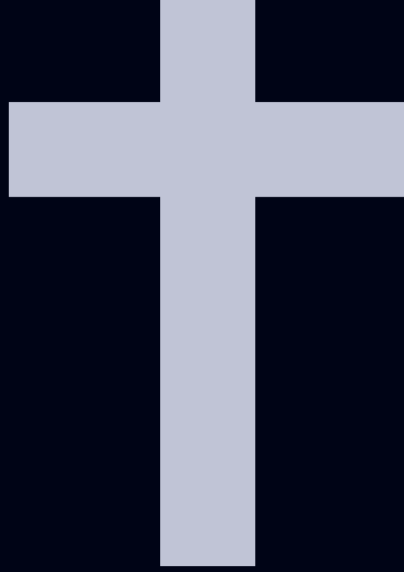


ةغللاب سدق ملبات كالأ
ةمجرتلا - ةيبرعلا
ةطسبملا



The Holy Bible in Arabic, Easy Reading Version

المبسطة الترجمة - العربية باللغة المقدس الكتاب
The Holy Bible in Arabic, Easy Reading Version

copyright © 2007 World Bible Translation Center

Language: العربية (Arabic)

Dialect: Standard

Translation by: World Bible Translation Center

This copyrighted material may be quoted up to 1000 verses without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. This copyright notice must appear on the title or copyright page:

Arabic Holy Bible: Easy-to-Read Version Taken from the Arabic HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION © 2007 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission.

When quotations from the ERV are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials (ERV) must appear at the end of each quotation.

Requests for permission to use quotations or reprints in excess of 1000 verses or more than 50% of the work in which they are quoted, or other permission requests, must be directed to and approved in writing by World Bible Translation Center, Inc.

Address: World Bible Translation Center, Inc. P.O. Box 820648 Fort Worth, Texas 76182

Email: bibles@wbtc.com Web: www.wbtc.com

Free Downloads Download free electronic copies of World Bible Translation Center's Bibles and New Testaments at: www.wbtc.org

2015-06-09

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 18 Mar 2025 from source files dated 31 Aug 2023

050496aa-0e4c-58aa-9637-918a1806d8d9

Contents

تكوين	1
خروج	85
لاويين	150
عدد	196
تثنية	268
يشوع	327
قضاة	364
راعوث	404
صموئيل ١	410
صموئيل ٢	462
ملوك ١	509
ملوك ٢	558
أخبار ١	606
أخبار ٢	655
عزرا	709
نحميا	726
أستير	752
أيوب	763
مزمور	843
أمثال	1052
جامعة	1089
نشيد	1103
إشعياء	1118
إرميا	1264
مراثي	1396
حزقيال	1414
دانيال	1498
هوشع	1521
يوئيل	1546
عاموس	1556
عوبديا	1575
يونان	1578

ميخا	1582
ناحوم	1598
حَبَقُوقُ	1605
صَفِيَّا	1613
حِجِّي	1621
زَكْرِيَّا	1624
مَلَاخِي	1642
مَتَّى	1646
مَرْقُسُ	1706
لُوقَا	1742
يُوحَنَّا	1806
أَعْمَالُ	1850
رُومَا	1907
كُورِنْثُوسَ ١	1933
كُورِنْثُوسَ ٢	1957
غَلَاطِيَّةُ	1972
أَفْسُسُ	1980
فِيلِيبِّي	1988
كُولُوسِي	1994
تَسَالُونِيكِي ١	2000
تَسَالُونِيكِي ٢	2005
تِيمُوثَاوُسَ ١	2008
تِيمُوثَاوُسَ ٢	2015
تِيْمُوسَ	2020
فَلِيْمُونُ	2023
عِبْرَانِيَّة	2025
يَعْقُوبُ	2045
بَطْرُسَ ١	2052
بَطْرُسَ ٢	2059
يُوحَنَّا ١	2063
يُوحَنَّا ٢	2069
يُوحَنَّا ٣	2070
يَهُوذَا	2071
رُؤْيَا	2073

كتاب التكوين

[بداية العالم]

اليوم الأول: النور

- ١ في البدء خلق الله السماوات والأرض.
- ٢ كانت الأرض قاحلةً وفارغةً* وكان الظلام يلف المحيط، وروح الله تحوم[†] فوق المياه.
- ٣ في ذلك الوقت، قال الله: «ليكن نور»، فصار نور.
- ٤ ورأى الله أن النور حسن. ثم فصل الله النور عن الظلام.
- ٥ وسمى النور «نهاراً» وسمى الظلام «ليلاً».
- وكان مساءً، ثم صباحاً. فكان هذا اليوم الأول.

اليوم الثاني: السماء

- ٦ ثم قال الله: «لتكن قبة[‡] بين المياه لتقسم المياه إلى قسمين»،
- ٧ فخلق الله قبة السماء. وفصل المياه التي تحت القبة عن المياه التي فوقها. وهكذا كان.
- ٨ وسمى الله القبة «سماً».
- وكان مساءً، ثم صباحاً. فكان هذا اليوم الثاني.

اليوم الثالث: الأرض اليابسة والنباتات

- ٩ ثم قال الله: «لتجمع المياه التي تحت السماء معاً في مكان واحد، لكي تظهر اليابسة»، وهكذا كان.
- ١٠ وسمى الله اليابسة «أرضاً»، وسمى مكان تجمع المياه «بحاراً»، ورأى الله أن ما خلقه حسن.
- ١١ ثم قال الله: «لتخضر الأرض بالعشب والنبات ذات البذور. ولتكن أشجار مثمرة تحمل ثماراً ذات بذور من نوعها على الأرض»، وهكذا كان.
- ١٢ فأخرجت الأرض عشباً ونباتات تحمل ثماراً ذات بذور من نوعها. وأخرجت أشجاراً تحمل ثماراً ذات بذور من نوعها. ورأى الله أن ما خلقه حسن.
- ١٣ وكان مساءً، ثم كان صباحاً. فكان هذا اليوم الثالث.

اليوم الرابع: الشمس والقمر والنجوم

* ١:٢ في البدء ... فارغة. أو «في بداية خلق الله للسماوات والأرض، وبينما الأرض خالية تماماً...» أو «... وبينما لم يكن للأرض شكل محدد بعد». † ١:٢ روح الله تحوم. أو «تفرغ، أي كما تفرغ الطيور فوق عش صغارها»، أو «ريج جبارة تهب...» ‡ ١:٦ قبة. الكلمة العبرية يمكن أن تصف قطعة من المعدن وقد طُرقت لتبصر على شكل قوس.

١٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِتَكُنْ أَنْوَارٌ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ، لِكَيْ تُمَيِّزَ النَّهَارَ مِنَ اللَّيْلِ وَتَكُونَ عِلَامَاتٍ لِتَحْدِيدِ الْمَوَاسِمِ وَالْأَيَّامِ وَالسِّنِينَ.»

١٥ وَتَكُونَ أَنْوَارًا فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِتُضِيَّ عَلَى الْأَرْضِ. وَهَكَذَا كَانَ.

١٦ خَلَقَ اللَّهُ النُّورَ الْعَظِيمَ. خَلَقَ النُّورَ الْأَكْبَرَ لِضَبْطِ النَّهَارِ، وَخَلَقَ النُّورَ الْأَصْغَرَ لِضَبْطِ اللَّيْلِ. وَخَلَقَ اللَّهُ النُّجُومَ أَيْضًا.

١٧ وَوَضَعَ اللَّهُ هَذِهِ الْأَنْوَارَ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِتُضِيَّ عَلَى الْأَرْضِ.

١٨ كَمَا قَصَدَ لَهَا اللَّهُ أَنْ تَضْبُطَ النَّهَارَ وَاللَّيْلَ، وَأَنْ تُمَيِّزَ النُّورَ مِنَ الظَّلَامِ. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ.

١٩ فَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحًا. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الرَّابِعَ.

اليوم الخامس: السمك والطيور

٢٠ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِتَمْتَلِئِ الْمِيَاهُ بِمَخْلُوقَاتٍ حَيَّةٍ كَثِيرَةٍ. وَلِتَكُنْ هُنَاكَ طُيُورٌ تَطِيرُ فَوْقَ الْأَرْضِ عِبْرَ السَّمَاءِ.»

٢١ خَلَقَ اللَّهُ وَحُوشَ الْبَحْرِ الضَّخْمَةَ.* كَمَا خَلَقَ جَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي تَفِيضُ بِهَا الْمِيَاهُ. خَلَقَهَا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. كَمَا خَلَقَ كُلَّ طَائِرٍ مُجَنِّحٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى ذَلِكَ بِرِضَى.

٢٢ وَبَارَكَهَا اللَّهُ فَقَالَ: «أَثْمُرِي وَتَكَثُرِي وَأَمْلَأِي مِيَاهَ الْبَحْرِ بِالْمَخْلُوقَاتِ. وَلِتَتَكَثَّرِ الطُّيُورُ عَلَى الْأَرْضِ.»

٢٣ فَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحًا. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الْخَامِسَ.

اليوم السادس:

الحيوانات البرية والإنسان

٢٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِتَخْرِجِ الْأَرْضُ مَخْلُوقَاتٍ حَيَّةً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ: مَوَاشِيًا وَزَوَاحِفَ وَحَيَوَانَاتٍ بَرِيَّةً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ.» وَهَكَذَا كَانَ.

٢٥ خَلَقَ اللَّهُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، وَالْمَوَاشِيَّ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، وَكُلَّ حَيَوَانٍ زَاحِفٍ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ.

٢٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِيَخْلُقِ النَّاسُ †† عَلَى صُورَتِنَا وَكَمِثْلَانَا. وَلِيَسُودُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْمَوَاشِيَّ وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ وَعَلَى كُلِّ زَاحِفٍ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ.»

٢٧ خَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَتِهِ خَلَقَهُمْ ذَكَرًا وَأُنْثَى.

٢٨ وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ فَقَالَ: «أَثْمُرُوا وَتَكَثَّرُوا. اْمَلَأُوا الْأَرْضَ وَأَخْضِعُوهَا. سُودُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَكُلِّ مَا يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ.»

٢٩ وَقَالَ اللَّهُ: «هَا قَدْ أُعْطَيْتُكُمْ كُلَّ نَبَاتٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَحْمِلُ بُدُورًا. وَأَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ ذَاتَ بُدُورٍ لِتَكُونَ لَكُمْ طَعَامًا.»

S ١:١٤ المواسم. استخُدم اليهود الشمس والقمر لتحديد أوائل وأواخر السنين والشهور. كما أن الأعياد اليهودية، كانت تُحدَد بناءً على الأشهر القمرية.

** ١:٢١ وحوش البحر الضخمة. أو «الحيوانات البحرية الكبيرة». †† ١:٢٦ النَّاسُ. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم» نفسه، وقد تعني «الإنسان» بشكل عام.

٣٠ أما جميع حيوانات الأرض، وجميع طيور السماء، وجميع الحيوانات الصغيرة الزاحفة التي فيها حياة، فيكونُ النبات الأخضر طعامها. وهكذا كان.
 ٣١ ورأى الله أن كل ما خلقه حسن جداً.
 وكان مساءً ثم كان صباحاً. فكان هذا اليوم السادس.

٢

اليوم السابع: الراحة

١ وهكذا أكلت السموات والأرض وكل ما فيها.
 ٢ وفي اليوم السابع، فرغ الله من عمله الذي أنجزه. وفي اليوم السابع استراح من كل عمله الذي أنجزه.
 ٣ وبارك الله اليوم السابع. وأعلن أنه مخصص له، لأنه استراح فيه من خلق العالم وما فيه.

[بداية البشرية]

٤ هذه هي قصة السموات والأرض عندما خلقتا، يوم صنع الله الأرض والسموات:
 ٥ لم يكن أي عشب من أعشاب الحقول قد نما بعد على الأرض، ولم يكن نبات الحقل قد برعم، لأن الله لم يكن قد أرسل مطراً على الأرض بعد، ولم يكن هناك إنسان يفتح التربة.
 ٦ لكن كان يخرج من الأرض جدول* يسقي كل سطح التربة.
 ٧ ثم شكّل الله الرجل† من تراب الأرض، ونفخ في أنفه نفس الحياة، فصار الرجل نفساً حية.
 ٨ ثم زرع الله حديقة في عدن، في المشرق.‡ وهناك وضع الرجل الذي شكّله.
 ٩ وأبنت الله من الأرض كل شجرة جميلة وصالحة للأكل. وكانت في وسط الحديقة شجرة الحياة، وأيضاً الشجرة التي تعطي التمييز بين الخير والشر.

١٠ وكان نهر يجري عبر عدن ليسقي الحديقة. وكان النهر ينقسم إلى أربعة فروع.
 ١١ اسم الأول فيشون. وهو الذي يجري حول أرض الحويلة§ كلها، حيث الذهب.
 ١٢ والذهب هناك من نوعية جيدة. وهناك أنقر العطور وأحجار العقيق.
 ١٣ واسم الثاني جيحون. وهو الذي يجري حول أرض كوش** كلها.
 ١٤ واسم الثالث دجلة. وهو يجري شرقي آشور. والرابع الفرات.
 ١٥ وأخذ الله الرجل ووضعته في حديقة عدن ليفلحها ويعتني بها.
 ١٦ وأوصى الله الرجل فقال: «لك أن تأكل ما تشاء من كل أشجار الحديقة.
 ١٧ أما الشجرة التي تعطي التمييز بين الخير والشر، فلا تأكل منها. لأنك حين تأكل منها، موتاً تموت.»

* ٢:٦ جدول. أو ضباب. † ٢:٧ الرجل. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم» نفسه. وكذلك في الفقرات التالية حتى 3: 12. ‡ ٢:٨ في الشرق. يشير ذلك على الأغلب إلى المنطقة الواقعة بين نهر دجلة والفرات وامتدادها لجنوب الشرق حتى الخليج العربي. § ٢:١١ الحويلة. الأرض المحاذية لساحل شبه الجزيرة العربية، أو ربما جزء من أفريقيا جنوب الحبشة. ** ٢:١٣ كوش. يعني هذا الاسم عادة الحبشة، لكن قد يشير هنا إلى منطقة شمال شرق نهر دجلة.

أَوَّلُ امْرَأَةٍ

- ١٨ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ وَحِيدًا. لِهَذَا سَأَصْنَعُ لَهُ مُعِينًا مِثْلَهُ.»
- ١٩ فَشَكَّلَ اللَّهُ مِنَ التُّرَابِ كُلَّ حَيَوَانٍ فِي الْحُقُولِ وَكُلَّ طَيْرٍ فِي الْهَوَاءِ. ثُمَّ أَحْضَرَهَا كُلَّهَا إِلَى الرَّجُلِ لِيَرَى مَاذَا سَيَسْمِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا. وَمَهْمَا كَانَ الْأَسْمُ الَّذِي أَطْلَقَهُ عَلَى كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ، فَذَلِكَ صَارَ اسْمَهُ.
- ٢٠ فَسَمَّى الرَّجُلُ كُلَّ الْمَوَاشِيِّ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ، وَكُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. لَكِنْ لَمْ يَجِدْ بَيْنَهَا مَنْ هُوَ مِثْلُهُ مُعِينًا لَهُ.
- ٢١ فَأَغْرَقَ اللَّهُ الرَّجُلَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ. وَبَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ، أَخَذَ اللَّهُ ضَلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ، وَأَغْلَقَ الْجِلْدَ مَكَانَهَا.
- ٢٢ ثُمَّ صَنَعَ اللَّهُ مِنَ الضِّلْعِ الَّتِي أَخَذَهَا مِنَ الرَّجُلِ امْرَأَةً. وَقَدَّمَهَا لَهُ.
- ٢٣ فَقَالَ الرَّجُلُ:

«أخيراً!
هَذِهِ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي
وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي!
سَأُسَمِّي هَذِهِ «امْرَأَةً»
لِأَنَّهَا أَخَذَتْ مِنْ أَمْرِي.»

- ٢٤ لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَلْتَصِقُ بِزَوْجَتِهِ، فَيَصِيرَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.
- ٢٥ وَكَانَ الرَّجُلُ وَزَوْجَتُهُ كِلَاهُمَا عُرْيَانَيْنِ. وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا يَخْجَلَانِ.

٣

بَدَايَةُ الْخَطِيئَةِ

- ١ وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أَمَكْرَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ. فَقَالَتْ لِلرَّأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ اللَّهُ لَكُمَا: <لَا تَأْكُلَا مِنْ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ كُلِّهَا؟>»
- ٢ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «بَلْ نَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ جَمِيعِ الْأَشْجَارِ فِي الْحَدِيقَةِ،
- ٣ أَمَّا الشَّجَرَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الْحَدِيقَةِ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: <لَا تَأْكُلَا مِنْهَا وَلَا تَلْبَسَاهَا وَإِلَّا فَسْتَمُوتَانِ!>»
- ٤ فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلرَّأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا!
- ٥ لَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ أَنَّكُمْ حِينَ تَأْكُلَانِ مِنْهَا، تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمْ، وَتَصْبِحَانِ مِثْلَ اللَّهِ فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.»
- ٦ وَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلْأَكْلِ وَجَذَابَةٌ لِلْعَيْنِ، وَمَرغُوبٌ فِيهَا بِسَبَبِ مَا تُعْطِيهِ مِنَ الْحِكْمَةِ لِلْأَكْلِ مِنْهَا. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا، وَأَكَلَتْ. ثُمَّ أَعْطَتْ لَزَوْجِهَا الَّذِي كَانَ مَعَهَا، فَأَكَلَ هُوَ أَيْضًا.
- ٧ فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا، وَأَدْرَكَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَيْنِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تَيْنِ، وَصَنَعَا لهُمَا ثَوْبَيْنِ يُخْفِيَانِ عَوْرَتَيْهِمَا.
- ٨ ثُمَّ سَمِعَا صَوْتَ اللَّهِ مَاشِيًا فِي الْحَدِيقَةِ مَعَ هُبُوبِ الرِّيحِ. فَاخْتَبَأَ الرَّجُلُ وَزَوْجَتُهُ بَيْنَ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ٩ فَنَادَى اللَّهُ الرَّجُلَ وَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ أَنْتَ؟»
- ١٠ فَقَالَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْحَدِيقَةِ، فَخِيفْتُ لِأَنِّي عُرْيَانٌ، فَاخْتَبَأْتُ.»

- ١١ فَقَالَ اللَّهُ: «مَنْ قَالَ لَكَ إِنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنِ الْأَكْلِ مِنْهَا؟»
 ١٢ فَقَالَ الرَّجُلُ: «الْمَرَأَةُ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهَا لِتَكُونَ مَعِيَ أَعْطَيْتَنِي مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ، فَأَكَلْتُ.»
 ١٣ حِينَئِذٍ قَالَ اللَّهُ لِلْمَرَأَةِ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتِهِ؟» فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ: «الْحَيَّةُ احْتَالَتْ عَلَيَّ، فَأَكَلْتُ.»
 ١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِلْحَيَّةِ:

«لَأَنَّكَ فَعَلْتَ ذَلِكَ،
 تَكُونِينَ مَلْعُونَةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ
 وَمِنْ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.
 وَكُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ،
 سَتَزْحَفِينَ عَلَى بَطْنِكَ،
 وَسَتَتَعَفَّرِينَ بِالتُّرَابِ.*
 ١٥ وَسَأَجْعَلُ عداوةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرَأَةِ،
 وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا.
 سَيَسْحَقُ نَسْلُهَا رَأْسَكَ،
 وَأَنْتِ سَتَلْدَغِينَ عَقِبَهُ.»†

١٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِلْمَرَأَةِ:

«سَأَكْثُرُ أُمَّمَ حَبْلِكَ،
 وَبِالْوَجْعِ تَلِدِينَ أَبْنَاءَكَ.
 أَنْتِ تَشْتَاقِينَ إِلَى زَوْجِكَ،
 وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ.»‡

١٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِآدَمَ:§

«قَدْ اسْتَمَعْتَ لِمَشُورَةِ امْرَأَتِكَ،
 فَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنِ الْأَكْلِ مِنْهَا.
 لِهَذَا سَأَلَعُنُ الْأَرْضَ،
 فَلَا تَعُودُ تَأْكُلُ مِنْهَا إِلَّا بِالْكَدِّ وَالتَّعَبِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ.
 ١٨ سَتَنْبِتُ لَكَ شَوْكًا وَحَسَكًا.»

* ٣:١٤ تتعفرين بالتُّرابِ. حرفياً «تأكلين التُّرابَ.»

† ٣:١٥ عَقِبَهُ. العقب مؤخر أسفل القدم.

‡ ٣:١٦ تَشْتَاقِينَ ... يسود عليك. أو «تريدين السيادة على زوجك، لكن هو يسود عليك.» وتأتي نهاية العدد 4: 7 مماثلة لهذا النص في اللغة العبرية.

§ ٣:١٧ آدَمَ. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم»، لكن هي المرة الأولى التي ترد فيها الكلمة من دون أداة التعريف. وقد تكون هذه إشارة لبدابة

تسمية الرجل بالاسم الشخصي «آدم.» وتتضمن هذه الكلمة معنى التُّرابِ أو الطين. ومثلها في اللغة العربية «أديم.» أي «تُراب.»

وَسْتَضْطَرُّ إِلَى الْأَكْلِ مِنْ نَبَاتَاتِ الْحُقُولِ.
 ١٩ تَأْكُلُ خُبْزَكَ بِعَرَقِ جَبِينِكَ،
 إِلَى أَنْ تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي مِنْهَا أَخَذْتَ.
 مِنَ التُّرَابِ خُلِقْتَ،
 وَإِلَى التُّرَابِ سَتَعُودُ.»

٢٠ وَدَعَا آدَمُ زَوْجَتَهُ «حَوَاءَ» * لِأَنَّهَا سَتَصْبِحُ أُمُّ كُلِّ إِنْسَانٍ حَيٍّ.
 ٢١ وَصَنَعَ اللَّهُ مَلَابِسَ مِنَ الْجِلْدِ لِآدَمَ وَلِزَوْجَتِهِ، وَالْبَسَهُمَا.
 ٢٢ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «هَا قَدْ صَارَ الْإِنْسَانُ كَوَاحِدٍ مَنَا فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَالْآنَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ وَيَأْخُذَ مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَيَأْكُلُ مِنْهَا، فَيَعِيشَ إِلَى الْأَبَدِ.»
 ٢٣ فَطَرَدَهُ اللَّهُ مِنْ حَدِيقَةِ عَدْنٍ لِيَفْلَحَ الْأَرْضَ الَّتِي مِنْهَا خُلِقَ.
 ٢٤ وَبَعْدَ أَنْ طَرَدَ الْإِنْسَانَ، وَضَعَ مَلَائِكَةَ الْكُرُوبِيمِ،^{††} وَسَيِّفًا مُلْتَبِهًا مُتَقَلِّبًا لِحِرَاسَةِ الطَّرِيقِ إِلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.

٤

أَوَّلُ عَائِلَةٍ

١ وَعَاشَرَ آدَمُ امْرَأَتَهُ حَوَاءَ. فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ * إِذْ قَالَتْ: «اقتنيتُ رجلاً بمَعُونَةِ اللَّهِ.»
 ٢ وَكَذَلِكَ أَنْجَبَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ. وَعَمِلَ هَابِيلُ رَاعِيًا، وَأَمَّا قَايِينُ فَعَمِلَ فَلَاحًا.

أَوَّلُ جَرِيمَةٍ قَتَلَ

٣ وَحِينَ جَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ،[†] أَحْضَرَ قَايِينُ بَعْضَ ثَمَارِ الْأَرْضِ، وَقَدَّمَ قُرْبَانًا لِلَّهِ.
 ٤ كَمَا قَدَّمَ هَابِيلُ قُرْبَانًا مِنْ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَأَسْمَنِهَا. فَنَظَرَ اللَّهُ بِرِضَى إِلَى هَابِيلَ وَقُرْبَانِهِ.
 ٥ لَكِنَّهُ لَمْ يَنْظُرْ بِرِضَى إِلَى قَايِينِ وَقُرْبَانِهِ. فَاجْتَاظَ قَايِينُ وَأُحِيطَ.
 ٦ فَقَالَ اللَّهُ لِقَايِينَ: «مَا الَّذِي أَغْضَبَكَ، وَمَا الَّذِي أَحْبَطَكَ؟
 ٧ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَ الصَّوَابَ، أَفَلَا أَقْبَلُكَ؟ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ، فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ مُتْرَبِّصَةٌ بِكَ عَلَى الْبَابِ. هِيَ تُرِيدُ أَنْ تَسُودَ عَلَيْكَ، لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تَسُودَ عَلَيْهَا.»
 ٨ وَقَالَ قَايِينُ لِهَابِيلَ أَخِيهِ: «هَيَّا بِنَا إِلَى الْحَقْلِ.» وَبَيْنَمَا هُمَا فِي الْحَقْلِ، هَجَمَ قَايِينُ عَلَى أَخِيهِ هَابِيلَ وَقَتَلَهُ.
 ٩ فَقَالَ اللَّهُ لِقَايِينَ: «أَيْنَ أَخُوكَ؟»
 أَجَابَ قَايِينُ: «وَمَا أَدْرَانِي؟ أَنَا حَارِسٌ لِأَخِي؟»
 ١٠ فَقَالَ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ دَمُ أَخِيكَ يَصْرُخُ إِلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ.»

** ٣:٢٠ حَوَاءَ. تشبه الكلمة «حياة» في اللغة العبرية.

†† ٣:٢٤ ملائكة الكروبيم. مخلوقات مُجْتَمَعَةٌ تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثلان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 22-10 * 1: ٤ قايين. يعني في اللغة العبرية «يقيني» أو «بنال». † ٤:٣ حين جاء وقت الحصاد. حرفياً: «عند انتهاء الأيام.»

- ١١ فَالآنَ أَنْتَ مَلْعُونٌ وَمَنْعِيُّ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي فَتَحْتَ فَمَهَا لِتَشْرَبَ دَمَ أَخِيكَ مِنْ يَدَيْكَ.
- ١٢ لِحَيْنِ تَفْلِحُ الْأَرْضُ، لَنْ تُعْطِيكَ أَفْضَلَ مَحْصِيلِهَا. وَسَتَكُونُ فِي الْأَرْضِ طَرِيداً وَهَائِماً.»
- ١٣ فَقَالَ قَايِنُ لِلَّهِ: «عِقَابِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ أَحْتَمِلَهُ.
- ١٤ هَا أَنْتَ قَدْ طَرَدْتَنِي الْيَوْمَ مِنَ الْأَرْضِ، وَحَجَبْتَ عَيْنِي وَجْهَكَ. سَأَكُونُ طَرِيداً وَهَائِماً فِي الْأَرْضِ. فَمَنْ يَجِدُنِي سَيَقْتُلُنِي.»
- ١٥ فَقَالَ اللَّهُ لِقَايِنَ: «بَلْ سَأَنْتَقِمُ سَبْعَةَ أضعافٍ مِنْ أَيِّ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ قَايِنَ.» ثُمَّ وَضَعَ اللَّهُ عَلَامَةً عَلَى قَايِنَ لِئَلَّا يَقْتُلَهُ مَنْ يَجِدُهُ.

عائلة قايين

- ١٦ وَهَكَذَا خَرَجَ قَايِنُ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ، وَسَكَنَ فِي أَرْضِ نُودٍ[‡] شَرْقِيَّ عَدْنِ.
- ١٧ فَعَاشَرَ قَايِنُ زَوْجَتَهُ فَحَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ حَنُوكَ. وَبَنَى قَايِنُ مَدِينَةً، وَسَمَّاهَا عَلَى اسْمِ ابْنِهِ حَنُوكَ.
- ١٨ وَأَنْجَبَ حَنُوكَ ابْنًا سَمَّاهُ عِيرَادِ. وَأَنْجَبَ عِيرَادُ ابْنًا سَمَّاهُ مُحْيَائِيلَ. وَأَنْجَبَ مُحْيَائِيلُ ابْنًا سَمَّاهُ مَتُوشَائِيلَ. وَأَنْجَبَ مَتُوشَائِيلُ ابْنًا سَمَّاهُ لَامَكَ.
- ١٩ وَتَزَوَّجَ لَامَكَ امْرَأَتَيْنِ. اسْمُ إِحْدَاهُمَا عَادَةُ، وَالثَّانِيَةُ صِلَةُ.
- ٢٠ وَأَنْجَبَتْ عَادَةُ يَابَالَ وَكَانَ أَبَاكَ لِلَّذِينَ يَسْكُنُونَ الْخِيَامَ وَيَرْبُونَ الْمَاشِيَةَ.
- ٢١ وَكَانَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ يُوْبَالُ. وَكَانَ أَبَاكَ لِلَّذِينَ يَعْرِفُونَ عَلَى الْقَيْثَارِ وَالنَّايِ.
- ٢٢ وَوَلَدَتْ صِلَةُ تُوْبَالَ قَايِنَ. وَكَانَ أَبَاكَ لِلَّذِينَ يَطْرُقُونَ الْبُرُونِزَ وَالْحَدِيدَ. وَكَانَتْ لَتُوْبَالَ قَايِنَ أُخْتُ اسْمُهَا نَعْمَةُ.
- ٢٣ وَقَالَ لَامَكَ لِزَوْجَتِيهِ:

«يَا زَوْجَتِي، يَا عَادَةُ وَيَا صِلَةُ،

أَصْغِيَا إِلَيَّ جَدِّدًا،

وَأَنْتِمْ لِمَا أَقُولُ.

إِنِّي قَتَلْتُ رَجُلًا آذَانِي.

قَتَلْتُ فَتَى لِأَنَّهُ ضَرَبَنِي.

٢٤ فَإِذَا كَانَ يُنْتَقَمُ سَبْعَ مَرَّاتٍ لِقَايِنَ،

فَإِنَّهُ يُنْتَقَمُ لِلَامَكَ سَبْعًا وَسَبْعِينَ مَرَّةً.»

ابن آخر لآدم وحواء

- ٢٥ وَعَاشَرَ آدَمُ زَوْجَتَهُ حَوَاءَ ثَانِيَةً، فَأَنْجَبَتْ ابْنًا اسْمَهُ شِيثًا^{**} إِذْ قَالَتْ: «أَعْطَانِي اللَّهُ ابْنًا آخَرَ عِوَضًا عَنْ هَابِيلَ، لِأَنَّ قَايِنَ قَتَلَهُ.»

‡ ١٦:٤ نود. تعني في اللغة العبرية «يجول». S ٢٠:٤. أباً. المقصود أول من صنع أو استخدم شيئاً ما. (أيضاً في العديدين 21، 22) ** ٢٥:٤ شيث. يعني في اللغة العبرية «يعطي»

٢٦ وَأَنْجَبَ شِيثٌ أَيْضاً ابْنًا سَمَاهُ أَنْوَشَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ النَّاسُ يَنْطِقُونَ بِاسْمِ يَهُوه. ††

٥

سَجَلُ عَائِلَةِ آدَمَ

- ١ وَهَذَا هُوَ سَجَلُ نَسْلِ آدَمَ. عِنْدَمَا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، شَكَّلَهُ كَمِثَالِ اللَّهِ.
- ٢ وَخَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ ذَكَرًا وَأُنْثَى. وَسَمَّاهُمْ أَنْسَا* يَوْمَ خَلَقَهُمْ.
- ٣ وَبَعْدَ أَنْ صَارَ لِآدَمَ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ، أَنْجَبَ ابْنًا آخَرَ كَمِثَالِهِ وَصُورَتِهِ، † سَمَاهُ شِيثًا.
- ٤ وَعَاشَ آدَمُ ثَمَانِي مِئَةَ سَنَةٍ بَعْدَ وِلَادَةِ شِيثِ. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.
- ٥ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا آدَمُ تِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَبَعْدَهَا مَاتَ.
- ٦ وَعَاشَ شِيثٌ مِئَةً وَخَمْسَ سِنِينَ، وَأَنْجَبَ أَنْوَشَ.
- ٧ وَعَاشَ شِيثٌ ثَمَانِي مِئَةَ وَسَبْعَ سِنِينَ بَعْدَ وِلَادَةِ أَنْوَشَ. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.
- ٨ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا شِيثٌ تِسْعَ مِئَةٍ وَائْتِنِي عَشْرَةَ سَنَةً، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.
- ٩ وَعَاشَ أَنْوَشٌ تِسْعِينَ سَنَةً، وَأَنْجَبَ ابْنًا سَمَاهُ قِينَانَ.
- ١٠ وَبَعْدَ وِلَادَةِ قِينَانَ عَاشَ أَنْوَشٌ ثَمَانِي مِئَةً وَخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.
- ١١ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا أَنْوَشٌ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَ سَنَوَاتٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.
- ١٢ وَعَاشَ قِينَانٌ سَبْعِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ مَهَلْتَيْلَ.
- ١٣ وَبَعْدَ وِلَادَةِ مَهَلْتَيْلَ عَاشَ قِينَانٌ ثَمَانِي مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.
- ١٤ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا قِينَانٌ تِسْعَ مِئَةٍ وَعَشْرَ سِنِينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.
- ١٥ وَعَاشَ مَهَلْتَيْلٌ خَمْسًا وَسِتِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ ابْنًا أَسْمَاهُ يَارَدَ.
- ١٦ وَبَعْدَ وِلَادَةِ يَارَدَ عَاشَ مَهَلْتَيْلٌ ثَمَانِي مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.
- ١٧ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا مَهَلْتَيْلٌ ثَمَانِي مِئَةً وَخَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.
- ١٨ وَعَاشَ يَارَدٌ مِئَةً وَائْتِنِينَ وَسِتِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ ابْنًا أَسْمَاهُ أَخْنُوخَ.
- ١٩ وَبَعْدَ وِلَادَةِ أَخْنُوخَ عَاشَ يَارَدٌ ثَمَانِي مِئَةَ سَنَةٍ. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.
- ٢٠ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا يَارَدٌ تِسْعَ مِئَةٍ وَائْتِنِينَ وَسِتِينَ سَنَةً، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.
- ٢١ وَعَاشَ أَخْنُوخٌ خَمْسًا وَسِتِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ ابْنًا أَسْمَاهُ مَتُوشَالِحَ.
- ٢٢ وَبَعْدَ وِلَادَةِ مَتُوشَالِحَ سَارَ أَخْنُوخٌ فِي طَرِيقِ اللَّهِ ثَلَاثَ مِئَةِ سَنَةٍ. وَفِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.
- ٢٣ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا أَخْنُوخٌ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِينَ سَنَةً.
- ٢٤ وَسَارَ أَخْنُوخٌ مَعَ اللَّهِ، † ثُمَّ اخْتَفَى، لِأَنَّ اللَّهَ رَفَعَهُ إِلَيْهِ.

†† ٤:٢٦ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن». * ٥:٢ أنسأ حريفاً «آدم»، وهي كلمة عبرية تتضمن معنى التراب أو الطين. ومثلها في اللغة العربية «أديم». أي «تراب». † ٥:٣ كمثلها وصورته. انظر 1: 27، 5: 1. † ٥:٢٤ وسار أخنوخ مع الله. أو «أرضى أخنوخ الله».

- ٢٥ وَعَاشَ مَتُوشَالِحُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ لَامَكِ.
 ٢٦ وَبَعْدَ وِلَادَةِ لَامَكِ، عَاشَ مَتُوشَالِحُ سَبْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.
 ٢٧ فَكَانَ جَمْعُ السَّنَاتِ الَّتِي عَاشَهَا مَتُوشَالِحُ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعًا وَسِتِّينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ.
 ٢٨ وَعَاشَ لَامَكُ مِئَةً وَاثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ أَبْنَاءً.
 ٢٩ وَسَمَّى لَامَكُ ابْنَهُ نُوحًا S وَقَالَ: «لَيْتَ ابْنِي هَذَا يُرِيحُنَا مِنْ كُلِّ عَمَلِنَا وَمِنْ كُلِّ تَعَبٍ أَيْضًا بِسَبَبِ اللَّعْنَةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ عَلَى الْأَرْضِ.»
 ٣٠ وَبَعْدَ وِلَادَةِ نُوحِ عَاشَ لَامَكُ خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.
 ٣١ فَكَانَ جَمْعُ السَّنَاتِ الَّتِي عَاشَهَا لَامَكُ سَبْعَ مِئَةٍ وَسَبْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ.
 ٣٢ وَعَاشَ نُوحٌ خَمْسَ مِئَةٍ سَنَةً، وَأَنْجَبَ سَامَ وَحَامَ وَيَافِثَ.

٦

انتشار الشر

- ١ وَبَدَأَ النَّاسُ يَتَكَثَرُونَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَوُلِدَتْ لَهُمْ بَنَاتٌ.
 ٢ فَلَمَّا رَأَى بَنُو اللَّهِ أَنَّ بَنَاتِ النَّاسِ جَمِيلَاتٌ، عَاشَرُوا مِنْهُنَّ مَنْ يُرِيدُونَ.
 ٣ فَقَالَ اللَّهُ: «لَنْ يَدُومَ رُوحِي فِي النَّاسِ إِلَى الْأَبَدِ،* لِأَنَّهُمْ لَحْمٌ وَدَمٌ. وَلَنْ يَعِيشُوا أَكْثَرَ مِنْ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً.»
 ٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَبَعْدَهُ - أَي بَعْدَ أَنْ عَاشَرَ بَنُو اللَّهِ بَنَاتِ النَّاسِ وَأَنْجَبَ لَهُمْ أَوْلَادًا - عَاشَتْ جَمَاعَةُ الْجَبَابِرَةِ† عَلَى الْأَرْضِ. وَكَانُوا مُحَارِبِينَ مَشْهُورِينَ.
 ٥ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ النَّاسَ فِي الْأَرْضِ أَشْرَارٌ جِدًّا. وَأَنَّ أَفْكَارَهُمْ وَخَطَطَهُمْ شَرِيرَةٌ عَلَى الدَّوَامِ.
 ٦ فَأَسْفَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ. وَحَزَنَ فِي قَلْبِهِ كَثِيرًا.
 ٧ فَقَالَ اللَّهُ: «سَأَحْضِرُ النَّاسَ الَّذِينَ خَلَقْتُهُمْ مِنْ تُرَابِ الْأَرْضِ: النَّاسَ وَالْمَوَاشِي وَالزَّوْاحِفَ وَطُيُورَ السَّمَاءِ. فَقَدْ أَسْفْتُ عَلَى خَلْقِهَا.»
 ٨ لَكِنَّ نُوحَ حَظِي بِرِضَى اللَّهِ.

نوح والطوفان العظيم

- ٩ هَذَا سَجَلُ مَوَالِيدِ عَائِلَةِ نُوحٍ. كَانَ نُوحٌ رَجُلًا بَارًّا. وَكَانَ وَاحِدَهُ بِلَا عَيْبٍ بَيْنَ مُعَاصِرِيهِ. وَسَارَ نُوحٌ مَعَ اللَّهِ.
 ١٠ وَأَنْجَبَ نُوحٌ ثَلَاثَةَ بَنِينَ هُمْ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثُ.
 ١١ وَرَأَى اللَّهُ الْأَرْضَ فَاسِدَةً، إِذْ امْتَلَأَتْ بِالْعُنْفِ.
 ١٢ وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَكَانَتْ فَاسِدَةً حَقًّا، لِأَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ أَفْسَدُوا طُرُقَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ.

S ٥:٢٩ نوح. يشبه في اللغة العبرية الكلمة «يريح» أو «راحة». * ٦:٣ لن يدوم... إلى الأبد. أو «لن يدين رُوحِي الإنسانِ إلى الأبد.» † ٦:٤ الجبابرة. عِرْقٌ مِنَ الْبَشَرِ ظَهَرُوا قَبْلَ الطُّوفَانِ. وَيَنْسَبُ إِلَيْهِمْ شَعْبٌ مِنَ الْعَمَالِقَةِ الْمُحَارِبِينَ هُمْ نَسْلُ عَنَاقَ. انظر كتاب العدد 13: 32-33.

- ١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «هَا قَدْ اقْتَرَبَتْ نِهَايَةُ كُلِّ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ، لِأَنَّ النَّاسَ قَدْ مَلَأُوا الْأَرْضَ عُنْفًا. فَهَذَا أَنَا سَادِمٌ مَرُّهُمْ سَرِيعًا مَعَ أَرْضِهِمْ.»
- ١٤ فَاصْنَعْ سَفِينَةً مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ،[‡] وَأَبْنِ فِيهَا غُرْفًا. وَأَطِلِ السَّفِينَةَ مِنَ الْخَارِجِ بِالْقَارِ.
- ١٥ «اصْنَعِ السَّفِينَةَ حَسَبَ الْقِيَاسَاتِ التَّالِيَةِ: الطُّولُ ثَلَاثُ مِئَةِ ذِرَاعٍ،^S وَالْعَرْضُ نَحْمُسُونَ ذِرَاعًا، وَالْإِرْتِفَاعُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا.
- ١٦ وَأَجْعَلْ فِي أَحَدِ جَوَانِبِ السَّفِينَةِ نَافِذَةً تَحْتَ السَّقْفِ بِذِرَاعٍ وَاحِدَةٍ. وَأَجْعَلْ بَابًا فِي جَانِبِ السَّفِينَةِ. وَأَبْنِ السَّفِينَةَ ثَلَاثَ طَبَقَاتٍ: سَفْلِيَّةً وَوُسْطَى وَعُلْيَا.
- ١٧ فَهَذَا أَنَا أُوشِكُ أَنْ أَجْلِبَ طُوفَانًا هَائِلًا عَلَى الْأَرْضِ، لِأَيْدِ كُلِّ كَائِنٍ يَتَنَفَّسُ تَحْتَ السَّمَاءِ. كُلُّ مَا عَلَى الْأَرْضِ سَيَفْنِي!
- ١٨ «أَمَّا أَنْتَ فَسَاقُطِعْ مَعَكَ عَهْدًا، فَتَدْخُلِ السَّفِينَةَ أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ وَزَوْجَتُكَ وَنِسَاءُ أَبْنَائِكَ.
- ١٩ ادْخُلْ إِلَى السَّفِينَةِ أَيْضًا زَوْجَيْنِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ، لِكَيْ تَحْتَجُوا مَعَكَ.
- ٢٠ وَسَيَنْضَمُّ إِلَيْكَ زَوْجَانِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطُّيُورِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الرَّاحِفَةِ عَلَى الْأَرْضِ، لِكَيْ تُحَافِظَ عَلَى حَيَاتِهَا.
- ٢١ وَخُذْ بَعْضًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي يُمَكِّنُ أَنْ يُؤْكَلَ، وَاخْزِنْهُ. وَلِيَكُنْ هَذَا طَعَامًا لَكَ وَلِعَائِلَتِكَ وَلِلْحَيَوَانَاتِ.»
- ٢٢ فَفَعَلَ نُوحٌ كُلَّ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ تَمَامًا.

٧

بَدَأَ الطُّوفَانُ

- ١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «ادْخُلْ وَكُلُّ عَائِلَتِكَ السَّفِينَةَ، لِأَنِّي وَجَدْتُ أَنَّكَ وَحَدُكَ صَالِحٌ أَمَامِي مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأَحْيَاءِ فِي هَذَا الْجَبَلِ.
- ٢ نَفَّذْتُ مَعَكَ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إِنَاثٍ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ طَاهِرٍ. وَخُذْ أَيْضًا ذَكَرًا وَاحِدًا وَأُنْثَى وَاحِدَةً مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ غَيْرِ طَاهِرٍ.
- ٣ وَخُذْ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إِنَاثٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ طُيُورِ السَّمَاءِ، لِكَيْ تُحَافِظَ عَلَى بَقَايِهَا أَنْوَاعِهَا عِبْرَ الْأَرْضِ.
- ٤ فَبَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، سَأَرْسِلُ مَطَرًا مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وَسَأُحْمُو كُلَّ كَائِنٍ حَيٍّ خَلَقْتُهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ.»
- ٥ فَفَعَلَ نُوحٌ كُلَّ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ.
- ٦ وَكَانَ لِنُوحٍ سِتُّ مِئَةِ سَنَةٍ حِينَ غَمَرَتْ مِيَاهُ الطُّوفَانِ الْأَرْضَ.

‡ ٦:١٤ خشب السرو. حرفياً: «خشب جُفْر» والمعنى غير معروف تماماً. ربما خشبٌ كبيرٌ أو جيدٌ.
 S ٦:١٥ ذراع. وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً وهي الذراع القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً) وهي الذراع الطويلة - الرسمية. (والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد سفينة نوح، هو بالذراع القصيرة.

- ٧ ثُمَّ دَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ مَعَ بَنِيهِ وَزَوْجَتِهِ وَكَاتِهِ لِلنَّجَاةِ مِنْ مِيَاهِ الطُّوفَانِ.
- ٨ وَدَخَلَتْ حَيَوَانَاتٌ طَاهِرَةٌ وَغَيْرُ طَاهِرَةٍ وَطُيُورٌ وَزَوَاحِفُ وَغَيْرُهَا مِنْ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ،
- ٩ إِلَى نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ زَوْجَيْنِ زَوْجَيْنِ: ذَكَرًا وَأُنْثَى، حَسَبَ مَا أَمَرَ اللَّهُ نُوحَ.
- ١٠ وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، بَدَأَ الطُّوفَانُ عَلَى الْأَرْضِ.
- ١١ فَبَقِيَ السَّنَةُ السَّبْتِ مِئَةً مِنْ عُمُرِ نُوحٍ، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، انْفَجَرَتْ كُلُّ يَنَابِيعِ الْحَيْطِ الْعَظِيمِ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ، وَانْفَتَحَتْ نَوَافِذُ السَّمَاءِ!
- ١٢ فَهَطَلَ مَطَرٌ غَزِيرٌ جَدًّا عَلَى الْأَرْضِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً.
- ١٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسَهُ، دَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ مَعَ أَبْنَائِهِ سَامَ وَحَامَ وَيَافِثَ، وَزَوْجَتِهِ، وَزَوَاجَاتِ أَبْنَائِهِ الثَّلَاثِ.
- ١٤ دَخَلَ هَوْلًا مَعَ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْمَوَاشِيِّ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الزَّاحِفَةِ عَلَى التُّرَابِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطُّيُورِ.
- ١٥ جَاءَتْ إِلَى نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ أَزْوَاجًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْحَيَّةِ.
- ١٦ وَكَانَتْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الدَّاخِلَةُ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. ثُمَّ أَغْلَقَ اللَّهُ الْبَابَ خَلْفَ نُوحٍ.
- ١٧ وَبَقِيَ الطُّوفَانُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. وَارْتَفَعَتِ الْمِيَاهُ كَثِيرًا جَدًّا فَوْقَ الْأَرْضِ، فَحَمَلَتِ السَّفِينَةَ فَارْتَفَعَتْ فَوْقَ الْأَرْضِ.
- ١٨ وَاسْتَمَرَّ الْمَاءُ يَرْتَفِعُ وَيَتَكَثَّرُ جَدًّا فَوْقَ الْأَرْضِ. وَطَافَتِ السَّفِينَةُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ.
- ١٩ وَارْتَفَعَتِ الْمِيَاهُ أَكْثَرَ فَاكْثَرَ فَوْقَ الْأَرْضِ حَتَّى غَطَّتْ كُلَّ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ.
- ٢٠ تَعَالَتِ الْمِيَاهُ حَتَّى غَطَّتْ قِمَمَ الْجِبَالِ بِأَكْثَرِ مِنْ خَمْسِ عَشْرَةَ ذِرَاعًا.*
- ٢١ فَمَاتَ كُلُّ مَخْلُوقٍ يَحْرُكُ عَلَى الْأَرْضِ. مَاتَتِ الطُّيُورُ وَالْمَوَاشِيُّ وَالْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ وَكُلُّ أَسْرَابِ الْكَلْبَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَشِدُ عَلَى الْأَرْضِ وَجَمِيعُ الْبَشَرِ.
- ٢٢ مَاتَ كُلُّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ يَتَنَفَسُ عَلَى الْيَابَسَةِ.
- ٢٣ وَهَكَذَا مَحَا اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ، بَشَرًا وَحَيَوَانَاتٍ وَزَوَاحِفَ وَطُيُورًا. مَحِيَتْ كُلُّهَا عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ. وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نُوحٌ وَمَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ.
- ٢٤ وَعَمَرَتِ الْمِيَاهُ الْأَرْضَ مُدَّةَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا.

٨

نَهْيَةُ الطُّوفَانِ

- ١ ثُمَّ تَذَكَّرَ اللَّهُ نُوحَ وَكُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَكُلَّ الْمَوَاشِيِّ الَّتِي كَانَتْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ. فَجَعَلَ اللَّهُ رِيحًا تَهْبُ عَلَى الْأَرْضِ. فَبَدَأَ الْمَاءُ يَخْفِضُ.
- ٢ وَتَوَقَّفَ تَدْفِيقُ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. وَسَدَّتِ السَّمَاءُ نَوَافِذَهَا، فَلَمْ يَعِدِ الْمَطَرُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ.

* ٧:٢٠ ذراع، وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمراً ونصفاً وهي الذراع القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتمراً) وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

- ٣ ثُمَّ بَدَأَ الْمَاءُ يَنْسَحِبُ شَيْئًا فَشَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ. فَبَدَأَ الْمَاءُ يَخْسِرُ فِي نِهَابَةِ الْمِثَّةِ وَالْخَمْسِينَ يَوْمًا،
- ٤ إِلَى أَنْ اسْتَقَرَّتِ السَّفِينَةُ عَلَى جِبَالِ أَرَارَاطٍ* فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ.
- ٥ وَاسْتَمَرَ انْخِفَاضُ الْمَاءِ حَتَّى الشَّهْرِ الْعَاشِرِ. وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ ظَهَرَتْ قِمَمُ الْجِبَالِ.
- ٦ وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَتَحَ نُوحٌ نَافِذَةَ السَّفِينَةِ الَّتِي صَنَعَهَا.
- ٧ وَأَرْسَلَ غُرَابًا. فَطَارَ الْغُرَابُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ إِلَى أَنْ نَشَفَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ.
- ٨ ثُمَّ أَرْسَلَ نُوحٌ بِيَمَامَةً مِنْ عِنْدِهِ لِيَرَى إِنْ كَانَ الْمَاءُ قَدْ انْحَسَرَ مِنْ سَطْحِ الْأَرْضِ.
- ٩ وَلَكِنَّ الْيَمَامَةَ لَمْ تَجِدْ مَكَانًا تَحُطُّ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْأَرْضَ كَانَتْ مَا تَزَالُ مُغَطَّاءَ بِالْمَاءِ. فَعَادَتْ إِلَى نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ. فَأَخْرَجَ نُوحٌ ذِرَاعَهُ وَأَمْسَكَ بِالْيَمَامَةِ، وَأَدْخَلَهَا إِلَى السَّفِينَةِ.
- ١٠ وَانْتَظَرَ نُوحٌ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أَيْضًا. ثُمَّ أَرْسَلَ الْيَمَامَةَ مِنَ السَّفِينَةِ ثَانِيَةً.
- ١١ فَعَادَتْ الْيَمَامَةُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ، تَحْمِلُ فِي مَنَقَارِهَا وَرَقَةً زَيْتُونٍ خَضِرَاءَ. فَعَرَفَ نُوحٌ أَنَّ الْمِيَاهَ قَدْ انْخَفَضَتْ عَنِ الْأَرْضِ.
- ١٢ فَانْتَظَرَ نُوحٌ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أَيْضًا، وَأَرْسَلَ الْيَمَامَةَ. فَلَمْ تَعُدْ إِلَيْهِ.
- ١٣ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالسِّتِّ مِئَةٍ مِنْ عُمْرِ نُوحٍ، جَفَّتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ. فَفَتَحَ نُوحٌ بَابَ السَّفِينَةِ وَنَظَرَ، فَرَأَى أَنَّ سَطْحَ الْأَرْضِ قَدْ جَفَّ.
- ١٤ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، جَفَّتِ الْأَرْضُ تَمَامًا.
- ١٥ فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ:
- ١٦ «أَخْرِجْ مِنَ السَّفِينَةِ أَنْتَ وَزَوْجَتَكَ وَأَبْنَاؤُكَ وَزَوْجَاتُهُمْ مَعَكَ،
- ١٧ وَأَخْرِجْ كُلَّ كَائِنٍ حَيٍّ مَعَكَ، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالطَّيْرِ وَالْمَاشِيَةِ وَالزَّوَاحِفِ عَلَى التَّرَابِ، لِكَيْ تَنْكَثَرُوا وَتَتَنَاسَلُوا وَتَزْدَادَ عَلَى الْأَرْضِ.»
- ١٨ فَخَرَجَ نُوحٌ وَأَبْنَاؤُهُ وَزَوْجَتُهُ وَزَوْجَاتُ أَبْنَائِهِ مِنَ السَّفِينَةِ.
- ١٩ وَخَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ كُلُّ حَيَوَانٍ، وَكُلُّ زَاوِحِفٍ، وَكُلُّ طَيْرٍ، وَكُلُّ مَا يَخْتَرِكُ عَلَى الْأَرْضِ، كُلُّ حَسَبٍ جِنْسِهِ.
- ٢٠ ثُمَّ بَنَى نُوحٌ مَذْبَحًا لِلَّهِ. وَأَخَذَ مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ الطَّاهِرَةِ وَالطَّيْرِ الطَّاهِرَةِ، وَقَدَّمَهَا قَرَابِينَ عَلَى الْمَذْبَحِ.
- ٢١ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الذَّبَائِحِ وَقَالَ: «لَنْ أَلْعَنَ الْأَرْضَ ثَانِيَةً بِسَبَبِ النَّاسِ، لِأَنَّ قَلْبَ الْإِنْسَانِ مِيَالٌ إِلَى الشَّرِّ مُنْذُ صِغَرِهِ. فَلَنْ أَعُودَ إِلَى إِهْلَاكِ كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ الْآنَ.
- ٢٢ فَمَا دَامَتْ هُنَاكَ أَرْضٌ، سَيُظَلُّ هُنَاكَ زَرْعٌ وَحَصَادٌ، بَرْدٌ وَحَرٌّ، صَيْفٌ وَشِتَاءٌ، وَلَيْلٌ وَنَهَارٌ.»

٩

بداية جديدة

- ١ وَبَارَكَ اللَّهُ نُوحَ وَبَنِيَهُ. وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْجِبُوا أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ، وَامْلَأُوا الْأَرْضَ بِنَسْلِكُمْ.
- ٢ سَتَرْهَبُكُمْ وَسَتَفْنَعُ مِنْكُمْ جَمِيعَ الْحَيَوَانِ وَالطَّيْرِ وَالزَّوَاحِفِ وَالْأَسْمَاكِ، وَسَتَخْضَعُ لَكُمْ.»

* ٨:٤ أَرَارَاطُ. بِلَادٌ قَدِيمَةٌ كَانَتْ تَقَعُ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ تَرْكِيَا.

٣ فَاصْطَادُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ يَتَّحَرَّكَ طَعَامًا لَكُمْ. فَكَمَا أُعْطِيتُمْ النَّبَاتَاتِ الْخَضِرَاءَ طَعَامًا، فَهَا أَنَا أُعْطِيكُمْ جَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ طَعَامًا.

٤ لَكِنَّ لَا تَأْكُلُوا لِحْمًا مَا زَالَتْ حَيَاتُهُ - أَي دَمُهُ - فِيهِ.

٥ وَأَنَا سَأُطَلِّبُ بِالذَّمِّ مُقَابِلَ الْحَيَاةِ. سَأُطَلِّبُ بِحَيَاةِ كُلِّ حَيَوَانٍ يَقْتُلُ إِنْسَانًا، وَبِحَيَاةِ كُلِّ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ إِنْسَانًا مِثْلَهُ.

٦ «مَنْ يَسْفِكُ دَمَ إِنْسَانٍ،

فَلْيَسْفِكْ إِنْسَانًا دَمَهُ،

لَأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ.

٧ «وَأَنْتُمْ، أَثْمِرُوا وَتَضَاعَفُوا فِي الْأَرْضِ، وَكَثُرُوا فِيهَا.»

٨ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ وَلِبَنِيهِ مَعَهُ:

٩ «هَا أَنَا أَقْطَعُ عَهْدِي مَعَكَ وَمَعَ أَبْنَائِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَمَعَ كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ مَعَكَ.

١٠ وَأَقْطَعُهُ مَعَ كُلِّ الطُّيُورِ وَالْمَوَاشِي وَكُلِّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ مَعَكَ، كُلِّ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ السَّفِينَةِ، كُلِّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ.

١١ «وَالآنَ، هَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَأَقْطَعُهُ مَعَكَ: لَا يَقْضِي عَلَى كُلِّ الْخَلِيقَةِ بِمِيَاهِ الطُّوفَانِ ثَانِيَةً، وَلَا تَدْمُرُ الْأَرْضُ بِالطُّوفَانِ ثَانِيَةً.»

١٢ وَقَالَ اللَّهُ: «وَهَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَكَ وَمَعَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ.

١٣ سَأَضَعُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ، لِتَكُونَ عَلَامَةً عَلَى الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَرْضِ.

١٤ فَكُلَّمَا ظَهَرَتِ السُّحُبُ فَوْقَ الْأَرْضِ، وَظَهَرَتِ الْقَوْسُ فِيهَا،

١٥ أَتَذَكَّرُ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ. وَلَنْ يَصِيرَ الْمَاءُ بَعْدَ طُوفَانِ يَهْلِكُ كُلَّ حَيَاةٍ.

١٦ فَكُلَّمَا ظَهَرَتِ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، أَرَاهَا وَأَذَكُرُ الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ عَلَى الْأَرْضِ.»

١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «هَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ حَيَاةٍ عَلَى الْأَرْضِ.»

مَشَاكِلُ جَدِيدَةٌ

١٨ وَكَانَ بَنُو نُوحٍ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ السَّفِينَةِ سَامَ وَحَامًا وَيَافِثَ. وَحَامٌ هُوَ أَبُو كَنْعَانَ.

١٩ كَانَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ أَبْنَاءِ نُوحٍ. وَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ بِالنَّاسِ مِنْ نَسْلِ هَؤُلَاءِ.

٢٠ وَصَارَ نُوحٌ فَلَاحًا، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ غَرَسَ كَرْمًا.

٢١ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، صَنَعَ نَخْرًا وَشَرِبَ فَسَكَرَ، وَتَعَرَّى فِي خِيَمَتِهِ.

٢٢ فَرَأَى حَامُ أَبُو كَنْعَانَ أَبَاهُ عَارِيًا، فَخَرَجَ وَأَخْبَرَ أَخُوَيْهِ.

٢٣ فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافِثُ رِدَاءً، وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْفَافِهِمَا. ثُمَّ سَارَا إِلَى الْوَرَاءِ وَسَتَرَا أَبَاهُمَا الْعَارِيَّ. وَقَدْ جَعَلَا ظَهْرِيهِمَا إِلَيْهِ، فَلَمْ يَرِيَا وَالِدَهُمَا عَارِيًا.

٢٤ وَلَمَّا أَفَاقَ نُوحٌ مِنْ سُكْرِهِ، عَلِمَ مَا فَعَلَهُ ابْنُهُ الْأَصْغَرُ.

٢٥ فقال:

«لِيَكُنْ كَنْعَانُ مَلْعُونًا!
سَيَكُونُ لِأَخْوَيْهِ كَاذِبًا عَبْدًا.»

٢٦ ثُمَّ قَالَ:

«مُبَارَكٌ إِلَهُ سَامَ.
وَلِيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لِسَامَ.
٢٧ لَيْتَ اللَّهُ يوسِعُ عَلَيَّ يَا فَثُ،
وَلَيْتَهُ يَسْكُنُ فِي خِيَامِ سَامَ.
وَلَيْتَ كَنْعَانُ يَكُونُ عَبْدًا لِيَا فَثًا.»

٢٨ وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً.
٢٩ فَكَانَ عُمُرُهُ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً عِنْدَمَا مَاتَ.

١٠

نُشُوءُ الشُّعُوبِ وَامْتِدَادُهَا

١ وَهَذِهِ هِيَ شَجَرَةُ عَائِلَةِ أَبْنَاءِ نُوحٍ، سَامَ وَحَامَ وَيَا فَثَ. وَقَدْ وُلِدَ لَهُمْ أَبْنَاءٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

نَسْلُ يَافَثَ

٢ أَبْنَاءُ يَافَثَ هُمْ جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَايُ وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ وَتِيرَاسُ.
٣ وَأَبْنَاءُ جُومَرَ هُمْ أَشْكَازُ وَرِيفَاثُ وَتُوجَرَمَةُ.
٤ وَأَبْنَاءُ يَاوَانٍ هُمْ أَلَيْشَةُ وَتَرَشِيشُ وَكَتِيمُ وَدُودَانِيمُ.
٥ وَمِنْ بَنِي يَافَثَ هَؤُلَاءِ انْتَشَرَتِ الشُّعُوبُ عَلَى طُولِ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ* وَكَوْنَتْ بُلْدَانًا لَهَا لُغَاتُهَا، حَسَبَ عَشَائِرِهَا وَشُعُوبِهَا.

نَسْلُ حَامَ

٦ وَأَبْنَاءُ حَامَ هُمْ كُوشُ † وَمِصْرَايِمُ ‡ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ.
٧ وَأَبْنَاءُ كُوشَ هُمْ سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتَا.
وَأَبْنَا رَعْمَةَ هُمَا شَبَا وَدَدَانُ.
٨ وَأَنْجَبَ كُوشُ نَمْرُودَ. وَكَانَ نَمْرُودُ أَوَّلَ مُحَارِبٍ جَبَّارٍ عَلَى الْأَرْضِ.

* ١٠:٥ البحر. البحر الأبيض المتوسط. † ١٠:٦ كوش. أطلق هذا الاسم على الحبشة - أي أثيوبيا. ‡ ١٠:٦ مِصْرَايِمُ. أطلق هذا الاسم على مصر.

٩ وَكَانَ صَيَّادًا جَبَّارًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَلِهَذَا يُضْرَبُ فِيهِ الْمَثَلُ فَيُقَالُ: «هَذَا كَنِمْرُودَ، صَيَّادٌ جَبَّارٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»

- ١٠ بَدَأَ نِمْرُودٌ مَمْلَكَتَهُ فِي بَابِلَ وَأَرَكَ وَأَكَّدَ وَكَلَنَةَ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ.
- ١١ وَمِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ دَخَلَ إِلَى أَشُورَ. وَهُنَاكَ بَنَى نَيْنَوَى، وَرَحُوبَتَ عَيْرَ، وَكَالْحَ،
- ١٢ وَرَسْنَ بَيْنَ نَيْنَوَى وَكَالْحَ. وَكَالْحَ هِيَ الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ.
- ١٣ وَأَنْجَبَ مَصْرَائِمَ بَنِي لُودَ وَبَنِي عَنَامَ وَبَنِي لَهَابَ وَبَنِي نَفْتُوحَ
- ١٤ وَبَنِي قَتْرُوسَ وَبَنِي كَسْلُوحَ، الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمْ الْفَلِسْطِيُّونَ، وَبَنِي كَفْتُورَ.
- ١٥ وَأَنْجَبَ كَنْعَانَ ابْنَهُ الْبَكْرَ صَيْدُونَ. وَهُوَ أَبُو الْحِثِّيِّينَ
- ١٦ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْجَرِجَاشِيِّينَ
- ١٧ وَالْحَوِيِّينَ وَالْعَرِيقِيِّينَ وَالسَّيْنِيِّينَ
- ١٨ وَالْأَرُودِيِّينَ وَالصَّمَارِيِّينَ وَالْحَمَّاثِيِّينَ. وَانْتَشَرَتْ فِيهَا بَعْدَ عَشَائِرِ الْكَنْعَانِيِّينَ فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ.
- ١٩ وَامْتَدَّتْ أَرْضُ الْكَنْعَانِيِّينَ مِنْ صَيْدُونَ، فِي اتِّجَاهِ جَرَارَ، حَتَّى غَزَّةَ، فِي اتِّجَاهِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصُوبِيمَ حَتَّى لِاشَعِ.
- ٢٠ كَانَتْ هَذِهِ الْعَشَائِرُ مِنْ نَسْلِ حَامَ. وَكَانَتْ لَهَا لُغَاتُهَا وَأَرْضِيهَا وَشُعُوبُهَا.

نسل سام

- ٢١ سَامُ هُوَ الْأَخُ الْأَكْبَرُ لِيَاثَ. وَقَدْ أَنْجَبَ سَامٌ أَيْضًا، وَمِنْ نَسْلِهِ جَاءَ عَابِرُ أَبُو جَمِيعِ الْعِبْرَانِيِّينَ.
- ٢٢ فَأَبْنَاءُ سَامَ هُمْ عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ.
- ٢٣ وَأَبْنَاءُ أَرَامَ هُمْ عَوْصُ وَحَوْلُ وَجَاثُ وَمَاشِكُ.
- ٢٤ وَأَنْجَبَ أَرْفَكَشَادُ شَالِحَ. وَأَنْجَبَ شَالِحُ عَابِرَ.
- ٢٥ وَوُلِدَ لِعَابِرَ ابْنَانِ: كَانَ اسْمُ أَوْلِهِمَا فَالِجُ لِأَنَّ الْأَرْضَ قُسِمَتْ فِي أَيَّامِهِ. وَكَانَ لِفَالِجَ أَخٌ اسْمُهُ يَقْطَانُ.
- ٢٦ وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْمُودَادَ وَشَالَفَ وَحَضْرَمُوتَ وَيَارَحَ
- ٢٧ وَهَدُورَامَ وَأَوْزَالَ وَدَقْلَةَ
- ٢٨ وَعُوبَالَ وَأَيْمَائِيلَ وَشَبَا
- ٢٩ وَأَوْفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ نَسْلَ يَقْطَانَ.
- ٣٠ وَسَكَنُوا فِي الرِّيفِ الشَّرْقِيِّ الْجَبَلِيِّ، مِنْ مِيشَا فِي اتِّجَاهِ سَفَارَ.
- ٣١ هَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ سَامَ، بِعَشَائِرِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ وَأَرْضِيهِمْ وَأُمَّمِهِمْ.
- ٣٢ هَذِهِ هِيَ أَنْسَابُ عَشَائِرِ بَنِي نُوحَ بِحَسَبِ الْأُمَمِ الَّتِي كَوْنُوهَا. وَمِنْ هَذِهِ الْعَشَائِرِ انْتَشَرَ الْبَشَرُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

١١

انقسامُ العالمِ

- ١ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا لُغَةٌ وَاحِدَةٌ لَهَا مُفْرَدَاتٌ مُحْدَوَةٌ.
 ٢ وَمَعَ ارْتِحَالِ النَّاسِ مِنَ الشَّرْقِ، وَجَدُوا سَهْلًا فِي أَرْضِ شِنْعَارَ* فَاسْتَقَرُّوا هُنَاكَ.
 ٣ فَاتَّفَقُوا وَقَالُوا: «لِنَصْنَعُ لِنَا وَلِشَوْبِهِ جِدًّا حَتَّى نَقْسِيهِ.» فَاسْتَخْدَمُوا بَدَلَ الْحِجَارَةِ لِنَا، وَبَدَلَ الطِّينِ قَارًا.
 ٤ ثُمَّ قَالُوا: «لِنَبْنِ لَنَا مَدِينَةً، وَبُرْجًا تَصِلُ قِمَّتُهُ إِلَى السَّمَاءِ. وَهَكَذَا نَكْتَسِبُ شُهْرَةً. وَالْآنَ، فَإِنَّا سَنَنْشِئُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.»

- ٥ وَنَزَلَ اللَّهُ لِيَرَى الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ الَّذِينَ بَنَاهُمَا النَّاسُ.
 ٦ وَقَالَ اللَّهُ: «هَا إِنَّهُمْ شَعْبٌ وَاحِدٌ يَتَكَلَّمُونَ لُغَةً وَاحِدَةً. وَمَا هَذِهِ إِلَّا الْبِدَايَةُ. لَا يَصْعَبُ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ يَتَوَوَّنَ عَمَلَهُ.
 ٧ فَهَيَّا نَزِّلْ وَنَبْلِلْ لَعَنَتَهُمْ، فَلَا يَعُودُ بَعْضُهُمْ يَفْهَمُ لُغَةَ بَعْضٍ.»
 ٨ فَشَتَّتَهُمُ اللَّهُ مِنْ هُنَاكَ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. فَتَوَقَّفَ بِنَاءُ الْمَدِينَةِ.
 ٩ وَلِهَذَا سُمِّيَتْ الْمَدِينَةُ بَابِلَ، † لِأَنَّ اللَّهَ بَلَّلَ هُنَاكَ لُغَةَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. وَمِنْ هُنَاكَ، شَتَّتَهُمُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

تاريخُ عائلةِ سامِ

- ١٠ هَذَا سِجْلُ مَوَالِدِ سَامَ. عِنْدَمَا كَانَ عُمُرُ سَامَ مِئَةً سَنَةً، أَنْجَبَ أَرْفَكَشَادَ. وَكَانَ هَذَا بَعْدَ سَنَتَيْنِ مِنَ الطُّوفَانِ.
 ١١ وَعَاشَ سَامُ خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ بَعْدَ وِلَادَةِ أَرْفَكَشَادَ. وَقَدْ أَنْجَبَ بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.
 ١٢ وَلَمَّا بَلَغَ أَرْفَكَشَادُ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْجَبَ شَالِحَ.
 ١٣ وَعَاشَ أَرْفَكَشَادُ بَعْدَ وِلَادَةِ شَالِحَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثَ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.
 ١٤ وَلَمَّا بَلَغَ شَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ عَابِرَ.
 ١٥ وَعَاشَ شَالِحُ بَعْدَ مَوْلِدِ عَابِرَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثَ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.
 ١٦ وَلَمَّا بَلَغَ عَابِرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ فَالِجَ.
 ١٧ وَعَاشَ عَابِرُ بَعْدَ مَوْلِدِ فَالِجَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.
 ١٨ وَلَمَّا بَلَغَ فَالِجُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ رَعُوًّا.
 ١٩ وَعَاشَ فَالِجُ بَعْدَ مَوْلِدِ رَعُوِّ مِئَتَيْنِ وَتِسْعَ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.
 ٢٠ وَلَمَّا بَلَغَ رَعُوٌّ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ سَرُوجَ.
 ٢١ وَعَاشَ رَعُوٌّ بَعْدَ مَوْلِدِ سَرُوجَ مِئَتَيْنِ وَسَبْعَ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.
 ٢٢ وَلَمَّا بَلَغَ سَرُوجُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ نَاحُورَ.
 ٢٣ وَعَاشَ سَرُوجُ بَعْدَ مَوْلِدِ نَاحُورَ مِئَتَيْنِ سَنَةً أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.
 ٢٤ وَلَمَّا بَلَغَ نَاحُورُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ تَارِحَ.

† ١١:٩ بابل. بمعنى ببل في اللغة العبرية.

* ١١:٢ شنعار. أو سومر.

٢٥ وَعَاشُ نَاحُورُ بَعْدَ مَوْلِدِ تَارِحَ مِئَةً وَتِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَنِينَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.
٢٦ وَلَمَّا بَلَغَ تَارِحُ سَبْعِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ أِبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ.

تاريخ عائلة تارح

٢٧ هَذَا سِجْلُ مَوَالِدِ عَائِلَةِ تَارِحَ. أَنْجَبَ تَارِحُ أِبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. وَأَنْجَبَ هَارَانُ لُوطَ.
٢٨ وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ أَبِيهِ تَارِحَ فِي أَرْضِ مَوْلِدِهِ - فِي أَوْرِ الْكِلْدَانِيِّينَ.
٢٩ وَتَزَوَّجَ كُلُّ مَنْ أِبْرَامَ وَنَاحُورَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ أِبْرَامَ سَارَايَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ نَاحُورَ مَلِكَةَ. وَكَانَتْ مَلِكَةُ ابْنَةَ هَارَانَ. وَكَانَ هَارَانُ قَدْ أَنْجَبَ مَلِكَةَ وَيَسَكَةَ.
٣٠ وَكَانَتْ سَارَايُ عَاقِرًا وَلَيْسَ لَهَا ابْنٌ.
٣١ وَأَخَذَ تَارِحُ ابْنَهُ أِبْرَامَ، وَحَفِيدَهُ لُوطَ، ابْنَ ابْنِهِ هَارَانَ، وَكَانَتْ سَارَايُ، زَوْجَةَ ابْنِهِ أِبْرَامَ، وَتَرَكَوْا أَوْرَ الْكِلْدَانِيِّينَ لِيَتَّجِهُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. لَكِنَّهُمْ لَمَّا وَصَلُوا حَارَانَ، اسْتَقَرُّوا هُنَاكَ.
٣٢ وَعَاشَ تَارِحُ مِثْتَيْنِ وَخَمْسَ سَنَوَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ فِي حَارَانَ.

١٢

اللَّهُ يَدْعُو أَبْرَامَ
١ وَقَالَ اللَّهُ لِأَبْرَامَ:

«اتْرُكْ بَلَدَكَ وَشَعْبَكَ وَعَائِلَةَ أَبِيكَ،
وَأَذْهَبْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأُرِيهَا أَنَا لَكَ.
٢ وَأَنَا سَأَجْعَلُ مِنْ نَسْلِكَ أُمَّةً عَظِيمَةً.
وَسَأُبَارِكُكَ، وَسَأَجْعَلُ لَكَ اسْمًا شَهِيرًا،
فَتَكُونُ بَرَكَةً لِلآخِرِينَ.
٣ سَأُبَارِكُكَ مِنْ بِيَارِكُونَكَ،
وَسَأَلْعَنُ مَنْ يَحْتَقِرُونَكَ.
وَبِكَ تَبَارِكُ كُلُّ عَشَائِرِ الْأَرْضِ.»

أبرام يذهب إلى كنعان

٤ فَذَهَبَ أِبْرَامُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. وَرَافَقَهُ لُوطُ. وَكَانَ أِبْرَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَرَكَ حَارَانَ.
٥ وَأَخَذَ أِبْرَامُ مَعَهُ زَوْجَتَهُ سَارَايَ وَابْنَ أَخِيهِ لُوطَ، وَكُلَّ الْمُقْتَنِيَاتِ الَّتِي جَمَعُوها. كَمَا أَخَذَ مَعَهُ كُلَّ خَدَمِهِمْ فِي حَارَانَ، وَغَادَرُوا الْمَكَانَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَوَصَلُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ.
٦ وَاجْتَازَ أِبْرَامُ عَبْرَ الْأَرْضِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى شَكِيمَ* أَوْ بَلُوطَةَ مُورَةَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ فِي ذَلِكَ الْحِينِ.

* ١٢:٦ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

٧ وَظَهَرَ اللَّهُ لِأَبْرَامَ † وَقَالَ لَهُ: «سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ.»

فَبَنَى أَبْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ.

٨ ثُمَّ انْتَقَلَ أَبْرَامُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجِبَالِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيلَ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خَيْمَتَهُ. وَكَانَتْ بَيْتُ إِيلَ إِلَى الْغَرْبِ، وَعَايُ إِلَى الشَّرْقِ. فَبَنَى أَبْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَصَلَّى بِاسْمِ اللَّهِ.

٩ ثُمَّ ارْتَحَلَ أَبْرَامُ عَلَى مَرَاحِلَ نَحْوِ صَحْرَاءِ النَّقْبِ. ‡

أبرام في مصر

١٠ ثُمَّ حَدَثَتْ مَجَاعَةٌ فِي الْأَرْضِ. فَزَلَّ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَسْكُنَ هُنَاكَ بَعْضَ الْوَقْتِ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً فِي الْبِلَادِ.

١١ وَقَبِيلَ دُخُولِ أَبْرَامَ إِلَى مِصْرَ، قَالَ لِزَوْجَتِهِ سَارايَ: «اسْمِعِي، أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ.

١٢ فَحِينَ يَرَاكَ الْمِصْرِيُّونَ سَيَقُولُونَ: «هَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ زَوْجَتُهُ، فَيَقْتُلُونِي، وَيَبْقُونَ عَلَى حَيَاتِكَ.

١٣ قُولِي إِنَّكَ أُخْتِي، فَيُعَامِلُونِي مُعَامَلَةً حَسَنَةً بِسَبَبِكَ، وَأُنْجُ مِنَ الْمَوْتِ بِفَضْلِكَ.»

١٤ فَلَمَّا دَخَلَ أَبْرَامُ مِصْرَ، رَأَى الْمِصْرِيُّونَ أَنَّهَا جَمِيلَةٌ جِدًّا.

١٥ وَعِنْدَمَا رَأَاهَا بَعْضُ الْمَسْئُولِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ، أَخْبَرُوهُ عَنْ مَدَى جَمَالِهَا. فَأَمَرَ فِرْعَوْنَ بِإِحْضَارِهَا إِلَى بَيْتِهِ.

١٦ وَأَحْسَنَ فِرْعَوْنَ مُعَامَلَةَ أَبْرَامَ بِسَبَبِهَا. إِذْ أَعْطَاهُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَحَمِيرًا وَأُتْنًا وَجَمَالًا، وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ.

١٧ لَكِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ فِرْعَوْنَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَمْرَاضٍ شَدِيدَةٍ بِسَبَبِ سَارايَ، زَوْجَةِ أَبْرَامَ.

١٨ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ أَبْرَامَ، وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ لِمَاذَا لَمْ تُقَلِّ إِنَّهَا زَوْجَتُكَ؟

١٩ لِمَاذَا قُلْتِ إِنَّهَا أُخْتُكَ، فَأَخَذْتُهَا أَنَا لِتَكُونَ لِي زَوْجَةً؟ هَا هِيَ زَوْجَتُكَ. خُذْهَا وَانصِرْفِ!»

٢٠ وَأَمَرَ فِرْعَوْنَ رِجَالَهُ بِحِمَايَةِ أَبْرَامَ، فَرَأَفُوهُ فِي طَرِيقِهِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَدَيْهِ.

١٣

أبرام يعود إلى كنعان

١ نَخَّرَجَ أَبْرَامُ مِنْ مِصْرَ إِلَى النَّقْبِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَدَيْهِ، وَمَعَ لُوطَ أَيْضًا.

٢ وَكَانَ أَبْرَامُ غَنِيًّا جِدًّا بِالْمَالِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.

٣ وَارْتَحَلَ عَلَى مَرَاحِلَ مِنَ النَّقْبِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَوَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ خَيْمَتُهُ فِي الْبِدَايَةِ، أَيِ بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ.

٤ وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانَ قَدْ بَنَى فِيهِ الْمَذْبَحَ. وَدَعَا أَبْرَامُ بِاسْمِ اللَّهِ هُنَاكَ.

انفصال أبرام ولوط

٥ وَكَانَ لِلُوطَ الَّذِي يَصْحَبُ أَبْرَامَ فِي تَرْحَالِهِ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ كَأَبْرَامَ.

† ١٢:٧ ظهر الله ... كان الله يظهر نفسه بطرق عجيبة مؤقتة من حين إلى آخر، فظهر كأنسان وملاك ونار ونور! لكنه أظهر نفسه أخيراً في أسى

‡ إعلان إلمي متجسداً في كلمته يسوع المسيح. † ١٢:٩ النقْب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

٦ فَلَمْ تَقْدِرِ الْأَرْضُ أَنْ تَعُولَهُمَا وَهُمَا يَسْكُنَانِ مَعًا، لِأَنَّ مُقْتَنِيَاتِهِمَا كَانَتْ كَثِيرَةً جِدًّا. فَلَمْ يَعُودَا قَادِرِينَ عَلَى السَّكَنِ مَعًا.

٧ وَقَامَتْ مُنَازَعَاتٌ بَيْنَ رِعَاةِ آبْرَامَ وَرِعَاةِ لُوطَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي الْبِلَادِ أَيْضًا.

٨ فَقَالَ آبْرَامُ لِلُوطَ: «لَا دَاعِي لَأَنْ تَقُومَ مُنَازَعَاتٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ بَيْنَ رِعَاتِي وَرِعَاتِكَ، فَفَحْنُ قَرِيبَانِ.

٩ فَهِيَ الْأَرْضُ كُلُّهَا أَمَامَكَ لِتَخْتَارَ مِنْهَا. وَلَيَنْفَصِلَ أَحَدُنَا عَنِ الْآخَرِ. إِنْ اتَّجَهْتَ شِمَالًا، فَسَأَتَّجِهُ يَمِينًا. وَإِنْ اتَّجَهْتَ يَمِينًا، فَإِنِّي سَأَتَّجِهُ شِمَالًا.»

١٠ فَفَنَظَرَ لُوطٌ حَوْلَهُ، وَرَأَى أَنَّ وَادِي الْأُرْدُنِّ كَلَّهُ حَتَّى صُوعَرَ حَسَنُ السَّقَايَةِ كَحَدِيقَةِ اللَّهِ، أَوْ كَأَرْضِ مِصْرَ - كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَدْمَرَ اللَّهُ مَدِينَتِي سَدُومَ وَعَمُورَةَ -

١١ وَاخْتَارَ لُوطٌ لِنَفْسِهِ كُلَّ وَادِي الْأُرْدُنِّ. فَارْتَحَلَ لُوطٌ شَرْقًا، وَانْفَصَلَ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ.

١٢ وَسَكَنَ آبْرَامُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَأَمَّا لُوطٌ فَسَكَنَ فِي مَدِينِ وَادِي الْأُرْدُنِّ، وَقَرَّبَ خِيَمَتَهُ مِنْ مَدِينَةِ سَدُومَ.

١٣ وَكَانَ أَهْلُ سَدُومَ أَشْرَارًا وَخُطَاةً جِدًّا أَمَامَ اللَّهِ.

١٤ وَقَالَ اللَّهُ لِأَبْرَامَ بَعْدَ أَنْ انْفَصَلَ لُوطٌ عَنْهُ: «انْظُرْ حَوْلَكَ، وَتَطَّلِعْ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ شِمَالًا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا.

١٥ أَتَرَى كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ؟ سَأُعْطِيهَا لَكَ وَلِأَحْفَادِكَ مُلْكًا إِلَى الْأَبَدِ.

١٦ وَسَأَجْعَلُ أَحْفَادَكَ بَعْدَ حَبَاتِ تُرَابِ الْأَرْضِ. فَإِنْ اسْتَطَاعَ إِنْسَانٌ أَنْ يُحْصِيَ حَبَاتِ تُرَابِ الْأَرْضِ، يَسْتَطِيعُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يُحْصِيَ أَفْرَادَ نَسْلِكَ.

١٧ اذْهَبْ وَتَجَوَّلْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا طَوْلًا وَعَرْضًا، لِأَنِّي سَأُعْطِيهَا لَكَ.»

١٨ فَلَاحَ آبْرَامُ خِيَامَهُ وَذَهَبَ لِيَسْتَقِرَّ عِنْدَ بَلُوطَاتٍ مَمْرًا فِي مَدِينَةِ حَبْرُونَ*. وَهُنَاكَ بَنَى مَذْبَحًا لِلَّهِ.

١٤

أَسْرُ لُوطَ

١ وَفِي أَيَّامِ أَمْرَافِلَ مَلِكِ شِنْعَارَ* وَأَرْيُوكَ مَلِكِ الْأَسَارِ، وَكَدْرَلْعُومَرَ مَلِكِ عَيْلَامَ، وَتَدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيمَ،

٢ شَنَّ هَوْلَاءُ الْمُلُوكِ حَرْبًا عَلَى بَارِعَ مَلِكِ سَدُومَ، وَبِرِشَاعَ مَلِكِ عَمُورَةَ، وَشِنَابَ مَلِكِ أَدَمَةَ، وَشِمْتَيْبَرَ مَلِكِ صَبُوبِيمَ، وَمَلِكِ بَالَعِ الَّتِي تُدْعَى أَيْضًا صُوعَرَ.

٣ تَحَالَفَ هَوْلَاءُ الْمُلُوكِ وَاجْتَمَعُوا فِي وَادِي السَّدِيمِ. وَهُوَ يُدْعَى الْآنَ بَحْرَ الْمَلِجِ.†

٤ خَضَعُوا لِكَدْرَلْعُومَرَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. لَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ.

٥ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ جَاءَ كَدْرَلْعُومَرُ وَالْمُلُوكُ مَعَهُ، وَهَزَمُوا الرِّقَائِيَّيْنَ فِي عَشْتَارُوثَ قَرْنَائِمَ. كَمَا هَزَمُوا الزُّوزِيَّيْنَ فِي هَامَ. وَهَزَمُوا الْإِيْمِيَّيْنَ فِي شُوى قَرِيَاتَايِمَ.

* ١٣:١٨ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. * ١٤:١ شِنْعَارُ. أَوْ سَوْمَرُ. † ١٤:٣ بَحْرُ الْمَلِجِ. الْبَحْرُ الْمَيْتُ.

- ٦ وَهَزَمُوا الْحُورِيِّينَ فِي جِبَالِ سَعِيرٍ[‡] وَحَتَّى فَارَانَ S. وَتَقَعَ فَارَانُ عَلَى حَاقَةِ الصَّحْرَاءِ.
- ٧ ثُمَّ رَجَعَ كَدْرَلْعَوْمَرُ وَالْمُلُوكُ الَّذِينَ مَعَهُ، وَوَصَلُوا إِلَى عَيْنِ مِشْفَاطٍ، أَي قَادِشٍ. وَأَخْضَعُوا كُلَّ بِلَادِ الْعَمَالِقَةِ وَأَيْضاً الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي حِصُونِ ثَامَارَ.
- ٨ ثُمَّ خَرَجَ مَلُوكُ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصَبُويِمَ وَبَالِعَ، وَحَشَدُوا قُوَاتِهِمُ لِلْمَعْرَكَةِ فِي وَادِي السِّدِّيمِ.**
- ٩ وَحَارَبُوا كَدْرَلْعَوْمَرَ مَلِكَ عِيْلَامَ، وَتَدْعَالَ مَلِكَ جُويِمَ، وَأَمْرَافَلَ مَلِكَ شِنْعَارَ، وَأَرِيُوكَ مَلِكَ الْأَسَارِ. فَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةَ مَلُوكٍ ضِدَّ خَمْسَةِ.
- ١٠ وَكَانَ وَادِي السِّدِّيمِ مَلِيئاً بِخَفْرِ الْقَارِ. فَلَمَّا هَرَبَ مَلِكَا سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَجِيُوشَهُمَا، وَقَعَ بَعْضُهُمْ فِيهَا. أَمَّا الْآخَرُونَ فَهَرَبُوا إِلَى الْجِبَالِ.
- ١١ فَغَنِمَ كَدْرَلْعَوْمَرُ وَحَلْفَاؤُهُ كُلَّ مُقْتَنِيَاتِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا مِنْ طَعَامٍ، ثُمَّ مَضُوا.
- ١٢ وَبِمَا أَنَّ لُوطَ بْنَ أَخِي آبْرَامَ كَانَ يَسْكُنُ فِي سَدُومَ، أَخَذُوهُ أَيْضاً وَكُلَّ مُقْتَنِيَاتِهِ وَمَضُوا.
- ١٣ فَهَرَبَ أَحَدُهُمْ وَجَاءَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْعِبْرَانِيِّ وَأَخْبَرَهُ بِمَا جَرَى. وَكَانَ آبْرَامُ سَاكِئاً قَرَبَ بَلُوطَاتٍ مَمْرَا الْأُمُورِيِّ، أَخِي أَشْكُولَ وَعَايزِ. وَكَانَ هُوَ لَمَّا مَرَّ تَبَطِينَ بَعْدَ مَعِ آبْرَامَ.

آبْرَامُ يَنْقُذُ لُوطَ

- ١٤ فَلَمَّا سَمِعَ آبْرَامُ أَنَّ قَرِيْبَهُ أُسِرَ، جَمَعَ رِجَالَهُ الْمُدْرِبِينَ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي بَيْتِهِ - وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةِ عَشْرَةِ رَجُلًا - وَلَحِقَ بِالْعَدُوِّ حَتَّى دَانَ.
- ١٥ وَفِي اللَّيْلِ قَسَمَ خَدَمَهُ إِلَى قِسْمَيْنِ. فَهَجَمُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ وَهَزَمُوهُمْ. وَطَارَدُوهُمْ حَتَّى حُوبَةِ شِمَالِ دِمَشْقَ.
- ١٦ وَتَمَكَّنَ مِنْ اسْتِرْجَاعِ كُلِّ الْمُقْتَنِيَاتِ. كَمَا اسْتَرْجَعَ لُوطَ وَمَمْتَلِكَاتِهِ. وَاسْتَرَدَّ أَيْضاً النِّسَاءَ وَبَقِيَّةَ الْأَسْرَى.
- ١٧ وَبَعْدَ عَوْدَةِ آبْرَامَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ الَّتِي هَزَمَ فِيهَا كَدْرَلْعَوْمَرَ وَالْمُلُوكَ الَّذِينَ مَعَهُ، خَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ لِمُلَاقَاتِهِ فِي وَادِي شُويِ، أَي وَادِي الْمَلِكِ.

مَلِكِصَادِقُ

- ١٨ وَكَانَ مَلِكِصَادِقُ مَلِكًا عَلَى سَالِيمَ. وَقَدْ أَخَذَ خُبْرًا وَنَبِيْدًا - إِذْ كَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ -
- ١٩ وَبَارَكَ آبْرَامَ وَقَالَ:

«مُبَارَكَ آبْرَامُ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ

الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.

٢٠ وَمُبَارَكَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الَّذِي نَصَرَكَ عَلَى أَعْدَاكَ.»

وَاعْطَى آبْرَامُ مَلِكِصَادِقَ عَشْرًا مِنْ كُلِّ مَا غَنِمَهُ مِنَ الْحَرْبِ.

‡ ١٤:٦ س. أو أدوم. S. ١٤:٦ فاران. ربما هي مدينة إيلة على الطرف الجنوبي من الأرض المقدسة على أحد خليجان البحر الأحمر. ** ١٤:٨ وادي السديم. الوادي الممتد شرق أو جنوب شرق البحر الميت.

- ٢١ ثُمَّ قَالَ مَلِكُ سَدُومَ لِأَبْرَامَ: «رُدَّ لِي أُسْرَايَ، وَاحْتَفِظْ لِنَفْسِكَ بِمَقْتِنَاتِنَا الَّتِي غَنَمْتَهَا.»
- ٢٢ فَقَالَ أَبْرَامُ لِمَلِكِ سَدُومَ: «رَفَعْتُ يَدِي إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَعَاهَدْتُهُ
- ٢٣ أَنْ لَا أَخْذَ مِنْكَ وَلَوْ خِيطًا أَوْ رِبَاطَ حِذَاءٍ. حَتَّى لَا تَقُولَ: «أَغْنَيْتُ أَبْرَامَ.»
- ٢٤ سَاعَتَبِرُ أَنْ نَصِيبِي هُوَ مَا أَكَلَهُ هَؤُلَاءِ الْفَتِيَانُ. أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعِيَ: عَانِرٌ وَأَشْكُولٌ وَمَمْرًا، فَلْيَأْخُذُوا نَصِيبَهُمْ.»

١٥

عهدُ الله مع أبرام

- ١ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ كَلَّمَ اللَّهُ أَبْرَامَ فِي رُؤْيَا: «لَا تَخَفْ، يَا أَبْرَامُ. فَإِنَّا تَرُسُكَ وَمُكَافَاتُكَ الْعَظِيمَةَ.»
- ٢ فَقَالَ أَبْرَامُ: «يَا اللَّهُ، مَا الَّذِي سَتُعْطِينِي إِيَّاهُ، وَأَنَا بَاقٍ عَلَى هَذَا الْحَالِ بِلَا ابْنٍ. وَوَرِثٌ بَيْتِي إِلَى الْآنَ هُوَ أَلِيعَازَرُ الدِّمَشْقِيُّ.»
- ٣ وَقَالَ أَبْرَامُ: «فَهَا أَنْتَ لَمْ تُعْطِنِي أَبْنَاءً. وَلِهَذَا فَإِنَّ عَبْدًا وُلِدَ فِي بَيْتِي سَيْرِثِي.»
- ٤ لَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ لَهُ: «لَنْ يَكُونَ أَلِيعَازَرُ هَذَا وَرِثِيكَ، بَلِ ابْنُكَ أَنْتَ هُوَ الَّذِي سِيرِثُكَ.»
- ٥ ثُمَّ أَخْرَجَهُ خَارِجًا وَقَالَ لَهُ: «انظُرْ إِلَى السَّمَاءِ، وَعَدَّ النُّجُومَ إِنْ اسْتَطَعْتَ.» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «هَكَذَا سَيَكُونُ نَسْلُكَ.»
- ٦ فَأَمَّنَ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَ اللَّهُ إِيْمَانَهُ بِرَأْيِهِ.
- ٧ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا هُوَ اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَوْرِ الْكِلْدَانِيِّينَ لِيُعْطِيكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا.»
- ٨ فَقَالَ أَبْرَامُ: «يَا اللَّهُ، آيَةٌ عِلَامَةٌ تُعْطِينِي لِأَعْرِفَ أَنِّي سَأَمْتَلِكُهَا؟»
- ٩ فَقَالَ اللَّهُ لِأَبْرَامَ: «خُذْ لِي مِجْلًا عَمْرُهُ ثَلَاثُ سِنِينَ، وَعِزَّةً عَمْرُهَا ثَلَاثُ سِنِينَ، وَكَبْشًا عَمْرُهُ ثَلَاثُ سِنِينَ، وَبِمَامَةٍ وَاحِدَةٍ وَحَمَامَةٍ صَغِيرَةٍ.»

- ١٠ فَأَخَذَ أَبْرَامُ كُلَّ هَذِهِ، وَشَقَّهَا مِنَ الْوَسْطِ. ثُمَّ وَضَعَ كُلَّ نِصْفٍ مُقَابِلَ الْآخَرِ. لَكِنْ لَمْ يَشَقَّ الطَّيْرَيْنِ.
- ١١ وَفِيمَا بَعْدَ نَزْلِ طَيُورِ كَاسِرَةٍ عَلَى الْجُثَّةِ لِتَأْكُلَهَا. فَطَرَدَهَا أَبْرَامُ.
- ١٢ وَلَمَّا أَخَذَتِ الشَّمْسُ فِي الْمَغِيبِ، وَقَعَ عَلَى أَبْرَامَ نَوْمٌ عَمِيقٌ، كَمَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ ظِلْمَةٌ مُرْعِبَةٌ.
- ١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِأَبْرَامَ: «اعْلَمْ أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُونَ غُرَبَاءَ فِي بِلَدٍ غَيْرِ بِلَدِهِمْ. وَسَيَسْتَعْبِدُونَ لِأَهْلِ ذَلِكَ الْبَلَدِ، حَيْثُ سَيُضْهِدُونَ مُدَّةَ أَرْبَعِ مِئَةِ سَنَةٍ.
- ١٤ لَكِنِّي سَأُعَاقِبُ الْأُمَّةَ الَّتِي سَتَسْتَعْبِدُهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَخْرُجُونَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ وَمَعَهُمْ مَقْتِنَاتٌ كَثِيرَةٌ.
- ١٥ «أَمَّا أَنْتَ فَسَتَعِيشُ إِلَى شَيْخُوخَةٍ صَالِحَةٍ. ثُمَّ تَمُوتُ فِي سَلَامٍ، وَتُدْفَنُ مَعَ آبَائِكَ.
- ١٦ ثُمَّ سَيَعُودُ نَسْلُكَ إِلَى هُنَا بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ. فَقَبْلَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَنْ تَكُونَ آثَامُ الْأُمُورِيِّينَ قَدْ بَلَغَتْ حَدَّهَا لِعِقَابِهِمْ.»

١٧ وَهَكَذَا إِذْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَسَادَ الظَّلَامُ، ظَهَرَ إِثْنَاءُ جَمْرٍ يُخْرَجُ دُخَانًا، وَاجْتَازَتْ شُعْلَةٌ مُلْتَهَبَةٌ بَيْنَ أَجْزَاءِ الْحَيَوَانَاتِ * الْمُقَطَّعَةِ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ آبْرَامَ فَقَالَ: «لِنَسْلِكَ سَاعُطِي هَذِهِ الْأَرْضِ، مِنْ نَهْرٍ مِصْرًا[†] إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ.

١٩ وَسَاعُطِيهِمْ أَرْضَ الْقَيْنِيِّينَ وَالْقَنْزِيِّينَ وَالْقَدْمُونِيِّينَ

٢٠ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ

٢١ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجَرَجَاشِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.»

١٦

الجارية هاجر

١ وَأَمَّا سَارايُ، زَوْجَةُ آبْرَامَ، فَلَمْ تَكُنْ قَدْ أَنْجَبَتْ لَهُ أَبْنَاءً. وَكَانَ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ اسْمُهَا هَاجِرٌ.
٢ فَقَالَتْ سَارايُ لِآبْرَامَ: «هَا أَنْتَ تَرَى أَنَّ اللَّهَ حَرَمَنِي مِنَ الْقُدْرَةِ عَلَى الْإِنْجَابِ، فَعَاشِرُ جَارِيَّتِي. وَسَأَبْنِي عَائِلَتِي مِنْ أَوْلَادِهَا.» فَوَافَقَ آبْرَامُ امْرَأَتَهُ عَلَى رَأْيِهَا.

٣ فَبَعْدَ أَنْ مَضَتْ عَشْرُ سِنَوَاتٍ عَلَى سَكْنِ آبْرَامَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، قَدَّمَتْ سَارايُ، زَوْجَةُ آبْرَامَ، جَارِيَّتَهَا الْمِصْرِيَّةَ هَاجِرَ زَوْجَةً لَزَوْجِهَا آبْرَامَ.

٤ فَعَاشَرَ آبْرَامُ هَاجِرَ حَبْلَتًا. وَلَمَّا رَأَتْ هَاجِرُ أَنَّهَا حَبِلَتْ، صَغُرَتْ سَيِّدَتُهَا سَارايُ فِي عَيْنَيْهَا.
٥ فَقَالَتْ سَارايُ لِآبْرَامَ: «أَنْتَ الْمَلُومُ فِي مَا أُسِيءَ بِهِ إِلَيَّ. أَنَا نَفْسِي الَّتِي وَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَلَمَّا حَبِلْتُ، صَارَتْ تَحْتَقِرُنِي. لِيَحْكُمِ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.»

٦ فَقَالَ آبْرَامُ لِسَارايَ: «مَا هِيَ إِلَّا خَادِمَةٌ عِنْدَكَ، وَهِيَ تَحْتَ سُلْطَتِكَ. فَافْعَلِي بِهَا كَمَا يَحْلُوكِ.» فَأَسَاءَتْ سَارايُ مُعَامَلَةَ هَاجِرَ، فَهَرَبَتْ مِنْهَا.

إسماعيلُ ابنُ هاجر

٧ وَجَلَسَتْ هَاجِرُ عِنْدَ نَجْعٍ فِي الصَّحْرَاءِ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى شُورَ. فَجَاءَهَا مَلَاكُ اللَّهِ إِلَى هُنَاكَ.

٨ وَقَالَ لَهَا: «يَا هَاجِرُ، يَا جَارِيَةَ سَارايَ، مِنْ أَيْنَ جِئْتِ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَمْضِينَ؟»

فَقَالَتْ: «أَنَا هَارِبَةٌ مِنْ سَيِّدَتِي سَارايَ.»

٩ فَقَالَ لَهَا مَلَاكُ اللَّهِ: «عُودِي إِلَى سَيِّدَتِكَ، وَأَخْضِعِي لَهَا.»

١٠ وَأَضَافَ مَلَاكُ اللَّهِ: «سَأَكْثُرُ نَسْلَكَ تَكْثِيرًا، فَلَا يُعَدُّونَ لِكَثْرَتِهِمْ.»

١١ «وَقَالَ لَهَا مَلَاكُ اللَّهِ:

«هَا أَنْتِ حُبْلَى،

* ١٥:١٧ اجتازت ... الحيوانات. يشير ذلك أن الله ختم على هذا العهد. كان الناس يقطعون العهد بتقطيع الحيوانات والاجتياز في وسطها، وكان قاطع العهد يقول: «فليصني ما أصاب هذه الحيوانات إن نكثت عهدي هذا.» † ١٥:١٨ نهر مصر. وهو نهر وادي العريش.

وَسَتَلِدِينَ أَبْنَاءً،
 وَسَيَكُونُ اسْمُهُ إِسْمَاعِيلَ.*
 فَاللَّهُ قَدْ سَمِعَ مَحْنَتَكَ.
 ١٢ سَمِعَ ابْنُكَ كِحْمَارٍ وَحِثِيٍّ.
 وَسَتَكُونُ يَدُهُ عَلَى جَمِيعِ الْمُحِيطِينَ بِهِ،
 وَيَدُ الْمُحِيطِينَ بِهِ عَلَيْهِ.
 وَسَيَنْصَبُ خِيَامَهُ فِي مُوَاجَهَةِ إِخْوَتِهِ.†

١٣ وَنَادَتْ هَاجِرُ اللَّهِ الَّذِي كَلَّمَهَا وَقَالَتْ: «أَنْتَ الْإِلَهُ الْبَصِيرُ.»‡ إِذْ قَالَتْ: «أَحَقًّا أَبْصَرْتُ ذَاكَ الَّذِي أَبْصَرْتِي؟»
 ١٤ فَسَمِيَتْ تِلْكَ الْبِئْرُ «بِئْرَ لِحْيِ رَيْئِي.»§ وَهِيَ تَقَعُ بَيْنَ قَادِشَ وَبَارَدَ.
 ١٥ وَأَنْجَبَتْ هَاجِرُ ابْنًا لِأَبْرَامَ. فَسَمَاهُ أَبْرَامُ إِسْمَاعِيلَ.
 ١٦ وَكَانَ أَبْرَامُ فِي السَّادِسَةِ وَالثَّمَانِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا أَنْجَبَتْ هَاجِرُ إِسْمَاعِيلَ.

١٧

الْحِثَانُ: عِلَامَةُ الْعَهْدِ

١ وَلَمَّا بَلَغَ أَبْرَامُ التَّاسِعَةَ وَالتِّسْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ، ظَهَرَ لَهُ اللَّهُ. وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ الْجَبَّارُ.* أَطِيعْنِي وَعِشْ حَيَاةً خَالِيَةً مِنْ كُلِّ شَائِئَةٍ.
 ٢ فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا، سَأَقْطَعُ عَهْدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ. وَسَأَعْطِيكَ نَسْلًا كَثِيرًا جِدًّا.»
 ٣ فَسَجَدَ أَبْرَامُ. فَقَالَ لَهُ اللَّهُ:
 ٤ «أَمَّا أَنَا، فَهَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَكَ: سَتَكُونُ أَصْلَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ.
 ٥ وَلَنْ يَكُونَ اسْمُكَ فِيمَا بَعْدَ أَبْرَامَ،‡ بَلْ إِبْرَاهِيمَ.‡ فَقَدْ جَعَلْتُكَ أَبًا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ.
 ٦ سَأَكْثُرُ نَسْلَكَ، حَتَّى إِنِّي سَأَجْعَلُ شُعُوبًا كَثِيرَةً تَخْرُجُ مِنْكَ. وَسَيَخْرُجُ مِنْكَ مُلُوكٌ.
 ٧ وَسَأَقْطَعُ عَهْدًا أَبَدِيًّا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ. فَأَنَا أَتَعَهَّدُ بِأَنْ أَكُونَ إِلهًا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ.
 ٨ وَسَأَعْطِيكَ وَنَسْلَكَ مِنْ بَعْدِكَ الْأَرْضَ الَّتِي تَتَغَرَّبُ فِيهَا الْآنَ، أَرْضَ كَنْعَانَ كُلِّهَا. سَأَعْطِيهَا لَكَ وَلَهُمْ مَقْتَنِيَّ أَبَدِيًّا. وَسَأَكُونُ لَهُمْ إِلهًا.»

* ١٦:١١ إِسْمَاعِيلَ. يَعْنِي «اللَّهُ يَسْمَعُ.» † ١٦:١٢ فِي مُوَاجَهَةِ إِخْوَتِهِ. أَوْ قَدْ تَعْنِي «سَيَهْجُمُ إِخْوَتَهُ.» أَيْضًا فِي 25. ‡ 18. † ١٦:١٣ الْإِلَهُ الْبَصِيرَ. حَرْفِيًّا «إَيْلُ رَيْئِي.» § ١٦:١٤ بِئْرَ لِحْيِ رَيْئِي. أَيْ «بِئْرَ الْخِيَّ (اللَّهُ الَّذِي يَرَانِي).» * ١٧:١ اللَّهُ الْجَبَّارُ. حَرْفِيًّا «إَيْلُ شَدَائِي.» † ١٧:٥ أَبْرَامَ. وَيَعْنِي «أَبُ مُكْرَمٍ.» ‡ ١٧:٥ إِبْرَاهِيمَ. وَيَعْنِي «أَبُ لِكثِيرِينَ.»

- ٩ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَمَا أَنْتَ فَاحْفَظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَكُلُّ نَسْلِكَ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ.
 ١٠ وَهَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ تَحْفَظُوهُ. هَذَا هُوَ الْعَهْدُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ: عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ
 بَيْنَكُمْ أَنْ يُخْتَنَ. S
 ١١ اخْتِنُوا لَحْمَ غُرْلَتِكُمْ. هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَقْبَلُونَهَا لِلْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ.
 ١٢ عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ ابْنِ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ أَنْ يُخْتَنَ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُخْتَنَ الْخَدَمُ الَّذِينَ يُولَدُونَ فِي بَيْتِكَ.
 كَذَلِكَ لِيُخْتَنَ كُلُّ مَنْ اشْتَرَيْتُمُوهُ بِالْمَالِ عَبْدًا مِنْ أَيِّ أَجْنَبِيٍّ، حَتَّى وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَسْلِكَ.
 ١٣ فليُخْتَنَ حَتَّى الْعَبْدُ الْمَوْلُودُ فِي بَيْتِكَ أَوْ الْعَبْدُ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ بِمَالِكَ. وَهَكَذَا يَحْمِلُ جَسَدَكَ عَلَامَةَ عَهْدِي الْأَبَدِيِّ.
 ١٤ أَمَا الَّذِي يَرْفُضُ أَنْ يُخْتَنَ غُرْلَتَهُ، فَسَيَقْطَعُ مِنْ شَعْبِهِ. ** فِهَذَا قَدْ كَسَرَ عَهْدِي.»

إِسْحَاقُ: ابْنُ الْوَعْدِ

- ١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «وَأَمَّا زَوْجَتُكَ سَارَى، فَلَنْ تُدْعَى سَارَى† فِيمَا بَعْدُ، إِذْ سَيَكُونُ اسْمُهَا سَارَةَ.##
 ١٦ وَأَنَا سَابُّارِكُهَا. وَسَأُعْطِيكَ ابْنًا مِنْهَا. وَسَابُّارِكُهَا، وَسَتُصْبِحُ أُمًّا لَشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. وَسَيَخْرُجُ مُلُوكٌ مِنْهَا،»
 ١٧ فَأَنْكَبَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ، وَضَحِكَ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «أَيُّوْلَدُ ابْنٌ لِرَجُلٍ فِي الْمِئَةِ مِنْ عُمُرِهِ؟ أَمْ يُمْكِنُ لِسَارَةَ
 ذَاتِ التَّسْعِينَ سَنَةً أَنْ تُنْجِبَ؟»
 ١٨ ثُمَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ: «أَرْجُو أَنْ تُنْعِمَ عَلَيَّ إِسْمَاعِيلَ بِرِضَاكَ.»
 ١٩ فَقَالَ اللَّهُ: «لَا بَلْ سَارَةُ سَتُنْجِبُ لَكَ وَلَدًا، وَأَنْتَ سَتُسَمِّيهِ إِسْحَاقَ. SS وَسَأَحْفَظُ عَهْدِي مَعَهُ وَمَعَ نَسْلِهِ مِنْ
 بَعْدِهِ عَهْدًا أَبَدِيًّا.
 ٢٠ «أَمَا دُعَاؤُكَ مِنْ أَجْلِ إِسْمَاعِيلَ، فَقَدْ سَمِعْتُهُ. فَسَابُّارِكُهُ، وَسَأُعْطِيهِ أَبْنَاءً كَثِيرِينَ. وَسَيَكُونُ أَبًا لِاثْنَيْ عَشَرَ
 رَيْبَسًا. وَسَأَجْعَلُهُ شَعْبًا عَظِيمًا.
 ٢١ أَمَا عَهْدِي فَسَأَقْطَعُهُ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي سَتُنْجِبُهُ سَارَةُ لَكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ.»
 ٢٢ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى اللَّهُ كَلَامَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، اخْتَفَى عَنْ نَظَرِهِ.
 ٢٣ ثُمَّ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ وَكُلَّ الْعَبِيدِ الْمَوْلُودِينَ فِي بَيْتِهِ وَالَّذِينَ اشْتَرَاهُمْ بِمَالِهِ - أَخَذَ كُلَّ ذَكَرٍ فِي بَيْتِهِ،
 وَخَتَنَهُمْ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسَهُ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.
 ٢٤ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ فِي التَّاسِعَةِ وَالتَّسْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ.
 ٢٥ وَكَانَ ابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ فِي الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ.
 ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسَهُ خَتَنَ إِبْرَاهِيمُ وَابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ.

S ١٧:١٠ يُخْتَنُ. كَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ - خَتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسُ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ
 عَلَامَةَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومًا
 2: 28، فِيلِي 3: 3، كُولُوسِي 2: 11) ** 1٧:١٤ يُقْطَعُ مِنْ شَعْبِهِ. يُنْزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ. † 1٧:١٥ سَارَى. وَيَعْنِي «أَمِيرَةٌ» فِي
 الْأَرَامِيَّةِ. ## 1٧:١٥ سَارَةَ. وَيَعْنِي «أَمِيرَةٌ» فِي الْعَرَبِيَّةِ. SS 1٧:١٩ إِسْحَاقُ. وَيَعْنِي «يَضْحَكُ» أَوْ «سَعِيدٌ»

٢٧ وَخَتَنَ مَعَهُ جَمِيعَ الذُّكُورِ الَّذِينَ فِي بَيْتِهِ، سِوَاءِ الَّذِينَ وُلِدُوا عَيْدًا فِي بَيْتِهِ، أَمْ الَّذِينَ اشْتَرَاهُمْ بِمَالٍ مِنْ أَجْنَبِيٍّ.

١٨

الزَّائِرُونَ الثَّلَاثَ

١ وَظَهَرَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ عِنْدَ بَلُوطَاتٍ مَمْرًا، وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَتِهِ فِي عَرِّ الظَّهِيرَةِ.
٢ فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ، فَرَأَى ثَلَاثَةَ رِجَالٍ واقِفِينَ هُنَاكَ أَمَامَهُ. فَلَمَّا رَأَاهُمْ، رَكَضَ مِنْ مَدْخَلِ خَيْمَتِهِ لِلِقَائِهِمْ،
وَأَخْنَى لَهُمْ.

٣ وَقَالَ: «يَا سَادَتِي، أَرْجُو أَنْ تَتَكْرَمُوا عَلَيَّ بِالْبَقَاءِ عِنْدِي قَلِيلًا، أَنَا خَادِمُكُمْ.
٤ فَاسْمُحُوا لِي بِأَنْ أُحْضِرَ بَعْضَ الْمَاءِ، فَتَغْسِلُوا أقدامَكُمْ وَتَرْتاحُوا عِنْدَ الشَّجَرَةِ.
٥ وَسَأُحْضِرُ بَعْضَ الخَبْزِ فَتَنْشِطُ أَنْفُسَكُمْ، وَتُواصِلُوا طَرِيقَكُمْ. اسْمُحُوا لِي بِهَذَا بِمَا أَنْكُمْ جِئْتُمْ إِلَيَّ، أَنَا خَادِمُكُمْ.»
فَقَالُوا: «كَمَا قُلْتَ فَافْعَلْ.»

٦ فَاسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى سَارَةَ فِي خَيْمَتِهِ وَقَالَ لَهَا: «عَجَلِي، اعْجَبِي ثَلَاثَةَ أَكْيَالٍ مِنَ الدَّقِيقِ، وَاصْنَعِي لَنَا بَعْضَ الفَطَائِرِ.»
٧ ثُمَّ رَكَضَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى القَطِيعِ وَأَخَذَ عِجْلًا جَيِّدًا صَغِيرًا، وَأَعْطَاهُ لِحَادِمِهِ الَّذِي اسْرَعَ لِيَطْبَخَهُ.
٨ ثُمَّ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ زُبْدًا وَحَلِيبًا وَالْعِجْلَ الَّذِي طَبَخَهُ، وَوَضَعَ هَذَا كُلَّهُ أَمَامَهُمْ، وَوَقَفَ قُرْبَهُمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ بَيْنَمَا
هُمْ يَأْكُلُونَ.

٩ فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ زَوْجَتُكَ سَارَةُ؟»
فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هُنَاكَ، فِي الخَيْمَةِ.»
١٠ فَقَالَ: * «سَاعُودُ إِلَيْكَ فِي الرَّبِيعِ القَادِمِ، وَسَيَكُونُ لِرِزْوَجَتِكَ سَارَةَ وُلْدًا.»
وَكَانَتْ سَارَةُ تَسْتَمِعُ عِنْدَ مَدْخَلِ الخَيْمَةِ وَرَاءَهُ.
١١ وَكَانَا قَدْ شَاخَا، وَأَنْقَطَعَتِ العَادَةُ الشَّهْرِيَّةُ عِنْدَ سَارَةَ مِنْذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ.
١٢ فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي نَفْسِهَا وَقَالَتْ: «أَبْعَدَ أَنْ كَادَ يَفْنَى جَسَدِي، وَشَاخَ زَوْجِي، أَهْنَا بِهَذَا الأَمْرِ؟»
١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا ضَحِكْتَ سَارَةُ وَقَالَتْ: <هَلْ أُرْزَقُ بِطِفْلٍ حَقًّا وَأَنَا قَدْ شِخْتُ؟>
١٤ هَلْ يَسْتَحِيلُ أَمْرٌ عَلَى اللَّهِ؟ فِي الوَقْتِ المُحَدَّدِ سَاعُودُ إِلَيْكَ - فِي الرَّبِيعِ القَادِمِ - وَسَيَكُونُ لِسَارَةَ وُلْدًا.»
١٥ نَحَاثَتْ سَارَةُ، فَانْكَرَتْ وَقَالَتْ: «لِمَ أَضْحَكُ!»
فَقَالَ: «بَلْ ضَحِكْتَ!»

١٦ ثُمَّ انْطَلَقَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَأَشْرَفُوا عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَمْشِي مَعَهُمْ لِيُودِعَهُمْ.

إِبْرَاهِيمُ يُطَلِّبُ العَفْوَ عَنِ المَدِينَةِ

١٧ فَقَالَ اللَّهُ: «كَيْفَ أَخْفِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَوْشِكُ أَنْ أَفْعَلَهُ؟
١٨ فَهُوَ سَيُصْبِحُ أُمَّةً عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً. وَبِهِ سَتَبَارِكُ كُلُّ أُمَّةٍ الأَرْضِ.»

* ١٨:١٠ من هنا وحتى العدد 15، تتحول صيغة الخطاب إلى المفرد. وفي العدد 13، يصرح النص بأن الله هو المتكلم.

١٩ وَقَدْ اخْتَرْتَهُ لِأَنَّهُ سَيَأْمُرُ أَبْنَاءَهُ وَيَبْتِئُهُ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَحْيُوا كَمَا يُرِيدُهُمُ اللَّهُ. فَيَعْمَلُوا أَعْمَالَ الْبِرِّ وَالْإِنصَافِ، وَأُحَقِّقُ، أَنَا اللَّهُ، لِإِبْرَاهِيمَ مَا وَعَدْتُهُ بِهِ.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «الشُّكَاوَى كَثِيرَةٌ جِدًّا عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ. وَخَطِيئَتُهُمْ عَظِيمَةٌ جِدًّا.

٢١ سَأَنْزِلُ، وَسَأُرِي إِنْ كَانُوا قَدْ فَعَلُوا كُلَّ مَا سَمِعْتَهُ مِنْ شِكْوَى أَمْ لَمْ يَفْعَلُوا.»

٢٢ فَانصَرَفَ الرَّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَسَارُوا نَحْوَ سُدُومَ. أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَظَلَّ وَقِفًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٣ وَدَنَا إِبْرَاهِيمُ مِنَ اللَّهِ وَقَالَ: «أَحَقًّا سَتَسْحَقُ الصَّالِحِينَ مَعَ الْأَشْرَارِ؟

٢٤ فَمَاذَا إِذَا كَانَ هُنَاكَ خَمْسُونَ صَالِحًا فِي الْمَدِينَةِ؟ فَهَلَّ سَتَسْحَقُ الْمَدِينَةَ؟ أَفَلَا تَعْفُو عَنِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ الصَّالِحِينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمَدِينَةِ؟

٢٥ لَنْ تَفْعَلَ هَذَا بِكُلِّ تَأْكِيدٍ: لَنْ تَقْتُلَ الصَّالِحَ مَعَ الشَّرِيرِ. فَتَسَاوَى بَيْنَ الصَّالِحِ وَالشَّرِيرِ. لَا يُمْكِنُ أَنْ لَا يَكُونَ قَاضِي الْأَرْضِ كُلِّهَا عَادِلًا؟»

٢٦ فَقَالَ اللَّهُ: «إِنْ وَجَدْتُ فِي سُدُومَ خَمْسِينَ صَالِحًا، سَأَعْفُو عَنِ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا بِسَبَبِهِمْ.»

٢٧ فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ: «قَدْ تَجَرَّأْتُ فِي مَخَاطَبَةِ الرَّبِّ، وَأَنَا لَسْتُ سِوَى تَرَابٍ وَرَمَادٍ!

٢٨ لَكِنْ مَاذَا إِنْ وَجِدَ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ فَقَطْ صَالِحُونَ؟ هَلْ سَتُدَمِّرُ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا مِنْ أَجْلِ الْخَمْسَةِ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدَمِّرَ الْمَدِينَةَ إِنْ وَجِدَ فِيهَا خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ صَالِحُونَ.»

٢٩ ثُمَّ تَكَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ إِلَيْهِ ثَانِيَةً وَقَالَ: «فَمَاذَا إِنْ وَجِدَ أَرْبَعُونَ صَالِحُونَ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدَمِّرَ الْمَدِينَةَ مِنْ أَجْلِ الْأَرْبَعِينَ.»

٣٠ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا رَبِّي، لَا تَغْضَبْ مِنِّي إِنْ تَكَلَّمْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ. فَمَاذَا إِنْ وَجِدَ ثَلَاثُونَ صَالِحُونَ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدَمِّرَهَا إِنْ وَجِدْتُ ثَلَاثِينَ صَالِحِينَ.»

٣١ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هَا قَدْ تَجَاسَرْتُ كَثِيرًا فِي الْحَدِيثِ مَعَ رَبِّي، لَكِنْ مَاذَا إِنْ وَجِدَ عِشْرُونَ صَالِحُونَ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدَمِّرَهَا مِنْ أَجْلِ الْعِشْرِينَ.»

٣٢ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا رَبُّ، لَا تَغْضَبْ مِنِّي فَاتَكَلَّمْ لِلْمَرَّةِ الْأَخِيرَةِ. مَاذَا إِنْ وَجِدَ فِيهَا عَشْرَةٌ صَالِحُونَ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدَمِّرَهَا مِنْ أَجْلِ الْعَشْرَةِ الصَّالِحِينَ.»

٣٣ ثُمَّ ذَهَبَ اللَّهُ بَعْدَ أَنْ أَنْهَى حَدِيثَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ. أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

١٩

زائراً لوط

١ وَوَصَلَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى مَدِينَةِ سُدُومَ فِي الْمَسَاءِ. وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابَةِ سُدُومَ. فَلَمَّا رَأَاهُمَا، قَامَ لُوطٌ وَخَرَجَ لِيَسْتَقْبِلَهُمَا. ثُمَّ انْحَنَى لهُمَا وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ.

٢ وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ، أَرْجُو أَنْ تَمْتَضِلَا إِلَى بَيْتِ خَادِمِكُمْ. بَيْتُ اللَّيْلَةِ عِنْدِي وَأَغْسِلَا أقدامِكُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَبَكَّرَا وَتَمَضِيَا فِي طَرِيقِكُمْ.»

فَقَالَا: «لَا، بَلْ سَنَبِيتُ اللَّيْلَةَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ.»

- ٣ لَكِنَّ لُوطَ أَخَّ عَلَيَّهِمَا كَثِيرًا، فَقَبِلَا دَعْوَتَهُ وَذَهَبَا إِلَى بَيْتِهِ. وَأَعَدَّ لَهُمَا لُوطٌ طَعَامًا، وَخَبَزَ لَهُمَا فَطِيرًا فَأَكَلَا.
- ٤ وَقَبْلَ أَنْ يَنَامَا، جَاءَ رِجَالُ مَدِينَةِ سَدُومَ، شُبَّانًا وَكِبَارًا. جَاءُوا جَمِيعًا وَحَاصَرُوا الْبَيْتَ.
- ٥ وَنَادَوْا عَلَى لُوطَ وَقَالُوا: «أَيْنَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ جَاءَا إِلَيْكَ لَيْلًا؟ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لِكَيْ نَعَاشِرَهُمَا.»
- ٦ فَخَرَجَ لُوطٌ إِلَيْهِمْ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ خَلْفَهُ.
- ٧ ثُمَّ قَالَ: «أَرْجُوكُمْ، أَيُّهَا الْأَصْدِقَاءُ، أَنْ لَا تَفْعَلُوا هَذَا الشَّرَّ.
- ٨ هَا إِنَّ لَدَيَّ ابْنَتَيْنِ عَذْرَاوَيْنِ. أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أُحْضِرَهُمَا لَكُمْ لِتَفْعَلُوا بِهِمَا مَا تُرِيدُونَ. أَمَّا هَذَانِ الرَّجُلَانِ، فَلَا تَمْسُوهُمَا، لِأَنَّهُمَا صَارَا فِي حِمَايَةِ بَيْتِي.»
- ٩ فَقَالُوا: «لَا تَقِفْ فِي طَرِيقِنَا.» وَقَالُوا: «جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ إِلَى مَدِينَتِنَا غَرِيبًا. فَهَلْ تَتْرُكُهُ الْآنَ يَتَحَكَّمُ بِنَا؟ لِهَذَا سَنَفْعَلُ بِكَ أَسْوَأَ مِمَّا سَنَفْعَلُ بِهِمَا!» ثُمَّ تَرَاخَمُوا عَلَى لُوطَ. وَأَوْشَكُوا أَنْ يُحْطَمُوا الْبَابَ.
- ١٠ فَفَتَحَ الرَّجُلَانِ الْبَابَ، وَمَدَّا أَيْدِيَهُمَا، وَجَذَبَا لُوطَ إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ، وَأَغْلَقَا الْبَابَ.
- ١١ ثُمَّ ضَرَبَا جَمِيعَ الرَّجَالِ الَّذِينَ خَارَجَ بَابَ الْبَيْتِ، شُبَّانًا وَكِبَارًا، بِالْعَمَى. فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَجِدُوا الْبَابَ.

الهروب من سدوم

- ١٢ فَقَالَ الرَّجُلَانِ لِلُّوطَ: «أَلَيْكَ أَقْرَبَاءُ هُنَا؟ هَيَّا أَخْرُجْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ أَصْهَارَكَ وَأَبْنَاءَكَ وَبَنَاتِكَ، وَجَمِيعَ أَقْرَبَائِكَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ،
- ١٣ لِأَنَّا سَنَدْمِرُ هَذَا الْمَكَانَ. فَاللَّهُ قَدْ سَمِعَ بِعِظَمِ شَرِّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، فَأَرْسَلْنَا اللَّهَ لِنُدْمِرَهَا.»
- ١٤ فَخَرَجَ لُوطٌ وَقَالَ لِأَصْهَارِهِ: «هَيَّا غَادِرُوا هَذَا الْمَكَانَ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَدْمِرُ الْمَدِينَةَ قَرِيبًا.» فَظَنُّوا أَنَّهُ يَمَارِجُهُمْ!
- ١٥ وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ، اسْتَعْجَلَ الْمَلَائِكَةُ لُوطَ وَقَالُوا لَهُ: «هَيَّا خُذْ زَوْجَتَكَ وَابْنَتَيْكَ اللَّوَاتِي مَعَكَ، وَإِلَّا قُتِلْتُمْ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي سَتَدْمِرُ عِقَابًا لَهَا.»
- ١٦ وَإِذْ تَبَاطَأَ لُوطُ، أَمْسَكَ الْمَلَائِكَةُ بِهِ وَبِأَمْرَاتِهِ وَابْنَتَيْهِ مِنْ أَيْدِيهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ رَحِيمًا بِهِ. فَأَخْرَجَاهُ، وَتَرَكَاهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ.
- ١٧ فَلَمَّا أَخْرَجَا لُوطَ وَعَائِلَتَهُ، قَالَ أَحَدُ الْمَلَائِكِينَ: «انْجُ بِنَفْسِكَ! وَلَا تَلْتَفِتْ وَرَاءَكَ. لَا تَتَوَقَّفْ فِي أَيِّ مَكَانٍ فِي هَذَا السَّهْلِ. بَلِ اهْرُبْ إِلَى الْجِبَالِ وَإِلَّا هَلَكْتَ.»
- ١٨ فَقَالَ لُوطٌ لَهُمَا: «لَا يَا سَيِّدَيَّ.
- ١٩ قَدْ رَضَيْتُمَا عَنِّي، أَنَا خَادِمُكُمْ، وَأَظْهَرْتُمَا لُطْفًا كَثِيرًا فِي إِنْقَازِ حَيَاتِي. أَنَا لَا أَقْدِرُ عَلَى الْهَرَبِ إِلَى الْجِبَالِ. وَأَخْشَى أَنْ يُدْرِكَنِي الدَّمَارُ، فَأَمُوتَ.
- ٢٠ هُنَاكَ بَلَدَةٌ قَرِيبَةٌ لِلْهَرَبِ إِلَيْهَا. وَهِيَ صَغِيرَةٌ. أَهْرُبُ إِلَى هُنَاكَ. أَلَيْسَتْ صَغِيرَةً؟ فَسَتَكُونُ حَيَاتِي فِي أَمَانٍ هُنَاكَ.»

- ٢١ فَقَالَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: «طَلَبُكَ مَقْبُولٌ. سَاعْمَلْ هَذَا مِنْ أَجْلِكَ أَيْضًا، وَلَنْ أُدْمِرَ تِلْكَ الْبَلَدَةَ.
- ٢٢ فَاسْرِعْ! أَهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ! فَلَنْ أَقْدِرَ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا حَتَّى تَصِلَ إِلَى هُنَاكَ.» مِنْ أَجْلِ هَذَا سُمِّيَتْ الْبَلَدَةُ صُوغَرَ، لِأَنَّهَا صَغِيرَةٌ.

تدمير سدوم وعمورة

- ٢٣ وَمَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، دَخَلَ لُوطٌ إِلَى صُوغَرَ.
- ٢٤ ثُمَّ أَمَطَرَ اللَّهُ عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيَاءَ مُلْتَبًا وَنَارًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ.
- ٢٥ فَدَمَّرَهُمَا مَعَ الْوَادِي كُلِّهِ، وَكُلِّ السَّاكِنِينَ هُنَاكَ، وَكُلِّ مَا نَمَا فِي الْأَرْضِ.
- ٢٦ وَنَظَرَتْ زَوْجَةُ لُوطَ وَرَاءَهَا، فَصَارَتْ عَمُودَ مِلْحٍ!
- ٢٧ فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ٢٨ وَأَطَّلَ عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَكُلِّ أَرْضِ الْوَادِي، فَرَأَى الدُّخَانَ صَاعِدًا مِنَ الْأَرْضِ كَدُخَانِ فُرْنٍ كَبِيرٍ.
- ٢٩ فَلَمَّا دَمَّرَ اللَّهُ مَدْنَ الْوَادِي، تَذَكَّرَ صَلَاةَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَخْرَجَ لُوطَ مِنْ وَسْطِ الدَّمَارِ، قَبْلَ أَنْ يُدَمِّرَ الْمَدْنَ الَّتِي كَانَ لُوطٌ يقيمُ فِيهَا.

لُوطٌ وَابْنَتَيْهِ

- ٣٠ وَخَرَجَ لُوطٌ مِنْ صُوغَرَ وَسَكَنَ فِي الْجِبَالِ مَعَ ابْنَتَيْهِ. فَقَدْ خَشِيَ لُوطٌ مِنَ السُّكْنَى فِي صُوغَرَ. فَسَكَنَ مَعَ ابْنَتَيْهِ فِي كَهْفٍ.
- ٣١ فَقَالَتِ الْبِكْرُ لِأَخْتِهَا الصُّغْرَى: «لَقَدْ شَاخَ أَبُونَا، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ يُعَاشِرُنَا كَمَا يَفْعَلُ النَّاسُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.
- ٣٢ فَهَيَّا نُسْكِرُ أَبَانَا بِالنَّخْرِ، ثُمَّ نَعَاشِرُهُ. وَبِهَذَا نُبْقِي عَلَى عَائِلَتِنَا مِنْ خِلَالِ أَيْبِنَا.»
- ٣٣ فَاسْكُرَتِ الْأَخْتَانِ أَبَاهُمَا بِالنَّخْرِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. ثُمَّ قَامَتِ الْأَخْتُ الْبِكْرُ وَعَاشَرَتْ أَيْبِنَهَا. أَمَّا لُوطٌ فَلَمْ يَدْرِ مَتَى جَاءَتْ إِلَيْهِ وَمَتَى قَامَتْ مِنَ الْفِرَاشِ.
- ٣٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَالَتِ الْأَخْتُ الْكُبْرَى لِلصُّغْرَى: «هَا قَدْ عَاشَرْتُ أَبِي لَيْلَةَ أَمْسٍ، فَلْنُسْكِرْهُ اللَّيْلَةَ أَيْضًا بِالنَّخْرِ. ثُمَّ أَنْتِ اذْهَبِي وَعَاشِرِيهِ. وَبِهَذَا نُبْقِي عَلَى عَائِلَتِنَا مِنْ خِلَالِ أَيْبِنَا.»
- ٣٥ فَاسْكُرَتِ الْأَخْتَانِ أَبَاهُمَا بِالنَّخْرِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا. ثُمَّ قَامَتِ الْأَخْتُ الصُّغْرَى وَعَاشَرَتْ أَيْبِنَهَا. أَمَّا لُوطٌ فَلَمْ يَدْرِ مَتَى جَاءَتْ إِلَيْهِ وَمَتَى قَامَتْ مِنَ الْفِرَاشِ.
- ٣٦ وَهَكَذَا حَبَلَتْ ابْنَتَا لُوطَ مِنْ أَيْبِنَاهُمَا!
- ٣٧ فَأَنْجَبَتِ الْبِكْرُ وَلَدًا أَسْمَتْهُ «مُؤَابٌ»، * وَهُوَ أَبُو جَمِيعِ الْمُؤَابِيِّينَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
- ٣٨ وَأَنْجَبَتِ الصُّغْرَى وَلَدًا أَسْمَتْهُ «بَنُ عَمِّي»، † وَهُوَ أَبُو جَمِيعِ الْعَمُونِيِّينَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٠

إِبْرَاهِيمُ يُذْهَبُ إِلَى جَرَارَ

- ١ وَارْتَحَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ النَّقْبِ، * وَاسْتَقَرَّ بَيْنَ قَادِشَ وَشُورَ. فَأَقَامَ فِي جَرَارَ.
- ٢ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلنَّاسِ هُنَاكَ عَنْ زَوْجَتِهِ سَارَةَ: «هَذِهِ أُخْتِي.» فَسَمِعَ أَيْمَالِكُ مَلِكُ جَرَارَ عَنْ سَارَةَ، فَأَرْسَلَ فِي طَلِبِهَا، وَأَخَذَهَا.

* ١٩:٣٧ مؤاب. وتعني «من أب». † ١٩:٣٨ بن عمي. وتعني «ابن أبي» أو «ابن شعي». * ٢٠:١ النقب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

- ٣ فجاء الله إلى أَيْمَالِكَ لَيْلًا فِي حُلْمٍ. وَقَالَ لَهُ: «هَآ أَنْتَ سَمَّوْتُ بِسَبَبِ الْمَرَأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا. فَهِيَ زَوْجَةٌ لِرَجُلٍ.»
- ٤ وَلَمْ يَكُنْ أَيْمَالِكُ قَدْ نَامَ مَعَهَا. فَقَالَ: «يَا رَبُّ، أَتَقْتُلُ إِنْسَانًا بَرِيئًا؟»
- ٥ أَلَمْ يَقُلْ لِي: «هَذِهِ أُخْتِي؟» وَسَارَةٌ نَفْسَهَا قَالَتْ عَنْهُ: «هَذَا أُخِي.» أَنَا فَعَلْتُ هَذَا بِنَيْةٍ سَلِيمَةٍ وَقَصْدٍ طَاهِرٍ.»
- ٦ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ فِي الْحُلْمِ: «أَنَا أَيْضًا أَعْرِفُ أَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا بِنَيْةٍ سَلِيمَةٍ، فَفَنَعْتُكَ مِنْ أَنْ تَلْسَسَهَا وَتُخْطِئَ إِلَيَّ.»
- ٧ فَالآنَ رُدَّ الزَّوْجَةُ لِرُؤُوسِهَا. فَهُوَ نَبِيٌّ. وَهُوَ سَيُصَلِّي مِنْ أَجْلِكَ فَتَحِيًا. وَإِنْ لَمْ تَرُدَّهَا، فَاعْلَمْ أَنَّكَ وَعَائِلَتُكَ لَا بَدَّ أَنْ تَمُوتُوا.»
- ٨ فَفَكَرَ أَيْمَالِكُ فِي الصَّبَاحِ وَدَعَا كُلَّ خُدَامِهِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعَ فِي الْحُلْمِ. نَخَفَ الرِّجَالُ كَثِيرًا.
- ٩ ثُمَّ اسْتَدْعَى أَيْمَالِكُ إِبْرَاهِيمَ، وَقَالَ لَهُ: «لَمْ فَعَلْتَ بِنَا هَذَا؟ هَلْ أَسَأْتُ إِلَيْكَ لِكَيْ تُسَيِّئَ إِسَاءَةً عَظِيمَةً إِلَيَّ وَإِلَى مَمْلَكَتِي. قَدْ فَعَلْتَ بِي مَا لَا يَلِيقُ.»
- ١٠ وَأَضَافَ أَيْمَالِكُ: «مَا الَّذِي وَاجَهْتَهُ هُنَا حَتَّى اضْطَرَّكَ إِلَى فِعْلِ مَا فَعَلْتَ؟»
- ١١ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «قُلْتُ فِي نَفْسِي: لَا بَدَّ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ مَنْ يَتَّقِي اللَّهَ. وَلِهَذَا فَإِنَّهُمْ سَيَقْتُلُونَنِي لِأَجْلِ زَوْجَتِي.»
- ١٢ كَمَا أَنَّ سَارَةَ هِيَ أُخْتِي حَقًّا، فَهِيَ ابْنَةُ أَبِي، غَيْرَ أَنَّهُا لَيْسَتْ ابْنَةُ أُمِّي. وَصَارَتْ زَوْجَتِي.
- ١٣ وَعِنْدَمَا أَخْرَجَنِي اللَّهُ لِأَرْحَلَ مِنْ بَيْتِ أَبِي، قُلْتُ لَهَا: «اصْنَعِي مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ: حَيْثُمَا ذَهَبْنَا، قُولِي عَنِّي: هَذَا أُخِي.»
- ١٤ فَأَخَذَ أَيْمَالِكُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَخُدَمًا وَخَادِمَاتٍ وَأَعْطَاهَا لِإِبْرَاهِيمَ. كَمَا أَعَادَ إِلَيْهِ زَوْجَتَهُ سَارَةَ.
- ١٥ وَقَالَ أَيْمَالِكُ: «هَآ أَرْضِي مَفْتُوحَةً لَكَ. فَاسْكُنْ حَيْثُ تُرِيدُ.»
- ١٦ ثُمَّ قَالَ أَيْمَالِكُ لِسَارَةَ: «هَآ قَدْ أُعْطِيتُ أَخَاكَ أَلْفَ قِطْعَةٍ فِضِّيَّةٍ. فَهِيَ شَهَادَةٌ عَلَيَّ بِرَاءَتِكَ أَمَامَ كُلِّ الَّذِينَ مَعَكَ. فَأَنْتِ بَرِيئَةٌ تَمَامًا.»
- ١٧ ثُمَّ صَلَّى إِبْرَاهِيمُ إِلَى اللَّهِ. فَشَفَى اللَّهُ أَيْمَالِكَ وَزَوْجَتَهُ وَجَوَارِيَهُ، فَأَنْجَبَا أَطْفَالًَ.
- ١٨ فَقَدْ كَانَ اللَّهُ قَدْ مَنَعَ كُلَّ النِّسَاءِ فِي بَيْتِ أَيْمَالِكَ مِنَ الْإِنْجَابِ بِسَبَبِ سَارَةَ، زَوْجَةَ إِبْرَاهِيمَ.

٢١

سَارَةُ تُجِبُّ وِلْدًا

- ١ وَأَظْهَرَ اللَّهُ نِعْمَةَ لِسَارَةَ كَمَا وَعَدَ. وَعَمِلَ اللَّهُ مَعَهَا كَمَا سَبَقَ أَنْ أَعْلَنَ لِرُؤُوسِهَا.
- ٢ فَحَبِلَتْ سَارَةُ وَأَنْجَبَتْ وِلْدًا لِإِبْرَاهِيمَ فِي شَيْخُوخَتِهِ. وَفِي الْمَوْعِدِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ حَدَدَهُ اللَّهُ لَهَا.
- ٣ وَسَمَّى إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ سَارَةُ إِسْحَاقَ.*
- ٤ وَخَنَّ† إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْحَاقَ عِنْدَمَا بَلَغَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ مِنْ عُمُرِهِ، كَمَا أَوْصَاهُ اللَّهُ.

* ٢١:٣ إِسْحَاقَ. وَبِعْنِي «يَضْحَكُ» أَوْ «سَعِيدٌ».

† ٢١:٤ خَنَّ. خَنَّانُ الْأَوْلَادِ طَقَسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقَسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذِكْرِ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقَسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. انظر مثلاً رُومًا 2: 28، فِيلِي 3: 3، كُولُوسِي

- ٥ وَكَانَ عَمْرُ إِبرَاهِيمَ مِثَّةَ سَنَةٍ عِنْدَمَا رَزَقَ بِابْنِهِ إِسْحَاقَ.
 ٦ فَقَالَتْ سَارَةُ: «لَقَدْ أَضْحَكَنِي اللهُ، وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ عَنْ هَذَا سِيَضْحَكُ مَعِيَ.»
 ٧ وَقَالَتْ أَيْضًا: «مَنْ كَانَ يَتَخَيَّلُ أَنْ يُقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: <سَتَرْضَعُ سَارَةَ أَطْفَالًا؟> لَكِنِّي أَنْجَبْتُ وَدَلَّ لَهُ فِي شَيْخُوخَتِهِ.»

طَرَدُ هَاجِرَ وَإِسْمَاعِيلَ

- ٨ وَكَبِرَ الطِّفْلُ وَفُطِمَ. فَأَقَامَ إِبرَاهِيمُ حَفْلَةً كَبِيرَةً يَوْمَ فُطِمَ إِسْحَاقُ.
 ٩ وَرَأَتْ سَارَةُ ابْنَ هَاجِرِ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي وَلَدَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ يُضَاقِقُ إِسْحَاقَ.
 ١٠ فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَّةَ وَابْنَهَا بَعِيدًا، لِأَنَّ ابْنَ هَذِهِ الْجَارِيَّةِ لَنْ يَرِثَ مَعَ ابْنِي إِسْحَاقَ.»
 ١١ فَسَاءَ هَذَا الْأَمْرُ لِإِبْرَاهِيمَ كَثِيرًا بِسَبَبِ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ.
 ١٢ فَقَالَ اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لَا تَضْطَاقِقُ بِسَبَبِ ابْنِكَ وَجَارِيَتِكَ، بَلِ افْعَلْ كُلَّ مَا قَالَتْهُ لَكَ سَارَةُ. وَسَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ بِوِاسِطَةِ إِسْحَاقَ.»

- ١٣ وَسَأَجَعَلَ ابْنَ الْجَارِيَّةِ أَيْضًا أُمَّةً، لِأَنَّهُ ابْنُكَ.»
 ١٤ فَاقَامَ إِبرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَأَخَذَ طَعَامًا وَقَرْبَةً مَاءٍ وَوَضَعَهُمَا عَلَى كَتِفِ هَاجِرَ، ثُمَّ أَعْطَاهَا الْوَلَدَ وَأَرْسَلَهُمَا فِي طَرِيقِهِمَا. فَغَادَرَتْ هَاجِرُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَأَرْتَحَلَتْ فِي صَحْرَاءِ بَيْتِ السَّعْيِ.
 ١٥ فَلَمَّا نَفَذَ الْمَاءَ مِنَ الْقَرْبَةِ، وَضَعَتِ الْوَلَدَ تَحْتَ إِحْدَى الْأَشْجَارِ.
 ١٦ وَذَهَبَتْ لِتَجْلِسَ بَعِيدًا عَنْهُ، عَلَى بَعْدِ رَمِيَةِ قَوْسٍ. † إِذْ قَالَتْ: «لَا أُرِيدُ أَنْ يَمُوتَ ابْنِي تَحْتَ نَظْرِي.» فَجَلَسَتْ عَلَى مَسَافَةٍ، وَأَخَذَتْ تَبْكِي.
 ١٧ فَسَمِعَ اللهُ صَوْتَ الْوَلَدِ. فَادَّى مَلَاكُ اللهِ هَاجِرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا لَكَ، يَا هَاجِرُ؟ لَا تَخَافِي، فَاللهُ قَدْ سَمِعَ الْوَلَدَ يَبْكِي هُنَاكَ.»

- ١٨ فَقُومِي! أَنْضِي الْوَلَدَ، وَأَمْسِكِيهِ جِيدًا مِنْ يَدِهِ. فَأَنَا سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً.»
 ١٩ ثُمَّ أَرَاهَا اللهُ بِبَيْتِ الْمَاءِ. فَذَهَبَتْ وَمَلَأَتِ الْقَرْبَةَ مَاءً. ثُمَّ سَقَتِ الْوَلَدَ.
 ٢٠ وَكَانَ اللهُ مَعَ الْوَلَدِ حَتَّى كَبُرَ. وَسَكَنَ إِسْمَاعِيلُ فِي الصَّحْرَاءِ. وَصَارَ رَامِي سِهَامٍ.
 ٢١ وَعَاشَ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ. وَاخْتَارَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

عَهْدُ إِبرَاهِيمَ وَأَيْمَالِكَ

- ٢٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ أَيْمَالِكُ وَمَعَهُ فَيَكُولُ قَائِدُ جَيْشِهِ لِإِبْرَاهِيمَ: «إِنَّ اللهُ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ.»
 ٢٣ فَاحْلَفَ لِي بِاللهِ أَنَّكَ لَنْ تَلْجَأَ يَوْمًا إِلَى الْغَدْرِ فِي تَعَامُلِكَ مَعِيَ أَوْ مَعَ أَبْنَائِي أَوْ مَعَ نَسْلِي. فَكَمَا كُنْتُ كَرِيمًا مَعَكَ، احْلَفْ أَنْ تَكُونَ كَرِيمًا مَعِيَ وَمَعَ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَغْرَبَتْ فِيهَا.»
 ٢٤ فَقَالَ إِبرَاهِيمُ: «أَحْلِفُ.»
 ٢٥ ثُمَّ اشْتَكَى إِبرَاهِيمُ لِأَيْمَالِكَ مِنْ أَنَّ عَيْدَهُ اسْتَوْلُوا عَلَى بَيْتِ الْمَاءِ يَخْصُهُ.
 ٢٦ فَقَالَ أَيْمَالِكُ: «لَا أَعْلَمُ مِنَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا. فَأَنْتَ لَمْ تُخْبِرْنِي فِيمَا مَضَى، وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا الْيَوْمَ.»

- ٢٧ فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَأَعْطَاهَا لِأَيْمَالِكَ. وَقَطَعَ الْاِثْنَانِ بَيْنَهُمَا عَهْدًا.
- ٢٨ وَفَرَزَ إِبْرَاهِيمُ سَبْعَ نَعَاجٍ S مِنَ الْقَطِيعِ.
- ٢٩ فَسَأَلَ أَيْمَالِكَ إِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا فَرَزْتَ هَذِهِ النِّعَاجَ السَّبْعَ وَحَدَّهَا؟»
- ٣٠ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «سَتَأْخُذُ هَذِهِ النِّعَاجَ السَّبْعَ مِنِّي شَهَادَةً عَلَى أَنِّي حَفَرْتُ هَذِهِ الْبُئْرَ.»
- ٣١ فَبَعَدَ ذَلِكَ سُمِّيَتْ تِلْكَ الْبُئْرُ بُئْرَ سَبْعٍ، ** لِأَنَّهُمَا قَطَعَا عَهْدًا وَأَقْسَمَا هُنَاكَ.
- ٣٢ فَقَطَعَا عَهْدًا فِي بُئْرِ السَّبْعِ. وَبَعَدَ ذَلِكَ عَادَ أَيْمَالِكَ وَفِيكَوْلُ رَيْسُ جَيْشِهِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ.
- ٣٣ وَزَرَعَ إِبْرَاهِيمُ شَجْرَةَ أَثَلِ †† فِي بُئْرِ السَّبْعِ. وَهُنَاكَ صَلَّى بِاسْمِ يَهُوه، الْإِلَهِ السَّرْمَدِيِّ. ††
- ٣٤ وَتَغَرَّبَ إِبْرَاهِيمُ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ مَدَّةً طَوِيلَةً.

٢٢

اللهُ يَمْتَحِنُ إِبْرَاهِيمَ

- ١ وَبَعَدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَمْتَحِنَ إِبْرَاهِيمَ. فَقَالَ لَهُ: «إِبْرَاهِيمُ!»
- فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «سَمِعًا وَطَاعَةً.»
- ٢ فَقَالَ اللهُ: «خُذْ إِسْحَاقَ ابْنَكَ وَحِيدَكَ الَّذِي تُحِبُّهُ. وَاذْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمِرْيَا. وَهُنَاكَ قَدِّمُهُ لِي ذَبِيحَةً عَلَى جَبَلٍ سَأُرِيهِ لَكَ.»
- ٣ فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَأَسْرَجَ حِمَارَهُ. وَأَخَذَ مَعَهُ اثْنَيْنِ مِنْ خَدَمِهِ وَإِسْحَاقَ ابْنَهُ. وَقَطَعَ حَطَبًا لِلذَّبِيحَةِ. وَمَضَى مَعَهُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَاهُ إِيَّاهُ اللهُ.
- ٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ نَظْرَهُ، فَرَأَى الْمَكَانَ مِنْ بَعِيدٍ.
- ٥ ثُمَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِحَادِمِيهِ: «أَبْقِيَا هُنَا مَعَ الْحِمَارِ. سَنَذْهَبُ أَنَا وَالصَّبِيُّ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ لِنَسْجُدَ، ثُمَّ سَنَعُودُ إِلَى الْكَلْبِ.»
- ٦ وَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ الْحَطَبَ الْمَعْدَّ لِلذَّبِيحَةِ، وَوَضَعَهُ عَلَى كَتِفِ ابْنِ إِسْحَاقَ. وَأَخَذَ فِي يَدِهِ إِنَاءَ الْجَمْرِ وَالسِّكِّينِ. وَمَشَى كِلَاهُمَا مَعًا.
- ٧ ثُمَّ قَالَ إِسْحَاقُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ: «يَا أَبِي!»
- فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «نَعَمْ يَا بُنَيَّ.»
- فَقَالَ إِسْحَاقُ: «النَّارُ وَالْحَطَبُ مَعَنَا، لَكِنْ أَيْنَ الْحَمَلُ لِلذَّبِيحَةِ؟»
- ٨ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «اللهُ يَدِيرُ لِنَفْسِهِ الذَّبِيحَةَ يَا بُنَيَّ.»
- ثُمَّ تَابَعَ الْاِثْنَانِ سَيْرَهُمَا.

S ٢١:٢٨ سبع نعاج. لفظة الرقم «سبعة» في اللغة العبرية تشبه الكلمة التي معناها «عهد»، وهو الجزء الأخير من اسم بُئْرِ السَّبْعِ حيثُ قُطِعَ الْعَهْدُ.

** ٢١:٣١ بُئْرُ السَّبْعِ. أي «بئر العهد».

†† ٢١:٣٣ شجرة أثل. وهي شجرة من فصيلة تُدعى الطرفائيات. كان من عادة القدماء أن يزرعوا الحدائق والأشجار كرموزٍ دينيةٍ (انظر كتاب إشعاع

1: (29) ولا غرابة في أن يمارس إبراهيم مثل هذا الطقس الرمزي المتعارف عليه آنذاك. †† ٢١:٣٣ السَّرْمَدِيِّ. أي من لا بداية له ولا نهاية.

٩ وَوَصَلَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي حَدَّدَهُ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ. وَهُنَاكَ بَنَى إِبْرَاهِيمُ مَذْبَحًا، وَرَتَّبَ الْحَطَبَ عَلَيْهِ. ثُمَّ رَبَطَ ابْنَهُ إِسْحَاقَ، وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطَبِ.

١٠ وَمَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَأَخَذَ السِّكِّينَ لِيَذِّبَ ابْنَهُ.

١١ لَكِنَّ مَلَكَ اللَّهِ نَادَاهُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقَالَ لَهُ: «إِبْرَاهِيمُ! إِبْرَاهِيمُ!» فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «سَمِعًا وَطَاعَةً!»

١٢ فَقَالَ: «تَوَقَّفْ! لَا تُؤْذِ الصَّبِيَّ، وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا. الْآنَ عَرَفْتُ أَنَّكَ تَخَافُنِي، حَتَّى إِنَّكَ لَمْ تَمْنَعْ عَنِّي ابْنَكَ الْوَحِيدَ.»

١٣ ثُمَّ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ نَظْرَهُ، فَرَأَى كَبْشًا عَالِقًا مِنْ قَرْنَيْهِ بِشَجِيرَةٍ. فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ الْكَبْشَ، ثُمَّ قَدَّمَهُ ذَبِيحَةً عَوَضًا عَنِ ابْنِهِ.

١٤ وَسَمَّى إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ الْمَكَانَ «يَهْوَه يَدِيرُ»^١ فَيَقُولُ النَّاسُ حَتَّى هَذَا الْيَوْمَ: «فِي الْجَبَلِ، يَهْوَه يَدِيرُ»

١٥ ثُمَّ نَادَى مَلَكَ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ

١٦ وَقَالَ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ: «لِأَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تَجْعَلْ عَلَيَّ بِابْنِكَ الْوَحِيدِ،

١٧ إِنِّي سَابَأُ بِرُكَّتِكَ بِكُلِّ بَرَكَةٍ. وَسَأُعْطِيكَ أَحْفَادًا بَعْدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَحَبَاتِ رَمْلِ الشَّوْاطِئِ. وَسَيَسْتَوِي أَحْفَادُكَ عَلَى مَدَنٍ أَعْدَائِهِمْ.

١٨ وَبِنَسْلِكَ سَتَنَالُ كُلُّ أُمَّةٍ الْأَرْضَ بِرَكَّةٍ، لِأَنَّكَ أَطَعْتَنِي.»

١٩ ثُمَّ عَادَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى خَادِمِيهِ. وَقَامُوا وَذَهَبُوا مَعًا إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ. وَاسْتَقَرَّ إِبْرَاهِيمُ فِي بَيْتِ السَّبْعِ.

٢٠ بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ: «أُنْجِبَتْ مَلِكَةٌ أَوْلَادًا لِأَخِيكَ نَاحُورَ.

٢١ عُوَصَا الْبِكْرَى، وَبُوزَ أَخَاهُ، وَقُوَيْلُ أبا أَرَامَ،

٢٢ وَكَاسِدَ وَحَزُوَ وَفَلْدَاشَ وَيَدْلَافَ وَبَتُوَيْلَ.»

٢٣ وَأُنْجِبَ بَتُوَيْلُ رَفْقَةَ. أُنْجِبَتْ مَلِكَةٌ هُوَلَاءَ الْأَبْنَاءِ الثَّمَانِيَةَ لِنَاحُورَ، أَخِي إِبْرَاهِيمَ.

٢٤ كَمَا أُنْجِبَتْ لَهُ جَارِيَتُهُ وَزَوْجَتُهُ رُوُومَةُ طَالِحَ وَجَاحَمَ وَتَاحِشَ وَمَعْمَكَةَ.

٢٣

موت سارة

١ وَأَمْتَدَ الْعُمُرُ بِسَارَةَ مِئَةً وَسَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.

٢ ثُمَّ مَاتَتْ فِي قَرْيَةِ أَرْبَعِ، أَيِ حَبْرُونَ* الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَيَسْكِي عَلَيْهَا.

٣ ثُمَّ قَامَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ جَانِبِ زَوْجَتِهِ الْمُتَوَفَاةِ، وَقَالَ لِلْحَيِّينَ:

٤ «أَنَا غَرِيبٌ وَنَزِيلٌ بَيْنَكُمْ. فَأَعْطُونِي أَرْضًا أَجْعَلُهَا مَدْفِنًا وَأَدْفِنُ فِيهَا فَعَيْدَتِي.»

٥ فَأَجَابَ الْحَيُّونَ إِبْرَاهِيمَ:

* ٢٢:١٤ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن». † ٢٢:١٤ يهوه يدِيرُ حرفياً «يهوه يرَاهُ». * ٢٣:٢ حَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم.

٦ «اسْتَمِعْ إِلَيْنَا يَا سَيِّدُ. أَنْتَ رَئِيسُ عَظِيمٍ[†] بَيْنَنَا مِنَ اللَّهِ. فَادْفِنْ فَقِيدَتَكَ فِي أَحْسَنِ مَدْفِنِنَا. فَلَنْ يَخْلَ عَلَيْكَ أَحَدٌ بِقَبْرِهِ، أَوْ يَمْنَعَكَ مِنْ دَفْنِ فَقِيدَتِكَ.»

٧ فقام إبراهيم وانحنى احتراماً لسكان تلك الأرض من الحثيين.

٨ وقال لهم: «إن كنتم راغبين حقاً في مساعدتي في دفن فقيدتي، فاستمعوا إليّ. أريدكم أن تكلموا عفرون بن صوحر عني.»

٩ واطلبوا منه أن يعطيني مغارة المكفيلة التي يملكها، والتي تقع في طرف حقله. وليعطيني إياها بسعرٍ كاملٍ بحضوركم، فتكون مدفنًا ملكاً لي.»

١٠ وكان عفرون الحثي جالساً هناك بين الحثيين. فردّ على إبراهيم على مسمع من الحثيين الذين دخلوا ليشتروا في المجلس عند باب المدينة.

١١ قال: «لا يا سيدي. استمع إليّ. الحقل والمغارة التي فيه عطيةٌ مني إليك. وأنا أعطيك إياهما بشهادة شعبي الحاضر. فادفن فقيدتك.»

١٢ فانحنى إبراهيم أمام شعب تلك الأرض.

١٣ وقال لعفرون على مسمع من كل شعب تلك الأرض: «ليتك تستمع إليّ! دعني أدفع ثمن الحقل. اقبله مني، فادفن فقيدتي هناك.»

١٤ فردّ عفرون على إبراهيم:

١٥ «يا سيدي، استمع إليّ. لا يساوي هذا الحقل أكثر من أربع مئة مثقال[‡] من الفضة. وهو مبلغ زهيد لك ولي. فادفن فقيدتك.»

١٦ ففهم إبراهيم أن عفرون يريد أن يسمع ثمن الأرض. فوزن لعفرون الفضة التي حددها على مسمع من رؤساء الحثيين، أي أربع مئة مثقال من الفضة حسب الأوزان المتعارف عليها عند التجار.

١٧ وهكذا انتقلت ملكية حقل عفرون في المكفيلة، شرقي ممرا، إلى إبراهيم. وقد شمل ذلك المغارة والأشجار التي في الحقل وفي المنطقة المحيطة بها كلها.

١٨ ثم هذا في حضور رؤساء الحثيين، وكل الذين انضموا إلى المجلس عند باب المدينة.

١٩ فدفن إبراهيم زوجته سارة في مغارة حقل المكفيلة، شرقي ممرا - أي حبرون^S - في أرض كنعان.

٢٠ وهكذا صار الحقل والمغارة التي فيه ملكاً لإبراهيم مدفنًا، بشراهما من الحثيين.

٢٤

البحث عن زوجة لإسحاق

١ وشاخ إبراهيم، وتقدّم به العمر. وباركّه الله في كل شيء.

† ٢٣:٦ رئيس عظيم. حرفياً «أمير الله». ‡ ٢٣:١٥ مثقال. حرفياً «شاقل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. (أيضاً في العدد 16)

S ٢٣:١٩ حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم.

٢ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِكَبِيرِ خَدَمِ بَيْتِهِ، الْمُشْرِفِ عَلَى كُلِّ أَمْلَاكِهِ: «ضَعْ يَدَكَ تَحْتَ نَفْذِي.*
 ٣ احْلِفْ لِي بِإِلَهِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَنَّكَ لَنْ تَأْخُذَ لَابْنِي زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ الْكُفْرَانِيِّينَ الَّذِينَ أَسْكُنُ بَيْنَهُمْ.
 ٤ عِدْنِي بِأَنَّكَ سَتَذْهَبُ إِلَى أَرْضِي وَأَقْرِبَائِي، وَأَنْتَ سَتَأْخُذُ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً لَابْنِي إِسْحَاقَ.»
 ٥ فَقَالَ لَهُ الْخَادِمُ: «فَمَاذَا إِذَا لَمْ تَرْضَ الْمَرْأَةَ بِأَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ فَهَلْ آخُذُ ابْنَكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَرَكْتَهَا؟»

٦ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُعِيدَ ابْنِي إِلَى هُنَاكَ.
 ٧ فَإِلَهِ السَّمَاءِ، أَخْرَجَنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي وَأَرْضِ أَقْرِبَائِي. وَقَدْ كَلَّمَنِي وَقَطَعَ لِي عَهْدًا فَقَالَ: «سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ». وَهُوَ الَّذِي سِيرَسَلُ مَلَكَهٗ أَمَامَكَ لِيُعِينَكَ عَلَى أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةً لَابْنِي مِنْ هُنَاكَ.
 ٨ أَمَا إِذَا لَمْ تَرْضَ الْمَرْأَةَ بِأَنْ تَأْتِيَ مَعَكَ، فَانْتَ فِي حِلٍّ مِنْ وَعْدِكَ هَذَا لِي. لَكِنْ إِيَّاكَ أَنْ تُعِيدَ ابْنِي إِلَى هُنَاكَ.»
 ٩ فَوَضَعَ الْخَادِمُ يَدَهُ تَحْتَ نَفْذِ إِبْرَاهِيمَ وَحَلَفَ لَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ.
 ١٠ ثُمَّ أَخَذَ الْخَادِمُ عَشْرَةَ مِنْ جَمَالِ سَيِّدِهِ، وَغَادَرَ الْمَكَانَ مَحْمَلًا بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْهَدَايَا مِنْ سَيِّدِهِ. ثُمَّ سَارَ إِلَى أَرْضِي مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، إِلَى مَدِينَةِ نَاحُورِ.

١١ وَأَنَاخَ الْجَمَالَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ النَّبْعِ. وَكَانَ الْوَقْتُ مَسَاءً عِنْدَمَا خَرَجَتِ النِّسَاءُ لِيَسْتَقِينَ مَاءً.
 ١٢ فَقَالَ الْخَادِمُ: «يَا إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، وَقَفْنِي الْيَوْمَ فِي مَسْعَايَ. وَأَظْهَرُ لَطْفَكَ لِسَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ.
 ١٣ هَا أَنَا وَقِفٌ عِنْدَ عَيْنِ الْمَاءِ. وَهَا فِتْيَاتُ أَهْلِ الْبَلَدَةِ خَارِجَاتٌ لِيَسْتَقِينَ مَاءً.
 ١٤ فَأَعْطِنِي هَذِهِ الْعَلَامَةَ: إِنْ قُلْتُ لِفَتَاةٍ: «هَاتِ جَرَّتَكَ لِأَشْرَبَ»، فَأَجَابَتْ: «أَشْرَبُ، وَسَأَسْقِي جِمَالَكَ أَيْضًا» أَعْلَمُ أَنَّهَا هِيَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ زَوْجَةً لَخَادِمِكَ إِسْحَاقَ. وَبِهَذَا أَعْرِفُ أَنَّكَ أَظْهَرْتَ لَطْفَكَ لِسَيِّدِي.»

رِفْقَةُ ابْنَةُ بَثْوَيْلَ

١٥ وَقَبْلَ أَنْ يَنْهِيَ الْخَادِمُ صَلَاتَهُ، إِذَا بِرِفْقَةَ تُقْبِلُ وَجَرَّتْهَا عَلَى كَنَفِهَا. وَهِيَ ابْنَةُ بَثْوَيْلَ ابْنِ مَلِكَةَ، زَوْجَةِ نَاحُورِ، أُخْتِ إِبْرَاهِيمَ.
 ١٦ كَانَتْ رِفْقَةُ جَمِيلَةً جِدًّا، وَعَذْرَاءً لَمْ يَمْسَسْهَا رَجُلٌ. فَزَلَّتْ إِلَى النَّبْعِ وَمَلَأَتْ جَرَّتَهَا، ثُمَّ صَعِدَتْ ثَانِيَةً.
 ١٧ فَرَكَّضَ الْخَادِمُ لِمُلَاقَاتِهَا وَقَالَ لَهَا: «أَسْقِينِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ مِنْ جَرَّتِكَ.»
 ١٨ فَقَالَتْ رِفْقَةُ: «أَشْرَبُ يَا سَيِّدِي.» وَأَسْرَعَتْ فَأَنْزَلَتْ الْجِرَّةَ عَنْ يَدِهَا وَسَقَتْهُ.
 ١٩ وَبَعْدَ أَنْ سَقَتْهُ قَالَتْ: «سَأَسْقِي جِمَالَكَ أَيْضًا حَتَّى تَرْتَوِيَ جَمِيعًا.»
 ٢٠ وَأَسْرَعَتْ رِفْقَةُ فَأَفْرَغَتْ جَرَّتَهَا فِي الْحَوْضِ. وَرَكَّضَتْ ثَانِيَةً إِلَى النَّبْعِ وَأَسْتَقَتِ الْمَزِيدَ مِنَ الْمَاءِ. فَأَحْضَرَتْ مَاءً لِكُلِّ جِمَالِهِ.

٢١ وَكَانَ الرَّجُلُ يَرَاقِبُهَا بِصَمْتٍ لِيَعْرِفَ إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَنْجَحَ مَسْعَاهُ أَمْ لَا.

* ٢٤:٢ تحت نفذي. علامة تعني أن العبد سيؤمن على أمر مهم جداً.

٢٢ فَبَعَدَ أَنْ شَرِبَتْ الْجَمَالَ، أَخْرَجَ الرَّجُلُ حَلَقًا مِنَ الذَّهَبِ لِأَنْفِهَا يَزِنُ نِصْفَ مِثْقَالٍ، † وَسِوَارِينَ مِنَ الذَّهَبِ لِيَدَيْهَا يَزِنَانِ عَشْرَةَ مِثْقَالٍ.

٢٣ وَقَالَ لَهَا: «أَرْجُو أَنْ تُخْبِرِي ابْنَةَ مَنْ تَكُونِينَ. وَهَلْ لَنَا مَتَّعٌ فِي بَيْتِ أَبِيكَ لِلْبَيْتِ؟»

٢٤ فَقَالَتْ لَهُ رِفْقَةُ: «أَنَا ابْنَةُ بَتُوَيْلَ بْنِ مَلِكَةَ وَنَاحُورَ.»

٢٥ ثُمَّ قَالَتْ: «لَدَيْنَا تَبَنٌ وَعَلْفٌ كَثِيرٌ، وَيُوجَدُ لَكُمْ مَتَّعٌ لِلْبَيْتِ.»

٢٦ ثُمَّ حَتَّى الرَّجُلُ رَأْسَهُ وَحَمَدَ اللَّهَ.

٢٧ قَالَ: «تَبَارَكَ إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. إِذْ أَظْهَرَ وَفَاءَهُ وَإِخْلَاصَهُ لِسَيِّدِي. فَقَدْ قَادَنِي اللَّهُ فِي طَرِيقِي إِلَى بَيْتِ

أَقَارِبِ سَيِّدِي.»

٢٨ فَكَرَّضَتِ الْفَتَاةُ وَأَخْبَرَتْ بَيْتَ أُمِّهَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ.

٢٩ وَكَانَ لِرِفْقَةَ أَخٌ اسْمُهُ لَابَانُ. نَخَّرَجَ لَابَانُ إِلَى النَّبْعِ بِاتِّجَاهِ الرَّجُلِ.

٣٠ فَرَأَى الْحَلَقَ، وَرَأَى السِّوَارِينَ حَوْلَ مِعْصَمِي أُخْتِهِ. فَلَمَّا رَوَتْ لَهُ أُخْتُهُ رِفْقَةُ مَا قَالَهُ لَهَا الرَّجُلُ، جَاءَ لَابَانُ

إِلَى الرَّجُلِ حَيْثُ كَانَ وَاقِفًا مَعَ الْجَمَالِ عِنْدَ النَّبْعِ.

٣١ فَقَالَ لَهُ: «ادْخُلْ إِلَى بَيْتِنَا يَا مَنْ بَارَكَكَ اللَّهُ. لِمَاذَا تَقِفُ خَارِجًا؟ هَا الْبَيْتُ مُعَدٌّ لِمُتَقَبِّلِكَ، وَسَعْدُ مَكَانًا

لِلْجَمَالِ.»

٣٢ ثُمَّ أَنْزَلَ لَابَانُ حُمُولَةَ الْجَمَالِ وَقَدَّمَ لَهَا تَبْنًا وَعَلْفًا. وَأَعْطَى مَاءً لِلرَّجُلِ وَلِلرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ لِيَغْسِلُوا أَقْدَامَهُمْ.

٣٣ ثُمَّ وَضَعَ الطَّعَامَ أَمَامَ خَادِمِ إِبْرَاهِيمَ لِيَأْكُلَ. لَكِنَّهُ قَالَ: «لَنْ أَكُلَ قَبْلَ أَنْ أَقُولَ مَا لَدَيَّ.»

فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: «فَقُلْ مَا عِنْدَكَ.»

الْخَادِمُ يُخْطَبُ رِفْقَةَ لِإِسْحَاقَ

٣٤ فَقَالَ: «أَنَا خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ.»

٣٥ وَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ سَيِّدِي كَثِيرًا فَصَارَ غَنِيًّا جَدًّا. إِذْ أَعْطَاهُ اللَّهُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَفِضَّةً وَذَهَبًا وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ وَجَمَالَ

وَحَمِيرًا.

٣٦ وَأَنْجَبَتْ سَارَةُ، زَوْجَةَ سَيِّدِي، لَهُ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ. وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمَ ابْنَهُ كُلَّ مَا يَمْلِكُ.

٣٧ وَقَدْ اسْتَحْلَفَنِي سَيِّدِي فَقَالَ: «لَا تَأْخُذْ لِابْنِي زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَسْكُنُ بَيْنَهُمْ.»

٣٨ بَلِ اذْهَبْ إِلَى بَيْتِ أَبِي وَأَقَارِبِي، وَخُذْ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً لِابْنِي.»

٣٩ فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: «رُبَّمَا تَرْفُضُ الْفَتَاةَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِي.»

٤٠ فَقَالَ لِي: «لَقَدْ عِشْتُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ سَيُرْسِلُ مَلَكَهُ مَعَكَ، وَسَيُوفِّقُكَ فِي رِحْلَتِكَ. وَسَتَأْخُذُ

زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ بَنَاتِ أَقَارِبِي وَبَيْتِ أَبِي.

٤١ وَعِنْدَمَا تَذْهَبُ إِلَى أَقَارِبِي تَكُونُ حَرًّا مِنْ هَذَا الْقَسَمِ. سَتَكُونُ حَرًّا مِنْهُ حَتَّى لَوْ لَمْ يُعْطُوكَ زَوْجَةً لِابْنِي.»

٤٢ «وَعِنْدَمَا جِئْتُ إِلَى النَّبْعِ الْيَوْمَ قُلْتُ: يَا إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، أَنْجِ رِحْلَتِي وَمَسْعَايَ.

† ٢٤:٢٢ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

٤٣ ها أنا واقف عند النبع. فأعطني علامة. إن قلت لفتاة تأتي لتستقي: أعطني قليلاً من الماء من جرتك لأشرب،

٤٤ فأجابت: اشرب، وسأستقي ماءً لجمالِكَ أيضاً. لتكن هي الفتاة التي اختارها الله لابن سيدي.

٤٥ «وقبل أن أنهي صلاتي في قلبي، أتت رفقةً وجرتها على كتفيها. فنزلت إلى النبع وأستقت ماءً. فقلت لها: *«أسقيني من فضلك»*.

٤٦ فأسرعت وأنزلت الجرة عن كتفيها وقالت: *«اشرب، وسأستقي ماءً لجمالِكَ أيضاً»*. فشربت، وسقت الجمال أيضاً.

٤٧ ثم سألتها: *«ابنة من تكونين؟»* فقالت: *«أنا ابنة بتوئيل بن ناحور ومملكة»*. فوضعت حلقاً في أنفها، وسوارين حول معصمها.

٤٨ ثم حنيت رأسي وشكرت الله، وباركت إله سيدي إبراهيم. فقد هداني في طريق صحيح لآخذ ابنة أخي سيدي إبراهيم زوجة لابنه.

٤٩ والآن، إن كنتم ستتعاملون بالإخلاص والوفاء مع سيدي، فأخبروني. وإلا، فأخبروني أيضاً، فأعرف ماذا أفعل.»

٥٠ فأجاب لابن وبتوئيل: *«هذا الأمر من عند الله، فليس لنا أن نغير ذلك»*.

٥١ ها هي رفقة، نخدّها زوجة لابن سيدي كما قضى الله.»

٥٢ فلما سمع خادم إبراهيم كلامهما، سجد لله على الأرض.

٥٣ ثم أخرج الخادم كل الفضة والذهب والثياب، وأعطاهم لرفقة. كما قدم هدايا ثمينة لأخيها وأميها.

٥٤ فأكل وشرب مع الذين معه، وباتوا هناك. ولما نهضوا في الصباح قال الخادم: *«اسمحو لي بالذهاب إلى سيدي»*.

٥٥ لكن أخي رفقة وأمي قالوا: *«لتبق الفتاة معنا عشرة أيام على الأقل، وبعد ذلك تذهب»*.

٥٦ لكن الخادم قال: *«لا تؤجرائي، فقد وفق الله رحلتي ومسعاي. أطلقوني فأعود إلى سيدي»*.

٥٧ فقالوا: *«ندعو الفتاة ونسألها أمامك»*.

٥٨ فدعوا رفقة وسألواها: *«هل تريدن الذهاب مع الرجل الآن؟»*

فقالت رفقة: *«نعم»*.

٥٩ فصرفا رفقة ومريمها مع خادم إبراهيم ورجاله.

٦٠ وباركوا أختهم رفقة وقالوا:

«ليتك تصيرين، يا أختنا،

أماً للملايين من الناس.

وليت أحفادك يستولون على مدن أعدائهم».

٦١ فقامت رفقة وخادمتها وركبن على الجمال، وتبعن الرجل. وهكذا أخذ الخادم رفقة ومضى في طريقه.

- ٦٢ وَكَانَ إِسْحَاقُ قَدْ تَرَكَ حَيْمَهُ قُرْبَ مَدْخَلِ بَيْتِ لَحْيٍ رُبِّي وَسَكَنَ فِي النَّبِ. †
- ٦٣ نَفَرَ إِسْحَاقُ قَبْلَ الْمَسَاءِ فِي الْحَقْلِ. وَرَفَعَ نَظْرَهُ، فَإِذَا بِهِ يَرَى جَمَالاً قَادِمَةً.
- ٦٤ وَرَفَعَتْ رِفْقَةُ نَظْرَهَا فَرَأَتْ إِسْحَاقَ. فَتَرَجَّلَتْ عَنِ الْجَمَلِ.
- ٦٥ ثُمَّ سَأَلَتْ الْخَادِمَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الرَّجُلُ الْمَاشِي فِي الْحَقْلِ لِمَاقَاتِنَا؟» فَقَالَ الْخَادِمُ: «إِنَّهُ سَيِّدِي!» فَأَخَذَتْ رِفْقَةُ الْخِمَارَ وَغَطَّتْ وَجْهَهَا.
- ٦٦ ثُمَّ رَوَى الْخَادِمُ لِإِسْحَاقَ كُلَّ مَا فَعَلَهُ.
- ٦٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَدْخَلَ إِسْحَاقُ رِفْقَةَ إِلَى خِيَمَةِ أُمِّهِ سَارَةَ لِيَتَزَوَّجَهَا. وَأَحَبَّهَا كَثِيراً. فَتَعَزَّى إِسْحَاقُ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.

٢٥

عائلة إبراهيم

- ١ وَتَزَوَّجَ إِبْرَاهِيمُ امْرَأَةً أُخْرَى اسْمُهَا قَطُورَةَ.
- ٢ وَأَنْجَبَ زَمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَشَبَاقَ وَشُوحَ.
- ٣ وَأَنْجَبَ يَقْشَانُ شَبَا وَدَدَانَ. وَنَسَلَ دَدَانُ هَمَّ شَعْبَ أَشُورِيمَ وَطُوشِيمَ وَالْأُمِيمَ.
- ٤ أَمَّا أَوْلَادُ مِدْيَانَ فَهُمْ عَيْفَةُ وَعِفْرُ وَحَنُوكُ وَأَبِدَاعُ وَالذَّعَةُ. كَانَ هَؤُلَاءِ جَمِيعاً أَبْنَاءَ قَطُورَةَ.
- ٥ وَمَلَكَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ.
- ٦ لَكِنَّهُ قَدَّمَ هَبَاتٍ لِأَبْنَاءِ جَوَارِيهِ. وَأَثْنَاءَ حَيَاتِهِ، صَرَفَهُمْ شَرْقاً بَعِيداً عَنِ ابْنِهِ إِسْحَاقَ إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ.*
- ٧ وَعَاشَ إِبْرَاهِيمُ مِئَةً وَخَمْساً وَسَبْعِينَ سَنَةً.
- ٨ وَأَسْلَمَ رُوحَهُ فِي سِنِّ الشَّيْخُوخَةِ، بَعْدَ حَيَاةٍ طَوِيلَةٍ مُرْضِيَةٍ، وَضَمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.
- ٩ وَدَفَنَهُ أَبْنَاهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ فِي كَهْفِ الْمَكْفِيلَةِ فِي حَقْلِ عَفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ الْحَيِّ، الَّذِي يَقَعُ شَرْقِيَّ مَمْرَا.
- ١٠ وَهُوَ الْكَهْفُ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْحِثِّيِّينَ. وَدَفَنَ هُنَاكَ إِبْرَاهِيمَ وَامْرَأَتَهُ سَارَةَ.
- ١١ وَبَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، بَارَكَ اللَّهُ ابْنَهُ إِسْحَاقَ. وَاسْتَقَرَّ إِسْحَاقُ عِنْدَ بَيْتِ لَحْيٍ رُبِّي.
- ١٢ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْمَاعِيلَ الَّذِي أَنْجَبَهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْجَارِيَةِ الْمِصْرِيَّةِ هَاجَرَ.
- ١٣ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ إِسْمَاعِيلَ حَسَبَ تَسْلُسُلِ وِلَادَتِهِمْ: نَبَايُوتُ، وَهُوَ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ وَأَدْبَيْلُ وَمِبْسَامُ،
- ١٤ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا
- ١٥ وَحَدَارُ وَتَيْمَاءُ وَيَطُورُ وَنَافِيثُ وَقَدِمَةُ.
- ١٦ هَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ إِسْمَاعِيلَ. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ هُمُ الَّتِي سَمِيَتْ عَلَيْهَا قُرَاهِمُ وَخِيَمَاتِهِمْ. وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ شَيْخَ عَشِيرَةٍ.
- ١٧ وَعَاشَ إِسْمَاعِيلُ مِئَةً وَسَبْعاً وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَلَفَّظَ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ وَمَاتَ. وَضُمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.

† ٢٤:٦٢ النَّبِ، الْمُنْقَطَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُوذَا. S ٢٤:٦٣ لِيَتَفَكَّرَ. أَوْ لِيَتَمَتَّى. * ٢٥:٦ الْمَشْرِقِ، يُشِيرُ ذَلِكَ عَلَى الْأَعْلَبِ إِلَى الْمُنْقَطَةِ الرَّاقِعَةِ بَيْنَ نَهْرِي دَجْلَةَ وَالْفَرَاتِ وَأَمْتَدَادَهَا إِلَى الْجَنُوبِ الشَّرْقِيِّ حَتَّى الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ.

١٨ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى سُوْرٍ مِصْرَ، † اَمْتِدَادًا إِلَى اَشُوْرٍ فِي مُوَاْجِهَةِ اِخْوَتِهِمْ. ‡

عائلةُ إسحاق

- ١٩ وَهَذِهِ هِيَ قِصَّةُ عَائِلَةِ اِسْحَاقَ بْنِ اِبْرَاهِيْمَ. وَوَلَدَ اِبْرَاهِيْمُ اِسْحَاقَ.
- ٢٠ وَكَانَ اِسْحَاقُ فِي الْاَرْبَعِيْنَ مِنْ عُمُرِهِ حِيْنَ تَزَوَّجَ رِفْقَةَ بِنْتَ بَثُوَيْلَ الْاَرَامِيِّ، الَّذِي مِنْ فَدَانَ اَرَامَ، وَهِيَ اَخْتُ لَابَانَ.
- ٢١ وَصَلَّى اِسْحَاقُ إِلَى اللّٰهِ لِاجْلِ زَوْجَتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا. وَاسْتَجَابَ لَهُ اللّٰهُ، فَحَبَلَتْ رِفْقَةُ زَوْجَتَهُ.
- ٢٢ وَتَرَافَسَ الْوَالِدَانِ دَاخِلَهَا. فَقَالَتْ رِفْقَةُ: «إِنْ كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا، فَلِهَذَا أَنَا حَبْلِي؟» فَذَهَبَتْ لِتَسْأَلَ اللّٰهَ عَمَّا يَحْدُثُ.
- ٢٣ فَقَالَ لَهَا اللّٰهُ:

«فِي دَاخِلِكَ اَمْتَانِ،
وَمِنْ بَطْنِكَ يَنْتَسِمُ شَعْبَانِ.
وَيَكُونُ أَحَدُهُمَا أَقْوَى مِنَ الْآخَرِ،
وَأكْبَرُهُمَا سَيَخْدُمُ اصْغَرَهُمَا.»

- ٢٤ وَلَمَّا حَانَ وَقْتُ الْوِلَادَةِ، اُنْجِبَتْ تَوَامِيْنِ.
- ٢٥ كَانَ الْاَوَّلُ اَحْمَرَ الْبَشْرَةِ، وَجِلْدُهُ اَشْبَهُ بِرِدَاءِ كَثِيْفٍ مِنَ الشَّعْرِ. فَسَمِيَ عَيْسُو. S
- ٢٦ ثُمَّ خَرَجَ اَخُوهُ وَيَدُهُ مُمْسِكَةٌ بِعِقْبِ عَيْسُو، فَسَمِيَ يَعْقُوْبَ. ** وَكَانَ اِسْحَاقُ فِي السِّتِيْنَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا وُلِدَا.
- ٢٧ وَكَبُرَ الْوَالِدَانِ. وَصَارَ عَيْسُو صَيَّادًا مَاهِرًا مُجَابِلًا لِلْبَقَاءِ فِي الْاَخْلَاءِ. اَمَّا يَعْقُوْبُ فَكَانَ رَجُلًا هَادِئًا يَلْزِمُ الْخِيْمَ.
- ٢٨ وَكَانَ اِسْحَاقُ يَفْضِلُ عَيْسُو، لِأَنَّهُ يَحِبُّ مَا يَصْطَادُهُ لَهُ. اَمَّا رِفْقَةُ فَكَانَتْ تَفْضِلُ يَعْقُوْبَ.
- ٢٩ وَذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ يَعْقُوْبُ يَطْبُخُ حَسَاءً. فَجَاءَ عَيْسُو مِنَ الْخَلْقِ، وَكَانَ قَدْ اَعْيَاهُ الْجُوعُ.
- ٣٠ فَقَالَ عَيْسُو لِيَعْقُوْبَ: «اَطْعِمْنِي مِنْ ذَلِكَ الْحَسَاءِ الْاَحْمَرِ، فَاَنَا جَائِعٌ جِدًّا.» وَلِهَذَا صَارَ عَيْسُو يُدْعَى اَيْضًا اَدُوْمًا. ††

- ٣١ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوْبُ: «بِعْنِي اَوْلاَّ حُقُوْقَكَ كَابِنِ بَكْرٍ.» ‡‡
- ٣٢ فَقَالَ عَيْسُو: «هَا أَنَا اَمُوْتُ مِنَ الْجُوعِ، فَمَا نَفْعُ حُقُوْقِي كَبِكْرٍ؟»
- ٣٣ فَقَالَ يَعْقُوْبُ: «اِحْلَفْ بِذَلِكَ اَوْلاَّ!» فَخَلَفَ لَهُ عَيْسُو، وَبَاعَ حُقُوْقَ بَكُوْرِيَّتِهِ لِيَعْقُوْبَ.
- ٣٤ وَاَعْطَى يَعْقُوْبُ عَيْسُو خُبْزًا وَعَدَسًا مَطْبُوْخًا فَآكَلَ عَيْسُو وَشَرِبَ وَقَامَ وَمَضَى مُسْتَهِنًا بِحُقُوْقِهِ كَابِنِ بَكْرٍ.

† ٢٥:١٨ سور مصر. وَهُوَ بِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الْخُصُوْنِ الَّتِي كَانَتْ مَبْنِيَّةً عَلَى اَمْتِدَادِ الْاَلْدُوْدِ الشَّرْقِيَّةِ لِمِصْرَ، وَأُطْلِقَ عَلَيْهَا اِسْمُ سُوْرِ مِصْرَ. ‡ ٢٥:١٨ فِي مُوَاْجِهَةِ اِخْوَتِهِمْ. اَوْ قَدْ تَعْنِي «كَانُوا يَهْجَمُونَ اِخْوَتَهُمْ.» (أَيْضًا فِي 16: (S 25:25 عَيْسُو. وَيَعْنِي كَثِيْفَ الشَّعْرِ. ** ٢٥:٢٦ يَعْقُوْبَ. أَيْ «يَعْقُبُ» أَوْ «يَعْقَبُ.» †† ٢٥:٣٠ اَدُوْمَ. أَيْ «اَحْمَرَ.» ‡‡ ٢٥:٣١ حُقُوْقَكَ كَابِنِ بَكْرٍ. كَانَ الْاِبْنُ الْبِكْرِيَّ حَاصِلًا عَلَى نِصْفِ الْمِيْرَاثِ بَعْدَ مَوْتِ اَبِيهِ وَتَرَاسَ الْعَائِلَةَ.

٢٦

إِسْحَاقُ يَكْذِبُ عَلَى أَبِيهِ

- ١ وَحَدَّثَتْ فِي الْبِلَادِ مَجَاعَةٌ غَيْرُ الْمَجَاعَةِ الْأُولَى الَّتِي حَدَّثَتْ فِي زَمَنِ إِبْرَاهِيمَ. فَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى مَدِينَةِ جَرَارَ، إِلَى أَبِيهِ مَلِكِ الْفِلِسْطِينِ.
- ٢ فَظَهَرَ اللَّهُ لِإِسْحَاقَ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَنْزِلْ إِلَى مِصْرَ. بَلِ امْكُثْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَأَقُولُ لَكَ عَنْهَا.
- ٣ عَشْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ غَرِيبًا، وَسَأَكُونُ مَعَكَ وَسَأُبَارِكُكَ. إِذْ سَأَعْطِيكَ وَنَسْلَكَ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ. وَسَأَفِي بِقَسَمِي الَّذِي أَقْسَمْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ.
- ٤ سَأُضَاعِفُ نَسْلَكَ لِيَكُونُوا بَعْدَ نُجُومِ السَّمَاءِ. وَسَأَعْطِي نَسْلَكَ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَسَتُنَالُ كُلَّ أُمَّمِ الْأَرْضِ بِرُكَّةٍ بِنَسْلِكَ*.
- ٥ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَطَاعَ كَلَامِي، وَعَمِلَ بِوَصَايَايَ وَأَحْكَامِي وَشَرَائِعِي.»
- ٦ فَاسْتَقَرَّ إِسْحَاقُ فِي جَرَارَ.
- ٧ فَسَأَلَهُ أَهْلُ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ عَنْ زَوْجَتِهِ. فَقَالَ: «إِنَّهَا أُخْتِي.» فَقَدْ خَافَ أَنْ يَقُولَ: «إِنَّهَا زَوْجَتِي.» إِذْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «سَأَقُولُ إِنَّهَا أُخْتِي لِئَلَّا يَقْتُلُونِي طَمَعًا فِي رِفْقَةٍ، لِأَنَّهَا جَمِيلَةٌ.»
- ٨ وَبَعْدَ أَنْ طَالَتْ بِهِ الْأَيَّامُ هُنَاكَ، نَظَرَ أَبِيهِ مَلِكُ الْفِلِسْطِينِ مِنْ نَافِذَةٍ، وَرَأَى إِسْحَاقَ يَلَاطِفُ زَوْجَتَهُ رِفْقَةً.
- ٩ فَدَعَا أَبِيهِ إِسْحَاقَ وَقَالَ: «هِيَ امْرَأَتُكَ إِذَا! فَلِهَذَا قُلْتَ إِنَّهَا أُخْتُكَ؟» فَقَالَ إِسْحَاقُ لِأَبِيهِ: «خِفْتُ أَنْ أَمُوتَ بِسَبَبِهَا.»
- ١٠ فَقَالَ أَبِيهِ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟ كَانَ مُمَكِّنًا أَنْ يُعَاشِرَ وَاحِدٌ مِنْ جَمَاعَتِنَا امْرَأَتَكَ. لَوْ حَدَّثْتَ هَذَا، لَكُنْتَ قَدْ جَلَبْتَ عَلَيْنَا ذَنْبًا عَظِيمًا.»
- ١١ حِينَئِذٍ، أَمَرَ أَبِيهِ كُلَّ قَوْمِهِ وَقَالَ: «مَنْ يُؤْذِي هَذَا الرَّجُلَ أَوْ زَوْجَتَهُ يُقْتَلُ.»

ثَرَاءُ إِسْحَاقَ

- ١٢ وَزَرَعَ إِسْحَاقُ بَدُورًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. وَفِي السَّنَةِ نَفَسَهَا حَصَدَ مِئَةَ ضِعْفٍ. وَبَارَكَ اللَّهُ إِسْحَاقَ.
- ١٣ فَصَارَ غَنِيًّا. ثُمَّ أَزْدَادَ غَنِيًّا أَكْثَرَ فَكَثُرَ حَتَّى صَارَ ثَرِيًّا جَدًّا.
- ١٤ فَكَانَتْ لَهُ قُطْعَانُ كَثِيرَةٌ مِنَ الْمَوَاشِيِّ وَالْبَقَرِ وَخُدَّامٌ كَثِيرُونَ. فَحَسَدَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ.
- ١٥ وَكَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ قَدْ طَمَعُوا كُلَّ الْآبَارِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ حَفَرَهَا خُدَّامُ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ فِي زَمَنِهِ وَمَلَأُوهَا تُرَابًا.
- ١٦ فَقَالَ أَبِيهِ لِإِسْحَاقَ: «فَارِقْنَا، فَقَدْ أَصْبَحَتْ أَقْوَى مِنَّا بِكَثِيرٍ.»
- ١٧ فَانصَرَفَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ، وَخَمِيَ فِي وَادِي جَرَارَ، وَاسْتَقَرَّ هُنَاكَ.
- ١٨ وَحَفَرَ إِسْحَاقُ آبَارَ الْمَاءِ الَّتِي حَفَرَتْ فِي أَيَّامِ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ جَدِيدٍ. إِذْ كَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ قَدْ طَمَرُوهَا بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ. وَدَعَاهَا إِسْحَاقُ بِالْأَسْمَاءِ نَفْسِهَا الَّتِي دَعَاها بِهَا أَبُوهُ.
- ١٩ فَحَفَرَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ فِي الْوَادِي، وَوَجَدُوا نَبْعًا ذَا مِيَاهٍ عَذْبَةٍ.

* ٢٦:٤. بنسلك. انظر الرسالة إلى مؤمني غلاطية 3: 16.

٢٠ لَكِنَّ رَعَاةَ جَرَارٍ تَنَازَعُوا مَعَ رَعَاةِ إِسْحَاقَ وَقَالُوا: «الْمَاءُ مَأُونًا». فَسَمَّى إِسْحَاقُ الْمَكَانَ عِسِقَ،[†] لِأَنَّهُمْ تَنَازَعُوا مَعَهُ عَلَيْهَا.

٢١ ثُمَّ حَفَرَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ بَيْرًا أُخْرَى. فَتَنَازَعَهُ أَهْلُ جَرَارٍ عَلَيْهَا أَيْضًا. فَسَمَّاها إِسْحَاقُ سِطْنَةَ.[‡]

٢٢ فَانْتَقَلَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بَيْرًا أُخْرَى. فَلَمْ يَنَازِعُوهُ عَلَيْهَا. فَسَمَّاها رَحُوبُوتَ،^S وَقَالَ: «الآنَ وَسَّعَ اللَّهُ لَنَا، وَسَنَصِيرُ أَكْثَرَ عَدَدًا فِي الْأَرْضِ.»

٢٣ وَانْتَقَلَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْرِ السَّبْعِ.

٢٤ وَظَهَرَ لَهُ اللَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ، فَلَا تَخَفْ، لِأَنِّي مَعَكَ، وَسَأَبَارِكُكَ. وَسَأَكْثُرُ نَسْلَكَ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِي.»

٢٥ فَبَنَى إِسْحَاقُ مَذْبَحًا هُنَاكَ، وَدَعَا بِاسْمِ اللَّهِ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خَيْمَتَهُ. وَحَفَرَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ بَيْرًا هُنَاكَ.

٢٦ وَجَاءَ إِلَيْهِ أَيْمَالُكَ مِنْ جَرَارٍ مَعَ صَاحِبِهِ أَحْرَاطَ وَفِيكُولَ أَمْرِ جَيْشِهِ.

٢٧ فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ: «لِمَاذَا جِئْتُمْ إِلَيَّ؟ فَانْتَمُ تَبْغِضُونَنِي، وَقَدْ صَرَفْتُمُونِي مِنْ أَرْضِكُمْ.»

٢٨ فَقَالُوا لَهُ: «الآنَ تَأْكُدُنَا أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ. فَقُلْنَا: «لِيَحْلِفَ أَحَدُنَا لِلْآخِرِ عَلَى الْوَفَاءِ، وَلِنَقْطَعَ مَعَكَ عَهْدًا.»

٢٩ عَدَ بَأْنُكَ لَنْ تُؤْذِنَا. فَحَنُّ لَمْ نُؤْذِكَ. بَلْ لَمْ نَصْنَعْ مَعَكَ إِلَّا خَيْرًا. وَقَدْ صَرَفْنَاكَ فِي سَلَامٍ. وَأَنْتَ الْآنَ مُبَارَكٌ مِنَ اللَّهِ.»

٣٠ فَأَعَدَّ لَهُمْ وِجْمَةً، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا.

٣١ وَبَكَرُوا فِي الصَّبَاحِ وَتَعَاهَدُوا. ثُمَّ وَدَعَهُمْ إِسْحَاقُ، فَضُؤُوا فِي سَلَامٍ.

٣٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ وَأَخْبَرُوهُ عَنِ الْبَيْرِ الَّتِي حَفَرُوهَا. قَالُوا لَهُ: «لَقَدْ وَجَدْنَا مَاءً!»

٣٣ فَسَمَّاها شِبْعَةً.* وَلِهَذَا فَإِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ هُوَ بَيْرُ السَّبْعِ^{††} حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

زَوْجَتَا عَيْسُو

٣٤ وَلَمَّا بَلَغَ عَيْسُو الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْعُمُرِ، تَزَوَّجَ يَهُودِيَّتَ ابْنَةَ بَيْرِي الْحِثِّيِّ، وَبَسَمَةَ ابْنَةَ إِيلُونَ الْحِثِّيِّ.

٣٥ فَكَانَتَا مَصْدَرِ حُزْنٍ لِإِسْحَاقَ وَرِفْقَةٍ.

٢٧

يَعْقُوبُ يُخَدِّعُ أَبِيهِ إِسْحَاقَ

١ وَشَاخَ إِسْحَاقُ، وَضَعْفَتْ عَيْنَاهُ فَلَمْ يَعُدْ يَقْدِرُ أَنْ يُبْصِرَ. فَدَعَا بِكُرِّهِ عَيْسُو وَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ يَا ابْنِي.»

فَقَالَ عَيْسُو: «سَمِعًا وَطَاعَةً.»

٢ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «هَا أَنَا قَدْ شِخْتُ. وَلَا أَدْرِي مَتَى سَأَمُوتُ.»

† ٢٦:٢٠ عِسِقَ. أي تَنَازَعُ. ‡ ٢٦:٢١ سِطْنَةَ. أي كَرَاهِيَةٌ أَوْ عَادَاةٌ. S ٢٦:٢٢ رَحُوبُوتَ. أي الْمَكَانَ الرَّحْبَ. ** ٢٦:٣٣ شِبْعَةً. أي سَبْعَةٌ أَوْ قَسَمٌ.

†† ٢٦:٣٣ بَيْرُ السَّبْعِ. أي بَيْرُ الْقَسَمِ.

٣ فالآن خذ عدة صيدك: جعبة سهامك وقوسك. واخرج إلى الحقل، واصطد لي حيواناً آكله.

٤ أعد لي طعاماً طيباً مما أحب، واحضره لي لآكله، لكي أباركك قبل أن أموت.

٥ نخرج عيسو إلى الحقل ليصطاد.

أما رفقة فكانت تصغي لحديث إسحاق وعيسو ابنه.

٦ فقالت رفقة ليعقوب ابنها: «اسمع، سمعت أباك يقول لأخيك عيسو:

٧ «اجلب لي صيداً وأعد لي طعاماً طيباً لآكل، فأباركك في حضرة الله قبل أن أموت.

٨ والآن، أطعني، يا ابني، وافعل ما أقوله لك.

٩ اذهب إلى قطع الغنم، واحضر جديين من خيار القطيع. سأعدُّ منهما لأبيك طعاماً طيباً مما يحبُّ.

١٠ نخذ الطعام لأبيك لآكله، لكي يباركك قبل موته.

١١ فقال يعقوب لأمه رفقة: «أخي كثير الشعر، وأما أنا فأملس الجلد.

١٢ فإذا لمسنني، اكتشف أنني أحاول خداعه. وبهذا سأجلب على نفسي لعنة والدي بدلاً من بركته.»

١٣ فقالت له أمه: «لثأت علي آية لعنة تطلق عليك. فافعل ما أقوله لك. اذهب واحضر الجديين!»

١٤ فضى وأمسك الجديين واحضرهما لأمه. فأعدت طعاماً طيباً مما يحبُّ أبوه.

١٥ ثم أخذت رفقة أفضل ملابس بكرها عيسو التي كانت عندها في البيت، وألبستها لابنها الأصغر.

١٦ ووضعت جلود جدي المعزى على يديه وعلى عنقه الأملس.

١٧ وأعطت ابنها يعقوب الطعام الطيب والخبز الذي أعدته.

١٨ فذهب يعقوب إلى أبيه وقال: «يا أبي.»

فقال إسحاق: «نعم، يا ابني. أي ولدي أنت؟»

١٩ فقال يعقوب لأبيه: «أنا عيسو بكرك. وقد فعلت كما طلبت مني. فتعال واجلس وكلِّ مما اصطدت، لكي

تباركني.»

٢٠ فقال إسحاق ليعقوب: «كيف وجدت صيداً بهذه السرعة يا بني؟» فقال: «لأن إهلك وضعه في طريقي.»

٢١ فقال إسحاق ليعقوب: «اقترِبْ لألمسك يا بني، فأعرف إن كنت حقاً ابني عيسو.»

٢٢ فاقترَب يعقوب من إسحاق أبيه، فلمسه إسحاق. ثم قال إسحاق: «صوتك كصوت يعقوب، أما ملمس يديك

فكلمس يدي عيسو.»

٢٣ لم يستطع إسحاق أن يميز يعقوب، لأن يدي يعقوب كانتا غزيرتي الشعر كيدي أخيه عيسو. فباركه إسحاق.

٢٤ وقال له: «أنت حقاً عيسو ابني؟»

فقال يعقوب: «نعم أنا هو!»

بركة يعقوب

٢٥ فقال إسحاق: «أعطني بعضاً من اللحم لآكل يا بني، لكي أباركك.» فأعطاه يعقوب لحماً، فأكله. واحضر

أيضاً نبيذاً فشربه إسحاق.

٢٦ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَبُوهُ إِسْحَاقُ: «اقْتَرِبْ وَقِيلْنِي، يَا بُنْيَ».»

٢٧ فَاقْتَرَبَ يَعْقُوبُ وَقَبَلَهُ. فَشَمَّ إِسْحَاقُ رَائِحَةَ مَلَائِسِهِ، فَبَارَكَهُ. وَقَالَ:

«ها رَائِحَةُ ابْنِي كَرَائِحَةَ حَقْلِ بَارَكَهُ اللهُ.»

٢٨ لِيُعْطِكَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ نَدَى،

وَحَقُولًا خَصِيبَةً،

وَوَفْرَةً فِي الْقَمْحِ وَالنَّبِيذِ.

٢٩ لِتَتَّخِذَ مِنْكَ شُعُوبًا،

وَلِتَنْحَنِ أُمَّمٌ أَمَامَكَ.

وَلِتَكُنْ سَيِّدًا لِإِخْوَتِكَ،

وَلِيَنْحَنِ لَكَ أَوْلَادٌ أَمَامَكَ.

«فَلْيَلْعَنَ لَاعِنُوكَ،

وَلِيُبَارِكَ مُبَارِكُوكَ.»

بركةُ عيسو

٣٠ وَلَمَّا انْتَهَى إِسْحَاقُ مِنْ مُبَارَكَةِ يَعْقُوبَ، انصَرَفَ يَعْقُوبُ مِنْ مَحْضَرِهِ. وَعَادَ أَخُوهُ عَيْسُو مِنْ صَيْدِهِ.

٣١ وَأَعَدَّ عَيْسُو طَعَامًا طَيِّبًا وَأَحْضَرَهُ لِأَبِيهِ. وَقَالَ لِأَبِيهِ: «يَا أَبِي، قُمْ وَكُلْ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي أَحْضَرْتُ لَكَ لِكِي

تُبَارِكَنِي.»

٣٢ فَقَالَ إِسْحَاقُ أَبُوهُ لَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ عَيْسُو: «أَنَا ابْنُكَ، بَرَكَ عَيْسُو.»

٣٣ فَارْتَجَفَ إِسْحَاقُ ارْتِجَافًا عَظِيمًا وَقَالَ: «فَمَنْ الَّذِي اصْطَادَ حَيَوَانًا وَأَحْضَرَهُ إِلَيَّ إِذَا؟ لَقَدْ أَكَلْتَهُ كُلَّهُ وَبَارَكْتَهُ

قَبْلَ أَنْ تَأْتِي. وَسَيَكُونُ مِنْ بَارَكْتِهِ مُبَارَكًا.»

٣٤ فَلَمَّا سَمِعَ عَيْسُو كَلَامَ أَبِيهِ، صَرَخَ صُراخًا عَالِيًا وَمُرًّا جَدًّا. وَقَالَ لِأَبِيهِ: «بَارِكْنِي، أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي.»

٣٥ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «جَاءَ أَخُوكَ وَاحْتَالَ عَلَيَّ وَأَخَذَ بَرَكَتَكَ.»

٣٦ فَقَالَ عَيْسُو: «لَمْ يَخْطِئْ مِنْ سَمَاءِ يَعْقُوبَ! * هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي يَحْتَالُ فِيهَا عَلَيَّ. سَبَقَ أَنْ أَخَذَ حَقُوقِي

كَبْنِ بَرَكَةَ، † وَالآنَ أَخَذَ بَرَكَتِي.» ثُمَّ قَالَ عَيْسُو: «أَمَا احْتَفَظْتَ لِي بِبَرَكَتِي؟»

٣٧ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِعَيْسُو: «جَعَلْتَهُ عَلَيْكَ سَيِّدًا، وَجَعَلْتَ كُلَّ إِخْوَتِهِ لَهُ خُدَّامًا. وَأَعْطَيْتَهُ قَمِيحًا وَنَبِيذًا أَيْضًا. فَمَا الَّذِي

تَبَقِيَ؟ وَمَاذَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَفْعَلَ لَكَ، يَا ابْنِي؟»

٣٨ فَقَالَ عَيْسُو لِأَبِيهِ: «أَمَا عِنْدَكَ وَلَا بَرَكَتٌ وَاحِدَةٌ يَا أَبِي؟ بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا، يَا أَبِي!» ثُمَّ بَدَأَ عَيْسُو يَنْوَحُ بِصَوْتِ

عَالٍ.

٣٩ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ:

* ٢٧:٣٦ يعقوب. أي «يعقُب»، «أَوْ» يَتَعَبَّبُ. † ٢٧:٣٦ حقوقي كان بركو. كان الابن البكر يحصل على نصف الميراث بعد موت أبيه ويتراأس العائلة.

«ها مَسْكُنُكَ يَكُونُ بَعِيداً عَنِ الْأَرْضِ الْخَصِيبَةِ،
وَبِلَا نَدَى السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ.»

٤٠ بِسَيْفِكَ تَعِيشُ،
وَخَادِماً لِأَخِيكَ تَكُونُ.
لَكِنْ حِينَ تُجَاهِدُ لِتُحَرِّرَ نَفْسَكَ،
تَفَلْتُ مِنْ سَيْطَرَتِهِ.»

يَعْقُوبُ يَتْرِكُ الْبِلَادَ

٤١ فَأَبْغَضَ عَيْسُو يَعْقُوبَ بِسَبَبِ مُبَارَكَةِ أَبِيهِ إِيَّاهُ، وَقَالَ فِي قَلْبِهِ: «قُرْبَ وَقْتِ الْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ عَلَى أَبِي، ثُمَّ سَأَقْتُلُ
يَعْقُوبَ أَخِي!»

٤٢ فَوَصَلَ إِلَى مَسَامِعِ رِفْقَةَ خَبَرَ تَخْطِيطَ عَيْسُو لِقَتْلِ يَعْقُوبَ. فَأَرْسَلَتْ فِي طَلَبِ ابْنِهَا الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ: «اسْمَعْ.
إِنَّ أَخَاكَ عَيْسُو يُفَكِّرُ بِقَتْلِكَ.»

٤٣ فَاسْمَعِ الْآنَ مَا أَقُولُهُ، يَا ابْنِي. اذْهَبْ حَالاً إِلَى بَيْتِ أَخِي لَابَانَ فِي حَارَانَ.

٤٤ وَابْقِ عِنْدَهُ بَعْضَ الْوَقْتِ إِلَى أَنْ يَهْدَأَ غَضَبُ أَخِيكَ.

٤٥ امْكُثْ لَدَيْهِ إِلَى أَنْ يَرْتَدَّ عَنْكَ غَضَبُهُ. وَيَنْسَى مَا فَعَلْتَهُ بِهِ. حِينَئِذٍ، سَأُرْسِلُ خَادِماً يَسْتَدْعِيكَ مِنْ هُنَاكَ. فَأَنَا
لَا أُرِيدُ أَنْ أَحْسِرُكَ الْاِثْنَيْنِ فِي نَفْسِ الْيَوْمِ.»

٤٦ وَقَالَتْ رِفْقَةُ لِإِسْحَاقَ: «لَقَدْ سَمِعْتُ حَيَاتِي مِنَ الْمَرَاتِينِ الْحَيْثِيَّتَيْنِ. فَإِذَا تَزَوَّجَ يَعْقُوبُ فَتَاهُ حَيْثِيَّةً أَيْضاً مِنْ هَذِهِ
الْأَرْضِ، فَإِنِّي أَفْضِلُ الْمَوْتَ.»

٢٨

١ ثُمَّ دَعَا إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ، وَأَوْصَاهُ: «لَا تَتَزَوَّجَ مِنْ امْرَأَةٍ كَنْعَانِيَّةٍ.»

٢ بَلِ اذْهَبْ فَوْراً إِلَى فَدَانَ أَرَامَ. إِلَى بَيْتِ بَثْوَيْلَ، أَبِي أُمِّكَ. وَتَزَوَّجْ امْرَأَةً مِنْ هُنَاكَ، مِنْ بَنَاتِ خَالِكَ لَابَانَ.

٣ لِيُبَارِكَكَ اللَّهُ الْجَبَّارُ.* وَلِيُعْطِكَ أَبْنَاءً كَثِيرِينَ فَتُصْبِحَ أَباً لِمَجْمُوعَةِ مِنَ الشُّعُوبِ.

٤ لِيُبَارِكَكَ اللَّهُ كَمَا بَارَكَ إِبْرَاهِيمَ، أَنْتَ وَنَسْلُكَ مَعاً. لِيُبَارِكَكَ هَكَذَا فَتَمْتَلِكَ الْأَرْضَ الَّتِي تَعِيشُ فِيهَا غَرِيباً،
الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ.»

٥ فَأَرْسَلَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ. فَضَى يَعْقُوبُ إِلَى فَدَانَ أَرَامَ، إِلَى لَابَانَ بْنِ بَثْوَيْلَ الْأَرَامِيِّ الَّذِي كَانَ أَخَا رِفْقَةَ، أُمَّ
يَعْقُوبَ وَعَيْسُو.

٦ عَلِمَ عَيْسُو أَنَّ إِسْحَاقَ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَأَرْسَلَهُ إِلَى فَدَانَ أَرَامَ لِيَتَزَوَّجَ مِنْ امْرَأَةٍ مِنْ هُنَاكَ. وَعَلِمَ أَيْضاً أَنَّ إِسْحَاقَ لَمَّا
بَارَكَهُ أَوْصَاهُ: «لَا تَتَزَوَّجَ مِنْ امْرَأَةٍ كَنْعَانِيَّةٍ.»

٧ وَعَلِمَ أَنَّ يَعْقُوبَ أَطَاعَ أَبَاهُ وَأَمَّهُ وَذَهَبَ إِلَى فَدَانَ أَرَامَ.

٨ فَفَهِمَ عَيْسُو أَنَّ أَبَاهُ إِسْحَاقَ لَمْ يَكُنْ رَاضِياً عَنِ الْكَنْعَانِيَّاتِ.

* ٢٨:٣ اللَّهُ الْجَبَّارُ. حَرْفياً «إِلِل شَدَائِي.»

٩ فَذَهَبَ عِيسُو إِلَى إِسْمَاعِيلَ وَتَزَوَّجَ مِنْ مَحَلَّةَ بِنْتِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أُخْتِ نَبَايُوتَ، عَلَى زَوْجَتَيْهِ.

حُلْمُ يَعْقُوبَ فِي بَيْتِ إِبِلٍ

- ١٠ وَغَادَرَ يَعْقُوبُ بَنِي السَّيْعِ مُتَّجِهاً إِلَى حَارَانَ.
- ١١ وَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ حَيْثُ بَاتَ لَيْلَتَهُ هُنَاكَ، لِأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ غَرُبَتْ. فَأَخَذَ أَحَدَ الْحِجَارَةِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ وَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، وَاسْتَلْقَى فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ لِيَنَامَ.
- ١٢ وَرَأَى فِي حُلْمٍ سُلْمًا قَائِمَةً عَلَى الْأَرْضِ. وَقُمَّهَا تَصِلُ السَّمَاءَ. وَكَانَتْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ تَصْعَدُ وَتَنْزِلُ عَلَيْهَا.
- ١٣ وَكَانَ اللَّهُ وَاقِفًا فَوْقَهَا. † فَقَالَ اللَّهُ: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَهُ إِسْحَاقَ. سَأُعْطِيكَ وَنَسْلَكَ الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتَ مُضْطَجِعٌ عَلَيْهَا.
- ١٤ وَسَيَكُونُ نَسْلُكَ بِعَدَدِ ذَرَاتِ تَرَابِ الْأَرْضِ. وَسَيَنْتَشِرُونَ غَرْبًا وَشَرْقًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا. وَسَتَأْتِي عَلَى كُلِّ شُعُوبِ الْأَرْضِ بَرَكَهٌ مِنْ خِلَالِكَ وَخِلَالِ نَسْلِكَ.
- ١٥ «وَهَا أَنَا مَعَكَ. سَأَحْيِيكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ. وَسَأُعِيدُكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. وَسَتَعْلَمُ أَيُّ لِمَ أَتْرَكْتُكَ حِينَ أَنَا فِي بُوْعَدِيِّ لَكَ.»

١٦ فَأَفَاقَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ فِي هَذَا الْمَكَانِ حَقًّا وَأَنَا لَا أَعْلَمُ!»

١٧ نَحَافَ وَقَالَ: «مَا أَرْهَبَ هَذَا الْمَكَانَ! مَا هَذَا سِوَى بَيْتِ اللَّهِ! وَمَا هَذِهِ سِوَى بَوَابَةِ السَّمَاءِ!»

١٨ فَبَكَرَ يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ، وَأَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، وَأَقَامَهُ نَصْبًا تَذْكَارِيًّا، وَسَكَبَ فَوْقَهُ زَيْتًا.

١٩ وَسَمَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ بَيْتَ إِبِلٍ. ‡ وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ لُوزَ قَبْلَ ذَلِكَ.

٢٠ وَنَذَرَ يَعْقُوبُ نَذْرًا فَقَالَ: «إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي، وَإِنْ حَمَانِي فِي رِحْلَتِي هَذِهِ، وَأَعْطَانِي طَعَامًا لَا أَكُلُ وَثِيابًا لَا لِبَسَ.

٢١ وَإِنْ أَرْجِعَنِي بِأَمَانٍ إِلَى أَهْلِي، فَإِنَّ يَهُوهَ S سَيَكُونُ هُوَ إِلَهِي.

٢٢ وَسَأَجْعَلُ هَذَا الْحَجَرَ الَّذِي أَقَمْتُهُ نَصْبًا تَذْكَارِيًّا يَكُونُ بَيْتَ اللَّهِ. وَسَأُعْطِي اللَّهَ عَشْرَ كُلِّ شَيْءٍ يُعْطِينِي.»

٢٩

لِقَاءُ يَعْقُوبَ وَرَاحِيلَ

- ١ ثُمَّ وَاصَلَ يَعْقُوبُ رِحْلَتَهُ، وَوَصَلَ إِلَى أَرْضِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ.
- ٢ فَتَطَّلَعَ حَوْلَهُ، فَرَأَى بَيْرًا فِي الْحَقْلِ. وَرَأَى ثَلَاثَةَ قُطْعَانٍ مِنَ الْمَاشِيَةِ رَابِضَةً عِنْدَهَا، تَنْتَظِرُ أَنْ تُسْقَى مِنَ الْمَاءِ. فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ حَجَرٌ ضَخْمٌ عَلَى فُتْحَةِ الْبَيْرِ.
- ٣ وَمَا كَانَتْ تُجْمَعُ كُلُّ الْقُطْعَانِ هُنَاكَ، كَانَ يُدْرَجُ الْحَجْرُ عَنِ فُتْحَةِ الْبَيْرِ، فَتُسْقَى الْأَغْنَامُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانُوا يُعِيدُونَ الْحَجَرَ إِلَى مَكَانِهِ فَوْقَ فُتْحَةِ الْبَيْرِ.
- ٤ فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ: «مَنْ أَيْنَ أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟»

† ٢٨:١٣ فَوْقَهَا. أَوْ «إِلَى جَانِبِهَا». ‡ ٢٨:١٩ بَيْتَ إِبِلٍ. أَي «بَيْتَ اللَّهِ». S ٢٨:٢١ يَهُوهَ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ».

أجابوا: «نحن من حاران.»

٥ فقال لهم يعقوب: «هل تعرفون لابان بن ناحور؟» فقالوا: «نعم، نعرفه.»

٦ فقال لهم: «أهو بخير؟» فقالوا: «نعم، بخير. وها هي ابنته راحيل قادمة مع الغنم!»

٧ ثم قال: «انظروا، ما زال الوقت نهاراً. ولم يحن بعد وقت جمع الماشية للبيت. فاستقوا الغنم. وعودوا بها إلى المرعى.»

٨ فقالوا: «لا نقدر أن نفعل هذا حتى تجمع كل القطعان. وبعد ذلك سندرج الحجر عن فتحة البئر وسقي الغنم.»

٩ وبينما كان ما يزال يتحدث معهم، وصلت راحيل مع غنم أبيها، فقد كانت ترعى الغنم.

١٠ رأى يعقوب راحيل بنت لابان خاله، وقطع لابان. فاقترب يعقوب ودرج الحجر عن فم البئر وسقى قطع خاله لابان.

١١ ثم قبل يعقوب راحيل، وأخذ يبكي بصوت عالٍ.

١٢ ثم أخبر يعقوب راحيل بأن أباه قريب له. وأخبرها بأنه ابن رقيقة.

١٣ فلما سمع لابان عن ابن أخته يعقوب، ركض لملاقاته، وعانقه وقبله، وأتى به إلى بيته. ثم أخبر يعقوب لابان عن كل ما حصل.

١٤ فقال له لابان: «أنت من دمي ولحمي حقاً!» وبقي يعقوب عنده شهراً كاملاً.

لابان يخدع يعقوب

١٥ ثم قال لابان ليعقوب: «لا يعقل أن تخدمني مجاناً لأنك قريب لي. فأخبرني ماذا تريد أن يكون أجرك.»

١٦ وكان لابان ابنتان، اسم الكبرى ليثة، واسم الصغرى راحيل.

١٧ وكانت عينا ليثة رقيقتين،* أما راحيل فكانت رائعة القوام وجميلة الشكل.

١٨ وكان يعقوب يحب راحيل، فقال: «سأخدمك سبع سنوات مقابل أن تزوجني من ابنتك راحيل.»

١٩ فقال لابان: «أن أعطيك لك أفضل لي من أن أعطيك لرجل آخر. فأبق معي.»

٢٠ نخدم يعقوب سبع سنوات من أجل راحيل. لكنها بدت في عينيه أياماً قليلة بسبب حبه لها.

٢١ فقال يعقوب لابان: «لقد أنهيت سنوات خدمتي التي طلبتها مني، فأعطني زوجتي فأعاشرها.»

٢٢ جمع لابان كل أهل المنطقة، وأقام وليمة عرس.

٢٣ وفي المساء أخذ لابان ابنته ليثة وأحضرها ليعقوب، فعاشرها.

٢٤ وأعطى لابان خادمتة زلفة لابنته ليثة لتكون خادمة لها.

٢٥ وفي الصباح اكتشف يعقوب أن المرأة التي عاشرها هي ليثة. فقال لابان: «ما هذا الذي فعلته بي؟ أما خدمتك سبع سنوات من أجل راحيل؟ فلماذا خدعتني؟»

٢٦ فقال لابان: «ليس من عادتنا في هذه البلاد أن تزوج البنت الصغرى قبل الكبرى.

* ٢٩:١٧ ... عينا ليثة رقيقتين. ربما هذه طريقة مهذبة للقول إن ليثة لم تكن جميلة جداً.

٢٧ فَأَكَلَ أُسْبُوعَ احْتِفَالَاتِ الزَّوْجِ مَعَ الْكُبْرَى. وَأَنَا أَعِدُّ بِأَنْ أُزَوِّجَكَ الصَّغْرَى أَيْضاً إِذَا خَدَمْتَنِي سَبْعَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى.»

٢٨ وَهَكَذَا فَعَلَ يَعْقُوبُ. إِذْ أَكَلَ أُسْبُوعَ احْتِفَالَاتِ الزَّوْجِ مَعَ الْكُبْرَى. وَبَعَدَ هَذَا زَوَّجَهُ لَابَانَ مِنْ ابْنَتِهِ رَاحِيلَ.

٢٩ وَأَعْطَى لَابَانَ خَادِمَتَهُ بِلْهَةَ لِابْنَتِهِ رَاحِيلَ لِتَكُونَ خَادِمَةً لَهَا.

٣٠ فَعَاشَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ أَيْضاً. وَأَحَبَّ رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْثَةَ. وَاشْتَغَلَ عِنْدَ لَابَانَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى.

نمو عائلة يعقوب

٣١ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ لَيْثَةَ كَانَتْ مَكْرُوهَةً، فَكَنَّاها مِنَ الْإِنْجَابِ. أَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا.

٣٢ وَحَبِلَتْ لَيْثَةُ وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا وَسَمَّتْهُ رَأُوبِينَ،[†] فَقَدَتْ قَالَتْ: «رَأَى اللَّهُ مَدَلَّتِي. وَالْآنَ لَا بُدَّ أَنْ يُجِيبَنِي زَوْجِي!»

٣٣ ثُمَّ حَبِلَتْ لَيْثَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وَلَدًا. وَقَالَتْ: «لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ هَذَا الْوَلَدَ لِأَنَّهُ سَمِعَ أَيَّ مَكْرُوهَةٍ.» فَسَمَّتْهُ شَمْعُونَ.[‡]

٣٤ وَحَبِلَتْ لَيْثَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وَلَدًا. فَقَالَتْ: «لَا بُدَّ أَنْ زَوْجِي سَيَتَعَلَّقُ بِي هَذِهِ الْمَرَّةَ، لِأَنِّي أَنْجَبْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ.» وَهَذَا سَمَّتْهُ لَويَ. S

٣٥ وَحَبِلَتْ لَيْثَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وَلَدًا. فَقَالَتْ: «هَذِهِ الْمَرَّةَ سَأَسْبِحُ اللَّهَ.» وَسَمَّتْهُ يَهُوذَا. * ثُمَّ تَوَقَّفَتْ عَنِ الْإِنْجَابِ.

٣٠.

١ وَلَمَّا رَأَتْ رَاحِيلُ أَنَّهَا لَا تُنْجِبُ أَبْنَاءً لِيَعْقُوبَ، غَارَتْ مِنْ أُخْتِهَا. فَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ: «أَعْطِنِي أَبْنَاءً، وَإِلَّا مِتُّ!»

٢ فَغَضِبَ يَعْقُوبُ مِنْ رَاحِيلَ. وَقَالَ لَهَا: «أَنَا اللَّهُ الَّذِي مَنَعَ عَنكَ الْأَبْنَاءَ؟»

٣ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «هَا خَادِمَتِي بِلْهَةُ أَمَامَكَ. فَعَاشَرَهَا لِكِي تَلِدَ لِي أَبْنَاءً، * فَيَكُونَ لِي أَبْنَاءٌ مِنْهَا.»

٤ فَزَوَّجَتْهُ رَاحِيلُ مِنْ خَادِمَتِهَا بِلْهَةَ، فَعَاشَرَهَا.

٥ فَحَبِلَتْ بِلْهَةُ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ وَلَدًا.

٦ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتِي وَأَنْصَفَنِي إِذْ رَزَقَنِي بَوْلَدًا.» وَهَذَا سَمَّتْهُ رَاحِيلُ دَانَ.[†]

٧ وَحَبِلَتْ بِلْهَةُ، خَادِمَةُ رَاحِيلَ، مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وَلَدًا ثَانِيًا.

٨ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «جَاهَدْتُ ضِدَّ أُخْتِي جِهَادًا عَظِيمًا، وَفَزْتُ.» فَسَمَّتْهُ رَاحِيلُ نَفْتَالِي.[‡]

٩ وَرَأَتْ لَيْثَةُ أَنَّهَا لَمْ تَعُدْ تُنْجِبُ. فَأَخَذَتْ خَادِمَتَهَا زِلْفَةَ وَزَوَّجَتْهَا مِنْ يَعْقُوبَ.

† ٢٩:٣٢ رَأُوبِينَ. معناه «هوذا ابن» S ٢٩:٣٤ لاوي. معناه «يَقْتَرِنُ» أو «يَجْمَعُ». * ٢٩:٣٥ يَهُوذَا.

معناه «هو يَحْمَدُ». * ٣٠:٣ تَلِدَ لِي أَبْنَاءً. حرفياً «تضع أبناء على ركبتي». † ٣٠:٦ دَانَ. معناه «أَدَان» أو «قَضَى». ‡ ٣٠:٨ نَفْتَالِي. معناه «كفاحي»

- ١٠ فَأَنْجَبَتْ زَلْفَةَ، خَادِمَةَ لَيْثَةَ، لِيَعْقُوبَ وَوَلَدًا،
 ١١ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «يَا لَسَعْدِي!» فَسَمَّتهُ جَادًا. S
 ١٢ ثُمَّ أَنْجَبَتْ خَادِمَةَ لَيْثَةَ وَوَلَدًا ثَانِيًا.
 ١٣ وَقَالَتْ لَيْثَةُ: «هَنِيئًا لِي، لِأَنَّ الْفَتَيَاتِ سُبَّارِكُ لِي.» فَاسْمَتْهُ أُشِيرًا. **
 ١٤ وَفِي أَيَّامِ حَصَادِ الْقَمَحِ، خَرَجَ رَأُوبِينُ فَوَجَدَ بَعْضَ اللُّفَّاحِ †† فِي الْحَقْلِ. فَأَحْضَرَهُ إِلَى أُمِّهِ لَيْثَةَ. فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِلَيْثَةَ: «أَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ بَعْضًا مِنَ اللُّفَّاحِ الَّذِي جَلَبَهُ ابْنُكَ.»
 ١٥ لَكِنَّ لَيْثَةَ قَالَتْ لَهَا: «أَلَمْ يَكْفِكَ أَنْكِ أَخَذْتِ زَوْجِي مِنِّي؟ فَهَلْ تُرِيدِينَ أَنْ تَأْخُذِي لِفَّاحِ ابْنِي أَيْضًا؟»
 فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «إِذَا لِيُعَاشِرَكَ يَعْقُوبُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ مُقَابِلَ لِفَّاحِ ابْنِكَ.»
 ١٦ وَلَمَّا رَجَعَ يَعْقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ فِي الْمَسَاءِ، خَرَجَتْ لَيْثَةُ لِلِقَائِهِ. وَقَالَتْ: «سَتَنَامُ عِنْدِي اللَّيْلَةَ، لِأَنِّي دَفَعْتُ مُقَابِلَ ذَلِكَ لِفَّاحِ ابْنِي.» فَنَامَ مَعَهَا يَعْقُوبُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.
 ١٧ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِصَلَاةِ لَيْثَةَ، فَحَبَلَتْ وَأَنْجَبَتْ وَوَلَدًا خَامِسًا لِيَعْقُوبَ.
 ١٨ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «أَعْطَانِي اللَّهُ مُكَافَأَتِي، لِأَنِّي أَعْطَيْتُ خَادِمَتِي زَوْجَةً لِرِزْقِي.» فَسَمَّتهُ يَسَّاكَرًا. ††
 ١٩ وَحَبَلَتْ لَيْثَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ وَوَلَدًا سَادِسًا لِيَعْقُوبَ.
 ٢٠ وَقَالَتْ لَيْثَةُ: «أَعْطَانِي اللَّهُ عَطِيَّةً رَاطِعَةً. وَالآنَ سَيَكْرِمُنِي زَوْجِي، لِأَنِّي أَنْجَبْتُ لَهُ ابْنًا سَادِسًا.» فَسَمَّتهُ زَبُولُونَ. SS
 ٢١ وَأَنْجَبَتْ لَيْثَةُ فِيمَا بَعْدُ بِنْتًا اسْمَهَا دِينَةُ.
 ٢٢ ثُمَّ تَذَكَّرَ اللَّهُ رَاحِيلَ وَاسْتَجَابَ لِصَلَاتِهَا. وَمَكَّنَهَا مِنَ الْإِنْجَابِ.
 ٢٣ فَحَبَلَتْ رَاحِيلُ وَوَلَدَتْ ابْنًا. فَقَالَتْ: «لَقَدْ نَزَعَ اللَّهُ عَنِّي عَارِي.»
 ٢٤ وَسَمَّتهُ يَوْسُفَ. *** وَقَالَتْ: «لَيْتَ اللَّهُ يَزِيدُنِي ابْنًا آخَرَ.»

يَعْقُوبُ يَخْدَعُ لَابَانَ

- ٢٥ وَلَمَّا وُلِدَتْ رَاحِيلُ يَوْسُفَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِلابَانَ: «اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَعُودَ إِلَى بَيْتِي وَأَرْضِي.»
 ٢٦ وَاسْمَحْ لِي بِأَنْ أَخْذَ مَعِيَ زَوْجَاتِي وَابْنَيْ. لَقَدْ خَدَمْتُكَ مُقَابِلَهُمْ. انْذَنْ لِي وَسَأَنْطَلِقَ. فَأَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ خَدَمْتُكَ.»
 ٢٧ فَقَالَ لَهُ لَابَانَ: «لَيْتَكَ تَرْضَى عَنِّي. قَدْ تَفَاءَلْتُ بِالْبَرَكَةِ، فَبَارَكْنِي اللَّهُ بِسَبَبِكَ.»
 ٢٨ ثُمَّ قَالَ: «قُلْ كَرَّمَكَ عَلَيَّ، وَأَنَا سَادَفُ لَكَ.»
 ٢٩ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ خَدَمْتُكَ وَكَيْفَ اعْتَنَيْتُ بِمَا شِئْتِكَ.»

S ٣٠:١١ جاد. معناه «محفوظ.» ** ٣٠:١٣ أُشِير. معناه «مبارك.» †† ٣٠:١٤ اللُّفَّاح. نبات بري له فوائد طبية يسمّى «البروح» أيضاً و «السيدة الحسنة.» و «ورد الحب» وكان يعتقد أن فيه شفاءً للعقم. †† ٣٠:١٨ يَسَّاكَر. معناه «مكافأة.» SS ٣٠:٢٠ زبولون. معناه «مدح» أو «كرامة.» *** ٣٠:٢٤ يوسف. معناه «يضيف» أو «يزيد.»

٣٠ فما كَانَ عِنْدَكَ قَبْلَ أَنْ آتِيَ كَانَ قَلِيلًا، وَأَمَّا الْآنَ فَلَدَيْكَ كَثِيرٌ. وَقَدْ بَارَكَكَ اللَّهُ فِي كُلِّ مَا صَنَعْتَ. لَكِنْ مَتَى سَأَعْمَلُ مِنْ أَجْلِ عَائِلَتِي أَنَا أَيْضًا؟»

٣١ فَقَالَ لَابَانَ: «مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أُعْطِيكَ؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي شَيْئًا. لَكِنْ إِنْ قَبِلْتَ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ أَجْلِي، فَسَأُرْعَى وَأَحْرُسُ مَوَاشِيكَ مَرَّةً أُخْرَى.

٣٢ سَأُمُرُ الْيَوْمَ بَيْنَ كُلِّ مَاشِيَتِكَ. وَسَأَتَّبِعِي كُلَّ شَاةٍ مَرْقَطَةٍ وَمُخْطَطَةٍ، وَكُلَّ حَمَلٍ أَسْوَدَ بَيْنَ الْحِمْلَانِ. وَكُلَّ مِعْرَاةٍ مَرْقَطَةٍ وَمُخْطَطَةٍ. وَهَذَا يَكُونُ أَجْرِي.

٣٣ وَسَتَشْهَدُ نِزَاهَتِي عَنِّي فِيمَا بَعْدَ عِنْدَمَا تَتَفَقَّدُ أَجْرِي. فَكُلُّ مَا لَيْسَ مُخْطَطًا وَمَرْقَطًا بَيْنَ الْمِعْرَى، وَكُلُّ مَا لَيْسَ أَسْوَدَ بَيْنَ الْخِرَافِ نَجْدُهُ عِنْدِي، فَهُوَ يُعْتَبَرُ مَسْرُوقًا.»

٣٤ فَقَالَ لَابَانَ: «اتَّفَقْنَا! لِيَتِمَّ الْأَمْرُ حَسَبَ مَا قُلْتَ.»

٣٥ لَكِنَّ لَابَانَ قَامَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِعِزْلِ كُلِّ التُّيُوسِ الْمُخْطَطَةِ وَالْمَرْقَطَةِ، وَكُلِّ الْمَاعِزِ الْمُخْطَطَةِ وَالْمَرْقَطَةِ، وَكُلِّ مَا عَلَيْهِ بَيَاضٌ، وَكُلِّ الْحِمْلَانِ السُّودَاءِ. وَأَعْطَاهَا لِبَنِيهِ.

٣٦ ثُمَّ أَخَذَ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ إِلَى مَكَانٍ يَبْعُدُ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عَنِ يَعْقُوبَ. أَمَّا يَعْقُوبُ فَبَقِيَ وَرَعَى مَا تَبَقِيَ مِنْ مَوَاشِي لَابَانَ.

٣٧ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ أَغْصَانًا طَرِيَّةً مِنْ أَشْجَارِ الْحَوْرِ وَاللَّوْزِ وَالذُّلْبِ. وَقَشَّرَهَا لَتُظَهَرَ عَلَيْهَا خُطُوطُ بَيْضَاءَ.

٣٨ ثُمَّ وَضَعَ الْأَغْصَانَ الَّتِي قَشَّرَهَا أَمَامَ الْقُطْعَانِ عِنْدَ الْأَحْوَاضِ حَيْثُ تَشْرَبُ الْمَاشِيَةُ. وَكَانَتِ الْقُطْعَانُ تَتَزَاوَجُ عِنْدَمَا تَأْتِي لِتَشْرَبَ.

٣٩ فَلَمَّا تَزَاوَجَتِ الْقُطْعَانُ أَمَامَ الْأَغْصَانِ، وَلَدَتْ مَوَاشِيًا مُخْطَطَةً وَمَنْقَطَةً وَمَرْقَطَةً.

٤٠ وَهَكَذَا زَاوَجَ يَعْقُوبُ الْأَغْنَامَ، ثُمَّ فَصَلَ الْأَغْنَامَ الْمُخْطَطَةَ مِنَ الْقَطِيعِ، فَكَثُرَ بِذَلِكَ قَطِيعُهُ. وَلَمْ يَضَعْ غَنَمَ لَابَانَ مَعَ قَطِيعِهِ.

٤١ فَلَمَّا كَانَتِ الْأَغْنَامُ الْقَوِيَّةُ تَتَزَاوَجُ، كَانَ يَعْقُوبُ يَضَعُ الْأَغْصَانَ أَمَامَهَا فِي أَحْوَاضِ السَّقَايَةِ، لِكَيْ تَتَزَاوَجَ أَمَامَ الْأَغْصَانِ.

٤٢ لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَضَعُ الْأَغْصَانَ أَمَامَ الْأَغْنَامِ الضَّعِيفَةِ فِي الْقَطِيعِ، فَصَارَتِ مَوَالِدُ الضَّعِيفَةِ مِنْ نَصِيبِ لَابَانَ، وَمَوَالِدُ الْقَوِيَّةِ مِنْ نَصِيبِ يَعْقُوبَ.

٤٣ فَصَارَ يَعْقُوبُ غَنِيًّا جِدًّا. إِذْ كَانَتْ لَدَيْهِ مَوَاشٍ كَثِيرَةً، وَخُدَّامٌ وَخَادِمَاتٌ، وَجِمَالٌ وَحَمِيرٌ.

٣١

هُرُوبُ يَعْقُوبَ

١ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ مَا قَالَهُ أَبْنَاءُ لَابَانَ: «لَقَدْ اسْتَوْلَى يَعْقُوبُ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لِأَبِينَا. وَجَمَعَ كُلَّ ثَرَوَتِهِ مِمَّا كَانَ لِأَبِينَا.»

٢ وَلَا حَظَّ يَعْقُوبُ أَنْ نَظَرَ لَابَانَ إِلَيْهِ لَمْ تَعُدْ كَمَا كَانَتْ فِي السَّابِقِ.

- ٣ فَقَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «عُدْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَأَهْلِكَ. وَسَأَكُونَ مَعَكَ.»
- ٤ فَأَرْسَلَ يَعْقُوبَ فِي طَلَبِ رَاحِيلَ وَلَيْثَةَ وَدَعَاهُمَا إِلَى الْحَقْلِ حَيْثُ قَطَعَانَهُ.
- ٥ وَقَالَ لهُمَا: «لَا حَظَّتْ أَنْ نَظُرَةَ أَيُّكُمَا إِلَيَّ لَمْ تَعُدْ كَمَا فِي السَّابِقِ. وَلَكِنَّ إِلَهَ أَبِي كَانَ وَمَا يَزَالُ مَعِيَ.
- ٦ أَنْتُمَا تَعْرِفَانِ أَنِّي خَدَمْتُ أَبَاكُمَا بِكُلِّ قُوَّتِي،
- ٧ وَهُوَ غَشَّيَنِي وَغَيْرَ أَجْرِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِأَنْ يُؤْذِيَنِي.
- ٨ «فَإِنْ قَالَ لَابَانُ: <المَوَاشِي المُرْقَطَةُ سَتَكُونُ أَجْرَكَ>، حِينَئِذٍ، كَانَتْ كُلُّ القُطْعَانِ تَلِدُ صِغَارًا مُرْقَطَةً. وَإِنْ قَالَ: <المَوَاشِي المُخَطَّطَةُ سَتَكُونُ أَجْرَكَ>، حِينَئِذٍ، كَانَتْ كُلُّ القُطْعَانِ تَلِدُ صِغَارًا مُخَطَّطَةً.
- ٩ فَفَزَعَ اللَّهُ مَوَاشِيَ أَيُّكُمَا وَأَعْطَاهَا لِي.
- ١٠ «وَفِي وَقتِ تَزَوجِ القَطِيعِ، رَفَعْتُ نَظْرِي وَرَأَيْتُ حُلْمًا. رَأَيْتُ أَنَّ التُّيُوسَ الَّتِي كَانَتْ تَزَوجُ مُخَطَّطَةً وَمُنْقَطَةً وَمُرْقَطَةً وَمُرْقَطَةً.
- ١١ ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ مَلَائِكَةُ اللَّهِ فِي حُلْمٍ وَقَالَ: <يَا يَعْقُوبُ!>
- «فَقُلْتُ: <سَمِعًا وَطَاعَةً.>
- ١٢ «فَقَالَ المَلَائِكَةُ: <ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ كَيْفَ أَنَّ كُلَّ التُّيُوسِ المِتَزَوجَةِ مُخَطَّطَةً وَمُنْقَطَةً وَمُرْقَطَةً. فَقَدْ رَأَيْتُ كُلَّ مَا فَعَلَهُ لَابَانُ بِكَ،
- ١٣ أَنَا إِلَهُ بَيْتِ إيلَ حَيْثُ كَرَسْتَ عَمُودًا وَنَذَرْتَ لِي نَذْرًا. فَالآنَ قُمْ وَاتْرُكْ هَذَا المَكَانَ وَعُدْ إِلَى أَرْضِ أَهْلِكَ.>»
- ١٤ فَأَجَابَتْهُ رَاحِيلُ وَلَيْثَةُ: «أَلَعَلَّ لَنَا نَصيبًا أَوْ مِيراثًا فِي بَيْتِ أَبِينَا؟
- ١٥ أَلَا يَعْتَبِرُنَا غَيْرِ بَيْتَيْنِ؟ فَقَدْ بَاعَنَا وَاسْتَوْلَى عَلَى المَهْرِ الَّذِي دَفَعَ فِيْنَا.
- ١٦ فَكُلُّ الثَّرْوَةِ الَّتِي اسْتَعَادَهَا اللَّهُ مِنْ أَبِينَا هِيَ لَنَا وَلِأَبْنَائِنَا. فَالآنَ اعْمَلْ كَمَا قَالَ لَكَ اللَّهُ!»
- ١٧ فَاسْتَعَدَّ يَعْقُوبُ وَأَرْكَبَ أَبْنَاءَهُ وَزَوَجاتَهُ الجَمَالَ.
- ١٨ وَسَاقَ كُلَّ مَوَاشِيهِ وَكُلَّ مُقْتَنِيَاتِهِ. سَاقَ كُلَّ شَيْءٍ اقْتَنَاهُ، وَالمَاشِيَةَ الَّتِي حَصَلَ عَلَيْهَا فِي فَدانِ أَرَامَ، لِيَذْهَبَ إِلَى أَبِيهِ إِسْحاقَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.
- ١٩ وَكَانَ لَابَانُ قَدْ ذَهَبَ لِيَجِزَّ الصُّوفَ عَنْ غَنَمِهِ. فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ تَمَثِيلَ أَبِيهَا.
- ٢٠ وَخَدَعَ يَعْقُوبُ لَابَانَ الأَرَامِيَّ إِذْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِرَحِيلِهِ،
- ٢١ بَلْ هَرَبَ بِكُلِّ مَا كَانَ لَهُ. وَانْطَلَقَ يَعْقُوبُ وَعَبَّرَ نَهْرَ الفَرَاتِ، قاصِدًا أَرْضَ جِلْعَادَ الجَبَلِيَّةِ.
- ٢٢ وَفِي اليَوْمِ الثَّالِثِ أَخْبَرَ لَابَانَ بِأَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ.
- ٢٣ فَأَخَذَ لَابَانَ أَقْرَبَاءَهُ مَعَهُ وَلا حَقَّهُ مَدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، إِلَى أَنْ أَدْرَكَهُ فِي جِلْعَادَ الجَبَلِيَّةِ.
- ٢٤ وَجاءَ اللَّهُ إِلَى لَابَانَ الأَرَامِيَّ فِي حُلْمٍ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. وَقَالَ اللَّهُ لِلابَانَ: «احْتَرَسْ مِنْ أَنْ تُهْدِدَ يَعْقُوبَ بِأَيَّةِ كَلِمَةٍ!»

البحث عن التمثيل المسروقة

٢٥ فأدرك لآبان يعقوب. ونصب يعقوب خيمته على الجبل. ونصب لآبان خيمته في جلعاد الجبلية.

٢٦ فَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ خَدَعْتَنِي وَأَخَذْتَ ابْنَتِي كَمَا لَوْ أَنَّهُمَا أُسِيرَتَا حَرْبٍ.
 ٢٧ فَلِهَذَا هَرَبْتُ سِرًّا وَخَدَعْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي؟ لَوْ أَخْبَرْتَنِي لَوَدَّعْتُكَ بِفَرْجٍ وَأَغَانِ وَدُفُوفٍ وَقِيَاثِيرٍ.
 ٢٨ لَمْ تَسْمَحْ لِي حَتَّى بِتَقْيِيلِ أَحْفَادِي وَبِنَتِي قُبْلَةَ الْوَدَاعِ، وَكَانَ هَذَا حُفْمًا مِنْكَ.
 ٢٩ أَقْسِمُ أَيُّ كُنْتُ أَنْوِي إِذْدَاءَكَ. لَكِنْ ظَهَرَ لِي لَيْلَةَ أَمْسٍ إِلَهُ أَبِيكَ، وَقَالَ لِي: «احْتَرِسْ مِنْ أَنْ تَهْدِدَ يَعْقُوبَ
 بِآيَةٍ كَلِمَةً!»

٣٠ وَالْآنَ أَنْتَ غَادَرْتَ لِأَنَّكَ اشْتَقْتَ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، لَكِنْ لِمَاذَا سَرَقْتَ أَوْثَانَ بَيْتِي؟»
 ٣١ فَرَدَّ يَعْقُوبُ عَلَى لَابَانَ وَقَالَ: «غَادَرْتُ دُونَ أَنْ أُخْبِرَكَ لِأَنِّي خِفْتُ أَنْ تَأْخُذَ ابْنَتِيكَ مِنِّي.
 ٣٢ لَكِنْ إِنْ وَجَدْتَ أَوْثَانَكَ مَعَ أَحَدٍ، فَسَيُقْتَلُ، أَيًّا كَانَ. وَأَنَا أَقُولُ لَكَ عَلَى مَسْمَعٍ مِنْ أَقْرِبَائِنَا: أَشِرُّ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ مَعِي وَقُلْ إِنَّهُ لَكَ، حِينْتِذِ، يَرْجِعُ إِلَيْكَ.» لَكِنَّ يَعْقُوبَ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ هِيَ الَّتِي سَرَقَتِ الْأَوْثَانَ.
 ٣٣ فَدَخَلَ لَابَانُ إِلَى خِيْمَةِ يَعْقُوبَ وَخِيْمَةِ لَيْئَةَ وَخِيْمَةِ الْحَادِمَتَيْنِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدِ الْأَوْثَانَ. ثُمَّ دَخَلَ إِلَى خِيْمَةِ
 رَاحِيلَ.

٣٤ وَكَانَتْ رَاحِيلُ قَدْ أَخَذَتْ أَوْثَانَ الْبَيْتِ وَوَضَعَتْهَا فِي سَرَجِ الْجَمَلِ الَّذِي كَانَتْ تَجْلِسُ عَلَيْهِ. وَقَفَّتْ لَابَانَ الْخِيْمَةَ
 كُلَّهَا فَلَمْ يَجِدِ الْأَوْثَانَ.
 ٣٥ فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِأَبِيهَا: «لَا تَغْضَبْ مِنِّي يَا سَيِّدِي، فَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ أَمَامَكَ. إِذْ عَلَيَّ الْعَادَةُ الشَّهْرِيَّةُ.»
 فَفَتَشَّ لَابَانَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدِ أَوْثَانَ بَيْتِهِ.

٣٦ فَغَضِبَ يَعْقُوبُ وَوَجَّحَ لَابَانَ. وَقَالَ لِلَابَانَ: «آيَةٌ جَرِيمَةٍ ارْتَكَبْتُ؟ وَمَا هِيَ إِلَّا إِسَاءَةٌ الَّتِي أَسَأْتُ بِهَا إِلَيْكَ، حَتَّى
 جِئْتُ تَطَارِدُنِي؟
 ٣٧ لَقَدْ قَفَّتْ كُلُّ أَغْرَاضِي. فَهَلْ وَجَدْتَ بَيْنَهَا شَيْئًا مِنْ مُقْتَنِيَاتِ بَيْتِكَ؟ إِنْ وَجَدْتَهُ، فَضَعَهُ هُنَا أَمَامَ أَقْرِبَائِي
 وَأَقْرِبَائِكَ. وَلِيَحْكُمُوا بَيْنَنَا.

٣٨ كُنْتُ مَعَكَ عَشْرِينَ عَامًا وَلَمْ تُجْهَضْ فِيهَا نِعَاجُكَ وَمِعَازُكَ. وَلَمْ أَكُلْ يَوْمًا مِنْ كِبَاشِ قُطْعَانِكَ.
 ٣٩ وَلَمْ أَحْضِرْ لَكَ يَوْمًا رَأْسًا مِنْ مَاشِيَتِكَ أَفْتَرَسْتَهُ الْوَحُوشُ، بَلْ كُنْتُ أُعَوِّضُ لَكَ الْخَسَارَةَ مِنِّي عِنْدَمَا كُنْتُ
 تَطْلُبُهَا. وَقَدْ تَعَرَّضْتُ لِلسَّلْبِ لَيْلًا وَنَهَارًا.

٤٠ عَشْتُ هَكَذَا: كَانَتْ قُوَّتِي تَمْتَصُّ مِنَ الْحَرِّ نَهَارًا، وَمِنَ الْبَرْدِ لَيْلًا. وَلَمْ أَذُقْ طَعْمَ النَّوْمِ حِرْصًا عَلَى مَوَاشِيَتِكَ.
 ٤١ كُنْتُ فِي بَيْتِكَ طَوَالَ هَذِهِ السَّنَوَاتِ الْعِشْرِينَ أَعْمَلُ كَعَبْدٍ، أَرْبَعُ عَشْرَةَ سَنَةً مُقَابِلَ ابْنَتِيكَ وَسِتَّ سَنَوَاتٍ
 مُقَابِلَ غَنَمِكَ. وَغَيَّرْتُ أَجْرِي عَشْرَ مَرَّاتٍ.

٤٢ لَكِنَّ إِلَهَ أَبِي، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ، وَمُهَابَةُ إِسْحَاقَ،* كَانَتْ مَعِي. وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَرْسَلْتَنِي فَارِغَ الْيَدَيْنِ. رَأَى اللَّهُ ضَيْقِي
 وَتَعَيِّي. وَلِهَذَا وَبَحَّكَ اللَّهُ لَيْلَةَ أَمْسٍ.»

عهد يعقوب ولابان

* ٣١:٤٢ مهابة إسحاق. أي الله. بمعنى الله الذي بهابه إسحاق.

٤٣ فَأَجَابَ لَابَانَ: «هَاتَانِ ابْنَتَايَ، وَهَؤُلَاءِ الْغِلْمَانُ لِي، وَالغَنَمُ غَنَمِي، وَكُلُّ مَا تَرَاهُ هُوَ لِي. لَكِنْ مَاذَا عَسَانِي أَفْعَلُ الْيَوْمَ بِابْنَتَيْ وَأَوْلَادِهِنَّ؟»

٤٤ فَتَعَالَ وَتَقْتَطِعْ أَنَا وَأَنْتَ عَهْدًا. وَلِيَكُنْ هَذَا الْعَهْدُ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ.»

٤٥ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ حِجْرًا، وَنَصَبَهُ عَمُودًا.

٤٦ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِأَقْرِبَائِهِ: «اجْمَعُوا حِجَارَةً! فَأَخَذُوا حِجَارَةً وَجَعَلُوا مِنْهَا كَوْمَةً. ثُمَّ أَكَلُوا مَعًا بِجَانِبِ كَوْمَةِ الْحِجَارَةِ.

٤٧ وَسَمَّى لَابَانُ ذَلِكَ الْمَكَانَ يَجْرَ سَهْدُوثًا.† وَسَمَّاهُ يَعْقُوبُ جَلْعِيدًا.‡

٤٨ فَقَدْ قَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «كَوْمَةُ الْحِجَارَةِ هَذِهِ تَشْهَدُ الْيَوْمَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.» لِذَلِكَ دُعِيَ الْمَوْضِعُ جَلْعِيدًا.

٤٩ وَدُعِيَ الْمَكَانَ أَيْضًا مِصْفَاةً،§ لِأَنَّ لَابَانَ قَالَ: «لِيرَاقِبِ اللَّهُ كَلِينَا عِنْدَمَا يَفْتَرِقُ أَحَدُنَا عَنِ الْآخَرِ، وَيَحْكُمُ بَيْنَنَا.

٥٠ فَلَا تُؤْذِ بَنَاتِي، وَلَا تَتَزَوَّجْ عَلَيَّ. فَاللَّهُ شَاهِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، حَتَّىٰ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا أَحَدٌ.»

٥١ وَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «هَا كَوْمَةُ الْحِجَارَةِ وَالْعَمُودُ بَيْنَنَا.

٥٢ هَذِهِ الْكَوْمَةُ شَاهِدَةٌ وَهَذَا الْعَمُودُ شَاهِدٌ عَلَيَّ أَيْ لَنْ أَتَخَطَّىٰ هَذِهِ الْكَوْمَةَ إِلَيْكَ لِإِيذَانِكَ، وَأَنْتَ لَنْ تَتَخَطَّىٰ هَذِهِ الْكَوْمَةَ وَهَذَا الْعَمُودَ إِلَيَّ لِإِيذَائِي.

٥٣ وَلِيَحْكُمَ بَيْنَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ نَاحُورَ إِلَهُ أَبِيهِمَا.»

ثُمَّ حَلَفَ يَعْقُوبُ بِمَهَابَةِ إِسْحَاقَ** أَبِيهِ.

٥٤ وَقَدَّمَ ذَبِيحَةً عَلَى الْجَبَلِ. وَدَعَا أَقْرِبَاءَهُ إِلَى الطَّعَامِ. فَأَكَلُوا وَبَاتُوا لَيْلَتَهُمْ عَلَى الْجَبَلِ.

٥٥ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، اسْتَيْقِظَ لَابَانُ وَقَبَّلَ أَحْفَادَهُ وَبَنَاتَهُ وَبَارَكَهُمْ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

٣٢

يَعْقُوبُ يُسْتَعِدُّ لِلِقَاءِ عَيْسُو

١ أَمَّا يَعْقُوبُ فَوَاصَلَ طَرِيقَهُ وَلَاقَتَهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ.

٢ فَلَمَّا رَأَاهُمْ يَعْقُوبُ قَالَ: «هَذَا مُعَسِّكُ اللَّهِ!» فَسَمَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ مَحَنَائِمَ.*

٣ ثُمَّ أَرْسَلَ يَعْقُوبُ أَمَامَهُ رُسُلًا إِلَى أَخِيهِ عَيْسُو فِي أَرْضِ سَعِيرَ، فِي حُقُولِ أَدُومَ.

٤ وَأَوْصَاهُمْ: «قُولُوا لِسَيِّدِي عَيْسُو: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَعْقُوبُ، خَادِمُكَ: تَغَرَّبْتُ عِنْدَ لَابَانَ، وَبَقِيْتُ هُنَاكَ إِلَى الْآنِ.

٥ وَعِنْدِي بَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَغَنَمٌ، وَخُدَّامٌ وَخَادِمَاتٌ. وَقَدْ أَرْسَلْتُ لِأَخْبِرَكَ هَذَا، لَعَلِّي أَحْظِي بِرِضَاكَ.»

٦ وَعَادَ الرُّسُلُ إِلَى يَعْقُوبَ وَقَالُوا: «لَقَدْ ذَهَبْنَا إِلَى أَخِيكَ عَيْسُو. وَهُوَ أَيْضًا قَادِمٌ لِلِقَائِكَ، وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ.»

† ٣١:٤٧ يَجْرَ سَهْدُوثًا. عبارة آرامية تعني «كومة العهد». ‡ ٣١:٤٧ جلعيد. اسم آخر لجلعاد. وتعني في العبرية «كومة العهد». § ٣١:٤٩ مصفاة. أي مكان المراقبة. ** ٣١:٥٣ مهابة إسحاق. أي الله. بمعنى الله الذي يباهه إسحاق. * ٣٢:٢ محنم. أي محنمان أو معسكران.

٧ نَحَافَ يَعْقُوبُ وَتَصَابِقَ جِدًّا. وَقَسَمَ جَمَاعَتَهُ الَّذِينَ مَعَهُ وَالغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَالْجَمَالَ إِلَى مَجْمُوعَتَيْنِ.
 ٨ إِذْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «إِذَا هَجَمَ عَيْسُو عَلَى الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى وَأَهْلَكَهَا، سَتَنْجُو الثَّانِيَةَ.»
 ٩ ثُمَّ صَلَّى يَعْقُوبُ: «يَا إِلَهَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ! وَيَا إِلَهَ إِسْحَاقَ أَبِي! أَنْتَ قُلْتَ لِي، يَا اللَّهُ: «عُدْ إِلَى أَهْلِكَ وَإِلَى عَائِلَتِكَ، وَأَنَا سَأَصْنَعُ مَعَكَ خَيْرًا.»

١٠ أَنَا لَسْتُ جَدِيرًا بِكُلِّ أَعْمَالِ لُطْفِكَ وَوَفَائِكَ الَّتِي صَنَعْتَهَا مَعِي أَنَا، عَبْدُكَ. عِنْدَمَا عَبَرْتُ نَهْرَ الْأَرْدُنِّ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، لَمْ تَكُنْ لَدَيَّ إِلَّا عَصَايَ، وَهِيَ أَنَا أُعَوِّدُ بِمَعْسُكَيْنِ.

١١ نَخَلَّصْنِي مِنْ يَدِ أَخِي عَيْسُو. فَأَنَا أَخْشَى أَنْ يَأْتِيَ وَيَقْتُلَنِي، وَأَنْ يَقْتُلَ حَتَّى الْأَمْهَاتِ مَعَ الْأَبْنَاءِ.

١٢ أَنْتَ قُلْتَ: «سَأَصْنَعُ مَعَكَ خَيْرًا، وَسَأَجْعَلُ نَسْلَكَ بَعْدَ رَمْلِ الْبَحْرِ، الَّذِي لَا يُحْصَى لِكَثْرَتِهِ.»

١٣ وَبَاتَ يَعْقُوبُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ هُنَاكَ. ثُمَّ انْتَقَى مِمَّا حَصَلَ عَلَيْهِ هَدِيَّةً لِأَخِيهِ عَيْسُو:

١٤ مِثْقَى عِزَّةٍ، وَعِشْرِينَ تَيْسًا، وَمِثْقَى نَعْجَةٍ، وَعِشْرِينَ كَبْشًا.

١٥ ثَلَاثِينَ نَاقَةً مَعَ أَوْلَادِهَا، وَأَرْبَعِينَ بَقْرَةً وَأَرْبَعِينَ ثُورًا، وَعِشْرِينَ أَتَانًا وَعِشْرَةَ حَمِيرٍ.

١٦ وَوَضَعَ كُلَّ قِطِيعٍ وَحْدَهُ فِي عَهْدَةٍ أَحَدِ خُدَامِهِ. ثُمَّ قَالَ لَخُدَامِهِ: «اسْبِقُونِي، وَأَتْرُكُوا مَسَافَةً بَيْنَ قِطِيعٍ وَقِطِيعٍ.»

١٧ وَأَوْصَى يَعْقُوبُ خَادِمَهُ الْأَوَّلَ وَقَالَ لَهُ: «عِنْدَمَا يَلَاقِيكَ أَخِي عَيْسُو، وَيَسْأَلُكَ: «مَنْ سَيِّدُكَ! وَإِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟ وَلِمَنْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي أَمَامَكَ؟»

١٨ فَقُلْ لَهُ: «إِنَّمَا لِعَبْدِكَ يَعْقُوبَ، وَهِيَ هَدِيَّةٌ مَرْسَلَةٌ إِلَيْكَ، يَا سَيِّدِي عَيْسُو. وَهِيَ هِيَ هُوَاتِ خَلْفِي.»

١٩ ثُمَّ أَوْصَى يَعْقُوبُ خَادِمَهُ الثَّانِيَّ ثُمَّ الثَّلَاثَ وَجَمِيعَ الْخُدَامِ الَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَ الْقِطْعَانَ وَقَالَ لَهُمْ: «قُولُوا الْكَلَامَ

نَفْسَهُ لِعَيْسُو عِنْدَمَا تَجِدُونَهُ.

٢٠ وَقُولُوا لَهُ: «هَا هُوَ خَادِمُكَ يَعْقُوبُ آتٍ خَلْفَنَا.»

فَقَدْ قَالَ يَعْقُوبُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَسْتَرْضِيهِ بِالْهَدِيَّةِ الَّتِي تَسْبِقُنِي. وَسَأَرَاهُ فِيمَا بَعْدَ وَجْهٍ لَوَجْهِهِ. حَيْثُ نَدُّ، رَبًّا أَحْظَى

بِرِضَاهُ.»

٢١ فَضَمَّتِ الْهَدِيَّةُ أَمَامَ يَعْقُوبَ. أَمَّا يَعْقُوبُ فَامْضَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْحُجْمِ.

٢٢ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَامَ وَأَخَذَ زَوْجَتَيْهِ وَخُدَامَهُ وَخَادِمَاتَهُ وَعَبَرَ نَهْرَ يَبُوقَ، عِنْدَ الْمَعْبَرِ.

٢٣ أَخَذَهُمْ وَأَرْسَلَهُمْ عَبْرَ الْوَادِي، وَأَرْسَلَ أَيْضًا كُلَّ مَا كَانَ لَهُ.

يَعْقُوبُ يُجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ

٢٤ أَمَّا يَعْقُوبُ فَبَقِيَ وَحْدَهُ. وَتَصَارَعَ إِنْسَانٌ مَعَهُ هُنَاكَ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ.

٢٥ فَلَمَّا رَأَى الْإِنْسَانُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى يَعْقُوبَ، ضَرَبَ مِفْصَلَ نَحْيِ يَعْقُوبَ فَانْخَلَعَ وَهُوَ يُصَارِعُهُ.

٢٦ ثُمَّ قَالَ لِيَعْقُوبَ: «أَطْلِقْنِي، فَهِيَ الْفَجْرُ يَبْزُغُ.» فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَنْ أُطْلِقَكَ حَتَّى تَبَارِكَنِي!»

٢٧ فَقَالَ لِيَعْقُوبَ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «اسْمِي يَعْقُوبُ.»

٢٨ فَقَالَ لَهُ: «لَنْ تُدْعَى يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ إِسْرَائِيلُ.† فَأَنْتَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَمَعَ النَّاسِ، وَفُزْتَ.»

† ٣٢:٢٨ إسرائيل. ومعناه «يُجَاهِدُ لِلَّهِ» أو «يُجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ» أو «اللَّهُ يُجَاهِدُ».

- ٢٩ فَسَأَلَهُ يَعْقُوبُ: «أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ.» فَقَالَ: «لِمَا تَسْأَلُ عَنِّ اسْمِي؟» ثُمَّ بَارَكَهُ هُنَاكَ.
- ٣٠ وَاسْمَى يَعْقُوبُ الْمَكَانَ فَنِيثِيلَ. † إِذْ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ اللَّهَ وَجْهًا لَوْجِهِ، لَكِنَّهُ أَبْقَى عَلَيَّ حَيَاتِي.»
- ٣١ وَأَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَارٌّ بِفَنِيثِيلَ. وَكَانَ يَعْرُجُ بِسَبَبِ نَخْلِهِ.
- ٣٢ وَلِهَذَا فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَأْكُلُونَ الْعِضْلَةَ الَّتِي عَلَى مِفْصَلِ الْفَخْدِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّ يَعْقُوبَ ضُرِبَ عَلَى عِضْلَةٍ مِفْصَلِ نَخْلِهِ.

٣٣

لقاء يعقوب ويعيسو

- ١ وَرَفَعَ يَعْقُوبُ نَظْرَهُ، فَإِذَا بِعَيْسُو قَادِمٌ مَعَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. فَتَقَسَّمَ الْأَطْفَالَ بَيْنَ لَيْثَةِ وَرَاحِيلَ وَانْخَادِمَتَيْنِ.
- ٢ فَوَضَعَ الْخَادِمَتَيْنِ وَأَبْنَاءَهُنَّ أَوْلَى، ثُمَّ لَيْثَةَ وَأَبْنَاءَهَا، ثُمَّ رَاحِيلَ وَيُوسُفَ آخِرَ الْكُلِّ.
- ٣ لَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ تَقَدَّمَ بِنَفْسِهِ، وَانْحَنَى إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَيْنَمَا كَانَ يَقْتَرِبُ مِنْ أَخِيهِ.
- ٤ لَكِنَّ عَيْسُو رَكَضَ لِمَلِاقَاتِهِ، وَعَانَقَهُ، وَطَوَّقَهُ بِذِرَاعَيْهِ، وَقَبَّلَهُ، فَبَكَيَا مَعًا.
- ٥ ثُمَّ رَفَعَ عَيْسُو نَظْرَهُ. فَرَأَى النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ. فَقَالَ: «مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ مَعَكَ؟»
- فَقَالَ يَعْقُوبُ: «هَؤُلَاءِ هُمُ الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ لِي، أَنَا خَادِمُكَ.»
- ٦ ثُمَّ اقْتَرَبَتْ الْخَادِمَتَانِ وَأَبْنَاؤُهُمَا مِنْ عَيْسُو وَانْحَنَوْا.
- ٧ ثُمَّ اقْتَرَبَتْ لَيْثَةُ وَأَبْنَاؤُهَا وَانْحَنَوْا. ثُمَّ اقْتَرَبَ يُوسُفُ وَرَاحِيلُ وَانْحَنَيَا.
- ٨ فَقَالَ عَيْسُو: «مَاذَا قَصَدْتَ بِأَرْسَالِكَ كُلَّ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ الَّتِي قَابَلْتَهَا؟»
- فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَرَدْتُ أَنْ أَحْظِيَ بِرِضَاكَ، يَا سَيِّدِي.»
- ٩ فَقَالَ عَيْسُو: «عِنْدِي مَا يَكْفِي، يَا أَخِي! فَابْقِ مَا لَكَ عِنْدَكَ.»
- ١٠ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا! إِنْ كُنْتُ رَاضِيًا عَنِّي، فَاقْبَلْ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ مِنْ يَدَيَّ. بَعْدَ أَنْ رَضَيْتَ عَنِّي صَارَ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِكَ عِنْدِي أَشْبَهَ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ.»
- ١١ فَاقْبَلِ الْهَدِيَّةَ الَّتِي جَلَبْتَهَا لَكَ. فَقَدْ كَانَ اللَّهُ كَرِيمًا مَعِي، وَأَعْطَانِي كُلَّ مَا أُرِيدُ.» وَأَلَحَّ يَعْقُوبُ عَلَى عَيْسُو، فَاقْبَلَهَا.
- ١٢ وَقَالَ عَيْسُو: «هِيَ تَمُضُ فِي طَرِيقِنَا، وَسَأَذْهَبُ مَعَكَ.»
- ١٣ لَكِنَّ يَعْقُوبَ قَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ يَا سَيِّدِي أَنَّ الْأَطْفَالَ تَعْبُونَ، وَأَنَّ الْمَوَاشِيَ الْمُرْضِعَةَ مَصْدَرُ قَلْقٍ لِي. فَإِذَا أَرَهَقْتُهَا كَثِيرًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَسَتَمُوتُ كُلُّهَا.»
- ١٤ فَاسْتَقْبَلَ عَيْسُو بِرِضَاكَ. أَمَّا أَنَا فَسَأَسِيرُ بِبَطْنٍ عَلَى سُرْعَةِ الْبَقَرِ الَّتِي أَمَامِي، وَسُرْعَةَ الْأَطْفَالِ، إِلَى أَنْ أَصِلَ إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي فِي سَعِيرِ.»
- ١٥ فَقَالَ عَيْسُو: «اسْمَحْ لِي إِذَا أَنْ أتركُ عِنْدَكَ بَعْضَ الَّذِينَ مَعِي.»
- فَقَالَ يَعْقُوبُ: «هَذَا لَطْفٌ لَا أَسْتَحِقُّهُ يَا سَيِّدِي.»

- ١٦ فَعَادَ عَيْسُو فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَتَّجَهَا إِلَى سَعِيرِ.
- ١٧ أَمَّا يَعْقُوبُ فَذَهَبَ إِلَى بَلَدَةِ سَكُوتَ وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا هُنَاكَ. وَصَنَعَ أَيْضًا خِيَامًا لِلْحِمَايَةِ مَوَاشِيهِ. فَدَعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ سَكُوتَ.*
- ١٨ وَوَصَلَ يَعْقُوبُ بِالسَّلَامَةِ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ[†] فِي أَرْضِ كَنْعَانَ لَمَّا جَاءَ مِنْ فِدَّانَ أَرَامَ. وَخِيَمَ يَعْقُوبُ أَمَامَ الْمَدِينَةِ.
- ١٩ وَاشْتَرَى يَعْقُوبُ جُزْءًا مِنَ الْحَقْلِ الَّذِي نَصَبَ فِيهِ خِيَمَتَهُ مِنْ أَوْلَادِ حَمُورَ وَالِدِ شَكِيمَ، بِمِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ.
- ٢٠ وَبَنَى مَذْبَحًا هُنَاكَ وَسَمَّاهُ إِيلَ،[‡] إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

٣٤

الاعتداء على دينة

- ١ وَخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيْثَةَ وَيَعْقُوبَ لَتَرَى بَنَاتِ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ.
- ٢ فَرَأَاهَا شَكِيمُ بْنُ حَمُورَ، رَئِيسَ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ، فَأَمْسَكَ بِهَا وَاعْتَصَبَهَا.
- ٣ لَكِنَّهُ تَعَلَّقَ بِدِينَةَ ابْنَةَ يَعْقُوبَ. أَحَبَّ الْفَتَاةَ وَكَانَ رَقِيقًا مَعَهَا.
- ٤ فَقَالَ شَكِيمُ لِأَبِيهِ حَمُورَ: «زَوِّجْنِي مِنْ هَذِهِ الْبِنْتِ!»
- ٥ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ شَكِيمَ اعْتَدَى عَلَى ابْنَتِهِ دِينَةَ. وَكَانَ أَوْلَادُهُ مَعَ الْمَاشِيَةِ فِي الْحَقْلِ، فَاتْتَظَرَ إِلَى أَنْ يَأْتُوا.
- ٦ وَخَرَجَ حَمُورُ، أَبُو شَكِيمَ، إِلَى يَعْقُوبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ.
- ٧ وَفِي هَذَا الْوَقْتِ، رَجَعَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ مِنَ الْحَقْلِ. فَلَمَّا سَمِعُوا بِمَا حَدَثَ، اشْتَدَّ غَضَبُهُمْ وَخَطَطَهُمْ، إِذْ فَعَلَ شَكِيمُ امْرَأً مُشِينًا فِي إِسْرَائِيلَ بِاعْتِصَابِ ابْنَةَ يَعْقُوبَ. فَمَا كَانَ يَنْبَغِي لِمِثْلِ هَذَا أَنْ يَحْدُثَ.
- ٨ فَقَالَ حَمُورُ لَهُمْ: «قَدْ تَعَلَّقَ قَلْبُ ابْنِي شَكِيمَ بِابْنَتِكُمْ، فَزَوِّجُوا لَهُ.»
- ٩ صَاهِرُونَ. زَوَّجُونَا مِنْ بَنَاتِكُمْ، وَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِنَا.
- ١٠ وَاسْتَقْرُوا بَيْنَنَا. فَالْأَرْضُ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكُمْ. اسْتَقْرُوا وَتَاجَرُوا وَتَمَلَّكُوا أَرْضِي فِيهَا.»
- ١١ وَقَالَ شَكِيمُ لِأَبِيهَا وَإِخْوَتِهَا: «اقْبَلُونِي، وَسَأُعْطِيكُمْ مَا تَطْلُبُونَ.
- ١٢ اِرْفَعُوا قِيمَةَ الْمَهْرِ وَالْهَدَايَا بِقَدْرِ مَا شِئْتُمْ، وَسَأُعْطِيكُمْ كُلَّ مَا تَأْمُرُونَنِي بِهِ، لَكِنْ زَوِّجُونِي مِنَ الْبِنْتِ.»
- ١٣ فَأَجَابَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَأَبَاهُ حَمُورَ بِطَرِيقَةٍ مَآكِرَةٍ، لِأَنَّهُ اعْتَدَى عَلَى أُخْتِهِمْ.
- ١٤ قَالُوا لَهُمْ: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ. لَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَزَوِّجَ أُخْتَنَا مِنْ رَجُلٍ غَيْرِ مَخْتُونٍ،* فَهَذَا عَارٌ لَنَا.
- ١٥ فَلَا نُؤْفِقُكُمْ عَلَى طَلْبِكُمْ إِلَّا بِشَرْطٍ، وَهُوَ أَنْ تُصْبِحُوا مِثْلَنَا بِأَنْ نَخْتِنُوا كُلَّ ذَكَرٍ بَيْنَكُمْ.»

* ٣٣:١٧ سَكُوتَ. بلدة شرق نهر الأردن. تعني «تخيم مؤقت».

† ٣٣:١٨ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

‡ ٣٣:٢٠ إيل. من أسماء الله في اللغة العبرية.

* ٣٤:١٤ مختون. كذلك في بقية هذا الفصل - ختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفًا عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعه الله مع إبراهيم، وظلَّ شريعة مهمة لكلِّ ذَكَرٍ يهودي. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحية. انظر مثلاً رومًا

- ١٦ حِينَئِذٍ سَنُزَوِّجُكَ مِنْ بَنَاتِنَا، وَسَنَتَزَوَّجُ مِنْ بَنَاتِكُمْ، وَسَنَسْتَقْرِ بِبَيْتِكُمْ، وَنُصَبِّحُ شَعْبًا وَاحِدًا.
- ١٧ لَكِنْ إِذَا لَمْ تَسْتَمِعُوا لَنَا وَتَحْتَنِنُوا، فَسَنَأْخُذُ ابْنَتَنَا وَنَرْحَلُ.»
- ١٨ فَاسْتَحْسَنَ حَمُورٌ وَشَكِيمٌ هَذَا الْكَلَامَ.
- ١٩ وَلَمْ يَتَرَدَّدِ الشَّابُّ فِي فِعْلٍ مَا طُلِبَ مِنْهُ، لِأَنَّهُ فَتِنَ بَابَنَةَ يَعْقُوبَ. وَكَانَ شَكِيمٌ ذَا شَأْنٍ كَبِيرٍ فِي بَيْتِ أَبِيهِ.
- ٢٠ فَذَهَبَ حَمُورٌ وَابْنُهُ شَكِيمٌ إِلَى بَوَابَةِ مَدِينَتَيْهِمَا. وَقَالَا لِرِجَالِ الْمَدِينَةِ:
- ٢١ «هُؤُلَاءِ الرِّجَالُ طَيِّبُونَ مَعَنَا. فَلْنَدْعُهُمْ يَسْتَقِرُّونَ فِي الْأَرْضِ وَيَتَاجِرُونَ فِيهَا. فَهِيَ الْأَرْضُ تَتَّسِعُ لَهُمْ وَلَنَا. وَلنَتَزَوَّجَ مِنْ بَنَاتِهِمْ، وَلنَزُوجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا.
- ٢٢ غَيْرَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ شَرْطًا لِكَيْ يَسْتَقَرُّوا بَيْنَنَا، وَيَكُونُوا شَعْبًا وَاحِدًا مَعَنَا. وَهُوَ أَنْ يُحْتَنِنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنَّا مِثْلَهُمْ.
- ٢٣ سَتَكُونُ قُطْعَانُهُمْ وَأَمْلَاكُهُمْ وَجَمِيعُ حَيَوَانَاتِهِمْ لَنَا. لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ نُوَفِّقَ عَلَى شَرْطِهِمْ لِيَسْتَقَرُّوا بَيْنَنَا.»
- ٢٤ فَوَافَقَ جَمِيعُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَمُورَ وَابْنَهُ شَكِيمَ عَلَى رَأْيِهِمَا. وَاخْتَنَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.
- ٢٥ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ كَانَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ فِي أَلْمِ شَدِيدٍ. فَأَخَذَ ابْنَا يَعْقُوبَ، شَمْعُونَ وَوَلَاوِي، أَخَوَا دِينَةَ سَيْفِيهِمَا، وَهَاجَمَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ السَّقَمَاءَ بِجَسَارَةٍ. وَذَبَحَا كُلُّ ذَكَرٍ فِيهَا.
- ٢٦ وَقَتَلَا حَمُورَ وَابْنَهُ شَكِيمَ أَيْضًا. وَأَخَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ، وَمَضِيَا.
- ٢٧ وَأَتَى أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ الْآخَرُونَ عَلَى جِثِّ الْقَتْلَى، وَنَهَبُوا الْمَدِينَةَ، لِأَنَّ شَكِيمَ اعْتَدَى عَلَى أُخْتِهِمْ.
- ٢٨ وَأَخَذُوا مَا شِئْنَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَكُلَّ مَا كَانَ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْحُقُولِ.
- ٢٩ سَبَّوْا وَأَخَذُوا كُلَّ ثَرَوَتِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ، وَكُلَّ مَا فِي بَيْوتِهِمْ.
- ٣٠ فَقَالَ يَعْقُوبُ لَشَمْعُونَ وَوَلَاوِي: «لَقَدْ أَزْعَجْتُمَانِي إِذْ صَرْتُمْ مَكْرُوهًا بَيْنَ قَاطِنِي هَذِهِ الْبِلَادِ مِنَ الْكِنَعَانِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ. أَنَا وَعَائِلَتِي قَلَّةٌ. لِهَذَا أَخَشَى أَنْ يَجْتَمِعُوا عَلَيْنَا، وَأَنْ يَهَاجَمُونَا، فَيُدْمِرُونَا أَنَا وَأَهْلَ بَيْتِي.»
- ٣١ فَقَالَا لَهُ: «أَكَانَ يَفْتَرِضُ فِينَا أَنْ نَرْضَى أَنْ تُعَامَلَ أُخْتُنَا كَسَاقِطَةٍ؟»

٣٥

يَعْقُوبُ فِي بَيْتِ إِيلَ

- ١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «قُمْ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَأَسْكُنْ هُنَاكَ. وَابْنُ مَدْبَحًا هُنَاكَ اللَّهُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ وَأَنْتَ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ أَخِيكَ عَيْسُو.»
- ٢ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَهْلِ بَيْتِهِ وَلِكُلِّ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ: «تَخَلَّصُوا مِنَ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي لَدَيْكُمْ. وَطَهِّرُوا أَنْفُسَكُمْ، وَغَيِّرُوا ثِيَابَكُمْ.»
- ٣ فَلَنَادَرَ هَذَا الْمَكَانَ وَنَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، فَأَبْنَى هُنَاكَ مَدْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَ لِي فِي وَقْتِ ضَيْقِي، وَرَافَقَنِي فِي الطَّرِيقِ الَّذِي مَضَيْتُ فِيهِ.»
- ٤ فَأَعْطُوا لِيَعْقُوبَ كُلَّ الْأَوْثَانِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي كَانَتْ لَدَيْهِمْ، وَالْأَقْرَاطِ الَّتِي كَانَتْ فِي آذَانِهِمْ. فَدَفَنَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبَطْمِ قَرَبَ شَكِيمَ.

- ٥ ثُمَّ انطَلَقُوا. وَجَعَلَ اللَّهُ أَهْلَ الْمَدِينِ حَوْلَهُمْ يَهَابُونَ عَائِلَةَ يَعْقُوبَ. فَلَمَّ يَلَا حِقُوا أَبْنَاءَ يَعْقُوبَ.
 ٦ لِحَاةٍ يَعْقُوبُ وَكُلُّ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى لُوزٍ، أَي بَيْتِ إِيْلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.
 ٧ وَبَنَى مَذْبَحًا هُنَاكَ. وَدَعَا الْمَكَانَ «إِلَهَ بَيْتِ إِيْلَ». لِأَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ لَهُ نَفْسَهُ وَهُوَ هَارِبٌ مِنْ أَخِيهِ.
 ٨ وَمَاتَتْ دُبُورَةٌ، مُرْضِعَةٌ رِفْقَةً هُنَاكَ. وَدُفِنَتْ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ قُرْبَ بَيْتِ إِيْلَ. وَسَمِيَ يَعْقُوبُ ذَلِكَ الْمَكَانَ «بَلُوطَةَ الْحُزْنِ».

اسْمُ يَعْقُوبَ الْجَدِيدِ

- ٩ وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ مِنْ فِدَانَ أَرَامَ، ظَهَرَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ
 ١٠ وَقَالَ لَهُ: «اسْمُكَ يَعْقُوبُ.» * لَكِنَّكَ لَنْ تُدْعَى يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ إِسْرَائِيلَ. † فَسَمَّاهُ اللَّهُ «إِسْرَائِيلَ».
 ١١ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ الْجِبَارُ. ‡ لِيَكُنْ لَكَ أَبْنَاءُ كَثِيرُونَ، وَلْتَزِدَّ عِدْدًا. سَتُخْرَجُ مِنْكَ أُمَّةٌ، بَلْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَمِ.
 وَسَيَحْدِرُ مَلُوكٌ مِنْكَ.

- ١٢ وَسَأُعْطِيكَ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطِيْتُهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ. وَسَأُعْطِيهَا لِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَيْضًا.»
 ١٣ ثُمَّ مَضَى عَنْهُ اللَّهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَلَّمَهُ فِيهِ.
 ١٤ فَأَقَامَ يَعْقُوبُ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا حَجْرِيًّا فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ فِيهِ، وَكَرَّسَهُ لِلَّهِ بِسَكْبِيبٍ مِنَ النَّبِيدِ وَزَيْتِ الزَّيْتُونِ.
 ١٥ وَسَمِيَ يَعْقُوبُ الْمَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ فِيهِ بَيْتَ إِيْلَ.

مَوْتُ رَاحِيلَ أَثْنَاءَ الْوِلَادَةِ

- ١٦ ثُمَّ انطَلَقُوا مِنْ بَيْتِ إِيْلَ. وَقَبْلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى أَفْرَاتَةَ بَدَأَتْ رَاحِيلُ تَلِدُ. وَكَانَتْ أَوْجَاعُ الْوِلَادَةِ شَدِيدَةً.
 ١٧ فَقَالَتْ لَهَا الْقَابِلَةُ أَثْنَاءَ وِلَادَتِهَا الْعَسِرَةِ: «لَا تَخَافِي، فَهَذَا ابْنٌ آخَرُ لَكَ.»
 ١٨ وَأَثْنَاءَ نِزَاعِهَا، وَقَبِيلَ مَوْتِهَا، سَمَّتِ ابْنَهَا «بْنَ أُوْنِي»، لِأَنَّ أَبَاهُ سَمَّاهُ «بَنِيَامِينَ.»**
 ١٩ وَمَاتَتْ رَاحِيلُ وَدُفِنَتْ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَفْرَاتَةَ، أَي بَيْتَ لَحْمَ.
 ٢٠ فَأَقَامَ يَعْقُوبُ عَمُودًا فَوْقَ قَبْرِهَا وَهُوَ مَعْرُوفٌ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ بِاسْمِ عَمُودِ قَبْرِ رَاحِيلَ.
 ٢١ ثُمَّ تَابَعَ إِسْرَائِيلُ ارْتِحَالَهُ. وَخِيَمَ جَنُوبَ بَرْجِ عَدْرِ.
 ٢٢ وَبَيْنَمَا كَانَ إِسْرَائِيلُ سَاكِنًا فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ، ذَهَبَ رَأُوبِينُ وَنَامَ مَعَ بِلْهَةَ، خَادِمَةِ أَبِيهِ. فَعَلِمَ إِسْرَائِيلُ بِالْأَمْرِ.

عَائِلَةُ إِسْرَائِيلَ

وَكَانَ لِيَعْقُوبَ اثْنَا عَشَرَ ابْنًا.

- ٢٣ أَبْنَاؤُهُ مِنْ لَيْثَةَ هُمُ رَأُوبِينُ بَكْرُ يَعْقُوبَ، وَشِمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَاكِرُ وَزَبُولُونُ.
 ٢٤ وَأَبْنَاهُ مِنْ رَاحِيلَ هُمَا يَوْسُفُ وَبَنِيَامِينَ.

* ٣٥:١٠ يعقوب. أي «عقب» أو «يعقب»، بمعنى يتبع. ويمكن أن تعني «مخادع»، † ٣٥:١٠ إسرائيل. ومعناه «يُجاهد الله» أو «يُجاهد مع الله» أو «الله يُجاهد»، ‡ ٣٥:١١ الله الجبار. حرفياً «إيل شدي»، S ٣٥:١٨ بَنِ أُوْنِي. أي ابن ألي. ** ٣٥:١٨ بَنِيَامِينَ. أي ابن اليمين، أي الابن المفضل.

- ٢٥ وَأَبْنَاهُ مِنْ بِلْهَةَ، خَادِمَةِ رَاحِيلَ، هُمَا دَانَ وَنَفْتَالِي.
 ٢٦ وَأَبْنَاهُ مِنْ زِلْفَةَ، خَادِمَةِ لَيْثَةَ، هُمَا جَادُ وَأَشِيرُ.
 هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ الَّذِينَ أَنْجَبَهُمْ فِي فِدَانَ أَرَامَ.
 ٢٧ وَجَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى أَبِيهِ إِسْحَاقَ فِي مَمْرَا، قَرْيَةِ أَرْبَعِ، أَيِ حَبْرُونَ،^{††} حَيْثُ كَانَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ قَدْ عَاشَا هُنَاكَ.
 ٢٨ وَعَاشَ إِسْحَاقُ مِئَةَ وَثَمَانِينَ عَامًا.
 ٢٩ ثُمَّ لَفِظَ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ وَمَاتَ. وَانْضَمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ عَجُوزًا شَبَعَ مِنَ الْحَيَاةِ. وَدَفَنَهُ ابْنَاهُ عَيْسُو وَيَعْقُوبُ.

٣٦

عائلة عيسو

- ١ هَذَا سِجْلُ نَسْلِ عَيْسُو الَّذِي هُوَ أَدُومُ.
 ٢ تَزَوَّجَ عَيْسُو أَوَّلَ امْرَأَتَيْنِ وَكَانَتَا كَنْعَانِيَّتَيْنِ. وَهُمَا عَدَا بِنْتُ إِيْلُونَ الْحِثِّيَّةِ، وَأَهُولِيْبَامَةُ بِنْتُ عَنِي بِنْتِ صِبْعُونَ الْحَوِيِّ.
 ٣ ثُمَّ تَزَوَّجَ بِسَمَةَ بِنْتِ إِسْمَاعِيلَ، وَأَخْتِ نَبِيُوتَ.
 ٤ وَكَانَ لَعَدَا وَعَيْسُو ابْنُ اسْمِهِ الْيَفَّازُ. وَأَنْجَبَتْ بِسَمَةُ رَعُوئِيلَ.
 ٥ وَأَنْجَبَتْ أَهُولِيْبَامَةُ يَعُوشَ وَيَعْلَامَ وَقُورِحَ. هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ عَيْسُو الَّذِينَ وُلِدُوا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.
 ٦ ثُمَّ أَخَذَ عَيْسُو زَوْجَاتِهِ وَبَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَكُلَّ أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَوَاشِيَهُ وَكُلَّ حَيَوَانَاتِهِ وَكُلَّ أَمْلَاكِهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَانْتَقَلَ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى بَعِيدًا عَنْ يَعْقُوبَ.
 ٧ إِذْ كَانَتْ مُتَمَلِّكَتَهُمَا أَوْسَعُ مِنْ أَنْ يَسْكُنَا مَعًا. وَلَمْ تَتَسَّعِ الْأَرْضُ الَّتِي كَانَا يَسْكُنَانِ فِيهَا لهُمَا مَعًا، لِأَنَّ مَوَاشِيَهُمَا كَانَتْ كَثِيرَةً جِدًّا.
 ٨ فَاسْتَقَرَّ عَيْسُو فِي بِلَادِ سَعِيرِ*. وَعَيْسُو هُوَ أَدُومُ.
 ٩ هَذَا سِجْلُ نَسْلِ عَيْسُو، أَصْلِ شَعْبِ أَدُومَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ سَعِيرِ.[†]
 ١٠ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ عَيْسُو: الْيَفَّازُ، وَهُوَ ابْنُ عَيْسُو مِنْ زَوْجَتِهِ عَدَا، وَرَعُوئِيلُ، وَهُوَ ابْنُ عَيْسُو مِنْ زَوْجَتِهِ بِسَمَةَ.
 ١١ وَأَوْلَادُ الْيَفَّازِ هُمْ تَيْمَانُ وَأَوْمَارُ وَصَفُو وَجَعْتَامُ وَقَنَارُ.
 ١٢ وَكَانَتْ تَمْنَعُ، جَارِيَةً لِالْيَفَّازِ بْنِ عَيْسُو. وَأَنْجَبَتْ لِالْيَفَّازِ ابْنًا اسْمُهُ عَمَالِيْقُ. هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ عَدَا زَوْجَةِ عَيْسُو.
 ١٣ وَأَوْلَادُ رَعُوئِيلَ هُمْ نَحْتُ وَزَارِحُ وَشَمَةُ وَمِرَّةُ.
 هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ بِسَمَةَ زَوْجَةِ عَيْسُو.
 ١٤ وَأَوْلَادُ أَهُولِيْبَامَةَ ابْنَةِ عَنِي بْنِ صِبْعُونَ زَوْجَةِ عَيْسُو. فَقَدْ أَنْجَبَتْ لِعَيْسُو يَعُوشَ وَيَعْلَامَ وَقُورِحَ.

†† ٣٥:٢٧ حَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم.

* ٣٦:٨ سعير. سلسلة جبال في أدوم.

† ٣٦:٩ أدوم... سعير. أطلق هذان الاسمان على عيسو وعلى الأرض التي عاش نسل عيسو عليها. ومعنى أدوم «أحمر» ومعنى سعير «شعور». انظر

١٥ وَهَوْلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ انْحَدَرُوا مِنْ عَيْسُو: أَوْلَادُ أَيْفَازَ، بَكْرِ عَيْسُو، رُؤَسَاءُ تَيْمَانَ وَأَوْمَارَانَ وَصَفْوَانَ وَقَنَازَ
١٦ وَجَعْتَامَ وَعَمَالِيْقَ.

كَانَ هَوْلَاءِ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الْمُنْحَدِرِينَ مِنْ أَيْفَازَ فِي أَرْضِ أُدُومَ. وَهُمْ أَوْلَادُ عَدَا.
١٧ وَهَوْلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ رَعُوئِيلَ بْنِ عَيْسُو: رُؤَسَاءُ عَشَائِرٍ نَحْتٍ وَزَارِحَ وَشَمَّةَ وَمِرَّةَ. هَوْلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ انْحَدَرُوا مِنْ رَعُوئِيلَ فِي أَرْضِ أُدُومَ. هَوْلَاءِ أَوْلَادُ بَسْمَةَ زَوْجَةِ عَيْسُو.
١٨ وَهَوْلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ أُهُولِيَامَةَ زَوْجَةِ عَيْسُو: رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ يَعُوشَ وَيَعْلَامَ وَقُورِحَ. هَوْلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ أَنْجَبَتْهُمُ زَوْجَةُ عَيْسُو أُهُولِيَامَةُ، ابْنَةُ عَنَى.

١٩ كَانَ هَوْلَاءِ مِنْ نَسْلِ عَيْسُو، أَيِ أُدُومَ، وَكَانَ هَوْلَاءِ رُؤَسَاءَ عَشَائِرِهِمْ.
٢٠ وَهَوْلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ سَعِيرِ الْحُورِيِّ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ: لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصِبْعُونَ وَعَنَى
٢١ وَدَيْشُونَ وَإِيسَرَ وَدَيْشَانَ. هَوْلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الْحُورِيِّينَ، أَبْنَاءُ سَعِيرِ فِي أَرْضِ أُدُومَ.
٢٢ وَكَانَ ابْنَا لُوطَانَ هُمَا حُورِي وَهَيْمَامَ. وَكَانَتْ تَمْنَعُ أُخْتُ لُوطَانَ.

٢٣ وَهَوْلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ شُوبَالَ: عَلَوَانُ وَمَنَاحَةُ وَعِيَالُ وَشَفُو وَأُونَامُ.
٢٤ وَابْنَا صِبْعُونَ هُمَا آيَةُ وَعَنَى. وَعَنَى هُوَ الَّذِي وَجَدَ الْيَنْبَيْعَ الْحَارَّةَ فِي الصَّحْرَاءِ بَيْنَمَا كَانَ يَرَعَى حَمِيرَ أَبِيهِ صِبْعُونَ.
٢٥ وَكَانَ لَعْنَى ابْنُ اسْمِهِ دَيْشُونَ، وَابْنَةُ اسْمِهَا أُهُولِيَامَةُ.
٢٦ وَأَبْنَاءُ دَيْشُونَ هُمْ حَمْدَانُ وَأَشْبَانُ وَيَثْرَانُ وَكَرَانَ.
٢٧ وَأَبْنَاءُ إِيسَرَ هُمْ بِلْهَانَ وَزَعَوَانَ وَعَقَانَ.
٢٨ وَابْنَا دَيْشَانَ هُمَا عُوَصُ وَأَرَانَ.

٢٩ وَهَوْلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الْحُورِيِّينَ: رُؤَسَاءُ لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصِبْعُونَ وَعَنَى
٣٠ وَدَيْشُونَ وَإِيسَرَ وَدَيْشَانَ. هَوْلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الْحُورِيِّينَ فِي أَرْضِ سَعِيرِ.
٣١ هَذِهِ أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي أَرْضِ أُدُومَ قَبْلَ أَنْ يَمْلِكَ أَحَدٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ:

٣٢ بَالَعُ بْنُ بَعُورَ صَارَ مَلِكًا فِي أُدُومَ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دَنْهَابَةَ.
٣٣ وَمَاتَ بَالَعُ، نَخَلَفَهُ يُوْبَابُ بْنُ زَارِحَ مِنْ بَصْرَةَ مَلِكًا.
٣٤ وَمَاتَ يُوْبَابُ، نَخَلَفَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التَّيْمَانِيِّينَ مَلِكًا.
٣٥ وَمَاتَ حُوشَامُ، نَخَلَفَهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ مَلِكًا. وَهَدَادُ هُوَ الَّذِي هَزَمَ مَدْيَانَ فِي بِلَادِ مُوَابَ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ عَوِيَتَ.

٣٦ وَمَاتَ هَدَادُ، نَخَلَفَهُ سَمَلَةُ مِنْ مَسْرِيقَةَ مَلِكًا.
٣٧ وَمَاتَ سَمَلَةُ، نَخَلَفَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوبُوتِ الْوَاقِعَةِ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ مَلِكًا.
٣٨ وَمَاتَ شَاوُلُ، نَخَلَفَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنِ عَكْبُورَ مَلِكًا.

٣٩ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ، نَخْلَفَهُ هَدَادٌ* مَلِكًا بَدَلًا مِنْهُ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعُو. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ مِهْيَابْتَيْلَ ابْنَةَ مَطْرِدَ ابْنَةَ مَاءِ الذَّهَبِ.

٤٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ قِبَائِلِ عَيْسُو حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ وَمَنَاطِقِهِمْ: تَمْنَاعَ وَعَلَوَةَ وَيَتَيْتَ

٤١ وَأَهْوَلِيَامَةَ وَإِيلَةَ وَفِينُونَ

٤٢ وَقَنَازَ وَتِيْمَانَ وَمِصَارَ

٤٣ وَمَجْدِيئِيلَ وَعَيْرَامَ. هَذِهِ قِبَائِلُ أُدُومَ حَسَبَ تَوَازُعِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكُوهَا. وَعَيْسُو هُوَ أَصْلُ أَهْلِ أُدُومَ.

٣٧

يُوسُفُ الْحَلِيمُ

١ وَاسْتَقَرَّ يَعْقُوبُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ قَدْ اسْتَقَرَّ فِيهَا أَبُوهُ، أَيِ أَرْضِ كَنْعَانَ.

٢ وَهَذِهِ هِيَ قِصَّةُ عَائِلَةِ يَعْقُوبَ:

كَانَ يُوسُفُ فِي السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ، وَكَانَ يَرَعَى الْمَاشِيَةَ مَعَ إِخْوَتِهِ. وَعَمِلَ مُسَاعِدًا لِأَوْلَادِ بِلْهَةَ وَزِلْفَةَ، زَوْجَتَيْ أَبِيهِ. وَنَقَلَ يُوسُفُ أَخْبَارَهُمُ السَّيِّئَةَ لِأَبِيهِمْ.

٣ وَأَحَبَّ إِسْرَائِيلُ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ أَبْنَائِهِ الْآخَرِينَ، لِأَنَّهُ وُلِدَ وَهُوَ شَيْخٌ. وَصَنَعَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ ثَوْبًا مَلُونًا.

٤ وَرَأَى إِخْوَتَهُ أَنَّ أَبَاهُمْ يُحِبُّهُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعًا. فَأَبْغَضُوا يُوسُفَ، وَلَمْ يَكُونُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا مَعَهُ بِلُطْفٍ.

٥ وَرَأَى يُوسُفُ حُلْمًا. وَأَخْبَرَ إِخْوَتَهُ بِهِ، فَزَادَ بَغْضَهُمْ لَهُ.

٦ قَالَ لَهُمْ: «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ هَذَا الْحَلْمُ الَّذِي رَأَيْتُهُ.

٧ كُنَّا فِي وَسْطِ الْحَقْلِ نَحْرِمُ حَزْمًا مِنَ الْقَمْحِ، فَقَامَتِ حُرْمَتِي وَانْتَصَبَتْ. ثُمَّ أَحَاطَتْ حُرْمَتُكُمْ بِحُرْمَتِي وَانْحَنَتْ

لَهَا.»

٨ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «الْعَلَّكَ تَظُنُّ بِأَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا عَلَيْنَا وَتَحْكُمُنَا؟» فَزَادَ بَغْضَهُمْ لَهُ بِسَبَبِ أَحْلَامِهِ وَكَلَامِهِ.

٩ وَرَأَى يُوسُفُ حُلْمًا آخَرَ أَيْضًا. وَأَبْلَغَ إِخْوَتَهُ بِحُلْمِهِ فَقَالَ: «اسْمَعُوا هَذَا الْحَلْمَ الْجَدِيدَ الَّذِي رَأَيْتُهُ. رَأَيْتُ الشَّمْسَ

وَالْقَمَرَ وَاحِدًا عَشَرَ نَجْمًا تَخَنِّي لِي.»

١٠ فَلَمَّا أَخْبَرَ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ بِذَلِكَ، وَبَخَّ أَبُوهُ، وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الْحَلْمُ الَّذِي رَأَيْتُهُ؟ هَلْ آتَى أَنَا وَأُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ

وَتَخَنِّي أَمَامَكَ؟»

١١ وَغَارَ مِنْهُ إِخْوَتُهُ، لَكِنَّ أَبَاهُ تَفَكَّرَ فِي هَذَا الْأَمْرِ.

١٢ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ إِخْوَةُ يُوسُفَ قَدْ ذَهَبُوا لِيُرْعُوا مَاشِيَةَ أَبِيهِمْ فِي شَكِيمَ*.

١٣ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «إِخْوَتُكَ يَرْعُونَ الْمَاشِيَةَ فِي شَكِيمَ. جَهِّزْ نَفْسَكَ لِكَيْ أُرْسِلَكَ إِلَيْهِمْ.»

فَقَالَ لَهُ يُوسُفَ: «هَا أَنَا مُسْتَعِدٌّ لِلذَّهَابِ.»

١٤ فَقَالَ لَهُ إِسْرَائِيلُ: «اذْهَبِ الْآنَ لِتَرَى إِنْ كَانَ إِخْوَتُكَ وَالْمَاشِيَةُ بِخَيْرٍ. ثُمَّ ارْجِعْ وَأَخْبِرْنِي.» فَأَرْسَلَهُ إِسْرَائِيلُ

مِنْ وَاوَدِي حَبْرُونَ إِلَى شَكِيمَ.

* ٣٧:١٢ شكيم. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسُ الْيَوْمَ.

‡ ٣٦:٣٩ هَدَادُ. أَوْ هَدَارُ.

- ١٥ وَتَاهَ يُوسُفُ فِي الصَّحْرَاءِ. فَلَقَاهُ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ: «مَا الَّذِي تَبْحَثُ عَنْهُ؟»
 ١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «إِنِّي أَبْحَثُ عَنْ إِخْوَتِي. فَأَرْجُو أَنْ تُخْبِرَنِي أَيْنَ يَرْعُونَ.»
 ١٧ فَقَالَ الرَّجُلُ: «غَادِرُوا هَذَا الْمَكَانَ، فَقَدْ سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: «لِنَذْهَبَ إِلَى دُوثَانَ.» فَلَاحِقَ يُوسُفُ بِإِخْوَتِهِ وَوَجَدَهُمْ فِي دُوثَانَ.

يُوسُفُ يُبَاعُ عَبْدًا

- ١٨ وَرَأَى إِخْوَتَهُ أَتِيًّا مِنْ بَعِيدٍ. وَقَبِلَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْهُمْ، تَأْمُرُوا لِقَاتِهِ.
 ١٩ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «انظُرُوا، هَا هُوَ الْحَالِمُ آتٍ!»
 ٢٠ فَلَنَقَتَهُ وَنَلَقَ بِهِ فِي إِحْدَى الْأَبَارِ الْجَافَّةِ. وَلِنَقَلَ إِنْ حَيَوَانًا مُفْتَرِسًا أَقْرَسَهُ. وَلَنَرَ بَعْدَ هَذَا مَصِيرَ أَحْلَامِهِ.
 ٢١ فَلَمَّا سَمِعَ رَأُوبِينُ هَذَا، حَاوَلَ أَنْ يَخْلِصَهُ مِنْهُمْ. فَقَالَ: «لَا دَاعِيَ لِقَاتِهِ.»
 ٢٢ وَقَالَ أَيْضًا: «لَا تَسْفِكُوا دَمًا! الْقُوَّةُ فِي هَذِهِ الْبَيْرِ فِي الصَّحْرَاءِ وَلَا تُؤْذُوهُ.» قَالَ رَأُوبِينُ هَذَا لِكَيْ يَخْلِصَهُ مِنْهُمْ، وَيُعِيدَهُ إِلَى أَبِيهِ.
 ٢٣ فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ ثَوْبَهُ الطَّوِيلَ الْمُلَوَّنَ.
 ٢٤ وَأَمْسَكُوهُ وَالْقُوَّةُ بِهِ فِي الْبَيْرِ. وَكَانَتِ الْبَيْرُ فَارِغَةً بِلَا مَاءٍ.
 ٢٥ ثُمَّ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا. بَعْدَ ذَلِكَ، رَأَوْا قَافِلَةً مِنَ التُّجَّارِ آتِيَةً مِنْ جِلْعَادَ، جِمالُهُمْ مَحْمَلَةٌ بِصَمْغِ الْقَتَادِ وَالْمَرِّ وَالْبَلْسَمِ. وَكَانُوا نَازِلِينَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى مِصْرَ.
 ٢٦ فَقَالَ يَهُوذَا لِإِخْوَتِهِ: «مَاذَا نَكْسِبُ إِنْ قَتَلْنَا أَخَانًا وَأَخْفَيْنَا جَسَدَهُ؟»
 ٢٧ فَلَنَبِغَهُ لِلتُّجَّارِ وَلَا نُؤْذِهِ، فَهُوَ أَخُونَا مِنْ حَمَانَا.» فَوَافَقَ إِخْوَتَهُ.
 ٢٨ وَلَمَّا مَرَّ بَعْضُ التُّجَّارِ الْمِدْيَانِيِّينَ، سَخَبُوا يُوسُفَ وَرَفَعُوهُ مِنَ الْبَيْرِ. وَبَاعُوهُ لِلتُّجَّارِ بَعْشَرِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِصَّةِ.
 ٢٩ فَآتَى التُّجَّارُ يُوْسُفَ إِلَى مِصْرَ. وَلَمَّا عَادَ رَأُوبِينُ إِلَى الْبَيْرِ. رَأَى أَنَّ يُوسُفَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا. فَزَرَ مَلَابِسَهُ حَزْنًا.
 ٣٠ ثُمَّ عَادَ رَأُوبِينُ إِلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ: «لَيْسَ الْفَتَى هُنَاكَ! فَإِذَا عَسَانِي أَفْعَلُ؟»
 ٣١ فَأَخَذُوا ثَوْبَ يُوسُفَ، وَذَبَحُوا تَيْسًا وَغَمَّسُوا مِعْطَفَهُ بِالدَّمِ.
 ٣٢ ثُمَّ أَخَذُوا الثَّوْبَ الطَّوِيلَ ذَا الْكُمَيْنِ إِلَى أَبِيهِمْ. وَقَالُوا: «وَجَدْنَا هَذَا الثَّوْبَ. أَهْوَا لَبْنِكَ؟»
 ٣٣ فَبِزَّ يَعْقُوبُ الْمِعْطَفَ، وَقَالَ: «هَذَا ثَوْبُ ابْنِي. التَّهْمَةُ حَيَوَانٌ مُفْتَرِسٌ. وَلَا بَدَأَ أَنَّهُ مَرَّقَ يُوسُفَ تَمْزِيقًا.»
 ٣٤ فَزَرَ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ، وَلَبَسَ الْخَلِيشَ حَزْنًا، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ مُدَّةً طَوِيلَةً جِدًّا.
 ٣٥ ثُمَّ جَاءَ كُلُّ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ لِيَعْرِضُوهُ، فَأَبَى أَنْ يَتَعَزَّى. وَقَالَ: «بَلْ أَنْزِلْ إِلَى الْهَالَوِيَّةِ حَزْنًا عَلَى ابْنِي!» فَنَاحَ أَبُو يُوسُفَ عَلَيْهِ.

- ٣٦ أَمَّا يُوسُفُ، فَقَدْ بَاعَهُ الْمِدْيَانِيُّونَ فِي مِصْرَ إِلَى فُوطِيفَارَ، وَهُوَ رَئِيسُ حَرَسِ الْقَصْرِ عِنْدَ فِرْعَوْنَ.

† ٣٧:٢٥ صمغ القتاد والمر. ويسمى الكثيراء أو شوك الغنم. وهي مستخلصات من نبات عشبي جبلي تستخدم في صناعة العطور ولها استخدامات علاجية مختلفة.

٣٨

يهودا وثامار

- ١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَرَكَ يَهُوذَا إِخْوَتَهُ وَنَزَلَ وَاسْتَقَرَّ عِنْدَ رَجُلٍ عَدْلَامِيٍّ اسْمُهُ حِيرَةُ.
- ٢ وَرَأَى هُنَاكَ ابْنَةَ رَجُلٍ كَنْعَانِيٍّ اسْمُهُ شُوعُ. فَتَزَوَّجَهَا وَعَاشَرَهَا،
- ٣ فَحَبَلَتْ وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا سَمَّتهُ عَيْرٌ.
- ٤ ثُمَّ حَبَلَتْ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا سَمَّتهُ أُونَانَ.
- ٥ ثُمَّ أَنْجَبَتْ وَلَدًا أُخَرَ وَسَمَّتهُ شَيْلَةَ. وَكَانَ يَهُوذَا سَاكِنًا فِي كَرِيبَ عِنْدَمَا أَنْجَبَتْ لَهُ شَيْلَةَ.
- ٦ وَوَجَدَ يَهُوذَا زَوْجَةً لِيَكْرِهَ عَيْرَ اسْمِهَا ثَامَارُ.
- ٧ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ رَاضِيًا عَنِ بَيْتِ يَهُوذَا عَيْرَ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ.
- ٨ فَقَالَ يَهُوذَا لِأُونَانَ: «تَزَوَّجْ امْرَأَةَ أَخِيكَ الْمُتَوِّقِ،* فَتَصْنَعْ بِذَلِكَ وَاجِبَ أَخِي الزَّوْجِ مَعَهَا، وَتُنْجِبَ أَوْلَادًا يَحْمِلُونَ اسْمَ أَخِيكَ.»
- ٩ وَإِذْ عَرَفَ أُونَانُ أَنَّ الطِّفْلَ لَنْ يُنْسَبَ إِلَيْهِ، كَانَ إِذَا عَاشَرَ امْرَأَةَ أَخِيهِ يَقْدِفُ عَلَى الْأَرْضِ لِثَلَا يُعْطِيَ أَخَاهُ نَسْلًا.
- ١٠ فَاسْتَاءَ اللَّهُ مِمَّا فَعَلَهُ أُونَانُ، فَأَمَاتَهُ أَيْضًا.
- ١١ فَقَالَ يَهُوذَا لِكَنَّتِهِ ثَامَارَ: «ارْجِعِي إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ وَلَا تَتَزَوَّجِي إِلَى أَنْ يَكْبُرَ شَيْلَةُ.» فَقَدَّ خَافَ يَهُوذَا أَنْ يَمُوتَ شَيْلَةُ أَيْضًا كَأَخَوِيهِ. فَذَهَبَتْ ثَامَارُ وَعَاشَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا.
- ١٢ وَبَعْدَ وَقْتٍ طَوِيلٍ، مَاتَتِ ابْنَةُ شُوعَ، زَوْجَةُ يَهُوذَا. وَبَعْدَ انْتِهَاءِ الْحِدَادِ، ذَهَبَ يَهُوذَا مَعَ صَدِيقِهِ حِيرَةَ الْعَدْلَامِيِّ إِلَى تَمَنَّةَ، إِلَى الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَجُزُّونَ صُوفَ غَنَمِهِ.
- ١٣ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِثَامَارَ: «هَا هُوَ حَمُوكِ فِي طَرِيقِهِ إِلَى تَمَنَّةَ لِيَجْزَّ صُوفَ غَنَمِهِ.»
- ١٤ فَخَلَعَتْ ثِيَابَ تَرْمَلِهَا، وَغَطَّتْ وَجْهَهَا بِحِجَابٍ، وَلَقَّتْ نَفْسَهَا. ثُمَّ جَلَسَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى طَرِيقِ تَمَنَّةَ، فَقَدَّ رَأَتْ أَنَّ شَيْلَةَ قَدْ كَبُرَ، وَأَنَّهَا لَمْ تُزَوَّجْ مِنْهُ.
- ١٥ فَلَمَّا رَأَتْهَا يَهُوذَا ظَنَّ أَنَّهَا امْرَأَةٌ سَاقِطَةٌ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَغْطِي وَجْهَهَا.
- ١٦ فَذَهَبَ إِلَيْهَا إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَقَالَ لَهَا: «أُرِيدُ أَنْ أَعَاشِرَكَ.» إِذْ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةَ ابْنِهِ. فَقَالَتْ لَهُ ثَامَارُ: «وَمَاذَا سَتُعْطِينِي مُقَابِلَ ذَلِكَ؟»
- ١٧ فَقَالَ: «سَأُرْسِلُ إِلَيْكَ جَدِيًا مِنْ قَطِيعِي.»
- فَقَالَتْ: «لَا أَرْضَى إِلَّا إِذَا أَبْقَيْتَ عِنْدِي رَهْنًا إِلَى أَنْ تُرْسِلَهُ.»
- ١٨ فَقَالَ: «وَمَا هُوَ الرَّهْنُ الَّذِي تُرِيدُ بِنِي أَنْ أَبْقِيَهُ عِنْدَكَ إِلَى أَنْ آتِي؟»
- فَقَالَتْ: «أَعْطِنِي خَاتَمَكَ وَخَيْطَهُ،† وَعَصَاكَ الَّتِي فِي يَدِكَ.» فَأَعْطَاهَا لَهَا. ثُمَّ عَاشَرَهَا فَحَبَلَتْ مِنْهُ.

* ٣٨:١٨ تزوج ... المتوقى. كانت العادة إن توفي رجل بلا نسل، أن يتزوج أحد إخوته أرملته. فإن أنجب منها، نُسبَ الطفلُ إلى أخيه المتوقى.

† ٣٨:١٨ خاتمك وخيطه. كان ذوو الأمر يحملون خاتمًا وخيطًا، يربطون رسائلهم بالخيط ثم يضعون عليه شيئًا كالشمع أو الطين، ثم يختمون الطين بالخاتم. وكان هذا بمثابة التوقيع عندهم.

- ١٩ ثُمَّ قَامَتْ وَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِهَا. وَنَزَعَتْ حِجَابَهَا، وَلَبَسَتْ ثِيَابَ تَرْمَلِهَا.
- ٢٠ وَفِيمَا بَعْدُ، أَرْسَلَ يَهُوذَا صَدِيقَهُ حِيرَةَ مَعَ الْجَدْيِيِّ لِيَسْتَرِدَّ الرَّهْنَ مِنَ الْمَرَأَةِ. لَكِنَّ حِيرَةَ لَمْ يَجِدْهَا.
- ٢١ وَسَأَلَ حِيرَةُ أَهْلَ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ: «أَيْنَ عَاهِرَةُ الْهَيْكَلِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ عَيْنَايِمَ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ؟» فَقَالُوا: «لَمْ تَكُنْ هُنَا آيَةً عَاهِرَةَ هَيْكَلٍ.»
- ٢٢ فَعَادَ حِيرَةُ إِلَى يَهُوذَا، وَقَالَ: «لَمْ أَجِدْهَا. وَقَالَ لِي أَهْلُ الْمَكَانِ: <لَمْ تَكُنْ هُنَا آيَةً عَاهِرَةَ هَيْكَلٍ.>»
- ٢٣ فَقَالَ يَهُوذَا: «فَلْتَحْتَفِظْ بِالرَّهْنِ، وَإِلَّا صِرْنَا أُخْحُوكَةً. هَا قَدْ أَرْسَلْتُ الْجَدْيِيَّ بِالْفِعْلِ، لَكِنَّكَ لَمْ تَجِدْهَا.»

ثامار تُحبل

- ٢٤ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيَهُوذَا: «لَقَدْ زَنَتِ كِنتِكَ ثَامَارُ.» فَقَالَ يَهُوذَا: «أَخْرِجُوهَا، وَلْتَحْرِقْ حَتَّى الْمَوْتِ.»
- ٢٥ وَأَثْمَاءُ إِخْرَاجُهَا، أَرْسَلَتْ رِسَالَةً إِلَى حَمِيمِهَا يَهُوذَا تَقُولُ: «لَقَدْ حَبَلْتُ مِنْ صَاحِبِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.» وَقَالَتْ: «انظُرْ إِلَيْهَا! فَلَنْ هَذَا الْخَلِيطُ وَالْعَصَا؟»
- ٢٦ فَمِيزَ يَهُوذَا أَشْيَاءَهُ. وَقَالَ: «إِنَّهَا أَفْضَلُ مِنِّي، لِأَنِّي لَمْ أُزَوِّجْهَا مِنْ ابْنِي شَيْلَةَ.» وَلَمْ يُعَاشِرْهَا يَهُوذَا مَرَّةً أُخْرَى.
- ٢٧ وَلَمَّا حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا، كَانَ فِي بَطْنِهَا تَوَّامَانُ.
- ٢٨ وَعِنْدَمَا وُلِدَتْ، أَخْرَجَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ، فَأَخَذَتِ الْقَابِلَةُ خَيْطًا قَرْمِزِيًّا وَرَبَطَتْهُ عَلَى يَدِهِ. وَقَالَتْ: «خَرَجَ هَذَا أَوَّلًا.»
- ٢٩ وَلَكِنَّ حَامِلًا سَحَبَ يَدَهُ، خَرَجَ أَخُوهُ. فَقَالَتِ الْقَابِلَةُ: «يَا لَهَذَا الْإِخْتِرَاقِ الَّذِي اخْتَرَقْتَهُ لِنَفْسِكَ!» فَسَمِيَّ فَارِصًا. †
- ٣٠ ثُمَّ خَرَجَ أَخُوهُ بَعْدَهُ. وَكَانَ الْخَيْطُ الْقَرْمِزِيُّ عَلَى يَدِهِ. فَسَمِيَّ زَارِحًا. S

٣٩

يُوسُفُ يُبَاعُ لِفُوطِيفَارٍ فِي مِصْرَ

- ١ أَمَّا يُوسُفُ فَأَخَذَ إِلَى مِصْرَ. وَاشْتَرَاهُ مَسْئُولٌ عِنْدَ فِرْعَوْنَ مِصْرَ، رَئِيسُ لِحْرَسِ الْقَصْرِ، وَهُوَ مِصْرِيُّ. اشْتَرَاهُ مِنَ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ الَّذِينَ جَلَبُوهُ.
- ٢ فَكَانَ اللَّهُ مَعَ يُوسُفَ، فَكَانَ رَجُلًا نَاجِحًا. وَسَكَنَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ.
- ٣ وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ. وَأَنَّ اللَّهَ يُوفِّقُ كُلَّ عَمَلٍ يَدِيهِ.
- ٤ فَحَظِيَ يُوسُفُ بِرِضَاهُ، وَخَدَمَهُ بِأَمَانَةٍ. فَجَعَلَهُ مُشْرِفًا عَلَى بَيْتِهِ، وَمَسْئُولًا عَنِ جَمِيعِ شُؤُونِهِ.
- ٥ وَبَارَكَ اللَّهُ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ بِسَبَبِ يُوسُفَ مِنْذُ الْوَقْتِ الَّذِي أُوْكَلَهُ عَلَى بَيْتِهِ وَكُلِّ مَا عِنْدَهُ. وَظَهَرَتْ بَرَكَةُ اللَّهِ فِي كُلِّ أَمْلَاكٍ فُوطِيفَارٍ، فِي الْبَيْتِ وَفِي الْحَقْلِ.
- ٦ فَتَرَكَ فُوطِيفَارُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ رِعَايَةِ يُوسُفَ. وَفِي وُجُودِ يُوسُفَ، لَمْ يَكُنْ فُوطِيفَارُ يَهْتُمُ بِأَيِّ شَيْءٍ، مَا عَدَا الطَّعَامَ الَّذِي يَأْكُلُهُ.

يُوسُفُ يَرْفُضُ زَوْجَةَ فُوطِيفَارٍ

وَكَانَ يُوسُفُ جَمِيلَ الْقَوَامِ وَالْوَجْهِ.

٧ وَفِي وَقْتٍ لَاحِقٍ، بَدَأَتْ زَوْجَةُ سَيِّدِهِ تَشْتَهِيهِ. وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ وَعَاشِرْنِي!»

٨ فَرَفَضَ. وَقَالَ لِزَوْجَةِ سَيِّدِهِ: «هَا إِنَّ سَيِّدِي فِي وُجُودِي غَيْرُ قَلْقٍ عَلَى شَيْءٍ فِي الْبَيْتِ. وَقَدْ وَضَعَ بَيْنَ يَدَيَّ كُلِّ مَا لَدَيْهِ.

٩ فَلَا يُوجَدُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَنْ هُوَ أَهَمُّ مِنِّي. وَلَمْ يَمْنَعْ عَنِّي سَيِّدِي شَيْئًا إِلَّا أَنْتِ لِأَنَّكَ زَوْجَتُهُ. فَكَيْفَ أَقْتَرِفُ

مِثْلَ هَذَا الْإِثْمِ الْعَظِيمِ وَأُخْطِئُ إِلَى اللَّهِ؟»

١٠ فَكَانَتْ تُكَلِّمُهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَهُوَ يَرْفُضُ أَنْ يُعَاشِرَهَا أَوْ يَكُونَ مَعَهَا.

١١ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ يُوسُفُ إِلَى الْبَيْتِ لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْخُدَمِ دَاخِلَ الْمَنْزِلِ.

١٢ فَأَمْسَكَتُهُ مِنْ ثَوْبِهِ وَقَالَتْ: «تَعَالَ وَعَاشِرْنِي!» فَتَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ خَارِجًا.

١٣ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ تَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ خَارِجًا،

١٤ نَادَتْ خَدَمَ بَيْتِهَا وَقَالَتْ لَهُمْ: «انظُرُوا! هَا قَدْ وَضَعَ زَوْجِي بَيْنَنَا رَجُلًا عِبْرَانِيًّا لِيُهَيِّبَنَا. جَاءَ إِلَيَّ وَحَاوَلَ أَنْ يُعَاشِرَنِي، فَصَرَخْتُ.

١٥ فَلَمَّا سَمِعَنِي أَرْفَعُ صَوْتِي وَأَصْرُخُ، تَرَكَ ثَوْبَهُ بِجَانِبِي، وَهَرَبَ خَارِجًا.»

١٦ وَاحْتَفَظَتْ بِثَوْبِهِ بِجَانِبِهَا إِلَى أَنْ جَاءَ سَيِّدُهُ إِلَى الْبَيْتِ.

١٧ ثُمَّ قَصَّتْ عَلَيْهِ قِصَّتَهَا: «جَاءَ إِلَيَّ الْخَادِمُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي وَضَعْتُهُ بَيْنَنَا لِكَيْ يَهَيِّبَنِي.

١٨ لِكَيْ رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ. فَتَرَكَ ثَوْبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ خَارِجًا.»

١٩ سَمِعَ سَيِّدُهُ رَوَايَةَ زَوْجَتِهِ الَّتِي قَالَتْ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا فَعَلَهُ خَادِمُكَ بِي،» فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا.

٢٠ وَالَّتِي الْقَبْضَ عَلَى يُوسُفَ وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ، حَيْثُ كَانَ يُعْتَقَلُ سِجْنَاءُ فِرْعَوْنَ. فَبَقِيَ يُوسُفُ هُنَاكَ فِي السِّجْنِ.

يُوسُفُ فِي السِّجْنِ

٢١ لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَ يُوسُفَ، وَأَظْهَرَ لَهُ لُطْفًا. وَجَعَلَ يُوسُفَ يَحْطِي بِرِضَى حَارِسِ السِّجْنِ.

٢٢ فَأَوْكَلَ حَارِسُ السِّجْنِ يُوسُفَ عَلَى كُلِّ الرَّجَالِ الْآخَرِينَ الْمَوْضُوعِينَ فِي السِّجْنِ. وَكَانَ مُشْرِفًا عَلَى كُلِّ الْعَمَلِ الْجَارِي هُنَاكَ.

٢٣ وَكَانَ حَارِسُ السِّجْنِ مُرْتَاحَ الْبَالِ مِنْ جِهَةِ أَيِّ أَمْرٍ تَحْتَ مَسْئُولِيَةِ يُوسُفَ. لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ. وَكَانَ اللَّهُ يُنَجِّحُ كُلَّ مَا يَعْمَلُهُ.

٤٠

يُوسُفُ يَفْسِرُ حُلُمَيْنِ

١ وَبَعْدَ هَذَا أَسَاءَ سَاقِي فِرْعَوْنَ وَانْحَبَّازُ إِلَى سَيِّدِهِمَا، فِرْعَوْنَ مِصْرَ.

٢ فَغَضِبَ فِرْعَوْنَ مِنْ رَأْسِ سَفَاتِهِ وَرَأْسِ حَبَّازِيهِ.

٣ فَخَبَسَهُمَا فِرْعَوْنُ فِي سِجْنِ رَئِيسِ الْحَرَسِ حَيْثُ كَانَ يُوسُفُ مَحْبُوسًا.
 ٤ وَجَعَلَ رَئِيسَ الْحَرَسِ يُوسُفَ مُشْرِفًا عَلَيْهِمَا، نَخْدُمُهُمَا. وَبَقِيََا فِي السِّجْنِ مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ.
 ٥ وَفِي إِحْدَى اللَّيَالِي رَأَى سَاقِي فِرْعَوْنَ وَخَبَّازَهُ الْمَحْبُوسَانِ فِي السِّجْنِ حُلْمَيْنِ مَعًا. وَكَانَ لِكُلِّ مِنْهُمَا حُلْمٌ. وَكَانَ لِكُلِّ حُلْمٍ مَعْنَاهُ.

٦ أَتَى إِلَيْهِمَا يُوسُفُ فِي الصَّبَاحِ. وَرَأَى أَنَّهُمَا كَانَا مُنْزَعَجَيْنِ.
 ٧ فَسَأَلَ يُوسُفُ مَوْظِفِي فِرْعَوْنَ اللَّذِينَ كَانَا مَحْبُوسَيْنِ مَعَهُ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ: «لِمَا أَرَى الْحُزْنَ عَلَى وَجْهِكُمَا؟»
 ٨ فَقَالَا: «رَأَيْنَا حُلْمَيْنِ. لَكِنْ لَا يُوجَدُ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُفَسِّرَهُمَا لَنَا.»
 ٩ فَقَالَ يُوسُفُ لَهُمَا: «وَهَلْ يُفَسِّرُ الْأَحْلَامَ غَيْرُ اللَّهِ؟ فَأَخْبِرَانِي بِحُلْمِكُمَا.»

حُلْمُ سَاقِي الْمَلِكِ

٩ فَقَصَّ سَاقِي فِرْعَوْنَ عَلَى يُوسُفَ حُلْمَهُ وَقَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْحُلْمِ كَرْمَةً،
 ١٠ وَرَأَيْتُ عَلَى الْكَرْمَةِ ثَلَاثَةَ أَغْصَانٍ. وَمَا إِنْ أَوْرَقَتِ الْكَرْمَةُ، حَتَّى ظَهَرَتْ بِرَاعِهَا وَنَضِجَتْ عَنَاقِيدُهَا.
 ١١ وَكَانَتْ كَأْسُ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي. فَأَخَذْتُ الْعِنَبَ وَعَصْرْتُهُ فِي كَأْسِ فِرْعَوْنَ، وَوَضَعْتُ الْكَأْسَ فِي يَدِهِ.»
 ١٢ فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «مَعْنَى حُلْمِكَ هُوَ أَنَّ الْأَغْصَانَ الثَّلَاثَةَ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ.
 ١٣ نَحْلَالَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَرْفَعُ الْمَلِكُ رَأْسَكَ، وَيُعِيدُكَ إِلَى وَظِيفَتِكَ. وَسَتَقْدِمُ لِفِرْعَوْنَ كَأْسُهُ كَمَا كُنْتَ تَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ
 عِنْدَمَا كُنْتَ سَاقِيًا لَهُ.
 ١٤ لَكِنْ أَرْجُو أَنْ تَتَذَكَّرَنِي عِنْدَمَا يُطَلِّقُ سَرَاحَكَ. وَاصْنَعْ مَعِيَ مَعْرُوفًا بِأَنْ تَذَكَّرَنِي لِفِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجَنِي مِنْ هَذَا
 السِّجْنِ.»

١٥ فَقَدْ اخْتِطَفْتُ مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ. وَأَنَا لَمْ أَرْتَكِبْ هُنَا جُرْمًا يَسْتَوْجِبُ السِّجْنَ.»

حُلْمُ خَبَّازِ الْمَلِكِ

١٦ فَلَمَّا أُعْجِبَ التَّفْسِيرُ رَئِيسَ الْخَبَّازِينَ، قَالَ لِيُوسُفَ: «أَنَا أَيْضًا رَأَيْتُ حُلْمًا: كَانَتْ هُنَاكَ ثَلَاثُ سِلَالٍ مِنَ الْخَبْزِ
 الْأَبْيَضِ عَلَى رَأْسِي.
 ١٧ وَكَانَ فِي السَّلَّةِ الْعُلْيَا كُلُّ أَنْوَاعِ الْأَطْعِمَةِ الْمَخْبُوزَةِ لِفِرْعَوْنَ. لَكِنَّ طُيُورًا كَانَتْ تَأْكُلُهَا مِنَ السَّلَّةِ الَّتِي فَوْقَ
 رَأْسِي.»

١٨ فَأَجَابَ يُوسُفُ: «مَعْنَى حُلْمِكَ هُوَ أَنَّ السَّلَالَ الثَّلَاثَ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ.

١٩ نَحْلَالَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سِيرَفُ فِرْعَوْنَ رَأْسَكَ عَنْ جَسَدِكَ، وَسَيَعْلَقُكَ عَلَى عَمُودٍ، فَتَأْكُلُ الطُّيُورُ لَحْمَكَ.»

يُوسُفُ يَنْسِي

٢٠ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ كَانَ عِيدُ مِيلَادِ فِرْعَوْنَ. فَأَقَامَ وَهَيْمَةً لِكُلِّ مَسْئُولِيهِ. وَأَطْلَقَ رَئِيسَ السَّقَاةِ وَرَئِيسَ الْخَبَّازِينَ
 مِنَ السِّجْنِ فِي حُضُورِ مَسْئُولِيهِ.

٢١ وَأَعَادَ لِرَئِيسِ السَّقَاةِ وَظِيفَتَهُ، فَوَضَعَ الْكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ.

٢٢ لَكِنَّهُ قَطَعَ رَأْسَ رَئِيسِ الْخَبَّازِينَ وَعَلَّقَ جَسَدَهُ، تَمَامًا كَمَا فَسَّرَ يُوسُفُ الْحُلْمَيْنِ.

٢٣ غَيْرَ أَنْ رَأَىٰ رَئِيسَ السَّقَاةِ لَمْ يَتَذَكَّرْ يَوْسُفَ، بَلْ نَسِيَهُ!

٤١

حُلْمًا فِرْعَوْنَ

- ١ وَبَعْدَ سِنَتَيْنِ رَأَىٰ فِرْعَوْنٌ حُلْمًا: كَانَ وَاقِفًا عِنْدَ نَهْرِ النَّيْلِ.
- ٢ وَرَأَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ خَارِجَاتٍ مِّنَ النَّهْرِ. وَكَانَتِ الْبَقَرَاتُ صَحِيحَةً وَسَمِينَةً. فَرَعَتْ وَأَكَلَتْ بَيْنَ الْقَصَبِ.
- ٣ ثُمَّ خَرَجَتْ سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَىٰ مِّنَ نَهْرِ النَّيْلِ، فَكَانَتْ هَزِيلَةً وَبَدَتْ مَرِيضَةً. وَوَقَفَتْ إِلَىٰ جَانِبِ الْبَقَرَاتِ الْأُولَىٰ عَلَىٰ ضِفَّةِ النَّهْرِ.
- ٤ فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الْهَزِيلَةَ الْبَقَرَاتِ الصَّحِيحَةِ السَّمِينَةَ السَّبْعَ. ثُمَّ أَفَاقَ فِرْعَوْنٌ.
- ٥ ثُمَّ عَادَ إِلَىٰ النَّوْمِ مَرَّةً أُخْرَىٰ. وَرَأَىٰ حُلْمًا أُخْرَىٰ. رَأَىٰ سَبْعَ سَنَابِلٍ مِّنَ الْقَمْحِ مَلِيئَةً وَجَيِّدَةً تَمْوُ عَلَىٰ سَاقٍ وَاحِدَةٍ.
- ٦ ثُمَّ ثَبَّتَ بَعْدَهَا سَبْعَ سَنَابِلٍ رَفِيعَةٍ وَمَلْفُوحَةٍ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ.
- ٧ وَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّفِيعَةُ السَّنَابِلَ الْمَلِيئَةَ الْجَيِّدَةَ. ثُمَّ أَفَاقَ فِرْعَوْنٌ، وَإِذَا هُوَ حُلْمٌ.
- ٨ وَفِي الصَّبَاحِ كَانَ فِرْعَوْنٌ مُنْزَعًا الْبَالِ. فَأَرْسَلَ وَاسْتَدْعَىٰ كُلَّ سَحْرَةٍ مِّصْرَ وَكُلَّ حَكَّامِهَا. وَأَخْبَرَهُمْ بِالْحُلْمِ الَّذِينَ رَأَوْهَا. لَكِنْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَفْسِرُهَا لَهُ.
- ٩ لَكِنَّ رَئِيسَ السَّقَاةِ كَلَّمَ فِرْعَوْنَ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَالَ: «أَتَذَكَّرُ الْيَوْمَ أَخْطَائِي،
- ١٠ وَأَتَذَكَّرُ مَا حَدَثَ عِنْدَمَا غَضِبَ سَيِّدِي فِرْعَوْنٌ مِّنْ خَادِمِهِ وَوَضَعَنِي فِي الْحَبْسِ، فِي بَيْتِ رَئِيسِ الْحَرَسِ، أَنَا وَرَئِيسَ الْخَبَّازِينَ.
- ١١ فَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ رَأَيْنَا نَحْنُ الْاِثْنَيْنِ حُلْمَيْنِ. وَكَانَ لِكُلِّ حُلْمٍ مِنْهَا مَعْنَاهُ.
- ١٢ وَكَانَ مَعْنَا شَابِّ عِبْرَانِيٍّ، يَعْمَلُ لَدَىٰ رَئِيسِ الْحَرَسِ. فَأَخْبَرَنَا بِحُلْمَيْنَا، فَفَسَّرَهُمَا. فَسَّرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا مَعْنَىٰ حُلْمِهِ.
- ١٣ وَقَدْ حَدَّثَ مَعْنَا تَمَامًا كَمَا فَسَّرْنَا: أَنَا أَعِدْتُ إِلَىٰ وَظِيفَتِي، أَمَّا الْخَبَّازُ فَقَطَّعَتْ رَأْسَهُ.»

اسْتَدْعَاءُ يَوْسُفَ لِتَفْسِيرِ الْحُلْمَيْنِ

- ١٤ فَاسْتَدْعَىٰ فِرْعَوْنٌ يَوْسُفَ، فَأَحْضَرُوهُ مِّنَ السِّجْنِ سَرِيعًا، وَحَلَقُوا لَهُ، وَبَدَّلُوا ثِيَابَهُ، وَأَحْضَرُوهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ.
- ١٥ فَقَالَ فِرْعَوْنٌ لِّيُوسُفَ: «رَأَيْتُ حُلْمًا، لَكِنْ لَيْسَ مِنْ يَسْتَطِيعُ تَفْسِيرَهُ لِي. غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْأَحْلَامَ فَتَفْسِرُهَا عَلَى الْفَوْرِ.»
- ١٦ فَقَالَ يَوْسُفَ: «اللَّهُ، لَا أَنَا، هُوَ الَّذِي سَيُعْطِي فِرْعَوْنَ جَوَابًا شَافِيًا.»
- ١٧ فَقَالَ فِرْعَوْنٌ لِّيُوسُفَ: «كُنْتُ فِي حُلْمِي وَاقِفًا عَلَىٰ ضِفَّةِ نَهْرِ النَّيْلِ.
- ١٨ وَجِئْتُ خَرَجْتُ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَمِينَاتٍ وَصَحِيحَاتٍ مِّنَ النَّيْلِ. وَرَاحَتْ تَرَعَىٰ فِي مَرَعَى الْقَصَبِ.
- ١٩ ثُمَّ ظَهَرَتْ سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَىٰ بَعْدَهَا، كَانَتْ ضَعِيفَةً وَرَفِيعَةً. لَمْ أَرَ قَطُّ بَقَرَاتٍ أَكْثَرَ قُبْحًا مِنْهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ!
- ٢٠ فَالْتَهَمَتِ الْبَقَرَاتُ الْهَزِيلَاتُ الْقَيِّحَاتُ الْبَقَرَاتِ السَّمِينَاتِ الَّتِي رَأَيْتُهَا أَوَّلًا.

- ٢١ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلْتَهَا، لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهَا مَا يُشِيرُ إِلَى أَنَّهَا أَكَلْتَهَا، بَلْ بَقِيَتْ قَيْحَةً كَمَا كَانَتْ فِي الْبِدَايَةِ. ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ.
- ٢٢ «ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْمٍ آخَرَ سَبْعَ سَنَابِلٍ مِنَ الْقَمْحِ تَنْمُو عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ. وَكَانَتْ مَلِيئَةً وَجِدَةً.
- ٢٣ ثُمَّ نَبَتَتْ بَعْدَهَا سَبْعُ سَنَابِلٍ أُخْرَى ذَاوِيَةً وَرَفِيعَةً كَأَنَّ رِيحًا شَرْقِيَّةً قَدْ لَفَحَتْهَا.
- ٢٤ ثُمَّ ابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ السَّبْعَ الرَّفِيعَةَ السَّنَابِلُ السَّبْعَ الْجَدِيدَةَ. وَقَدْ أَخْبَرْتُ سِحْرِي بِمَجْلِي، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يُخَيِّرَنِي بِمَعْنَاهُمَا.»

يُوسُفُ يَفْسِرُ الْحُلُمَيْنِ

- ٢٥ فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «إِنَّ الْحُلُمَيْنِ اللَّذَيْنِ رَأَاهُمَا فِرْعَوْنُ هُمَا صُورَتَانِ لِلْحُلْمِ وَاحِدٍ، وَلَهُمَا مَعْنَى وَاحِدٍ. فَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا سَيَفْعَلُهُ قَرِيبًا.
- ٢٦ فَالْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الْجَدِيدَةُ هِيَ سَبْعُ سِنَوَاتٍ. وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الْجَدِيدَةُ هِيَ سَبْعُ سِنَوَاتٍ. فَلِلْحُلُمَيْنِ مَعْنَى وَاحِدٍ.
- ٢٧ وَالْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الْقَيْحَةُ الَّتِي خَرَجَتْ بَعْدَهَا هِيَ سَبْعُ سِنَوَاتٍ. وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الرَّفِيعَةُ الْمَلْفُوحَةُ بِالرِّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ هِيَ سَبْعُ سِنَوَاتٍ مِنَ الْجُوعِ.
- ٢٨ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي نَقَلْتَهَا إِلَيْكَ: لَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا سَيَفْعَلُهُ قَرِيبًا.
- ٢٩ فَهِيَ تَأْتِي سَبْعُ سِنَوَاتٍ يَكُونُ فِيهَا طَعَامٌ وَفِيرٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
- ٣٠ ثُمَّ تَأْتِي بَعْدَهَا سَبْعُ سِنَوَاتٍ مِنَ الْجَاعَةِ. وَسَيَنْسَى النَّاسُ كُلَّ وَفْرَةِ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَسَيَقْضِي الْجُوعُ عَلَى الْبِلَادِ.
- ٣١ وَسَيَنْسَى زَمَنَ الْوَفْرِ بِسَبَبِ الْجَاعَةِ الَّتِي تَلِيهِ، لِأَنَّهَا سَتَكُونُ قَاسِيَةً.
- ٣٢ «وَأَمَّا الْقَصْدُ مِنْ تَكَرُّرِ حُلْمِ فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ فَهُوَ هَذَا: لَقَدْ قَضَى اللَّهُ بِهَذَا الْأَمْرِ، وَهُوَ سَيَجْعَلُ مِجْدُوئِهِ.
- ٣٣ وَالْآنَ لِيُبْحَثْ فِرْعَوْنُ عَنْ رَجُلٍ ذَكِيٍّ وَحَكِيمٍ وَيَجْعَلُهُ مُشْرِفًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.
- ٣٤ وَلِيُعِينِ فِرْعَوْنَ مُشْرِفِينَ عَلَى الْأَرْضِ. وَلِيَأْخُذُوا خُمْسَ مَحْصُولِ الْأَرْضِ فِي سِنَوَاتِ الْوَفْرِ السَّبْعِ.
- ٣٥ وَيَجْمَعُوا كُلَّ طَعَامِ هَذِهِ السَّنَوَاتِ الْخَيْرَةِ الْقَادِمَةِ، وَيَخْزِنُوا الْقَمْحَ تَحْتَ سُلْطَةِ الْمَلِكِ وَيَحْرُسُوهُ.
- ٣٦ وَلِيَكُنْ هَذَا الطَّعَامُ ذَخِيرَةً لِلْبِلَادِ طَوَالَ سِنَوَاتِ الْجَاعَةِ السَّبْعِ الَّتِي سَتَأْتِي عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. حِينَئِذٍ، لَنْ تَقْضِيَ الْجَاعَةُ عَلَى الْبِلَادِ.»
- ٣٧ فَوَافَقَ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ وُزَرَائِهِ عَلَى اقْتِرَاحِ يُوسُفَ.
- ٣٨ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لَوْزَرَائِهِ: «أَيْنَ لَنَا أَنْ نَجِدَ رَجُلًا كَهَذَا فِيهِ رُوحُ اللَّهِ؟»
- ٣٩ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «بِمَا أَنَّ اللَّهَ بَيْنَ لَكَ كُلِّ هَذَا، فَإِنَّهُ لَا يُوْجَدُ مَنْ هُوَ بِذَكَائِكَ وَحَكْمَتِكَ.
- ٤٠ لِهَذَا سَتَكُونُ أَنْتَ مُشْرِفًا عَلَى كُلِّ بَيْتِي. وَكُلُّ شَعْبِي سَيَطِيعُونَ أَمْرَكَ. وَلَا يَعْلُو عَلَيْكَ أَحَدٌ غَيْرِي.»
- ٤١ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «هَا قَدْ جَعَلْتُكَ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»
- ٤٢ وَخَلَعَ فِرْعَوْنُ خَاتَمَ النَّقْشِ مِنْ يَدِهِ وَأَعْطَاهُ لِيُوسُفَ. وَالْبَسَهُ ثِيَابًا كَثَابَةً مُتَّازَةً. وَوَضَعَ قِلَادَةً كَبِيرَةً* مِنَ الذَّهَبِ حَوْلَ رَقَبَتِهِ.

* ٤١:٤٢ قِلَادَةٌ كَبِيرَةٌ. علامة السلطان.

٤٣ ثُمَّ أَرْكَبُهُ فِي عَرَبْتِهِ الْمَلَكِيَّةِ الثَّانِيَةِ. وَصَاحَ الْجُنُودُ أَمَامَهُ: «أَفْسِحُوا الطَّرِيقَ.»[†] وَجَعَلَهُ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ.[‡]

٤٤ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنُ أَمْرْتُ بِأَلَّا يَفْعَلَ أَحَدٌ فِي مِصْرَ شَيْئًا دُونَ إِذْنِكَ.»

٤٥ وَأَطْلَقَ فِرْعَوْنُ عَلَيْهِ اسْمَ صَفْنَاتٍ فَعَنِيحَ،^S وَزَوْجَهُ أَسْنَاتُ ابْنَةُ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ مَدِينَةِ أُونَ. فَصَارَ يُوسُفُ مَسْئُولًا عَنْ أَرْضِ مِصْرَ.

٤٦ وَكَانَ يُوسُفُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا بَدَأَ يَخْدُمُ فِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ. خَرَجَ يُوسُفُ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ، وَسَافَرَ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.

٤٧ وَأَتَجَتِ الْأَرْضُ غَلَّةً وَفِيرَةً أَثْنَاءَ سِنَوَاتِ الْخَبْرِ السَّبْعِ.

٤٨ فَجَمَعَ كُلَّ طَعَامِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ فِي قَفَرَةِ الْوَفْرَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَقَامَ بِخَزَنِ الطَّعَامِ فِي الْمُدُنِ. خَزَنَ يُوسُفُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ الطَّعَامَ الْمَأْخُوذَ مِنَ الْحَقُولِ الَّتِي حَوْلَهَا.

٤٩ فَخَزَنَ يُوسُفُ قَمْحًا كَثِيرًا مِثْلَ رَمْلِ شَوَاطِئِ الْبَحْرِ. كَانَ الْقَمْحُ وَفِيرًا جِدًّا حَتَّى إِنَّهُ تَوَقَّفَ عَنْ حِسَابِ كَمِّيَّاتِهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعُدْ مُمَكِّنًا أَنْ تُحَسَبَ!

٥٠ وَقَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ سِنَوَاتُ الْجَمَاعَةِ، رَزَقَ يُوسُفُ بَوْلَدَيْنِ. وَلَدَتَهُمَا لَهُ زَوْجَتُهُ أَسْنَاتُ، ابْنَةُ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ مَدِينَةِ أُونَ.

٥١ وَسَمَّى يُوسُفُ بِكْرَهُ مَنَسِيَّ. ** إِذْ قَالَ يُوسُفُ: «لَقَدْ أَنَسَانِي اللَّهُ كُلَّ ضَيْقِي هُنَا وَكُلَّ بَيْتِ أَبِي.»

٥٢ وَسَمَّى ابْنَهُ الثَّانِيَ أَفْرَائِيمَ.^{††} فَقَدْ قَالَ: «أَعْطَانِي اللَّهُ أَبْنَاءً فِي أَرْضِ ضَيْقَاتِي.»

بَدَأُ الْجَمَاعَةِ

٥٣ ثُمَّ انْتَهَتْ سِنَوَاتُ الْوَفْرَةِ السَّبْعِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٥٤ وَبَدَأَتْ سِنَوَاتُ الْجَمَاعَةِ، تَمَامًا كَمَا قَالَ يُوسُفُ. كَانَتْ الْجَمَاعَةُ فِي كُلِّ الْأَقْطَارِ. أَمَا فِي أَرْضِ مِصْرَ فَكَانَ هُنَاكَ طَعَامٌ.

٥٥ وَصَارَ الطَّعَامُ شَحِيحًا فِي أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا. وَبَدَأَ النَّاسُ يَصْرُخُونَ لِفِرْعَوْنَ طَالِبِينَ طَعَامًا. فَكَانَ فِرْعَوْنُ يَقُولُ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى يُوسُفَ. وَافْعَلُوا مَا يَقُولُهُ لَكُمْ.»

٥٦ وَلَمَّا سَادَتِ الْجَمَاعَةُ فِي مِصْرَ كُلِّهَا، فَتَحَ يُوسُفُ مَخَارِزَ الْقَمْحِ. وَبَاعَ الْقَمْحَ لِلْمِصْرِيِّينَ. إِذْ كَانَتْ الْجَمَاعَةُ قَاسِيَةً فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٥٧ وَجَاءَ النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ إِلَى يُوسُفَ فِي مِصْرَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا. فَقَدْ كَانَتْ الْجَمَاعَةُ قَاسِيَةً فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

† ٤١:٤٣ افسحوا الطريق. أو «انحوا.» ‡ ٤١:٤٣ أو «ثم أركبه في عربته الرجل الثاني بعد الملك، وهتف الجنود أمامه: ليكن هو المسؤول عن كل أرض مصر.» S ٤١:٤٥ صَفْنَاتٍ فَعَنِيحَ. اسم مصري قد يعني «سند الحياة»، ويشبه في العبرية ما معناه «مفسر الأسرار.» ** ٤١:٥١ مَنَسِيَّ. ومعناه «ينسى.» †† ٤١:٥٢ أَفْرَائِيمَ. ومعناه: «مضاعف الثمر.»

٤٢

تحقيقُ الحلبيين

- ١ وَعَلِمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَحَاً، فَقَالَ لِأَوْلَادِهِ: «لِمَاذَا يَنْظُرُ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟»
- ٢ وَقَالَ: «قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَحَاً، فَانْزِلُوا إِلَى هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا قَحَاً، فَحَيَا وَلَا تَمُوتُوا.»
- ٣ فَانْزَلَ إِخْوَةُ يُوسُفَ الْعَشْرَةَ إِلَى مِصْرَ لِيَشْتَرُوا قَحَاً.
- ٤ لَكِنَّ يَعْقُوبَ لَمْ يُرْسِلْ بَنِيَامِينَ شَقِيقَ يُوسُفَ مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ. إِذْ خَشِيَ أَنْ يُصِيبَهُ أَدَى.
- ٥ فَذَهَبَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ مَعَ كَثِيرِينَ إِلَى مِصْرَ لِشِرَاءِ الْقَمْحِ، لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ وَصَلَتْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ.
- ٦ وَكَانَ يُوسُفُ حَاكِمًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا. وَكَانَ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى عَمَلِيَّةَ بَيْعِ الْقَمْحِ لِكُلِّ أَهْلِ الْأَرْضِ. فَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ وَانْحَنَوْا أَمَامَهُ وَوَجَّهَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ.
- ٧ فَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ إِخْوَتَهُ، عَرَفَهُمْ، لَكِنَّهُ تَظَاهَرَ بِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفَهُمْ. وَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ بِفِطَاظَةٍ وَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟»

فَقَالُوا: «جِئْنَا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا.»

٨ فَيَزِيزُ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ. أَمَّا هُمْ فَلَمْ يُمَيِّزُوهُ.

٩ وَتَذَكَّرُ يُوسُفُ أَيْضًا الْأَحْلَامَ الَّتِي رَأَاهَا عَنْهُمْ.

فَقَالَ لَهُمْ: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا جَوَاسِيسُ، جِئْتُمْ لِنَتَكْتَشِفُوا نِقَاطَ ضَعْفِ أَرْضِنَا.»

١٠ فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَا سَيِّدِي! نَحْنُ خُدَّامُكَ جِئْنَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا.

١١ وَكُنَّا أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ. وَنَحْنُ رِجَالٌ صَادِقُونَ. نَحْنُ خُدَّامُكَ لَسْنَا جَوَاسِيسَ.»

١٢ لَكِنَّهُ قَالَ: «بَلْ جِئْتُمْ لِتَعْرِفُوا نِقَاطَ ضَعْفِنَا.»

١٣ فَقَالُوا: «نَحْنُ، خُدَّامُكَ، اثْنَا عَشَرَ أَخًا، أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي كَنْعَانَ. وَأَصْغَرُنَا عِنْدَ آبِنَا الْآنَ. وَوَاحِدٌ

مَاتَ.»

١٤ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «كَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُ لَكُمْ. مَا أَنْتُمْ إِلَّا جَوَاسِيسُ!

١٥ لَكِنِّي سَأَمْتَحِنُكُمْ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ: أَقْسِمُ بِحَيَاةِ فِرْعَوْنَ أَنَّكُمْ لَنْ تُغَادِرُوا هَذَا الْمَكَانَ حَتَّى يَأْتِيَ أَخُوكُمْ الْأَصْغَرُ

إِلَى هُنَا.

١٦ فَأَرْسَلُوا أَحَدَكُمْ لِيَجْلِبَ أَخَاكُمْ. وَسَتَظَلُّ بِقَيْتِكُمْ حَتَّى ذَلِكَ الْحِينِ فِي السِّجْنِ. وَبِهَذَا أَعْرِفُ إِنْ كُنْتُمْ

صَادِقِينَ، وَإِلَّا، فَإِنِّي أَقْسِمُ بِحَيَاةِ فِرْعَوْنَ أَنَّكُمْ حَقًّا جَوَاسِيسُ!»

١٧ ثُمَّ وَضَعَهُمْ يُوسُفُ فِي السِّجْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

يُوسُفُ يَمْتَحِنُ إِخْوَتَهُ

١٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يُوسُفُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ: «أَفْعَلُوا مَا أَقُولُهُ لَكُمْ فَتَحْيُوا. فَأَنَا أَخَافُ اللَّهَ.

١٩ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَلْيَبِقْ أَحَدُ إِخْوَتِكُمْ فِي السِّجْنِ حَيْثُ هُنَا. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَخُذُوا قَحَاً لِيَسُدَّ جُوعَ بَيْوتِكُمْ.

٢٠ ثُمَّ أَحْضَرُوا لِي أَخَاكُمْ الْأَصْغَرَ فَيَبَّتْ صِدْقُ كَلَامِكُمْ، فَلَا أَقْتُلُكُمْ.»

فَوَافَقُوا عَلَى ذَلِكَ.

- ٢١ وَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلآخَرِ: «لَا شَكَّ فِي أَنَّ اللَّهَ يُعَاقِبُنَا بِسَبَبِ مَا فَعَلْنَا بِأَخِينَا. فَقَدْ رَأَيْنَا ضَيْقَتَهُ عِنْدَمَا تَوَسَّلَ إِلَيْنَا أَنْ نَرْحَمَهُ. لَكِنَّا لَمْ نُصْغِ إِلَيْهِ. لِهَذَا جَاءَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الضَّيْقَةُ.»
- ٢٢ فَقَالَ لَهُمْ رَأُوبِينُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَا تُؤْذُوا الْفَتَى! لَكِنَّا لَمْ تُصْغُوا إِلَيَّ. وَهَذَا نَحْنُ سَنَدْفَعُ ثَمَنَ دَمِهِ.»
- ٢٣ وَلَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ يُوسُفَ كَانَ يَفْهَمُ مَا يَقُولُونَ، لِأَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ مُرْجِمٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ.
- ٢٤ ثُمَّ ابْتَعَدَ يُوسُفُ عَنْهُمْ وَبَكَى. ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ وَكَلَّمَهُمْ. ثُمَّ أَخَذَ شَمْعُونَ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُوثَّقَ أَمَامَ عِيُونِهِمْ.
- ٢٥ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ خِدَامَهُ بِأَنْ يَمْلَأُوا أَكْيَاسَ إِخْوَتِهِ بِالْقَمْحِ. وَأَمَرَهُمْ أَيْضًا أَنْ يُعِيدُوا مَالَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى كَيْسِهِ، وَأَنْ يُعْطُوهُمْ طَعَامًا لِلرَّحِيلَةِ. فَفَعَلَ الْخِدَامُ هَذَا.
- ٢٦ وَهَكَذَا حَمَلُوا قَمَحَهُمْ عَلَى حِمِيرِهِمْ وَانْطَلَقُوا.
- ٢٧ وَعِنْدَمَا تَوَقَّفُوا لِيَبْتَئُوا لَيْلَتَهُمْ، فَتَحَّ أَحَدُهُمْ كَيْسَ الْقَمْحِ لِيُطْعِمَ حِمَارَهُ، فَرَأَى مَالَهُ فِي كَيْسِ فَوْقَ الْقَمْحِ.
- ٢٨ فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: «قَدْ رَدَّ مَالِي إِلَيَّ. وَهَذَا هُوَ فِي كَيْسِي!» فَتَحِيرُوا كَثِيرًا وَارْتَعَدُوا خَوْفًا وَقَالُوا: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلَهُ اللَّهُ بِنَا؟»

وصول الخبير يعقوب

- ٢٩ وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، أَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا حَدَّثَ لَهُمْ.
- ٣٠ قَالُوا: «كَلَّمْنَا الرَّجُلَ الَّذِي يَحْكُمُ فِي مِصْرَ بِفِظَاظَةٍ، وَوَضَعْنَا فِي السِّجْنِ كَمَا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَجَسُّسُ عَلَى أَرْضِهِ.
- ٣١ فَقُلْنَا لَهُ: «نَحْنُ رِجَالٌ صَادِقُونَ. وَلَسْنَا بِجَوَاسِيسَ.»
- ٣٢ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخًا لِأَبِينَا. وَاحِدٌ مَاتَ، وَالْأَصْغَرُ مَعَ أَبِيْنَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.»
- ٣٣ «فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ الَّذِي يَحْكُمُ مِصْرَ: «بِهَذَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ صَادِقُونَ. اتْرُكُوا أَحَدَ إِخْوَتِكُمْ عِنْدِي. وَخُذُوا قَمَحًا يَسُدُّ جُوعَ بَيْوتِكُمْ وَامْضُوا.»
- ٣٤ ثُمَّ أَحْضَرُوا إِلَيَّ أَحَاكُمُ الْأَصْغَرَ. حِينَئِذٍ، سَأَلْتُكَ مِنْ أَنَّكَ لَسْتُمْ جَوَاسِيسَ، بَلْ صَادِقِينَ، وَسَأَطْلُقُ سَرَاحَ أَخِيكُمْ، وَسَأَسْمَحُ لَكُمْ بِأَنْ تَبْأَجِرُوا فِي أَرْضِ مِصْرَ.»
- ٣٥ وَلَمَّا أَفْرَغُوا أَكْيَاسَهُمْ، وَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صِرَّةَ مَالِهِ فِي كَيْسِهِ. وَلَمَّا رَأَوْا وَأَبُوهُمْ صُرَّ مَالِهِمْ خَافُوا.
- ٣٦ وَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ يَعْقُوبُ: «جَرَدْتُمُونِي مِنْ أَوْلَادِي! فَقَدْتُ يُوسُفَ وَفَقَدْتُ شَمْعُونَ، وَهَذَا أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ بَنِيَامِينَ أَيْضًا. فَكَيْفَ أَحْتَمِلُ هَذَا كُلَّهُ؟»
- ٣٧ فَقَالَ رَأُوبِينُ لِأَبِيهِ: «أَقْتُلْ وَلَدِي إِذَا لَمْ أَرْجِعْ بَنِيَامِينَ إِلَيْكَ. ضَعُهُ فِي عَهْدَتِي، وَسَأَرْجِعُهُ إِلَيْكَ.»
- ٣٨ لَكِنَّ يَعْقُوبَ قَالَ: «لَنْ يَنْزِلَ ابْنِي مَعَكُمْ. فَشَقِيقَةُ قَدِّ مَاتَ. وَهُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي تَبَقَّى لِي مِنْ زَوْجَتِي رَاحِيلَ. فَإِنَّ أَصَابَهُ أَذَى فِي الطَّرِيقِ، سَأَنْزِلُ إِلَى الْهَاطِيَةِ عَجُوزًا حَزِينًا.»

- ٢ فَلَمَّا اسْتَهْلِكُوا الْقَمَحَ الَّذِي اشْتَرَوْهُ مِنْ مِصْرَ، قَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «عُودُوا وَاشْتَرُوا لَنَا طَعَامًا».
- ٣ لَكِنَّ يَهُودًا قَالَ لَهُ: «لَقَدْ حَذَرْنَا الْحَاكِمَ فَقَالَ: «لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِلَّا إِذَا كَانَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ».
- ٤ فَإِنْ كُنْتَ سَتْرَسِلُ أَخَانَا مَعَنَا، فَإِنَّا سَنَنْزِلُ وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَامًا.
- ٥ لَكِنَّ إِنْ كُنْتَ لَنْ تُرْسِلَهُ مَعَنَا، فَلَنْ نَنْزِلَ. فَقَدْ قَالَ لَنَا الرَّجُلُ: «لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِلَّا إِذَا كَانَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ».
- ٦ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَاذَا أَسَأْتُمْ إِلَيَّ وَأَخْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَخًا آخَرَ؟»
- ٧ فَقَالُوا: «دَقَّقَ الرَّجُلُ فِي التَّحْقِيقِ مَعَنَا، وَسَأَلَ عَنَّا وَعَنْ عَائِلَتِنَا: «هَلْ مَائِزَالُ أَبُوكُمْ حَيًّا؟ أَعِنْدَكُمْ أَخٌ آخَرُ؟» فَاجْتَبَاهُ. فَمَا الَّذِي أَدْرَانَا بِأَنَّهُ سَيَقُولُ لَنَا: «أَحْضِرُوا أَخَاكُمْ؟»
- ٨ وَقَالَ يَهُودًا لِأَبِيهِ إِسْرَائِيلَ: «أَرْسِلِ الْفَتَى مَعِي. وَاسْمَحْ لَنَا أَنْ نَنْطَلِقَ فُورًا، لِكَيْ نَحْيَا وَلَا نَمُوتَ، نَحْنُ وَأَنْتَ وَصِغَارُنَا.
- ٩ وَأَنَا بِنَفْسِي أَضْمَنُ سَلَامَتَهُ. اعْتَبِرْنِي مَسْئُولًا عَنْهُ. فَإِذَا لَمْ أَرْجِعْهُ إِلَيْكَ وَأَضَعَهُ أَمَامَكَ، حَمَلْنِي ذَنْبَ ذَلِكَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِي.
- ١٠ لِأَنَّكَ لَوْ لَمْ تُوَخِّرْنَا، لَكُنَّا سَافِرْنَا وَرَجِعْنَا مَرَّتَيْنِ».
- ١١ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لَهُمْ: «إِنْ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَافْعَلُوا مَا يَلِي: خُذُوا بَعْضًا مِنْ أَفْضَلِ تِتَاجِ الْأَرْضِ فِي أَكْيَاسِكُمْ، وَأَنْزِلُوا بِهَا إِلَى الرَّجُلِ هَدِيَّةً. خُذُوا بَعْضَ الْبَلَسَمِ وَبَعْضَ الْعَسَلِ وَصَمِغَ الْقِتَادِ* وَالْمُرَّ وَالْفَسْتُقِ وَاللَّوْزِ.
- ١٢ وَخُذُوا ضِعْفِي الْمَالِ مَعَكُمْ. وَأَرْجِعُوا الْمَالَ الَّذِي أُعِيدَ إِلَيْكُمْ فِي أَكْيَاسِكُمْ. فَرُبَّمَا حَدَثَ هَذَا بِالْخَطِّأِ.
- ١٣ وَخُذُوا أَخَاكُمْ وَعُودُوا إِلَى الرَّجُلِ فُورًا.
- ١٤ وَلِيَحْتَنَنَّ اللَّهُ الْجَبَّارُ: هَذَا الرَّجُلُ عَلَيْكُمْ. وَلِيَتَّهَيْدُ مَعَكُمْ أَخَاكُمْ الْآخَرَ وَبَنِيَامِينَ. أَمَّا أَنَا، فَإِذَا حُرِمْتُ مِنْ أَبْنَائِي، فَإِنِّي أَقْبَلُ مِصْرِي».
- ١٥ فَأَخَذَ الرِّجَالُ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ. وَأَخَذُوا أَيْضًا ضِعْفِي الْمَالِ وَبَنِيَامِينَ. وَانْطَلَقُوا وَنَزَلُوا إِلَى مِصْرَ. فَوَصَلُوا وَوَقَفُوا أَمَامَ يُوسُفَ.

إِخْوَةُ يُوسُفَ فِي بَيْتِهِ

- ١٦ فَلَمَّا رَأَى يُوسُفَ بَنِيَامِينَ مَعَهُمْ، قَالَ لِمُدِيرِ بَيْتِهِ: «أَحْضِرْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ إِلَى بَيْتِي. وَادْبَحْ ذَبِيحَةً، وَجَهِّزْ مَادَبَةً. إِذْ سَيَأْكُلُ الرِّجَالُ مَعِي عِنْدَ الظُّهْرِ».
- ١٧ فَفَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا أَمَرَهُ يُوسُفَ. وَأَحْضَرَ الرِّجَالَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ.

* ٤٣:١١ صمغ القتاد. ويسمى الكثيراء أو شوك الغنم. وهي مستخلصات من نبات عشبي جليبي تستخدم في صناعة العطور ولها استخدامات علاجية مختلفة.

† ٤٣:١١ المرّة. مادة طيبة الرائحة تستخلص من عصارة بعض الأشجار. وكانت تستخدم في العطور وفي تحنيط الموتى. وكانت تخلط مع التبيد وتستخدم كسكن للألم (انظر بشارة مرقس ١٥: ٢٣). † ٤٣:١٤ الله الجبار. حرفياً «إيل شداي»

- ١٨ وَعِنْدَمَا أَحْضَرَ الرَّجَالُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ خَافُوا. وَقَالُوا: «لَقَدْ جِئْنَا بِنَا إِلَى هُنَا بِسَبَبِ الْمَالِ الَّذِي أُعِيدَ إِلَيْنَا فِي أُكْيَاسِنَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى. لَا شَكَّ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَهْجُمَ عَلَيْنَا وَيَقْبِضَ عَلَيْنَا، وَيَجْعَلَنَا عِبِيدًا عِنْدَهُ وَيَأْخُذَ حَمِيرَنَا.»
- ١٩ فَاقْتَرَبُوا مِنَ الْخَادِمِ الْمَسْئُولِ عَنِ بَيْتِ يُوسُفَ وَكَلَّمُوهُ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ.
- ٢٠ قَالُوا: «يَا سَيِّدِي، نَزَلْنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا.»
- ٢١ لَكِنْ حِينَ وَصَلْنَا إِلَى مَكَانٍ مَبِينِنَا، فَتَحْنَا أُكْيَاسِنَا، وَوَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا عَلَى رَأْسِ كَيْسِهِ كَامِلَ الْمَبْلَغِ الَّذِي دَفَعَهُ. وَهَذَا نَحْنُ قَدْ أَرْجَعْنَا الْمَالَ مَعَنَا.
- ٢٢ وَأَحْضَرْنَا مَعَنَا أَيْضًا مَالًا لِشِرَاءِ طَعَامٍ. وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ مَنْ وَضَعَ الْمَالَ فِي أُكْيَاسِنَا.»
- ٢٣ فَقَالَ الْخَادِمُ: «اطْمَئِنُّوا، وَلَا تَخَافُوا. لَا بَدَّ أَنْ إِيَّاكُمْ، إِلَهَ أَبِيكُمْ، هُوَ الَّذِي وَضَعَ كَنْزًا فِي أُكْيَاسِكُمْ. فَقَدْ اسْتَمْتُ أَنَا مَالِكُمْ.» ثُمَّ أَحْضَرَ لَهُمْ شَمْعُونَ.
- ٢٤ وَبَعْدَ هَذَا دَخَلَ بِهِمِ الرَّجُلُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ. وَقَدَّمَ لَهُمْ مَاءً، فَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ. ثُمَّ قَدَّمَ طَعَامًا لِحَمِيرِهِمْ.
- ٢٥ ثُمَّ أَعَدُّوا الْهَدِيَّةَ لِتَقْدِيمِهَا لِيُوسُفَ عِنْدَ حُضُورِهِ ظَهْرًا، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ سَيَتَنَاوَلُونَ الْغَدَاءَ مَعَهُ.
- ٢٦ فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفَ إِلَى الْبَيْتِ، قَدَّمُوا لَهُ الْهَدِيَّةَ الَّتِي أَحْضَرُوهَا إِلَى بَيْتِهِ. وَانْحَنَوْا لَهُ وَوَجَّهَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ.
- ٢٧ ثُمَّ سَأَلَهُمْ عَنْ حَالِهِمْ. وَقَالَ: «كَيْفَ حَالُ أَبِيكُمْ الْعَجُوزِ الَّذِي أَخْبَرْتُمُونِي عَنْهُ؟ أَمَا زَالَ حَيًّا؟»
- ٢٨ فَقَالُوا: «خَادِمُكَ، أَبُونَا، فِي صِحَّةٍ جَيِّدَةٍ. وَهُوَ مَا يَزَالُ حَيًّا.» ثُمَّ انْحَنُوا عَلَى وَجُوهِهِمْ أَمَامَهُ احْتِرَامًا لَهُ.
- ٢٩ فَتَطَّعَ يُوسُفَ فَرَأَى بَنِيَامِينَ أَخَاهُ، ابْنَ أُمِّهِ. فَقَالَ: «أَهَذَا هُوَ أَخُوكَ الْأَصْغَرُ الَّذِي حَدَّثْتُمُونِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «لِيَنْعَمَ عَلَيْكَ اللَّهُ، يَا ابْنِي.»
- ٣٠ ثُمَّ انْدَفَعَ خَارِجًا مِنَ الْغُرْفَةِ لِأَنَّ مَشَاعِرَهُ لَحُوَ أَخِيهِ كَانَتْ قَوِيَّةً. أَرَادَ أَنْ يَبْكِيَ. فَذَهَبَ إِلَى غُرْفَتِهِ وَبَكَى هُنَاكَ.
- ٣١ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ. وَضَبَطَ نَفْسَهُ وَقَالَ: «قَدَّمُوا الطَّعَامَ.»
- ٣٢ فَقَدَّمَ لَهُ الْخَادِمُ الطَّعَامَ عَلَى طَاوِلَةٍ لَوْحِدِهِ، وَلِلْإِخْوَةِ عَلَى طَاوِلَةٍ أُخْرَى. وَقَدَّمُوا الطَّعَامَ لِلْمَصْرِيِّينَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مَعَهُ عَلَى طَاوِلَةٍ ثَالِثَةٍ لَوْحِدِهِمْ، لِأَنَّ الْمَصْرِيِّينَ لَا يَأْكُلُونَ مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، بَلْ يُبْغِضُونَ ذَلِكَ! S
- ٣٣ وَأَجْلَسَ الْإِخْوَةَ حَسَبَ تَرْتِيبٍ وَلَا دَتِهِمْ، مِنَ الْأَكْبَرِ إِلَى الْأَصْغَرِ. وَكَانَ الْإِخْوَةُ يَنْظُرُونَ أَحَدُهُمْ إِلَى الْآخِرِ فِي دَهْشَةٍ.
- ٣٤ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفَ الْخَادِمَ بِأَنْ يَأْخُذُوا حِصَصًا مِنَ الطَّعَامِ مِنْ طَاوِلَتِهِ وَيَقْدِمُوهَا لَهُمْ. غَيْرَ أَنَّ حِصَّةَ بَنِيَامِينَ كَانَتْ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ حِصَصِ الْآخَرِينَ. فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مَعَهُ حَتَّى شَبِعُوا وَارْتَوَوْا.

٤٤

يُوسُفُ يَضَعُ خَفَاءً

- ١ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفَ الْخَادِمَ الْمَسْئُولَ عَنِ بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُ: «امْلَأْ أُكْيَاسَ الرَّجَالِ مِنَ الطَّعَامِ بِقَدْرِ مَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَحْمِلُوا. ثُمَّ ضَعْ مَالَ كُلِّ رَجُلٍ فِي كَيْسِهِ.»

S ٤٣:٣٢ لا يأكلون ... ذلك. لأن العبرانيين كانوا رعاة يأكلون لحوم البقر والغنم، بينما تمثل هذه الحيوانات رموزاً لألهة المصريين. انظر 46: 34.

- ٢ وَضَعُ كَأْسِي الْفِضَّةِ عَلَى رَأْسِ كَيْسِ الْأَخِ الْأَصْغَرِ مَعَ مَالِهِ. «فَفَعَلَ الْخَادِمُ كَمَا أَمَرَهُ يُوسُفُ.
- ٣ فَلَمَّا بَزَغَ الْفَجْرُ أَرْسَلَ الرَّجَالَ مَعَ حَمِيرِهِمْ.
- ٤ وَقَبْلَ أَنْ يَبْتَعِدُوا كَثِيرًا عَنِ الْمَدِينَةِ، قَالَ لِلْخَادِمِ الْمَسْئُولِ عَنِ بَيْتِهِ: «الْحَقِّ بِهِمْ فَوْرًا، وَأَدْرِ كَهُمْ. وَقُلْ لَهُمْ: <لِمَا قَابَلْتُمْ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ؟>
- ٥ أَلَيْسَتْ هَذِهِ كَأْسُ سَيِّدِي الَّتِي يَسْتَعْدِمُهَا لِكَشْفِ الْأُمُورِ الْخَفِيَّةِ؟ فَهَذَا سَرَقْتُمُوهَا؟ قَدْ أَسَأْتُمْ بِفِعْلِكُمْ هَذِهِ.»
- ٦ فَلَمَّا أَدْرَكَهُمُ الْخَادِمُ، كَرَّرَ عَلَى مَسَامِعِهِمْ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ.
- ٧ فَقَالَ لَهُ الْإِخْوَةُ: «لِمَا يَقُولُ سَيِّدِي كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ؟ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِنَا أَنْ نَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ!
- ٨ هَا قَدْ عَدْنَا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ بِالْمَالِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ عَلَى رَأْسِ أَيْكَاِسِنَا. فَهَذَا نَسْرُقُ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ؟»
- ٩ إِذَا عَثَرْتَ عَلَى الْكَأْسِ مَعَ أَيِّ وَاحِدٍ مِنَّا، نَحْنُ خُدَامُكَ، فَلْيَكُنِ الْمَوْتُ مَصِيرَهُ. وَلْتَصِحَّ بَقِيَّتُنَا عَبِيدًا لَدَى سَيِّدِي.»
- ١٠ فَقَالَ الْخَادِمُ: «حَسَنًا، لِيَكُنِ الْأَمْرُ كَمَا قُلْتُمْ. فَإِنْ وَجَدْتَ الْكَأْسَ مَعَ أَيِّ مِنْكُمْ، فَإِنَّهُ سَيَصِيرُ عَبْدًا لِي. أَمَّا بَقِيَّتُكُمْ فَتَكُونُونَ أَحْرَارًا.»

نَجَاحُ الْفَخِّ وَالْقَبْضُ عَلَى بَنِيَامِينَ

- ١١ فَاسْرِعَ كُلُّ وَاحِدٍ بِأَنْزَالِ كَيْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَفَتَحَهُ.
- ١٢ وَقَتَّشَ الْخَادِمُ الْجَمِيعَ، بَدَأً بِالْأَكْبَرِ وَاتِّهَاءً بِالْأَصْغَرِ. وَوَجَدَ الْكَأْسَ فِي كَيْسِ بَنِيَامِينَ.
- ١٣ فَزَقَّ الْإِخْوَةَ ثِيَابَهُمْ حُزْنًا. وَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ بِتَحْمِيلِ حِمَارِهِ وَالْعُودَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ.
- ١٤ فَلَمَّا جَاءَ يَهُوذَا وَإِخْوَتُهُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ، كَانَ يُوسُفُ مَا يَزَالُ هُنَاكَ. فَالْتَقُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَهُ.
- ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتُمُوهُ؟ أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الْأَسْرَارَ تُكشَفُ لِرَجُلٍ مِثْلِي؟»
- ١٦ فَقَالَ يَهُوذَا: «مَاذَا عَسَانَا نَقُولُ يَا سَيِّدِي؟ مَاذَا عَسَانَا نَقُولُ؟ وَكَيْفَ نَبْرِيْ أَنْفُسَنَا؟ فَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ جَرِيْمَةَ خُدَامِكَ. فَهِيَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا سَيِّدِي، نَحْنُ وَمَنْ وَجَدَتِ الْكَأْسَ فِي حَوْزَتِهِ.»
- ١٧ فَقَالَ يُوسُفُ: «لَيْسَ مِنْ شَيْءِي أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! فَالْرَجُلُ الَّذِي وَجَدَتِ الْكَأْسَ فِي حَوْزَتِهِ هُوَ فَقَطُّ يَكُونُ عَبْدًا لِي. أَمَّا بَقِيَّتُكُمْ، فِيمَكِنْتُكُمْ أَنْ تَذْهَبُوا بِسَلَامٍ إِلَى آبَائِكُمْ.»

يَهُوذَا يَتَضَرَّعُ مِنْ أَجْلِ بَنِيَامِينَ

- ١٨ غَيْرَ أَنْ يَهُوذَا اقْتَرَبَ مِنْ يُوسُفَ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، اسْمَحْ لِي، أَنَا عَبْدُكَ، بِأَنْ أَقُولَ شَيْئًا لَكَ، يَا سَيِّدِي. وَلَا تَغْضَبْ مِنِّي، أَنَا عَبْدُكَ. فَانْتَ فِي مَقَامِ فِرْعَوْنَ.
- ١٩ أَنْتَ سَأَلْتَنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ: <الَّذِيكُمْ أَبُ أَوْ أَخٌ؟>
- ٢٠ فَقُلْنَا لَكَ، يَا سَيِّدِي: <لَدَيْنَا أَبٌ عَجُوزٌ، وَأَخٌ أَصْغَرُ وُلْدٍ لَأَبِينَا فِي شَيْخُوخَتِهِ. وَأَخُوهُ مِنْ أُمِّهِ مَيِّتٌ. وَهَذَا الْأَخُ الْأَصْغَرُ هُوَ الَّذِي بَقِيَ وَحَدَهُ مِنْ أَبْنَاءِ أُمِّهِ. وَهَذَا فَإِنَّ أَبَاهُ يُحِبُّهُ كَثِيرًا.>
- ٢١ ثُمَّ طَلَبْتُ مِنَّا، نَحْنُ خُدَامُكَ، وَقُلْتَ: <أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ لِكَيْ أَرَاهُ.>

- ٢٢ لَكُنَّا قُلْنَا لَكَ، يَا سَيِّدِي لَا يَقْدِرُ الْفَتَىٰ أَنْ يَتْرَكَ أَبَاهُ. فَإِنْ تَرَكَ أَبَاهُ، مَاتَ أَبُوهُ مِنْ بَعْدِهِ.
- ٢٣ ثُمَّ قُلْتُ لَنَا نَحْنُ خُدَامُكَ: «إِنْ لَمْ يَنْزِلْ أَخُوكُمْ الْأَصْغَرُ مَعَكُمْ، فَلَنْ تَرَوْا وَجْهِي مَرَّةً أُخْرَىٰ».
- ٢٤ وَعِنْدَمَا صَعِدْنَا إِلَىٰ خَادِمِكَ، أَيُّنَا، أَخْبَرْنَاهُ بِكُلِّ مَا أَخْبَرْتَنَا.
- ٢٥ «ثُمَّ قَالَ أَبُوْنَا: «عُودُوا وَاشْتَرُوا طَعَامًا لَنَا».
- ٢٦ فَقُلْنَا لَهُ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْزِلَ إِلَىٰ هُنَاكَ. أَمَا إِذَا كَانَ أَخُونَا مَعَنَا، فَسَنَنْزِلُ. إِذْ لَا نَسْتَطِيعُ رُؤْيَةَ وَجْهِ الْحَاكِمِ، مَا لَمْ يَكُنْ أَخُونَا الْأَصْغَرُ مَعَنَا».
- ٢٧ فَقَالَ لَنَا أَبُوْنَا خَادِمُكَ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ زَوْجِي رَاحِلٌ أُحْبِبْتُ لِي ابْنَيْنِ.
- ٢٨ تَرَكَنِي أَحَدَهُمَا، فَقُلْتُ: لَا بَدَّ أَنْ حَيَوَانًا مُفْتَرَسًا مَرَّقَهُ تَمْزِيْقًا. وَلَمْ أَرَهُ مِنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ.
- ٢٩ فَإِذَا أَخَذْتُمْ هَذَا أَيْضًا مِنِّي وَحَصَلَ لَهُ أُذَىٰ، فَسَامُوتُ رَجُلًا عَجُوزًا حَزِينًا».
- ٣٠ وَالآنَ، إِنْ ذَهَبْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، إِلَىٰ أَبِي، دُونَ أَنْ يَكُونَ الْفَتَىٰ مَعِي، وَنَفْسُهُ شَدِيدَةُ التَّلَاقِي بِهِ،
- ٣١ سَيَمُوتُ وَالِدِي إِذَا رَأَىٰ أَنَّ الْفَتَىٰ لَيْسَ مَعَنَا. وَسَنَكُونُ، نَحْنُ خُدَامُكَ، قَدْ أَرْسَلْنَا أَبَانَا، خَادِمُكَ، إِلَىٰ الْقَبْرِ رَجُلًا عَجُوزًا حَزِينًا».
- ٣٢ «فَأَنَا تَعَهَّدْتُ بِإِرْجَاعِ الْفَتَىٰ لِأَبِي، وَقُلْتُ لَهُ: «إِنْ لَمْ أَرْجِعْهُ إِلَيْكَ، حَمَلْتِي ذَنْبَ ذَلِكَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِي».
- ٣٣ فَالآنَ اسْمَحْ لِي، أَنَا خَادِمُكَ، بِأَنْ أَبْقَىٰ هُنَا عَبْدًا لَكَ، يَا سَيِّدِي، مَكَانَ أَخِي. وَدَعَ الْفَتَىٰ يَذْهَبُ مَعَ إِخْوَتِهِ.
- ٣٤ وَإِلَّا فَكَيْفَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَىٰ أَبِي، دُونَ أَنْ يَكُونَ أَخِي مَعِي؟ وَكَيْفَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَرَىٰ الْحِنَةَ الَّتِي سَتُصِيبُ أَبِي؟»

٤٥

يُوسُفُ يَكْشِفُ عَنْ هُوِيَّتِهِ

- ١ فَلَمْ يَقْدِرْ يُوسُفُ أَنْ يَضْبِطَ نَفْسَهُ أَمَامَ خُدَامِهِ. فَصَرَخَ: «لِيَنْصَرِفِ الْجَمِيعُ مِنْ هُنَا!» فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مَعَ يُوسُفَ عِنْدَمَا كَشَفَ لَهُمْ هُوِيَّتَهُ.
- ٢ لَكِنَّهُ بَكَى بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ حَتَّىٰ سَمِعَهُ الْمِصْرِيُّونَ وَجَمِيعُ بَيْتِ فِرْعَوْنَ.
- ٣ فَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا يُوسُفُ، فَهَلْ أَبِي حَيٌّ؟» لَمْ يَسْتَطِعْ إِخْوَتُهُ أَنْ يُجِيبُوهُ. فَقَدُوا خَائِفِينَ مِنْهُ فِي حَضْرَتِهِ.
- ٤ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «تَعَالُوا وَاقْتَرِبُوا مِنِّي.» فَاقْتَرَبُوا، فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا يُوسُفُ أَخُوكُمْ الَّذِي بَعَثْتُمُوهُ عَبْدًا لِمِصْرَ.
- ٥ لَكِنْ لَا تَنْزِعُوا، وَلَا تَغْضَبُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ لِأَنَّكُمْ بَعَثْتُمُونِي هَذَا الْمَكَانَ، فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ قَبْلَكُمْ لِكَيْ أَنْقِذَ حَيَاةَ كَثِيرِينَ.
- ٦ هَا قَدْ مَضَتْ سَنَتَانِ عَلَىٰ الْجَمَاعَةِ. وَمَا زَالَتْ هُنَاكَ نَحْمُسُ سَنَوَاتٍ دُونَ حِرَاثَةِ أَوْ حِصَادِ.
- ٧ لَكِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي قَبْلَكُمْ لِكَيْ يَضْمَنَ بَقَاءَ بَقِيَّةٍ مِنْ شَعْبِكُمْ، وَلِكَيْ يُبْقِيَكُمْ أَحْيَاءَ بِطَرِيقَةٍ مُدْهِشَةٍ.
- ٨ فَلَسْتُمْ أَنْتُمْ مَنْ أَرْسَلَنِي إِلَىٰ هُنَاكَ، بَلِ اللَّهُ. وَهُوَ الَّذِي جَعَلَنِي كَأَبٍ لِفِرْعَوْنَ، وَسَيِّدًا عَلَىٰ أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا».

يُوسُفُ يَدْعُو أَبَاهُ إِلَىٰ مِصْرَ

٩ وَقَالَ لَهُمْ: «أَسْرِعُوا وَاذْهَبُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ. وَقُولُوا لَهُ هَذِهِ رِسَالَةٌ مِنْ ابْنِكَ يُوسُفَ:

﴿قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ سَيِّدًا عَلَىٰ مِصْرَ كُلِّهَا. فَانزِلْ إِلَيَّ، وَلَا تَتَأَخَّرَ.

١٠ سَتَسْكُنُ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَسَتَكُونُ قَرِيبًا مِنِّي، أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ وَأَحْفَادُكَ وَقُطْعَانُ غَنَمِكَ وَبَقْرِكَ وَكُلُّ مَا لَدَيْكَ.

١١ وَسَاعُودُكَ هُنَاكَ، فَلَا تَحْتَاجُ لَا أَنْتَ وَلَا عَائِلَتُكَ وَلَا الَّذِينَ مَعَكَ إِلَىٰ شَيْءٍ. فَازَالَتْ هُنَاكَ خَمْسَ سَنَوَاتٍ أُخْرَىٰ مِنَ الْمَجَاعَةِ.»

١٢ «وَمَا أَنْتُمْ وَأَخِي بَنِيَامِينَ تَرَوْنَ بِأَنْفُسِكُمْ أَنِّي أَنَا يُوسُفُ.

١٣ فَأَخْبَرُوا أَبِي عَنِ الْمَكَانَةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي نَلْتَمِهَا فِي مِصْرَ. وَاحْكُوا لَهُ عَنْ كُلِّ مَا رَأَيْتُمْ. ثُمَّ عَجَّلُوا بِإِحْضَارِ أَبِي إِلَىٰ هُنَا.»

١٤ ثُمَّ عَانَقَ يُوسُفُ أَخَاهُ بَنِيَامِينَ وَبَنِيَّ. وَبَنِيَّ بَنِيَامِينَ أَيْضًا وَهُوَ يَعَانِقُهُ.

١٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَبْلَ يُوسُفَ كُلِّ إِخْوَتِهِ وَبَنِيَّ وَهُوَ يَعَانِقُهُمْ. حِينَئِذٍ، بَدَأُوا يَتَحَدَّثُونَ مَعَهُ.

١٦ وَوَصَلَتْ الْأَخْبَارُ إِلَىٰ قَاصِرِ فِرْعَوْنَ. وَعَلِمَ أَنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ قَدْ جَاءُوا. فَفَرِحَ فِرْعَوْنُ وَوَزَّرَاؤُهُ.

١٧ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «قُلْ لِإِخْوَتِكَ: ﴿افْعَلُوا هَذَا: حَمِلُوا حَمِيرَكُمْ بِالطَّعَامِ وَاذْهَبُوا إِلَىٰ أَرْضِ كَنْعَانَ.

١٨ ثُمَّ أَحْضَرُوا آبَاءَكُمْ وَعَائِلَاتِكُمْ وَتَعَالَوْا عِنْدِي. وَسَاعُطِيبِكُمْ أَفْضَلَ أَرْضٍ فِي مِصْرَ. وَسَتَأْكُلُونَ أَجُودَ طَعَامٍ فِي الْبِلَادِ.»

١٩ وَمَرُّهُمْ: ﴿افْعَلُوا هَذَا: خُذُوا عَرَبَاتِ لَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَبْنَائِكُمْ وَلِزَوَّجَاتِكُمْ وَأَحْضَرُوا آبَاءَكُمْ وَارْجِعُوا.

٢٠ وَلَا تَأْسَفُوا عَلَىٰ تَرْكِ حَاجِيَاتِكُمْ خَلْفَكُمْ. إِذْ سَيَكُونُ أَفْضَلَ مَا فِي أَرْضِ مِصْرَ لَكُمْ.»

٢١ وَهَكَذَا فَعَلَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ عَرَبَاتٍ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ. وَأَعْطَاهُمْ طَعَامًا لِلطَّرِيقِ أَيْضًا.

٢٢ وَأَعْطَىٰ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثُوبًا جَدِيدًا. وَأَمَّا بَنِيَامِينَ فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَ مِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَخَمْسَةَ أَثْوَابٍ جَدِيدَةٍ.

٢٣ وَأَرْسَلَ لِأَبِيهِ مَا يَلِي: عَشْرَةَ حَمِيرٍ مَحْمَلَةٍ بِخَيْرَاتِ مِصْرَ، وَعَشْرَ أَتْنٍ مَحْمَلَةٍ بِالْقَمْحِ وَالْخُبْزِ وَالطَّعَامِ لِرِحْلَةِ أَبِيهِ.

٢٤ فَوَدَعَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ، فَانْطَلَقُوا. وَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «لَا تَتَشَاجَرُوا فِي الطَّرِيقِ.»

٢٥ فَصَعَدُوا مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبُوا إِلَىٰ بَيْتِ أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

٢٦ وَقَالُوا لَهُ: «مَا زَالَ يُوسُفُ حَيًّا، وَهُوَ يَحْكُمُ أَرْضَ مِصْرَ كُلِّهَا.»

فَصَعَقَ أَبُوهُمْ، إِذْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ!

٢٧ فَأَخْبَرُوهُ كُلُّ مَا قَالَهُ لَهُمْ يُوسُفُ. ثُمَّ رَأَىٰ يَعْقُوبُ الْعَرَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يُوسُفُ لِتَحْمِلَهُ إِلَىٰ مِصْرَ. فَاتَعَاشَرَ يَعْقُوبُ.

٢٨ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ: «يَكْفِينِي مَا قُتِّمْتُ. أَنَا أَصَدِّقُ الْآنَ أَنَّ ابْنِي يُوسُفَ مازالَ حَيًّا. سَأَذْهَبُ وَرَأَاهُ قَبْلَ أَنْ

أَمُوتَ.»

١ فَشَرَعَ إِسْرَائِيلُ فِي رِحْلَتِهِ آخِذًا مَعَهُ كُلَّ مَا لَهُ. وَوَصَلَ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ. وَهُنَاكَ قَدَّمَ ذَبَائِحَ لِإِلَهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ.
٢ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَلَّمَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ فِي حُلْمٍ فَقَالَ لَهُ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ.»
فَقَالَ يَعْقُوبُ: «سَمِعًا وَطَاعَةً.»

٣ فَقَالَ: «أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ أَبِيكَ. لَا تَخَشِ النَّزُولَ إِلَى مِصْرَ، فَإِنَّا سَاجِعُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ.
٤ سَأَنْزِلُ إِلَى مِصْرَ مَعَكَ. وَسَأُعِيدُكَ مِنْ هُنَاكَ. وَسَيُغْلِقُ ابْنُكَ يُوسُفُ عَيْنَيْكَ حِينَ تَمُوتُ.»

إِسْرَائِيلُ يَذْهَبُ إِلَى مِصْرَ

٥ فَغَادَرَ يَعْقُوبُ بَيْتَ السَّبْعِ. وَحَمَلَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ أَبَاهُمْ يَعْقُوبَ وَأَبْنَاءَهُمْ وَزَوْجَاتِهِمْ عَلَى الْعَرَبَاتِ الَّتِي كَانَ فِرْعَوْنُ قَدْ أَرْسَلَهَا لِتَحْمِلِهِمْ.

٦ فَأَخَذُوا مَوَاشِيَهُمْ وَكُلَّ مَقْتَنِيَاتِهِمُ الَّتِي اقْتَنَوْهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَذَهَبَ يَعْقُوبُ وَكُلُّ نَسَلِهِ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ.
٧ أَخَذَ يَعْقُوبُ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ أَوْلَادَهُ وَأَحْفَادَهُ، وَبَنَاتِهِ وَحَفِيدَاتِهِ، وَكُلَّ نَسَلِهِ.

عَائِلَةُ إِسْرَائِيلَ

٨ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ دَخَلُوا مِصْرَ، يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ: رَأُوبِينُ، وَكَانَ بِكَرِيعَةَ يَعْقُوبَ.

٩ أَمَّا أَبْنَاءُ رَأُوبِينَ فَهُمْ حَنُوكُ وَفَلُو وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي.

١٠ وَأَبْنَاءُ شِمْعُونَ هُمْ يَمُوثِيلُ وَيَامِينُ وَأُوهُدُ وَيَاكِينُ وَصُوحْرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ.

١١ وَأَبْنَاءُ لَآوِي هُمْ جَرِشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.

١٢ وَأَبْنَاءُ يَهُوذَا هُمْ: عِيرُ وَأُونَانُ وَشَيْلَةُ وَفَارِصُ وَزَارِحُ. وَمَاتَ عِيرُ وَأُونَانُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَأَبْنَاءُ فَارِصَ هُمْ حَصْرُونُ وَحَامُولُ.

١٣ وَأَبْنَاءُ إِسَّاكَرَ هُمْ تُولَاعُ وَفُوَّةُ وَيُوبُ وَشِمْرُونُ.

١٤ وَأَبْنَاءُ زَبُولُونَ هُمْ سَادِرُ وَإِيلُونُ وَيَا حَلْتِيلُ.

١٥ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ لَيْئَةَ الَّتِي أَنْجَبَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي فَدَانَ أَرَامَ. بِالْإِضَافَةِ إِلَى دِينَةَ، ابْنَةِ يَعْقُوبَ. وَكَانَ عَدَدُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ فَرْدًا.

١٦ وَأَبْنَاءُ جَادَ فَهُمْ صِفْيُونُ وَحِجِّي وَشُونِي وَأَصْبُونُ وَعِيرِي وَأَرُودِي وَأَرْتِيلِي.

١٧ وَأَبْنَاءُ أَشِيرَ هُمْ يَمْنَةُ وَيَشُوةُ وَيَشُوي وَبَرِيعةُ، وَأَخْتَهُمْ سَارِحُ. وَأَبْنَا بَرِيعةَ هُمَا حَابِرُ وَمَلِكِيئِيلُ.

١٨ هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ زَلْفَةَ. وَكَانَ لِأَبَانَ قَدْ أَعْطَاهَا لِلْيَيْتَةِ. فَأَنْجَبَتْ زَلْفَةُ هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاءَ لِيَعْقُوبَ. وَكَانَ مَجْمُوعُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ سِتَّةَ عَشَرَ فَرْدًا.

١٩ وَأَمَّا ابْنَا رَاحِيلَ فَهُمَا يُوسُفُ وَبَنِيَامِينُ.

٢٠ وَوُلِدَ مَنَسِي وَأَفْرَايِمُ لِيُوسُفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنْ زَوْجَتِهِ أَسْنَاتَ بِنْتِ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ مَدِينَةِ أُونَ.

٢١ وَأَبْنَاءُ بَنِيَامِينَ هُمْ بَالَعُ وَبَاكَرُ وَأَشْبِيلُ وَجِيرَا وَنَعْمَانُ وَإِيحِي وَرُوشُ وَمَنْعِمُ وَحَفِيمُ وَأَرَدُ.

٢٢ هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ رَاحِيلَ الَّتِي أَنْجَبَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ. وَكَانَ عَدَدُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ فَرْدًا.

٢٣ وَابْنُ دَانَ هُوَ حُوشِيمُ.

- ٢٤ وَأَمَّا أَبْنَاءُ نَفْتَالِي هُمْ يَاحْصَيْيلُ وَجُونِي وَبِصْرُ وَشَلِيمُ.
- ٢٥ هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ بِلْهَةَ. وَكَانَ لِابْنِ قَدْ أُعْطِيَ بِلْهَةَ لِابْنَتِهِ رَاحِيلَ. فَوَلَدَتْ بِلْهَةَ هَؤُلَاءِ الْإِبْنَاءَ لِيعْقُوبَ.
- فَمَجْمُوعُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ سَبْعَةَ أَفْرَادٍ.
- ٢٦ فَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ مَعَ يَعْقُوبَ مِنْ نَسَلِهِ سِتَّةً وَسِتِّينَ فَرْدًا. وَلَا يَشْمَلُ هَذَا الْعَدَدُ زَوْجَاتِ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ.
- ٢٧ وَهُنَاكَ أَيْضًا ابْنَا يُوسُفَ اللَّذَانِ أُحْبِبَهُمَا فِي مِصْرَ. فَكَانَ مَجْمُوعُ الْأَفْرَادِ فِي بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ سَبْعِينَ فَرْدًا.

وصول إسرائيل إلى مصر

- ٢٨ وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ يَهُوذَا قَبْلَهُ إِلَى يُوسُفَ لِكَيْ يَدُلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى جَاسَانَ. فَوَصَلُوا إِلَى أَرْضِ جَاسَانَ.
- ٢٩ فَجَهَّزَ يُوسُفُ عَرَبَتَهُ وَصَعِدَ إِلَى جَاسَانَ لِمُلَاقَاةِ أَبِيهِ إِسْرَائِيلَ. وَعَانَقَهُ وَبَكَى عَلَى كَتْفِهِ مَدَّةً طَوِيلَةً.
- ٣٠ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «أَنَا الْآنَ مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَمُوتَ، حَيْثُ إِنِّي رَأَيْتُكَ بِنَفْسِي وَتَأَكَّدْتُ مِنْ أَنَّكَ مَا زِلْتَ حَيًّا.»
- ٣١ فَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ وَلِكُلِّ بَيْتِ أَبِيهِ: «سَأَصْعَدُ لِأَكْلِكِ فِرْعَوْنَ. وَسَأَقُولُ لَهُ: «لَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ إِخْوَتِي وَبَيْتُ أَبِي مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ.»
- ٣٢ وَرَجُلُهُمْ رِعَاةٌ، فَهُمْ يَرْبُونَ مَوَاشِيَهُ. وَقَدْ جَلَبُوا مَعَهُمْ قُطْعَانَ غَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَكُلَّ مَا يَمْلِكُونَ.»
- ٣٣ فَمَتَى يَسْتَدْعِيكُمْ فِرْعَوْنَ وَيَسْأَلُكُمْ: «مَا هُوَ عَمَلُكُمْ؟»
- ٣٤ قُولُوا لَهُ: «كُنَّا، نَحْنُ خُدَامُكَ، نُرْبِي الْمَوَاشِيَهُ مُنْذُ صَغَرْنَا إِلَى الْآنَ، أَبَا عَنْ جَدِّ.» قُولُوا هَذَا لِكَيْ تَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. فَكُلُّ رَاعٍ مَكْرُوهٌ فِي مِصْرَ.»

٤٧

إسرائيل يستقر في جاسان

- ١ فَذَهَبَ يُوسُفُ وَكَلَّمَ فِرْعَوْنَ فَقَالَ لَهُ: «جَاءَ أَبِي وَإِخْوَتِي مَعَهُ كُلِّ غَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَكُلَّ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهُمْ الْآنَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.»
- ٢ وَأَخَذَ يُوسُفُ مَعَهُ خَمْسَةَ مِنْ إِخْوَتِهِ وَقَدَّمَهُمْ إِلَى فِرْعَوْنَ.
- ٣ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِإِخْوَةِ يُوسُفَ: «مَا هُوَ عَمَلُكُمْ؟»
- فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «نَحْنُ خُدَامُكَ رِعَاةٌ، أَبَا عَنْ جَدِّ.»
- ٤ ثُمَّ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «جِئْنَا لِنَقِيمَ كَعْرَبَاءَ فِي الْأَرْضِ. إِذْ لَا يُوْجَدُ مَرَعَى لِمَوَاشِيِ خُدَامِكَ، لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ قَاسِيَةٌ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَاسْمَحْ لَنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ، بِأَنْ نَسْتَقِرَّ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.»
- ٥ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «جَاءَ أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ إِلَيْكَ.»
- ٦ وَهِيَ أَرْضُ مِصْرَ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكَ. فَاسْكُنْ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ فِي أَفْضَلِ بُقْعَةٍ فِي الْأَرْضِ. لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ بَيْنَهُمْ رِجَالًا مُقْتَدِرِينَ، فَعَيْنِهِمْ رُؤْسَاءَ رِعَاةٍ مُشْرِفِينَ عَلَى مَوَاشِيَهُ.»

٧ ثُمَّ أَحْضَرَ يُوسُفُ أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَقَدَّمَهُ لِفِرْعَوْنَ. وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ.
٨ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَعْقُوبَ: «كَمْ عُمُرُكَ؟»
٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِفِرْعَوْنَ: «سِنَوَاتُ اغْتِرَابِي هِيَ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. وَسِنَوَاتُ حَيَاتِي قَلِيلَةٌ وَصَعْبَةٌ. وَلَمْ أَبْلُغْ عُمُرَ
آبَائِي.»

١٠ وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ.
١١ وَهَكَذَا اسْكَنَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ أَمْلاكَاً فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَفْضَلِ بَقْعَةٍ مِنْهَا، فِي أَرْضِ رَعْمَيْسَ،
كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ.
١٢ وَكَانَ يُوسُفُ يَعُولُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ بِالطَّعَامِ، مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ.

يُوسُفُ يَشْتَرِي أَرْضاً لِفِرْعَوْنَ

١٣ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبِلَادِ طَعَامٌ، إِذْ كَانَتِ الْمَجَاعَةُ قَاسِيَةً جِدًّا. وَافْتَقَرَتِ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعَانَ كَثِيرًا بِسَبَبِ
الْمَجَاعَةِ.

١٤ جَمَعَ يُوسُفُ كُلَّ الْفِضَّةِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ مُقَابِلَ التَّمْحِ الَّذِي اشْتَرَوْهُ. وَجَلَبَ يُوسُفُ
الْفِضَّةَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ.

١٥ وَلَمَّا لَمْ تَعُدْ هُنَاكَ فِضَّةٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَأَرْضِ كَنْعَانَ، جَاءَ كُلُّ شَعْبِ مِصْرَ إِلَى يُوسُفَ وَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِنَا
طَعَامًا، وَإِلَّا مِتْنَا أَمَامَكَ. فَقَدْ نَفَذَتْ فَضَّتُنَا.»

١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «أَعْطُونِي مَوَاشِيَكُمْ. وَسَأُعْطِيكُمْ طَعَامًا مُقَابِلَ مَوَاشِيَكُمْ إِنْ كَانَتْ فَضَّتُكُمْ قَدْ نَفَذَتْ.»

١٧ فَأَتَوْا بِمَوَاشِيهِمْ إِلَى يُوسُفَ. فَأَعْطَاهُمْ طَعَامًا مُقَابِلَ خَيْلِهِمْ وَعِجْمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَحَمِيرِهِمْ. وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ زَوَّدَهُمْ
يُوسُفُ بِالطَّعَامِ مُقَابِلَ كُلِّ مَوَاشِيِهِمْ.

١٨ فَانْقَضَتْ تِلْكَ السَّنَةُ. فَجَاءُوا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ وَقَالُوا: «نَعْلَمُ يَا سَيِّدِي أَنَّ فَضَّتَنَا قَدْ نَفَذَتْ، وَقُطِعَانِ مَوَاشِينَا
صَارَتْ عِنْدَكَ يَا سَيِّدِي. وَلَمْ يَبْقَ لَدَيْنَا إِلَّا أَجْسَادُنَا وَأَرْضِينَا.

١٩ فَإِذَا لَمْ تُرَدْ، يَا سَيِّدِي، أَنْ نَمُوتَ نَحْنُ وَأَرْضِينَا، فَاشْتَرِنَا نَحْنُ وَأَرْضِينَا مُقَابِلَ الطَّعَامِ. وَسَنَكُونُ عِبِيدًا مَعَ
أَرْضِنَا لِفِرْعَوْنَ. فَأَعْطِنَا بَذَارًا لِنَزْرَعُ، فَنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ، وَلَا تُصْبِحَ الْأَرْضُ قَاحِلَةً.»

٢٠ فَاشْتَرَى يُوسُفُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ. فَقَدْ بَاعَ كُلُّ مِصْرِيِّ حُقُولَهُ، لِأَنَّهُمْ جَاعُوا كَثِيرًا. فَصَارَتْ
الْأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ.

٢١ وَاسْتَعْبَدَ النَّاسَ مِنْ أَقْصَى حُدُودِ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهَا.

٢٢ أَمَّا الْأَرْضُ الْوَحِيدَةُ الَّتِي لَمْ يَشْتَرَهَا يُوسُفُ فَكَانَتْ أَرْضَ الْكَهَنَةِ. إِذْ كَانَ الْكَهَنَةُ يَتَلَقَّوْنَ دَخْلًا ثَابِتًا مِنْ
فِرْعَوْنَ. وَلِهَذَا لَمْ يُضْطَرُّوا لِبَيْعِ أَرْضِيهِمْ.

٢٣ وَقَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ: «هَا قَدْ اشْتَرَيْتُكُمْ الْيَوْمَ مَعَ أَرْضِكُمْ لِفِرْعَوْنَ. نَخُذُوا بَذَارًا، وَابْدُرُوهَا فِي الْأَرْضِ.

٢٤ لَكِنْ حِينَ يَجِيءُ الْحَصَادُ، يَنْبَغِي أَنْ تُعْطُوا خُمْسَ مَحْصِيلِكُمْ لِفِرْعَوْنَ. وَاحْتَفِظُوا لِأَنْفُسِكُمْ بِأَرْبَعَةِ أَخْمَاسٍ.
أَبْقُوهَا بَذَارًا لِلْحَقْلِ، وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِبِئُوتِكُمْ، وَطَعَامًا لِصِغَارِكُمْ.»

٢٥ فَقَالُوا: «لَقَدْ أَنْقَذْتَ حَيَاتِنَا! وَإِنْ كَانَ يَرْضِيكَ يَا سَيِّدِي، سَنَكُونُ عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ.»

٢٦ وَهَكَذَا سَنَّ يُوسُفُ قَانُونَاً لِأَرْضِ مِصْرَ. وَهُوَ قَانُونٌ سَارٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَيُنصُّ الْقَانُونُ عَلَى أَنَّ خُمْسَ الْحَصُولِ هُوَ مِنْ نَصِيبِ فِرْعَوْنَ. وَأَرْضُ الْكَهَنَةِ هِيَ وَحدهَا الَّتِي لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ.

وصية يعقوب بدفنه في كنعان

٢٧ فَاسْتَقَرَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ مِنْ بِلَادِ مِصْرَ، وَاقْتَنُوا مُمْتَلَكَاتٍ هُنَاكَ. وَأَنْجَبُوا أَبْنَاءً كَثِيرِينَ، فَصَارَ عَدَدُهُمْ كَبِيرًا جِدًّا.

٢٨ وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَعَاشَ مِئَةً وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.

٢٩ وَلَمَّا اقْتَرَبَ يَعْقُوبُ مِنَ الْمَوْتِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ يُوسُفَ، وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ تُحِبُّنِي حَقًّا، فَضَعْ يَدَكَ تَحْتَ نَحْدِي*، وَاحْلِفْ لِي بِأَنَّكَ سَتَكُونُ صَادِقًا مَعِي. لَا تَدْفِنِي فِي مِصْرَ. فَعِنْدَمَا أَمُوتُ، أَخْرِجْنِي مِنْ مِصْرَ، وَادْفِنِي فِي مَقْبَرَةِ آبَائِي.»

فَقَالَ يُوسُفُ: «سَأَفْعَلُ كَمَا قُلْتَ.»

٣١ فَقَالَ: «احْلِفْ لِي.» حَلَفَ يُوسُفُ لَهُ. فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ لِلَّهِ مُسْتَنِدًّا عَلَى حَافَةِ سَرِيرِهِ.

٤٨

البركة لمنسى وأفرام

١ وَفِيمَا بَعْدُ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيُوسُفَ: «هَا أَبُوكَ مَرِيضٌ.» فَأَخَذَ يُوسُفُ وَلَدَيْهِ مَنْسَى وَأَفْرَائِمَ مَعَهُ لِرُؤْيَا يَعْقُوبَ.

٢ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِيَعْقُوبَ: «هَا قَدْ جَاءَ ابْنُكَ يُوسُفُ لِرُؤْيَاكَ.» فَاسْتَجْمَعَ يَعْقُوبُ قِوَاهُ وَاعْتَدَلَ فِي جِلْسَتِهِ عَلَى

السَّرِيرِ.

٣ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «لَقَدْ ظَهَرَ لِي اللَّهُ الْجَبَّارُ* فِي لُوزٍ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَبَارَكَنِي.

٤ وَقَالَ لِي: «هَا أَنَا أُعْطِيكَ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ، وَأَكْثَرَكَ وَعَائِلَتَكَ عَدَدًا. وَسَأَجْعَلُكَ وَنَسْلَكَ مَجْمُوعَةَ شُعُوبٍ. وَسَأُعْطِي

هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ مُلْكًا أَبَدِيًّا.»

٥ وَالآنَ سَيَكُونُ وَلَدَاكَ الَّذِينَ أَنْجَبْتَهُمَا فِي مِصْرَ قَبْلَ أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ وَلَدَيَّ أَنَا. إِذْ سَيَكُونُ أَفْرَائِمُ وَمَنْسَى كَرَاوِينٍ

وَشُعُونَ.

٦ أَمَّا الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ تُنْجِبُهُمْ بَعْدَهُمَا فَيَكُونُونَ لَكَ، وَيَأْخُذُونَ جُزْءًا مِنَ الْأَرْضِ الْمُخْصَصَةِ لِأَفْرَائِمَ وَمَنْسَى.

٧ وَحِينَ كُنْتُ قَادِمًا مِنْ فِدَانَ أَرَامَ، مَاتَتْ رَاحِيلُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، فَخَرْنَتْ. مَاتَتْ قَبْلَ مَسَافَةِ

قَصِيرَةٍ مِنْ وَصُولِنَا إِلَى أَفْرَاتَةَ. فَدَفَنْتُهَا عَلَى طَرِيقِ أَفْرَاتَةَ الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمَ.»

٨ وَلَمَّا رَأَى إِسْرَائِيلُ ابْنَ يُوسُفَ سَأَلَ: «مَنْ هَذَانِ الْوَلَدَانِ؟»

٩ فَقَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ: «هَذَانِ وَلَدَايَ اللَّذَانِ أُعْطَانِي إِيَّاهُمَا اللَّهُ.»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «قَرَّبَهُمَا إِلَيَّ، وَسَأُبَارِكُهُمَا.»

* ٤٧:٢٩ ... تحت نخذي. علامة تعني أن يوسف سيؤمن على أمر مهم جدًا. * ٤٨:٣ الله الجبار. حرفياً «إيل شداي.»

- ١٠ وَكَانَتْ عَيْنَا إِسْرَائِيلَ ضَعِيفَتَيْنِ مِنَ الشَّيْخُوخَةِ. فَلَمْ يَكُنْ يَرَى جِيدًا. فَلَمَّا قَرَّبَ يُوسُفُ ابْنَهُ مِنْهُ، قَبِلَهُمَا يَعْقُوبُ وَعَانَقَهُمَا.
- ١١ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «مَا تَوَقَّعْتُ أَنْ أَرَكَ ثَانِيَةً. لَكِنْ هَا قَدْ أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِرُؤْيَاكَ وَلَدَيْكَ أَيْضًا!»
- ١٢ ثُمَّ رَفَعَهُمَا يُوسُفُ مِنْ حَضَنِ يَعْقُوبَ، وَانْحَنَى إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَهُ.
- ١٣ وَحَمَلَهُمَا كَلِيمًا، وَوَضَعَ أَفْرَائِمَ إِلَى يَمِينِهِ، أَيَّ إِلَى يَسَارِ إِسْرَائِيلَ. وَوَضَعَ مَنَسَّى إِلَى يَسَارِهِ، أَيَّ إِلَى يَمِينِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ قَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ ثَانِيَةً.
- ١٤ قَدْ إِسْرَائِيلُ يَدَهُ الْيَمْنَى وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِمَ، وَالْيَسْرَى عَلَى رَأْسِ مَنَسَّى، وَذِرَاعَاهُ مُتَصَالِبَتَانِ. وَكَانَ مَنَسَّى هُوَ الْبَكْرَ.
- ١٥ ثُمَّ بَارَكَ إِسْرَائِيلُ يُوسُفَ وَقَالَ:

«أَدْعُو اللَّهَ الَّذِي عَبْدَهُ أَبَوَايَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ،
اللَّهُ الَّذِي كَانَ رَاعِيَّ كُلِّ حَيَاتِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
١٦ مَلَكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَصَنِي مِنْ كُلِّ أَدَى،
أَنْ يُبَارِكَ هَذَيْنِ الْوَالِدَيْنِ.
وَأَنْ يَجْعَلَ اسْمِي،
وَأَسْمَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ يَعِيشُ فِيهِمَا.
وَأَنْ يَكْثُرَ نَسْلُهُمَا فِي الْأَرْضِ.»

- ١٧ وَابْنَهُ يُوسُفَ إِلَى أَنْ أَبَاهُ يَضَعُ يَدَهُ الْيَمْنَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِمَ، فَاسْتَاءَ مِنْ ذَلِكَ. فَأَخَذَ يَدَ أَبِيهِ وَحَاوَلَ إِزَاحَتَهَا عَنْ رَأْسِ أَفْرَائِمَ إِلَى رَأْسِ مَنَسَّى،
- ١٨ وَهُوَ يَقُولُ لِأَبِيهِ: «لَيْسَ هَكَذَا، يَا أَبِي! فَهَذَا هُوَ الْبَكْرُ. فَضَعْ يَدَكَ الْيَمْنَى عَلَى رَأْسِهِ.»
- ١٩ فَفَرَضَ أَبُوهُ وَقَالَ: «أَعْلَمُ ذَلِكَ، يَا ابْنِي، أَعْلَمُ. وَهُوَ أَيْضًا سَيَصِيرُ شَعْبًا. وَهُوَ أَيْضًا سَيَصِيرُ عَظِيمًا. لَكِنَّ أَخَاهُ الْأَصْغَرَ سَيَصِيرُ أَعْظَمَ مِنْهُ. وَسَيَكُونُ نَسْلُهُ جُمُوعَةً مِنَ الشُّعُوبِ.»
- ٢٠ فَبَارَكَهُمَا إِسْرَائِيلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ:

«حِينَ يُرِيدُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يُبَارِكُوا أَحَدًا سَيَقُولُونَ:
>لَيْتَ اللَّهُ يَجْعَلَكَ كَأَفْرَائِمَ وَكَمَنَسَّى.<»

فَقَدَّمَ اسْمَ أَفْرَائِمَ عَلَى اسْمِ مَنَسَّى!

- ٢١ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «هَا أَنَا أَتَحَضَّرُ. لَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكَ، وَسَيُرُدُّكَ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ.
- ٢٢ وَسَأُعْطِيكَ حِصَّةً زِيَادَةً عَلَى حِصَصِ إِخْوَتِكَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذْتَهَا مِنَ الْأُمُورِيِّينَ بِسَيْفِي وَقَوْسِي.»

١ ثُمَّ دَعَا يَعْقُوبُ كُلَّ أَوْلَادِهِ إِلَيْهِ. وَقَالَ: «تَجْمَعُوا حَوْلِي فَأَتِنْبَأْ لَكُمْ.

٢ «تَعَالَوْا وَاسْتَمِعُوا، يَا أَوْلَادَ يَعْقُوبَ.
اسْتَمِعُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ أَبِيكُمْ:

بَرَكَاتُ رَأُوبِينَ

٣ «رَأُوبِينُ، أَنْتَ بِكْرِي.
أَنْتَ قُوَّتِي وَأَوَّلُ دَلِيلٍ لِي عَلَى رُجُولِي.
امْتَرَزْتَ كِرَامَةً وَقُوَّةً.
٤ لَكِنَّكَ كَالْمَاءِ لَا تَضْبُطُ.
وَلِهَذَا لَنْ تَمْتَازَ بَعْدُ،
لَأَنَّكَ عَاشَرْتَ خَادِمَةَ أَبِيكَ،
فَدَلَّسْتَ سَرِيرِي عِنْدَمَا نِمْتُ عَلَيْهِ.

بَرَكَاتُ شِمْعُونُ وَلاوِي

٥ «شِمْعُونُ وَلاوِي أَخَوَانِ.
سَيْفَاهُمَا سِلَاحَا عُنْفٍ.
٦ لَا أُحِبُّ مَجْلِسَهُمَا،
وَلَا أُرْتَاحُ فِي اجْتِمَاعِهِمَا.
فَقَدْ قَتَلَا رَجُلًا فِي غَضَبِهِمَا،
وَشَلَا ثِيْرَانًا لِمُجَرِّدِ التَّسْلِيَةِ.
٧ مَلْعُونٌ غَضَبُهُمَا،
فَهُوَ عَنِيفٌ جِدًّا.
وَمَلْعُونٌ هِيَاجُهُمَا فَهُوَ لَا يَرْحَمُ.
سَأَفْرِقُهُمَا بَيْنَ قِبَائِلِ يَعْقُوبَ.
سَأُبْعَثُهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ.

بَرَكَاتُ يَهُوذَا

٨ «أَمَّا أَنْتَ يَا يَهُوذَا،
فَسَيَمْدُحُكَ إِخْوَتُكَ.
وَسَتَهْزِمُ أَعْدَاءُكَ.
وَسَيَنْحِنِي لَكَ أَوْلَادُ أَبِيكَ.
٩ وَيَهُوذَا مِثْلُ شِبْلٍ.
يَا ابْنِي، عُدَّتْ بَعْدَ أَنْ اصْطَدَّتْ فَرِيْسَتَكَ.
أَنْتَ كَأَسَدٍ تَجْتُمُّ وَتَرْبِضُ.

فَنَ يَجْرُؤُ أَنْ يَزِجَكَ؟
 ١٠ لَنْ يُفَارِقَ صَوْلَجَانُ الْمَلِكِ يَهُوذَا،
 وَلَا عَصَا الْحَاكِمِ مِنْ بَيْنِ قَدَمَيْهِ،
 إِلَى أَنْ يَجِيءَ الْمَلِكُ الْحَقِيقِيُّ،* وَتَطِيعَهُ الشُّعُوبُ.
 ١١ بِالكَرْمَةِ يَرْبِطُ بَحْشَهُ.
 وَبِالدَّوَالِي يَرْبِطُ حِمَارَهُ الصَّغِيرَ.
 بِالنَّبِيدِ يَغْسِلُ مَلَابِسَهُ،
 وَبِعَصِيرِ الْعِنَبِ ثَوْبَهُ.
 ١٢ عَيْنَاهُ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ النَّبِيدِ.
 وَأَسْنَانُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْحَلِيبِ.

بِرَّكَةُ زَبُولُون

١٣ «أَمَّا زَبُولُونُ، فَيَسْتَقِرُّ عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحْرِ.
 وَمَرْفَأٌ لِلسُّفُنِ سَيَكُونُ.
 وَسَتَمْتَدُّ إِلَى صَيْدُونَ حَدُودَهُ.

بِرَّكَةُ يَسَّاكِرَ

١٤ «أَمَّا يَسَّاكِرُ فَكَحِمَارٍ قَوِيٍّ رَابِضٍ تَحْتَ ثِقَلِ السُّرُوجِ.
 ١٥ اسْتَطَابَ الرَّاحَةَ،
 وَأَحَبَّ الْجُلُوسَ فِي أَرْضِ الْكَسَلِ.
 فَحَنَى ظَهْرَهُ لِيَحْمِلَ حِمْلًا.
 وَأَجْبَرَ عَلَى الْعِبُودِيَّةِ.

بِرَّكَةُ دَانَ

١٦ «أَمَّا دَانٌ † فَبِالْعَدْلِ يَحْكُمُ شَعْبَهُ كَمَا يَلِيقُ بِعَشِيرَةٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ.
 ١٧ «كَثُفَانٌ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَكُونُ دَانُ.
 كَأَفْعَى سَامَةَ قُرْبِ الْمَمْرِ.
 تَهْجُمُ فَتَلْدَغُ كَعْبِي الْحِصَانِ،
 فَيَسْقُطُ رَاكِبُهُ إِلَى الْوَرَاءِ.

١٨ «أَتَنْظُرُ خَلَاصَكَ، يَا اللَّهُ.

بِرَّكَةُ جَادَ

* ٤٩:١٠ الملك الحقيقي. حرفياً «شيلوه»، أي «الذي له عصا الملك»، وشيلوه اسم مدينة بين بيت إيل وشكيم - أي نابلس. † ٤٩:١٦ دان.
 أي «أدان» أو «قضى».

١٩ «أَمَّا جَادٌ فَيَغْزُوهُ الْغَزَاةُ،
وَهُوَ يَرُدُّهُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ.

بركة أشير

٢٠ «أَمَّا أَشِيرٌ، فَيَكُونُ غَنِيًّا،
وَيَقْدِمُ طَعَامًا يَلِيقُ بِمَلُوكِ.

بركة نفتالي

٢١ «نَفْتَالِي كَطَبِيَّةٍ مُطْلَقَةٍ
لَهَا وَوَدَانَ جَمِيلَانِ.

بركة يوسف

٢٢ «أَمَّا يَوْسُفُ فَكْرَمَةٌ مَثْمِرَةٌ،

كْرَمَةٌ مَثْمِرَةٌ عِنْدَ نَجْعِ.

أَغْصَانُهُ تَسْلُقُ السِّيَاحَ.

٢٣ حَقْدَ عَلَيْهِ رُمَاةٌ سِهَامٍ وَأَطْلَقُوا عَلَيْهِ وَعَادُوهُ.

٢٤ لَكِنَّ قُوَّتَهُ بَقِيَتْ ثَابِتَةً،

وَذِرَاعَاهُ ظَلَّتَا مَرْتَبَتَيْنِ.

صَارَ هَذَا بِيَدِي إِلَهٍ يَعْقُوبَ الْقَوِيَّ،

بِاسْمِ الرَّاعِي، صَخْرَةَ إِسْرَائِيلَ.

٢٥ صَارَ هَذَا بِفَضْلِ إِلَهٍ أَبِيكَ.

لَيْتَهُ يَكُونُ عَوْنًا لَكَ.

صَارَ هَذَا بِقُوَّةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ.

لَيْتَهُ يَبَارِكُكَ بِبَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ،

وَبِبَرَكَاتٍ مَحْبَاةٍ لَكَ فِي أَعْمَاقِ الْحَيْطِ.

لَيْتَهُ يَبَارِكُكَ بِبَرَكَاتِ الثَّيِّبِينَ وَالرَّحِمِ.

٢٦ وَهَا قَدْ عَلَتْ بِرَكَاتُ أَبِيكَ فَوْقَ الْجِبَالِ الْقَدِيمَةِ،

فَاقَتْ خَيْرَاتُ التَّلَالِ الْأَبْدِيَّةِ.

لَيْتَهَا كُلُّهَا تَأْتِي عَلَىٰ رَأْسِ يَوْسُفَ.

لَيْتَهَا تَعْلُو جَبِينَ ذَاكَ الَّذِي أَفْرَزَهُ اللَّهُ لِعَمَلٍ خَاصٍّ بَيْنَ إِخْوَتِهِ.

بركة بنيامين

٢٧ «بَنِيَامِينَ كَذَنْبٍ جَائِعٍ.

فِي الْمَسَاءِ يَأْكُلُ فَرِيَسْتَهُ.

وَفِي الْمَسَاءِ يَأْخُذُ مِنَ الْغَنِيمَةِ حِصَّةً.»

- ٢٨ هَذِهِ هِيَ قِبَائِلُ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَتَا عَشْرَةَ. وَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ لَهُمْ أَبُوهُمْ عِنْدَمَا بَارَكَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا بِبِرَكَةٍ خَاصَّةٍ.
- ٢٩ ثُمَّ أَوْصَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَتَضَرُّ. فَادْفِنُونِي مَعَ آبَائِي فِي الْكَهْفِ الَّذِي فِي حَقْلِ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ.
- ٣٠ ادفِنُونِي فِي الْكَهْفِ الَّذِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ. قُرْبَ مَمْرَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.» فَقَدْ اشْتَرَى إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ الْحَقْلَ مِنْ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً.
- ٣١ وَدَفِنَ إِبْرَاهِيمُ زَوْجَتَهُ سَارَةَ هُنَاكَ. وَدَفِنَ أَيْضًا إِسْحَاقَ وَزَوْجَتَهُ رِفْقَةَ هُنَاكَ. وَهُنَاكَ دَفِنَتْ لَيْئَةُ.
- ٣٢ اشْتَرَى الْحَقْلَ وَالْكَهْفَ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحِثِّيِّينَ.
- ٣٣ وَلَمَّا انْتَهَى يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ أَوْلَادِهِ، سَخَبَ قَدَمَيْهِ إِلَى السَّرِيرِ. ثُمَّ لَفَّظَ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ. وَضَمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.

٥٠

جَنَازَةُ يَعْقُوبَ

- ١ ثُمَّ انْحَنَى يُوسُفُ فَوْقَ أَبِيهِ، وَبَكَى عَلَيْهِ، وَقَبَلَهُ.
- ٢ وَأَمَرَ يُوسُفُ أَطْبَاءَهُ الْخَاصِّينَ بِأَنْ يَحْنُطُوا أَبَاهُ. فَحْنَطَ الْأَطْبَاءُ إِسْرَائِيلَ.
- ٣ وَأَمَضُوا أَيَّامَ التَّحْنِيطِ الْأَرْبَعِينَ. وَبَكَى عَلَيْهِ الْمِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوْمًا.
- ٤ وَلَمَّا انْتَهَتْ قَبْرَةُ الْحِدَادِ، تَحَدَّثَ يُوسُفُ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَقَالَ: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي وَرَضَيْتُمْ عَنِّي حَقًّا، فَتَكَلَّمُوا مَعَ فِرْعَوْنَ وَقُولُوا لَهُ
- ٥ إِنَّ أَبِي اسْتَحْلَفَنِي وَقَالَ لِي: «هَا أَنَا أَتَضَرُّ. فَادْفِنِي فِي الْقَبْرِ الَّذِي حَفَرْتَهُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.» فَأَرْجُو
- الآن أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَأَدْفِنَ أَبِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَعُودُ.»
- ٦ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ: «أَذْهَبْ وَادْفِنَ أَبَاكَ كَمَا اسْتَحْلَفْتُكَ.»
- ٧ فَذَهَبَ يُوسُفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ. وَذَهَبَ مَعَهُ كُلُّ وُزَرَاءِ فِرْعَوْنَ وَشُيُوخَ بَيْتِهِ وَكُلُّ جِهَاءِ أَرْضِ مِصْرَ.
- ٨ وَذَهَبَ أَيْضًا كُلُّ بَيْتِ يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ وَبَيْوتِهِمْ، وَلَمْ يَتْرُكُوا خَلْفَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ إِلَّا أَطْفَالَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ.
- ٩ وَخَرَجَتْ عَرَبَاتُ وَفُرْسَانُ أَيْضًا مَعَهُ. فَكَانَ جَمْهُورًا عَظِيمًا جِدًّا.
- ١٠ وَوَصَلُوا إِلَى بَيْدْرِ أَطَادَ عَلَى الضَّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَهُنَاكَ بَكَوا عَلَى يَعْقُوبَ بَكَاءً عَالِيًا مَرًّا. وَعَمِلَ يُوسُفُ هُنَاكَ مَنَاحَةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.
- ١١ وَرَأَى سُكَّانُ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمَنَاحَةَ الْمُقَامَةَ عَلَى بَيْدْرِ أَطَادَ. فَقَالُوا: «الْمِصْرِيُّونَ يَبْرَحُونَ بِمَرَارَةٍ.» فَسَمَوْا ذَلِكَ الْمَكَانَ أَيْلَ مِصْرَايِمَ* وَهُوَ شَرْقُ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.
- ١٢ وَهَكَذَا فَعَلَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ كَمَا أَوْصَاهُمْ.
- ١٣ إِذْ حَمَلُوهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ثُمَّ دَفَنُوهُ فِي الْحَقْلِ الَّذِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ قُرْبَ مَمْرَا. وَهُوَ الْحَقْلُ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً.

* ٥٠:١١ أَيْلَ مِصْرَايِمَ. وَتَعْنِي «وَقْتُ الْحَزَنِ الْمِصْرِيِّ»

١٤ ثُمَّ عَادَ يُوسُفُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلُّ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهُ لِدَفْنِ أَبِيهِ إِلَى مِصْرَ، بَعْدَ أَنْ دَفَنَ أَبَاهُ.

خوف إخوة يوسف منه

١٥ ثُمَّ أَحْسَسَ إِخْوَةُ يُوسُفَ بِالْخَوْفِ، لِأَنَّ أَبَاهُمْ مَاتَ. فَقَالُوا: «رُبَّمَا يَحْمِلُ يُوسُفُ ضَغِينَةً عَلَيْنَا. وَرُبَّمَا يَجْعَلُنَا نَدْفَعُ ثَمَنَ إِسَاءَتِنَا لَهُ.»

١٦ فَأَرْسَلُوا رِسَالَةً إِلَى يُوسُفَ تَقُولُ:

أوصانا أبوك بهذا قبل موته فقال لنا:

١٧ «قُولُوا لِيُوسُفَ: لَقَدْ أَسَاءَ إِلَيْكَ إِخْوَتُكَ حَقًّا. لَكِنْ أَرْجُو أَنْ تُسَامِحَهُمْ عَلَى جَرِيمَتِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ.» فَلَا أَنْ أَرْجُو أَنْ تَغْفِرَ جَرِيمَةَ خُدَّامِ إِلَهٍ أَبِيكَ.

فبكى يوسف بسبب رسالتهم.

١٨ وَذَهَبَ إِلَيْهِ إِخْوَتُهُ أَيْضًا. وَأَلْقُوا بِأَنْفُسِهِمْ أَمَامَهُ وَقَالُوا: «هَذَا نَحْنُ عَبِيدُ لَكَ.»

١٩ لَكِنَّ يُوسُفَ قَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا، فَهَلْ أَنَا اللَّهُ لِأَدِينَكُمْ؟»

٢٠ أَنْتُمْ نَوَيْتُمْ بِي شَرًّا، لَكِنَّ اللَّهَ نَوَى بِهِ خَيْرًا. فَقَدْ قَصَدَ اللَّهُ أَنْ يُحَقِّقَ النَّتَائِجَ الْحَالِيَةَ: أَنْ يُبْقِيَ عَلَى حَيَاةٍ كَثِيرِينَ.

٢١ فَلَا تَخَافُوا. وَأَنَا سَاعُولُكُمْ وَأَعُولُ أَطْفَالَكُمْ.» وَهَكَذَا طَمَّأَنَّهُمْ وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ.

٢٢ فَبَقِيَ يُوسُفُ وَبَيْتُ أَبِيهِ فِي مِصْرَ. وَعَاشَ يُوسُفُ مِئَةً وَعِشْرَ سِنِينَ.

٢٣ وَعَاشَ يُوسُفَ لِيَرَى أَبْنَاءَ أَفْرَائِيمَ وَأَحْفَادَهُ. وَنُسِبَ أَبْنَاءُ مَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى إِلَى يُوسُفَ.

موت يوسف

٢٤ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا أَحْتَضِرُ، لَكِنَّ اللَّهَ سَيَهْتَمُ بِكُمْ وَسَيَخْرِجُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي

وَعَدَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.»

٢٥ وَاسْتَحْلَفَ يُوسُفَ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «عِنْدَمَا يَأْتِي اللَّهُ إِلَيْكُمْ وَيُخْرِجُكُمْ، احْمِلُوا عِظَامِي مِنْ هُنَا.»

٢٦ وَمَاتَ يُوسُفَ بَعْدَ أَنْ عَاشَ مِئَةً وَعِشْرَ سِنِينَ. حُطِّطُوهُ وَوَضَعُوهُ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.

كُتَابُ الْخُرُوجِ

عَائِلَةُ يَعْقُوبَ فِي مِصْرَ

- ١ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ مَعَ يَعْقُوبَ وَمَعَ عَائِلَاتِهِمْ:
- ٢ رَأُوْبِينُ وَشَمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُوذَا
- ٣ وَيَسَّاكِرُ وَزَبُولُونُ وَبَنِيَامِينُ
- ٤ وَدَانُ وَنَفْتَالِي وَجَادُ وَأَشِيرُ.
- ٥ وَكَانَ مَجْمُوعُ أَفْرَادِ نَسْلِ يَعْقُوبَ سَبْعِينَ. وَعَاشَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ.
- ٦ وَمَاتَ يُوسُفُ وَأَخُوْتُهُ وَكُلُّ ذَلِكَ الْجِيلِ.
- ٧ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقَدْ أَثْمَرُوا وَازْدَادَ عَدَدُهُمْ. فَكَثُرُوا جِدًّا وَصَارُوا أَقْوِيَاءَ حَتَّى إِنَّ الْأَرْضَ امْتَلَأَتْ مِنْهُمْ.

ضَيْقُ عَلَيَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ

- ٨ وَوَصَلَ مَلِكٌ جَدِيدٌ إِلَى السُّلْطَةِ فِي مِصْرَ. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْمَلِكُ قَدْ عَرَفَ يُوسُفَ.
- ٩ فَقَالَ مَلِكُ مِصْرَ لِشَعْبِهِ: «بَنُو إِسْرَائِيلَ أَكْثَرُ عَدَدًا وَقُوَّةً مِنَّا.
- ١٠ فَلْنَضْعُ خُطَّةً لِمَنْعِهِمْ مِنَ التَّزَايُدِ فِي الْعَدَدِ وَالْقُوَّةِ. فَإِنَّ لَمْ نَفْعَلْ ذَلِكَ، سَيَنْضَمُّونَ إِلَى أَعْدَائِنَا وَيَحَارِبُونَنَا، ثُمَّ يَهْرَبُونَ مِنَ الْأَرْضِ.»
- ١١ فَعَيَّنَ الْمِصْرِيُّونَ مُشْرِفِينَ لِيَضْيِقُوا عَلَيْهِمْ بِأَعْمَالٍ شَاقَّةٍ. وَبَنَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مَدِينَتَيْ مَخَازِنَ لِفِرْعَوْنَ هُمَا فَيْثُومُ وَرَعْمِيسُ.
- ١٢ وَبِالرُّغْمِ مِنْ مُضَايِقَةِ الْمِصْرِيِّينَ لَهُمْ كَانُوا يَتَكَثَّرُونَ وَيَزْدَادُونَ. فَصَارَ الْمِصْرِيُّونَ يَخَافُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ١٣ وَاسْتَعْبَدُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَجْبَرُوهُمْ عَلَى الْقِيَامِ بِأَعْمَالٍ شَاقَّةٍ.
- ١٤ وَجَعَلَ الْمِصْرِيُّونَ حَيَاةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَرَّةً. أَجْبَرُوهُمْ عَلَى الْعَمَلِ فِي الطِّينِ وَالطُّوبِ وَكُلِّ أَعْمَالِ الْحَقُولِ. وَقَدْ قَسَوْا عَلَيْهِمْ فِي جَمِيعِ الْأَعْمَالِ الَّتِي أَجْبَرُوهُمْ عَلَيْهَا.

الْقَابِلَتَانِ الْعِبْرَانِيَتَانِ

- ١٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ قَابِلَتَانِ عِبْرَانِيَتَانِ* تُدْعِيَانِ شَفْرَةَ وَفُوعَةَ. فَقَالَ مَلِكُ مِصْرَ لَهُمَا:
- ١٦ «حِينَ تُسَاعِدَانِ النِّسَاءَ الْعِبْرَانِيَّاتِ فِي الْوِلَادَةِ وَهِنَّ عَلَى سِرِّيرِ الْوِلَادَةِ، أَنْظِرَا إِلَى الْمَوْلُودِ، فَإِذَا كَانَ وَلَدًا فَاقْتُلَاهُ، وَإِنْ بِنْتًا فَاتْرَكَاهَا لَتَعِيشَ.»
- ١٧ لَكِنَّ الْقَابِلَتَيْنِ كَانَتَا تَخَافَانِ اللَّهَ، فَلَمْ تَفْعَلَا كَمَا طَلَبَ مِنْهُمَا مَلِكُ مِصْرَ، بَلْ تَرَكَتَا الْأَوْلَادَ لِيَعِيشُوا.
- ١٨ فَدَعَا مَلِكُ مِصْرَ الْقَابِلَتَيْنِ وَقَالَ لَهُمَا: «لِمَاذَا عَمِلْتُمَا هَذَا وَتَرَكَتُمَا الْأَوْلَادَ لِيَعِيشُوا؟»

* ١:١٥ عبرائيتان. أو إسرائيليتان. وقد يكون هذا نسبة إلى «عابر» (انظر كتاب التكوين 10: 21-31)، أو الشعب القادم من عبر نهر الفرات. كذلك في العدد 19 ومواضع كثيرة في هذا الكتاب.

١٩ فَقَالَتِ الْقَابِلَتَانِ لِفِرْعَوْنَ: «النِّسَاءُ الْعِبْرَانِيَّاتُ لَسْنَ كَالْمِصْرِيَّاتِ، فَهِنَّ قَوِيَّاتٌ، فَيَلِدْنَ سَرِيعاً قَبْلَ وُصُولِ الْقَابِلَاتِ.»

٢٠ وَبَارَكَ اللَّهُ الْقَابِلَتَيْنِ. وَكَثُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَصَارُوا أَقْوِيَاءَ جِدًّا.

٢١ وَأَعْطَى اللَّهُ عَائِلَاتٍ لِلْقَابِلَتَيْنِ لِأَنَّهُمَا خَافَتَاهُ.

٢٢ ثُمَّ أَصْدَرَ فِرْعَوْنُ أَمْرًا لِشَعْبِهِ وَقَالَ: «كُلُّ وِلْدٍ يُولَدُ لِلْعِبْرَانِيِّينَ، أَلْقُوهُ فِي نَهْرِ النَّيْلِ، وَاسْتَبْقُوا حَيَاةَ الْبَنَاتِ فَقَطْ.»

٢

الطِّفْلُ مُوسَى

١ وَتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ لَاوِي مِنْ امْرَأَةٍ مِنْ قَبِيلَةِ لَاوِي.*

٢ فَحَبِلَتِ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتْ وَوَلَدًا. وَحِينَ رَأَتْ أَنَّهُ طِفْلٌ جَمِيلٌ حَبَّاهُ لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ.

٣ لَكِنَّمَا لَمْ تَسْتَطِعِ الْإِسْتِمْرَارَ فِي إِخْفَائِهِ، فَأَحْضَرَتْ سَلَّةً مَصْنُوعَةً مِنَ الْقَصَبِ، وَسَدَّتْ ثُقُوبَهَا بِالزِّفِّ وَالْقَارِ، وَوَضَعَتِ الْوَلَدَ فِيهَا. ثُمَّ وَضَعَتْهَا بَيْنَ الْقَصَبِ عَلَى ضِفَّةِ نَهْرِ النَّيْلِ.

٤ وَكَانَتْ أُخْتُهُ تِرَاقِبُ مِنْ بَعِيدٍ لِتَرَى مَا سَيَحْدُثُ لَهُ.

٥ وَنَزَلَتِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ لِتَسْتَحِمَّ فِي نَهْرِ النَّيْلِ، بَيْنَمَا كَانَتْ خَادِمَاتُهَا مَعَهَا عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ. وَرَأَتْ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ السَّلَّةَ بَيْنَ الْقَصَبِ، فَأَرْسَلَتْ خَادِمَاتُهَا لِإِحْضَارِهَا.

٦ وَلَمَّا فَتَحَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ السَّلَّةَ، رَأَتْ الطِّفْلَ. وَكَانَ الطِّفْلُ يَبْكِي، فَأَشْفَقَتْ عَلَيْهِ، وَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «هَذَا مِنْ أَوْلَادِ الْعِبْرَانِيِّينَ.»†

٧ فَقَالَتْ أُخْتُ الطِّفْلِ لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ: «هَلْ تَرغِبِينَ فِي أَنْ أَذْهَبَ وَأَحْضِرَ لَكَ مُرْضِعَةً مِنَ النِّسَاءِ الْعِبْرَانِيَّاتِ لِتَرْضِعَهُ لَكَ؟»

٨ فَقَالَتِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «أَذْهَبِي!» فَذَهَبَتِ الْفَتَاةُ وَدَعَتْ أُمَّ الطِّفْلِ.

٩ وَقَالَتِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ لَهَا: «خُذِي هَذَا الطِّفْلَ وَأَرْضِعِيهِ لِي، وَسَادِعُ لَكَ أُجْرَتَكَ.» فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الطِّفْلَ وَأَرْضَعَتْهُ.

١٠ وَحِينَ كَبُرَ الْوَلَدُ بِمَا يَكْفِي لِيُفْطَمَ، أَحْضَرَتْهُ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، فَتَبَّتْهُ. وَدَعَتْ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ الطِّفْلَ مُوسَى ‡ لِأَنَّهَا قَالَتْ: «قَدْ نَشَلْتُهُ مِنَ الْمَاءِ.»

مُسَاعَدَةُ مُوسَى لِشَعْبِهِ

١١ وَحِينَ كَبُرَ مُوسَى خَرَجَ إِلَى شَعْبِهِ لِيَرَى مَا يُعَانُونَهُ مِنْ مَشَقَّاتٍ. وَحِينَ رَأَى رَجُلًا مِصْرِيًّا يَضْرِبُ رَجُلًا عِبْرَانِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ.

١٢ تَلَفَّتْ مُوسَى حَوْلَهُ، وَإِذْ لَمْ يَرِ أَحَدًا، قَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَدَفَنَهُ فِي الرِّمَالِ.

* ٢:١ من قَبِيلَةِ لَاوِي. حرفياً «بنت لاوي.» انظر أيضاً 6: 20، وكتاب العدد 26: 59. † ٢:٦ العبرانيين. أو «الإسرائيليين» (أيضاً في الأعداد 7، 11، 13) ‡ ٢:١٠ موسى. كلمة ربما ترجع إلى أصولٍ مِصْرِيَّةٍ قَدِيمَةٍ تعني «ينشل» أو «يسحب»

١٣ وَحِينَ خَرَجَ مُوسَى فِي الْيَوْمِ التَّالِي، كَانَ هُنَاكَ رَجُلَانِ عِبْرَانِيَّانِ يَتَشَاوَرَانِ، فَقَالَ لِلْمُعْتَدِي: «لِمَاذَا تَضْرِبُ رَفِيقَكَ؟»

١٤ فَقَالَ لَهُ الْمُعْتَدِي: «مَنْ نَصَبَكَ حَاكِمًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ أَتَتَوَيُّ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ؟» حِينَئِذٍ، خَافَ مُوسَى وَاتَّبَعَهُ إِلَى أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ انْكَشَفَ.

١٥ وَحِينَ سَمِعَ فِرْعَوْنُ بِالْأَمْرِ، أَصْدَرَ حُكْمًا بِإِعْدَامِ مُوسَى. فَهَرَبَ مُوسَى مِنْ فِرْعَوْنَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ مِديَانَ.

مُوسَى فِي مِديَانَ

وَكَانَ مُوسَى قَدْ جَلَسَ عِنْدَ بئرٍ فِي مِديَانَ.

١٦ وَكَانَ لِكَاهِنِ مِديَانَ سَبْعَ بَنَاتٍ. وَكُنَّ قَدْ أَتَيْنَ لِيَسْتَقِينَ مَاءً لِيَمْلَأَنَّ الْأَحْوَاضَ لِسَقَايَةِ أَغْنَامِ أَبِيهِنَّ.

١٧ لَكِنَّ الرُّعَاةَ أَتَوْا وَطَرَدُوهُنَّ. فَقَامَ مُوسَى وَأَنْقَذَهُنَّ وَسَقَى أَغْنَامَهُنَّ.

١٨ وَحِينَ أَتَيْنَ إِلَى رَعُوئِيلَ أَبِيهِنَّ، سَأَلَهُنَّ رَعُوئِيلُ: «لِمَاذَا رَجِعْتَنَّ سَرِيعًا الْيَوْمَ؟»

١٩ فَأَجَبَتْهُ: «رَجُلٌ مِصْرِيٌّ أَنْقَذَنَا مِنَ الرُّعَاةِ. ثُمَّ نَشَلَّ الْمَاءَ لَنَا وَسَقَى الْغَنَمَ!»

٢٠ فَقَالَ رَعُوئِيلُ لِبَنَاتِهِ: «وَأَيْنَ هُوَ؟ لِمَاذَا تَرَكْتَنَّ الرَّجُلَ فِي الْخَارِجِ؟ أَدْعُوهُ لِيَأْكُلَ مَعَنَا.»

٢١ فَوَافَقَ مُوسَى أَنْ يَعِيشَ مَعَهُ. وَأَعْطَى رَعُوئِيلُ ابْنَتَهُ صَفُورَةَ زَوْجَةً لِمُوسَى.

٢٢ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ وَلدًا. وَقَالَ مُوسَى: «كُنْتُ غَرِيبًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ.» فَدَعَا اسْمَ الطِّفْلِ جَرشُومَ.**

اللَّهُ يَسْتَجِيبُ لَشِعْبِهِ

٢٣ وَبَعْدَ سِنِينَ كَثِيرَةٍ، مَاتَ مَلِكُ مِصْرَ. وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَنْتُونُ بِسَبَبِ الْعُبُودِيَّةِ، وَقَدْ صَرَخُوا إِلَى اللَّهِ طَلِبًا

لِلْعَوْنِ. فَسَمِعَ اللَّهُ صُرَاخَهُمْ لِلخَّلَاصِ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ.

٢٤ سَمِعَ اللَّهُ أُنْبِيَهُمْ، وَتَذَكَّرَ عَهْدَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.

٢٥ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُوَ يَعْلَمُ مَاذَا سَيَفْعَلُ.

٣

الشُّجَيْرَةُ الْمَلْتَبِيَّةُ

١ وَذَاتَ مَرَّةٍ، كَانَ مُوسَى يَرعى غَنَمَ يَثْرُونَ* حَمِيهِ وَكَاهِنِ مِديَانَ. فَقَادَ الْغَنَمَ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَرِّيَّةِ، وَجَاءَ

إِلَى جَبَلٍ حُورِيبَ،† الْجَبَلِ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ اللَّهُ!

٢ وَهُنَاكَ ظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ اللَّهِ فِي هَيْبٍ نَارٍ يَأْتِي مِنْ شُجَيْرَةٍ. وَنَظَرَ مُوسَى إِلَيْهَا فَرَأَى الشُّجَيْرَةَ مُشْتَعِلَةً، لَكِنَّا لَمْ تَكُنْ

تَحْتَرِقُ!

٣ فَقَالَ مُوسَى: «لَا ذَهَبَ إِلَى هُنَاكَ وَارَ هَذَا الْمَشْهَدَ الْعَجِيبَ، وَأَعْرِفُ لِمَاذَا لَا تَحْتَرِقُ الشُّجَيْرَةُ.»

S ٢:١٨ رَعُوئِيلُ. وَاسْمُهُ أَيْضًا يَثْرُونَ. ** ٢:٢٢ جَرشُومَ. يُشْبِهُ الْكَلِمَةَ الْعَرَبِيَّةَ الَّتِي تَعْنِي «غَرِيبٌ هُنَاكَ» * ٣:١ يَثْرُونَ. هُوَ أَيْضًا رَعُوئِيلُ.

† ٣:١ جَبَلُ حُورِيبَ. هُوَ جَبَلُ سِينَاءَ.

- ٤ فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ مُوسَى يَقْتَرِبُ لِيلْقَى نَظْرَةً عَن قُرْبٍ، نَادَاهُ اللَّهُ مِنْ وَسْطِ الشَّجِيرَةِ وَقَالَ لَهُ: «مُوسَى! مُوسَى!»
فَأَجَابَ مُوسَى: «هَا أَنَا!»
- ٥ فَقَالَ لَهُ: «لَا تَقْتَرِبْ أَكْثَرَ! اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ، فَالْمَكَانُ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ.»
- ٦ ثُمَّ قَالَ: «أَنَا إِلَهٌ أَبْيَكُ، إِلَهٌ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهٌ إِسْحَاقَ وَإِلَهٌ يَعْقُوبَ.» فَغَطَّى مُوسَى وَجْهَهُ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ.
- ٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «قَدْ رَأَيْتُ ضَيْقَ شَعْبِي الَّذِينَ فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتُ صُرَاخَهُمْ بِسَبَبِ مُضَائِقَتِهِمْ. فَأَنَا أَعْلَمُ الْآمُمَ.
- ٨ وَتَزَلْتُ لِيَكِي أُحْرِهْمُ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ، وَلِأُخْرِجَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ خَصْبَةٍ وَوَّاسِعَةٍ، أَرْضٍ تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. هِيَ أَرْضُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.
- ٩ «وَالآنَ قَدْ وَصَلَ صُرَاخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ، وَقَدْ رَأَيْتُ الضِّيقَ الَّذِي يُسَبِّهُ الْمِصْرِيُّونَ لَهُمْ.
- ١٠ فَاذْهَبْ إِلَى هُنَاكَ. هَا أَنَا أُرْسِلُكَ إِلَى فِرْعَوْنَ لِتُخْرِجَ شَعْبِي، بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ مِصْرَ.»
- ١١ فَقَالَ مُوسَى: «مَنْ أَنَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَأُخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ؟»
- ١٢ فَقَالَ: «اذْهَبْ وَأَنَا سَأَكُونُ مَعَكَ. أَمَّا الْعَلَامَةُ عَلَى أَنَّي أُرْسَلْتُكَ، فَهِيَ أَنَّكَ حِينَ تُخْرِجُ شَعْبِي مِنْ مِصْرَ، سَتَعْبُدُونِي عَلَى هَذَا الْجَبَلِ.»
- ١٣ وَقَالَ مُوسَى: «حِينَ أَذْهَبَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: «إِلَهُ آبَائِكُمْ أُرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ.» سَيَقُولُونَ لِي: «مَا اسْمُهُ؟» فَمَاذَا أَقُولُ؟»
- ١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «إِهْيَهْ أَشْرُ إِهْيَهْ.† قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِهْيَهْ أُرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ.»»
- ١٥ وَقَالَ أَيْضًا لِمُوسَى: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «يَهوه S إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ أُرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. هَذَا اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ، وَلَقِي فِي كُلِّ جِيلٍ.»»
- ١٦ «اذْهَبْ وَاجْمَعْ شُبُوحَ إِسْرَائِيلَ، وَقُلْ لَهُمْ: يَهوه إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ ظَهَرَ لِي وَقَالَ: «رَاقِبْتُمْ وَرَأَيْتُمْ مَا عَمَلَهُ الْمِصْرِيُّونَ مَعَكُمْ.
- ١٧ وَقَرَّرْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ مِنْ ضَيْقِكُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا.»
- ١٨ «سَيَسْتَمِعُ الشُّبُوحُ إِلَيْكَ. حِينَئِذٍ، تَذْهَبُ أَنْتَ وَشُبُوحُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَلِكِ مِصْرَ وَتَقُولُونَ لَهُ: «يَهوه إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ تَجَلَّى لَنَا، فَدَعْنَا الْآنَ نَذْهَبُ فِي رِحْلَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ كَيْ نَقْدِمَ ذَبَاخَ لِيَهوه إِلَهِنَا.»
- ١٩ «لَكِنَّ مَلِكَ مِصْرَ لَنْ يَسْمَحَ لَكُمْ بِالذَّهَابِ إِلَّا مُجْبَرًا بِالْقُوَّةِ.
- ٢٠ حِينَئِذٍ، سَأَمُدُّ يَدِي لِأَضْرِبَ مِصْرَ بِكُلِّ الْعَجَائِبِ الَّتِي سَأَعْمَلُهَا. بَعْدَ ذَلِكَ، سَيَطْلِقُكُمْ فِرْعَوْنُ.
- ٢١ سَأَجْعَلُ الْمِصْرِيِّينَ كَرَمَاءَ مَعَكُمْ، فَلَا تُخْرَجُونَ فَارِغِي الْأَيْدِي.
- ٢٢ وَسَتَطْلُبُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا أَوْ مِنْ تَقِيمٍ فِي بَيْتِهَا فِضَّةً وَذَهَبًا وَثِيَابًا، وَسَتَضَعُونَهَا عَلَى أَوْلَادِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ. وَهَكَذَا سَتَأْخُذُونَ ثَرَوَةً مِنْ مِصْرَ.»

† ٣:١٤ إِهْيَهْ أَشْرُ إِهْيَهْ. أي «أكون الذي أكون»، وَالاسْمُ إِهْيَهْ هُوَ صِيغَةُ قَرِيْبَةٍ لِاسْمِ يَهوه. S ٣:١٥ يَهوه. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَاتِنُ.»

٤

إعطاء البراهين لموسى

- ١ فَأَجَابَ مُوسَى: «وَمَاذَا إِنْ لَمْ يُصَدِّقُونِي أَوْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ؟ فَسَيَقُولُونَ: «لَمْ يَظْهَرْ لَكَ يَهُوهَ * حَقًّا.»»
- ٢ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «مَاذَا فِي يَدِكَ؟»
- فَقَالَ مُوسَى: «عَصَا.»
- ٣ فَقَالَ: «أَلْقِ بِهَا إِلَى الْأَرْضِ.» فَأَلْقَاهَا، فَصَارَتْ ثُعْبَانًا! فَهَرَبَ مُوسَى مِنْهُ.
- ٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَدِّ يَدَكَ وَأَمْسِكْهُ مِنْ ذَيْلِهِ.» فَحِينَ مَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَهُ تَحَوَّلَ ثَانِيَةً إِلَى عَصَا فِي يَدِهِ.
- ٥ فَقَالَ اللَّهُ: «هَذَا لِكَيْ يُصَدِّقُوا أَنَّ اللَّهَ إِلَهُ آبَائِهِمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ، قَدْ ظَهَرَ لَكَ.»
- ٦ وَقَالَ اللَّهُ لَهُ ثَانِيَةً: «أَدْخِلْ يَدَكَ إِلَى صَدْرِكَ.» فَأَدْخَلَ مُوسَى يَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ. وَحِينَ أَخْرَجَهَا كَانَتْ بَرَصَاءً كَلُونَ التَّلْحِ.
- ٧ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «أَدْخِلْ يَدَكَ ثَانِيَةً إِلَى صَدْرِكَ.» فَأَدْخَلَ يَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ ثَانِيَةً. وَحِينَ أَخْرَجَهَا مِنْ صَدْرِهِ عَادَتْ كَبَاقِي جَسَدِهِ.
- ٨ فَقَالَ اللَّهُ: «إِنْ لَمْ يُصَدِّقُوا أَوْ يَنْتَبِهُوا لِلْمُعْجِزَةِ الْأُولَى، فَسَيَصَدِّقُونَ الْمُعْجِزَةَ الثَّانِيَةَ.
- ٩ وَإِنْ لَمْ يُصَدِّقُوا هَاتَيْنِ الْمُعْجِزَتَيْنِ وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لَكَ، فَمَتَى تَحْتَسِبُ، خُذْ مِنْ مَاءِ نَهْرِ التَّيْلِ وَأَسْكِبْهُ عَلَى الْيَابِسَةِ، فَيَصِيرَ الْمَاءُ دَمًا عَلَى الْأَرْضِ.»
- ١٠ وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «اسْمَعْنِي أَيُّهَا الرَّبُّ، أَنَا خَادِمُكَ لَا أَحْسِنُ الْكَلَامَ، لَا فِي الْمَاضِي وَلَا مِنْذُ تَكَلَّمْتَ إِلَيَّ. فَأَنَا بَطِيءُ الْكَلَامِ وَثَقِيلُ اللَّسَانِ.»
- ١١ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «مَنْ الَّذِي يُعْطِي لِلإِنْسَانِ فَهْمًا، أَوْ يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ أُخْرَسَ أَوْ أَصَمَّ أَوْ أَعْرَجَ أَوْ أَعْمَى؟ أَلَيْسَ أَنَا، اللَّهُ؟»
- ١٢ وَالآنَ اذْهَبْ. سَأَكُونُ مَعَكَ فَمَاذَا تَقُولُ، «سَأُعَلِّمُكَ مَاذَا تَقُولُ.»
- ١٣ وَلَكِنَّ مُوسَى قَالَ: «أَرْجُوكَ يَا رَبُّ أَنْ تُرْسِلَ شَخْصًا آخَرَ.»
- ١٤ فَمَتَى تَحْتَسِبُ، غَضِبَ اللَّهُ مِنْ مُوسَى، وَقَالَ لَهُ: «أَلَيْسَ هَارُونَ الْإِسْرَائِيلِيُّ أَخَاكَ؟ أَعَلَمْ أَنَّهُ يُحْسِنُ الْكَلَامَ، وَهُوَ سَيَأْتِي لِقَائِكَ، وَحِينَ يَرَاكَ سَيَفْرَحُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ.
- ١٥ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَكَلَّمَ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا تُرِيدُهُ أَنْ يَقُولَ. سَأَكُونُ مَعَكَ وَفِيهِ، وَسَأُعَلِّمُكَ مَاذَا تَفْعَلُ.
- ١٦ هُوَ سَيَتَكَلَّمُ إِلَى النَّاسِ نِيَابَةً عَنْكَ. فَكَانَتْ فَمُكَ، وَكَانَتْ إِلَهُهُ.†
- ١٧ وَخُذْ هَذِهِ الْعَصَا فِي يَدِكَ، فَبَوَاسِطَتِهَا سَتَصْنَعُ الْمُعْجِزَاتِ.»
- عَوْدَةُ مُوسَى إِلَى مِصْرَ
- ١٨ وَرَجَعَ مُوسَى إِلَى يَثْرُونَ حَمِيهِ، وَقَالَ لَهُ: «اسْمَحْ لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى إِخْوَتِي فِي مِصْرَ لِأَرَى إِنْ كَانُوا مَا يَزَالُونَ أَحْيَاءً.» فَقَالَ يَثْرُونَ لِمُوسَى: «اذْهَبْ بِسَلَامٍ.»

* ٤:١ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.» † ٤:١٦ إلهه. بمعنى أن هارون يأخذ الكلمات من موسى، كما يأخذها موسى من الله.

- ١٩ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى فِي مَدْيَانَ: «ارْجِعْ إِلَى مِصْرَ لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا يُرِيدُونَ قَتْلَكَ مَاتُوا.»
- ٢٠ فَأَخَذَ مُوسَى زَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَأَرْكَبَهُمْ عَلَى دَوَابٍ، وَرَجَعَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. وَأَخَذَ عَصَا اللَّهِ فِي يَدِهِ.
- ٢١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «حِينَ تَرْجِعُ إِلَى مِصْرَ، تَذَكِّرُ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي وَضَعْتَهَا فِي يَدِكَ، وَأَصْنَعُهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ. لَكِنِّي سَأَجْعَلُهُ يَعَانِدُ حَتَّى لَا يُطَلِّقَ الشَّعْبَ.
- ٢٢ قُلْ لِفِرْعَوْنَ: «يَقُولُ اللَّهُ: إِسْرَائِيلُ ابْنِي الْبِكْرِ،»
- ٢٣ وَأَنَا أَقُولُ لَكَ: «أَطْلِقِ ابْنِي لِيَعْبُدَنِي. وَإِلَّا فَإِنِّي سَأَقْتُلُ ابْنَكَ الْبِكْرَ.»»

خِتَانُ ابْنِ مُوسَى

- ٢٤ وَتَوَقَّفُوا لِلْإِسْتِرَاحَةِ فِي الطَّرِيقِ. فَالْتَقَى اللَّهُ بِمُوسَى لِكَيْ يَقْتُلَهُ.†
- ٢٥ وَلَكِنَّ زَوْجَتَهُ صَفُورَةَ أَخَذَتْ قِطْعَةً صَوَانٍ حَادَّةً وَخَتَّتْ سِابِئًا. ثُمَّ أَخَذَتْ غُلْفَةً ابْنِهَا وَمَسَّتْ بِهَا قَدَمَيْ مُوسَى، وَقَالَتْ لَهُ: «أَنْتَ زَوْجُ دَمٍ لِي!»**
- ٢٦ فَشَفِي.†† وَكَانَتْ صَفُورَةُ قَدْ دَعَتْ مُوسَى «زَوْجَ دَمٍ» بِسَبَبِ الْخِتَانِ.

مُوسَى وَهَارُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ

- ٢٧ وَفِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى هَارُونَ فَقَالَ: «أَذْهَبْ وَالتَقِ بِمُوسَى فِي الصَّحْرَاءِ.» فَذَهَبَ وَالتَقَى بِهِ فِي جَبَلِ اللَّهِ‡‡ وَقَبَلَهُ.
- ٢٨ وَأَخْبَرَ مُوسَى هَارُونَ بِكُلِّ مَا قَالَهُ اللَّهُ لَهُ وَبِكُلِّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي أَمَرَهُ بِعَمَلِهَا.
- ٢٩ فَذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ وَجَمَعَا كُلَّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ.
- ٣٠ وَأَخْبَرَ هَارُونَ الشَّعْبَ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي قَالَهَا اللَّهُ لِمُوسَى، وَعَمِلَ الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَ الشَّعْبِ.
- ٣١ فَآمَنَ الشَّعْبُ. وَحِينَ سَمِعُوا أَنَّ اللَّهَ مَهَّمُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّهُ رَأَى الدَّلَّ الَّذِي هُمْ فِيهِ، انْحَنَوْا وَسَجَدُوا.

٥

مُقَابَلَةُ مُوسَى وَهَارُونَ لِفِرْعَوْنَ

- ١ وَبَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ وَتَكَلَّمَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ يَهُوَهٌ* إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَطْلِقِ شَعْبِي لِيَحْتَفِلُوا بِعِيدِ لِي فِي الصَّحْرَاءِ.»»
- ٢ وَلَكِنَّ فِرْعَوْنَ قَالَ: «مَنْ هُوَ يَهُوَهٌ هَذَا حَتَّى أُطِيعَهُ وَأَطْلِقَ الشَّعْبَ؟ أَنَا لَا أَعْرِفُ يَهُوَهَ هَذَا، وَلَنْ أُطْلِقَهُمْ.»

† ٤:٢٤ لِكَيْ يَقْتُلَهُ. ربما لأنه لم يكن قد ختن ابنه بعد.

S ٤:٢٥: خِتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذِكْرِ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومًا 2: 28، فِيلِي 3: 3، 3 كولوسي 2: 11) ** ٤:٢٥: أَنْتَ زَوْجُ دَمٍ لِي. أَوْ «أَنْتَ زَوْجٌ مُتَعَطِّشٌ لِلدَّمِ». بِالْمَعْنَى السَّلْبِيِّ الَّذِي كَانَ فِي ذَهْنِ صَفُورَةَ عَنِ الْكَثِيرِ مِنَ الطَّقُوسِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا مُوسَى. †† ٤:٢٦: فَشَفِي. فَشَفِي مُوسَى، أَوْ فَشَفِي الْغُلَامَ. ‡‡ ٤:٢٧: جَبَلُ اللَّهِ. (إي جَبَلُ حَرِيبِ (سِينَاءِ)) * ٥:١ يَهُوَهٌ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَاثِنُ.»

٣ فَقَالَ لَهُ: «إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ † تَجَلَّى لَنَا، فَدَعْنَا نَذْهَبُ فِي رِحْلَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ كَيْ نَقْدِمَ ذَبَائِحَ لِيُوهَ إِلَهُنَا، كَيْ لَا يَقْتُلَنَا بِالْأَمْرَاضِ وَالْحُرُوبِ.»

٤ وَلَكِنَّ مَلِكَ مِصْرَ قَالَ لَهُمْ: «لِمَذَا، يَا مُوسَى وَهَارُونَ، تُعْطِلَانِ الشَّعْبَ عَنِ الْقِيَامِ بِعَمَلِهِ؟ أَرْجِعَا إِلَى الْعَمَلِ.»

٥ وَقَالَ فِرْعَوْنُ: «شَعْبُ الْأَرْضِ كَثِيرُونَ، وَأَنْتُمَا تَعْوَقَانِهِمَ عَنِ الْقِيَامِ بِأَعْمَالِهِمْ.»

مُعَاقِبَةُ فِرْعَوْنَ لِلشَّعْبِ

٦ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أُعْطِيَ فِرْعَوْنُ هَذَا الْأَمْرَ الْمَذَلِّيَ الشَّعْبِ وَالْمُشْرِفِينَ عَلَيْهِ، فَقَالَ:

٧ «لَا تُعْطُوا قَشًا لِلشَّعْبِ لِصَنْعِ الطُّوبِ فِيمَا بَعْدَ كَمَا فِي السَّابِقِ، بَلْ لِيَجُولُوا وَيَجْمَعُوا الْقَشَ بِأَنْفُسِهِمْ.»

٨ بَلِ افْرَضُوا عَلَيْهِمْ تَقْدِيمَ كَمِيَّةِ الطُّوبِ ذَاتِهَا الَّتِي كَانُوا يَصْنَعُونَهَا سَابِقًا. لَا تَقْلَلُوا الْكَمِيَّةَ، لِأَنَّهُمْ كَسَالَى، لِذَلِكَ فَهُمْ يَنْدَمُونَ وَيَقُولُونَ: «اسْمَحْ لَنَا أَنْ نَذْهَبَ وَنَقْدِمَ ذَبَائِحَ لِإِلَهُنَا.»

٩ كَثُرُوا الْعَمَلَ عَلَى الشَّعْبِ فَيَنْشَغِلُوا عَنِ الْاسْتِمَاعِ إِلَى الْكَلَامِ الْفَارِغِ وَالخَادِعِ.»

١٠ نَفَّرَجَ مُذَلُّو الشَّعْبِ وَالْمُشْرِفُونَ عَلَيْهِ وَقَالُوا لِلشَّعْبِ: «هَكَذَا يَقُولُ فِرْعَوْنُ: «لَنْ أُعْطِيَكُمْ قَشًا.»

١١ فَاذْهَبُوا وَاجْمَعُوا الْقَشَ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ تَجِدُونَهُ. لَكِنَّ كَمِيَّةَ الطُّوبِ الْمَطْلُوبَةَ لَنْ تَنْقُصَ أَبَدًا.»

١٢ فَانْتَشَرَ الشَّعْبُ فِي أَنْحَاءِ مِصْرَ لِيَجْمَعُوا الْقَشَ.»

١٣ وَكَانَ الْمَذَلُّونَ يَسْتَعْجِلُونَهُمْ وَيَقُولُونَ: «أَنْجِزُوا الْعَمَلَ الْيَوْمِيَّ الْمَطْلُوبَ، كَمَا كُنْتُمْ حِينَ كَانَ الْقَشَ يُعْطَى لَكُمْ.»

١٤ لَكِنَّ الْمُشْرِفِينَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ عَيْنَهُمْ رِجَالُ فِرْعَوْنَ عَلَى الشَّعْبِ، تَعَرَّضُوا لِلضَّرْبِ، وَسَأَلُوا: «لِمَذَا لَمْ تُكَلِّمُوا حَصَّتَكُمْ مِنَ الطُّوبِ كَمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فِي الْمَاضِي؟»

١٥ فَذْهَبَ الْمُشْرِفُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَاسْتَكْوَأُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا: «لِمَذَا تُعَامِلُ عِبِيدَكَ هَكَذَا؟

١٦ فَعَنَّ الْقَشَ لَا يُعْطَى لِخُدَامِكَ، إِلَّا أَنَّ الْمَذَلِّينَ يَسْتَمِرُّونَ فِي طَلْبِ الْمِقْدَارِ ذَاتِهِ مِنَ الطُّوبِ. هَا نَحْنُ خُدَامُكَ نُضْرَبُ، وَأَنْتَ تَظْلِمُ شَعْبَكَ.»

١٧ فَاجَابَ فِرْعَوْنُ: «إِنَّكُمْ كَسَالَى، وَلِهَذَا قُلْتُمْ: «لِنَذْهَبَ وَنَقْدِمَ ذَبَائِحَ لِلَّهِ.»

١٨ وَالْآنَ عُودُوا إِلَى الْعَمَلِ. الْقَشَ لَنْ يُعْطَى لَكُمْ، وَيَنْبَغِي أَنْ تُنْتِجُوا الْمِقْدَارَ ذَاتَهُ مِنَ الطُّوبِ.»

١٩ وَرَأَى الْمُشْرِفُونَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي مُشْكَلَةٍ وَضِيقٍ حِينَ قِيلَ لَهُمْ: «لَا تَقْلَلُوا مِنَ الْمِقْدَارِ الطُّوبِ، بَلْ تُنْتِجُونَ كُلَّ يَوْمٍ مَا كُنْتُمْ تُنْتِجُونَهُ قَبْلًا.»

٢٠ وَوَجَدَ الْمُشْرِفُونَ مُوسَى وَهَارُونَ فِي انْتِظَارِهِمْ حِينَ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ.

٢١ فَقَالُوا لِهَؤُلَاءِ: «فَلْيَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْكُمْ وَيُعَاقِبْكُمْ لِأَنَّكُمْ جَعَلْتُمَانَا مَبْغُوضِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ وَخُدَامِهِ، وَقَدْ وَضَعْتُمَا سَيْفًا فِي يَدَيْهِمْ لِيَقْتُلُونَا.»

مُوسَى يَرْفَعُ شِكْوَاهُ

٢٢ وَعَادَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ، وَقَالَ: «يَا رَبِّ، لِمَذَا سَبَّيْتَ هَذِهِ الْكَارِثَةَ لِهَذَا الشَّعْبِ؟ لِمَذَا أَرْسَلْتَنِي؟

٢٣ فَمَنْذُوتُ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَتَكَلَّمَ بِاسْمِكَ، سَاءَتْ أُمُورُ هَذَا الشَّعْبِ. كَمَا أَنَّكَ لَمْ تُنْقِذْ شَعْبَكَ!»!

٦

١ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَتَرَى مَا سَأَفْعَلُهُ بِفِرْعَوْنَ، فَيُرْسِلُهُمْ بِقُوَّتِهِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ أَرْضِهِ.»

٢ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ لَهُ: «أَنَا يَهُوهٌ*

٣ ظَهَرْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِصِفَتِي اللَّهُ الْجَبَّارُ،[†] لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُونِي بِاسْمِي يَهُوهَ.

٤ وَقَدْ قَطَعْتُ عَهْدِي مَعَهُمْ وَوَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي كَانُوا يَعِيشُونَ بِهَا كَغُرَبَاءَ.

٥ «كَأَسْمَعْتَ أَنْبِيَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُجْبِرُهُمُ الْمِصْرِيُّونَ عَلَى الْعَمَلِ، وَتَذَكَّرْتُ عَهْدِي.

٦ لِذَلِكَ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَنَا يَهُوهُ، وَسَأُخْرِجُكُمْ مِنْ تَحْتِ أَحْمَالِ مِصْرَ. سَأُنْقِذُكُمْ مِنْ اسْتِعْبَادِهِمْ لَكُمْ، وَسَأَفْذِكُمْ بِذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ وَبِأَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ.

٧ سَأَتَّخِذُكُمْ شَعْبًا لِي، وَسَأَكُونُ إِلَهُكُمْ. وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا يَهُوهُ إِلَهُكُمْ، وَسَتَرَوْنَ إِنِّي سَأُحَرِّرُكُمْ مِنْ تَحْتِ أَحْمَالِ الْمِصْرِيِّينَ.

٨ سَأَتِي بِكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. أَنَا يَهُوهُ، وَسَأُعْطِيهَا مُلْكًا لَكُمْ.»

٩ فَتَكَلَّمَ مُوسَى بِهَذَا الْكَلَامِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا لِمُوسَى بِسَبَبِ نَفَادِ صَبْرِهِمْ، وَبِسَبَبِ الْإِحْبَاطِ وَالْعَبُودِيَّةِ الْقَاسِيَةِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا.

١٠ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ:

١١ «اذْهَبْ وَقُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ بِأَنْ يُطَلِّقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ.»

١٢ لَكِنَّ مُوسَى قَالَ لِلَّهِ: «هَا إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَسْتَمِعُونَ إِلَيَّ، فَكَيْفَ سَيَسْتَمِعُ فِرْعَوْنُ؟ كَمَا أَنِّي لَا أَحْسِنُ الْكَلَامَ.»

١٣ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ وَأَمَرَهُمَا بِأَنْ يَذْهَبَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَفِرْعَوْنَ، لِيُخْرِجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

بَعْضُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ

١٤ هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ بِيُوتِ الْآبَاءِ. أَبْنَاءُ رَأُوبِينَ، بِكْرِ إِسْرَائِيلَ، هُمْ حَنُوكُ وَفَلُو وَحَصْرُونَ وَكِرْمِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ رَأُوبِينَ.

١٥ وَأَبْنَاءُ شِمْعُونَ هُمْ يُمُوئِيلُ وَيَامِينَ وَأُوهُدُ وَيَاكِينُ وَصُوحْرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْمَرْأَةِ الْكَنْعَانِيَّةِ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ شِمْعُونَ.

١٦ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ لَاوِي بِحَسَبِ أَجْيَالِهِمْ: جَرشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. وَعَاشُ لَاوِي مِئَةٌ وَسَبْعَا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

١٧ وَأَبْنَا جَرشُونُ هُمَا لِبْنِي وَشَمْعِي مَعَ عَشَائِرِهِمَا.

١٨ وَأَبْنَاءُ قَهَاتِ هُمُ عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَزْرِيئِيلُ. وَعَاشُ قَهَاتِ مِئَةٌ وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

١٩ وَأَبْنَا مَرَارِي هُمَا مَحْلِي وَمُوشِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْآلَاوِيِّينَ حَسَبِ أَجْيَالِهِمْ.

٢٠ وَاتَّخَذَ عَمْرَامُ عَمْتَهُ يُوكَابَدَ زَوْجَةً لَهُ، فَوَلَدَتْ لَهُ هَارُونَ وَمُوسَى. وَعَاشُ عَمْرَامُ مِئَةٌ وَسَبْعَا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

† ٦:٣٠ اللهُ الْجَبَّارُ حَرْفِيًّا «إِيلِ شَدَائِي»

* ٦:٢٣ يَهُوهُ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَاتِنُ»

- ٢١ وَأَبْنَاءُ يَصْهَارَ هُمُ قُورَحُ وَنَاجِيٌّ وَرِزِّي.
 ٢٢ وَأَبْنَاءُ عَزْرِيئِيلَ هُمُ مِيثَائِيلُ وَالصَّافَانُ وَسِتْرِي.
 ٢٣ وَتَزْوِجَ هَارُونَ مِنْ أَيْشَابِعَ ابْنَةَ عَمِينَادَابَ أُخْتِ نَحْشُونَ، وَوَلَدَتْ لَهُ نَادَابَ وَأَبِيهُو وَالْعَازَارَ وَإِيثَامَارَ.
 ٢٤ وَأَبْنَاءُ قُورَحَ هُمُ أَسِيرٌ وَالْقَانَةُ وَأَبْيَاسَافُ. وَهَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْقُورَحِيِّينَ.
 ٢٥ وَاتَّخَذَ أَيْعَازَارُ بْنُ هَارُونَ إِحْدَى بَنَاتِ فُوطِيئِيلَ زَوْجَةً لَهُ، فَوَلَدَتْ لَهُ فِينَحَاسَ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ بِيُوتِ آبَاءِ
 الْآلَوِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.
 ٢٦ هَذَا هُمَا هَارُونَ وَمُوسَى اللَّذَانِ قَالَ اللَّهُ لَهُمَا: «أَخْرِجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ صُفُوفِهِمْ.»
 ٢٧ وَهُمَا اللَّذَانِ تَكَلَّمَا إِلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ لِأَخْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. هَذَا هُمَا مُوسَى وَهَارُونَ.

تَكَرَّرُ دَعْوَةُ اللَّهِ لِمُوسَى

- ٢٨ حِينَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فِي أَرْضِ مِصْرَ،
 ٢٩ قَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ. قُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ كُلِّ مَا أَقُولُهُ لَكَ.»
 ٣٠ فَقَالَ مُوسَى فِي حَضْرَةِ اللَّهِ: «أَنَا لَا أَجِدُ الْكَلَامَ، فَكَيْفَ سَيَسْتَمِعُ فِرْعَوْنُ لِي؟»

٧

- ١ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «هَا قَدْ جَعَلْتُكَ كِلَاهُ * لِفِرْعَوْنَ، وَأَخُوكَ هَارُونَ سَيَكُونُ كَنِيًّا لَكَ.
 ٢ تَكَلَّمْ أَنْتَ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ. وَهَارُونَ أَخُوكَ سَيَقُولُ لِفِرْعَوْنَ بِأَنْ يُطَلِّقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ.
 ٣ لَكِنِّي سَأَقْسِي قَلْبَ فِرْعَوْنَ لِأَكْثَرِ مُعْجَزَاتِي وَعَجَائِبِي فِي أَرْضِ مِصْرَ.
 ٤ لَكِنَّ فِرْعَوْنَ لَنْ يَسْتَمِعَ لَكُمَا، وَلِذَا سَأُمْدُ يَدِي لِضَرْبِ مِصْرَ، وَسَأُخْرِجُ فِرْقِي، شَعْبِي، بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ أَرْضِ
 مِصْرَ بِأَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ.
 ٥ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ حِينَ أُمْدُ يَدِي ضِدَّ إِسْرَائِيلَ وَأُخْرِجُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِهِمْ.»
 ٦ فَعَمِلَ مُوسَى وَهَارُونَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لَهُمَا.
 ٧ وَكَانَ مُوسَى فِي الثَّمَانِينَ مِنْ عُمُرِهِ، وَهَارُونَ فِي الثَّلَاثَةِ وَالثَّمَانِينَ، حِينَ كَلَّمَا فِرْعَوْنَ.

العَصَا تَتَحَوَّلُ إِلَى حَيَّةٍ

- ٨ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ:
 ٩ «حِينَ يَقُولُ فِرْعَوْنُ لَكُمَا: «اصْنَعَا مُعْجِزَةً»، قُلْ يَا مُوسَى لَهُارُونَ: «خُذْ عَصَاكَ وَأَرْمِهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ فَتَصِيرُ ثُعْبَانًا.»
 ١٠ فَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَفَعَلَا كَمَا أَمَرَهُمَا اللَّهُ. وَلَمَّا رَمَى هَارُونَ عَصَاهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَحَاشِيَتِهِ،
 صَارَتْ ثُعْبَانًا.
 ١١ لَكِنَّ فِرْعَوْنَ دَعَا حُكَّاءَهُ وَسَحَّرَتْهُ. فَفَعَلَ سِحْرَهُ مِصْرَ الْأَمْرَ ذَاتَهُ بِسِحْرِهِمْ.
 ١٢ رَمَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَصَاهُ فَصَارَتْ الْعِصِيُّ ثُعَابِينَ. لَكِنَّ عَصَا هَارُونَ ابْتَلَعَتْ عِصِيَّتَهُمْ.

٦:٢٦ * صُفُوفِهِمْ. مصطلح عسكري يشير إلى مستوى تنظيم الشعب. ٧:١ * كِلَاهُ. لأن المصريين كانوا يعتبرون فِرْعَوْنَ إلهًا.

١٣ أَمَا قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَتَقَسَّى، وَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا، تَمَامًا كَمَا قَالَ اللَّهُ.

الماءُ يَتَحَوَّلُ إِلَى دَمٍ

١٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قَلْبُ فِرْعَوْنَ قَاسٍ، فَقَدْ رَفَضَ إِطْلَاقَ الشَّعْبِ.
١٥ اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ حِينَ يَنْزِلُ إِلَى الْمَاءِ. قَابِلُهُ عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ، وَالْعَصَا الَّتِي تَحَوَّلَتْ إِلَى ثُعْبَانٍ فِي يَدِكَ.
١٦ وَقُلْ لَهُ: «إِنَّ يَهُوهَ † إِلَهَ الْعِبْرَانِيِّينَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ. وَهُوَ يَقُولُ لَكَ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي فِي الْبَرِّيَّةِ. لَكِنَّكَ حَتَّى الْآنَ تَرَفُضُ الْإِسْتِمَاعَ.
١٧ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، وَهَذَا سَتَعْرِفُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ: سَأَضْرِبُ بِالْعَصَا الَّتِي فِي يَدِي مَاءَ نَهْرِ النَّيْلِ فَيَتَحَوَّلُ إِلَى

دَمٍ.

١٨ سَيَمُوتُ السَّمَكُ، وَتَصِيرُ رَائِحَةُ النَّهْرِ كَرِيهَةً، فَلَا يَسْتَطِيعُ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَشْرَبُوا مَاءً مِنَ النَّيْلِ.»
١٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: «خُذْ عَصَاكَ وَمُدَّ يَدَكَ فَوْقَ مِيَاهِ مِصْرَ: أَنهَارُهَا وَجَدَاوِلُهَا وَبِرْكُهَا، وَفَوْقَ كُلِّ تَجْمَعَاتِ الْمِيَاهِ حَتَّى تَصِيرَ دَمًا.» سَيَصِيرُ الْمَاءُ دَمًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، حَتَّى الْمَاءُ الْمُخْزَنُ فِي أَوْعِيَةِ الْخَشَبِ وَالْحَجَرِ!»
٢٠ فَفَعَلَ مُوسَى وَهَارُونَ كَمَا أَمَرَهُمَا اللَّهُ. فَرَفَعَ هَارُونَ الْعَصَا وَضَرَبَ بِهَا الْمَاءَ الَّذِي فِي نَهْرِ النَّيْلِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَخُدَّامِهِ، فَتَحَوَّلَتْ مِيَاهُ النَّيْلِ إِلَى دَمٍ،

٢١ وَمَاتَ السَّمَكُ، وَصَارَتْ رَائِحَةُ النَّيْلِ كَرِيهَةً، حَتَّى إِنَّ الْمِصْرِيِّينَ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْهُ. وَكَانَ الدَّمُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.

٢٢ لَكِنَّ سِحْرَهُ مِصْرَ عَمِلُوا الْأَمْرَ نَفْسَهُ بِسِحْرِهِمْ، فَتَقَسَّى قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا، كَمَا سَبَقَ أَنْ قَالَ اللَّهُ.
٢٣ وَعَادَ فِرْعَوْنَ إِلَى بَيْتِهِ وَلَمْ يَأْبَهُ لِلْأَمْرِ مُطْلَقًا.
٢٤ وَحَفَرَ كُلُّ الْمِصْرِيِّينَ آبَارًا حَوْلَ نَهْرِ النَّيْلِ لِيَشْرَبُوا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْتَطِيعُونَ الشَّرْبَ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ.

الضَّفَادِعُ

٢٥ وَمَرَّتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بَعْدَ أَنْ ضَرَبَ اللَّهُ نَهْرَ النَّيْلِ.

٨

١ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَطْلِقْ شَعْبِي كَيْ يَعْبُدَنِي.
٢ فَإِنْ رَفَضْتَ أَنْ تَطْلِقَهُمْ، سَأَضْرِبُ كُلَّ أَرْضِكَ بِالضَّفَادِعِ.
٣ سَيَمْتَأِي النَّيْلُ بِالضَّفَادِعِ. وَتَتَصَعَّدُ الضَّفَادِعُ إِلَى بَيْتِكَ وَغُرْفَةِ نَوْمِكَ وَعَلَى سَرِيرِكَ وَإِلَى بُيُوتِ خُدَّامِكَ، وَعَلَى شَعْبِكَ وَإِلَى أَفْرَانِكَ وَإِنْتِكَ.
٤ فَتَأْتِي الضَّفَادِعُ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى كُلِّ خُدَّامِكَ.»
٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: «مُدَّ يَدَكَ بِعَصَاكَ عَلَى الْأَنْهَارِ وَالْجَدَاوِلِ وَالْبِرْكِ، وَأَخْرِجْ ضَفَادِعَ لِتَنْتَشِرَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.»
٦ فَفَعَلَ هَارُونَ يَدَهُ عَلَى مِيَاهِ مِصْرَ، فَخَرَجَتِ الضَّفَادِعُ وَغَطَّتْ أَرْضَ مِصْرَ.

† ١٦:٧ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

- ٧ وَلَكِنَّ السَّحْرَةَ عَمِلُوا الْأَمْرَ ذَاتَهُ بِسِحْرِهِمْ، وَأَخْرَجُوا ضَفَادِعَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.
- ٨ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لَهُمَا: «صَلِّيا إِلَى اللَّهِ أَنْ يُزِيلَ الضَّفَادِعَ عَنِّي وَعَنْ شَعْبِي، حِينَئِذٍ، سَأُطْلِقُ الشَّعْبَ لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ.»
- ٩ فَقَالَ مُوسَى لِفِرْعَوْنَ: «أَنْتَ تَقَرَّرُ مَتَى أَصِلِّي لِأَجْلِكَ وَلِأَجْلِ خُدَامِكَ وَشَعْبِكَ لِإِزَالَةِ الضَّفَادِعِ عَنْكَ وَعَنْ بِيوتِكَ. لَكِنْ سَتَبْقَى الضَّفَادِعُ فِي النَّيْلِ فَقَطُّ.»
- ١٠ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «غَدًا.» فَأَجَابَ مُوسَى: «كَمَا تَقُولُ، كَيْ تَعْرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَ يَهُوَه * إِنْ هُنَا.
- ١١ سَتَزُولُ الضَّفَادِعُ عَنْكَ وَعَنْ بِيوتِكَ وَعَنْ خُدَامِكَ وَعَنْ شَعْبِكَ، وَسَتَبْقَى فِي النَّيْلِ.»
- ١٢ فَخَرَجَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ. وَصَرَخَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ بِشَأْنِ الضَّفَادِعِ الَّتِي أَرْسَلَهَا اللَّهُ عَلَى فِرْعَوْنَ.
- ١٣ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِمُوسَى. وَمَاتَتِ الضَّفَادِعُ فِي الْبُيُوتِ وَالسَّاحَاتِ وَالْحُقُولِ.
- ١٤ جُمِعَتْ فِي أَكْوَامٍ كَثِيرَةٍ حَتَّى صَارَتْ رَائِحَةُ الْأَرْضِ كَرِيهَةً جِدًّا.
- ١٥ لَكِنْ حِينَ رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّهُ صَارَ هُنَاكَ فَرَجٌ، قَسَى قَلْبَهُ، وَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا كَمَا قَالَ اللَّهُ.

القمل

- ١٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: <مُدَّ عَصَاكَ وَأَضْرَبْ تُرَابَ الْأَرْضِ فَيَصِيرَ قَمَلًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.>»
- ١٧ فَعَمِلًا بِحَسَبِ قَوْلِهِ. مَدَّ هَارُونَ عَصَاهُ بِيَدِهِ، وَأَضْرَبَ تُرَابَ الْأَرْضِ الَّذِي صَارَ قَمَلًا عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ. كُلُّ تُرَابِ الْأَرْضِ صَارَ قَمَلًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.
- ١٨ وَحَاوَلَ السَّحْرَةَ أَنْ يُخْرِجُوا الْقَمَلَ بِسِحْرِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا، بَلِ انْتَشَرَ الْقَمَلُ عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ.
- ١٩ وَقَالَ السَّحْرَةَ: «هَذَا إِصْبَعُ اللَّهِ.» لَكِنْ فِرْعَوْنُ تَقَسَّى قَلْبَهُ وَلَمْ يَسْتَمِعْ لَهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ.

الذباب

- ٢٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اذْهَبْ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ حِينَ يَخْرُجُ إِلَى الْمَاءِ، وَقُلْ لَهُ: <يَقُولُ اللَّهُ لَكَ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي.>»
- ٢١ فَإِنْ لَمْ تَطْلُقْ شَعْبِي، سَأُرْسِلُ أُسْرَابًا مِنَ الذَّبَابِ عَلَيْكَ وَعَلَى خُدَامِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِكَ. سَتَمْتَلِئُ بُيُوتُ مِصْرَ بِأُسْرَابِ الذَّبَابِ، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ الَّتِي تَسْكُنُهَا.
- ٢٢ لَكِنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَمِيزُ أَرْضَ جَاسَانَ حَيْثُ يُقِيمُ شَعْبِي، فَلَنْ تَأْتِيَ أُسْرَابُ الذَّبَابِ هُنَاكَ، كَيْ تَعْرِفَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الْمُتَسَيِّدُ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْأَرْضِ.
- ٢٣ سَأَمِيزُ بَيْنَ شَعْبِي وَشَعْبِكَ، وَسَيُحَدِّثُ هَذَا غَدًا بَرَهَانًا لَكَ.»
- ٢٤ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِقَوْلِهِ، فَأَتَتْ أُسْرَابُ مِنَ الذَّبَابِ عَلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَبُيُوتِ خُدَامِهِ وَعَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. وَخَرِبَتْ الْأَرْضُ بِسَبَبِ أُسْرَابِ الذَّبَابِ.
- ٢٥ حِينَئِذٍ، اسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ، وَقَالَ لَهُمَا: «قَدِمُوا ذَبَائِحَ لِإِلَهِكُمْ هُنَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.»

* ٨:١٠ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٢٦ لَكِنَّ مُوسَى قَالَ: «لَا يَصْلِحُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا. لِأَنَّ سَنَدُحَ لِهَلْنَا مَا يَحْرِمُهُ الْمِصْرِيُّونَ.† إِنْ ذَبَحْنَا أَمَامَ عِيُونِهِمْ مَا يَحْرِمُونَ ذَبْحَهُ، سِيرْ جَمُونًا!»

٢٧ لَا بَدَّ أَنْ نَسِيرَ فِي رِحْلَةٍ لثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَنُقَدِّمُ هُنَاكَ الذَّبَائِحَ لِإِهْلِنَا كَمَا أَمَرْنَا.»

٢٨ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «سَأُطَلِّقُكُمْ لِتَقْدُمُوا ذَبَائِحَ لِيَهْوَهُ إِهْلِكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، لَكِنْ لَا تَبْتَعِدُوا! وَصَلِّبًا لِأَجْلِي.»

٢٩ فَقَالَ مُوسَى: «فَوَرَّ خُرُوجِي مِنْ عِنْدِكَ سَأُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ، فَتَزُولُ أَسْرَابُ الذَّبَابِ عَنْ فِرْعَوْنَ وَخُدَامِهِ وَشَعْبِهِ غَدًا. لَكِنْ أَرْجُو مِنْ فِرْعَوْنَ أَنْ لَا يَخْدَعَنَا ثَانِيَةً بَعْدَ إِطْلَاقِهِ لِلشَّعْبِ لِيقْدُمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ.»

٣٠ وَخَرَجَ مُوسَى مِنْ مَحْضَرِ فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ.

٣١ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِمُوسَى، فَأَزَالَ أَسْرَابَ الذَّبَابِ عَنْ فِرْعَوْنَ وَخُدَامِهِ وَشَعْبِهِ، حَتَّى لَمْ تَبْقَ ذُبَابَةٌ وَاحِدَةٌ.

٣٢ لَكِنَّ فِرْعَوْنَ قَسَى قَلْبَهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا، وَلَمْ يُطِيقِ الشَّعْبَ.

٩

ضَرْبَةُ الْمَوَاشِي

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَهُوَه* إِلَهَ الْعِبْرَانِيِّينَ: «أَطْلُقِ شَعْبِي لِيعْبُدْنِي.

٢ فَإِنْ رَفَضْتَ أَنْ تُطَلِّقَهُمْ وَأَطَلْتَ احْتِجَازَهُمْ،

٣ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ سَتَكُونُ ضِدَّ مَوَاشِيكَ الَّتِي فِي الْحَقْلِ، ضِدَّ الْخَيْلِ وَالْحَمِيرِ وَالْجَمَالِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ، إِذْ سَأُضْرِبُهَا بِمَرَضٍ شَدِيدٍ.

٤ لَكِنَّ اللَّهَ سَيَمَيِّزُ بَيْنَ مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَوَاشِي مِصْرَ، إِذْ لَنْ يَمُوتَ رَأْسٌ مِنْ مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥ قَدْ حَدَدَ اللَّهُ وَقْتًا فَقَالَ: غَدًا سَأَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْأَرْضِ.»

٦ وَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، فَآتَتْ كُلُّ مَوَاشِي مِصْرَ، لَكِنْ لَمْ يَمُتْ رَأْسٌ مِنْ مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٧ لَكِنْ لَمَّا اسْتَخْبَرَ فِرْعَوْنُ عَمَّا حَدَثَ، وَوَجَدَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ رَأْسٌ وَاحِدٌ مِنْ مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، تَقَسَّى قَلْبُهُ وَلَمْ يَسْمَحْ بِإِطْلَاقِ الشَّعْبِ.

الدَّمَامِلُ

٨ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «خُذَا حَفْنَةً مِنْ رَمَادِ الْفُرْنِ، وَلَيِّرْمَا مُوسَى بِاتِّجَاهِ السَّمَاءِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ،

٩ فَيَصِيرُ الرَّمَادُ غُبَارًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، وَيَسْبَبُ دَمَامِلَ مُتَفِيحَةً عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»

١٠ فَأَخَذَا رَمَادًا مِنَ الْفُرْنِ وَوَقَفَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ. وَرَمَاهُ مُوسَى نَحْوَ السَّمَاءِ، فَصَارَ دَمَامِلَ مُتَفِيحَةً عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ.

١١ وَبِسَبَبِ الدَّمَامِلِ، لَمْ يَسْتَطِعِ السَّحَرَةُ أَنْ يَقِفُوا أَمَامَ مُوسَى لِيتَحَدَّوهُ. لِأَنَّ الدَّمَامِلَ كَانَتْ عَلَى السَّحَرَةِ وَعَلَى كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ.

١٢ لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ، وَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا كَمَا قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى.

† ٨:٢٦ ما يحرّمه المصريون. ربّما لأنّ بعض آلهة المصريين كانت تمثّل في بعض الحيوانات الّتي سيذبحها شعب موسى. * ٩:١ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن»

البرد

١٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اذْهَبْ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَقُلْ لَهُ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَهُوهُ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: **«أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي»**.

١٤ فَفِي هَذِهِ الْمَرَّةِ، سَأرْسِلُ كُلَّ أَوْبَائِي الَّتِي سَتَكُونُ عِبْنًا عَلَى قَلْبِكَ وَعَلَى وُزْرَائِكَ وَشَعْبِكَ، كَيْ تَعْرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ مِثْلِي فِي الْأَرْضِ.

١٥ لِأَنِّي كُنْتُ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَمُدَّ يَدِي وَأَضْرِبَكَ وَأَضْرِبَ شَعْبَكَ بِالْوَبَاءِ، فَتَقْطَعُونَ مِنْ أَرْضِكُمْ.

١٦ لَكِنِّي أَبْقَيْتَكَ لِأُظْهِرَ لَكَ قُوَّتِي، وَلِكَيْ أَجْعَلَ اسْمِي مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

١٧ وَمَا زِلْتُ تَضَائِقُ شَعْبِي وَلَمْ تَطْلُقْهُمْ.

١٨ فِي الْغَدِ، فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، سَأَتِي بِبَرْدٍ ضَخْمٍ لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ عَلَى مِصْرَ مِنْ وَقْتِ تَأْسِيسِهَا وَحَتَّى الْآنَ.

١٩ فَضَعُوا مَوَاشِيَكُمْ وَكُلَّ مَا لَكُمْ فِي الْحَقْلِ فِي حَظَائِرٍ مَسْقُوفَةٍ. كُلُّ إِنْسَانٍ أَوْ حَيَوَانٍ فِي الْحَقْلِ لَا يُؤْتَى بِهِ إِلَى الدَّاخِلِ سَيَمُوتُ حِينَ يَسْقُطُ الْبَرْدُ عَلَيْهِ.»

٢٠ وَكُلُّ خَادِمٍ مِنْ خُدَّامِ فِرْعَوْنَ، خَافَ كَلِمَةَ اللَّهِ، أَدْخَلَ خُدَّامَهُ وَمَوَاشِيَهُ إِلَى الدَّاخِلِ.

٢١ لَكِنَّ الَّذِي تَجَاهَلَ كَلِمَةَ اللَّهِ تَرَكَ خُدَّامَهُ وَمَوَاشِيَهُ فِي الْحَقْلِ.

٢٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ، لِيَأْتِيَ الْبَرْدُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَكُلِّ نَبَاتَاتِ الْحَقْلِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.»

٢٣ فَدَدَ مُوسَى عَصَاهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَأرْسَلَ اللَّهُ رَعْدًا وَرَقًا وَبَرْدًا. أَمَطَرَ اللَّهُ بَرْدًا عَلَى الْأَرْضِ.

٢٤ كَانَ هُنَاكَ بَرْدٌ مَعَ بَرَقٍ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ. كَانَ شَدِيدًا جِدًّا وَلَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ مِنْذُ أَنْ سَكَنَهَا الْبَشَرُ.

٢٥ وَضَرَبَ الْبَرْدُ كُلَّ مَا فِي الْحَقْلِ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. وَضَرَبَ الْبَرْدُ كُلَّ النَّبَاتَاتِ الَّتِي فِي الْحَقْلِ وَحَطَّمَ كُلَّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ.

٢٦ لَكِنَّ عَلَى أَرْضِ جَاسَانَ، لَمْ يَأْتِ بَرْدٌ. وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي سَكَنَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ.

٢٧ وَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لَهُمَا: «قَدْ أَخْطَأْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ. اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ، وَأَنَا وَشَعْبِي عَلَى خَطَاٍ.

٢٨ صَلِّيًا لِلَّهِ، يَكْفِي مَا نَلْنَاهُ مِنْ رَعْدٍ وَبَرْدٍ. سَأُطْلِقُكُمْ، وَلَنْ تَضْطَرُّوا لِلْبَقَاءِ أَكْثَرَ.»

٢٩ فَقَالَ مُوسَى لَهُ: «حِينَ أُخْرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ سَأرْفَعُ يَدِي لِلَّهِ، فَيَتَوَقَّفُ الرَّعْدُ وَلَا يَبْقَى بَرْدٌ، كَيْ تَعْرِفَ أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ.

٣٠ أَمَّا أَنْتَ وَخُدَّامُكَ، فَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ لَا تَخَافُونَ اللَّهَ.»

٣١ وَكَانَ قَدْ تَلَفَ الْكِنَانُ وَالشَّعِيرُ. لِأَنَّ الْكِنَانَ كَانَ قَدْ اخْضَرَ، وَالشَّعِيرَ أَنْبَتَ سَنَابِلَهُ.

٣٢ أَمَّا حُبُوبُ الْقَمْحِ وَالْعَلْسِ † فَلَمْ تَتَلَفْ، لِأَنَّهَا تَنْضِجُ فِي وَقْتٍ مُتَأَخِّرٍ.

٣٣ وَخَرَجَ مُوسَى مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ وَمِنَ الْمَدِينَةِ وَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى اللَّهِ وَصَلَّى، فَتَوَقَّفَ الرَّعْدُ وَالْبَرْقُ، وَلَمْ يَعِدِ الْمَطْرُ يَنْسَكِبْ عَلَى الْأَرْضِ.

٣٤ وَحِينَ رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّ الْمَطْرَ وَالْبَرْدَ وَالرَّعْدَ قَدْ تَوَقَّفَتْ، أَخْطَأَ ثَانِيَةً، وَقَسَى هُوَ وَخْدَامُهُ قُلُوبَهُمْ.

٣٥ فَتَقَسَّى قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَلَمْ يُطَلِّقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قَالَ اللَّهُ عَلَى فَمِ مُوسَى.

١٠

الجراد

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَنِّي قَسَيْتُ قَلْبَهُ وَقُلُوبَ خْدَامِهِ كَيْ أَظْهَرَ مُعْجَزَاتِي فِي وَسْطِهِمْ،
٢ وَلِكَيْ تُخْبِرَ أَوْلَادَكَ وَأَحْفَادَكَ بِمَا عَمَلْتَهُ بِالْمِصْرِيِّينَ، وَتُخْبِرَهُمْ بِالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي عَمَلْتَهَا، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»
٣ فَأَتَى مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَالَا لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَهُوه* إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: <حَتَّى مَتَى تَرْفُضُ أَنْ تَتَوَاضَعَ
أَمَامِي؟ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي.>

٤ فَإِنْ رَفَضْتَ، سَأَتِي بِالْجَرَادِ عَلَى بَلَدِكَ وَأَرْضِكَ فِي الْغَدِ،

٥ فَيُغْطِي سَطْحَ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَرَى الْأَرْضَ. وَسَيَأْكُلُ الْجَرَادُ مَا تَبَقِيَ لَكُمْ بَعْدَ ضَرْبَةِ الْبَرْدِ.
سَيَأْكُلُ كُلُّ شَجَارِكُمْ النَّاتِيَةِ فِي الْحَقْلِ.

٦ بَلْ سَتَمْتَلِئُ بِهَا بَيْتُكَ وَبَيْتُ خِدَامِكَ وَبَيْتُ كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ. وَسَتَرَى أَنْتَ مَا لَمْ يَرَهُ آبَاؤُكَ وَأَجْدَادُكَ مِنْذُ أَنْ
وُجِدُوا عَلَى الْأَرْضِ إِلَى الْيَوْمِ!»

ثُمَّ اسْتَدَارَ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ.

٧ فَقَالَ خِدَامُ فِرْعَوْنَ لَهُ: «إِلَى مَتَى سَيَبْقَى هَذَا الرَّجُلُ نَحْنًا؟ أَطْلِقِ الرِّجَالَ لِيَعْبُدُوا إِلَهُهُمْ. أَلَا تَرَى أَنَّ مِصْرَ
قَدْ خَرِبَتْ؟»

٨ فَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ، فَقَالَ لَهُمَا: «أَذْهَبُوا وَاعْبُدُوا إِلَهُكُمْ. لَكِنْ، مِنَ الَّذِينَ سَيَذْهَبُونَ؟»

٩ فَقَالَ مُوسَى: «سَنَذْهَبُ جَمِيعًا مَعَ شَبَابِنَا وَشَبَابِ خَدَمِنَا وَبَنَاتِنَا وَبَنَاتِ خَدَمِنَا وَبَقَرِنَا، لِأَنَّ لَدَيْنَا عِيدًا لِلَّهِ لِنَحْتَفِلَ
بِهِ.»

١٠ فَقَالَ فِرْعَوْنُ سَاخِرًا: «يَكُونُ اللَّهُ مَعَكُمْ بِالْفِعْلِ إِذَا أَطْلَقْتَ أَوْلَادَكُمْ مَعَكُمْ! أَنْتُمْ تُخْفِيَانِ حُطَّةَ شَرِيرَةٍ.

١١ يُمْكِنُ لِلرِّجَالِ فَقَطْ أَنْ يَذْهَبُوا وَيَعْبُدُوا اللَّهَ، لِأَنَّ هَذَا مَا تُرِيدَانِهِ.» ثُمَّ طَرَدَهُمَا فِرْعَوْنُ مِنْ أَمَامِهِ.

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَأْتِيَ الْجَرَادُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ وَيَأْكُلُ كُلَّ عُشْبٍ أَخْضَرَ فِي
الْأَرْضِ تَرَكَهُ الْبَرْدُ.»

١٣ فَمَدَّ مُوسَى عَصَاهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، فَسَاقَ اللَّهُ رِيحًا شَرْقِيَّةً عَلَى الْأَرْضِ طِيلَةَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ. وَحِينَ جَاءَ الصَّبَاحُ،
سَاقَتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ الْجَرَادَ.

١٤ أَتَى الْجَرَادُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ وَاسْتَقَرَّ فِيهَا. كَانَتْ الْمَأْسَاءُ عَظِيمَةً، إِذْ لَمْ يَأْتِ جَرَادٌ كَهَذَا مِنْ قَبْلُ، وَلَنْ
يَأْتِيَ.

* ١٠:٣ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَاتِنُ».

- ١٥ فَقَدَ غَطَّى الْجَرَادُ سَطْحَ الْأَرْضِ، حَتَّى سَادَتِ الظُّلْمَةُ. وَأَكَلَ كُلَّ نَبَاتٍ فِي الْأَرْضِ وَكُلَّ ثَمَارِ الْأَشْجَارِ الَّتِي بَقِيَتْ بَعْدَ ضَرْبَةِ الْبَرَدِ. لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ أَخْضَرُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ وَالنَّبَاتِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
- ١٦ فَاسْرَعَ فِرْعَوْنُ بِاسْتِدْعَاءِ مُوسَى وَهَارُونَ، وَقَالَ: «أَخْطَأْتُ إِلَى يَهُوهَ إِلَهِكُمَا وَإِلَيْكُمَا.
- ١٧ وَالآنَ، اغْفِرَا خَطِيئَتِي هَذِهِ الْمَرَّةَ، وَصَلِّيا إِلَى يَهُوهَ إِلَهِكُمَا أَنْ يُزِيلَ عَنِّي هَذَا الْمَوْتَ.»
- ١٨ نَفَرَ مَوْسَى مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ.
- ١٩ فَأَرْسَلَ اللَّهُ رِيحًا غَرْبِيَّةً قَوِيَّةً حَمَلَتْ الْجَرَادَ وَأَلْقَتْهُ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، حَتَّى لَمْ تَبَقْ جَرَادَةٌ وَاحِدَةٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
- ٢٠ لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ كَيْ لَا يُطِيقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

الظلام

- ٢١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ لِيَأْتِي ظَلَامٌ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، حَتَّى إِنَّهُ يَكَادُ أَنْ يُلْسَسَ لِشِدَّتِهِ!»
- ٢٢ فَفَعَلَ مَوْسَى بِإِذْنِ اللَّهِ مِصْرَ لِمُدَّةٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَحَلَّ ظَلَامٌ شَدِيدٌ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ لِمُدَّةٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ،
- ٢٣ حَتَّى لَمْ يَعِدْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى الْآخَرَ. وَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ لثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَكَانَ لَدَيْهِمْ نُورٌ فِي بُيُوتِهِمْ.
- ٢٤ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مَوْسَى وَقَالَ لَهُ: «اذْهَبُوا وَاحْدِمُوا اللَّهَ، لَكِنَّ تَبَقَى غَنَمُكُمْ وَبَقَرُكُمْ. وَيُمْكِنُ لِأَوْلَادِكُمْ أَيْضًا أَنْ يَذْهَبُوا مَعَكُمْ.»
- ٢٥ فَقَالَ مَوْسَى: «بَلْ أَنْتَ أَيْضًا سَتُعْطِينَا قَرَابِينَ وَذَبَائِحَ لِنَذِجَ لِإِلَهِنَا.
- ٢٦ وَمَوَاشِينَا تَذْهَبُ مَعَنَا، فَلَا يَبْقَى مِنْهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّا سَنَذِجُ مِنْهَا أَثْنَاءَ عِبَادَةِ إِلَهِنَا. وَلَا نَعْرِفُ مَاذَا سَنَذِجُ لِلَّهِ بِالتَّحْدِيدِ حَتَّى نَصِلَ إِلَى هُنَاكَ.»
- ٢٧ لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ، وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يُطْلِقَهُمْ.
- ٢٨ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِمُوسَى: «ابْتَعِدْ عَنِّي! احْذَرَا! لَا تَرِنِي ثَانِيَةً، فَخِينَ تَرَانِي سَمْتُوتُ.»
- ٢٩ وَقَالَ مَوْسَى: «كَمَا قُلْتَ بِالْفِعْلِ، لَنْ أُرَاكَ ثَانِيَةً.»

١١

الإندارُ بِقَتْلِ الْأَبْكَارِ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَأَتِي بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ أُخْرَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى مِصْرَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيُطْلَقُكُمْ مِنْ هُنَا. وَحِينَ يُطْلَقُكُمْ، فَإِنَّهُ سَيُطْرَدُ كَمَا طُرِدَ.
- ٢ قُلْ لِلشَّعْبِ أَنْ يَطْلُبَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ جَارِهِ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا، أَدْوَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.»
- ٣ وَجَعَلَ اللَّهُ الْمِصْرِيِّينَ كُرَمَاءَ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ الرَّجُلُ مَوْسَى عَظِيمًا جِدًّا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي عِيُونِ خُدَّامِ فِرْعَوْنَ وَالشَّعْبِ.
- ٤ وَقَالَ مَوْسَى: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: <قُرْبَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، سَأَخْرُجُ إِلَى وَسَطِ مِصْرَ،

٥ فَيَمُوتُ كُلُّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، ابْتِدَاءً بِابْنِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِهِ، حَتَّى بَكْرِ الْجَارِيَةِ الْجَالِسَةِ خَلْفَ حَجْرِ الرَّحَى، وَكُلِّ بَكْرٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ.

٦ سَيَكُونُ هُنَاكَ نَوَاحٍ عَظِيمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ مِنْ قَبْلُ، وَلَنْ يَأْتِيَ.

٧ أَمَّا وَسَطُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ وَلَا حَتَّى كَلْبٍ لِيَنْبَحَ وَسَطَ النَّاسِ أَوْ الْحَيَوَانَاتِ، لِيَعْرِفُوا أَنَّ اللَّهَ يُمَيِّزُ بَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْإِسْرَائِيلِيِّينَ.

٨ كُلُّ خِدَامِكَ هَؤُلَاءِ سَيَأْتُونَ إِلَيَّ وَسَيَرْكَعُونَ لِي وَيَقُولُونَ: اخْرُجِ أَنْتِ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي يَتَّبَعُكَ. حِينَئِذٍ، سَأَخْرُجُ.»

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لَنْ يَسْتَمَعَ فِرْعَوْنُ لَكَ كَيْ أَزِيدَ مُعْجَزَاتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ.»

١٠ فَعَمِلَ مُوسَى وَهَارُونَ كُلُّ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَهُ كَيْ لَا يُطِيقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ.

١٢

عيد الفصح

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ:

٢ «سَيَكُونُ هَذَا الشَّهْرُ * أَوَّلَ شَهْرٍ لَكُمْ. وَسَيَكُونُ الشَّهْرَ الْأَوَّلَ مِنَ السَّنَةِ.

٣ كُلُّهَا كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَقُولَا لَهُمْ: فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ، عَلَى كُلِّ رَجُلٍ أَنْ يُخَصِّصَ حَمَلًا لِعَائِلَتِهِ.

٤ وَإِنْ كَانَتْ الْعَائِلَةُ صَغِيرَةً، فَلْيَشْتَرِكْ هُوَ وَجَارُهُ بِحَمَلٍ وَاحِدٍ لِعَائِلَتَيْهِمَا، بِحَسَبِ عَدَدِ أَفْرَادِ الْعَائِلَتَيْنِ. احْسِبُوا عَدَدَ

الْأَكْلِيِّينَ مِنَ الْحَمَلِ.

٥ «يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْحَمَلُ ذَكَرًا سَلِيمًا مِنَ الْعِيُوبِ، عُمُرُهُ سَنَةٌ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ الْمَاعِزِ.

٦ احْتَفِظُوا بِهِ إِلَى الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ. حِينَئِذٍ، عَلَى جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَذْبَحُوهُ فِي الْمَسَاءِ،

٧ ثُمَّ يَأْخُذُوا مِنَ الدَّمِ وَيَضْعُوهُ عَلَى قَائِمَتِي الْبَابِ، وَعَلَى عَتَبَتِهِ الْعُلْيَا، فِي الْبُيُوتِ الَّتِي سَيَأْكُلُونَ فِيهَا الْحَمَلَ.

٨ «وَيَأْكُلُونَ اللَّحْمَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَشْوِيًّا عَلَى النَّارِ مَعَ خُبْزٍ غَيْرِ مُخْتَمِرٍ وَأَعْشَابٍ مُرَّةٍ.

٩ لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ نَيْثًا أَوْ مَسْلُوقًا فِي الْمَاءِ، بَلْ مَشْوِيًّا عَلَى النَّارِ مَعَ رَأْسِهِ وَسِيقَانِهِ وَأَحْشَانِهِ الدَّخَلِيَّةِ.

١٠ وَلَا تَبْقُوا شَيْئًا مِنْهُ حَتَّى الصَّبَاحِ. كُلُّ مَا يَبْقَى مِنْهُ تُحْرِقُونَهُ بِالنَّارِ.

١١ «هَكَذَا تَأْكُلُونَهُ: تَكُونُ أَوْسَاطُكُمْ مَشْدُودَةً، وَتَرْتَدُونَ أَحْدِيَّتَكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ، وَتَحْمِلُونَ عَصِيَّتَكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ.

تَأْكُلُونَهُ بِسُرْعَةٍ، فَهُوَ فَصْحٌ † لِلَّهِ.

١٢ «وَأَنَا سَأَجْتَازُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَبْرَ أَرْضِ مِصْرَ وَأَقْتُلُ كُلَّ الْأَبْكَارِ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. سَأَحْكُمُ

عَلَى آلِهَةِ مِصْرَ، أَنَا الْإِلَهَ الْحَقِيقِيُّ، يَهُوَه. ‡

* ١٢:٢ الشهر. شهر أيب (نيسان). وهو الشهر الأول في التقويم العربي.

† ١٢:١١ فصح. أي «عبور» وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية

16: 6-1. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7. أيضًا في بقية هذا الفصل (١٢:١٢ ‡ يهوَه. أقرب معنى

لهذا الاسم هو «الكائن».

١٣ «سَيَكُونُ الدَّمُ عَلَامَةً لَكُمْ عَلَى الْبُيُوتِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا. فَأَرَى الدَّمَ وَأَعْبُرُ عَنْكُمْ. لَنْ تَأْتِيَ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةٌ حِينَ أُضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ.

١٤ سَيَكُونُ هَذَا الْيَوْمُ ذِكْرًا لَكُمْ تَحْتَفِلُونَ بِهِ عِيدًا لِلَّهِ. احْفَظُوا هَذَا الْعِيدَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ كَعَادَةِ دَائِمَةٍ.

١٥ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خُبْزًا غَيْرَ مُحْتَمِرٍ. فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، تُخْرِجُونَ الْخَمِيرَةَ مِنْ بُيُوتِكُمْ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَأْكُلُ خُبْزًا مُحْتَمِرًا مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَحَتَّى السَّابِعِ، يَقَطَعُ مِنْ إِسْرَائِيلِ. S

١٦ «فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، تَعْقِدُونَ تَجْمَعًا مَهِيًا. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، تَعْقِدُونَ تَجْمَعًا مَهِيًا آخَرَ. لَا يَنْبَغِي أَنْ تَنْشَغِلُوا بِأَيِّ عَمَلٍ فِي هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ، عَدَا مَا يَعْمَلُهُ كُلُّ وَاحِدٍ لِإِعْدَادِ طَعَامِهِ.

١٧ «احْفَظُوا عِيدَ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُحْتَمِرِ،* لِأَنِّي فِي هَذَا الْيَوْمِ سَأُخْرِجُ صُفُوفَ † إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. احْفَظُوا هَذَا الْعِيدَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ كَعَادَةِ دَائِمَةٍ.

١٨ مِنْ الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ وَحَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، تَأْكُلُونَ خُبْزًا غَيْرَ مُحْتَمِرٍ.

١٩ لَا تَبْقُوا خَمِيرًا فِي بُيُوتِكُمْ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. فَإِنَّهُ إِنْسَانٌ، سِوَاءِ أَكَانَ غَرِيبًا أَمْ مِنْ مَوَالِدِ الْأَرْضِ، يَأْكُلُ شَيْئًا فِيهِ خَمِيرٌ، يَقَطَعُ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلِ.

٢٠ فَلَا تَأْكُلُوا أَيَّ شَيْءٍ فِيهِ خَمِيرٌ، بَلْ كُلُوا خُبْزًا غَيْرَ مُحْتَمِرٍ فِي كُلِّ مَسَاكِنِكُمْ.»

٢١ وَاسْتَدْعَى مُوسَى كُلَّ شَيْوُخِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «اخْتَارُوا حَمَلًا لِعَائِلَاتِكُمْ وَادْبَحُوهُ كَحَمَلٍ لِلْفِصْحِ.

٢٢ وَخُذُوا بَاقَةَ مِنْ نَبَاتِ الزُّوْفَا وَاغْمِسُوهَا فِي حَوْضِ الدَّمِ، ثُمَّ اصْبِغُوا بِالدَّمِ الْعَتَبَةَ الْعُلْيَا وَالْعَارِضَتَيْنِ الْيُمْنَى وَالْيُسْرَى لِأَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ. وَلَا تُخْرِجُوا مِنْ أَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ حَتَّى الصَّبَاحِ.

٢٣ حِينَ يَعْبُرُ اللَّهُ لِيَضْرِبَ أَرْضَ مِصْرَ، فَإِنَّهُ سِيرَى الدَّمَ عَلَى الْعَتَبَةِ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ، فَيَتَجَاوَزُ اللَّهُ ذَلِكَ الْبَابَ وَلَا يَسْمَحُ لِلْمَلَاكِ الْمَهْلِكِ † بِالْدُّخُولِ إِلَى بُيُوتِكُمْ لِيَقْتُلَ أَوْلَادَكُمْ.

٢٤ «احْفَظُوا هَذَا الْأَمْرَ كَعَادَةِ دَائِمَةٍ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ.

٢٥ وَحِينَ تَأْتُونَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا اللَّهُ لَكُمْ كَمَا وَعَدَ، تَحْفَظُونَ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ.

٢٦ «وَحِينَ يَسْأَلُ أَوْلَادُكُمْ: «مَا مَعْنَى هَذَا الْعِيدِ؟»

٢٧ قُولُوا: «إِنَّهَا ذَيْحَةٌ فَصَحَّ اللَّهُ الَّذِي تَجَاوَزَ بُيُوتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ ضَرَبَ مِصْرَ، لِكَنَّهُ أَنْقَذَ بُيُوتَنَا.» حِينَئِذٍ، رَكَعَ الشَّعْبُ وَعَبَدُوا اللَّهَ.

٢٨ وَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمِلُوا كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ.

S ١٢:١٥ يُقَطَعُ مِنْ إِسْرَائِيلِ. يُنَزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 19)

** ١٢:١٧ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُحْتَمِرِ. أَوْ «عِيدُ الْفَطِيرِ.» وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفِصْحِ مُبَاشَرَةً، وَامْتَزَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خُبْزًا بِلَا خَمِيرَةَ وَأَعْشَابًا مَرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمُ السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انظُرْ تَثْنِيَةَ 16: 3-1. وَيُشِيرُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى الطَّهَارَةِ وَالنَّقَاءِ وَالْإِخْلَاصِ. (انظُرْ 1 كورنثوس 5: (8) †† ١٢:١٧ صُفُوفِ. مُصْطَلِحٌ عَسْكَرِيٌّ يُشِيرُ إِلَى مَسْتَوَى تَنْظِيمِ الشَّعْبِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدَيْنِ 41، (51) †† ١٢:٢٣ الْمَلَاكِ الْمَهْلِكِ. هُوَ الْمَلَاكِ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِقَتْلِ الْأَبْكَارِ) أَوَّلِ الْمَوَالِدِ فِي مِصْرَ.

٢٩ وَعِنْدَ مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ، ضَرَبَ اللَّهُ الْأَبْكَارَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَكْرِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِهِ إِلَى بَكْرِ السَّجَنَاءِ إِلَى أَبْكَارِ الْحَيَوَانَاتِ.

٣٠ وَسَهَرَ فِرْعَوْنَ وَخِدَامَهُ وَكُلَّ مِصْرَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. وَكَانَ هُنَاكَ نُوَاحٌ شَدِيدٌ فِي مِصْرَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ بَيْتٌ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَيِّتٌ.

خُرُوجُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ

٣١ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَقَالَ لَهُمَا: «قُومُوا وَاخْرُجُوا مِنْ وَسْطِ شَعْبِي، أَنْتُمْ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ. اذْهَبُوا وَادْخُمُوا اللَّهَ كَمَا قُلْتُمْ.

٣٢ خُذُوا غَنَمَكُمْ وَبَقَرَكُمْ كَمَا قُلْتُمْ. اذْهَبُوا، وَبَارِكُونِي.»

٣٣ وَحَثَّ الْمِصْرِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْإِسْرَاعِ فِي الْخُرُوجِ مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «سَمَوْتُ جَمِيعًا!»

٣٤ وَأَخَذَ الشَّعْبُ عَجِينَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْتَمِرَ. وَهُمْ يَصْرُفُونَ أَوْعِيَةَ الْعَجِينِ فِي ثِيَابِهِمْ، وَيَحْمِلُونَهَا عَلَى أَكْفَانِهِمْ.

٣٥ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا قَالَهُ مُوسَى لَهُمْ، فَطَلَبُوا فِضَّةً وَذَهَبًا وَثِيَابًا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ.

٣٦ وَجَعَلَ اللَّهُ الْمِصْرِيِّينَ كُرَمَاءَ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَأَعْطَاهُم الْمِصْرِيُّونَ مَا طَلَبُوهُ. وَبِهَذَا أَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَرْوَةً مِنَ الْمِصْرِيِّينَ.

٣٧ وَرَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مَدِينَةِ رَعْمَسِيسَ إِلَى مَدِينَةِ سُكُوتَ. كَانَ هُنَاكَ نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ عَدَا الْأَطْفَالَ.

٣٨ وَخَرَجَتْ مَعَهُمْ جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَذَلِكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ.

٣٩ وَخَبَزُوا الْعَجِينَ الَّذِي أَخْرَجُوهُ مِنْ مِصْرَ وَعَمَلُوا مِنْهُ خُبْزًا غَيْرَ مَخْتَمِرٍ لِأَنَّهُمْ طُرِدُوا مِنْ مِصْرَ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَتَأَخَّرُوا لِإِعْدَادِ الطَّعَامِ.

٤٠ وَسَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ مِصْرَ ٤٣٠ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

٤١ وَبَعْدَ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، خَرَجَتْ كُلُّ صُفُوفِ شَعْبِ اللَّهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

٤٢ كَانَتْ لَيْلَةٌ سَهَرَ اللَّهُ فِيهَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَلِذَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُخَصِّصُوا «لَيْلَةَ سَهْرِ» لِلَّهِ، لِيَتَذَكَّرُوا إِلَى الْأَبَدِ مَا عَمِلَهُ.

٤٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ عِيدِ الْفِصْحِ: لَا يَجُوزُ لِأَجْنَبِيٍّ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ ذَبِيحَةِ الْفِصْحِ.

٤٤ أَمَّا الْعَبْدُ الْمُشْتَرَى بِالْمَالِ، فَبَعْدَ خِتَانِهِ *** يُمْكِنُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ.

٤٥ وَلَا يَجُوزُ لِلزَّائِرِ أَوْ لِلْأَجِيرِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ.

SS ١٢:٤٠ في أرض مصر. تقول المخطوطات اليونانية والسامرية: «في أرض مصر وكنعان...» وهذا يعني أن ذلك النص يحسب السنوات من أيام إبراهيم لا من أيام يوسف. انظر كتاب التكوين 15: 16-12 والرأسالة إلى غلاطية 3: 17.

*** ١٢:٤٤ ختان. ختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعهُ

الله مع إبراهيم، وظلَّ شريعة مهمة لكلِّ ذكرٍ يهوديٍّ. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحية. انظر مثلاً رُوما 2: 28، فيلي 3: 3،

٤٦ «يَنْبَغِي أَنْ يُؤْكَلَ الْفِصْحُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، فَلَا يَجُوزُ إِخْرَاجُ أَيِّ شَيْءٍ مِنَ اللَّحْمِ إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ. وَلَا تَكْسِرُوا عَظْمًا وَاحِدًا مِنْ عِظَامِهِ.

٤٧ عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا هَذَا.

٤٨ وَإِنْ أَرَادَ غَرِيبٌ يَسْكُنُ مَعَكُمْ أَنْ يَحْفَظَ عِيدَ الْفِصْحِ لِلَّهِ، يَنْبَغِي خِتَانُ كُلِّ ذَكَورِهِ، حِينَئِذٍ، يُمَكِّنُهُ أَنْ يَشْتَرِكَ فِي احْتِفَالِ الْفِصْحِ هُوَ وَعَائِلَتِهِ. فَيَكُونُ الْغَرِيبُ حِينَئِذٍ كَالْمَوْلُودِ فِي الْأَرْضِ. وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ غَيْرِ مَخْتُونٍ أَنْ يَأْكَلَ مِنْهُ.

٤٩ هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ لِلْهَوَاطِنِ الْمَوْلُودِ فِي الْأَرْضِ، وَلِلْغَرِيبِ الْمَقِيمِ بَيْنَكُمْ.»

٥٠ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لِمُوسَى وَهَارُونَ.

٥١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَخْرَجَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ صُفُوفِهِمْ.

١٣

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:

٢ «خَصِّصُوا لِي كُلَّ بَكْرٍ. كُلُّ أَوَّلِ مَوْلُودٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ هُوَ لِي.»

٣ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «تَذَكَّرُوا هَذَا الْيَوْمَ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. لِأَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَكُمْ بِقُوَّةِ يَدِهِ مِنْ هُنَاكَ. فَلَا تَأْكُلُوا أَيَّ شَيْءٍ فِيهِ نَحْمِيرٌ.

٤ أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ الْيَوْمَ فِي شَهْرِ أَبِيبٍ.

٥ حِينَ يُحْضِرُكُمْ اللَّهُ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ، أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، جَهَّزُوا خِدْمَةَ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ.

٦ «تَأْكُلُونَ خُبْزًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَكُونُ هُنَاكَ احْتِفَالٌ لِلَّهِ.

٧ لَا تَأْكُلُوا خُبْزًا بِنَحْمِيرٍ خِلَالَ هَذِهِ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ. وَلَا يَكُنْ فِي بَيْتِكَ وَلَا فِي كُلِّ أَرْضِكَ طَعَامٌ فِيهِ نَحْمِيرٌ.

٨ وَتَقُولُ لِابْنِكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: «هَذَا الْعِيدُ تَذَكُّرٌ لِمَا صَنَعَهُ اللَّهُ لَنَا حِينَ خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ.»

٩ «سَيَكُونُ هَذَا الْعِيدُ كَعَلَامَةٍ عَلَى يَدِكَ، وَكِعَصَابَةٍ تَعْقُدُهَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ. فَتَكُونُ شَرِيعَةً لِلَّهِ فِي فُوكَ، لِأَنِّي أَخْرَجْتُكَ مِنْ مِصْرَ بِقُوَّةِ يَدِي.

١٠ فَحَافِظْ عَلَى هَذَا الْعِيدِ فِي مَوْعِدِهِ الْمُحَدَّدِ كُلَّ سَنَةٍ.

١١ «وَحِينَ يُحْضِرُكَ اللَّهُ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّتِي أَقْسَمَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَكَ وَلَا بَائِكَ،

١٢ خَصِّصْ لِلَّهِ كُلَّ بَكْرٍ، كُلَّ أَوَّلِ مَوْلُودٍ. جَمِيعُ أَوَائِلِ الْمَوْلِيدِ الذُّكُورِ مِنْ حَيَوَانَاتِكَ تَكُونُ لِلَّهِ.

١٣ تَقْدِي كُلِّ بَكْرٍ حِمَارٍ بِخُرُوفٍ. وَإِنْ لَمْ تَقْتَدِهِ تَكْسِرْ عُنُقَهُ. يَنْبَغِي أَنْ تَقْدِيَ كُلَّ أَبْكَارِكَ.

١٤ «وَحِينَ يَسْأَلُكَ ابْنُكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ: «مَا هَذَا؟» قُلْ لَهُ: «أَخْرَجَنَا اللَّهُ بِقُوَّةِ ذِرَاعِهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ

الْعُبُودِيَّةِ.

١٥ لَكِنْ حِينَ رَفَضَ فِرْعَوْنُ بَعَادَةَ أَنْ يُطَلِّقَنَا، قَتَلَ اللَّهُ جَمِيعَ الْأَبْكَارِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. قَتَلَ أَبْكَارَ النَّاسِ وَأَبْكَارَ

الْحَيَوَانَاتِ. لِذَلِكَ أَنَا أَذْبَحُ لِلَّهِ جَمِيعَ الْأَبْكَارِ الذُّكُورِ، أَوَّلِ الْمَوْلِيدِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَهَكَذَا أَقْدِي كُلَّ بَكْرٍ مِنْ أَبْنَائِي.»

١٦ سَيَكُونُ هَذَا الْعَيْدُ كَعَلَامَةٍ عَلَى يَدِكَ، وَكَعَصَابَةٍ تَعْقُدُهَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ. لِأَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَنَا بِقُوَّةِ يَدِهِ مِنْ مِصْرَ.»

رِحْلَةُ الْخُرُوجِ مِنْ مِصْرَ

١٧ وَحِينَ أَطْلَقَ فِرْعَوْنُ الشَّعْبَ، لَمْ يَقْدَهُمُ اللَّهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ، مَعَ أَنَّهُ كَانَتْ أَقْرَبَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: «كَيْ لَا يَغِيرَ الشَّعْبُ رَأْيَهُمْ حِينَ يَرَوْنَ الْحَرْبَ فَيَعُودُوا إِلَى مِصْرَ.»

١٨ فَأَدَارَ اللَّهُ الشَّعْبَ إِلَى طَرِيقِ بَرِّيَّةِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ مُسْتَعِدِّينَ لِلْحَرْبِ.

١٩ فَأَخَذَ مُوسَى عِظَامَ يُوسُفَ مَعَهُ، لِأَنَّ يُوسُفَ كَانَ قَدْ اسْتَحْلَفَ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ، قَالَ: «مِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّ اللَّهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ، نَحْدُوا عِظَامِي حِينَئِذٍ مِنْ هُنَا.»

٢٠ وَارْتَحَلُوا مِنْ مَدِينَةِ سُكُوتَ وَخَيَّمُوا فِي مَدِينَةِ إِيثَامَ فِي طَرْفِ الصَّحْرَاءِ.

٢١ وَكَانَ اللَّهُ يُسِيرُ أَمَامَهُمْ فِي النَّهَارِ فِي عَمُودِ سَحَابٍ لِيَقُودَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَفِي اللَّيْلِ فِي عَمُودِ نَارٍ لِيُنِيرَ لَهُمْ لِيَسْتَطِيعُوا أَنْ يَرْتَحِلُوا فِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ.

٢٢ وَبَقِيَ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا وَعَمُودُ النَّارِ لَيْلًا أَمَامَ الشَّعْبِ.

١٤

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:

٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعُودُوا وَيَخَيَّمُوا أَمَامَ فِمْ الْحَيْرُوثِ، بَيْنَ مَجْدَلَ وَالْبَحْرِ، أَمَامَ بَعْلَ صَفُونِ. خَيَّمُوا أَمَامَهُ بِجَانِبِ الْبَحْرِ.»

٣ فَيَقُولُ فِرْعَوْنُ: «إِنَّهُمْ تَأْتِيهِمْ فِي الْأَرْضِ، وَقَدْ حَبَسُوا فِي الصَّحْرَاءِ.»

٤ وَسَأَقْسِي قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَيَتَّبِعُهُمْ. وَسَأَتَمَجِّدُ مِنْ خِلَالِ فِرْعَوْنَ وَقُوَّاتِهِ، لِيَعْرِفَ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الْإِلَهُ الْحَقِيقِيُّ.»
فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ.

مُطَارَدَةُ فِرْعَوْنَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ

٥ وَحِينَ عَلِمَ مَلِكُ مِصْرَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ هَرَبُوا، تَغَيَّرَ رَأْيُهُ هُوَ وَخِدَامَتُهُ بِشَأْنِهِمْ، وَقَالُوا: «مَا الَّذِي عَمَلْنَاهُ بِإِطْلَاقِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ خِدْمَتِنَا؟»

٦ فَجَهَّزَ فِرْعَوْنُ عَرَبَتَهُ وَأَخَذَ جَيْشَهُ مَعَهُ.

٧ أَخَذَ فِرْعَوْنُ سِتِّ مِئَةٍ مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِهِ، مَعَ جَمِيعِ عَرَبَاتِ الْحَرْبِ. كُلُّ عَرَبَةٍ يَقُودُهَا جُنْدِيٌّ وَاحِدٌ.*

٨ خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَيْدِيَهُمْ مَرْفُوعَةٌ بِانْتِصَارٍ. لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَلَحِقَ بِهِمْ.

٩ لَحِقَ الْمِصْرِيُّونَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَوَصَلُوا إِلَيْهِمْ وَهُمْ مُخَيَّمُونَ بِجَانِبِ الْبَحْرِ. وَصَلَتْ جَمِيعُ خِيُولِ فِرْعَوْنَ وَعَرَبَاتِهِ وَرُكَّابِهَا، كُلُّ جَيْشِهِ، إِلَى حَيْثُ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ فِمْ الْحَيْرُوثِ أَمَامَ بَعْلَ صَفُونِ.

١٠ وَحِينَ أَقْرَبَ فِرْعَوْنُ، رَفَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عُيُونَهُمْ وَرَأَوْا الْمِصْرِيِّينَ وَرَاءَهُمْ، نَخَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَصَرَخُوا إِلَى اللَّهِ.

١١ وَقَالَ الشَّعْبُ لِمُوسَى: «هَلْ أَحْضَرْتَنَا إِلَى هُنَا لِنَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ، لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ قُبُورًا فِي مِصْرَ؟ لِمَاذَا صَنَعْتَ هَذَا بِنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ؟»

* ١٤:٧ كلَّ عَرَبَةٍ ... وَاحِدٌ. أَوْ «كُلَّ عَرَبَةٍ فِيهَا ثَلَاثَةُ جُنُودٍ.»

١٢ أَلَيْسَ هَذَا مَا قُلْنَا لَكَ فِي مِصْرَ: «دَعْنَا وَشَأْنَا فَنَخْدِمَ الْمِصْرِيِّينَ». نَفْضِلُ أَنْ نَخْدِمَ فِي مِصْرَ عَلَى أَنْ نَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ!»

١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا. قِفُوا وَانظُرُوا خَلَاصَ اللَّهِ الَّذِي سَيَصْنَعُهُ لَكُمْ الْيَوْمَ. قَدْ رَأَيْتُمُ الْمِصْرِيِّينَ الْيَوْمَ، لَكِنَّ لَنْ تَرَوْهُمْ ثَانِيَةً.

١٤ سَيُحَارِبُ اللَّهُ عَنْكُمْ، وَأَنْتُمْ صَامِتُونَ.»

١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لِمَاذَا تَصْرُخُ إِلَيَّ؟ أَخْبِرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْتَمِرُّوا فِي الْإِرْتِحَالِ.

١٦ ارفَعْ عَصَاكَ الْآنَ وَمُدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ وَشَقَّهُ، لِيَتِمَكَّنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّيْرِ عِبْرَ الْبَحْرِ إِلَى أَرْضِ يَابَسَةٍ.

١٧ سَأُقْسِي قُلُوبَ الْمِصْرِيِّينَ لِيَتَّبِعُوهُمْ. سَأَتَمَجِّدُ بِفِرْعَوْنَ وَبِكُلِّ جَيْشِهِ وَبِعَرَبَاتِهِ وَبِفِرْسَانِهِ.

١٨ وَسَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ حِينَ أَتَمَجِّدُ بِفِرْعَوْنَ وَمَرَكَبَاتِهِ وَفِرْسَانِهِ.»

١٩ وَانْتَقَلَ مَلَكَ اللَّهِ الَّذِي كَانَ يُسِيرُ أَمَامَهُمْ وَسَارَ خَلْفَهُمْ. فَانْتَقَلَ عَمُودَ السَّحَابِ مِنْ أَمَامِهِمْ وَوَقَفَ خَلْفَهُمْ.

٢٠ فَوَقَفَ بَيْنَ مَخِيْمِ الْمِصْرِيِّينَ وَمَخِيْمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ هُنَاكَ سَحَابٌ وَظُلْمَةٌ. وَقَدْ أَضَاءَ السَّحَابُ اللَّيْلَ. وَلَمْ

يَقْتَرِبْ أَيُّ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ إِلَى الْآخَرِ طِيلَةَ اللَّيْلِ.

٢١ وَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَأَزَاحَ اللَّهُ الْبَحْرَ إِلَى الْخَلْفِ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ قَوِيَّةٍ طَوَالَ اللَّيْلِ، وَحَوَّلَ الْبَحْرَ إِلَى أَرْضِ

يَابَسَةٍ، إِذْ شَقَّ الْمِيَاهُ نِصْفَيْنِ.

٢٢ فَسَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى أَرْضِ يَابَسَةٍ. وَصَارَتِ الْمِيَاهُ جِدَارًا لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ.

٢٣ فَتَبِعَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ، وَتَبِعْتَهُمْ جَمِيعُ خِيُولِ فِرْعَوْنَ وَعَرَبَاتِهِ وَفِرْسَانِهِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.

٢٤ وَقُرِبَ الصُّبْحُ، نَظَرَ اللَّهُ مِنْ خِلَالِ النَّارِ وَالسَّحَابِ إِلَى مَخِيْمِ الْمِصْرِيِّينَ، فَأَفْرَعَهُمْ.

٢٥ وَعَطَّلَ عَجَلَاتِ عَرَبَاتِ فِرْعَوْنَ، فَسَاقُوها بِصُعُوبَةٍ. فَقَالَ الْمِصْرِيُّونَ: «لِنَهْرَبْ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ اللَّهَ

يُحَارِبُ مِصْرَ عَنْهُمْ.»

٢٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ لَتَعُودَ الْمِيَاهُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ وَعَرَبَاتِهِمْ وَفِرْسَانِهِمْ.»

٢٧ قَدْ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَعَادَتِ الْمِيَاهُ كَمَا كَانَتْ، بَيْنَمَا الْمِصْرِيُّونَ يَهْرُبُونَ، فَغَطَّتْهُمُ الْمِيَاهُ. فَأَغْرَقَ اللَّهُ

الْمِصْرِيِّينَ فِي الْبَحْرِ.

٢٨ وَرَجَعَتِ الْمِيَاهُ وَأَغْرَقَتِ عَرَبَاتِ وَفِرْسَانَ جَيْشِ فِرْعَوْنَ الَّذِي تَبِعَهُمْ فِي الْبَحْرِ. وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

٢٩ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَسَارُوا عَلَى أَرْضٍ جَافَةٍ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، وَكَانَتِ الْمِيَاهُ جِدَارًا لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ.

٣٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَلَّصَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ. وَرَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمِصْرِيِّينَ مَوْتَى عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ.

٣١ رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعَمَلَ الْعَظِيمَ الَّذِي عَمَلَهُ اللَّهُ ضِدَّ الْمِصْرِيِّينَ، وَخَافَ الشَّعْبُ اللَّهُ، وَوَضَعُوا ثِقَتَهُمْ بِهِ وَبِمُوسَى

خَادِمِهِ.

«سَأَرْفَعُ لَكَ سَائِرًا لِلَّهِ»
لأنه تمجد جدًا.
ألقى بالفرس وراكبه إلى البحر.
٢ * هو قوتي وسبيحي.
هو صار خلاصي.
هذا هو إلهي وسأسيحه،
إله آبائي وسأمجده.
٣ الله محارب،
يهوه اسمه.
٤ ألقى عبريات فرعون وجيشه إلى البحر،
وأفضل ضباطه غرقوا في البحر الأحمر.
٥ غطتهم الأمواج.
نزّلوا إلى الأعماق مثل حجر.
٦ «يا الله، يدك اليمنى مجيدة في قوتها،
يا الله، يدك اليمنى تفتت العدو.
٧ في عظمة جلالك، طرحت الذين قاموا عليك.
أرسلت غضبك المشتعل فالتهمتهم كالتين.
٨ نفخة أنفك كومت المياه على الجانبين.
والأعماق تجددت في قلب البحر.
٩ «قال العدو:
«سألحق بهم،
سأمسك بهم،
سأقسم الغنيمة.
سأشبع نفسي منهم.
سأخرج سيفي من غمده،
ويدي ستحطمهم.»
١٠ لكنك نفخت بنفسك،
فغطاهم البحر.
غرقوا كالرصاص في مياه البحر.

* ١٥:٢ يه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه»، انظر «أسماء الله» في مقدمة الكتاب.

- ١١ « مَنْ مِثْلِكَ بَيْنَ الْآلِهَةِ يَا اللَّهُ؟
مَنْ مِثْلِكَ فِي جَلَالِ قَدَاسَتِكَ،
وَفِي هَيْبَةِ قُدْرَتِكَ،
يَا صَانِعَ الْعَجَائِبِ؟
١٢ مَدَدْتَ يَدَكَ الْيَمْنَى
فَاتْلَعْتَهُمُ الْأَرْضُ،
١٣ أَرْشَدْتَ فِي مَحَبَّتِكَ هَذَا الشَّعْبَ الَّذِي فَدَيْتَهُ،
وَقَدَيْتَهُمْ إِلَى مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ.†
١٤ سَمِعْتَ الشُّعُوبُ فَارْتَعَبَتْ.
تَمَلَّكَ الرَّعْبُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ.
١٥ رُؤَسَاءُ أَدُومٍ مَرْتَعِبُونَ.
ارْتَعَشَ قَادَةُ مُوَابَ.
ذَابَ كُلُّ سُكَّانِ كَنْعَانَ مِنَ الْخَوْفِ.
١٦ وَقَعَ الرَّعْبُ وَالْخَوْفُ عَلَيْهِمْ.
وَبَسَبَبِ عِظْمَةِ قُوَّتِكَ،
صَارُوا كَالْحَجَرِ صَامِتِينَ،
إِلَى أَنْ عَبَّرَ شَعْبُكَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ يَا اللَّهُ.
١٧ سَتَحْضِرُهُمْ وَتَزْرَعُهُمْ عَلَى جَبَلِ مِيرَائِكَ،
الْمَكَانِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَسْكِنًا يَا اللَّهُ،
الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي أَسَّسْتَهُ يَدَاكَ، يَا رَبُّ.
١٨ اللَّهُ يَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

- ١٩ لِأَنَّهُ حِينَ دَخَلَتْ خِيُولُ فِرْعَوْنَ وَعَرَبَاتُهُ وَفِرْسَانُهُ إِلَى الْبَحْرِ، أَعَادَ اللَّهُ مِيَاهَ الْبَحْرِ عَلَيْهِمْ. وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ
فَسَارُوا عَلَى أَرْضِ يَابَسَةٍ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.
٢٠ وَأَمْسَكَتْ مَرْيَمُ النَّبِيَّةُ، أُخْتُ هَارُونَ، بِالْذُّفِّ فِي يَدِهَا، وَخَرَجَتْ كُلُّ النِّسَاءِ خَلْفَهَا بِالذُّفُوفِ وَالرَّقَاصِ.
٢١ وَغَنَّتْ مَرْيَمُ:

«أَرْحَمِ اللَّهُ
لأنه تمجد جداً،
ألقى بالفرس وراكبه إلى البحر.»

† ١٥:١٣ مسكنك المقدس. يراد بذلك الأرض التي خصصها الله لسكناه.

٢٢ وَقَادَ مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، وَسَارُوا إِلَىٰ صَحْرَاءِ شُورٍ. سَارُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الصَّحْرَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدُوا مَاءً.

٢٣ وَحِينَ اتَّوَا إِلَىٰ مَنْطِقَةِ مَارَةَ، لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْرَبُوا الْمَاءَ الَّذِي كَانَ فِيهَا لِأَنَّهُ كَانَ مُرًّا. لِذَلِكَ سَمِيَتْ تِلْكَ الْمَنْطِقَةُ «مَارَةَ».

٢٤ وَتَدَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَقَالُوا: «مَاذَا سَنَشْرَبُ؟»

٢٥ فَصَرَخَ مُوسَىٰ إِلَىٰ اللَّهِ، فَأَرَاهُ اللَّهُ شَجْرَةً، فَطَرَحَهَا مُوسَىٰ إِلَىٰ الْمَاءِ، فَصَارَ الْمَاءُ عَذْبًا. فَهُنَاكَ أَسَّسَ اللَّهُ فَرِيضَةً وَوَصِيَّةً لِمُوسَىٰ، وَهُنَاكَ امْتَحَنَهُ. †

٢٦ فَقَالَ لَهُ: «إِنْ أَطَعْتَ إِهْلَكَ وَعَمِلْتَ الصَّوَابَ أَمَامَهُ، وَاسْتَمَعْتَ لَوْصَايَاهُ وَحَفِظْتَ فَرَائِضَهُ، فَإِنِّي لَنْ أُضَعَ عَلَيْكَ أَيُّ مَرَضٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ الَّتِي وَضَعْتُهَا عَلَىٰ مِصْرَ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ شَافِيكَ.»

٢٧ وَوَصَلُوا إِلَىٰ إِيلِيمَ، حَيْثُ كَانَ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ نَبْعًا وَسَبْعُونَ نَخْلَةً. نَحِمُوا هُنَاكَ بِجَانِبِ الْمَاءِ.

١٦

١ وَارْتَحَلُوا مِنْ إِيلِيمَ، وَأَتَىٰ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَىٰ صَحْرَاءِ سِينَ، الْوَاقِعَةَ بَيْنَ إِيلِيمَ وَسِينَاءَ. كَانَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي * بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

٢ وَتَدَمَّرَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ فِي الصَّحْرَاءِ.

٣ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَهَا: «يَا لَيْتَنَا مِتْنَا بِيَدِ اللَّهِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، حَيْثُ كُنَّا نَجْلِسُ بِجَانِبِ قُدُورِ اللَّحْمِ، وَنَأْكُلُ خُبْزًا إِلَى الشَّبَعِ. قَدْ أَحْضَرْتُمَانَا إِلَىٰ هَذِهِ الصَّحْرَاءِ لِتَقْتُلَا الشَّعْبَ بِالْجُوعِ.»

٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَىٰ: «سَأَمْطِرُ خُبْزًا عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ. وَسَيَخْرُجُ الشَّعْبُ مِنْ بُيُوتِهِمْ لِيَجْمَعُوا حَاجَةَ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، لِأَمْتَحِنَهُمْ وَأَرَىٰ إِنْ كَانُوا يُطِيعُونَ شَرِيعَتِي أَمْ لَا.»

٥ وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ، عِنْدَمَا يُجَهِّزُونَ طَعَامَهُمْ، سَيَجِدُونَ أَنَّ لَدَيْهِمْ ضِعْفَ مَا يَجْعُونَهُ فِي أَيِّ يَوْمٍ آخَرَ.»

٦ وَقَالَ مُوسَىٰ وَهَارُونَ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «فِي الْمَسَاءِ سَتُدْرِكُونَ أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»

٧ وَفِي الصَّبَاحِ سَتَرَوْنَ مَجْدَ اللَّهِ لِأَنَّهُ سَمِعَ تَدْمُرَكُمْ عَلَيْهِ. وَأَمَّا نَحْنُ فَمَنْ نَكُونُ كَيْ تَدْمُرُوا عَلَيْنَا؟»

٨ وَقَالَ مُوسَىٰ: «سَيُعْطِيكُمْ اللَّهُ لَحْمًا لَتَأْكُلُوا فِي الْمَسَاءِ، وَخُبْزًا فِي الصَّبَاحِ لِتَشْبَعُوا، لِأَنَّ اللَّهَ سَمِعَ تَدْمُرَكُمْ الَّذِي تَدْمُرُونَ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَمَّا نَحْنُ فَمَنْ نَكُونُ؟ تَدْمُرُكُمْ لَيْسَ عَلَيْنَا بَلْ عَلَى اللَّهِ.»

٩ وَقَالَ مُوسَىٰ لِهَارُونَ: «قُلْ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «اقْتَرِبُوا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ سَمِعَ تَدْمُرُكُمْ.»»

١٠ وَحِينَ كَلَّمَ هَارُونَ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، التَفَّتُوا نَحْوَ الصَّحْرَاءِ فَأَرَوْا مَجْدَ اللَّهِ ظَاهِرًا فِي السَّحَابِ.

١١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ فَقَالَ:

١٢ «قَدْ سَمِعْتَ تَدْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. قُلْ لَهُمْ: «فِي الْمَسَاءِ سَتَأْكُلُونَ لَحْمًا، وَفِي الصَّبَاحِ سَتَشْبَعُونَ مِنَ الْخُبْزِ، كَيْ تَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.»»

† ١٥:٢٥ وصية لموسى ... امتحنه. أو... وصية للشعب ... امتحنه». * ١٦:١ الشهر الثاني. شهر آيار حسب التقويم اليهودي. بعد مرور شهر على رحلة بني إسرائيل.

- ١٣ وَفِي الْمَسَاءِ أَتَتْ طُيُورُ السَّلْوَى وَعَطَّتِ الحَمِيمَ. وَفِي الصَّبَاحِ، كَانَتْ هُنَاكَ طَبَقَةٌ مِنَ النَّدى حَوْلَ الحَمِيمِ.
- ١٤ وَحِينَ اخْتَفَتِ طَبَقَةُ النَّدى، ظَهَرَتْ طَبَقَةٌ رَقِيقَةٌ مِنَ الجَلِيدِ عَلَى الأَرْضِ.
- ١٥ حِينَ رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذَا الشَّيْءَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا هَذَا؟» لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ مَا هُوَ. فَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «إِنَّهُ الخُبْزُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ لَكُمْ لِتَأْكُلُوهُ.
- ١٦ فَهَذَا هُوَ مَا أَمَرَ بِهِ اللهُ: «لِيَجْمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مَا يَسْتَطِيعُ أَكْلَهُ. اجْمَعُوا مِائَةً سَلَّةٍ † لِكُلِّ وَاحِدٍ، بِحَسَبِ عَدَدِ الأَفْرَادِ الَّذِينَ فِي خَيْمَتِهِ.»
- ١٧ فَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ هَذَا الكَلَامِ، فَجَمَعَ بَعْضُهُم الكَثِيرَ، وَجَمَعَ بَعْضُهُم القَلِيلَ.
- ١٨ وَحِينَ قَاسُوا كَمِيَّاتِ الطَّعَامِ بِالسَّلَالِ، وَجَدُوا أَنَّ الَّذِينَ جَمَعُوا كَثِيرًا لَمْ يَفِيضُوا عَنْ حَاجَتِهِمْ، وَالَّذِينَ جَمَعُوا قَلِيلًا لَمْ يَنْقُصْهُمُ شَيْءٌ. فَقَدْ جَمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ احتِياجِهِ.
- ١٩ وَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «لَا تَبْقُوا مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ.»
- ٢٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا لِمُوسَى، فَتَرَكَ بَعْضُهُمْ شَيْئًا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ، فَظَهَرَ فِيهِ دُودٌ وَأَنْتَنَ. حِينَئِذٍ، غَضِبَ مُوسَى عَلَيْهِمْ.
- ٢١ وَفِي كُلِّ صَبَاحٍ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَجْمَعُ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ عَلَى الأَكْلِ. وَحِينَ كَانَتْ حَرَارَةُ الشَّمْسِ تَزِيدُ، يَذُوبُ الطَّعَامُ.
- ٢٢ وَكَانُوا فِي اليَوْمِ السَّادِسِ يَجْمَعُونَ ضِعْفَ الكَمِيَّةِ المُعْتَادَةِ، مِائَةً سَلَّتَيْنِ لِكُلِّ فَرْدٍ. فَجَاءَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ وَأَخْبَرُوا مُوسَى.
- ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ: <غَدًا هُوَ السَّبْتُ، يَوْمٌ رَاحَةٍ مُقَدَّسَةٌ لِلَّهِ. اخْبِرُوا قَدْرَ مَا تُرِيدُونَ، وَاسْلِقُوا قَدْرَ مَا تُرِيدُونَ، وَاحْتَفِظُوا بِمَا يَبْقَى إِلَى الصَّبَاحِ.»
- ٢٤ فَاحْتَفَظُوا بِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، وَلَمْ يَنْتِنْ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ دُودٌ.
- ٢٥ وَقَالَ مُوسَى: «كُلُّهُ اليَوْمَ، لِأَنَّ اليَوْمَ سَبْتُ لِلَّهِ. لَنْ تَجِدُوهُ اليَوْمَ فِي الحَقْلِ.
- ٢٦ تَجْمَعُونَهُ سِتَّةَ أَيَّامٍ، لَكِنْ فِي اليَوْمِ السَّابِعِ، يَوْمِ السَّبْتِ، لَنْ تَجِدُوهُ.»
- ٢٧ وَفِي اليَوْمِ السَّابِعِ خَرَجَ بَعْضُ النَّاسِ لِيَجْمَعُوا المَنَّ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا.
- ٢٨ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى تَرْفُضُونَ إِطَاعَةَ وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي؟
- ٢٩ هَا إِنَّ اللهُ أَعْطَاكُمْ السَّبْتَ، وَلِهَذَا فَهُوَ يُعْطِيكُمْ طَعَامًا لِيَوْمَيْنِ فِي اليَوْمِ السَّادِسِ. عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَبْقَى فِي البَيْتِ. لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ فِي اليَوْمِ السَّابِعِ.»
- ٣٠ فَاسْتَرَاحَ الشَّعْبُ فِي اليَوْمِ السَّابِعِ.
- ٣١ وَسَمَى بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ الطَّعَامَ «مَنَّ». † وهو يُشْبِهُ بِذُورِ الكُرْبَرَةِ، وَلَوْنُهُ أبيضٌ، وَطَعْمُهُ كَكَعَكٍ بِالعَسَلِ.

† ١٦:١٦ سَلَّةٌ حَرْفِيًّا «عَجْرٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ الجَائِفَةِ تُعَادِلُ نَحْوَ لَتْرَيْنِ وَثَلَاثَةِ أَعْشَارِ اللِّتْرِ. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ الفَصْلِ) † ١٦:٣١ مَنْ. شَبِهُ العِبَارَةُ العَرَبِيَّةُ «مَا هَذَا»

- ٣٢ وَقَالَ مُوسَى: «هَذَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ: «اَحْتَفِظُوا بِمِلءِ سَلَّةٍ مِنَ الْمَنِّ لِأَجْلِ أَجْيَالِكُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، لِكَيْ يَرَوْا الْخُبْرَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لَكُمْ لِتَأْكُلُوهُ فِي الصَّحْرَاءِ حِينَ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»»
- ٣٣ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذْ مِلءَ سَلَّةٍ مِنَ الْمَنِّ، وَضَعُهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِلْإِحْتِفَازِ بِهِ لِأَجْيَالِكُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.»
- ٣٤ فَوَضَعَهُ هَارُونَ أَمَامَ صَنْدُوقِ الشَّهَادَةِ لِحِفْظِهِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
- ٣٥ وَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَنَّ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، إِلَى أَنْ جَاءُوا إِلَى أَرْضِ مَسْكُونَةٍ. أَكَلُوا الْمَنَّ إِلَى أَنْ أَتَوْا إِلَى حُدُودِ أَرْضِ كَنْعَانَ.
- ٣٦ وَكَانَ حِجْمُ السَّلَّةِ نَحْوَ عَشْرِ الْقَفَّةِ. S

١٧

ماءٌ من الصخرة

- ١ وَسَافَرَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ صَحْرَاءِ سِينَ عَلَى مَرَاحِلَ، كَمَا قَالَ اللَّهُ لَهُمْ. وَخَيَّمُوا فِي مَنْطِقَةِ رَفِيدِيمَ، لَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِيَشْرَبُوا.
- ٢ فَتَجَادَلَ الشَّعْبُ مَعَ مُوسَى، وَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِنَا مَاءً لِنَشْرَبَ.» فَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «لِمَاذَا تُخَاصِمُونِي؟ لِمَاذَا تُجْرِبُونَ صَبْرَ اللَّهِ؟»
- ٣ لَكِنَّهُمْ عَطَشُوا وَتَذَمَّرُوا عَلَى مُوسَى وَقَالُوا: «لِمَاذَا أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ، لِنَقْتُلْنَا نَحْنُ وَأَوْلَادَنَا وَمَاشِيَتَنَا بِالْعَطَشِ؟»
- ٤ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «مَاذَا أَفْعَلُ بِهَذَا الشَّعْبِ؟ إِنَّهُمْ يَكَادُونَ يَرْجُمُونِي.»
- ٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَرَّ مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ، وَخُذْ مَعَكَ بَعْضَ شَيْوُخِ إِسْرَائِيلَ. وَخُذْ بِيَدِكَ عَصَاكَ الَّتِي ضَرَبْتَ بِهَا نَهْرَ النَّيْلِ، وَاذْهَبْ.
- ٦ سَاقِفْ أَمَامَكَ هُنَاكَ عَلَى صَخْرَةٍ حُورِيَّةٍ. * فَحِينَ تَضْرِبُ الصَّخْرَةَ، سَيَخْرُجُ مِنْهَا مَاءٌ لِيَشْرَبَ الشَّعْبُ.» فَفَعَلَ مُوسَى ذَلِكَ أَمَامَ شَيْوُخِ إِسْرَائِيلَ.
- ٧ وَدَعَا الْمَكَانَ بِاسْمِ «مَسَّةً^١ وَمَرِيَّةً^٢» بِسَبَبِ مُخَاصِمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ وَبِسَبَبِ تَجْرِبَتِهِمْ لِحَبْرِهِ، إِذْ قَالُوا: «لَنْزِلَ إِنْ كَانَ يَهُوَهُ S فِي وَسْطِنَا أَمْ لَا؟»

الحرب مع عماليق

- ٨ وَأَتَتْ قَبِيلَةُ عَمَالِيقَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ فِي رَفِيدِيمَ.
- ٩ فَقَالَ مُوسَى لِيَشُوعَ: «اخْتَرِ رِجَالًا، وَأَخْرِجْ حَارِبَ قَبِيلَةِ عَمَالِيقَ. وَسَاقِفْ أَنَا غَدًا عَلَى قَمَّةِ التَّلَّةِ وَعَصَا اللَّهِ فِي يَدِي.»
- ١٠ فَفَعَلَ يَشُوعُ كَمَا قَالَ مُوسَى لَهُ، فَحَارَبَ قَبِيلَةَ عَمَالِيقَ. وَصَعِدَ مُوسَى وَهَارُونَ وَحُورٌ إِلَى قَمَّةِ التَّلَّةِ.
- ١١ وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَرْفَعُ يَدَيْهِ، كَانَ إِسْرَائِيلُ يَنْتَصِرُ. وَحِينَ كَانَ يَنْزِلُ يَدَيْهِ، كَانَ عَمَالِيقُ يَنْتَصِرُ.

S ١٦:٣٦ حِجْمُ السَّلَّةِ نَحْوَ عَشْرِ الْقَفَّةِ. حَرْفِيًّا «حِجْمُ الْعَمْرِ نَحْوَ عَشْرِ الْإِيفَةِ»، وَالْإِيفَةُ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْكَيْبِلِ الْجَافَّةِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِيْتْرًا.

* ١٧:٦ حُورِيَّةٌ. نَفْسُهُ جَبَلُ سِينَاءَ. ^١ ١٧:٧ مَسَّةٌ. مَعْنَاهُ «تَجْرِبَةٌ». ^٢ ١٧:٧ مَرِيَّةٌ. مَعْنَاهُ «مُخَاصِمَةٌ». S ١٧:٧ يَهُوَهُ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الكَائِنُ».

١٢ وَحِينَ تَعَبَتْ يَدَا مُوسَى، أَخَذَ هَارُونَ وَحُورُ حَجْرًا وَوَضَعَاهُ تَحْتَهُ. جَلَسَ مُوسَى عَلَى الْحَجْرِ. وَأَسْنَدَ هَارُونَ وَحُورُ يَدَيْهِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جِهَةٍ. فَظَلَّتْ يَدَاهُ ثَابِتَتَيْنِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ.

١٣ وَهَزَمَ يَشُوعُ عَمَالِيقَ وَشَعْبَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ.

١٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اكَتُبْ هَذَا لِلذِّكْرِ فِي كِتَابٍ، وَقُلْ عَلَى مَسْمَعِ يَشُوعَ: «سَأَلَا شَيْءٌ كُلَّ أَثَرٍ لِقَبِيلَةِ عَمَالِيقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.»»

١٥ وَبَنَى مُوسَى مَذْبَحًا، وَدَعَاهُ «يَهُوه رَابِّي.»

١٦ وَقَالَ: «أَرْفَعُ يَدَيَّ نَحْوَ عَرْشِ اللَّهِ وَأُقْسِمُ: سَيُحَارِبُ اللَّهُ قَبِيلَةَ عَمَالِيقَ إِلَى الأَبَدِ.»

١٨

نَصِيحَةُ يَثْرُونَ

١ وَسَمِعَ يَثْرُونَ كَاهِنُ مَدْيَانَ، حَمُو مُوسَى، عَنْ كُلِّ مَا عَمِلَهُ اللَّهُ لِمُوسَى وَإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ، وَكَيْفَ أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ.

٢ فَاصْطَحَبَ يَثْرُونَ، حَمُو مُوسَى، ابْنَتَهُ صَفُورَةَ زَوْجَةَ مُوسَى. وَكَانَ مُوسَى قَدْ أَرْسَلَهَا إِلَى آبِهَا.

٣ وَجَاءَ مَعَهَا ابْنَاهَا. اسْمُ أَحَدِهِمَا جِرْشُومُ،* لِأَنَّ مُوسَى قَالَ: «كُنْتُ غَرِيبًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ.»

٤ وَاسْمُ الأَخْرِ أَيْعَازَرُ،† لِأَنَّ مُوسَى قَالَ: «إِلَهُ أَبِي هُوَ مُعِينِي، وَقَدْ أَنْقَذَنِي مِنْ سَيْفِ فِرْعَوْنَ.»

٥ وَذَهَبَ يَثْرُونَ حَمُو مُوسَى مَعَ ابْنِي مُوسَى وَزَوْجَتِهِ إِلَى مُوسَى إِلَى الصَّحْرَاءِ، حَيْثُ كَانَ مَحِيْمًا قُرْبَ جَبَلِ اللَّهِ.‡

٦ وَأَرْسَلَ إِلَى مُوسَى رَسُولًا يَقُولُ لَهُ: «أَنَا يَثْرُونَ حَمُوكَ أَتَيْتُ إِلَيْكَ مَعَ زَوْجَتِكَ وَابْنِكَ.»

٧ فَخَرَجَ مُوسَى لِلِقَاءِ حَمِيهِ، وَأَخْنَى وَقَبَلَهُ. وَبَعْدَ أَنْ سَلَّمَ كُلُّ مَنُهَا عَلَى الأَخْرِ، دَخَلَا الخِيْمَةَ.

٨ وَرَوَى مُوسَى لِحَمِيهِ كُلِّ مَا عَمِلَهُ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ وَلِمِصْرَ لِأَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكُلِّ الضِّيْقِ الَّذِي وَاجَهُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ أَنْقَذَهُمُ اللَّهُ.

٩ فَفَرِحَ يَثْرُونَ بِكُلِّ الخَيْرِ الَّذِي عَمِلَهُ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ أَنْقَذَهُمْ مِنْ أَيْدِي المِصْرِيِّينَ.

١٠ وَقَالَ يَثْرُونَ:

«مُبَارَكُ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَذَكُمُ مِنْ أَيْدِي المِصْرِيِّينَ

وَمَنْ يَدِ فِرْعَوْنَ،

أَنْقَذَ الشَّعْبَ مِنْ تَسَلُّطِ المِصْرِيِّينَ.

١١ الْآنَ صِرْتُ أَعْرِفُ أَنَّ يَهُوه S أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الأَلْهَةِ،

لِأَنَّهُ أَنْقَذَ شَعْبَهُ مِنْ تَسَلُّطِ مِصْرَ،

حِينَ ظَلَمَهُمُ المِصْرِيُّونَ.»

* ١٨:٣ جِرْشُومُ. يشبه كلمات عبرية معناها «غريب هناك». † ١٨:٤ أَيْعَازَرُ. معناه «إلهي يؤازر، أي يعين». ‡ ١٨:٥ جبل الله. جبل سيناء الَّذِي هُوَ أَيْضًا جَبَلُ حُورِيبِ. S ١٨:١١ يَهُوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

١٢ وَقَدَّمَ يَثْرُونَ حَمُوَ مُوسَى ذَيْحَةً وَقَرَابِينَ لِلَّهِ. وَأَتَى هَارُونَ وَكُلُّ شَيْوُخِ إِسْرَائِيلَ وَأَكَلُوا مَعًا مَعَ حَمِي مُوسَى فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، جَلَسَ مُوسَى لِيَنْظُرَ فِي قَضَايَا الشَّعْبِ. وَوَقَفَ الشَّعْبُ حَوْلَ مُوسَى مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ.

١٤ فَلَمَّا رَأَى حَمُوَ مُوسَى كُلَّ مَا كَانَ مُوسَى يَعْمَلُهُ لِلشَّعْبِ، قَالَ: «مَاذَا تَفْعَلُ؟ لِمَاذَا تَجْلِسُ وَحَدَّكَ وَيَقِفُ كُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ حَوْلَكَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ؟»

١٥ فَقَالَ مُوسَى لِحَمِيهِ: «إِنَّهُمْ يَأْتُونَ إِلَيَّ لِيَسْأَلُوا اللَّهَ.

١٦ وَحِينَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ خِلَافٌ، يَأْتُونَ إِلَيَّ لِأَحْكُمَ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ، وَأَعْرِفُهُمْ بِفَرَائِضِ اللَّهِ وَشَرَائِعِهِ.»

١٧ فَقَالَ حَمُوَ مُوسَى: «لَيْسَ جَدِّدًا هَذَا الَّذِي تَفْعَلُهُ.

١٨ هَذَا مِنْكَ لَكَ وَاللَّشْعْبِ، لِأَنَّ هَذَا الْعَمَلَ صَعَبٌ جِدًّا عَلَيْكَ، وَلَا تَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ بِهِ وَحَدَّكَ.

١٩ وَالآنَ اسْتَعِ إِلَى. سَأَنْصَحُكَ وَأُصَلِّي أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَعَكَ. كُنْ مُمَثِّلًا لِلَّهِ لِلشَّعْبِ، وَقَدِّمْ خِلَافَتَهُمْ وَقَضَايَاهُمْ

إِلَى اللَّهِ.

٢٠ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْلِمَهُمُ الْفَرَائِضَ وَالشَّرَائِعَ وَأَنْ تَعْرِفَهُمُ الطَّرِيقَ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ، وَالْأَعْمَالَ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا.

٢١ «لَكِنْ اخْتَرْتُ مِنَ الشَّعْبِ رِجَالًا شُرَفَاءَ يَخَافُونَ اللَّهَ، أُمْنَاءَ يَكْرَهُونَ الرِّشْوَةَ، فَتَعِينُهُمْ عَلَى الشَّعْبِ قَادَةَ الْوَفِّ وَمِثَاتٍ وَخَمَاسِينَ وَعَشْرَاتٍ.

٢٢ يَنْظُرُ الْقَادَةُ فِي قَضَايَا الشَّعْبِ كُلِّ الْوَقْتِ. فَيَحْوِلُونَ الْقَضَايَا الْكَبِيرَةَ إِلَيْكَ. وَأَمَّا الْقَضَايَا الصَّغِيرَةَ فَيَحْكُمُونَ فِيهَا بِأَنْفُسِهِمْ. سَيَسْهَلُ هَذَا عَمَلُكَ لِأَنَّهُمْ سَيَحْمِلُونَ الْأَعْيَاءَ مَعَكَ.

٢٣ «إِنْ عَمِلْتَ هَذَا، وَأَوْصَاكَ اللَّهُ بِعَمَلِهِ، تَصِيرُ قَادِرًا عَلَى احْتِمَالِ الْعَمَلِ. وَسَيَذْهَبُ هَؤُلَاءِ النَّاسُ إِلَى بُيُوتِهِمْ بِسَلَامٍ.»

٢٤ فَاسْتَمَعَ مُوسَى لِحَمِيهِ وَعَمِلَ مَا قَالَ.

٢٥ فَاخْتَارَ رِجَالًا شُرَفَاءَ مِنْ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَعَيْنَهُمْ قَادَةَ لِلشَّعْبِ، رُؤَسَاءَ الْوَفِّ وَمِثَاتٍ وَخَمَاسِينَ وَعَشْرَاتٍ.

٢٦ فَكَانُوا يَنْظُرُونَ فِي قَضَايَا الشَّعْبِ كُلِّ الْوَقْتِ، فَيَحْضُرُونَ الْقَضَايَا الصَّعْبَةَ إِلَى مُوسَى، بَيْنَمَا يَحْكُمُونَ هُمْ فِي الْمَشَاكِلِ الصَّغِيرَةِ.

٢٧ ثُمَّ وَدَّعَ مُوسَى حَمَاهُ، فَعَادَ إِلَى أَرْضِهِ.

١٩

عَهْدُ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ

١ فِي نَهَايَةِ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ بَعْدَ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَصَلُّوا إِلَى صَحْرَاءِ سِينَاءَ.

٢ فَقَدَّ ارْتَحَلُوا مِنْ رَفِيدِيمَ، وَأَتَوْا إِلَى صَحْرَاءِ سِينَاءَ، وَخَيَّمُوا هُنَاكَ. وَبَيْنَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُخِيَّمِينَ مُقَابِلَ الْجَبَلِ،

٣ صَعَدَ مُوسَى إِلَى الْجَبَلِ، فَدَعَاهُ اللَّهُ مِنَ الْجَبَلِ وَقَالَ: «هَذَا مَا تَقُولُهُ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ، وَنُخْبِرُ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

٤ «قَدْ رَأَيْتُمْ مَا عَمَلْتُمْ بِالْمِصْرِيِّينَ. أَمَّا أَنْتُمْ فَخَمَلْتُمْ عَلَى أَجْنَحَةِ النُّسُورِ وَأَحْضَرْتُمْ إِلَيَّ.

٥ وَالآنَ، إِنْ أَطَعْتُمُونِي وَحَفِظْتُمْ عَهْدِي، سَتُصْبِحُونَ كَنَزًا لِي مِنْ بَيْنِ كُلِّ الشُّعُوبِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا لِي.

- ٦ سَتَصِيرُونَ لِي مَمْلَكَةً كَهَنَةً، وَأُمَّةً مُقَدَّسَةً.* هَذَا مَا تَقُولُهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»
- ٧ فَاسْتَدْعَى مُوسَى شُبُوحَ الشَّعْبِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ.
- ٨ فَأَجَابَ الشَّعْبُ مَعًا وَقَالُوا: «سَنَفْعَلُ كُلُّ مَا قَالَهُ اللَّهُ.»
- وَبَلَغَ مُوسَى اللَّهُ بِجَوَابِ الشَّعْبِ.
- ٩ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَأَتِي إِلَيْكَ فِي سَحَابَةٍ كَثِيفَةٍ لِيَسْمَعَ الشَّعْبُ حِينَ أَتَكَتُمْ مَعَكُمْ فَيَثِقُوا بِكَ دَائِمًا.» وَأَخْبَرَ مُوسَى اللَّهَ بِكَلَامِ الشَّعْبِ.
- ١٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اذْهَبْ إِلَى الشَّعْبِ وَقَدِّسْهُمْ الْيَوْمَ وَغَدًا، وَمُرِّمْهُمْ بِغَسَلِ ثِيَابِهِمْ.»
- ١١ فَلْيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَنْزِلُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ.
- ١٢ «لَكِنْ ضَعْ حُدُودًا لِلشَّعْبِ حَوْلَ الْجَبَلِ، وَقُلْ لَهُمْ: «احْذَرُوا الْاقْتِرَابَ مِنَ الْجَبَلِ أَوْ لَمَسِهِ. فَكُلُّ مَنْ يَلْسُهُ يُقْتَلُ.»
- ١٣ فَمَنْ يَتَعَدَّى الْحُدُودَ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَلْسَهُ أَحَدٌ بِيَدِهِ، بَلْ يَرْجَمَ أَوْ يَرْمِي بِهِمْ. سِوَاءَ أَكَانَ إِنْسَانًا أَمْ حَيْوَانًا، لَا يَعْيشُ! لَكِنْ حِينَ يُضْرَبُ بِالْبُوقِ نَعْمَةً طَوِيلَةً، يُمَكِّنُهُمُ الصُّعُودُ إِلَى الْجَبَلِ.»
- ١٤ فَزَلَّ مُوسَى مِنَ الْجَبَلِ إِلَى الشَّعْبِ، وَقَدَّسَ الشَّعْبَ، وَغَسَلَ الشَّعْبَ ثِيَابَهُمْ.
- ١٥ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِأَجْلِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَلَا تُعَاشِرُوا نِسَاءَكُمْ حَتَّى ذَلِكَ الْحِينِ.»
- ١٦ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ، كَانَ هُنَاكَ رَعْدٌ وَبُرْقٌ وَسَحَابٌ كَثِيفٌ عَلَى الْجَبَلِ، وَصَوْتُ بُوقٍ مُرْتَفِعٍ. فَارْتَدَّ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي الْخِيَمِ.
- ١٧ وَأَخْرَجَ مُوسَى الشَّعْبَ مِنَ الْخِيَمِ لِلِقَاءِ اللَّهِ، فَوَقَّفُوا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ.
- ١٨ وَكَانَ جَبَلُ سَيْنَاءَ كُلَّهُ مَغْطًى بِالدُّخَانِ، لِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ عَلَيْهِ فِي نَارٍ. وَصَعِدَ الدُّخَانُ مِنَ الْجَبَلِ كدُخَانِ الْفُرْنِ. وَكَانَ كُلُّ الْجَبَلِ يَهْتَزُّ بِقُوَّةٍ.
- ١٩ وَاسْتَمَرَ صَوْتُ الْبُوقِ بِالِارْتِفَاعِ، بَيْنَمَا كَانَ مُوسَى يَتَكَلَّمُ وَاللَّهُ يُجِيبُهُ بِصَوْتِ كَصَوْتِ الرَّعْدِ.
- ٢٠ وَنَزَلَ اللَّهُ عَلَى قِبَّةِ جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَدَعَا مُوسَى إِلَى الصُّعُودِ إِلَى قِبَّةِ الْجَبَلِ. فَصَعِدَ مُوسَى.
- ٢١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «انزِلْ وَحَذِّرِ الشَّعْبَ لِثَلَا يَقْتَحِمُوا مُحْضَرَ اللَّهِ لِيَنْظُرُوا، فَيَسْقُطَ كَثِيرُونَ مَوْتًا.»
- ٢٢ حَتَّى الْكَهَنَةُ† الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَى اللَّهِ، فَلْيَقْدِسُوا أَنْفُسَهُمْ لِلِقَائِي لِثَلَا أَقْضِي عَلَيْهِمْ.»
- ٢٣ وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «لَا يَسْتَطِيعُ الشَّعْبُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، لِأَنَّكَ حَذَرْتَهُمْ بِنَفْسِكَ فَقُلْتَ: «ضَعْ حُدُودًا حَوْلَ الْجَبَلِ وَقَدِّسْهُ.»»
- ٢٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «انزِلْ ثُمَّ اصْعَدْ وَهَارُونَ مَعَكَ. لَكِنْ لَا تَسْمَحْ لِلْكَهَنَةِ أَوْ الشَّعْبِ بِالصُّعُودِ لِاقْتِحَامِ مُحْضِرِ اللَّهِ، لِثَلَا يَقْتَحِمَهُمُ اللَّهُ.»
- ٢٥ فَزَلَّ مُوسَى إِلَى الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ ذَلِكَ.

* ١٩:٢٢ † الكهنة، ربما المقصود هنا أبكار الشعب.

* ١٩:٦ مملكة كهنة وأمة مقدسة. انظر رسالة بطرس الثانية 2: 9.

٢٠

الوصايا العشر

١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فَقَالَ:

٢ «أَنَا إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعَبُودِيَّةِ.

٣ «لَا تَعْبُدْ آلِهَةً أُخْرَى مَعِي.

٤ «لَا تَصْنَعْ لِنَفْسِكَ تَمَثَالًا بِأَيِّ شَكْلِ مِمَّا فِي السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقَ، أَوْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، أَوْ فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ.

٥ لَا تَسْجُدْ لَهَا أَوْ تَعْبُدْهَا، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيْرٌ. أَحْسِبْ خَطَايَا الْآبَاءِ فِي أَوْلَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ وَأَوْلَادِ أَحْفَادِهِمْ مِنَ الَّذِينَ يُبْغِضُونِي.

٦ لَكِنِّي أَحْسِنُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونِي وَيَحْفَظُونَ وَصَايَايَ إِلَى الْجِيلِ الْأَلْفِ.

٧ «لَا تَمْطُقْ بِاسْمِ إِلَهُكَ عَبَثًا، لِأَنَّ اللَّهَ لَنْ يَبْرِيءَ مَنْ يَنْطِقُ بِاسْمِهِ عَبَثًا.

٨ «تَنْبَهُ لِيَوْمِ السَّبْتِ وَخَصَّصْهُ لِلَّهِ.

٩ تَعْمَلُ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَنْهِي فِيهَا مَا عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالٍ.

١٠ وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَهُوَ سَبْتٌ، أَيُّ رَاحَةٍ، إِكْرَامًا لِإِلَهُكَ. فَلَا تَعْمَلْ أَيَّ عَمَلٍ فِيهِ، لَا أَنْتَ وَلَا ابْنُكَ وَلَا ابْنَتُكَ وَلَا عَبْدُكَ وَلَا جَارِيَتُكَ، وَلَا حَيَوَانَاتِكَ، وَلَا الْغَرِيبُ الْمُقِيمُ فِي مَدِينِكَ.

١١ فَاللَّهُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، وَاسْتَرَاخَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِهَذَا بَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ.

١٢ «أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، لِكَيْ يَطُولَ عُمرُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكَ لَكَ.

١٣ «لَا تَقْتُلْ.

١٤ «لَا تَزْنِ.

١٥ «لَا تَسْرِقْ.

١٦ «لَا تَشْهَدْ عَلَى صَاحِبِكَ زُورًا.

١٧ «لَا تَشْتَهَ بَيْتَ صَاحِبِكَ، وَلَا تَشْتَهَ زَوْجَتَهُ أَوْ عَبْدَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ أَوْ ثورَهُ أَوْ حِمَارَهُ، أَوْ أَيَّ شَيْءٍ يَخْصُ

صَاحِبِكَ.»

خَوْفُ الشَّعْبِ مِنَ اللَّهِ

١٨ وَرَأَى الشَّعْبُ الرَّعْدَ وَالْبَرْقَ وَالِدُخَانَ الَّذِي عَلَى الْجَبَلِ، وَسَمِعُوا صَوْتَ الْبُوقِ. فَارْتَعَدَ الشَّعْبُ خَوْفًا وَوَقَفُوا

مِنْ بَعِيدٍ

١٩ وَقَالُوا لِمُوسَى: «تَكَلَّمْ أَنْتَ إِلَيْنَا فَنَسْمَعَكَ. لَكِنْ قُلْ لِلَّهِ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ إِلَيْنَا لَثَلَا نَمُوتَ.»

٢٠ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَاءَ لِيَمْتَحِنَكُمْ، كَيْ تَهَابُوهُ وَلَا تُخْطِئُوا.»

٢١ فَوَقَفَ الشَّعْبُ مِنْ بَعِيدٍ، وَأَمَّا مُوسَى فَاقْتَرَبَ إِلَى السَّحَابَةِ الْكَثِيفَةِ الَّتِي كَانَ اللَّهُ فِيهَا.

- ٢٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «هَذَا مَا تَقُولُهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذَا إِنِّي قَدْ تَكَلَّمْتُ مَعَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ. ٢٣ فَلَا تَصْنَعُوا لَكُمْ آلِهَةً مِنَ الْفِضَّةِ أَوْ الذَّهَبِ لِتَعْبُدُوهَا مَعِيَ، وَلَا تَصْنَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ.»
- ٢٤ «اصْنَعْ لِي مَذْبَحًا مِنْ تَرَابٍ، وَادْبَحْ عَلَيْهِ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ* وَتَقَدِّمَاتِ السَّلَامِ مِنْ غَنَمِكَ وَبَقْرِكَ. افْعَلْ ذَلِكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَحَدَهُ لَذِكْرِ اسْمِي. فَاتِي إِلَيْكَ وَأَبَارِكُكَ.
- ٢٥ «وَأَنْ صَنَعْتَ لِي مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ، فَإِنَّهُ مِنْ حِجَارَةٍ لَمْ تُشَدَّبْ بِإِزْمِيلٍ. إِنْ اسْتَخَدَمْتَ الْإِزْمِيلَ تُجَسِّسُهَا.
- ٢٦ وَلَا تَصْعَدْ إِلَى مَذْبِحِي عَلَى سُلَّمٍ لَثَلًا يَنْكَشِفُ عَرْيُكَ.»

٢١

مُعَامَلَةُ الْعَبِيدِ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الَّتِي تَعْلَمُهَا لِلشَّعْبِ:
- ٢ «حِينَ تَشْتَرِي عَبْدًا عِبْرَانِيًّا، فَلِيخُدِّمَكَ لِسِتِّ سِنَوَاتٍ. لَكِنْ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تُطَلِّقُهُ حُرًّا مِنْ دُونِ أَنْ يَدْفَعَ شَيْئًا.
- ٣ إِنْ كَانَ أَعْرَبَ حِينَ اشْتَرَيْتَهُ، يَخْرُجُ وَحْدَهُ. وَإِنْ كَانَ مِتْرُوجًا، تَخْرُجُ زَوْجَتُهُ مَعَهُ.
- ٤ إِنْ زَوْجُهُ سَيِّدُهُ أَمْرًا وَأُنْجِبَتْ لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ وَالْأَوْلَادَ يَكُونُونَ لِسَيِّدِهِمْ، أَمَّا هُوَ فَيَخْرُجُ وَحْدَهُ.
- ٥ «فَإِنْ قَالَ الْعَبْدُ: «أُحِبُّ سَيِّدِي وَزَوْجَتِي وَأَوْلَادِي، وَلَنْ أُخْرَجَ حُرًّا.»
- ٦ يُقَدِّمُهُ سَيِّدُهُ إِلَى الْقَضَاةِ* وَيُوقِفُهُ فِي الْبَابِ أَوْ قَائِمَتِهِ، وَيَثْقُبُ أُذُنَهُ بِمِثْقَبٍ، فَيَكُونُ عَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَخْدُمَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٧ «إِذَا بَاعَ رَجُلٌ ابْنَتَهُ بَكَارِيَّةً، فَإِنَّهَا لَا تَخْرُجُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يَخْرُجُ بِهَا الْعَبِيدُ الذُّكُورُ.
- ٨ إِنْ لَمْ تُرْضِ سَيِّدُهَا الَّذِي اشْتَرَاهَا لِنَفْسِهِ، يُسَمِّحُ لِأَحَدِ أَقَارِبِهَا أَنْ يَقْدِمَهَا. لَا يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا لِوَاحِدٍ مِنْ شَعْبٍ غَرِيبٍ، لِأَنَّهُ غَدَّرَ بِهَا.
- ٩ «فَإِنْ زَوَّجَهَا مِنْ ابْنِهِ، يَنْبَغِي أَنْ يُعَامِلَهَا كَابْنَتِهِ.
- ١٠ «فَإِنْ أَبْقَاهَا وَتَزَوَّجَ امْرَأَةً أُخْرَى، فَلَا يَقْلِلُ مِنْ طَعَامِهَا أَوْ ثِيَابِهَا أَوْ حُقُوقِهَا الزَّوْجِيَّةِ.
- ١١ فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ لَهَا أَحَدَ هَذِهِ الْخِيَارَاتِ الثَّلَاثَةِ، تَخْرُجُ حُرَّةً مِنْ دُونِ فِدْيَةٍ.

الْقَتْلُ وَالضَّرْبُ

- ١٢ «مَنْ ضَرَبَ شَخْصًا وَقَتَلَهُ، يُقْتَلُ قَتْلًا.
- ١٣ لَكِنْ إِنْ لَمْ يَتَعَمَّدْ قَتْلَهُ، بَلْ أَتَاكَ اللَّهُ ذَلِكَ بِيَدَيْهِ، فَإِنِّي سَأُعْطِيهِ مَكَانًا لِيَهْرَبَ إِلَيْهِ.
- ١٤ لَكِنْ إِنْ غَدَّرَ رَجُلٌ جَارَهُ وَقَتَلَهُ بِمَكْرٍ، يُمَكِّنُكَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتَقْتُلَهُ حَتَّى لَوْ اخْتَمَى بِمَذْبِحِي.
- ١٥ «مَنْ يَضْرِبُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، يُقْتَلُ قَتْلًا.

* ٢٠:٢٤ الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ. من الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدِّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا حُرْقَاتٍ.* ٢١:٦ القَضَاةُ. حَرْفِيًّا هِيَ لَفْظُ الْأَسْمِ «إِبْلُوهِم» لَكِنْ مَبْدُوءٌ أَعْلَى غَيْرِ الْعَادَةِ بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ. وَقَدْ تَعْنِي الْكَلِمَةُ هُنَا اللَّهُ بِصِفَتِهِ الْقَاضِي عَلَى الْخَلِيقَةِ.

- ١٦ «مَنْ يَخْطِفُ إِنْسَانًا، يُقْتَلُ قَتْلًا. سِوَاءَ أَبِيهِ أَوْ أُمَّهُ، يُقْتَلُ بِهِ. أَحْتَفِظُ بِهِ.»
- ١٧ «مَنْ يَنْطِقُ بِلَعْنَةٍ ضِدَّ أَبِيهِ أَوْ أُمَّهُ، يُقْتَلُ.»
- ١٨ «إِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ رَجُلًا آخَرَ بِحِجْرٍ أَوْ بِقَبْضَةٍ يَدِهِ بَيْنَمَا كَانَا يَتَشَاجِرَانِ، وَلَمْ يَمِتَّ الرَّجُلُ الْمَضْرُوبُ لَكِنَّهُ صَارَ طَرِيحَ الْفِرَاشِ،
- ١٩ فَإِنَّ نَهْضَ وَسَارِي فِي الْخَارِجِ عَلَى عَصَاهُ، فَإِنَّ الضَّارِبَ سَيَتَبَرَأُ، لَكِنَّهُ يَعْوِضُهُ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي يَتَعَاْفَى الرَّجُلُ الْمَضْرُوبُ فِيهِ، وَيَدْفَعُ تَكَالِيفَ عِلَاجِ الرَّجُلِ.
- ٢٠ «إِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ عَبْدَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ بِعَصَا، فَمَاتَ الْعَبْدُ أَوْ الْجَارِيَةُ بِسَبَبِ ضَرْبِهِ، فَإِنَّهُ يَغْرَمُ.
- ٢١ لَكِنْ إِنْ بَقِيَ الْعَبْدُ أَوْ الْجَارِيَةُ طَرِيحَ الْفِرَاشِ يَوْمًا أَوْ اثْنَيْنِ، فَلَا يَغْرَمُ الْمَالِكُ لِأَنَّ الْعَبْدَ أَوْ الْجَارِيَةَ مُلْكُهُ.
- ٢٢ «إِنْ تَشَاجَرَ رِجَالٌ فَضْرَبُوا امْرَأَةً حُبْلَى، فَسَقَطَ الْجَنِينُ لَكِنَّهَا لَمْ تَمُتْ، يَدْفَعُ الْمَسْئُولُ عَنِ ذَلِكَ غَرَامَةً يُحَدِّدُهَا زَوْجُ الْمَرْأَةِ بِإِشْرَافِ الْقَاضِيِ.
- ٢٣ فَإِنْ كَانَتْ قَدْ تَأَدَّتْ، يُعَاقَبُ الْمُؤْذِي حَيَاةً بِحَيَاةٍ،
- ٢٤ عَيْنًا بِعَيْنٍ، سِنًّا بِسِنَّ، يَدًا بِيَدٍ، رِجْلًا بِرِجْلٍ،
- ٢٥ حَرْقًا بِحَرْقٍ، جُرْحًا بِجُرْحٍ، وَضَرْبَةً بِضَرْبَةٍ.
- ٢٦ «إِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ عَيْنَ عَبْدِهِ أَوْ جَارِيَتِهِ فَأَتْلَفَهَا، يُطْلِقُهُ حَرًّا مُقَابِلَ عَيْنِهِ.
- ٢٧ وَإِنْ أَسْقَطَ سَيِّدٌ سِنَّ عَبْدِهِ أَوْ جَارِيَتِهِ، يُطْلِقُهُ حَرًّا مُقَابِلَ سِنَّهُ.
- ٢٨ «إِنْ نَطَحَ ثَوْرٌ امْرَأَةً أَوْ رَجُلًا وَمَاتَ، يُرْجَمُ الثَّورُ وَلَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ، وَأَمَّا مَالِكُ الثَّورِ فَيَكُونُ بَرِيئًا.
- ٢٩ لَكِنْ إِنْ كَانَ مِنْ عَادَةِ الثَّورِ أَنْ يَنْطَحَ، وَقَدْ حُدِّرَ مَالِكُهُ لَكِنَّهُ لَمْ يَحْتَجِزْهُ، وَقَتْلَ ذَلِكَ الثَّورِ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً، يُرْجَمُ الثَّورُ، وَيُقْتَلُ صَاحِبُهُ أَيْضًا.
- ٣٠ وَإِنْ فُرِضَتْ عَلَيْهِ فِدْيَةٌ، يَدْفَعُهَا عَنْ حَيَاتِهِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا يُفْرَضُ عَلَيْهِ.
- ٣١ «يُعْمَلُ بِهَذَا الْحُكْمِ إِنْ نَطَحَ الثَّورُ ابْنًا أَوْ بِنْتًا مِنَ الشَّعْبِ.
- ٣٢ فَإِنْ نَطَحَ الثَّورُ عَبْدًا أَوْ جَارِيَةً، عَلَى مَالِكِ الثَّورِ أَنْ يَدْفَعَ ثَلَاثِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ † لِلْمَالِكِ الْعَبْدِ، أَمَّا الثَّورُ فَيُرْجَمُ.
- ٣٣ «إِنْ فَتَحَ رَجُلٌ بَثْرًا أَوْ حَفَرَ بَثْرًا وَلَمْ يَغْطِهَا، وَوَقَعَ فِيهَا ثَوْرٌ أَوْ حِمَارٌ،
- ٣٤ يَدْفَعُ مَالِكُ الْبَثْرِ مَالًا لِلْمَالِكِ الْحَيَوَانِ. أَمَّا الْحَيَوَانُ الْمَيِّتُ فَيَكُونُ لَهُ.
- ٣٥ «إِنْ نَطَحَ ثَوْرٌ رَجُلًا أَوْ رَجُلٌ آخَرَ فَمَاتَ، فَلْيَبِيعَا الثَّورَ الْحَيَّ وَيَقْتَسِمَا ثَمَنَهُ. كَمَا يَقْتَسِمَانِ الثَّورَ الْمَيِّتَ.
- ٣٦ لَكِنْ إِنْ كَانَ مَعْرُوفًا أَنَّ الثَّورَ مُعْتَادٌ عَلَى النَّطْحِ لَكِنَّهُ لَمْ يَحْتَجِزْهُ، فَإِنَّهُ يَعْوِضُ ثَوْرًا بِثَوْرٍ. أَمَّا الثَّورُ الْمَيِّتُ فَيَكُونُ لَهُ.

† ٢١:٣٢ ثَلَاثِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. وَهُوَ الثَّمَنُ الْمُتَعَارَفُ عَلَيْهِ لِشِرَاءِ عَبْدٍ جَدِيدٍ. وَالْمِثْقَالُ حَرْفِيًّا هُوَ «شَاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

السَّرِقَةُ

١ «إِنْ سَرَقَ رَجُلٌ ثَوْرًا أَوْ خُرُوفًا وَذَبَحَهُ أَوْ بَاعَهُ، يُعَوِّضُ السَّارِقُ بِخَمْسَةِ ثِيْرَانٍ عَنِ الثَّوْرِ، وَبِأَرْبَعَةِ خِرَافٍ عَنِ الْخُرُوفِ.

٢ «إِنْ أُمْسِكَ لِيصٌ وَهُوَ يَتَحَمُّ بَيْنَا فَضْرَبَ وَمَاتَ، لَا يَكُونُ لِأَحَدٍ حَقُّ النَّارِ لِذِمَّتِهِ.

٣ لَكِنْ إِنْ قَتَلَ فِي النَّهَارِ، يَكُونُ هُنَاكَ حَقُّ لِلنَّارِ لِذِمَّتِهِ. فَإِنْ أُمْسِكَ حَيًّا وَلَيْسَ مَعَهُ مَا يُعَوِّضُ بِهِ عَمَّا سَرَقَهُ، يَبَاعُ كَعَبْدٍ تَعْوِيضًا عَمَّا سَرَقَهُ.

٤ وَإِنْ وَجِدَ مَا سَرَقَهُ مَعَهُ حَيًّا، سَوَاءً أَكَانَ ثَوْرًا أَمْ حِمَارًا أَمْ خُرُوفًا، فَإِنَّهُ يُعَوِّضُ بِالضَّعْفِ.

التَّعْوِيضُ عَنِ الضَّرْرِ

٥ «إِنْ رَعَى رَجُلٌ قَطِيعَهُ فِي حَقْلِهِ أَوْ كَرْمِهِ، ثُمَّ تَرَكْتَ مَا شِئْتَهُ لَتَرَعَى فِي حَقْلِ رَجُلٍ آخَرَ، يَنْبَغِي أَنْ يُعَوِّضَ مَنْ أَفْضَلَ إِنْ تَنَاجَى حَقْلَهُ أَوْ كَرْمَهُ.

٦ «إِنْ أَشْعَلَ رَجُلٌ نَارًا فَتَخَطَّتْ حُدُودَ أَرْضِهِ، وَأَحْرَقَتْ قِمْحًا مُكَدَّسًا أَوْ زَرْعًا أَوْ حَقْلًا، يُعَوِّضُ مَنْ أَشْعَلَ النَّارَ عَنِ مَا أَحْتَرَقَ.

٧ «إِنْ أَعْطَى رَجُلٌ مَالًا أَوْ بَضَائِعَ لِجَارِهِ لِيَحْتَفِظَ بِهَا لَهُ، وَسَرَقَتْ مِنْ بَيْتِ الرَّجُلِ، وَقُبِضَ عَلَى اللَّصِّ، يُعَوِّضُ اللَّصُّ عَنْهَا كُلَّهَا.

٨ فَإِنْ لَمْ يُقْبَضْ عَلَى اللَّصِّ، يَقِفُ صَاحِبُ الْبَيْتِ أَمَامَ الْقَضَاةِ * لِمَعْرِفَةِ إِنْ كَانَ هُوَ قَدْ سَرَقَ جَارَهُ.

٩ «إِنْ قُدَّ ثَوْرٌ أَوْ حِمَارٌ أَوْ خُرُوفٌ أَوْ ثَوْبٌ أَوْ أَيُّ شَيْءٍ آخَرَ، وَجَاءَ رَجُلَانِ يَقُولُ كُلُّ مَنْهُمَا إِنَّ الْمَفْقُودَ لَهُ، تَقَدَّمَ دَعَاؤُهُمَا إِلَى الْقَضَاةِ، وَالَّذِي يَحْكُمُ الْقَضَاةُ بِأَنَّهُ الْمَذْنُوبُ، يُعَوِّضُ جَارَهُ ضِعْفَيْنِ.

١٠ «إِنْ أَعْطَى رَجُلٌ جَارَهُ حِمَارًا أَوْ ثَوْرًا أَوْ خُرُوفًا أَوْ أَيُّ حَيْوَانٍ لِيَحْتَفِظَ لَهُ بِهِ، وَمَاتَ الْحَيْوَانُ أَوْ جُرِحَ أَوْ سُرِقَ وَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا،

١١ يَحْلِفُ الْجَارُ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمْ يَسْرِقْ مَلِكَ جَارِهِ. وَيَقْبَلُ الْمَالِكُ بِالْحُكْمِ. وَلَا يَكُونُ عَلَى الرَّجُلِ الْآخَرِ أَنْ يُعَوِّضَ بِشَيْءٍ.

١٢ لَكِنْ إِنْ سُرِقَ مِنْهُ بِسَبَبِ إِهْمَالِهِ، فَإِنَّهُ يُعَوِّضُ مَالِكَهُ.

١٣ وَإِنْ مَرَّقَهُ حَيْوَانٌ بَرِّيٌّ، فَلْيَحْضُرْ بَقَايَا الْحَيْوَانِ. وَلَا يَكُونُ عَلَيْهِ أَنْ يُعَوِّضَ عَنِ الْحَيْوَانِ الْمُرَقِّ بِشَيْءٍ.

١٤ «إِنْ اسْتَعَارَ رَجُلٌ شَيْئًا أَوْ حَيْوَانًا مِنْ جَارِهِ، فَكُسِرَ مَا اسْتَعَارَهُ أَوْ مَاتَ وَلَمْ يَكُنِ الْمَالِكُ مَعَهُ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُعَوِّضَ الْمَالِكُ بِشَيْءٍ كَامِلٍ.

١٥ لَكِنْ إِنْ كَانَ مَالِكُهُ مَعَهُ، لَا يُعَوِّضُهُ بِشَيْءٍ. وَإِنْ كَانَ الشَّيْءُ أَوْ الْحَيْوَانُ مُسْتَأْجَرًا، فَالْخَسَارَةُ تَغْطِي بِأُجْرَةِ الاسْتِئْجَارِ.

* ٢٢:٨ القضاة. حرفياً هي لفظ الاسم «إيلوهم» لكن مبدوءاً على غير العادة بحرف التعريف. وقد تعني الكلمة هنا الله بصفته القاضي على الخليقة.

- ١٦ «إِنْ أَعْوَى رَجُلٌ فَتَاءَ عَذْرَاءٍ غَيْرَ مَحْطُوبَةٍ لَهُ وَعَاشَرَهَا، يَدْفَعُ مَهْرَهَا كَامِلًا وَيَتَزَوَّجُهَا.
١٧ فَإِنْ رَفَضَ أَبُوهَا أَنْ يَزَوَّجَهَا مِنْهُ، يَدْفَعُ الرَّجُلُ، عَلَى آيَةِ حَالٍ، مَا يُعَادِلُ مَهْرَ عَذْرَاءٍ.»

أَخْلَاقٌ عَامَّةٌ

- ١٨ «لَا تَسْمَحْ لِسَاحِرَةٍ بِأَنْ تَعِيشَ.
١٩ «مَنْ عَاشَرَ حَيَوَانًا مُعَاشِرَةً جِنْسِيَّةً، يُقْتَلُ قَتْلًا.»
٢٠ «مَنْ يُقَدِّمُ ذَبَائِحَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى غَيْرِ اللَّهِ يَنْبَغِي أَنْ يُبَادَ.†
٢١ «لَا تُسَيِّئْ مُعَامَلَةَ الْغَرِيبِ الْمُقِيمِ فِي أَرْضِكَ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
٢٢ «لَا تُسَيِّئْ إِلَى أَرْمَلَةٍ أَوْ يَتِيمٍ.
٢٣ فَإِنْ أَسَاتَ إِلَيْهَا أَوْ إِلَيْهِ، وَصَرَخَ إِلَيَّ فَإِنِّي سَأَسْمَعُ صَرَخَتَهُ.
٢٤ سَيَشْتَدُّ غَضَبِي وَأَقْتُلُكُمْ بِالسَّيْفِ، وَتَصِيرُ زَوَاجَتُكُمْ أَرَامِلَ، وَأَوْلَادُكُمْ يَتَامَى.
٢٥ «إِنْ أَقْرَضْتَ مَالًا لِفَقِيرٍ مِنْ شَعْبِي، فَلَا تُعَامَلُهُ بِالرِّبَا. لَا تَأْخُذْ مِنْهُ فَائِدَةً.
٢٦ وَإِنْ كُنْتَ تَحْتَفِظُ بِنُوبِ جَارِكَ كَرِهِيْنَةً، أَعِدْهُ إِلَيْهِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ،
٢٧ فَهُوَ غَطَاؤُهُ الْوَحِيدُ، وَهُوَ تَوْبُ جُلْدِهِ. بِمَاذَا يَتَّعَطَى حِينَ يَنَامُ؟ حِينَ يَصْرُخُ إِلَيَّ، سَأَسْمَعُهُ لِأَنِّي رَحِيمٌ.
٢٨ «لَا تَشْتَمِ الْقِضَاةَ. وَلَا تَنْطِقْ بِلَعْنَةٍ عَلَى قَائِدِ شَعْبِكَ.
٢٩ «لَا تَحْتَفِظْ بِأَوْلِ إِيْتَاكِ حَقْلِكَ مِنَ الْحُبُوبِ أَوْ مِنْ نَبِيذِ مِعْصَرَتِكَ. وَكِرْسٍ لِي بِكَرِّ أَبْنَانِكَ.
٣٠ وَكَذَلِكَ قَدِّمِ أَبْكَارَ ثِيرَانِكَ وَغَنَمِكَ. أَتْبِ بِكَرِّ الْحَيَوَانِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مَعَ أُمِّهِ، ثُمَّ قَدِّمَهُ لِي فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ.
٣١ «كُونُوا مُخَصِّصِينَ لِي، فَلَا تَأْكُلُوا لَحْمَ حَيَوَانٍ قَتَلَهُ حَيَوَانٌ آخَرٌ فِي الْحَقْلِ، بَلْ أَلْقُوهُ إِلَى الْكِلَابِ.»

٢٣

الْعَدْلُ

- ١ «لَا تَنْشُرْ إِشَاعَةً كَاذِبَةً، وَلَا تَشْتَرِكَ مَعَ شَرِيرٍ فِي شَهَادَةٍ كَاذِبَةٍ.
٢ «لَا تَقِفْ مَعَ الْأَغْلِيَّةِ لِتَفْعَلَ الشَّرَّ. فَلَا تُقَدِّمُ شَهَادَةَ زُورٍ لِصَالِحِ الْأَغْلِيَّةِ، فَتَمْنَعَنَّ الْعَدْلَ.
٣ «لَا تَحْتَجِزَ لِلْفَقِيرِ* فِي دَعْوَاهُ.
٤ «إِذَا وَجَدْتَ ثَوْرَ عَدُوِّكَ أَوْ حِمَارَهُ وَهُوَ تَائِهٌ، أَعِدْهُ إِلَيْهِ.
٥ وَإِنْ رَأَيْتَ حِمَارَ عَدُوِّكَ وَقَدْ رَبِضَ تَحْتَ حِمْلٍ ثَقِيلٍ، فَلَا تَتْرُكْهُ، بَلْ سَاعِدِ فِي فَكِّ حِمْلِهِ.
٦ «لَا تَمْنَعَنَّ الْعَدْلَ عَنِ الْمَسْكِينِ فِي دَعْوَاهُ.
٧ «تَجَنَّبْ كُلَّ اتِّهَامٍ كَاذِبٍ. لَا تَقْتُلِ الْبَرِيءَ وَالْبَارَّ، لِأَنِّي لَنْ أُبْرِيءَ الْمُدْنِبَ.
٨ «لَا تَقْبَلْ رِشْوَةً، لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي الْأَعْيُنَ الْمَفْتُوحَةَ، وَتَقْلِلُ مِنْ قِيَمَةِ الْبَصَائِقِ.
٩ «لَا تَظْلِمُ غَرِيبًا مُقِيمًا فِي أَرْضِكَ. فَاتَّمَّ تَعْرِفُونَ مَا يَشْعُرُ بِهِ الْغَرِيبُ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.»

* ٢٣:٣ لَا تَحْتَجِزَ لِلْفَقِيرِ. أَي لَا تَقِفْ إِلَى جَانِبِهِ فَقَطْ لِحُجْرَدِ أَنَّهُ فَقِيرٌ.

† ٢٢:٢٠ يِبَادُ. بِمَعْنَى «يُقْتَلُ».

السَّنةُ السَّابِعةُ وَالْيَوْمُ السَّابِيعُ

- ١٠ «أزرع أرضك واجمع محصولك لست سنوات.
- ١١ ثم اترك الأرض لترتاح في السنة السابعة. سياتكل فقراء شعبك منها، والحيوانات البرية ستأكل ما يتركه الفقراء. اعمل هذا لكرمك أو زيتونك.
- ١٢ «اعمل ستة أيام في الأسبوع، واسترح في اليوم السابع. لتسترخ حميرك وثيرانك، ولينتعش خدامك[†] والغرباء الذين يقيمون في أرضك.
- ١٣ «انتهوا لكل ما قلته لكم، ولا تدعوا بأسماء آلهة أخرى، ولا حتى تنطق بها بفمك.

الأعياد الكبرى

- ١٤ «أقم ثلاثة أعياد كل سنة لي.
- ١٥ احفظ عيد الخبز غير المختمر[‡]. حيث تأكل خبزا غير مختمر لسبعة أيام في الوقت المعين له في شهر أيب، كما أمرتك، لأن فيه خرجت من مصر. فلا يأت الشعب أممي فارغي الأيدي.
- ١٦ «احفظ أيضا عيد حصاد أول غلات تعبك من حقلك. وتحفظ عيد الجمع في نهاية السنة، حين تجمع غلات تعبك من الحقل.
- ١٧ «ينبغي أن يحضر جميع الذكور أمام الرب الإله ثلاث مرات في السنة.
- ١٨ «لا تقدم دم ذبحتي مع أي شيء فيه خميرة. ولا يبق شحم ذبيحة عيدي إلى صباح اليوم التالي.
- ١٩ «احضر أفضل أول إنتاج أرضك إلى بيت إلهك. S. «ولا تطبخ جديا في حليب أمه.

مَعُونَةُ اللَّهِ لِذُخُولِ أَرْضِ كَنْعَانَ

- ٢٠ «سأرسل رسولا أمامك ليحرسك في الطريق وليحضرك إلى المكان الذي أعدته.
- ٢١ اصغ له وأطعه، ولا تتمرّد عليه، فهو لن يغفر لك إساءتك لأن اسمي فيه.
- ٢٢ لكن إن أطعته، وعملت كل ما أقوله لك، فإني سأكون عدوا لأعدائك، وسأقاوم مقاوميك.
- ٢٣ «حين يسير رسولي أمامك ويحضرك إلى أرض الأموريين والحثيين والفرزيين والكنعانيين والحويين واليبوسيين وأبيدهم،
- ٢٤ لا تسجد لألهتهم ولا تعبدوها. لا تقلد أعمالهم، بل حطم أصنامهم وكسر أنصابهم التذكارية.
- ٢٥ إن خدمت إلهك فإني سأبارك طعامك وماءك، وسأزيل المرض منك،
- ٢٦ ولن تسقط امرأة في أرضك جنينا أو تكون عاقرا. وستعيش أيام حياتك بكاملها.

† ٢٣:١٢ خدامك. حرفياً «ابن خادمك».

‡ ٢٣:١٥ عيد الخبز غير المختمر. أو «عيد الفطير». وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزا بلا خميرة وأعشابا مرة في ذكرى خروجهم السريع من مصر. انظر تثنية 16: 3-1 ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. انظر 1 كورنثوس 5: 8 S ٢٣:١٩ بيت إلهك. أي المسكن المقدس حيث كان بنو إسرائيل يذهبون ليكونوا في حضرة الله. انظر 25: 8، 9

- ٢٧ «سَأَرْسِلُ رُعْيِي أَمَامَكَ، وَأَشْوِشُ كُلَّ الشُّعُوبِ الَّتِي سَتَحَارِبُهَا. سَأَجْعَلُ أَعْدَاءَكَ يَهْرَبُونَ مِنْ أَمَامِكَ.
- ٢٨ سَأَرْسِلُ الدَّبَابِيرَ** أَمَامَكَ فَيَطْرُدُونَ الْحَوِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ.
- ٢٩ لَنْ أَطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ كَيْ لَا تُصْبِحَ الْأَرْضُ مَهْجُورَةً، فَتَكْثُرُ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ عَلَيْكَ،
- ٣٠ بَلْ سَأَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، إِلَى أَنْ يَتَكَثَّرَ نَسْلُكَ وَتَمْتَلِكَ الْأَرْضُ.
- ٣١ «سَأَجْعَلُ حُدُودَكَ مِنَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى بَحْرِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ،†† وَمِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ. لِأَيِّ سَاعِطِي سُكَّانِ الْأَرْضِ لَكَ لِتَطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ.
- ٣٢ «لَا تَقْطَعْ عَهْدًا مَعَهُمْ أَوْ مَعَ آلِهِمْ.
- ٣٣ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَبْقُوا فِي الْأَرْضِ، لِكَيْ لَا يَجْعَلُوكُمْ تُخْطِئُونَ إِلَيَّ. لِأَنَّكَ إِنْ عَبَدْتَ آلَهُمْ، سَتَكُونُ نَحْلًا لَكَ.»

٢٤

عَهْدُ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى اللَّهِ أَنْتَ وَهَارُونَ وَنَادَابُ وَأَبِيهُ وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَاعْبُدُوا مِنْ بَعِيدٍ.
- ٢ لِيَقْتَرِبَ مُوسَى وَحْدَهُ مِنَ اللَّهِ، وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَلَا يَقْتَرِبُ أَحَدٌ مِنْهُمْ. وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ أَيْضًا لَا تَصْعَدُ مَعَهُ.»
- ٣ فَأَتَى مُوسَى وَأَخْبَرَ الشَّعْبَ بِكُلِّ كَلَامِ اللَّهِ وَوَصَايَاهُ. حِينَئِذٍ، أَجَابَ كُلُّ الشَّعْبِ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ: «سَنَعْمَلُ كُلَّ الْأُمُورِ الَّتِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا.»
- ٤ وَكَتَبَ مُوسَى كُلَّ كَلَامِ اللَّهِ. وَاسْتَيْقِظَ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ بَاكِرًا وَبَنَى مَذْبَحًا فِي سَفْحِ الْجَبَلِ مَعَ اثْنَيْ عَشَرَ عَمُودًا تَمَثِّلُ قِبَائِلَ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَتَيْ عَشْرَةَ.
- ٥ ثُمَّ أَرْسَلَ شَبَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ سَلَامٍ مِنَ الثِّيْرَانِ لِلَّهِ.
- ٦ وَأَخَذَ مُوسَى نِصْفَ كَمِيَّةِ الدَّمِ وَوَضَعَهُ فِي طَاسَاتٍ، وَرَشَّ النِّصْفَ الْآخَرَ مِنَ الدَّمِ عَلَى الْمَذْبَحِ.*
- ٧ ثُمَّ أَخَذَ كِتَابَ الْعَهْدِ وَقَرَأَهُ عَلَى مَسْمَعِ الشَّعْبِ، فَقَالُوا: «سَنَعْمَلُ كُلَّ الْأُمُورِ الَّتِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا، وَسَنُطِيعُهُ.»
- ٨ وَأَخَذَ مُوسَى الدَّمَ الَّذِي فِي الطَّاسَاتِ وَرَشَّهُ عَلَى الشَّعْبِ، وَقَالَ: «هَذَا هُوَ دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَكُمْ بِنَاءً عَلَى كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.»
- ٩ فَصَعَدَ مُوسَى وَهَارُونَ وَنَادَابُ وَأَبِيهُ وَالسَّبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ،
- ١٠ وَرَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ! † رَأَوْا تَحْتَ قَدَمِهِ مَا بَدَأَ كَرَصِيفٍ مِنْ حِجَارَةِ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ الصَّافِي كَصَفَاءِ السَّمَاءِ.
- ١١ فَلَمْ يَقْتُلِ اللَّهُ أَحَدًا رُؤَسَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ رَأَوْا اللَّهَ، وَأَكَلُوا هُنَاكَ وَشَرَبُوا.

مُوسَى يَأْخُذُ شَرِيعَةَ اللَّهِ

** ٢٣:٢٨ الدبابير. ربما المقصود ملاك الله أو قوته.

†† ٢٣:٣١ بحر الفلستين. البحر الأبيض المتوسط.

* ٢٤:٦ ... الدم على المذبح. الدم هو الختم الذي يثبت به الله على عهده. لذلك وضع الدم على المذبح للإشارة إلى التزام الله بالعهد من جانبه.

† ٢٤:١٠ رَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. إي بطريقة خاصة تجعلهم يحتملون ذلك، لأن الكتاب المقدس يقول في أكثر من موضع إن الإنسان لا يستطيع أن يرى الله بكل جوهره ومجده وحضوره.

١٢ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى الْجَبَلِ وَانْتَظِرْ هُنَاكَ. فَسَأُعْطِيكَ لُوحِي الْحِجَارَةِ، وَقَدْ نَقَشْتُ عَلَيْهِمَا الشَّرِيعَةَ وَالْوَصَايَا الَّتِي كَتَبْتُهَا لِتُعَلِّمَ الشَّعْبَ.»

١٣ فَقَامَ مُوسَى وَيَشُوعُ خَادِمُهُ وَصَعِدَا إِلَى جَبَلِ اللَّهِ.

١٤ وَقَالَ مُوسَى لِلشُّيُوخِ: «انْتَظِرُوا هُنَا حَتَّى نَعُودَ إِلَيْكُمْ. وَهَذَا هَارُونَ وَحُورُ مَعَكُمْ، فَلْيَذْهَبْ إِلَيْهِمَا كُلُّ مَنْ لَهُ دَعْوَى.»

١٥ فَصَعِدَ مُوسَى إِلَى الْجَبَلِ، وَغَطَّى السَّحَابُ الْجَبَلَ

١٦ وَحَلَّ مَجْدُ اللَّهِ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَغَطَّاهُ السَّحَابُ سِتَّةَ أَيَّامٍ. وَدَعَا اللَّهُ مُوسَى فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ وَسَطِ السَّحَابِ.

١٧ وَكَانَ مَنْظَرُ مَجْدِ اللَّهِ الْمُنِيرِ كَأَنَّ مُشْتَعِلَةَ عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ أَمَامَ عَيْنِ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٨ وَدَخَلَ مُوسَى إِلَى السَّحَابِ، وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ. وَبَقِيَ مُوسَى عَلَى الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

٢٥

التَّبْرَعُ لِلْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ

١ وَتَكَلمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ:

٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحْضِرُوا لِي تَقْدِمَةً. لِيَقْدِمُوا التَّقْدِمَةَ الَّتِي يُعْطِيهَا كُلُّ شَخْصٍ كَمَا يَنْبَغُ قَلْبُهُ.

٣ وَهَذِهِ هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا مِنْهُمْ: تَأْخُذُونَ ذَهَبًا وَفِضَّةً وَبُرُونًا

٤ وَأَقْمِشَةً زُرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةً وَحَمْرَاءَ وَكَنَانًا وَشَعْرَ مَاعِزٍ

٥ وَجُلُودَ كَبَاشٍ مَدْبُوعَةٍ وَجُلُودَ تَيُوسٍ وَخَشَبَ سَنْطٍ

٦ وَزَيْتًا لِلسُّرْجِ وَعُطُورًا لِزَيْتِ الْمِسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الطَّيِّبِ

٧ وَحِجَارَةً جَزَعٍ وَجَوَاهِرَ أُخْرَى لِتَرْصِيعِ الثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ وَالصُّدْرَةِ.

الْمَسْكَنُ الْمُقَدَّسُ

٨ «وَلْيَصْنَعُوا لِي مَكَانًا مُقَدَّسًا لِأَسْكُنَ فِي وَسَطِهِمْ.

٩ وَذَلِكَ بِحَسَبِ التَّصْمِيمِ الَّذِي أَظْهَرُهُ لَكَ لِلْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ وَأَثَانِهِ.

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ

١٠ «فَلْيَصْنَعُوا صُنْدُوقًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ طُولُهُ ذِرَاعَانِ* وَنِصْفُ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ.

١١ وَتُعْشِيهِ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ مِنَ الدَّخْلِ وَمِنَ الْخَارِجِ، وَتَصْنَعُ لَهُ إِطَارًا مِنْ حَوْلِهِ.

١٢ «أَسْبُكُ لِلصُّنْدُوقِ أَرْبَعُ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ وَضَعَهَا عَلَى زَوَايَاهِ الْأَرْبَعِ: حَلَقَتَيْنِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ.

* ٢٥:١٠ ذراعان. مفردهما ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمترًا ونصفًا وهي الذراع القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتمترًا) وهي الذراع الطويلة - الرسمية. (والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

- ١٣ وَاصْنَعُ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ تَغْشِيهِمَا بِالذَّهَبِ.
- ١٤ وَتَضَعُ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ الَّتِي عَلَى جَانِبَيْ الصُّنْدُوقِ لِحْمَلِهِ بِهِمَا.
- ١٥ وَتَبْقَى الْعَصَوَانِ فِي حَلَقَاتِ الصُّنْدُوقِ فَلَا يَنْزَعَانِ مِنْهَا.
- ١٦ «ضَعُ لَوْحِي الشَّهَادَةِ الَّذِينَ سَأَعِطِيهِمَا لَكَ فِي الصُّنْدُوقِ.
- ١٧ وَاصْنَعُ لِلصُّنْدُوقِ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ.
- ١٨ وَاصْنَعُ تَمَثَالِينَ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ كَرْوِيمٍ † مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ، وَضَعُهُمَا عَلَى طَرَفِي الْغِطَاءِ:
- ١٩ كَرْوَبًا وَاحِدًا عَلَى كُلِّ طَرَفٍ مِنْ طَرَفِي الْغِطَاءِ. وَيُصْنَعُ الْكَرْوَبَانِ بِحَيْثُ يَكُونَانِ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَ الْغِطَاءِ.
- ٢٠ يَكُونُ الْكَرْوَبَانِ بِاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا إِلَى الْأَعْلَى يَطْلِلَانِ الْغِطَاءِ. يَكُونُ الْكَرْوَبَانِ مُتَقَابِلَيْنِ، وَوَجْهَاهُمَا نَحْوَ الْغِطَاءِ.
- ٢١ «ضَعُ الْغِطَاءَ فَوْقَ الصُّنْدُوقِ. وَضَعُ دَاخِلَ الصُّنْدُوقِ الشَّهَادَةَ الَّتِي سَأَعِطِيهَا لَكَ.
- ٢٢ هُنَاكَ، مِنْ فَوْقِ الْغِطَاءِ وَبَيْنَ الْكَرْوَبَيْنِ الَّذِينَ فَوْقَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ، سَاعِلِنُ ذَاتِي لَكَ، وَسَأُخْبِرُكَ بِكُلِّ مَا أُوصِيكَ بِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

مَائِدَةٌ خَبِزُ حُضُورِ اللَّهِ

- ٢٣ «اصْنَعُ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ، طُولُهَا ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ، وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ.
- ٢٤ غَشِّ الْمَائِدَةَ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ، وَاصْنَعْ لَهَا إِطَارًا مِنَ الذَّهَبِ حَوْلَهَا.
- ٢٥ وَاصْنَعْ لَهَا حَافَةً عَرْضُهَا شِبْرٌ حَوْلَهَا، وَإِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ لِحَافَتِهَا.
- ٢٦ «اصْنَعْ لِلْمَائِدَةِ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَثَبِّتْهَا عَلَى الزُّوَايَا الْأَرْبَعِ، عَلَى مُسْتَوَى أَرْجُلِهَا الْأَرْبَعِ.
- ٢٧ تَكُونُ الْحَلَقَاتُ قَرِيبَةً مِنَ الْحَافَةِ الْعُلْيَا، فَتَدْخُلُ فِيهَا الْعَصَوَيْنِ لِحْمَلِ الْمَائِدَةِ.
- ٢٨ وَتَضَعُ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ وَتَغْشِيهِمَا بِالذَّهَبِ. فَتَحْمَلُ الْمَائِدَةُ بِهِمَا.
- ٢٩ «اصْنَعُ أَطْبَاقَ الْمَائِدَةِ وَصَحُونَهَا مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ، وَكَذَلِكَ أَبَارِيقَهَا وَطَاسَاتِهَا لِلتَّقْدِمَاتِ السَّائِلَةِ.
- ٣٠ وَضَعُ الْخَبْزِ الَّذِي يُشِيرُ إِلَى حُضُورِي عَلَى هَذِهِ الْمَائِدَةِ أَمَامِي دَائِمًا.

الْمَنَارَةُ

- ٣١ «وَاصْنَعُ مَنَارَةً مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ. تُطْرَقُ قَاعِدَةُ الْمَنَارَةِ وَسَاقُهَا بِالْمِطْرَقَةِ. وَتَكُونُ كُؤُوسُهَا وَعُقْدُهَا وَوَرَقُهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهَا.
- ٣٢ وَتَنْفَرَعُ الْمَنَارَةُ إِلَى سِتِّ شَعْبٍ عَلَى جَانِبَيْهَا: ثَلَاثُ شُعَبٍ عَنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الْمَنَارَةِ.
- ٣٣ وَأَسْبُكُ ثَلَاثَ زَهْرَاتٍ لَوْزٍ مَعَ عُقْدِهَا وَوَرَقِهَا عَلَى كُلِّ شُعْبَةٍ مِنَ الشُّعْبِ السِّتِّ الْمُنْفَرَعَةِ مِنْ سَاقِ الْمَنَارَةِ.
- ٣٤ وَكَذَلِكَ أَرْبَعَ زَهْرَاتٍ لَوْزٍ مَعَ عُقْدِهَا وَوَرَقِهَا عَلَى سَاقِ الْمَنَارَةِ نَفْسِهِ.
- ٣٥ مِنْهَا ثَلَاثُ زَهْرَاتٍ مَعَ عُقْدِهَا تَفْعُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عِنْدَ التِّقَاءِ كُلِّ شُعْبَتَيْنِ مِنَ الشُّعْبِ السِّتِّ الْمُنْفَرَعَةِ مِنَ السَّاقِ.

† ٢٥:١٨ كَرْوِيم. مخلوقاتٌ مُجَنَّبَةٌ تُخَدَّمُ اللَّهُ فِي الْأَعْلَى كَحُرَّاسِ حَوْلِ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ.

- ٣٦ وَتَكُونُ عَقْدُ الْمَنَارَةِ وَشُعْبَاهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهَا. وَجَمِيعُهَا مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ الْمَطْرُوقِ.
- ٣٧ «وَأَصْنَعُ سَبْعَةَ سُرُجٍ لِلْمَنَارَةِ. وَضَعُ السُّرُجِ عَلَيْهَا بِحَيْثُ تُضِيءُ حَوْلَهَا.
- ٣٨ تَكُونُ مَلَاقِطُ السُّرُجِ وَمَنَافِضُهَا مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ.
- ٣٩ «فَالْمَنَارَةُ مَعَ كُلِّ أَدْوَاتِهَا تُصْنَعُ مِنْ قِنطَارٍ † وَاحِدٍ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ.
- ٤٠ فَاحْرِصْ عَلَى أَنْ تَصْنَعَهَا حَسَبَ النُّمُودِجِ الَّذِي أَرَيْتُكَ إِيَّاهُ عَلَى الْجَبَلِ.

٢٦

المَسْكَنُ الْمُقَدَّسُ

- ١ «أَصْنَعُ الْمَسْكَنَ الْمُقَدَّسَ مِنْ عَشْرِ سِتَائِرٍ مِنْ بَكَّانٍ نَاعِمٍ مَبْرُومٍ، وَأَقْبَشَةَ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ مُطَرَّزَةً بِمَهَارَةٍ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ*.
- ٢ يَكُونُ طُولُ كُلِّ سِتَارَةٍ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا † وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. فَلِجَمِيعِ السِتَائِرِ مَقَايِيسُ مُتَسَاوِيَةٌ.
- ٣ وَتُوصَلُ السِتَائِرُ الْخَمْسُ الْأُولَى مَعًا، وَالْخَمْسُ الثَّانِيَةُ مَعًا.
- ٤ ثُمَّ تُصْنَعُ عُرَىٌّ مِنْ قَمَاشٍ أَزْرَقٍ عَلَى حَافَةِ سِتَارَةِ الْجُمُوعَةِ الْأُولَى، وَكَذَلِكَ عَلَى حَافَةِ سِتَارَةِ الْجُمُوعَةِ الثَّانِيَةِ.
- ٥ أَصْنَعُ خَمْسِينَ عُرُودًا عَلَى سِتَارَةِ الْجُمُوعَةِ الْأُولَى، وَخَمْسِينَ عُرُودًا عَلَى حَافَةِ سِتَارَةِ الْجُمُوعَةِ الثَّانِيَةِ. وَتَكُونُ الْعُرَى مُتَقَابِلَةً.
- ٦ «وَأَصْنَعُ خَمْسِينَ مِشْبَكًا مِنَ الذَّهَبِ لِتُوصَلَ السِتَائِرُ مَعًا بِالْمِشَابِكِ. وَهَكَذَا يَصِيرُ الْمَسْكَنُ الْمُقَدَّسُ كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ.
- ٧ «وَأَصْنَعُ إِحْدَى عَشْرَةَ سِتَارَةً مِنْ شَعْرِ الْمَاعِزِ لِلْغِطَاءِ الَّذِي فَوْقَ الْمَسْكَنِ.
- ٨ طُولُ كُلِّ سِتَارَةٍ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. فَتَكُونُ لِلْسِتَائِرِ الْإِحْدَى عَشْرَةَ مَقَايِيسُ مُتَسَاوِيَةٌ.
- ٩ «صِلْ خَمْسَ سِتَائِرٍ مَعًا، وَسِتَّ سِتَائِرٍ مَعًا. ثُمَّ اثْنِ السِتَارَةَ السَّادِسَةَ لِتَكُونَ كَحِجَابٍ أَمَامَ الْخِيْمَةِ.
- ١٠ وَأَصْنَعُ خَمْسِينَ عُرُودًا عَلَى حَافَةِ أَقْصَى سِتَارَةٍ عَلَى طَرَفِ الْجُمُوعَةِ الْأُولَى، وَخَمْسِينَ عُرُودًا عَلَى حَافَةِ أَقْصَى سِتَارَةٍ عَلَى طَرَفِ الْجُمُوعَةِ الثَّانِيَةِ.
- ١١ وَأَصْنَعُ خَمْسِينَ مِشْبَكًا مِنْ بَرُونِزٍ تَضَعُهَا فِي الْعُرَى، لِتَصِلَ أَجْزَاءُ الْمَسْكَنِ مَعًا، فَيَصِيرُ قِطْعَةً وَاحِدَةً.
- ١٢ «وَأَمَّا الْجِزْءُ الْبَاقِي مِنَ سِتَائِرِ الْغِطَاءِ، فَتُدَلِّي نِصْفَ السِتَارَةِ الْبَاقِيَةَ عَلَى خَلْفِ الْمَسْكَنِ.
- ١٣ وَأَمَّا الذِّرَاعُ الزَّائِدَةُ مِنَ السِتَائِرِ عَلَى جَوَانِبِ الْغِطَاءِ، فَتُدَلِّي عَلَى كُلِّ جِهَةٍ مِنْ جِهَاتِ الْمَسْكَنِ لِتَغْطِيَهَا.
- ١٤ «وَأَصْنَعُ غِطَاءً لِلْمَسْكَنِ مِنْ جِلْدِ الْكَبَاشِ الْمَدْبُوعِ، وَغِطَاءً آخَرَ خَارِجِيًّا مِنْ الْجِلْدِ الْفَاخِرِ.
- ١٥ «وَأَصْنَعُ أَلُوْحًا قَائِمَةً مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ لِلْمَسْكَنِ.

‡ ٢٥:٣٩ قِنطَار. حرفياً «كيلو». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

* ٢٦:١ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. مخلوقات مُجَنَّبَةٌ تَخْدُمُ اللَّهَ فِي الْأَعْلَى كَحُرَّاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهناك تَمَثُّالَانِ لِلْكَرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ

صندوق العهد الذي يمثّل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 22-10 (أيضاً في العدد 31)

† ٢٦:٢ ذِرَاع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة) - الرسمية. والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

- ١٦ طُولُ كُلِّ لَوْحٍ عَشْرُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ.
 ١٧ وَاجْعَلْ فِي كُلِّ لَوْحٍ فَتْحَتَيْنِ لَوْصَلَهَا بِالْأَلْوَابِ الْآخَرَى. هَكَذَا تَصْنَعُ بِجَمِيعِ أَلْوَابِ الْمَسْكَنِ.
 ١٨ «وَاصْنَعْ عِشْرِينَ لَوْحًا لِلجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ.
 ١٩ وَاصْنَعْ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الْأَلْوَابِ الْعِشْرِينَ، قَاعِدَتَيْنِ لِفَتْحَتَيْ كُلِّ لَوْحٍ.
 ٢٠ وَاصْنَعْ عِشْرِينَ لَوْحًا لِلجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ،
 ٢١ وَتَحْتَهَا أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ.
 ٢٢ وَاصْنَعْ لظَهْرِ الْمَسْكَنِ مِنَ الْغَرْبِ سِتَّةَ أَلْوَابٍ،
 ٢٣ وَلَوْحَيْنِ لِزَاوِيَتَيْ الْمَسْكَنِ مِنَ الْخَلْفِ.
 ٢٤ يَكُونُ اللَّوْحَانِ مُنْفَصِلَيْنِ مِنَ الْأَسْفَلِ، مُتَّصِلَيْنِ فِي الْأَعْلَى دَاخِلَ الْحَلْقَةِ الْأُولَى. هَكَذَا يَكُونُ اللَّوْحَانِ عَلَى الزَّاوِيَتَيْنِ.
 ٢٥ فَيَكُونُ الْجَمُوعُ ثَمَانِيَةَ أَلْوَابٍ، لَهَا سِتُّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ.
 ٢٦ «وَاصْنَعْ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، خَمْسَ عَوَارِضَ لِجَانِبِ الْمَسْكَنِ الْأَوَّلِ،
 ٢٧ وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِلجَانِبِ الثَّانِي، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لظَهْرِ الْمَسْكَنِ مِنَ الْغَرْبِ.
 ٢٨ وَتَصِلُ الْعَارِضَةُ الْوَسْطَى لِتَمْتَدَّ بَيْنَ الْأَلْوَابِ مِنَ الطَّرْفِ الْأَوَّلِ إِلَى الطَّرْفِ الْآخَرِ.
 ٢٩ «غَشِّ بِجَمِيعِ الْأَلْوَابِ بِالذَّهَبِ، وَاصْنَعْ لَهَا حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ كَبِيبَاتٍ لِلْعَوَارِضِ. وَكَذَلِكَ غَشِّ الْعَوَارِضَ بِالذَّهَبِ.
 ٣٠ وَهَكَذَا تَبْنِي الْمَسْكَنَ بِحَسَبِ الْمُخَطِّطِ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ عَلَى الْجَبَلِ.

السِّتَارَةُ الدَّاخِلِيَّةُ

- ٣١ «وَاصْنَعْ سِتَارَةً مِنْ أَقْمِشَةٍ زُرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَنْ مَبْرُومٍ مُطْرَزَةٍ بِمَهَارَةٍ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ،
 ٣٢ وَعَلَّقْهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَمَغْشَاةٍ بِالذَّهَبِ وَلَهَا مَشَابِكٌ مِنْ ذَهَبٍ، تَقِفُ عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدٍ مِنْ فِضَّةٍ.
 ٣٣ عَلَقِ السِّتَارَةَ بِالْمَشَابِكِ، وَأَدْخِلْ صُنْدُوقَ الشَّهَادَةِ خَلْفَ السِّتَارَةِ. وَلْتَفْصِلِ السِّتَارَةَ بَيْنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ.
 ٣٤ «ضَعِ الْغِطَاءَ عَلَى صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.
 ٣٥ وَضَعِ الْمَائِدَةَ خَارِجَ السِّتَارَةِ، وَضَعِ الْمَنَارَةَ مُقَابِلَ الْمَائِدَةِ فِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ.
 ٣٦ وَاصْنَعْ سِتَارَةً مَرْخُوفَةً مِنْ أَقْمِشَةٍ زُرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَنْ مَبْرُومٍ لِأَجْلِ مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ.
 ٣٧ وَاصْنَعْ لِهَذِهِ السِّتَارَةِ خَمْسَةَ أَعْمِدَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتَغْشِيهَا بِالذَّهَبِ. وَاصْنَعْ مَشَابِكًا مِنْ ذَهَبٍ. وَأَسْبِكْ خَمْسَ قَوَاعِدٍ مِنْ بَرُونِزٍ لِلْأَعْمِدَةِ.

- ١ «وَأَصْنَعْ مَذْبَحَ الْأَضَاحِيِّ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ، قَاعِدَتُهُ مَرْبَعَةٌ طُولُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، * وَعَرَضُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ. أَمَّا ارْتِفَاعُ الْمَذْبَحِ فَثَلَاثُ أَذْرُعٍ.
- ٢ وَأَصْنَعْ لَهُ أَرْبَعَ زَوَايَا بَارِزَةٍ عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَرْبَعَةِ، بِحَيْثُ تَكُونُ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهُ، وَغَشَّهَا بِالْبُرُونِزِ.
- ٣ وَأَصْنَعِ الْقُدُورَ لِجَمَلِ الرَّمَادِ وَالْمَجَارِفِ وَالطَّاسَاتِ وَالْمَنَاشِلِ وَالْمَجَامِرِ وَجَمِيعِ أَدْوَاتِ الْمَذْبَحِ مِنْ بُرُونِزٍ.
- ٤ «وَأَصْنَعْ شَبَكَةً[†] مِنْ بُرُونِزٍ لِلْمَذْبَحِ، وَعَلَى زَوَايَاهَا الْأَرْبَعَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ.
- ٥ تَضَعُ الشَّبَكَةَ تَحْتَ حَافَةِ الْمَذْبَحِ عَلَى ارْتِفَاعِ نِصْفِ الْمَذْبَحِ مِنَ الدَّاخِلِ.
- ٦ «وَأَصْنَعِ لِلْمَذْبَحِ عَصُوبِينَ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ تُغَشِّيهِمَا بِالْبُرُونِزِ.
- ٧ تُدْخِلُ الْعَصُوبِينَ فِي الْحَلَقَاتِ، فَيَكُونَا عَلَى جَانِبَيْ الْمَذْبَحِ حِينَ يُجْمَلُ.
- ٨ «أَصْنَعِ الْمَذْبَحَ مَجُوفًا وَلَهُ أَلْوَاحٌ عَلَى جَوَانِبِهِ. وَهَكَذَا يُصْنَعُ بِحَسَبِ النُّمُودِجِ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ عَلَى الْجَبَلِ.

سَاحَةُ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ

- ٩ «وَسَيِّجْ سَاحَةَ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ. فَمِنَ الْجَنُوبِ، تَضَعُ سِتَائِرَ مِنْ سِكَّانٍ مَبْرُومٍ طُولُهَا مِئَةٌ ذِرَاعٍ لِذَلِكَ الْجَانِبِ.
- ١٠ تُجْمَلُ السِّتَائِرُ بِعِشْرِينَ عَمُودًا، تَحْتَهَا عِشْرُونَ قَاعِدَةً مِنَ الْبُرُونِزِ. أَمَّا مَشَابِكُ الْأَعْمَدَةِ وَحَلَقَاتُهَا فَتُصْنَعُ مِنَ الْفِضَّةِ.
- ١١ «وَسَيِّجْ الْجَانِبَ الشَّمَالِيَّ بِالْمَقَائِيسِ وَالْمُؤَاصَفَاتِ نَفْسَهَا. فَتَكُونُ السِّتَائِرُ بِطُولِ مِئَةِ ذِرَاعٍ مَعَ أَعْمَدَتِهَا الْعِشْرِينَ وَقَاعِدُهَا الْبُرُونِزِيَّةَ الْعِشْرِينَ وَمَشَابِكُ الْأَعْمَدَةِ وَحَلَقَاتُهَا الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْفِضَّةِ.
- ١٢ «أَمَّا لِعَرْضِ السَّاحَةِ مِنَ الْغَرْبِ، فَتَكُونُ السِّتَائِرُ بِطُولِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا تُجْمَلُهَا عَشْرَةُ أَعْمَدَةٍ، تَحْتَهَا عَشْرُ قَوَاعِدَ.
- ١٣ فَيَكُونُ عَرْضُ السَّاحَةِ مِنَ الْأَمَامِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا.
- ١٤ كَمَا تَعْلَقُ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ السِّتَائِرِ عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْ الْمَدْخَلِ. وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَعْمَدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدَ.
- ١٥ وَتَعْلَقُ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ السِّتَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الثَّانِي. وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَعْمَدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدَ.
- ١٦ «وَتُوضَعُ سِتَارَةٌ لِمَدْخَلِ السَّاحَةِ بِطُولِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، مَصْنُوعَةٌ مِنْ أَقْبِشَةٍ مَرْخُوفَةٍ زُرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمَاءَ وَسِكَّانٍ مَبْرُومٍ، تُجْمَلُهَا أَرْبَعَةُ أَعْمَدَةٍ، تَحْتَهَا أَرْبَعُ قَوَاعِدَ.
- ١٧ وَتَكُونُ كُلُّ أَعْمَدَةِ السَّاحَةِ مُتَّصِلَةً مَعَ بَقِضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَلَهَا مَشَابِكُ مِنْ فِضَّةٍ، وَقَوَاعِدُ مِنْ بُرُونِزٍ.
- ١٨ وَهَكَذَا يَكُونُ طُولُ السَّاحَةِ مِئَةَ ذِرَاعٍ، وَعَرَضُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا. وَتَكُونُ لَهَا سِتَائِرُ مِنْ سِكَّانٍ مَبْرُومٍ ارْتِفَاعُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَقَوَاعِدُهَا مِنْ بُرُونِزٍ.
- ١٩ وَجَمِيعُ أَدْوَاتِ الْمَسْكَنِ الْمُسْتَعْدَمَةِ لِلخِدْمَةِ، وَجَمِيعُ أَوْتَادِ السَّاحَةِ، تُصْنَعُ مِنَ الْبُرُونِزِ.

زَيْتُ الْمَنَارَةِ

- ٢٠ «وَكَذَلِكَ تَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُحْضِرُوا لَكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ نَقِيًّا لِلإِنَارَةِ، لِكَيْ تَبْقَى الْمَنَارَةُ مُشْتَعَلَةً بِشَكْلِ دَائِمٍ.

* ٢٧:١ أذرع. مفردها ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثابهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

† ٢٧:٤ شبكة. لتلقي الخشب وتمديد الرماد.

٢١ عَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَبْقُوا الْمَنَارَةَ مُشْتَعَلَةً مِنَ الْمَسَاءِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ خَارِجَ السِّتَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الَّتِي أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ. أَحْفَظُوا هَذِهِ الْفَرِيضَةَ جَيِّلاً بَعْدَ جَيْلٍ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ.

٢٨

ثِيَابُ الْكَهَنَةِ

١ «قَدِّمَ هَارُونَ أَخَاكَ وَأَبْنَاءَهُ إِلَيَّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. أَيُّ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ نَادَابَ وَأَيُّو وَيِعَازَارَ وَيَاثَمَارَ.

٢ اصْنَعْ ثِيَاباً مُقَدَّسَةً لِهَارُونَ أَخِيكَ لِإِظْهَارِ الْمَجْدِ وَالْجَمَالِ.

٣ اطْلُبْ مِنَ الْخِيَّاطِينَ الْمَهَرَّةِ الْمُحْتَرِفِينَ الَّذِينَ وَضَعْتَ فِيهِمْ قُدْرَةً، وَلِيَصْنَعُوا ثِيَابَ هَارُونَ فَأُخَصِّصَهُ كَاهِنًا لِي.

٤ «هَذِهِ هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي يَصْنَعُونَهَا: صُدْرَةٌ وَثَوْبٌ كَهَنَوِيٌّ وَجَبَّةٌ وَرِدَاءٌ مَنْسُوجٌ وَعِمَامَةٌ وَحِزَامٌ. يَصْنَعُونَ ثِيَاباً مُقَدَّسَةً لِأَخِيكَ هَارُونَ لِيَكُونَ كَاهِنًا لِي.

٥ وَيَسْتَخْدِمُونَ فِي صِنَاعَتِهَا الذَّهَبَ وَالكَثَانَ وَأَقْمِشَةَ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةً وَحَمْرَاءَ.

الثَّوْبُ الْكَهَنَوِيُّ وَالْحِزَامُ

٦ «اصْنَعِ الثَّوْبَ الْكَهَنَوِيَّ مِنْ ذَهَبٍ وَنَسِيجِ خُيُوطِ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَثَانَ مَبْرُومٍ، يَصْنَعُهُ خِيَّاطُ مَاهَرٍ.

٧ وَتَكُونُ لَهُ قِطْعَتَانِ لِلْكَتِفَيْنِ مُتَّصِلَتَانِ بِهِ عِنْدَ الْكَتْفِ.

٨ «وَاصْنَعِ الْحِزَامَ الَّذِي عَلَى الثَّوْبِ الْكَهَنَوِيِّ بِمَهَارَةٍ: قِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَنَسِيجِ خُيُوطِ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ

وَحَمْرَاءَ وَكَثَانَ مَبْرُومٍ.

٩ «وَخُذْ حَجْرِي جَزَعٍ، وَانْقُشْ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءَ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ.

١٠ انْقُشْ سِتَّةَ أَسْمَاءٍ عَلَى الْحَجْرِ الْأَوَّلِ وَسِتَّةَ أَسْمَاءٍ عَلَى الْحَجْرِ الثَّانِي، بِحَسَبِ تَرْتِيبِ وِلَادَتِهِمْ.

١١ تَنْقُشْ أَسْمَاءَ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْحَجْرَيْنِ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يَصْنَعُ بِهَا الصَّائِغُ خَتْمًا. ثُمَّ تَضَعُ الْحَجْرَيْنِ فِي إِطَارٍ مِنْ ذَهَبٍ،

١٢ وَتَضَعُهُمَا عَلَى كَتِفَيْ الثَّوْبِ الْكَهَنَوِيِّ كَحِجَارَةِ تَذْكَارٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. عَلَى هَارُونَ أَنْ يَرْتَدِيَ أَسْمَاءَهُمْ فِي حَضْرَةِ

اللَّهِ عَلَى كَتْفِهِ كَتَذْكَارٍ.

١٣ وَاصْنَعِ إِطَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ،

١٤ وَسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ مَجْدُولَتَيْنِ كَالْحَبْلِ. وَصِلِ السِّلْسِلَتَيْنِ بِالْإِطَارَيْنِ.

صُدْرَةُ الْقَضَاءِ

١٥ «أَمَّا صُدْرَةُ الْقَضَاءِ* فَيَصْنَعُهَا خِيَّاطُ مَاهَرٍ كَمَا صُنِعَ الثَّوْبُ الْكَهَنَوِيُّ. تُصْنَعُ مِنَ الذَّهَبِ وَأَقْمِشَةِ زَرْقَاءَ

وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَثَانَ مَبْرُومٍ.

١٦ وَتَكُونُ مَرْبَعَةً وَمِثْلِيَّةً، طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ.

* ٢٨:١٥ صُدْرَةُ الْقَضَاءِ. قِطْعَةٌ مِنَ الْقِمَاشِ تَغْطِي صَدْرَ الْكَاهِنِ. لَاحِظْ مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا فِي بَقِيَّةِ النَّصِّ.

- ١٧ وَتُرْصَفُ بِأَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْمَجَارَةِ الْكَرِيمَةِ: فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ عَقِيقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزُرُّشُدٌ،
 ١٨ وَفِي الصَّفِّ الثَّانِي فَيْرُوزٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَعَقِيقٌ أَيْضٌ،
 ١٩ وَفِي الصَّفِّ الثَّلَاثِ عَيْنٌ هَرِيرٌ وَيَشْمٌ وَجَمَشْتُ،
 ٢٠ وَفِي الصَّفِّ الرَّابِعِ زَبْرَجْدٌ وَجَزَعٌ وَيَشْبٌ. تُوَضَعُ جَمِيعًا فِي أُطْرُفِ مِنْ ذَهَبٍ.
 ٢١ يَكُونُ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ حَجْرًا تَمَثَّلُ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ. وَيُحْفَرُ عَلَى كُلِّ حَجْرٍ اسْمٌ إِحْدَى الْقَبَائِلِ الْإِثْنَتَيْ عَشْرَةَ،
 كَمَا يُحْفَرُ الْاسْمُ عَلَى الْخَاتَمِ.
 ٢٢ «وَاصْنَعِ لِلصُّدْرَةِ سِلَاسِلَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ مَجْدُولٍ كَالْحَبْلِ.
 ٢٣ وَاصْنَعِ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ لِأَجْلِ الصُّدْرَةِ تَضَعُهُمَا عَلَى طَرَفَيْهَا.
 ٢٤ وَتَضَعُ طَرَفِي سِلْسِلَتِي الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ مِنَ الْخَارِجِ.
 ٢٥ ثُمَّ صِلِ الطَّرَفَيْنِ الْآخَرَيْنِ لِلْسِلْسِلَتَيْنِ بِالْإِطَارَيْنِ. فَيَثْبُتَا عَلَى كَتِفَيْ الثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ مِنَ الْأَمَامِ.
 ٢٦ وَاصْنَعِ حَلَقَتَيْنِ أُخْرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَضَعُهُمَا عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ الْآخَرَيْنِ، أَي عَلَى الْجَانِبِ الدَّاخِلِيِّ الْمُلَاصِقِ
 لِلثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ.
 ٢٧ وَاصْنَعِ حَلَقَتَيْنِ أُخْرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَضَعُهُمَا أَسْفَلَ الْكَنَفَيْنِ فِي مُقَدِّمَةِ الثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ، فَوْقَ الْحِزَامِ.
 ٢٨ وَتُرْبِطُ حَلَقَاتُ الصُّدْرَةِ بِحَلَقَاتِ الثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ بِخَيْطِ أَزْرَقٍ. وَهَكَذَا تَبْقَى صُدْرَةُ الْقَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ حِزَامِ
 الثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ، مُتَّصِقَةً بِالثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ.
 ٢٩ «وَيَرْتَدِي هَارُونَ أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى صُدْرَةِ الْقَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ قَلْبِهِ حِينَ يَدْخُلُ إِلَى الْقُدْسِ، كَتَذْكَارٍ دَائِمٍ
 وَمُسْتَمِرٍّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
 ٣٠ وَيُوضَعُ الْأُورِيمُ وَالْتَّمِيمُ[†] فِي عِلَى صُدْرَةِ الْقَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ قَلْبِ هَارُونَ حِينَ يَقِفُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. فَيَرْتَدِي
 هَارُونَ صُدْرَةَ قَضَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِقُرْبِ قَلْبِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِشَكْلِ دَائِمٍ.

الجبة^{٣٥}

- ٣١ «وَاصْنَعِ جِبَةَ الثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ كُلَّهَا مِنْ قُفَّاسِ أَزْرَقٍ.
 ٣٢ وَتَكُونُ لَهَا فُتْحَةٌ لِلرَّأْسِ فِي وَسْطِهَا كَفُتْحَةِ الدِّرْعِ. وَلِلْفُتْحَةِ حَافَةٌ مَحْبُوكَةٌ حَوْلَهَا كَيْ لَا تَتَمَرَّقَ.
 ٣٣ وَاصْنَعِ رُمَانَاتٍ مِنْ أَقْمِشَةِ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ حَوْلَ الْأَطْرَافِ السُّفْلَى لِلْجِبَةِ، وَأَجْرَاسًا مِنْ ذَهَبٍ عَلَى
 أَطْرَافِ الثَّوْبِ وَسَطِ الرُّمَانَاتِ.
 ٣٤ فَيَكُونُ جَرَسٌ ذَهَبِيٌّ وَاحِدٌ بَيْنَ كُلِّ رُمَانَتَيْنِ حَوْلَ أَسْفَلِ الْجِبَةِ.
 ٣٥ فَيَرْتَدِي هَارُونَ الْجِبَةَ أَثْنَاءَ خِدْمَتِهِ، فَيَسْمَعُ صَوْتَ الْأَجْرَاسِ حِينَ يَدْخُلُ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَحِينَ
 يَخْرُجُ، فَلَا يَمُوتُ.

† ٢٨:٣٠ الأوريم والتميم. أو «النور والكمال». هما على الأغلب حجران كرميان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره
 القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب صموئيل الأول 14: 41)

صَفِيحَةُ الذَّهَبِ

- ٣٦ «وَأَصْنَعُ صَفِيحَةً مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ، وَأَنْقُشُ عَلَيْهَا الْعِبَارَةَ: «مُخَصَّصٌ لِيَهْوَهُ»[‡] كَنْقَشِ الْخَتَمَ.
 ٣٧ وَثَبَّتْهَا بِخَيْطِ أَزْرَقٍ فِي مُقَدِّمَةِ الْعِمَامَةِ.
 ٣٨ فَتَكُونُ عَلَى جَبِينِ هَارُونَ. وَيُخَصَّصُ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَقْدِمَاتِهِمْ لِتَكُونَ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ، فَيَحْمِلُ هَارُونُ شَوَائِبَ الذُّنُوبِ
 الْعَالِقَةَ بِجَمِيعِ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ. يَضَعُهَا عَلَى جَبِينِهِ دَائِمًا فَيَحْظُونَ بِرِضَى اللَّهِ.
 ٣٩ «وَأَنْسِجَ الرِّدَاءَ مِنْ كِتَّانٍ، وَأَصْنَعُ الْعِمَامَةَ مِنْ كِتَّانٍ. وَيَكُونُ الْحِزَامُ مَرْخَرَفًا.
 ٤٠ وَأَصْنَعُ لِأَبْنَاءِ هَارُونَ أُرْدِيَةً وَأَحْزِمَةً. وَأَصْنَعُ لَهُمْ عِمَائِمَ لِلْمَجْدِ وَالْجَمَالِ.
 ٤١ فَتَلْبَسُ هَارُونُ أَخَاكَ وَأَبْنَاءَهُ مَعَهُ، وَتَمَسَّحُهُمْ وَتَعَيِّنُهُمْ وَتَفَرِّزُهُمْ لِيَخْدُمُونِي كَكَهَنَةٍ.
 ٤٢ «وَأَصْنَعُ لَهُمْ سَرَاوِيلَ كِتَّانِيَّةً دَاخِلِيَّةً لِتَغْطِيَةَ أَعْضَائِهِمْ، تَكُونُ مِنَ الْخَصْرِ حَتَّى الْفَخْذَيْنِ.
 ٤٣ فَيَلْبَسُهَا هَارُونُ وَأَبْنَاؤُهُ حِينَ يَأْتُونَ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَحِينَ يَقْتَرِبُونَ مِنَ الْمَذْبَحِ لِيَخْدُمُوا فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.
 وَبِهَذَا لَا يَرْتَكِبُونَ إِثْمًا فَيَمُوتُوا. فَلِيَحْفَظْ هَارُونُ وَنَسَلُهُ مِنْ بَعْدِهِ هَذَا الْأَمْرَ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ.

٢٩

مَرَامِسُ تَعْيِينِ الْكَهَنَةِ

- ١ «هَذَا مَا تَعْمَلُهُ لِتَقْدِيسِهِمْ لِيَصِيرُوا كَهَنَةً لِي. خُذْ ثُورًا وَكَبْشَيْنِ سَلِيمَيْنِ تَمَامًا،
 ٢ وَخَبْزًا غَيْرَ مَخْتَمِرٍ وَكَعْكَأً غَيْرَ مَخْتَمِرٍ مَمْزُوجًا بِزَيْتِ رِقَائِقٍ غَيْرِ مَخْتَمِرَةٍ مَسُوحَةٍ بِزَيْتٍ. اصْنَعْ كُلَّ هَذِهِ مِنْ طَحِينِ
 قَمْحٍ نَاعِمٍ.
 ٣ وَضَعْهَا فِي سَلَّةٍ وَأَحْضِرْهَا فِي السَّلَّةِ مَعَ الثَّورِ وَالْكَبْشَيْنِ.
 ٤ «ثُمَّ اسْتَدْعِ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ وَأَغْسِلْهُمْ بِمَاءٍ.
 ٥ وَخُذِ الثِّيَابَ، وَالْبِئْسَ هَارُونُ الرِّدَاءَ وَجِبَةَ الثَّوْبِ الْكَهَنَوِيِّ وَالصُّدْرَةَ. ثُمَّ ارْبِطِ الثَّوْبَ الْكَهَنَوِيِّ بِالْحِزَامِ
 الْمَزْخَرَفِ،
 ٦ وَضَعْ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ، وَالصَّفِيحَةَ الْمُقَدَّسَةَ عَلَى الْعِمَامَةِ.
 ٧ «ثُمَّ خُذْ مِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ وَأَسْكُبْ عَلَى رَأْسِهِ لِمَسْحِهِ.
 ٨ ثُمَّ أَحْضِرْ أَبْنَاءَهُ وَالْبِئْسَ أُرْدِيَتِهِمْ.
 ٩ وَارْبِطْ أَحْزِمَةَ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ، وَضَعْ الْعِمَائِمَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، فَيَصِيرُونَ كَهَنَةً. هَكَذَا تَعَيَّنُ هَارُونُ وَأَبْنَاءُهُ كَهَنَةً
 كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ.
 ١٠ «ثُمَّ أَحْضِرْ ثُورًا إِلَى أَمَامِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَأَطْلُبْ مِنْ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّورِ.
 ١١ ثُمَّ اذْبَحِ الثَّورَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.
 ١٢ «ثُمَّ خُذْ مِنْ دَمِ الثَّورِ وَضَعْهُ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبَحِ الْبَارِزَةِ بِإِصْبَعِكَ، وَأَسْكُبْ مَا بَقِيَ مِنَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ.

‡ ٢٨:٣٦ مُخَصَّصٌ لِيَهْوَهُ. كَانَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ تُنْقَشُ عَلَى جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، حَيْثُ يُحْظَرُ اسْتِعْمَالُهَا لِأَيِّ غَرَضٍ لَمْ يُحَدِّدْهَا مِنَ اللَّهِ.

١٣ ثُمَّ خَذَ الشَّحْمَ الَّذِي يُعْطِي الْأَحْشَاءَ الدَّاخِلِيَّةَ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَأَحْرَقَهَا كُلَّهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ.

١٤ أَمَّا جَسَدُ الثَّوْرِ وَجِلْدُهُ وَرَوْتُهُ فَتُحْرَقُ بِالنَّارِ خَارِجَ الْمُخِيمِ، فَهُوَ ذَبِيحَةٌ خَطِيئَةٌ.*

١٥ «ثُمَّ خَذَ أَحَدَ الْكَبْشَيْنِ، وَلَيَضَعُ هَارُونُ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ.

١٦ ثُمَّ أَذْبَحَ الْكَبْشَ وَخَذَ مِنْ دَمِهِ وَرَشَّهُ عَلَى مُحِيطِ الْمَذْبُوحِ.

١٧ قَطَعَ الْكَبْشَ وَأَغْسَلَ أَحْشَاءَهُ وَسَاقِيَهُ وَضَعَهَا مَعَ قَطْعِهِ وَرَأْسِهِ.

١٨ ثُمَّ أَحْرَقَ الْكَبْشَ بِكَامِلِهِ عَلَى الْمَذْبُوحِ. إِنَّهُ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ † لِلَّهِ، وَرَاحَةٌ يَسْرُ بِهَا اللَّهُ.

١٩ «ثُمَّ خَذَ الْكَبْشَ الثَّانِي، وَلَيَضَعُ هَارُونُ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ.

٢٠ ثُمَّ أَذْبَحَ الْكَبْشَ وَخَذَ مِنْ دَمِهِ، وَضَعَ الدَّمَ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ هَارُونَ الْيُمْنَى وَشَحْمَاتِ أُذُنِ أَبْنَائِهِ الْيُمْنَى، وَعَلَى أَبْهَامِ

أَيْدِيهِمْ الْيُمْنَى وَأَبْهَامِ أَرْجُلِهِمْ الْيُمْنَى. ثُمَّ تَرَشَّ الدَّمَ عَلَى مُحِيطِ الْمَذْبُوحِ.

٢١ خَذَ مِنَ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَمِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ وَرَشَّ عَلَى هَارُونَ وَثِيَابِهِ وَأَبْنَائِهِ وَثِيَابِهِمْ. وَهَكَذَا يُقَدَّسُ هَارُونُ وَثِيَابُهُ وَأَبْنَاؤُهُ وَثِيَابِهِمْ.

٢٢ «ثُمَّ خَذَ مِنَ الْكَبْشِ وَالْإِلِيَّةِ وَالشَّحْمِ الَّذِي يُعْطِي الْأَحْشَاءَ الدَّاخِلِيَّةَ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا وَالسَّاقَ الْيُمْنَى، لِأَنَّهُ كَبْشُ تَكْرِيسٍ.

٢٣ خَذَ أَيْضًا رَغِيفَ خَبْزٍ وَكَعْكَةً مَعْجُونَةً بِالزَّيْتِ، وَرُقَاقَةً مِنْ سَلَّةِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ الَّتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،

٢٤ وَضَعَ كُلَّ هَذِهِ فِي يَدَيْ هَارُونَ وَأَيْدِيِ أَبْنَائِهِ، فَيَرْفَعُونَهَا تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٥ ثُمَّ خَذَهَا مِنْ أَيْدِيهِمْ وَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ مَعَ ذَبِيحَةِ الْكَبْشِ الصَّاعِدَةِ، فَتَكُونُ تَقْدِمَةً طَيِّبَةً الرَّائِحَةِ لِلَّهِ.

٢٦ «ثُمَّ خَذَ صَدْرَ كَبْشِ تَكْرِيسِ هَارُونَ، وَارْفَعَهُ تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. هَذَا يَكُونُ نَصِيبَكَ.

٢٧ وَخَصَّصْ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ صَدْرَ الذَّبِيحَةِ الَّتِي رُفِعَتْ، وَالسَّاقَ الَّتِي رُفِعَتْ مِنْ ذَبِيحَةِ كَبْشِ التَّكْرِيسِ الَّتِي رُفِعَتْ

فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٨ هَذِهِ الْأَجْزَاءُ مِنَ الْكَبْشِ هِيَ نَصِيبُ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ كَعَادَةً دَائِمَةً. تَرْفَعُ مِنْ تَقْدِمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي

يُقَدِّمُونَهَا كَذَبَائِحٍ سَلَامٍ لِلَّهِ.

٢٩ «وَتِيَابُ هَارُونَ الْمُقَدَّسَةِ سَتَكُونُ لِأَبْنَائِهِ مِنْ بَعْدِهِ لِيَمْسَحُوا فِيهَا وَلِيَعِينُوا كَكَهَنَةٍ.

٣٠ فَمَنْ يَحِلُّ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ أَبْنَائِهِ، يَلْبَسُ ثِيَابَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مُتَتَالِيَةٍ حِينَ يَأْتِي إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعِ لِيَخْدَمَ فِي

الْقُدْسِ.

٣١ «خَذَ كَبْشَ التَّكْرِيسِ وَأَطْبَخَ لَحْمَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ.

٣٢ وَلِيَأْكُلْ هَارُونُ وَأَبْنَاؤُهُ لَحْمَ الْكَبْشِ وَالْخُبْزِ الَّذِي فِي السَّلَّةِ عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ.

* ٢٩:١٤ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. انظر 2 كورنثوس 5: (21) † ٢٩:١٨ ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

٣٣ لِيَأْكُلُوا الذَّبَائِحَ وَالتَّقْدِمَاتِ الَّتِي اسْتُخْدِمَتْ لِتَكْفِيرِ خَطَايَاهُمْ لِتَكْرِيسِهِمْ وَتَقْدِيسِهِمْ. وَلَا يَجُوزُ لَغَرِيبٍ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا لِأَنَّهَا مَحْضَصَةٌ لِلْكَهَنَةِ.

٣٤ فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ ذَبِيحَةِ التَّكْرِيسِ أَوْ مِنْ الخُبْزِ إِلَى الصَّبَاحِ، أَحْرِقْهُ بِالنَّارِ. لَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤْكَلَ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ.

٣٥ «أَفْعَلْ لِهَارُونَ وَابْنَائِهِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ. قَدِّمِ ذَبَائِحَ تَكْرِيسٍ لَهُمْ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.

٣٦ قَدِّمِ كُلَّ يَوْمٍ ثَوْرًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ كَكَفَّارَةٍ. وَقَدِّمِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً ثَانِيَةً لِلْمَذْبُوحِ لِتَكْفِيرِ عَنْهُ. ثُمَّ امْسَحْهُ وَكْرَسَهُ.

٣٧ قَدِّمِ ذَبَائِحَ تَكْفِيرٍ عَلَى الْمَذْبُوحِ وَقَدِّسْهُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَيَصِيرَ قُدْسًا أَقْدَاسًا. وَكُلُّ مَا يَلْبَسُ الْمَذْبُوحَ يَتَقَدَّسُ أَيْضًا.

الذَّبِيحَةُ اليَوْمِيَّةُ

٣٨ «هَذَا هُوَ مَا تَقْدِّمُهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ: تَقْدِّمُ كُلِّ يَوْمٍ، وَبِشَكْلِ دَائِمٍ، حَمْلَيْنِ اثْنَيْنِ عُمُرِ الْوَاحِدِ سَنَةً كَامِلَةً.

٣٩ تَقْدِّمُ الحَمْلَ الْأَوَّلَ فِي الصَّبَاحِ، وَالثَّانِي بَعْدَ الْغُرُوبِ قَبْلَ الْمَسَاءِ.

٤٠ وَتَقْدِّمُ مَعَ الحَمْلِ الْأَوَّلِ عَشْرَ كَيْلٍ مِنْ طَحِينِ القَمْحِ النَّاعِمِ، مَمْزُوجًا بِسَكِيْبٍ مِقْدَارُهُ رُبْعٌ وَعِشْرُونَ مِنْ زَيْتِ

الزَّيْتُونِ وَرُبْعٌ وَعِشْرُونَ مِنَ النَّبِيذِ.

٤١ وَتَقْدِّمُ الحَمْلَ الثَّانِي قَبْلَ الْمَسَاءِ، وَتَقْدِّمُ مَعَهُ تَقْدِيمَةَ الحَبُوبِ وَالتَّقْدِيمَةَ السَّائِلَةَ الَّتِي قَدَّمْتَهَا فِي الصَّبَاحِ تَقْدِيمَةً طَيِّبَةً

الرَّائِحَةَ، مُسْرَةً لِلَّهِ.

٤٢ «تَكُونُ هَذِهِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً دَائِمَةً جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، حَيْثُ سَأَلْتَنِي

بِكُمْ وَاتَّكَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ.

٤٣ سَأَلْتَنِي بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ هُنَاكَ، وَمَجْدِي سَيُقَدِّسُ خِيَمَةَ الاجْتِمَاعِ.

٤٤ «سَأُقَدِّسُ خِيَمَةَ الاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبُوحَ، كَمَا سَأُقَدِّسُ هَارُونَ وَابْنَاءَهُ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي.

٤٥ سَأَسْكُنُ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ.

٤٦ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ الَّذِي أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا إِلَهُهُمْ.

٣٠

مَذْبُوحُ البُحُورِ

١ «أَصْنَعْ مَذْبُوحًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ لِإِحْرَاقِ البُحُورِ،

٢ طُولُهُ ذِرَاعٌ* وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ، أَيْ مَرْبَعٌ الْقَاعِدَةُ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَانِ. وَلَتَكُنْ زَوَايَاهُ الْبَارِزَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهُ.

٣ غَشِّ سَطْحَهُ وَجَوَانِبَهُ وَزَوَايَاهُ الْبَارِزَةَ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ. وَأَصْنَعْ لَهُ حَافَةً حِوَالِيهِ.

٤ «ثُمَّ اصْنَعْ لَهُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَحْتَ حَافَتِهِ عَلَى جَانِبَيْهِ. تُسْتَخْدَمُ الحَلَقَتَانِ لِوَضْعِ العَصَويْنِ حَمْلِهِ.

٥ اصْنَعِ العَصَويْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَغَشِّمَا بِالذَّهَبِ.

٦ ضَعِ مَذْبُوحَ البُحُورِ أَمَامَ السِّتَارَةِ الَّتِي تَتَدَلَّى أَمَامَ غِطَاءِ صِنْدُوقِ الْعَهْدِ حَيْثُ مَوْعِدِي مَعَكُمْ.

* ٢٩:٤٠ ربع وعاء. حرفياً «ربع هين»، والهن وحدة قياس للكيل السائلة تعادل نحو ثلاثة لترات وثمانية أعشار اللتر.

* ٣٠:٢ ذراع، وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتمراً (وهي الذراع الطويلة) - الرسمية. والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

٧ «عَلَى هَارُونَ أَنْ يُحْرِقَ بَخُورًا طَيِّبًا عَلَى هَذَا الْمَذْبُحِ. يُحْرِقُهُ كُلُّ صَبَاحٍ حِينَ يَصْلِحُ الشَّرَجُ.
٨ وَكَذَلِكَ حِينَ يَصْلِحُ هَارُونَ الشَّرَجَ عِنْدَ الْمَسَاءِ. يُحْرِقُ الْبَخُورَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ يَوْمًا جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ.
٩ لَكِنْ لَا تُتَدَمَّرُ عَلَيْهِ بَخُورًا غَرِيبًا أَوْ ذَيْحَةً صَاعِدَةً أَوْ تَقْدِمَةً مِنْ حُوبٍ. وَلَا تَسْكُبُ عَلَيْهِ سَكِيبًا.
١٠ «وَيَقُومُ هَارُونَ بِطُقُوسِ التَّكْفِيرِ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبُحِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ. يَضَعُ دَمَ ذَيْحَةٍ كَفَّارَةٍ الْخَطِيئَةِ عَلَى الزَّوَايَا الْبَارِزَةِ الْمَذْبُحِ الْبَخُورِ. لِيُصْنَعَ هَذَا فِي جَمِيعِ أَجْيَالِكُمْ. إِنَّهُ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ لِلَّهِ.»

ضَرِيبةُ الفِديَةِ

١١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ:
١٢ «حِينَ تُحْصِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لِتَسْجِلَهُمْ، يَدْفَعُ كُلُّ مَنْ يُحْصَى فِدِيَةً عَنْ حَيَاتِهِ لِلَّهِ، كَيْ لَا يَأْتِيَ وِبَاءٌ عَلَيْهِمْ حِينَ يَتِمُّ إِحْصَاؤُهُمْ.
١٣ فَكُلُّ مَنْ يُحْصَى يُقَدِّمُ نِصْفَ مِثْقَالٍ † بِحَسَبِ الْقِيَاسِ الرَّسْمِيِّ - إِسَاوِي الْمِثْقَالِ عِشْرِينَ قِيرَاطًا ‡ فليُقَدِّمَ نِصْفَ مِثْقَالٍ تَقْدِمَةً لِلَّهِ.
١٤ وَكُلُّ مَنْ يُحْصَى مِنْ سِنِّ عِشْرِينَ سَنَةً فَأَكْثَرَ، يُقَدِّمُ تَقْدِمَةً لِلَّهِ.
١٥ لَا يَدْفَعُ الْغَنِيُّ أَكْثَرَ مِنْ نِصْفِ مِثْقَالٍ. وَلَا يَدْفَعُ الْفَقِيرُ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، حِينَ يُقَدِّمُونَ تَقْدِمَةَ اللَّهِ كَفَّارَةً لِحَيَاتِهِمْ.
١٦ خُذْ مَالَ الْفِدِيَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَصِّصْهُ لِحِدْمَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ الَّذِي فَدَى حَيَاتِكُمْ.»

حَوْضُ الْاِغْتِسَالِ

١٧ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ:
١٨ «اصْنَعْ حَوْضًا بَرُونِيًّا لِلْاِغْتِسَالِ، قَاعِدَتُهُ بَرُونِيَّةٌ. وَضَعُهُ بَيْنَ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَالْمَذْبُحِ، وَأَمْلَأْهُ مَاءً.
١٩ فَعَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ بِذَلِكَ الْمَاءِ
٢٠ حِينَ يَأْتُونَ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. لِيَغْسِلُوا بِالْمَاءِ كَيْ لَا يَمُوتُوا. وَكَذَلِكَ حِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَى الْمَذْبُحِ لِيَخْدُمُوا بِتَقْدِيمِ تَقْدِمَةِ عَلَى النَّارِ لِلَّهِ،
٢١ فَلِيَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ كَيْ لَا يَمُوتُوا. فَلِيُحْفَظْ هَذَا الْعِيدُ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ لِهَارُونَ وَلِنَسَلِهِ.»

زَيْتُ الْمَسْحَةِ

٢٢ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ:
٢٣ «خُذْ أَطْيَبَ الْعُطُورِ: نَحْمَسَ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْمُرِّ السَّائِلِ، مِثْنِينَ وَنَحْمَسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْقِرْفَةِ الْعَطْرَةِ، مِثْنِينَ وَنَحْمَسِينَ مِثْقَالًا مِنَ قَصَبِ الدَّرِيرَةِ،

† ٣٠:١٣ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ 15، 23، 24)

‡ ٣٠:١٣ قِيرَاطٌ. حَرْفِيًّا «جَبْرَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ سِتَّةِ أَعْشَارِ غَرَامٍ.

- ٢٤ خَمْسَ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ السَّلِيخَةِ بِحَسَبِ الْوِزَنِ الرَّسْمِيِّ، وَمِقْدَارَ وَعَاءٍ S مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ.
- ٢٥ «وَأَصْنَعْ مِنْ كُلِّ هَذِهِ زَيْتًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ مَمْزُوجًا مَعًا كَالْعَطْرِ. وَسَيَكُونُ هَذَا زَيْتًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ.
- ٢٦ اسْتَخْدِمْهُ لِمَسْحِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَصُنْدُوقِ لَوْحِي الشَّهَادَةِ،
- ٢٧ وَالْمَائِدَةِ وَأَدْوَاتِهَا وَالْمَنَارَةِ وَأَدْوَاتِهَا وَمَذْبَحِ الْبُخُورِ،
- ٢٨ وَمَذْبَحِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَكُلِّ أَدْوَاتِهِ وَحَوْضِ الْمَاءِ وَقَاعِدَتِهِ.
- ٢٩ تَقَدَّسْهَا فَتَصِيرُ نَصِيبًا مَخْصَصًا لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُهَا يَتَقَدَّسُ.
- ٣٠ «وَأَمْسَحْ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ لِكَيْ تُخَصِّصَهُمْ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي.
- ٣١ وَتَكَلَّمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: سَيَكُونُ هَذَا لِي زَيْتُ الْمَسْحَةِ الْمُقَدَّسِ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.
- ٣٢ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُسْتَعْمَدَ كَعَطْرِ عَادِيٍّ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَصْنَعُوا عَطْرًا مِثْلَهُ. فَهُوَ مَخْصَصٌ لِلْإِسْتِخْدَامِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ.
- ٣٣ كُلُّ مَنْ يَرْكَبُ زَيْتًا مِثْلَهُ، أَوْ يَضَعُ مِنْهُ عَلَى شَخْصٍ غَيْرِ مُؤَهَّلٍ، يُقَطَّعُ مِنَ الشَّعْبِ.»**

البُخُورُ

- ٣٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «خُذْ كِمِّيَّاتٍ مُتَسَاوِيَةً مِنَ الْعُطُورِ: مِيعَةً وَأَظْفَارًا وَقِنَّةً عِطْرَةً وَلَبَانًا نَقِيًّا،
- ٣٥ وَأَصْنَعْ مِنْهَا بُخُورًا عَطْرًا مَمْلُوحًا نَقِيًّا مُقَدَّسًا، كَمَا يَفْعَلُ أَمِيرُ الْعَطَّارِينَ.
- ٣٦ اسْتَحَقَّ بَعْضُهُ نَاعِمًا جَدًّا، وَضَعُ مِنْهُ أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ†† فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ حَيْثُ أُعْلِنُ ذَاتِي لَكَ. يَكُونُ هَذَا الْبُخُورُ قُدْسًا أَقْدَاسٍ لَكُمْ.
- ٣٧ اصْنَعُوا الْبُخُورَ بِمِقَادِيرِهِ، لَكِنْ لَا تَصْنَعُوهُ لِأَنْفُسِكُمْ، بَلْ يَكُونُ مَخْصَصًا لِلَّهِ.
- ٣٨ وَمَنْ يَصْنَعُ الْبُخُورَ نَفْسَهُ لِيَشْمَهُ، يُقَطَّعُ مِنَ الشَّعْبِ.»

٣١

بَصَلْتَيْلَ وَأَهُولِيَّابَ

- ١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ:
- ٢ «هَا قَدْ اخْتَرْتُ بَصَلْتَيْلَ بْنَ أُورِي بْنِ حُورٍ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا.
- ٣ سَامَأْلَهُ بَرُوجَ اللَّهِ مَهَارَةً وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً وَقُدْرَاتٍ كَبِيرَةً
- ٤ لِعَمَلِ تَصَامِيمٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ،
- ٥ وَفِي النَّقْشِ عَلَى الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ لِلتَّرْصِيعِ، وَفِي زَخْرَفَةِ الْخَشَبِ، وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْمَهَارَاتِ.
- ٦ وَقَدْ أَعْطَيْتُهُ أَهُولِيَّابَ بْنَ أَخِيسَامَاكَ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ لِمُسَاعَدَتِهِ.
- «وَأَعْطَيْتُ مَهَارَةً لِكُلِّ صَانِعٍ مُحْتَرَفٍ لِيَصْنَعُوا جَمِيعَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ:
- ٧ خِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَصُنْدُوقَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَغِطَاءَ صُنْدُوقِ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَكُلِّ أَدْوَاتِ الْخِيْمَةِ،

S ٣٠:٢٤ وعاء. حرفياً «هين»، وهي وحدة قياس للكيل السائلة تعادل نحو ثلاثة لترات وثمانية أعشار اللتر. ** ٣٠:٣٣ يقطع من الشعب. يُنْعَمُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 38) †† ٣٠:٣٦ أمام صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ. حرفياً: «أمام الشَّهَادَةِ».

- ٨ المائدة وكل أدواتها،
 المنارة المصنوعة من الذهب النقي وكل أدواتها،
 مذبح البخور،
 ٩ مذبح الذبائح الصاعدة وكل أدواته،
 حوض الاغتسال وقاعدته،
 ١٠ الثياب المنسوجة والثياب المقدسة التي لهارون،
 ثياب أبنائه الكهنوتية،
 ١١ زيت المسحة والبخور الطيب للقدس.
 «فليعملوها بحسب ما أمرتك به.»

السبت

- ١٢ وقال الله لموسى:
 ١٣ «تكلم إلى بني إسرائيل وقل لهم: «احفظوا سبوتي لأنها علامة بيني وبينكم جيلاً بعد جيل لتعرفوا أنني أنا الله الذي أقدمكم.»
 ١٤ احفظوا السبت لأنه مقدس. وكل من يجسه يقتل. فكل من يقوم بعمل ما في السبت، يُقطع من وسط الشعب.*
 ١٥ «اعملوا ستة أيام، وأما اليوم السابع فاحفظوه للراحة، فهو يوم مقدس لله. من يعمل في يوم السبت فإنه يقتل.»
 ١٦ على بني إسرائيل أن يحفظوا السبت ليبقى جيلاً بعد جيل كعهد أبدي.
 ١٧ إنه علامة أبدية بيني وبين بني إسرائيل، لأن الله صنع السماء والأرض في ستة أيام، وفي اليوم السابع أكل العمل واستراح.»
 ١٨ فلما انتهى الله من الكلام معه على جبل سيناء، أعطى موسى لوحَيَّ الشهاد. وهما الحجران اللذان نقش الله عليهما بإصبعه.

٣٢

العجل الذهبي

- ١ ورأى الشعب أن موسى قد تأخر في النزول من الجبل، فاجتمعوا حول هارون وقالوا له: «قم واصنع لنا الهة لتقودنا في الطريق. فنحن لا ندري ما الذي حل بهذا الرجل موسى الذي أخرجنا من أرض مصر.»
 ٢ فقال هارون لهم: «انزعوا أقراط الذهب التي في آذان زوجاتكم وأولادكم وأحضروها لي.»
 ٣ فنزع الشعب أقراط الذهب التي كانت في آذانهم وأحضروها إلى هارون.

* ٣١:١٤ يُقطع من وسط الشعب. يُنزع من عائلته ويفقد ميراثه.

٤ فَأَخَذَ هَارُونُ الذَّهَبَ مِنْهُمْ، وَصَهَرَهُ وَشَكَّلَهُ بِالْإِزْمِيلِ، وَصَنَعَ مِنْهُ عِجْلاً مَسْبُوكاً. فَقَالُوا: «هَذِهِ هِيَ الْهَتِكَةُ الَّتِي أَخْرَجْتَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ يَا إِسْرَائِيلُ.»*

٥ وَحِينَ رَأَى هَارُونُ هَذَا، بَنَى مَذْبَحاً أَمَامَهُ. وَأَعْلَنَ هَارُونُ: «سَنَعْمَلُ عِيداً لِلَّهِ غَدًا.»

٦ فَهَضَّ الشَّعْبُ بَاكِراً فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً[†] وَذَبَائِحَ سَلَامٍ. وَبَعَدَ ذَلِكَ جَلَسَ الشَّعْبُ لِيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا، وَنَهَضُوا لِيَرْفَهُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ.

٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «انزِلْ فِي الْحَالِ! فَهَذَا شَعْبُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ قَدْ فَسَدَ.

٨ حَادُوا سَرِيعاً عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَمَرْتَهُمْ بِهِ، إِذْ صَنَعُوا عِجْلاً مَسْبُوكاً لِأَنْفُسِهِمْ وَسَجَدُوا لَهُ وَقَدَّمُوا لَهُ ذَبَائِحَ، وَقَالُوا: «هَذِهِ هِيَ الْهَتِكَةُ الَّتِي أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ يَا إِسْرَائِيلُ.»

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قَدْ رَأَيْتُ هَذَا الشَّعْبَ! إِنَّهُمْ شَعْبٌ عَنِيدٌ.

١٠ وَالآنَ، دَعْنِي فَيَسْتَعِلُّ غَضَبِي عَلَيْهِمْ وَيَلْتَمِهِمْ. حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُ مِنْكَ أُمَّةً عَظِيمَةً.»

١١ لَكِنَّ مُوسَى تَوَسَّلَ إِلَى إِلَهِهِ وَقَالَ: «لِمَاذَا يَا اللَّهُ يَسْتَعِلُّ غَضَبُكَ عَلَى شَعْبِكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَبِيدٍ قَوِيَّةٍ؟

١٢ لِمَاذَا تُعْطِي الْمِصْرِيِّينَ فُرْصَةً لِيَقُولُوا: «أَخْرَجْنَاهُمْ إِلَهُهُمْ وَهُوَ يُضْمِرُ لَهُمُ الشَّرَّ، لِيَقْتُلَهُمْ فِي الْجِبَالِ، وَلِيَبِيدَهُمْ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؟» ارْجِعْ عَنِ غَضَبِكَ الشَّدِيدِ. وَلَا تَعْمَلْ مَا فَكَّرْتَ بِهِ مِنَ الشَّرِّ عَلَى شَعْبِكَ.

١٣ تَذَكَّرْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، خُدَّامَكَ الَّذِينَ أَقْسَمْتَ لَهُمْ بِنَفْسِكَ وَوَعَدْتَهُمْ: «سَأَكْثُرُ نَسْلَكَ لِيَصِيرَ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَسَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ، الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا، لِئَسْلِكَ لِيَتَكَلَّمُوا إِلَى الْأَبَدِ.»

١٤ فَارْجِعْ اللَّهُ عَمَّا كَانَ يُفَكِّرُ بِهِ مِنْ شَرِّ قَالٍ إِنَّهُ سَيَعْمَلُهُ بِشَعْبِهِ.

١٥ ثُمَّ نَزَلَ مُوسَى مِنَ الْجَبَلِ وَلَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِهِ. كَانَتْ الْوَصَايَا مَنْقُوشَةً عَلَى اللَّوْحَيْنِ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنَ الْخَلْفِ.

١٦ اللَّهُ هُوَ مَنْ صَنَعَ اللَّوْحَيْنِ، وَاللَّهُ هُوَ مَنْ نَقَشَ الْكِتَابَةَ عَلَيْهِمَا.

١٧ وَحِينَ سَمِعَ يَشُوعُ ضَجِيجَ الشَّعْبِ، قَالَ لِمُوسَى: «هَذَا صَوْتُ حَرْبٍ فِي الْخِيَمِ.»

١٨ فَأَجَابَهُ مُوسَى: «لَيْسَ هَذَا بِهَتَافِ انْتِصَارٍ وَلَا صُرَاخِ هَزِيمَةٍ. إِنَّهُ صَوْتُ غِنَاءٍ.»

١٩ وَحِينَ اقْتَرَبَ مُوسَى مِنَ الْخِيَمِ، رَأَى الْعِجْلَ الذَّهَبِيَّ وَالرَّقْصَ. فَغَضِبَ جِداً، وَطَرَحَ اللَّوْحَيْنِ مِنْ يَدَيْهِ فَتَحَطَّمَا عِنْدَ أَسْفَلِ الْجَبَلِ.

٢٠ ثُمَّ أَخَذَ الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعُوهُ، وَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ وَسَحَقَهُ سَحَقاً، وَرَشَّهُ عَلَى الْمَاءِ، وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَشْرَبُونَ مِنَ الْمَاءِ.

٢١ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «مَاذَا عَمِلَ هَذَا الشَّعْبُ ضِدَّكَ حَتَّى تَجْلِبَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ الْعَظِيمَةُ؟»

٢٢ فَقَالَ هَارُونُ: «لَا تَغْضَبْ يَا سَيِّدِي! أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ الشَّعْبَ مِيَالٌ لِلشَّرِّ،

* ٣٢:٤ هذا يعني أن الشعب عبد العجل كرمز ليهوه إلههم أو تكبير به. لكن حتى هذه العبادة كانت مرفوضة عند الله. انظر ملوك الأول 12: 30-26[†] ذبائح صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

٢٣ وَقَدْ قَالُوا لِي: «قُمْ وَاصْنَعْ لَنَا آلِهَةً لِتَقُودَنَا فِي الطَّرِيقِ. فَحَنُّ لَا نَدْرِي مَا الَّذِي حَلَّ بِهَذَا الرَّجُلِ مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»

٢٤ فَقُلْتُ لَهُمْ مِنْ يَمَلِكُ ذَهَبًا فَلْيَنْزِعُوهُ وَلْيَعْطِهِ لِي. ثُمَّ أَلْقَيْتُ الذَّهَبَ فِي النَّارِ، فَخَرَجَ هَذَا الْعِجْلُ!»!

٢٥ فَرَأَى مُوسَى أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ خَرَجَ عَنِ السَّيْطَرَةِ، لِأَنَّ هَارُونَ سَمَحَ بِذَلِكَ، حَتَّى إِنْ أَعْدَاءَهُمْ اسْتَهْزَأُوا بِسُلُوكِهِمْ الْخُزْيِ.

٢٦ فَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ الْمُخِيمِ وَقَالَ: «مَنْ يَتَّبِعُ اللَّهَ فَلْيَأْتِ إِلَيَّ.» فَأَتَى الْأَلَاوِيُّونَ إِلَيْهِ.

٢٧ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: فليضع كلُّ رجلٍ سيفه على نَخْدِهِ، وَيَمْشِي فِي الْمُخِيمِ مِنْ بَابٍ إِلَى آخَرَ. وَلْيَقْتُلْ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ وَصَدِيقَهُ وَجَارَهُ.»

٢٨ فَعَمِلَ الْأَلَاوِيُّونَ بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى. وَمَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الشَّعْبِ.

٢٩ وَقَالَ مُوسَى: «قَدْ كَرَسْتُمْ أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ لخدمَةِ اللَّهِ، حَتَّى بِأَبْنَائِكُمْ وَإِخْوَتِكُمْ. فَسَيَبَارِكُكُمْ اللَّهُ الْيَوْمَ.»[‡]

٣٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُمْ خَطِيئَةً عَظِيمَةً. وَالآنَ، سَأُصْعِدُ إِلَى اللَّهِ، لَعَلَّهُ يَسْتَجِيبُ لِي فَيَكْفِرَ عَنْكُمْ.»

٣١ فَعَادَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «يا اللَّهُ، قَدْ أَخْطَأَ هَذَا الشَّعْبُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً بِصُنْعِهِمْ آلِهَةً مِنْ ذَهَبٍ لِأَنْفُسِهِمْ.

٣٢ وَالآنَ، اغْفِرْ خَطِيئَتَهُمْ، أَوْ اغْنِيْ مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي كَتَبْتَهُ.»

٣٣ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَنْ يُخْطِئُ إِلَيَّ، أَمْحُ اسْمَهُ مِنْ كِتَابِي.

٣٤ وَالآنَ، اذْهَبْ وَقَدْ خَرَجَ الشَّعْبُ إِلَى حَيْثُ قُلْتَ لَكَ. سَيَسِيرُ مَلَائِكِي أَمَامَكَ، لِكَيْ سَاعِقِبَهُمْ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ فِي

الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.»

٣٥ ثُمَّ ضَرَبَ اللَّهُ الشَّعْبَ بَوَبَاءٍ لِأَنَّهُمْ هُمْ بِالْحَقِيقَةِ الَّذِينَ صَنَعُوا الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعَهُ هَارُونُ.

٣٣

اللَّهُ يُبَوِّخُ الشَّعْبَ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: «اذْهَبْ مِنْ هُنَا أَنْتَ وَالشَّعْبُ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ. اذْهَبُوا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِنَسْلِهِمْ.

٢ سَأُرْسِلُ مَلَكَ أَمَامَكَ، وَأَطْرِدُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.

٣ اذْهَبُوا إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. لَكِنِّي لَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ عَنِيدٌ، لِثَلَا أُبِيدَكُمْ فِي الطَّرِيقِ.»

٤ وَحِينَ سَمِعَ الشَّعْبُ هَذَا الْكَلَامَ الْقَاسِي، نَاحُوا، وَلَمْ يَرْتَدِّ أَحَدٌ جَواهِرَهُ أَوْ زِينَتَهُ.

[‡] ٣٢:٢٩ العدد 29. ربما بدأ هنا تغيير طريقة تعيين الكهنة. بعدما كان يتم اختيار أبقار الشعب للكهنوت، انحصر الكهنوت بعد ذلك بأولاد هارون من قبيلة لاوي. S ٣٢:٣٢ كتابك. كتاب الحياة حيث كتب الله أسماء مختاره. (انظر كتاب رؤيا يوحنا 3: 5، 21) (27)

٥ فَقَدَ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتَ شَعْبٌ عَنِيدٌ، فَإِنْ حَضَرْتُ فِي وَسْطِكُمْ لِلْحَطَّةِ فَإِنِّي سَأِيدُكُمْ! انزِعُوا جَواهِرَكُمْ* وَزِينَتَكُمْ فَأَقْرِرْ مَا عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَهُ مَعَكُمْ.»
٦ فَزَعَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ جَواهِرَهُمْ وَزِينَتَهُمْ مُنْذُ كُنَّا عَلَى جَبَلِ حُورَيْبٍ.

خَيْمَةُ الْاجْتِمَاعِ الْمُؤَقَّتَةِ

٧ وَكَانَ مُوسَى يَأْخُذُ خَيْمَةً وَيَنْصُبُهَا بَعِيداً خَارِجَ الْخَيْمِ. وَكَانَ يُسَمِّيهَا «خَيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ»[†] وَكُلُّ مَنْ كَانَ يَطْلُبُ اللَّهَ، كَانَ يَخْرُجُ إِلَى خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ الَّتِي كَانَتْ خَارِجَ الْخَيْمِ.

٨ وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَذْهَبُ إِلَى تِلْكَ الْخَيْمَةِ، كَانَ الشَّعْبُ يَقُومُونَ، وَيَقِفُ كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَابِ خَيْمَتِهِ، وَكَانُوا يَرِاقِبُونَ مُوسَى حَتَّى يَدْخُلَ إِلَى الْخَيْمَةِ.

٩ وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَدْخُلُ الْخَيْمَةَ، كَانَ عَمُودُ السَّحَابِ يَنْزِلُ وَيَسْتَقِرُّ عَلَى مَدْخَلِ الْخَيْمَةِ، وَكَانَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ مَعَ مُوسَى.

١٠ وَحِينَ كَانَ الشَّعْبُ يَرَى عَمُودَ السَّحَابِ واقِفاً عِنْدَ مَدْخَلِ الْخَيْمَةِ، كَانُوا يَذْهَبُونَ وَيَسْجُدُونَ عِنْدَ أَبْوَابِ خِيَامِهِمْ.

١١ كَانَ اللَّهُ يُكَلِّمُ مُوسَى وَجْهًا لُوجَةً، كَمَا يُكَلِّمُ الصَّديقُ صَدِيقَهُ. وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَعُودُ إِلَى الْخَيْمِ، كَانَ خَادِمُهُ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ يَمُكِّثُ فِي الْخَيْمَةِ.

رُؤْيَا مُجْدِ اللَّهِ

١٢ وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «هَا أَنْتَ تَقُولُ لِي: «أَخْرِجْ هَذَا الشَّعْبَ»، لَكِنَّكَ لَمْ تُخْبِرْنِي مَنْ سَتُرْسِلُ مَعِي. قُلْتَ لِي: «أَعْرِفُكَ بِاسْمِكَ، وَقَدْ حَظَيْتَ بِرِضَايَ.»

١٣ فِيمَا أَنِّي حَظَيْتُ بِرِضَاكَ، فَأَعْلِنْ لِي طَرِيقَكَ لِأَعْرِفُكَ وَأَرْضِيكَ دَائِماً. وَتَذَكَّرْ أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ هِيَ شَعْبُكَ.»

١٤ فَقَالَ: «أَنَا سَأَسِيرُ بِحُضُورِي أَمَامَكَ وَأَقُودُكَ.»[‡]

١٥ فَقَالَ مُوسَى لَهُ: «إِنْ لَمْ تَسِرْ بِحُضُورِكَ مَعَنَا، فَلَا تُخْرِجْنَا مِنْ هُنَا.»

١٦ كَيْفَ سَيَعْرِفُ النَّاسُ أَنِّي حَظَيْتُ بِرِضَاكَ أَنَا وَشَعْبُكَ، إِنْ لَمْ تَسِرْ مَعَنَا؟ حَيْثُئِذٍ فَقَطُّ أَكُونُ أَنَا وَشَعْبُكَ مُتَمَيِّزِينَ عَنِ سُعُوبِ الْأَرْضِ.»

١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَأَفْعَلُ لَكَ هَذَا الَّذِي قُلْتَهُ أَيضاً، لِأَنَّكَ قَدْ حَظَيْتَ بِرِضَايَ، وَأَنَا أَعْرِفُكَ بِاسْمِكَ.»

١٨ فَقَالَ مُوسَى: «فَارِنِي مَجْدَكَ.»

١٩ فَقَالَ اللَّهُ: «سَأَجْعَلُ كُلَّ صَلاحي يَمُرُّ مِنْ أَمَامِكَ، وَسَأَنْطِقُ بِاسْمِي «يَهْوَه» عَلَى مَسْمَعِ مِنْكَ. فَأَنَا أَتَحَنَّنُ عَلَى مَنْ أَشَاءُ أَنْ أَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ، وَأَرْحَمُ مَنْ أَشَاءُ أَنْ أَرْحَمَهُ.»

٢٠ لَكِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَرَى وَجْهِي، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَرَانِي وَيَبْقَى حَيًّا.»

* ٣٣:٥ جواهرهم. كان الناس يلبسون الجواهر تذكيراً لهم بأهلهم الزينة. † ٣٣:٧ خيمة الاجتماع. خيمة مؤقتة كان موسى ينصبها بانتظار الانتهاء من بناء الخيمة المقدسة. ‡ ٣٣:١٤ وأقودك. أو «وأرشدك». S ٣٣:١٩ أتحنن... أرحمه. أي أنه يسبب رحمته وحنانه سيسمح لموسى بأن يرى لحة من مجده ويبقى حياً.

- ٢١ ثُمَّ قَالَ لَهُ اللَّهُ: «هُنَاكَ مَكَانٌ قَرِيبٌ مِنِّي، فَقفْ عَلَى الصَّخْرَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ.
 ٢٢ وَحِينَ يَمُرُّ بِجَدْيِي، سَأَضَعُكَ فِي شَقِّ كَبِيرٍ فِي الصَّخْرَةِ وَأَعْطِيكَ بِيَدِي حَتَّى أَعْبُرُ.
 ٢٣ وَحِينَ أَرْفَعُ يَدِي، سَتَرَى لَمَحَةً مِنْ جَدْيِي. أَمَا وَجَّهِي فَلَنْ تَرَاهُ.»

٣٤

لُوحَا الشَّرِيعَةِ الْجَدِيدَانِ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «انْحَتِ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ. وَسَأَكْتُبُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْوَصَايَا الَّتِي كَانَتْ عَلَى
 اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الَّذِينَ حَطَمْتَهُمَا.
 ٢ كُنْ مُسْتَعِدًّا فِي الصَّبَاحِ لِلصُّعُودِ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَاتْتَظِرْنِي عَلَى قَمَّةِ الْجَبَلِ.
 ٣ لَا يَصْعَدُ أَحَدٌ مَعَكَ فِي كُلِّ الْجَبَلِ. وَلَا يَرِعُ أَحَدٌ الْغَمِّ وَالْبَقَرِ مُقَابِلَ ذَلِكَ الْجَبَلِ.»
 ٤ فَانْحَتَ مُوسَى لَوْحِي حِجَارَةً كَاللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، وَقَامَ فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا، وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ،
 وَبِيَدِهِ لُوحَا الْحِجَارَةِ.
 ٥ فَانزَلَ اللَّهُ فِي السَّحَابِ وَوَقَفَ مَعَ مُوسَى هُنَاكَ، فَدَعَا مُوسَى اللَّهَ بِاسْمِ «يَهُوه»
 ٦ ثُمَّ مَرَّ اللَّهُ مِنْ أَمَامِهِ وَهُوَ يُعَلِّنُ مَا يَلِي:

«يَهُوه، يَهُوه،

إِلَهٌ حَنُونٌ رَحِيمٌ،

بَطِيءُ الْغَضَبِ.

رَحْمَتُهُ وَوَفَاؤُهُ عَظِيمَانِ.

٧ يَحْفَظُ الْأَمَانَةَ لِأُلُوفِ الْأَجْيَالِ،

وَيَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالْمَعْصِيَةَ وَالْخَطِيئَةَ،

لَكِنَّهُ لَا يَلْغِي الْعُقُوبَةَ،

بَلْ يَحْسِبُ خَطَايَا الْآبَاءِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ

وَأَحْفَادِهِمْ وَأَحْفَادِ أَبْنَائِهِمْ.»

٨ فَاسْرَعَ مُوسَى وَسَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ عَابِدًا.

٩ وَقَالَ مُوسَى: «بِمَا أَنِّي حَطَّيْتُ بِرِضَاكَ يَا رَبُّ، فَسِرِّ يَا رَبُّ مَعَنَا، وَاغْفِرْ مَعْصِيَتَنَا وَخَطِيئَتَنَا، وَأَقْبَلْنَا مُلْكَكَ.»

١٠ فَقَالَ اللَّهُ: «هَا أَنَا سَأَقْطَعُ عَهْدًا مَعَكَ، أَمَامَ كُلِّ شَعْبِكَ، سَأَصْنَعُ مُعْجَزَاتٍ لَمْ تُصْنَعْ قَبْلًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ

مَعَ شَعْبٍ آخَرَ. وَسِيرَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي تَسْكُنُ فِي وَسْطِهِ عَمَلَ اللَّهِ، لِأَنِّي سَأَعْمَلُ أَمْرًا رَهِيْبًا مَعَكَ.

١١ احْفَظْ مَا أُوصِيكَ بِهِ الْيَوْمَ. سَأَطْرُدُ مِنْ أَمَامِكَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ

وَالْيَبُوسِيِّينَ.

١٢ احْرِضْ عَلَى أَنْ لَا تَقْطَعُ عَهْدًا مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُهَا، لَكِي لَا يَكُونُوا نَجًّا لَكَ.

- ١٣ بَلْ أَهْدِمُ مَذَابِحَهُمْ وَحَطِّمُ أَنْصَابَهُمُ التَّذْكَارِيَّةَ، واقطع أعمدة عَشْرُوتَ* التي يعبدونها.
- ١٤ لا تعبد إلهًا سِوَايَ، فَاسْمِي هُوَ «يهوه» الغيور، لا تلي إلهًا غَيْرًا!
- ١٥ «لا تقطع عهدًا مع سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَدْعُوكَ وَهُمْ يَعْبُدُونَ آلِهَتِهِمْ وَيَذْبَحُونَ لَهَا، فَتَأْكُلَ مِنْ ذَبَائِحِهِمْ!
- ١٦ لا تأخذ من بناتهم لأبنائك، إذ ستزني بناتهم وراء الِهَتِهِنَّ، ويجعلن أبناءك يزنون وراء الِهَتِهِنَّ.
- ١٧ «لا تصنع لك آلهةً مَسْبُوكَةً.
- ١٨ «احفظ عيد الخبزِ غيرِ المخبَّرِ.† تأكلُ خبزًا بلا خميرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ فِي شَهْرِ أَبِيبَ، كما أمرتك لِأَنَّكَ فِي شَهْرِ أَبِيبَ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ.
- ١٩ «كُلُّ الْأَبْكَارِ لِي. كُلُّ الذُّكُورِ الْأَبْكَارِ مِنْ مَاشِيَتِكَ، بَقْرًا كَانَتْ أَوْ غَنَمًا، يَكُونُونَ لِي.
- ٢٠ وَتَسْتَبْدِلُ بِيَكْرِ الْحِمَارِ خُرُوفًا. فَإِنْ لَمْ تُرِدْ أَنْ تَقْتَدِيهِ بِخُرُوفٍ، اكسِرْ عُنُقَهُ. كما ينبغي أن تقتدي أبكار أبنائك، فَلَا يَأْتُوا أَمَامِي فَارِغِي الْأَيْدِي.
- ٢١ «اعمل لِسِتَّةِ أَيَّامٍ، وَاسْتَرَحْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، حَتَّى فِي أَوْقَاتِ الْحِرَاثَةِ وَالْحَصَادِ.
- ٢٢ «احفظ عيد الأسابيع S فِي بَدَايَةِ حَصَادِ الْقَمْحِ، وَعِيدَ الْجَمْعِ فِي خَرِيفِ السَّنَةِ.
- ٢٣ «ينبغي أن يحضر جميع الذُّكُورِ أَمَامَ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ.
- ٢٤ «وسأطرد الأمم من أمامك وأوسع أرضك. ولن يطمع أحدٌ في أرضك حين تأتي للحضور أمام إلهك ثلاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ.
- ٢٥ «لا تُقدِّمَ دَمَ ذَبِيحَتِي مَعَ خَمِيرٍ. وَلَا يَبِيقَ مِنْ ذَبِيحَةِ الْفِصْحِ** شَيْءٌ إِلَى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي.
- ٢٦ «أحضر أفضل أول إنتاج أرضك إلى بيت إلهك.††
- «وَلَا تَطْبُخْ جَدِيًّا فِي حَلِيبِ أُمِّهِ.»
- ٢٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اكتب هذه الوصايا، لِأَنِّي بِحَسَبِ هَذِهِ الْوَصَايَا قَدْ عَمَلْتُ عَهْدًا مَعَكَ وَمَعَ إِسْرَائِيلَ.»
- ٢٨ وَبَقِيَ مُوسَى هُنَاكَ مَعَ اللَّهِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ يَأْكُلْ فِيهَا طَعَامًا وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً. وَكَتَبَ وَصَايَا الْعَهْدِ الْعَشْرَ عَلَى لَوْحِي الْحِجْرِ.

* ١٣:٣٤ عَشْرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمَهْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَلِ! وَالْهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

† ١٤:٣٤ يهوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

‡ ١٨:٣٤ عيد الخبزِ غيرِ المخبَّرِ. أَوْ «عِيدِ الْفَطِيرِ.» وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفِصْحِ مَبَاشَرَةً، وَامْتَرَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خَبزًا بِلا خَمِيرٍ وَأَعْشَابًا مَرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمُ السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انظر تثنية 16: 1-3. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

S ٢٢:٣٤ عيد الأسابيع. أَوْ «عِيدُ الْخَمْسِينَ.» هُوَ عِيدُ حَصَادِ الْقَمْحِ عِنْدَ الْيَهُودِ، يُحْتَفَلُ بِهِ فِي الْيَوْمِ الْخَمْسِينَ بَعْدَ عِيدِ الْفِصْحِ. وَرَتَبَ هَذَا الْعِيدُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ يَوْمَ حُلُولِ الرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى التَّلَامِيذِ وَتَأْسِيسِ الْكَنِيسَةِ الْمَسِيحِيَّةِ. (انظر أعمال الرسل 2)

** ٢٥:٣٤ فصح. أَيْ «عَبُورٌ.» وَهُوَ ذِكْرُ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفَلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاوَلُونَ ذَبِيحَةً خَاصَّةً. انظر تثنية 16: 1-6. وَرَتَبَ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ. انظر 1 كورنثوس 5: 7. †† ٢٦:٣٤ بَيْتُ إلهِكَ. أَيْ الْمَسْكَنُ الْمُقَدَّسُ حَيْثُ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَذْهَبُونَ لِيَكُونُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. انظر 25: 8، 9.

وَجَهَ مُوسَى اللَّامِعَ

٢٩ وَنَزَلَ مُوسَى مِنْ جَبَلِ سَيْنَاءَ. وَكَانَ لَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِهِ. وَلَمْ يَكُنْ مُوسَى يَعْرِفُ أَنَّ جِلْدَ وَجْهِهِ يَلْمَعُ لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ مَعَ اللَّهِ.

٣٠ وَحِينَ رَأَى هَارُونَ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ جِلْدَ مُوسَى يَلْمَعُ، خَافُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا مِنْهُ.

٣١ فَدَعَاهُمْ مُوسَى إِلَيْهِ. فَرَجَعَ هَارُونَ وَكُلُّ قَادَةِ الشَّعْبِ إِلَيْهِ، وَتَكَلَّمَ مُوسَى إِلَيْهِمْ.

٣٢ بَعْدَ ذَلِكَ، اقْتَرَبَ إِلَيْهِ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَوْصَاهُمْ مُوسَى بِجَمِيعِ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا إِيَّاهُ اللَّهُ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ.

٣٣ وَحِينَ انْتَهَى مُوسَى مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُمْ، وَضَعَ لثَامًا عَلَى وَجْهِهِ.

٣٤ فَحِينَ كَانَ مُوسَى يَأْتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ، كَانَ يَرْفَعُ اللَّثَامَ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْخِيَمَةِ. وَحِينَ كَانَ يَخْرُجُ لِيَقُولَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَا أَمَرَ بِهِ،

٣٥ يَرَى بَنُو إِسْرَائِيلَ جِلْدَ مُوسَى يَلْمَعُ، فَيَضَعُ مُوسَى اللَّثَامَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى أَنْ يَذْهَبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَ اللَّهِ مِنْ جَدِيدٍ.

٣٥

شَرَائِعُ بِشَانِ السَّبْتِ

- ١ وَجَمَعَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِحِفْظِهَا.
- ٢ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا لِسِتَّةِ أَيَّامٍ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَيَسْكُونُ لَكُمْ يَوْمَ رَاحَةٍ لِلَّهِ. فَمَنْ يَعْمَلْ يَوْمَ السَّبْتِ يُقْتَلُ.
- ٣ لَا تَشْعَلُوا نَارًا يَوْمَ السَّبْتِ فِي أَيِّ مَكَانٍ تَسْكُونُونَ فِيهِ.»

مَوَادُّ بِنَاءِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ

- ٤ وَقَالَ مُوسَى لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ:
- «هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الَّتِي أَوْصَاكُمْ اللَّهُ بِهَا:
- ٥ قَدِّمُوا مِمَّا تَمْلِكُونَ تَقْدِمَةً لِلَّهِ. فَكُلُّ حَسَبٍ سَخَاءِ قَلْبِهِ، يُقَدِّمُ لِلَّهِ ذَهَبًا، فِضَّةً، بَرُونًا،
- ٦ أَقِشَةَ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةَ وَحَمْرَاءَ وَكَثَا وَشَعْرَ مَاعِزٍ،
- ٧ جُلُودَ كِبَاشٍ مَدْبُوعَةً، جُلُودَ تَيُوسٍ، خَشَبَ سَنْطٍ،
- ٨ زَيْتًا لِلْإِنَارَةِ وَعُطُورًا لِزَيْتِ الْمِسْحَةِ وَالْبُخُورِ الطَّيِّبِ،
- ٩ حِجَارَةً جَزَعٍ وَجَوَاهِرَ أُخْرَى لِتَرْصِيعِ الثُّوبِ الْكَهْنَوِيِّ وَالصُّدْرَةِ.
- ١٠ «وَكُلُّ مَنْ هُوَ مَاهِرٌ بَيْنَكُمْ، فَلْيَأْتِ وَيَعْمَلْ كُلَّ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ.
- ١١ ابْنُوا الْمَسْكَنَ الْمُقَدَّسَ وَغِطَاءَهُ وَالْغِطَاءَ الَّذِي فَوْقَهُمَا، وَمَشَابِكَهُمَا وَالْوَاكِهَ وَقُضْبَانَهُمَا وَأَعْمَدَتَهُمَا وَقَوَاعِدَ أَعْمَدَتَيْهِمَا،

١٢ وَصِنْدُوقَ الْعَهْدِ وَعَصُوبِيَهُ وَغِطَاءَهُ وَسِتَارَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ،

١٣ وَالْمَائِدَةَ وَعَصُوبِيَهَا وَأَدْوَاتِهَا وَخُبْزَ حَضْرَةِ اللَّهِ،

١٤ وَالْمِنَارَةَ لِلْإِضَاءَةِ وَأَدْوَاتِهَا وَسُرْجِهَا وَزَيْتَ الْإِنَارَةِ،

١٥ وَمَدْبَجَ الْبُخُورِ وَعَصُوبِيَهُ، وَزَيْتَ الْمِسْحَةِ وَالْبُخُورِ الطَّيِّبِ، وَسِتَارَ مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ،

- ١٦ وَمَذْبَحَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَالشَّبَكَةَ الْبُرُوزِيَّةَ الَّتِي لِلْمَذْبَحِ، وَعَصَوِي الْمَذْبَحِ وَأَدْوَاتِهِ، وَحَوْضَ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ،
 ١٧ وَسِتَائِرَ السَّاحَةِ وَأَعْمَدَتَهَا وَقَوَاعِدَ أَعْمَدَتِهَا، وَسِتَارَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ،
 ١٨ وَأَوْتَادَ الْمَسْكَنِ وَأَوْتَادَ السَّاحَةِ وَجِبَالِهَا،
 ١٩ وَالثِّيَابَ الْمَنْسُوجَةَ لِلخِدْمَةِ فِي الْمَسْكَنِ، وَالثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَأَبْنَائِهِ لِيَخْدُمُوا كَكَهَنَةٍ.»

تَقْدِمَةُ الشَّعْبِ الْعَظِيمَةِ

- ٢٠ حِينَئِذٍ، ذَهَبَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ مُوسَى.
 ٢١ وَجَاءَ كُلُّ مَنْ نَبِهَ قَلْبُهُ وَدَفَعَتْهُ رُوحُهُ، وَأَحْضَرُوا تَقْدِمَةً لِلَّهِ لِأَجْلِ صُنْعِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَجَمِيعِ أَدْوَاتِ خِدْمَتِهَا، وَعَمَلِ الثِّيَابِ الْمُقَدَّسَةِ.
 ٢٢ فَأَتَى الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ بِحَسَبِ سَخَاءِ قُلُوبِهِمْ، وَأَحْضَرُوا أَسَاوِرَ وَأَقْرَاطًا وَخَوَاتِمَ وَأَنْوَاعًا أُخْرَى مِنْ حُلِيِّ الذَّهَبِ. فَقَدَّمُوا جَمِيعَ تَقْدِمَاتِ الذَّهَبِ هَذِهِ لِلَّهِ.
 ٢٣ وَكُلُّ مَنْ لَدَيْهِ أَقْمِشَةُ زَرْقَاءُ وَبَنْفَسَجِيَّةٌ وَحَمْرَاءُ وَكَنْانٌ وَشَعْرٌ مَاعِزٍ وَجُلُودٌ كَبَاشٍ مَدْبُوعَةٌ وَجُلُودٌ تِيؤُسٍ، أَحْضَرَهَا.
 ٢٤ وَكُلُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحْضِرَ تَقْدِمَةً مِنْ فِضَّةٍ وَنُحَاسٍ أَحْضَرَهَا كَتَقْدِمَةٍ لِلَّهِ. وَكُلُّ مَنْ لَدَيْهِ خَشَبٌ سَنْطٌ صَالِحٌ لِلاِسْتِعْمَالِ فِي أَيِّ عَمَلٍ، أَحْضَرَهُ.
 ٢٥ وَكُلُّ امْرَأَةٍ مَاهِرَةٍ غَزَلَتْ بِيَدِهَا، وَأَحْضَرَتْ مَا غَزَلَتْهُ: أَقْمِشَةُ زَرْقَاءُ وَبَنْفَسَجِيَّةٌ وَحَمْرَاءُ وَكَنْانًا.
 ٢٦ وَكُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي دَفَعَتْ قُلُوبَهُنَّ، وَكَانَتْ لَدَيْهِنَّ مَهَارَةً، غَزَلْنَ شَعْرَ مَاعِزٍ.
 ٢٧ وَأَحْضَرَ الْقَادَةَ حِجَارَةَ جَزْجٍ وَأَجَارًا كَرِيمَةً أُخْرَى لِلتَّرْصِيعِ عَلَى الثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ وَالصُّدْرَةِ،
 ٢٨ وَأَعْطَارًا وَزَيْتًا لِلانَّارَةِ وَلِزَيْتِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الطَّيِّبِ.
 ٢٩ وَقَدَّمَ جَمِيعَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِينَ دَفَعَتْ قُلُوبُهُمْ تَقْدِمَاتٍ اخْتِيَارِيَّةً لِلَّهِ، بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ.

بَصَلْتَيْلُ وَأَهْوِيلِيَّابُ

- ٣٠ وَقَالَ مُوسَى لِابْنِي إِسْرَائِيلَ: «هَا إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ بَصَلْتَيْلَ بْنَ أَوْرِي بْنِ حُورَ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا
 ٣١ وَمَلَأَهُ بِرُوحِ اللَّهِ مَهَارَةً وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً وَقُدْرَاتٍ كَبِيرَةً
 ٣٢ فِي عَمَلِ تَصَامِيمِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُوزِ،
 ٣٣ وَفِي النَّقْشِ عَلَى الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ لِلتَّرْصِيعِ، وَفِي زَخْرَفَةِ الْخَشَبِ، وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْمَهَارَاتِ.
 ٣٤ وَأَعْطَى بَصَلْتَيْلَ وَأَهْوِيلِيَّابَ بْنَ أُحْيَسَامَاكَ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، الْمَهَارَةَ فِي تَعْلِيمِ الْآخَرِينَ.
 ٣٥ وَمَلَأَهُمَا بِالْمَهَارَةِ لِلْقِيَامِ بِكُلِّ الْأَعْمَالِ الْحِرْفِيَّةِ وَالْتَّصْمِيمِ وَالْتَّطْرِيزِ، فِي الْأَنْسِجَةِ الزَّرْقَاءِ وَبَنْفَسَجِيَّةِ وَحَمْرَاءِ وَالْكَنْانِ، وَبِأَعْمَالِ النَّسِجِ، لِيَقُومُوا بِكُلِّ الْأَعْمَالِ وَالتَّصَامِيمِ.»

١ «فَلْيَعْمَلْ بَصَلْتَيْلُ وَأَهْوِيلِيَّابُ، وَكُلُّ مَا هَرَّ اعْطَاهُ اللَّهُ الْمَهَارَةَ وَالذِّكَاةَ، فِي بِنَاءِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ

- ٢ فدعا موسى بصليّله وأهولياّب وكلّ ماهر أعطاه الله المهارة، وكلّ من حثه قلبه على المجيء للعمل.
- ٣ وأخذوا من موسى جميع التقدمة التي أحضرها الشعب لأجل خدمة المكان المقدس. وكانوا ما يزالون يحضرون تقدمات في كلّ صباح.
- ٤ وأتى كلّ المهرة الذين كانوا يقومون بعمل المكان المقدس، كلّ واحد بحسب عمله الذي كان يقوم به،
- ٥ وقالوا لموسى: «إنّ الشعب يحضرون أكثر من حاجة العمل الذي أمر الله بعمله.»
- ٦ حينئذ، أمر موسى بأن يعلنوا في الخيم أنّ على الرجال والنساء أن لا يحضروا شيئاً بعد لتقدمة المكان المقدس. فتوقف الناس عن إحضار المزيد.
- ٧ وكانوا قد أحضروا أكثر من حاجة العمل.

بناء المسكن المقدس

- ٨ فصنع جميع العاملين المهرة المسكن المقدس من عشر ستائر من تمان ناعم مبروم، وأقمشة زرقاء وبنفسجية وحمرات مطرزة بمهارة على شكل ملائكة الكروبيم.*
- ٩ وكان طول كلّ ستارة ثمان وعشرين ذراعاً،[†] وعرضها أربع أذرع. فلجميع الستائر مقاييس متساوية.
- ١٠ ووصل الستائر الخمس الأولى معاً، والخمس الثانية معاً.
- ١١ ثم صنع عرى من فئاض أزرق على حافة ستائر المجموعة الأولى، وكذلك على حافة ستائر المجموعة الثانية.
- ١٢ فصنع خمسين عروة على الستارة الأولى، وخمسين عروة على ستارة المجموعة الثانية. وكانت العرى متقابلة.
- ١٣ وصنع خمسين مشبكاً من الذهب لوصل الستائر معاً بالمشابك. فصار المسكن متصلاً كقطعة واحدة.
- ١٤ وصنع ستائر من شعر الماعز للغطاء الذي فوق المسكن، عددها إحدى عشرة ستارة.
- ١٥ طول كلّ ستارة ثلاثون ذراعاً وعرضها أربع أذرع. فكانت للستائر الإحدى عشرة مقاييس متساوية.
- ١٦ فوصل خمس ستائر معاً، وست ستائر معاً.
- ١٧ وصنع خمسين عروة على حافة أقصى ستارة على طرف المجموعة الأولى، وخمسين عروة على حافة الستارة التي ستوصل بها.
- ١٨ وصنع خمسين مشبكاً من برونز ليصل الخيمة فتصير قطعة واحدة.
- ١٩ وصنع غطاءً للخيمة من جلد الكباش المدبوغ، وغطاءً آخر خارجياً من الجلد الفاخر.
- ٢٠ وصنع ألواحاً قائمة من خشب السنط للمسكن.
- ٢١ طول كلّ لوح عشر أذرع، وعرضه ذراع ونصف.
- ٢٢ وكان لجميع ألواح المسكن فتحتان لوصل أحدها بالآخر. هكذا صنع جميع ألواح المسكن:

* ٣٦:٨ ملائكة الكروبيم. مخلوقات مجنحة تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكروبيم على غطاء

صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 22-10 (أيضاً في العدد 35)

† ٣٦:٩ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتماً ونصفاً وهي الذراع القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتماً) وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والأغلب أنّ القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثها وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

- ٢٣ صَنَعَ عِشْرِينَ لَوْحًا لِلجِهَةِ الجَنُوبِيَّةِ مِنَ الخَيْمَةِ.
- ٢٤ وَصَنَعَ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الأَلْوِاحِ العِشْرِينَ: قَاعِدَتَيْنِ لِفَتْحَتِي كُلِّ لَوْحٍ.
- ٢٥ وَصَنَعَ عِشْرِينَ لَوْحًا لِلجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ المَسْكَنِ،
- ٢٦ وَتَحْتَهَا أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ.
- ٢٧ وَصَنَعَ لِظَهْرِ المَسْكَنِ مِنَ العَرَبِ سِتَّةَ أَلْوِاحٍ.
- ٢٨ وَلَوْحَيْنِ لِزَاوِيَتِي المَسْكَنِ مِنَ الخَلْفِ.
- ٢٩ فَكَانَ اللُّوْحَانِ مُنْفَصِلَيْنِ مِنَ الأَسْفَلِ، مُتَّصِلَيْنِ فِي الأَعْلَى دَاخِلَ الحَلَقَةِ الأُولَى. هَكَذَا كَانَ اللُّوْحَانِ عَلَى الزَاوِيَتَيْنِ.
- ٣٠ فَكَانَ الجَمُوعُ ثَمَانِيَةَ أَلْوِاحٍ، لَهَا سِتُّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ.
- ٣١ وَصَنَعَ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ، خَمْسَ عَوَارِضَ لِلجِهَةِ مِنْ جِهَاتِ المَسْكَنِ،
- ٣٢ وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِلجِهَةِ الثَّانِيَةِ، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِظَهْرِ المَسْكَنِ مِنَ العَرَبِ.
- ٣٣ وَوَصَلَ العَارِضَةَ الوُسْطَى لِتَمْتَدَّ بَيْنَ الأَلْوِاحِ مِنَ الطَّرْفِ الأَوَّلِ إِلَى الطَّرْفِ الآخَرِ.
- ٣٤ ثُمَّ غَشَّى جَمِيعَ الأَلْوِاحِ بِالذَّهَبِ، وَصَنَعَ لَهَا حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ كَثِيرٍ لِلعَوَارِضِ. وَكَذَلِكَ غَشَّى العَوَارِضَ بِالذَّهَبِ.

السِتَّارَةُ الدَّاخِلِيَّةُ

- ٣٥ وَصَنَعَ سِتَّارَةً مِنْ أَقِشَةَ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَانَ مَبْرُومٍ مُطَرَّزَةً بِمِهَارَةٍ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الكُرُوبِيمِ.
- ٣٦ وَعَلَّقَهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ مَعْشَاةً بِالذَّهَبِ وَلَهَا مَشَابِكٌ مِنْ ذَهَبٍ، تَقِفُ عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ.
- ٣٧ وَصَنَعَ سِتَّارَةً مَرْخُفَةً مِنْ أَقِشَةَ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَانَ مَبْرُومٍ، لِأَجْلِ مَدْخَلِ الخَيْمَةِ.
- ٣٨ وَصَنَعَ لِلسِتَّارَةِ خَمْسَةَ أَعْمِدَةٍ وَغَشَّاهَا بِالذَّهَبِ، وَصَنَعَ لَهَا مَشَابِكٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَخَمْسَ قَوَاعِدَ مِنْ بَرُونِزٍ.

٣٧

صُنْدُوقُ العَهْدِ

- ١ وَصَنَعَ بَصَلْتِيلُ صُنْدُوقَ العَهْدِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ. طُولُهُ ذِرَاعَانِ* وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ الذِّرَاعِ.
- ٢ وَغَشَّاهُ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ مِنَ الدَّاخِلِ وَمِنَ الخَارِجِ، وَصَنَعَ لَهُ إِطَارًا مِنْ حَوَلِهِ.
- ٣ وَسَبَكَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنَ الذَّهَبِ وَضَعَهَا عَلَى زَوَايَاهُ الأَرْبَعِ: حَلَقَتَيْنِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ.
- ٤ وَصَنَعَ عَصُوبَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ وَغَشَّاهُمَا بِالذَّهَبِ.
- ٥ وَوَضَعَ العَصُوبَيْنِ فِي الحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبِي الصُّنْدُوقِ لِجَمَلِهِ.

* ٣٧:١ ذِرَاعَانِ. مفردهما ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثابهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

- ٦ وَصَنَّ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ الذِّرَاعِ.
 ٧ وَصَنَّ كُرُوبِينَ مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ عَلَى طَرَفِيّ الْغِطَاءِ.
 ٨ فَكَانَ كُرُوبٌ عَلَى كُلِّ طَرَفٍ. وَصَنَّ الْكُرُوبِينَ مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مَعَ الْغِطَاءِ عَلَى طَرَفِيهِ.
 ٩ فَكَانَ الْكُرُوبَانِ بَاسِطَيْنِ أَجْنِحَتُهُمَا إِلَى الْأَعْلَى يُظَلِّلَانِ الْغِطَاءَ. كَانَ الْكُرُوبَانِ مُتَقَابِلَيْنِ، وَوَجْهَاهُمَا نَحْوَ الْغِطَاءِ.

المائدة

- ١٠ وَصَنَّ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ، طُولُهَا ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ، وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ.
 ١١ وَغَشَّاهَا بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَصَنَّ لَهَا إِطَارًا مِنَ الذَّهَبِ حَوْلَهَا.
 ١٢ وَصَنَّ لَهَا حَافَةً عَرْضُهَا شِبْرٌ حَوْلَهَا، وَإِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ لِحَافَتِهَا.
 ١٣ وَسَبَكَ لِلْمَائِدَةِ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَثَبَّتَهَا عَلَى زَوَايَاهَا الْأَرْبَعِ، عَلَى مُسْتَوَى أَرْجُلِهَا الْأَرْبَعِ.
 ١٤ وَكَانَتِ الْحَلَقَاتُ قَرِيبَةً مِنَ الْحَافَةِ الْعُلْيَا لِإِدْخَالِ الْعَصَوَيْنِ فِيهَا لِجَمَلِ الْمَائِدَةِ.
 ١٥ وَصَنَّ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ وَغَشَّاهُمَا بِالذَّهَبِ، لِجَمَلِ الْمَائِدَةِ.
 ١٦ وَصَنَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَةِ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ: أَطْبَاقَهَا وَصُحُونَهَا، وَكَذَلِكَ طَاسَاتِهَا وَأَبَارِيْقَهَا
 الْخُصَّصَةَ لِلتَّقَدِمَاتِ السَّائِلَةِ.

المنارة

- ١٧ وَصَنَّ الْمَنَارَةَ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ. وَقَدْ طُرِقَتْ قَاعِدَةُ الْمَنَارَةِ وَسَاقُهَا بِالْمِطْرَقَةِ. وَكَانَتْ كُؤُوسُهَا وَعُقْدُهَا وَوَرَقُهَا
 قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهَا.
 ١٨ وَتَفَرَّعَتِ الْمَنَارَةُ إِلَى سِتِّ شُعَبٍ عَلَى جَانِبَيْهَا: ثَلَاثُ شُعَبٍ عَنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الْمَنَارَةِ.
 ١٩ وَسَبِكَتْ ثَلَاثُ زَهْرَاتٍ لَوْزٍ مَعَ عُقْدِهَا وَوَرَقِهَا عَلَى كُلِّ شُعْبَةٍ مِنَ الشُّعْبِ السِّتِّ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنَ قَاعِدَةِ الْمَنَارَةِ.
 ٢٠ وَكَذَلِكَ أَرْبَعُ زَهْرَاتٍ لَوْزٍ مَعَ عُقْدِهَا وَوَرَقِهَا عَلَى سَاقِ الْمَنَارَةِ.
 ٢١ مِنْهَا ثَلَاثُ زَهْرَاتٍ مَعَ عُقْدِهَا تَقَعُ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا عِنْدَ التَّقَاءِ كُلِّ شُعْبَتَيْنِ مِنَ الشُّعْبِ السِّتِّ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنَ السَّاقِ.
 ٢٢ فَكَانَتْ عُقْدُ الْمَنَارَةِ وَشُعْبُهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهَا. وَجَمِيعُهَا مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ الْمَطْرُوقِ.
 ٢٣ وَصَنَّ سُرْجَهَا السَّبْعَةَ وَمَلَاقِطَهَا وَمَنَافِضَهَا مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ.
 ٢٤ صَنَعَهَا مَعَ كُلِّ أَدْوَاتِهَا مِنْ قِنْطَارٍ[†] وَاحِدٍ مِنَ الذَّهَبِ.

مَدْبِجُ الْبُخُورِ

- ٢٥ وَصَنَّ مَدْبِجَ الْبُخُورِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ، قَاعِدَتُهُ مَرْبَعَةٌ طُولُهَا ذِرَاعٌ وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ. أَمَّا ارْتِفَاعُ مَدْبِجِ الْبُخُورِ
 فَذِرَاعَانِ. وَكَانَتِ زَوَايَاهُ الْبَارِزَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهُ.
 ٢٦ وَغَشَّاهُ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ. غَشَّى سَطْحَهُ الْأَعْلَى وَجَوَانِبَهُ وَزَوَايَاهُ الْبَارِزَةَ. وَصَنَّ إِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ حَوْلَهُ.
 ٢٧ وَصَنَّ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَوَضَعَهُمَا تَحْتَ حَافَتِهِ الْعُلْيَا عَلَى الْجِهَتَيْنِ الْمُتَقَابِلَتَيْنِ لِإِدْخَالِ الْعَصَوَيْنِ فِيهِمَا لِجَمَلِهِ بِهِمَا.

† ٣٧:٢٤ قِنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كِيكَارٌ» عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا.

٢٨ وَصَنَّ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَغَشَّاهُمَا بِالذَّهَبِ.

زَيْتُ الْمَسْحَةِ وَالْبُخُورِ

٢٩ وَصَنَّ زَيْتُ الْمَسْحَةِ الْمُقَدَّسِ وَالْبُخُورِ الطَّيِّبِ، كَمَا يَصْنَعُهُمَا الْعَطَّارُ.

٣٨

مَذْبَحُ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ

١ وَصَنَّ مَذْبَحَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ* مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ. قَاعِدَتُهُ مَرْبَعَةٌ طُولُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ،† وَعَرْضُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ. أَمَّا ارْتِفَاعُ الْمَذْبَحِ فَثَلَاثُ أَذْرُعٍ.

٢ وَصَنَّ لَهُ أَرْبَعَ زَوَايَا بَارِزَةٍ عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَرْبَعَةِ. وَكَانَتِ الزَوَايَا الْبَارِزَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهُ. وَغَشَّاهَا بِالْبُرُونِزِ.

٣ وَصَنَّ جَمِيعَ أَدْوَاتِ الْمَذْبَحِ: الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالطَّاسَاتِ وَالْمَنَاشِلَ وَالْمَجَامِرَ وَجَمِيعَ أَدْوَاتِ الْمَذْبَحِ مِنْ بُرُونِزِ.

٤ وَصَنَّ شَبَكَةً‡ مِنْ بُرُونِزٍ لِلْمَذْبَحِ، وَوَضَعَهَا عَلَى ارْتِفَاعِ مُنْتَصَفِ الْمَذْبَحِ مِنَ الدَّاخِلِ.

٥ وَسَبَكَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ عَلَى زَوَايَا الشَّبَكَةِ لَوْضِعِ الْعَصَوَيْنِ فِيهَا.

٦ وَصَنَّ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَغَشَّاهُمَا بِالْبُرُونِزِ.

٧ وَأَدْخَلَ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبَيْ الْمَذْبَحِ لِحَمْلِهِ بِهِمَا. صَنَّ الْمَذْبَحَ مَجُوفًا وَلَهُ أَلْوَاحٌ عَلَى جَوَانِبِهِ.

حَوْضُ الْاِغْتِسَالِ

٨ وَصَنَّ الْحَوْضَ الْبُرُونِزِيِّ وَقَاعِدَتُهُ الْبُرُونِزِيَّةُ بِاسْتِخْدَامِ مَرَايَا النِّسَاءِ اللَّوَاتِي خَدَمْنَ عِنْدَ بَابِ سَاحَةِ الْمَسْكَنِ.

سَاحَةُ الْمَسْكَنِ

٩ وَسَيَّجَ سَاحَةَ الْمَسْكَنِ. فَصَنَّ لِلجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ سِتَائِرَ مِنْ كِتَّانٍ مَبْرُومٍ طُولُهَا مِئَةٌ ذِرَاعٍ.

١٠ وَلَهَا عِشْرُونَ عَمُودًا بِقَوَاعِدِهَا الْعِشْرِينَ الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْبُرُونِزِ، وَمَشَابِكُ الْأَعْمَدَةِ وَحَلَقَاتُهَا الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْفِضَّةِ.

١١ وَلِلجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِئَةٌ ذِرَاعٍ مِنَ السِتَائِرِ، لَهَا عِشْرُونَ عَمُودًا بِقَوَاعِدِهَا الْعِشْرِينَ الْمَصْنُوعَةَ مِنَ بُرُونِزِ. وَمَشَابِكُ

الْأَعْمَدَةِ وَحَلَقَاتُهَا مَصْنُوعَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ.

١٢ وَلِلجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا مِنَ السِتَائِرِ، وَلَهَا عَشْرَةُ أَعْمَدَةٍ بِقَوَاعِدِهَا الْعِشْرِ. وَمَشَابِكُ الْأَعْمَدَةِ وَحَلَقَاتُهَا

مَصْنُوعَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ.

١٣ وَلِلجِهَةِ الْأَمَامِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا.

١٤ وَلَهَا سِتَائِرٌ يَطُولُ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْ الْمَدْخَلِ، وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَعْمَدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدَ.

١٥ وَخَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ السِتَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الثَّانِي. وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَعْمَدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدَ.

١٦ وَكَانَتْ كُلُّ السِتَائِرِ الَّتِي حَوْلَ السَّاحَةِ مَصْنُوعَةً مِنْ كِتَّانٍ مَبْرُومٍ.

* ٣٨:١ الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مَحْرَقَاتٍ.

† ٣٨:١ أَذْرُعٌ. مَفْرُودًا ذِرَاعٌ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا وَنِصْفًا، وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. (أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ. وَالْأَغْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْيَادِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَثَانَيْهِمَا وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

‡ ٣٨:٤ شَبَكَةٌ. لَتَلْقَى الْخَشَبَ وَتَمْرِدُ الرَّمَادَ.

- ١٧ كَانَتْ قَوَاعِدُ الْأَعْمِدَةِ مِنْ بُرُونِزٍ، وَمَشَابِكُ الْأَعْمِدَةِ وَحَلَقَاتُهَا مِنْ فِضَّةٍ، وَرُؤُوسُهَا مَغْشَاةٌ بِالْفِضَّةِ. وَكَانَتْ كُلُّ أَعْمِدَةٍ السَّاحَةِ مُتَّصِلَةً مَعًا بِقُضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ.
- ١٨ وَصُنِعَتْ سِتَارَةُ مَدْخَلِ السَّاحَةِ مِنْ أَقْشَةِ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَانَ مَبْرُومٌ، طُولُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا وَارْتِفَاعُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، أَيُّ عَلَى ارْتِفَاعِ سِتَائِرِ السَّاحَةِ.
- ١٩ وَكَانَ لَهَا أَرْبَعَةُ أَعْمِدَةٍ مِنْ بُرُونِزٍ، وَلَهَا قَوَاعِدُ مِنْ بُرُونِزٍ. وَأَمَّا مَشَابِكُهَا فَمِنْ فِضَّةٍ، وَرُؤُوسُهَا وَحَلَقَاتُهَا مَغْشَاةٌ بِالْفِضَّةِ.
- ٢٠ وَكُلُّ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالسَّاحَةِ مِنْ بُرُونِزٍ.
- ٢١ فَهَذِهِ هِيَ مَقَادِيرُ الْمَوَادِّ الْمُسْتَحْدَمَةِ فِي صُنْعِ مَسْكَنِ الْعَهْدِ. تَمَّ حِسَابُهَا بِأَمْرِ مِنْ مُوسَى. وَأَشْرَفَ عَلَى ذَلِكَ الْأَلَاوِيُّونَ تَحْتَ تَوْجِيهِ إِيْثَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.
- ٢٢ فَعَمِلَ بَصَلْتَيْلُ بْنُ أَوْرِي بْنِ حُورَ، الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا، جَمِيعَ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ.
- ٢٣ وَكَانَ مَعَهُ أَهْلِيَابُ بْنُ أَحْيَسَامَاكَ، الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، حَرْفِيًّا وَمُصَمِّمًا وَمُزْنَحِرْفًا فِي الْأَقْشَةِ الزَّرْقَاءِ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَالْكَنْانِ الْأَبْيَضِ.
- ٢٤ وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي قَدَّمَهُ النَّاسُ لِصُنْعِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، نَحْوُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ قَنْطَارًا،^S وَسَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ مِثْقَالًا** بِحَسَبِ الْمَقَايِسِ الرَّسْمِيَّةِ.
- ٢٥ أَمَّا الْفِضَّةُ الَّتِي تَمَّ جَمْعُهَا مِنَ الْمَعْدُودِينَ فَكَانَتْ مِئَةُ قَنْطَارٍ وَأَلْفٌ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسَبْعِينَ مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْمَقَايِسِ الرَّسْمِيَّةِ.
- ٢٦ جُمِعُوا نِصْفَ مِثْقَالٍ، بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ تَمَّ تَسْجِيلُهُ مِمَّنْ بَلَغَ الْعِشْرِينَ فَمَا فَوْقَ. فَكَانَ عَدَدُهُمْ سِتِّ مِئَةٍ أَلْفٍ وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا.
- ٢٧ وَقَدْ اسْتُخْدِمُوا مِئَةُ قَنْطَارٍ لِسَبْكِ قَوَاعِدِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَقَوَاعِدِ الْحِجَابِ الدَّاخِلِيِّ. مِئَةُ قَنْطَارٍ لِسَبْكِ مِئَةِ قَاعِدَةٍ. فَلِكُلِّ قَاعِدَةٍ قَنْطَارٌ وَاحِدٌ.
- ٢٨ وَبِأَلْفٍ وَسَبْعِ مِئَةٍ وَخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ مِثْقَالًا صَنَعَ مَشَابِكَ الْأَعْمِدَةِ، وَالْحَلَقَاتِ، وَغَطَّى بِهَا رُؤُوسَ الْأَعْمِدَةِ.
- ٢٩ أَمَّا وَزْنُ الْبُرُونِزِ الْمُقَدَّمِ فَكَانَ سَبْعِينَ قَنْطَارًا، وَأَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ مِثْقَالًا.
- ٣٠ صَنَعَ مِنْهُ قَوَاعِدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَالْمَذْبَحِ الْبُرُونِزِيِّ وَشَبَكَتِهِ الْبُرُونِزِيَّةَ الَّتِي عَلَيْهِ، وَجَمِيعَ أَدْوَاتِ الْمَذْبَحِ،
- ٣١ وَقَوَاعِدِ الْأَوَاحِ السَّاحَةِ، وَقَوَاعِدِ مَدْخَلِ السَّاحَةِ، وَجَمِيعَ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالسَّاحَةِ مِنْ حَوْلِهَا.

^S ٣٨:٢٤ قَنْطَار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً. (أيضاً في الأعداد 25، 27، 29)

** ٣٨:٢٤ مِثْقَال. حرفياً «شافل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. (أيضاً في الأعداد 25، 26، 28، 29)

١ وَمِنَ الْأَقِشَّةِ الزَّرْقَاءِ وَالْبَنْفَسَجِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ صَنَعُوا ثِيَابًا مَنسُوجَةً لِلْخِدْمَةِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، وَصَنَعُوا الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي لِهَارُونَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

الثَّوبُ الْكَهَنُوتِيُّ

- ٢ وَصَنَعَ بَصَلْتِيلُ الثَّوبَ الْكَهَنُوتِيَّ مِنْ ذَهَبٍ وَأَقِشَّةِ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَانَ مَبْرُومًا.
- ٣ فَطَرَقُوا الذَّهَبَ وَجَعَلُوهُ صَفَائِحَ ثُمَّ قَطَعُوهَا إِلَى خِيُوطٍ لَوْضَعَهَا فِي الْأَقِشَّةِ الزَّرْقَاءِ وَالْبَنْفَسَجِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ وَالكَانَانَ بَتِصَامِيمَ مَاهِرَةً.
- ٤ وَصَنَعُوا لِلثَّوبِ الْكَهَنُوتِيِّ كَتْفَيْنِ مُتَّصِلَيْنِ عِنْدَ نَهَائِهِمَا.
- ٥ وَصَنَعُوا الْحِزَامَ مِنْ نَفْسِ الْمَوَادِّ الْمُسْتَعْمَدَةِ لِلثَّوبِ، أَيِ مِنَ الذَّهَبِ وَأَقِشَّةِ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَانَ مَبْرُومًا كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
- ٦ ثُمَّ وَضَعُوا حَجْرِيَّ الْجَزَعِ فِي إِطَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ. وَكَانَتْ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ مَحْفُورَةً عَلَى حَجْرِيَّ الْجَزَعِ كَنَقْشِ الْخِلَاطِمِ.
- ٧ وَوَضَعَهُمَا عَلَى كَتْفَيْ الثَّوبِ الْكَهَنُوتِيِّ كَحَجْرِيَّ تَذْكَارٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

صُدْرَةُ الْقَضَاءِ

- ٨ وَصَنَعَ الصُّدْرَةَ* حَيَّاطٌ مَاهِرٌ كَمَا صَنَعَ الثَّوبَ الْكَهَنُوتِيَّ. صُنِعَتْ مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْجَةِ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَانَ نَقِيًّا.
- ٩ وَقَدْ صُنِعَتْ مَرْبَعَةً وَمِثْلِيَّةً، طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ.
- ١٠ وَرُصِفَتْ بِأَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ كَرِيمَةٍ: فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ عَقِيقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزَمْزُودٌ،
- ١١ وَفِي الصَّفِّ الثَّانِي فَيْرُوزٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَعَقِيقٌ أَيْضًا،
- ١٢ وَفِي الصَّفِّ الثَّلَاثِ عَيْنٌ الْهَرِّ وَيَشْمٌ وَجَمَشْتُ،
- ١٣ وَفِي الصَّفِّ الرَّابِعِ زَبْرَجْدٌ وَجَزَعٌ وَيَشْبٌ. وَوَضِعَتْ جَمِيعًا فِي أُطْرُجٍ مِنْ ذَهَبٍ.
- ١٤ كَانَ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ حَجْرًا تُمَثِّلُ أَسْمَاءَ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ. وَحُفِرَ عَلَى كُلِّ حَجْرٍ اسْمٌ إِحْدَى الْقَبَائِلِ الْإِثْنَتَيْ عَشْرَةَ، كَمَا يُحْفَرُ الْأَسْمُ عَلَى الْخِلَاطِمِ.
- ١٥ وَصَنَعُوا لِلصُّدْرَةِ سَلْسِلَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ مَجْدُولٍ كَالْحَبْلِ.
- ١٦ وَصَنَعُوا إِطَارَيْنِ وَحَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، وَوَضَعُوا الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ.
- ١٧ وَأَدْخَلُوا سَلْسِلَتِي الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ اللَّتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ مِنَ الْخَارِجِ.
- ١٨ وَوَصَلُوا الطَّرْفَيْنِ الْآخَرَيْنِ لِلْسَلْسِلَتَيْنِ بِالْإِطَارَيْنِ. فَثَبَّتَا عَلَى كَتْفَيْ الثَّوبِ الْكَهَنُوتِيِّ مِنَ الْأَمَامِ.
- ١٩ وَصَنَعُوا حَلَقَتَيْنِ أُخْرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَوَضَعُوهُمَا عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ الْآخَرَيْنِ، أَيِ عَلَى الْجَانِبِ الدَّاخِلِيِّ الْمُلَاصِقِ لِلثَّوبِ الْكَهَنُوتِيِّ.

* صُدْرَةُ الْقَضَاءِ. قِطْعَةٌ مِنَ الْقِمَاشِ تَغْطِي صَدْرَ الْكَاهِنِ. لَاحِظْ مَا يَتَعَلَّقُ بِهَا فِي بَقِيَّةِ النَّصِّ.

- ٢٠ وَصَنَعُوا حَلَقَتَيْنِ أُخْرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَوَضَعُوهُمَا أَسْفَلَ الْكَتْفَيْنِ فِي مُقَدِّمَةِ الثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ، فَوْقَ الْحِزَامِ.
 ٢١ وَرَبَطُوا حَلَقَاتِ الصُّدْرَةِ بِحَلَقَاتِ الثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ بِخَيْطِ أَزْرَقٍ. وَهَكَذَا بَقِيَتْ صُدْرَةُ الْقَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ حِزَامِ الثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ، مُلتَصِّقَةً بِالثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

الجبة^{٥٥}

- ٢٢ وَصَنَعَ جُبَةَ الثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ كُلِّهَا مِنْ صُوفٍ أَزْرَقٍ مَنْسُوجٍ.
 ٢٣ وَكَانَتْ فَتْحَةُ الْجُبَةِ فِي وَسْطِهَا كَفَتْحَةِ الدِّرْعِ. وَلِلْفَتْحَةِ حَافَةٌ حَوْلَهَا كَيْ لَا تَمْتَرَقَ.
 ٢٤ وَصَنَعُوا أَشْكَالَ رُمَانَاتٍ مِنْ أَقْشَى زَرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ وَكَبَّانٍ أَيْضًا وَوَضَعُوهَا عَلَى الْأَطْرَافِ السُّفْلَى لِلْجُبَةِ.
 ٢٥ كَمَا صَنَعُوا أَجْرَاسًا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ وَوَضَعُوهَا عَلَى أَطْرَافِ الْجُبَةِ وَسَطَ الرُّمَانَاتِ.
 ٢٦ فَوَضَعُوا جَرَسًا بَيْنَ كُلِّ رُمَانَتَيْنِ عَلَى امْتِدَادِ حَافَةِ الْجُبَةِ الَّتِي يَلْبَسُهَا الْكَاهِنُ أَثْنَاءَ الْخِدْمَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

ثياب الكهنة الأخرى

- ٢٧ وَصَنَعُوا أَثْوَابًا مَنْسُوجَةً مِنْ كَبَّانٍ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ.
 ٢٨ وَصَنَعُوا الْعِمَامَةَ مِنْ كَبَّانٍ مَبْرُومٍ، وَأَغْطِيَةَ الرَّأْسِ مِنْ كَبَّانٍ مَبْرُومٍ، وَالْمَلَابِسَ الدَّاخِلِيَّةَ مِنْ كَبَّانٍ مَبْرُومٍ،
 ٢٩ وَالْحِزَامَ مِنْ كَبَّانٍ مَبْرُومٍ مِنْ أَسْجَةِ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ مُزْخَرَفَةٍ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
 ٣٠ وَصَنَعُوا الشُّعَارَ الَّذِي فِي مُقَدِّمَةِ الْإِكْلِيلِ الْمُقَدَّسِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَنَقَشُوا فَوْقَهُ كَمَا يَنْقُشُ عَلَى الْخَاتَمِ: «مُخَصَّصٌ

ليهوه»[†]

- ٣١ وَرَبَطُوا بِهَا خَيْطًا أَزْرَقًا لَوْضَعِهَا عَلَى الْعِمَامَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

اكتمال الخيمة

- ٣٢ وَاكْتَمَلَ كُلُّ الْعَمَلِ فِي مَسْكَنِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَعَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ.
 ٣٣ بَعْدَ ذَلِكَ اسْتَدْعَا مُوسَى لِيَرَى الْمَسْكَنَ الْمُقَدَّسَ وَكُلَّ مَا فِيهِ. فَرَأَى مُوسَى الْخِيْمَةَ مَعَ غِطَائِهَا وَأَدْوَاتِهَا وَمَشَابِكِهَا وَأَلْوَاحِهَا وَعَوَارِضِهَا وَأَعْمَدَتِهَا وَقَوَاعِدِهَا،
 ٣٤ وَغِطَاءَ جُلُودِ الْبَكَاشِ الْمَدْبُوعَةِ وَغِطَاءَ جُلُودِ الثِّيُوسِ، وَالسِّتَارَةَ الدَّاخِلِيَّةَ.
 ٣٥ وَرَأَى صُنْدُوقَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَعَصُوبِهِ وَغِطَاءَ الصُّنْدُوقِ،
 ٣٦ وَالْمَائِدَةَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا وَخَبِزَ حَضْرَةَ اللَّهِ،
 ٣٧ وَمَنَارَةَ الذَّهَبِ وَسَرَجَهَا، الَّتِي وَضِعَتْ فِي صَفِّ وَاحِدٍ، وَأَدْوَاتِهَا، وَزَيْتَ الْإِنَارَةِ.
 ٣٨ وَرَأَى مَذْبَحَ الذَّهَبِ وَزَيْتَ الْمَسْحَةِ وَالْبُخُورَ الطَّيِّبَ وَسِتَارَ مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ،
 ٣٩ وَمَذْبَحَ الْبُرُونِزِ وَشَبَكَتَهُ الْبُرُونِزِيَّةَ وَأَدْوَاتِهِ، وَحَوْضَ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتِهِ.
 ٤٠ وَرَأَى مُوسَى سِتَائِرَ السَّاحَةِ وَأَعْمَدَتِهَا وَقَوَاعِدَ أَعْمَدَتِهَا وَسِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ وَجِبَالِهَا وَأَوْتَادَهَا، وَكُلَّ الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَعْدِمَةِ لِلْخِدْمَةِ فِي الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

† ٣٩:٣٠ مُخَصَّصٌ ليهوه. كانت هذه العبارة تُنقشُ على جميع الأشياء المستخدمة في بيت الله، حيث يُحظر استخدامها لأي غرضٍ لم يُحدِّد لها من الله.

- ٤١ ورأى الثياب المنسوجة للخدمة في المكان المقدس، والثياب المقدسة لهارون الكاهن ولأبنائه ليخدموا ككهنة.
 ٤٢ وعمل بنو إسرائيل العمل بحسب كل ما أمر الله موسى به.
 ٤٣ ورأى موسى بأنهم أنجزوا كل العمل بحسب أمر الله، فباركهم.

٤٠

إقامة المسكن وأثاثه

- ١ وكلم الله موسى فقال:
 ٢ «في اليوم الأول من الشهر الأول تُقيم المسكن المقدس.
 ٣ ضَع فِيهِ صُنْدُوقَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَأَخْفِهِ بِالسِّتَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ.
 ٤ ثُمَّ ادْخُلِ الْمَائِدَةَ وَرَتِّبْ خُبْزَ حَضْرَةِ اللَّهِ عَلَيْهَا، وَأَحْضِرِ الْمَنَارَةَ وَأَشْعِلْ سُرْجَهَا.
 ٥ وَضَعِ مَذْبَحَ الْبُخُورِ الذَّهَبِيِّ أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ، وَالسِّتَارَةَ عَلَى مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ.
 ٦ «ضَعِ مَذْبَحَ الذَّيْبَةِ الصَّاعِدَةِ أَمَامَ مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ، أَي مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ.
 ٧ وَضَعِ حَوْضَ الْاِغْتِسَالِ بَيْنَ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ وَالْمَذْبَحِ، مَمْلُوءًا بِالمَاءِ.
 ٨ ضَعِ سِتَائِرَ السَّاحَةِ حَوْلَ الخَيْمَةِ، ثُمَّ ضَعِ سِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ.
 ٩ وَخُذْ زَيْتَ الْمَسْحَةِ، وَامْسَحْ بِهِ الْمَسْكَنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ وَكُلَّ أَثْنَانِهِ لِيَكُونَ مُخَصَّصًا لِلَّهِ.
 ١٠ وَامْسَحْ مَذْبَحَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَكُلَّ أَدْوَاتِهِ، وَكُرْسِي الْمَذْبَحِ، فَيَصِيرَ قُدْسًا أَقْدَاسًا.
 ١١ وَامْسَحْ حَوْضَ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ وَتَقْدِّسَهُ.
 ١٢ «ثُمَّ اسْتَدْعِ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ إِلَى مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ وَاغْسِلْهُمْ بِالمَاءِ.
 ١٣ ائْبَسْ هَارُونَ ثِيَابًا مُقَدَّسَةً، وَامْسَحْهُ وَكُرْسِيَهُ لِيَخْدُمَنِي ككاهنٍ لِي.
 ١٤ أَحْضِرْ كَذَلِكَ أَبْنَاءَهُ وَالْبِسْمُ الثِّيَابَ الْمُخَصَّصَةَ لَهُمْ.
 ١٥ وَامْسَحْهُمْ كَمَا مَسَحْتَ أَبَاهُمْ لِيَخْدُمُونِي ككهنةٍ لِي. فَسْتَوْهَلَهُمْ هَذِهِ الْمَسْحَةُ لِيَكُونُوا ككهنةٍ إِلَى الأَبَدِ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِمْ.»
 ١٦ فَعَمِلَ مُوسَى بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ.
 ١٧ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، أُقِيمَ الْمَسْكَنُ الْمُقَدَّسُ.
 ١٨ أَقَامَ مُوسَى الْمَسْكَنَ وَوَضَعَ قَوَاعِدَهُ وَالْوَاحَةَ وَعَوَارِضَهُ وَأَعَمَدَتَهُ.
 ١٩ وَنَشَرَ مُوسَى الخَيْمَةَ فَوْقَ الْمَسْكَنِ. ثُمَّ وَضَعَ فَوْقَهُ غِطَاءَ جُلُودِ الْكِبَاشِ الْمَدْبُوعَةِ وَغِطَاءَ جُلُودِ التُّيُوسِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
 ٢٠ وَأَخَذَ مُوسَى لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَوَضَعَهُمَا فِي الصُّنْدُوقِ. وَوَضَعَ الْعَصَوَيْنِ فِي حَلَقَاتِ الصُّنْدُوقِ، وَوَضَعَ الْغِطَاءَ فَوْقَ الصُّنْدُوقِ.
 ٢١ وَأَحْضَرَ مُوسَى الصُّنْدُوقَ إِلَى الْمَسْكَنِ، وَوَضَعَ السِّتَارَةَ الدَّاخِلِيَّةَ، وَأَخْفَى صُنْدُوقَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
 ٢٢ وَوَضَعَ مُوسَى الْمَائِدَةَ فِي خَيْمَةِ الْجَمَاعِ عَلَى الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ، خَارِجَ السِّتَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ.

- ٢٣ وَرَتَّبَ عَلَيْهَا الْخُبْزَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
- ٢٤ وَوَضَعَ مُوسَى الْمَنَارَةَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ عَلَى الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ مُقَابِلَ الْمَائِدَةِ.
- ٢٥ وَوَضَعَ السُّرْحَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
- ٢٦ وَوَضَعَ الْمَذْبَحَ الذَّهَبِيَّ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَمَامَ السِّتَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ.
- ٢٧ وَأَحْرَقَ بَخُورًا طَيِّبًا، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
- ٢٨ وَوَضَعَ السِّتَارَةَ عَلَى مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ.
- ٢٩ وَوَضَعَ مَذْبَحَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ مَسْكَنِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَقَدَّمَ عَلَيْهِ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ وَتَقَدِّمَاتِ الْحَبُوبِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
- ٣٠ وَوَضَعَ مُوسَى الْحَوْضَ بَيْنَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ، وَوَضَعَ فِيهِ مَاءً لِلاِغْتِسَالِ.
- ٣١ وَكَانَ مُوسَى وَهَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ فِيهِ.
- ٣٢ لَمَّا كَانُوا يَأْتُونَ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَيَقْتَرِبُونَ إِلَى الْمَذْبَحِ، كَانُوا يَغْتَسِلُونَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
- ٣٣ وَوَضَعَ مُوسَى سِتَائِرَ السَّاحَةِ حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَالْمَذْبَحِ. وَوَضَعَ سِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ. وَهَذَا أَكْلَ مُوسَى كُلِّ الْعَمَلِ.

مَجْدُ اللَّهِ

- ٣٤ وَغَطَّتِ السَّحَابَةُ خِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ، وَمَلَأَ مَجْدُ اللَّهِ الْمَسْكَنَ.
- ٣٥ وَلَمْ يَسْتَطِعْ مُوسَى الدُّخُولَ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ مَلَأَ الْمَسْكَنَ.
- ٣٦ وَفِي كُلِّ رِحَالَتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حِينَ كَانَتِ السَّحَابَةُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْمَسْكَنِ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ.
- ٣٧ فَإِنَّ لَمْ تَرْتَفِعِ السَّحَابَةُ، لَمْ يَكُونُوا يَرْتَحِلُونَ إِلَى أَنْ تَرْتَفِعَ.
- ٣٨ لِأَنَّ سَحَابَةَ اللَّهِ كَانَتْ فَوْقَ الْمَسْكَنِ فِي النَّهَارِ. وَكَانَتِ النَّارُ فِي السَّحَابَةِ طَوَالَ اللَّيْلِ أَمَامَ عُيُونِ جَمِيعِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فِي كُلِّ رِحَالَتِهِمْ.

كتاب اللاويين

الذبيحة الصاعدة

- ١ ودعا الله موسى وتكلم إليه من خيمة الاجتماع فقال:
- ٢ «كلم بني إسرائيل وقل لهم: حين يقدم أحدكم تقدمة من الحيوانات لله، فليقدم من البقر أو الغنم.
- ٣ «فإن كانت التقدمة ذبيحة صاعدة* من البقر، فلتكن عجلاً سليماً من العيوب، وليقدمه عند مدخل خيمة الاجتماع ليكون مقبولاً في حضرة الله.
- ٤ على من يقدمه أن يضع يده على رأس الحيوان ليكون مقبولاً للتكفير عنه.
- ٥ «ينبغي أن تذبح العجل في حضرة الله. وعلى أبناء هارون، الكهنة، أن يقدموا الدم لله، وأن يسكبوه على جوانب المذبح الذي أمام مدخل خيمة الاجتماع.
- ٦ ثم ينبغي سلخ جلد الذبيحة الصاعدة وتقطيعها.
- ٧ ثم يضع أبناء هارون ناراً على المذبح، ويرتبون الخشب على النار.
- ٨ بعد ذلك يضع أبناء هارون الكهنة القطع والرأس والشحم على الخشب الذي على النار التي على المذبح.
- ٩ ثم تغسل أحشاء العجل وسيقانه بالماء. ويحرقها الكاهن جميعاً على المذبح ذبيحة صاعدة، معدة بالنار كرائحة يسرها الله.
- ١٠ «وإن كانت تقدمته ذبيحة صاعدة من الغنم أو الماعز، فينبغي أن يقدم تيساً سليماً من العيوب.
- ١١ يذبحه في الجهة الشمالية من المذبح في حضرة الله. ويسكب أبناء هارون دمه على جوانب المذبح.
- ١٢ ثم يقطع الكاهن ويرتب قطعه ورأسه وشحمه على الخشب الذي على النار التي على المذبح.
- ١٣ ثم تغسل أحشاء التيس وسيقانه بالماء، ويقدمها الكاهن بالكامل ويحرقها على المذبح ذبيحة صاعدة، معدة بالنار كرائحة يسرها الله.
- ١٤ «وإن كانت تقدمته لله ذبيحة صاعدة من الطيور، فلتكن من الحمام أو الحمام الصغير.
- ١٥ فيحضرها الكاهن إلى المذبح، ويقطع رأسها، ويحرقها على المذبح، ثم يصفى الدم على جانب المذبح.
- ١٦ وينزع الكاهن الحوصلة والريش ويطرحها إلى الجهة الشرقية من المذبح، إلى مكان الرماد.
- ١٧ ثم يشق الكاهن الطير من بين جناحيه من دون أن يفصل شطريه. ثم يحرقه على المذبح على الخشب الذي على النار. إنه ذبيحة صاعدة معدة بالنار كرائحة يسرها الله.

٢

تقدمات الحبوب

* 1:3 الذبيحة الصاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.
† 1:5 أن تذبح. أو «أن تذبحوا...» أي أتم الكهنة. كذلك في العدد 11. † 1:11 يذبحه. أو «يذبحونه...»

- ١ «وَحِينَ يُقَدِّمُ أَحَدُكُمْ تَقْدِمَةً مِنَ الْحُبُوبِ لِلَّهِ، فَلْتَكُنْ مِنْ أَجْوَدِ أَنْوَاعِ الطَّحِينِ. يَسْكُبُ عَلَيْهِ زَيْتًا وَبَخُورًا،
 ٢ وَيُحْضِرُهُ إِلَى أَبْنَاءِ هَارُونَ الْكَهَنَةِ. فَيَعْرِفُ أَحَدَ الْكَهَنَةِ مِقْدَارَ قَبْضَةٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ وَالزَّيْتِ وَالْبَخُورِ، وَيُحْرِقُهُ
 تَقْدِمَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَائِحَةً يُسُرُّ بِهَا اللَّهُ.
 ٣ وَأَمَّا بَقِيَّةُ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ فَتَكُونُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ نَصِيبًا مُقَدَّسًا مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ.
 ٤ «وَحِينَ تَقْدِمُ تَقْدِمَةَ حُبُوبٍ مَحْبُوزَةٍ فِي الْفَرْنِ، فَلْتَكُنْ مِنْ أَجْوَدِ أَنْوَاعِ الطَّحِينِ. تَكُونُ خُبْزًا بِلَا خَمِيرَةٍ مَمْرُوجًا
 بِزَيْتٍ وَرَقَاتِقٍ مَمْسُوحَةٍ بِزَيْتٍ.
 ٥ فَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُكَ مِنْ حُبُوبٍ مَحْبُوزَةٍ عَلَى الصَّاحِجِ، فَلْتَكُنْ مِنْ أَجْوَدِ أَنْوَاعِ الطَّحِينِ الْمَمْرُوجِ بِالزَّيْتِ وَمِنْ غَيْرِ
 خَمِيرَةٍ.

- ٦ فَتَبِهَا إِلَى قِطْعٍ صَغِيرَةٍ، وَاسْكُبْ عَلَيْهَا زَيْتًا. إِنَّهَا تَقْدِمَةٌ طَحِينٍ.
 ٧ وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُكَ مِنْ حُبُوبٍ مَقْلِيَّةٍ فِي مِقْلَاةٍ، فَلْتَكُنْ مِنْ أَجْوَدِ أَنْوَاعِ الطَّحِينِ مَعَ زَيْتٍ.
 ٨ «وَحِينَ تُحْضِرُ تَقْدِمَةَ الْحُبُوبِ الْمَصْنُوعَةِ بِأَحَدِي هَذِهِ الطَّرِيقِ لِلَّهِ، قَدِّمَهَا لِلكَاهِنِ، وَسَيَقْدِمُهَا الْكَاهِنُ إِلَى الْمَذْبَحِ.
 ٩ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ شَيْئًا مِنَ التَّقْدِمَةِ، وَيُحْرِقُهُ تَقْدِمَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَائِحَةً يُسُرُّ بِهَا اللَّهُ.
 ١٠ وَأَمَّا بَقِيَّةُ تَقْدِمَةِ الطَّحِينِ فَتَكُونُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ نَصِيبًا مُقَدَّسًا مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ.
 ١١ «يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ جَمِيعُ تَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ الَّتِي يَقْدِمُونَهَا لِلَّهِ خَالِيَةً مِنَ الْخَمِيرَةِ. لَا تَحْرِقْ خَمِيرَةً أَوْ عَسَلًا كَتَقْدِمَةٍ
 لِلَّهِ.

- ١٢ يُمْكِنُكَ أَنْ تَقْدِمَ لَهَا تَقْدِمَةً مِنَ أَوَائِلِ الْحَصَادِ، لَكِنَّهَا لَا تَقْدَمُ عَلَى الْمَذْبَحِ كَرَائِحَةً يُسُرُّ بِهَا اللَّهُ.
 ١٣ «ضَعْ مِلْحًا عَلَى كُلِّ تَقْدِمَةِ حُبُوبٍ. لَا يَنْبَغِي أَنْ تَخْلُو تَقْدِمَاتُكَ مِنْ مِلْحٍ عَهْدِكَ مَعَ إلهِكَ، بَلْ قَدِّمِ الْمِلْحَ مَعَ
 كُلِّ ذَبَائِحِكَ.
 ١٤ «وَإِذَا أَحْضَرْتَ تَقْدِمَةَ حُبُوبٍ مِنْ أَوَائِلِ الْحَصَادِ لِلَّهِ، فَقَدِّمِ فَرِيكًا مَشُوبًا فِي النَّارِ كَتَقْدِمَةِ حُبُوبٍ مِنْ أَوَائِلِ
 حَصَادِكَ.

- ١٥ أَضِفْ إِلَيْهِ زَيْتًا، وَضَعْ عَلَيْهِ بَخُورًا. إِنَّهَا تَقْدِمَةٌ حُبُوبٍ.
 ١٦ يُحْرِقُ الْكَاهِنُ جُزْءًا مِنَ الْفَرِيكِ وَالزَّيْتِ وَالْبَخُورِ كَعَلَامَةٍ، كَتَقْدِمَةٍ رَائِحَةٍ يُسُرُّ بِهَا اللَّهُ.

٣

ذَبِيحَةُ السَّلَامِ

- ١ «وَأِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ،* وَقَدَّمَ ثُورًا أَوْ بَقْرَةً، فَلْيَقْدِمْ حَيوانًا بِلَا عَيْبٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
 ٢ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ، وَتُدْبِحُ فِي مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ. ثُمَّ يَسْكُبُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةِ الدَّمَ حَوْلَ
 الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.
 ٣ ثُمَّ يَقْدِمُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الشَّحْمَ الَّذِي يُغَطِّي الْأَحْشَاءَ وَيُحِيطُ بِهَا. يَقْدِمُهُ تَقْدِمَةً مُعَدَّةً بِالشَّحْمِ الَّذِي يُغَطِّي
 الْأَحْشَاءَ وَيُحِيطُ بِالنَّارِ لِلَّهِ.

* ٣:١ ذبيحة سلام. من الذبائح التي كان يُسمح لمن يقدمها بأن يأكلها وأن يتشارك بها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله.

٤ كَمَا يَدِّمُ الْكُوتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَيْدِ. فَيَنْزِعُ مُلْحَقَاتِ الْكَيْدِ مَعَ الْكُوتَيْنِ.

٥ ثُمَّ يَحْرِقُهَا أَبْنَاءُ هَارُونَ عَلَى الْمَذْبُوحِ مَعَ الذَّيْبَةِ الصَّاعِدَةِ الَّتِي عَلَى الْخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ، كَرَاخَةَ يُسْرِبُهَا اللَّهُ.

٦ «وَأِنْ كَانَتْ تَقْدِمَةُ ذَيْبَةِ السَّلَامِ لِلَّهِ مِنَ الْغَنَمِ، فَلَتَكُنْ ذِكْرًا أَوْ أُنْثَى بِلا عَيْبٍ.

٧ وَأِنْ كَانَ خُرُوفًا، فَلْيَقْدِمُهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،

٨ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ، وَتَذْبُحُ فِي مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ. ثُمَّ يَرُشُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةَ دَمَهَا حَوْلَ الْمَذْبُوحِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

٩ وَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ مِنْ ذَيْبَةِ السَّلَامِ لِلَّهِ شَحْمَهَا، وَكُلَّ الذَّلِيلِ مِنْ نَهَائِهِ الْعَمُودِ الْفَقْرِيِّ، وَالشَّحْمَ الَّذِي يُغَطِّي الْأَحْشَاءَ وَمَا يُحِيطُ بِهَا،

١٠ وَالْكَوتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَيْدِ. فَيَنْزِعُ مُلْحَقَاتِ الْكَيْدِ مَعَ الْكُوتَيْنِ.

١١ فَيَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُوحِ كَتَقْدِمَةِ مُعَدَّةٍ بِالنَّارِ لِلَّهِ.

١٢ «فَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ مِنَ الْمَاعِزِ، فَلْيَقْدِمُهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،

١٣ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهَا، فَتَذْبُحُ أَمَامَ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ. ثُمَّ يَرُشُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةَ دَمَهَا حَوْلَ الْمَذْبُوحِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

١٤ ثُمَّ يَدِّمُ الْكَاهِنُ الشَّحْمَ الَّذِي يُغَطِّي الْأَحْشَاءَ وَمَا حَوْلَهَا، ذَيْبَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ لِلَّهِ.

١٥ فَيَأْخُذُ الْكُوتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَيْدِ، وَيَنْزِعُ مُلْحَقَاتِ الْكَيْدِ مَعَ الْكُوتَيْنِ،

١٦ ثُمَّ يَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُوحِ كَرَاخَةَ يُسْرِبُهَا اللَّهُ. كُلُّ الشَّحْمِ يُقَدَّمُ لِلَّهِ.

١٧ هَذِهِ فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ تَسْكُنُونَ، لَا تَأْكُلُوا مِنَ الشَّحْمِ وَلَا مِنَ الدَّمِ.»

٤

تَقْدِمَاتُ الْخَطَايَا غَيْرِ الْمَقْصُودَةِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢ «أَخْبِرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا يَنْبَغِي عَمَلُهُ إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَعَمِلَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْ عَمَلِهِ.

٣ «إِنْ أَخْطَأَ الْكَاهِنُ الْمَسُوحُ* فَجَلَبَ ذَنْبًا عَلَى الشَّعْبِ، فَلْيَقْدِمْ لِلَّهِ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا ثَوْرًا بِلا عَيْبٍ ذَيْبَةً

خَطِيئَةً.†

٤ يُحْضِرُ الثَّورَ إِلَى مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الثَّورِ وَيَذْبُحُهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٥ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْمَسُوحُ مِنْ دَمِ الثَّورِ وَيَحْضِرُهُ إِلَى خَيْمَةِ الْجَمَاعِ.

* ٤:٣ الكاهن المسوح. هنا إشارة إلى رئيس الكهنة، وكان يُسح بزبوت خاصة لتكرسة. أيضاً في العدد 16.

† ٤:٣ ذبيحة خطية، وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

٦ وَيَغْمِسُ الكَاهِنُ إصْبَعَهُ فِي الدَّمِ، وَيُرْسُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، مُقَابِلَ سِتَارَةِ قُدْسِ الأَقْدَاسِ.
 ٧ ثُمَّ يَضَعُ الكَاهِنُ بَعْضَ الدَّمِ عَلَى زَوَايَا مَذْبُحِ البَحُورِ الطَّيِّبِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَيَسْكُبُ بَقِيَّةَ دَمِ الثَّورِ عِنْدَ قَاعِدَةِ مَذْبُحِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ* عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ.
 ٨ وَيُزِيلُ الكَاهِنُ الشَّحْمَ مِنْ ثَوْرِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الَّذِي يَغْطِي الأَحْشَاءَ وَكُلَّ الشَّحْمِ المُحِيطِ بِهَا،
 ٩ وَالكَلْبَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الخَاصِرَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الكَبِدِ. فَيَنْزِعُ مُلْحَقَاتِ الكَبِدِ مَعَ الكَلْبَتَيْنِ.

١٠ يُزِيلُ الشَّحْمَ مِنْ ذَبِيحَةِ الخَطِيئَةِ - بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يُزِيلُ بِهَا مِنْ ثَوْرِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ. S - ثُمَّ يَحْرِقُهُ الكَاهِنُ عَلَى مَذْبُحِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ.

١١ وَأَمَّا جِلْدُ الثَّورِ وَلَحْمُهُ وَرَأْسُهُ وَسِيقَانُهُ وَأَحْشَاؤُهُ الدَّاخِلِيَّةُ وَرَوْتُهُ،

١٢ وَكُلُّ بَقِيَّتِهِ يَنْبَغِي أَنْ تُؤْخَذَ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ خَارِجِ الخَيْمِ، إِلَى مَكَبٍّ لِلرَّمَادِ، فَتُحْرَقُ هُنَاكَ عَلَى حَطَبٍ. تُحْرَقُ تَمَامًا عَلَى مَكَبِّ الرَّمَادِ.

١٣ «إِنْ أَخْطَأَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِغَيْرِ قَصْدٍ، وَلَمْ يَدْرِكُوا ذَلِكَ، فَعَمِلُوا مَا تَنَهَى عَنْهُ وَصَايَا اللَّهِ، فَإِنَّهُمْ يُعْتَبَرُونَ مُذْنِبِينَ.

١٤ فَخَيْنَ تَعْرِفُ الخَطِيئَةَ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا، يُقَدِّمُونَ ثَوْرًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. يُحْضِرُونَهُ إِلَى أَمَامِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ.

١٥ ثُمَّ يَضَعُ شُبُوحُ الشَّعْبِ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّورِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَذْبَحُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٦ وَيُحْضِرُ الكَاهِنُ المَسْوُوحَ بَعْضًا مِنْ دَمِ الثَّورِ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ.

١٧ وَيَغْمِسُ الكَاهِنُ إصْبَعَهُ فِي الدَّمِ، وَيُرْسُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، مُقَابِلَ سِتَارَةِ قُدْسِ الأَقْدَاسِ.

١٨ ثُمَّ يَضَعُ الكَاهِنُ بَعْضَ الدَّمِ عَلَى زَوَايَا مَذْبُحِ البَحُورِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَيَسْكُبُ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ مَذْبُحِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ.

١٩ ثُمَّ يُزِيلُ الكَاهِنُ كُلَّ الشَّحْمِ مِنْهُ، وَيَحْرِقُهُ عَلَى المَذْبُحِ.

٢٠ يَصْنَعُ بِهَذَا الثَّورِ مَا صَنَعَهُ بِثَوْرِ ذَبِيحَةِ الخَطِيئَةِ الَّذِي لِلكَاهِنِ. وَهَكَذَا يَعْمَلُ الكَاهِنُ كَفَّارَةً لِلسَّعْبِ فَيُغْفِرُ لَهُمْ.

٢١ ثُمَّ يُؤْخَذُ الثَّورُ إِلَى خَارِجِ الخَيْمِ لِيَتِمَّ حَرْقُهُ كَمَا أَحْرَقَ الثَّورَ الأَوَّلُ. إِنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ لِلسَّعْبِ.

٢٢ «وَإِنْ أَخْطَأَ رَئِيسٌ، فَعَمِلَ أَمْرًا تَنَهَى عَنْهُ وَصَايَا إِلَهِهِ بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَصَارَ مُذْنِبًا،

٢٣ ثُمَّ عَرَفَ خَطِيئَتَهُ، فَيُحْضِرُ تَقْدِمَتَهُ تَيْسًا ذَكَرًا مِنَ المَاعِزِ لَا عَيْبَ فِيهِ.

٢٤ بَعْدَ ذَلِكَ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ، وَيَذْبَحُ التَّيْسَ فِي المَكَانِ الَّذِي تَذْبَحُ فِيهِ الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، إِنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ.

٢٥ ثُمَّ يَأْخُذُ الكَاهِنُ بَعْضًا مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الخَطِيئَةِ بِإصْبَعِهِ وَيَضَعُهُ عَلَى زَوَايَا مَذْبُحِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ، وَيَسْكُبُ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ مَذْبُحِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ.

٢٦ ثُمَّ يَحْرِقُ شَحْمَهُ عَلَى المَذْبُحِ كَشَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ. وَهَكَذَا يَعْمَلُ الكَاهِنُ كَفَّارَةً عَنِ خَطِيئَتِهِ، فَتُغْفَرُ لَهُ.

* ٤:٧ الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي العَهْدِ القَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَتْ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى المَذْبُحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

S ٤:١٠ بِالطَّرِيقَةِ... السَّلَامِ. انظر 3: 1.

- ٢٧ «وإن أخطأ أحد من عامة الشعب بغير قصد، فعمل ما تنهى عنه وصايا الله ثم عرّف ذنبه،
 ٢٨ أو عرّفه أحد بذنبه، فليحضر تقدمته عنزاً أنثى من الماعز لا عيب فيها لأجل الذنب الذي اقترّفه.
 ٢٩ يضع المذنب يده على ذبيحة الخطية، ثم تدبج في المكان الذي تدبج فيه الذبيحة الصاعدة.
 ٣٠ ويأخذ الكاهن بعضاً من دم الذبيحة بإصبعه ويضعه على زوايا مذبح الذبيحة الصاعدة، ثم يسكب بقية الدم
 عند قاعدة المذبح.
 ٣١ ثم يزيل كل الشحم، مثل الشحم الذي يزال من ذبيحة السلام، ويحرقه على المذبح، كرائحة يسر بها الله.
 وهكذا يعد الكاهن كفارة عن خطيته، فتغفر له.
 ٣٢ «وإن كانت التقدمة التي تحضرها من الغنم، ينبغي أن تحضر أنثى لا عيب فيها.
 ٣٣ تضع يدك على رأس ذبيحة الخطية، ثم تدبج كذبيحة خطية في المكان الذي تدبج فيه الذبيحة الصاعدة.
 ٣٤ يأخذ الكاهن بعضاً من دم ذبيحة الخطية بإصبعه ويضعه على زوايا مذبح الذبيحة الصاعدة، ثم يسكب بقية
 الدم عند قاعدة المذبح.
 ٣٥ ويزيل الكاهن كل شحمها - بالطريقة التي يزيله بها من ذبيحة السلام - ويحرقه على المذبح مع تقدمات الله.
 وهكذا يعد الكاهن كفارة عن خطيتك، فتغفر لك.»

٥

خطايا غير مقصودة

- ١ «إن سمع أحد دعوةً عنيةً لتقديم شهادة في أمر ما، وكان يعرف بعض الحقائق فأخفاها ولم يشهد بها، فإنه
 يكون مسؤولاً عن ذنبه هذا.
 ٢ «إن لمس أحدكم أي شيء نجس - سواء أكان جثة حيوان نجس، أم جثة حيوان أليف، أم جثة حيوان
 زاحف - ولم ينتبه إلى الأمر، فإنه يتنجس ويعتبر مذنباً.
 ٣ «إن لمس أحد نجاسة إنسان آخر، مهما كانت، ولم ينتبه للأمر، فإنه حين يعرف يعتبر مذنباً.
 ٤ «إن أقسم أحدهم بلا تفكير بأن يعمل أمراً سيئاً أو حسناً، مهما كان ما يقوله بلا تفكير، ولم ينتبه، فإنه حين
 يتذكر* يعتبر مذنباً في أي من هذه الأمور.
 ٥ «حين يعتبر مذنباً في أي من هذه الأمور، ينبغي أن يعترف بذنبه،
 ٦ «وأن يقدم لله ذبيحة بسبب خطيته التي ارتكبها. فليقدم أنثى من الغنم أو الماعز ذبيحة خطية.† وهكذا يعمل
 الكاهن كفارة لخطيته.»

* يتذكر. حرفياً «يعرف.»

† ٥:٦ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن
 جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

٧ «فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ تَقْدِيمَ النَّعْجَةِ لِقَرِهِ، فَلْيَقْدِمِ لِلَّهِ يَمَامَتَيْنِ أَوْ حَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ. فَيَكُونُ أَحَدُ الطَّيْرَيْنِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرُ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ.»[‡]

٨ يُقَدِّمُهُمَا لِلكَاهِنِ، فَيَقْدِمُ الكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. يَقَطَعُ الكَاهِنُ رَأْسَ الطَّيْرِ مِنَ العُنُقِ دُونَ أَنْ يَفْصِلَهُ.

٩ ثُمَّ يَرشُ بَعْضًا مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الخَطِيئَةِ عَلَى جَانِبِ المَذْبَحِ. وَمَا يَبْقَى مِنَ الدَّمِ يُصْفَى عِنْدَ قَاعِدَةِ المَذْبَحِ. هَذِهِ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ.

١٠ وَأَمَّا الطَّيْرُ الثَّانِي فَيُقَدِّمُهُ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ. وَهَكَذَا يَعِدُ الكَاهِنُ كَفَّارَةً عَنِ خَطِيئَتِهِ، فَتُغْفَرُ لَهُ.

١١ «فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ تَقْدِيمَ يَمَامَتَيْنِ أَوْ حَامَتَيْنِ، فليَحْضُرْ كَتَقَدِّمَةً عَنِ خَطِيئَتِهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا عَشْرَ قَفَّةٍ S مِنْ طَحِينٍ جَدِيدٍ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. لَا يَنْبَغِي أَنْ يَضَعَ عَلَى الطَّحِينِ زَيْتًا أَوْ بَخُورًا، لِأَنَّهُ تَقَدِّمَةٌ تَطْهِيرٍ مِنَ الخَطِيئَةِ.

١٢ ثُمَّ يَحْضُرُهُ لِلكَاهِنِ، فَيَأْخُذُ الكَاهِنُ مِلءَ كَفِّهِ مِنْهُ وَيَجْرُقُهُ عَلَى المَذْبَحِ مَعَ تَقَدِّمَاتِ اللَّهِ. إِنَّهُ تَقَدِّمَةٌ تَطْهِيرٍ مِنَ الخَطِيئَةِ.

١٣ وَهَكَذَا يَعِدُ الكَاهِنُ كَفَّارَةً عَنِ خَطَايَاهُ هَذِهِ جَمِيعًا، فَتُغْفَرُ لَهُ. أَمَّا بَقِيَّةُ تَقَدِّمَةِ الحُبُّوبِ فَتَكُونُ لِلكَاهِنِ كَتَقَدِّمَةِ الحُبُّوبِ.»

١٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

١٥ «حِينَ يَرْتَكِبُ أَحَدٌ خَطَأً بغيرِ قَصْدٍ فِي أُمُورِ اللَّهِ المُقَدَّسَةِ، يُحْضِرُ لِلَّهِ، كَعُقُوبَةٍ، كَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهِ مِنَ العَنَمِ، ثَمَّنُهُ يُعَادِلُ القِيمَةَ المُنَاسِبَةَ مِنَ الفِضَّةِ بِحَسَبِ المِقْيَاسِ الرَّسْمِيِّ لِلْمِثْقَالِ،** فَيَكُونُ ذَبِيحَةَ ذَنْبٍ.

١٦ يَدْفَعُ المُخْطِئُ مُقَابِلَ الخَطَا الَّذِي ارْتَكَبَهُ. وَيُضَيِّفُ خُمْسَ ثَمَنِ الذَّبِيحَةِ وَيُعْطِيهِ لِلكَاهِنِ. وَيَكْفُرُ الكَاهِنُ عَنْهُ بِكَبْشِ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ، فَيُغْفَرُ لَهُ.

١٧ «حِينَ يُخْطِئُ شَخْصٌ بِعَمَلٍ أَمْرٍ تَمَى عَنْهُ وَصَايَا اللَّهِ، لَكِنْ لَا يُدْرِكُ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُذْنِبًا، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنِ خَطِيئَتِهِ.

١٨ فليَحْضُرْ لِلكَاهِنِ كَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهِ مِنَ العَنَمِ، كَمَا تُحَدِّدُ أَنْتَ كَتَقَدِّمَةِ ذَنْبٍ. ثُمَّ يَصْنَعُ الكَاهِنُ كَفَّارَةً لَهُ لِأَجْلِ الذَّنْبِ الَّذِي اقْتَرَفَهُ وَلَمْ يَعْرِفْ عَنْهُ، فَيُغْفَرُ لَهُ.

١٩ إِنَّهُ ذَبِيحَةُ ذَنْبٍ إِذْ أَنَّهُ أَذْنِبَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»

٦

ذَبِيحَةُ الذَّنْبِ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:

٢ «إِذَا ارْتَكَبَ أَحَدٌ خَطَأً ضِدَّ اللَّهِ، فَكَلِّبْ بِشَأْنِ أَمَانَةٍ أُعْطِيتَ لَهُ أَوْ قَرْضٍ أَوْ سَرِقَةٍ، أَوْ احْتَالَ عَلَى جَارِهِ،

٣ أَوْ وَجَدَ شَيْئًا فَكَلِّبَ بِشَأْنِهِ، أَوْ حَلَفَ كَذِبًا بِشَأْنِ أَيِّ أَمْرٍ يُمْكِنُ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَفْعَلَهُ فَيُخْطِئَ بِهِ،

‡ ٥:٧ ذبحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضا محرقات.

S ٥:١١ قفَّة. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا. ** ٥:١٥ مثقال. حرفياً «شاقل»، وهو عملة

قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

- ٤ فَإِنَّهُ يَكُونُ مُذْنِبًا. يَنْبَغِي أَنْ يُعِيدَ مَا سَرَقَهُ أَوْ اِحْتَالَ لِأَخْذِهِ أَوْ الْأَمَانَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا فَتُخَصُّ لَهُ لِئَحْفَظَ بِهَا أَوْ الشَّيْءَ الضَّائِعَ الَّذِي وَجَدَهُ،
- ٥ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ أَقْسَمَ كَذِبًا بِشَأْنِهِ. فَلْيَدْفَعْ الثَّمَنَ الْأَصْلِيَّ وَيُضِيفَ مِقْدَارَ نَحْمِسِهِ، وَيَدْفَعُهُ لِصَاحِبِ الشَّيْءِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَتِمُّ فِيهِ إِثْبَاتُ ذَنْبِهِ.
- ٦ ثُمَّ يُقَدِّمُ لِلكَاهِنِ تَقْدِمَةَ ذَنْبٍ لِلَّهِ كَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهِ مِنَ الْغَنَمِ ثُمَّ يُعَادِلُ الْقِيَمَةَ الرَّسْمِيَّةَ لِذَيْبَةِ الذَّنْبِ.
- ٧ فَيَكْفُرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَتُغْفَرُ لَهُ كُلُّ الْأُمُورِ الَّتِي عَمِلَهَا وَاعْتَبِرَ مُذْنِبًا بِهَا.»

الذَّيْبَةُ الصَّاعِدَةُ

- ٨ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:
- ٩ «أَوْصِ هَارُونَ بِمَا يَلِي: هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ تَقْدِمَةِ الذَّيْبَةِ الصَّاعِدَةِ: يَنْبَغِي أَنْ تَبْقَى تَقْدِمَةُ الذَّيْبَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَوْقِدِ فَوْقَ الْمَذْبُوحِ طُولَ اللَّيْلِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ، وَيَنْبَغِي أَنْ تَبْقَى النَّارُ مُشْتَعَلَةً فِيهَا.
- ١٠ وَيَرْتَدِي الْكَاهِنُ رِدَاءَهُ الْكَثَّانِي وَسِرْوَالَهُ الْكَثَّانِي، ثُمَّ يَزِيلُ الرَّمَادَ الْمَتَّبِقِي مِنَ النَّارِ مِنْ تَقْدِمَةِ الذَّيْبَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَذْبُوحِ وَيَضَعُهُ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبُوحِ.
- ١١ ثُمَّ يَخْلَعُ ثِيَابَهُ وَيَرْتَدِي ثِيَابًا أُخْرَى وَيَأْخُذُ الرَّمَادَ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ خَارِجِ الْمُخِيمِ.
- ١٢ يَنْبَغِي أَنْ تَبْقَى النَّارُ الَّتِي عَلَى الْمَذْبُوحِ مُشْتَعَلَةً وَلَا تَنْطَفِئُ، يَضَعُ الْكَاهِنُ خَشْبًا عَلَيْهَا كُلَّ صَبَاحٍ، وَيَرْتَبُّ تَقْدِمَةَ الذَّيْبَةِ الصَّاعِدَةِ، وَيَحْرَقُ شَحْمَ ذَيْبَةِ السَّلَامِ عَلَيْهِ.
- ١٣ فَتَبْقَى النَّارُ مُشْتَعَلَةً عَلَى الْمَذْبُوحِ وَلَا تَنْطَفِئُ.»

تَقْدِمَةُ الطَّحِينِ

- ١٤ «وَهَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ تَقْدِمَةِ الطَّحِينِ: يُقَدِّمُ أَبْنَاءُ هَارُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مُقَابِلَ الْمَذْبُوحِ.
- ١٥ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِلءًا كَفَّهُ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ وَزَيْتٍ وَكُلِّ الْبُخُورِ، وَيَحْرِقُهُ كَعَلَامَةٍ عَلَى الْمَذْبُوحِ، كَرَاثَةً يُسْرُّهَا اللَّهُ.
- ١٦ يُمْكِنُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَأْكُلُوا بَقِيَّتَهُ، لَكِنْ مِنْ دُونِ نَحْمِيرَةٍ، وَفِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ: فِي سَاحَةِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
- ١٧ لَا يُخْبِزُ بِخَمِيرَةٍ. فَقَدْ أُعْطِيَتِ الْكَهَنَةُ هَذَا الطَّحِينِ كَنَصِيبٍ لَهُمْ مِنْ تَقْدِمَاتِي. إِنَّهُ نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لَهُمْ بِالْكَامِلِ كَذَيْبَةِ الْخَطِيئَةِ وَتَقْدِمَةِ الذَّنْبِ.
- ١٨ يُسْمَحُ لِأَيِّ ذَكَرٍ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ كَنَصِيبٍ دَائِمٍ لَهُمْ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ. وَلَا يَمَسُّ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ إِلَّا الْمُقَدَّسُونَ.»

تَقْدِمَةُ الْكَهَنَةِ مِنَ الطَّحِينِ

- ١٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- ٢٠ «هَذِهِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الَّتِي عَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يُقَدِّمُوهَا لِلَّهِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُمَسَّحُ فِيهِ كَاهِنًا: عَشْرَ قَفَّةٍ* مِنْ طَحِينٍ جَيِّدٍ كَتَقْدِمَةِ طَحِينٍ دَائِمَةٍ مُنْتَظَمَةٍ، نِصْفُهَا فِي الصَّبَاحِ وَنِصْفُهَا فِي الْمَسَاءِ.»

* ٦:٢٠ قَفَّةٌ. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للكيلوبال المتعادلة نحو ثلاثة وعشرين لترًا.

٢١ يَنْبَغِي أَنْ تُجَهَّزَ التَّقْدِمَةُ مَعَ زَيْتٍ. يَخْلُطُ الطَّحِينَ جَيِّدًا بِالزَّيْتِ ثُمَّ يُخَبَزُ عَلَى الصَّاحِجِ، ثُمَّ تُقَدَّمُ تَقْدِيمَةً الْحُبُوبِ قِطْعًا مَحْبُوزَةً، كَرَايِحَةٍ يُسَّرُّ بِهَا اللَّهُ.

٢٢ «الكَاهِنُ الَّذِي يُسَّحُّ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ لِيَخْلَفَ هَارُونَ، يَسْتَمِرُّ بِتَقْدِيمِ هَذِهِ التَّقْدِمَةِ لِلَّهِ فَرِيضَةً دَائِمَةً. وَيَنْبَغِي إِحْرَاقُهَا بِالكَامِلِ.

٢٣ كُلُّ تَقْدِمَةٍ يُقَدِّمُهَا الْكَاهِنُ تُحْرَقُ بِالكَامِلِ، وَلَا تُؤْكَلُ.»

ذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ

٢٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢٥ «قُلْ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتُ بِشَأْنِ شَرِيْعَةِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ:† فِي الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ، تُذْبَحُ ذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. إِنَّهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالكَامِلِ.

٢٦ وَالكَاهِنُ الَّذِي يُقَدِّمُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ، يَأْكُلُهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، فِي سَاحَةِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ.

٢٧ وَكُلُّ شَخْصٍ أَوْ شَيْءٍ يَمَسُّ لَحْمَهَا يَصِيرُ مُقَدَّسًا.

«فَإِنْ رُسُ مِنْ دَمِ الذَّبِيحَةِ عَلَى آيَةِ ثِيَابٍ، يَنْبَغِي أَنْ تُغْسَلَ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ.

٢٨ وَكُلُّ وَعَاءٍ مِنْ حَرْفٍ تُطْبَخُ ذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ فِيهِ يَنْبَغِي كَسْرُهُ. وَإِنْ طُبِخَتْ فِي وَعَاءٍ نُحَاسِيٍّ، يَنْبَغِي غَسْلُهُ وَسَطْفُهُ

بِالْمَاءِ.»

٢٩ «يُمْكِنُ لِكُلِّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ هَذِهِ الذَّبِيحَةِ. إِنَّهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالكَامِلِ.

٣٠ وَأَمَّا كُلُّ ذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي يُجَلَّبُ دَمُهَا إِلَى خَيْمَةِ الْجَمَاعِ لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تُؤْكَلَ، بَلْ لِتُحْرَقَ بِالنَّارِ.

٧

ذَبِيحَةُ الذَّنْبِ

١ «هَذِهِ هِيَ شَرِيْعَةُ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ. هِيَ نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالكَامِلِ.

٢ تُذْبَحُ ذَبِيحَةُ الذَّنْبِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ.* وَيُرْسُ دَمُهَا عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ.

٣ «وَيُقَدِّمُ الْكَاهِنُ شَحْمَهَا كُلَّهُ: الذَّلِيلَ وَالشَّحْمَ الَّذِي يَغْطِي الْأَحْشَاءَ،

٤ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ. فَيَنْزِعُ مُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ

الْكَلْبَتَيْنِ.

٥ يَأْخُذُهُ الْكَاهِنُ وَيَحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ كَتَقْدِيمَةٍ لِلَّهِ. إِنَّهَا ذَبِيحَةُ ذَنْبٍ.

٦ «يُمْكِنُ لِكُلِّ الذُّكُورِ مِنَ الْكَهَنَةِ أَنْ يَأْكُلُهَا. يَنْبَغِي أَكْلُهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، فَهِيَ نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ

بِالكَامِلِ.

† ٦:٢٥ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21) * ٧:٢ الذبيحة الصاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

- ٧ وتطبق على ذبيحة الذنب وذبيحة الخطية القاعدة نفسها، أي أن الذبيحة تكون للكاهن الذي يقدمها.
 ٨ حين يقدم الكاهن ذبيحة صاعدة عن إنسان، فإن جلد الذبيحة الصاعدة التي يقدمها يكون للكاهن.
 ٩ وكل تقدمه طحين مخبوز في الفرن، وكل تقدمه طحين مجهز في مقلاة أو على الصاج فإنها تكون للكاهن الذي يقدمها.
 ١٠ وأما كل تقدمات الطحين الأخرى، الممزوجة بالزيت، أو الجافة، فتكون لكل أبناء هارون بالتساوي.

ذبيحة السلام

- ١١ «هذه هي شريعة ذبيحة السلام التي يقدمها الإنسان لله:
 ١٢ إن قدمها شخص كذبيحة شكر، فيحضر مع ذبيحة الشكر كعكاً بلا خمير ممزوجاً بزيت، ورقائق بلا خمير مسكوباً عليها زيت، وأرغفة من طحين جيد ممزوجة بزيت بشكل جيد.
 ١٣ ولتقدم هذه التقدمة مع خبز مختمر مع ذبيحة السلام † للتعبير عن الشكر.
 ١٤ ويقدم رغيف خبز من كل نوع تقدمه مرفوعة لله، فتكون هذه الإرغفة من نصيب الكاهن الذي يرش دم ذبيحة السلام.

١٥ وينبغي أن يؤكل لحم تقدمه السلام التي لإظهار الشكر في اليوم الذي قدمت فيه. لا تبقوا منها شيئاً إلى الصباح.

١٦ «فإن كانت ذبيحة السلام اختيارية، أو بسبب نذر، فينبغي أن تؤكل في اليوم الذي تقدم فيه. وما يتبقى منها يؤكل في اليوم التالي.

١٧ وما يتبقى من لحم الذبيحة لليوم الثالث ينبغي حرقه.
 ١٨ إن أكل شخص من لحم ذبيحة السلام في اليوم الثالث، فإنها تصبح غير مقبولة. لا تحسب للذي قدمها. إنها نتنة، والذي يأكل منها مسؤول عن خطيته.

١٩ «اللحم الذي يمس أي شيء نجس لا ينبغي أن يؤكل، فينبغي حرقه بالنار. أما اللحم الذي لم يتنجس فيمكن لأي شخص طاهر أن يأكله.

٢٠ وأما من يأكل لحم ذبيحة السلام المقدمة لله بينما هو نجس، فيقطع من عشيرته. †
 ٢١ «ومن يلبس شيئاً نجساً - سواءً أكان نجاسة بشرية أم حيواناً نجساً أم أي شيء كرهه - ثم يأكل لحماً من ذبيحة سلام مقدمة لله، يقطع من عشيرته.»

٢٢ وقال الله لموسى:

٢٣ «قل لبني إسرائيل: لا تأكلوا أي شحم من ثور أو غنم أو ماعز.

٢٤ استخدموا شحم الحيوان الميت أو الحيوان الذي قتل وترك في أي غرض آخر، لكن لا تأكلوه.

† ٧:١٣ ذبيحة سلام. من الذبائح التي كان يُسمح لمن يقدمها بأن يأكلها وأن يشارك بها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله. † ٧:٢٠ يقطع من عشيرته. يُنزع من عائلته ويفقد ميراثه. (أيضاً في بقية هذا الفصل.)

- ٢٥ إن أكل أحد شحماً من حيوان مُقدّمٍ لله، يُقطع من عشيرته.
 ٢٦ «لا تأكلوا دماً، لا دم طير ولا حيوان، في كلِّ الأماكن التي تقطنون فيها.
 ٢٧ من يأكل دماً منكم، يُقطع من عشيرته.»

نصيب الكهنة

- ٢٨ وقال الله لموسى:
 ٢٩ «قل لبي إسرائيل: من يقدم منكم ذبيحة سلام لله، ينبغي أن يحضر بنفسه ذبيحة السلام لله،
 ٣٠ وأن يحضر التقدّمات لله بيديه. فليحضر الشحم مع صدر الحيوان للكاهن، ويرفعه تقدمةً في حضرة الله.
 ٣١ ويحرق الشحم على المذبح. يكون الصدر لهارون وأبنائه.
 ٣٢ وتعطى الفخذ اليميني من ذبيحة السلام تقدمةً للكاهن.
 ٣٣ فتكون الفخذ اليميني من نصيب من يقدم دم ذبيحة السلام وشحمها من بني هارون.
 ٣٤ فقد خصصت صدر ونفخ التقدمة التي رفعت في حضرة الله لهارون الكاهن وأبنائه نصيباً دائماً لهم من تقدّمات السلام التي يقدمها بنو إسرائيل.»
 ٣٥ هذا هو نصيب هارون وأبنائه من تقدّمات الله المعدّة بالنار منذ تعيينهم ليخدموا ككهنة لله.
 ٣٦ أمر الله بإعطاء هذه الأجزاء لهم من وقت مسحهم ككهنة، نصيباً دائماً من بني إسرائيل جيلاً بعد جيل.
 ٣٧ هذه هي قواعد تقديم الذبائح الصاعدة، وتقدّمات الطحين وذبحة الذئب وتقدّمات تعيين الكهنة وذبحة السلام.
 ٣٨ أعطى الله هذه الوصايا لموسى على جبل سيناء حين أمر الله بني إسرائيل أن يقدموا تقدّماتهم لله في برية سيناء.

٨

تكريس الكهنة

- ١ وقال الله لموسى:
 ٢ «خذ هارون وأبنائه معه والثياب الكهنوتية وزيت المسحة وثور ذبيحة الخطية* والكبشين وسلّة الخبز الخليلي من الخبز.
 ٣ ثم اجتمع الشعب كله عند مدخل خيمة الاجتماع.»
 ٤ فعمل موسى بحسب ما أمره الله. فاجتمع الشعب عند مدخل خيمة الاجتماع.
 ٥ وقال موسى للشعب: «هذا ما أمر الله بعمله.»
 ٦ ثم أحضر موسى هارون وأبنائه إلى الأمام وغسلهم بالماء.
 ٧ ثم ألبس موسى هارون الجبة الداخلية المنسوجة، ووضع حزاماً عليها ثم ألبسه الرداء، ومن ثم الصدر، ووضع الحزام المزخرف عليه، وربط به الصدر.

* ٨:٢ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

- ٨ ثُمَّ وَضَعَ صُدْرَةَ الْقَضَاءِ عَلَيْهِ، وَوَضَعَ فِيهَا الْأُورِيمَ وَالتَّمِيمَ.†
- ٩ ثُمَّ وَضَعَ مُوسَى الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ، وَوَضَعَ عَلَى الْعِمَامَةِ مِنَ الْأَمَامِ صَفِيحَةَ الذَّهَبِ، الْإِكْلِيلَ الْمُقَدَّسَ. عَمِلَ مُوسَى كُلَّ هَذَا بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ.
- ١٠ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى زَيْتَ الْمَسْحَةِ وَمَسَحَ بِهِ الْمَسْكَنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ. وَهَكَذَا قَدَّسَ كُلَّ مَا فِيهِ.
- ١١ ثُمَّ رَشَّ بَعْضَ الزَّيْتِ عَلَى الْمَذْبُوحِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَمَسَحَ الْمَذْبُوحَ وَكُلَّ أَدَوَاتِهِ، وَالْحَوْضَ وَقَاعِدَتَهُ لِيَقْدَسَهَا.
- ١٢ ثُمَّ سَكَبَ مُوسَى بَعْضًا مِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ وَمَسَحَهُ لِتَقْدِيسِهِ.
- ١٣ ثُمَّ أَحْضَرَ مُوسَى أَبْنَاءَ هَارُونَ إِلَى الْأَمَامِ وَالْبَسَهُمْ أَثْوَابًا، وَرَبَطَهَا بِأَحْزِمَةٍ، وَوَضَعَ عَصَائِبَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. عَمِلَ مُوسَى كُلَّ هَذَا بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ.
- ١٤ ثُمَّ أَحْضَرَ مُوسَى ثَوْرَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ إِلَى الْأَمَامِ. وَوَضَعَ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ ثَوْرِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ،
- ١٥ ثُمَّ ذَبَحَهُ وَأَخَذَ مِنَ الدَّمِ وَوَضَعَ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبُوحِ بِإِصْبَعِهِ. وَبِهَذَا طَهَّرَ مُوسَى الْمَذْبُوحَ، وَسَكَبَ الدَّمَ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبُوحِ. وَهَكَذَا قَدَّسَ مُوسَى الْمَذْبُوحَ وَعَمِلَ لَهُ كَفَّارَةً.
- ١٦ ثُمَّ أَخَذَ الشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَأَحْرَقَهُ مُوسَى عَلَى الْمَذْبُوحِ.
- ١٧ وَأَمَّا بَقِيَّةُ الثَّوْرِ، جِلْدُهُ وَلَحْمُهُ وَرَوْتُهُ، فَقَدْ أَحْرَقَتْ خَارِجَ الْمُخِيمِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
- ١٨ ثُمَّ أَحْضَرَ كَبْشَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ إِلَى الْأَمَامِ، وَوَضَعَ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ.
- ١٩ وَذَبَحَهُ مُوسَى وَرَشَّ الدَّمَ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ،
- ٢٠ ثُمَّ قَطَّعَ الْكَبْشَ إِلَى أَجْزَاءٍ. وَأَحْرَقَ مُوسَى الرَّأْسَ وَالْأَجْزَاءَ وَالشَّحْمَ عَلَى الْمَذْبُوحِ.
- ٢١ وَغَسَلَتِ الْأَحْشَاءُ وَالسِّيْقَانُ بِالْمَاءِ، وَأَحْرَقَ مُوسَى كُلَّ الْكَبْشِ عَلَى الْمَذْبُوحِ. هَذِهِ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ لِرَائِحَةِ مُسْرَةٍ، تَقْدِمَةٌ لِلَّهِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
- ٢٢ ثُمَّ أَحْضَرَ كَبْشَ التَّكْرِيسِ، الْكَبْشَ الثَّانِي، إِلَى الْأَمَامِ، وَوَضَعَ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ.
- ٢٣ وَذَبَحَهُ مُوسَى وَأَخَذَ بَعْضًا مِنْ دَمِهِ وَوَضَعَهُ عَلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ الْيُمْنَى لِهَارُونَ وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى.
- ٢٤ ثُمَّ أَحْضَرَ أَبْنَاءَ هَارُونَ إِلَى الْأَمَامِ، وَوَضَعَ مُوسَى بَعْضَ الدَّمِ عَلَى شَحْمَةِ آذَانِهِمِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ أَيْدِيهِمِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ أَرْجُلِهِمِ الْيُمْنَى، ثُمَّ رَشَّ مُوسَى الدَّمَ عَلَى كُلِّ جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ.
- ٢٥ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى الشَّحْمَ: شَحْمَ الذَّيْلِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا وَالْفَخْذَ الْيُمْنَى.
- ٢٦ وَمِنْ سَلَّةِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ الَّتِي كَانَتْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، أَخَذَ مُوسَى رَغِيفَ خُبْزٍ غَيْرِ مُخْتَمِرٍ وَكَعَاكَةَ مَعْمُولَةَ بَزَيْتٍ وَرَقَاتِقَ، وَوَضَعَ كُلَّ هَذَا عَلَى الشَّحْمِ وَعَلَى الْفَخْذِ الْيُمْنَى لِلْكَبْشِ،

† ٨:٨ الأوريم والتميم. أو «النور والكمال». هما على الأغلب حجران كريمان، أو رُبَّمَا قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاة. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب صموئيل الأول 14: 41)

- ٢٧ وَوَضَعَ كُلَّ هَذَا عَلَى كَفِّي هَارُونَ وَكُفُوفِ أَبْنَائِهِ، ثُمَّ رَفَعَهُ مُوسَى تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ٢٨ ثُمَّ أَخَذَهُ مُوسَى مِنْ عَلَى كُفُوفِهِمْ وَأَحْرَقَهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ مَعَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. هَذِهِ هِيَ تَقْدِمَةُ تَكْرِيسِ الْكَهَنَةِ، كَرَائِحَةُ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ.
- ٢٩ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى الصَّدْرَ وَرَفَعَهُ تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. كَانَ الصَّدْرُ حِصَّةَ مُوسَى مِنْ كَبْشِ تَكْرِيسِ الْكَهَنَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
- ٣٠ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى بَعْضًا مِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ وَالِدَّمَ الَّذِينَ عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَرَشَّهُ عَلَى هَارُونَ وَثِيَابِهِ وَأَبْنَائِهِ وَثِيَابِهِمْ. هَكَذَا كَرَسَ مُوسَى هَارُونَ وَثِيَابَهُ وَأَبْنَاءَهُ وَثِيَابَهُمْ.
- ٣١ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ: «اطْبُخُوا اللَّحْمَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَكُلُّوهُ هُنَاكَ مَعَ خُبْزِ تَعْيِينِكُمْ كَكَهَنَةِ الَّذِي فِي السَّلَةِ، كَمَا أَمَرَنِي اللَّهُ بِقَوْلِهِ: <عَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَأْكُلُوهُ.>
- ٣٢ وَمَا يَبْقَى مِنَ اللَّحْمِ وَالْخُبْزِ تَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ.
- ٣٣ لَا تَخْرُجُوا مِنْ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ إِلَى يَوْمِ إِتْمَامِ فِتْرَةِ تَكْرِيسِكُمْ كَكَهَنَةٍ. فَمَرَّاسِمُ تَعْيِينِكُمْ سَتَدُومُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.
- ٣٤ أَمَرَ اللَّهُ بِعَمَلِ مَا تَمَّ عَمَلُهُ الْيَوْمَ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ.
- ٣٥ فَامْكُثُوا عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ نَهَارًا وَلَيْلًا لِفِتْرَةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. احْفَظُوا وَصِيَّةَ اللَّهِ لِئَلَّا تَمُوتُوا. لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِهَذَا.»
- ٣٦ فَفَعَلَ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا عَلَى فَمِ مُوسَى.

٩

بِدَايَةُ خِدْمَةِ الْكَهَنَةِ

- ١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، دَعَا مُوسَى هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ وَشُيُوخَ إِسْرَائِيلَ،
- ٢ وَقَالَ لِهَارُونَ: «خُذْ عِجْلًا لَا عَيْبَ فِيهِ لِذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ،* وَكَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهِ ذَّبِيحَةَ صَاعِدَةٍ،† وَقَدِّمَهُمَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ٣ وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: <خُذُوا تَيْسًا مِنَ الْمَاعِزِ لِذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَعِجْلًا وَحَمَلًا عُمُرُ كُلِّ مِنْهُمَا سَنَةٌ وَلَا عَيْبَ فِيهِمَا لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ،
- ٤ وَثُورًا وَكَبْشًا لِذَّبِيحَةِ السَّلَامِ لِذَّبِيحَتَيْ السَّلَامِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَتَقْدِمَةَ طَحِينِ بَزَيْتٍ، وَذَلِكَ كُلُّهُ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُظْهِرُ لَكُمْ الْيَوْمَ.>
- ٥ فَأَحْضَرُوا مَا أَمَرَ بِهِ أَمَامَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ. وَأَتَى كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْأَمَامِ وَوَقَفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ٦ فَقَالَ مُوسَى: «هَذَا هُوَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِأَنْ تَعْمَلُوهُ كَيْ يَظْهَرَ مَجْدُ اللَّهِ لَكُمْ.»

* ٩:٢ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21) † ٩:٢ ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

٧ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «تَقَدَّمْ إِلَى الْمَذْبُوحِ وَقَدِّمْ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَالذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ اللَّتَيْنِ لَكَ، وَاعْمَلْ مَا يَنْبَغِي لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَكَ وَلِلشَّعْبِ، وَقَدِّمْ تَقَدِّمَاتِ الشَّعْبِ وَاعْمَلْ مَا يَنْبَغِي لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَهُمْ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ.»
 ٨ فَتَقَدَّمَ هَارُونَ إِلَى الْمَذْبُوحِ، وَذَبَحَ عِجْلَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الَّذِي كَانَ لَهُ.
 ٩ وَأَحْضَرَ أَبْنَاؤُهُ الدَّمَ، فَغَمَسَ إصْبَعَهُ فِي الدَّمِ وَوَضَعَ بَعْضًا مِنْهُ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبُوحِ، وَسَكَبَ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبُوحِ.

١٠ ثُمَّ أَحْرَقَ الشَّحْمَ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ الَّتِي مِنْ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
 ١١ وَأَحْرَقَ اللَّحْمَ وَالْجِلْدُ بِنَارٍ خَارِجِ الْمُحِيمِ.
 ١٢ ثُمَّ ذَبَحَ هَارُونَ كَبْشَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. وَأَحْضَرَ أَبْنَاؤُهُ الدَّمَ، فَسَكَبَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ.
 ١٣ وَقَدَّمُوا لَهُ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ مُقَطَّعَةً مَعَ رَأْسِهَا، فَأَحْرَقَهَا هَارُونَ عَلَى الْمَذْبُوحِ.
 ١٤ ثُمَّ غَسَلَ الْأَحْشَاءَ وَالسِّيْقَانَ وَأَحْرَقَهَا مَعَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَذْبُوحِ.
 ١٥ ثُمَّ أَحْضَرَ تَقَدِّمَةَ الشَّعْبِ، فَأَخَذَ تَيْسَ الْمَاعِزِ لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةِ الشَّعْبِ، وَذَبَحَهُ، وَقَدَّمَهُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ مِثْلَ أَوَّلِ ذَبِيحَةٍ.

١٦ ثُمَّ أَحْضَرَ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ وَقَدَّمَهَا بِالطَّرِيقَةِ الْمَقْبُولَةِ.
 ١٧ ثُمَّ أَحْضَرَ تَقَدِّمَةَ الطَّحِينِ، وَأَخَذَ مِنْهَا مِقْدَارَ مِلْءِ كَفِّهِ وَأَحْرَقَهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ مَعَ ذَبِيحَةِ الصَّبَاحِ الصَّاعِدَةِ.
 ١٨ ثُمَّ ذَبَحَ هَارُونَ الثَّورَ وَالْكَبْشَ ذَبَائِحَ سَلَامٍ* لِلشَّعْبِ، وَقَدَّمَ أَبْنَاؤُهُ الدَّمَ لَهُ، فَسَكَبَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ.
 ١٩ وَقَدَّمَ أَبْنَاؤُهُ لَهُ شَحْمَ الثَّورِ وَالْكَبْشِ: الذَّلِيلَ وَالشَّحْمَ الَّذِي يُغَطِّي الْأَحْشَاءَ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ.
 ٢٠ وَوَضَعُوا الشَّحْمَ عَلَى الصَّدْرَيْنِ وَأَحْرَقَهُمَا مَعًا عَلَى الْمَذْبُوحِ.
 ٢١ وَرَفَعَ هَارُونَ الصَّدْرَيْنِ وَالْفَخْذَ اليمَنِي تَقَدِّمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
 ٢٢ ثُمَّ رَفَعَ هَارُونَ يَدَيْهِ نَحْوَ الشَّعْبِ وَبَارَكَهُمْ. وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى مِنْ تَقْدِيمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَالذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ وَذَبِيحَةِ السَّلَامِ، نَزَلَ مِنْ عَلَى الْمَذْبُوحِ.

٢٣ ثُمَّ دَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. وَحِينَ خَرَجَا، بَارَكَا الشَّعْبَ، حِينَئِذٍ، ظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ لِلشَّعْبِ.
 ٢٤ وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ مُحَضَّرِ اللَّهِ وَأَحْرَقَتِ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ وَالشَّحْمَ الَّذَيْنِ عَلَى الْمَذْبُوحِ. وَرَأَى كُلُّ الشَّعْبِ ذَلِكَ، وَهَتَفُوا، وَرَكَعُوا وَوَجَّهَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ.

١٠

مَوْتُ نَادَابَ وَأَيُّهُو

١ وَأَخَذَ ابْنَا هَارُونَ، نَادَابَ وَأَيُّهُو، كُلُّ وَاحِدٍ بِمِجْرَتِهِ، وَوَضَعَا فِيهِمَا نَارًا، وَوَضَعَا عَلَى النَّارِ بَخُورًا، وَقَدَّمَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ نَارًا مِنْ مِصْدَرٍ غَرِيبٍ* لَمْ يَأْمُرْهُمَا اللَّهُ بِاسْتِخْدَامِهَا.
 ٢ فَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ مُحَضَّرِ اللَّهِ وَأَحْرَقَتْهُمَا، فَمَاتَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

* ٩:١٨ ذبائح سلام. من الذبائح التي كان يُسمح لمن يقدمها بأن يأكلها وأن يشاركها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله. * ١٠:١ من مصدر غريب. أي غير النار الدائمة التي أمر بها الله في 6: 12.

٣ حَيْثُذِ، قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «هَذَا مَا قَصَدَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ: «سَأَتَقَدَّسُ بِالْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَيَّ، وَسَأَتَمَجِّدُ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ.» وَكَانَ هَارُونُ صَامِتًا.

٤ وَدَعَا مُوسَى مِيثَائِيلَ وَالصَّافَانَ ابْنَيْ عَزْرِيئِيلَ، عَمِّ هَارُونَ. وَقَالَ لَهُمَا: «تَعَالَا وَاحْمِلَا قَرِيْبَيْكُمَا إِلَى خَارِجِ الْمُخِيْمِ مِنْ أَمَامِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ.»

٥ فَآتِيَا وَاحْمِلَاهُمَا إِلَى خَارِجِ الْمُخِيْمِ وَهُمَا فِي ثِيَابِهِمَا الْخَاصَّةِ، كَمَا قَالَ مُوسَى.

٦ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَابْنَيْهِ، أَلِيعَازَرَ وَإِيثَامَارَ: «لَا تَشُدُّوْا شَعْرَكُمْ وَلَا تَمْرُقُوا ثِيَابَكُمْ، † لِئَلَّا تَمُوتُوا، وَلئَلَّا يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَيَّ كُلِّ الشَّعْبِ. وَأَمَّا أَقْرَبَاؤُكُمْ، كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيُمْكِنُهُمْ أَنْ يَكُونُوا بِسَبَبِ إِحْرَاقِ اللَّهِ لِنَادَابِ وَأَبِيهٖو. ٧ لَا تَخْرُجُوا إِلَى خَارِجِ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَإِلَّا فَاتَّكُمُ سَمُوتُونَ، لِأَنَّ زَيْتَ مَسْحَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.» فَعَمَلُوا كَمَا قَالَ مُوسَى لَهُمْ.

٨ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِهَارُونَ:

٩ «لَا تَشْرَبْ أَنْتَ وَابْنَاؤُكَ نَحْرًا وَلَا شَرَابًا مُسَكِّرًا حِينَ تَدْخُلُونَ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعِ لِئَلَّا تَمُوتُوا. هَذِهِ شَرِيْعَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

١٠ مَيِّزُوا بَيْنَ مَا هُوَ مُقَدَّسٌ وَمَا هُوَ نَجِسٌ، وَبَيْنَ مَا هُوَ طَاهِرٌ وَمَا هُوَ نَجِسٌ.

١١ لِأَنَّكُمْ سَتَعْلَمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّ الشَّرَائِعِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُمْ مِنْ خِلَالِ مُوسَى.»

١٢ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَابْنَيْهِ الْبَاقِيَيْنِ، أَلِيعَازَرَ وَإِيثَامَارَ: «خُذُوا تَقْدِمَةَ الطَّحِينِ الْبَاقِيَةَ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ، وَكُلُّوْهَا بِإِلَاحْمِيرٍ بِجَانِبِ الْمَذْبُوحِ، لِأَنَّهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ.

١٣ كُلُّوْهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ لِأَنَّهَا حِصَّتُكَ وَحِصَّةُ ابْنَاتِكَ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِهَذَا.

١٤ «وَأَمَّا صَدْرُ وَنَحْدُ التَّقْدِمَةِ اللَّذَانِ رَفَعَهُمَا الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَتَأْكُلُونَهُمَا فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ أَنْتَ وَابْنَاؤُكَ. قَدْ أُعْطِيََا حِصَّةً لَكَ وَإِبْنَاتِكَ مِنْ ذَبَائِحِ السَّلَامِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ.

١٥ يُقَدِّمُ الشَّعْبُ السَّاقِ وَالصَّدْرَ الْمَرْفُوعَانَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مَعَ تَقْدِمَاتِ الشَّحْمِ الْمُعَدَّةِ بِالنَّارِ إِلَى مُحَضَّرِ اللَّهِ. هَذِهِ حِصَّتُكَ الدَّائِمَةُ أَنْتَ وَابْنَاؤُكَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ.»

١٦ ثُمَّ سَأَلَ مُوسَى عَنْ تَيْسِ الْخَطِيئَةِ، وَكَانَ قَدْ احْتَرَقَ. فَغَضِبَ مُوسَى عَلَى أَلِيعَازَرَ وَإِيثَامَارَ، ابْنَيْ هَارُونَ الْبَاقِيَيْنِ، وَقَالَ:

١٧ «لِمَاذَا لَمْ تَأْكُلَا ذَبِيْحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ؟ فَبِيَّيْ نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لَكُمْ بِالْكَامِلِ، وَقَدْ أَعْطَاهَا اللَّهُ لَكُمْ لِإِزَالَةِ ذَنْبِ الشَّعْبِ وَعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٨ لَمْ يُحَضَّرْ دَمُهُمَا إِلَى دَاخِلِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، لِذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَأْكُلَاهَا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ كَمَا أَمَرْتُ.»

١٩ فَقَالَ هَارُونُ لِمُوسَى: «لَقَدْ قَدَّمَا الْيَوْمَ عَنْهُمَا ذَبِيْحَتِي خَطِيئَةٍ وَتَقْدِمَتَيْنِ صَاعِدَتَيْنِ، وَانظُرْ مَا الَّذِي حَدَثَ! فَهَلْ يَرْضَى اللَّهُ بِأَنْ أَكُلَ هَذِهِ الذَّبَائِحَ؟»

† ١٠:٦ ١٠:١٩ لا تشدوا... ثيابكم، أي حزنًا على موت ناداب وأبيهو. † ١٠:١٩ قدامًا إشارة إلى ابنيه ناداب وأبيهو اللذين ماتا بسبب تقديم النار الغريبة.

٢٠ وَحِينَ سَمِعَ مُوسَى هَذَا اقْتَنَعَ.

١١

الْحَيَوَانَاتُ الطَّاهِرَةُ وَالنَّجِسَةُ

- ١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ فَقَالَ:
- ٢ «يَبْنَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَا هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَأْكُلُوهَا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.
- ٣ يُسْمَحُ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا أَيَّ حَيْوَانٍ لَهُ حَافِرٌ مَشْقُوقٌ وَيَجْتَرُ.
- ٤ «لَكِنْ لَا تَأْكُلُوا الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَجْتَرُ وَلَيْسَ لَهَا حَافِرٌ مَشْقُوقٌ. لَا تَأْكُلُوا الْجَمَلِ، فَهُوَ يَجْتَرُ لَكِنْ لَيْسَ لَهُ حَافِرٌ مَشْقُوقٌ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ.
- ٥ لَا تَأْكُلُوا الْغَرِيرَ فَهُوَ يَجْتَرُ لَكِنْ لَيْسَ لَهُ حَافِرٌ مَشْقُوقٌ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ.
- ٦ لَا تَأْكُلُوا الْأَرْنَ بَ، فَهُوَ يَجْتَرُ، لَكِنْ لَيْسَ لَهُ حَافِرٌ مَشْقُوقٌ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ.
- ٧ لَا تَأْكُلُوا الْخَنزِيرَ، إِذْ لَهُ حَافِرٌ مَشْقُوقٌ، لَكِنَّهُ لَا يَجْتَرُ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ.
- ٨ لَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ وَلَا تَلْبَسُوا جُثَّتَهَا، فَهِيَ نَجِسَةٌ لَكُمْ.

الْحَيَوَانَاتُ الْبَحْرِيَّةُ

- ٩ «وَمِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَحْرِيَّةِ تَأْكُلُونَ كُلَّ شَيْءٍ يَعْشُشُ فِي الْمَاءِ - فِي الْبَحَارِ أَوْ الْأَنْهَارِ - وَلَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفُ.
- ١٠ أَمَا مَا يَعْشُشُ فِي الْبَحَارِ أَوْ الْأَنْهَارِ وَلَيْسَتْ لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفُ مِنْ كُلِّ الْكَائِنَاتِ الَّتِي تَرْحَفُ فِي الْمَاءِ أَوْ الْكَائِنَاتِ الْمَائِيَّةِ الْأُخْرَى، فَحَرَمٌ عَلَيْكُمْ،
- ١١ وَسَيَبْقَى مُحَرَّمًا. فَلَا تَأْكُلُوا لَحْمَهَا وَلَا تَلْبَسُوا جُثَّتَهَا كَيْ لَا تَتَنَجَّسُوا.
- ١٢ كُلُّ كَائِنٍ فِي الْمَاءِ لَيْسَتْ لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفُ يَكُونُ مُحَرَّمًا.

الطُّيُورُ

- ١٣ «وَتَمْتَقُونَ الطُّيُورَ التَّالِيَةَ فَلَا تَأْكُلُوهَا لِأَنَّهَا نَجِسَةٌ: النَّسْرُ وَالْأَنْثُوقُ وَالْعُقَابُ،
- ١٤ وَالْحِدَاةُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الصُّقُورِ،
- ١٥ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْغُرْبَانِ،
- ١٦ وَالنَّعَامَةُ وَالْخَطَّافُ وَالنُّورَسُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْبَازِ،
- ١٧ وَالْبُومُ وَالْغَوَاصُّ وَالْكَرْكِيُّ،
- ١٨ وَالْبَجَعُ وَالْقُوقُ وَالرَّخْمُ،
- ١٩ وَاللَّقَاقُ وَمَالِكِ الْحَزِينِ بِأَنْوَاعِهِ وَالْمُدْهُدُ وَالْخَفَّاشُ.

الحشرات

- ٢٠ «لَا تَأْكُلُوا كُلَّ حَشْرَةٍ لَهَا أَجْنَحَةٌ وَتَسِيرُ عَلَى أَرْبَعِ.
- ٢١ وَلَكِنْ تَأْكُلُونَ الْحَشْرَاتِ الَّتِي لَهَا أَجْنَحَةٌ وَتَسِيرُ عَلَى أَرْبَعِ فَقَطْ إِنْ كَانَ لِسَيْقَانِهَا مَفَاصِلٌ فَوْقَ رِجْلَيْهَا لِتَقْفِزَ بِهِنَّ عَلَى الْأَرْضِ.

٢٢ فَتَأْكُلُونَ كُلَّ أَنْوَاعِ الْجَرَادِ وَكُلَّ أَنْوَاعِ الدَّبَا وَكُلَّ أَنْوَاعِ الْحَرَجْوَانِ وَكُلَّ أَنْوَاعِ الْجِنَادِبِ.

٢٣ «وَأَمَّا الْحَشْرَاتُ الَّتِي لَهَا أجنحةٌ وَتَسِيرُ عَلَى أَرْبَعٍ، فَامْتَنِعُوا عَنْهَا.

٢٤ هَذِهِ الْكَائِنَاتُ تُنَجِّسُكُمْ. فَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ جُنْثَهَا يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

٢٥ وَكُلُّ مَنْ يَحْمِلُ جُزْءًا مِنْ جُنْثَهَا، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ. وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

المزیدُ عَنِ الْحَيَوَانَاتِ

٢٦ «كُلُّ حَيَوَانٍ لَهُ حَافِرٌ غَيْرٌ مَشْقُوقٍ، أَوْ لَا يَجْتَرُ، هُوَ نَجِسٌ لَكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُهُ يَصِيرُ نَجِسًا.

٢٧ كَذَلِكَ كُلُّ مَنْ يَمْسِئُ عَلَى خُفِّ مِنْ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَمْسِئُ عَلَى أَرْبَعٍ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُهَا يَصِيرُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

٢٨ وَكُلُّ مَنْ يَحْمِلُ جُنْثَهَا، لِيَغْسِلْ ثِيَابَهُ. وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. إِنَّهَا نَجِيسَةٌ لَكُمْ.

الْحَيَوَانَاتُ الزَّاحِفَةُ

٢٩ «وَالْحَيَوَانَاتُ الزَّاحِفَةُ الَّتِي تَرَحَفُ عَلَى الْأَرْضِ نَجِيسَةٌ لَكُمْ: الْخُلْدُ وَالْفَأْرُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ السَّحَابِيِّ الْكَبِيرَةِ،

٣٠ وَالْحَرْدُونَ وَالتَّمْسَاحُ وَالْعَضَاءَةُ وَسَحَابِيَةُ الرَّمْلِ وَالْحَرِبَاءُ.

٣١ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الزَّاحِفَةُ نَجِيسَةٌ لَكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ جُنْثَهَا يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

احكامٌ تَعَلَّقُ بِالْحَيَوَانَاتِ النَّجِيسَةِ

٣٢ «إِنْ وَقَعَ أَيُّ مِنْ الْحَيَوَانَاتِ النَّجِيسَةِ الْمَيِّتَةِ عَلَى شَيْءٍ، فَإِنَّهُ يَكُونُ نَجِسًا. أَيُّ وَعَاءٍ خَشَبِيٍّ أَوْ ثِيَابٍ أَوْ جِلْدٍ أَوْ قُمَاشٍ مِنْ شَعْرِ الْمَاعِزِ أَوْ آيَةٍ أَدَاةٍ تُسْتَعْمَلُ لِأَيِّ غَرَضٍ تُوَضَعُ فِي الْمَاءِ، وَسَتَبْقَى نَجِيسَةً إِلَى الْمَسَاءِ حَيْثُ تُصْبِحُ طَاهِرَةً.

٣٣ إِنْ سَقَطَ أَيُّ مِنْهَا فِي وَعَاءٍ خَزَفِيٍّ، فَإِنَّ أَيُّ شَيْءٍ فِي الْوِعَاءِ يُصْبِحُ نَجِسًا. فَانكسرِ الْوِعَاءَ.

٣٤ إِنْ انْسَكَبَ مَاءٌ مِنْ وَعَاءٍ نَجِسٍ عَلَى أَيِّ طَعَامٍ طَاهِرٍ فَإِنَّهُ يَصِيرُ نَجِسًا. وَكُلُّ شَرَابٍ يُوَضَعُ فِي وَعَاءٍ نَجِسٍ، يَصِيرُ نَجِسًا.

٣٥ وَإِنْ سَقَطَ أَيُّ جُزْءٍ مِنْ جُنْثَهَا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ نَجِسًا. فَإِنْ وَقَعَ عَلَى تَنْوَرٍ أَوْ فُرْنٍ، يَنْبَغِي أَنْ يُهْدَمَ. كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ تُصِيرُ نَجِيسَةً، وَتَبْقَى نَجِيسَةً.

٣٦ «وَأَمَّا النَّعْ أَوْ الْبُئْرُ اللَّذَانِ يَجْمَعَانِ الْمَاءَ فَيَبْقَيَانِ طَاهِرَيْنِ، لَكِنْ كُلُّ شَخْصٍ يَلْبَسُ الْجُنْثَةَ السَّاقِطَةَ فِي الْمَاءِ يَصِيرُ نَجِسًا.

٣٧ وَإِنْ وَقَعَ مِنْ جُنْثَهَا عَلَى بُدُورٍ لِلزَّرْعَةِ فَإِنَّهَا تَبْقَى طَاهِرَةً.

٣٨ لَكِنْ إِنْ كَانَ عَلَى الْبُدُورِ مَاءٌ، وَسَقَطَ عَلَيْهَا أَيُّ جُزْءٍ مِنْ جُنْثَهَا، فَإِنَّ الْبُدُورَ تُصْبِحُ نَجِيسَةً.

٣٩ «وَإِنْ مَاتَ حَيَوَانٌ مِنْ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا، فَمَنْ يَلْبَسُ جُنْثَهُ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

٤٠ كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْ جُنْثِهِ، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ. وَسَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ يَحْمِلُهُ، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ. وَسَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

- ٤١ «كُلُّ كَائِنٍ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ مَكْرُوهٌ فَلَا تَأْكُلُوهُ.»
- ٤٢ لَا تَأْكُلُوا أَيَّ كَائِنٍ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ عَلَى بَطْنِهِ أَمْ عَلَى أَرْبَعِ أَمْ عَلَى أَقْدَامٍ كَثِيرَةٍ، فَإِنَّهُ مَكْرُوهٌ.
- ٤٣ لَا تُدَسُّوا أَنْفُسَكُمْ بِأَيِّ حَيْوَانٍ زَاكِفٍ. لَا تُجَسُّوا أَنْفُسَكُمْ بِهَا فَتَصْبِرُوا نَجَسِينَ.
- ٤٤ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ. احْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مُقَدَّسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ. فَلَا تُجَسُّوا أَنْفُسَكُمْ بِالْحَيَوَانَاتِ الزَّاحِفَةِ.
- ٤٥ لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَكُونَ إِلَهُكُمْ. كُونُوا مُقَدَّسِينَ، لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ.»
- ٤٦ هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَالطُّيُورِ وَالكَائِنَاتِ الْبَحْرِيَّةِ وَالْحَيَوَانَاتِ الزَّاحِفَةِ.
- ٤٧ وَذَلِكَ لِكَيْ يُمَيِّزَ الشَّعْبَ بَيْنَ النَّجَسِ وَالطَّاهِرِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَمَا يُمْكِنُ أَكْلَهُ مِنْهَا وَمَا لَا يُمْكِنُ أَكْلَهُ.

١٢

شَرِيعَةُ تَطْهِيرِ الْمَرْأَةِ بَعْدَ الْوِلَادَةِ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ:
- «إِنْ حَبَلَتْ امْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ طِفْلاً ذَكَراً فَإِنَّهَا تُكُونُ نَجَسَةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. تُكُونُ نَجَسَةً كَمَا لَوْ أَنَّهَا فِي فِتْرَةِ الْحَيْضِ.
- ٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، يُخْتَنُ* الْطِفْلُ.
- ٤ وَتَنْتَظِرُ الْأُمُّ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ يَوْماً حَتَّى يَتَوَقَّفَ نَزْفُ دَمِهَا. فِي هَذِهِ الْفِتْرَةِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ تَلْبَسَ أَيَّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ، أَوْ أَنْ تَدْخُلَ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ، إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ فِتْرَةُ تَطْهِيرِهَا.
- ٥ فَإِنْ وُلِدَتْ أُنْثَى، فَإِنَّهَا تُكُونُ نَجَسَةً لِأَرْبَعَةِ عَشْرِ يَوْماً كَمَا لَوْ أَنَّهَا فِي فِتْرَةِ الْحَيْضِ. فَلْتَنْتَظِرْ سِتَّةَ وَسِتِّينَ يَوْماً حَتَّى يَتَوَقَّفَ نَزْفُ دَمِهَا.
- ٦ «وَحِينَ تَكْتَمِلُ فِتْرَةُ تَطْهِيرِهَا - سِوَاءِ الْأُنْجَبِ وَلِدَاءِ أُمِّ بِنْتًا - يَنْبَغِي أَنْ تُحْضَرَ خُرُوفاً عَمْرُهُ سَنَةً وَاحِدَةً ذَبِيحَةً صَاعِدَةً،† وَبِمَامَةٍ‡ أَوْ حَامِةٍ صَغِيرَةٍ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً.§ ثُمَّ تَأْتِي بِهِمَا إِلَى مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، إِلَى الْكَاهِنِ.
- ٧ فَيَقْدِمُهُمَا الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَعْمَلُ لَهَا كَفَّارَةً، فَتَصْبِرُ طَاهِرَةً مِنْ نَزْفِ دَمِهَا. هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَلِدُ ذَكَراً أَوْ أُنْثَى.
- ٨ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَادِرَةً عَلَى تَقْدِيمِ حَمَلٍ، فَلْتَقْدِمِ يَمَامَتَيْنِ أَوْ حَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ. وَاحِدَةً لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ، وَالْأُخْرَى لِلذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ. وَيَعْمَلُ لَهَا الْكَاهِنُ كَفَّارَةً، فَتَصْبِرُ طَاهِرَةً تَمَاماً.»

١٣

شَرِيعَةُ الْبَرَصِ

* ١٢:٣ يُخْتَنُ. كَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ - خِتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفاً عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومًا 2: 28، فِيلِي 3: 3، 3، كُولُوسِي 2: 11)

† ١٢:٦ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضاً مُحْرَقَاتٍ.

‡ ١٢:٦ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةُ كَانَتْ تُقَدَّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطْهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمْزاً لِلذَّبِيحَةِ الْمَسِيحِيَّةِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر 2 كُورِنْثُوس 5: 21)

- ١ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ:
 ٢ «إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ نُّتُوٌّ أَوْ جَرَبٌ أَوْ بُقْعٌ لَامِعَةٌ عَلَى جِلْدِهِ قَدْ تَحَوَّلَ إِلَى بَرَصٍ، يُقَدِّمُ إِلَى هَارُونَ الْكَاهِنِ أَوْ أَحَدِ
 أَبْنَائِهِ الْكَهَنَةِ.
 ٣ فَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْإِصَابَةَ الَّتِي عَلَى جِلْدِهِ، فَإِنْ كَانَ شَعْرُ الْبُقْعَةِ الْمُصَابَةِ قَدْ صَارَ أَيْضًا، وَتَعَمَّقَتِ الْإِصَابَةُ فِي
 الْجِلْدِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ بَرَصًا. حِينَئِذٍ، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ بَعْدَ فَحْصِهِ أَنَّهُ نَجِسٌ.
 ٤ «لَكِنْ إِنْ كَانَتِ الْإِصَابَةُ بُقْعَةً بَيْضَاءَ لَامِعَةً عَلَى جِلْدِ جَسَدِهِ، وَلَمْ تَكُنْ أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ، وَلَمْ يَكُنِ الشَّعْرُ الَّذِي
 عَلَيْهَا أَيْضًا، يُعْزَلُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ بَعِيدًا عَنِ النَّاسِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.
 ٥ ثُمَّ يَعَايِنُهُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْإِصَابَةَ لَمْ يَتَغَيَّرْ مَنْظَرُهَا، وَأَنَّهَا لَمْ تَنْتَشِرْ فِي الْجِلْدِ، يُعْزَلُ
 الْكَاهِنُ الْمُصَابَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ أُخْرَى.
 ٦ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَعَايِنُهُ الْكَاهِنُ ثَانِيَةً، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْإِصَابَةَ قَدْ انْطَفَأَ لَمَعَانُهَا، وَأَنَّهَا لَمْ تَنْتَشِرْ فِي الْجِلْدِ، يُعْلِنُ
 الْكَاهِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ. فَهُوَ مُصَابٌ بِأَحْمَرٍ فِي الْجِلْدِ. فَيُغَسَلُ ثِيَابَهُ فَقَطُّ وَيَكُونُ طَاهِرًا.
 ٧ «أَمَّا إِنْ انْتَشَرَتِ الْإِصَابَةُ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ أَنْ عَرَّضَ الْمُصَابُ نَفْسَهُ عَلَى الْكَاهِنِ لِإِعْلَانِ طَهَارَتِهِ، فَإِنَّهُ يَعُودُ إِلَى
 الْكَاهِنِ ثَانِيَةً.
 ٨ فَإِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ وَرَأَى أَنَّ الْإِصَابَةَ قَدْ انْتَشَرَتْ فِي الْجِلْدِ، يُعْلِنُ أَنَّهُ نَجِسٌ. إِنَّهُ أَبْرَصٌ.
 ٩ «وَحِينَ يُصَابُ أَحَدُهُمْ بِالْبَرَصِ، فَإِنَّهُ يُقَدِّمُ إِلَى الْكَاهِنِ.
 ١٠ فَإِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ وَرَأَى نُّتُوًّا فِي الْجِلْدِ، وَقَدْ صَارَ بَعْضُ الشَّعْرِ أَيْضًا مَعَ وُجُودِ لَحْمٍ حَيٍّ مُتَقَرِّحٍ فِي النُّتُوِّ،
 ١١ فَإِنَّهُ بَرَصٌ فِي جِلْدِهِ. يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ نَجِسٌ، وَيُعْزَلُهُ عَنِ النَّاسِ بِسَبَبِ ذَلِكَ.
 ١٢ «وَإِنْ انْتَشَرَ الْبَرَصُ فِي الْجِلْدِ، وَغَطَّى كُلَّ جِلْدِ الْمُصَابِ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى قَدَمَيْهِ حَيْثُمَا نَظَرَ الْكَاهِنُ،
 ١٣ حِينَئِذٍ، يَتَأَكَّدُ الْكَاهِنُ مِنْ أَنَّ الْبَرَصَ قَدْ غَطَّى كُلَّ الْجَسَدِ تَمَامًا، وَيُعْلِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ. فَقَدْ تَحَوَّلَ كُلُّ الْجِلْدِ إِلَى
 اللَّوْنِ الْأَيْضِ، وَلِهَذَا فَهُوَ طَاهِرٌ.
 ١٤ لَكِنْ إِنْ رَأَى الْكَاهِنُ لَحْمًا حَيًّا مُتَقَرِّحًا عَلَى جَسَدِهِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ نَجَسًا.
 ١٥ فَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ اللَّحْمَ الْحَيَّ الْمُتَقَرِّحَ، وَيُعْلِنُ أَنَّ الْمُصَابَ نَجِسٌ. فَاللَّحْمُ الْحَيُّ الْمُتَقَرِّحُ نَجِسٌ، لِأَنَّهُ بَرَصٌ.
 ١٦ «فَإِنْ صَارَ اللَّحْمُ الْمُتَقَرِّحُ أَيْضًا ثَانِيَةً، يَذْهَبُ الْمُصَابُ إِلَى الْكَاهِنِ.
 ١٧ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ أَنَّ الْمِنْطَقَةَ الْمُصَابَةَ قَدْ صَارَتْ كُلُّهَا بَيْضَاءَ، يُعْلِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ.
 ١٨ «وَإِنْ ظَهَرَ دَمٌ عَلَى جِلْدِ إِنْسَانٍ وَشَفِيَ،
 ١٩ وَنَشَأَ نُّتُوٌّ أَوْ بُقْعٌ لَامِعٌ بَيْضَاءٌ مُحْمَرٌّ فِي مَكَانِ الدَّمِ، يَذْهَبُ الْمُصَابُ إِلَى الْكَاهِنِ.
 ٢٠ فَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ النُّتُوَّ أَوْ الْبُقْعَ. فَإِنْ كَانَتْ غَائِرَةً فِي جِلْدِهِ وَسَطَحُهَا أَيْضًا، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّ الْمُصَابَ نَجِسٌ.
 فَهَذَا بَرَصٌ ظَهَرَ مِنَ الدَّمِ.
 ٢١ لَكِنْ إِنْ عَايَنَهَا الْكَاهِنُ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا شَعْرٌ أَيْضًا، وَهِيَ غَائِرَةٌ فِي الْجِلْدِ، وَقَدْ زَالَ اللَّهْمَانُ الَّذِي كَانَ فِيهَا،
 يُعْزَلُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.

- ٢٢ فَإِنْ ائْتَشَرَتْ فِي الْجِلْدِ، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّ الْمُصَابَ نَجَسٌ، فَهَذِهِ بُقْعَةُ التَّهَابِ.
- ٢٣ لَكِنْ إِنْ بَقِيَتْ الْبُقْعَةُ اللَّامِعَةُ فِي مَكَانِهَا، وَلَمْ تَنْتَشِرْ، فَإِنَّهَا نُدْبَةٌ نَاتِجَةٌ عَنِ الدَّمَلِ. فَيُعْلِنُ الْكَاهِنُ طَاهِرًا.
- ٢٤ «وَحِينَ يَكُونُ لَدَى شَخْصٍ حَرَقٌ عَلَى جِلْدِهِ، وَاللَّحْمُ الْحَيُّ النَّاتِجُ عَنِ الْحَرَقِ أَيْضًا مُحْمَرًا، أَوْ بُقْعَةٌ بَيْضَاءٌ لَامِعَةٌ،
- ٢٥ يُعَايِنُهُ الْكَاهِنُ، فَإِنْ كَانَ بَعْضُ الشَّعْرِ فِي الْبُقْعَةِ اللَّامِعَةِ قَدْ صَارَ أَيْضًا، وَغَاثِرًا فِي الْجِلْدِ، فَإِنَّهُ بَرَصٌ قَدْ نَشَأَ عَنِ الْحَرَقِ. فَيُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّ الْمُصَابَ نَجَسٌ، فَهُوَ بَرَصٌ.
- ٢٦ لَكِنْ إِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَعْرٌ أَيْضًا فِي الْبُقْعِ الْبَيْضَاءِ، وَلَمْ تَكُنِ الْبُقْعَةُ غَاثِرَةً فِي الْجِلْدِ، وَكَانَ لَمَعَانًا قَدْ زَالَ، يَعْزِلُهُ الْكَاهِنُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.
- ٢٧ وَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ ثَانِيَةً فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَإِنْ كَانَتْ الْبُقْعَةُ الْبَيْضَاءُ اللَّامِعَةُ قَدْ ائْتَشَرَتْ فِي الْجِلْدِ، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّ الْمُصَابَ نَجَسٌ. إِنَّهُ بَرَصٌ.
- ٢٨ لَكِنْ إِنْ بَقِيَتْ الْبُقْعَةُ اللَّامِعَةُ فِي مَكَانِهَا، فَلَمْ تَنْتَشِرْ فِي الْجِلْدِ، وَأَنْطَفَأَ لَمَعَانُهَا، فَإِنَّهَا تَكُونُ نَتْوًا نَاتِجًا عَنِ الْحَرَقِ. يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ، لِأَنَّ تِلْكَ الْبُقْعَةَ نُدْبَةٌ بِسَبَبِ الْحَرَقِ.
- ٢٩ «إِنْ كَانَتْ لَدَى رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ بُقْعَةٌ عَلَى فُرُوعِ الرَّأْسِ أَوْ الذَّقَنِ،
- ٣٠ يُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ، فَإِنْ كَانَتْ غَاثِرَةً فِي الْجِلْدِ وَكَانَ الشَّعْرُ أَشْقَرًا وَدَقِيقًا، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ نَجَسٌ. إِنَّهُ التَّهَابُ جِلْدِيٌّ، بَرَصٌ يُصِيبُ الرَّأْسَ وَالذَّقْنَ.
- ٣١ لَكِنْ إِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ إِلَى الْبُقْعَةِ، وَلَمْ تَكُنْ غَاثِرَةً فِي الْجِلْدِ لَكِنْ لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ أَسْوَدًا، فَيَعْزِلُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.
- ٣٢ وَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَإِنْ رَأَى أَنَّهَا لَمْ تَنْتَشِرْ وَأَنَّهَا لَا يُوجَدُ شَعْرٌ أَشْقَرٌ فِيهَا، وَأَنَّ الْأَحْمَرَ لَيْسَ غَاثِرًا فِي الْجِلْدِ،
- ٣٣ فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْقِقَ شَعْرَهُ، مِنْ دُونِ أَنْ يَحْقِقَ الْبُقْعَةَ الْمُحْمَرَةَ. وَيَعْزِلُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ ثَانِيَةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.
- ٣٤ وَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْأَحْمَرَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ ائْتَشَرَ وَلَا كَانَ أَعَمَّقَ مِنَ الْجِلْدِ، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ. عَلَيْهِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ فَيَصِيرُ طَاهِرًا.
- ٣٥ لَكِنْ إِنْ ائْتَشَرَ الْأَحْمَرُ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ أَنْ أُعْلِنَ أَنَّهُ طَاهِرٌ،
- ٣٦ يُعَايِنُهُ الْكَاهِنُ، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْأَحْمَرَ قَدْ ائْتَشَرَ فِي الْجِلْدِ، فَإِنَّ الْكَاهِنَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْبَحْثِ عَنِ شَعْرِ أَشْقَرٍ، فَالْمُصَابُ نَجَسٌ.
- ٣٧ لَكِنْ إِنْ بَقِيَ مَنْظَرُ الْأَحْمَرَ بِلا تَغْيِيرٍ، وَقَدْ تَمَّ فِيهِ شَعْرٌ أَسْوَدًا، فَإِنَّ الْأَحْمَرَ قَدْ شَفِيَ. فَهُوَ طَاهِرٌ، وَيُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ.
- ٣٨ «إِنْ كَانَتْ لَدَى رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ بُقْعَةٌ بَيْضَاءٌ عَلَى جِلْدِ جَسَدِهِ،
- ٣٩ يُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْإِصَابَةَ. فَإِنْ كَانَتْ الْبُقْعَةُ الَّتِي عَلَى الْجِلْدِ بَيْضَاءً كَامِدَةً، فَإِنَّهُ يَكُونُ التَّهَابًا جِلْدِيًّا غَيْرَ مُؤَذٍ قَدْ ظَهَرَ عَلَى الْجِلْدِ، وَيَكُونُ الشَّخْصُ طَاهِرًا.
- ٤٠ «حِينَ يَفْقِدُ رَجُلٌ شَعْرَ رَأْسِهِ فَإِنَّهُ أَصْلَعٌ، لَكِنَّهُ طَاهِرٌ.

- ٤١ إِنْ كَانَ يَفْقَدُ شَعْرَهُ مِنْ الْجِهَةِ الْأَمَامِيَّةِ لِرَأْسِهِ فَإِنَّهُ أَصْلَعُ الْجَبْهَةَ، لَكِنَّهُ طَاهِرٌ.
- ٤٢ لَكِنْ إِنْ ظَهَرَتْ بُقْعَةٌ بَيْضَاءُ مُحْمَرَّةٌ عَلَى بُقْعَةِ الصَّلَعِ أَعْلَى الرَّأْسِ أَوْ عَلَى الْجَبْهَةِ فَهَذَا بَرَصٌ ظَهَرَ أَعْلَى رَأْسِهِ أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِ.
- ٤٣ يُعَايِنُهُ الْكَاهِنُ، فَإِنْ رَأَى بُقْعَةً صَارَتْ بَيْضَاءَ مُحْمَرَّةً أَعْلَى رَأْسِهِ أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِ مِثْلَ مَنْظَرِ الْبَرَصِ الَّذِي يُصِيبُ الْجَسَدَ،
- ٤٤ فَإِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ، وَلِهَذَا فَهُوَ نَجِسٌ، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ هَذَا الرَّجُلَ نَجِسًا لِأَنَّ رَأْسَهُ مُصَابٌ.
- ٤٥ «إِنْ كَانَ الشَّخْصُ مُصَابًا بِالْبَرَصِ، فَلْيَمِزِقْ ثِيَابَهُ وَيَكْشِفْ شَعْرَهُ وَيَغْطِ شَارِبِيهِ* وَيَصْرُخْ: «أَنَا نَجِسٌ، أَنَا نَجِسٌ».
- ٤٦ وَيَكُونُ نَجِسًا مَا دَامَ مُصَابًا. إِنَّهُ نَجِسٌ، لِذَا يَعِيشُ وَحْدَهُ خَارِجَ الْمُخِيمِ.

عَفْنُ الْقُمَاشِ

- ٤٧ «وَأِنْ كَانَ هُنَاكَ عَفْنٌ فِي قُمَاشٍ، كَانَ صُوفًا أَوْ كِتَانًا،
- ٤٨ مَنْسُوجًا أَوْ مَخْطَاً مِنَ الْكِتَانِ أَوْ الصُّوفِ أَوْ الْجِلْدِ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ مَصْنُوعٍ مِنَ الْجِلْدِ،
- ٤٩ وَكَانَتْ الْبُقْعَةُ عَلَى الْقُمَاشِ أَوْ الْجِلْدِ أَوْ الْمَادَّةِ الْمَنْسُوجَةِ أَوْ الْمَخْطَاةِ أَوْ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الْجِلْدِ، خَضْرَاءَ أَوْ حَمْرَاءَ، فَإِنَّهَا عَفْنٌ مُنْتَشِرٌ وَيَنْبَغِي أَنْ تَعْرَضَ عَلَى الْكَاهِنِ.
- ٥٠ يُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ الْمُصَابَةَ وَيَضَعُ ذَلِكَ الْقُمَاشَ فِي مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.
- ٥١ وَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ كَانَتْ الْبُقْعَةُ قَدْ انْتَشَرَتْ عَلَى الْقُمَاشِ أَوْ الْمَادَّةِ الْمَنْسُوجَةِ أَوْ الْمَخْطَاةِ أَوْ الْجِلْدِ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ مِنَ الْجِلْدِ، فَإِنَّ الْبُقْعَةَ تَكُونُ عَفْنًا مُنْتَشِرًا، وَيَكُونُ ذَلِكَ الشَّيْءُ نَجِسًا.
- ٥٢ يَحْرِقُ الْكَاهِنُ ذَلِكَ الْقُمَاشَ، سِوَاءَ أَلَا كَانَ مَنْسُوجًا أَمْ مَخْطَاً أَمْ كِتَانًا أَمْ جِلْدًا عَلَيْهِ عَفْنٌ، لِأَنَّهُ عَفْنٌ مُنْتَشِرٌ.
- ٥٣ «فَإِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ وَرَأَى أَنَّ الْبُقْعَةَ لَمْ تَنْتَشِرْ فِي الْقُمَاشِ، سِوَاءَ أَلَا كَانَ مِنْ مَادَّةٍ مَنْسُوجَةٍ أَمْ مَخْطَاةٍ أَمْ مِنْ جِلْدٍ،
- ٥٤ يَأْمُرُ بِغَسْلِ ذَلِكَ الْقُمَاشِ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُقْعَةُ، وَوَضَعَهُ فِي مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ أُخْرَى.
- ٥٥ وَبَعْدَ أَنْ يَغْسَلَ الْقُمَاشَ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُقْعَةُ، يُعَايِنُهُ الْكَاهِنُ ثَانِيَةً، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْبُقْعَةَ لَمْ يَتَغَيَّرْ لَوْنُهَا، وَأَنَّ الْعَفْنَ لَمْ يَنْتَشِرْ فَإِنَّ الْقُمَاشَ يَكُونُ نَجِسًا. يَحْرِقُ الْقُمَاشَ، سِوَاءَ أَلَا كَانَتْ الْبُقْعَةُ فِي الْجِهَةِ الْأَمَامِيَّةِ أَمْ الْخَلْفِيَّةِ.
- ٥٦ «لَكِنْ إِنْ فَحَصَ الْكَاهِنُ الْقُمَاشَ فَرَأَى أَنَّ الْبُقْعَةَ قَدْ بَهَتَ لَوْنُهَا بَعْدَ أَنْ غَسَلَ الْقُمَاشَ، يَقْضِي الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ مِنَ الْجِلْدِ أَوْ الْقُمَاشِ مَنْسُوجًا كَانَ أَوْ مَخْطَاً.
- ٥٧ فَإِنْ ظَهَرَتْ الْبُقْعَةُ ثَانِيَةً فِي الْقُمَاشِ مَنْسُوجًا كَانَ أَوْ مَخْطَاً، أَوْ فِي أَيِّ شَيْءٍ مَصْنُوعٍ مِنَ الْجِلْدِ، فَقَدْ انْتَشَرَ ثَانِيَةً. يَحْرِقُ الْقُمَاشَ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُقْعَةُ.
- ٥٨ لَكِنْ إِنْ اخْتَفَتِ الْبُقْعَةُ مِنَ الْقُمَاشِ - مَنْسُوجًا كَانَ أَوْ مَخْطَاً أَوْ فِي الْجِلْدِ الْقَابِلِ لِلغَسْلِ - فَيَنْبَغِي أَنْ يَغْسَلَ ثَانِيَةً فَيَصِيرَ طَاهِرًا.»

* ١٣:٤٥ فليمزق ... شاربیه. جميعها علامات على الحزن الشديد.

٥٩ هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِعَفْنِ القَمَاشِ لِلْحَكْمِ فِي طَهَارَتِهِ أَوْ نَجَاسَتِهِ، سِوَاءِ أَكَانَ صُوفًا أَمْ كِتَانًا - مَبْرُومًا أَوْ مَخَاطًا - أَمْ مَصْنُوعًا مِنْ جِلْدٍ.

١٤

شَرِيعَةُ تَطْهِيرِ الأَبْرَصِ

- ١ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى:
- ٢ «هَذِهِ شَرِيعَةُ الأَبْرَصِ حِينَ يَطْهَرُ.
- ٣ «يَنْبَغِي أَنْ يُحْضَرَ الشَّخْصُ إِلَى الكَاهِنِ.
- ٤ يَأْمُرُ بِإِحْضَارِ عَصْفُورَيْنِ حَيَّيْنِ طَاهِرَيْنِ وَقِطْعَةٍ خَشَبِ أَرْزٍ وَخَيْطًا أَحْمَرَ وَغُصْنًا مِنْ نَبَاتِ الزُّوْفَا لِأَجْلِ الذِّي تَطْهَرُ.
- ٥ وَيَأْمُرُ الكَاهِنَ بِذَبْحِ أَحَدِ العَصْفُورَيْنِ وَوَضْعِ دَمِهِ فِي طَبَقٍ مِنْ نَخَّارٍ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ.
- ٦ ثُمَّ يَأْخُذُ العَصْفُورَ الحَيَّ وَقِطْعَةَ خَشَبِ الأَرْزِ وَالخَيْطَ الأَحْمَرَ وَالزُّوْفَا، وَيَغْمِسُهَا جَمِيعًا مَعَ العَصْفُورِ الحَيِّ فِي دَمِ العَصْفُورِ الذِّي ذُبِحَ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ.
- ٧ ثُمَّ يَرشُ الدَّمَ سَبْعَ مَرَّاتٍ عَلَى الشَّخْصِ الذِّي تَطْهَرُ مِنَ البَّرَصِ. بَعْدَ ذَلِكَ، يُعَلِنُ الشَّخْصَ طَاهِرًا. وَيَطْلُقُ الكَاهِنُ العَصْفُورَ الحَيَّ فِي سَهْلٍ مَفْتُوحٍ.
- ٨ «وَعَلَى مَنْ تَطْهَرُ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَحْلِقَ شَعْرَهُ وَيَسْتَحِمَّ فِي مَاءٍ، فَيَصِيرَ طَاهِرًا. ثُمَّ يَدْخُلُ المَخِيمَ، لَكِنَّهُ يَبْقَى خَارِجَ خَيْمَتِهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.
- ٩ وَفِي اليَوْمِ السَّابِعِ، يَحْلِقُ كُلَّ شَعْرِ رَأْسِهِ وَذَقَنِهِ وَحَوَاجِيهِ. يَنْبَغِي أَنْ يَحْلِقَ كُلَّ شَعْرِهِ، وَأَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ فِي المَاءِ، حِينَئِذٍ، يَكُونُ طَاهِرًا تَمَامًا.
- ١٠ «وَفِي اليَوْمِ الثَّامِنِ، يَأْخُذُ حَمَلَيْنِ ذَكَرَيْنِ لَا عَيْبَ فِيهِمَا، وَنَعِجَةً وَاحِدَةً عُمُرُهَا سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهَا، وَثَلَاثَةَ أَعْشَارِ القَفَّةِ* مِنَ الطَّحِينِ الجَيِّدِ مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ، وَكُوبًا† وَاحِدًا مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ.
- ١١ وَعَلَى الكَاهِنِ الذِّي يَقُومُ بِالتَّطْهِيرِ أَنْ يُعَدَّ ذَلِكَ الإِنْسَانَ لِتَطْهِيرِهِ، وَأَنْ يُحْضِرَ هَذِهِ التَّقَدِمَاتِ إِلَى مُحَضَّرِ اللهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ.
- ١٢ ثُمَّ يَأْخُذُ الكَاهِنُ حَمَلًا ذَكَرًا وَيَقْدِمُهُ ذَبْحَ ذَنْبٍ مَعَ كُوبٍ مِنَ الزَّيْتِ، وَيَرْفَعُهَا تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللهِ.
- ١٣ وَيَذْبَحُ الحَمَلَ فِي مَنْطِقَةِ مُقَدَّسَةٍ حَيْثُ تَذْبَحُ تَقْدِمَةَ الذَّبْحِ الصَّاعِدَةِ. وَلِأَنَّ ذَبْحَ الذَّنْبِ هِيَ مِثْلُ ذَبْحِ الخَطِيئَةِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الكَاهِنِ. إِنَّهَا نَصِيبٌ مُحْضَصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالكَمَلِ.

* ١٤:١٠ ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ القَفَّةِ. حَرْفِيًّا «ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ»، وَالْأغْلَبُ أَنَّ المَقْصُودَ «ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الإِيْفَةِ»، وَالإِيْفَةُ هِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ الجَائِفَةِ تَعَادَلُ لِحَوْثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِثْرًا. † ١٤:١٠ كُوبٌ. حَرْفِيًّا «كُوبٌ»، وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ السَّائِلَةِ تَعَادَلُ لِحَوْثَلَاثَةِ لِثْرٍ، أَيْضًا فِي الأَعْدَادِ 12، 15، 21، 24)

- ١٤ «وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ بَعْضَ دَمِ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ، وَيَضَعُهُ عَلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ الْيُمْنَى لِلْمُتَطَهِّرِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى، وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى.
- ١٥ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ كُوبِ الزَّيْتِ، وَيَسْكُبُ مِنْهُ فِي كَفِّهِ الْأَيْسَرِ.
- ١٦ ثُمَّ يَغْمِسُ إصْبَعًا مِنْ يَدِهِ الْيُمْنَى فِي الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ الْأَيْسَرِ، وَيُرْسُ بَعْضَ الزَّيْتِ بِإصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ١٧ أَمَّا مَا تَبَقِيَ مِنَ الزَّيْتِ فِي كَفِّهِ، فَيَضَعُهُ الْكَاهِنُ مِنْهُ عَلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ الْيُمْنَى لِلشَّخْصِ الْمُتَطَهِّرِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَإِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى. فَوْقَ دَمِ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ.
- ١٨ وَمَا تَبَقِيَ فِي كَفِّ الْكَاهِنِ يَضَعُهُ عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ. وَهَكَذَا، يَعْمَلُ لَهُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ١٩ «ثُمَّ يَذْبَحُ الْكَاهِنُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ* وَيَطْهَرُ الْمُتَطَهِّرَ مِنْ نَجَاسَتِهِ. ثُمَّ يَذْبَحُ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً.
- ٢٠ يُقَدِّمُ الْكَاهِنُ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ وَتَقْدِمَةَ الطَّحِينِ عَلَى الْمَذْبُوحِ. وَهَكَذَا يَعِدُّ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً عَنِ خَطِيئَتِهِ، فَتُغْفَرُ لَهُ.
- ٢١ «فَإِنْ كَانَ الْمُتَطَهِّرُ فَقِيرًا، لَا يَسْتَطِيعُ تَقْدِيمَ تِلْكَ الذَّبَائِحِ، فَلْيَجْلِبْ حَمَلًا ذَبِيحَةَ ذَنْبٍ تُرْفَعُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ كَفَّارَةً لِحَطَايَاهُ. كَمَا يُقَدِّمُ عَشْرَ قَفَّةٍ S مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ، وَكُوبًا وَاحِدًا مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ،
- ٢٢ وَيَمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ. فَتَكُونُ إِحْدَاهُمَا لِدَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَالثَّانِيَةُ لِتَقْدِمَةِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ.
- ٢٣ «يُحْضِرُ الْمُتَطَهِّرُ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ يَوْمِ تَطْهِيرِهِ، إِلَى الْكَاهِنِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ٢٤ فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْحَمْلَ لِدَبِيحَةِ الذَّنْبِ وَكُوبًا وَاحِدًا مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ، وَيَرْفَعُهُمَا تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ٢٥ ثُمَّ يَذْبَحُ حَمْلَ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ، وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ بَعْضَ دَمِ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ وَيَضَعُهُ عَلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ الْيُمْنَى لِلشَّخْصِ الْمُتَطَهِّرِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى.
- ٢٦ وَيَسْكُبُ الْكَاهِنُ بَعْضَ الزَّيْتِ فِي كَفِّهِ الْأَيْسَرِ.
- ٢٧ ثُمَّ يُرْسُ الْكَاهِنُ بِإصْبَعٍ مِنْ يَدِهِ الْيُمْنَى بَعْضَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ الْأَيْسَرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ٢٨ ثُمَّ يَضَعُ الْكَاهِنُ بَعْضَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ عَلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ الْيُمْنَى لِلْمُتَطَهِّرِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنَى وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنَى، عَلَى الْأَمَاكِنِ الَّتِي وَضَعَ عَلَيْهَا مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ.
- ٢٩ وَبَقِيَّةُ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ الْكَاهِنِ، يَسْكُبُهَا عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ٣٠ «ثُمَّ يُقَدِّمُ الْكَاهِنُ إِحْدَى الْيَمَامَتَيْنِ أَوْ إِحْدَى الْحَمَامَتَيْنِ الصَّغِيرَتَيْنِ، بِحَسَبِ قُدْرَةِ الْمُتَطَهِّرِ.
- ٣١ فَتَكُونُ إِحْدَاهُمَا لِدَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْأُخْرَى لِدَبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ، مَعَ تَقْدِمَةِ الطَّحِينِ. وَهَكَذَا يَعْمَلُ الْكَاهِنُ لِلشَّخْصِ الْمُتَطَهِّرِ كَفَّارَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَيَصِيرُ طَاهِرًا.»
- ٣٢ هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ الْمُصَابِ بِالْبَرَصِ. وَلَا يَسْتَطِيعُ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ وَالتَّقْدِمَاتِ الْمُعْتَادَةِ لِتَطْهِيرِهِ.

عَفْنُ الْبُيُوتِ

* ١٤:١٩ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21 S 14:21 قفة. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للكبايل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين تراً.)

٣٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ:

٣٤ «حِينَ تَدْخُلُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لَكُمْ مُلْكًا، وَأَرْسَلْتُ عَفْنَآ عَلَى بَيْتٍ فِي أَرْضِكُمْ،

٣٥ فَعَلَى صَاحِبِ الْبَيْتِ أَنْ يَأْتِيَ وَيُنْخَبِرَ الْكَاهِنَ فَيَقُولُ: «رَأَيْتُ شَيْئًا يُشْبِهُ الْعَفْنَ فِي بَيْتِي.»

٣٦ فَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِإِخْرَاجِ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْكَاهِنُ لِيَفْحَصَ الْعَفْنَ. فَإِنْ عَمِلُوا هَذَا فَإِنَّ الْأَشْيَاءَ

الَّتِي فِي الْبَيْتِ لَنْ تُصْبِحَ نَجِسَةً. ثُمَّ يَأْتِي الْكَاهِنُ لِيَرَى الْبَيْتَ.

٣٧ ثُمَّ يُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْبَيْتَ. وَيَفْحَصُ الْكَاهِنُ الْعَفْنَ، فَإِنْ كَانَ الْعَفْنَ الَّذِي عَلَى جُدْرَانِ الْبَيْتِ يَتَكَوَّنُ مِنْ بَقَعٍ

حُمْرَاءٍ أَوْ خَضْرَاءٍ غَائِرَةٍ فِي سَطْحِ الْجِدَارِ.

٣٨ فَيَخْرُجُ الْكَاهِنُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى مَدْخَلِهِ، وَيَغْلِقُ الْبَيْتَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.

٣٩ «وَيَعُودُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَيُعَايِنُ الْبَيْتَ، فَإِنْ انْتَشَرَ الْعَفْنَ الَّذِي عَلَى جُدْرَانِ الْبَيْتِ،

٤٠ يَأْمُرُ بِنَزْعِ الْحِجَارَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْعَفْنَ وَالْقَائِمَاتِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ نَجِسٍ.

٤١ ثُمَّ يَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِقَشْرِ كُلِّ الطِّينَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِلْبَيْتِ، وَيَلْتَمِسُ التُّرَابَ الَّذِي قَشَرُوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ

نَجِسٍ.

٤٢ ثُمَّ تَوْضَعُ حِجَارَةٌ أُخْرَى مَكَانَ الْحِجَارَةِ الَّتِي أُزِيلَتْ، وَيُطِينُ الْبَيْتَ بِطِينَةٍ جَدِيدَةٍ.

٤٣ «فَإِنْ عَادَ الْعَفْنَ وَانْتَشَرَ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ أَنْ أُزِيلَتْ الْحِجَارَةُ وَتَمَّ تَقْشِيرُ الْبَيْتِ وَتَطْيِينُهُ مِنْ جَدِيدٍ،

٤٤ فَيُعَايِنُهُ الْكَاهِنُ وَيُعَايِنُهُ. فَإِنْ كَانَ الْعَفْنَ قَدْ انْتَشَرَ فِي الْبَيْتِ، فَهُوَ عَفْنٌ مُفْسِدٌ وَمَتَلِفٌ لِلْبَيْتِ وَمَا فِيهِ.

إِنَّهُ بَيْتٌ نَجِسٌ.

٤٥ يَنْبَغِي هَدْمُ الْبَيْتِ، حِجَارَتِهِ وَخَشَبِهِ وَكُلِّ طِينَتِهِ، وَإِحْضَارُهَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، إِلَى مَكَانٍ نَجِسٍ.

٤٦ كُلُّ شَخْصٍ يَدْخُلُ الْبَيْتَ خِلَالَ قَتْرَةٍ إِغْلَاقِهِ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ،

٤٧ وَكُلُّ شَخْصٍ يَنَامُ فِي الْبَيْتِ يَنْبَغِي أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ. وَكُلُّ شَخْصٍ يَأْكُلُ فِي الْبَيْتِ يَنْبَغِي أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ.

٤٨ «لَكِنْ إِنْ أَتَى الْكَاهِنُ وَرَأَى الْبَيْتَ، وَلَمْ يَكُنِ الْعَفْنَ قَدْ انْتَشَرَ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ أَنْ تَمَّ تَطْيِينُ الْبَيْتِ ثَانِيَةً، فَإِنَّ

الْكَاهِنَ يُعْلِنُ الْبَيْتَ طَاهِرًا لِأَنَّ الْعَفْنَ قَدْ زَالَ.

٤٩ وَتَطْهِيرُ الْبَيْتِ، يَأْخُذُ الْكَاهِنُ عُصْفُورَيْنِ وَقِطْعَةَ خَشَبٍ أَرْزٍ وَخَيْطًا أَحْمَرَ وَغُصْنَآ مِنْ نَبَاتِ الزُّوْفَا.

٥٠ ثُمَّ يَدْبَحُ أَحَدَ الْعُصْفُورَيْنِ فِي طَبَقٍ مِنْ خَرْفٍ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ.

٥١ وَيَأْخُذُ قِطْعَةَ خَشَبِ الْأَرْزِ وَغُصْنَآ الزُّوْفَا وَالْحَيْطِ الْأَحْمَرَ وَالطَّيْرَ الْحَيَّ، وَيَغْمِسُهَا جَمِيعَهَا فِي دَمِ الْعُصْفُورِ الَّذِي

ذُبِحَ فِي الْمَاءِ الْجَارِي، ثُمَّ يَرِيشُ الْبَيْتَ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

٥٢ وَهَكَذَا يَطْهَرُ الْبَيْتَ بِدَمِ الْعُصْفُورِ وَبِالْمَاءِ الْجَارِي وَبِالْعُصْفُورِ الْحَيِّ وَقِطْعَةِ خَشَبِ الْأَرْزِ وَغُصْنَآ الزُّوْفَا وَالْحَيْطِ

الْأَحْمَرِ.

٥٣ ثُمَّ يُطَلِّقُ الْكَاهِنُ الْعُصْفُورَ الْحَيَّ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي سَهْلٍ مَفْتُوحٍ، وَيُكْفِرُ عَنِ الْبَيْتِ فَيَصِيرُ طَاهِرًا.

٥٤ هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ كُلِّ بَرَصٍ وَالتَّهَابِ جَدِيدٍ،

- ٥٥ وَعَفَنِ الْقَمَاشِ أَوْ الْبَيْتِ،
 ٥٦ وَتَغْيِرَ لَوْنَ الْجِلْدِ وَالْجَرْبِ وَالْبُقْعَ اللَّامِعَةَ.
 ٥٧ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَ مَا هُوَ نَجِسٌ وَمَا هُوَ طَاهِرٌ. إِنَّهَا شَرِيعَةُ الْبَرَصِ وَالْعَفَنِ.

١٥

شَرِيعَةُ إِفْرَازَاتِ الْجِسْمِ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ:
 ٢ «كَلِمَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُولَا لَهُمْ: حِينَ يَكُونُ لَدَى رَجُلٍ إِفْرَازٌ مِنْ عَضْوِهِ فَهُوَ نَجِسٌ.
 ٣ سَيَكُونُ الْإِفْرَازُ نَجَاسَةً لَهُ، سِوَاءِ أَكَانَ يُخْرِجُ الْإِفْرَازُ أَمْ يَحْتَقِنُ بِهِ، فَهَذِهِ نَجَاسَةٌ لَهُ.
 ٤ أَيُّ سَرِيرٍ يَسْتَلْقِي عَلَيْهِ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ يَكُونُ نَجِسًا، وَأَيُّ شَيْءٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا.
 ٥ أَيُّ إِنْسَانٍ يَلْبَسُ سَرِيرَهُ يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
 ٦ وَمَنْ يَجْلِسُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ جَلَسَ عَلَيْهِ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ.
 ٧ وَكُلُّ مَنْ يَمَسُّ جَسَدَ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ. وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
 ٨ وَإِنْ بَصَقَ رَجُلٌ لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ عَلَى شَخْصٍ طَاهِرٍ، فَعَلَى الطَّاهِرِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ. وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
 ٩ كُلُّ شَيْءٍ يَرَكِبُ عَلَيْهِ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ يَكُونُ نَجِسًا.
 ١٠ كُلُّ مَنْ يَلْبَسُ أَيُّ شَيْءٍ تَحْتَ الرَّجْلِ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. وَكُلُّ مَنْ يَحْمِلُ شَيْئًا كَانَ تَحْتَ الرَّجْلِ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
 ١١ وَإِنْ لَمْ يَغْسِلِ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ يَدَيْهِ بِالْمَاءِ، وَلَمَسَ أَحَدًا، فَعَلَيْهِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ. وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
 ١٢ «يَنْبَغِي كَسْرُ إِنَاءِ الْخَزْفِ الَّذِي يَلْبَسُهُ الرَّجُلُ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ. وَأَيُّ إِنَاءٍ خَشَبِيٍّ يَلْبَسُهُ يَنْبَغِي غَسْلُهُ فِي الْمَاءِ.
 ١٣ وَحِينَ يُشْفَى الرَّجُلُ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ، يَنْتَظِرُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ قَبْلَ أَنْ يَتَطَهَّرَ. يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ فِي مَاءٍ جَارٍ فَيَطَهَّرُ.
 ١٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، يَأْخُذُ بِمَامَتَيْنِ أَوْ حَامَتَيْنِ، وَيَأْتِي إِلَى الْكَاهِنِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيُعْطِيهِمَا إِلَى الْكَاهِنِ.
 ١٥ فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ وَاحِدَةً ذَيْبَةً خَطِيئَةً، وَالْأُخْرَى ذَيْبَةً صَاعِدَةً. هَكَذَا سَيَعْمَلُ لَهُ كَفَّارَةٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مِنَ الْإِفْرَازِ الَّذِي كَانَ لَدَيْهِ.
 ١٦ «إِنْ أَفْرَزَ رَجُلٌ مِنْ سَائِلِهِ، فَلْيَغْسِلْ كُلَّ جَسَدِهِ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
 ١٧ وَآيَةُ ثِيَابٍ أَوْ جِلْدٍ لَمَسَهَا السَّائِلُ يَنْبَغِي غَسْلُهَا بِالْمَاءِ، وَسَتَبْقَى نَجِسَةً إِلَى الْمَسَاءِ.
 ١٨ فَإِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ وَأَفْرَزَتْ مِنْ سَائِلِهِ، فَلْيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ. وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

شَرِيعَةُ إِفْرَازَاتِ الْمَرْأَةِ

١٩ «فَإِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ فِي قَتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ نَجِسَةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُهَا يَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

٢٠ كُلُّ مَا تَسْتَلْقِي عَلَيْهِ خِلالَ قَتْرَةِ حَيْضِهَا يَكُونُ نَجِسًا. وَكُلُّ مَا تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا.

٢١ وَمَنْ يَلْبَسُ سَرِيرَهَا، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

٢٢ وَمَنْ يَلْبَسُ شَيْئًا جَلَسَتْ عَلَيْهِ، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

٢٣ وَإِنْ كَانَ هُنَاكَ شَيْءٌ عَلَى السَّرِيرِ وَلَمَسَهُ، أَوْ لَمَسَ شَيْئًا كَانَتْ تَجْلِسُ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ سَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

٢٤ وَإِنْ عَاشَرَهَا زَوْجُهَا، فَإِنَّ دَمَ حَيْضِهَا يَأْتِي عَلَيْهِ فَيَنْجِسُهُ. يَبْقَى نَجِسًا لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَأَيُّ سَرِيرٍ يَسْتَلْقِي عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا.

٢٥ «حِينَ يَكُونُ لَدَى امْرَأَةٍ إِفْرَازٌ دَمٍ لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، لَيْسَ فِي قَتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ، أَوْ أَنَّ الدَّمَ يَسْتَمِرُّ إِلَى مَا بَعْدَ قَتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ نَجِسَةً طِيلَةَ قَتْرَةِ إِفْرَازِهَا النَّجِسِ، مِثْلًا هِيَ نَجِسَةٌ خِلالَ قَتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ.

٢٦ وَأَيُّ سَرِيرٍ تَسْتَلْقِي عَلَيْهِ خِلالَ قَتْرَةِ الإِفْرَازِ سَيَكُونُ لَهَا كَالسَّرِيرِ الَّذِي تَسْتَلْقِي عَلَيْهِ فِي قَتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ.

٢٧ وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ يَكُونُ نَجِسًا. فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

٢٨ وَحِينَ تُشْفَى مِنْ إِفْرَازِهَا فَعَلَيْهَا أَنْ تَنْتَظِرَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَكُونُ طَاهِرَةً.

٢٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، تَأْخُذُ يَمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ وَتُحْضِرُهُمَا إِلَى الْكَاهِنِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٣٠ فَيُقَدِّمُ الْكَاهِنُ إِحْدَاهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ،* وَيُقَدِّمُ الْأُخْرَى ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ.† هَكَذَا سَيَعْمَلُ لَهَا الْكَاهِنُ كَفَّارَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مِنَ الإِفْرَازِ النَّجِسِ الَّذِي كَانَ لَدَيْهَا.

٣١ «حَدَّرَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّجَاسَةِ. فَإِنْ نَجَسُوا مَسْكِنِي الْمُقَدَّسِ فِي وَسْطِهِمْ بِسَبَبِ نَجَاسَتِهِمْ، يَمُوتُونَ.»

٣٢ هَذِهِ شَرِيعَةُ الَّذِي لَدَيْهِ إِفْرَازٌ مِنَ السَّائِلِ الْمُنَوَّبِيِّ يَجْعَلُهُ نَجِسًا.

٣٣ وَشَرِيعَةُ الْمَرْأَةِ خِلالَ قَتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ. فَهِيَ شَرِيعَةُ إِفْرَازِ السَّوَائِلِ، سِوَا أَكَّانَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً. وَشَرِيعَةُ الرَّجُلِ الَّذِي يُعَاشِرُ امْرَأَةً نَجِسَةً.

١٦

عِيدُ الْكَفَّارَةِ

١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ لِمُوسَى بَعْدَ مَوْتِ وَوَلَدِي هَارُونَ الَّذِينَ مَاتَا* حِينَ حَاوَلَا الْاقْتِرَابَ مِنَ اللَّهِ.

٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ أَخِيكَ أَنْ لَا يَأْتِيَ مَتَى أَرَادَ إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ خَلْفَ السِّتَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، أَمَامَ الْغِطَاءِ الَّذِي عَلَى الصُّنْدُوقِ الْمُقَدَّسِ، وَالْأَفْئِدَةُ سَيَمُوتُ. لِأَنِّي أَظْهَرُ فِي سَحَابَةٍ فَوْقَ الْغِطَاءِ.»

* ١٥:٣٠ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21) † ١٥:٣٠ ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

* ١٦:١ ... الذين ماتا. راجع 10: 1-2.

٣ «لَكِنْ يُمْكِنُ لِهَارُونَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ بَعْدَ أَنْ يُقَدِّمَ ثُورًا مِنَ الْبَقَرِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ † وَكَبْشًا ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ ‡. ٤ يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَدِيَ الْمَلَابِسَ الدَّاخِلِيَّةَ عَلَى جَسَدِهِ، وَيُرْبِطَ حِزَامَ الْكِنَّانِ حَوْلَهُ، وَيَضَعُ الْعِمَامَةَ الْكَنْيَّةَ عَلَى رَأْسِهِ. هَذِهِ الثِّيَابُ مُقَدَّسَةٌ. يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَحِمَ بِالْمَاءِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَرْتَدِيهَا. ٥ «يَأْخُذُ هَارُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تِسْعِينَ لَذِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَكَبْشًا لِلذَّبْحِ الصَّاعِدَةِ. ٦ كَمَا يُقَدِّمُ هُوَ ثُورَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، فَيُكْفِرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عَائِلَتِهِ. ٧ ثُمَّ يَأْخُذُ التَّيْسَيْنِ وَيُقَدِّمُهُمَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ. ٨ وَيُلْقِي هَارُونَ قُرْعَتَيْنِ عَلَى التَّيْسَيْنِ: الْقُرْعَةَ الْأُولَى لِلَّهِ، وَالْقُرْعَةَ الثَّانِيَةَ لِعَزَارِيلِ S. ٩ ثُمَّ يُحْضِرُ هَارُونَ التَّيْسَ الَّذِي اخْتِيرَ بِالْقُرْعَةِ لِلَّهِ، وَيُقَدِّمُهُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ١٠ وَأَمَّا التَّيْسُ الَّذِي اخْتِيرَ بِالْقُرْعَةِ لِعَزَارِيلِ، فَيُقَدِّمُ حَيًّا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَى الصَّحْرَاءِ إِلَى عَزَارِيلَ لِتَكْفِيرِ عَنِ الشَّعْبِ.

١١ «ثُمَّ يُقَدِّمُ هَارُونَ الثَّورَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِنَفْسِهِ، فَيُكْفِرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عَائِلَتِهِ، وَيَذْبَحُ ثُورَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ لِنَفْسِهِ. ١٢ ثُمَّ يَأْخُذُ مَبْخَرَةً مَلِيئَةً بِالْجَمْرِ مِنَ الْمَذْبَحِ الَّذِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَمِلءًا كَفَيْهِ مِنْ بَخُورِ عَطْرِ، وَيَدْخُلُ بِهِمَا إِلَى خَلْفِ السِّتَارَةِ.

١٣ وَيَضَعُ هَارُونَ الْبُخُورَ عَلَى النَّارِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِيُعْطِيَ دُخَانُ الْبُخُورِ الْغِطَاءَ الَّذِي عَلَى صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ لِئَلَّا يَمُوتَ.

١٤ ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّورِ وَيُرْشُهُ بِإِصْبَعِهِ عَلَى الْغِطَاءِ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ. يُرْشُ مِنْ الدَّمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِإِصْبَعِهِ أَمَامَ الْغِطَاءِ.

١٥ «ثُمَّ يَذْبَحُ هَارُونَ تِسْعَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ عَنِ الشَّعْبِ. وَيُحْضِرُ دَمَهُ إِلَى خَلْفِ السِّتَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. وَيَعْمَلُ بِدَمِهِ مَا عَمَلَهُ بِدَمِ الثَّورِ، فَيُرْشُهُ عَلَى الْغِطَاءِ مِنَ الْجِهَةِ الْأَمَامِيَّةِ.

١٦ هَكَذَا يَضَعُ كَفَّارَةَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَعْدِيَاتِهِمْ وَكُلِّ خَطَايَاهُمْ. وَعَلَى هَارُونَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ أَيْضًا خِيْمَةَ الْجَمَاعِ لِأَنَّهَا وَسَطُ شَعْبِ نَجَسٍ.

١٧ «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ مُنْذُ دُخُولِ هَارُونَ إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِعَمَلِ كَفَّارَةِ لَهُ وَحَتَّى خُرُوجِهِ. فَيُكْفِرُ هَارُونَ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عَائِلَتِهِ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٨ ثُمَّ يُخْرِجُ هَارُونَ إِلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيُكْفِرُ عَنْهُ. فَيَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّورِ وَدَمِ التَّيْسِ وَيَضَعُهُ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ.

١٩ ثُمَّ يُرْشُ بَعْضَ الدَّمِ عَلَيْهِ بِإِصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَيَطْهَرُهُ مِنْ نَجَاسَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيُقَدِّسُهُ.

٢٠ «وَحِينَ يَنْتَهِي هَارُونَ مِنْ عَمَلِ كَفَّارَةِ الْمَقَدَّسِ وَخِيْمَةِ الْجَمَاعِ وَالْمَذْبَحِ، يُحْضِرُ التَّيْسَ الْحَيَّ.

† ١٦:٣ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

‡ ١٦:٣ ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات. S ١٦:٨ عزازيل. يعني هذا الاسم «تيس الهروب»، «أو» تيس الله»، وربما هو اسم مكان في الصحراء كان التيس يطلق فيها. أيضاً في العددين

٢١ وَيَضَعُ هَارُونُ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ، وَيَعْتَرِفُ فَوْقَهُ بِكُلِّ شُرُورِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَاصِيهِمْ وَكُلِّ خَطَايَاهُمْ. وَبِهَذَا فَإِنَّ هَارُونَ يَضَعُ هَذِهِ الْخَطَايَا عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ. ثُمَّ يُرْسِلُ التَّيْسَ إِلَى الصَّحْرَاءِ، وَالَّذِي سَيَقُودُهُ هُوَ رَجُلٌ سَبَقَ تَعْيِينَهُ لِهَذَا الْأَمْرِ.

٢٢ وَبِهَذَا سَيَحْمِلُ التَّيْسُ عَلَيْهِ كُلَّ خَطَايَا الشَّعْبِ إِلَى مَنْطِقَةِ مَعْرُوزَةٍ مُقْفِرَةٍ. سَيُطْلَقُ الرَّجُلُ التَّيْسَ فِي الصَّحْرَاءِ.

٢٣ «ثُمَّ يَدْخُلُ هَارُونُ خِيَمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَيَخْلَعُ ثِيَابَ الْكِهَانِ الَّتِي ارْتَدَاهَا حِينَ دَخَلَ إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، وَيَتْرُكُهَا هُنَاكَ.

٢٤ ثُمَّ يَغْسِلُ جَسَدَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، وَيَرْتَدِي ثِيَابًا أُخْرَى، وَيَخْرُجُ وَيَقْدِمُ ذَبِيحَةَ الصَّاعِدَةِ وَذَبِيحَةَ الشَّعْبِ، وَيُكْفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ الشَّعْبِ.

٢٥ ثُمَّ يَحْرِقُ شَحْمَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى الْمَذْبُوحِ.

٢٦ «أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَطْلَقَ التَّيْسَ إِلَى عِزْرَايِيلَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، ثُمَّ يُمْكِنُهُ أَنْ يَدْخُلَ الْخِيَمَةَ.

٢٧ «أَمَّا ثَوْرُ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَتَيْسُ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، اللَّذَانِ أُحْضِرَ دُمَهُمَا إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِلتَّكْفِيرِ، فَيُؤْخَذَا إِلَى خَارِجِ الْخِيَمِ، وَيَحْرِقُ جِلْدُهُمَا وَلِحْمُهُمَا وَرُؤُسُهُمَا فِي النَّارِ.

٢٨ وَالَّذِي يَحْرِقُهُمَا يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، ثُمَّ يُمْكِنُهُ أَنْ يَدْخُلَ الْخِيَمَةَ.

٢٩ «هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ: فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، تَتَذَلَّلُونَ بِالصَّوْمِ، وَلَا تَعْمَلُونَ أَيَّ عَمَلٍ. هَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى الْمَوَاطِنِ وَعَلَى الْغَرِيبِ الَّذِي يُقِيمُ بَيْنَكُمْ.

٣٠ فِي هَذَا الْيَوْمِ، يَعْمَلُ رَئِيسُ الْكِهْنَةِ كَفَّارَةً لَكُمْ لِتَطْهِيرِكُمْ مِنْ كُلِّ خَطَايَاكُمْ، فَتَكُونُونَ طَاهِرِينَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٣١ هَذَا يَوْمٌ رَاحَةٌ لَكُمْ، عَلَيْكُمْ فِيهِ أَنْ تَذَلَّلُوا أَنْفُسَكُمْ بِالصَّوْمِ. هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ.

٣٢ «عَلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَتِمُّ اخْتِيَارُهُ لِيَكُونَ رَئِيسَ الْكِهْنَةِ، وَالْمَعِينِ مَكَانَ أَبِيهِ، أَنْ يَعْمَلَ الْكَفَّارَةَ لَكُمْ. فَيَرْتَدِي الثِّيَابَ الْكِهْنِيَّةَ الْخَاصَّةَ بِالْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ.

٣٣ وَيُطَهِّرُ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ وَخِيَمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبُوحَ وَالْكَهَنَةَ وَكُلَّ الشَّعْبِ.

٣٤ سَتَكُونُ هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مَرَّةً فِي السَّنَةِ.»

فَعَمِلَ هَارُونُ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لِمُوسَى.

١٧

شَرَائِعُ حَوْلَ ذَبْحِ الْحَيَوَانَاتِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢ «كَلِّمَ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ.

٣ إِنْ ذَبَحَ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثُورًا أَوْ غَنَمًا أَوْ مَاعِزًا كَذَبِيحَةٍ فِي الْخِيَمِ أَوْ خَارِجَهَا،

٤ وَلَمْ يُحْضِرْهُ إِلَى مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيُقَدِّمَهُ ذَبِيحَةً لِلَّهِ أَمَامَ مَسْكَنِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، يُعْتَبَرُ مُذْنِبًا، لِأَنَّهُ سَفَكَ دَمًا، وَيَبَادُ مِنْ الشَّعْبِ.

٥ فَهَدَفُ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ أَنْ يُحْضِرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الذَّبَائِحَ الَّتِي كَانُوا يَذْبَحُونَهَا فِي الْبَرِيَّةِ إِلَى اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، إِلَى الْكَاهِنِ، وَيَذْبَحُونَهَا كَذَّبَائِحِ سَلَامٍ لِلَّهِ.

٦ وَيُرْشُ الْكَاهِنُ الدَّمَ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَيَحْرِقُ الشَّحْمَ، كَرَائِحَةَ يُسَرِّهَا اللَّهُ.
٧ أَمَّا الَّذِينَ خَانُونِي بِتَقْدِيمِ ذَبَائِحِهِمْ لِلتِّيُوسِ،* فَلَا يَقْدِمُوهَا فِيمَا بَعْدُ. لَقَدْ خَانُونِي بِذَلِكَ. هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لَهُمْ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِمْ.

٨ «وَقُلْ لَهُمْ: أَيُّ شَخْصٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، أَوْ غَرِيبٍ يُقِيمُ بَيْنَهُمْ، يُقَدِّمُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً† أَوْ قُرْبَانًا، وَلَا يُحْضِرُهَا إِلَى مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ لِيُقَدِّمَهَا لِلَّهِ، يُقَطِّعُ مِنَ الشَّعْبِ.‡
٩ «وَأَنْ أَكَلَ شَخْصٌ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَوْ غَرِيبٍ يَعِيشُ بَيْنَكُمْ دَمًا، فَسَأَوَاجِهِ ذَاكَ الَّذِي أَكَلَ الدَّمَ، وَسَاعَرَلَهُ الشَّعْبِ.

١١ لِأَنَّ حَيَاةَ الْجَسَدِ فِي الدَّمَ، وَقَدْ أُعْطِيَ الدَّمَ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ بِسَكْبِهِ عَلَى الْمَذْبَحِ. لِأَنَّ الدَّمَ يُكْفِّرُ عَنِ النَّاسِ بِتَقْدِيمِ حَيَاةٍ مُقَابِلَ حَيَاةٍ.

١٢ وَلِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْكُمْ دَمًا، وَلَا يَأْكُلُ أَيُّ غَرِيبٍ يَعِيشُ بَيْنَكُمْ دَمًا.
١٣ «وَأَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ أَيُّ غَرِيبٍ يَعِيشُ بَيْنَكُمْ يَصْطَادُ حَيوانًا بَرِيًّا أَوْ طَيْرًا يُؤْكَلُ، فَلْيَسْفِكْ دَمَهُ وَيُغَطِّبِهِ بِالرَّمْلِ.

١٤ لِأَنَّ حَيَاةَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ فِي دَمِهَا. لِذَلِكَ أَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا تَأْكُلُوا دَمَ أَيِّ كَائِنٍ حَيٍّ، لِأَنَّ حَيَاةَ كُلِّ الْكَائِنَاتِ فِي دَمِهَا. كُلُّ وَاحِدٍ يَأْكُلُ دَمًا يُعْزَلُ مِنَ شَعْبِهِ.

١٥ «وَكُلُّ مُوَاطِنٍ أَوْ غَرِيبٍ يَأْكُلُ حَيوانًا مَاتَ وَحْدَهُ، أَوْ حَيوانًا قَتَلَهُ حَيوانٌ آخَرَ، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ، ثُمَّ يَصِيرُ طَاهِرًا.
١٦ فَإِنْ لَمْ يَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَلَمْ يَسْتَحِمَّ، فَإِنَّهُ يَحْمِلُ عِقُوبَةَ خَطِيئَتِهِ.»

١٨

شَرَائِعُ فِي الزَّوْجِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنَا إِلَهُكُمْ.

٣ فَلَا تَعْمَلُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ فِي أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كُنْتُمْ تَسْكُنُونَ. وَلَا تَعْمَلُوا الْأُمُورَ الَّتِي تَعْمَلُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ حَيْثُ سَأَحْضُرُكُمْ. وَلَا تَعِيشُوا بِحَسَبِ شَرَائِعِهِمْ،
٤ بَلِ احْفَظُوا أَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِشَرَائِعِي، لِكَيْ تَحْيُوا بِهَا. أَنَا إِلَهُكُمْ.
٥ احْفَظُوا شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَعْمَلُ ذَلِكَ يَحْيَا. أَنَا اللَّهُ.

* ١٧:٧ التِّيوس. أوثان على شكل تيوس.† ١٧:٨ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ. ‡ ١٧:٩ يُقَطِّعُ مِنَ الشَّعْبِ. يُنْعَزُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

- ٦ «لا يُعاشِرُ أَحَدَ امْرَأَةٍ لَهُ بِهَا صِلَةٌ قَرَابَةٍ شَدِيدَةٍ. أَنَا اللَّهُ.
- ٧ لا تَأْتِي بِالْعَارِ لِأَيْبِكَ بِأَنْ تُعَاشِرَ أُمَّكَ! إِنَّهَا أُمَّكَ! فَلا تُعَاشِرْهَا.
- ٨ لا تُعَاشِرْ زَوْجَةَ أَبِيكَ، فَهَذَا يَأْتِي بِالْعَارِ إِلَى أَبِيكَ.
- ٩ لا تُعَاشِرْ أُخْتَكَ، لا بِنْتَ أُمَّكَ وَلَا بِنْتَ أَبِيكَ، إِنْ كَانَتْ قَدْ وُلِدَتْ فِي نَفْسِ الْبَيْتِ* أَوْ فِي بَيْتِ آخَرَ.
- ١٠ لا تُعَاشِرْ ابْنَةَ ابْنِكَ أَوْ ابْنَةَ ابْنَتِكَ لِأَنَّ هَذَا سِيَّاتِي بِالْعَارِ عَلَيْكَ.
- ١١ لا تُعَاشِرْ ابْنَةَ زَوْجَةِ أَبِيكَ الَّتِي أَنْجَبْتَهَا مِنْ أَبِيكَ، فَهِيَ أُخْتُكَ.
- ١٢ لا تُعَاشِرْ أُخْتَ أَبِيكَ، فَهِيَ قَرِيبَةٌ جِدًّا لِأَبِيكَ.
- ١٣ لا تُعَاشِرْ أُخْتَ أُمَّكَ، فَهِيَ قَرِيبَةٌ جِدًّا لِأُمَّكَ.
- ١٤ لا تُعَاشِرْ زَوْجَةَ عَمِّكَ، فَهَذَا يَأْتِي بِالْعَارِ عَلَى عَمِّكَ، إِنَّهَا عَمَّتُكَ.
- ١٥ لا تُعَاشِرْ كِنْتَكَ. إِنَّهَا زَوْجَةُ ابْنِكَ، فَلا تُعَاشِرْهَا.
- ١٦ لا تُعَاشِرْ ابْنَةَ زَوْجَةِ أَخِيكَ، فَهَذَا يَأْتِي بِالْعَارِ عَلَى أَخِيكَ.
- ١٧ لا تُعَاشِرْ امْرَأَةً وَابْنَتَهَا. وَلَا تَتَزَوَّجُ وَتُعَاشِرْ ابْنَةَ ابْنِهَا أَوْ ابْنَةَ ابْنَتِهَا. إِنَّهُمَا قَرِيبَتَانِ جِدًّا لَهَا. هَذَا شَرٌّ.
- ١٨ لا تَتَزَوَّجُ أُخْتَ زَوْجَتِكَ وَتُعَاشِرْهَا بَيْنَمَا أُخْتُهَا حَيَّةٌ.
- ١٩ لا تُعَاشِرْ امْرَأَتَكَ فِي فِتْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ إِذْ تَكُونُ نَجِسَةً.
- ٢٠ لا تُعَاشِرْ زَوْجَةَ جَارِكَ فَتَنْجَسَ نَفْسُكَ بِهَا.
- ٢١ «لا تَسْمَحْ بِأَنْ يُعْطَى أَحَدُ أَوْلَادِكَ لِيُدْبَحَ لِلإِلهِ مُوَلِّكَ. لا تُنْحَسِ اسْمَ إلهِكَ بِعَمَلٍ هَذَا. أَنَا اللَّهُ.
- ٢٢ «لا تُعَاشِرْ ذَكَرًا كَمَا تَفْعَلُ مَعَ امْرَأَةٍ. هَذِهِ نَجَاسَةٌ.
- ٢٣ لا تُعَاشِرْ حَيوانًا فَتَنْجَسَ بِهِ. وَلَا تُعَاشِرِ الْمَرْأَةَ حَيوانًا. فَهَذَا أَمْرٌ بَغِيضٌ جِدًّا.
- ٢٤ «لا تَتَنَجَّسُوا بِأَيِّ مِنْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، لِأَنَّ الْأُمَّمَ الَّتِي سَاطَرْدُهَا مِنْ أَمَامِكُمْ يُنْحَسُونَ أَنْفُسَهُمْ بِهَا،
- ٢٥ حَتَّى صَارَتِ الْأَرْضُ نَجِسَةً. لِذَا سَأَعِاقِبُهَا عَلَى خَطَايَا الشَّعْبِ الَّذِي يَعِيشُ فِيهَا، كَيْ تَطْرُدَ الْأَرْضُ السَّاكِنِينَ فِيهَا.
- ٢٦ «احْفَظُوا شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي، وَلَا تَعْمَلُوا كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ الْبَغِيضَةِ. لا الْمُواطِنُ وَلَا الْغَرِيبُ السَّاكِنُ بَيْنَكُمْ.
- ٢٧ لِأَنَّ الَّذِينَ عَاشُوا فِي الْأَرْضِ قَبْلَكُمْ عَمَلُوا كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ الْبَغِيضَةِ، فَصَارَتِ الْأَرْضُ نَجِسَةً.
- ٢٨ فَهَكَذَا أَيْضًا سَتَطْرُدُكُمْ الْأَرْضُ بِسَبَبِ تَنْحِيسِكُمْ إِيَّاهَا، كَمَا طَرَدَتِ الْأُمَّمَ الَّتِي كَانَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ.
- ٢٩ فَكُلُّ مَنْ يَعْمَلُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الْبَغِيضَةِ، يَقْطَعُ مِنْ شَعْبِهِ.†
- ٣٠ احْفَظُوا وَصِيَّتِي، فَلا تَعْمَلُوا أَيًّا مِنْ الْأُمُورِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي عَمَلْتُمْ قَبْلَكُمْ. لا تُنْحَسُوا أَنْفُسَكُمْ بِعَمَلِ هَذِهِ الْأُمُورِ.
- أَنَا إلهُكُمْ.»

* ١٨:٩ ولدت في نفس البيت. أو «في نفس العائلة». إن كان رجل قد تزوج بأكثر من امرأة، يخصص لكل امرأة وأبنائها خيمة خاصة، أو قسمًا خاصًا من البيت الكبير. فليس مسموحًا لأحد أبناء هذا الرجل أن يعاشر اخته حتى لو كانت من امرأة غير أمه. † ١٨:٢٩ يقطع من شعبه. ينزع من عائلته ويفقد ميراثه.

١٩

فَرَائِضُ فِي الْقِدَاسَةِ وَالْعَدَالَةِ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُونُوا مُقَدَّسِينَ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ قُدُّوسٌ.
- ٣ «لِيُكْرِمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَلِيَحْفَظَ جَمِيعَ أَيَّامِ رَاحَتِي.* أَنَا إِلَهُكُمْ.
- ٤ «لَا تَتْرُكُونِي وَتَعْبُدُوا الْأَصْنَامَ. لَا تَصْنَعُوا لَكُمْ تَمَاثِيلَ مَعْدَنِيَّةً. أَنَا إِلَهُكُمْ.
- ٥ «وَحِينَ تَقْدُمُونَ ذَبِيحَةَ سَلامٍ † لِلَّهِ، قَدِّمُوهَا بِالطَّرِيقَةِ الصَّحِيحَةِ لِتَكُونَ مَقْبُولَةً.
- ٦ يَنْبَغِي أَنْ تُوَكَّلَ فِي يَوْمِ ذَبْحِكُمْ لَهَا أَوْ الْيَوْمِ التَّالِي، لَكِنْ مَا يَبْقَى مِنْهَا فِي الْيَوْمِ التَّالِي يَنْبَغِي أَنْ يَحْرَقَ بِالنَّارِ.
- ٧ إِنْ أَكَلَ أَيُّ شَيْءٍ مِنَ الذَّبِيحَةِ فِي الْيَوْمِ التَّالِي، فَإِنَّهَا تَصِيرُ فَاسِدَةً وَغَيْرَ مَقْبُولَةٍ.
- ٨ مَنْ يَأْكُلُهَا، يَحْمَلُ عُقُوبَةً عَلَى خَطِيئَتِهِ لِأَنَّهُ نَجَسَ أَحَدَ الْأُمُورِ الْمُقَدَّسَةِ الْخَاصَّةِ بِاللَّهِ، فَيُقَطَّعُ مِنَ الشَّعْبِ. ‡
- ٩ «وَحِينَ تَحْصُدُونَ مَحَاصِيلَ أَرْضِكُمْ، فَلَا تَحْصُدُوا زَوَايَا حُقُولِكُمْ، وَلَا تَعُودُوا بِجَمْعٍ مَا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ.
- ١٠ لَا تَلْتَقِطُوا كُلَّ عِنَبٍ كَرَمِكُمْ. وَلَا تَلْتَقِطُوا الْعِنَبَ الْمُتَسَاقِطَ عَلَى الْأَرْضِ، بَلْ اتْرُكُوهُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْغُرَبَاءِ. أَنَا إِلَهُكُمْ.

- ١١ «لَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَغَشُوا النَّاسَ، وَلَا تَكْذِبُوا أَحَدَكُمْ عَلَى الْآخَرِ.
- ١٢ «لَا تَحْلِفُوا بِاسْمِي بِالْكَذِبِ، فَتَدْنِسُوا اسْمَ إِلَهُكُمْ. أَنَا يَهُوه.
- ١٣ «لَا تَغْتَصِبْ مَا لِقَرِيبِكَ وَلَا تَسْرِقْ. وَلَا تَحْتَفِظْ بِأَجْرَةِ الْأَجِيرِ إِلَى الصُّبْحِ.
- ١٤ «لَا تَلْعَنَ إِنْسَانًا أَطْرَشًا، وَلَا تَضَعْ شَيْئًا فِي طَرِيقِ الْأَعْمَى لِيَتَعَثَّرَ بِهِ. خَفْ إِلَهُكَ. أَنَا اللَّهُ.
- ١٥ «كُونُوا عَادِلِينَ فِي الْقَضَاءِ، فَلَا تَحْبِزُوا لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَلَا تَقْدِّمُوا إِكْرَامًا خَاصًّا لِأَصْحَابِ الْمَرَكَزِ. احْكُمُوا عَلَى قَرِيبِكُمْ بِالْعَدْلِ.
- ١٦ «لَا تَجْلِسَ بَيْنَ شَعْبِكَ مُخْبِرًا بِقِصَصِ كَاذِبَةٍ عَنِ النَّاسِ. وَلَا تَقِفْ مُتَفَرِّجًا حِينَ تَكُونُ حَيَاةُ قَرِيبِكَ فِي خَطَرٍ. أَنَا اللَّهُ.
- ١٧ «لَا تُبْغِضْ صَاحِبَكَ فِي قَلْبِكَ، لَكِنْ أَنْذِرْهُ وَعَاتِبْهُ حِينَ يُخْطِئُ، لِئَلَّا تَحْمِلَ ذَنْبًا بِسَبَبِهِ.
- ١٨ لَا تَنْتَقِمَ وَلَا تَحْقِدَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ شَعْبِكَ، بَلْ تُحِبِّ صَاحِبَكَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ. أَنَا اللَّهُ.
- ١٩ «احْفَظْ شَرَائِعِي. لَا تَهْجُنْ حَيَوَانَاتِكَ مِنْ حَيَوَانِينَ مُخْتَلِفِينَ. لَا تَزْرَعْ حَقْلَكَ بِنُوعَيْنِ مِنَ الْحُبُوبِ. لَا تَرْتَدِّ ثِيَابًا مَصْنُوعَةً مِنْ مَادَّتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ.
- ٢٠ «إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ جَارِيَةً مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ آخَرَ، وَلَمْ يَكُنْ قَدْ تَمَّ تَحْرِيرُهَا بَعْدُ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُعَاقَبَا. لَا يُقْتَلَا لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ حُرَّةً،
- ٢١ لَكِنْ يُحْضِرُ الرَّجُلُ كَبْشًا ذَبِيحَةً ذَنْبِهِ إِلَى اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ.

* ١٩:٣ أيام الراحة. حرفياً «سبوت»، أي «أيام راحتي»، والمقصود أيام السبت أو جميع أيام الأعياد التي ينبغي الانقطاع عن العمل فيها. أيضاً في العدد 30. † ذبيحة سلام. من الذبائح التي كان يُسَمَّحُ لِمَنْ يقدِّمها بأن يأكلها وأن يشارك بها مع الآخرين، وهي تعبير عن الشكر لله. ‡ ١٩:٨ يُقَطَّعُ مِنَ الشَّعْبِ. يُنْزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

- ٢٢ فَيَعْمَلُ لَهُ الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ كَفَّارَةً بِكَبْشِ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ، بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَتَغْفِرُ لَهُ الْخَطِيئَةَ.
- ٢٣ «حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ وَتَزْرَعُونَ أَشْجَارًا مُثْمِرَةً، لِيَكُنْ ثَمَرُهَا مُحَرَّمًا، فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهُ لثَلَاثَ سَنَوَاتٍ.
- ٢٤ لَكِنْ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ يُعْطَى كُلُّ ثَمَرِهَا كَتَقْدِمَةٍ تَسْبِيحٍ مُقَدَّسَةٍ لِلَّهِ.
- ٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ تَأْكُلُونَ مِنْهَا. هَكَذَا سَتَزِدَادُ غَلَّتَهَا. أَنَا إِلَهُكُمْ.
- ٢٦ «لَا تَأْكُلُوا لَحْمًا دَمَهُ فِيهِ.
- «لَا تُحَاوِلُوا مَعْرِفَةَ الْمُسْتَقْبَلِ بِاسْتِخْدَامِ الْعَلَامَاتِ أَوْ السَّحْرِ.
- ٢٧ «لَا تَحْلُقُوا سَوَالِفَكُمْ لِيَصِيرَ شَعْرُكُمْ مُسْتَدِيرًا،^S وَلَا تُشَدُّبُوا جَوَانِبَ لِحَاكُمْ.
- ٢٨ لَا تُجْرِحُوا أَجْسَادَكُمْ حُزْنَ عَلَى مَيِّتٍ، وَلَا تَضَعُوا وَشْمًا عَلَى أَجْسَادِكُمْ. أَنَا اللَّهُ.
- ٢٩ «لَا تُهِنِ ابْنَتَكَ بِأَنْ تَجْعَلَهَا عَاهِرَةً، لِثَلَاثِ أَيَّامٍ يَصْبِحُ شَعْبُ الْأَرْضِ زَانِيًا عَاهِرًا فَتَمْتَلِئُ الْأَرْضُ مِنَ الشَّرِّ.
- ٣٠ «احْفَظُوا أَيَّامَ رَاحَتِي، وَاحْتَرِمُوا مَكَانِي الْمُقَدَّسَ. أَنَا اللَّهُ.
- ٣١ «لَا تَذْهَبُوا إِلَى الْوَسْطَاءِ، وَلَا تَطْلُبُوا نَصِيحَةَ أَصْحَابِ الْجَانِ فَتَنْجَسُوا بِهِمْ. أَنَا إِلَهُكُمْ.
- ٣٢ «قِفْ فِي حَضْرَةِ كِبَارِ السَّنِّ، أَكْرِمِهِمْ وَاحْتَرِمِهِمْ. هَبِ الْقَضَاةَ. ** أَنَا اللَّهُ.
- ٣٣ «حِينَ يَكُونُ هُنَاكَ غَرِيبٌ يَعِيشُ فِي أَرْضِكَ فَلَا تُسَيِّءْ مُعَامَلَتَهُ.
- ٣٤ الْغَرِيبُ الَّذِي يَعِيشُ مَعَكُمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ كَوَاحِدٍ مِنَ الْمُوَاطِنِينَ. تُحِبُّهُ كَنَفْسِكَ. لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا إِلَهُكُمْ.
- ٣٥ «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَظْلُبُوا فِي الْقَضَاءِ وَلَا فِي قِيَاسِ الطُّولِ وَالْوِزْنِ وَالْكَمِّيَّةِ.
- ٣٦ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَوَازِينُكُمْ صَحِيحَةً فِي قِيَاسِ الْأَوْزَانِ وَالْكَمِّيَّاتِ لِلْجُبُوبِ وَالسَّوَالِلِ. أَنَا إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.
- ٣٧ «احْفَظُوا شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي وَعَمَلُوا بِهَا. أَنَا اللَّهُ».

٢٠

تَحذِيرَاتُ بِشَانِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ الْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ فِي إِسْرَائِيلَ يَقْدِمُ مِنْ أَوْلَادِهِ لِلإِلَهِ مُوَلِّكٌ، يَنْبَغِي أَنْ يَقْتُلَ. عَلَى شَعْبِ الْأَرْضِ أَنْ يَقْتُلُوهُ بِرَجْمِهِ بِالْحِجَارَةِ.
- ٣ فَسَأُوجِهُهُ وَسَأَعْرِزُهُ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ أَعْطَى مِنْ أَوْلَادِهِ لِلإِلَهِ مُوَلِّكٌ فَجَسَسَ مَكَانِي الْمُقَدَّسِ، وَلَمْ يُكْرِمِ اسْمِي الْمُقَدَّسَ.
- ٤ لَكِنْ إِنْ تَجَاهَلَ شَعْبُ الْأَرْضِ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي أَعْطَى مِنْ أَوْلَادِهِ لِلإِلَهِ مُوَلِّكٌ فَلَمْ يَقْتُلُوهُ،

S ١٩:٢٧ لا تحلقوا... مستديراً... جاءت هذه الوصية تبادلاً للتشبه ببعض الشعوب الوثنية التي كان على رجالها أن يحلقوا سواقيهم كجزء من طقوس

عبادة آلهتهم. (انظر إرميا 9: 26، 25: 23، 49: 32)

** ١٩:٣٢ القضاة. حرفياً هي لفظ الاسم «إيلوهم» لكن مبدوءاً على غير العادة بحرف التعريف. وقد تعني الكلمة هنا الله بصفته القاضي على

الخليقة.

- ٥ فسأواجه ذلك الرجل وعائلته وسأعزهم من شعبيم ذلك الرجل والذين يخونوني ويسرون وراء الإله مولك.
- ٦ «إن خانني أحد والتجأ للوسطاء والمشعوذات لأجل النصيحة، فسأواجهه وسأقطعه من الشعب.*
- ٧ «كرسوا أنفسكم وكونوا قديسين، لأنني أنا إلهكم.
- ٨ «احفظوا شرائعي واعملوا بها. أنا الله الذي أقديسكم.
- ٩ «إن شتم أحد أباه أو أمه فينبغي أن يعدم. قد شتم أباه وأمه، فهو مسؤول عن موته.

عقوبات الخطايا الجنسية

- ١٠ «إن زنى رجل بزوجة رجل آخر، فإنه ينبغي إعدام الرجل والمرأة اللذين زنيا.
- ١١ إن عاش رجل زوجته أبيه، فإنه قد جلب العار لأبيه. ينبغي إعدام الرجل والمرأة. هما مسؤولان عن موتهما.
- ١٢ إن عاش رجل كنته، فإنه ينبغي إعدامهما. قد ارتكبا انحرافاً عظيماً. هما مسؤولان عن موتهما.
- ١٣ إن عاش رجل رجلاً آخر كما يعاشر امرأة، فإن كليهما قد عملا خطيةً بغیضةً، وينبغي إعدامهما. هما مسؤولان عن موتهما.
- ١٤ إن تزوج رجل امرأة وأمه، فهذا شر. ليحرقه الشعب هو والمرأتين بالنار حتى الموت، لئلا يكون هذا الشر في وسطكم.
- ١٥ «الرجل الذي يعاشر حيواناً ينبغي إعدامه، كما ينبغي أن تقتلوا الحيوان.
- ١٦ وإن عاشت امرأة حيواناً، فينبغي إعدام المرأة والحيوان. ينبغي قتلها. هما مسؤولان عن موتها.
- ١٧ «إن تزوج رجل بأخته غير الشقيقة، ابنة أبيه أو ابنة أمه، فعاشرها وعاشرتة، فهذا عار. ينبغي عزلهما من شعبيهما أمام عائلتيهما. قد عاشر أخته، فينبغي أن يعاقب على خطيته.
- ١٨ إن عاش رجل امرأة في فترة حيضها الشهرية فكشف مصدر دمها، وهي كشفت مصدر دمها، فينبغي أن يقطعاً من شعبيهما.

- ١٩ «لا تعاشر أخت أمك أو أخت أبيك، لأنهما قريبتان منك. إن حدث هذا ينبغي أن يعاقب على خطيتهما.
- ٢٠ إن عاش رجل زوجته عمه، فإنه يكون قد جلب العار على عمه. ينبغي أن يعاقب على خطيتهما. سيموتان بلا أولاد.

- ٢١ إن عاش رجل زوجته أخيه، فهذه نجاسة. قد جلب العار لأخيه. سيموتان بلا أولاد.
- ٢٢ «احفظوا كل شرائعي وأحكامي واعملوا بها لئلا تتقياكم الأرض التي أقودكم إليها.
- ٢٣ لا تسلكوا بحسب عادات الأمم الذين ساطردتهم من الأرض أمامكم، لأنهم عملوا هذه الخطايا فأبغضتهم.
- ٢٤ لكني قلت لكم: ستمتلكون أرضهم، وسأعطيها لكم لتمتلكوها، أرضاً تفيض لبناً وعسلاً. أنا إلهكم.
- «قد ميزتكم عن كل الأمم الأخرى.

* ٢٠:٦ أقطع من الشعب. يُنزع من عائلته ويفقد ميراثه. (أيضاً في العدد 18)

٢٥ فَيَنْبَغِي أَنْ تَمَيِّزُوا بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ وَغَيْرِ الطَّاهِرَةِ. لَا تُجَسُّوا أَنْفُسَكُمْ بِأَنْ تَأْكُلُوا حَيواناً أَوْ طَيْراً أَوْ أَيَّ كَائِنٍ يَرْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ اعْتَبَرْتَهُ نُجَساً لَكُمْ.

٢٦ كُونُوا قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ قُدُّوسٌ. قَدْ مَيَّزْتُكُمْ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى لِتَكُونُوا لِي.

٢٧ «أَيُّ رَجُلٍ، أَوْ امْرَأَةٍ، يُحَاوِلُ اسْتِحْضَارَ أَرْوَاحِ الْمَوْتَى، أَوْ يَتَعَامَلُ بِالسِّحْرِ، يَنْبَغِي إِعْدَامُهُ. يَرْجِمُهُ الشَّعْبُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى الْمَوْتِ. هُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ مَوْتِهِ.»

٢١

شَرَائِعُ لِلْكَهَنَةِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِلْكَهَنَةِ، أَبْنَاءُ هَارُونَ: لَا يُجَسُّ الْكَاهِنُ نَفْسَهُ لِأَجْلِ مَيِّتٍ مِنْ أَقْرِبَائِهِ،

٢ إِلَّا لِأَجْلِ الْقَرِيبِينَ جِداً مِنْهُ: أُمِّهِ وَأَبِيهِ وَابْنِهِ وَأَبْنَتِهِ وَأَخِيهِ،

٣ وَأَخْتِهِ الْعَدْرَاءِ غَيْرِ الْمُتَزَوِّجَةِ لِأَنَّهَا لَمْ تَتَزَوَّجْ، يُسْمَحُ لِلْكَاهِنِ بِأَنْ يَتَجَسَّ لِأَجْلِهَا.

٤ لَكِنْ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَتَجَسَّ لِأَجْلِ مَيِّتٍ لَهُ صِلَةٌ نَسَبٍ بِهِ.

٥ «لَا يَخْلُقِ الْكَهَنَةُ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ بِشَكْلِ كَامِلٍ، وَلَا أَطْرَافَ لِحَاهِمِمْ، وَلَا يَجْرَحُوا أَجْسَادَهُمْ.

٦ بَلْ يَكُونُوا مُقَدَّسِينَ لِإِلَهِهِمْ، وَلَا يَدْنِسُوا اسْمَ إِلَهِهِمْ. لِأَنَّهُمْ يَقْدُمُونَ تَقَدِّمَاتِ اللَّهِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونُوا مُقَدَّسِينَ.

٧ «لَا يَتَزَوَّجُ الْكَهَنَةُ مِنْ عَاهِرَةٍ أَوْ نُجَسَةٍ أَوْ مُطَلَّقَةٍ مِنْ زَوْجِهَا، لِأَنَّ الْكَاهِنَ مُقَدَّسٌ لِإِلَهِهِ.

٨ عَامِلُوا الْكَاهِنَ كَشَخْصٍ مُقَدَّسٍ لِأَنَّهُ يَقْدِمُ تَقَدِّمَةَ إِلَهِكُمْ. يَكُونُ مُقَدَّساً بِالنِّسْبَةِ لَكُمْ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ قُدُّوسٌ وَأَقْدَسُكُمْ.

٩ «إِنْ نُجَسَتْ ابْنَةُ كَاهِنٍ نَفْسَهَا بِأَنْ زَنَتْ فَإِنَّهَا تَجْعَلُ أَبَاهَا نُجَساً. تُحْرَقُ بِالنَّارِ حَتَّى الْمَوْتِ.

١٠ «أَمَّا رِئِيسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي سُكِبَ عَلَى رَأْسِهِ زَيْتُ الْمَسْحَةِ، وَعَيْنَ لِيْرْتَدِي ثِيَابَ رِئِيسِ الْكَهَنَةِ الْخَاصَّةِ، فَلَا يَكْشِفُ رَأْسَهُ وَلَا يَمِزِقُ ثِيَابَهُ حُزْناً.

١١ وَلَا يَقْتَرِبُ مِنْ جَسَدِ مَيِّتٍ، لِثَلَا يَتَجَسَّ، حَتَّى لَوْ كَانَ الْمَيِّتُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ.

١٢ وَلَا يَتْرُكُ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ، فَلَا يُجَسُّ مَكَانَ إِلَهِهِ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُ مَكْرَسٌ لِلَّهِ بِزَيْتِ مَسْحَةِ إِلَهِهِ. أَنَا اللَّهُ.

١٣ «لِيَتَزَوَّجَ رِئِيسُ الْكَهَنَةِ عَدْرَاءً.

١٤ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ أَرْمَلَةٍ أَوْ مُطَلَّقَةٍ أَوْ زَانِيَةٍ نُجَسَةٍ. لَا يَتَزَوَّجُ إِلَّا مِنْ عَدْرَاءٍ مِنْ شَعْبِهِ،

١٥ لِثَلَا يُجَسَّ أَوْلَادُهُ وَسَطَ شَعْبِهِ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ قَدْ قَدَّسْتُهُ.»

١٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

١٧ «قُلْ لِهَارُونَ: إِنْ كَانَ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِكَ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِ لَدَيْهِ عَيْبٌ جَسَدِيٌّ، فَلَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنَ الْمَذْبَحِ

لِيَقْدِمَ تَقَدِّمَاتِ اللَّهِ.

١٨ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الْمَذْبَحِ رَجُلٌ فِيهِ عَيْبٌ جَسَدِيٌّ، لَا أَعْمَى وَلَا أَعْرَجٌ وَلَا مُشَوِّهُ الْوَجْهِ أَوْ الْجَسَدِ،

١٩ وَلَا رَجُلٌ مَكْسُورُ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ،

- ٢٠ وَلَا أَحَدَبٌ وَلَا قَرْمٌ وَلَا مَنْ لَدَيْهِ عَيْبٌ فِي عَيْنَيْهِ، وَلَا أَجْرَبٌ وَلَا أَبْرَصٌ وَلَا مَسْحُوقٌ الْخُصِيُّ.
- ٢١ «كُلُّ رَجُلٍ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ فِيهِ عَيْبٌ، لَا يُكِنُّهُ الْاقْتِرَابُ مِنَ الْمَذْبَحِ لِيُقَدِّمَ تَقَدِّمَاتِ اللَّهِ وَفِيهِ عَيْبٌ، فَلَا يُقَدِّمُ تَقَدِّمَاتِ إِلَهِهِ.
- ٢٢ لَكِنْ يُكِنُّهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ جَمِيعِ الطَّعَامِ الْمُقَدَّمِ لِإِلَهِهِ: الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ وَطَعَامِ الْكَهَنَةِ.
- ٢٣ لَكِنْ لَا يُكِنُّهُ الدُّخُولُ خَلْفَ الْحِجَابِ أَوْ الْاقْتِرَابُ مِنَ الْمَذْبَحِ، لِأَنَّ فِيهِ عَيْبًا. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُجِسَّ أَمَاكِنِي الْمُقَدَّسَةِ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ سَأُقَدِّسُكُمْ.»
- ٢٤ فَقَالَ مُوسَى كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ وَكُلِّ الشَّعْبِ.

٢٢

قَدَاسَةُ التَّقَدِّمَاتِ

- ١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ لَهُ:
- ٢ «كَلَّمَ هَارُونَ وَنَسْلَهُ وَقُلْ لَهُمْ أَنْ يَتَجَنَّبُوا اسْتِخْدَامَ التَّقَدِّمَاتِ الَّتِي يَكْرِسُهَا الشَّعْبُ لِي وَحْدِي. فَهُمْ بِهَذَا يَدْرُسُونَ اسْمِي، أَنَا يَهُوَه.
- ٣ قُلْ لَهُمْ: مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، مَنْ يَقْتَرِبُ مِنْ أَوْلَادِكُمْ إِلَى التَّقَدِّمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يَكْرِسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ وَحْدَهُ، فَهُوَ نَجَسٌ. يَنْبَغِي أَنْ يَعْزَلَ مَنْ مُحَضَّرِي،* أَنَا اللَّهُ.
- ٤ «لَا يُسْمَحُ لِأَيِّ رَجُلٍ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ لَدَيْهِ بَرَصٌ أَوْ إِفْرَازٌ مِنْ جَسَدِهِ، أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ إِلَى أَنْ يُصْبِحَ طَاهِرًا. فَمَنْ لَمَسَ شَخْصًا أَوْ شَيْئًا نَجَسَ بِسَبَبِ لَمَسِهِ جَسَدًا مَيِّتًا، أَوْ لَمَسَ رَجُلًا أَفْرَزَ سَائِلًا مَنَوِيًّا،
- ٥ أَوْ لَمَسَ حَيَوَانًا زَاحِفًا نَجَسًا، أَوْ شَخْصًا نَجَسًا، مِمَّا كَانَ سَبَبَ نَجَاسَتِهِ،
- ٦ فَالشَّخْصُ الَّذِي يَلْبَسُ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. لَا يُكِنُّهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَغْسَلَ جَسَدَهُ بِمَاءٍ.»
- ٧ وَحِينَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ يَكُونُ طَاهِرًا. بَعْدَ ذَلِكَ يُكِنُّهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُ طَعَامُهُ.
- ٨ «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْكُلَ الْكَاهِنُ حَيَوَانًا مَاتَ وَحْدَهُ أَوْ مَرَّقَهُ حَيَوَانٍ بَرِّيٍّ، لِأَنَّهُ يَنْتَجِسُ بِهِ. أَنَا اللَّهُ.
- ٩ «لِيُحَافِظَ الْكَهَنَةُ عَلَى شَعَائِرِي، لِئَلَّا يَأْتُمُوا وَيَمُوتُوا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُمْ دَنَسُوا تَعَالِيِي. أَنَا اللَّهُ أُقَدِّسُكُمْ.
- ١٠ «لَا يُسْمَحُ لِغَرِيبٍ بَأَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ، وَلَا ضَيْفُ الْكَاهِنِ وَلَا أَجِيرٌ عِنْدَهُ.
- ١١ لَكِنْ إِنْ اشْتَرَى كَاهِنٌ عَبْدًا بِمَالِهِ، أَوْ وُلِدَ عَبْدٌ فِي بَيْتِهِ، يُسْمَحُ لَهُمَا بِأَنْ يَأْكُلَا مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ.
- ١٢ إِنْ تَزَوَّجَتِ ابْنَةُ الْكَاهِنِ رَجُلًا مِنْ خَارِجِ الْعَائِلَةِ الْكَهَنُوتِيَّةِ، لَا يَعُودُ بِإِمْكَانِهَا أَنْ تَأْكُلَ مِنَ التَّقَدِّمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ.
- ١٣ فَإِنْ تَرَمَلَتِ ابْنَةُ الْكَاهِنِ أَوْ تَطَلَّقَتْ، وَلَا أَوْلَادَ لَهَا، وَعَادَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا، كَمَا فِي أَيَّامِ شَبَابِهَا، فَيُمْكِنُهَا أَنْ تَأْكُلَ مِنَ طَعَامِ أَبِيهَا. لَكِنْ لَا يُسْمَحُ بِذَلِكَ لِأَحَدٍ مِنْ خَارِجِ الْعَائِلَةِ الْكَهَنُوتِيَّةِ.
- ١٤ «فَإِنْ أَكَلَ شَخْصٌ مِنَ التَّقَدِّمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ بِغَيْرِ قَصْدٍ، يَنْبَغِي أَنْ يُضَيْفَ نَحْمَسَ الْكَمِيَّةِ الَّتِي أَكَلَهَا، وَيُرُدَّهَا لِلْكَاهِنِ تَعْوِيضًا عَنِ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ.

* ٢٢:٣ يُعَزَّلُ مَنْ مُحَضَّرِي. يُنْعَنُ مِنْ دُخُولِ الْهَيْكَلِ.

- ١٥ «عَلَى الكَهَنَةِ أَنْ لَا يَسْمَحُوا بِتَدْنِيسِ تَقَدِّمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ.
- ١٦ فَلَا يَجْمَعُوا الشَّعْبَ ذَنْبًا يَسْتَحِقُّ الْعُقُوبَةَ، بَلْ أَنْ يَسْمَحُوا لَهُمْ بِأَكْلِ تَقَدِّمَاتِهِمُ الْمُقَدَّسَةِ. لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ أَقْدَسُهُمْ.»
- ١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- ١٨ «قُلْ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ يَقْدُمُ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، أَوْ أَيُّ أجنبيٍّ مُقِيمٍ فِي إِسْرَائِيلَ، ذَبِيحَةً لِإِيْفَاءِ نَذْرٍ أَوْ كَتَقَدِّمَةِ اخْتِيَارِيَّةٍ لِلَّهِ،
- ١٩ فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ ذَكَرًا لَا عَيْبَ فِيهِ مِنَ الْبَقْرِ أَوْ الْغَنَمِ أَوْ الْمَاعِزِ.
- ٢٠ لَا تُقَدِّمُوا حَيوانًا فِيهِ عَيْبٌ لِأَنَّهُ لَنْ يَكُونَ مَقْبُولًا مِنْكُمْ.
- ٢١ «حِينَ يَقْدُمُ رَجُلٌ مِنَ الْبَقْرِ أَوْ الْغَنَمِ ذَبِيحَةً سَلَامًا † لِلَّهِ إِيْتِمَامًا لِنَذْرٍ أَوْ كَتَقَدِّمَةِ اخْتِيَارِيَّةٍ، يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ بِلا عَيْبٍ لِتَكُونَ مَقْبُولَةً.
- ٢٢ فَلَا تُقَدِّمُوا حَيوانًا أَعْمَى أَوْ أَعْرَجَ أَوْ مُشَوَّهًا أَوْ ذَا بُشُورٍ أَوْ أَجْرَبَ أَوْ أَبْرَصَ. لَا تُقَدِّمُوا عَلَى الْمَذْبَحِ تَقَدِّمَةً لِلَّهِ حَيوانًا فِيهِ إِحْدَى هَذِهِ الْعُيُوبِ.
- ٢٣ «يُمْكِنُكُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا ثورًا أَوْ حَمَلًا قِزْمًا أَوْ مُشَوَّهًا كَتَقَدِّمَةِ اخْتِيَارِيَّةٍ، لَكِنَّهُ لَا يَكُونُ مَقْبُولًا كَنَذْرِ.
- ٢٤ لَا تُقَدِّمُوا لِلَّهِ حَيوانًا خَصِيْتَهُ مَرْضُوضَةٌ أَوْ مَسْحُوقَةٌ أَوْ مَقْطُوعَةٌ. لَا يَنْبَغِي عَمَلُ هَذَا فِي أَرْضِكُمْ.
- ٢٥ وَلَا تَأْخُذُوا مِثْلَ هَذِهِ الْحَيواناتِ مِنْ غَرِيبٍ وَتَقَدِّمُوا لِإِلْهِكُمْ، لِأَنَّهَا مُشَوَّهَةٌ وَفِيهَا عَيْبٌ، فَلَنْ تُقَبَّلَ مِنْكُمْ.»
- ٢٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- ٢٧ «حِينَ يُولَدُ بَقْرٌ أَوْ غَنَمٌ أَوْ مَاعِزٌ، يَبْقَى الْمَوْلُودُ مَعَ أُمِّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَمِنْ الْيَوْمِ الثَّامِنِ فَصَاعِدًا يَكُونُ مَقْبُولًا كَتَقَدِّمَةِ لِلَّهِ.
- ٢٨ «لَا تَذْبَحُوا بَقْرَةً أَوْ نَعِجَةً وَأَبْنَاهَا فِي ذَاتِ الْيَوْمِ.
- ٢٩ «وَحِينَ تُقَدِّمُونَ ذَبِيحَةَ شُكْرِ لِلَّهِ، اذْبَحُوهَا بِطَرِيقَةٍ مَقْبُولَةٍ.
- ٣٠ يَنْبَغِي أَنْ تُؤْكَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَنْ لَا يُتْرَكَ شَيْءٌ مِنْهَا حَتَّى الصَّبَاحِ. أَنَا اللَّهُ.
- ٣١ «فَهَكَذَا تُطِيعُونَ وَصَايَايَ وَتَعْمَلُونَ بِهَا. أَنَا اللَّهُ.
- ٣٢ وَلَا تُجَسِّسُونَ اسْمِي الْقُدُوسِ. لِيَتَذَكَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَلِيَّ قُدُوسٍ. أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَقَدَّسْتُكُمْ.
- ٣٣ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَكُونَ إِلْهَكُمْ. أَنَا اللَّهُ.»

٢٣

أعيادُ الله

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذِهِ هِيَ أَعْيَادُ اللَّهِ الَّتِي حَدَدْتُ مَوَاعِيدَهَا، فَأَعْلِنُوهَا كَمُنَاسَبَاتٍ خَاصَّةٍ.

يَوْمُ السَّبْتِ

† ٢٢:٢١ ذبيحة سلام. من الذبائح التي كان يُسمح لمن يقدمها بأن يأكلها وأن يشارك بها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله.

٣ «تَعْمَلُونَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، لَكِنَّ الْيَوْمَ السَّابِعَ يَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ، سَبْتًا، مُنَاسِبَةً مُقَدَّسَةً، فَلَا تَعْمَلُوا فِيهِ. إِنَّهُ سَبْتُ لِلَّهِ فِي كُلِّ أَمَاكِنِ سُكَاكُمُ.

الفصح

٤ «هَذِهِ هِيَ أعيَادُ اللَّهِ الْخَاصَّةُ، الْمَوَاسِمُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي تُعْلَنُهَا فِي أَوْقَاتِهَا الْمُعَيَّنَةِ.
٥ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ * تُقَدِّمُونَ ذَبِيحَةَ الْفِصْحِ † لِلَّهِ بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ.

عيد الخبز غير المختمر

٦ «وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ نَفْسِهِ، يَبْدَأُ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ † لِلَّهِ. وَلِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خَبْزًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ.

٧ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، يَكُونُ لَكُمْ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.
٨ تَأْتُونَ بِتَقْدِمَاتٍ تَحْرَقُ لِلَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَكُونُ هُنَاكَ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

عيد أول الحصاد

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

١٠ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لَكُمْ وَتَحْصُدُونَ مَحْصِيلَهَا، أَحْضِرُوا أَوَّلَ حُزْمَةٍ مِنْ حَصِيدِكُمْ إِلَى الْكَاهِنِ.

١١ يُقَدِّمُ الْكَاهِنُ الْحُزْمَةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِتَقْبَلَ مِنْكُمْ. يُقَدِّمُهَا فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَلِي السَّبْتَ.
١٢ «وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي تُقَدِّمُونَ فِيهِ الْحُزْمَةَ، قَدِّمُوا حَمَلًا عَمْرُهُ سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً † لِلَّهِ.
١٣ وَقَدِّمُوا تَقْدِمَةً طَحِينٍ مَعَ الْحَمَلِ: عِشْرِينَ الْقَفَّةَ ** مِنَ الطَّحِينِ مَمْزُوجًا بِالزَّيْتِ، تَقْدِمَةٌ مُعَدَّةٌ بِالنَّارِ كَرَائِحَةٍ يُسْرُّ بِهَا اللَّهُ. وَتَسْكِبُونَ تَقْدِمَةً مِنَ النَّبِيدِ بِمِقْدَارِ وَعَاءٍ † † وَاحِدٍ.

١٤ لَا تَأْكُلُوا مِنَ الْقَمْحِ الْجَدِيدِ - لَا فَرِيكًا وَلَا خَبْزًا - إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي تَأْتُونَ فِيهِ بِهِدِهِ التَّقْدِمَةَ إِلَى إِلَهُكُمْ. سَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ حَيْثَمَا تَسْكُنُونَ.

عيد الخمسين

١٥ «احْصِبُوا سَبْعَةَ أَسَابِيعَ كَامِلَةً، مِنْ الْيَوْمِ التَّالِيِ لِلسَّبْتِ حِينَ أَحْضَرْتُمْ حُزْمَةَ التَّقْدِمَةِ الَّتِي رُفِعَتْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

* ٢٣:٥ الشهر الأول. شهر أيب أو نيسان.

† ٢٣:٥ فصح. أي «عوره» وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية 16:

1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7.

‡ ٢٣:٦ عيد الخبز غير المختمر. أو «عيد الفطير». وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة

وأعشاباً مرّةً في ذكرى خروجهم السريع من مصر. انظر تثنية 16: 1-3. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. انظر 1 كورنثوس

5: (8) ٢٣:١٢ ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تُقدَّمُ لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً

مُحْرَقَاتٍ. ** ٢٣:١٣ قفّة. حرفياً «إيفة». وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترات. (أيضاً في العدد 17) † † ٢٣:١٣

وعاء. حرفياً «هين». وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة لترات وثمانية أعشار اللتر.

- ١٦ احسبوا خمسين يوماً إلى اليوم الذي يلي السبت، وقدموا تقدمة جديدة لله.
- ١٧ أحضروا من بيوتكم رغيفي خبز تقدمة مرفوعة لله. يصنع الرغيفان من عشري قفة من طحين جيد، ويخبران مع خميرة. هذه هي تقدمتكم لله من باكورة أول الحصاد.
- ١٨ وقدموا مع الخبز سبعة حملان ذكور عمر الواحد سنة، وعجلاً، وكبشين، جميعها بلا عيب. لتكون ذبيحة صاعدة لله مع تقدمة الطحين ومع السكيب، تقدمة معدة بالنار كرائحة يسر بها الله.
- ١٩ ثم قدموا تيساً ذكراً ذبيحة خطية،^{††} وحملين عمر الواحد سنة، تقدم ذبيحة سلام.^{SS}
- ٢٠ «يرفع الكاهن الحملين مع الخبز الذي من باكورة أول الحصاد تقدمة في حضرة الله. تكون التقدمة مقدسة لله وتعطى للكاهن.
- ٢١ في ذلك اليوم نفسه، تعلنون انعقاد اجتماع مقدس. وتركون جميع أعمالكم في ذلك اليوم. ستكون لكم هذه الشريعة في جميع أجيالكم حينما تسكنون.
- ٢٢ «حين تحصدون أرضكم، لا تحصدوا أطرافها، ولا تعودوا إلى الحقل بجمع ما تبقى أو سقط، بل تتركوه للفقراء والغرباء. أنا إلهكم.»

عيد الأبواق

- ٢٣ وقال الله لموسى:
- ٢٤ «قل لبني إسرائيل: يكون اليوم الأول من الشهر السابع يوم راحة لكم. تنفخون في البوق لتذكروا الناس بالاحتفال المقدس.
- ٢٥ لا تقوموا بأي عمل في ذلك اليوم، بل قدموا تقدمات لله.»

يوم الكفارة

- ٢٦ وقال الله لموسى:
- ٢٧ «سيكون يوم الكفارة في اليوم العاشر من الشهر السابع. سيكون مناسبة خاصة لكم. تتذللون بالصوم في هذا اليوم وتحضرون تقدمات لله.
- ٢٨ اتركوا جميع أعمالكم في هذا اليوم لأنه يوم الكفارة، للتكفير عنكم في حضرة إلهكم.
- ٢٩ «فمن لم يصم في هذا اليوم، يقطع من الشعب.»^{***}
- ٣٠ وإن عمل أحد عملاً في هذا اليوم، يباد من الشعب.
- ٣١ اتركوا جميع أعمالكم في هذا اليوم. ستكون لكم هذه الشريعة جيلاً بعد جيل حينما تسكنون.
- ٣٢ سيكون يوم راحة لكم، تتذللون فيه بالصوم. من مساء اليوم التاسع في الشهر وحتى مساء اليوم التالي.»^{†††}

†† ٢٣:١٩ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21) SS ٢٣:١٩ ذبيحة سلام. من الذبائح التي كان يُسمح لمن يقدمها بأن يأكلها وأن يشارك بها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله. *** ٢٣:٢٩ يقطع من الشعب. يُنزع من عائلته ويفقد ميراثه. ††† ٢٣:٣٢ من مساء ... اليوم التالي. يبدأ اليوم في التقويم اليهودي عند الغروب.

عيد السقائف

٣٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٣٤ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يَبْدَأُ عِيدُ السَّقَائِفِ،*** وَيَسْتَمِرُّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ إِكْرَامًا لِلَّهِ.

٣٥ يَكُونُ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا، تَتْرُكُونَ فِيهِ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ.

٣٦ تُحْضِرُونَ تَقَدِّمَاتِ اللَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، تَعْتَدُونَ اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا، وَتُحْضِرُونَ فِيهِ تَقَدِّمَاتٍ مُعَدَّةً بِالنَّارِ لِلَّهِ. يَكُونُ ذَلِكَ تَجْمَعًا مَهِيْبًا، وَتَتْرُكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٣٧ «هَذِهِ هِيَ أَعْيَادُ اللَّهِ الَّتِي تُعَلِّنُونَهَا مَنَاسِبَاتٍ مُقَدَّسَةً، لِتَقْدِيمِ تَقَدِّمَاتِ اللَّهِ: ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَتَقَدِّمَاتِ طَحِينٍ وَذَبَائِحَ وَسَكِيْبًا، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا فِي يَوْمِهَا الْمُنَاسِبِ.

٣٨ تَقَامُ هَذِهِ الْأَعْيَادُ عِدَا سُبُوتِ اللَّهِ، وَعِدَا تَقَدِّمَاتِ التُّدْوْرِ وَالتَّقَدِّمَاتِ الْإِخْتِيَارِيَّةِ الْإِضَافِيَّةِ الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا لِلَّهِ.

٣٩ «فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، وَبَعْدَ أَنْ تَكُونُوا قَدْ جَمَعْتُمْ حَصِيدَ الْأَرْضِ وَغَلَاتِهَا، تَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ اللَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَالْيَوْمُ الْأَوَّلُ وَالثَّامِنُ سَيَكُونَانِ يَوْمِي رَاحَةٍ خَاصِّينِ.

٤٠ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، تَأْخُذُونَ مِنْ ثَمَرِ أَشْجَارِ كُرِّ الْجِيدِ، وَسَعْفًا مِنْ أَشْجَارِ النَّخِيلِ، وَأَغْصَانًا مِنْ أَشْجَارِ مُورِقَةٍ، وَمِنْ الصَّفْصَافِ الَّذِي بِجَانِبِ الْجِدَاوِلِ، وَتَحْتَفِلُونَ فِي حَضْرَةِ إِلَهِكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

٤١ احْتَفِلُوا بِهِ عِيدًا لِلَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ. سَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ حَيْثَمَا تَسْكُنُونَ، تَحْتَفِلُونَ بِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ.

٤٢ سَتَسْكُنُونَ فِي سَقَائِفٍ مُوقَّتَةٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. سَيُقِيمُ كُلُّ مُوَاطِنٍ فِي إِسْرَائِيلَ فِي سَقَائِفٍ مُوقَّتَةٍ،

٤٣ لِيَعْرِفَ أَحْفَادُكُمْ أَنِّي أَنَا أَسْكَنْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سَقَائِفٍ مُوقَّتَةٍ حِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

٤٤ فَأَخْبَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ أَعْيَادِ اللَّهِ.

٢٤

المنارة وخبز حَضْرَةَ اللَّهِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢ «مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُحْضِرُوا لَكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ نَقِيًّا لِأَجْلِ الْمَنَارَةِ، لِتَبْقَى مُضَاءً دَائِمًا.

٣ عَلَى هَارُونَ أَنْ يَرْتَبَهَا خَارِجَ السِّتَارَةِ الْمُعَلَّقَةِ أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ* فِي خَيْمَةِ الْجَمَاعِ، مِنَ الْمَسَاءِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِانْتِظَامٍ وَبِشَكْلِ دَائِمٍ. هَذِهِ الشَّرِيعَةُ لِكُلِّ أَجْيَالِكُمْ.

٤ وَيَرْتَبُ هَارُونَ السُّرْجَ عَلَى الْمَنَارَةِ الطَّاهِرَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِتَشْتَعَلَ بِشَكْلِ دَائِمٍ وَمُسْتَمِرٍّ.

*** ٢٣:٣٤ عيد السقائف. أسبوعٌ خاصٌ من خريف كلِّ سنة يضع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها متذكرين كيف جال بنو إسرائيل أربعين سنة في البرية أيام موسى. (أيضاً في بقية هذا الفصل) * ٢٤:٣ أمام صندوق الشهادة. حرفياً: «أمام الشهادة.»

- ٥ «خُذْ طَحِينًا جَيِّدًا وَاخْزِبْ مِنْهُ اثْنِي عَشَرَ رَغِيفًا. يُصْنَعُ الرَّغِيفُ مِنْ عَشْرِي قَفَّةً † طَحِينًا.
 ٦ ضِعْ الْأَرْغَفَةَ فِي صَفَيْنِ. ضِعْ فِي كُلِّ صَفٍّ سِتَّةَ أَرْغَفَةٍ عَلَى الْمَائِدَةِ الذَّهَبِيَّةِ الطَّاهِرَةِ.
 ٧ وَضِعْ بَخُورًا نَقِيًّا عَلَى كُلِّ صَفٍّ مِنْ صُفُوفِ الْخُبْزِ، لِيَكُونَ رَمْزًا وَتَقْدِمَةً مَعْدَةً بِالنَّارِ لِلَّهِ.
 ٨ يَنْبَغِي تَرْتِيبُ الْأَرْغَفَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْتٍ دَائِمًا مِنْ أَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِعَهْدٍ دَائِمٍ مُسْتَمِرٍّ.
 ٩ سَيَكُونُ الْخُبْزُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ، وَسَيَاكُونُهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، لِأَنَّهُ لَهُمْ نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ، نَصِيبٌ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ، مَقْسُومٌ لَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

إِهَانَةُ اللَّهِ

- ١٠ وَخَرَجَ شَابٌّ ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ أَبُوهُ رَجُلًا مِصْرِيًّا يَعِيشُ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَتَشَاجَرُ ابْنُ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ مَعَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ١١ وَأَهَانَ ابْنُ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ اسْمَ يَهُوَهٗ † وَنَطَقَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِ! فَأَحْضَرَهُ الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ شَلُومِيَّةَ بِنْتُ دَبْرِي مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ.
 ١٢ وَوَضَعُوهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ حَتَّى يُعْلِنَ اللَّهُ مَا يَنْبَغِي عَمَلَهُ لَهُ.
 ١٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
 ١٤ «خُذِ الرَّجُلَ الَّذِي نَطَقَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيَّ، إِلَى خَارِجِ الْخَيْمِ. وَبِضَعُ جَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ. ثُمَّ يَقْتُلُهُ الشَّعْبُ رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ.
 ١٥ ثُمَّ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ نَطَقَ أَحَدٌ بِاللَّعْنَةِ عَلَى اللَّهِ، يَنْبَغِي أَنْ يُعَاقَبَ عَلَى خَطِيئَتِهِ.
 ١٦ وَإِنْ أَهَانَ أَحَدٌ اسْمَ يَهُوَهٗ، يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ. يَقْتُلُهُ الشَّعْبُ رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ. الْغَرِيبُ أَوْ الْمُوَاطِنُ الَّذِي يَهِينُ اسْمَ يَهُوَهٗ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.
 ١٧ «إِذَا قَتَلَ أَحَدٌ إِنْسَانًا فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.
 ١٨ وَمَنْ يَقْتُلُ حَيْوَانًا يَمْلِكُهُ شَخْصٌ آخَرَ يَنْبَغِي أَنْ يُعَوِّضَ عَنْهُ بِمِثْلِهِ.
 ١٩ إِنْ آذَى شَخْصٌ جَارَهُ، فَهُمَا كَانَ مَا فَعَلَهُ يُفَعَلُ بِهِ:
 ٢٠ كَسَّرَ بِكَسْرٍ، وَعَيْنٌ بِعَيْنٍ، وَسِنَّةٌ بِسِنَّةٍ. مَنْ يُؤْذِي يَنْبَغِي أَنْ يُؤْذَى بِمِثْلِ أذِيَّتِهِ.
 ٢١ وَمَنْ يَقْتُلُ حَيْوَانًا يُعَوِّضُ عَنْهُ. وَمَنْ يَقْتُلُ إِنْسَانًا يُقْتَلُ.
 ٢٢ هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ لِجَمِيعِكُمْ، لِلْغَرِيبِ وَلِلْمُوَاطِنِ، أَنَا إِلَهُكُمْ.»
 ٢٣ ثُمَّ كَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَخَذُوا الرَّجُلَ الَّذِي جَدَّفَ إِلَى خَارِجِ الْخَيْمِ، وَقَتَلُوهُ بِرَجْمِهِ بِالْحِجَارَةِ. وَهَذَا عَمَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

† ٢٤:٥ قَفَّةٌ حَرْفِيًّا «إِيْفَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْمَكَايِلِ الْجَاقَةِ تَعَادُلُ لِحَوْلَانَةِ وَعَشْرِينَ لِتَرَا، † ٢٤:١١ يَهُوَهٗ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ».

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ:
- ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لَكُمْ، أَرِيحُوا الْأَرْضَ مِنَ الزَّرَاعَةِ فِي كُلِّ سَابِعِ سَنَةٍ لِإِكْرَامِ اللَّهِ.
- ٣ لَسْتَ سَنَوَاتٍ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَزْرَعَ حَقْلَكَ وَتَقْلِمَ كَرْمَكَ وَتَجْمَعَ الْغَلَالَ.
- ٤ أَمَّا السَّنَةُ السَّابِعَةُ فَتَكُونُ رَاحَةً تَامَةً لِلْأَرْضِ، سَبْتًا لِإِكْرَامِ اللَّهِ. لَا تَزْرِعْ فِيهَا حَقْلَكَ وَلَا تَقْلِمَ كَرْمَكَ.
- ٥ وَلَا تَحْصُدِ الْمَحَاصِيلَ الَّتِي تَنْمُو مِنْ ذَاتِهَا، وَلَا تَجْمَعِ عِنَبَ الْكُرُومِ غَيْرَ الْمُقْلَبَةِ. إِنَّهَا سَنَةٌ رَاحَةٌ تَامَةٌ لِلْأَرْضِ.
- ٦ «أَمَّا مَا تُخْرِجُهُ الْأَرْضُ مِنْ ذَاتِهَا فِي سَنَةِ رَاحَتِهَا سَيَكُونُ لَكُمْ طَعَامًا لَكَ وَلِعِبْدِكَ وَلِأَجِيرِكَ وَلِلْغَرِيبِ السَّاكِنِ مَعَكُمْ،
- ٧ وَلِمَا شِئْتِكَ وَلِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي فِي أَرْضِكَ. كُلُّ مَا تُنْتِجُهُ الْأَرْضُ سَيَكُونُ لَكُمْ طَعَامًا.

سَنَةُ تَحْرِيرِ الْعَبِيدِ: الْيُوبِيلُ

- ٨ «أَحْسِبْ سَبْعَ سِنِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَيَكُونُ مَجْمُوعًا تِسْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.
- ٩ ثُمَّ تَفْخُونَ بِالْبُوقِ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، أَيِ فِي يَوْمِ الْكَفَّارَةِ، فِي كُلِّ الْأَرْضِ.
- ١٠ تَعْتَبِرُونَ السَّنَةَ الْخَمْسِينَ مُقَدَّسَةً وَمُمَيَّزَةً. فَتُعْلَنُونَ فِيهَا الْعَتَقَ لِكُلِّ مَنْ يَعِيشُ فِي الْأَرْضِ. ادْعُوا هَذِهِ السَّنَةَ سَنَةَ الْيُوبِيلِ. كُلُّ وَاحِدٍ فِيكُمْ سَيَعُودُ إِلَى مُلْكِهِ وَعَشِيرَتِهِ.
- ١١ سَتَكُونُ السَّنَةُ الْخَمْسُونَ يُوبِيلًا لَكُمْ. لَا تَزْرَعُوا فِيهَا وَلَا تَحْصُدُوا مَا يَنْبُتُ وَحْدَهُ، وَلَا تَقْطِفُوا الْعِنَبَ مِنَ الْكُرُومِ غَيْرِ الْمُقْلَبَةِ.
- ١٢ لِأَنَّ هَذِهِ سَنَةُ الْيُوبِيلِ، وَهِيَ مُقَدَّسَةٌ لَكُمْ. يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مَا يَتَساقَطُ مِنَ الثَّمْرِ وَحْدَهُ.
- ١٣ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ سَيَعُودُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مُلْكِهِ.
- ١٤ «حِينَ تَبِيعَ مُلْكَكَ لِجَارِكَ، أَوْ حِينَ تَشْتَرِيَ مِنْ جَارِكَ، لَا يَغِشَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.
- ١٥ اشْتَرِ مِنْ جَارِكَ بِحَسَبِ عَدَدِ السِّنِينَ مِنْ سَنَةِ الْيُوبِيلِ السَّابِقَةِ. يَنْبَغِي أَنْ يَبِيعَكَ بِحَسَبِ عَدَدِ سِنِي الْمَحَاصِيلِ الْبَاقِيَةِ حَتَّى الْيُوبِيلِ التَّالِي.
- ١٦ كُلَّمَا كَانَتِ السَّنَوَاتُ الْبَاقِيَةُ أَكْثَرَ يَرْتَفِعُ سِعْرُ الْأَرْضِ، وَكُلَّمَا قَلَّ عَدَدُ السَّنَوَاتِ يَخْفِضُ سِعْرُ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ يَبِيعُ عَدَدَ الْمَحَاصِيلِ لَكَ.
- ١٧ لَا يَغِشَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، بَلِ اخْشُوا اللَّهَ، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.
- ١٨ «أَطِيعُوا شَرَائِعِي، وَاحْفَظُوا أَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِهَا كَيْ تَعِيشُوا فِي الْأَرْضِ بِأَمَانٍ.
- ١٩ فَتُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتَهَا، وَيَكُونُ لَدَيْكُمْ طَعَامٌ كَثِيرٌ، وَتَسْكُنُونَ فِي أَمَانٍ.
- ٢٠ «وَأَنْ قُلْتُمْ: <مَاذَا سَنَأْكُلُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ إِنْ لَمْ نَزْرَعْ وَلَمْ نَجْمَعْ غَلَاتِ الْأَرْضِ؟>
- ٢١ فَإِنِّي سَأَمُرُّ بِأَنْ تَأْتِي بَرَكَتِي عَلَيْكُمْ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ، فَتَنْتِجُ الْأَرْضُ غَلَاتٍ تَكْفِي لِثَلَاثِ سِنِينَ.
- ٢٢ فَتَأْكُلُونَ مِنْ هَذِهِ الْغَلَاتِ بَيْنَمَا تَزْرَعُونَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ. فَتَأْكُلُونَ مِنَ الْعَلَّةِ الْقَدِيمَةِ حَتَّى حِصَادِ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ.

شَرَائِعُ خَاصَّةٌ بِالمُلْكِيَّةِ

- ٢٣ «يَمْنَعُ أَنْ تُبَاعَ الأَرْضُ بِشَكْلِ دَائِمٍ، لِأَنَّ الأَرْضَ لِي، وَأَنْتُمْ غَرَبَاءُ وَوَكَلَاءُ يَسْكُنُونَ أَرْضِي.
 ٢٤ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ الَّتِي تَمْتَلِكُونَهَا، تَسْمَحُونَ لِلْمَالِكِ الأَرْضِ الأَصْلِيِّ أَنْ يَرُدَّهَا بِدَفْعِ ثَمَنِهَا.
 ٢٥ إِذَا افْتَقَرَ قَرِيبُكَ وَبَاعَ جُزْءاً مِنْ أَرْضِهِ، فَعَلَى قَرِيبِهِ أَنْ يَأْتِيَ وَيَسْتَرِدَّ الأَرْضَ الَّتِي بَاعَهَا قَرِيبُهُ.
 ٢٦ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَرِيبٌ لِيَشْتَرِيهَا، لَكِنَّهُ اسْتَطَاعَ الحُصُولَ عَلَى مَا يَكْفِي مِنَ المَالِ لِاسْتِعَادَةِ أَرْضِهِ،
 ٢٧ فحينئذٍ، يَحْسِبُ السَّنَاتِ مِنْذُ بَاعِهَا، وَيَدْفَعُ لِلْمُشْتَرِي مُقَابِلَ مَا تَبَقِيَ مِنَ السَّنَاتِ، وَيَعُودُ إِلَى أَرْضِهِ.
 ٢٨ لَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَادِراً عَلَى شِرَائِهَا ثَانِيَةً، فَإِنَّهَا تَبْقَى مُلْكاً لِلَّذِي اشْتَرَاهَا إِلَى سَنَةِ اليُوبِيلِ. وَفِي سَنَةِ اليُوبِيلِ، تَعْتَقُ الأَرْضُ، وَتَعُودُ إِلَى صَاحِبِهَا الأَصْلِيِّ.

- ٢٩ «إِنْ بَاعَ رَجُلٌ بَيْتاً فِي مَدِينَةِ مُحَاطَةِ بِأَسْوَارٍ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَشْتَرِيَهُ ثَانِيَةً خِلالَ سَنَةٍ مِنْ بَيْعِهِ. حَقَّقَهُ بِاسْتِعَادَتِهِ مُحْصُوراً فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ.
 ٣٠ فَإِنْ لَمْ يَشْتَرِ البَيْتَ قَبْلَ اكْتِمَالِ السَّنَةِ، فَإِنَّ البَيْتَ فِي المَدِينَةِ المُحَاطَةِ بِأَسْوَارٍ يَصِيرُ مُلْكاً دَائِماً لِلَّذِي اشْتَرَاهُ وَلِنَسَلِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَلَنْ يَتِمَّ تَحْرِيرُهُ فِي سَنَةِ اليُوبِيلِ.
 ٣١ أَمَّا البُيُوتُ الَّتِي فِي القُرَى الَّتِي بِلَا أَسْوَارٍ فَإِنَّهَا تُعَامَلُ كَمُعَامَلَةِ الأَرْضِ، إِذْ يُمَكِّنُ لِصَاحِبِهَا أَنْ يَشْتَرِيَهَا ثَانِيَةً، وَيَتِمَّ تَحْرِيرُهَا فِي سَنَةِ اليُوبِيلِ.
 ٣٢ «أَمَّا بُيُوتُ اللَّاوِيِّينَ الَّتِي فِي مُدُنِ اللَّاوِيِّينَ المُحَاطَةِ بِأَسْوَارٍ فَيُمْكِنُ شِرَاؤها ثَانِيَةً فِي أَيِّ وَقْتٍ.
 ٣٣ وَإِنْ لَمْ يَشْتَرِ اللَّاوِيُّ بَيْتَهُ ثَانِيَةً، فَإِنَّ ذَلِكَ البَيْتَ يَعُودُ إِلَى مَالِكِهِ فِي سَنَةِ اليُوبِيلِ، لِأَنَّ بُيُوتَ اللَّاوِيِّينَ فِي المَدُنِ مُلْكٌ دَائِمٌ لَهُمْ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ٣٤ وَأَمَّا الأَرْضُ الَّتِي حَوْلَ مَدِينِهِمْ فَلَا يَجُوزُ بَيْعُهَا لِأَنَّهَا مُلْكٌ أَبَدِيٌّ لِجَمِيعِ اللَّاوِيِّينَ.

شَرَائِعُ خَاصَّةٌ بِالْعَيْدِ

- ٣٥ «إِنْ افْتَقَرَ وَاحِدٌ مِنْ إِخْوَتِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ إِعَالَةَ نَفْسِهِ، فَسَاعِدْهُ، حَتَّى وَإِنْ كَانَ غَرِيباً مُقِيماً فِي أَرْضِكَ أَوْ نَزِيلاً.
 ٣٦ اخْشَ إِهْلَكَ وَلَا تَأْخُذْ مِنْ ذَلِكَ الشَّخْصِ رِبَاءً، لِكَيْ يَتِمَّكَنَ مِنَ العَيْشِ بَيْنَكُمْ.
 ٣٧ لَا تُقْرِضْهُ مَالَكَ بِفَائِدَةٍ، وَلَا تُعْطِهِ طَعَامَكَ مُقَابِلَ رِبْحٍ.
 ٣٨ أَنَا إِهْلَكُ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَعْطِيكُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ، وَلَا تُكُونُ إِهْلَكُ.
 ٣٩ «إِنْ افْتَقَرَ أَحَدٌ مِنْ شَعْبِكَ وَبَاعَ نَفْسَهُ لَكَ، فَلَا تَسْتَعْبِدْهُ.
 ٤٠ بَلْ يَعْمَلْ لَدَيْكَ كَأَجِيرٍ أَوْ وَكِيلٍ، وَيَخْدُمُكَ إِلَى سَنَةِ اليُوبِيلِ.
 ٤١ ثُمَّ يَتْرُكُكَ هُوَ وَوَالِدَاهُ وَيَعُودُونَ إِلَى عَشِيرَتِهِمْ وَأَرْضِ آبَائِهِمْ،
 ٤٢ لِأَنَّهُمْ عِبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فَلَا يُبَاعُونَ كَعَبِيدٍ.
 ٤٣ لَا تَسْلُطْ عَلَيْهِ بِقَسْوَةٍ، بَلْ اخْشَ إِهْلَكَ.

- ٤٤ «يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَيْدُكَ وَجَوَارِيكَ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي حَوْلَكَ، فَتَشْتَرِيَ الْعَبِيدَ وَالْجَوَارِيَ مِنْهُمْ.
- ٤٥ وَيُمْكِنُكَ أَنْ تَشْتَرِيَ عَيْدًا مِنْ أَبْنَاءِ الْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ مَعَكُمْ، أَوْ مِنْ عَشَائِرِهِمُ السَّاكِنَةِ مَعَكُمْ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي أَرْضِكَ. هُوَ لَأَنْ يَكُونُوا مُلَكًا لَكَ.
- ٤٦ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تُوْرثُوهُ لِأَوْلَادِكُمْ كَمَا كُنْتُمْ دَائِمًا. يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَسْتَعْبِدُوا هُوَ لَأَنْ، وَأَمَّا الَّذِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا تَسَلِّطُوا عَلَيْهِمْ بِقَسْوَةٍ.
- ٤٧ «إِنْ اغْتَنَى غَرِيبٌ أَوْ زَائِرٌ بَيْنَكُمْ، وَافْتَقَرَ وَاحِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَبَاعَ نَفْسَهُ لِلْغَرِيبِ أَوْ الزَّائِرِ، أَوْ لِشَخْصٍ مِنْ عَشِيرَةِ الْغَرِيبِ،
- ٤٨ فَإِنَّهُ بَعْدَ بَيْعِهِ يَنْبَغِي شِرَاؤُهُ ثَانِيَةً. يَفْتَدِيهِ أَخُوهُ
- ٤٩ أَوْ عَمَّهُ أَوْ ابْنَ عَمِّهِ أَوْ قَرِيبٌ آخَرَ مِنْ عَائِلَتِهِ. وَإِنْ اغْتَنَى هُوَ نَفْسَهُ، فِيمَكِنُهُ أَنْ يَفْتَدِيَ نَفْسَهُ.
- ٥٠ «فِيحَسَبِ الْعَبْدِ وَمَشْتَرِيهِ عَدَدَ السَّنَوَاتِ مِنْ سَنَةِ بَيْعِهِ لِنَفْسِهِ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، وَيَحْدُدُ سِعْرَهُ بِحَسَبِ عَدَدِ السَّنَوَاتِ. وَتَكُونُ فِتْرَةُ عِبُودِيَّتِهِ كَفِتْرَةِ عَمَلٍ أَحْبَبَ لَدَيْهِ.
- ٥١ فَإِنْ بَقِيَتْ سَنَوَاتٌ كَثِيرَةٌ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، يَدْفَعُ ثَمَنَ تَحْرِيرِ نَفْسِهِ حَسَبَ عَدَدِهَا.
- ٥٢ وَإِنْ بَقِيَتْ سَنَوَاتٌ قَلِيلَةٌ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، يَدْفَعُ ثَمَنَ تَحْرِيرِ نَفْسِهِ حَسَبَ عَدَدِهَا.
- ٥٣ وَيَعِيشُ الْإِسْرَائِيلِيُّ عِنْدَ الْغَرِيبِ كَأَجِيرٍ مِنْ سَنَةِ لِأُخْرَى، فَلَا يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ بِقَسْوَةٍ أَمَامَكُمْ.
- ٥٤ «وَأَنْ لَمْ يَتِمَّ شِرَاؤُهُ ثَانِيَةً بِأَيَّةِ طَرِيقَةٍ، فَإِنَّهُ سَيَعْتَقُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ.
- ٥٥ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ خُدَامِي أَنَا. إِنَّهُمْ خُدَامِي الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا إِلَهُكُمْ.

٢٦

مُكَافَاتُ طَاعَةِ اللَّهِ

- ١ «لَا تَصْنَعُوا لَكُمْ أَوْثَانًا، وَلَا تُقِيمُوا أَنْصَابًا تَذْكَارِيَةً لَكُمْ، وَلَا تَضَعُوا تِمَثَالًا مَنْحُوتًا فِي أَرْضِكُمْ لِتَسْجُدُوا أَمَامَهُ، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.
- ٢ «احْفَظُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ،* وَاحْتَرِمُوا مَكَانِي الْمَقْدَسِ. أَنَا اللَّهُ.
- ٣ «إِنْ عِشْتُمْ بِحَسَبِ شَرَائِعِي وَحَفِظْتُمْ وَصَايَايَ وَعَمَلْتُمْ بِهَا،
- ٤ فَإِنِّي سَأُعْطِيكُمْ الْأَمْطَارَ فِي أَوْقَاتِهَا الْمُنَاسِبَةِ لِتُنْتِجَ الْأَرْضُ مَحَاصِيلَهَا، وَأَشْجَارُ الْحَقْلِ تَمْرَهَا.
- ٥ سَيَسْتَمِرُّ دَرَسُ الْحُبُوبِ حَتَّى وَقْتِ قَطَافِ الْعِنَبِ. وَيَسْتَمِرُّ قَطَافُ الْعِنَبِ حَتَّى وَقْتِ الْبِدَارِ. فَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ طَعَامٌ كَثِيرٌ، وَسَتَعِيشُونَ بِأَمَانٍ فِي أَرْضِكُمْ.
- ٦ سَأُعْطِي سَلَامًا لِأَرْضِكُمْ، فَتَنَامُوا بِسَلَامٍ، وَلَنْ يُخَيِّفَكُمْ شَيْءٌ فِيمَا بَعْدُ. وَسَأُخْرِجُ الْحَيَوَانَاتِ الْمُؤْذِيَةَ مِنْ أَرْضِكُمْ، وَلَنْ تَفْتَحِمَ الْجِيُوشُ أَرْضَكُمْ.
- ٧ «سَتَطَارِدُونَ أَعْدَاءَكُمْ وَتَهْرَمُونَهُمْ وَتَقْتُلُونَهُمْ بِالسَّيْفِ.

* ٢٦:٢ أيام الراحة. حرفياً «سبوت»، أي «أيام راحتي». والمقصود أيام السبت أو جميع أيام الأعياد التي ينبغي الانقطاع عن العمل فيها. أيضاً في

٨ سَيُطَارِدُ خَمْسَةَ مِئَةٍ مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ، وَيُطَارِدُ مِئَةَ رَجُلٍ عَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ. فَسَتَهْزِمُونَ أَعْدَاءَكُمْ وَتَقْتُلُونَهُمْ بِالسَّيْفِ.

٩ «سَاعَتِي بِكُمْ وَأَعْطَيْكُمْ أَوْلَادًا كَثِيرِينَ، وَأَحْفَظُ عَهْدِي مَعَكُمْ.

١٠ سَيَكُونُ لَدَيْكُمْ مَا يَكْفِي مِنَ الْمَحْصِيلِ لِأَكْثَرِ مِنْ سَنَةٍ، فَتَتَخَلَّصُونَ مِنَ الْمَحْصُولِ الْقَدِيمِ، لِيَتَّسِعَ الْمَكَانُ لِلْمَحْصُولِ

الْجَدِيدِ.

١١ وَسَأَسْكُنُ بَيْنَكُمْ، وَلَنْ أَرْفُضَكُمْ.

١٢ وَسَأَسِيرُ بَيْنَكُمْ، وَسَأَكُونُ إِلَهُكُمْ، وَسَتَكُونُونَ شَعْبِي.

١٣ أَنَا إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لئَلَّا تَطْلُوا عَيْدًا لَكُمْ. أَنَا كَسَرْتُ قِيودَكُمْ، وَجَعَلْتُكُمْ لَسِيرُونَ

شَاخِحِينَ غَيْرِ مَنْحِنِينَ.

عُقُوبَةُ الْعِصْيَانِ

١٤ «لَكِنْ إِنْ لَمْ تُطِيعُونِي وَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا،

١٥ وَإِنْ رَفَضْتُمْ شَرَائِعِي وَأَبْغَضْتُمْ أَحْكَامِي فَلَمْ تُطِيعُوا وَصَايَايَ لَكِنْ خَرَقْتُمْ عَهْدِي،

١٦ فَإِنِّي سَأَعْمَلُ هَذَا بِكُمْ: سَأَجْلِبُ عَلَيْكُمْ الْوَبَاءَ وَالْحُمَى الَّتِي تُفْسِدُ الْعْيُونَ وَتُتَلَفُ الْجَسَدَ. سَتَزْرَعُونَ بُدُورَكُمْ وَلَنْ

تَنْتَفِعُوا بِهَا، بَلْ سَيَأْكُلُهَا أَعْدَاؤُكُمْ.

١٧ سَأُوجِهُكُمْ، وَسَيَهْزِمُكُمْ أَعْدَاؤُكُمْ، وَيَحْكُمُكُمْ مِبْغُضُكُمْ. فَتَهْرَبُونَ وَلَيْسَ مِنْ يَطَارِدُكُمْ.

١٨ «فَإِنْ لَمْ تُطِيعُونِي بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ فَإِنِّي سَأُعَاقِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ.

١٩ سَأُحْطِمُ كِبْرِيَاءَكُمْ. فَسَأَجْعَلُ السَّمَاءَ فَوْقَكُمْ كَالْحَدِيدِ، وَالْأَرْضَ تَحْتَكُمْ كَالنُّحَاسِ.†

٢٠ سَتَتَعَبُونَ بِلَا فَائِدَةٍ، فَلَنْ تُعْطِيَ أَرْضُكُمْ مَحْصِيلَهَا، وَلَا أَشْجَارُكُمْ ثَمَرَهَا.

٢١ «فَإِنْ وَاصَلْتُمْ عِصْيَانِي وَعَدَمَ طَاعَتِي، فَإِنِّي سَأُعَاقِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ كَمَا قُلْتُ.

٢٢ سَأُطَلِّقُ عَلَيْكُمْ الْوَحُوشَ الْبَرِّيَّةَ، فَيَأْخُذُونَ أَوْلَادَكُمْ وَيَفْنُونَ حَيَوَانَاتَكُمْ. سَيَتْرَكُونَ قَلِيلِينَ مِنْكُمْ، فَتَخْلُو الطُّرُقُ

مِنَ النَّاسِ.

٢٣ «فَإِنْ لَمْ تَخْضَعُوا بَعْدَ كُلِّ هَذَا، لَكِنْ وَاصَلْتُمْ عِصْيَانِي،

٢٤ فَإِنِّي سَأُعَاقِبُكُمْ وَأَضْرِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ.

٢٥ سَأَجْلِبُ جِيوشًا عَلَيْكُمْ لِأُعَاقِبُكُمْ عَلَى خَرَقِكُمْ لِعَهْدِي. إِنْ تَجَمَّعْتُمْ فِي مَدِينِكُمْ لِأَجْلِ الْحِمَايَةِ، فَسَأَرْسِلُ وَبَاءً

بَيْنَكُمْ، وَسَأُسَلِّمُكُمْ إِلَى أَعْدَائِكُمْ لِيَتَسَلَطُوا عَلَيْكُمْ.

٢٦ سَأَقْلِلُ طَعَامَكُمْ، حَتَّى تَحْبِزَ عَشْرُ نِسَاءٍ خُبْزَكُمْ كُلَّهُ فِي فُرْنٍ وَاحِدٍ، وَيُوزَعُهُ قِطْعًا صَغِيرَةً. سَتَأْكُلُونَ لَكِنْ لَنْ

تَشْبَعُوا.

٢٧ «فَإِنْ لَمْ تُطِيعُونِي بَعْدَ هَذَا، بَلْ وَاصَلْتُمْ مُقَاوِمَتِي وَعِصْيَانِي،

٢٨ فَإِنِّي سَأُقَاوِمُكُمْ بِغَضَبٍ، وَسَأُعَاقِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ.

٢٩ سَيَكُونُ جُوعَكُمْ عَظِيمًا جَدًّا حَتَّى إِنَّكُمْ سَتَأْكُلُونَ لَحْمَ أَبْنَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ.

† ٢٦:١٩ السَّمَاءُ ... كَالنُّحَاسِ. أَي لَا مَطَرٌ وَلَا مَحْصُولٌ.

- ٣٠ سَأَدِمُّرُ مَرْفَعَاتِكُمْ، وَسَأَهْدِمُ مَذَابِحَ الْبُخُورِ الَّتِي لَكُمْ، وَسَأَضَعُ جُثَّتَكُمْ عَلَى جُثِّ أَصْنَامِكُمْ، وَسَتَعَاْفُكُمْ نَفْسِي.
- ٣١ سَأَدِمُّرُ مَدَنَكُمْ، وَسَأَجْعَلُ أَمَاكِنَكُمْ الْمُقَدَّسَةَ مُقْفَرَةً خَرِبَةً، وَلَنْ أُسْرِ بَرَوَائِحَ ذَبَائِحِكُمْ.
- ٣٢ سَأَخْرِبُ الْأَرْضَ، حَتَّى إِنَّ أَعْدَاءَكُمْ الَّذِينَ سَيَحْتَلُونَهَا سَيَكُونُونَ مَصْدُومِينَ مِنْهَا.
- ٣٣ سَأَشْتِكُمْ فِي كُلِّ الْأُمَّمِ، وَسَأَجْرِدُ سَيْفِي مِنْ غِمْدِهِ ضِدَّكُمْ. سَتَصْبِحُ أَرْضُكُمْ مَهْجُورَةً وَمَدَنُكُمْ خَرِبَةً.
- ٣٤ «حِينَئِذٍ، سَتَعْوِضُ الْأَرْضُ عَنْ سَنَوَاتِ رَاحَتِهَا وَهِيَ مَهْجُورَةٌ، بَيْنَمَا أَنْتُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ. فَسَتَسْتَرِيحُ الْأَرْضُ وَتَمْتَعُ بِسَنَوَاتِ رَاحَتِهَا.
- ٣٥ وَمَا دَامَتْ مَهْجُورَةً، سَتَسْتَرِيحُ عَوْضًا عَنْ سِنِينَ الرَّاحَةِ الَّتِي حُرِّمَتْ مِنْهَا وَأَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِيهَا.
- ٣٦ وَسَأَدْخِلُ الْخَوْفَ فِي قُلُوبِ الْبَاقِينَ مِنْكُمْ، فَيَهْرَبُونَ حَتَّى مِنْ صَوْتِ وَرْقَةِ شَجَرٍ طَائِرَةٍ. تَهْرَبُونَ كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يُطَارِدُكُمْ بِسَيْفٍ، وَاسْتَقْطُونَ حَتَّى حِينَ لَا يَكُونُ هُنَاكَ مَنْ يُطَارِدُكُمْ.
- ٣٧ سَيَتَمَتَّرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ كَمَا لَوْ أَنَّكُمْ تَهْرَبُونَ مِنَ السَّيْفِ، حَتَّى حِينَ لَا يَكُونُ هُنَاكَ مَنْ يُطَارِدُكُمْ.
- «وَلَنْ تَكُونَ لَدَيْكُمْ الْقُوَّةُ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ.
- ٣٨ سَتَمُوتُونَ بَيْنَ الْأُمَّمِ، وَسَتَخْتَفُونَ فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ.
- ٣٩ وَسَيَفْنِي الْبَاقُونَ مِنْكُمْ فِي أَرْضِي أَعْدَائِهِمْ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِمْ، وَكَذَلِكَ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ آبَائِهِمْ.

رجاء دائم

- ٤٠ «ثُمَّ يَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ وَخَطِيئَةِ آبَائِهِمْ. سَيَعْتَرِفُونَ بِعَدَمِ أَمَانَتِهِمْ وَبِمَقَاوِمَتِهِمْ وَعِصْيَانِهِمْ لِي،
- ٤١ فَأَقَاوِمُهُمْ وَأَجْلِبُهُمْ إِلَى أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ. فَإِنْ تَوَاضَعَتْ قُلُوبُهُمْ غَيْرَ الْمُطَهَّرَةِ،[‡] وَقَبِلُوا عِقَابِي لِحَطَايَاهُمْ،
- ٤٢ فَإِنِّي سَأَتَذَكَّرُ عَهْدِي مَعَ يَعْقُوبَ وَعَهْدِي مَعَ إِسْحَاقَ وَعَهْدِي مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَسَأَتَذَكَّرُ الْأَرْضَ.
- ٤٣ «سَيَهْجُرُونَ أَرْضَهُمْ، فَتَعْوِضُ الْأَرْضُ سَنَوَاتِ رَاحَتِهَا وَهِيَ مَهْجُورَةٌ. وَيُنَالُ الْبَاقُونَ مِنْكُمْ الْعِقَابَ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ لِأَجْلِ رَفْضِهِمْ لِأَحْكَامِي وَبُغْضِهِمْ لِإِسْرَائِيلِي.
- ٤٤ وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ كُلِّ هَذَا، وَيَبْنِئُهُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ، لَنْ أَرْفُضَهُمْ وَلَنْ أَبْغُضَهُمْ، فَيُيَادُوا جَمِيعًا وَيُكْسِرُ عَهْدِي مَعَهُمْ، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ.
- ٤٥ سَأَتَذَكَّرُ عَهْدِي مَعَ آبَائِكُمُ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ عَلَى مَرَأَى مِنْ كُلِّ الْأُمَّمِ، لِأَكُونَ إِلَهُهُمْ. أَنَا اللَّهُ.»
- ٤٦ هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ وَالْأَحْكَامُ وَالتَّعْلِيمَاتُ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ خِلالِ مُوسَى عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ.

٢٧

النذور

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

‡ ٢٦:٤١ قلوبهم غير المطهرة. حرفياً «غير المختونة.» وَخَتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْيِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظر

- ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ نَذَرَ شَخْصٌ بِأَنْ يَكْرِسَ إِنْسَانًا لِلَّهِ، يُجَدِّدُ الْكَاهِنُ تَمَنَّا مُقَابِلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ.
 ٣ فَالْتَمَنُ الْمُقَابِلُ لِلذِّكْرِ مِنْ سِنِّ الْعِشْرِينَ إِلَى سِنِّ السِّتِينَ هُوَ خَمْسُونَ مِثْقَالًا* مِنْ فِضَّةٍ، بِحَسَبِ الْمِقْيَاسِ الرَّسْمِيِّ.
 ٤ وَإِنْ كَانَتْ أُنْثَى، فَالْتَمَنُ الْمُقَابِلُ لَهَا هُوَ ثَلَاثُونَ مِثْقَالًا.
 ٥ وَإِنْ كَانَ ذَكَرًا مِنْ سِنِّ الْخَامِسَةِ إِلَى الْعِشْرِينَ، فَإِنَّ التَّمَنَّ الْمُقَابِلَ هُوَ عِشْرُونَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَلِلْأُنْثَى عَشْرَةٌ مِثْقَالًا.
 ٦ وَإِنْ كَانَ الْمُكْرَسُ مِنْ سِنِّ شَهْرٍ إِلَى خَمْسِ سِنَوَاتٍ، فَإِنَّ التَّمَنَّ الْمُقَابِلَ لِلذِّكْرِ هُوَ خَمْسَةٌ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَلِلْأُنْثَى ثَلَاثَةٌ مِثْقَالًا.
 ٧ فَإِنْ تَجَاوَزَ عُمُرُهُ سِتِينَ سَنَةً، فَإِنَّ التَّمَنَّ الْمُقَابِلَ لِلذِّكْرِ هُوَ خَمْسَةٌ عَشْرَ مِثْقَالًا، وَلِلْأُنْثَى عَشْرَةٌ مِثْقَالًا.
 ٨ وَإِنْ كَانَ الَّذِي نَذَرَ أَفْقَرًا مِنْ أَنْ يَدْفَعَ التَّمَنَّ الْمُقَابِلَ لَهُ، فَلْيُحْضِرْ نَذْرَهُ أَمَامَ الْكَاهِنِ. فَيَقْدِرُ الْكَاهِنُ التَّمَنَّ مَعَ أَخْذِ حَالَةِ الَّذِي نَذَرَ بِعَيْنِ الْإِعْتِبَارِ.

تقدمتُ أخرى

- ٩ «وَإِنْ كَانَ الْمَنْذُورُ حَيوانًا يُقَدِّمُهُ النَّاسُ لِلَّهِ، فَإِنَّ كُلَّ حَيوانٍ مِنْ هَذَا النَّوعِ يُقَدِّمُهُ لِلَّهِ يَكُونُ مُقَدَّسًا.
 ١٠ فَلَا يَسْتَبْدِلُهُ بِحَيوانٍ آخَرَ، لَا أَحْسَنَ مِنْهُ وَلَا أَرْدَأَ. وَإِنْ اسْتَبْدَلَهُ بِحَيوانٍ آخَرَ، يَكُونُ كَلَا الْحَيوانِينَ مُقَدَّسِينَ.
 ١١ «وَإِنْ كَانَ الْحَيوانُ الْمَنْذُورُ حَيوانًا نَجَسًا لَا يُقَدِّمُهُ النَّاسُ لِلَّهِ، فَعَلَى الَّذِي نَذَرَ أَنْ يُحْضِرَ الْحَيوانَ إِلَى أَمَامِ الْكَاهِنِ.
 ١٢ وَيُجَدِّدُ الْكَاهِنُ التَّمَنَّ الْمُقَابِلَ لِلْحَيوانِ، سَوَاءً أَكَانَ الْحَيوانُ جَيِّدًا أَمْ رَدِيئًا. فَيَكُونُ التَّمَنُّ الْمُقَابِلُ هُوَ مَا يُجَدِّدُهُ الْكَاهِنُ.
 ١٣ فَإِنْ أَرَادَ اسْتِرْدَادَ الْحَيوانِ،† يَدْفَعُ ثَمَنَهُ، وَيُضِيفُ خَمْسَ ثَمَنِهِ إِلَيْهِ.

تكريسُ البيتِ والأرضِ

- ١٤ «وَإِنْ كَرَسَ رَجُلٌ بَيْتَهُ لِلَّهِ، يُجَدِّدُ الْكَاهِنُ التَّمَنَّ الْمُقَابِلَ لَهُ، سَوَاءً أَكَانَ جَيِّدًا أَمْ رَدِيئًا. التَّمَنُّ الَّذِي يُجَدِّدُهُ الْكَاهِنُ هُوَ يَكُونُ ثَمَنَهُ.
 ١٥ وَإِنْ أَرَادَ الَّذِي كَرَسَ بَيْتَهُ اسْتِرْدَادَ بَيْتِهِ، يَدْفَعُ ثَمَنَهُ، وَيُضِيفُ خَمْسَ ثَمَنِهِ إِلَيْهِ. وَهَذَا اسْتِرْدَادُ مَلِكِيَّتِهِ.
 ١٦ «وَإِنْ كَرَسَ شَخْصٌ قِطْعَةً مِنْ أَرْضِهِ لِلَّهِ، فَإِنَّ قِيَمَتَهَا تَعْتَمِدُ عَلَى كَمِيَّةِ الْبُدُورِ الْإِلازِمَةِ لِزِرَاعَتِهَا. فَكُلُّ كَيْسٍ‡ مِنْ الشَّعِيرِ اللَّبْدَرِ فِي الْحَقْلِ، يُقَابِلُ خَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ.
 ١٧ إِنْ كَرَسَ شَخْصٌ أَرْضَهُ لِلَّهِ خِلالَ سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَسَتَكُونُ قِيَمَتُهَا بِحَسَبِ مَا يُجَدِّدُهُ الْكَاهِنُ.
 ١٨ لَكِنْ إِنْ كَرَسَ شَخْصٌ أَرْضَهُ بَعْدَ سَنَةِ الْيُوبِيلِ فَإِنَّ الْكَاهِنَ سَيَحْسِبُ قِيَمَتَهَا بِحَسَبِ السَّنَوَاتِ الْباقِيَةِ حَتَّى سَنَةِ الْيُوبِيلِ التَّالِيَةِ، فَيُنْقِصُ الْقِيَمَةَ بِحَسَبِ السَّنَوَاتِ الَّتِي مَضَتْ.

* ٢٧:٣ مِثْقَال. حَرْفِيًّا «شاقِل». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ 4 - 7، 16، 25)

† ٢٧:١٣ اسْتِرْدَادَ الْحَيوانِ. رَاجِعْ كِتَابَ الْخُرُوجِ 13: 1-16، حَوْلَ شُرَائِعِ تَقْدِيمِ الْأَبْكَارِ لِلَّهِ وَكَيْفِيَّةِ فَدْيَتِهِمْ. ‡ ٢٧:١٦ كَيْسٍ. حَرْفِيًّا «حُومَر»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ تَعَادِلُ نَحْوَ مِثْمِينَ وَثَلَاثِينَ لِتَرًا.

١٩ وَإِنْ أَرَادَ الَّذِي كَرَسَ أَرْضَهُ أَنْ يَسْتَرِدَّهَا، يَدْفَعُ ثَمَنَهَا، وَيُضَيِّفُ خُمْسَ ثَمَنِهَا مِنَ الْفِضَّةِ. وَبِهَذَا سَتَبَقِيَ الْأَرْضُ لَهُ.

٢٠ فَإِنْ لَمْ يَسْتَرِدَّ الْأَرْضَ، وَبَاعَهَا الْكَاهِنُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ، فَلَا يُمْكِنُ اسْتِعَادَةُ الْأَرْضِ فِيهَا بَعْدُ.

٢١ وَحِينَ تَعْتَقُ الْأَرْضِي فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَإِنَّهَا سَتَكُونُ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ مِثْلَ الْأَرْضِ الْمُعْطَاةِ لِلرَّبِّ بِشَكْلِ كَامِلٍ. سَتَكُونُ مُلْكًا دَائِمًا لِلْكَهَنَةِ.

٢٢ «وَأَنْ كَرَسَ رَجُلٌ لِلَّهِ قِطْعَةً أَرْضٍ قَدْ اشْتَرَاهَا وَلَيْسَتْ مُلْكًا مَوْرُوثًا لَهُ،

٢٣ يَحْسِبُ الْكَاهِنُ ثَمَنَهَا إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ. وَيَدْفَعُ الرَّجُلُ ذَلِكَ الثَّمَنَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَكُونُ ثَمَنُهَا مُكْرَسًا لِلَّهِ.

٢٤ وَفِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، تَعُودُ الْأَرْضُ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي اشْتَرَى الْأَرْضَ مِنْهُ، الَّذِي يَمْلِكُ الْأَرْضَ شَرْعِيًّا.

٢٥ «كُلُّ ثَمَنٍ يُقَدَّرُ وَفَقًا لِلْقِيَاسِ الرَّسْمِيِّ لِلْهِثْقَالِ: الْمِثْقَالُ بَعِشْرِينَ قِيرَاطًا. S

تكريس الحيوانات

٢٦ «لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُكْرِسَ بَكْرَ الْحَيَوَانَاتِ لِأَنَّهُ لِلَّهِ. سِوَاءَ أَمَا كَانَ ثَوْرًا أَمْ خَرُوفًا، فَهُوَ لِلَّهِ.

٢٧ لَكِنْ إِنْ كَانَ بَكْرٌ حَيَوَانٍ نَجَسٍ، فَيَسْتَرِدُّهُ بِالثَّمَنِ الَّذِي يَحْدِدُهُ الْكَاهِنُ وَيُضَيِّفُ خُمْسَ ثَمَنِهِ إِلَيْهِ. فَإِنْ لَمْ يَشْتَرِهِ

صَاحِبُهُ ثَانِيَةً، يُبَاعُ بِالسَّعْرِ الْمُنَاسِبِ.

تقدمات خاصة

٢٨ «أَيُّ شَيْءٍ يُكْرِسُهُ شَخْصٌ لِلَّهِ بِالْكَامِلِ وَبِلا شُرُوطٍ - سِوَاءَ أَمَا كَانَ حَيَوَانًا أَمْ إِنْسَانًا أَمْ حَقْلًا مِنْ مِيرَاثِ عَائِلَتِهِ

- لَا يُمْكِنُ بَيْعُهُ أَوْ اسْتِرْدَادُهُ. كُلُّ شَيْءٍ قَدِمَ لِلَّهِ بِالْكَامِلِ وَبِلا شُرُوطٍ، يَكُونُ قَدَسًا أَقْدَسًا لِلَّهِ.

٢٩ «الْإِنْسَانُ الَّذِي يَتِمُّ تَقْدِيمُهُ لِلَّهِ بِالْكَامِلِ وَبِلا شُرُوطٍ لَا يَجُوزُ فِدَاؤُهُ، لَكِنْ يَنْبَغِي قَتْلُهُ. **

٣٠ «عُشْرُ مَحَاصِيلِ الْأَرْضِ لِلَّهِ، سِوَاءَ أَمَا كَانَتْ حُبُوبًا أَمْ ثَمَارَ أَشْجَارٍ. إِنَّهُ عُشْرٌ مُخَصَّصٌ لِلَّهِ.

٣١ إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ اسْتِرْدَادَ شَيْءٍ مِنْ عُشْرِهِ، عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ ثَمَنَهُ، وَيُضَيِّفُ خُمْسَ ثَمَنِهِ إِلَيْهِ.

٣٢ «عُشْرُ الْأَبْقَارِ وَالْأَغْنَامِ، أَيُّ كُلِّ حَيَوَانٍ عَاشِرٍ يَمْرُؤُ تَحْتَ عَصَا الرَّاعِي يُخَصَّصُ لِلَّهِ.

٣٣ لَا يُفْحَصُ إِنْ كَانَ جَيِّدًا أَوْ رَدِيئًا، وَلَا يَسْتَبَدَّلُ الرَّاعِي حَيَوَانًا بِآخَرَ. فَإِنْ اسْتَبَدَّلَهُ، يَكُونُ الْإِثْنَانِ مُخَصَّصَيْنِ.

لَا يُمْكِنُ اسْتِرْدَادُهُمَا.»

٣٤ هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ بِأَنْ يُعْطِيََا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

S ٢٧:٢٥ قيراط. حرفياً «جيرة»، وهي وحدة قياس للوزن تعادل نحو ستة أعشار غرام. ** ٢٧:٢٩ الإنسان ... قتله. أي الإنسان المحكوم عليه بالإعدام.

كُتَابُ الْعَدَدِ

إِحْصَاءُ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ

- ١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. حَدَثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ مَغَادِرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَرْضِ مِصْرَ. وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- ٢ «أَحْصُوا جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. دَوِّنُوا أَسْمَ كُلِّ ذَكَرٍ وَعَائِلَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ.
- ٣ دَوِّنْ أَنْتَ وَهَارُونَ أَسْمَاءَ جَمِيعِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ الْبَالِغِينَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ الْخِدْمَةَ فِي الْجَيْشِ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ صُنُوفِهِمْ فِي الْجَيْشِ.
- ٤ وَسَيَكُونُ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ لِيَسَاعِدُكَ. عَلَى أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ قَائِدَ عَائِلَتِهِ.
- ٥ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ سَيَسَاعِدُونَكَ:

- ٦ مِنْ قَبِيلَةِ رَأُوْبَيْنَ الْبِصُورُ بْنُ شَدِيئُورَ.
- ٧ مِنْ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيشْدَايَ.
- ٨ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ.
- ٩ مِنْ قَبِيلَةِ يَسَّاكِرَ نَنْثَائِيلُ بْنُ صُوعَرَ.
- ١٠ مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ الْيَابُ بْنُ حِيلُونَ.
- ١١ مِنْ نَسْلِ يُوْسُفَ:
- ١٢ مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ الْإِشْمَعُ بْنُ عَمِيهودَ.
- ١٣ وَمِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى جَمْلِيئِيلُ بْنُ فَدَهْصُورَ.
- ١٤ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيامينَ أَيْدَنُ بْنُ جِدْعُونِي.
- ١٥ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ أَخِيْعَزْرُ بْنُ عَمِيْشْدَايَ.
- ١٦ مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ جَعْبِيئِيلُ بْنُ عَكَرَنَ.
- ١٧ مِنْ قَبِيلَةِ جَادَ الْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ*.
- ١٨ مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي أَخِيْعُ بْنُ عَيْنَ.

١٩ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ وَقَعَ عَلَيْهِمُ الْاِخْتِيَارُ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ لِيَكُونُوا رُؤَسَاءَ قَبَائِلِ آبَائِهِمْ. إِنَّهُمْ قَادَةُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

- ٢٠ وَأَخَذَ مُوسَى وَهَارُونَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ تَعْيِينُهُمْ بِالْأَسْمِ.
- ٢١ وَجَمَعَا كُلَّ الشَّعْبِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. وَتَمَّ تَسْجِيلُ الشَّعْبِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. كَمَا تَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

* ١:١٤ دعُوئِيلَ. أَوْ رَعُوئِيلَ.

- ١٩ فَكَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى، هَكَذَا أَحْصَاهُمْ مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ.
- ٢٠ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ رَأُوْبَيْنَ، الْإِبْنِ الْبِكْرِ لِإِسْرَائِيلَ، بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.
- ٢١ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيْلَةِ رَأُوْبَيْنَ سِتَّةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَّةٍ.
- ٢٢ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ شِمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.
- ٢٣ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيْلَةِ شِمْعُونَ تِسْعَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَّةٍ.
- ٢٤ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ جَادَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.
- ٢٥ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيْلَةِ جَادَ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتَّ مِئَّةٍ وَخَمْسِينَ.
- ٢٦ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.
- ٢٧ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيْلَةِ يَهُوذَا أَرْبَعَةَ وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَسِتَّ مِئَّةٍ.
- ٢٨ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ يَسَّاكِرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.
- ٢٩ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيْلَةِ يَسَّاكِرَ أَرْبَعَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَّةٍ.
- ٣٠ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ زَبُولُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.
- ٣١ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيْلَةِ زَبُولُونَ سَبْعَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَّةٍ.
- ٣٢ وَمِنْ ابْنِي يُوسُفَ، تَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ أَفْرَائِمَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.
- ٣٣ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيْلَةِ أَفْرَائِمَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَّةٍ.
- ٣٤ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ مَنَسَّى بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.
- ٣٥ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيْلَةِ مَنَسَّى اثْنِينَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ.
- ٣٦ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.
- ٣٧ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيْلَةِ بَنِيَامِينَ خَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَّةٍ.

٣٨ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.

٣٩ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ اثْنَيْنِ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ.

٤٠ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ أَشِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.

٤١ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٤٢ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ نَفْتَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.

٤٣ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي ثَلَاثَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

٤٤ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ الاثْنَا عَشَرَ. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُمَثِّلُ قَبِيلَتَهُ.

٤٥ كُلُّ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْلَئِكَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.

٤٦ فَكَانَ الْمَجْمُوعُ سِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا.

٤٧ وَلَمْ يَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ الْأَوِيَّيْنَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ مَعَ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ،

٤٨ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٤٩ «لَا تُحْصِ قَبِيلَةَ لَأوِي. لَا تُحْسَبْ عَدَدُهُمْ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥٠ بَلْ أَعْطِ الْأَوِيَّيْنَ مَسْئُولِيَّةَ مَسْكَنِ الْعَهْدِ، وَجَمِيعَ أَثَاثِهِ وَأَدَوَاتِهِ. هُمْ يَجْلِسُونَ الْمَسْكَنَ وَأَثَاثَهُ، وَيَهْتَمُونَ بِهِ، وَيَنْصُبُونَ خِيَامَهُمْ حَوْلَ الْمَسْكَنِ.

٥١ وَحِينَ يَأْتِي وَقْتُ ارْتِحَالِ الْمَسْكَنِ، يَنْزِلُهُ الْأَوِيُّونَ. وَحِينَ يَقَامُ، يُقِيمُهُ الْأَوِيُّونَ. وَكُلُّ مَنْ يَقْتَرِبُ مِنَ الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ غَيْرُهُمْ يَقْتُلُ.

٥٢ وَيُقِيمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مَحِيْمَاتِهِمْ فِي أَقْسَامٍ مُنْفَصِلَةٍ. يُقِيمُ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَحِيْمَةِ قُرْبِ رَأْيَتِهِ.

٥٣ وَأَمَّا الْأَوِيُّونَ فَيُخِيْمُوا حَوْلَ مَسْكَنِ الْعَهْدِ، كَيْ لَا يَجِلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَيَكُونُ الْأَوِيُّونَ مَسْئُولِينَ عَنِ مَسْكَنِ الْعَهْدِ.»

٥٤ وَعَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُوسَى.

٢

تَنْظِيمُ مَحِيْمَاتِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونُ:

٢ «لِيُخِيْمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَحْتَ رَأْيَتِهِ. فَتَكُونُ لِكُلِّ عَشِيرَةٍ رَأْيَةٌ. وَلِيَنْصُبُوا خِيَامَهُمْ حَوْلَ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، عَلَى مَسَافَةٍ مِنْهَا.

٣ «في الجهة الشرقية نحو شروق الشمس ستكون راية يهوذا على مخيمهم بحسب فرقتها. ورئيس قبيلة يهوذا هو نحشون بن عميناداب.

٤ وكان عدد جنده أربعة وسبعين ألفاً وست مئة.

٥ «وتخيم إلى جانبهم قبيلة يساكر. ورئيس قبيلة يساكر هو ثنائيل بن صوغر.

٦ وكان عدد جنده أربعة وخمسين ألفاً وأربع مئة.

٧ «وتخيم إلى جانبهم قبيلة زبولون. ورئيس قبيلة زبولون هو ألياب بن حيلون.

٨ وكان عدد جنده سبعة وخمسين ألفاً وأربع مئة.

٩ «جميع الذين تم إحصاؤهم في مخيم يهوذا بحسب فرقتهم كانوا مئة وستة وثمانين ألفاً وأربع مئة رجل. وهم من يداون بالإرتحال.

١٠ «وفي الجهة الجنوبية ستكون راية مخيم راويين بحسب فرقتها. ورئيس قبيلة راويين هو أليصور بن شديثور.

١١ وكان عدد جنده ستة وأربعين ألفاً وخمس مئة.

١٢ «وتخيم إلى جانبهم قبيلة شمعون. ورئيس قبيلة شمعون هو شلوميئيل بن صوريشداي.

١٣ وكان عدد جنده تسعة وخمسين ألفاً وثلاث مئة.

١٤ «وتخيم إلى جانبهم قبيلة جاد. ورئيس قبيلة جاد هو ألياساف بن دعوثيل.*

١٥ وكان عدد جنده خمسة وأربعين ألفاً وست مئة وخمسين.

١٦ «جميع الذين تم إحصاؤهم في مخيم راويين بحسب فرقتهم كانوا مئة وواحدًا وخمسين ألفاً وأربع مئة وخمسين رجلاً. وهم من سيرتحلون بعد مخيم يهوذا.

١٧ «وبعدهم ترتحل خيمة الاجتماع من مخيم اللاويين وسط الخيمات الأخرى. وسيرتحلون بالترتيب الذي كانوا مخيمين به، كل واحد في موقعه وتحت رايته.

١٨ «وفي الجهة الغربية ستكون راية مخيم أفرايم مرتبة بحسب فرقتها. ورئيس قبيلة أفرايم هو أليشمع بن عميود.

١٩ وكان عدد جنده أربعين ألفاً وخمس مئة.

٢٠ «وتخيم إلى جانبهم قبيلة منسى. ورئيس قبيلة منسى هو جملئيل بن فدهصور.

٢١ وكان عدد جنده اثنين وثلاثين ألفاً ومئتين.

٢٢ «وتخيم إلى جانبهم قبيلة بنيامين. ورئيس قبيلة بنيامين هو أليدن بن جدعوني.

٢٣ وكان عدد جنده خمسة وثلاثين ألفاً وأربع مئة.

٢٤ «جميع الذين تم إحصاؤهم في مخيم أفرايم بحسب فرقتهم كانوا مئة وثمانية آلاف ومئة رجل. وهم المجموعة الثالثة التي ارتحلت.

٢٥ «وفي الجهة الشمالية ستكون راية مخيم أفرايم دان بحسب فرقتها. ورئيس قبيلة دان هو أخيعزر بن عميشداي.

* ٢:١٤ دعوثيل. أوزعوثيل.

- ٢٦ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ اثْنَيْنِ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ.
- ٢٧ «وَتَخَيَّمُوا إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةَ أَشِيرَ. وَرَأَيْتُ قَبِيلَةَ أَشِيرَ هُوَ جَعِيئِيلُ بْنُ عَكَرَنَ.
- ٢٨ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.
- ٢٩ «وَتَخَيَّمُوا إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةَ نَفْتَالِي. وَرَأَيْتُ قَبِيلَةَ نَفْتَالِي هُوَ أَخِيرَعُ بْنُ عَيْنَ.
- ٣٠ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ ثَلَاثًا وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.
- ٣١ «جَمِيعَ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي خَيْمِ دَانَ بِحَسَبِ فِرْقَتِهِمْ كَانُوا مِئَةً وَسَبْعًا وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. وَهُمْ آخِرُ مَجْمُوعَةٍ تَرْتَحَلُ تَحْتَ رِيَابَتِهِمْ.»
- ٣٢ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. وَكَانَ مَجْمُوعَ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي الْخَيْمَاتِ بِحَسَبِ فِرْقَتِهِمْ سِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا.
- ٣٣ وَكَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى، لَمْ يَتَمَّ إِحْصَاءُ اللَّاَوِيِّينَ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٣٤ وَبِهَذَا عَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُوسَى. فَعِنْدَمَا خَيَّمُوا، خَيَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ قَبِيلَتِهِ وَعَائِلَتِهِ. وَعِنْدَمَا ارْتَحَلُوا، ارْتَحَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ قَبِيلَتِهِ وَعَائِلَتِهِ.

٣

الكهنة أبناء هارون

- ١ وَهَذِهِ هِيَ عَائِلَةُ هَارُونَ وَمُوسَى حِينَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ.
- ٢ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ هَارُونَ: نَادَابُ ابْنُ الْبِكْرِ، ثُمَّ أَبِيهُو وَأَلِيعَازَرُ وَأِيثَامَارُ.
- ٣ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ هَارُونَ الَّذِينَ مَسَحُوا كَكَهَنَةٍ. وَقَدْ تَمَّ تَعْيِينُهُمْ لِيَخْدُمُوا كَكَهَنَةٍ.
- ٤ وَلَكِنَّ نَادَابَ وَأَبِيهُو مَاتَا بَيْنَمَا كَانَا يَخْدُمَانِ اللَّهَ حِينَ قَدَّمَا نَارًا مِنْ مَصْدَرٍ غَرِيبٍ* فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ لهُمَا أَبْنَاءٌ. فَخَدَّمَ أَلِيعَازَرُ وَأِيثَامَارُ ككاهنينَ بَيْنَمَا كَانَ هَارُونُ حَيًّا.

اللاويون مُسَاعِدُو الكهنة

- ٥ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:
- ٦ «قَدِّمَ قَبِيلَةَ لاوِي لِهَارُونَ الْكَاهِنِ كِي يُسَاعِدُوهُ.
- ٧ فَلِيَخْدُمُوهُ وَيَخْدُمُوا كُلَّ الْجَمَاعَةِ أَمَامَ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَيَقُومُوا بِالْأَعْمَالِ الصَّعْبَةِ فِي الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ.
- ٨ يَحْرَسُونَ جَمِيعَ أَدْوَاتِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. يَمَثُلُونَ بِذَلِكَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَيَخْدُمُونَ فِي الْمَسْكَنِ.
- ٩ «عَيْنَ اللَّاَوِيِّينَ لِمُسَاعَدَةِ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. يَكُونُونَ مَكْرَسِينَ بِالْكَامِلِ لِهَارُونَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ١٠ «عَيْنَ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ لِيَقُومُوا بِوَجِبَاتِ الكَهَنَةِ. كُلُّ مَنْ يَتَطَفَّلُ لِلْقِيَامِ بِعَمَلِ الكَهَنَةِ يُقْتَلُ.»
- ١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- ١٢ «هَا قَدْ أَخَذْتُ اللَّاَوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. بَدَلَ كُلِّ الْأَوْلَادِ الْأَبْكَارِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسَيَكُونُ اللَّاَوِيُّونَ

لي.

* ٣:٤ من مصدر غريب. أي غير النار الدائمة التي أمر بها الرب في لاويين 6: 12.

١٣ جميع الأبقار من الناس والحيوانات لي. فحين قتل الأبقار في أرض مصر، خصصت لنفسي جميع الأبقار في إسرائيل، من الناس والحيوانات. هم لي، أنا الله.»

١٤ ثم قال الله لموسى في برية سيناء:

١٥ «أحصي اللاويين بحسب عائلاتهم وعشائرهم. أحصي جميع الذكور البالغين شهراً أو أكثر.»

١٦ فأحصاهم موسى وفقاً لكلمة الله.

١٧ وهذه هي أسماء أبناء لاوي: جرشون وقهات ومراري.

١٨ وهذان اسما عشيرتي جرشون: لبني وشعبي.

١٩ وأما عشائر قهات فهي عمرام ويصهار وحبرون وعريئيل.

٢٠ وأما عشيرتا مراري فكانتا: محلي وموشي. هذه هي عشائر اللاويين بحسب عائلاتهم.

٢١ عشيرتا جرشون هما لبني وشعبي. هاتان هما عشيرتا الجرشونيين.

٢٢ وعدد جميع ذكورهم البالغين شهراً فأكثر هو سبعة آلاف وخمسة مئة.

٢٣ كانت عشيرتا الجرشونيين تحميان خلف المسكن إلى الجهة الغربية.

٢٤ ورئيس عشيرتا الجرشونيين هو الياساف بن لايل.

٢٥ أما مسؤولية الجرشونيين في خيمة الاجتماع فهي المسكن: الخيمة وغطاؤها وستارة مدخل خيمة الاجتماع،

٢٦ وستائر الساحة وستارة مدخل الساحة التي حول المسكن والمدبح والحبال، مع كل الأعمال المختصة بمحل

الخيمة المقدسة ونقلها.

٢٧ وعشائر قهات هي عمرام ويصهار وحبرون وعريئيل. هذه هي عشائر القهاتيين.

٢٨ وكان عدد جميع ذكورهم البالغين شهراً فأكثر ثمانية آلاف وثلاث مئة.† وكانوا يقومون بواجباتهم في المكان

المقدس.

٢٩ وكانت عشائر القهاتيين تحمي في الجهة الجنوبية من المسكن المقدس.

٣٠ ورئيس عشيرة القهاتيين هو اليصافان بن عريئيل.

٣١ وكانت مسؤولية القهاتيين هي الصندوق المقدس والمائدة والمنارة والمدبح ومدبح البخور وأنية المكان المقدس

التي يستخدمها الكهنة، والستارة، وجميع الأدوات المتعلقة بالخدمة.

٣٢ أما رئيس رؤساء اللاويين، فهو اليعازار بن هارون الكاهن. وقد كان مسؤولاً عن القائمين بواجبات المكان

المقدس.

٣٣ وعشيرتا مراري هما محلي وموشي. هاتان هما عشيرتا مراري.

٣٤ وكان عدد جميع ذكورهم البالغين شهراً فأكثر ستة آلاف ومئتين.

٣٥ ورئيس عشيرة المراريين هو صورئيل بن أيحاييل. وكانوا يحميون في الجهة الشمالية من المسكن المقدس.

٣٦ وكان المراريون مسؤولون عن حراسة ألواح المسكن وعوارضه وأعمدته وقواعدها، وكل أدواته والخدمات

المتعلقة بها.

† ٣:٢٨ ثمانية آلاف وثلاث مئة. أو ثمانية آلاف وست مئة.

٣٧ كما كانوا مسؤولين عن أعمدة الساحة المحيطة بالحيمة المقدسة وقواعدها وأوتادها وجبالها.
 ٣٨ وكان موسى وهارون وأولاد هارون هم الذين يخدمون أمام المسكن في الجهة الشرقية، أمام خيمة الاجتماع
 باتجاه مشرق الشمس. كانوا هم المشرفون على جميع الطقوس التي تقام داخل المكان المقدس، وعن جميع المسائل
 المتعلقة ببني إسرائيل. وكل دخیل يقترب من أرضهم، كان يقتل.
 ٣٩ فكان عدد اللاويين الذين أحصاهم موسى وهارون بحسب أمر الله بحسب عشائريهم، اثنين وعشرين ألفاً من
 الذكور البالغين شهراً فأكثر.

اللاويون بدل كل بكر

٤٠ وقال الله لموسى: «أحص كل الأبقار الذكور في بني إسرائيل الذين يبلغون شهراً فأكثر، واكتب قائمة
 بأسمائهم.
 ٤١ وخذ اللاويين لي، أنا الله، بدل كل الأبقار في بني إسرائيل. وخذ حيوانات اللاويين بدل كل أبقار
 حيوانات بني إسرائيل.»
 ٤٢ فأحصى موسى كل الأبقار في بني إسرائيل، كما أمره الله.
 ٤٣ وكان عدد الأبقار الذكور، مدونين بأسمائهم، ممن يبلغون شهراً فأكثر، اثنين وعشرين ألفاً ومئتين وثلاثاً
 وسبعين.

٤٤ وكلم الله موسى فقال:

٤٥ «خذ اللاويين بدل كل صبي بكر في بني إسرائيل، وخذ حيوانات اللاويين بدل كل أبقار حيوانات إسرائيل.
 اللاويون لي، أنا الله.

٤٦ ولفداء المئتين والثلاث والسبعين بكراً في بني إسرائيل الذين زادوا عن عدد اللاويين،
 ٤٧ خذ خمسة مثاقيل* من الفضة لكل واحد منهم. وتكون الفدية بحسب الوزن الرسمي للثقال: المثقال بعشرين

قيراطاً. S

٤٨ وأعطى المال لهارون وبنيه لفداء المئتين والثلاث والسبعين.»
 ٤٩ فأخذ موسى المال لفداء الذين زاد عددهم عن عدد اللاويين.
 ٥٠ أخذ موسى المال من أبقار بني إسرائيل. فكان ألفاً وثلاث مئة وخمسة وستين مثقالاً بحسب الوزن الرسمي.
 ٥١ فأعطى موسى، بأمر الله، مال الفداء لهارون وبنائه وفقاً لكلية الله.

٤

مسؤولية عشيرة القهاتيين

١ وقال الله لموسى وهارون:

٢ «أحصيا القهاتيين من بين اللاويين بحسب عشائريهم وعائلاتهم،

* ٣:٤٧ مثاقيل. حرفياً «شواقل»، والشاقل عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. (أيضاً في العدد 50) S ٣:٤٧

قيراط. حرفياً «جيرة». وهي وحدة قياس للوزن تعادل نحو ستة أعشار غرام.

- ٣ الَّذِينَ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ وَإِلَى الْخَمْسِينَ، الْمُؤَهَّلِينَ لِلخِدْمَةِ لِإِجْلَى الْعَمَلِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
- ٤ وَمَسْئُولِيَّةُ الْقَهَاتِيِّينَ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ هِيَ حَمْلُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.
- ٥ «حِينَ يَتَحَرَّكُ الشَّعْبُ لِلارْتِحَالِ، عَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَى الْخِيَمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَيَنْزِلُوا السِّتَارَةَ وَيُغَطُّوا بِهَا صُنْدُوقَ الشَّهَادَةِ الْمُقَدَّسِ.
- ٦ وَلِيَضَعُوا فَوْقَ السِّتَارَةِ غِطَاءً مَصْنُوعًا مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ وَأَنْ يَضَعُوا فَوْقَهُ قِطْعَةً قُمَاشٍ زَرْقَاءَ، وَأَنْ يَضَعُوا عَصِيَّهُ فِي أَمَاكِنِهَا.
- ٧ «ثُمَّ يَضَعُونَ قِطْعَةَ قُمَاشٍ زَرْقَاءَ فَوْقَ الْمَائِدَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَيَفْرُدُونَ عَلَيْهَا الصُّحُونَ وَالْمَغَارِفَ وَالزَّبَدِيَّاتِ وَالْأَبَارِيقَ الْمُخَصَّصَةَ لِلتَّقْدِمَاتِ السَّائِلَةِ. أَمَّا الْخُبْزُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَائِدَةِ دَائِمًا. فَيُنْقَلُ مَعَهَا حَيْثُ تُنْقَلُ.
- ٨ ثُمَّ يَضَعُونَ قِطْعَةَ قُمَاشٍ حُمْرَاءَ فَوْقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَيُغَطُّونَهَا بِغِطَاءٍ مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ. ثُمَّ يَضَعُونَ عَصِيَّ الْمَائِدَةِ فِي أَمَاكِنِهَا.
- ٩ «بَعْدَ ذَلِكَ، يَأْخُذُونَ قِطْعَةَ قُمَاشٍ زَرْقَاءَ، وَيُغَطُّونَ بِهَا الْمَنَارَةَ وَسُرْجَهَا وَمَلَاقِطَهَا وَمَنَافِضَهَا وَجَمِيعَ آتِيَةِ الزَّيْتِ الْمُسْتَعْدَمَةِ لِإِجْلَى السُّرْجِ.
- ١٠ ثُمَّ يَضَعُونَ الْمَنَارَةَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا فِي غِطَاءٍ مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَيُرْتَبُونَهَا عَلَى لَوْحٍ لِحْمَلِهَا.
- ١١ «يَأْخُذُونَ أَيْضًا قِطْعَةَ قُمَاشٍ زَرْقَاءَ، وَيُغَطُّونَ بِهَا الْمَذْبَحَ الذَّهَبِيَّ. ثُمَّ يَغَطُّونَهَا بِغِطَاءٍ مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَيَضَعُونَ عَصِيَّ الْمَذْبَحِ فِي أَمَاكِنِهَا.
- ١٢ «ثُمَّ يَأْخُذُونَ جَمِيعَ أَدْوَاتِ الْخِدْمَةِ الْخَاصَّةِ بِالْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، وَيَضَعُونَهَا فِي قِطْعَةِ قُمَاشٍ زَرْقَاءَ، وَيُغَطُّونَهَا بِغِطَاءٍ مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَيُرْتَبُونَهَا عَلَى لَوْحٍ لِحْمَلِهَا.
- ١٣ «بَعْدَ ذَلِكَ، يُزِيلُونَ الرَّمَادَ مِنَ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَيَضَعُونَ عَلَيْهِ غِطَاءً مِنَ الْقُمَاشِ الْبَنَفْسَجِيِّ.
- ١٤ ثُمَّ يَضَعُونَ عَلَيْهِ جَمِيعَ أَدْوَاتِ الْمَذْبَحِ مِنْ مَجَامِرَ وَمَنَاشِلَ وَرُفُوشٍ وَزَبَدِيَّاتٍ. وَيَضَعُونَ عَلَى جَمِيعِ أَدْوَاتِ الْمَذْبَحِ غِطَاءً مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَيَضَعُونَ عَصِيَّ الْمَذْبَحِ فِي أَمَاكِنِهَا.
- ١٥ «وَحِينَ يَكْبُلُ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ تَغْطِيَةَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ الْآثَاثَ وَتَأْتِيَتَهُ، وَحِينَ يَكُونُ الشَّعْبُ مُسْتَعَدًّا لِلتَّحَرُّكِ، حِينَئِذٍ، يَدْخُلُ الْقَهَاتِيُّونَ لِحَمْلِ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ. وَهَكَذَا لَنْ يَلْبَسُوا أَيَّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ فَيَمُوتُوا. هَذِهِ هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي سَيَحْمِلُهَا الْقَهَاتِيُّونَ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
- ١٦ «سَيَكُونُ أَلِعَازَارُ بْنُ هَارُونَ هُوَ الْمَسْئُولُ عَنِ زَيْتِ الْمَنَارَةِ وَالْبُخُورِ الطَّيِّبِ وَالْعُطُورِ وَتَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ الْيَوْمِيَّةِ وَزَيْتِ الْمَسْحَةِ. وَسَيَكُونُ الْمَسْئُولُ عَنِ الْمَسْكَنِ وَكُلِّ مَا فِيهِ. عَنِ جَمِيعِ مَا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَعَنِ جَمِيعِ أَدْوَاتِهِ.»
- ١٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ:
- ١٨ «لَا تَدْعُوا عَشِيرَةَ الْقَهَاتِيِّينَ تَفْنَى مِنْ بَيْنِ اللَّائِيَّينَ.
- ١٩ افْعَلُوا هَذَا لَهُمْ لِكَيْ يَحْيُوا وَلَا يَمُوتُوا حِينَ يَقْتَرِبُونَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُخَصَّصَةِ بِكَامِلِهَا لِلَّهِ. فَلْيَدْخُلْ هَارُونَ وَبَنُوهُ، وَيَعِينُوا لِكُلِّ وَاحِدٍ مَا عَلَيْهِ عَمَلُهُ وَحَمَلُهُ.
- ٢٠ كَيْ لَا يَدْخُلُوا وَيَرَوْا الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ، وَلَوْ لِلْحِظَّةِ فَيَمُوتُوا.»

مَسْؤُولِيَّةُ عَشِيرَةِ الْجَرَشُونِيِّينَ

٢١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:

٢٢ «أَحْصِ الْجَرَشُونِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ،

٢٣ الَّذِينَ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ وَإِلَى الْخَمْسِينَ الْمُؤَهَّلِينَ لِلخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٢٤» وَمَسْؤُولِيَّةُ الْجَرَشُونِيِّينَ هِيَ الْحَزْمُ وَالْحَمْلُ.

٢٥ هُمْ يَحْمِلُونَ سِتَائِرَ الْمَسْكَنِ وَخِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَأَغْطِيَتَهَا، وَالنِّعْطَاءَ الْجِلْدِيَّ النَّاعِمَ الَّذِي فَوْقَ الْأَغْطِيَةِ، وَسِتَارَةَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ،

٢٦ وَسِتَائِرَ السَّاحَةِ وَسِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَسْكَنِ، وَالْمَذْبَحَ، وَالْحِبَالَ وَكُلَّ أَدَوَاتِهَا وَالْأَشْيَاءِ الْخَاصَّةَ بِهَا. وَيَنْبَغِي أَنْ يَعْمَلُوا جَمِيعَ الْأَعْمَالِ الْمَوْكَلَّةِ إِلَيْهِمْ.

٢٧ يَعْمَلُ الْجَرَشُونِيُّونَ أَعْمَالَ الْحَمْلِ وَالتَّحْزِيمِ تَحْتَ إِشْرَافِ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. وَتَوَكَّلْهُمْ بِحِرَاسَةِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَحْمِلُونَهَا.

٢٨ هَذَا هُوَ عَمَلُ الْجَرَشُونِيِّينَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ تَحْتَ إِشْرَافِ إِيثَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.»

مَسْؤُولِيَّةُ عَشِيرَةِ الْمَرَارِيِّينَ

٢٩ «أَحْصِ الْمَرَارِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ،

٣٠ الَّذِينَ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ وَإِلَى الْخَمْسِينَ الْمُؤَهَّلِينَ لِلخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٣١ وَهَذَا مَا يَكْتَفُونَ بِحَمْلِهِ طَوَالَ خِدْمَتِهِمْ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ: أَلْوَاحُ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضُهُ وَأَعْمَدَتُهُ وَقَوَاعِدُهَا،

٣٢ وَأَعْمَدَةُ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَقَوَاعِدُهَا وَأَوْتَادُهَا وَحِبَالُهَا وَكُلُّ أَدَوَاتِهَا. اكْتُبْ قَائِمَةً بِأَسْمَاءِ الرِّجَالِ، وَعَيْنٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مَا سَيَحْمِلُهُ.

٣٣ هَذَا هُوَ عَمَلُ الْمَرَارِيِّينَ. سَيَعْمَلُونَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ تَحْتَ إِشْرَافِ إِيثَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.»

عَشَائِرُ الْأَوِيِّينَ

٣٤ فَأَحْصَى مُوسَى وَهَارُونَ وَرُؤَسَاءَ الشَّعْبِ الْقَهَاتِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ.

٣٥ سَجَّلُوا جَمِيعَ الرِّجَالِ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِنِّ الْخَمْسِينَ. أَيُّ الْمُؤَهَّلِينَ لِلخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٣٦ فَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسَبْعِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.

٣٧ هُوَ لِأَنَّ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ، الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ

مُوسَى وَهَارُونَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى.

٣٨ وَتَمَّ إِحْصَاءُ الْجَرَشُونِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٣٩ تَمَّ تَسْجِيلُ جَمِيعِ الرِّجَالِ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِنِّ الْخَمْسِينَ، أَيُّ الْمُؤَهَّلِينَ لِلخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ

الْاجْتِمَاعِ.

٤٠ فَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ.

٤١ وَهُوَ لِأَنَّ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ، الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، الَّذِينَ

أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى.

٤٢ وَتَمَّ إِحْصَاءُ الْمَرَارِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِ آبَائِهِمْ.

- ٤٣ تَمَّ تَسْجِيلُ جَمِيعِ الرِّجَالِ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِنِّ الْخَمْسِينَ، أَيِ الْمُؤَهَّلِينَ لِلخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ.
- ٤٤ فَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَمِئَتَيْنِ.
- ٤٥ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ عَشَائِرِ الْمَرَارِيِّينَ. أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونُ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى.
- ٤٦ وَأَحْصَى مُوسَى وَهَارُونُ وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ كُلَّ اللَّائِيينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ.
- ٤٧ فَسَجَلُوا جَمِيعَ الرِّجَالِ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِنِّ الْخَمْسِينَ، أَيِ الْمُؤَهَّلِينَ لِلخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ.
- ٤٨ فَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ.
- ٤٩ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ مِنْ خِلَالِ مُوسَى. كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ فِي الْحَزْمِ وَالْحَمْلِ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى.

٥

تَعْلِيمَاتُ بِشَأْنِ النَّجَاسَةِ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- ٢ «عَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يَنْفُوا مِنَ الْخِيَمِ كُلِّ مُصَابٍ بِالْبَرَصِ، وَكُلِّ مَنْ يَسِيلُ مِنْ جَسَدِهِ سَائِلٌ نَجِسٌ، وَكُلِّ مَنْ يَنْتَجِسُ بِسَبَبِ لَمَسِهِ لِمَيْتٍ.
- ٣ أَنْفُوا الذُّكُورَ وَالْإِنَاثَ، وَأَطْرُدُوهُمْ خَارِجًا، حَتَّى لَا يَجْسُوا الْخِيَمَ حَيْثُ أَسْكُنُ فِي وَسْطِكُمْ.»
- ٤ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذَا وَنَفَوْا الْمُتَنَجِّسِينَ خَارِجَ الْخِيَمِ. فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَمَامًا كَمَا قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى.

التَّعْوِضُ

- ٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- ٦ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ أَخْطَأَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ بِحَقِّ شَخْصٍ آخَرَ بِالسَّرِقَةِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ يَكُونُ قَدْ أَخْطَأَ إِلَى اللَّهِ خَطِيئَةً عَظِيمَةً. إِنَّهُ مُذْنِبٌ.
- ٧ عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَرِفَ بِمَا سَرَقَهُ وَيَعْوِضَ بِشَكْلِ كَامِلٍ، وَيُضِيفَ إِلَى التَّعْوِضِ خَمْسَ قِيَمَةِ الْمَسْرُوقِ وَيُعْطِيَهُ لِلَّذِي أَخْطَأَ إِلَيْهِ.
- ٨ وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ مَيْتًا، وَلَا أَقْرَبَاءَ لَهُ لِيَأْخُذُوا التَّعْوِضَ. فَإِنَّ التَّعْوِضَ يَذْهَبُ إِلَى اللَّهِ فَيُعْطَى لِلْكَاهِنِ. عَدَا الْكَبْشِ الَّذِي يُحْضِرُهُ الْمُذْنِبُ. فَهَذَا يَذْبَحُهُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً.
- ٩ «كُلُّ تَقْدِيمَةٍ مُقَدَّسَةٌ يُقَدِّمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْكَاهِنِ فَإِنَّهَا تَكُونُ مِنْ نَصِيبِهِ.
- ١٠ وَتَكُونُ التَّقْدِيمَاتُ الْمُقَدَّسَةُ مُلْكًا لِمَنْ يُقَدِّمُهَا، عَدَا مَا يُعْطِيهِ لِلْكَاهِنِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهِنِ.»

شَكُّ بِالْخِيَانَةِ الزَّوْجِيَّةِ

- ١١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- ١٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ انْحَرَفَتْ زَوْجَةٌ رَجُلٍ مَا وَخَاتَتَهُ

١٣ بِمُعَاشَرَةِ رَجُلٍ آخَرَ، وَزَوْجِهَا لَا يَعْرِفُ، إِذْ أَتَاهَا تَعْمَلُ هَذَا سِرًّا. مَعَ أَنَّهَا قَدْ نَجَسَتْ نَفْسَهَا، حَيْثُ إِنَّهُ لَا يُوجَدُ هُنَاكَ شَاهِدٌ، كَمَا أَنَّهَا لَمْ تُمْسِكْ وَهِيَ تَرْتَكِبُ الزَّانِيَةَ.

١٤ فَإِذَا اعْتَرَى رُوحَ الْغَيْبَةِ الرَّجُلُ فَشَكَ بِزَوْجَتِهِ الَّتِي قَدْ نَجَسَتْ بِالْفِعْلِ، أَوْ إِذَا اعْتَرَاهُ رُوحُ الْغَيْبَةِ مَعَ أَنَّهَا لَمْ تُنَجِّسْ نَفْسَهَا،

١٥ فليحضر الرجل زوجته إلى الكاهن، ويحضر معه تقدمتها المطلوبة: عشر قفة* من طحين الشعير. لا يسكب على الطحين زيت، ولا يوضع بخور فوقه. لأن هذه تقدمه شك، لبيان الاتهام والتذكير به.

١٦ «ويحضر الكاهن المرأة إلى الأمام ويوقفها في حضرة الله.

١٧ ثم يأخذ الكاهن ماءً مقدساً في إناء خزفي، ويأخذ من الغبار الذي على أرضية المسكن المقدس ويضعه في الماء.

١٨ ثم يوقف الكاهن المرأة في حضرة الله، ويكشف رأسها، ويضع في كفها التقدمة، التي هي تقدمه شك. ويمسك الكاهن بإناء الماء المر الذي يأتي باللعة.

١٩ ويجعل الكاهن المرأة تقسم فيقول لها: «إن لم يكن لرجل آخر علاقة بك، ولم تفسدي ولم تتنجسي وأنت متزوجة بزوجك، فإنك تطهرين من هذا الماء المر الذي يأتي باللعة.

٢٠ لكن إن فسدت وأنت متزوجة بزوجك، وتنجست، وكانت لرجل آخر غير زوجك علاقة بك...»

٢١ «وهكذا يجعل الكاهن المرأة تقسم بقسم اللعة هذا، ويقول الكاهن للمرأة: «فليلعنك الله حتى يصير الناس يستخدمون اسمك كلعنة، وليجعل الله نخذك مترهلة وبطنك متورمة.

٢٢ فليات ماء اللعة هذا باللعة إلى بطنك، فيجعل بطنك متورماً ونخذك مترهلة.» فتقول المرأة: «ليكن ذلك!»

٢٣ «ثم يكتب الكاهن هذه اللعات على قطعة جلد ثم يحوها في الماء المر.

٢٤ ثم يجعل الكاهن المرأة تشرب الماء المر الذي يأتي باللعة، والذي يسبب الماء شديداً.

٢٥ «ويأخذ الكاهن من يد المرأة تقدمه الحبوب التي قدمها الزوج الذي يشك زوجته، ويرفعها في حضرة الله، ثم يأتي بها إلى المذبح.

٢٦ ثم يأخذ الكاهن ملء كف من تقدمه الحبوب كعلامة، ويحرقه على المذبح. وبعد ذلك يجعل الكاهن المرأة تشرب الماء.

٢٧ وبعد أن يجعلها تشرب الماء، فإن كانت نجسة وغير وفيه لزوجها، فإن الماء الذي يأتي باللعة سيدخل جوفها ويسبب لها الماء شديداً، فتورم بطنها وترهل نخدها، وتصبح لعنة وسط شعبها.

٢٨ ولكن إن لم تكن المرأة قد نجست نفسها، لكنها طاهرة، فإنه سيحكم ببراءتها، وستكون قادرة على الإنجاب.

٢٩ «هذا هو القانون المختص بحالات الشك. حين تخرف المرأة بينما هي متزوجة بزوجها، وتنجس نفسها،

٣٠ أو حين يعتري الرجل روح غيرة ويشك زوجته، فإنه يوقفها في حضرة الله. فيعمل الكاهن هذه الأمور لها.

٣١ حينئذ، لا يكون الزوج مذنباً، وأما المرأة فتحمل عقاب خطيئتها.»

* ١٥:٥ قفة. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للكيلوبال المتعادلة نحو ثلاثة وعشرين لتراً.

٦

شريعة النذير

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ تَعَاهَدَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ بِأَنْ يَنْذِرَ نَفْسَهُ، مَكْرَسًا نَفْسَهُ لِلَّهِ،

٣ فَعَلَيْهِ أَنْ يَمْتَنِعَ عَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ وَالشَّرَابِ الْمُسْكِرِ، وَحَتَّى عَنْ شُرْبِ عَصِيرِ الْعِنَبِ وَأَكْلِ الْعِنَبِ الطَّازِجِ أَوْ

الزَّيْبِ

٤ طِيلَةَ أَيَّامِ نَذْرِهِ. لَا يَأْكُلُ شَيْئًا مِنْ نِتَاجِ الْكَرْمِ أَوْ بُدُورِ الْعِنَبِ أَوْ قَشْرِهِ.

٥ «طِيلَةَ أَيَّامِ نَذْرِهِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْصَّ شَعْرَ رَأْسِهِ، إِلَى نِهَائِهِ وَقْتَ تَكْرِيسِهِ لِلَّهِ. يُرِي خِصَالَ شَعْرِ رَأْسِهِ. وَيَكُونُ مُخَصَّصًا لِلَّهِ.

٦ «طِيلَةَ أَيَّامِ تَكْرِيسِهِ لِلَّهِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَدْخُلَ مَكَانًا فِيهِ شَخْصٌ مَيِّتٌ.

٧ لَا يَنْتَجِسُ بِمَيِّتٍ حَتَّىٰ وَإِنْ كَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمُّهُ أَوْ أَخَاهُ أَوْ أُخْتُهُ، لِأَنَّ شَعْرَهُ يَدُلُّ عَلَىٰ تَكْرِيسِهِ.

٨ فَطِيلَةَ أَيَّامِ نَذْرِهِ، يَكُونُ مَكْرَسًا لِلَّهِ.

٩ «وَإِنْ مَاتَ شَخْصٌ قُرْبَ النَّذِيرِ فَجَاءَ فَنَجَسَ شَعْرَ النَّذِيرِ، فَلِيَحْلِقَ رَأْسَهُ فِي يَوْمِ تَطْهِيرِهِ. يَحْلِقُ شَعْرَهُ فِي الْيَوْمِ

السَّابِعِ.

١٠ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، يُحْضَرُ يَمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ لِلكَاهِنِ فِي مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ.

١١ فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ أَحَدَ الطَّيْرَيْنِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ،* وَالْآخَرَ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ،† وَيَكْفُرُ عَنْهُ. فَقَدْ أَذْنَبَ بِلِسَانِهِ لِلْمَيِّتِ.

وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يُقَدِّسُ شَعْرَ رَأْسِهِ ثَانِيَةً.

١٢ وَيَكْرَسُ نَفْسَهُ لِلَّهِ طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي تَعَاهَدَ بِأَنْ يَكُونَ نَذِيرًا فِيهَا. وَيُحْضَرُ حَمَلًا عُمُرُهُ سَنَةٌ ذَبِيحَةَ ذَنْبٍ. وَلَا تُحْسَبُ

قَرَّةُ التَّطْهِيرِ مِنْ أَيَّامِ نَذْرِهِ.

١٣ «وَهَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ: فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ تَكْتَمِلُ أَيَّامُهُ كَنَذِيرٍ، يُحْضَرُ إِلَى مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ.

١٤ وَيَقْدِمُ مَا بَلِي لِلَّهِ:

حَمَلًا وَاحِدًا عُمُرُهُ سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهِ، ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ

نَعِجَةً وَاحِدَةً عُمُرُهَا سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهَا، ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ،

كَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهِ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ،

١٥ سَلَةً خُبْزٍ غَيْرِ مُخْتَمَرٍ مَصْنُوعٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَمْزُوجًا بِالزَّيْتِ، وَرَقَائِقَ مَدْهُونَةً بِزَيْتٍ،

مَعَ تَقَدِّمَاتِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِيْبِ الْمَطْلُوبَةِ.

١٦ «يُقَدِّمُ الْكَاهِنُ هَذِهِ التَّقَدِّمَاتِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. يُقَدِّمُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَالذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ لِأَجْلِ النَّذِيرِ.

* ٦:١١ ذبيحة خطية، وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21) † ٦:١١ ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

- ١٧ وَيَقْدِمُ الْكَابِشَ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ ۖ لِلَّهِ مَعَ سَلَّةِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ مَعَ تَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِيْبِ الْمَطْلُوبَةِ.
- ١٨ «ثُمَّ يَحْلِقُ النَّذِيرُ شَعْرَهُ الْمَكْرَسَ فِي مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. وَيَأْخُذُ الشَّعْرَ الْمَكْرَسَ وَيَضَعُهُ عَلَى النَّارِ أَسْفَلَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ.
- ١٩ «ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ كَتْفَ الْكَابِشِ الْمَسْلُوقَةَ، وَرَغِيْفًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ مِنَ السَّلَّةِ، وَرَقَاقَةً غَيْرَ مُخْتَمِرَةٍ، وَيَضَعُهَا جَمِيعًا فِي كَفِّي النَّذِيرِ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ حَلَقَ شَعْرَ رَأْسِهِ.
- ٢٠ ثُمَّ يَرْفَعُهَا الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. إِنَّهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَاهِنِ مَعَ الصَّدْرِ وَالْفَخْذِ الْمَرْفُوعَانِ. بَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُ لِلنَّذِيرِ أَنْ يَشْرَبَ نَبِيذًا.
- ٢١ «هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ الَّذِي يَتَّعِدُّ بِنَذْرِ. وَهَذِهِ هِيَ تَقْدِمَتُهُ لِلَّهِ لِإِجْلِ تَكْرِيسِهِ، وَمَا يَنْبَغِي تَقْدِيمَهُ بِحَسَبِ شَرِيعَةِ النَّذِيرِ. وَلَهُ أَنْ يَتَّعِدَّ بِأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ إِنْ أَرَادَ، عَلَى أَنْ يَلْتَزِمَ بِمَا يَتَّعِدُّ بِهِ. لَكِنْ عَلَيْهِ أَنْ يَقْدِمَ مَا تَتَّصُّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ عَلَى أَقَلِّ تَقْدِيرٍ.»

بِرَكَّةِ الْكَهَنَةِ

- ٢٢ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:
- ٢٣ «قُلْ لِهَارُونَ وَأَبْنَاءِهِ أَنْ يَبَارِكُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يَقُولُوا:

- ٢٤ «فَيُبَارِكُكُمْ يَهُوه S وَيَحْكُمُ.
- ٢٥ لِيَشْرِقَ يَهُوه بِوَجْهِهِ عَلَيْكُمْ، وَيَتَلَطَّفَ عَلَيْكُمْ.
- ٢٦ وَلِيَنْظُرَ يَهُوه إِلَيْكُمْ بِخَنَانِهِ، وَيُعْطِكُمْ سَلَامًا.»

- ٢٧ «هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْلِنَ هَارُونَ وَأَبْنَاءُهُ اسْمِي لِيُبَارِكُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَنَا سَأُبَارِكُهُمْ.»

٧

تَكْرِيسُ الْخَيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ

- ١ وَحِينَ أَنْتَهَى مُوسَى مِنْ إِقَامَةِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ، مَسَحَهُ بِالزَّيْتِ وَكَّرَسَهُ مَعَ جَمِيعِ أَثَانِهِ. كَمَا مَسَحَ وَكَّرَسَ الْمَذْبَحَ وَجَمِيعَ أَدْوَاتِهِ.
- ٢ ثُمَّ جَاءَ رُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ هُمْ رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ وَرُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَسْؤُولِينَ عَنْ إِحْصَاءِ الشَّعْبِ، بِتَقْدِمَاتٍ.
- ٣ أَحْضَرُوا تَقْدِمَاتِهِمْ إِلَى مُحَضَّرِ اللَّهِ: سِتَّ عَرَبَاتٍ مُغَطَّاءٍ، وَاثْنِي عَشَرَ ثَوْرًا، عَرَبَةً مَعَ كُلِّ رَيْسَيْنِ، وَثَوْرًا مَعَ كُلِّ رَيْسٍ. وَأَحْضَرُوا جَمِيعَ تَقْدِمَاتِهِمْ أَمَامَ الْمَسْكَنِ.
- ٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٦:١٧ ذبيحة سلام. من الذبائح التي كان يُسمح لمن يقدمها بأن يأكلها وأن يشارك بها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله S. ٦:٢٤ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٥ «أقبل هذه التقدّمات منهم، فهي ستستخدم في أعمال نقل خيمة الاجتماع. أعطها لللاويين، بحسب ما تتطلبه أعمالهم.»

٦ فأخذ موسى العرّبات والثيران، وأعطاهم لللاويين.

٧ أعطى عربتين وأربعة ثيران للجرشونيين، بحسب ما يحتاجون في عملهم.

٨ وأعطى أربع عربات وثمانية ثيران للهراريين، بحسب ما يحتاجون في عملهم، تحت إشراف إيثامار بن هارون الكاهن.

٩ ولم يعط موسى شيئاً منها للقهاثيين، لأن عملهم هو حمل الأشياء المقدسة. وكانوا يحملونها على أكتافهم.

١٠ كما حضر الرؤساء تقدّمات لأجل تدشين المذبح في اليوم الذي تمّ مسحه فيه. حضر الرؤساء تقدّماتهم إلى أمام المذبح.

١١ ثم قال الله لموسى: «فليقدّموا تقدّماتهم لأجل تدشين المذبح، بحيث يقدم رئيس واحد في اليوم.»

١٢ فكان نحشون بن عميناداب، رئيس قبيلة يهوذا، هو من قدم تقدّمته في اليوم الأول.

١٣ أما تقدّمته فهي:

طبق من الفضة وزنه مئة وثلاثون مثقالاً،* زبديّة من الفضة وزنها سبعون مثقالاً، كلتاها بحسب الوزن الرسمي، وكلتاها مملوءتان طحيناً ناعماً ممزوجاً بزيت، كتقدّمة حبوب.

١٤ مغرفة من الذهب وزنها عشرة مثاقيل، مملوءة بخوراً.

١٥ مجل واحد، كبش واحد، حمل واحد عمره سنة للذبيحة الصاعدة.†

١٦ تيس واحد للذبيحة الخطيّة.‡

١٧ ثوران وخمسة كباش وخمسة تيس وخمسة حملان عمرها سنة للذبيحة السلام.S

كانت هذه تقدّمة نحشون بن عميناداب.

١٨ وفي اليوم الثاني قدم نثنائيل بن صوغر، رئيس قبيلة يساكر، تقدّمته.

١٩ أما تقدّمته فهي:

طبق من الفضة وزنه مئة وثلاثون مثقالاً،* زبديّة من الفضة وزنها سبعون مثقالاً، كلتاها بحسب الوزن الرسمي، وكلتاها مملوءتان طحيناً ناعماً ممزوجاً بزيت، كتقدّمة حبوب.

٢٠ مغرفة من الذهب وزنها عشرة مثاقيل، مملوءة بخوراً.

٢١ مجل واحد، كبش واحد، حمل واحد عمره سنة للذبيحة الصاعدة.

٢٢ تيس واحد للذبيحة الخطيّة.

* ٧:١٣ مثقال. حرفياً «شاقول» وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

† ٧:١٥ ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدّم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

‡ ٧:١٦ ذبيحة خطيّة. وهي ذبيحة كانت تقدّم لله من أجل التطهير من الخطيّة. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطيّة عن

جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21) S ٧:١٧ ذبيحة سلام. من الذبائح التي كان يُسمح لمن يقدمها بأن يأكلها وأن يتشارك بها مع آخرين، وهي

تعبير عن الشكر لله.

٢٣ ثوران وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة حملان عمرها سنة لذبيحة السلام.
كانت هذه مقدمة نثنايل بن صوغر.

٢٤ وفي اليوم الثالث قدم اليا ب بن حيلون، رئيس قبيلة زبولون، تقدمته.

٢٥ أما تقدمته فهي:

طبق من الفضة وزنه مئة وثلاثون مثقالاً، زبدية من الفضة وزنها سبعون مثقالاً، كلتاها بحسب الوزن الرسمي، وكلتاها مملوءتان طحيناً ناعماً ممزوجاً بزيت، كتقدمة حبوب.

٢٦ مغرفة من الذهب وزنها عشرة مثاقيل، مملوءة بخوراً.

٢٧ عجل واحد، كبش واحد، حمل واحد عمره سنة للذبيحة الصاعدة.

٢٨ تيس واحد للذبيحة الخطية.

٢٩ ثوران وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة حملان عمرها سنة لذبيحة السلام.
كانت هذه مقدمة اليا ب بن حيلون.

٣٠ وفي اليوم الرابع قدم اليا ب بن شديثور، رئيس قبيلة رابون، تقدمته.

٣١ أما تقدمته فهي:

طبق من الفضة وزنه مئة وثلاثون مثقالاً، زبدية من الفضة وزنها سبعون مثقالاً، كلتاها بحسب الوزن الرسمي، وكلتاها مملوءتان طحيناً ناعماً ممزوجاً بزيت، كتقدمة حبوب.

٣٢ مغرفة من الذهب وزنها عشرة مثاقيل، مملوءة بخوراً.

٣٣ عجل واحد، كبش واحد، حمل واحد عمره سنة للذبيحة الصاعدة.

٣٤ تيس واحد للذبيحة الخطية.

٣٥ ثوران وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة حملان عمرها سنة لذبيحة السلام.
كانت هذه مقدمة اليا ب بن شديثور.

٣٦ وفي اليوم الخامس، قدم شلوميئيل بن صوريشداي، رئيس قبيلة شمعون، تقدمته.

٣٧ أما تقدمته فهي:

طبق من الفضة وزنه مئة وثلاثون مثقالاً، زبدية من الفضة وزنها سبعون مثقالاً، كلتاها بحسب الوزن الرسمي، وكلتاها مملوءتان طحيناً ناعماً ممزوجاً بزيت، كتقدمة حبوب.

٣٨ مغرفة من الذهب وزنها عشرة مثاقيل، مملوءة بخوراً.

٣٩ عجل واحد، كبش واحد، حمل واحد عمره سنة للذبيحة الصاعدة.

٤٠ تيس واحد للذبيحة الخطية.

٤١ ثوران وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة حملان عمرها سنة لذبيحة السلام.
كانت هذه مقدمة شلوميئيل بن صوريشداي.

٤٢ وفي اليوم السادس قدم اليا ب بن دعوييل، رئيس قبيلة جاد، تقدمته.

٤٣ أما تقدمته فهي:

طبق من الفضة وزنه مئة وثلاثون مثقالاً، زبدية من الفضة وزنها سبعون مثقالاً، كلتاها بحسب الوزن الرسمي، وكلتاها مملوءتان طحيناً ناعماً ممزوجاً بزيت، كتقدمة حبوب.

٤٤ مغرفة من الذهب وزنها عشرة مثاقيل، مملوءة بخوراً.

٤٥ عجل واحد، كبش واحد، حمل واحد عمره سنة للذبيحة الصاعدة.

٤٦ تيس واحد للذبيحة الخطية.

٤٧ ثوران وخمسة كباش وخمسة تيس وخمسة حملان عمرها سنة للذبيحة السلام.

كانت هذه مقدمة الياساف بن دعوثيل.

٤٨ وفي اليوم السابع، قدم اليشمع بن عميود، رئيس قبيلة أفرايم، تقدمته.

٤٩ أما تقدمته فهي:

طبق من الفضة وزنه مئة وثلاثون مثقالاً، زبدية من الفضة وزنها سبعون مثقالاً، كلتاها بحسب الوزن الرسمي، وكلتاها مملوءتان طحيناً ناعماً ممزوجاً بزيت، كتقدمة حبوب.

٥٠ مغرفة من الذهب وزنها عشرة مثاقيل، مملوءة بخوراً.

٥١ عجل واحد، كبش واحد، حمل واحد عمره سنة للذبيحة الصاعدة.

٥٢ تيس واحد للذبيحة الخطية.

٥٣ ثوران وخمسة كباش وخمسة تيس وخمسة حملان عمرها سنة للذبيحة السلام.

كانت هذه مقدمة اليشمع بن عميود.

٥٤ وفي اليوم الثامن، قدم جليليل بن فدهصور، رئيس قبيلة منسى، تقدمته.

٥٥ أما تقدمته فهي:

طبق من الفضة وزنه مئة وثلاثون مثقالاً، زبدية من الفضة وزنها سبعون مثقالاً، كلتاها بحسب الوزن الرسمي، وكلتاها مملوءتان طحيناً ناعماً ممزوجاً بزيت، كتقدمة حبوب.

٥٦ مغرفة من الذهب وزنها عشرة مثاقيل، مملوءة بخوراً.

٥٧ عجل واحد، كبش واحد، حمل واحد عمره سنة للذبيحة الصاعدة.

٥٨ تيس واحد للذبيحة الخطية.

٥٩ ثوران وخمسة كباش وخمسة تيس وخمسة حملان عمرها سنة للذبيحة السلام.

كانت هذه مقدمة جليليل بن فدهصور.

٦٠ وفي اليوم التاسع، قدم أيدين بن جدعوني، رئيس قبيلة بنيامين تقدمته.

٦١ أما تقدمته فهي:

طبق من الفضة وزنه مئة وثلاثون مثقالاً، زبدية من الفضة وزنها سبعون مثقالاً، كلتاها بحسب الوزن الرسمي، وكلتاها مملوءتان طحيناً ناعماً ممزوجاً بزيت، كتقدمة حبوب.

- ٦٢ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا.
- ٦٣ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عَمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ.
- ٦٤ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ.
- ٦٥ ثُورَانٍ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَبُوسٍ وَخَمْسَةٌ حَمَلَانٍ عَمْرُهَا سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ السَّلَامِ. كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ أَبِيدَانَ بْنِ جَدْعُونِي.
- ٦٦ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ، قَدَّمَ أَخِيْعَزْرُ بْنُ عَمِيْشَدَايَ، رَئِيسَ قَبِيْلَةِ دَانَ تَقْدِمَتَهُ.
- ٦٧ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَبِهِي:
- طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةِ حُبُوبٍ.
- ٦٨ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا.
- ٦٩ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عَمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ.
- ٧٠ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ.
- ٧١ ثُورَانٍ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَبُوسٍ وَخَمْسَةٌ حَمَلَانٍ عَمْرُهَا سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ السَّلَامِ. كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ أَخِيْعَزْرُ بْنُ عَمِيْشَدَايَ.
- ٧٢ وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ، قَدَّمَ جَعِيئِيلُ بْنُ عَكْرَانَ، رَئِيسَ قَبِيْلَةِ أَشِيرٍ، تَقْدِمَتَهُ.
- ٧٣ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَبِهِي:
- طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةِ حُبُوبٍ.
- ٧٤ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا.
- ٧٥ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عَمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ.
- ٧٦ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ.
- ٧٧ ثُورَانٍ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَبُوسٍ وَخَمْسَةٌ حَمَلَانٍ عَمْرُهَا سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ السَّلَامِ. كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ جَعِيئِيلُ بْنُ عَكْرَانَ.
- ٧٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ، قَدَّمَ أَخِيْعُرُ بْنُ عَيْنَانَ، رَئِيسَ قَبِيْلَةِ نَفْتَالِي، تَقْدِمَتَهُ.
- ٧٩ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَبِهِي:
- طَبَقٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كِلْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكِلْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَمزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةِ حُبُوبٍ.
- ٨٠ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا.
- ٨١ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عَمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ.
- ٨٢ تَيْسٌ وَاحِدٌ لِلذَّبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ.

٨٣ ثوران وخمسة كباش وخمسة تئوس وخمسة حملان عمرها سنة لذبيحة السلام. كانت هذه مقدمة أخيرع بن عين.

٨٤ وهذه هي مقدمة تدشين المذبح المقدمة من رؤساء إسرائيل حين مسح:

اثنا عشر طبقاً من الفضة. اثنا عشر زبدية من الفضة. اثنا عشر مغرفة من الذهب.

٨٥ وزن كل طبق مئة وثلاثون مثقالاً من الفضة. وزن كل زبدية سبعون مثقالاً من الفضة. فكان وزن جميع الأوعية الفضية ألفين وأربع مئة مثقال بحسب الوزن الرسمي.

٨٦ وكان وزن كل مغرفة من مغارف البخور الذهبية الاثني عشر، عشرة مثاقيل بحسب الوزن الرسمي. فيكون مجموع أوزانها مئة وعشرين مثقالاً من الذهب.

٨٧ وكان مجموع الحيوانات المقدمة ذبائح صاعدة اثني عشر ثوراً واثني عشر كبشاً واثني عشر حملاً ذكراً عمره سنة، مع تقدمات الحبوب المطلوبة، واثني عشر تيساً لذبيحة الخطية.

٨٨ وكان مجموع الحيوانات المقدمة كذبائح سلام أربعة وعشرين ثوراً وستين كبشاً وستين تيساً وستين حملاً ذكراً عمر الواحد سنة. هذه هي تقدمات تدشين المذبح بعد أن مسح.

٨٩ وحين كان موسى يدخل إلى خيمة الاجتماع ليتكلم إلى الله، كان يسمع صوت الله يتكلم إليه من بين الكاروبين فوق غطاء صندوق الشهادة المقدس. هذه هي الطريقة التي كان الله يتكلم بها إلى موسى.

٨

المنارة

١ وقال الله لموسى:

٢ «قل لهارون: <حين تشعل السرج، فينبغي أن تضيء السرج السبعة المنطقة الواقعة أمام المنارة.>»

٣ فعمل هارون ذلك، إذ أشعل السرج لتضيء المنطقة الواقعة أمام المنارة كما أمر الله موسى.

٤ وقد صنعت المنارة من ذهب مطروق من قاعدتها وحتى زهراتها. صنعت حسب الشكل الذي أظهره الله لموسى.

تكريس اللاويين

٥ وقال الله لموسى:

٦ «خذ اللاويين من بين بني إسرائيل وطهرهم.

٧ وهذا ما تفعله لتطهيرهم: رش ماء التطهير عليهم. وليحلقوا كل شعر جسمهم. وليغسلوا ثيابهم ويطهروا أنفسهم.

٨ «ثم ليأخذوا ثوراً صغيراً من القطيع، وتقدمة حبوب من الطحين الجيد ممزوجاً بزيت. وليأخذوا ثوراً صغيراً آخر من القطيع لأجل ذبيحة الخطية.*

* ٨:٨ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

٩ ثُمَّ تَحْضُرُ اللاَّوِيِّينَ أَمَامَ خَيْمَةِ الْجَمْعِ. وَتَجْمَعُ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ١٠ وَحِينَ تَحْضُرُ اللاَّوِيِّينَ إِلَى مُحَضَّرِ اللَّهِ، لِيَضَعَ الشَّعْبُ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمْ.
 ١١ وَهَكَذَا يُقَدِّمُ هَارُونُ اللاَّوِيِّينَ تَقْدِمَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَرْفَعُهُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، لِكَيْ يَخْدُمُوا اللَّهَ.
 ١٢ «يَضَعُ اللاَّوِيُّونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسَيْ الثَّورَيْنِ، ثُمَّ يُقَدِّمُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرَ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ † لِلَّهِ. وَيَتَطَهَّرُ
 اللاَّوِيُّونَ بِهَاتَيْنِ الذَّبِيحَتَيْنِ.

١٣ «هَكَذَا تُعَيِّنُ اللاَّوِيِّينَ وَتُخَصِّصُهُمْ لِمُسَاعَدَةِ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. تُقَدِّمُهُمْ تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٤ خَصِّصِ اللاَّوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِي. اللاَّوِيُّونَ لِي.

١٥ «وَبَعْدَ ذَلِكَ، يَصِيرُ اللاَّوِيُّونَ مُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ فِي خَيْمَةِ الْجَمْعِ، حِينَ تَكُونُ قَدْ طَهَّرْتَهُمْ وَقَدَّمْتَهُمْ لِلَّهِ.

١٦ لِأَنَّهُمْ سَيَكُونُونَ مُكْرَسِينَ لِي بِالْكَامِلِ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. أَخَذْتَهُمْ بَدَلَ كُلِّ فَاتِحِ رَحِمٍ، أَيْ بَدَلَ كُلِّ أَبْكَارِ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٧ فَأَبْكَارُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْحَيَوَانَاتِ، لِي. فِي الْيَوْمِ الَّذِي ضَرَبْتُ فِيهِ كُلَّ الْأَبْكَارِ فِي أَرْضِ مِصْرَ،
 أَفْرَزْتُ أَبْكَارَ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونُوا لِي.

١٨ لِكِنِّي سَأَخُذُ اللاَّوِيِّينَ بَدَلَ كُلِّ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٩ وَسَأُعْطِي اللاَّوِيِّينَ كُلَّهُمْ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَقُومُوا بِخِدْمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي خَيْمَةِ الْجَمْعِ،
 وَلِيَسَاعِدُوا فِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِئَلَّا تَأْتِيَ كَارِثَةٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لِاقْتِرَابِهِمْ كَثِيرًا مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ.»

٢٠ فَفَعَلَ مُوسَى وَهَارُونُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذَا الْأَمْرَ. وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِللاَّوِيِّينَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ.

٢١ فَطَهَّرَ اللاَّوِيُّونَ أَنْفُسَهُمْ، وَغَسَلُوا ثِيَابَهُمْ. وَقَدَّمَهُمْ هَارُونُ تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَكَفَّرَ عَنْ خَطَايَاهُمْ لِيَطَهَّرَهُمْ.

٢٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ، صَارَ اللاَّوِيُّونَ مُؤَهَّلِينَ لِلْقِيَامِ بِخِدْمَتِهِمْ فِي خَيْمَةِ الْجَمْعِ تَحْتَ إشرافِ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. عَمِلَ
 بِاللاَّوِيِّينَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ.

٢٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢٤ «هَذَا مَا فَرِضَ عَلَى اللاَّوِيِّينَ: كُلُّ ذَكَرٍ يَبْلُغُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ يَكُونُ مُؤَهَّلًا لِلْخِدْمَةِ فِي أَعْمَالِ خَيْمَةِ
 الْجَمْعِ.

٢٥ لَكِنَّ فِي سِنِّ الْخَمْسِينَ، يَنْبَغِي عَلَى كُلِّ لاوِيٍّ أَنْ يَتَقَاعَدَ مِنْ خِدْمَةِ أَعْمَالِ خَيْمَةِ الْجَمْعِ، وَيَتَوَقَّفَ عَنْ
 عَمَلِهَا.

٢٦ يُمَكِّنُهُ أَنْ يُسَاعِدَ اللاَّوِيِّينَ الْآخَرِينَ فِي خَيْمَةِ الْجَمْعِ بِالْحِرَاسَةِ. لَكِنَّهُ لَا يَقُومُ بِالْأَعْمَالِ الثَّقِيلَةِ. هَكَذَا
 تَتَعَامَلُ مَعَ اللاَّوِيِّينَ فِي خِدْمَتِهِمْ فِي خَيْمَةِ الْجَمْعِ.»

الفصح

١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ أَنْ تَرَكُوا أَرْضَ مِصْرَ، فَقَالَ:

† ٨:١٢ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْمَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٢ «لِيَحْتَفِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِعِيدِ الْفِصْحِ* فِي مَوْعِدِهِ الْمَعِينِ.
٣ تَحْتَفِلُونَ بِهِ فِي مَوْعِدِهِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ. وَتَحَافِظُونَ عَلَى شَرَائِعِهِ وَقَوَاعِدِهِ.»

٤ فَطَلَبَ مُوسَى مِنَ الشَّعْبِ أَنْ يَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ.
٥ فَاحْتَفَلُوا بِالْفِصْحِ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ، فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ. فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذَا بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ.

٦ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ غَيْرُ طَاهِرِينَ بِسَبَبِ لَمْسِهِمْ لَجَسَدِ مَيْتٍ، فَلَمْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى الْإِحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. فَجَاءُوا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،
٧ وَقَالُوا: «لَسْنَا طَاهِرِينَ بِسَبَبِ لَمْسِنَا لَجَسَدِ مَيْتٍ، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُقَدِّمَ لِلَّهِ التَّقَدِّمَةَ فِي مَوْعِدِهَا مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَمَاذَا نَفْعَلُ؟»

٨ فَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «انْتَظِرُونِي. سَأَسْمَعُ مَا سَيَأْمُرُ اللَّهُ بِهِ بِشَأْنِكُمْ.»

٩ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

١٠ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ تَجَسَّسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَوْ مِنْ أَوْلَادِكُمْ بِسَبَبِ لَمْسِ جَسَدِ مَيْتٍ، أَوْ كَانَ فِي رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَحْتَفِلَ بِالْفِصْحِ لِلَّهِ.

١١ يَنْبَغِي أَنْ يَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ. وَلَا يَأْكُلُوا حَمَلَ الْفِصْحِ مَعَ خُبْزٍ غَيْرِ مَحْتَمِرٍ وَأَعْشَابٍ مَرَّةً.

١٢ وَلَا يَتْرَكُوا شَيْئًا مِنْهُ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلَا يَكْسِرُوا عَظْمًا وَاحِدًا مِنْ عِظَامِهِ. يَنْبَغِي أَنْ يَحْتَفِلُوا بِهِ بِحَسَبِ جَمِيعِ شَرَائِعِ الْفِصْحِ.

١٣ وَأَمَّا الشَّخْصُ الطَّاهِرُ وَالَّذِي لَيْسَ عَلَى سَفَرٍ، لِكِنَّهُ يَتَجَاهَلُ الْفِصْحَ، فَيُقَطِّعُ مِنَ الشَّعْبِ،[†] لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدَمْ تَقَدِّمَةً لِلَّهِ فِي مَوْعِدِهَا الْمَعِينِ. وَهَكَذَا يُعَاقَبُ عَلَى خَطِيئَتِهِ.

١٤ «وَأِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ غَرِيبٌ مُقِيمٌ، وَيُرِيدُ أَنْ يَحْتَفِلَ بِفِصْحِ اللَّهِ، فَلْيَحْفَظْهُ بِحَسَبِ شَرَائِعِ الْفِصْحِ وَقَوَاعِدِهِ. الشَّرِيعَةُ نَفْسُهَا لِلْغَرِيبِ وَالْمَوَاطِنِ.»

السَّحَابَةُ وَالنَّارُ

١٥ وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي أُقِيمَ بِهِ الْمَسْكَنُ الْمُقَدَّسُ، غَطَّتِ السَّحَابَةُ الْمَسْكَنَ وَخِيَمَةَ الْعَهْدِ. وَفِي الْمَسَاءِ مَكَثَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ، وَكَانَتْ تَبْدُو كَالنَّارِ حَتَّى الصَّبَاحِ.

١٦ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ دَائِمًا، فَكَانَتِ السَّحَابَةُ تُغَطِّي الْخِيَمَةَ الْمُقَدَّسَةَ فِي النَّهَارِ، وَفِي اللَّيْلِ كَانَتِ السَّحَابَةُ تَبْدُو كَالنَّارِ.

* ٩:٢ فصح. أي «عبور»، وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7. (أيضاً في بقية هذا الفصل (٩:١٣) يُقَطِّعُ مِنَ الشَّعْبِ. يُنَزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

١٧ وَحِينَ كَانَتْ السَّحَابَةُ تَرْتَفِعُ مِنْ فَوْقِ الْخِيْمَةِ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ. وَحَيْثُمَا كَانَتِ الْخِيْمَةُ اسْتَقَرَّ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْمِيْمُونَ.

١٨ فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَيَحْمِيْمُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ. كَانُوا يَمَكْتُونَ فِي الْخِيْمِ مَا مَكَثَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ.

١٩ فَإِذَا طَالَ بَقَاءُ السَّحَابَةِ فَوْقَ الْمَسْكَنِ لِعِدَّةِ أَيَّامٍ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْفَظُونَ أَمْرَ اللَّهِ، فَلَمْ يَكُونُوا يَرْتَحِلُونَ.

٢٠ وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ إِذَا بَقِيَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ لِبُضْعَةِ أَيَّامٍ. فَكَانُوا يَحْمِيْمُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَيَرْتَحِلُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ.

٢١ وَحَتَّى حِينَ كَانَتْ السَّحَابَةُ تَبْقَى فَوْقَ الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ مِنَ الْمَسَاءِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ فَقَطْ، ثُمَّ تَرْتَفِعُ فِي الصَّبَاحِ، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. فَسَوَاءٌ أَكَانَ الْوَقْتُ نَهَارًا أَمْ لَيْلًا، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ حِينَ تَرْتَفِعُ السَّحَابَةُ.

٢٢ وَإِنْ مَكَثَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَمَكْتُونَ فَلَا يَرْتَحِلُونَ. لَكِنْ حِينَ كَانَتْ تَرْتَفِعُ، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ.

٢٣ فَكَانُوا يَحْمِيْمُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَيَرْتَحِلُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ. كَانُوا يَحْفَظُونَ أَمْرَ اللَّهِ الَّذِي سَمِعُوهُ مِنْ مُوسَى.

١٠

الأبواقُ الفِضِّيَّةُ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢ «اصْنَعْ لِنَفْسِكَ بُوقَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ مَطْرُوقَةٍ. اسْتَخِذْهُمَا لِتَدْعُو الشَّعْبَ لِلْاجْتِمَاعِ، وَتُعَلِّمَ لِلْخِيْمَاتِ مَوَاعِيدَ

الرَّحِيلِ.

٣ حِينَ يَنْفِخُ فِيهِمَا مَعًا، يَجْتَمِعُ الشَّعْبُ أَمَامَكَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٤ فَإِنْ نَفِخَ فِي أَحَدِ الْبُوقَيْنِ، يَجْتَمِعُ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ أَمَامَكَ.

٥ «وَحِينَ تُنْفِخُ نَفَخَاتٍ قَصِيرَةً، يَكُونُ عَلَى الْخِيْمَاتِ فِي الشَّرْقِ أَنْ تَرْتَحِلَ.

٦ وَحِينَ تُنْفِخُ النِّفَخَاتِ الْقَصِيرَةَ ثَانِيَةً، يَكُونُ عَلَى الْخِيْمَاتِ فِي الْجَنُوبِ أَنْ تَرْتَحِلَ. تُنْفِخُ نَفَخَاتٍ قَصِيرَةً لِيَنْطَلِقَ

الشَّعْبُ.

٧ وَحِينَ تُرِيدُ أَنْ تَجْمَعَ الشَّعْبَ، تُنْفِخُ نَفَخَاتٍ طَوِيلَةً ثَابِتَةً.

٨ وَفَقَطُ أَبْنَاءِ هَارُونَ، الْكَهَنَةُ، هُمْ يَنْفِخُونَ فِي الْأَبْوَابِ. هَذِهِ فَرِيضَةٌ لَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ فِي كُلِّ أَجْيَالِكُمْ.

٩ وَحِينَ تَدْهَبُونَ لِتُحَارِبُوا أَعْدَاءَكُمْ الَّذِينَ يُضَايِقُونَكُمْ فِي أَرْضِكُمْ، انْفُخُوا فِي الْأَبْوَابِ، فَيَلْتَفِتَ إِلَيْكُمْ إِلَهُكُمْ، وَيَنْقُدُكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ.

١٠ وَفِي أَوْقَاتِ احْتِفَالَاتِكُمْ وَأَعْيَادِكُمْ وَبِدَايَاتِ شُهُورِكُمْ، تُنْفِخُونَ فِي الْأَبْوَابِ حِينَ تُقَدِّمُونَ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ*

وَذَبَائِحَ السَّلَامِ، فَالْتَفِتْ إِلَيْكُمْ. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

* ١٠:١٠ الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

رَحِيلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

- ١١ فِي الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ مِنْ فَوْقِ مَسْكَنِ الْعَهْدِ.
- ١٢ فَبَدَأَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رِحْلَاتِهِمْ مِنْ بَرِيَّةِ سِينَاءَ، حَتَّى اسْتَقَرَّتِ السَّحَابَةُ فِي بَرِيَّةِ فَارَانَ.
- ١٣ فَارْتَحَلُوا لِلهَرَّةِ الْأُولَى بِحَسَبِ الْعَلَامَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى.
- ١٤ فَارْتَحَلَ خَيْمُ قَبِيلَةِ يَهُوذَا أَوْلًا بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ. وَكَانَ نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ يَهُوذَا.
- ١٥ وَكَانَ نَثْنَائِيلُ بْنُ صُوغَرَ، رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ يَسَّاكَرَ.
- ١٦ وَكَانَ أَيْابُ بْنُ حِيلُونَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ زَبُولُونَ.
- ١٧ ثُمَّ فَكَّكَ الْمَسْكَنُ، وَارْتَحَلَ الْجَرَشُونِيُّونَ وَالْمَرَارِيُّونَ الَّذِينَ حَمَلُوا الْمَسْكَنَ بَعْدَ قَبِيلَةِ يَهُوذَا.
- ١٨ ثُمَّ ارْتَحَلَ قِسْمُ خَيْمِ قَبِيلَةِ رَاوِبِينَ بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ. وَكَانَ أَيْصُورُ بْنُ شَدِيئُورَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ رَاوِبِينَ.
- ١٩ وَكَانَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيشْدَايَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ.
- ٢٠ وَكَانَ أَيْلِيسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ جَادَ.
- ٢١ ثُمَّ ارْتَحَلَ الْقَهَاتِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمِلُونَ الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ. وَأَقَامَ الْمَسْكَنُ قَبْلَ وُصُولِ الْقَهَاتِيِّينَ.
- ٢٢ ثُمَّ ارْتَحَلَ خَيْمُ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ. وَكَانَ أَيْشَمَعُ بْنُ عَمِيئُودَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ أَفْرَايِمَ.
- ٢٣ وَكَانَ جَمَلِيئِيلُ بْنُ فَدْهَصُورَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ مَنَسِيَّ.
- ٢٤ وَكَانَ أَيْدُنُ بْنُ جَدْعُونِي رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ بَنِيَامِينَ.
- ٢٥ ثُمَّ ارْتَحَلَ قِسْمُ خَيْمِ قَبِيلَةِ دَانَ، مُؤَخَّرَةً جَمِيعَ الْخِيَمَاتِ. وَكَانَ أَخِيَعَزْرُ بْنُ عَمِيئُودَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ دَانَ.
- ٢٦ وَكَانَ جَعِيئِيلُ بْنُ عَكَرْنَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ أَشِيرَ.
- ٢٧ وَكَانَ أَخِيرَعُ بْنُ عَيْنَانَ، رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ نَفْتَالِي.
- ٢٨ هَذَا هُوَ تَرْتِيبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ حِينَ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ.
- ٢٩ وَقَالَ مُوسَى لِحُوبَابَ بْنِ رَعُوئِيلَ الْمَدْيَانِيِّ، حَمِيَّيَ مُوسَى: «إِنَّا مُرْتَحِلُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ بِإِعْطَائِهِ لَنَا. تَعَالَ مَعَنَا، وَسَنُكْرِمُكَ، لِأَنَّ اللَّهَ وَعَدَ بِالْخَيْرِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»
- ٣٠ لَكِنَّ حُوبَابَ قَالَ لِمُوسَى: «لَنْ أَذْهَبَ مَعَكُمْ، لَكِنِّي سَأَذْهَبُ إِلَى أَرْضِي وَعَشِيرَتِي.»
- ٣١ فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «لَا تَتْرُكْنَا، فَأَنْتَ تَعْرِفُ أَيْنَ يُمْكِنُنَا أَنْ نُخِيمَ فِي الصَّحْرَاءِ. سَتَكُونُ مُرْشِدًا لَنَا.»
- ٣٢ إِنْ جِئْتَ مَعَنَا، فَإِنَّهُ مَهْمَا عَمِلَ اللَّهُ مِنْ أُمُورٍ صَالِحَةٍ، فَإِنَّا سَنَعْمَلُ الْأُمُورَ ذَاتَهَا لَكَ.»
- ٣٣ فَارْتَحَلُوا مِنْ جَبَلِ اللَّهِ وَسَافَرُوا لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَسَارَ الْكَهَنَةُ بِصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ أَمَامَهُمْ عَلَى مَسَافَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ السَّفَرِ، لِيَجِدُوا لَهُمْ مَكَانًا لِيُخِيمُوا فِيهِ.
- ٣٤ وَكَانَتْ سَحَابَةُ اللَّهِ فَوْقَهُمْ طِيلَةَ الْيَوْمِ حِينَ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ مِنْ مَكَانِ تَخِيمَتِهِمْ.
- ٣٥ حِينَ كَانَ الصُّنْدُوقُ الْمُقَدَّسُ يَرْتَحِلُ كَانَ مُوسَى يَقُولُ:

«قُمْ يَا اللَّهُ،

وَلْيَتَبَدَّدْ أَعْدَاؤُكَ،

وَلِيَهْرَبْ كَارِهوكَ مِنْكَ.»

٣٦ وَحِينَ كَانَ الصُّنْدُوقُ يَنْزِلُ، كَانَ مُوسَى يَقُولُ:

«عُدْ يَا اللَّهُ

إِلَى عَشْرَاتِ أُلُوفِ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.»

١١

تَذْمُرُ الشَّعْبِ

١ وَحِينَ بَدَأَ الشَّعْبُ يَتَذَمَّرُونَ بِشِدَّةٍ أَمَامَ اللَّهِ، سَمِعَ اللَّهُ تَذْمُرَهُمْ وَغَضِبَ جِدًّا. نَخَّرَجَتْ نَارٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَالتَّهَمَّتْ بَعْضُ النَّخِيمِ فِي أَطْرَافِ النَّخِيمِ.

٢ فَصَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى طَالِبِينَ الْعَوْنَ، فَصَلَّى مُوسَى إِلَى اللَّهِ، نَحَمَدَتِ النَّارُ.

٣ وَلِذَا دَعُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ تَبْعِيرَةً* لِأَنَّ نَارًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجَتْ عَلَيْهِمْ هُنَاكَ.

اِخْتِيَارُ السَّعِينِ شَيْخًا

٤ وَاشْتَهَى الْغُرَبَاءُ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ طَعَامًا أَفْضَلَ. وَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً وَقَالُوا: «مَنْ

يُعْطِينَا لَحْمًا لِنَأْكُلَ؟»

٥ نَحْنُ نَحْتَسِرُ عَلَى السَّمَكِ الَّذِي كُنَّا نَأْكُلُهُ فِي مِصْرَ مَجَانًّا. وَكَذَلِكَ عَلَى الْخِيَارِ وَالْبَطِيخِ وَالْكَرَاثِ وَالْبَصَلِ وَالثُّومِ.

٦ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ فَقَدْنَا شَيْئَنَا، فَلَيْسَ هُنَاكَ سِوَى هَذَا الْمِنِّ لِنَنْظُرَ إِلَيْهِ.»

٧ كَانَ الْمِنُّ كَبُورِ الْكُرْبَةِ، وَلَوْنُهُ كَالصَّمْغِ.

٨ فَانْتَشَرَ النَّاسُ وَجَمَعُوا الْمِنَّ. فَكَانُوا يَطْحَنُونَهُ بِحَجَرِي الرَّحَى أَوْ يَدُقُونَهُ فِي الْمَاوِنِ. ثُمَّ يَسْلُقُونَهُ فِي قِدْرِ وَيَصْنَعُونَ

مِنْهُ كَعْكَاءَ، طَعْمَهُ كَطَعْمِ الْكَعْكِ الْمَقْلِيِّ بِالزَّيْتِ.

٩ لَحِينَ كَانَ النَّدى يَأْتِي عَلَى أَرْضِ النَّخِيمِ فِي اللَّيْلِ، كَانَ الْمِنُّ يَنْزِلُ مَعَهُ.

١٠ فَسَمِعَ مُوسَى الشَّعْبَ يَبْكُونَ فِي عَشَائِرِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى مَدْخَلِ خَيْمَتِهِ. فَغَضِبَ اللَّهُ جِدًّا، وَتَضَاقَقَ مُوسَى

مِنْ كُلِّ هَذَا.

١١ وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «لِمَاذَا سَبَّبْتَ لِي الضِّيقَ وَأَنَا خَادِمُكَ؟ لِمَاذَا لَمْ أَحْظَ بِرِضَاكَ؟ لِمَاذَا جَعَلْتَ مَسْؤُولِيَةَ هَذَا

الشَّعْبِ وَحَمَلَهُ عَلَى أَكْثَافِي؟»

١٢ هَلْ حَبَلْتُ بِكُلِّ هَذَا الشَّعْبِ؟ هَلْ وَلَدْتُهُمْ حَتَّى تَقُولَ لِي: «احْمِلْهُمْ فِي حِضْنِكَ كَالْمَرْيَةِ الَّتِي تَحْمِلُ طِفْلاً، إِلَى

الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتَ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِآبَائِهِمْ؟»

١٣ مِنْ أَيْنَ لِي لَحْمٌ لِأَعْطِيَهُ كُلَّ هَذَا الشَّعْبِ حِينَ يَبْكُونَ أَمَامِي وَيَقُولُونَ: «أَعْطِنَا لَحْمًا لِنَأْكُلَ؟»

١٤ لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أَهْتَمَّ بِكُلِّ هَذَا الشَّعْبِ وَحَدِي، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مِمَّا أُسْتَطِيعُ قِيَادَتَهُ.

١٥ فَإِنْ كُنْتُ سَتُعَامِلُنِي هَكَذَا، فَاسْأَلْكَ أَنْ تَقْتُلَنِي، إِنْ حَظَيْتَ بِرِضَاكَ، وَلَا تَدْعُنِي أَرَى بَلْبِي وَبُؤْسِي أَكْثَرَ.»

* ١١:٣ تبعية. أي «اشتعال».

١٦ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اجْمَعْ لِي سَبْعِينَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ تَعْرِفُ أَنَّهُمْ شُيُوخٌ وَقَادَةٌ لِلشَّعْبِ. أَحْضِرْهُمْ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَأَوْقِفْهُمْ هُنَاكَ مَعَكَ.

١٧ فَسَأَنْزِلُ وَأَتَكَلَّمُ مَعَكَ هُنَاكَ. سَأَخُذُ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَضَعُ عَلَيْهِمْ، فَيُسَاعِدُونَكَ فِي الْإِهْتِمَامِ بِالشَّعْبِ حَتَّى لَا تَهْتَمَّ بِهِمْ وَتَحْمِلَ مَسْئُولِيَّتَهُمْ وَحَدَكَ.

١٨ «وَقُلْ لِلشَّعْبِ: قَدِسُوا أَنْفُسَكُمْ لِأَجْلِ الْغَدِ، وَسَتَأْكُلُونَ لَحْمًا، لِأَنَّكُمْ بَكَيْتُمْ أَمَامَ اللَّهِ وَقَلْتُمْ: «مَنْ يُعْطِينَا لَحْمًا لِتَأْكُلَ؟ كَانَ الْوَضْعُ فِي مِصْرَ أَفْضَلَ». سَيُعْطِيكُمْ اللَّهُ لَحْمًا فَتَأْكُلُونَهُ.

١٩ وَلَنْ تَأْكُلُوا مِنْهُ لِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ خَمْسَةِ أَيَّامٍ أَوْ عَشْرَةَ أَوْ عَشْرِينَ يَوْمًا،

٢٠ لَكِنَّكُمْ سَتَأْكُلُونَ لَحْمًا لِشَهْرٍ كَامِلٍ إِلَى أَنْ يُخْرَجَ مِنْ مَنَاخِرِكُمْ فَتَقْرَفُونَهُ! لِأَنَّكُمْ رَفَضْتُمْ اللَّهَ السَّاكِنَ فِي وَسْطِكُمْ، وَبَكَيْتُمْ أَمَامَهُ وَقَلْتُمْ: «لِمَاذَا خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ؟»

٢١ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «مَعِيَ سِتُّ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ، وَمَعَ هَذَا فَأَنْتَ تَقُولُ: «سَأُعْطِيهِمْ لَحْمًا، وَسَيَأْكُلُونَ مِنْهُ لِمُدَّةِ شَهْرٍ كَامِلٍ».

٢٢ إِنْ ذُبِحَتِ الْأَغْنَامُ وَالْأَبْقَارُ، فَهَلْ سَيَكُونُ ذَلِكَ كَافِيًا لَهُمْ؟ وَحَتَّى لَوْ اصْطَدْنَا كُلَّ سَمَكِ الْبَحْرِ فَلَنْ يَكْفِيَهُمْ.»

٢٣ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «هَلْ قُدْرَةُ اللَّهِ مَحْدُودَةٌ؟ سَتَرَى الْآنَ إِنْ كَانَ مَا قُلْتَهُ سَيَتِمُّ أَمْ لَا.»

٢٤ نَخَّرَجَ مُوسَى وَأَخْبَرَ الشَّعْبَ بِمَا قَالَهُ اللَّهُ، وَجَمَعَ السَّبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَجَعَلَهُمْ يَقِفُونَ حَوْلَ الْخِيْمَةِ. ثُمَّ نَزَلَ اللَّهُ فِي السَّحَابَةِ وَتَكَلَّمَ إِلَى مُوسَى. وَأَخَذَ اللَّهُ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ عَلَى مُوسَى وَوَضَعَهُ عَلَى السَّبْعِينَ شَيْخًا. وَحِينَ حَلَّ الرُّوحُ عَلَيْهِمْ بَدَأُوا يَتَّبِأُونَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَّبِأُوا مَرَّةً ثَانِيَةً.

٢٦ وَكَانَ اثْنَانِ مِنَ الرِّجَالِ قَدْ بَقِيََا فِي الْخِيْمَةِ، وَكَانَ اسْمُ أَحَدِهِمَا أَلْدَادُ وَاسْمُ الثَّانِي مِيدَادُ. وَحَلَّ الرُّوحُ عَلَيْهِمَا. وَكَانَا مِنْ ضَمَنِ الْمُسْجَلِينَ، وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يُخْرَجَا إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَلِذَا كَانَا يَتَّبِأَنِ فِي الْخِيْمَةِ.

٢٧ فَرَكَضَ شَابٌّ وَقَالَ لِمُوسَى: «أَلْدَادُ وَمِيدَادُ يَتَّبِأَانِ فِي الْخِيْمَةِ.»

٢٨ فَقَالَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ مُسَاعِدُ مُوسَى مِنْذُ شَبَابِهِ: «يَا سَيِّدِي مُوسَى، أَوْقِفْهُمَا.»

٢٩ فَقَالَ مُوسَى لَهُ: «اتَّعَارُ عَلَيَّ؟ إِنِّي أَتَمْنَى لَوْ أَنَّ كُلَّ شَعْبِ اللَّهِ كَانُوا أَنْبِيَاءَ، إِذْ يَضَعُ اللَّهُ رُوحَهُ عَلَيْهِمْ.»

٣٠ ثُمَّ رَجَعَ مُوسَى وَالشُّيُوخُ إِلَى الْخِيْمَةِ.

طُيُورُ السَّلْوَى

٣١ وَهَبَّتْ رِيحٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَسَاقَتْ طُيُورَ السَّلْوَى مِنَ الْبَحْرِ، وَنَشَرَتْهَا حَوْلَ الْخِيْمَةِ. كَانَتْ الطُّيُورُ عَلَى بُعْدِ مَسِيرٍ يَوْمٍ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِ الْخِيْمَةِ، وَعَلَى ارْتِفَاعِ ذِرَاعَيْنِ!†

٣٢ فَقَامَ النَّاسُ وَجَمَعُوا مِنَ السَّلْوَى طِيلَةً ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتِلْكَ اللَّيْلَةَ وَالْيَوْمَ التَّالِيَّ. وَأَقْلُ كَمِيَّةٍ جَمَعَهَا فَرْدٌ وَاحِدٌ، كَانَتْ نَحْوَ عَشْرَةِ أَكْيَاسٍ كَبِيرَةٍ! وَنَشَرُوا السَّلْوَى حَوْلَ الْخِيْمَةِ.

† ١١:٣١ ذراعين. مفردهما ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمترًا ونصفًا (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتمترًا (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

٣٣ وَيَبِينَمَا كَانَ اللَّحْمُ مَا يَزَالُ بَيْنَ أَسْنَانِهِمْ، وَقَبْلَ أَنْ يَلْتَمَهُمْ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الشَّعْبِ، وَأَرْسَلَ اللَّهُ مَرَضًا فِظِيْعًا عَلَى الشَّعْبِ.

٣٤ وَلِذَا دَعَوْا ذَلِكَ الْمَكَانَ قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ،[‡] لِأَنَّهُمْ هُنَاكَ دَفَنُوا ذَوِي الشَّهْوَةِ.

٣٥ وَمِنْ قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ إِلَى حَضِيرُوتَ وَمَكْنُوتَ فِيهَا.

١٢

مَرِيْمٌ وَهَارُونُ يُتَدَمَّرَانِ عَلَى مُوسَى

١ وَتَكَلَّمَتْ مَرِيْمٌ وَهَارُونُ عَلَى مُوسَى بِسَبَبِ الْمَرَأَةِ الْكُوشِيَّةِ الَّتِي كَانَ تَزَوَّجَهَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً كُوشِيَّةً،

٢ فَقَالَا: «هَلْ تَكَلَّمَ اللَّهُ مِنْ خِلَالِ مُوسَى فَقَطُّ؟ أَلَمْ يَتَكَلَّمْ مِنْ خِلَالِنَا أَيْضًا؟»

فَسَمِعَ اللَّهُ هَذَا الْكَلَامَ.

٣ أَمَّا مُوسَى فَقَدْ كَانَ مُتَوَاضِعًا جِدًّا أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ النَّاسِ عَلَى الْأَرْضِ.

٤ وَفَوْرًا، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونُ وَمَرِيْمَ: «اخْرُجُوا ثَلَاثَتَكُمْ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.»

نَخْرَجُ ثَلَاثَتَهُمْ.

٥ ثُمَّ نَزَلَ اللَّهُ فِي عَمُودٍ سَحَابٍ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ، وَدَعَا هَارُونُ وَمَرِيْمَ، نَخْرَجُ كِلَاهُمَا.

٦ فَقَالَ اللَّهُ: «اسْمَعَا كَلَامِي: حِينَ يَكُونُ هُنَاكَ نَبِيٌّ بَيْنَكُمْ فَإِنِّي، أَنَا اللَّهُ، أُعَلِنُ عَنْ نَفْسِي لَهُ بِرُؤْيَا، وَقَدْ أَتَكَلَّمَ

مَعَهُ فِي حُلْمٍ.

٧ لَكِنِّي لَا أَعْمَلُ هَكَذَا مَعَ خَادِمِي مُوسَى، فَأَنَا أَتِي بِمُوسَى فِي كُلِّ شُؤْنٍ بَيْتِي.

٨ أَتَكَلَّمُ إِلَيْهِ مُبَاشَرَةً وَبُوضُوحٍ وَلَيْسَ بِالْغَازِ، وَهُوَ يَرَى شَكْلَ اللَّهِ. كَيْفَ لَمْ تَخَافَا مِنَ الْإِسَاءَةِ لَخَادِمِي مُوسَى؟»

٩ وَاشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَتَرَكَهُمَا.

١٠ وَحِينَ ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ مِنَ الْخِيْمَةِ، كَانَ جِلْدُ مَرِيْمَ أَيْضًا كَالثَّلِجِ. فَرَأَاهَا هَارُونُ وَعَرَفَ أَنَّهَا بَرَّصَاءٌ.

١١ فَقَالَ هَارُونُ لِمُوسَى: «يَا سَيِّدِي، لَا تُعَاقِبْنَا، فَقَدْ تَصَرَّفْنَا بِجَاحِقَةٍ وَأَخْطَأْنَا.

١٢ فَلَا تَتْرُكْهَا حَتَّى يَنْسَلِخَ جِلْدُهَا كَطِفْلِ وُلِدَ مَيْتًا نَصَفَ مَشُوهُ.»

١٣ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ: «يَا اللَّهُ، أَشْفِهَا.»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لَوْ بَصَقَ أَبُوهَا فِي وَجْهِهَا، أَفَمَا كَانَتْ سَتَبَقِي مَخْزِيَّةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. فَلْتَطْرُدْ خَارِجَ الْمُخِيْمِ لِسَبْعَةِ

أَيَّامٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَعُودُ.»

١٥ فَوَضَعُوا مَرِيْمَ خَارِجَ الْمُخِيْمِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَلَمْ يَرْتَحِلِ الشَّعْبُ حَتَّى عَادَتْ مَرِيْمُ.

١٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ حَضِيرُوتَ وَخِيْمُوا فِي بَرِيَّةِ فَارَانَ.

١٣

إِرْسَالُ الْمُسْتَكْشِفِينَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

‡ ١١:٣٤ قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ. مَعْنَاهُ «قُبُورِ الشَّهْوَةِ.»

- ٢ «أرسل رجالاً لِيَسْتَكْشِفُوا أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. أَرْسَلُوا رَجُلًا مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ بِحَيْثُ يَكُونُ مِنْ قَادَةِ قَبِيلَتِهِ.»
- ٣ فَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى مِنْ بَرِيَّةِ فَارَانَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مِنْ قَادَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٤ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاؤُهُمْ:

- ٥ مِنْ قَبِيلَةِ رَأُوْبَيْنَ شَمُوعُ بْنُ زَكُورَ.
- ٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ شَافَاطُ بْنُ حُورِي.
- ٧ وَمِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ.
- ٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ إِسَّاكَرَ يَجَالُ بْنُ يُوْسُفَ.
- ٩ وَمِنْ قَبِيلَةِ أُفْرَايِمَ هُوشَعُ بْنُ نُونَ.*
- ١٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ فَلَطِي بْنُ رَافُو.
- ١١ وَمِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ جَدِيئِيلُ بْنُ سُودِي.
- ١٢ وَمِنْ عَشِيرَةِ يُوْسُفَ، أَيِ قَبِيلَةِ مَنَسِي جَدِّي بْنُ سُوسِي.
- ١٣ وَمِنْ قَبِيلَةِ دَانَ عَمِّيئِيلُ بْنُ جَمِّي.
- ١٤ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي نَحِّي بْنُ وَفْسِي.
- ١٥ وَمِنْ قَبِيلَةِ جَادَ جَاوَيْئِيلُ بْنُ مَآكِي.

١٦ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ وَيَسْتَكْشِفُوهَا. أَمَّا هُوشَعُ بْنُ نُونَ فَدَعَاهُ مُوسَى يَشُوعَ.

- ١٧ وَحِينَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِاسْتِكْشَافِ أَرْضِ كَنْعَانَ، قَالَ لَهُمْ: «اصْعَدُوا إِلَى النَّقَبِ ثُمَّ إِلَى مَنطِقَةِ التَّلَالِ.
- ١٨ فَتَحْصُوا طَبِيعَةَ الْأَرْضِ، وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا. أَهْمُ أَقْوِيَاءُ أَمْ ضَعْفَاءُ، قَلِيلُونَ أَمْ كَثِيرُونَ؟
- ١٩ فَتَحْصُوا طَبِيعَةَ الْأَرْضِ الَّتِي يَعِيشُونَ فِيهَا، إِنْ كَانَتْ حَسَنَةً أَمْ رَدِيئَةً، وَهَلْ هِيَ مَحِيْمَاتٌ مَفْتُوحَةٌ أَمْ حُصُونٌ تُحِيطُهَا أَسْوَارٌ.

٢٠ وَأَحْصُوا الْأَرْضَ إِنْ كَانَتْ خَصْبَةً أَمْ فَقِيرَةً. وَإِنْ كَانَ هُنَاكَ أَشْجَارٌ أَوْ لَا. وَأَحْرِصُوا أَنْ تُحْضِرُوا مِنْ ثَمَرِ الْأَرْضِ.» فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ الْوَقْتُ بِدَايَةِ مَوْسِمِ الْعَنَبِ.

- ٢١ فَذَهَبُوا وَاسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ مِنْ بَرِيَّةِ صِينَ إِلَى رَحُوبِ قُرْبِ مَدْخَلِ حَمَاةَ.
- ٢٢ فَذَهَبُوا إِلَى النَّقَبِ،[†] وَأَتَوْا إِلَى حَبْرُونَ*. وَكَانَتْ قَبَائِلُ أُخِيمَانَ وَشَيْشَايَ وَتَلْهَيَ تَسْكُنُ هُنَاكَ - وَهُمْ مِنْ نَسْلِ عَنَاقَ. وَكَانَتْ مَدِينَةُ حَبْرُونَ قَدْ بَنِيَتْ قَبْلَ مَدِينَةِ صُوعَانَ فِي مِصْرَ بِسَبْعِ سَنَوَاتٍ.

* ١٣:٨ هُوشَعُ بْنُ نُونَ. نَفْسُهُ يَشُوعُ بْنُ نُونَ.† ١٣:٢٢ النَّقَبِ. الْمَنطِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُوذَا.‡ ١٣:٢٢ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

- ٢٣ ثُمَّ أَتَوْا إِلَى وَادِي أَشْكُولَ. وَمِنْ هُنَاكَ قَطَعُوا غُصْنًا فِيهِ عُقُودُ عِنَبٍ وَاحِدٍ، حَمَلَهُ رَجُلَانِ بَعْضًا فِيمَا بَيْنَهُمَا! كَمَا حَمَلُوا مَعَهُمْ بَعْضَ الْعِنَبِ وَالتِّينِ أَيْضًا.
- ٢٤ وَدُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ بِوَادِي أَشْكُولَ § بِسَبَبِ الْعُقُودِ الَّتِي قَطَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ.
- ٢٥ وَرَجَعَ الرَّجَالُ مِنَ اسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.
- ٢٦ وَأَتَوْا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَرِيَّةِ فَارَانَ فِي قَادِشَ. وَقَدَّمُوا لَهُمَا وَلِكُلِّ الشَّعْبِ تَقْرِيرًا عَمَّا رَأَوْهُ، وَأَرَوْهُمْ ثَمَرِ الْأَرْضِ.
- ٢٧ فَقَالُوا لِمُوسَى: «قَدْ ذَهَبْنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرْسَلْتَنَا إِلَيْهَا. هِيَ حَقًّا أَرْضٌ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. وَهَذَا ثَمَرُهَا.
- ٢٨ لَكِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي يَعِيشُ فِي الْأَرْضِ قَوِيٌّ، وَمَدَنُهُمْ مُحَصَّنَةٌ وَصَخْمَةٌ جِدًّا. كَمَا أَنَّنَا رَأَيْنَا مِنْ نَسْلِ عَنَاقَ هُنَاكَ.
- ٢٩ وَالْعِمَالِقَةُ يَسْكُنُونَ أَرْضَ النَّقَبِ،* وَالْحِثِّيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي التَّلَالِ. وَيَسْكُنُ الْكَنْعَانِيُّونَ قُرْبَ الْبَحْرِ وَعَلَى طُولِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»
- ٣٠ حِينَئِذٍ، أَسَكَتْ كَالِبُ الشَّعْبِ الَّذِي يُقْرِبُ مُوسَى، وَقَالَ: «سَنَصْعَدُ وَنَمْتَلِكُ الْأَرْضَ، لِأَنَّنا قَادِرُونَ عَلَى أَنْ نَغزُوهَا وَنَمْتَلِكَهَا.»
- ٣١ لَكِنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ قَالُوا: «لَسْنَا قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَهْزِمَ ذَلِكَ الشَّعْبَ لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنَّا.»
- ٣٢ وَهَكَذَا تَبَطَّوْا بِكَلَامِهِمْ هَذَا عَزِيمَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِشَأْنِ الْأَرْضِ الَّتِي اسْتَكْشَفُوهَا. وَقَالُوا: «الْأَرْضُ الَّتِي سَافَرْنَا عَبْرَهَا لِاسْتِكْشَافِهَا هِيَ أَرْضٌ تُدَمِّرُ الشَّعْبَ الَّذِي يَعِيشُ فِيهَا. وَكُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ رَأَيْنَاهُمْ فِيهَا مِنَ الْعِمَالِقَةِ!
- ٣٣ وَقَدْ رَأَيْنَا هُنَاكَ الْجَبَابِرَةَ †† - جَاءَ نَسْلُ عَنَاقَ مِنَ الْجَبَابِرَةِ - فَشَعَرْنَا وَكَأَنَّنا جَرَادٌ أَمَامَهُمْ! وَهَكَذَا كُنَّا بِالْفِعْلِ فِي نَظَرِهِمْ!»

١٤

تَدْمُرُ الشَّعْبِ ثَانِيَةً

- ١ فَأَخَذَ الشَّعْبُ يَصْرُخُونَ وَيَبْكُونَ طِيلَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ.
- ٢ وَتَدْمَرُ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ. وَقَالَ كُلُّ الشَّعْبِ لهُمَا: «لَيْتَنَا مِتْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ أَوْ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ.
- ٣ لِمَاذَا يُحْضِرُنَا اللَّهُ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِنَمُوتَ فِي الْحَرْبِ وَنُؤْخَذَ نِسَاؤُنَا وَأَطْفَالُنَا كَغَنِيمَةٍ؟ أَلَيْسَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَنَا أَنْ نَعُودَ إِلَى مِصْرَ؟»
- ٤ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «فَلْنَخْتَرِ رَئِيسًا عَلَيْنَا وَنَرْجِعْ إِلَى مِصْرَ.»
- ٥ فَوَقَعَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ كُلِّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٦ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَكَالِبُ بْنُ يَفَنَةَ، اللَّذَانِ كَانَا مِمَّنْ اسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ، مَرَّقَا ثِيَابَهُمَا حُزْنًا مِنْ مَوْقِفِ الشَّعْبِ.
- ٧ وَقَالَا لِجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «الْأَرْضُ الَّتِي جَلْنَا فِيهَا لِاسْتِكْشَافِهَا، أَرْضٌ جَيِّدَةٌ جِدًّا.

§ ١٣:٢٤ أشْكُول. أي عقود عنب. ** ١٣:٢٩ النقب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا. †† ١٣:٣٣ الجبابرة. عرق من البشر ظهرُوا قَبْلَ الطُّوفَانِ. رَاجِعْ كِتَابَ التَّكْوِينِ 6: 1-4

٨ فَإِنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنَّا، سَيَدْخِلُنَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَسَيُعْطِيهَا لَنَا. إِنَّهَا أَرْضٌ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا.
 ٩ فَلَا تَمْتَدُّوا عَلَى اللَّهِ، وَلَا تَخَافُوا مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ، لِأَنَّا سَنَهْزِمُهُمْ. قَدْ زَالَ عَنْهُمْ مَا كَانَ يَمْجِيهِمْ. وَأَمَّا نَحْنُ
 فَاللَّهُ مَعَنَا، فَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ.»

١٠ فَهَدَّدَ كُلُّ الشَّعْبِ بِقِتَالِهِمَا رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ. حِينَئِذٍ، ظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ١١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى يَهِينُنِي هَذَا الشَّعْبُ؟ إِلَى مَتَى لَا يَتَّقُونَ بِي عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كُلِّ الْعَجَائِبِ الَّتِي عَمَلْتُهَا
 بَيْنَهُمْ؟»

١٢ سَأَرْسِلُ إِلَيْهِمْ وَبَاءً فَظِيحًا وَأَطْرُدُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ. وَسَأَجْعَلُكَ، يَا مُوسَى، أُمَّةً أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْهُمْ.»
 ١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «حِينَئِذٍ، سَيَسْمَعُ الْمِصْرِيُّونَ بِهَذَا، لِأَنَّكَ أَخْرَجْتَ هَذَا الشَّعْبَ مِنْ بَيْنِهِمْ بِقُوَّتِكَ.
 ١٤ وَسَيُخْبِرُونَ سُكَّانَ هَذِهِ الْأَرْضِ. قَدْ سَمِعَ سُكَّانُ هَذِهِ الْأَرْضِ بِأَنَّكَ مَعَ هَذَا الشَّعْبِ يَا اللَّهُ، وَبِأَنَّكَ ظَهَرْتَ
 لِهَذَا الشَّعْبِ وَبِأَنَّ سَحَابَتِكَ تَقِفُ فَوْقَهُمْ وَبِأَنَّكَ تَسِيرُ أَمَامَهُمْ فِي عَمُودِ سَحَابٍ فِي النَّهَارِ وَفِي عَمُودِ نَارٍ فِي اللَّيْلِ.
 ١٥ فَإِنْ قَتَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ كُلَّهُ فَإِنَّ الْأُمَّةَ الَّتِي سَمِعَتْ عَنْكَ سَتَقُولُ:
 ١٦ «لَمْ يَسْتَطِعِ اللَّهُ أَنْ يَدْخُلَ هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا، فَقَتَلَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ.»
 ١٧ «لِذَلِكَ لَتَعْظُمَ قُوَّةُ اللَّهِ كَمَا وَعَدْتَ وَقُلْتَ:

١٨ «اللَّهُ بَطِيءُ الْغَضَبِ،
 وَمَحَبَّتُهُ عَظِيمَةٌ.
 يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالْمَعْصِيَةَ،
 لَكِنَّهُ لَا يُلْغِي الْعُقُوبَةَ،
 بَلْ يَحْسِبُ خَطَايَا الْآبَاءِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ
 وَأَحْفَادِهِمْ وَأَحْفَادِ أَبْنَائِهِمْ.
 ١٩ اغْفِرْ خَطِيئَةَ هَذَا الشَّعْبِ
 بِحَسَبِ مَحَبَّتِكَ الْعَظِيمَةِ،
 كَمَا غَفَرْتَ لَهُ مِنْذُ خُرُوجِهِ مِنْ مِصْرَ
 وَحَتَّى الْآنَ.»

٢٠ فَقَالَ اللَّهُ: «سَأَغْفِرُ لَهُمْ كَمَا طَلَبْتَ.
 ٢١ لَكِنِّي أَقْسِمُ بِذَاتِي، وَبِمَجْدِي الَّذِي سَمَّيْتُ الْأَرْضَ بِمَجْدِ اللَّهِ،
 ٢٢ إِنَّ جَمِيعَ أَوْلَادِكَ الَّذِينَ رَأَوْا مَجْدِي وَعَجَائِبِي الَّتِي عَمَلْتُهَا فِي مِصْرَ وَفِي الصَّحْرَاءِ، وَجَرَّبُونِي عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَلَمْ
 يُطِيعُونِي،
 ٢٣ لَنْ يَرَوْا الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا آبَاءَهُمْ. جَمِيعُ الَّذِينَ أَهْلَانُونِي لَنْ يَدْخُلُوا الْأَرْضَ.»

٢٤ «أما خادمي كالب فرأى الأمر بروج مختلفة. وقد أطاعني تماماً. لذلك سأدخله إلى الأرض التي ذهبت إليها، ويرثها نسله.

٢٥ «ها العمالقة والكنعانيون يسكنون الوادي. فاستديروا في الغد نحو الصحراء في الطريق إلى البحر الأحمر.»

عقابُ الله للشعب

٢٦ وكلم الله موسى وهارون فقال:

٢٧ «إلى متى سيستمر هذا الشعب الشرير في التذمر عليّ؟ لقد سمعتُ تذمرات بني إسرائيل التي يتذمرونها عليّ.

٢٨ قل لهم: «أقسم بذاتي، يقول الله، سأعمل لكم ما قلتموه ألامي.

٢٩ فستموتون في هذه الصحراء، أي جميع الذين تم إحصاؤهم، كل من كان في العشرين فأكثر، الذين تذمروا عليّ.

٣٠ فلن تدخلوا الأرض التي وعدت بأن تسكنوا فيها، باستثناء كالب بن ينفة ويشوع بن نون.

٣١ وأطفالكم الذين قلم بأنهم سيؤخذون غنيمة، سأدخلهم الأرض. وسيعرفون الأرض التي رفضتموها.

٣٢ أما أنتم، فستموتون في هذه الصحراء.

٣٣ «سيكون أبناؤكم رعاة في الصحراء لأربعين سنة. سيعانون بسبب عدم أمانتكم، إلى أن تسقط جثثكم جميعاً في الصحراء.»

٣٤ ستعاقبون على خطاياكم لأربعين سنة، بحسب عدد الأيام التي استكشفتُم فيها الأرض: أربعين يوماً، سنة مقابل يوم. فتعرفون عاقبة الابتعاد عني.»

٣٥ «أنا الله تكلمت، وسأفعل ما تكلمت به عن هذا الشعب الشرير المجتمع ضدي. فسيموتون جميعاً في الصحراء.»

٣٦ وكان موسى قد أرسل رجالاً ليستكشفوا الأرض. فجعلوا كل الشعب يتذمر على موسى عندما رجعوا بأخبار مُحبطة عن الأرض.

٣٧ هؤلاء الرجال الذين رجعوا بأخبار مُحبطة عن الأرض، ماتوا بوباء أرسله الله عليهم.

٣٨ فقط يشوع بن نون وكالب بن ينفة بقيا حييين من ضمن الرجال الذين ذهبوا ليستكشفوا الأرض.

محاولة للذهاب إلى الأرض

٣٩ وحين تكلم موسى بهذه الكلمات لكل بني إسرائيل ناح الشعب كثيراً.

٤٠ ونهضوا في الصباح باكراً، وبدأوا سيرهم نحو أعلى منطقة في منطقة التلال. وقالوا: «ها نحن ذاهبون إلى

المكان الذي وعد الله بإعطائه لنا، فإننا أخطأنا إذ تذمّرنا عليه.»

٤١ حينئذ، قال موسى لهم: «لماذا تعصون أمر الله؟ لن تنجحوا في ما تعملون.

٤٢ لا تصعدوا كي لا يهزمكم أعداؤكم، لأن الله ليس معكم.

٤٣ لأن العمالقة والكنعانيين سيكونون هناك ويقاومونكم، وستقتلون في المعركة، لأنكم لستم تتبعون الله، فالله

لن يكون معكم.»

٤٤ لكنهم صعدوا بعناد إلى أعلى موقع في منطقة التلال. أما صندوق عهد الله وموسى فبقيا وسط الخيم.

٤٥ فَنَزَلَ الْعَمَالِقَةُ وَالْكَنَعَانِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي تِلْكَ التَّلَالِ، وَهَاجَمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَحَطَمُوهُمْ طَوَالَ الطَّرِيقِ حَتَّى حُرْمَةً.

١٥

مَنْ يُخْطِئُ بِغَيْرِ قَصْدٍ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَسْكُنُونَ فِيهَا وَالَّتِي سَأُعْطِيهَا لَكُمْ،

٣ فَحِينَ تَقْدِمُونَ تَقْدِمَةً لِلَّهِ مِنَ الْبَقْرِ أَوْ الْغَنَمِ، ذَيْبَةً صَاعِدَةً* أَوْ ذَيْبَةً نَذْرًا أَوْ ذَيْبَةً اخْتِيَارِيَّةً، أَوْ آيَةَ ذَيْبَةٍ فِي

أَعْيَادِكُمُ الْمُنْتَظَمَةِ، لِتَقْدِيمِ رَائِحَةٍ يُسِّرُ بِهَا اللَّهُ.

٤ «فَعَلَى مَنْ يَقْدِمُ التَّقْدِمَةَ لِلَّهِ أَنْ يَقْدِمَ مَعَهَا تَقْدِمَةً حُبُوبٍ، مِقْدَارَ عَشْرِ قَفَّةٍ † مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ، مَمْزُوجَةً بِرُبْعِ

وَعَاءٍ ‡ مِنَ زَيْتِ الزَّيْتُونِ.

٥ وَيَقْدِمُ مَعَهَا سَكِيًّا مِقْدَارَهُ رُبْعِ وَعَاءٍ مِنَ النَّبِيدِ مَعَ الذَّيْبَةِ الصَّاعِدَةِ أَوْ غَيْرِهَا: رُبْعَ وَعَاءٍ لِكُلِّ خُرُوفٍ.

٦ «وَإِذَا كَانَتِ التَّقْدِمَةُ كَبْشًا، فَلْيَقْدِمْ مَعَهَا تَقْدِمَةً حُبُوبٍ مِقْدَارَ عَشْرِي الْقَفَّةِ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ، مَمْزُوجَةً بِثُلْثِ

وَعَاءٍ مِنَ زَيْتِ الزَّيْتُونِ.

٧ وَيَقْدِمُ مَعَهَا سَكِيًّا مِقْدَارَهُ ثُلْثِ وَعَاءٍ مِنَ النَّبِيدِ، كَرَائِحَةَ يُسِّرُ بِهَا اللَّهُ.

٨ «وَحِينَ يَقْدِمُ ثُورًا صَغِيرًا ذَيْبَةً صَاعِدَةً أَوْ ذَيْبَةً لَلْوَفَاءِ بِنَذْرٍ أَوْ ذَيْبَةً اخْتِيَارِيَّةً لِلَّهِ،

٩ تَقْدِمُ مَعَ الثَّورِ الصَّغِيرِ تَقْدِمَةً حُبُوبٍ مِقْدَارَ ثَلَاثَةِ أَعْشَارِ قَفَّةٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ، مَمْزُوجَةً بِنِصْفِ وَعَاءٍ مِنَ زَيْتِ

الزَّيْتُونِ.

١٠ وَيَقْدِمُ مَعَهَا سَكِيًّا مِقْدَارَهُ نِصْفِ وَعَاءٍ مِنَ النَّبِيدِ، كَرَائِحَةَ يُسِّرُ بِهَا اللَّهُ.

١١ يَنْبَغِي أَنْ يَصْنَعَ هَذَا لِكُلِّ ثُورٍ وَكَبْشٍ وَمَعَزٍ وَتَيْسٍ وَخُرُوفٍ.

١٢ فَهَمَّا كَانَ عَدَدُ الذَّبَائِحِ، تَصْنَعُونَ هَذَا لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا.

١٣ «عَلَى كُلِّ مُوَاطِنٍ أَنْ يَعْمَلَ هَذِهِ الْأُمُورَ حِينَ يَقْدِمُ لِلَّهِ تَقْدِمَةً، كَرَائِحَةَ يُسِّرُ بِهَا اللَّهُ.

١٤ وَكَذَلِكَ الْغَرِيبُ الَّذِي يُقِيمُ بَيْنَكُمْ، لِيَقْدِمَ تَقْدِمَةً بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا الَّتِي تَقْدِمُونَهَا، كَرَائِحَةَ يُسِّرُ بِهَا اللَّهُ.

١٥ هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ، جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ، لِلشَّعْبِ وَاللَّغْرِبِ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ. أَنْتُمْ وَالغَرِيبُ مُتَسَاوُونَ فِي هَذَا أَمَامَ

اللَّهِ.

١٦ فَلكُمْ وَاللَّغْرِبِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ وَنِظَامٌ وَاحِدٌ.»

١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

١٨ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ أَدْخَلْتُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقُودُكُمْ إِلَيْهَا،

* ١٥:٣ ذَيْبَةُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضاً مُحْرَقَاتٍ.

† ١٥:٤ قَفَّةٌ. حَرْفِيًّا «إِنْفَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ الْجَائِفَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِتْرًا. (أَيْضاً فِي الْعَدِيدِ 6، 9) ‡ ١٥:٤ وَعَاءٌ. حَرْفِيًّا

«هَيْنَ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ السَّائِلَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ لِتْرَاتٍ وَثَمَانِيَةَ أَعْشَارِ اللِّتْرِ. (أَيْضاً فِي بَقِيَّةِ الْفَصْلِ)

- ١٩ وَحِينَ تَأْكُلُونَ طَعَامًا مِنَ الْأَرْضِ، يَنْبَغِي أَنْ تُقَدِّمُوا تَقْدِيمَةً لِلَّهِ.
- ٢٠ قَدِّمُوا رَغِيفًا مِنْ أَوَّلِ عَجْنَةٍ. تُقَدِّمُونَهُ كَمَا تُقَدِّمُونَ تَقْدِيمَةً بِيَدِ التَّذْرِيبَةِ.
- ٢١ تُقَدِّمُونَ مِنْ أَوَّلِ عَجْنَةٍ لَكُمْ تَقْدِيمَةً لِلَّهِ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.
- ٢٢ «فَإِنْ أَخْطَأْتُمْ بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ الْأَمْرِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى،
- ٢٣ فَلَمْ تَلْتَزِمُوا بِكُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنْ خِلَالِ مُوسَى، مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ بَدَأَ اللَّهُ بِإِعْطَائِهِ الْوَصَايَا لَكُمْ وَلِكُلِّ أَجْيَالِكُمْ،
- ٢٤ وَإِنْ ارْتَكَبْتُمْ أَحَدَكُمْ خَطِيئَةً، خَفِيَّةً أَوْ سَهْوًا، يُقَدِّمُ جَمِيعَ الشَّعْبِ ثَوْرًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً، كَرَاخَةً يُسْرِبُهَا
- اللَّهُ، مَعَ تَقْدِيمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِبِ الْمُرَافِقَةِ لَهَا بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ. ثُمَّ يُقَدِّمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. S
- ٢٥ «هَكَذَا يُطَهِّرُ الْكَاهِنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ كَيْ يُغْفَرَ لَهُمْ. فَقَدْ كَانَتْ الْخَطِيئَةُ بِغَيْرِ قَصْدٍ، وَقَدْ قَدِّمُوا تَقْدِيمَاتِهِمْ
- لِلَّهِ، وَذَبِيحَةً خَطِيئَتِهِمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَنِ الْخَطَا الَّذِي ارْتَكَبُوهُ.
- ٢٦ وَسَيُغْفَرُ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ بَيْنَهُمْ. لِأَنَّ الْخَطَا يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ الشَّعْبِ.
- ٢٧ «لَكِنْ إِنْ أَخْطَأَ شَخْصٌ مَا بِغَيْرِ قَصْدٍ، يُقَدِّمُ عِزَّةً عُمُرَهَا سَنَةٌ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً.
- ٢٨ وَيُكْفِّرُ الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَنِ ذَلِكَ الَّذِي أَخْطَأَ بِغَيْرِ قَصْدٍ. يُكْفِّرُ عَنْهُ فَيُغْفَرُ لَهُ.
- ٢٩ هَذِهِ شَّرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ لِكُلِّ مَنْ يُخْطِئُ بِغَيْرِ قَصْدٍ، لِلْمُؤْمِنِ فِي إِسْرَائِيلَ وَاللَّاجِنِيِّ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ.
- ٣٠ «وَأَمَّا مَنْ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً عَنِ الْقَصْدِ، وَطَنِيًّا كَانَ أَمْ أجنبيًّا، فَإِنَّهُ يَهِينُ اللَّهُ وَيَنْبَغِي أَنْ يُقَطَعَ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ. **
- ٣١ فَلِأَنَّهُ احْتَقَرَ كَلَامَ اللَّهِ وَنَقَضَ وَصِيَّتَهُ، فَإِنَّهُ يُقَطَعُ مِنَ الشَّعْبِ وَيَحْتَمِلُ ذَنْبَهُ.»

رَجُلٌ يَعْمَلُ يَوْمَ السَّبْتِ

- ٣٢ وَيَوْمًا، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَوَجَدُوا رَجُلًا يَجْمَعُ خَشَبًا يَوْمَ السَّبْتِ.
- ٣٣ فَأَخَذَهُ الَّذِينَ وَجَدُوهُ إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلِّ الشَّعْبِ.
- ٣٤ وَوَضَعُوهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَعْلَنَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُفْعَلَ بِهِ.
- ٣٥ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «يُقْتَلُ ذَلِكَ الرَّجُلُ. يَرْجِمُهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ خَارِجَ الْمُخِيْمِ.»
- ٣٦ فَأَخَذَهُ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى خَارِجِ الْمُخِيْمِ، وَرَجَمُوهُ حَتَّى مَاتَ، بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لِمُوسَى.

أَهْدَابُ فِي الثِّيَابِ لِلتَّذْكَيرِ بِوَصَايَا اللَّهِ

- ٣٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- ٣٨ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَصْنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَهْدَابًا عَلَى أَطْرَافِ أَثْوَابِهِمْ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، فِي كُلِّ أَجْيَالِهِمْ. وَأَنْ
- يَضَعُوا خَيْطًا أَزْرَقَ عَلَى الْمُهْدَبِ فِي كُلِّ أَطْرَافِ الثَّوْبِ.
- ٣٩ فَتَرَوْنَ تِلْكَ الْأَهْدَابَ، وَتَتَذَكَّرُونَ وَصَايَا اللَّهِ وَتَعْمَلُونَ بِهَا. فَلَا تَتَّبِعُوا شَهْوَاتِكُمْ وَرَغَبَاتِكُمْ وَتَكُونُوا غَيْرَ أَوْفِيَاءَ
- لِلَّهِ.

S ١٥:٢٤ ذبيحة خطية، وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21) ** ١٥:٣٠ يُقَطَعُ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ. يُنْزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَقْدَمُ مِيرَاثَهُ.

٤٠ لَكِنَّكُمْ بِهَذَا تَتَذَكَّرُونَ جَمِيعَ وَصَايَايَ، وَتَكُونُونَ شَعْبًا مُقَدَّسًا لِإِلَهِكُمْ.
٤١ أَنَا إِلَهِكُمْ، الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَكُونَ إِلهًا لَكُمْ. أَنَا إِلَهِكُمْ.»

١٦

تَمَرَّدُ بَعْضِ الْقَادَةِ عَلَى مُوسَى

١ أَمَّا قُورِحُ بْنُ يِصْهَارَ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لَأوِي وَدَاثَانُ وَأَبِيرَامُ ابْنَا أَلِيَّابَ وَأُونُ بْنُ فَالْتِ مِنْ بَنِي رَأوِبِينَ،
٢ فَبَدَأُوا يُقَاوِمُونَ مُوسَى مَعَ مِثَّتَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ رُؤَسَاءَ مَعْرُوفِينَ فِي
الْمَجْتَمَعِ، مُمَثِّلِينَ لِلشَّعْبِ، وَمَعْرُوفِينَ.
٣ فَاجْتَمَعُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالُوا لَهُمَا: «أَتَمَّا تَبَالِغَانِ! فَكُلُّ الشَّعْبِ مُقَدَّسٌ وَاللَّهُ فِي وَسْطِهِمْ. فَلِهَذَا تَرَفَعَانِ
نَفْسِيكُمَا فَوْقَ جَمَاعَةِ اللَّهِ؟»

٤ وَحِينَ سَمِعَهُمْ مُوسَى وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.
٥ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِقُورِحَ وَلِكُلِّ أَتْبَاعِهِ: «فِي الصَّبَاحِ، سَيُعَلِنُ اللَّهُ مَنْ هُمُ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَيْهِ، وَمَنْ هُوَ الْمُقَدَّسُ،
وَمَنْ يُسْمَحُ لَهُ بِالاقْتِرَابِ مِنْهُ. فَالَّذِي يَخْتَارُهُ، سَيُسْمَحُ لَهُ بِالاقْتِرَابِ مِنْهُ.
٦ افْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ: خُذْ أَنْتَ وَأَتْبَاعُكَ مِجَامِرًا،
٧ وَضَعُوا نَارًا فِيهَا، وَضَعُوا عَلَيْهَا بَخُورًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْغَدِ. وَالرَّجُلُ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ سَيَكُونُ هُوَ الْمُقَدَّسُ.
إِنَّكُمْ تَقُولُونَ مَا لَا يَنْبَغِي أَيُّهَا اللَّادِوِيُّونَ.»

٨ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِقُورِحَ: «اسْمَعُوا يَا أَبْنَاءَ لَأوِي،
٩ أَلَا يَكْفِيكُمْ أَنَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَفْرَزَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَتَكُونُوا قَرِيبِينَ مِنْهُ، وَتَقُومُوا بِوَأَجِبَاتِ مَسْكَنِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ،
وَتَقْفُوا أَمَامَ الشَّعْبِ لِتَخْدِمُوهُمْ؟»

١٠ لَقَدْ قَرَّبَكَ اللَّهُ أَنْتَ وَإِخْوَتُكَ اللَّادِوِيِّينَ لَكِنَّكُمْ مَعَ هَذَا تُرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا كَهَنَةً.
١١ فَأَنْتَ وَأَتْبَاعُكَ إِنَّمَا تَجْتَمِعُونَ ضِدَّ اللَّهِ. وَمَا هُوَ هَارُونَ حَتَّى تَتَذَمَّرُوا عَلَيْهِ؟»
١٢ ثُمَّ دَعَا مُوسَى دَاثَانَ وَأَبِيرَامَ ابْنَيْ أَلِيَّابَ، وَلَكِنَّهُمَا قَالَا: «لَنْ نَأْتِيَ.
١٣ أَلَا يَكْفِيكَ أَنَّكَ أَخْرَجْتَنَا مِنْ أَرْضِ تَفِيضِ لَبْنًا وَعَسَلًا كَيْ تَقْتُلَنَا فِي الصَّحْرَاءِ؟ وَالآنَ تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ نَفْسَكَ
رَأْسًا عَلَيْنَا.»

١٤ كَمَا أَنَّكَ لَمْ تُحْضِرْنَا إِلَى أَرْضٍ خَصْبَةٍ مَلِيئَةٍ بِخَيْرَاتٍ كَثِيرَةٍ، وَلَا أَعْطَيْتَنَا أَرْضًا فِيهَا حُقُولٌ وَكُرُومٌ. هَلْ سَتُوَصِلُ
خِدَاعَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ؟ لَنْ نَأْتِيَ.»

١٥ فَغَضِبَ مُوسَى جَدًّا وَقَالَ لِلَّهِ: «لَا تَقْبَلْ تَقَدِّمَتَهُمَا. لَمْ أَخْذْ مِنْهُمَا حَتَّى حِمَارًا! وَلَمْ أَظْهِمَهُمَا بِأَيِّ شَيْءٍ.»
١٦ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِقُورِحَ: «قَفْ أَنْتَ وَجَمَاعَتُكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْغَدِ، أَنْتُمْ وَهَارُونَ.
١٧ فَلْيَأْخُذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِجْمَرَتَهُ وَيَضَعُ بَخُورًا فِيهَا. ثُمَّ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يُحْضِرَ مِجْمَرَتَهُ أَمَامَ اللَّهِ، مِثَّتَيْنِ
وَخَمْسِينَ مِجْمَرَةً. وَأَتَمَّا يَا قُورِحَ وَهَارُونَ، هَاتَا مِجْمَرَتَيْكُمَا.»

١٨ فحمل كل واحد مجمرته، ووضع فيها جمرًا مشتعلًا وبخورًا. ووقفوا جميعًا في مدخل خيمة الاجتماع مع موسى وهارون.

١٩ وجمع قورح كل الشعب عند مدخل خيمة الاجتماع ضدهما. حينئذ، ظهر مجد الله لكل الشعب.

٢٠ وكلم الله موسى وهارون فقال:

٢١ «ابتعدا عن الشعب وسأيدهم في لحظة.»

٢٢ فوقعا على وجهيهما وقالا: «يا الله، أنت إله أرواح كل البشر. هل تغضب على كل الجماعة في حين أن الذي أخطأ رجل واحد؟»

٢٣ فكلم الله موسى وقال:

٢٤ «قل للشعب: ابتعدوا عن خيام قورح ودathan وأيرام.»

٢٥ فقام موسى وذهب إلى دathan وأيرام، وذهب شيوخ إسرائيل معه.

٢٦ وقال موسى للشعب: «ابتعدوا عن خيام هؤلاء الرجال الأشرار، ولا تلبسوا شيئًا من مقتنياتهم، وإلا ستهلكون معهم بسبب خطاياهم.»

٢٧ فابتعدوا عن خيام قورح ودathan وأيرام. وكان دathan وأيرام قد خرجا ووقفوا في مدخل خيمتهما مع زوجاتهما وأولاديهما وأطفالهما.

٢٨ فقال موسى: «بهذا ستعرفون أن الله أرسلني لأعمل هذه الأشياء، وأنها لم تكن فكري:

٢٩ إن مات هؤلاء ميتة طبيعية ككل الناس، وكانت مصيبتهم كمصائب كل الناس، لا يكون الله قد أرسلني.

٣٠ لكن إن عمل الله شيئًا جديدًا، ففتحت الأرض فاها وابتلعتهم مع كل ما لهم، ودفنوا أحياء، حينئذ ستعرفون أن هؤلاء الرجال قد أهانوا الله.»

٣١ وما أن انتهى موسى من هذا الكلام، حتى انشقت الأرض تحتهم.

٣٢ فكانت الأرض فتحت فاها وابتلعتهم مع عائلاتهم وكل أتباع قورح مع كل أملاكهم.

٣٣ فدفنوا أحياء مع كل ما كان لهم. وانطبقت الأرض عليهم، فأيّدوا من وسط الشعب.

٣٤ وهرب كل بني إسرائيل من حولهم حين سمعوا صياحهم، لأنهم قالوا: «قد تبتلعنا الأرض نحن أيضًا.»

٣٥ ثم أرسل الله نارًا التهمت المتئين والخمسين رجلاً الذين كانوا يقدمون البخور.

مجامر النار

٣٦ وكلم الله موسى فقال:

٣٧ «قل لأليعازار بن هارون الكاهن أن يأخذ المجامر من بين بقايا الحريق، وأن يذري الجمر منها. لأن المجامر

صارت مقدسة.

٣٨ خذ مجامر الذين أخطأوا ضد أنفسهم وهلكوا، واصنعوا منها صفايح مطروقة لتكون غطاءً للمذبح، لأنهم

قدموها في حضرة الله فجعلوها مقدسة. وهكذا تكون علامة تحذير لبني إسرائيل.»

٣٩ فأخذ أليعازار المجامر البرونزية التي قدمها الذين احترقوا، وطرقوها صانعين منها صفايح لتغطية المذبح،

٤٠ كَمَا قَالَ اللَّهُ لِأَلْيَعَاذَرَ عَلَيَّ فَمِمُّوسَى . وَقَدْ كَانَ هَذَا الْعِطَاءُ لِتَذْكَيرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ لَا يَقْتَرِبَ أَحَدٌ لَيْسَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ إِلَى الْمَذْبُوحِ لِيَحْرِقَ بِخُورًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ ، فَيَلِاقِي مَصِيرَ قُورَحَ وَأَتْبَاعِهِ .

إِنْقَاذُ هَارُونَ لِلشَّعْبِ

- ٤١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ، تَدَمَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالُوا : «لَقَدْ سَبَبْتُمَا مَوْتَ شَعْبِ اللَّهِ.»
- ٤٢ وَبَيْنَمَا كَانَ الشَّعْبُ مُجْتَمِعِينَ ضِدَّ مُوسَى وَهَارُونَ ، التَفَتُوا إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ فَرَأَوْا السَّحَابَةَ تَغْطِيهَا ، وَظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ .
- ٤٣ حِينَئِذٍ ، جَاءَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى أَمَامِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ .
- ٤٤ فَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ :
- ٤٥ «ابْتَعِدْ عَنِ هَذَا الشَّعْبِ كَيْ أَهْلِكَ فِي لِحْظَةٍ.» فَانْحَنَى وَوَجَّهَهُمَا إِلَى الْأَرْضِ .
- ٤٦ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ : «خُذِ الْمِجْمَرَةَ وَضَعْ فِيهَا نَارًا مِنَ الْمَذْبُوحِ وَضَعْ فَوْقَهَا بِخُورًا ، وَاذْهَبْ بِسُرْعَةٍ إِلَى الشَّعْبِ وَطَهِّرْهُمْ ، لِأَنَّ اللَّهَ غَاظِبٌ عَلَيْهِمْ وَقَدْ بَدَأَ الْوَبَاءُ.»
- ٤٧ فَأَخَذَ هَارُونَ مِجْمَرَةَ النَّارِ كَمَا قَالَ لَهُ مُوسَى ، وَرَكَضَ إِلَى وَسْطِ الشَّعْبِ وَوَجَدَ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ بَدَأَ يَفْتِكُ فِي الشَّعْبِ . فَوَضَعَ هَارُونَ بِخُورًا فِي الْمِجْمَرَةِ وَعَمِلَ مَا يَنْبَغِي لِتَطْهِيرِ الشَّعْبِ .
- ٤٨ وَوَقَّفَ هَارُونَ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْأَحْيَاءِ فَتَوَقَّفَ الْوَبَاءُ .
- ٤٩ وَوَصَلَ عِدَدُ الَّذِينَ مَاتُوا مِنَ الْوَبَاءِ إِلَى أَرْبَعَةِ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعِ مِئَةٍ ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الَّذِينَ سَبَقَ وَأَنَّ مَاتُوا بِسَبَبِ قُورَحَ .
- ٥٠ ثُمَّ عَادَ هَارُونَ إِلَى مُوسَى فِي مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ ، بَعْدَ أَنْ تَوَقَّفَ الْوَبَاءُ .

١٧

هَارُونَ هُوَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ

- ١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ :
- ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَخُذْ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ عَصًا : عَصًا وَاحِدَةً لِكُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ . وَاكْتُبْ اسْمَ كُلِّ رَجُلٍ عَلَى عَصَاهُ .
- ٣ وَاكْتُبْ اسْمَ هَارُونَ عَلَى عَصَا قَبِيلَةِ لَأوِي ، إِذْ سَتَكُونُ هُنَاكَ عَصًا وَاحِدَةً لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ .
- ٤ وَضَعْ الْعِصِيَّ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ ، حَيْثُ التَّقِي بِكُمْ .
- ٥ وَعَصَا الرَّجُلِ الَّذِي أَخْتَارَهُ سَتُورِقُ . وَهَكَذَا سَأُوقِفُ تَدْمُرَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَتَدَمَّرُونَهَا عَلَيَّكُمْ.»
- ٦ ثُمَّ كَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَأَعْطَى كُلَّ رُؤَسَائِهِمْ عَصِيًّا : عَصًا مِنْ كُلِّ رَئِيسِ عَشِيرَةٍ . وَكَانَتْ عَصَا هَارُونَ بَيْنَ عَصِيَّتِهِمْ .
- ٧ وَوَضَعَ مُوسَى الْعِصِيَّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيْمَةِ الْعَهْدِ .
- ٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ، دَخَلَ مُوسَى إِلَى خِيْمَةِ الْعَهْدِ ، وَرَأَى عَصَا هَارُونَ الَّتِي تُمَثِّلُ قَبِيلَةَ لَأوِي قَدْ أَوْرَقَتْ وَأَخْرَجَتْ بَرَاعِمَ وَأَزْهَرَتْ وَأَثْمَرَتْ لُوزًا .

٩ فحينئذٍ أخرج موسى كل العصي من محضر الله إلى بني إسرائيل، فرأى كل القادة عصيهم وأخذ كل واحد عصاه.

١٠ فحينئذٍ، قال الله لموسى: «أرجع عصا هارون إلى أمام صندوق الشهادة* لحفظها كعلامة لتحذير المتمردين كي يتوقفوا عن التذمر علي كي لا يموتوا.»

١١ ففعل موسى ذلك، تماماً كما أمره الله.

١٢ فقال بنو إسرائيل لموسى: «سموت! ستهلك! سنفتي!»

١٣ كل من يقترب من مسكن الله سيموت. فهل سموت جميعاً؟»

١٨

عمل الكهنة واللاويين

١ وقال الله لهارون: «أنت وأبناؤك وعشيرتك معك ستناولون العقاب على أي تجسس يحدث للمكان المقدس. وأنت وأبناؤك من بعدك ستناولون العقاب على أي تجسس يحدث لكهنوتكم.»

٢ أحضر معك إخوتك قبيلة لاوي، عشيرة أبيك، وسينضمون إليك كي يساعدوك حين تكون أنت وأولادك أمام خيمة العهد.

٣ سيقومون بخدمتك وخدمة الخيمة المقدسة. لكن ليس لهم أن يقتربوا من أدوات المكان المقدس أو من المذبح، كي لا يموتوا هم ولا أنتم.

٤ سينضمون إليك ويقومون بواجب خدمة خيمة الاجتماع، بما في ذلك الأعمال الثقيلة في الخيمة. لكن لا يقترب غريب معكم.

٥ اهتموا بالمكان المقدس والمذبح بأنفسكم، كي لا أغضب على بني إسرائيل ثانية.

٦ قد أخذت إخوتكم اللاويين من بين بني إسرائيل. إنهم هدية لكم مكرسة لله للقيام بالأعمال الثقيلة في خيمة الاجتماع.

٧ وأما أنت وأولادك، فتقومون بواجب الكهنة. أنتم فقط تقتربون من المذبح، وتجتازون خلف الستارة. قوموا بعملكم، فقد منحتكم خدمة الكهنوت عطية لكم، وكل شخص آخر يقترب من خيمة الاجتماع يقتل.»

٨ وقال الله لهارون: «لقد عينتك أنا نفسي لحراسة العطايا التي تقدم لي بما في ذلك التقدّمات المقدسة التي يقدمها بنو إسرائيل. سأعطيها لك ولأولادك كحصّة دائمة لكم.»

٩ سيكون هذا نصيبك من التقدّمات المخصصة للكهنة بالكامل التي تبقى من نار المذبح: جميع تقدّماتهم، بما فيها تقدّمات الحبوب وذبائح الخبثية وذبائح التعويض التي يعيدونها لي. جميعها ستكون نصيباً مخصصاً بالكامل لك أنت وأبناؤك.

١٠ فكلها نصيب مخصص للكهنة بالكامل. يمكن لكل الذكور أن يأكلوا منها. ستكون مخصصة لك.

* ١٧:١٠ أمام صندوق الشهادة. حرفياً: «أمام الشهادة.»

١١ «وَهَذِهِ أَيْضاً سَتَكُونُ لَكَ: جَمِيعُ التَّقَدِمَاتِ الَّتِي يَرْفَعُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِي، أُعْطِيهَا لَكَ وَأَوْلَادِكَ وَبَنَاتِكَ كَنَصِيبٍ دَائِمٍ. يَأْكُلُ مِنْهَا كُلُّ طَاهِرٍ فِي عَائِلَتِكَ.

١٢ «سَأُعْطِيهِمْ أَوَّلَ إِنْتاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي يَقْدُمُونَهُ لِلَّهِ: أَفْضَلَ زَيْتٍ وَنَبِيذٍ وَحُبُوبٍ.

١٣ وَتَكُونُ لَكَ أَوَّلَ مَحَاصِلِهِمُ النَّاضِجَةِ فِي أَرْضِهِمُ الَّتِي يَقْدُمُونَهَا لِلَّهِ. يُمَكِّنُ لِأَيِّ شَخْصٍ طَاهِرٍ فِي عَائِلَتِكَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا.

١٤ كُلُّ شَيْءٍ يُكْرَسُ* فِي إِسْرَائِيلَ سَيَكُونُ لَكَ.

١٥ «كُلُّ طِفْلِ بَكْرٍ أَوْ حَيَّوَانٍ بَكْرٍ يَقْدُمُونَهُ لِلَّهِ يَكُونُ لَكُمْ. لَكِنْ تَأْخُذُ مَالاً كَفِدَاءٍ لِأَبْكَارِ النَّاسِ وَالْحَيَّوَانَاتِ غَيْرِ الطَّاهِرَةِ.

١٦ حِينَ يَبْلُغُ الْبَكْرُ شَهْرًا، تَأْخُذُ مَالَ الْفِدَاءِ بِحَسَبِ الْمَبْلَغِ الْمُحَدَّدِ، وَهُوَ خَمْسَةُ مِثْقَالٍ † مِنَ الْفِضَّةِ، بِحَسَبِ الْمِقْيَاسِ الرَّسْمِيِّ لِلْمِثْقَالِ: الْمِثْقَالُ بَعْشَرِينَ قِيرَاطًا.‡

١٧ «لَكِنْ لَا تَقْبَلُ مَالاً لِفِدَاءِ بَكْرِ الْأَبْقَارِ أَوْ الْخِرَافِ أَوْ الْمَاعِزِ، فَهِيَ مَحْصَصَةٌ لِلَّهِ. فَاسْفِكْ دَمَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ. وَأَحْرِقْ شَحْمَهَا تَقْدِيمَةً كَرَاخَةً لِسُرُّهَا لِلَّهِ.

١٨ وَأَمَّا لَحْمُهَا فَيَكُونُ لَكَ، كَالصَّدرِ أَوْ الْفَخْذِ الْيُمْنَى مِنَ التَّقَدِمَاتِ الْمَرْفُوعَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٩ كُلُّ التَّقَدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يَقْدُمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ سَأُعْطِيهَا لَكَ وَأَوْلَادِكَ وَبَنَاتِكَ كَنَصِيبٍ دَائِمٍ. هَذَا عَهْدُ مِلْحٍ § دَائِمٍ مِنَ اللَّهِ لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ.»

٢٠ وَقَالَ اللَّهُ لِهَارُونَ: «لَنْ تَحْصَلَ عَلَى أَيِّ نَصِيبٍ فِي أَرْضِهِمْ، وَلَنْ تَمْلِكَ أَيَّ حِصَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا نَصِيبُكَ وَحِصَّتُكَ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢١ «وَأَمَّا اللَّاوِيُّونَ فَسَأُعْطِيهِمُ الْعُشْرَ مِنْ مَحَاصِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ جَمِيعِ مَا يَنْتِجُونَهُ. هَذِهِ حِصَّتُهُمْ مُقَابِلَ خِدْمَتِهِمْ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.

٢٢ فَعَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْذُ الْآنَ أَنْ لَا يَقْتَرِبُوا مِنْ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ. فَهُمْ يَقْتَرِفُونَ بِذَلِكَ خَطِيئَةً تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.

٢٣ فَمِنْذُ الْآنَ يَخْدُمُ اللَّاوِيُّونَ خِدْمَةَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَهُمْ يَحْمَلُونَ الْعِقَابَ عَلَى أَيِّ تَقْصِيرٍ. هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا. وَلَنْ يَنَالَ اللَّاوِيُّونَ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ فَعَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَقْدِمُوا عُشْرَ دَخْلِهِمْ لِلَّهِ. وَأَنَا أُعْطِي ذَلِكَ لِلَّاوِيِّينَ كَنَصِيبٍ لَهُمْ بَدَلَ الْأَرْضِ. وَلِهَذَا قُلْتُ لَنْ يَنَالَ اللَّاوِيُّونَ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٢٥ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:

* ١٨:١٤ يَكْرَسُ. إِشَارَةٌ إِلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي كَانَتْ تُعْطَى لِلَّهِ وَلَا يُمْكِنُ اسْتِرْدَادُهَا. انظُرْ لِأَوْبَيْنِ 27: 28-29.

† ١٨:١٦ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَوَاقِلُ»، وَالشَّاقِلُ سَمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدِ عَشْرٍ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

‡ ١٨:١٦ قِيرَاطٌ. حَرْفِيًّا «جَبْرَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ سِتَّةِ أَعْشَارِ غَرَامٍ.

§ ١٨:١٩ عَهْدُ مِلْحٍ. مَا يَزَالُ الْمِلْحُ فِي الْجَمَاعَاتِ الشَّرْقِيَّةِ رَمْزًا لِلْمُودَّةِ وَالْأَمَانِ وَالْمَهْدِ، حَيْثُ يَشْتَرِكُ طَرَفَانِ عَلَى مَائِدَةِ طَعَامٍ وَاحِدَةٍ. وَيُقَالُ تَعْبِيرًا عَنِ الْمُودَّةِ وَالْمَهْدِ: «يَبْنَانَا خُبْزٌ وَمِلْحٌ.»

- ٢٦ «قُلْ لِلَّهِ عِشْرُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَعْطَيْتَهَا لَكُمْ مِنْهُمْ كَنْصِيبٍ لَكُمْ، فَعَلَيْكُمْ حِينْتُمْ، أَنْ تَقْدُمُوا لِلَّهِ عِشْرًا مِنَ الْعَشْرِ.
- ٢٧ سَتُحَسَبُ تَقْدِمَتُكُمْ كَالْقَمْحِ مِنْ بَيْدَرِ التَّنْذِيرَةِ وَكَالْعَصِيرِ مِنْ مِعْصَرَةِ الْخَمْرِ.
- ٢٨ فَيَنْبَغِي أَنْ تَقْدُمُوا لِلَّهِ مِنَ الْعَشْرِ الَّذِي تَأْخُذُونَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. مِنْ ذَلِكَ الْعَشْرِ تَقْدُمُونَ تَقْدِمَةً لِلَّهِ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ.
- ٢٩ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا، تَقْدُمُونَ تَقْدِمَةً مُنَاسِبَةً لِلَّهِ. تَقْدُمُونَ أَفْضَلَ وَأَقْدَسَ جُزْءٍ مِمَّا يُقَدَّمُ لَكُمْ.
- ٣٠ «وَقُلْ لَهُمْ: حِينَ تَقْدُمُونَ أَفْضَلَ جُزْءٍ مِنْهَا، سَتُحَسَبُ لَكُمْ أَيُّهَا اللَّائِيُونَ كَأَنَّهَا مِنْ إِبْتِجَاعِ بَيْدَرِ التَّنْذِيرَةِ وَمِعْصَرَةِ الْخَمْرِ.
- ٣١ يُمْكِنُكَ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ أَنْ تَأْكُلُوهُ فِي أَيِّ مَكَانٍ لَأَنَّهُ أَجْرَةٌ لَكُمْ عَلَى عَمَلِكُمْ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعِ.
- ٣٢ لَنْ تُعَاقَبُوا إِنْ قَدَّمْتُمْ أَفْضَلَ جُزْءٍ مِنَ التَّقْدِمَاتِ. فَلَا تُخَسِّسُوا تَقْدِمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُقَدَّسَةَ، وَإِلَّا فَإِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ.»

١٩

رَمَادُ الْبَقْرَةِ الْحَمْرَاءِ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ:
- ٢ «هَذِهِ هِيَ فَرِيضَةُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا: قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحْضِرُوا لَكَ بَقْرَةً حَمْرَاءَ لَا عَيْبَ فِيهَا وَصَحِيحَةً، وَلَمْ يُوضِعْ عَلَيْهَا نَبْرٌ قَطُّ.
- ٣ وَأَعْطَاهَا لِإِلْعَازَارِ الْكَاهِنِ الَّذِي يَأْخُذُهَا خَارِجَ الْخِيَمِ لِتُدَبِّحَ أَمَامَهُ.
- ٤ ثُمَّ يَأْخُذُ إِلْعَازَارُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِهَا بِإِصْبَعِهِ، وَيُرْسُهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ.
- ٥ ثُمَّ يُحْرِقُ الْبَقْرَةَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ: جُلْدُهَا وَلَحْمُهَا وَدَمُهَا وَأَحْشَاؤُهَا وَكُلُّ مَا فِيهَا.
- ٦ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ خَشَبَ أَرِزٍ وَغَضْنَ زَوْفًا وَقِطْعَةً مِنْ قَاشِ الْقَرْمِزِ، وَيَلْقِيهَا عَلَى الْبَقْرَةِ الْمُشْتَعَلَةِ.
- ٧ ثُمَّ يَغْسِلُ الْكَاهِنُ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ بِالْمَاءِ. حِينْتُمْ، يَعُودُ إِلَى الْخِيَمِ، لَكِنَّهُ يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.
- ٨ أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَحْرَقَهَا، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ فِي الْمَاءِ، لَكِنَّهُ يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.
- ٩ «ثُمَّ يَذْهَبُ رَجُلٌ طَاهِرٌ وَيَجْمَعُ رَمَادَ الْبَقْرَةِ وَيَضَعُهُ خَارِجَ الْخِيَمِ فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ. يُحْفَظُ الرَّمَادُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَجْلِ التَّطْهِيرِ، فَهُوَ سَيُستَخدَمُ لِمَاءِ تَطْهِيرِ الْخَطِيئَةِ.
- ١٠ «وَعَلَى الرَّجُلِ الَّذِي جَمَعَ رَمَادَ الْبَقْرَةِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ، لَكِنَّهُ سَيَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.
- «هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلِلْأَجَانِبِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَهُمْ.
- ١١ مَنْ يَلْبَسُ جُبَّةً إِنْسَانِيَّةً، يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.
- ١٢ فَلْيَطَهَّرْ بِمَاءِ التَّطْهِيرِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالسَّابِعِ. حِينْتُمْ، سَيَكُونُ طَاهِرًا. فَإِنْ لَمْ يَتَطَهَّرْ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالسَّابِعِ، لَا يُعْتَبَرُ طَاهِرًا.

١٣ مَنْ يَلْبَسُ جُبَّةَ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ، وَلَا يَتَطَهَّرُ، فَإِنَّهُ يَجْسُ مَسْكَنَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. لِذَلِكَ يَقْطَعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ* وَلَا يَنْ مَاءَ التَّطَهِيرِ لَمْ يَرُشْ عَلَيْهِ، يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ، لِأَنَّ نَجَاسَتَهُ مَا زَالَتْ عَلَيْهِ.

١٤ «هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ: إِنْ مَاتَ شَخْصٌ فِي خَيْمَةٍ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْخَيْمَةَ، أَوْ كَانَ فِيهَا، يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.

١٥ كُلُّ صَخْنٍ بِلَا غِطَاءٍ، يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ.

١٦ وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ قَتِيلًا قُتِلَ فِي مَعْرَكَةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، أَوْ مَاتَ مَوْتًا طَبِيعِيًّا، أَوْ يَلْبَسُ عَظْمَةَ مَيِّتٍ، أَوْ قَبْرًا، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.

١٧ «فَلْيُؤَخِّذْ بَعْضُ رَمَادِ ذَبِيحَةِ التَّطَهِيرِ لِأَجْلِ الشَّخْصِ الْمُتَنَجِّسِ، ثُمَّ يَسْكُبْ مَاءً جَارٍ فِي وَعَاءٍ.

١٨ وَلْيَأْخُذْ شَخْصٌ طَاهِرٌ غَضْنَ زُوفَا، وَيَغْمِسُهُ فِي الْمَاءِ، وَلْيُرْشِ الْمَاءَ عَلَى الْخَيْمَةِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَوْعِيَةِ وَالنَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا فِيهَا. لْيُرْشِ الْمَاءَ عَلَى كُلِّ مَنْ لَمَسَ عَظْمًا أَوْ قَتِيلًا أَوْ مَيِّتًا طَبِيعِيًّا أَوْ قَبْرًا.

١٩ «لْيُرْشِ الشَّخْصُ الطَّاهِرُ الْمَاءَ عَلَى غَيْرِ الطَّاهِرِ فِي الْيَوْمَيْنِ الثَّلَاثِ وَالسَّابِعِ، فَيَصِيرَ طَاهِرًا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، حَيْثُ يَغْسِلُ غَيْرَ الطَّاهِرِ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ فِي الْمَاءِ، فَيَصِيرَ طَاهِرًا فِي الْمَسَاءِ.

٢٠ «مَنْ يَتَنَجَّسُ وَلَا يَتَطَهَّرُ، يَقْطَعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ نَجَسَ مَكَانَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، وَرَفَضَ أَنْ يُرْشَ مَاءَ التَّطَهِيرِ عَلَيْهِ، وَهُوَ نَجَسٌ.

٢١ هَذِهِ فِي رِيضَةٍ دَائِمَةٍ لَكُمْ. أَمَّا مَنْ يُرْشُ مَاءَ التَّطَهِيرِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ. وَمَنْ يَلْبَسُ مَاءَ التَّطَهِيرِ، يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.

٢٢ وَكُلُّ مَا يَلْبَسُهُ غَيْرُ الطَّاهِرِ يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ. وَكُلُّ شَخْصٍ يَلْبَسُهُ يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.»

٢٠

مَوْتُ مَرْيَمَ

١ وَأَتَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَرِّيَّةِ صِينَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَأَقَامُوا فِي قَادِشَ. وَهُنَاكَ مَاتَتْ مَرْيَمُ وَدُفِنَتْ.

خَطَا مُوسَى

٢ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِلشَّعْبِ لِيَشْرَبُوا. فَاجْتَمَعُوا مَعًا ضِدَّ مُوسَى وَهَارُونَ.

٣ وَتَجَادَلَ الشَّعْبُ مَعَ مُوسَى وَقَالُوا لَهُ: «لَيْتَنَا مِتْنَا حِينَ مَاتَ إِخْوَتُنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٤ لِمَاذَا أَتَيْتُمَا بِشَعْبِ اللَّهِ إِلَى هَذِهِ الصَّحْرَاءِ كَيْ تَمُوتَ نَحْنُ وَحَيَوَانَاتُنَا هُنَا؟

٥ وَلِمَاذَا أَخْرَجْتُمَانَا مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ الْمُرِيعِ؟ فَلَيْسَ فِي هَذَا الْمَكَانِ قَحٌّ وَلَا تِينٌ وَلَا كَرُومٌ وَلَا رُمَانٌ وَلَا حَتَّى مَاءٌ لِلشَّرْبِ.»

٦ فَذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ إِلَى مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَأَخْنِيَا وَوَجْهَاهُمَا نَحْوَ الْأَرْضِ، فَظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ لهُمَا.

٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

* ١٩:١٣ يقطع من إسرائيل. يُنزع من عائلته ويفقد ميراثه. (أيضاً في العدد 20)

- ٨ «خُذْ أَنْتَ وَهَارُونَ الْعَصَا وَاجْمَعَا الشَّعْبَ. وَأْمُرَا الصَّخْرَةَ أَمَامَهُمْ بِأَنْ تُعْطِيَ مَاءَهَا. هَكَذَا تُخْرِجُ لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرَةِ. تَزُودُهُمُ بِالْمَاءِ لِيَشْرَبُوا هُمْ وَحَيَوَانَاتُهُمْ.»
- ٩ فَأَخَذَ مُوسَى الْعَصَا مِنْ مَحْضِرِ اللَّهِ، كَمَا أَمَرَهُ.
- ١٠ ثُمَّ جَمَعَ مُوسَى وَهَارُونَ الشَّعْبَ أَمَامَ الصَّخْرَةِ. وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «اسْتَمِعُوا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْمْتَمَرِدُ، هَلْ تُخْرِجُ لَكُمْ مَاءً مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ؟»
- ١١ ثُمَّ رَفَعَ مُوسَى يَدَهُ وَضَرَبَ الصَّخْرَةَ مَرَّتَيْنِ بِالْعَصَا، فَتَدَقَّقَ الْمَاءُ مِنْهَا، وَشَرَبَ النَّاسُ وَحَيَوَانَاتُهُمْ.
- ١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «لَأَنَّكُمْ لَمْ تَتَّقَا بِي بِمَا يَكْفِينِي لِتَقْدِسَانِي أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَنْ تَقُودَا هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لَهُمْ.»
- ١٣ هَذِهِ هِيَ مِياهُ مَرِييَةَ* حَيْثُ تَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى اللَّهِ، وَحَيْثُ أَظْهَرَ قَدَاسَتَهُ فِي وَسْطِهِمْ.

مُقاومةُ أدومَ لإسرائيل

- ١٤ وَأَرْسَلَ مُوسَى رُسُلًا مِنْ قَادِشَ إِلَى مَلِكِ أَدُومَ وَقَالَ لَهُ: «أُخَوِّكُ إِسْرَائِيلُ يَقُولُ لَكَ: أَنْتَ تَعْرِفُ الصِّبْقَ الَّذِي تَعْرِضُنَا لَهُ،
- ١٥ أَنَّ آبَاءَنَا نَزَلُوا إِلَى مِصْرَ، وَأَنَّا عَشْنَا هُنَاكَ لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ، وَأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ كَانُوا قَسَاةَ عَلَيْنَا وَعَلَى آبَائِنَا.
- ١٦ لَكِنَّا صَرَّخْنَا إِلَى اللَّهِ طَالِبِينَ عَوْنَهُ، وَقَدْ اسْتَجَابَ وَأَرْسَلَ مَلَكَاً أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ. إِنَّا فِي قَادِشَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي عَلَى حُدُودِ أَرْضِكَ.
- ١٧ فَاسْمَحْ لَنَا بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِكَ. نَتَّعِدُ بِأَنْ لَا نَمُرَّ فِي الْحُقُولِ أَوْ الْكُرُومِ، أَوْ نَشْرَبَ مَاءً مِنْ آبارِكُمْ. نَسِيرُ فِي «طَرِيقِ الْمَلِكِ». لَا نَمِيلُ إِلَى الْيَمِينِ أَوْ الْيَسَارِ حَتَّى نَجْتَازَ أَرْضَكَ.»
- ١٨ فَقَالَ مَلِكُ أَدُومَ لَهُمْ: «لَا أَسْمَحُ لَكُمْ بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِي، فَإِنْ حَاوَلْتُمْ عَمَلَ ذَلِكَ، فَإِنَّا سَنَخْرِجُ وَنُقَاوِمُكُمْ بِالسُّيُوفِ.»
- ١٩ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَهُ: «سَنَسِيرُ فِي «طَرِيقِ الْمَلِكِ». وَإِنْ شَرِبْنَا نَحْنُ أَوْ حَيَوَانَاتُنَا مِنْ مَائِكَ، سَنَدْفَعُ ثَمَنَهُ. اسْمَحْ لَنَا بِأَنْ نَمُرَّ فِي أَرْضِكَ سِيراً عَلَى الْأَقْدَامِ. هَذَا كُلُّ مَا نَطْلُبُهُ مِنْكَ.»
- ٢٠ وَأَمَّا مَلِكُ أَدُومَ فَقَالَ: «لَنْ تَمُرُّوا فِي أَرْضِي.»
- وَخَرَجَ أَدُومُ لِيَلَاقِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَقَوِيٍّ.
- ٢١ وَرَفَضَ مَلِكُ أَدُومَ السَّمَاحَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِهِ، فَالُوا عَنْ أَرْضِهِ.

موتُ هَارُونَ

- ٢٢ فَتَرَكَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَادِشَ وَأَتَوْا إِلَى جَبَلِ هُورَ.
- ٢٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ عَلَى جَبَلِ هُورَ الَّذِي يَقَعُ قُرْبَ حُدُودِ أَدُومَ:
- ٢٤ «لَيَمُتَ هَارُونَ وَيُضَمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ. فَهُوَ لَنْ يَدْخُلَ الْأَرْضَ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكُمْ عَصَيْتُمَا أَمْرِي عِنْدَ مَرِييَةَ.»

* ٢٠:١٣ مَرِييَةَ. أَيْ «مَخَاصِمَةُ».

- ٢٥ «خَذَ هَارُونَ وَالْيَعازارُ ابْنَهُ وَاصْعَدَ بِهِمَا إِلَى جَبَلِ هُورَ.
- ٢٦ ثُمَّ انزَعَ ثِيَابَ هَارُونَ الْكهنوتيةَ عَنْهُ وَالْبَسَهَا لِأليعازارِ ابْنِهِ. فَسَمَّوْتُ هَارُونَ هُنَاكَ وَيَضُمُّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.»
- ٢٧ فَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ اللهُ. فَصَعَدُوا إِلَى جَبَلِ هُورَ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ.
- ٢٨ وَنَزَعَ مُوسَى ثِيَابَ هَارُونَ الْكهنوتيةَ عَنْهُ وَالْبَسَهَا لِأليعازارِ ابْنِهِ. وَمَاتَ هَارُونَ عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ. حِينَئِذٍ، نَزَلَ مُوسَى وَالْيَعازارُ مِنَ الْجَبَلِ.
- ٢٩ وَعَرَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ أَنَّ هَارُونَ قَدْ مَاتَ. فَبَكَى جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى هَارُونَ مُدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.

٢١

حَرْبٌ مَعَ الْكَنْعَانِيِّينَ

- ١ وَسَمِعَ عَرَادُ، الْمَلِكُ الْكَنْعَانِيُّ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي النَّقْبِ أَنَّ إِسْرَائِيلَ كَانَ آتِيًا فِي طَرِيقِ أَتَارِيمَ، فَحَارَبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَسَبَى بَعْضًا مِنْهُمْ.
- ٢ فَذَكَرَ إِسْرَائِيلُ نَذْرًا خَاصًّا لَلَّهِ، فَقَالَ: «إِنْ سَاعَدْتَنَا فِي هَزِيمَةِ هَذَا الشَّعْبِ، فَسَنُدمِّرُ مَدِينَهُمْ تَمَامًا.»
- ٣ وَسَمِعَ اللهُ لَصَوْتِ إِسْرَائِيلَ وَسَاعَدَهُمْ فِي هَزِيمَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ، فَقَضَوْا عَلَيْهِمْ وَدمَرُوا مَدِينَهُمْ بِالْكَامِلِ. وَلِذَا دُعِيَ اسْمُ الْمَكَانِ حُرْمَةً.*

الحية البرونزية

- ٤ ثُمَّ تَرَكُوا جَبَلِ هُورَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ لِيَدُورُوا حَوْلَ أَرْضِ أدومَ. فَتَضايَقَ الشَّعْبُ جِدًّا فِي الطَّرِيقِ،
- ٥ وَبَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ ضِدَّ اللهِ وَمُوسَى: «لِمَاذَا جَعَلْتُمَا تَتْرُكُ مِصرَ لِنَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ؟ فَلَيْسَ هُنَاكَ خُبْزٌ أَوْ مَاءٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَقَدْ مَلَلْنَا هَذَا الطَّعَامَ السَّخِيفَ.»
- ٦ فَأَرْسَلَ اللهُ حَيَاتٍ سَامَةً إِلَى الشَّعْبِ، فَلَدَغَتْهُمْ. وَمَاتَ كَثِيرُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٧ وَلِذَا أَتَى الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى وَقَالُوا: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا بِتَكَلُّمِنَا ضِدَّ اللهِ وَضِدَّكَ. صَلِّ إِلَى اللهِ أَنْ يَأْخُذَ الْحَيَاتِ بَعِيدًا عَنَّا.» فَصَلَّى مُوسَى لِأَجْلِ الشَّعْبِ.
- ٨ فَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: «اصْنَعْ حِيَةً نُحَاسِيَةً وَضَعْهَا عَلَى عَمُودٍ. وَحِينَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا أَيُّ شَخْصٍ لَدَغَتْهُ حِيَةً فَإِنَّهُ سَيُشْفَى.»
- ٩ فَصَنَعَ مُوسَى حِيَةً نُحَاسِيَةً وَعَلَّقَهَا عَلَى سَارِيَةٍ خَشِيبَةٍ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ لَدَغَتْهُ حِيَةً، وَنَظَرَ إِلَى الْحِيَةِ الْبُرُونِزِيَّةِ، يُشْفَى.

الرَّحْلَةُ إِلَى مُوآبَ

- ١٠ ثُمَّ تَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَخَيَّمُوا فِي أُوبُوتَ.
- ١١ ثُمَّ تَرَكُوا أُوبُوتَ وَخَيَّمُوا فِي عَيْيِ عِبَارِيمَ فِي الصَّحْرَاءِ عَلَى حَدِّ مُوآبَ إِلَى الشَّرْقِ مِنْهَا.
- ١٢ وَتَرَكُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَخَيَّمُوا فِي وَادِي زَارَدَ.
- ١٣ وَتَرَكُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَخَيَّمُوا عَلَى ضِفَّةِ نَهْرِ أَرْنُونَ فِي الصَّحْرَاءِ الْمُمْتَدَّةِ مِنْ أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ - فَنَهْرُ أَرْنُونَ هُوَ الْحُدُّ الْفَاصِلُ بَيْنَ مُوآبَ وَأَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ.

* ٢١:٣ حُرْمَةٌ، أَيْ «مُدْمَرٌ تَمَامًا» أَوْ «مَكْرَسٌ تَمَامًا لِلرَّبِّ.» (انظر لاويين 27: 28-29)

١٤ وَيُوصَفُ هَذَا فِي كِتَابِ حُرُوبِ اللَّهِ كَمَا يَلِي:

«... وَاهَبْ فِي سُوفَةَ وَأُودِيَةَ أَرْنُونَ،

١٥ وَمُنْحَدَرَاتُ أُودِيَتِهِ تُوَدِّي إِلَى مَسَاكِنِ عَارٍ وَتَقَعُ عَلَى حُدُودِ مُوَابَ.»

١٦ وَمِنْ هُنَاكَ ذَهَبُوا إِلَى مَنطِقَةِ بِيرَ، حَيْثُ الْبُرِّ الَّتِي قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى عَنْهَا: «اجْمَعِ الشَّعْبَ هُنَاكَ، وَأَنَا سَأُعْطِيهِمْ

مَاءً.»

١٧ ثُمَّ رَمَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ التَّرِيمَةَ:

«تَدَقَّقِي بِالْمَاءِ أَيُّهَا الْبُرُّ.

رَمُّوا لَهَا.

١٨ الْبُرُّ الَّتِي حَفَرَهَا عُظْمَاءُ الشَّعْبِ،

الَّتِي بَدَأَ قَادَةُ الشَّعْبِ بِحَفْرِهَا،

بِصُورِ لَجَانَاتِهِمْ وَعَصِيَّتِهِمْ.»

ثُمَّ تَرَكُوا تِلْكَ الصَّحْرَاءَ وَاتَّوَا إِلَى مَتَّانَةَ.

١٩ وَمِنْ مَتَّانَةَ اتَّوَا إِلَى نَحْلِيئِيلَ. وَمِنْ نَحْلِيئِيلَ اتَّوَا إِلَى بَامُوتَ.

٢٠ وَمِنْ بَامُوتَ اتَّوَا إِلَى الْوَادِي الَّذِي فِي مَنطِقَةِ مُوَابَ عَلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْفِسْجَةِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الصَّحْرَاءِ.

سِيحُونَ وَعُوجُ

٢١ وَأَرْسَلَ إِسْرَائِيلُ رُسُلًا إِلَى الْمَلِكِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ فَقَالَ:

٢٢ «اسْمَحْ لَنَا بِالْمُرُورِ فِي بَلَدِكَ. وَنَحْنُ نَعِدُ بِأَنَّنا لَنْ نَمِيلَ إِلَى حُقُولِكَ أَوْ كُرُومِكَ، وَلَنْ نَشْرَبَ مَاءً مِنْ بَيْتِكَ.

سَنَسِيرُ فِي «طَرِيقِ الْمَلِكِ» حَتَّى نَتَجَاوَزَ أَرْضَكَ.»

٢٣ لَكِنَّ سِيحُونَ لَمْ يَسْمَحْ لِإِسْرَائِيلَ بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِهِ، بَلْ جَمَعَ كُلَّ شَعْبِهِ وَخَرَجَ لِيَلْتَقِيَ إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ،

جَاءَ إِلَى يَاهِصَ وَهَاجَمَ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ لَكِنَّ إِسْرَائِيلَ قَتَلُوهُ وَأَخَذُوا أَرْضَهُ مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ، وَإِلَى حُدُودِ أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ، لِأَنَّ حُدُودَ

الْعَمُونِيِّينَ كَانَتْ قَوِيَّةً.

٢٥ فَأَخَذَ إِسْرَائِيلُ كُلَّ هَذِهِ الْمُدُنِ وَسَكَنُوا كُلَّ مُدُنِ الْأُمُورِيِّينَ تِلْكَ، فِي حَشْبُونَ وَالْمُدُنِ الْمُحِيطَةِ بِهَا.

٢٦ كَانَتْ أَدُومُ مَدِينَةَ الْمَلِكِ الْأُمُورِيِّ سِيحُونَ. وَكَانَ سِيحُونَ قَدْ حَارَبَ مَلِكَ مُوَابَ السَّابِقِ، وَأَخَذَ كُلَّ أَرْضِهِ

مِنْهُ إِلَى نَهْرِ أَرْنُونَ.

٢٧ وَلِهَذَا يَقُولُ الْمُغَنُّونَ:

«تَعَالَوْا إِلَى حَشْبُونَ،

فَلْيَعِدْ بِنَاوُهَا.

فَلْيَعِدْ بِنَاءِ مَدِينَةِ حَشْبُونَ.

٢٨ لَأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ مَدِينَةِ سِيحُونَ،
 وَلَهِيبًا مِنْ مَدِينَةِ سِيحُونَ.
 أَكَلَتِ النَّارُ عَارِيَّ فِي مُوَابَ،
 وَالتَّهَمَتِ التَّلَالُ الَّتِي فَوْقَ أَرْنُونَ.
 ٢٩ وَيَلُّ لَكَ يَا مُوَابُ،
 قَدْ تَحَطَّمَتْ يَا شَعْبَ كَمُوشَ.
 جَعَلَ كَمُوشُ أَبْنَاءَكَ يَهْرُبُونَ،
 وَبَنَاتِكَ أُسِيرَاتٍ
 لِسِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ.
 ٣٠ وَلَكِنَّا هَزَمْنَا هَوْلَاءِ الْأُمُورِيِّينَ.
 دَمَرْنَا مَدَنَهُمْ مِنْ حَشْبُونَ إِلَى دِيُونَ،
 مِنْ نَشِيمَ إِلَى نُوحَ، الْقَرِيبَةَ مِنْ مِيدَابَا.»

٣١ وَسَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ.
 ٣٢ وَأَرْسَلَ مُوسَى رِجَالًا لِيَسْتَكْشِفُوا يَعَزِيرَ، فَأَخَذُوا الْمُدْنَ الْمُحِيطَةَ بِهَا وَأَجْبَرُوا الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ عَلَى
 تَرْكِ الْمَنْطِقَةِ.
 ٣٣ ثُمَّ دَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَسَارُوا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَاشَانَ. نَخَّرَجَ عُوَجُ مَلِكُ بَاشَانَ إِلَى إِذْرَعِي مَعَ كُلِّ شَعْبِهِ لِيُحَارِبَ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ٣٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لَا تَخَفْ مِنْهُ، لِأَنِّي سَأَسْلِبُهُ هُوَ وَكُلَّ شَعْبِهِ وَكُلَّ أَرْضِهِ إِلَيْكَ. فَأَفْعَلْ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ
 مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ يُحْكَمُ فِي حَشْبُونَ.»
 ٣٥ فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عُوَجَ وَأَبْنَاءَهُ وَكُلَّ شَعْبِهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ هُنَاكَ نَاجٍ وَاحِدٌ. ثُمَّ أَخَذُوا أَرْضَهُ.»

٢٢

بَلْعَامُ وَمَلِكُ مُوَابَ

١ ثُمَّ أَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رِحْلَتَهُمْ وَخَيَّمُوا فِي سَهْلِ مُوَابَ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.
 ٢ وَرَأَى بِالْأَقْبُوقِ بَنُ صِفُورَ كُلِّ مَا عَمِلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالْأُمُورِيِّينَ.
 ٣ وَارْتَعَبَ الْمُوَابِيُّونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَثِيرِينَ. كَانِ الْمُوَابِيُّونَ مُرْتَعِبِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ٤ وَقَالَ مَلِكُ مُوَابَ لِشِيُوخِ مَدْيَانَ: «سَيَدْمُرُ هَذَا الشَّعْبُ الْعَظِيمُ كُلَّ شَيْءٍ حَوْلَنَا، كَمَا يَلْتَمُّ الثَّوْرُ عُشْبَ الْحَقْلِ.»
 وَكَانَ بِالْأَقْبُوقِ بَنُ صِفُورَ مَلِكُ مُوَابَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
 ٥ فَأَرْسَلَ بِالْأَقْبُوقِ رُسُلًا إِلَى بَلْعَامِ بْنِ بَعُورٍ فِي قَتُورِ الْوَأَقِعَةِ عَلَى نَهْرِ الْفَرَاتِ حَيْثُ كَانَ يَعِيشُ شَعْبُ بَلْعَامِ، لِيَدْعُوهُ.
 فَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ خَرَجَ شَعْبٌ مِنْ مِصْرَ، وَقَدْ غَطَّوْا الْأَرْضَ مِنْ كَثْرَتِهِمْ، وَهُمْ مَخِيمُونَ بِجَوَارِي.»

٦ وَالآنَ، تَعَالَ وَالْعَنَ لِي هَذَا الشَّعْبَ لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي. فَرُبَّمَا أَصْبَحُ عِنْدَهَا قَادِرًا عَلَى مُهَاجَمَتِهِمْ وَطَرْدِهِمْ مِنْ الْأَرْضِ. أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ الَّذِي تُبَارِكُهُ يَكُونُ مُبَارَكًا، وَالَّذِي تَلْعَنُهُ يَكُونُ مَلْعُونًا.»

٧ فَذَهَبَ شُيُوخُ مُوَابَ وَشُيُوخُ مَدْيَانَ وَمَعَهُمْ أُجْرَةٌ بِلْعَامٍ مُقَابِلَ عِرَافَتِهِ. وَأَتُوا إِلَى بِلْعَامٍ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَهُ بِالْأَقْ.

٨ فَقَالَ بِلْعَامٌ لَهُمْ: «أَمْكُثُوا هُنَا اللَّيْلَةَ، وَأَنَا سَأُخْبِرُكُمْ بِمَا سَيَقُولُهُ اللَّهُ لِي.» فَكَثَّ رُؤَسَاءُ مُوَابَ عِنْدَ بِلْعَامٍ.

٩ وَأَتَى اللَّهُ إِلَى بِلْعَامٍ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «مَنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الَّذِينَ عِنْدَكَ؟»

١٠ فَقَالَ بِلْعَامٌ لِلَّهِ: «هَؤُلَاءِ رِجَالٌ أَرْسَلَهُمْ بِالْأَقِ بَنُ صِفُورَ، مَلِكُ مُوَابَ، إِلَى بَرِسَالَةَ يَقُولُ فِيهَا:

١١ <خَرَجَ شَعْبٌ مِنْ مِصْرَ وَقَدْ غَطَّى الْأَرْضَ مِنْ كَثْرَتِهِ. تَعَالَ الْآنَ وَالْعَنُ لِي، وَبِهَذَا أَصْبَحُ قَادِرًا عَلَى مُحَارَبَتِهِمْ وَطَرْدِهِمْ.>»

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِبِلْعَامٍ: «لَا تَذْهَبَ مَعَهُمْ، وَلَا تَلْعَنَ هَذَا الشَّعْبَ لِأَنَّهُ مُبَارَكٌ.»

١٣ فَقَامَ بِلْعَامٌ فِي الصَّبَاحِ وَقَالَ لِلْقَادَةِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ بِالْأَقِ: «ارْجِعُوا إِلَى أَرْضِكُمْ لِأَنَّ اللَّهَ رَفَضَ أَنْ يَسْمَحَ لِي بِالذَّهَابِ مَعَكُمْ.»

١٤ فَقَامَ قَادَةُ مُوَابَ وَذَهَبُوا إِلَى بِالْأَقِ، وَقَالُوا لَهُ: «رَفَضَ بِلْعَامٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعَنَا.»

١٥ فَأَرْسَلَ بِالْأَقِ مَرَّةً أُخْرَى قَادَةَ آخَرِينَ أَكْثَرَ عَدَدًا وَأَهْمِيَّةً مِنْ مَجْمُوعَةِ الْقَادَةِ الْأُولَى، وَذَهَبُوا إِلَى بِلْعَامٍ وَقَالُوا لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ بِالْأَقِ بَنُ صِفُورَ: أَرْجُو أَنْ لَا يَمْنَعَكَ مَانِعٌ مِنَ الْمَجِيءِ إِلَيَّ.»

١٧ لِأَنِّي سَأُكَافِئُكَ كَثِيرًا، وَسَأُعْطِيكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ. فَتَعَالَ وَالْعَنَ لِي هَذَا الشَّعْبَ.»

١٨ فَأَجَابَ بِلْعَامٌ قَادَةَ بِالْأَقِ: «حَتَّى لَوْ أَعْطَانِي بِالْأَقِ مِلَّةً مِنْ يَدَيْهِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُعْصِيَ أَمْرَ إِلَهِي بِشَيْءٍ كَبِيرٍ أَوْ صَغِيرٍ.»

١٩ وَالآنَ، أَمْكُثُوا هُنَا اللَّيْلَةَ كَمَا فَعَلَ الْآخَرُونَ لِأَعْرِفَ مَاذَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ لِي.»

٢٠ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَتَى اللَّهُ إِلَى بِلْعَامٍ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ طَلَبَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مِنْكَ الذَّهَابَ مَعَهُمْ، قُمْ وَاذْهَبْ مَعَهُمْ، لَكِنَّ أَفْعَلْ مَا أَطْلَبُهُ مِنْكَ فَقَطْ.»

حِمَارُ بِلْعَامٍ

٢١ فَقَامَ بِلْعَامٌ فِي الصَّبَاحِ وَسَرَجَ حِمَارَهُ وَذَهَبَ مَعَ قَادَةِ مُوَابَ.

٢٢ فَغَضِبَ اللَّهُ لِأَنَّ بِلْعَامَ ذَهَبَ. فَأَتَى مَلَكَ اللَّهِ وَوَقَفَ فِي الطَّرِيقِ لِيُوقِفَهُ، وَقَدْ كَانَ بِلْعَامٌ رَاكِبًا عَلَى حِمَارِهِ وَيُرَافِقُهُ اثْنَانِ مِنْ خِدَامِهِ.

٢٣ وَحِينَ رَأَى الْحِمَارُ مَلَكَ اللَّهِ وَاقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ فِي يَدِهِ، انْحَرَفَ الْحِمَارُ عَنِ الطَّرِيقِ وَذَهَبَ إِلَى الْحَقْلِ، وَلِذَا ضَرَبَ بِلْعَامٌ الْحِمَارَ لِيُعِيدَهُ إِلَى الطَّرِيقِ.

٢٤ ثُمَّ وَقَفَ مَلَكَ اللَّهِ فِي طَرِيقِ صَبِيحِ بَيْنَ كَرْمَيْنِ، لِكُلِّ مَنَّهُمَا حَائِطٌ.

٢٥ وَحِينَ رَأَى الْحِمَارُ مَلَكَ اللَّهِ التَّصَقَّ بِالْحَائِطِ فَضَغَطَ قَدَمَ بِلْعَامٍ، فَضَرَبَ بِلْعَامٌ الْحِمَارَ ثَانِيَةً.

٢٦ ثُمَّ عَادَ مَلَكَ اللَّهِ وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ ضَيْقٍ لَا يُمَكِّنُ تَجَاوُزَهُ إِلَى الْبَيْتِ أَوْ الْيَسَارِ.

٢٧ وَحِينَ رَأَى الْحِمَارُ مَلَكَ اللَّهِ، بَرَكَ تَحْتَ بِلْعَامٍ. فَغَضِبَ بِلْعَامٌ وَضَرَبَ الْحِمَارَ بَعْضًا.

- ٢٨ حِينَتُدْ، جَعَلَ اللهُ الحِمَارَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ لِبَلْعَامَ: «مَاذَا عَمِلْتَ لَكَ لِتَضْرِبَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟»
- ٢٩ فَقَالَ بَلْعَامُ لِلحِمَارِ: «قَدْ اسْتَهَنْتَ بِي. لَيْتَ فِي يَدِي سَيْفٌ كَيْ أَقْتَلَكَ الْآنَ.»
- ٣٠ فَقَالَ الحِمَارُ لِبَلْعَامَ: «أَلَسْتُ حِمَارَكَ الَّذِي رَكِبْتُهُ طِيلَةَ حَيَاتِكَ إِلَى هَذَا اليَوْمِ؟ فَهَلْ عَمِلْتَ هَذَا مَعَكَ سَابِقًا؟»
- فَقَالَ بَلْعَامُ: «لا.»
- ٣١ فَفَتَحَ اللهُ عَيْنِي بَلْعَامَ لِيَرَى مَلَاكَ اللهِ الَّذِي كَانَ واقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَبِيَدِهِ سَيْفٌ مَسْلُولٌ. فَسَجَدَ بَلْعَامُ وَوَجَّهَهُ إِلَى الأَرْضِ.
- ٣٢ فَقَالَ مَلَاكَ اللهُ: «لِمَاذَا ضَرَبْتَ حِمَارَكَ هَذِهِ المَرَّاتِ الثَّلَاثِ؟ لَقَدْ خَرَجْتُ لِإيقافِكَ. رَأَيْتُ طَرِيقَكَ قَدْ انْحَرَفَ*.
- ٣٣ رَأَيْتُ الحِمَارُ قَالَ عَنِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَلَوْ لَمْ يَمِلْ، لَكُنْتُ قَتَلْتُكَ، وَاسْتَبَقَيْتُ الحِمَارَ.»
- ٣٤ فَقَالَ بَلْعَامُ لِمَلَاكَ اللهُ: «أَخْطَأْتُ بَعْدَ مَعْرِفَتِي أَنَّكَ كُنْتَ تَقِفُ فِي الطَّرِيقِ لِتُوقِفَنِي. وَالآنَ، إِنْ كَانَتْ رِحْلَتِي لَا تُرْضِيكَ فَإِنِّي سَأَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي.»
- ٣٥ فَقَالَ مَلَاكَ اللهُ لِبَلْعَامَ: «اذْهَبْ مَعَ الرَّجَالِ، لَكِنْ قُلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ فَقَطُّ.» فَذَهَبَ بَلْعَامُ مَعَ القَادَةِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ بِالاقِ.

استقبالُ بالاقِ لبَلْعَامِ

- ٣٦ وَحِينَ سَمِعَ بِالاقِ بِقُدُومِ بَلْعَامَ، خَرَجَ لِلقَائِهِ عِنْدَ عَيْرِ مُوَابِ الوَاقِعَةِ عَلَى نَهْرِ أَرْنُونِ عِنْدَ أَبْعَدِ نُقْطَةِ عَلَى الحُدُودِ.
- ٣٧ فَقَالَ بِالاقِ لِبَلْعَامَ: «أَلَمْ أَرْسِلْ لَكَ رِجَالًا لِأَدْعُوكَ لِلهَجِيءِ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تَأْتِ إِلَيَّ؟ هَلْ أَنَا غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى إِكْرَامِكَ وَمُكَافَأَتِكَ؟»
- ٣٨ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالِقِ: «هَا قَدْ أَتَيْتُ إِلَيْكَ الْآنَ، فَهَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعْمَلَ شَيْئًا؟ فَعَلِي أَنْ أَقُولَ مَا يَقُولُهُ اللهُ لِي.»
- ٣٩ وَجَاءَ بَلْعَامُ مَعَ بِالاقِ إِلَى قَرْيَةِ حُصُوتَ.
- ٤٠ وَذَبَحَ بِالاقُ بَقْرًا وَغَنَمًا وَأَرْسَلَهَا إِلَى بَلْعَامَ وَالقَادَةِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ.
- ٤١ وَفِي الصَّبَاحِ أَخَذَ بِالاقُ بَلْعَامَ إِلَى بَامُوتَ بَعْلَ. فَاسْتَطَاعَ بَلْعَامُ مِنْ هُنَاكَ أَنْ يَرَى جُزْءًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٣

كَلِمَةُ بَلْعَامِ الأُولَى

- ١ وَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالِقِ: «ابْنُ سَبْعَةِ مَذَابِحَ هُنَا. وَجَهَّزْ لِي سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.»
- ٢ فَفَعَلَ بِالاقُ كَمَا طَلَبَ بَلْعَامُ. وَقَدَّمَ بِالاقُ وَبَلْعَامُ ثُورًا وَكَبْشًا ذَيْحَةً صَاعِدَةً عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.
- ٣ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالِقِ: «قِفْ بِجَانِبِ مُحْرَقَتِكَ، وَأَنَا سَأَنْفِرُ بِنَفْسِي، فَلَرُبَّمَا سَيَلْتَقِي اللهُ بِي. وَمَهْمَا أَظْهَرَهُ اللهُ لِي فَإِنِّي سَأُخْبِرُكَ بِهِ.» ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى قَبَّةِ تَلَّةٍ.
- ٤ فَأَتَى اللهُ إِلَى بَلْعَامَ، فَقَالَ بَلْعَامُ لَلَّهِ: «قَدْ نَصَبْتُ سَبْعَةَ مَذَابِحَ، وَقَدَّمْتُ ثُورًا وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.»
- ٥ وَأَخْبَرَ اللهُ بَلْعَامَ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَهُ. وَقَالَ اللهُ لَهُ: «ارْجِعْ إِلَى بِالاقِ وَقُلْ لَهُ كَذَا وَكَذَا.»

* ٢٢:٣٢ رَأَيْتُ ... انْحَرَفَ. أَوْ «جِئْتُكَ فِي الوَقْتِ المُنَاسِبِ.» هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا المَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ العِبْرِيَّةِ.

٦ فَرَجَعَ بَلْعَامُ إِلَى بِلَاقِ الَّذِي كَانَ واقِفًا بِجَانِبِ مُحْرِقَتِهِ مَعَ قَادَةِ مُوَابَ.
٧ فَتَكَلَّمَ بَلْعَامُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ:

«أَحْضَرَنِي بِالْأَقْ إِلَى هُنَا مِنْ أَرَامَ
أَحْضَرَنِي مَلِكُ مُوَابَ مِنَ الْجِبَالِ الشَّرْقِيَّةِ.
قَالَ بِالْأَقْ لِي:

«تَعَالَ وَالْعَنَ لِي يَعْتُوبَ،

تَعَالَ وَتَكَلَّمْ ضِدِّي إِسْرَائِيلَ.»

٨ كَيْفَ اسْتَطِيعُ أَنْ الْعَنَ مَنْ لَمْ يَلْعَنَهُ اللَّهُ؟

كَيْفَ اسْتَطِيعُ أَنْ اتَكَلَّمَ ضِدَّ الَّذِينَ لَمْ يَتَكَلَّمِ اللَّهُ ضِدَّهُمْ؟

٩ لِأَنِّي مِنْ قَبْلِ الْجِبَالِ أَرَاهُمْ،

وَمِنَ التَّلَالِ أَبْصِرُهُمْ.

هَا إِنَّهُمْ شَعْبٌ يَعِيشُ وَحِيدًا،

وَلَا يَعْتَبِرُ نَفْسَهُ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ.

١٠ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحْصِيَ شَعْبَ يَعْقُوبَ وَهُوَ كَالرَّمْلِ؟

أَوْ أَنْ يَعِدَّ وَلَوْ رُبْعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

فَلَأُمْتُ مِيتَةِ الْمُسْتَقِيمِينَ،

وَلَتَكُنْ نِهَائِي كُنْهَاتِهِمْ.»

١١ وَقَالَ بِالْأَقْ لِبَلْعَامَ: «مَاذَا عَمَلْتَ لِي؟ أَحْضَرْتَنِي لِتَلْعَنَ أَعْدَائِي، وَلَكِنْ كُلُّ مَا فَعَلْتَهُ هُوَ أَنَّكَ بَارَكْتَهُمْ!»

١٢ فَأَجَابَ بَلْعَامُ: «أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَكُونَ حَرِيصًا عَلَى قَوْلِ مَا يَطْلُبُ اللَّهُ مِنِّي قَوْلُهُ؟»

كَلِمَةُ بَلْعَامَ الثَّانِيَةَ

١٣ فَقَالَ بِالْأَقْ لَهُ: «تَعَالَ مَعِيَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ يُمْكِنُكَ مِنْهُ رُؤْيُهُمْ، وَلَنْ تَرَى سِوَى جُزْءٍ مِنْهُمْ، فَلَنْ تَرَاهُمْ جَمِيعًا.

وَالْعَنُّ لِي هُنَاكَ.»

١٤ فَأَخَذَ بِالْأَقْ بَلْعَامَ إِلَى حَقْلِ صُوفِيمَ عَلَى قَبْرِ جَبَلِ الْفِسْجَةِ. وَبَنَى بِالْأَقْ هُنَاكَ سَبْعَةَ مَذَابِحَ، وَقَدَّمَ ثُورًا وَكَبْشًا

عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.

١٥ حِينَئِذٍ، قَالَ بَلْعَامُ لِبِلَاقِ: «قِفْ هُنَا بِجَانِبِ مُحْرِقَتِكَ، بَيْنَمَا أَنَا أَلْتَقِي بِاللَّهِ هُنَاكَ.»

١٦ وَأَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ وَأَخْبَرَهُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَهُ. وَقَالَ لَهُ: «ارْجِعْ إِلَى بِالْأَقِ وَقُلْ لَهُ كَذَا وَكَذَا.»

١٧ فَذَهَبَ بَلْعَامُ إِلَى بِالْأَقِ الَّذِي كَانَ واقِفًا بِجَانِبِ ذَيْبَتِهِ مَعَ قَادَةِ مُوَابَ. فَسَأَلَهُ بِالْأَقْ: «مَاذَا قَالَ اللَّهُ؟»

١٨ حِينَئِذٍ، تَكَلَّمَ بَلْعَامُ بِهَذِهِ النُّبُوءَةِ:

«قُمْ يَا بِالْأَقِ،

وَاسْتَمِعْ لِي يَا ابْنَ صَفْوَرٍ.
 ١٩ لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا لِكَيْ يَكْذِبَ،
 وَلَا بَشَرًا لِكَيْ يَغْيِرَ رَأْيَهُ.
 فَهَلْ يَقُولُ شَيْئًا لَكِنْ لَا يَعْمَلُ بِهِ؟
 أَوْ هَلْ يَعِدُ بِشَيْءٍ لَكِنْ لَا يُوفِي بِهِ؟
 ٢٠ هَا قَدْ أَمَرْتُ بِأَنْ أُبَارِكَ.
 قَدْ بَارَكَ إِسْرَائِيلُ،
 وَلَنْ أَسْتَطِيعَ تَغْيِيرَ هَذَا.
 ٢١ لَا يَرَى سُوءًا فِي شَعْبِ يَعْقُوبَ،
 وَلَا ضَيْقًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ. وَهُوَ مَسِيحٌ بَيْنَهُمْ.
 إِنَّهُ مَسِيحٌ كَمَنْ فِي وَسْطِهِمْ.
 ٢٢ اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ
 قَوِي كَقَرْنِي ثَوْرٍ بَرِّي، وَهُوَ مَعَهُمْ.
 ٢٣ فَلَا يَتَّخِذُ ثَوْرًا فِي يَعْقُوبَ،
 وَلَا عِرَافَةَ تَوَثُرُ فِي إِسْرَائِيلَ.
 سَيَعْلَمُ يَعْقُوبُ وَإِسْرَائِيلُ أَعْمَالَ اللَّهِ.
 ٢٤ يَقُومُ هَذَا الشَّعْبُ كَلْبُورًا،
 وَيَقِفُ كَأَسَدٍ.
 لَنْ يَنَامَ إِلَى أَنْ يَأْكُلَ فَرِيْسَتَهُ،
 وَيَشْرَبَ دَمَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ.»

٢٥ حِينَئِذٍ، قَالَ بِالْأَقْلِ لِبَلْعَامَ: «إِنْ لَمْ تُرِدْ أَنْ تَلْعَنَهُمْ، فَلَا تُبَارِكْهُمْ!»
 ٢٦ فَأَجَابَ بَلْعَامُ بِالْأَقْلِ: «أَلَمْ أَخْبِرْكَ بِأَنِّي سَأَفْعَلُ كُلَّ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِي؟»
 ٢٧ وَقَالَ بِالْأَقْلِ لِبَلْعَامَ: «تَعَالَ لَاخُذْكَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ، فَرُبَّمَا سَيَرْضَى اللَّهُ أَنْ تَلْعَنَهُمْ مِنْ هُنَاكَ.»
 ٢٨ فَأَخَذَ بِالْأَقْلِ بَلْعَامُ إِلَى قَعَّةِ جَبَلِ فَعُورِ الْمُشْرِفِ عَلَى الصَّحْرَاءِ.
 ٢٩ وَقَالَ بَلْعَامُ لِبَلْعَامَ: «ابْنُ لِي سَبْعَةَ مَذَابِحَ هُنَا، وَجَهِّزْ لِي سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ عَلَيْهَا.»
 ٣٠ فَفَعَلَ بِالْأَقْلِ مَا طَلَبَهُ بَلْعَامُ، فَقَدَّمَ ثَوْرًا وَكَبِشًا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.

٢٤

كَلِمَةُ بَلْعَامِ الثَّلَاثَةَ

١ وَرَأَى بَلْعَامُ أَنَّهُ أَمْرٌ يُرْضِي اللَّهَ أَنْ يُبَارِكَ إِسْرَائِيلَ، وَلِذَا لَمْ يَعْتَرِزْ كَمَا فَعَلَ سَابِقًا، لَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَى الصَّحْرَاءِ.

٢ نَظَرَ بَلْعَامُ فَرَأَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حُجَيْمًا بِحَسَبِ قِبَائِلِهِ، فَخَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ،
٣ وَتَكَلَّمَ بِهِدِهِ النَّبِيُّ:

«هَذِهِ هِيَ رِسَالَةٌ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورٍ،
الرِّسَالَةُ الَّتِي رَأَاهَا الرَّجُلُ الْمَفْتُوحُ الْعَيْنَيْنِ.
٤ رِسَالَةٌ الَّتِي يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،*
فَيَقَعُ أَمَامَهُ وَعَيْنَاهُ مَفْتُوحَتَانِ.

٥ «مَا أَجْمَلَ خِيَامَكَ يَا شَعْبَ يَعْقُوبَ!
مَا أَجْمَلَ مَسَاكِنَكَ يَا إِسْرَائِيلَ!
٦ إِنَّ خِيَامَكَ كَبَسَاتَيْنِ مُمْتَدَّةٍ،
وَكَدَائِقَ بِجَانِبِ نَهْرٍ،
وَكَأَشْجَارٍ طَيِّبٍ زَرَعَهَا اللَّهُ،
وَكَأَرْزٍ بِجَانِبِ الْمِيَاهِ.

٧ سَيَفِيضُ الْمَاءُ مِنْ دِلَائِمِهِمْ،
وَسَيَكُونُ لِبُدُورِهِمْ مَاءٌ غَزِيرٌ.
سَيَكُونُ مَلِكُهُمْ أَعْظَمُ مِنْ مَلِكِ أَجَاجٍ،
وَسَتَكُونُ مَمْلَكَتُهُمْ عَظِيمَةً جِدًّا.

٨ «أَخْرَجَهُمُ اللَّهُ مِنْ مِصْرَ،
وَهُوَ لَهُمْ كَقَرْنِي ثَوْرٍ بَرِيٍّ.
سَيَبْزُمُونَ أَعْدَاءَهُمْ،
وَسَيَسْحَقُونَ عِظَامَهُمْ،
وَسَيَضْرِبُونَهُمْ بِسِهَامِهِمْ،
٩ إِنَّهُمْ يَجْثُمُونَ وَيَرْبِضُونَ كَأَسَدٍ.
إِنَّهُمْ مِثْلُ أَسَدٍ!
فَمَنْ سَيَنْصُرُهُمْ؟ لَا أَحَدٌ.
كُلٌّ مِنْ يَلْعَنُهُمْ يَكُونُ مَلْعُونًا.»

١٠ فَغَضِبَ بِالْأَقْ جِدًّا مِنْ بَلْعَامَ، وَأَخَذَ يَصْفِقُ بِيَدَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ. وَقَالَ لِبَلْعَامَ: «قَدْ دَعَوْتُكَ لِتَلْعَنَ أَعْدَائِي،
لَكِنَّكَ بَارَكْتَهُمْ هَذِهِ الْمَرَّاتِ الثَّلَاثَ!

١١ اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ الْآنَ! كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْرِمَكَ وَأُكْفِكَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ مَنَعَ عَنْكَ الْإِكْرَامَ وَالْمُكَافَأَةَ.»

* ٢٤:٤ الله القدير. في العبرية «إيل شداي». أيضاً في العدد 16. انظر «أسماء الله» في مقدمة الكتاب.

١٢ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَلِاقَ: «أَلَمْ أَقُلْ لِرُسُلِكَ الَّذِينَ أُرْسَلْتَهُمْ إِلَيَّ:

١٣ > حَتَّىٰ وَلَوْ أُعْطِيتُ بِالْبِلَاقِ مِائَةَ مِائَةِ مِائَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، فَإِنِّي لَا أَصْطَبِيعُ عَصِيَانَ أَمْرِ اللَّهِ بِأَنْ أَعْمَلَ أَيَّ شَيْءٍ صَالِحٍ أَوْ رِدِيءٍ مِنْ ذَاتِي، لَكِنَّ عَلَيَّ أَنْ أَقُولَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِي؟»

١٤ وَالآنَ سَأَرْجِعُ إِلَىٰ شَعْبِي، لَكِنَّ تَعَالَ أَخْبِرُكَ بِمَا سَيَعْمَلُهُ هَذَا الشَّعْبُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.»

كَلِمَةُ بَلْعَامِ الْأَخِيرَةَ

١٥ حِينَئِذٍ، تَكَثَّرَ بَلْعَامُ وَقَالَ:

«هَذِهِ هِيَ رِسَالَةٌ بَلْعَامِ بْنِ بَعُورَ،
الرِّسَالَةُ الَّتِي رَأَاهَا الرَّجُلُ الْمَفْتُوحُ الْعَيْنَيْنِ.

١٦ رِسَالَةُ الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ،
وَيَسْتَقْبِلُ الْمَعْرِفَةَ مِنَ الْعَلِيِّ،

الَّذِي يَرَى رُؤْيًى مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
فَيَقَعُ أَمَامَهُ وَعَيْنَاهُ مَفْتُوحَتَانِ.

١٧ «أَرَاهُ، لَكِنَّ لَيْسَ الْآنَ، لَكِنَّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

أَرَاهُ، لَكِنَّ لَيْسَ قَرِيبًا، لَكِنَّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْبَعِيدِ.
سَيَخْرِجُ مَلِكٌ كَنَجِّمٍ مِنْ وَسْطِ شَعْبِ يَعْقُوبَ.

سَيَقُومُ حَاكِمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
سَيَسْحَقُ رُؤُوسَ شَعْبِ مُوَابَ،
وَيُحْطِمُ جَمَاجِمَ الشَّيْثِيِّينَ.

١٨ سَتَصْبِحُ أَرْضُ آدُومَ مُلْكًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ،

وَسَيَمْتَلِكُونَ سَعِيرَ،[†] أَرْضَ أَعْدَائِهِمْ.
بَيْنَمَا يَزْدَادُ إِسْرَائِيلُ قُوَّةً وَشَجَاعَةً.

١٩ «سَيَأْتِي حَاكِمٌ مِنْ يَعْقُوبَ،

وَيَتَلْفُ كُلَّ مَا بَقِيَ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينِ.»

٢٠ وَرَأَى بَلْعَامُ عَمَالِيقَ، فَقَالَ عَنْهُمْ:

«كَانَ عَمَالِيقُ مِنْ أَهْمِ الْأُمَمِ،

لَكِنَّ نَهَائِتَهُ سَتَكُونُ دَمَارًا كَامِلًا.»

† ٢٤:١٨ سعير. اسم آخر لأدوم.

٢١ ورأى القينيين، فقال عنهم:

«بيتك آمن،

كعش موضوع على جبل عال.

٢٢ لكن القينيين سيتعرضون للهلاك

حين يسبهم الآشوريون.»

٢٣ ثم تكلم بلعام فقال:

«من سيعيش عندما يفعل الله هذا؟

٢٤ ستأتي سفن من شاطئ كتيمة،[‡]

وستهزم آشور وعابر.

حتى شعب كتيمة أنفسهم سيهلكون.»

٢٥ ثم قام بلعام ورجع إلى بيته، ورجع بالاق أيضاً في طريقه.

٢٥

إسرائيل في فغور

١ وكان بنو إسرائيل يقيمون في شطيم. في ذلك الوقت، بدأ رجال إسرائيل يزنون مع نساء موآبيات.
٢ ودعت النساء الموآبيات بني إسرائيل للمشاركة في الذبح لإلهتهن. فأكل بنو إسرائيل من الذبائح وعبدوا آلهة
الموآبيين.

٣ وهكذا بدأ بنو إسرائيل يعبدون الإله المزيف بعل فغور، مما أغضب الله على إسرائيل.

٤ فقال الله لموسى: «خذ كل قادة الشعب وعلقهم خارجاً تحت الشمس أمام الله، فيزول غضب الله على

إسرائيل.»

٥ فقال موسى لقضاة إسرائيل: «على كل واحد منكم أن يقتل أقرباءه الذين يعبدون الإله المزيف بعل فغور.»

٦ وفي تلك اللحظة، أتى أحد بني إسرائيل ومعه امرأة مديانية قد أحضرها إلى إخوته. فعل هذا أمام موسى وكل

بني إسرائيل، الذين كانوا يقيمون في مدخل خيمة الاجتماع.

٧ وحين رأى فينحاس بن أليعازار بن هارون الكاهن هذا، ترك مكان تجمع الشعب، وأمسك برمح،

٨ ولحق بالرجل الإسرائيلي إلى الخيمة. وطعن فينحاس الإسرائيلي والمرأة المديانية في بطنيهما. حينئذ، توقف

الوباء في بني إسرائيل.

٩ وكان عدد الذين ماتوا من الوباء أربعة وعشرين ألفاً.

١٠ وقال الله لموسى:

‡ ٢٤:٢٤ كتيمة. ربما قبرص أو كريت.

- ١١ «فِيحَاسُ بْنُ أَيْعَازَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ أَنْقَذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ غَضَبِي. فَقَدْ أَظْهَرَ غَيْرَتِي بِغَيْرَتِهِ عَلَيَّ مَجْدِي فِي وَسْطِهِمْ. وَلِذَلِكَ لَمْ أَقْتُلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ غَيْرَتِي.
- ١٢ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي أَعْقِدُ عَهْدَ صَدَاقَةٍ وَسَلَامٍ مَعَهُ.
- ١٣ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ: هُوَ وَنَسْلُهُ الَّذِي سَيَأْتِي مِنْ بَعْدِهِ سَيَكُونُونَ دَائِمًا كَهَنَةً. لِأَنَّهُ كَانَ غَيُورًا عَلَى اللَّهِ وَمُحِبًّا لَهُ، فَأَنْقَذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»
- ١٤ وَكَانَ اسْمُ الْإِسْرَائِيلِيِّ الَّذِي قُتِلَ مَعَ الْمَرْأَةِ الْمِدْيَانِيَّةِ زَمْرِي بْنِ سَالُو. وَهُوَ قَائِدُ لِعَائِلَةٍ فِي قَبِيلَةِ شَمْعُونَ.
- ١٥ أَمَّا اسْمُ الْمَرْأَةِ الَّتِي قُتِلَتْ فَهُوَ كَرْبِي * بِنْتُ صُورٍ. وَأَبُوهَا رَيْسُ فِي بَعْضِ قَبَائِلِ مِديَانَ.
- ١٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- ١٧ «عَادُوا الْمِدْيَانِيِّينَ وَأَقْتُلُوهُمْ،
- ١٨ لِأَنَّهُمْ عَادُواكُمْ بِسَبَبِ الْمَكِيدَةِ الَّتِي احْتَالُوا عَلَيْكُمْ بِهَا فِي فُغُورَ، وَبِسَبَبِ الْمَكِيدَةِ الَّتِي دَبَّرُوهَا مِنْ خِلَالِ قَرِيْبَتِهِمْ كَرْبِي بِنْتُ أَحَدِ رُؤَسَاءِ مِديَانَ، الَّتِي قُتِلَتْ فِي وَقْتِ الْوَبَاءِ بِسَبَبِ مَا حَدَثَ فِي فُغُورَ.»

٢٦

إحصاءُ الشعب

- ١ وَبَعْدَ الْوَبَاءِ الشَّدِيدِ، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَالْأَيْعَازَرَ بْنَ هَارُونَ الْكَاهِنِ:
- ٢ «أَحْصُوا كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ كُلِّ الرَّجَالِ مِنْ سِنِّ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ الْخِدْمَةَ فِي الْجَيْشِ.»
- ٣ فَتَكَلَّمَ مُوسَى وَالْأَيْعَازَرُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سُهُولِ مُوَابَ بِقُرْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى لِلنَّهْرِ فَقَالَا:
- ٤ «أَحْصُوا كُلَّ الرَّجَالِ مِنْ سِنِّ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»
- ٥ كَانَ رَأُوبِينُ بَكْرَ إِسْرَائِيلَ. هُوَ لِأَنَّ هُمْ نَسْلُ رَأُوبِينَ:
- مِنْ حَنُوكَ عَشِيرَةُ الْخُنُوكِيِّينَ.
- وَمِنْ فُلُو عَشِيرَةُ الْفُلُويِّينَ.
- ٦ وَمِنْ حَصْرُونَ عَشِيرَةُ الْحَصْرُونِيِّينَ.
- وَمِنْ كَرْمِي عَشِيرَةُ الْكَرْمِيِّينَ.
- ٧ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ رَأُوبِينَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمَسْجَلِينَ ثَلَاثَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ.
- ٨ وَكَانَ لِفُلُو ابْنُ هُوَ الْيَابُ.

* ٢٥:١٥ كَرْبِي. تقابل « كَرْبِي » في اللغة العربية.

٩ وَأَبْنَاءُ الْيَابِ هُمْ ثَمُوثِيلُ وَدَاتَانُ وَأَيِيرَامُ. وَدَاتَانُ وَأَيِيرَامُ هُمَا الْمَدْعَوَانِ مِنَ الشَّعْبِ اللَّذَانِ تَمَرَّدَا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ مَعَ أَتْبَاعِ قُورَحَ حِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى اللَّهِ.

١٠ إِذْ فَتَحَتِ الْأَرْضُ فِيهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ، فَمَاتُوا مَعَ قُورَحَ وَجَمَاعَتِهِ. أَكَلَتِ النَّارُ مِثَّتَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا، فَصَارُوا مِثْلًا لِلشَّعْبِ.

١١ وَأَمَّا أَبْنَاءُ قُورَحَ فَلَمْ يَمُوتُوا.

١٢ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ شِمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ ثَمُوثِيلَ عَشِيرَةِ الثَّمُوثِيِّينَ.

وَمِنْ يَامِينَ عَشِيرَةِ الْيَامِنِيِّينَ.

وَمِنْ يَاكِينَ عَشِيرَةِ الْيَاكِينِيِّينَ.

١٣ وَمِنْ زَارِحَ عَشِيرَةِ الزَّارِحِيِّينَ.

وَمِنْ شَاوَلَ عَشِيرَةِ الشَّوُولِيِّينَ.

١٤ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ شِمْعُونَ: اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ.

١٥ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ جَادَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ صِفُونََ عَشِيرَةِ الصَّفُونِيِّينَ.

وَمِنْ حَجِّيَ عَشِيرَةِ الْحَجِّيِّينَ.

وَمِنْ شُونِيَ عَشِيرَةِ الشُّونِيِّينَ.

١٦ وَمِنْ أُرْنِيَ عَشِيرَةِ الْأُرْنِيِّينَ.

وَمِنْ عَيْرِيَ عَشِيرَةِ الْعَيْرِيِّينَ.

١٧ وَمِنْ أُرُودَ عَشِيرَةِ الْأُرُودِيِّينَ.

وَمِنْ أُرَيْلِيَ عَشِيرَةِ الْأُرَيْلِيِّينَ.

١٨ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ جَادَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

١٩ وَكَانَ عَيْرُ وَأُونَانُ ابْنَيْنِ لِيَهُوذَا، وَقَدْ مَاتَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

٢٠ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ شَيْلَةَ عَشِيرَةِ الشَّيْلِيِّينَ.

وَمِنْ فَارِصَ عَشِيرَةِ الْفَارِصِيِّينَ.

وَمِنْ زَارِحَ عَشِيرَةِ الزَّارِحِيِّينَ.

٢١ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ فَارِصَ:

مِنْ حَصْرُونََ عَشِيرَةِ الْحَصْرُونِيِّينَ.

وَمِنْ حَامُولَ عَشِيرَةِ الْحَامُولِيِّينَ.

٢٢ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ يَهُوذَا. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٣ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ يَسَّاكَرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ تَوْلَاعَ عَشِيرَةِ التُّولَاعِيِّينَ.

وَمِنْ فَوَّةَ عَشِيرَةِ الْفَوِيِّينَ.

٢٤ وَمِنْ يَأَشُوبَ عَشِيرَةِ الْيَأَشُوبِيِّينَ.

وَمِنْ شِمْرُونَ عَشِيرَةِ الشِّمْرُونِيِّينَ.

٢٥ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ يَسَّاكَرَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ أَرْبَعَةً وَسِتِّينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

٢٦ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ زَبُولُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ سَارِدَ عَشِيرَةِ السَّارِدِيِّينَ.

وَمِنْ إِيلُونَ عَشِيرَةِ الْإِيلُونِيِّينَ.

وَمِنْ يَاحْلَيْلَ عَشِيرَةِ الْيَاحْلَيْلِيِّينَ.

٢٧ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ زَبُولُونَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ سِتِّينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٨ وَكَانَ مَنْسَى وَأَفْرَايِمُ ابْنَايَا يُوْسُفَ.

٢٩ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ مَنْسَى بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ مَاكِبَرَ عَشِيرَةِ الْمَاكِبِرِيِّينَ.

وَكَانَ مَاكِبَرُ أَبَا جَلْعَادَ.

وَمِنْ جَلْعَادَ عَشِيرَةِ الْجَلْعَادِيِّينَ.

٣٠ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ جَلْعَادَ:

مِنْ إِيْعَزَرَ عَشِيرَةِ الْإِيْعَزَرِيِّينَ.

وَمِنْ حَالِقَ عَشِيرَةِ الْحَالِقِيِّينَ.

٣١ وَمِنْ إِسْرَائِيلَ عَشِيرَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.

وَمِنْ شَكْرَ عَشِيرَةِ الشَّكْرِيِّينَ.

٣٢ وَمِنْ شَمِيدَاعَ عَشِيرَةِ الشَّمِيدَاعِيِّينَ.

وَمِنْ حَافَرَ عَشِيرَةِ الْحَافَرِيِّينَ.

٣٣ وَكَانَ صَلْفَحَادُ ابْنًا لِحَافَرَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَبْنَاءُ ذُكُورًا، لَكِنْ كَانَتْ لَهُ بَنَاتٌ. وَأَسْمَاءُ بَنَاتِ صَلْفَحَادَ مَحَلَّةٌ وَنُوعَةٌ وَمِجَلَّةٌ وَمَلَكَةٌ وَتَرْصَةُ.

٣٤ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ مَنْسَى. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ.

٣٥ هَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ أَفْرَائِمَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ شُوتَالِحَ عَشِيرَةَ الشُّوتَالِيحِيِّينَ.

وَمِنْ بَاكَرَ عَشِيرَةَ الْبَاكَرِيِّينَ.

وَمِنْ تَاخَانَ عَشِيرَةَ التَّاخَانِيِّينَ.

٣٦ وَكَانَ عِيرَانُ مِنْ عَشِيرَةِ شُوتَالِحَ.

وَمِنْ عِيرَانَ عَشِيرَةَ الْعِيرَانِيِّينَ.

٣٧ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ أَفْرَائِمَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. هَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ يُوسُفَ بِحَسَبِ

عَشَائِرِهِمْ.

٣٨ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ بَالَعَ عَشِيرَةَ الْبَالَعِيِّينَ.

وَمِنْ أَشْبِيلَ عَشِيرَةَ الْأَشْبِيلِيِّينَ.

وَمِنْ أَحِيرَامَ عَشِيرَةَ الْأَحِيرَامِيِّينَ.

٣٩ وَمِنْ شَفُوفَامَ عَشِيرَةَ الشَّفُوفَامِيِّينَ.

وَمِنْ حُوفَامَ عَشِيرَةَ الْحُوفَامِيِّينَ.

٤٠ وَكَانَ أَرْدُ وَنَعْمَانُ ابْنَا بَالَعَ.

وَمِنْ أَرْدَ عَشِيرَةَ الْأَرْدِيِّينَ.

وَمِنْ نَعْمَانَ عَشِيرَةَ النَّعْمَانِيِّينَ.

٤١ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ بَنِيَامِينَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.

٤٢ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ شُوحَامَ عَشِيرَةَ الشُّوحَامِيِّينَ.

هَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٤٣ وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ أَرْبَعَةً وَسِتِّينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

٤٤ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ أَشِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ يَمَّةَ عَشِيرَةَ الْيَمِّيِّينَ.

وَمِنْ يَشُويَ عَشِيرَةَ الْيَشُويِّينَ.

وَمِنْ بَرِيعةَ عَشِيرَةَ الْبَرِيعِيِّينَ.

٤٥ وَنَسْلُ بَرِيعَةَ هُمْ:

مِنْ حَابِرَ عَشِيرَةِ الْحَابِرِيِّينَ.
وَمِنْ مَلِكِيئِيلَ عَشِيرَةِ الْمَلِكِيئِيلِيِّينَ.

٤٦ وَكَانَتْ لِأَشِيرَ ابْنَةَ اسْمِهَا سَارْحُ.

٤٧ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ أَشِيرَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ ثَلَاثَةَ وَنَحْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةَ.

٤٨ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ نَفْتَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ يَاحْضِيلَ عَشِيرَةِ الْيَاحْضِيلِيِّينَ.

وَمِنْ جُونِي عَشِيرَةِ الْجُونِيِّينَ.

٤٩ وَمِنْ يَصْرَ عَشِيرَةِ الْيَصْرِيِّينَ.

وَمِنْ شَلِيمَ عَشِيرَةِ الشَّلِيمِيِّينَ.

٥٠ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ نَفْتَالِي. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ نَحْمَسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةَ.

٥١ فَكَانَ بِذَلِكَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَأَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ وَثَلَاثِينَ.

٥٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٥٣ «سَتَقْسِمُ الْأَرْضَ بَيْنَ هَؤُلَاءِ بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ.

٥٤ لِلْمَجْمُوعَةِ الْكَبِيرَةِ أُعْطِيَ حِصَّةً كَبِيرَةً، وَلِلْمَجْمُوعَةِ الصَّغِيرَةِ أُعْطِيَ حِصَّةً صَغِيرَةً. فَلتَنَاسَبِ الْحِصْصُ مَعَ عَدَدِ الْمُسَجَّلِينَ مِنْ كُلِّ مَجْمُوعَةٍ.

٥٥ لَكِنَّ مَوْقِعَ الْأَرْضِ يَتِمُّ تَعْيِينُهُ بِالْقُرْعَةِ، فَسَيَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ بِحَسَبِ أَسْمَاءِ آبَاءِ قِبَائِلِهِمْ.

٥٦ وَسَيَتِمُّ تَعْيِينُ حِصَّةِ كُلِّ عَشِيرَةٍ بِالْقَاءِ الْقُرْعَةِ، سَوَاءً أَكَانَتْ حِصَّةً كَبِيرَةً أَمْ صَغِيرَةً.»

٥٧ وَهَؤُلَاءِ هُمُ اللَّائِيُونَ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ جَرُشُونَ عَشِيرَةِ الْجَرُشُونِيِّينَ.

مِنْ قَهَاتَ عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ.

مِنْ مَرَارِي عَشِيرَةِ الْمَرَارِيِّينَ.

٥٨ وَهَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ لَأوِي:

عَشِيرَةُ اللَّبْنِيِّينَ،

وَعَشِيرَةُ الْحَبْرُونِيِّينَ،

وَعَشِيرَةُ الْحَلِيِّينَ،

وَعَشِيرَةُ الْمُوشِيِّينَ،

وَعَشِيرَةُ الْقُورِحِيِّينَ.

- وَكَانَ قَهَاتٌ وَالِدَ عَمْرَامَ.
 ٥٩ وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ عَمْرَامَ يُوكَابَدَ. وَهِيَ مِنْ نَسْلِ لَآوِي، وُلِدَتْ لَهُ فِي مِصْرَ. وَوَلَدَتْ يُوكَابَدُ لِعَمْرَامَ هَارُونَ وَمُوسَى وَأَخْتَهُمَا مَرْيَمَ.
 ٦٠ وَكَانَ نَادَابُ وَأَيُّهُو وَالْيَعَارُزَارُ وَإِيثَامَارُ أَبْنَاءَ هَارُونَ.
 ٦١ وَمَاتَ نَادَابُ وَأَيُّهُو حِينَ قَدَمَا نَارًا غَيْرَ مَسْمُوحٍ بِهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
 ٦٢ وَكَانَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ مِنَ اللَّادِيَّيْنَ، أَيِ كُلِّ الذُّكُورِ مِنْ سِنِّ شَهْرٍ فَمَا فَوْقَ، ثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا. وَلَمْ يَتِمَّ إِحْصَاءُ اللَّادِيَّيْنَ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُعْطُوا حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ٦٣ هَؤُلَاءِ هُمُ الرُّجَالُ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَالْيَعَارُزَارُ الْكَاهِنُ، حِينَ أَحْصَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سُهُولِ مُوَابَ بِجَانِبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا مِنَ الْجِهَةِ الْأُخْرَى لِلنَّهْرِ.
 ٦٤ وَمِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَيُّ وَاحِدٍ مِمَّنْ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ حِينَ أَحْصَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ.
 ٦٥ فَالْتَّهَّ قَالَ بِشَأْنِهِمْ: «سَيَمُوتُونَ فِي الصَّحْرَاءِ.» فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ حَيًّا سِوَى كَالِبِ بْنِ يَفْنَةَ وَيَشُوعَ بْنِ نُونِ.

٢٧

بَنَاتُ صَلْفَحَادَ

- ١ فَتَقَدَّمَتِ بَنَاتُ صَلْفَحَادَ بِنُ حَافَرَ بْنِ جَلْعَادَ بْنِ مَآكِرِ بْنِ مَنَسَّى، مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ. وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بَنَاتِهِ حَمَلَةٌ وَنُوعَةٌ وَجَمَلَةٌ وَمَلَكَةٌ وَتَرْصَةٌ.
 ٢ فَوَقَّضَ أَمَامَ مُوسَى وَالْيَعَارُزَارَ الْكَاهِنِ وَالرُّؤَسَاءَ وَكُلَّ الشَّعْبِ فِي مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ وَقُلْنَ:
 ٣ «مَاتَ أَبُوْنَا فِي الصَّحْرَاءِ وَلَمْ يَكُنْ مَعَ جَمَاعَةِ قُورَحَ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى اللَّهِ، لَكِنَّهُ مَاتَ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ أَبْنَاءُ ذُكُورٍ.
 ٤ فَلِهَذَا لَا يُذَكَّرُ اسْمُ أَيْنَا وَسَطَ عَشِيرَتِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَدَيْهِ أَبْنَاءُ ذُكُورٍ؟ أَعْطِنَا أَرْضًا فِي وَسَطِ عَشِيرَتِنَا.»
 ٥ فَأَتَى مُوسَى بِقَضِيَّتَيْنِ إِلَى اللَّهِ.
 ٦ فَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ:
 ٧ «إِنَّ طَلَبَ بَنَاتِ صَلْفَحَادَ حَقٌّ وَعَادِلٌ. أَعْطِيْنِ أَرْضًا يُوْرَثْنَهَا لِنِسْلِهِنَّ وَسَطَ عَشِيرَتِهِنَّ. أَعْطِيْنِ حَقَّ أَيْبِهِنَّ.
 ٨ «وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ يَمُوتُ رَجُلٌ وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ، أَعْطُوا حِصَّتَهُ لِبَنَاتِهِ.
 ٩ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَنَاتٌ، أَعْطُوا حِصَّتَهُ لِأَخَوَتِهِ.
 ١٠ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِخْوَةٌ، أَعْطُوا حِصَّتَهُ لِأَعْمَامِهِ.
 ١١ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَيْبِهِ إِخْوَةٌ، أَعْطُوا الْأَرْضَ لِأَقْرَبِ أَقْرَبَائِهِ مِنْ عَشِيرَتِهِ فَيَمْتَلِكُهَا. هَذِهِ شَرِيعَةٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.»

تَعْيِينُ يَشُوعَ كَقَائِدٍ لِلشَّعْبِ

- ١٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى هَذَا الْجَبَلِ فِي مَنطِقَةِ جِبَالِ عِبَارِيمَ، وَانظُرْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

- ١٣ بَعْدَ أَنْ تَرَاهَا، سَتَنْضَمُّ إِلَى آبَائِكَ، كَمَا انضَمَّ أَخُوكَ هَارُونُ إِلَى آبَائِهِ.
- ١٤ هَذَا لِأَنَّكَ عَصَيْتُمَا أَمْرِي فِي بَرِيَّةِ صِينَ حِينَ ثَارَ الشَّعْبُ عَلَيَّ، وَلَمْ تُكْرِمَانِي وَتُقَدِّسَانِي عِنْدَ الْمَاءِ أَمَامَهُمْ.*
- قَصِدَ بِذَلِكَ مِيَاهَ مَرِيَّةَ* قُرْبَ قَادِشَ فِي بَرِيَّةِ صِينَ.
- ١٥ فَكَلَّمَ مُوسَى اللَّهَ وَقَالَ لَهُ:
- ١٦ «اللَّهُ هُوَ إِلَهُ أَرْوَاحِ النَّاسِ جَمِيعًا، فَلْيَعِينِ رَجُلًا قَائِدًا لِهَذَا الشَّعْبِ.
- ١٧ يُقُودُهُمْ فِي الْحَرْبِ وَفِي كُلِّ أُمُورِ حَيَاتِهِمْ، كَيْ لَا يَكُونَ شَعْبُ اللَّهِ كَقَطِيعِ غَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهُ.»
- ١٨ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «خُذْ يَشُوعَ بْنَ نُونِ، الرَّجُلَ الَّذِي فِيهِ رُوحُ اللَّهِ، وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ.
- ١٩ أَوْقِفْهُ أَمَامَ أَلْيَعَازَرَ الْكَاهِنِ وَكُلِّ الشَّعْبِ، وَأَوْصِهِ وَسَلِّهُ مَهَامَ الْقِيَادَةِ أَمَامَ الشَّعْبِ.
- ٢٠» وَأَمَنَحَهُ مِنْ جَاهِكِ، كَيْ يُطِيعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَحْتَرَمُونَهُ.
- ٢١ فَلَيَقِفْ يَشُوعُ أَمَامَ أَلْيَعَازَرَ الْكَاهِنِ، وَأَلْيَعَازَرُ سَيَطْلُبُ الْإِرْشَادَ بِمُسَاعَدَةِ الْأُورِيمِ وَالْتَّمِيمِ† فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِأَجْلِ يَشُوعَ. فَيَحْسَبُ أَمْرَ اللَّهِ يَخْرُجُ يَشُوعُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ لِلْحَرْبِ، وَبِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ يَرْجِعُونَ.
- ٢٢ فَفَعَلَ مُوسَى بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ، فَأَخَذَ يَشُوعُ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَ أَلْيَعَازَرَ الْكَاهِنِ وَكُلِّ الشَّعْبِ.
- ٢٣ حِينَئِذٍ، وَضَعَ مُوسَى يَدَيْهِ عَلَى يَشُوعَ وَأَوْصَاهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَنْ طَرِيقِ مُوسَى.

٢٨

التَّقَدِّمَاتُ الْيَوْمِيَّةُ

- ١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ:
- ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: احْرِصُوا عَلَى تَقْدِيمِ تَقَدِّمَاتِي مِنَ الطَّعَامِ الْمَعْدِ بِالنَّارِ فِي مَوَاعِيدِهِ الْمَحْدَدَةِ، فَرَأِحَتُهُ تَسْرِينِي.*
- ٣ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا وَقُودُ النَّارِ الَّذِي تُقَدِّمُونَهُ لِلَّهِ: حَمَلَانِ عُمُرِ الْوَاحِدِ سَنَةً، لَا عَيْبَ فِيهِمَا. يُقَدِّمَانِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً* كُلَّ يَوْمٍ وَدَائِمًا.
- ٤ يُقَدِّمُ حَمَلٌ وَاحِدٌ فِي الصَّبَاحِ، وَالثَّانِي يُقَدِّمُ بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ.
- ٥ كَمَا تُقَدِّمُ عَشْرَ قَفَّةٍ† مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ الْمَمزُوجِ بِمِقْدَارِ وَعَاءٍ* وَاحِدٍ مِنَ الزَّيْتِ.
- ٦ هَذِهِ هِيَ الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ الدَّائِمَةُ الْمُنْتَظَمَةُ الَّتِي بَدَأَتْ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، الْمُتَقَدِّةُ بِالنَّارِ لِلَّهِ، وَرَأِحَتُهَا تَسْرِينِي.
- ٧ أَمَّا السَّكِبُ الْمُرَافِقُ فَمِقْدَارُ وَعَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ التَّبِيدِ لِكُلِّ حَمَلٍ. وَيُسَكَّبُ الشَّرَابُ لِلَّهِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ.

* ٢٧:١٤ ماء مريئة. ماء الخاضعة.

† ٢٧:٢١ الأوريم والتَّمِيم. أو «التور والكال». هما على الأغلب حجران كريمان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب صموئيل الأول 14: 41) * ٢٨:٣ ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضا محرقات. † ٢٨:٥ قفة. حرفياً «إيفة». وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة عشر لترًا. (أيضاً في بقية الفصل) † ٢٨:٥ وعاء. حرفياً «هين»، وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة لترات وثمانية أعشار اللتر. (أيضاً في العدد 7، 14)

٨ وَمِثْلَ تَقْدِمَةِ الصَّبَاحِ، قَدِمَ الْجَمَلُ الثَّانِي بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ، كَمَا فِي الصَّبَاحِ، وَقُدُوا لِلنَّارِ، كَرَاخَةَ يُسْرُ بِهَا اللَّهُ. وَتَقْدِمُهُ مَعَ سَكِيبِ مُمَاتِلٍ.

تَقْدِمَاتُ السَّبْتِ

٩ «وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ، قَدِمُوا حَمَلَيْنِ عُمُرِ الْوَاحِدِ سَنَةً، لَا عَيْبَ فِيهِمَا. مَعَ عَشْرِي الْقَفَّةِ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ الْمَمزُوجِ بَزَيْتٍ. قَدِمَهُمَا مَعَ السَّكِيبِ الْمُنَاسِبِ،
١٠ ذَيْحَةً صَاعِدَةً كُلُّ سَبْتٍ. هَذَا عَدَا الذَّبَائِحِ الْيَوْمِيَّةِ مَعَ سَكِيبِهَا.

التَّقْدِمَاتُ الشَّهْرِيَّةُ

١١ «وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، قَدِمُوا ذَيْحَةً صَاعِدَةً لِلَّهِ: عَجَلَيْنِ وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ حِمْلَانٍ عُمُرِ الْوَاحِدِ مِنْهَا سَنَةً. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ.
١٢ وَقَدِمُوا مَعَهَا ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْقَفَّةِ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَمزُوجًا بِزَيْتٍ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعَشْرِي الْقَفَّةِ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَمزُوجًا بِزَيْتٍ لِكُلِّ كَبْشٍ،
١٣ وَعَشْرَ الْقَفَّةِ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَمزُوجًا بِزَيْتٍ لِكُلِّ حَمَلٍ. هَذِهِ ذَيْحَةٌ صَاعِدَةٌ وَقُدُوا لِلنَّارِ كَرَاخَةَ يُسْرُ بِهَا اللَّهُ.
١٤ أَمَّا السَّكِيبُ الْمُرَافِقُ لَهَا فَمَقْدَارُ نِصْفِ وَعَاءٍ مِنَ النَّبِيذِ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَثُلْثُ وَعَاءٍ لِكُلِّ كَبْشٍ، وَرُبْعُ وَعَاءٍ لِكُلِّ حَمَلٍ. هَذِهِ ذَيْحَةٌ صَاعِدَةٌ تَقْدُمُ فِي بَدَايَةِ كُلِّ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ السَّنَةِ.
١٥ وَتَقْدِمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَيْحَةً خَطِيئَةً. هَذَا عَدَا الذَّيْحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنَ السَّكِيبِ.

عِيدُ الْفِصْحِ

١٦ «وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ تَقْدِمُونَ ذَيْحَةَ الْفِصْحِ * * * لِلَّهِ.
١٧ وَيَكُونُ الْيَوْمُ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ عِيدًا، وَلِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خَبزًا غَيْرَ مَحْتَمِرٍ.
١٨ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، يَكُونُ هُنَاكَ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.
١٩ قَدِمُوا وَقُدُوا لِلنَّارِ ذَيْحَةً صَاعِدَةً لِلَّهِ مِنْ عَجَلَيْنِ وَكَبْشٍ وَاحِدٍ وَسَبْعَةَ حِمْلَانٍ عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ سَنَةً. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ.
٢٠ كَمَا تَقْدِمُونَ مَا يُرَافِقُ ذَلِكَ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ مَمزُوجًا بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْقَفَّةِ لِكُلِّ عَجَلٍ، وَعَشْرِينَ اثْنِينَ لِكُلِّ كَبْشٍ،

٢١ وَعُشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْحِمْلَانِ السَّبْعَةِ.

٢٢ وَيَنْبَغِي تَقْدِيمَ تَيْسٍ ذَيْحَةً خَطِيئَةً لِتَكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاكُمْ.

٢٣ هَذَا عَدَا الذَّيْحَةِ الصَّبَاحِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ الصَّاعِدَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الطَّحِينِ وَالتَّقْدِمَةِ السَّائِلَةِ.

S ٢٨:١٥ ذَيْحَةٌ خَطِيئَةٌ، وَهِيَ ذَيْحَةٌ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّيْحَةُ رَمزًا لِذَيْحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَيْحَةً خَطِيئَةً عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

** ٢٨:١٦ فِصْحٌ، أَي «عُورٌ»، وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعِبْرِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفَلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاوَلُونَ ذَيْحَةً خَاصَّةً. انظر تثنية

16: 6-1 ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7.

٢٤ «قَدِّمُوا هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ كُلَّ يَوْمٍ، لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَفُوداً لِلنَّارِ كَرَاثَةً يُسَّرُّهَا اللهُ، مَعَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الحُبُوبِ وَالسَّكِيْبِ.

٢٥ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمْ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

عيد الأسابيع (الخمسون)

٢٦ «وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي يُحْصَدُ فِيهِ أَوَّلُ الزَّرْعِ، عِيدُ الْأَسَابِيحِ،^{††} حِينَ تَقْدِمُونَ لِلَّهِ تَقْدِمَةً مِنَ القَمْحِ الْجَدِيدِ لِلَّهِ، سَيَكُونُ لَكُمْ تَجْمَعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٢٧ تَقْدِمُونَ فِيهِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً كَرَاثَةً يُسَّرُّهَا اللهُ. تَقْدِمُونَ عِجْلَيْنِ وَكَبْشًا وَسَبْعَةَ حِمْلَانٍ عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَنَةٌ.

٢٨ كَمَا تَقْدِمُونَ مَا يُرَافِقُ ذَلِكَ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ مَمزُوجاً بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ القَفَّةِ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعَشْرَيْنِ اثْنَيْنِ لِكُلِّ كَبْشٍ،

٢٩ وَعَشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الحِمْلَانِ السَّبْعَةِ.

٣٠ وَتَقْدِمُونَ تَيْسًا لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاكُمْ.

٣١ هَذَا عِدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الحُبُوبِ وَالسَّكِيْبِ بِمَقَادِيرِهَا الْمُعْتَادَةِ.

٢٩

عيد الأبواق

١ «وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمْ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. تَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِيهِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَتَفَخَّخُونَ بِالْأَبْوَابِ،

٢ وَتَقْدِمُونَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً،* كَرَاثَةً يُسَّرُّهَا اللهُ. فَتَقْدِمُونَ عِجْلًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ حِمْلَانٍ عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ.

٣ كَمَا تَقْدِمُونَ مَا يُرَافِقُ ذَلِكَ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ مَمزُوجاً بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ القَفَّةِ[†] مِنَ الطَّحِينِ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعَشْرَيْنِ اثْنَيْنِ لِكُلِّ كَبْشٍ،

٤ وَعَشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الحِمْلَانِ السَّبْعَةِ.

٥ كَمَا تَقْدِمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً[‡] لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاكُمْ.

٦ هَذَا عِدَا الذَّبِيحَةِ الشَّهْرِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَالذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الحُبُوبِ وَالسَّكِيْبِ بِمَقَادِيرِهَا الْمُعْتَادَةِ، كَرَاثَةً يُسَّرُّهَا اللهُ.

†† ٢٨:٢٦ عيد الأسابيع، أو «عيد الخمسين»، هو عيد حصاد القمح عند اليهود، يُحتفل به في اليوم الخمسين بعد عيد الفصح. ويرتبط هذا العيد في

العهد الجديد بيوم حلول الروح القدس على التلاميذ وتأسيس الكنيسة المسيحية. (انظر أعمال الرسل 2)

* ٢٩:٢ ذبائح صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

† ٢٩:٣ قفّة، حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا. (أيضاً في العدد 9، 14)

‡ ٢٩:٥ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن

جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

يَوْمُ الْكَفَّارَةِ

٧ «وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمْ تَجْمَعٌ مُقَدَّسٌ خَاصٌّ. وَفِيهِ تَتَذَلَّلُونَ بِالصَّوْمِ وَالْمَلَابِسِ الْبَسِيطَةِ، وَلَا تَعْمَلُونَ أَيَّ عَمَلٍ.

٨ لَكِنْ تُقَدِّمُونَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ، كَرَاتِحَةً يُسَرُّ بِهَا. فَتُقَدِّمُونَ عِجْلاً وَاحِداً وَكَبْشاً وَاحِداً وَسَبْعَةَ حِمْلَانَ عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ.

٩ كَمَا تُقَدِّمُونَ تَقْدِمَاتِ حُبُوبٍ مَعَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ، مِنْ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَمْزُوجاً بِزَيْتٍ. تُقَدِّمُونَ ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْقَفَّةِ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعِشْرِينَ اثْنِينَ لِكُلِّ كَبْشٍ،

١٠ وَعُشْرًا وَاحِداً لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْهَمْلَانَ السَّبْعَةِ.

١١ كَمَا تُقَدِّمُونَ تَيْسًا وَاحِداً ذَبِيحَةً خَطِيئَةً لِلتَّطْهِيرِ. تُقَدِّمُونَ هَذِهِ الذَّبَائِحَ مَعَ ذَبِيحَةِ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، وَمَعَ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ الْمُرَافِقَةِ لَهَا. وَمَعَ الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ، وَتَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ الْمُرَافِقَةِ لَهَا وَالسَّكِيبِ.

عِيدُ السَّقَاتِفِ S

١٢ «وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمْ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. تَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ اللَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.

١٣ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ، قَدِّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ، كَرَاتِحَةً يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. قَدِّمُوا ثَلَاثَةَ عَشَرَ عِجْلاً وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ.

١٤ كَمَا تُقَدِّمُونَ مَا يُرَافِقُ ذَلِكَ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ مَمْزُوجاً بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْقَفَّةِ لِكُلِّ ثَوْرٍ مِنَ الْعُجُولِ الثَّلَاثَةِ عَشَرَ، وَعِشْرِينَ اثْنِينَ لِكُلِّ كَبْشٍ مِنَ الْكَبْشَيْنِ،

١٥ وَعُشْرًا وَاحِداً لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْهَمْلَانَ الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ.

١٦ كَمَا تُقَدِّمُونَ تَيْسًا وَاحِداً ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. هَذَا عِدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِيبِ.

١٧ «وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي، قَدِّمُوا اثْنَيْ عَشَرَ عِجْلاً وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ.

١٨ وَتُقَدِّمُونَ مَا يُرَافِقُ هَذَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِيبِ لِلْعُجُولِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْهَمْلَانَ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ.

١٩ وَتُقَدِّمُونَ تَيْسًا وَاحِداً ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. هَذَا عِدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِيبِ.

٢٠ «وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، قَدِّمُوا أَحَدَ عَشَرَ عِجْلاً وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ.

٢١ وَتُقَدِّمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِيبِ لِلْعُجُولِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْهَمْلَانَ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ.

٢٢ وَتُقَدِّمُونَ تَيْسًا وَاحِداً ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. هَذَا عِدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِيبِ.

S ٢٩:١١ عيدُ السَّقَاتِفِ. أسبوعٌ خاصٌّ من خريفٍ كلِّ سنةٍ يصنعُ اليهودُ فيه سَقَاتِفَ خَشَبِيَّةً ويعيشون فيها مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ (أَيَّامَ مُوسَى). انظر لَآوِيْنَ 23: 34)

٢٣ «وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ، قَدِمُوا عَشْرَةَ عَجُولٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ.»

٢٤ وَتَقْدُمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَيْبِ لِلْعُجُولِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحَمَلَانِ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ.

٢٥ وَتَقْدُمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَيْبِ.

٢٦ «وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ، قَدِمُوا تِسْعَةَ عَجُولٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ.»

٢٧ وَتَقْدُمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَيْبِ لِلْعُجُولِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحَمَلَانِ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ.

٢٨ وَتَقْدُمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَيْبِ.

٢٩ «وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ، قَدِمُوا ثَمَانِيَةَ عَجُولٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ.»

٣٠ وَتَقْدُمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَيْبِ لِلْعُجُولِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحَمَلَانِ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ.

٣١ وَتَقْدُمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَيْبِ.

٣٢ «وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، قَدِمُوا سَبْعَةَ عَجُولٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ.»

٣٣ وَتَقْدُمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَيْبِ لِلْعُجُولِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحَمَلَانِ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ.

٣٤ وَتَقْدُمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَيْبِ.

٣٥ «وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، تَنْفَرِّغُونَ لِلْعِبَادَةِ، فَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٣٦ وَتَقْدُمُونَ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَاخِجَةٍ يُسْرَبُ بِهَا اللَّهُ: ثُورًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ حَمَلَانٍ عُمُرُ كُلِّ

وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةٌ. وَجَمِيعُهَا بِلا عَيْبٍ.

٣٧ وَتَقْدُمُونَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَيْبِ لِلثُّورِ وَالْكَبْشِ وَالْحَمَلَانِ بِحَسَبِ عَدَدِهَا كَالْعَادَةِ.

٣٨ وَتَقْدُمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَيْبِ.

٣٩ «قَدِمُوا هَذِهِ الذَّبَائِحَ وَالتَّقْدِمَاتِ لِلَّهِ فِي أعيَادِكُمْ، بِالإِضَافَةِ إِلَى النُّذُورِ وَالتَّقْدِمَاتِ الْإِخْتِيَارِيَّةِ مِنْ ذَبَائِحِ

صَاعِدَةٍ وَطَحِينٍ وَتَقْدِمَاتٍ سَائِلَةٍ وَذَبَائِحِ سَلَامٍ.»

٤٠ فَتَكَلَّمَ مُوسَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِأَنْ يَقُولَهُ.

٣٠.

النُّذُورُ وَالتَّقْدِمَاتُ

١ وَقَالَ مُوسَى لِرُؤُسَاءِ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذَا هُوَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ:

٢ إِذَا تَعَهَّدَ رَجُلٌ بِنَذْرِ لِلَّهِ، أَوْ أَقْسَمَ فَالْزَمَ نَفْسَهُ بِأَمْرٍ مَا، فَلَا يَكْبِرُ كَلَامَهُ، بَلْ لِيَفْعَلَ مَا نَطَقَ بِهِ.

٣ «لَكِنْ إِنْ تَعَهَّدَتْ أَمْرًا بِنَذْرِ لِلَّهِ، أَوْ أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِأَمْرٍ وَهِيَ مَا تَزَالُ تَسْكُنُ بَيْتَ أَبِيهَا لِأَنَّهَا صَغِيرَةٌ،

٤ وَسَمِعَ أَبُوهَا نَذْرَهَا وَمَا أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ، وَلَمْ يَعْتَرِضْ، تَبَقِيَ جَمِيعَ نَذُورِهَا وَالتِّزَامَاتِ الَّتِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهَا ثَابِتَةً.

- ٥ فَإِنْ نَهَاها أَبُوها يَوْمَ سَمِعَ تَعَهَّدَاتِها، تَسْقُطُ عَنْها جَمِيعُ نَذُورِها وَالتِّزَامَاتِها الَّتِي أَلْزَمَتْ نَفْسَها بِها، وَاللَّهُ سَيَغْفِرُ لَها، لِأَنَّ أباها نَهَاها عَنِ ذَلِكَ.
- ٦ «لَكِنْ إِنْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَ أَنْ نَذَرْتَ نَذْرًا أَوْ تَعَهَّدْتَ بِأَمْرٍ مُعَيَّنٍ، وَسَمِعَ زَوْجُها وَلَمْ يَعْترِضْ عِنْدَما سَمِعَها، فَعَلَيْها الوَفَاءُ بِنَذُورِها وَالتِّزَامِ بِما تَعَهَّدْتَ بِهِ.
- ٧ فَإِنْ عَبَّرَ زَوْجُها عَنِ عَدَمِ مُوافِقَتِهِ حِينَ سَمِعَ كَلَامَها، فَعَلَيْها أَنْ تُلغِي نَذْرَها الَّذِي التَّزَمْتَ بِهِ، وَتَعَهَّدَها الَّذِي نَطَقْتَ بِهِ، وَاللَّهُ سَيَغْفِرُ لَها.
- ٨ «كُلُّ نَذْرٍ سَعَّهَدَ بِهِ أَرْمَلَةٌ أَوْ مُطَلَّقةٌ عَلَى نَفْسِها، يَنْبَغِي الوَفَاءُ بِهِ.
- ٩ لَكِنْ إِنْ تَعَهَّدْتَ امْرَأَةً مُتَزَوِّجَةً بِالقِيامِ بِأَمْرٍ مُعَيَّنٍ،
- ١٠ وَسَمِعَ زَوْجُها عَنِ الأَمْرِ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا لَها وَلَمْ يَمْنَعْها عَنِ الوَفَاءِ بِهِ، فَإِنَّها تُكُونُ مُلْزَمَةً بِالوَفَاءِ بِكُلِّ تَعَهَّدَاتِها.
- ١١ لَكِنْ إِنْ أُلغِيَ زَوْجُها تَعَهَّدَاتِها حِينَ سَمِعَ بِها، فَإِنَّها لا تُكُونُ مُطالِبَةً بِالوَفَاءِ بِها، إِذْ إِنَّ زَوْجَها أُلغِيَ تَعَهَّدَاتِها وَاللَّهُ سَيَغْفِرُ لَها.
- ١٢ «وَإِذا نَذَرْتَ امْرَأَةً نَذْرًا أَوْ تَعَهَّدْتَ بِالأَمْتِناعِ عَنِ شَيْءٍ، يُمكِنُ لِزَوْجِها أَنْ يَسْمَحَ لَها بِالوَفَاءِ بِما تَعَهَّدْتَ بِهِ، أَوْ يُمكِنُها لِإِغَاوَةِ.
- ١٣ فَإِنْ لَمْ يَقُلْ زَوْجُها شَيْئًا حَتَّى اليَوْمِ التَّالِي، فَهُوَ قَدْ أَيْدَ نَذُورَها أَوْ تَعَهَّدَاتِها الَّتِي التَّزَمْتَ بِها. فَهُوَ قَدْ وافَقَ بِصِمْتِهِ وَعَدَمِ عِتراضِهِ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ.
- ١٤ لَكِنْ إِنْ أُلغِيَ زَوْجُها كُلَّ تَعَهَّدَاتِها بَعْدَ سَماعِهِ بِها، هُوَ مَنْ يَحْتَمِلُ جِزاءَ ذَنْبِها.»
- ١٥ هَذِهِ هِيَ القَواعِدُ الَّتِي أَعْطاها اللَّهُ لِموْسَى بِشأنِ عِلاقَةِ الزَّواجِ بِزَوْجَتِهِ، وَالأَبِ بِابْنَتِهِ السَّاكِنةِ فِي بَيْتِهِ قَبْلَ زَواجِها.

٣١

مُحارِبَةُ المِديانِيِّينَ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِموْسَى:
- ٢ «اتَّقِمْ لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ مِنَ المِديانِيِّينَ بِسَبَبِ ما عَمِلُوهُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَمُوتُ وَتَنْضَمُ إِلى آبائِكَ.»
- ٣ فَقَالَ موْسَى لِلشَّعْبِ: «اخْتارُوا بَعْضًا مِنْ رِجالِكُمْ لِجِهادِهمُ لِجِهادِهمُ مِديانَ وَيُعاقِبُوهمُ عَلى ما عَمِلُوا ضِدَّ اللَّهِ.
- ٤ فَأرْسَلُوا فِي هَذِهِ الحِمْلَةِ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قَبائِلِ إِسْرَائِيلَ.»
- ٥ وَهَكَذا تَمَّ حِشْدُ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ مِنْ أُلوفِ إِسْرَائِيلَ. تَمَّ اخْتِيارُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ لِهَذِهِ الحِمْلَةِ.
- ٦ فَأرْسَلَ موْسَى الأَلْفَ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ لِهَذِهِ الحِمْلَةِ مَعَ فينحاسَ بْنِ أليعازارَ الكاهِنِ. وَأَخَذَ فينحاسُ مَعَهُ أُنْيَةَ المِكانِ المُقدَّسِ وَالأَبواقَ لِإِعطائِها لِالإِشاراتِ.
- ٧ فَحارَبُوا مِديانَ كَما أَمَرَ اللَّهُ موْسَى، وَقَتَلُوا كُلَّ ذُكُورِهِمُ المُبالغينَ.
- ٨ وَمِنْ ضَمَنِ مَنْ قَتَلُوهمُ أُوِيَّ وَراقِمَ وَصورَ وَحورَ وَرابِعَ، مُلُوكُ مِديانِ الخَمسةِ. كَما قَتَلُوا بَلعامَ بْنَ بَعُورَ بِالسَّيفِ.
- ٩ وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ نِساءَ مِديانَ وَأَطفالَهُمُ، كَما اغْتَنَمُوا كُلَّ حَيواناتِهِمُ وَثَروتِهِمُ.

- ١٠ وَأَحْرَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّ مَدِينِ الْمِدْيَانِيِّينَ حَيْثُ كَانُوا يَسْكُنُونَ مَعَ كُلِّ مَحِيْمَاتِهِمْ.
- ١١ وَجَمَعُوا كُلَّ مَا أَخَذُوهُ فِي الْحَرْبِ، بِمَا فِي ذَلِكَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ.
- ١٢ ثُمَّ أَحْضَرُوا الْأَسْرَى وَالسَّبْيَ وَالْغَنَائِمَ إِلَى مُوسَى وَالْيَعَازَارَ الْكَاهِنِ وَإِلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمَخِيمِ فِي سَهْلِ مُوآبَ، بِجَوَارِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مُقَابِلَ أَرِيحَا.
- ١٣ فَخَرَجَ مُوسَى وَالْيَعَازَارُ الْكَاهِنُ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ لِيَسْتَقْبِلُوهُمْ خَارِجَ الْمَخِيمِ.
- ١٤ وَغَضِبَ مُوسَى جِدًّا عَلَى قَادَةِ الْجَيْشِ، وَعَلَى قَادَةِ الْأَلْفِ وَقَادَةِ الْمِئَةِ، الَّذِينَ عَادُوا مِنَ الْحَمَلَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ.
- ١٥ وَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «هَلْ تَرَكَتُمُ النِّسَاءَ حَيَّاتٍ؟»
- ١٦ هُوَلَاءَ هُنَّ اللَّوَاتِي اتَّبَعْنَ نَصِيحَةَ بَلْعَامَ، وَجَعَلْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ إِلَى اللَّهِ فِي فُغُورٍ. فَأَدَّى ذَلِكَ إِلَى وَبَاءٍ فَطَجَّ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ.
- ١٧ وَالْآنَ، اقْتُلُوا كُلَّ طِفْلٍ ذَكَرٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَاشَرَتْ رَجُلًا.
- ١٨ أَمَّا الْفَتَيَاتُ اللَّوَاتِي لَمْ يُعَاشِرْنَ أَحَدًا، فَأَبْقُوا عَلَى حَيَاتِهِنَّ لَكُمْ.
- ١٩ امْكُثُوا خَارِجَ الْمَخِيمِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، أَوْ مِنْ الْمَسْبُوبِينَ، قَتَلَ شَخْصًا أَوْ لَمَسَ جُثَّةً مَيِّتًا، فَلْيَتَطَهَّرْ فِي الْيَوْمِينِ الثَّلَاثِ وَالسَّابِعِ.
- ٢٠ طَهَّرُوا كُلَّ ثَوْبٍ، وَكُلَّ شَيْءٍ مَصْنُوعٍ مِنَ الْجِلْدِ أَوْ شَعْرِ الْمَاعِزِ أَوْ مِنَ الْخَشَبِ.»
- ٢١ ثُمَّ قَالَ الْيَعَازَارُ الْكَاهِنُ لِلرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا فِي الْحَمَلَةِ: «هَذِهِ هِيَ قَاعِدَةُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى:
- ٢٢ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالْبُرُونُزُ وَالْحَدِيدُ وَالْقَصْدِيرُ وَالرِّصَاصُ،
- ٢٣ وَكُلُّ شَيْءٍ يَحْتَمِلُ النَّارَ ضَعُوهُ فِي النَّارِ فَيَصِيرُ طَاهِرًا. لَكِنْ يَنْبَغِي تَطْهِيرُهُ أَيْضًا بِمَاءِ التَّطْهِيرِ. وَكُلُّ مَا لَا يُكْمِنُ وَضَعُهُ فِي النَّارِ، يُوضَعُ فِي الْمَاءِ.
- ٢٤ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، تَغْسِلُونَ ثِيَابَكُمْ فَتَكُونُونَ طَاهِرِينَ. وَبَعْدَ هَذَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْمَخِيمَ.»
- ٢٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- ٢٦ «قُمْ أَنْتَ وَالْيَعَازَارُ الْكَاهِنُ وَرُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الشَّعْبِ بِإِحْصَاءِ مَا تَمَّ سَبِيهِ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ.
- ٢٧ وَوَزَعُوا غَنَائِمَ الْحَرْبِ بِالتَّسَاوِي: نِصْفًا لِلْجُنُودِ الَّذِينَ شَارَكُوا فِي الْحَمَلَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ، وَنِصْفًا لِبَقِيَّةِ الشَّعْبِ.
- ٢٨ وَخَذُوا ضَرْبِيَّةً لِلَّهِ. فَمِنَ الْجُنُودِ الَّذِينَ اشْتَرَكُوا فِي الْحَمَلَةِ، خَذُوا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِ مِئَةٍ: مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْغَنَمِ.
- ٢٩ تُوْخَذُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ نِصْفِ الْغَنِيمَةِ، وَتُعْطَى لِالْيَعَازَارِ الْكَاهِنِ كَتَقَدِّمَةِ لِلَّهِ.
- ٣٠ وَمِنَ النِّصْفِ الْخَاصِّ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، خَذُوا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ: مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْغَنَمِ وَكُلِّ الْحَيَوَانَاتِ، وَأَعْطَوْهَا لِلْأَوْيَيْنِ الْمَسْئُولِينَ عَنِ مَسْكَنِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.»
- ٣١ فَفَعَلَ مُوسَى وَالْيَعَازَارُ الْكَاهِنُ حَسَبَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُوسَى.
- ٣٢ وَغَنِمَ الْجُنُودُ مَا بَلِي مِنَ الْحَرْبِ: سِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ،
- ٣٣ وَاثْنَيْ وَسَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ،

- ٣٤ وواحدًا وستين ألفاً من الحمير،
- ٣٥ واثنين وثلاثين ألفاً من الناس، أي النساء اللواتي لم يعاشرن رجلاً قط.
- ٣٦ وكان النصف الخاص بالجنود ما يلي: عدد الغنم ثلاث مئة وسبعة وثلاثين ألفاً وخمسة مئة،
- ٣٧ وكانت ضريبة الله من الغنم ست مئة وخمسة وسبعين.
- ٣٨ وكان عدد الأبقار ستة وثلاثين ألفاً، وكانت ضريبة الله منها اثنين وسبعين.
- ٣٩ وكان عدد الحمير ثلاثين ألفاً وخمسة مئة، وكانت ضريبة الله منهم واحداً وستين.
- ٤٠ وكان عدد الناس ستة عشر ألفاً، وكانت ضريبة الله منهم اثنين وثلاثين.
- ٤١ فأعطى موسى الضريبة، التي هي حصة الله لإيعازار الكاهن، كما أمره الله.
- ٤٢ وكان النصف الخاص ببني إسرائيل والذي أخذ من الجنود كما يلي:
- ٤٣ كان عدد الغنم ثلاث مئة وسبعة وثلاثين ألفاً وخمسة مئة،
- ٤٤ وكان عدد الأبقار ستة وثلاثين ألفاً.
- ٤٥ وعدد الحمير ثلاثين ألفاً وخمسة مئة،
- ٤٦ وعدد الناس ستة عشر ألفاً.
- ٤٧ وأخذ موسى من النصف الخاص ببني إسرائيل واحداً من كل خمسين من الحيوانات والناس وأعطاهم للاويين المسؤولين عن مسكن الله المقدس، تماماً كما أمره الله.
- ٤٨ ثم أتى قادة أقسام الجيش إلى موسى - قادة الألوف وقادة المئات -
- ٤٩ وقالوا لموسى: «نحن خدامك قد أحصينا الجنود الذين كانوا تحت إمرتنا، فوجدنا أنه لم يفقد ولا رجل واحد منا.
- ٥٠ ولذا تأتي بتقدمة لله من الأشياء المصنوعة من ذهب التي وجدها كل واحد فينا: أربطة للسواعد وأساور وخواتم وأحلاق وقلائد، تقدمه اختيارية في حضرة الله، تقديراً لإنقاذه حياتنا،»
- ٥١ فأخذ موسى وإيعازار الكاهن الذهب منهم، كل الأشياء المصنوعة من الذهب.
- ٥٢ فكان وزن الذهب الذي رفعه قادة الألوف وقادة المئات لله ستة عشر ألفاً وسبع مئة وخمسين مثقالاً.*
- ٥٣ وأخذ كل جندي نصيبه من الغنيم.
- ٥٤ فأخذ موسى وإيعازار الكاهن الذهب من قادة الألوف وقادة المئات، وأتيا به إلى خيمة الاجتماع ليكون تذكاراً لبني إسرائيل في حضرة الله.

قبائل شرق نهر الأردن

١ وكانت لقبيلتي رأوبين وجاد مواش كثيرة جداً، ولذا رأيا أرض يعزير وأرض جلعاد جيدة للمواشي.

* ٣١:٥٢ مثقال. حرفياً «شاقل»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

٢ ولذا ذهب الجاديون والراويون إلى موسى واليعازر الكاهن ورؤساء الشعب وقالوا لهم:
 ٣ «الأرض المحيطة ببيطاروت ودييون ويعزيز وثمره وحشبون وألعة وشبام ونبو وبعون،
 ٤ كلها هزها الله أمام بني إسرائيل. هي أرض جيدة للمواشي. ونحن، خدامك، نمتلك مواشي كثيرة.»
 ٥ وقالوا: «فإن حظينا برضاك، نحن خدامك، أعطنا هذه الأرض ملكاً لنا. ولا ترغمنا على عبور نهر الأردن.»
 ٦ فقال موسى لقبيلتي جاد وراوبين: «فهل يذهب إختكم إلى الحرب بينما تتعدون هنا؟
 ٧ لماذا تبتطون همم بني إسرائيل عن العبور إلى الأرض التي أعطاها الله لهم؟
 ٨ آباؤكم عملوا الأمر ذاته حين أرسلتهم من قادش برنيع ليستكشفوا الأرض.
 ٩ فصعدوا حتى وصلوا إلى وادي أشكول، واستكشفوا الأرض، لكنهم ثبطوا هممة بني إسرائيل عن دخول
 الأرض التي أعطاها الله لهم.

١٠ فغضب الله جداً في ذلك اليوم، وأقسم وقال:

١١ «لن يرى أحد من الخارجين من مصر، البالغين عشرين سنة فما فوق، الأرض التي وعدت بأن أعطيها لإبراهيم
 وإسحاق ويعقوب، لأنهم لم يكونوا أمناء تماماً معي.

١٢ لن يدخل منهم إلا كالب بن يفنة ويشوع بن نون، لأنهما كانا أمينين بالكامل لله.»

١٣ وغضب الله على بني إسرائيل، وجعلهم يتوهون في الصحراء لأربعين سنة، إلى أن اختفى كل الجيل الذي
 فعل الشر أمام الله.

١٤ والآن، يا نسل الخطاة، قد حلت محل آباؤكم لتزيدوا غضب الله على إسرائيل.

١٥ فإن توقفتكم عن اتباعه، فإنه سيرك إسرائيل في الصحراء لمدة أطول، وبهذا تهلكون كل هذا الشعب.»

١٦ حينئذ، دنت قبيلتا راوبين وجاد إليه وقالوا: «لنبن حظائر لماشيتنا هنا، ومدناً لأطفالنا ونسائنا.

١٧ حينئذ، سنسلسح ونسير أمام بني إسرائيل إلى أن نأتي بهم إلى مكانهم، بينما يسكن أطفالنا ونسائنا مدناً
 حصينة لحمايةهم من الشعب الساكن في الأرض.

١٨ لن نعود إلى بيوتنا إلى أن يملك كل شخص في بني إسرائيل حصته من الأرض.

١٩ وأما نحن فلن نملك حصّة معهم في الجهة الأخرى من نهر الأردن، لأننا سننال حصتنا من الأرض في
 الجهة الشرقية من نهر الأردن.»

٢٠ فقال موسى لهم: «إن كنتم ستفعلون هذا، وإن تسلحتم أمام الله للخروج إلى الحرب،

٢١ وإن عبر كل متسلسح نهر الأردن أمام الله إلى أن يطرد الله كل أعدائه من أمامه،

٢٢ وحتى يتم إخضاع الأرض أمام الله. حينئذ، تستطيعون العودة إلى بيوتكم إذ تكونون قد قمتم بواجبكم نحو
 الله وإسرائيل، وستكون هذه الأرض ملكاً لكم أمام الله.

٢٣ لكن إن كنتم لا تفعلون هذا، فإنكم ستخطئون إلى الله، وبالتالي كونوا على يقين من أنكم ستعاقبون على
 خطيتكم.

٢٤ فابنوا مدناً لأطفالكم ونسائكم وحظائر لماشيتكم، واعملوا كل ما قلتم بأنكم ستعملونه.»

- ٢٥ فَقَالَتْ قَبِيلَتَا جَادَ وَرَأُوبَيْنَ: «سَنَفَعَلُ، نَحْنُ خُدَامُكَ، كَمَا أَمَرْنَا سَيِّدَنَا.
- ٢٦ سَبِّقِي أَطْفَالَنَا وَنِسَاءَنَا وَقَطْعَانَنَا وَمَاشِيَتَنَا فِي مَدِينِ جِلْعَادَ،
- ٢٧ وَأَمَّا نَحْنُ، خُدَامُكَ، فَسَنَعْبُرُ النَّهْرَ مُتَسَلِّحِينَ لِلْحَرْبِ أَمَامَ اللَّهِ بِحَسَبِ مَا يَقُولُهُ سَيِّدَانَا.»
- ٢٨ حِينَئِذٍ، أَوْصَى مُوسَى بِمُخْصِصِهِمْ أَلِيعَازَارَ الْكَاهِنِ وَيَشُوعَ بْنَ نُونٍ وَرُؤَسَاءَ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٢٩ وَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «إِنْ عَبَرْتَ قَبِيلَتَا جَادَ وَرَأُوبَيْنَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ مَعَكُمْ، بِكُلِّ جُنْدِيٍّ مُسَلَّحٍ لِلْحَرْبِ أَمَامَ اللَّهِ، وَخَضَعْتَ الْأَرْضَ لَكُمْ، أَعْطَوْهُمْ أَرْضَ جِلْعَادَ مُلْكَاً لَهُمْ.
- ٣٠ لَكِنْ إِنْ لَمْ يَعْبُرِ الْمُخْتَارُونَ لِلْمُحَارَبَةِ مَعَكُمْ، فَلْيَنَالُوا حِصَّتَهُمْ مَعَكُمْ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فَقَطْ.»
- ٣١ فَأَجَابَتْ قَبِيلَتَا جَادَ وَرَأُوبَيْنَ: «سَنَفَعَلُ كُلُّ مَا يَقُولُهُ لَنَا اللَّهُ، نَحْنُ خُدَامُكَ.
- ٣٢ فَسَيَعْبُرُ الْمُخْتَارُونَ الْمُتَسَلِّحُونَ مِنَّا أَمَامَ اللَّهِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَلَكِنْ حِصَّتَنَا مِنَ الْأَرْضِ سَتَكُونُ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»
- ٣٣ فَأَعْطَى مُوسَى مَمْلَكَةَ الْمَلِكِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ، وَمَمْلَكَةَ الْمَلِكِ عُوجَ، مَلِكِ بَاشَانَ، بِمَا فِيهَا الْأَرْضَ وَالْمُدُنَ، لِقَبِيلَةِ جَادَ وَقَبِيلَةِ رَأُوبَيْنَ وَنَصَفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى بْنِ يُوْسُفَ.
- ٣٤ حِينَئِذٍ، أَعَادَتْ قَبِيلَةُ جَادَ بِنَاءَ دِيْبُونَ وَعَطَارُوتَ وَعَرُوعِيرَ
- ٣٥ وَعَطْرُوتَ شُوفَانَ وَيَعْرِيزَ وَيَجْبَةَ
- ٣٦ وَبَيْتَ ثَمْرَةَ وَبَيْتَ هَارَانَ كَمُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ، كَمَا بَنُوا حِظَائِرَ لِقَطْعَانِهِمْ.
- ٣٧ وَأَعَادَتْ قَبِيلَةُ رَأُوبَيْنَ بِنَاءَ حَشْبُونَ وَالْعَالَةَ وَقِرْيَاتِيمَ
- ٣٨ وَنَبُو وَبَعْلَ مَعُونَ وَسِيمَةَ. وَقَدْ غَيَّرُوا اسْمِي مَدِينَتِي نَبُو وَبَعْلَ مَعُونَ، بَيْنَمَا دَعَا الْمُدُنَ الَّتِي أَعَادُوا بِنَاءَهَا بِأَسْمَائِهَا الْأَصْلِيَّةِ.
- ٣٩ وَذَهَبَتْ عَشِيرَةُ مَآكِرِ بْنِ مَنَسَّى إِلَى جِلْعَادَ وَأَخَذُوهَا، وَطَرَدُوا كُلَّ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي جِلْعَادَ.
- ٤٠ فَأَعْطَى مُوسَى جِلْعَادَ لِعَشِيرَةِ مَآكِرِ بْنِ مَنَسَّى، فَسَكَنْتْ عَشِيرَةُ مَآكِرِ فِيهَا.
- ٤١ وَاسْتَوْلَتْ عَشِيرَةُ يَائِيرَ بْنِ مَنَسَّى عَلَى الْقَرْيَةِ الصَّغِيرَةِ، وَسَمَّوْهَا قَرْيَ يَائِيرَ.
- ٤٢ وَذَهَبَتْ عَشِيرَةُ نُوحَ وَأَخَذَتْ قَنَاةَ وَالْقَرْيَةَ الْقَرِيبَةَ مِنْهَا، وَدَعَوْهَا بِاسْمِ نُوحَ جَدِّهِمْ.

٣٣

رِحْلَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ

- ١ هَذِهِ هِيَ مَرَاوِجُ رِحْلَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فِي مَجْمُوعَاتٍ وَفَرَّقٍ تَحْتَ قِيَادَةِ مُوسَى وَهَارُونَ.
- ٢ وَكَتَبَ مُوسَى أَسْمَاءَ الْأَمَاكِنِ الَّتِي بَدَأُوا مِنْهَا رِحْلَتَهُمْ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ. وَهَذِهِ هِيَ الْأَمَاكِنُ الَّتِي أَتَوْهَا وَارْتَحَلُوا مِنْهَا:

٣ تَرَكُوا رَعْمَسَيْسَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. فِي غَدِ الْفِصْحِ،* خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِشَجَاعَةٍ أَمَامَ كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ.

٤ كَانَ الْمِصْرِيُّونَ يَدْفِنُونَ أَبْكَارَهُمُ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ اللَّهُ. وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْلَنَ دِينَوْتَهُ عَلَى آلِهَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَمِلَ فِيهَا عَجَائِبَ.

٥ فَتَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رَعْمَسَيْسَ وَخَيْمُوا فِي سُكُوتٍ.

٦ وَتَرَكَوا سُكُوتَ وَخَيْمُوا فِي إِيْثَامِ الْوَأَقِعَةِ فِي طَرْفِ الصَّحْرَاءِ.

٧ وَتَرَكَوا إِيْثَامَ وَاتَّجَّهُوا نَحْوَ فَمِّ الْحَيْرُوثِ الْوَأَقِعِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ بَعْلِ صَنْفُونٍ، نَحَيْمُوا بِقُرْبِ مَجْدَلٍ.

٨ وَتَرَكَوا فَمَّ الْحَيْرُوثِ وَسَارُوا عَبْرَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى الصَّحْرَاءِ. وَسَافَرُوا لِلْمُدَّةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي بَرِيَّةِ إِيْثَامَ، وَخَيْمُوا فِي مَارَّةَ.

٩ وَتَرَكَوا مَارَّةَ وَذَهَبُوا إِلَى إِيْلِيمَ. وَفِي إِيْلِيمَ، كَانَ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ نَبْعَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نَخْلَةً، نَحَيْمُوا هُنَاكَ.

١٠ وَتَرَكَوا إِيْلِيمَ وَخَيْمُوا بِقُرْبِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.

١١ وَتَرَكَوا الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ وَخَيْمُوا فِي بَرِيَّةِ صِينَ.

١٢ وَتَرَكَوا بَرِيَّةَ صِينَ وَخَيْمُوا فِي دُفْقَةَ.

١٣ وَتَرَكَوا دُفْقَةَ وَخَيْمُوا فِي الْوَشِ.

١٤ وَتَرَكَوا الْوَشَ وَخَيْمُوا فِي رِفِيدِيمَ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِلشَّعْبِ لِيَشْرَبُوا.

١٥ وَتَرَكَوا رِفِيدِيمَ وَخَيْمُوا فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ.

١٦ وَتَرَكَوا بَرِيَّةَ سِينَاءَ وَخَيْمُوا فِي قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ.

١٧ وَتَرَكَوا قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ وَخَيْمُوا فِي حَضِيرُوتَ.

١٨ وَتَرَكَوا حَضِيرُوتَ وَخَيْمُوا فِي رِثْمَةَ.

١٩ وَتَرَكَوا رِثْمَةَ وَخَيْمُوا فِي رِمُونَ فَارِصَ.

٢٠ وَتَرَكَوا رِمُونَ فَارِصَ وَخَيْمُوا فِي لِبْنَةَ.

٢١ وَتَرَكَوا لِبْنَةَ وَخَيْمُوا فِي رِسَةَ.

٢٢ وَتَرَكَوا رِسَةَ وَخَيْمُوا فِي قَهِيلَاتَةَ.

٢٣ وَتَرَكَوا قَهِيلَاتَةَ وَخَيْمُوا فِي جَبَلِ شَافَرَ.

٢٤ وَتَرَكَوا جَبَلِ شَافَرَ وَخَيْمُوا فِي حَرَادَةَ.

٢٥ وَتَرَكَوا حَرَادَةَ وَخَيْمُوا فِي مَقْهِيلُوتَ.

٢٦ وَتَرَكَوا مَقْهِيلُوتَ وَخَيْمُوا فِي تَاحَتَ.

٢٧ وَتَرَكَوا تَاحَتَ وَخَيْمُوا فِي تَارَحَ.

٢٨ وَتَرَكَوا تَارَحَ وَخَيْمُوا فِي مِثْقَةَ.

* ٣٣:٣ فصح، أي «عُور»، وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تشيئة 16:

1-6 ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7.

- ٢٩ وَتَرَكُوا مِثْقَةَ وَخَيْمًا فِي حَشْمُونَةَ.
- ٣٠ وَتَرَكُوا حَشْمُونَةَ وَخَيْمًا فِي مُسِيرُوتَ.
- ٣١ وَتَرَكُوا مُسِيرُوتَ وَخَيْمًا فِي بَنِي يَعْقَانَ.
- ٣٢ وَتَرَكُوا بَنِي يَعْقَانَ وَخَيْمًا فِي حُورِ الْجَدَّادِ.
- ٣٣ وَتَرَكُوا حُورَ الْجَدَّادِ وَخَيْمًا فِي يُطْبَاتَ.
- ٣٤ وَتَرَكُوا يُطْبَاتَ وَخَيْمًا فِي عِبْرُونَةَ.
- ٣٥ وَتَرَكُوا عِبْرُونَةَ وَخَيْمًا فِي عَصِيُونِ جَابِرَ.
- ٣٦ وَتَرَكُوا عَصِيُونِ جَابِرَ وَخَيْمًا فِي قَادَشَ فِي بَرِيَّةِ صِينَ.
- ٣٧ وَتَرَكُوا قَادَشَ وَخَيْمًا فِي هُورَ، الْجَبَلِ الْوَاقِعِ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ أُدُومَ.
- ٣٨ وَصَعَدَ هَارُونَ الْكَاهِنُ إِلَى جَبَلِ هُورَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ، وَمَاتَ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ لخُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.
- ٣٩ وَكَانَ هَارُونَ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ عَلَى جَبَلِ هُورَ.
- ٤٠ وَسَمِعَ مَلِكُ عِرَادِ الْكَنْعَانِيِّ، الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي النَّقْبِ،[†] أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ آتٍ لِنَحْوِ بِلَادِهِ،
- ٤١ فَتَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جَبَلَ هُورَ وَخَيْمًا فِي صَهِلُونَةَ.
- ٤٢ وَتَرَكُوا صَهِلُونَةَ وَخَيْمًا فِي فُونُونَ.
- ٤٣ وَتَرَكُوا فُونُونَ وَخَيْمًا فِي أُوبُوتَ.
- ٤٤ وَتَرَكُوا أُوبُوتَ وَخَيْمًا فِي عَيْيِ عِبَارِيمَ، عَلَى حُدُودِ مُوَابَ.
- ٤٥ وَتَرَكُوا عَيْيِ عِبَارِيمَ وَخَيْمًا فِي دِيُونَ جَادَ.
- ٤٦ وَتَرَكُوا دِيُونَ جَادَ وَخَيْمًا فِي عِلْمُونَ دِبْلَاتَايِمَ.
- ٤٧ وَتَرَكُوا عِلْمُونَ دِبْلَاتَايِمَ وَخَيْمًا فِي جِبَالِ عِبَارِيمَ قُرْبَ نَبُ.
- ٤٨ وَتَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جِبَالَ عِبَارِيمَ وَخَيْمًا فِي سُهُولِ مُوَابَ بِجَانِبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مُقَابِلَ مَدِينَةِ أَرِيحَا.
- ٤٩ وَخَيْمًا بِجِوَارِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي سُهُولِ مُوَابَ فِي بَيْتِ يَشِيمُوتَ إِلَى آبَلِ شَطِيمَ.
- ٥٠ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فِي سُهُولِ مُوَابَ بِقُرْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا، فَقَالَ لَهُ:
- ٥١ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ،
- ٥٢ اطْرُدُوا جَمِيعَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. حَطِّمُوا كُلَّ تَمَثِيلِهِمِ الْمَنْحُوتَةَ وَأَوْثَانِهِمِ الْمَسْبُوكَةَ، وَاهْدِمُوا أَمَاكِنَ عِبَادَتِهِمْ.
- ٥٣ حِينَئِذٍ، تَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ وَتَسْكُنُونَ فِيهَا، لِأَنِّي أَعْطَيْتُ هَذِهِ الْأَرْضَ لَكُمْ.

† ٣٣:٤٠ النَّقْبِ. الْمُنطِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُودَا.

٥٤ «قَسَمُوا الْأَرْضَ بَيْنَكُمْ بِالْقَاءِ الْقُرْعِ بِحَسَبِ قِبَائِلِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ. اجْعَلُوا حَصَّةَ الْقَبِيلَةِ الْكَبِيرَةِ كَبِيرَةً، وَحَصَّةَ الْقَبِيلَةِ الصَّغِيرَةِ صَغِيرَةً. وَحَيْثَمَا وَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى آيَةٍ عَشِيرَةٍ، فَإِنَّ تِلْكَ الْأَرْضَ تَكُونُ لِتِلْكَ الْقَبِيلَةِ. فَتَنَالُونَ حِصَصَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ بِحَسَبِ قِبَائِلِكُمْ.

٥٥ «وَأِنْ لَمْ تَطْرُدُوا النَّاسَ السَّاكِنِينَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، فَإِنَّ الْبَاقِينَ مِنْهُمْ سَيَكُونُونَ كَالْخَارِزِيِّ فِي عِيُونِكُمْ، وَكَالْأَشْوَاكِ فِي جَوَائِبِكُمْ، إِذْ سَيَسْبُبُونَ الضِّيقَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَسْكُنُونَهَا.

٥٦ حِينَئِذٍ، سَاعْمَلُ بِكُمْ كَمَا خَطَطْتُ لِلْعَمَلِ بِهِمْ.»

٣٤

حُدُودُ أَرْضِ كَنْعَانَ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:

٢ «أَبْلِغْ هَذَا الْأَمْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: سَتَدْخُلُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي سَتَكُونُ مُلْكًا لَكُمْ. وَهَذِهِ أَرْضُ كَنْعَانَ بِحَسَبِ

حُدُودِهَا:

٣ الْجِهَةُ الْجَنُوبِيَّةُ سَتَكُونُ فِي بَرِيَّةِ صِينٍ قَرَبَ أُدُومَ. حُدُودُكُمْ الْجَنُوبِيَّةُ سَتَبْدَأُ فِي الشَّرْقِ مِنَ الطَّرْفِ الْجَنُوبِيِّ إِلَى بَحْرِ الْمَلْحِ.*

٤ ثُمَّ تَمُرُّ حُدُودُكُمْ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ مَمْرٍ عَقْرِبِيمَ ثُمَّ عَبْرَ بَرِيَّةِ صِينٍ، ثُمَّ تَصِلُ إِلَى قَادَشَ بَرْنِيَعٍ، ثُمَّ تَسْتَمِرُّ إِلَى حَصْرِ أَدَارَ، ثُمَّ تَصِلُ إِلَى عَصْمُونَ.

٥ وَمِنْ عَصْمُونَ سَتَنْجُو نَحْوَ نَهْرِ مِصْرَ† حَتَّى تَصِلَ إِلَى الْبَحْرِ.‡

٦ وَأَمَّا حُدُودُكُمْ الْغَرْبِيَّةُ فَسَتَكُونُ شَاطِئَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ وَسَاحِلَهُ. هُنَاكَ تَكُونُ الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ.

٧ وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُكُمْ الشَّمَالِيَّةُ: مِنَ الْبَحْرِ تَتْبَعُونَ خَطًّا إِلَى جَبَلِ هُورَ.

٨ وَمِنْ جَبَلِ هُورَ تُحْدِدُونَ الْخَطَّ إِلَى لَيْبُو حَمَاةَ، ثُمَّ تَصِلُ الْحُدُودُ بِمَدِينَةِ صَدَدَ.

٩ وَتَسْتَمِرُّ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ إِلَى زَفْرُونَ، وَتَكُونُ نَهَائِهَا إِلَى حَصْرِ عَيْنَانَ.

١٠ أَمَّا حُدُودُكُمْ الشَّرْقِيَّةُ فَتَبْدَأُ مِنْ حَصْرِ عَيْنَانَ وَتَمْتَدُّ إِلَى شَفَامَ.

١١ وَمِنْ شَفَامَ إِلَى رَبَلَةَ الْوَاقِعَةِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ عَيْنَ. وَتَسْتَمِرُّ الْحُدُودُ مَعَ التَّلَالِ الْوَاقِعَةِ شَرْقَ بَحْرِ الْجَلِيلِ S.

١٢ ثُمَّ مَعَ امْتِدَادِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَحَتَّى بَحْرِ الْمَلْحِ. هَذِهِ هِيَ حُدُودُ أَرْضِكُمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ.»

١٣ فَأَعْطَى مُوسَى هَذَا الْأَمْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي سَتَقْسِمُونَهَا فِيهَا بَيْنَكُمْ بِالْقَاءِ الْقُرْعِ. أَمَرَ

اللَّهُ بِأَنْ تَعْطَى هَذِهِ الْأَرْضَ لِلتَّبَسُّعِ قِبَائِلَ وَنِصْفِ الْقَبِيلَةِ،

١٤ لِأَنَّ قَبِيلَتِي رَأُوْبِيْنَ وَجَادَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسِي قَدْ أَخَذُوا حِصَّتَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

١٥ فَقَدْ نَالَتِ الْقَبِيلَتَانِ وَنِصْفَ الْقَبِيلَةِ حِصَّتَهُمْ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا.»

* ٣٤:٣ بَحْرِ الْمَلْحِ. الْبَحْرُ الْمَيِّتُ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 12) † ٣٤:٥ نَهْرُ مِصْرَ. وَادِي الْعَرِيشِ. ‡ ٣٤:٥ الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ التُّوسَطُ. S ٣٤:١١ بَحْرِ الْجَلِيلِ. حَرْفِيًّا «بَحْرُ تَجَارَةَ».

- ١٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
 ١٧ «هَذَانِ الرَّجُلَانِ يَقْسِمَانِ الْأَرْضَ بَيْنَكُمُ: أَلِيعَازَرُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ.
 ١٨ وَيُسَاعِدُهُمْ قَائِدٌ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ لِأَجْلِ تَقْسِيمِ الْأَرْضِ.
 ١٩ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ:

- مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ.
 ٢٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ شَمُوئِيلُ بْنُ عَمِيهودَ.
 ٢١ وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ الْيَدَادُ بْنُ كَسْلُونَ.
 ٢٢ وَمِنْ قَبِيلَةِ دَانَ الرَّئِيسُ بَقِي بْنُ يَجْلِي.
 ٢٣ وَمِنْ نَسْلِ يَوْسُفَ: مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسِي الرَّئِيسُ حَنِيئِيلُ بْنُ إِيفُودَ.
 ٢٤ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ الرَّئِيسُ قُوئِيلُ بْنُ شَفْطَانَ.
 ٢٥ وَمِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ الرَّئِيسُ الْيَصَافَانُ بْنُ فَرْزَنَاخَ.
 ٢٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ يَسَّاکِرَ الرَّئِيسُ فَلَطِيئِيلُ بْنُ عَزَّانَ.
 ٢٧ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ الرَّئِيسُ أَخِيهودُ بْنُ شَلُومِي.
 ٢٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي الرَّئِيسُ فَدهَيْيلُ بْنُ عَمِيهودَ.»

٢٩ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِأَنْ يَقْتَسِمُوا أَرْضَ كَنْعَانَ فِيمَا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٥

مُدُنُ اللَّاوِيِّينَ

- ١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فِي سَهْلِ مُوآبَ بِقُرْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الْجَهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مُقَابِلَ أَرِيحَا فَقَالَ:
 ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُخَصِّصُوا لِلَّاوِيِّينَ مَدُنًا لِيَسْكُنُوا فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذُوهَا، وَمَرَاعِي حَوْلَ مَدُنِهِمْ.
 ٣ سَتَكُونُ هَذِهِ الْمُدُنُ لَهُمْ لِلسَّكَنِ، وَالْمَرَاعِي لِمَاشِيَتِهِمْ وَجَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يَمْلِكُونَهَا.
 ٤ سَتَمْتَدُّ مَرَاعِي اللَّاوِيِّينَ مِنْ سُورِ الْمَدِينَةِ مَسَافَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ* مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ.
 ٥ قَيْسُوا خَارِجَ الْمَدِينَةِ أَلْفِي ذِرَاعٍ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ: أَلْفِي ذِرَاعٍ مِنَ الْجَهَةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَأَلْفِي ذِرَاعٍ مِنَ الْجَهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ،
 أَلْفِي ذِرَاعٍ مِنَ الْجَهَةِ الْغَرْبِيَّةِ، وَأَلْفِي ذِرَاعٍ مِنَ الْجَهَةِ الشَّمَالِيَّةِ. فَتَكُونُ الْمَدِينَةُ فِي الْوَسْطِ، وَتَكُونُ هَذِهِ الْمَسَاحَاتُ
 الْإِضَافِيَّةُ مَرَاعِي الْمُدُنِ اللَّاوِيِّينَ.
 ٦ «وَمِنْ ضَمَنِ الْمُدُنِ الَّتِي سَتَعْطُونَهَا لِلَّاوِيِّينَ، سَتَكُونُ هُنَاكَ سِتُّ مَدُنٍ لِلْجُوءِ، يَهْرُبُ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ شَخْصًا آخَرَ
 بَغَيْرِ قَصْدٍ. وَبِالإِضَافَةِ إِلَى هَذِهِ الْمُدُنِ السِّتِّ، أَعْطُوا اللَّاوِيِّينَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً أُخْرَى.
 ٧ فَسَيَكُونُ مَجْمُوعُ الْمُدُنِ الَّتِي يَأْخُذُونَهَا ثَمَانًا وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا.

* ٣٥:٤ ذِرَاعٌ، وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا وَنِصْفًا، وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. (أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ. وَالْأَغْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

٨ خُذُوا لِلْأَوِيِّينَ مِنْ أَرْضِ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَدَدًا مِنَ الْمَدِينِ يَتَنَاسَبُ مَعَ حَجْمِ كُلِّ قَبِيلَةٍ. فَتُعْطِي كُلَّ قَبِيلَةٍ مِنْ مَدِينِهَا لِلْأَوِيِّينَ، بِحَسَبِ مَسَاحَةِ حَصَّتِهَا مِنَ الْأَرْضِ.»

مُدُنُ الْجُوءِ

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

١٠ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ،

١١ اخْتَارُوا مَدِينًا لِتَكُونَ مَدِينًا لِلْجُوءِ. فَمَنْ يَقْتُلُ شَخْصًا بِغَيْرِ قَصْدٍ، يُمْكِنُهُ الْهُرُوبُ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمَدِينِ.

١٢ فَسَتَكُونُ مَدِينًا لِبِجَا إِلَيْهَا الْقَاتِلُ مِنْ قَرِيبِ الْقَتِيلِ الَّذِي يُرِيدُ الْأَخْذَ بِالثَّأْرِ. وَهَكَذَا لَا يَقْتُلُ الْقَاتِلُ إِلَى أَنْ يَقِفَ

أَمَامَ الشَّعْبِ لِلْحَاكِمَةِ.

١٣ فَاَلْمَدُنُ الَّتِي تَخْتَارُونَهَا سَتَكُونُ مَدِينًا لِلْجُوءِ لَكُمْ.

١٤ اخْتَارُوا ثَلَاثَ مَدِينٍ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَثَلَاثَ مَدِينٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، لِتَكُونَ مَدِينًا لِلْجُوءِ.

١٥ تَكُونُ هَذِهِ الْمَدِينُ السِّتُّ لِلْجُوءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ بَيْنَهُمْ. فَكُلُّ مَنْ يَقْتُلُ شَخْصًا بِغَيْرِ قَصْدٍ، يَهْرَبُ

إِلَيْهَا.

١٦ «فَإِنْ ضَرَبَ شَخْصٌ شَخْصًا آخَرَ بِأَدَاةٍ مِنْ حَدِيدٍ فَمَاتَ، فَإِنَّ الضَّارِبَ يُعْتَبَرُ قَاتِلًا وَيُنْبَغِي قَتْلُهُ.

١٧ وَإِنْ ضَرَبَهُ بِحَجَرٍ بِيَدِهِ مِمَّا سَبَبَ مَوْتَهُ، فَإِنَّ الضَّارِبَ يُعْتَبَرُ قَاتِلًا وَيُنْبَغِي قَتْلُهُ.

١٨ وَإِنْ ضَرَبَهُ بِأَدَاةٍ خَشْيِيَّةٍ بِيَدِهِ مِمَّا سَبَبَ مَوْتَهُ، فَإِنَّ الضَّارِبَ يُعْتَبَرُ قَاتِلًا وَيُنْبَغِي قَتْلُهُ.

١٩ الَّذِي يَثَارُ لِلدَّمِّ † هُوَ يَقْتُلُ الْقَاتِلَ. عِنْدَمَا يَلْتَقِيَانِ، فَالَّذِي يَثَارُ لِلدَّمِّ يَنْفَذُ حُكْمَ الْإِعْدَامِ.

٢٠ «وَكَذَلِكَ إِنْ دَفَعَهُ بِسَبَبِ كُرْهِهِ لَهُ، أَوْ أَلْقَى شَيْئًا عَلَيْهِ عَنْ قَصْدٍ فَمَاتَ،

٢١ أَوْ إِنْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ بِسَبَبِ كُرْهِهِ لَهُ، فَمَاتَ، فَحِينَئِذٍ، يَنْبَغِي قَتْلُهُ لِأَنَّهُ قَاتِلٌ. وَالَّذِي يَثَارُ لِلدَّمِّ فَقَطْ، هُوَ يَقْتُلُ

الْقَاتِلَ عِنْدَمَا يَلْتَقِيَانِ.

٢٢ «وَلَكِنْ إِنْ دَفَعَهُ بِغَيْرِ قَصْدٍ وَمِنْ دُونِ كُرْهِهِ، أَوْ أَلْقَى شَيْئًا عَلَيْهِ بِغَيْرِ قَصْدٍ،

٢٣ أَوْ أَسْقَطَ حَجْرًا بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَسَقَطَ عَلَيْهِ فَمَاتَ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ، وَلَمْ يَقْصِدِ الْأَذَى،

٢٤ سَيَحْكُمُ الشَّعْبُ بَيْنَ الْقَاتِلِ وَالَّذِي يَثَارُ لِلدَّمِّ الْقَتِيلِ بِحَسَبِ هَذِهِ الْقَوَاعِدِ.

٢٥ وَيَكُونُ عَلَى الشَّعْبِ أَنْ يَحْجِيَ الْقَاتِلَ مِنْ قَرِيبِ الْقَتِيلِ الَّذِي يَثَارُ لِدَمِهِ. فَيُعِيدُونَهُ إِلَى مَدِينَةِ الْجُوءِ الَّتِي هَرَبَ

إِلَيْهَا. فَيَسْكُنُ هُنَاكَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي مَسَحَ بِالزَّيْتِ الْمُقَدَّسِ.

٢٦ «لَكِنْ إِنْ تَرَكَ الْقَاتِلُ حُدُودَ مَدِينَةِ الْجُوءِ الَّتِي هَرَبَ إِلَيْهَا،

٢٧ وَوَجَدَهُ الَّذِي يَثَارُ لِلدَّمِّ خَارِجَ مَدِينَةِ الْجُوءِ، فَيُمْكِنُ لِلَّذِي يَثَارُ لِلدَّمِّ أَنْ يَقْتُلَ الْقَاتِلَ. وَلَا يُحْسَبُ مَدْنِيًّا بِجَرِيمَةِ

قَتْلِهِ.

٢٨ لِأَنَّ عَلَى الْقَاتِلِ أَنْ يَبْقَى فِي مَدِينَةِ الْجُوءِ إِلَى مَوْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. وَبَعْدَ مَوْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ يُمَكِنُ لِلْقَاتِلِ

أَنْ يَعُودَ إِلَى أَرْضِهِ.

† ٣٥:١٩ الَّذِي يَثَارُ لِلدَّمِّ. الرَّجُلُ الْأَكْثَرُ صِلَةً بِالْقَتِيلِ فِي عَائِلَتِهِ. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

- ٢٩ هَذِهِ هِيَ أَحْكَامُ الشَّرِيعَةِ لَكُمْ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، حَيْثُمَا كُنْتُمْ تَقِيمُونَ.
- ٣٠ «إِنْ قَتَلَ أَحَدُهُمْ شَخْصًا، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ بِشَهَادَةِ شُهَدٍ. لَكِنْ لَا يُجُوزُ قَتْلُ أَحَدٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ.
- ٣١ «لَا تَقْبَلُوا فِدْيَةً عَنْ حَيَاةِ الْقَاتِلِ الْمَحْكُومِ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، لِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.
- ٣٢ «لَا تَقْبَلُوا فِدْيَةً مِنَ الشَّخْصِ الَّذِي هَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ لُجُوءٍ لِكَيْ يَعُودَ وَيَسْكُنَ فِي الْأَرْضِ حَيْثُمَا يَشَاءُ. بَلْ يَبْقَى هُنَاكَ إِلَى مَوْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.
- ٣٣ فَلَا تُفْسِدُوا الْأَرْضَ الَّتِي تَعِيشُونَ عَلَيْهَا، فَلَا فِدْيَةَ لِتَحْرِيرِ الْأَرْضِ مِنْ جَرِيمَةِ الْقَتْلِ الْمُرْتَكَبَةِ فِيهَا، إِلَّا مَوْتُ الْقَاتِلِ.
- ٣٤ فَلَا تُخْسُوا الْأَرْضَ الَّتِي تَقِيمُونَ فِيهَا، وَالَّتِي أَنَا أَيْضًا أَسْكُنُ فِي وَسَطِهَا. إِنِّي أَنَا اللَّهُ السَّاكِنُ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٦

حِصَّةُ بَنَاتِ صُلْفَحَادَ

- ١ فَتَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ عَشِيرَةِ جَلْعَادَ بْنِ مَآكِيرَ بْنِ مَنَسَّى، إِحْدَى عَشَائِرِ نَسْلِ يُوسُفَ، وَتَكَلَّمُوا أَمَامَ مُوسَى وَرُؤَسَاءِ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
- ٢ فَقَالُوا: «أَمَرَكَ اللَّهُ يَا سَيِّدِي بِأَنْ تُقَسِّمَ الْأَرْضَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْقُرْعَةِ. وَقَدْ أَمَرَكَ اللَّهُ بِأَنْ تُعْطِيَ حِصَّةَ أُخِينَا صُلْفَحَادَ لِبَنَاتِهِ.
- ٣ فَإِنْ تَزَوَّجَ مِنْ رِجَالٍ مِنْ إِحْدَى قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ الْأُخْرَى، فَإِنَّ حِصَّتَهُ مِنَ الْأَرْضِ سَتُؤْخَذُ مِنْ حِصَّةِ آبَائِنَا وَعَشِيرَتِنَا وَتُضَافُ إِلَى حِصَّةِ الْقَبِيلَةِ الَّتِي تَزَوَّجَ مِنْهَا. وَهَذَا سَيَحْدُثُ نَقْصٌ فِي حِصَّتِنَا الَّتِي حَصَلْنَا عَلَيْهَا بِالْقُرْعَةِ.
- ٤ فَحِينَ تَأْتِي سَنَةُ الْبُيُوتِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، سَيَتِمُّ إِضَافَةُ حِصَّتِنَا إِلَى حِصَّةِ الْقَبِيلَةِ الَّتِي تَزَوَّجَ مِنْهَا، وَسَتُؤْخَذُ حِصَّتُنَا مِنْ حِصَّةِ عَشِيرَةِ آبَائِنَا.»
- ٥ فَأَعْطَى مُوسَى هَذَا الْأَمْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَا قَالَهُ اللَّهُ لَهُ: «مَا تَقُولُهُ عَشِيرَةُ نَسْلِ يُوسُفَ صَاحِبِ وَحْيٍ. وَلِذَا فَهَذَا مَا يَأْمُرُ اللَّهُ بِهِ بِشَأْنِ بَنَاتِ صُلْفَحَادَ: يُمْكِنُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ يَرْدَنَ، لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ رِجَالٍ مِنْ عَشِيرَةِ أَبِيهِمْ.
- ٧ فَلَا يُمْكِنُ نَقْلُ حِصَّةٍ فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَشِيرَةٍ إِلَى أُخْرَى، بَلْ يَنْبَغِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحَافِظُوا عَلَى حِصَّةِ عَشِيرَةِ آبَائِهِمْ.
- ٨ عَلَى كُلِّ بِنْتٍ فِي قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَرِثُ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ أَنْ تَتَزَوَّجَ مِنْ رَجُلٍ مِنْ عَشِيرَةِ أَبِيهَا كَيْ يَرِثَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِصَّةَ الْأَرْضِ الَّتِي لِآبَائِهِ.
- ٩ لَا يُجُوزُ نَقْلُ حِصَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ عَشِيرَةٍ إِلَى أُخْرَى، لِأَنَّهُ عَلَى كُلِّ عَشِيرَةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحَافِظَ عَلَى حِصَّتِهَا مِنَ الْأَرْضِ.»
- ١٠ فَفَعَلَتْ بَنَاتُ صُلْفَحَادَ حَسَبَ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ.
- ١١ فَتَزَوَّجَتْ مَحَلَّةٌ وَتَرْصَةُ وَجَحَلَةُ وَمَلِكَةُ وَنُوعَةُ، بَنَاتُ صُلْفَحَادَ، مِنْ أَبْنَاءِ عُمُومَتِهِنَّ.

١٢ فَتَزَوَّجْنَا مِنْ رِجَالٍ مِنْ عَشَائِرِ مَنْسَى بْنِ يُوسُفَ، فَبَقِيَتْ حِصَّتَهُنَّ مِنَ الْأَرْضِ فِي عَشِيرَةِ أَبِيهِنَّ.

١٣ هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالْقَوَاعِدُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ طَرِيقِ مُوسَى فِي سَهْلِ مُوَابَ قُرْبَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا.

كُتَابُ التَّنْبِيْهِ

حَدِيثُ مُوسَى لِلشَّعْبِ

- ١ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الصَّحْرَاءِ، فِي وَادِي الْأُرْدُنِّ قُرْبَ سُوْفٍ، بَيْنَ صَحْرَاءِ فَارَانَ وَمَدُنِ تُوْفَلٍ وَلَا بَانَ وَحَضِيرَوْتٍ وَذِي ذَهَبٍ.
- ٢ وَهِيَ تَبْعُدُ مَسِيرَةَ أَحَدِ عَشْرٍ يَوْمًا عَبْرَ مَنَاطِقِ سَعِيرِ الْجَبَلِيَّةِ، مِنْ جَبَلِ حُورَيْبٍ إِلَى قَادَشَ بَرْنَيْعٍ.
- ٣ فِيهِ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ، تَكَلَّمَ مُوسَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِأَنْ يَقُولَ لَهُمْ.
- ٤ حَدَثَ هَذَا بَعْدَ أَنْ هَزَمَ مُوسَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي حَكَمَ فِي حَشْبُونَ، وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ الَّذِي حَكَمَ فِي عَشْتَارُوثَ فِي مَدِينَةِ إِذْرَعِي.
- ٥ وَابْتَدَأَ مُوسَى فِي شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ مُوَابَ يَشْرَحُ هَذِهِ الشَّرِيْعَةَ فَقَالَ:
- ٦ «تَكَلَّمْنَا إِلَيْنَا فِي جَبَلِ حُورَيْبٍ وَقَالَ: < كَفَاكُمْ قَعُودٌ عِنْدَ هَذَا الْجَبَلِ! >
- ٧ قَوْمُوا وَتَابِعُوا رِحْلَتَكُمْ إِلَى مَنَاطِقِ الْأُمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ، وَكُلِّ جِيرَانِهِمْ فِي مَنَاطِقِ وَادِي الْأُرْدُنِّ، وَالْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَالسُّهُولِ الْغَرْبِيَّةِ وَالنَّقَبِ وَسَاحِلِ الْبَحْرِ،* أَيِ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَمَنَاطِقِ لُبْنَانَ إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ.
- ٨ هَا أَنِّي قَدْ وَضَعْتُ تِلْكَ الْأَرْضَ أَمَامَكُمْ. اذْهَبُوا وَامْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ، أَنَا اللَّهُ، أَنْ أُعْطِيَهَا لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَلِنَسْلِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ.»

اِخْتِيَارُ الْقَادَةِ

- ٩ «قُلْتُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: < لَا أُسْتَطِيعُ وَحْدِي أَنْ أَهْتَمَّ بِأُمُورِكُمْ. >
- ١٠ إِلَهُكُمْ كَثُرُكُمْ، فَهَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ بِكَثْرَةِ نُجُومِ السَّمَاءِ.
- ١١ فَلْيَضَاعِفْ إِلَهُ آبَائِكُمْ عَدَدَكُمْ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَلْيُبَارِكْكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ.
- ١٢ كَيْفَ يُمْكِنُنِي وَحْدِي أَنْ أَحْمِلَ اثْقَالَكُمْ وَأَحْمَالَكُمْ وَقَضَايَاكُمْ؟
- ١٣ اخْتَارُوا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قِبَائِلِكُمْ رِجَالًا حُكَمَاءَ وَذَوِي فَهْمٍ وَخَبْرَةٍ، لِأَعْيُنِهِمْ رُؤَسَاءَ لَكُمْ.»
- ١٤ «فَقُلْتُ: < هَذَا أَمْرٌ جَيِّدٌ يَنْبَغِي عَمَلُهُ. >
- ١٥ «فَاخْتَرْتُ رُؤَسَاءَ قِبَائِلِكُمْ، رِجَالًا حُكَمَاءَ وَذَوِي خَبْرَةٍ وَعَيْنَتَهُمْ رُؤَسَاءَ عَلَيْكُمْ، أَيِ قَادَةِ الْوَفِّ وَقَادَةِ مِثَاتٍ وَقَادَةِ خَمَاسِينَ وَقَادَةِ عَشْرَاتٍ، وَرُؤَسَاءَ بِحَسَبِ كُلِّ قِبَائِلِكُمْ.
- ١٦ «وَأَوْصَيْتُ قُضَاتِكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَقُلْتُ لَهُمْ: اسْتَعُوا إِلَى الْخُصُومَاتِ الَّتِي بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ، وَاحْكُمُوا بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ بَيْنَ إِنْسَانٍ وَآخَرَ، مُوَاطِنًا كَانَ أَمْ غَرِيبًا مُقِيمًا بَيْنَكُمْ.

* ١:٧ البحر. البحر الأبيض المتوسط.

١٧ لَا تَخَازِرُوا فِي الْقَضَاءِ، بَلِ اسْتَمِعُوا إِلَى الصَّغِيرِ وَالْعَظِيمِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ. لَا تَخَافُوا أَحَدًا لِأَنَّ الْقَضَاءَ لِلَّهِ. وَالْقَضِيَّةُ الَّتِي تَصْعَبُ عَلَيْكُمْ، أَحْضِرُوهَا إِلَيَّ وَأَنَا أَسْمَعُهَا.
١٨ وَهَكَذَا أَمَرْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بِكُلِّ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوهُ.

استكشاف الأرض

١٩ «وَأَنْطَلَقْنَا مِنْ جَبَلِ حُورَيْبٍ، وَسَرْنَا عَبْرَ الصَّحْرَاءِ الْكُبْرَى الرَّهِيْبَةِ الَّتِي رَأَيْتُوهَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بِلَادِ الْأُمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ، كَمَا أَمَرْنَا إِيَّاهُمْ. وَوَصَلْنَا إِلَى قَادَشَ بَرْنِيحَ.
٢٠ فَقُلْتُ لَكُمْ: «قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَى بِلَادِ الْأُمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِيَّاهُمْ لَنَا.
٢١ هَا هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَضَعَهَا إِيَّاهُمْ أَمَامَكُمْ، فَادْهَبُوا وَامْتَلِكُوهَا كَمَا وَعَدَ اللَّهُ، إِلَهُ آبَائِكُمْ. لَا تَرْتَاعُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْ شَيْءٍ.»
٢٢ «فَأْتَيْتُمْ جَمِيعَكُمْ إِلَيَّ وَقُلْتُمْ: «لِنُرْسِلَ رِجَالًا أَمَامَنَا لِيَسْتَكْشِفُوا لَنَا الْأَرْضَ، ثُمَّ يَعُودُوا بِخَبْرٍ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَنَسْلُكُهَا، وَالْمَدْنَ الَّتِي سَنَذْهَبُ إِلَيْهَا.»
٢٣ فَاسْتَحْسَنْتُ ذَلِكَ، وَاخْتَرْتُ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ.
٢٤ فَدَارُوا وَصَعِدُوا إِلَى الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَأَتَوْا إِلَى وَادِي أَشْكَوْلَ وَاسْتَكْشَفُوهُ.
٢٥ وَأَخَذُوا بِأَيْدِيهِمْ بَعْضَ ثَمَرِ الْأَرْضِ وَأَحْضَرُوهُ لَنَا، وَعَادُوا بِتَقْرِيرٍ عَنِ الْأَرْضِ وَقَالُوا: «الْأَرْضُ الَّتِي أَعْطَاهَا لَنَا إِيَّاهُمْ جَيِّدَةٌ.»
٢٦ «لَكِنَّكُمْ لَمْ تَرِيدُوا الذَّهَابَ إِلَى الْأَرْضِ، بَلْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى أَمْرِ إِيَّاهُمْ.
٢٧ تَذَمَّرْتُمْ فِي خِيَامِكُمْ وَقُلْتُمْ: «لِأَنَّ اللَّهَ يَكْرَهُنَا، أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيُفِيحَ لِلْأُمُورِيِّينَ فُرْصَةً لِقَتْلِنَا.
٢٨ أَيُّ مَصِيرٍ يَنْتَظِرُنَا هُنَاكَ؟ لَقَدْ أَثَارَ إِخْوَتُنَا الْخَوْفَ فِي قُلُوبِنَا إِذْ قَالُوا: الشَّعْبُ أَعْظَمُ وَأَطْوَلُ مِنَّا، وَالْمَدْنُ حَصِينَةٌ وَأَسْوَارُهَا مُرْتَفَعَةٌ كَارْتِفَاعِ السَّمَاءِ، كَمَا أَنَّا رَأَيْنَا الْعِنَاقِيَّينَ † هُنَاكَ.»
٢٩ فَقُلْتُ لَكُمْ: «لَا تَرْتَعِبُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ.»
٣٠ إِيَّاهُمْ سَيَسِيرُ أَمَامَكُمْ، وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَحَارِبُ عَنْكُمْ كَمَا فَعَلَ أَمَامَ عِيُونِكُمْ فِي مِصْرَ.
٣١ رَأَيْتُمْ كَيْفَ حَمَلَكُمْ إِيَّاهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ كَمَا يَحْمِلُ الرَّجُلُ ابْنَهُ كُلَّ الطَّرِيقِ الَّذِي سَرْتُمْ فِيهِ، حَتَّى وَصَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.»

٣٢ «لَكِنَّكُمْ لَمْ تَتَّقُوا إِيَّاهُمْ،
٣٣ الَّذِي يَسِيرُ أَمَامَكُمْ فِي رِحْلَتِكُمْ، لِيَجِدَ لَكُمْ مَكَانًا يُخَيِّمُونَ فِيهِ. فَكَانَ يَسِيرُ فِي النَّارِ لَيْلًا، وَفِي السَّحَابِ نَهَارًا لِيُرِيَكُمْ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُونَ.

عدم السماح للشعب بدخول الأرض

٣٤ «وَسَمِعَ اللَّهُ تَذَمُّرَكُمْ فَغَضِبَ جِدًّا وَأَقْسَمَ:
٣٥ «لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْجِيلِ الشَّرِيرِ الْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أَعْطِيهَا لِآبَائِكُمْ.»

٣٦ كَالْبُنِ يَفْتَنَهُ، هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي سَيَرَاهَا. وَلَهُ وَلِنَسْلِهِ فَقَطَّ سَاعُطِي الْأَرْضِ الَّتِي سَارَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ ظَلَّ أَمِينًا مَعَ اللَّهِ.»

٣٧ «حَتَّى أَنَا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيَّ بِسَبِّكُمْ، وَقَالَ لِي: «حَتَّى أَنْتَ لَنْ تَدْخُلَ الْأَرْضَ.»

٣٨ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ الَّذِي يَقِفُ أَمَامَكَ سَيَدْخُلُ الْأَرْضَ. فَشَجَّعَهُ لِأَنَّهُ سَيَجْعَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ.

٣٩ وَأَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ قَلَّمْتُمْ عَنْهُمْ: «سَيَكُونُونَ غَنِيمَةً لِلْأَعْدَاءِ»، أَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ لَا يُمَيِّزُونَ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ بَعْدَ، هُمْ سَيَدْخُلُونَ الْأَرْضَ. سَاعُطِي الْأَرْضَ لَهُمْ وَسَيَمْتَلِكُونَهَا.

٤٠ أَمَّا أَنْتُمْ فَدُورُوا وَانْطَلِقُوا إِلَى الصَّحْرَاءِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.»

٤١ «فَأَجَبْتُمْ وَقُلْتُمْ: «أَخْطَأْنَا إِلَى اللَّهِ، وَنَحْنُ مُسْتَعِدُّونَ الْآنَ لِكَيْ نَذْهَبَ وَنُحَارِبَ كَمَا أَمَرْنَا إِيَّاهُمْ.» فَجَهَزْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِلْمَعْرَكَةِ، وَظَنَنْتُمْ أَنَّهُ مِنَ السَّهْلِ أَنْ تَصْعَدُوا إِلَى الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ.

٤٢ «فَقَالَ لِي اللَّهُ: «قُلْ لَهُمْ لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُحَارِبُوا لِأَنِّي لَسْتُ مَعَكُمْ. إِنْ سَمِعْتُمْ لِي فَلَنْ تُقَاتِلُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ.»

٤٣ «فَأَخْبَرْتُمْ بِهَذَا، لَكِنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا، بَلْ عَصَيْتُمْ كَلَامَ اللَّهِ وَكُنْتُمْ عَنِيدِينَ مُتَكَبِّرِينَ، وَصَعِدْتُمْ إِلَى الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ لِأَخْذِهَا.

٤٤ فَأَتَى الْأَمُورِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ الْمُنْطَقَةَ الْجَبَلِيَّةَ وَحَارِبُوكُمْ وَطَارِدُوكُمْ كَمَا يُطَارِدُ النَّحْلُ. سَخَّخَكُمْ فِي سَعِيرٍ وَطَارِدُوكُمْ حَتَّى حُرْمَةٍ.

٤٥ فَرَجَعْتُمْ وَبَكَيْتُمْ أَمَامَ اللَّهِ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُعْرِ ابْتِهَاءً لِصَوْتِكُمْ وَلَمْ يُصْغِ لَكُمْ.

٤٦ وَأَقَمْتُمْ فِي قَادَشَ مَدَّةً طَوِيلَةً.»

٢

تَوَهَّانُ إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ

١ «ثُمَّ دُرْنَا وَانْطَلَقْنَا نَحْوَ الصَّحْرَاءِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ كَمَا أَمَرَنِي اللَّهُ. وَسَرْنَا حَوْلَ مَنَاطِقِ سَعِيرٍ* الْجَبَلِيَّةِ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

٢ «ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي:

٣ «كَفَأُكُمْ دَوْرَانًا حَوْلَ هَذَا الْجَبَلِ، اتَّجَّهُوا الْآنَ نَحْوَ الشَّمَالِ.

٤ وَامْرُ الشَّعْبِ وَقُلْ لَهُمْ: سَتَعْبُرُونَ حُدُودَ أَقْرَابَائِكُمْ نَسْلَ عَيْسَى الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي سَعِيرٍ فَيَخَافُونَ مِنْكُمْ، فَكُونُوا حَذِرِينَ جِدًّا.

٥ لَا تُحَارِبُوهُمْ لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكُمْ شَيْئًا مِنْ أَرْضِهِمْ. فَقَدْ أُعْطِيَتْ مَنَاطِقُ سَعِيرِ الْجَبَلِيَّةِ لِعَيْسَى مُلَكًا لَهُ.

٦ سَتَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مِنْهُمْ بِمَالٍ لَتَأْكُلُوا، وَسَتَشْتَرُونَ الْمَاءَ مِنْهُمْ لِتَشْرَبُوا.

٧ قَدْ بَارَكْتُ إِيَّاكَ فِي كُلِّ مَا عَمَلْتَهُ. وَاهْتَمَّ بِكَ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ الْعَظِيمَةِ. كَانَ إِيَّاكَ مَعَكَ فِي السَّنَوَاتِ الْأَرْبَعِينَ الْمَاضِيَةِ، وَلَمْ تَحْتَجَّ إِلَى شَيْءٍ.»

* ٢:١ سَعِيرٍ. اسْمُ آخِرِ لَأَدُومِ.

٨ «حِينَئِذٍ، انْطَلَقْنَا بَعِيداً عَنْ أَقْرِبَائِنَا نَسَلِ عَيْسُو الْمُقِيمِينَ فِي جَبَلِ سَعِيرٍ، بَعِيداً عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى وَادِي الْأُرْدُنِّ، وَبَعِيداً عَنِ إِيلاتَ، وَبَعِيداً عَنْ عَصِيُونَ جَابِرٍ. ثُمَّ دَرْنَا وَسَرْنَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَرِيَّةِ مُوَابَ.

٩ «وَقَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تُزِجْ شَعْبَ مُوَابَ وَلَا تُحَارِبِهِمْ، لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيكَ شَيْئاً مِنْ أَرْضِهِمْ مُلْكَاً لَكَ. فَقَدْ أُعْطِيتُ مَدِينَةَ عَارَ مِيراثاً لِنَسْلِ لُوطٍ † مُلْكَاً لَهُمْ.»

١٠ فَقَدْ سَكَنَ الْإِيمِيُّونَ مَدِينَةَ عَارَ قَبْلاً. وَكَانُوا شَعْباً قَوِيّاً وَكَثِيراً وَطَوِيلاً كَالْعِنَاقِيِّينَ.

١١ كَانَ يُعْتَقَدُ أَنَّ الْإِيمِيِّينَ رَفَائِيُونَ كَالْعِنَاقِيِّينَ، غَيْرَ أَنَّ الْمَوَابِيينَ يَدْعُونَهُمُ الْإِيمِيِّينَ.

١٢ كَمَا سَكَنَ الْحُورِيُّونَ فِي سَعِيرٍ سَابِقاً، لَكِنَّ نَسْلَ عَيْسُو طَرَدُوهُمْ وَأَهْلَكُوهُمْ مِنْ أَمَامِهِمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ، كَمَا عَمِلَ إِسْرَائِيلُ بِشَعْبِ الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكَهَا، وَالَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُمْ.

١٣ «وَقَالَ اللَّهُ: «وَالآنَ قُومُوا وَاعْبُرُوا وَادِي زَارَدَ.» فَعَبَّرْنَا وَادِي زَارَدَ.

١٤ وَقَدْ اسْتَعْرَقْنَا السَّفَرَ مِنْ قَادَشَ بَرْنِيعَ إِلَى وَادِي زَارَدَ ثَمَانِي وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَخِلَالَ هَذِهِ الْفَتْرَةِ فَنِي فِي الْمُخِيمِ

كُلِّ جَبَلِ الْمُحَارِبِينَ تَمَاماً كَمَا أَقْسَمَ اللَّهُ لَهُمْ.

١٥ فَقَدْ مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ لِيُقَاوِمَهُمْ، حَتَّى اسْتَأْصَلَهُمْ مِنَ الْمُخِيمِ، وَأَهْلَكَهُمْ تَمَاماً.

١٦ «وَعِنْدَمَا مَاتَ كُلُّ الْمُحَارِبِينَ مِنَ الشَّعْبِ،

١٧ تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيَّ وَقَالَ:

١٨ «سَتَعْبُرُ الْيَوْمَ حُدُودَ مُوَابَ فِي عَارَ.

١٩ وَحِينَ تَقْتَرِبُونَ مِنَ الْعَمُونِيِّينَ، لَا تَهَيِّجُوهُمْ وَلَا تُحَارِبُوهُمْ، لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيكُمْ شَيْئاً مِنْ أَرْضِهِمْ، لِأَنِّي أُعْطِيتُهَا لِنَسْلِ لُوطٍ مُلْكَاً لَهُمْ.»

٢٠ وَأَرْضُ الْعَمُونِيِّينَ أَيْضاً تُعْتَبَرُ أَرْضَ رَفَائِيينَ، إِذْ سَكَنُوا فِيهَا قَبْلاً. وَقَدْ كَانَ الْعَمُونِيُّونَ يَدْعُونَهُمْ زَمْرَمِيِّينَ.

٢١ وَقَدْ كَانُوا شَعْباً قَوِيّاً وَكَثِيراً وَطَوِيلاً كَالْعِنَاقِيِّينَ. لَكِنَّ اللَّهَ أَهْلَكَهُمْ مِنْ أَمَامِ الْعَمُونِيِّينَ. فَطَرَدَهُمُ الْعَمُونِيُّونَ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ.

٢٢ تَمَاماً كَمَا فَعَلَ لِنَسْلِ عَيْسُو الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي سَعِيرٍ ‡ حِينَ أَهْلَكَ الْحُورِيِّينَ أَمَامَهُمْ. فَامْتَلَكَ الْأَدُومِيُّونَ أَرْضَهُمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٣ وَكَذَلِكَ الْكَفْتُورِيُّونَ، الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ كَفْتُورَ، أَبَادُوا الْعَوِيَّيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ الْقَرْيَةَ الْقَرِيبَةَ مِنْ غِرَّةَ، وَسَكَنُوا هُنَاكَ مَكَانَهُمْ.

مُحَارَبَةُ الْأَمُورِيِّينَ

٢٤ «وَقَالَ لِي اللَّهُ: «قُمْ وَانْطَلِقْ وَاعْبُرْ وَادِي أَرْنُونَ، فَهِيَ قَدْ أُعْطِيتُكَ الْقُوَّةَ لِتَهْزِمَ سَيْحُونَ مَلِكَ حَشْبُونَ. فَبَادِرْ بِامْتِلَاكِ أَرْضِهِ، وَبِشْنِ حَرْبِ عَلَيْهِ.

٢٥ وَسَابِئاً أَنَا الْيَوْمَ بَزْرَعِ رُعبٍ وَخَوْفٍ مِنْكَ فِي النَّاسِ، حَتَّى يَخَافُوا وَيَرْتَعِدُوا أَمَامَكَ حِينَ يَسْمَعُونَ أَخْبَارَكَ.»

‡ ٢:٢٢ سعير. مِنْطَقَةُ أَدُومِ الْجَبَلِيَّةِ.

† ٢:٩ نسل لوط. أي موآب وعمون. انظر كتاب التكوين 19: 30-38.

٢٦ «فَأَرْسَلْتُ رَسُولًا مِنْ الصَّحْرَاءِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ بِاتِّفَاقِيَّةٍ سَلَامٍ حَيْثُ قُلْتُ لَهُ
 ٢٧ اسْمَحْ لَنَا بِالْمُرُورِ بِأَرْضِكَ. وَسَنَبْقِي فِي الطَّرِيقِ فَقَطُّ دُونَ أَنْ نَمِيلَ يَمِينًا أَوْ يَسَارًا.
 ٢٨ نَشْتَرِي مِنْكَ الطَّعَامَ بِمَالٍ لَنَا كُلِّ، وَالْمَاءَ لِنَشْرَبَ. فَاسْمَحْ لَنَا بِالْمُرُورِ عَلَى أَقْدَامِنَا،
 ٢٩ كَمَا سَمَحَ لَنَا نَسْلُ عَيْسُو الْمُقِيمُونَ فِي سَعِيرِ، وَالْمَوَابِيُونَ الْمُقِيمُونَ فِي عَارِ، لِنَعْبُرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا
 لَنَا إِلَهُنَا.

٣٠ «لَكِنَّ سِيحُونَ مَلِكَ حَشْبُونَ رَفَضَ أَنْ يَسْمَحَ لَنَا بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِهِ، لِأَنَّ إِلَهَكَ قَسَى رُوحَهُ، وَجَرَأَ قَلْبَهُ، لِكَيْ
 يُخْضِعَهُ لَكَ كَمَا فَعَلَ الْآنَ.

٣١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «هَا قَدْ بَدَأَتْ بِإِعْطَاءِ سِيحُونَ وَأَرْضِهِ لَكَ، فَابْدَأْ بِامْتِلَاكِهَا.»

٣٢ «نَخْرَجُ سِيحُونَ وَشَعْبَهُ إِلَى يَاهِصَ لِمُحَارَبَتِنَا.

٣٣ فَاسْأَلْنَاهُ إِلَهُنَا لَنَا، فَهَزَمْنَا هُوَ وَأَبْنَاءَهُ وَكُلَّ شَعْبِهِ.

٣٤ وَأَخَذْنَا كُلَّ مَدِينَةٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَأَهْلَكْنَا الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ فِي كُلِّ الْمَدِينِ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ.

٣٥ لَكِنَّا أَخَذْنَا الْحَيَوَانَاتِ فَقَطُّ غَنِيمَةً لَنَا، وَسَلَبْنَا الْمُدْنَ الَّتِي أَخَذْنَاهَا.

٣٦ وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ لَمْ نَسْتَطِعْ أَخْذَهَا، أَبْتِدَاءً مِنْ عَرُوعِيرِ الْوَارِقَةِ عَلَى ضِفَّةِ وَادِي أَرْنُونَ، وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي
 بَطْنِ الْوَادِي إِلَى جَلْعَادَ، فَقَدْ أَعْطَانَا إِلَهُنَا كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا.

٣٧ لَكِنَّا لَمْ نَقْتَرِبُوا مِنْ أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ، فَتَجَنَّبْتُمْ جَمِيعَ ضِفَافِ وَادِي يَبُوقَ، وَمُدْنَ الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، تَمَامًا كَمَا
 أَمَرْنَا إِلَهُنَا.

٣

مُحَارَبَةُ شَعْبِ بَاشَانَ

١ «ثُمَّ دَرْنَا وَصَعَدْنَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَاشَانَ، وَخَرَجَ عُوَجُ مَلِكِ بَاشَانَ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ لِمُحَارَبَتِنَا فِي إِذْرَعِي.

٢ «فَقَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تَخَفْ مِنْهُ لِأَنِّي سَأَسْأَلُهُ هُوَ وَكُلَّ شَعْبِهِ وَأَرْضِهِ لَكَ، وَسَتَعْمَلُ بِهِ مَا عَمَلْتَهُ بِسِيحُونَ مَلِكِ
 الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ حَشْبُونَ.»

٣ «فَأَخْضَعَ إِلَهُنَا عُوَجُ مَلِكِ بَاشَانَ وَكُلَّ شَعْبِهِ لَنَا، فَهَزَمْنَا هُوَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ نَاجُونَ.

٤ وَاسْتَوْلَيْنَا عَلَى مَدِينَةٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ لَمْ نَأْخُذْهَا مِنْهُمْ. فَقَدْ أَخَذْنَا سِتِّينَ مَدِينَةً فِي كُلِّ
 مَنْطَقَةِ أَرْجُوبَ، وَمَمْلَكَةِ عُوَجُ فِي بَاشَانَ.

٥ وَكَانَتْ تِلْكَ الْمُدْنَ مُحَصَّنَةً، ذَاتَ أَسْوَارٍ عَالِيَةٍ وَبَوَابٍ مَتِينَةٍ وَأَقْفَالٍ مِنْ حَدِيدٍ. كَمَا أَخَذْنَا بِلَدَاتٍ كَثِيرَةٍ بِلا
 أَسْوَارٍ.

٦ وَأَهْلَكْنَا هُمْ تَمَامًا، كَمَا أَهْلَكْنَا سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ. وَقَضَيْنَا عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ فِي كُلِّ الْمُدْنَ.

٧ وَأَمَّا جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ وَغَنَائِمِ الْمُدْنَ فَقَدْ سَلَبْنَاهَا لَنَا.

٨ «وَهَكَذَا أَخَذْنَا الْأَرْضَ مِنْ يَدِ مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَهِيَ الْأَرْضُ
 الْمُمْتَدَّةُ مِنْ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ حَرْمُونَ.

- ٩ وَيَدْعُو الصَّيْدَ وَيُنَوِّنُ جَبَلَ حَرْمُونَ «سَرِيُونَ». أَمَّا الْأُمُورِيُونَ فَيَدْعُونَهُ «سَنِير».
 ١٠ «وَهَكَذَا أَخَذْنَا مَدْنَ السُّهُولِ الشَّمَالِيَّةِ وَكُلَّ جِلْعَادَ وَكُلَّ بَاشَانَ إِلَى سَلْحَةَ وَإِذْرَعِي مَدِينَتِي مَمْلَكَةَ عُوَجٍ فِي بَاشَانَ.»
 ١١ عُوَجٌ مَلِكٌ بَاشَانَ هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي بَقِيَ مِنَ الرَّفَائِيَّةِ. وَكَانَ لَهُ سَرِيرٌ مِنْ حَدِيدٍ طُولُهُ تِسْعُ أَذْرُعٍ* وَعَرَضُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ كَذِرَاعِ رَجُلٍ. مَا يَزَالُ مَحْفُوظًا فِي رَبَّةِ مَدِينَةِ الْعُمُونِيِّينَ.

تَقْسِيمُ أَرْضِ شَرْقِيِّ الْأُرْدُنِّ

- ١٢ «فَأَخَذْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا لَنَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَذَلِكَ بَدَأَ مِنْ عَرُوعِيرِ الْوَاقِعَةِ عِنْدَ وَادِي أَرْنُونَ. وَأَعْطَيْتُ نِصْفَ مَنْطِقَةِ جِلْعَادِ الْجَبَلِيَّةِ وَمَدْنَهَا لِلرَّأُوبَيْنِيِّينَ وَالْجَادِيَّةِ.
 ١٣ وَأَعْطَيْتُ بَقِيَّةَ جِلْعَادَ وَكُلَّ بَاشَانَ الَّتِي كَانَتْ تُشَكِّلُ مَمْلَكَةَ عُوَجٍ لِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي.»
 حَيْثُ إِنَّ كُلَّ مَنْطِقَةِ أَرْجُوبَ، وَالَّتِي هِيَ جُزْءٌ مِنْ بَاشَانَ، تُدْعَى أَرْضَ الرَّفَائِيَّةِ.
 ١٤ فَأَخَذَ يَثِيرٌ مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسِي كُلَّ مَنْطِقَةِ أَرْجُوبَ حَتَّى حُدُودِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ. وَأَطْلَقَ يَثِيرٌ اسْمَهُ عَلَى أَرْضِ بَاشَانَ، فَدَعَاهَا مَدْنَ يَثِيرٍ إِلَى الْيَوْمِ.
 ١٥ «كَذَلِكَ أَعْطَيْتُ جِلْعَادَ لِمَا كَبِيرَ.
 ١٦ وَكَذَلِكَ أَعْطَيْتُ الرَّأُوبَيْنِيِّينَ وَالْجَادِيَّةِ الْأَرْضَ الْمُمْتَدَّةَ مِنْ أَرْضِ جِلْعَادَ شَمَالًا إِلَى مُتَنَصِّفِ وَادِي أَرْنُونَ حَيْثُ الْحُدُودُ الَّتِي تَصِلُ إِلَى وَادِي يَبُوقَ، وَهِيَ الْحُدُودُ مَعَ الْعُمُونِيِّينَ.
 ١٧ وَكَانَ وَادِي الْأُرْدُنِّ وَنَهْرُ الْأُرْدُنِّ نَفْسُهُ الْحَدَّ الْغَرْبِيَّ مِنْ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ † إِلَى بَحْرِ عَرَبَةَ ‡ عِنْدَ سَطْحِ جَبَلِ الْفَسْجَةِ شَرْقًا.
 ١٨ «وَأَوْصَيْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَقُلْتُ: «إِلَهُكُمْ أَعْطَاكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا لَكُمْ. وَعَلَى كُلِّ الرَّجَالِ الشُّجْعَانَ الْأَشِدَاءِ فَيَكُمُ أَنْ يَتَسَلَّحُوا وَيَعْبُرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ١٩ وَأَمَّا زَوْجَاتُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ وَحَيَوَانَاتُكُمْ، وَالَّتِي أَعْلَمُ أَنَّهَا كَثِيرَةٌ، فَلْيَمْكُثُوا فِي الْمَدْنِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَكُمْ،
 ٢٠ إِلَى أَنْ يُرِيحَ اللَّهُ إِخْوَتَكُمْ كَمَا أَرَاكُمْ، وَبِمَتْلُكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. حِينَئِذٍ، يُمْكِنُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُ.»
 ٢١ «وَأَوْصَيْتُ يَشُوعَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقُلْتُ لَهُ: «قَدْ رَأَيْتَ كُلَّ مَا عَمِلَهُ إِلَهُكُمْ بِهَيْدِينَ الْمَلِكِينَ، فَإِنَّهُ هَكَذَا سَيَعْمَلُ اللَّهُ بِكُلِّ الْمَمَالِكِ الَّتِي سَتَعْبُرُ إِلَيْهَا.
 ٢٢ لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ لِأَنَّ إِلَهُكُمْ نَفْسَهُ سَيُحَارِبُ عَنْكُمْ.»

حَرْمَانُ مُوسَى مِنْ دُخُولِ كَنْعَانَ

* ٣:١١ أذرع. مفردها ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). (أو تعادل اثنين وخمسين سنتمراً) وهي الذراع الطويلة - الرسمية. (والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة). † ٣:١٧ بحيرة الجليل. حرفياً «بحيرة كَثْرَةٌ». ‡ ٣:١٧ بحر عَرَبَةَ. أي «البحر الميت». كما يُسمى «بحر الملح».

٢٣ «ثُمَّ تَوَسَّلْتُ إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقُلْتُ:

٢٤ «يَا اللَّهُ، هَا قَدْ بَدَأْتَ الْآنَ تُرِي عَبْدَكَ عَظَمَتَكَ وَقُوَّتَكَ. إِذْ لَا يُوجَدُ إِلَهُ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ مَا تَعْمَلُهُ مِنْ أُمُورٍ عَظِيمَةٍ.

٢٥ اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَعْبُرَ النَّهْرَ، وَأَنْ أَرَى الْأَرْضَ الصَّالِحَةَ غَرْبَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لِأَرَى الْمُنْطَقَةَ الْجَبَلِيَّةَ الْجَمِيلَةَ وَبُنَانَ.

٢٦ «لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ غَاضِبًا عَلَيَّ جِدًّا بِسَبِّكُمْ، وَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي. فَقَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تُصَلِّ أَكْثَرَ! لَا تَطْلُبْ مِنِّي هَذَا الْأَمْرَ!

٢٧ اصْعَدْ إِلَى قَبَّةِ جَبَلِ الْفِسْجَةِ، وَانظُرْ إِلَى الْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ. انظُرْ إِلَى الْأَرْضِ بِعَيْنِكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَعْبُرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ هَذَا.

٢٨ أَعْطِ تَعْلِيمَاتِكَ لِبِشُوعَ، وَسَاعِدْهُ لِيَكُونَ قَوِيًّا وَشَجَاعًا، فَهُوَ مِنْ سَيَقُودِ الشَّعْبِ فِي عُبُورِهِمُ النَّهْرَ، وَهُوَ مِنْ سَيُوزَعُ الْأَرْضَ الَّتِي تَرَاهَا عَلَيْهِمْ.»

٢٩ «وَهَكَذَا بَقِينَا فِي الْوَادِي الْقَرِيبِ مِنْ بَيْتِ فُغُورَ.

٤

التَّشْجِيعُ عَلَى الطَّاعَةِ

١ «وَالْآنَ، اسْتَمِعْ يَا إِسْرَائِيلُ إِلَى الْفَرَائِضِ وَالشَّرَائِعِ الَّتِي أُعَلِّمُكُمْ لَتَعْمَلُوا بِهَا، فَتَحْيُوا وَتَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا لَكُمْ إِلَهُ آبَائِكُمْ وَتَمْتَلِكُوهَا.

٢ لَا تَزِيدُوا عَلَى مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ وَلَا تُنْقِصُوا مِنْهُ شَيْئًا، بَلِ احْفَظُوا وَصَايَا إِهْكُمْ الَّتِي أَوْصِيْتُكُمْ بِهَا.

٣ «قَدْ رَأَيْتُمْ مَا عَمِلَهُ اللَّهُ فِي الْإِلَهِ الْمَرْيِفِ بَعْلِ فُغُورَ. وَكَيْفَ أَبَادَ إِهْكُمْ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلَّ مَنْ تَبَعَ بَعْلَ فُغُورَ.

٤ أَمَّا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَمَسَّكْتُمْ بِإِهْكُمْ فَمَا زِلْتُمْ أَحْيَاءَ.

٥ «هَا قَدْ عَلَّمْتُكُمْ فَرَائِضَ وَشَرَائِعَ كَمَا أَمَرَنِي إِلَهِي، لَتَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لَتَمْتَلِكُوهَا.

٦ فَاحْرِصُوا عَلَى إِطَاعَتِهَا. لِأَنَّ هَذَا سَيَكُونُ دَلِيلًا عَلَى حِكْمَتِكُمْ وَفَهْمِكُمْ أَمَامَ الشُّعُوبِ الَّتِي حِينَ تَسْمَعُ بِكُلِّ هَذِهِ

الْفَرَائِضِ، سَتَقُولُ حَقًّا إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَظِيمَةٌ، وَأَهْلُهَا حُكَمَاءٌ وَفُهَمَاءٌ.

٧ «فَهَلْ مِنْ أُمَّةٍ بِهَذِهِ الْعَظَمَةِ، لَهَا إِلَهَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهَا كَالِهِنَا حِينَ نَدْعُوهُ؟

٨ أَمْ هَلْ مِنْ أُمَّةٍ بِهَذِهِ الْعَظَمَةِ، لَهَا فَرَائِضُ وَشَرَائِعُ عَادِلَةٌ كَالشَّرِيعَةِ الَّتِي أُضْعِفُهَا أَمَامَكُمْ الْيَوْمَ؟

٩ لَكِنَّ احْتَرِسُوا وَانْتَبِهُوا لِثَلَا تَنْسُوا الْأُمُورَ الَّتِي رَأَتْهَا أَعْيُنُكُمْ فَلَا تَزُولَ مِنْ أَذْهَانِكُمْ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ. وَعَلِمُوهَا

لِأَوْلَادِكُمْ وَلِأَحْفَادِكُمْ.

١٠ «لَا تَنْسُوا الْأُمُورَ الَّتِي رَأَيْتُوهَا يَوْمَ وَقَفْتُمْ أَمَامَ إِهْكُمْ فِي جَبَلِ حُورَيْبَ، حِينَ قَالَ لِي اللَّهُ: «اجْمَعْ الشَّعْبَ إِلَيَّ

لَأَسْمِعَهُمْ كَلَامِي، فَيَتَعَلَّمُوا أَنْ يَهَابُونِي كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَعْلَمُوا أَوْلَادَهُمْ أَيْضًا.»

١١ فَقَدْ اقْتَرَبْتُمْ وَوَقَفْتُمْ أَسْفَلَ الْجَبَلِ، وَكَانَ الْجَبَلُ مُشْتَعِلًا بِنَارٍ إِلَى السَّمَاءِ! وَكَانَ هُنَاكَ ظَلَامٌ وَغُيُومٌ كَثِيفَةٌ.

١٢ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، وَقَدْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ كَلَامِهِ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا لَهُ هَيْئَةً، بَلْ كُنْتُمْ تَسْمَعُونَ صَوْتًا

فَقَطُّ.

- ١٣ وَقَدْ أَعَانَ لَكُمْ عَهْدَهُ، وَأَمَرَكُمْ بِأَنْ تَحْفَظُوا الْوَصَايَا الْعَشْرَ الَّتِي نَحْتَهَا عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ حِجَارَةٍ.
- ١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَمَرَنِي اللَّهُ بِأَنْ أُعَلِّمَكُمُ الشَّرَائِعَ وَالْفَرَائِضَ لِتَحْفَظُوهَا وَتَطَبِّقُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ لَامِتْلَاقَهَا.
- ١٥ «انْتَبِهُوا جِدًّا! أَنْتُمْ لَمْ تَرَوْا أَيَّ شَكْلِ يَوْمِ كَلَّمَكُمُ اللَّهُ فِي جَبَلِ حُورَيْبٍ مِنْ وَسَطِ النَّارِ.
- ١٦ لِكَيْ لَا تَهْلِكُوا أَنْفُسَكُمْ بِصُنْعِ مِثَالِ بَائِيِّ شَكْلِ ذَكَرًا كَانَ أَمْ أَنْثَى،
- ١٧ أَوْ عَلَى شَكْلِ حَيَوَانَ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ شَكْلِ طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ فِي السَّمَاءِ،
- ١٨ أَوْ شَكْلِ زَاحِفٍ عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ شَكْلِ سَمَكَةٍ فِي الْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ.
- ١٩ فَإِنَّ نَظَرْتُمْ إِلَى السَّمَاءِ وَرَأَيْتُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَكُلَّ الْأَجْرَامِ السَّمَاوِيَّةِ، فَلَا تُخَدَعُوا بِهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا وَتَعْبُدُوهَا، فَإِنَّ إِلَهُكُمْ أَعْطَاهَا لِكُلِّ الْأُمَّمِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ.
- ٢٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ اخْتَارَكُمْ اللَّهُ وَأَخْرَجَكُمْ مِنْ فُرْنِ الْحَدِيدِ فِي مِصْرَ، لِتَكُونُوا شَعْبَهُ كَمَا هُوَ حَالُكُمْ الْيَوْمَ.
- ٢١ «وَلَكِنَّ اللَّهَ غَضِبَ عَلَيَّ بِسَبَبِكُمْ، وَأَقْسَمَ أَنْ لَا أُعْبِرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَبَائِيٌّ لَنْ أَدْخَلَ الْأَرْضَ الصَّالِحَةَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ مُلْكًا لَكُمْ.

- ٢٢ أَنَا سَأَمُوتُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُعْبِرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعْبُرُونَ وَتَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ.
- ٢٣ «احذَرُوا أَنْ تَنْسُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعَهُ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ وَتَخْتَوَا لَكُمْ تِمْنَالًا بِبَائِيِّ شَكْلِ مِنَ الْأَشْكَالِ الَّتِي نَهَاكُمْ إِلَهُكُمْ عَنْهَا.
- ٢٤ لِأَنَّ إِلَهُكُمْ نَارُ آكَلَةٍ، إِلَهُ يَغَارُ عَلَى مَجْدِهِ.
- ٢٥ «لَحِينٍ يَصْبِحُ لَدَيْكُمْ أَوْلَادٌ وَأَحْفَادٌ، وَتَكُونُونَ قَدْ سَكَنْتُمْ مَدَّةً طَوِيلَةً فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، ثُمَّ فَسَدْتُمْ بِصُنْعِ مِثَالِ مَنْحُوتِ بَائِيِّ شَكْلِ، وَفَعَلْتُمُ الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهُكُمْ فَأَغْضَبْتُمُوهُ،
- ٢٦ فَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ أَنَّكُمْ سَتَهْلِكُونَ هَلَاكًا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَمْتَلِكُوهَا. وَلَنْ تَعِيشُوا طَوِيلًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، بَلْ سَتَبَادُونَ تَمَامًا.
- ٢٧ سَيَسْئَلُكُمْ اللَّهُ بَيْنَ الْأُمَّمِ. قَلِيلُونَ مِنْكُمْ سَيَبْقَوْنَ وَسَطَ الْأُمَّمِ الَّتِي سَيُرْسِلُكُمْ اللَّهُ إِلَيْهَا.
- ٢٨ وَتَسْتَعْبُدُونَ هُنَاكَ آلهَةً مَصْنُوعَةً بِأَيْدِي الْبَشَرِ مِنْ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ، لَا تَرَى وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْمُ.
- ٢٩ وَتَسْتَطْبِقُونَ إِلَهُكُمْ هُنَاكَ، فَتَجِدُونَهُ إِنْ طَلَبْتُمُوهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ.
- ٣٠ فَعِنْدَمَا تَكُونُونَ فِي ضَيْقٍ، وَتَحْدُثُ لَكُمْ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، حِينَتُدُّ، سَتَعُودُونَ إِلَى إِلَهُكُمْ وَتَطِيعُونَهُ.
- ٣١ وَلَئِنَّ إِلَهُكُمْ إِلَهُ رَحِيمٍ، فَإِنَّهُ لَنْ يَتْرُكَكُمْ وَلَنْ يَهْلِكَكُمْ، وَلَنْ يَنْسَى الْعَهْدَ الَّذِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ عَلَيْهِ.

تَأْمَلُوا فِي الْمَاضِي

- ٣٢ «فَسَأَلُوا عَنِ الْأَزْمِنَةِ السَّابِقَةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَكُمْ بِزَمَانٍ طَوِيلٍ. مُنْذُ أَنْ خَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَى الْأَرْضِ، فَمَا لُوحَا الْأَرْضِ كَلَّمَهَا. هَلْ حَدَثَ مِثْلُ هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ قَطُّ؟ أَمْ هَلْ سَمِعَ أَحَدٌ بِمِثْلِهِ؟
- ٣٣ هَلْ سَمِعَتْ أُمَّةٌ صَوْتَ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ كَمَا سَمِعْتُمْ أَنْتُمْ، وَبَقِيَتْ حَيَّةٌ؟

٣٤ أَمْ هَلْ حَاوَلَ إِلَهُ آخَرَ أَنْ يَذْهَبَ لِيَأْخُذَ أُمَّةً مِنْ وَسْطِ أُمَّةٍ أُخْرَى بِتَحْدِيَّاتٍ وَأَيَّاتٍ وَعَجَائِبَ وَحَرْبٍ، بِيَدِ جَبَّارَةٍ وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ، كَمَا عَمِلَ إِلَهُكُمْ فِي مِصْرَ لِأَجْلِكُمْ وَأَمَامَ عِيُونِكُمْ؟

٣٥ «قَدْ أَظْهَرْتَ لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِتَعْرِفُوا أَنَّ يَهُوهَ * هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ، وَلَا أَحَدَ سِوَاهُ.
٣٦ وَقَدْ أَسْمَعْتُمْ صَوْتَهُ مِنَ السَّمَاءِ لِيُعَلِّبَكُمْ، وَأَرَأَيْتُمْ نَارَهُ الْعَظِيمَةَ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعْتُمْ كَلَامَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ.
٣٧ وَلِأَنَّهُ قَدْ أَحَبَّ آبَاءَكُمْ، وَاخْتَارَ نَسْلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ بِنَفْسِهِ وَبِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ،
٣٨ لِيَطْرُدَ مِنْ أَمَامِكُمْ أُمَّةً أَعْظَمَ مِنْكُمْ وَأَقْوَى، وَيُعْطِيَكُمْ أَرْضَهُمْ مِيراثًا لَكُمْ، كَمَا حَدَّثَ فِي هَذَا الْيَوْمِ.
٣٩ «فَاعْمَلُوا وَتَذَكَّرُوا أَنَّ يَهُوهَ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ، وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، وَلَيْسَتْ هُنَاكَ إِلَهَةٌ سِوَاهُ.

٤٠ فَاحْفَظُوا شَرَائِعَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَنْجَحُوا أَنْتُمْ وَلِنَسَلِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، وَتَسْكُنُوا مَدَّةً طَوِيلَةً عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

مدن الجبوء

٤١ وَاخْتَارَ مُوسَى ثَلَاثَ مَدُنٍ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ،
٤٢ لِيَهْرَبَ إِلَيْهَا مَنْ يَقْتُلُ بَغَيْرِ قَصْدٍ، وَدُونَ أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ سَابِقَةٌ. فِيمَكِنُ لِهَذَا الشَّخْصِ أَنْ يَهْرَبَ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمَدُنِ وَيَبْقَى حَيًّا.
٤٣ فَاخْتَارَ مُوسَى مَدِينَةَ بَاصِرٍ فِي السُّهُولِ الْمُرْتَفِعَةِ الَّتِي لِلرُّأُوبِينِيِّينَ، وَرَامُوثَ فِي جِلْعَادَ فِي مَنطِقَةِ الْجَادِيِّينَ، وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ فِي مَنطِقَةِ الْمَنْسِيِّينَ.

مقدمة إلى شريعة موسى

٤٤ هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.
٤٥ وَهَذِهِ هِيَ الْأَحْكَامُ وَالشَّرَائِعُ وَالْفَرَائِضُ الَّتِي كَلَّمَ مُوسَى بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ،
٤٦ وَهُمْ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الْوَادِي الْقَرِيبِ مِنْ بَيْتِ فَعُورَ، فِي أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ مَدِينَةَ حَشْبُونَ. وَقَدْ هَزَمَهُ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ.
٤٧ وَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضَهُ وَأَرْضَ عُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ، مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مُقِيمِينَ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٤٨ وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ تَمْتَدُّ مِنْ عَرُوعِيرَ عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرُونَانَ إِلَى جَبَلِ سَيْئُونَ - أَيِ جَبَلِ حَرْمُونَ -
٤٩ مَعَ كُلِّ وَادِي الْأُرْدُنِّ شَرْقِيَّ النَّهْرِ وَحَتَّى بَحْرِ عَرَبَةَ † جَنُوبًا عِنْدَ سُفُوحِ جَبَلِ الْفِسْجَةِ.

٥

الوصايا العشر

† ٤:٤٩ بحر عربة. أي «البحر الميت»

* ٤:٣٥ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن»

١ وَدَعَا مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْاجْتِمَاعِ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْتَمِعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَىٰ هَذِهِ الشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أَعْلَمْتُهَا لَكُمْ الْيَوْمَ. تَعَلَّمُوهَا وَاحْرِصُوا عَلَيَّ أَنْ تُطِيعُوهَا.
 ٢ قَطَعَ إِلَيْنَا عَهْدًا مَعَنَا فِي جَبَلِ حُورَيْبٍ.
 ٣ لَمْ يَقْطَعْ اللَّهُ مَعَ آبَائِنَا هَذَا الْعَهْدَ، لَكِنَّهُ قَطَعَهُ مَعَنَا نَحْنُ جَمِيعَ الْأَحْيَاءِ هُنَا الْيَوْمَ.
 ٤ إِذْ تَكَلَّمَ اللَّهُ مَعَكُمْ مُبَاشَرَةً عَلَى الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ.
 ٥ وَكُنْتُ أَقْفَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَعْلِنَ لَكُمْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ خَائِفِينَ مِنَ النَّارِ، فَلَمْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ. فَقَالَ اللَّهُ:

٦ > أَنَا إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ.

٧ > لَا تَعْبُدْ إِلَهَةً أُخْرَى مَعِي.

٨ > لَا تَصْنَعْ لِنَفْسِكَ تَمَثَالًا بِأَيِّ شَكْلِ مِمَّا فِي السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقَ، أَوْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، أَوْ فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ.

٩ > لَا تَسْجُدْ لَهَا أَوْ تَعْبُدْهَا، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيْرٌ. أَحْسِبُ خَطَايَا الْآبَاءِ فِي أَوْلَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ وَأَوْلَادِ أَحْفَادِهِمْ مِنَ الَّذِينَ يُبْغِضُونِي.

١٠ > لِكِنِّي أَحْسِنُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونِي وَيَحْفَظُونَ وَصَايَايَ إِلَى الْجِيلِ الْأَلْفِ.

١١ > لَا تَنْطِقْ بِاسْمِ إِلَهِكَ عَبَثًا، لِأَنَّ اللَّهَ لَنْ يَبْرِيءَ مَنْ يَنْطِقُ بِاسْمِهِ عَبَثًا.

١٢ > تَنْبَهُ يَوْمَ السَّبْتِ وَخَصِّصْهُ لِلَّهِ كَمَا أَمَرَكَ إِلَهُكَ.

١٣ > تَعْمَلْ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَنْهِي فِيهَا مَا عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالٍ.

١٤ > وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَهُوَ سَبْتٌ، أَي رَاحَةٌ، إِكْرَامًا لِإِلَهِكَ. فَلَا تَعْمَلْ أَيَّ عَمَلٍ فِيهِ، لَا أَنْتَ وَلَا ابْنُكَ وَلَا ابْنَتُكَ وَلَا عَبْدُكَ وَلَا جَارِيَتُكَ، وَلَا ثَوْرُكَ وَلَا حِمَارُكَ وَلَا جَمِيعَ حَيَوَانَاتِكَ، وَلَا الْغَرِيبَ الْمُقِيمَ فِي مَدْنِكَ. فَلْيَسْتَرِحْ عَبْدُكَ وَجَارِيَتُكَ مِثْلَكَ.»

١٥ > تَذَكَّرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَأَنَّ إِلَهَكَ أَخْرَجَكَ مِنْ هُنَاكَ بِيَدِهِ الْجَبَّارَةِ وَذِرَاعِهِ الْمَمْدُودَةِ. لِهَذَا السَّبَبِ أَمَرَكَ إِلَهُكَ أَنْ تَحْفَظَ يَوْمَ السَّبْتِ.

١٦ > أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ كَمَا أَمَرَكَ إِلَهُكَ، لِكَيْ يَطُولَ عُمْرُكَ، وَتَكُونَ مُوقَفًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكَ لَكَ.

١٧ > لَا تَقْتُلْ.

١٨ > لَا تَزْنِ.

١٩ > لَا تَسْرِقْ.

٢٠ > لَا تَشْهَدْ عَلَى صَاحِبِكَ زُورًا.

٢١ > لَا تَنْشِئْ زَوْجَةً صَاحِبِكَ. لَا تَنْشِئْ بَيْتَهُ أَوْ حَقْلَهُ أَوْ عَبْدَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ أَوْ ثَوْرَهُ أَوْ حِمَارَهُ، أَوْ أَيَّ شَيْءٍ يَخْشَى

صَاحِبِكَ.»

خَوْفُ الشَّعْبِ مِنَ اللَّهِ

٢٢ وَقَالَ مُوسَى: «هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْلَمَهَا اللَّهُ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ لِكُلِّ جَمَاعَتِكُمْ عِنْدَ الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ وَالسَّحَابَةِ وَالضَّبَابِ الْكَثِيفِ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا آخَرَ. وَقَدْ كَتَبْنَا عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ وَأَعْطَاهُمَا لِي.

٢٣ «فَلَمَّا سَمِعْتُمُ الصَّوْتَ مِنْ وَسْطِ الظُّلْمَةِ، حِينَ كَانَ الْجَبَلُ مُشْتَعِلًا بِالنَّارِ، أَتَى إِلَيَّ كُلُّ رُؤَسَاءِ قِبَائِلِكُمْ وَقَادَتِكُمْ

٢٤ وَقَالُوا لِي: «هَا إِنَّ إِيَّاهُنَا قَدْ أَظْهَرَ لَنَا مَجْدَهُ وَعَظَمَتَهُ، وَقَدْ سَمِعْنَا صَوْتَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، وَرَأَيْنَا الْيَوْمَ أَنَّ اللَّهَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكَلِّمَ إِنْسَانًا وَيَبْقَى ذَاكَ الْإِنْسَانُ حَيًّا!

٢٥ لَكِنْ لِمَاذَا نَخَاطِرُ بِالْمَوْتِ الْآنَ؟ فَهَذِهِ النَّارُ الْعَظِيمَةُ سَتَهْلِكُنَا، وَإِنْ سَمِعْنَا صَوْتَ إِيَّاهُنَا أَكْثَرَ فَإِنَّا سَنَمُوتُ.

٢٦ إِذْ هَلْ سَبَقَ أَنْ سَمِعَ إِنْسَانٌ صَوْتَ اللَّهِ الْحَيِّ مِنْ وَسْطِ النَّارِ مِثْلَنَا وَبَقِيَ حَيًّا؟

٢٧ فَتَقَدَّمَ أَنْتَ يَا مُوسَى وَاسْتَمَعَ لِكُلِّ مَا سَيَقُولُهُ إِيَّاهُنَا، ثُمَّ أَخْبَرْنَا أَنْتَ بِمَا يَقُولُهُ لَكَ، وَنَحْنُ سَنَسْمَعُ وَنَعْمَلُ.»

اللَّهُ يَكَلِّمُ مُوسَى

٢٨ «فَسَمِعَ اللَّهُ كَلَامَكُمْ الَّذِي قُلْتُمُوهُ، وَقَالَ لِي: «سَمِعْتُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ الشَّعْبُ لَكَ، وَكُلُّ مَا قَالُوهُ جِدًّا.

٢٩ فَاعْلَمْتُمْ يَهَابُونِي وَيَحْفَظُونَ وَصَايَايَ دَائِمًا، لِيَكُونَ لَكُمْ وَلِنَسَلِكُمْ خَيْرٌ إِلَى الْأَبَدِ.

٣٠ «أَذْهَبْ وَقُلْ لَكُمْ: عُودُوا إِلَى خِيَامِكُمْ.

٣١ وَأَمَّا أَنْتَ يَا مُوسَى، فَاْمْكُثْ هُنَا مَعِي، وَسَأُخْبِرُكَ بِكُلِّ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تَحْفَظَهَا،

فَتَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لَكُمْ لِيَتَمَلَّكُوهَا.»

٣٢ «فَأَحْرِصُوا عَلَيَّ أَنْ تَعْمَلُوا كَمَا يُوصِيكُمْ إِلَهُكُمْ، وَلَا تَهْمَلُوا آيَةَ وَصِيَّتِي.

٣٣ وَاعْمَلُوا جَمِيعَ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ إِلَهُكُمْ لِتَحْيُوا، وَيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ، وَتَطُولَ أَعْمَارُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَمْتَلِكُونَهَا.»

٦

أَحْبَبِ اللَّهَ وَأَطِعْهُ

١ «وَهَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أَمَرَنِي إِلَهُكُمْ بِأَنْ أَعْلَمِكُمْ إِيَّاهَا، لِتَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا.

٢ فَهَكَذَا تَهَابُونَ إِلَهُكُمْ بِإِطَاعَةِ كُلِّ شَرَائِعِهِ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ وَأَحْفَادُكُمْ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ، فَتَعِيشُوا حَيَاةً طَوِيلَةً.

٣ اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلَ، وَأَحْرِضْ عَلَى إِطَاعَةِ هَذِهِ الشَّرَائِعِ، فَتَنْجَحَ وَتَتَكَاثَرَ فِي الْأَرْضِ، إِذْ وَعَدَ اللَّهُ، إِلَهُ آبَائِكُمْ، بِأَنْ يُعْطِيَكُمْ أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا.

٤ «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلَ، يَهُوه * هُوَ إِلَهُنَا، يَهُوه وَحْدَهُ.

٥ فَتُحِبُّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ.

٦ تَذَكَّرُوا دَائِمًا هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أُعْطِيهَا لَكُمْ الْيَوْمَ.

٧ عَلِّمُوا لِأَوْلَادِكُمْ، تَكَلَّمُوا عَنْهَا فِي بُيُوتِكُمْ وَخَارِجَ بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَتَأَمَّنُونَ، وَحِينَ تَتَهَضَّنُونَ.

* ٦:٤ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

- ٨ اكتبوها واربطوها علامة على ايديكم، والبسوها كعصابة على جباهكم.
- ٩ اكتبوها على دعائم ابواب بيوتكم وبوابات مدينتكم.
- ١٠ «وحين يحضركم الهكم إلى الأرض التي أقسم لأبائكم إبراهيم وإسحاق ويعقوب بأن يعطيها لكم، التي فيها مدن عظيمة جميلة لم تبنوها،
- ١١ وبيوت تمتلئ بخيرات كثيرة لم تملأوها أنتم، وأبار لم تحفروها، وكروم عنب وبساتين زيتون لم تزرعوها، وحين تأكلون وتشبعون منها،
- ١٢ لا تنسوا الله الذي أخرجكم من أرض مصر حيث كنتم في العبودية.
- ١٣ «ينبغي أن تخافوا الهكم، وأن تسجدوا له وحده، وأن لا تحلفوا إلا باسمه.
- ١٤ لا تسيروا وراء آلهة أخرى من آلهة الشعوب التي من حولكم،
- ١٥ لأن الهكم الساكن في وسطكم إله غيور. فأحرصوا على أن لا يغضب عليكم فيفنيكم من على وجه الأرض.
- ١٦ «لا تمتحنوا الهكم، كما امتحنتموه في مسة.
- ١٧ بل احفظوا وصايا الهكم وأحكامه وشرائعه التي أوصاكم بها،
- ١٨ واعملوا الصلاح أمام الله لتنجحوا وتدخلوا وتمتلكوا الأرض الجيدة التي أقسم الله لأبائكم بأن يعطيها لكم،
- ١٩ بعد أن يطرد أعداءكم من أمامكم، بحسب ما وعدكم الله.

تَعْلِيمُ الشَّرِيعَةِ لِلْأَنْبَاءِ

- ٢٠ «وفي المستقبل، حين يسألك ابنك: «ما معنى الأحكام والشرائع والفرائض التي أوصاكم إلهنا بها؟»
- ٢١ قل له: «كنا عبيداً لملك مصر، لكن الله أخرجنا منها بقوة العظيمة.
- ٢٢ وعمل الله أمام عيوننا آيات وعجائب عظيمة ورهيبية ضد مصر وملكيها وكل أهل بيته.
- ٢٣ وأخرجنا من هناك ليحضرنا إلى الأرض التي أقسم لأبائنا أن يعطيها لنا.
- ٢٤ فأوصانا الله أن نطيع كل هذه الشرائع وأن نهاب إلهنا. كل هذا لخيرنا دائماً، ولكي نحفظنا أحياء، كما هو الحال الآن.
- ٢٥ وسنحسب أبراراً إن حرصنا على إطاعة جميع هذه الوصايا كما أمرنا إلهنا.»

٧

شَعْبُ اللَّهِ الْخَاصِّ

- ١ «وحين يحضركم الهكم إلى الأرض التي ستدخلونها لتملكوها، ويطرد أئمة كثيرة من أمامكم: الحثيين والجرجاشيين والأموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين، سبع أمم أعظم وأقوى منكم.
- ٢ وحين يعطيكم الهكم إياهم وتهزموهم، اقضوا عليهم تماماً. لا تقطعوا معهم عهداً، ولا ترحمهم.
- ٣ لا تصاهروهم، فلا تعطوا بناتكم لبنائهم، ولا تأخذوا بناتهم لبنائكم.
- ٤ فهم سيبعدون أولادكم عني، لكي يخدموا ويعبدوا آلهة أخرى. وهكذا يغضب الله عليكم ويهلككم سريعاً.

حَطَمُوا الْآلِهَةَ الزَّيْفَةَ

٥ «هَذَا مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ بِتِلْكَ الْأُمَّمِ: اهِدُمُوا مَذَاجَهُمْ، وَحَطِّمُوا أَنْصَابَهُمُ التَّنْكَارِيَّةَ، وَاقْطَعُوا أَعْمَدَةَ عَشْتُرَتِ* الَّتِي يَعْبُدُونَهَا، وَأَحْرِقُوا أَصْنَامَهُمْ.

٦ لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُّخَصَّصٌ لِإِلْهِكُمْ. اخْتَارَكُمْ إِلْهُكُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، لِتَكُونُوا شَعْبَهُ الثَّمِينِ.

٧ وَلَيْسَ لِأَنَّكُمْ أَكْبَرُ الشُّعُوبِ أَحَبَّكُمْ اللَّهُ وَاخْتَارَكُمْ، فَاتَمُّ أَصْغَرُ الشُّعُوبِ.

٨ لَكِنَّ سَبَبَ مَحَبَّةِ اللَّهِ لَكُمْ. وَلِأَنَّهُ حَفِظَ قَسَمَهُ وَوَعَدَهُ لِأَبَائِكُمْ، أَخْرَجَكُمْ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ مِصْرَ وَحَرَّرَكُمْ مِنْ عِبُودِيَّةِ مَلِكِهَا فِرْعَوْنَ.

٩ «تَذَكَّرُوا أَنَّ إِلْهُكُمْ هُوَ اللَّهُ الْأَمِينُ الَّذِي يَحْفَظُ عَهْدَهُ وَأَمَانَتَهُ هِيَ لِأَلْفِ جِيلٍ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ.

١٠ لَكِنَّهُ يُعَاقِبُ الَّذِينَ يُبْغِضُونَهُ وَجَهًا لَوْجِهِ. لَا يَتَرَدَّدُ فِي أَنْ يَدْمِرَهُمْ، بَلْ يُعَاقِبُ الَّذِينَ يُبْغِضُونَهُ.

١١ فَاحْفَظُوا الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعَ وَالْفَرَائِضَ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَعْمَلُوهَا.

١٢ «فَإِنْ أَطَعْتُمْ هَذِهِ الْفَرَائِضَ وَحَرَصْتُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِهَا، فَإِنَّ إِلْهُكُمْ سِيَحْفَظُ عَهْدَ مَحَبَّتِهِ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِأَبَائِكُمْ.

١٣ وَسِيُحْبِبُكُمْ وَيَبَارِكُكُمْ وَيَزِيدُ عَدَدَكُمْ، إِذْ سِيُعْطِيكُمْ أَوْلَادًا كَثِيرِينَ. سِيَبَارِكُ حُقُولَكُمْ بِمَحَاصِيلٍ جَيِّدَةٍ.

سِيُعْطِيكُمْ قَمْحًا وَنَبِيذًا وَزَيْتًا. سِيَبَارِكُ أَبْقَارَكُمْ فَتُنْجِبُ عِجُولًا، وَغَنَمَكُمْ فَتُنْجِبُ جَمَلَانًا. سِيُعْطِيكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ.

١٤ «سَبَّارُكُمْ أَكْثَرُ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ عَقْمٌ فِي ذُكُورِكُمْ أَوْ إِنَائِكُمْ، وَلَا فِي ذُكُورِ

وَأِنَاثِ حَيَوَانَاتِكُمْ.

١٥ سِيُعِيدُ اللَّهُ كُلَّ الْأَمْرَاضِ عَنْكُمْ. وَلَنْ يَجْلِبَ عَلَيْكُمْ أَيًّا مِنْ أَمْرَاضِ مِصْرَ الْفَظِيْعَةِ الَّتِي تَعْرِفُونَهَا، لَكِنَّهُ سِيَجْلِبُهَا

عَلَى الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ.

١٦ فَافْتَنُوا جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّتِي سِيُخْضِعُهَا لَكُمْ إِلْهُكُمْ. لَا تُشْفِقُوا عَلَيْهِمْ وَلَا تَعْبُدُوا إِلَهُهُمْ، لِأَنَّهَا سَتَكُونُ نَفْثًا لَكُمْ.

وَعَدُ اللَّهِ بِمُسَاعَدَةِ شَعْبِهِ

١٧ «تَقُولُونَ فِي نَفْسِكُمْ: «هَذِهِ الْأُمَّمُ أَعْظَمُ مِنَّا، فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَطْرُدَهُمْ؟»

١٨ لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، بَلْ تَذَكَّرُوا مَا عَمِلَهُ إِلْهُكُمْ بِمَلِكِ مِصْرَ وَبِكُلِّ شَعْبِهَا.

١٩ وَتَذَكَّرُوا الْكَوَارِثَ الْعَظِيمَةَ وَالْآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ الَّتِي عَمِلَهَا إِلْهُكُمْ، وَتَذَكَّرُوا الْقُوَّةَ وَالسُّلْطَانَ الْعَظِيمِينَ الَّذِينَ بِهِمَا

أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ. سِيَعْمَلُ إِلْهُكُمْ الْأَمْرَ ذَاتَهُ بِكُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي تَخَافُونَ مِنْهَا.

٢٠ «كَمَا أَنَّ إِلْهُكُمْ سَيُرْسِلُ الدَّبَابِيرَ† عَلَيْهِمْ إِلَى أَنْ يَمُوتَ النَّاجُونَ مِنْهُمْ وَالْمُخْتَبِتُونَ.

٢١ لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ إِلْهُكُمْ مَعَكُمْ، وَهُوَ إِلَهُ عَظِيمٌ وَرَهيبٌ يَخَافُهُ النَّاسُ.

* ٧:٥ عَشْتُرَتِ. مِنَ الْإِلَهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَةُ النَّاسِلُ وَالْإِخْصَابُ. إِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. † ٧:٢٠ الدَّبَابِيرُ. رُبَّمَا الْمَقْصُودُ مَلَكَ اللَّهُ أَوْ قُوَّتُهُ.

٢٢ سَيَطْرُدُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الشُّعُوبَ مِنْ أَمَامِكُمْ شَيْئًا فَشَيْئًا. لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَقْضُوا عَلَيْهِمْ بِسُرْعَةٍ. لِأَنَّهُ إِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، فَإِنَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةَ سَتَكْثُرُ جَدًّا عَلَيْكُمْ.

٢٣ سَيَضَعُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الشُّعُوبَ فِي أَيْدِيكُمْ، وَسَيُرْعِبُهُمْ إِلَى أَنْ يَهْلِكُوا.

٢٤ سَيَضَعُ مَلُوكَهُمْ فِي أَيْدِيكُمْ فَتَقْتُلُوهُمْ وَيَنْسَى ذِكْرَهُمْ. وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُوقِفَكُمْ إِلَى أَنْ تَهْلِكُوهُمْ جَمِيعًا.

٢٥ «أَحْرِقُوا أَسْنَانَهُمْ بِالنَّارِ. وَلَا تَشْتَبُوا مَا عَلَيْهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ. وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهَا لِأَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّهَا سَتَكُونُ نَخًّا لَكُمْ. فَالْهَكْمُ يُغْضُ الْأَسْنَانَ.

٢٦ لَا تَجْبُوا أَيًّا مِنْ هَذِهِ الْأَسْنَانِ إِلَى بُيُوتِكُمْ، وَإِلَّا فَإِنَّكُمْ سَتَهْلِكُونَ مِثْلَهُمْ تَمَامًا، بَلِ ابْغِضُوا هَذِهِ الْأَسْنَانَ بَغْضًا شَدِيدًا، وَحَطِّمُوا تَحْطِيمًا.

٨

اهتمامُ الله بشعبه

١ «فأحرصوا على إطاعة كلِّ الوصايا التي أوصيكم بها اليوم، لتحيوا وتزادوا وتدخلوا وتمتلكوا الأرض التي أقسم الله بأن أعطيها لأبائكم.

٢ وتذكروا كيف قادكم إلهكم في كلِّ الرحلة طيلة الأربعين سنة الماضية في الصحراء ليضغط عليكم ويمتحنكم، فيعرف ما في قلوبكم إن كنتم تحفظون وصاياه أم لا.

٣ فأدخلكم في ضيق وأجاعكم، ثم أطعمكم المن الذي لم تكونوا تعرفونه لا أنتم ولا آباؤكم. لعلكم تفهمون أن الإنسان لا يعيش على الخبز وحده، بل بكلِّ كلمة تخرج من فم الله.

٤ ثيابكم التي ترتدونها لم تهترئ، وأرجلكم لم تتورم طيلة هذه الأربعين سنة.

٥ فلتدرك قلوبكم أن إلهكم يؤدبكم كما يؤدب الأب ابنته.

٦ «فأطيعوا وصايا إلهكم باتباعه وإكرامه ومهابته.

٧ لأن إلهكم سيحضركم إلى أرضٍ طيبة، فيها جداولٌ وينابيعٌ وعيونٌ ماءٍ تتدفق في الأودية وفي التلال.

٨ إلى أرضٍ قحجٍ وشعيرٍ وكرومٍ عنبٍ وأشجارٍ تينٍ ورمانٍ وزيتونٍ وعسلٍ.

٩ إلى أرضٍ لا يقلُّ فيها طعامكم، ولا ينقصكم شيءٌ. أرضٌ صخورها من حديدٍ، ومن تلالها تستخرجون نحاسًا.

١٠ فتأكلون وتشبعون وتجدون إلهكم بسبب الأرض التي أعطاهم لكم.

لا تنسوا إلهكم

١١ «فأحرصوا على أن لا تنسوا إلهكم، بأن تراجعوا عن حفظ وصاياه وشرائعه وفرائضه التي أوصيكم اليوم بها.

١٢ وحين تأكلون وتشبعون وتبنون بيوتًا جميلةً لتسكنوا فيها،

١٣ وتزداد أبقاركم وأغنامكم، وتكثر فضتكم وذهبكم، ويزداد كلُّ ما هو لكم.

١٤ حينئذ، لا تتكبروا، فتنسوا إلهكم الذي أخرجكم من أرض العبودية مصر،

١٥ وقادكم في تلك الصحراء الكبيرة الفظيعة المرعبة المليئة بالثعابين السامة والعقارب. في الأرض الجافة التي

تخلو من الماء. فهو الذي أخرج الماء من الصخر القاسي لأجلكم.

١٦ هُوَ مَنْ أَطْعَمَكُمْ الْمَنَّ فِي الصَّحْرَاءِ، الَّذِي لَمْ يَكُنْ أَبَاؤُكُمْ يَعْرِفُونَهُ. وَذَلِكَ لِيَضْغَطَ عَلَيْكُمْ وَيَمْتَحِنَكُمْ، كَيْ تَتَّجِحُوا وَتَزْدَهَرُوا فِي النَّهَابَةِ.

١٧ «وَاحْذَرُوا مِنْ أَنْ تَقُولُوا: «قُوَّتْنَا وَقَدَّرْتْنَا جَمَعْتَا لَنَا هَذِهِ الثَّرْوَةَ.»

١٨ وَلَكِنْ تَذَكَّرُوا أَنَّ إِلَهُكُمْ هُوَ مَنْ يُعْطِيكُمْ الْقُوَّةَ لِلْحُصُولِ عَلَى الثَّرْوَةِ، حِفَافًا عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِكُمْ كَمَا هُوَ فَاعِلٌ الْيَوْمَ.

١٩ «أَمَا إِنْ نَسِيتُمْ إِلَهُكُمْ، وَتَبِعْتُمْ إِلَهَةً أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا وَسَجَدْتُمْ لَهَا، فَإِنِّي أَحْذِرُكُمْ الْيَوْمَ مِنْ أَنْتُمْ سَتَهْلِكُونَ لَا مَحَالَةَ.

٢٠ كَلَامُ الْمَنِّ الَّتِي سَيَلِكُهَا اللَّهُ أَمَامَكُمْ عِنْدَ دُخُولِكُمْ الْأَرْضَ، هَكَذَا أَنْتُمْ سَتَهْلِكُونَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُوا إِلَهُكُمْ.

٩

الْفَضْلُ لِلَّهِ لَا لِإِسْرَائِيلَ

١ «اسْتَمِعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَتَعْبُرُونَ الْيَوْمَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَدْخُلُوا وَتَطْرُدُوا أُمَّةً أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْكُمْ، لَهَا مَدُنٌ ذَاتُ أَسْوَارٍ مُرْتَفَعَةٍ تَصِلُ السَّمَاءَ،

٢ يَسْكُنُهَا شَعْبٌ عَظِيمٌ وَطَوِيلُ الْقَامَةِ، وَهُمْ الْعَنَاقِيُّونَ، الَّذِينَ عَرَفْتُمْ عَنْهُمْ وَسَمِعْتُمُ الْآخَرِينَ يَقُولُونَ: «مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَاوِمَ الْعَنَاقِيِّينَ؟»

٣ فَاعْلَمُوا الْيَوْمَ أَنَّ إِلَهُكُمْ هُوَ مَنْ سَيَعْبُرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَكُمْ كَأَنَّكُمْ مَلْتَمِةٌ. وَسَيَهْلِكُهُمْ وَيَهْزِمُهُمْ بَيْنَمَا أَنْتُمْ تَتَقَدَّمُونَ، فَتَطْرُدُونَهُمْ وَتَفْتَنُونَهُمْ سَرِيعًا كَمَا وَعَدَ اللَّهُ تَمَامًا.

٤ «وَحِينَ يَطْرُدُهُمْ إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، لَا تَقُولُوا فِي نَفْسِكُمْ: «لَأَنَّا صَالِحُونَ، أَدْخَلَنَا اللَّهُ لِنَمْتَلِكَ هَذِهِ الْأَرْضَ.» بَلْ سَيَطْرُدُ اللَّهُ تِلْكَ الْأُمَّةَ مِنْ أَمَامِكُمْ لِأَنَّكُمْ أَشْرَارٌ.

٥ وَسَتَدْخُلُونَ لَامْتِلَاكٍ أَرْضَهُمْ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِفَضْلِ بَرِّكُمْ وَاسْتِقَامَةِ قُلُوبِكُمْ، إِنَّمَا سَيَطْرُدُهُمْ إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ بِسَبَبِ شَرِّكُمْ، حِفَافًا عَلَى الْوَعْدِ الَّذِي أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.

٦ فَاعْلَمُوا أَنَّ إِلَهُكُمْ لَنْ يُعْطِيَكُمْ الْأَرْضَ لِتَمْتَلِكُوهَا بِفَضْلِ بَرِّكُمْ، فَانْتُمْ شَعْبٌ عَنِيدٌ وَمُتَمَرِّدٌ.

تَذَكِيرٌ بِغَضَبِ اللَّهِ

٧ «اذْكُرُوا وَلَا تَنْسُوا أَنَّكُمْ أَغْضَبْتُمْ إِلَهُكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ، فَقَدْ رَفَضْتُمْ أَنْ تَطِيعُوهُ وَتَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ مِنْ يَوْمٍ مُغَادَرْتُمْكَ لِأَرْضِ مِصْرَ إِلَى أَنْ أَتَيْتُمْ هَذَا الْمَكَانَ.

٨ أَثْرْتُمْ غَضَبَ اللَّهِ فِي جَبَلِ حُورَيْبَ. حَتَّى أَوْشَكَ اللَّهُ فِي غَضَبِهِ الشَّدِيدِ أَنْ يُفْنِيَكُمْ.

٩ فَحِينَ صَعَدْتُمْ إِلَى الْجَبَلِ لِأَخْذِ لَوْحِي حَجَرِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَكُمْ، بَقِيتُمْ عَلَى الْجَبَلِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ أَكُلْ فِيهَا خُبْزًا وَلَمْ أَشْرَبْ مَاءً.

١٠ وَأَعْطَانِي اللَّهُ اللَّوْحَيْنِ الْحَجْرِيَيْنِ اللَّذَيْنِ نُقِشَا بِأَصْبَعِ اللَّهِ، وَعَلَيْهِمَا جَمِيعُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ لَكُمْ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، يَوْمَ اجْتَمَعْتُمْ هُنَا.

١١ «وَفِي نِهَابَةِ الْأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، أَعْطَانِي اللَّهُ لَوْحِي حَجَرِ الْعَهْدِ،

- ١٢ ثُمَّ قَالَ لِي اللَّهُ: «قُمْ وَأَنْزِلْ مِنْ هُنَا بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ شَعْبَكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ قَدْ أَفْسَدُوا أَنْفُسَهُمْ، فَقَدْ ابْتَعَدُوا سَرِيعًا عَنِّي وَصَايَايَ، فَصَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ صَمًا.»
- ١٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «قَدْ رَأَيْتُ هَذَا الشَّعْبَ، فَوَجَدْتُ أَنَّهُ شَعْبٌ عَنِيدٌ.»
- ١٤ دَعْنِي الْآنَ فَأَقْضِي عَلَيْهِمْ، فَلَا يَعُودُ أَحَدٌ يَتَذَكَّرُهُمْ. وَأَجْعَلْكَ أُمَّةً أَقْوَى وَأَكْثَرَ عَدَدًا مِنْهُمْ.»

العِجْلُ الذَّهَبِيُّ

- ١٥ «حِينَئِذٍ، نَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ، وَقَدْ كَانَ مُشْتَعِلًا بِالنَّارِ، وَكَانَ لَوْحَا الْعَهْدِ فِي يَدَيَّ.»
- ١٦ وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِكُمْ قَدْ أَحْطَأْتُمْ إِلَى إِهْلِكُمْ، وَسَبَّكْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ صَمًا عَلَى شَكْلِ عِجْلِ، وَابْتَعَدْتُمْ سَرِيعًا عَمَّا أَوْصَاكُمْ بِهِ اللَّهُ.
- ١٧ فَأَمْسَكْتُ بِاللَّوْحَيْنِ وَرَمَيْتُهُمَا مِنْ يَدَيَّ، وَحَطَّمْتُهُمَا أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ.
- ١٨ ثُمَّ عُدْتُ وَانْبَطَحْتُ ثَانِيَةً وَوَجَّهِي إِلَى الْأَرْضِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ أَكُلْ فِيهَا خُبْزًا وَلَمْ أَشْرَبْ مَاءً، بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا بِعِبَادَةِ إِلَهَةٍ أُخْرَى أَمَامَ عَيْنِي اللَّهُ،* فَأَغْضَبْتُمُوهُ.
- ١٩ كُنْتُ خَائِفًا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ، إِذْ كَانَ غَاظِبًا جِدًّا عَلَيْكُمْ حَتَّى أَوْشَكَ أَنْ يُهْلِكَكُمْ، لَكِنَّ اللَّهَ أَصْغَى إِلَيَّ فِي تِلْكَ الْمَرَّةِ أَيْضًا.
- ٢٠ كَمَا غَضِبَ اللَّهُ عَلَى هَرُونَ بِمَا يَكْفِي لِإِهْلَاكِهِ، فَصَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.
- ٢١ «ثُمَّ أَخَذْتُ الْعِجْلَ النَّجِسَ الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ، وَأَحْرَقْتُهُ بِالنَّارِ، وَحَطَّمْتُهُ وَطَحَنْتُهُ حَتَّى صَارَ نَاعِمًا كَالْغُبَارِ، ثُمَّ أَلْقَيْتُ بِغُبَارِهِ فِي الْجَدُولِ الْمُنْحَدِرِ مِنَ الْجَبَلِ.»
- ٢٢ وَأَيْضًا فِي تَبْعِيرَةٍ وَمَسَّةٍ وَقُبُورٍ هَتَاوَةً أَغْضَبْتُ اللَّهُ.
- ٢٣ وَعِنْدَمَا أَرْسَلَكُمْ اللَّهُ مِنْ قَادَشَ بَرْنِيعَ وَقَالَ لَكُمْ: «اذْهَبُوا وَامْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتُمُوهَا لَكُمْ.» عَصَيْتُمْ أَمْرَ إِهْلَاكِكُمْ، وَلَمْ تَتَّقُوا بِهِ وَلَمْ تَطِيعُوهُ.
- ٢٤ فَأَنْتُمْ تَرْفُضُونَ إِطَاعَةَ اللَّهِ وَتَتَمَرَّدُونَ عَلَيْهِ مِنْذُ عَرَفْتُمْ.
- ٢٥ «فَانْبَطَحْتُ وَوَجَّهِي إِلَى الْأَرْضِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لِأَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ أَنَّهُ سَيُهْلِكُكُمْ.»
- ٢٦ وَصَلَّيْتُ إِلَى اللَّهِ وَقُلْتُ: يَا اللَّهُ، لَا تَهْلِكْ شَعْبَكَ الَّذِي هُوَ لَكَ، وَقَدْ فَدَيْتَهُ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ، وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ بِيَدِكَ الْجَبَّارَةِ.
- ٢٧ إِذْ ذَكَرْتُ خُدَامَكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَتَغَاَصَّ عَنِّي عِنَادِ الشَّعْبِ وَشَرِّهِ وَخَطِيئَتِهِ،
- ٢٨ لِكَيْ لَا يَقُولَ الْمِصْرِيُّونَ: «لِأَنَّ يَهُوهَ † لَمْ يَسْتَطِعْ إِحْضَارَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا، وَلِأَنَّهُ يَكْرَهُهُمْ، فَأَخْرَجَهُمْ لِيَقْتُلَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ.»
- ٢٩ إِنَّهُمْ شَعْبُكَ وَمَمْلُوكُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ بِقُوَّتِكَ وَقَدَرْتِكَ الْعَظِيمَتَيْنِ.»

* ٩:١٨ عبادة ... عيني الله. حرفياً «بعمل الشر في عيني الله» † ٩:٢٨ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن»

١٠

لَوْحَا الْعَهْدِ الْجَدِيدَانِ

- ١ «وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ اللَّهُ لِي: «انْحَتْ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، وَاصْعِدْ إِلَيَّ إِلَى الْجَبَلِ. اصْنَعْ لَكَ صُنْدُوقًا مِنْ خَشَبٍ،
- ٢ وَسَاكُتُبٌ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْوَصَايَا الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الَّذِينَ حَطَّمْتَهُمَا. ثُمَّ ضَعِ اللَّوْحَيْنِ فِي الصُّنْدُوقِ.»
- ٣ «فَصَنَعْتُ الصُّنْدُوقَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ. وَنَحَتُّ لَوْحَيْنِ حَجَرِيَيْنِ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ. ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى الْجَبَلِ وَاللَّوْحَانِ فِي يَدَيَّ.
- ٤ وَكَتَبَ اللَّهُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ مَا كَانَ قَدْ كَتَبَهُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ. أَيِ الْوَصَايَا الْعَشْرِ الَّتِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا إِلَيْكُمْ عَلَى الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ يَوْمَ اجْتَمَعْتُمْ هُنَا، وَقَدْ أَعْطَاهَا لِي.
- ٥ حِينَئِذٍ نَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ وَوَضَعْتُ اللَّوْحَيْنِ فِي الصُّنْدُوقِ الَّذِي صَنَعْتُهُ، وَقَدْ بَقِيَ هُنَاكَ كَمَا أَوْصَانِي اللَّهُ.»
- ٦ ثُمَّ ارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ آبَارِ الْيَعْقَانِيِّينَ إِلَى مُوسِيرٍ، حَيْثُ مَاتَ هَرُونَ وَدَفِنَ هُنَاكَ. فَصَارَ أَلِيعَازَرُ ابْنُهُ كَاهِنًا مَكَانَهُ.
- ٧ وَمِنْ هُنَاكَ ارْتَحَلُوا إِلَى الْجُدُودِ، وَمِنْهَا إِلَى يَطْبَاتَ، وَهُوَ مَكَانٌ مَعْرُوفٌ بِكَثْرَةِ يَنْبِيعِ الْمَاءِ.
- ٨ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَيَّنَ اللَّهُ قَبِيلَةَ لَأَوِي لِحَمَلِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، وَلِيُمَثِّلُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِيَخْدُمُوهُ، وَلِيُبَارِكُوا الشَّعْبَ بِاسْمِ اللَّهِ، كَمَا يَفْعَلُونَ حَتَّى الْيَوْمِ.
- ٩ لِهَذَا لَا تَمْلِكُ قَبِيلَةُ لَأَوِي حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ كَالْقَبَائِلِ الْأُخْرَى، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ حِصَّتُهَا كَمَا وَعَدَ لَأَوِي.
- ١٠ «وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ بَقَيْتُ عَلَى الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً كَلِمَةً أُولَى، وَقَدْ اسْتَمَعَ اللَّهُ لِي ثَانِيَةً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَمَا أَهْلَكْتُكُمْ.
- ١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «قُمْ وَاذْهَبْ وَارْتَحِلْ أَمَامَ الشَّعْبِ، لِيَدْخُلُوا وَيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِأَبَائِكُمْ بِأَنْ أُعْطِيَاهُمْ.»

مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ

- ١٢ «وَالآنَ يَا إِسْرَائِيلُ، مَا الَّذِي يَطْلُبُهُ إِلَهُكَ مِنْكَ؟ أَلَنْ سَتَقِي إِلَهُكَ، وَأَنْ تَحْيَا بِحَسَبِ كَلَامِهِ، وَأَنْ تُحِبَّهُ، وَتَخْدُمَ اللَّهَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَنَفْسِكَ.
- ١٣ وَأَنْ تَحْفَظَ شَرَائِعَ إِلَهُكَ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أُعْطِيَاهُ لَكَ الْيَوْمَ لِتُخْرِجَكَ.
- ١٤ «فَعَنَّ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَأَعْلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكُلُّ مَا فِيهَا لِإِلَهُكَ،
- ١٥ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ آبَاءَكُمْ بِشَكْلِ خَاصٍّ. وَاخْتَارَكُمْ، أَنْتُمْ نَسَلُهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ، لِتَكُونُوا شَعْبَهُ. وَمَا زِلْتُمْ كَذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ.

- ١٦ فَتَتَطَهَّرَ قُلُوبُكُمْ* وَلَا تُعَادُوا بَعْدُ.
- ١٧ لِأَنَّ الْهَكْمَ هُوَ إِلَهُ الْآلِهَةِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ. الْإِلَهُ الْمُنْتَصِرُ الرَّهِيْبُ، وَهُوَ لَا يَتَّخِزُ وَلَا يَأْخُذُ رِشْوَةً.
- ١٨ يَضْمَنُ الْعَدْلَ لِلْيَتَامَى وَالْأَرْامِلِ، وَيُحِبُّ الْغَرِيبَ وَيُعْطِيهِ طَعَامًا وَثِيَابًا.
- ١٩ «فَأَحْبَبُوا أُمَّمَ أَيْضًا الْغَرِيبَ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
- ٢٠ هَابُوا إِلَهَكُمْ وَاعْبُدُوهُ. تَمَسَّكُوا بِهِ وَحْدَهُ، وَلَا تَحْلِفُوا إِلَّا بِاسْمِهِ.
- ٢١ هُوَ تَسْبِيحُكُمْ، وَهُوَ إِلَهُكُمْ الَّذِي صَنَعَ لِأَجْلِكُمْ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْعَظِيمَةِ وَالرَّهِيْبَةِ الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا بَعِيُونَكُمْ.
- ٢٢ فَعِنْدَمَا نَزَلَ آبَاؤُكُمْ إِلَى مِصْرَ، كَانُوا سَبْعِينَ شَخْصًا فَقَطْ، لَكِنْ كَثُرَ كُمْ إِلَهُكُمْ مِثْلَ نَجْمِ السَّمَاءِ.

١١

تَذَكَّرِ اللَّهُ

- ١ «فَأَحْبَبُوا إِلَهُكُمْ، وَاحْفَظُوا أَمْرَهُ وَشَرَائِعَهُ وَفَرَائِضَهُ وَوَصَايَاهُ دَائِمًا.
- ٢ وَافْهَمُوا الْيَوْمَ أَنَّ كَلَامِي هَذَا لَيْسَ لِأَوْلَادِكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا وَلَمْ يَرَوْا تَأْدِيبَ إِلَهُكُمْ وَعَظَمَتَهُ وَقُوَّتَهُ الْعَظِيمَةَ
- ٣ وَآيَاتِهِ وَأَعْمَالَهُ الَّتِي عَمَلَهَا فِي مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَبِكُلِّ أَرْضِهَا،
- ٤ وَمَا عَمَلَهُ بِجَيْشِ مِصْرَ وَخِيُولِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ، وَكَيْفَ أَنَّهُ جَعَلَ مِيَاهَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرَ تَغْمُرُهُمْ وَهُمْ يَلَا حِقُونَكُمْ، فَأَهْلَكَهُمُ اللَّهُ تَمَامًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ،
- ٥ وَمَا عَمَلَهُ لَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ إِلَى أَنْ أَتَيْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ،
- ٦ وَمَا عَمَلَهُ بِدَاتَانَ وَأَبِرَامَ ابْنِي أَلْيَابِ الرَّأوِيْنِيِّ، حِينَ فَتَحَتِ الْأَرْضُ فَاها وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ عَائِلَاتِهِمْ وَخِيَامِهِمْ وَكُلَّ حَيْوَانٍ كَانَ يَتَّبِعُهُمْ فِي وَسْطِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ،
- ٧ بَلْ كَلَامِي هُوَ لَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ رَأَيْتُمْ كُلَّ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي عَمَلَهَا اللَّهُ.
- ٨ «فَاحْفَظُوا كُلَّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أُعْطِيَهَا لَكُمْ الْيَوْمَ، لِتَكُونُوا أَقْوِيَاءَ وَتَدْخُلُوا لِامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَيْهَا،
- ٩ وَلِكِي تَحْيُوا طَوِيلًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِأَحْفَادِهِمْ، أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا.
- ١٠ لِأَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لِامْتِلَاكِهَا لَيْسَتْ كَأَرْضِ مِصْرَ الَّتِي تَرَكْتُمُوهَا، حَيْثُ كُنْتُمْ فِي مِصْرَ تَزْرَعُونَ الْبُذُورَ وَتَرَوْنَهَا بِأَرْجُلِكُمْ كَبُسْتَانَ خَضِرَاتٍ.
- ١١ لَكِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ النَّهْرَ لِامْتِلَاكِهَا أَرْضُ جِبَالٍ وَأَوْدِيَةٍ، تُرَوَى بِمَطَرِ السَّمَاءِ.
- ١٢ أَرْضٌ يَعْنِي بِهَا إِلَهُكُمْ. عَيْنَا إِلَهُكُمْ عَلَيْهَا دَائِمًا، مِنْ بَدَايَةِ السَّنَةِ إِلَى نَهَائِهَا.
- ١٣ «فَإِنْ أَطَعْتُمْ بِحِرْصٍ وَصَايَايَ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَأَحْبَبْتُمْ اللَّهَ وَخَدَمْتُمُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفُوسِكُمْ،

* ١٠:١٦ فَتَتَطَهَّرَ قُلُوبُكُمْ. حَرْفِيًا «فَلْتَحَنَّ قُلُوبُكُمْ.» وَخِتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَةِ بِاسْمِ التَّطَهِيرِ أَوْ الطُّهْرِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً هَمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظر

١٤ فَإِنِّي سَأُعْطِي مَطَرًا لِأَرْضِكُمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. وَسَأُعْطِي لَهَا مَطَرَ الْخَرِيفِ وَمَطَرَ الرَّبِيعِ. وَسَتَجْمَعُونَ قَحْحَكُمْ وَبَيْدُكُمْ الْجَدِيدَ وَزَيْتَكُمْ.

١٥ وَسَيَنْبِتُ عُشْبًا فِي حُقُولِكُمْ لِحَيَوَانَاتِكُمْ، وَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ طَعَامٌ وَفَيْرٌ.

١٦ «لَكِنِ احْرَصُوا عَلَيَّ أَنْ لَا يَخْدَعَكُمْ أَحَدٌ، فَتَتَّبَعُوا وَتَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى وَتَسْجُدُوا لَهَا.

١٧ إِذْ سَيَغْضَبُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَسَيَغْلِقُ السَّمَاءَ فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ مَطَرٌ، وَلَنْ تُنْبِتَ الْأَرْضُ مَحْصِيلَهَا، وَسَتَمُوتُونَ سَرِيعًا فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ الَّتِي يُعْطِيهَا اللَّهُ لَكُمْ.

١٨ «فَضَعُوا كَهَابِي فِي قُلُوبِكُمْ وَفِي نَفُوسِكُمْ. اِرْبُطُوهَا عَلَى أَيْدِيكُمْ كَعَلَامَةٍ لِتَذَكِّرَكُمْ، وَاعْصِبُوا بِهَا جِبَاهَكُمْ.

١٩ عَلَوْهَا لِأَوْلَادِكُمْ وَتَكَلَّمُوا بِهَا حِينَ تَجْلِسُونَ فِي بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَتَأَمَّنُونَ، وَحِينَ تَقُومُونَ.

٢٠ اكْتُبُوهَا عَلَى قَوَائِمِ بُيُوتِكُمْ وَبَوَابِ مَدِينِكُمْ،

٢١ لِكَيْ تَحْيُوا أَنْتُمْ وَأَوْلَادَكُمْ زَمَانًا طَوِيلًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ، مَا دَامَتِ السَّمَاءُ فَوْقَ الْأَرْضِ.

٢٢ «إِنْ حَفَظْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا لِتَعْمَلُوهَا بِحِرْصٍ، وَأَحْبَبْتُمْ إِلَهُكُمْ، وَعِشْتُمْ بِحَسَبِ كَلَامِهِ، وَبَقِيتُمْ أَمْنًا لَهُ،

٢٣ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَطْرُدُ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمَمِ مِنْ أَمَامِكُمْ. فَتَطْرُدُونَ أُمَّمًا عَظِيمًا وَأَقْوَى مِنْكُمْ وَتَمْتَلِكُونَ أَرْضَهُمْ.

٢٤ كُلُّ مَكَانٍ تَسِيرُ عَلَيْهِ أَقْدَامُكُمْ يَكُونُ لَكُمْ. فَيَكُونُ امْتِدَادُ أَرْضِكُمْ مِنَ الصَّحْرَاءِ جَنُوبًا إِلَى لُبْنَانَ شِمَالًا، وَمِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ شَرْقًا إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ.

٢٥ وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَقِفَ ضِدَّكُمْ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ سَيَجْعَلُ النَّاسَ يَخَافُونَكُمْ فِي كُلِّ الْأَرْضِ حَيْثُمَا ذَهَبْتُمْ، كَمَا وَعَدْتُكُمْ.

الْبَرَكَاتُ وَاللَّعْنَةُ

٢٦ «سَأُعْطِيكُمْ الْيَوْمَ أَنْ تَخْتَارُوا بَيْنَ الْبَرَكَاتِ وَاللَّعْنَةِ.

٢٧ الْبَرَكَاتُ لَكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إِلَهُكُمْ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ،

٢٨ وَاللَّعْنَةُ لَكُمْ إِنْ لَمْ تَطِيعُوا وَصَايَا إِلَهُكُمْ وَلَمْ تَعِيشُوا بِحَسَبِ مَا أُوصِيكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، بِسِيرَتِكُمْ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا مِنْ قَبْلُ.

٢٩ «فَعِنْدَمَا يَدْخُلُكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ لِتَمْتَلِكُوهَا، أَعْلِنُوا الْبَرَكَاتِ مِنْ فَوْقِ جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَاللَّعْنَةَ مِنْ فَوْقِ جَبَلِ عِيَالٍ،

٣٠ الْجَبَلَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الصِّفَةِ الْغَرْبِيَّةِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ وَادِي الْأُرْدُنِّ قُرْبَ مَدِينَةِ الْجِلْجَالِ، بِجَانِبِ شَجَرَةِ الْبَلُوطِ فِي مُورَةَ.

٣١ فَسَتَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ. وَحِينَ تَمْتَلِكُونَهَا وَتَسْكُنُونَ فِيهَا،

٣٢ أَطِيعُوا جَمِيعَ الشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكُمْ.

١٢

مَكَانُ عِبَادَةِ وَاحِدٍ

١ «هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ وَالْفَرَائِضُ الَّتِي تَحْرُصُونَ عَلَى الْعَمَلِ بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ إِلَهُ آبَائِكُمْ لَكُمْ لِمَتَلَكُّوْهَا. فَأَطِيعُوهَا مَا دُمْتُمْ تَسْكُنُونَ هَذِهِ الْأَرْضَ.

٢ وَحِينَ تَطْرُدُونَ هَذِهِ الْأُمَّمَ، دَمِّرُوا جَمِيعَ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ الَّتِي عَبْدُوا فِيهَا آلِهَتَهُمْ تَدْمِيرًا كَامِلًا. سَوَاءٌ أَكَانَتْ عَلَى الْجِبَالِ الْمُرْتَفَعَةِ أَمْ عَلَى التَّلَالِ أَمْ تَحْتَ الْأَشْجَارِ الْخَضِرَاءِ.

٣ أَهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ، وَحَطِّمُوا أَنْصَابَهُمُ التَّذْكَارِيَّةَ، وَأَحْرِقُوا أَعْمَدَةَ عَشْتُرُوتَ* الَّتِي يَعْبُدُونَهَا، وَحَطِّمُوا تَمَاثِيلَ آلِهَتِهِمْ، وَتَمَحَّجُوا أَسْمَاءَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ.

٤ «وَلَا تَعْبُدُوا إِلَهَكُمْ بِتِلْكَ الطَّرِيقَةِ.

٥ بَلَى أَذْهَبُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِلَهَكُمْ لَكُمْ مِنْ بَيْنِ الْقِبَائِلِ، حَيْثُ سَيَضَعُ اسْمَهُ وَيَسْكُنُ.

٦ تَعَالَوْا إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ بِذَبَائِحِكُمْ وَعُشُورٍ مَحَاصِيلِكُمْ وَحَيَوَانَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمُ الْمَرْفُوعَةِ، وَآيَةً تَقْدِمَةً نَذَرْتُمْ تَقْدِيمَهَا، وَتَقْدِمَاتِكُمُ الْاِخْتِيَارِيَّةِ، وَأَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ.

٧ فَتَأْكُلُونَ هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ إِلَهِكُمْ، وَسَتَفْرَحُونَ فَرَحًا بِكُلِّ مَا عَمَلْتُمْ أَيْدِيَكُمْ أَنْتُمْ وَعَائِلَاتُكُمْ، لِأَنَّ إِلَهَكُمْ قَدْ بَارَكَكُمْ.

٨ «فَلَا تَعُودُوا تَسْلُكُونَ كَمَا نَسَلْتُمْ الْآنَ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى هَوَاهُ!

٩ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَأْتُوا بَعْدُ إِلَى مَكَانِ الرَّاحَةِ وَالْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهَكُمْ لَكُمْ.

١٠ لَكِنَّكُمْ سَتَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ قَرِيبًا، وَسَتَكُونُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهَكُمْ لَكُمْ، فَيُعْطِيكُمْ رَاحَةً مِنْ أَعْدَائِكُمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، وَتَعِيشُونَ بِأَمَانٍ.

١١ فَاحْمِلُوا كُلُّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ إِلَهَكُمْ لِيَسْكُنَ اسْمُهُ فِيهِ. احْمِلُوا ذَبَائِحِكُمُ الصَّاعِدَةَ† وَتَقْدِمَاتِكُمْ وَعُشُورَ مَحَاصِيلِكُمْ وَحَيَوَانَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمُ الْاِخْتِيَارِيَّةِ وَالْأَشْيَاءَ الثَّمِينَةَ الَّتِي نَذَرْتُمُوهَا لِلَّهِ.

١٢ «افْرَحُوا فِي حَضْرَةِ إِلَهِكُمْ، أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ وَاللَّائِيُونَ الَّذِينَ فِي مَدَنِكُمْ، لِأَنَّ لَيْسَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِي الْأَرْضِ بَيْنَكُمْ.

١٣ احْرِصُوا عَلَى الْآلِ تَقْدِمُوا تَقْدِمَاتِكُمُ الصَّاعِدَةَ فِي أَيِّ مَكَانٍ تَرَوْنَهُ،

١٤ بَلَى قَدِمُوهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ فِي أَرْضِ إِحْدَى قِبَائِلِكُمْ. فَاعْمَلُوا هُنَاكَ كُلُّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ.

١٥ «وَحِينَ تَرْغَبُونَ، يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا وَتَأْكُلُوا لِحْمًا فِي كُلِّ مَدَنِكُمْ حَسَبَ مَا أَعْطَاكُمْ إِلَهَكُمْ. إِذْ يُمْكِنُ لِلطَّاهِرِينَ مِنْكُمْ وَغَيْرِ الطَّاهِرِينَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ كَمَا يَأْكُلُونَ الْغَزَالَ أَوْ الْإِيْلَ.

١٦ لَكِنْ لَا تَأْكُلُوا الدَّمَ، بَلَى اسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ كَالْمَاءِ.

١٧ «لَا تَأْكُلُوا فِي مَدَنِكُمْ عُشُورَ فَعْحَمِكُمْ وَنَبِيذِكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَلَا أَبْكَارَ بَقَرِكُمْ أَوْ غَنَمِكُمْ، وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي نَذَرْتُمْ بِهَا، وَتَقْدِمَاتِكُمُ الْاِخْتِيَارِيَّةِ وَتَبْرَعَاتِكُمْ.

* ١٢:٣ عَشْتُرُوتُ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهَيْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَلِيِّ! وَالْهَيْمَةُ التَّنَاسُلُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. † ١٢:١١ ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مَحْرَقَاتٍ.

١٨ فَلَا تَأْكُلُوا هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ إِلَّا فِي حَضْرَةِ إِهْلِكُمْ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِهْلِكُمْ، فَتَأْكُلُونَ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ وَاللَّائِيُونَ السَّاكِنُونَ فِي مَدِينِكُمْ، وَتَسْتَمْتِعُونَ فِي حَضْرَةِ إِهْلِكُمْ بِكُلِّ الْأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ الَّتِي عَمِلْتُمْ فِيهَا.

١٩ «أَحْرِصُوا عَلَى عَدَمِ إِهْمَالِ اللَّائِيِينَ مَا دُمْتُمْ تَسْكُنُونَ الْأَرْضَ.

٢٠ وَإِذَا وَسَّعَ إِهْلِكُمْ أَرْضَكُمْ كَمَا وَعَدْتُكُمْ، وَرَغِبْتُمْ فِي أَكْلِ اللَّحْمِ، وَقَلْتُمْ: «سَنَأْكُلُ بَعْضَ اللَّحْمِ»، فَإِنَّهُ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لِحْمًا يَقْدِرُ مَا تُرِيدُونَ.

٢١ وَإِنْ كَانَ الْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ إِهْلِكُمْ لِيَضَعَ فِيهِ اسْمَهُ بَعِيدًا عَنْكُمْ، فَإِنَّهُ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا مِنْ أَبْقَارِكُمْ وَغَنَمِكُمْ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَكُمْ، كَمَا أَمَرْتُكُمْ، وَيُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا قَدْرًا مَا تُرِيدُونَ فِي مَدِينِكُمْ.

٢٢ كُلُّوهُ كَمَا تَأْكُلُونَ الْغَزَالَ أَوْ الْإِيْلَ. وَيَأْكُلُ مِنْهُ الطَّاهِرُونَ وَغَيْرِ الطَّاهِرِينَ.

٢٣ «أَحْرِصُوا عَلَى أَنْ لَا تَأْكُلُوا الدَّمَ، لِأَنَّ فِيهِ الْحَيَاةَ. فَلَا تَأْكُلُوا الْحَيَاةَ مَعَ اللَّحْمِ.

٢٤ لَا تَأْكُلُوا الدَّمَ، بَلِ اسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ كَالْمَاءِ.

٢٥ لَا تَأْكُلُوهُ، لِيَكُونَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ خَيْرًا. أَفْعَلُوا مَا يَرَاهُ اللَّهُ صَاحِحًا وَحَقًّا.

٢٦ «أَمَّا تَقْدِمَاتُكُمْ الْمُقَدَّسَةُ وَتَقْدِمَاتُ نَذُورِكُمْ، فَخُذُوهَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ،

٢٧ وَقَدِّمُوا تَقْدِمَاتِكُمْ الصَّاعِدَةَ: اللَّحْمَ وَالدَّمَ، عَلَى مَذْبَحِ إِهْلِكُمْ. وَأَمَّا دُمُ ذَبَائِحِكُمْ الْأُخْرَى فَيَنْبَغِي أَنْ يُسْفَكَ أَيْضًا عَلَى مَذْبَحِ إِهْلِكُمْ. وَلَكِنْ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا اللَّحْمَ.

٢٨ فَاحْرِصُوا عَلَى إِطَاعَةِ جَمِيعِ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أُعْطِيَهَا لَكُمْ الْيَوْمَ، لِيَكُونَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ خَيْرٌ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكُمْ عَمِلْتُمْ الصَّلَاحَ وَالْحَقَّ أَمَامَ إِهْلِكُمْ.

٢٩ «وَمَتَى أَهْلَكَ إِهْلِكُمْ أَمَامَكُمْ الْأُمَّمَ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لِتَطْرُدُوهَا، وَحِينَ تَطْرُدُونَهَا وَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ،

٣٠ احذروا مِنْ أَنْ تَقْعُوا فِي نَجَسِ تَقْلِيدِ أَعْمَالِهِمْ مِنْ بَعْدِ هَلَاكِهِمْ أَمَامَكُمْ. احذروا أَنْ تَسْأَلُوا عَنْ آلِهَتِهِمْ: «كَيْفَ عَبَدَتْ هَذِهِ الْأُمَّمُ آلِهَتَهَا؟ لِكَيْ نَعْمَلَ نَحْنُ أَيْضًا مِثْلَهُمْ!»

٣١ فَلَا تَعْبُدُوا يَهُوهَ إِهْلِكُمْ بِطُرُقِهِمْ، فَهُمْ يَعْمَلُونَ لِآلِهَتِهِمْ مَا يُبْغِضُهُ يَهُوهُ، إِذْ يُحْرِقُونَ حَتَّى أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ كَقَرَابِينَ لِآلِهَتِهِمْ.

٣٢ فَاحْرِصُوا عَلَى تَطْبِيقِ جَمِيعِ مَا أُوصِيَكُمْ بِهِ. لَا تُضَيِّفُوا إِلَيْهِ، وَلَا تَحْذِفُوا مِنْهُ.

١٣

الْأَنْبِيَاءُ الْكَاذِبَةُ

١ «إِنْ ظَهَرَ بَيْنَكُمْ نَبِيٌّ أَوْ شَخْصٌ يُخْبِرُ بِالْمُسْتَقْبَلِ عَنْ طَرِيقِ الْأَحْلَامِ، وَقَدَّمَ لَكُمْ آيَةً أَوْ أُعْجُوبَةً،

٢ فَتَحَقَّقْتَ هَذِهِ الْآيَةَ أَوْ الْأُعْجُوبَةَ، وَقَالَ لَكُمْ: «لِنَذْهَبَ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لَا تَعْرِفُونَهَا»، وَقَالَ أَيْضًا: «لِنَعْبُدْ هَذِهِ الْآلِهَةَ»،

٣ فَلَا تَسْتَمِعُوا لِلْكَلامِ ذَلِكَ النَّبِيِّ أَوْ ذَلِكَ الْعَرَّافِ، لِأَنَّ إِهْلَكُمْ يَمْتَحِنُكُمْ لِيَرَى أَنَّكُمْ تُحِبُّونَهُ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفُوسِكُمْ.

- ٤ «اتَّبِعُوا إِلَهُكُمْ وَهَابُوهُ وَاحْفَظُوا وَصَايَاهُ وَأَطِيعُوهُ وَاعْبُدُوهُ وَظَلُّوا أَوْفِيَاءَ لَهُ.
- ٥ وَأَمَّا ذَلِكَ النَّبِيُّ أَوْ الشَّخْصُ الَّذِي يُخْبِرُ بِالْمُسْتَقْبَلِ عَنْ طَرِيقِ الْأَحْلَامِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَقْتَلَ لِأَنَّهُ دَفَعَكُمْ لِعَصِيانِ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَحَرَّرَكُمْ مِنَ الْعَبوديةِ. فَقَدْ حَاوَلَ أَنْ يَبْعِدَكُمْ عَنِ الْحَيَاةِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ إِلَهُكُمْ أَنْ تَحْيُوهَا، فَاقْتُلُوهُ وَأَزِيلُوا الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.
- ٦ «وَأَنْ أَغْرَاكَ أَخُوكَ ابْنُ أَيْكَ وَأُمِّكَ، أَوْ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ، أَوْ زَوْجَتُكَ الَّتِي تُحِبُّهَا، أَوْ صَدِيقَكَ الْحَمِيمَ، فَقَالَ لَكَ أَحَدُهُمْ بِالسَّرِّ: «لِنَذْهَبَ لِعِبَادَةِ آلِهَةٍ أُخْرَى»، وَهِيَ آلِهَةٌ لَمْ تَعْرِفْهَا أَنْتَ أَوْ آبَاؤُكَ،
- ٧ مِنْ آلِهَةِ الشُّعُوبِ الْمُحِيطَةِ، سِوَاءِ أَكُنَّا الْقَرِيبِينَ مِنْكَ أَمْ الْبَعِيدِينَ عَنْكَ، فِي أَيِّ مَكَانٍ عَلَى الْأَرْضِ.
- ٨ فَلَا تَسْتَجِبْ لَهُمْ، وَلَا تَسْمَعْ إِلَيْهِمْ، وَلَا تَشْفِقْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَرْحَمِهِمْ، وَلَا تَحْمِهِمْ.
- ٩ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَقْتُلَهُمْ! كُنْ أَوَّلَ مَنْ يَبْدَأُ بِرَجْمِهِمْ، ثُمَّ لِيَشْتَرِكْ جَمِيعُ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ.
- ١٠ ارْجَمِهِمْ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى الْمَوْتِ، لِأَنَّهُمْ حَاوَلُوا أَنْ يَبْعِدُوكَ عَنِ إِلَهِكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعَبوديةِ.

١١ حِينَئِذٍ، سَيَسْمَعُ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَخَافُونَ. وَلَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الشَّرِّ ثَانِيَةً.

مَدُنٌ يَنْبَغِي تَدْمِيرُهَا

- ١٢ «سَتَسْمَعُونَ خَبْرًا عَنْ إِحْدَى مَدُنِكُمْ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ لِتَسْكُنُوا فِيهَا،
- ١٣ أَنَّ رِجَالًا أَشْرَارًا خَرَجُوا مِنْ وَسْطِكُمْ، وَقَادُوا سُكَّانَ مَدِينَتِهِمْ إِلَى الضَّلَالِ، وَقَالُوا: «لِنَذْهَبَ وَنَعْبُدَ آلِهَةَ أُخْرَى»، وَهِيَ آلِهَةٌ لَمْ تَعْرِفُوهَا قَبْلًا.
- ١٤ فَاحْضُوا الْأَمْرَ جَيِّدًا، وَإِنْ تَأَكَّدَ أَنَّ ذَلِكَ الشَّرَّ قَدْ حَدَثَ فِي وَسْطِكُمْ،
- ١٥ اقْتُلُوا سُكَّانَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِالسَّيْفِ، وَدَمِّرُوا تِلْكَ الْمَدِينَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا تَدْمِيرًا، وَاقْتُلُوا كُلَّ حَيَوَانَاتِهَا بِالسَّيْفِ.
- ١٦ «اجْمَعُوا كُلَّ الْأَشْيَاءِ النَّفِيسَةِ الَّتِي فِيهَا إِلَى وَسْطِ سَاحَتِهَا الْعَامَّةِ، وَأَحْرِقُوا الْمَدِينَةَ وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ النَّفِيسَةَ بِالنَّارِ ذَيْحَةً صَاعِدَةً* كَامِلَةً لِإِلَهُكُمْ. وَيَنْبَغِي أَنْ تَبْقَى تِلْكَ الْمَدِينَةُ كَوْمَةً صُخُورٍ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يُعَادَ بِنَاؤُهَا.
- ١٧ فَلَا تَأْخُذُوا شَيْئًا مِمَّا أُعْطِيَ لِلَّهِ لِيُدْمَرَ وَيَتَلَفَ بِالْكَامِلِ كَيْ لَا يَبْقَى اللَّهُ غَاضِبًا، وَلِكَيْ يَرْحَمَكُمْ وَيَتَلَطَّفَ عَلَيْكُمْ، فَتَكْتُرُونَ كَمَا أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ.
- ١٨ سَيَعْمَلُ اللَّهُ هَذَا إِنْ أَطَعْتُمُوهُ وَاحْفَظْتُمْ كُلَّ وَصَايَاهُ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكُمْ الْيَوْمَ، وَعَمِلْتُمْ مَا يَرَاهُ إِلَهُكُمْ صَحِيحًا وَحَقًّا.

١٤

إِسْرَائِيلُ شَعْبٌ مُخَصَّصٌ لِلَّهِ

- ١ «أَنْتُمْ أَوْلَادٌ لِإِلَهُكُمْ، فَلَا تُجْرِحُوا أَنْفُسَكُمْ، وَلَا تَحْلِقُوا الشَّعْرَ الَّذِي فَوْقَ جِبَاهِكُمْ حُزْنًا عَلَى الْمَوْتِ،
- ٢ لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ وَخَاصٌّ بِإِلَهُكُمْ، وَقَدْ اخْتَارَكُمْ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ لِتَكُونُوا شَعْبَهُ الْخَاصَّ.

الْحَيَوَانَاتُ الطَّاهِرَةُ وَالنَّجِسَةُ

* ١٣:١٦ ذَيْحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

- ٣ «لا تَأْكُلُوا شَيْئاً مَكْرُوهاً.
 ٤ وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوهَا: الْبَقَرُ وَالْغَنَمُ وَالْمَاعِزُ
 ٥ وَالْغَزَالُ وَالْإِيْلُ وَالْغَزَالُ الْاَبْيَضُ وَالْمَاعِزُ الْبَرِّيُّ وَالْوَعْلُ وَالْبَقَرُ الْوَحْشِيُّ وَمَاعِزَ الْجِبَالِ.
 ٦ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا أَيَّ حَيْوَانٍ يَجْتَرُ وَحَافِرُهُ مَشْقُوقٌ إِلَى قِسْمَيْنِ.
 ٧ لَكِنْ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَجْتَرُ أَوْ لَهَا حَافِرٌ مَشْقُوقٌ، لَا تَأْكُلُوا الْجَمَلَ وَالْأَرْنَ بَ وَالْوَبَارَ، لِأَنَّهَا تَجْتَرُ وَلَكِنَّ حَافِرَهَا
 غَيْرَ مَشْقُوقٍ فِيهِ نَجَسَةٌ لَكُمْ.
 ٨ لَا تَأْكُلُوا لَحْمَ الْخَزِيرِ. حَافِرُهُ مَشْقُوقٌ، لَكِنَّهُ لَا يَجْتَرُ. لَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِهِ وَلَا تَلَسُّوا جِثَّتَهُ الْمَيْتَةَ لِأَنَّهَا نَجَسَةٌ
 لَكُمْ.»

- ٩ «أَمَّا مِنْ كُلِّ الْكَائِنَاتِ الَّتِي فِي الْمَاءِ، فَيُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا كُلَّ مَا لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفٌ.
 ١٠ وَلَكِنْ كُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفٌ أَوْ حَرَاشِفٌ فَلَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوهُ، فَهُوَ نَجَسٌ لَكُمْ.
 ١١ «يُمَكِّنُكُمْ أَكْلُ أَيِّ طَائِرٍ طَاهِرٍ.
 ١٢ أَمَّا الطُّيُورُ الَّتِي لَا يَنْبَغِي أَنْ تَأْكُلُوهَا فِيهِ النَّسْرُ وَالْأَنْوُقُ وَالْعُقَابُ،
 ١٣ وَالْحِدَاةُ وَالشَّاهِينُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الصُّقُورِ،
 ١٤ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْغُرَبَانِ،
 ١٥ وَالنِّعَامُ وَالنَّخَطَافُ وَالنُّورُسُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْبَازِ،
 ١٦ وَالْبُومُ وَالْكُرْكِيُّ وَالْبَجَعُ،
 ١٧ وَالْقُوقُ وَالرَّخْمُ وَالْغَوَاصُّ،
 ١٨ وَاللَّقَاقُ وَمَالِكُ الْحَزِينِ بِأَنْوَاعِهِ وَالْمُدْهَدُ وَالنَّخْفَاشُ.
 ١٩ وَكُلُّ الْحَشْرَاتِ ذَوَاتِ الْأَجْنِحَةِ نَجَسَةٌ فَلَا تَأْكُلُوهَا.
 ٢٠ وَأَمَّا كُلُّ طَائِرٍ طَاهِرٍ فَيُمَكِّنُكُمْ أَكْلَهُ.
 ٢١ «لا تَأْكُلُوا أَيَّ حَيْوَانٍ مَاتَ مَيْتَةً طَبِيعِيَّةً، بَلْ أَعْطُوهَا لِلْغَرِيبِ السَّاكِنِ فِي مَدِينِكُمْ فَيَأْكُلُهُ. أَوْ يَبِيعُوهُ لِأَيِّ
 غَرِيبٍ يَزُورُ أَرْضَكُمْ، لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ وَخَاصٌّ لِإِلَهِكُمْ. وَلَا تَطْبُخُوا جَدِيًّا بِحَلِيبِ أُمِّهِ.»

العشور

- ٢٢ «ضَعُوا جَانِباً عَشْرَ كُلِّ مَحَاصِيلِكُمْ الَّتِي تَنْبِتُ فِي الْأَرْضِ كُلِّ سَنَةٍ.
 ٢٣ وَكُلُوا عَشْرَ قَحْطِكُمْ وَنَبِيدِكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَأَبْكَارِ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ فِي حَضْرَةِ إِلَهِكُمْ، وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ
 لِيُسَكِنَ اسْمُهُ فِيهِ، لِتَتَعَلَّمُوا أَنْ تَهَابُوا إِلَهِكُمْ دَائِماً.
 ٢٤ «وَلَكِنْ إِذَا كَانَتِ الْمَسَافَةُ طَوِيلَةً، وَلَمْ تَتَمَكَّنُوا مِنْ حَمْلِ الْعُشُورِ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي اخْتَارَ إِلَهِكُمْ أَنْ يَضَعَ اسْمَهُ
 فِيهِ بَعِيدٌ عَنْكُمْ حِينَ يَبَارِكُكُمْ،
 ٢٥ عَوِضُوا عَنْ عَشْرِ الطَّعَامِ بِمَالٍ. وَخَذُوا الْمَالَ مَعَكُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِلَهِكُمْ.»

- ٢٦ وَهُنَاكَ، اشْتَرَوْا مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ بَقْرٍ أَوْ غَنَمٍ أَوْ نَبِيدٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ آيٍ شَيْءٍ تُرِيدُونَهُ. فَكُلُوا أَنْتُمْ وَعَائِلَاتُكُمْ فِي حَضْرَةِ إلهِكُمْ وَابْتَهَجُوا مَعًا.
- ٢٧ وَلَا تَهْمَلُوا الْآلِوِيِّينَ الَّذِينَ فِي مَدْنِكُمْ، إِذْ لَيْسَ لَهُمْ حِصَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ مَعَكُمْ.
- ٢٨ «وَفِي نِهَابَةِ كُلِّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، أَحْضَرُوا عَشْرَ كُلِّ مَحَاصِيلِ حُقُولِكُمْ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، وَضَعُوهَا فِي مَدْنِكُمْ،
- ٢٩ فَيَأْتِي الْآلِوِيُّونَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَمْلِكُونَ أَرْضًا، كَمَا يَأْتِي الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلُ وَالْغُرَبَاءُ الْمُقِيمُونَ فِي مَدْنِكُمْ، وَيَأْكُلُونَ وَيَسْبِعُونَ. فَيُبَارِكُكُمْ إلهِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعْمَلُونَهُ.

١٥

السَّنَةُ السَّابِعَةُ

- ١ «وَفِي نِهَابَةِ كُلِّ سَبْعِ سَنَوَاتٍ، يَنْبَغِي أَنْ تُلْغُوا الدُّيُونَ.
- ٢ وَتُلْغِي كَمَا يَلِي: كُلُّ مَنْ أَقْرَضَ مَالًا لِشَخْصٍ آخَرَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يُلْغِي هَذَا الدَّيْنَ. لَا يُطَالَبُ بِهِ جَارُهُ أَوْ قَرِيبُهُ، لِأَنَّهُ قَدْ أُعْلِنَ وَقْتُ لِإِلْغَاءِ الدُّيُونَ إِكْرَامًا لِلَّهِ.
- ٣ يُمْكِنُكَ أَنْ تَطَالِبَ الْغَرِيبَ بِسَدَادِ دِينِهِ، لَكِنْ تُلْغِي الدَّيْنَ الَّذِي لَكَ عَلَى أَخِيكَ.
- ٤ «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ فَقَرَاءٌ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيُبَارِكُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا لَكُمْ إلهِكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا.
- ٥ فَقَطِّعْ إِنْ أَطْعَمَ إلهِكُمْ، فَخَرَضْتُمْ عَلَى عَمَلِ كُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ،
- ٦ فَإِنَّ إلهِكُمْ سَيُبَارِكُكُمْ بِرَكَّةٍ عَظِيمَةٍ كَمَا وَعَدَ، فَتَقْرَضُونَ أُمَّامًا كَثِيرَةً وَلَا تَقْرَضُونَ، وَتَحْكُمُونَ أُمَّامًا كَثِيرَةً وَلَا تَحْكُمُونَ الْأُمَّامَ.
- ٧ «إِنْ كَانَ هُنَاكَ فَقِيرٌ بَيْنَكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ فِي إِحْدَى مَدْنِكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إلهِكُمْ لَكُمْ، فَلَا تَكُونُوا أَنَانِيينَ، وَلَا تَرْفُضُوا مَسَاعِدَةَ كُلِّ فَقِيرٍ وَمُحْتَاجٍ.
- ٨ بَلْ كُونُوا كَرَمَاءَ مَعَهُمْ وَأَقْرَضُوهُمْ كُلَّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ.
- ٩ «احْرِصُوا عَلَى آلا تَدْخُلُوا فِكْرَةً شَرِيرَةً إِلَى أَذْهَانِكُمْ فَتَقُولُوا إِنَّ السَّنَةَ السَّابِعَةَ، سَنَةُ إِلْغَاءِ الدُّيُونَ، قَدْ اقْتَرَبَتْ! وَهَكَذَا تَمْنَعُونَ الرَّحْمَةَ عَنِ الْفَقِيرِ، فَلَا تَعْطُونَهُ شَيْئًا. لَكِنَّهُ سَيَصْرُخُ إِلَى اللَّهِ ضِدَّكُمْ، وَسَتَكُونُونَ مَدْنِيينَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ١٠ «أَعْطُوا الْفَقِيرَ بِكْرَمٍ، وَلَا تَتَرَدَّدْ قُلُوبُكُمْ بَيْنَمَا تَعْطُونَهُ. فَإِنَّهُ لِأَجْلِ هَذَا الْعَمَلِ سَيُبَارِكُكُمْ إلهِكُمْ فِي كُلِّ أَعْمَالِكُمْ، وَفِي كُلِّ مَا تَقُومُونَ بِهِ.
- ١١ «وَلِأَنَّ الْفُقَرَاءَ سَيَكُونُونَ دَائِمًا فِي الْأَرْضِ، فَأَعْطُوا الْجَارَ وَالْفَقِيرَ وَالْمُحْتَاجَ فِي أَرْضِكُمْ بِسَخَاءٍ.

إِطْلَاقُ الْعَبِيدِ

- ١٢ «إِنْ اشْتَرَيْتَ عِبْرَانِيًّا أَوْ عِبْرَانِيَّةً مِنْ شَعْبِكَ. وَعَمَلٌ لَدَيْكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ، يَنْبَغِي أَنْ تُحْرِرَهُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ.
- ١٣ وَحِينَ تَطْلُقُ الْعَبْدَ حُرًّا، لَا تُرْسَلُهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ.
- ١٤ بَلْ أَعْطِهِ بِكْرَمٍ مِنْ مَا بَارَكَكَ إلهُكَ بِهِ. مِنْ غَنَمِكَ وَمِنْ بَيْدَرِ حُبُوبِكَ وَمِنْ نَبِيدِكَ.

- ١٥ «وَأَذْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَأَطْلَقَكَ إِهْلُكَ حُرًّا، لِهَذَا السَّبَبِ أُعْطِيكَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ الْيَوْمَ.
- ١٦ «فَإِنْ قَالَ لَكَ الْعَبْدُ: «لَنْ أتركَكَ»، لِأَنَّهُ يُحِبُّكَ وَيُحِبُّ عَائِلَتَكَ، إِذْ قَدْ وَجَدَ خَيْرًا لِنَفْسِهِ مَعَكَ،
- ١٧ نَحْذُ مِثْقَابًا وَانْتِئِبْ شَحْمَةً أَذُنُهُ إِذْ يُلصِقُهَا عَلَى الْبَابِ. وَهَكَذَا يُصْبِحُ عَبْدًا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ. وَكَذَلِكَ تَعْمَلُ مَعَ جَارِيَتِكَ.
- ١٨ «لَا تَدْمُ عَلَى إِطْلَاقِهِ حُرًّا. فَقَدْ خَدَمَكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ خِدْمَةً تَسْتَحِقُّ أَجْرَهُ أَجِيرًا. وَسَيُيَارِكُكَ إِهْلُكَ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُهُ.

أَبْكَارُ حَيَوَانَاتِكَ

- ١٩ «خَصِّصْ لِإِهْلِكَ كُلَّ ذَكَرٍ بَكْرٍ مِنْ بَقْرِكَ وَغَنَمِكَ، وَلَا تَسْتَخْدمُ بَكْرَ بَقْرِكَ فِي عَمَلِكَ، وَلَا تَجْزَّ صُوفَ بَكْرٍ غَنَمِكَ،
- ٢٠ بَلْ كُلُّهُ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ فِي حَضْرَةِ إِهْلِكَ كُلِّ سَنَةٍ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ لِيُعْبَدَ فِيهِ.
- ٢١ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَ فِي هَذَا الْبَكْرِ عَيْبٌ، أَوْ كَانَ أَعْرَجَ أَوْ أَعْمَى أَوْ فِيهِ أَيُّ عَيْبٍ آخَرَ، فَلَا تَدْبَحْهُ لِإِهْلِكَ.
- ٢٢ لَكِنْ يُمكنُكَ أَنْ تَأْكُلَهُ فِي مَدْنِكَ، وَيُمْكِنُ لِلطَّاهِرِ وَغَيْرِ الطَّاهِرِ أَنْ يَأْكُلَهُ كَمَا يُؤْكَلُ الْغَزَالُ وَالْإَيْلُ.
- ٢٣ لَكِنْ لَا تَأْكُلْ دَمَهُ، بَلْ اسْكُبْهُ عَلَى الْأَرْضِ كَلِمَاءً.

١٦

عِيدُ الْفِصْحِ

- ١ «احْفَظُوا شَهْرَ أَبِيبَ، وَاحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ * إِكْرَامًا لِإِهْلِكُمْ، لِأَنَّهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ أَخْرَجَكُمْ إِهْلُكُمْ مِنْ مِصْرَ فِي اللَّيْلِ.
- ٢ وَقَدِّمُوا لِإِهْلِكُمْ ذَبِيحَةَ الْفِصْحِ غَنَمًا أَوْ بَقْرًا فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ لِيَسْكُنَ اسْمُهُ فِيهِ.
- ٣ لَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا أَيَّ شَيْءٍ فِيهِ خَمِيرَةٌ مَعَ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ، بَلْ تَأْكُلُونَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ خُبْزًا لَا خَمِيرَةَ فِيهِ، وَهَذَا مَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ خُبْزِ الصَّبِيحِ، لِأَنَّكُمْ غَادَرْتُمْ أَرْضَ مِصْرَ بِسُرْعَةٍ، وَبِذَلِكَ تَتَذَكَّرُونَ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ تَرَكَتُمْ أَرْضَ مِصْرَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ.
- ٤ وَلَا تَكُونُ الْخَمِيرَةُ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.
- ٥ «لَا يَجُوزُ أَنْ يَبْقَى شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ الَّتِي تَدْبَحُونَهَا مَسَاءَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ.
- ٦ بَلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِهْلُكُمْ لِيَسْكُنَ اسْمُهُ فِيهِ، وَتَقْدِّمُونَ الذَّبِيحَةَ فِي الْمَسَاءِ، عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ.
- ٧ فَتَطْبَحُونَ الذَّبِيحَةَ وَتَأْكُلُونَهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِهْلُكُمْ. ثُمَّ تَعُودُونَ إِلَى بُيُوتِكُمْ فِي الصَّبَاحِ.
- ٨ تَأْكُلُونَ خُبْزًا بِلاَ خَمِيرَةٍ لِسِتَّةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَكُونُ هُنَاكَ تَجْمَعٌ مَهِيَّبٌ إِكْرَامًا لِإِهْلِكُمْ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

* ١٦:١ فصح. أي «غُور». وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَارَلُونَ ذَبِيحَةَ خَاصَّةً. انظر ثنية 16:

1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7. (أيضاً في العدد 2، 5)

عيدُ اليومِ الخَمْسُونَ

- ٩ «احسبوا سبعةَ أسابيعٍ ابتداءً من الوقتِ الذي يبدأ فيه وقتُ حصادِ الحبوبِ.
 ١٠ ثم احتفلوا بعيدِ الأسابيعِ † للربِّ إلهكم، حيثُ تقدمون تقدماتكم الخاصةَ بإلهكم، بحسبِ بركةِ إلهكم لكم.
 ١١ افرحوا أمامَ إلهكم، أنتم وأبناؤكم وبناتكم وعبِيدكم وإماؤكم، والألاويون والسَّاكنون في مدنكم، والغرباءُ
 واليتامى والأراملُ الذين في وسطكم. احتفلوا في المكانِ الذي سيختاره إلهكم ليسكن اسمه فيه.
 ١٢ وتذكروا أنكم كنتم عبِيداً في مصرَ، فاحرصوا على عملِ كلِّ هذه الشرائعِ.

عيدُ السَّقَائِفِ

- ١٣ «واحتفلوا بعيدِ السَّقَائِفِ ‡ بعد أن تكونوا قد جنيتم القمحَ المدروسَ ونبذتَ المعصرةَ.
 ١٤ وافرحوا في عيدِكُم أنتم وأبناؤكم وبناتكم وعبِيدكم وإماؤكم، والألاويون والغرباءُ واليتامى والأراملُ السَّاكنون
 في مدنكم.
 ١٥ سبعةَ أيَّامٍ تُعيدون لإلهكم في المكانِ الذي يختاره اللهُ. لأنَّ إلهكم سيباركُ كلَّ محاصيلِكُم وأعمالِكُم،
 فتفرحون فرحاً عظيماً.
 ١٦ ينبغي أن يحضرَ جميعُ الذكورِ أمامَ إلهكم ثلاثَ مرَّاتٍ في السنةِ في المكانِ الذي يختاره. وذلكَ في عيدِ الخبزِ
 غيرِ الختمرِ، § وعيدِ الأسابيعِ، وعيدِ السَّقَائِفِ. ولا يجوزُ لأحدٍ أن يظهرَ في حضرةِ اللهِ من دونِ تقدمةٍ يقدمها.
 ١٧ فليقدم كلُّ رجلٍ بحسبِ قدرتهِ، وبحسبِ البركةِ التي أعطاهَا إلهكم له.

تعيينُ القضاةِ

- ١٨ «وعينوا لأنفسكم قضاةً ومسؤولينَ لكلِّ قبائلِكُم في كلِّ المدينِ التي أعطاهَا إلهكم لكم. فينبغي أن يحكموا
 بعدلٍ دونَ تمييزٍ بين الناسِ.
 ١٩ لا تشوهوا الحكمَ العادلَ، ولا تحابوا ولا تميزوا بين الناسِ.
 «لا تقبلوا رشوةً. فهي تعمي عيونَ الحكماءِ، وتجعلُ أقوالَ الصالحينَ ملتويةً.
 ٢٠ العدلُ! والعدلُ وحده فقط أطلبوا دائماً، لتحيوا وتمتلكوا الأرضَ التي يعطيها إلهكم لكم.

الأصنام

- ٢١ «لا تقيموا أعمدةً لعشرتوت** من الشجرِ أو الخشبِ إلى جانبِ المذبحِ الذي تبنيه لإلهكم!

† ١٦:١٠ عيدُ الأسابيعِ. أو «عيدُ الخمسين». هو عيدُ حصادِ القمحِ عند اليهود، يُحتفلُ به في اليومِ الخمسينِ بعد عيدِ الفصحِ. ويرتبطُ هذا العيدُ في العهدِ الجديدِ بيومِ حلولِ الروحِ القدسِ على التلاميذِ وتأسيسِ الكنيسةِ المسيحيةِ. (انظر أعمالَ الرسل 2)

‡ ١٦:١٣ عيدُ السَّقَائِفِ. أسبوعٌ خاصٌ من خريفٍ كلِّ سنةٍ يصنعُ اليهودُ فيه سقائفَ خشبيةً ويعيشون فيها متذكِّرينَ كيفَ جالَ بنو إسرائيلَ أربعينَ سنةً في البريةِ أيامَ موسى. (انظر لاويين 23: 34)

§ ١٦:١٦ عيدُ الخبزِ غيرِ الختمرِ. أو «عيدُ الفطير». وهو اليومُ الذي يلي عيدَ الفصحِ مباشرةً، وامتزجَ به مع مرورِ الوقتِ. يأكلُ فيه اليهودُ خبزاً بلا خميرةٍ وأعشاباً مرَّةً في ذكرى خروجهم السريعِ من مصرِ. ويشيرُ في العهدِ الجديدِ إلى الطهارةِ والنقاءِ والإخلاصِ. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

** ١٦:٢١ عشرتوت. من الألهةِ المهمةِ عند الكنعانيين. زوجةُ البعلِ! وإلهةُ التناسلِ والإخصابِ. لذا كانت تُقامُ أعمدةٌ طويلةٌ من سيقانِ الأشجارِ لعبادتها.

٢٢ وَلَا تُقِيمُوا أَنْصَابًا حَجْرِيَّةً لِإِلَهِ زَائِفٍ، لِأَنَّ هَذَا مَكْرُوهٌ لَدَى إِلَهِكُمْ.

١٧

ذَبَاخُ اللَّهِ

١ «لَا تَذْبَحُوا لِإِلَهِكُمْ ثَوْرًا أَوْ خُرُوفًا فِيهِ مَرَضٌ أَوْ تَشْوَهُ، لِأَنَّ هَذَا مَكْرُوهٌ لَدَى اللَّهِ.

عُقُوبَةُ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

٢ «إِنْ وَجِدَ فِي وَسْطِكُمْ، فِي أَيِّ مَدِينَةٍ مِنْ مُدُنِكُمْ، الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ، شَخْصٌ يَفْعَلُ الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهِكُمْ وَيَجَاوِزُ

عَهْدَهُ،

٣ وَيَذْهَبُ وَيَعْبُدُ أَلْهَةً أُخْرَى وَيَسْجُدُ لَهَا خِلَافًا لَوْصَايَايَ، أَوْ يَعْبُدُ الشَّمْسَ أَوْ الْقَمَرَ أَوْ النُّجُومَ،

٤ وَوَصَلَكُمْ هَذَا الْخَبْرَ، فَسَمِعْتُمْ وَفَحَصْتُمْ الْأَمْرَ، وَثَبَّتَ أَنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ الْبَغِيضَ قَدْ حَدَثَ فِي إِسْرَائِيلَ،

٥ يَنْبَغِي أَنْ تُخْرِجُوا مَنْ عَمِلَ ذَلِكَ الشَّرَّ إِلَى بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ، - رَجُلًا كَانَ أَمْرًا - وَأَنْ تَرْجُمُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى

يَمُوتَ.

٦ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ إِلَّا بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، وَلَا يَجُوزُ قَتْلُهُ بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ.

٧ وَالشُّهُودُ هُمْ أَوْلَى الَّذِينَ يَرْجُمُونَهُ لِقَتْلِهِ. بَعْدَ ذَلِكَ يُشَارِكُ كُلُّ الشَّعْبِ. هَكَذَا تُخْرِجُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ.

الْقَضَايَا الصَّعْبَةَ

٨ «إِنْ كَانَتْ هُنَاكَ قَضِيَّةٌ يَصْعَبُ أَنْ تَحْكُمُوا فِيهَا، كَقَضِيَّةٍ قَتْلِ أَوْ دَعْوَى أَوْ إِذَاءٍ أَوْ سِوَاهَا، أَوْ أَيِّ خِلَافٍ يَقَعُ

فِي مُدُنِكُمْ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَذْهَبُوا عَلَى الْفُورِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ.

٩ أَذْهَبُوا إِلَى الْكَهَنَةِ الْأَلَاوِيِّينَ وَالْقَاضِيِ الْمَسْئُولِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَأَعْرِضُوا الْمَشْكَالَةَ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ سَيُخْبِرُونَكُمْ بِالْحُكْمِ

فِي تِلْكَ الْقَضِيَّةِ.

١٠ وَيَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا بِحَسَبِ كُلِّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ، وَأَحْرِصُوا عَلَى عَمَلِ كُلِّ مَا

يَعْلَمُونَهُ لَكُمْ.

١١ وَأَعْمَلُوا بِحَسَبِ التَّعْلِيمَاتِ الَّتِي يُعْطُونَهَا لَكُمْ، وَبِحَسَبِ الْحُكْمِ الَّذِي يُخْبِرُونَكُمْ بِهِ. وَلَا تَحِيدُوا أَبَدًا عَنِ الْقَرَارِ

الَّذِي يُعْلَنُونَهُ.

١٢ وَكُلُّ مَنْ يَجْرَأُ عَلَى عِصْيَانِ الْكَاهِنِ الَّذِي يَقِفُ هُنَاكَ لِيَخْدِمَ إِلَهَكُمْ، أَوْ لَا يُطِيعُ حُكْمَ الْقَاضِيِ، فَيَنْبَغِي أَنْ

يَمُوتَ. وَهَكَذَا تُزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

١٣ وَيَسْمَعُ كُلُّ الشَّعْبِ ذَلِكَ وَيَخَافُونَ، وَلَنْ يَجْرَأُوا عَلَى الْعِصْيَانِ ثَانِيَةً.

كَيْفِيَّةُ اخْتِيَارِ الْمَلِكِ

١٤ «وَمَتَى دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ، وَامْتَلَكْتُمُوهَا وَسَكَنْتُمْ فِيهَا وَقَلْتُمْ: «لِنُنْصِبَ مَلِكًا عَلَيْنَا كَبَقِيَّةِ

الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِنَا،»

١٥ أَحْرِصُوا عَلَى تَصْصِيْبِ الْمَلِكِ الَّذِي يَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ، وَأَنْ يَكُونَ مِنْ شَعْبِكُمْ. فَلَا يَجُوزُ أَنْ تُصِيبُوا أجنبيًا لَيْسَ مِنْ

إِخْوَتِكُمْ.

١٦ وَعَلَىٰ هَذَا الْمَلِكِ أَنْ لَا يَجْمَعُ الْكَثِيرَ مِنَ الْخِيُولِ لِنَفْسِهِ، وَالْأَيُّ يُرْسِلُ الشَّعْبَ إِلَىٰ مِصْرَ لِشِرَاءِ الْمَزِيدِ مِنَ الْخِيُولِ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لَكُمْ: «لَنْ تَعُودُوا مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ أَبَدًا».

١٧ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّخِذَ زَوْجَاتٍ كَثِيرَاتٍ لِنَفْسِهِ حَتَّىٰ لَا يَحْرَفَ. وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَجْمَعَ لِنَفْسِهِ الْكَثِيرَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.

١٨ «وَحِينَ يَصْبِحُ مَلِكًا، يَنْبَغِي أَنْ يَكْتُبَ نُسْخَةً مِنْ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ لِنَفْسِهِ فِي كِتَابٍ مِنَ النُّسَخَةِ الْمَحْفُوظَةِ لَدَىٰ الْكَهَنَةِ الْأَوِيِّينَ،

١٩ وَأَنْ يَحْتَفِظَ بِهَا مَعَهُ وَأَنْ يَقْرَأَهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، لِيَتَعَلَّمَ أَنْ يَتَّقِيَ إِلَهَهُ، وَأَنْ يَحْفَظَ كُلَّ الْمَكْتُوبِ فِي هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَهَذِهِ الْفَرَائِضِ،

٢٠ لِئَلَّا يُظَنَّ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ أَيِّ وَاحِدٍ فِي شَعْبِهِ، وَلِئَلَّا يَعْصِيَ الْوَصَايَا بِأَيَّةِ طَرِيقَةٍ، فَيَحْكُمَ الْمَلِكُ وَنَسْلُهُ زَمَنًا طَوِيلًا عَلَىٰ مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلِ.

١٨

نَصِيبُ الْكَهَنَةِ وَالْأَوِيِّينَ

١ «لَنْ تَكُونَ لِلْكَهَنَةِ الْأَوِيِّينَ وَكُلِّ قَبِيلَةِ لاوِي حِصَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. إِنَّمَا سَيَأْكُلُونَ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ وَحِصَّتِهِ.

٢ وَلَنْ يَرْتُوا فِي وَسْطِ إِخْوَتِكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ نَفْسُهُ سَيَكُونُ نَصِيبَهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.

٣ «وَهَذَا هُوَ مَا يَحِقُّ لِلْكَهَنَةِ مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي يَقْدِمُهَا الشَّعْبُ، ثَوْرًا كَانَتْ أُمُّ خُرُوفًا. اعْطُوا الْكَاهِنَ الْكَتِفَ وَالْفَكَّ وَالْمَعْدَةَ.

٤ كَمَا تَعْطُونَهُ أَوَّلَ قَحْطِكُمْ وَنَبِيذِكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَأَوَّلَ الصُّوفِ الَّذِي تُجْزُونَهُ مِنْ غَنَمِكُمْ.

٥ لِأَنَّ إِلَهَكُمْ قَدْ اخْتَارَ لاوِي وَنَسْلَهُ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِكُمْ لِيَخْدِمُوا اللَّهَ كَكَهَنَةٍ، مُعَلِّينَ الْبَرَكَاتِ بِاسْمِهِ كُلِّ الْوَقْتِ.

٦ «وَأَنْ تَرَكَ أَحَدُ الْأَوِيِّينَ إِحْدَىٰ مُدُنِكُمْ فِي أَيِّ مَكَانٍ يَعِيشُ فِيهِ فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَتَىٰ بِاخْتِيَارِهِ إِلَىٰ الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ،

٧ فَإِنَّهُ يُمْكِنُهُ أَنْ يَخْدِمَ بِاسْمِ إِلَهِهِ كإِخْوَتِهِ الْأَوِيِّينَ الْآخَرِينَ الْوَاقِفِينَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٨ وَسَتَكُونُ لَهُمْ حِصَصٌ مُتَسَاوِيَةٌ مِنَ الطَّعَامِ بِالإِضَافَةِ إِلَىٰ مَا يَحْضُلُونَ عَلَيْهِ مِنْ مِيرَاثِ آبَائِهِمْ.

اِخْتِلَافُ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأُمَّمِ الْآخَرَىٰ

٩ «وَمَتَىٰ أَتَيْتُمْ إِلَىٰ الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ، لَا تُقَدِّمُوا الْمُمَارَسَاتِ الشَّرِيرَةَ الَّتِي تُمَارِسُهَا تِلْكَ الْأُمَّمُ.

١٠ لَا تُقَدِّمُوا أُنْبَاءَكُمْ وَبَنَاتِكُمْ فِي النَّارِ عَلَىٰ مَذَابِحِكُمْ. وَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِمُمَارَسَةِ الْعِرَافَةِ أَوْ الْوَسَاطَةِ الرُّوحِيَّةِ، أَوْ النَّظَرِ إِلَى الْعَلَامَاتِ لِلإِخْبَارِ بِالْغَيْبِ. لَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِاسْتِخْدَامِ السِّحْرِ،

١١ أَوْ بِالسِّيْطَرَةِ عَلَى الْآخَرِينَ بِاسْتِخْدَامِهِ. لَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِاسْتِشَارَةِ الْأَشْبَاحِ وَالْأَرْوَاحِ، أَوْ بِمُحَاوَلَةِ الْإِتِّصَالِ بِالْمَوْتَىٰ.

١٢ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا مَمْقُوتٌ عِنْدَ اللَّهِ. وَبِسَبَبِ هَذِهِ الْمُمَارَسَاتِ الشَّرِيْرَةِ وَالْكَرِيْهِةِ، فَإِنَّ إِهْكَمَ سَيَطْرُدُ تِلْكَ الْأُمَّةَ مِنَ الْأَرْضِ.

١٣ فَكُونُوا أَمْنَاءَ لِإِهْكَمَ بِالْكَامِلِ.

١٤ هَذِهِ الْأُمَّةُ الَّتِي سَتَطْرُدُونَهَا تَسْتَمِعُ إِلَى الْعَرَّافِينَ وَالْمَشْعُودِينَ، أَمَا أَنْتُمْ، فَلَا يَسْمَحُ لَكُمْ إِهْكَمَ بِذَلِكَ.

نَبِيُّ اللَّهِ وَالْأَنْبِيَاءُ الْكَذِبَةُ

١٥ «لَكِنْ سَيَقِيمُ لَكُمْ إِهْكَمَ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَيْنِ شَعْبِكُمْ، فَأَصْغُوا إِلَى ذَلِكَ النَّبِيِّ.

١٦ فَهَذَا مَا طَلَبْتُمُوهُ مِنْ إِهْكَمَ فِي جَبَلِ حُورَيْبَ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي اجْتَمَعْتُمْ فِيهِ هُنَاكَ، إِذْ قُلْتُمْ: «لَا نُزِيدُ أَنْ نَسْمَعَ الْمَزِيدَ مِنْ صَوْتِ إِهْنَا، أَوْ نُوَاجِهَ الْمَزِيدَ مِنْ هَذِهِ النَّارِ، وَإِلَّا فَإِنَّا سَمَّوْتُمْ!»

١٧ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «إِنَّهُمْ مُحَقَّقُونَ فِي مَا يَقُولُونَهُ.

١٨ لِهَذَا سَأَقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِثْلَكَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِمْ. وَسَأُخْبِرُهُ بِمَا يَقُولُهُ. وَهُوَ سَيُخْبِرُهُمْ بِمَا أُوصِيَهُ أَنَا بِهِ.

١٩ فَكُلُّ مَنْ لَا يُصْغِي إِلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَيَتَكَلَّمُ بِهِ ذَلِكَ النَّبِيُّ بِاسْمِي، فَإِنِّي أَنَا سَأُعَاقِبُهُ.»

كَشَفُ النَّبِيِّ الْكَاذِبِ

٢٠ «وَأَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي يَتَّبِعُ أَنْ يَدَّعِي أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِاسْمِي وَلَمْ أُوصِهِ بِشَيْءٍ، أَوْ يَتَكَلَّمُ بِاسْمِ آخَرَةٍ أُخْرَى، فَيَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ ذَلِكَ النَّبِيُّ.

٢١ وَإِنْ قُلْتُمْ: «كَيْفَ سَنَعْرِفُ الرِّسَالَةَ الَّتِي لَمْ يَتَكَلَّمْ اللَّهُ بِهَا لِلنَّبِيِّ؟»

٢٢ فَإِنَّهُ حِينَ يَدَّعِي نَبِيٌّ أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ مِنَ اللَّهِ، وَلَكِنْ مَا تَبَنَّأَ بِهِ لَمْ يَحْدُثْ وَلَمْ يَتَحَقَّقْ، فَإِنَّ تِلْكَ الرِّسَالَةَ لَيْسَتْ مِنَ اللَّهِ، بَلْ قَدْ تَكَلَّمَ ذَلِكَ النَّبِيُّ مِنْ ذَاتِهِ، فَلَا تَخَافُوا مِنْهُ.

١٩

مَدُنُ الْجَبَلِ

١ «حِينَ يَفْنِي إِهْكَمَ الْأُمَّةَ الَّتِي سَيُعْطِيكُمْ أَرْضَهُمْ، وَتَطْرُدُونَهُمْ وَتَسْكُنُونَ فِي مَدَنِهِمْ وَبِيوتِهِمْ،

٢ فَخَصَّصُوا ثَلَاثَ مَدَنٍ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِهْكَمَ لَكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا.

٣ يَنْبَغِي أَنْ تَحْسِبُوا الْمَسَافَاتِ وَتُقَسِّمُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِهْكَمَ لَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، لِیَهْرَبَ إِلَى هُنَاكَ كُلُّ قَاتِلٍ.

٤ «وَهَذَا هِيَ الْقَاعِدَةُ فِي مَنْ يَقْتُلُ أَحَدًا وَيَهْرَبُ هُنَاكَ لِيَقْتُلِي حَيًّا: مَنْ يَقْتُلُ شَخْصًا بِغَيْرِ قَصْدٍ، وَلَيْسَتْ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ مِنْ قَبْلُ.

٥ فَإِنْ ذَهَبَ اثْنَانِ إِلَى الْغَابَةِ لِقَطْعِ الْأَخْشَابِ، وَرَفَعَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ بِالْفَأْسِ لِيَقْطَعَ شَجْرَةً، فَانزَلَتْ رَأْسَ الْفَأْسِ مِنْ مَقْبَضِهِ وَضَرَبَ رَفِيقَهُ فَمَاتَ، فَلِيَهْرَبَ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمَدَنِ لِیَحْيَا.

٦ وَإِنْ لَمْ يَهْرَبْ، فَإِنَّ قَرِيبَ الْمَيْتِ الَّذِي يَثَارُ لِدَمِهِ،* سَيَسْعَى وَرَاءَهُ عِنْدَ اشْتِدَادِ غَضَبِهِ. وَيُمْسِكُهُ إِنْ كَانَتْ

* ١٩:٦ الَّذِي يَثَارُ لِدَمِهِ. الرَّجُلُ الْأَكْثَرُ صِلَةً بِالْقَتْلِ فِي عَائِلَتِهِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 12)

بَعِيداً عَنْ مَدِينَةِ الْجُوِّ وَيَقْتَلُهُ. مَعَ أَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ حَكْمَ الْمَوْتِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ بِدَافِعِ الْكَرَاهِيَّةِ.
٧ لِهَذَا أُوصِيكُمْ أَنْ تُخَصِّصُوا ثَلَاثَ مَدَنٍ.

٨ «وَلَكِنْ إِنْ وَسَّعَ إِلَهُكُمْ أَرْضَكُمْ، كَمَا وَعَدَ آبَاءُكُمْ. وَأَعْطَاكُمْ كُلَّ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِآبَائِكُمْ،
٩ فَإِذَا حَرَصْتُمْ عَلَى عَمَلِ كُلِّ مَا أُوصِيكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، بِأَنْ تَحْبُوا إِلَهُكُمْ وَتَعِيشُوا حَسَبَ مَشِيئَتِهِ، فَحِينَئِذٍ تُضَيِّفُونَ ثَلَاثَ
مَدَنٍ أُخْرَى إِلَى هَذِهِ الثَّلَاثِ.

١٠ وَهَكَذَا، لَنْ يَقْتُلَ بَرِيءٌ فِي أَرْضِكُمْ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ مِيراثاً لَكُمْ، وَلَنْ تُدَانُوا بِسَبَبِ قَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ.
١١ «لَكِنْ إِنْ كَانَ شَخْصٌ يَكْرَهُ شَخْصاً آخَرَ، فَكَمَنْ لَهُ، وَانْتَظِرْ، وَهَاجِمَهُ وَضَرْبَهُ حَتَّى الْمَوْتِ، وَهَرَبَ إِلَى إِحْدَى
هَذِهِ الْمَدَنِ،

١٢ فَإِنَّهُ يَكُونُ عَلَى قَادَةِ مَدِينَتِهِ أَنْ يُرْسِلُوا وَيَأْخُذُوهُ مِنْ هُنَاكَ وَيَسْلُبُوهُ إِلَى يَدِ الَّذِي يَثَارُ لِدَمِهِ، فَيَقْتُلُهُ.

١٣ لَا تُشْفِقُوا عَلَيْهِ، بَلْ أَرْبِلُوا إِثْمَ قَتْلِ شَخْصٍ بَرِيءٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ.

حُدُودُ الْأَمْلاكِ

١٤ «لَا تُحَرِّكُوا الْحِجَارَةَ الَّتِي تُشِيرُ إِلَى حُدُودِ أَرْضِ جَارِكُمْ الَّتِي وَضَعَهَا آبَاؤُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ
لِتَمْتَكِنُوهَا.

الشُّهُودُ

١٥ «لَا يَكْفِي شَاهِدٌ وَاحِدٌ لِإِدَانَةِ أَحَدٍ عَلَى أَيِّ خَطَأٍ أَوْ عَلَى خَطِيئَةٍ ارْتَكَبَهَا، بَلْ تَتَثَبَّتُ كُلُّ مَسْأَلَةٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ
أَوْ ثَلَاثَةٍ.

١٦ «إِذَا تَقَدَّمَ شَاهِدٌ زُورٌ لِيَشْهَدَ عَلَى شَخْصٍ مَا، وَقَدَّمَ شَهَادَةً كَاذِبَةً،

١٧ يَقِفُ الْمُتَخَاصِمَانِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَالْقَضَاةِ الْمَسْئُولِينَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ.

١٨ وَيَحْرَى الْقَضَاةُ الْأَمْرَ جَيِّدًا، فَإِنْ كَانَ الشَّاهِدُ قَدْ قَدَّمَ شَهَادَةً كَاذِبَةً ضِدَّ أُخِيهِ،

١٩ فَإِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا بِهِ مَا نَوَى أَنْ يَعْمَلَهُ بِأُخِيهِ. وَهَكَذَا تُزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.

٢٠ فَيَسْمَعُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ عَنِ الْأَمْرِ فَيَخَافُوا، وَلَا يَعْمَلُوا مِثْلَ هَذَا الشَّرِّ فِي وَسْطِكُمْ.

٢١ «لَا تُشْفِقُوا عَلَيْهِ، بَلْ عَاقِبُوهُ حَيَاةَ حَيَاةٍ، وَعَيْنَا بَعِينٍ، وَسِنًّا بَسَنٍ، وَيَدًا بِيَدٍ، وَرِجْلًا بِرِجْلٍ.

٢٠

قَوَاعِدُ الْحَرْبِ

١ «حِينَ تَخْرُجُونَ لِلْحَرْبِ ضِدَّ أَعْدَائِكُمْ، وَتَرَوْنَ خَيْولاً وَمَرْجَبَاتٍ وَجَيْشاً أَعْظَمَ مِمَّا لَدَيْكُمْ، لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ
إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مَعَكُمْ.

٢ «وَقَبْلَ أَنْ تَتَقَدَّمُوا لِلْمَعْرَكَةِ، يَتَقَدَّمُ الْكَاهِنُ وَيَخَاطِبُ الْجَيْشَ

٣ وَيَقُولُ: «اسْتَعِ يَا إِسْرَائِيلُ! سَتَذْهَبُونَ الْيَوْمَ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ. فَلَا تَخْرُ شَجَاعَتَكُمْ، وَلَا تَخَافُوا وَلَا تَرْهَبُوا وَلَا
تَرْتَعِبُوا مِنْهُمْ،

٤ لِأَنَّ إِلَهُكُمْ يَذْهَبُ مَعَكُمْ لِيُحَارِبَ أَعْدَاءَكُمْ عَنْكُمْ، وَلِيُسَاعِدَكُمْ عَلَى تَحْقِيقِ النَّصْرِ.»

- ٥ « ثُمَّ يَقُولُ الْقَادَةُ لِلجَيْشِ: «هَلْ هُنَاكَ مَنْ بَنَى بَيْتًا جَدِيدًا وَلَمْ يَكْرِسْهُ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ. فَإِنَّهُ قَدْ يَمُوتُ فِي المَعْرَكَةِ، وَيَكْرِسُ بَيْتَهُ رَجُلٌ آخَرُ.
- ٦ « أَوْ هَلْ مِنْكُمْ مَنْ زَرَعَ كَرْمًا لَكِنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ ثَمَرِهِ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ. فَإِنَّهُ قَدْ يَمُوتُ فِي المَعْرَكَةِ، وَيَأْكُلُ شَخْصٌ آخَرُ ثَمَرَهُ.
- ٧ « أَوْ هَلْ مِنْكُمْ مَنْ خَطَبَ امْرَأَةً لَكِنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْهَا بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ. فَإِنَّهُ قَدْ يَمُوتُ فِي المَعْرَكَةِ، وَيَتَزَوَّجُهَا شَخْصٌ آخَرُ.
- ٨ « ثُمَّ عَلَى الرُّسَاءِ أَنْ يَقُولُوا لِلجَيْشِ: «هَلْ هُنَاكَ مَنْ هُوَ خَائِفٌ أَوْ فَاقِدٌ لِلشَّجَاعَةِ؟ فَلْيَرْجِعْ مِثْلُ هَذَا إِلَى بَيْتِهِ كَيْ لَا يَجْعَلَ الآخَرِينَ يَفْقَدُونَ شَجَاعَتَهُمْ.»
- ٩ « وَحِينَ يَنْتَهِي الرُّسَاءُ مِنْ مَخَاطَبَةِ الجَيْشِ، يُعِينُونَ قَادَةَ لِفِرْقِهِ.
- ١٠ « وَحِينَ تَقْتَرِبُونَ مِنْ مَدِينَةٍ لِتَحَارِبُوهَا، فَاعْرِضُوا السَّلَامَ أَوَّلًا.
- ١١ « فَإِنْ قَبِلُوا عَرْضَكُمْ لِلسَّلَامِ وَفَتَحُوا بَوَابَهُمْ، يَصِيرُ جَمِيعُ سُكَّانِ تِلْكَ المَدِينَةِ خُدَّامًا وَعَمَلًا لَدَيْكُمْ.
- ١٢ « وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تُسَالِمُوا وَحَارَبْتُمْ، فَحِينَئِذٍ يَنْبَغِي أَنْ تُحَاصِرُوهَا.
- ١٣ « وَعِنْدَمَا يُعْطِيكُمْ إِهْلُكُمْ المَدِينَةَ، اقْتُلُوا كُلَّ ذُكُورِهِمُ الْكِبَارِ.
- ١٤ « أَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْحَيَوَانَاتُ وَكُلُّ مَا هُوَ تَمِينٌ فِي المَدِينَةِ، فَخُذُوهُ لِنَفْسِكُمْ، وَاسْتخدمُوا غَنِيمَةَ أَعْدَائِكُمْ الَّتِي يُعْطِيهَا إِهْلُكُمْ لَكُمْ.
- ١٥ « هَكَذَا تَفْعَلُونَ لِكُلِّ المَدِينِ البَعِيدَةِ عَنْكُمْ، الَّتِي هِيَ لَيْسَتْ مُدَنًا لِلْأُمَمِ الَّتِي هُنَا.
- ١٦ « لَا تُبْقُوا شَيْئًا حَيًّا فِي كُلِّ مَدِينِ الشُّعُوبِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِهْلُكُمْ لَكُمْ مَلَكًا.
- ١٧ « أَقْضُوا عَلَيْهِمْ تَمَامًا - الْحَثِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْحَوِيثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ - كَمَا أَوْصَاكُمْ إِهْلُكُمْ.
- ١٨ « لِكَيْ لَا يَعْلَمُوكُمُ الأَشْيَاءُ الكَرِيمَةُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا لِأَهْلِهِمْ، فَتَخْطِئُونَ إِلَى إِهْلِكُمْ.
- ١٩ « وَإِنْ حَاصَرْتُمْ مَدِينَةً لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، وَحَارَبْتُمُوهَا لِكَيْ تَمْتَلِكُوهَا، فَلَا تُفْسِدُوا أَشْجَارَهَا بِالْفُؤُوسِ. كُلُّوا مِنْ ثَمَرِهَا، وَلَا تَقْطَعُوهَا. فَهَلْ أَشْجَارُ الحَقْلِ بَشَرٌ حَتَّى تَهَاجُمُوهَا؟
- ٢٠ « لَكِنْ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَقْطَعُوا الأَشْجَارَ الَّتِي تَعْرِفُونَ أَنَّهَا غَيْرُ مِثْمَرَةٍ، وَتَسْتخدمُوهَا فِي حِصَارِ المَدِينَةِ الَّتِي تُحَارِبُكُمْ إِلَى أَنْ تَسْقُطَ.

الْقَاتِلُ الجَهُولُ

- ١ « إِنْ وَجَدْتُمْ قَتِيلًا مَلَقَى فِي الحَقْلِ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِهْلُكُمْ لَكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا، وَلَمْ يَكُنِ القَاتِلُ مَعْرُوفًا،
- ٢ « فَإِنْ عَلَى شَيْوُخِكُمْ وَقَضَاتِكُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَيَقِيسُوا المَسَافَةَ إِلَى المَدِينِ القَرِيبَةِ مِنَ الجَثَّةِ.
- ٣ « ثُمَّ يَأْخُذُ شَيْوُخُ أَقْرَبِ مَدِينَةٍ مِنَ الجَثَّةِ عِجْلَةً مِنَ البَقَرِ لَمْ تُسْتخدمْ لِلعَمَلِ وَلَمْ يُوضَعْ عَلَيْهَا نِيرٌ.
- ٤ « وَيَحْضِرُ شَيْوُخُ تِلْكَ المَدِينَةِ العِجْلَةَ إِلَى وَادِ دَائِمِ الجَرِيَانِ لَمْ يَحْرَثْ وَلَمْ يُزْرَعْ قَبْلًا. فَيَكْسِرُونَ عُنُقَ العِجْلَةِ هُنَاكَ فِي الوَادِي.

٥ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ الْكَهَنَةُ الْأَوَّيِّينَ إِلَى الْأَمَامِ، لِأَنَّ إِهْلَكَ اخْتَارَهُمْ لِيَخْدُمُوهُ وَيَعْلَنُوا الْبَرَكَاتَ بِاسْمِهِ، وَيَقْرُرُوا كَيْفَ تُحَلُّ كُلُّ خُصُومَةٍ أَوْ إِذَاءٍ.

٦ فَيَغْسِلُ شَبُوحُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْقَرِيبَةَ لِلجَنَّةِ أَيْدِيَهُمْ فَوْقَ الْعِجَلَةِ الَّتِي كُسِرَ عُنُقُهَا فِي الْوَادِي.

٧ وَيَقُولُونَ: «لَمْ نَقْتُلْ هَذَا الشَّخْصَ وَلَمْ نَرِ مَا حَدَثَ.

٨ طَهَّرْنَا، نَحْنُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ يَا اللَّهُ. فَلَا تُحَاسِبْ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ عَلَى قَتْلِ شَخْصٍ بَرِيءٍ.» وَهَكَذَا سَتَبْرَأُونَ مِنْ ذَنْبِ الْقَتْلِ.

٩ هَكَذَا تُزِيلُونَ مِنْ وَسْطِكُمْ ذَنْبَ قَتْلِ رَجُلٍ بَرِيءٍ، بِأَنْ تَنْفِذُوا مَا أَوْصَاكُمْ بِهِ اللَّهُ.

المرأة الأسيرة

١٠ «وَحِينَ تَذْهَبُونَ لِلْحَرْبِ ضِدَّ أَعْدَائِكُمْ، يُعْطِيكُمْ إِلَهُكُمْ الْقُدْرَةَ فَتَهْزِمُوهُمْ، وَتَأْخُذُوا أَسْرَى مِنْهُمْ.

١١ فَإِنْ رَأَيْتَ بَيْنَ الْأَسْرَى امْرَأَةً جَمِيلَةً فَانْجَذَبْتَ إِلَيْهَا وَأَرَدْتَ الزَّوْجَ مِنْهَا،

١٢ أَحْضَرُهَا إِلَى بَيْتِكَ، حَيْثُ تَقْصُ هِيَ شَعْرَهَا وَأُظْفَارَهَا،

١٣ وَتَتَخَلَّصُ مِنْ ثِيَابِ الْأَسْرِ. وَلْتَمَكِّثِي فِي بَيْتِكَ لِشَهْرٍ كَامِلٍ تَبْكِي أَبِيهَا وَأُمِّهَا. ثُمَّ يُمْكِنُكَ أَنْ تَتَزَوَّجَهَا، وَتَصِيرَ هِيَ زَوْجَتَكَ.

١٤ فَإِنْ لَمْ تَعُدْ سَعِيدًا مَعَهَا، طَلَّقْهَا وَلْتَذْهَبْ هِيَ حَيْثُ تُرِيدُ. لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَبِيعَهَا بِالْمَالِ، أَوْ أَنْ تُعَامِلَهَا تِجَارِيَةً بَعْدَ كُلِّ مَا صَنَعْتَهُ بِهَا.

حق البكر

١٥ «إِنْ كَانَ لِرَجُلٍ زَوْجَتَانِ، وَكَانَ يُحِبُّ وَاحِدَةً وَيَرْفُضُ الْأُخْرَى. وَأُنْجَبَتْ كِلْتَا الزَّوْجَتَانِ أَبْنَاءً. وَكَانَ الْبِكْرُ مِنَ الْمَرْأَةِ الَّتِي يَرْفُضُهَا،

١٦ فَإِنَّهُ حِينَ يَأْتِي وَقْتُ تَوَزِيعِ أَمْلاكِهِ بَيْنَ بَنِيهِ، لَا يَجُوزُ أَنْ يُعَامِلَ ابْنَ زَوْجَتِهِ الَّتِي يُحِبُّهَا بِاعْتِبَارِهِ الْبِكْرَ، مُفَضَّلًا إِيَّاهُ عَلَى الْبِكْرِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي هُوَ ابْنُ الزَّوْجَةِ الَّتِي يَرْفُضُهَا.

١٧ يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَرَفَ بِابْنِ زَوْجَتِهِ الَّتِي يَكْرَهُهَا بِاعْتِبَارِهِ الْبِكْرَ، وَأَنْ يُعْطِيَهُ حِصَّةً مُضَاعَفَةً مِنْ جَمِيعِ مَا يَمْلِكُ، لِأَنَّهُ أَوْلُ أَوْلَادِهِ، وَلَهُ حَقُّ الْإِبْنِ الْبِكْرِ.

الأولاد المتمردون

١٨ «إِنْ كَانَ لِأَحَدِ ابْنِ عُنِيدٍ وَمْتَمَرِدٍ لَا يُطِيعُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، حَتَّى حِينَ يَعَاقِبَانِهِ،

١٩ فَإِنَّ عَلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ أَنْ يَمْسِكَاهُ وَيَحْضُرَاهُ إِلَى شَبُوحِ مَدِينَتِهِ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ،

٢٠ وَعَلَى الْوَالِدَيْنِ أَنْ يَقُولَا لِلشُّبُوحِ: «ابْنَانَا هَذَا عُنِيدٌ وَمْتَمَرِدٌ وَلَا يُطِيعُنَا، وَهُوَ يَأْكُلُ كَثِيرًا وَيَشْرَبُ كَثِيرًا حَتَّى السُّكْرِ.»

٢١ حِينَئِذٍ، يَرْجِمُهُ رِجَالُ مَدِينَتِهِ حَتَّى الْمَوْتِ. وَهَكَذَا تُزِيلُونَ الشَّرِيرَ مِنْ وَسْطِكُمْ، فَيَسْمَعُ الشَّعْبُ كُلُّهُ وَيَخَافُ.

التعليق على خشبة

٢٢ «فَإِنْ ارْتَكَبَ تَخْصُصَ جَرِيْمَةً تَسْتَوْجِبُ عُقُوْبَةَ الْمَوْتِ، فَقُتِلَ وَعُلِقَ عَلَى خَشَبَةٍ،
٢٣ لَا تَتْرَكُوا الْجَنَّةَ عَلَى الْخَشَبَةِ فِي اللَّيْلِ، بَلْ اَدْفِنُوْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. لِأَنَّ مَنْ يُعَاقَبُ عَلَى خَشَبَةٍ يَكُوْنُ تَحْتَ لَعْنَةِ
اللَّهِ. فَلَا تَجْسُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ مِيرَاثًا لَكُمْ.»

٢٢

شَرَائِعُ مُتَّفَرِّقَةٌ

- ١ «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَرَى ثَوْرَ صَاحِبِكَ أَوْ خُرُوفَهُ ضَالًّا وَتَتَّجَاهَلَهُ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ تُعِيدَهُ إِلَيْهِ.
- ٢ «وَأَنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ يَسْكُنُ قَرِيْبًا مِنْكَ وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُهُ، فَأَحْضِرْهُ إِلَى بَيْتِكَ وَاحْتَفِظْ بِهِ حَتَّى يَأْتِيَ صَاحِبَهُ
بَاحِثًا عَنْهُ. حَيْثُ نَذِرْتَهُ يُعِيدُهُ إِلَيْهِ.
- ٣ وَهَكَذَا تَفْعَلُ إِنْ وَجَدْتَ حِمَارَ صَاحِبِكَ أَوْ ثِيَابَهُ أَوْ أَيَّ شَيْءٍ ضَاعَ مِنْهُ. فَلَا تَتَّجَاهَلِ الْأَمْرَ.
- ٤ «إِذَا رَأَيْتَ حِمَارَ صَاحِبِكَ أَوْ ثَوْرَهُ رَاقِدًا فِي الطَّرِيقِ فَلَا تَتَّجَاهَلَهُ، بَلْ سَاعِدْ صَاحِبَهُ عَلَى رَفْعِهِ.
- ٥ «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَرْتَدِيَ الْمَرَأَةَ ثِيَابَ رَجُلٍ، وَلَا الرَّجُلَ ثِيَابَ امْرَأَةٍ. مَنْ يَفْعَلْ هَذَا يَمُتُّهُ إِلَهُكَ.
- ٦ «إِنْ وَجَدْتَ وَأَنْتَ تَمْشِي عَشَّ طَيْرٍ عَلَى شَجَرَةٍ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ وَفِيهِ فِرَاحٌ أَوْ بَيْضٌ، وَالْأُمُّ تَرُقُدُ عَلَى صِغَارِهَا أَوْ
عَلَى الْبَيْضِ، فَلَا تَأْخُذِ الْأُمَّ مَعَ الْفِرَاحِ،
- ٧ بَلْ اسْمَحْ لِلْأُمَّ بِالذَّهَابِ، ثُمَّ خُذِ الْفِرَاحَ، لِكَيْ يَكُوْنَ لَكَ خَيْرٌ وَتَعِيْشَ زَمَنًا طَوِيْلًا.
- ٨ «إِذَا بَنَيْتَ بَيْتًا جَدِيْدًا، فَابْنِ سُوْرًا حَوْلَ سَطْحِهِ، فَلَا تُحْسَبُ مُذْنِبًا إِنْ سَقَطَ مِنْ عَلَى سَطْحِ بَيْتِكَ وَمَاتَ.
- ٩ «لَا تَزْرَعُ كَرْمَ الْعِنَبِ بِالْحُبُوْبِ، لِأَنَّكَ تَحْسُرُ بِذَلِكَ غَلَّةَ الْعِنَبِ وَحَصُوْلَ الْحُبُوْبِ كُلِّهِمَا.*
- ١٠ «لَا تَحْرُثْ عَلَى ثَوْرٍ وَحِمَارٍ مَعًا.
- ١١ «لَا تَرْتَدِيَ ثِيَابًا مَنْسُوْجَةً مِنَ الصُّوفِ وَالْكَنَانِ مَعًا.
- ١٢ «وَضَعْ أَهْدَابًا عَلَى الزَّوَايَا الْأَرْبَعَةِ لِثَوْبِكَ الَّذِي تَمْتَعِي بِهِ.

شَرَائِعُ لِلزَّوْاجِ

- ١٣ «إِنْ تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَعَاشَرَهَا، ثُمَّ كَرِهَهَا،
- ١٤ وَاتَّهَمَهَا بِسُوءِ السُّلُوْكِ، وَذَمَّهَا فَقَالَ: «تَزَوَّجْتُ هَذِهِ الْفَتَاةَ، وَلَكِنْ حِينَ عَاشَرْتُهَا، وَجَدْتُ أَنَّهَا لَيْسَتْ عَدْرَاءًا!»
- ١٥ فَإِنَّ عَلَى أَبِيهَا وَأُمِّهَا أَنْ يُحْضِرَا دَلِيْلًا عَلَى عُدْرِيَّتِهَا إِلَى شُيُوْخِ الْمَدِيْنَةِ عِنْدَ الْبَوَابَةِ.
- ١٦ وَيَقُوْلُ أَبُو الْفَتَاةِ لِلشُّيُوْخِ: «أَعْطَيْتُ ابْنَتِي لِهَذَا الرَّجُلِ زَوْجَةً لَهُ، لَكِنَّهُ كَرِهَهَا.
- ١٧ وَقَدْ اتَّهَمَهَا بِسُوءِ السُّلُوْكِ فَقَالَ: وَجَدْتُ أَنَّ ابْنَتَكَ لَيْسَتْ عَدْرَاءًا. وَلَكِنْ هَذَا هُوَ دَلِيْلُ عُدْرِيَّتِهَا.» ثُمَّ يَبْسُطُ
الثَّوْبَ أَمَامَ شُيُوْخِ الْمَدِيْنَةِ.
- ١٨ حَيْثُ نَذِرْتَهُ، يَأْخُذُ شُيُوْخُ تِلْكَ الْمَدِيْنَةِ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَيُوْدِدُوْهُ.

* ٢٢:٩ تحسر ... كليهما. حرفياً «لئلا يتقدس المحصول كله» لأن المحصول يصبح ملكاً لله ويحسره صاحبه.

- ١٩ وَيَفْرُضُونَ عَلَيْهِ غَرَامَةً مِثْلَ مِثْقَالِ† مِنَ الْفِضَّةِ، يُعْطَوْنَهَا لِأَبِي الْفَتَاةِ، لِأَنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ شَوَّهَ سُمْعَةَ عَذْرَاءٍ فِي إِسْرَائِيلَ. وَسَتَبَقَى زَوْجَةً لَهُ، وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُطَلِّقَهَا مَدَى حَيَاتِهِ.
- ٢٠ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَتِ التُّهْمَةُ صَحِيحَةً، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ دَلِيلٌ عَلَى عُدْرِيَّةِ الْفَتَاةِ،
- ٢١ فَلْيُؤْتِ بِهَا إِلَى بَابِ بَيْتِ أَبِيهَا. حَيْثُ يَرْجُمُهَا رِجَالُ الْمَدِينَةِ حَتَّى الْمَوْتِ، لِأَنَّهَا ارْتَكَبَتْ عَمَلًا مُشِينًا فِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ أَقَامَتْ عِلَاقَةً جِنْسِيَّةً قَبْلَ الزَّوْجِ، وَهِيَ فِي بَيْتِ أَبِيهَا. وَهَكَذَا تُزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِ شَعْبِكُمْ.

عقوباتُ الزَّنى وَالْإِغْتِصَابِ

- ٢٢ «إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ رَجُلٍ آخَرَ، تَقْتُلُونَهُمَا كِلَيْهِمَا: الرَّجُلَ الَّذِي عَاشَرَ الْمَرْأَةَ، وَالْمَرْأَةَ نَفْسَهَا. هَكَذَا تُزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ.
- ٢٣ «إِنْ وَجَدَ رَجُلٌ امْرَأَةً مَخْطُوبَةً فِي الْمَدِينَةِ وَعَاشَرَهَا،
- ٢٤ يَنْبَغِي أَنْ تُحْضَرُوهَا مَعًا إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ، وَأَنْ تَرْجُمُوهُمَا حَتَّى الْمَوْتِ. تَرْجُمُونَ الْفَتَاةَ لِأَنَّهَا لَمْ تَصْرُخْ لِطَلَبِ الْمُسَاعَدَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَتَرْجُمُونَ الرَّجُلَ لِأَنَّهُ أَهَانَ زَوْجَةَ رَجُلٍ آخَرَ. وَهَكَذَا تُزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.
- ٢٥ «لَكِنْ إِنْ وَجَدَ الرَّجُلُ الْفَتَاةَ الْمَخْطُوبَةَ فِي الْخِلَاءِ، وَإِغْتَصَبَهَا، فَإِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي اضْطَجَعَ مَعَهَا هُوَ وَحْدَهُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ.
- ٢٦ فَلَا تُعَاقِبُوا الْفَتَاةَ لِأَنَّهَا لَمْ تَرْتَكِبْ خَطِيئَةً تَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. فَهَذِهِ الْحَالَةُ تُشَبِّهُ حَالَةَ رَجُلٍ يَمْسِكُ بِآخَرَ وَيَقْتُلُهُ،
- ٢٧ إِذْ قَدْ وَجَدَهَا فِي الْخِلَاءِ. وَرُبَّمَا تَكُونُ قَدْ صرَّخَتْ طَلِبًا لِلْمُسَاعَدَةِ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ لِيُسَاعِدَهَا.
- ٢٨ «وَأَنْ وَجَدَ رَجُلٌ فَتَاةً عَذْرَاءً غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ، وَأَجْبَرَهَا عَلَى مُعَاشَرَتِهِ، ثُمَّ اكْتَشَفْنَا،
- ٢٩ فَإِنَّ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي اغْتَصَبَهَا أَنْ يُعْطِيَ أَبَا الْفَتَاةِ خَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. وَأَمَّا هِيَ، فَتُصْبِحُ زَوْجَةً لَهُ. وَلِأَنَّهُ أَذْلَمَهَا، لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُطَلِّقَهَا.
- ٣٠ «لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَزَوَّجَ زَوْجَةَ أَبِيهِ، لِأَنَّ هَذَا سَيُعِيبُ أَبَاهُ.

٢٣

الْمَنْوَعُونَ مِنَ الْمَشَارِكَةِ فِي الْعِبَادَةِ

- ١ «لَا يَجُوزُ لِرَجُلٍ مَسْحُوقِ الْخِصْيَتَيْنِ أَوْ مَقْطُوعِ الْعُضْوِ أَنْ يُحْسَبَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ.
- ٢ وَلَا يَجُوزُ لِابْنِ الزَّانَا أَنْ يُحْسَبَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ. لَا يُحْسَبُ مِنْ جَمَاعَةِ اللَّهِ هُوَ وَلَا نَسْلُهُ حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ.
- ٣ «لَا يُكْمِنُ لِعَمُونِيٍّ أَوْ مُوَابِيٍّ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ نَسْلِهِمْ، حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ، أَنْ يُحْسَبُوا مِنْ جَمَاعَةِ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٤ فَهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِيَلْأَقُومُوا بِالطَّعَامِ وَالْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ. وَقَدْ اسْتَأْجَرُوا ضِدَّكُمْ بِلْعَامِ بَنِ بَعُورَ، الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ فَتُورَ فِي بِلَادِ مَا بَيْنَ التَّهْرِينِ، لِكَيْ يَلْعَنُكُمْ.
- ٥ لَكِنَّ إِهْكُمْ رَفَضَ الْاسْتِمَاعَ إِلَى بِلْعَامِ، وَحَوْلَ إِهْكُمْ اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَةِ لَكُمْ، لِأَنَّ إِهْكُمْ يُجْجَرُ.
- ٦ فَلَا تَطْلُبُوا سَلَامَهُمْ أَوْ خَيْرَهُمْ طَوَالَ حَيَاتِكُمْ.

† ٢٢:١٩ مئة مثقال. ضعف ما يدفع في العادة مهرًا للزواج. انظر 22: 29. والمثقال حرفياً «شاقل» وهو عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

الأدوميون

٧ «لا تَكْرَهُوا أَدُومِيًّا لِأَنَّهُ أَخُوكُمْ. وَلَا تَكْرَهُوا مِصْرِيًّا لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي بَلَدِهِ.
٨ وَالَّذِينَ يُؤَدُّونَ مِنْ سَلِيمٍ فِي الْجَيْلِ الثَّلَاثِ، يُكِنُّهُمْ أَنْ يَنْضَمُّوا إِلَى جَمَاعَةِ اللَّهِ.

الحِفاظُ عَلَى طَهارةِ المُعسكرِ

٩ «وَحِينَ تَخْرُجُونَ فِي جَيْشٍ ضِدَّ أَعْدَائِكُمْ تَجَنَّبُوا أَيَّ شَيْءٍ نَجَسٍ.
١٠ إِنْ وَجَدَ فِي وَسْطِكُمْ رَجُلٌ غَيْرُ طَاهِرٍ بِسَبَبِ احْتِلَامِ لَيْلٍ، فَلْيُخْرِجْ مِنَ الْمُعَسْكَرِ وَلَا يَدْخُلْهُ.
١١ وَعِنْدَمَا يَأْتِي الْمَسَاءُ، يَسْتَحِمُّ بِالْمَاءِ. وَحِينَ تَغِيْبُ الشَّمْسُ يَدْخُلُ الْمُعَسْكَرَ.
١٢ «وَيَكُونُ لَكُمْ أَيْضًا مَكَانٌ خَارِجَ الْمُعَسْكَرِ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ.
١٣ فَيَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَصًا وَعِدَّةٌ لِيُخْفِرَ ثُمَّ يَغْطِي فَضْلَاتِهِ بَعْدَ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ.
١٤ لِأَنَّ إلهَكُمْ يَجُولُ فِي وَسْطِ مُعَسْكَرِكُمْ لِيُنْقِذَكُمْ وَيُسَاعِدَكُمْ لِتَهْزِمُوا أَعْدَاءَكُمْ. فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمُعَسْكَرُ مَقْدَسًا
كَيْ لَا يَرَى شَيْئًا غَيْرَ لَاتٍ بَيْنَكُمْ فَيَتْرَكَكُمْ.

شَرَائِعُ مُتَفَرِّقَةٌ

١٥ «لا تُرْجِعُوا عَبْدًا هَارِبًا إِلَى سَيِّدِهِ،
١٦ بَلِ اسْمَحُوا لَهُ بِأَنْ يَسْكُنَ فِي وَسْطِكُمْ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ فِي أَيْةِ مَدِينَةٍ حَيْثُ يُرِيدُ، فَلَا تُرْجِعُوهُ.
١٧ «لا يَجُوزُ لِامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ تَعْمَلَ عَاهِرَةً فِي مَعْبَدٍ.
«لا يَجُوزُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُعَاشِرَ الرِّجَالَ فِي مَعْبَدٍ.
١٨ لا تَدْخُلُوا أَجْرَ عَاهِرَةٍ أَوْ شَاذٍ إِلَى بَيْتِ إلهِكُمْ لِتَدْفَعُوا عَنْ نَذْرٍ تَعَهَّدْتُمْ بِهِ، لِأَنَّ هَذَا مُمَقُوتٌ عِنْدَ إلهِكُمْ.
١٩ «لا تَفْرِضُوا الرِّبَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقْتَرِضُ مِنْكُمْ مَالًا أَوْ طَعَامًا أَوْ أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ.
٢٠ يُمَكِّنُ أَنْ تَأْخُذُوا فَائِدَةً مِنَ الْغَرِيبِ، لَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. كَيْ يُبَارِكَكُمْ إلهُكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعْمَلُونَهُ فِي الْأَرْضِ
الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لِتَمْتَلِكُوهَا.

٢١ «إِذَا نَذَرْتُمْ نَذْرًا لِإلهِكُمْ، فَلَا تَتَأَخَّرُوا عَنِ الْوَفَاءِ بِهِ، لِأَنَّ إلهَكُمْ سَيَطْلُبُكُمْ بِهِ وَتَكُونُونَ مُذْنِبِينَ إِنْ تَأَخَّرْتُمْ
فِي الْوَفَاءِ بِهِ.

٢٢ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَنْذَرُوا لَا تَكُونُونَ مُذْنِبِينَ.

٢٣ احْرِصُوا عَلَى عَمَلِ مَا تَقُولُونَ بِأَنَّكُمْ سَتَعْمَلُونَهُ. أَوْفُوا النَّذْرَ الَّتِي نَذَرْتُمُوهَا طَوْعًا لِإلهِكُمْ.

٢٤ «إِنْ دَخَلَ أَحَدُكُمْ كَرَمَ شَخْصٍ آخَرَ، يُمَكِّنُهُ أَنْ يَأْكُلَ قَدْرَ مَا يُرِيدُ مِنَ الْعِنَبِ إِلَى الشَّيْبِ. وَلَكِنْ لَا يَجُوزُ لَهُ
أَنْ يَضَعَ مِنْهُ فِي كَيْسٍ.

٢٥ إِنْ عَبَّرَ أَحَدُكُمْ فِي حَقْلِ فَمِجٍ لِشَخْصٍ آخَرَ، يُمَكِّنُهُ أَنْ يَقْطِفَ مِنْ سَنَابِلِهِ وَيَأْكُلَ. وَلَكِنْ لَا يَجُوزُ أَنْ يَسْتَعْدِمَ
الْمِنْجَلَ عَلَى فَمِجٍ شَخْصٍ آخَرَ لِيَحْمِلَ مَعَهُ.

٢٤

الطَّلَاقُ وَالزَّوْجُ

١ «إِنْ تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ أَمْرَأَةٍ، لَكِنَّهُ لَمْ يُسَرِّ بِهَا لَاحِقًا لِأَنَّهُ وَجَدَ فِيهَا أَمْرًا مُرْجَبًا، وَكَتَبَ لَهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ وَأَعْطَاهَا لَهَا، وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ،

٢ فَغَادَرَتِ الْبَيْتَ وَتَزَوَّجَتْ بِرَجُلٍ آخَرَ،

٣ وَالزَّوْجُ الثَّانِي لَمْ يُسَرِّ بِهَا أَيْضًا، فَكَتَبَ لَهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ وَأَعْطَاهَا لَهَا، وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ إِنْ مَاتَ زَوْجُهَا الثَّانِي،

٤ فَإِنَّ الزَّوْجَ الْأَوَّلَ الَّذِي صَرَفَهَا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ثَانِيَةً، بَعْدَ أَنْ صَارَتْ مُنْجَسَةً بِالنِّسْبَةِ لَهُ. اللَّهُ يُبْغِضُ ذَلِكَ وَيَمَقِّتُهُ. فَلَا تَجْلِبُ خَطِيئَةً عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِيَّاكَ لَكَ مِيرَاثًا.

٥ «حِينَ يَكُونُ الرَّجُلُ حَدِيثَ الزَّوْاجِ، فَإِنَّهُ يَعْنِي مِنَ الذَّهَابِ مَعَ الْجَيْشِ، وَلَا يُكَلِّفُ بِمَسْئَلَاتٍ عَامَّةٍ. وَيَكُونُ حُرًّا لِيَبْقَى فِي بَيْتِهِ لِسَنَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى يُسَعِدَ زَوْجَتَهُ.

شَرَائِعُ مُتَفَرِّقَةً

٦ «لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ أَيِّ مِنْ جَرِيِّ الرَّحَى كَضَمَانٍ عَلَى قَرْضٍ، لِأَنَّهُ يَأْخُذُ شَيْئًا أُسَاسِيًّا لِلْحَيَاةِ.

٧ «إِذَا خَطَفَ أَحَدٌ شَخْصًا مِنْ شَعْبِهِ، بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَاسْتَعْبَدَهُ أَوْ بَاعَهُ، فَإِنَّ هَذَا الْخَلْطِيفُ يُقْتَلُ، فَتُرِيَلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِهِمْ.

٨ «إِذَا أُصِيبَتْ بِالْبَرَصِ، فَاحْرِضْ عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ مَا يَعْطِيهِ الْكَهَنَةُ اللَّالِوِيُّونَ لَكَ. وَاعْمَلْ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ.

٩ وَتَذَكَّرْ مَا عَمِلَهُ إِيَّاكَ بِمَرْيَمَ* فِي الرَّحَلَةِ بَعْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ.

١٠ «حِينَ تُقْرِضُ شَخْصًا أَيِّ شَيْءٍ، لَا تَدْخُلْ بَيْتَهُ لِأَخِذَ ضَمَانَتِهِ،

١١ بَلْ قِفْ خَارِجًا. الرَّجُلُ الَّذِي أَقْرَضْتَهُ سَيُخْرِجُ لَكَ الضَّمَانَةَ.

١٢ فَإِنْ كَانَ فَقِيرًا، لَا تَتَمَّ فِي ثَوْبِهِ الَّذِي أَعْطَاهُ لَكَ كَضَمَانَةَ.

١٣ بَلْ أَعِدْهُ إِلَيْهِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لِيَنَامَ فِيهِ فَيُبَارِكَكَ. وَيَكُونُ هَذَا حَسَنًا أَمَامَ إِيَّاكَ.

١٤ «لَا تَأْكُلْ حَقَّ أَجِيرٍ فَقِيرٍ وَمُحْتَاجٍ، سِوَاءِ أَكَانَ إِسْرَائِيلِيًّا أَمْ غَرِيبًا يَسْكُنُ أَرْضَكَ فِي إِحْدَى مَدُنِكَ.

١٥ ادْفَعْ لَهُ أَجْرَتَهُ فِي الْيَوْمِ ذَاتِهِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، لِأَنَّهُ فَقِيرٌ وَيَعْتَمِدُ عَلَى أَجْرَتِهِ. فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَإِنَّهُ سَيَسْتَكِي عَلَيْكَ إِلَى اللَّهِ فَتُحْسَبَ مَدْنِبًا أَمَامَهُ.

١٦ «لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ الْآبَاءُ لِأَجْلِ الْأَوْلَادِ، وَلَا أَنْ يُقْتَلَ الْأَوْلَادُ لِأَجْلِ الْآبَاءِ. بَلْ يُقْتَلُ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ خَطِيئَتِهِ.

١٧ «لَا تَحْكَمْ عَلَى غَرِيبٍ أَوْ يَتِيمٍ بِغَيْرِ عَدْلِ، وَلَا تَأْخُذْ ثَوْبَ أَرْمَلَةٍ كَضَمَانَةَ.

١٨ تَذَكَّرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي مِصْرَ، وَأَنَّ إِيَّاكَ حَرَّرَكَ مِنْ هُنَاكَ. وَلِهَذَا فَأَنَا أُوصِيكَ بِأَنْ تَعْمَلَ ذَلِكَ.

- ١٩ «إِذَا جَمَعْتَ حَصَادَ حَقْلِكَ وَنَسَيْتَ حُرْمَةَ قَجِحٍ فِي الْحَقْلِ، لَا تُعَدُّ لِأَخَذِهَا. سَتَكُونُ هَذِهِ الْحُرْمَةُ لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، لِيبَارِكَكَ إِلَهَكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعْمَلُهُ.
- ٢٠ وَحِينَ تَخْبِطُ زَيْتُونَكَ عَنْ أَشْجَارِ الزَّيْتُونِ، لَا تَذْهَبْ لِنَحْبِطِ الْأَغْصَانِ ثَانِيَةً. فَمَا يَتَبَقَّى مِنَ الزَّيْتُونِ سَيَكُونُ لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ.
- ٢١ وَحِينَ تَجْمَعُ الْعِنَبَ مِنَ الْكَرْمِ، لَا تُعَدُّ لِمَجْمَعِ الْعِنَبِ الْمُتَبَقِّي. فَمَا يَتَبَقَّى مِنَ الْعِنَبِ سَيَكُونُ لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ.
- ٢٢ تَذَكَّرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَلِهَذَا فَأَنَا أُوصِيكَ بِأَنْ تَعْمَلَ ذَلِكَ.

٢٥

عُقُوبَاتُ الضَّرْبِ

- ١ «حِينَ يَقَعُ نِزَاعٌ بَيْنَ شَخْصَيْنِ، فَلْيَذْهَبَا إِلَى الْحَكَمَةِ. وَعَلَى الْقَضَاةِ أَنْ يَفْصِلُوا بَيْنَهُمَا، فَيَحْدِدُوا مِنَ الْبَرِيِّ وَمِنَ الْمَذْنِبِ.
- ٢ فَإِنْ كَانَ الْمَذْنِبُ يَسْتَحِقُّ الْجِدَادَ، يَأْمُرُهُ الْقَاضِي بِأَنْ يَسْتَلْقِيَ عَلَى بَطْنِهِ. وَيُجْلِدُ أَمَامَ الْقَاضِي بِمَا يَنْتَاسِبُ مَعَ ذَنْبِهِ.
- ٣ عَلَى الْآلِ أَنْ يَزِيدَ عِدَّةَ الْجَلْدَاتِ عَنْ أَرْبَعِينَ. فَإِنْ جَلَدُوهُ أَكْثَرَ، يَكُونُ ذَلِكَ إِهَانَةً عَلَنِيَّةً.
- ٤ «لَا تُكَيِّمُوا ثَوْرًا وَهُوَ يَدْرُسُ الْقَمْحَ.

وَأَجِبْ أُخِي الزَّوْجَ نَحْوَ أَرْمَلَةِ أُخِيهِ

- ٥ «حِينَ يَسْكُنُ إِخْوَةٌ مَعًا وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ دُونَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَنْجَبَ ابْنًا، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَتَزَوَّجَ أَرْمَلَةُ الْمُتَوَفَّى مِنْ رَجُلٍ خَارِجِ عَائِلَةِ زَوْجِهَا. عَلَى أُخِي زَوْجِهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا وَيُعَاشِرَهَا، وَيَقُومَ بِوَأَجِبِ أُخِي الزَّوْجَ نَحْوَ أَرْمَلَةِ أُخِيهِ.
- ٦ وَأَوَّلُ وَلَدٍ تَلِدُهُ سَيَعْتَبِرُ ابْنَ الْمُتَوَفَّى. وَهَكَذَا لَا يَمْحَى اسْمُهُ مِنْ إِسْرَائِيلَ.
- ٧ «فَإِنْ رَفَضَ الرَّجُلُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ أَرْمَلَةِ أُخِيهِ، تَذْهَبُ إِلَى الشُّيُوخِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَتَقُولُ لَهُمْ: «يَرْفُضُ أَخُو زَوْجِي أَنْ يَبْقَى اسْمُ أُخِيهِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَلَا يُرِيدُ الْقِيَامَ بِوَأَجِبِ أُخِي الزَّوْجَ مَعِي.»
- ٨ فَيَسْتَدْعِيهِ شُيُوخُ مَدِينَتِهِ وَيَكْلِمُوهُ. فَإِنْ أَصَرَ وَقَالَ: «لَا أُرِيدُ الزَّوْاجَ مِنْهَا.»
- ٩ تَتَقَدَّمُ أَرْمَلَةُ أُخِيهِ إِلَيْهِ أَمَامَ الشُّيُوخِ، وَتَنْزِعُ حِذَاءَهُ مِنْ رِجْلِهِ، وَتَبْصُقُ فِي وَجْهِهِ وَتَقُولُ: «هَذَا مَا يُصْنَعُ بِرَجُلٍ لَا يُرِيدُ أَنْ يُعْطِيَ نَسْلًا لِأَخِيهِ.»
- ١٠ وَعِنْدَهَا تُعْرَفُ عَائِلَتُهُ فِي إِسْرَائِيلَ بِاسْمِ «عَائِلَةِ الْحَافِي!»

تَدْخُلُ امْرَأَةٌ فِي شِجَارِ

- ١١ «إِذَا تَشَاجَرَ رَجُلَانِ، وَأَتَتْ زَوْجَةٌ أَحَدَهُمَا لِتُنْقِذَ زَوْجَهَا مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ يَضْرِبُهُ، وَمَدَّتْ يَدَهَا وَأَمْسَكَتْ بَعْضُوهَ،
- ١٢ فَاقْطَعُوا يَدَهَا، وَلَا تُظْهِرُوا شَفَقَةً عَلَيْهَا.

فِي التِّجَارَةِ

- ١٣ «لَا تَحْتَفِظْ فِي كَيْسِكَ بِمِيعَارٍ ثَقِيلٍ وَآخَرَ خَفِيفٍ.

- ١٤ وَلَا يَكُنْ فِي بَيْتِكَ مِكَالٌ كَبِيرٌ وَآخِرٌ صَغِيرٌ.
 ١٥ بَلْ لِيَكُنْ لَكَ مِيعَارٌ سَلِيمٌ وَكَامِلٌ، وَمِكَالٌ سَلِيمٌ وَكَامِلٌ، لِتَحْيَا طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَيْكَ لَكَ.
 ١٦ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلْ هَذِهِ الْأُمُورَ وَيَغِشْ بِمِيعَايِرٍ وَمِكَايِلٍ مَغْشُوشَةٍ، مُمُوتٌ مِنَ الْهَيْكَلِ.

عَمَالِيقُ

- ١٧ «اذْكُرُوا مَا عَمَلَهُ شَعْبُ عَمَالِيقَ بِكُمْ فِي رِحْلَتِكُمْ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ،
 ١٨ كَيْفَ أَتَوْا عَلَيْكُمْ خِفَاءً فِي الطَّرِيقِ، وَقَضَوْا عَلَى كُلِّ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي الْخَلْفِ؟ فَقَدْ كُنْتُمْ ضَعْفَاءَ وَمُنْهَكِينَ، وَهُمْ لَمْ يَخَافُوا اللَّهَ.
 ١٩ فَحِينَ يَرِيحُكُمْ إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِكُمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَيْكُمْ لَكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا، امْحُوا شَعْبَ عَمَالِيقَ مِنَ الْأَرْضِ. لَا تَنْسُوا ذَلِكَ!

٢٦

الْحَصَادُ الْأَوَّلُ

- ١ «حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَيْكُمْ لَكُمْ وَتَمْتَلِكُونَهَا وَتَسْتَقِرُّونَ فِيهَا،
 ٢ خُذُوا مِنْ أَوَّلِ جَمِيعِ ثَمَارِ الْأَرْضِ وَمَحْصُولِهَا الَّذِي تَجْنُونَهُ. ضَعُوهُ فِي سَلَّةٍ وَأَذْهَبُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ
 إِلَهُكُمْ لِيَسْكُنَ اسْمُهُ فِيهِ.
 ٣ فَيَذْهَبُ صَاحِبُ التَّقْدِيمَةِ إِلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَخْدُمُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَقُولُ لَهُ: «أَعْلَنُ الْيَوْمَ لِإِلَهِكَ بِأَنِّي دَخَلْتُ
 الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِنَا بِإِعْطَائِنَا لَنَا.»
 ٤ «فِيَاخُذُ الْكَاهِنُ السَّلَّةَ مِنْ يَدِهِ وَيَضَعُهَا أَمَامَ مَذْبَحِ إِلَهُكُمْ.
 ٥ ثُمَّ يَقُولُ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ: <كَانَ أَبِي أَرَامِيًا* مَتَّجِرًا. وَزَلَّ إِلَى مِصْرَ، وَعَاشَ هُنَاكَ غَرِيبًا مَعَ عَدَدٍ قَلِيلٍ مِنَ
 النَّاسِ. لَكِنَّهُ صَارَ هُنَاكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً وَكَثِيرَةً.
 ٦ وَعَامَلْنَا الْمِصْرِيِّونَ بِقَسْوَةٍ، وَجَعَلُونَا نَعَانِي وَنَعْمَلُ أَعْمَالًا قَاسِيَةً.
 ٧ فَصَرَّخْنَا إِلَى اللَّهِ، إِلَهَ آبَائِنَا، فَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَنَا، وَرَأَى مُعَانَاتِنَا وَضَيْقَنَا وَبُؤْسَنَا.
 ٨ ثُمَّ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنْ مِصْرَ بِيَدِهِ الْجَبَّارَةِ وَذِرَاعِهِ الْمَمْدُودَةِ، بِقُدْرَتِهِ وَأَعْمَالِهِ الرَّهْبِيَّةِ وَأَيَاتِهِ وَعَجَائِبِهِ.
 ٩ وَأَحْضَرْنَا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَأَعْطَانَا هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي تَقِيضُ لَنَا وَعَسَلًا.
 ١٠ وَهَا أَنَا الْآنَ أَحْضِرُ أَوَّلَ ثَمَارِ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَنَا يَا اللَّهُ.> فَيَنْبَغِي أَنْ يَتْرَكَ السَّلَّةَ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ. وَيَخْنِي
 أَمَامَ إِلَهُكُمْ.
 ١١ ثُمَّ يَحْتَفِلُ مَعَ اللَّاوِيِّينَ وَالْغُرَبَاءِ الَّذِينَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ بِكُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أُعْطَاهَا إِلَيْكُمْ لَهُ وَلِعَائِلَتِهِ.
 ١٢ «وَحِينَ تَنْتَهِي مِنْ فِرْزِ عَشُورِ مَحَاصِيكَ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، وَأَعْطَيْتَهَا لِلَّاوِيِّينَ وَالْغُرَبَاءِ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ، لِيَكُونَ
 لَهُمْ طَعَامٌ وَفِيرٌ فِي كُلِّ مَدْنِكَ.

* ٢٦:٥ أَرَامِيًا. نِسْبَةٌ إِلَى سُورِيَا الْقَدِيمَةِ. وَرَبَّمَا الْمَقْصُودُ إِبْرَاهِيمَ.

١٣ فَتَقُولُ فِي حَضْرَةِ إِلَهِكَ: «أُخْرِجْتُ مِنْ بَيْتِي الْجِزَّةَ الْمُقَدَّسَ مِنَ الْحِصَادِ، وَأَعْطَيْتُهُ لِلْأَوِيِّينَ وَالْغُرَبَاءِ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ كَمَا أَوْصَيْتَنِي أَنْ أَفْعَلَ، لَمْ أَعْصِ وَلَمْ أَنْسَ وَاحِدَةً مِنْ وَصَايَاكَ.

١٤ لَمْ أَكُلْ مِنْهُ فِي وَقْتِ النَّوْحِ.† وَلَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَأَنَا نَجِسٌ.‡ لَمْ أَقْدِمْ مِنْهُ طَعَاماً لِمَيْتٍ،§ بَلْ أَطَعْتُ إِلَهِي وَعَمِلْتُ جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتَنِي بِهِ.

١٥ انظُرْ مِنْ مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ، مِنَ السَّمَاءِ، وَبَارِكْ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ، وَالْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَنَا كَمَا أَقْسَمْتَ لِأَبَائِنَا.»

طَاعَةٌ وَصَايَا اللَّهِ

١٦ «يَأْمُرُكُمْ إِلَهُكُمْ الْيَوْمَ بِأَنْ تَحْفَظُوا هَذِهِ الشَّرَائِعَ وَالْفَرَائِضَ، وَأَنْ تُطِيعُوهَا بِحِرْصٍ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ.

١٧ فَاتَمُّ الْيَوْمَ قَدْ اتَّفَقْتُمْ مَعَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ هُوَ إِلَهُكُمْ، وَأَنْ تَحْيُوا بِحَسَبِ مَشِيئَتِهِ، وَأَنْ تَحْفَظُوا شَرَائِعَهُ وَفَرَائِضَهُ، وَأَنْ تُطِيعُوهُ.

١٨ كَمَا قَطَعَ اللَّهُ الْيَوْمَ عَهْدًا مَعَكُمْ، أَنْ تَكُونُوا شَعْبَهُ الْخَاصَّ الثَّمِينُ كَمَا وَعَدَّكُمْ، وَأَنْ تَحْفَظُوا أَنْتُمْ جَمِيعَ وَصَايَاهُ.

١٩ وَهُوَ سَيَجْعَلُكُمْ أَعْظَمَ صَيْتًا وَسُعْمَةً وَكَرَامَةً مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي خَلَقَهَا. وَسَتَكُونُونَ شَعْبًا مُخْصَّصًا لِإِلَهُكُمْ كَمَا قَالَ.»

٢٧

مَذْبَحُ جِبَالِ عِيَالٍ

١ وَأَوْصَى مُوسَى وَالشُّبُوحُ الشَّعْبَ وَقَالُوا لَهُمْ: «احْفَظُوا جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَيْكُمْ بِهَا الْيَوْمَ.

٢ فَعِنْدَمَا تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ، أَنْصُبُوا حِجَارَةً عَظِيمَةً وَغَطُّوا بِالْكَلسِ.

٣ وَانْقَشُوا عَلَيْهَا كُلَّ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ فَوَرَّ عُبُورَكُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، لِتَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ. الْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا، كَمَا وَعَدَّكُمْ اللَّهُ، إِلَهَ آبَائِكُمْ.

٤ «فَحِينَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، أَنْصُبُوا الْحِجَارَةَ الَّتِي أَوْصَيْكُمْ الْيَوْمَ بِأَنْ تَنْصُبُوهَا، عَلَى جَبَلِ عِيَالٍ، وَغَطُّوا بِالْكَلسِ.

٥ وَابْنُوا لِإِلَهُكُمْ مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ دُونَ اسْتِخْدَامِ آيَةٍ أَدَاةٍ حَدِيدِيَّةٍ.

٦ ابْنُوا الْمَذْبَحَ مِنْ حِجَارَةٍ كَامِلَةٍ غَيْرِ مَقْطُوعَةٍ، وَقَدِّمُوا عَلَيْهِ تَقَدِّمَاتٍ لِإِلَهُكُمْ.

٧ فَتَذْبُحُونَ وَتَأْكُلُونَ ذَبَائِحَ سَلَامٍ، وَتَفْرَحُونَ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ.

٨ وَانْقَشُوا عَلَى هَذِهِ الْحِجَارَةِ كَلَامَ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ بِشَكْلِ وَاضِحٍ وَمَفْهُومٍ.»

لَعْنَاتُ الشَّرِيعَةِ

٩ ثُمَّ قَالَ مُوسَى وَالْكَهَنَةُ الْأَلَاوِيُّونَ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَصْغُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاسْتَمِعُوا! قَدْ صَرُّتُمُ الْيَوْمَ شَعْبًا لِإِلَهُكُمْ.»

† ٢٦:١٤ لَمْ أَكُلْ ... النَّوْحِ. بل فرحاً بجميع عطايا الله.‡ ٢٦:١٤ وَلَا أَخَذْتُ ... نَجِسٌ. هذا يعني أنه لم يكن مسموحاً لمن هو في حالة نجاسة أن يشارك في هذه الموائد المقدسة. § ٢٦:١٤ طَعَاماً لِمَيْتٍ. أي عَنْ رُوحِ نَحْصٍ مَيْتٍ.

- ١٠ فَأَطِيعُوا إلهَكُمْ، وَعَمَلُوا بِكُلِّ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ.»
 ١١ وَأَوْصَى مُوسَى الشَّعْبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَيْضًا وَقَالَ:
 ١٢ «هَذِهِ هِيَ الْقَبَائِلُ الَّتِي سَتَقِفُ عَلَى جَبَلِ جَرِزِيمَ لِتُبَارِكَ الشَّعْبَ حِينَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ: شَمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَاكِرُ وَيُوسُفُ وَبَنِيَامِينَ.
 ١٣ وَهَذِهِ هِيَ الْقَبَائِلُ الَّتِي سَتَقِفُ عَلَى جَبَلِ عِيَالٍ لِتُعَلِنَ اللَّعْنَةَ: رَأوْبِينَ وَجَادُ وَأَشِيرُ وَزَبُولُونُ وَدَانُ نَفْتَالِي.
 ١٤» وَسَيَقُولُ الْاَلَاوِيُّونَ لِابْنِي إِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

- ١٥ «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأْخُذُ تَمَثَالًا مَنحُوتًا أَوْ مَعْدِنِيًّا صَنَعَهُ إِنْسَانٌ، وَيَضَعُهُ فِي مَكَانٍ مَخْفِيٍّ لِيَعْبُدَهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ مُمَقُوتٌ لَدَى اللَّهِ، فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».
 ١٦ «وَيَقُولُ الْاَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَكْرِمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».
 ١٧ «وَيَقُولُ الْاَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَحْرِكُ عَلَامَاتِ حُدُودِ أَرْضِ جَارِهِ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».
 ١٨ «وَيَقُولُ الْاَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُضِلُّ أَعْمَى فِي الطَّرِيقِ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».
 ١٩ «وَيَقُولُ الْاَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَحْكُمُ بِغَيْرِ عَدْلِ بِحَقِّ الْغَرِيبِ وَالتَّيْمِ وَالْأَرْمَلَةِ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

- ٢٠ «وَيَقُولُ الْاَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُعَاشِرُ زَوْجَةَ أَبِيهِ، لِأَنَّهُ يَهِينُ أَبَاهُ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».
 ٢١ «وَيَقُولُ الْاَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُعَاشِرُ حَيَوَانًا.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».
 ٢٢ «وَيَقُولُ الْاَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُعَاشِرُ أُخْتَهُ الشَّقِيقَةَ أَوْ أُخْتَهُ مِنْ أُمِّهِ أَوْ أَبِيهِ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».
 ٢٣ «وَيَقُولُ الْاَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُعَاشِرُ حَمَاتِهِ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».
 ٢٤ «وَيَقُولُ الْاَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَهَاجِمُ أَحَدًا فِي الْخَفَاءِ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».
 ٢٥ «وَيَقُولُ الْاَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأْخُذُ رِشْوَةً لِقَتْلِ إِنْسَانٍ بَرِيءٍ.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».
 ٢٦ «وَيَقُولُ الْاَلَاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَحْفَظُ كَلَامَ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَيَطِيعُهَا.» فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

٢٨

بَرَكَاتُ إِطَاعَةِ الشَّرِيعَةِ

- ١ «إِنْ أَطَعْتُمْ إلهَكُمْ بِحِفْظِ جَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، فَإِنَّ إلهَكُمْ سَيَجْعَلُكُمْ أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ أُمَّمِ الْأَرْضِ.
 ٢ وَسَتَأْتِي كُلُّ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ عَلَيْكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إلهِكُمْ:

٣ «تَكُونُونَ مُبَارَكِينَ فِي الْمَدِينَةِ،

وَمُبَارَكِينَ فِي الْحَقْلِ.

٤ وَيَكُونُ أَوْلَادُكُمْ مُبَارَكِينَ،

وَمَحَاصِلُكُمْ مُبَارَكَةً،

وَأَبْكَارُ حَيَوَانَاتِكُمْ مُبَارَكَةٌ،
وَعُجُولُكُمْ وَحَمَلَانُكُمْ مُبَارَكَةٌ.
٥ وَسَالَاتُكُمْ وَمَعَاجِنُكُمْ مُبَارَكَةٌ.
٦ مُبَارَكِينَ تَكُونُونَ حِينَ تَدْخُلُونَ،
وَمُبَارَكِينَ حِينَ تَخْرُجُونَ.

٧ «وَسَيُعِينُكُمْ اللَّهُ فِي هَرِيمَةِ أَعْدَائِكُمْ حِينَ يَهْجُمُونَ عَلَيْكُمْ. سَيَهْجُمُونَ عَلَيْكُمْ مِنْ اتِّجَاهٍ وَاحِدٍ، لَكِنَّ سَيَهْرُبُونَ فِي سَبْعَةِ اتِّجَاهَاتٍ.

٨ «وَسَيَبَارِكُكُمْ اللَّهُ بِمَخَازِنِ مَمْلُوءَةٍ، وَسَيَبَارِكُ كُلَّ شَيْءٍ تَفْعَلُونَهُ. سَيَبَارِكُكُمْ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا لَكُمْ.
٩ وَسَيَجْعَلُكُمْ اللَّهُ شُعْبًا مَقْدَسًا وَخَاصًّا لَهُ، كَمَا أَقْسَمَ لَكُمْ، إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إلهِكُمْ وَعِشْتُمْ كَمَا يُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَعِيشُوا.
١٠ حِينَئِذٍ، سَتَرَى كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ أَنَّكُمْ شَعْبٌ مَدْعُوٌّ بِاسْمِ اللَّهِ، وَأَنَّهُ هُوَ حَامِيكُمْ، فَيَخَافُونَ مِنْكُمْ.
١١ «وَسَيُنْجِحُكُمْ اللَّهُ بِشَكْلِ عَظِيمٍ، فَيُعْطِيكُمْ أَوْلَادًا كَثِيرِينَ، وَسَلَالًا كَثِيرًا لِحَيَوَانَاتِكُمْ وَمَحْصُولًا عَظِيمًا فِي أَرْضِكُمْ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ.

١٢ وَسَيَفْتَحُ اللَّهُ لَكُمْ مَخَازِنَ بَرَكَاتِهِ السَّمَاوِيَّةِ، فَيُعْطِي مَطَرًا لِأَرْضِكُمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، وَيَبَارِكُكُمْ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَ. وَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ مَالٌ لِتَقْرَضُوا الْأُمَّمَ الْأُخْرَى، وَأَنْتُمْ لَنْ تَقْرَضُوا.
١٣ وَيَجْعَلُكُمْ اللَّهُ رَأْسًا لَا ذَنْبًا. وَتَكُونُونَ فِي الْقِمَّةِ لَا فِي الْقَاعِ. هَذَا إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إلهِكُمْ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَحَفِظْتُمُوهَا بِحِرْصٍ،
١٤ وَلَمْ تَخْرَفُوا يَمِينًا أَوْ يَسَارًا عَنْ كَلِمَاتِي الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، فَلَمْ تَتَّبِعُوا إِلَهَةً أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا.

لَعْنَاتُ عَصِيانِ الشَّرِيعَةِ

١٥ «وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تُطِيعُوا إلهَكُمْ، وَلَمْ تَحْرِصُوا عَلَى حِفْظِ كُلِّ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، سَتَأْتِي عَلَيْكُمْ كُلُّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ:

١٦ «مَلْعُونِينَ تَكُونُونَ فِي الْمَدِينَةِ،

وَمَلْعُونِينَ فِي الْحَقْلِ.

١٧ تَكُونُ سَالَاتُكُمْ وَمَعَاجِنُكُمْ مَلْعُونَةً.

١٨ وَأَوْلَادُكُمْ وَمَحَاصِيلُكُمْ وَعُجُولُ بَقَرِكُمْ وَحَمَلَانُ غَنَمِكُمْ مَلْعُونَةٌ.

١٩ مَلْعُونِينَ تَكُونُونَ حِينَ تَدْخُلُونَ،

وَمَلْعُونِينَ حِينَ تَخْرُجُونَ.

٢٠ «وَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَعْنَةً وَاضْطِرَابًا وَاجْبَاطًا فِي كُلِّ شَيْءٍ تُحَاوِلُونَ عَمَلَهُ، حَتَّى تَهْلِكُوا وَتَفْنُوا سَرِيعًا بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ، إِذْ تَرَكْتُمْ اللَّهَ.

٢١ وَيُصِيبُكُمْ اللَّهُ بِمَرَضٍ مُرْعِبٍ، فَيَبِيدُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَدْخُلُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا.

- ٢٢ وَيُعَاقِبُكُمُ اللَّهُ بِالْحَمِي وَالانْتِفَاحِ وَالْحَرَارَةِ وَالْجَفَافِ وَالرِّيَاحِ الْحَارِقَةِ وَالْبَرْقَانِ، إِلَى أَنْ تَهْلِكُوا.
- ٢٣ وَتَكُونُ السَّمَاءُ كَالْبُرُوزِ فَوْقَ رُؤُوسِكُمْ، وَتَكُونُ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِكُمْ كَالْحَدِيدِ.
- ٢٤ وَيَحُولُ اللَّهُ مَطَرًا أَرْضَكُمْ إِلَى غُبَارٍ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى أَنْ تَبِيدُوا.
- ٢٥ «وَسَيَجْعَلُكُمُ اللَّهُ تَهْمُونَ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. تَخْرُجُونَ ضِدَّهُمْ مِنْ اتِّجَاهٍ وَاحِدٍ، لَكِنَّكُمْ سَتَهْرَبُونَ مِنْهُمْ فِي سَبْعَةِ اتِّجَاهَاتٍ. وَيَخَافُ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ حِينَ يَرُونَ الشُّرُورَ الَّتِي حَدَثَتْ لَكُمْ.
- ٢٦ وَتَكُونُ جِثَّتُكُمْ طَعَامًا لِكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ وَحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يَخِيفُهَا.
- ٢٧ «وَيُعَاقِبُكُمُ اللَّهُ بِالْقُرُوجِ وَالْدَّمَامِلِ، كَمَا ضَرَبَ الْمِصْرِيِّينَ بِالْقُرُوجِ وَالْبَوَاسِيرِ وَالْجَرَبِ وَالْحَكَّةِ الَّتِي لَا شِفَاءَ مِنْهَا.
- ٢٨ وَيُصِيبُكُمُ اللَّهُ بِالْجُنُونِ وَالْعَمَى وَالتَّشْوِيشِ،
- ٢٩ فَتَتَلَسَّسُونَ طَرِيقَكُمْ فِي ضَوْءِ النَّهَارِ كَالْأَعْمَى الَّذِي يَتَلَسَّسُ طَرِيقَهُ فِي الظَّلَامِ، وَتَفْشَلُونَ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَهُ، وَلَيْسَ مَنْ يُنْقِذُكُمْ أَوْ يُسَاعِدُكُمْ.
- ٣٠ «يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً، وَرَجُلٌ آخَرَ يَغْتَصِبُهَا. تَبْنِي بَيْتًا وَلَا تَسْكُنُ فِيهِ، وَتَزْرَعُ كَرْمًا وَلَا تَتَمَتَّعُ بِثَمَرِهِ.
- ٣١ يَذْبَحُ ثَوْرَكَ أَمَامَكَ، وَلَا تَأْكُلُ مِنْهُ. وَيَسْرِقُ حِمَارَكَ أَمَامَكَ، وَلَا يَعَادُ لَكَ. سَتُعْطِي غَنَمَكَ لِأَعْدَائِكَ، وَلَنْ تَجِدَ مَنْ يُنْقِذُكَ وَيُسَاعِدُكَ.
- ٣٢ «سَيُعْطِي أَوْلَادَكَ وَبَنَاتَكَ لِشَعْبٍ آخَرَ، فَتَكِلُ عَيْنَاكَ وَهُمَا تَنْتَظِرَانِ عَوْدَتَهُمْ. لَكِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ فِعْلَ شَيْءٍ.
- ٣٣ «شَعْبٌ لَا تَعْرِفُهُ سِوَا كُلِّ مَحَاصِيكَ وَكُلِّ مَا تَعْبَتَ فِي عَمَلِهِ. وَلَنْ تَجِدَ سِوَى سُوءِ الْمُعَامَلَةِ وَالِاسْتِغْلَالِ دَائِمًا.
- ٣٤ وَتَسْتَصَابُ بِالْجُنُونِ بِسَبَبِ مَا تَرَاهُ.
- ٣٥ وَسَيُضْرِبُكَ اللَّهُ بِقُرُوجٍ مُؤَلِّمَةٍ عَلَى رُكْبَتَيْكَ وَسَاقِيكَ. وَلَا تَجِدُ لَهَا شِفَاءً مِنْ أَسْفَلِ قَدَمِكَ إِلَى أَعْلَى رَأْسِكَ.
- ٣٦ «سَيُرْسِلُكُمُ اللَّهُ، أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ، إِلَى أُمَّةٍ لَمْ تَعْرِفُوهَا، وَلَمْ يَعْرِفْهَا آبَاؤُكُمْ مِنْ قَبْلِكُمْ. وَهُنَاكَ سَتَعْبُدُونَ وَتَتَّخِذُونَ آلِهَةً أُخْرَى مَصْنُوعَةً مِنَ الْخَشَبِ وَالْحَجَرِ.
- ٣٧ فَيَرْتَبُّ النَّاسُ مِنَ الشُّرُورِ الَّتِي سَتَحْدُثُ لَكُمْ، وَيَضْحَكُونَ عَلَيْكُمْ، وَيَسْتَهْرَثُونَ بِكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ حَيْثُ سَيَأْخُذُكُمْ اللَّهُ.

لعنة الفسل

- ٣٨ «تَزْرَعُونَ كَثِيرًا فِي حُقُولِكُمْ، لَكِنَّكُمْ سَتَحْصِدُونَ الْقَلِيلَ، لِأَنَّ الْجَرَادَ سَيَأْكُلُهُ.
- ٣٩ تَزْرَعُونَ كَرْمًا وَتَسْعُونَ فِيهَا، وَلَنْ تَشْرَبُوا نَبِيذَهَا، وَلَنْ تَجْمَعُوا عَنِهَا، لِأَنَّ الدُّودَ سَيَأْكُلُهَا.
- ٤٠ وَيَكُونُ لَدَيْكُمْ أَشْجَارُ زَيْتُونٍ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ، لَكِنَّكُمْ لَنْ تَسْتَدْهِنُوا بِزَيْتِ لِأَنَّ الزَيْتُونَ سَيَسْقُطُ وَيَبْتَاثِرُ وَيَتَعَفَّنُ.
- ٤١ تُحِبُّونَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ وَلَا تَحْتَفِظُونَ بِهِمْ لِأَنَّهُمْ سَيُؤْخَذُونَ إِلَى السَّبْيِ.
- ٤٢ يَلْتَمِسُ الْجَرَادُ وَالْحَشْرَاتُ أَشْجَارَكُمْ وَمَحَاصِيلَكُمْ.
- ٤٣ «تَزْدَادُ سُلْطَةُ الْغَرِيبِ السَّاكِنِينَ فِي وَسْطِكُمْ، بَيْنَمَا تَنْقُصُ سُلْطَتُكُمْ.
- ٤٤ تَقْتَرِضُونَ مِنَ الْغَرِيبِ، وَلَا تُقْرِضُونَهُ. يُصْبِحُ هُوَ الرَّاسُ وَأَنْتُمْ الذَّنْبُ.

٤٥ «فَإِذَا لَمْ تُطِيعُوا إِهْلَكُمْ، بِحِفْظِ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا، سَتَحِلُّ كُلُّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ عَلَيْكُمْ، وَتَلَا حِقِّكُمْ بِاسْتِمْرَارٍ، وَتُمْسِكُ بِكُمْ حَتَّى تَهْلِكُكُمْ.

٤٦ وَتَكُونُ فِي وَسْطِكُمْ وَوَسْطِ نَسْلِكُمْ عَلَامَةً وَنَذِيرًا إِلَى الْآبِدِ.

٤٧ «وَلَا تَنْكُرُوا لَمْ تَعْبُدُوا إِهْلَكُمْ وَلَمْ تَخْدُمُوهُ بِفَرْحٍ وَسُرُورٍ عِنْدَمَا تَوْفَّرَ لَكُمْ كُلُّ شَيْءٍ،

٤٨ فَإِنَّكُمْ سَتَخْدُمُونَ أَعْدَاءَ كَرِّ الَّذِينَ سَبَّرَسَلَهُمُ اللَّهُ ضِدَّكُمْ، وَأَنْتُمْ فِي جُوعٍ وَعَطْشٍ وَعُرْيٍ وَنَقْصٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَسَيَضَعُ عَلَى رِقَابِكُمْ نِيرًا مِنْ حَدِيدٍ حَتَّى يُحِطِّمَكُمْ.

لَعْنَةُ جَلْبِ أُمَّةٍ غَرَبِيَّةٍ

٤٩ «وَسَيَجْلِبُ اللَّهُ ضِدَّكُمْ أُمَّةً مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُونَ لُغَتَهَا، فَتَهْجُمُ عَلَيْكُمْ كَالنَّسْرِ.

٥٠ وَتَكُونُ أُمَّةً قَاسِيَةً لَا تُحْتَرَمُ الْكِبَارُ، وَلَا تَرْحَمُ الصَّغَارُ.

٥١ وَسَتَأْكُلُ صِغَارَ حَيَوَانَاتِكُمْ وَمَحَاصِيلَ أَرْضِكُمْ إِلَى أَنْ تَهْلِكُوا. وَلَنْ يَتْرُكُوا لَكُمْ قَحَاً وَلَا نَبِيذًا وَلَا زَيْتًا وَلَا عَجُولًا وَلَا حَمَلَانًا حَتَّى تَهْلِكُكُمْ.

٥٢ وَسَتُحَاصِرُكُمْ وَتَهَاجِمُكُمْ فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ إِلَى أَنْ تَسْقُطَ أَسْوَارُ الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ وَمُدُنِكُمْ الَّتِي يُعْطِيهَا إِهْلُكُمْ لَكُمْ.

٥٣ «سَتَأْكُلُونَ أَطْفَالَكُمْ، وَلَحْمَ أَبْنَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ الَّذِينَ أَعْطَاهُمْ إِهْلُكُمْ لَكُمْ، حِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ، وَيَسْبُونَ لَكُمْ الضَّيْقَ.

٥٤ وَأَكْثَرُ الرِّجَالِ رِقَّةٌ وَرَفَاهِيَّةٌ بَيْنَكُمْ سَيَصْبِحُ بَحِيلًا نَحْوَ أَخِيهِ وَزَوْجَتِهِ الَّتِي يُحِبُّهَا، وَمَا تَبَقِيَ مِنْ أَطْفَالِهِ.

٥٥ فَلَا يُعْطِي أَحَدًا مِنْ لَحْمِ أَبْنَائِهِ الَّذِي يَأْكُلُهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ الْكَثِيرُ لَهُ! هَذَا حِينَ يُحَاصِرُكُمْ الْأَعْدَاءُ وَيَسْبُونَ لَكُمْ الضَّيْقَ فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ.

٥٦ وَأَكْثَرُ النِّسَاءِ رِقَّةٌ وَرَفَاهِيَّةٌ بَيْنَكُمْ، وَالَّتِي لِشِدَّةِ تَعَمُّهَا وَرَفَاهِيَّتِهَا لَا تَدُوسُ الْأَرْضَ بِرِجْلِهَا، سَتَصْبِحُ بَحِيلَةً نَحْوَ زَوْجِهَا الَّذِي يُحِبُّهَا، وَنَحْوَ ابْنِهَا وَابْنَتِهَا.

٥٧ سَتَبْخُلُ بِالْمَشِيمَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا، وَبِالْأَطْفَالِ الَّذِينَ تَلْدُهُمْ، لِأَنَّهَا تَأْكُلُهُمْ فِي الْخَفَاءِ! إِذْ لَا يَكُونُ لَدَيْهَا شَيْءٌ آخَرَ حِينَ يُحَاصِرُكُمْ الْأَعْدَاءُ، وَيَسْبُونَ لَكُمْ الضَّيْقَ فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ.

٥٨ «إِنْ لَمْ تَكُونُوا حَرِيصِينَ عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ تَخَافُوا وَتَحْتَرَمُوا هَذَا الْأَسْمَ الْمَجِيدَ الرَّهيبَ الرَّائِعَ، اسْمُ يَهُوهَ * إِهْلِكُمْ،

٥٩ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْلِبُ عُقُوبَاتٍ فَظِيعَةً وَغَيْرَ عَادِيَّةٍ، عُقُوبَاتٍ شَدِيدَةً وَمُزْمِنَةً، وَأَمْرَاضًا مُؤَلِمَةً وَمُزْمِنَةً عَلَيْكُمْ وَعَلَى نَسْلِكُمْ.

٦٠ وَسَيَجْلِبُ عَلَيْكُمْ كُلُّ أَمْرَاضِ مِصْرَ الَّتِي كُنْتُمْ تَخَافُونَ مِنْهَا، فَتَلْتَصِقُ بِكُمْ.

٦١ كَمَا سَيَجْلِبُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاضٌ وَضِيقَاتٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَنْصُوصًا عَلَيْهَا فِي كِتَابِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ. سَيَضْرِبُكُمْ اللَّهُ حَتَّى يَهْلِكُكُمْ.

* ٢٨:٥٨ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

- ٦٢ وَسَيَبْقَى الْقَلِيلُونَ مِنْكُمْ فَقَطَّ مَعَ أَنْكُمْ كُنْتُمْ كَثِيرِينَ بَعْدَ نَجْمِ السَّمَاءِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوا إلهَكُمْ.
- ٦٣ «وَمَا قَرَّرَ اللهُ أَنْ يَنْجِيَكُمْ وَيَجْعَلَكُمْ أَكْثَرَ عَدَدًا، سَيَقِرُّ أَنْ يَبِيدَكُمْ وَيَهْلِكَكُمْ. وَسَتَزْعُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لَتَمْتَلِكُوهَا.
- ٦٤ وَسَيَسْتَتِكُمُ اللهُ بَيْنَ الْأُمَمِ مِنْ طَرَفِ الْأَرْضِ إِلَى طَرَفِهَا الْآخِرِ حَيْثُ سَتَعْبُدُونَ وَتَخْدُمُونَ إلهَةً أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، إلهَةً مَصْنُوعَةً مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ.
- ٦٥ «وَفِي وَسَطِ تِلْكَ الْأُمَمِ لَنْ يَكُونَ لَكُمْ سَلَامٌ، وَلَنْ تَجِدُوا مَكَانًا لِرَاحَةِ أَرْجُلِكُمْ، وَسَيُعْطِيكُمْ اللهُ هُنَاكَ ذَهْنًا قَلْبًا وَعْيُونًا ضَعِيفَةً وَحَلْقًا جَافًا.
- ٦٦ وَتَكُونُ حَيَاتُكُمْ فِي خَطَرٍ دَائِمٍ، وَتَكُونُونَ خَائِفِينَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَلَنْ تَأْمِنُوا عَلَى حَيَاتِكُمْ.
- ٦٧ فِي الصَّبَاحِ سَتَقُولُونَ: «يَا لَيْتَهُ كَانَ الْمَسَاءُ!» وَفِي الْمَسَاءِ سَتَقُولُونَ: «يَا لَيْتَهُ كَانَ الصَّبَاحُ!» وَذَلِكَ بِسَبَبِ الْخَوْفِ الَّذِي سَيَكُونُ فِي قُلُوبِكُمْ، وَبِسَبَبِ مَا تَرَاهُ أَعْيُنُكُمْ.
- ٦٨ وَسَيُعِيدُكُمْ اللهُ إِلَى مِصْرَ فِي سَفْنٍ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَعَدْتُكُمْ بِأَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْهُ ثَانِيَةً. وَهُنَاكَ سَتَحَاوِلُونَ بَيْعَ أَنْفُسِكُمْ لِأَعْدَائِكُمْ كَعَبِيدٍ وَإِمَاءٍ، وَلَكِنْ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ سَيَشْتَرِيكُمْ.»

٢٩

تَجْدِيدُ الْعَهْدِ فِي مُوَابَ

- ١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرَ اللهُ مُوسَى بِأَنْ يَقَطْعَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ مُوَابَ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ فِي جَبَلِ حُورَيْبَ.
- ٢ وَاسْتَدْعَى مُوسَى كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ رَأَيْتُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي عَمِلَهَا اللهُ فِي أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ وَكُلِّ قَادَتِهِ وَكُلِّ بَلَدِهِ.
- ٣ وَرَأَتْ عْيُونُكُمْ الضِّيَقَاتِ وَالْآيَاتِ وَتِلْكَ الْأُمُورَ الْمُدهِشَةَ.
- ٤ لَكِنَّ اللهُ لَمْ يُعْطِكُمْ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا عَقُولًا لَتَفْهَمُوا وَلَا عْيُونًا لَتَبْصُرُوا وَلَا آذَانًا لَتَسْمَعُوا.
- ٥ قَادَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً. لَمْ تَتَهَرَّأْ ثِيَابُكُمْ الَّتِي تَلْبَسُونَهَا، وَلَمْ تَلْفَ أَحْدِيَّتُكُمْ مِنْ أَقْدَامِكُمْ.
- ٦ لَمْ تَأْكُلُوا خُبْزًا، وَلَمْ تَشْرَبُوا نَبِيذًا أَوْ خَمْرًا. لَكِنَّهُ اعْتَنَى بِكُمْ لِتَعْرِفُوا أَنَّهُ هُوَ إلهُكُمْ.
- ٧ «وَعِنْدَمَا أَتَيْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، خَرَجَ سِيحُونَ مَلِكُ حَشْبُونَ وَعُوجُ مَلِكِ بَاشَانَ عَلَيْكُمْ لِجَارِبَاتِكُمْ، فَهَزَمْنَاهُمَا.
- ٨ وَأَخَذْنَا أَرْضَهُمَا وَأَعْطَيْنَاهَا لِقَبِيلَتِي رَأُوبِينَ وَجَادَ وَنَصَفَ قَبِيلَةَ مَنَسِي.
- ٩ فَاحْرِصُوا عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ كَلَامِ الْعَهْدِ لِتَنْجَحُوا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَهُ.
- ١٠ «أَنْتُمْ تَقْفُونَ الْيَوْمَ جَمِيعَكُمْ فِي حَضْرَةِ إلهِكُمْ: رُؤَسَاءُ قَبَائِلِكُمْ وَشِيُوخُكُمْ وَقَادَتُكُمْ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ،
- ١١ وَأَوْلَادِكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ وَالْأَجَانِبُ الْمُقِيمُونَ فِي وَسْطِكُمْ وَالْحَطَّابُونَ وَالسَّقَاةُ،
- ١٢ لِتَدْخُلُوا فِي عَهْدِ إلهِكُمْ، وَتَقْبَلُوا لِعَنَاتِهِ عَلَى الَّذِينَ يَنْقُضُونَ الْعَهْدَ. وَهُوَ الْعَهْدُ الَّذِي يَعْمَلُهُ إلهُكُمْ مَعَكُمْ الْيَوْمَ،
- ١٣ لِجَعْلِكُمْ شَعْبَهُ، وَلِيَكُونَ هُوَ إلهُكُمْ كَمَا وَعَدْتُكُمْ، وَكَمَا أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.
- ١٤ «وَأَنَا لَسْتُ أَقْطَعُ هَذَا الْعَهْدَ، وَأَقْسِمُ هَذَا الْقَسَمَ مَعَكُمْ أَنْتُمْ فَقَطَّ

- ١٥ الواقفين هنا اليوم في حضرة إلهنا. بل أيضاً مع أولئك الذين ليسوا معنا هنا اليوم.
- ١٦ فأنتم تذكرون كيف عشنا في أرض مصر، وكيف اجترنا في وسط الأمم في طريقنا.
- ١٧ رأيتم تماثيلهم المصنوعة من خشب وحجر وفضة وذهب، وكل الأشياء الكريهة التي لديهم.
- ١٨ «فاحذروا أن يكون بينكم رجل أو امرأة أو عائلة أو عشيرة ابتعد قلبه عن إلهنا، فذهب ليعبد إلهة تلك الأمم. واحذروا أن يكون بينكم من يشبه جذوراً تنبت نبتة مرة وسامة.
- ١٩ حين نسمع كلمات هذه اللعنة، ويظن أنه مبارك، يقول لنفسه: «سأكون بخير وأمان، مع أنني أعيش بحسب عبادي»، فتكون النتيجة كارثة كبيرة.
- ٢٠ سيرفض الله أن يغفر له، بل سيشتعل غضبه وغيرته ضده. ستحل عليه جميع اللعنات المذكورة في هذا الكتاب، وسيحو الله كل ذكر له من الأرض.
- ٢١ وسيعزله الله عن كل قبائل إسرائيل، لمعاقبة بحسب لعنات العهد المكتوبة في كتاب الشريعة.
- ٢٢ «سيرى الجيل التالي من أولادكم الذين سيأتون بعدكم، والغرباء الآتين من بعيد، الأمراض التي أتت على هذه الأرض والضربات التي جلبها الله إلى هنا.
- ٢٣ إذ تصبح كل الأرض محروقة بالكبريت والملح. ولن يزرع، ولن ينمو، ولن ينبت فيها شيء أخضر. ستدمر كتدمير سدوم وعمورة وأدمة وصبويم، المدن التي دمرها الله حين غضب عليها.
- ٢٤ «حينئذ ستقول كل الأمم: «لماذا عمل الله هذا بهذه الأرض؟ ولماذا هذا الغضب الشديد المشتعل؟»
- ٢٥ فيكون الجواب: «لأن بني إسرائيل تركوا عهد الله، إله آبائهم الذي قطعته معهم حين أخرجهم من أرض مصر.

- ٢٦ فذهبوا وعبدوا وخدموا إلهة أخرى لم يعرفوها ولم يجعلها الله عليهم.
- ٢٧ فغضب الله جداً على هذه الأرض فجلب عليها كل لعنة مكتوبة في هذا الكتاب.
- ٢٨ وخلعهم الله من أرضهم في غضبه الشديد وسخطه العظيم. ورامهم في أرض أخرى حيث هم اليوم.
- ٢٩ «الأسرار لإلهنا. أما ما يعلنه فهو لنا ولأولادنا، لكي نطيع جميع كلام هذه الشريعة.

٣٠

التوبة

- ١ «وحين تتحقق كل هذه اللعنات والبركات التي وضعتها أمامكم، وإن فكرتم بهذه الأمور في كل البلاد التي طردكم إلهكم إليها،
- ٢ ورجعتم إلى إلهكم، وأطعتموه بكل قلوبكم، بحسب كل ما أوصيكم به اليوم، أنتم وبنوكم،
- ٣ فإن إلهكم سيعيدكم إلى حالتكم السابقة، وسيرحمكم ويجمعكم ثانية من كل الشعوب التي شتتكم إلهكم إليها.
- ٤ حتى وإن طردتم إلى أقاصي الأرض، فسيجمعكم إلهكم ويعيدكم من هناك.
- ٥ وسيحضركم إلهكم إلى الأرض التي امتلكها آباؤكم فتمتلكوها أنتم. وسيجعلكم أعظم نجاحاً وأكثر عدداً من آباؤكم.

- ٦ وَسَيَطَّهِّرُ* إلهكُمْ قُلُوبَكُمْ وَقُلُوبَ نَسَلِكُمْ كَيْ تُحِبُّوا إلهَكُمْ بِكُلِّ الْقَلْبِ وَكُلِّ النَّفْسِ، لِتَحْيُوا.
- ٧ «وَسَيَجْلِبُ إلهكُمْ هَذِهِ اللَّعْنَاتُ عَلَى أَعْدَائِكُمْ، وَعَلَى الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ وَيُضَايِقُونَكُمْ.
- ٨ وَسَتَعُودُونَ لِتَطِيعُوا اللَّهَ وَتَحْفَظُوا كُلَّ وصَاياهُ الَّتِي أَمَرَكُمْ بِها الْيَوْمَ.
- ٩ وَسَيُنَجِّحُكُمْ إلهكُمْ كَثِيرًا فِي كُلِّ ما تَعْمَلُونَهُ. وَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ أَوْلَادٌ كَثِيرُونَ، وَسَتَلِدُ حَيواناتُكُمْ كَثِيرًا. وَسَتُنْتَجِحُ أَرْضُكُمْ مَحْصِيلَ وافرَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَسْرُّ بِأَنْ يُنَجِّحَكُمْ كَمَا سَرَّ بِإِنجَاحِ آبَائِكُمْ.
- ١٠ هَذَا إِنْ أَطَعْتُمْ إلهَكُمْ، حَفِظْتُمْ وصَاياهُ وَشَرَّائِعَهُ الْمَكْتُوبَةَ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا. وَحِينَ تَرَجِعُونَ إِلَى إلهِكُمْ بِكُلِّ يَكانِكُمْ.

الحياة أم الموت

- ١١ «إِنَّ الوصايا الَّتِي أُوصِيْتُكُمْ بِها الْيَوْمَ لَيْسَتْ صَعْبَةً فَهَمَّ عَلَيْكُمْ. إِنِّها لَا تَفُوقُ إِدْرَاكَكُمْ.
- ١٢ فَهِيَ لَيْسَتْ فِي السَّمَاءِ لِتَقُولَ: «مَنْ سَيَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ لِأَجْلِنا وَيَنْزِلُها لَنَا لِنَسْمَعَهَا وَنَطِيعَهَا؟»
- ١٣ وَهِيَ لَيْسَتْ فِي عِبرِ الْبَحْرِ لِتَقُولَ: «مَنْ سَيَعْبُرُ إِلَى الْجِهَةِ الأُخْرَى مِنَ الْبَحْرِ لِيُحْضِرَها لَنَا لِنَسْمَعَهَا وَنَطِيعَهَا؟»
- ١٤ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ قَرِيبَةٌ جِدًّا مِنْكَ، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ، فَيُمْكِنُكَ أَنْ تُطِيعَهَا.
- ١٥ «ها أَنَا أُعْطِيكَ الْيَوْمَ أَنْ تَخْتَارَ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ، بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.
- ١٦ أُوصِيكَ الْيَوْمَ بِأَنْ تُحِبَّ إلهَكَ، وَتَعْبُدَ كَمَا يَرْضَى. بِأَنْ تُطِيعَ وصَاياهُ وَشَرَّائِعَهُ وَأَحْكامَهُ لِكَيْ تُحْيَا وَيَتَكَثَّرَ شَعْبُكَ، وَيَبَارِكَ إلهُكَ فِي الأَرْضِ الَّتِي تَدْخُلُها وَتَمْتَلِكُها.
- ١٧ وَلَكِنْ إِنْ ابْتَعَدَ قَلْبُكَ، فَلَمْ تَسْمَعْ، بَلْ ضَلَلْتَ وَعَبَدْتَ إلهَةً أُخْرَى وَخَدَمْتَهَا،
- ١٨ فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ الْيَوْمَ بِفَنَاءِ حُتَمٍ. فَلَنْ تُقِيمَ طَوِيلًا فِي الأَرْضِ الَّتِي تَعْبُرُ نَهْرَ الأَرْدُنِّ لِكَيْ تَدْخُلَها وَتَمْتَلِكُها.
- ١٩ «وها أَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءِ والأَرْضِ: أَنَا أُعْطَيْتُكُمْ أَنْ تَخْتَارُوا بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ، بَيْنَ الْبَرَكةِ وَاللَّعْنَةِ، فَاخْتَارُوا الْحَيَاةَ لِتَحْيُوا أَنْتُمْ وَنَسَلُكُمْ.
- ٢٠ تُحِبُّ إلهَكَ وَتَطِيعُهُ وَتَلْتَصِقُ بِهِ دَائِمًا، فَتَكُونُ لَكَ حَيَاةٌ، وَيَطُولَ عَمْرُكَ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ بِأَنْ يُعْطِيها لِأَبَائِكَ إِبراهيمَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ.»

٣١

يَسُوعُ يُخَلِّفُ مُوسَى

- ١ ثُمَّ ذَهَبَ مُوسَى لِيتَكَلَّمَ بِكُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِبنِي إِسْرَائِيلَ،
- ٢ وَعادَ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا الْيَوْمَ فِي الْمِئَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عَمْرِي، وَلَمْ أَعُدْ قَادِرًا عَلَى قِيادَتِكُمْ. وَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِي: «لَنْ تَعْبُرَ نَهْرَ الأَرْدُنِّ.»

* ٣٠:٦ سيطهرو. حرفياً «سيختمون.» وَخَتانُ الأَوْلادِ طَقَسُ ما يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ العَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوِ الطُّهُورِ. وَقَدْ كانَ هَذَا الطَّقَسُ عَلامَةً العَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبراهيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي العَهْدِ الجَدِيدِ، يُشارُ إِلَى هَذَا الطَّقَسِ بِمعانٍ رُوحِيَّةٍ. انظر مثلاً رُوماً 2: 28، فيلبي 3: 3، 36 كُولُوسِي 2: (11)

٣ إلهكم هو من سيقودكم في العبر وسيسير أمامكم. وسهلك هذه الأمم من أمامكم، وستملكون أرضهم. ويشوع هو من سيقودكم كما وعد الله.

٤ «وسيعمل الله بهم كما عمل بسحون وعوج ملكي الأموريين وأرضهما حين أهلكهما.

٥ وسيساعدكم الله في هزيمة تلك الأمم. فاعملوا بهم كل ما أمرتكم به.

٦ تقووا وتشجعوا! لا تخافوا ولا ترتعوا منهم، لأن إلهكم سيسير معكم، لن يترككم ولن يتخلى عنكم.»

٧ ثم دعا موسى يشوع. وقال موسى ليشوع على مسمع ومرأى جميع بني إسرائيل: «تقو وتشجع! فانت من سيقود هذا الشعب إلى الأرض التي أقسم الله لأبائهم بأن يعطيها لهم، وستقسم الأرض فيما بينهم.

٨ سيقودك الله ويكون معك. لن يتركك ولن يتخلى عنك. فلا تخف ولا ترتع.»

كُتِبَتِ الشَّرِيعَةُ

٩ وكتب موسى هذه الشريعة وأعطاهم للكهننة الذين من نسل لاوي، الذين حملوا صندوق عهد الله، ولجميع شيوخ وقادة إسرائيل.

١٠ وأوصاهم موسى وقال: «في كل سبع سنوات، في الوقت المعين لسنة إلغاء الديون خلال عيد السقائف،*

١١ حين يأتي كل بني إسرائيل ليقفوا أمام إلهكم في المكان الذي سيختاره، تقرأون هذه الشريعة أمام كل بني إسرائيل ليسمعوها.

١٢ اجتمعوا الشعب معاً: الرجال والنساء والأطفال والأجانب المقيمون في مدنكم، ليسمعوا ويتعلموا ويخافوا إلهكم، وليحرصوا على إطاعة كل كلام هذه الشريعة.

١٣ وبهذا سيسمع نسلهم الذي لم يكن يعرف هذه الشريعة، ويتعلم أن يخاف إلهكم ما دمتم تسكنون الأرض التي تعبرون نهر الأردن لامتلاكها.»

دَعْوَةُ اللَّهِ لِمُوسَى وَيَشُوعَ

١٤ وقال الله لموسى: «قد اقترب وقت موتك، فادع يشوع وتعالا وقفا في خيمة الاجتماع لأعطيته تعليمات ووصايا.» فأتى موسى ويشوع ووقفوا في خيمة الاجتماع.

١٥ حينئذ، ظهر الله في خيمة الاجتماع في عمود من سحب، ووقف عمود السحاب فوق مدخل الخيمة.

١٦ حينئذ، قال الله لموسى: «سمتوا قريبا، وسيخونني هذا الشعب ويعبدون الهة غريبة في الأرض التي سيدخلونها. سيتركوني وينقضون العهد الذي قطعته معهم.

١٧ في ذلك الوقت، سأغضب جدا عليهم وسأتركهم وأسترو وجهي عنهم، فيصيحون فراسة لأعدائهم. وتأتي عليهم كوارث وضيقات كثيرة. فيقولون في ذلك الوقت: «حدثت هذه الكوارث لنا لأننا لم يكن معنا.»

١٨ سأرفض مساعدتهم في ذلك الوقت، بسبب كل الشر الذي عملوه لأنهم ساروا وراء الهة أخرى.

١٩ «فاكتب الآن هذا النشيد لكم، وعلمه لبني إسرائيل. اجعلهم يحفظونه ليكون شاهداً لي على بني إسرائيل.

* ٣١:١٠ عيد السقائف. أسبوع خاص من خريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها متذكرين كيف جال بنو إسرائيل أربعين

سنة في البرية أيام موسى. (انظر لاويين 23: 34)

٢٠ فَأَنَا سَأُدْخِلُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ، فَيَا كُؤُونَ مَا يُرِيدُونَهُ وَيَسْمَنُونَ. لَكِنَّهُمْ سَيَلْتَفِتُونَ إِلَى إِلَهَةٍ أُخْرَى وَيَعْبُدُونَهَا، وَسَيَرْفُضُونِي وَيَنْقُضُونَ عَهْدِي.

٢١ وَحِينَ تَأْتِي عَلَيْهِمْ كَوَارِثُ كَثِيرَةٌ وَضَيْقَاتٌ، فَإِنَّ هَذَا النَّشِيدَ سَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْهِمْ. فَلَنْ يَنْسَاهُ أَحَدٌ مِنْ نَسْلِهِمْ. فَأَنَا أَعْرِفُ أَفْكَارَهُمْ، حَتَّى قَبْلَ أَنْ أُدْخِلَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ.»

٢٢ فَكَتَبَ مُوسَى هَذَا النَّشِيدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَعَلَّمَهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٣ ثُمَّ أَوْصَى اللَّهُ يَشُوعَ بْنَ نُونٍ وَقَالَ لَهُ: «تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ لِأَنَّكَ سَتَقُودُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ، وَسَأَكُونُ مَعَكَ.»

تَحْذِيرُ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ

٢٤ وَحِينَ انْتَهَى مُوسَى مِنْ كِتَابَةِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ فِي كِتَابٍ،

٢٥ أَمَرَ الْلاَوِيِّينَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُمْ:

٢٦ «خُذُوا كِتَابَ الشَّرِيعَةِ هَذَا، وَضَعُوهُ بِجَانِبِ صُنْدُوقِ عَهْدِ إلهِكُمْ. فَيَكُونُ هُنَاكَ كَشَاهِدٍ عَلَيْكُمْ بِأَنَّكُمْ قَبِلْتُمْ شُرُوطَ هَذَا الْعَهْدِ.

٢٧ فَأَنَا أَعْرِفُ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ أَحَدٍ آخَرَاتِكُمْ مَتَمَرِدُونَ وَعَنِيدُونَ. فَقَدْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَتَّى وَأَنَا حَيٌّ مَعَكُمْ، لِذَا فَمَنْ الْمُؤَكَّدُ أَنَّكُمْ سَتَمْتَرِدُونَ عَلَيَّ بَعْدَ مَوْتِي!

٢٨ اجْمَعُوا إِلَيَّ كُلَّ رُؤَسَاءِ قِبَائِلِكُمْ وَقَادَتِكُمْ لِأَتَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ عَلَى مَسَامِعِهِمْ. وَأَشْهَدُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ عَلَيْهِمْ.

٢٩ فَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ سَتَفْسُدُونَ تَمَامًا بَعْدَ مَوْتِي. سَتَنْحَرِفُونَ عَنِ طَرِيقِ وَصَايَايَ. لِذَلِكَ سَتَحِلُّ بِكُمْ الْكَوَارِثُ بَعْدَ حَيِّ، لِأَنَّكُمْ سَتَفْعَلُونَ الشَّرَّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَتَثِيرُونَ غَضَبَهُ بِأَعْمَالِكُمْ.»

نَشِيدُ مُوسَى

٣٠ ثُمَّ تَكَلَّمَ مُوسَى بِكَلِمَاتِ هَذَا النَّشِيدِ بَيْنَمَا جَمَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْتَمِعُونَ:

٣٢

١ «أَيْتَهَا السَّمَاوَاتُ، اسْتَمِعِي

فَاتَكَلَّمِي!

وَلتَسْمَعِ الْأَرْضُ كَلَامَ فِي.

٢ لِيَنْزِلْ تَعْلِيمِي كَالْمَطَرِ،

وَلتَقَطُرْ كَلِمَاتِي كَالثَّلْجِ،

كَرَشَاتِ الْمَطَرِ عَلَى الْبَرَاعِمِ،

وَكَالْمَطَرِ الْغَزِيرِ عَلَى الْعُشْبِ.

٣ لِأَنِّي سَأُعَلِّنُ اسْمَ اللَّهِ،

وَسَأُسَبِّحُ عَظَمَةَ إلهِنَا.

٤ «هُوَ الصَّخْرَةُ» *

عَمَلُهُ كَامِلٌ،

وَطَرَقَهُ عَادِلَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ.

إِنَّهُ إِلَهٌ أَمِينٌ لَا ظُلْمَ فِيهِ،

صَادِقٌ وَأَمِينٌ.

٥ عَامِلُوهُ بِعَدَمِ اسْتِقَامَةٍ.

إِنَّهُمْ لَيْسُوا أَوْلَادَهُ بِسَبَبِ عِيُوبِهِمْ وَعَدَمِ اسْتِقَامَتِهِمْ،

بَلْ هُمْ شَعْبٌ مُتَمَارِعٌ خَدَاعٌ.

٦ أَهَكَذَا تُكَافِتُونَ اللَّهَ

يَا شُعْبًا غَيْبِيًّا بِلَا تَفَكُّيرٍ؟

أَلَيْسَ هُوَ أَبَاكُمْ خَالِقُكُمْ؟

أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي صَنَعَكُمْ وَأَوْجَدَكُمْ

وَجَعَلَكُمْ أُمَّةً؟

٧ «اذْكُرُوا الْأَيَّامَ الْقَدِيمَةَ.

فَكُرُوا بِسَنَوَاتِ الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ.

اسْأَلُوا آبَاءَكُمْ وَهُمْ سَيُخْبِرُونَكُمْ.

اسْأَلُوا شُيُوخَكُمْ وَهُمْ سَيُخْبِرُونَكُمْ.

٨ حِينَ وَزَعَ الْعَلِيُّ الْأُمَّمَ،

وَقَسَمَ الْجِنْسَ الْبَشَرِيَّ،

عَيْنَ حُدُودِ الْأُمَّمِ وَفَقًّا لَعَدَدِ الْمَلَائِكَةِ.†

٩ لَكِنَّ حِصَّةَ اللَّهِ هِيَ شَعْبُهُ،

يَعْقُوبُ هُوَ حِصَّتُهُ.

١٠ «وَجَدَهُمْ فِي صَحْرَاءٍ،

فِي قَفَرٍ تَعْصِفُ بِهِ الرِّيحُ.

فَأَحَاطَ بِهِمْ وَاهْتَمَّ بِهِمْ،

وَحَرَسَهُمْ كَحَدَقَةِ عَيْنِهِ.

١١ كَمَا يَهْزُ النَّسْرُ عَشَّهُ،

فَيَرْفِرُ فَوْقَ صِغَارِهِ لِيَطِيرُوا،

ثُمَّ يَبْسِطُ جَنَاحِيَهُ،

* ٣٢:٤ الصخرة. تُشير الصخرة إلى الحماية والقوة، لذلك يشار بها أحيانا إلى الله. (أيضا في بقية هذا الفصل) † ٣٢:٨ عدد الملائكة. أو عدد أبناء إسرائيل.

وَيَجْمَلُهُمْ عَلَى رِيشِ الْجَنَاحِينَ.
 ١٢ اللَّهُ وَحْدَهُ قَادَهُمُ،
 وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَهٌ غَرِيبٌ.
 ١٣ أَصْعَدَهُمْ إِلَى الْجِبَالِ،
 وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ مَحَاصِيلِ الْحَقْلِ.
 وَأَعْطَاهُمْ عَسَلًا مِنَ الصَّخْرِ،
 وَزَيْتَ زَيْتُونٍ مِنْ حَجَرِ الصُّوَانِ.
 ١٤ وَأَعْطَاهُمْ زُبْدَةً مِنَ الْبَقْرِ،
 وَحَلِيبًا مِنَ الْغَنَمِ.
 وَأَفْضَلَ الْجِلَانَ وَالْكَأَشِ،
 وَأَبْقَارًا مِنْ بَاشَانَ مَعَ تَيُوسٍ،
 وَأَفْضَلَ أَنْوَاعِ الْقَمَحِ.
 كَمَا شَرِبْتُمْ التَّبِيدَ، دَمَ الْعِنَبِ.
 ١٥ «لَكِنَّ يَشْرُونَ سَمِينَ وَرَفْسًا!
 صَارَ سَمِينًا وَغَلِيظًا وَكَثِيرَ الشَّحْمِ.
 تَرَكَ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَهُ،
 وَرَفَضَ صَخْرَةَ خِلَاصِهِ.
 ١٦ وَأَثَارَ غَيْرَتِهِ بِآلِهَةٍ غَرِيبَةٍ،
 وَأَغْضَبَهُ بِأَصْنَامٍ كَرِيمَةٍ.
 ١٧ وَذَبَحُوا لِأَرْوَاحٍ لَيْسَتْ آلِهَةً،
 وَذَبَحُوا لِآلِهَةٍ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَهَا.
 آلِهَةٌ جَدِيدَةٌ ظَهَرَتْ حَدِيثًا،
 وَلَمْ يَكُنْ أَبَاؤُكُمْ يَعْرِفُونَ عَنْهَا.
 ١٨ أَهْمَلْتَ الصَّخْرَةَ الَّتِي وَلَدَتْكَ،
 وَنَسِيتَ الَّذِي تَمْنَحُضُ بِكَ.
 ١٩ «فَرَأَى اللَّهُ هَذَا وَرَفَضَهُمْ
 لِأَنَّ أَبْنَاءَهُ وَبَنَاتَهُ أَغْضَبُوهُ.
 ٢٠ وَقَالَ: «سَأَجْجُبُ وَجْهِي عَنْهُمْ،
 وَأَرَى مَا سَتَكُونُ عَلَيْهِ نِهَاتِهِمْ،

لَا يَهُودِيٌّ وَلَا نَسَارِيٌّ وَلَا مَجْدِيٌّ وَلَا نَجْرَانِيٌّ وَلَا رُومِيٌّ وَلَا بِلَالِيٌّ وَلَا سَكْسَانِيٌّ وَلَا قُرَيْشِيٌّ وَلَا ثَمَامِيٌّ وَلَا غَيْرُهُمْ شَعْبٌ مُّخَادِعٌ غَيْرُ ثَابِتٍ،
وَأَوْلَادٌ غَيْرُ أَوْفِيَاءٍ.

٢١ أَثَارُوا غَيْرِيَّ بِمَا هُوَ لَيْسَ إِلَيَّ،
وَأَغَاظُونِي بِأَصْنَامٍ لَا قِيَمَةَ لَهَا.
لِذَا سَأَجْعَلُهُمْ يَغَارُونَ إِذْ اسْتَخْدَمُوا شَعْبًا بِلَا هَوِيَّةٍ،
وَسَأُغِيظُهُمْ فَاسْتَخْدَمُوا أُمَّةً جَاهِلَةً.
٢٢ لِأَنَّ نَارًا قَدْ اشْتَعَلَتْ بِغَضِيٍّ،
وَسَتَشْتَعِلُ حَتَّىٰ إِلَىٰ أَعْمَاقِ الْهَٰوِيَّةِ،
وَتَلْتَهُمُ الْأَرْضُ وَمَحَاصِلُهَا،
وَتَشْعَلُ أُسَاسَاتِ الْجِبَالِ.

٢٣ «سَأُكْوِمُ الْمَصَائِبَ عَلَيْهِمْ،

وَسَأُخْرِقُهُمْ بِجَمِيعِ سِهَامِيٍّ:

٢٤ بِجُوعٍ يُضْعِفُ أَجْسَامَهُمْ،

وَمَرَضٍ يَنْهَكُهُمْ بِحَمِيٍّ شَدِيدَةٍ،

وَأُرْسِلُ أَنْيَابَ الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ،

وَسَمُومَ الْحَيَوَانَاتِ الرَّاحِفَةِ فِي التُّرَابِ.

٢٥ سَيُقْتَلُهُمْ جُنُودٌ فِي الشَّوَارِعِ،

وَسَيُقْتَلُهُمُ الْخَوْفُ دَاخِلَ بُيُوتِهِمْ.

وَيَمُوتُ الشَّبَابُ وَالشَّابَّاتُ،

وَالرُّضْعُ مَعَ الْمُسْنِينِ.

٢٦ «كَانَ يَأْمَكَانِي أَنْ أَقُولَ:

سَأُحْوَهُمْ!

سَأُفْنِيَهُمْ تَمَامًا!»

٢٧ لَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ يُغْضِبَنِي أَعْدَاؤُهُمْ،

وَأَنْ يُسَيِّئُوا فَهَمَّ مَا حَدَثَ،

فَيَقُولُوا:

«انْتَصَرْنَا بِقُوَّتِنَا!

وَلَمْ يَصْنَعْ اللَّهُ هَذَا.»

٢٨ «لَا يَهُودِيٌّ وَلَا نَسَارِيٌّ وَلَا مَجْدِيٌّ وَلَا نَجْرَانِيٌّ وَلَا رُومِيٌّ وَلَا بِلَالِيٌّ وَلَا سَكْسَانِيٌّ وَلَا قُرَيْشِيٌّ وَلَا ثَمَامِيٌّ وَلَا غَيْرُهُمْ شَعْبٌ مُّخَادِعٌ غَيْرُ ثَابِتٍ، وَأَوْلَادٌ غَيْرُ أَوْفِيَاءٍ.»

وَلَا فَهَمَّ لَهَا.
 ٢٩ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا حُكَمَاءَ لَفَهِمُوا هَذَا،
 وَلَفَكَّرُوا فِي مَا حَدَثَ لَهُمْ.
 ٣٠ فَكَيْفَ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ أَنْ يَهْزِمَ أَلْفًا،
 وَكَيْفَ لِرَجُلَيْنِ أَنْ يَطْرُدَا عَشْرَةَ أَلْفٍ،
 مَا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ قَدْ سَلَّمَهُمْ لِأَعْدَائِهِمْ،
 وَمَا لَمْ تَكُنْ صَخْرَتُهُمْ قَدْ بَاعَتْهُمْ؟
 ٣١ لِأَنَّ صَخْرَةَ الْأُمَمِ لَيْسَتْ كَصَخْرَتِنَا.
 وَحَتَّى أَعْدَاؤُنَا يَفْهَمُونَ هَذَا.
 ٣٢ أَصْلُ كَرَمَتِهِمْ مِنْ كَرَمَةِ سُدُومَ،
 مِنْ كُرُومٍ عُمُورَةٍ.
 عِنْدَهُمْ عَنَبٌ سَامٌّ،
 وَقَطُوفُهُمْ مُرَّةٌ.
 ٣٣ نَحْرَهُمْ كَسَمِّ الْحَيَاتِ،
 كَسَمِّ الْأَفَاعِي الْقَاتِلِ.

٣٤ « كُنْتُ أُحْيِي هَذِهِ النَّخْرَ،
 إِنَّهَا مَحْفُوظَةٌ فِي مَخْزَنِ.
 ٣٥ فَلِي الْإِنْتِقَامُ، وَأَنَا سَأَجَازِي
 حِينَ تَزِلُّ أَقْدَامَهُمْ.
 لِأَنَّ وَقْتَ كَارْتِهِمْ قَرِيبٌ،
 وَعُقُوبَتُهُمْ سَتَأْتِي سَرِيعًا.»

٣٦ « لِأَنَّ اللَّهَ سَيَنْصِفُ شَعْبَهُ،
 وَسَيَرْحَمُ خِدَامَهُ.
 حِينَ يَرَى أَنَّ أَيَادِيَهُمْ قَدْ ضَعُفَتْ،
 عَبِيدًا وَأَحْرَارًا.
 ٣٧ حِينَئِذٍ سَيَقُولُ:
 «أَيْنَ الْهَتَمِ الْآنَ،
 الصَّخْرَةُ الَّتِي وَثِقُوا بِهَا لِحَايَتِهِمْ،
 ٣٨ الَّتِي أَكَلْتُ شَحْمَ ذَبَابِحِهِمْ،
 وَشَرِبْتُ نَحْرَ تَقْدِمَاتِهِمْ؟»

لَتَقُمْ وَتُسَاعِدَهُمْ!
فَلتَحْمِهِمْ!

٣٩ «ها إني أنا الإله الوحيد،
وليس إلهٌ غيري.
أنا أميتٌ وأحيي،
أنا جرحتُ وأنا سأشفي،
ولا يستطيعُ أحدٌ أن يُنقذَ من يدي.
٤٠ قد رفعتُ يدي إلى السماء،
وقلتُ: أقسمُ بذاتي،
٤١ حين أُحدِّدُ سيفي اللامع،
لأصنعَ به العدل،
سأنتقمُ من أعدائي،
وسأجازي الذين يبغضونني.
٤٢ سأجعلُ سهامي مغطاةً بالدم،
وسأأكلُ سيفي لحمًا.
ستغطي بدم المقتولين والمأسورين،
وستأكلُ رؤوس قادة الأعداء.»

٤٣ «افرحي أيها الأمم الأخرى S مع شعبِ الله.**
لأنه سيعاقبُ على قتلِ خدامه.
سأنتقمُ من أعدائه،
وسأسيطرُ أرضَ شعبه.»

تعليمُ موسى للنشيد

٤٤ ثم أتى موسى وتكلمَ بكلِّ كلماتِ هذا النشيدِ لكلِّ بني إسرائيلَ لِيَسْمَعُوها. وكان يشوعُ بنُ نونَ مع موسى.
٤٥ وحين انتهى موسى من كلِّ هذا الكلامِ لبني إسرائيلَ،
٤٦ قال لهم أيضًا: «تأملوا بقلوبكم جميعَ الكلماتِ التي أوصيتكمُ اليومَ بها. وأوصوا بها أولادكمُ لِيَحْفَظُوا كُلَّ
كلماتِ هذه الشريعةِ.
٤٧ لا تستهينوا بهذه الكلماتِ، فهي حياتكمُ. وبها تطولُ أعماركمُ في الأرضِ التي تعبرونَ نهرَ الأردنِ لتتلكؤوا.»

S ٣٢:٤٣ الأمم الأخرى. أو «السموات» في قراءة ثانية. لذلك اقتبسها كاتب الرسالة إلى العبرانيين لتدل على الملائكة. انظر عبرانيين 1: 6.

** ٣٢:٤٣ العدد 43. انظر الرسالة إلى روما 15: 10.

إِنْبَاءُ اللَّهِ لِمُوسَى بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ
 ٤٨ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَالَ:
 ٤٩ «أَصْعَدْ إِلَى جِبَالِ عِبَارِيمَ، إِلَى جَبَلِ نَيْبُو الْوَاقِعِ فِي أَرْضِ مُوَابَ، الْمَشْرِفِ عَلَى أَرِيحَا، وَانظُرْ أَرْضَ كَنْعَانَ
 الَّتِي أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُلْكًا لَهُمْ.
 ٥٠ سَمَّوْتُ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي سَتَّصَعَدُ إِلَيْهِ، وَسَتَنْصَمُّ إِلَى آبَائِكَ، كَمَا مَاتَ أَخُوكَ هَارُونُ عَلَى جَبَلِ هُورَ وَانصَمَّ إِلَى
 آبَائِهِ،
 ٥١ لِأَنَّكُمْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيْبَةَ قَادِشَ فِي بَرِّيَّةِ صِينَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تُظْهِرُوا قَدَاسَتِي فِي وَسْطِ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ٥٢ وَلِذَا سَتَرْتُ الْأَرْضَ مِنْ بَعِيدٍ، لِكِنَّكَ لَنْ تَدْخُلَ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٣

بِرَكَّةٌ مُوسَى لِلشَّعْبِ

١ هَذِهِ هِيَ الْبِرَكَّةُ الَّتِي أُعْطَاهَا مُوسَى، رَجُلُ اللَّهِ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ.
 ٢ قَالَ:

«أَتَى اللَّهُ مِنْ سِينَاءَ،
 وَأَشْرَقَ عَلَيْنَا كَالشَّمْسِ مِنْ سَعِيرَ،
 أَشْرَقَ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ،*
 وَمَعَهُ عَشْرَاتُ الْأُلُوفِ مِنْ قَدَيْسِيهِ،
 وَجُنُودُهُ الْأَقْوِيَاءُ عَنْ يَمِينِهِ.
 ٣ حَقًّا قَدْ أَحْبَبْتَ الشُّعُوبَ،
 وَجَمِيعُ أَنْبَاءِهِمُ الْمُقَدَّسِينَ فِي يَدِكَ.
 يَخْنُونَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ،
 وَيَصْغُونَ إِلَى كَلَامِكَ.
 ٤ قَدْ أُعْطَانَا مُوسَى الشَّرِيعَةَ
 مُلْكًا لِشَعْبِ يَعْقُوبَ،
 ٥ ثُمَّ صَارَ اللَّهُ مُلْكًا فِي يَشُورُونَ،†
 حِينَ اجْتَمَعَ قَادَةُ الشَّعْبِ مَعًا.

بِرَكَّةٌ رَاوِبِينَ

٦ «لِيَحِي رَاوِبِينَ وَلَا يَمِتْ،
 وَلَا يَكُنْ رِجَالُهُ قَلِيلِينَ.

* ٣٣:٢ جبل فاران. جبل يقع غرب خليج العقبة وشمال جبل سيناء. † ٣٣:٥ يشورون. اسم آخر لإسرائيل يعني صالح أو وفي. أيضاً في العدد
 .26

بَرَكَهٗ يَهُودَا

٧ وَقَالَ مُوسَىٰ عَنْ قَبِيْلَةِ يَهُودَا:

«يَا اللّٰهُ اسْتَمِعْ إِلَىٰ صَرَخَةِ يَهُودَا،
وَأَحْضِرْهُ إِلَىٰ شَعْبِهِ.
بِيَدَيْهِ دَافِعٌ عَنْ نَفْسِهِ،
وَأَنْتَ سَتَعِينُهُ عَلَىٰ أَعْدَائِهِ.»

بَرَكَهٗ لَأَوِي

٨ وَقَالَ مُوسَىٰ عَنْ قَبِيْلَةِ لَأَوِي:

«أَعْطِ لَأَوِي تُمِيمَكَ،
وَأَعْطِ أُورِيمَكَ † لِتَتَابِعَكَ الْأَمِينِ.
الَّذِي جَرَّبْتَهُ فِي مَنطِقَةِ مَسَّةَ،
وَتَحَدَّثْتَهُ عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيْبَةَ. S
٩ قَالَ عَنْ أُمِّهِ وَأَبِيهِ:
<لَا أَعْرِفُهُمَا.>
لَمْ يَعْرِفْ بِأَخِيهِ،
وَتَجَاهَلَ أَوْلَادَهُ.
وَأَطَاعُوا كَلِمَتَكَ،
وَحَفِظُوا عَهْدَكَ.
١٠ سَبِعَلُونَ فَرَانَضَكَ لِيَعْقُوبَ،
وَشَرِيْعَتَكَ لِإِسْرَائِيلَ.
وَيَضْعُونَ بَحُورًا أَمَامَكَ،
وَذَبَابُحَ صَاعِدَةً ** عَلَىٰ مَذْبَحِكَ.

١١ «بَارِكْ يَا اللّٰهُ ثَرْوَتَهُ،
وَارْضَ عَنْ مَا يَعْمَلُهُ.
اهْزِمِ الَّذِينَ يَهَاجِمُونَهُ
وَالَّذِينَ يَبْغِضُونَهُ،
فَلَا يَهَاجِمُوهُ ثَانِيَةً.»

† ٣٣:٨ تُمِيمَكَ ... أُورِيمَكَ. وَهُمَا عَلَى الْأَغْلِبِ حِجْرَانِ كَرِيمَانِ، أَوْ رُبَّمَا قِطْعَتَانِ مِنَ الْخَشَبِ، كَانَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَحْتَفِظُ بِهِمَا فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ. كَمَا يُسْتَعْمَدَانِ لِمَعْرِفَةِ قَوْلِ اللّٰهِ فِي مَسَائِلٍ مُّعَيَّنَةٍ. (انظر كِتَابِ الْخُرُوجِ 28: 30 وَكِتَابِ صُوْتِ الْاَوَّلِ 14: 41)

S ٣٣:٨ مَسَّةَ ... مَرِيْبَةَ. رَاجِعْ كِتَابَ الْعَدَدِ 20: 1-13

** ٣٣:١٠ ذَبَابُحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَابِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللّٰهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

بَرَكَاتُ بَنِيَامِيْنَ

١٢ وَقَالَ مُوسَىٰ عَنْ قَبِيْلَةِ بَنِيَامِيْنَ:

«حَبِيْبُ اللّٰهِ يَسْكُنُ بِأَمَانٍ عِنْدَهُ.
يُحِيطُ بِهِ كُلُّ الْوَقْتِ،
وَيَسْكُنُ اللّٰهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ^{††}».

بَرَكَاتُ يُوْسُفَ

١٣ وَقَالَ مُوسَىٰ عَنْ قَبِيْلَةِ يُوْسُفَ:

«لِيُبَارِكِ اللّٰهُ اَرْضَ يُوْسُفَ
بِأَفْضَلِ هَيَاتِ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ،
وَأَفْضَلِ هَيَاتِ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْاَرْضِ،
١٤ وَأَفْضَلِ غَلَّاتِ الشَّمْسِ،
وَأَفْضَلِ اِتِّتَاجِ الْقَمَرِ،

١٥ وَأَفْضَلِ مَا فِي الْجِبَالِ الْقَدِيْمَةِ،
وَأَفْضَلِ مَا تُنتِجُهُ التَّلَالُ الْعَتِيْقَةُ،

١٦ وَأَفْضَلِ هَيَاتِ الْاَرْضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا،
وَيَرْضَى السَّاكِنِ فِي الشُّجَيْرَةِ الْمُشْتَعَلَةِ^{‡‡}.

«لِتَحِلَّ هَذِهِ الْبَرَكَاتُ عَلَيَّ رَأْسِ يُوْسُفَ،
عَلَىٰ جَبِيْنِ الرَّئِيْسِ بَيْنَ اِخْوَتِهِ.

١٧ اِنَّهُ ثَوْرٌ بَكْرٌ قَوِيٌّ!

اِنَّهُ جَلِيْلٌ!

وَقُرُونُهُ قُرُونٌ ثَوْرٌ بَرِيٌّ.

بِقُرُونِهِ يَنْطَحُّ الشُّعُوْبُ،

حَتَّىٰ اَوْلِيَاكَ الَّذِيْنَ فِيْ اَقَاصِي الْاَرْضِ.

هَذِهِ الْقُرُونُ هِيَ عَشْرَاتُ الْوُفِّ اَفْرَايِمَ

وَآلَافٍ مِّنْسَى.»

بَرَكَاتُ زَبُوْلُوْنَ وَيَسَّاكَرَ

١٨ وَقَالَ مُوسَىٰ عَنْ قَبِيْلَتِي زَبُوْلُوْنَ وَيَسَّاكَرَ:

†† ٣٣:١٢ بين كتفيه. كانت القدسُ جزءاً من أرض بنيامين وفيها هيكل الله الذي كان يعتبر مسكن الله. فكان الهيكل يقع بين تلتين في أرض

بنيامين. ‡‡ ٣٣:١٦ الشجرة المشتعلة. انظر كتاب الخروج 3.

«كُنْ سَعِيداً يَا زَبُولُونَ فِي رَحَلَاتِكِ،
وَأَنْتِ يَا يَسَّاكَرُ فِي خِيَمَتِكَ.»

١٩ سَيِّدَعُونَ الشُّعُوبَ إِلَى الْجَبَلِ،
وَهُنَاكَ سَيَقْدَمَانِ الذَّبَاخَ الْمُنَاسِبَةَ.
لَأَنْهُمَا سَيَأْخِذَانِ غَنَى الْبَحْرِ
وَكُنُوزَ رِمَالِ الْبَحْرِ الْخَفِيَّةِ.»

بَرَكَةُ جَادٍ

٢٠ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ جَادٍ:

«مُبَارَكُ الَّذِي يُوَسِّعُ أَرْضَ جَادٍ!
فَهُوَ يَرِيضُ كَأَسَدٍ وَيَنْتَظِرُ،
ثُمَّ يَمِزِقُ الذَّرَاعَ وَالرَّاسَ.
٢١ اخْتَارَ أَفْضَلَ جِزْءٍ لَهُ،
فَقَدْ كَانَتْ هُنَاكَ حِصَّةٌ قَائِدٍ مَحْفُوظَةً لَهُ.
أَتَى كَقَائِدِ الْجِيُوشِ،

وَعَمِلَ الصَّلَاحَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
وَأَطَاعَ فَرَائِضَ اللَّهِ الَّتِي لِإِسْرَائِيلَ.»

بَرَكَةُ دَانَ

٢٢ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ دَانَ:

«دَانَ يُشْبِهُ شِبْلَ أَسَدٍ
يَثْبُ مِنْ بَاشَانٍ.»

بَرَكَةُ نَفْتَالِي

٢٣ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي:

«يَا نَفْتَالِي الشَّعَانُ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ،
الْمَمْلُوءُ بِبَرَكَةِ اللَّهِ،
مُلْكُكَ مِنَ الْحُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ حَتَّى الْبُحَيْرَةِ SS فِي الْجَنُوبِ.»

بَرَكَةُ أَشِيرٍ

٢٤ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ أَشِيرٍ:

«لَيْكُنْ أَشِيرٌ أَكْثَرَ الْبَنِينَ بِرَكَةٍ،

وَلْيَكُنْ أَكْثَرَ وَاحِدٍ مَرَضِيًّا عَنْهُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ،
وَلْيَعْمَسْ رِجْلِيهِ بِالزَّيْتِ.
٢٥ لَتَكُنْ أَقْفَالُ بَوَابِكَ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ،
وَلتَكُنْ قَوِيًّا طَوَالَ حَيَاتِكَ.»

تَسْبِيحَةٌ لِلَّهِ

٢٦ «لا يُوجدُ أحدٌ مثلُ اللهِ يا يَشُورُونَ،
الَّذِي يَرْكَبُ فِي السَّمَاوَاتِ لِيُسَاعِدَكَ،
وَيَرْكَبُ السَّحَابَ فِي جَلَالِهِ.
٢٧ الإلهُ الأَرِزِيُّ مُلْجَأٌ،
وَأذْرُعُ الأَرِزِيِّ سَتْرَفَعُكَ.
طَرَدَ العُدُوَّ مِنْ أَمَامِكَ،
وَقَالَ: «دَمَّرَهُمْ!»
٢٨ لَذا سَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ فِي أَمَانٍ،
سَيَسْكُنُ يَعْقُوبُ فِي سَلَامٍ
فِي أَرْضِ قَجِحٍ وَنَبِيذٍ،
حَيْثُ تُعْطِي السَّمَاءُ مَطْرًا.
٢٩ هَنَيْئًا لَكَ يَا إِسْرَائِيلُ!
مَنْ مِثْلَكَ يَا شَعْبًا يَنْقِذُهُ اللهُ؟
اللهُ هُوَ التَّرْسُ الَّذِي يَحْمِيكَ
وَالسَّيْفُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَصْرَةً.
سَيَأْتِي أَعْدَاؤُكَ مُرْتَجِفِينَ خَوْفًا مِنْكَ،
وَأَنْتَ سَتَدُوسُ ظُهُورَهُمْ.»

٣٤

مَوْتُ مُوسَى

١ وَصَعِدَ مُوسَى مِنْ سُهُولِ مُوآبَ إِلَى جَبَلِ نَبِيؤُ، إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الفِسْجَةِ المُقَابِلَةِ لِأَرِيحَا. وَأَرَاهُ اللهُ كُلَّ الأَرْضِ
مِنْ جِلْعَادَ إِلَى دَانَ،
٢ وَكُلَّ أَرْضِ نَفْتَالِي وَأَفْرَايِمَ وَمَنْسِي وَكُلَّ أَرْضِ يَهُوذَا إِلَى البَحْرِ*،
٣ وَالنَّقْبَ وَالسَّهْلَ، أَيِ وادي أَرِيحَا، مَدِينَةَ النَّخِيلِ، إِلَى صُوغَرَ.

* ٣٤:٢ البحر. البحر الأبيض المتوسط.

- ٤ ثُمَّ قَالَ اللهُ لَهُ: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَقُلْتُ: «لِنَسْلِكَ سَأُعْطِيهَا.» وَقَدْ جَعَلْتُكَ تَرَاهَا بِعَيْنَيْكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَعْبُرَ إِلَى هُنَاكَ.»
- ٥ وَمَاتَ مُوسَى خَادِمُ اللهِ هُنَاكَ فِي أَرْضِ مُوَابَ كَمَا قَالَ اللهُ.
- ٦ وَدُفِنَ مُوسَى فِي وَادٍ فِي أَرْضِ مُوَابَ، قُرْبَ بَيْتِ فَعُورَ. وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.
- ٧ وَكَانَ مُوسَى فِي الْمِئَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَاتَ. وَلَمْ تَكُنْ عَيْنَاهُ ضَعِيفَتَيْنِ، وَلَمْ يَكُنْ جِلْدُهُ مُجَعَّدًا.
- ٨ وَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا فِي سُهُولِ مُوَابَ، إِلَى أَنْ انْتَهَتْ أَيَّامُ الْبُكَاءِ وَالنُّوحِ عَلَيْهِ.

يَسُوعُ الْقَائِدُ الْجَدِيدُ

- ٩ وَكَانَ يَسُوعُ بْنُ نُونٍ قَدْ امْتَلَأَ بِرُوحِ حِكْمَةٍ لِأَنَّ مُوسَى وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَعَيْنَهُ الْقَائِدُ الْجَدِيدُ. وَأَطَاعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَسُوعَ كَمَا أَوْصَى اللهُ مُوسَى.
- ١٠ لَكِنْ لَمْ يَأْتِ نَبِيٌّ فِي إِسْرَائِيلَ كَمُوسَى. فَقَدْ تَمَيَّزَ بِالْكَلَامِ مَعَ اللهِ وَجْهًا لَوَجْهِهِ.
- ١١ وَلَمْ يَكُنْ كَمُوسَى فِي كُلِّ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي أَرْسَلَهُ اللهُ لِيَعْمَلَهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَكُلِّ قَادَتِهِ وَأَرْضِهِ،
- ١٢ وَفِي كُلِّ الْقُوَّةِ الْعَظِيمَةِ الْمَهِيْبَةِ الَّتِي أَظْهَرَهَا أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

كُتَابُ يَسُوعَ

اِخْتِيَارُ اللَّهِ لِيَسُوعَ

- ١ بَعْدَ مَوْتِ مُوسَى خَادِمِ اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ لِيَسُوعَ بْنِ نُونَ، مُسَاعِدِ مُوسَى:
- ٢ «خَادِمِي مُوسَى قَدْ مَاتَ. وَالآنَ، اسْتَعِدِّي أَنْتِ وَكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ وَاعْبُرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٣ كُلُّ مَكَانٍ تَدُوسُهُ بَطُونُ أَقْدَامِكُمْ، أُعْطِيْتُهُ لَكُمْ كَمَا وَعَدْتُ مُوسَى.
- ٤ سَتَكُونُ حُدُودُكُمْ مِنَ الْبَرِّيَّةِ وَلُبْنَانَ إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ، بِمَا فِيهَا أَرْضُ الْحَثِيثِينَ، إِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ* فِي الْغَرْبِ.
- ٥ لَنْ يُوَاجِهَكَ أَحَدٌ إِلَّا وَتَهْرَمَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ، سَأَكُونُ مَعَكَ كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى. لَنْ أَتَخَلَّى عَنْكَ وَلَنْ أُتْرِكَ.

- ٦ «فَتَقَوَّ وَتَشَجَّعْ، لِأَنَّكَ سَتَقُودُ هَذَا الشَّعْبَ لِيَأْخُذُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِآبَائِهِمْ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ.
- ٧ فَقَطِّقْ تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ جِدًّا، وَكُنْ حَرِيصًا عَلَى الْعَمَلِ بِحَسَبِ كُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أُعْطَاهَا مُوسَى لَكَ. لَا تَحْدُ عَنْهَا يَمِينًا أَوْ سَارًا، لِتَنْجَحَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ.
- ٨ تَكَلَّمْ بِكَلِمَاتِ كُتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا دَائِمًا. تَأَمَّلْ بِهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، لِتَكُونَ حَرِيصًا عَلَى الْعَمَلِ بِحَسَبِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. حِينَئِذٍ، تَصْلِحُ طَرِيقَكَ وَتَنْجَحُ.
- ٩ أَلَمْ أَمُرْكَ بِأَنْ تَتَّقَوِي وَتَشَجَّعَ؟ فَلَا تَرْتَبِعْ وَلَا تَخَفْ لِأَنَّ إِلَهَكَ مَعَكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ.»

اِسْتِلاَمُ يَسُوعَ الْقِيَادَةَ

- ١٠ حِينَئِذٍ، أَمَرَ يَسُوعُ قَادَةَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ:
- ١١ «طُوفُوا فِي الْخَيْمِ وَأَوْصُوا الشَّعْبَ وَقُولُوا لَهُمْ: «جَهِّزُوا طَعَامًا لِتَأْخُذُوا مَعَكُمْ، لِأَنَّهُ فِي غُضُونِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سَتَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ.»
- ١٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِلرُّؤُوسِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى:
- ١٣ «تَذَكَّرُوا الْوَصِيَّةَ الَّتِي أُعْطَاهَا مُوسَى، خَادِمِ اللَّهِ، لَكُمْ حِينَ قَالَ: «يُعْطِيكُمْ إِلَهُكُمْ رَاحَةً وَأَمَانًا. سَيُعْطِيكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ.»
- ١٤ يُمْكِنُ لِنِسَائِكُمْ وَأَطْفَالِكُمْ وَحَيَوَانَاتِكُمْ أَنْ تَبْقَى فِي أَرْضِ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ الَّتِي أُعْطَاهَا مُوسَى لَكُمْ. وَأَمَّا الْحَارِبُونَ مِنْكُمْ فَيَنْبَغِي أَنْ تَعْبُرُوا مُتَسَلِّحِينَ وَمُسْتَعِدِّينَ لِلْحَرْبِ مَعَ إِخْوَتِكُمْ، جَمِيعِ الْحَارِبِينَ، فَتُسَاعِدُوهُمْ.
- ١٥ إِلَى أَنْ يُعْطِيَهُمُ اللَّهُ رَاحَةً وَأَمَانًا مِثْلَكُمْ، فَيَمْتَلِكُوا هُمْ أَيْضًا الْأَرْضَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَهُمْ. حِينَئِذٍ، يُمْكِنُكُمْ الرُّجُوعُ إِلَى أَرْضِكُمْ الَّتِي أُعْطَاهَا مُوسَى خَادِمِ اللَّهِ لَكُمْ فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

* ١:٤ البحر الكبير. البحر الأبيض المتوسط.

- ١٦ فَأَجَابُوا يَشُوعَ: «سَنَعْمَلُ كُلَّ مَا أَمَرْتَنَا بِهِ، وَسَنَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ تُرْسِلُنَا.
 ١٧ وَكَمَا أَطَعْنَا مُوسَى دَائِمًا، هَكَذَا سَنُطِيعُكَ. فَلْيَكُنْ إِلَهُكَ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ مُوسَى.
 ١٨ كُلُّ مَنْ يَعْصِي أَمْرَكَ وَلَا يُطِيعُ كَلَامَكَ مَهْمَا كَانَ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ.»

٢

استكشاف أريحا

- ١ ثُمَّ أَرْسَلَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ مِنْ مِحْمٍ شَطِيمٍ* رَجُلَيْنِ لِيَسْتَكْشِفَا الْأَرْضَ سِرًّا، وَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبَا وَانظُرَا الْأَرْضَ،
 وَأَرِيحَا بِشَكْلِ خَاصٍ.»
 فَذَهَبَا وَدَخَلَا بَيْتَ عَاهِرَةٍ اسْمُهَا رَا حَابُ. وَقَضِيَا اللَّيْلَةَ هُنَاكَ.
 ٢ وَقِيلَ لِلْمَلِكِ أَرِيحَا: «أَتَى رَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هُنَا اللَّيْلَةَ لِيَتَجَسَّسَا عَلَى الْأَرْضِ.»
 ٣ فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَرِيحَا رِسَالَةً إِلَى رَا حَابَ يَقُولُ لَهَا فِيهَا: «أَخْرِجِي الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ أَتَيَا إِلَى بَيْتِكَ، لِأَنَّهُمَا قَدْ أَتَيَا
 لِيَتَجَسَّسَا عَلَى أَرْضِنَا كُلِّهَا.»
 ٤ وَلَكِنَّ الْمَرَأَةَ كَانَتْ قَدْ أَخَذَتْ الرَّجُلَيْنِ وَخَبَأَتْهُمَا، فَقَالَتْ: «هَذَا صَحِيحٌ، أَتَى رَجُلَانِ إِلَيَّ، وَلَمْ أَعْرِفْ مِنْ أَيْنَ
 هُمَا،
 ٥ وَحِينَ أَتَى وَقْتُ إِغْلَاقِ الْبَوَابِ فِي الْمَسَاءِ نَخَرَجَا، وَلَا أَعْرِفُ أَيْنَ ذَهَبَا. الْحَقُّوَا بِهِمَا بِسُرْعَةٍ لِأَنَّكُمْ تَسْتَطِيعُونَ
 الْإِمْسَاكَ بِهِمَا.»
 ٦ وَكَانَتْ قَدْ أَصْعَدَتْهُمَا إِلَى السَّطْحِ وَخَبَأَتْهُمَا بَيْنَ عِيدَانِ الْكِنَّانِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ وَضَعَتْهَا هُنَاكَ.
 ٧ فَلَحِقَ رَجَالُ الْمَلِكِ بِالرَّجُلَيْنِ حَتَّى مَعَابِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَأَغْلَقَتِ الْبَوَابُ فَوَرَ خُرُوجَ الَّذِينَ لَحِقُوهُمَا.
 ٨ وَقَبْلَ أَنْ يَنَامَا، صَعَدَتْ رَا حَابُ إِلَيْهِمَا إِلَى السَّطْحِ،
 ٩ وَقَالَتْ لَهُمَا: «أَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكُمْ الْأَرْضَ. فَنَحْنُ مُرْتَبِعُونَ مِنْكُمْ، وَجَمِيعُ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ يَدُوبُونَ
 خَوْفًا بِسَبَبِكُمْ.»
 ١٠ فَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُ مَاءَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرَ أَمَامَكُمْ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ. وَسَمِعْنَا بِمَا عَمَلْتُمْ لِلْمَلِكِينَ الَّذِينَ كَانَا
 فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، سَيِّحُونَ وَعُوجَ الَّذِينَ قَضَيْتُمْ عَلَيْهِمَا.
 ١١ فَحِينَ سَمِعْنَا بِهِذِهِ الْأُمُورِ ارْتَبَعْنَا، وَلَمْ تَبَقْ شَجَاعَةٌ فِي قَلْبِ أَحَدٍ مِنَّا بِسَبَبِكُمْ. فَالْهُكْمُ هُوَ إِلَهُ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ وَإِلَهُ
 الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ.
 ١٢ وَالْآنَ، أَقْسِمَا بِاللَّهِ، لِأَنِّي عَمَلْتُ مَعَكُمْ إِحْسَانًا، بِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا سَتَعْمَلَانِ إِحْسَانًا لِعَائِلَتِي. أَكِّدَا لِي تَمَامًا،
 ١٣ بِأَنَّكُمْ سَتَحْفَظَانِ حَيَاةَ أَبِي وَأُمِّي وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي وَكُلَّ مَا يَخْصُمُهُمْ. وَبِأَنَّكُمْ سَتَخْلِصَانِ أَنْفُسَنَا مِنَ الْمَوْتِ.»
 ١٤ فَقَالَ الرَّجُلَانِ لَهَا: «نَفْدِيكُمْ بِحَيَاتِنَا! فَإِنَّ لَمْ نُخْرِجِي بِمَا نَعْمَلُهُ، فَحِينَ يُعْطِينَا اللَّهُ الْأَرْضَ، سَتَتَعَامَلُ مَعَكَ
 بِوَفَاءٍ وَإِحْسَانٍ.»
 ١٥ فَأَنْزَلَتْهُمُ بِجَبَلٍ مِنَ النَّافِذَةِ لِأَنَّ بَيْتَهَا كَانَ مَبْنِيًّا عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ، وَقَدْ كَانَتْ تَسْكُنُ فِي السُّورِ.

* ٢:١ شَطِيمٌ. أَوْ «أَكَّاسِيَا» وَهِيَ بَلْدَةٌ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

- ١٦ وَقَالَتْ لهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى التَّلَالِ كَيْ لَا يَجِدَكُمُ الرَّجَالُ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَنْكُمْ. اخْتَبِئَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَى أَنْ يَعودَ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَنْكُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يُكِنُّكَا الذَّهَابُ فِي طَرِيقِكُمَا.»
- ١٧ وَقَالَ الرَّجُلَانِ لَهَا: «سَنَكُونُ بَرِيئِينَ مِنْ قَسْمِنَا لَكَ الَّذِي جَعَلْتَنَا نُقْسِمُهُ،
- ١٨ إِنْ جِئْنَا لِيكِي نَأْخُذَ الْأَرْضَ، وَلَمْ تَرَبِّطِي هَذَا الْحَبْلَ الْقَرْمِزِيَّ الَّذِي أَنْزَلْتَنَا بِهِ، وَلَمْ تَجْعَلِي فِي بَيْتِكَ أَبِيكَ وَأُمَّكَ وَأُخوتَكَ وَكُلَّ عَائِلَتِكَ.
- ١٩ فَكُلُّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهُمْ مِنْ بَابِ بَيْتِكَ إِلَى الشَّارِعِ سَيَكُونُ مَسْؤُولًا عَنْ مَوْتِهِ. وَنَحْنُ سَنَكُونُ بَرِيئِينَ. لَكِنْ إِنْ تَأَدَّى أَحَدٌ دَاخِلَ بَيْتِكَ، فَإِنَّا سَنَكُونُ مَسْؤُولِينَ عَنْ ذَلِكَ.
- ٢٠ وَإِنْ كَشَفْتَ خَطَّتَنَا، فَإِنَّا نَكُونُ بَرِيئِينَ مِنَ الْقَسَمِ الَّذِي جَعَلْتَنَا نُقْسِمُهُ لَكَ.»
- ٢١ فَقَالَتْ: «اتَّفَقْنَا!» وَأَرْسَلْتَهُمَا فَذَهَبَا، ثُمَّ رَبَطَتِ الْحَبْلَ الْقَرْمِزِيَّ بِنَافذَتِهَا.
- ٢٢ فَعَادَرَا وَذَهَبَا إِلَى التَّلَالِ، وَبَقِيََا هُنَاكَ لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَى أَنْ رَجَعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبْحَثُونَ عَنْهُمَا إِلَى أَرِيحَا، بَعْدَ أَنْ بَحَثُوا عَنْهُمَا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ، وَلَمْ يَجِدُوهُمَا.
- ٢٣ ثُمَّ نَزَلَ الرَّجُلَانِ مِنَ التَّلَالِ وَعَبَرَا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَأَتَيَا إِلَى يَشُوعَ بْنِ نُونٍ وَأَخْبَرَاهُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ لهُمَا.
- ٢٤ وَقَالَا لِيَشُوعَ: «قَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ الْأَرْضَ كُلَّهَا! كُلُّ سَاكِنِي الْأَرْضِ مُرْتَعِبُونَ مِنَّا.»

٣

عُبُورُ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

- ١ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، اسْتَبَقَطَ يَشُوعُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَاكِرًا وَانْطَلَقُوا مِنْ شِطِّيمٍ* إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَخَيَّمُوا هُنَاكَ قَبْلَ عُبُورِهِمُ النَّهْرَ.
- ٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، جَالَ الْقَادَةُ فِي الْخَيْمِ،
- ٣ وَأَمَرُوا الشَّعْبَ وَقَالُوا لَهُمْ: «حِينَ تَرَوْنَ الْكَهَنَةَ اللَّاوِيَّيْنَ يَحْمِلُونَ صَنْدُوقَ عَهْدِ إلهِكُمْ، اتْرُكُوا الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتُمْ فِيهِ وَاتَّبِعُوهُ.
- ٤ وَلَتَكُنْ مَسَافَةٌ أَلْفِي ذِرَاعٍ† بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ. لَا تَقْتَرِبُوا مِنْهُ، بَلِ اتَّبِعُوهُ لِتَعْرِفُوا الطَّرِيقَ الَّذِي يَنْبَغِي السَّيْرُ فِيهِ. لِأَنَّكُمْ لَمْ تَسِيرُوا فِي هَذَا الطَّرِيقِ مِنْ قَبْلُ.»
- ٥ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «كِرِسُوا أَنْفُسَكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعْمَلُ أُمُورًا مَدْهِشَةً وَعَظِيمَةً فِي الْغَدِ فِي وَسْطِكُمْ وَمَعَكُمْ.»
- ٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَالَ يَشُوعُ لِلْكَهَنَةِ: «ارْفَعُوا صَنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، وَاجْتَازُوا إِلَى مُقَدِّمَةِ الشَّعْبِ.» فَحَمَلُوا صَنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ وَسَارُوا أَمَامَ الشَّعْبِ.
- ٧ وَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «سَأَبْدَأُ الْيَوْمَ بِتَعْظِيمِكَ فِي عْيُونِ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَعْرِفُوا أَنَّي سَأَكُونُ مَعَكَ كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى.

* ٣:١ شِطِّيم. أو «أكاسيا» وهي بلدة شرق نهر الأردن.

† ٣:٤ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً) وهي الذراع القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً) وهي الذراع الطويلة - الرسمية. (والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

- ٨ مُرَّ الكَهَنَةِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، حِينَ يَصِلُونَ إِلَى النَّهْرِ، بِأَنْ يَقِفُوا فِي النَّهْرِ.»
- ٩ ثُمَّ قَالَ يُشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «تَعَالَوْا إِلَى هُنَا وَاسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ إلهِكُمْ.»
- ١٠ حِينَئِذٍ، قَالَ يُشُوعُ: «بِهَذَا سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ الْحَيَّ فِي وَسْطِكُمْ، وَسَتَعْرِفُونَ أَنَّهُ سَيَطْرُدُ مِنْ أَمَامِكُمُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.
- ١١ هَا إِنَّ صُنْدُوقَ عَهْدِ سَيِّدِ كُلِّ الْأَرْضِ سَيَعْبُرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَكُمْ.
- ١٢ اخْتَارُوا لَكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ.
- ١٣ وَحِينَ يَضَعُ الْكَهَنَةُ حَامِلُو صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، رَبَّ كُلِّ الْأَرْضِ أَرْجُلَهُمْ فِي مِيَاهِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فَإِنَّ مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ الْمَتَدَفِّقَةِ مِنَ الْأَعْلَى سَتَتَوَقَّفُ كَمِيَاهِ وَرَاءِ سَدِّ.»
- ١٤ وَحِينَ غَادَرَ الشَّعْبُ الْخِيَمَ لِيَعْبُرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، كَانَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو صُنْدُوقِ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ أَمَامَ الشَّعْبِ.
- ١٥ وَحِينَ أَتَى الْكَهَنَةُ حَامِلُو الصُّنْدُوقِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَوَضَعُوا أقدامَهُمْ عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ، وَكَانَ النَّهْرُ مُمْتَلئًا بِالمِيَاهِ فَوْقَ ضِفَافِهِ كُلِّ قِتْرَةِ الْحِصَادِ، تَوَقَّفَ المَاءُ الْمَتَدَفِّقُ مِنَ الْأَعْلَى عَلَى الْقَوْرِ.
- ١٦ فَتَجَمَّعَتِ المِيَاهُ كَأَنَّهَا وَرَاءَ سَدِّ فِي أَعْلَى مَجْرَى النَّهْرِ فِي أَدَامِ المَدِينَةِ القَرِيبَةِ مِنْ صَرْتَانَ. وَانْقَطَعَتِ المِيَاهُ الْمَتَدَفِّقَةُ إِلَى بَحْرِ العَرَبَةِ* تَمَامًا. حِينَئِذٍ، عَبَرَ الشَّعْبُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.
- ١٧ وَالْكَهَنَةُ حَامِلُو صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ وَقَفُوا ثَابِتِينَ عَلَى أَرْضٍ جَافَةٍ فِي وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، بَيْنَمَا كَانَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْبُرُونَ عَلَى أَرْضٍ جَافَةٍ وَبِاسَةٍ، إِلَى أَنْ عَبَرَ كُلُّ الشَّعْبِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.

٤

مِجَارَةٌ مِنْ مَجْرَى النَّهْرِ

- ١ وَحِينَ انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنْ عُبُورِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، قَالَ اللَّهُ لِيُشُوعَ:
- ٢ «اخْتَرِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الشَّعْبِ، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ،
- ٣ وَمُرَّهُمْ وَقُلْ: «احْمِلُوا اثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا مِنْ هَذَا المَكَانِ، مِنْ وَسْطِ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَيْثُ وَقَفَ الْكَهَنَةُ، خُذُوهَا وَضَعُوهَا فِي المَكَانِ الَّذِي تَبَيَّنَتْ فِيهِ اللَّيْلَةَ.»
- ٤ فَدَعَا يُشُوعُ الاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا الَّذِينَ تَمَّ اخْتِيَارُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ.
- ٥ وَقَالَ يُشُوعُ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَى وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَيْثُ صُنْدُوقُ عَهْدِ إلهِكُمْ الْمُقَدَّسِ. وَلِيَحْمِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ حِجْرًا عَلَى كَتِفِهِ، حِجْرًا لِكُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.
- ٦ فَتَكُونُ هَذِهِ المِجَارَةُ عَلَامَةً فِي وَسْطِكُمْ. وَحِينَ يَسْأَلُكُمْ أَوْلَادُكُمْ فِي المَسْتَقْبَلِ: «مَاذَا تَعْنِي هَذِهِ المِجَارَةُ؟»
- ٧ قُولُوا لَهُمْ إِنَّ مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ تَوَقَّفَتْ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ. حِينَ عَبَرَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، تَوَقَّفَتْ مِيَاهُ النَّهْرِ عَنْ التَّدَفُّقِ. فَتَكُونُ هَذِهِ المِجَارَةُ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الأَبَدِ.»

- ٨ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَهُمْ مُوسَى. فَأَخَذُوا اثْنَيْ عَشَرَ حَجْرًا مِنْ وَسَطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، حَجْرًا لِكُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، كَمَا قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ. وَحَمَلُوهَا مَعَهُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي خَيَّمُوا فِيهِ، وَوَضَعُوهَا هُنَاكَ.
- ٩ وَأَيْضًا وَضَعَ يَشُوعُ اثْنَيْ عَشَرَ حَجْرًا فِي وَسَطِ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ حَمَلُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ واقِفِينَ فِيهِ. وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
- ١٠ وَبَقِيَ الْكَهَنَةُ، حَامِلُو الصُّنْدُوقِ الْمُقَدَّسِ، واقِفِينَ فِي وَسَطِ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى أَنْ انْتَهَى كُلُّ شَيْءٍ أَمَرَ اللَّهُ يَشُوعَ بِأَنْ يُخْبِرَ الشَّعْبَ بِهِ. كَمَا أَمَرَ مُوسَى يَشُوعَ. وَعَبَرَ الشَّعْبُ النَّهْرَ بِسُرْعَةٍ.
- ١١ وَحِينَ انْتَهَى الشَّعْبُ مِنْ عُبُورِ النَّهْرِ، عَبَرَ صُنْدُوقُ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ وَالْكَهَنَةُ أَمَامَ الشَّعْبِ.
- ١٢ وَعَبَرَ الرَّأوِيْنِيُّونَ وَالْجَادِيُونَ وَنِصْفُ قَبِيلَةِ مَنَسِي مُتَجَهِّزِينَ لِلْمَعْرَكَةِ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْآخَرِينَ كَمَا أَمَرَهُمْ مُوسَى.
- ١٣ نَحْوَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُسَلَّحٍ، عَبَرُوا بِقِيَادَةِ اللَّهِ لِيُحَارِبُوا فِي سَهُولِ أَرِيحَا.
- ١٤ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَظَّمَ اللَّهُ يَشُوعَ فِي عُيُونِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَهَابُوهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ كَمَا كَانُوا يَهَابُونَ مُوسَى.
- ١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ:
- ١٦ «مُرِ الْكَهَنَةَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ الشَّهَادَةِ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ وَسَطِ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»
- ١٧ فَأَمَرَ يَشُوعُ الْكَهَنَةَ وَقَالَ لَهُمْ: «اصْعَدُوا مِنْ مَجْرَى النَّهْرِ.»
- ١٨ وَحِينَ خَرَجَ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَلَمَسَتْ بَطُونُ أَقْدَامِهِمُ الْيَابِسَةَ، عَادَتْ مِيَاهُ النَّهْرِ إِلَى مَكَانِهَا، وَتَدَفَّقَتْ عَلَى ضِفَافِهِ كَمَا كَانَتْ.
- ١٩ فَخَرَجَ الشَّعْبُ مِنْ وَسَطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ وَخَيَّمُوا فِي الْجِلْجَالِ عَلَى الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ لِأَرِيحَا.
- ٢٠ وَفِي الْجِلْجَالِ، نَصَبَ يَشُوعُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ حَجْرًا الَّتِي أَخَذُوهَا مِنْ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.
- ٢١ وَقَالَ يَشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «فِي الْمُسْتَقْبَلِ، حِينَ يَسْأَلُ أَوْلَادُكُمْ آبَاءَهُمْ: «مَا مَعْنَى هَذِهِ الْحِجَارَةِ؟»
- ٢٢ فَيَنْتَدِ تَقُولُونَ لِأَوْلَادِكُمْ: «عَبَرَ إِسْرَائِيلُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ عَلَى الْيَابِسَةِ.»
- ٢٣ لِأَنَّ إلهَكُمْ جَفَفَ مِيَاهُ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ أَمَامَكُمْ إِلَى أَنْ عَبَرْتُمْ، كَمَا عَمِلَ إلهُكُمْ لِلْبَحْرِ الْأَحْمَرِ الَّذِي يَبْسُهُ أَمَامَنَا إِلَى أَنْ عَبَرْنَا.
- ٢٤ لِتَعْلَمَ جَمِيعُ شُعُوبِ الْأَرْضِ كَمْ هِيَ عَظِيمَةُ قُوَّةُ اللَّهِ، لِيَخْشَوْا إلهَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

٥

- ١ وَحِينَ سَمِعَ الْمَلُوكُ الْأَمُورِيُّونَ، غَرَبَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَكُلُّ الْمَلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ، السَّاكِنُونَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ،* أَنْ اللَّهُ جَفَفَ مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ عَبَرُوا النَّهْرَ، جَبَنْتْ قُلُوبُهُمْ، وَلَمْ تَبَقْ فِيهِمْ شَجَاعَةٌ لِمُحَارَبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

خِتَانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

* ٥:١ البحر. البحر الأبيض المتوسط.

- ٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «اصْنَعْ لِنَفْسِكَ سَكَكِينَ مِنْ حَجَرِ الصُّوَانِ، وَاخْتَنِ[†] بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ.»
- ٣ فَصَنَعَ يَشُوعُ سَكَكِينَ مِنْ صُوَانٍ، وَخَتَنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَبْعَةَ هَاعِرْلُوثَ.[‡]
- ٤ وَهَذَا هُوَ سَبَبُ خَتَنِ يَشُوعَ لَهُمْ: كُلُّ الذُّكُورِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ، أَي كُلُّ الْمُحَارِبِينَ، مَاتُوا فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الرِّحْلَةِ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.
- ٥ وَمَعَ أَنَّ كُلَّ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ كَانُوا مَخْتُونِينَ، إِلَّا أَنَّ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الصَّحْرَاءِ فِي الرِّحْلَةِ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ لَمْ يُخْتَنُوا.
- ٦ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ارْتَحَلُوا فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَى أَنْ مَاتَ كُلُّ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ، الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ. وَقَدْ أَقْسَمَ اللَّهُ لَهُمْ بِأَنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا الْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ آبَاءَهُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ.
- ٧ فَأَقَامَ أَبْنَاءَهُمْ مَكَانَهُمْ، الْأَبْنَاءَ الَّذِينَ خَتَنَهُمْ يَشُوعُ. فَلَمْ يَكُونُوا قَدْ خَتَنُوا فِي أَثْنَاءِ التَّرْحَالِ فِي الصَّحْرَاءِ.
- ٨ وَحِينَ أَنْهَى يَشُوعُ خَتَنَ جَمِيعَ الرِّجَالِ، مَكَّنُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ فِي الْحُجْمِ إِلَى أَنْ تَعَاوَا مِنْ جِرَاحِهِمْ.

أَوَّلُ فَصْحٍ فِي أَرْضِ الْمَوْعِدِ

- ٩ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «قَدْ دَحَرَجْتُ الْيَوْمَ عَنْكُمْ الْعَارَ الَّذِي كَانَ عَلَيْكُمْ فِي مِصْرَ.» وَلِذَا دُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ بِالْجُلْجَالِ.^S وَهَذَا هُوَ اسْمُهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
- ١٠ وَحِينَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُخِيمِينَ فِي الْجُلْجَالِ، احْتَفَلُوا بِعِيدِ الْفِصْحِ^{**} فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ عِنْدَ الْمَسَاءِ فِي سَهُولِ أَرِيحَا.
- ١١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَكَلُوا مِنْ إِبْتِجَاعِ الْأَرْضِ خُبْزًا بِلَا نَحْمِيرٍ وَفَرِيكًا مَشُوبًا.
- ١٢ وَأَنْقَطَعَ الْمُنُّ^{††} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَ أَكَلُوا مِنْ إِبْتِجَاعِ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَعُدِ الْمُنُّ يُعْطَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَكَلُوا مِنْ حَاصِيلِ أَرْضِ كَنْعَانَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

قَائِدُ جَيْشِ اللَّهِ

- ١٣ وَحِينَ كَانَ يَشُوعُ فِي مَنطِقَةِ أَرِيحَا، نَظَرَ إِلَى الْأَعْلَى فَرَأَى رَجُلًا واقِفًا أَمَامَهُ وَسَيْفُهُ مَسْلُورٌ فِي يَدِهِ. فَتَقَدَّمَ يَشُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مَنْ أَمْ مِنْ أَعْدَائِنَا؟»
- ١٤ فَقَالَ الرَّجُلُ: «لَسْتُ مِنْكُمْ وَلَا مِنْ أَعْدَائِكُمْ، لَكِنِّي أَتَيْتُ الْآنَ كَقَائِدِ جَيْشِ اللَّهِ.»
- فَوَقَعَ يَشُوعُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ لَهُ، وَقَالَ: «مَاذَا يَقُولُ سَيِّدِي لِي؟»

† ٥:٢ اختن. ختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفًا عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعهُ اللهُ مع إبراهيم، وظلَّ شريعة هامة لكلِّ ذكوريِّ يهوديِّ. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحية. انظر مثلاً رُوما 2: 28، فيلبي 3: 3، كولويسي 2: 11)

‡ ٥:٣ جبة هاعرلوث. ومعناه «تلة الختان.»

S ٥:٩ الجلجال. تشبه الكلمة العبرية التي تعني «يدرج.»

** ٥:١٠ فصح. أي «عبور» وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تشبة

16: 1-6 ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7. †† ٥:١٢ المن. الطعام الذي قره الله لبني إسرائيل خلال

سنوات تجوالهم في الصحراء. راجع كتاب الخروج 4: 16-36.

١٥ فَقَالَ قَائِدُ جَيْشِ اللَّهِ لِيَشُوعَ: «اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ مُقَدَّسٌ». فَفَعَلَ يَشُوعُ ذَلِكَ.

٦

وَصِيَّةُ اللَّهِ بِخُصُوصِ أَرِيحَا

١ وَكَانَتْ بَوَابُ أَرِيحَا مُغْلَقَةً وَمَحْرُوسَةً بِشَكْلِ شَدِيدٍ بِسَبَبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَدْخُلُ إِلَيْهَا أَوْ يَخْرُجُ مِنْهَا.

٢ وَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «هَا إِنِّي سَأَنْصُرُكَ عَلَى أَرِيحَا وَمَلَكَهَا وَمَحَارِبِهَا وَأَبْطَالِهَا.

٣ فَلْيَطْفِ جَمِيعَ الْمَحَارِبِينَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً كُلَّ يَوْمٍ، وَلِمُدَّةِ سِتَّةِ أَيَّامٍ.

٤ وَلِيَحْمِلِ سَبْعَةٌ مِنَ الْكَهَنَةِ سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ قُرُونِ الْكِبَاشِ وَيَسِيرُوا أَمَامَ الصُّنْدُوقِ الْمُقَدَّسِ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَطُوفُونَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، بَيْنَمَا يَنْفُخُ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ.

٥ وَحِينَ يَنْفُخُونَ نَفْخَةً طَوِيلَةً بِقَرْنِ الْكَبْشِ، وَتَسْمَعُونَ صَوْتَ الْبُوقِ، فَلْيَهْتَفِ كُلُّ الْجَيْشِ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ، فَيَسْقُطُ سُورُ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانِهِ. حِينَئِذٍ، يَنْدَفِعُ كُلُّ الْجَيْشِ إِلَى الْأَمَامِ.»

سُقُوطُ أُسُورِ أَرِيحَا

٦ وَدَعَا يَشُوعُ بَنَ نُونَ الْكَهَنَةَ جَمِيعًا وَقَالَ لَهُمْ: «أَحْمِلُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، وَلِيَحْمِلِ سَبْعَةٌ كَهَنَةً سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ قُرُونِ الْكِبَاشِ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.»

٧ وَقَالَ يَشُوعُ لِلجَيْشِ: «طُوفُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ، وَلْيَسِرِ الرِّجَالُ الْمُسَلَّحُونَ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.»

٨ وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمَ يَشُوعُ الشَّعْبَ، سَارَ الْكَهَنَةُ السَّبْعَةُ وَهُمْ يَحْمِلُونَ سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ قُرُونِ الْكِبَاشِ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. وَكَانُوا يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ، وَصُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ يَتَّبِعُهُمْ.

٩ وَكَانَ الرِّجَالُ الْمُسَلَّحُونَ يَسِيرُونَ أَمَامَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ. وَمَوْخِرَةُ الْجَيْشِ تَسِيرُ خَلْفَ الصُّنْدُوقِ الْمُقَدَّسِ، بَيْنَمَا يَنْفُخُ فِي الْأَبْوَاقِ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ.

١٠ وَأَمَرَ يَشُوعُ الْجَيْشَ فَقَالَ: «لَا تَهْتَفُوا وَلَا تَدْعُوا أَصْوَاتَكُمْ تَسْمَعُ، وَلَا تَخْرُجْ كَلِمَةً مِنْ أَفْوَاهِكُمْ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ اهْتَفُوا. حِينَئِذٍ تَهْتَفُونَ.»

١١ وَأَرْسَلَ يَشُوعُ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ لِيَطُوفَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ. فَطَافُوا بِهِ مَرَّةً ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْخَيْمِ، وَقَضُوا اللَّيْلَةَ فِي الْخَيْمِ.

١٢ وَأَسْتَيْقِظَ يَشُوعُ بَاكِرًا فِي الصَّبَاحِ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.

١٣ وَسَارَ الْكَهَنَةُ السَّبْعَةُ وَهُمْ يَحْمِلُونَ سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ قُرُونِ الْكِبَاشِ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. وَكَانُوا يَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ. وَكَانَ الرِّجَالُ الْمُسَلَّحُونَ يَسِيرُونَ أَمَامَهُمْ، وَمَوْخِرَةُ الْجَيْشِ تَسِيرُ خَلْفَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، بَيْنَمَا يَنْفُخُ فِي الْأَبْوَاقِ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ.

١٤ وَطَافُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ الثَّانِي ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْخَيْمِ. وَعَمِلُوا هَذَا لِسِتَّةِ أَيَّامٍ.

١٥ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، اسْتَيْقَظُوا بَاكِرًا عِنْدَ الْفَجْرِ، وَطَافُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا، لَكِنَّهُمْ سَارُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

١٦ وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ، نَفَخَ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ، وَقَالَ يَشُوعُ لِلجَيْشِ: «اهْتَفُوا! لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاكُمْ الْمَدِينَةَ.

١٧ دَمَرُوا الْمَدِينَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا تَقْدِمَةً لِلَّهِ. وَلَا تَتْرَكُوا سِوَى رَاحِبِ الْعَاهِرَةِ وَكُلِّ مَنْ مَعَهَا فِي بَيْتِهَا. لِأَنَّهَا خَبَّاتِ الرُّسُولِينَ الَّذِينَ أَرْسَلْنَاهُمَا.

١٨ «أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَقْتَرِبُوا مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُعَدَّةِ لِلتَّدْمِيرِ. فَلَا تَشْتَبِهُوا أَوْ تَأْخُذُوا شَيْئًا مِنْهَا، فَتَعْرِضُوا مُحِمَّ إِسْرَائِيلَ لِلدَّمَارِ وَالْمَشَاكِلِ.

١٩ وَأَمَّا كُلُّ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَدْوَاتِ الْبُرُونِزِيَّةِ وَالْحَدِيدِ فَهِيَ مُقَدَّسَةٌ لِلَّهِ، وَيَنْبَغِي أَنْ تُضَعَّ فِي خَزَنَةِ اللَّهِ.»

٢٠ فَهَتَفَ الْجَيْشُ، وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ. وَحِينَ سَمِعَ الْجَيْشُ صَوْتَ الْبُوقِ، هَتَفَ الْجَيْشُ هُتَافًا مَرْتَفِعًا، وَسَقَطَ السُّورُ فِي مَكَانِهِ. حِينَئِذٍ، أَدْفَعَ كُلُّ الْجَيْشِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا.

٢١ وَأَهْلَكُوا بِالسَّيْفِ كُلَّ مَنْ فِيهَا مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَصِغَارٍ وَبَكَارٍ وَبَقَرٍ وَغَنَمٍ وَحَمِيرٍ.

٢٢ وَقَالَ يَشُوعُ لِلرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ اسْتَكْشَفَا الْأَرْضَ: «ادْخُلَا إِلَى بَيْتِ الْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ وَأَخْرِجَاهَا وَكُلَّ مَنْ لَهَا كَمَا أَقْسَمْتُمَا لَهَا.»

٢٣ فَدَخَلَ الرَّجُلَانِ الَّذِينَ اسْتَكْشَفَا الْأَرْضَ، وَأَخْرَجَا رَاحِبَ وَأَبَاها وَأُمَّها وَأُخوتَهَا وَكُلَّ مَنْ لَهَا. فَأَخْرَجَا كُلَّ عَائِلَتِهَا، وَوَضَعَاهُمْ خَارِجَ مُحِمِّ إِسْرَائِيلَ فِي مَكَانٍ آمِنٍ.

٢٤ وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا بِالنَّارِ، لَكِنَّ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَدْوَاتِ الْبُرُونِزِيَّةَ وَضَعُوهَا فِي خَزَنَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

٢٥ وَأَبْقَى يَشُوعُ عَلَى رَاحِبِ الْعَاهِرَةِ وَعَائِلَتِهَا وَكُلَّ مَنْ لَهَا. وَهِيَ مَا تَزَالُ سَاكِنَةً فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا لِأَنَّهَا خَبَّاتِ الرُّسُولِينَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا يَشُوعُ لِيَسْتَكْشِفَا أَرِيحَا.

٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَقْسَمَ يَشُوعُ وَقَالَ:

«لِيَكُنْ كُلُّ مَنْ يُعِيدُ بِنَاءَ أَرِيحَا

مَلْعُونًا أَمَامَ اللَّهِ.

سَتَكَلِّفُهُ أَسَاسَاتِهَا حَيَاةَ ابْنِهِ الْبِكْرِ،

وَبَوَابِهَا حَيَاةَ ابْنِهِ الْأَصْغَرِ.»*

٢٧ فَكَانَ اللَّهُ مَعَ يَشُوعَ، وَذَاعَ صَيْتُهُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٧

خَطِيبَةُ عَمَّانَ

١ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُطِيعُوا الْوَصِيَّةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِمَا يَنْبَغِي إِتْلَافُهُ. فَقَدْ أَخَذَ عَمَّانُ بْنُ كَرْمِي بْنِ زَبْدِي بْنِ زَارِحَ، مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا، بَعْضَ الْأَشْيَاءِ مِمَّا كَانَ يَنْبَغِي إِتْلَافُهَا. فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

* ٦:٢٦ سَتَكَلِّفُهُ... الْأَصْغَرِ. انظر كتاب الملوك الأول 16: 34.

- ٢ وأرسل يَشُوع رجلاً من أريحا إلى مدينة عاي القريبة من بيت آون شرق بيت إيل. وقال لهم: «اصعدوا واستكشفوا الأرض.» فصعد الرجال واستكشفوا مدينة عاي.
- ٣ ثم عادوا إلى يَشُوع وقالوا له: «لا ترسل كل الجيش إلى عاي. فلْيذهب ألفان أو ثلاثة آلاف رجل فقط ويهاجموا عاي. لا تجهد الجيش كله بالذهاب إلى هناك، فشعب عاي قليل العدد.»
- ٤ فصعد نحو ثلاثة آلاف رجل إلى هناك، ولكنهم أُجبروا على التراجع من أمام رجال عاي.
- ٥ وقتل رجال عاي نحو ستة وثلاثين رجلاً منهم، ولحقوا بهم من أمام البوابة إلى مكاسر الحجارة، وقتلهم على المنحدر. فحُبنت قلوب الرجال جداً.
- ٦ حينئذ، مرّق يَشُوع ثيابه، ووقع على وجهه على الأرض أمام صندوق عهد الله المقدس، وبقي هناك إلى المساء مع كل شيوخ إسرائيل. وألقوا التراب على رؤوسهم.
- ٧ وقال يَشُوع: «آه يا الله! لماذا عبرت هذا الشعب نهر الأردن ليهلكنا الأموريون؟ ليتنا بقينا شرق النهر!
- ٨ يا رب! ماذا أقول الآن وقد هزم بنو إسرائيل أمام أعدائهم؟
- ٩ سيستمع جميع الكنعانيين الساكنين في الأرض بما حدث، فيحاصروننا ويقتلوننا. ماذا ستفعل حينئذ لاسمك العظيم؟»

- ١٠ فقال الله ليَشُوع: «انهض! لماذا أنت منبطح على وجهك؟
- ١١ قد أخطأ إسرائيل، وقد نقضوا عهدي الذي أمرتهم بحفظه، فأخذوا من الأشياء التي أمرتهم بتدميرها تقدمة لي. سرقوا وكذبوا، ووضعوا تلك الأشياء بين حاجياتهم.
- ١٢ ولهذا فبنو إسرائيل غير قادرين على مقاومة أعدائهم. وهم يهزمون ويتراجعون أمام أعدائهم، إذ حكم عليهم بالهلاك. لن أكون معكم فيما بعد حتى تدمروا الأشياء التي طلبت منكم إتلافها.
- ١٣ «فأذهب وطهر الشعب، وقل لهم: «تقدسوا لأجل الغد، لأن هذا هو ما يقوله الله، إله إسرائيل إن بين أمتعتكم أشياء أمرتكم أن تدمروها. فلن تهزموا أعداءكم حتى تزيلوا من بينكم الأشياء التي أمرتكم بإتلافها.
- ١٤ «وفي الصباح، تقفون جميعاً في حضرة الله بحسب قبائلكم. والقبيلة التي يختارها الله تتقدم بحسب عشائرها. والعشيرة التي يختارها الله تتقدم بحسب عائلاتها. والعائلة التي يختارها الله تتقدم برجالها واحداً واحداً.
- ١٥ والذي يمسك ومعه الأشياء الواجب تدميرها، يجرق بالنار مع كل ما له، لأنه نقض عهد الله، وصنع أمراً كريهاً وقيحاً في إسرائيل.»

- ١٦ فنهض يَشُوع في الصباح باكراً، وتقدم بنو إسرائيل بحسب قبائلهم، فاخترت قبيلة يهوذا.
- ١٧ ثم تقدمت عشائر قبيلة يهوذا، فاخترت عشيرة الزارحيين. ثم تقدمت عائلات عشيرة الزارحيين، فاخترت عائلة زبدي.

- ١٨ ثم تقدم رجال عائلة زبدي، فاختر عخان بن كرمي بن زبدي من قبيلة يهوذا.
- ١٩ حينئذ، قال يَشُوع لعخان: «يا بني، أعط مجداً لله إله إسرائيل واعترف له. وأخبر بما عملته ولا تخف عني الأمر.»

٢٠ فأجاب عخان يَشُوع: «نعم، فأنا من أخطأ إلى الله، إله إسرائيل. وهذا ما فعلته:

- ٢١ رَأَيْتُ وَسَطَ الْغَنَائِمِ ثَوْبًا بَابِلِيًّا فَأَخْرَأَ وَمِثِّي مِثْقَالٌ* مِنَ الْفِضَّةِ، وَسَبِيكَةً ذَهَبٍ تَرْنَ خَمْسِينَ مِثْقَالًا، فَاشْتَهَيْتُهَا، فَأَخَذْتُهَا. وَهَا هِيَ مَدْفُونَةٌ دَاخِلَ خَيْمَتِي، وَالْفِضَّةُ تَحْتَ الرِّدَاءِ.»
- ٢٢ فَأَرْسَلَ يَشُوعُ رُسُلًا فَرَكَّضُوا إِلَى الْخَيْمَةِ، فَكَانَتْ هُنَاكَ مَخْبَأَةٌ فِي الْخَيْمَةِ وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا.
- ٢٣ فَأَخَذُوا تِلْكَ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْخَيْمَةِ وَأَحْضَرُوهَا لِيَشُوعَ وَلِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَوَضَعُوهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ٢٤ فَأَخَذَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَثَانَ بْنَ زَارِحَ مَعَ كُلِّ الْفِضَّةِ وَالتَّوْبِ وَسَبِيكَةِ الذَّهَبِ وَأَوْلَادِهِ وَبَنَاتِهِ وَبَقْرِهِ وَحِمَارِهِ وَغَنَمِهِ وَخَيْمَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَهُ، وَأَصْعَدُوهَا إِلَى وَادِي عَجُورَ.
- ٢٥ وَقَالَ يَشُوعُ: «لِمَاذَا جَلَبْتَ هَذَا الضِّيقَ عَلَيْنَا؟ سَيَجْلِبُ اللَّهُ الضِّيقَ عَلَيْكَ هَذَا الْيَوْمَ.» فَرَجَمَهُمْ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَحْرَقُوهُمْ بِالنَّارِ، وَطَمَرُوهُمْ بِالْحِجَارَةِ.
- ٢٦ وَوَضَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَوْمَةً حِجَارَةً فَوْقَهُمْ، مَا تَزَالُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فَهَذَا غَضَبُ اللَّهِ. وَدُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ وَادِي عَجُورَ.†

٨

تَدْمِيرُ عَايَ

- ١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ عَزِيمَتَكَ. خُذْ مَعَكَ كُلَّ الْجَيْشِ وَأَصْعِدِ الْآنَ إِلَى عَايَ. سَأُعْطِيكَ مَلِكَ عَايَ وَشَعْبَهُ وَمَدِينَتَهُ وَأَرْضَهُ.»
- ٢ وَاسْتَعْمَلَ بَعَايَ وَبِمَلِكِهَا كَمَا عَمِلْتَ بِأَرِيحَا وَبِمَلِكِهَا. لَكِنْ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ يُمَكِّنُكَ الْاِحْتِفَاطُ بِثَرَوَاتِهَا وَحَيَوَانَاتِهَا غَنِيمَةً لَكَ. أَقِمْ كَيْنَا خَلْفَ الْمَدِينَةِ.»
- ٣ فَانْطَلَقَ يَشُوعُ إِلَى عَايَ مَعَ كُلِّ الْجَيْشِ. وَاخْتَارَ يَشُوعُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِهِ وَأَرْسَلَهُمْ فِي اللَّيْلِ.
- ٤ وَأَعْطَاهُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ: «انْتَبِهُوا! أَقِيمُوا كَيْنَا خَلْفَ الْمَدِينَةِ. وَلَا تَبْتَعِدُوا عَنِ الْمَدِينَةِ، وَلَكِنْ كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ وَيَقِظِينَ.»
- ٥ سَنَتَقَدَّمُ أَنَا وَالْجَيْشُ الَّذِي مَعِيَ إِلَى الْمَدِينَةِ. حِينَ يَخْرُجُونَ لِمُوجَهَاتِنَا كَمَا حَدَثَ قَبْلًا، فَإِنَّا سَنَهْرُبُ أَمَامَهُمْ.
- ٦ حِينَئِذٍ، سَيَخْرُجُونَ وَرَاءَنَا إِلَى أَنْ نُبْعِدَهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ. لِأَنَّهُمْ سَيُظَنُّونَ أَنَّنَا نَهْرُبُ مِنْهُمْ كَمَا حَدَثَ مِنْ قَبْلُ. فَحِينَ نَهْرُبُ أَمَامَهُمْ،
- ٧ نَخْرُجُونَ مِنْ مَكَانِ الْكَمِينِ وَتَأْخُذُونَ الْمَدِينَةَ، لِأَنَّ الْهَكْمَ سَيُعْطِيهَا لَكُمْ.
- ٨ «وَحِينَ تَأْخُذُونَ الْمَدِينَةَ، أَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ. اعْمَلُوا بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ. هَا قَدْ سَمِعْتُمْ أَوْامِرِي.»
- ٩ فَأَرْسَلَهُمْ يَشُوعُ فَذَهَبُوا إِلَى مَكَانِ الْكَمِينِ، وَبَقُوا بَيْنَ بَيْتِ إِيْلَ وَعَايَ، إِلَى الْغَرْبِ مِنْ عَايَ. أَمَّا يَشُوعُ فَقَضَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَسَطَ الْجَيْشِ.
- ١٠ وَاسْتَيْقَظَ يَشُوعُ فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا وَجَمَعَ كُلَّ الْجَيْشِ. ثُمَّ خَرَجَ مَعَ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ جَيْشِ عَايَ.
- ١١ وَكُلُّ الْجُنُودِ الَّذِينَ مَعَهُ صَعِدُوا وَأَقْتَرَبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَوَصَلُوا إِلَى مُقَابِلِهَا، وَخَيَّمُوا إِلَى الشَّمَالِ مِنْ عَايَ. وَكَانَ الْوَادِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَايَ.

* ٧:٢١ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.† ٧:٢٦ وَادِي عَجُورَ. وَمَعْنَاهُ «وَادِي الضِّيقِ.»

- ١٢ وَأَخَذَ يَشُوعُ خَمْسَةَ آلَافٍ رَجُلٍ وَجَعَلَهُمْ يَمْنُونُ بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ إِلَى الْغَرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ.
- ١٣ حُدِّدُوا مَوَاقِعَ الْجَيْشِ. عَرَفُوا أَنَّ الْمُعَسَكَرَ الرَّئِيسِيَّ إِلَى الشَّمَالِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَبَقِيَّةَ الْجَيْشِ إِلَى الْغَرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَذَهَبَ يَشُوعُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَى وَسْطِ الْوَادِي.
- ١٤ وَحِينَ رَأَى مَلِكُ عَايَ هَذَا، أَسْرَعَ هُوَ وَشَعْبُهُ، سَكَّانُ الْمَدِينَةِ، وَخَرَجُوا فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُقَابِلَ وَاوِي الْأُرْدُنِّ. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَنَّ كَمِينًا قَدْ أَعَدَّ خَلْفَ الْمَدِينَةِ.
- ١٥ وَتَظَاهَرَ يَشُوعُ وَكُلُّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِالْإِنْهَزَامِ أَمَامَهُمْ، فَهَرَبُوا نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ.
- ١٦ فَخَرَجَ كُلُّ رِجَالِ عَايَ لِيُطَارِدُوهُمْ. فَطَارَدُوا يَشُوعَ وَابْتَعَدُوا عَنِ الْمَدِينَةِ.
- ١٧ وَلَمْ يَبْقَ رَجُلٌ فِي عَايَ أَوْ بَيْتِ إِيلَ إِلَّا وَخَرَجَ وَرَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. تَرَكُوا الْمَدِينَةَ بِلا حِمَايَةٍ وَطَارَدُوا إِسْرَائِيلَ.
- ١٨ فَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «مَدَّ رُحْمَكَ الَّذِي فِي يَدِكَ نَحْوَ عَايَ لِأَنِّي سَأَخْضِعُهَا لَكَ.» فَدَدَّ يَشُوعُ رُحْمَهُ الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ.
- ١٩ حِينَئِذٍ قَامَ الْجُنُودُ الْمُخْتَبِتُونَ مِنْ مَكَانِهِمْ وَأَنْدَفَعُوا إِلَى الْأَمَامِ حِينَ مَدَّ يَشُوعُ يَدَهُ. وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ وَسَيَّطَرُوا عَلَيْهَا، وَأَشْعَلُوا النَّارَ فِيهَا بِسُرْعَةٍ.
- ٢٠ وَلَمَّا نَظَرَ رِجَالُ عَايَ إِلَى الْوَرَاءِ، رَأَوْا الدُّخَانَ يَصْعَدُ مِنَ الْمَدِينَةِ نَحْوَ السَّمَاءِ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَهْرَبٌ فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ، لِأَنَّ الشَّعْبَ الَّذِي كَانَ يَتَظَاهَرُ بِالْهَرَبِ نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ، دَارَ إِلَى الْخَلْفِ ضِدَّ مُطَارِدِيهِ.
- ٢١ فَحِينَ رَأَى يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّ جُنُودَ الْكَمِينِ سَيَّطَرُوا عَلَى الْمَدِينَةِ وَأَنَّ الدُّخَانَ يَرْتَفِعُ مِنْهَا، التَفَّتُوا إِلَى الْخَلْفِ وَهَاجَمُوا رِجَالَ عَايَ.
- ٢٢ وَخَرَجَ جُنُودُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَحَاصَرُوا بَنُو إِسْرَائِيلَ رِجَالَ عَايَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ. فَهَاجَمَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَتَّى لَمْ يَبْجُ أَحَدٌ مِنْهُمْ.
- ٢٣ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمْسَكُوا بِمَلِكِ عَايَ حَيًّا وَأَحْضَرُوهُ إِلَى يَشُوعَ.
- ٢٤ وَلَمَّا أَنْتَهَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ قَتْلِ كُلِّ سَكَّانِ عَايَ فِي الْحَقُولِ وَالْبَرِّيَّةِ حَيْثُ طَارَدُوهُمْ، وَسَقَطُوا جَمِيعًا بِحَدِّ السَّيْفِ إِلَى آخِرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ، عَادَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ إِلَى عَايَ وَهَاجَمُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ.
- ٢٥ وَكَانَ جَمُوعُ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ رِجَالِ وَنِسَاءِ اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا، أَي جَمِيعَ شَعْبِ عَايَ.
- ٢٦ وَلَمْ يَرُدَّ يَشُوعُ رُحْمَهُ كَعَلَامَةٍ لِلْهَجُومِ، حَتَّى تَمَّ إِهْلَاكُ جَمِيعِ سَكَّانِ عَايَ تَمَامًا.
- ٢٧ وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ حَيَوَانَاتٍ وَخَيْرَاتِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ لِأَنْفُسِهِمْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ يَشُوعَ.
- ٢٨ فَأَحْرَقَ يَشُوعُ عَايَ وَجَعَلَهَا كَوْمَةً خَرَابٍ إِلَى الْأَبَدِ، كَمَا هُوَ حَالُهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
- ٢٩ وَعَلَّقَ مَلِكُ عَايَ عَلَى شَجَرَةٍ إِلَى الْمَسَاءِ. وَفِي الْمَسَاءِ أَمَرَ يَشُوعَ، فَانزَلُوا جَسَدَهُ الْمَيِّتَ مِنْ عَلَى الشَّجَرَةِ، وَالْقَوَهُ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَأَقَامُوا عَلَيْهِ كَوْمَةً صُخُورٍ عَظِيمَةً بَاقِيَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

البركات واللعنات

٣٠ ثُمَّ بَنَى يَشُوعُ مَذْبَحًا لِلَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، عَلَى جَبَلِ عِيَالِ،

- ٣١ كما أمر موسى خادمُ الله بني إسرائيل، وكما هو مذكورٌ في كتابِ شريعةِ موسى. فكان المذبحُ من حجارةٍ كاملةٍ لم تُستخدمِ فيه أداةٌ حديديةٌ. ثمَّ قدّموا عليه ذبائحَ صاعدةً* لله وذبحوا ذبائحَ سلامةٍ.
- ٣٢ ونقشَ يشوع - بحضورِ بني إسرائيل - نسخةً من شريعةِ موسى على الحجارةِ.
- ٣٣ وكان جميعُ بني إسرائيل، المواطنينِ منهم والأجانبِ المقيمين، مع شيوخِهِمْ وقادَتِهِمْ وقضاتِهِمْ، واقفينَ على جانبي الصندوقِ أمامَ الكهنةِ اللاويينَ الذين حملوا صندوقَ عهدِ الله. وقفَ نصفُ الشعبِ من جهةِ جبلِ جرزيمَ، والنصفُ الآخرُ من جهةِ جبلِ عيبال، كما أمرَ موسى خادمُ الله في البداية لبركةِ بني إسرائيل.
- ٣٤ وقرأَ يشوعُ كلامَ الشريعةِ، أي البركاتِ واللعناتِ، كما هو مكتوبٌ فيه.
- ٣٥ ولم تتركْ كلمةٌ أوصى بها موسى، بل قرأها يشوعُ كلها أمامَ بني إسرائيل والنساءِ والأطفالِ والأجانبِ المقيمينَ بينهم.

٩

خديعةُ الجبعوثيين

- ١ وحينَ سَمِعَ جميعُ الملوكِ الذين في غربِ نهرِ الأردنِ في المناطقِ الجبليةِ والتلالِ الغربيةِ وعلى شاطئِ البحرِ* إلى لبنان عن هذه الأمور - وهم ملوكُ الحثيين والأموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين -
- ٢ اتفقوا معاً على الاجتماعِ لمحاربةِ يشوعِ وإسرائيل.
- ٣ لكن حينَ سَمِعَ سكانُ جبعونَ عن ما عملهُ يشوعُ في أريحا وعاي،
- ٤ تصرفوا بخداعٍ، إذ ذهبوا وأعدوا بعضَ الحاجياتِ. فأخذوا أكياساً ممتلئةً لخبزِهِمْ، وزقاقاتاً ممتلئةً وممزقةً ومصلحةً،
- ٥ وارتدوا أوديةً ممتلئةً مرّقةً وثياباً ممتلئةً. وكان كلُّ خبزِهِمْ يابساً أو متعفنًا أو متكبسراً.
- ٦ وذهبوا إلى يشوعِ في الخيمِ في الجليلِ، وقالوا له ولبني إسرائيل: «أتينا من أرضٍ بعيدةٍ. لذا اعملوا معنا معاهدةً.»
- ٧ ولكنَّ بني إسرائيلَ قالوا للحويين: «لكن ربّما تكونون ساكنين في وسطنا. فكيف إذا نعمل معكم معاهدةً؟»
- ٨ فقال الحويون ليشوع: «نحنُ خدامك.» فقال يشوع لهم: «من أنتم ومن أين أنتم؟»
- ٩ فقالوا له: «أنتي خدامك من أرضٍ بعيدةٍ جداً لأجل اسمِ إلهك. لأننا سمعنا خبره وما عملهُ في مصرَ،
- ١٠ وكلَّ ما عملهُ بملكِ الأموريين في شرقِ نهرِ الأردنِ، سيحون ملكِ حشبون وعوج ملكِ باشان الذي سكنَ عشتاروث.
- ١١ فقال لنا شيوخنا وكلُّ شعبِ أرضنا: «خذوا طعاماً في أيديكم للطريقِ واذهبوا للقائِهِمْ، وقولوا لهم: نحنُ خدامكم. فاقطعوا معنا عهداً.»
- ١٢ «هذا خبزنا! أخذناه ساخناً حين غادرنا بيوتنا وجئنا إليك. والآن قد يبسَ وتعفنَ.
- ١٣ وهذه أوعيتنا الجلدية التي ملأناها بالنبيذ، قد تمزقت. وهذه ثيابنا وأحذيتنا قد تهرأت من الرحلة الطويلة.»
- ١٤ فأخذ رجالُ إسرائيل من خبزِهِمْ ليفحصوه، لكنهم لم يطلبوا إرشاداً من الله.

* ٨:٣١ ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تُقدّم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يُحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

* ٩:١ البحر الأبيض المتوسط.

- ١٥ وَعَمِلَ يَشُوعُ مَعَاهِدَةَ سَلَامٍ مَعَهُمْ اسْتَبْقَاهُمْ بِمُوجِبِهَا أَحْيَاءَ. وَقَدْ أَقْسَمَ قَادَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَهُمْ.
- ١٦ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ عَمَلِ الْمَعَاهِدَةِ مَعَهُمْ، عَلِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْجَبْعُونِيِّينَ يَسْكُنُونَ قَرِيبًا مِنْهُمْ وَأَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ فِي وَسْطِهِمْ.
- ١٧ فَانْطَلَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَوَصَلُوا إِلَى مَدِينِ الْجَبْعُونِيِّينَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَكَانَتْ مَدِينُهُمْ هِيَ جِبْعُونَ وَالْكَفِيرَةُ وَبَيْرُوتَ وَقَرْيَةُ يِعَارِيمَ.
- ١٨ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُهَاجِمُوهُمْ لِأَنَّ قَادَةَ الشَّعْبِ أَقْسَمُوا لَهُمْ بِاللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. وَلَكِنَّ كُلَّ الشَّعْبِ تَدَمَّرُوا عَلَى الْقَادَةِ.
- ١٩ فَقَالَ الْقَادَةُ لِكُلِّ الشَّعْبِ: «لَقَدْ أَقْسَمْنَا لَهُمْ بِاللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، فَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُؤْذِيَهُمْ الْآنَ.
- ٢٠ فَهَذَا مَا سَنَفْعَلُهُ، سَنُبْقِيهِمْ أَحْيَاءَ كَيْ لَا يَأْتِيَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْنَا بِسَبَبِ كَسْرِنَا لِلْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمْنَاهُ لَهُمْ.
- ٢١ فَلْيَعِيشُوا بَيْنَنَا، لَكِنْ سَيَكُونُونَ حَطَّابِينَ وَسُقَاةَ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» وَهَكَذَا لَمْ يَكْسِرِ الْقَادَةُ وَعَدَهُمْ بِسَلَامَتِهِمْ.
- ٢٢ وَدَعَا يَشُوعُ الْجَبْعُونِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا خَدَعْتُمُونَا بِقَوْلِكُمْ: «نَحْنُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.» فِي حِينِ أَنْكُمْ تَسْكُنُونَ فِي وَسْطِنَا؟
- ٢٣ لِذَلِكَ أَنْتُمْ مَلْعُونُونَ، فَسَيَكُونُ دَائِمًا مِنْكُمْ عَمِيدٌ وَحَطَّابُونَ وَسُقَاةٌ لِبَيْتِ إِلَهِي † إِلَى الْأَبَدِ.»
- ٢٤ فَأَجَابُوا يَشُوعَ: «قَدْ عَلِمَ خَدَامُكَ بِمَا أَمَرَ إلهُكَ بِهِ خَادِمَهُ مُوسَى بِأَنْ يُعْطِيَهُمُ الْأَرْضَ، وَبِأَنْ يُهْلِكَ كُلَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ. وَقَدْ خَفْنَا كَثِيرًا عَلَى حَيَاتِنَا مِنْكُمْ، وَلِذَا عَمَلْنَا هَذَا الْأَمْرَ.
- ٢٥ وَالْآنَ نَحْنُ تَحْتَ سُلْطَتِكَ، فَافْعَلْ بِنَا مَا تَرَاهُ مُنَاسِبًا.»
- ٢٦ وَهَذَا مَا عَمِلَهُ يَشُوعُ لَهُمْ: أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَقْتُلُوهُمْ.
- ٢٧ لَكِنْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَعَلَهُمْ يَشُوعُ حَطَّابِينَ وَسُقَاةَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِمَدَّحِ اللَّهِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ. وَهَذَا هُوَ حَالُهُمْ إِلَى الْيَوْمِ.

١٠

وَقُوفُ الشَّمْسِ

- ١ وَحِينَ سَمِعَ أَدُونِي صَادِقَ مَلِكِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَنَّ يَشُوعَ سَيَطْرُقُ عَلَى عَائِي وَدَمَّرَهَا تَمَامًا، وَأَنَّهُ عَمِلَ بِمَلِكِهَا كَمَا عَمِلَ بِأَرِيحَا وَمَلِكِهَا، وَأَنَّ سُكَّانَ جِبْعُونَ قَدْ عَمِلُوا مَعَاهِدَةَ سَلَامٍ مَعَ إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّهُمْ كَانُوا سَاكِنِينَ فِي جَوَارِهِمْ،
- ٢ خَافَ هُوَ وَشَعْبُهُ كَثِيرًا لِأَنَّ جِبْعُونَ كَانَتْ مَدِينَةً عَظِيمَةً كَأَحَدِي الْمَدِينِ الْمَلِكِيَّةِ.* وَلِأَنَّهَا كَانَتْ أَعْظَمَ مِنْ عَائِي، وَلِأَنَّ كُلَّ رِجَالِهَا كَانُوا مُحَارِبِينَ مَهْرَةً.
- ٣ فَأَرْسَلَ أَدُونِي صَادِقَ مَلِكِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى هُوَهَامَ مَلِكِ حَبْرُونَ † وَفِرَامَ مَلِكِ يَرْمُوتَ، وَيَافِيعَ مَلِكِ لَاحِيشَ، وَدَبِيرَ مَلِكِ عَجْلُونَ:
- ٤ «تَعَالَوْا وَسَاعِدُونِي فِي مُهَاجِمَةِ جِبْعُونَ، لِأَنَّهَا عَمِلَتْ مَعَاهِدَةَ سَلَامٍ مَعَ يَشُوعَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

† ٩:٢٣ بيت إلهي. المقصود شعب الله إسرائيل، أو الخيمة المقدسة. * ١٠:٢ المدن الملكية. وهي مدن قوية محصنة ومسؤولة عن إدارة مدن

أصغر تحيط بها. † ١٠:٣ حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

- ٥ فَاجْتَمَعَ مُلُوكُ الْأَمُورِيِّينَ الْخَمْسَةَ، مُلُوكُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَحَبْرُونَ وَيَرْمُوتَ وَلَاخِيشَ وَمِجْلُونَ، مَعَ كُلِّ جُيُوشِهِمْ وَصَعَدُوا وَعَسَكُرُوا مُقَابِلَ جِبْعُونَ وَهَاجَمُوهَا.
- ٦ فَأَرْسَلَ سُكَّانُ جِبْعُونَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى يَشُوعَ فِي الْخَيْمِ فِي الْجَلْجَالِ: «لَا تَتَخَلَّ عَنَّا نَحْنُ خُدَامُكَ، اصْعَدْ إِلَيْنَا بِسُرْعَةٍ وَخَلِّصْنَا وَأَعِنَّا لِأَنَّ كُلَّ مُلُوكِ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ اجْتَمَعُوا مَعَ جُيُوشِهِمْ لِمُحَارَبَتِنَا.»
- ٧ فَصَعَدَ يَشُوعُ مِنَ الْجَلْجَالِ مَعَ كُلِّ الْجَيْشِ بَيْنَ فَيْهِمْ أَمْرُ الْمُحَارِبِينَ.
- ٨ وَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفْ مِنْهُمْ لِأَنِّي سَأَنْصُرُكَ عَلَيْهِمْ. لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ مِنْهُمْ الصُّمُودَ أَمَامَكَ.»
- ٩ فَهَاجَمَهُمْ يَشُوعُ بِشَكْلِ مُفَاجِئٍ، بَعْدَ أَنْ سَارُوا طَوَالَ اللَّيْلِ مِنَ الْجَلْجَالِ.
- ١٠ وَسَبَبَ اللَّهُ لَهُمُ الرَّعْبَ وَالتَّشْوِيشَ حِينَ رَأَوْا بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَهَزَمَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَزِيمَةً تَامَةً فِي جِبْعُونَ، وَطَارَدُوهُمْ فِي الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ إِلَى بَيْتِ حُورُونَ، وَهَزَمُوهُمْ عَلَى امْتِدَادِ الطَّرِيقِ إِلَى عَزْرِيْقَةَ وَمَقِيدَةَ.
- ١١ وَبَيْنَمَا كَانُوا هَارِبِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي الطَّرِيقِ النَّازِلِ مِنْ بَيْتِ حُورُونَ، أَلْقَى اللَّهُ حِجَارَةً بَرْدًا كَبِيرَةً عَلَيْهِمْ مِنْ السَّمَاءِ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ إِلَى عَزْرِيْقَةَ فَاتُوا. فَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِسَبَبِ حِجَارَةِ الْبَرْدِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالسَّيْفِ.
- ١٢ وَكَلَّمَ يَشُوعُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَسْلَمَ اللَّهُ الْأَمُورِيِّينَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

«قَفِي أَيْتَاهَا الشَّمْسُ عَلَى جِبْعُونَ،

وَأَثَبْتُ أَيُّهَا الْقَمَرُ فَوْقَ وَادِي أَيْلُونَ.»

- ١٣ فَوَقَّتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ سَاكِنِينَ إِلَى أَنْ هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَعْدَاءَهُمْ. أَلَيْسَ هَذَا مَكْتُوبًا فِي كِتَابِ يَأَشِرَ؟^١
- وَقَفَّتِ الشَّمْسُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ، وَتَأَخَّرَتْ عَنِ الْغُرُوبِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ.
- ١٤ لَمْ يَأْتِ يَوْمٌ مِثْلَهُ قَبْلَهُ، وَلَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ مِثْلَهُ بَعْدَهُ، يُسْمَعُ فِيهِ لِصَوْتِ إِنْسَانٍ يَهْدِيهِ الطَّرِيقَةَ. لِأَنَّ اللَّهَ حَارَبَ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ.
- ١٥ بَعْدَ ذَلِكَ، عَادَ يَشُوعُ إِلَى الْخَيْمِ فِي الْجَلْجَالِ مَعَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ١٦ وَهَرَبَ هُوَ لِأَنَّ الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ وَاجْتَبَأُوا فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي مَقِيدَةَ.
- ١٧ وَقِيلَ لِيَشُوعَ: «قَدْ وَجَدْنَا الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ مُخْتَبِئِينَ فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي مَقِيدَةَ.»
- ١٨ فَقَالَ يَشُوعُ: «دَحْرَجُوا حِجَارَةً ضَخْمَةً عَلَى مَدْخَلِ الْمَغَارَةِ وَأَقِيمُوا بَعْضَ الرِّجَالِ لِحِرَاسَتِهِمْ.
- ١٩ لَكِنْ لَا تَبْقُوا هُنَاكَ. طَارِدُوا أَعْدَاءَكُمْ وَهَاجِمُوهُمْ مِنَ الْوَرَاءِ. لَا تَسْمَعُوا لَهُمْ بِأَنْ يَدْخُلُوا مَدِينَهُمْ، لِأَنَّ إِلَهَكُمْ نَصَرَكُمْ عَلَيْهِمْ.»

٢٠ وَحِينَ انْتَهَى يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ قَتْلِ أَعْدَائِهِمْ - مَعَ أَنْ بَعْضُهُمْ تَمَكَّنَ مِنَ الْفِرَارِ وَدَخَلَ مَدِينَةَ حَصِينَةَ -

٢١ عَادَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ بِسَلَامٍ وَأَمَانٍ إِلَى يَشُوعَ فِي الْخَيْمِ فِي مَقِيدَةَ. وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ أَنْ يَتَكَلَّمَ ضِدَّهُمْ.

٢٢ حِينَئِذٍ، قَالَ يَشُوعُ: «افْتَحُوا مَدْخَلَ الْمَغَارَةِ وَأَخْرِجُوا لِي هُوَ لِأَنَّ الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ.»

- ٢٣ فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ مِنَ الْمَغَارَةِ، مُلُوكَ الْقُدْسِ وَحَبْرُونَ وَبِرْمُوتَ وَلَاخِيشَ وَعَمْلُونَ.
- ٢٤ وَحِينَ أَحْضَرُوا هَؤُلَاءِ الْمُلُوكَ إِلَى يَشُوعَ، دَعَا يَشُوعُ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ لِقَادَةِ الْجُيُوشِ الَّذِينَ كَانُوا يُجَارِبُونَ مَعَهُ: «اقْتَرِبُوا إِلَيَّ هُنَا وَضَعُوا أَرْجُلَكُمْ عَلَى أَعْنَاقِ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ.» فَاقْتَرَبُوا وَوَضَعُوا أَرْجُلَهُمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ.
- ٢٥ فَقَالَ يَشُوعُ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا عَزِيمَتَكُمْ. تَقَوُّوا وَتَشَجَعُوا لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعْمَلُ هَذَا بِكُلِّ أَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ سَتَحَارِبُونَهُمْ.»
- ٢٦ ثُمَّ ضَرَبَ يَشُوعُ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكَ وَقَتَلَهُمْ وَعَلَقَهُمْ عَلَى خَمْسَةِ أَشْجَارٍ. وَبَقُوا مُعَلَّقِينَ عَلَى الْأَشْجَارِ إِلَى الْمَسَاءِ.
- ٢٧ وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يَشُوعُ بِأَنْ يُنْزِلُوهُمْ عَنِ الْأَشْجَارِ، فَفَعَلُوا. ثُمَّ أَلْقَوْا بِهِمْ فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي كَانُوا مُخْتَبِئِينَ فِيهَا، وَوَضَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً عَلَى مَدْخَلِ الْمَغَارَةِ. وَمَا زَالَتِ الْحِجَارَةُ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
- ٢٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَيَّطَرَ يَشُوعُ عَلَى مَقِيدَةَ، وَقَتَلَ شَعْبَهَا وَمَلَكَهَا. فَأَفْنَى الشَّعْبَ وَكُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا، وَلَمْ يَتْرِكْ نَاجِينَ مِنْهُمْ. عَمِلَ بِمَلَكَ مَقِيدَةَ كَمَا عَمِلَ بِمَلَكَ أَرِيحَا.

امْتِلاكُ الْمَدِينِ الْجَنُوبِيَّةِ

- ٢٩ وَانْتَقَلَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ مَقِيدَةَ إِلَى لَبْنَةَ، وَحَارَبُوهَا.
- ٣٠ وَأَسْقَطَهَا اللَّهُ هَيَّ وَمَلَكَهَا بِيَدِ الشَّعْبِ. فَقَتَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِي الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ. وَعَمَلُوا بِمَلَكَهَا كَمَا عَمَلُوا بِمَلَكَ أَرِيحَا.
- ٣١ ثُمَّ انْتَقَلَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ لَبْنَةَ إِلَى لَاحِيشَ، وَعَسَكُوا مُقَابِلَهَا، وَحَارَبُوهَا.
- ٣٢ وَأَسْقَطَهَا اللَّهُ بِيَدِ الشَّعْبِ، فَسَيَّطَرُوا عَلَيْهَا فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَقَتَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا، كَمَا عَمَلُوا بِلَبْنَةَ.
- ٣٣ وَصَعِدَ هُورَامُ مَلِكُ جَازَرَ لِمُسَاعَدَةِ لَاحِيشَ، فَهَزَمَهُ يَشُوعُ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.
- ٣٤ ثُمَّ انْتَقَلَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ لَاحِيشَ إِلَى عَمْلُونَ، وَخَيَّمُوا مُقَابِلَهَا وَحَارَبُوهَا.
- ٣٥ وَسَيَّطَرُوا عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَتَلُوا كُلَّ شَعْبِهَا وَأَفْنَوْا مِنْهَا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ كَمَا عَمَلُوا بِلَاحِيشَ.
- ٣٦ ثُمَّ صَعِدَ يَشُوعُ مَعَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ مِنْ عَمْلُونَ إِلَى حَبْرُونَ وَحَارَبُوهَا.
- ٣٧ وَسَيَّطَرُوا عَلَيْهَا، وَقَتَلُوا مَلَكَهَا وَكُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي كُلِّ الْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، كَمَا عَمَلُوا بِعَمْلُونَ. وَدَمَّرَ يَشُوعُ الْمَدِينَةَ بِالْكَامِلِ مَهْلِكًا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا.
- ٣٨ ثُمَّ اتَّجَهَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى دَبِيرَ وَحَارَبُوهَا.
- ٣٩ فَسَيَّطَرُوا عَلَيْهَا وَعَلَى مَلَكَهَا وَعَلَى كُلِّ قَرَاهَا الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَقَتَلُوا وَأَفْنَوْا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.
- عَمِلَ يَشُوعُ بِدَبِيرَ وَمَلَكَهَا مَا عَمَلَهُ بِحَبْرُونَ، وَمَا عَمَلَهُ لِلَبْنَةِ وَمَلَكَهَا.
- ٤٠ وَهَزَمَ يَشُوعُ كُلَّ الْأَرْضِ: الْمُنْطَقَةَ الْجَبَلِيَّةَ وَالتَّنْبَسَ S وَالتَّلَالَ الْغَرِيبَةَ وَالتَّنْحَدَرَاتِ، وَكُلَّ مُلُوكِهَا. وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ نَاجُونَ. فَقَدْ أَفْنَى كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا كَمَا أَمَرَ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.
- ٤١ وَهَزَمَ يَشُوعُ كُلَّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مِنْ قَادَشَ بَرْنَيْعَ وَحَتَّى غَرَّةَ، وَكُلَّ أَرْضِ جُوشِنَ** إِلَى جَبْعُونَ.

- ٤٢ وَأَسْرَ يَشُوعُ جَمِيعَ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ، وَسَيَطَرَ عَلَى كُلِّ أَرْضِهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، كَانَ يُحَارِبُ مِنْ أَجْلِهِمْ.
٤٣ حِينَئِذٍ، عَادَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى الْحَيِّمِ فِي الْجَلْجَالِ.

١١

هَزِيمَةُ الْمَدُنِ الشَّمَالِيَّةِ

- ١ وَحِينَ سَمِعَ يَابِينُ مَلِكُ حَاصُورٍ بِهَذَا، أَرْسَلَ رَسَائِلَ إِلَى يُوَابَ مَلِكِ مَادُونَ، وَإِلَى مَلِكِ شَمْرُونَ وَمَلِكِ أَكْشَافَ،
٢ وَإِلَى مُلُوكِ الْمِنطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ الشَّمَالِيَّةِ وَالصَّحْرَاءِ، وَإِلَى مُلُوكِ كَنْزُوتِ* وَالنَّقْبِ† وَالْمَرْتَفَعَاتِ الْغَرْبِيَّةِ، وَإِلَى مَلِكِ
دُورَ غَرْبَاً.
٣ وَإِلَى الْكَنْعَانِيِّينَ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ فِي الْمِنطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَإِلَى
الْحَوِيِّينَ السَّاكِنِينَ جَنُوبَ جَبَلِ حَرْمُونَ فِي مَنطِقَةِ الْمِصْفَاةِ.
٤ وَخَرَجُوا بِكُلِّ جِيُوشِهِمْ، جَيْشًا عَظِيمًا جَدًّا، كَعَدَدِ حَبِيبَاتِ الرَّمْلِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَمَعَهُمْ خِيُولٌ وَعَرَبَاتٌ
كَثِيرَةٌ.
٥ وَاجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكُ فِي مَكَانٍ اتَّفَقُوا عَلَيْهِ، وَجَاءُوا وَخَيَّمُوا مَعًا عِنْدَ جَدُولِ مَيُورِمَ لِيُحَارِبُوا إِسْرَائِيلَ.
٦ وَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفْ مِنْهُمْ. فَعَدًّا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، سَأَسْلَهُمْ جَمِيعًا لِإِسْرَائِيلَ لَتَذَبُّوهُمْ. فَشَلُّوا
خِيُولَهُمْ، وَأَحْرِقُوا مَرْكَبَتَهُمْ بِالنَّارِ.»
٧ فَاتَى يَشُوعُ عَلَيْهِمْ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ جَاءَةً عِنْدَ جَدُولِ مَيُورِمَ وَهَاجَمَهُمْ.
٨ وَنَصَرَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ، فَهَاجَمَهُمْ وَطَارَدُوهُمْ إِلَى صِيدُونِ الْعَظِيمَةِ وَمِسْرُوتَ مَائِمَ، وَإِلَى وَادِي الْمِصْفَاةِ فِي
الشَّرْقِ. وَاسْتَمَرُّوا فِي مَهَاجَمَتِهِمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ حَيًّا.
٩ وَعَمِلَ يَشُوعُ بِهِمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ لَهُ، فَشَلَّ خِيُولَهُمْ وَأَحْرَقَ مَرْكَبَتَهُمْ بِالنَّارِ.
١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، التَفَّ يَشُوعُ وَهَاجَمَ حَاصُورَ وَسَيَطَرَ عَلَيْهَا، وَقَتَلَ مَلِكَهَا بِالسَّيْفِ. وَكَانَتْ حَاصُورُ رَأْسِ هَذِهِ
الْمَمَالِكِ.
١١ وَقَتَلُوا بِالسَّيْفِ كُلَّ حَيٍّ فِيهَا، وَقَضَوْا عَلَيْهِمْ تَمَامًا. حَتَّى لَمْ يَبْقَ كَائِنٌ يَتَنَفَّسُ. وَأَحْرَقَ يَشُوعُ حَاصُورَ بِالنَّارِ.
١٢ وَسَيَطَرَ يَشُوعُ عَلَى كُلِّ هَذِهِ الْمَدُنِ الْمَلِكِيَّةِ، وَأَمْسَكَ بِمُلُوكِهَا وَقَتَلَهُمْ قَتْلًا بِالسَّيْفِ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ.
١٣ لَكِنَّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَحْرِقْ آيَةَ مَدِينَةٍ مِنَ الْمَدُنِ الْمَبْنِيَةِ عَلَى تَلَالٍ، إِلَّا حَاصُورَ الَّتِي أَحْرَقَهَا يَشُوعُ.
١٤ وَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ غَنَائِمَ هَذِهِ الْمَدُنِ وَحَيَوَانَاتِهَا، وَأَمَّا النَّاسُ فَقَتَلُوهُمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى أَفْنُوهُمْ، وَلَمْ يَتْرُكُوا كَائِنًا
يَتَنَفَّسُ.
١٥ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ خَادِمَهُ مُوسَى هَكَذَا أَمَرَ مُوسَى يَشُوعَ، وَهَكَذَا عَمَلَ يَشُوعُ، فَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ إِلَّا
وَعَمَلَهُ.
١٦ فَسَيَطَرَ يَشُوعُ عَلَى كُلِّ الْمِنطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَالنَّقْبِ وَأَرْضِ جُوشِنَ وَالتَّلَالِ الْغَرْبِيَّةِ وَوَادِي الْأُرْدُنِّ وَمِنطِقَةِ التَّلَالِ
فِي إِسْرَائِيلَ وَمُنخَفِضَاتِهَا،

* ١١:٢ كَنْزُوت. مِنطِقَةٌ قَرِبَ بَحْرِ الْجَلِيلِ.

† ١١:٢ النَّقْب. الْمِنطِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ جَنُوبَ يَهُوذَا.

١٧ مِنْ جَبَلِ حَالِقِ الْمُمْتَدِّ نَحْوَ سَعِيرٍ إِلَى بَعْلِ جَادٍ فِي وَادِي لُبْنَانَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ جَبَلِ حَرْمُونَ. وَأَسْرَ جَمِيعَ مُلُوكِهِمْ وَقَتَلَهُمْ.

١٨ وَكَانَ يَشُوعُ فِي حَرْبٍ مَعَ هَوَّلَاءِ الْمُلُوكِ لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ.

١٩ وَلَمْ تَعْمَلْ مَدِينَةٌ مُعَاهِدَةً سَلَامٍ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا الْحَوِيثُونَ السَّاكِنُونَ فِي جِبْعُونَ. فَقَدْ هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّ تِلْكَ الْمُدُنِ فِي الْحَرْبِ.

٢٠ لِأَنَّ اللَّهَ ذَاتَهُ قَسَى قُلُوبَهُمْ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، لِيُهْلِكُوهُمْ تَمَامًا بِلا رَحْمَةٍ، فَيَقْضُوا عَلَيْهِمْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، ذَهَبَ يَشُوعُ وَأَهْلَكَ الْعِنَاقِيِّينَ* مِنَ الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، مِنْ حَبْرُونَ S وَدَبِيرَ وَعَنَابَ، وَمِنْ كُلِّ الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ فِي يَهُوذَا، وَمِنْ الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ فِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ أَهْلَكَهُمْ يَشُوعُ مَعَ مَدُنِهِمْ تَمَامًا.

٢٢ وَلَمْ يَبْقَ مِنَ الْعِنَاقِيِّينَ أَحَدٌ فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سِوَى بَعْضِهِمْ فِي غَرَّةٍ وَجَتٍ وَأَشْدُودَ.

٢٣ فَسَيَّطَرَ يَشُوعُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُوسَى، وَأَعْطَاهَا يَشُوعُ لِإِسْرَائِيلَ مُلْكَاً لَهُمْ حَسَبَ حِصَصِ قَبَائِلِهِمْ. حِينَئِذٍ، اسْتَرَاخَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.

١٢

الْمُلُوكُ الْمَهْزُومُونَ

١ هَوَّلَاءُ هُمْ مُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ هَزَمَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَخَذُوا أَرْضَهُمْ فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ حَرْمُونَ، بِمَا فِي ذَلِكَ كُلِّ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِوَادِي الْأُرْدُنِّ:

٢ سِيحُونُ مَلِكُ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ فِي حَشْبُونَ، وَقَدْ حَكَّمَ مِنْ عَرُوعِيرَ النَّبِيِّ عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ وَعَلَى وَسَطِ الْوَادِي وَعَلَى نِصْفِ جِلْعَادَ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ الَّذِي هُوَ حَدُّ الْعَمُونِيِّينَ.

٣ وَقَدْ حَكَّمَ الْجِهَةَ الشَّرْقِيَّةَ مِنْ وَادِي الْأُرْدُنِّ مِنْ بُحَيْرَةِ الْجَلِيلِ إِلَى بَحْرِ عَرَبَةَ - بَحْرِ الْمَلْحِ،* إِلَى بَيْتِ يَشِيمُوتَ، وَإِلَى الْجَنُوبِ تَحْتَ مُنْحَدَرَاتِ جَبَلِ الْفَسْجَةِ.

٤ كَمَا سَيَّطَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى أَرْضِ عُوْجِ مَلِكِ بَاشَانَ، وَهُوَ أَحَدُ آخِرِ الرَّفَائِيِّينَ، وَقَدْ كَانَ فِي عَشْتَارُوتَ وَإِذْرَعِي.

٥ وَقَدْ حَكَّمَ جَبَلِ حَرْمُونَ وَسَلْخَةَ وَكُلَّ بَاشَانَ إِلَى حُدُودِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ وَنِصْفِ جِلْعَادَ، أَيِ إِلَى حُدُودِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ.

٦ وَقَدْ هَزَمَهُ مُوسَى، خَادِمُ اللَّهِ، وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَعْطَى أَرْضَهُمَا مُلْكَاً لِلرَّأُوبَيْنِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى.

٧ وَهَوَّلَاءُ هُمْ مُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ هَزَمَهُمْ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ بَعْلِ جَادٍ فِي وَادِي لُبْنَانَ، إِلَى جَبَلِ حَالِقِ الْمُمْتَدِّ نَحْوَ سَعِيرَ، وَأَعْطَى الْأَرْضَ لِعَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ مُلْكَاً لَهُمْ بِحَسَبِ حِصَصِهِمْ،

* ١١:٢١ العِنَاقِيِّينَ. نَسْلُ عَنَاقَ. عَرُفُوا كَمُحَارِبِينَ عَظَمَاءَ. انظُرْ كِتَابَ الْعَدَدِ 13: 33. S ١١:٢١ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمِ. * ١٢:٣ بَحْرِ عَرَبَةَ - بَحْرِ الْمَلْحِ. الْبَحْرُ الْمَيِّتُ.

- ٨ فِي الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَفِي التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ وَفِي وَادِي الْأُرْدُنِّ وَفِي الْمُنْحَدَرَاتِ الشَّرْقِيَّةِ وَفِي الصَّحْرَاءِ وَفِي النَّقَبِ،[†]
 أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْبِيسِيِّينَ:
 ٩ مَلِكُ أَرِيحَا، وَمَلِكُ عَايَ الَّتِي قُرْبَ بَيْتِ إِيْلَ،
 ١٠ وَمَلِكُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَمَلِكُ حَبْرُونَ[‡]،
 ١١ وَمَلِكُ يَرْمُوتَ، وَمَلِكُ لَاحِيشَ،
 ١٢ وَمَلِكُ عَجْلُونَ، وَمَلِكُ جَازَرَ،
 ١٣ وَمَلِكُ دَبِيرَ، وَمَلِكُ جَادَرَ،
 ١٤ وَمَلِكُ حَرْمَةَ، وَمَلِكُ عَرَادَ،
 ١٥ وَمَلِكُ لَبْنَةَ، وَمَلِكُ عَدْلَامَ،
 ١٦ وَمَلِكُ مَقِيدَةَ، وَمَلِكُ بَيْتِ إِيْلَ،
 ١٧ وَمَلِكُ تَفُوحَ، وَمَلِكُ حَافَرَ،
 ١٨ وَمَلِكُ أَفِيقَ، وَمَلِكُ شَارُونَ،
 ١٩ وَمَلِكُ مَادُونَ، وَمَلِكُ حَاصُورَ،
 ٢٠ وَمَلِكُ شِمْرُونَ مَرَأُونَ، وَمَلِكُ أَكْشَافَ،
 ٢١ وَمَلِكُ تَعْنَكَ، وَمَلِكُ مَجْدُو،
 ٢٢ وَمَلِكُ قَادَشَ، وَمَلِكُ يَنْعَمَ فِي الْكَرْمَلِ،
 ٢٣ وَمَلِكُ دُورَ فِي نَافَاثِ دُورَ، وَمَلِكُ جُويِمَ فِي الْجِلْجَالِ،
 ٢٤ وَمَلِكُ تَرْصَةَ. وَمَجْمُوعُهُمْ وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ مَلِكًا.

١٣

الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ تَمْتَلِكْ بَعْدَ

- ١ وَكَبِيرَ يَشُوعَ فِي السَّنِّ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «قَدْ صِرْتَ كَبِيرًا جَدًّا فِي السَّنِّ، وَمَا تَزَالُ هُنَاكَ أَرْضَ كَبِيرَةً لِلْإِمْتِلَاقِ.
 ٢ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي بَقِيَتْ: جَمِيعُ مَنَاطِقِ الْفِلِسْطِينِ وَمَنَاطِقِ الْجَشُورِيِّينَ،
 ٣ مِنْ نَهْرِ شِيحُورِ* شَرْقِيَّ مِصْرَ إِلَى حُدُودِ عَقْرُونَ فِي الشَّمَالِ. وَهَذِهِ تَعْتَبِرُ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَأَرْضَ حُكَّامِ
 الْفِلِسْطِينِ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ فِي غَزَّةَ وَأَشْدُودَ وَأَشْقَلُونَ وَجَتَّ وَعَقْرُونَ. وَكَذَلِكَ مَنَاطِقَ الْعَوِيِّينَ،
 ٤ فِي الْجَنُوبِ، وَأَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَمُعَارَةَ الَّتِي لِلصَّيْدُونِيِّينَ حَتَّى أَفِيقَ، إِلَى حُدُودِ الْأَمُورِيِّينَ،
 ٥ وَأَرْضَ الْجَبَلِيِّينَ، وَكُلَّ لُبْنَانَ نَحْوَ الشَّرْقِ مِنْ بَعْلِ جَادَ أَسْفَلَ جَبَلِ حَرْمُونَ إِلَى لِيْبُو حَمَاءَ.
 ٦ «أَمَّا الصَّيْدُونِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى مَسْرَفُوتَ مَائِمَ، فَإِنِّي سَأَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تَقْسِمَ الْأَرْضَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَلِكًا لَهُمْ كَمَا أَمَرْتُكَ.

† ١٢:٨ النقب. المنطقة الصحراوية جنوب يهوذا. ‡ ١٢:١٠ حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم. * ١٣:٣ نهر شيحور. ربما هو أحد القروع الشرقية لنهر النيل.

٧ وَالآنَ، قَسَمَ هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا بَيْنَ الْقَبَائِلِ التَّسْعِ وَنَصَفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى.»

تَقْسِيمُ الْأَرْضِ

٨ نَالَ نِصْفُ قَبِيلَةِ مَنَسَّى وَالرُّوَيْبِيَّةُونَ وَالْجَادِيُونَ مِيرَاثَهُمُ الَّذِي أَعْطَاهُ مُوسَى لَهُمْ عَلَى الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، كَمَا أَعْطَاهُمْ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ.

٩ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ، وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسَطِ الْوَادِي وَكُلِّ هَضْبَةِ مِيدَبَا إِلَى دِيْبُونَ،

١٠ وَكُلِّ مَدْنٍ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي حَكَمَ فِي حَشْبُونَ إِلَى حُدُودِ أَرْضِ الْعُمُونِيِّينَ،

١١ وَجَلْعَادَ وَأَرْضِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، وَكُلِّ جَبَلِ حَرْمُونَ وَكُلِّ بَاشَانَ إِلَى سَلْخَةَ،

١٢ أَيِ كُلِّ مَمْلَكَةِ عُوجَ فِي بَاشَانَ الَّذِي حَكَمَ فِي عَشْتَارُوثَ وَإِذْرِعِي، وَهُوَ مِنْ آخِرِ مَنْ بَقِيَ مِنَ الرَّفَائِيِيِّينَ. فَقَدَّ هَزَمَهُمْ مُوسَى وَأَخَذَ أَرْضَهُمْ.

١٣ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَطْرُدُوا الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، فِسَكَنَ الْجَشُورِيُّونَ وَالْمَعْكِيُّونَ فِي وَسَطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٤ لَكِنَّ لَمْ يُعْطِ مُوسَى مِيرَاثًا لِعَشِيرَةِ لَأَوِي، فَتَقَدَّمَتُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هِيَ مِيرَاثُهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.

١٥ وَأَعْطَى مُوسَى الْأَرْضَ لِعَشِيرَةِ الرُّوَيْبِيِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ

١٦ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ، وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسَطِ الْوَادِي، وَكُلِّ هَضْبَةِ مِيدَبَا،

١٧ مَعَ حَشْبُونَ وَكُلِّ قَرَاهَا الَّتِي عَلَى الْهَضْبَةِ وَدِيْبُونَ وَبَامُوتَ بَعْلِ وَبَيْتَ بَعْلِ مَعُونَ،

١٨ وَيَاهِصَ وَقَدِيمُوتَ وَمِيقَعَةَ،

١٩ وَقَرِيَتَايِمَ وَسِبْمَةَ وَصَارَثَ شَعْرَ عَلَى تَلَّةِ الْوَادِي،

٢٠ وَبَيْتَ فُغُورَ وَمُنْحَدَرَاتِ الْفُسْجَةِ وَبَيْتَ يَشِيمُوتَ.

٢١ أَيِ كُلِّ مَدْنِ الْهَضْبَةِ وَمَمْلَكَةِ الْمَلِكِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي حَكَمَ فِي حَشْبُونَ، الَّذِي هَزَمَهُ مُوسَى مَعَ قَادَةِ مَدْيَانَ: أُوِي وَرَاقِمَ وَصُورَ وَحُورَ وَرَابِعَ، رُؤَسَاءِ سِيحُونَ الَّذِينَ سَكَنُوا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ.

٢٢ وَمَنْ بَيْنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، الْعَرَّافُ بِلْعَامَ بَنُ بَعُورَ.

٢٣ وَكَانَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ وَضِفَافُهُ حَدَّ أَرْضِ الرُّوَيْبِيِيِّينَ الْغَرْبِيِّ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ الرُّوَيْبِيِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، الْمَدْنُ وَقَرَاهَا.

٢٤ وَأَعْطَى مُوسَى الْأَرْضَ لِلْجَادِيِّينَ أَيْضًا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٢٥ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ يَعْزِيرَ وَكُلِّ مَدْنِ جَلْعَادَ وَنِصْفِ أَرْضِ الْعُمُونِيِّينَ إِلَى عَرُوعِيرَ الْوَاقِعَةِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ رِبَّةَ،

٢٦ وَمِنْ حَشْبُونَ إِلَى رَامَةِ الْمِصْفَاةِ وَبَطُونِيمَ، وَمِنْ مَحْنَايِمَ إِلَى حَدِّ دَيْبِيرَ.

٢٧ وَفِي الْوَادِي بَيْتَ هَارَامَ وَبَيْتَ ثَمْرَةَ وَسُكُوتَ وَصَافُونَ، أَيِ بَقِيَّةِ مَمْلَكَةِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ، الَّتِي يَحْدُثُهَا نَهْرُ

الْأُرْدُنِّ وَضِفَافُهُ إِلَى حَافَةِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٢٨ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ الْجَادِيِّينَ بِعَشَائِرِهِمْ وَمَدَنِهِمْ وَقَرَاهُمْ.

٢٩ وَأَعْطَى مُوسَى الْأَرْضَ لِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى، فَوَزَعَتْ الْحِصَصَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٣٠ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ مَتَدُّ مِنْ مَحْنَائِمَ، وَتَشْمَلُ كُلَّ مَمْلَكَةِ الْمَلِكِ عُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ وَكُلَّ مَسَاكِنِ يَائِيرَ فِي بَاشَانَ، وَعَدَدُهَا سِتُونَ مَدِينَةً.

٣١ وَكَذَلِكَ نِصْفَ جَلْعَادَ وَعَشْتَارُوثَ وَإِذْرَعِي مَدُنَ مَمْلَكَةِ عُوجَ فِي بَاشَانَ. أُعْطِيَتْ كُلُّ هَذِهِ الْأَرْضِ لِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي، لِابْنِي مَاكِيرَ بْنِ مَنَسِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٣٢ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ، الَّتِي أُعْطَاهَا مُوسَى مُلْكًا، فِي سُهولِ مُوَابَ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.

٣٣ لَكِنَّ مُوسَى لَمْ يُعْطِ مِيرَاثًا لِعَشِيرَةِ لَآوِي، فَاللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هُوَ مِيرَاثُهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.

١٤

تَقْسِيمُ الْأَرْضِ غَرِيبِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

١ هَذِهِ هِيَ الْمَنَاطِقُ الَّتِي أَخَذَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِيرَاثًا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي قَسَمَهَا الْعَازِرُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونَ وَرُؤَسَاءُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لَهُمْ.

٢ وَقَدْ تَمَّ تَقْسِيمُهَا بِالْقَرْعَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَلَى فَمِ مُوسَى، لِلْقَبَائِلِ التَّسْعِ وَلِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي.

٣ فَمُوسَى أُعْطِيَ لِقَبِيلَتِي رَأُوبِينَ وَجَادَ وَلِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي مِيرَاثًا فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لَكِنَّهُ لَمْ يُعْطِ لِلرَّأُوبِينِ مِيرَاثًا كَبَقِي الْقَبَائِلِ.

٤ وَبَنُو يُوْسُفَ كَانُوا قَبِيلَتَيْنِ هُمَا مَنَسِي وَأَفْرَائِمَ. وَلَمْ يُعْطِ نَصِيبٌ مِنَ الْأَرْضِ لِلرَّأُوبِينِ إِلَّا مَدُنًا يَسْكُونُونَ فِيهَا مَعَ مَرَاعِيهِمْ وَأَغْنَامِهِمْ وَأَبْقَارِهِمْ.

٥ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى، فَقَسَمُوا الْأَرْضَ.

حِصَّةُ كَالْبِ بْنِ يَفْنَةَ

٦ وَجَاءَ بَنُو قَبِيلَةِ يَهُوذَا إِلَى يَشُوعَ فِي الْجَلْجَالِ، وَقَالَ لَهُ كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ الْقَنْزِيُّ: «أَنْتَ تَعْرِفُ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِمُوسَى رَجُلِ اللَّهِ عَيْنِي وَعَنْكَ فِي قَادَشَ بَرْنِيَعِ.

٧ كُنْتُ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِي حِينَ أَرْسَلَنِي مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ مِنْ قَادَشَ بَرْنِيَعِ لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ. وَقَدْ رَجَعْتُ وَقَدَّمْتُ تَقْرِيرًا صَادِقًا بِحَسَبِ مَا فِي قَلْبِي.

٨ رِفَاقِي الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي سَبَبُوا الْخَوْفَ لِلنَّاسِ، وَأَمَّا أَنَا فَتَبَعْتُ إِلَهِي مِنْ كُلِّ قَلْبِي.

٩ وَأَقْسَمَ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «الْأَرْضُ الَّتِي ذَهَبْتَ إِلَيْهَا سَتُصْبِحُ مِيرَاثًا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ تَبِعْتَ إِلَهِي مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ.»

١٠ «وَالآنَ، هَا قَدْ أَبْقَانِي اللَّهُ حَيًّا خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، مُنْذُ أَنْ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى هَذَا، حِينَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُسَافِرُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَالآنَ، هَا أَنَا الْيَوْمَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْثَمَانِينَ مِنْ عُمْرِي.

١١ وَمَا زِلْتُ الْيَوْمَ قَوِيًّا كَمَا كُنْتُ يَوْمَ أَرْسَلَنِي مُوسَى. وَمَا تَزَالُ قُوَّتِي الْيَوْمَ كَمَا كَانَتْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَمَا أَزَالُ

مُسْتَعِدًّا لِلْحَرْبِ وَلَايَّةَ مَهْمَةٍ أُخْرَى.

١٢ فَأَعْطَانِي هَذِهِ الْأَرْضَ الْجَلِيلِيَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي اللَّهُ بِهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. لِأَنَّكَ سَمِعْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْعَنَاقِيَّ

هُنَاكَ فِي مَدِينِهِمُ الْعَظِيمَةِ الْحَصِينَةِ. فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ مَعِي فَإِنِّي سَاطَرُدُهُمْ كَمَا وَعَدَنِي.»

١٣ فَبَارَكَ يَشُوعُ كَالْبَ بْنَ يَفْنَةَ وَأَعْطَاهُ حَبْرُونَ * مُلْكَاً لَهُ.

١٤ وَلِذَلِكَ صَارَتْ حَبْرُونَ مِيراثاً لِكَالْبَ بْنَ يَفْنَةَ الْقَنْزِيِّ وَنَسَلِهِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ أَطَاعَ اللَّهُ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ.

١٥ وَأَسْمُ حَبْرُونَ سَابِقاً قَرْيَةٌ أَرْبَعٌ. وَكَانَ أَرْبَعُ أَعْظَمَ رَجُلٍ بَيْنَ الْعَنَاقِيِّينَ †. وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.

١٥

أَرْضُ يَهُودَا

١ أَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي أُعْطِيَتْ بِالْقَرْعَةِ لِعَشِيرَةِ يَهُودَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا، فَقَدْ اِمْتَدَّتْ جَنُوباً إِلَى حُدُودِ أَدُومَ إِلَى بَرِيَّةِ صِينَ فِي أَقْصَى الْجَنُوبِ.

٢ وَوَصَلَ حَدُّهَا الْجَنُوبِيُّ إِلَى الْخَلِيجِ فِي طَرَفِ بَحْرِ الْمَلْحِ * الَّذِي يَمْتَدُّ نَحْوَ الْجَنُوبِ.

٣ وَبِمَرِّ الْحُدِّ الْجَنُوبِيِّ بِجَنُوبِ مَمْرِ الْعَقْرَبِ، إِلَى صِينِ. ثُمَّ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ قَادَشَ بَرْنِيَعٍ وَيَدُورَ حَوْلَ حَصْرُونَ ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَى آدَارَ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الْقَرْعِ،

٤ ثُمَّ يَمْتَدُّ حَوْلَ عَصْمُونَ، ثُمَّ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ †. هَذَا هُوَ حَدُّهُمْ الْجَنُوبِيُّ.

٥ وَالْحُدُّ الشَّرْقِيُّ هُوَ بَحْرُ الْمَلْحِ ‡ حَتَّى مَصَبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَالْحُدُّ الشَّمَالِيُّ يَمْتَدُّ مِنْ خَلِيجِ الْبَحْرِ عِنْدَ مَصَبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ،

٦ وَيَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ حُجْلَةَ، ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ بَيْتِ الْعَرَبَةِ. ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَى حَجْرِ بُوَهَنَ بْنِ رَأُوْبِينَ.

٧ ثُمَّ يَصْعَدُ الْحُدُّ إِلَى دَيْبِرَ مِنْ وَادِي عَخُورَ، ثُمَّ يَمْتَدُّ نَحْوَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَلْجَالِ مُقَابِلَ مَمْرِ أَدُومِيمَ الَّتِي تَقَعُ إِلَى الْجَنُوبِ مِنَ الْوَادِي. ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحُدُّ حَوْلَ عَيْنِ شَمْسٍ، وَيَنْتَهِي فِي عَيْنِ رُوجَلِ.

٨ ثُمَّ يَصْعَدُ الْحُدُّ إِلَى وَادِي بَنِ هِنُومَ جَنُوبَ مُنْحَدَرِ الْيَبُوسِيِّينَ، أَي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ثُمَّ يَصْعَدُ الْحُدُّ إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ الْوَاقِعِ إِلَى الْغَرْبِ مِنْ وَادِي هِنُومَ عِنْدَ الطَّرَفِ الشَّمَالِيِّ لِوَادِي رَفَائِيمَ.

٩ ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحُدُّ مِنْ قِمَّةِ الْجَبَلِ إِلَى النَّبْعِ، إِلَى مِيَاهِ نَفْتُوحَ، ثُمَّ عَبْرَ الْوَادِي إِلَى مُدُنِ جَبَلِ عِفْرُونَ. ثُمَّ يَمْتَدُّ نَحْوَ بَعْلَةَ الَّتِي هِيَ قَرْيَاتُ يِعَارِيمَ.

١٠ ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحُدُّ إِلَى الْغَرْبِ مِنْ بَعْلَةَ إِلَى جَبَلِ سَعِيرَ، ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الْمُنْحَدَرِ الشَّمَالِيِّ لِجَبَلِ يِعَارِيمَ، الَّذِي هُوَ كَسَالُونَ، ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ، ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى تِمْنَةَ.

* ١٤:١٣ حَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم. † ١٤:١٥ الْعَنَاقِيِّينَ. نسل عناق. عُرِفُوا كحارثين عظاماء. انظر كتاب العدد 13: 33. * ١٥:٢ بَحْرُ الْمَلْحِ. الْبَحْرُ الْمَيْتِ. † ١٥:٤ الْبَحْرِ. الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمُتَوَسِّطُ. (أَيْضاً فِي الْأَعْدَادِ 11، 12، 47) ‡ ١٥:٥ بَحْرُ الْمَلْحِ. الْبَحْرُ الْمَيْتِ.

- ١١ وَيَعْبُرُ الْحُدَّ الْوَادِي إِلَى الْمُنْحَدِرِ فِي شِمَالِ عَقْرُونَ. ثُمَّ يَمْتَدُّ نَحْوَ شَكْرُونَ، ثُمَّ حَوْلَ جَبَلِ بَعْلَةَ، ثُمَّ يَعْبُرُ الْوَادِي إِلَى يَبْنَيْئِيلَ. وَيَنْتَهِي الْحُدُّ عِنْدَ الْبَحْرِ.
- ١٢ وَأَمَّا الْحُدُّ الْغَرْبِيُّ فَهُوَ الْبَحْرُ وَشَاطِئُهُ. هَذَا هُوَ الْحُدُّ الْمَحِيطُ بِقَبِيلَةِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا.
- ١٣ وَأَعْطَى يَشُوعُ كَالْبَ بْنَ يَفْنَةَ حَصَّةً مِنَ الْأَرْضِ وَسَطَ قَبِيلَةِ يَهُوذَا بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لِيَشُوعَ، فَأَعْطَاهُ قَرِيَاتَ أَرْبَعٍ، أَيِ حَبْرُونَ. § وَأَرْبَعٌ هِيَ جَدُّ عَنَاقَ.
- ١٤ وَطَرَدَ كَالْبُ مِنْ هُنَاكَ أَبْنَاءَ عَنَاقَ الثَّلَاثَةَ: شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْهَيَ.
- ١٥ وَصَعِدَ مِنْ هُنَاكَ لِيَهَاجِمَ سُكَّانَ دَيْبِرَ. وَكَانَ اسْمُ دَيْبِرَ سَابِقًا قَرِيَاتَ سِفْرَ.
- ١٦ فَقَالَ كَالْبُ: «مَنْ يَهَاجِمُ قَرِيَاتَ سِفْرَ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا فَإِنِّي سَأَعْطِيهِ ابْنَتِي عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ.»
- ١٧ فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا عُنَيْنِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالْبِ الْأَصْغَرَ مِنْهُ، فَأَعْطَاهُ كَالْبُ ابْنَتَهُ عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ.
- ١٨ وَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى عُنَيْنِيلَ، حَثَّهَا عَلَى أَنْ تَطْلُبَ حَقْلًا مِنْ أَبِيهَا. فَلَمَّا نَزَلَتْ مِنَ عَلَى الْحِمَارِ، قَالَ لَهَا كَالْبُ: «مَا الْأَمْرُ؟»

١٩ فَقَالَتْ لَهُ: «أَعْطِنِي بَرَكَهً. قَدْ أَعْطَيْتَنِي أَرْضًا جَافَةً فِي النَّقْبِ،** فَأَعْطِنِي بَرَكَ مَاءٍ أَيْضًا.» فَأَعْطَاهَا الْبَرَكَ الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى.

- ٢٠ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ قَبِيلَةِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.
- ٢١ وَهَذِهِ هِيَ جَمِيعُ الْمُدُنِ الَّتِي لِعَشِيرَةِ يَهُوذَا قُرْبَ حُدُودِ أَدُومَ فِي الْجَنُوبِ: قَبْصَيْئِيلُ وَعَيْدِرُ وَيَاجُورُ
- ٢٢ وَقَيْنَةُ وَدِيمُونَةُ وَعَدْعَدَةُ
- ٢٣ وَقَادَشُ وَحَاصُورُ وَبَثْنَانُ
- ٢٤ وَزَيْفُ وَطَالْمُ وَبَعْلُوتُ
- ٢٥ وَحَاصُورُ وَحَدْتَةُ وَقَرْيُوتُ وَحَصْرُونَ - الَّتِي هِيَ حَاصُورُ -
- ٢٦ وَأَمَامُ وَشَمَاعُ وَمَوْلَادَةُ
- ٢٧ وَحَصْرُ جَدَّةُ وَحَشْمُونُ وَبَيْتُ فَالَطُ
- ٢٨ وَحَصْرُ شُوعَالِ وَبَيْتُ سَبْعِ وَبَرْيُوتِيَّةُ
- ٢٩ وَبَعْلَةُ وَعَيْمِمْ وَعَاصِمُ
- ٣٠ وَالتَّوَلْدُ وَكَسِيلُ وَحَرْمَةُ
- ٣١ وَصَقْلُغُ وَمَدْمَنَةُ وَسَنْسَنَةُ
- ٣٢ وَلَبُوتُ وَشَلْحِيمُ وَعَيْنُ وَرِمُونَ. وَمَجْمُوعُ عَدَدِ الْمُدُنِ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ مَعَ قُرَاهَا.
- ٣٣ وَفِي التَّلَالِ الْغَرْبِيَّةِ: أَشْتَاوُلُ وَصَرَعَةُ وَأَشْنَةُ
- ٣٤ وَزَانُوحُ وَعَيْنُ جَنِيمُ وَتَفُوحُ وَعَيْنَامُ
- ٣٥ وَبِرْمُوتُ وَعَدْلَامُ وَسُوكُوهُ وَعَزْرِيْقَةُ

** ١٥:١٩ النَّقْبُ. الْمُنطَقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ جَنُوبَ يَهُوذَا.

§ ١٥:١٣ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 54)

- ٣٦ وشَعْرَايِمُ وَعَدِيَتَايِمُ وَالْجُدِيرَةُ وَجُدِيْرُوتَايِمُ. وَجَمْعُهَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً.
- ٣٧ وَصِنَانٌ وَحَدَاشَةُ وَمَجْدَلُ جَادَ
- ٣٨ وَدَلْعَانٌ وَالْمَصْفَاةُ وَيَقْتَنِيلُ
- ٣٩ وَنَلْجِيشُ وَبَصْفَةُ وَعَجْلُونُ،
- ٤٠ وَكَبُونُ وَحَمَّاسُ وَكَلَيْشُ
- ٤١ وَجُدِيْرُوتُ وَبَيْتُ دَاجُونُ وَنَعْمَةُ وَمَقِيدَةُ. وَجَمْعُهَا سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا.
- ٤٢ وَلِبْنَةُ وَعَاتَرُ وَعَاشَانُ.
- ٤٣ وَيَفْتَاخُ وَأَشْنَةُ وَنَصِيبُ،
- ٤٤ وَقَعِيلَةُ وَأَكْرِيْبُ وَمَرِيْشَةُ. وَجَمْعُهَا تِسْعُ مَدَنٍ مَعَ قُرَاهَا.
- ٤٥ وَعَقْرُونُ وَمَا يَحِيْطُ بِهَا مِنْ بَلَدَاتٍ وَقُرَى.
- ٤٦ وَإِلَى الْغَرْبِ مِنْ عَقْرُونُ، كُلُّ الْمُدُنِ الْقَرِيْبَةِ مِنْ أَشْدُوْدَ وَقُرَاهَا.
- ٤٧ وَأَشْدُوْدُ وَمَا يَحِيْطُ بِهَا مِنْ مَدُنٍ وَقُرَى. وَغَزَّةٌ وَمَا يَحِيْطُ بِهَا مِنْ مَدُنٍ وَقُرَى، إِلَى وَادِي مِصْرَ وَسَاحِلِ الْبَحْرِ.
- ٤٨ وَفِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ: شَامِيْرُ وَيَتِيْرُ وَسُوْكُوهُ
- ٤٩ وَدَنَةُ وَقَرْيَةُ سَنَةِ الَّتِي هِيَ دِيْبِيْرُ،
- ٥٠ وَعَنَابُ وَأَشْتَمُوهُ وَعَانِيْمُ
- ٥١ وَجَوْشَنُ وَحَوْلُونُ وَجِيلُوهُ. وَجَمْعُهَا إِحْدَى عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا.
- ٥٢ أَرَابُ وَدَوْمَةُ وَأَشْعَانُ
- ٥٣ وَبَيْنِيْمُ وَبَيْتُ تَفُوْحٍ وَأَفِيْقَةُ
- ٥٤ وَحَمْطَةُ وَقَرْيَاتُ أَرْبَعٍ - الَّتِي هِيَ حَبْرُونُ - وَصِيْعُوْرُ. وَجَمْعُهَا تِسْعُ مَدَنٍ مَعَ قُرَاهَا.
- ٥٥ وَمَعُوْنُ وَكِرْمَلُ وَزَيْفُ وَبُوْطَةُ
- ٥٦ وَبِزْرَعِيْلُ وَيَقْدَعَامُ وَزَانُوْحُ
- ٥٧ وَقَايْنُ وَجَبْعَةُ وَتَمْنَةُ. وَجَمْعُهَا عَشْرُ مَدَنٍ مَعَ قُرَاهَا.
- ٥٨ حَلْحَوْلُ وَبَيْتُ صُوْرٍ وَجَدُوْرُ
- ٥٩ وَمَعَارَةُ وَبَيْتُ عَنُوْتٍ وَالتَّقُوْنُ. وَجَمْعُهَا سِتُّ مَدَنٍ مَعَ قُرَاهَا.
- ٦٠ وَقَرْيَاتُ بَعْلَ الَّتِي هِيَ قَرْيَاتُ يِعَارِيْمَ وَالرَّبَّةِ. وَهُمَا مَدِيْنَتَانِ مَعَ قُرَاهُمَا.
- ٦١ وَفِي الْبَرِّيَّةِ: بَيْتُ الْعَرَبَةِ وَمَدِيْنُ وَسْكَالَةَ
- ٦٢ وَبَيْشَانَ وَمَدِيْنَةُ الْمَلْحِ وَعَيْنُ جَدِي. وَجَمْعُهَا سِتُّ مَدَنٍ مَعَ قُرَاهَا.
- ٦٣ وَلَكِنَّ شَعْبَ يَهُوذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطْرُدَ الْيَبُوسِيِّينَ السَّاكِنِيْنَ فِي مَدِيْنَةِ الْقُدْسِ. لِذَا يَعِيْشُ الْيَبُوسِيُّوْنَ وَسَطَ شَعْبِ يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

- ١ أما الأرض المعطاة بالقرعة لأبناء يوسف، فتمتد من نهر الأردن قرب أريحا شرق نبع أريحا، إلى البرية الصاعدة من أريحا وإلى منطقة بيت إيل الجبلية.
- ٢ ثم تمتد من بيت إيل إلى لوز، وتدور إلى حدود الأركيين في عطاروت.
- ٣ ثم تنزل إلى حدود الفلطييين. ثم إلى منطقة بيت حورون السفلى وإلى جازر. وتصل نهايتها إلى البحر.
- ٤ هذا ما أخذه أبناء يوسف، منسى وأفرايم ميراثاً لهم.
- ٥ وكان حد الأفرايميين بحسب عشائريهم كما يلي: كان حد أرضهم عطاروت أدار في الشرق، إلى بيت حورون العليا،
- ٦ ثم تمتد الحد من هناك إلى البحر. ومن مخماش في الشمال، يمتد الحد إلى الشرق إلى تانة شيلوه، ثم يمتد إلى الشرق نحو يئوحة.
- ٧ ثم ينزل من يئوحة إلى عطاروت ونعرات، ويقترب الحد إلى أريحا وينتهي عند نهر الأردن.
- ٨ ومن تفوح يتجه الحد غرباً إلى وادي قانة، وينتهي عند البحر.* هذا هو ميراث عشيرة أفرايم بحسب عشائريهم،
- ٩ مع المدن التي لعشيرة أفرايم داخل ميراث المنسيين، كل تلك المدن مع قرأها.
- ١٠ لكنهم لم يطردوا الكنعانيين الساكنين في جازر، ولذا سكن الكنعانيون في وسط أفرايم إلى هذا اليوم، لكنهم أجبروا على العمل عبيداً لهم.

١٧

- ١ وتم تحديد أرض قبيلة منسى، بكر يوسف، بالقرعة. فقد أعطيت جلعاد وباشان لنسل ماكير بكر منسى، وأبي جلعاد،* لأنه كان محارباً شديداً.
- ٢ أما باقي شعب منسى، الذي أعطي حصّة من الأرض، فأخذوا بحسب عشائريهم، لنسل أيعزر وحالق وأسرئيل وشكر وحافر وشميداع. فهؤلاء هم الأبناء الذكور لمنسى بن يوسف بحسب عشائريهم.
- ٣ ولم يكن لصلفحاد بن حافر بن جلعاد بن ماكير بن منسى أولاد ذكور، فقد كان له بنات فقط. وهذه هي أسماء بناته: محلة ونوعة وحجلة وملكة وترصة.
- ٤ فأتين إلى العازر الكاهن ويشوع بن نون والقادة وقلن: «أمر الله موسى بأن يعطينا ميراثاً في وسط أقربائنا الذكور.» فأعطاهن ميراثاً مع أعمامهن، كما أمر الله.
- ٥ فالت قبيلة منسى عشر حصص من الأرض بالإضافة إلى أرض جلعاد وباشان في الجهة الشرقية من نهر الأردن،
- ٦ لأن بنات منسى أخذن ميراثاً مع آبائهن الذكور. وكانت أرض جلعاد لبقية نسل منسى.
- ٧ ويمتد حد منسى من أشير إلى مكمة التي تقع مقابل شكيم.† ثم يتجه إلى الجنوب إلى سكان عين تفوح.

* ١٦:٨ البحر. البحر الأبيض المتوسط. * ١٧:١ أبي جلعاد. أو قائد جلعاد. † ١٧:٧ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

- ٨ وَكَانَتْ أَرْضُ تَفُوحَ مَنَسَّى. وَأَمَّا مَدِينَةُ تَفُوحَ الَّتِي عَلَى حُدُودِ أَرْضِ مَنَسَّى فَكَانَتْ لِقَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ.
- ٩ ثُمَّ يُنْزَلُ الْحُدُّ إِلَى وَادِي قَانَةَ. وَكَانَتْ الْمُدُنُ الْوَاقِعَةُ إِلَى الْجَنُوبِ مِنَ الْوَادِي فِي وَسْطِ مُدُنِ الْمَنَسِيِّينَ لِأَفْرَايِمَ، وَلَكِنَّ حُدُودَ مَنَسَّى كَانَتْ شِمَالِ الْوَادِي، وَقَدْ انْتَهَتْ عِنْدَ الْبَحْرِ*.
- ١٠ الْأَرْضُ الَّتِي فِي الْجَنُوبِ كَانَتْ لِأَفْرَايِمَ، وَالْأَرْضُ الَّتِي فِي الشَّمَالِ كَانَتْ لِمَنَسَّى. وَكَانَ الْبَحْرُ هُوَ حَدُّ مَنَسَّى الْغَرْبِيِّ، وَقَدْ وَصَلَ حُدُودَهُمْ إِلَى أَشِيرَ فِي الشَّمَالِ وَإِلَى يَسَاكَرَ فِي الشَّرْقِ.
- ١١ وَفِي دَاخِلِ أَرْضِ أَشِيرَ وَيَسَاكَرَ كَانَ لِمَنَسَّى الْمُدُنُ الثَّلَاثَةُ: بَيْتُ شَانَ وَيِلْعَامُ وَقَرَاهُمَا، وَسَكَّانُ دُورَ وَعَيْنُ دُورَ وَتَعْنَكَ وَمَجْدُو وَقَرَاهَا جَمِيعًا، وَكَذَلِكَ التَّلَالُ الثَّلَاثَةُ.
- ١٢ وَلَمْ يَتِمَّ كُنْ شَعْبِ مَنَسَّى مِنْ امْتِلَاكِ هَذِهِ الْمُدُنِ، فَبَقِيَ الْكَنْعَانِيُّونَ سَاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.
- ١٣ وَحِينَ قَوِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، أَجْبَرُوا الْكَنْعَانِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ كَعَبِيدٍ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ تَمَامًا.
- ١٤ وَقَالَتْ عَشِيرَةُ يُوسُفَ لِيَشُوعَ: «لِمَاذَا أُعْطِينَا قُرْعَةً وَاحِدَةً وَحِصَّةً وَاحِدَةً مِيرَاثًا لَنَا؟ إِنَّا شَعْبٌ كَبِيرٌ لِأَنَّ اللَّهَ بَارَكَنَا حَتَّى الْآنَ.»
- ١٥ فَقَالَ يَشُوعُ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ شَعْبًا كَبِيرًا فَاصْعَدُوا إِلَى الْغَابَةِ، وَاقْطَعُوا الْأَشْجَارَ مِنْهَا لِتُعَدُّوا لَكُمْ مَكَانًا فِي أَرْضِ الْفِرْزِيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ، لِأَنَّ أَرْضَ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةَ صَغِيرَةٌ عَلَيْكُمْ.»
- ١٦ فَقَالَ شَعْبُ يُوسُفَ: «الْمِنْطَقَةُ الْجَبَلِيَّةُ غَيْرُ كَافِيَةٍ لَنَا، وَلَكِنَّ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْوَادِي يَمْلِكُونَ مَرْبَاتٍ حَدِيدِيَّةً فِي بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ.»
- ١٧ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِشَعْبِ يُوسُفَ، أَفْرَايِمَ وَمَنَسَّى: «إِنَّكُمْ شَعْبٌ كَبِيرٌ وَلَدَيْكُمْ قُوَّةٌ عَظِيمَةٌ. لَنْ تَكُونَ لَكُمْ حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الْأَرْضِ،
- ١٨ فَالْمِنْطَقَةُ الْجَبَلِيَّةُ سَتَكُونُ لَكُمْ. فَعَ أَنْهَا غَابَاتٌ، لَكِنَّكُمْ سَتَقْطَعُونَ الْأَشْجَارَ وَتَمْهَدُونَهَا وَتَمْتَلِكُونَهَا. وَسَتَطْرُدُونَ الْكَنْعَانِيِّينَ مَعَ أَنْهُمْ أَقْوِيَاءُ وَلَدَيْهِمْ مَرْبَاتٌ حَدِيدِيَّةٌ.»

١٨

تَقْسِيمُ بَقِيَّةِ الْأَرْضِ

- ١ وَاجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شِيلُوهُ وَنَصَبُوا خَيْمَةَ الْجَمَاعَةِ هُنَاكَ. وَكَانَتْ الْأَرْضُ تَحْتَ سَيِّطَرَتِهِمْ.
- ٢ وَبَقِيَتْ سَبْعُ قِبَائِلَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ تَلَّ نَصِيبَهَا.
- ٣ فَقَالَ يَشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِلَى مَتَى تَتَكَاسَلُونَ عَنِ الدُّخُولِ لِامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَاهَا لَكُمْ اللَّهُ إِلَهَ آبَائِكُمْ؟
- ٤ عَيْنَا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ، فَأَرْسَلُهُمْ لِيَجُولُوا الْأَرْضَ كُلَّهَا، وَيَكْتُبُوا وَصْفًا لَهَا بِحَسَبِ مِيرَاثَتِهِمْ، ثُمَّ يَعودُونَ إِلَيَّ.
- ٥ وَلْيُقْسِمُوا الْأَرْضَ الْبَاقِيَةَ إِلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ. سَيَبْقَى يَهُوذَا فِي أَرْضِهِ فِي الْجَنُوبِ، وَسَيَبْقَى شَعْبُ يُوسُفَ فِي أَرْضِهِ فِي الشَّمَالِ.

٦ وَاسْتَكْتَبُونَ وَصَفًا لِلْحَصَصِ السَّعِجِ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ تَأْتُونَ بِهِ إِلَيَّ. وَأَنَا سَأَلْتِي قُرْعَةً لَكُمْ هُنَا فِي حَضْرَةِ إلهِنَا، لَتَقْرِيرِ حِصَّةٍ كُلِّ عَشِيرَةٍ.

٧ لَكِنْ لَنْ يَكُونَ لِلرَّأوِبِيِّينَ حِصَّةٌ فِي الْأَرْضِ بَيْنَكُمْ لِأَنَّ كَهَنُوتَ إلهٍ هُوَ مِيرَاثُهُمْ. وَأَمَّا جَادُ وَرَأوِبِيُّونَ وَنِصْفُ قَبِيلَةِ مَنَسَّى فَقَدْ أَخَذُوا مِيرَاثَهُمْ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ الَّذِي أَعْطَاهُ مُوسَى خَادِمُ إلهٍ لَهُمْ.»

٨ فَانطَلَقَ الرِّجَالُ فِي رِحْلَتِهِمْ. وَأَعْطَى يَشُوعُ هَذَا الْأَمْرَ لِلَّذِينَ ذَهَبُوا لِيَكْتُبُوا وَصَفًا لِلأَرْضِ: «أَذْهَبُوا وَسِيرُوا فِي كُلِّ الْأَرْضِ، وَاكْتُبُوا وَصَفًا لَهَا، ثُمَّ عُودُوا إِلَيَّ. حِينئِذٍ، سَأَلْتِي قُرْعَةً لَكُمْ هُنَا فِي شَيْلُوهُ فِي حَضْرَةِ إلهٍ.»

٩ فَانطَلَقَ الرِّجَالُ وَجَالُوا فِي الْأَرْضِ، وَكُتِبُوا فِي كِتَابٍ وَصَفًا لَهَا بِمَدْنِهَا فِي سَبْعَةِ أَقْسَامٍ. ثُمَّ عَادُوا إِلَى يَشُوعَ فِي الخَيْمِ فِي شَيْلُوهُ.

١٠ وَهَنَّاكَ، أَلْتَمَى يَشُوعُ قُرْعَةً بَيْنَهُمْ فِي حَضْرَةِ إلهٍ. وَقَسَمَ الْأَرْضَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ حِصَصِهِمْ.

أَرْضُ بَنِيَامِينَ

١١ وَكَانَتْ قُرْعَةُ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا الْقُرْعَةُ الْأُولَى. وَكَانَتْ الْأَرْضُ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُمْ بَيْنَ قَبِيلَتِي يَهُودَا وَيُوسُفَ.

١٢ وَيَبْدَأُ حَدُّهُمْ الشَّمَالِيُّ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَيَصْعَدُ إِلَى الْمُنْحَدَرِ الَّذِي شَمَالَ أَرِيحَا، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَى الْمِنطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ غَرْبًا، وَيَنْتَهِي عِنْدَ بَرِيَّةِ بَيْتِ آوَنَ.

١٣ وَمِنْ هُنَاكَ يَمْتَدُّ الْحُدُّ إِلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ لُوزَ، الَّتِي هِيَ بَيْتُ إِيْلَ. ثُمَّ يَنْزِلُ الْحُدُّ إِلَى عَطَارُوتَ إِدَارَ الَّتِي فِي الْمِنطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ جَنُوبَ بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى.

١٤ ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحُدُّ إِلَى الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ وَيَجْهُ نُحُو الْجَنُوبِ مِنَ الْجَبَلِ الْوَاقِعِ جَنُوبَ بَيْتِ حُورُونَ، وَيَنْتَهِي فِي قَرِيَّاتِ بَعْلَ، الَّتِي هِيَ قَرِيَّاتُ بَعَارِيمَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ لِعَشِيرَةِ يَهُودَا. هَذَا هُوَ الْحُدُّ الْغَرْبِيُّ لَهُمْ.

١٥ وَيَبْدَأُ الْحُدُّ الْجَنُوبِيُّ عِنْدَ طَرَفِ قَرِيَّاتِ بَعَارِيمَ، ثُمَّ يَعْبرُ الْوَادِي إِلَى نَيْعِ مِيَاهِ نَفْتُوحَ.

١٦ ثُمَّ يَنْزِلُ الْحُدُّ إِلَى أَسْفَلِ الْجَبَلِ الْمُقَابِلِ لِابْنِ هَنُومَ الْوَاقِعِ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ وَادِي رِفَائِيمَ، وَيَنْزِلُ إِلَى وَادِي هَنُومَ جَنُوبَ طَرَفِ الْيَبُوسِيِّينَ وَيَنْزِلُ إِلَى عَيْنِ رُوجَلَ.

١٧ ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّمَالِ وَيَعْبرُ الْوَادِي إِلَى عَيْنِ شَمْسٍ، ثُمَّ يَعْبرُ الْوَادِي إِلَى جَلِيلُوتَ الْوَاقِعَةِ مُقَابِلَ مَمْرٍ أَدُومِيمَ، وَيَنْزِلُ إِلَى حَجْرِ بُوَهَنَ بَنِ رَأوِبِيِّينَ.

١٨ ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّمَالِ، إِلَى الْمُنْحَدَرِ الْمُقَابِلِ لَوَادِي الْأُرْدُنِّ، وَيَنْزِلُ إِلَى وَادِي الْأُرْدُنِّ.

١٩ ثُمَّ يَدُورُ الْحُدُّ إِلَى الْحَافَةِ الشَّمَالِيَّةِ لِبَيْتِ حُجَلَةَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ الْخَلِيجِ الشَّمَالِيِّ لِبحْرِ المَلْحِ * عِنْدَ الطَّرَفِ الْجَنُوبِيِّ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. هَذَا هُوَ الْحُدُّ الْجَنُوبِيُّ.

٢٠ وَنَهْرُ الْأُرْدُنِّ هُوَ الْحُدُّ الشَّرْقِيُّ لِأَرْضِهِمْ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ حُدُودِهِ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ.

٢١ وَأَمَّا الْمَدُنُ الَّتِي كَانَتْ لِقَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ وَعَشَائِرِهَا فَكَانَتْ: أَرِيحَا وَبَيْتُ حُجَلَةَ وَعَمِقَ قَصِيصَ،

* ١٨:١٩ بحر الملح. البحر الميت.

- ٢٢ وَبَيْتِ الْعَرَبَةِ وَصَمَارِيمَ وَبَيْتِ إِيلَ،
 ٢٣ وَالْعَوِيمَ وَالْفَارَةَ وَعَقْرَةَ،
 ٢٤ وَكَفَرَ الْعَمُونِيِّ وَالْعَفْنِيِّ وَجَع. وَمَجْمُوعُهَا اثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا.
 ٢٥ وَجَبْعُونَ وَالرَّامَةَ وَبَثْرُوتَ،
 ٢٦ وَالْمُصْفَاةَ وَالْكَفِيرَةَ وَالْمُوصَةَ
 ٢٧ وَرَاقَةَ وَيَرْفَيْئِيلَ وَتِرَالَةَ
 ٢٨ وَصِيلَعَ وَالْفَ وَمَدِينَةَ الْيُبُوسِيِّينَ، أَي مَدِينَةَ الْقُدْسِ، وَجِبْعَةَ وَقَرِيَّاتَ. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعٌ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا.
 هَذَا هُوَ مِيرَاثُ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا.

١٩

أَرْضُ شَمْعُونَ

- ١ وَكَانَتِ الْقَرْعَةُ الثَّانِيَةَ لِعَشِيرَةِ شَمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. فَكَانَتْ أَرْضُهُمْ فِي دَاخِلِ أَرْضِ قَبِيلَةِ يَهُوذَا.
 ٢ وَكَانَتِ الْمَدُنُ التَّالِيَةَ مِيرَاثًا لَهُمْ: بَثْرُ السَّبْعِ - أَوْ شَبْعٍ - وَمَوْلَادَةَ،
 ٣ وَحَصْرُ شُوعَالٍ وَبَالَةَ وَعَاصِمَ،
 ٤ وَالتَّوْلِدَ وَبَتُولَ وَحَرْمَةَ،
 ٥ وَصَيْقَلَعَ وَبَيْتَ الْمَرْكَبُوتِ وَحَصْرَ سَوْسَةَ،
 ٦ وَبَيْتَ لِبَاوَتَ وَشَارُوحِينَ. وَمَجْمُوعُهَا ثَلَاثُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا.
 ٧ وَعَيْنَ وَرِمُونَ وَعَاتَرَ وَعَاشَانَ. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ مَعَ قُرَاهَا.
 ٨ وَكَذَلِكَ كُلُّ الْقُرَى وَالْحُقُولِ الَّتِي حَوْلَ هَذِهِ الْمَدُنِ إِلَى بَعْلَةَ بَثْرَ، أَي الرَّامَةَ الَّتِي فِي النَّقْبِ. * هَذَا هُوَ مِيرَاثُ
 عَشَائِرِ عَشِيرَةِ نَسْلِ شَمْعُونَ.
 ٩ وَكَانَ مِيرَاثُ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ جُزْءًا مِنْ أَرْضِ قَبِيلَةِ يَهُوذَا. لِأَنَّ حِصَّةَ قَبِيلَةِ يَهُوذَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِمَّا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ. وَلِذَا
 حَصَلَتْ قَبِيلَةُ شَمْعُونَ عَلَى مِيرَاثِهَا فِي دَاخِلِ مِيرَاثِ يَهُوذَا.

أَرْضُ زَبُولُونَ

- ١٠ وَكَانَتِ الْقَرْعَةُ الثَّلَاثَةَ لِعَشِيرَةِ زَبُولُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. فَكَانَ حَدُّ أَرْضِهِمْ يَصِلُ إِلَى سَارِيدَ.
 ١١ وَيَصْعَدُ الْحُدُّ نَحْوَ الْغَرْبِ وَنَحْوَ مَرْعَلَةَ، وَيَقْتَرِبُ كَثِيرًا مِنْ دَبَّاشَةَ، ثُمَّ يَصِلُ إِلَى الْوَادِي الَّذِي إِلَى الشَّرْقِ مِنْ
 يَقْتَعَامَ.
 ١٢ وَمِنْ سَارِيدَ يَذْهَبُ الْحُدُّ فِي الْإِتِّجَاهِ الْمُقَابِلِ نَحْوَ الشَّرْقِ إِلَى حَدِّ كِسْلُوتِ تَابُورَ، ثُمَّ يَعْبُرُ الْوَادِي إِلَى دَبْرَةَ، ثُمَّ
 يَصْعَدُ إِلَى يَافِيعَ.
 ١٣ وَمِنْ هُنَاكَ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّرْقِ إِلَى جَتِّ حَافِرَ فَيَلِي عِتَّ قَاصِبِينَ. ثُمَّ يَعْبُرُ الْوَادِي إِلَى رِمُونَ ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى نَيْعَةَ.
 ١٤ ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحُدُّ إِلَى الشَّمَالِ إِلَى حَنَّاوُونَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ وَادِي يَفْتَحَيْئِيلَ.
 ١٥ وَمِنْ مَدَنِهِمْ قَطَّةٌ وَنَهْلَالٌ وَشِمْرُونَ وَيدَالَةُ وَبَيْتُ لَحْمَ. وَمَجْمُوعُ مَدَنِهِمْ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا.

* ١٩:٨ النَّقْبِ. الْمُنْطَقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُوذَا.

١٦ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ، وَهَذِهِ هِيَ مَدِينُهُمْ مَعَ قُرَاهَا.

أَرْضُ يَسَاكِرَ

١٧ وَكَانَتِ الْقُرْعَةُ الرَّابِعَةُ لِعَشِيرَةِ يَسَاكِرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا.

١٨ وَكَانَتِ أَرْضُهُمْ تَضُمُّ مَدَنَ يَزْرَعِيلَ وَالْكَسْلُوتِ وَشُونَمَ

١٩ وَحَفَارَايِمَ وَشِيثُونَ وَأَنَاحِرَةَ

٢٠ وَرَبِيَّتَ وَقَشِيُونَ وَأَبْصَ

٢١ وَرَمَةَ وَعَيْنَ جَنِيمَ وَعَيْنَ حِدَّةَ وَبَيْتَ فَصِيصَ.

٢٢ وَيَلَامِسُ حَدْهُمُ تَابُورَ وَشَخْصِيمَةَ وَبَيْتَ شَمْسٍ. وَيَنْتَبِي حَدْهُمُ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَجَمْعُ مَدِينِهِمْ سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا.

٢٣ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ قَبِيلَةِ يَسَاكِرَ، وَهَذِهِ هِيَ مَدِينُهُمْ مَعَ قُرَاهَا.

أَرْضُ أَشِيرَ

٢٤ وَكَانَتِ الْقُرْعَةُ الْخَامِسَةُ لِعَشِيرَةِ أَشِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا.

٢٥ فَكَانَتِ أَرْضُهُمْ تَضُمُّ الْمَدَنَ التَّالِيَةَ: حَلْقَةَ وَحَلِي وَبَاطِنَ وَأَكْشَافَ،

٢٦ وَالْمَلِكَ وَعَمْعَادَ وَمِشَالَ. وَفِي الْغَرْبِ، كَانَ حَدْهُمُ يَلَامِسُ الْكَرْمَلِ وَشِيحُورَ لَبْنَةَ،

٢٧ ثُمَّ يَتَّجِهُ شَرْقًا إِلَى بَيْتِ دَاخُونَ، ثُمَّ يَلَامِسُ زَبُولُونَ وَوَادِي يَفْتَحْتِيلَ. ثُمَّ يَتَّجِهُ إِلَى الشِّمَالِ نَحْوَ بَيْتِ عَامِقَ

وَنَعِيثِيلَ. ثُمَّ يَكْبُلُ إِلَى الشِّمَالِ إِلَى كَابُولَ.

٢٨ وَكَذَلِكَ يَشْمَلُ عَبْدُونَ وَرَحُوبَ وَحَمُونَ وَقَانَةَ، وَإِلَى صِيدُونَ الْعَظِيمَةَ.

٢٩ ثُمَّ يَعُودُ الْحُدُّ إِلَى الرَّامَةِ، وَيَصِلُ إِلَى صُورَ، الْمَدِينَةَ الْمُحَصَّنَةَ. ثُمَّ يَعُودُ الْحُدُّ إِلَى حُوصَةَ، وَيَنْتَبِي عِنْدَ الْبَحْرِ.

وَتَشْمَلُ أَرْضُهُمْ أَيْضًا الْمَدَنَ التَّالِيَةَ: مَهَالَابَ وَأَكْرِيَبَ،

٣٠ وَعَمَةَ وَأَفِيْقَ وَرَحُوبَ.

وَجَمْعُ مَدِينِهِمْ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ مَدِينَةً.

٣١ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ أَشِيرَ، وَهَذِهِ هِيَ مَدِينُهُمْ مَعَ قُرَاهَا.

أَرْضُ نَفْتَالِي

٣٢ وَكَانَتِ الْقُرْعَةُ السَّادِسَةُ لِقَبِيلَةِ نَفْتَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا.

٣٣ وَكَانَ حَدْهُمُ مِنْ حَالِفَ إِلَى شَجَرَةِ الْبَلُوطِ فِي صَعْنِيمَ إِلَى أَدَامِي نَاقِبَ وَيَبْنِيثِيلَ إِلَى لَقُومَ. وَيَنْتَبِي الْحُدُّ عِنْدَ

نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٣٤ وَيَدُورُ الْحُدُّ فِي الْغَرْبِ عِنْدَ أَرْنُوتَ تَابُورَ. وَمِنْ هُنَاكَ يَتَّجِهُ إِلَى حَفُوقَ، وَيَلَامِسُ زَبُولُونَ فِي الْجَنُوبِ، وَأَشِيرَ

فِي الْغَرْبِ، وَنَهْرَ الْأُرْدُنِّ فِي الشَّرْقِ.

٣٥ وَمَدِينُهُمُ الْحَصِينَةُ هِيَ: صَدِيمَ وَصِيرَ وَحَمَةَ وَرَقَةَ وَكَارَةَ،

٣٦ وَأَدَمَةَ وَالرَّامَةَ وَحَاصُورَ،

٣٧ وَقَادُشُ وَإِذْرَعِي وَعَيْنُ حَاصُورَ،

٣٨ وَيَرَاوُنُ وَمَجْدَلُ إِيْلَ وَحُورِيمُ وَبَيْتُ عَنَاةَ وَبَيْتُ شَمْسٍ. وَمَجْمُوعُ الْمُدُنِ تِسْعَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا.

٣٩ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي، وَهَذِهِ هِيَ مَدِينُهُمْ وَقُرَاهُمْ.

أَرْضُ دَانَ

٤٠ وَكَانَتْ الْقَرْعَةُ السَّابِعَةُ لِعَشِيرَةِ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا.

٤١ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ تَشْمَلُ الْمُدُنَ التَّالِيَةَ: صَرَعَةَ وَأَشْتَاوَلَ وَعَيْرَ شَمْسٍ،

٤٢ وَشَعْلَبِينَ وَأَيْلُونَ وَيَتْلَةَ،

٤٣ وَأَيْلُونَ وَتَمْنَةَ وَعَقْرُونَ،

٤٤ وَالْتَفِيهَ وَجَبْثُونَ وَبَعْلَةَ،

٤٥ وَيَهُودَ وَبَنِي بَرَقَ وَجَتَّ رَمُونَ،

٤٦ وَمِيرْقُونَ وَرَقُونَ وَالْمَنْطِقَةَ الْمُجَاوِرَةَ لِيَافَا.

٤٧ وَحِينَ فَقَدَ شَعْبُ دَانَ أَرْضَهُمْ، صَعَدَتْ قَبِيلَةُ دَانَ وَحَارَبَتْ لَثَمَ وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهَا وَقَتَلَتْ شَعْبَهَا وَأَمْتَلَكَتْهَا

وَاسْتَقَرَّتْ فِيهَا. وَدَعَوْهَا «دَانَ» كَأَسْمِ جَدِّهِمْ.

٤٨ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ قَبِيلَةِ دَانَ، وَهَذِهِ هِيَ مَدِينُهُمْ وَقُرَاهَا.

أَرْضُ يَشُوعَ

٤٩ وَحِينَ انْتَهَوْا مِنْ تَقْسِيمِ الْأَرْضِ حَسَبَ حُدُودِهَا، أُعْطِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَشُوعَ بَنَ نُونٍ أَرْضًا فِي وَسْطِهِمْ.

٥٠ وَبِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ أُعْطِيَ الْمَدِينَةَ الَّتِي طَلَبَهَا، وَهِيَ تَمْنَةُ سَارَحَ الَّتِي فِي مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، فَأَعَادَ بِنَاءَهَا وَسَكَنَ

فِيهَا.

٥١ هَذِهِ هِيَ الْحِصَصُ الَّتِي قَسَمَهَا أَلْعَازَرُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بَنَ نُونٍ وَقَادَةُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ بِالْقَرْعَةِ فِي شَيْلُوهِ فِي حَضْرَةِ

اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. وَانْتَهَوْا مِنْ تَقْسِيمِ الْأَرْضِ.

٢٠

مُدُنُ الْجَبُوءِ

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ:

٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: اخْتَارُوا مَدِينًا لِلْجُوءِ كَمَا قُلْتُ لَكُمْ عَلَى فَمِ مُوسَى،

٣ لِيَهْرَبَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ شَخْصًا بَغَيْرِ قَصْدٍ أَوْ بِالْخَطَأِ، فَيَأْمَنَ فِيهَا مِنْ قَرِيبِ الْمُقْتُولِ الَّذِي يَثَارُ لِدَمِ الْقَتِيلِ.*

٤ «حِينَ يَهْرَبُ مِنْ قَتْلِ شَخْصًا بَغَيْرِ قَصْدٍ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمُدُنِ، يَقِفُ فِي بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَيَعْرِضُ قَضِيَّتَهُ عَلَى

شُيُوخِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ. فَيُدْخِلُونَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَيُعْطُونَهُ مَكَانًا لِيَسْكُنَ فِيهِ مَعَهُمْ.

٥ فَإِنْ طَارَدَهُ قَرِيبُ الْقَتِيلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَثَارَ مِنَ الْقَاتِلِ، يَمْتَنِعُ الشُّيُوخُ عَنِ تَسْلِيمِ الْقَاتِلِ لِأَنَّهُ قَتَلَ عَنْ غَيْرِ

قَصْدٍ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ سَابِقَةٌ.

* ٢٠:٣ الَّذِي يَثَارُ لِدَمِ الْقَتِيلِ. الرَّجُلُ الْأَكْثَرُ صِلَةً بِالْقَتِيلِ فِي عَائِلَتِهِ. (أَيْضًا فِي الْمَدِينِ 5، 9)

٦ وهكذا يسكن القاتل في تلك المدينة إلى أن يقف أمام الجماعة للحاكم، أو إلى أن يموت رئيس الكهنة المسؤول في ذلك الوقت. حينئذ، يمكنه أن يعود إلى أرضه، إلى مدينته التي هرب منها.»

٧ فعينوا المدن التالية كمدن للجوء:

قادش في الجليل، في منطقة نفتالي الجبلية،

وشكيم[†] في منطقة أفرايم الجبلية،

وقريات أربع - التي هي حبرون[‡] - في منطقة يهوذا الجبلية.

٨ وفي الجهة الشرقية من نهر الأردن، إلى الشرق من أريحا، عينوا المدن التالية كمدن للجوء:

باصر في البرية في هضبة قبيلة راويين،

وراموث في جلعاد من قبيلة جاد،

وجولان في باشان من قبيلة منسى.

٩ هذه هي المدن التي تم تعيينها لكل بني إسرائيل والغرباء الساكنين بينهم ليهرب إليها من قتل شخصاً بغير قصد، حتى لا يقتله القريب الذي عليه واجب الانتقام من القاتل، إلى أن يقف للحاكم أمام الجماعة.

٢١

مدن الكهنة واللاويين

١ حينئذ أتى رؤساء عائلات اللاويين إلى العازر الكاهن ويشوع بن نون ورؤساء قبائل إسرائيل،

٢ وقالوا لهم في شيلوه في أرض كنعان: «أمر الله على فم موسى بأن تعطى لنا مدن نسكن فيها مع مراعيها لأجل حيواناتنا.»

٣ وبحسب أمر الله، أعطى بنو إسرائيل لللاويين المدن التالية مع مراعيها من أرض بني إسرائيل.

٤ وبالقاء القرع، كانت القرعة الأولى لعشائر القهاتيين. فنال القهاتيون الذين كانوا من نسل هارون بالقرعة ثلاث عشرة مدينة من قبائل يهوذا وشمعون وبنيامين.

٥ وأما بقية القهاتيين فنالوا بالقرعة عشر مدن من قبائل أفرايم ودان ونصف قبيلة منسى.

٦ ونال الجرشونيون بالقرعة ثلاث عشرة مدينة من قبائل يساكر وأشير ونفتالي ونصف قبيلة منسى الذي في باشان.

٧ ونال المراريون بعشائرهم اثنتي عشرة مدينة من قبائل راويين وجاد وزبولون.

٨ وأعطى بنو إسرائيل هذه المدن ومراعيها بالقرعة لللاويين كما أمر الله على فم موسى.

٩ من قبيلتي يهوذا وشمعون أعطوا المدن التالية بأسمائها -

‡ ٢٠:٧ حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم.

† ٢٠:٧ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

- ١٠ وَقَدْ كَانَتْ لِنَسْلِ هَارُونَ الَّذِينَ هُمْ إِحْدَى عَائِلَاتِ الْقَهَاتِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مِنَ اللَّاوِيِّينَ، لِأَنَّ الْقُرْعَةَ الْأُولَى وَقَعَتْ عَلَيْهِمْ -
- ١١ أَعْطَوْهُمْ قَرِيَّاتٍ أَرْبَعَ، الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ* الْوَاقِعَةَ فِي مَنطِقَةِ يَهُوذَا الْجَبَلِيَّةِ وَمَرَاعِيهَا حَوْلَهَا. وَأَرْبَعٌ هُوَ أَبُو عَنَاقَ.
- ١٢ وَأَمَّا حَقُولُ الْمَدِينَةِ وَقَرَاهَا فَقَدْ أُعْطِيَتْ لِكَلْبَ بْنِ يَفْنَةَ مِيرَاثًا لَهُ.
- ١٣ وَحَدَّدُوا حَبْرُونَ مَدِينَةً لَجُوءٍ لِّلْمَتِّهِمْ بِالْقَتْلِ، وَلِبَنَةَ وَمَرَاعِيهِمَا، لِنَسْلِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.
- ١٤ بِالْإِضَافَةِ إِلَى يَتِيرَ وَمَرَاعِيهَا، وَأَشْتَمُوعَ وَمَرَاعِيهَا،
- ١٥ وَحَوْلُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَدَبِيرَ وَمَرَاعِيهَا،
- ١٦ وَعَيْنَ وَمَرَاعِيهَا، وَيَطَّةَ وَمَرَاعِيهَا، وَيَيْتَ شَمْسَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعَهَا تَسْعُ مَدُنٌ أُعْطِيَتْ لَهُمْ مِنْ هَاتَيْنِ الْقَبِيلَتَيْنِ.
- ١٧ وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ أَعْطَوْهُمْ جَبْعُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَجَبْعَ وَمَرَاعِيهَا،
- ١٨ وَعَنَاثُوثَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَلْمُونَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعَهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.
- ١٩ فَكَانَ مَجْمُوعُ كُلِّ الْمَدُنِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لِهَارُونَ وَلِلْكَهَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا.
- ٢٠ أَمَّا الْمَدُنُ الْمُعْطَاةُ بِالْقُرْعَةِ لِبَقِيَّةِ عَائِلَاتِ قَهَاتِ اللَّاوِيَّةِ، فَمِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ
- ٢١ أَخَذُوا شَكِيمَ† - وَهِيَ مَدِينَةٌ لَجُوءٍ لِّلْمَتِّهِمْ بِالْقَتْلِ - وَمَرَاعِيهَا فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَازَرَ وَمَرَاعِيهَا،
- ٢٢ وَقَبْصَايِمَ وَمَرَاعِيهَا، وَيَيْتَ حُورُونَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعَهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.
- ٢٣ وَمِنْ قَبِيلَةِ دَانَ أَخَذُوا إلتَقَى وَمَرَاعِيهَا، وَجَبْثُونَ وَمَرَاعِيهَا،
- ٢٤ وَأَيْلُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَجَتَّ رِمُونَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعَهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.
- ٢٥ وَمِنْ نِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى أَخَذُوا تَعْنَكَ وَمَرَاعِيهَا، وَجَتَّ رِمُونَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعَهَا مَدِينَتَانِ.
- ٢٦ أُعْطِيَتْ كُلُّ هَذِهِ الْمَدُنِ الْعَشْرِ وَمَرَاعِيهَا لِبَقِيَّةِ عَائِلَاتِ الْقَهَاتِيِّينَ.
- ٢٧ وَأُعْطِيَ الْجَرَشُونِيُّونَ، وَهُمْ إِحْدَى قَبَائِلِ اللَّاوِيِّينَ، الْمَدُنَ التَّالِيَةَ: مِنْ نِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى جُولَانَ فِي بَاشَانَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ لَجُوءٍ لِّلْمَتِّهِمْ بِالْقَتْلِ، مَعَ مَرَاعِيهَا، وَبَعَشْتَرَةَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعَهَا مَدِينَتَانِ.
- ٢٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ يَسَّاكَرَ أَخَذُوا قَشِيُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَدَبْرَةَ وَمَرَاعِيهَا،
- ٢٩ وَيَرْمُوتَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَيْنَ جَنِيمَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعَهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.
- ٣٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ أَخَذُوا مَشَالَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَبْدُونَ وَمَرَاعِيهَا،
- ٣١ وَحَلْقَةَ وَمَرَاعِيهَا، وَرَحُوبَ وَمَرَاعِيهَا، وَمَجْمُوعَهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.
- ٣٢ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي أَخَذُوا قَادَشَ وَمَرَاعِيهَا الَّتِي فِي الْجَلِيلِ، وَهِيَ مَدِينَةٌ لَجُوءٍ لِّلْمَتِّهِمْ بِالْقَتْلِ. وَحَمُوتَ دُورَ وَمَرَاعِيهَا، وَقَرْتَانَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعَهَا ثَلَاثُ مَدُنٍ.
- ٣٣ فَأَخَذَتْ عَائِلَاتُ الْجَرَشُونِيِّينَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا.

† ٢١:٢١ شكيم. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسَ الْيَوْمِ.

* ٢١:١١ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمِ.

- ٣٤ وَأُعْطِيَتْ عَائِلَاتُ الْمَرَارِيِّينَ، وَهُمْ الْباقُونَ مِنَ اللاوِيِّينَ، الْمُدُنَ التَّالِيَةَ: مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ يَقْنَعَامَ وَمَرَاعِيَا، وَقَرْتَةَ وَمَرَاعِيَا،
 ٣٥ وَدَمْنَةَ وَمَرَاعِيَا، وَنَحْلَالَ وَمَرَاعِيَا. وَجَمْعُهَا أَرْبَعُ مُدُنٍ.
 ٣٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ رَأُوْبِيْنَ أَخَذُوا بَاصِرَ وَمَرَاعِيَا، وَيَاهَصَّ وَمَرَاعِيَا،
 ٣٧ وَقَدِيمُوتَ وَمَرَاعِيَا، وَمَيْفَعَةَ وَمَرَاعِيَا. وَجَمْعُهَا أَرْبَعُ مُدُنٍ.
 ٣٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ جَادَ أَخَذُوا رَامُوثَ الَّتِي فِي جِلْعَادَ وَمَرَاعِيَا - وَهِيَ مَدِينَةٌ لَجُورٍ يَهْرَبُ إِلَيْهَا الْمُتَهَمُ بِالْقَتْلِ - وَمَحْنَائِمَ وَمَرَاعِيَا،
 ٣٩ وَحَشْبُونَ وَمَرَاعِيَا، وَيَعَزِيرَ وَمَرَاعِيَا. وَجَمْعُهَا أَرْبَعُ مُدُنٍ.
 ٤٠ وَكَانَ مَجْمُوعُ الْمُدُنِ الَّتِي أُعْطِيَتْ بِالْقُرْعَةِ لِعَائِلَاتِ الْمَرَارِيِّينَ، وَهُمْ الْباقُونَ مِنْ عَائِلَاتِ لاوِي، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً.

- ٤١ وَكَانَ مَجْمُوعُ مُدُنِ اللاوِيِّينَ فِي دَاخِلِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانِي وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيَا.
 ٤٢ وَكَانَ لِكُلِّ مَدِينَةٍ مَرَاعِيَا الَّتِي تُحِيطُ بِهَا.
 ٤٣ وَهَكَذَا أَعْطَى اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ كُلَّ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِإِعْطَائِهَا لِآبَائِهِمْ، فَامْتَلَكُوهَا وَسَكَنُوا فِيهَا.
 ٤٤ وَأَعْطَاهُمْ اللَّهُ رَاحَةً وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ بِحَسَبِ كُلِّ مَا وَعَدَ بِهِ لِآبَائِهِمْ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ أَعْدَائِهِمُ الصُّمُودَ أَمَامَهُمْ، فَقَدْ نَصَرَهُمُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ أَعْدَائِهِمْ.
 ٤٥ وَلَمْ يَسْقُطْ أَيُّ وَعْدٍ مِنْ وَعُودِ اللَّهِ الصَّالِحَةِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ تَحَقَّقَتْ جَمِيعُ وَعُودِهِ.

٢٢

عُودَةُ الْقَبَائِلِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى أَرْضِهَا

- ١ حِينَئِذٍ دَعَا يَشُوعُ الرَّأُوْبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسِي،
 ٢ وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أَطَعْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ وَأَطَعْتُمُونِي فِي كُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ.
 ٣ لَمْ تَزُكُوا إِخْوَتَكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لَكِنُّكُمْ حَفِظْتُمْ وَصِيَّةَ إِلَهِكُمْ.
 ٤ وَالآنَ قَدْ أَعْطَى إِلَهَكُمْ إِخْوَتَكُمْ رَاحَةً وَأَمَانًا كَمَا وَعَدَهُمْ. فَعُودُوا الْآنَ إِلَى خِيَامِكُمْ فِي أَرْضِكُمْ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ لَكُمْ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.
 ٥ لَكِنِ احْرِصُوا عَلَى طَاعَةِ الْوَصِيَّةِ وَالشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ لَكُمْ، بِأَنْ تُحِبُّوا إِلَهَكُمْ وَأَنْ تَسْلُكُوا فِي طَرِيقِهِ وَأَنْ تَحْفَظُوا وَصَايَاهُ وَأَنْ تَتَّبِعُوا قَرِيبِينَ مِنْهُ وَأَنْ تَخْدُمُوهُ وَتَعْبُدُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفُوسِكُمْ.»
 ٦ ثُمَّ بَارَكَهُمْ يَشُوعُ وَأَرْسَلَهُمْ، فَذَهَبُوا إِلَى خِيَامِهِمْ.
 ٧ وَكَانَ مُوسَى قَدْ أَعْطَى أَرْضَ بَاشَانَ لِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي. أَمَّا النِّصْفُ الْآخَرُ مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسِي فَأَعْطَاهُمْ أَرْضًا مَعَ إِخْوَتِهِمْ فِي الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَحِينَ أَرْسَلَهُمْ يَشُوعُ إِلَى خِيَامِهِمْ وَبَارَكَهُمْ،
 ٨ قَالَ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَى خِيَامِكُمْ بِثَرْوَةٍ عَظِيمَةٍ وَحَيَوَانَاتٍ كَثِيرَةٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنُحَاسٍ وَحَدِيدٍ وَثِيَابٍ كَثِيرَةٍ. وَتَقَسَّمُوا مَعَ إِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ مَكَّنُوا فِي أَرْضِكُمْ غَنِيمَةَ أَعْدَائِكُمْ.»

٩ فَتَرَكَ الرَّأوْبِيْنِيُونَ وَالْجَادِيُونَ وَنِصْفُ قَبِيْلَةِ مَنَسِي بَنِي إِسْرَائِيْلَ فِي شَيْلُوهِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ لِيَعُوْدُوا إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ، أَرْضِهِمُ الَّتِي امْتَلَكُوهَا بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فِيمَ مُوسَى.

١٠ وَحِينَ اتَّوَا إِلَى جَلِيلُوثَ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، بَنَى الرَّأوْبِيْنِيُونَ وَالْجَادِيُونَ وَنِصْفُ قَبِيْلَةِ مَنَسِي هُنَاكَ مَذْبَحًا كَبِيرًا عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

١١ وَسَمِعَ بَقِيَّةُ بَنِي إِسْرَائِيْلَ أَنَّ الرَّأوْبِيْنِيْنَ وَالْجَادِيْنَ وَنِصْفَ قَبِيْلَةِ مَنَسِي قَدْ بَنَوْا مَذْبَحًا عَلَى حُدُودِ أَرْضِ كَنْعَانَ فِي جَلِيلُوثَ قُرْبَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي جِهَةِ بَنِي إِسْرَائِيْلَ الْغَرِيْبَةِ.

١٢ فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيْلَ بِذَلِكَ، اجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيْلَ فِي شَيْلُوهِ لِيَذْهَبُوا وَيَحَارِبُوهُمْ.

١٣ وَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيْلَ الْكَاهِنَ فِينَحَاسَ بْنَ الْعَازَرِ إِلَى الرَّأوْبِيْنِيْنَ وَالْجَادِيْنَ وَنِصْفِ قَبِيْلَةِ مَنَسِي فِي جِلْعَادَ.

١٤ وَأَرْسَلُوا مَعَهُ عَشْرَةَ قَادَةِ، قَائِدًا مِنْ كُلِّ عَشِيْرَةٍ فِي إِسْرَائِيْلَ. فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رَئِيسًا فِي قَبِيْلَتِهِ وَسَطَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيْلَ.

١٥ فَذَهَبُوا إِلَى الرَّأوْبِيْنِيْنَ وَالْجَادِيْنَ وَنِصْفِ قَبِيْلَةِ مَنَسِي فِي أَرْضِ جِلْعَادَ وَقَالُوا لَهُمْ:

١٦ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ كُلُّ شَعْبِ اللَّهِ: «مَا هَذِهِ الْخِيَانَةُ الَّتِي خُنْتُمْ بِهَا إِلَهَ إِسْرَائِيْلَ: حِدْتُمْ الْيَوْمَ عَنِ اتِّبَاعِ اللَّهِ، وَبَنَيْتُمْ مَذْبَحًا مُتَمَرِّدِينَ عَلَى اللَّهِ؟»

١٧ أَلَمْ تَكُنْ خَطِيئَةً فَعُورَ كَافِيَةً لَنَا؟ إِنَّا حَتَّى الْآنَ لَمْ نَتَطَهَّرْ مِنْ تِلْكَ الْخَطِيئَةِ مَعَ أَنَّ وِبَاءَ أَنِّي عَلَى شَعْبِ اللَّهِ.

١٨ فَهَلْ تَتْرَكُونَ اللَّهَ الْآنَ؟ إِنْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ الْيَوْمَ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَغْضَبُ غَدًا عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيْلَ.

١٩ «إِنْ كَانَتْ الْأَرْضُ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا نَجَسَةً، فَاعْبُرُوا إِلَى أَرْضِ اللَّهِ حَيْثُ تَوْجَدُ خِيْمَةَ اللَّهِ، وَخَذُوا قِسْمًا مِنَ الْأَرْضِ يَبْنِيْنَا. لَا تَمَرَّدُوا عَلَى اللَّهِ أَوْ عَلَيْنَا بِنَائِكُمْ مَذْبَحًا غَيْرَ مَذْبَحِ إِلَهِنَا.

٢٠ أَلَمْ يَرْفُضْ مَخَّانُ بْنُ زَارِحَ أَنْ يُطِيعَ الْأَمْرَ الْمُتَعَلِّقَ بِإِتْلَافِ الْغَنِيْمَةِ، فَأَتَى الْعِقَابُ عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيْلَ؟ وَلَمْ يَهْلِكْ هُوَ وَحْدَهُ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ؟»

٢١ فَأَجَابَ الرَّأوْبِيْنِيُونَ وَالْجَادِيُونَ وَنِصْفُ قَبِيْلَةِ مَنَسِي قَادَةَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيْلَ:

٢٢ «يَهْوَهُ * هُوَ اللَّهُ الْعَظِيمُ! يَهْوَهُ هُوَ اللَّهُ الْعَظِيمُ! هُوَ يَعْلَمُ. وَلَيَعْلَمُ إِسْرَائِيْلُ أَيْضًا! إِنْ كُنَّا قَدْ تَمَرَّدْنَا أَوْ عَصَيْنَا اللَّهَ، فَلَا تَنْجِنَا الْيَوْمَ.

٢٣ وَإِنْ كُنَّا قَدْ بَنَيْنَا لِأَنْفُسِنَا مَذْبَحًا مُنْحَرِفِينَ عَنِ اتِّبَاعِ اللَّهِ، وَلِتَقْدِيمِ ذَبَائِحٍ أَوْ تَقَدِمَاتٍ حُبُوبٍ أَوْ ذَبَائِحِ سَلَامٍ، فَلْيُعَاقِبْنَا اللَّهُ نَفْسَهُ.

٢٤ بَلْ فَعَلْنَا ذَلِكَ خَوْفًا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي، حِينَ يَقُولُ أَوْلَادُكُمْ لِأَوْلَادِنَا: «مَا عَلاَقَتُكُمْ بِاللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيْلَ؟»

٢٥ اللَّهُ وَضَعَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَيُّهَا الرَّأوْبِيْنِيُونَ وَالْجَادِيُونَ! فَلَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي اللَّهِ. وَبِهَذَا يُوقَفُ أَوْلَادُكُمْ أَوْلَادَنَا عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ.

٢٦ «فَقُلْنَا: «فَلْنَعْمَلْ شَيْئًا لِأَنْفُسِنَا، فَلْنَبْنِ مَذْبَحًا. لَيْسَ لِلتَّقَدِمَاتِ أَوْ الذَّبَائِحِ،

* ٢٢:٢٢ يَهْوَهُ. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ».

- ٢٧ بَلْ لِيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْأَجْيَالِ الَّتِي سَتَأْتِي بَعْدَنَا أَنَّنَا سَنَعْبُدُ اللَّهَ فِي حَضْرَتِهِ بِذَبَائِحٍ صَاعِدَةٍ[†] وَقَرَابِينَ وَذَبَائِحِ شَرِكَةٍ. فَلَا يَسْتَطِيعُ أَوْلَادُكُمْ أَنْ يَقُولُوا لِأَوْلَادِنَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ: «لَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي اللَّهِ.»
- ٢٨ وَقَلْنَا: «إِنَّ حَدَثَ هَذَا مَعَنَا أَوْ مَعَ أَوْلَادِنَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، سَنَقُولُ لَهُمْ: انظُرُوا إِلَى نَمُودَجٍ مَذْبُوحِ اللَّهِ الَّذِي بَنَاهُ آبَاؤُنَا. فَلَيْسَ هُوَ لِلتَّقَدِمَاتِ أَوْ الذَّبَائِحِ، بَلْ لِيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ.»
- ٢٩ «لَنْ تَمْرُدَ عَلَى اللَّهِ وَتَتَوَقَّفَ الْيَوْمَ عَنِ اتِّبَاعِهِ بِنَاءً مَذْبُوحًا لِلتَّقَدِمَاتِ الصَّاعِدَةِ أَوْ تَقَدِمَاتِ الْحُبُوبِ أَوْ الذَّبَائِحِ غَيْرِ مَذْبُوحِ إِلَهِنَا الَّذِي أَمَامَ خِيْمَةِ مُحَضْرِهِ.»
- ٣٠ فَخِينَ سَمِعَ الْكَاهِنُ فِينَحَاسُ وَقَادَةَ الشَّعْبِ وَرُؤُسَاءَ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ كَلَامَ الرَّأوْبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَالْمَنْسِيِّينَ، فَرِحُوا وَاسْتَرَحَوْا.
- ٣١ وَقَالَ الْكَاهِنُ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازَرِ لِلرَّأوْبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَالْمَنْسِيِّينَ: «الآن نَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ فِي وَسَطِنَا، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَمْرُدُوا عَلَى اللَّهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ. قَدْ أَنْقَذْتُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِقَابِ اللَّهِ.»
- ٣٢ حِينَئِذٍ، عَادَ الْكَاهِنُ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازَرِ وَالْقَادَةُ مِنْ عِنْدِ الرَّأوْبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا جَرَى بَيْنَهُمْ.
- ٣٣ وَسَرَّتِ الْأَخْبَارُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَبَّحُوا اللَّهَ. وَتَرَجَعُوا عَنِ الْحَرْبِ ضِدَّ الرَّأوْبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ لِتَدْمِيرِ أَرْضِهِمْ.
- ٣٤ وَدَعَا الرَّأوْبِينِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ اسْمَ الْمَذْبُوحِ «شَاهِدًا»، فَقَدَّ قَالُوا: «إِنَّ شَاهِدًا بَيْنَنَا حَقًّا. يَهْوَهُ هُوَ اللَّهُ حَقًّا.»

٢٣

وَصِيَّةُ يَشُوعَ لِلشَّعْبِ

- ١ وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ مِنْ إِعْطَاءِ اللَّهِ رَاحَةً وَأَمَانًا لِإِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِهِمُ الْحَيْطِينَ بِهِمْ، وَحِينَ كَانَ يَشُوعُ قَدْ شَاخَ وَتَقَدَّمَ فِي السِّنِّ،
- ٢ اسْتَدْعَى يَشُوعُ جَمِيعَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَقَادَتِهِمْ وَقَضَاتِهِمْ وَالْمَسْئُولِينَ بَيْنَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ تَقَدَّمْتُ جَدًّا فِي السِّنِّ،
- ٣ وَقَدْ رَأَيْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ كُلَّ مَا عَمِلَهُ إِلَهُكُمْ بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمَمِ مِنْ أَجْلِكُمْ. لِأَنَّ إِلَهُكُمْ هُوَ مَنْ حَارَبَ عَنْكُمْ.
- ٤ قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ مِيرَاثًا لِقَبَائِلِكُمْ، أَرْضَ هَوْلَاءِ الْأُمَمِ الْبَاقِيَةِ مَعَ كُلِّ أَرْضِ الْأُمَمِ الَّتِي هَزَمْتُمُوهَا مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْبَحْرِ* فِي الْغَرْبِ.
- ٥ إِلَهُكُمْ بِنَفْسِهِ سَيَبْعِدُهُمْ عَنْ طَرِيقِكُمْ وَسَيَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ. وَسَتَأْخُذُونَ أَرْضَهُمْ كَمَا وَعَدَ كُمْ إِلَهُكُمْ.
- ٦ «فَكُونُوا ثَابِتِينَ عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا هُوَ مَدُونٌ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى. لَا تَحِيدُوا عَنْهَا يَمِينًا أَوْ سَارًا.
- ٧ لَا تَخْتَلِطُوا مَعَ هَوْلَاءِ الْأُمَمِ الْبَاقِيَةِ مَعَكُمْ، أَوْ تَذْكُرُوا أَسْمَاءَ إِلَهَتِهِمْ أَوْ تَحْلِفُوا بِهَا أَوْ تَخْدُمُوهَا أَوْ تَرْكَعُوا لَهَا.
- ٨ بَلْ اثْبُتُوا فِي طَاعَةِ إِلَهُكُمْ كَمَا عَلَّمْتُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
- ٩ «قَدْ طَرَدَ اللَّهُ مِنْ أَمَامِكُمْ أُمَّةً عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُ الصُّمُودِ أَمَامَكُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

† ٢٢:٢٧ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

* ٢٣:٤ الْبَحْرُ. الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمَتَوَسِّطُ.

- ١٠ يَهْزِمُ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ أَلْفًا، لِأَنَّ إِهْكَمَ هُوَ الْحَارِبُ لِأَجْلِكُمْ وَعَنْكُمْ كَمَا وَعَدَ.
 ١١ فَكُونُوا حَرِيصِينَ عَلَى أَنْ تُحِبُّوا إِهْكَمَ.
- ١٢ «لَكِنْ إِنْ ابْتَدَعْتُمْ وَالتَّصَقَّمْتُمْ بِالنَّاجِينَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّمِ الْبَاقِيَةِ مَعَكُمْ، وَتَزَوَّجْتُمْ مِنْهُمْ وَتَزَوَّجُوا مِنْكُمْ، وَتَعَامَلْتُمْ مَعَهُمْ وَاخْتَلَطْتُمْ بِهِمْ،
- ١٣ فَحِينَئِذٍ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ إِهْكَمَ لَنْ يَسْتَمِرَّ بِطَرْدِ هَذِهِ الْأُمَّمِ مِنْ أَمَامِكُمْ. سَيَصِيرُونَ نَفًّا وَشُرَكَاءَ لَكُمْ، وَسَوَاطًا يَضْرِبُ جَوَانِبَكُمْ، وَأَشْوَكَاءَ فِي عِيُونِكُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِهْكَمَ لَكُمْ.
- ١٤ «وَالآنَ أَنَا قَرِيبٌ مِنَ الْمَوْتِ. وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ أَنَّهُ لَمْ يَسْقُطْ وَعْدٌ وَاحِدٌ مِنَ الْوَعُودِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِهْكَمَ لَكُمْ. جَمِيعُهَا تَحَقَّقَتْ، وَلَمْ يَسْقُطْ وَعْدٌ مِنْ وَعُودِهِ.
- ١٥ وَكَمَا أَنَّ كُلَّ أَمْرٍ صَالِحٍ وَعَدْتُمْ إِهْكَمَ بِهِ قَدْ تَحَقَّقَ، هَكَذَا أَيْضًا سَيَجِبُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كُلَّ الْأُمُورِ السَّيِّئَةِ الَّتِي هَدَدَ بِجَلْبِهَا إِلَى أَنْ يَهْلِكَكُمْ وَيُفْنِيَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِهْكَمَ لَكُمْ.
- ١٦ فَإِنَّ تَعْدِيَتُمْ عَهْدَ إِهْكَمَ الَّذِي أَمَرَكُمْ بِهِ، وَذَهَبْتُمْ وَخَدَمْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى وَسَجَدْتُمْ لَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَغْضَبُ عَلَيْكُمْ غَضَبًا شَدِيدًا. وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ.»

٢٤

العَهْدُ فِي شَكِيمَ

- ١ وَجَمَعَ يُشُوعُ كُلَّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ فِي شَكِيمَ.* وَاسْتَدْعَى كُلَّ الشُّيُوخِ وَالْقَادَةِ وَالْقُضَاةِ وَالْمَسُوْلِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، فَاتَّوَا وَوَقَفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ٢ فَقَالَ يُشُوعُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ:

- «فِي الْقَدِيمِ سَكَنَ آبَاؤُكُمْ، مِنْ فِيهِمْ تَارِحُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَنَاحُورُ، فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَعَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى.
- ٣ ثُمَّ أَخَذْتُ أَبَاكُمْ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ وَقَدْتُهُ فِي كُلِّ أَرْضٍ كَنْعَانَ، وَأَعْطَيْتُهُ نَسْلًا كَثِيرًا، وَأَعْطَيْتُهُ إِسْحَاقَ.
- ٤ وَأَعْطَيْتُ لِإِسْحَاقَ وَلَدِيهِ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو. وَأَعْطَيْتُ عَيْسُوَ مَنطِقَةَ سَعِيرِ الْجَبَلِيَّةِ لِيَمْتَلِكَهَا. أَمَّا يَعْقُوبُ وَأَوْلَادُهُ، فَزَلُّوا إِلَى مِصْرَ.
- ٥ ثُمَّ أَرْسَلْتُ مُوسَى وَهَارُونَ، وَجَلَبْتُ ضَيْقًا عَظِيمًا عَلَى مِصْرَ وَعَلَى شَعْبِهَا بِمَا عَمَلْتُمْ هُنَاكَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَخْرَجْتُكُمْ.
- ٦ وَحِينَ أَخْرَجْتُ آبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ أَتَيْتُمْ إِلَى الْبَحْرِ، وَطَارَدَ الْمِصْرِيُّونَ آبَاءَكُمْ بِمِرْمَجَاتٍ وَفُرْسَانٍ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.

* ٢٤:١ شكيم. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسُ الْيَوْمِ.

٧ وَحِينَ صَرَخُوا لِلَّهِ طَلِبًا لِلْعَوْنِ، وَضَع ظِلْمَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ، وَرَدَّ الْبَحْرَ عَلَيْهِمْ فَغَطَّاهُمْ. قَدْ رَأَتْ عَيْنُكُمْ مَا عَمَلْتَهُ بِمِصْرَ.

«وَبَعْدَ أَنْ عِشْتُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ زَمَنًا طَوِيلًا،

٨ أَحْضَرْتُكُمْ إِلَى أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَحَارَبُوكُمْ، وَأَعْطَيْتُهُمْ لَكُمْ فَامْتَلَكْتُمْ أَرْضَهُمْ وَأَفَيْتُمُوهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ.

٩ ثُمَّ اسْتَعَدَّ الْمَلِكُ بِالْأَقُ بْنُ صِفُورَ، مَلِكُ مُوَابَ لِيُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ، فَأَرْسَلَ وَدَعَا بِلْعَامَ بْنَ بَعُورَ لِيَلْعَنَكُمْ،

١٠ لِكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ أَسْتَمَعَ لِبِلْعَامَ، وَلِذَا بَارَكْتُكُمْ، وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِهِ.

١١ وَحِينَ عَبَرْتُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَأَتَيْتُمْ إِلَى أَرِيحَا، حَارَبَكُمْ سُكَّانُ أَرِيحَا، كَمَا عَمِلَ الْأَمُورِيُّونَ وَالْفِرِزِيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْحِثِّيُّونَ وَالْجِرْجَاشِيُّونَ وَالْحَوِثِيُّونَ وَالْيُوسِيُّونَ، فَأَخْضَعْتَهُمْ لَكُمْ.

١٢ وَأَرْسَلْتُ الدَّبَابِيرَ[†] أَمَامَكُمْ فَطَرَدُوا مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِكُمْ. لَمْ تَطْرُدُوهُمْ بِسُيُوفِكُمْ وَأَقْوَاسِكُمْ[‡].

١٣ «أَعْطَيْتُكُمْ أَرْضًا لَمْ تَعْمَلُوا فِيهَا، وَمَدْنَا لَمْ تَبْنُوهَا فَسَكَنْتُمْ فِيهَا. تَأْكُلُونَ مِنْ كُرُومِ وَأَشْجَارِ زَيْتُونٍ لَمْ تَزَعُوهَا.»

١٤ «وَالآنَ، اخْشَوْا يَهُوهَ S وَهَابُوهُ وَاحْدُمُوهُ بِإِخْلَاصٍ وَبِأَمَانَةٍ. تَخَلَّصُوا مِنَ الْآلِهَةِ الَّتِي عَبَدَهَا آبَاؤُكُمْ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ وَفِي مِصْرَ، وَاحْدُمُوا يَهُوهَ.

١٥ «وَأِنْ كُنْتُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِي خِدْمَةِ يَهُوهَ، فَاخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ الْيَوْمَ إِمَّا أَنْ تَخْدُمُوهُ، سِوَاءَ مِنَ الْآلِهَةِ الَّتِي خَدَمَهَا آبَاؤُكُمْ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ، أَمْ مِنَ آلِهَةِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ تَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ. وَأَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَسَنُخْدِمُ يَهُوهَ.»

١٦ فَأَجَابَ الشَّعْبُ: «لَنْ نَتْرَكَ يَهُوهَ لِنَعْبُدَ آلِهَةً أُخْرَى.

١٧ فَإِلَهْنَا يَهُوهَ هُوَ مَنْ أَخْرَجَنَا وَأَخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كُنَّا عِبِيدًا. وَقَدْ عَمِلَ مَجَائِبَ عَظِيمَةً أَمَامَ عَيْنُونَا، وَحَمَانَا فِي كُلِّ رِحْلَتِنَا وَوَسَطَ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي سِرْنَا فِي أَرْضِهَا.

١٨ وَقَدْ طَرَدَ يَهُوهَ مِنْ أَمَامِنَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، كَالْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ. لِذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا سَنُخْدِمُ يَهُوهَ، لِأَنَّهُ إِلَهْنَا.»

١٩ فَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «لَا تَسْتَطِيعُونَ الْآنَ أَنْ تَخْدُمُوا يَهُوهَ لِأَنَّهُ إِلَهٌ قُدُوسٌ. إِنَّهُ إِلَهٌ غَيْرٌ، وَلَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ تَمَرُّدَكُمْ وَخَطَايَاكُمْ.

٢٠ إِنْ تَرَكْتُمْ يَهُوهَ وَخَدَمْتُمُ الْآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ، فَإِنَّهُ سَيَرْجِعُ وَيَجْلِبُ عَلَيْكُمْ كَوَارِثَ وَيَفْنِيكُمْ، حَتَّى بَعْدَ أَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ.»

٢١ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَشُوعَ: «كَلَّا! بَلْ سَنُخْدِمُ يَهُوهَ.»

٢٢ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «أَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْكُمْ اخْتَرْتُمْ يَهُوهَ لِتَخْدُمُوهُ.»

† ٢٤:١٢ الدبابير. ربما المقصود ملاك الله أو قوته.

‡ ٢٤:١٢ هناك صعوبة في فهم النص العبري في هذا العدد. ربما هي إشارة إلى الأحداث المدونة في كتاب العدد 21، 21-35 وكتاب التثنية 2:

S ٢٤:١٤ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن»

فَقَالُوا: «نَحْنُ شُهُودٌ.»

٢٣ فَقَالَ يَشُوعُ: «تَخَلَّصُوا إِذَا مِنَ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي بَيْنَكُمْ. وَأَمِيلُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى يَهُوهِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.»

٢٤ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَشُوعَ: «سَنَخْدِمُ يَهُوهَ إلهَنَا وَنَطِيعُهُ.»

٢٥ فَقَطَعَ يَشُوعُ عَهْدًا مَعَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَوَضَعَ لَهُمْ أَحْكَامًا وَقَوَانِينَ فِي شَكِيمٍ.**

٢٦ وَكَتَبَ يَشُوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ اللَّهِ. وَأَخَذَ حَجْرًا كَبِيرًا وَوَضَعَهُ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبَلُّوطِ الَّتِي عِنْدَ خِيْمَةِ

يَهُوهِ الْمَقْدَسَةِ.

٢٧ وَقَالَ يَشُوعُ لِكُلِّ الشَّعْبِ: «سَيَكُونُ هَذَا الْحَجْرُ شَاهِدًا عَلَيْنَا، كَأَنَّهُ سَمِعَ كَلَامَ يَهُوهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَيْنَا. سَيَكُونُ

شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَيْ لَا تَتَرَدَّدُوا عَلَى إِلَهِكُمْ.»

٢٨ ثُمَّ صَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ وَمِيرَاثِهِ.

مَوْتُ يَشُوعَ

٢٩ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ، مَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ خَادِمُ اللَّهِ، وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةٌ وَعَشْرُ سِنَوَاتٍ.

٣٠ وَدُفِنَ فِي أَرْضِهِ فِي تَمْنَةَ سَارَحَ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ جَبَلِ جَاعَشَ.

٣١ وَخَدَّمَ إِسْرَائِيلُ اللَّهِ وَعَبَدُوهُ طَوَالَ حَيَاةِ يَشُوعَ وَالشُّيُوخِ الَّذِينَ بَقُوا أَحْيَاءَ بَعْدَهُ، الَّذِينَ عَرَفُوا وَآخَتَبَرُوا الْعَمَلَ

الَّذِي عَمَلَهُ اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ.

عِظَامُ يَوْسُفَ

٣٢ وَدُفِنَتْ عِظَامُ يَوْسُفَ الَّتِي أَحْضَرَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ فِي شَكِيمٍ. فِي الْأَرْضِ الَّتِي اشْتَرَاهَا يَعْقُوبُ بِمِئَةِ

قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ مِنْ أَبْنَاءِ حَمُورِ أَبِي شَكِيمٍ. فَصَارَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ مُلْكًا لِنَسْلِ يَوْسُفَ.

مَوْتُ الْعَازَارِ

٣٣ وَمَاتَ الْعَازَارُ بْنُ هَارُونَ. وَدُفِنَ فِي جِبْعَةِ مَدِينَةِ ابْنِهِ فِينْحَاسَ، الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ.

** ٢٤:٢٥ شكيم. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسُ الْيَوْمِ.

كُتَابُ الْقُضَاةِ

قَبِيلَةُ يَهُودَا تُحَارِبُ الْكَنْعَانِيِّينَ

- ١ بَعْدَ أَنْ مَاتَ يَشُوعُ، سَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ: «أَيَّةُ قَبِيلَةٍ مَنَا يَنْبَغِي أَنْ تَذْهَبَ أَوْلَاً لِتُحَارِبَ الْكَنْعَانِيِّينَ؟»
- ٢ فَقَالَ اللَّهُ: «لِتَذْهَبَ قَبِيلَةُ يَهُودَا أَوْلَاً. وَأَنَا سَأُعْطِيهِمُ الْأَرْضَ.»
- ٣ فَقَالَ بَنُو يَهُودَا لِبَنِي شِمْعُونَ أَقْرِبَائِهِمْ: «تَعَالَوْا مَعَنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قُسِمَتْ لَنَا، وَلِنُقَاتِلِ الْكَنْعَانِيِّينَ مَعًا. ثُمَّ نَذْهَبُ نَحْنُ مَعَكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قُسِمَتْ لَكُمْ.» فَذْهَبَ بَنُو شِمْعُونَ مَعَ بَنِي يَهُودَا.
- ٤ وَذْهَبَ بَنُو يَهُودَا، وَمَكَّنَهُمُ اللَّهُ مِنْ هَزِيمَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ. وَقَتَلُوا عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي بَارَقَ.
- ٥ وَوَجَدُوا سَيِّدَ بَارَقَ فِي مَدِينَةِ بَارَقَ، فَحَارَبُوهُ، وَهَزَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ.
- ٦ فَهَرَبَ سَيِّدُ بَارَقَ، وَلَكِنَّهُمْ لَحِقُوا بِهِ، فَأَمْسَكُوهُ وَقَطَعُوا أَبَاهُمْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ.
- ٧ فَقَالَ سَيِّدُ بَارَقَ: «قَطَعْتُ أَبَاهُمْ أَيَادِي وَأَرْجُلَ سَبْعِينَ مَلَكًا، وَجَعَلْتُهُمْ يَلْتَقِطُونَ قُتَاتَ الطَّعَامِ تَحْتَ مَائِدَتِي. وَهَا قَدْ جَازَانِي اللَّهُ بِمِثْلِ مَا فَعَلْتُهُ بِهِمْ.» ثُمَّ أَخَذُوهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ مَاتَ.
- ٨ وَهَاجَمَ بَنُو يَهُودَا الْقُدْسَ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا، وَقَتَلُوا أَهْلَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ثُمَّ أَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ.
- ٩ ثُمَّ نَزَلَ بَنُو يَهُودَا لِمُقَاتَلَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَالنَّقَبِ وَسَفُوحِ التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ.
- ١٠ وَحَارَبَ بَنُو يَهُودَا الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ حَبْرُونَ*. وَكَانَتْ حَبْرُونَ تُدْعَى سَابِقًا «قَرْيَةَ أَرْبَعِ». وَهَزَمُوا شَيْشَايَ وَأَخِيْمَانَ وَتَلْمَايَ.†

كَالْبُ وَابْنَتُهُ

- ١١ وَأَنْطَلَقَ بَنُو يَهُودَا مِنْ هُنَاكَ لِمُقَاتَلَةِ سُكَّانِ دَيْبِرِ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى سَابِقًا «قَرْيَةَ سَفْرَ.»
- ١٢ ثُمَّ قَالَ كَالْبُ: «مَنْ يَهَاجِمُ قَرْيَةَ سَفْرَ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا فَإِنِّي سَأُعْطِيهِ ابْنَتِي عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ.»
- ١٣ فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا عُنْتَيْيِلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالْبِ، فَأَعْطَاهُ كَالْبُ ابْنَتَهُ عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ.
- ١٤ وَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى عُنْتَيْيِلَ، حَثَّهَا عَلَى أَنْ تَطْلُبَ حَقْلًا مِنْ أَبِيهَا. فَلَمَّا نَزَلَتْ مِنْ عَلَى الْحِمَارِ، قَالَ لَهَا كَالْبُ: «مَا الْأَمْرُ؟»
- ١٥ فَقَالَتْ لَهُ: «أَمْنَحِي بَرَكَةً. قَدْ أَعْطَيْتَنِي أَرْضًا جَافَةً فِي النَّقَبِ،† فَأَعْطِنِي بَرَكَ مَاءٍ أَيْضًا.» فَأَعْطَاهَا الْبَرَكَ الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى.
- ١٦ وَخَرَجَ نَسْلُ الْقَبِيْلِيِّ الَّذِي كَانَ حَمًا مُوسَى مِنْ مَدِينَةِ النَّخْلِ، S مَعَ بَنِي يَهُودَا، إِلَى بَرِيَّةِ يَهُودَا فِي صَحْرَاءِ النَّقَبِ قُرْبَ مَدِينَةِ عَرَادَ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَاسْتَقَرُّوا بَيْنَ الْعَمَالِقَةِ.

* ١:١٠ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. † ١:١٠ شَيْشَايَ وَأَخِيْمَانَ وَتَلْمَايَ. ثَلَاثَةُ عَمَالِقَةٍ مِنْ أَبْنَاءِ عَنَاقَ. وَالْمَقْصُودُ هُمْ وَعَشَائِرُهُمْ. انْظُرْ كُتَابَ الْعَدَدِ 13: 22. ‡ ١:١٥ النَّقَبِ. الْمَنْطِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ جَنُوبَ يَهُودَا. S ١:١٦ مَدِينَةُ النَّخْلِ. اسْمُ آخَرَ لِأَرْبَعَا.

١٧ ثُمَّ ذَهَبَ بَنُو يَهُوذَا مَعَ أَقْرِبَائِهِمْ بَنِي شِمْعُونَ، وَهَزَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ فِي مَدِينَةِ صَفَاةَ، وَدَمَرُوهَا تَدْمِيرًا كَامِلًا. فَدَعِيَتِ الْمَدِينَةُ «حُرْمَةً».**

١٨ وَاسْتَوْلَى بَنُو يَهُوذَا عَلَى غَرَّةَ وَالْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَعَسْقَلَانَ وَالْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَعَقْرُونَ وَالْأَرْضِ الْمُحِيطَةَ بِهَا.

١٩ وَأَعَانَ اللَّهُ بَنِي يَهُوذَا، فَاسْتَوْلَوْا عَلَى الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ. لَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَطْرُدُوا سُكَّانَ السَّهْلِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْلِكُونَ مَرْكَبَاتٍ حَدِيدِيَّةً.

٢٠ وَأُعْطِيَتِ حَبْرُونَ لِكَلْبَ حَسَبَ وَعَدِ مُوسَى. فَطَرَدَ كَالْبُ ثَلَاثَ عَشَاةٍ مِنْ بَنِي عَنَاقِ †† مِنْ هُنَاكَ.

بَنُو بَنِيَامِينَ يَسْتَقِرُّونَ فِي الْقُدْسِ

٢١ لَكِنَّ بَنِي بَنِيَامِينَ لَمْ يَطْرُدُوا الْيَبُوسِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْقُدْسِ. فَظَلَّ الْيَبُوسِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَسَطَ بَنِي بَنِيَامِينَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. ††

بَنُو يُوسُفَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى بَيْتِ إِيلَ

٢٢ وَخَرَجَ بَنُو يُوسُفَ أَيْضًا لِلْهَجُومِ عَلَى بَيْتِ إِيلَ، فَأَعَانَهُمُ اللَّهُ.

٢٣ فَقَدْ أَرْسَلَ بَنُو يُوسُفَ رَجُلًا يَسْتَكْشِفُونَ مَدِينَةَ بَيْتِ إِيلَ. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ تُدْعَى سَابِقًا لُوزَ.

٢٤ فَرَأَى الْمُسْتَكْشِفُونَ رَجُلًا خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا لَهُ: «أَرْنَا مَدْخَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسَنُعَامَلُكَ بِالْحُسْنَى.»

٢٥ فَأَرَاهُمُ الرَّجُلُ مَدْخَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَقَتَلُوا أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ. لَكِنَّهُمْ أَطْلَقُوا الرَّجُلَ وَجَمِيعَ عَائِلَتِهِ.

٢٦ فَذَهَبَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِ الْحَثِيثِيِّينَ وَبَنَى مَدِينَةً أَسْمَاهَا لُوزَ. وَهِيَ اسْمُ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

عَشَاةٌ أُخْرَى تُحَارِبُ الْكَنْعَانِيِّينَ

٢٧ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو مَنَسَّى سُكَّانَ بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا، وَتَعْنَكَ وَقَرَاهَا، وَدُورَ وَقَرَاهَا، وَيِلْعَامَ وَقَرَاهَا، وَجِدُّو وَقَرَاهَا. فَظَلَّ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ.

٢٨ وَلَمَّا قَوِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، جَنَدُوا الْكَنْعَانِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ عَيْدًا لَدَيْهِمْ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.

٢٩ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو أَفْرَايِمَ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَاذَرَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ هُنَاكَ.

٣٠ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو زَبُولُونَ سُكَّانَ قَطْرُونَ أَوْ سُكَّانَ نَهْلُولَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ، وَأَجْرُوا عَلَى الْعَمَلِ عَيْدًا لَدَيْهِمْ.

٣١ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو آشَرَ سُكَّانَ عَكُو وَصِيدُونَ وَأَحْلَبَ وَأَكْرِيَبَ وَحَلْبَةَ وَأَفِيَقَ وَرَحُوبَ.

٣٢ وَسَكَنَ بَنُو آشَرَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ سَكَنُوا الْأَرْضَ، لِأَنَّ بَنِي آشَرَ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.

٣٣ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو نَفْتَالِي سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ، أَوْ سُكَّانَ بَيْتِ عَنَاةَ، بَلْ سَكَنُوا بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ

الْأَرْضَ. فَأَجْرَ سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ وَبَيْتِ عَنَاةَ عَلَى الْعَمَلِ عَيْدًا لَدَيْهِمْ.

** ١:١٧ حُرْمَةً. ويعني اسمها المدمرة. أو المقدمة كلها لله. انظر كتاب اللاويين 27: 28-29. †† ١:٢٠ ثلاث عشائر من بني عناق. انظر

العدد 10 في هذا الفصل نفسه. †† ١:٢١ حتى يومنا هذا. أي وقت تدوين كتاب يشوع. (أيضاً في العدد 26)

٣٤ وَأَجْبَرَ الْأُمُورِيُونَ بَنِي دَانَ عَلَى الْعُودَةِ إِلَى الْمِنَاطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَلَمْ يَسْمَحُوا لَهُمْ بِالزُّوْلِ إِلَى السَّهْلِ،
 ٣٥ إِذْ كَانَ الْأُمُورِيُّونَ عَازِمِينَ عَلَى الْبَقَاءِ فِي جَبَلِ حَارَسَ وَأَيْلُونَ وَشَعْلِيمَ. لَكِنَّ بَنِي يَوْسَفَ أزدَادُوا قُوَّةً وَأَجْبَرُوا
 الْأُمُورِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ عَيْبِدًا لَدَيْهِمْ.
 ٣٦ وَقَدْ أَمْتَدَّتْ حُدُودُ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ عَقَبَةِ عَقْرَبَ، وَمِنْ سَالَعٍ وَمَا وَرَاءَهُمَا مِنْ جِبَالٍ.

٢

مَلَكَ اللهُ فِي بُوِكِيمَ

١ وَصَعِدَ مَلَكَ اللهُ مِنَ مَدِينَةِ الْجَلْجَالِ إِلَى مَدِينَةِ بُوِكِيمَ وَقَالَ: «لَقَدْ أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَحْضَرْتُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ
 الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا آبَاءَكُمْ، وَقُلْتُ: «لَنْ أَخْلِفَ عَهْدِي مَعَكُمْ أَبَدًا،
 ٢ لَكِنَّ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَقْطَعُوا أَيَّ عَهْدٍ مَعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ، بَلْ اهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُونِي، فَسَتَرُونَ
 بِشَاعَةَ مَا فَعَلْتُمْ!»

٣ «لِهَذَا فَإِنِّي أَقُولُ الْآنَ إِنِّي لَنْ أُطْرِدَهُمْ مِنْ أَمَاكُمُ، بَلْ يَصِيرُونَ أَعْدَاءَكُمْ، * وَتَصِيرُ آلِهَتُهُمْ مِصِيدَةً لَكُمْ.»

٤ وَلَمَّا تَكَلَّمَ مَلَكَ اللهُ بِهَذَا الْكَلَامِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَكَى الشَّعْبُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ.

٥ فَاسْمَعُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ بُوِكِيمَ، † وَهُنَاكَ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ.

٦ ثُمَّ صَرَفَ يَسُوعُ الشَّعْبَ، فَذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى نَصِيبِهِ لِكَيْ يَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ.

٧ وَخَدَمَ الشَّعْبُ اللهُ وَعَبَدُوهُ طَوَالَ حَيَاةِ يَسُوعَ، وَحَيَاةِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَاشُوا بَعْدَهُ مِنَ الَّذِينَ عَرَفُوا وَاخْتَبَرُوا مَا
 صَنَعَهُ اللهُ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ.

٨ وَمَاتَ يَسُوعُ بْنُ نُونٍ خَادِمُ اللهِ، وَكَانَ عُمُرُهُ مِئَةً وَعِشْرَ سَنَوَاتٍ.

٩ وَدُفِنَ فِي أَرْضِهِ فِي تَمَنَّةَ سَارَحَ الَّتِي فِي مَنَاطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ إِلَى الشِّمَالِ مِنْ جَبَلِ جَاعَشَ.

١٠ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ ذَلِكَ الْجِيلُ كُلُّهُ، جَاءَ بَعْدَهُ جِيلٌ لَمْ يَعْرِفِ اللهُ وَمَا صَنَعَهُ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ.

١١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللهِ، إِذْ عَبَدُوا الْبَعْلَ، ‡

١٢ وَهَجَرُوا اللهُ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَتَبِعُوا آلِهَةَ أُخْرَى مِنْ بَيْنِ آلِهَةِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ كَانُوا
 حَوْلَهُمْ، وَسَجَدُوا لَهَا. فَأَغْضَبُوا اللهُ،

١٣ تَرَكُوا اللهُ، وَسَجَدُوا لِلْبَعْلِ § وَعَشْتَارُوثَ. **

١٤ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِلْمُغِيرِينَ عَلَيْهِمْ بِأَنْ يَهْبِؤُهُمْ. وَجَعَلَ أَعْدَاءَهُمْ مِنْ حَوْلِهِمْ يَهْزُمُونَهُمْ.
 فَلَمْ يَعُودُوا قَادِرِينَ عَلَى الصُّمُودِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ.

١٥ وَكُلُّهَا خَرَجُوا لِلْقِتَالِ، كَانَ اللهُ يُجَلِّبُ الْمِصَابِبَ عَلَيْهِمْ، تَمَامًا كَمَا سَبَقَ أَنْ حَدَرَهُمْ بِقِسْمٍ، فَتَضَايَقُوا جِدًّا.

* ٢:٣ أَعْدَاءَكُمْ. أَوْ «نَقَّأَكُمْ» † ٢:٥ بُوِكِيمَ. أَي الْبَاكُونَ. ‡ ٢:١١ الْبَعْلَ. إِلَهٌ مُزَيَّفٌ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. ظَنُّوا أَنَّهُ مِصْدَرُ الْمَطَرِ وَالْعَوَاصِفِ وَخُصُوبَةِ الْأَرْضِ. § ٢:١٣ الْبَعْلَ. إِلَهٌ مُزَيَّفٌ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. ظَنُّوا أَنَّهُ مِصْدَرُ الْمَطَرِ وَالْعَوَاصِفِ وَخُصُوبَةِ الْأَرْضِ. ** ٢:١٣ عَشْتَارُوثَ. إِلَهَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ مُزَيَّفَةٌ. زَوْجَةُ إِلَهَةِ الْمَزْيِفِ إِيلَ. دُعِيَتْ أَيْضًا مَلِكَةَ السَّمَاءِ، وَهِيَ إِلَهَةُ الْحُبِّ وَالْحَرْبِ.

- ١٦ وَأَقَامَ اللَّهُ قُضَاةً خَلَّصُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ نَهَبُوهُمْ.
- ١٧ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا حَتَّىٰ إِلَىٰ قُضَاتِهِمْ، بَلْ خَانُوا اللَّهَ وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَىٰ. سَرَعَانَ مَا حَادُوا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَارَ فِيهَا آبَاؤُهُمُ الَّذِينَ أَطَاعُوا وَصَايَا اللَّهِ، فَلَمْ يَتَعَلَّمُوا مِنْهُمْ.
- ١٨ وَكَلَّمَا أَقَامَ اللَّهُ لَهُمْ قَاضِيًا، كَانَ اللَّهُ يُعِينُ الْقَاضِيَّ فَيُخَلِّصُهُمْ مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِهِمْ طَوَالَ حَيَاةِ ذَلِكَ الْقَاضِيِّ. فَقَدْ كَانَ أَيْنَهُمْ يَسْبِبُ الَّذِينَ اضْطَهَدُوهُمْ وَظَلَمُوهُمْ يَثِيرُ شَفَقَتَهُ عَلَيْهِمْ.
- ١٩ وَلَكِنْ عِنْدَ مَوْتِ الْقَاضِيِّ، كَانُوا يَرْجِعُونَ وَيَسْلُكُونَ عَلَىٰ نَحْوِ أَسْوَأِ مِنْ آبَائِهِمْ. فَكَانُوا يَتَّبِعُونَ وَيَخْدُمُونَ وَيَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَىٰ. وَرَفَضُوا أَنْ يَخَلَّوْا عَنْ مُمَارَسَتِهِمْ أَوْ سُلُوكِهِمْ الْعَنِيدِ.
- ٢٠ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «لَقَدْ خَرَقْتَ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُ آبَاءَهُمْ بِأَنْ يَحْفَظُوهُ، وَلَمْ تَطِيعِي.
- ٢١ وَلِهَذَا فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ أَطْرُدُ مِنْ أَمَامِهِمُ الشُّعُوبَ الَّتِي تَرَكَهَا يَشُوعُ عِنْدَمَا مَاتَ.
- ٢٢ سَأَفْعَلُ هَذَا لِكَيْ أَمْتَحِنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِهِمْ. فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَرَىٰ إِنْ كَانُوا سَيَحْرِصُونَ عَلَىٰ طَاعَةِ أَوْامِرِ اللَّهِ وَوَصَايَاهُ، كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمْ.»
- ٢٣ فَسَمَحَ اللَّهُ لَهُدِهِ الشُّعُوبِ بِأَنْ تَبْقَىٰ فِي الْأَرْضِ، دُونَ أَنْ يَطْرُدَهُمْ فَوْرًا. وَلَمْ يُسَاعِدِ يَشُوعَ عَلَىٰ هَزِيمَتِهِمْ.

٣

- ١ هَذِهِ هِيَ الشُّعُوبُ الَّتِي سَمَحَ لَهَا اللَّهُ بِأَنْ تَبْقَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيَمْتَحِنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يَخُوضُوا الْمَعَارِكَ فِي كَنْعَانَ.
- ٢ فَكَانَ هَذَا لِتَعْلِيمِ قُورِنِ الْحَرْبِ لِأَجْيَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يَخُوضُوا حُرُوبًا مِنْ قَبْلُ.
- ٣ هَذِهِ هِيَ الشُّعُوبُ: الْمُدُنُ الْاِخْمَسُ لِلْفِلِسْطِينِ، وَجَمِيعُ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَالصَّيْدُونِيِّينَ، وَالْحَوِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمِنطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنْ لُبْنَانَ، مِنْ جَبَلِ بَعْلِ حَرْمُونَ إِلَىٰ لَيْبُو حَمَاةَ.
- ٤ تَرَكَّهُمُ اللَّهُ هُنَاكَ لِيَمْتَحِنَ بِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَرَادَ أَنْ يَرَىٰ إِنْ كَانُوا سَيَطِيعُونَ أَوْامِرَ اللَّهِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا آبَاءَهُمْ عَلَىٰ لِسَانِ مُوسَىٰ.
- ٥ وَهَكَذَا سَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.
- ٦ وَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِ تِلْكَ الشُّعُوبِ، وَزَوَّجُوا بَنَاتِهِمْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ. وَعَبَدُوا إِلَهَتَهُمْ!

عَثْنَيْلُ، أَوَّلُ قَاضٍ

- ٧ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. نَسُوا إِلَهُهُمْ، وَعَبَدُوا الْبَعْلَ* وَعَشَتُرُوتَ†.
- ٨ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِكُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ، مَلِكِ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ‡ بِأَنْ يَغْزُوهُمْ. نَحَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُوشَانَ رِشْعَتَايِمَ مُدَّةَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ،

* ٣:٧ البعل. إله مُزَيَّف عبده الكنعانيون. ظنوا أنه مصدر المطر والعواصف وخصوبة الأرض.

† ٣:٧ عَشْتُرُوت. مِنَ الْإِلَهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَةُ النَّاسِلُ وَالْإِخْصَابِ. إِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. ‡ ٣:٨ النهريين. دجلة والفرات.

- ٩ لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ اسْتَجَدُّوا بِاللَّهِ. فَأَقَامَ اللَّهُ مُنْقِذًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ خَلَصَهُمْ، وَكَانَ هَذَا الْمُنْقِذُ عَثْنِيثِيلُ بْنُ قَنَازَ، أَخَا كَالْبِ الْأَصْغَرَ.
- ١٠ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَعَمِلَ كَقَاضٍ لِإِسْرَائِيلَ. وَخَرَجَ إِلَى الْحَرْبِ، فَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى كُوشَانَ رِشْعَتَيْمَ مَلِكِ أَرَامَ، فَهَزَمَهُ.
- ١١ فَعَمَّ السَّلَامُ الْأَرْضَ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ عَثْنِيثِيلُ بْنُ قَنَازَ.

القاضي إهود

- ١٢ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَسَلَطَ اللَّهُ عِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.
- ١٣ فَتَحَالَفَ عِجْلُونَ مَعَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ، وَذَهَبَ وَهَزَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَسْتَوْلُوا عَلَى مَدِينَةِ النَّخْلِ S.
- ١٤ نَخِذِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً.
- ١٥ ثُمَّ اسْتَجَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ، فَأَقَامَ اللَّهُ مُنْقِذًا لَهُمْ هُوَ إِهُودُ بْنُ جِيرا الْبِنْيَامِينِيِّ. وَهُوَ رَجُلٌ مُدْرَبٌ عَلَى اسْتِخْدَامِ يُسْرَاهُ فِي الْقِتَالِ. فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِهُودَ لِكَيْ يُسَلِّمَ هَدِيَّتَهُمْ إِلَى عِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ.
- ١٦ فَصَنَعَ إِهُودُ لِنَفْسِهِ سَيْفًا ذَا حَدَيْنِ طَوْلُهُ بَاعٌ ** وَاحِدًا، وَثَبَتَهُ عَلَى نَحْضِهِ الْأَيْمَنِ تَحْتَ عِبَاءَتِهِ.
- ١٧ ثُمَّ قَدَّمَ الْمُدِيَّةَ لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. وَكَانَ عِجْلُونَ رَجُلًا سَمِينًا جِدًّا.
- ١٨ وَبَعْدَمَا قَدَّمَ إِهُودُ الْمُدِيَّةَ، صَرَفَ الرِّجَالَ الَّذِينَ حَمَلُوهَا،
- ١٩ أَمَا هُوَ فَرَجَعَ مِنْ عِنْدِ الْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ فِي الْجِلْجَالِ، وَقَالَ: «لَدَيَّ رِسَالَةٌ سَرِيَّةٌ لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ!» فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَسْكُتْ!» ثُمَّ خَرَجَ بِجَمِيعِ خُدَامِهِ مِنَ الْغُرْفَةِ.
- ٢٠ بَعْدَ ذَلِكَ، عَادَ إِهُودُ إِلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى مَنْصِبِ عَرْشِهِ الْمُرْتَفِعَةِ. وَقَالَ إِهُودُ: «أَحْمِلْ إِلَيْكَ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ.» فَلَمَّا قَامَ الْمَلِكُ مِنَ الْعَرْشِ،
- ٢١ مَدَّ إِهُودُ يُسْرَاهُ، وَأَخَذَ السَّيْفَ عَنْ نَحْضِهِ الْأَيْمَنِ، وَطَعَنَ بِهِ عِجْلُونَ فِي بَطْنِهِ.
- ٢٢ فَدَخَلَ مِقْبِضُ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ، وَأَغْلَقَ الشَّحْمَ عَلَيْهِ. وَخَرَجَ طَرَفُ السَّيْفِ مِنْ ظَهْرِهِ، وَلَمْ يَسْحَبْهُ إِهُودُ مِنْ بَطْنِهِ.
- ٢٣ ثُمَّ خَرَجَ إِهُودُ مِنَ الْغُرْفَةِ الْعَرْشِ وَأَحْكَمَ إِغْلَاقَ أَبْوَابِ الْقَاعَةِ عَلَى الْمَلِكِ.
- ٢٤ ثُمَّ خَرَجَ إِهُودُ مِنَ الْقَاعَةِ، وَجَاءَ خُدَامُ عِجْلُونَ. وَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ أَبْوَابَ الْغُرْفَةِ الْعَرْشِ مُقْفَلَةٌ، قَالُوا: «لَا بَدَّ أَنْهُ يَقْضِي حَاجَتَهُ فِي حَمَامِهِ الْخَاصِّ.»
- ٢٥ فَطَالَ انْتِظَارُهُمْ، وَقَلَقُوا. لَكِنَّهُ لَمْ يَفْتَحْ أَبْوَابَ الْغُرْفَةِ الْعَرْشِ. فَأَخَذُوا الْمِفْتَاحَ، وَفَتَحُوا الْبَابَ، فَوَجَدُوا سَيِّدَهُمْ سَاقِطًا مَيِّتًا عَلَى الْأَرْضِ.
- ٢٦ أَمَا إِهُودُ فَهَرَبَ أَثْنَاءَ انْتِظَارِ الْخُدَامِ، وَمَرَّ بَيْنَ الْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ وَهَرَبَ إِلَى سَعِيرَةَ.

S ٣:١٣ مدينة النخل. اسم آخر لأريحا. * ٣:١٦ باع. حرفياً «بجود» وهي وحدة لقياس الطول تعادل نحو ثلاثين سنتمترًا.

٢٧ ولما وصل إلى هناك، نَفَخَ فِي البوقِ فِي مِنطَقَةِ أَفْرَايِمَ الجبَلِيَّةِ، فَنَزَلَ مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ المِنطَقَةِ الجبَلِيَّةِ، وَكَانَ يَتَقَدَّمُهُمْ.

٢٨ وَقَالَ لَهُمْ: «اتَّبِعُونِي، لِأَنَّ اللهَ قَدْ نَصَرَكَمُ عَلَى أَعْدَائِكُمْ مِنْ بَنِي مُوآبَ.»

فَتَبِعُوهُ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ الأُرْدُنِّ إِلَى مُوآبَ.

٢٩ وَفِي ذَلِكَ اليَوْمِ، قَتَلُوا نَحْوَ عَشْرَةِ آلافِ رَجُلٍ مُوآبِيِّ. كَانُوا مُحَارِبِينَ أَقْوِيَاءَ وَشُجْعَانَ، لَكِنْ لَمْ يَبِجْ أَحَدٌ مِنْهُمْ.

٣٠ فَأَخْضَعَتْ مُوآبُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ لِسَيْطَرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَاسْتَرَاخَتْ الأَرْضُ مِنَ الحُرُوبِ ثَمَانِينَ سَنَةً.

القاضي شَجْرُ بنِ عَنَاءَ

٣١ وَخَلَفَ إِهودُ شَجْرُ بنِ عَنَاءَ،^{††} وَقَتَلَ سِتِّ مِئَةِ فِلِسْطِيٍّ بِمِنْخَسِ البَقْرِ، فَانْقَذَ هُوَ أَيضاً بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٤

القاضِيَةُ دُبُورَةُ

١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللهِ بَعْدَ مَوْتِ إِهودَ.

٢ فَاسْتَقَطَهُمُ اللهُ بِيَدِ يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ فِي حاصُورَ. وَكَانَ سَيَسِرُ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي حَرُوشَةَ الأُمَمِ قَائِداً لِجَيْشِ يَابِينَ.

٣ فَاسْتَجَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللهِ، إِذْ كَانَتْ لِسَيَسِرَا تِسْعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ حَدِيدِيَّةٍ. وَقَدْ اضْطَهَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِقَسْوَةِ مُدَّةِ عِشْرِينَ سَنَةً.

٤ وَكَانَتْ دُبُورَةُ، وَهِيَ نَبِيَّةٌ، وَزَوْجَةُ لَفِيدُوتَ، قاضِيَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ.

٥ وَكَانَتْ تَجْلِسُ لِلْقَضَاءِ تَحْتَ نَخْلَةٍ دُبُورَةَ بَيْنَ الرَّامَةِ وَبَيْتِ إِيلَ فِي مِنطَقَةِ أَفْرَايِمَ الجبَلِيَّةِ، حَيْثُ يَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا بِقَضَايَاهُمْ.

٦ فَارْسَلَتْ دُبُورَةُ رَسُولاً تَسْتَدْعِي بَاراقَ بنَ أَيِينُوعَمَ مِنْ قَادَشَ فِي نَفْتَالِي، وَقَالَتْ لَهُ: «ها قَدْ أَمَرَ اللهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ: <أَذْهَبْ وَخُذْ مَوْعِداً عَلَى جَبَلِ تَابُورَ. وَخُذْ مَعَكَ عَشْرَةَ آلافِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَفْتَالِي وَمِنْ بَنِي زَبُولُونَ،

٧ سَأَجْعَلُ سَيَسِرَا، قَائِدَ جَيْشِ يَابِينَ، يَخْرُجُ بِعَرَبَاتِهِ وَقَوَاتِهِ إِلَيْكَ فِي وادِي قَيْشُونَ.* وَسَأُعِينُكَ عَلَى هَزِيمَتِهِ.>»

٨ فَقَالَ لَهَا بَاراقُ: «إِنْ كُنْتُ مُسْتَعِدَّةً أَنْ تَذْهَبِي مَعِي، فَسَأَذْهَبُ. وَإِنْ رَفَضْتِ أَنْ تَأْتِي مَعِي، فَلَنْ أَذْهَبَ.»

٩ فَقَالَتْ: «أنا آتِيَةٌ مَعَكَ، لَكِنْ اعْلَمْ أَنَّهُ لَنْ يَكُونَ لَكَ نَخْرٌ فِي السَّبِيلِ الَّذِي تَسِيرُ فِيهِ. إِذْ سَبِعِينَ اللهُ أَمْرًا عَلَى هَزِيمَةِ سَيَسِرَا.»

ثُمَّ قَامَتْ دُبُورَةُ وَمَضَتْ مَعَ بَاراقَ إِلَى قَادَشَ.

١٠ وَاسْتَدْعَى بَاراقُ قَبِيلَتِي زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي إِلَى قَادَشَ، وَتَبِعَهُ عَشْرَةُ آلافِ رَجُلٍ، وَذَهَبَتْ دُبُورَةُ مَعَهُ.

†† ٣:٣١ عناة. إلهة الحرب عند الكنعانيين. وهنا هو اسم إبي شجر أو اسم أمه. أو إن المقصود شجر المقاتل الباسل، أو شجر الذي من مدينة

عناة. * ٤:٧ وادي قيشون. نهر صغير على بعد نحو عشرين كيلومتراً من جبل تابور.

١١ وَكَانَ حَابِرُ الْقَيْنِيِّ قَدْ انفصلَ عَنِ الْقَيْنِيِّينَ الْآخَرِينَ، أَي عَنْ نَسْلِ حُوبَابَ، حَمِي مُوسَى، † وَحَمِي حَابِرٍ عِنْدَ الْبَلُوطَةِ فِي صَعْنَايِمِ الْقَرِيْبَةِ مِنْ قَادَشٍ.

١٢ وَقِيلَ لِسَيْسِرَا إِنَّ بَارَاقَ بْنَ أَبِي نُوعَمٍ قَدْ صَعَدَ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ،

١٣ جَمَعَ سَيْسِرَا كُلَّ مَرْكَبَاتِهِ، وَهِيَ تَسْعُ مِئَةَ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَدَعَى جَمِيعَ الْقُوَاتِ الَّتِي تَحْتَ إِمْرَتِهِ، مِنْ حُرُوشَةِ الْأُمَمِ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ.

١٤ فَقَالَتْ دُبُورَةُ لِبَارَاقَ: «قُمْ! فَهَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي سَيُعِينُكَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى هَزِيمَةِ سَيْسِرَا. اللَّهُ يَسِيرُ أَمَامَكَ بِالْفِعْلِ»، فَزَلَّ بَارَاقُ مِنْ جَبَلِ تَابُورَ، وَتَبِعَهُ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ.

١٥ وَحِينَمَا هَجَمَ بَارَاقُ، شَتَّتَ اللَّهُ سَيْسِرَا وَمَرْكَبَاتِهِ وَكُلَّ جَيْشِهِ. فَزَلَّ سَيْسِرَا عَنْ مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ رَكْضًا عَلَى قَدَمَيْهِ.

١٦ وَطَارَدَ بَارَاقُ مَرْكَبَاتِ سَيْسِرَا وَجَيْشَهُ حَتَّى حُرُوشَةِ الْأُمَمِ، وَقَتَلَ جَيْشَ سَيْسِرَا بِالسَّيْفِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

١٧ أَمَّا سَيْسِرَا فَهَرَبَ عَلَى قَدَمَيْهِ إِلَى خَيْمَةِ يَاعِيلَ، زَوْجَةِ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ سَلَامٌ بَيْنَ يَابِينَ مَلِكِ حَاصُورَ وَعَشِيرَةِ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ.

١٨ نَفَرَجَتْ يَاعِيلُ لِتُلَاقِي سَيْسِرَا، وَقَالَتْ لَهُ: «تَفَضَّلْ هُنَا يَا سَيِّدِي، تَفَضَّلْ عِنْدِي وَلَا تَخَفْ». فَدَخَلَ خَيْمَتَهَا، وَغَطَّتْهُ بِغَطَاءٍ.

١٩ فَقَالَ لَهَا: «أَعْطِنِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ لِأَشْرَبَ، فَأَنَا عَطْشَانٌ». فَفَتَحَتْ وَعَاءَ الْحَلِيبِ الْجَلْدِيِّ، وَأَعْطَتْهُ لِيشْرَبَ، ثُمَّ غَطَّتْهُ.

٢٠ فَقَالَ لَهَا: «قِي فِي مَدْخَلِ الْخَيْمَةِ، وَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ وَسَأَلَكَ: «هَلْ مِنْ أَحَدٍ هُنَا؟» فَقُولِي: «لا.»»

٢١ أَمَّا يَاعِيلُ زَوْجَةُ حَابِرٍ، فَأَخَذَتْ وَتَدَا وَمِطْرَقَةً فِي يَدِهَا، وَأَقْتَرَبَتْ مِنْهُ بِهَدْوٍ وَهُوَ نَائِمٌ نَوْمًا عَمِيقًا بِسَبَبِ تَعَبِهِ، وَدَقَّتِ الْوَتْدَ فِي جَانِبِ رَأْسِهِ حَتَّى نَفَذَتْ إِلَى الْأَرْضِ! فَمَاتَ سَيْسِرَا.

٢٢ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَصَلَ بَارَاقُ الَّذِي كَانَ يَطَارِدُ سَيْسِرَا، نَفَرَجَتْ يَاعِيلُ لِتُلَاقِيهِ، وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ، وَسَأُرِيدُ الرَّجُلَ الَّذِي تَبَحُّثُ عَنْهُ»، فَدَخَلَ خَيْمَتَهَا، فَأَذْبَسَ سَيْسِرَا مُلْقَى مَيْتًا، وَالْوَتْدَ فِي رَأْسِهِ.

٢٣ وَهَكَذَا أَخْضَعَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَابِينَ، مَلِكَ كَنْعَانَ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٤ ثُمَّ اشْتَدَّتْ قُوَّةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ عَلَى يَابِينَ، مَلِكِ كَنْعَانَ، إِلَى أَنْ قَضَوْا عَلَيْهِ.

٥

تَرْيِمَةُ دُبُورَةَ

١ * فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَمَتْ دُبُورَةُ وَبَارَاقُ بْنَ أَبِي نُوعَمٍ:

† ٤:١١: ٤: حَمِي مُوسَى. أَوْ صَهْرُ مُوسَى. * ٥:١ الفصل 5. هَذِهِ أَغْنِيَةٌ قَدِيمَةٌ جَدًّا، وَالكَثِيرُ مِنْ مَقَاطِعِهَا عَسِيرُ الْفَهْمِ فِي الْأَصْلِ الْعِبْرِيِّ.

٢ «لأجل استعداد بني إسرائيل للمعركة،[†]
وتطوع الشعب للذهاب إلى الحرب،
أحمدوا الله!

٣ «اسمعوا، أيها الملوك!
وانتبهوا، أيها الحكام!
سارختم لله،
سأغني ألعاناً لله، إله إسرائيل!

٤ «يا الله، عندما نزلت من جبال سعير،[‡]
عندما تقدمت هنا من أرض أدوم،^S
اهتزت الأرض،
والسمااء سكبت أمطارها،
حقاً أمطرت السحب ماءً.
٥ ذابت الجبال أمام الله،
حتى جبل سيناء ذاب أمام الله،
إله بني إسرائيل.

٦ «في أيام شمعون بن عناة،**
في أيام يعيل،
توقفت القوافل،
وسلك المسافرون طرقاً ملتوية ومتعرجة.

٧ «تراخى الحكام في إسرائيل وسمنوا،
إلى أن قُتت يا دبورة،
قُتت كأم في إسرائيل.

٨ «اختار الشعب الهة جديدة،
فاندلعت الحرب عند بوابات المدينة.^{††}

† ٥:٢ لأجل ... للمعركة. أو «لأجل قيادة القادة في إسرائيل»، أو «لأجل أن الرجال طولوا شعور رؤوسهم في إسرائيل»، والأخيرة كناية عن التكريس لله. ‡ ٥:٤ سعير. اسم آخر لأدوم. S ٥:٤ أدوم. البلاد الواقعة جنوب الأردن. عرفت أيضاً باسم سعير. والأدوميون هم نسل عيسو أخي يعقوب. وكانت تدور بينهما معارك أحياناً. ** ٥:٦ شمعون بن عناة. أحد قضاة إسرائيل. انظر 3:31. †† ٥:٨ اختار الشعب ... المدينة. أو «اختار الله قادة جدد ليحاربوا عند بوابات المدينة»، هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

هَلْ كَانَ هُنَاكَ تَرْسٌ أَوْ رُحٌّ
بَيْنَ أَرْبَعِينَ أَلْفِ رَجُلٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟

٩ «قَلْبِي مَعَ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ،
الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى الشَّعْبِ، وَلِلْحَرْبِ تَطَوَّعُوا.
احْمَدُوا اللَّهَ!

١٠ «اتَّبِعُوا يَا مَنْ تَرَكُبُونَ الْحَمِيرَ الْبَيْضَاءَ،
يَا مَنْ تَجْلِسُونَ عَلَى سُرُوجِ ثَمِينَةٍ،
وَيَا مَنْ تَمَشُونَ فِي الطَّرِيقِ،
١١ إِلَى صَوْتِ مُوزَعِي الْمِيَاهِ بَيْنَ أَمْكِنَةِ السَّقَايَةِ،
يَتَكَاهُونَ عَنِ انْتِصَارَاتِ اللَّهِ،
انْتِصَارَاتِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ.
حِينَ نَزَلَ جَيْشُ اللَّهِ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ مُنْتَصِرًا.

١٢ «اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي يَا دَبُورَةُ!
اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي!
وَرَمِّي تَرْيِمَةً.
قُمْ يَا بَارَاقُ!
يَا ابْنَ أَبِينُوعَمَ،
وَاخْذْ أَسْرَاكَ!

١٣ «حِينَئِذٍ نَزَلَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الْقَلَّةُ لِيُحَارِبُوا الْجُنُودَ الْأَقْوِيَاءَ،
نَزَلَ جَيْشُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ لِيُقَاتِلُوا الْمُحَارِبِينَ.

١٤ «مَنْ أَفْرَائِمَ جَاءَ السَّاكِنُونَ فِي تَلَالِ الْعِمَالِقَةِ،
وَتَبْعُوكَ، يَا بَنِيَامِينَ، مَعَ قَوْمِكَ.
مِنْ مَآكِبِرِ# نَزَلَ قَادَةُ جِيُوشِ لِلْمَعْرَكَةِ.
وَمَسْؤُولُونَ جَاءُوا مِنْ زَبُولُونَ.
١٥ زُعَمَاءُ مِنْ يَسَّاكَرَ كَانُوا مَعَ دَبُورَةَ،
فَدَعَمَ جَيْشُ يَسَّاكَرَ بَارَاقَ،
تَحْتَ إِمْرَتِهِ أَرْسَلُوا إِلَى الْوَادِي.

٥:١٤ مَآكِبِرَ. عَشِيرَةُ مَآكِبِرَ مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى، وَقَدْ اسْتَقَرَّتْ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

«وَفِي بَنِي رَأْوِبِينَ جُنُودَ عِظَامٍ،
لَكِنِّهِمْ قَعَدُوا فِي بُيُوتِهِمْ
يَفْعَلُونَ مَا يُحِبُّونَ.

١٦ فَلِهَذَا اسْتَنْدْتُمْ عَلَى الْحِظَائِرِ؟
السَّمَاعُ أَنْعَامُ النَّايِ الَّتِي تُعْرَفُ لِلْغَنَمِ؟
هَكَذَا قَعَدَ الْجُنُودَ الْعِظَامُ مِنْ قَبِيلَةِ رَأْوِبِينَ عَنِ الْحَرْبِ
مُحْتَارِينَ فِي قُلُوبِهِمْ.

١٧ وَقَعَدَ بَنُو جِلْعَادٍ فِي بُيُوتِهِمْ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.
وَقَبِيلَةُ دَانَ، لِمَاذَا بَقِيَتْ عِنْدَ السُّفُنِ؟
عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ بَقِيَتْ،
وَحَيِمَتْ قُرْبَ مَرَاقِئِهِ.

١٨ «أَمَّا بَنُو زُبُلُونَ وَنَفْتَالِي نَحَاطَرُوا بِحَيَاتِهِمْ،
عَلَى جَوَانِبِ التَّلَالِ الْمُرْتَفِعَةِ.

١٩ جَاءَ الْمُلُوكُ، وَقَاتَلُوا،
مُلُوكٌ كَنَعَانَ قَاتَلُوا عِنْدَ تَعْنَكِ قُرْبَ جَدَاوِلِ مَجْدُو،
لَكِنِّهِمْ لَمْ يَجْمِلُوا مَعَهُمْ غَنَائِمَ فِضَّةٍ.
٢٠ مِنَ السَّمَاءِ،

حَارَبَتِ النُّجُومُ مِنْ مَسَارَاتِهَا سَيْسَرًا.

٢١ جَرَفَهُمْ نَهْرُ قَيْشُونَ،

ذَلِكَ النَّهْرُ الْقَدِيمُ.

فَدُوسِي يَا نَفْسِي بَعِزِّهِ.

٢٢ دَقَّتْ حَوَافِرُ الْخَيُْولِ الْأَرْضَ،
وَهِيَ تَهْرَبُ مَسْرَعَةً.

٢٣ «قَالَ مَلَاكُ اللَّهِ،

«الْعَنُوا مِيرُونَ.

شَدَّدُوا اللَّعْنَاتَ عَلَى سُكَّانِهَا،

الْعَنُوهُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِنَصْرَةِ اللَّهِ،

لِنَصْرَةِ اللَّهِ ضِدَّ الْحَارِبِينَ.»

٢٤ مَبَارَكَةٌ يَاعِئِيلُ بَيْنَ النِّسَاءِ،

يَاعِئِيلُ، زَوْجَةُ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ،

مُبَارَكَةٌ هِيَ بَيْنَ النَّسَاءِ فِي الْخِيَامِ.
 ٢٥ طَلَبَ سَيْسِرًا مَاءً، فَأَعْطَتْهُ حَلِيْبًا،
 جَلَبَتْ لَهُ قَشْدَةً فِي إِنَاءٍ يَلِيقُ بِالْأَشْرَافِ.
 ٢٦ مَدَّتْ يُسْرَاهَا إِلَى وَتْدِ خَيْمَةٍ،
 وَمَدَّتْ يَمِينَهَا إِلَى مِطْرَقَةِ الْعَامِلِ.
 ضَرَبَتْ سَيْسِرًا،
 فَسَحَقَتْ رَأْسَهُ.
 حَطَمَتْ رَأْسَهُ وَاخْتَرَقَتْهُ.
 ٢٧ انْهَارَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا.
 سَقَطَ وَأَنْطَرَحَ عَلَى وَجْهِهِ.
 انْهَارَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا،
 وَهُنَاكَ سَقَطَ مَيِّتًا!

٢٨ «تَطَلَّعْتُ أُمَّ سَيْسِرَا مِنَ النَّافِذَةِ،
 بَكَتْ وَهِيَ تَتَطَّلَعُ مِنْ شَبَكِ النَّافِذَةِ.
 فَلِهَذَا تَأَخَّرَتْ مَرْكَبَتُهُ كَثِيرًا فِي الْوُصُولِ؟
 لِمَاذَا تَأَخَّرَتْ أَصْوَاتُ مَرْكَبَتِهِ؟

٢٩ «فَتَجَبَّيْهَا أَحْكَمُ نِسَائِهَا،
 بَلْ هِيَ تُحَاوِلُ أَنْ تُفْنِعَ نَفْسَهَا:
 ٣٠ «لَا بَدَّ لَهُمْ يَجْمَعُونَ الْغَنَائِمَ وَيُوزَعُونَهَا:
 امْرَأَةٌ أَوْ اثْنَتَيْنِ لِكُلِّ مُحَارِبٍ!
 ثِيَابًا مَصْبُوعَةً غَنِيمَةً لِسَيْسِرَا،
 ثِيَابًا مِطْرَزَةً غَنِيمَةً،
 ثَوْبَيْنِ مَصْبُوعَيْنِ مِطْرَزَيْنِ لِعُنُقِ الْمُتَنَصِّرِ.»

٣١ «لِيَبْدَ هَكَذَا كُلُّ أَعْدَائِكَ يَا اللَّهُ!
 وَلِيَكُنْ مَحْبُوكٌ كَالشَّمْسِ فِي قُوَّتِهَا.»

وَهَكَذَا اسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٦

الْمِدْيَانِيُّونَ يُحَارِبُونَ إِسْرَائِيلَ
 ١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَاسْقَطَهُمُ اللَّهُ بِيَدِ الْمِدْيَانِيِّينَ مُدَّةَ سَبْعِ سَنَاتٍ.

٢ فَقَوِيَ بَنُو مَدْيَانَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَبَسَبَ الْمَدْيَانِيُّونَ، اضْطُرَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى عَمَلٍ مَخَائِبٍ لِأَنْفُسِهِمْ فِي الْجِبَالِ وَالْكُهُوفِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُنْعَزَلَةِ.

٣ وَكَلَّمَا زَرَاعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُحَاصِيلَ، كَانَ بَنُو مَدْيَانَ وَالْعَمَالِقَةُ وَالشَّرْقِيُّونَ يَصْعَدُونَ لِلْهُجُومِ عَلَيْهِمْ.

٤ فَكَانُوا يَحْجِمُونَ عَلَى أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَدْمُرُونَ الْمُحَاصِيلَ إِلَى غَرَّةٍ. وَلَمْ يَكُونُوا يَتْرَكُونَ لَهُمْ مَا يَعْتَاشُونَ عَلَيْهِ، لَا غَنَمًا وَلَا بَقْرًا وَلَا حَمِيرًا.

٥ أَتَوْا بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ كَالْجَرَادِ، هُمْ وَعَائِلَاتُهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَحَتَّى خِيَامَهُمْ. فَكَانُوا هُمْ وَجَاهِلُهُمْ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُحْصُونَ. فَيَدْخُلُونَ الْأَرْضَ وَيَحْرِبُونَهَا.

٦ فَصَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقْرَاءً جِدًّا بِسَبَبِ مَدْيَانَ، وَاسْتَجَدُوا بِاللَّهِ.

٧ وَعِنْدَمَا اسْتَجَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ بِسَبَبِ مَدْيَانَ،

٨ أَرْسَلَ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ نَبِيًّا وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنْ ثَمَكَاتِ الْعَبِيدِ.

٩ أَنْقَذْتُكُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمِصْرِيِّينَ، وَمِنْ كُلِّ مُضْطَهِّدِكُمْ هُنَا فِي الْأَرْضِ. طَرَدْتُهُمْ أَمَامَكُمْ، وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضَهُمْ.

١٠ وَقُلْتُ لَكُمْ: أَنَا إِلَهُكُمْ، لَا تُكْرِمُوا إِلَهَةَ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ تَسْكُنُونَ بَيْنَهُمْ. لَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُونِي.»

مَلَائِكَةُ اللَّهِ يَزُورُ جَدْعُونَ

١١ وَجَاءَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ، وَجَلَسَ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ فِي عَفْرَةَ، الَّتِي كَانَتْ مُلْكَاءَ لِيَوَاشَ الْأَيْعَزْرِيِّ. وَكَانَ ابْنُهُ جَدْعُونَ يَدْرُسُ الْقَمْحَ فِي مِعْصَرَةِ الْعِنَبِ لِكَيْ يُخْفِيهِ عَنِ الْمَدْيَانِيِّينَ.

١٢ وَظَهَرَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ لَجَدْعُونَ، وَقَالَ لَهُ: «اللَّهُ مَعَكَ أَيُّهَا الْمُحَارِبُ الْقَدِيرُ.»

١٣ فَقَالَ لَهُ جَدْعُونَ: «عَفْوًا يَا سَيِّدِي، لَكِنْ إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا، فَلِمَ إِذَا حَدَثَ كُلُّ هَذَا لَنَا؟ وَإِنَّ كُلَّ أَعْمَالِهِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي أَخْبَرْنَا عَنْهَا آبَاؤُنَا وَقَالُوا: «أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنْ مِصْرَ!» فَهِيَ قَدْ تَرَكَتْنَا اللَّهُ، وَتَرَكَتْنَا الْمَدْيَانِيِّينَ يَتَسَلَطُونَ عَلَيْنَا.»

١٤ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ اللَّهُ وَقَالَ: «أَذْهَبْ بِقُوَّتِكَ هَذِهِ وَأَنْقِذْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سَيْطَرَةِ مَدْيَانَ، وَهَا أَنَا أُرْسِلُكَ.»

١٥ فَقَالَ لَهُ جَدْعُونَ: «عَفْوًا يَا رَبُّ، لَكِنْ كَيْفَ لِي أَنْ أَنْقِذَ إِسْرَائِيلَ؟ فَهِيَ عَشِيرَتِي هِيَ الْأَضْعَفُ فِي قَبِيلَةِ مَنَسَّى، وَأَنَا الْأَقْلُ أَهْمِيَّةً فِي عَائِلَتِي.»

١٦ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَكِنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ، وَسَتَهْزِمُهُمْ كَمَا لَوْ أَنَّهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ!»

١٧ فَقَالَ لَهُ جَدْعُونَ: «إِنْ كُنْتُ رَاضِيًا عَنِّي، فَأَعْطِنِي عَلَامَةً عَلَى أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَتَكَلَّمُ مَعِي.

١٨ وَلَا تَذْهَبْ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكَ وَمَعِي تَقْدَمَتِي، وَأَضْعُهَا أَمَامَكَ.» فَقَالَ: «سَأَبْقَى حَتَّى تَعُودَ.»

١٩ فَدَخَلَ جَدْعُونَ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَعَدَّ مِعْزَى صَغِيرَةً. وَخَبَزَ قَفَّةً* مِنَ الطَّحِينِ بِلَا حَمِيرٍ. وَوَضَعَ اللَّحْمَ فِي سَلَّةٍ، وَالْمَرَقَ فِي وَعَاءٍ. ثُمَّ أَحْضَرَهَا إِلَيْهِ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ، وَقَدَّمَهَا لَهُ.

٢٠ فَقَالَ لَهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ: «خُذِ اللَّحْمَ وَالْخُبْزَ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ، وَضَعْهَا عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ، ثُمَّ آتِ الْمَرَقَ بَعِيدًا.» فَفَعَلَ جَدْعُونَ كَمَا قَالَ.

* ٦:١٩ قَفَّةٌ. حَرْفِيًّا «إِبْفَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكِيلِ الْجَافَّةِ تَعَادِلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِتْرًا.

٢١ فَدَّ مَلَكَ اللهُ طَرْفَ الْعَصَا الَّتِي بِيَدِهِ، وَلَمَسَ اللَّحْمَ وَالْحَبْزَ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ، فَصَعَدَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَالتَّهَمَّتِ اللَّحْمَ وَالْحَبْزَ. ثُمَّ اخْتَفَى مَلَكَ اللهُ.

٢٢ فَأَدْرَكَ جِدْعُونُ أَنَّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ هُوَ مَلَكَ اللهُ، فَقَالَ جِدْعُونُ: «وَيْلِي أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، فَقَدْ رَأَيْتُ مَلَكَ اللهُ وَجْهًا لَوْجِهِ.»

٢٣ ثُمَّ قَالَ اللهُ: «سَلَامٌ لَكَ. لَا تَخَفْ. لَنْ تَمُوتَ.»

٢٤ فَبَنَى جِدْعُونُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَأَسْمَاهُ: «يَهُوه † سَلَامٌ.» وَلَمْ يَزَلْ هَذَا الْمَذْبَحُ فِي عَفْرَةِ الَّتِي تُخْصِ الْأَيْعَزْرِيِّينَ.

جِدْعُونُ يَهْدِمُ مَذْبَحَ الْبَعْلِ

٢٥ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ لَهُ اللهُ: «خُذْ ثُورَ أَبِيكَ، أَيِ الثُّورِ الثَّانِي ذَا السَّنَوَاتِ السَّبْعِ، وَاهْدِمِ مَذْبَحَ الْبَعْلِ الَّذِي يُخْصِ أَبَاكَ، وَاخْلَعْ عَمُودَ عَشْتُرُوتَ الَّذِي بِجَانِبِهِ.»

٢٦ ثُمَّ ابْنُ مَذْبَحًا مِثْلًا لِإِلَهِكَ عَلَى قِمَّةِ هَذَا الْجَبَلِ. وَخُذْ الثُّورَ الثَّانِي وَقَدِّمَهُ ذَبِيحَةً عَلَى خَشَبِ عَمُودِ عَشْتُرُوتَ.»

٢٧ فَأَخَذَ جِدْعُونُ رَجُلَيْنِ مِنْ بَيْنِ خِدَامِهِ وَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ. لَكِنَّهُ كَانَ خَائِفًا جِدًّا مِنْ عَائِلَتِهِ وَمِنْ أَهْلِ الْبَلَدَةِ، لِهَذَا لَمْ يَفْعَلْ هَذَا الْأَمْرَ نَهَارًا بَلْ لَيْلًا.

٢٨ وَلَمَّا اسْتَيْقَظَ أَهْلُ الْبَلَدَةِ فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، دُهِشُوا إِذْ رَأَوْا مَذْبَحَ الْبَعْلِ مَهْدُومًا، وَعَمُودَ عَشْتُرُوتَ مَخْلُوعًا وَمَلَقَى إِلَى جَانِبِهِ. وَدُهِشُوا أَيْضًا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ الثُّورَ الثَّانِي، قَدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بِنِي.

٢٩ فَقَالُوا أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «مَنْ هَدَمَ الْمَذْبَحَ، وَمَنْ خَلَعَ عَمُودَ عَشْتُرُوتَ؟» وَبَعْدَ الْبَحْثِ وَالتَّقْصِي قِيلَ لَهُمْ: «إِنَّ جِدْعُونَ بْنَ يُوَاشَ هُوَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا.»

٣٠ فَقَالَ أَهْلُ الْبَلَدَةِ لِيُوَاشَ: «أَحْضِرِ ابْنَكَ لِكِي نَقْتُلَهُ، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَ الْبَعْلِ، وَقَطَعَ عَمُودَ عَشْتُرُوتَ.»

٣١ فَقَالَ يُوَاشُ لِكُلِّ الَّذِينَ أَحَاطُوا بِهِ: «أَلَعَلَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُدَافِعُوا عَنِ الْبَعْلِ؟ أَلَعَلَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُخَلِّصُوهُ؟ مَنْ يُدَافِعُ عَنْهُ سَيُقْتَلُ قَبْلَ الصَّبَاحِ. إِنْ كَانَ إِلَهًُا حَقًّا، فَلْيُدَافِعْ عَنِ نَفْسِهِ، فَقَدْ هَدَمَ أَحَدُهُمْ مَذْبَحَهُ.»

٣٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَمَّى يُوَاشُ جِدْعُونَ «يُرْبَعَلُ»، بِمَعْنَى: «لِيُوَاجِهَهُ الْبَعْلُ إِذَا، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَهُ.»

جِدْعُونُ يَهْزِمُ الْمَدْيَانِيِّينَ

٣٣ وَاجْتَمَعَ الْمَدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَأَهْلُ الشَّرْقِ مَعًا. فَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَخِيَمُوا فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ.

٣٤ حِينَئِذٍ، حَلَّ رُوحُ اللهِ عَلَى جِدْعُونَ، فَفَنَخَ الْبُوقَ، وَدَعَا الْأَيْعَزْرِيِّينَ لِيَتَّبِعُوهُ.

٣٥ وَأَرْسَلَ رُسُلًا عَبْرَ جَمِيعِ الْأَرْضِ التَّابِعَةِ لِمَنْسَى، وَأَسْتَدْعَى أَيْضًا قَبِيلَةَ مَنْسَى، وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى قَبَائِلِ آشَرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي، فَصَعِدُوا لِلِقَائِهِ.

٣٦ فَقَالَ جِدْعُونُ لِلَّهِ: «أَصْحِيحْ أَنْكَ تُرِيدُ أَنْ تُنْقِذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ كَمَا قُلْتَ؟»

† ٦:٢٤ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

‡ ٦:٢٥ الْبَعْلُ. إِلَهُ مُزِيْفُ عَبْدِ الْكَنْعَانِيِّينَ. ظَنُّوا أَنَّهُ مَصْدَرُ الْمَطَرِ وَالْعَوَاصِفِ وَخُصُوبَةِ الْأَرْضِ.

S ٦:٢٥ عَشْتُرُوتَ. مِنْ الْأَلْهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

- ٣٧ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَهِيَ أَنَا أَضْعُ بَعْضَ الصُّوفِ عَلَى الْبِيدَرِ. فَإِذَا وَجَدْتُ نَدَى عَلَى الصُّوفِ وَحَدَهُ، وَالْأَرْضُ كُلُّهَا جَافَةٌ مِنْ حَوْلِهِ، حِينْتِذِ، سَأَتَيْقُنُ أَنَّكَ سَتُنْقِذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ، كَمَا قُلْتَ.»
- ٣٨ وَهَذَا مَا حَدَّثَ. فَعِنْدَمَا أَفَاقَ فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، وَعَصَرَ الصُّوفَ، خَرَجَ مِنْهُ مِلْءٌ وَعَاءٌ مِنَ النَّدَى.
- ٣٩ فَقَالَ جِدْعُونُ لِلَّهِ: «لَا يَشْتَعِلْ غَضَبُكَ مِنِّي إِنْ طَلَبْتُ طَلَبًا آخَرَ! أَرِيدُ أُمْتَحِنُ الْأَمْرَ ثَانِيَةً بِالصُّوفِ. لِيَكُنِ الصُّوفُ جَافًا، وَالنَّدَى يُبِلُّ كُلَّ الْأَرْضِ مِنْ حَوْلِهِ.»
- ٤٠ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ. فَكَانَ الصُّوفُ جَافًا، وَالنَّدَى عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مِنْ حَوْلِهِ.

٧

- ١ وَقَامَ يَرْبَعُ - أَي جِدْعُونُ - وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ الَّذِينَ مَعَهُ بَاكِرًا، وَخِيَمُوا عَلَى التَّلَّةِ فَوْقَ عَيْنِ حُرُودٍ. وَكَانَ خِيْمُهُ الْمِدْيَانِيِّينَ إِلَى الشَّمَالِ مِنْهُمْ، فِي الْوَادِي، إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنْ تَلَّةٍ مُورَةٍ.
- ٢ وَقَالَ اللَّهُ لَجِدْعُونُ: «الْقُوَاتُ الَّتِي مَعَكَ هِيَ أَكْثَرُ مِنْ مَا أَرِيدُ لِهَزِيمَةِ مَدْيَانَ. وَإِلَّا فَسَيَمْجِدُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ أَمَامِي فَيَقُولُونَ: «لَقَدْ خَلَصْنَا أَنْفُسَنَا بِقُوَّتِنَا.»
- ٣ فَأَعْلَنَ الْآنَ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ وَقُلْتُ: «مَنْ هُوَ خَائِفٌ وَمُرْتَعِدٌ، فَلْيَغَادِرْ جَبَلَ جِلْعَادَ، وَلْيَبْجِرْ مِنْ هُنَا!» وَهَكَذَا تَرَكَ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا جِدْعُونُ، وَعَادُوا إِلَى بَيْتِهِمْ. وَبَقِيَ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ.
- ٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لَجِدْعُونُ: «مَازَلَتِ الْقُوَاتُ كَثِيرَةً جِدًّا، فَانزِلْ بِالرِّجَالِ إِلَى الْمَاءِ، وَهُنَاكَ سَأُغْرِبُهُمْ. وَعِنْدَمَا أَقُولُ: «هَذَا يَذْهَبُ مَعَكَ.» خُذْهُ مَعَكَ. وَعِنْدَمَا أَقُولُ: «هَذَا لَا يَذْهَبُ مَعَكَ.» فَلَا تَأْخُذْهُ.»
- ٥ فَانزَلَ جِدْعُونُ بِالرِّجَالِ إِلَى الْمَاءِ. فَقَالَ اللَّهُ لَجِدْعُونُ: «ضَعْ جَمِيعَ الَّذِينَ يَلْعَقُونَ الْمَاءَ بِاللِّسَانِ لَعْقًا كَمَا يَلْعَقُ الْكَلْبُ فِي جَانِبٍ، وَجَمِيعَ الَّذِينَ يَرْكَعُونَ عَلَى رُكْبِهِمْ لِلشَّرْبِ فِي الْجَانِبِ الْآخَرَ.»
- ٦ فَكَانَ عِدَدُ الَّذِينَ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ وَلَعَقُوا الْمَاءَ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ. أَمَّا جَمِيعُ الْبَاقِينَ فَقَدَرُوكَ لِيَشْرَبُوا.
- ٧ فَقَالَ اللَّهُ لَجِدْعُونُ: «سَأَخْلِصُكُمْ بِالثَّلَاثِ مِئَةِ رَجُلٍ الَّذِينَ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ. وَسَأَنْصُرُكُمْ عَلَى مَدْيَانَ. أَمَّا الْبَاقُونَ، فَلْيَذْهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.»
- ٨ فَأَخَذَ الثَّلَاثَ مِئَةَ رَجُلٍ زَادَهُمْ وَأَبْوَاهُهُمْ بِأَيْدِيهِمْ. وَصَرَفَ جِدْعُونُ بَقِيَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى خِيَامِهِمْ، وَأَبْقَى الثَّلَاثَ مِئَةَ رَجُلٍ مَعَهُ.
- وَكَانَ خِيْمَةُ الْمِدْيَانِيِّينَ تَحْتَهُ فِي الْوَادِي.
- ٩ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ اللَّهُ لَهُ: «انْهَضْ! وَأَنْزِلْ حَالًا وَهَاجِمِ الخِيْمَ، فَقَدْ صَمِنْتُ لَكَ أَنْ تَنْتَصِرَ عَلَيْهِمْ.»
- ١٠ لَكِنْ إِنْ كُنْتَ خَائِفًا أَنْ تَنْزِلَ وَتَهْجِمَ، فَانزِلْ إِلَى الخِيْمِ مَعَ فُورَةٍ خَادِمِكَ.
- ١١ سَتَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ، حِينْتِذِ، سَتَزْدَادُ جَسَارَةٌ فَتَنْزِلَ وَتَهَاجِمِ الخِيْمَ.» فَانزَلَ جِدْعُونُ وَخَادِمُهُ فُورَةً إِلَى جِوَارِ الخِيْمِ.
- ١٢ وَكَانَ الْمِدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَأَهْلُ الْمَشْرِقِ يُعَسِّكِرُونَ عَلَى طُولِ الْوَادِي كَالْجَرَادِ فِي عَدَدِهِمْ، وَعَدَدُ جِمَاهِمُ لَا يُحْصَى كَرْمِلِ الشَّاطِئِ.

١٣ وَلَمَّا وَصَلَ جِدْعُونُ إِلَى الخَيْمِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَرُوي حُلْمًا لِرِفَاقِهِ وَيَقُولُ: «حَلَمْتُ فَرَأَيْتُ رَغِيفَ شَعِيرٍ مُسْتَدِيرٍ يَتَدَحَّرُجُ إِلَى دَاخِلِ مَحِيْمِنَا نَحْنُ المَدْيَانِيِّينَ. وَوَصَلَ الرَّغِيفُ إِلَى خَيْمَةٍ وَهَاجَمَهَا، فَسَقَطَتْ. قَلَبَهَا رَأْسًا عَلَى عَقَبٍ، فَانْهَارَتْ الخَيْمَةُ.»

١٤ فَأَجَابَهُ رَفِيقُهُ: «مَا هَذَا إِلَّا سَيْفُ جِدْعُونِ بْنِ يُوَاشَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَالْحُلْمُ يَعْنِي أَنَّ اللهَ سَيُعِينُهُ عَلَى هَزِيمَةِ المَدْيَانِيِّينَ وَكُلِّ جَيْشِهِمْ.»

١٥ فَلَمَّا سَمِعَ جِدْعُونُ الحُلْمَ وَتَفْسِيرَهُ، سَجَدَ لِلَّهِ ثُمَّ عَادَ إِلَى مُعَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «انْهَضُوا! فَقَدْ ضَمِنَ لَكُمْ اللهُ أَنْ تَهْزُمُوا كُلَّ جَيْشِ المَدْيَانِيِّينَ.»

١٦ وَقَسَمَ الثَّلَاثُ مِئَةَ رَجُلٍ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، وَسَلَّمَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي يَدِهِ بُوْقًا وَجِرَّةً فَارِغَةً وَمِشْعَلًا دَاخِلَ كُلِّ جِرَّةٍ.

١٧ وَقَالَ لَهُمْ: «رَاقِبُونِي وَقَلِّدُونِي فِي مَا أَفْعَلُ. فَعِنْدَمَا أَصِلُ إِلَى جِوَارِ المُعَسْكَرِ، افْعَلُوا كَمَا أَفْعَلُ.

١٨ لِحِينِ نَفْخِ البُوقِ، أَنَا وَالَّذِينَ مَعِي، انْفُخُوا أَنْتُمْ أَبْوَاقَكُمْ حَوْلَ المُعَسْكَرِ كُلِّهِ، وَقُولُوا: «لِلَّهِ وَالْجِدْعُونُ.»»

١٩ فَذَهَبَ جِدْعُونُ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى جِوَارِ المُعَسْكَرِ فِي الثَّلَاثِ الثَّانِي، مُبَاشِرَةً بَعْدَ تَغْيِيرِ الحَرَسِ. وَنَفَخَ هُوَ وَجَمَاعَتُهُ أَبْوَاقَهُمْ وَكَسَرُوا الجِرَارَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَيْدِيهِمْ.

٢٠ ثُمَّ نَفَخَتْ المَجْمُوعَاتُ الثَّلَاثُ أَبْوَاقَهَا، وَكَسَرَتِ الجِرَارَ. فَكَانُوا يُسْكِنُونَ المِشَاعِلَ بِالْيَدِ اليُسْرَى، وَالْأَبْوَاقَ فِي الِئْمَنِ لِيَنْفُخُوهَا، وَصَاحُوا: «سَيْفُ اللهِ وَالْجِدْعُونُ.»

٢١ وَقَفَّ كُلُّ مَنْهُمْ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الخَيْمِ، فَوَثَبَ الجَيْشُ كُلَّهُ، وَصَرَخُوا وَهَرَبُوا.

٢٢ عِنْدَمَا نَفَخَ رِجَالُ جِدْعُونِ الثَّلَاثُ مِئَةَ أَبْوَاقِهِمْ، جَعَلَ اللهُ كُلَّ الجَيْشِ المَدْيَانِيِّ يَهَاجِمُونَ أَحَدَهُمُ الْآخَرَ بِسُيُوفِهِمْ. وَهَرَبَ الجَيْشُ حَتَّى بَيْتِ شِطَّةَ، وَهِيَ بَلَدَةٌ تَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى صَرْدَةَ، وَحَتَّى حُدُودِ أَبِلَ مُحُولَةَ قُرْبَ طَبَاةَ.

٢٣ وَدَعِيَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَفْتَالِي وَمِنْ أَشْرَ وَمِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَنَسَى، فَطَارَدُوا المَدْيَانِيِّينَ.

٢٤ وَأَرْسَلَ جِدْعُونُ رِسَالًا إِلَى كُلِّ أُنْحَاءِ مَنَاطِقِ أَفْرَايِمَ الجَبَلِيَّةِ وَقَالَ: «انزِلُوا وَهَاجِمُوا المَدْيَانِيِّينَ، وَسَيَطِرُوا عَلَى

المِيَاهِ حَتَّى بَيْتِ بَارَةَ وَنَهْرِ الأُرْدُنِّ.» فَدَعِيَ كُلُّ رِجَالِ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى المِيَاهِ حَتَّى بَارَةَ وَنَهْرِ الأُرْدُنِّ.

٢٥ وَأَسْرُوا اثْنَيْنِ مِنَ قَادَةِ الجَيْشِ المَدْيَانِيِّ، هُمَا غُرَابٌ وَذَنْبٌ. فَقَتَلُوا غُرَابًا عِنْدَ صَخْرَةِ غُرَابٍ، وَقَتَلُوا ذَنْبًا عِنْدَ مَعْصَرَةِ ذَنْبٍ. وَأَسْتَمَرُّوا فِي مَلَا حَقَّةِ المَدْيَانِيِّينَ، وَأَحْضَرُوا رَأْسِي غُرَابٍ وَذَنْبٍ إِلَى جِدْعُونِ الَّذِي كَانَ عِنْدَ نَهْرِ الأُرْدُنِّ.

٨

١ ثُمَّ قَالَ الأَفْرَايِمِيُّونَ لِجِدْعُونَ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟ أَنْتَ لَمْ تَدْعُنَا عِنْدَمَا ذَهَبْتَ لِمُقَاتَلَةِ المَدْيَانِيِّينَ.» وَجَادَلُوهُ

بِغَضَبٍ.

٢ فَقَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِالمُقَارَنَةِ مَعَكُمْ؟ لِحْتَى القَلِيلِ الَّذِي فَعَلْتُمُوهُ، أَكْثَرُ أَهْمِيَّةٍ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلْتَهُ

قَبِيلَتِي أَبِيعَزَّرَ.

٣ لَقَدْ نَصَرَ كُرُّ اللَّهِ عَلَى قَائِدِي جَيْشِ الْمِدْيَانِيِّينَ، غُرَابٍ وَذَيْبٍ. فَمَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِالْمُقَارَنَةِ مَعَكُمْ؟» فَلَمَّا قَالَ هَذَا، هَدَأَ غَضَبَهُمْ.

جِدْعُونُ يَأْسِرُ مَلِكَ الْمِدْيَانِيِّينَ

٤ عِنْدَمَا وَصَلَ جِدْعُونُ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، عَبَرَ مَعَ رِجَالِهِ الثَّلَاثِ مِئَةَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ. كَانُوا مُنْهَكِينَ، * غَيْرَ أَنَّهُمْ طَارَدُوا الْعَدُوَّ.

٥ فَقَالَ لِأَهْلِ سُكُوتَ: «أَرْجُو أَنْ تُعْطُوا أَرْغِفَةً مِنْ الْخُبْزِ لِلْقَوَاتِ الَّتِي مَعِي، فَقَدْ أَصَابَهُمُ الْجُوعُ، وَأَنَا أَطَارِدُ مَلِكِي الْمِدْيَانِيِّينَ زَبْحًا وَصَلْمَنَاعَ.»

٦ لَكِنَّ رُؤَسَاءَ سُكُوتَ قَالُوا لَهُ: «هَلْ أَسْرَتَ زَبْحًا وَصَلْمَنَاعَ حَتَّى نَعْطِيَ جَيْشَكَ خُبْزًا؟»

٧ فَقَالَ جِدْعُونُ: «بِسَبَبِ هَذَا، عِنْدَمَا يُعِينُنِي اللَّهُ عَلَى الْقَبْضِ عَلَى زَبْحٍ وَصَلْمَنَاعَ، سَأُضْرِبُ لِحْمَكُمُ بِالْأَشْوَاكِ وَالْأَغْصَانِ الشَّائِكَةِ.»

٨ وَأَنْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى فَنْوَيْلَ، وَطَلَبَ مِنْهُمْ الْأَمْرَ نَفْسَهُ، فَأَجَابَهُ أَهْلُ فَنْوَيْلَ كَمَا أَجَابَ أَهْلُ سُكُوتَ.

٩ فَقَالَ جِدْعُونُ لِأَهْلِ فَنْوَيْلَ: «عِنْدَمَا أَعُودُ مُنْتَصِرًا، سَأَهْدِمُ هَذَا الْبَرْجَ.»

١٠ وَكَانَ زَبْحٌ وَصَلْمَنَاعُ فِي مَدِينَةٍ قَرَفَرَا مَعَ جَيْشَيْهِمَا الْبَالِغِ نَحْوِ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفِ رَجُلٍ. وَهُمْ جَمِيعُ الَّذِينَ تَبَقُوا مِنْ جَيْشِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ. فَقَدْ قُتِلَ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنْ حَمَلَةِ السِّيُوفِ.

١١ وَمَضَى جِدْعُونُ وَرِجَالُهُ وَمَرُّوا بِطَرِيقِ سَاكِنِي الْخِيَامِ، إِلَى الْغَرْبِ مِنْ مَدِينَتِي نَوْحٍ وَيَجِبَةُ. وَهَاجَمُوا الْجَيْشَ بَعْتَةَ.

١٢ فَهَرَبَ زَبْحٌ وَصَلْمَنَاعُ. فَلَحِقَ بِهِمَا جِدْعُونُ، وَأَسَرَ الْمَلِكَيْنِ الْمِدْيَانِيِّينَ، زَبْحًا وَصَلْمَنَاعَ. وَأَوْقَعَ الذُّعْرَ فِي صَفُوفِ جَيْشَيْهِمَا.

١٣ ثُمَّ عَادَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَاسَ مِنْ الْمَعْرَكَةِ مَارًا بِطَرِيقِ عَقَبَةَ حَارَسَ.

١٤ وَأَمْسَكَ بِشَابٍ مِنْ أَهْلِ سُكُوتَ وَاسْتَجَوَبَهُ. فَكَشَفَ لِجِدْعُونِ أَسْمَاءَ رُؤَسَاءِ سُكُوتَ، وَكَانُوا سَبْعَةً وَسَبْعِينَ رَجُلًا.

١٥ لِحَاءَ جِدْعُونُ إِلَى أَهْلِ سُكُوتَ، وَقَالَ لَهُمْ: «هَا هُمَا زَبْحٌ وَصَلْمَنَاعُ اللَّذَانِ عَيْرْتُمُونِي بِهِمَا فَقُلْتُمْ: «هَلْ أَسْرَتَ زَبْحًا وَصَلْمَنَاعَ لِكِي نَعْطِيَ رِجَالَكَ الْمُنْهَكِينَ خُبْزًا؟»»

١٦ فَأَخَذَ جِدْعُونُ أَشْوَاكَ بَرِيَّةً وَأَغْصَانًا شَائِكَةً، وَضَرَبَ بِهَا شُيُوخَ مَدِينَةِ سُكُوتَ.

١٧ وَهَدَمَ بَرْجَ فَنْوَيْلَ، وَقَتَلَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ.

١٨ وَقَالَ لَزَبْحٍ وَصَلْمَنَاعَ: «مَاذَا عَنِ الرِّجَالِ الَّذِينَ قَتَلْتُمَاهُمْ عَلَى جَبَلِ تَابُورِ؟»

فَقَالَا: «كَانُوا مِثْلَكَ تَمَامًا، بَدَأَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَأَلَمِيرٍ.»

١٩ فَقَالَ جِدْعُونُ: «كَانُوا إِخْوَتِي أَبْنَاءَ أُمِّي. وَأَنَا أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَوْ أَنَّكَ حَافَظْتُمَا عَلَى حَيَاتِهِمْ، مَا كُنْتُ

لَأَقْتُلُكُمْ.»

* ٨:٤ منهنكين. أو جاعنين.

٢٠ ثُمَّ قَالَ لِيَكْرِهَ يَثْرُ: «قُمْ! اقْتُلْهُمَا!» لَكِنَّ الْوَالِدَ لَمْ يَسْتَلَّ سَيْفَهُ لِأَنَّهُ كَانَ صَغِيرَ السِّنِّ نَقَافَ.
 ٢١ فَقَالَ زَبَجٌ وَصَلْمَنَاعُ لَجِدْعُونَ: «قُمْ أَنْتِ وَاقْتُلْنَا بِنَفْسِكَ! فَالْقَوِيُّ نَدُّ لِقَوِيِّ.»
 فَقَامَ جِدْعُونَ وَقَتَلَ زَبَجٌ وَصَلْمَنَاعُ. وَتَزَعَّ الْقَلَائِدُ الْهَلَالِيَّةُ الَّتِي عَلَى أَعْنَاقِ جَمَاهِمَا.

جِدْعُونَ يُصْنَعُ ثُوبَ الْكَهَنُوتِ

٢٢ حِينَئِذٍ، قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَجِدْعُونَ: «أَحْكُمْنَا أَنْتِ وَابْنُكَ وَحَفِيدُكَ. فَقَدْ خَلَصْتَنَا مِنْ سَيْطَرَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ.»
 ٢٣ فَقَالَ جِدْعُونَ لَهُمْ: «لَنْ أَحْكُمَكُمْ لَا أَنَا وَلَا ابْنِي، فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُكُمْ.»
 ٢٤ ثُمَّ قَالَ جِدْعُونَ لَهُمْ: «فَلْيُعْطِنِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ حَلَقًا غَنِمَهُ فِي الْقِتَالِ.» فَقَدْ كَانَتْ لِلْعَدُوِّ أَحْلَاقٌ ذَهَبِيَّةٌ إِذْ كَانُوا إِسْمَاعِيلِيِّينَ.

٢٥ فَقَالُوا لَهُ: «سَنُعْطِيكَ مَا تَرِيدُ.» فَفَرَّشُوا ثُوبًا وَرَمَى كُلُّ وَاحِدٍ فِيهِ حَلَقًا غَنِمَهُ فِي الْقِتَالِ.
 ٢٦ فَكَانَ وَزْنُ الْأَحْلَاقِ الذَّهَبِيَّةِ الَّتِي طَلَبَهَا نَحْوُ أَلْفٍ وَسَبْعٍ مِئَةِ مِثْقَالٍ.† هَذَا عَدَا الْقَلَائِدِ الْهَلَالِيَّةِ وَالْجَوَاهِرِ الدَّمْعِيَّةِ وَالْأَثْوَابِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ لِلْمُلُوكِ مَدْيَانَ، وَالْقَلَائِدِ الَّتِي تُوضَعُ عَلَى أَعْنَاقِ الْجَمَالِ.
 ٢٧ فَصَنَّعَ جِدْعُونَ مِنْ هَذَا الذَّهَبِ تَمَثَالًا لِأَبْسَا ثُوبًا كَهَنُوتِيًّا، وَعَلَّقَهُ فِي مَدِينَتِهِ عَفْرَةَ. وَخَانَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ اللَّهُ، وَعَبَدُوا هَذَا التَّمَثَالَ هُنَاكَ، فَصَارَ نَحْفًا لَجِدْعُونَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

مَوْتُ جِدْعُونَ

٢٨ وَخَضَعَ الْمَدْيَانِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَعُودُوا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ! فَاسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحُرُوبِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، طَوَالَ حَيَاةِ جِدْعُونَ.
 ٢٩ وَذَهَبَ يَرْبَعُلُ بْنُ يُوَاشَ لِيَسْكُنَ فِي بَيْتِهِ.
 ٣٠ أَنْجَبَ جِدْعُونَ سَبْعِينَ ابْنًا، فَقَدْ كَانَتْ لَهُ زَوَاجَاتٌ كَثِيرَاتٌ.
 ٣١ وَأَنْجَبَتْ لَهُ جَارِيَتُهُ الَّتِي فِي شَكِيمٍ‡ ابْنًا، فَسَمَّاهُ أَيْمَالِكَ.
 ٣٢ وَمَاتَ جِدْعُونَ بْنُ يُوَاشَ شَيْخًا، وَدُفِنَ فِي ضَرْبِجِ يُوَاشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، بَلَدَةِ الْأَيْعَزَرِيِّينَ.
 ٣٣ وَمَا إِنْ مَاتَ جِدْعُونَ حَتَّى تَرَاجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَخَانُوا اللَّهَ بِأَنْ عَبَدُوا الْبَعْلَ. S وَاتَّخَذُوا مِنْ بَعْلِ بَرِيثِ** إِلَهًا لَهُمْ.

٣٤ فَفَسَى بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ كُلِّ أَعْدَائِهِمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.
 ٣٥ وَلَمْ يُظْهِرُوا وَلَا لِعَائِلَةِ يَرْبَعُلَ لِقَاءَ كُلِّ مَا صَنَعَهُ مِنْ خَيْرٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

أَيْمَالِكَ يُصِيرُ مُلِكًا

† ٨:٢٦ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. ‡ ٨:٣١ شَكِيمٌ. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسَ الْيَوْمِ. S ٨:٣٣ الْبَعْلُ. إِلَهُ مَرْيَمَ عَدَةَ الْكَنْعَانِيِّينَ. ظَنُّوا أَنَّهُ مَصْدَرُ الْمَطَرِ وَالْعَوَاصِفِ وَخُصُوبَةِ الْأَرْضِ. ** ٨:٣٣ بَعْلُ بَرِيثِ. مَعْنَاهُ «إِلَهُ الْمَهْدِ». وَهَذَا مُؤَشِّرٌ عَلَى أَنَّ الشَّعْبَ كَانَ يَخْطُبُ بَيْنَ عِبَادَةِ اللَّهِ الْحَقِيقِيِّ وَالْهَلَاةِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى. أَيْضًا فِي 9: 4.

- ١ وَذَهَبَ أَيِمَالِكُ بْنُ يَرْبَعِلُ إِلَى شَكِيمَ، * إِلَى أَخْوَالِهِ، وَقَالَ لَهُمْ وَلِكُلِّ الْقَبِيلَةِ الَّتِي تَنْتَمِي إِلَيْهَا أُمَّهُ:
- ٢ «اسْأَلِي كُلَّ سَادَةِ شَكِيمَ: «أَيُّهُمَا أَفْضَلُ لَكُمْ: أَنْ يَحْكُمَكُمْ أَبْنَاءُ يَرْبَعِلِ السَّبْعُونَ، أَمْ أَنْ يَحْكُمَكُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ؟» وَتَذَكَّرُوا أَنِّي مِنْ لِحْمِكُمْ وَدَمِكُمْ.»
- ٣ فَفَلَّ أَخْوَالُهُ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ نِيَابَةً عَنْهُ إِلَى سَادَةِ شَكِيمَ، فَفَرَّرُوا أَنْ يَتَّبِعُوا أَيِمَالِكَ، إِذْ قَالُوا: «إِنَّهُ قَرِيبُنَا.»
- ٤ وَأَعْطَوْهُ سَبْعِينَ قِطْعَةً فِضِّيَّةً مِنْ هَيْكَلِ بَعْلِ بَرِيثَ. فَاسْتَأْجَرَ أَيِمَالِكُ بِهَا رِجَالًا أَدْنِيَاءَ، فَتَبِعُوهُ.
- ٥ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، وَقَتَلَ إِخْوَتَهُ أَبْنَاءَ يَرْبَعِلِ السَّبْعِينَ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ. أَمَّا يُوْثَامُ، ابْنُ الْأَصْغَرِ لِيَرْبَعِلَ، فَقَدَّ اخْتَبَأَ فَنَجَا.
- ٦ حِينَئِذٍ، اجْتَمَعَ كُلُّ سَادَةِ شَكِيمَ وَكُلُّ سُكَّانِ مَلُوثَ[†] وَبَايَعُوا أَيِمَالِكَ مَلِكًا عِنْدَ بَلُوْطَةَ الْعَمُودِ فِي شَكِيمَ.

قِصَّةُ يُوْثَامَ

٧ وَعِنْدَمَا عَلِمَ يُوْثَامُ بِهَذَا، ذَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَصَرَخَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

«اسْمَعُوا إِلَيَّ يَا سَادَةَ شَكِيمَ، وَلَيْسَتَمَعَ اللَّهُ إِلَى جَوَابِكُمْ.

٨ «ذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ لِتَخْتَارَ لَهَا مَلِكًا، فَقَالُوا لِشَجَرَةِ الزَّيْتُونِ: «كُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

٩ «فَقَالَتِ شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ لِلْأَشْجَارِ: «أَوْقِفْ إِنتَاجَ زَيْتِي الْغَيِّي الَّذِي يَكْرُمُ بِهِ الْإِلَهَةُ وَالْبَشَرُ لِيَكِي أَمْلُكَ عَلَى

الْأَشْجَارِ؟»

١٠ «فَذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ إِلَى التِّينَةِ وَقَالَتْ: «تَعَالِي وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١١ «لَكِنَّ التِّينَةَ قَالَتْ لِلْأَشْجَارِ: «أَوْقِفْ إِنتَاجَ ثَمَرِي الْجَيِّدِ الْحَلْوِ لِيَكِي أَمْلُكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟»

١٢ «فَقَالَتِ الْأَشْجَارُ لِلْكَرْمَةِ: «تَعَالِي أَنْتِ وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١٣ «لَكِنَّ الْكَرْمَةَ قَالَتْ لِلْأَشْجَارِ: «أَوْقِفْ إِنتَاجَ نَحْمَرِي الَّذِي يُفْرِحُ الْإِلَهَةَ وَالْبَشَرَ لِيَكِي أَمْلُكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟»

١٤ «فَقَالَتْ كُلُّ الْأَشْجَارِ لِلشَّجَرَةِ الشَّائِكَةِ: «تَعَالِي أَنْتِ وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١٥ «فَقَالَتِ الشَّجَرَةُ الشَّائِكَةُ لِلْأَشْجَارِ: «إِنْ كُنْتُمْ تَرُدُّنَ حَقًّا أَنْ أَكُونَ مَلِكَةً عَلَيْكُمْ، فَهَيَّا وَاحْتَمِينِي فِي ظِلِّي، وَإِلَّا،

فَلتُخْرِجُ نَارًا مِنِّي وَلتَلْتَهُمْ أَرزُ لُبْنَانَ.»

١٦ «وَالآنَ، هَلْ تَصَرَّفْتُمْ بِإِخْلَاصٍ كَامِلٍ عِنْدَمَا جَعَلْتُمْ أَيِمَالِكَ مَلِكًا؟ وَهَلْ تَعَامَلْتُمْ بِإِنصَافٍ مَعَ يَرْبَعِلَ وَعَائِلَتِهِ؟

وَهَلْ عَامَلْتُمُوهُ كَمَا تَسْتَحِقُّ أَعْمَالُهُ؟

١٧ إِذْ تَذَكَّرُونَ أَنَّ أَبِي قَاتَلَ مِنْ أَجْلِكُمْ، مُحْطَرًا بِحَيَاتِهِ، وَقَدْ أَنْقَذَكُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ.

١٨ لَكِنَّكُمْ ثَرَّمْتُمْ عَلَى عَائِلَةِ أَبِي الْيَوْمَ، وَقَتَلْتُمْ أَبْنَاءَهُ، سَبْعِينَ رَجُلًا، عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ، وَجَعَلْتُمْ أَيِمَالِكَ، ابْنَ جَارِيَتِهِ،

مَلِكًا عَلَى سَادَةِ شَكِيمَ لِأَنَّهُ قَرِيبِكُمْ.

١٩ فَإِنْ كُنْتُمْ تَصَرَّفْتُمْ بِإِخْلَاصٍ كَامِلٍ مَعَ يَرْبَعِلَ وَعَائِلَتِهِ الْيَوْمَ، فَافْرَحُوا بِأَيِمَالِكَ، وَليَفْرَحْ هُوَ أَيْضًا بِكُمْ.

* ٩:١ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم. (أيضاً في بقية هذا الفصل) † ٩:٦ ملوث. منشأة محصنة. ربما قلعة أو قسم من المدينة أو منطقة القصر.

٢٠ وَإِلَّا، لَتَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَيْمَالِكَ وَتَحْرِقُ سَادَةَ شَكِيمَ وَسَكَانَ الْقَلْعَةِ. وَتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ سَادَةِ شَكِيمَ وَمِنْ سَكَانِ الْقَلْعَةِ، وَتَحْرِقُ أَيْمَالِكَ.»

٢١ ثُمَّ رَكَضَ يُوْتَامُ هَارِبًا، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ. وَبَقِيَ هُنَاكَ لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفًا مِنْ أَخِيهِ أَيْمَالِكَ.

أَيْمَالِكُ يُقَاتِلُ شَكِيمَ

٢٢ وَحَكَّمَ أَيْمَالِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُدَّةَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ.

٢٣ لَكِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ رُوحَ عِدَاوَةٍ بَيْنَ أَيْمَالِكَ وَسَادَةِ شَكِيمَ، فَتَمَرَّدَ سَادَةُ شَكِيمَ عَلَى أَيْمَالِكَ.

٢٤ حَدَثَ هَذَا لِكَيْ يَجْعَلَ اللَّهُ أَيْمَالِكَ يَدْفَعُ ثَمَنَ عُنْفِهِ مَعَ أَبْنَاءِ يَرْبَعَلِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ، وَلِكَيْ يَدْفَعَ سَادَةُ شَكِيمَ ثَمَنَ تَشْجِيعِهِمْ لَهُ عَلَى قَتْلِ إِخْوَتِهِ.

٢٥ فَكَمَنَ سَادَةُ شَكِيمَ لَهُ عَلَى قِيمِ الْجِبَالِ. وَكَانُوا يَسْلُبُونَ كُلَّ مَنْ يَمُرُّ بِهِمْ عَلَى الطَّرِيقِ. فَوَصَلَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ إِلَى أَيْمَالِكَ.

٢٦ وَعِنْدَمَا انْتَقَلَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ مَعَ إِخْوَتِهِ إِلَى شَكِيمَ، وَثِقَ بِهِ سَادَةُ شَكِيمَ.

٢٧ وَخَرَجُوا إِلَى الْحُقُولِ، وَقَطَفُوا الْعِنَبَ مِنْ كُرُومِهِمْ، وَعَصَرُوهُ فِي الْمِعْصَرَةِ، وَاحْتَفَلُوا فِي هَيْكَلِ إلهِهِمْ، وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَهَرَّتُوا بِأَيْمَالِكَ.

٢٨ وَقَالَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ: «مَنْ هُوَ أَيْمَالِكُ، حَتَّى نَخْدِمَهُ نَحْنُ أَهْلُ شَكِيمَ؟ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ يَرْبَعَلِ، أَوَلَيْسَ زَبُولُ هُوَ الْمَسْئُولُ عِنْدَهُ؟ اخْدُمُوا رِجَالَ حَمُورٍ،* أَيْ شَكِيمَ. فَلِهَذَا نَخْدِمُ أَيْمَالِكَ؟»

٢٩ لَيْتَ هَؤُلَاءِ النَّاسَ تَحْتَ إِمْرَتِي، فَأُرْزِلَ أَيْمَالِكَ. كُنْتُ سَأُولُ لَهُ: «جَهِّزْ جَيْشَكَ وَاخْرُجْ لِلْقِتَالِ.»

٣٠ فَسَمِعَ زَبُولُ حَاكِمُ الْمَدِينَةِ كَلَامَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ هَذَا، فَاشْتَعَلَ غَضَبَهُ.

٣١ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أَيْمَالِكَ فِي مَدِينَةِ أُرُومَةَ،^S بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ:

«هَا قَدْ جَاءَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ إِلَى شَكِيمَ، وَهُمْ يُثِيرُونَ الْمَدِينَةَ ضِدَّكَ.

٣٢ فَالآنَ، قُمْ أَثْنَاءَ اللَّيْلِ، أَنْتَ وَجَمَاعَتُكَ، وَانْكَبُوا فِي الْحُقُولِ.

٣٣ ثُمَّ فِي الصَّبَاحِ، عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، تَحَرَّكَ وَتَدَفَّعَ وَتَهَاجَمَ الْمَدِينَةَ، وَعِنْدَمَا يَخْرُجُ هُوَ وَالْقَوَاتُ الَّتِي مَعَهُ لِلْهَجُومِ عَلَيْكَ، أَفْعَلْ بِهِمْ مَا شِئْتُ.»

٣٤ فَقَامَ أَيْمَالِكُ وَجَمَاعَتُهُ لَيْلًا، وَكَمَّنُوا الْقَوَاتِ شَكِيمَ فِي أَرْبَعِ جَمْعِيَّاتٍ.

٣٥ ثُمَّ خَرَجَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. حِينَئِذٍ، قَامَ أَيْمَالِكُ وَجَمَاعَتُهُ مِنْ مَكَانِهِمْ.

٣٦ فَلَمَّا رَأَى جَعَلُ الْقَوَاتِ قَالَ لَزَبُولَ: «هَا هُمْ رِجَالُ يَنْزِلُونَ مِنْ قِيمِ التَّلَالِ.» فَقَالَ لَهُ زَبُولُ: «أَنْتَ تَرَى ظِلَالَ التَّلَالِ فَتَحْسِبُهَا رِجَالًا!»

٣٧ فَتَكَلَّمَ جَعَلُ ثَانِيَةً وَقَالَ: «هَا يَنْزِلُونَ مِنْ قِيمَةِ الْأَرْضِ. وَهَا جَمَاعَةٌ قَادِمَةٌ مِنْ بَلُوطَةِ الْعَرَّافِينَ.»**

* ٩:٢٨ رجال حمور. وهم سكان شكيم الأصليين. حمور هو أبو شكيم في كتاب التكوين 34. وقد دُعيت المدينة شكيم على اسم ابن حمور.
S ٩:٣١ في مدينة أرومة، أو «سراء»، أو «في بلدة ترمة»، حيث يملك أيمالك. وترمة على بعد نحو ثلاثة عشر كيلومتراً جنوب شكيم. ** ٩:٣٧

قِيمَةُ الْأَرْضِ ... بَلُوطَةُ الْعَرَّافِينَ. موضعان في التلال القريبة من شكيم.

٣٨ فَقَالَ لَهُ زُبُولُ: «فَأَيْنَ إِذَا فُكَّ الْجَسُورُ الَّذِي قَالَ: «مَنْ هُوَ أَبِييَالِكُ لِكِي نَخْدِمُهُ؟» أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الْقَوَاتُ الَّتِي هَزَيْتَ بِهَا؟ فَادْهَبِ الْآنَ وَقَاتِلِهِمْ.»

٣٩ نَخَّرَجَ جَعْلُ فِي مُقَدِّمَةِ سَادَةِ شَكِيمَ، وَقَاتَلَ أَبِييَالِكُ،

٤٠ فَطَارَدَهُ أَبِييَالِكُ. وَهَرَبَ جَعْلُ أَمَامَهُ عَائِدًا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَسَقَطَ كَثِيرُونَ قَتَلَى عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ.

٤١ فَعَسَكَرَ أَبِييَالِكُ عَلَى أَرُومَةٍ، وَمَنَعَ زُبُولُ جَعْلَ وَإِخْوَتَهُ مِنَ الْعُودَةِ إِلَى شَكِيمَ.

٤٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ خَرَجَ الشَّعْبُ إِلَى الْحُقُولِ، فَوَصَلَ خَبْرٌ ذَلِكَ إِلَى أَبِييَالِكِ.

٤٣ فَأَخَذَ جَمَاعَتَهُ وَقَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ جَمُوعَاتٍ، وَكَمَّنَ فِي الْحُقُولِ. وَلَمَّا نَظَرَ وَرَأَى الشَّعْبَ خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، قَامَ وَهَاجَمَهُمْ.

٤٤ اِنْدَفَعَ أَبِييَالِكُ وَجَمَاعَتُهُ إِلَى الْأَمَامِ، وَوَقَفُوا عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، وَانْدَفَعَتِ الْجَمُوعَتَانِ الْأُخْرَيَانِ نَحْوَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْحُقُولِ وَهَاجَمَتَاهُمْ.

٤٥ وَحَارَبَ أَبِييَالِكُ الْمَدِينَةَ طَوَالَ النَّهَارِ، وَاسْتَوْلَى عَلَى الْمَدِينَةِ وَهَاجَمَ النَّاسَ الَّذِينَ كَانُوا فِيهَا، ثُمَّ دَمَّرَ الْمَدِينَةَ وَنَثَرَ عَلَيْهَا مِلْحًا.

٤٦ فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ سَادَةِ بُرْجِ شَكِيمَ †† هَذَا الْخَبْرَ، ذَهَبُوا إِلَى قَلْعَةِ هَيْكَلِ إِبِلِ بَرِيثَ. ††

٤٧ فَقِيلَ لِأَبِييَالِكِ إِنَّ كُلَّ سَادَةِ بُرْجِ شَكِيمَ اجْتَمَعُوا مَعًا.

٤٨ فَصَعِدَ أَبِييَالِكُ إِلَى جَبَلِ صَلُونِ، SS هُوَ وَجَمَاعَتُهُ الَّذِينَ مَعَهُ. وَأَخَذَ أَبِييَالِكُ فُؤُوسًا مَعَهُ، وَقَطَعَ حَزْمَةً مِنَ الْخَشَبِ، وَرَفَعَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى كَتِفِهِ، ثُمَّ قَالَ لِجَمَاعَتِهِ الَّذِينَ مَعَهُ: «افْعَلُوا بِسُرْعَةٍ مَا رَأَيْتُمُونِي أَفْعَلُهُ!»

٤٩ فَقَطَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَمَاعَتِهِ حَزْمَةً مِنَ الْخَشَبِ، وَتَبَعُوا أَبِييَالِكَ، وَوَضَعُوا الْخَشَبَ عَلَى قَلْعَةِ الْهَيْكَلِ، وَأَحْرَقُوا الْقَلْعَةَ عَلَى مَنْ فِيهَا بِالنَّارِ. وَمَاتَ أَيْضًا كُلُّ سُكَّانِ بُرْجِ شَكِيمَ، وَكَانُوا نَحْوَ أَلْفِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ.

مَوْتُ أَبِييَالِكِ

٥٠ ثُمَّ ذَهَبَ أَبِييَالِكُ إِلَى تَابَاصَ، وَحَاصَرَهَا وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا.

٥١ لَكِنْ كَانَ هُنَاكَ بُرْجٌ قَوِيٌّ دَاخِلَ الْمَدِينَةِ، فَهَرَبَ إِلَيْهِ كُلُّ رِجَالِ الْمَدِينَةِ وَنِسَائِهَا وَأَسْيَادِهَا، وَأَغْلَقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ هُنَاكَ، وَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ الْبُرْجِ.

٥٢ فَجَاءَ أَبِييَالِكُ إِلَى الْبُرْجِ وَهَاجَمَهُ، وَاقْتَرَبَ مِنْ مَدْخَلِ الْبُرْجِ لِكِي يُحْرِقَهُ،

٥٣ لَكِنْ امْرَأَةٌ أَلْقَتْ بِالْجِزْءِ الْعُلُوبِيِّ مِنْ حَجَرٍ رَحَى عَلَى رَأْسِ أَبِييَالِكِ، فَسَحَقَتْ جُمَّمَتَهُ.

٥٤ لَكِنَّهُ دَعَا فُورًا خَادِمَهُ الَّذِي يَحْمِلُ دِرْعَهُ، وَقَالَ لَهُ: «اسْتَلِّ سَيْفَكَ وَأَقْتُلْنِي، لِثَلَا يَقُولَ النَّاسُ عَنِّي: «قَتَلْتَهُ امْرَأَةٌ!» فَطَعَنَهُ خَادِمَهُ وَقَتَلَهُ.

†† ٩:٤٦: برج شكيم. منطقة قرب شكيم ولا تتبع لشكيم على الأغلب. †† ٩:٤٦: إيل بريث. اسم آخر لإيل بريث المذكور في العدد 4 وفي 33.

SS ٩:٤٨: جبل صلون. هو على الأغلب جبل عيبال القريب من شكيم. أيضاً في العدد 49.

- ٥٥ وَلَمَّا رَأَىٰ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَيْمَالِكَ مَاتَ، عَادَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَىٰ بَيْتِهِ.
- ٥٦ وَهَكَذَا عَاقَبَ اللَّهُ أَيْمَالِكَ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبَهُ ضِدًّا أَبِيهِ بِقَتْلِهِ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ.
- ٥٧ وَعَاقَبَ اللَّهُ رِجَالَ شَكِيمٍ عَلَىٰ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ. وَجَاءَتْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا يُوثَامُ بْنُ يَرْبَعَلٍ عَلَيْهِمْ.

١٠

القاضي تُولَعُ

- ١ وَبَعْدَ أَيْمَالِكَ جَاءَ تُولَعُ بْنُ فُؤَاةَ بْنِ دُودُو لِيُنْقِذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ يَنْتَمِي إِلَى قَبِيلَةِ إِسَّاكَرَ. وَقَدْ سَكَنَ فِي شَامِيرَ، فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ.
- ٢ وَقَضَىٰ لِإِسْرَائِيلَ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ فِي شَامِيرَ.

القاضي يَأْتِيرُ

- ٣ وَجَاءَ بَعْدَهُ يَأْتِيرُ الْجِلْعَادِيُّ. وَقَضَىٰ لِإِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً.
- ٤ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا، رَكِبُوا عَلَى ثَلَاثِينَ حِمَارًا.* وَكَانَتْ لَهُمْ ثَلَاثُونَ بَلْدَةً فِي أَرْضِ جِلْعَادَ. وَأَسْمُهُا قُرَى جِلْعَادَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.
- ٥ وَمَاتَ يَأْتِيرُ وَدُفِنَ فِي قَامُونَ.

العمونيون يُحَارِبُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

- ٦ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَقَدْ عَبَدُوا آلِهَةً زَانِفَةً: الْبَعْلَ وَعَشْتَارُوثَ، وَآلِهَةَ أَرَامَ، وَآلِهَةَ صِيدُونَ، وَآلِهَةَ مُوآبَ، وَآلِهَةَ الْعَمُونِيِّينَ، وَآلِهَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَتَرَكُوا اللَّهَ وَلَمْ يَعْبُدُوهُ.
- ٧ فَغَضِبَ اللَّهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ بِأَنْ يَغْزُوهُمْ.
- ٨ فَسَحَقُوا وَقَعَعُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. فَمَعُوا كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ شَرِقَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ، أَيْ جِلْعَادَ، مَدَّةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً.
- ٩ وَعَبَرَّ الْعَمُونِيُّونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيُحَارِبُوا بَنِي يَهُوذَا أَيْضًا، بِالإِضَافَةِ إِلَىٰ بَنِي بَنِيَامِينَ وَبَنِي أَفْرَايِمَ. فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ.

- ١٠ فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ: «إِلَيْكَ أَخْطَأْنَا، لِأَنَّنا تَرَكْنَا إلهَنَا، وَعَبَدْنَا الإلهَ الزَّائِفَ بَعْلَ.»
- ١١ فَقَالَ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَلَمْ أَنْقِذْكُمْ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ؟
- ١٢ قَعَعْتُكُمْ الصَّيْدُونِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ وَالْمَعُونِيِّينَ، فَصَرَخْتُمْ مُسْتَجِدِّينَ بِي، نَخْلَصُكُمْ مِنْ سَيِّطَرَتِهِمْ.
- ١٣ لَكِنَّكُمْ تَرَكْتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى! وَلِهَذَا فَإِنِّي لَنْ أُخْلِصَكُمْ ثَانِيَةً.
- ١٤ أَذْهَبُوا وَأَصْرُخُوا مُسْتَجِدِّينَ بِالْآلِهَةِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا. فَلْتَنْقِذْكُمْ هِيَ فِي وَقْتِ ضَيْقِكُمْ.»
- ١٥ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا! فَافْعَلْ بِنَا كَمَا يَحْلُو لَكَ، لَكِنْ أَنْقِذْنَا الْآنَ!»

* ١٠:٤ ثَلَاثُونَ ابْنًا... ثَلَاثِينَ حِمَارًا. لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَرَاكِمِهِمُ الْمَهْمَةَ.

١٦ فَأَزَالُوا آلِهَةَ الْغَرِيبَةِ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَعَبَدُوا اللَّهَ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَضِيَ تَمَامًا عَنْ إِسْرَائِيلَ.

اخْتِيَارُ يَفْتَاخَ

١٧ وَدُعِيَ الْعَمُونِيُّونَ لِلْإِحْتِشَادِ لِلْحَرْبِ، وَعَسَكُرُوا فِي جِلْعَادَ. وَتَجَمَّعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَسَكُرُوا فِي الْمِصْفَاةِ.
١٨ فَقَالَ قَادَةُ قُوَاتِ جِلْعَادَ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «مَنْ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي سَيَقُودُنَا فِي الْقِتَالِ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ؟ سَنَجْعَلُ ذَلِكَ الرَّجُلَ رَئِيسًا عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ جِلْعَادَ.»

١١

١ وَكَانَ يَفْتَاخُ الْجِلْعَادِيُّ مُحَارِبًا مُقْتَدِرًا. وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ عَاهِرَةٍ. وَجِلْعَادُ هُوَ أَبُو يَفْتَاخَ.
٢ وَأَنْجَبَتْ زَوْجَةُ جِلْعَادَ أَيْضًا لَهُ أَوْلَادًا. وَلَمَّا كَبُرَ أَبْنَاءُ الزَّوْجَةِ، طَرَدُوا يَفْتَاخَ وَقَالُوا لَهُ: «لَنْ نُشَارِكَا فِي الْمِيرَاثِ فِي بَيْتِ أَبِيْنَا، لِأَنَّكَ ابْنُ امْرَأَةٍ غَرِيبَةٍ.»
٣ فَتَرَكَ يَفْتَاخُ إِخْوَتَهُ وَعَاشَ فِي أَرْضِ طُوبِ. وَاجْتَمَعَ حَوْلَ يَفْتَاخَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْمُنْبُذِينَ وَتَبِعُوهُ.
٤ وَبَعْدَ مُدَّةٍ، تَوَجَّهَ الْعَمُونِيُّونَ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
٥ فَلَمَّا ذَهَبَ الْعَمُونِيُّونَ لِحَارِبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، جَاءَ شَيْوخُ جِلْعَادَ لِيَأْخُذُوا يَفْتَاخَ مِنْ أَرْضِ طُوبِ،
٦ وَقَالُوا لِيَفْتَاخَ: «تَعَالَ وَكُنْ أَمْرًا لِكَيْ نَسْتَطِيعَ مُقَاتَلَةَ الْعَمُونِيِّينَ.»
٧ فَقَالَ يَفْتَاخُ لَشُيُوخِ جِلْعَادَ: «أَمَا رَفَضْتُمُونِي وَطَرَدْتُمُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي؟ فَلِهَذَا تَأْتُونَ إِلَيَّ الْآنَ وَأَنْتُمْ فِي ضَيْقٍ؟»
٨ فَقَالَ شَيْوخُ جِلْعَادَ لِيَفْتَاخَ: «بِسَبَبِ ذَلِكَ التَّجَانُّنِ إِلَيْكَ الْآنَ. نُرِيدُكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعَنَا، وَأَنْ تُقَاتِلَ الْعَمُونِيِّينَ، وَتَصِيرَ زَعِيمًا عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ جِلْعَادَ.»
٩ فَقَالَ يَفْتَاخُ لَشُيُوخِ جِلْعَادَ: «إِنْ اسْتَدْعَيْتُمُونِي لِمُقَاتَلَةِ الْأَمُورِيِّينَ، وَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ، فَلَا بُدَّ أَنْ أَصِيرَ زَعِيمًا كُمْ.»
١٠ فَقَالَ شَيْوخُ جِلْعَادَ لِيَفْتَاخَ: «اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ وَعَدْنَا لَكَ، وَسَنَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ.»
١١ فَذَهَبَ يَفْتَاخُ مَعَ شُيُوخِ جِلْعَادَ، وَجَعَلَهُ الشَّعْبُ زَعِيمًا وَأَمْرًا عَلَيْهِمْ. وَكَرَّرَ يَفْتَاخُ كُلَّ كَلَامِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ.

رِسَالَةُ يَفْتَاخَ إِلَى مَلِكِ عَمُونَ

١٢ ثُمَّ أَرْسَلَ يَفْتَاخُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ وَقَالَ: «مَاذَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَتَّى إِنَّكَ جِئْتَ لِقِتَالِ بِلَادِي؟»
١٣ فَقَالَ مَلِكُ الْعَمُونِيِّينَ لِرُسُلِ يَفْتَاخَ: «لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذُوا أَرْضِي مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ وَإِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عِنْدَمَا صَعِدُوا مِنْ مِصْرَ. فَالآنَ، أَعِدْ هَذِهِ الْأَرْضِي لِي بِلا حَرْبٍ.»
١٤ فَعَادَ الرُّسُلُ إِلَى يَفْتَاخَ. فَأَرْسَلَ يَفْتَاخَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ.
١٥ وَقَالَ يَفْتَاخُ لِلْمَلِكِ فِي رِسَالَتِهِ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَفْتَاخُ: لَمْ يَأْخُذْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضَ مُوآبَ أَوْ أَرْضَ الْعَمُونِيِّينَ.
١٦ فَعِنْدَمَا صَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، صَعِدُوا عَبْرَ الصَّحْرَاءِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى قَادَشَ.»

١٧ ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُونَ لَهُ: نَرْجُو أَنْ تَسْمَحَ لَنَا بِالْمُرُورِ عَبْرَ أَرْضِكَ، لَكِنَّ مَلِكَ أَدُومَ رَفَضَ أَنْ يُصْنِعَ. ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا أَيْضًا إِلَى مَلِكِ مُوآبَ، لَكِنَّهُ رَفَضَ أَيْضًا أَنْ يُسْمَحَ لَهُمْ بِالْعُبُورِ. فَكَثَّتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي قَادَشَ.

١٨ «ثُمَّ ارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ، وَدَارُوا حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوآبَ، وَجَاءُوا إِلَى شَرْقِ أَرْضِ مُوآبَ. وَخِيَمُوا عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ. وَلَمْ يَدْخُلُوا أَرْضِي مُوآبَ، إِذْ كَانَ نَهْرُ أَرْنُونَ عَلَى حُدُودِ مُوآبَ.

١٩ ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا لِسِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ، وَقَالُوا لَهُ: اسْمَحْ لَنَا بِأَنْ نَعْبُرَ عَبْرَ أَرْضِكَ إِلَى أَرْضِنَا. ٢٠ لَكِنَّ سِيحُونَ لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَعْبرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضِيهِ. فَخَشِدَ كُلُّ قُوَّاتِهِ، وَعَسَكَرَ فِي يَاهِصَ، وَقَاتَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢١ فَأَعَانَ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، شَعْبَهُ عَلَى مُحَارَبَةِ سِيحُونَ، فَهَزَمُوهُ. فَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّ أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ.

٢٢ وَاحْتَلَوْا كُلَّ أَرْضِي الْأَمُورِيِّينَ مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ. وَمِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٢٣ «وَالآنَ، طَرَدَ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْأَمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَهَلْ تُرِيدُ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الْأَرْضَ؟ ٢٤ أَلَسْتَ تَمْتَلِكُ مَا يُعْطِيكَ أَنْ تَمْتَلِكَهُ إِلَهُكَ كَمُوشٍ؟* أَمَا نَحْنُ فَنَمْتَلِكُ الْأَرْضِي الَّتِي أَخَذَهَا إِلَهُنَا يَهُوه† وَأَعْطَانَا إِيَّاهَا.

٢٥ أَنْتَ أَفْضَلُ مِنَ بَالِاقِ بْنِ صِفُورَ، ‡ مَلِكِ مُوآبَ؟ فَهَلْ خَاصَمَ يَوْمًا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ أَوْ هَلْ حَارَبَهُمْ يَوْمًا؟

٢٦ عِنْدَمَا سَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَشْبُونَ وَقَرَاهَا، وَعَرُوعِيرَ وَقَرَاهَا، وَفِي كُلِّ الْمُدُنِ عَلَى ضِفَافِ نَهْرِ أَرْنُونَ هَذِهِ الثَّلَاثَ مِئَةَ سَنَةٍ، لِمَاذَا لَمْ تَسْتَعِدَّهَا مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ؟

٢٧ أَنَا لَمْ أُخْطِئْ إِلَيْكَ، أَمَا أَنْتَ فَتَفْعَلُ بِي شَرًّا بِمُحَارَبَتِكَ إِيَّايَ. فَلْيَقْضِ الْيَوْمَ اللَّهُ الْقَاضِي بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْعَمُونِيِّينَ.»

٢٨ لَكِنَّ مَلِكَ الْعَمُونِيِّينَ لَمْ يُصْغِ إِلَى الْكَلَامِ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ يَفْتَاخُ.

نَذْرُ يَفْتَاخَ

٢٩ ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى يَفْتَاخَ، فَعَبَّرَ أَرْضِي جِلْعَادَ وَمَنْسَى، وَوَأَصَلَ تَقَدَّمَهُ إِلَى الْمِصْفَاةِ فِي جِلْعَادَ، وَمِنَ الْمِصْفَاةِ فِي جِلْعَادَ، هَاجَمَ الْعَمُونِيِّينَ.

٣٠ وَنَذَرَ يَفْتَاخُ لِلَّهِ نَذْرًا، قَالَ: «إِنْ أَعَنْتَنِي عَلَى هَزِيمَةِ الْعَمُونِيِّينَ،

٣١ فَأَوْلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِي لِيَلْقِيَنِي عِنْدَمَا أَعُودُ مُنْتَصِرًا مِنْ مَعْرَكَتِي مَعَ الْعَمُونِيِّينَ، سَيَكُونُ تَقْدِمَةً لِلَّهِ.»

* ١١:٢٤ كُوش. الإله الرسمي في مُوآب. † ١١:٢٤ يَهُوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.» ‡ ١١:٢٥ بَالِاقِ بْنِ صِفُورَ. انظر كتاب العدد 22-24.

- ٣٢ فَذَهَبَ يَفْتَا حُ إِلَى الْعَمُونِيِّينَ لِيُقَاتِلَهُمْ، فَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.
- ٣٣ وَهَزَمَهُمْ مِنْ عَرُوعَيْرٍ حَتَّى جَوَارِ مَنِيَّتَ، عِشْرِينَ مَدِينَةً، وَحَتَّى آبِلَ الْكُرُومِ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً. فَأَخْضَعَ الْعَمُونِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٣٤ وَلَمَّا عَادَ يَفْتَا حُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الْمِصْفَاةِ، إِذَا بَابَتَهُ خَارِجَةٌ تَضْرِبُ الدَّفَّ وَتَرْقُصُ. وَكَانَتْ وَحِيدَةً أَبْيَاهَا، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ أَوْ بِنْتُ غَيْرُهَا.
- ٣٥ فَلَمَّا رَأَاهَا، مَرَّقَ ثِيَابَهُ حُزْنًا، وَقَالَ: «آه يَا ابْنَتِي! لَقَدْ أَحْزَنْتَنِي جِدًّا وَصِرْتِ سَبَبَ تَعَاسِي، فَقَدْ نَذَرْتُ نَذْرًا لِلَّهِ لَا أَسْتَطِيعُ التَّرَاجُعَ عَنْهُ.»
- ٣٦ فَقَالَتْ لَهُ: «لَقَدْ نَذَرْتُ لِلَّهِ نَذْرًا يَا أَبِي، فَافْعَلْ بِي كَمَا نَذَرْتُ، بِمَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ الْعَمُونِيِّينَ.»
- ٣٧ وَقَالَتْ لِأَبْيَاهَا: «لَكِنْ اصْنَعْ مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ. أَهْلِي شَهْرَيْنِ، فَاتَّجَوْلُ عَلَى التَّلَالِ، وَأَبِي مَعَ صَاحِبَاتِي لِأَنِّي سَابَقِي عَدْرَاءَ.»
- ٣٨ فَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي.» وَصَرَفَهَا مُدَّةَ شَهْرَيْنِ. فَذَهَبَتْ هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا وَبَكَيْنَ عَلَى التَّلَالِ لِأَنَّهَا سَبَقِي عَدْرَاءَ.
- ٣٩ وَفِي نِهَابَةِ الشَّهْرَيْنِ عَادَتْ إِلَى أَبِيهَا، فَفَعَلَ بِهَا كَمَا سَبَقَ أَنْ نَذَرَ.
- وَلَا بُدَّ لَهَا لَمْ تَعَاشِرْ رَجُلًا قَطُّ، صَارَتْ عَادَةً عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ،
- ٤٠ أَنْ تَخْرُجَ بَنَاتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُحْيِينَ ذِكْرَى ابْنَةِ يَفْتَا حُ الْجِلْعَادِيِّ، أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ كُلِّ سَنَةٍ.

١٢

- ١ وَدُعِيَ بَنُو أُفْرَايِمَ لِلْاجْتِمَاعِ لِلْقِتَالِ. فَعَبَّرُوا إِلَى صَافُونَ، وَقَالُوا لِيَفْتَا حُ: «لِمَاذَا ذَهَبْتَ لِمُقَاتَلَةِ الْعَمُونِيِّينَ وَلَمْ تَدْعُنَا إِلَى الذَّهَابِ مَعَكَ؟ سَنَحْرِقُ بَيْتَكَ عَلَيْكَ!»
- ٢ فَقَالَ يَفْتَا حُ لَهُمْ: «كُنْتُ وَشَعْبِي فِي صِرَاعٍ شَدِيدٍ مَعَ الْعَمُونِيِّينَ. دَعَوْتُكُمْ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تُتَقِدُونِي مِنْ قُوَّتِهِمْ.
- ٣ وَلَمَّا رَأَيْتُمْ أَنَّكُمْ لَنْ تُتَقِدُونِي، قَرَرْتُ أَنْ أَتَصَرَّفَ بِنَفْسِي، وَهَاجَمْتُ الْعَمُونِيِّينَ، فَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ. فَلِهَذَا خَرَجْتُمْ الْيَوْمَ لِكِي تَقَاتِلُونِي؟»
- ٤ ثُمَّ جَمَعَ يَفْتَا حُ كُلَّ رِجَالِ جِلْعَادَ وَحَارَبُوا بَنِي أُفْرَايِمَ. وَهَزَمَ رِجَالُ جِلْعَادَ رِجَالَ أُفْرَايِمَ. فَهُمْ كَانُوا يَهِينُونَ الْجِلْعَادِيِّينَ بِقَوْلِهِمْ: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا طَرِيدُونَ مِنْ أُفْرَايِمَ. جِلْعَادُ لَا هِيَ مِنْ أُفْرَايِمَ وَلَا مِنْ مَنْسَى!»
- ٥ وَاسْتَوْلَى الْجِلْعَادِيُّونَ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ لِيَمْنَعُوا رِجَالَ أُفْرَايِمَ مِنَ الْعُبُورِ. وَعِنْدَمَا كَانَ أَيُّ مِنَ النَّاجِحِينَ مِنْ أُفْرَايِمَ يَقُولُ: «أُرِيدُ أَنْ أَعْبُرَ.» كَانَ الْجِلْعَادِيُّونَ يَسْأَلُونَهُ: «هَلْ أَنْتَ مِنْ بَنِي أُفْرَايِمَ؟» فَيَقُولُ: «لَا!»
- ٦ فَيَقُولُونَ لَهُ: «قُلْ: سَبُولْتُ.» فَيَقُولُ: «سَبُولْتُ» فَيَلْفِظُ الْكَلِمَةَ بِشَكْلِ خَاطِئٍ، فَيَمْسِكُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ عِنْدَ مَعَابِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فَقُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي أُفْرَايِمَ.
- ٧ وَوَضِيَ يَفْتَا حُ لِإِسْرَائِيلَ مُدَّةَ سِتِّ سِنَوَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ يَفْتَا حُ الْجِلْعَادِيُّ، وَوُفِنَ فِي مَدِينَةِ جِلْعَادَ.

القاضي إِبْصَان

٨ وَبَعْدَ يَفْتَا حُ قَضَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِبْصَانٌ، وَهُوَ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ،

٩ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ بِنْتًا زَوَّجَهُنَّ مِنْ خَارِجِ قَبِيلَتِهِ، وَجَلَبَ ثَلَاثِينَ بِنْتًا مِنْ خَارِجِ قَبِيلَتِهِ زَوَّجَاتٍ لِابْنَائِهِ. وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ.
١٠ ثُمَّ مَاتَ إِبْصَانٌ وَدُفِنَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.

القاضي إيلون

١١ وَبَعَدَ إِبْصَانَ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ إِيلُونُ الزَّبُولِيُّ. وَقَدْ قَضَى مَدَّةَ عَشْرِ سَنَوَاتٍ.
١٢ ثُمَّ مَاتَ إِيلُونُ الزَّبُولِيُّ، وَدُفِنَ فِي إِيلُونٍ، فِي أَرْضِ زَبُولُونَ.

القاضي عبدون

١٣ وَبَعَدَ إِيلُونَ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلِ الْفِرْعَتُونِيِّ.
١٤ وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ حَفِيدًا يَرْكَبُونَ عَلَى سَبْعِينَ حِمَارًا.* وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ.
١٥ ثُمَّ مَاتَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلِ الْفِرْعَتُونِيِّ، وَدُفِنَ فِي فِرْعَتُونَ فِي أَرْضِ أُفْرَايِمَ فِي مَنطِقَةِ الْعَمَالِيْقِ الْجَبَلِيَّةِ.

١٣

مولدُ شمشون

١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَأَخْضَعَهُمُ اللَّهُ لِسَيْطَرَةِ الْفِلِسْطِينِ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.
٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ بَلَدَةِ صُرْعَةَ، مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، اسْمُهُ مَنُوحٌ. وَكَانَتْ أَمْرَاتُهُ عَاقِرًا.
٣ فَظَهَرَ مَلَكَ اللَّهِ لِلرَّأَةِ وَقَالَ لَهَا: «عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّكَ عَاقِرٌ، إِلَّا أَنَّكَ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا.
٤ وَالآنَ احْذَرِي مِنْ أَنْ تَشْرَبِي نَبِيذًا أَوْ شَرَابًا مُسْكِرًا. وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجَسًا.
٥ وَهَا أَنْتِ حُبْلَى فَعَلًا، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا. لَكِنْ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَلْمَسَ شَفْرَةَ حِلَاقَةٍ رَأْسَهُ. إِذْ سَيَكُونُ الصَّبِيُّ نَذِيرًا لِلَّهِ، حَتَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ يُولِدَ. وَهُوَ الَّذِي سَيَبْدَأُ يُخَلِّصُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سَيْطَرَةِ الْفِلِسْطِينِ.»
٦ فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ وَأَخْبَرَتْ زَوْجَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «جَاءَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ! كَانَ مَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ مَلَكَ اللَّهِ، مُبِيبًا جَدًّا! لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَهُوَ لَمْ يُخْبِرْنِي اسْمَهُ.
٧ لَكِنَّهُ قَالَ لِي: «أَنْتِ حُبْلَى، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا، فَالآنَ لَا تَشْرَبِي نَبِيذًا وَلَا شَرَابًا مُسْكِرًا، وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجَسًا، إِذْ سَيَكُونُ الصَّبِيُّ نَذِيرًا لِلَّهِ حَتَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ يُولِدَ حَتَّى يَوْمَ مَوْتِهِ.»
٨ فَصَلَّى مَنُوحٌ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أُصَلِّي يَا اللَّهُ، أَنْ تُرْسِلَ رَجُلًا إِلَيْنَا ثَانِيَةً، فَيُخْبِرَنَا مَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَهُ لِلصَّبِيِّ الَّذِي سَيُولَدُ.»
٩ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِمَنُوحٍ. وَجَاءَ مَلَكَ اللَّهِ ثَانِيَةً إِلَى الْمَرْأَةِ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي الْحَقْلِ، لَكِنَّ زَوْجَهَا مَنُوحٌ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا.
١٠ فَرَكَضَتِ الْمَرْأَةُ بِسُرْعَةٍ وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا: «هَا قَدْ ظَهَرَ لِي الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

* ١٢:١٤ يركبون ... حماراً. للدلالة على مراكزهم المهمة.

١١ فَقَامَ مَنُوحٌ وَتَبِعَ امْرَأَتَهُ، فَجَاءَ إِلَى الرَّجُلِ وَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ.»

١٢ ثُمَّ قَالَ مَنُوحٌ: «فَلْيَتَحَقَّقْ كَلَامَكَ هَذَا! لَكِنْ كَيْفَ تَتَعَامَلُ مَعَ الصَّبِيِّ؟ وَمَاذَا سَتَكُونُ مَهْمَتُهُ؟»

١٣ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لِمَنُوحٍ: «يَبْغِي أَنْ تَحْرِصَ زَوْجَتَكَ عَلَى عَمَلِكِ كُلِّ مَا قَلْتَهُ لَهَا.

١٤ فَلْتَمْتَنِعْ عَنْ جَمِيعِ مُنْتَجَاتِ الْعِنَبِ. عَنِ النَّبِيدِ وَالْمُسْكِرَاتِ. وَلَا تَأْكُلْ طَعَامًا نَجِسًا، بَلْ تَفْعَلْ جَمِيعَ مَا أَمَرْتُهَا بِهِ.»

١٥ فَقَالَ مَنُوحٌ لِمَلَاكِ اللَّهِ: «اسْمَحْ لَنَا أَنْ نَسْتَضِيفَكَ بَعْضَ الْوَقْتِ، وَنُحْضِرَ لَكَ جِدِيًّا لِنَأْكُلَهُ.»

١٦ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لِمَنُوحٍ: «إِنْ بَقِيتُ، فَلَنْ أَكُلَ طَعَامَكَ. لَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُقَدِّمَ تَقْدِيمَةً، فَقَدِّمِهَا لِلَّهِ.» إِذْ لَمْ يَكُنْ مَنُوحٌ يُدْرِكُ أَنَّهُ كَانَ يُكَلِّمُ مَلَاكُ اللَّهِ.

١٧ فَقَالَ مَنُوحٌ لِمَلَاكِ اللَّهِ: «مَا اسْمُكَ؟ لِكَيْ نُكْرِمَكَ حِينَ يَحَقِّقُ كَلَامَكَ.»

١٨ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لَهُ: «لِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ اسْمِي؟ إِنَّهُ عَجِيبٌ!»*

١٩ فَأَخَذَ مَنُوحُ الْجِدِيَّ مَعَ تَقْدِيمَةِ الْحُبُوبِ، وَقَدَّمَهَا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً عَلَى الصَّخْرَةِ لِلَّهِ، صَانِعَ الْعَجَائِبِ. وَكَانَ مَنُوحٌ وَزَوْجَتُهُ يُرَاقِبَانِ.

٢٠ فَصَعِدَ اللَّهَبُ إِلَى السَّمَاءِ مِنَ الْمَذْبُوحِ، وَصَعِدَ مَلَاكُ اللَّهِ فِي لَهَبِ الْمَذْبُوحِ، وَمَنُوحُ وَامْرَأَتُهُ يُرَاقِبَانِ. فَسَجَدَا عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِهِمَا.

٢١ فَعَرَفَ مَنُوحٌ أَنَّهُ مَلَاكُ اللَّهِ. وَلَمْ يَظْهَرْ مَلَاكُ اللَّهِ ثَانِيَةً لِمَنُوحٍ وَزَوْجَتِهِ.

٢٢ فَقَالَ لَزَوْجَتِهِ: «لَا شَكَّ أَنَّنَا سَمِعْتُمْ، لِأَنَّنا قَدْ رَأَيْنَا اللَّهَ.»

٢٣ فَقَالَتْ زَوْجَتُهُ: «لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْتُلَنَا، لَمَا قَبِلَ الذَّبِيحَةَ وَتَقْدِيمَةَ الْحُبُوبِ مِنَّا. وَلِمَا أَعْلَنَ لَنَا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، أَوْ سَمَحَ لَنَا حَتَّى بِسْمَاعِهَا.»

٢٤ وَوَلَدَتِ الْمَرْأَةُ أَبْنَاءً، وَسَمَّتَهُ شَمْشُونَ. وَكَبِرَ الصَّبِيُّ، وَبَارَكَهُ اللَّهُ.

٢٥ وَبَدَأَ رُوحُ اللَّهِ يَعْمَلُ فِيهِ فِي مَحَلَّةِ دَانَ، بَيْنَ بَلَدَيْ صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلِ.

١٤

زَوَاجُ شَمْشُونَ

١ وَنَزَلَ شَمْشُونَ إِلَى بَلَدَةِ تَمْنَةَ، وَرَأَى امْرَأَةً فِلِسْطِيَّةً هُنَاكَ.

٢ ثُمَّ صَعِدَ وَأَخْبَرَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، قَالَ لهُمَا: «رَأَيْتِ امْرَأَةً فِلِسْطِيَّةً فِي تَمْنَةَ، فَالآنَ خُذَاهَا لِي زَوْجَةً.»

٣ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ: «أَلَا تَوْجَدُ امْرَأَةً بَيْنَ بَنَاتِ أَقْرِبَائِكَ، أَوْ فِي كُلِّ شَعْبِكَ، حَتَّى إِنَّكَ مَضْطَرٌّ إِلَى الزَّوْاجِ مِنْ

امْرَأَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ اللَّامِحْتُونِينَ؟»*

لَكِنَّ شَمْشُونَ قَالَ لِأَبِيهِ: «خُذْهَا لِي، لِأَنَّهَا أَعْجَبَتْنِي.»

* ١٣:١٨ عجيب. انظر كتاب إشعيا 60: 9. ١٣:١٩ ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تُقدَّم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يُحرَق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات. * ١٤:٣ اللاحتونين. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تعتبر مشمولة في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

- ٤ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ كَانَ مِنَ اللَّهِ، إِذْ كَانَ يَنْتَظِرُ الْوَقْتَ الْمُنَاسِبَ لِلْعَمَلِ ضِدَّ الْفِلِسْطِيِّينَ.
- فَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ يَحْكُمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٥ فَزَلَّ شَمْشُونُ مَعَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ إِلَى تَمْنَةَ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسِيرُ فِي أَحَدِ كُرُومِ تَمْنَةَ، ظَهَرَ جِئَاءَ أَسَدٍ يَزَارُ مَلِاقَاتِهِ.
- ٦ فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ بِقُوَّةٍ، فَشَقَّهُ كَمَا يَشُقُّ جَدِيًّا! وَكَانَ شَمْشُونُ أَعْرَلًا، لَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ بِمَا فَعَلَ.
- ٧ ثُمَّ نَزَلَ وَكَلَّمَ الْمَرَأَةَ، فَأَعْجَبَتْهُ.
- ٨ وَبَعْدَ مَدَّةٍ عَادَ لِيَتَزَوَّجَهَا. وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ، انْعَطَفَ لِيَرَى جِئَةَ الْأَسَدِ، فَدَهَشَ إِذْ رَأَى سِرْبًا مِنَ النَّحْلِ وَعَسَلًا فِي جِئَةِ الْأَسَدِ.
- ٩ فَغَرَفَ مِنْهُ بِيَدِهِ، وَمَضَى يَأْكُلُ وَهُوَ يَمْشِي. وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَأَعْطَاهُمَا بَعْضَ الْعَسَلِ، فَأَكَلَا. لَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ الْعَسَلَ عَنْ جِئَةِ الْأَسَدِ.
- ١٠ وَنَزَلَ أَبُوهُ إِلَى الْمَرَأَةِ. وَصَنَعَ شَمْشُونُ وَلِيمَةً هُنَاكَ، كَمَا اعْتَادَ الشَّبَابُ أَنْ يَفْعَلُوا.
- ١١ وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ، اخْتَارُوا ثَلَاثِينَ مِنْ رَفَقَاتِهِمْ لِيَكُونُوا مَعَهُ.
- ١٢ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «سَاعُطِيكُمْ لُغْزًا، وَسَامِهَلِكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِتَعْرِفُوا التَّفْسِيرَ، هِيَ أَيَّامُ الْوَلِيمَةِ. فَإِذَا تَمَكَّنْتُمْ مِنْ تَفْسِيرِهِ، فَسَاعُطِيكُمْ ثَلَاثِينَ ثُوبًا مِنَ الْكِنَانِ، وَثَلَاثِينَ ثُوبًا مَلُونًا.
- ١٣ لَكِنْ إِنْ عَجِزْتُمْ عَنْ تَفْسِيرِهِ، تُعْطُونِي أَنْتُمْ ثَلَاثِينَ ثُوبًا مِنَ الْكِنَانِ وَثَلَاثِينَ ثُوبًا مَلُونًا.»
- فَقَالُوا لَهُ: «هَاتِ لُغْزَكَ. أَسْمِعْنَا إِيَّاهُ.»
- ١٤ فَقَالَ لَهُمْ:

«مِنَ الْآكِلِ خَرَجَ أَكْلُ،
وَمِنَ الْقَوِيِّ خَرَجَتْ حَلَاوَةٌ.»

- لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا حَلَّ اللَّغْزِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.
- ١٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ، † قَالُوا لِرُجَّةِ شَمْشُونِ: «احتاي على زوجك لكي يفسر اللغز لنا، وإلا فإننا سنحرقك ويبت أهلك بالنار. أعلّمك دعوتونا إلى هنا لكي تفقرونا؟»
- ١٦ فَبَكَتِ امْرَأَةُ شَمْشُونِ عَلَى كَتْفِهِ، وَقَالَتْ لَهُ: «أنت تكهني. أنت لا تحبني. أعطيت لغزا لشعبي، ولم تفسره لي.»
- فَقَالَ لَهَا: «اسمعي، أنا لم أفسره حتى لأبي وأمي، فكيف أفسره لك؟»
- ١٧ فَبَكَتِ عَلَى كَتْفِهِ طَوَالَ بَقِيَّةِ أَيَّامِ الْوَلِيمَةِ السَّبْعَةِ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ شَرَحَ لَهَا اللَّغْزَ، لِأَنَّهَا أَرْجَعَتْهُ كَثِيرًا. فَأَخْبَرَتْ شَعْبَهَا بِتَفْسِيرِ اللَّغْزِ.
- ١٨ فَقَالَ رِجَالُ الْبَلَدَةِ لَهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ:

«لا أحلى من العسل،

وَلَا أَقْوَى مِنَ الْأَسَدِ!»!

فَقَالَ لَهُمْ:

«لَوْ لَمْ تَحْرُثُوا عَلَيَّ بِقَرْنِي،
لَمَا اسْتَطَعْتُمْ حَلَّ أُجْبِي.»

١٩ ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِقُوَّةٍ، فَنَزَلَ شَمْشُونُ إِلَى أَشْقَلُونَ، وَقَتَلَ ثَلَاثِينَ فِلِسْطِيًّا، وَأَخَذَ عَدَّتَهُمْ، وَأَعْطَى ثِيَابَهُمْ
لِلَّذِينَ فَسَّرُوا اللُّغْزَ. وَكَانَ غَاظِبًا جَدًّا، فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ.
٢٠ وَصَارَتْ عَرُوسُ شَمْشُونِ زَوْجَةً لِرَفِيقِهِ الَّذِي كَانَ إِشْبِينَ الْعَرِيسِ.

١٥

شَمْشُونُ يُضَايِقُ الْفِلِسْطِيِّينَ

١ وَبَعْدَ فِتْرَةٍ، ذَهَبَ شَمْشُونُ فِي أَيَّامِ الْحَصَادِ لزيارةِ زَوْجَتِهِ، وَأَخَذَ مَعَهُ جِدْيًا. وَقَالَ: «أُرِيدُ أَنْ أَدْخُلَ إِلَى غُرْفَةِ
زَوْجَتِي.» لَكِنَّ وَالِدَهَا لَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِالْدُخُولِ.

٢ وَقَالَ لَهُ: «حَسِبْتِكُ قَدْ تَحَلَّيْتَ عَنْهَا، فَزَوْجَتُهَا لِرَفِيقِكَ. أَلَيْسَتْ أُخْتُهَا الْأَصْغَرُ أَجْمَلُ مِنْهَا؟ فَتَزَوَّجْهَا.»

٣ فَقَالَ لَهُ شَمْشُونُ: «لَا لَوْمَ عَلَيَّ الْآنَ إِنْ آذَيْتُ الْفِلِسْطِيِّينَ.»

٤ فَذَهَبَ شَمْشُونُ وَأَمْسَكَ بِثَلَاثِ مِئَةِ ثَعْلَبٍ. وَأَخَذَ مِشَاعِلَ وَرَبَطَ الثَّعَالِبَ ذَنْبًا بِذَنْبٍ، وَوَضَعَ مِشَاعِلًا بَيْنَ كُلِّ
ذَنْبَيْنِ مَرْبُوطَيْنِ.

٥ ثُمَّ أَشْعَلَ النَّارَ فِي الْمِشَاعِلِ، وَأَطْلَقَ الثَّعَالِبَ بَيْنَ زُرُوعِ الْفِلِسْطِيِّينَ، فَأَحْرَقَ كُلَّ شَيْءٍ: الْحُبُوبَ الْمَحْزُونَةَ، وَالْحُبُوبَ
الْمَزْرُوعَةَ، وَالْكُرُومَ وَبِيَارَاتِ الزَّيْتُونِ.

٦ فَقَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ: «مَنْ فَعَلَ هَذَا؟» فَقِيلَ: «شَمْشُونُ، صِهْرُ التِّمْنِيِّ هُوَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا. لِأَنَّ التِّمْنِيَّ أَخَذَ زَوْجَةَ
شَمْشُونِ وَأَعْطَاهَا لِرَفِيقِهِ.» فَصَعِدَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَأَحْرَقُوهَا هِيَ وَأَبَاهَا بِالنَّارِ.

٧ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «قَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْعَمَلَ الرَّدِيءَ بِي، وَلِذَا فَلَيْتِي أَقْسَمُ إِنَّنِي سَأَنْتَقِمُ مِنْكُمْ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَسْتَرْجِعُ.»

٨ فَهَاجَمَهُمْ بِشِرَاسَةٍ وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ. ثُمَّ نَزَلَ وَسَكَنَ فِي كَهْفٍ فِي صَخْرَةِ عَيْطَمَ.

٩ فَصَعِدَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَخَيَّمُوا فِي يَهُودَا، وَانْتَشَرُوا فِي الْحَيِّ.

١٠ فَقَالَ رِجَالُ يَهُودَا لَهُمْ: «لِمَاذَا جِئْتُمْ لِمُقَاتَلَتِنَا؟» فَقَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ: «جِئْنَا لِكَيْ نُقَيِّدَ شَمْشُونَ لِكَيْ نَفْعَلَ بِهِ كَمَا
فَعَلْنَا.»

١١ فَنَزَلَ ثَلَاثَةُ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَا إِلَى صَخْرَةِ عَيْطَمَ، وَقَالُوا لِشَمْشُونَ: «أَلَا تَعْرِفُ أَنَّ الْفِلِسْطِيِّينَ يَحْكُمُونَنَا؟ فَمَا
هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟» فَقَالَ لَهُمْ: «كَمَا فَعَلُوا بِي فَعَلْتُ بِهِمْ.»

١٢ فَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ نَزَلْنَا لِكَيْ نُقَيِّدَكَ وَنُسَلِّبَكَ إِلَى الْفِلِسْطِيِّينَ.» فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «احْلِفُوا لِي أَنْكُمْ لَنْ تُصِيبُونِي
بِأَذَى.»

١٣ فَقَالُوا لَهُ: «لَنْ نُصِيبَكَ بِأَذَى، وَإِنَّمَا سَنُقِيدُكَ وَسَلْبُكَ إِلَيْهِمْ، لَنْ نَقْتُلَكَ.» فَقِيدُوهُ بِجَبَلَيْنِ جَدِيدَيْنِ، وَأَصْعَدُوهُ مِنْ صَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ.

١٤ وَجَاءُوا إِلَى لَحْيٍ. فَجَاءَ الْفِلِسْطِينُونَ لِلِقَائِهِ وَهُمْ يَهْتَفُونَ فَرِحًا. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى شَمْشُونَ بِقُوَّةٍ، فَصَارَتِ الْجِبَالُ الَّتِي عَلَى ذُرَاعِيهِ تَخِيُوطُ الْكِنَانِ الْمُحْتَرِقِ، فَتَفَسَّخَتِ الْقَيْودُ عَلَى يَدَيْهِ.

١٥ ثُمَّ وَجَدَ فَكَّ حِمَارٍ طَرِيًّا، فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ، وَقَتَلَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ.

١٦ ثُمَّ قَالَ شَمْشُونَ:

«بِفَكِّ حِمَارٍ، صَنَعْتُ كَوْمَةَ رِجَالٍ، بَلْ كَوْمَتَيْنِ.
بِفَكِّ حِمَارٍ قَتَلْتُ أَلْفَ رَجُلٍ.»

١٧ وَلَمَّا أَنهى كَلَامَهُ، رَمَى بِالْفَكِّ بَعِيدًا. وَسَمِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ رَمَتْ لَحْيٍ.*

١٨ وَعَطِشَ شَمْشُونَ، فَصَرَخَ إِلَى اللَّهِ: «أَنْتَ نَصَرْتَ عَبْدَكَ هَذَا الْإِنْتِصَارَ الْعَظِيمَ، فَهَلْ أَمُوتُ الْآنَ مِنَ الْعَطَشِ؟
وَأَقَعُ فِي أَيْدِي الْفِلِسْطِينِينَ اللَّامِحْتُونِينَ؟»†

١٩ فَشَقَّ اللَّهُ الْمُنْحَفِضَ الَّذِي فِي لَحْيٍ، فَفَرَجَ مَاءً مِنَ الْأَرْضِ. فَشَرِبَ شَمْشُونَ، وَعَادَتْ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ وَانْتَعَشَ.

فَسَمِيَ النَّبْعُ عَيْنَ هَقُورِي.‡ وَهِيَ فِي لَحْيٍ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

٢٠ فَقَضَى شَمْشُونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عِشْرِينَ سَنَةً.

١٦

شَمْشُونَ يُذْهَبُ إِلَى غَرَّةٍ

١ وَذَهَبَ شَمْشُونَ يَوْمًا إِلَى غَرَّةٍ. وَهُنَاكَ رَأَى عَاهِرَةً، فَعَاشَرَهَا.

٢ فَقِيلَ لِأَهْلِ غَرَّةٍ: «قَدْ جَاءَ شَمْشُونَ هُنَا.» فَأَحَاطُوا بِالْمَكَانِ، وَكُنُوا لَهُ طَوَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَزَلِمُوا الْمُدُوءَ طَوَالَ اللَّيْلِ مُفَكِّرِينَ فِي نَفْسِهِمْ: «نَنْتَظِرُهُ حَتَّى الصَّبَاحِ ثُمَّ نَقْتُلُهُ.»

٣ أَمَّا شَمْشُونَ فَبَقِيَ فِي الْفِرَاشِ حَتَّى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ. ثُمَّ أَمْسَكَ بِشَقِي بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَالْقَائِمَتَيْنِ، وَقَلَعَهُمَا مَعَ الْقُضْبَانِ الْحَدِيدِيَّةِ، وَحَمَلَهَا كُلَّهَا إِلَى قِمَّةِ التَّلَّةِ الْمُقَابِلَةِ لِمَدِينَةِ حَبْرُونَ.*

شَمْشُونَ وَدَلِيلَةٌ

٤ بَعْدَ هَذَا، وَقَعَ شَمْشُونَ فِي غَرَامٍ امْرَأَةٍ تَسْكُنُ فِي وَادِي سُورِقٍ اسْمُهَا دَلِيلَةٌ.

٥ وَصَعِدَ إِلَيْهَا سَادَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا لَهَا: «احْتَالِي عَلَيْهِ لِتَعْرِفِي مَا الَّذِي يَجْعَلُهُ بِهَذِهِ الْقُوَّةِ الْعَظِيمَةِ. وَاعْرِفِي لَنَا كَيْفَ نَقْوِي عَلَيْهِ، لِكَيْ نَقِيدَهُ لِنُخَضِعَهُ. حَيْثُ نَدِّ، سَيُعْطِيكَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا أَلْفًا وَمِئَةً مِثْقَالًا † مِنَ الْفِضَّةِ.»

* ١٥:١٧ رَمَتْ لَحْيٍ. أَي «تَلَالِ الْفَكِّ» † ١٥:١٨ اللَّامِحْتُونِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَّمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مُشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظُرْ أَيْضًا أُنْفُسَ 2: 11. ‡ عَيْنَ هَقُورِي. أَي «عَيْنَ الَّذِي دَعَانِي.» * ١٦:٣ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. † ١٦:٥ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ.» وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوزنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

٦ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لَشَمْشُونُ: «أَخْبِرْنِي مَنْ فَضَلِكَ عَمَّا يَجْعَلُكَ بِهَذِهِ الْقُوَّةِ الْعَظِيمَةِ، وَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ تُقَيِّدَ لِتُخَضَعُ.»

٧ فَقَالَ لَهَا شَمْشُونُ: «إِذَا قَيَّدْتَنِي بِسَبْعَةِ أوتَارٍ جَدِيدَةٍ مِنْ أوتَارِ الأَقْوَاسِ الطَّرِيَّةِ، حِينَئِذٍ، أَصِيرُ ضَعِيفًا كَأَيِّ شَخْصٍ آخَرَ.»

٨ فَجَلَبَ لَهَا سَادَةُ الفِلَسْطِينِ سَبْعَةَ أوتَارٍ جَدِيدَةٍ مِنْ أوتَارِ الأَقْوَاسِ الطَّرِيَّةِ، فَقَيَّدَتْهُ بِهَا.

٩ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يَكْمُنُونَ لَهُ فِي الغُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَقَالَتْ لَهُ: «الفِلَسْطِينُونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ.» لَكِنَّهُ قَطَعَ الأوتَارَ كَمَا يَنْقَطِعُ خَيْطٌ إِذَا اشْتَمَّ رَاحِئَةُ النَّارِ. فَلَمْ يُعْرِفْ سِرُّ قُوَّتِهِ.

١٠ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لَشَمْشُونُ: «لَقَدْ ضَحَّكَتَ عَلَيَّ، إِذْ لَمْ تُقَلِّ لِي إِلَّا أَكْذِيبَ. فَالآنَ قُلْ لِي أَرْجُوكَ كَيْفَ يُمَكِّنُ تَقْيِيدُكَ.»

١١ فَقَالَ لَهَا: «إِذَا رَبَطُونِي بِجِبَالٍ جَدِيدَةٍ لَمْ تُسْتَعْمَدِ مِنْ قَبْلُ، حِينَئِذٍ، سَأَصِيرُ ضَعِيفًا، وَسَأَكُونُ كَأَيِّ شَخْصٍ آخَرَ.»

١٢ فَأَخَذَتْ دَلِيلَةٌ جِبَالَ جَدِيدَةٍ، وَقَيَّدَتْهُ بِهَا، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ: «الفِلَسْطِينُونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ.» وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ كَامِنُونَ لَهُ فِي الغُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، لَكِنَّهُ قَطَعَهَا عَنْ ذِرَاعِيهِ تَخَيُّطًا.

١٣ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لَشَمْشُونُ: «إِلَى مَتَى سَتَسْتَلُّ تَهْرًا بِي وَتَكْذِبُ عَلَيَّ؟ أَخْبِرْنِي كَيْفَ يُمَكِّنُ تَقْيِيدُكَ.» فَقَالَ لَهَا: «إِذَا جَدَلْتِ سَبْعَ خُصَلٍ مِنْ شَعْرِي بِنَوْلِ النَّسِجِ، وَثَبَّتَهَا بِوَتَدٍ، أَفْقِدُ قُوَّتِي.»

١٤ وَبَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ، أَمْسَكَتْ دَلِيلَةٌ سَبْعَ خُصَلٍ مِنْ شَعْرِهِ وَجَدَلَتْهَا بِنَوْلِ النَّسِجِ، وَثَبَّتَهَا بِوَتَدٍ، وَقَالَتْ لَهُ: «الفِلَسْطِينُونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ.» لَكِنَّهُ أَفَاقَ مِنْ نَوْمِهِ، وَخَلَعَ الوَتَدَ، وَفَكَ شَعْرَهُ المَجْدُولَ بِالنَّوْلِ.

١٥ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ: «كَيْفَ تَقُولُ إِنَّكَ تُحِبُّنِي، وَأَنْتَ لَا تَبْقَى بِي؟ ضَحَّكَتَ عَلَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى الآنَ، وَلَمْ تُقَلِّ لِي مَا يَجْعَلُكَ بِهَذِهِ الْقُوَّةِ.»

١٦ وَهَكَذَا ظَلَّتْ تُرَجِّعُهُ بِكَلَامِهَا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَتَضَعُطُ عَلَيْهِ، حَتَّى جَعَلَتْهُ يَسَامُ الحَيَاةِ.

١٧ فَأَخْبَرَهَا بِكُلِّ سِرِّهِ وَقَالَ: «لَمْ تَلْسِ شَفْرَةَ حِلَاقَةِ رَأْسِي، فَأَنَا نَذِيرٌ لِلَّهِ مِنْذُ وِلَادَتِي. فَإِذَا حُلِقَ شَعْرُ رَأْسِي، أَفْقِدُ قُوَّتِي، وَأَصِيرُ ضَعِيفًا كَأَيِّ إِنْسَانٍ آخَرَ.»

١٨ فَأَدْرَكَتْ دَلِيلَةٌ أَنَّهُ كَانَ صَادِقًا مَعَهَا هَذِهِ المَرَّةَ، فَذَهَبَتْ إِلَى سَادَةِ الفِلَسْطِينِ وَقَالَتْ لَهُمْ: «تَعَالَوْا هَذِهِ المَرَّةَ، فَقَدْ صَدَقَ مَعِي.» فَذَهَبَ سَادَةُ الفِلَسْطِينِ حَامِلِينَ فَضْتَهُمْ مَعَهُمْ.

١٩ وَتَرَكَتْ دَلِيلَةٌ شَمْشُونَ يَنَامُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا. وَدَعَتْ رِجَالَ، وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَقْصَّ الجِدَائِلَ السَّعِ التِّي عَلَى رَأْسِ شَمْشُونِ. ثُمَّ أَخَذَتْ تَدْلُهُ، وَعَلَبَتْ أَنْ قُوَّتَهُ قَدْ فَارَقَتْهُ.

٢٠ ثُمَّ قَالَتْ: «الفِلَسْطِينُونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ!» فَأَفَاقَ وَقَالَ: «سَأُخْرِجُ فِي هَذِهِ المَرَّةِ أَيْضًا، وَسَأَنْقِضُ عَلَى القُبُودِ.» لَكِنَّهُ لَمْ يُعْرِفْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَارَقَهُ!

٢١ فَقَبِضَ عَلَيْهِ الفِلَسْطِينُونَ، وَفَقَّأُوا عَيْنَيْهِ. وَنَزَلُوا بِهِ إِلَى غُرَّةٍ، وَقَيَّدُوهُ بِسِلَاسِلَ بَرُونِيَّةٍ. وَجَعَلُوهُ طَاحِنَ حُبُوبٍ فِي السِّجْنِ.

٢٢ لَكِنَّ شَعْرَ رَأْسِهِ بَدَأَ يَنْبُو مِنْ جَدِيدٍ.

٢٣ وَاحْتَشَدَ سَادَةُ الْفِلِسْطِينِ لِيُقَدِّمُوا ذَبِيحَةً كَبِيرَةً لِيَلْهَمَهُمْ دَاخُونَ،* وَيَبْتَهِجُوا بِانْتِصَارِهِمْ، إِذْ قَالُوا: «نَصَرْنَا إِلَهُنَا عَلَى شَمْشُونَ.»

٢٤ فَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ، سَبَّحُوا إِلَهُهُمْ وَقَالُوا:

«نَصَرْنَا إِلَهُنَا عَلَى عَدُونَا

الَّذِي دَمَّرَ أَرْضَنَا،

وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْ شَعْبِنَا.»

٢٥ وَيَبْنِمَا كَانُوا يَلْهَوْنَ، قَالُوا: «أَحْضَرُوا شَمْشُونَ لِيُرْفَهُ عَنَّا.» فَأَحْضَرُوا شَمْشُونَ مِنَ السِّجْنِ، فَقَدَّمَ أَمَامَهُمْ عَرَضًا. ثُمَّ أَوْقَفُوهُ بَيْنَ عَمُودَيْنِ.

٢٦ فَقَالَ شَمْشُونَ لِلصَّبِيِّ الْمُمْسِكِ يَدَيْهِ: «ضَعْنِي فِي مَكَانٍ أَحْسَسُ فِيهِ الْأَعْمِدَةَ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ، فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَكَبَّرَ عَلَيْهَا.»

٢٧ وَكَانَ الْبَيْتُ مَلْبِيًا بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَكُلُّ سَادَةِ الْفِلِسْطِينِ هُنَاكَ. وَكَانَ عَلَى السَّطْحِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ يَتَفَرَّجُونَ عَلَى شَمْشُونَ وَهُوَ يَسْلِبُهُمْ بِعُرُوضِهِ.

٢٨ ثُمَّ صَرَخَ شَمْشُونَ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، اذْكُرْنِي فِي وَقُوفِي هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ يَا اللَّهُ، لِكَيْ أَتَقِمَّ بِعَمَلٍ وَاحِدٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِ لِأَنَّهُمْ فَقَّأُوا عَيْنَيَّ.»

٢٩ ثُمَّ أَمْسَكَ شَمْشُونَ بِالْعَمُودَيْنِ الْمُتَوَسِّطَيْنِ اللَّذَيْنِ يَقُومُ الْبَيْتُ عَلَيْهِمَا. فَاسْتَدَدَ عَلَيْهِمَا، عَلَى وَاحِدٍ بَيْنَاهُ، وَعَلَى الْآخَرِ يُبْسِرَاهُ.

٣٠ ثُمَّ قَالَ شَمْشُونَ: «لَأُمْتُ مَعَ الْفِلِسْطِينِ!» وَدَفَعَ الْعَمُودَيْنِ بِكُلِّ قُوَّتِهِ، فَانْهَدَمَ الْبَيْتُ عَلَى السَّادَةِ وَكُلِّ النَّاسِ. فَكَانَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِ.

٣١ ثُمَّ نَزَلَ إِخْوَتُهُ وَكُلُّ عَائِلَتِهِ وَأَخَذُوهُ، وَأَصْعَدُوهُ وَدَفَنُوهُ بَيْنَ صُرْعَةٍ وَأَشْتَأُولَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ مُنُوحَ. وَكَانَ شَمْشُونَ قَدْ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ مَدَّةَ عِشْرِينَ سَنَةً.

١٧

أَصْنَامُ مِيخَا

١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ اسْمُهُ مِيخَا.

٢ فَقَالَ لِأُمِّهِ: «أَتَذْكُرِينَ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ مِثْقَالٍ* مِنَ الْفِضَّةِ الَّتِي سُرِقَتْ مِنْكَ، وَلَعْنَتِ سَارِقِهَا؟ قَدْ سَمِعْتِكِ تَلْعِينًا، وَهَا هِيَ الْفِضَّةُ مَعِي، أَنَا أَخَذْتُهَا. وَهَا أَنَا أُرُدُّهَا إِلَيْكَ.»

فَقَالَتْ أُمُّهُ: «ابْنِي مُبَارَكٌ مِنَ اللَّهِ!»

* ١٦:٢٣ دَاخُونَ. إِلَهُ مُزَيَّفٌ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ، اتَّخَذَهُ الْفِلِسْطِينُ كَأَهْمِ آلِهَتِهِمْ عِنْدَمَا سَكَنُوا كَنْعَانَ. * ١٧:٢ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ

قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ 3، 4، 10)

- ٣ وأعاد الألف والمئة مثقال من الفضة إلى أمه. فقالت أمه: «ها أنا أخذ هذه الفضة وأخصصها لله، فسأعيدها إلى ابني من أجل صنع تمثال من معدن مسبوكة». فردت الفضة لميخا.
- ٤ لكن ميخا أعاد الفضة إلى أمه. فأخذت مئتي مثقال منها وأعطتها لصائغ الفضة. فسبك تمثالا وعشاه بالفضة. فوضعه أمه في بيت ميخا.
- ٥ وكان لميخا هيكل للعبادة، وصنع ثوب كهنوت وأوثاناً بيّنة. وأعطى مالا لأحد أبنائه، فصار كاهناً له.
- ٦ ولم يكن في ذلك الوقت، ملك في إسرائيل، فكان كل واحد يفعل حسب ما يراه.
- ٧ وكان هناك شاب من مدينة بيت لحم من منطقة يهوذا. وهو لاوي متغرب وسط عشيرة يهوذا.
- ٨ غادر هذا الشاب مدينة بيت لحم يهوذا، ليسكن حيث يجد له مكاناً. فذهب إلى منطقة أفرام الجبلية. وفي طريقه وصل إلى بيت ميخا.
- ٩ فقال له ميخا: «من أين أنت؟»
- فقال له: «أنا لاوي من بيت لحم يهوذا، وأنا مرّجّل لكي أستقرّ حيثما أجد مكاناً.»
- ١٠ فقال له ميخا: «أمكث عندي، وكُن لي أباً وكاهناً، وسأعطيك عشرة مثاقيل من الفضة كل سنة، عدا ملابسك وطعامك.»
- فكث اللاوي عنده.
- ١١ وافق اللاوي على أن يسكن عند الرجل، وصار لميخا كأحد أبنائه.
- ١٢ وأعطى ميخا اللاوي مالا، فصار الشاب كاهناً له، وعاش في بيت ميخا.
- ١٣ حينئذ، قال ميخا: «الآن تأكدت أن الله سيصنع معي خيراً، فقد صار اللاوي كاهناً لي.»

١٨

دان يستولي على مدينة لايش

- ١ لم يكن في ذلك الوقت، ملك على إسرائيل. وفي ذلك الوقت، كانت قبيلة دان تسعى للحصول على أراضٍ تسكن فيها. إذ لم تكن حتى ذلك الوقت قد خصصت أراضٍ لها بين قبائل إسرائيل.
- ٢ فأرسل الدانيون خمسة رجال شجعان من كل قبيلتهم، من صرعة ومن أشتاؤل ليتفحصوا الأرض ويستكشفوها، وقالوا لهم: «اذهبوا واستكشفوا الأرض!» فذهبوا إلى منطقة أفرام الجبلية، حتى وصلوا إلى بيت ميخا، فباتوا ليلتهم هناك.
- ٣ وبينما هم في بيت ميخا، ميزوا لهجة اللاوي الشاب، فذهبوا إليه وسألوه: «من أحضرك إلى هنا؟ وماذا تفعل في هذا المكان؟ وماذا لك فيه؟»
- ٤ فقال لهم: «لقد فعل ميخا كذا وكذا لي ووظفني، فصرت كاهنه.»
- ٥ فقالوا له: «استفسر من الله لكي تعرف إن كنا سننجح في مسعانا.»
- ٦ فقال الكاهن لهم: «اذهبوا بإسلام، فالله ساهر على مسعاكم.»

٧ فَذَهَبَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى لَإِشٍ، رَأَوْا الشَّعْبَ هُنَاكَ سَاكِنِينَ بِأَمَانٍ حَسَبَ حُكْمِ الصَّيْدُونِيِّينَ. كَانُوا يَسْكُونُونَ فِي هُدُوءٍ وَطَمَآنِينَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَفْسِدُ فِي الْأَرْضِ، وَلَا حَاكِمٌ ظَالِمٌ. وَكَانُوا بَعِيدِينَ عَنِ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرَامٍ مُعَاهَدَةٌ.

٨ جَاءُوا إِلَى أَقْرِبَائِهِمْ فِي صُرْعَةٍ وَأَشْتَأُولَ، فَسَأَلَهُمْ أَقْرِبَاؤُهُمْ: «مَاذَا لَدَيْكُمْ مِنْ أَخْبَارٍ؟»

٩ فَقَالُوا: «قَوْمُوا نَذْهَبُ لِهَجْمِ عَلَيْهِمْ. فَقَدْ رَأَيْنَا الْأَرْضَ وَهِيَ جَيِّدَةٌ جِدًّا. أَلَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا؟ لَا تَتَبَاطَأُوا، بَلِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ وَامْتَلِكُوهَا.

١٠ عِنْدَمَا تَذْهَبُونَ، سَتَأْتُونَ إِلَى شَعْبٍ مُطْمَئِنِّينَ، وَالْأَرْضُ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكُمْ، إِذْ ضَمِنَ اللَّهُ لَكُمْ السَّيْطَرَةَ عَلَيْهَا. هِيَ مَكَانٌ فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ.»

١١ فَانْطَلَقَ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ مَسْلِحِينَ لِلْحَرْبِ، مِنْ صُرْعَةٍ وَأَشْتَأُولَ.

١٢ وَذَهَبُوا وَخِيمُوا عِنْدَ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ فِي يَهُوذَا. وَلِهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ «مَخِيمَ دَانَ» حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. وَهِيَ تَمَعُ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ.

١٣ وَمِنْ مَخِيمَ دَانَ، عَبَرُوا إِلَى مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا.

١٤ ثُمَّ تَكَلَّمَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ سَبَقَ أَنْ ذَهَبُوا لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ، وَقَالُوا لِأَقْرِبَائِهِمْ: «هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُوجَدُ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ ثَوْبٌ كَهَنُوتِيٌّ وَأَصْنَامٌ بَيْتِيَّةٌ وَوَشْنٌ مَسْبُوكٌ مِنْ مَعْدِنٍ؟ فَفَرَّرُوا الْآنَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ.»

١٥ فَانْعَطَفُوا إِلَى ذَلِكَ الْإِتْجَاهِ. وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ الْأَلَاوِيِّ الشَّابِّ، بَيْتِ مِيخَا. وَأَلْقُوا عَلَيْهِ التَّحِيَّةَ.

١٦ وَكَانَ الرِّجَالُ الدَّانِيُّونَ الْمَسْلِحُونَ السِّتُّ مِئَةٌ وَاقْفَيْنَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ.

١٧ فَدَخَلَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ سَبَقُوا أَنْ اسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ، وَأَخَذُوا التَّمثالَ الْمَسْبُوكَ وَالثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ.

وَكَانَ الْكَاهِنُ وَاقِفًا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ مَعَ الرِّجَالِ السِّتِّ مِئَةِ الْمَسْلِحِينَ لِلْحَرْبِ.

١٨ فَلَمَّا دَخَلَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ بَيْتَ مِيخَا، وَأَخَذُوا الصَّمَّ وَالثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ وَالتَّمثالَ الْمَسْبُوكَ، قَالَ الْكَاهِنُ لَهُمْ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُونَهُ؟»

١٩ فَقَالُوا لَهُ: «أَضْمِتْ! أَغْلِقْ فَمَكَ وَتَعَالَ مَعَنَا، وَكُنْ أَبًا وَكَاهِنًا لَنَا. ائْتَضِلْ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِبَيْتِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِقَبِيلَةٍ وَعَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟»

٢٠ فَسَّرَ الْكَاهِنُ بِهَذَا الْكَلَامِ، وَأَخَذَ الثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ وَالصَّمَّ، وَمَضَى مَعَهُمْ.

٢١ فَاسْتَدَارُوا وَمَضُوا فِي طَرِيقِهِمْ، وَوَضَعُوا صِغَارَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَمَمْتَلَكَاتِهِمْ فِي الْمَقْدَمَةِ.

٢٢ وَكَانُوا بَعِيدِينَ جِدًّا عَنْ بَيْتِ مِيخَا عِنْدَمَا اسْتَدْعَى الرِّجَالُ السَّاكِنُونَ فِي الْبُيُوتِ قُرْبَ بَيْتِ مِيخَا، لِكِنِّهِمْ أَدْرَكُوا الدَّانِيِّينَ.

٢٣ وَنَادَوْا عَلَى الدَّانِيِّينَ، فَالْتَفَتَ الدَّانِيُّونَ وَقَالُوا لِمِيخَا: «مَا لَكَ قَدْ اسْتَدْعَيْتَ رِجَالَكَ؟»

٢٤ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ أَخَذْتُمْ الْهَيْتِي الَّتِي صَنَعْتُهَا وَكَاهِنِي وَغَادَرْتُمْ. فَاذَا تَبَقَّى لِي؟ وَكَيْفَ تَقُولُونَ لِي: «مَا لَكَ؟»»

٢٥ فَقَالَ لَهُ الدَّانِيُّونَ: «لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ بَيْنَنَا، وَإِلَّا هَاجَمَكَ رِجَالُ غَاضِبُونَ، وَقَتْلُوكَ أَنْتَ وَأَهْلَ بَيْتِكَ.»

- ٢٦ ثُمَّ مَضَى الدَّانِيُونَ فِي طَرِيقِهِمْ. فَلَمَّا رَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَقْوَى مِنْهُ، عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.
- ٢٧ وَهَكَذَا أَخَذَ الدَّانِيُونَ مَا صَنَعَهُ مِيخَا، وَأَخَذُوا كَاهِنَهُ. وَجَاءُوا إِلَى لَإِشَ حَيْثُ يَسْكُنُ شَعْبُ مُسَالِمٍ مُطْمَئِنٌّ، وَقَتَلُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ، وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ.
- ٢٨ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يُنْقِذُهُمْ، لِأَنَّهُمْ بَعِيدِينَ عَن صَيْدُونَ. وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرَامَ آيَةٌ مُعَاهَدَةٍ. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ فِي الْوَادِي الَّذِي يَعُودُ إِلَى بَيْتِ رَحُوبَ. وَأَعَادُوا بِنَاءَ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَقَرُّوا فِيهَا.
- ٢٩ وَسَمَّوْا الْمَدِينَةَ دَانَ عَلَى اسْمِ جَدِّهِمْ دَانَ بْنِ يَعْقُوبَ. وَلَكِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ الْأَصْلِيَّ هُوَ لَإِشَ.
- ٣٠ ثُمَّ نَصَبَ الدَّانِيُونَ الصَّنَمَ لِأَنْفُسِهِمْ. وَخَدَمَ يُونَاثَانُ بْنُ جَرَشُومَ بْنِ مُوسَى،* وَأَوْلَادَهُ كَكَهَنَةِ لِعَشِيرَةِ الدَّانِيِّينَ حَتَّى سَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِمْ.
- ٣١ وَهَكَذَا نَصَبُوا لِأَنْفُسِهِمُ الصَّنَمَ الَّذِي صَنَعَهُ مِيخَا، طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَيْتُ اللَّهِ فِي شِيلُوهُ.

١٩

لاوي وسريته

- ١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَلِكٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ هُنَاكَ لَأَوِيٍّ مُتَغَرِّبٌ فِي أَقْصَى مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، فَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُوذَا زَوْجَةٌ لَهُ.
- ٢ نَحَاتَهُ جَارِيَتُهُ، وَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا فِي بَيْتِ لَحْمٍ، فِي يَهُوذَا، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.
- ٣ فَذَهَبَ إِلَيْهَا زَوْجُهَا، إِذْ أَرَادَ أَنْ يَطِيبَ خَاطِرَهَا وَيُرُدِّهَا. وَكَانَ مَعَهُ خَادِمُهُ وَحَمَارَانِ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا، رَأَى أَبُوهَا فَفَرَّحَ لِاسْتِقْبَالِهِ بِفَرَحٍ.
- ٤ وَأَفْتَعَهُ حَمُوهُ، أَبُو الصَّبِيَّةِ، بِأَنْ يَبْقَى لَدَيْهِ. فَكَثَّ عِنْدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا، أَكَلَ وَشَرِبَ وَبَاتَ لِيَالِيهِ هُنَاكَ.
- ٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ نَهَضَ بَاكِرًا وَاسْتَعَدَّ لِلذَّهَابِ، لَكِنَّ أَبَا الصَّبِيَّةِ قَالَ لِصَهْرِهِ: «كُلْ بَعْضَ الطَّعَامِ لِكِي تَتَّقَوِي. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمْكِنُكَ الذَّهَابُ.»
- ٦ فَجَلَسَ الرَّجُلَانِ يَا كَلَانَ وَيَشْرِبَانَ مَعًا. فَقَالَ أَبُو الصَّبِيَّةِ لِصَهْرِهِ: «اقْبَلْ دَعْوَتِي وَبِتِ اللَّيْلَةَ هُنَا وَمَتَّعْ نَفْسَكَ.»
- ٧ فَلَمَّا اسْتَعَدَّ الرَّجُلُ لِلذَّهَابِ، ظَلَّ حَمُوهُ يُلْحِقُ عَلَيْهِ لِكِي يَبْقَى، فَبَقِيَ وَبَاتَ هُنَاكَ.
- ٨ وَنَهَضَ بَاكِرًا فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الْخَامِسِ لِيَذْهَبَ، فَقَالَ لَهُ وَالِدُ الصَّبِيَّةِ: «قَوِّ نَفْسَكَ بِشَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ.» فَبَقِيَ حَتَّى وَقْتِ مُتَأَخِّرٍ مِنْ بَعْدِ الظُّهْرِ، وَأَكَلَ الْإِثْنَانَ وَشَرِبَا.
- ٩ وَلَمَّا اسْتَعَدَّ الرَّجُلُ لِلْمَغَادِرَةِ مَعَ جَارِيَتِهِ وَخَادِمِهِ، قَالَ لَهُ حَمُوهُ، أَبُو الصَّبِيَّةِ: «هَا قَدْ اقْتَرَبَ الْمَسَاءُ، فَابْقِ هُنَا اللَّيْلَةَ. هَا هُوَ النَّهَارُ قَدْ مَضَى، فَاقْضِ اللَّيْلَةَ هُنَا وَاسْتَرِحْ. وَفِي الْغَدِ تَصْحُو بَاكِرًا لِرِحْلَتِكَ، وَتَذْهَبُ إِلَى بَيْتِكَ.»
- ١٠ لَكِنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَرْضَ أَنْ يَبِيتَ لَيْلَتَهُ هُنَاكَ. فَقَامَ وَذَهَبَ، وَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ مُقَابِلِ يَبُوسَ - أَي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ مَعَهُ حَمَارَانِ مُسْرَجَانِ. وَكَانَتِ جَارِيَتُهُ أَيْضًا مَعَهُ.
- ١١ وَإِذْ اقْتَرَبُوا مِنْ يَبُوسَ، وَكَادَ النَّهَارُ أَنْ يَمْضَى، قَالَ الْخَادِمُ لِسَيِّدِهِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْيَبُوسِيَّةِ، وَنَبِتِ اللَّيْلَةَ هُنَاكَ.»

* ١٨:٣٠ بن موسى. أو «بن منسى».

- ١٢ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «لَنْ نَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ غَرِيبَةٍ لَيْسَ أَهْلُهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَلْتَوَاصِلْ طَرِيقَنَا إِلَى جَبْعَةَ.»
- ١٣ وَقَالَ لِحَادِمِهِ: «تَعَالَ، لِنَقْتَرِبَ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَمَاكِينِ، وَلِنَبِتِ اللَّيْلَةَ فِي جَبْعَةَ أَوْ فِي الرَّامَةِ.»
- ١٤ فَوَاصَلُوا طَرِيقَهُمْ. وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِمْ قُرْبَ جَبْعَةَ الَّتِي لِقَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ.
- ١٥ وَهُنَاكَ انْعَطَفُوا لِلدُّخُولِ إِلَى جَبْعَةَ وَالْمَيْتِ فِيهَا. فَدَخَلُوا وَجَلَسُوا فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ. لَكِنْ لَمْ يَدْعُهُمْ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ.

- ١٦ وَفِي الْمَسَاءِ كَانَ رَجُلٌ كَبِيرٌ فِي السِّنِّ قَادِمًا مِنْ عَمَلِهِ فِي الْحَقْلِ. وَهُوَ مِنْ مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَكَانَ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي جَبْعَةَ. وَكَانَ سُكَّانَ الْمَكَانِ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ.
- ١٧ فَلَمَّا نَظَرَ وَرَأَى الْمُسَافِرِينَ فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ، قَالَ الشَّيْخُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟»
- ١٨ فَقَالَ لَهُ اللَّائِي: «نَحْنُ مُسَافِرُونَ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُوذَا إِلَى أَقَاصِي مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَأَنَا مِنْ أَفْرَايِمَ. ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُوذَا. وَأَنَا عَائِدٌ الْآنَ إِلَى بَيْتِي. لَكِنْ يَبْدُو أَنْ لَا أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يَدْعُوَنِي إِلَى بَيْتِهِ!
- ١٩ مَعِيَ تَبَنٌ وَحُبُوبٌ لِلْحَمَارِينَا. وَمَعِيَ خَبْزٌ وَنَبِيذٌ لِلرَّهَاءِ وَالْحَادِمِ الَّذِينَ مَعِيَ، أَنَا خَادِمُكَ، فَلَا يَنْقُصُنَا شَيْءٌ.»
- ٢٠ فَقَالَ الشَّيْخُ: «مَرَحَبًا بِكَ فِي بَيْتِي. أَنَا سَاهَتُمُ بِكُلِّ أَحْتِيَاجَاتِكَ. لَكِنْ لَا تَمُضِ اللَّيْلَةَ فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ.»
- ٢١ فَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَعَلَفَ الْحَمَارِينَ، وَغَسَلَ أَقْدَامَهُمْ. وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا.

- ٢٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَقْضُونَ وَقْتًا طَيِّبًا، جَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَحَاطُوا بِالْبَيْتِ، وَبَدَأُوا يَدُقُّونَ بِقُوَّةٍ عَلَى الْبَابِ، وَقَالُوا لِلشَّيْخِ صَاحِبَ الْبَيْتِ: «أَخْرِجِ الرَّجُلَ الَّذِي جَاءَ إِلَى بَيْتِكَ كَيْ نَعَاشِرَهُ!»
- ٢٣ فَخَرَجَ صَاحِبُ الْبَيْتِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَا إِخْوَتِي، لَا تَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ الْقَبِيحِ! هَذَا الرَّجُلُ دَخَلَ بَيْتِي، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَفْعَلُوا هَذَا الْعَمَلَ الْخُزْيَ الْأَخْرَقَ.»
- ٢٤ هَا ابْنَتِي الْعَذْرَاءُ، وَهُنَاكَ جَارِيَتُهُ أَيْضًا، فَدَعُونِي أُخْرِجُهُمَا لَكُمْ، وَافْعَلُوا بِهِمَا كَمَا يَحِلُّ لَكُمْ. لَكِنْ لَا تَفْعَلُوا هَذَا الْعَمَلَ الْخُزْيَ الْأَخْرَقَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ.»
- ٢٥ فَلَمَّ يَشَأُ الرِّجَالُ أَنْ يُصْغُوا إِلَيْهِ. فَأَمْسَكَ الرَّجُلُ بِجَارِيَتِهِ، وَدَفَعَهَا خَارِجًا إِلَيْهِمْ، فَعَاشَرُوهَا، وَعَذَّبُوهَا طَوَالَ اللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَاحِ. ثُمَّ أَطْلَقُوهَا عِنْدَ اقْتِرَابِ الْفَجْرِ.
- ٢٦ وَمَعَ اقْتِرَابِ الصَّبَاحِ، جَاءَتِ الْمَرْأَةُ وَوَقَعَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الشَّيْخِ حَيْثُ كَانَ سَيِّدُهَا، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ حَتَّى طَلَعَ ضَوْءُ الصَّبَاحِ.

- ٢٧ فَفَضَّ سَيِّدُهَا فِي الصَّبَاحِ، وَفَتَحَ أَبْوَابَ الْبَيْتِ، وَخَرَجَ لِيَمْضِيَ فِي طَرِيقِهِ. فَإِذَا بِهِ يَرَى الْمَرْأَةَ جَارِيَتَهُ مَمْدُودَةً عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَيْتِ، وَيَدَاهَا عَلَى الْعَتَبَةِ.
- ٢٨ فَقَالَ لَهَا: «انْهَضِي، وَلِنَذْهَبِ.» وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ جَوَابٍ. فَرَفَعَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى الْحِمَارِ، وَانْطَلَقَ إِلَى مَكَانِهِ.

- ٢٩ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بَيْتِهِ، أَخَذَ سَكِينًا، وَأَمْسَكَ بِجَارِيَتِهِ، وَقَطَّعَهَا عُضْوًا عُضْوًا، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً، وَأَرْسَلَ قِطْعَ جَارِيَتِهِ إِلَى جَمِيعِ أَرَاضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٠ وَكُلُّ مَنْ رَأَاهَا كَانَ يَقُولُ: «لَمْ يَحْدُثْ شَيْءٌ مِثْلَ هَذَا قَطُّ مُنْذُ أَنْ صَعَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. فَفَكَّرُوا فِي أَمْرِهَا، نَاقَشُوا الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ. وَقَوْلُوا لَنَا مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ.»

٢٠

الْحَرْبُ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَبَنِيَامِينَ

١ نَخَّرَجَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرِ السَّبْعِ، بِمَا فِي ذَلِكَ أَرْضُ جِلْعَادَ. وَاجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ.

٢ وَأَخَذَ قَادَةَ الشَّعْبِ أَمَا كِنُهُمْ فِي اجْتِمَاعِ شَعْبِ اللَّهِ، فَكَانُوا أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنَ الْمِشَاةِ حَامِلِي السُّيُوفِ.

٣ وَسَمِعَ الْبَنِيَامِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْأَلَاوي: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ حَدَثَ هَذَا الْأَمْرُ الشَّرِيرُ؟»

٤ فَأَجَابَ الْأَلَاويُ زَوْجَ الْمَرَأَةِ الْمَقْتُولَةِ: «جِئْتُ إِلَى جَبْعَةَ الَّتِي تَخُصُّ بَنِي بَنِيَامِينَ مَعَ جَارِيَتِي لِنَيْتِ هُنَاكَ،

٥ فَقَامَ سَادَةُ جَبْعَةَ عَلَيْنَا، وَأَحَاطُوا الْبَيْتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِسَبْيِي. أَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُونِي. وَاعْتَصَبُوا جَارِيَتِي فَاتَتْ.

٦ فَأَخَذْتُ جَارِيَتِي، وَقَطَعْتُهَا قِطْعًا، وَأَرْسَلْتُهَا فِي كُلِّ أُنْحَاءِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ الْخُزْيِي وَالْأَخْرَقَ.

٧ فَالآنَ يَا كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَاذَا تَرَوْنَ؟»

٨ فَقَامَ كُلُّ الشَّعْبِ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا: «لَنْ يَذْهَبَ أَحَدٌ مِنَّا إِلَى خَيْمَتِهِ، وَلَنْ يَعودَ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ.

٩ أَمَا الْآنَ، فَهَذَا هُوَ مَا سَنَفْعَلُهُ بِجَبْعَةَ، سَنَلْقِي قُرْعَةً لِنَعْرِفَ مَا سَنَفْعَلُهُ بِهَا.

١٠ سَنَخْتَارُ عَشْرَةَ مِنْ كُلِّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. سَنَخْتَارُ مِئَةً مِنْ كُلِّ أَلْفِ رَجُلٍ. أَلْفًا مِنْ كُلِّ

عَشْرَةِ أَلْفِ رَجُلٍ. وَسَتَكُونُ مَهْمَةٌ هَؤُلَاءِ أَنْ يَجْلِبُوا الْمُونُ لِلْجَيْشِ. وَهَذَا يَسْتَطِيعُ الْجَيْشُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ جَبْعَةَ بِسَبَبِ

الْعَمَلِ الْخُزْيِي الَّذِي ارْتَكَبُوهُ وَسَطَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١١ فَاحْتَشَدَ كُلُّ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ضِدَّ الْمَدِينَةِ، مُتَّحِدِينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ.

١٢ وَأَرْسَلْتُ قَبَائِلَ إِسْرَائِيلَ رِجَالًا إِلَى جَمِيعِ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ وَقَالُوا لَهُمْ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الشَّرِيرُ الَّذِي ارْتَكَبَ

بَيْنَهُمْ؟»

١٣ وَالآنَ سَلِّمُوا هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ الْأَشْرَارَ لِكَيْ نَقْتُلَهُمْ، وَنَطْهَرَ إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرِّ.»

لَكِنَّ الْبَنِيَامِيِّينَ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْتَجِيبُوا لَطَلْبِ أَقْرِبَائِهِمْ، بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٤ نَخَّرَجَ الْبَنِيَامِيُّونَ مِنَ الْمَدِينِ، وَاحْتَشَدُوا فِي جَبْعَةَ لِكَيْ يَخْرُجُوا لِلْحَرْبِ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٥ فَحَشَدَ الْبَنِيَامِيُّونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ مَدِينِهِمْ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. فَضَلَّ عَنْ سَبْعِ

مِئَةِ رَجُلٍ مُدْرَبٍ مِنْ أَهْلِ جَبْعَةَ.

١٦ كَمَا كَانَ هُنَاكَ سَبْعُ مِئَةِ رَجُلٍ مُدْرَبِينَ عَلَى اسْتِخْدَامِ يَدِهِمُ الْيُسْرَى فِي الْقِتَالِ، بِاسْتِطَاعَةِ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ أَنْ

يَقْدِفَ حِجْرًا بِمِقْلَاحٍ عَلَى شَعْرَةٍ فَيُصِيبُهَا!

١٧ وَحَشَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، دُونَ بَنِي بَنِيَامِينَ، أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. وَهُمْ جَمِيعًا مُحَارِبُونَ مُدْرَبُونَ.

١٨ فَاسْتَعْدُوا وَذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ . وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ: «مَنْ تُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ مِنَّا أَوَّلًا لِلْمَعْرَكَةِ مَعَ الْبَنِيَامِيِّينَ؟»

فَقَالَ اللَّهُ: «لِيَذْهَبَ بَنُو يَهُوذَا أَوَّلًا.»

١٩ فَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّبَاحِ وَخَيَّمُوا قُرْبَ جِبْعَةَ.

٢٠ وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ ضِدَّ بَنِي بَنِيَامِينَ، وَاصْطَفَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ مَعَهُمْ عِنْدَ جِبْعَةَ.

٢١ وَخَرَجَ الْبَنِيَامِيُّونَ مِنْ جِبْعَةَ، وَقَتَلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ.

٢٢ فَاسْتَجَمَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ شَجَاعَتَهُمْ، وَاصْطَفَوْا مَرَّةً أُخْرَى لِلْمَعْرَكَةِ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ الَّذِي اصْطَفَوْا فِيهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ.

٢٣ وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ ذَهَبُوا وَبَكَوْا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ حَتَّى الْمَسَاءِ، وَسَأَلُوا اللَّهَ: «هَلْ نَتَقَدَّمُ مَرَّةً أُخْرَى لِلْمَعْرَكَةِ مَعَ أَقْرِبَائِنَا، بَنِي بَنِيَامِينَ؟»

فَقَالَ اللَّهُ: «تَقَدَّمُوا.»

٢٤ فَتَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ نَحْوَ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي.

٢٥ وَخَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِلْقَائِمِ فِي جِبْعَةَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، فَقَتَلُوا أَيْضًا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ، فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ.

٢٦ نَخَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَيِ الْجَيْشِ كُلِّهِ، وَوَصَلُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ . وَبَكَوْا، وَجَلَسُوا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى الْمَسَاءِ. ثُمَّ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً،* وَذَبَائِحَ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٧ وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ - وَكَانَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ هُنَاكَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،

٢٨ وَكَانَ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازِرِ بْنِ هَارُونَ يَخْدُمُ كَاهِنًا أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ - فَسَأَلُوا اللَّهَ: «هَلْ نَخْرُجُ ثَانِيَةً لِنَقَاتِلَ بَنِي بَنِيَامِينَ، أَمْ نَتَوَقَّفُ؟»

فَقَالَ اللَّهُ: «اصْعَدُوا، فَغَدًا سَاعِعِينُكُمْ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.»

٢٩ فَوَضَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رِجَالًا يَكْمُنُونَ حَوْلَ جِبْعَةَ.

٣٠ ثُمَّ تَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ضِدَّ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَاصْطَفَوْا ضِدَّ جِبْعَةَ كَمَا فِي السَّابِقِ.

٣١ وَلَمَّا خَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِلْقَاءِ قُوَاتِ إِسْرَائِيلَ، تَمَّ اسْتِدْرَاجُهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ. وَبَدَأُوا يَهَاجِمُونَ وَيَقْتُلُونَ بَعْضَ الرِّجَالِ مِنَ الْجَيْشِ عَلَى الطَّرِيقَيْنِ الرَّئِيسَيْنِ كَمَا فَعَلُوا فِي السَّابِقِ. وَكَانَ أَحَدُ الطَّرِيقَيْنِ يُؤَدِّي إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَالْآخَرُ إِلَى جِبْعَةَ. وَكَانُوا يَهَاجِمُونَ أَيْضًا فِي الْعَرَاءِ، فَقَتَلُوا نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٢ فَفَكَّرَ بَنُو بَنِيَامِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّ الْغَلْبَةَ لَنَا كَالسَّابِقِ.»

لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا: «لِنَتَرَجَعَ وَنَسْتَدْرِجُهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ نَحْوَ الطَّرِيقَاتِ.»

* ٢٠:٢٦ ذَبْحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

- ٣٣ ثُمَّ قَامَ كُلُّ مُقَاتِلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مَوْقِعِهِ، وَاصْطَفَوْا لِلْقِتَالِ عِنْدَ بَعْلِ ثَامَارَ. وَأَنْطَلَقَتِ الْكَائِنَاتُ بِقُوَّةٍ مِنْ مَوْقِعِهَا بِجَوَارِ جِبْعَةَ.
- ٣٤ وَهَجَمَ هَوْلَاءُ عَلَى جِبْعَةَ. وَكَانُوا عَشْرَةَ آلَافٍ مِنَ الْجُنُودِ الْمُتَنْخِبِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَدَارَتْ مَعْرَكَةٌ حَامِيَةً. غَيْرَ أَنَّ بَنِي بَنِيَامِينَ لَمْ يَكُونُوا يُدْرِكُونَ أَنَّ الْكَارِثَةَ قَدْ أَدْرَكَتْهُمْ.
- ٣٥ فَهَزَمَ اللَّهُ بَنِي بَنِيَامِينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَضَى بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَةَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَكُلُّهُمْ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ.
- ٣٦ حِينَئِذٍ، أَدْرَكَ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّهُمْ هُزِمُوا. وَأَفْسَحَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَجَالًا لِبَنِي بَنِيَامِينَ لِيَخْرُجُوا. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَعْتَمِدُونَ عَلَى الْقَوَاتِ الْكَامِنَةِ الَّتِي تَمَرَّكَتْ ضِدَّ جِبْعَةَ.
- ٣٧ فَانْدَفَعَتْ قَوَاتُ الْكَائِنَاتِ إِلَى جِبْعَةَ. وَأَنْشَرَتِ الْقَوَاتُ الْكَامِنَةَ. وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمْ كُلَّ مَنْ فِي الْمَدِينَةِ.
- ٣٨ وَقَضَى اتِّفَاقُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ الْكَمِينِ الرَّئِيسِيِّ بِأَنْ يَصْعَدُوا إِشَارَةَ دُخَانٍ مِنَ الْمَدِينَةِ.
- ٣٩ وَبَعْدَ هَذَا تَدَخَّلَ بَقِيَّةُ قَوَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمَعْرَكَةَ. كَانَ بَنُو بَنِيَامِينَ الْبَادِئِينَ بِالْهُجُومِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَفَكَّرُوا بِالْفِعْلِ: «إِنَّا نَهْزِمُهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً، كَمَا حَدَثَ فِي الْمَعْرَكَةِ الْأُولَى!»
- ٤٠ لَكِنْ بَدَأَتِ الْإِشَارَةُ، أَيِ عَمُودِ الدُّخَانِ، تَرْتَفِعُ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَلَمَّا نَظَرَ بَنُو بَنِيَامِينَ وَرَاءَهُمْ، رَأَوْا الْمَدِينَةَ كُلَّهَا تَتَصَاعَدُ دُخَانًا نَحْوَ السَّمَاءِ!
- ٤١ فَاسْتَدَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَذُعِرَ بَنُو بَنِيَامِينَ، لِأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّ كَارِثَةً قَدْ حَلَّتْ بِهِمْ.
- ٤٢ وَابْتَعَدُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَّجِهِينَ نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ، لَكِنَّ الْقِتَالَ أَدْرَكَهُمْ هُنَاكَ، وَكَانَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ يَقْضُونَ عَلَيْهِمْ هُنَاكَ فِي الْوَسْطِ.
- ٤٣ وَحَاصَرُوا بَنِي بَنِيَامِينَ، وَطَارَدُوهُمْ مِنْ نُوْحَةٍ، وَصَحَّفُوهُمْ تَمَامًا حَتَّى مَكَانٍ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ جِبْعَةَ.
- ٤٤ فَقَتَلَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا، كُلُّهُمْ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانِ.
- ٤٥ وَلَمَّا انْعَطَفُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى صَخْرَةِ رِمُونَ، قَتَلُوهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا عَلَى الطَّرِيقَاتِ الرَّئِيسِيَّةِ. وَطَارَدُوهُمْ حَتَّى جَدْعُومَ، فَقَتَلُوا عِشْرِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ هُنَاكَ.
- ٤٦ فَكَانَ كُلُّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ، كُلُّهُمْ مُحَارِبُونَ شُجْعَانٌ.
- ٤٧ لَكِنَّ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ دَارُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى صَخْرَةِ رِمُونَ. وَبَقُوا هُنَاكَ مَدَّةَ أَرْبَعِ أَشْهُرٍ.
- ٤٨ فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْهُجُومِ عَلَى بَنِي بَنِيَامِينَ، وَقَتَلُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ. قَتَلُوا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ كُلَّ مَا وَجَدُوهُ مِنْ بَشَرٍ وَمِنْ حَيَوَانَاتٍ. وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ الْمُدُنِ الَّتِي مَرُّوا بِهَا.

زَوَاجَاتُ رِجَالِ بَنِيَامِينَ

- ١ وَحَلَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ فَقَالُوا: «لَنْ يَزُوجَ أَحَدٌ مِّنَّا ابْنَتَهُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ.»
- ٢ وَلَمَّا وَصَلَ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ، جَلَسُوا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. صَرَخُوا بِصَوْتٍ عَالٍ وَبَكَوْا بُكَاءً مُرًّا.
- ٣ قَالُوا: «يَا اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا حَدَثَ هَذَا، حَتَّى إِنَّ قَبِيلَةَ وَاحِدَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قُتِلَتْ؟»

- ٤ وفي اليوم التالي، قام الشعب باكراً، وبنوا مذبحاً هناك. وقدموا ذبائح صاعدة* وذبائح سلام.
- ٥ ثم قال بنو إسرائيل: «من من قبائل إسرائيل لم تصعد إلى الاجتماع في حضرة الله؟» فقد أقسموا قسماً عظيماً بأن كل من لم يصعد إلى الاجتماع في حضرة الله في المصفاة: «ينبغي أن يقتل.»
- ٦ لكن بني إسرائيل أحسوا بالحزن على أقرانهم بني بنيامين وقالوا: «قطعت قبيلة واحدة اليوم من بني إسرائيل.
- ٧ فإذا نعمل مع الناجين منهم في مسألة الزوجات؟ فقد أقسمنا بالله أن لا نزوجهم من بناتنا.»
- ٨ ثم قالوا: «هل هناك قبيلة من قبائل إسرائيل لم تصعد للاجتماع في حضرة الله في المصفاة؟» فوجدوا أنه لم يأت أحد إلى المخيم للاجتماع من يايش جلعاد.
- ٩ فعندما أجروا عملية التفتد لمعرفة الغائبين، لم يجدوا هناك أحداً من يايش جلعاد.
- ١٠ فأرسلت الجماعة اثني عشر ألف جندي إلى هناك، وأمرهم: «اذهبوا واقتلوا سكان يايش جلعاد بالسيوف، مع النساء والصغار.
- ١١ وهذا هو ما ينبغي أن تفعلوه: اقتلوا كل ذكر، وكل امرأة عاشرت رجلاً. أما العذارى حافظوا على حياتهن.»
- ١٢ فوجدوا بين سكان يايش جلعاد أربع مئة شاب عذراء لم يعاشرن أي رجل. فأحضرهن إلى المخيم في شيلوه في أرض كنعان.
- ١٣ ثم أرسلت الجماعة كلها رسالة إلى البنياميين الذين عند صخرة رمون، وصالحوهم.
- ١٤ وفي ذلك اليوم، عاد بنو بنيامين، فأعطوهم النساء الناجيات من نساء يايش جلعاد. لكن عدد النساء لم يكن كافياً لهم.
- ١٥ فأحس الشعب بالحزن على بنيامين لأن الله قد صنع شرخاً بين قبائل إسرائيل.
- ١٦ وقال شيوخ الجماعة: «ماذا نعمل مع الباقين بشأن الزوجات، فقد قضى على النساء في قبيلة بنيامين؟»
- ١٧ فقالوا: «لنخصص ميراثاً للناجين من بني بنيامين، حتى لا تمحى قبيلة من قبائل إسرائيل.
- ١٨ لكن لا يمكننا أن نزوجهم من بناتنا.» فقد سبق أن أقسم بنو إسرائيل وقالوا: «ملعون من يزوج ابنته من بنيامين.»

- ١٩ فقالوا: «اسمعوا، يُقام عيد سنوي تكريماً لله في شيلوه، إلى الشمال من بيت إيل، وإلى الشرق من الطريق الرئيسية التي تصعد من بيت إيل إلى شكيم،[†] وإلى الجنوب من لبونة.»
- ٢٠ وقالوا للبنياميين: «اذهبوا واختبئوا في الكروم.
- ٢١ وانتظروا إلى أن تخرج بنات شيلوه للرقص. ثم اخرجوا من الكروم. ولبسك كل واحد منكم له زوجة من بنات شيلوه، واذهبوا بهم إلى أرض بنيامين.
- ٢٢ وحين يأتي آباؤهم لكي يشكوا إلينا، سنقول لهم: «أشفقوا عليهم من أجلنا، فنحن لم نأخذ زوجات لأحد منهم في الحرب، وأنتم لم تعطوهم بناتكم طوعاً، فلم تكسروا قسمكم.»

* ٢١:٤ ذبائح صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

† ٢١:١٩ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

٢٣ فَفَعَلَ الْبَنِيَامِيُّونَ هَكَذَا. وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَةً مِنَ الرَّاقِصَاتِ اللَّوَاتِي خَطَفُوهُنَّ. ثُمَّ مَضَوْا وَعَادُوا إِلَى أَرْضِهِمْ. وَأَعَادُوا بِنَاءَ مَدِينِهِمْ. وَأَسْتَقَرُّوا فِيهَا.

٢٤ فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كُلُّ إِلَى قَبِيلَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَخَرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِهِ.

٢٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَلِكٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا يَرَاهُ مُنَاسِبًا.

كُتَابُ رَاوُوثِ

مَجَاعَةٌ فِي يَهُوذَا

- ١ حَدَّثَتْ فِي زَمَنِ الْقُضَاةِ * مَجَاعَةٌ فِي أَرْضِ يَهُوذَا. وَتَغَرَّبَ فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ رَجُلٌ وَزَوْجَتُهُ وَأَبْنَاهُمَا فِي حُقُولِ مُوآبَ.
- ٢ كَانَ اسْمُ الرَّجُلِ أَيْمَالِكَ، وَاسْمُ زَوْجَتِهِ نَعْمِي، وَاسْمَا ابْنَيْهِ مَحْلُونَ وَكَلْيُونَ. كَانُوا أَفْرَاتِيِّينَ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحَمَ فِي مُقَاتَعَةِ يَهُوذَا. فَرَحَلُوا إِلَى حُقُولِ مُوآبَ † وَاسْتَقَرُّوا هُنَاكَ.
- ٣ وَمَاتَ أَيْمَالِكُ زَوْجُ نَعْمِي بَعْدَ فِتْرَةٍ مِنَ الزَّمَنِ، فَبَقِيَتْ هِيَ وَأَبْنَاهَا
- ٤ اللَّذَانِ تَزَوَّجَا امْرَأَتَيْنِ مُوآبِيَّتَيْنِ. اسْمُ الْأُولَى عُرْفَةُ، وَاسْمُ الثَّانِيَةِ رَاوُوثُ. وَقَدْ مَكَّثُوا هُنَاكَ عَشْرَ سَنَوَاتٍ.
- ٥ ثُمَّ مَاتَ أَيْضًا الْإِبْنَانِ مَحْلُونَ وَكَلْيُونَ. فَتَرَكْتَ نَعْمِي وَحِيدَةً لَا زَوْجَ لَهَا وَلَا أَوْلَادًا.

نَعْمِي تَعُودُ إِلَى بِلَادِهَا

- ٦ وَهَكَذَا اسْتَعَدَّتْ نَعْمِي وَكَتَبَتْهَا لِتَرْكِ حُقُولِ مُوآبَ. فَقَدْ سَمِعَتْ، وَهِيَ هُنَاكَ، أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى شَعْبَهُ طَعَامًا.
- ٧ فَتَرَكْتَ نَعْمِي الْمَكَانَ الَّذِي كَانَتْ تَسْكُنُ فِيهِ، وَكَانَتْ كَتَبَتْهَا مَعَهَا. وَابْتَدَأْنَ مَسِيرَتَهُنَّ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا.
- ٨ ثُمَّ قَالَتْ نَعْمِي لِكَنَّتِيهَا: «لِتَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا إِلَى بَيْتِ أُمِّهَا. لَيْتَ اللَّهُ يُحْسِنُ إِلَيْكُمَا كَمَا أَحْسَنْتُمَا إِلَى زَوْجَيْكُمَا الْمَيْتَيْنِ وَمَعِي.
- ٩ وَلِيَرْزُقِ اللَّهُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا بِزَوْجٍ تَسْتَقِرُّ فِي بَيْتِهِ.»
- ١٠ ثُمَّ قَبَلَتْ نَعْمِي كَنَّتِيهَا. وَبَدَأْنَ يَبْكِينَ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ.
- ١١ وَقَالَتَا لَهَا: «زُيِدِ الدَّهَابَ مَعَكَ إِلَى شَعْبِكَ.»
- ١٢ فَقَالَتْ نَعْمِي: «ارْجِعَا يَا ابْنَتِي. لِمَاذَا تَذْهَبَانِ مَعِي؟ هَلْ مَازَالَ لِي أَوْلَادٌ فِي رَحْمِي لِكَيْ تَتَزَوَّجَا بِهِمَا؟
- ١٣ هَيَّا ارْجِعَا يَا ابْنَتِي. فَأَنَا كَبُرْتُ عَلَى الزَّوْجِ. وَحَتَّى إِنْ أَقْنَعْتُ نَفْسِي بِأَنَّ هُنَاكَ أَمَلًا بِذَلِكَ، فَتَزَوَّجْتُ اللَّيْلَةَ وَأُنْجِبْتُ أَوْلَادًا،
- ١٤ فَهَلْ سَتَنْتَظِرَانِ حَتَّى يَكْبُرَا؟ لَا يَا ابْنَتِي. أَنَا جَرَبْتُ طَعْمَ الْمَرَارِ أَكْثَرَ مِنْكُمَا، فَقَدْ أَدْخَلَنِي اللَّهُ فِي مَصَاعِبَ كَثِيرَةٍ.»
- ١٥ فَابْتَدَأْنَ يَبْكِينَ ثَانِيَةً بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ. وَقَبَلَتْ عُرْفَةُ حِمَاتَهَا وَرَجِعَتْ، أَمَا رَاوُوثُ فَالْتَصَقَتْ بِهَا.
- ١٦ فَقَالَتْ نَعْمِي: «هَا سِلْفَتُكَ قَدْ رَجِعَتْ إِلَى شَعْبِهَا وَإِلَهَيْهَا. قُومِي اتَّبِعِيهَا.»
- ١٧ فَقَالَتْ رَاوُوثُ لَهَا: «لَا تُجْبِرِينِي عَلَى تَرْكِكِ وَالْكَفِّ عَنِ اتِّبَاعِكَ. لِأَنَّهُ حَيْثُ تَذْهَبِينَ أَذْهَبُ، وَحَيْثُ تَقْضِينَ اللَّيْلَ أَقْضِيهِ. شَعْبُكَ شَعْبِي، وَإِلَهُكَ إِلَهِي.»

* ١:١ زَمَنِ الْقُضَاةِ. قَبْلَ نَشْوءِ الْحُكْمِ الْمَلِكِيِّ فِي سِرَائِيلَ. † ١:٢ مُوآبَ. كَانَتْ بِلَادُ مُوآبَ تَقَعُ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَسُمِّيَتْ عَلَى اسْمِ أَحَدِ ابْنِي لُوطِ الْمَذْكُورِينَ فِي كِتَابِ التَّكْوِينِ 19: 37.

١٧ وَحَيْثُ تَمُوتِينَ أُمُوتُ، وَهُنَاكَ أُدْفَنُ. وَلِيَضْرِبَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَوْتُ هُوَ الْأَمْرَ الْوَحِيدَ الَّذِي سَيَفْصِلُنِي عَنْكَ.»

١٨ وَرَأَتْ نُعْمِي أَنَّ رَاعُوثَ مُصَمِّمَةً عَلَى الذَّهَابِ مَعَهَا، فَكَفَّتْ عَنِ الْجِدَالِ مَعَهَا.

١٩ وَسَارَتِ الْاِثْنَتَانِ مَعًا، حَتَّى وَصَلَتَا إِلَى مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ. وَعِنْدَمَا وَصَلَتَا، هَاجَتِ الْبَلَدَةُ كُلُّهَا بِسَبَبِهَا. وَقَالَتِ النِّسَاءُ: «هَلْ هَذِهِ نُعْمِي حَقًّا؟»

٢٠ فَقَالَتْ نُعْمِي: «لَنْ: «لَا تُنَادُونِي نُعْمِي بَلْ مَرَّةً، لِأَنَّ يَدَ اللَّهِ الْقَدِيرِ قَدْ أَمَرَّتْ حَيَاتِي!»

٢١ رَحَلْتُ وَأَنَا أَمْلِكُ الْكَثِيرَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَرْجَعَنِي إِلَى هُنَا وَأَنَا لَا أَمْلِكُ شَيْئًا. فَلِهَذَا تُنَادُونِي نُعْمِي، وَاللَّهُ الْقَدِيرُ قَسَى عَلَيَّ.»

٢٢ وَرَجِعَتْ نُعْمِي مِنْ حُقُولِ مُوآبَ وَمَعَهَا رَاعُوثُ كَنَّتَهَا الْمُوَابِيَّةُ. وَجَاءَتَا إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ مَعَ ابْتِدَاءِ وَقْتِ حَصَادِ الشَّعِيرِ.

٢

لِقَاءُ رَاعُوثَ وَبُوعَزَ

١ وَكَانَ لِنُعْمِي رَجُلٌ مِنْ أَقَارِبِ زَوْجِهَا* اسْمُهُ بُوعَزُ. وَقَدْ كَانَ رَجُلًا غَنِيًّا مِنْ عَائِلَةِ أَيْمَالِكَ.

٢ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، قَالَتْ رَاعُوثُ الْمُوَابِيَّةُ لِنُعْمِي: «أَوْدُ الذَّهَابَ إِلَى الْحُقُولِ لِأَتَلْتَقِطَ سَنَابِلَ † وَرَاءَ مَنْ يُحْسِنُ إِلَيَّ وَيَسْمَحُ لِي بِذَلِكَ.» فَقَالَتْ نُعْمِي لَهَا: «نَعَمْ يَا ابْنَتِي، افْعَلِي هَذَا.»

٣ فَذَهَبَتْ وَوَصَلَتْ إِلَى أَحَدِ الْحُقُولِ. وَابْتَدَأَتْ تَلْتَقِطُ سَنَابِلَ وَرَاءَ الْحَصَادِينَ. فَإِذَا بِذَلِكَ الْحَقْلِ مِنْ حُقُولِ بُوعَزَ الَّذِي مِنْ عَائِلَةِ أَيْمَالِكَ.

٤ وَبَعْدَ مَدَّةٍ، أَتَى بُوعَزُ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ إِلَى الْحَقْلِ، وَحَيًّا الْحَصَادِينَ وَقَالَ: «اللَّهُ مَعَكُمْ.»

فَرَدُّوا: «يُبَارِكُكَ اللَّهُ.»

٥ ثُمَّ سَأَلَ بُوعَزُ خَادِمَهُ الْمَسْئُولَ عَنِ الْحَصَادِينَ: «ابْنَةُ مَنْ هَذِهِ الْفَتَاةُ؟»

٦ فَأَجَابَ الْخَادِمُ الْمَسْئُولُ عَنِ الْحَصَادِينَ: «هَذِهِ فَتَاةٌ مُوَابِيَّةٌ. هِيَ الَّتِي رَجِعَتْ مَعَ نُعْمِي مِنْ حُقُولِ مُوآبَ.

٧ قَالَتْ إِنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَلْتَقِطَ السَّنَابِلَ الَّتِي تَبْقَى بَيْنَ الْحَزْمِ وَرَاءَ الْحَصَادِينَ. فَأَتَتْ مِنْذُ الصَّبَاحِ وَمَكَثَتْ إِلَى الْآنَ. وَهَذَا بَيْتُهَا، لَيْسَ بَعِيدًا مِنْ هُنَا.»

٨ فَقَالَ بُوعَزُ لِرَاعُوثَ: «اسْمِعِي يَا ابْنَتِي، لَا تَذْهَبِي إِلَى حَقْلِ آخَرَ لِتَلْتَقِطِي السَّنَابِلَ. أَبْقِي هُنَا قَرِيبَةً مِنَ الْعَامِلَاتِ لَدِي.»

٩ رَاقِبِينَ لِتَعْرِفِي إِلَى آيَةِ حُقُولِ يَذْهَبَنَّ لِلْحَصَادِ، وَاتَّبِعِينَ إِلَيْهَا. وَهَذَا أَنَا أَمَرْتُ الْعَامِلِينَ لَدِي بِأَنْ لَا يُزْجِحُوكَ. وَإِذَا عَطِشْتَ، اشْرَبِي مِنْ أَوْعِيَةِ الْمَاءِ الَّتِي يَشْرَبُ مِنْهَا الْعُمَّالُ.»

† ١:٢٠ نُعْمِي. يعني اسمها سعيدة.

* ٢:١ من أقارب زوجها. أي من الأقارب المسؤولين عن الحفاظ على الميراث وأسم العائلة. وعند وفاة أحد رجال العائلة من دون أن يترك وريثاً، فعلى الخامي الأقرب - بدءاً بالأخ - أن يتزوج من أرملة ذلك الرجل فيقيم له نسلاً يرث اسمه وميراثه.

† ٢:٢ ... أتقظ سنابل. كانت شريعة موسى تطالب الحصادين بتعمد ترك بعض سنابل القمح وراءهم لكي يلتقطها الفقراء. انظر كتاب اللاويين

١٠ فَسَقَطَتْ رَاعُوثُ عَلَى الْأَرْضِ، وَبَجَدَتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ، وَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فَلَا حَظَّ وَجُودِي، رُغْمَ أَنَّي فِتَاءٌ غَرِيبَةٌ؟»

١١ فَأَجَابَهَا بُوعَزُ: «قَدْ أَخْبَرُونِي كَثِيرًا عَنْ كُلِّ الْأُمُورِ الْحَسَنَةِ الَّتِي فَعَلْتَهَا نَحْوَ حَمَاتِكَ بَعْدَ مَوْتِ زَوْجِكَ، فَقَدْ تَرَكْتِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَوَطَنَكَ، وَأَتَيْتِ إِلَى شَعْبٍ لَمْ تَعْرِفِيهِ مِنْ قَبْلُ.

١٢ لِيُجَازِكَ اللَّهُ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي فَعَلْتَهُ. وَلَتَكُنْ مُكَافَأَتِكَ كَامِلَةً مِنَ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي جِئْتِ إِلَيْهِ لِلاَحْتِمَاءِ بِجَنَاحِيهِ.»

١٣ فَقَالَتْ رَاعُوثُ: «لَيْتَنِي أَكُونُ عِنْدَ حُسْنِ ظَنِّكَ يَا سَيِّدِي، لِأَنَّكَ كُنْتَ لَطِيفًا مَعِي وَمُحْسِنًا إِلَيَّ. وَقَدْ تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَاتٍ لَطِيفَةٍ إِلَيَّ أَنَا خَادِمَتُكَ، مَعَ أَنَّي لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَكُونَ وَاحِدَةً مِنْ جَوَارِيكَ.»

١٤ وَفِي وَقْتِ الْغَدَاءِ، قَالَ بُوعَزُ لَهَا: «تَعَالِي وَتَنَاوَلِي الطَّعَامَ مَعَنَا، وَاعْمِسِي خُبْزَكَ فِي هَذَا الطَّعَامِ.»
فَجَلَسَتْ رَاعُوثُ إِلَى جَانِبِ الْحَصَادِينَ. ثُمَّ أَعْطَاهَا بُوعَزُ بَعْضَ الْفَرِيكَةِ الْمَشْوِيَّةِ، فَأَكَلَتْ حَتَّى شَبِعَتْ، وَفَضَّلَ مِنْ طَعَامِهَا.

١٥ ثُمَّ قَامَتْ لِتَعُودَ إِلَى جَمْعِ السَّنَابِلِ.
فَأَوْصَى بُوعَزُ الْعَامِلِينَ لَدَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوهَا تَجْمَعُ حَتَّى بَيْنَ أَكْدَاسِ الْحُبُّوبِ، وَلَا تُخْرِجُوهَا أَوْ تُزَجِّجُوهَا.
١٦ تَعَمَّدُوا أَنْ تُسْقِطُوا بَعْضَ السَّنَابِلِ السَّمِينَةِ أَيْضًا، وَاتْرُكُوهَا وَرَاءَ كُمِّي تَلْتَقِطُهَا. تَذَكَّرُوا أَنْ لَا تُزَجِّجُوهَا.»

نُعْمِي تَعَلَّمِي بِأَمْرِ بُوعَزٍ

١٧ وَهَكَذَا بَقِيَتْ فِي الْحَقْلِ لِجَمْعِ السَّنَابِلِ حَتَّى الْمَسَاءِ. ثُمَّ دَرَسَتْ مَا جَمَعَتْهُ، فَكَانَ مِقْدَارَ قَفَّةٍ* مِنَ الشَّعِيرِ.
١٨ فَحَمَلَتْ مَا دَرَسَتْهُ وَعَادَتْ إِلَى الْبَلَدَةِ. وَارْتِ رَاعُوثُ حَمَاتَهَا مَا جَمَعَتْهُ. ثُمَّ أَخْرَجَتْ الطَّعَامَ الَّذِي زَادَ عَنْ حَاجَتِهَا مِنْ وَجِبَةِ الْغَدَاءِ، وَأَعْطَتْهُ لَهَا.

١٩ فَقَالَتْ لَهَا حَمَاتُهَا: «أَيْنَ التَّقَطْتِ السَّنَابِلَ الْيَوْمَ؟ أَيْنَ عَمَلْتِ؟ مُبَارَكُ الرَّجُلِ الَّذِي انْتَبَهَ إِلَيْكَ.»
فَأَخْبَرَتْ رَاعُوثُ حَمَاتَهَا بِكُلِّ مَا حَدَثَ مَعَ الرَّجُلِ، وَقَالَتْ: «اسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي عَمَلْتُ عِنْدَهُ الْيَوْمَ بُوعَزُ.»

٢٠ فَقَالَتْ نُعْمِي لِكِتَّتِهَا: «لِيُبَارِكْهُ اللَّهُ، الَّذِي هُوَ مُحْسِنٌ وَأَمِينٌ نَحْوَ الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ.»
ثُمَّ قَالَتْ نُعْمِي لِرَاعُوثُ: «بُوعَزٌ مِنْ أَقْرَبَائِنَا، وَهُوَ مِنْ حَمَاتِنَا.» S

٢١ فَقَالَتْ رَاعُوثُ الْمُوَايِبَةُ: «وَقَدْ قَالَ لِي أَيْضًا: <التَّصِقِي بِالْعَامِلَاتِ وَالْعَامِلِينَ لَدَيَّ إِلَى أَنْ يُكَلِّمُوا الْحَصَادَ كُلَّهُ.>»
٢٢ فَقَالَتْ نُعْمِي لِكِتَّتِهَا رَاعُوثُ: «يَا ابْنَتِي، جَيِّدٌ أَنْ تَلَازِمِي جَوَارِيهِ حَتَّى لَا يَعْتَدِيَ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي أَيِّ حَقْلِ

آخَرٍ.»

٢٣ فَالْتَصَقَتْ رَاعُوثُ بِجَوَارِي بُوعَزٍ لِتَلْتَقِطَ السَّنَابِلَ حَتَّى نِهَايَةِ حَصَادِ الشَّعِيرِ، بَلْ وَحَتَّى نِهَايَةِ حَصَادِ الْقَمْحِ.
وَكَانَتْ تَسْكُنُ مَعَ حَمَاتِهَا.

* قَفَّةٌ: حَرْفِيًّا «إِيْفَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ فَيَاسٍ لِلْمَكَابِلِ الْجَافَةِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِتْرًا.

S ٢:٢٠ من حَمَاتِنَا: الْحَامِي أَوْ الْوَلِيُّ أَوْ الْقَادِي هُوَ مَنْ يَتَّحَمَلُ مَسْئُولِيَةَ رِعَايَةِ وَحَمَايَةِ عَائِلَةِ قَرِيْبِهِ الْمُتَوَقِّفِ. وَكَانَ الْهَمَاءُ أَيْضًا يَشْتَرُونَ - يَفْتَدُونَ - أَقْرَبِيَهُمُ الْمُسْتَعْبِدِينَ وَيَعْتَقُونَهُمْ.

عند البيدر

- ١ ثُمَّ قَالَتْ لَهَا حَمَاتُهَا: «يَا ابْنَتِي، أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَسْعَى إِلَى رَاحَتِكَ، لِيَكُونَ لَكَ خَيْرٌ؟»
- ٢ فَهِيَ بُوعَزُ الَّذِي كُنْتَ تَعْمَلِينَ مَعَ خَادِمَاتِهِ، هُوَ وَاحِدٌ مِنْ أَقْرِبَائِنَا.* وَهُوَ اللَّيْلَةَ يَدْرُسُ الشَّعِيرَ عِنْدَ الْبَيْدَرِ.
- ٣ فَاغْتَسَلِي وَتَعَطَّرِي وَالْبِسِي ثَوْبًا جَمِيلًا، وَأَنْزِلِي إِلَى بَيْدَرِ الدَّرْسِ. وَلَا تَدْعِي الرَّجُلَ يَعْرِفُكَ حَتَّى يُنْبِي طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ.
- ٤ أَعْرِفِي الْمَكَانَ الَّذِي يَنَامُ فِيهِ. ثُمَّ إِذْهَبِي هُنَاكَ وَأَرْفَعِي الْغِطَاءَ عَنِ قَدَمَيْهِ،† وَنَامِي هُنَاكَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ هُوَ سَيُخْبِرُكَ بِمَا عَلَيْكَ فَعَلَهُ.»
- ٥ فَقَالَتْ رَاعُوْتُ لَهَا: «سَأَفْعَلُ كَمَا تَقُولِينَ.»
- ٦ فَذَهَبَتْ رَاعُوْتُ إِلَى بَيْدَرِ الدَّرْسِ، وَفَعَلَتْ كَمَا أَمَرَتْهَا حَمَاتُهَا.
- ٧ فَأَكَلَ بُوعَزُ وَشَرَبَ، وَكَانَ فِي مِرْزَاجٍ لَطِيفٍ. ثُمَّ نَامَ عِنْدَ طَرَفِ كَوْمَةِ الشَّعِيرِ. فَأَتَتْ رَاعُوْتُ بِهَدُوءٍ وَكَشَفَتْ قَدَمَيْهِ وَتَمَدَّدَتْ هُنَاكَ.
- ٨ وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، تَقَلَّبَ بُوعَزُ فِي نَوْمِهِ، وَمَالَ إِلَى جَنْبِهِ الْآخَرَ. فَإِذَا بِامْرَأَةٍ مُسْتَلْقِيَةٍ عِنْدَ قَدَمَيْهِ!
- ٩ فَقَالَ لَهَا بُوعَزُ: «مَنْ أَنْتِ؟» فَقَالَتْ رَاعُوْتُ: «أَنَا خَادِمَتُكَ رَاعُوْتُ. أَفْرُدُ عَلَيَّ ثَوْبَكَ، لِأَنَّكَ حَامٍ لِي.»
- ١٠ فَقَالَ لَهَا بُوعَزُ: «يُبَارِكُكَ اللَّهُ يَا ابْنَتِي. هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَمَانَتِكَ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. فَقَدْ أَتَيْتِ إِلَيَّ، وَلَمْ تَذْهَبِي وَرَاءَ الشَّبَابِ، لَا الْأَغْنِيَاءَ مِنْهُمْ وَلَا الْفُقَرَاءَ.
- ١١ وَالْآنَ يَا ابْنَتِي لَا تَخَافِي، فَسَأَفْعَلُ كُلَّ مَا تَطْلُبِينَهُ. لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَعْرِفُ أَنَّكَ تَسْتَحِقِّينَ الْإِحْسَانَ.
- ١٢ صَحِيحٌ أَنِّي مِنْ حَمَاتِكَ، لَكِنْ هُنَاكَ رَجُلٌ أَكْثَرُ قُرْبًا لَكَ مِنِّي.
- ١٣ أَمْكُثِي اللَّيْلَةَ هُنَا. وَفِي الصَّبَاحِ، إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ الْآخَرَ أَنْ يَقُومَ بِوَجِبِ الْحَامِي، فَهَذَا حَسَنٌ. فَإِذَا لَمْ يَرُدْ، أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، سَأَقُومُ أَنَا بِهَذَا الْوَجِبِ. فَنَامِي الْآنَ حَتَّى الصَّبَاحِ.»
- ١٤ فَنَامَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ حَتَّى الصَّبَاحِ. وَاسْتَيْقَظَتْ قَبْلَ الصَّبَاحِ، حَيْثُ لَا يُمَيِّزُ النَّاسُ مَلَاحِجَ الْآخَرِينَ. إِذْ قَالَ بُوعَزُ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ أَنَّكَ أَتَيْتِ إِلَى بَيْدَرِ الدَّرْسِ.»
- ١٥ وَقَالَ لِرَاعُوْتُ: «خُذِي عِبَاءَ تِكِ الَّتِي تَلْبَسِينَهَا وَأَفْرِشِيهَا.» فَفَرَشَتْهَا، فَكَالَ بُوعَزُ سِتَّةَ أَثْكَالٍ مِنَ الشَّعِيرِ فِي الْعِبَاءِ، وَوَضَعَهَا عَلَى كَتِفَيْهَا. فَرَجَعَتْ رَاعُوْتُ إِلَى الْبَلَدَةِ.
- ١٦ وَجَاءَتْ رَاعُوْتُ إِلَى بَيْتِ حَمَاتِهَا. فَقَالَتْ نَعْمِي: «مَنْ هُنَاكَ؟» فَأَخْبَرَتْهَا رَاعُوْتُ بِكُلِّ شَيْءٍ صَنَعَهُ بُوعَزُ لَهَا.
- ١٧ وَقَالَتْ أَيْضًا: «وَكَذَلِكَ أَعْطَانِي هَذِهِ الْأَثْكَالَ السِّتَّةَ مِنَ الشَّعِيرِ. فَقَدْ قَالَ: <لَا يَنْبَغِي أَنْ تَذْهَبِي إِلَى بَيْتِ حَمَاتِكَ فَارِغَةً الْيَدَيْنِ.>»
- ١٨ فَقَالَتْ نَعْمِي لَهَا: «اجْلِسِي هُنَا حَتَّى تَعْرِفِي مَاذَا سَيَحْدُثُ. فَبُوعَزُ لَنْ يَهْدَأَ حَتَّى يُنْبِي هَذَا الْأَمْرَ الْيَوْمَ.»

* ٣:٢ من أقربائنا. من المؤهلين للزواج من راعوث ليعم نسلها ولزوجها المتوفى. لكنه لا يرث هو نفسه ميراث تلك العائلة، بل راعوث وأولادها. انظر أيضاً 3: 9، 12، 4: 1.

† ٣:٤ أرفعي الغطاء عن قدميه. علامة على احتماها به.

٤

بوعز والحامي الآخر

١ فصعد بوعز إلى منطقة الاجتماعات العامة عند بوابة المدينة وجلس هناك. ثم مر الحامي الآخر الذي ذكره بوعز. فقال له بوعز: «يا فلان، تعال إلى هنا واجلس». فالتفت وجلس.

٢ ثم استدعى عشرة رجال من شيوخ المدينة، وقال لهم: «اجلسوا». فجلسوا.

٣ ثم قال بوعز للحامي: «نعيمي، المرأة التي عادت من أرض موآب، تريد بيع الأرض التي تخص قريبنا أيمالك.

٤ وقد قررت أن أتحدث معك بشأنها، لأرى إن كنت ستشتريها أمام الجالسين هنا وشيوخ شعبي. فإن كنت تريد أن تشتريها وتقوم بواجب الحامي، فاشترها وقم بواجب الحامي. وإن كنت لا تريد، فأخبرني لأعرف، لأنك أنت أقرب من ينبغي عليه ذلك، وأنا بعدك في هذا الأمر.»

فقال الحامي: «سأشتريها وأقوم بواجب الحامي.»

٥ فقال بوعز: «عندما تشتري الأرض من نعيمي وراعوث الموابية، فأنت تشتريها لإعادة اسم الرجل الميت إلى ميراثه.»

٦ فقال الحامي الأقرب: «لا أستطيع شراءها، لئلا أفسد ميراثي. فاشتر أنت ما كان واجبا علي شراءه، فأنا لا أستطيع ذلك.»

٧ وكانت العادة في تلك الأيام في إسرائيل أن يخلع الشخص حذاءه ويعطيه للآخر، كصك لتبادل البضائع، أو القيام بواجب الحامي.

٨ فعندما قال الحامي لبوعز: «اشتر أنت»، خلع حذاءه.

٩ ثم قال بوعز للشيوخ ولكافة الناس الذين كانوا هناك: «كلكم شهود اليوم على أنني سأشتري من نعيمي كل ما كان يملكه أيمالك وأبناه كليون ومحلون.

١٠ وكذلك سأخذ راعوث الموابية زوجة محلون زوجة لي، لأعيد اسم الرجل الميت إلى ميراثه، فلا يقطع اسمه من عشيرته ومن بلده الأصلية. وأنتم شهود على ذلك اليوم.»

١١ فقال الشيوخ وكافة الذين كانوا في منطقة الاجتماعات العامة عند بوابة المدينة:

«ليجعل الله هذه المرأة الداخلة إلى بيتك

كراحيل وليئة اللتين بنتا بيت إسرائيل.

ولتصبح عائلة قوية في أفراتة.*

وليكن اسمك شهيراً في بيت لحم.

١٢ ليرث الله بيتك

من الأولاد الذين يعطيك إياهم من هذه المرأة الشابة،

وليكن بيتاً عظيماً كبيت فارص † ابن ثامار ويهوذا.»

† ٤:١٢: فارص. من أجداد بوعز.

* ٤:١١: أفراتة. اسم آخر لبيت لحم.

١٣ فَاتَّخَذَ بُوعَزُ رَاعُوثَ زَوْجَةً لَهُ. وَعَاشَرَهَا، فَأَعْطَاهَا اللَّهُ الْقُدْرَةَ عَلَى أَنْ تَحْمِلَ. وَوَلَدَتْ صَبِيًّا.
١٤ وَأَنْشَدَتْ نِسَاءَ الْبَلَدِ لِنَعْمِي:

«مُبَارَكُ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ الْيَوْمَ حَامِيًّا.
لِيَكُنْ اسْمُهُ شَهِيرًا فِي إِسْرَائِيلَ.
١٥ فَهُوَ سَيَعَزِّيكَ وَيَعْتَنِي بِكَ فِي شَيْخُوخَتِكَ.
لَأَنَّ كُنْتِكَ مِنْ أَحْبَبْتِكَ هِيَ مِنْ وَلَدْتَهُ،
وَهِيَ أَفْضَلُ لَكَ مِنْ سَبْعَةِ بَنِينَ.»

١٦ فَأَخَذَتْ نَعْمِي الصَّبِيَّ، وَوَضَعَتْهُ فِي حِضْنِهَا، وَصَارَتْ مَرْبِيَةً لَهُ.
١٧ وَأَسْمَتْهُ الْجَارَاتُ عُوَيْدَ، وَقُلْنَ: «وُلِدَ لِنَعْمِي ابْنٌ.»
وعُوَيْدُ هُوَ أَبُو يَسَى، وَيَسَى أَبُو الْمَلِكِ دَاوُدَ.
١٨ هَذَا هُوَ سَجَلُ عَائِلَةِ فَارِصَ:

فَارِصُ أَبُو حَصْرُونَ.
١٩ حَصْرُونَ أَبُو رَامَ.
رَامُ أَبُو عَمِينَادَابَ.
٢٠ عَمِينَادَابُ أَبُو نَحْشُونَ.
نَحْشُونَ أَبُو سَلْمُونَ.
٢١ سَلْمُونَ أَبُو بُوعَزَ.
بُوعَزُ أَبُو عُوَيْدَ.
٢٢ عُوَيْدُ أَبُو يَسَى.
يَسَى أَبُو دَاوُدَ.

كِتَابُ صَمُوئِيلِ الْأَوَّلِ

عَائِلَةُ الْقَائِنَةِ تَعْبُدُ فِي شَيْلُوهُ

- ١ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ الْقَائِنَةُ مِنْ عَائِلَةِ صُوفٍ، يَسْكُنُ فِي الرَّامَةِ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَالْقَائِنَةُ هُوَ ابْنُ الْيَهُو بْنِ تُوْحُو بْنِ صُوفٍ، مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ.
- ٢ وَكَانَتْ لَهُ زَوْجَتَانِ. اسْمُ الْأُولَى حَنَّةَ، وَالثَّانِيَةُ فَنَّةُ. أَنْجَبَتْ فَنَّةُ أَوْلَادًا، وَأَمَّا حَنَّةُ فَلَمْ تُنْجِبْ.
- ٣ وَاعْتَادَ الْقَائِنَةُ أَنْ يَذْهَبَ كُلُّ سَنَةٍ مِنْ مَدِينَتِهِ الرَّامَةِ وَيَصْعَدُ إِلَى شَيْلُوهُ. حَيْثُ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهُ الْقَدِيرَ، وَيَقْدِمُ لَهُ الذَّبَائِحَ. وَكَانَ ابْنَا عَلِيِّ الْكَاهِنَانِ حُفْنِي وَفِيْنَحَاسَ يَخْدِمَانِ اللَّهَ فِي شَيْلُوهُ.
- ٤ وَكُلَّمَا قَدِمَ الْقَائِنَةُ ذَبَائِحُهَا، كَانَ يُعْطِي حَصَّةً وَاحِدَةً مِنَ الطَّعَامِ لِزَوْجَتَيْهِ فَنَّةَ وَحَصَّةً أُخْرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَبْنَائِهَا.
- ٥ وَأَمَّا حَنَّةُ، فَكَانَ يُعْطِيهَا حَصَّةً مُضَاعَفَةً لِأَنَّهَا أَحَبُّهَا حَتَّى وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تُنْجِبُ.

فَنَّةُ تَرْجِعُ حَنَّةَ

- ٦ وَاعْتَادَتْ فَنَّةُ أَنْ تُغِيْظَ حَنَّةَ بِقَصْدٍ مُضَائِقَتِهَا، فَكَانَتْ تَسْمَتُ بِهَا لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْزُقْهَا أَنْ تُنْجِبْ.
- ٧ وَتَكَرَّرَ هَذَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ. فَكُلَّمَا ذَهَبَتْ الْعَائِلَةُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، عَمِدَتْ فَنَّةُ إِلَى إِغَاظَةِ حَنَّةَ. فَتَضَائِقُ حَنَّةَ وَتَبْكِي وَتَمْتَنِعُ عَنِ الطَّعَامِ.
- ٨ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا الْقَائِنَةُ يَوْمًا: «لِمَاذَا تَبْكِينَ يَا حَنَّةُ؟ وَلِمَاذَا تَمْتَنِعِينَ عَنِ الطَّعَامِ؟ لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ هَكَذَا؟ أَلَسْتُ أَنَا أَفْضَلُ مِنْ عَشْرَةِ أَوْلَادٍ؟»

صَلَاةُ حَنَّةَ

- ٩ وَبَعْدَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، قَامَتْ حَنَّةُ بِهَدْوٍ وَذَهَبَتْ لِتُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ. وَكَانَ الْكَاهِنُ عَلِيُّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ عِنْدَ بَابِ هَيْكَلِ اللَّهِ.
- ١٠ كَانَتْ حَنَّةُ تَشْعُرُ بِأَسَى عَمِيقٍ، فَقَامَتْ تُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ وَتَبْكِي بِمَرَارَةٍ.
- ١١ وَنَذَرَتْ لِلرَّبِّ نَذْرًا فَقَالَتْ: «أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ، انظُرْ مَدَى حُزْنِي وَالتَّفَتِ إِلَيَّ. لَا تَتَجَاهَلْنِي أَنَا خَادِمَتُكَ. فَإِنَّ رِزْقَتِي بَابِنِ، فَإِنِّي سَأَعِيدُهُ لِيَكُونَ فِي خِدْمَتِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. لَنْ يَقْصَّ شَعْرُهُ، وَلَنْ يَشْرَبَ نَبِيذًا وَلَا نَحْمَرًا، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ لَكَ نَذِيرًا.»*
- ١٢ وَأَطَالَتْ حَنَّةُ الصَّلَاةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، بَيْنَمَا عَلِيُّ يُرَاقِبُ شَفَتَيْهَا.
- ١٣ وَكَانَتْ تُصَلِّيَ فِي قَلْبِهَا. شَفَتَاهَا تَتَحَرَّكَانِ فَقَطُّ دُونَ أَنْ يُسْمَعَ لَهَا صَوْتُ. فَظَنَّ عَلِيُّ أَنَّهَا سَكَرَى.
- ١٤ فَقَالَ لَهَا عَلِيُّ: «أَسْرَفْتَ فِي شُرْبِ النَحْمْرِ. هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَسْكَرِي أَكْثَرَ مِمَّا أَنْتِ عَلَيْهِ؟ أَلَا لَكَ أَنْ تَتَوَقَّعِي عَنِ الشُّرْبِ.»

* ١:١١ نذير. منذور به لله، أي مكرس ومخصص لله وخدمته. انظر كتاب العدد 6: 1-21.

١٥ فَأَجَابَتْ حَنَّةُ: «يَا سَيِّدِي، لَمْ أَتَنَاوَلْ نَحْرًا أَوْ شَرَابًا مُسَكَّرًا، بَلْ أَنَا امْرَأَةٌ حَزِينَةٌ أَبْسُطُ مُشْكَلَتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»

١٦ فَلَا تَظَنَّ أَنِّي امْرَأَةٌ مُشْرَدَةٌ. لِكِنِّي أَطَلْتُ الصَّلَاةَ إِلَى الْآنَ بِسَبَبِ مِحْنَتِي الشَّدِيدَةِ وَضِيقِي.»

١٧ فَأَجَابَهَا عَلِيٌّ: «اذْهَبِي بِسَلَامٍ. وَلَيْتَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يُعْطِيكَ مَا طَلَبْتَهُ مِنْهُ.»

١٨ فَقَالَتْ حَنَّةُ: «لَيْتَكَ تَكُونُ رَاضِيًا عَنِّي يَا سَيِّدِي.» ثُمَّ مَضَتْ حَنَّةُ وَتَنَاوَلَتْ بَعْضَ الطَّعَامِ. وَلَمْ تُعَدَّ كَثِيرَةً وَمُتَّجِهَةً الْوَجْهَ.

١٩ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ قَامَتْ عَائِلَةُ الْقَانَةِ، وَعَبَدُوا اللَّهَ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بَيْتِهِمْ فِي الرَّامَةِ.

مَوْلِدُ صَمُوئِيلَ

وعاشر القانة زوجته حنة، وتذكرها الله.

٢٠ وَفِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ، كَانَتْ حَنَّةٌ قَدْ حَبَلَتْ وَأَنْجَبَتْ وِلْدًا، وَأَسْمَتْهُ صَمُوئِيلًا † إِذْ قَالَتْ: «لَأَنِّي طَلَبْتُهُ مِنَ اللَّهِ.»

٢١ وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ ذَهَبَ الْقَانَةُ إِلَى شَيْلُوهُ، لِيُقَدِّمَ لِلَّهِ الذَّبِيحَةَ السَّنَوِيَّةَ، وَلِيُؤْفِقَ بِنُذُورِهِ. وَأَخَذَ مَعَهُ عَائِلَتَهُ.

٢٢ لَكِنَّ حَنَّةَ لَمْ تَذْهَبْ. وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا: «عِنْدَمَا يُفْطَمُ الْوَلَدُ، سَأَخُذُهُ إِلَى شَيْلُوهُ، فَيَكُونُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ دَائِمًا وَلِيَبْقَى هُنَاكَ عِنْدَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٣ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا الْقَانَةُ: «أَفْعَلِي مَا تَرِيئُهُ صَوَابًا، وَابْقِي هُنَا إِلَى أَنْ يُفْطَمَ الْوَلَدُ. لَيْتَ اللَّهُ يُحَقِّقَ كَلَامَكَ.» فَبَقِيَتْ حَنَّةٌ فِي الْبَيْتِ لِتَرْضِعَ ابْنَهَا حَتَّى فُطِمَ.

حَنَّةٌ تَأْخُذُ صَمُوئِيلَ

إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي شَيْلُوهُ

٢٤ وَفُطِمَ الْوَلَدُ وَكَبُرَ. فَأَخَذَتْهُ حَنَّةُ، وَأَخَذَتْ ثَوْرًا عُمُرُهُ ثَلَاثُ سِنَوَاتٍ، وَقَفَّةً ‡ طَحِينٍ، وَزُجَاجَةً نَبِيدٍ، وَذَهَبًا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي شَيْلُوهُ.

٢٥ فَذَبَحُوا الثَّوْرَ، وَقَدَّمُوا الْوَلَدَ إِلَى عَلِيٍّ.

٢٦ وَقَالَتْ حَنَّةٌ لِعَالِيٍّ: «أُقْسِمُ بِحَيَاتِي وَبِحَيَاتِكَ يَا سَيِّدِي إِنِّي أَنَا الْمَرْأَةُ الَّتِي وَقَفْتُ قُرْبَكَ أَصْلِي لِلَّهِ.»

٢٧ صَلَّيْتُ أَنْ أُرْزَقَ بِهَذَا الطِّفْلِ. وَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاتِي.

٢٨ وَهَا أَنَا الْآنَ أَعْطِيهِ لِلَّهِ وَأُكْرِسُهُ لَهُ. وَسَيُخَدِّمُ اللَّهُ كُلَّ حَيَاتِهِ.» فَتَرَكَتْ حَنَّةُ الْوَلَدَ هُنَاكَ، وَبَعَدَتْ لِلَّهِ.

٢

حَنَّةٌ تَرْفَعُ شُكْرًا لِلَّهِ

١ فَصَلَّتْ حَنَّةٌ وَقَالَتْ:

«قَلْبِي فَرِحَ بِاللَّهِ.»

† ١:٢٠ صَمُوئِيلَ. ومعناه «سماء الله». ‡ ١:٢٤ قَفَّةٌ. حرفياً «إيفهة». وهي وحدة قياس للكمايل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا.

نَصْرَتِي * يَا اللَّهُ،
أَنْخَرْ بِأَعْدَائِي. †
ابْتَهَجْتُ لِأَنَّكَ نَصْرَتِي.

٢ «مَا مِنْ إِلَهٍ قُدُّوسٍ مِثْلُ اللَّهِ.

فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،

وَمَا مِنْ حِصْنٍ ‡ كِهِنَا.

٣ لَا تَتَّبِعُوا بَعْدَ.

لَا تَتَّقُوا بِكَلَامِ مُتَعَالٍ.

فَاللَّهُ إِلَهٌ عَلِيمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ،

وَهُوَ يَزِنُ أَعْمَالَ الْبَشَرِ.

٤ أَقْوَامُ الْحَارِبِينَ الْأَشِدَّاءِ تَتَكَسَّرُ.

وَالضُّعْفَاءُ يَتَّقُونَ.

٥ الَّذِينَ شَبِعُوا فِي الْمَاضِي

يَكْدَحُونَ الْآنَ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ.

أَمَّا الَّذِينَ لَمْ يَجِدُوا طَعَامًا فِي الْمَاضِي

فَإِنَّهُمْ يَشْبَعُونَ وَيَسْمَنُونَ.

صَارَ لِلْعَاقِرِ سَبْعَةُ أَطْفَالٍ،

وَهَجَرَتْ أُمُّ الْكَثِيرِينَ.

٦ «يُرْسِلُ اللَّهُ الْبَشَرَ إِلَى الْهَاطِيَةِ،

وَيَقْدِرُ أَنْ يُقِيمَهُمْ مِنَ الْمَوْتِ.

٧ اللَّهُ يُفْقِرُ وَيَغْنِي.

هُوَ يَذُلُّ وَهُوَ يَكْرِمُ.

٨ يَرْفَعُ الْفُقَرَاءَ مِنَ الرَّمَادِ.

يَرْفَعُهُمْ مِنْ مَرَابِلِ الْفَقْرِ،

وَيَجْلِسُهُمْ مَعَ الْأَمْراءِ عَلَى كُرَاسِي الشَّرَفِ.

«أَسَسَ الْأَرْضَ كُلُّهَا لِلَّهِ،

رَفَعَ الْعَالَمَ عَلَيْهَا.

* ٢:١ نصرتي. حرفياً: «رفعت قربي.» كناية عن القوة في الحرب. † ٢:١ أنخر بأعدائي. حرفياً: «في مفتوح على أعدائي.» ‡ ٢:٢ حصن. أو «حصنة.»

٩ هُوَ يَحْرُسُ أَتْقِيَاءَهُ لَثَلَا يَتَعَرَّوْا.
 أما الأشرارُ فيسقطون في الظلام ويصمتون وينتهون،
 إذ لا يستطيع إنسان أن ينتصر بقوة.
 ١٠ مصيرُ أعداءِ الله هو الهزيمة.
 يُرعدُ من السماء عليهم.
 يدينُ الله الناس في كلِّ الأرض.
 للملكه يعطي قوةً،
 وينصرُ S ملكه المسوح. **

١١ وعاد ألقانة وعائلته إلى بيته في الرامة. أما الولدُ فبقي في شيلوه، وخدم الله تحت إشراف الكاهنِ عالي.

ولدا عالي الشيرين

١٢ كان ولدا عالي شيرين لا يعرفان الله،

١٣ ولا يحترمان مسؤوليات الكهنة تجاه الناس. فكلمنا أتى رجلٌ ليقدِّم ذبيحةً، يأتي أحدُ خدامهما ومعه مِلْقَطُ ثلثي الرؤوسِ عند سلق اللحم.

١٤ فيضربُ بملقطة في المقلاة أو الغلاية أو الوعاء أو القدر. فيأخذُ الكاهنُ كلَّ ما يلتقطه الملقط. هكذا كانا يفعلان مع جميع الآتين من بني إسرائيل إلى شيلوه.

١٥ بل حتى قبل أن يزال الشحم ويحرق كالبخور على المذبح، كان أحدُ خدامهما يذهب إلى مقدِّمي الذبائح ويقول لهم: «أعطوا الكاهن بعض اللحم ليشوي ويأكل. فالكاهن لا يأخذُ لحمًا مطبوخًا منكم، بل يريدُ لحمًا طازجًا.»

١٦ وقد يقول مقدِّم الذبيحة: «ينبغي إزالة الشحم وإحرقه كبخورٍ أولاً. وبعد ذلك خذ كل ما تريده.» فيقول الخادم: «لا بل أعطني اللحم الآن، وإلا فإني سأخذه بالقوة.»

١٧ هكذا كانت خطية هذين الخادمين كبيرة جداً أمام الله، لأنهم كانوا يستهينون بذبائح الناس المقدَّمة لله.

١٨ أما صموئيل فكان يخدم الله بأمانة. عملٌ معيناً لعالي، وكان يلبس ثوب الكهنوت.

١٩ واعتادت أمه أن تخط له رداءً كل سنة. وكانت تأخذ الرداء إلى صموئيل عند صعودها إلى شيلوه مع زوجها لتقدِّم ذبيحة كل سنة.

٢٠ وكان من عادة عالي أن يبارك ألقانة وزوجته، فيقول لألقانة: «ليت الله يعطيك أبناءً من زوجتك هذه تعويضاً عن الولد الذي كرسته لله.» بعد ذلك، كان ألقانة وحنة يعودان إلى بيتهما.

٢١ وتحنن الله على حنة، فرزقها بثلاثة أبناء وبنيتين. أما صموئيل، فترعرع في المكان المقدس عند الله.

عالي يفقد السيطرة على ولديه

S ٢:١٠ وينصر ... حرفياً: «يرفع قرن ...» كناية عن القوة في الحرب.

** ٢:١٠ ملكه المسوح. حرفياً «مسيحه» كان الملكُ يُمسحُ بزيتٍ وأطيابٍ خاصة كعلامةٍ على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل. (كذلك في

٢٢ وَكَبِرَ عَلِي فِي السِّنِّ. وَسَمِعَ بِكُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي كَانَ وَلَدِيهِ يَفْعَلَانِهَا بَيْنِي إِسْرَائِيلَ فِي شَيْلُوهُ. وَسَمِعَ أَيْضًا بِأَنَّ
 وَلَدِيهِ كَانَ يُعَاشِرَانِ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي يَخْدَمْنَ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ.
 ٢٣ فَقَالَ عَلِي لَوْلَدِيهِ: «أَطْلِعْنِي الشَّعْبَ عَلَى الشُّرُورِ الَّتِي تَرْتَكِبَانَهَا. فَلِمَذَا تَفْعَلَانِ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟»
 ٢٤ كُفَا عَنْ ذَلِكَ يَا وَلَدِي، فَلَا خَبَارَ الَّتِي وَصَلْتَنِي مِنْ شَعْبِ اللَّهِ عِنْدَمَا سَبَيْتَهُ.
 ٢٥ إِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى إِنْسَانٍ، يُمْكِنُ لِلَّهِ أَنْ يَتَدَخَّلَ وَيُبْصِحَ الْأُمُورَ. لَكِنْ إِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى اللَّهِ، فَمَنْ يُصَلِّي
 لِأَجْلِهِ؟»

فَسَدَّ آذَانَهُمَا عَنْ كُلِّ مَا قَالَهُ وَالِدُهُمَا. لِأَنَّ اللَّهَ قَرَّرَ أَنْ يَضَعَ حَدًّا لِحَيَاتِهِمَا الْآئِمَّةَ.
 ٢٦ أَمَّا الصَّبِيُّ صَمُوئِيلُ، فَظَلَّ يَمُورُ فِي عِلَاقَتِهِ بِاللَّهِ مَعَ نُمُو قَامَتِهِ. فَكَانَ اللَّهُ وَالنَّاسُ رَاضِينَ عَنْهُ.

نُبُوَّةٌ بِمَعَاقِبَةِ عَائِلَةِ عَلِيٍّ

٢٧ وَجَاءَ رَجُلٌ لِلَّهِ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ:
 «يَقُولُ اللَّهُ: أَنَا ظَهَرْتُ لِأَبَائِكَ عِنْدَمَا كَانُوا مُسْتَعْبِدِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ.
 ٢٨ وَمِنْ بَيْنِ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، اخْتَرْتُ عَشِيرَتَكَ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. عَيْنَتُهُمْ لِتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ عَلَى مَذْبَحِي، وَإِحْرَاقِ
 الْبُخُورِ، وَارْتِدَاءِ الثَّوبِ الْكَهَنَوِيِّ أَمَامِي. وَسَمَّحْتُ أَيْضًا لِعَشِيرَتِكَ بِأَنْ تَأْخُذَ لَحْمَ الذَّبَائِحِ الَّتِي يَقْدِمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ
 لِي.
 ٢٩ فَلِمَذَا تَسْتَبِينُونَ بِعَطَايَايَ وَذَبَائِحِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا؟ أَنْتَ تَكْرِمُ وَلَدِيكَ أَكْثَرَ مِمَّا تَكْرِمُنِي. وَهَا أَنْتُمْ تُخَصِّصُونَ
 لِأَنْفُسِكُمْ أَفْضَلَ أَجْزَاءِ الذَّبَائِحِ الَّتِي يَأْتِي بِهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ، وَتَسْمَنُونَ.
 ٣٠» ذَلِكَ يُعَلِّمُنَا أَنَّ اللَّهَ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَيَقُولُ: كُنْتُ قَدْ وَعَدْتُ بِأَنْ تَخْدُمَنِي عَائِلَتُكَ وَعَائِلَةُ آبَائِكَ إِلَى الْأَبَدِ. أَمَّا
 الْآنَ، فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: لَنْ يَحْدُثَ هَذَا! فَأَنَا أَكْرَمُ الَّذِينَ يُكْرِمُونِي. أَمَّا الَّذِينَ لَا يُوقِرُونَنِي، فَإِنِّي أُصْغِرُ مَقَامَهُمْ.
 ٣١ سَأَقْطَعُ نَسْلَكَ عَنْ قَرِيبٍ وَنَسْلَ عَائِلَتِكَ. وَلَنْ يَطُولَ الْعُمُرُ بِأَحَدٍ مِنْ عَائِلَتِكَ.
 ٣٢ لَنْ يَكُونَ لَكَ نَصِيبٌ فِي أَيِّ خَيْرٍ يُصِيبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَلَنْ يَطُولَ الْعُمُرُ بِأَحَدٍ مِنْ عَائِلَتِكَ.
 ٣٣ وَلَنْ أَتْرُكَكَ مِنْ دُونِ شَخْصٍ مِنْ نَسْلِكَ يَخْدُمُ مَذْبَحِي. وَلَكِنْ رِجَالُ عَشِيرَتِكَ سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ، فَيَكُونُ هَذَا
 سَبَبَ حُزْنٍ لَكَ وَإِكْلَالٍ لِعَيْنِكَ مِنَ الْبُكَاءِ.

٣٤ وَسَأَعْطِيكَ عَلَامَةً تَوْكِّدُ صِدْقَ مَا أَقُولُ: سَيَمُوتُ وَلَدُكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.
 ٣٥ وَسَأَخْتَارُ لِنَفْسِي كَاهِنًا أَتَّقِي بِأَمَانَتِهِ، يَعْمَلُ مَا أَحَبُّ وَمَا أُرِيدُ. وَسَأُثَبِّتُ عَائِلَتَهُ، فَيَخْدُمُ أَمَامَ مَلِكِي الْمَسُوحِ.
 ٣٦ وَكُلُّ مَنْ تَبَقَّى مِنْ عَائِلَتِكَ سَيَأْتِي لِيُنْحِنِي أَمَامَ هَذَا الْكَاهِنِ، مُتَوَسِّلًا بَعْضُ الْمَالِ أَوْ كِسْرَةَ خُبْزٍ. وَسَيَقُولُ:
 «أَرْجُوكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي أَنْ أَعْمَلَ عَمَلَ كَاهِنٍ لِأَجْدِ شَيْئًا أَكُلُهُ.»

اللَّهُ يَدْعُو صَمُوئِيلَ

١ وَخَدَّمَ الصَّبِيُّ صَمُوئِيلُ اللَّهَ تَحْتَ إِشْرَافِ الْكَاهِنِ عَلِيٍّ. وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ كَثِيرًا إِلَى النَّاسِ
 بِشَكْلِ مُبَاشِرٍ. وَلَمْ يَكُنْ يُعْطِي رُؤْيَى كَثِيرَةً لِلنَّاسِ.

- ٢ وَضَعْتُ عَيْنَا عَلَيَّ كَثِيرًا حَتَّى صَارَ أَعْمَى تَقْرِيْبًا. وَفِي ذَاتِ لَيْلَةٍ ذَهَبَ إِلَى غُرْفَتِهِ لِيَنَامَ.
- ٣ وَكَانَ الْمَصْبَاحُ الْمُقَدَّسُ مَازَالَ مُشْتَعَلًا، فَتَمَدَّدَ صُمُوئِيلُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ * حَيْثُ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ.
- ٤ فَنادَى اللَّهُ صُمُوئِيلَ. فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «سَمِعًا وَطَاعَةً.»
- ٥ وَرَكَضَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: «أَنْتَ نَادَيْتَ عَلَيَّ، فَسَمِعًا وَطَاعَةً.» لَكِنَّ عَلِيًّا قَالَ: «أَنَا لَمْ أُنَادِ عَلَيْكَ، فَادْهَبْ وَتَمَّ.» فَذَهَبَ صُمُوئِيلُ لِيَنَامَ.
- ٦ وَمَرَّةً أُخْرَى نادى الله: «يا صموئيل!» فَذَهَبَ صُمُوئِيلُ إِلَى عَلِيٍّ ثَانِيَةً وَقَالَ: «أَنْتَ نَادَيْتَ عَلَيَّ، فَسَمِعًا وَطَاعَةً!» فَقَالَ عَلِيٌّ: «لَمْ أُنَادِ عَلَيْكَ. فَادْهَبْ وَتَمَّ.»
- ٧ وَلَمْ يَكُنْ صُمُوئِيلُ يَعْرِفُ اللَّهَ بَعْدَ، لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَعْلَنَ لَهُ كَلِمَتَهُ بَعْدَ.
- ٨ فَنادى الله صُمُوئِيلَ لِلْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ. فَهَضَّ صُمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: «أَنْتَ نَادَيْتَ عَلَيَّ، فَسَمِعًا وَطَاعَةً.» فَفَهَّمَهُ عَلِيٌّ أَخِيرًا أَنَّ اللَّهَ كَانَ يُنَادِي عَلَى صُمُوئِيلَ.
- ٩ فَقَالَ عَلِيٌّ لِمُصْمُوئِيلَ: «ادْهَبْ لِلنَّوْمِ. وَإِذَا نادى عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى، قُلْ: <تَكَلَّمْ يَا اللَّهُ، نَحْنُ نَدْمُكَ يُصْنِعِي إِلَيْكَ.>» فَذَهَبَ صُمُوئِيلُ لِلنَّوْمِ فِي مَكَانِهِ.
- ١٠ فجاء الله ووقف هناك، ونادى كما في السابق: «يا صموئيل، يا صموئيل!» فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «تَكَلَّمْ يَا اللَّهُ، نَحْنُ نَدْمُكَ يُصْنِعِي إِلَيْكَ.»
- ١١ فَقَالَ اللَّهُ لِمُصْمُوئِيلَ: «أَنَا مُوشِكُ أَنْ أَعْمَلَ فِي إِسْرَائِيلَ أَعْمَالًا سَتَهْرُ مِنْ يَسْمَعُهَا.
- ١٢ سَأَحَقِّقُ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي قُلْتَهُ عَلَيَّ وَعَائِلَتِهِ، مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ.
- ١٣ فَقَدْ أَخْبَرْتُ عَلِيًّا أَنِّي سَأَقْضِي عَلَى عَائِلَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ. وَسَأَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ وَيَرَى وَلَدَيْهِ يُخْطِئَانِ إِلَيَّ، فَلَمْ يُوقِفْهُمَا.
- ١٤ وَلِهَذَا أَقْسَمْتُ بِأَنِّي لَنْ أَقْبَلَ أَبَدًا ذَبَاحًا وَتَقَدِّمَاتٍ تَكْفِيرًا عَنْ خَطَايَا عَائِلَةِ عَلِيٍّ.»
- ١٥ وَاسْتَلْقَى صُمُوئِيلُ فِي فِرَاشِهِ إِلَى أَنْ جَاءَ الصَّبَاحُ. ثُمَّ قَامَ وَفَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ. وَخَافَ صُمُوئِيلُ أَنْ يُخْبَرَ عَلِيٌّ عَنِ الرَّؤْيَا.
- ١٦ لَكِنَّ عَلِيًّا قَالَ لِمُصْمُوئِيلَ: «يَا ابْنِي صُمُوئِيلَ.» فَأَجَابَ صُمُوئِيلُ: «سَمِعًا وَطَاعَةً.»
- ١٧ فَسَأَلَ عَلِيٌّ صُمُوئِيلَ: «مَاذَا قَالَ لَكَ اللَّهُ؟ لَا تُخَفِ شَيْئًا عَنِّي. وَلِيُعَاقِبَكَ اللَّهُ إِنْ أَخْفَيْتَ عَنِّي أَيَّ شَيْءٍ مِنْ كُلِّ مَا قَالَهُ لَكَ.»
- ١٨ فَأَخْبَرَهُ صُمُوئِيلُ بِكُلِّ شَيْءٍ. وَلَمْ يُخَفِ عَنْهُ شَيْئًا. فَقَالَ عَلِيٌّ: «هُوَ اللَّهُ. يَفْعَلُ مَا يَرَاهُ صَوَابًا.»
- ١٩ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ صُمُوئِيلَ وَهُوَ يَكْبُرُ. وَلَمْ يَسْمَحْ بِأَنْ تَسْقُطَ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ كَلَامِهِ.
- ٢٠ فَعَرَفَتْ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ السَّيْعِ، أَنَّ صُمُوئِيلَ اسْتَوْمِنَ نَبِيًّا لِلَّهِ،
- ٢١ وَظَلَّ اللَّهُ يَظْهَرُ لِمُصْمُوئِيلَ فِي شَيْلُوهُ. وَأَعْلَنَ نَفْسَهُ لَهُ مِنْ خِلَالِ كَلِمَةِ اللَّهِ.

٤

١ وَاتَّشَرَّتْ أَخْبَارُ صُمُوئِيلَ فِي جَمِيعِ أَثْنَاءِ إِسْرَائِيلَ.

الْفِلِسْطِينُ يَهْزِمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِ. وَعَسَكُوا عِنْدَ حَجَرِ الْمَعُونَةِ، بَيْنَمَا عَسَكَرَ الْفِلِسْطِينُ عِنْدَ أَفِيْقَ.

٢ فَاصْطَفَّ الْفِلِسْطِينُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَدَأُوا الْهُجُومَ. فَهَزَمَ الْفِلِسْطِينُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلُوا نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ جُنْدِيٍّ مِنْ جَيْشِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣ فَانْصَحَبَ بَقِيَّةُ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَعْسِكَرِهِمْ. وَسَأَلَ شَيْوُخُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَا سَمَحَ اللَّهُ بِأَنْ نَهْزَمَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِ؟ فَلْنَحْضُرْ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ شَيْلُوهَ. وَلْنَدْخُلْهُ مَعَنَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ فَيَخْلِصَنَا مِنْ أَعْدَائِنَا.»

٤ فَذَهَبَ الشَّعْبُ إِلَى شَيْلُوهَ. وَعَادُوا بِصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ الَّذِي يَعْلُوهُ تِمْتَالَا الْكُرُوبِيمِ.* فَكَانَ هَذَانِ الْمَلَائِكَةُ كَعَرَشٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ اللَّهُ. وَجَاءَ حُفْنِي وَفِينَحَاسُ مَعَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.

٥ وَلَمَّا دَخَلَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى الْمَعْسِكَرِ، هَتَفَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَتَافًا عَظِيمًا هَزَّ الْأَرْضَ.

٦ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينُ هَتَافَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسَأَلُوا: «مَا سَرُّ هَذَا الْهَتَافِ فِي مَعْسِكَرِ الْعِبْرَانِيِّينَ؟»

فَاكْتَشَفَ الْفِلِسْطِينُ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَحْضَرُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى مَعْسِكَرِهِمْ.

٧ نَحَافَ الْفِلِسْطِينُ وَقَالُوا: «قَدْ انْضَمَّتِ الْآلَهُةُ إِلَى مُحِيْمِهِمْ! فَيَا وَيْلَنَا. فَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَحْدُثْ مِنْ قَبْلُ.

٨ إِنَّا أَمَامَ مُشْكَلَةٍ عَظِيمَةٍ. فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْقِذَنَا مِنْ هَذِهِ الْآلَهُةِ الْقَوِيَّةِ؟ فَهَذِهِ هِيَ الْآلَهُةُ نَفْسُهَا الَّتِي أَوْقَعَتْ بِالْمِصْرِيِّينَ أَمْرًا ضَامًا وَأَوْبَيْتَةً وَكُورَاثَ.

٩ فَلَنَتَشَجَّعْ نَحْنُ الْفِلِسْطِينُ، وَلْنُحَارِبِهِمْ كِرْجَالٍ. نَحْنُ اسْتَعْبَدْنَا الْعِبْرَانِيِّينَ فِيمَا مَضَى. فَلْنُحَارِبِهِمْ كِرْجَالٍ وَإِلَّا فَاِنَّا سَنَسْتَعْبُدُ لَهُمْ.»

١٠ فَاسْتَبَسَلَ الْفِلِسْطِينُ فِي الْقِتَالِ وَهَزَمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَهَرَبَ جُنُودُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَادُوا إِلَى بِيُوتِهِمْ. فَكَانَتْ هَزِيمَةً شَدِيدَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقُتِلَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنْهُمْ.

١١ وَاسْتَوَلَى الْفِلِسْطِينُ عَلَى صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، وَقَتَلُوا ابْنَ عَلِيٍّ، حُفْنِي وَفِينَحَاسَ.

١٢ وَهَرَبَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ إِلَى شَيْلُوهَ. مَرَّقَ هَذَا الرَّجُلُ ثِيَابَهُ وَوَضَعَ تُرَابًا عَلَى رَأْسِهِ حُزْنًا.

١٣ وَكَانَ عَلِيٌّ قَلِقًا عَلَى صُنْدُوقِ الْعَهْدِ. فَكَانَ جَالِسًا قُرْبَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ مُنْتَظِرًا وَمُتَرَقِّبًا عِنْدَمَا دَخَلَ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِيُّ الْمَدِينَةَ وَسَمِعَ الْخَبَرَ السَّيِّئَ. فَبَدَأَ كُلُّ سُكَّانِ الْمَدِينَةِ يَبْكُونَ بِكَاءٍ عَالِيًا.

١٤ فَسَمِعَ عَلِيٌّ بُكَاءَ الشَّعْبِ. فَسَأَلَ: «مَا سَرُّ هَذَا الضَّجِيحِ؟» فَرَكَضَ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِيُّ لِخُبْرِ عَلِيٍّ بِمَا حَدَثَ.

١٥ فَقَدْ كَانَ عَلِيٌّ فِي الثَّامِنَةِ وَالتَّسْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ. وَكَانَ أَعْمَى، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَرَى مَا يَحْدُثُ.

١٦ وَقَالَ: «جِئْتُ لِلتَّوَّابَةِ مِنَ الْمَعْرَكَةِ. هَرَبْتُ مِنْهَا هَرُوبًا الْيَوْمَ.» فَسَأَلَهُ عَلِيٌّ: «مَا الَّذِي حَدَّثَ يَا ابْنِي؟»

* ٤:٤ الْكُرُوبِيمِ. مَلَائِكَةٌ مُجَنَّمَةٌ تَخْدُمُ اللَّهُ. وَهَنَّاكَ تِمْتَالَانِ الْمَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ فَوْقَ غَطَاءِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ يَرْمِزَانِ لِحُضُورِ اللَّهِ.

- ١٧ فَأَجَابَ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِيُّ: «هَرَبَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَتَكَبَّدْنَا خَسَائِرَ كَبِيرَةً فِي الْأَرْوَاحِ. وَمَاتَ وَلَدَاكَ أَيْضًا. وَاسْتَوَلَى الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَى صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.»
- ١٨ فَلَمَّا سَمِعَ عَلِيُّ مَا ذَكَرَهُ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِيُّ عَنْ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، سَقَطَ إِلَى الْوَرَاءِ قُرْبَ الْبَوَابَةِ فَانْكَسَرَتْ رَقَبَتُهُ. وَكَانَ عَلِيُّ شَيْخًا طَاعِنًا فِي السِّنِّ وَبَدِينًا، فَمَاتَ. وَكَانَ عَلِيُّ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ مُدَّةَ عَشْرِينَ سَنَةً.†

اِخْتِفَاءُ الْمَجْدِ

- ١٩ وَكَانَتْ كَنَّةُ عَلِيٍّ، زَوْجَةُ فِينْحَاسَ، حُبْلَى. وَحَانَ مَوْعِدُ وِلَادَتِهَا. فَسَمِعَتْ خَبَرَ اسْتِيلَاءِ الْفِلِسْطِيِّينَ عَلَى صُنْدُوقِ اللَّهِ. وَسَمِعَتْ أَنَّ حَمَاهَا عَلِيٌّ وَزَوْجَهَا فِينْحَاسَ مَاتَا أَيْضًا. فَلَمَّا إِنَّ سَمِعَتْ الْخَبَرَ حَتَّى دَاهَمَتْهَا آلامُ الْوِلَادَةِ فَوَلَدَتْ.
- ٢٠ وَكَانَتْ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ عِنْدَمَا قَالَتْ لَهَا الْقَابِلَةُ: «لَا تَهْتَمِّي، فَقَدْ أُنجِبْتِ وَلَدًا.»
- غَيْرَ أَنَّ كَنَّةَ عَلِيٍّ لَمْ تُحِبْ وَلَمْ تُبْدِ اهْتِمَامًا.
- ٢١ وَأَسْمَتْ وَلَدَهَا إِيْحَابُودَ،‡ وَقَالَتْ: «نُزِعَ مَجْدُ إِسْرَائِيلَ! دَعْتُهُ بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ قَدْ سَلِبَ وَلِأَنَّ حَمَاهَا وَزَوْجَهَا كَلِمَاهَا مَاتَا.
- ٢٢ فَقَالَتْ: «نُزِعَ مَجْدُ إِسْرَائِيلَ،» لِأَنَّ الْفِلِسْطِيِّينَ أَخَذُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ.

٥

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ يُضَاقِقُ الْفِلِسْطِيِّينَ

- ١ وَأَخَذَ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ جَرِّ الْمَعُونَةِ إِلَى أَشْدُودَ.
- ٢ وَأَدْخَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى مَعْبَدِ دَاوُدَ. * وَوَضَعُوهُ إِلَى جِوَارِ صَنْمِ دَاوُدَ.
- ٣ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، نَهَضَ سُكَّانُ أَشْدُودَ وَذَهَبُوا إِلَى مَعْبَدِ دَاوُدَ. † فَلَمَّا دَخَلُوا وَجَدُوا دَاوُدَ سَاقِطًا عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. إِذْ كَانَ دَاوُدَ قَدْ سَقَطَ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ.
- وَأَقَامَ أَهْلُ أَشْدُودَ صَنْمَ دَاوُدَ وَأَعَادُوهُ إِلَى مَكَانِهِ.
- ٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبُوا مَرَّةً أُخْرَى. وَمَرَّةً أُخْرَى وَجَدُوا دَاوُدَ مَطْرُوحًا عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ، وَرَأْسُهُ وَيَدَاهُ مَقْطُوعَةٌ وَمَلْقَاةٌ عَلَى الْعَتَبَةِ، وَبَقِيَ جِسْمُهُ وَحْدَهُ.
- ٥ وَلِهَذَا السَّبَبِ يَرْفُضُ كَهَنَةُ دَاوُدَ أَوْ عَامَةُ النَّاسِ أَنْ يَدْوَسُوا الْعَتَبَةَ لَدَى دُخُولِهِمْ مَعْبَدَ دَاوُدَ فِي أَشْدُودَ.
- ٦ فَصَعَبَ اللَّهُ الْحَيَاةَ عَلَى أَهْلِ أَشْدُودَ وَجِيرَانِهِمْ. وَسَبَبَ لَهُمْ مَتَاعِبَ كَثِيرَةً. فَأَصَابَهُمْ بِأُورَامٍ، وَأُرْسِلَ أَيْضًا قِرَانًا غَطَّتْ كُلَّ أَرْضِهِمْ. فَأَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ خَوْفٌ شَدِيدٌ.
- ٧ وَرَأَى أَهْلُ أَشْدُودَ مَا يَحْدُثُ، فَقَالُوا: «لَا مَكَانَ لِصُنْدُوقِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ بَيْنَنَا. فَهُوَ يُضَاقِقُنَا وَيُضَاقِقُ إِلَهُنَا دَاوُدَ.»

† ٤:١٨ عشرين سنة أو أربعين. ‡ ٤:٢١ إيحابود. ومعناه «أين مجد» * ٥:٢ داجون. إله مزييف عند الكنعانيين، اتخذهُ الفِلِسْطِيُّونَ كَأَهْمَ آلِهِمْ عِنْدَمَا سَكَنُوا كَنْعَانَ. يَذْكُرُ عِدَّةَ مَرَّاتٍ فِي هَذَا الْفَصْلِ. † ٥:٣ داجون. إله مزييف عند الكنعانيين، اتخذهُ الفِلِسْطِيُّونَ كَأَهْمَ آلِهِمْ عِنْدَمَا سَكَنُوا كَنْعَانَ.

- ٨ فَدَعَا أَهْلَ أَشْدُودَ حُكَّامَ الْفِلِسْطِينِ الْخَمْسَةَ لِلْاجْتِمَاعِ مَعًا. وَسَأَلُوهُمْ: «مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِصُنْدُوقِ عَهْدِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ؟» فَأَجَابَ الْحُكَّامُ: «انْقُلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَتَّ»، فَنَقَلَ الْفِلِسْطِينُ صُنْدُوقَ اللَّهِ.
- ٩ لَكِنْ بَعْدَ أَنْ نَقَلَ الْفِلِسْطِينُ الصُّنْدُوقَ إِلَى جَتَّ، عَاقَبَ اللَّهُ الْمَدِينَةَ. فَذَعَرَ سُكَّانُهَا. وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا مَصَائِبَ مِنْ كَبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ، وَأَصَابَهُمُ بِالْأُورَامِ.
- ١٠ فَأَرْسَلَ الْفِلِسْطِينُ صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ. لَكِنْ عِنْدَمَا وَصَلَ صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ، تَدَمَّرَ أَهْلُهَا، وَقَالُوا: «لِمَاذَا تُدْخِلُونَ صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينَتِنَا عَقْرُونَ؟ أَتَنْوُونَ أَنْ تَقْتُلُونَا نَحْنُ وَكُلَّ شَعْبِنَا؟»
- ١١ فَدَعَا أَهْلَ عَقْرُونَ كُلَّ حُكَّامِ الْفِلِسْطِينِ لِلْاجْتِمَاعِ مَعًا. وَقَالُوا لِلْحُكَّامِ: «أَعِيدُوا صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلَنَا وَيَقْتَلَ كُلَّ شَعْبِنَا.»
- فَقَدَّ كَادَ أَهْلَ عَقْرُونَ يَمُوتُونَ رُعبًا فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْمَدِينَةِ.
- ١٢ إِذْ مَاتَ كَثِيرُونَ، وَمَنْ لَمْ يَمُتْ أُصِيبَ بِأُورَامٍ. فَكَانُوا يَتَلَمَّونَ حَتَّى وَصَلَ صُرَاخُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّمَاءِ!

٦

الصُّنْدُوقُ يَعُودُ إِلَى إِسْرَائِيلَ

- ١ احْتَفَظَ الْفِلِسْطِينُ بِصُنْدُوقِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِمْ أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا.
- ٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَعَا كَهَنَتَهُمْ وَنَحْرَتَهُمْ وَسَأَلُوهُمْ: «مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِصُنْدُوقِ اللَّهِ؟ أَشِيرُوا عَلَيْنَا كَيْفَ نَعِيدُ الصُّنْدُوقَ إِلَى مَكَانِهِ.»
- ٣ فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَالسَّحَرَةُ: «إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُرْسِلُوا صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فَلَا تُرْسِلُوهُ فَرَاغًا. بَلْ قَدِّمُوا عَطَايَا لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ، حِينَئِذٍ سَتَشْفُونَ. حِينَ تَعْمَلُونَ هَذَا، سَتَعْرِفُونَ لِمَاذَا يَسْتَمِرُّ اللَّهُ فِي ضَرْبِكُمْ.»
- ٤ فَسَأَلَ الْفِلِسْطِينُ: «أَيُّ نَوْعٍ مِنَ الْعَطَايَا يَنْبَغِي أَنْ نُقَدِّمَ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَالسَّحَرَةُ: «قَدِّمُوا خَمْسَةَ نَمَازِجِ ذَهَبِيَّةٍ تُشَبِّهُ الْأُورَامَ، وَخَمْسَةَ نَمَازِجِ ذَهَبِيَّةٍ تُشَبِّهُ الْفِئْرَانَ. فَقَدَّ عَانِيَتُمْ أَنْتُمْ وَقَادَتُكُمْ مِنَ الْأُورَامِ وَالْفِئْرَانِ.
- ٥ فَاصْنَعُوا نَمَازِجَ أُورَامٍ وَنَمَازِجَ فِئْرَانِ كَمَا كَتَبْتُ فِي مَدِينَتِنَا. وَمَجِّدُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. فَلَعَلَّهُ يَتَوَقَّفُ عَنْ مُعَاقِبَتِكُمْ أَنْتُمْ وَاهْتِكُمْ وَأَرْضِكُمْ.
- ٦ وَلَا تَعَانِدُوا كَمَا فَعَلَ فِرْعَوْنُ وَالْمِصْرِيُّونَ، فَعَاقَبَهُمُ اللَّهُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ اضْطُرَّ الْمِصْرِيُّونَ إِلَى إِطْلَاقِ سَرَاخِهِمْ مِنْ مِصْرٍ.
- ٧ «اصْنَعُوا عَرَبَةً جَدِيدَةً، وَأَحْضِرُوا بَقْرَتَيْنِ وَوَلَدَتَا عِجْلَيْنِ حَدِيثًا، وَلَمْ يَسِقْ لُهُمَا أَنْ عَمَلْنَا فِي الْحُقُولِ. اارِبُطُوا الْبَقْرَتَيْنِ إِلَى الْعَرَبَةِ لِجِرِّهَا. ثُمَّ خُذُوا الْعِجْلَيْنِ إِلَى الْحَظِيرَةِ، وَلَا تُبْقُوهُمَا مَعَ أُمَّيَهُمَا.
- ٨ وَضَعُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى الْعَرَبَةِ ثُمَّ ضَعُوا النَّمَازِجَ الذَّهَبِيَّةَ فِي صُنْدُوقِ الْقُرْبِ مِنْهُ. فَالنَّمَازِجُ الذَّهَبِيَّةُ هِيَ عَطَايَاكُمْ إِلَى اللَّهِ لِكَيْ يَغْفِرَ خَطَايَاكُمْ. فَأَرْسَلُوا الْعَرَبَةَ وَمَا عَلَيْهَا فِي طَرِيقِهَا.

٩ وراقبوا العربة. فَإِنِ اتَّجَهَتِ الْبَقْرَتَانِ إِلَى بَيْتِ شَمْسَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، يَكُونُ اللَّهُ هُوَ مِنْ ابْتِلَانَا بِهَذَا الْمَرَضِ الشَّدِيدِ. أَمَا إِذَا لَمْ تَذْهَبَا مُبَاشَرَةً إِلَى بَيْتِ شَمْسَ، حِينِنْدِ، نَعْلَمُ أَنَّ مَا حَدَثَ لَنَا لَمْ يَكُنْ عِقَابًا مِنَ اللَّهِ، بَلْ هُوَ حَدَثٌ طَبِيعِيٌّ.*

١٠ فَفَعَلَ الرَّجَالُ ذَلِكَ. وَجَدُوا بَقْرَتَيْنِ وَلِدَتَا عِجْلَيْنِ حَدِيثًا، فَرَبَطُوا الْبَقْرَتَيْنِ بِالْعَرَبَةِ، وَأَرْسَلُوا الْعِجْلَيْنِ إِلَى الْحَظِيرَةِ. ١١ ثُمَّ وَضَعَ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى الْعَرَبَةِ، وَوَضَعُوا الصُّنْدُوقَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى التَّمَاذِجِ الذَّهَبِيَّةِ لِلْأُورَامِ وَالْفِئْرَانِ إِلَى جَانِبِهِ.

١٢ فَاتَّجَهَتِ الْبَقْرَتَانِ إِلَى بَيْتِ شَمْسَ مُبَاشَرَةً. وَظَلَّتِ الْبَقْرَتَانِ عَلَى الطَّرِيقِ تَسِيرَانِ فِي خَطِّ مُسْتَقِيمٍ دُونَ أَنْ تَحِيدَا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. وَكَانَتَا تُصْدِرَانِ خَوَارًا طَوَالَ الطَّرِيقِ. وَتَبَعَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِيِّينَ الْبَقْرَتَيْنِ إِلَى حُدُودِ مَدِينَةِ بَيْتِ شَمْسَ. ١٣ وَكَانَ سُكَّانُ مَدِينَةِ بَيْتِ شَمْسَ يَحْصُدُونَ الْحُجُوبَ فِي الْوَادِي. فَلَمَّا رَفَعُوا أَنْظَارَهُمْ، رَأَوْا الصُّنْدُوقَ. فَفَرِحُوا بِرُؤْيَيْهِ، وَرَكَضُوا لِكَيْ يَحْضُرُوهُ.

١٤ فَوَصَلَتِ الْعَرَبَةُ إِلَى حَقْلِ رَجُلٍ اسْمُهُ يَشُوعُ الْبَيْتِ شَمْسِيِّ، وَتَوَقَّفَتْ هُنَاكَ عِنْدَ صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ. فَكَسَرَ سُكَّانُ بَيْتِ شَمْسَ الْعَرَبَةَ وَقَدَّمُوا الْبَقْرَتَيْنِ ذَبِيحَةً لِلَّهِ.

١٥ وَكَانَ الْآلَاوِيُّونَ قَدْ أَنْزَلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ وَالصُّنْدُوقَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى التَّمَاذِجِ الذَّهَبِيَّةِ، وَوَضَعُوهُمَا عَلَى الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ. بَعْدَ ذَلِكَ، وَطَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَدَّمَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسَ ذَبَائِحَ وَتَقَدَّمَاتٍ لِلَّهِ.

١٦ وَشَاهَدَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِيِّينَ الْخَمْسَةَ مَا فَعَلَهُ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسَ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى عَقْرُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٧ وَهَكَذَا أَرْسَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ تَمَاذِجَ ذَهَبِيَّةٍ لِأُورَامٍ إِلَى اللَّهِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاهُمْ. فَأَرْسَلُوا نُمُودَجًا ذَهَبِيًّا وَاحِدًا لُورِمَ عَنْ كُلِّ مَدِينَةٍ مِنَ الْمُدُنِ الْفِلِسْطِيَّةِ: أَشْدُودَ، وَغَزَّةَ، وَأَشْقَلُونَ، وَجَتَّ، وَعَقْرُونَ.

١٨ وَأَرْسَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَيْضًا تَمَاذِجَ ذَهَبِيَّةٍ لِلفِئْرَانِ. وَكَانَ عَدَدُ الْفِئْرَانِ الذَّهَبِيَّةِ مِائَةً لِعَدَدِ الْمُدُنِ التَّابِعَةِ لِلْحُكَّامِ الْفِلِسْطِيِّينَ الْخَمْسَةِ. وَهِيَ مَدِينٌ مَسُورَةٌ. وَلِكُلِّ مَدِينَةٍ مِنْهَا قَرْيٌ مُحِيطَةٌ بِهَا.

وَقَدْ وَضَعَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسَ صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى صَخْرَةٍ. وَمَا زَالَتْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ فِي حَقْلِ يَشُوعَ الْبَيْتِ شَمْسِيِّ.

١٩ وَنَظَرَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسَ إِلَى دَاخِلِ صُنْدُوقِ اللَّهِ. فَأَمَاتَ اللَّهُ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ بَيْتِ شَمْسَ. فَصَرَخَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسَ لِأَنَّ اللَّهَ عَاقَبَهُمْ عِقَابًا قَاسِيًا.

٢٠ فَقَالَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسَ: «أَيْنَ نَجِدُ مَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ؟ وَإِلَى أَيْنَ نُخْرِجُ الصُّنْدُوقَ مِنْ وَسَطِنَا؟»

٢١ وَكَانَ هُنَاكَ كَاهِنٌ فِي قَرِيَاتِ يِعَارِيمَ. فَأَرْسَلَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسَ رُسُلًا لِسُكَّانِ قَرِيَاتِ يِعَارِيمَ. فَقَالَ الرُّسُلُ: «أَرْجِعِ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ، فَانزِلْ إِلَيْنَا وَخُذْهُ إِلَى مَدِينَتِكَ.»

٧

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ فِي بَيْتِ أَبِيْنَادَابِ

* ٦:٩ الأعداد 7، 8، 9. عدم رجوع البقرتين للبحث عن مجلتهما - خلافاً لطبيعتهما - كان هو العلامة عند الفلسطينيين على حدوث أمرٍ غيرٍ طبيعيٍّ.

وهو العقاب الإلهي في هذه الحالة.

- ١ فجاء رجال قريات يعاريم وأخذوا صندوق الله، وأصعدوه إلى بيت أيناداب على التلة. وكرسوا العازر بن أيناداب لحراسة صندوق الله.
- ٢ وبقي الصندوق في قريات يعاريم زمناً طويلاً.

الله ينقذ بني إسرائيل

- ومضت عشرون سنة على وجود الصندوق في قريات يعاريم. وعاد بنو إسرائيل يتبعون الله من جديد.
- ٣ فقال صموئيل لبني إسرائيل: «إن كنتم تعودون إلى الله حقاً بكل قلوبكم، فينبغي أن تتخلصوا من الهتك الغريبة. ينبغي أن تطرحوا أصنام عشتاروث. وينبغي أن يكون ولاؤكم كله للرب، فتخدموه وحده، حينئذ، سيخلصكم من الفلسطينيين.»
- ٤ فتخلص بنو إسرائيل من تماثيل البعل وعشتاروث. وعبدوا الله وحده.
- ٥ فقال صموئيل: «ليجتمع كل بني إسرائيل في المصفاة، وأنا سأصلي إلى الله من أجلكم.»
- ٦ فاجتمع بنو إسرائيل في المصفاة. وجاءوا بماء وسكبوه في حضرة الله. وصاموا في ذلك اليوم معتريين بخطاياهم. وقالوا: «لقد أخطأنا إلى الله.» فعمل صموئيل قاضياً لإسرائيل في المصفاة.
- ٧ فلما سمع الفلسطينيون أن بني إسرائيل مجتمعون في المصفاة، ذهبوا لمقاتلتهم. فخاف بنو إسرائيل لما سمعوا بقُدوم الفلسطينيين.
- ٨ وقالوا لصموئيل: «لا تتوقف عن الصلاة إلى إلهنا من أجلنا. واطلب إليه أن يخلصنا من الفلسطينيين.»
- ٩ فأخذ صموئيل حملاً وقدمه ذبيحة صاعدة* لله. وصلى صموئيل إلى الله من أجل إسرائيل. فاستجاب الله صلاته.
- ١٠ واقرب الفلسطينيون أكثر فأكثر لمقاتلة بني إسرائيل أثناء تقديم صموئيل للذبيحة. حينئذ، أرسل الله قصف رعد عالياً على الفلسطينيين. فدعروا وارتبكوا. فهزم بنو إسرائيل في المعركة.
- ١١ وخرج بنو إسرائيل من المصفاة، وطاردوا الفلسطينيين إلى بيت كار. وقتلوا الفلسطينيين على امتداد ذلك الطريق.

السلام يعم إسرائيل

- ١٢ وبعد هذا نصب صموئيل حجراً تذكاريًا بين مدينتي المصفاة والسن. وسمى صموئيل الحجر «حجر المعونة»، إذ قال: «أعانتنا الله حتى هذا المكان.»
- ١٣ انهزم الفلسطينيون. ولم يدخلوا أرض إسرائيل بعد ذلك. وكان الله على الفلسطينيين طوال بقية حياة صموئيل.
- ١٤ واسترد بنو إسرائيل المدن التي سبق أن استولى عليها الفلسطينيون على طول المنطقة الفلسطينية، من عقرون إلى جت. وساد أيضاً سلام بين إسرائيل والأموريين.
- ١٥ وبقي صموئيل قاضياً على إسرائيل طوال حياته.
- ١٦ فكان يطوف كل سنة في بيت إيل والجبل والمصفاة لينظر في مشاكل الناس ويحلها.

* ٧:٩ ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

١٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَرْجِعُ إِلَى الرَّامَةِ، لِأَنَّ بَيْتَهُ كَانَ هُنَاكَ. وَبَنَى صُوَيْلٌ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَكَانَ يَنْظُرُ فِي مَشَاكِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَحِلُّهَا هُنَاكَ.

٨

بَنُو إِسْرَائِيلَ يَطْلُبُونَ مَلِكًا

١ وَلَمَّا شَاخَ صُوَيْلٌ، عَيْنَ ابْنَيْهِ قَاضِيَيْنِ لِإِسْرَائِيلَ.
 ٢ وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ الْأَوَّلِ يُوَيْلَ، وَالثَّانِي أَيْيَا. وَكَانَ يُوَيْلٌ وَأَيْيَا قَاضِيَيْنِ فِي بَيْتِ السَّبْعِ.
 ٣ لَكِنَّ ابْنِي صُوَيْلَ لَمْ يَعِيشَا بِاسْتِقَامَةٍ مِثْلَ أَبِيهِمَا، بَلِ انْحَرَفَا وَرَاءَ رِبْحِ الْمَالِ بِالرِّشَاوِيِّ وَظَلَمِ النَّاسِ.
 ٤ فَاجْتَمَعَ كُلُّ شَيْوْخِ إِسْرَائِيلَ مَعًا، وَذَهَبُوا إِلَى الرَّامَةِ لِلِقَاءِ صُوَيْلَ.
 ٥ وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتِ شَخْتٌ، وَابْنَاكَ لَا يَعِيشَانِ حَيَاةً مُسْتَقِيمَةً مِثْلَكَ، وَالْآنَ عَيْنَ مَلِكًا لِيَحْكُمَ عَلَيْنَا كَمَا هُوَ الْحَالُ عِنْدَ كُلِّ الْأُمَمِ الْأُخْرَى.»

٦ طَلَبَ الشُّيُوخُ مَلِكًا، فَاسْتَأْذَنُوا صُوَيْلَ وَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ.
 ٧ فَأَجَابَ اللَّهُ صُوَيْلَ: «افْعَلْ مَا طَلَبَهُ الشَّعْبُ مِنْكَ. إِنَّهُمْ لَا يَرْضَوْنَكَ أَنْتَ، بَلْ يَرْضَوْنِي أَنَا. إِذَا لَا يُرِيدُونِي أَنْ أَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ.»

٨ وَهُمْ يَفْعَلُونَ مَا فَعَلُوهُ عَلَى الدَّوَامِ. فَبَعْدَ أَنْ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ قَدِيمًا، تَرَكُونِي وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى. وَهُمْ يَعْمَلُونَ الْأَمْرَ نَفْسَهُ بِكَ.

٩ فَاسْتَمِعَ إِلَى الشَّعْبِ، وَافْعَلْ مَا يَقُولُونَهُ. لَكِنْ حَذَّرَهُمْ. وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَهُ الْمَلِكُ بِهِمْ. وَاشْرَحَ لَهُمْ كَيْفَ يُمَكِّنُ لِلْمَلِكِ أَنْ يَحْكُمَ شَعْبًا،

١٠ طَلَبَ هَؤُلَاءِ مَلِكًا. فَأَخْبَرَهُمْ صُوَيْلٌ كُلَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ.
 ١١ قَالَ صُوَيْلٌ: «إِنْ حَكَمْتُمْ مَلِكًا، فَهَذَا مَا سَيَفْعَلُهُ: سَيَأْخُذُ أَوْلَادَكُمْ لِيَقُودُوا مَرْكَبَاتِهِ وَيَصِيرُوا فُرْسَانًا فِي جَيْشِهِ وَيَرْكُضُوا أَمَامَ عَرَبَتِهِ.»

١٢ «سَيَجْبِرُ الْمَلِكُ أَوْلَادَكُمْ عَلَى دُخُولِ جَيْشِهِ. هُوَ سَيَخْتَارُ مَنْ سَيَكُونُونَ قَادَةَ الْوُفِّ أَوْ قَادَةَ خِمَاسِينَ. سَيَجْبِرُ الْمَلِكُ بَنِيكُمْ عَلَى الْعَمَلِ فِي حِرَاةِ حُقُولِهِ وَجَمْعِ حِصَادِهِ وَصَنْعِ أَسْلِحَةٍ وَأَدْوَاتِ لِمَرْكَبَاتِهِ.»

١٣ «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ بَنَاتَكُمْ لِيَعْمَلْنَ صَانِعَاتِ عَطُورٍ وَطَبَاحَاتِ وَخَبَازَاتِ.»

١٤ «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ أَفْضَلَ حُقُولِكُمْ وَكَرْمِكُمْ وَبَسَاتِينَ زَيْتُونِكُمْ. سَيَنْتَزِعُهَا مِنْكُمْ وَيُعْطِيهَا لِضَبَاطِهِ وَمَسْئُولِيهِ.»

١٥ «سَيَأْخُذُ عَشْرَ مَزْرُوعَاتِكُمْ وَعَيْنِكُمْ وَسَيُعْطِيهَا لِضَبَاطِهِ وَمَسْئُولِيهِ.»

١٦ «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ خَدَمَكُمْ وَخَادِمَاتِكُمْ. وَسَيَأْخُذُ خِيَارَ بَقَرِكُمْ وَحَمِيرِكُمْ. وَسَيَسْتَعْمِلُهَا كُلَّهَا لِشُغْلِهِ الْخَاصِّ.»

١٧ «سَيَأْخُذُ عَشْرَ مَوَاشِيِكُمْ. وَسَتَصِيرُونَ أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ عِبِيدًا لِلْمَلِكِ.»

١٨ حِينَئِذٍ، سَتَصْرُخُونَ ضَيْقًا مِنَ الْمَلِكِ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ. لَكِنَّ اللَّهَ لَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.»

١٩ لَكِنَّ الشَّعْبَ رَفُضُوا أَنْ يُصْغُوا إِلَى صُوَيْلَ. وَقَالُوا: «لَا، بَلْ نُرِيدُ أَنْ يَحْكُمَنَا مَلِكٌ.»

٢٠ حِينَئِذٍ سَنَكُونُ مِثْلَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، فَيَقُودُنَا مَلِكٌ وَيَحَارِبُ حُرُوبَنَا.»

٢١ فَسَمِعَ صَمُوئِيلُ مَا قَالَهُ الشَّعْبُ، وَتَكَلَّمَ بِهِ عَلَى مَسَامِعِ اللَّهِ.
 ٢٢ فَأَجَابَ اللَّهُ: «اسْمَعْ لَهُمْ وَنَصِّبْ عَلَيْهِمْ مَلِكًا.»
 فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشُيُوخِ إِسْرَائِيلَ: «سَيَكُونُ لَكُمْ مَلِكٌ. فَادْهَبُوا الْآنَ إِلَى بُيُوتِكُمْ.»

٩

شَاوُلُ يَبْحَثُ عَنْ حَمِيرِ أَبِيهِ

١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ قَيْسٌ، مِنْ وَجْهَاءِ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. وَقَيْسٌ هُوَ ابْنُ أَبِيئِيلَ بْنِ صُرُورَ بْنِ بَكُورَةَ بْنِ أُفِيحَ.
 ٢ وَكَانَ لَقَيْسِ ابْنِ اسْمِهِ شَاوُلُ. وَهُوَ شَابٌّ وَسِيمٌ. بَلْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ وَسَامَةً مِنْ شَاوُلَ. وَلَمْ يَكُنْ فِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ أَطْوَلُ مِنْهُ. فَكَانَ أَطْوَلُهُمْ يَصِلُ إِلَى كَتِفِهِ.
 ٣ وَذَاتَ يَوْمٍ ضَاعَتْ حَمِيرُ قَيْسٍ. فَقَالَ قَيْسٌ لِابْنِهِ شَاوُلَ: «خُذْ خَادِمًا وَابْحَثْ عَنِ الْحَمِيرِ.»
 ٤ فَذَهَبَ شَاوُلُ يَبْحَثُ عَنِ الْحَمِيرِ. فَاجْتَازَ تَلَالَ أَفْرَايِمَ. ثُمَّ اجْتَازَ الْمَنْطِقَةَ الْمُحِيطَةَ بِأَرْضِ شَلِيشَةَ، لَكِنَّهُمَا لَمْ يَعْتَرَا عَلَى الْحَمِيرِ. فَذَهَبَ إِلَى الْمَنْطِقَةِ الْمُحِيطَةَ بِأَرْضِ شَعْلِيمَ، فَلَمْ يَكُنْ لَهَا أَثَرٌ هُنَاكَ. فَاجْتَازَ أَرْضَ بَنِيَامِينَ وَلَمْ يَعْتَرَا عَلَيْهَا.
 ٥ وَأَخِيرًا وَصَلَ شَاوُلُ وَخَادِمَهُ إِلَى مَنْطِقَةِ صُوفٍ، فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: «لِنَرْجِعْ. فَأَنَا أَخْشَى أَنْ لَا يَقْلَقَ أَبِي عَلَى الْحَمِيرِ بَعْدُ، وَأَنْ يَبْدَأَ بِالْقَلْقِ عَلَيْنَا.»
 ٦ لَكِنَّ الْخَادِمَ قَالَ: «رَجُلُ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَالنَّاسُ يَكْرِمُونَهُ. وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ يَتَحَقَّقُ. فَلِنَدْخُلْ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَرَبِّمَا يُوَجِّهُنَا رَجُلُ اللَّهِ إِلَى حَيْثُ يَنْبَغِي أَنْ نَذْهَبَ مِنْ هُنَا.»
 ٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: «لِنَفْتَرِضْ أَنَّنَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ، فَمَاذَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَقْدِمَ لَهُ؟ إِذْ لَا يُوْجَدُ مَعَنَا مَا نُهْدِيهِ لِرَجُلِ اللَّهِ. حَتَّى الطَّعَامَ الَّذِي فِي أَكْسَانِنَا نَفِدَ. فَمَاذَا نَقْدِمُ لَهُ؟»
 ٨ فَعَادَ الْخَادِمُ وَقَالَ لِشَاوُلَ: «اسْمَعْ، مَعِيَ رُبْعٌ مِثْقَالٍ* مِنَ الْفِضَّةِ. فَلْنُعْطِهِ لِرَجُلِ اللَّهِ. حِينَئِذٍ سَيُخْبِرُنَا أَيْنَ نَذْهَبُ.»

٩ - كَانَ النَّبِيُّ يُدْعَى «رَائِيًا» فِيمَا مَضَى، فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ فِي أَمْرٍ مَا، كَانَ يَقُولُ «هِيََا وَلْنَذْهَبْ إِلَى الرَّائِي.» -

١٠ فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: «هَذِهِ فِكْرَةٌ حَسَنَةٌ. لِنَذْهَبْ.» فَذَهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ حَيْثُ رَجُلُ اللَّهِ.
 ١١ وَيَبْنِيَانِ هُمَا يَصْعَدَانِ التَّلَّةَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، قَابِلًا فَتِيَاتٍ ذَاهِبَاتٍ لِاسْتِقَاءِ الْمَاءِ. فَسَأَلَهُنَّ شَاوُلُ: «هَلِ الرَّائِي هُنَا؟»
 ١٢ فَأَجَابَتِ الْفَتِيَاتُ: «نَعَمْ. الرَّائِي هُنَا. فَهُوَ فِي الطَّرِيقِ أَمَامَكُمْ. أَسْرَعَا. فَقَدْ جَاءَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَبَعْضُ النَّاسِ اجْتَمَعُوا الْيَوْمَ لِلْإِشْرَاقِ فِي ذَبِيحَةِ سَلَامَةٍ فِي مَكَانِ الْعِبَادَةِ.
 ١٣ فَادْخُلَا الْمَدِينَةَ وَسْتَجِدَانِهِ. فَإِنْ أَسْرَعْتُمَا، سَتَمْتَكِنَانِ مِنَ الْحَقَاقِ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ. فَلَنْ يَبْدَأَ الْمَدْعُوعُونَ بِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ إِلَى أَنْ يَصِلَ وَيُبَارِكَ الذَّبِيحَةَ. أَسْرَعَا، فَتَجِدَا الرَّائِي.»
 ١٤ فَوَاصِلًا صَعِدَا التَّلَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَعِنْدَ دُخُولِهِمَا الْمَدِينَةَ، رَأَى صَمُوئِيلَ خَارِجًا مِنْهَا، وَمُقْبِلًا نَحْوَهُمَا فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ.

* ٩:٨ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ» وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

- ١٥ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْلَنَ لَصَمُوئِيلَ فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ مَا بَلِي:
- ١٦ «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ يَوْمِ غَدٍ سَأُرْسِلُ إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. فَاْمَسَحْهُ بِالزَّيْتِ رَئِيسًا جَدِيدًا لِشُعْبِي إِسْرَائِيلَ. وَهُوَ سَيُخَلِّصُ شُعْبِي مِنَ الْفِلِسْطِينِ. فَقَدْ رَأَيْتُ مَعَانَةَ شُعْبِي، وَسَمِعْتُ صَرَخَاتِ اسْتِغَاثَتِهِمْ.»
- ١٧ فَلَمَّا رَأَى صَمُوئِيلُ شَاوُلَ، قَالَ اللَّهُ لَصَمُوئِيلَ: «هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي أَخْبَرْتُكَ عَنْهُ. وَهُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُ شُعْبِي.»
- ١٨ فَتَقَدَّمَ شَاوُلٌ إِلَى صَمُوئِيلَ قَرَبَ الْبَوَابِ وَسَأَلَهُ: «أَيْنَ بَيْتُ الرَّائِي مِنْ فَضْلِكَ؟»
- ١٩ فَأَجَابَ صَمُوئِيلُ: «أَنَا الرَّائِي، فَأَكْجِلْ صُعودَ التَّلَّةِ، وَأَسْبِقْنِي إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ. وَسَتَأْكُلُ أَنْتَ وَخَادِمُكَ الْيَوْمَ مَعِي. وَفِي الْعَدِ تَعُودَانِ إِلَى بَيْتِكَا. وَسَأُجِيبُكَ عَنْ كُلِّ أَسْئَلَتِكَ.»
- ٢٠ أَمَّا الْحَمِيرُ الضَّائِعَةُ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَلَا تَقْلُقْ عَلَيْهَا، فَقَدْ تَمَّ الْعَثُورُ عَلَيْهَا. أَلَيْسَ كُلُّ جَمِيلٍ وَمَرْغُوبٍ فِي إِسْرَائِيلَ هُوَ لَكَ وَبَلَيْتِ أَبِيكَ.»
- ٢١ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «لَكِنْ مَا أَنَا إِلَّا فَرْدٌ عَادِيٌّ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. وَهِيَ أَصْغَرُ الْعَشَائِرِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَعَائِلَتِي هِيَ الْأَصْغَرُ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. فَلِهَذَا تَقُولُ هَذَا؟»
- ٢٢ ثُمَّ أَخَذَ صَمُوئِيلُ شَاوُلَ وَخَادِمَهُ إِلَى الْمَكَانِ الْمُخَصَّصِ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ. وَكَانَ نَحْوَ ثَلَاثِينَ شَخْصًا قَدْ دُعُوا لِلْأَكْلِ مَعًا وَالْإِشْتِرَاكِ فِي الدَّيْحَةِ. فَأَفْرَدَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ وَخَادِمِهِ صَدْرَ الْمَكَانِ.
- ٢٣ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلطَّبَّاحِ: «أَعْطِنِي حِصَّةَ اللَّحْمِ الَّتِي طَلَبْتُ إِلَيْكَ الْإِحْتِفَازَ بِهَا.»
- ٢٤ فَجَلَبَ الطَّبَّاحُ الْفَخَذَ وَوَضَعَهَا عَلَى الْمَائِدَةِ أَمَامَ شَاوُلَ. فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «كُلِ اللَّحْمَ الْمَوْضُوعَ أَمَامَكَ. فَقَدْ احْتَفَظْتُ بِهِ لَكَ فِي هَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ الَّتِي دَعَوْتُ فِيهَا الشَّعْبَ لِلْإِجْتِمَاعِ مَعًا.» فَأَكَلَ شَاوُلُ مَعَ صَمُوئِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.
- ٢٥ وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَوْا مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، نَزَلُوا مِنْ مَكَانِ الْعِبَادَةِ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَفَرَّشَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ عَلَى السَّطْحِ، فَنَامَ شَاوُلُ هُنَاكَ.
- ٢٦ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ نَادَى صَمُوئِيلُ عَلَى شَاوُلَ عَلَى السَّطْحِ وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ لِيكِي أُرْسِلَكَ فِي طَرِيقِكَ.» فَهَضَّ شَاوُلُ وَخَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ مَعَ صَمُوئِيلَ.
- ٢٧ وَكَانَ شَاوُلُ وَخَادِمُهُ وَصَمُوئِيلُ يَمْشُونَ مَعًا عِنْدَ طَرَفِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «اطْلُبْ إِلَى خَادِمِكَ أَنْ يَسْبِقَنَا، فَلَدَيَّ رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَيْكَ.» فَسَبَقَهُمَا الْخَادِمُ.

١٠

صَمُوئِيلُ يَمَسُحُ شَاوُلَ

- ١ وَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قَنِينَةً فِيهَا زَيْتٌ خَاصٌّ، وَسَكَبَ الزَّيْتِ عَلَى رَأْسِ شَاوُلَ، وَقَبَّلَهُ. وَقَالَ لَهُ: «قَدْ مَسَحَكَ اللَّهُ رَئِيسًا عَلَى الشَّعْبِ الَّذِي هُوَ مُلْكُ اللَّهِ. وَسَتَحْكُمُ شُعْبَهُ. وَسَتُخَلِّصُهُمْ مِنَ الْأَعْدَاءِ الْحَيِطِينَ بِهِ. مَسَحَكَ لِتَكُونَ رَئِيسًا عَلَى شُعْبِهِ. وَهَذِهِ عَلَامَةٌ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ سَيَتَحَقَّقُ.»
- ٢ بَعْدَ أَنْ تَرَكْنِي الْيَوْمَ، سَتَقَابِلُ رَجُلَيْنِ قَرَبَ قَبْرِ رَاحِيلَ عَلَى حُدُودِ بَنِيَامِينَ فِي صَلْحٍ. وَسَيَقُولَانِ لَكَ: «وَجَدَ أَحَدُهُمُ الْحَمِيرَ الَّتِي تَبَحُّ عَنْهَا. فَلِمَ يَعِدُ أَبُوكَ قَلْقًا عَلَى الْحَمِيرِ، بَلْ عَلَيْكَ أَنْتَ. فَهُوَ يَسْأَلُ مَاذَا حَدَثَ لِابْنِي؟»

٣ وَقَالَ صَمُوئِيلُ: «وَبَعْدَ ذَلِكَ سَمَّضِي فِي طَرِيقِكَ إِلَى أَنْ تَصَلَ بِلُوطَةِ كَبِيرَةٍ فِي تَابُورَ. وَسَيُصَادِفُكَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ فِي طَرِيقِهِمْ لِعِبَادَةِ اللَّهِ فِي بَيْتِ إِيلَ. وَسَيَكُونُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حَامِلًا ثَلَاثَةَ تَبُوسٍ، وَالثَّانِي ثَلَاثَةَ أَرْغِفَةٍ مِنَ الخُبْزِ، وَالثَّلَاثُ زُجَاجَةٌ نَبِيذٍ.

٤ وَسَيَلْقِي الرِّجَالَ الثَّلَاثَةَ هَوْلَاءِ التَّحِيَّةِ عَلَيْكَ. وَسَيَعْرِضُونَ عَلَيْكَ رَغِيْفِي خُبْزٍ، نَخَذَهُمَا مِنْهُمْ.

٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَذْهَبُ إِلَى جِبْعَةِ إِيلُوهِيمَ، حَيْثُ يُوجَدُ حِصْنٌ فِلِسْطِيٌّ. وَعِنْدَمَا تَصَلُ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ، سَتَلْقِي مَجْمُوعَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَازِلِينَ مِنْ مَكَانِ الْعِبَادَةِ. وَسَيَتَنَبَّأُونَ وَهُمْ يَعْرِفُونَ عَلَى الْقِيَاثِ وَالصُّنُوجِ وَالنَّيَاتِ وَالرَّبَابَاتِ.

٦ حِينَئِذٍ، سَيَجِلُّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْكَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ، فَتَتَغَيَّرُ وَتَصِيرُ إِنْسَانًا جَدِيدًا. وَسَتَبْدَأُ تَتَنَبَّأُ مَعَ هَوْلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ.

٧ بَعْدَ ذَلِكَ، افْعَلْ كَمَا تَشَاءُ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكَ.

٨ «اذْهَبِي إِلَى الْجِلْجَالِ قَبْلِي. وَسَالِحِي بِكَ إِلَى هُنَاكَ لِأَقْدِمِ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* وَذَبَائِحَ شَرِكَةٍ. لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تَمَكْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَتِي وَأُخْبِرُكَ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلِ.»

شَاوُلُ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ

٩ فَلَمَّا اسْتَدَارَ شَاوُلُ لِيَمْضِي مِنْ عِنْدِ صَمُوئِيلَ، تَغَيَّرَ قَلْبُ شَاوُلَ وَصَارَ إِنْسَانًا جَدِيدًا. حَدَثَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

١٠ فَذَهَبَ شَاوُلُ وَخَادِمُهُ إِلَى جِبْعَةِ إِيلُوهِيمَ. وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ تَلَاقَى مَعَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. وَتَمَلَّكَهُ رُوحُ اللَّهِ، فَتَنَبَّأَ شَاوُلُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ.

١١ فَرَأَى بَعْضُ النَّاسِ وَهُوَ يَتَنَبَّأُ - وَكَانُوا يَعْرِفُونَ مَنْ هُوَ - فَسَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا: «مَاذَا جَرَى لِابْنِ قَيْسٍ؟ أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

١٢ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جِبْعَةِ: «نَعَمْ، وَيَدُو أَنَّهُ قَائِدُهُمْ.»[†] فَصَارَ هَذَا مِثْلًا: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

شَاوُلُ يَصِلُ إِلَى بَيْتِهِ

١٣ وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى شَاوُلُ مِنَ التَّنَبُّؤِ، ذَهَبَ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ.

١٤ فَسَأَلَهُ عَمَّهُ وَسَأَلَ خَادِمَهُ: «أَيْنَ كُنْتُمَا؟» فَقَالَ شَاوُلُ: «كُنَّا نَبْحَثُ عَنِ الحَمِيرِ. وَعِنْدَمَا لَمْ نَجِدْهَا، ذَهَبْنَا لِرُؤْيَةِ صَمُوئِيلِ.»

١٥ فَقَالَ عَمَّهُ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا قَالَ لَكُمَا صَمُوئِيلُ.»

١٦ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «قَالَ لَنَا صَمُوئِيلُ إِنَّهُ تَمَّ العَثُورُ عَلَى الحَمِيرِ.» وَلَمْ يُخْبِرْ عَمَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، أَيْ بِمَا قَالَهُ صَمُوئِيلُ عَنِ الْمَلِكِ.

صَمُوئِيلُ يُعْلِنُ شَاوُلَ مَلَكًا

١٧ وَجَمَعَ صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ.

* ١٠:٨ ذَبْحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

† ١٠:١٢ قَائِدُهُمْ. حَرْفِيًّا: «أَبُوهُمْ.»

- ١٨ وَقَالَ لَهُمْ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «أَخْرَجْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. وَخَلَصْتُكُمْ مِنْ سَيِّطَرَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنَ الْمَمَالِكِ الْأُخْرَى الَّتِي ظَلَمْتُكُمْ وَضَايَقْتُكُمْ.»
- ١٩ لَكِنَّكُمْ الْيَوْمَ رَفَضْتُمْ إِلَهُكُمْ الَّذِي خَلَصَكُمْ مِنْ ضَيْقَاتِكُمْ وَمَتَاعِعِكُمْ إِذْ قُلْتُمْ: «نُرِيدُ أَنْ يَحْكُمَنَا مَلِكٌ.» وَالآنَ تَعَالَوْا وَقِفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ حَسَبَ عَائِلَاتِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ.»
- ٢٠ فَقَرَّبَ صَمُوئِيلُ كُلَّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ بَدَأُوا احْتِفَالَ تَنْصِيبِ الْمَلِكِ الْجَدِيدِ.
- ٢١ أَوَّلًا، اخْتِيرَتِ قَبِيلَةُ بَنِيَامِينَ. ثُمَّ طَلَبَ صَمُوئِيلُ إِلَى كُلِّ عَائِلَةٍ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ أَنْ تَمُرَّ مِنْ أَمَامِهِ. فَاخْتِيرَتِ عَائِلَةُ مَطْرِي. ثُمَّ طَلَبَ صَمُوئِيلُ أَنْ يَمُرَّ مِنْ أَمَامِهِ كُلِّ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِ عَائِلَةِ مَطْرِي. فَاخْتِيرَ شَاوُلُ بْنُ قَيْسٍ. لَكِنْ حِينَ قَدَسَ عَنْهُ الشَّعْبُ، لَمْ يَجِدُوهُ.
- ٢٢ فَسَأَلُوا اللَّهَ: «أَلَمْ يَجِئْ شَاوُلُ بَعْدُ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «إِنَّهُ مَخْتَيٌّ بَيْنَ الْمُؤْنِ.»
- ٢٣ فَرَكَّضَ الشَّعْبُ وَأَخْرَجُوا شَاوُلَ مِنْ خَلْفِ الْمُؤْنِ. فَوَقَفَ شَاوُلُ بَيْنَ الشَّعْبِ. فَبَلَغَ طُولُ أَطْوَلِهِمْ إِلَى كَتِفِهِ.
- ٢٤ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «هَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ. لَا مِثِيلَ لَهُ بَيْنَ الشَّعْبِ.» فَهَتَفَ الشَّعْبُ: «يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

- ٢٥ ثُمَّ شَرَحَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ أَنْظِمَةَ الْمَمْلَكَةِ وَالْمَلِكِ. وَدَوَّنَ هَذِهِ الْأَنْظِمَةَ فِي كِتَابٍ. وَوَضَعَ الْكِتَابَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ صَرَفَ الشَّعْبَ إِلَى بِيُوتِهِمْ.
- ٢٦ وَانصَرَفَ شَاوُلُ أَيْضًا إِلَى بَيْتِهِ فِي جَبْعَةَ. وَلَمَسَ اللَّهُ قُلُوبَ الرِّجَالِ الْبَوَاسِلِ الَّذِينَ بَدَأُوا يَتَّبِعُونَ شَاوُلَ.
- ٢٧ وَأَمَّا بَعْضُ الْأَشْرَارِ فَقَالُوا: «كَيْفَ يُمْكِنُ لِهَذَا الرَّجُلِ أَنْ يَخْلِصَنَا؟» فَاحْتَقَرُوهُ وَقَالُوا كَلَامًا مُهِينًا عَنْهُ. وَرَفَضُوا أَنْ يَجْلِبُوا لَهُ هَدَايَا الْمُبَايَعَةِ. أَمَّا شَاوُلُ، فَتَجَاهَلَ كُلَّ مَا سَمِعَهُ.

١١

ناحاشُ مَلِكُ الْعَمُونِيِّينَ

- ١ * وَبَعْدَ شَهْرٍ، حَاصَرَ نَاحَاشُ الْعَمُونِيُّ وَجَيْشُهُ يَابِيشَ جِلْعَادَ. فَقَالَ كُلُّ أَهْلِ يَابِيشَ لَهُ: «إِذَا صَنَعْتَ مُعَاهَدَةً بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، فَإِنَّا سَنَخْدُمُكَ.»
- ٢ لَكِنَّ نَاحَاشَ الْعَمُونِيَّ أَجَابَ: «سَأَصَادِقُ عَلَى الْمُعَاهَدَةِ الَّتِي تُرِيدُونَ أَنْ أَصْنَعَهَا بِأَنْ أَفْقَأَ عَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ. حِينَئِذٍ سَيَلْحَقُ الْعَارُ بِكُلِّ إِسْرَائِيلَ.»
- ٣ فَقَالَ شَيْوُخُ يَابِيشَ لِنَاحَاشَ: «أَمَهَلْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ نُرْسِلُ خِلَالَهَا رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ. فَإِذَا لَمْ يَهَبْ أَحَدٌ لِنَجْدَتِنَا، حِينَئِذٍ، سَنَخْرِجُ إِلَيْكَ وَنَسْتَسَلِمُ لَكَ.»

شَاوُلُ يَنْقِذُ يَابِيشَ جِلْعَادَ

- ٤ جَاءَ الرُّسُلُ إِلَى جَبْعَةَ حَيْثُ يَسْكُنُ شَاوُلُ. وَأَخْبَرُوا الشَّعْبَ بِمَا حَدَثَ. فَبَكَى الشَّعْبُ بَكَاءً عَالِيًا.

* ١١:١ نَجِدُ الْمَقْدَمَةَ التَّالِيَةَ لِهَذَا الْفَصْلِ فِي أَقْدَمِ الْمَخْطُوطَاتِ الْعِبْرِيَّةِ الَّتِي اكْتُشِفَتْ فِي قِرَانَ، وَكَذَلِكَ فِي نَصِّ التَّرْجُمَةِ السَّبْعِينِيَّةِ: «وَكَانَ نَاحَاشُ مَلِكُ الْعَمُونِيِّينَ يَضَاقُ عَشِيرَتِي جَادَ وَرَأُوْبِينَ. وَفَقَّ الْعَيْنَ الْيُمْنَى لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِهِمْ. وَلَمْ يَدَعْ نَاحَاشُ أَحَدًا يَعْينُهُمْ. فَقَامَ نَاحَاشُ مَلِكُ الْعَمُونِيِّينَ الْعَيْنَ الْيُمْنَى لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَاكِنِي فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. لَكِنَّ سَبْعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْهُمْ هَرَبُوا مِنَ الْعَمُونِيِّينَ وَجَاءُوا إِلَى يَابِيشَ جِلْعَادَ.»

٥ وَكَانَ شَاوُلٌ فِي الْحَقْلِ مَعَ أَبْقَارِهِ. فَلَمَّا رَجَعَ مِنَ الْحَقْلِ، سَمِعَ الشَّعْبَ يَبْكُونَ. فَسَأَلَ شَاوُلُ: «مَا الَّذِي أَصَابَ الشَّعْبَ؟ لِمَاذَا يَبْكُونَ؟»

فَأَخْبَرَ الشَّعْبُ شَاوُلَ بِمَا قَالَهُ رُسُلُ يَابِيشَ.

٦ فَأَصْنَعِيَ شَاوُلُ إِلَيْهِمْ، فَخَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ، وَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا.

٧ وَأَخَذَ شَاوُلُ ثَوْرَيْنِ وَقَطَعَهُمَا. ثُمَّ أَعْطَى قِطْعَ اللَّحْمِ إِلَى الرُّسُلِ لِيَحْمِلُوهَا إِلَى كُلِّ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ وَيَقُولُوا: «كُلُّ مَنْ لَا يَخْرُجُ لِلْحَرْبِ بِقِيَادَةِ شَاوُلَ وَصُمُوئِيلَ، هَكَذَا تُقَطِّعُ جَمِيعَ أَبْقَارِهِ!»

فَأَوَقَعَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ خَوْفًا شَدِيدًا، وَخَرَجُوا مَعًا كَرَجَلٍ وَاحِدٍ.

٨ ثُمَّ حَشَدَ شَاوُلُ الرِّجَالَ فِي بَازِقٍ. فَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ يَهُوذَا.

٩ وَقَالَ شَاوُلُ وَجَيْشُهُ لِرُسُلِ يَابِيشَ: «أَخْبِرُوا أَهْلَ يَابِيشَ جَلْعَادَ أَنَّهُمْ سَيَنْقُذُونَ قَبْلَ ظَهْرِ غَدٍ.» فَنَقَلَ الرُّسُلُ رِسَالَةَ شَاوُلَ إِلَى أَهْلِ يَابِيشَ، فَفَرَّحُوا جِدًّا.

١٠ فَقَالَ أَهْلُ يَابِيشَ إِلَى نَاحِشَ الْعَمُونِيِّ: «سَنَخْرُجُ إِلَيْكَ غَدًا فَافْعَلْ بِنَا كَمَا تَشَاءُ.»

١١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَسَمَ شَاوُلُ جَيْشَهُ إِلَى ثَلَاثِ فِرْقٍ. وَفِي مَوْعِدِ تَغْيِيرِ الْحَرَسِ فِي الصَّبَاحِ، اقْتَحَمَ شَاوُلُ وَجَيْشُهُ مَعْسَكَرَ الْعَمُونِيِّينَ. فَقَاتَلَ شَاوُلُ وَجُنُودُهُ الْعَمُونِيِّينَ حَتَّى وَقَتِ الظُّهْرِ وَهَزَمُوهُمْ. وَنَشَتَّ الْعَمُونِيُّونَ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ جُنْدِيَانِ مَعًا.

١٢ ثُمَّ قَالَ الشَّعْبُ لِمُصْمُوئِيلَ: «أَيْنَ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، أَحْضِرْهُمْ هُنَا لِكِي نَقْتُلَهُمْ.»

١٣ لَكِنَّ شَاوُلَ قَالَ: «لَا، لَنْ يُقْتَلَ أَحَدٌ الْيَوْمَ! فَقَدْ خَلَصَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْيَوْمَ.»

١٤ ثُمَّ قَالَ صُمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى الْجَلِجَالِ. وَلِنَجِدْ هُنَاكَ وَلاَءَنَا لِشَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْنَا.»

١٥ فَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْجَلِجَالِ. وَهُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، أَعْلَنُوا شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. ثُمَّ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ شَرِكَةٍ لِلَّهِ. وَاحْتَفَلَ شَاوُلُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ احْتِفَالًا عَظِيمًا.

١٢

صُمُوئِيلُ يُتَخَذُ عَنِ الْمَلِكِ

١ وَقَالَ صُمُوئِيلُ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «قَدْ طَاوَعْتُمْ فِي كُلِّ مَا طَلَبْتُمُوهُ إِلَيَّ. وَهَا قَدْ نَصَبْتُ عَلَيْكُمْ مَلِكًا.

٢ وَالْآنَ لَدَيْكُمْ مَلِكٌ يَقُودُكُمْ، أَمَا أَنَا فَقَدْ كَبُرْتُ فِي السِّنِّ وَمَلَأَ الشَّيْبُ رَأْسِي. غَيْرَ أَنَّ أَبْنَاءِي بِأَقْوَنَ مَعَكُمْ. فَذُكُّرُوا مِنْذُ صَبَايَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.»

٣ وَهَا أَنَا الْآنَ أَمَامَكُمْ، فَإِنْ أَسَأْتُ يَوْمًا، فَاشْهَدُوا الْآنَ عَلَى إِسَاءَتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَمَلِكِهِ الْمَسْجُوحِ.* هَلْ أَخَذْتُ مِنْكُمْ بَقْرَةً أَوْ حِمَارًا؟ هَلْ أَذَيْتُ أَحَدًا أَوْ خَدَعْتُهُ أَوْ ظَلَمْتُهُ؟ هَلْ قَبِلْتُ يَوْمًا رِشْوَةً مِنْ مَالٍ لِكِي أَنْغَاضِي عَنْ إِسَاءَةٍ لَهُ؟ إِنْ كُنْتُ قَدْ فَعَلْتُ أَيًّا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَإِنِّي مُسْتَعِدٌّ لِتَصْوِيبِ الْأُمُورِ الْآنَ.»

٤ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَا، لَمْ نَسِئْ إِلَى أَيِّ وَاحِدٍ مِنَّا. فَلَمْ تَغْشِنَا قَطُّ وَلَا أَخَذْتَ أَيَّ شَيْءٍ مِنَّا.»

٥ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «اللَّهُ وَمَلِكُهُ الْمَسْجُوحُ الْيَوْمَ شَاهِدَانِ عَلَى مَا قُلْتُمْ. وَهُمَا يَعْرِفَانِ أَنَّكُمْ لَمْ تَجِدُوا فِيَّ عَيْبًا.» فَرَدَّ الشَّعْبُ: «نَعَمْ، اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيْنَا!»

٦ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَى كُلِّ مَا حَدَّثَ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي اخْتَارَ مُوسَى وَهَارُونَ. وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ.»

٧ وَالْآنَ قِفُوا حَتَّى أَقْدِمَ حُجَّتِي عَلَيْكُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَابْيِّنْ جَمِيعَ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ الَّتِي فَعَلَهَا اللَّهُ مَعَكُمْ وَمَعَ آبَائِكُمْ:

٨ «ذَهَبَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ. وَبَعْدَ فِتْرَةٍ صَعَبَ الْمِصْرِيُّونَ الْحَيَاةَ عَلَى آبَائِنَا. فَاسْتَعَاثَ آبَاؤُنَا بِاللَّهِ. فَأَرْسَلَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ. فَأَخْرَجَ هَذَانِ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ وَقَادَاهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِيَسْكُنُوا فِيهِ.»

٩ «لَكِنَّ آبَاءَنَا نَسُوا إِلَهُهُمْ، فَسَمَحَ لِسَيْسِرَا قَائِدِ جَيْشِ حَاصُورَ بَاسْتِعْبَادِهِمْ. ثُمَّ سَمَحَ لِلْفِلِسْطِينِ وَمَلِكِ مُوَابَ بَاسْتِعْبَادِهِمْ. وَحَارَبَ هُوَلَاءُ آبَاءَكُمْ.»

١٠ فَاسْتَعَاثَ آبَاؤُكُمْ بِاللَّهِ. وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّنَا تَرَكْنَا يَهُوهٗ†، وَعَبَدْنَا آلِهَةَ الْبَعْلِيمِ وَعَشْتَارُوثَ الزَّائِفَةَ. وَالْآنَ خَلَصْنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا، وَنَحْنُ نَتَّعِهُدُ أَنْ نَخْدُمَكَ أَنْتَ وَحَدَاكَ.»

١١ «فَأَرْسَلَ اللَّهُ يُرْبَعْلَ‡ وَبَارَاقَ وَيَفْتَاخَ وَصَمُوئِيلَ. وَخَلَصَكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمُ الْخَيْطِينَ بِكُمْ. فَنَعِمْتُمْ بِالْأَمَانِ.»

١٢ ثُمَّ رَأَيْتُمْ نَاحِشَ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ قَادِمًا عَلَيْكُمْ. فَقُلْتُمْ: «نُرِيدُ مَلِكًا يَحْكُمُنَا!» مَعَ أَنَّ إِلَهُكُمْ كَانَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ بِالْفِعْلِ.

١٣ وَالْآنَ، هَا هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي طَلَبْتُمُوهُ. وَهُوَ الْمَلِكُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لَكُمْ.

١٤ خَافُوا اللَّهَ وَوَقَرُوهُ. عَبَدُوهُ وَأَخْدَمُوهُ وَأَطِيعُوا وَصَايَاهُ. وَلَا تَتَقَلَّبُوا عَلَيْهِ. اتَّبَعُوا إِلَهُكُمْ أْتُمْ وَمَلِكِكُمْ. حِينَئِذٍ سَيَخْلَصُكُمْ اللَّهُ.

١٥ أَمَّا إِذَا عَصَيْتُمْ اللَّهَ، إِذَا تَمَرَّدْتُمْ عَلَى وَصَايَا اللَّهِ، فَسَيَمُدُّ اللَّهُ يَدَهُ لِمُعَاقِبَتِكُمْ أَنْتُمْ وَمَلِكِكُمْ.

١٦ «وَالْآنَ قِفُوا وَأَنْظُرُوا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ الَّذِي سَيَفْعَلُهُ اللَّهُ أَمَامَ عِيُونِكُمْ.»

١٧ الْآنَ مَوْسِمُ حَصَادِ الْحُبُوبِ. S لِكِنِّي سَأُصَلِّي إِلَى اللَّهِ، وَسَأُطَلِّبُ إِلَيْهِ أَنْ يُرْسِلَ رَعْدًا وَمَطَرًا فِي نَفْسِ تِلْكَ اللَّحْظَةِ. فَسَتَعْرِفُونَ أَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ أَمْرًا شَرِيرًا يُطَلِّبُكُمْ مَلِكًا.»

١٨ وَصَلَّى صَمُوئِيلُ إِلَى اللَّهِ، فَأَعْطَى اللَّهُ رَعْدًا وَمَطَرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. نَحَافَ الشَّعْبُ اللَّهُ وَصَمُوئِيلَ خَوْفًا شَدِيدًا.

* ١٢:٣ ملكه المسجوح. حرفياً «مسيحه» كان الملك يُمسح بزيت وأطياب خاصة كعلامة على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل. (كذلك في العدد 5) † يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن». ‡ يُرْبَعْل. وهو نفسه جدعون. S ١٢:١٧ موسم حصاد الحبوب. وهو موسم جاف في العادة لا مطر فيه.

١٩ وَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لَصُمُوئِيلَ: «صَلِّ إِلَى إِلَهِكَ مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ خُدَامُكَ، لِئَلَّا نَمُوتَ. فَهِيَ نَحْنُ قَدْ زِدْنَا عَلَى خَطَايَانَا السَّابِقَةَ خَطِيئَةً أُخْرَى بِطَلْبِنَا مَلِكًا.»

٢٠ فَأَجَابَ صُمُوئِيلُ: «لَا تَخَافُوا. صَحِيحٌ أَنْكُمْ فَعَلْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الشُّرُورِ، لَكِنْ لَا تَتَخَلَّوْا عَنِ اتِّبَاعِ اللَّهِ، بَلْ اخْدُمُوهُ بِكُلِّ قَلُوبِكُمْ.»

٢١ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَصْنَامَ مَا هِيَ إِلَّا تَمَائِيلٌ لَا تَنْفَعُكُمْ. وَتَعَجَّزُ عَنْ إِنْقَازِكُمْ. إِنَّهَا لَيْسَتْ شَيْئًا!

٢٢ «لَنْ يَتْرَكَ اللَّهُ شُعْبَهُ. فَقَدْ سَرَّ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَكُمْ شُعْبًا يَخْصُهُ. وَمِنْ أَجْلِ اسْمِهِ الصَّالِحِ لَنْ يَتْرُكَكُمْ.»

٢٣ وَأَمَّا أَنَا فَخَاشِيَ لِي أَنْ أَخْطِئَ إِلَى اللَّهِ بِأَنْ أَكْفَ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ. وَسَأُوَصِلُ تَعْلِيمَكُمْ الطَّرِيقَ الصَّحِيحَ لِلْحَيَاةِ الصَّالِحَةِ.

٢٤ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تَكْرُمُوا اللَّهَ، وَأَنْ تَخْدُمُوهُ بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قَلُوبِكُمْ، مُتَذَكِّرِينَ الْأَشْيَاءَ الرَّائِعَةَ الَّتِي عَمَلَهَا مِنْ أَجْلِكُمْ.

٢٥ لَكِنْ إِذَا عَانَدْتُمْ وَفَعَلْتُمْ الشَّرَّ، فَإِنَّهُ سَيَتَخَلَّصُ مِنْكُمْ وَمِنْ مَلِكِكُمْ، كَمَا يُكْنَسُ الْوَسْخُ.»

١٣

أَوَّلُ خَطِيئَةٍ يَرْتَكِبُهَا شَاوُلُ

١ كَانَ شَاوُلُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ لَمَّا صَارَ مَلِكًا. وَبَعْدَ مُرُورِ سَنَتَيْنِ عَلَى حُكْمِهِ،^{*}
٢ اخْتَارَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ أَلْفَانٌ مِنْهُمْ مَعَهُ فِي مَدِينَةِ مَحْجَسَ وَفِي مَنَاطِقِ بَيْتِ إِيْلَ الْجَبَلِيَّةِ.
وَبَقِيَ أَلْفٌ رَجُلٍ مَعَ يُونَاثَانَ فِي جَبْعَةَ فِي بَنِيَامِينَ. وَصَرَفَ شَاوُلُ بَقِيَّةَ الرِّجَالِ إِلَى بِيوتِهِمْ.

٣ فَهَزَمَ يُونَاثَانُ فِرْقَةً مِنَ الْفِلِسْطِينِ فِي مُعَسِكَرِهِمْ فِي جَبْعَ، وَسَمِعَ الْفِلِسْطِيُّونَ بِهَذَا. فَأَمَرَ شَاوُلُ بِأَنْ تُفْتَحَ الْأَبْوَابُ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ: «فَلْيَسْمَعْ الشَّعْبُ الْعِبْرَانِيُّ بِمَا حَدَثَ.»

٤ فَسَمِعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخَبْرِ. وَقَالُوا: «ضَرَبَ شَاوُلُ مُعَسِكَرَ الْفِلِسْطِينِ. وَالْآنَ يُبْغِضُ الْفِلِسْطِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بُغْضًا شَدِيدًا!»

فَدَعِيَ الشَّعْبَ إِلَى الْاجْتِمَاعِ مَعَ شَاوُلَ فِي الْجِلْجَالِ.

٥ وَاحْتَشَدَ الْفِلِسْطِيُّونَ لِمُقَاتَلَةِ إِسْرَائِيلَ. فَخِمْ الْفِلِسْطِيُّونَ فِي مَحْجَسَ شَرْقِيَّ بَيْتِ آوَنَ. وَكَانَ مَعَهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مَرَكَبَةٍ وَسِتَّةُ آلَافٍ فَارِسٍ. وَكَانَ عِدَدُ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِينِ كَبِيرًا كَرْمَلِ الشَّاطِيءِ.

٦ فَأَدْرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي وَرْطَةٍ. وَأَحْسُوا بِأَنَّهُمْ وَقَعُوا فِي مَصِيدَةٍ. فَرَكَضُوا وَاخْتَبَأُوا فِي الْكُهُوفِ وَشُقُوقِ الصُّخُورِ. وَاخْتَبَأُوا بَيْنَ الصُّخُورِ وَفِي الْآبَارِ، وَفِي حُفْرِ فِي الْأَرْضِ.

٧ حَتَّى إِنَّ بَعْضَ الْعِبْرَانِيِّينَ عَبَرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ جَادَ وَجِلْعَادَ. وَكَانَ شَاوُلُ مَا يَزَالُ فِي الْجِلْجَالِ. وَكَانَ رِجَالُ جَيْشِهِ يَرْتَعِدُونَ خَوْفًا.

٨ وَحَدَّدَ صُمُوئِيلُ مَوْعِدًا لِلِقَاءِ شَاوُلَ فِي الْجِلْجَالِ. فَانْتَظَرَ شَاوُلُ هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. لَكِنَّ صُمُوئِيلَ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَبَدَأَ بَعْضُ رِجَالِهِ يَتُرَكُّونَهُ.

* ١٣:١ بعد مُرُورِ سَنَتَيْنِ عَلَى حُكْمِهِ. أَوْ «وَحَكْمَ مُدَّةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.» نَقَرَا فِي كِتَابِ أَعْمَالِ الرِّسْلِ 13: 21 أَنَّ شَاوُلَ حَكَمَ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

- ٩ فَقَالَ شَاوُلُ: «أَحْضِرُوا إِلَيَّ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ الشَّرِكَةِ.» فَقَدَّمَ شَاوُلُ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ.
 ١٠ وَمَا أَنْتَهَى مِنْ تَقْدِيمِهَا، حَتَّى وَصَلَ صَمُوئِيلُ، فَخَرَجَ شَاوُلُ لِلْقَائِهِ وَالتَّرْحِيبِ بِهِ.
 ١١ فَسَأَلَهُ صَمُوئِيلُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟» فَأَجَابَ شَاوُلُ: «بَدَأَ الْجُنُودُ يَتْرُكُونَنِي. وَأَنْتَ تَأَخَّرْتَ عَن مَوْعِدِكَ. وَكَانَ الْفِلِسْطِينُ يَجْمَعُونَ حُشُودَهُمْ فِي مَدِينَةِ مَخْمَاسَ.
 ١٢ فَقُلْتُ لِنَفْسِي: «سَيَأْتِي الْفِلِسْطِينُ إِلَى هُنَا وَيُهَاجِمُونَنِي فِي الْجِلْجَالِ.» وَلَمْ أَكُنْ بَعْدُ قَدْ طَلَبْتُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُعْطِيَنِي عَوْنًا. فَلَمْ أَجِدْ بَدِيلًا عَن تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ بِنَفْسِي.»
 ١٣ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «لَقَدْ عَمَلْتَ عَمَلًا أَحْمَقًا! وَلَمْ تُطِعْ إِلَهَكَ. فَلَوْ التَزَّمْتَ بِوَصَايَا اللَّهِ، لَجَعَلَكِ أَنْتَ وَأَهْلَ بَيْتِكَ تَحْكُمُونَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ.
 ١٤ أَمَّا الْآنَ، فَلَنْ تَسْتَمِرَّ مَمْلَكَتُكَ. قَدْ فَتَشَ اللَّهُ عَن رَجُلٍ كَمَا يُرِيدُهُ قَلْبُهُ، فَعَيْنَهُ اللَّهُ حَاكِمًا عَلَى شَعْبِهِ، لِأَنَّكَ لَمْ تَلْتَزِمْ بِوَصِيَّةِ اللَّهِ.»
 ١٥ ثُمَّ قَامَ صَمُوئِيلُ وَغَادَرَ الْجِلْجَالَ.

مَعْرَكَةُ مَخْمَاسَ

- وَغَادَرَ شَاوُلُ وَبَقِيَّةَ جَيْشِهِ الْجِلْجَالَ، وَذَهَبُوا إِلَى جِبْعَةَ بَنِيَامِينَ. وَأَحْصَى شَاوُلُ الرِّجَالَ الَّذِينَ بَقُوا مَعَهُ، فَكَانُوا سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ.
 ١٦ وَذَهَبَ شَاوُلُ وَابْنُهُ يُونَاثَانُ، وَجُنُودُهُ إِلَى جِبْعَةَ فِي بَنِيَامِينَ.
 وَكَانَ الْفِلِسْطِينُ مُعَسِّكِينَ فِي مَخْمَاسَ.
 ١٧ فَبَدَأَ أَفْضَلُ جُنُودِهِمُ الْمُهْجُومِ. وَانْقَسَمَ الْجَيْشُ الْفِلِسْطِينِيُّ إِلَى ثَلَاثِ فِرْقٍ. ذَهَبَتْ فِرْقَةٌ شِمَالًا فِي طَرِيقِ عَفْرَةَ قُرْبَ شُوعَالَ.
 ١٨ وَذَهَبَتْ الْفِرْقَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى الطَّرِيقِ نَحْوَ بَيْتِ حُورُونَ. وَذَهَبَتْ الْمَجْمُوعَةُ الثَّلَاثَةُ شَرْقًا بِاتِّجَاهِ الْحُدُودِ الْمُشْرِفَةِ عَلَى وَادِي صَبُوعِيمِ نَحْوِ الصَّحْرَاءِ.
 ١٩ وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا حَدَادٌ وَاحِدٌ. فَلَمْ يَعْلَمِهِمُ الْفِلِسْطِينُونَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَصْنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ سَيْوِفًا وَرِمَاحًا.
 ٢٠ وَعِنْدَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْتَاجُونَ أَنْ يَشْحَدُوا مَحَارِبَهُمْ أَوْ مَجَارِفَهُمْ أَوْ قُوسَهُمْ أَوْ مَنَاجِلَهُمْ، كَانُوا يُضْطَرُّونَ إِلَى الْجُؤِ إِلَى الْحَدَادِينَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.
 ٢١ وَكَانَتِ الْأَجْرَةُ ثَلَاثَ مِثْقَالٍ لِشَحْدِ الْمَحَارِبِ وَالْمَجَارِفِ، وَسُدْسَ مِثْقَالٍ لِشَحْدِ الْمَاعُولِ وَالْقُوسِ وَالرُّؤُوسِ الْحَدِيدِيَّةِ الْمُنْسَاسِ الْبَقْرِ.
 ٢٢ فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدٍ مِنْ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ سَيْوِفٌ أَوْ رِمَاحٌ حَدِيدِيَّةٌ. لَكِنْ كَانَ لَدَى شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَاثَانَ فَقَطُّ أَسْلِحَةٌ كَهَذِهِ.
 ٢٣ وَكَانَتِ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ تَحْرُسُ مَعْبَرَ الْجَبَلِ فِي مَخْمَاسَ.

† ١٣:٢١ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لَوَزْنِ تَعَادُلٍ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

١٤

يُونَاثَانُ يَهَاجِمُ الْفِلِسْطِينِ

١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ يَتَحَدَّثُ إِلَى الشَّابِّ الَّذِي كَانَ يَحْمِلُ أَسْلِحَتَهُ، فَقَالَ: «لِنَذْهَبْ إِلَى مَخِيْمِ الْفِلِسْطِينِ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنَ الْوَادِي»، لَكِنَّ يُونَاثَانَ لَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ بِمَا يَنْوِي عَمَلَهُ.
 ٢ وَكَانَ شَاوُلُ جَالِسًا تَحْتَ شَجَرَةٍ رُمَانٍ فِي مَغْرُونٍ عِنْدَ طَرَفِ التَّلَّةِ.* وَمَعَهُ نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ.
 ٣ وَكَانَ مَعَهُ رَجُلٌ اسْمُهُ أَيَّا بْنُ أَخِيطُوبَ أَخِي إِيْحَابُودَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ عَلِيٍّ الَّذِي كَانَ كَاهِنًا لِلرَّبِّ فِي شِيلُوهَ.
 كَانَ أَيَّا هَذَا كَاهِنَ اللَّهِ يَرْتَدِي الثَّوبَ الْكَهْنُوتِيِّ.
 وَلَمْ يَعْلَمْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ أَنَّ يُونَاثَانَ قَدْ تَرَكَهُمْ.
 ٤ نَوَى يُونَاثَانُ أَنْ يَمْرُ مِنْ مَعْبَرِ الْوُصُولِ إِلَى مَعْسَكِ الْفِلِسْطِينِ. وَكَانَتْ هُنَاكَ صَخْرَةٌ كَبِيرَةٌ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الْمَعْبَرِ. اسْمُ الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ الْأُولَى عَلَى الْجَانِبِ الْأَوَّلِ «بُوصِيصُ»، وَاسْمُ الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ الثَّانِيَةِ عَلَى الْجَانِبِ الثَّانِي «سَنَّة».

٥ كَانَتْ إِحْدَى الصَّخْرَتَيْنِ مُقَابِلَ مَخْمَاسَ، وَالْآخَرَى مُقَابِلَ جَبْعَ.
 ٦ وَقَالَ يُونَاثَانُ لِمَعَاوِنِهِ وَحَامِلِي سِلَاحِهِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى مَعْسَكِ هَؤُلَاءِ اللَّامِحْتُونِينَ!† فَلَعَلَّ اللَّهَ يَكُونُ مَعَنَا فَهَزِمَهُمْ.
 فَلَا فَرْقَ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ اسْتَعْدَمَ جُنُودًا كَثِيرِينَ أَوْ قَلِيلِينَ، فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الْإِتِّصَارِ فِي الْحَالَتَيْنِ.»
 ٧ فَقَالَ لَهُ حَامِلُ سِلَاحِهِ: «افْعَلْ مَا تَرَاهُ الْأَفْضَلَ. وَأَنَا مَعَكَ حَتَّى النَّهَائَةِ.»
 ٨ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «لِنَعْبُرِ الْوَادِي إِلَى الْحَرَسِ الْفِلِسْطِيِّ. وَسَنَدْعُهُمْ يَرُونَنَا.»
 ٩ فَإِذَا قَالُوا لَنَا: «الزَّمَا مَكَانِيكُمَا إِلَى أَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكُمَا»، فَسَنَلْزِمُ مَكَانَنَا. وَلَنْ نَصْعَدَ إِلَيْهِمْ.
 ١٠ لَكِنَّ إِذَا قَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ لَنَا: «اصْعَدُوا إِلَى هُنَا»، حِينْتِذْ، سَنَصْعَدُ إِلَيْهِمْ. فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَامَةً مِنَ اللَّهِ. إِذْ سَيَعْنِي هَذَا أَنَّ اللَّهَ سَيَنْصُرُنَا عَلَيْهِمْ.»
 ١١ فَأَظْهَرَ يُونَاثَانُ وَمُسَاعِدُهُ نَفْسَهُمَا لِلْفِلِسْطِيِّينَ. فَقَالَ الْحُرَّاسُ الْفِلِسْطِيُّونَ: «هَا هُمُ الْعِبْرَانِيُّونَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْجُبُورِ الَّتِي كَانُوا يَحْتَبِثُونَ فِيهَا.»

١٢ فَدَادَى الْفِلِسْطِيُّونَ الَّذِينَ فِي الْمَعْسَكِ عَلَى يُونَاثَانَ وَمُسَاعِدِهِ: «اصْعَدَا إِلَى هُنَا، وَسَنَلْقِيكُمْ دَرَسَاءً.»
 فَقَالَ يُونَاثَانُ لِمُسَاعِدِهِ: «اصْعَدِ التَّلَّةَ وَرَائِي. فَاللَّهُ يَنْصُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْفِلِسْطِيِّينَ الْآنَ.»
 ١٣ فَصْعَدَ يُونَاثَانُ التَّلَّةَ زَاحِفًا عَلَى يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ، وَمَعَاوِنُهُ خَلْفَهُ مَبَاشَرَةً. وَسَقَطَ الْفِلِسْطِيُّونَ قَتْلَى أَمَامَ يُونَاثَانَ، وَكَانَ مَعَاوِنُهُ وَرَاءَهُ يُقْتَلُ الْجَرَحَى.
 ١٤ فَقَتَلَ يُونَاثَانُ وَمَعَاوِنُهُ عِشْرِينَ فِلِسْطِيًّا فِي الْهَجُومِ الْأَوَّلِ، فِي أَرْضٍ لَا تَزِيدُ مَسَاحَتَهَا عَنْ نِصْفِ فَدَّانِ.
 ١٥ فَذَعَرَ كُلُّ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِيِّينَ الَّذِينَ فِي الْحَقْلِ، وَالَّذِينَ فِي الْمَعْسَكِ. ذُعِرَ حَتَّى أَكْثَرِ الْجُنُودِ بَسَالَةً. وَبَدَأَتْ الْأَرْضُ تَهْتَزُّ، مِمَّا زَادَ ذُعَرَ الْفِلِسْطِيِّينَ.

* ١٤:٢ طرف التلّة. أو «طرف جبعة». † ١٤:٦ اللامحتونين. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تعتبر مشمولة في عهد الله مع

- ١٦ وَرَأَى رُقْبَاءَ شَاوُلَ فِي جِبْعَةَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِينِ وَهُمْ يَقْرُونَ فِي اتِّجَاهَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ.
- ١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِلجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ: «أَحْصُوا الْجَيْشَ. أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مَنْ تَغَيَّبَ.» فَلَمَّا أَحْصُوا الرِّجَالَ، اِكْتَشَفُوا أَنَّ يُونَاثَانَ وَمَعَاوَنَهُ مُتَغَيَّبَانِ.
- ١٨ فَقَالَ شَاوُلُ لِأَيَّا: «أَحْضِرْ صُنْدُوقَ اللَّهِ.» فَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ صُنْدُوقُ اللَّهِ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ١٩ وَبَيْنَمَا شَاوُلُ يُكَلِّمُ الكَاهِنَ أَيَّا، أَزْدَادَ الصَّحِيحِ وَالْفَوْضَى فِي الْمُعَسْكَرِ الْفِلِسْطِينِيِّ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ. فَفَنِدَّ صَبْرُ شَاوُلَ.
- وَقَالَ لِلْكَاهِنِ أَيَّا: «كَفَى. أَنْزِلْ يَدَكَ وَكُفَّ عَنِ الصَّلَاةِ.»
- ٢٠ وَحَشَدَ شَاوُلُ جَيْشَهُ وَذَهَبَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ. فَكَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ فِي فَوْضَى وَارْتِبَاكِ شَدِيدِينَ، حَتَّى صَارَ يُقَاتِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِسُيُوفِهِمْ.
- ٢١ وَكَانَ هُنَاكَ عِبْرَانِيُّونَ فِي مُعَسْكَرِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِمَّنْ سَبَقَ أَنْ خَدَمُوا الْفِلِسْطِينِيَّ. فَانْضَمَّ هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ.
- ٢٢ وَسَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مُخْتَبِئِينَ فِي الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنْ أَفْرَايِمَ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَهُمْ يَقْرُونَ. فَانْضَمُّوا إِلَى جَيْشِهِمْ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَرَاحُوا يُطَارِدُونَ الْفِلِسْطِينِيَّ.
- ٢٣ فَخَلَّصَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَامْتَدَّتِ الْمَعْرَكَةُ إِلَى مَا بَعْدَ بَيْتِ آوَنَ وَمِنْطَقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَكَانَ عَدَدُ جَيْشِ شَاوُلَ كُلِّهِ يَصِلُ إِلَى عَشْرَةِ آفِ رِجُلٍ.

شَاوُلُ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً أُخْرَى

- ٢٤ لَكِنَّ شَاوُلَ ارْتَكَبَ خَطَأً كَبِيرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَقَدْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُنْهَكِينَ وَجَائِعِينَ بِسَبَبِ قَسَمِ أَقْسَمَهُ شَاوُلَ. إِذْ قَالَ: «إِنْ أَكَلَ أَيُّ رَجُلٍ طَعَامًا قَبْلَ حُلُولِ الْمَسَاءِ وَقَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ عَلَى أَعْدَائِي، فَسَيَقْتُلُونِي.» فَلَمْ يَأْكُلْ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ طَعَامًا.
- ٢٥ وَدَخَلَ الشَّعْبُ إِلَى الْأَحْرَاشِ، فَارَأَوْا عَسَلًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.
- ٢٦ دَخَلُوا وَارَأَوْا الْعَسَلَ يَقَطِرُ، لَكِنْ لَمْ يَذُقْ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَيْئًا، خَوْفًا مِنْ قَسَمِ شَاوُلَ.
- ٢٧ لَكِنَّ يُونَاثَانَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ عَنْ ذَلِكَ الْقَسَمِ. وَلَمْ يَسْمَعْ أَبَاهُ وَهُوَ يُجِيرُ الشَّعْبَ عَلَى أَنْ يُقْسِمُوا. وَكَانَتْ مَعَهُ عَصًا فِي يَدِهِ، فَغَمَسَ طَرَفَهَا فِي الْعَسَلِ وَأَخَذَ مِنَ الْعَسَلِ. وَأَكَلَ الْعَسَلَ، فَانْتَعَشَ.
- ٢٨ فَقَالَ أَحَدُ الْجُنُودِ لِيُونَاثَانَ: «أَجَبَرْنَا أَبوكَ أَنْ نَقْسِمَ قَسَمًا، وَقَالَ مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ الْيَوْمَ طَعَامًا. فَلَمْ يَذُقِ الرِّجَالُ أَيُّ طَعَامٍ. وَلِهَذَا هُمْ مُنْهَكُونَ.»
- ٢٩ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «لَقَدْ جَلَبَ أَيُّ مَتَاعَبَ كَثِيرَةً عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. فَانْظُرْ كَيْفَ انْتَعَشْتُ بَعْدَ أَنْ تَذَوَّقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ.
- ٣٠ كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَوْ أَنَّ الرِّجَالَ أَكَلُوا الطَّعَامَ الَّذِي اسْتَوْلُوا عَلَيْهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ. فَلَوْ فَعَلُوا، لَقَاتَلُوا عَدَدًا أَكْبَرَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.»
- ٣١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفِلِسْطِينِيَّ. وَحَارَبُوهُمْ مِنْ مِحْمَاسَ وَأَيْلُونَ. وَأَنَّهكَ الْجُوعُ الشَّعْبَ إِنَّهَا كَأَنَّ شَدِيدًا.

٣٢ وَكَانُوا قَدْ أَخَذُوا غَنَمًا وَأَبْقَارًا وَعُجُولًا مِنَ الْفِلِسْطِينِ. فَاشْتَدَّ بِهِمُ الْجُوعُ، فَذَبَحُوا الْمَوَاشِيَ عَلَى الْأَرْضِ وَأَكَلُوهَا وَدَمَهَا مَا يَزَالُ فِيهَا.

٣٣ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِشَاوُلَ: «هَا هُمُ الرِّجَالُ يُخْطِئُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَأْكُلُونَ لَحْمًا فِيهِ دَمُهُ.» فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُكُمْ. فَدَحْرَجُوا الْآنَ صَخْرَةً هُنَا.»

٣٤ ثُمَّ قَالَ شَاوُلُ: «اذْهَبُوا إِلَى الرِّجَالِ وَمُرُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يُحْضِرَ ثَوْرَهُ وَخَرُوفَهُ إِلَيَّ. وَبَعْدَ ذَلِكَ لِيَذْبَحِ الرِّجَالُ ثِيْرَانَهُمْ وَغَنَمَهُمْ هُنَا، لَا تُخْطِئُوا إِلَى اللَّهِ بِأَنْ تَأْكُلُوا لَحْمًا فِيهِ دَمُهُ.»

فَأَحْضَرُوا كُلَّهُمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَوَاشِيَهُمْ وَذَبَحُوهَا هُنَاكَ.

٣٥ ثُمَّ بَنَى شَاوُلُ مَذْبَحًا لِلَّهِ. وَقَدْ بَدَأَ هُوَ نَفْسَهُ الْعَمَلَ عَلَى بِنَاءِ الْمَذْبَحِ لِلَّهِ.

٣٦ وَقَالَ شَاوُلُ: «لِنَهْجِمِ الْفِلِسْطِينِ اللَّيْلَةَ، فَتَأْخُذُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُمْ وَنَفْسِيهِمْ تَمَامًا.» فَقَالَ الْجَيْشُ: «أَفْعَلْ مَا تَرَاهُ الْأَفْضَلُ.»

لَكِنَّ الْكَاهِنَ قَالَ:

٣٧ «لِنَسْأَلِ اللَّهَ.» فَسَأَلَ شَاوُلُ اللَّهَ: «هَلْ أَطَارِدُ الْفِلِسْطِينِ؟ وَهَلْ سَتَنْصَرُنَا عَلَيْهِمْ؟» لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُجِبْ شَاوُلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٣٨ فَقَالَ شَاوُلُ: «اجْمَعُوا لِي الْقَادَةَ! أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مِنَ الَّذِي ارْتَكَبَ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ الْيَوْمَ.

٣٩ فَأَقْسَمَ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي يُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ، أَنَّ الْفَاعِلَ سَيَمُوتُ، حَتَّى لَوْ كَانَ ابْنِي يُونَاثَانَ.» فَلَمْ يَنْطِقْ أَحَدٌ مِنَ الشَّعْبِ بِكَلِمَةٍ.

٤٠ فَقَالَ شَاوُلُ لِكُلِّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ تَقْفُونَ عَلَى هَذَا الْجَانِبِ. وَأَنَا وَابْنِي يُونَاثَانُ نَقِفُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ.» فَقَالَ الْجُنُودُ: «كَمَا تَرِيدُ يَا سَيِّدِي.»

٤١ ثُمَّ صَلَّى شَاوُلُ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا لَمْ تُجِبْنِي أَنَا عَبْدُكَ الْيَوْمَ؟ إِنْ كُنْتُ أَخْطَأْتُ أَنَا أَوْ ابْنِي، فَأَظْهِرِ الْيُورِيمَ فِي الْقُرْعَةِ، يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. وَإِنْ كَانَ شَعْبُكَ هُمُ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، فَأَظْهِرِ التِّيمَ.» فَأَشَارَ اللَّهُ بِالْقُرْعَةِ إِلَى شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ، وَبَرَأَ الشَّعْبَ.

٤٢ فَقَالَ شَاوُلُ: «أَلْقِ الْقُرْعَةَ لِتُبَيِّنَ مَنْ هُوَ الْمُذْنِبُ، أَنَا أَمْ ابْنِي.» فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونَاثَانَ.

٤٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاثَانَ: «أَخْبِرْنِي مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ.»

فَقَالَ يُونَاثَانُ لِشَاوُلَ: «تَذَوَّقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ بِطَرْفِ عَصَايَ. فَهَلْ أَمُوتُ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْأَمْرِ التَّافِهِ؟»

٤٤ فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ أَقْسَمْتُ، وَسَيُعَاقِبُنِي إِذَا لَمْ أَفِ بِقِسْمِي. يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ يُونَاثَانُ.»

٤٥ لَكِنَّ الْجُنُودَ قَالُوا لِشَاوُلَ: «الْفَضْلُ فِي انْتِصَارِ إِسْرَائِيلَ الْعَظِيمِ الْيَوْمَ هُوَ يُونَاثَانُ. فَهَلْ يَسْتَحِقُّ مِثْلَهُ الْمَوْتَ؟

لَا يَكُونُ هَذَا! نَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ تَسْقُطَ شَعْرَةٌ وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِ يُونَاثَانَ! فَقَدْ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى الْفِلِسْطِينِ الْيَوْمَ.» فَاتَّقَدَّ الشَّعْبُ يُونَاثَانَ. فَلَمْ يَقْتُلْ.

١٤:٤١ † أظهر اليريم ... التيم. وهما على الأغلب حجران كرماني، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاة.

كنا نستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب الخروج 38: 30)

٤٦ وَتَوَقَّفَ شَاوُلُ عَنْ مُطَارَدَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ. فَرَجَعَ الْفِلِسْطِيُّونَ إِلَى مَكَانِهِمْ.

شَاوُلُ يُحَارِبُ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ

٤٧ وَأَكَلَ شَاوُلُ سَيْطَرَتَهُ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ وَحَارَبَ كُلَّ أَعْدَائِهَا الْمُحِيطِينَ بِهَا. فَحَارَبَ شَاوُلُ الْمُؤَبِّيْنَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْأَدُومِيِّينَ، وَمَلَكَ صُوبَةَ، وَالْفِلِسْطِيِّينَ. وَانْتَصَرَ حَيْثُمَا ذَهَبَ.

٤٨ كَانَ شَاوُلُ شَجَاعًا جِدًّا. نَخَّلَصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ حَاوَلُوا أَنْ يَنْهَبُوهَا. وَهَزَمَ شَاوُلُ حَتَّى عَمَالِيقَ.

٤٩ وَكَانَ لِشَاوُلَ أَوْلَادٌ هُمُ يُونَاثَانُ وَيَشُوي وَمَلِكِيشُوعُ. وَأَسْمُ ابْنَتِهِ الْبِكْرِ مِيرَبُ، وَأَسْمُ ابْنَتِهِ الْأَصْغَرِ مِيكَالُ.

٥٠ وَأَسْمُ زَوْجَتِهِ أُخِينُوعُمُ بِنْتُ أَخِيمَعَصَ. وَأَسْمُ قَائِدِ جَيْشِهِ أَبْنِيرُ بْنُ نِيرَ عَمِّ شَاوُلَ.

٥١ أَمَّا قَيْسُ أَبُو شَاوُلَ وَنِيرُ أَبُو أَبْنِيرَ فَهُمَا ابْنَا أَبِي أَيِيثِيلَ.

٥٢ كَانَ شَاوُلُ شَجَاعًا طَوَالَ حَيَاتِهِ. كَانَتْ الْحَرْبُ ضِدَّ الْفِلِسْطِيِّينَ شَدِيدَةً. وَكَلَّمَا رَأَى شَاوُلُ رَجُلًا قَوِيًّا أَوْ شَجَاعًا، صَمَّهُ إِلَى جَيْشِهِ.

١٥

شَاوُلُ يَقْضِي عَلَى عَمَالِيقَ

١ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ صُوَيْلُ لِشَاوُلَ: «أَرْسَلَنِي اللَّهُ لِأَمْسَحَكَ مَلَكًا عَلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. وَالْآنَ اسْتَمِعْ إِلَى كَلِمَتِهِ.

٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «عِنْدَمَا خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، حَاوَلَ عَمَالِيقُ مَنَعَهُمْ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى كَنْعَانَ. وَرَأَيْتُ مَا فَعَلَهُ عَمَالِيقُ.

٣ فَالآنَ، أَذْهَبُ وَحَارِبُ عَمَالِيقَ. أَقْضِي عَلَيْهِمْ قَضَاءً تَامًّا، هُمْ وَكُلُّ مَا لَهُمْ. لَا تُشْفِقْ عَلَيْهِمْ. أَقْتُلْ جَمِيعَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضْعَ، وَأَقْتُلْ ثِيْرَانَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَجَاهِلَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ.»

٤ فَخَشِدَ شَاوُلُ جَيْشَهُ فِي طَلَايِمٍ. كَانُوا مِئْتَيْ أَلْفِ جُنْدِيٍّ وَعِشْرَةَ أَلْفٍ مِنَ رِجَالِ يَهُوذَا.

٥ فَذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيقَ وَانْتَظَرَ فِي الْوَادِي.

٦ وَقَالَ شَاوُلُ لِلشَّعْبِ الْقِنِّيِّ: «أَذْهَبُوا وَانْفَصِلُوا عَنْ عَمَالِيقَ، لِئَلَّا أَقْضِيَ عَلَيْكُمْ مَعَهُمْ. فَقَدْ كُنْتُمْ كُرْمَاءَ نَحْوِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَمَا خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ.» فَانْفَصَلَ الشَّعْبُ الْقِنِّيُّ عَنْ عَمَالِيقَ.

٧ وَهَزَمَ شَاوُلُ عَمَالِيقَ. وَحَارَبَهُمْ وَطَارَدَهُمْ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى سُورَ عِنْدَ حُدُودِ مِصْرَ.

٨ وَأَسْرَ شَاوُلُ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيقَ حَيًّا، وَأَبْقَى عَلَى حَيَاتِهِ. لَكِنَّهُ قَتَلَ كُلَّ جُنُودِ جَيْشِ أَجَاجَ بِالسِّيفِ.

٩ وَلَمْ يَقْتُلْ شَاوُلُ وَجُنُودَ إِسْرَائِيلَ أَجَاجَ. كَمَا أَبْقُوا عَلَى أَفْضَلِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْحَمَلَانِ وَكُلِّ مَا هُوَ ثَمِينٌ، فَلَمْ يُدْمَرُوا كُلُّ شَيْءٍ. لَكِنَّهُمْ دَمَرُوا كُلَّ مَا هُوَ رَخِيسٌ وَعَدِيمُ الْقِيَمَةِ.

صُوَيْلُ يُوجِهُ شَاوُلَ بِخَطِيئَتِهِ

١٠ ثُمَّ تَلَقَى صُوَيْلُ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ.

١١ قَالَ اللَّهُ: «لَمْ يَعْذِ شَاوُلُ يَتَّبِعْنِي، وَقَدْ أَسْفَتُ عَلَى جَعَلِهِ مَلَكًا. فَهُوَ لَا يَحْفَظُ وَصَايَايَ.» فَغَضِبَ صُوَيْلُ مِمَّا فَعَلَهُ شَاوُلُ، وَظَلَّ يَبْكِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ طَوَالَ اللَّيْلِ.

١٢ فقام صموئيل في الصباح الباكر وذهب للقاء شاول. لكن الشعب قال لصموئيل: «ذهب شاول إلى بلدة الكرمل في يهوذا، وأقام هناك نصيباً لنفسه. ثم كان ينتقل من مكان إلى آخر حتى ينزل إلى مدينة الجلجال.»
١٣ فذهب صموئيل إلى حيث كان شاول. فتقدم إلى شاول، فحياه شاول وقال: «ليباركك الله. لقد نفذت وصية الله.»

١٤ لكن صموئيل قال: «فما هذا الصوت الذي أسمعُهُ؟ لماذا أسمع صوت غنم وبقرٍ؟»

١٥ فقال شاول: «غنمها الجنود من عماليق، فأبقوا على أفضل الغنم والبقر لتقدميها ذبائح صاعدة* لإلهك. لكننا قتلنا كل شيء آخر.»

١٦ فقال صموئيل لشاول: «كفى! ودعني أخبرك بما أخبرني به الله الليلة الماضية.» فقال شاول: «حسناً، أخبرني بما أخبرك.»

١٧ فقال صموئيل: «فيما مضى كنت صغيراً في نظر نفسك. لكن الله اختارك لتكون الملك. فصرت رئيساً لعشائر إسرائيل.»

١٨ لقد أرسلك الله في مهمة وقال لك: «اذهب واقض على جميع شعب عماليق، لأنهم شعب شرير. اقض عليهم جميعاً. قاتلهم إلى أن تبدهم.»

١٩ فلماذا لم تطع صوت الله؟ لماذا هجمت على غنائم المعركة، ففعلت الشر أمام الله؟»

٢٠ فقال شاول: «لكني أطعت صوت الله فعلاً! ذهبت إلى حيث أرسلني، وأبدت كل شعب عماليق. ولم أبق إلا على واحد أسرته، وهو ملكهم أجاج.»

٢١ لكن أخذ الجنود خيار الغنم والبقر لتقدميها ذبائح لإلهك في الجلجال.»

٢٢ أجاب صموئيل: «ما الذي يرضي الله أكثر، الذبائح والتقدمات، أم طاعة وصاياه؟ بل الطاعة أفضل من الذبيحة، والاستماع لله أفضل من شحوم الكباش.»

٢٣ فالعصيان خطيئة العرافة، والعناد كعبادة الأوثان. أنت رفضت أن تطيع وصية الله، فالآن لم يعد هو يقبلك ملكاً.»

٢٤ فقال شاول لصموئيل: «لقد أخطأت إلى الله. لم أطيع وصاياه وكلامه. خفت من الشعب، فعملت بما قالوه.»

٢٥ والآن أرجو أن تغفر لي خطيئي. أرجع معي لكي أعبد الله.»

٢٦ لكن صموئيل قال لشاول: «لن أرجع معك. فأنت رفضت وصية الله، والآن يرفضك الله ملكاً على إسرائيل.»

٢٧ فلما استدار صموئيل لينصرف، أمسك شاول بثوبه. فتمزق ثوبه.»

٢٨ فقال صموئيل لشاول: «مزق الله اليوم مملكة إسرائيل عنك كما مزقت ثوبي. وقد أعطى الله المملكة لواحد من أصحابك أفضل منك.»

* ١٥:١٥ ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

- ٢٩ إله إسرائيل المجيد لا يتراجع ولا يغير فكره. فهو ليس بشراً ليغير فكره.»
- ٣٠ فأجاب شاول: «حسناً، لقد أخطأت إلى الله. لكن أتوسل إليك أن ترجع معي. أكرمني أمام القادة وأمام بني إسرائيل. ارجع معي لكي أعبد إلهك.»
- ٣١ فرجع صموئيل مع شاول، وسجد شاول لله.
- ٣٢ ثم قال صموئيل: «أحضروا لي أجاج، ملك عماليق.» فجاء أجاج إلى صموئيل مقيداً بالسلاسل. فقال أجاج في نفسه: «لعله لن يقتلني.»
- ٣٣ لكن صموئيل قال لأجاج: «قتلت بسيفك رضعاً وحرمت أمهاتهم منهم. فالآن ستحرم أمك منك.» فقتل صموئيل أجاج وقطعه أمام الله في الجلجال.
- ٣٤ ثم مضى صموئيل وذهب إلى الرامة. وصعد شاول إلى بيته في جبعة.
- ٣٥ ولم ير صموئيل شاول بعد ذلك قط إلى يوم مماته. فقد حزن صموئيل كثيراً بسبب ما فعله شاول. وأسف الله كثيراً لأنه جعل شاول ملكاً على إسرائيل.

١٦

صموئيل يذهب إلى بيت لحم

- ١ وقال الله لصموئيل: «حتى متى ستحزن على شاول؟ أنت ما زلت حزينا عليه حتى بعد أن قلت لك إنني رفضته ملكاً على إسرائيل. فاملاً قرنك بالزيت واذهب إلى بيت لحم. فإني مرسلك إلى رجل من سكان بيت لحم اسمه يسى. وقد اخترت أحد أبنائه ليكون ملكاً.»
- ٢ لكن صموئيل قال: «إن ذهبت، سيسمع شاول بالخبر فيقتلني.»
- فقال الله: «اذهب إلى بيت لحم. وخذ معك عجلاً وقل لهم: <جئت لأقدم لله ذبيحة.>
- ٣ وادع يسى إلى الذبيحة. وبعد ذلك سأريك ما ينبغي أن تفعله. ينبغي أن تمسح الشخص الذي أريك إياه.»
- ٤ ففعل صموئيل كما قال له الله. فذهب إلى بيت لحم. فارتعد شيوخ بيت لحم خوفاً. واستقبلوا صموئيل وسألوه: «هل أنت هنا في مهمة سلام؟»
- ٥ فأجاب: «أنا هنا في مهمة سلام. فقد جئت لأقدم ذبيحة لله. طهروا أنفسكم وتعالوا للاشتراك في الذبيحة معي.» وطره صموئيل يسى وأولاده. ثم دعاهم صموئيل إلى المجيء والاشتراك في الذبيحة.
- ٦ فلما وصل يسى وأولاده، رأى صموئيل ألياب. ففكر في نفسه: «لا شك أن هذا هو الرجل الذي اختاره الله.»
- ٧ لكن الله قال لصموئيل: «صحيح أن ألياب طويل ووسيم، لكن لا تدخل هذه الأمور في اعتبارك. فالله لا ينظر إلى ما يراه الناس. هو لا ينظر إلى مظهر الإنسان، وإنما إلى قلبه. فليس ألياب هو الذي اخترته.»
- ٨ ثم دعا يسى ابنه الثاني أبناداب. فمر أبناداب من أمام صموئيل. فقال صموئيل: «لا، ليس هذا هو الذي اختاره الله.»
- ٩ ثم طلب يسى من شمة أن يمر من أمام صموئيل. لكن صموئيل قال: «لم يختتر الله هذا الرجل أيضاً.»
- ١٠ عرض يسى أولاده السبعة لصموئيل. لكن صموئيل قال ليسى: «لم يختتر الله أيّاً من هؤلاء الرجال.»

- ١١ ثُمَّ سَأَلَ صَمُوئِيلُ يَسَى: «الَّذِيكَ أَوْلَادٌ غَيْرُهُؤُلَاءِ؟»
فَأَجَابَ يَسَى: «لَدَيَّ ابْنٌ آخَرٌ، هُوَ الْأَصْغَرُ. لَكِنَّهُ فِي الْمَرْعَى يَرَعَى الْغَنَمَ.»
فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «أَرْسِلْ فِي طَلْبِهِ. أَحْضِرْهُ هُنَا. فَحَنُّ لَنْ نَجْلِسَ لِلطَّعَامِ حَتَّى يَأْتِيَ.»
١٢ فَأَرْسَلَ يَسَى مَنْ يَسْتَدْعِي ابْنَهُ الْأَصْغَرَ. وَكَانَ شَابًا وَسِيمًا مَوْفُورَ الصِّحَّةِ.
فَقَالَ اللَّهُ لِمُؤْتِيلَ: «قُمْ وَامْسَحْهُ فَهُوَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ.»
١٣ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قَرْنَ الزَّيْتِ وَسَكَبَ الزَّيْتَ عَلَى الْإِبْنِ الْأَصْغَرَ لِيَسَى أَمَامَ إِخْوَتِهِ. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ
عَلَى دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ. ثُمَّ عَادَ صَمُوئِيلُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ.

روح شرير يضايق شاول

- ١٤ وَتَرَكَ رُوحُ اللَّهِ شَاوُلَ. ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحًا شَرِيرًا لِشَاوُلَ، فَسَبَّ لَهُ إِزْعَاجًا كَثِيرًا.
١٥ فَقَالَ خِدْمَانُ شَاوُلَ لَهُ: «إِنَّ الرُّوحَ الشَّرِيرَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يُزَعِّجُكَ.»
١٦ فَإِنَّ أَمْرَتَنَا فَاتِنَا نَحْتُ لَكَ عَنْ رَجُلٍ يُحْسِنُ الْعَزْفَ عَلَى الْقِيثَارِ. فَإِذَا هَاجَمَكَ ذَلِكَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ،
يَعْرِفُ لَكَ هَذَا الرَّجُلَ مُوسِيقَى. حِينَئِذٍ، سَيَذْهَبُ عَنْكَ الْإِحْسَاسُ بِالضَّيْقِ.»
١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لَخِدْمَانِهِ: «جِدُوا لِي شَخْصًا يُحْسِنُ الْعَزْفَ وَأَحْضِرُوهُ لِي.»
١٨ فَقَالَ أَحَدُ الْخِدْمَانِ: «هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَسَى سَاكِنٌ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَأَنَا أَعْرِفُ ابْنَهُ. إِنَّهُ مَاهِرٌ فِي الْعَزْفِ عَلَى
الْقِيثَارِ. وَهُوَ أَيْضًا رَجُلٌ شُجَاعٌ وَمُقَاتِلٌ جَيِّدٌ. وَهُوَ ذَكِيٌّ وَوَسِيمٌ، وَاللَّهُ مَعَهُ.»
١٩ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلَهُ إِلَى يَسَى. فَقَالُوا لَهُ: «أَرْسِلْ إِلَى ابْنِكَ دَاوُدَ رَاعِي الْغَنَمِ.»
٢٠ فَأَعَدَّ يَسَى هَدِيَّةً لِشَاوُلَ، أَعَدَّ حَمَارًا وَخُبْزًا وَقَيْنَةً نَبِيذٍ وَجَدِيًّا، وَأَرْسَلَهَا مَعَ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ.
٢١ فَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى شَاوُلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ، فَأَحَبَّهُ شَاوُلُ كَثِيرًا، فَجَعَلَهُ حَامِلَ سِلَاحِهِ.
٢٢ وَأَرْسَلَ شَاوُلَ رِسَالَةً إِلَى يَسَى، قَالَ فِيهَا: «دَعْ دَاوُدَ مَعِي لِيَخْدُمَنِي، فَقَدْ أَحَبَبْتُهُ كَثِيرًا.»
٢٣ وَكَلَّمَا هَاجَمَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ شَاوُلَ، كَانَ دَاوُدُ يَأْخُذُ قِيثَارَهُ وَيَعْرِفُ. حِينَئِذٍ، يُفَارِقُهُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ،
وَيَزُولُ عَنْهُ الْإِحْسَاسُ بِالضَّيْقِ.

١٧

جليات يتحدى إسرائيل

- ١ وَحَشَدَ الْفِلِسْطِينُ جِيُوشَهُمْ لِلْحَرْبِ. اجْتَمَعُوا فِي سُوكُوهِ التِّي فِي يَهُوذَا، وَعَسَكُرُوا بَيْنَ سُوكُوهِ وَعَزْرِيْقَةَ، فِي
مَدِينَةٍ اسْمُهَا أَفْسُ دَمِيمٌ.
٢ وَحَشَدَ شَاوُلُ جُنُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضًا، وَعَسَكُرُوا فِي وَادِي الْبَطْمِ. وَاصْطَفَوْا اسْتِعْدَادًا لِمُقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِينِ.
٣ وَقَفَ الْفِلِسْطِينُ عَلَى تَلَّةٍ، وَبَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى تَلَّةٍ مُقَابِلَةٍ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا الْوَادِي.

٤ وَكَانَ لَدَى الْفِلِسْطِيِّينَ مُقَاتِلٌ جَبَّارٌ اسْمُهُ جَلِيَاتٌ مِنْ مَدِينَةِ جَتَّ، طُولُهُ أَرْبَعُ أذْرُعٍ* وَشِبْرًا نَخْرَجُ جَلِيَاتٌ مِنْ مَخِيْمِ الْفِلِسْطِيِّينَ.

٥ كَانَ عَلَى رَأْسِهِ خُوذَةٌ مِنْ بَرُونِزٍ. وَيَلْبَسُ دِرْعًا عَلَى شَكْلِ حَرَّاشِفِ سَمَكَةٍ، يَزِنُ خَمْسَةَ آلَافٍ مِثْقَالٍ[†] مِنَ الْبَرُونِزِ.
٦ وَكَانَ يَضَعُ وَاقِيَاتٍ مَحَاسِيَةً عَلَى سَاقَيْهِ. وَكَانَ مَرْبُوطًا عَلَى ظَهْرِهِ رُحٌّ مَحَاسِيٌّ.
٧ وَكَانَتْ عَصَا رُحِّهِ طَوِيلَةً كَنَوَلِ النَّسَاجِ. وَزُنُّ سِنَانِ الرَّحِّ سِتُّ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْحَدِيدِ. وَكَانَ مُسَاعِدُهُ يَمِشِي أَمَامَهُ حَامِلًا تَرْسَهُ.

٨ كَانَ جَلِيَاتٌ يَخْرُجُ كُلَّ يَوْمٍ وَيُنَادِي مُتَحِدِيًا جُنُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَقُولُ: «لِمَاذَا جُنُودُكُمْ مُصْطَفُونَ اسْتِعْدَادًا لِلْقِتَالِ هَكَذَا؟ أَنْتُمْ خُدَّامُ شَاوُلَ، وَأَنَا مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ. فَاخْتَارُوا رَجُلًا وَأَرْسَلُوهُ لِي يَبَارِزَنِي.
٩ فَإِذَا قَتَلَنِي، يَفُوزُ، وَنَصِيرُ نَحْنُ الْفِلِسْطِيِّينَ عِبِيدًا لَكُمْ. لَكِنْ إِذَا قَتَلْتَ رَجُلَكُمْ، أَفُوزُ، وَتَصِيرُونَ أَنْتُمْ عِبِيدًا لَنَا، وَتَخْدُمُونَنَا.»

١٠ وَقَالَ الْفِلِسْطِيُّ: «أَقِفْ الْيَوْمَ مُعَبَّرًا عَنِ احْتِقَارِي لِجَيْشِ إِسْرَائِيلَ. فَأَنَا أُنْحَدَاكُمْ أَنْ تُرْسَلُوا أَحَدَ رِجَالِكُمْ لِيُقَاتِلَنِي.»

١١ فَسَمِعَ شَاوُلُ وَجُنُودَ إِسْرَائِيلَ مَا قَالَهُ جَلِيَاتٌ، وَخَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا.

دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى جَبَّةِ الْقِتَالِ

١٢ كَانَ دَاوُدُ مِنْ أَبْنَاءِ يَسَّى مِنْ عَائِلَةِ أَفْرَاتَةَ فِي بَيْتِ لَحْمَ فِي يَهُوذَا. وَكَانَ لِيَسَّى ثَمَانِيَةُ أَبْنَاءٍ. وَكَانَ يَسَّى طَاعِنًا فِي السِّنِّ فِي عَهْدِ شَاوُلَ.

١٣ ذَهَبَ أَبْنَاءُ يَسَّى الثَّلَاثَةَ الْكِبَارُ إِلَى الْحَرْبِ مَعَ شَاوُلَ: أَمَّا أَسْمَاؤُهُمْ، فَالْأَوَّلُ أَلِيَابُ، وَالثَّانِي أَيْنَادَابُ، وَالثَّلَاثُ شَمَّةٌ.

١٤ أَمَّا دَاوُدُ فَكَانَ الْأَصْغَرَ. وَقَدْ انْضَمَّ إِخْوَتُهُ الثَّلَاثَةُ الْكِبَارُ فِي جَيْشِ شَاوُلَ.

١٥ وَكَانَ دَاوُدُ يَتْرُكُ شَاوُلَ مِنْ وَقْتٍ إِلَى آخَرٍ لِلاَعْتِنَاءِ بِغَنَمِ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمَ.

١٦ وَظَلَّ الْفِلِسْطِيُّ يَخْرُجُ صَبَاحًا وَمَسَاءً مُقَابِلَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَيُوجِّهُ الْإِهَانَاتِ لِإِسْرَائِيلَ.

١٧ وَذَاتَ يَوْمٍ، قَالَ يَسَّى لِابْنِهِ دَاوُدَ: «خُذْ هَذِهِ الْقَفَّةَ[‡] مِنَ الْفَرِيكِ، وَهَذِهِ الْأَرْغِفَةُ الْعَشْرَةَ مِنَ الْخُبْزِ إِلَى إِخْوَتِكَ فِي الْمَعْسَكِ.

١٨ خُذْ أَيْضًا قِطْعَ الْخُبْزِ الْعَشْرَ هَذِهِ إِلَى قَائِدِهِمْ. اطمَئِنَّ عَلَى أَحْوَالِ إِخْوَتِكَ، وَأَحْضِرْ شَيْئًا يَدُلُّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ.

١٩ فَإِخْوَتُكَ هُنَاكَ مَعَ شَاوُلَ وَمَعَ كُلِّ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ فِي وَادِي الْبُطْمِ مُحَارَبَةَ الْفِلِسْطِيِّينَ.»

* ١٧:٤ أذرع. مفردا ذراع. وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً) وهي الذراع القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً) وهي الذراع الطويلة - الرسمية. (والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة. † ١٧:٥ متقال. حرفياً «شاقل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. (أيضاً في العدد 7) ‡ ١٧:١٧ قفّة. حرفياً «إيفة». وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لتراً.

٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ تَرَكَ دَاوُدُ الْغَنَمَ فِي رِعَايَةِ رَاعٍ آخَرَ. وَأَخَذَ الطَّعَامَ وَذَهَبَ كَمَا طَلَبَ إِلَيْهِ أَبُوهُ. وَأَتَى دَاوُدُ إِلَى مَنطَقَةِ الْمُعَسْكَرِ. وَكَانَ الْجُنُودُ خَارِجِينَ لِأَخْذِ مَوَاقِعِهِمْ فِي الْقِتَالِ عِنْدَ وُصُولِ دَاوُدِ. وَرَاحَ الْجُنُودُ يُطَلِقُونَ صَيِّحَاتِ الْحَرْبِ.

٢١ وَأَصْطَفَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَالْفَلِسْطِيُّونَ اسْتِعْدَادًا لِلْقِتَالِ.

٢٢ فَتَرَكَ دَاوُدُ الطَّعَامَ مَعَ الرَّجُلِ الَّذِي يَحْفَظُ الْمَوْنَ، وَرَكَضَ إِلَى حَيْثُ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، وَسَأَلَهُمْ عَنِ إِخْوَتِهِ.

٢٣ نَفَرَ الْجَبَّارُ الْفَلِسْطِيُّ مِنْ بَيْنِ صُفُوفِ الْجَيْشِ الْفَلِسْطِيِّ أَثْنَاءَ حَدِيثِ دَاوُدَ مَعَ إِخْوَتِهِ. وَكَانَ هَذَا الْبَطْلُ جُلِيَّاتِ الْفَلِسْطِيِّ مِنْ مَدِينَةِ جَتَّ. أَعَادَ جُلِيَّاتُ مَا كَانَ يَقُولُهُ كُلَّ يَوْمٍ عَنِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ. فَسَمِعَ دَاوُدُ مَا قَالَهُ.

٢٤ فَلَمَّا رَأَى جُنُودَ إِسْرَائِيلَ جُلِيَّاتُ هَرَبُوا جَمِيعًا خَوْفًا مِنْ جُلِيَّاتِ.

٢٥ فَقَالَ أَحَدُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «أَرَأَيْتُمْ ضَخَامَتَهُ؟ انظُرُوا إِلَيْهِ! يُخْرِجُ كُلَّ يَوْمٍ لِيَهْزَأَ بِإِسْرَائِيلَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَقَدْ أَعْلَنَ شَاوُلُ أَنَّهُ سَيُغْنِي مَنْ يَقْتُلُ جُلِيَّاتَ وَسَيُزَوِّجُهُ ابْنَتَهُ. وَسَيَجْعَلُ شَاوُلُ كُلَّ عَائِلَةٍ ذَلِكَ الرَّجُلِ أَحْرَارًا فِي إِسْرَائِيلَ.»

٢٦ فَسَأَلَ دَاوُدُ الرِّجَالَ الْوَاقِفِينَ قُرْبَهُ: «مَا هِيَ مَكْفَأَةٌ مَنْ يَقْتُلُ ذَلِكَ الْفَلِسْطِيَّ وَيَنْزِعُ الْعَارَ عَنِ إِسْرَائِيلَ؟ فَمَنْ يَظُنُّ نَفْسَهُ هَذَا الْفَلِسْطِيَّ اللَّامِحْتُونُ لِيهْزَأَ بِجَيْشِ اللَّهِ الْحَيِّ؟»

٢٧ فَأَخْبَرَ الرِّجَالَ دَاوُدَ عَنِ مَكْفَأَةِ مَنْ يَقْتُلُ جُلِيَّاتِ.

٢٨ فَسَمِعَهُ أَخُوهُ الْأَكْبَرُ الْيَابَّ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ إِلَى الْجُنُودِ فَغَضِبَ. وَسَأَلَ الْيَابَّ دَاوُدَ: «مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ إِلَى هُنَا؟ وَمَعَ مَنْ تَرَكْتَ تِلْكَ الْغَنِيمَاتِ الْقَلِيلَةَ فِي الرِّبْيَةِ؟ أَنَا أَعْلَمُ غُرُورَكَ وَقَلْبَكَ الشَّرِيرَ، فَمَا أَتَيْتَ إِلَّا لِكَيْ تَتَفَرَّجَ عَلَيَّ الْمَعْرَكَةَ.»

٢٩ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ الْآنَ؟ فَقَدْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ فَحَسْبُ.»

٣٠ وَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى آخَرِينَ وَطَرَحَ عَلَيْهِمُ الْأَسْئَلَةَ نَفْسَهَا، فَأَعْطَوْهُ الْأَجُوبَةَ نَفْسَهَا.

٣١ فَسَمِعَ بَعْضُ الرِّجَالِ مَا قَالَهُ دَاوُدُ، فَأَخَذُوهُ إِلَى شَاوُلَ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَ.

٣٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ نَسْمَحَ لَجُلِيَّاتِ بِأَنْ يَطِّطَ هَمَّ الشَّعْبِ. فَأَنَا خَادِمُكَ مُسْتَعِدٌّ لِلذَّهَابِ وَمُنَازِلَةِ هَذَا الْفَلِسْطِيِّ.»

٣٣ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَذَهَبَ وَتُنَازِلَ هَذَا الْفَلِسْطِيَّ، فَلَسْتَ حَتَّى جُنْدِيًّا. أَمَّا جُلِيَّاتُ فَاشْتَرَكَ فِي الْحُرُوبِ مِنْذُ صِبَاهِ.»

٣٤ فَقَالَ دَاوُدُ: «كُنْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، كَثِيرًا مَا أُرْعَى غَنَمَ أَبِي. فَتَقَى جَاءَ أَسَدٌ أَوْ دُبٌّ وَخَطَفَ حَمَلًا مِنْ الْقَطِيعِ،

٣٥ كُنْتُ أَطَارِدُهُ وَأَضْرِبُهُ وَأُنْقِدُ الْحَمَلَ مِنْ فِيهِ. فَإِنْ عَادَ وَهَجَمَ عَلَيَّ، أُمْسِكُهُ مِنْ ذَقْنِهِ، وَأَضْرِبُهُ وَأَقْتُلُهُ.

٣٦ قَتَلْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، دُبًّا وَأَسَدًا! وَسَأَقْتُلُ ذَلِكَ الْفَلِسْطِيَّ غَيْرَ الْمُخْتُونِ كَمَا قَتَلْتُمَا، لِأَنَّهُ اسْتَهْزَأَ بِجَيْشِ اللَّهِ الْحَيِّ.

٣٧ فَاللَّهُ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ مَخَالِبِ الْأَسَدِ وَالذَّبِّ، يُنْقِذُنِي مِنْ يَدِ هَذَا الْفَلِسْطِيِّ.»

فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «أَذْهَبْ، وَلْيَكُنِ اللَّهُ مَعَكَ.»

- ٣٨ وَأَلْبَسَ شَاوُلُ دَاوُدَ لِبَاسَهُ الْحَرْبِيَّ. وَضَعَ خُوذَةً نُحَاسِيَّةً عَلَى رَأْسِ دَاوُدَ، وَقَلَدَهُ دِرْعًا عَلَى جِسْمِهِ.
- ٣٩ وَوَضَعَ دَاوُدَ سَيْفَ شَاوُلَ إِلَى جَنْبِهِ. وَحَاوَلَ دَاوُدُ أَنْ يَمْشِي، فَلَمْ يَسْتَطِعْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُعْتَادًا عَلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. فَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ: «لَا أَسْتَطِيعُ الْقِتَالَ بِهَذِهِ. فَأَنَا لَسْتُ مُعْتَادًا عَلَيْهَا.»
- نَحَلَّعَهَا دَاوُدُ.
- ٤٠ فَأَخَذَ دَاوُدُ عَصَاهُ بِيَدِهِ، وَذَهَبَ وَبَحَثَ عَنِ خَمْسَةِ حِجَارَةٍ مَلَسَاءٍ مِنَ الْجَدُولِ. وَلَمَّا وَجَدَهَا، وَضَعَهَا فِي جِرَابِهِ. وَأَمْسَكَ بِمِقْلَاعِهِ فِي يَدِهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ لِلْمَلَاقَاةِ الْفَلِسْطِيَّةِ.

دَاوُدُ يَقْتُلُ جَلِيَاتِ

- ٤١ وَأَخَذَ الْفَلِسْطِيُّ يَقْتَرِبُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ مِنْ دَاوُدَ. وَمَشَى أَمَامَهُ مُسَاعِدُهُ حَامِلًا تَرْسَهُ.
- ٤٢ فَظَنَّ جَلِيَاتِ إِلَى دَاوُدَ بِاشْتِزَازٍ وَاحْتِقَارٍ، إِذْ رَأَى أَنَّ دَاوُدَ مُجْرَدٌ وَلَدٍ وَسِيمٍ أَحْمَرَ الْوَجْهِ.
- ٤٣ فَقَالَ جَلِيَاتِ لِدَاوُدَ: «أَتَظُنُّ أَنِّي كَلْبٌ لَتُهَاجِمَنِي بِعَصَا؟»
- ثُمَّ نَطَقَ جَلِيَاتِ بِلَعْنَاتٍ مِنَ آلِهَتِهِ عَلَى دَاوُدَ.
- ٤٤ وَقَالَ لِدَاوُدَ: «اقْتَرِبْ فَأُطْعِمَ جَسَدَكَ لِلطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرَسَةِ.»
- ٤٥ فَقَالَ دَاوُدَ: «أَنْتِ تَأْتِي لِتُحَارِبِي بِسَيْفٍ وَبِرُمْحٍ وَبِحِجْرَةٍ، أَمَا أَنَا فَآتِي لِأُحَارِبُكَ بِاسْمِ اللَّهِ الْقَدِيرِ، إِلَهِ جِيُوشِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَهْنَتُهُ.»
- ٤٦ لِهَذَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيَنْصُرُنِي عَلَيْكَ هَذَا الْيَوْمَ. سَأَقْتُلُكَ، وَسَأَقْطَعُ رَأْسَكَ، وَأُطْعِمُ جَسَدَكَ لِلطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرَسَةِ. وَسَنْفَعُلُ هَذَا أَيْضًا بِكُلِّ الْفَلِسْطِيِّينَ الْآخَرِينَ الَّذِينَ مَعَكَ. حَيْثُئِذْ، سَيَعْرِفُ الْعَالَمُ كُلُّهُ أَنَّ فِي إِسْرَائِيلَ إلهًا.
- ٤٧ وَسَيَعْرِفُ جَمِيعُ الْمُحْتَشِدِينَ هُنَا أَنَّ اللَّهَ لَا يَحْتَاجُ سِيُوفًا وَرِمَاحًا لِيُخَلِّصَ. الْمَعْرَكَةُ مَعْرَكَةُ اللَّهِ، وَهُوَ سَيَنْصُرُنَا عَلَيْنَا.»

- ٤٨ وَتَقَدَّمَ جَلِيَاتِ الْفَلِسْطِيُّ لِمُهَاجِمَةِ دَاوُدَ. وَكَانَ يَقْتَرِبُ بِطِيءٍ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ مِنْ دَاوُدَ. لَكِنَّ دَاوُدَ رَكَضَ لِلْمَلَاقَاةِ.
- ٤٩ وَأَخْرَجَ دَاوُدَ حِجْرًا مِنْ جِرَابِهِ، وَوَضَعَهُ فِي مِقْلَاعِهِ، وَضَرَبَ الْفَلِسْطِيَّ بِالْمِقْلَاعِ، فَأَصَابَ الْحَجْرُ جَلِيَاتِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَغَرَزَ فِي رَأْسِهِ. فَسَقَطَ جَلِيَاتِ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.
- ٥٠ وَهَكَذَا تَغَلَّبَ دَاوُدَ عَلَى الْفَلِسْطِيِّ بِمِقْلَاعٍ وَحِجْرٍ لَا غَيْرَ! ضَرَبَ الْفَلِسْطِيُّ وَقَتَلَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ سَيْفٌ.
- ٥١ ثُمَّ رَكَضَ وَوَقَفَ بِجَانِبِ الْفَلِسْطِيِّ. ثُمَّ أَخْرَجَ دَاوُدَ سَيْفَ جَلِيَاتِ مِنْ غَمْدِهِ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ. هَكَذَا قَتَلَ دَاوُدَ الْفَلِسْطِيَّ. وَلَمَّا رَأَى الْفَلِسْطِيُّونَ جَبَّارَهُمْ مَيِّتًا، اسْتَدَارُوا وَهَرَبُوا.
- ٥٢ فَهَتَفَ جُنُودُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَرَاحُوا يُطَارِدُونَ الْفَلِسْطِيِّينَ حَتَّى حُدُودِ مَدِينَةِ جَتِّ وَمَدِينَةِ عَقْرُونَ، وَقَتَلُوا كَثِيرِينَ مِنْهُمْ. فَتَنَازَرَتْ جَنَّتُهُمْ عَلَى طُولِ طَرِيقِ شَعْرَايِمَ وَحَتَّى جَتِّ وَعَقْرُونَ.
- ٥٣ وَبَعْدَ أَنْ طَارَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفَلِسْطِيِّينَ، رَجَعُوا إِلَى مُعَسْكَرِ الْفَلِسْطِيِّينَ، وَغَنَمُوا مِنْهُ أَشْيَاءَ ثَمِينَةً.
- ٥٤ وَأَخَذَ دَاوُدَ رَأْسَ الْفَلِسْطِيِّ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَكِنَّهُ أَبْقَى سِلَاحَ الْفَلِسْطِيِّ فِي بَيْتِهِ.

شَاوُلُ يَغَارُ مِنْ دَاوُدَ

- ٥٥ راقب شاول داود وهو يقاتل جليات. فسأل شاول ابنير قائد جيشه: «من هو أبو ذلك الشاب؟» فأجاب ابنير: «أقسم أني لا أعرف يا سيدي.»
- ٥٦ فقال الملك شاول: «تحقق لي من هو.»
- ٥٧ فلما رجع داود بعد أن قتل جليات، أحضره ابنير إلى شاول. وكان داود مازال يحمل رأس الفيلسطيني.
- ٥٨ فسأله شاول: «أيها الشاب، من هو أبوك؟» فأجاب داود: «أنا ابن خادمك يسى البيت لحمي.»

١٨

عهد صداقة داود ويونان

- ١ وما أن انتهى داود من الحديث مع شاول، كان قلب يونان قد تعلق بقلب داود. فأحب يونان داود كمنفسه.
- ٢ وكان شاول قد استبقى داود ذلك اليوم، ولم يسمح له بأن يعود إلى بيت أبيه.
- ٣ فعاهد يونان داود على الصداقة والوفاء، لأنه أحبه كمنفسه.
- ٤ وخلق يونان المعطف الذي كان يرتديه وأعطاه لداود. وأعطاه أيضاً لباسه الحريري كله مع سيفه وقوسه وجزامه.

شاول يلاحظ نجاح داود

- ٥ وكان داود يخرج إلى القتال حيثما أرسله شاول. فنجح داود نجاحاً كبيراً. فجعله شاول مسؤولاً عن جنوده. فأرضى هذا القرار الجميع، حتى كبار مسؤولي شاول.
- ٦ فكان داود يخرج ليقاتل الفيلسطينيين. وعند عودته من المعارك كانت النساء في كل مدينة من مدن إسرائيل يخرجن للقائه. وكن يرقصن بفرح ويفرغن الطبول ويعزفن على الأعواد.
- ٧ وكن يغنين ويرددن بابتهاج:

«شاول قتل الآلاف.

وداود عشرات الآلاف!»

- ٨ وأزعجت هذه الكلمات شاول وأغضبه كثيراً. وقال في نفسه: «نسبت النساء الفضل لداود في قتل عشرات الألوف، ولم ينسبن لي إلا قتل ألوف. فإذا بعد؟ لم يبق سوى أن يأخذ العرش مني!»
- ٩ ومنذ ذلك اليوم، راح شاول يراقب داود عن قرب.

شاول يخاف من داود

- ١٠ وفي اليوم التالي، سيطر على شاول الروح الشرير الذي أرسله الله، ففقد أعصابه في بيته. فعزف داود على القيثارة ليهدئه كعادته.
- ١١ وكان في يد شاول رمح. فقال شاول في نفسه: «سأسير داود في الحائط بهذا الرمح.» فتنحى داود عن الرمح مرتين.

١٢ كَانَ اللَّهُ قَدْ تَرَكَ شَاوُلَ، وَصَارَ الْآنَ مَعَ دَاوُدَ، نَخَافُ شَاوُلَ مِنْ دَاوُدَ.
١٣ فَأَبْعَدَهُ شَاوُلَ عَنْهُ وَجَعَلَهُ قَائِدًا عَلَى أَلْفِ جُنْدِيٍّ. فَصَارَ دَاوُدُ أَكْثَرَ شَعِيَّةً مِنْ قَبْلِ، بِسَبَبِ دُخُولِهِ الْمَعَارِكِ
وَأَنْتِصَارِهِ بِهَا.

١٤ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ دَاوُدَ، فَكَانَ نَاجِحًا فِي كُلِّ شَيْءٍ.

١٥ وَرَأَى شَاوُلَ نَجَاحَ دَاوُدَ، فَازْدَادَ خَوْفَهُ مِنْهُ.

١٦ غَيْرَ أَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ فِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، كَانُوا يُحِبُّونَ دَاوُدَ لِأَنَّهُ كَانَ ظَاهِرًا بَيْنَهُمْ، وَكَانَ يَقُودُهُمْ فِي الْقِتَالِ.

شَاوُلُ يَرْجُو دَاوُدَ مِنْ ابْنَتِهِ

١٧ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «سَأَزُوجُكَ مِنْ ابْنَتِي الْكُبْرَى مِيرَبَ. لَكِنْ عَدْنِي بِأَنْ تَكُونَ مُخْلِصًا لِي، وَبِأَنْ تُحَارِبَ حُرُوبَ اللَّهِ.» لَكِنْ مَا كَانَ يَدُورُ فِي ذَهْنِ شَاوُلَ هُوَ هَذَا: «لَنْ أَمُدَّ يَدَيَّ لِقَتْلِ دَاوُدَ، سَأَتْرُكُ مَهْمَةً قَتْلِهِ لِلْفِلِسْطِينِ.»

١٨ فَقَالَ دَاوُدَ: «مَنْ أَنَا وَمَنْ عَائِلَةٌ أَبِي فِي إِسْرَائِيلَ لِأَصَاهِرِ الْمَلِكِ؟»

١٩ وَعِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ زَوَاجِ دَاوُدَ مِنْ ابْنَتِ شَاوُلَ، زَوَّجَهَا شَاوُلَ مِنْ عَدْرِئِيلَ الْمُحُولِيِّ.

٢٠ وَجَاءَ مَنْ يُخْبِرُ شَاوُلَ أَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تُحِبُّ دَاوُدَ. فَأَفْرَحَهُ هَذَا الْخَبْرُ.

٢١ وَقَالَ شَاوُلُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَجْعَلُ مِيكَالَ نَخْفًا لِدَاوُدَ. سَأَزُوجُهَا مِنْهُ، ثُمَّ أَدْعُ الْفِلِسْطِينِ يَقْتُلُونَهُ.» فَقَالَ شَاوُلُ

لِدَاوُدَ مَرَّةً أُخْرَى: «يُمْكِنُكَ الزَّوْاجُ مِنْ ابْنَتِي الْيَوْمَ.»

٢٢ وَأَمَرَ شَاوُلَ كِبَارَ مَسْئُولِيهِ بِأَنْ يَتَخَذُوا مَعَ دَاوُدَ سَرًّا. وَقَالَ لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا لَهُ: «اسْمَعْ، الْمَلِكُ رَاضٍ عَنْكَ.

وَكِبَارُ مَسْئُولِيهِ يُحِبُّونَكَ أَيْضًا. فَتَزُوجُ ابْنَتَ الْمَلِكِ.»

٢٣ فَقَالَ كِبَارُ مَسْئُولِي شَاوُلَ لِدَاوُدَ هَذَا الْكَلَامَ. لَكِنَّ دَاوُدَ أَجَابَ: «أَنَا لَسْتُ أَهْلًا لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَمَا أَنَا إِلَّا

رَجُلٌ فَقِيرٌ وَبَسِيطٌ.»

٢٤ فَتَقَلَّ كِبَارُ مَسْئُولِي الْمَلِكِ إِلَيْهِ مَا قَالَهُ دَاوُدُ.

٢٥ فَقَالَ لَهُمْ شَاوُلُ: «قُولُوا لِدَاوُدَ: <لا يريدُ الملكُ منكُ مهراً لابنته، بل يريدُ أن يتنقمَ من عدوهِ. فمهراً ابنته هو

مئةُ غُرَّةٍ* من الفلِسطيين.>» وَكَانَ شَاوُلُ يَبْوِي فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ أَنْ يَدْعُ الْفِلِسْطِينِ يَقْتُلُونَ دَاوُدَ.

٢٦ فَأَخْبَرَ مَسْئُولُو شَاوُلَ دَاوُدَ بِمَا قَالَهُ الْمَلِكُ. وَرَاقَتْ لِدَاوُدَ فِكْرَةٌ مُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ، فَفَرَّجَ فَوْرًا

٢٧ هُوَ وَرِجَالُهُ لِمُقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِينِ. وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مِئَتِي رَجُلٍ. فَأَخَذَ دَاوُدُ غَلْفَهُمْ وَأَعْطَاهَا لِشَاوُلَ. فَكَانَ هَذَا الْمَهْرَ

الَّذِي قَدَّمَهُ دَاوُدُ لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَاضْطُرَّ شَاوُلُ إِلَى تَزْوِيجِ دَاوُدَ مِنْ ابْنَتِهِ مِيكَالَ.

٢٨ وَرَأَى شَاوُلَ أَنَّ اللَّهَ مَعَ دَاوُدَ وَأَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تُحِبُّ دَاوُدَ.

٢٩ فَازْدَادَ خَوْفُ شَاوُلَ مِنْ دَاوُدَ، وَصَارَ عَدُوًّا لِدَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ.

٣٠ وَوَاوَصَلَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِينِ خُرُوجَهُمْ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَكِنَّ دَاوُدَ كَانَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَهْزِمُهُمْ. كَانَ دَاوُدُ

أَنْجَحَ مِنْ كُلِّ قَادَةِ شَاوُلَ الْآخَرِينَ، فَصَارَ الْأَكْثَرُ شُهْرَةً وَكِرَامَةً بَيْنَهُمْ.

* ١٨:٢٥ غُرَّةٌ. أَوْ قَلْفَةٌ، وَهُوَ الْجِلْدُ الزَّائِدُ بَعْدَ الْخِتَانِ.

١٩

يُونَاثَانُ يُسَاعِدُ دَاوُدَ

- ١ أَمَرَ شَاوُلُ ابْنَهُ يُونَاثَانَ وَضَبَّاطَهُ بِأَنْ يَقْتُلُوا دَاوُدَ. لَكِنَّ يُونَاثَانَ كَانَ يُحِبُّ دَاوُدَ حُبًّا عَظِيمًا.
- ٢ فَقَالَ لِدَاوُدَ: «أَحْذَرُ فَأَبِي شَاوُلُ يَتَحَيَّنُ الْفُرْصَ لِقَتْلِكَ. فَاهْبَبْ فِي الصَّبَاحِ وَاخْتَبِئْ فِي الْحَقْلِ.
- ٣ وَسَاحِرْجُ فِي الصَّبَاحِ إِلَى الْحَقْلِ مَعَ أَبِي. وَسَتَقِفُ فِي الْحَقْلِ حَيْثُ أَنْتَ مَخْتَبِئٌ. سَأَتَكَلِّمُ مَعَ أَبِي عَنْكَ. وَإِنْ عَرَفْتُ شَيْئًا سَأُخْبِرُكَ بِهِ.»
- ٤ فَتَحَدَّثَ يُونَاثَانُ مَعَ أَبِيهِ شَاوُلَ، فَدَحَّاهُ كَثِيرًا. وَقَالَ يُونَاثَانُ: «أَنْتَ الْمَلِكُ. وَمَا دَاوُدُ إِلَّا خَادِمٌ لَكَ. هُوَ لَمْ يُسِئْ إِلَيْكَ بِشَيْءٍ، فَلَا تُسِئْ إِلَيْهِ. وَهُوَ لَمْ يَفْعَلْ إِلَّا خَيْرًا مَعَكَ.
- ٥ أَلَا تَذْكُرُ كَيْفَ خَاطَرَ بِحَيَاتِهِ عِنْدَمَا قَاتَلَ جُلِيَّاتَ وَقَتَلَهُ. حَقَّقَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا لِإِسْرَائِيلَ عَلَى يَدِ دَاوُدَ. وَأَنْتَ رَأَيْتَ ذَلِكَ وَفَرِحْتَ. فَلِهَذَا تُرِيدُ أَنْ تُؤْذِيَ دَاوُدَ وَهُوَ بَرِيءٌ؟ لَا يُوجَدُ سَبَبٌ يَسْتَوْجِبُ قَتْلَهُ.»
- ٦ فَاقْتَنَعَ شَاوُلُ بِكَلَامِ يُونَاثَانَ. وَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ أَقْتُلَ دَاوُدَ.»
- ٧ فَدَعَا يُونَاثَانُ دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا دَارَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَاوُلَ. ثُمَّ أَحْضَرَ يُونَاثَانُ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ. فَعَادَتِ الْعِلَاقَةُ بَيْنَ دَاوُدَ وَشَاوُلَ إِلَى مَجَارِيهَا كَمَا فِي السَّابِقِ.

شَاوُلُ يَكْرَهُ مَحَاوَلَةَ قَتْلِ دَاوُدَ

- ٨ وَتَشَبَّتِ الْحَرْبُ مَرَّةً أُخْرَى. فَخَرَجَ دَاوُدُ لِمَقَاتَلَةِ الْفَلِسْطِيِّينَ. وَالْحَقَّ بِهِمْ هَزِيمَةٌ شَدِيدَةٌ، فَهَرَبُوا.
- ٩ وَفِيمَا بَعْدَ، كَانَ دَاوُدُ يَعْرِفُ عَلَى الْقَيْثَارِ فِي بَيْتِ شَاوُلَ. وَكَانَ شَاوُلُ هُنَاكَ يَحْمِلُ رُحْمًا فِي يَدِهِ. فَحَلَّ عَلَى شَاوُلَ رُوحٌ شَرِيرٌ مِنَ اللَّهِ.
- ١٠ فَرَمَى شَاوُلُ الرَّحْمَ عَلَى دَاوُدَ مَحَاوَلًا قَتْلَهُ وَتَسْمِيرَهُ عَلَى الْحَائِطِ. فَتَنَحَّى دَاوُدُ جَانِبًا، فَلَمْ يُصِبْهُ الرَّحْمُ، بَلِ انْغَرَزَ فِي الْحَائِطِ. وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ هَرَبَ دَاوُدُ.
- ١١ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رِجَالًا لِمُرَاقَبَةِ بَيْتِ دَاوُدَ، وَظَلُّوا هُنَاكَ طَوَالَ اللَّيْلِ. وَكَانُوا يَنْوُونَ قَتْلَهُ فِي الصَّبَاحِ لَدَى خُرُوجِهِ. لَكِنَّ زَوْجَتَهُ مِيكَالَ حَذَرَتْهُ وَقَالَتْ لَهُ: «اهْرَبِ اللَّيْلَةَ لَتَنْجُوَ، وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَقْتُلُ غَدًا.»
- ١٢ ثُمَّ أَنْزَلَتْهُ مِيكَالُ مِنْ أَحَدِ نَوَافِدِ الْبَيْتِ. فَهَرَبَ وَنَجَا.
- ١٣ فَأَخَذَتْ مِيكَالُ تَمَثَالَ التَّرَافِيمِ وَلَقَّتَهُ بِمِلايسَ. وَوَضَعَتْ شَعْرَ مَاعِزٍ عَلَى رَأْسِهِ. ثُمَّ وَضَعَتْ التَّمَثَالَ فِي السَّرِيرِ.
- ١٤ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رِسَالًا لِإِلْقَاءِ الْقَبْضِ عَلَى دَاوُدَ. لَكِنَّ مِيكَالَ قَالَتْ: «إِنَّهُ مَرِيضٌ.»
- ١٥ فَرَجَعَ الرِّجَالُ وَأَخْبَرُوا شَاوُلَ، لَكِنَّهُ أَعَادَهُمْ لِكَيْ يَرَوْا دَاوُدَ. وَقَالَ لَهُمْ: «أَحْضَرُوا دَاوُدَ إِلَيَّ. اجْلِبُوهُ عَلَى فِرَاشِهِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ ضَرُورِيًّا، لِأَقْتُلَهُ.»
- ١٦ فَذَهَبَ الرُّسُلُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ. وَدَخَلُوا غُرْفَةَ نَوْمِهِ. فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا تَمَثَالَ يَغْطِي رَأْسَهُ شَعْرَ مَاعِزٍ.
- ١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِمِيكَالَ: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي هَكَذَا؟ تَرَكْتِ عَدُوِّي يَهْرُبُ مِنْ قَبْضَتِي. وَهَا هُوَ الْآنَ قَدِ اخْتَفَى.»
- فَأَجَابَتْ مِيكَالُ شَاوُلَ: «هَدَدَ بَأَنْ يَقْتُلَنِي إِذَا لَمْ أُسَاعِدْهُ عَلَى الْهَرَبِ.»

دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى الْمُعْسَكَرَاتِ فِي الرَّامَةِ

- ١٨ تَمَكَّنَ دَاوُدُ مِنَ النَّجَاةِ وَجَاءَ إِلَى صُمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ. وَأَخْبَرَ دَاوُدُ صُمُوئِيلَ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ بِهِ شَاوُلُ. ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدُ وَصُمُوئِيلُ إِلَى مَحِيْمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ.
- ١٩ فَسَمِعَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ فِي مَحِيْمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ.
- ٢٠ فَأَرْسَلَ بَعْضَ الرِّجَالِ لِإِلْقَاءِ الْقَبْضِ عَلَى دَاوُدَ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَحِيْمَاتِ، كَانَتْ هُنَاكَ جَمْعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَتَّبَعُهُمْ صُمُوئِيلُ. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى رُسُلِ شَاوُلَ أَيْضًا وَبَدَأُوا يَتَّبَعُونَ.
- ٢١ فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ بِهَذَا الْأَمْرِ، أَرْسَلَ رُسُلًا غَيْرَهُمْ، لِكِنِّهِمْ بَدَأُوا هُمْ أَيْضًا يَتَّبَعُونَ. فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا مَرَّةً ثَالِثَةً، وَرَاحُوا هُمْ أَيْضًا يَتَّبَعُونَ.
- ٢٢ وَأَخِيرًا، ذَهَبَ شَاوُلُ نَفْسُهُ إِلَى الرَّامَةِ، وَوَصَلَ إِلَى الْبَيْرِ الْكَبِيرَةِ قُرْبَ الْبَيْدَرِ فِي سِيحُو. فَسَأَلَ: «أَيْنَ صُمُوئِيلُ وَدَاوُدُ؟» فَأَجَابَ النَّاسُ: «فِي مَحِيْمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ قُرْبَ الرَّامَةِ.»
- ٢٣ فَخَرَجَ شَاوُلُ إِلَى مَنْطِقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ قُرْبَ الرَّامَةِ. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى شَاوُلَ، فَبَدَأَ يَتَّبَعُهُ أَيْضًا. وَظَلَّ شَاوُلُ يَتَّبَعُهُ طَوَالَ الطَّرِيقِ إِلَى مَنْطِقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ.
- ٢٤ وَخَلَعَ شَاوُلُ ثِيَابَهُ. وَبَقِيَ هُنَاكَ عَارِيًا طَوَالَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَطَوَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ. حَتَّى شَاوُلُ تَبَّأَ هُنَاكَ أَمَامَ صُمُوئِيلَ. وَلِهَذَا يَقُولُ النَّاسُ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

٢٠

دَاوُدُ وَيُونَاثَانُ يَتَّعَاهِدَانِ

- ١ وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ مَنْطِقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ وَجَاءَ إِلَى يُونَاثَانَ وَسَأَلَهُ: «مَا هِيَ الْإِسَاءَةُ الَّتِي ارْتَكَبْتُهَا؟ وَمَا هُوَ جُرْمِي؟ وَمَا هُوَ مَاخَذُ أَبِيكَ عَلَيَّ حَتَّى يَسْعَى إِلَيَّ قَتْلِي؟»
- ٢ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «لَا يَعْقِلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا صَحِيحًا! وَلَا أَصَدِّقُ أَنَّ أَبِي يَسْعَى إِلَيَّ قَتْلِكَ. فَهُوَ لَا يَفْعَلُ كَبِيرَةً أَوْ صَغِيرَةً دُونَ أَنْ يُطْعِنِي عَلَيْهَا. فَلِهَذَا يُخْفِي عَنِّي نِيَّتَهُ فِي قَتْلِكَ؟ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا صَحِيحًا!»
- ٣ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ: «يَعْلَمُ أَبُوكَ يَقِينًا أَنَّكَ تُحِبُّنِي كَثِيرًا. وَلِهَذَا قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْلَمَ يُونَاثَانُ بِهَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّهُ إِنْ عَلِمَ، فَسَيُخْرِجُ دَاوُدَ.» وَأَنَا أَقْسَمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي عَلَى بَعْدِ خُطْوَةٍ مِنَ الْمَوْتِ.»
- ٤ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «اطْلُبْ إِلَيَّ مَا تُرِيدُ. وَأَنَا مُسْتَعِدٌّ لِعَمَلِهِ!»
- ٥ فَقَالَ دَاوُدُ: «اسْمَعْ، غَدًا هُوَ عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ وَوَلِيمَتُهُ. وَيَفْتَرِضُ أَنْ أَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ مَعَ الْمَلِكِ. لَكِنَّ دَعْوِي أَخْتَبِي فِي الْحَقْلِ حَتَّى مَسَاءَ يَوْمَ بَعْدَ غَدِ.
- ٦ فَإِذَا لَاحَظَ أَبُوكَ غِيَابِي، قُلْ لَهُ: «ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَيْتِهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. فَهُوَ يَحْتَفِلُ مَعَ كُلِّ عَائِلَتِهِ بِهَذِهِ الذَّبِيحَةِ الشَّهْرِيَّةِ. وَقَدْ اسْتَأْذَنِي دَاوُدُ بِالنُّزُولِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ لِانْتِزَامِ إِلَى عَائِلَتِهِ.»
- ٧ فَإِذَا قَالَ أَبُوكَ: «حَسَنًا»، أَكُونُ فِي أَمَانٍ. أَمَّا إِذَا غَضِبَ أَبُوكَ، حِينَئِذٍ، تَتَبَقَّنُ أَنَّهُ يَنْوِي الشَّرَّ لِي.
- ٨ اصْنَعْ مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ يَا يُونَاثَانُ، فَأَنَا خَادِمُكَ، وَقَدْ تَعَاهَدْنَا عَلَى الصَّدَاقَةِ وَالْوَفَاءِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. لَكِنَّ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُدْنَبًا، فَاقْتُلْنِي بِنَفْسِكَ. لَكِنَّ لَا تُسَلِّبْنِي إِلَى أَبِي لِيَقْتُلَنِي.»
- ٩ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «لَنْ أَسْمَحَ أَبَدًا بِهَذَا! فَإِذَا عَلِمْتُ أَنَّ أَبِي يَحْطِطُ لِإِيْدَانِكَ، سَأُحَدِّثُكَ.»

- ١٠ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَنْ سَيَحْدِثُنِي إِنْ رَدَّ عَلَيْكَ أَبُوكَ بِكَلَامٍ قَاسٍ؟»
- ١١ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «هَيَّا بِنَا نَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ.» فَذَهَبَا مَعًا إِلَى الْحَقْلِ.
- ١٢ وَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «أَقْطَعُ لَكَ هَذَا الْوَعْدَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، بِأَنْ أَكْتَشِفَ نَوَايَا أَبِي نَحْوِكَ، خَيْرًا كَانَتْ أُمَّ شَرًّا. وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سَأُرْسِلُ رِسَالَةً إِلَيْكَ فِي الْحَقْلِ.
- ١٣ فَإِنْ كَانَ أَبِي يَضْمُرُ لَكَ شَرًّا، سَأُخْبِرُكَ بِذَلِكَ. وَسَأُطَلِّقُكَ بِسَلَامٍ. لَيْتَكَ يَا اللَّهُ تُعَاقِبُنِي إِنْ لَمْ أَفِ بِوَعْدِي هَذَا. أَمَا أَنْتَ يَا دَاوُدَ، فَلْيَكُنِ اللَّهُ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ أَبِي.
- ١٤ أَظْهَرَ لِي إِحْسَانَ اللَّهِ مَا دُمْتُ حَيًّا. وَإِذَا مِتُّ،
- ١٥ فَلَا تَمْتَعْ إِحْسَانَكَ عَنِّ عَائِلَتِي. وَسَيُكَافِئُكَ اللَّهُ بِأَنْ يَقْطَعَ مِنَ الْأَرْضِ أَعْدَاءَكَ جَمِيعًا.»
- ١٦ فَقَطَعَ يُونَاثَانُ عَهْدًا مَعَ عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَطَلَبَ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ دَاوُدَ مِنْ أَعْدَائِهِ.
- ١٧ ثُمَّ طَلَبَ يُونَاثَانُ مِنْ دَاوُدَ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى هَذَا الْعَهْدِ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ، فَقَدْ أَحَبَّهُ أَكْثَرَ مِنْ حَيَاتِهِ.
- ١٨ وَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «غَدًا هُوَ عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ. وَسَيُلَاحِظُ النَّاسُ غِيَابَكَ.
- ١٩ وَبَعْدَ غَدٍ، أَذْهَبُ إِلَى الْمَكَانِ نَفْسِهِ الَّذِي اخْتَبَأْتُ فِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ. وَانْتَظِرْ قُرْبَ تِلْكَ التَّلَّةِ.
- ٢٠ سَأُصَوِّبُ سِهَامًا ثَلَاثَ إِلَى جَانِبِ التَّلَّةِ، وَكَأَنِّي أُصَوِّبُ نَحْوَ هَدَفٍ مُحَدَّدٍ.
- ٢١ ثُمَّ سَأَقُولُ لِنَحَادِمِي: «أَذْهَبِ وَالتَّقِطِ السِّهَامَ.» فَإِنْ قُلْتَ لَهُ: «قَدْ تَعَدَّيْتُ السِّهَامَ، فَارْجِعْ وَالتَّقِطْهَا.» حِينَئِذٍ، نَخْرُجُ مِنْ مَخْبِئِكَ. وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ سَتَكُونُ بِأَمَانٍ.
- ٢٢ أَمَا إِنْ قُلْتَ لِنَحَادِمِي: «مَا زَالَتْ السِّهَامُ بَعِيدَةً عَنْكَ.» فَاهْرُبْ! فَاللَّهُ سَيُرْسِلُكَ بَعِيدًا.
- ٢٣ وَلَا تَنْسَ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ. فَاللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ.»
- ٢٤ فَاخْتَبَأَ دَاوُدُ فِي الْحَقْلِ.

مَوْقِفُ شَاوُلَ فِي مَأْدِبَةِ الْعِيدِ

- وَجَاءَ مَوْعِدُ مَأْدِبَةِ عِيدِ أَوَّلِ الشَّهْرِ. فَجَلَسَ الْمَلِكُ لِأَكْلِ.
- ٢٥ وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا كَعَادَتِهِ إِلَى جِدَارِ الْحَائِطِ، بَيْنَمَا جَلَسَ نَاثَانُ مُقَابِلَهُ. وَجَلَسَ أَبْنِيرُ إِلَى جَانِبِ شَاوُلَ. أَمَا مَكَانُ دَاوُدَ فَكَانَ فَارِغًا.
- ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَقُلْ شَاوُلُ شَيْئًا. وَقَدْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «رُبَّمَا حَدَّثَ شَيْءٌ نَجَسَهُ فَلَمْ يَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِلِاشْتِرَاكِ فِي الْإِحْتِفَالِ.»
- ٢٧ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، كَانَ مَكَانُ دَاوُدَ مَا يَزَالُ فَارِغًا. فَقَالَ شَاوُلُ لِابْنِهِ يُونَاثَانَ: «لِمَاذَا لَمْ يَحْضُرْ ابْنُ يَسَّى إِلَى مَأْدِبَةِ عِيدِ أَوَّلِ الشَّهْرِ لَا أَمْسٍ وَلَا الْيَوْمِ؟»
- ٢٨ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «طَلَبَ دَاوُدُ إِذْنًا مِنِّي بِالذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ.
- ٢٩ فَقَدْ قَالَ لِي: «اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ. فَعَاثَلْتُنَا سَتَقْدِمُ ذَبِيحَةٌ لِلَّهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَقَدْ أَلَحَّ عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ هُنَاكَ. فَإِنْ كُنْتُ عَزِيزًا عَلَيْكَ، اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَارَى إِخْوَتِي.» لِذَلِكَ لَمْ يَأْتِ دَاوُدُ إِلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ.»

٣٠ فَعَزَبَ شَاوُلُ غَضَبًا شَدِيدًا مِنْ يُونَاثَانَ. وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ الْمُنْحَرِفَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ! أَعْرِفُ أَنَّكَ اخْتَرْتَ ابْنَ يَسَّى صَدِيقًا لَكَ. غَيْرَ أَنْ صِدَاقَتَكَ لَهُ سَتَجَلِبُ الْعَارَ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ.

٣١ وَمَادَامَ ابْنُ يَسَّى عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، لَنْ تَكُونَ مَلِكًا وَلَنْ تَكُونَ لَكَ مَمْلَكَةٌ. وَالآنَ، انصَرِفْ وَأَحْضِرْ لِي دَاوُدَ. وَسَيَكُونُ الْمَوْتُ مَصِيرَهُ.»

٣٢ فَسَأَلَ يُونَاثَانُ أَبَاهُ: «لِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَ دَاوُدَ؟ مَا هُوَ جُرْمُهُ؟»

٣٣ لَكِنَّ شَاوُلَ رَمَى رُحْمَهُ عَلَى يُونَاثَانَ وَحَاوَلَ ضَرْبَهُ بِهِ. فَتَيَقَّنَ يُونَاثَانُ أَنَّ أَبَاهُ مُصَمِّمٌ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ.

٣٤ فَعَزَبَ يُونَاثَانُ وَتَرَكَ الْمَائِدَةَ. وَقَدْ بَلَغَ بِهِ الْإِزْعَاجُ وَالْغَضَبُ أَنَّهُ رَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ الْاِحْتِفَالِ. غَضِبَ لِأَنَّ أَبَاهُ أَخْزَاهُ أَمَامَ الْآخَرِينَ وَنَوَى أَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ.

دَاوُدُ وَيُونَاثَانُ يُودِعُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ

٣٥ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِي، خَرَجَ يُونَاثَانُ إِلَى الْحَقْلِ حَسَبَ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ مَعَ دَاوُدَ. وَكَانَ يُرَافِقُهُ خَادِمُهُ.

٣٦ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِخَادِمِهِ: «ارْكُضْ وَالتَّقِطِ السِّهَامَ الَّتِي أُطْلِقُهَا.» فَلَمَّا رَكَضَ، أَطْلَقَ يُونَاثَانُ سَهْمًا مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ لِيَتَجَاوَزَهُ.

٣٧ فَلَمَّا وَصَلَ الْخَادِمُ إِلَى مَوْضِعِ سُقُوطِ السِّهَمِ، نَادَى يُونَاثَانُ وَقَالَ: «مَارَالَتِ السِّهَامُ بَعِيدَةً عَنْكَ.»

٣٨ ثُمَّ صَرَخَ يُونَاثَانُ: «أَسْرِعْ! تَحَرَّكْ، لَا تَبْقَ حَيْثُ أَنْتَ.» فَالتَّقِطَ الصَّبِيُّ السِّهَامَ وَعَادَ بِهَا إِلَى سَيِّدِهِ.

٣٩ وَلَمْ يَكُنِ الصَّبِيُّ يَعْرِفُ أَنَّ هَذِهِ عَلَامَةٌ بَيْنَ يُونَاثَانَ وَدَاوُدَ.

٤٠ ثُمَّ أَعْطَى يُونَاثَانُ الصَّبِيَّ قَوْسَهُ وَسِهَامَهُ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٤١ وَبَعْدَ أَنْ انصَرَفَ الصَّبِيُّ، خَرَجَ دَاوُدُ مِنْ مَحَبَّاهُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ التَّلَّةِ. وَجَثَا دَاوُدُ أَمَامَ يُونَاثَانَ وَرَأْسَهُ

عَلَى الْأَرْضِ، وَحَتَّى رَأْسَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ قَبَّلَ دَاوُدُ وَيُونَاثَانَ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ. وَبَكَى أَحَدُهُمَا عَلَى كَتِفِ الْآخَرَ. فَكَانَ وَدَاعًا حَارًّا، لَكِنَّ دَاوُدَ بَكَى أَكْثَرَ.

٤٢ ثُمَّ قَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «أَذْهَبْ فِي سَلَامٍ. وَتَذَكَّرْنَا أَنَّا تَعَاهَدْنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَلَى أَنْ نَنْظُرَ صَدِيقَيْنِ وَفِيَيْنِ إِلَى

الْأَبَدِ، وَقَدْ أَشْهَدْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا وَعَلَى نَسْلَيْنَا إِلَى الْأَبَدِ.»

ثُمَّ انصَرَفَ دَاوُدُ، وَرَجَعَ يُونَاثَانُ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٢١

دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى الْكَاهِنِ أُخِيمَالِكِ

١ وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى مَدِينَةِ نُوبٍ لِكِي يَرَى الْكَاهِنَ أُخِيمَالِكِ. فَخَرَجَ أُخِيمَالِكُ لِلِقَاءِ دَاوُدَ، وَخَافَ حِينَ التَّقَاهُ وَسَأَلَهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ وَحَدَّكَ؟ لِمَاذَا لَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟»

٢ فَأَجَابَ دَاوُدُ أُخِيمَالِكَ: «وَجَّهَ لِي الْمَلِكُ أَمْرًا خَاصًّا. وَقَالَ لِي: «لَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِالْمَهْمَةِ الَّتِي أَنَا مُرْسِلُكَ فِيهَا، وَلَا بِمَا طَلَبْتُ إِلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَهُ.» وَقَدْ أَخْبَرْتُ رِجَالِي أَيْنَ يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَلْقَوْنِي.

٣ وَالآنَ، مَاذَا يُوْجَدُ لَدَيْكَ مِنْ طَعَامٍ؟ أَحْتَاجُ إِلَى نَحْسَةِ أَرْغِفَةٍ أَوْ أَيِّ طَعَامٍ لَدَيْكَ لِأَكْلِهِ.»

٤ فَقَالَ الْكَاهِنُ لِدَاوُدَ: «لَيْسَ لَدَيَّ خُبْزٌ عَادِيٌّ هُنَا، لَكِنَّ لَدَيَّ بَعْضٌ مِنَ الْخُبْزِ الْمُقَدَّسِ. يَسْتَطِيعُ رِجَالُكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ إِذَا لَمْ يَكُونُوا قَدْ عَاشَرُوا نِسَاءً.»

٥ فَأَجَابَ دَاوُدَ: «لَمْ نَعَاشِرْ نِسَاءً. فَرِجَالِي يَحْفَظُونَ أَجْسَادَهُمْ طَاهِرَةً كُلَّمَا خَرَجْنَا لِلْقِتَالِ، وَحَتَّى فِي الْمَهْمَاتِ الْعَادِيَّةِ. أَفَلَا يَكُونُونَ طَاهِرِينَ الْيَوْمَ؟»

٦ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ خُبْزٌ إِلَّا الْخُبْزُ الْمُقَدَّسَ، فَأَعْطَى الْكَاهِنُ دَاوُدَ ذَلِكَ الْخُبْزَ. وَهُوَ الْخُبْزُ الَّذِي كَانَ يَضَعُهُ الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَائِدَةِ الْمُقَدَّسَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَفِي كُلِّ يَوْمٍ كَانُوا يَأْخُذُونَ هَذَا الْخُبْزَ وَيَضَعُونَ خُبْزًا طَارِجًا بَدَلًا مِنْهُ.

٧ وَكَانَ أَحَدُ رِجَالِ شَاوُلَ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ دَوَاغُ الْأَدُومِيِّ. وَكَانَ مُشْرِفًا عَلَى رِعَاةِ شَاوُلَ. فَقَدْ حُجِرَ هُنَاكَ أَمَامَ اللَّهِ.

٨ وَسَأَلَ دَاوُدَ أُخَيْمَالِكَ: «الَّذِيكَ رُحٌّ أَوْ سَيْفٌ هُنَا؟ لَمْ أَجِدِ الْوَقْتَ لِأَخْذِ رُحِّي أَوْ سَيْفِي، لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ طَارِئًا.»

٩ فَأَجَابَ الْكَاهِنُ: «السَّيْفُ الْوَحِيدُ هُنَا هُوَ سَيْفُ جُلِيَّاتِ الْفِلِسْطِيِّ. وَهُوَ السَّيْفُ الَّذِي انْتَزَعْتَهُ أَنْتَ مِنْهُ عِنْدَمَا قَتَلْتَهُ فِي وَادِي الْبُطْمِ. وَهُوَ هُنَاكَ خَلْفَ الثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ مَلْفُوفًا فِي فُؤَادِي. نَخُذُهُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ.»

فَقَالَ دَاوُدَ: «سَيْفُ جُلِيَّاتٍ؟ إِنَّهُ سَيْفٌ لَا مَثِيلَ لَهُ، فَأَعْطِنِي إِيَّاهُ.»

دَاوُدُ يَهْرُبُ إِلَى الْعَدُوِّ فِي جَتَّ

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ هَرَبَ دَاوُدُ مِنْ شَاوُلَ، وَذَهَبَ إِلَى أُخَيْشَ مَلِكِ جَتَّ.

١١ فَقَالَ كِبَارُ مَسْؤُولِي أُخَيْشَ: «أَهَذَا دَاوُدُ رَجُلُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يَتَغَنَّى بِهِنَّ إِسْرَائِيلُ وَيَرْقُصُونَ وَيُنْشِدُونَ لَهُ؟»

«شَاوُلُ قَتَلَ الْآلَافَ.

وَدَاوُدُ عَشَرَاتِ الْآلَافِ؟»

١٢ فَانْتَبَهَ دَاوُدُ وَبَدَأَ يَفْكِرُ فِي مَا كَانُوا يَقُولُونَهُ. نَحِشِي مِنْ أُخَيْشَ مَلِكِ جَتَّ.

١٣ فَتَظَاهَرَ بِالْجُنُونِ أَمَامَ أُخَيْشَ وَكِبَارِ مَسْؤُولِيهِ. فَكُلَّمَا كَانَ فِي حَضْرَتِهِمْ كَانَ يَتَصَرَّفُ بِشَكْلِ أُخْرَقٍ. فَكَانَ يَبْصِقُ عَلَى الْبَوَابِ. وَتَرَكَ بُصَاقَهُ يَنْزِلُ عَلَى لِحْيَتِهِ.

١٤ فَقَالَ أُخَيْشُ لِكِبَارِ مَسْؤُولِيهِ: «أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ مَجْنُونٌ؟ فَلِهَذَا أَحْضَرْتُمُوهُ إِلَيَّ؟»

١٥ عِنْدِي مَا يَكْفِينِي مِنَ الْمَجَانِينِ. لَكِنَّكُمْ جِئْتُمْ بِهِ إِلَيَّ لِكَيْ يَسْتَعْرِضَ أَمَامِي جُنُونَهُ. فَكَيْفَ تَسْمَحُونَ لِهَذَا بِأَنْ يَدْخُلَ بَيْتِي؟»

دَاوُدُ يَجُولُ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ

١ وَتَرَكَ دَاوُدَ جَتَّ وَهَرَبَ إِلَى كَهْفِ عَدْلَامَ. فَسَمِعَ إِخْوَةَ دَاوُدَ وَأَقْرِبَاءَهُ أَنَّهُ فِي عَدْلَامَ. فَذَهَبُوا لِرُؤْيَيْهِ هُنَاكَ.

- ٢ وَأَنْصَمَ كَثِيرُونَ إِلَى دَاوُدَ. كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مُتَوَرِّطِينَ فِي مَشَاكِلِ مُتَنَوِّعَةٍ. فَفِيهِمْ مَنْ كَانَ هَارِبًا مِنْ دَانِيئِيلَهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ رَاضِيًا عَنْ حَيَاتِهِ. فَصَارَ دَاوُدُ زَعِيمًا عَلَيْهِمْ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ.
- ٣ وَتَرَكَ دَاوُدُ عَدْلَامَ إِلَى الْمِصْفَاةِ فِي مُوَابَ. وَقَالَ لِلْمَلِكِ مُوَابَ: «أَرْجُو أَنْ تَسْمَحَ لِأُمِّي وَأَيِّ أَنْ يَمُكُّكَ عِنْدَكَ إِلَى أَنْ أَعْلَمَ مَاذَا سَيَفْعَلُ اللَّهُ مَعِي.»
- ٤ فَتَرَكَ دَاوُدُ أَبُوهُ عِنْدَ مَلِكِ مُوَابَ. وَبَقِيَ عِنْدَهُ طَوَالَ إِقَامَةِ دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ.
- ٥ لَكِنَّ النَّبِيَّ جَادَ قَالَ لِدَاوُدَ: «لَا تَبَقْ فِي الْحِصْنِ. بَلِ اذْهَبْ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا.» فَتَرَكَ دَاوُدَ الْحِصْنَ وَذَهَبَ إِلَى غَابَةِ حَارِثَ.

شَاوُلُ يَقْتُلُ عَائِلَةَ أَخِيْمَالِكِ

- ٦ وَبَيْنَمَا كَانَ شَاوُلُ جَالِسًا تَحْتَ الْأَشْجَارِ عَلَى التَّلَّةِ فِي جِبْعَةٍ، وَرَدَّتْهُ أَخْبَارُ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. وَكَانَ يَجْلِسُ فِي يَدِهِ رُمْحًا، وَكُلُّ مَسْئُولِيهِ وَاقِفُونَ حَوْلَهُ.
- ٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِمَسْئُولِيهِ الْوَاقِفِينَ حَوْلَهُ: «اسْمَعُوا يَا رِجَالَ بَنِيَامِينَ، هَلْ تَطْنُونَ أَنَّ ابْنَ يَسَّى سَيُعْطِيكُمْ حُقُولًا وَكُرُومًا؟ أَتَطْنُونَ أَنَّ دَاوُدَ سَيُرْفَعُكُمْ وَيَجْعَلُكُمْ قَادَةَ الْوُفِّ أَوْ حَتَّى مِثَاتٍ؟
- ٨ لَكِنُّكُمْ رُغْمَ هَذَا تَتَأَمَّرُونَ عَلَيَّ. فَلَمْ يُخْبِرْنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ بِالْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَ ابْنِي يُونَاثَانَ وَبَيْنَ ابْنِ يَسَّى. وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ قَلْبُهُ عَلَيَّ فَيَقُولُ لِي إِنَّ ابْنِي أَنَا حَرَضَ دَاوُدَ عَلَى أَنْ يَنْقَلِبَ عَلَيَّ وَيَهَابِحَنِي. وَهَذَا هُوَ مَا يَفْعَلُهُ دَاوُدُ الْآنَ.»
- ٩ وَكَانَ دُؤَاعُ الْأَدُومِيِّ وَاقِفًا بَيْنَ ضَبَاطِ شَاوُلَ وَمَسْئُولِيهِ. فَقَالَ: «رَأَيْتَ ابْنَ يَسَّى فِي نُوبَ. ذَهَبَ لِيَرَى أَخِيْمَالِكَ بْنَ أَخِيطُوبَ.
- ١٠ فَصَلَّى أَخِيْمَالِكُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ وَأَعْطَاهُ طَعَامًا، وَأَعْطَاهُ سَيْفَ جُلِيَّاتِ الْفِلِسْطِيِّ!»
- ١١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ شَاوُلُ بَعْضَ رِجَالِهِ بِإِحْضَارِ الْكَاهِنِ أَخِيْمَالِكَ بْنَ أَخِيطُوبَ وَكُلِّ أَقْرِبَائِهِ الْكَهَنَةِ فِي نُوبَ. فَأَحْضَرُوهُمْ جَمِيعًا إِلَى الْمَلِكِ.
- ١٢ فَقَالَ شَاوُلُ لِأَخِيْمَالِكَ: «اسْمَعْ يَا ابْنَ أَخِيطُوبَ.» فَأَجَابَ أَخِيْمَالِكُ: «سَمِعًا وَطَاعَةً يَا سَيِّدِي.»
- ١٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِأَخِيْمَالِكَ: «لِمَاذَا تَأَمَّرْتَ عَلَيَّ أَنْتَ وَابْنُ يَسَّى؟ فَقَدْ أَعْطَيْتَهُ طَعَامًا وَسَيْفًا. وَصَلَّيْتَ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَنْتَصِرَ عَلَيَّ. وَهَذَا هُوَ الْآنَ يَكْمُنُ لِي فِي مَكَانٍ مُنْتَظِرًا فُرْصَةَ الْإِنْقِضَاضِ عَلَيَّ.»
- ١٤ فَأَجَابَ أَخِيْمَالِكُ: «دَاوُدُ أَكْثَرُ رِجَالِكَ وَفَاءً لَكَ. وَهُوَ صَهْرُكَ وَرَبِّيسُ حَرَسِكَ. وَجَمِيعُ أَفْرَادِ بَيْتِكَ يَحْتَرِمُونَهُ.
- ١٥ لَمْ تَكُنْ تِلْكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ أُصَلِّي فِيهَا لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ. فَكَثِيرًا مَا صَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِهِ. وَلَا تَلْهِنِي أَنَا أَوْ أَحَدٌ أَقَارِبِي. فَنَحْنُ جَمِيعًا خَدَامُكَ. وَنَحْنُ لَمْ نَكُنْ نَعْرِفُ شَيْئًا عَنْ هَذَا الَّذِي تَقُولُهُ.»
- ١٦ لَكِنَّ الْمَلِكَ شَاوُلَ قَالَ لَهُ: «سَمَّوْتُ أَنْتَ وَكُلُّ أَقْرِبَائِكَ.»
- ١٧ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِلْحُرَّاسِ الْوَاقِفِينَ إِلَى جَانِبِهِ: «هَيَّا اقْتُلُوا كَهَنَةَ اللَّهِ وَاحِدًا وَاحِدًا لِأَنَّهُمْ يُنَاصِرُونَ دَاوُدَ. كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ دَاوُدَ هَارِبٌ مِنِّي، لَكِنِّهِمْ لَمْ يُخْبِرُونِي.»
- فَرَفَضَ حُرَّاسُ الْمَلِكِ أَنْ يَمْسُوا كَهَنَةَ اللَّهِ.

- ١٨ فَأَمَرَ الْمَلِكُ دَاوُدَ فَقَالَ لَهُ: «تَحَرَّكَ أَنْتَ وَقَتْلِ الْكَهَنَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا.» فَقَتَلَ دَاوُدُ الْكَهَنَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا. فَكَانَ مَجْمُوعَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ خَمْسَةً وَثَمَانِينَ كَاهِنًا.
- ١٩ وَقَتَلَ دَاوُدُ الْأَدُومِيِّ جَمِيعَ أَهْلِ نُوبَ، مَدِينَةَ الْكَهَنَةِ. قَتَلَ بِسَيْفِهِ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضْعَاءَ. وَقَتَلَ حَتَّى أَبْقَارَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَغَنَمَهُمْ.
- ٢٠ لَكِنَّ وَاحِدًا مِنْ أَبْنَاءِ أُخِيمَالِكِ بْنِ أُخِيطُوبَ، اسْمُهُ أَبِيئَاثَارُ، تَمَكَّنَ مِنَ الْهَرَبِ، وَأَنْضَمَّ إِلَى دَاوُدَ.
- ٢١ وَأَخْبَرَ أَبِيئَاثَارُ دَاوُدَ أَنَّ شَاوُلَ قَتَلَ كَهَنَةَ اللَّهِ.
- ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبِيئَاثَارَ: «رَأَيْتَ دَاوُدَ الْأَدُومِيِّ فِي مَدِينَةِ نُوبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيُخْبِرُ شَاوُلَ فَلَمْ أَمْنَعُهُ. فَعَلِي تَقَعُ مَسْئُولِيَّةُ مَوْتِ عَائِلَةِ أَبِيكَ.
- ٢٣ ابقْ مَعِي، وَلَا تَخَفْ، لِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي يَسْعَى إِلَى قَتْلِي. وَسَأَحْمِيكَ إِذَا بَقِيَتْ مَعِي.»

٢٣

دَاوُدُ فِي قَعِيلَةَ

- ١ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِدَاوُدَ: «هَاهُمْ الْفَلِسْطِيُّونَ يَهَاجِمُونَ مَدِينَةَ قَعِيلَةَ، وَيَنْهَبُونَ الْحُبُوبَ مِنْ بِيَادِرِهَا.»
- ٢ فَسَأَلَ دَاوُدَ اللَّهَ: «هَلْ أَذْهَبُ لِمَقَاتَلَةِ هَؤُلَاءِ الْفَلِسْطِيِّينَ؟»
- فَأَجَابَ اللَّهُ دَاوُدَ: «نَعَمْ، أَذْهَبْ وَهَاجِمِ الْفَلِسْطِيِّينَ، وَخَلِّصْ قَعِيلَةَ.»
- ٣ لَكِنَّ رِجَالَ دَاوُدَ قَالُوا لَهُ: «انظُرْ مَدَى خَوْفِنَا وَنَحْنُ هُنَا فِي يَهُوذَا. فَهَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَتَصَوَّرَ مَدَى خَوْفِنَا إِذَا ذَهَبْنَا إِلَى قَعِيلَةَ حَيْثُ يَحْتَشِدُ الْجَيْشُ الْفَلِسْطِيُّ مُسْتَعِدًّا لِلْقِتَالِ.»
- ٤ فَسَأَلَ دَاوُدَ اللَّهَ مَرَّةً أُخْرَى. فَقَالَ اللَّهُ لِدَاوُدَ: «انزِلْ إِلَى قَعِيلَةَ. وَسَأَنْصُرُكَ عَلَى الْفَلِسْطِيِّينَ.»
- ٥ فَذَهَبَ دَاوُدَ وَرِجَالُهُ إِلَى مَدِينَةِ قَعِيلَةَ وَحَارَبُوا الْفَلِسْطِيِّينَ. فَهَزَمُوهُمْ هَزِيمَةً شَدِيدَةً وَاسْتَرَدُّوا أَبْقَارَهُمْ. وَهَكَذَا أَنْقَذَ دَاوُدَ أَهْلَ قَعِيلَةَ.
- ٦ وَكَانَ أَبِيئَاثَارُ بْنُ أُخِيمَالِكِ قَدْ حَمَلَ مَعَهُ ثَوْبًا كَهَنُوتِيًّا عِنْدَمَا هَرَبَ إِلَى دَاوُدَ فِي قَعِيلَةَ.
- ٧ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَشَاوُلَ: «دَاوُدُ فِي قَعِيلَةَ فِي هَذَا الْوَقْتِ.» فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَوْقَعَ اللَّهُ دَاوُدَ بَيْنَ يَدَيَّ. فَقَدْ وَضَعَ دَاوُدَ نَفْسَهُ فِي نَجْحٍ بِدُخُولِهِ مَدِينَةَ مَسُورَةَ لَهَا بَوَابَاتٌ وَقُضْبَانٌ.»
- ٨ فَجَمَعَ شَاوُلُ جَيْشَهُ لِلْقِتَالِ. وَاسْتَعَدُّوا لِلنُّزُولِ إِلَى قَعِيلَةَ لِمُحَاصِرَةِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ.
- ٩ فَعَلِمَ دَاوُدَ أَنَّ شَاوُلَ يَنْوِي لَهُ شَرًّا. فَقَالَ دَاوُدُ لِلْكَاهِنِ أَبِيئَاثَارَ: «أَحْضِرِ الثَّوبَ الْكَهَنُوتِيَّ.»
- ١٠ فَصَلَّى دَاوُدَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، سَمِعْتُ أَنَّ شَاوُلَ يُخَطِّطُ لِلْقُدُومِ إِلَى قَعِيلَةَ وَتَدْمِيرِهَا بِسَيِّئِي.
- ١١ فَهَلْ سَيَأْتِي شَاوُلُ إِلَى قَعِيلَةَ؟ وَهَلْ سَيَسْلِبُنِي أَهْلُهَا إِلَى شَاوُلَ؟ أَخْبِرْنِي يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنَا عَبْدُكَ.»
- فَأَجَابَ اللَّهُ: «سَيَأْتِي شَاوُلُ.»
- ١٢ فَسَأَلَ دَاوُدَ مَرَّةً أُخْرَى: «هَلْ سَيَسْلِبُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ أَنَا وَرِجَالِي إِلَى شَاوُلَ؟»
- فَقَالَ اللَّهُ: «سَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ إِنْ بَقِيَتْ هُنَا.»

١٣ فغادر داود ورجاله قعيلاً، وكانوا نحو ست مئة رجلٍ. وظلُّوا ينتقلون من مكانٍ إلى آخرٍ. فعلم شاول أن داود هرب من قعيلاً، فلم يذهب إليها.

شاول يطارد داود

١٤ ذهب داود إلى بركة زيف، ومكث في الجبال والحصون هناك. وواصل شاول بحثه عن داود، لكن الله لم يمكِّنه من الإمساك به.

١٥ وكان داود في الحرش في بركة زيف، إذ كان داود خائفاً لأن شاول خرج ليبحث عنه ليقتله.

١٦ لكن يونان بن شاول ذهب ليرى داود في الحرش، وشد من عزمه بالله.

١٧ وقال له: «لا تخف، فلن يتمكن أبي من إيذائك. ستصبح أنت ملك إسرائيل، وسأكون أنا الرجل الثاني بعدك. أبي نفسه يعلم هذا.»

١٨ وتعاهد يونان وداود في حضرة الله. وبعد ذلك عاد يونان إلى بيته. وبقي داود في الحرش.

أهل زيف يخبرون شاول عن داود

١٩ وذهب بعض رجال زيف إلى شاول في جبعة. وقالوا له: «إن داود محتجئ في منطقتنا. وهو في حصون الحرش، على تل خبيلة إلى الجنوب من يشمون.

٢٠ فانزل إلى هناك متى أحببت. ونحن نتعهد بتسليم داود لك.»

٢١ فرد شاول: «ليبارككم الله لأن قلبكم معي.

٢٢ اذهبوا وتحرروا أكثر عن داود. اصدوا تحركاته واعرفوا من يزوره هناك. إنه ذكي ويعمد إلى الحيلة.

٢٣ فاذهبوا وحددوا كل الخافي التي يلجأ إليها، ثم تعالوا وأطلعوني على كل شيء. حينئذ، سأذهب معكم. إن كان هناك، سأجده حتى لو اضطررت للبحث في كل عائلة من عائلات يهوذا.»

٢٤ فذهب الرجال من عند شاول ورجعوا إلى زيف. وكان داود ورجاله في بركة معون إلى الجنوب من جشمون.

٢٥ فذهب شاول ورجاله بحثاً عنه. فعلم داود، فنزل إلى الصخرة في بركة معون. فلما سمع شاول أن داود ذهب إلى هناك، انطلق بحثاً عنه.

٢٦ وكان شاول على أحد جانبي الجبل. وكان داود ورجاله على الجانب الآخر. فأخذ داود يتحرك بأقصى سرعة ممكنة للإفلات من شاول. لكن شاول ورجاله راحوا يحاصرون الجبل ليقطعوا الطريق على داود ورجاله.

٢٧ وفي هذه اللحظة وصل رسول وأخبر شاول: «تعال بسرعة. فالفلسطين يهاجموننا.»

٢٨ فتوقف شاول عن مطاردة داود وذهب لمقاتلة الفلسطينيين. وهذا هو ما دعا الناس إلى تسمية ذلك المكان «الصخرة الزلقة.»

٢٩ وغادر داود بركة معون وذهب إلى الحصون القريبة من عين جدي.

١ وَبَعْدَ أَنْ طَارَدَ شَاوُلُ الْفِلِسْطِينِ، قِيلَ لِشَاوُلَ: «دَاوُدُ فِي مَنْطِقَةِ الْبَرِيَّةِ قَرِبَ عَيْنِ جَدِّي.»
٢ فَاخْتَارَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ جَمِيعِ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ وَبَدَأَ يَبْحَثُ عَنْ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. فَفَتَّشَ عَنْهُمْ قَرِبَ مَنْطِقَةِ عَيْنِ جَدِّي.

٣ وَوَصَلَ شَاوُلُ إِلَى بَعْضِ حِظَائِرِ الْغَنَمِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَكَانَ هُنَاكَ كَهْفٌ، فَدَخَلَهُ لِكَيْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَلَى مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ مِنْهُ فِي عُمْتِ ذَلِكَ الْكَهْفِ.

٤ فَقَالَ رِجَالُ دَاوُدَ لَهُ: «هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي كَلَّمَكُ عَنْهُ اللَّهُ عِنْدَمَا قَالَ: «سَأَنْصُرُكَ عَلَى عَدُوِّكَ، حِينَئِذٍ، تَفْعَلُ بِهِ كُلَّ مَا تُرِيدُ.»»

فَزَحَفَ دَاوُدُ مُقْتَرِبًا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ مِنْ شَاوُلَ، وَقَطَعَ طَرَفَ ثَوْبِ شَاوُلَ، وَلَمْ يَنْتَبِهْ شَاوُلُ إِلَى مَا حَدَثَ.

٥ وَفِيمَا بَعْدُ، نَدِمَ دَاوُدُ مِنْ أَعْمَاقِهِ لِأَنَّهُ قَطَعَ طَرَفَ ثَوْبِ شَاوُلَ.

٦ فَقَالَ لِرِجَالِهِ: «لَا يَسْمَحُ اللَّهُ بِأَنْ أَفْعَلَ أَمْرًا كَهَذَا بِمَوْلَايَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ.* فَلَا أُمِدُّ يَدِي عَلَيْهِ، لِأَنَّ اللَّهَ مَسَحَهُ.»

٧ وَوَجَّحَ دَاوُدُ رِجَالَهُ، وَلَمْ يَسْمَحْ لَهُمْ بِأَنْ يُؤْذُوا شَاوُلَ.

وَغَادَرَ شَاوُلُ الْكَهْفَ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.

٨ وَفِيمَا بَعْدُ، خَرَجَ دَاوُدُ مِنَ الْكَهْفِ وَنَادَى عَلَى شَاوُلَ: «مَوْلَايَ الْمَلِكُ!»

فَنَظَرَ شَاوُلُ خَلْفَهُ. فَانْحَنَى دَاوُدُ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ احْتِرَامًا لَهُ.

٩ وَقَالَ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا تَسْتَمِعُ إِلَى النَّاسِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكَ: «دَاوُدُ يَخْطِطُ لِإِيذَاتِكَ؟»

١٠ فَهَا أَنْتَ تَرَى بَعَيْنِكَ أَنَّ هَذَا اقْتِرَاءٌ عَلَيَّ. فَقَدْ وَضَعَكَ اللَّهُ فِي مُتَنَاوِلِ يَدِي هَذَا الْيَوْمَ فِي الْكَهْفِ. لِكِنِّي لَمْ

أَشَأْ أَنْ أَقْتُلَكَ. فَكُنْتُ رَحِيمًا مَعَكَ، إِذْ قُلْتُ لِنَفْسِي: «لَنْ أُؤْذِيَ مَوْلَايَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ.»

١١ انظُرْ إِلَى قِطْعَةِ الْقِمَاشِ الَّتِي فِي يَدِي. هَذِهِ قَطَعْتَهَا مِنْ طَرَفِ ثَوْبِكَ. فَكَانَ بِمَقْدُورِي أَنْ أَقْتُلَكَ، لِكِنِّي لَمْ

أَفْعَلْ. فَلَيْتَكَ تُدْرِكُ أَيُّ لَا أَنْوِي لَكَ شَرًّا. وَأَنَا لَمْ أُسِئْ إِلَيْكَ، بَلْ أَنْتَ الَّذِي تَطَارِدُنِي وَتَسْعَى إِلَى قَتْلِي.

١٢ لِيَكُنْ اللَّهُ هُوَ الْقَاضِي فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. رَبِّمَا يُعَاقِبُكَ هُوَ عَلَى إِسَاءَتِكَ لِي، أَمَا أَنَا فَلَنْ أُمِدَّ عَلَيْكَ يَدِي.

١٣ يَقُولُ مِثْلَ قَدِيمٍ:

«يَنْبَغُ الشَّرُّ مِنَ الشَّرِّيرِ!»

«وَأَنَا لَمْ أَفْعَلْ بِكَ سُوءًا وَلَنْ أَفْعَلَ.

١٤ فَكَيْفَ تَطَارِدُ وَأَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْعَظِيمِ؟ هَلْ خَرَجْتَ وَرَاءَ كَلْبٍ مَيِّتٍ أَوْ بَرَعُوثٍ؟

١٥ لِيَكُنْ اللَّهُ الْقَاضِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ. وَأَنَا وَاثِقٌ أَنَّهُ سَيَدْعُمُنِي وَيُظْهِرُ بَرَاءَتِي. وَهُوَ سَيُخَلِّصُنِي مِنْكَ.»

١٦ وَلَمَّا أَنْهَى دَاوُدُ كَلَامَهُ، قَالَ شَاوُلُ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟» ثُمَّ بَدَأَ شَاوُلُ يَبْكِي بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ.

١٧ وَقَالَ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ عَلَى حَقِّ، وَأَنَا عَلَى بَاطِلٍ. كُنْتُ طَيِّبًا مَعِي، مَعَ أَنِّي كُنْتُ سَيِّئًا مَعَكَ.

* ٢٤:٦ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. حَرْفِيًّا «مَسَحَ يَسُحُ» كَمَا كَانَتْ تَقُولُ إِسْرَائِيلُ قَبْلَ ذَلِكَ. كَمَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (كذلك

١٨ وَأَنْتَ قُلْتَ ذَلِكَ بِنَفْسِكَ عِنْدَمَا أَخْبَرْتَنِي عَنِ الْأُمُورِ الْحَسَنَةِ الَّتِي فَعَلْتَهَا. فَقَدْ أَوْعَيْنِي اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْكَ، لَكِنَّكَ لَمْ تَقْتُلْنِي.

١٩ وَبَرَهَنْتَ بِهَذَا أَنَّكَ لَسْتَ عَدُوِّي. إِذْ لَا يُمْسِكُ رَجُلٌ بَعْدُوهُ، ثُمَّ يَخْلِي سَبِيلَهُ. لَا يَفْعَلُ إِنْسَانٌ خَيْرًا مَعَ عَدُوِّهِ. فَلَيْتَ اللَّهُ يُكَافِئَكَ عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي عَمَلْتَهُ الْيَوْمَ مَعِي.

٢٠ وَهَا قَدْ صِرْتَ الْآنَ مُتَبَقِّنًا مِنْ أَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا بَعْدِي. وَسَتَحْكُمُ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ.

٢١ فَاحْلِفِ الْآنَ بِاللَّهِ أَمَامِي إِنَّكَ لَنْ تَقْضِيَ عَلَيَّ نَسْلِي حَتَّى بَعْدَ مَوْتِي. عِنْدِي بِأَنَّكَ لَنْ تَمْحُوا اسْمِي مِنْ نَسَبِ أَبِي.

٢٢ فَحَلَفَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ بِأَنْ لَا يَقْضِيَ عَلَيَّ عَائِلَتِهِ. ثُمَّ عَادَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ. وَصَعِدَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى الْحِصْنِ ثَانِيَةً.

٢٥

دَاوُدُ وَنَابَالُ الْأَحْمَقِ

١ وَمَاتَ صُورِيلُ. فَاجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا وَنَاحُوا عَلَيْهِ. ثُمَّ دَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ فِي مَدِينَةِ الرَّامَةِ.

وَأَنْتَقَلَ دَاوُدُ إِلَى صَحْرَاءِ فَارَانَ.

٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ غَنِيٌّ جِدًّا يَسْكُنُ فِي مَعُونَ. فَكَانَتْ لَدَيْهِ ثَلَاثَةُ آلَافِ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَالْفُ رَأْسٍ مِنَ الْمَاعِزِ.

وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْكِرْمَلِ لِكَيْ يَجْزَّ صُوفَ غَنَمِهِ.

٣ وَكَانَ اسْمُ هَذَا الرَّجُلِ نَابَالٌ وَيَنْتَمِي إِلَى عَائِلَةِ كَالِبَ. وَكَانَ مُتَزَوِّجًا مِنْ أَبِيجَايِلَ، وَهِيَ امْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ وَجَمِيلَةٌ.

أَمَّا نَابَالُ نَفْسُهُ، فَكَانَ سَيِّئَ الطَّبِيعِ وَقَاسِيًا.

٤ وَكَانَ دَاوُدُ فِي الْبَرِّيَّةِ عِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّ نَابَالًا يَجْزُّ غَنَمَهُ.

٥ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ عَشْرَةَ رِجَالٍ لِيَتَحَدَّثُوا إِلَى نَابَالِ. وَأَوْصَاهُمْ دَاوُدُ فَقَالَ: «اذْهَبُوا إِلَى الْكِرْمَلِ. زُورُوا نَابَالًا

وَاطْمَئِنُّوا عَلَى أَحْوَالِهِ.»

٦ وَطَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يُوصِلُوا هَذِهِ الرَّسَالََةَ إِلَى نَابَالِ:

سَلَامٌ لَكَ، وَسَلَامٌ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَجَمِيعِ مَمْلَكَاتِكَ.

٧ سَمِعْتُ أَنَّكَ تَجْزُّ صُوفَ غَنَمِكَ. وَقَدْ كَانَ رِعَاتُكَ مَعَنَا مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ، لَمْ نُسِئْ إِلَيْهِمْ أَشْنَاءَهَا. فَلَمْ نَأْخُذْ شَيْئًا

مِنْهُمْ عِنْدَمَا كَانُوا فِي الْكِرْمَلِ.

٨ أَسْأَلُ خُدَامَكَ إِنْ أَرَدْتَ، وَسَيُخْبِرُونَكَ بِبِدْقِ مَا أَقُولُ. فَأَرْجُو أَنْ تُحْسِنَ مُعَامَلَةَ الْفَتَيَانِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ إِلَيْكَ.

وَهَا نَحْنُ نَأْتِي إِلَيْكَ فِي يَوْمٍ خَيْرٍ وَفَرَحٍ وَسَلَامٍ، فَأَرْجُو أَنْ تُعْطِيَ رِجَالِي مَا تُجُودُ بِهِ نَفْسِكَ. اعْمَلْ هَذَا الْمَعْرُوفَ

مَعِي أَنَا ابْنُكَ وَخَادِمُكَ دَاوُدَ.

٩ فَذَهَبَ رِجَالُ دَاوُدَ إِلَى نَابَالِ. وَأَوْصَلُوا رِسَالََةَ دَاوُدَ إِلَيْهِ.

١٠ فَقَالَ نَابَالُ: «مَنْ هُوَ دَاوُدُ هَذَا؟ وَمَنْ يَكُونُ ابْنُ يَسَّى؟ كَثِيرُونَ هُمُ الْعَبِيدُ الْهَارِبُونَ مِنْ سَادَتِهِمْ هَذِهِ الْأَيَّامُ!

١١ لَدَيْ خُبْزٍ وَمَاءٍ وَلَحْمٍ. لَكِنْ هَذِهِ مِنْ أَجْلِ عِبِيدِي الَّذِينَ يَجْزُونَ غَنَمِي، وَلَنْ أُعْطِيَهَا لِرِجَالٍ لَا أَعْرِفُهُمْ.»

١٢ فَجَرَعَ رِجَالُ دَاوُدَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا قَالَهُ نَابَالُ.

١٣ فَقَالَ دَاوُدُ: «تَقَلَّدُوا سِيُوفَكُمْ.» فَتَقَلَّدَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ سِيُوفَهُمْ. فَذَهَبَ مَعَ دَاوُدَ نَحْوَ أَرْبَعِ مِثَّةِ رَجُلٍ، بَيْنَمَا بَقِيَ مِثَّةُ رَجُلٍ مَعَ الْمُؤْنِ.

أَيْجَائِيلُ تَمْنَعُ الْقِتَالَ

١٤ وَتَحَدَّثَتْ أَحَدُ خُدَّامِ نَابَالِ إِلَى أَيْجَائِيلَ، زَوْجَةِ سَيِّدِهِ فَقَالَتْ: «أَرْسَلِ دَاوُدَ رُسُلًا مِّنَ الصَّحْرَاءِ لِلِقَاءِ سَيِّدِي، لِكِنَّ سَيِّدِي نَابَالَ رَدَّهُمْ بِفِظَاطَةٍ.

١٥ كَانَ رِجَالُ دَاوُدَ هَوًّا طَيِّبِينَ جِدًّا مَعَنَا عِنْدَمَا خَرَجْنَا إِلَى الْحُقُولِ مَعَ الْمَوَاشِيِّ. بَقُوا مَعَنَا طَوَالَ الْوَقْتِ دُونَ أَنْ يُسَيِّئُوا إِلَيْنَا، أَوْ يَأْخُذُوا شَيْئًا مِنَّا.

١٦ حَرَسْنَا لَيْلًا وَنَهَارًا. فَكَانُوا مِثْلَ سُورٍ حَوْلَنَا عِنْدَمَا نَكِّتُ نَزَعَى الْغَمِّ بَيْنَهُمْ.

١٧ وَقَدْ أَخْطَأَ سَيِّدِي فِي مَا قَالَهُ. وَإِنِّي أَتَوَقَّعُ أَنْ يَأْتِيَ شَرٌّ عَلَى سَيِّدِي وَعَلَى كُلِّ عَائِلَتِهِ بِسَبَبِ تَصَرُّفِهِ الشَّرِّيرِ وَغَيْرِ الْحَكِيمِ. فَفَكَّرِي أَنْتِ بِمَا يُمْكِنُ عَمَلَهُ لِمُعَالَجَةِ الْوَضْعِ.»

١٨ فَاسْرَعَتْ أَيْجَائِيلُ وَجَمَعَتْ مِثِّي رَغِيفٍ مِّنَ الْخُبْزِ، وَوَعَائِينَ جِلْدِيَيْنِ مِّنَ النَّبِيدِ، وَنَحْمَسَةَ خِرَافٍ مَطْبُوخَةٍ، وَنَحْمَسَةَ مَكَابِيلٍ* مِّنَ الْفَرِيكِ، وَسَلَّةً مِّنَ الزَّيْبِ، وَمِثِّي كَعَكَةٍ مِّنَ التِّينِ الْمَكْبُوسِ، وَحَمَلْتَهَا عَلَى الدَّوَابِّ.

١٩ ثُمَّ قَالَتْ لِنُدَامِهَا: «اذْهَبُوا، وَسَالِحُوا بِكُمْ.» فَعَلَتْ هَذَا دُونَ أَنْ تُخْبِرَ زَوْجَهَا.

٢٠ وَرَكِبَتْ أَيْجَائِيلُ حِمَارَهَا وَنَزَلَتْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْجَبَلِ. فَقَابَلَتْ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ وَهُمْ خَارِجُونَ مِّنَ الْإِتِّجَاهِ الْآخَرِ.

٢١ وَقَالَ دَاوُدُ: «كَانَ كُلُّ مَا فَعَلْتَهُ مِنْ أَجْلِ نَابَالِ عَبَثًا. حَمَيْتُ أَمْلَاكَهُ فِي الْبَرِيَّةِ. وَحَرِصْتُ عَلَى أَنْ لَا يَضِيعَ حُرُوفٌ وَاحِدٌ مِنْ خِرَافِهِ. كُنْتُ طَيِّبًا مَعَهُ، فَلَمْ يُعَامِلْنِي بِالْمِثْلِ.

٢٢ فَأَنَا أَقْسِمُ أَنْي سَأَقْتُلُ كُلَّ فَرْدٍ فِي عَائِلَةِ نَابَالِ قَبْلَ حُلُولِ صَبَاحِ الْغَدِ.»

٢٣ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَصَلَتْ أَيْجَائِيلُ. فَاسْرَعَتْ بِالزُّوْلِ عَنْ حِمَارِهَا، وَأَنْحَتْ أَمَامَ دَاوُدَ وَوَجَّهَهَا إِلَى الْأَرْضِ.

٢٤ وَوَقَعَتْ أَيْجَائِيلُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَقَالَتْ: «أَعْطِنِي فُرْصَةً لِأَتَكَلَّمَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ. اسْمَعْ مَا سَأَقُولُهُ لَكَ، وَاعْتَبِرِ الذَّنْبَ فِي مَا حَدَّثْتُ ذَنْبِي أَنَا.

٢٥ لَا تَلْتَفِتْ إِلَى مَا فَعَلَهُ هَذَا الرَّجُلُ التَّافَهُ، نَابَالُ. فَاسْمِعْنِي! وَهَذَا يَتَنَاسَبُ مَعَهُ حَقًّا. أَمَا أَنَا فَلَمْ أَرِ رِجَالَكَ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ.

٢٦ وَهَا قَدْ مَنَعَكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ مِنْ قَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ وَمِنَ الْإِنْتِقَامِ لِنَفْسِكَ. وَأَنَا أَتَمَنَّى بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَحَيَاتِكَ، أَنْ يَصِيرَ أَعْدَاؤُكَ وَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ بِكَ أَذَى كَنَابَالِ.

٢٧ «هَا قَدْ أَحْضَرْتُ أَنَا أَمْتِكَ لَكَ هَدِيَّةً يَا سَيِّدِي، فَأَعْطِهَا لِرِجَالِكَ.

٢٨ وَأَغْفِرْ لِي ذَنْبِي. وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ سَيُرْسِخُ عَائِلَتَكَ لِأَنَّكَ تُحَارِبُ حُرُوبَهُ. وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ مَا يَلُومُونَكَ عَلَيْهِ مَا دُمْتَ حَيًّا.

* ٢٥:١٨ مكابيل. حرفياً «ساعات»، والسعة وحدة لقياس المكابيل تزيد عن سبعة لترات بقليل.

٢٩ فَإِنَّ طَارِدَكَ فَخَّصَ لِقَتْلِكَ، فَإِنَّ حَيَاتِكَ يَا مَوْلَايَ مَحْفُوظَةٌ تَحْتَ عِنَايَةِ إِلَهِكَ. أَمَّا حَيَاةُ عَدُوِّكَ فَسَيَرْمِيهَا كَمَا يَرْمِي حَجْرًا مِنْ مِقْلَاعٍ.

٣٠ وَعَدَّكَ اللَّهُ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ حَسَنَةٍ، وَسَيَحْفَظُ وَعُودَهُ لَكَ. وَسَيَجْعَلُكَ رَئِيسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٣١ فَلَا تُحْزِنْ نَفْسَكَ يَا مَوْلَايَ، وَلَا تُتَعِبْ صَمِيرَكَ بِسَفْكَ دَمٍ لَا مَبْرَرَ لَهُ، وَلَا هُوَ دِفَاعٌ عَنِ نَفْسِكَ. وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَذَكِّرَنِي حِينَ يُبَارِكُكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ.»

٣٢ فَأَجَابَ دَاوُدُ أُيِّيَايِلَ: «أَشْكُرُ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ أَرْسَلَكَ لِلْقَائِي.

٣٣ مُبَارَكَةٌ أَنْتِ وَمُبَارَكَةٌ رَجَاةُ عَقْلِكَ. فَقَدْ مَنَعْتَنِي الْيَوْمَ مِنْ أَنْ أَقْتُلَ لِأَحَقِّقَ مُرَادِي.

٣٤ أَقْسِمُ بِاللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْحَيِّ، لَوْلَا أَنَّكَ أَسْرَعْتَ لِلْقَائِي، لَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عَائِلَةِ نَابَالٍ. لَكِنَّ اللَّهَ مَنَعَنِي مِنْ أَنْ أُؤْذِيكَ.»

٣٥ وَقَبِلَ دَاوُدُ هَدِيَّةَ أُيِّيَايِلَ وَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي مَعَ السَّلَامَةِ. لَقَدْ فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتِ. وَهَا أَنَا أُعِيدُكَ رَاضِيَةً.»

مَوْتُ نَابَالٍ

٣٦ فَرَجَعَتْ أُيِّيَايِلُ إِلَى نَابَالٍ. وَكَانَتْ فِي بَيْتِهِ وَوَلِيمَةً كَوَلِيمَةَ الْمَلِكِ. وَسَكَرَ وَأَنْتَشَى. فَلَمَّ تُخْبِرُهُ أُيِّيَايِلُ بِشَيْءٍ حَتَّى صَبَّاحَ الْيَوْمِ التَّالِي.

٣٧ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِي، كَانَ نَابَالٌ صَاحِبًا، فَأَخْبَرَتْهُ زَوْجَتُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ. فَأَصِيبَ بِنُوبَةٍ قَلْبِيَّةٍ وَتَصَلَّبَ كَصَخْرَةٍ.

٣٨ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ أَصَابَهُ اللَّهُ بِنُوبَةٍ أُخْرَى، فَمَاتَ.

٣٩ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ أَنَّ نَابَالَ مَاتَ، قَالَ: «مُبَارَكُ اللَّهُ. فَقَدْ أَهَانَنِي نَابَالٌ، لَكِنَّ اللَّهَ دَافَعَ عَنِّي كَرَامَتِي. مَنَعَنِي اللَّهُ مِنْ ارْتِكَابِ إِسَاءَةٍ، وَجَعَلَ نَابَالَ يَدْفَعُ ثَمَنَ الشَّرِّ الَّذِي فَعَلَهُ.» ثُمَّ أَرْسَلَ دَاوُدُ رِسَالَةً إِلَى أُيِّيَايِلَ طَالِبًا يَدَهَا لِلزَّوْجِ.

٤٠ فَذَهَبَ خُدَامُهُ إِلَى الْكَرْمَلِ. وَقَالُوا لَهَا: «أَرْسَلْنَا دَاوُدَ لِنُحْضِرَكَ إِلَيْهِ، فَهُوَ يَطْلُبُكَ زَوْجَةً لَهُ.»

٤١ فَانْحَنَتْ أُيِّيَايِلُ وَوَجَّهَهَا إِلَى الْأَرْضِ. وَقَالَتْ: «أَنَا مُسْتَعِدَّةٌ أَنْ أَكُونَ جَارِيَةً لِسَيِّدِي دَاوُدَ، حَتَّى وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِي عَمَلٌ آخَرَ غَيْرَ أَنْ أَعْصِيَ أَمْرًا مِنْ رِجَالِهِ.»

٤٢ وَأَسْرَعَتْ أُيِّيَايِلُ بِالرُّكُوبِ عَلَى حِمَارٍ، وَأَخَذَتْ خَمْسًا مِنْ خَادِمَاتِهَا مَعَهَا. فَتَبِعَنَ رُسُلَ دَاوُدَ، وَتَزَوَّجَتْ أُيِّيَايِلُ مِنْ دَاوُدَ.

٤٣ وَتَزَوَّجَ دَاوُدُ أَيْضًا أُخِينُوعَمَ مِنْ يَزْرَعِيلَ، فَكَانَتِ الْاِثْنَتَانِ زَوْجَتَيْنِ لِدَاوُدَ.

٤٤ وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ أَعْطَى ابْنَتَهُ مِيكَالَ - زَوْجَةَ دَاوُدَ - لِرَجُلٍ اسْمُهُ فَلَطِي بَنُ لَائِشَ مِنْ مَدِينَةِ جَلِيمَ.

٢٦

دَاوُدُ وَأَيْبِشَايُ يَدْخُلَانِ مَعْسَكَرَ شَاوُلَ

١ وَذَهَبَ أَهْلُ زَيْفٍ إِلَى جَبْعَةَ لِرُؤْيَةِ شَاوُلَ. وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ دَاوُدَ مُخْتَبِئٌ فِي تَلٍّ خَيْلَةً مُقَابِلَ يَشِيمُونَ.»

٢ جَمَعَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ. وَنَزَلَ إِلَى بَرِيَّةِ زَيْفٍ بَحْثًا عَنَ دَاوُدَ هُنَاكَ.

٣ وَعَسَكَرَ شَاوُلٌ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى تَلِّ خَيْلَةَ مُقَابِلَ يَشِيمُونَ. وَكَانَ دَاوُدُ فِي الصَّحْرَاءِ. وَوَصَلَهُ خَبْرٌ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ خَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِيَلَا حَقَّهُ.

٤ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ جَوَاسِيسَ لِيَتَحَقَّقَ مِنْ خَبَرِ عَوْدَةِ شَاوُلَ لِمَطَارِدَتِهِ.

٥ ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى حَيْثُ عَسَكَرَ شَاوُلَ. فَرَأَى أَيْنَ كَانَ شَاوُلُ وَأَبْنِيُّهُ، قَائِدُ الْجَيْشِ، نَائِمِينَ. فَكَانَ شَاوُلُ نَائِمًا فِي وَسْطِ دَائِرَةٍ مِنْ رِجَالٍ مُحِيطِينَ بِهِ.

٦ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيْمَالِكَ الْحَثِيِّ وَأَيْبِشَايَ بْنِ صُرُويَّةَ أَخِي يُوَابَ: «مَنْ مِنْكُمْ مُسْتَعِدٌّ لِلنُّزُولِ مَعِيَ إِلَى الْمُخِيمِ فَنُهَاجِمَ شَاوُلَ؟» فَقَالَ أَيْبِشَايُ: «أَنَا أَذْهَبُ مَعَكَ.»

٧ فَلَمَّا حَلَّ اللَّيْلُ، دَخَلَ دَاوُدُ وَأَيْبِشَايُ مُعَسَكَرَ شَاوُلَ. وَكَانَ شَاوُلُ نَائِمًا فِي وَسْطِ دَائِرَةٍ مِنْ الرِّجَالِ، وَرُحْمُهُ مَغْرُورٌ فِي الْأَرْضِ قُرْبَ رَأْسِهِ. وَكَانَ أَبْنِيُّهُ وَالْجُنُودُ الْآخَرُونَ نَائِمِينَ حَوْلَ شَاوُلَ.

٨ فَقَالَ أَيْبِشَايُ لِدَاوُدَ: «الْيَوْمَ أَوْقَعَ اللَّهُ عَدُوَّكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَدَعْنِي أُثْبِتُ شَاوُلَ فِي الْأَرْضِ بِرُحْمِهِ بِضْرَبَةٍ وَاحِدَةٍ لَا غَيْرٍ!»

٩ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ لِأَيْبِشَايَ: «لَا تَقْتُلْهُ! فَهَلْ يَقْتُلُ أَحَدُ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ* وَلَا يُعَاقَبُ؟

١٠ لِي يَقِينُ فِي اللَّهِ الْحَيِّ، بِأَنَّ اللَّهَ سَيَضْرِبُهُ. رُبَّمَا يَمُوتُ مِيتَةً طَبِيعِيَّةً، وَرُبَّمَا يَقْتُلُ فِي مَعْرَكَةٍ.

١١ لَكِنِّي أُصَلِّي أَنْ لَا يَسْمَحَ اللَّهُ بِأَنْ أَقْتُلَ بِنَفْسِي الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. وَالْآنَ خُذِ الرُّحْمَ وَجَرَّةَ الْمَاءِ اللَّذَيْنِ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَتَمَضَّ.»

١٢ فَأَخَذَ دَاوُدُ الرُّحْمَ وَجَرَّةَ الْمَاءِ اللَّذَيْنِ عِنْدَ رَأْسِ شَاوُلَ، ثُمَّ غَادَرَ هُوَ وَأَيْبِشَايُ الْمُعَسَكَرَ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ بِمَا حَدَثَ، وَلَمْ يَنْتَبِهْ أَحَدٌ إِلَى مَا حَدَثَ بَلْ إِنَّ أَحَدًا لَمْ يَصُحْ. فَقَدْ نَامَ شَاوُلُ وَكُلُّ جُنُودِهِ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْقَعَ عَلَيْهِمْ نَوْمًا عَمِيقًا.

دَاوُدُ يَعْفُو عَنْ شَاوُلَ ثَانِيَةً

١٣ وَعَبَرَ دَاوُدُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي. وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ مُقَابِلَ مُعَسَكَرِ شَاوُلَ. وَكَانَ مُعَسَكَرًا دَاوُدَ وَشَاوُلَ بَعِيدَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرَ.

١٤ وَنَادَى دَاوُدُ عَلَى الْجَيْشِ وَعَلَى أَبْنِيِّ بْنِ نِيرٍ: «أَجِبْنِي يَا أَبْنِيُّرُ!» فَأَجَابَ أَبْنِيُّرُ: «مَنْ أَنْتَ؟ وَمِلَاذَا تُنَادِي عَلَى الْمَلِكِ؟»

١٥ فَقَالَ دَاوُدُ: «أَلَسْتُ رَجُلًا؟ مَنْ مِثْلُكَ بَيْنَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ؟ فَلِهَذَا لَمْ تَحْرُسْ مَوْلَاكَ الْمَلِكَ؟ فَقَدْ دَخَلَ شَخْصٌ مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ مُعَسَكَرَكَ لِيَقْتُلَ مَوْلَاكَ الْمَلِكِ.

١٦ أَنْتَ مِهْمَلٌ! أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ تَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، أَنْتَ وَكُلُّ رِجَالِكَ. لِأَنَّكَ لَمْ تَحْمِ مَوْلَاكَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. وَالْآنَ أَيْنَ رُحْمُ الْمَلِكِ وَجَرَّةُ الْمَاءِ اللَّذَيْنِ كَانَا عِنْدَ رَأْسِهِ؟»

١٧ فَمِيزَ شَاوُلُ صَوْتَ دَاوُدَ فَقَالَ: «أَهَذَا أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟»

* ٢٦:٩ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. حَرْفِيًّا «مَسَحَ يَهْرَهُ» كَانَ الْمَلِكُ يُسَحُّ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (كَذَلِكَ فِي الْأَعْدَادِ 11، 16، 23)

فَأَجَابَ دَاوُدُ: «نَعَمْ هَذَا أَنَا يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ.

١٨ لِمَاذَا تُطَارِدُونِي يَا سَيِّدِي؟ بِمَاذَا أَسَأْتُ أَوْ أَذَنْبْتُ إِلَيْكَ؟

١٩ اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ. إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ دَفَعَكَ إِلَى أَنْ تَغْضَبَ عَلَيَّ، فَإِنِّي سَأُقَدِّمُ لَهُ ذَبِيحَةً. لَكِنْ إِنْ كَانَ بَشَرًا، فَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَلْعَنَهُمْ. فَهُمْ أَجْرُونِي الْيَوْمَ عَلَى هَجْرِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا اللَّهُ، وَأَرْسَلُونِي لِأَخْدِمَ آلِهَةً أُخْرَى.

٢٠ فَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَرِاقَ دَمِي بَعِيدًا عَنْ حَضْرَةِ اللَّهِ. هَا قَدْ خَرَجْتَ وَأَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِتُطَارِدَ بَرِغوثًا! تُطَارِدُونِي كَصَيَّادٍ يُطَارِدُ الْمَجَلَّ فِي الْجِبَالِ.»

٢١ فَقَالَ شَاوُلُ: «يَا ابْنِي دَاوُدُ! قَدْ أَسَأْتُ إِلَيْكَ، فَارْجِعْ. الْيَوْمَ أَنْتَ أَرَيْتَنِي كَمَ حَيَاتِي عَزِيزَةٌ عِنْدَكَ. وَلِهَذَا لَنْ أُؤْذِيكَ. أَنَا تَصَرَّفْتُ بِمَحَاقَّةٍ، وَابْتَعَدْتُ كَثِيرًا عَنِ الصَّوَابِ.»

٢٢ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «هَا هُوَ رُوحُ الْمَلِكِ. فَلَیَاتُ وَاحِدٌ مِنْ رِجَالِكَ وَيَأْخُذُهُ.

٢٣ وَتَذَكَّرُ أَنَّ اللَّهَ يُكَافِئُ كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ، يُكَافِئُهُ بِالْخَيْرِ عَلَى الْخَيْرِ، وَيُجَازِيهِ بِالْعِقَابِ عَلَى الشَّرِّ. لَقَدْ أَوْقَعَكَ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيَّ هَذَا الْيَوْمَ، لَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ أُؤْذِيَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ.

٢٤ أَرَيْتُكَ الْيَوْمَ كَمَ حَيَاتِكَ عَزِيزَةٌ عِنْدِي. كَذَلِكَ حَيَاتِي عَزِيزَةٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَسَيَخَلِّصُنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ.»

٢٥ فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدَ. أَنْتَ سَتَصْنَعُ أُمُورًا كَثِيرَةً وَسَتَنْجِحُ فِيهَا.»

فَضَى دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ، وَرَجَعَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٧

دَاوُدُ يَسْكُنُ بَيْنَ الْفِلِسْطِينِ

١ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَا بُدَّ أَنْ أَقَعَ فِي يَدِ شَاوُلَ يَوْمًا مَا فَيَقْتُلَنِي. وَإِنَّ أَفْضَلَ حَلٍّ لِي هُوَ أَنْ أَهْرُبَ إِلَى

أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ. فْحِينَئِذٍ، سَيَكْفُفُ شَاوُلُ عَنِ الْبَحْثِ عَنِّي فِي إِسْرَائِيلَ. وَبِهَذَا أُنْجُو مِنْهُ.»

٢ فَتَرَكَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ السُّتُّ مِئَةَ إِسْرَائِيلَ، وَجَلَّأُوا إِلَى أَخِيشَ بْنِ مَعُوكَ مَلِكِ جَتَّ.

٣ فَسَكَنَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ وَعَائِلَاتِهِمْ فِي جَتَّ مَعَ أَخِيشَ. وَكَانَتْ مَعَ دَاوُدَ زَوْجَتَاهُ أَخِينُوعَمَ الَّتِي مِنْ يَزْرَعِيلَ، وَأَيْجَائِيلُ، أَرْمَلَةُ نَابَالِ، الَّتِي مِنَ الْكِرْمَلِ.

٤ وَوَصَلَ شَاوُلُ خَبْرَ هَرَبِ دَاوُدَ إِلَى جَتَّ، فَتَوَقَّفَ عَنِ الْبَحْثِ عَنْهُ.

٥ وَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيشَ: «إِنْ كُنْتُ رَاضِيًا عَنِّي، فَأَعْطِنِي مَكَانًا فِي أَحَدِ الْأَمَاكِنِ الرَّيْفِيَّةِ لِأَسْكُنَ فِيهِ. فَمَا أَنَا إِلَّا خَادِمُكَ. وَلَا يَجُوزُ لِي أَنْ أَسْكُنَ مَعَكَ فِي عَاصِمَتِكَ هَذِهِ.»

٦ فَأَعْطَاهُ أَخِيشَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَدِينَةَ صِقْلَغَ. فَصَارَتْ صِقْلَغُ مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ لِمُلُوكِ يَهُودَا.

٧ فَسَكَنَ دَاوُدَ مَعَ الْفِلِسْطِينِ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

دَاوُدُ يَخْدَعُ الْمَلِكَ أَخِيشَ

٨ وَذَهَبَ دَاوُدَ وَرِجَالُهُ لِكِي يُحَارِبُوا عَمَالِيقَ وَالْجَشُورِيِّينَ وَالْجَرَزِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمَنْطِقَةِ الْمُمْتَدَّةِ مِنْ شُورِ حَتَّى مِصْرَ. فَتَغَلَّبَ دَاوُدَ وَرِجَالُهُ عَلَيْهِمْ وَأَخَذُوا ثَرَوَاتِهِمْ.

٩ هَزَمَ دَاوُدُ سُكَّانَ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ وَقَتَلَهُمْ جَمِيعًا، وَأَخَذَ خِرَافَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَجِمالَهُمْ وَمَلَاسِيَهُمْ وَعَادَ بِهَا إِلَى أَخِيشَ.

١٠ وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ، كَانَ أَخِيشُ يَسْأَلُ دَاوُدَ: «مَنْ غَزَوْتَ الْيَوْمَ؟» فَيُجِيبُ دَاوُدَ: «غَزَوْتُ الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ يَهُوذَا،» أَوْ: «غَزَوْتُ الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنْ يَرْحَمِيئِيلَ،» أَوْ «غَزَوْتُ الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنْ أَرْضِ الْقَيْنِيِّينَ.»

١١ وَلَمْ يُحْضِرْ دَاوُدُ أُسِيرًا أَوْ أُسِيرَةً مَعَهُ إِلَى جَتِّ. فَقَدْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «إِنْ أَبْقَيْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ حَيًّا، فَرُبَّمَا يُخْبِرُ أَخِيشَ بِحَقِيقَةِ مَا فَعَلْتُ.»

هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ دَاوُدُ طَوَالَ مُدَّةِ إِقَامَتِهِ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِيِّينَ.

١٢ فَبَدَأَ أَخِيشُ يَثِقُ بِدَاوُدَ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «صَارَ الْآنَ دَاوُدُ مَكْرُوهًا جَدًّا عِنْدَ شَعْبِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَالآنَ سَيُخَدِّمُنِي إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٨

الْفِلِسْطِيُّونَ يَسْتَعِدُّونَ لِلْحَرْبِ

١ وَفِيمَا بَعْدَ جَمْعِ الْفِلِسْطِيِّينَ جُيُوشَهُمْ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ أَخِيشُ لِدَاوُدَ: «هَلْ تَفْهَمُ أَنَّ عَلَيْكَ وَعَلَى رِجَالِكَ أَنْ تَتَضَمَّنُوا إِلَيَّ فِي الْحَرْبِ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ؟»

٢ فَأَجَابَ دَاوُدَ: «هَذَا أَمْرٌ مُؤَكَّدٌ. حِينئذٍ، سَتَرَى نَفْسِكَ مَا أَنَا قَادِرٌ عَلَى فِعْلِهِ.» فَقَالَ أَخِيشُ: «وَأَنَا سَأَجْعَلُكَ حَارِسًا شَخْصِيًّا دَائِمًا لِي.»

شَاوُلُ وَالْمَرَأَةُ فِي عَيْنِ دُورٍ

٣ بَعْدَ أَنْ مَاتَ صَمُوئِيلُ، نَاحَ عَلَيْهِ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي الرَّامَةِ، مَسَقَطِ رَأْسِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ أزالَ الْوَسَطَاءَ وَالْعَرَّافِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٤ وَاسْتَعَدَّ الْفِلِسْطِيُّونَ لِلْحَرْبِ. فَجَاءُوا إِلَى شَوْتَمَ وَعَسَكُرُوا فِيهَا. وَحَشَدَ شَاوُلُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَسَكَرَ فِي جِلْبوعَ.

٥ فَرَأَى شَاوُلُ الْجَيْشَ الْفِلِسْطِيَّ، وَخَافَ. وَارْتَعَبَ قَلْبُهُ جَدًّا.

٦ فَصَلَّى شَاوُلُ إِلَى اللَّهِ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُجِبْهُ. لَمْ يَكَلِّمِ اللَّهُ شَاوُلَ فِي الْأَحْلَامِ، وَلَا بِالْأُورِيمِ،* وَلَا بِالْأَنْبِيَاءِ.

٧ وَأَخِيرًا قَالَ شَاوُلُ لَضِبَّاطِهِ: «جِدُوا لِي عَرَّافَةً! سَأَذْهَبُ إِلَيْهَا وَأَسْأَلُهَا.»

فَأَجَابَ ضِبَّاطُهُ: «هُنَاكَ عَرَّافَةٌ فِي عَيْنِ دُورٍ.»

٨ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تَنَكَّرَ شَاوُلُ وَلَبَسَ مَلَاسِ أُخْرَى لِئَلَّا يَعْرِفَهُ أَحَدٌ. وَذَهَبَ شَاوُلُ يَرِافِقُهُ اثْنَانِ مِنْ رِجَالِهِ لِرُؤْيَةِ الْمَرَأَةِ. فَقَالَ شَاوُلُ لَهَا: «أُرِيدُكَ أَنْ تُصْعِدِي لِي مَنْ يُخْبِرُنِي بِمَا سَيَحْدُثُ مُسْتَقْبَلًا. أَصْعِدِي الشَّخْصَ الَّذِي أُعْطِيكَ اسْمَهُ.»

٩ فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ لَشَاوُلَ: «أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ شَاوُلَ نَفَى وَقَتَلَ كُلَّ السَّحَرَةِ وَالْعَرَّافِينَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَأَنْتَ تُحَاوِلُ أَنْ تُوقِعَ بِي لِكِي أُقْتَلَ.»

* ٢٨:٦ الأوريم. ويرافقه عادة التيمم. وهما على الأغلب حجران كريمان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب الخروج 28: 30، وكتاب صموئيل الأول 14: 41)

١٠ خَلَفَ شَاوُلٌ لِلرَّأَةِ بِاسْمِ اللَّهِ وَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ تُعَاقِبِي عَلَيَّ مَا أَطْلَبُهُ مِنْكَ.»

١١ فَسَأَلَتْهُ الْمَرَأَةُ: «مَنْ تُرِيدُنِي أَنْ أُصْعِدَ لَكَ؟»

فَأَجَابَ شَاوُلٌ: «أُصْعِدِي لِي صَمُوئِيلَ.»

١٢ فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرَأَةُ صَمُوئِيلَ صَرَخَتْ، وَقَالَتْ لِشَاوُلَ: «قَدْ خَدَعْتَنِي. فَأَنْتَ شَاوُلُ.»

١٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلرَّأَةِ: «لَا تَخَافِي، وَقُولِي لِي مَا تَرِينَهُ.»

فَقَالَتْ الْمَرَأَةُ: «أَرَى رُوحًا صَاعِدَةً مِنْ مَكَانِ الْمَوْتَى.»

١٤ فَسَأَلَهَا شَاوُلٌ: «مَا شَكَلُهَا؟»

فَأَجَابَتْ الْمَرَأَةُ: «نُشِبَهُ هَذِهِ الرُّوحُ رَجُلًا عَجُوزًا لَابِسًا ثَوْبًا.» حِينَئِذٍ، عَرَفَ شَاوُلُ أَنَّهَا رُوحُ صَمُوئِيلَ. فَانْحَنَى شَاوُلٌ إِلَى أَنْ مَسَّ جَبِينَهُ الْأَرْضَ.

١٥ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا أَرْعَجْتَنِي؟ لِمَاذَا أُصْعِدْتَنِي؟»

فَأَجَابَ شَاوُلٌ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ! فَقَدْ جَاءَ الْفِلِسْطِينُ مُحَارِبَتِي، وَاللَّهُ تَرَكَنِي. وَهُوَ يَرْفُضُ أَنْ يُجِيبَنِي بَعْدَ لَا بِالْأَنْبِيَاءِ وَلَا فِي الْأَحْلَامِ. وَلِهَذَا دَعَوْتُكَ، فَأَخْبِرْنِي مَا يَنْبَغِي عَلَيَّ عَمَلَهُ.»

١٦ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «اللَّهُ تَرَكَكَ. وَهُوَ الْآنَ مَعَ قَرِيبِكَ. فَلِمَاذَا تُرْعِجُنِي أَنَا؟»

١٧ أَخْبَرَكَ اللَّهُ فِيمَا مَضَى عَلَى لِسَانِي عَمَّا سَيَفْعَلُهُ، وَهَا هُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ الْآنَ. إِنَّهُ يَنْزِعُ مَمْلَكَتَكَ مِنْ يَدَيْكَ وَيُعْطِيهَا لِصَاحِبِكَ دَاوُدَ.

١٨ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لِأَنَّكَ لَمْ تَطْعَمْ صَوْتَ اللَّهِ، فَلَمْ تَقْضِ عَلَى الْعَمَالِيْقِيِّينَ الَّذِينَ اشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

١٩ وَسَيَنْصُرُ اللَّهُ الْفِلِسْطِينِ الْيَوْمَ عَلَيْكَ وَعَلَى جَيْشِ إِسْرَائِيلَ. وَغَدًا سَتَكُونُ أَنْتَ وَبَنُوكَ هُنَا مَعِي، بَيْنَمَا يَسْلُمُ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ لِأَيْدِي الْفِلِسْطِينِ!»

٢٠ فَسَقَطَ شَاوُلٌ فَوْرًا عَلَى الْأَرْضِ. وَخَافَ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ صَمُوئِيلُ. وَكَانَ أَيْضًا مِنْهَاكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَذُقْ طَعَامًا طَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتِلْكَ اللَّيْلَةِ.

٢١ جَاءَتْ الْمَرَأَةُ إِلَى شَاوُلَ وَرَأَتْ مَدَى فَرْعِهِ. وَقَالَتْ: «اسْمَعْ. مَا أَنَا إِلَّا خَادِمَتُكَ. وَمَا فَعَلْتُ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ مَخَاطَرَةً بِحَيَاتِي.»

٢٢ وَالْآنَ اسْمَعْ لِي. أَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَى أَنْ تَأْكُلَ. فَسَأَعِدُ لَكَ طَعَامًا، فَتَقْوَى عَلَى الْمِضِيِّ فِي طَرِيقِكَ.»

٢٣ لَكِنَّ شَاوُلَ رَفَضَ وَقَالَ: «لَنْ أَكُلَ.»

فَانْضَمَّ ضُبَّاطُهُ إِلَى الْمَرَأَةِ وَالْحُوا عَلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ. وَأَخِيرًا سَمِعَ كَلَامَهُمْ. وَنَهَضَ عَنِ الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ.

٢٤ وَكَانَ لَدَى الْمَرَأَةِ عَجَلٌ مُسَمَّنٌ، فَذَبَحَتْهُ بِسُرْعَةٍ. ثُمَّ أَخَذَتْ بَعْضَ الطَّحِينِ وَعَجْنَتْهُ وَخَبَزَتْ بَعْضَ الْفَطَائِرِ.

٢٥ وَوَضَعَتْ الْمَرَأَةُ الطَّعَامَ أَمَامَ شَاوُلَ وَضُبَّاطِهِ، فَأَكَلُوا ثُمَّ قَامُوا وَمَضُوا أَثَاءَ اللَّيْلِ.

٢ وَكَانَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِينِ يَتَقَدَّمُونَ فِي فَرَقٍ مِنْ مِئَةِ رَجُلٍ وَأَلْفِ رَجُلٍ. وَأَمَّا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فَكَانُوا فِي الْخَلْفِ مَعَ أَخِيْشَ.

٣ فَسَأَلَ ضَبَّاطُ الْفِلِسْطِينِ: «مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ هُنَا؟» فَقَالَ أَخِيْشُ لِبُضْبَاطِ الْفِلِسْطِينِ: «هَذَا هُوَ دَاوُدُ. كَانَ أَحَدَ ضَبَّاطِ شَاوُلَ، لَكِنَّهُ مَعِيَ مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ. وَلَمْ أَحِدْ فِيهِ عَيْبًا مِنْذُ أَنْ تَرَكَ شَاوُلَ وَأَنْضَمَّ إِلَيَّ.»

٤ لَكِنَّ ضَبَّاطَ الْفِلِسْطِينِ غَضِبُوا مِنْ أَخِيْشَ. وَقَالُوا لَهُ: «أَعِدْهُ. لِيَذْهَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي أُعْطِيَتْهُ إِيَّاهَا. لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يُرَافِقَنَا إِلَى الْمَرْكَةِ. فَمَا دَامَ دَاوُدُ هُنَا، فَإِنَّ بَيْنَنَا عَدُوًّا فِي مَعْسَكِرِنَا. وَكَيْفَ سَيُصَالِحُ مَلِكَهُ؟ أَلَيْسَ بِقَتْلِهِ رِجَالَنَا؟

٥ أَلَيْسَ دَاوُدُ هُوَ الَّذِي يَرْفُضُ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَغْنُونُ:

«شَاوُلُ قَتَلَ الْآلَافَ.

وَدَاوُدُ عَشَرَاتِ الْآلَافِ!»!

٦ فَدَعَى أَخِيْشُ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ مُخْلِصٌ لِي. وَسِرُّنِي أَنْ تَحْدِمَ فِي جَيْشِي. فَأَنَا لَمْ أَحِدْ فِيكَ عَيْبًا مِنْذُ أَنْ جِئْتَ إِلَيَّ. وَلَكِنَّ حُكَّامَ الْفِلِسْطِينِ لَا يُثِقُونَ بِكَ.

٧ فَاذْهَبْ فِي سَلَامٍ. وَلَا تَعْمَلْ مَا لَا يُرِضِي حُكَّامَ الْفِلِسْطِينِ.»

٨ فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «مَا الَّذِي فَعَلْتُهُ؟ هَلْ وَجَدْتَ فِيَّ عَيْبًا مِنْذُ أَنْ جِئْتُ إِلَيْكَ؟ فَلِهَذَا تَرَفُضُ أَنْ تَدْعِيَ أُحَارِبُ أَعْدَاءَكَ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ؟»

٩ فَاجَابَ أَخِيْشُ: «أَنَا مُتَأَكِّدٌ مِنْ أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، بَلْ إِنِّي أَرَاكَ كَمَلَاكٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ! لَكِنَّ ضَبَّاطَ الْفِلِسْطِينِ مَازَالُوا يُبْصِرُونَ وَيَقُولُونَ: «لَا يُمَكِّنُ لِدَاوُدَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَرْكَةَ مَعَنَا.»

١٠ لِهَذَا أُرِيدُكَ أَنْ تَعُودَ أَنْتَ وَرِجَالُكَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي أُعْطَيْتُكَ إِيَّاهَا. لَا تَهْتَمَّ لِمَا يَقُولُهُ ضَبَّاطُ الْفِلِسْطِينِ عَنكَ. فَأَنْتَ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَكِنَّ عَلَيْكَ أَنْ تَصْرِفَ مَعَ ضَوْءِ الْفَجْرِ.»

١١ فَقَامَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَرَجَعُوا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ. أَمَّا الْفِلِسْطِيُّونَ فَصَعَدُوا إِلَى يَزْرَعِيلَ.

٣٠.

عَمَالِيْقُ يَهَاجِمُونَ صِقْلَغَ

١ وَحَالَمَا وَصَلَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى صِقْلَغَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، رَأَوْا أَنَّ عَمَالِيْقَ قَدْ هَاجَمُوا الْمَدِينَةَ. فَقَدَّ غَزَا عَمَالِيْقُ مَنطِقَةَ النَّقْبِ،* وَهَاجَمُوا صِقْلَغَ، وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ،

٢ وَأَخَذُوا كُلَّ نِسَائِهَا الْكَبِيرَاتِ مِنْهُنَّ وَالصَّغِيرَاتِ سَبَايَا. لَمْ يَقْتُلُوا أَحَدًا، لَكِنَّهُمْ أَسْرُوا الْجَمِيعَ، وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِهِمْ.

٣ وَعِنْدَمَا دَخَلَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ صِقْلَغَ، وَجَدُوهَا تَحْتَرِقُ. وَوَجَدُوا أَنَّ زَوَاجَتَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ قَدْ أُسْرُوا.

٤ فَبَكَى دَاوُدُ وَكُلُّ رِجَالِ جَيْشِهِ بِشِدَّةٍ حَتَّى لَمْ تَعُدْ لَدَيْهِمْ قُوَّةٌ عَلَى الْبُكَاءِ.

٥ وَكَانَتْ امْرَأَاتُ دَاوُدَ، أَخِينُوعَمُ الْيَزْرَعِيلِيَّةُ وَأَبِيْجَايِلُ أَرْمَلَةٌ نَابَالُ الْكِرْمَلِيَّةُ، قَدْ أَخَذَتَا أَيْضًا.

* ٣٠:١ النَّقْبُ. الْمَنطِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُوذَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 27)

٦ وَكَانَ كُلُّ رِجَالِ الْجَيْشِ حَزَانِي وَغَاضِبِينَ لِأَنَّ أَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ قَدْ أُسْرُوا. فَتَشَاوَرَ الرِّجَالُ حَوْلَ رَجْمِ دَاوُدَ. فَتَضَايَقَ دَاوُدُ كَثِيرًا، لَكِنَّهُ وَجَدَ قُوَّةً فِي إِلَهِهِ.

٧ فَقَالَ دَاوُدُ لِلكَاهِنِ أَبِيثَارَ: «أَحْضِرِ الثَّوبَ الكَهْنُوتِيَّ،» فَأَحْضَرَهُ.

٨ ثُمَّ سَأَلَ دَاوُدُ اللَّهَ: «هَلْ سَأْطَرِدُ الَّذِينَ أَخَذُوا عَائِلَاتِنَا؟ هَلْ سَأَلْحَقُ بِهِمْ؟» فَأَجَابَ اللَّهُ: «طَارِدُهُمْ، وَسَتَلْحَقُ بِهِمْ، وَسَتَخْلِصُ كُلَّ الْمَسِيئِينَ.»

دَاوُدُ يُصَادِفُ عَبْدًا مِصْرِيًّا

٩ فَأَخَذَ دَاوُدُ السِّتَّ مِثَّةَ رَجُلٍ مَعَهُ وَذَهَبَ إِلَى وَادِي البُسُورِ. فَتَخَلَّفَ بَعْضُهُمْ.

١٠ أَمَّا دَاوُدُ وَالْأَرْبَعُ مِثَّةَ رَجُلٍ الَّذِينَ بَقُوا مَعَهُ، فَوَاصَلُوا مُطَارِدَةَ عَمَالِيقَ. فَقَدْ تَخَلَّفَ مِثَّتَا رَجُلٍ، كَانُوا تَعْبِينَ وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا مُوَاصِلَةَ السَّبْرِ.

١١ فَوَجَدَ رِجَالُ دَاوُدَ رَجُلًا مِصْرِيًّا فِي الْخَلَاءِ، فَجَاءُوا بِهِ إِلَى دَاوُدَ. وَأَعْطُوا المِصْرِيَّ مَاءً لِيَشْرَبَ وَطَعَامًا لِيَأْكُلَ،

١٢ إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ ذَاقَ طَعَامًا أَوْ شَرِبَ مَاءً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلِيَالِيهَا. فَأَعْطُوهُ كَعَكَةَ تِينٍ، وَعَنْقُودَيْنِ مِنَ الزَّيْبِ، فَاسْتَعَادَ قُوَّتَهُ.

١٣ فَسَأَلَ دَاوُدَ المِصْرِيَّ: «مَنْ هُوَ سَيِّدُكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَأَجَابَ المِصْرِيُّ: «أَنَا مِصْرِيٌّ، وَأَنَا عَبْدٌ لِرَجُلٍ عَمَالِيقِيٍّ. وَقَدْ مَرِضْتُ قَبْلَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَتَخَلَّى عَنِّي سَيِّدِي.»

١٤ وَكَأَنَّ قَدْ هَاجَمْنَا جُنُوبَ النَّقَبِ حَيْثُ يَسْكُنُ الكَرِيتِيُّونَ. وَهَاجَمْنَا أَيْضًا يَهُودَا، حَيْثُ يَسْكُنُ الكَالِيُّونَ وَأَحْرَقْنَا مَدِينَةَ صِغْلَخَ.»

١٥ فَسَأَلَ دَاوُدَ المِصْرِيَّ: «أَتَقُودُنِي إِلَى تِلْكَ الفِرْقَةِ العَسْكَرِيَّةِ؟» فَأَجَابَ المِصْرِيُّ: «إِنْ حَلَفْتَ لِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ أَنَّكَ لَنْ تَقْتُلَنِي أَوْ تُعِيدَنِي إِلَى سَيِّدِي، فَسَأُعِينُكَ عَلَى أَنْ تَجِدَهُمْ.»

دَاوُدُ يَنْتَصِرُ عَلَى العَمَالِيقَةِ

١٦ فَقَادَ المِصْرِيُّ دَاوُدَ إِلَى عَمَالِيقَ. وَكَانُوا مُتَمَدِّدِينَ عَلَى الأَرْضِ هُنَا وَهُنَا، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَرْفُصُونَ احْتِفَالًا بِالْغَنَائِمِ الَّتِي أَخَذُوهَا مِنَ الفِلِسْطِينِ وَمِنْ يَهُودَا.

١٧ فَهَاجَمَهُمْ دَاوُدُ وَقَتْلَهُمْ. حَارَبَهُمْ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ إِلَى مَسَاءِ اليَوْمِ التَّالِيِ. وَلَمْ يَهْرُبْ مِنْهُمْ أَحَدٌ غَيْرُ أَرْبَعِ مِثَّةٍ مِنْ خُدَامِهِمُ الفَتِيَانِ الَّذِينَ رَكِبُوا عَلَى الْجِمَالِ وَهَرَبُوا.

١٨ فَاسْتَرَدَّ دَاوُدُ كُلَّ مَا أَخَذَهُ عَمَالِيقُ. وَأَنْقَذَ زَوْجَتِيهِ أَيْضًا.

١٩ وَلَمْ يَضَعْ لَهُمْ شَيْءًا. إِذْ وَجَدُوا الجَمِيعَ صَغَارًا وَكِبَارًا، كُلَّ أَوْلَادِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، وَكُلَّ أَشْيَائِهِمُ الثَّمِينَةَ. اسْتَرْجَعُوا كُلَّ مَا سَلَبَهُ عَمَالِيقُ. اسْتَرْجَعَ دَاوُدُ كُلَّ شَيْءٍ.

٢٠ وَأَخَذُوا كُلَّ الغَنَمِ وَالبَقَرِ. وَسَاقَهَا رِجَالُهُ أَمَامَ كُلِّ الجَمَاعَةِ وَهُمْ يَقُولُونَ: «هَذِهِ هِيَ غَنِيمَةُ دَاوُدَ.»

الجَمِيعُ يُقْتَسِمُونَ الغَنَائِمَ بِالتَّسَاوِي

٢١ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى الْمُتِيِّ رَجُلٍ الَّذِينَ بَقُوا فِي وَادِي الْبُسُورِ. وَهُمْ الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا تَعِينِينَ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَتَّبِعُوا دَاوُدَ. فَخَرَجَ هَوْلَاءُ لِلِقَاءِ دَاوُدَ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ. فَاقْتَرَبَ دَاوُدُ إِلَيْهِمْ وَحَيَاهُمْ.
 ٢٢ وَكَانَ بَيْنَ جَيْشِ دَاوُدَ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ بَعْضُ مُثِيرِي الْمَتَاعِبِ. فَتَذَمَّرُوا وَقَالُوا: «لَمْ يَذْهَبْ هَوْلَاءُ الْمِثْلُ رَجُلٍ مَعَنَا. فَلِمَ إِذَا نُعْطِئُهُمْ أَيْ نَصِيبٍ مِنَ الْغَنَائِمِ الَّتِي أَخَذْنَاهَا؟ يَكْفِيهِمْ أَنَّا أَرْجَعْنَا لَهُمْ زَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَاءَهُمْ.»
 ٢٣ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «لَا يَا إِخْوَتِي، لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ! انظُرُوا كَمْ أَعْطَانَا اللَّهُ! فَقَدْ حَمَانَا وَنَصَرْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا الَّذِينَ هَاجَمُونَا.

٢٤ وَلَا أَظُنُّ أَنَّهُ يُوجَدُ مَنْ هُوَ مُسْتَعِدٌّ لِلتَّجَاوُبِ مَعَ مَا تَقُولُونَ. لِهَذَا سَيَكُونُ نَصِيبُ الرَّجُلِ الَّذِي بَقِيَ عِنْدَ الْمُؤْنِ نَفْسَ نَصِيبِ الرَّجُلِ الَّذِي حَارَبَ. وَسَيَكُونُ تَوَزِيعُ الْغَنَائِمِ بِالسَّوَابِيِّ.»
 ٢٥ وَجَعَلَ دَاوُدُ هَذَا الشَّيْءَ أَمْرًا وَقَانُونًا فِي إِسْرَائِيلَ. وَمَا زَالَ هَذَا الْقَانُونُ سَارِيًّا إِلَى الْآنِ.
 ٢٦ وَعِنْدَمَا وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى صِقْلِيخَ، أَرْسَلَ بَعْضًا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي غَنِمَهَا مِنْ عَمَالِيقَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ قَادَةَ يَهُوذَا. وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هَدِيَّةٌ لَكُمْ أَخَذْنَاهَا مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ.»
 ٢٧ فَأَرْسَلَهَا إِلَى قَادَةِ بَيْتِ إِيْلَ وَرَامُوثَ فِي النَّقَبِ وَبَيْتِ
 ٢٨ وَعَرُوعِيرَ وَسَفْمُوثَ وَأَشْتَمُوعَ
 ٢٩ وَرَاخَالَ وَمَدْنَ الْيَرِحْمِيلِيِّينَ وَمَدْنَ الْقَيْنِيِّينَ
 ٣٠ وَحَرْمَةَ وَبُورَ عَاشَانَ وَعَتَاكَ
 ٣١ وَحَبْرُونَ، وَإِلَى كُلِّ الْأَمَاكِنِ الْأُخْرَى الَّتِي كَانَ يَرْتَادُهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

٣١

مَوْتُ شَاوُلَ

١ وَفِي أُمَّتِ ذَلِكَ، حَارَبَ الْفِلِسْطِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَهَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَقُتِلَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ عَلَى جَبَلِ جَلْبُوعَ.
 ٢ وَطَارَدَ الْفِلِسْطِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، وَقَتَلُوا يُونَاثَانَ وَأَيْبِنَادَابَ وَمَلِكِيشُوعَ أَبْنَاءَ شَاوُلَ.
 ٣ ثُمَّ احْتَدَمَتِ الْمَعْرَكَةُ أَكْثَرَ حَوْلِ شَاوُلَ. وَأَحَاطَ رُمَاهُ النَّهَامُ بِشَاوُلَ وَأَصَابُوهُ إصاباتٍ شَدِيدَةً بِسِهَامٍ كَثِيرَةٍ.
 ٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِلْغُلَامِ الَّذِي يَحْمِلُ سِلَاحَهُ: «اسْتَلِّ سَيْفَكَ وَأَقْتُلْنِي، لِثَلَا يَفْعَلَهَا هَوْلَاءُ الْغُرَبَاءِ وَيَعْدُبُونِي وَيَسْخَرُوا مِنِّي!» لَكِنَّ غُلَامَ شَاوُلَ كَانَ خَائِفًا وَرَفُضَ أَنْ يَقْتُلَهُ. فَأَخَذَ شَاوُلُ سَيْفَهُ وَسَقَطَ عَلَيْهِ.
 ٥ وَلَمَّا رَأَى حَامِلُ السَّيْفِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، سَقَطَ هُوَ أَيْضًا عَلَى السَّيْفِ وَمَاتَ مَعَهُ.
 ٦ فَمَاتَ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ وَالْغُلَامُ الَّذِي كَانَ يَحْمِلُ سِلَاحَهُ. مَاتُوا جَمِيعًا مَعًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

الْفِلِسْطِيُّونَ يَبْتَهِجُونَ بِمَقْتَلِ شَاوُلَ

٧ وَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ عَلَى الْجَانِبِ الْأَخْرَى مِنَ الْوَادِي فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ يَفِرُّ، وَأَنَّ شَاوُلَ وَبَنِيهِ قُتِلَ، تَرَكَوا مَدَنَهُمْ وَهَرَبُوا، فَجَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَاحْتَلَوْا مَدَنَهُمْ وَسَكَنُوهَا.

٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، أَتَى الْفِلِسْطِيُّونَ لِنَهْبِ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ مِنَ الْقَتْلِ، فَوَجَدُوا شَاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلَاثَةَ أَمْوَاتًا عَلَى جَبَلِ جَلْبُوعٍ.

٩ فَقَطَعُوا رَأْسَ شَاوُلَ، وَأَخَذُوا كُلَّ سِلَاحِهِ وَنَزَعُوا ثِيَابَهُ. وَحَمَلُوا بُشْرَى مَوْتِهِ إِلَى الشَّعْبِ الْفِلِسْطِيِّ وَإِلَى كُلِّ مَعَابِدِ أَوْثَانِهِمْ.

١٠ وَوَضَعُوا سِلَاحَ شَاوُلَ فِي هَيْكَلِ عَشْتَارُوثَ. وَعَلَقُوا جَسَدَهُ عَلَى سُورِ بَيْتِ شَانَ.

١١ وَسَمِعَ أَهْلُ يَابِيشَ جِلْعَادَ بِمَا فَعَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ بِشَاوُلَ.

١٢ فَذَهَبَ كُلُّ الرَّجَالِ الشُّجْعَانِ الْأَقْوِيَاءِ فِيهَا إِلَى بَيْتِ شَانَ. سَارُوا طَوَالَ اللَّيْلِ، وَتَسَلَّقُوا سُورَ بَيْتِ شَانَ. وَأَنْزَلُوا عَنْهُ جُثَّتَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ، وَحَمَلُوها إِلَى يَابِيشَ. وَهَنَّاكَ أَحْرَقَ أَهْلُ يَابِيشَ جُثَّتَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلَاثَةَ، وَأَخَذُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ الْكَبِيرَةِ فِي يَابِيشَ. ثُمَّ صَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ حِدَادًا عَلَيْهِمْ.

كُتَابُ صَمُوئِيلَ الثَّانِي

دَاوُدُ يَعْلَمُ بِمَقْتَلِ شَاوُلَ

- ١ بَعْدَ مَقْتَلِ شَاوُلَ مَبَاشَرَةً، عَادَ دَاوُدُ إِلَى صِقْلَغَ بَعْدَ أَنْ هَزَمَ بَنِي عَمَالِيْقَ. وَبَقِيَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ.
- ٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، جَاءَ إِلَى صِقْلَغَ جُنْدِيٌّ شَابٌّ مِنْ مَعْسَكِرِ شَاوُلَ. وَكَانَتْ ثِيَابُ الرَّجُلِ مُزَقَّةً وَرَأْسُهُ مَتَسَخًا. فَجَاءَ إِلَى دَاوُدَ وَانْحَنَى أَمَامَهُ وَرَأْسُهُ نَحْوَ الْأَرْضِ.
- ٣ فَسَأَلَ دَاوُدَ الرَّجُلَ: «مَنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟»
- فَأَجَابَ الرَّجُلُ: «جِئْتُ لِلتَّوِّ مِنْ مَعْسَكِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»
- ٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّجُلِ: «أَخْبِرْنِي مَنْ انْتَصَرَ فِي الْمَعْرَكَةِ؟»
- أَجَابَ الرَّجُلُ: «هَرَبَ شَعْبُنَا مِنَ الْمَعْرَكَةِ. قُتِلَ فِيهَا الْكَثِيرُونَ. وَحَتَّى شَاوُلُ وَابْنُهُ يُونَاثَانُ مَاتَا.»
- ٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلجُنْدِيِّ الشَّابِّ: «وَكَيفَ عَلِمْتَ بِمَوْتِ شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَاثَانَ؟»
- ٦ فَقَالَ الجُنْدِيُّ الشَّابُّ: «حَدَّثْتُ أَنَّ كُنْتُ عِنْدَ جَبَلِ الْجَلْبُوعِ، فَرَأَيْتُ شَاوُلَ مُتَكِّئًا عَلَى رُجْحِهِ، وَمَرَبَاتُ الْفِلِسْطِيِّينَ وَخِيَالَتَهُمْ يُطَارِدُونَهُ وَيَقْتَرِبُونَ مِنْهُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ.
- ٧ نَظَرْتُ شَاوُلَ إِلَى الْخَلْفِ وَرَأَيْتُ. فَناداني وَأَجَبْتُهُ.
- ٨ ثُمَّ سَأَلَنِي مَنْ أَكُونُ. فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي مِنْ بَنِي عَمَالِيْقَ.
- ٩ فَقَالَ: «أَرْجوكَ أَنْ تَقْتُلَنِي. إصَابَتِي بَلِيغَةٌ، وَأَوْشِكُ أَنْ أَمُوتَ عَلَى آيَةٍ حَالٍ.»
- ١٠ كَانَتْ إصَابَتُهُ بَلِيغَةً إِلَى دَرَجَةٍ جَعَلْتَنِي أَتَاكُدُ مِنْ أَنَّهُ لَنْ يَعِيشَ بَعْدَ سُقُوطِهِ، فَتَوَقَّفْتُ وَقَتَّلْتُهُ. ثُمَّ أَخَذْتُ التَّاجَ مِنْ عَلَى رَأْسِهِ وَالسَّوَارَ عَنْ ذِرَاعِهِ، وَأَحْضَرْتُهُمَا لَكَ إِلَى هُنَا يَا مَوْلَايَ.»
- ١١ فَمَزَّقَ دَاوُدُ ثِيَابَهُ حُزْنًا. وَكَذَلِكَ فَعَلَ الرَّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ جَمِيعًا.
- ١٢ حَزَنُوا كَثِيرًا وَبَكَوْا، وَلَمْ يَأْكُلُوا حَتَّى الْمَسَاءِ. وَبَكَى دَاوُدُ وَرِجَالَهُ عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى ابْنِهِ يُونَاثَانَ الَّذِينَ مَاتَا. وَعَلَى كُلِّ مَنْ قُتِلَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ إِسْرَائِيلَ، فِي الْمَعْرَكَةِ.

دَاوُدُ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْعَمَالِيْقِيِّ

- ١٣ ثُمَّ تَكَلَّمَ دَاوُدُ إِلَى الشَّابِّ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِمَوْتِ شَاوُلَ فَسَأَلَهُ: «مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟»
- أَجَابَ الجُنْدِيُّ الشَّابُّ: «أَنَا ابْنُ رَجُلٍ غَرِيبٍ. أَنَا عَمَالِيْقِيُّ.»
- ١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِلجُنْدِيِّ الشَّابِّ: «كَيْفَ لَمْ تَخَفْ أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ وَتَقْتُلَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ؟»*
- ١٥ فَاسْتَدْعَى دَاوُدُ أَحَدَ خَدَمِهِ الشُّبَّانِ وَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ وَاصْرِبْهُ بِسَيْفِكَ.» فَضْرَبَهُ فَمَاتَ.

* ١:١٤ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. حَرْفِيًّا «مَسِيحُ يَهُوَه» كَانَ الْمَلِكُ يُسْمَعُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (كَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ 15)

١٦ إِذْ قَالَ دَاوُدُ لَهُ: «دَمَكَ عَلَى رَأْسِكَ! فَقَدْ شَهِدْتَ بِفَمِكَ ضِدَّ نَفْسِكَ، وَقَلْتَ إِنَّكَ قَتَلْتَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ.»

أَنْشُودَةُ دَاوُدَ الْحَزِينَةُ

عَنْ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ

١٧ وَتَلَا دَاوُدُ أَنْشُودَةَ حَزِينَةً عَنْ شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَاثَانَ.

١٨ طَلَبَ مِنْ رِجَالِهِ أَنْ يُعَلِّمُوا بَنِي يَهُوذَا أَنْشُودَةَ الْقَوْسِ هَذِهِ. وَقَدْ كُتِبَتْ فِي كِتَابِ يَاشَرَ:†

١٩ «يَا إِسْرَائِيلَ، قُتِلَ جَمَالُكَ.

وَهُوَ مَطْرُوحٌ عَلَى تَلَالِكِ.

أَهْ، كَيْفَ سَقَطَ الْأَبْطَالُ!

٢٠ لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا فِي جَتِّ

وَلَا تُذِيعُوا الْخَبْرَ فِي شَوَارِعِ أَشْقُلُونَ،

حَتَّى لَا تَفْرَحَ مَدُنُ الْفِلَسْطِينِ!

حَتَّى لَا تَسْعَدَ بَنَاتُ اللَّامِحْتُونِ.‡

٢١ «لَيْتَ النَّدى لَا يَنْسَاقُطُ، وَالْمَطَرُ لَا يَنْهَمِرُ

فَوْقَ جِبَالِكَ يَا جِلْبُوعَ.

لَيْتَ التَّقَدِّمَاتُ لَا تَأْتِي مِنْ تِلْكَ الْحُقُولِ.

لَآنَ هُنَاكَ تَلَطَّخَ تُرْسُ الْأَبْطَالِ.

تُرْسُ شَاوُلَ لَمْ يُمَسَّحْ بِالزَّيْتِ.

٢٢ وَقَوْسُ يُونَاثَانَ قَتَلَ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَنْ قَتَلَ.

وَسَيْفُ شَاوُلَ قَتَلَ كَثِيرِينَ!

سَفَكَ دِمَاءَ رِجَالِ سِمَانَ.

٢٣ «شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ

أَحِبَّا أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَمَتَّعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فِي حَيَاتِهِ،

وَحَتَّى الْمَوْتِ لَمْ يَفْرِقْ بَيْنَهُمَا.

كَانَا أَسْرَعَ مِنَ النَّسُورِ،

وَأَقْوَى مِنَ الْأَسُودِ.

٢٤ «يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، أَبْكِينَ عَلَى شَاوُلَ!

شَاوُلُ الَّذِي أَلْبَسَكُنَّ ثِيَابًا فَاحِرَةً مِنَ الْقِرْمِزِ وَالْمَطْرَزَاتِ،

† ١:١٨ كتاب يَاشَرَ. كتاب قديمٌ في تاريخِ حُرُوبِ إِسْرَائِيلِ. ‡ ١:٢٠ اللَّامِحْتُونِ. وَهُوَ لَقَبٌ يُطْلَقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً

فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلِ. انظُرْ أَيْضًا أفسس 2: 11.

وَزَيْنٌ نَّبِئَكُنَّ بِالذَّهَبِ!
٢٥ كَيْفَ مَاتَ الْأَقْوِيَاءُ فِي الْمَعْرَكَةِ؟
فَوْقَ تَلَالِ جَلْبُوعَ مَاتَ يُونَاثَانُ؟

٢٦ «يُونَاثَانُ يَا أَخِي،
أَنَا حَزِينٌ جِدًّا لِدَهَابِكَ. كَمْ كُنْتَ حَبِيبِي!
حُبُّكَ لِي كَانَ أَرْوَعَ مِنْ حُبِّ النِّسَاءِ!
٢٧ كَيْفَ مَاتَ الْأَقْوِيَاءُ فِي الْمَعْرَكَةِ
وَزَالَتْ مَعَهُمْ أَسْلِحَةُ الْحَرْبِ؟»

٢

دَاوُدُ وَرِجَالُهُ يَنْتَقِلُونَ إِلَى حَبْرُونَ

١ بَعْدَ ذَلِكَ، طَلَبَ دَاوُدُ النَّصِيحَ مِنَ اللَّهِ وَقَالَ: «أَذْهَبُ إِلَى أَيِّ مَدِينٍ بَنِي يَهُوذَا؟»
فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «نَعَمْ.»

فَسَأَلَ دَاوُدَ: «إِلَى أَيِّ مَدِينٍ أَذْهَبُ؟»

فَأَجَابَ: «إِلَى حَبْرُونَ.»*

٢ فَانْتَقَلَ دَاوُدُ مَعَ زَوْجَتَيْهِ إِلَى حَبْرُونَ. وَزَوْجَتَاهُ هُمَا أُخَيْنُوعِمُ مِنْ يَزْرَعِيلَ، وَأَيْجَائِيلُ أَرْمَلَةٌ نَابَالُ مِنَ الْكِرْمَلِ.
٣ كَذَلِكَ أَحْضَرَ دَاوُدُ رِجَالَهُ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَسَكَنُوا فِي حَبْرُونَ وَالْمَدِينِ الْمُجَاوِرَةِ.

دَاوُدُ يُشْكِرُ بَنِي يَابِيشَ

٤ وَجَاءَ بَنُو يَهُوذَا إِلَى حَبْرُونَ وَمَسَحُوا دَاوُدَ بِالزَّيْتِ لِئَكُونَ مَلِكُ يَهُوذَا. ثُمَّ قَالُوا لَهُ: «دَفِنَ بَنُو يَابِيشَ جَلْعَادَ شَاوُلَ.»

٥ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا إِلَى بَنِي يَابِيشَ جَلْعَادَ، فَقَالُوا لَهُمْ: «بَارَكِكُمُ اللَّهُ لِأَنَّكُمْ أَظْهَرْتُمْ أَمَانَةَ مَوْلَاكُمْ شَاوُلَ، فَدَفَنْتُمْ بَقَايَا جَسَدِهِ.»

٦ لِنِعْمِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِحَسَبِ مَحَبَّتِهِ وَأَمَانَتِهِ. وَأَنَا سَأَكُونُ لَطِيفًا وَمُحْسِنًا إِلَيْكُمْ.

٧ فَكُونُوا الْآنَ أَقْوِيَاءَ وَتُجْعَانِ. مَوْلَاكُمْ شَاوُلُ قَدْ مَاتَ. لَكِنَّ بَنِي يَهُوذَا مَسْحُونِي لِأَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ.»

إِيشْبُوشَثُ يُصْبِحُ مَلِكًا

٨ وَكَانَ أَبْنِيرُ بْنُ نِيرٍ قَائِدَ جَيْشِ شَاوُلَ. وَأَخَذَ أَبْنِيرُ إِيشْبُوشَثَ بْنَ شَاوُلَ إِلَى مَحْتَايِمَ،

٩ وَجَعَلَهُ مَلِكَ جَلْعَادَ وَأَشِيرَ وَيَزْرَعِيلَ وَأَفْرَايِمَ وَبَنِيَامِينَ وَإِسْرَائِيلَ كُلَّهَا.

١٠ كَانَ إِيشْبُوشَثُ بْنُ شَاوُلَ قَدْ بَلَغَ أَرْبَعِينَ عَامًا عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ فِي إِسْرَائِيلَ. وَحَكَمَ سِتِّينَ. لَكِنَّ عَائِلَاتِ يَهُوذَا تَبِعَتْ دَاوُدَ.

١١ وَكَانَتْ حَبْرُونَ عَاصِمَةَ دَاوُدَ الْمَلِكِ. وَقَدْ حَكَمَ عَائِلَاتِ يَهُوذَا طَوَالَ سَبْعِ سِنِينَ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ.

* ٢:١١ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

المبارزة المميّة

- ١٢ وَغَادَرَ ابْنِيرُ بْنُ نِيرٍ وَضِبَاطُ إِيشُبُوشْتِ بْنِ شَاوُلَ مَحْنَائِمَ وَذَهَبُوا إِلَى جِبْعُونَ.
- ١٣ كَذَلِكَ ذَهَبَ إِلَيْهَا كُلُّ مِنْ يُوَابَ بْنِ صُرُويَةَ وَضِبَاطُ دَاوُدَ. وَهُنَاكَ التَّقَوُّ جَمِيعاً عِنْدَ بَرَكَةِ جِبْعُونَ. جَلَسَتْ جَمْعُوعَةُ ابْنِيرِ عِنْدَ أَحَدِ جَانِبِي الْبَرَكَةِ، وَجَمْعُوعَةُ يُوَابَ عِنْدَ الْجَانِبِ الْآخَرِ.
- ١٤ فَقَالَ ابْنِيرُ لِيُوَابَ: «فَلْيَنْهَضِ الْجُنُودُ الشَّبَّانُ وَلْيَتَبَارَزُوا هُنَا.»
- قَالَ يُوَابُ: «نَعَمْ، فَلْيَتَبَارَزُوا.»
- ١٥ فَهَضَّ الْجُنُودُ الشَّبَّانُ، فَكَانُوا يَعِدُّونَهُمْ وَهُمْ يَرُونَهُ. فَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ لِيُقَاتِلُوا مِنْ أَجْلِ إِيشُبُوشْتِ بْنِ شَاوُلَ، وَاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ رِجَالِ دَاوُدَ.
- ١٦ فَأَمَسَكَ كُلُّ وَاحِدٍ بِرَأْسِ خَصْمِهِ، وَطَعَنَهُ بِسَيْفِهِ فِي جَنْبِهِ، فَسَقَطُوا جَمِيعاً! فَدُعِيَ الْمَكَانُ «حَقْلَ السَّكَاكِينِ.» وَهُوَ يَقَعُ فِي جِبْعُونَ.

ابْنِيرُ يَقْتُلُ عَسَائِيلَ

- ١٧ وَتَحَوَّلَتْ تِلْكَ الْمُبَارَزَةُ إِلَى مَعْرَكَةٍ عَنِيفَةٍ. وَهَزَمَ ضِبَاطُ دَاوُدَ ابْنِيرَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.
- ١٨ وَكَانَ لِصُرُويَةَ ثَلَاثَةُ أَبْنَاءٍ هُمْ يُوَابُ وَأَيْشَائِي وَعَسَائِيلُ. وَكَانَ عَسَائِيلُ سَرِيعاً فِي الرُّكُضِ كَمَا لَوْ كَانَ غَزَالاً بَرِيّاً.
- ١٩ فَرَكَّضَ عَسَائِيلُ وَرَاءَ ابْنِيرِ وَرَاحَ يُطَارِدُهُ غَيْرَ مُنْشَغِلٍ بِشَيْءٍ آخَرَ.
- ٢٠ فَنَظَرَ ابْنِيرُ إِلَى الْوَرَاءِ وَسَأَلَ: «أَهَذَا أَنْتَ يَا عَسَائِيلُ؟»
- فَقَالَ عَسَائِيلُ: «نَعَمْ، هَذَا أَنَا.»
- ٢١ وَلَمْ يَكُنْ ابْنِيرُ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَ عَسَائِيلَ، فَقَالَ لَهُ: «كُفِّ عَن مَلَا حَقَّتِي، وَأَذْهَبْ وَرَاءَ أَحَدِ الْجُنُودِ الشَّبَّانِ. يُمْكِنُكَ أَنْ تَأْخُذَ ثِيَابَهُ وَسِلَاحَهُ لِنَفْسِكَ بِسَهُولَةٍ.» لَكِنَّ عَسَائِيلَ رَفَضَ أَنْ يَكْفَّ عَن مَلَا حَقَّتِهِ.
- ٢٢ وَعَادَ ابْنِيرُ يَقُولُ لَهُ: «كُفِّ عَن مُطَارِدَتِي وَإِلَّا اضْطَرَّتْ إِلَى قَتْلِكَ. حِينَمَا لَنْ أَقْدِرَ عَلَى النَّظَرِ فِي وَجْهِ أَخِيكَ يُوَابَ بَعْدَ الْيَوْمِ.»
- ٢٣ لَكِنَّ عَسَائِيلَ رَفَضَ أَنْ يَتَوَقَّفَ عَن مُطَارِدَةِ ابْنِيرِ. فَاسْتَعْدَمَ ابْنِيرُ الطَّرْفَ الْخَلْفِيَّ مِنْ رُحْمِهِ وَغَرَزَهُ فِي أَمْعَاءِ عَسَائِيلِ. فَانْغَرَزَ الرُّحْمُ كَثِيراً حَتَّى خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ. فَمَاتَ فِي مَكَانِهِ.

يُوَابُ وَأَيْشَائِي يُطَارِدَانِ ابْنِيرَ

- كَانَتْ جُثَّةُ عَسَائِيلِ مُلْقَاةً عَلَى الْأَرْضِ. فَكَانَ الرَّجَالُ الرَّاكِضِينَ فِي ذَلِكَ الْإِتِّجَاهِ يَتَوَقَّفُونَ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهَا.
- ٢٤ أَمَّا يُوَابُ وَأَيْشَائِي فَفَضِيَا فِي مُطَارِدَتِهِمَا لِابْنِيرِ. كَانَتْ الشَّمْسُ عَلَى وَشْكِ الْمَغِيبِ عِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى تَلَّةِ أُمَّةٍ. وَتَقَعُ تَلَّةُ أُمَّةٍ قُبَالَةَ جِيحِ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى صَحْرَاءِ جِبْعُونَ.
- ٢٥ وَهُنَاكَ اجْتَمَعَ رِجَالُ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ مِنْ حَوْلِ ابْنِيرِ عِنْدَ قُبَّةِ التَّلَّةِ.
- ٢٦ فَصَرَخَ ابْنِيرُ لِيُوَابَ وَقَالَ: «أَيْنَبَعِي أَنْ تَتَحَارَبَ وَيَقْتُلَ أَحَدُنَا الْآخَرَ بِلَا تَوَقُّفٍ؟ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا لَنْ يُؤَدِّي إِلَّا إِلَى الْحَزْنِ. قُلْ لِلنَّاسِ أَنْ يَكْفُفُوا عَن مُطَارِدَةِ إِخْوَتِهِمْ.»

٢٧ ثُمَّ قَالَ يُوَابُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَوْ لَمْ تَقُلْ هَذَا، لَكَانَ النَّاسُ مَا يَزَالُونَ يُطَارِدُونَ إِخْوَتَهُمْ عِنْدَ الصَّبَاحِ.»
 ٢٨ وَنَفَخَ يُوَابُ بِالْبُوقِ، فَتَوَقَّفَ الشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ عَنِ مُلاحِقَةِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ يَعُودُوا يَتَحَارَبُونَ.
 ٢٩ مَشَى أَبْنِيرُ مَعَ رِجَالِهِ طَوَالَ اللَّيْلِ عَبْرَ وَاوِي الأُرْدُنِّ. وَعَبَرُوا نَهْرَ الأُرْدُنِّ، وَمَشُوا النَّهَارَ كُلَّهُ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى مَحْنَائِمَ.

٣٠ وَتَوَقَّفَ يُوَابُ عَنِ مُطَارَدَةِ أَبْنِيرَ وَرَجَعَ. وَلَمَّا جَمَعَ رِجَالَهُ، وَجَدَ أَنَّ تِسْعَةَ عَشَرَ ضَابِطًا مِنْ ضَبَّاطِ دَاوُدَ مَفْقُودُونَ بِمَنْ فِيهِمْ عَسَائِيلُ.

٣١ لَكِنَّ ضَبَّاطَ دَاوُدَ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ مِنْ رِجَالِ أَبْنِيرَ مِنْ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ.
 ٣٢ وَأَخَذَ ضَبَّاطُ دَاوُدَ عَسَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي مَقْبَرَةٍ وَالدَّهْ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.
 وَمَشَى يُوَابُ مَعَ رِجَالِهِ طَوَالَ اللَّيْلِ. وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ مَعَ وَصُولِهِمْ إِلَى حَبْرُونَ.

٣

الحربُ بين إسرائيل وِيهوذا

١ وَدَامَتِ الحَرْبُ طَوِيلًا بَيْنَ عَائِلَتَيْ شَاوُلَ وَدَاوُدَ. وَقَدْ أَخَذَتِ عَائِلَةُ دَاوُدَ تَقْوَى أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ، بَيْنَمَا ضَعُفَتِ عَائِلَةُ شَاوُلَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.

أبناءُ دَاوُدَ السِّتَّةِ المَوْلُودُونَ فِي حَبْرُونَ

٢ هُوَلاءِ هُمُ أبنَاءُ دَاوُدَ المَوْلُودُونَ فِي حَبْرُونَ: * الأَوَّلُ أَمْنُونُ وَوالِدَتُهُ أُخِينُوعَمُ مِنْ يَزْرِعِيلَ.
 ٣ والثَّانِي كِيْلَابُ وَوالِدَتُهُ أَيْجَائِيلُ أَرْمَلَةُ نَابَالِ الَّذِي مِنَ الكَرْمِلِ. وَالثَّالِثُ أَبْشَالُومُ وَوالِدَتُهُ مَعَكَّةُ بِنْتُ تَلْهَيْ مَلِكِ جَشُورَ.
 ٤ والرَّابِعُ أَدُونِيَا وَوالِدَتُهُ حَيْثُ. وَالخَامِسُ شَفْطِيَا وَوالِدَتُهُ أَبِيطَالُ.
 ٥ والسَّادِسُ يَثْرَعَامُ وَوالِدَتُهُ عَجَلَةُ زَوْجَةُ دَاوُدَ. هُوَلاءِ هُمُ أبنَاؤُهُ السِّتَّةُ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي حَبْرُونَ.

أَبْنِيرُ يَقْرُرُ الانْضِمَامَ إِلَى دَاوُدَ

٦ أَخَذَتِ سُلْطَةُ أَبْنِيرَ فِي حُكُومَةِ شَاوُلَ تَزْدَادُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ، بَيْنَمَا كَانَتْ عَائِلَتَا شَاوُلَ وَدَاوُدَ تَتَفَاتَلَانِ.
 ٧ كَانَ لِشَاوُلَ جَارِيَةٌ تَدْعَى رِصْفَةَ بِنْتُ آيَةَ، فَقَالَ إِشْبُوشْتُ لِأَبْنِيرَ: «لِمَاذَا تُعَاشِرُ جَارِيَةَ وَالِدِي؟»
 ٨ فَغَضِبَ أَبْنِيرُ كَثِيرًا مِمَّا قَالَهُ إِشْبُوشْتُ وَقَالَ: «لَقَدْ كُنْتُ أَمِينًا لِشَاوُلَ وَعَائِلَتِهِ. لَمْ أَسْمَحْ لِدَاوُدَ بِأَنْ يَهْزِمَكُمُ.
 لَسْتُ خَائِنًا يَعْمَلُ لِصَالِحِ بَنِي يَهُوذَا. لَكِنَّكَ الآنَ تَقُولُ إِنِّي أَفْعَلُ أَمْرًا سَيِّئًا.»
 ٩ فَلْيُعَاقِبِ اللهُ أَبْنِيرَ وَيَزِدْهُ عِقَابًا، إِنْ لَمْ أُحَقِّقْ مَا وَعَدَ اللهُ دَاوُدَ بِهِ.
 ١٠ أَيْ يَنْقِلِ المَلِكُ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ، مُثْبِتًا عَرْشَ دَاوُدَ فَوْقَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، لِيَحْكُمَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَسَيْجَ.»
 ١١ وَلَمْ يَسْتَطِعْ إِشْبُوشْتُ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا لِأَبْنِيرَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَخَافُهُ.
 ١٢ وَأَرْسَلَ أَبْنِيرُ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «مَنْ يَنْبَغِي أَنْ يَحْكُمَ هَذِهِ البِلَادَ؟ اقْطَعْ عَهْدًا مَعِي، وَسَأُسَاعِدُكَ لِتُصْبِحَ حَاكِمَ إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا.»

* ٣:٢ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الخَلِيلِ اليَوْمَ.

١٣ أَجَابَ دَاوُدُ: «حَسَنًا! سَاقُطِعْ مَعَكَ عَهْدًا. لَكِنِّي أَسْأَلُكَ أَمْرًا وَاحِدًا: لَنْ أَلْتَمِيكَ حَتَّى تُحْضِرَ إِلَيَّ مِيكَالَ بِنْتَ شَاوُلٍ.»

دَاوُدُ يَسْتَعِيدُ زَوْجَتَهُ مِيكَالَ

١٤ وَأَرْسَلَ دَاوُدُ رِسَالًا إِلَى إِيشْبُوشَثَ بْنِ شَاوُلَ يَقُولُ لَهُ: «أَعْطِنِي زَوْجَتِي مِيكَالَ الَّتِي حَطَبْتُهَا بِقَتْلِ مِئَةِ فِلِسْطِيٍّ.»
١٥ فَطَلَبَ إِيشْبُوشَثُ مِنْ رِجَالِهِ أَنْ يَذْهَبُوا لِأَخْذِ مِيكَالَ مِنْ رَجُلٍ يُدْعَى فَلَطِيئِيلَ بْنَ لَائِشَ.
١٦ فَسَارَ فَلَطِيئِيلُ مَعَ زَوْجَتِهِ مِيكَالَ. وَكَانَ يَبْكِي وَهُوَ يَتَّبِعُهَا إِلَى بَحُورِيمَ. لَكِنَّ ابْنِيرَ قَالَ لَهُ: «عُدْ إِلَى دَارِكَ.» وَهَكَذَا فَعَلَ فَلَطِيئِيلُ.

ابْنِيرُ يَعِدُ بِمُسَاعَدَةِ دَاوُدَ

١٧ وَأَرْسَلَ ابْنِيرُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى قَادَةِ إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ: «كُنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا مِنْ دَاوُدَ مَلِكِكُمْ.
١٨ فَافْعَلُوا الْآنَ! فَقَدْ وَعَدَ اللَّهُ دَاوُدَ وَقَالَ: «سَأُنْقِذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ شُعْبِي مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ جَمِيعًا مِنْ خِلَالِ خَادِمِي دَاوُدَ.»»

١٩ قَالَ ابْنِيرُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ أَمَامَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ. وَقَالَهَا لِعَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ. وَبَدَتِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي قَالَهَا ابْنِيرُ حَسَنَةً بِالنِّسْبَةِ لِعَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهِمْ.
٢٠ ثُمَّ جَاءَ ابْنِيرُ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، وَقَدْ أَحْضَرَ مَعَهُ عِشْرِينَ رَجُلًا. وَأَقَامَ دَاوُدَ احْتِفَالًا لِابْنِيرَ وَلِلرِّجَالِ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهُ جَمِيعًا.

٢١ قَالَ ابْنِيرُ لِدَاوُدَ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، أَسْمَحْ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ فَأَحْضِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا إِلَيْكَ، فَيَقْطَعُونَ مَعَكَ عَهْدًا، لِتَحْكُمَ إِسْرَائِيلَ كُلَّهَا كَمَا أَرَدْتَ.»
فَسَمَحَ دَاوُدُ لِابْنِيرَ بِالْانْتِصَافِ. فَمَضَى ابْنِيرُ بِسَلَامٍ.

مَوْتُ ابْنِيرَ

٢٢ عَادَ ضَبَّاطُ يُوَابَ وَدَاوُدَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ وَهُمْ يَجْمَلُونَ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ الَّتِي كَانُوا قَدْ أَخَذُوهَا مِنَ الْعَدُوِّ. كَانِ دَاوُدَ قَدْ سَمِحَ لِتَوَهُ لَابْنِيرَ بِأَنْ يَغَادِرَ بِسَلَامٍ. لِذَا لَمْ يَكُنْ ابْنِيرُ مَعَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ.
٢٣ وَوَصَلَ يُوَابُ مَعَ جَيْشِهِ إِلَى حَبْرُونَ، فَقَالَ لَهُ الْجَيْشُ: «جَاءَ ابْنِيرُ بْنُ نِيرَ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ، فَتَرَكَهُ دَاوُدَ يَذْهَبُ بِسَلَامٍ.»

٢٤ جَاءَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ جَاءَ إِلَيْكَ ابْنِيرُ فَأَرْسَلْتَهُ مِنْ دُونِ أَنْ تُؤْذِيَهُ! لِمَاذَا أَطْلَقْتَهُ؟

٢٥ أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ ابْنِيرَ بْنَ نِيرَ. قَدْ جَاءَ لِيَخْذَعَكَ. جَاءَ لِيَعْلَمَ بِكُلِّ شَيْءٍ حَوْلَ الْأُمُورِ الَّتِي تَصْنَعُهَا.»

٢٦ وَتَرَكَ يُوَابُ دَاوُدَ، وَأَرْسَلَ رِسَالًا إِلَى ابْنِيرَ عِنْدَ بَثْرَ السَّيْرَةِ. فَأَعَادَ الرُّسُلُ ابْنِيرَ. لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَعْلَمْ بِذَلِكَ.

٢٧ فَلَمَّا وَصَلَ ابْنِيرُ إِلَى حَبْرُونَ، أَخَذَهُ يُوَابُ جَانِبًا عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ بِحُجَّةٍ أَنَّهُ سَيَكْفِيهِ عَلَى انْفِرَادِهِ. وَطَعَنَ يُوَابُ ابْنِيرَ فِي بَطْنِهِ فَمَاتَ. قَتَلَ يُوَابُ ابْنِيرَ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ قَتَلَ عَسَائِيلَ أَخَا يُوَابَ.

دَاوُدُ يَبْكِي ابْنِيرَ

٢٨ وَبَلَغَ الْخَبَرَ مَسَامِعَ دَاوُدَ، فَقَالَ: «مَمْلَكَتِي وَأَنَا أَرِيَاءُ مِنْ مَوْتِ ابْنِيرَ بْنِ نِيرَ إِلَى الْأَبَدِ. وَاللَّهِ يَعْلَمُ هَذَا.

٢٩ يُوَابُ وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا هُمُ الْمَسْئُولُونَ عَمَّا حَصَلَ، وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا هِيَ الْمَلَامَةُ. لَيْتَ عَائِلَةَ يُوَابَ كُلَّهَا تُعَانِي مِنْ مَتَاعِبَ كَثِيرَةٍ. لَيْتَهُمْ يَصَابُونَ بِالْبَرَصِ وَالشَّلَلِ، وَيَمُوتُوا فِي الْحَرْبِ، وَلَا يَكُونُ لَدَيْهِمْ مَا يَكْفِي مِنَ الطَّعَامِ!»!

٣٠ وَبَعْدَ أَنْ قَتَلَ يُوَابُ وَأَخُوهُ أَبِيشَايَ ابْنَ بَنِي لَانَهُ قَتَلَ أَخَاهُمَا عَسَائِيلَ فِي مَعْرَكَةٍ جَبُونِ.

٣١ قَالَ دَاوُدُ لِيُوَابَ وَلِلنَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ جَمِيعًا: «مَرِّقُوا مَلَاسِكُمْ وَارْتَدُوا الْخَيْشَ. ابْكُوا وَالطُّمُوا عَلَى ابْنَيْهِ.» وَمَشَى دَاوُدُ الْمَلِكُ وِرَاءَ النَّعْشِ.

٣٢ فَدَفَنُوا ابْنَ بَنِي فِي حَبْرُونَ. وَبَكَى الْمَلِكُ دَاوُدُ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ عِنْدَ قَبْرِ ابْنَيْهِ.

٣٣ وَهَنَّاكَ رَأَى الْمَلِكُ دَاوُدُ ابْنَ بَنِي بِقَوْلِهِ:

«هَلْ مَاتَ ابْنِي كَمَا لَوْ كَانَ مُجْرِمًا أَحَقَّ؟

٣٤ ابْنِي، لَمْ تَكُنْ يَدَاكَ مُكَبَّتَيْنِ،

وَلَا قَدَمَاكَ مُقِيدَتَيْنِ بِالسَّلَاسِلِ.

لَا يَا ابْنِي، بَلِ الْأَشْرَارُ قَتَلُوكَ!»!

ثُمَّ بَكَى النَّاسُ كُلُّهُمْ ابْنَ ثَانِيَةً.

٣٥ وَظَلُّوا طَوَالَ النَّهَارِ يَأْتُونَ إِلَى دَاوُدَ لِيَشِجَّعُوهُ عَلَى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ. لَكِنَّ دَاوُدَ كَانَ قَدْ تَعَهَّدَ فَقَالَ: «فَلْيُعَاقِبْنِي اللَّهُ وَلْيَلْحِقْ بِي الْمَتَاعِبَ إِنْ أَكَلْتُ خُبْزًا أَوْ أَيِّ طَعَامٍ آخَرَ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ.»

٣٦ وَرَأَى النَّاسُ كُلُّهُمْ مَا جَرَى وَفَرِحُوا بِمَا صَنَعَهُ الْمَلِكُ دَاوُدَ.

٣٧ وَفَهَّمُوا كُلُّهُمْ، فِي يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ، أَنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ لَمْ يَأْمُرْ بِقَتْلِ ابْنَيْ بَنِي نِيرِ.

٣٨ وَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لَضُبَّاطِهِ: «تَعْلَمُونَ أَنَّ قَائِدًا مَهْمًا مَاتَ الْيَوْمَ فِي إِسْرَائِيلَ.

٣٩ قَدْ مَسَحَتْ مَلَكًا مِنْذُ قَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ، وَأَبْنَاءَ صُرُوبَةٍ يَسْبُبُونَ لِي مَتَاعِبَ كَثِيرَةً. فَلْيَجَازِهُمُ اللَّهُ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ.»

٤

الْمَتَاعِبُ تَحِلُّ بِعَائِلَةِ شَاوُلَ

١ وَبَلَغَ إِلَى مَسَامِعِ ابْنِ شَاوُلَ إِيشْبُوشَثَ خَبْرَ مَقْتَلِ ابْنَيْ فِي حَبْرُونَ،* نَخَافَ إِيشْبُوشَثُ وَشَعْبُهُ كُلُّهُ خَوْفًا شَدِيدًا.

٢ وَذَهَبَ رَجُلَانِ لِيرِيًّا مَا كَانَ نَزُولًا عِنْدَ طَلَبِ ابْنِ شَاوُلَ إِيشْبُوشَثَ. كَانَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ مِنْ ضُبَّاطِ الْجَيْشِ،

وَهُمَا رَكَابُ وَبَعْنَةٌ، ابْنَا رَمُونَ مِنْ بَثِيرُوتَ. كَانَا مِنْ بَنِيَامِينَ لِأَنَّ مَدِينَةَ بَثِيرُوتَ كَانَتْ مُلْكًا لِعَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ.

٣ لَكِنَّ سَكَانَ بَثِيرُوتَ هَرَبُوا إِلَى جَتَايِمَ وَمَا زَالُوا يَعِيشُونَ فِيهَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ كَغُرَبَاءَ مُقِيمِينَ.

٤ وَكَانَ لِيُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ ابْنِ يَدْعَى مَفْيُوشَثَ: كَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ خَمْسَ سَنَوَاتٍ حِينَ وَرَدَتْ الْأَخْبَارُ مِنْ

بَثِيرُوتَ عَنْ قَتْلِ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ. وَخَافَتْ حَاضِنَةُ مَفْيُوشَثَ، فَحَمَلَتْهُ وَهَرَبَتْ. وَبَيْنَمَا هِيَ مُسْرِعَةٌ، أَوْقَعَتْ الصَّبِيَّ

فَأَصَابَهُ عَرَجٌ.

* ٤:١ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. (أَيْضًا فِي الْعَدِيدِ ٨، ١٢)

٥ وَعِنْدَ الظَّهْرِ، قَصَدَ رَكَابٌ وَبَعْنَةٌ، ابْنَا رَمُونَ الْبَيْرُوتِيِّ يَتَّيْنِ إِيشْبُوشْتًا. وَكَانَ إِيشْبُوشْتُ مُسْتَلْقِيًّا فِي قَيْلُولَةٍ لِأَنَّ الطَّقْسَ حَارًّا.

٦ فَدَخَلَ رَكَابٌ وَبَعْنَةٌ الْبَيْتَ كَمَا لَوْ كَانَا آتِيَيْنِ لِأَخْذِ بَعْضِ القَمَحِ. فَطَعَنَاهُ، ثُمَّ هَرَبَ رَكَابٌ وَأَخُوهُ بَعْنَةٌ.

٧ كَانَ إِيشْبُوشْتُ مُسْتَلْقِيًّا عَلَى فِرَاشِهِ فِي غُرْفَةٍ نَوْمِهِ عِنْدَمَا دَخَلَ الْبَيْتَ، فَضْرَبَاهُ وَقَتَلَاهُ وَقَطَعَا رَأْسَهُ. ثُمَّ حَمَلَا الرَّأْسَ وَسَافَرَا طَوَالَ اللَّيْلِ عِبْرَ طَرِيقِ وَادِي الْأُرْدُنِّ.

٨ وَمَا وَصَلَا إِلَى حَبْرُونَ، سَلَّمَا رَأْسَ إِيشْبُوشْتٍ إِلَى دَاوُدَ.

وَقَالَا لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «هُذَا رَأْسُ عَدُوِّكَ إِيشْبُوشْتِ بْنِ شَاوُلَ الَّذِي حَاوَلَ قَتْلَكَ. لَقَدْ عَاقَبَ اللَّهُ الْيَوْمَ شَاوُلَ وَعَائِلَتَهُ ائْتِقَامًا لَكَ.»

٩ فَقَالَ دَاوُدُ لِرَكَابٍ وَأَخِيهِ بَعْنَةَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنَ الْمَتَاعِبِ كُلِّهَا،

١٠ إِنَّهُ لَمَّا قَالَ لِي أَحَدُهُمْ: «هَا قَدْ مَاتَ شَاوُلُ»، ظَنُّنَا أَنَّهُ يَبْشُرُنِي! فَقبَضْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ فِي صِقْلَعٍ. هَكَذَا كَافَأْتُهُ!

١١ أَفَلَا تَسْتَحْقَانِ عِقَابًا أَكْثَرَ وَأَتَمًّا شَرِيرَانِ قَتَلَا رَجُلًا طَيِّبًا وَهُوَ يَنَامُ عَلَى فِرَاشِهِ فِي مَنْزِلِهِ؟ أَفَلَا أَقْتُلُكُمْ وَأَحْمُوكُمَا مِنْ عَلَيَّ وَجَهَ الْأَرْضِ؟»

١٢ وَهَكَذَا، أَمَرَ دَاوُدَ الْجُنُودَ الشُّبَّانَ بِقَتْلِ رَكَابٍ وَبَعْنَةَ. فَقَتَلُوهُمَا وَقَطَعُوا يَدَيْ وَرَجُلَيْ كُلِّ مِنْهُمَا وَعَلَقُوهُمَا عِنْدَ بَرَكَةِ حَبْرُونَ. ثُمَّ أَخَذُوا رَأْسَ إِيشْبُوشْتِ وَدَفَنُوهُ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ حَيْثُ دُفِنَ ابْنِيرُ فِي حَبْرُونَ.

٥

بَنُو إِسْرَائِيلَ يَبِيعُونَ دَاوُدَ مَلِكًا

١ وَجَاءَتْ عَشَائِرُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا إِلَى حَبْرُونَ،* وَقَالُوا لِدَاوُدَ: «نَحْنُ لِمَكَ وَدَمَكَ!

٢ حَتَّى عِنْدَمَا كَانَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْنَا، أَنْتَ الَّذِي قَادَنَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ، وَأَرْجَعِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْحَرْبِ بِأَبْصَارِهِ. وَاللَّهُ نَفْسُهُ قَالَ لَكَ إِنَّكَ سَتَكُونُ رَاعِي شُعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَسَتَكُونُ حَاكِمَ إِسْرَائِيلَ.»

٣ فَجَاءَ قَادَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ. وَهُنَاكَ قَطَعَ الْمَلِكُ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ مَسَحَ الْقَادَةُ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٤ كَانَ دَاوُدُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنَ الْعُمُرِ عِنْدَمَا تَسَلَّمَ الْحُكْمَ وَبَقِيَ مَلِكًا مَدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا.

٥ حَكَمَ فِي حَبْرُونَ يَهُودًا سَبْعَ سِنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَحَكَمَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِسْرَائِيلَ كُلَّهَا وَيَهُودًا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

دَاوُدُ يَنْتَصِرُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٦ وَذَهَبَ الْمَلِكُ وَرِجَالُهُ لِحَارِبَةِ الْيُوسِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. قَالَ الْيُوسِيُّونَ لِدَاوُدَ: «لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَدْخَلَ مَدِينَتَنَا. حَتَّى الْعَمِي وَالْعَرَجُ قَادِرُونَ عَلَى مَنَعِكَ.» قَالُوا هَذَا لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّ دَاوُدَ لَنْ يَتِمَّكَنَ مِنْ دُخُولِ مَدِينَتِهِمْ.

٧ لَكِنَّ دَاوُدَ اسْتَوْلَى عَلَى حِصْنِ صِهْيُونَ، الَّذِي يُدْعَى الْآنَ: «مَدِينَةُ دَاوُدَ.»†

* ٥:١ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ 3، 5، 13) † ٥:٧ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ دَاوُدُ لِرِجَالِهِ: «إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ هَزْمَ الْيَبُوسِيِّينَ، أُعْبِرُوا نَفَقَ الْمِيَاهِ، وَنَالُوا مِنْ أَوْلِيَّكَ الْأَعْدَاءِ وَالْعُرْجِ وَالْعُمِيِّ.»

لِذَا يَقُولُ النَّاسُ: «لَا يُمَكِّنُ لِلْعُمِيِّ وَالْعُرْجِ أَنْ يَدْخُلُوا الْمَهِيكَلَ.»

٩ وَسَكَنَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ وَأَسْمَاهُ مَدِينَةُ دَاوُدَ. وَبَنَى دَاوُدُ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلُوكِ إِلَى الدَّاخِلِ.

١٠ وَكَانَتْ قُوَّةُ دَاوُدَ تَزْدَادُ شَيْئًا فَشَيْئًا، لِأَنَّ اللَّهَ، الْإِلَهَ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ.

١١ أَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ. كَذَلِكَ أَرْسَلَ أَشْجَارُ أَرْزٍ وَنَجَّارِينَ وَنَحَّاتِينَ، فَبَنَوْا لِدَاوُدَ بَيْتًا.

١٢ حَيْثُئِذٍ أَدْرَكَ دَاوُدُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ مِنْهُ حَقًّا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ مُلْكَهُ عَظِيمًا وَسَامِيًّا لِأَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

١٣ وَانْتَقَلَ دَاوُدُ مِنْ حَبْرُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ مَرِيدًا مِنَ الْجَوَارِي وَالزَّوْجَاتِ. فَرَزَقَ بِمَزِيدٍ مِنَ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ.

١٤ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِهِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْقُدْسِ: شَمُوعُ وَشُوبَابُ وَنَاثَانُ وَسُلَيْمَانُ

١٥ وَبِنَجَارُ وَالْيَشُوعُ وَنَاجِجُ وَيَافِيعُ

١٦ وَالْيَشْمَعُ وَالْيِدَاعُ وَالْيَفْلُطُ.

دَاوُدُ يُحَارِبُ الْفِلِسْطِينِ

١٧ وَعَلِمَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ مَسَحُوا دَاوُدَ لِيَكُونَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَصَعَدُوا بِحُثًا عَنْ دَاوُدَ لِيَقْتُلُوهُ. لَكِنَّهُ عَلِمَ بِالْأَمْرِ فَدَخَلَ الْحِصْنَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٨ وَجَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَأَقَامُوا مَعْسَكَرَهُمْ فِي وَادِي رَفَائِيمَ.

١٩ فَسَأَلَ دَاوُدُ اللَّهَ: «هَلْ أَصْعَدُ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِ؟ هَلْ سَتَعِينِي عَلَى هَزِيمَتِهِمْ؟»

فَقَالَ اللَّهُ: «نَعَمْ، سَأُعِينُكَ عَلَى هَزِيمَةِ الْفِلِسْطِينِ.»

٢٠ فَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَعْلِ فَرَاصِيمَ، وَهَزَمَ الْفِلِسْطِينِ هُنَاكَ. ثُمَّ قَالَ: «قَدْ اخْتَرَقَ اللَّهُ صُفُوفَ أَعْدَائِي كَمَا تَخْتَرِقُ

الْمِيَاهُ سَدًّا.» فَدَعَا دَاوُدُ ذَلِكَ الْمَكَانَ «بَعْلَ فَرَاصِيمَ.»

٢١ وَتَرَكَ الْفِلِسْطِيُّونَ تَمَائِيلَ آلِهِمْ هُنَاكَ، فِي بَعْلِ فَرَاصِيمَ، فَأَخَذَهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

٢٢ وَعَادَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَأَقَامُوا مَعْسَكَرَهُمْ فِي وَادِي رَفَائِيمَ.

٢٣ وَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ. وَهَذِهِ الْمَرَّةُ، قَالَ لَهُ: «لَا تَهْجُمْ عَلَيْهِمْ مُوَاجِهَةً، بَلْ دُرْ حَوْلَهُمْ وَاهْجُمْ مِنْ نَاحِيَةِ أَدْغَالِ

الْبُكَاءِ.

٢٤ فَعِنْدَ قَمَّةِ أَشْجَارِ الْبَلْسَانَ هَذِهِ، سَتَمَكِّنُ مِنْ سَمَاعِ الْفِلِسْطِينِ وَهُمْ قَادِمُونَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ. حَيْثُئِذٍ، عَلَيْكَ أَنْ

تَتَصَرَّفَ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَخْرِجُ أَمَامَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِهَزِيمَةِ جَيْشِ الْفِلِسْطِينِ.»

٢٥ فَعَلَّ دَاوُدُ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ وَهَزَمَ الْفِلِسْطِينِ. فَطَارَدَهُمْ وَقَتَلَهُمْ عَلَى أَمْتِدَادِ الطَّرِيقِ مِنْ جَبْعِ إِلَى جَارَزَ.

نقلُ صُنْدُوقِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

- ١ وَعَادَ دَاوُدُ جَمَعَ أَفْضَلَ الْجُنُودِ فِي إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ عَدَدُهُمْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا.
- ٢ ثُمَّ ذَهَبَ مَعَ رِجَالِهِ كُلِّهِمْ إِلَى بَعْلَةَ فِي يَهُوذَا، لِيُحْضِرُوا مِنْ هُنَاكَ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، الْمَدْعُو بِاسْمِ يَهُوه*.
- القَدِيرِ الْجَالِسِ فَوْقَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ.†
- ٣ فَأَخْرَجَ رِجَالُ دَاوُدَ الصُّنْدُوقَ الْمُقَدَّسَ مِنْ بَيْتِ أَبِينَادَابَ عِنْدَ التَّلَّةِ، وَوَضَعُوهُ عَلَى مَرْكَبَةٍ جَدِيدَةٍ يَقُودُهَا عُرَّةُ وَأَخِيوُ ابْنَا أَبِينَادَابَ.
- ٤ فَكَانَ صُنْدُوقُ اللَّهِ الْمُقَدَّسُ عَلَى الْعَرَبَةِ، وَأَخِيوُ يَسِيرُ أَمَامَ الصُّنْدُوقِ،
- ٥ وَدَاوُدُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ يَرْقُصُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَعْرِفُونَ عَلَى الصُّنُوجِ، وَعَلَى الْقِيَاثِ وَالرَّبَابِ وَالذُّفُوفِ وَالطُّبُولِ الْمَصْنُوعَةِ مِنْ خَشَبِ السَّرِيِّ.
- ٦ وَعِنْدَمَا وَصَلَ رِجَالُ دَاوُدَ إِلَى الْبَيْدْرِ فِي نَاخُونَ، تَعَثَّرَتِ الْأَبْقَارُ، فَدَعَا عُرَّةُ يَدَهُ لِيُثَبِّتَ الصُّنْدُوقَ لِئَلَّا يَقَعَ.
- ٧ فَاشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى عُرَّةَ وَقَتَلَهُ هُنَاكَ لِأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى الصُّنْدُوقِ الْمُقَدَّسِ! فَمَاتَ هُنَاكَ إِلَى جَانِبِ الصُّنْدُوقِ.
- ٨ فَاسْتَاءَ دَاوُدُ لِأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ قَدْ انْفَجَرَ ضِدَّ عُرَّةَا، فَدَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ «فَارِصَ عُرَّةَا». وَهُوَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ حَتَّى الْيَوْمِ.
- ٩ وَخَافَ دَاوُدُ مِنَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «كَيْفَ أَحْضَرُ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ إِلَى هُنَا؟»
- ١٠ وَهَكَذَا لَمْ يَدْخُلْ دَاوُدُ صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، † بَلْ وَضَعَهُ فِي مَنْزِلِ عُوْبَيْدَ أَدُومَ الْجِثِّيِّ.
- ١١ فَبَقِيَ صُنْدُوقُ اللَّهِ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَارَكَ اللَّهُ عُوْبَيْدَ أَدُومَ وَعَائِلَتَهُ كُلَّهُا.
- ١٢ ثُمَّ قَالَ النَّاسُ لِدَاوُدَ: «لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ عَائِلَةَ عُوْبَيْدَ أَدُومَ وَكُلَّ مَا يَمْلِكُهُ بِسَبَبِ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.»
- فَذَهَبَ دَاوُدُ وَعَادَ بِهِ. فَكَانَ مُبْتَهَجًا وَشَدِيدَ الْفَرَحِ.
- ١٣ وَكَانَ كُلُّهَا خَطَا الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَجْمَعُونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ سِتَّ خُطُواتٍ، يَتَوَقَّفُونَ، وَيَقْدِمُ دَاوُدُ تَوْرًا وَعِجْلًا مُسَمَّنًا ذَبِيحَةً.
- ١٤ وَكَانَ دَاوُدُ يَرْقُصُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَهُوَ يَرْتَدِي رِدَاءً كِتَانِيًّا.
- ١٥ كَانَ دَاوُدُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ فَرِحِينَ جِدًّا. فَارْحُوا يَصْرُخُونَ وَيَنْفُخُونَ فِي الْبُوقِ وَهُمْ يَجْمَعُونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى دَاخِلِ الْمَدِينَةِ.
- ١٦ وَمَعَ دُخُولِ صُنْدُوقِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، أَطَلَّتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ النَّافِذَةِ، فَرَأَتْ دَاوُدَ يَقْفِزُ وَيَرْقُصُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَاحْتَقَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا.

* ٦:٢ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ».

† ٦:٢ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. مَخْلُوقَاتُ مُجَنَّمَةٌ تَخْدُمُ اللَّهَ فِي الْأَعْلَى كَحُرَّاسِ حَوْلِ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهُنَاكَ تَمَثَّلَانِ لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صُنْدُوقِ الْمَهْدِ الَّذِي يَمَثَلُ حُضُورَ اللَّهِ. انظُرْ كِتَابَ الْخُرُوجِ 25: 22-10 † ٦:١٠ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَّةَ الْجَنُوبِيَّةَ مِنَ الْمَدِينَةِ.

١٧ وَأَدْخَلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، وَوَضَعُوهُ فِي مَكَانِهِ دَاخِلَ الْخِيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا دَاوُدُ لَهُ. وَذَبَحَ دَاوُدُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً S وَذَبَائِحَ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٨ وَلَمَّا أَكَلَ دَاوُدُ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ، بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ يَهُوه الْقَدِيرِ.
١٩ كَذَلِكَ أُعْطِيَ كُلُّ رَجُلٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَعْكَ تَمْرٍ وَكَعْكَ زَيْبٍ. ثُمَّ عَادَ الشَّعْبُ كُلَّهُ إِلَى دِيَارِهِ.

مِيكَالُ تَوْبِخُ دَاوُدَ

٢٠ عَادَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ بَيْتَهُ، وَخَرَجَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ لِلْقَائِهِ، وَقَالَتْ: «مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لَمْ يُشْرِفْ نَفْسَهُ الْيَوْمَ! لَقَدْ خَلَعْتَ مَلَابِسَكَ أَمَامَ خَادِمَاتِكَ. كُنْتُ كَالْعَبِيِّ الَّذِي يَخْلَعُ مَلَابِسَهُ بِلا نَجْلِ!»
٢١ فَقَالَ دَاوُدُ لِمِيكَالَ: «قَدْ اخْتَارَنِي اللَّهُ أَنَا وَلَمْ يَخْتَرْ وَالِدَكَ أَوْ أَيَّ شَخْصٍ فِي عَائِلَتِهِ. اخْتَارَنِي لِأَكُونَ قَائِدَ شَعْبِهِ، بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِذَا سَأَتَابِعُ الرَّقْصَ وَالْاِحْتِفَالَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»
٢٢ وَقَدْ أَفْعَلُ أَشْيَاءَ أَكْثَرَ حَرَجًا! رُبَّمَا لَنْ تَحْتَرِمِينِي، لَكِنِّي سَأَتَعْظُمُ أَمَامَ عِيُونِ الْفَتَيَاتِ اللَّوَاتِي تَتَكَلَّمْنَ عَنْهُنَّ!»
٢٣ وَلَمْ يَكُنْ لِمِيكَالَ أَوْلَادٌ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهَا.

٧

دَاوُدُ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ هَيْكَلًا لِلَّهِ

١ بَعْدَ أَنْ سَكَنَ دَاوُدُ فِي مَنْزِلِهِ الْجَدِيدِ، مَنَحَهُ اللَّهُ السَّلَامَ مَعَ أَعْدَائِهِ الْمُحِيطِينَ بِهِ جَمِيعًا.
٢ قَالَ دَاوُدُ لِنَاثَانَ النَّبِيِّ: «هَا إِنِّي أَعِيشُ فِي بَيْتٍ جَمِيلٍ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ، أَمَّا صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ فَيَسْكُنُ فِي خِيْمَةٍ!»

٣ فَقَالَ نَاثَانَ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «أَفْعَلْ مَا تُرِيدُ وَسَيَكُونُ اللَّهُ مَعَكَ.»
٤ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، بَلَّغَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ نَاثَانَ النَّبِيَّ فَقَالَ لَهُ:
٥ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِحَادِمِي دَاوُدَ: «هَذَا مَا يَقُولُ اللَّهُ: لَسْتَ أَنْتَ الَّذِي يَبْنِي لِي مَنْزِلًا أَسْكُنُ فِيهِ.»
٦ لَمْ أَكُنْ أَسْكُنُ فِي مَنْزِلٍ يَوْمَ أُخْرِجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، بَلْ سَافَرْتُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فِي خِيْمَةٍ وَمَسْكَنِ تَحْتَهَا.

٧ أَيَّمَا جُلُتْ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، هَلْ قُلْتُ وَلَوْ كَلِمَةً لِأَحَدِ رُؤَسَاءِ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ أَوْصَيْتُهُمْ بِرِعَايَةِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَقُلْتُ لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي مَنْزِلًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ.»
٨ «قُلْ هَذَا لِحَادِمِي دَاوُدَ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «اخْتَرْتُكَ عِنْدَمَا كُنْتُ فِي الْمَرَاعِي تَتَّبِعُ الْغَنَمَ. أَخَذْتُكَ مِنْ عَمَلِكَ وَجَعَلْتُكَ رَئِيسَ شَعْبِي، بَنِي إِسْرَائِيلَ.»
٩ كُنْتُ مَعَكَ حَيْثَمَا ذَهَبْتَ، وَهَزَمْتُ أَعْدَاءَكَ مِنْ أَمَامِكَ. وَسَأَجْعَلُ لَكَ شُهْرَةَ الْعُظَمَاءِ فِي الْأَرْضِ.
١٠ وَقَدْ اخْتَرْتُ مَكَانًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ. زَرَعْتُهُمْ وَأَعْطَيْتُهُمْ أَرْضًا يَعِيشُونَ فِيهَا، فَلَا يُضْطَرُّونَ إِلَى التَّنْقَلِ بَعْدَ الْيَوْمِ. وَلَا يَعُودُ الْخَطَاةُ يَذَلُّونَهُمْ كَمَا فِي الْمَاضِي،

S ٦:١٧ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

١١ عِنْدَمَا عَيَّنْتَ قُضَاةً لِيُقُودُوا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. فَالآنَ، أَمْنَحُكَ السَّلَامَ مَعَ أَعْدَائِكَ. أَنَا اللَّهُ أَعِدُكَ بِأَنْ أَجْعَلَ بَيْتَكَ بَيْتَ مُلُوكٍ.

١٢ «وَعِنْدَمَا تَنْتَهِي أَيَّامَكَ هُنَا، وَتُدْفَنُ مَعَ آبَائِكَ، سَأُقِيمُ أَحَدَ أَوْلَادِكَ خَلْفًا لَكَ مِنْ صُلْبِكَ، وَسَأُبْنِي مَمْلَكَتَهُ. وَهُوَ سَيُبْنِي لِي بَيْتًا. وَسَأَجْعَلُ مَمْلَكَتَهُ قَوِيَّةً إِلَى الْأَبَدِ.

١٤ سَأُكُونُ أَبَاهُ، وَهُوَ سَيُكُونُ ابْنِي. وَعِنْدَمَا يُخْطِئُ أَسْتَعِينُ بِالْآخِرِينَ لِمُعَاقِبَتِهِ، فَيَكُونُونَ لِي عَصًا أَضْرِبُهُ بِهَا. ١٥ لَكِنِّي لَنْ أَكُفَّ أَبَدًا عَنْ حُبِّهِ. وَسَأُكُونُ أَمِينًا لَهُ. فَقَدْ أَخَذْتُ حَيًّا وَلُطْفِي مِنْ شَاوُلَ، وَدَفَعْتُ شَاوُلَ جَانِبًا قَبْلَ مَجِيئِكَ إِلَى الْمَلِكِ.

١٦ سَتَبْقَى عَائِلَتُكَ عَائِلَةَ الْمُلُوكِ، يُمْكِنُكَ أَنْ تَبْقَى بِمَا أَقُولُ! أَمَّا بِالنِّسْبَةِ إِلَيْكَ، فَسَيَبْقَى عَرْشُكَ قَائِمًا إِلَى الْأَبَدِ.» ١٧ فَأَخْبَرَ نَاتَانَ دَاوُدَ بِتِلْكَ الرُّؤْيَا. أَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

صلاة داود

١٨ ثُمَّ دَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَجَلَسَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «مَنْ أَنَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي وَمَا هِيَ عَشِيرَتِي حَتَّى أَوْصَلْتَنِي إِلَى هَذَا الْحَالِ؟

١٩ بَلْ إِنَّكَ رَأَيْتَ هَذَا قَلِيلًا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، فَأَمْرَتَ بِالْخَيْرِ لِعَائِلَةِ عَبْدِكَ لِمَازَانٍ طَوِيلٍ آتٍ. فَمَيَّزْتَنِي بَيْنَ النَّاسِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي.

٢٠ فَمَاذَا أَقُولُ لَكَ بَعْدَ أَنَا دَاوُدُ؟ فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِخَادِمِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي.

٢١ فَمَنْ أَجَلٌ وَعَدُوكَ وَبِحَسَبِ قَلْبِكَ، سَتَفْعَلُ كُلَّ هَذِهِ الْعِظَائِمِ. وَقَدْ كَشَفْتَهَا كُلَّهَا لِي أَنَا خَادِمُكَ.

٢٢ فَأَنْتَ عَظِيمٌ يَا اللَّهُ. وَنَحْنُ لَمْ نَسْمَعْ طَوَالَ حَيَاتِنَا بِمِثْلِكَ، وَلَا بِإِلَهٍ سِوَاكَ!

٢٣ «فَأَيُّ شَعْبٍ مِثْلُ شَعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَهَلْ مِنْ أُمَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ ذَهَبَ اللَّهُ بِنَفْسِهِ لِيَفْدِيَ شَعْبَهَا، مُعَلِنًا اسْمَهُ، وَصَانِعًا أُمُورًا عَظِيمَةً وَمَهِيبةً لَهُمْ، إِذْ طَرَدَ أَمَامَ شَعْبِهِ أُمَّةً مَعَ الْهَتْمِ؟

٢٤ أَسَسْتَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَعْبًا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنْتَ يَا اللَّهُ، أَصْبَحْتَ إِلَهُهُمْ.»

٢٥ «وَالآنَ ثَبَّتْ إِلَى الْأَبَدِ يَا اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ مِنْ جِهَةِ خَادِمِكَ وَسَلِه. حَقَّقْ وَعَدُوكَ.

٢٦ حِينَئِذٍ يَتَكْرَمُ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، إِذْ يَقُولُ النَّاسُ: «اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ!» وَيَتَرَسَّخُ بَيْتُ خَادِمِكَ دَاوُدَ أَمَامَكَ.

٢٧ «أَنْتَ أَيُّهَا إِلَهُ الْقَدِيرِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَعْلَنْتَ لِي أَنَا خَادِمُكَ وَقُلْتَ: «سَأُبْنِي لَكَ عَائِلَةً عَظِيمَةً.» فَتَشَجَّعْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، أَنْ أُصَلِّيَ لَكَ هَذِهِ الصَّلَاةَ:

٢٨ «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ، أَنْتَ هُوَ اللَّهُ. وَكَلَامُكَ حَقٌّ. أَنْتَ وَعَدْتَنِي بِهَذَا، أَنَا خَادِمُكَ.

٢٩ فَأَرْجُوكَ أَنْ تُبَارِكَ عَائِلَتِي، بِأَنْ تَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ لِتَخْدِمَكَ. فَأَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ قَدْ وَعَدْتَ. فَبَارِكْ عَائِلَةَ عَبْدِكَ إِلَى الْأَبَدِ.»

١ بَعْدَ مُرُورِ وَقْتٍ، هَاجَمَ دَاوُدُ الْفِلِسْطِينِ وَأَخْضَعَهُمْ. وَكَانَتْ عَاصِمَتُهُمْ قَدْ سَيَّطَرَتْ عَلَى بَقْعَةٍ وَاسِعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَسَيَّطَرَ دَاوُدُ عَلَيْهَا.

٢ كَمَا هَزَمَ دَاوُدُ الْمُوَابِيِينَ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَجْبَرَهُمْ عَلَى الْاسْتِلْقَاءِ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَخْدَمَ حَبَلًا لِيُوزِعَهُمْ فِي صُفُوفٍ. فَقَتَلَ صَفَيْنِ مِنَ صُفُوفِ الرِّجَالِ، وَأَبْقَى عَلَى حَيَاةٍ مَنْ كَانُوا فِي الصَّفِّ الثَّلَاثِ. وَهَكَذَا، أَصْبَحَ الْمُوَابِيُونَ خُدَمَ دَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ.

٣ وَكَانَ هَدَدُ عَزْرَ بْنِ رَحُوبَ مَلِكِ صُوبَةَ. وَقَدْ هَزَمَهُ دَاوُدُ يَوْمَ ذَهَبَ لِيَسْتَوِيَّ عَلَى الْمُنْطَقَةِ الْوَاقِعَةِ بِالْقُرْبِ مِنْ نَهْرِ الْفِرَاتِ.

٤ أَخَذَ دَاوُدُ مِنْ هَدَدِ عَزْرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ خَيْالٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَشَاةِ. فَعَطَّلَ الْمَرْكَبَاتِ كُلَّهَا مَا عَدَا مِئَةَ مَرْكَبَةٍ.

٥ وَجَاءَ آرَامِيُّو دِمَشَقَ لِمُسَاعَدَةِ هَدَدِ عَزْرَ مَلِكِ صُوبَةَ. لَكِنَّ دَاوُدَ هَزَمَ الْأَرَامِيِّينَ وَقَتَلَ مِنْهُمْ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ٦ ثُمَّ وَضَعَ فِرْقًا مِنَ الْجُنُودِ فِي دِمَشَقَ، فِي أَرَامِ. وَأَصْبَحَ الْأَرَامِيُّونَ خُدَمَ دَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ. وَكَانَ اللَّهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثَمَا تَوَجَّهَ.

٧ وَأَخَذَ دَاوُدُ الدَّرُوعَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي كَانَتْ مُلْكًا لِحَدِّمِ هَدَدِ عَزْرَ، وَأَحْضَرَهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٨ كَمَا أَخَذَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً جِدًّا مِنَ الْبُرُوزِ مِنْ بَاطِحِ وَبِيرُوثَايَ - وَهُمَا مَدِينَتَانِ مِنْ مَدَنِ هَدَدِ عَزْرَ.

٩ وَسَمِعَ تُوْعِي مَلِكُ حِمَاةِ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ هَزَمَ جَيْشَ هَدَدِ عَزْرَ كُلَّهُ.

١٠ فَأَرْسَلَ ابْنَهُ يُوْرَامَ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ يُحْيِيهِ. فَحَيَّا يُوْرَامَ دَاوُدَ وَبَارَكَهُ لِأَنَّهُ حَارَبَ هَدَدَ عَزْرَ وَهَزَمَهُ. وَكَانَ هَدَدُ عَزْرَ قَدْ شَنَّ حُرُوبًا ضِدَّ تُوْعِي مِنْ قَبْلِ. فَأَحْضَرَ يُوْرَامُ هَدَايَا مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْبُرُوزِ.

١١ فَأَخَذَهَا دَاوُدَ وَكَرَسَهَا لِلَّهِ، مَعَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي غَنِمَهَا مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي هَزَمَهَا.

١٢ فَقَدْ غَنِمَ مِنَ الْأَرَامِيِّينَ وَالْمُوَابِيِينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْفِلِسْطِينِ وَالْعَمَالِيْقِ وَمِنْ أَمْوَالِ هَدَدِ عَزْرَ بْنِ رَحُوبَ مَلِكِ صُوبَةَ.

١٣ وَقَتَلَ دَاوُدُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْأَرَامِيِّينَ فِي وَادِيِ الْمَلْحِ. فَازْدَادَتْ شُهْرَتُهُ عِنْدَمَا عَادَ إِلَى دِيَارِهِ.

١٤ وَوَضَعَ دَاوُدَ فِرْقًا مِنَ الْجُنُودِ فِي كَافَّةِ أَنْحَاءِ أَدُومَ الَّتِي أَصْبَحَ سُكَّانُهَا كُلُّهُمْ مِنْ خُدَامِهِ وَخَاضِعِينَ لَهُ. وَكَانَ اللَّهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثَمَا تَوَجَّهَ.

حَكْمُ دَاوُدَ

١٥ وَحَكَمَ دَاوُدُ إِسْرَائِيلَ كُلَّهَا. وَكَانَ يَحْكُمُ شَعْبَهُ بِالْحَقِّ وَالْإِنْصَافِ.

١٦ كَانَ يُوَابُ بْنُ صُرُويَّةَ قَائِدَ الْجَيْشِ. وَيَهُوشَافَاظُ بْنُ أَخِيْلُودَ الْمُؤَرِّخَ.

١٧ وَكَانَ صَادُوقُ بْنُ أَخِيْطُوبَ وَأَخِيْمَالِكُ بْنُ أَيْبَاثَارَ كَاهِنَيْنِ. وَكَانَ سَرَايَا كَاتِبًا،

١٨ وَبَنِيَاهُوُ بْنُ يَهُوِيَادَاعَ مَسْئُولًا عَنِ الْكِرِّيْتِيِّينَ وَالْفِلِيتِيِّينَ. * أَمَّا أَبْنَاءُ دَاوُدَ فَكَانُوا مِنَ الْقَادَةِ الْمُهِمِّينَ.

- ١ وَسَأَلَ دَاوُدُ: «هَلْ بَقِيَ أَيُّ فَرْدٍ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ؟ أُرِيدُ أَنْ أَظْهَرَ لَهُ لُطْفًا وَإِحْسَانًا، مِنْ أَجْلِ يُونَاثَانَ.»
- ٢ وَكَانَ لِعَائِلَةِ شَاوُلَ خَادِمٌ يُدْعَى صِيبِيَا. فَأَحْضَرَهُ الْخَدَمُ إِلَى دَاوُدَ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «هَلْ أَنْتَ صِيبِيَا؟»
قَالَ صِيبِيَا: «نَعَمْ أَنَا خَادِمُكَ صِيبِيَا.»
- ٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَلْ بَقِيَ أَيُّ شَخْصٍ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ؟ أُرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ لَهُ إِحْسَانًا وَخَيْرًا.»
فَقَالَ صِيبِيَا لِلْمَلِكِ دَاوُدُ: «هُنَاكَ ابْنُ يُونَاثَانَ مَا زَالَ حَيًّا وَهُوَ أَعْرَجٌ فِي سَاقَيْهِ.»
- ٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لَصِيبِيَا: «أَيْنَ هُوَ هَذَا الْابْنُ؟»
فَقَالَ صِيبِيَا لِلْمَلِكِ: «إِنَّهُ فِي مَنْزِلِ مَاكِبَرَ بْنِ عَمِّيئِيلَ فِي لُودَبَارَ.»
- ٥ حِينَئِذٍ أَرْسَلَ الْمَلِكُ بَعْضًا مِنْ ضَبَاطِهِ إِلَى لُودَبَارَ لِيَحْضُرُوا ابْنَ يُونَاثَانَ مِنْ مَنْزِلِ ذَلِكَ الرَّجُلِ.
- ٦ جَاءَ مَفْيَبُوشْتُ بْنُ يُونَاثَانَ إِلَى دَاوُدَ وَانْحَنَى أَمَامَهُ بِرَأْسِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ.
قَالَ دَاوُدُ: «أَنْتَ مَفْيَبُوشْتُ؟»
فَقَالَ مَفْيَبُوشْتُ: «نَعَمْ سَيِّدِي، هَذَا أَنَا خَادِمُكَ مَفْيَبُوشْتُ.»
- ٧ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «لَا تَخَفْ، سَأُحْسِنُ إِلَيْكَ مِنْ أَجْلِ وَالِدِكَ يُونَاثَانَ. سَأُعِيدُ لَكَ أَرْضَ جَدِّكَ شَاوُلَ كُلَّهَا. وَسَتَتَنَاوَلُ طَعَامَكَ عَلَى مَائِدَتِي دَائِمًا.»
- ٨ وَانْحَنَى مَفْيَبُوشْتُ مِنْ جَدِيدٍ أَمَامَ دَاوُدَ، وَقَالَ: «أَنَا لَسْتُ أَفْضَلُ مِنْ كَلْبٍ مَيِّتٍ لَكِنَّكَ تَتَصَرَّفُ مَعِيَ بِكَثِيرٍ مِنَ الطَّيِّبَةِ.»
- ٩ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ صِيبِيَا خَادِمَ شَاوُلَ، وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ أَعْطَيْتُ حَفِيدَ سَيِّدِكَ مَفْيَبُوشْتَ كُلَّ مَا كَانَ لِشَاوُلَ وَعَائِلَتِهِ.»
- ١٠ سَتَعْمَلُ أَنْتَ فِي أَرْضِ مَفْيَبُوشْتَ وَكَذَلِكَ أَبْنَاؤُكَ وَخَدَمُكَ. سَتَحْصُدُ الْحَاصِيلَ، فَيَحْصُلُ حَفِيدُ سَيِّدِكَ عَلَى الْكَثِيرِ مِنَ الطَّعَامِ لِيَأْكُلَهُ. لَكِنَّهُ سَيَجْلِسُ دَائِمًا إِلَى مَائِدَتِي.»
- وَكَانَ لَصِيبِيَا خَمْسَةَ عَشَرَ ابْنًا وَعِشْرِينَ خَادِمًا.
- ١١ فَقَالَ لِلْمَلِكِ دَاوُدُ: «أَنَا خَادِمُكَ. وَسَأَفْعَلُ كُلَّ مَا يَأْمُرُنِي بِهِ مَوْلَايَ الْمَلِكُ.»
وَهَكَذَا جَلَسَ مَفْيَبُوشْتُ إِلَى مَائِدَةِ دَاوُدَ كَمَا لَوْ كَانَ أَحَدَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ.
- ١٢ وَكَانَ لَهُ ابْنٌ شَابٌّ يُدْعَى مِيخَا. وَقَدْ أَصْبَحَ كُلُّ النَّاسِ فِي عَائِلَةِ صِيبِيَا خَدَامَ مَفْيَبُوشْتَ.
- ١٣ كَانَ مَفْيَبُوشْتُ أَعْرَجَ السَّاقَيْنِ وَيَعِيشُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَفِي كُلِّ يَوْمٍ، كَانَ يَجْلِسُ إِلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ.

١٠

حَانُونُ بَيْنَ رِجَالِ دَاوُدَ

- ١ وَبَعْدَ مُدَّةٍ، مَاتَ نَاحِشُ مَلِكُ الْعَمُونِيِّينَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ حَانُونُ فِي الْمَلِكِ.
- ٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «لَقَدْ كَانَ نَاحِشٌ طَيِّبًا مَعِي. لِذَا سَأُكُونُ طَيِّبًا مَعَ ابْنِهِ حَانُونِ» فَأَرْسَلَ دَاوُدَ ضَبَاطَهُ لِيَعْرِزُوا حَانُونَ بِمَوْتِ وَالِدِهِ.
وَهَكَذَا ذَهَبَ ضَبَاطُ دَاوُدَ إِلَى أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ.

٣ لَكِنَّ الْقَادَةَ الْعَمُونِيَّيْنَ قَالُوا لِحَانُونَ سَيِّدِهِمْ: «هَلْ تَحْسَبُ أَنَّ دَاوُدَ يُرِيدُ إِكْرَامَكَ بِإِرْسَالِهِ بَعْضَ الرِّجَالِ لَتَعْرِيزَتِكَ؟ بَلْ أُرْسِلَ دَاوُدُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ لِيَتَعَرَّفُوا سِرًّا إِلَى مَدِينَتِنَا وَيَتَجَسَّسُوهَا وَيَدْرُسُوا شُؤْنَهَا. إِنَّهُمْ يُخَطِّطُونَ لِشَنِّ الْحَرْبِ ضِدَّكَ وَتَدْمِيرِ أَرْضِكَ.»

٤ فَقَبِضَ حَانُونَ عَلَى رِجَالِ دَاوُدَ وَحَلَقَ نَصْفَ لِحَاهِمُ. ثُمَّ قَصَّ ثِيَابَهُمْ فَعَرَى أَجْسَامَهُمْ، وَصَرَفَهُمْ.
٥ وَعِنْدَمَا أَخْبَرَ النَّاسُ دَاوُدَ بِذَلِكَ، أُرْسِلَ رُسُلًا لِمَلَاقَاةِ رِجَالِهِ لِأَنَّهُمْ تَعَرَّضُوا لِمِهَانَةٍ كَبِيرَةٍ، وَكَانُوا نَجْلِينَ. وَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «انْتَظِرُوا فِي أَرِيحَا حَتَّى تَنْمُو لِحَاكُمُ، ثُمَّ عُودُوا.»

الْحَرْبُ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ

٦ وَلَمَّا رَأَى الْعَمُونِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَصْبَحُوا أَعْدَاءَ دَاوُدَ، وَأَنَّهُ انْزَعَجَ مِنْهُمْ جِدًّا، اسْتَدْعَوْا عِشْرِينَ أَلْفَ آرَامِيِّ مِنَ الْمَشَاةِ مِنْ بَيْتِ رَحُوبٍ وَصُوبَا. وَاسْتَعَانُوا كَذَلِكَ بِمَلِكِ مَعَكَّةَ وَمَعَهُ أَلْفُ رَجُلٍ، وَبِإِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ طُوبَ.

٧ وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدَ بِهَذَا، أُرْسِلَ يُوَابَ وَكُلَّ جَيْشِ الْأَقْيَابِ.

٨ وَخَرَجَ الْعَمُونِيُّونَ وَاسْتَعَدُّوا لِلْمَعْرَكَةِ، وَوَقَفُوا عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. أَمَّا الْأَرَامِيُّونَ الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ صُوبَا وَرَحُوبَ، وَالْآخَرُونَ الَّذِينَ مِنْ طُوبَ وَمَعَكَّةَ فَلَمْ يَقِفُوا مَعَ الْعَمُونِيِّينَ فِي سَاحَةِ الْمَعْرَكَةِ.

٩ وَلَمَّا رَأَى يُوَابَ الْأَعْدَاءَ مِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ وِرَاءِهِ، اخْتَارَ أَفْضَلَ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَوْقَفَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَعْرَكَةِ ضِدَّ الْأَرَامِيِّينَ.

١٠ ثُمَّ أَعْطَى أَخَاهُ أَيُّشَايَ بَقِيَّةَ الْجَيْشِ لِيَقُودَهُمْ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ.

١١ وَقَالَ يُوَابُ لِأَخِيهِ أَيُّشَايَ: «إِذَا كَانَ الْأَرَامِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ اسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحَدِي فَاسْتَسَاعِدْنِي. وَإِذَا كَانَ الْعَمُونِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ تَسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحَدِكَ فَاسْأَسَاعِدْكَ.»

١٢ كُنْ قَوِيًّا، وَلِتُحَارِبَ بِشَجَاعَةٍ مِنْ أَجْلِ شَعْبِنَا وَمِنْ أَجْلِ مَدُنِ إِيْلَهْنَا. وَسَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَرَاهُ صَوَابًا.»

١٣ وَهَاجَمَ يُوَابُ وَرِجَالُهُ الْأَرَامِيِّينَ فَهَرَبَ هَؤُلَاءِ مِنْ أَمَامِهِمْ.

١٤ وَلَمَّا رَأَى الْعَمُونِيُّونَ الْأَرَامِيِّينَ هَارِبِينَ هَرَبُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَيُّشَايَ وَعَادُوا إِلَى مَدِينَتِهِمْ.

حِينَئِذٍ، عَادَ يُوَابَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ وَرَجَعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

الْأَرَامِيُّونَ يَقَرَّرُونَ الْحَرْبَ مِنْ جَدِيدٍ

١٥ فَلَمَّا رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَزَمُوهُمْ، اجْتَمَعُوا ضَمْنَ جَيْشٍ وَاحِدٍ كَبِيرٍ.

١٦ وَأُرْسِلَ هَدَدُ عَزْرَ رُسُلًا لِإِحْضَارِ الْأَرَامِيِّينَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ عِنْدَ الصِّفَّةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ. لِحَاثِ الْأَرَامِيِّينَ إِلَى حِيْلَامَ وَكَانَ قَائِدُهُمْ شُوبَاكُ، قَائِدُ جَيْشِ هَدَدِ عَزْرَ.

١٧ وَسَمِعَ دَاوُدَ بِهَذَا، فَجَمَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ وَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِ وَذَهَبُوا إِلَى حِيْلَامَ.

وَهُنَاكَ تَجَهَّزَ الْأَرَامِيُّونَ لِلْمَعْرَكَةِ وَشَنُّوا هُجُومَهُمْ.

١٨ وَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَتَلَ دَاوُدُ سَبْعَ مِئَةِ قَائِدٍ مَرَكَبَةٍ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنَ الْخِيَالَةِ. وَقَتَلَ شُوبَاكُ، قَائِدَ الْجَيْشِ الْآرَامِيِّ.

١٩ وَلَمَّا رَأَى الْمَلُوكُ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ هَدَدَ عَازَرَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ هَزَمُوهُمْ، عَقَدُوا صُلْحًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَصْبَحُوا خُدَّامًا لَدَيْهِمْ. وَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ يَخْشَوْنَ أَنْ يُسَاعِدُوا الْعَمُونِيِّينَ مِنْ جَدِيدٍ.

١١

دَاوُدُ يَلْتَقِي بَنَشِعَ

١ وَفِي الرَّبِيعِ - وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ الْمَلُوكُ لِشِنِّ الْحُرُوبِ - أَرْسَلَ دَاوُدُ يُوَابَ وَضَبَّاطَهُ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا لِيُدْمِرُوا الْعَمُونِيِّينَ. وَحَاصِرَ يُوَابَ عَاصِمَتَهُمْ رَبَّةَ. أَمَّا دَاوُدُ فَبَقِيَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢ وَفِي الْمَسَاءِ، نَهَضَ مِنْ سَرِيرِهِ وَذَهَبَ يَمْشِي فَوْقَ سَطْحِ مَنْزِلِ الْمَلِكِ وَفِيمَا هُوَ هُنَاكَ، رَأَى امْرَأَةً تَسْتَحِمُّ، وَكَانَتْ جَمِيلَةً جَدًّا.

٣ فَاسْتَدْعَى دَاوُدَ ضَبَّاطَهُ وَسَأَلَهُمْ مَنْ تَكُونُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ. فَأَجَابَهُ أَحَدُهُمْ: «تِلْكَ الْمَرْأَةُ هِيَ بَنَشِعُ بِنْتُ الْيَعَامِ. إِنَّهَا زَوْجَةُ أُورِيَّا الْحِثِّيِّ.»

٤ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رِسَالًا يُحْضِرُونَهَا إِلَيْهِ. وَلَمَّا آتَتْ عَاشَرَهَا، ثُمَّ عَادَتْ إِلَى بَيْتِهَا. وَكَانَتْ قَدْ اغْتَسَلَتْ لِلتَّوَمِنِ حَيْضِهَا. ٥ فَحَبِلَتْ الْمَرْأَةُ، وَأَرْسَلَتْ مِنْ يُخْبِرُ دَاوُدَ قَدْ حَبِلَتْ.

دَاوُدُ يَحَاوِلُ إِخْفَاءَ خَطِيئَتِهِ

٦ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى يُوَابَ رِسَالَةً قَالَ فِيهَا: «أَرْسِلْ إِلَيَّ أُورِيَّا الْحِثِّيِّ، وَهَكَذَا فَعَلَ يُوَابُ.

٧ فَجَاءَ أُورِيَّا إِلَى دَاوُدَ فَكَلَّمَهُ. وَسَأَلَهُ دَاوُدُ عَنْ حَالِ يُوَابَ وَالْجُنُودِ وَالْحَرْبِ.

٨ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ وَاسْتَرِحْ.»

فَعَادَرَ أُورِيَّا مَنْزِلَ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَ لَهُ هَذَا الْأَخِيرُ هَدِيَّةً.

٩ لَكِنَّ أُورِيَّا لَمْ يَذْهَبْ إِلَى دَارِهِ، بَلْ نَامَ خَارِجَ بَابِ مَنْزِلِ الْمَلِكِ. نَامَ هُنَاكَ كَسَائِرِ خُدَّامِ الْمَلِكِ.

١٠ فَأَخْبَرَ هُوَ لَاءَ دَاوُدَ بِقَوْلِهِمْ: «لَمْ يَذْهَبْ أُورِيَّا إِلَى بَيْتِهِ.»

فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَّا: «جِئْتِ مِنْ رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ، فَلِمَ لَمْ تَذْهَبِ إِلَى بَيْتِكَ؟»

١١ فَقَالَ أُورِيَّا: «الضُّنْدُوقُ الْمُقَدَّسُ وَجُنُودُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا يَنَامُونَ فِي الْخِيَامِ. وَسَيِّدِي يُوَابُ وَضَبَّاطُ مَوْلَايَ

الْمَلِكِ فِي خِيَامِهِمْ فِي الْحَقُولِ. فَكَيْفَ أَذْهَبُ إِلَى بَيْتِي لِأَشْرَبَ وَأَعَاشِرَ زَوْجَتِي؟» أَقْسِمُ بِحَيَاتِكَ وَنَفْسِكَ، لَا أَفْعَلُ أَمْرًا كَهَذَا!

١٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَّا: «ابْقِ هُنَا الْيَوْمَ، وَغَدًا أَرْجِعُكَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ.»

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَقِيَ أُورِيَّا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَتَّى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي.

١٣ ثُمَّ أَرْسَلَ دَاوُدُ فِي طَلَبِهِ، فَأَكَلَ مَعَهُ وَشَرِبَ حَتَّى تَمَلَّ أُورِيَّا، لَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبِ إِلَى بَيْتِهِ فِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ أَيْضًا، بَلْ نَامَ عِنْدَ خُدَّامِ الْمَلِكِ بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِ الْمَلِكِ.

دَاوُدُ يَخْطِطُ لِمَوْتِ أُورِيَّا

١٤ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، كَتَبَ دَاوُدُ إِلَى يُوَابَ رِسَالَةً بَعَثَ بِهَا مَعَ أُورِيَّا.
١٥ وَقَدْ جَاءَ فِيهَا: «ضَعْ أُورِيَّا عِنْدَ الْخُطُوطِ الْأَمَامِيَّةِ عِنْدَمَا تَكُونُ الْمَعْرَكَةُ فِي أَشَدِّهَا، ثُمَّ تَرَاجِعُوا، وَلْيَقْتُلْ هُوَ فِي الْمَعْرَكَةِ.»

١٦ وِرَاقِبِ يُوَابَ الْمَدِينَةَ وَحَدِّدْ مَوْقِعَ الْعَمُونِيِّينَ الْأَكْثَرَ شَجَاعَةً وَقُوَّةً. وَاخْتَارِ أُورِيَّا لِكَيْ يَذْهَبَ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْقِعِ.
١٧ ثُمَّ خَرَجَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ لِمُحَارَبَةِ يُوَابَ، فَقَتَلَ بَعْضُ رِجَالِ دَاوُدَ وَكَانَ أُورِيَّا الْحَيِّ وَاحِدًا مِنْهُمْ.
١٨ وَأَرْسَلَ يُوَابَ إِلَى دَاوُدَ رَسُولًا يُخْبِرُهُ بِمَا حَصَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ.
١٩ وَقَالَ لِلرَّسُولِ: «بَعْدَ أَنْ تُخْبِرَ الْمَلِكَ بِأَخْبَارِ الْمَعْرَكَةِ،
٢٠ رُبَّمَا يَغْضَبُ الْمَلِكُ وَيَسْأَلُ: «لِمَ اقْتَرَبَ جَيْشُ يُوَابَ إِلَى هَذَا الْحَدِّ مِنَ الْمَدِينَةِ لِلْقِتَالِ؟ أَلَا يَعْرِفُ أَنَّ فَوْقَ الْأَسْوَارِ مَنْ يَطْلِقُونَ السَّهَامَ؟

٢١ مَنْ قَتَلَ أَيْمَالِكَ بَنَ يَرُبُوشْتِ؟ أَمَا قَتَلْتَهُ امْرَأَةً بِحَجَرٍ رَحَى الْقَتْلُ مِنْ فَوْقِ السُّورِ، فَمَاتَ فِي تَابَاصٍ؟ فَلِمَ اقْتَرَبَ مِنْ الْأَسْوَارِ؟» فَقُلْ لَهُ: «مَاتَ أَيْضًا ضَابِطُكَ أُورِيَّا الْحَيِّ!»

٢٢ فَدَخَلَ الرَّسُولُ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِكُلِّ مَا طَلَبَ مِنْهُ يُوَابُ قَوْلَهُ.
٢٣ قَالَ الرَّسُولُ لِدَاوُدَ: «هَاجَمْنَا رِجَالَ عَمُونَ فِي الْحَقْلِ وَكَادُوا أَنْ يَتَغَلَّبُوا عَلَيْنَا، فَخَارِبْنَاهُمْ وَطَارَدْنَاهُمْ حَتَّى بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ.»

٢٤ وَهُنَاكَ، رَمَى الرَّجَالُ مِنْ فَوْقِ الْأَسْوَارِ الْمَدِينَةَ السَّهَامَ عَلَى رِجَالِكَ. فَقَتَلَ بَعْضُ رِجَالِكَ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، وَكَذَلِكَ قَتَلَ خَادِمُكَ أُورِيَّا الْحَيِّ.»

٢٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّسُولِ: «انْقُلْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى يُوَابَ قُلْ لَهُ: «لَا تَشْعُرْ بِاسْتِيَاءٍ بِسَبَبِ مَا حَصَلَ. فَالْسَيْفُ يَقْتُلُ بِلَا تَمْيِيزٍ. فَلتَشْنِ هُجُومًا أَقْوَى عَلَى رَبَّةٍ، وَسَتَنْتَصِرُ.» شَجِّعْ يُوَابَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ.»

دَاوُدُ يَتَزَوَّجُ مِنْ بَثْشَعٍ

٢٦ وَبَلَغَ إِلَى مَسَامِعِ بَثْشَعٍ خَبْرُ وِفَاةِ زَوْجِهَا أُورِيَّا، فَبَكَتَهُ.
٢٧ وَبَعْدَ أَنْ انْقَضَتْ قَرَّةُ حِدَادِهَا، أَرْسَلَ دَاوُدُ خَدَمًا يُحْضِرُونَهَا إِلَى بَيْتِهِ فَأَصْبَحَتْ زَوْجَتَهُ وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا. لَكِنَّ هَذَا الْأَمْرَ السَّيِّئَ الَّذِي اقْتَرَفَهُ دَاوُدُ لَمْ يَرْضِ اللَّهُ.

١٢

نَاثَانُ يُكَلِّمُ دَاوُدَ

١ وَأَرْسَلَ اللَّهُ نَاثَانَ إِلَى دَاوُدَ يَقُولُ لَهُ: «كَانَ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا غَنِيٌّ وَالْآخَرُ فَقِيرٌ.
٢ كَانَ الْغَنِيُّ يَمْلِكُ الْكَثِيرَ مِنَ الْعِثْمِ وَالْمَاشِيَةِ.
٣ لَكِنَّ الْفَقِيرَ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ شَيْئًا سِوَى نَعْجَةٍ صَغِيرَةٍ كَانَ قَدْ اشْتَرَاهَا. وَكَانَ الْفَقِيرُ يُطْعِمُ النَّعْجَةَ فَكَبُرَتْ مَعَ الرَّجُلِ وَأَوْلَادِهِ. فَكَانَتِ النَّعْجَةُ تَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ الْفَقِيرِ وَتَشْرَبُ مِنْ كَأْسِهِ وَتَنَامُ عَلَى صَدْرِهِ. كَانَتْ بِمِثَابَةِ ابْنَةٍ لَهُ.»

- ٤ « ثُمَّ حَدَّثَ أَنْ تَوَقَّفَ أَحَدُ الْمُسَافِرِينَ لزيارة الرَّجُلِ الْغَنِيِّ. وَأَرَادَ الْغَنِيُّ أَنْ يَعْطِيَ الضَّيْفَ طَعَامًا. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ أَيَّ شَيْءٍ مِنْ غَنَمِهِ أَوْ مَا شِئْتَهُ لِيُطْعِمَهُ. فَأَخَذَ النَّعْجَةَ مِنَ الْفَقِيرِ وَذَبَحَهَا وَطَبَخَهَا لِضَيْفِهِ.»
- ٥ فَغَضِبَ دَاوُدُ كَثِيرًا مِنَ الْغَنِيِّ وَقَالَ لِنَاثَانَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، الرَّجُلُ الَّذِي فَعَلَ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ!
- ٦ يَنْبَغِي أَنْ يَدْفَعَ ثَمَنَ النَّعْجَةِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ لِأَنَّهُ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ الْفَظِيحَ، وَلَمْ يَكُنْ رَحِيمًا.»

نَاثَانُ يُخْبِرُ دَاوُدَ بِخَطِيئَتِهِ

- ٧ فَقَالَ نَاثَانُ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ! وَالْيَاكُ مَا يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَقَدْ اخْتَرْتِكَ لِتَكُونَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ. أَنْقَذْتُكَ مِنْ شَاوُلَ.»
- ٨ فَتَرَكْتُكَ تَأْخُذُ عَائِلَتَهُ وَزَوْجَاتِهِ. وَجَعَلْتُكَ مَلِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا. وَكَمَا لَوْ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ قَلِيلٌ، أُعْطِيتُكَ الْمَزِيدَ وَالْمَزِيدَ.
- ٩ فَلِذَاذَا تَجَاهَلْتَ كَلِمَةَ اللَّهِ، وَفَعَلْتَ الشَّرَّ أَمَامَهُ؟ تَرَكْتَ الْعَمُومِيِّينَ يَقْتُلُونَ أُورِيَّا الْحَيَّ وَأَخَذْتَ زَوْجَتَهُ. قَتَلْتَ أُورِيَّا بِسَيْفِهِمْ. لِذَا لَنْ يُغَادِرَ السَّيْفُ عَائِلَتَكَ أَبَدًا. لَقَدْ أَخَذْتَ زَوْجَةَ أُورِيَّا الْحَيِّ، قَتَلْتَ أُورِيَّا بِسَيْفِ الْعَمُومِيِّينَ.
- ١٠ لِذَا لَنْ يُغَادِرَ السَّيْفُ عَائِلَتَكَ أَبَدًا. فَقَدْ أَخَذْتَ زَوْجَةَ أُورِيَّا الْحَيِّ، مُظْهِرًا بِهَذَا أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ تُبَالِي بِي.»
- ١١ «إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَجْلِبُ لَكَ الْمَتَاعَ مِنْ عَائِلَتِكَ أَنْتَ. فَسَأَخُذُ زَوْجَاتِكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأُعْطِيَنَّ لِصَاحِبِكَ. وَسَيَعَاشِرُنَّ عَلَى عِلْمٍ مِنَ الْجَمِيعِ!»
- ١٢ أَنْتَ عَاشَرْتَ بِشَيْعٍ سِرًّا، وَأَنَا سَأُعَاقِبُكَ عِنَّا أَمَامَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»
- ١٣ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِنَاثَانَ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ.»
- فَقَالَ نَاثَانُ لِدَاوُدَ: «سَيَسَاحُكُ اللَّهُ حَتَّى عَلَى خَطِيئَتِكَ هَذِهِ، فَلَنْ تَمُوتَ.
- ١٤ لَكِنَّكَ فَعَلْتَ أَشْيَاءَ جَعَلَتْ أَعْدَاءَ اللَّهِ يَفْقِدُونَ احْتِرَامَهُمْ لَهُ! لِذَا سَيَمُوتُ مَوْلُودُكَ الصَّبِيُّ.»

مُوتُ طِفْلِ دَاوُدَ وَبَشَّعَ

- ١٥ ثُمَّ ذَهَبَ نَاثَانُ إِلَى دَارِهِ. وَجَعَلَ اللَّهُ الْمَوْلُودَ - ابْنَ دَاوُدَ مِنْ زَوْجَةِ أُورِيَّا - يُصَابُ بِمَرَضٍ شَدِيدٍ.
- ١٦ فَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الطِّفْلِ، وَرَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ. وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَبَقِيَ هُنَاكَ، ثُمَّ تَمَدَّدَ عَلَى الْأَرْضِ طَوَالَ اللَّيْلِ.
- ١٧ لَجَاءَ قَادَةُ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَحَافِلُوا رَفَعَهُ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ، لَكِنَّهُ رَفَضَ. كَمَا رَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ مَعَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ.
- ١٨ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، مَاتَ الطِّفْلُ. نَحَثِي خُدَّامُ دَاوُدَ تَبْلِيغُهُ بِمُوتِ الطِّفْلِ. فَقَالُوا: «هَا قَدْ حَافِلُنَا أَنْ نُكَلِّمَ دَاوُدَ عِنْدَمَا كَانَ الطِّفْلُ مَا يَزَالُ حَيًّا، لَكِنَّهُ رَفَضَ الْاسْتِمَاعَ إِلَيْنَا. فَإِنْ أَخْبَرْنَا الْآنَ بِمُوتِ الطِّفْلِ، رُبَّمَا يَفْعَلُ بِنَفْسِهِ شَيْئًا رَدِيئًا.»
- ١٩ لَكِنَّ دَاوُدَ رَأَى خُدَّامَهُ يَتَهَامَسُونَ، وَفَهُمْ أَنَّ الطِّفْلَ قَدْ مَاتَ. فَسَأَلَهُمْ: «أَمَاتَ الطِّفْلُ؟»
- أَجَابَ الْخُدَّامُ: «أَجَلٌ، مَاتَ.»

- ٢٠ فَهَضَّ دَاوُدُ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ وَاعْتَسَلَ وَتَدَهَّنَ بِالزَّيْتِ وَبَدَّلَ مَلَابِسَهُ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ لِيَعْبُدَ اللَّهَ. ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَطَلَبَ شَيْئًا يَأْكُلُهُ، فَأَعْطَاهُ خِدَامُهُ بَعْضَ الطَّعَامِ فَأَكَلَ.
- ٢١ فَقَالُوا لَهُ: «لَمْ تَفْعَلْ هَذَا؟ عِنْدَمَا كَانَ الطِّفْلُ مَا يَزَالُ حَيًّا، رَفَضْتَ أَنْ تَأْكُلَ وَكُنْتَ تَبْكِي. لَكِنْ عِنْدَمَا مَاتَ، نَهَضْتَ وَأَكَلْتَ.»
- ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «عِنْدَمَا كَانَ الطِّفْلُ مَا يَزَالُ حَيًّا، رَفَضْتُ أَنْ أَكُلَ وَبَكَيْتُ لِأَنِّي فَكَّرْتُ فِي نَفْسِي: مَنْ يَدْرِي؟ لَرُبَّمَا شَفَقَ اللَّهُ عَلَيَّ وَتَرَكَ الطِّفْلَ يَحْيَا.
- ٢٣ لَكِنَّ الطِّفْلَ قَدْ مَاتَ الْآنَ، فَلِمَ أَرْفُضُ الطَّعَامَ؟ هَلْ يُمْكِنُنِي أَنْ أُعِيدَ الطِّفْلَ إِلَى الْحَيَاةِ؟ يَوْمًا مَا، سَأَذْهَبُ إِلَيْهِ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ الْعُودَةَ إِلَيَّ.»

وِلَادَةُ سُلَيْمَانَ

- ٢٤ ثُمَّ عَزَى دَاوُدُ بِشَبَعٍ وَعَاشِرَهَا، فَحَمَلَتْ ثَانِيَةً، وَوَلَدَتْ ابْنًا ثَانِيًا سَمَّاهُ دَاوُدُ سُلَيْمَانَ. وَأَحَبَّ اللَّهُ سُلَيْمَانَ.
- ٢٥ فَأَرْسَلَ كَلِمَةً عَلَى فَمِ نَاثَانَ النَّبِيِّ. أَطْلَقَ نَاثَانُ عَلَى سُلَيْمَانَ اسْمَ يَدِيدِيَا.* فَعَلَّ هَذَا مِنْ أَجْلِ اللَّهِ.

دَاوُدُ يَحْتَلُّ رِبَّةً

- ٢٦ كَانَتْ رِبَّةٌ عَاصِمَةَ الْعُمُونِيِّينَ، فَشَنَّ يَوَاقِبَ الْحَرْبِ ضِدَّهَا وَاحْتَلَّهَا.
- ٢٧ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى دَاوُدَ رُسُلًا يَقُولُونَ: «لَقَدْ شَنَّتُ الْحَرْبَ ضِدَّ رِبَّةٍ. لَقَدْ احْتَلَّتْ مَدِينَةَ الْمِيَاهِ.
- ٢٨ فَاجْمَعِ الْآنَ النَّاسَ الْآخَرِينَ وَهَاجِمُوا مَدِينَةَ رِبَّةٍ وَاحْتَلُّوها قَبْلَ أَنْ أَفْعَلَ أَنَا ذَلِكَ. لِأَنِّي إِنْ فَعَلْتُ، دُعِيَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِاسْمِي.»
- ٢٩ فَجَمَعَ دَاوُدُ الشَّعْبَ كُلَّهُ وَذَهَبَ إِلَى رِبَّةٍ وَشَنَّ الْحَرْبَ ضِدَّهَا وَاحْتَلَّهَا.
- ٣٠ ثُمَّ خَلَعَ التَّاجَ مِنْ عَلَى رَأْسِ مَلِكِهَا. كَانَ تَاجًا مِنَ الذَّهَبِ عَلَيْهِ جَرٌّ كَرِيمٌ. فَكَانَ التَّاجُ يَزْنُ نَحْوَ قَنْطَارٍ † مِنْ الذَّهَبِ. وَسَبَى دَاوُدُ مِنَ الْمَدِينَةِ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ.
- ٣١ كَذَلِكَ أَخْرَجَ سُكَّانَ الْمَدِينَةِ وَفَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِالْمَنَاشِيرِ وَمَعَاوِلِ وَفُؤُوسِ الْحَدِيدِ. كَمَا أَجْبَرَهُمْ عَلَى الْبِنَاءِ بِقَوَالِبِ الطُّوبِ. فَعَلَّ دَاوُدُ الشَّيْءَ نَفْسَهُ بِمَدَنِ الْعُمُونِيِّينَ كُلِّهَا. ثُمَّ عَادَ مَعَ جَيْشِهِ كُلِّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٣

أَمْنُونُ وَثَامَارُ

- ١ كَانَ لِدَاوُدَ ابْنٌ يُدْعَى أَبْشَالُومَ. وَلَا أَبْشَالُومَ أُخْتُ تُدْعَى ثَامَارَ، جَمِيلَةٌ جِدًّا. وَكَانَ أَمْنُونُ - وَهُوَ أَحَدُ أَبْنَاءِ دَاوُدَ - وَأَقْعًا فِي غَرَامِ ثَامَارَ،
- ٢ وَهِيَ عَذْرَاءٌ. لَمْ يَفْكَرْ أَمْنُونُ بِأَنْ يُسَبِّحَ إِلَيْهَا، لَكِنَّهُ أَرَادَهَا بِشِدَّةٍ. وَقَدْ فَكَّرَ بِأَنْ يَتَّظَاهَرَ بِالْمَرَضِ مِنْ أَجْلِهَا.
- ٣ وَقَدْ كَانَ لِأَمْنُونِ صَدِيقٌ يُدْعَى يُونَادَابَ، وَهُوَ ابْنُ شَمْعَةَ. وَشَمْعَةُ هُوَ أَخُو دَاوُدَ. وَكَانَ يُونَادَابُ شَدِيدَ الذِّكَاةِ،
- ٤ فَقَالَ لِأَمْنُونِ: «مَا بِكَ تَبْدُو مَهْمُومًا فِي كُلِّ صَبَاحٍ، وَأَنْتَ ابْنُ الْمَلِكِ!»

* ١٢:٢٥ يَدِيدِيَا، أَيْ «مُحِبُّ اللَّهِ». † ١٢:٣٠ قَنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كِيكَارُ»، عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا.

فَقَالَ أَمْنُونُ لِيُونَادَابَ: «أَحِبُّ ثَامَارَ، أُخْتِ شَقِيقِي أَبْشَالومَ.»

- ٥ فَقَالَ لَهُ يُونَادَابُ: «اذْهَبْ إِلَى الْفِرَاشِ، وَتَظَاهَرْ بِالْمَرَضِ، فَيَأْتِي وَالِدُكَ لِرُؤْيَتِكَ. فَقُلْ لَهُ: «اطْلُبْ مِنِّي أُخْتِي ثَامَارَ أَنْ تَأْتِي وَتُعْطِيَنِي الطَّعَامَ لِأَكُلَ. فَتُحَضِّرِ الطَّعَامَ أَمَامِي، فَأَرَاهُ وَأَكُلُ مِنْ يَدِهَا.»»
- ٦ وَهَكَذَا تَمَدَّدَ أَمْنُونُ فِي الْفِرَاشِ، وَتَظَاهَرَ بِالْمَرَضِ. لَجَاءَ الْمَلِكُ دَاوُدَ لِرُؤْيَتِهِ، فَقَالَ لَهُ أَمْنُونُ: «اطْلُبْ مِنِّي أُخْتِي ثَامَارَ أَنْ تَدْخُلَ. فَتُحَضِّرِ لِي كَعْكَتَيْنِ بَيْنَمَا أَرَاقِبُهَا. حِينَئِذٍ، يُمْكِنُنِي أَنْ أَكُلَ مِنْ يَدِهَا.»
- ٧ فَأَرْسَلَ دَاوُدَ رُسُلًا إِلَى مَنْزِلِ ثَامَارَ، فَقَالُوا لَهَا: «اذْهَبِي إِلَى مَنْزِلِ أَخِيكَ أَمْنُونَ وَحَضِّرِي لَهُ بَعْضَ الطَّعَامِ.»

ثَامَارُ تُحَضِّرُ الطَّعَامَ لِأَمْنُونِ

- ٨ فَذَهَبَتْ ثَامَارُ إِلَى مَنْزِلِ أَخِيهَا أَمْنُونَ، وَقَدْ كَانَ فِي الْفِرَاشِ. فَتَنَاوَلَتْ بَعْضَ الْعَجِينِ وَعَجَّنَتْهُ بِيَدَيْهَا وَطَبَخَتْ الْكَعْكَاتَيْنِ. فَفَعَلَتْ هَذَا أَمَامَ أَمْنُونِ.
- ٩ ثُمَّ أَخْرَجَتْ الْكَعْكَاتَيْنِ مِنَ الْمَقْلَاةِ وَوَضَعَتْهُمَا أَمَامَهُ. فَفَرَضَ أَنْ يَأْكُلَ وَقَالَ لِحُدَامِهِ: «أَخْرُجُوا مِنِّي هُنَا. دَعُونِي وَحْدِي!» فَغَادَرَ خُدَامُهُ كُلَّهُمُ الْغُرْفَةَ.

أَمْنُونُ يَغْتَضِبُ ثَامَارَ

- ١٠ ثُمَّ قَالَ أَمْنُونُ لثَامَارَ: «أَحْضِرِي الطَّعَامَ إِلَيَّ غُرْفَةَ النَّوْمِ، وَأَطْعِمِينِي بِإِدْكِ.» فَتَنَاوَلَتْ ثَامَارُ الْكَعْكَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ حَضَرْتَهُمَا وَدَخَلَتْ إِلَى غُرْفَةِ نَوْمِ أَخِيهَا.
- ١١ ثُمَّ أَخَذَتْ تَطْعَمَهُ. لَكِنَّهُ أَمْسَكَ بِيَدِهَا وَقَالَ لَهَا: «أُخْتَاهُ، تَعَالِي وَعَاشِرِينِي.»
- ١٢ فَقَالَتْ لَهُ ثَامَارُ: «لَا يَا أَخِي! لَا تَدُلَّنِي بِعَمَلِكَ هَذَا! لَا تَفْعَلْ هَذَا الْفِعْلَ الْمُسِينِ! لَا يَنْبَغِي أَنْ تُقْتَرَفَ أَشْيَاءُ فَطِيعَةٌ كَهَذِهِ أَبَدًا فِي إِسْرَائِيلَ!»
- ١٣ لَنْ أَتَخَلَّصَ أَبَدًا مِنْ عَارِي، وَسَيُظَنُّ النَّاسُ أَنَّكَ لَسْتَ سِوَى أَحَدِ الْحَقَمِيِّ. أَرْجُوكَ، كَلِّمِ الْمَلِكَ، وَسَيَدَعُكَ تَتَزَوَّجُ بِي.»

- ١٤ لَكِنَّ أَمْنُونَ رَفَضَ الْإِصْغَاءَ إِلَى ثَامَارَ. وَكَانَ أَقْوَى مِنْهَا، فَأَجْبَرَهَا عَلَى مُعَاشَرَتِهِ.
- ١٥ ثُمَّ بَدَأَ يَشْعُرُ أَنَّهُ يَكْرَهُهَا، بَلْ إِنَّهُ كَرِهَهَا أَكْثَرَ بِكَثِيرٍ مِمَّا أَحَبَّهَا مِنْ قَبْلُ. فَقَالَ لَهَا: «إِنْهَضِي وَأَخْرُجِي مِنِّي هُنَا!»
- ١٦ فَقَالَتْ لَهُ: «لَا! لَا تَطْرُدْنِي هَكَذَا. هَذَا أَسْوَأُ حَتَّى مِمَّا فَعَلْتَ مِنْ قَبْلُ!»

لَكِنَّ أَمْنُونَ رَفَضَ الْإِصْغَاءَ إِلَى ثَامَارَ.

- ١٧ ثُمَّ نَادَى خَادِمَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَخْرُجْ هَذِهِ الْفَتَاةَ مِنْ هَذِهِ الْغُرْفَةِ، الْآنَ! وَأَقْفَلِ الْبَابَ وَرَاءَهَا.»
- ١٨ فَأَخَذَ خَادِمُ أَمْنُونِ ثَامَارَ إِلَى خَارِجِ الْغُرْفَةِ، وَأَقْفَلَ الْبَابَ وَرَاءَهَا.

- كَانَتْ ثَامَارُ تَرْتَدِي ثَوْبًا طَوِيلًا كَثِيرَ الْأَلْوَانِ. فَبَنَاتُ الْمَلِكِ الْعِدَارِي يَرْتَدِينَ أَثَوَابًا كَهَذِهِ.
- ١٩ فَزَقَّتِ الثَّوْبَ وَوَضَعَتْ عَلَى رَأْسِهَا رَمَادًا. ثُمَّ وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَأَخَذَتْ تَبْكِي.
- ٢٠ فَقَالَ لَهَا أَخُوهَا أَبْشَالومَ: «هَلْ كُنْتِ مَعَ أَخِيكَ أَمْنُونُ؟ هَلْ أَخَقَّ بِكَ الْأَذَى؟ أَهْدَأِي الْآنَ يَا أُخْتِي. أَمْنُونُ أَخُوكَ، لَذَا سَنَهَمُّ بِالْأَمْرِ. لَا تَسْتَأْنِي.»

فَلَمْ تَقُلْ ثَامَارَ شَيْتًا، وَذَهَبْتَ بِصِمْتٍ تَعِيشُ فِي مَنْزِلِ أَبْشَالُومَ.
 ٢١ وَعَلِمَ الْمَلِكُ دَاوُدَ بِالْخَبْرِ وَغَضِبَ جِدًّا. لَكِنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَنْ يُعَاقِبَ أَمْنُونَ لِأَنَّهُ ابْنُهُ الْبِكْرُ، وَكَانَ يُحِبُّهُ.
 ٢٢ وَكَانَ أَبْشَالُومُ يَكْرَهُ أَمْنُونَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَقُلْ لَهُ أَيُّ كَلِمَةٍ حَسَنَةً أَمْ سَيِّئَةً. بَلْ كَرِهَهُ لِأَنَّهُ اغْتَضَبَ أُخْتَهُ ثَامَارَ
 وَأَهَانَهَا.

انتقامُ أبشالوم

٢٣ بَعْدَ عَامَيْنِ، أَحْضَرَ أَبْشَالُومُ رِجَالًا إِلَى بَعْلِ حَاصُورَ، الَّتِي تَقَعُ قُرْبَ حُدُودِ أَرْضِي أُفْرَايِمَ، لِيَجْزُوا صُوفَ الْغَنَمِ.
 وَدَعَا أَبْنَاءَ الْمَلِكِ جَمِيعًا لِيَأْتُوا وَيُشَارِكُوا فِي وَلِيمَةٍ.
 ٢٤ فَذَهَبَ أَبْشَالُومُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ: «بَعْضُ الرِّجَالِ آتَوْنَ لِيَجْزُوا صُوفَ غَنَمِي. أَرْجُوكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعَ خُدَمَائِكَ
 وَتُشَارِكُوا فِي الْوَلِيمَةِ.»
 ٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِأَبْشَالُومَ: «لَا يَا بُنَيَّ. لَنْ نَذْهَبَ جَمِيعًا. سَنَنْقِلُ عَلَيْكَ.» وَأَلْحَ أَبْشَالُومُ عَلَى دَاوُدَ لِكَيْ
 يَذْهَبَ. لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَذْهَبْ بَلْ أَعْطَى بَرَكَتَهُ.
 ٢٦ وَقَالَ لَهُ أَبْشَالُومُ: «إِنْ كُنْتُ لَا تُرِيدُ الذَّهَابَ، أَرْجُو أَنْ تَطَلَّبَ مِنْ أَخِي أَمْنُونَ يُرَافِقُنِي.»
 فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «لَمْ تُرِيدْ أَنْ يَذْهَبَ مَعَكَ؟»
 ٢٧ فَضَى أَبْشَالُومُ فِي إِحْلَاحِهِ إِلَى دَاوُدَ، إِلَى أَنْ سَمِعَ لِأَمْنُونَ وَأَبْنَاءِ الْمَلِكِ الْآخَرِينَ بَأْنَ يَذْهَبُوا.

مَقْتَلُ أَمْنُونَ

٢٨ ثُمَّ أَعْطَى أَبْشَالُومُ هَذَا الْأَمْرَ لِخُدَمَائِهِ: «رَاقِبُوا أَمْنُونَ. عِنْدَمَا يَسْتَرْحِي بِسَبَبِ الْخَمْرِ، وَأَقُولُ لَكُمْ اقْتُلُوا أَمْنُونَ،
 فَاقْتُلُوهُ. وَلَا تَخَافُوا مِنَ الْعِقَابِ، فَانْتُمُ تَطِيعُونَ أَمْرِي. فَكُونُوا أَقْوِيَاءَ وَشَجَاعِينَ.»
 ٢٩ وَهَكَذَا فَعَلَ جُنُودُ أَبْشَالُومِ الشُّبَّانُ مَا طَلَبَهُ مِنْهُمْ، وَقَتَلُوا أَمْنُونَ. لَكِنَّ أَبْنَاءَ دَاوُدَ الْآخَرِينَ هَرَبُوا. رَكِبَ كُلُّ
 وَاحِدٍ دَابَّتَهُ وَهَرَبَ.

دَاوُدُ يَسْمَعُ بِمَوْتِ أَمْنُونَ

٣٠ كَانَ أَبْنَاءُ الْمَلِكِ مَا يَزَالُونَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى دَاخِلِ الْمَدِينَةِ. لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ تَلَقَّى خَبْرًا جَاءَ فِيهِ: «قَتَلَ أَبْشَالُومُ
 أَبْنَاءَ الْمَلِكِ جَمِيعًا! وَلَمْ يَبْقَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حَيًّا.»
 ٣١ فَزَقَّ الْمَلِكُ دَاوُدَ ثِيَابَهُ وَانْطَرَحَ عَلَى الْأَرْضِ. كَذَلِكَ مَرَّقَ ضَبَّاطُهُ الْوَاقِفُونَ إِلَى جَانِبِهِ ثِيَابِهِمْ.
 ٣٢ لَكِنَّ أَخَا دَاوُدَ، يُونَادَابَ بْنَ شَمْعَةَ، قَالَ: «لَا تَطْنُ يَا مَوْلَايَ أَنْ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ جَمِيعًا مَاتُوا! أَمْنُونَ وَحْدَهُ قَدْ
 مَاتَ. كَانَ أَبْشَالُومُ يُحْطِطُ لِهَذَا مِنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي اغْتَضَبَ فِيهِ أَمْنُونَ أُخْتَهُ ثَامَارَ.»
 ٣٣ فَلَا يَنْكَسِرُ قَلْبُكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي فَتَطْنُ أَنْ أَبْنَاءَكَ كُلَّهُمْ قَدْ مَاتُوا. أَمْنُونَ وَحْدَهُ قَدْ مَاتَ.»
 ٣٤ أَمَّا أَبْشَالُومُ فَهَرَبَ. وَكَانَ عِنْدَ جِدَارِ الْمَدِينَةِ حَارِسٌ. فَرَأَى الْكَثِيرَ مِنَ النَّاسِ آتِينَ مِنَ الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ
 التَّلَّةِ.

٣٥ فَقَالَ يُونَادَابُ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «كُنْتُ مُحِقًّا! أَبْنَاءُ الْمَلِكِ آتُونَ.»

٣٦ ودَخَلَ أَبْنَاءُ الْمَلِكِ فَوَرَّ أَنْ أَنْتَبَى يُونَادَابُ مِنْ كَلَامِهِ. وَكَانُوا يَبْكُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ. وَرَاحَ دَاوُدُ وَضَبَّاطُهُ كُلَّهُمْ يَبْكُونَ بَكَاءً شَدِيدًا.

٣٧ وَظَلَّ دَاوُدُ يَبْكِي عَلَى ابْنِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

أَبشالوم يهرب إلى جشور

وهربَ أَبشالومُ إِلَى تِلْهَائِي بْنِ عَمِّيودَ، مَلِكِ جَشُورَ.

٣٨ وَأَمْضَى فِي جَشُورِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ.

٣٩ وَبَعْدَ مَوْتِ أَمْنُونَ، تَعَزَّى الْمَلِكُ دَاوُدُ لِكَنَّهُ كَانَ يَفْتَقِدُ أَبشالومَ كَثِيرًا.

١٤

يُوبَابُ يرسل امرأةً حكيمةً إلى داود

١ وَعَلِمَ يُوَابُ بْنُ صُرُوبَةَ بِاشْتِيَاقِ الْمَلِكِ دَاوُدَ الشَّدِيدِ إِلَى ابْنِهِ أَبشالومَ.

٢ فَأَرْسَلَ إِلَى تَقْوَعِ رَسُلًا يُحْضِرُونَ امْرَأَةً حَكِيمَةً مِنْ هُنَاكَ. وَقَالَ يُوَابُ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ الْحَكِيمَةِ: «تَظَاهِرِي بِالْحُزَنِ الشَّدِيدِ. ارْتَدِي ثِيَابَ الْحِدَادِ، وَلَا تَهْتَمِي لِمَظْهَرِكَ الْخَارِجِيِّ بَلْ تَصْرَفِي كَأَمْرَةٍ تَبْكِي فَقِيدَهَا.

٣ أَذْهَبِي إِلَى الْمَلِكِ وَقُولِي لَهُ مَا سَأَقُولُهُ لَكَ تَمَامًا.» فَخَبَرَ يُوَابُ الْمَرْأَةَ مَاذَا تَقُولُ.

٤ وَتَكَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ الْآتِيَةَ مِنْ تَقْوَعِ إِلَى الْمَلِكِ، وَقَدَ حَنَتْ وَجْهَهَا لِحُجُورِ الْأَرْضِ وَقَالَتْ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، هَلَّا سَاعَدْتَنِي!»

٥ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ: «مَا هِيَ مُشْكَلَتُكَ؟»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَنَا أَرْمَلَةٌ. قَدْ مَاتَ زَوْجِي.

٦ وَكَانَ لِي ابْنَانِ خَرَجَا لِلْحُقُولِ يَتَقَاتَلَانِ، وَلَمْ يُوقِفْهُمَا أَوْ يَفْصِلْ بَيْنَهُمَا أَحَدٌ. فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ.

٧ فَوَقَّعَتِ الْعَائِلَةُ كُلُّهَا ضِدِّي وَقَالُوا: «أَحْضِرِي لَنَا الشَّابَّ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ، فَنَقْتُلُهُ لِأَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُ.» فَإِذَا فَعَلُوا هَذَا، يُطْفِئُونَ حَيَاتَهُ! وَهُوَ ابْنِي الْوَحِيدُ الْآنَ. وَهَكَذَا يَضِيعُ اسْمُ زَوْجِي مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ يُصِيرُ بِلَا وَرِيثٍ.»

٨ حِينَئِذٍ، قَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: «أَذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ، وَسَاهِمِي بِالْأُمُورِ لِأَجْلِكَ.»

٩ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ التَّقْوَعِيَّةُ لِلْمَلِكِ: «فَلْتَقَعِ الْمَلَامَةُ عَلَيَّ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي! أَنْتَ وَمَمْلَكَتُكَ بَرِيثَان.»

١٠ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَكْهِنُكَ بِسُوءٍ، أَحْضِرِيهِ إِلَيَّ، وَلَنْ يُزْعَجَكَ ثَانِيَةً.»

١١ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَرْجوكَ أَنْ تُقَسِّمَ بِاسْمِ إِلْهِكَ إِنَّكَ سَتَسْمَعُ الَّذِي يَثَارُ لِلدَّمِ* مِنْ قَتْلِ ابْنِي لِأَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُ، فَيَبْلُغَ

ابْنِي الثَّانِي.»

فَقَالَ دَاوُدُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ يُؤْذِيَ أَحَدٌ ابْنِكَ. لَنْ تَسْقُطَ شَعْرَةٌ وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِهِ.»

١٢ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، أَرْجوكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا آخَرَ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ: «تَكَلَّمِي.»

١٣ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لَمْ حَطَّطْتُ لِهَذِهِ الْأُمُورِ بِشَأْنِ شَعْبِ اللَّهِ؟ أَجَلٌ عِنْدَمَا تَقُولُ هَذِهِ الْأُمُورَ تَظْهَرُ أَنَّكَ مُذْنِبٌ،

لِأَنَّكَ لَمْ تَرْجِعِ الْإِبْنَ الَّذِي أَجْبَرْتَهُ عَلَى مُغَادَرَةِ دَارِهِ.

* ١٤:١١ الَّذِي يَثَارُ لِلدَّمِ. الرَّجُلُ الْأَكْثَرُ صِلَةً بِالْقَتْلِ فِي عَائِلَتِهِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 12)

١٤ يوماً ما، مَوْتُ جَمِيعِنَا. سَنَكُونُ كَمَا الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى الْأَرْضِ. مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَلْبِثَهُ. تَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ يُسَاحِجُ النَّاسَ. لَقَدْ خَطَطَ اللَّهُ لِلنَّاسِ الْمُجْبَرِينَ عَلَى الْهَرَبِ لِلْحَفَظَةِ عَلَى سَلَامَتِهِمْ، وَهُوَ لَا يُجْبِرُهُمْ عَلَى الْهَرُوبِ مِنْهُ! ١٥ فَيَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، جِئْتُ أَقُولُ لَكَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ. لِأَنَّ النَّاسَ أَخَافُونِي. فَقُلْتُ فِي نَفْسِي سَأُكَلِّمُ الْمَلِكَ، وَلَعَلَّهُ يُسَاعِدُنِي.

١٦ سَيُصْغِي إِلَيَّ وَيَبْقِدُنِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَنِي وَيَقْتُلَ ابْنِي. ذَلِكَ الرَّجُلُ يُرِيدُ إِزَالَتِي أَنَا وَابْنِي مِنَ الْأَرْضِ اللَّهُ.

١٧ أَعْرِفُ أَنَّ كَلِمَاتِ مَوْلَايَ الْمَلِكِ سَمَّتْنِي الرَّاحَةَ، لِأَنَّكَ كَمَلَاكٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ. تَمَيِّزُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَالْهَلْكَ مَعَكَ.»

١٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ دَاوُدَ الْمَرْأَةَ: «يَنْبَغِي أَنْ تُجِيبِي عَلَى السُّؤَالِ الَّذِي سَأَطْرَحُهُ عَلَيْكَ.»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، أَرْجُوكَ أَنْ تَطْرَحَ سُؤَالَكَ.»

١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَلْ طَلَبَ مِنْكَ يُوَابُ أَنْ تَقُولِي هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟»

فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «أُقَسِّمُ بِحَيَاتِكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي إِنَّكَ مُحِقٌّ تَمَامًا. فَضَابِطُكَ يُوَابُ طَلَبَ مِنِّي قَوْلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.

٢٠ فَعَلَّ ذَلِكَ، لَعَلَّكَ تَرَى الْأَشْيَاءَ بِطَرِيقَةٍ مُخْتَلِفَةٍ. يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ حَكِيمٌ حَكِيمَةٌ مَلَكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَتَعَلَّمُ بِكُلِّ مَا يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.»

أَبْشَالُومُ يَعُودُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٢١ قَالَ الْمَلِكُ لِيُوَابَ: «هَا أَنَا سَأَفْعَلُ مَا وَعَدْتُ بِهِ. وَالْآنَ، أَرْجِعِ الشَّابَّ أَبْشَالُومَ.»

٢٢ فَخَفِيَ يُوَابُ بِرَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ بِإِجْلَالٍ، وَبَارَكَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَقَالَ: «الْيَوْمَ عَلِمْتُ أَنَا خَادِمَكَ أَنَّكَ رَاضٍ عَنِّي، لِأَنَّكَ فَعَلْتَ بِحَسَبِ مَا طَلَبْتَهُ مِنْكَ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ.»

٢٣ ثُمَّ نَهَضَ يُوَابُ وَذَهَبَ إِلَى جَشُورَ وَأَحْضَرَ أَبْشَالُومَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢٤ لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ قَالَ: «يَسْتَطِيعُ أَبْشَالُومُ أَنْ يَعُودَ إِلَى مَنْزِلِهِ هُوَ، إِنَّمَا لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَأْتِيَ لِرُؤْيَايَ.» وَهَكَذَا كَانَ.

٢٥ وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يَمْدَحُ لِسَامَتِهِ كَأَبْشَالُومَ. لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَيْبٌ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى قَدَمَيْهِ.

٢٦ وَفِي نِهَابَةِ كُلِّ عَامٍ، حِينَ يَثْقُلُ شَعْرُ رَأْسِهِ، كَانَ يَقْضِيهِ وَيَزِنُهُ فَيَبْلُغُ نَحْوَ مِثْقَالِ مَلِكِي.†

٢٧ وَكَانَ لِأَبْشَالُومَ ثَلَاثَةُ أَبْنَاءَ وَابْنَةٌ وَاحِدَةٌ تُدْعَى ثَامَارَ. وَهِيَ امْرَأَةٌ حَسَنَاءُ.

أَبْشَالُومُ يُجْبِرُ يُوَابَ

عَلَى الْجِيءِ لِرُؤْيَايَ

٢٨ عَاشَ أَبْشَالُومُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَامَيْنِ كَامِلَيْنِ لَمْ يُسَمَّحْ لَهُ خَلَاهُمَا بِيَارَةِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

٢٩ فَاسْتَدْعَى أَبْشَالُومُ يُوَابَ لِكِي يُرْسِلَهُ إِلَى الْمَلِكِ، لَكِنَّ يُوَابَ لَمْ يَأْتِ. فَاسْتَدْعَاهُ ثَانِيَةً، فَلَمْ يَأْتِ.

٣٠ فَقَالَ أَبْشَالُومُ لِحُدَّامِهِ: «هَا حَقْلُ يُوَابَ وَفِيهِ حِصَادٌ شَعِيرِهِ هُنَاكَ بِالْقُرْبِ مِنْ حَقْلِي، فَادْهَبُوا وَأَحْرِقُوهُ.»

فَذَهَبَ خُدَّامُ أَبْشَالُومَ وَأَحْرَقُوا حَقْلَ يُوَابَ.

† ١٤:٢٦ مِثْقَالُ مَلِكِي. حَرْفِيًّا «شَاقِلُ مَلِكِي»، وَهُوَ وَاحِدَةٌ خَاصَّةٌ لِقِيَاسِ الْوِزْنِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ عَشَرَ غَرَامًا.

٣١ فَهَضَّ يُوَابُ وَجَاءَ إِلَى مَنْزِلِ أَبْشَالُومَ، وَقَالَ لَهُ: «لَمْ حَرَّقْ خُدَامَكَ حَقِي؟»
 ٣٢ فَقَالَ لَهُ أَبْشَالُومُ: «أُرْسَلْتُ لَكَ رِسَالَةً طَلَبْتُ فِيهَا مِنْكَ الْمَجِيءَ إِلَى هُنَا. أَرَدْتُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى الْمَلِكِ وَتَسْأَلَهُ
 لِمَ طَلَبَ مِنِّي الْمَجِيءَ مِنْ جَشُورَ. كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَوْ بَقَيْتُ هُنَاكَ. وَالْآنَ، دَعْنِي أَقَابِلَ الْمَلِكِ. وَإِنْ كُنْتُ قَدْ
 أَخْطَأْتُ، فَلْيَقْتُلْنِي!»

أَبْشَالُومُ يَزُورُ الْمَلِكَ دَاوُدَ

٣٣ ثُمَّ جَاءَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ أَبْشَالُومُ. فَدَعَا الْمَلِكُ أَبْشَالُومَ، فَجَاءَ إِلَيْهِ وَانْحَنَى أَمَامَهُ نَحْوَ الْأَرْضِ.
 فَقَبَّلَهُ الْمَلِكُ.

١٥

أَبْشَالُومُ يُكْثِرُ مِنْ أَصْدِقَائِهِ

١ بَعْدَ ذَلِكَ، تَمَلَّكَ أَبْشَالُومُ مَرْكَبَةً وَأَحْصَنَةً، وَجَعَلَ نَحْسِينَ رَجُلًا يَرْكُضُونَ أَمَامَهُ بَيْنَمَا يَقُودُ مَرْكَبَتَهُ.
 ٢ كَانَ أَبْشَالُومُ يَنْهَضُ بَاكِراً وَيَقِفُ بِالْقُرْبِ مِنَ الْبُؤَابَةِ. وَرَاحَ يِرَاقِبُ أَيَّ شَخْصٍ لَدَيْهِ مَشَاكِلَ، وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى
 الْمَلِكِ دَاوُدَ لِلْحُكْمِ. فَيُكَلِّمُ ذَاكَ الشَّخْصَ بِقَوْلِهِ: «مِنْ أَيِّ مَدِينَةٍ أَنْتَ؟» فَيُجِيبُ الرَّجُلُ: «أَنَا مِنْ عَائِلَةٍ كَذَا وَكَذَا
 مِنْ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلِ.»

٣ فَيَقُولُ أَبْشَالُومُ لِدَلِكِ الرَّجُلِ: «أَنْتَ مُحَقٌّ فِي مَطَالِبِكَ، لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ لَنْ يُصْنِعَ إِلَيْكَ.»
 ٤ فَيَقُولُ أَبْشَالُومُ أَيْضاً: «أَه، أَتَمَنَّى لَوْ أَنَّ أَحَدًا يُجْعَلُنِي قَاضِيًا فِي هَذَا الْبَلَدِ! حِينَمَا أَتَمَكَّنُ مِنْ مُسَاعَدَةِ كُلِّ رَجُلٍ
 يَأْتِينِي بِمَشْكَلَةٍ فَيَتَوَصَّلَ إِلَى حَلِّ عَادِلٍ.»

٥ وَإِذَا جَاءَ شَخْصٌ إِلَى أَبْشَالُومَ وَانْحَنَى أَمَامَهُ، كَانَ يُعَامِلُهُ كَمَا لَوْ كَانَ صَدِيقًا حَمِيمًا. فَكَانَ يَقْتَرِبُ مِنْهُ، وَيُمْسِكُ
 بِهِ وَيَقْبَلُهُ.
 ٦ هَكَذَا فَعَلَ أَبْشَالُومُ مَعَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِلْقَضَاءِ. وَهَكَذَا، فَازَ بِقُلُوبِ جَمِيعِ بَنِي
 إِسْرَائِيلِ.

أَبْشَالُومُ يُخَطِّطُ لِأَخْذِ مَمْلَكَةِ دَاوُدَ

٧ بَعْدَ مُرُورِ أَرْبَعِ سِنُونِ، قَالَ أَبْشَالُومُ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «أَرْجُوكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ لِإِتْمَامِ وَعْدِي الَّذِي
 قَطَعْتَهُ لِلَّهِ فِي حَبْرُونَ.*

٨ قَطَعْتُ ذَاكَ الْوَعْدَ بَيْنَمَا كُنْتُ لَا أزالُ أَعِيشُ فِي جَشُورَ، فِي أَرَامَ، فَقُلْتُ: «إِنْ أَعَادَنِي اللَّهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ
 خَدَمْتَهُ.»

٩ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ.»

وَذَهَبَ أَبْشَالُومُ إِلَى حَبْرُونَ.

١٠ لَكِنَّهُ أَرْسَلَ الْجَوَاسِيسَ إِلَى عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا لِلنَّاسِ: «عِنْدَمَا تَسْمَعُونَ الْبُوقَ، قُولُوا: «لَقَدْ أَصْبَحَ أَبْشَالُومُ
 مَلِكًا فِي حَبْرُونَ!»»

* ١٥:٧ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. (أَيْضًا فِي الْعَدَادِ 9)

١١ ودعا أبشالوم مِيتِي رَجُلٍ لِّلذَّهَابِ مَعَهُ، فَعَادَرُوا مَدِينَةَ الْقُدْسِ غَيْرَ عَالِمِينَ بِمَا كَانَ يُحْطِطُ لَهُ.
١٢ وَبَيْنَمَا كَانَ أَبْشَالُومُ يُقَدِّمُ الذَّبَائِحَ، اسْتَدْعَى أَخِيَتُوفَلَ الْجِيلُونِيَّ مِنْ مَدِينَتِهِ جِيلُو. وَأَخِيَتُوفَلُ هُوَ مِنْ مُسْتَشَارِي دَاوُدَ. كَانَتْ مُؤَامِرَةٌ أَبْشَالُومَ تَنْجِحُ، وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ يَدْعُمُونَهُ يَزْدَادُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ.

دَاوُدُ يَعْلَمُ بِمُحْطَطَاتِ أَبْشَالُومِ

١٣ وَجَاءَ رَجُلٌ يَنْقُلُ الْأَخْبَارَ إِلَى دَاوُدَ، فَقَالَ: «لَقَدْ بَدَأَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاتِّبَاعِ أَبْشَالُومِ.»
١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لَضَبَّاطِهِ جَمِيعًا الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ: «يَنْبَغِي أَنْ نَهْرُبَ! إِنْ لَمْ نَهْرُبِ الْآنَ، لَنْ يَدْعَنَا أَبْشَالُومُ نَفْعَلُ ذَلِكَ. فَلْنَسْرِعْ قَبْلَ أَنْ يَقْبُضَ عَلَيْنَا فَيُدْمِرَنَا جَمِيعًا، وَيَقْتُلَ أَهْلَ الْقُدْسِ.»
١٥ فَقَالَ ضَبَّاطُ الْمَلِكِ لَهُ: «نَفْعَلُ لِحْنِ خُدَامِكَ كُلِّ مَا تَطْلُبُهُ يَا مَوْلَانَا.»

هَرُوبُ دَاوُدَ وَشَعْبِهِ

١٦ فَخَرَجَ الْمَلِكُ دَاوُدُ مَعَ النَّاسِ كُلِّهِمُ الَّذِينَ فِي مَنْزِلِهِ. وَتَرَكَ الْمَلِكُ عَشْرًا مِنْ نِسَائِهِ الْجَوَارِي لِلاَعْتِنَاءِ بِالْمَنْزِلِ.
١٧ خَرَجَ الْمَلِكُ وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ تَتَّبِعُهُ، وَتَوَقَّفُوا عِنْدَ آخِرِ مَنْزِلِ.
١٨ مَرَّ ضَبَّاطُ الْمَلِكِ كُلِّهِمْ مِنْ أَمَامِهِ، كَذَلِكَ الْكِرِيثِيُّونَ وَالْفَلِيتِيُّونَ وَالْجَتِّيُّونَ وَقَدْ كَانُوا سِتِّ مِثَّةِ رَجُلٍ مِنْ جَتِّ.

١٩ قَالَ الْمَلِكُ لِإِتَائِي الْجَتِّيِّ: «لِمَ أَنْتَ ذَاهِبٌ مَعَنَا أَيضًا؟ عُدْ وَابْقَ مَعَ الْمَلِكِ الْجَدِيدِ أَبْشَالُومِ. أَنْتَ غَرِيبٌ وَهَذِهِ لَيْسَتْ بِلَدِّكَ الْأُمَّةِ.»

٢٠ بِالْأَمْسِ فَقَطُّ جِئْتُ إِلَيْكَ، فَهَلْ أَسْمَحُ لَكَ الْآنَ أَنْ تَتَنَقَّلَ مَعَنَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ؟ بَلْ خُذْ إِخْوَتَكَ وَعُدْ، وَتَرَاتِفْنَا مَحَبَّةَ اللَّهِ وَأَمَانَتَهُ.»

٢١ لَكِنَّ إِتَائِي أَجَابَ الْمَلِكَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، سَأَكُونُ أَنَا خَادِمَكَ مَعَكَ فِي الْحَيَاةِ أَوْ الْمَوْتِ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ!»

٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِإِتَائِي: «تَعَالَى، وَلْتَعْبُرْ وَادِي قَدْرُونَ.»

وَهَكَذَا عَبَرَ إِتَائِي الْجَتِّيُّ وَادِي قَدْرُونَ مَعَ جَمَاعَتِهِ كُلِّهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ.

٢٣ وَكَانَ الشَّعْبُ كُلُّهُ يَبْكِي بِصَوْتٍ عَالٍ. وَعَبَرَ الْمَلِكُ دَاوُدُ وَادِي قَدْرُونَ، ثُمَّ خَرَجَ الشَّعْبُ كُلُّهُ إِلَى الصَّحْرَاءِ.

٢٤ وَكَانَ صَادُوقُ وَاللَّاوِيُّونَ كُلُّهُمْ مَعَهُ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ. وَضَعُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ وَتَلَا آيَاتَارُ

الصَّلَوَاتِ وَقَدَّمَ الذَّبَائِحَ إِلَى أَنْ غَادَرَ الشَّعْبُ كُلُّهُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ.

٢٥ قَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لَصَادُوقَ: «أَعِدْ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَإِنْ كَانَ اللَّهُ رَاضِيًا عَنِّي، أَرْجِعَنِي وَجَعَلَنِي أَرَى مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَهَيْكَلَهُ.»

٢٦ لَكِنَّ إِنْ قَالَ إِنَّهُ غَيْرُ رَاضٍ عَنِّي، فَلْيَصْنَعْ لِي أَيَّ شَيْءٍ يُرِيدُهُ.»

٢٧ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْكَاهِنِ صَادُوقَ: «أَنْتَ نَبِيٌّ. عُدْ إِلَى الْمَدِينَةِ بِسَلَامٍ. خُذْ ابْنَكَ أَخِيمَعَصَ وَيُونَاثَانَ بَنِي آيَاتَارَ.

٢٨ سَأَتَنْظُرُ بِالْقُرْبِ مِنْ مَعَابِرِ النَّهْرِ إِلَى دَاخِلِ الصَّحْرَاءِ، حَتَّى أَسْمَعَ مَا تَقُولُهُ لِي.»

٢٩ وَهَكَذَا أَعَادَ صَادُوقُ وَآيَاتَارُ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَبَقِيَ هُنَاكَ.

صلاة داود ضد أختوفل

٣٠ وصعد داود جبل الزيتون. كان يبكي مغطياً رأسه ويمشي حافي القدمين. كذلك غطى الناس الذين كانوا معه كلهم رؤوسهم وذهبوا معه يبكون.

٣١ ثم قال أحدهم لداود: «أختوفل واحد من المتأمرين مع أبشالوم.» فصلّى داود: «يا الله، أسألك أن تجعل نصيحة أختوفل بلا منفعة.»

٣٢ جاء داود إلى قمة الجبل حيث كان كثيراً ما يعبد الله. في ذلك اليوم، جاء إليه حوشاي الأركي. كان معطفه ممزقاً وعلى رأسه غبار.

٣٣ فقال داود لحوشاي: «إن ذهبت معي، كنت مجرد شخص آخر يتطلب الاهتمام لأمره.»

٣٤ أما إذا عدت إلى مدينة القدس، فسأتمكّن من جعل نصيحة أختوفل بلا منفعة. قل لأبشالوم: «أيها الملك: أنا خادمك، قد خدمت والدك، أما الآن فسأخدمك.»

٣٥ وسيكون معك الكهنان صادوق وأبياتار. أخبرهما بكل ما سمعته في قصر الملك.

٣٦ وسيكون معهما أخيمعص بن صادوق ويونانان بن أبياتار، فترسلهما أنت لإخباري بكل ما سمعته.»

٣٧ فدخل حوشاي صديق الملك إلى مدينة القدس في الوقت الذي وصل فيه أبشالوم.

١٦

صيبا يلتقي داود

١ ثم اجتاز داود دربا مختصرة فوق قمة جبل الزيتون. وهناك التقى به صيبا خادم مفيبوشث. كان لصيبا حماران مسرجان يحملان مئتي رغيف من الخبز، ومئة عنقود من العنب، ومئة حبة من فاكهة الصيف، ووعاء مليء بالنبيذ.

٢ فقال الملك داود لصيبا: «لم هذه الأشياء؟»

أجاب صيبا: «الحماران ملك لعائلة الملك للركوب. أما الخبز وفاكهة الصيف فلفلتيان يأكلونها. وعندما يشعر أي شخص بالتعب في الصحراء، يمكنه أن يشرب من النبيذ.»

٣ فسأل الملك: «أين مفيبوشث سيديك؟»

فأجاب صيبا: «مفيبوشث باق في مدينة القدس. فهو يظن أن بني إسرائيل سيعيدون إليه مملكة جده.»

٤ فقال الملك لصيبا: «بسبب ذلك، أعطيك الآن كل ما كان يملكه مفيبوشث.»

فقال صيبا: «أنحني أمامك آملاً أن أكون دائماً قادراً على إرضائك.»

شمعي يلعن داود

٥ وجاء داود إلى بحوريم فخرج منها رجل من عائلة شاول يدعى شمعي بن جيرا. خرج يقول السيئات عن داود ويشتمه، وما أنفك يكرر قولها ويكرر.

٦ وراح شمعي يرمي الحجارة على داود وضباطه. لكن الناس والجنود كانوا حول داود.

٧ وشمع شمعي داود، وقال: «اخرج، اخرج أنت أيها الجرم الشرير.»

٨ سِعَابِكَ اللهُ. لَأَنَّكَ قَتَلْتَ أَفْرَادًا مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ. سَرَقْتَ مَكَانَةَ شَاوُلَ كَمَا كَلِمَتُكَ، لَكِنَّ الْأُمُورَ السَّيِّئَةَ نَفَسَهَا تَحْصُلُ لَكَ الْآنَ. لَقَدْ أَعْطَى اللهُ الْمَمْلَكَةَ لِابْنِكَ أَبْشَالُومَ. لَأَنَّكَ مُجْرِمٌ.»

٩ فَقَالَ أَيِّشَايَ بِنُ صُرُوبَةَ لِلهَلِكِ: «لَمْ يُسَمَحْ لِهَذَا الْكَلْبِ الْمَيْتِ بِشْتَمِّ مَوْلَايَ الْمَلِكِ؟ دَعْنِي أَهْجُمَ عَلَيْهِ فَأَقْطَعَ رَأْسَهُ.»

١٠ لَكِنَّ الْمَلِكَ أَجَابَ: «مَاذَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَفْعَلَ يَا أَبْنَاءَ صُرُوبَةَ؟ لَيْسَ يَشْتَمُنِي لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ «اشْتَمِ دَاوُدَ!» فَنَنْسَأَلُهُ لِمَاذَا؟»

١١ كَذَلِكَ قَالَ دَاوُدُ لِأَيِّشَايَ وَخُدَّامِهِ جَمِيعًا: «انظُرُوا، ابْنِي أَنَا يُجَاوِلُ أَنْ يَقْتُلَنِي، فَكَمْ بِالْحَرْبِ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ؟ فَاللَّهُ هُوَ مَنْ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا.

١٢ فَإِذْ يَرَى اللهُ الذَّلَّ الَّذِي حَلَّ بِي، لَعَلَّهُ يَعْوِضُنِي بِشَيْءٍ حَسَنٍ مُقَابِلَ مَا تَعَرَّضْتُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّتَائِمِ الْيَوْمَ.»

١٣ وَهَكَذَا مَضَى دَاوُدُ وَرِجَالَهُ فِي طَرِيقِهِمْ. أَمَّا شَمْعِي فَكَانَ يَمْشِي إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الطَّرِيقِ عِنْدَ جَانِبِ التَّلَّةِ، وَهُوَ يَشْتَمُ دَاوُدَ فِي طَرِيقِهِ، وَيَرْمِي الْحِجَارَةَ وَالتُّرَابَ عَلَيْهِ.

١٤ وَأَتَى الْمَلِكُ دَاوُدَ وَشَعْبُهُ كُلَّهُ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَكَانُوا مُتَعَبِينَ جَدًّا، فَارْتَاخُوا هُنَاكَ.

١٥ ثُمَّ جَاءَ أَبْشَالُومُ وَأَخِيْتُوْفَلُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٦ فَبَدَأَ حُوشَايُ الْأَرْكِيُّ صَدِيقُ دَاوُدَ إِلَى أَبْشَالُومَ وَقَالَ لَهُ: «عَاشَ الْمَلِكُ! عَاشَ الْمَلِكُ!»

١٧ وَأَجَابَ أَبْشَالُومَ: «لَمْ لَسْتُ وَفِيًّا لَصَدِيقِكَ دَاوُدَ؟ لَمْ لَمْ تُغَادِرِ الْقُدْسَ مَعَهُ؟»

١٨ فَقَالَ حُوشَايُ: «أَنَا مَعَ الشَّخْصِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللهُ. وَهَوْلَاءِ النَّاسِ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ اخْتَارُواكَ أَنْتَ، لِذَا سَأَبْقَى مَعَكَ.

١٩ فِي الْمَاضِي، خَدَمْتُ وَالِدَكَ، وَعَلَيَّ الْآنَ أَنْ أُخْدِمَ ابْنَ دَاوُدَ، وَسَأَخْدِمُكَ.»

أَبْشَالُومُ يَسْأَلُ أَخِيْتُوْفَلَ النَّصْحَ

٢٠ وَقَالَ أَبْشَالُومُ لِأَخِيْتُوْفَلَ: «انصَحْنَا بِمَا عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَهُ.»

٢١ فَقَالَ أَخِيْتُوْفَلُ لِأَبْشَالُومَ: «لَقَدْ تَرَكَ وَالِدَكَ هُنَا بَعْضَ زَوْجَاتِهِ لِلاَعْتِنَاءِ بِالْمَنْزِلِ، فَادْهَبْ وَعَاشِرْهُنَّ. وَهَكَذَا يَسْمَعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ وَيَعْلَمُونَ أَنَّكَ أَهَنْتَ أَبَاكَ، وَيَتَشَجَعُ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَكَ، فَيَمْنَحُكَ دَعْمًا أَكْبَرَ.»

٢٢ ثُمَّ نَصَبُوا لِأَبْشَالُومَ خَيْمَةً فَوْقَ سَطْحِ الْمَنْزِلِ. فَعَاشَرَ زَوْجَاتِ وَالِدِهِ. وَرَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ.

٢٣ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، كَانَتْ نَصِيحَةُ أَخِيْتُوْفَلَ مَهْمَةً جَدًّا لِكُلِّ مَنْ دَاوُدَ وَأَبْشَالُومَ. كَانَتْ مِهْمَةً كَأَهْمِيَّةِ كَلِمَةِ اللهِ لِإِنْسَانٍ!

١٧

نَصِيحَةُ أَخِيْتُوْفَلَ بِشَأْنِ دَاوُدَ

١ كَذَلِكَ قَالَ أَخِيْتُوْفَلُ لِأَبْشَالُومَ: «دَعْنِي الْآنَ أَخْتَارُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ، فَأُطَارِدُ دَاوُدَ اللَّيْلَةَ.

٢ سَأَقْبِضُ عَلَيْهِ بَيْنَمَا هُوَ مُتَعَبٌ وَضَعِيفٌ. سَأُخْفِيهِ، فَيَرْبُ شَعْبَهُ كُلَّهُ. لَكِنِّي سَأَقْتُلُ الْمَلِكَ دَاوُدَ وَحَدَّهُ.

٣ ثُمَّ سَأُرْفُ الشَّعْبَ كُلَّهُ إِلَيْكَ كَعُرُوسٍ تُرْفُ إِلَى عُرُوسِهَا. إِنْ مَاتَ دَاوُدُ، عَادَ الشَّعْبُ كُلُّهُ بِسَلَامٍ.»

٤ فَاسْتَحْسَنَ أَبْشَالُومُ وَقَادَةَ إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ هَذِهِ الْمَشُورَةَ.
٥ لَكِنَّهُ قَالَ: «اسْتَدْعُوا الْآنَ حُوشَايَ الْأَرَكِّيَّ. أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ مَا يَقُولُهُ هُوَ أَيْضًا.»

نصيحة حوشاي

٦ فجاء حوشاي إلى أبشالوم، فقال له أبشالوم: «هذه هي مشورة أختوتول. فهل يجدر بنا العمل بها؟ فإن لم يكن كذلك، أخبرنا.»

٧ فقال حوشاي لأبشالوم: «مشورة أختوتول ليست حسنة هذه المرة.»

٨ وأضاف: «أنت تعلم أن والدك ورجاله أقوياء. هم بمخطورة دبة بريّة أخذت منها صغارها. والدك محارب محترف، ولن يبقى في الليل مع الشعب.»

٩ وعلى الأرجح هو الآن مختبئ في مغارة أو مكان آخر. فإن هاجم والدك رجالك أولاً، سيستمع الشعب بالأخبار ويقول: «أتباع أبشالوم يخسرون!»

١٠ حينئذ، حتى الرجل الشجاع كالأسد سيخاف، لأن بني إسرائيل كلهم يعرفون أن والدك محارب قوي وأن رجاله شجعان وأقوياء.

١١ «فإليك ما اقترح: اجمع بني إسرائيل كلهم، من دان إلى يثر سبع، فيكثر الناس ويصبحون كالرمال عند شاطئ البحر. حينها عليك أن تذهب بنفسك إلى المعركة.»

١٢ سنقبض على داود في المكان الذي يختبئ فيه، سنهاجمه ومعنا جنود كثير، سنكون كما الندى الكثير الذي غطي الأرض. سنقتل داود ورجاله كلهم ولن يبقى رجل حيًا.

١٣ أما إذا هرب داود إلى مدينة ما، سيحضر بنو إسرائيل كلهم الحبال إلى تلك المدينة، وسنجر جدرانها إلى الوادي، فلا يبقى فيها حجر واحد.»

١٤ فقال أبشالوم وبنو إسرائيل كلهم: «نصيحة حوشاي الأركي أفضل من نصيحة أختوتول.» قالوا هذا لأنها كانت خطة الله. كان الله قد خطط ليجعل نصيحة أختوتول بلا منفعة. هكذا كان الله ليغاقب أبشالوم.

حوشاي يجدر داود

١٥ وتكلم حوشاي للكاهنين صادوق وأبياثار، فقال لهما ما اقترحه أختوتول على أبشالوم وقادة إسرائيل، وما اقترحه هو.

١٦ وقال لهما: «أسرعا وأرسلا برسالة إلى داود. قولاً له أن لا يبقى الليلة قريباً من معابر النهر حيث يصل الناس إليه في الصحراء، بل ليعبر هو النهر، لئلا يقع الملك ومن معه في الفخ.»

١٧ فانتظر يونانان وأخيمعص، ابنا الكاهنين، في عين روجل لأنهما لم يكونا يريدان أن يشهدا داخل المدينة. فخرجت إليهما خادمة وأعطتهما الرسالة. ثم ذهب يونانان وأخيمعص وأخبرا الملك داود بتلك الأمور.

١٨ لكن صبياً راهماً، فذهب يخبر أبشالوم. فهرب يونانان وأخيمعص ووصلا إلى منزل رجل في بجوريم وكان في فناء منزله يثر فتزلا إلى داخلها.

١٩ وِفَرَشَتْ زَوْجَةَ الرَّجُلِ فَوْقَ الْبَيْتِ غَطَاءً، ثُمَّ كَسَتْهُ بِالْحُبُوبِ، حَتَّى بَدَأَ كَمَا لَوْ كَانَ كَوْمَةً مِنَ الْحُبُوبِ، فَمَا كَانَ مُمَكَّنًا أَنْ يَرَى أَحَدٌ يُونَاثَانَ وَأَخِيمَعَصَ.

٢٠ ثُمَّ جَاءَ خُدَّامُ أَبْشَالُومَ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الْمَنْزِلِ وَسَأَلُوهَا: «أَيْنَ هُمَا يُونَاثَانُ وَأَخِيمَعَصُ؟» فَقَالَتْ لَهُمُ الْمَرْأَةُ: «سَبَقَ أَنْ عَبَّرَا بِرِكَتِ الْمِيَاهِ.»

ثُمَّ ذَهَبَ الْخُدَّامُ بِحِثًّا عَنْ يُونَاثَانَ وَأَخِيمَعَصَ لِكَنِّهِمْ لَمْ يَجِدُوهُمَا فَعَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢١ وَبَعْدَ أَنْ غَادَرَ خُدَّامُ أَبْشَالُومَ، خَرَجَ يُونَاثَانُ وَأَخِيمَعَصُ مِنَ الْبَيْتِ، وَذَهَبَا يُخْبِرَانِ الْمَلِكَ دَاوُدَ. فَقَالَا لَهُ: «أَسْرَعْ وَاعْبُرِ النَّهْرَ، لِأَنَّ أَخِي تَوْفَلَ يُحِطُّ لِعَمَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ضِدَّكَ.»

٢٢ وَعَبَرَ دَاوُدَ وَجَمِيعَ الَّذِينَ مَعَهُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، عَبَرُوا جَمِيعًا قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ وَلَمْ يَخْتَلَفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

أَخِي تَوْفَلُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ

٢٣ وَرَأَى أَخِي تَوْفَلُ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَقْبَلُوا بِنَصِيحَتِهِ، فَوَضَعَ سِرْجًا عَلَى حِمَارِهِ وَعَادَ إِلَى مَدِينَتِهِ الْأُمِّ. وَهُنَاكَ نَظَّمَ أُمُورَ عَائِلَتِهِ ثُمَّ شَتَقَ نَفْسَهُ. وَبَعْدَ مَوْتِهِ، دَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَقْبَرَةِ وَالِدِهِ.

أَبْشَالُومُ يَعْبُرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ

٢٤ وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى مَحْنَائِمَ. فَعَبَرَ أَبْشَالُومُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.

٢٥ وَكَانَ أَبْشَالُومُ قَدْ جَعَلَ عَمَّاسَا الْقَائِدَ الْجَدِيدَ لِلجَيْشِ، فَأَخَذَ مَكَانَ يُوَّابَ. كَانَ عَمَّاسَا بْنُ يَثْرَا الْإِسْمَاعِيلِيِّ وَوَالِدَتُهُ أَيْجَائِيلُ ابْنَةُ نَاحَاشَ أُخْتِ صُرُويَةَ.

٢٦ وَعَسَكَرَ أَبْشَالُومُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ.

شُوبِي وَمَاكِيرُ وَبِرَزَلَايُ

٢٧ وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى مَحْنَائِمَ. وَكَانَ هُنَاكَ شُوبِيُّ بْنُ نَاحَاشَ مِنْ رِبَّةِ الْمَدِينَةِ الْعَمُونِيَّةِ، وَمَاكِيرُ بْنُ عَمِّيئِيلَ مِنْ لُؤْدُبَارَ، وَبِرَزَلَايُ مِنْ رُوجَلِيمَ فِي جِلْعَادَ.

٢٨ فَقَدَّمُوا الْأَفْرِشَةَ وَالْأَنْيَةَ وَالْأَطْبَاقَ، وَالْقَمْحَ وَالشَّعِيرَ وَالطَّحِينَ وَالْفَرِيكَ وَالْقَوْلَ وَالْعَدَسَ وَالْحَمْصَ الْمَشْوِيَّ

٢٩ وَالْعَسَلَ وَالزَّبْدَةَ وَالغَمَّ وَالْجَبْنَةَ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ حَلِيبِ الْبَقْرِ. فَقَدَرُوا أَنَّ النَّاسَ مُتَعَبُونَ وَجَائِعُونَ وَعِطَاشًا.

١٨

دَاوُدُ يَجْهِّزُ لِلْمَعْرَكَةِ

١ أَحْصَى دَاوُدُ شَعْبَهُ، ثُمَّ اخْتَارَ قَادَةَ الْوُفِّ وَقَادَةَ مِثَاتٍ لِيُقُودُوا شَعْبَهُ.

٢ وَقَسَمَ الشَّعْبَ ضَمْنَ ثَلَاثِ جُمُوعَاتٍ، ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ خَارِجًا. فَقَادَ يُوَّابُ ثُلُثَ الشَّعْبِ، وَأَيْبِشَايُ بْنُ صُرُويَةَ أَخُو يُوَّابَ، ثَلَاثًا أُخْرَى، وَإِتَائِي الْجِثِّيُّ الثَّلَاثُ الْأَخِيرَ.

ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِلشَّعْبِ: «سَأَذْهَبُ مَعَكُمْ أَنَا أَيْضًا.»

٣ لَكِنَّ الشَّعْبَ قَالَ: «لَا! لَا يَنْبَغِي أَنْ تَأْتِيَ مَعَنَا. لِأَنَّ إِنْ هَرَبْنَا فِي الْمَعْرَكَةِ، لَنْ يَهْتَمَّ رِجَالُ أَبْشَالُومَ بِنَا حَتَّى وَلَوْ مَاتَ نِصْفُنَا. لَكِنَّكَ تُسَاوِي عَشْرَةَ آلَافٍ مِنَّا! مِنَ الْأَفْضَلِ لَكَ أَنْ تَبْقَى فِي الْمَدِينَةِ، فَإِنْ احْتَجَجْنَا مُسَاعَدَةً سَاعَدْتَنَا.»

٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لِشَعْبِهِ: «سَأَفْعَلُ مَا تَرُونَهُ الْأَفْضَلَ.»

ثُمَّ وَقَفَ الْمَلِكُ عِنْدَ جَانِبِ الْبَوَابَةِ. وَخَرَجَ الْجَيْشُ فِي فَصَائِلَ بَعْضُهَا مِنْ مِثَاتٍ وَبَعْضُهَا مِنْ أُلُوفٍ.

« كُونُوا لُطْفَاءَ مَعَ أَبْشَالُومَ »

٥ وَأَمَرَ الْمَلِكُ يُوَابَ وَأَيْبِشَايَ وَإِتَائِي وَقَالَ لَهُمْ: « كُونُوا لُطْفَاءَ مَعَ الشَّابِّ أَبْشَالُومَ مِنْ أَجْلِ خَاطِرِي! » فَسَمِعَ الشَّعْبُ كُلُّهُ أَوْامِرَ الْمَلِكِ إِلَى الْقَادَةِ بِشَأْنِ أَبْشَالُومَ.

جَيْشُ دَاوُدَ يَهْزِمُ جَيْشَ أَبْشَالُومَ

٦ وَخَرَجَ جَيْشُ دَاوُدَ إِلَى الْحَقْلِ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ مَعَ أَبْشَالُومَ. وَكَانَ الْقِتَالُ فِي غَابَةِ أَفْرَايِمَ.

٧ وَهَنَّاكَ هَزَمَ جَيْشُ دَاوُدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَتَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ.

٨ وَانْتَشَرَتِ الْمَعَارِكُ فِي أَرْجَاءِ الْبِلَادِ كُلِّهَا. لَكِنْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَسَبَّبَتِ الْغَابَةُ بِمَوْتِ رِجَالٍ أَكْثَرَ مِمَّنْ مَاتُوا بِالسَّيْفِ!

٩ وَحَدَّثَ أَنْ التَّقَى أَبْشَالُومَ بِرِجَالِ دَاوُدَ. وَكَانَ أَبْشَالُومَ رَاكِبًا عَلَى بَعْلِهِ يُحَاوِلُ الْهَرُوبَ. فَدَخَلَ الْبَعْلُ تَحْتَ بَلُوطَةَ كَبِيرَةٍ كَثِيفَةِ الْأَعْصَانِ. فَعَلِقَ رَأْسُ أَبْشَالُومَ فِي الشَّجَرَةِ، وَهَرَبَ الْبَعْلُ مِنْ تَحْتِهِ. فَبَقِيَ مُعَلَّقًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

١٠ وَرَأَى رَجُلٌ مَا حَدَّثَ فَقَالَ لِيُوَابَ: « رَأَيْتُ أَبْشَالُومَ مُعَلَّقًا بِبَلُوطَةٍ! »

١١ فَقَالَ يُوَابُ لِلرَّجُلِ: « لِمَ لَمْ تَقْتُلْهُ وَتَدَعَهُ يَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ؟ لَوْ فَعَلْتَ، لَكُنْتُ أَعْطَيْتُكَ حِزَامًا وَعَشْرَ قِطْعٍ مِنَ الْفِضَّةِ! »

١٢ فَقَالَ الرَّجُلُ لِيُوَابَ: « مَا كُنْتُ لِأُحَاوِلَ أَنْ أُوذِيَ ابْنَ الْمَلِكِ حَتَّى وَإِنْ أَعْطَيْتَنِي أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ. فَقَدْ سَمِعْنَا مَا أَمَرَكُمُ بِهِ الْمَلِكُ أَنْتَ وَأَيْبِشَايَ وَإِتَائِي. فَقَدْ قَالَ الْمَلِكُ: أَحْمُوا الشَّابِّ أَبْشَالُومَ مِنْ أَجْلِ خَاطِرِي. »

١٣ فَلَوْ كُنْتُ خَدَعْتُكَ وَقَتَلْتُ أَبْشَالُومَ، لَأَكْتَشَفَ الْمَلِكُ نَفْسَهُ الْأَمْرَ، وَلِعَاقَبْتَنِي أَنْتَ. »

١٤ فَقَالَ يُوَابُ: « لَنْ أَضَيِّعَ وَقْتِي هُنَا مَعَكَ! »

وَكَانَ أَبْشَالُومَ مَا يَزَالُ حَيًّا وَمُعَلَّقًا بِالْبَلُوطَةِ. فَأَخَذَ يُوَابُ ثَلَاثَةَ رِمَاحٍ وَرَمَى بِهَا أَبْشَالُومَ فَاخْتَرَقَتْ قَلْبَهُ.

١٥ وَكَانَ لَدَى يُوَابَ عَشْرَةُ جُنُودٍ شُبَّانٍ يُسَاعِدُونَهُ فِي الْمَعْرَكَةِ، فَالْتَقَوْا حَوْلَ أَبْشَالُومَ وَقَتَلُوهُ.

١٦ ثُمَّ نَفَخَ يُوَابُ فِي الْبُوقِ وَدَعَا الشَّعْبَ لِيُكْفَّ عَنْ مُطَارَدَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.*

١٧ ثُمَّ أَخَذَ رِجَالُ يُوَابَ جُثَّةَ أَبْشَالُومَ وَرَمَوْا بِهَا دَاخِلَ حُفْرَةٍ كَبِيرَةٍ فِي الْغَابَةِ، وَمَلَأُوا الْحُفْرَةَ الصَّخْمَةَ بِحِجَارَةٍ كَثِيرَةٍ.

وَهَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ وَذَهَبُوا إِلَى دِيَارِهِمْ.

١٨ عِنْدَمَا كَانَ أَبْشَالُومَ حَيًّا، أَقَامَ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا فِي وَادِي الْمَلِكِ. فَقَدْ قَالَ: « لَيْسَ لِي ابْنٌ يَبْقَى عَلَيَّ عَلَى اسْمِي حَيًّا. »

فَدَعَا النَّصَبَ بِاسْمِهِ. وَمَا زَالَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ يُدْعَى « نَصَبَ أَبْشَالُومَ. »

يُوَابُ يُرْسِلُ الْأَخْبَارَ إِلَى دَاوُدَ

* ١٨:١٦ بني إسرائيل. المقصود بنو إسرائيل الذين انضموا إلى أبشالوم. كذلك في العدد 17.

١٩ قَالَ أَخِيمَعُصُ بْنُ صَادُوقَ لِيُؤَابَ: «اسْمَحْ لِي بِأَنْ أُسْرِعَ لِأَحْمَلِ الْبَشْرَى إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ، بِأَنَّ اللَّهَ خَلَصَهُ مِنْ يَدِ عَدُوِّهِ.»

٢٠ فَأَجَابَهُ يُؤَابُ: «لَا تَحْمِلِ الْأَخْبَارَ إِلَى دَاوُدَ الْيَوْمَ، بَلْ فِي يَوْمٍ آخَرَ. لَيْسَ الْيَوْمَ، لِأَنَّ ابْنَ الْمَلِكِ قَدْ مَاتَ.»

٢١ ثُمَّ قَالَ يُؤَابُ لِرَجُلٍ مِنْ بِلَادِ الْحَبَشِ: «أَذْهَبْ وَأَخْبِرِ الْمَلِكَ بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي رَأَيْتَهَا.»

فَاتَّخَذَ الْكُوشِيُّ أَمَامَ يُؤَابَ وَرَكَضَ لِيُخْبِرَ دَاوُدَ.

٢٢ أَمَّا أَخِيمَعُصُ بْنُ صَادُوقَ فَتَرَجَّى يُؤَابَ ثَانِيَةً: «مَهْمَا حَدَّثَ، دَعْنِي أُرْكَضُ وَرَاءَ الْكُوشِيِّ!»

فَقَالَ يُؤَابُ: «لَمْ تُرِيدْ أَنْ تَنْقُلَ الْأَخْبَارَ يَا بُنَيَّ؟ لَنْ تَحْصُلَ عَلَيَّ مُكَافَأَةٌ لِقَاءِ الْأَخْبَارِ الَّتِي تَحْمِلُهَا.»

٢٣ أَجَابَ أَخِيمَعُصُ: «مَهْمَا يَحْصُلُ، سَأَذْهَبُ إِلَى دَاوُدَ.»

فَقَالَ لَهُ يُؤَابُ: «حَسَنًا، أُرْكَضُ إِلَيْهِ.»

فَرَكَضَ أَخِيمَعُصُ عِبْرَ وَادِي الْأُرْدُنِّ وَسَبَقَ الْكُوشِيَّ.

دَاوُدُ يَسْمَعُ بِمَقْتَلِ أَبْشَالُومَ

٢٤ كَانَ دَاوُدُ جَالِسًا بَيْنَ بَوَابِي الْمَدِينَةِ. وَصَعِدَ الْمُرَاقِبُ إِلَى السَّطْحِ فَوْقَ جُدْرَانِ الْبَوَابِ وَنَظَرَ فَرَأَى رَجُلًا يَرْكُضُ

وَحَدَّهُ.

٢٥ فَصَرَخَ لِيُخْبِرَ الْمَلِكَ دَاوُدَ.

فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «إِنْ كَانَ الرَّجُلُ وَحَدَّهُ فَهُوَ يَحْمِلُ الْأَخْبَارَ.»

وَأَقْتَرَبَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَكْثَرَ فَأَكْتَرَّ.

٢٦ ثُمَّ رَأَى الْمُرَاقِبُ رَجُلًا آخَرَ يَرْكُضُ فَنَادَى حَارِسَ الْبَوَابِ بِالْقَوْلِ: «هَذَا رَجُلٌ آخَرٌ يَرْكُضُ وَحَدَّهُ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ: «هُوَ أَيْضًا يَحْمِلُ الْأَخْبَارَ.»

٢٧ ثُمَّ قَالَ الْمُرَاقِبُ: «مِنْ طَرِيقَتِهِ فِي الرِّكَضِ، يُمَكِّنُنِي أَنْ أَرَى أَنَّ الْأَوَّلَ هُوَ أَخِيمَعُصُ بْنُ صَادُوقَ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَخِيمَعُصُ رَجُلٌ طَيِّبٌ، وَلَا بَدَأَ أَنَّهُ يَحْمِلُ بَشِيرَةً.»

٢٨ ثُمَّ نَادَى أَخِيمَعُصُ الْمَلِكَ وَقَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ عَلَيَّ مَا يُرَامُ!» وَاتَّخَذَ بَوَجْهِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَقَالَ:

«مُبَارَكٌ إِلَهُكَ الَّذِي هَزَمَ الرِّجَالَ الَّذِينَ كَانُوا ضِدَّكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي.»

٢٩ فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «هَلِ الشَّابُّ أَبْشَالُومُ بِيخَيْرٍ؟»

أَجَابَ أَخِيمَعُصُ: «رَأَيْتُ الْحَشْدَ الْكَبِيرَ مِنْ حَوْلِنَا، عِنْدَمَا دَعَانِي يُؤَابُ لِيُرْسِلَنِي، أَنَا عَبْدُكَ، لِكِنِّي لَا أَعْرِفُ

مَا كَانَ هَذَا الْأَمْرَ.»

٣٠ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ: «تَقَدَّمْ وَانْتَظِرْ.» فَذَهَبَ أَخِيمَعُصُ إِلَى هُنَاكَ وَوَقَفَ يَنْتَظِرُ.

٣١ ثُمَّ وَصَلَ الْكُوشِيُّ وَقَالَ: «أَحْمَلُ بَشْرَى لِمَوْلَايَ وَمَلِكِي. فَالْيَوْمَ قَدْ حَفِظَكَ اللَّهُ، وَحَرَّرَكَ مِنْ سُلْطَةِ جَمِيعِ

الَّذِينَ قَامُوا ضِدَّكَ!»

٣٢ فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْكُوشِيَّ: «وَهَلِ الْفَتَى أَبْشَالُومُ بِيخَيْرٍ؟»

فَأَجَابَ الْكُوشِيُّ: «أَمَلُ أَنْ يَلْقَى أَعْدَاؤَكَ وَكَافَّةَ النَّاسِ الَّذِينَ يَقِفُونَ ضِدَّكَ لِإِلْحَاقِ الْأَذَى بِكَ الْعِقَابَ الَّذِي

لَقِيَهُ هَذَا الشَّابُّ أَبْشَالُومَ.»

٣٣ حينئذ عرف الملك أن أبشالوم قد مات، فاستاء كثيراً وصعد إلى العرْفَةِ التي فوق بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَبَكَى. وَظَلَّ يَبْكِي وَهُوَ يَمْنِي نَحْوَتِكَ الْعِرْفَةَ وَيَقُولُ: «آه يَا بَنِيَّ يَا أَبْشَالُومَ، يَا بَنِيَّ يَا أَبْشَالُومَ! لَيْتَنِي مِتُّ عِوَضًا عَنْكَ. آه يَا أَبْشَالُومَ يَا بَنِيَّ، يَا بَنِيَّ!»!

١٩

يُوَابُ يُوَيْحُ دَاوُدَ

١ وَنَقَلَ النَّاسُ الْأَخْبَارَ إِلَى يُوَابَ، فَقَالُوا: «هَا إِنَّ الْمَلِكَ يَبْكِي وَيُنُوحُ عَلَى أَبْشَالُومَ.»
 ٢ كَانَ جَيْشُ دَاوُدَ قَدْ رَجَعَ الْمَعْرَكَةَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. لَكِنَّ هَذَا الْيَوْمَ تَحَوَّلَ إِلَى نَهَارٍ حَزِينٍ جِدًّا عِنْدَ النَّاسِ كُلِّهِمْ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا بِأَنَّ الْمَلِكَ حَزِنٌ جِدًّا عَلَى ابْنِهِ.
 ٣ فَدَخَلَ الْجَيْشُ الْمَدِينَةَ بِصَمْتٍ، كَانَهُمْ هَزَمُوا فِي مَعْرَكَةٍ وَهَرَبُوا!
 ٤ كَانَ الْمَلِكُ قَدْ غَطَّى وَجْهَهُ وَهُوَ يَبْكِي بِصَوْتٍ عَالٍ: «آه يَا بَنِيَّ أَبْشَالُومَ، آه يَا أَبْشَالُومَ، يَا بَنِيَّ يَا بَنِيَّ!»
 ٥ وَدَخَلَ يُوَابُ مَنْزِلَ الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَهِينُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ ضَبَاطِكَ! هَا إِنَّ أَوْلِيكَ الضُّبَّاطَ أَنْقَذُوا حَيَاتَكَ الْيَوْمَ، وَأَنْقَذُوا حَيَاةَ أَبْنَائِكَ وَبَنَاتِكَ وَزَوَّجَاتِكَ وَخَادِمَاتِكَ.
 ٦ تُحِبُّ النَّاسَ الَّذِينَ يَكْرَهُونَكَ وَتَكْرَهُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكَ. لَقَدْ أَظْهَرْتَ الْيَوْمَ بِوُضُوحٍ أَنَّ ضَبَاطَكَ وَرِجَالَكَ لَا يَعْنُونَ لَكَ شَيْئًا. وَلَوْ أَنَّ أَبْشَالُومَ عَاشَ وَقَتَلْنَا نَحْنُ جَمِيعًا الْيَوْمَ، لَكُنْتَ فِي غَايَةِ السَّعَادَةِ!
 ٧ فَانْهَضِ الْآنَ وَكَلِّمْ ضَبَاطَكَ. شَجِّعْهُمْ! أَقْسِمُ بِاللَّهِ أَنَّكَ مَا لَمْ تَخْرُجْ وَتَفْعَلْ ذَلِكَ فِي الْحَالِ، فَلَنْ يَكُونَ مَعَكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ اللَّيْلَةَ. وَسَيَكُونُ ذَلِكَ أَسْوَأَ مِنْ كَافَّةِ الْمَتَاعِبِ الَّتِي وَاجَهْتَهَا مُذْ كُنْتَ وَوَلَدًا.»
 ٨ فَذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُ وُجُودِهِ هُنَاكَ، فَجَاءَ الشَّعْبُ كُلُّهُ لِبَرَاهِ.

دَاوُدُ مَلِكٌ مِنْ جَدِيدٍ

كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ الَّذِينَ تَبِعُوا أَبْشَالُومَ قَدْ هَرَبُوا وَذَهَبُوا إِلَى دِيَارِهِمْ.
 ٩ وَرَاحَ النَّاسُ فِي كَافَّةِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ يَتَجَادَلُونَ. قَالُوا: «لَقَدْ خَلَصْنَا الْمَلِكُ دَاوُدَ مِنَ الْفِلِسْطِينِ وَأَعْدَائِنَا الْآخَرِينَ. هَرَبَ مِنْ أَبْشَالُومَ، فَاخْتَرْنَا هَذَا لِيَحْكُمَنَا.
 ١٠ لَكِنَّ أَبْشَالُومَ قَدْ مَاتَ الْآنَ. لَقَدْ قُتِلَ فِي الْمَعْرَكَةِ، لِذَا يَجْدُرُ بِنَا أَنْ نَعِيدَ دَاوُدَ وَنَجْعَلَهُ مَلِكًا مِنْ جَدِيدٍ.»
 ١١ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ رِسَالَةً إِلَى الْكَاهِنِينَ صَادُوقَ وَأَيَّثَارَ يَقُولُ فِيهَا: «كَلِّمُوا قَادَةَ يَهُوذَا، وَقُولُوا لَهُمْ: «أَنْتُمْ آخِرُ الْعَائِلَاتِ الَّتِي تُعِيدُ الْمَلِكَ دَاوُدَ إِلَى مَنْزِلِهِ؟ هَا إِنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتَحَدَّثُونَ عَنِ إِعَادَةِ الْمَلِكِ إِلَى مَنْزِلِهِ.
 ١٢ أَنْتُمْ إِخْوَتِي وَعَائِلَتِي. فَلِهَذَا أَنْتُمْ آخِرُ الْعَائِلَاتِ الَّتِي تُرْجِعُ الْمَلِكَ؟»
 ١٣ وَقُولُوا لِعِمَّاسَا: «أَنْتَ جَزءٌ مِنْ عَائِلَتِي. فَلْيُعَاقِبْنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَجْعَلْكَ قَائِدَ الْجَيْشِ بَدَلَ يُوَابَ.»
 ١٤ وَأَثَرَتْ كَلِمَاتُ دَاوُدَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ جَمِيعًا فِي يَهُوذَا، فَاتَّقَفُوا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، وَأَرْسَلُوا إِلَى الْمَلِكِ يَقُولُونَ: «عُدْ أَنْتَ وَجَمِيعُ رِجَالِكَ!»!

١٥ فَجَاءَ الْمَلِكُ دَاوُدُ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَجَاءَ بَنُو يَهُوذَا إِلَى الْجَبْجَالِ لِكِي يَلْقُوا الْمَلِكَ وَيَعْبُرُوا بِهِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.

شَمْعَى يَطْلُبُ السَّمَاخَ مِنْ دَاوُدَ

- ١٦ كَانَ شَمْعَى بْنُ جِيرَا مِنْ عَائِلَةِ بَنِيَامِينَ، وَيَعِيشُ فِي بَحْرِيمَ. وَنَزَلَ هَذَا مُسْرِعًا مَعَ بَنِي يَهُوذَا لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.
١٧ وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ نَحْوُ أَلْفِ شَخْصٍ مِنْ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ. كَذَلِكَ جَاءَ صِيبَا خَادِمُ عَائِلَةِ شَاوُلَ، وَقَدْ أَحْضَرَ مَعَهُ أَبْنَاءَهُ الْخَمْسَةَ عَشَرَ وَخِدَامَهُ الْعِشْرِينَ. هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَسْرَعُوا إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.
١٨ وَعَبَرَ النَّاسُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيُسَاعِدُوا فِي إِعَادَةِ عَائِلَةِ الْمَلِكِ إِلَى يَهُوذَا، وَقَدْ فَعَلُوا كُلَّ مَا أَرَادَهُ الْمَلِكُ. وَبَيْنَمَا كَانَ الْمَلِكُ يُعْبِرُ النَّهْرَ، جَاءَ شَمْعَى بْنُ جِيرَا لِلِقَائِهِ، فَانْحَنَى أَمَامَهُ نَحْوَ الْأَرْضِ.
١٩ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «يَا مَوْلَايَ، لَا تُحَاسِبْنِي عَلَى الْأَشْيَاءِ الْخَطَايَةِ الَّتِي فَعَلْتَهَا بِحَقِّكَ. يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَا تَتَذَكَّرِ الْأَشْيَاءَ السَّيِّئَةَ الَّتِي فَعَلْتَهَا عِنْدَمَا غَادَرْتَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ.
٢٠ تَعْرِفُ أَنِّي أَخْطَأْتُ. لِذَا أَنَا الْيَوْمَ أَوَّلُ شَخْصٍ مِنْ عَائِلَةِ يُوسُفَ يَنْزِلُ لِلِقَائِكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي.»
٢١ لَكِنَّ أَبِيشَايَ بْنَ صُرُوبَةَ قَالَ: «يَجِبُ أَنْ نَقْتُلَ شَمْعَى لِأَنَّهُ لَعَنَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ.»*
٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَاذَا يَجْدُرُ بِي أَنْ أَفْعَلَ بِكُمْ يَا أَبْنَاءَ صُرُوبَةَ؟ أَنْتُمْ الْيَوْمَ ضِدِّي. وَهَلْ يُعْذَرُ أَحَدٌ فِي إِسْرَائِيلَ الْيَوْمَ أَعْرَفَ أَنَّنِي مَلِكُ إِسْرَائِيلَ.»
٢٣ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لَشَمْعَى: «لَنْ تَمُوتَ.» وَعَدَّ الْمَلِكُ شَمْعَى بِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ لَنْ يَقْتُلَهُ.

مَفْيَبُوشْتُ يَذْهَبُ لِرُؤْيَةِ دَاوُدَ

- ٢٤ وَنَزَلَ مَفْيَبُوشْتُ حَفِيدُ شَاوُلَ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ. وَمُنْذُ الْوَقْتِ الَّذِي غَادَرَ فِيهِ الْمَلِكُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ إِلَى أَنْ عَادَ بِسَلَامٍ، لَمْ يَكُنْ مَفْيَبُوشْتُ قَدِ اهْتَمَّ لِرَجْلَيْهِ أَوْ شَدَّبَ شَارِبَهُ أَوْ غَسَلَ ثِيَابَهُ.
٢٥ وَعِنْدَمَا التَقَى بِالْمَلِكِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «لِمَ لَمْ تَذْهَبْ مَعِي يَا مَفْيَبُوشْتُ عِنْدَمَا هَرَبْتُ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ؟»
٢٦ فَأَجَابَ مَفْيَبُوشْتُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَقَدْ خَدَعَنِي خَادِمِي. فَأَنَا أَعْرَجٌ، لِذَا قُلْتُ لِخَادِمِي صِيبَا: اذْهَبْ وَأَسْرِجِ الْحِمَارَ لِكِي أَرْكَبُهُ وَاذْهَبْ مَعَ الْمَلِكِ.
٢٧ لَكِنَّ خَادِمِي خَدَعَنِي فَذْهَبَ إِلَيْكَ وَحَدَهُ وَقَالَ أَشْيَاءَ سَيِّئَةً عَنِّي. إِنَّمَا أَنْتَ كَمَلَاكٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، فَافْعَلْ مَا تَرَاهُ صَوَابًا.
٢٨ كَانَ مُمَكِّنًا أَنْ تَقْتُلَ عَائِلَةَ جَدِّي كُلَّهَا، لَكِنَّكَ لَمْ تَفْعَلْ. وَضَعْتَنِي مَعَ النَّاسِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ مَائِدَتِكَ. لِذَا لَا أَمَلِكُ الْحَقَّ فِي التَّذَمُّرِ لَدَى الْمَلِكِ بِشَأْنِ أَيِّ شَيْءٍ.»
٢٩ فَقَالَ الْمَلِكُ لِمَفْيَبُوشْتُ: «لَا تُثْقِلِ الْمَزِيدَ عَنِّ مَشَاكَلِكِ. إِلَيْكَ مَا قَرَّرْتُ: سَتَقْتَسِمَانِ الْأَرْضَ: صِيبَا وَأَنْتَ.»
٣٠ فَقَالَ مَفْيَبُوشْتُ لِلْمَلِكِ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، يَكْفِي أَنَّكَ أَتَيْتَ إِلَى دَارِكِ بِسَلَامٍ. فَلْيَأْخُذْ صِيبَا الْأَرْضَ كُلَّهَا!»

دَاوُدُ يَطْلُبُ مِنْ بَرَزَلَايَ أَنْ يَرِافِقَهُ

- ٣١ وَنَزَلَ بَرَزَلَايُ الْجِلْعَادِيُّ مِنْ رُوجَلِيمَ، وَجَاءَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مَعَ الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيُعْبِرَ النَّهْرَ مَعَهُ.

* ١٩:٣١ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. حَرْفِيًّا «مَسِخُ يَهُوه» كَانَ الْمَلِكُ يُمَسِّحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ.

٣٢ كَانَ بَرَزَلَايَ مُتَقَدِّمًا فِي السِّنِّ، يَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَانِينَ عَامًا. وَقَدْ أَعْطَى الْمَلِكَ طَعَامًا عِنْدَمَا مَكَثَ دَاوُدُ فِي مَحَنَائِمَ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا غَنِيًّا جِدًّا.

٣٣ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «أَعْبُرِ النَّهْرَ مَعِيَ وَسَاعَتَنِي بِكَ إِنْ عَشَيْتَ مَعِيَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

٣٤ لَكِنَّ بَرَزَلَايَ قَالَ لِلْمَلِكِ: «هَلْ تَعْرِفُ كَمْ أُبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ؟ أَنَا أَكْبَرُ مِنْ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ؟

٣٥ أَنَا فِي الثَّمَانِينَ مِنْ عُمْرِي! فَهَلْ أُمِيزُ حُلُوَ الْأَيَّامِ عَنْ مَرِّهَا! هَلْ أُمِيزُ - أَنَا خَادِمَكَ - طَعْمَ مَا أَكَلْتُ وَمَا أَشْرَبْتُ؟ فَمَا لِي وَالِاسْتِمَاعَ لِلْمَغْنِينِ وَالْمَغْنِيَّاتِ؟ لِمَاذَا يَكُونُ خَادِمُكَ عَبْنًا جَدِيدًا عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ؟

٣٦ أَنَا لَا أَحْتَاجُ أَيًّا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي بِهَا. سَاعِبْ مَعَكَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ مَسَافَةً قَلِيلَةً.

٣٧ لَكِنَّ اسْمَحْ لِي - أَنَا خَادِمَكَ - فَأَعُودَ إِلَى دَارِي، فَأَمُوتَ فِي مَدِينَتِي، وَأُذْفَنَ فِي مَقْبَرَةِ أَبِي وَأُمِّي. فَلْيَذْهَبْ كَهَمَاهُمْ خَادِمُكَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، وَافْعَلْ بِهِ مَا تَشَاءُ.»

٣٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «سَيَذْهَبُ كَهَمَاهُمْ مَعِيَ، وَسَأَكُونُ لَطِيفًا وَمُحْسِنًا مَعَهُ مِنْ أَجْلِكَ. سَأَفْعَلُ لَكَ أَيَّ شَيْءٍ.»

داود يعودُ إلى داره

٣٩ فَاقْبَلَ الْمَلِكُ بَرَزَلَايَ وَبَارَكَهُ. وَعَادَ بَرَزَلَايَ إِلَى دَارِهِ. أَمَّا الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ كُلُّهُ فَقَدَ عَبَرُوا النَّهْرَ.

٤٠ عَبَرَ الْمَلِكُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْجَلْجَالِ. وَذَهَبَ مَعَهُ كَهَمَاهُمْ. أَمَّا بَنُو يَهُوذَا وَنِصْفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَدَ قَادُوا دَاوُدَ عَبْرَ النَّهْرِ.

بَنُو إِسْرَائِيلَ يُجَادِلُونَ بَنِي يَهُوذَا

٤١ وَجَاءَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ: «بَنُو يَهُوذَا إِخْوَتُنَا سَرَقُوا وَعَبَرُوا بِكَ وَبِعَائِلَتِكَ وَرِجَالِكَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.»

٤٢ فَأَجَابَ بَنُو يَهُوذَا كُلُّهُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «لَأَنَّ صِلَةَ الْقَرَابَةِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَلِكِ أَوْثَقُ. فَلِمَ أَنْتُمْ غَاضِبُونَ مِنَّا بِهَذَا الشَّأْنِ؟ فَتَحْنُ لَمْ نَأْكُلْ طَعَامًا عَلَى حِسَابِ الْمَلِكِ، وَهُوَ لَمْ يَقْدِمْ لَنَا آيَةً هَدَايَا.»

٤٣ فَأَجَابَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَنَا فِي الْمَلِكِ عَشْرَةُ أَشْهُمٍ. لَذَا يَحِقُّ لَنَا بِدَاوُدَ أَكْثَرَ مِنْكُمْ، لَكِنَّكُمْ تَجَاهَلْتُمُونَا. لَقَدْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُتَكَلِّمِينَ عَنْ إِعَادَةِ مَلِكَا.»

لَكِنَّ جَوَابَ بَنِي يَهُوذَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَ قَبِيحًا أَشَدَّ الْقُبْحِ. كَانَتْ عِبَارَاتُهُمْ أَشَدَّ قُبْحًا مِنْ عِبَارَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٠

شِعْبُ يَهُوذَا يُقَادِرُ إِسْرَائِيلَ بَعِيدًا مِنْ دَاوُدَ

١ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، كَانَ رَجُلٌ يُدْعَى شِعْبَ بْنَ بَكْرِي وَهُوَ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. كَانَ مُثِيرًا لِلْمَشَاكِلِ لَا يَصْلُحُ لشيءٍ. فَفَتَحَ فِي الْبُوقِ لِيَجْمَعَ الشَّعْبَ ثُمَّ قَالَ:

«لَا حِصَّةَ لَنَا فِي دَاوُدَ.

لَا حِصَّةَ لَنَا فِي ابْنِ يَسَّى.

فِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

لنعد كلنا إلى خيمنا.»

٢ وهكذا ترك بنو إسرائيل كلهم داود وتبعوا شبع بن بكري. لكن بني يهوذا لازموا ملكهم على طوال الطريق من نهر الأردن إلى مدينة القدس.

٣ وعاد داود إلى منزله في مدينة القدس حيث كان قد ترك عشرين من نسائه للاعتناء بالمنزل، وقد وضعهن في منزل خاص، من حوله حراس، وبقين فيه حتى مماتهن. كان داود يعتني بهن ويعطين الطعام، لكنه لم يعاشر أيًا منهن، فعشن كالآراميل إلى يوم مماتهن.

٤ قال الملك لعماسا: «اجمع بني يهوذا إلي في غضون ثلاثة أيام. وكُن أنت هنا أيضًا.»

٥ فذهب عماسا ليجمع بني يهوذا، لكنه استغرق وقتًا أطول من الذي حدده له الملك.

داود يطلب من أيشاي أن يقتل شبع

٦ ثم قال داود لأيشاي: «شبع بن بكري أشد خطرًا علينا مما كان أبشالوم. لذا خذ ضباطي ورجالي وطارده. أسرع قبل أن يدخل مدناً لها أسوار. فإن دخل شبع المدن المحمية جدًا، فلن نستطيع القبض عليه.»

٧ فغادر يواب مدينة القدس ليطارده شبع بن بكري وقد أخذ معه رجاله والكريتين والفليتيين* وغيرهم من الجنود الأقوياء.

يواب يقتل عماسا

٨ وعندما وصل يواب والجيش إلى الصخرة العظيمة في جبعون، خرج عماسا للقائهم. كان يواب يرتدي بذلته، ويضع حزامًا والسيف في غمده. وبينما كان ماشيًا للقائه عماسا، وقع سيفه من الغمد فأنشله وحمله في يده.

٩ ثم سأل عماسا: «كيف حالك يا أخي؟»

فقد يده وأمسك عماسا من ذقنه ليقبله ترحيبًا به.

١٠ ولم ينتبه عماسا للسيف الذي كان في يد يواب اليسرى، فطعنه يواب بالسيف في بطنه، فوقع أمعاؤه على الأرض ومات بطعنة واحدة.

رجال داود يتابعون البحث عن شبع

ثم بدأ يواب وأخوه أيشاي بحثهما من جديد عن شبع بن بكري.

١١ ووقف أحد جنود يواب الشبان عند جثة عماسا، وقال: «أيها الرجال جميعاً الذين تدعون يواب وداود، فلنتبع يواب.»

١٢ كان عماسا في وسط الطريق، ممدداً وسط دمائه. فلاحظ الجندي الشاب أن الناس كلهم ظلوا يتوقفون للنظر إلى الجثة. فخرجها بعيداً عن الطريق إلى داخل الحقل، وغطاها بقطعة قماش.

١٣ وبعد أن أبعدت جثة عماسا عن الطريق، مرَّ الناس بها وحسب وتبعوا يواب. فانضموا إليه وطاردوا شبع بن بكري.

* ٢٠:٧ الكريتين والفليتيين. الحرس الملكي لداود. (أيضاً في العدد 23)

شَبَعٌ يَهْرُبُ إِلَى آبِلَ بَيْتِ مَعَكَةَ

١٤ مَرَّ شَبَعُ بْنُ بَكْرِي بِكَافَّةِ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى آبِلَ بَيْتِ مَعَكَةَ. كَذَلِكَ، اجْتَمَعَ الْبِيرِيُّونَ كُلُّهُمْ وَتَبِعُوهُ.

١٥ وَجَاءَ يُوَآبُ وَرِجَالُهُ إِلَى آبِلَ بَيْتِ مَعَكَةَ، وَحَاصَرُوهَا. ثُمَّ كَدَّسُوا التُّرَابَ عِنْدَ جِدَارِ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَتَمَكَّنُوا مِنَ التَّلَسُّقِ فَوْقَهُ. وَرَاحَ رِجَالُهُ يَضْرِبُونَ بِالْحِجَارَةِ عَلَى الْجِدَارِ لِيُدْمُوهُ.

١٦ وَنَادَتْ امْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ مِنْ دَاخِلِ الْمَدِينَةِ وَقَالَتْ: «أَصْغُوا إِلَيَّ! قُولُوا لِيُوَآبَ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى هُنَا. أُرِيدُ أَنْ أَكَلِمَهُ.»

١٧ وَذَهَبَ يُوَآبُ لِيَكَلِمَهَا، فَسَأَلَتْهُ: «هَلْ أَنْتَ يُوَآبُ؟»

أَجَابَ: «نَعَمْ، أَنَا هُوَ.»

فَقَالَتْ لَهُ الْمَرَأَةُ: «أَصْغِ إِلَيَّ.»

فَقَالَ لَهَا: «إِنِّي أَصْغِي.»

١٨ ثُمَّ قَالَتِ الْمَرَأَةُ: «فِي الْمَاضِي، كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ: «أَطْلُبُوا النَّجْدَةَ فِي آبِلَ وَسَتَحْصِلُونَ عَلَيَّ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ.»

١٩ وَأَنَا وَاحِدَةٌ مِنْ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْأَوْفِيَاءِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَهِيَ أَنْتَ تَحَاوِلُ تَدْمِيرَ مَدِينَةٍ مُهِمَّةٍ مِنْ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ. فَلِمَ تُرِيدُ تَدْمِيرَ مَا هُوَ مَلِكُ اللَّهِ؟»

٢٠ أَجَابَ يُوَآبُ: «اسْمَعِي، أَنَا لَا أُرِيدُ تَدْمِيرَ شَيْءٍ! لَا أُرِيدُ تَدْمِيرَ مَدِينَتِكُمْ.

٢١ لَكِنْ بِدَاخِلِهَا رَجُلٌ مِنْ جَبَلِ أَفْرَائِيمَ وَهُوَ يُدْعَى شَبَعُ بْنُ بَكْرِي، وَقَدْ تَمَرَّدَ ضِدَّ الْمَلِكِ دَاوُدَ. أَحْضَرُوهُ إِلَيَّ وَسَأَبْتَعِدُ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَحَدِي.»

فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ لِيُوَآبَ: «حَسَنًا، سِيرْ مَعِي لَكَ بِرَأْسِهِ مِنْ فَوْقِ السُّورِ.»

٢٢ ثُمَّ تَحَدَّثَتِ الْمَرَأَةُ بِحِكْمَةٍ شَدِيدَةٍ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ فِي الْمَدِينَةِ. فَفَقَطَعُوا رَأْسَ شَبَعِ بْنِ بَكْرِي وَرَمَوْا بِهِ إِلَى يُوَآبَ مِنْ فَوْقِ سُورِ الْمَدِينَةِ.

ثُمَّ نَفَخَ يُوَآبُ فِي الْبُوقِ وَغَادَرَ الْجَيْشَ الْمَدِينَةَ. فَذَهَبَ الْجُنُودُ إِلَى دِيَارِهِمْ وَعَادَ يُوَآبُ إِلَى الْمَلِكِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

العاملون لدى داود

٢٣ كَانَ يُوَآبُ قَائِدَ الْجَيْشِ كُلِّهِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَبَنِيَاهُ بْنُ يَهُوِيَادَاعَ يَقُودُ الْكِرِيَّتِيِّينَ وَالْفَلِيَّتِيِّينَ.

٢٤ أَمَّا أَدُورَامُ فَكَانَ مَسْئُولًا عَنِ الْعَمَالِ الْمُجَنِّدِينَ، وَيُوشَافَاظُ بْنُ أَحِيلُودَ مَسْئُولًا عَنِ السِّجْلِ،

٢٥ وَشَبِيوَا أَمِينًا لِلسَّرِّ. وَكَانَ صَادُوقُ وَأَيَّاثَارُ كَاهِنَيْنِ،

٢٦ وَعَيْرَا الْيَائِيرِيُّ مُسْتَشَارًا لِدَاوُدَ.

٢١

عائلة شاول تنال عقابها

١ بَيْنَمَا كَانَ دَاوُدُ مَلِكًا، حَصَلَتْ مَجَاعَةٌ اسْتَمَرَّتْ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ. فَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ فَأَجَابَهُ اللَّهُ: «شَاوُلُ وَعَائِلَتُهُ

- عَائِلَةُ الْمُجْرِمِينَ - هُمْ السَّبَبُ فِي زَمَنِ الْجُوعِ هَذَا. حَصَلَتْ هَذِهِ الْمَجَاعَةُ لِأَنَّ شَاوُلَ قَتَلَ الْجَعُونِيِّينَ.»

٢ لم يكن الجبعونيون من بني إسرائيل، بل كانوا جماعة من بقية الأموريين. وكان بنو إسرائيل قد وعدوهم بالآل يلقوا الأذى بهم. لكن شاول أراد أن يقضي عليهم بسبب غيرته على بني إسرائيل وبني يهوذا. فجمع الملك داود الجبعونيين وكلهم.

٣ قال لهم: «ماذا أصنع لكم؟ ماذا أفعل لمحور خطية إسرائيل، لكي تباركوا شعب الله؟»

٤ فقال الجبعونيون لداود: «لا نريد من عائلة شاول ذهاباً أو فضة، وليس لنا الحق في قتل أي شخص في إسرائيل.»

فقال داود: «فماذا يمكنني أن أصنع لكم؟»

٥ فقال الجبعونيون للملك داود: «لقد حاول شاول القضاء علينا، وخطط لإبادتنا جميعاً من بلاد إسرائيل.

٦ فسلنا سبعة من أبناء شاول الذي مسح الله،* وسندمهم أمام الله عند جبل جبع، جبل شاول.»

فقال الملك داود: «سأسلكم إياهم.»

٧ لكن الملك استثنى مفيوشث بن يوناثان بن شاول، بسبب عهد الله الذي قطعه داود مع يوناثان بن شاول.

٨ واختار داود أرموني ومفيوشث ابني شاول من زوجته رصفة، وأبناء ميكال بنت شاول الخمسة، زوجة عدريئيل بن برزلاي المحولي.

٩ وسلم داود هؤلاء الرجال السبعة إلى أيدي الجبعونيين. فجاؤوا بهم إلى جبل جبع وأعدموهم أمام الله، فمات السبعة معاً. أعدموا في أيام الحصاد الأولى، في الربيع، مع بداية موسم حصاد الشعير.

داود ورصفة

١٠ فأخذت رصفة بنت آية لباس الخيش ووضعت فوق الصخرة. فبقي هناك من بداية موسم الحصاد وحتى موسم الأمطار. ثم أخذت تراقب جثث القتلى ليل نهار، فلم تسمح للطيور الجارحة بأن تنال من الجثث خلال النهار، ولا للحيوانات المفترسة خلال الليل.

١١ فأخبر الناس داود بما تصنعه رصفة جارية شاول.

١٢ فأخذ عظام شاول ويوناثان من رجال يابيش جلعاد. وكان هؤلاء قد حصلوا عليها بعد مقتل شاول ويوناثان في الجبلوع. كان الفلسطينيون قد علقوا الجثتين على جدار في بيت شان. لكن رجال يابيش جلعاد ذهبوا وسرقوا الجثتين وأبعدوهما عن تلك المنطقة العامة.

١٣ أحضر داود عظام شاول وابنه يوناثان من يابيش جلعاد، وأمر بجمع عظام الرجال السبعة الذين علقوا على الأخشاب لدفنها.

١٤ ثم دفنوا عظام شاول وابنه يوناثان في منطقة بنيامين، داخل أحد الأتفاق في مقبرة قيس والد شاول. فعل الناس كل ما أمرهم به الملك، فأصنع الله إلى صلوات الشعب في تلك الأرض.

الحرب مع الفلسطينيين

١٥ وشن الفلسطينيون حرباً أخرى ضد إسرائيل، فخرج داود ورجاله لمحاربتهم. لكن داود تعب كثيراً وضعف.

* ٢١:٦ الذي مسح الله. حرفياً «مسح يهوه» كان الملك يُمسح بزيت وأطياب خاصة كعلامة على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل.

- ١٦ كَانَ يَشِي بِبُوبِ أَحَدِ الْعَمَالِقَةِ التَّابِعِينَ لِلإِلهِ المَزِيْفِ رَافَا. † كَانَ رُحْمُهُ يَزِينُ نَحْوَ ثَلَاثِ مِئَةِ مِثْقَالٍ ‡ مِنَ البُرُوزِ، وَيَحْمِلُ سَيْفًا جَدِيدًا. فَحَاوَلَ أَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ،
- ١٧ لَكِنَّ أَيْشَايَ بْنَ صُرُوبَةَ قَتَلَ الفِلِسْطِيَّ وَأَنْقَذَ دَاوُدَ.
- ثُمَّ قَطَعَ رِجَالَ دَاوُدَ وَعَدَا خَاصًّا لِلْمَلِكِ فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَخْرُجَ مَعَنَا إِلَى المَعْرَكَةِ فِيمَا بَعْدُ. فَإِنْ فَعَلْتَ، رُبَّمَا تَخْسِرُ إِسْرَائِيلَ أَعْظَمَ قَادَتِهَا.»
- ١٨ فِي وَقتٍ لَاحِقٍ، وَقَعَتْ حَرْبٌ أُخْرَى مَعَ الفِلِسْطِيِّينَ فِي جُوبِ، فَقَتَلَ سِبْكَايَ الحَوْشِي سَافًا، وَهُوَ مِنْ أَتْبَاعِ رَافَا.
- ١٩ وَفِي وَقتٍ لَاحِقٍ، وَقَعَتْ حَرْبٌ أُخْرَى فِي جُوبِ مَعَ الفِلِسْطِيِّينَ، فَقَتَلَ الحَانَانُ بْنُ يَاعْرِئِي أُورَغِيمَ مِنْ بَيْتِ لَحْمَ جُليَاتِ الحِثِّي الَّذِي كَانَ رُحْمُهُ ضَخْمًا مِثْلَ نَوَلِ النَّسَاجِ.
- ٢٠ ثُمَّ وَقَعَتْ حَرْبٌ أُخْرَى فِي جَتِّ. وَكَانَ رَجُلٌ ضَخْمٌ جِدًّا، لَهُ سِتَّةُ أَصَابِعٍ فِي كُلِّ مِنْ يَدَيْهِ وَفِي كُلِّ مِنْ رِجْلَيْهِ - مَجْمُوعًا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ إصْبَعًا. كَانَ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ الْعَمَالِقَةِ أَيْضًا.
- ٢١ وَقَدْ تَحَدَّى إِسْرَائِيلَ وَسَخَّرَ بِهَا، لَكِنَّ يُونَاثَانَ قَتَلَهُ - كَانَ هَذَا يُونَاثَانَ بْنُ شِمْعَى أَخِي دَاوُدَ.
- ٢٢ كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الأَرْبَعَةُ كُلُّهُمْ عَمَالِقَةً مِنْ جَتِّ، وَقَدْ قُتِلُوا عَلَى يَدِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ.

٢٢

أَنْشُودَةُ دَاوُدَ فِي تَجْمِيدِ اللَّهِ

- ١ رَنَّمَ دَاوُدُ كَلِمَاتِ هَذِهِ الأَنْشُودَةِ لِلَّهِ يَوْمَ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْ شَاوُلَ وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ،
٢ فَقَالَ:

«اللَّهُ صَخْرَتِي وَحِصْنِي

وَمُنْقِذِي الأَمِينُ.

٣ هُوَ إلهِي،

هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي أَلْتَجِئُ إِلَيْهَا.

اللَّهُ دَرْعِي.

قُوَّتُهُ تَنْقِذُنِي وَتَنْصِرُنِي.

اللَّهُ مُلْجِئِي المَرْتَفِعِ،

وَمَلَاذِي الأَمِينِ،

هُوَ مُنْقِذِي.

يُنْقِذُنِي مِنَ الأَعْدَاءِ العُنْفَاءِ.

٤ دَعَوْتُ اللَّهَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ التَّسْبِيحَ،

† ٢١:١٦ التابعين ... رافا. أو «خُدَام رافا، أو أبناء رافا»، انظر أيضاً كتاب أخبار الأيام الأول 20: 8-4. ويعني اسم «رافا» الضعيف. (أيضاً في الأعداد 18، 20، 22) ‡ ٢١:١٦ منقوال. حرفياً «شاقل». وهو عملة قديمة، ووحدته قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

نَفَلَصْتُ مِنْ أَعْدَائِي!

٥ «أَحَاطَتْ أَمْوَاجُ الْمَوْتِ بِي،
وَهَاجَمَتْنِي سُبُورُ الْمَلَائِكَةِ.

٦ جِبَالُ الْهَاطِيَةِ كُلُّهَا كَانَتْ حَوْلِي.
وَأَنْفَخَ الْمَوْتُ مِنْ أَمَامِي.

٧ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ اللَّهَ،
دَعَوْتُ إِلَهِي.

فَسَمِعَ مِنْ هَيْكَلِهِ صَوْتِي.
وَدَخَلَ صُرَاخِي أذُنَيْهِ.

٨ ثُمَّ اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ وَارْتَجَجَتْ!
السَّمَاءُ تَحَرَّكَتْ وَارْتَجَّتْ،
لِأَنَّهُ غَضِبَ!

٩ مِنْ أَنْفِهِ خَرَجَ الدُّخَانُ،
وَنَارٌ مُشْتَعِلَةٌ انْطَلَقَتْ مِنْ فَمِهِ،
وَاتَّقَدَتْ مِنْهَا الْجَمْرُ.

١٠ شَقَّ اللَّهُ السَّمَاءَ!
وَقَفَ فَوْقَ غَيْمَةٍ سَمِيكَةٍ دَاكِنَةٍ!

١١ كَانَ يَطِيرُ مُتَطَيِّبًا مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ * الْمُحَلَّقَةُ،
وَقَدْ أَمْتَطَى الرِّيحَ.

١٢ لَفَّ اللَّهُ الْغَيْومَ الدَّاكِنَةَ مِنْ حَوْلِهِ،
كَأَنَّهَا كَانَتْ خَيْمَةً.

جَمَعَ الْمِيَاهَ فِي الْغَيْومِ.

١٣ انْطَلَقَتِ الْجَمْرَاتُ كَالْفَحْمِ الْمُشْتَعِلِ
مِنَ الضَّوءِ السَّاطِعِ مِنْ حَوْلِهِ!

١٤ أَرَعَدَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ،
وَسَمِعَ الْعَالِيُّ صَوْتَهُ.

١٥ وَأَطْلَقَ سَهَامَهُ

وَشَتَّتَ الْعُدُودَ.

أَرْسَلَ اللَّهُ بَرُوقَهُ،

فَتَفَرَّقَ النَّاسُ مَرْتَبِكِينَ وَفِي حَيْرَةٍ.

* ٢٢:١١ ملائكة الكروبيم. مخلوقات مُجَنَّةٌ تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكروبيم على غطاء

صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22.

١٦ «تَكَلَّمْتَ يَا اللَّهُ بِقُوَّةٍ،
وَمِنْ فَكِّ هَبَّتْ رِيحٌ قَوِيَّةٌ،
فَتَرَاجَعَتِ الْمِيَاهُ،
حَتَّى رَأَيْنَا قَعَرَ الْبَحْرِ،
وَأَسَّسَ الْأَرْضُ.

١٧ «مَدَّ ذِرَاعَهُ مِنْ عَلَيَّاهُ،
وَأَمْسَكَ بِي،

وَسَجَّيْنِي مِنَ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ الْمُنْدَفِعَةِ.

١٨ خَلَّصَنِي مِنْ أَعْدَائِي الَّذِينَ هُمْ أَقْوَى مِنِّي.
أَنْقَذَنِي مِنْ مُبْغِضِي،

فَقَدْ كَانُوا أَقْوَى مِنْ أَنْ أُوَجِّهَهُمْ وَحَدِي.

١٩ وَقَعْتُ فِي مُصِيبَةٍ،

وَهَاجَمَنِي أَعْدَائِي،

لَكِنَّ اللَّهَ سَنَدَنِي وَأَعَانَنِي.

٢٠ اللَّهُ يُجِينِي،

لِذَا أَنْقَذَنِي،

وَأَخَذَنِي إِلَى مَكَانٍ أَمِينٍ لَا ضَيْقَ فِيهِ.

٢١ سَيُكَافِئُنِي اللَّهُ

لَأَنِّي فَعَلْتُ الصَّوَابَ،

لَمْ أَقْتَرِفْ أَيَّ خَطَا،

لِذَا سَيَصْنَعُ الْأَشْيَاءَ الْحَسَنَةَ لِي.

٢٢ لَأَنِّي مَشَيْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ،

وَلَمْ أُخْطِئْ إِلَى إِلَهِي كَالْأَشْرَارِ.

٢٣ أَذْكَرُ دَائِمًا شَرَائِعَهُ وَأَتَأَمَّلُ بِهَا،

وَلَا أَحِيدُ عَنْهَا!

٢٤ أَبْقَى أَمِينًا لَهُ،

وَأَحْفَظُ نَفْسِي نَقِيًّا بِلَا إِثْمٍ أَمَامَهُ.

٢٥ لِذَا، سَيُكَافِئُنِي اللَّهُ حَسَبَ بَرِّي وَصَلَاحِي،

بِحَسَبِ الصَّلَاحِ الَّذِي يَرَانِي أَعْمَلُهُ.

٢٦ «تُظْهِرُ أَمَانَتَكَ لِلْأَمْنَاءِ،

وَصَلَا حَكَ لِلصَّالِحِينَ.
 ٢٧ تُظْهِرُ نِقَاءَكَ مَعَ الْأَنْقِيَاءِ.
 وَتُظْهِرُ حَيْلَكَ مَعَ الْمُتَحَرِّفِينَ.
 ٢٨ تُسَاعِدُ الْمُتَوَاضِعِينَ يَا اللَّهُ.
 لَكِنَّكَ تَجْلِبُ الْعَارَ عَلَى الْمُتَفَاخِرِينَ.
 ٢٩ أَنْتَ مُصْبِحِي يَا اللَّهُ،
 اللَّهُ يُضِيءُ الظُّلْمَةَ مِنْ حَوْلِي.
 ٣٠ بِمَعُونَتِكَ أَدُوسُ جِيُوشًا.
 بِمَعُونَةِ اللَّهِ، أَسْلُقُ جُدْرَانَ الْعَدُوِّ.

٣١ «طَرِيقُ اللَّهِ كَامِلٌ.
 كَلِمَةُ اللَّهِ اجْتَازَتْ كُلَّ امْتِحَانٍ.
 هُوَ تَرَسٌ لِمَنْ يَحْتَمُونَ بِهِ.
 ٣٢ مَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ،
 وَمَا مِنْ صَخْرَةٍ سِوَاهُ.
 ٣٣ اللَّهُ حِصْنِي الْمُنِيعُ.
 يُسَاعِدُ الْأَنْقِيَاءَ لِيَسْلُكُوا الدَّرَبَ الصَّحِيحَ،
 ٣٤ يُسَاعِدُنِي فَأَعْدُو سَرِيعًا كَالْغَزَالِ!
 يُبْقِيَنِي فَوْقَ الْمَشَارِفِ.
 ٣٥ يَدْرِ بِنِي لَشْنِ الْحَرْبِ،
 فَتُطَلِقُ ذِرَاعِي سَهَامًا قَوِيَةً.

٣٦ «أَنْتَ حَمِيَّتِي يَا اللَّهُ
 جَعَلْتَنِي عَظِيمًا،
 وَسَاعَدْتَنِي لِأَهْزِمَ عَدُوِّي.
 ٣٧ تَمْنَحُنِي قُوَّةً فِي رِجْلِي وَكَاحِلِي
 فَأَمْشِي سَرِيعًا مِنْ غَيْرِ أَنْ أَتَعَثَّرَ.
 ٣٨ أُرِيدُ أَنْ أُطَارِدَ أَعْدَائِي،
 حَتَّى أَهْلِكُهُمْ!
 وَلَنْ أَعُودَ
 حَتَّى يَنْتَهِيَ أَمْرُهُمْ!
 ٣٩ أَهْلَكْتُ أَعْدَائِي.

هَزَمْتَهُمْ!
وَلَنْ يَنْهَضُوا بَعْدَ الْيَوْمِ.
سَقَطَ أَعْدَائِي عِنْدَ قَدَمِي.

٤٠ «شَدَّدْتَنِي فِي الْمَعْرَكَةِ،
وَجَعَلْتَ أَعْدَائِي يَنْهَارُونَ أَمَامِي.
٤١ مَنَحْتَنِي الْفُرْصَةَ لِأَنَالَ مِنْ عَدُوِّي،

وَأَهَزَمَ الَّذِي يَكْرَهُنِي.
٤٢ صَرَخَ أَعْدَائِي طَلِبًا لِلْمُسَاعَدَةِ،
لَكِنَّ مَا مِنْ أَحَدٍ لِيُنْقِدَهُمْ.

بَلْ وَنَظَرُوا إِلَى اللَّهِ،
لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُمْ.
٤٣ قَطَعْتَ أَعْدَائِي،

فَصَارُوا كَالْتُرَابِ عَلَى الْأَرْضِ.
سَخَفْتَ أَعْدَائِي وَدَسْتَهُمْ،
كَمَا أَدُوْسُ الْوَحْلِ فِي الشَّوَارِعِ.

٤٤ «أَنْتَ أَنْقَذْتَنِي مِنْ مُؤَامِرَاتِ شَعْبِي ضِدِّي.
أَبْقَيْتَ عَلَيَّ حَاكِمًا عَلَى تِلْكَ الْأُمَّمِ.
يَخْدُمُنِي أَنْاسٌ لَمْ أَعْرِفُهُمْ!

٤٥ يَتَذَلُّ أَمَامِي أَنْاسٌ مِنْ بِلَادٍ أُخْرَى!
يُسْرِعُونَ إِلَى طَاعَتِي فَوْرَ سَمَاعِ أَمْرِي.
٤٦ أَوْلَيْتَ الْغُرَبَاءُ يَرْتَعِدُونَ خَوْفًا.

يَخْرُجُونَ مِنْ مَخَابِهِمْ
وَهُمْ يَرْتَجِفُونَ مِنَ الْخَوْفِ.

٤٧ «اللَّهُ هُوَ الْحَيُّ!

أَمَجْدُ صَخْرَتِي.

اللَّهُ عَظِيمٌ.

هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تُنْقِدُنِي.

٤٨ هُوَ اللَّهُ الَّذِي، مِنْ أَجْلِي، عَاقَبَ أَعْدَائِي
جَعَلَ الشُّعُوبَ تَخْضَعُ لِلْحُكْمِي.

٤٩ « مِنْ أَعْدَائِي خَلَّصْتَنِي!
 سَاعَدْتَنِي عَلَى هَزِيمَةٍ مِنْ وَقَفُوا ضِدِّي.
 أَنْقَذْتَنِي مِنْ عَدِي الرَّحْمَةِ!
 ٥٠ لَذَا أُجِدُّكَ وَسَطَ الْأُمَمِ يَا اللَّهُ.
 لَذَا أَنْشِدُ لَأَسْمِكَ الْأُنَاشِيدَ.

٥١ « يُعِينُ اللَّهُ مَلِكَهُ لِيَفُوزَ بِمَعَارِكٍ كَثِيرَةٍ!
 يُظْهِرُ اللَّهُ حُبَّهُ وَأِحْسَانَهُ
 لِلْمَلِكِ الَّذِي مَسَّحَهُ.
 لِدَاوُدَ وَنَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٣

كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْأَخِيرَةَ

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْأَخِيرَةَ:

« هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مِنْ دَاوُدَ بْنِ يَسَى،
 مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ عَظِيمًا،
 الْمَلِكِ الَّذِي اخْتَارَهُ إِلَهُ يُعْقُوبَ،
 الْمُرْتَمِّمِ الْعَذْبِ فِي إِسْرَائِيلَ.

٢ « رُوحُ اللَّهِ تَكَلَّمَ فِيَّ.

كَلِمَتُهُ كَانَتْ عَلَيَّ لِسَانِي.

٣ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ تَكَلَّمَ،

صَخْرَةٌ إِسْرَائِيلَ قَالَ لِي:

« مِنْ يَحْكُمُ النَّاسَ بَعْدِي،

مَنْ يَحْكُمُ فِي خَوْفِ اللَّهِ،

٤ سَيَكُونُ كَصُورِ الصَّبَاحِ عِنْدَ إِشْرَاقِ الشَّمْسِ،

كَالصَّبَاحِ بِلا غَيُومٍ.

سَيَكُونُ كَالْعُشْبِ الْأَخْضَرِ الطَّرِيِّ،

الْخَارِجِ بِفِعْلِ شُرُوقِ الشَّمْسِ بَعْدَ الْمَطْرِ.»

٥ « جَعَلَ اللَّهُ عَائِلَتِي قَوِيَّةً آمِنَةً.

قَطَعَ مَعِيَ عَهْدًا إِلَى الْأَبَدِ!

حَرَصَ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ الْعَهْدُ مُحْكَمًا وَآمِنًا،

فلا شكَّ بآنه سيمنحني كُلَّ انتصارٍ
سيمنحني كُلَّ ما أريدُ!

٦ «أما الأشرارُ فكالشوكِ.

بلا فائدةٍ أو منفعةٍ،
يلقونَ إلى الأرضِ،
ولا ترفعهم يدٌ.

٧ إن لمسهم أحدٌ،

تأذى كما لو لمسَ رُحماً
من خشبٍ أو من حديدٍ.
أجلُ، أولئك الناسُ هم كالأشواكِ.

وسيلقى بهم في النارِ،

فيحترقونَ احتراقاً!»!

أبطالُ داودَ

٨ وهذه هي أسماءُ جنودِ داودَ الجبارةِ:

إيشبوشثُ التَّحْمُونِيُّ وهو قائدُ قواتِ الملكِ الخاصةِ. كذلك يدعى عديو العَصِيُّ، وقد قتلَ ثمانِي مئةَ رجلٍ في
مواجهةٍ واحدةٍ.

٩ تلاهَ أليعازرُ بنُ دودو الأَخُوخِيِّ. وهو واحدٌ من الأبطالِ الثلاثةِ الذين كانوا مع داودَ في الوقتِ الذي تحدوا
فيه الفِلسطِينِ. كانوا قد اجتمعوا للمعركةِ، لكنَّ جنودَ بني إسرائيلَ انسحبوا.

١٠ وحاربَ أليعازرُ الفِلسطِينِ إلى أن تعبَ كثيراً. لكنَّهُ ظلَّ متمسكاً بسيفِهِ، واستمرَّ في القتالِ. وقد نصرَ اللهُ
إسرائيلَ في ذلكَ اليومِ نصراً عظيماً. وعادَ الناسُ بعدَ أن فازَ أليعازرُ في المعركةِ، لكنَّهُم جاؤوا فقط ليأخذوا الغنائمَ
من جنودِ العدوِّ المقتولينِ.

١١ وتلاهَ شِمْةُ بنُ آجِي من هارارَ. حينَ اجتمعَ الفِلسطيونَ و جاؤوا للقتالِ، وحاربوا في حقلٍ للعدسِ، هربَ
الناسُ منهم.

١٢ لكنَّ شِمْةَ وقفَ وسطَ الحقلِ ودافعَ عنه، وهزمَ الفِلسطِينِ. ونصرَ اللهُ بني إسرائيلَ في ذلكَ اليومِ نصراً
عظيماً.

١٣ وذاتَ مرَّةٍ، كانَ داودُ في مغارةِ عدلامَ، والجيشُ الفِلسطِينِيُّ معسكراً في وادي رَفَائِيمَ. فرحَفَ ثلاثةٌ من
الأبطالِ الثلاثينَ على الأرضِ، على طولِ الدَّربِ إلى المغارةِ لكي ينضموا إلى داودَ.

١٤ في ذلكَ الوقتِ، كانَ داودُ في الحصنِ، وفرقةٌ من الجنودِ الفِلسطِينِ في بيتِ لحمَ.

١٥ وقالَ داودُ لِحَيْنِ: «أتمنى لو يعطيني أحدٌ بعضَ الماءِ من البئرِ التي بالقربِ من بؤابةِ بيتِ لحمَ!»

١٦ فشقَّ الأبطالُ الثلاثةُ طريقَهُم عبرَ صفوفِ الجيشِ الفِلسطِينِيِّ، وشلُّوا بعضَ الماءِ من البئرِ التي بالقربِ من
بؤابةِ بيتِ لحمَ، و جاؤوا بهِ إلى داودَ. فرفضَ أن يشربَ منه، بل سكبَهُ تقدمةً لله.

١٧ وَقَالَ: «لَا سَمَّحَ اللَّهُ! كَيْفَ أَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ؟ فَكَأَنِّي أَشْرَبُ دَمَ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَاطَرُوا بِحَيَاتِهِمْ مِنْ أَجْلِي.» فَفَرَضَ دَاوُدُ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ. وَقَدْ فَعَلَ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ كَثِيرًا مِنَ الْبَطُولَاتِ.

جنودُ شِجْعَانَ آخَرُونَ

١٨ كَانَ أَبِيشَايُ، أَخَا يُوَابَ بْنِ صُرُويَةَ، قَائِدَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. فَقَدْ قَتَلَ بِرُحْمِهِ ثَلَاثَ مِئَةٍ مِنْ أَعْدَائِهِ. فَأَصْبَحَ مَشْهُورًا كَالْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ.

١٩ ثُمَّ أَصْبَحَ قَائِدَ الثَّلَاثَةِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى مَهَارَتِهِمْ.

٢٠ ثُمَّ هُنَاكَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، وَهُوَ ابْنُ رَجُلٍ قَوِيٍّ مِنْ قَبْصِيلَ. وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِأَعْمَالِهِ الشُّجَاعَةِ. فَقَتَلَ ابْنَ آرِيلَ الْمُوَابِيِّ. وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، بَيْنَمَا كَانَ الثَّلَجُ يَتَساقَطُ، دَخَلَ بَنِيَاهُو حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَقَتَلَ أَسَدًا.

٢١ كَذَلِكَ قَتَلَ جُنْدِيًّا مِصْرِيًّا ضَخْمًا. كَانَ الْمِصْرِيُّ يَحْمِلُ فِي يَدِهِ رُمْحًا، أَمَّا بَنِيَاهُو فَكَانَ يَحْمِلُ عَصًا لَيْسَ إِلَّا نَخْطَفَ الرُّمْحَ الَّذِي كَانَ فِي يَدِ الْمِصْرِيِّ وَأَخَذَهُ مِنْهُ. ثُمَّ قَتَلَ بَنِيَاهُو الْمِصْرِيَّ بِرُحْمِهِ.

٢٢ قَامَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ شُجَاعَةٍ كَهَذِهِ. وَكَانَ مَشْهُورًا كَالْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ.

٢٣ مَعَ أَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَ شُهْرَةً مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ، لَكِنَّهُ لَمْ يُصْبِحْ وَاحِدًا مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. وَقَدْ جَعَلَ دَاوُدُ بَنِيَاهُو قَائِدَ حَرَسِهِ الْخَاصِّ.

الأبطالُ الثلاثون

٢٤ وَمِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ عَسَائِيلُ أَخَا يُوَابَ، أَلْحَانَانُ بْنُ دَوْدَ مِنْ بَيْتِ لَحْمَ،

٢٥ شِمَّةُ الْحَرُودِيِّ وَالْيَقَا الْحَرُودِيُّ

٢٦ وَحَالِصُ الْفَلْطِيُّ وَعَبْرَا بْنُ عَقِيْشَ التَّقْوَعِيُّ،

٢٧ وَأَبِيْعَازَرُ الْعِنَاثِيُّ، وَمَبُونَايُ الْحَوْشِيُّ،

٢٨ وَصَلْمُونُ الْأَخُوخِيُّ، وَمَهْرَايُ النَّطُوفَاتِيُّ،

٢٩ وَخَالِبُ بْنُ بَعْنَةَ النَّطُوفَاتِيُّ، وَإِتَائِيُّ بْنُ رِيْبَايَ مِنْ جَبْعَ بَنِيَامِينَ

٣٠ وَبَنِيَا الْفِرْعَنْتُونِيِّ، وَهَدَايُ مِنْ أُوْدِيَةِ جَاعَشَ،

٣١ وَأَبِيْعَلْبُونُ الْعَرَبْتِيُّ وَعَزْمُوتُ الْبَرْحُومِيُّ،

٣٢ وَالْيَحْبَا الشَّعْلَبُونِيُّ، وَأَبْنَاءُ يَاشِينَ، وَيُونَاثَانُ

٣٣ بْنُ شِمَّةَ الْمَهْرَارِيِّ، وَأَحْيَامُ بْنُ شَارَارِ الْأَرَارِيِّ،

٣٤ وَأَيْفَالِطُ بْنُ أَحْسَبَايَ الْمَعْكِيِّ، وَالْيَعَامُ بْنُ أَخِيْتُوفَلَ الْجِيلُونِيِّ،

٣٥ وَحِصْرَايُ الْكِرْمَلِيُّ وَفَعْرَايُ الْأَرْبِيِّ،

٣٦ وَيَجَالُ بْنُ نَاثَانَ مِنْ صَوْبَةَ وَبَنِي الْجَادِيِّ،

٣٧ وَصَالِقُ الْعَمُونِيِّ، وَنَحْرَايُ الْبَيْثِيرُوتِيُّ حَامِلَ سِلَاحِ يُوَابَ بْنِ صُرُويَةَ،

٣٨ وَعَبْرَا الْبَيْتَرِيِّ وَجَارِيْبُ الْبَيْتَرِيِّ، وَأَوْرِيَا الْحِثِّيِّ.

٣٩ وَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ سَبْعَةً وَثَلَاثِينَ.

٢٤

داود يقرر إحصاء جيشه

١ وَاشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ مِنْ إِسْرَائِيلَ مَجْدَدًا، فَدَفَعَ دَاوُدَ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ وَأَحْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا.»

٢ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِيُوَابَ قَائِدِ الْجَيْشِ: «جُلْ فِي كَافَّةِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرِ السَّبْعِ، وَأَحْصِ النَّاسَ. حِينَئِذٍ، سَأَعْرِفُ عَدَدَ الشَّعْبِ.»

٣ لَكِنَّ يُوَابَ قَالَ: «لَيْتَ إِلَهَكَ يَزِيدُ عَدَدَ الشَّعْبِ مِئَةَ ضِعْفٍ. يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، أَلَيْسُوا كُلُّهُمْ خُدَامَكَ؟ فَهَذَا تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا؟ وَمِلَاذَا يَكُونُ سَبَبُ ذَنْبٍ لِإِسْرَائِيلَ؟»

٤ لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ فَرَضَ أَمْرَهُ عَلَى يُوَابَ وَقَادَةَ الْجَيْشِ. فَخَرَجُوا مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ لِيُحْصُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَنَصَبُوا خِيَمَهُمْ فِي عَرُوعِيرَ، إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْمَدِينَةِ - تَقَعُ الْمَدِينَةُ فِي وَسْطِ وَادِي جَادَ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى يَعْزِيرَ.

٦ ثُمَّ ذَهَبُوا شَرْقًا إِلَى جَلْعَادَ عِبْرَ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى أَرْضِ تَحْتِيمِ حُدْشِي. ثُمَّ شَمَالًا إِلَى دَانَ يَاعَنَ وَمِنْ حَوْلِ صَيْدَا.

٧ ثُمَّ إِلَى حِصْنِ صُورَ وَعَبْرَ كَافَّةِ مَدِينِ الْحَوِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ. ثُمَّ جَنُوبًا إِلَى بَثْرِ سَبْعَ فِي الْجُزْءِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ يَهُوذَا.

٨ فَاسْتَغْرَقَهُمُ الْأَمْرُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا لِيَجْتَازُوا هَذِهِ الْبِلَادَ كُلَّهَا. وَعَادُوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٩ وَأَعْطَى يُوَابَ الْمَلِكَ لَاتِحَةً بَعْدَ الشَّعْبِ: كَانَ فِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانُ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ قَادِرِينَ عَلَى اسْتِعْمَالِ السَّيْفِ، وَفِي يَهُوذَا خَمْسُ مِئَةِ أَلْفٍ.

اللَّهُ يُعَاقِبُ دَاوُدَ

١٠ ثُمَّ شَعَرَ دَاوُدُ بِانْتِزَاعٍ فِي قَلْبِهِ بَعْدَ أَنْ أَحْصَى الشَّعْبَ. فَقَالَ لِلَّهِ: «قَدْ أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً بِمَا فَعَلْتُ! فَارْجُوكَ يَا اللَّهُ أَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي. لَقَدْ تَصَرَّفْتُ بِجُمُوحٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ.»

١١ وَعِنْدَمَا نَهَضَ دَاوُدَ فِي الصَّبَاحِ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى جَادَ نَبِيِّ دَاوُدَ. فَقَالَ لَهُ اللَّهُ:

١٢ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: «إِلَيْكَ مَا يَقُولُ اللَّهُ: سَأُخْبِرُكَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ، فَاخْتَرِ مِنْهَا مَا سَأَفْعَلُهُ بِكَ.»»

١٣ وَذَهَبَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «اخْتَرِ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ: أَنْ تُصِيبَكَ أَنْتَ وَبِلَدِكَ مِجَاعَةٌ لِسَبْعِ سِنِينَ، أَوْ أَنْ يَهْزِمَكَ أَعْدَاؤُكَ وَيَلْحِقُونَكَ مَدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أَوْ أَنْ يُصِيبَ وَبَاءٌ بِبِلَادِكَ مَدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَكَّرَ وَاخْتَرَّ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، وَسَأُخْبِرُكَ اللَّهُ بِمَا تَخْتَارُ. فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ إِلَيْكَ.»

١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِحَادَ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ وَوَرَطَةٍ حَقِيقِيَّةٍ. لَكِنِّي اخْتَارْتُ أَنْ أَقَعَ فِي يَدِ اللَّهِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ عَظِيمَةٌ جَدًّا. هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ أَقَعَ فِي أَيْدِي بَشَرٍ.»

١٥ فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ وَبَاءً. بَدَأَ فِي الصَّبَاحِ وَاسْتَمَرَّ إِلَى الْوَقْتِ الْمُقَرَّرِ لَهُ. فَمَاتَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرِ السَّبْعِ.

١٦ وَأَوْشَكَ الْمَلِكُ أَنْ يَمُدَّ ذِرَاعَهُ فَوْقَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيُدَمِّرَهَا. لَكِنَّ اللَّهَ حَزَنَ كَثِيرًا لِمَا حَصَلَ مِنْ سُوءِهِ، فَقَالَ لِلْمَلِكِ الَّذِي أَهْلَكَ النَّاسَ: «كَفَى! رُدِّدْكَ الْآنَ!» وَكَانَ مَلَاكُ اللَّهِ واقِفًا عِنْدَ بَيْدَرِ أَرُونَةَ الْيَبُوسِيِّ.

داود يَشْتَرِي بيدرَ أرونة

١٧ ورأى داود الملاك الذي قَتَلَ النَّاسَ. فَتَكَلَّمَ إِلَى اللَّهِ، وَقَالَ: «أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ! أَنَا ارْتَكَبْتُ السَّوْءَ! وَهَؤُلَاءِ الْمَسَاكِينُ لَمْ يَفْعَلُوا إِلَّا مَا طَلَبْتَهُ مِنْهُمْ، وَكَانُوا يَتَّبِعُونِي كَالْخِرَافِ. هُمْ لَمْ يَرْتَكِبُوا سُوءًا. فَأَرْجُوكَ أَنْ تُنْزِلَ عِقَابَكَ بِي أَنَا وَبِعَائِلَتِي.»

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ النَّبِيُّ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ وَابْنِ مَذْبَحًا لِلَّهِ فِي بَيْدَرِ أَرُونَةَ الْيَبُوسِيِّ.»

١٩ فَفَعَلَ دَاوُدُ مَا طَلَبَهُ مِنْهُ جَادٌ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ.

٢٠ فَنَظَرَ أَرُونَةُ وَرَأَى الْمَلِكَ دَاوُدَ وَضَبَّاطَهُ أَتَيْنَ إِلَيْهِ. نَفَرَاجَ وَانْحَى أَمَامَ الْمَلِكِ وَوَجَّهُهُ نَحْوَ الْأَرْضِ.

٢١ وَقَالَ أَرُونَةُ: «لَمْ جَاءَ إِلَيَّ مَوْلَايَ وَمَلِكِي؟»

فَأَجَابَ دَاوُدَ: «جِئْتُ أَشْتَرِي مِنْكَ الْبَيْدَرَ لِأَبْنِي مَذْبَحًا لِلَّهِ، لِكَيْ يَتَوَقَّفَ الْوَبَاءُ عَنِ الشَّعْبِ.»

٢٢ فَقَالَ أَرُونَةُ لِدَاوُدَ: «خُذْهُ وَافْعَلْ بِهِ كَمَا يَحْلُو لَكَ. وَهَا أَنَا أَقْدِمُ ثِيرَانِي ذَبَائِحَ، وَالْحَارِيثَ وَأَدَوَاتِ الْبَقْرِ وَقُودًا لِلنَّارِ.»

٢٣ كَانَ أَرُونَةُ مُسْتَعِدًّا لِإِعْطَاءِ كُلِّ شَيْءٍ لِلْمَلِكِ، وَقَالَ لَهُ: «فَلْيَرِضَ عَنْكَ إِلَهُكَ.»

٢٤ لَكِنَّ الْمَلِكَ قَالَ لِأَرُونَةَ: «بَلْ سَادَفَعَ مُقَابِلَ أَرْضِكَ. لَنْ أَقْدِمَ لِإِلَهِي تَقْدِمَاتٍ لَمْ تُكَلِّفْنِي شَيْئًا.»

وَأَشْتَرَى دَاوُدَ الْبَيْدَرَ وَالْأَبْقَارَ بِخَمْسِينَ مِثْقَالًا* مِنَ الْفِضَّةِ.

٢٥ ثُمَّ بَنَى مَذْبَحًا لِلَّهِ هُنَاكَ، وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ شَرِكَةً.

وَأَسْتَجَابَ اللَّهُ لِصَلَاتِهِ مِنْ أَجْلِ الْبِلَادِ، فَكَفَّ الْمَرَضَ عَنِ إِسْرَائِيلَ.

* ٢٤:٢٤ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنَصْفٍ.

كُتَابُ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ

أَدُونِيَا يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا

١ وَكَبِرَ الْمَلِكُ دَاوُدُ فِي السَّنِّ، وَكَانَ يَبْرُدُ كَثِيرًا. فَكَانَ خُدَامُهُ يَغْطُونَهُ بِبَطَانِيَّاتٍ، لَكِنَّهُ ظَلَّ يَشْعُرُ بِالْبُرْدِ.
٢ فَقَالَ لَهُ خُدَامُهُ: «سَنَجِدُ لَكَ يَا مَوْلَانَا الْمَلِكَ امْرَأَةً شَابَةً تَعْتَنِي بِكَ. مَهْمَتُهَا أَنْ تَضْطَجِعَ إِلَى جِوَارِكَ، فَتَشْعُرَ بِالدَّفءِ يَا مَوْلَانَا الْمَلِكَ.»

٣ فَارْحُوا يُفْتَتِّشُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي إِسْرَائِيلَ عَنْ فَتَاةٍ جَمِيلَةٍ. فَوَجَدُوا فَتَاةً اسْمُهَا أَبِيشَجُ، مِنْ مَدِينَةِ شُونَمَ. فَأَحْضَرُوهَا إِلَى الْمَلِكِ.

٤ وَكَانَتْ فَتَاةً رَائِعَةً الْجَمَالِ، فَرَعَتِ الْمَلِكَ وَخَدَمَتْهُ. وَلَكِنَّ الْمَلِكَ لَمْ يُعَاشِرْهَا مُعَاشِرَةَ الْأَزْوَاجِ.
٥ وَرَفَعَ أَدُونِيَا ابْنَ حِجَّتِ نَفْسَهُ طَمَعًا فِي الْمَلِكِ. نَحَّصَ عَرَبَةً مَلَكَيةً لَهُ وَخِيولًا وَخَمْسِينَ رَجُلًا يَرْكُضُونَ فِي الْمَوْكِبِ أَمَامَهُ.

٦ وَلَمْ يَكُنْ أَبُوهُ دَاوُدُ قَدْ اغْضَبَهُ يَوْمًا بِأَنْ يُحَاسِبَهُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَعْمَلُهُ. وَكَانَ أَيْضًا وَسِيمًا جَدًّا، وَوُلِدَ بَعْدَ ابْتِشَالِهِ.
٧ وَعَلَّمَ يُوَآبَ بْنَ صُرُويَةَ وَالكَاهِنَ أَبِيئَاثَارَ بِنُوَيَاهُ، فَوَافَقَا عَلَى أَنْ يُسَاعِدَاهُ فِي مَسْعَاهُ.
٨ لَكِنَّ عَدَّةَ رِجَالٍ لَمْ يُطَاوِعُوا أَدُونِيَا عَلَى ذَلِكَ، وَظَلُّوا عَلَى وِلَايَتِهِمْ لِدَاوُدَ. وَهُمْ الْكَاهِنُ صَادُوقُ، وَبَنِيَاهُ بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، وَالنَّبِيُّ نَاثَانُ، وَشَمْعَى وَرِيْعِي، وَحَرَسُ دَاوُدَ الْخَاصُّ.

٩ وَذَاتَ يَوْمٍ، ذَهَبَ أَدُونِيَا إِلَى صَخْرَةِ الزَّاحِفَةِ قُرْبَ عَيْنِ رُوجِلَ، وَقَدَّمَ غَنَمًا وَبَقْرًا وَعِجْلًا مُسَمَّنَةً ذَبِيحَةً سَلَامٍ. وَدَعَا إِخْوَتَهُ، بَقِيَّةَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، وَجَمِيعَ الْمَسْئُولِينَ فِي يَهُوذَا لِحُضُورِ هَذَا الْاِحْتِفَالِ.
١٠ لَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُ حَرَسَ أَبِيهِ الْخَاصَّ، أَوْ أَخَاهُ سُلَيْمَانَ أَوْ بَنِيَاهُ أَوْ النَّبِيَّ نَاثَانَ.

نَاثَانُ وَبَتَشَعُ يُنَاصِرَانِ سُلَيْمَانَ

١١ فَلَمَّا سَمِعَ نَاثَانُ، ذَهَبَ إِلَى بَتَشَعُ أُمِّ سُلَيْمَانَ وَسَأَلَهَا: «أَمَا سَمِعْتَ مَا فَعَلَ أَدُونِيَا ابْنُ حِجَّتِ؟ قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ مَلِكًا دُونَ مَعْرِفَةِ مَوْلَانَا الْمَلِكِ دَاوُدَ.

١٢ وَهَذَا يُعْرِضُ حَيَاتِكَ وَحَيَاةَ ابْنِكَ سُلَيْمَانَ إِلَى الْخَطَرِ. لَكِنِّي سَأُقَدِّمُ لَكَ نَصِيحَةً سَتُنَجِّيكِ أَنْتِ وَابْنُكِ إِذَا عَمَلْتِ بِهَا.

١٣ اذْهَبِي إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقُولِي لَهُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَقَدْ قَطَعْتَ لِي وَعَدًا بِأَنْ يُخَلِّفَكَ ابْنِي سُلَيْمَانَ عَلَى الْعَرْشِ. فَلِمَ إِذَا تَوَلَّى أَدُونِيَا الْمَلِكَ الْآنَ؟»

١٤ حِينَئِذٍ، سَادَخَلَ وَأَنْتِ بَعْدُ تَتَكَلَّمِينَ. وَبَعْدَ أَنْ تَذْهَبِي، سَأُخْبِرُ الْمَلِكَ بِكُلِّ مَا حَدَّثْتَ تَأْكِيدًا عَلَى كَلَامِكَ.»

١٥ فَدَخَلَتْ بَتَشَعُ إِلَى غُرْفَةِ نَوْمِ الْمَلِكِ لِتَرَاهُ، وَكَانَ الْمَلِكُ طَاعِنًا فِي السَّنِّ، وَكَانَتْ أَبِيشَجُ، الْفَتَاةُ الشُّومِيَّةُ، تَخْدُمُهُ.

١٦ فَانْحَنَتْ بَتَشَعُ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهَا الْمَلِكُ: «مَا الْأَمْرُ؟»

١٧ فَأَجَابَتْ بَتَشَعُ: «مَوْلَايَ، لَقَدْ حَلَقْتُ لِي بِإِلْهِكَ بِأَنْ ابْنِي سُلَيْمَانَ سَيُخَلِّفُكَ عَلَى الْعَرْشِ وَيَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَكَ.

١٨ وَالْآنَ، هَا هُوَ أَدُونِيَّا قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ مَلِكًا، دُونَ مَعْرِفَتِكَ أَوْ الرَّجُوعِ إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ.
 ١٩ وَقَدْ أَقَامَ وَلِيمَةً شَرِيكَةً كَبِيرَةً. وَذَبَحَ بَقْرًا وَعُجُولًا مَسْمَنَةً وَغَنَمًا بَكثَرَةً. وَدَعَا جَمِيعَ أَبْنَائِكَ مَا عَدَا سُلَيْمَانَ، ابْنِكَ الْوَفِيِّ. وَدَعَا أَيْضًا الْكَاهِنَ أَيْيَاثَارَ وَيُوَابَ قَائِدَ جَيْشِكَ.
 ٢٠ وَالْآنَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، عِيُونَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَّجِهَةٌ إِلَيْكَ، مُنْتَظِرِينَ أَنْ تُخْبِرَهُمْ مِنَ الَّذِي سَيَخْلُقُكَ عَلَى الْعَرْشِ.

٢١ فَإِنَّ لَمْ تَحْسَبْ هَذَا الْأَمْرَ قَبْلَ وَفَاتِكَ وَدَفَنِكَ مَعَ آبَائِكَ، سَنُحَسِبُ أَنَا وَسُلَيْمَانُ ابْنِي مُجْرِمِينَ.»
 ٢٢ وَبَيْنَمَا كَانَتْ بَشْبَعُ لَا تَزَالُ تَتَكَلَّمُ مَعَ الْمَلِكِ، جَاءَ النَّبِيُّ نَاتَانُ لِيَرَاهُ.
 ٢٣ فَقَالَ الْخُدَّامُ لِلْمَلِكِ: «حَضَرَ النَّبِيُّ نَاتَانُ.» فَدَخَلَ إِلَى الْمَلِكِ وَانْحَنَى أَمَامَهُ.
 ٢٤ وَقَالَ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، أَنْتَ أَصْدَرْتَ مَرْسُومًا مَلِكِيًّا بِأَنْ يَخْلُقَكَ أَدُونِيَّا فِي الْمَلِكِ؟ أَقَرَّتَ أَنْ يَحْكُمَ أَدُونِيَّا الشَّعْبَ الْآنَ؟»

٢٥ لِأَنَّ أَدُونِيَّا قَدْ نَزَلَ الْيَوْمَ إِلَى الْوَادِي لِيُقَدِّمَ بَقْرًا وَعُجُولًا مَسْمَنَةً وَغَنَمًا بَكثَرَةً كَذَبَائِحِ شَرِيكَةٍ. وَقَدْ دَعَا إِلَى هَذَا الْإِحْتِفَالِ كُلِّ أَبْنَائِكَ الْآخَرِينَ وَقَادَةَ جَيْشِكَ وَالْكَاهِنَ أَيْيَاثَارَ. وَهَا هُمْ الْآنَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ مَعَهُ وَهُمْ يَهْتَفُونَ: «يَعِيشُ الْمَلِكُ أَدُونِيَّا!»

٢٦ لَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُنِي أَنَا وَلَا الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَلَا بَنِيَاهُ بَنَ يَهُوِيَادَاعَ وَلَا ابْنَكَ سُلَيْمَانَ.
 ٢٧ فَهَلْ فَعَلْتَ هَذَا يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي دُونَ أَنْ تُخْبِرَنَا نَحْنُ خُدَّامُكَ؟ فَمَنْ هُوَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِيَخْلُقَكَ فِي الْمَلِكِ؟»
 ٢٨ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «قُلْ لِبَشْبَعِ أَنْ تَدْخُلَ!» فَدَخَلَتْ وَوَقَفَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ.
 ٢٩ حِينَئِذٍ، قَطَعَ الْمَلِكُ وَعَدَا بِقَسَمٍ فَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ كُلِّ خَطَرٍ وَضِيْقٍ.
 ٣٠ قَدْ حَلَفْتُ لَكَ مِنْ قَبْلِ بِاللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، وَقُلْتُ إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَكَ سَيَكُونُ الْمَلِكَ بَعْدِي وَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي. وَالْيَوْمَ أَنْقَذْتُ وَعَدَيْ.»

٣١ حِينَئِذٍ، سَجَدَتْ بَشْبَعُ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَقَالَتْ: «أَطَالَ اللَّهُ عُمَرَ مَوْلَايَ الْمَلِكِ دَاوُدَ!»

تَوَجُّعُ سُلَيْمَانَ مَلِكًا

٣٢ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «ادْعُوا لِي الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَالنَّبِيَّ نَاتَانَ وَبَنِيَاهُ بَنَ يَهُوِيَادَاعَ.» فَدَخَلَ ثَلَاثَتُهُمْ لِمُقَابَلَةِ الْمَلِكِ.

٣٣ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «خُذُوا مَعَكُمْ كِبَارَ الْمَسْئُولِينَ، وَأَرْكَبُوا سُلَيْمَانَ ابْنِي عَلَى بَعَلَّتِي، وَخُذُوهُ إِلَى عَيْنِ جِيحُونَ.
 ٣٤ وَلْيَمْسَحْهُ الْكَاهِنُ صَادُوقُ وَالنَّبِيُّ نَاتَانُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ الْجَدِيدِ. وَأَنْفُخُوا الْأُبُوقَ وَأَعْلِنُوا: «يَحْيَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ!»
 ٣٥ ثُمَّ ارْجِعُوا مَعَهُ إِلَى هُنَا، فَيَجْلِسْ عَلَى عَرْشِي وَيَصِيرَ مَلِكًا مَكَانِي. فَقَدْ اخْتَرْتَهُ لِيَحْكُمَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.»

٣٦ فَأَجَابَ بَنِيَاهُ بَنَ يَهُوِيَادَاعَ الْمَلِكُ: «أَمِينَ! اللَّهُ إِلَهَ مَوْلَايَ الْمَلِكِ نَفْسُهُ هُوَ الَّذِي قَالَ هَذَا!
 ٣٧ نَصَلِّي أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَعَ سُلَيْمَانَ كَمَا كَانَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي. بَلْ أَنْ يُعْظِمَ اللَّهُ مَمْلَكَةَ سُلَيْمَانَ لِتَصِيرَ أَقْوَى وَأَعْظَمَ مِنْ مَمْلَكَتِكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي.»

٣٨ فَقامَ صَادُوقُ الكاهِنُ وَناتانُ النَّبِيُّ وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِياداعَ وَالْحَرَسُ الْمَلِكِيِّ، وَأرْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَغَلَةِ دَاوُدَ، وَذَهَبُوا مَعَهُ إِلَى عَيْنِ جِيحُونَ.

٣٩ وَأَخَذَ الكاهِنُ صَادُوقُ مَعَهُ زَيْتًا مِنْ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. وَسَكَبَ الزَّيْتَ عَلَى رَأْسِ سُلَيْمَانَ. وَنَفَخُوا الأَبواقَ، وَهَتَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «يَعِيشُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ!»

٤٠ ثُمَّ تَبَعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ سُلَيْمَانَ إِلَى دَاخِلِ المَدِينَةِ وَهُمْ مُبْتَهَجُونَ ابْتِهَاجًا عَظِيمًا. وَكَانُوا يَعْزِفُونَ النَّيَّاتِ، حَتَّى اهْتَزَّتِ الأَرْضُ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ.

٤١ فِي هَذِهِ الأَثْناءِ، كَانَ أَدُونِيَّا وَضِيؤُهُ قَدْ فَرَّغُوا لِلتَّوَمِنِ تَنَاوُلِ الطَّعامِ. فَسَمِعُوا صَوْتَ الأَبواقِ. فَقَالَ يُوأَبُ: «ما هَذَا الضَّجيجُ؟ وَمَا الَّذِي يَحْدُثُ فِي المَدِينَةِ؟»

٤٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يُوأَبُ ما يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ الكاهِنُ يُوناثانُ بْنُ أَيْيَاثارَ. فَقَالَ لَهُ أَدُونِيَّا: «تعالَ إِلى هُنَا! أَنْتَ رَجُلٌ نَبِيلٌ، وَتَبشِيرٌ بِخَيْرٍ.»

٤٣ لَكِنَّ يُوناثانَ أَجابَ: «لا، لَيْسَ لَكَ! فَإِنَّ المَلِكَ دَاوُدَ جَعَلَ سُلَيْمَانَ مَلِكًا.

٤٤ وَأرْسَلَ مَعَهُ المَلِكُ دَاوُدَ الكاهِنَ صَادُوقَ وَالنَّبِيَّ ناتانَ وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِياداعَ وَالْحَرَسَ الْمَلِكِيِّ. وَأرْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَغَلَةِ المَلِكِ.

٤٥ ثُمَّ مَسَحَ الكاهِنُ صَادُوقُ وَناتانُ النَّبِيُّ سُلَيْمَانَ عِنْدَ عَيْنِ جِيحُونَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ دَخَلُوا المَدِينَةَ مُبْتَهَجِينَ حَتَّى اهْتَزَّتِ المَدِينَةُ مِنْ صَوْتِهِمْ. وَهَذَا هُوَ الضَّجيجُ الَّذِي تَسْمَعُهُ.

٤٦ فَهَنا قَدْ جَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى عَرشِ المَلِكِ.

٤٧ وَقَدْ هُنَا كِبَارُ المَسْؤُولِينَ المَلِكِ دَاوُدَ وَقَالُوا لَهُ: «نُصَلِّي أَنْ يَجْعَلَ إِلهُكَ اسْمَ سُلَيْمَانَ أَكْثَرَ شُهْرَةً مِنْ اسْمِكَ، وَأَنْ يَجْعَلَ مَمْلَكَتَهُ أَعْظَمَ مِنْ مَمْلَكَتِكَ!» وَحَتَّى المَلِكُ دَاوُدَ انْحَنَى فِي سَرِيرِهِ أَمَامَ سُلَيْمَانَ

٤٨ وَقَالَ: «لِيَبَارِكِ اللهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَجْلَسَ أَحَدَ أَوْلادِي عَلَى عَرشِي وَأَطَالَ عُمْرِي لِأَرَى بِعَيْنِي هَذَا اليَوْمَ.»

٤٩ نَحَافَ جَمِيعُ ضِيؤِ أَدُونِيَّا خَوْفًا شَدِيدًا وَأَسْرَعُوا بِالانْصِرافِ.

٥٠ وَخَافَ أَدُونِيَّا أَيضًا مِنْ سُلَيْمَانَ. فَذَهَبَ إِلَى المَذْبَحِ وَأَمْسَكَ بِقَرْنَيْهِ.

٥١ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِسُلَيْمَانَ: «أَدُونِيَّا خَائِفٌ مِنْكَ أَيُّها المَلِكُ سُلَيْمَانُ. وَها هُوَ فِي خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ يَتَمَسَّكُ بِزَوَايا المَذْبَحِ وَيَقُولُ: «لِيَحْلِفِ المَلِكُ سُلَيْمَانُ إِنَّهُ لَنْ يَقْتُلَنِي!»»

٥٢ فَقَالَ سُلَيْمَانُ: «إِنْ أَظْهَرَ أَدُونِيَّا أَنَّهُ رَجُلٌ صالِحٌ، فَلَنْ تَسْقُطَ حَتَّى شَعْرَةٌ وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِهِ. أَمَّا إِذا فَعَلَ شَرًّا، فَسَيَمُوتُ.»

٥٣ ثُمَّ أَرْسَلَ المَلِكُ سُلَيْمَانَ رِجالًا لِيَأْتُوا بِهِ مِنْ عِنْدِ المَذْبَحِ وَلِيَحْضُرُوهُ إِلَيْهِ. فَجَاءُوا بِهِ إِلَى المَلِكِ سُلَيْمَانَ. فَانْحَنَى أَدُونِيَّا أَمَامَهُ. فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: «أَذْهَبْ إِلى بَيْتِكَ.»

مَوْتُ المَلِكِ دَاوُدَ

١ وَلَمَّا أَوْشَكَ دَاوُدَ عَلَى المَوْتِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ سُلَيْمَانَ وَقَالَ لَهُ:

- ٢ «أنا ماضٍ في طريقِ جميعِ البشرِ. أما أنتِ فتتقَوِّ وتَشَجَعِ.
- ٣ أوصيكِ بأنِ تطيعِ جميعَ شرائعِ إلهكِ وتَتَّبِعِ طُرُقَهُ. أطعِ كُلَّ شَرَائِعِهِ وَوَصَايَاهُ وَأَحْكَامِهِ وَشَهَادَاتِهِ، كما هي مكتوبةٌ في شريعةِ موسى. فإنِ فعلتِ هذا، ستَنجَحِ في كُلِّ ما تَفْعَلُهُ وَحَيْثُما تَذْهَبُ.
- ٤ وَسَيَحْفَظُ اللهُ كُلَّ وَعُودِهِ لِي. فَقَدْ قَالَ: «إِذَا حَرَّصَ أَوْلَادُكَ عَلَيَّ أَنْ يَحْيُوا وَفَقَّ وَصَايَايَ، بِإِخْلَاصٍ وَمِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ، حِينَئِذٍ، سَيَكُونُ عَلَيَّ عَرْشُ إِسْرَائِيلَ دَائِمًا مَلِكٌ مِنْ نَسْلِكَ.»
- ٥ وَأَضَافَ دَاوُدُ: «أَنْتِ تَذَكُرُ ما فَعَلَهُ بِي يُوأَبُ بْنُ صُرُويَةَ. فَقَدْ قَتَلَ اثْنَيْنِ مِنْ قَادَةِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ: ابْنَيْ بَن نِيرٍ، وَعَمَّاسَا بْنَ يَثْرٍ. قَتَلَهُمَا فِي وَقْتِ سَلْمٍ، فَتَنَاشَرَتِ دَمُهُمَا قَطْرَاتٍ عَلَيَّ حِزَامِهِ وَحِذَائِهِ.
- ٦ فَافْعَلِي بِهِ بِحَسَبِ حِكْمَتِكَ، لَكِنْ لَا تَسْمَحِي أَنْ يَنْزَلَ إِلَيَّ الْمَهاوِيَةَ بِسَلامٍ فِي شَيْخُوختِهِ!
- ٧ «أَحْسِنِي إِلَى أبنائِ بَرزِلَايِ الْجِلْعَادِيِّ. قَرِيبُهُمْ مِنْكَ وَلَيَّا كَلُوا خُبْزًا عَلَيَّ مَائِدَتِكَ. فَقَدْ احْتَضَنُونِي فَأَكَلْتُ خُبْزًا عَلَيَّ مَائِدَتِهِمْ، عِنْدَما هَرَبْتُ مِنْ أُخِيكَ أَبْشالُومَ.
- ٨ «وَأَذْكُرُ أَيْضًا شَمْعَى بْنَ جِيرا الْبَنِيامِينِيَّ مِنْ بَحُورِيمَ. إِنَّهُ ما زالَ فِي هَذِهِ النِّواحِي. تَذَكَّرْتُ أَنَّهُ تَكَلَّمَ عَلَيَّ لَعْنَتٍ شَدِيدَةٍ يَوْمَ هَرَبْتُ إِلَى مَحْنايِمَ. ثُمَّ نَزَلَ لِلقائِي عِنْدَ نَهْرِ الأَرْدَنِ. وَحَلَفْتُ لَهُ بِاللَّهِ أَنِّي لَنْ أَقْتُلَهُ.
- ٩ وَالآنَ، لَا تَعْفُ عَنْهُ، فَأَنْتِ رَجُلٌ حَكِيمٌ. فَفَكِّرِي بِما يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ تَفْعَلِي بِهِ. لَكِنْ لَا تَدَعُهُ يَمُتُ بِسَلامٍ فِي شَيْخُوختِهِ.»

١٠ وَمَاتَ دَاوُدُ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ* مَعَ آبائِهِ.

١١ وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ حَكَمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، سَبْعًا مِنْها فِي مَدِينَةِ حَبْرُونَ† وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فِي مَدِينَةِ القُدْسِ.

سُلَيْمَانُ يُحْكِمُ قَبْضَتَهُ عَلَيَّ مَمْلَكَتِهِ

- ١٢ وَصَارَ سُلَيْمَانُ مَلِكًا، جَلَسَ عَلَيَّ عَرْشِ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَأَحْكَمَ سَيْطَرَتَهُ عَلَيَّ مَمْلَكَتِهِ.
- ١٣ ثُمَّ ذَهَبَ أَدُونِيَّا بْنُ حَجِيَّتَ إِلَى بَثْشَعِ أُمِّ سُلَيْمَانَ. فَسَأَلَتْ: «هَلْ جِئْتُ فِي سَلامٍ؟» فَأَجابَ أَدُونِيَّا: «نَعَمْ، جِئْتُ فِي سَلامٍ.»
- ١٤ ثُمَّ قَالَ: «لَدَيَّ ما أُرِيدُ قَوْلَهُ لَكَ.» فَقَالَتْ بَثْشَعُ: «قُلْ ما عِنْدَكَ.»
- ١٥ فَقَالَ: «أَنْتِ تَعْرِفينِ أَنَّ المَمْلَكَةَ كَانَتْ ذَاتَ يَوْمٍ لِي. وَقَدْ تَوَقَّعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي سَأَكُونُ مَلِكًا عَلَيَّهِمْ. غَيْرَ أَنَّ الحَالَ تَغَيَّرَتْ. فَصَارَ أُخِي المَلِكُ الآنَ لِأَنَّ اللهَ هُوَ الَّذِي اخْتارَهُ لِهَذَا.
- ١٦ فَلَيْسَ لَدَيَّ الآنَ إِلَّا طَلَبٌ وَاحِدٌ، فَارْجُو أَنْ لَا تَرُدِّي طَلْبِي.»
- فَقَالَتْ: «ما هُوَ طَلْبُكَ؟»
- ١٧ «أَعْلَمُ أَنَّ المَلِكَ سُلَيْمَانَ لَا يَرْفُضُ لَكَ طَلْبًا. فَاطْلُبِي إِلَيْهِ أَنْ يَسْمَحَ لِي بِالزَّواجِ مِنْ أَيْشَجَ الشُّومِيَّةِ.»
- ١٨ فَقَالَتْ بَثْشَعُ: «حَسَنًا، سَأَتَوَسَّطُ لَدَيَّ المَلِكِ مِنْ أَجْلِكَ.»

* ٢:١٠ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

† ٢:١١ حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم.

١٩ فَذَهَبَتْ بَشَبَعُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِتَكَلِّمَهُ. فَلَمَّا رَأَاهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَقَفَّ لِاسْتِقْبَالِهَا. ثُمَّ انْحَنَى احْتِرَامًا لَهَا وَجَلَسَ عَلَى الْعَرْشِ. وَأَمَرَ خُدَامَهُ فَأَتَوْا بِعَرْشِ آخَرَ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ. فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ عَنْ يَمِينِ سُلَيْمَانَ.

٢٠ وَقَالَتْ بَشَبَعُ لَهُ: «جِئْتُ أَطْلُبُ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا، فَأَرْجُو أَنْ لَا تُرَدَّ طَلْبِي.»

فَأَجَابَهَا الْمَلِكُ: «اطْلُبِي مَا شِئْتِ يَا أُمِّي. فَلَنْ أُرَدَّ لَكَ طَلْبًا.»

٢١ فَقَالَتْ بَشَبَعُ: «دَعْ أَخَاكَ أَدُونِيَّا يَتَزَوَّجُ مِنْ أَبِيشَاحِ الشُّومِيَّةِ.»

٢٢ فَأَجَابَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ أُمَّهُ: «لِمَاذَا تَطْلُبِينَ إِلَيَّ أَنْ أُعْطِيَ أَبِيشَاحَ لِأَدُونِيَّا؟ فَلِمَاذَا لَا تَطْلُبِينَ إِلَيَّ أَنْ أُجْعَلَهُ الْمَلِكَ أَيْضًا؟ أَلَيْسَ هُوَ أَحْيَى الْأَكْبَرُ مِنِّي. وَلَا شَكَّ أَنَّ الْكَاهِنَ أَبِيآثَارَ وَيُوبَابَ بَنَ صُرُوبَةَ سَيِّدِ عَمَانِهِ.»

٢٣ فَخَلَفَ سُلَيْمَانُ بِاللَّهِ وَقَالَ: «لِعِاقِبِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَعْاقِبْ أَدُونِيَّا الَّذِي طَلَبَ هَذَا الْأَمْرَ مُخْاطِرًا بِحَيَاتِهِ.

٢٤ وَهَا أَنَا الْآنَ أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي جَعَلَنِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَعْطَانِي عَرْشَ دَاوُدَ أَبِي، وَأَعْطَانِي مَمْلَكَةً وَبَيْتًا كَمَا وَعَدَ، إِنَّ أَدُونِيَّا سَيَمُوتُ الْيَوْمَ!»

٢٥ وَأَمَرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بَنِيآهُو بَنَ يَهُوِيَادَاعَ، فَانْطَلَقَ وَقَتَلَ أَدُونِيَّا.

٢٦ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِلْكَاهِنِ أَبِيآثَارَ: «أَنْتَ تَسْتَحِقُّ أَنْ أَقْتَلَكَ، لَكِنِّي سَأَسْمَحُ لَكَ بِالرَّجُوعِ إِلَى بَيْتِكَ فِي عَنَاوَتٍ. لَنْ أَقْتَلَكَ الْآنَ لِأَنَّكَ سَاعَدْتَنِي فِي حَمْلِ صُنْدُوقِ عَهْدِ رَبِّي الْإِلَهَ أَثْنَاءَ مَسِيرِكَ مَعَ دَاوُدَ أَبِي. وَقَدْ شَارَكَتَ أَبِي فِي ضَيْقَاتِهِ.»

٢٧ وَأَعْفَى سُلَيْمَانُ أَبِيآثَارَ مِنْ مَنْصِبِهِ كَكَاهِنٍ لِلَّهِ. حَدَثَ هَذَا تَتِيمًا لِكَلَامِ اللَّهِ عَنْ بَيْتِ الْكَاهِنِ عَلِيِّ وَعَائِلَتِهِ فِي شِيلُوهُ. فَقَدْ كَانَ أَبِيآثَارُ يَنْتَمِي إِلَى عَائِلَةِ عَلِيِّ.

٢٨ فَلَمَّا سَمِعَ يُوبَابَ بِهَذَا خَافَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ دَعَمَ أَدُونِيَّا، لَكِنَّهُ لَمْ يَدْعَمْ أَبْشَالُومَ. فَهَرَبَ إِلَى خِيْمَةِ اللَّهِ وَتَمَسَكَ بِزَوَايَا الْمَذْبَحِ.

٢٩ فَوَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ أَنَّ يُوبَابَ دَخَلَ إِلَى خِيْمَةِ اللَّهِ وَآتَهُ يَحْتَمِي بِالْمَذْبَحِ. فَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بَنِيآهُو بِأَنْ يَذْهَبَ وَيَقْتُلَهُ.

٣٠ فَدَخَلَ بَنِيآهُو خِيْمَةَ اللَّهِ وَقَالَ لِيُوبَابَ: «يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: <اُخْرُجْ!> فَأَجَابَ يُوبَابُ: <لا، بَلْ أَمُوتُ هُنَا.> فَرَجَعَ بَنِيآهُو إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَهُ يُوبَابُ.

٣١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بَنِيآهُو: <فَاعْمَلْ كَمَا يَقُولُ! اقْتُلْهُ هُنَاكَ، ثُمَّ ادْفِنْهُ. حِينَئِذٍ، أَتَخَلَّصُ أَنَا وَعَائِلَتِي مِنَ الْعَارِ الَّذِي أَخْلَقَهُ بَنِيآهُو وَالذَّنْبَ الَّذِي وَضَعَهُ عَلَيْنَا عِنْدَمَا قَتَلَ أَبْرِيَاءَهُ.>

٣٢ فَقَدْ قَتَلَ يُوبَابُ رَجُلَيْنِ أَفْضَلَ مِنْهُ كَثِيرًا، هُمَا أَبِيبُ بْنُ نَبْرِ قَائِدُ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَعَمَّاسَا بْنُ يَثْرَ قَائِدُ جَيْشِ يَهُوذَا. فَتَلَّهُمَا مِنْ دُونِ عِلْمِ أَبِي. وَهَكَذَا يُعَاقِبُ اللَّهُ يُوبَابَ بِنَفْسِ مَا فَعَلَهُ بِهِذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ.

٣٣ دَمَّهَا عَلَيْهِ وَعَلَى عَائِلَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ. أَمَّا دَاوُدُ وَسُلْهُ وَعَائِلَتُهُ الْمَلِكِيَّةُ وَمَمْلَكَتُهُ، فَيَكُونُ لَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ، سَلَامٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.»

٣٤ فَذَهَبَ بَنِيآهُو بَنَ يَهُوِيَادَاعَ وَقَتَلَ يُوبَابَ. وَدُفِنَ يُوبَابُ فِي بَيْتِهِ فِي الرِّيَّةِ.

٣٥ ثُمَّ نَصَبَ سُلَيْمَانُ بَنِيآهُو بَنَ يَهُوِيَادَاعَ قَائِدًا لِلجَيْشِ مَكَانَ يُوبَابَ. وَنَصَبَ الْكَاهِنَ صَادُوقَ مَكَانَ الْكَاهِنِ أَبِيآثَارَ.

٣٦ وَبَعَدَ ذَلِكَ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ شَمْعَى وَقَالَ لَهُ: «ابْنُ لَكَ بَيْتًا هُنَا فِي الْقُدْسِ. وَأَقِمَّ فِيهِ وَلَا تُغَادِرِ الْمَدِينَةَ أَبَدًا إِلَى أَيِّ مَكَانٍ.

٣٧ فَإِنَّ غَادَرْتَ الْمَدِينَةَ وَتَجَاوَزْتَ وَاوَادِي قَدْرُونَ، فاعلمَ أَنَّكَ سَمُوتٌ مَوْتًا، وَتَجَنَّبِي عَلَى نَفْسِكَ.»

٣٨ فَأَجَابَ شَمْعَى: «هَذَا حَسَنٌ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي. سَأَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ.» فَسَكَنَ شَمْعَى فِي الْقُدْسِ مَدَّةً طَوِيلَةً.

٣٩ لَكِنْ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ هَرَبَ عَبْدَانِ مِنْ عِيْدِهِ إِلَى أَخِيْشَ بْنِ مَعَكَةَ مَلِكِ جَتَّ. وَعَلِمَ شَمْعَى أَنَّ عَبْدِيْهِ فِي جَتَّ.

٤٠ فَاسْرَجَ حِمَارُهُ وَذَهَبَ إِلَى الْمَلِكِ أَخِيْشَ فِي جَتَّ بَحْثًا عَنْ عَبْدِيْهِ. فَوَجَدَهُمَا هُنَاكَ وَعَادَ بِهِمَا.

٤١ فَوَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى سُلَيْمَانَ أَنَّ شَمْعَى غَادَرَ الْقُدْسَ إِلَى جَتَّ وَعَادَ.

٤٢ فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ فِي طَلْبِهِ. وَقَالَ لَهُ: «أَمَا اسْتَحْلَفْتُكَ بِاللَّهِ أَنْ لَا تُغَادِرَ الْقُدْسَ؟ أَمَا أَنْذَرْتُكَ أَنَّكَ إِذَا غَادَرْتَهَا

إِلَى أَيِّ مَكَانٍ فَإِنَّ هَذِهِ سَتَكُونُ نِهَائِكَ؟ أَمَا وَافَقْتَنِي عَلَى كُلِّ مَا قُلْتُ، وَوَعَدْتِ بِأَنْ تُطِيعَنِي؟

٤٣ فَلِهَذَا كَسَرْتَ قَسْمَكَ أَمَامَ اللَّهِ وَخَالَفْتَ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أَوْصَيْتَكَ بِهَا؟

٤٤ أَنْتِ تَذَكُرُ الشُّرُورَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي فَعَلْتَهَا لِدَاوُدَ أَبِي. وَالآنَ سَيُعَاقِبُكَ اللَّهُ عَلَى تِلْكَ الشُّرُورِ.

٤٥ أَمَا أَنَا فَسَيُبَارِكُنِي اللَّهُ وَسَيَحْفَظُ مَمْلَكَةَ دَاوُدَ إِلَى الْأَبَدِ.»

٤٦ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُو بِقَتْلِ شَمْعَى، فَقَتَلَهُ. فَأَحْكَمَ سُلَيْمَانُ قَبْضَتَهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ.

٣

الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ يُطَلِّبُ حِكْمَةَ

١ وَصَاهِرَ سُلَيْمَانُ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ، حَيْثُ تَزَوَّجَ مِنْ ابْنَتِهِ وَأَتَى بِهَا إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ. * وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ سُلَيْمَانُ قَدْ انْتَهَى مِنْ بِنَاءِ قَصْرِهِ وَبَيْتِ اللَّهِ وَالسُّورِ الْحِيطِ بِالْقُدْسِ.

٢ وَكَانَ الشَّعْبُ يُقَدِّمُونَ الذَّبَائِحَ لِلَّهِ عَلَى الْمَذَابِحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ بُنِيَ بَعْدُ بَيْتُ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

٣ وَأَظْهَرَ سُلَيْمَانُ مَحَبَّتَهُ لِلَّهِ بِإِطَاعَتِهِ كُلَّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ دَاوُدُ أَبُوهُ. إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَا يَزَالُ يُقَدِّمُ الذَّبَائِحَ وَيُوقِدُ الْبُخُورَ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ.

٤ وَذَهَبَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ إِلَى جِبْعُونَ لِيُقَدِّمَ ذَبِيْحَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ الْمُرْتَفَعَةَ الْأَهَمَّ. فَقَدَّمَ أَلْفَ ذَبِيْحَةٍ عَلَى ذَلِكَ الْمَذْبُوحِ.

٥ وَأَثْنَاءَ وُجُودِ سُلَيْمَانَ فِي جِبْعُونَ، جَاءَ إِلَيْهِ اللَّهُ لَيْلًا فِي حُلْمٍ. وَقَالَ لَهُ: «اطْلُبْ مِنِّي مَا شِئْتَ، وَسَأُعْطِيهِ لَكَ.»

٦ فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ: «كُنْتُ كَرِيمًا جَدًّا مَعَ عَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي. وَهُوَ سَارَ مَعَكَ فِي حَيَاةِ صَالِحَةٍ بَارَّةٍ وَقَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ.

فَأَظْهَرْتَ لَهُ أَعْظَمَ كَرَمٍ، وَأَعْطَيْتَهُ ابْنًا يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ مِنْ بَعْدِهِ.

٧ يَا إِلَهِي، أَنْتِ تَلَطَّفْتِ فِجَعَلْتَنِي أَخْلَفَ وَالِدِي فِي الْحُكْمِ. لَكِنِّي أَشْبَهُ بِطِفْلِ صَغِيرٍ. فَأَنَا أَفْتَقِرُ إِلَى الْحِكْمَةِ لِأَعْرِفَ

مَا يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ.

٨ وَأَنَا خَادِمُكَ فِي وَسْطِ عَدَدٍ لَا يُحْصَى مِنْ شَعْبِكَ الْمُخْتَارِ الْعَظِيمِ.

* ٣:١ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٩ فَأَعْطِ خَادِمَكَ فَمَا لِيَمْلِكَ عَلَى شَعْبِكَ، وَأَمِيزِ الصَّوَابَ مِنَ الْخَطَأِ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكُمَ مِثْلَ هَذَا الشَّعْبِ الْعَظِيمِ.»

١٠ فَسَّرَ اللَّهُ لِأَنَّ سُلَيْمَانَ طَلَبَ مِنْهُ هَذَا.

١١ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَمْ تَطْلُبْ لِنَفْسِكَ طُولَ الْعُمُرِ، وَلَمْ تَطْلُبْ غِنَى شَخْصِيًّا لَكَ. وَلَمْ تَطْلُبْ لِأَعْدَائِكَ الْمَوْتَ. بَلْ طَلَبْتَ لِنَفْسِكَ الْقُدْرَةَ عَلَى التَّمْيِيزِ وَاتِّخَاذِ الْقَرَارَاتِ الصَّائِبَةِ،

١٢ لِهَذَا سَأَلِي لَكَ طَلَبَكَ. سَأَجْعَلُكَ حَكِيمًا وَفَهِيمًا، بَلْ سَأَجْعَلُكَ أَحْكَمَ مِنْ كُلِّ مَنْ آتَى قَبْلَكَ. وَمِنْ كُلِّ مَنْ سِيَأْتِي بَعْدَكَ.

١٣ وَسَأُكَفُّكَ أَيْضًا بِمَا لَمْ تَطْلُبْ. سَتَسْتَمْتِعُ كُلَّ حَيَاتِكَ بِغِنَى وَكَرَامَةٍ، وَلَنْ يَبْلُغَ مَلِكٌ آخَرَ عَظَمَتَكَ.

١٤ فَاتَّبَعْنِي وَأَطَعُ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ أَبُوكَ. فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا سَأَطِيلُ عُمُرَكَ أَيْضًا.»

١٥ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ سُلَيْمَانُ، فَعَرَفَ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَهُ فِي حُلْمٍ. وَعَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَوَقَفَ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ. وَقَدَّمَ لَهُ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً † وَذَبَّاحُ سَلَامٍ لِلَّهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَقَامَ حَفْلَةً وَدَعَا إِلَيْهَا كُلَّ قَادِتَةٍ وَمُعَاوِنِيهِ.

إظهارُ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ

١٦ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَتِ امْرَأَتَانِ عَاهِرَتَانِ إِلَى سُلَيْمَانَ، وَوَقَفَتَا أَمَامَهُ.

١٧ فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا لِلْأُخْرَى: «يَا مَوْلَايَ، أَنَا أَسْكُنُ مَعَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ. وَقَدْ حَبَلْنَا كِلْتَيْنَا وَاقْتَرَبَ مَوْعِدُ وَضْعِنَا. فَأَنْجِبْتِ أَنَا ابْنِي وَهِيَ مَعِي.

١٨ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَضَعَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا ابْنًا. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ سِوَانَا نَحْنُ الْاِثْنَتَيْنِ.

١٩ وَذَاتَ لَيْلَةٍ، مَاتَ ابْنُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ لِأَنَّهَا نَامَتْ عَلَيْهِ.

٢٠ فَقَامَتْ فِي اللَّيْلِ، وَأَخَذَتِ ابْنِي مِنْ فِرَاشِي وَأَنَا نَائِمَةٌ، وَحَمَلْتَهُ وَوَضَعْتُهُ فِي فِرَاشِهَا، ثُمَّ وَضَعَتْ ابْنَهَا الْمَيِّتَ فِي فِرَاشِي.

٢١ وَفِي الصَّبَاحِ، نَهَضْتُ لِإِرْضَاعِ ابْنِي، فَوَجَدْتُهُ قَدْ مَاتَ. وَلَمَّا تَفَرَّسْتُ فِيهِ عَنْ قُرْبٍ، أَدْرَكْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ابْنِي.»

٢٢ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ الْأُخْرَى قَالَتْ: «لَا! فَالْوَلَدُ الْحَيُّ هُوَ ابْنِي أَنَا، وَالْوَلَدُ الْمَيِّتُ هُوَ ابْنُكَ!»

أَمَّا الْمَرْأَةُ الْأُولَى فَقَالَتْ: «لَا! لَيْسَ صَحِيحًا! فَالْوَلَدُ الْمَيِّتُ هُوَ ابْنُكَ. وَالْوَلَدُ الْحَيُّ ابْنِي أَنَا!» فَتَجَادَلَتَا هَكَذَا أَمَامَ الْمَلِكِ.

٢٣ فَقَالَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ: «تَزَعَمُ كُلُّ مَنكُمَا أَنَّ الْوَلَدَ الْحَيَّ هُوَ ابْنُهَا، وَأَنَّ الْوَلَدَ الْمَيِّتَ هُوَ ابْنُ الْمَرْأَةِ الْأُخْرَى.»

٢٤ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بِإِحْضَارِ سَيْفٍ. فَأَحْضَرُوا لَهُ سَيْفًا.

٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ لِخَادِمِهِ: «اشْطُرِ الْوَلَدَ إِلَى نِصْفَيْنِ، وَأَعْطِ نِصْفًا مِنْهُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ.»

٢٦ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ الثَّانِيَةُ: «هَذَا أَمْرٌ يُوَافِقُنِي. اشْطُرِ الْوَلَدَ إِلَى نِصْفَيْنِ، فَلَا يَكُونُ لِأَيِّ مَنَّا.» لَكِنَّ الْمَرْأَةَ الْأُولَى،

الْأُمُّ الْحَقِيقِيَّةَ لِلْوَلَدِ، تَحَنَّنَتْ عَلَى ابْنِهَا. فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «لَا يَا مَوْلَايَ! لَا تَقْتُلِ الْوَلَدَ! بَلْ أَعْطِهِ لَهَا.»

† ٣:١٥ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٢٧ فَقَالَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ: «لَا تَقْتُلِ الْوَلَدَ! بَلْ أَعْطِهِ لِلرَّأَةِ الْأُولَى، فَهِيَ أُمَّهُ.»
 ٢٨ فَذَاعَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ مَا فَعَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ. فَصَارَ الشَّعْبُ يَحْتَرِمُونَهُ وَيُكْرِمُونَهُ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ
 حِكْمَةً عَظِيمَةً جِدًّا فِي اتِّخَاذِ الْقَرَارَاتِ وَإِصْدَارِهَا.

٤

مَمْلَكَةُ سُلَيْمَانَ

- ١ اِمْتَدَّ حُكْمُ سُلَيْمَانَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ.
- ٢ وَفِي مَا يَلِي أَسْمَاءَ كِبَارِ الْمَسْئُولِينَ الَّذِينَ أَعَانُوهُ فِي الْحُكْمِ:
 الكاهنُ عَزْرِيَا بْنُ صَادُوقَ.
 ٣ أَلِيحُورُفُ وَأَخِيَّا، ابْنَا شَيْشَا، وَكَانَا كَاتِبِينَ لِلسَّجَلَاتِ الْقَانُونِيَّةِ.
 وَالْمُؤَرِّخُ يَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ.
 ٤ وَقَائِدُ الْجَيْشِ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوشَافَاطَ.
 وَالكَاهِنَانِ صَادُوقُ وَأَيَّاثَارُ.
 ٥ عَزْرِيَا بْنُ نَاتَانَ الْمَسْئُولُ عَنِ وِلَاةِ الْمُقَاتِعَاتِ.
 زَابُودُ بْنُ نَاتَانَ، وَكَانَ كَاهِنًا وَمُسْتَشَارًا شَخْصِيًّا لِلْمَلِكِ.
 ٦ أَخِيشَارُ الْمَسْئُولُ عَنِ شُؤُونِ بَيْتِ الْمَلِكِ.
 أَدُونِيرَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَسْئُولُ عَنِ الْعَمَالِ.
 ٧ وَقَدَّ وَلَّى سُلَيْمَانُ اثْنَيْ عَشَرَ وَآلِيًّا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. فَكَانُوا يُوفِّرُونَ الطَّعَامَ لِلْمَلِكِ وَلِبَيْتِهِ بِالتَّنَاوُبِ، بِحَيْثُ يَتَوَلَّى
 وَاحِدٌ مِنْهُمْ هَذَا الْأَمْرَ شَهْرًا كُلَّ سَنَةٍ.
 ٨ وَفِي مَا يَلِي أَسْمَاءُهُمْ:
 ابْنُ حُورَ، وَكَانَ وَآلِيًّا عَلَى مُقَاتِعَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ.
 ٩ ابْنُ دَقْرَ، وَكَانَ وَآلِيًّا عَلَى مَاقِصَ وَشَعْلِيمَ وَبَيْتَ شَمْسَ وَأَيْلُونَ بَيْتِ حَانَانَ.
 ١٠ ابْنُ حَسَدَ، وَكَانَ وَآلِيًّا عَلَى أَرُوبُوتَ وَسُوكُوهُ وَحَافِرَ.
 ١١ ابْنُ أَيْبِنَادَابَ، وَكَانَ وَآلِيًّا عَلَى مُرْتَفَعَاتِ دُورَ. وَكَانَ مُتَزَوِّجًا مِنْ طَافَةَ بِنْتِ سُلَيْمَانَ.
 ١٢ بَعْنَا بْنُ أَخِيلُودَ، وَكَانَ وَآلِيًّا عَلَى تَعْنَكَ وَمَجْدُو وَكُلِّ بَيْتِ شَانَ الْمُجَاوِرَةِ لِصُرْتَانَ، وَهِيَ تَحْتَ يَزْرَعِيلَ، مِنْ بَيْتِ
 شَانَ إِلَى آبَلِ مَحُولَةَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنْ يَقْمَعَامَ.
 ١٣ ابْنُ جَابِرَ، وَكَانَ وَآلِيًّا عَلَى رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ. وَكَانَ مَسْئُولًا عَنِ كُلِّ بِلْدَاتِ يَأَثِيرَ بْنِ مَنَسَّى وَقَرَاهَا فِي
 جَلْعَادَ، وَعَنْ مِثْلَةِ أَرْجُوبَ فِي بَاشَانَ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْمِنْطَقَةُ تُضَمُّ سِتِّينَ مَدِينَةً مُسَوَّرَةً، وَهِيَ قُضْبَانُ نُحَاسِيَّةٌ
 عَلَى بَوَابَاتِهَا.
 ١٤ أَخِينَادَابُ بْنُ عُدُو، وَكَانَ وَآلِيًّا عَلَى مَحْنَائِمَ.

١٥ أُخِيمَعَصُ، وَكَانَ وَالِيًّا عَلَى نَفْتَالِي. وَكَانَ مَتْرُوجًا مِنْ بَاسِمَةَ بِنْتِ سُلَيْمَانَ.
 ١٦ بَعْنَا بْنُ حَوْشَايَ، وَكَانَ وَالِيًّا عَلَى أَشِيرَ وَبَعْلُوتَ.
 ١٧ يَهُوشَافَاطُ بْنُ فَارُوخَ، وَكَانَ وَالِيًّا عَلَى يَسَّاكَرَ.
 ١٨ شَمْعَى بْنُ أَيْلَا، وَكَانَ وَالِيًّا عَلَى بَنِيَامِينَ.
 ١٩ جَابِرُ بْنُ أُورِي، وَكَانَ وَالِيًّا عَلَى جَلْعَادَ حَيْثُ كَانَ سِيحُونُ مَلِكُ الْأَمُورِيِّينَ، وَعُوجُ مَلِكُ بَاشَانَ يَسْكُنَانِ. وَكَانَ جَابِرُ وَالِيًّا وَحْدَهُ عَلَى كُلِّ تِلْكَ الْمُقَاتَعَةِ.

٢٠ وَكَانَ النَّاسُ فِي يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ بِكَثْرَةِ رَمْلِ الشَّوْاطِي، لَكِنْ لَمْ يَنْقُصْهُمُ شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالثِّيَابِ.
 ٢١ وَحَكَّمَ سُلَيْمَانُ كُلَّ الْمَمَالِكِ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ. وَامْتَدَّتْ مَمْلَكَتُهُ إِلَى حُدُودِ مِصْرَ. وَكَانَتْ تِلْكَ الْمَمَالِكُ تُرْسِلُ الْجِزْيَةَ إِلَى سُلَيْمَانَ وَتَخْضَعُ لَهُ طَوَالَ أَيَّامِ حُكْمِهِ.
 ٢٢ وَهَذِهِ كَمِّيَاتُ الطَّعَامِ الَّتِي احْتَاجَهَا سُلَيْمَانُ كُلَّ يَوْمٍ: ثَلَاثِينَ كَيْسًا* مِنَ السَّمِيدِ، وَسِتِينَ كَيْسًا مِنَ الطَّحِينِ،
 ٢٣ وَعَشْرَةُ ثِيرَانٍ مُسَمَّنَةٍ، وَعِشْرُونَ مِنْ بَقَرِ الْمَرَاعِيِّ، وَمِئَةٌ خُرُوفٍ، عِدَا جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْغِزْلَانِ † وَالطُّيُورِ الْبَرِّيَّةِ.
 ٢٤ وَحَكَّمَ سُلَيْمَانُ كُلَّ الْبُلْدَانِ الْوَاقِعَةِ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْفُرَاتِ، أَيَّ مَنْ تَفْسَخُ إِلَى غَرَّةٍ. وَسَادَ السَّلَامُ جَمِيعَ حُدُودِ مَمْلَكَتِهِ.

٢٥ وَقَدْ عَاشَ كُلُّ الشَّعْبِ فِي يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ فِي سَلَامٍ وَأَمْنٍ طَوَالَ حُكْمِ سُلَيْمَانَ. فَكَانَ النَّاسُ يَجْلِسُونَ مُطْمَئِنِّينَ تَحْتَ أَشْجَارِ تِينِهِمْ وَكُورِهِمْ.
 ٢٦ وَكَانَ لَدَى سُلَيْمَانَ اسْطَبْلَاتٌ تَتَسَعُ لِأَرْبَعَةِ آلَافٍ مِنْ خِيُولِ مَرْبَاتِهِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ.
 ٢٧ وَفِي كُلِّ شَهْرٍ كَانَ وَاحِدٌ مِنْ كُلِّ وِلَاةِ الْمُقَاتَعَاتِ الْإِثْنِي عَشَرَ يَزُودُ الْمَلِكَ بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُهُ مِنْ طَعَامٍ. فَكَانَ ذَلِكَ يَكْفِي بِجَمِيعِ الْآكِلِينَ عَلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ.
 ٢٨ كَمَا يَفْتَدِمُونَ مَا يَكْفِي مِنَ الشَّعِيرِ وَالتَّبَنِ لِخِيُولِ الْمَرْبَاتِ وَخِيُولِ الْفُرْسَانِ، وَيَنْقَلُونَ ذَلِكَ إِلَى الْأَمَاكِينِ الْمُخَصَّصَةِ.

مِقْدَارُ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ

٢٩ وَأَعْطَى اللَّهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً عَظِيمَةً، فَكَانَ يَفْهَمُ أُمُورًا كَثِيرَةً جَدًّا، وَكَانَ وَاسِعَ الْإِدْرَاكِ إِلَى حَدِّ يَصْعُبُ تَصْوَرُهُ.

٣٠ فَقَدْ فَاقَتْ حِكْمَةُ سُلَيْمَانَ كُلَّ حِكْمَةِ أَهْلِ الشَّرْقِ وَمِصْرَ.
 ٣١ كَانَ أَحْكَمَ النَّاسِ عَلَى الْأَرْضِ. فَقَدْ تَفَوَّقَ فِي حِكْمَتِهِ عَلَى إِيْثَانَ الْأَزْرَجِيِّ وَهَيْمَانَ وَكَلْكُولَ وَدَرْدَعَ أَبْنَاءِ مَاحُولَ. فَذَاعَ صِيْتُ سُلَيْمَانَ فِي الْبُلْدَانِ الْمُحِيطَةِ كُلِّهَا.
 ٣٢ وَكَتَبَ سُلَيْمَانُ ثَلَاثَةَ آلَافِ قَوْلٍ حَكِيمٍ، وَالْفَا وَخَمْسَ مِئَةِ تَرْبِيَةٍ وَأُغْنِيَةٍ.
 ٣٣ وَعَرَفَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا الْكَثِيرَ عَنِ الطَّبِيعَةِ. فَعَلَّمَ عَنْ أَنْوَاعِ كَثِيرَةٍ مِنَ النَّبَاتَاتِ، مِنْ أَشْجَارِ الْأَرْضِ الْعَظِيمَةِ فِي لُبْنَانَ، إِلَى الزُّوْفَا الْمُتَسَلِّقَةِ عَلَى الْجُدْرَانِ. وَعَلَّمَ أَيْضًا عَنِ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَالزَّوْاحِفِ.

* ٤:٢٢ كَيْسٌ. حَرْفِيًّا «كُرٌّ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكِيلِ تَعَادُلُ لِحَوْ مِثْلَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِرَأْسٍ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 38) † ٤:٢٣ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْغِزْلَانِ. حَرْفِيًّا «الْأَيْتَالِ وَالْغِزْلَانِ وَالْيَحَامِيرِ.» وَجَمِيعُهَا مِنْ فَصِيلَةِ الْغِزْلَانِ.

٣٤ فَكَانَ يَأْتِي أَنَاسٌ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ إِلَى سُلَيْمَانَ لِيَسْتَمِعُوا إِلَى حِكْمَتِهِ. وَأَرْسَلَ مُلُوكُ كُلِّ الْأُمَمِ حُكَّامَهُمْ لِكَيْ يَسْمَعُوا وَيَتَعَلَّمُوا مِنْ حِكْمَتِهِ.

٥

سُلَيْمَانُ وَحِيرَامُ

١ وَكَانَتْ قَدْ رَبَطَتْ حِيرَامَ مَلِكَ صُورَ عَلاَقَةً قَوِيَّةً بِدَاوُدَ. فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ أَنَّ سُلَيْمَانَ خَلَفَ أَبَاهُ فِي الْحُكْمِ، أَرْسَلَ خُدَامَهُ إِلَيْهِ.

٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ إِلَى حِيرَامِ الرِّسَالَةَ التَّالِيَةَ:

٣ «أَنْتَ تَذَكُرُ أَنَّ أَبِي، الْمَلِكَ دَاوُدَ، انشَغَلَ بِمُحْرُوبٍ كَثِيرَةٍ عَلَى كُلِّ الْحُدُودِ الْمُحِيطَةِ بِمَمْلَكَتِهِ. فَلَمْ يَتِمَّكَنْ مِنْ بِنَاءِ هَيْكَلٍ إِكْرَامًا لِاسْمِ إِلَهِي. فَكَانَ يَنْتَظِرُ إِلَى أَنْ يَضَعَ اللَّهُ أَعْدَاءَهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.

٤ أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ أَنْعَمَ إِلَهِي عَلَيَّ بِالسَّلَامِ عَلَى حُدُودِ مَمْلَكَتِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. فَلَيْسَ لِي عَدُوٌّ* وَشَعْبِي آمِنٌ.

٥ «فَأَنَا نَوَيْتُ أَنْ أَبْنِيَ ذَلِكَ الْبَيْتَ لِأَكْرِمَ اسْمَ إِلَهِي، وَفَقًا لِمَا قَالَهُ اللَّهُ لِأَبِي دَاوُدَ: «سَأَجْعَلُ ابْنَكَ مَلِكًا بَعْدَكَ، وَسَيَبْنِي بَيْتًا إِكْرَامًا لِاسْمِي.»

٦ لِهَذَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تُسَاعِدَنِي. أَرْسِلْ رِجَالَكَ إِلَى لُبْنَانَ لِيَقْطَعُوا لِي أَشْجَارَ أَرْزٍ. وَسَأَرْسِلُ خُدَامِي لِيَعَاوَنُوهُمْ فِي ذَلِكَ. وَسَادِفُ لَكَ أَيُّ أَجْرٍ تُحَدِّدُهُ لِاتِّعَابِ خُدَامِكَ. أَحْتَاجُ إِلَى خَبْرَةِ خُدَامِكَ. فَالْتَجَارُونِ لَدَيَّ لِيَسُو بِرَاعَةَ نَجَّارِي صَيِّدًا.»

٧ فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ رِسَالَةَ سُلَيْمَانَ، سَرَّ كَثِيرًا وَقَالَ: «أَشْكُرُ اللَّهَ الْيَوْمَ لِأَنَّهُ أَعْطَى دَاوُدَ ابْنًا حَكِيمًا لِيَحْكُمَ هَذِهِ الْأُمَّةَ الْعَظِيمَةَ!»

٨ ثُمَّ أَرْسَلَ رِسَالَةً لِسُلَيْمَانَ يَقُولُ فِيهَا:

«وَصَلَّتْنِي رِسَالَتُكَ، وَسَمِعْتُ بِمَا طَلَبْتَ. سَأَعْطِيكَ كُلَّ أَشْجَارِ الْأَرْزِ وَالسَّرْوِ الَّتِي طَلَبْتَهَا كَمَا تُرِيدُ.

٩ سَيَنْزِلُهَا خُدَامِي مِنْ لُبْنَانَ إِلَى الْبَحْرِ وَيَعْمُونُهَا بِمُحَاذَاةِ الشَّاطِئِ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ تُحَدِّدُهُ أَنْتَ. وَهُنَاكَ سَيَفْصَلُونَ أَلْوَاحَ الْأَرْزِ عَنِ أَلْوَاحِ السَّرْوِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُ لِرِجَالِكَ أَنْ يَجْمَلُوهَا، وَأَمَّا أَنْتَ فَتُعْطِينِي الْأَجْرَةَ الَّتِي تُرْضِينِي، وَذَلِكَ بِتَوْفِيرِ طَعَامٍ لِمَمْلَكَتِي.»

١٠ فَأَعْطَى حِيرَامُ سُلَيْمَانَ كُلَّ أَشْجَارِ الْأَرْزِ وَالسَّرْوِ الَّتِي طَلَبَهَا.

١١ وَأَعْطَى سُلَيْمَانَ حِيرَامَ نَحْوَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ† مِنَ الْقَمْحِ، وَنَحْوَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جَرَّةٍ‡ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ النَّقِيِّ كُلِّ عَامٍ طَعَامًا لِعَائِلَتِهِ.

* ٥:٤ عدو. حرفياً: «شيطان...» بدون أَل التعريف. † ٥:١١ كيس. حرفياً «كر»، وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو مئتين وثلاثين لترًا.

‡ ٥:١١ جرة. حرفياً «كر»، وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو مئتين وثلاثين لترًا.

١٢ وَأَعْطَى اللَّهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً كَمَا سَبَقَ أَنْ وَعَدَ. وَكَانَ هُنَاكَ سَلَامٌ بَيْنَ حِيرَامَ وَسُلَيْمَانَ، حَيْثُ عَقَدَا مُعَاهَدَةً بَيْنَهُمَا.

١٣ وَجَدَّ سُلَيْمَانَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَذَا الْمَشْرُوعِ.

١٤ وَأَقَامَ عَلَيْهِمْ رَئِيسًا اسْمُهُ أُدُونِيرَامُ. وَقَسَمَ الْعَامِلِينَ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، كُلُّ مِنْهَا عَشْرَةُ آلَافٍ عَامِلٍ. تَعْمَلُ كُلُّ مَجْمُوعَةٍ شَهْرًا فِي لُبْنَانَ، وَتَعُودُ لِتَرْتَاحَ شَهْرِينَ.

١٥ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَيْضًا سَبْعِينَ أَلْفَ عَامِلٍ لِتَنْقِلِ الْحِجَارَةَ، وَثَمَانِينَ أَلْفَ حِجَارٍ فِي الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ.

١٦ هَذَا عَدَا الَّذِينَ كَانُوا يَشْرَفُونَ عَلَى تَوْجِيهِ الْعَمَالِ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثُ مِئَةٍ رَجُلٍ تَحْتَ إِمْرَةِ سُلَيْمَانَ.

١٧ أَمْرَهُمُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بِأَنْ يَقْطَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً ثَمِينَةً لِتَكُونَ أَسَاسَ الْهِيكَلِ. فَقَطَّعَتْ تِلْكَ الْحِجَارَةُ بِعِنَايَةٍ.

١٨ ثُمَّ نَحَتَ بِنَاؤُ سُلَيْمَانَ وَحِيرَامَ وَالْعَمَالُ الَّذِينَ مِنْ جُبَيْلِ الْحِجَارَةَ. فَأَعَدُوا الْحِجَارَةَ وَالْأَلْوَابِحَ الْخَشَبِيَّةَ لِبِنَاءِ الْهِيكَلِ.

٦

سُلَيْمَانُ يَبْنِي الْهِيكَلِ

١ فَبَدَأَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ. وَذَلِكَ بَعْدَ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ سَنَةٍ مِنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ،* فِي الشَّهْرِ الثَّانِي - شَهْرِ زَيْو - مِنْ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ سُلَيْمَانَ لِإِسْرَائِيلَ.

٢ وَكَانَ طُولُ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ سِتِينَ ذِرَاعًا،† وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا.

٣ وَبَلَغَ طُولُ دَهْلِيزِ الْهِيكَلِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عِشْرَ أَذْرُعٍ. ائْتَدَّ الدَّهْلِيزُ عَلَى طُولِ وَاجِهَةِ الْهِيكَلِ نَفْسِهِ، فَكَانَ طُولُهُ مُسَاوِيًا لِعَرْضِ الْهِيكَلِ.

٤ وَكَانَ لِلْهِيكَلِ نَوَافِدُ مُشَبَّكَةٌ.

٥ وَبَنَى سُلَيْمَانُ صَفًّا مِنَ الْحُجْرَاتِ حَوْلَ الْمَبْنَى الرَّئِيسِيِّ لِلْهِيكَلِ مُؤَلَّفًا مِنْ طَوَائِقِ ثَلَاثَةٍ. فَكَانَتْ الْحُجْرَاتُ مَبْنِيَّةً بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ.

٦ وَكَانَتْ الْحُجْرَاتُ تَتَّكِي عَلَى حَائِطِ الْهِيكَلِ. لَكِنَّ جُسُورَهَا لَمْ تَكُنْ مَبْنِيَّةً دَاخِلَ الْحَائِطِ. فَكَانَ سُمْكُ حَائِطِ الْهِيكَلِ فِي أَعْلَاهُ أَقَلَّ مِنْ سُمْكِهِ فِي أَسْفَلِهِ. وَهَكَذَا كَانَ عَرْضُ الْحُجْرَاتِ فِي الطَّائِقِ السُّفْلِيِّ نَحْسَ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهَا فِي الطَّائِقِ الْأَوْسَطِ سِتِّ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهَا فِي الطَّائِقِ الْعُلَوِيِّ سَبْعَ أَذْرُعٍ.

٧ وَقَطَّعَ الْعَمَالُ الْحِجَارَةَ فِي الْحَاجِرِ. فَلَمْ يَكُنْ فِي الْهِيكَلِ صَوْتُ مَطَارِقٍ أَوْ أَزَامِيلٍ أَوْ آيَةٍ أَدَوَاتٍ حَدِيدِيَّةٍ.

٨ وَكَانَ مَدْخَلُ الْحُجْرَاتِ السُّفْلِيَّةِ إِلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْهِيكَلِ. وَفِي الدَّخْلِ كَانَ هُنَاكَ دَرَجٌ يَصْعَدُ إِلَى الطَّائِقِ الثَّانِي مِنَ الْحُجْرَاتِ، وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى الطَّائِقِ الثَّلَاثِ مِنَ الْحُجْرَاتِ.

٩ فَاتَّهَى سُلَيْمَانُ بِنَاءَ الْمَبْنَى الرَّئِيسِيِّ لِلْهِيكَلِ، وَعَطَّاهُ بِالْوَابِحِ خَشَبِ الْأَرْزِ.

* ٦:١ بعد أربع مئة ... مصر. أي نحو 960 قبل الميلاد.

† ٦:٢ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمترًا ونصفًا وهي الذراع القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتمترًا) وهي الذراع الطويلة الرسمية. والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

١٠ وَأَنْهَى بِنَاءَ الْحُجْرَاتِ حَوْلَ الْهَيْكَلِ. وَبَلَغَ ارْتِفَاعُ كُلِّ طَائِفَةٍ خَمْسَ أَذْرُعٍ. وَكَانَتْ جُسُورُ خَشَبِ الْأَرْضِ مُثَبَّتَةً بِجُدَارِ الْهَيْكَلِ.

١١ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى سُلَيْمَانَ:

١٢ «إِنْ سَلَكْتَ بِحَسَبِ أَحْكَامِي، وَأَطَعْتَ شَرَائِعِي وَحَفِظْتَ جَمِيعَ وَصَايَايَ وَعَمِلْتَ بِهَا، فَإِنِّي سَأَحَقِّقُ لَكَ مَا وَعَدْتُ بِهِ دَاوُدَ أَبِيكَ بِخُصُوصِ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي تَبْنِيهِ.

١٣ وَسَأَسْكُنُ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أُنْخَلِّي عَنْهُمْ.»

تَفَاصِيلُ تَعَلُّقُ بِالْهَيْكَلِ

- ١٤ وَهَكَذَا أَنْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنْ بِنَاءِ حِجَارَةِ الْهَيْكَلِ.
- ١٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ غَطَّيْتَ جُدْرَانَ الْهَيْكَلِ الْحَجْرِيَّةِ بِالْأَلْوَجِ شَجَرِ الْأَرْضِ، مِنَ الْأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ. وَغَطَّيْتَ الْأَرْضِيَّةَ الْحَجْرِيَّةَ بِالْأَلْوَجِ شَجَرِ السَّرُورِ.
- ١٦ وَبَنُوا حِجْرَةً دَاخِلِيَّةً طُولُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا فِي الْجِزْءِ الْخَلْفِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ. وَغَطُّوا جُدْرَانَ هَذِهِ الْحِجْرَةِ بِالْأَلْوَجِ الْأَرْضِ، مِنَ الْأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ. وَسَمَّيْتَ هَذِهِ الْحِجْرَةَ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ.
- ١٧ وَكَانَ الْقِسْمُ الرَّئِيسِيُّ مِنَ الْهَيْكَلِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ الَّذِي كَانَ طُولُهُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا.
- ١٨ وَغَطُّوا جُدْرَانَ الْحِجْرَةِ كُلِّهَا بِالْأَلْوَجِ الْأَرْضِ الْمَزْحَرَفَةِ بِصُورِ بَرَاعِمِ زُهُورٍ وَقَرَعٍ، فَلَمْ يَظْهَرْ أَيُّ مِنْ حِجَارَةِ الْجُدْرَانِ.
- ١٩ وَأَعَدَّ سُلَيْمَانُ الْحِجْرَةَ الدَّاخِلِيَّةَ فِي الْجِزْءِ الْخَلْفِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ، وَوَضَعَ فِيهَا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ.
- ٢٠ كَانَ طُولُ الْحِجْرَةِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهَا عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهَا عِشْرِينَ ذِرَاعًا. وَغَشَّى سُلَيْمَانُ جُدْرَانَ الْحِجْرَةِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. كَمَا وَضَعَ فِيهَا الْمَذْبَحَ الْمَصْنُوعَ مِنْ خَشَبِ الْأَرْضِ، وَقَدْ غَشَّاهُ بِالذَّهَبِ.
- ٢١ وَغَشَّى سُلَيْمَانُ جُدْرَانَ الْهَيْكَلِ الدَّاخِلِيَّةِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، ثُمَّ عَلَّقَ سَلْسِلَ مَعْشَاةٍ بِالذَّهَبِ أَمَامَ الْمَقْدِسِ الدَّاخِلِيِّ.
- ٢٢ فَقَدْ غَشَّى بِالذَّهَبِ الْهَيْكَلَ كُلَّهُ حَتَّى اكْتَمَلَ، وَكَذَلِكَ غَشَّى الْمَذْبَحَ الْقَائِمَ أَمَامَ الْمَقْدِسِ الدَّاخِلِيِّ.
- ٢٣ وَصَنَعَ تِمْتَالِينَ لِمَلَائِكَةِ كَرُوبِينَ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ ارْتِفَاعُ كُلِّ مِنْهُمَا عَشْرُ أَذْرُعٍ.
- ٢٤ كَانَ طُولُ كُلِّ جَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَةِ الْكُرُوبِ خَمْسَ أَذْرُعٍ، فَالْمَسَافَةُ بَيْنَ طَرَفِي الْجَنَاحَيْنِ الْمُتَقَابِلَيْنِ عَشْرُ أَذْرُعٍ.
- ٢٥ وَكَذَلِكَ كَانَ الْكُرُوبُ الثَّانِي. فَالْمَسَافَةُ بَيْنَ طَرَفِي الْجَنَاحَيْنِ الْمُتَقَابِلَيْنِ لِلْكُرُوبِ الثَّانِي عَشْرُ أَذْرُعٍ أَيْضًا. فَقَدْ كَانَ لِلتِّمْتَالَيْنِ أبعادٌ وَاحِدَةٌ وَشَكْلٌ وَاحِدٌ.
- ٢٦ فَارْتِفَاعُ الْأَوَّلِ عَشْرُ أَذْرُعٍ، وَارْتِفَاعُ الثَّانِي عَشْرُ أَذْرُعٍ.
- ٢٧ وَوَضَعَ هَذَانِ الْكُرُوبَانِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ جَنبًا إِلَى جَنِبٍ، بِحَيْثُ يَتَلَمَّسُ جَنَاحُهُمَا فِي وَسَطِ الْحِجْرَةِ، بَيْنَمَا يَلَامَسُ الْجَنَاحَانِ الْآخَرَانِ جِدَارِي الْحِجْرَةِ.
- ٢٨ وَقَدْ غَشَّى الْمَلَائِكَةَ الْكُرُوبَانِ بِالذَّهَبِ.

٢٩ وَنُقِشَتِ الْجُدْرَانُ حَوْلَ الْحَجْرَةِ الرَّئِيسِيَّةِ وَالْحَجْرَةِ الدَّاخِلِيَّةِ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ،* وَأَشْجَارِ النَّخِيلِ، وَبَرَاعِمِ الزُّهُورِ.

٣٠ وَغُشِيَتْ أَرْضِيَّةُ كِلْتَا الْحَجْرَتَيْنِ بِالذَّهَبِ.

٣١ وَصَنَّ الْعَمَالُ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ. وَوَضَعُوهُمَا فِي مَدْخَلِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. وَكَانَتِ الْقَوَائِمُ حَوْلَ الْمِصْرَاعَيْنِ نَحَاسِيَّةَ الشَّكْلِ وَالْوُجُوهِ.

٣٢ وَعَمَلُوا الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ وَنَقَشُوا عَلَيْهَا صُورَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، وَأَشْجَارِ النَّخِيلِ وَبَرَاعِمِ الزُّهُورِ. ثُمَّ غَشَوْهُمَا بِالذَّهَبِ.

٣٣ وَعَمَلُوا أَيْضاً بَابَيْنِ لِمَدْخَلِ الْحَجْرَةِ الرَّئِيسِيَّةِ. وَاسْتَعَدَّمُوا خَشَبَ الزَّيْتُونِ فِي صَنْعِ قَوَائِمٍ مَرْبَعَةٍ لِلْبَابَيْنِ.

٣٤ ثُمَّ اسْتَعَدَّمُوا خَشَبَ السَّرْوِ لِصَنْعِ قُضْبَانٍ لِلْبَابَيْنِ، وَتَأَلَّفَ كُلُّ بَابٍ مِنْ دَفْتَيْنِ قَابِلَتَيْنِ لِلطِّيِّ.

٣٥ وَنَقَشُوا صُورَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ وَأَشْجَارِ النَّخِيلِ وَبَرَاعِمِ الزُّهُورِ عَلَى الْبَابَيْنِ. ثُمَّ غَشَوْهُمَا بِالذَّهَبِ.

٣٦ ثُمَّ بَنَوْا جُدْرَانَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ وَصَفَّ مِنْ أَحْشَابِ الْأَرْزِ.

٣٧ وَقَدْ بَدَأَ الْعَمَلُ فِي وَضْعِ أُسَاسِ بَيْتِ اللَّهِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي - شَهْرِ زَيْو - مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ سُلَيْمَانَ.

٣٨ وَاتَّيَّ الْعَمَلُ فِي بِنَاءِ الْمِهْكَلِ وَجَمِيعِ أَجْزَائِهِ وَتَفَاصِيلِهِ فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ - شَهْرِ بُول - مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ سُلَيْمَانَ لِإِسْرَائِيلَ. فَاسْتَعْرَقَ بِنَاؤُهُ سَبْعَ سَنَوَاتٍ.

٧

قَصْرُ سُلَيْمَانَ

١ وَبَنَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ أَيْضاً قِصْرًا لَهُ اسْتَعْرَقَ بِنَاؤُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً.

٢ وَبَنَى أَيْضاً بِنَايَةَ سَمَّاهَا «بَيْتَ غَابَةِ لُبْنَانَ»، وَكَانَ طُولُهَا مِئَةَ ذِرَاعٍ،* وَعَرْضُهَا نَحْسِينَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهَا ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا. وَكَانَ لَهَا أَرْبَعَةُ صُفُوفٍ مِنْ أَعْمَدَةِ الْأَرْزِ. وَكَانَ عَلَى كُلِّ عَمُودٍ تَاجٌ مِنَ الْأَرْزِ.

٣ وَوَضَعُوا نَحْمَسَةً وَأَرْبَعِينَ لَوْحًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ عَلَى هَذِهِ الْعَوَارِضِ لِلسَّقْفِ. نَحْمَسَةٌ عَشْرَ لَوْحًا فَوْقَ كُلِّ صَفِّ مِنَ الْأَعْمَدَةِ.

٤ وَكَانَتْ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ صُفُوفٍ مِنَ النَّوَاذِفِ الْمُتَقَابِلَةِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ الْجُدْرَانِ.

٥ وَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ فِي كُلِّ طَرَفٍ. وَكَانَتْ كُلُّ فَتْحَاتِ الْأَبْوَابِ وَالْقَوَائِمِ مَرْبَعَةَ الشَّكْلِ.

٦ وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيْضاً «قَاعَةَ الْأَعْمَدَةِ» فَكَانَ طُولُهَا نَحْسِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا. وَعَلَى طُولِ الْمَنْطِقَةِ الْأَمَامِيَّةِ مِنَ الْقَاعَةِ، كَانَ هُنَاكَ سَقْفٌ مَدْعُومٌ بِأَعْمَدَةٍ.

٧ وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيْضاً قَاعَةَ عَرْشٍ يَقْضِي فِيهَا بَيْنَ النَّاسِ، سَمَّاهَا «قَاعَةَ الْقَضَاءِ»، وَكَانَتْ هَذِهِ الْقَاعَةُ مُغَطَّاءَةً بِخَشَبِ الْأَرْزِ مِنَ الْأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ،

* ٦:٢٩ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. مَخْلُوقَاتٌ مَخْدُومَةٌ لِلَّهِ فِي الْأَعْلَى كَحُرَّاسِ حَوْلِ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهَنَّاكَ تَمَثَّالَانِ لِلْكَرُوبِيمِ عَلَى غَطَاءِ

صَنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يَمْتَلِئُ بِحُضُورِ اللَّهِ. انْظُرْ كِتَابَ الْخُرُوجِ 25: 22-10) أَيْضاً فِي الْعَدَدَيْنِ 32، (35)

* ٧:٢ ذِرَاعٌ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا وَنِصْفًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. (أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْ وَنَحْسِينَ سَنْتِمِترًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ. (وَالْأَعْلَى أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْدَادِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْمِهْكَلِ وَأَثَامِهَا وَقِصْرِ سُلَيْمَانَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

- ٨ وَخَلَفَ قَاعَةَ الْقَضَاءِ كَانَتْ تَقَعُ سَاحَةٌ بَيْنِي حَوْلَهَا مَسْكِنُ سُلَيْمَانَ الَّذِي شَابَهُ بِنَاؤُهُ بِنَاءَ «قَاعَةِ الْقَضَاءِ». وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيْضًا بَيْتًا مُمَثِّلًا مِنْ أَجْلِ زَوْجَتِهِ، ابْنَةِ مَلِكِ مِصْرَ.
- ٩ بُنِيََتْ كُلُّ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ بِحِجَارَةٍ ثَمِينَةٍ قُطِعَتْ بِمِنَاشِيرٍ، وَنُحِتَتْ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ، وَفَقَّ مَقَائِيسَ مُحَدَّدَةٍ. وَامْتَدَّتْ الْحِجَارَةُ مِنَ الْأَسَاسِ إِلَى أَعْلَى طَبَقَةٍ فِي الْجِدَارِ. وَمِنْ الْخَارِجِ حَتَّى السَّاحَةِ الْكَبِيرَةِ.
- ١٠ بَنَى الْأَسَاسَ بِحِجَارَةٍ ثَمِينَةٍ ضَخْمَةٍ وَصَلَتْ أَبْعَادُهَا إِلَى ثَمَانِي أذْرُعٍ وَعَشْرٍ أذْرُعٍ.
- ١١ وَاتَّصَبَتْ فَوْقَ هَذِهِ الطَّوَابِقِ حِجَارَةٌ ثَمِينَةٌ وَأَعْمَدَةٌ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ.
- ١٢ وَأَحَاطَتْ أَسْوَارُ سَاحَةِ الْقَصْرِ، وَالسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَةِ لِبَيْتِ اللَّهِ، وَدِهْلِيزِ الْهِكَلِ. بُنِيََتْ الْأَسْوَارُ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَصَفٍّ وَاحِدٍ مِنْ عَوَارِضِ الْأَرْزِ.
- ١٣ وَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ رَجُلًا اسْمُهُ حُورَامٌ مِنْ صُورَ، وَاسْتَقْبَلَهُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
- ١٤ وَهُوَ ابْنُ أَرْمَلَةٍ مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي. وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ صُورَ. وَكَانَ حُورَامٌ مَاهِرًا جِدًّا وَمُتَمَرِّسًا فِي الْعَمَلِ بِالْبُرُونِزِ. لِهَذَا طَلَبَ مِنْهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ أَنْ يَأْتِيَ، فَقَبِلَ. فَعَيَّنَهُ سُلَيْمَانُ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ الْأَعْمَالِ الْبُرُونِزِيَّةِ. فَصَنَعَ حُورَامٌ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بُرُونِزٍ.
- ١٥ وَصَنَعَ حُورَامٌ عَمُودَيْنِ نُحَاسِيَيْنِ، ارْتِفَاعُ كُلِّ مِنْهُا ثَمَانِيَةَ عَشْرَ ذِرَاعًا وَمُحِيطُهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا. وَكَانَ الْعَمُودَانِ مُفْرَعَيْنِ مِنَ الدَّاخِلِ، وَسَمَكَ جِدَارَهُمَا شِبْرًا وَاحِدًا.
- ١٦ وَصَنَعَ حُورَامٌ أَيْضًا تَاجِينَ نُحَاسِيَيْنِ ارْتِفَاعُ الْوَاحِدِ مِنْهُمَا خَمْسَ أذْرُعٍ. وَوَضَعَ التَّاجِينَ عَلَى الْعَمُودَيْنِ.
- ١٧ ثُمَّ صَنَعَ شَبَكَتَيْنِ مِنَ السَّلَاسِلِ بِتَعَارِيشٍ مُجَدَّلَةٍ وَمُتَقَاطِعَةٍ لِلتَّاجِينَ الَّذِينَ عَلَى الْعَمُودَيْنِ، شَبَكَةٌ وَاحِدَةٌ لِكُلِّ عَمُودٍ.
- ١٨ ثُمَّ صَنَعَ صَفَيْنِ مِنَ الْبُرُونِزِ عَلَى شَكْلِ رُمَانَاتٍ حَوْلَ كُلِّ تَعْرِيشَةٍ لِتَزِينِ التَّاجِينَ الَّذِينَ فَوْقَ الرُّمَانَاتِ.
- ١٩ فَكَانَ التَّاجَانِ عَلَى رَأْسِ الْعَمُودَيْنِ الَّذِينَ ارْتِفَاعُهُمَا أَرْبَعُ أذْرُعٍ يُشْبِهَانِ بَاقَتَيْنِ مِنَ الزُّهُورِ.
- ٢٠ وَقَفَّ التَّاجَانِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ وَفَوْقَ الْبُرُونِزِ الْمُنْحَنِيِّ إِلَى جَانِبِ التَّعْرِيشَةِ. وَأَصْطَقَتْ هُنَاكَ مِثْيَ رُمَانَةٍ فِي صُفُوفٍ حَوْلَ كُلِّ تَاجٍ.
- ٢١ ثُمَّ نَصَبَ الْعَمُودَيْنِ فِي الْقَاعَةِ أَمَامَ الْهِكَلِ. فَكَانَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، وَالْآخَرُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ. وَسَمَّى الْعَمُودَ الْأَيْمَنَ «يَاكِينُ»، «† وَالْأَيْسَرَ «بُوعَزُ»‡.
- ٢٢ وَوَضَعَ التَّاجِينَ الْمَصْنُوعِينَ عَلَى شَكْلِ الزُّهُورِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. فَانْتَهَى بِذَلِكَ الْعَمَلُ عَلَى الْعَمُودَيْنِ.
- ٢٣ ثُمَّ صَنَعَ حُورَامٌ خَزَانًا نُحَاسِيًّا مُسْتَدِيرًا سَمِيَ «الْبَحْرُ». فَكَانَ مُحِيطُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا، وَقَطْرُهُ عَشْرَ أذْرُعٍ وَعَمَقُهُ خَمْسَ أذْرُعٍ.
- ٢٤ وَكَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ حَوْلَ حَافَةِ الْخَزَانِ. وَتَحْتَ الْإِطَارِ صَفَّانِ مِنْ نَبَاتَاتِ الْقَرَعِ الْبُرُونِزِيَّةِ مُحِيطَانِ بِالْخَزَانِ، وَمَسْبُوكَانِ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَ الْخَزَانِ.

† ٧:٢١: بُوعَزُ. وَمَعْنَاهُ بَقُوَّةٌ - أَيْ بَقُوَّةُ اللَّهِ.

† ٧:٢١: يَّاكِينُ. وَمَعْنَاهُ يُقِيمُ أَوْ يُؤَيِّسُ.

- ٢٥ وَكَانَ الْخِزَانُ قَائِمًا عَلَى ظُهُورِ اثْنِي عَشَرَ ثَوْرًا تَنْظُرُ بَعِيدًا عَنِ الْخِزَانِ: ثَلَاثَةٌ تَنْظُرُ شِمَالًا، وَثَلَاثَةٌ جَنُوبًا، وَثَلَاثَةٌ غَرْبًا، وَثَلَاثَةٌ شَرْقًا.
- ٢٦ أَمَّا سُمْكُ الْخِزَانِ فَكَانَ شِبْرًا وَاحِدًا. وَكَانَتِ الْقَنَاةُ الْحَيْطَةُ بِالْخِزَانِ أَشْبَهَ بِحَاقَةِ كَأْسٍ، أَوْ وَرِيقَاتِ زَهْرَةٍ. وَيَتَسَّعُ الْخِزَانُ لِنَحْوِ الْفِي صَفِيحَةٍ. S
- ٢٧ ثُمَّ صَنَعَ حُورَامُ عَشْرَ عَرَبَاتٍ بَرُونِيَّةٍ طُولُ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَارْتِفَاعُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ.
- ٢٨ وَقَدْ صُنِعَتِ الْعَرَبَاتُ مِنْ أَلْوَجٍ مَرْبَعَةٍ مَرْصُوفَةٍ فِي أُطْرُوقِهَا.
- ٢٩ وَعَلَى الْأَلْوَجِ وَالْأُطْرُوقِ نُقِشَتْ أَسْوَدٌ وَثِيْرَانٌ وَمَلَاتِكَةُ كَرْوِيمٍ مِنْ بَرُونِزٍ. وَفَوْقَ الْأَسْوَدِ وَالثِّيْرَانِ وَتَحْتَهَا رُسُومٌ لَزُهْوَرٍ مَطْرُوقَةٍ فِي الْبَرُونِزِ.
- ٣٠ وَكَانَتْ لِكُلِّ عَرَبَةٍ أَرْبَعُ عَجَلَاتٍ نُحَاسِيَّةٍ لَهَا مَخَاوِرٌ نُحَاسِيَّةٌ. وَعَلَى الزَّوَايَا دُعَامَاتٌ لِطَاسَةِ كَبِيرَةٍ. وَعَلَى الدُّعَامَاتِ رُسُومًا لَزُهْوَرٍ مَطْرُوقَةٍ فِي الْبَرُونِزِ.
- ٣١ وَكَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ مِنْ فَوْقِ الطَّاسَةِ. وَعَلَى الْإِطَارِ الطَّاسَاتُ بِذِرَاعٍ وَاحِدَةٍ. وَكَانَتْ فُتْحَةُ الطَّاسَةِ مُسْتَدِيرَةً قُطْرُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. وَنُقِشَتْ رُسُومٌ فِي الْإِطَارِ الْبَرُونِزِيِّ الَّذِي كَانَ مَرْبَعًا لَا مُسْتَدِيرًا.
- ٣٢ وَتَحْتَ الْإِطَارِ وَقَفَّتْ أَرْبَعُ عَجَلَاتٍ قُطْرُ كُلِّ عَجَلَةٍ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. صُنِعَتِ الْمَخَاوِرُ بَيْنَ الْعَجَلَاتِ كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ تُشَكِّلُ جُزْءًا مِنَ الْعَرَبَةِ.
- ٣٣ كَانَتِ الْعَجَلَاتُ أَشْبَهَ بِعَرَبَاتٍ مَرْكَبَةٍ حَقِيقِيَّةٍ. وَقَدْ صُنِعَ الْمَخَاوِرُ وَالْحَوَافُّ وَعِصِيَّ الدَّوَالِبِ وَالْمَرَاوِحُ مِنَ الْبَرُونِزِ.
- ٣٤ كَانَتِ الدُّعَامَاتُ الْأَرْبَعُ عَلَى الزَّوَايَا الْأَرْبَعِ مِنْ كُلِّ عَرَبَةٍ. وَكَانَتِ الدُّعَامَاتُ وَالْعَرَبَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً.
- ٣٥ وَدَارَ شَرِيْطُ نُحَاسِيٍّ ضَيْقٌ حَوْلَ الْقِسْمِ الْعُلْوِيِّ مِنْ كُلِّ عَرَبَةٍ. وَقَدْ كَانَ كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مَعَ الْعَرَبَةِ.
- ٣٦ وَقَدْ نُقِشَتْ جَوَانِبُ الْعَرَبَةِ وَالْأُطْرُوقِ بِصُورِ مَلَاتِكَةِ الْكَرْوِيمِ** وَأَسْوَدٍ وَأَشْجَارِ نَخِيلٍ أَيْمَانًا وَجِدًا مَكَانًا. وَنُقِشَتْ زُهْوَرٌ عَلَى الْإِطَارِ.
- ٣٧ وَصَنَعَ حُورَامُ عَشْرَ عَرَبَاتٍ نُحَاسِيَّةٍ مُتَطَابِقَةً فِي قَالِبٍ وَاحِدٍ. فَكَانَ لَهَا نَفْسُ الْحِجْمِ وَالشَّكْلِ.
- ٣٨ وَصَنَعَ حُورَامُ أَيْضًا عَشْرَةَ أَحْوَاضٍ: حَوْضًا لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْعَرَبَاتِ الْعَشْرِ. وَكَانَ قُطْرُ كُلِّ حَوْضٍ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَيَتَسَّعُ لِأَرْبَعِينَ صَفِيحَةً.
- ٣٩ وَوَضَعَ حُورَامُ خَمْسَ عَرَبَاتٍ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ وَخَمْسًا عَلَى الْجَانِبِ الشِّمَالِيِّ. وَوَضَعَ الْحَوْضَ الْكَبِيرَ فِي الزَّوَايَةِ الْجَنُوبِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْهَيْكَلِ.
- ٤٠ وَصَنَعَ حُورَامٌ قُدُورًا وَمَجَارِفَ وَطَاسَاتٍ صَغِيرَةً. فَأَنْهَى صُنْعَ كُلِّ مَا طَلَبَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْهُ. وَفِي مَا بَلَى قَائِمَةٌ بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي صَنَعَهَا حُورَامٌ لِبَيْتِ اللَّهِ:

S ٧:٢٦ صفيحة، حرفياً «بث»، وهي وحدة قياس للكابيل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا. (أيضاً في العدد 38)

** ٧:٣٦ ملائكة الكرويم. مخلوقات مجنحة تُخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيلان للكرويم على غطاء

صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22

- ٤١ عمودان، تاجان منحنيان على قبة العمودين، تعريشتان مشبكتان حول التاجين اللذين على العمودين.
 ٤٢ أربع مئة رمانة للتعريشتين، في صفين من الرمانات لكل تعريشة حول التاجين اللذين على العمودين.
 ٤٣ عشر عربات وعلى كل منها حوض.
 ٤٤ خزان كبير قائم على تماثيل اثني عشر ثوراً.
 ٤٥ قدور، مجارف صغيرة، طاسات صغيرة، صُحون وأطباق لبيت الله.
 صنع حورام كل ما أَرَادَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْ بُرُونِ مَصْقُولٍ.
 ٤٦ وَأَمَرَ الْمَلِكُ بِأَنْ تُصَنَّعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فِي غُورِ الْأُرْدُنِّ بَيْنَ سَكُوتَ وَصَرْتَانَ. فَسَبَكَتَ فِي قَوَالِبَ فِي الْأَرْضِ.
 ٤٧ وَلَمْ يَزِنْ سُلَيْمَانُ كَمِيَةَ الْبُرُونِ الْمُسْتَحْدَمَةِ فِي صُنْعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِكَثْرَتِهَا. فَلَمْ يَعْرِفْ وَزْنَ الْبُرُونِ الْمُسْتَحْدَمِ.
 ٤٨ وَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِسَبْكِ جَمِيعِ آتِيَةِ بَيْتِ اللَّهِ مِنَ الذَّهَبِ، وَهِيَ:

المدبج الذهبى،

المائدة الذهبية حيث يوضع خبز حضرة الله،

٤٩ المنائر المسبوكة من الذهب النقي: خمس منائر إلى الجانب الجنوبي من الهيكل وخمس إلى الجانب الشمالي

أمام قدس الأقداس،

الزهور، والمصايح، والملاقط الذهبية،

٥٠ الطسوس، وأدوات تشذيب الفتائل، والطسوس الصغيرة، والمقالي، والمجامر المصنوعة من الذهب النقي.

مفاصل الأبواب الذهبية المؤدية إلى الغرفة الداخلية - أي قدس الأقداس، ومفاصل الأبواب المؤدية إلى الغرفة الرئيسية في الهيكل.

٥١ وهكذا أنهى الملك سليمان كل ما خطط لعمله لبيت الله. ثم أحضر سليمان كل ما كان أبوه داود قد خزنه لهذا الهدف إلى الهيكل. ووضع الفضة والذهب في خزائن في بيت الله.

٨

إدخال صندوق العهد إلى الهيكل

١ ثم استدعى الملك سليمان كل شيوخ إسرائيل ورؤساء العشائر، وقادة عائلات إسرائيل في مدينة القدس. أرادهم سليمان أن ينضموا إليه في إحضار صندوق عهد الله من مدينة داود* إلى الهيكل.

٢ فجاء جميع رجال إسرائيل معاً إلى الملك سليمان. كان هذا أثناء عيد السقائف† في شهر إيثانيم: الشهر السابع من السنة.

٣ ولما وصل كل شيوخ إسرائيل إلى ذلك المكان. وأخذ الكهنة صندوق العهد.

* ١:٨ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

† ٨:٢ عيد السقائف. أسبوع خاص من خريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها متذكرين كيف جال بنو إسرائيل أربعين سنة في البرية أيام موسى. (انظر لاويين 23: 34)

- ٤ وَحَمَلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مَعَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْأَشْيَاءِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِيهَا. حَمَلَهَا الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ.
- ٥ وَاجْتَمَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ. وَذَبَحُوا خِرَافًا وَبَقَرًا بِأَعْدَادٍ لَا تُحْصَى مِنْ كَثْرَتِهَا.
- ٦ ثُمَّ وَضَعَ الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ الصَّحِيحِ دَاخِلَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ فِي الْمَيْكَلِ تَحْتَ أَجْنِحَةِ الْمَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيِّينَ.
- ٧ فَظَلَّتْ أَجْنِحَةُ الْمَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيِّينَ الصُّنْدُوقَ، فَصَارَ الْكُرُوبَانِ كَغِطَاءٍ لِلصُّنْدُوقِ وَلِلْقَضِيْبِيِّينَ الَّذِينَ يُحْمَلُ بِهِمَا.
- ٨ وَكَانَ الْقَضِيْبِيَانِ طَوِيلَانِ حَتَّى كَانَ بِمَقْدُورِ الْوَاقِفِ فِي الْقُدْسِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ أَنْ يَرَى طَرَفَيْهِمَا. لَكِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَقْدُورٍ مَنْ يَقِفُ خَارِجًا أَنْ يَرَاهُمَا. وَمَا زَالَ الْقَضِيْبِيَانِ هُنَاكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.
- ٩ وَلَمْ يَكُنْ فِي صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَّا اللَّوْحَانِ الْحَجْرِيَانِ اللَّذَانِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِيهِ فِي حُورَيْبَ. فَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.
- ١٠ وَلَمَّا خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، مَلَأَتْ سَحَابَةٌ بَيْتَ اللَّهِ.
- ١١ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ مُوَاصَلَةَ خِدْمَتِهِمْ بِسَبَبِ السَّحَابَةِ، لِأَنَّ بَيْتَ اللَّهِ امْتَلَأَ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ.
- ١٢ حِينَئِذٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ:

«اخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُنَ فِي السَّحَابَةِ الْكَثِيفَةِ.

١٣ هَا قَدْ بَنَيْتُ هَيْكَلًا بَدِيعًا لَكَ يَا اللَّهُ،

مَكَانًا لَتَسْكُنَ إِلَى الْأَبَدِ فِيهِ.»

- ١٤ وَكَانَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاقِفِينَ هُنَاكَ. فَالْتَفَتَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَطَلَبَ لَهُمُ الْبَرَكَاتِ.
- ١٥ ثُمَّ صَلَّى فَقَالَ:

«اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَظِيمٌ.

فَقَدْ صَنَعَ بِيَدِهِ مَا قَالَهُ لِدَاوُدَ أَبِي.

إِذْ قَالَ لِأَبِي:

١٦ «أَخْرَجْتَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.

لَكِنِّي لَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ مَدِينَةً

مِنْ بَيْنِ قِبَاثِلِ إِسْرَائِيلَ

لِبِنَاءِ بَيْتٍ إِكْرَامًا لِاسْمِي.

وَلَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ رَجُلًا

لِبِرَاسِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.

أَمَّا الْآنَ فَقَدْ اخْتَرْتُ دَاوُدَ

لِبِرَاسِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

١٧ «أراد داودُ أبي أن يبني بيتاً من أجل اسمِ الله، إله إسرائيل.
 ١٨ لكنَّ الله قال له: «أنت ترغبُ حقاً في أن تبني بيتاً من أجل اسمي. وهذا حسنٌ.
 ١٩ لكنك لست من سببني البيت، بل ابنك الذي سيولد لك هو من سببني البيت من أجل اسمي.»
 ٢٠ وهكذا حقق اللهُ الوعدَ الذي قطعهُ. فها أنا خلقتُ أبي على العرشِ، وأحكمُ بني إسرائيل حسبَ وعدِ الله.
 وها قد بنيتُ البيتَ إكراماً لاسمِ الله، إله إسرائيل.
 ٢١ وقد هيأتُ مكاناً في الهيكلِ لصندوقِ عهدِ الله، ذلك العهدِ الذي قطعهُ اللهُ مع آبائنا عندما أخرجهم من
 مصر.»

٢٢ ثمَّ وقفَ سليمانُ أمامَ مذبحِ الله مقابلاً كُلِّ الشعبِ. وبسطَ يديه ناظراً نحو السماءِ.
 ٢٣ وقال:

«يا اللهُ، يا إله إسرائيل، ليس إلهٌ مثلكَ في السماءِ أو على الأرضِ، يُحِبُّ شعبَهُ الأوفياءَ ويحفظُ عهدَهُ معهم.
 ٢٤ فقد قطعْتَ عهداً لعبدك داودَ، أبي، ووفيتَ به. بفمك أنتَ قطعْتَ ذلكَ العهدَ. وبقوتك العظيمةِ حققتهُ
 اليومَ.
 ٢٥ والآنَ يا اللهُ، يا إله إسرائيل، احفظْ وعودك الأخرى التي قطعتها لعبدك داودَ، أبي. فقد قلتَ له: «ينبغي أن
 يحرصَ أبناؤك دائماً على طاعتي، كما فعلتَ أنتَ. فإن فعلوا، سأضمنُ أن يكونَ واحدٌ من نسلِك ملكاً على إسرائيل
 دائماً.»

٢٦ وها أنا أطلبُ إليك مرةً أخرى، يا إله إسرائيل، أن تحفظَ وعدك هذا دائماً لأبي، خادمك.
 ٢٧ «لكن، أحقاً ستسكنُ معنا على الأرضِ، بينما الكونُ كلهُ والسمواتُ لا تتسعُ لك؟ فكيف يتسعُ لك
 هذا البيتُ الذي بنيتُهُ؟
 ٢٨ فاستمعْ إلى صلاتي، أنا عبدك، يا إلهي، واستمعْ إلى طلبتي التي أرفعها اليومَ إليك.
 ٢٩ أصلي أن تبقي عينك على هذا الهيكلِ نهاراً وليلاً. فأنت قلتَ إنك ستضعُ اسمك فيه. ليتك تسمعُ صلواتي
 الآنَ بينما أنظرُ إلى هيكلك.
 ٣٠ سنأتي أنا وشعبك إسرائيل إلى هذا المكانِ لكي نصليَ لك. فاستمعْ إلى صلواتنا من مكانِ سكناك في السماءِ.
 وحينَ تسمعُ صلواتنا، فإننا نسألك أن تغفرَ لنا.

٣١ «إذا اتهم شخصٌ بالإساءة إلى آخر، سيؤتى بالطرفين هنا إلى المذبحِ. فإذا أنكرَ المتهمُ أنه أساء، سيحلفُ أنه
 بريءٌ،
 ٣٢ فاستمعْ من السماءِ واستجبْ، واقضِ بينَ خادميك. احكمْ على المذنبِ وعاقبه على عمله، وأنصفِ البريءَ
 وكافئه بحسبِ صلاحه.

٣٣ «ربما يخطئُ شعبك إسرائيلُ أحياناً، فتسمحُ لأعدائهم بأن ينتصروا عليهم. حينئذٍ سيرجعون إليك ويعترفون
 بخطيتهم، ويعودون إليك، ويتضرعون ويصلون إليك في هذا الهيكلِ.
 ٣٤ فاستمعهم من سمائك. واغفرْ لشعبك إسرائيل، وأعد لهم أرضهم التي أعطيتها لأبائهم.

٣٥ «رُبَّمَا يُخَطِّئُونَ إِلَيْكَ، فَتُعَاقِبُهُمْ بِحَبْسِ الْمَطَرِ عَنْ أَرْضِهِمْ، فَيُصَلُّونَ مُوجِّهِينَ أَنْظَارَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ. وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ مِنْ جَدِيدٍ بَعْدَ أَنْ ضَايَقْتَهُمْ.

٣٦ فَاسْمَعُهُمْ مِنْ سَمَائِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَعَلِّمْ شَعْبَكَ أَنْ يَسِيرُوا فِي مَرْضَاتِكَ، وَأَرْسِلْ مَطَرًا لِلأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَهُمْ.

٣٧ «رُبَّمَا تَحَدَّثُ مَجَاعَةً، أَوْ رُبَّمَا يَنْتَشِرُ وَبَاءٌ، أَوْ رُبَّمَا تَقْضِي حَشْرَاتٌ عَلَى الْحَاصِيلِ، وَرُبَّمَا يُحَاصِرُ شَعْبَكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فِي بَعْضِ مَدَنِهِمْ، فَتَنْفَسِي الأَمْرَاضَ بَيْنَهُمْ.

٣٨ فَإِنَّ لِحَا إِلَيْكَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ أَوْ أَحَدَ أَفْرَادِهِ بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعِ، مُعْتَرِفِينَ بِمَعْصِيَةِ قُلُوبِهِمْ، بِاسِطِينَ أَيْدِيَهُمْ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ،

٣٩ فَاسْمَعْ صَلَاتَهُمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَائِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَأَعِنَّهُمْ. وَاحْكُمْ عَلَى كُلِّ شَخْصٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ وَنَوَايَاهُ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ خَفَايَا قُلُوبِ الْبَشَرِ.

٤٠ حِينَئِذٍ، سَيَهَابُونَكَ طَوَالَ قَتْرَةِ بَقَائِهِمْ فِي الأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِنَا.

٤١ «قَدْ يَأْتِي أَجْنَبِيٌّ لَيْسَ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، بَلْ بَلَدٍ بَعِيدٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ.

٤٢ فَالِنَّاسُ يَسْمَعُونَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ وَقُوَّتِكَ الجَبَّارَةِ وَمَقْدِرَتِكَ عَلَى عَمَلِ أُمُورٍ عَظِيمَةٍ. عِنْدَمَا يَأْتِي مِثْلُ هَذَا الشَّخْصِ وَيُصَلِّي نَاطِرًا إِلَى هَذَا الهَيْكَلِ،

٤٣ فَاسْمَعْ صَلَوَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَائِكَ. وَاسْتَجِبْ لِكُلِّ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ هُوَلاءِ. حِينَئِذٍ، سَيَهَابُونَكَ مَهَابَةً شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ لَكَ، وَتَمَّ سَيَعْرِفُ كُلُّ الْبَشَرِ أَنِّي بَنَيْتُ هَذَا الهَيْكَلَ لِاسْمِكَ وَإِكْرَامًا لَكَ.

٤٤ «وَإِذَا أَمَرْتَ شَعْبَكَ بِالخُرُوجِ لِحَارِبَةِ أَعْدَائِهِمْ فِي مَكَانٍ مَا، وَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ نَاطِرِينَ نَحْوَ المَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا، وَالهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ إِكْرَامًا لِاسْمِكَ،

٤٥ فَاسْمَعْ صَلَوَاتِهِمْ وَتَضَرُّعَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي السَّمَاءِ وَأَعِنَّهُمْ.

٤٦ «سَيَخْطِئُ شَعْبَكَ إِلَيْكَ أحيانًا، لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ مَعْصُومٍ عَن ذَلِكِ، فَتَغْضَبُ عَلَيْهِمْ وَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَهْزِمُوهُمْ وَيَأْخُذُوهُمْ أَسْرَى إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،

٤٧ فَيَعُودُونَ إِلَى رُشْدِهِمْ فِي تِلْكَ الأَرْضِ البَعِيدَةِ، وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ فَيَقُولُونَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا وَاسْأَنَا،»

٤٨ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ. وَيُصَلُّونَ نَاطِرِينَ إِلَى المَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ وَالهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ أَنَا لِاسْمِكَ،

٤٩ فَاسْمَعْ صَلَاتِهِمْ وَتَضَرُّعَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَائِكَ، وَأَنْصِفِهِمْ.

٥٠ وَاغْفِرْ لِشَعْبِكَ خَطَايَاهُمْ ضِدَّكَ وَتَمَرُّدَهُمْ عَلَيْكَ، وَارَأْفِ بِهِمْ أَمَامَ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ أَسْرَوْهُمْ، لَعَلَّهُمْ هُمْ أَيْضًا يَرَأْفُونَ بِهِمْ.

٥١ اذْكُرْ أَنَّهُمْ شَعْبَكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ كَمَا مِنْ فُرْنٍ مُشْتَعِلٍ!

٥٢ «انظُرْ إِلَى صَلَاتِي وَإِلَى صَلَوَاتِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَصْغِ إِلَيْهِمْ كُلِّهَا اسْتَجِدُوا بِكَ.

٥٣ فَأَنْتَ اخْتَرْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ لِيَكُونُوا مُلَكًا لَكَ. فَهَذَا هُوَ مَا وَعَدْتَهُمْ بِهِ يَا اللَّهُ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ مُوسَى عِنْدَمَا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ.»

٥٤ رَفَعَ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى اللَّهِ رَاكِعًا أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ، بِاسِطًا ذِرَاعِيهِ نَحْوَ السَّمَاءِ. وَلَمَّا أَنْهَى صَلَاتَهُ وَقَفَ.

٥٥ وَقَفَ وَطَلَبَ الْبُرْكَةَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ:

٥٦ «تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي وَعَدَ شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ بِرَاحَةٍ فَأَعْطَاهَا! قَطَعَ لَهُمْ وَعُودًا كَثِيرَةً عَلَى فَمِ عَبْدِهِ مُوسَى. فَتَحَقَّقَتْ

كُلُّهَا!

٥٧ فَلَيْتَ إِنْهَذَا يَكُونُ مَعَنَا كَمَا كَانَ مَعَ آبَائِنَا، فَلَا يَتْرُكُنَا أَبَدًا.

٥٨ لَيْتَهُ يَجْذِبُ قُلُوبَنَا إِلَيْهِ. فَحِينَئِذٍ، سَنُطِيعُ شَرَائِعَهُ وَأَحْكَامَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَعْطَاهَا لِآبَائِنَا.

٥٩ لَيْتَ كَلِمَاتِ صَلَاتِي هَذِهِ إِلَى اللَّهِ، تُكُونُ أَمَامَ إِنْهَذَا لَيْلَ نَهَارٍ. لَيْتَهُ يَسُدُّ حَاجَةَ عَبْدِهِ الْمَلِكِ، وَشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ

يَوْمًا بِيَوْمٍ.

٦٠ إِذْ حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ الشُّعُوبُ أَنَّ يَهُوهَ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ.

٦١ فَكْرِسُوا أَنْفُسَكُمْ تَمَامًا لِإِنْهَذَا، وَاتَّبِعُوا كُلَّ شَرَائِعِهِ وَوَصَايَاهُ دَائِمًا، كَمَا تَفْعَلُونَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.»

٦٢ بَعْدَ ذَلِكَ، قَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ ذَبَائِحَ لِلَّهِ.

٦٣ فَقَدَّمَ سُلَيْمَانُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ وَمِئَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ كَذَبَائِحَ شَرِكَةٍ. وَهَكَذَا كَرَسَ الْمَلِكُ

وَكُلَّ الشَّعْبِ بَيْتَ اللَّهِ.

٦٤ وَكَرَسَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا السَّاحَةَ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ. وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً،* وَتَقَدَّمَتِ ذَقِيقٌ، وَشُحُومًا مِنْ ذَبَائِحِ

الشَّرِكَةِ. قَدَّمَ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الذَّبَائِحَ هُنَاكَ فِي السَّاحَةِ لِأَنَّ مَذْبَحَ الْبُرُونِزِ الْقَائِمَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ كَانَ صَغِيرًا لَا يَتَسَعُّ لِهَذِهِ التَّقَدِمَاتِ جَمِيعَهَا.

٦٥ وَاحْتَمَلَ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْهَيْكَلِ بِالْعِيدِ. كَانَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُنَاكَ، مِنْ مَعْبَرِ حَمَاةِ

شِمَالًا إِلَى حُدُودِ مِصْرَ جَنُوبًا. فَكَانُوا جَمْهُورًا كَبِيرًا، عِيدُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

٦٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ صَرَفَ الْمَلِكُ النَّاسَ إِلَى بُيُوتِهِمْ. فَبَارَكُوا الْمَلِكَ وَعَادُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ فَرِحِينَ جِدًّا، بِسَبَبِ كُلِّ

إِحْسَانَاتِ اللَّهِ لِدَاوُدَ عَبْدِهِ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٩

اللَّهُ يَظْهَرُ لِسُلَيْمَانَ ثَانِيَةً

١ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصْرِهِ الْمَلِكِيِّ. وَعَمَلَ فِيهِمَا كُلَّ مَا شَاءَ،

٢ ظَهَرَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ مَرَّةً أُخْرَى كَمَا سَبَقَ أَنْ ظَهَرَ لَهُ فِي جِبْعُونَ.

٣ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَطَلِبَاتَكَ. أَنْتَ بَنَيْتَ لِي هَذَا الْهَيْكَلَ، وَأَنَا قَدَّسْتُهُ لِأَجْلِ اسْمِي وَلِكِي أَكْرَمَ فِيهِ

إِلَى الْأَبَدِ. سَاحِرْسُهُ وَأَضَعُهُ فِي قَلْبِي عَلَى الدَّوَامِ.

* ٨:٦٤ ذَبَائِحُ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٤ وَأَنْتَ يَا سُلَيْمَانَ، عَلَيْكَ أَنْ تَخْدُمَنِي كَدَاوُدَ أَبِيكَ بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ مُسْتَقِيمٍ، وَتَطِيعَ مَا أَوْصَيْتَكَ بِهِ، وَتَحْفَظَ شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي.

٥ فَإِنْ فَعَلْتَ، فَإِنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ سَيَكُونُ مِنْ نَسْلِكَ دَائِمًا كَمَا وَعَدْتُ أَبَاكَ دَاوُدَ وَقُلْتُ لَهُ، سَيَكُونُ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِهِ دَائِمًا مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

٦ «لَكِنْ إِذَا تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ، وَلَمْ تَعُودُوا تَحْفَظُونَ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا، وَإِذَا خَدَمْتُمْ وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً أُخْرَى،

٧ فَإِنِّي سَأَنْفِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَهُمْ. سَأَجْعَلُ إِسْرَائِيلَ عِبْرَةً لِكُلِّ الشُّعُوبِ، وَسَتَصِيرُ أُخْحُوكَةً لِلْآخَرِينَ. أَمَّا الْمِهْيَكْلُ الَّذِي قَدَسْتُهُ لِي كَأَكْرَمِ فِيهِ، فَسَأَهْدِمُهُ،

٨ فَيَصِيرُ هَذَا الْبَيْتُ أَيْضًا عِبْرَةً لِكُلِّ الشُّعُوبِ. وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ سَيَصْفُرُ دَهْشَةً وَيَقُولُ: «لِمَاذَا فَعَلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ الْفَظِيعَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الشَّعْبِ؟»

٩ فَيَقَالُ: «لأنهم تركوا إلههم. أخرج آباءهم من مصر، لكنهم تنكروا له وتبعوا إلهة أخرى. فعبدوها وخدموها. ولهذا جلب الله عليهم كل هذا.»

١٠ استغرق بناء سليمان لبيت الله وبيته الخاص به عشرين سنة.

١١ وبعده تلك السنوات العشرين أعطى سليمان لحيرام ملك صور عشرين بلدة في الجليل، لأنه ساعده في بناء الهيكل والقصر. فقد زود حيرام سليمان بكل الأرز والنخيل والذهب اللازم لذلك.

١٢ فذهب حيرام من صور إلى البلدات التي أعطاها سليمان له، فلما رآها، لم تعجبه.

١٣ فقال: «ما هذه البلدات التي أعطيتني إياها، يا أخي؟» فسمى الملك حيرام تلك الأرض كأبول* حتى هذا اليوم.

١٤ وكان حيرام قد أرسل للملك سليمان مئة وعشرين قنطارًا من الذهب.

١٥ وكان سليمان قد جند العمال لبناء بيت الله وقصره. ثم استخدم الملك هؤلاء العمال لبناء ملو* والسور المحيط بمدينة القدس، وفي إعادة بناء مدن حاصور ومجدو وجازر.

١٦ وفي ماضي الزمان هاجم فرعون مصر مدينة جازر وأحرقها، وقتل أهلها الكنعانيين. وعندما تزوج سليمان من ابنة فرعون، أعطى تلك المدينة هدية زواج لسليمان.

١٧ فأعاد سليمان بناء جازر. وبني أيضًا بيت حورون السفلي.

١٨ ثم بنى سليمان مدينتي بعلّة وثامار في برية اليهودية.

١٩ كما بنى مدناً حيثما أمكنه ذلك من أجل خزن الحبوب وغيرها. وبني أماكن مخصصة لمركباته وأخرى لخياله. وبني سليمان كل ما رغب في بنائه في القدس وفي لبنان وفي كل الأراضي الخاضعة لحكمه.

* ٩:١٣ كأبول. أي «أرض تافهة». † ٩:١٤ قنطار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً. (أيضاً في العدد 28) ‡ ٩:١٥ ملو. منشأة محصنة. ربما قلعة أو قسم من المدينة أو منطقة القصر. (أيضاً في العدد 24)

- ٢٠ وَكَانَ فِي الْأَرْضِ كَثِيرُونَ مِنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِمَّنْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الْقَضَاءَ عَلَيْهِمْ. فَكَانَ هُنَاكَ أَمْوَرِيُّونَ، وَحَثِّيُونَ، وَفِرْزِيُّونَ، وَحَوِّيُونَ، وَبَبُوسِيُّونَ.
- ٢١ لَمْ يَكُنْ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ قَدَرُوا عَلَى الْقَضَاءِ عَلَى هَؤُلَاءِ. لَكِنَّ سُلَيْمَانَ أَجْبَرَهُمْ عَلَى أَنْ يَكُونُوا عِبِيداً لَدَيْهِ. وَمَا زَالُوا عِبِيداً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
- ٢٢ وَلَمْ يَجِبْ سُلَيْمَانُ أَيَّاماً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَنْ يَكُونُوا عِبِيداً لَدَيْهِ. بَلْ كَانُوا جُنُوداً، وَمَسْئُولِينَ إِدَارِيِّينَ، وَضَبَّاطاً، وَمَسْئُولِينَ كِبَاراً، وَقَادَةَ مَرَكَبَاتِهِ، وَفِرْسَاناً.
- ٢٣ وَأَشْرَفَ عَلَى مَشَارِيعِ سُلَيْمَانَ خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ رَجُلًا. فَكَانُوا يُوجِّهُونَ الْعُمَّالَ فِي عَمَلِهِمْ.
- ٢٤ وَانْتَقَلَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْبَيْتِ الْكَبِيرِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ لَهَا، ثُمَّ بَنَى مَلُؤَ.
- ٢٥ وَاعْتَادَ سُلَيْمَانُ أَنْ يَقْدِمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً** وَذَبَائِحَ سَلَامٍ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ لِلَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ. وَكَانَ يَحْرِقُ بِخُوراً لِلَّهِ، وَيَزُودُ الْهَيْكَلَ بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُهُ.
- ٢٦ وَصَنَّعَ سُلَيْمَانُ أَيْضاً سُنْفًا فِي عَصِيونَ جَابِرَ، وَهِيَ بَلْدَةٌ قُرْبَ آيَةَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ.
- ٢٧ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ حَيْرَامُ بَعْضًا مِنْ رَجَالِهِ الْخَبِيرِينَ بِالْمَلَاخَةِ وَبِالسُّفُنِ لِمُسَاعَدَةِ رِجَالِ سُلَيْمَانَ فِي الْعَمَلِ.
- ٢٨ وَاجْتَرَتْ سُنْفُ سُلَيْمَانَ إِلَى مَدِينَةِ أَوْفِيرَ، وَجَلَبَتْ أَرْبَعَ مِئَةَ وَعِشْرِينَ قَنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

١٠

مَلِكَةُ سَبَأَ تَزُورُ سُلَيْمَانَ

- ١ وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ بِسُلَيْمَانَ وَمِمَّا فَعَلَهُ مِنْ أَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ. فَجَاءَتْ لِتَمْتَحِنَهُ بِأَسْئَلَةٍ صَعْبَةٍ.
- ٢ فَسَافَرَتْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ حَاشِيَةٍ كَبِيرَةٍ فِي مَوْكَبٍ ضَخْمٍ بَهِيمٍ. فَكَانَ مَعَهَا جَمَالٌ كَثِيرَةٌ تَحْمِلُ تَوَائِلَ وَجَوَاهِرَ وَذَهَابًا كَثِيرًا. فَقَابَلَتْ سُلَيْمَانَ وَطَرَحَتْ عَلَيْهِ كُلَّ مَا خَطَرَ بِهَا مِنْ أَسْئَلَةٍ.
- ٣ فَأَجَابَ سُلَيْمَانَ عَنْ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يَصْعَبْ عَلَيْهِ أَيُّ سُؤَالٍ مِنْهَا.
- ٤ فَأَدْرَكَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ عَظْمَةَ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ. رَأَتْ الْقَصْرَ الَّذِي بَنَاهُ،
- ٥ وَالطَّعَامَ عَلَى مَائِدَتِهِ، وَجَلَسَ كِبَارَ مَسْئُولِيهِ، وَحَاشِيَةَ خَدَمِهِ وَثِيَابَهُمُ وَالذَّبَائِحَ الَّتِي قَدَّمَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَانْحَبَسَتْ أَنْفَاسُهَا دَهْشَةً!
- ٦ فَقَالَتْ الْمَلِكَةُ لِلْمَلِكِ: «سَمِعْتُ فِي بَلَدِي الْكَثِيرَ عَنْ حِكْمَتِكَ وَأَعْمَالِكَ. وَكُلُّ مَا سَمِعْتُهُ صَحِيحٌ!
- ٧ لَمْ أَصْدَقْ مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَى أَنْ رَأَيْتُهُ بِأَمِّ عَيْنِي. وَالْآنَ أَدْرِكُ أَنَّ مَا أَرَاهُ أَعْظَمُ بِكَثِيرٍ مِمَّا سَمِعْتُ بِهِ. فَتَرَاؤُكَ وَحِكْمَتُكَ تَفُوقُ مَا أُخْبِرْتُ بِهِ.
- ٨ فَهَنِيئًا لَزُوجَاتِكَ وَمَوْظِفِيكَ! إِذْ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَخْدُمُوكَ وَيَسْمَعُوا حِكْمَتَكَ كُلَّ يَوْمٍ.

S ٩:٢٤ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. ** ٩:٢٥ ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

٩ تَبَارَكَ إِلَهُكَ الَّذِي سَرَّ بِأَنْ يُنصِبَكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِلاَ حُدُودٍ، فَجَعَلَكَ مَلِكًا لِتَقِيمَ الْعَدْلَ وَالْإِسْتِقَامَةَ.»

١٠ ثُمَّ أَعْطَتْ مَلِكَةً سَبَأَ الْمَلِكَ مِئَةَ وَعِشْرِينَ قِنْطَارًا* مِنَ الذَّهَبِ، وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ. وَلَمْ يُقَدِّمِ إِنْسَانٌ تَوَابِلَ فَاحِرَةً لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ كَمَا الَّذِي قَدَّمَتْهَا لَهُ مَلِكَةُ سَبَأَ.

١١ وَكَانَتْ سُفُنُ حِيرَامَ أَيْضًا تُحْضِرُ مِنْ مَدِينَةِ أُوْفِيرَ ذَهَبًا وَخَشَبَ صَنْدَلٍ فَاحِرًا وَجَوَاهِرَ كَثِيرَةً.

١٢ فَاسْتَعْدَمَ سُلَيْمَانُ هَذَا الْخَشَبَ فِي بِنَاءِ دَعَامَاتٍ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي الْقَصْرِ، وَفِي صُنْعِ الْأَعْوَادِ وَالْقِيَابِئِرِ لِلْمُوسِيقِيِّينَ. فَلَمْ يُحْضِرْ أَحَدٌ أَوْ يَرَى ذَلِكَ النَّوعَ مِنَ الْخَشَبِ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ.

١٣ ثُمَّ أَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلِكَةً سَبَأَ هَدَايَا كَثِيرَةً حَسَبَ كَرَمِهِ الْمَلِكِيِّ. وَأَعْطَاهَا فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّ مَا طَلَبْتُهُ، حَتَّى أَنَّهُ أَعْطَاهَا أَكْثَرَ مِمَّا جَاءَتْ بِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَتِ الْمَلِكَةُ وَحَاشِيَتُهَا إِلَى مَوْطِنِهَا.

ثُرُوةُ سُلَيْمَانَ

١٤ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةِ وَسِتِّ مِئَةِ قِنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ.

١٥ وَفَضْلًا عَنْ شُخْتَاتِ الذَّهَبِ الْكَبِيرَةِ، كَانَ يَحْضُلُ عَلَى ذَهَبٍ مِنَ التُّجَارِ الْبِجَارِ وَالصِّغَارِ، وَمِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ.

١٦ فَصَنَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِئَتِي تُرْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ. فِي كُلِّ تُرْسٍ سِتِّ مِئَةِ مِثْقَالٍ† مِنَ الذَّهَبِ.

١٧ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا ثَلَاثَ مِئَةِ تُرْسٍ صَغِيرٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ. فِي كُلِّ تُرْسٍ ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ‡ مِنَ الذَّهَبِ. وَوَضَعَهَا فِي الْمَبْنَى الْمُسَمَّى «بَيْتَ غَابَةِ لُبْنَانَ.»

١٨ وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيْضًا عَرْشًا عَاجِيًّا ضَخْمًا، وَغَشَاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ.

١٩ وَكَانَتْ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ مُسْتَدِيرًا مِنْ فَوْقِ. وَلَهُ عَلَى جَانِبَيْهِ يَدَانِ. وَكَانَ عَلَى جَانِبَيْ الْعَرْشِ، تَحْتَ الْيَدَيْنِ تَمَامًا، نُحْتًا عَلَى شَكْلِ أَسَدَيْنِ.

٢٠ كَمَا كَانَ هُنَاكَ تَمَثَالَانِ لِأَسَدَيْنِ عَلَى كُلِّ دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجَاتِ الْعَرْشِ السِّتِّ، وَاحِدٌ عِنْدَ كُلِّ طَرْفٍ. وَلَمْ يَكُنْ فِي آيَةِ مَمْلَكَةٍ أُخْرَى مِثْلُ هَذَا الْعَرْشِ.

٢١ وَقَدْ صُنِعَتْ أَقْدَاحُ سُلَيْمَانَ مِنَ الذَّهَبِ. وَكَانَتْ الْأَطْبَاقُ فِي الْمَبْنَى الْمُسَمَّى «بَيْتَ غَابَةِ لُبْنَانَ.» مَصْنُوعَةً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقَصْرِ شَيْءٌ مَصْنُوعٌ مِنَ الْفِضَّةِ. فَقَدْ كَانَ الذَّهَبُ وَفِيرًا فِي زَمَنِ سُلَيْمَانَ، حَتَّى إِنَّ الْفِضَّةَ لَمْ يَكُنْ لَهَا اعْتِبَارٌ!

٢٢ وَامْتَلَكَ الْمَلِكُ أُسْطُولًا مِنَ السُّفُنِ كَانَ يُرْسِلُهَا إِلَى مَدِينَةِ تَرْشِيْشَ مَعَ سُفُنِ حِيرَامَ. وَكَانَتْ السُّفُنُ تَعُودُ كُلَّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ مَحْمَلَةً بِمَحْمُولَةٍ جَدِيدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالقُرُودِ وَالطَّوَاوِيسِ.

٢٣ وَفَاقَ سُلَيْمَانُ كُلَّ مُلُوكِ الْأَرْضِ غِنَى وَحِكْمَةً.

* ١٠:١٠ قِنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كِيكَار». عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 14) † ١٠:١٦ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقَل». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 29) ‡ ١٠:١٧ أَرْطَالٌ. حَرْفِيًّا «أَمْنَا». وَالْمَنَا هِيَ وَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الْوِزْنِ تَعَادِلُ هُنَا نَحْوَ سِتِّ مِئَةٍ وَتَسْعِينَ غَرَامًا.

- ٢٤ وتَلَهَّفَ كُلُّ النَّاسِ عَلَى رُؤْيَةِ سُلَيْمَانَ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَى أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ.
- ٢٥ فَكَانَ يَتَوَفَّدُ عَلَيْهِ النَّاسُ كُلَّ سَنَةٍ حَامِلِينَ هَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ وَأَسْلِحَةٍ وَتَوَابِلٍ وَخَيْولًا وَبِغَالًا.
- ٢٦ وَأَقْتَنَى سُلَيْمَانُ عَدَدًا هَائِلًا مِنَ الْمَرْكَبَاتِ وَالْخَيْولِ. فَكَانَ لَدَيْهِ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِائَةٍ مَرْكَبَةٍ وَإِثْنَا عَشَرَ أَلْفَ حِصَانٍ.
- وَبَنَى سُلَيْمَانُ مَدْنًا خَاصَّةً لِحَفِظِ الْمَرْكَبَاتِ. وَأَبْقَى بَعْضًا مِنَ الْمَرْكَبَاتِ مَعَهُ فِي الْقُدْسِ.
- ٢٧ وَأَثْرَى الْمَلِكُ إِسْرَائِيلَ كَثِيرًا. فَكَانَتِ الْفِضَّةُ فِي الْقُدْسِ بِكَثْرَةِ الْحِجَارَةِ، وَخَشَبُ الْأَرْضِ بِكَثْرَةِ أَشْجَارِ الْجُمَيْزِ النَّامِيَةِ عَلَى التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ.
- ٢٨ وَجَلَبَ سُلَيْمَانُ خَيْولًا مِنْ مِصْرَ وَمِنْ قُورِي، حَيْثُ اشْتَرَاهَا لَهُ لِتِجَارَتِهِ.
- ٢٩ وَكَانَ ثَمَنُ الْمَرْكَبَةِ مِنْ مِصْرَ سِتِّ مِائَةٍ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ، بَيْنَمَا كَانَ ثَمَنُ الْحِصَانِ مِائَةً وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. وَكَانَ سُلَيْمَانُ بِدَوْرِهِ يَبِيعُ خَيْولًا وَمَرْكَبَاتٍ لِلْمُلُوكِ الْحَثِيثِينَ وَالْأَرَامِيِّينَ.

١١

خَطَايَا سُلَيْمَانَ

- ١ وَأَحَبَّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ الْكَثِيرَ مِنَ النِّسَاءِ الْغَرِيبَاتِ غَيْرِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ. فَمِنْ حَثِيَّاتٍ وَمَوَائِبَاتٍ وَعَمُونِيَّاتٍ وَأَدُومِيَّاتٍ وَصَيْدُونِيَّاتٍ.
- ٢ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ حَدَّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمَاضِي وَقَالَ: «لَا تَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى لِئَلَّا يُغْرِيَنَّكُمْ وَيَجْعَلَنَّكُمْ تَتَبِعُونَ آلِهَتِهِمْ.» غَيْرَ أَنَّ سُلَيْمَانَ تَعَلَّقَ بِحَبِيبَتِهِ!
- ٣ فَتَزَوَّجَ مِنْ سَبْعِ مِائَةِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِ مُلُوكِ شُعُوبٍ أُخْرَى. وَكَانَتْ لَهُ ثَلَاثُ مِائَةٍ جَارِيَةٍ. وَقَدْ نَجَّحَتْ زَوْجَاتُهُ فِي إِبْعَادِ قَلْبِهِ عَنِ اللَّهِ.
- ٤ وَلَمَّا شَاحَ سُلَيْمَانُ أَغْوَتْهُ زَوْجَاتُهُ فَتَبِعَ آلِهَةَ أُخْرَى. فَلَمْ يَتَّبِعْ إِلَهَهُ بِطَاعَةٍ كَامِلَةٍ كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ دَاوُدُ.
- ٥ فَعَبَدَ سُلَيْمَانُ عَشْرَتُونَ * آلِهَةَ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَمَلُوكُومَ إِلَهَ الْعَمُونِيِّينَ الْبَغِيضِ.
- ٦ وَهَكَذَا فَعَلَ سُلَيْمَانُ النَّشْرَ أَمَامَ اللَّهِ. وَلَمْ يُطِيعِ اللَّهَ طَاعَةً كَامِلَةً كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ دَاوُدُ.
- ٧ وَبَنَى سُلَيْمَانُ مَكَانًا لِعِبَادَةِ كَمُوشَ، إِلَهَ الْمَوَائِبِيِّينَ الْبَغِيضِ، عَلَى تَلَّةٍ قُرْبَ الْقُدْسِ. وَعَلَى تِلْكَ التَّلَّةِ نَفَسِيهَا، بَنَى سُلَيْمَانُ مَكَانًا آخَرَ لِعِبَادَةِ مُوَلِّكَ، إِلَهَ الْعَمُونِيِّينَ الْبَغِيضِ.
- ٨ وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ الْأَمْرَ ذَاتَهُ مَعَ كُلِّ زَوْجَاتِهِ الْأَجْنِبِيَّاتِ اللَّوَاتِي يُحْرِقْنَ الْبُخُورَ وَيُقَدِّمْنَ الذَّبَائِحَ لِآلِهَتِهِنَّ.
- ٩ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى سُلَيْمَانَ لِأَنَّهُ ابْتَعَدَ عَنِ اللَّهِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي سَبَقَ أَنْ ظَهَرَ لَهُ مَرَّتَيْنِ،
- ١٠ وَأَمَرَهُ عَلَى نَحْوِ مُحَدَّدٍ بِأَنْ لَا يَتَّبِعَ آلِهَةَ أُخْرَى. لَكِنَّ سُلَيْمَانَ لَمْ يُطِيعَ أَمْرَ اللَّهِ.
- ١١ فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «اخْتَرْتِ أَنْ تَخْلَفَ عَهْدَكَ مَعِي، فَلَمْ تُطِيعْ وَصَايَايَ. لِهَذَا ثِقْتُ أَنِّي سَأَنْزِعُ مَمْلَكَتَكَ مِنْكَ وَسَأُعْطِيهَا لِوَاحِدٍ مِنْ خُدَّامِكَ.

* ١١:٥ عَشْرَتُونَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 33)

١٢ لِكَيْ مِّنْ أَجْلِ خَاطِرِ أَبِيكَ دَاوُدَ، لَنْ أَتَزَعَ الْمَمْلَكَةَ مِنْكَ أَثْمَاءَ حَيَاتِكَ. بَلْ سَأَنْتَظِرُ حَتَّى يَخْلِفَكَ ابْنُكَ فِي الْحُكْمِ. حِينَئِذٍ سَأَخُذُهَا مِنْهُ.

١٣ وَلَنْ أَتَزَعَ مَمْلَكَتَكَ كُلَّهَا مِنْ ابْنِكَ، بَلْ سَأَتْرُكُ لَهُ عَشِيرَةً وَاحِدَةً لِيَحْكُمَهَا. سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِ خَاطِرِ دَاوُدَ عَبْدِي الصَّالِحِ، وَمِنْ أَجْلِ الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي أَحْبَبْتَهَا.»

خُصُومُ سُلَيْمَانَ

١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَقَامَ اللَّهُ عِدْوًا لِسُلَيْمَانَ هُوَ هَدَدُ الْأُدُومِيِّ. وَكَانَ هَدَدٌ هَذَا مِنَ الْعَائِلَةِ الْمَلِكِيَّةِ فِي أُدُومَ.

١٥ حَدَثَ الْأَمْرُ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي: هَزَمَ جَيْشُ دَاوُدَ بِقِيَادَةِ يُوَابَ أُدُومَ. وَذَهَبَ يُوَابُ إِلَى أُدُومَ لِيَدْفِنَ الْقَتْلَى بَعْدَ أَنْ قَتَلَ كُلَّ الرِّجَالِ الْأَحْيَاءِ هُنَاكَ.

١٦ وَبَقِيَ يُوَابُ وَجَيْشُ إِسْرَائِيلَ فِي أُدُومَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ تَمَكَّنَ خِلَالَهَا مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى كُلِّ رِجَالِ أُدُومَ.

١٧ وَكَانَ هَدَدٌ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، صَبِيًّا صَغِيرًا. فَهَرَبَ هَدَدٌ إِلَى مِصْرَ مَعَ بَعْضِ مِنْ رِجَالِ أَبِيهِ.

١٨ غَادَرُوا مَدْيَانَ وَذَهَبُوا إِلَى فَارَانَ. وَهُنَاكَ انضَمَّ إِلَيْهِمْ آخَرُونَ. وَمِنْ هُنَاكَ ذَهَبَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا إِلَى مِصْرَ وَجَاءُوا إِلَى فِرْعَوْنَ. فَأَعْطَى فِرْعَوْنَ هَدَدَ بَيْتًا وَأَرْضًا. وَخَصَّصَ لَهُ أَيْضًا طَعَامًا.

١٩ وَأَحَبَّ فِرْعَوْنَ هَدَدَ كَثِيرًا. وَزَوْجَهُ مِنْ أُخْتِ زَوْجَتِهِ، الْمَلِكَةِ تَحْفَنِيْسَ.

٢٠ فَأَنْجَبَتْ أُخْتُ الْمَلِكَةِ لِهَدَدَ ابْنًا أَسْمَاهُ جُنُوبُثَ. وَنَشَأَتْهُ تَحْفَنِيْسُ فِي قِصْرِ فِرْعَوْنَ مَعَ أَبْنَائِهِ.

٢١ فَوَصَلَ إِلَى هَدَدَ فِي مِصْرَ خَبْرَ مَوْتِ دَاوُدَ. وَسَمِعَ أَيْضًا أَنَّ يُوَابَ أَمَرَ الْجَيْشَ مَاتَ أَيْضًا. فَقَالَ هَدَدُ لِفِرْعَوْنَ: «أَتَذَنُّ لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِي.»

٢٢ فَأَجَابَهُ فِرْعَوْنُ: «مَا الَّذِي يَنْقُصُكَ هُنَا حَتَّى إِنَّكَ تَرُغِبُ فِي الرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِكَ؟» فَأَجَابَهُ هَدَدُ: «لَا شَيْءَ، وَإِنَّمَا اسْتَمَحَّ لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِي.»

٢٣ وَأَقَامَ اللَّهُ عِدْوًا لِسُلَيْمَانَ هُوَ رَزُونُ بْنُ الْيَدَاعِ. وَكَانَ رَزُونٌ هَذَا قَدْ هَرَبَ مِنْ سَيِّدِهِ هَدَدَ عَزَرَ، مَلِكِ صُوبَةِ.

٢٤ فَبَعْدَ أَنْ هَزَمَ دَاوُدَ جَيْشَ صُوبَةِ، حَشَدَ رَزُونٌ رِجَالًا حَوْلَهُ وَشَكَلَ عِصَابَةً. وَذَهَبَ إِلَى دِمَشْقَ وَبَقِيَ هُنَاكَ. وَصَارَ مَلِكًا عَلَى دِمَشْقَ.

٢٥ فَحَكَّمَ رَزُونُ أَرَامَ. وَأَبْغَضَ إِسْرَائِيلَ، وَلِهَذَا ظَلَّ عِدْوًا لِإِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاةِ سُلَيْمَانَ. فَكَانَ مَصْدَرًا مَتَاعِبٍ لِإِسْرَائِيلَ كَمَا لَمَلِكِ هَدَدَ.

٢٦ كَانَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَابَاطَ أَحَدَ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ. وَهُوَ مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ مِنْ صَرَدَةَ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ صِرُوعَةَ. أَمَّا أَبُوهُ فَكَانَ مِيتًا. تَمَرَّدَ يَرْبَعَامُ هَذَا عَلَى هَذَا الْمَلِكِ.

٢٧ وَهَذَا سَبَبُ تَمَرُّدِهِ عَلَى الْمَلِكِ: كَانَ سُلَيْمَانَ يَبْنِي مَلُوكًا وَيُرْمِمُ سُورَ مَدِينَةِ دَاوُدَ، S أَبِيهِ.

٢٨ وَرَأَى سُلَيْمَانُ أَنَّ يَرْبَعَامَ هَذَا عَامِلٌ شَابٌّ قَوِيٌّ. فَعَيْنَهُ رَئِيسًا عَلَى كُلِّ الْعُمَّالِ مِنَ عَشِيرَةِ يَوْسُفَ.

† ١١:١٤ عِدْوًا. حَرْفِيًّا: «شَيْطَانٌ...» (بِدُونِ أَلِ التَّعْرِيفِ). (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 23) † ١١:٢٧ مَلُوكًا. مُنْشَأَةٌ مُحَصَّنَةٌ: رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قِسْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مِنْطَقَةٌ الْقَصْرِ. S ١١:٢٧ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَاءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

- ٢٩ وَحَدَّثَ أَنَّ يَرْبَعَامَ كَانَ خَارِجًا مِنَ الْقُدْسِ ذَاتَ يَوْمٍ. فَلَقَاهُ النَّبِيُّ أَخِيَا الشُّبُلُونِيِّ وَهُوَ يَرْتَدِي مِعْطَفًا جَدِيدًا. وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا أَحَدٌ آخَرَ عَلَى الطَّرِيقِ.
- ٣٠ فَأَخَذَ أَخِيَا مِعْطَفَهُ الْجَدِيدَ وَمَرَّقَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً.
- ٣١ ثُمَّ قَالَ أَخِيَا لِيَرْبَعَامَ: «خُذْ عَشْرَ قِطْعٍ مِنْ هَذَا الْمِعْطَفِ لَكَ. إِذْ يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «سَأَنْتَزِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ سُلَيْمَانَ. وَسَأَعْطِيكَ عَشْرًا مِنْ عَشَائِرِهَا.
- ٣٢ وَلَنْ أتركُ لِعَشِيرَةِ دَاوُدَ إِلَّا قَبِيلَةً وَاحِدَةً لِيَحْكُمُوهَا. سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِ عَبْدِي دَاوُدَ وَمِنْ أَجْلِ الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.
- ٣٣ سَأَخُذُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ سُلَيْمَانَ لِأَنَّهُ ابْتَعَدَ عَنِّي. فَهُوَ يَعْبُدُ عَشْتَارُوثَ،** إِلَهَةَ الصَّيْدُونِيِّينَ الزَّائِفَةَ، وَيَعْبُدُ كُوشَ، إِلَهَ مَوَابَ الزَّائِفِ، وَيَعْبُدُ أَيْضًا مَلَكُومَ، إِلَهَ الْعَمُونِيِّينَ الزَّائِفِ. لَمْ يَعُدْ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَوَابٌ وَخَيْرٌ. وَلَمْ يَعُدْ يُطِيعُ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ كَمَا كَانَ أَبُوهُ دَاوُدُ يَفْعَلُ.
- ٣٤ لِهَذَا سَأَنْتَزِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ عَائِلَةِ سُلَيْمَانَ. لَكِنِّي سَأَسْمَحُ لِسُلَيْمَانَ بِأَنْ يَكُونَ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ. سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِ عَبْدِي دَاوُدَ الَّذِي أَطَاعَ كُلَّ وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي.
- ٣٥ لَكِنِّي سَأَنْتَزِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ ابْنِهِ. أَمَّا أَنْتَ يَا يَرْبَعَامُ، فَسَأَدْعُكَ تَحْكُمَ الْعَشَائِرَ الْعَشْرَ.
- ٣٦ سَأَعْطِي ابْنَ سُلَيْمَانَ عَشِيرَةً وَاحِدَةً. سَأَفْعَلُ هَذَا لِكَيْ يَكُونَ لِدَاوُدَ دَائِمًا وَاحِدٌ مِنْ نَسَلِهِ يَحْكُمُ أُمَمِي فِي الْقُدْسِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا مَدِينَةً لِي.
- ٣٧ لَكِنِّي سَأَجْعَلُكَ تَحْكُمُ أَيَّ مَكَانٍ آخَرَ تَرِيدُهُ، بِالإِضَافَةِ إِلَى كَوْنِكَ مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.
- ٣٨ سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِكَ إِذَا عَشْتَ حَيَاةً مُسْتَقِيمَةً وَأَطَعْتَ وَصَايَايَ. فَإِنْ أَطَعْتَ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ، حِينَئِذٍ أَكُونُ مَعَكَ، وَسَأَجْعَلُ عَائِلَتَكَ عَائِلَةَ مُلُوكٍ. كَمَا فَعَلْتُ مَعَ دَاوُدَ. وَسَأُثَبِّتُ إِسْرَائِيلَ مَمْلَكَةً لَكَ.
- ٣٩ وَسَأُعَاقِبُ نَسْلَ دَاوُدَ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ سُلَيْمَانَ. لَكِنَّ عِقَابِي لَهُمْ لَنْ يَسْتَمِرَّ إِلَى الأَبَدِ.»

مَوْتُ سُلَيْمَانَ

- ٤٠ حَاوَلَ سُلَيْمَانَ أَنْ يَقْتُلَ يَرْبَعَامَ، لَكِنَّهُ هَرَبَ إِلَى مِصْرَ. لَجَأَ يَرْبَعَامُ إِلَى شَيْشَقَ مَلِكِ مِصْرَ. وَبَقِيَ هُنَاكَ إِلَى أَنْ مَاتَ سُلَيْمَانُ.
- ٤١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ وَحِكْمَتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ سُلَيْمَانَ.
- ٤٢ وَقَدْ حَكَّمَ سُلَيْمَانُ مِنْ عَاصِمَتِهِ الْقُدْسِ، جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ عَامًا.
- ٤٣ ثُمَّ رَقَدَ وَدُفِنَ إِلَى جِوَارِ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ†† أَيْهِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ رَحْبَعَامُ.

** ١١:٣٣ عَشْتَارُوثُ، إِلَهَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ مُرَبِّقَةٌ، زَوْجَةُ الإِلَهِ الْمُزَبِّبِ إِيلَ. دُعِيَتْ أَيْضًا مَلَكَةُ السَّمَاءِ، وَهِيَ إِلَهَةُ الْحَبِّ وَالْحَرْبِ. †† ١١:٤٣ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَاءُ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

١ وَذَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ* لِأَنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ يُبَايِعُوهُ مَلِكًا.
٢ وَسَمِعَ يَرْبَعَامُ أَنَّ رَحْبَعَامَ سَيَكُونُ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ. وَكَانَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطٍ فِي مِصْرَ لِأَنَّهُ فَرَّ مِنْ وَجْهِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، وَأَقَامَ فِي مِصْرَ.

٣ فَاسْتَدْعُوهُ فَرَجَعَ مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبَ هُوَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى رَحْبَعَامَ. وَقَالُوا لَهُ:
٤ «لَقَدْ صَعَبَ أَبُوكَ حَيَاتَنَا. فَكَانَ ذَلِكَ عَيْثًا ثَقِيلًا عَلَيْنَا. وَالآنَ خَفَّفَ حَمَلَنَا فَخَدِمْنَاكَ.»
٥ فَقَالَ لَهُمْ رَحْبَعَامُ: «اذْهَبُوا وَعُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» فَانصَرَفَ الشَّعْبُ.
٦ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ بَعْضَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَمِلُوا مُسْتَشَارِينَ لِأَيِّهِ سُلَيْمَانَ فِي حَيَاتِهِ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا أُرِدُّ عَلَى الشَّعْبِ؟»

٧ فَقَالَ الشُّيُوخُ لِرَحْبَعَامَ: «إِذَا خَدَمْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ وَأَرْضِيَتْهُمْ بِكَلَامٍ حَسَنٍ، حِينَئِذٍ، سَيَخْدُمُونَكَ وَيَكُونُونَ طَوْعَ أَمْرِكَ إِلَى الْأَبَدِ.»

٨ لَكِنَّ رَحْبَعَامَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ. فَسَأَلَ شُبَّانًا صِغَارًا نَشَأُوا مَعَهُ وَجَعَلَهُمْ مُسْتَشَارِيَهُ.
٩ قَالَ لَهُمْ رَحْبَعَامُ: «قَالَ الشَّعْبُ لِي: <خَفَّفِ الْحِمْلَ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَيَّ أَكْفَانًا>. فَبِمَاذَا أُرِدُّ عَلَيْهِمْ؟»
١٠ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ الشُّبَّانُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ: «قَالَ لَكَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ: <فَرِّضْ عَلَيْنَا أَبُوكَ أَشْغَالًا شَاقَّةً. فَالآنَ خَفَّفِ الْحِمْلَ عَنَّا>. فَقُلْ لَهُمْ: <خِنَصْرِي أَغْلَظُ مِنْ جِسْمِ أَيِّ!>
١١ فَرِّضْ أَيُّ عَلَيْكُمْ حِمْلًا ثَقِيلًا، أَمَا أَنَا فَسَازِيدُ عَلَيْهِ. أَدَبُكُمْ أَيُّ بِسِيَاظٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَا أَنَا فَسَآؤِدُكُمْ بِسِيَاظٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ يَرْبَعَامُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى رَحْبَعَامَ إِذْ قَالَ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»
١٣ فَتَكَلَّمُوا إِلَيْهِمْ بِطَرِيقَةٍ قَاسِيَةٍ، تَارِكًا نَصِيحَةَ الشُّيُوخِ.
١٤ فَقَالَ لَهُمْ مَا نَصَحَهُ الشُّبَّانُ بِهِ: «فَرِّضْ أَيُّ عَلَيْكُمْ حِمْلًا ثَقِيلًا، أَمَا أَنَا فَسَازِيدُ عَلَيْهِ. أَدَبُكُمْ أَيُّ بِسِيَاظٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَا أَنَا فَسَآؤِدُكُمْ بِسِيَاظٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»
١٥ فَلَمْ يَسْتَجِبِ الْمَلِكُ لَطَلَبِ الشَّعْبِ. وَقَدْ تَسَبَّبَ اللَّهُ فِي حُدُوثِ هَذَا الْأَمْرِ لِكَيْ يُؤَكِّدَ اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ لِيَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطٍ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ أَخِيَا الشُّيُوعِيِّ.

١٦ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «مَا لَنَا وَلِعَائِلَةِ دَاوُدَ؟ أَلَنَا أَيُّ مِيرَاثٍ فِي أَرْضِ يَسَّى؟ فَلْنَذْهَبْ، نَحْنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. وَلِنَدْعُ ابْنَ دَاوُدَ يَحْكُمُ جَمَاعَتَهُ!»
فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بِيُوتِهِمْ.

١٧ فَلَمْ يَعُدْ رَحْبَعَامُ يَحْكُمُ إِلَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينِ يَهُوذَا.
١٨ وَكَانَ أَدُورَامُ أَحَدَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَالِ. فَأَرْسَلَهُ رَحْبَعَامُ لِيَتَحَدَّثَ إِلَى الشَّعْبِ. لَكِنَّهُمْ رَجَعُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ. فَاسْرَعَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ إِلَى مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

* ١٢:١ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

- ١٩ فَتَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَمَا زَالُوا كَذَلِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
- ٢٠ وَسَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ رُبْعَامَ قَدْ رَجَعَ. فَدَعَوْهُ إِلَى اجْتِمَاعٍ وَنَصَبُوهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. أَمَّا عَشِيرَةُ يَهُوذَا، فَكَانَتْ الْوَحِيدَةَ الَّتِي ظَلَّتْ عَلَى وِلَايَتِهَا لِعَائِلَةِ دَاوُدَ.
- ٢١ وَرَجَعَ رَحْبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَجَمَعَ عَشَائِرَ يَهُوذَا وَقَبِيلَةَ بَنِيَامِينَ. فَكَانُوا جَيْشًا وَصَلَ عَدَدُهُ إِلَى مِئَةِ وَثَمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. حَشَدَهُمْ رَحْبَعَامُ لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْتَرِدَّ مَلِكَهُ.
- ٢٢ لَكِنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ إِلَى شَمْعِيَا، رَجُلٍ فِي شَمْعِيَا، رَجُلٍ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ:
- ٢٣ «تَكَلَّمْ إِلَى رَحْبَعَامِ بْنِ سُلَيْمَانَ، مَلِكِ يَهُوذَا، وَإِلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ.
- ٢٤ وَقُلْ لَهُمْ: يَقُولُ اللَّهُ لَا تَذْهَبُوا لِتُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ. فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى بَيْتِهِ. فَهَذَا الَّذِي حَدَّثَ مِنِّي أَنَا!» فَاطَّاعَ جَمِيعُ الرِّجَالِ فِي جَيْشِ رَحْبَعَامِ أَمْرَ اللَّهِ، وَعَادُوا جَمِيعًا إِلَى بَيْوتِهِمْ.
- ٢٥ وَحَصَّنَ يَرْبَعَامُ مَدِينَةَ شَكِيمَ الَّتِي فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَعَلَهَا مَقْرَأً لَهُ. ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ فَنُوثِيلَ وَحَصَّنَهَا.
- ٢٦ وَقَالَ يَرْبَعَامُ فِي نَفْسِهِ: «قَدْ يَجِنُّ الشَّعْبُ إِلَى حُكْمِ عَائِلَةِ دَاوُدَ،
- ٢٧ إِنْ اسْتَمَرُّوا فِي الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ. فَيَعُودُ وَلَاؤُهُمْ إِلَى رَحْبَعَامَ، مَلِكِ يَهُوذَا. حِينَئِذٍ، سَيَقْتُلُونَنِي، وَيَعُودُونَ إِلَى رَحْبَعَامَ.»
- ٢٨ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رِجَالَهُ، وَصَنَعَ مَجْلِينَ ذَهَبِيَّيْنِ بِنَاءً عَلَى نَصِيحَتِهِمْ. وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «صَعِبٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ، هَذِهِ هِيَ الْهَيْكَلُ الَّتِي أَخْرَجْتُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ يَا إِسْرَائِيلَ.»[†]
- ٢٩ فَوَضَعَ أَحَدَ الْعِجْلَيْنِ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَالْآخَرَ فِي مَدِينَةِ دَانَ.
- ٣٠ فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَذْهَبُونَ إِلَى مَدِينَتَيْ بَيْتِ إِيلَ وَدَانَ لِيَعْبُدُوا الْعِجْلَيْنِ. فَكَانَتْ هَذِهِ خَطِيئَةً عَظِيمَةً جِدًّا.
- ٣١ وَبَنَى يَرْبَعَامُ أَيْضًا هَيْكَلًا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ. وَاخْتَارَ كَهَنَةً مِنْ مِخْتَلَفِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى قَبِيلَةِ لَويَ.
- ٣٢ وَابْتَدَعَ الْمَلِكُ يَرْبَعَامُ عِيدًا جَدِيدًا شَبِيهًا بِالْعِيدِ الَّذِي كَانَ يُقَامُ فِي يَهُوذَا. لَكِنَّ هَذَا الْعِيدَ كَانَ فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ. وَأَثْنَاءَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، قَدَّمَ الْمَلِكُ ذَبَائِحَ عَلَى الْمَذْبَحِ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ إِيلَ لِلْعِجْلَيْنِ اللَّذَيْنِ صَنَعَهُمَا. وَاخْتَارَ يَرْبَعَامُ أَيْضًا كَهَنَةً مِنْ بَيْتِ إِيلَ لِيَخْدُمُوا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي بَنَاهَا.
- ٣٣ وَهَكَذَا ابْتَدَعَ يَرْبَعَامُ وَقْتًا يُعِيدُ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْخَامِسُ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ. وَأَثْنَاءَ ذَلِكَ الْعِيدِ، قَدَّمَ ذَبَائِحَ وَأَحْرَقَ بَخُورًا عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ إِيلَ.

١٣

نَبِيُّ اللَّهِ يَتَّبَعُ بَخْرَابَ بَيْتِ إِيلَ

- ١ وَأَمَرَ اللَّهُ نَبِيًّا مِنْ يَهُوذَا أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ بَيْتِ إِيلَ. وَكَانَ يَرْبَعَامُ واقفًا عِنْدَ الْمَذْبَحِ يُقَدِّمُ الْبَخُورَ عِنْدَمَا وَصَلَ رَجُلُ اللَّهِ.

† ١٢:٢٨ هَذِهِ ... إِسْرَائِيلَ. هَذَا تَمَامًا مَا قَالَهُ هَارُونُ عِنْدَمَا صَنَعَ الْعِجْلَ الذَّهَبِيَّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. (انظر كتاب الخروج 32: 4)

٢ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَمَرَهُ أَنْ يَتَّبَعَ ضِدَّ الْمَذْبُوحِ. فَقَالَ: «يَا مَذْبُوحُ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكَ: «سَتَرَزُقُ عَائِلَةَ دَاوُدَ بِصَيِّبٍ اسْمُهُ يَوْشِيَاءُ. سَيَذْبُحُ يَوْشِيَاءُ هَذَا عَلَيْكَ كَهَنَةَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّذِينَ يُوقِدُونَ عَلَيْكَ. وَسَيَحْرِقُ عَلَيْكَ عِظَامَ النَّاسِ الَّذِينَ يَحْرِقُونَ الْبُخُورَ عَلَيْكَ. حِينَئِذٍ، لَا تَعُودُ تَصْلُحُ لِي شَيْءٌ!»

٣ وَأَعْطَى نَبِيُّ اللَّهِ عَلَامَةً عَلَى أَنَّ هَذِهِ النُّبُوَّةَ سَتَتَّحَقُّ. فَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي أَخْبَرَنِي اللَّهُ بِهَا. إِذْ قَالَ: «سَيَنْشُقُّ الْمَذْبُوحُ، وَسَيَطِيرُ الرَّمَادُ الَّذِي عَلَيْهِ.»

٤ فَسَمِعَ يَرْبَعَامُ الرِّسَالَةَ الَّتِي نَقَلَهَا رَجُلٌ لِلَّهِ عَنِ الْمَذْبُوحِ فِي بَيْتِ إِيلَ. فَرَفَعَ يَدَهُ عَنِ الْمَذْبُوحِ وَأَشَارَ إِلَى الرَّجُلِ وَقَالَ: «أَلْقُوا الْقَبْضَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ!» وَإِذْ تَفَوَّهَ بِهَذَا، شَلَّتْ يَدُهُ. فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَحْرِكَهَا.

٥ وَأَنْشَقَّ الْمَذْبُوحُ، وَطَاطِيرُ الرَّمَادِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِرَجُلِ اللَّهِ.

٦ حِينَئِذٍ، قَالَ يَرْبَعَامُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «أَرْجُو أَنْ تُصَلِّيَ لِإِلْهِكَ مِنْ أَجْلِي، وَأَطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُشْفِيَ ذِرَاعِي.» فَتَضَرَّعَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، فَشَفِيَتْ يَدُ الْمَلِكِ، وَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ.

٧ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «تَفَضَّلْ مَعِيَ إِلَى بَيْتِي. وَكُلْ مَعِيَ. وَسَأُعْطِيكَ هَدِيَّةً.»

٨ لَكِنَّ رَجُلَ اللَّهِ قَالَ لِلْمَلِكِ: «لَنْ أَدْخُلَ بَيْتَكَ مَعَكَ، حَتَّى لَوْ أَعْطَيْتَنِي نِصْفَ مَمْلَكَتِكَ! وَلَنْ أَكُلَ أَوْ أَشْرَبَ شَيْئًا فِي هَذَا الْمَكَانِ.

٩ فَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ فَقَالَ: «لَا تَأْكُلْ وَلَا تَشْرَبْ، وَلَا تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تَذْهَبُ فِيهِ.»

١٠ فَرَجِعَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ، وَلَيْسَ مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ إِلَى بَيْتِ إِيلَ.

١١ وَكَانَ يَسْكُنُ فِي بَيْتِ إِيلَ نَبِيُّ شَيْخٍ. فَجَاءَ إِلَيْهِ أَوْلَادُهُ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا فَعَلَ رَجُلُ اللَّهِ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَأَعْلَمُوهُ أَيْضًا بِمَا قَالَهُ لِلْمَلِكِ يَرْبَعَامُ.

١٢ فَسَأَلَهُمُ النَّبِيُّ الشَّيْخُ: «فَبِأَيِّ طَرِيقٍ سَارَ عِنْدَمَا انصَرَفَ؟» فَأَخْبَرَهُ أَوْلَادُهُ أَيَّ طَرِيقٍ سَلَكَ رَجُلُ اللَّهِ.

١٣ فَطَلَبَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ إِلَى أَبْنَائِهِ أَنْ يَسْرِجُوا لَهُ حِمَارَهُ، فَاسْرَجُوهُ لَهُ. فَركَبَهُ وَانطَلَقَ.

١٤ فَلَحِقَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ بِرَجُلِ اللَّهِ. فَوَجَدَهُ جَالِسًا تَحْتَ شَجَرَةٍ بَلُوطٍ. فَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا؟» فَأَجَابَهُ نَبِيُّ اللَّهِ: «نَعَمْ، أَنَا هُوَ.»

١٥ فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ: «تَفَضَّلْ إِلَى الْبَيْتِ وَكُلْ مَعِيَ.»

١٦ فَأَجَابَ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ، وَلَا أَنْ أَدْخُلَ بَيْتَكَ، وَلَا أَنْ أَكُلَ وَأَشْرَبَ مَعَكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ.

١٧ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تَأْكُلْ وَلَا تَشْرَبْ شَيْئًا فِي هَذَا الْمَكَانِ. وَلَا تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تَذْهَبُ فِيهِ.»

١٨ فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ: «وَأَنَا أَيْضًا نَبِيٌّ مِثْلَكَ.» وَكَذَبَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «ظَهَرَ لِي مَلَكَ مِنَ اللَّهِ، وَأَمَرَنِي بِأَنْ آتِيَ بِكَ إِلَى بَيْتِي لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ مَعِيَ.»

١٩ فَذْهَبَ رَجُلُ اللَّهِ مَعَ النَّبِيِّ الشَّيْخِ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَكَلَ وَشَرِبَ مَعَهُ.

٢٠ وَأَثْنَاءَ جُلُوسِهِمَا عَلَى الْمَائِدَةِ، كَلَّمَ اللَّهُ النَّبِيَّ الشَّيْخَ.

٢١ فَكَلَّمَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ رَجُلًا اللَّهُ الَّذِي مِنْ يَهُودًا، فَقَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ إِنَّكَ لَمْ تَطْعَمْ كَلِمَةَ اللَّهِ، وَلَمْ تَحْفَظْ وَصِيَّتَهُ لَكَ،

٢٢ بَلْ رَجَعْتَ وَأَكَلْتَ وَشَرِبْتَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَمَرَكَ بِأَنْ لَا تَأْكُلَ أَوْ تَشْرَبَ. لِهَذَا لَنْ تُدْفَنَ جُثَّتَكَ فِي مَقْبَرَةٍ عَائِلَتِكَ.»

٢٣ وَأَنْهَى رَجُلًا اللَّهُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ. ثُمَّ أَسْرَجَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ حِمَارَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ يَهُودًا، فَرَكِبَهُ وَانْطَلَقَ.

٢٤ وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ، هَاجَمَهُ أَسَدٌ وَقَتَلَهُ. فَكَانَتْ جُثَّةُ النَّبِيِّ مُلْقَاةً عَلَى الطَّرِيقِ بَيْنَمَا كَانَ الْحِمَارُ وَالْأَسَدُ وَاقِفَيْنِ قُرْبَهَا.

٢٥ فَرَأَى بَعْضُ الْمَارِّينَ مِنْ ذَلِكَ الطَّرِيقِ الْجُثَّةَ وَالْأَسَدَ إِلَى جَانِبِهَا. فَجَاءُوا إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي كَانَ يَسْكُنُهَا النَّبِيُّ الشَّيْخُ. وَقَصُّوا مَا رَأَوْهُ فِي الطَّرِيقِ.

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ الَّذِي أَرْجَعَهُ مِنْ طَرِيقِهِ بِمَا حَدَّثَ، قَالَ: «ذَلِكَ رَجُلٌ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يُطْعَمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ. فَأَرْسَلَ اللَّهُ أَسَدًا مَرَّقَهُ وَقَتَلَهُ حَسَبَ قَوْلِ اللَّهِ.»

٢٧ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ لِأَوْلَادِهِ: «أَسْرَجُوا حِمَارِي.» فَأَسْرَجُوا لَهُ حِمَارَهُ.

٢٨ فَذَهَبَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ فَوَجَدَ الْجُثَّةَ مُلْقَاةً عَلَى الطَّرِيقِ. وَكَانَ الْحِمَارُ وَالْأَسَدُ مَا يَزَالَانِ وَاقِفَيْنِ قُرْبَهَا. وَلَمْ يَلْتَمِهُمَا الْأَسَدُ الْجُثَّةَ وَلَا آذَى الْحِمَارَ.

٢٩ فَرَفَعَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ جُثَّةَ رَجُلِ اللَّهِ، وَوَضَعَهَا عَلَى حِمَارِهِ وَرَجَعَ بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِكِي يَبْكِيَ عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ يَدْفِنَ جُثَّتَهُ.

٣٠ فَدْفَنَ الْجُثَّةَ فِي مَقْبَرَةِ عَائِلَتِهِ. وَبَكَى عَلَيْهِ: «آه يَا أَخِي. كَمْ أَنَا حَزِينٌ عَلَيْكَ.»

٣١ وَبَعْدَ أَنْ دَفَنَهُ، قَالَ لِأَوْلَادِهِ: «عِنْدَمَا أَمُوتُ، ادْفِنُونِي فِي هَذَا الْقَبْرِ مَعَ رَجُلِ اللَّهِ. وَضَعُوا عِظَامِي بِجَانِبِ عِظَامِهِ.»

٣٢ فَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنْ يَتَحَقَّقَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ عَنْ بَيْتِ إِيلَ وَعَنِ الْمُرْتَفَعَاتِ فِي الْمَدِينِ الْأُخْرَى مِنَ السَّامِرَةِ.»

٣٣ لَكِنَّ مَا حَدَّثَ لَمْ يُغَيِّرْ يُرْبَعَامَ. فَاسْتَمَرَ فِي السَّيْرِ فِي طَرِيقِ الشَّرِّ. وَاسْتَمَرَ فِي اخْتِيَارِ كَهَنَةٍ مِنْ عَشَائِرٍ مُخْتَلِفَةٍ لِيَخْدُمُوا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ أَرَادَ يَصِيرُ كَاهِنًا.

٣٤ كَانَتْ تِلْكَ خَطِيئَةُ عَائِلَةِ يُرْبَعَامَ الَّتِي جَلَبَتْ الدَّمَارَ عَلَى عَائِلَتِهِ وَمَمْلَكَتِهِ.

١٤

مَوْتُ ابْنِ يُرْبَعَامَ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ أَبِيابْنُ يُرْبَعَامَ مَرَضًا شَدِيدًا.

٢ فَقَالَ يُرْبَعَامُ لَزَوْجَتِهِ: «اذْهَبِي إِلَى شِيلُوهُ إِلَى النَّبِيِّ أَخِيَا. فَهُوَ الَّذِي تَنَبَّأَ بِأَنِّي سَأَصْبِحُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. تَنَكَّرِي

فِي هَيْئَةٍ أُخْرَى لِئَلَّا يَعْرِفَ النَّاسُ أَنَّكَ زَوْجَتِي.»

٣ وَأَعْطَى النَّبِيُّ عَشْرَةَ أَرْغَفَةٍ مِنَ الْخُبْزِ، وَبَعْضَ الْكَعْكَعِ، وَجِرَّةَ عَسَلٍ. ثُمَّ أَسْأَلِيهِ عَمَّا سَيَحْدُثُ لَابْنِنَا، وَهُوَ سَيُخْبِرُكَ

بِمَا سَيَحْدُثُ لَهُ.»

٤ ففعلت زوجة يربعام كما قال لها زوجها. فذهبت إلى شيلوه، إلى بيت النبي أخيا. وكان أخيا قد شاخ وقد بصره.

٥ لكن الله قال له: «زوجة يربعام قادمة متكرة لرؤيتك لكي تسألك عن ابنها المريض.» وأخبر الله أخيا بما ينبغي له أن يقول لها.

٦ فسمعتها أخيا وهي تدخل الباب. فقال لها: «ادخلي يا زوجة يربعام. لماذا تتنكرين؟ لدي خبر سيء لك.

٧ اذهبي وقولي ليربعام إن هذا هو ما يقوله الله، إله إسرائيل: «قد اخترتك، يا يربعام، من بين كل بني إسرائيل. وجعلتك رئيساً على شعبي.

٨ انتزعت المملكة من عائلة داود وأعطيتها لك. لكنك لم تكن كعبي داود الذي كان يحب طاعة وصاياي. فتبعني بكل قلبه. ولم يفعل غير ما هو مقبول عندي.

٩ أما أنت، فخطاياك عظيمة. بل هي أعظم من خطايا أي ملك قبلك. فقد تركتني، وصنعت لنفسك أوثاناً والهة أخرى، مع أنك تعرف أن هذا يعيظني كل الغيظ.

١٠ لهذا سأجلب المصائب على عائلة يربعام. وسأقضي على كل ذكر منهم - كباراً وصغاراً. سأفني بيت يربعام كما تلتهم النار الروث.

١١ كل من يموت في المدينة من عائلتك، ستأكله الكلاب. وكل من يموت من عائلتك في الحقول ستأكله الطيور. سيتم هذا لأن الله هو الذي تكلم.»

١٢ ثم قال لها: «والآن اذهبي إلى بيتك. وما إن تدخلي مدينتك حتى يموت ابنك.

١٣ وستنوح عليه كل إسرائيل وتدفعه. ولن يدفن من كل عائلة يربعام غير ابنك. فهو الوحيد في كل عائلة يربعام الذي وجد فيه الله، إله إسرائيل، ما يرضيه.

١٤ سيقم الله ملكاً جديداً على إسرائيل. وسيقضي ذلك الملك على عائلة يربعام. لكن الأمر لن يقف عند هذا.

١٥ إذ سيعاقب الله إسرائيل. وسيخاف بنو إسرائيل. بل إنهم سيرتجفون خوفاً كالقصب في الماء. وسينزعهم الله من هذه الأرض الطيبة التي أعطاها لأبائهم. سينفيهم إلى ما وراء نهر الفرات، لأنه غاضب على الشعب الذين أقاموا أعمدة لعبادة عشتروت.*

١٦ سيعاقب شعبه بسبب خطايا يربعام الذي أخطأ وجعل بني إسرائيل يخطئون.»

١٧ فرجعت زوجة يربعام إلى ترصة. وما إن دخلت بيتها حتى مات ابنها.

١٨ فشارك كل بني إسرائيل في دفنه. وناحوا عليه. ثم هذا كله حسب كلام الله الذي تكلم به على لسان النبي أخيا.

١٩ أما بقية أعمال يربعام، حروبه وعهد حكمه، فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل.

٢٠ حكم يربعام اثنتين وعشرين سنة. ثم مات ودفن مع آباءه. خلفه في الحكم ناداب ابنه.

* ١٤:١٥ عشتروت. من الآلهة المهمة عند الكنعانيين. زوجة البعل! وإلهة التنازل والإخصاب. لذا كانت تقام أعمدة طويلة من سيقان الأشجار لعبادتها. (أيضاً في العدد 23)

رَجَبْعَامُ مَلِكُ يَهُودَا

٢١ أَمَّا رَجَبْعَامُ، فَكَانَ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا. وَقَدْ اعْتَلَى الْعَرْشَ فِي الْوَاحِدَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِهِ. وَحَكَمَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الْوَحِيدَةِ الَّتِي اخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يُكْرِمَ فِيهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّ رَجَبْعَامَ نِعْمَةَ الْعَمُونِيَّةِ.

٢٢ وَأَخْطَأَ أَيْضًا شَعْبُ يَهُودَا وَفَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَفَاقَتْ شُرُورُهُمُ الَّتِي أَغْضَبَتْ اللَّهَ شُرُورَ كُلِّ آبَائِهِمُ الَّذِينَ سَبَقُوهُمْ.

٢٣ إِذْ بَنَوْا مُرْتَفَعَاتٍ، وَأَنْصَابًا تَذْكَارِيَّةً، وَأَعْمَدَةً مُقَدَّسَةً لِعَشْرَتَاتٍ. بَنَوْهَا عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفَعَةٍ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءٍ.

٢٤ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يُبَيِّحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي الْهَيْكَلِ. فَقَدْ اقْتَرَفَ شَعْبُ يَهُودَا جَمِيعَ رَجَاسَاتِ الشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ رَجَبْعَامَ، سَنَّ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ هُجُومًا عَلَى الْقُدْسِ.

٢٦ وَاسْتَوْلَى عَلَى كُنُوزِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصَرَ الْمَلِكِ. حَتَّى إِنَّهُ أَخَذَ التُّرُوسَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي أَخَذَهَا دَاوُدُ مِنْ رِجَالِ هَدَدَ عَزْرَ، مَلِكِ أَرَامَ. وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ أَخَذَ هَذِهِ التُّرُوسَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَأَخَذَهَا شَيْشَقُ كُلَّهَا.

٢٧ فَصَنَّعَ رَجَبْعَامُ تَرُوسًا أُخْرَى مَكَانَهَا، لَكِنَّهُ صَنَعَهَا مِنَ الْبُرُونِزِ. وَوَضَعَهَا فِي حِرَاسَةِ الرِّجَالِ الْمَسْئُولِينَ عَنْ بَوَابَةِ الْقَصْرِ.

٢٨ فَكَانَ كُلُّهَا ذَهَبَ الْمَلِكِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، يَذْهَبُ الْحُرَّاسُ مَعَهُ وَهُمْ يَحْمِلُونَهَا، ثُمَّ يُعِيدُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ الْحُرَّاسِ.

٢٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ رَجَبْعَامَ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

٣٠ وَكَانَ يَرِبْعَامُ وَرَجَبْعَامُ فِي حَرْبٍ دَائِمَةٍ.

٣١ وَرَقَدَ رَجَبْعَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.† وَكَانَ اسْمُ أُمِّ نِعْمَةَ الْعَمُونِيَّةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَيَّا.

١٥

أَيَّا مَلِكُ يَهُودَا

١ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِ يَرِبْعَامَ بْنِ نَابَاطَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، صَارَ أَيَّا مَلِكًا عَلَى يَهُودَا.

٢ وَقَدْ حَكَمَ أَيَّا فِي الْقُدْسِ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ. وَكَانَتْ أُمُّهُ مَعَكَةَ بِنْتُ أَبْشَالُومَ.

٣ ارْتَكَبَ أَيَّا الْخَطَايَا نَفْسَهَا الَّتِي سَبَقَ أَنْ ارْتَكَبَهَا أَبُوهُ. فَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ وَفِيًّا لِإِلَهِهِ كَمَا كَانَ قَلْبُ جَدِّهِ دَاوُدَ.

٤ لَكِنْ، مِنْ أَجْلِ خَاطِرِ دَاوُدَ، أَعْطَاهُ إِلَهُهُ مَمْلَكَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَعْطَاهُ ابْنًا، وَجَعَلَ الْقُدْسَ مَدِينَةً أَمِنَةً.

٥ فَقَدْ أَرْضَى دَاوُدُ اللَّهَ، وَلَمْ يَجِدْ عَنْ وَصَايَاهُ طَوَالَ حَيَاتِهِ، إِلَّا فِي مَسْأَلَةِ أَوْرِيَا الْحِثِّيِّ.

٦ وَقَدْ شَهِدَ أَيَّا قَبْلَ اعْتِلَاثِهِ الْعَرْشَ الْحُرُوبَ الْمُتَوَاصِلَةَ بَيْنَ رَجَبْعَامَ وَيَرِبْعَامَ.

٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَيَّا، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

وَوَضَعَ أَيَّا وَيَرِبْعَامُ يَتَحَارِبَانِ طَوَالَ مَدَّةِ حُكْمِ أَيَّا.

† ١٤:٣١ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٨ وَلَمَّا مَاتَ أَيَّا، دُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * نَحَلَّهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ آسَا.

آسَا مَلِكُ يَهُوذَا

٩ وَفِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يَرْبُعَامَ لِإِسْرَائِيلَ، صَارَ آسَا مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا.

١٠ وَحَكَّمَ آسَا فِي الْقُدْسِ وَاحِدَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ مَعَكَّةَ، وَهِيَ بِنْتُ أَبْشَالُومَ.

١١ فَعَلَّ آسَا مَا يُرِضِي اللَّهَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ أَبُوهُ.

١٢ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يَبِيحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي عِبَادَةِ الْهَتِّيمِ، فَفَاهَمُ آسَا مِنْ يَهُوذَا. وَنَزَعَ الْأَوْثَانَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ صَنَعَهَا آبَاؤُهُ.

١٣ وَعَزَلَ أُمَّهُ مَعَكَّةَ أَيْضًا عَنِ الْحُكْمِ كِكَلِكَةٍ، لِأَنَّهَا أَقَامَتْ عَمُودًا لِعِبَادَةِ عَشْتُرُوتِ†. فَقَطَعَ آسَا الْعَمُودَ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ.

١٤ وَلَمْ يَنْزِعْ آسَا الْمُرْتَفَعَاتِ، لَكِنَّ قَلْبَهُ ظَلَّ أَمِينًا لِلَّهِ طَوَالَ حَيَاتِهِ.

١٥ وَوَضَعَ آسَا كُلَّ مَا خَصَّصَهُ هُوَ وَأَبُوهُ مِنْ أَشْيَاءَ مَصْنُوعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

١٦ وَظَلَّ آسَا طَوَالَ مُدَّةِ حُكْمِهِ لِيَهُوذَا فِي حَرْبٍ مُسْتَمِرَّةٍ مَعَ بَعْشَا، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

١٧ وَهَاجَمَ بَعْشَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، يَهُوذَا، وَحَصَّنَ مَدِينَةَ الرَّامَةِ وَاسْتَخْدَمَهَا كَنُقْطَةٍ لِيَمْنَعَ آسَا مِنْ شَنْ الْحَرْبِ عَلَيْهِ مِنْ يَهُوذَا.

١٨ فَأَخَذَ آسَا مَا تَبَقِيَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ مِنْ خَزَنَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصَرَ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى دِمَشْقَ مَعَ خُدَامِهِ إِلَى بَهَدَدَ بْنِ طَبْرِيمُونَ بْنِ حَزِيُونَ مَلِكِ أَرَامَ.

١٩ وَأَرْسَلَ آسَا هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ:

«يَرْبُطُنِي بِكَ عَهْدٌ يَرْجِعُ إِلَى زَمَانِ أَبِي وَأَيْبِكَ. وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ فِضَّةً وَذَهَبًا. فَانْقُضْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لَكِي يَتْرَكَنِي وَشَأْنِي.»

٢٠ فَاسْتَجَابَ الْمَلِكُ بَهَدَدُ لَطَلِبِ آسَا. فَأَرْسَلَ جَيْشَهُ لِمُهَاجِمَةِ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ، فَهَاجَمَ عِيُونَ وَدَانَ وَأَبَلَ بَيْتَ مَعَكَّةَ وَالْمَدْنَ الْقَرِيبَةَ مِنْ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ وَمِنْطَقَةَ نَفْتَالِي.

٢١ فَلَمَّا سَمِعَ بَعْشَا بِهَذِهِ الْمُهْجَمَاتِ، أَوْقَفَ تَحْصِينَ الرَّامَةِ. وَغَادَرَهَا عَائِدًا إِلَى تَرْصَةَ.

٢٢ ثُمَّ أَصْدَرَ آسَا أَمْرًا بِجَمِيعِ سُكَّانِ يَهُوذَا دُونَ اسْتِثْنَاءٍ، لِيُحْضِرُوا الْحِجَارَةَ وَالخَشَبَ الَّتِي كَانَ بَعْشَا يَسْتَخْدِمُهَا فِي تَحْصِينِ مَدِينَةِ الرَّامَةِ. فَفَقَلُّوْهَا وَبَنَوْا مَعَ الْمَلِكِ آسَا مَدِينَةَ جَبْعَةَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمَدِينَةَ الْمِصْفَاةِ.

٢٣ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِآسَا، وَإِنجَازَاتِهِ الْعَظِيمَةَ وَالْمَدْنَ الَّتِي بَنَاهَا، مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا. وَلَمَّا شَاخَ آسَا، أُصِيبَ بِمَرَضٍ فِي قَدَمَيْهِ.

٢٤ وَمَاتَ آسَا وَدُفِنَ مَعَ جَمَاعَتِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ جَدِّهِ. نَحَلَّهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُوشَافَاظُ.

* ١٥:٨ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. (أيضاً في العدد 24)

† ١٥:١٣ عشتروت. من الآلهة المهمة عند الكنعانيين، زوجة البعل! وإلهة التناسل والإخصاب. لذا كانت تُقام أعمدة طويلة من سيقان الأشجار لعبادتها.

ناداب ملك إسرائيل

- ٢٥ في السنة الثانية من حكم آسا ليهودا، اعتلى ناداب بن يربعام عرش إسرائيل. فحكم إسرائيل سنتين.
 ٢٦ وفعل ناداب الشر أمام الله. وارتكب نفس خطايا أبيه يربعام الذي جعل بني إسرائيل أيضا يخطئون.
 ٢٧ وحاك بعشا بن أخيا اليساكري مؤامرة لقتل الملك ناداب. حدث هذا في الوقت الذي كان فيه ناداب وكل إسرائيل يهاجمون جبثون، وهي مدينة فلسطينية. فتمكّن بعشا من قتل ناداب هناك.
 ٢٨ حدث هذا في السنة الثالثة من حكم آسا ليهودا، وخلفه بعشا ملكاً على إسرائيل.

بعشا ملك إسرائيل

- ٢٩ ولما اعتلى بعشا عرش إسرائيل، أباد كل عائلة يربعام. فلم يبق على أي أحد منهم حياة. حدث هذا تحقيقاً لما قاله الله في شيلوه لعبيده أخيا.
 ٣٠ هذا كله كان بسبب خطايا يربعام الكثيرة، ودفعه بني إسرائيل إلى ارتكاب خطايا كثيرة، مما أغضب الله، إله إسرائيل، غضباً شديداً.
 ٣١ أما بقية أعمال ناداب، فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل.
 ٣٢ وكان بعشا طوال حكمه لإسرائيل في حرب مستمرة مع آسا ملك يهودا.
 ٣٣ اعتلى بعشا بن أخيا عرش إسرائيل في السنة الثالثة من حكم آسا ليهودا. وقد حكم بعشا من مدينة ترصة مدة أربع وعشرين سنة.
 ٣٤ لكنه فعل الشر أمام الله. إذ ارتكب نفس الخطايا التي ارتكبتها يربعام. وجعل بني إسرائيل يخطئون.

١٦

- ١ ثم كلم الله ياهو بن حناني وتنبأ ضد الملك بعشا فقال:
 ٢ «رفعتك من الحضيض. وجعلتك رئيساً على شعبي إسرائيل. لكنك سرت في طرق يربعام. وجعلت شعبي إسرائيل يخطئون. فأغضبوني بخطاياهم.
 ٣ لهذا سأقضي عليك وعلى عائلتك معك. سأفعل بك نفس ما فعلته يربعام بن ناباط.
 ٤ فالذي يموت من عائلتك في المدينة ستأكله الكلاب. والذي يموت من عائلتك في الحقول ستأكله الطيور الكاسرة.»

- ٥ أما بقية أعمال بعشا وجبروته، فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل.
 ٦ ومات بعشا ودفن في ترصة. وخلفه ابنه أيلة ملكاً على إسرائيل.
 ٧ وهكذا تحقّق كلام الله ضد بعشا الذي تكلم به على لسان النبي ياهو. فعل الله هذا لأن بعشا عمل ما لا يرضيه. فأغضب الله إغضباً شديداً. إذ ارتكب بعشا الخطايا نفسها التي ارتكبتها عائلة يربعام. وغضب الله عليه أيضاً لأنه أباد كل عائلة يربعام.

أيلة ملك إسرائيل

٨ اعتلى أيلة بن بعشا عرش إسرائيل في السنة السادسة والعشرين من حكم آسا على يهوذا. وحكّر في ترصة مدة سنتين.

٩ وكان زمري أحد قادة الملك أيلة. إذ كان مسؤولاً عن نصف مركات أيلة. لكن زمري هذا حاك مؤامرة ضد أيلة.

كان أيلة في ترصة يأكل ويسكر في بيت أرسا المسؤول عن قصر الملك في ترصة.
١٠ فدخل زمري وضرب الملك فقتله وحكّر مكانه. حدث هذا في السنة السابعة والعشرين من حكم آسا على يهوذا.

زمري ملك إسرائيل

١١ بعد أن اعتلى زمري العرش، أباد كل عائلة بعشا، فلم يبق منهم أحد حياً. حتى إنه قتل أصحابه والموالين له.
١٢ لجأ قضاء زمري على بيت بعشا تحقيقاً لكلام الله الذي تكلم به على لسان النبي ياهو ضد بعشا.
١٣ هذا كله كان بسبب خطايا بعشا وخطايا ابنه أيلة. فقد أخطأ وجعل بني إسرائيل يخطئون. وصنعنا أوثاناً فأغضبنا الله، إله إسرائيل.

١٤ أما بقية أعمال أيلة، فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل.
١٥ واعتلى زمري العرش في السنة السابعة والعشرين من حكم آسا ليهوذا. ولم يحكم في ترصة سوى سبعة أيام. فقد حدث أن جيش إسرائيل كان في مدينة جبثون الفلسطينية.
١٦ فسمعوا أن زمري تأمر على الملك وقتله. فنصب كل الجنود الذين في الخيم عمري، قائد الجيش، ملكاً.
١٧ ثم غادر عمري وكل جنود إسرائيل جبثون وتوجهوا إلى ترصة. وحاصروا المدينة ثم هاجموا.
١٨ فلما رأى زمري أن عمري استولى على المدينة، هرب إلى القصر، وأحرق القصر وهو فيه، فمات.
١٩ زمري لأنه أخطأ وفعل الشر أمام الله. فقد سار في طريق يربعام الذي أخطأ وجعل بني إسرائيل يخطئون.
٢٠ أما بقية أعمال زمري ومؤامراته، فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل.

عمري ملك إسرائيل

٢١ وانقسم بنو إسرائيل إلى قسمين. فكان القسم الأول يوالي تبني بن جينة، وأراد أن ينصبه ملكاً. أما القسم الثاني، فكان يوالي عمري.
٢٢ لكن أتباع عمري كانوا أقوى من أتباع تبني. فدارت معركة بينهما، قتل فيها تبني، فتولى عمري الحكم.
٢٣ فاعتلى عمري عرش إسرائيل في السنة الحادية والثلاثين من حكم آسا ليهوذا. وقد حكّم عمري إسرائيل اثنتي عشرة سنة، ستاً منها في مدينة ترصة.
٢٤ واشترى عمري جبل السامرة من سامر بقطارين* من الفضة. وبني مدينة على ذلك الجبل، وأطلق عليها اسم «السامرة» بحسب اسم الملك السابق، سامر.
٢٥ وفعل عمري الشر أمام الله. بل كان أسوأ من كل الملوك الذين سبقوه.

* قطارين. واحدما «قطار». وحرفياً «كيار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

٢٦ وَارْتَكَبَ الْخَطَايَا نَفْسَهَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا يَرْبَعَامُ بْنُ نَابَاطَ، الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ أَيْضًا. فَأَغْضَبُوا اللَّهَ،
إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، غَضَبًا شَدِيدًا، بِسَبَبِ أَوْثَانِهِمْ.
٢٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عُمَرِيِّ وَجَبْرُوتِهِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
٢٨ وَمَاتَ عُمَرِيُّ وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ، نَحْلَفُهُ ابْنُهُ أَخَابُ.

أَخَابُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٢٩ وَاعْتَلَى أَخَابُ بْنُ عُمَرِيِّ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا. فَحَكَّمَ أَخَابُ فِي
مَدِينَةِ السَّامِرَةِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً.
٣٠ وَفَعَلَ أَخَابُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. بَلْ إِنَّهُ كَانَ أَسْوَأَ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ قَبْلَهُ.
٣١ فَلَمْ يَكْتَفِ بِارْتِكَابِ خَطَايَا يَرْبَعَامُ بْنُ نَابَاطَ وَكَانَهَا قَلِيلَةً! بَلْ تَزَوَّجَ أَيْضًا إِيزَابِلَ بِنْتَ أَثْبَعَلَ مَلِكِ الصَّيْدُونِيِّينَ.
وَصَارَ يَعْبُدُ الْبَعْلَ كَرُوحَتِهِ.
٣٢ وَبَنَى أَخَابُ فِي السَّامِرَةِ هَيْكَلًا لِعِبَادَةِ الْبَعْلِ، وَوَضَعَ فِيهِ مَذْبَحًا.
٣٣ وَأَقَامَ أَخَابُ عُمُودًا لِعِبَادَةِ عَشْتُرُوتِ†. وَفَعَلَ أُمُورًا تُغْضِبُ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ
سَبَقُوهُ.

٣٤ وَفِي قَفْرَةٍ حُكِمِهِ، أَعَادَ حَيْثِيلُ الْبَيْتُئِيلِيُّ بِنَاءَ مَدِينَةِ أَرِيحَا. وَعِنْدَمَا بَاشَرَ الْعَمَلَ فِي وَضْعِ أَسَاسَاتِ الْمَدِينَةِ، مَاتَ
ابْنُهُ الْبِكْرُ أَبِييرَامُ. وَعِنْدَمَا وَضَعَ حَيْثِيلُ أَبْوَابًا لِلْمَدِينَةِ، مَاتَ ابْنُهُ الْأَصْغَرُ، سَجُوبُ. حَدَّثَ هَذَا تَحْقِيقًا لِمَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى
فَمِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ.

١٧

إِيلِيَّا وَزَمَنُ الْجَفَافِ

١ كَانَ إِيلِيَّا نَبِيًّا مِنْ بَلَدَةِ تَشْبِي فِي جَلْعَادَ. فَذَهَبَ إِيلِيَّا إِلَى أَخَابَ وَقَالَ لَهُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي
أَقِفُ فِي حَضْرَتِهِ، لَنْ يَنْزِلَ مَطَرٌ وَلَا نَدَى فِي السَّنَاتِ الْقَادِمَةِ، إِلَّا عِنْدَمَا أَمُرُهُ بِالنُّزُولِ.»
٢ وَكَلَّمَ اللَّهُ إِيلِيَّا وَقَالَ لَهُ:
٣ «اتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ وَاذْهَبْ شَرْقًا، وَاخْتِئِ قُرْبَ جَدُولِ كَرِيَتِ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.
٤ اشْرَبْ مِنْ ذَلِكَ الْجَدُولِ، وَقَدْ أَمَرْتُ غَرِبَانًا أَنْ تَجْلِبَ لَكَ الطَّعَامَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ.»
٥ فَانصَرَفَ إِيلِيَّا وَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. فَذَهَبَ لِيُقِيمَ قُرْبَ جَدُولِ كَرِيَتِ، شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.
٦ فَكَانَتِ الْغَرِبَانُ تَجْلِبُ لَهُ الطَّعَامَ كُلَّ صَبَاحٍ وَكُلَّ مَسَاءٍ، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْجَدُولِ.
٧ وَبَعْدَ مَدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ جَفَّ النَّهْرُ، إِذْ لَمْ يَنْزِلْ أَيُّ مَطَرٍ.
٨ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِيلِيَّا:
٩ «اذْهَبْ إِلَى صَرْفَةِ صَيْدُونَ، وَامْكُثْ هُنَاكَ. فَقَدْ أَمَرْتُ أَرْمَلَةً هُنَاكَ أَنْ تُطْعِمَكَ.»

† ١٦:٣٣ عَشْتُرُوتُ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ
لِعِبَادَتِهَا.

- ١٠ فَذَهَبَ إِيلِيَّا إِلَى صِرْفَةِ صَيْدُونَ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ، رَأَى الْأَرْمَلَةَ تَجْمَعُ عِيدَانًا لِلنَّارِ. فَقَالَ لَهَا إِيلِيَّا: «أَحْضِرِي لِي مِنْ فَضْلِكَ بَعْضَ الْمَاءِ فِي كُوبٍ لِأَشْرَبَ؟»
- ١١ وَيَيْنَمَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ ذَاهِبَةً لِتُحْضِرَ لَهُ مَا طَلَبَهُ، قَالَ لَهَا إِيلِيَّا: «أَحْضِرِي لِي مِنْ فَضْلِكَ قِطْعَةً خُبْزٍ أَيْضًا.»
- ١٢ فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «أُقْسِمُ بِإِلَهِكَ الْحَيِّ، لَا خُبْزَ لَدَيَّ. لَا أَمْلِكُ إِلَّا قَلِيلًا مِنَ الطَّحِينِ فِي جِرَّةٍ، وَقَلِيلًا مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ فِي إِبْرِيْقٍ. وَقَدْ جِئْتُ لِأَجْمَعَ عُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً لِأَشْعَلَ نَارًا وَاخْبِزَ لِي وَلَا بَنِي وَجَبْتَنَا الْأَخِيرَةَ. سَنَا كُلُّهَا ثُمَّ نُمُوتُ جُوعًا.»
- ١٣ فَقَالَ إِيلِيَّا لِلْمَرْأَةِ: «لَا تَقْلَقِي! اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكِ وَأَطْبِخِي طَعَامَكَ كَمَا كُنْتَ تَتَوَيْنَ. لَكِنْ اصْنَعِي لِي أَوْلًا رَغِيفَ خُبْزٍ صَغِيرًا مِنَ الطَّحِينِ الَّذِي عِنْدَكَ. وَأَحْضِرِي الرَّغِيفَ لِي، ثُمَّ اطْبِخِي لَكَ وَلَا بَنِكَ.»
- ١٤ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَنْ تَفْرُغَ جِرَّةُ الطَّحِينِ، وَلَنْ يَقِلَّ الزَّيْتُ فِي الْإِبْرِيْقِ، إِلَى أَنْ يُرْسِلَ اللَّهُ مَطْرًا عَلَى الْأَرْضِ.»

- ١٥ فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى بَيْتِهَا. وَفَعَلَتْ كَمَا طَلَبَ إِيلِيَّا. فَأَكَلَ إِيلِيَّا وَالْمَرْأَةُ وَابْنُهَا كِفَايَتَهُمْ لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ.
- ١٦ وَلَمْ تَفْرُغْ جِرَّةُ الطَّحِينِ وَلَمْ يَنْقُصِ الزَّيْتُ مِنَ الْإِبْرِيْقِ. فَكَانَ هَذَا تَحْقِيقًا لِمَا تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِيلِيَّا.
- ١٧ وَبَعْدَ قِتْرَةٍ مَرِضَ ابْنُ الْأَرْمَلَةِ. وَاشْتَدَّ بِهِ الْمَرَضُ. وَأَخِيرًا، لَمْ يَعْذُ يَنْفُسُ.
- ١٨ فَقَالَتِ الْأَرْمَلَةُ لِإِيلِيَّا: «مَا لِي وَلكَ يَا رَجُلَ اللَّهِ؟ أَمْ إِنَّكَ لَمْ تَحْجِ إِلَى هُنَا إِلَّا لِتَجْعَلَنِي أَتَذْكُرُ خَطَايَايَ السَّابِقَةَ، فَأُدْفَعُ مَنَّمَن تَلَكَ الْخَطَايَا بِمَوْتِ ابْنِي؟»
- ١٩ فَقَالَ لَهَا إِيلِيَّا: «أَحْضِرِي ابْنَكَ.» فَأَخَذَ إِيلِيَّا الْوَلَدَ مِنْهَا وَحَمَلَهُ إِلَى الطَّابِقِ الْعُلَوِيِّ حَيْثُ كَانَ يَقِيمُ.
- ٢٠ ثُمَّ صَرَخَ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «يَا إِلَهِي، هَلْ وَصَلْتَ الْمُصِيبَةَ حَتَّى إِلَى هَذِهِ الْأَرْمَلَةِ الَّتِي أُقِيمُ فِي بَيْتِهَا، فَأَمَتَّ ابْنَهَا؟»
- ٢١ ثُمَّ تَمَدَّدَ إِيلِيَّا فَوْقَ الْوَلَدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَصَلَّى: «يَا إِلَهِي، أَعِدْ رُوحَ هَذَا الْوَلَدِ إِلَى جَسَدِهِ لِيَحْيَا!»
- ٢٢ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاةَ إِيلِيَّا. فَرَجَعَتْ رُوحُ الْوَلَدِ إِلَى جَسَدِهِ فَعَاشَ!
- ٢٣ فَزَلَّ إِيلِيَّا وَهُوَ يَجْمَلُ الْوَلَدَ إِلَى الطَّابِقِ السُّفْلِيِّ. وَأَعْطَى الْوَلَدَ لِأُمِّهِ وَقَالَ: «هَا إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ!»
- ٢٤ فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «الآنَ تَأْكُذُّ أَنَّكَ رَجُلُ اللَّهِ. وَأَنَا مُتَبَقِّنَةٌ أَنْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَلَيَّ فَكَلَّ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ!»

١٨

إِيلِيَّا وَأَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ

- ١ وَفِي سَنَةِ الْجَفَافِ الثَّلَاثَةِ، قَالَ اللَّهُ لِإِيلِيَّا: «اذْهَبْ وَقَابِلِ أَخَابَ. وَسَأُرْسِلُ مَطْرًا سَرِيعًا.»
- ٢ فَذَهَبَ إِيلِيَّا لِلِقَاءِ أَخَابَ.
- فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَتِ الْمَجَاعَةُ شَدِيدَةً فِي السَّامِرَةِ.
- ٣ فَاسْتَدْعَى أَخَابُ عُوْبَدِيَا، الْمُشْرِفَ عَلَى قَصْرِ الْمَلِكِ. وَكَانَ عُوْبَدِيَا يَهَابُ اللَّهَ كَثِيرًا.
- ٤ فَحِينَ بَدَأَتْ إِيزَابَلُ بِقَتْلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، خَبَأَ مِئَةَ نَبِيِّ مِنْهُمْ فِي مَغَارَتَيْنِ. فَوَضَعَ فِي كُلِّ مَغَارَةٍ نَحْسِينَ رَجُلًا. وَكَانَ يَأْتِي إِلَيْهِمْ بِالطَّعَامِ وَالْمَاءِ.

- ٥ فَقَالَ أَخَابُ لِعُوبَدِيَا: «تَعَالَ مَعِي، وَلِنَتَفَحَّصْ كُلَّ جَدُولٍ وَنَبِيعٍ فِي بَلَدِنَا. سَنَرَى إِنْ كَانَ هُنَاكَ عُشْبٌ يَكْفِي لِلإِبْقَاءِ عَلَى حَيَاةِ بَعْضِ الخِيُولِ وَالبِغَالِ. فَحَنُّ لَا نُزِيدُ أَنْ تَمُوتَ الحَيَوَانَاتُ كُلُّهَا.»
- ٦ فَاخْتَارَ كُلُّ مِنْهُمَا ذَلِكَ الجُزْءَ مِنَ البَلَدِ الَّذِي يَبْغِي أَنْ يَفْتَشَ فِيهِ عَنْ مَاءٍ. وَذَلِكَ لِإِعْطِيَا البَلَدَ كُلَّهُ. فَذَهَبَ أَخَابُ فِي اتِّجَاهِ وَحْدَهُ، بَيْنَمَا ذَهَبَ عُوبَدِيَا فِي اتِّجَاهِ آخَرَ وَحْدَهُ.
- ٧ وَبَيْنَمَا كَانَ عُوبَدِيَا فِي الطَّرِيقِ، رَأَى إِيلِيَا فَعَرَفَهُ. فَالْحَنَى أَمَامَهُ وَقَالَ: «إِيلِيَا؟ أَنْتَ حَقًّا إِيلِيَا، يَا سَيِّدِي؟»
- ٨ فَأَجَابَ إِيلِيَا: «نَعَمْ، أَنَا إِيلِيَا! فَادْهَبْ وَأَخْبِرْ سَيِّدَكَ المَلِكَ بِأَنِّي هُنَا.»
- ٩ فَقَالَ عُوبَدِيَا: «مِمَّاذَا أَسَأْتُ إِلَيْكَ لِتَطْلُبَ مِنِّي هَذَا. فَإِنْ أَخْبَرْتُ أَخَابَ أَنِّي أَعْرِفُ مَكَانَكَ، سَيَقْتُلُنِي فَوْرًا!
- ١٠ أَقْسِمُ بِإِلَهِكَ الحَيِّ، إِنْ المَلِكُ بَحَثَ عَنْكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ! لَمْ يَتْرِكْ شَعْبًا أَوْ بَلَدًا إِلَّا وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنَا سَابِحًا يَبْحَثُونَ عَنْكَ. وَعِنْدَمَا كَانَ حَاكِمًا يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يَجِدْكَ، كَانَ يَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَقْسِمَ عَلَيَّ أَنَّهُ صَادِقٌ فِي مَا قَالَهُ.
- ١١ وَالآنَ أَنْتَ تَقُولُ لِي: «ادْهَبْ إِلَى سَيِّدِكَ وَأَخْبِرْهُ عَنِ مَكَانِي.»
- ١٢ أَخَشَيْتُ أَنْ يَحْمِلَكَ رُوحُ اللَّهِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ حِينَ أَذْهَبُ وَأَخْبِرُ المَلِكَ أَنَّكَ هُنَا. وَعِنْدَمَا يَأْتِي أَخَابُ هُنَا، لَنْ يَجِدَكَ. حِينَئِذٍ، سَأَدْفَعُ حَيَاتِي ثَمَنًا لِذَلِكَ. أُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ أَنِّي أَتَّبِعُ اللَّهَ مِنْذُ صِبَايَ.
- ١٣ أَلَمْ يَصِلْكَ خَبْرُ مَا فَعَلْتَهُ عِنْدَمَا أَخَذْتَ إِيزَابِيلَ تَقْتُلُ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ. خَبَأْتُ مِئَةَ مِنْهُمْ فِي مَغَارَتَيْنِ. فَوَضَعْتُ خَمْسِينَ فِي مَغَارَةٍ، وَخَمْسِينَ فِي مَغَارَةٍ أُخْرَى. وَجَلَبْتُ لَهُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ.
- ١٤ وَالآنَ أَنْتَ تُرِيدُنِي أَنْ أَذْهَبَ وَأَقُولَ لِلْمَلِكِ إِنَّكَ هُنَا. مِنَ المَوْكَدِ أَنَّهُ سَيَقْتُلُنِي!»
- ١٥ فَأَجَابَ إِيلِيَا: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الحَيِّ القَدِيرِ، إِنِّي سَأُقَابِلُ أَخَابَ اليَوْمَ.»
- ١٦ فَذَهَبَ عُوبَدِيَا إِلَى أَخَابَ. وَأَخْبَرَهُ عَنِ مَكَانِ وَجُودِهِ. فَذَهَبَ أَخَابُ لِلِقَاءِ إِيلِيَا.
- ١٧ فَلَمَّا رَأَى أَخَابَ إِيلِيَا قَالَ: «أَهُوَ أَنْتَ يَا مُصَدَّرَ المَتَاعِ فِي إِسْرَائِيلَ؟»
- ١٨ فَأَجَابَ إِيلِيَا: «لَسْتُ أَنَا مُصَدَّرَ المَتَاعِ فِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ أَيْكُ! فَقَدْ تَرَكْتُمْ وَصَايَا اللَّهِ وَتَبِعْتُمُ الهَةَ زَانِفَةً.
- ١٩ وَالآنَ قُلْ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَقَابِلُونِي عِنْدَ جَبَلِ الكَرْمَلِ. وَأَحْضِرْ مَعَكَ أَيْضًا أَنْبِيَاءَ البَعْلِ الأَرْبَعِ مِئَةَ وَخَمْسِينَ، وَأَحْضِرْ أَنْبِيَاءَ الإِلهَةِ الزَانِفَةِ عَشْرُونَ* الأَرْبَعِ مِئَةَ الَّذِينَ تَعُولُهُمُ المَلِكَةُ إِيزَابِيلُ.»
- ٢٠ فَدَعَا أَخَابُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُؤُلَاءِ الأَنْبِيَاءِ إِلَى جَبَلِ الكَرْمَلِ.
- ٢١ فَخَاطَبَ إِيلِيَا كُلَّ الشَّعْبِ وَقَالَ: «حَتَّى مَتَى تَتَرَدَّدُونَ كَالعُرْجِ بَيْنَ طَرِيقَيْنِ؟ إِنْ كَانَ يَهُوهُ † هُوَ الإِلهُ الحَقِيقِيُّ، فَاتَّبِعُوهُ! وَإِنْ كَانَ البَعْلُ هُوَ الإِلهُ الحَقِيقِيُّ، فَاتَّبِعُوهُ!»
- فَلَمْ يَقُلِ الشَّعْبُ شَيْئًا.
- ٢٢ فَقَالَ إِيلِيَا: «أَنَا النَّبِيُّ الوَحِيدُ لِيَهُوهُ هُنَا. أَمَّا أَنْبِيَاءُ البَعْلِ فَهُمْ كَثُرُوا، أَرْبَعُ مِئَةَ وَخَمْسُونَ.

* ١٨:١٩ عَشْرُونَ. مِنَ الأِلهَةِ المِهْمَةِ عِنْدَ الكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ البَعْلِ! وَإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الأَشْجَارِ لِعبَادَتِهَا. † ١٨:٢١ يَهُوهُ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الأِسْمِ «الكَائِنُ.»

٢٣ فَهَاتُوا ثُورِينَ. وَليَخْتَرِ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ ثُورًا، وَلْيَدْبِحُوهُ وَيَقْطَعُوهُ. ثُمَّ لِيَضَعُوا اللَّحْمَ عَلَى الْخَشَبِ. لَكِنَّ لَا تُوقِدُوا نَارًا تَحْتَهُ. وَسَافِعِلْ الْأَمْرَ نَفْسَهُ بِالْثُورِ الثَّانِي. وَلَنْ أُوقِدَ نَارًا تَحْتَهُ.

٢٤ وَبَعَدَ ذَلِكَ سَتَصَلُّونَ أَنْتُمْ، أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ، لِإِلْهِكُمْ. وَأَنَا سَأُصَلِّي لِيَهُوَه. وَالْإِلَهُ الَّذِي سَيَسْتَجِيبُ لِلصَّلَاةِ بِإِعْطَاءِ نَارٍ يَكُونُ الْإِلَهُ الْحَقِيقِيَّ. فَقَالَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ: «هَذَا حَسَنٌ.»

٢٥ فَقَالَ إِيْلِيَّا لِأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ: «أَنْتُمْ كَثُرْتُمْ، فَايْدَأُوا أَوَّلًا. اخْتَارُوا ثُورًا وَأَعِدُّوهُ. لَكِنَّ لَا تُوقِدُوا نَارًا تَحْتَهُ.»

٢٦ فَأَخَذَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ الثُّورَ الَّذِي أُعْطِيَ لَهُمْ. وَأَعِدُّوهُ. وَظَلُّوا يُصَلُّونَ لِلْبَعْلِ إِلَى الظُّهْرِ. صَلُّوا: «يَا بَعْلُ، أَجِبْنَا!» وَلَكِنَّ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ صَوْتٌ أَوْ جَوَابٌ. فَرَأَى الْأَنْبِيَاءُ يَرْقُصُونَ حَوْلَ الْمَذْبُحِ الَّذِي بَنَوْهُ.

٢٧ وَعِنْدَ الظُّهْرِ بَدَأَ إِيْلِيَّا يَهْزَأُ بِهِمْ وَيَقُولُ: «أَصْرُخُوا بِصَوْتٍ أَعْلَى. فَهُوَ إِلَهُ وَسَيَسْمَعُكُمْ بِالتَّكِيدِ! رُبَّمَا هُوَ مُسْتَعْرِقٌ فِي التَّفَكِيرِ أَوْ مُشْغُولٌ أَوْ مُسَافِرٌ، أَوْ رُبَّمَا هُوَ نَائِمٌ فَيَسْتَيْقِظُ!»

٢٨ فَصَلَّى الْأَنْبِيَاءُ بِصَوْتٍ أَعْلَى وَهُمْ يَجْرَحُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ كَمَا اعْتَادُوا فِي الْعِبَادَةِ، حَتَّى سَالَ الدَّمُ مِنْهُمْ.

٢٩ وَأَنْقَضَى بَعْدَ ظُهْرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَوَأَصَلَ الْأَنْبِيَاءُ الرَّقْصَ بِلا وَعَمِي إِلَى أَنْ حَانَ وَقْتُ تَقْدِيمِ ذَبِيحَةِ الْمَسَاءِ. لَكِنَّ الْهَهُمْ لَمْ يَسْتَجِبْ لَأَقْوَالِهِ وَلَا يَفْعَلِ!

٣٠ فَقَالَ إِيْلِيَّا: «وَالآنَ تَقَدَّمُوا إِلَيَّ.»

فَتَجَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ حَوْلَ إِيْلِيَّا. وَكَانَ مَذْبُحُ اللَّهِ قَدْ تَهَدَّمَ. فَأَصْلَحَهُ إِيْلِيَّا.

٣١ ثُمَّ جَمَعَ إِيْلِيَّا اثْنَيْ عَشَرَ حَجْرًا، بَعْدَ قِبَاتِلِ أَبْنَاءِ يَعْقُوبَ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ: «سَيُدْعَى اسْمُكَ إِسْرَائِيلَ.»

٣٢ وَاسْتَخْدَمَ إِيْلِيَّا هَذِهِ الْحِجَارَةَ فِي إِصْلَاحِ الْمَذْبُحِ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ. وَحَفَرَ خَنْدَقًا صَغِيرًا حَوْلَ الْمَذْبُحِ يَتَسَّعُ لِمِكْيَالَيْنِ* مِنَ الْحُبُوبِ.

٣٣ ثُمَّ وَضَعَ الْخَشَبَ عَلَى الْمَذْبُحِ. وَقَطَعَ الثُّورَ، وَوَضَعَ الْقِطْعَ عَلَى الْخَشَبِ. وَبَعَدَ ذَلِكَ قَالَ: «امْلَأُوا أَرْبَعَ أَبَارِيقَ بِالْمَاءِ، وَاسْكُبُوا الْمَاءَ عَلَى اللَّحْمِ وَعَلَى الْخَشَبِ.»

٣٤ ثُمَّ قَالَ: «كِرُّرُوا ذَلِكَ.» فَفَعَلُوا. ثُمَّ قَالَ: «كِرُّرُوا ذَلِكَ ثَانِيَةً.» فَفَعَلُوا

٣٥ حَتَّى جَرَى الْمَاءُ حَوْلَ الْمَذْبُحِ وَمَلَأَ الْخَنْدَقَ أَيْضًا.

٣٦ وَحَانَ وَقْتُ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ. فَاقْتَرَبَ إِيْلِيَّا مِنَ الْمَذْبُحِ وَصَلَّى فَقَالَ: «يَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، أَظْهَرَ لِلْجَمِيعِ الْيَوْمَ أَنَّكَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا عَبْدُكَ، وَقَدْ فَعَلْتُ مَا فَعَلْتَهُ بِأَمْرِكَ.»

٣٧ فَاسْتَجَبَ لِي يَا إِلَهُ، اسْتَجِبْ لِي. وَلْيَعْلَمْ هَؤُلَاءِ النَّاسُ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوَه الْإِلَهُ الْحَقِيقِيُّ. وَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُرْجِعَ قُلُوبَهُمْ إِلَيْكَ.»

٣٨ فَأَرْسَلَ اللَّهُ نَارًا مِنْ السَّمَاءِ. فَالْتَهَمَتِ النَّارُ الذَّبِيحَةَ وَالْخَشَبَ وَالْحِجَارَةَ وَالْأَرْضَ الْحَيْطَةَ بِالْمَذْبُحِ. وَالتَهَمَتِ النَّارُ أَيْضًا الْمَاءَ الَّذِي فِي الْخَنْدَقِ.

٣٩ فَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ هَذَا، سَجَدُوا عَلَى الْأَرْضِ وَقَالُوا: «يَهُوَه هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ! يَهُوَه هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ!»

* ١٨:٣٢ مِكْيَالَيْنِ. حَرْفِيًّا «سَعَتَيْنِ»، وَالسَّعَةُ وَاحِدَةٌ لِقِيَاسِ الْمِكْيَالِ تَزِيدُ عَنْ سَبْعَةِ تَرَاتٍ بِقَلِيلٍ.

٤٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ إِيْلِيَا: «أَمْسِكُوا بِأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ كُلِّهِمْ. لَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَهْرُبُ!» فَأَمَسَكَ الشَّعْبُ بِكُلِّ أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ. فَاقْتَادَهُمْ إِيْلِيَا وَنَزَلَ بِهِمْ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ. وَهَنَّاكَ ذَبْحَ هَوْلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ جَمِيعًا.

الْمَطْرُ يُنَزِّلُ مِنْ جَدِيدٍ

٤١ ثُمَّ قَالَ إِيْلِيَا لِلْمَلِكِ أَخَابَ: «وَالآنَ أَذْهَبُ، وَاحْتَفِلْ وَكُلْ وَاشْرَبْ، فَهَنَّاكَ مَطْرٌ غَزِيرٌ قَادِمٌ.»
 ٤٢ فَذَهَبَ أَخَابٌ لِأَكْلِ كُلِّهِ. وَفِي الْوَقْتِ نَفَسِهِ، صَعِدَ إِيْلِيَا إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْكَوْمَلِ، وَبَجَدَ وَاضِعًا رَأْسَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ.
 ٤٣ ثُمَّ قَالَ إِيْلِيَا لَخَادِمِهِ: «اصْعَدْ وَانظُرْ بِاتِّجَاهِ الْبَحْرِ.»
 فَصَعِدَ خَادِمُهُ ثُمَّ رَجَعَ وَقَالَ: «لَمْ أَرْ شَيْئًا.» فَطَلَبَ إِلَيْهِ إِيْلِيَا أَنْ يَذْهَبَ وَيَنْظُرَ ثَانِيَةً. وَتَكَرَّرَ هَذَا سَبْعَ مَرَّاتٍ.
 ٤٤ وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ الْخَادِمُ: «رَأَيْتُ غَيْمَةً صَغِيرَةً قَدَرَتْ كَفَّ رَجُلٍ قَادِمَةً مِنَ الْبَحْرِ.»
 فَقَالَ إِيْلِيَا لِلخَادِمِ: «أَذْهَبْ إِلَى أَخَابَ وَقُلْ لَهُ أَنْ يَرْكَبَ مَرْكَبَتَهُ. قُلْ لَهُ أَنْ يَسْرِعَ بِالذَّهَابِ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِلَّا مَنَعَهُ الْمَطْرُ مِنْ ذَلِكَ.»
 ٤٥ وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، تَلَدَّتِ السَّمَاءُ بِغَيْومٍ سَوْدَاءٍ. وَبَدَأَتِ الرِّيحُ تَهْبُ. وَرَاحَ الْمَطْرُ يَنْهَمِرُ. فَرَكِبَ أَخَابُ مَرْكَبَتَهُ، وَأَسْرَعَ عَائِدًا إِلَى يَزْرَعِيلَ.
 ٤٦ وَحَلَّتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَى إِيْلِيَا. فَشَدَّ حِزَامَهُ، وَرَكَضَ أَمَامَ أَخَابَ طَوَالَ الطَّرِيقِ إِلَى يَزْرَعِيلَ.

١٩

إِيْلِيَا عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ

١ فَأَخْبَرَ أَخَابُ إِيزَابِلَ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ إِيْلِيَا، وَكَيْفَ قَتَلَ كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ بِالسَّيْفِ.
 ٢ فَأَرْسَلَتْ إِيزَابِلَ رَسُولًا إِلَى إِيْلِيَا يَقُولُ: «لَيْتَ الْآلِهَةَ تَفْعَلَ بِي كُلَّ سُوءٍ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ قَبْلَ ظُهُرِ غَدٍ كَمَا قَتَلْتَ أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ.»
 ٣ فَلَمَّا سَمِعَ إِيْلِيَا هَذَا خَافَ، فَهَرَبَ لِيَنْجُو بِحَيَاتِهِ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ فِي يَهُوذَا، وَتَرَكَ خَادِمَهُ هُنَاكَ.
 ٤ ثُمَّ مَشَى يَوْمًا كَامِلًا فِي الْبَرِّيَّةِ. وَعِنْدَمَا تَعَبَ جَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةٍ. وَهَنَّاكَ تَمَنَّى الْمَوْتَ لِنَفْسِهِ. وَقَالَ لِلَّهِ: «قَدْ كَفَانِي مَا حَصَلَ لِي يَا اللَّهُ. فَأَمْتِنِي، فَأَنَا لَسْتُ أَفْضَلَ مِنْ آبَائِي.»
 ٥ فَاضْطَجَعَ إِيْلِيَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَنَامَ. فَجَاءَ مَلَاكٌ إِلَى إِيْلِيَا وَلَمَسَهُ، وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ وَكُلْ!»
 ٦ فَتَطَّلَعَ إِيْلِيَا فَرَأَى عِنْدَ رَأْسِهِ كَعَكَةً مَحْبُوزَةً عَلَى الْفَحْمِ وَابْرِيقَ مَاءٍ. فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ عَادَ فَنَامَ.
 ٧ وَبَعْدَ فِتْرَةٍ عَادَ مَلَاكُ اللَّهِ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ وَكُلْ! وَإِلَّا فَانَّاكَ لَنْ تَقْوَى عَلَى قَطْعِ الرَّحَلَةِ الطَّوِيلَةِ أَمَامَكَ.»
 ٨ فَهَضَّ إِيْلِيَا، وَأَكَلَ وَشَرِبَ. وَاسْتَمَدَّ مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ قُوَّةً تَكْفِيهِ لِلْمَسِيرِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. فَسَارَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى جَبَلِ حُورَيْبَ، جَبَلِ اللَّهِ.
 ٩ وَهَنَّاكَ دَخَلَ إِيْلِيَا مُغَارَةً وَبَاتَ لَيْلَتَهُ فِيهَا. ثُمَّ كَلَّمَ اللَّهُ إِيْلِيَا وَقَالَ لَهُ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُهُ هُنَا يَا إِيْلِيَا؟»
 ١٠ فَأَجَابَ إِيْلِيَا: «غَرْتُ غَيْرَةً كَبِيرَةً لِلَّهِ، الْإِلَهَ الْقَدِيرِ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَسَرُوا عَهْدَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ النَّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَاءِكَ. وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي أَيْضًا!»

١١ فَقَالَ اللَّهُ لِإِيلِيَّا: «اخرجْ وَقِفْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامِي. وَسَأْمُرُّ مِنْ جَانِبِكَ.» نَفَرَ وَوَقَفَ عَلَى الْجَبَلِ. فَرَأَى اللَّهُ مَعَ هُبُوبِ رِيحٍ قَوِيَّةٍ. فَشَقَّتِ الرِّيحُ الْجَبَلَ، وَكَسَرَتِ الصُّخُورَ أَمَامَ اللَّهِ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي الرِّيحِ. وَبَعْدَ تِلْكَ الرِّيحِ، حَدَثَ زَلْزَالٌ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي الزَّلْزَالِ.

١٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ الزَّلْزَالِ ظَهَرَتْ نَارٌ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي النَّارِ. وَبَعْدَ تِلْكَ النَّارِ كَانَ هُنَاكَ صَوْتُ هَادِيٍّ رَقِيقٌ.

١٣ فَلَمَّا سَمِعَ إِيلِيَّا الصَّوْتَ، لَفَّ وَجْهَهُ بِمِعْطَفِهِ. ثُمَّ ذَهَبَ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ الْمُغَارَةِ. فَقَالَ لَهُ الصَّوْتُ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُهُ هُنَا؟»

١٤ فَقَالَ إِيلِيَّا: «غَزْتُ غَيْرَةَ كَبِيرَةً لِلَّهِ، الْإِلَهَ الْقَدِيرِ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَسَرُوا عَهْدَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ النَّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَائِكَ. وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي أَيْضًا!»

١٥ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «ارْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْبَرِّيَّةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ دِمَشْقَ. ثُمَّ ادْخُلْ دِمَشْقَ، وَامْسَحْ حَزَائِلَ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ.

١٦ ثُمَّ امْسَحْ يَهُوَّ بْنَ مِمْتِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَامْسَحْ أَلِيشَعَ بْنَ شَافَاطَ الَّذِي مِنْ أَبْلِ مَحْوَلَةَ نَبِيًّا بَدَلًا مِنْكَ.

١٧ وَسَيَقْتُلُ يَهُوُّ كُلَّ مَنْ يَنْجُو مِنْ سَيْفِ حَزَائِلَ. وَسَيَقْتُلُ أَلِيشَعَ كُلَّ مَنْ يَنْجُو مِنْ سَيْفِ يَهُوَّ.

١٨ لَكِنِّي سَأُبْقِي فِي إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ آلَافِ رَجُلٍ لَمْ يَنْخُونَا لِبَعْلِ وَلَا قَبْلُوهُ.»

أَلِيشَعَ يَصِيرُ نَبِيًّا

١٩ فَغَادَرَ إِيلِيَّا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَذَهَبَ يَفْتِشُ عَنِ أَلِيشَعَ بْنِ شَافَاطَ. فَوَجَدَهُ يَحْرُثُ اثْنِي عَشَرَ فِدَانًا مِنَ الْأَرْضِ. فَتَقَدَّمَ إِيلِيَّا إِلَى أَلِيشَعَ وَوَضَعَ مِعْطَفَهُ عَلَيْهِ.

٢٠ فَتَرَكَ أَلِيشَعَ الْبَقَرَ فُورًا وَرَكَضَ خَلْفَ إِيلِيَّا. فَقَالَ أَلِيشَعُ: «اسْمَعْ لِي بَأَنَّ أُودِعَ وَالِدِي بِقُبْلَةٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَتَّبِعُكَ.»

فَأَجَابَهُ إِيلِيَّا: «ارْجِعْ إِنْ أَرَدْتَ. هَلْ مَنَعْتُكَ مِنَ الرَّجُوعِ؟»

٢١ فَرَجَعَ أَلِيشَعَ وَذَبَحَ بَقْرَهُ. وَأَحْرَقَ نَبْرَ الْبَقْرِ حَطْبًا لِلنَّارِ وَسَلَقَ اللَّحْمَ. ثُمَّ وَزَعَ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ بَلَدَتِهِ، فَأَكَلُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَ وَتَبِعَ إِيلِيَّا وَصَارَ مُسَاعِدًا لَهُ.

٢٠

بِهَدَدُ وَأَخَابُ يَتَخَارِبَانِ

١ حَشَدَ بَهْدَدُ، مَلِكُ أَرَامَ جَيْشَهُ. وَتَحَالَفَ مَعَ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ مَلِكًا مَعَ جِيُوشِهِمْ وَخِيُولِهِمْ وَمَرْبَاتِهِمْ. وَحَاصَرُوا السَّامِرَةَ ثُمَّ هَاجَمُوهَا.

٢ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ بَهْدَدُ رُسُلًا إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَى أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٣ فَحَمَلُوا رِسَالَةً مِنَ الْمَلِكِ تَقُولُ: «أُرِيدُ فَضَّتَكَ وَذَهَبَكَ وَزَوْجَاتِكَ وَأَبْنَاءَكَ.»

٤ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، أَنَا وَكُلُّ مَا أَمْلِكُهُ تَحْتَ أَمْرِكَ.»

٥ فَرَجَعَ الرُّسُلُ وَأَبْلَغُوا بِهَدَدُ بِجَوَابِ أَخَابَ. فَأَرْسَلَ رُسُلَهُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَخَابَ يَقُولُونَ: «سَبَقَ أَنْ قُلْتُ لَكَ إِنِّي أُرِيدُ أَفْضَلَ مَا لَدَيْكَ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَزَوْجَاتٍ وَأَبْنَاءٍ.

٦ سَأَرْسِلُ رِجَالِي فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ يَوْمِ غَدٍ لِكَيْ يَفْتَشُوا بَيْتَكَ وَبُيُوتَ كِبَارِ مَسْؤُولِيكَ. وَسَيَأْخُذُونَ كُلَّ مَا هُوَ ثَمِينٌ عِنْدَكَ، وَيَحْضُرُونَهُ إِلَيَّ.»

٧ فَذَعَا أَخَابُ جَمِيعَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ لِلِاجْتِمَاعِ بِهِ. وَقَالَ لَهُمْ: «انظُرُوا، إِنَّ بِنَهْدَ يَنْبِيِ فِعْلَ الشَّرِّ. فَقَدْ طَلَبَ مِنِّي أَوْلَى أَنْ أُعْطِيَهُ نِسَائِي وَأَبْنَائِي، وَفِضِّي، وَذَهَبِي. فَقَبِلْتُ.»

٨ فَقَالَ لَهُ الشُّيُوخُ وَكُلُّ الشَّعْبِ: «لَا تُدْعِنَ لَهُ، وَلَا تَقْبَلْ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ.»

٩ فَأَرْسَلَ أَخَابُ رِسَالَةً إِلَى بِنَهْدَ قَالَ فِيهَا: «سَأَفْعَلُ مَا طَلَبْتَهُ مِنِّي فِي الْبِدَايَةِ، لَكِنِّي لَا أَقْبَلُ طَلَبَكَ الثَّانِي.»

فَأَرْسَلَ بِنَهْدَ رِسَالَةً إِلَى مَلَكَهُمْ.

١٠ فَاجَابَهُ بِنَهْدُ وَقَالَ: «لَيْتَ الْآلِهَةُ تَعَاقَبَنِي إِنْ لَمْ أُدْمِرِ السَّامِرَةَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهَا وَلَوْ حِفْنَةُ تَرَابٍ يَغْنَمُهَا رَجُلٌ مِنْ رِجَالِي!»

١١ فَأَجَابَ أَخَابُ الرَّسُلَ: «قُولُوا لَهُ لَيْسَ الْفَخْرُ لِمَنْ يَلْبَسُ سِلَاحَهُ، بَلْ لِمَنْ يَنْزِعُهُ!»

١٢ وَكَانَ الْمَلِكُ بِنَهْدُ يَشْرَبُ فِي خَيْمَتِهِ عِنْدَمَا وَصَلَ رَسَلُهُ حَامِلِينَ جَوَابَ أَخَابَ. فَأَمَرَ بِنَهْدُ رِجَالَهُ بِالْإِسْتِعْدَادِ لِلْهُجُومِ عَلَى الْمَدِينَةِ. فَاتَّخَذَ جُنُودَهُ مَوَاقِعَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَعْرَكَةِ.

١٣ وَفِي الْوَقْتِ نَفْسَهُ جَاءَ نَبِيُّ إِلَى أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: «أَتَرَى هَذَا الْجَيْشَ الْكَبِيرَ؟ سَأُعِينُكَ، أَنَا اللَّهُ، عَلَى أَنْ تَهْزِمَهُ الْيَوْمَ. حِينَئِذٍ، سَتَتَأَكَّدُ أَنِّي أَنَا الْإِلَهُ الْحَقِيقِيُّ!»

١٤ فَقَالَ أَخَابُ: «بِمَنْ سَأَهْزِمُهُمْ؟»

فَأَجَابَ النَّبِيُّ: «يَقُولُ اللَّهُ: بِالْفَتِيَانِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ مَسْؤُولِي الْحُكُومَةِ.»

فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «وَمَنْ سَيَبْدَأُ الْمَعْرَكَةَ؟»

فَأَجَابَ النَّبِيُّ: «أَنْتَ.»

١٥ فَجَمَعَ أَخَابُ الْفَتِيَانَ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ مَسْؤُولِي الْحُكُومَةِ. فَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ مِثَّتَيْنِ وَثَلَاثِينَ. ثُمَّ جَمَعَ الْمَلِكُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ سَبْعَةَ آلَافٍ جُنْدِيٍّ.

١٦ وَعِنْدَ الظُّهْرِ، كَانَ الْمَلِكُ بِنَهْدُ وَالْمَلُوكُ الْإِثْنَانُ وَالْثَلَاثُونَ الْمُسَاعِدُونَ لَهُ يَشْرَبُونَ وَيَسْكُرُونَ فِي خَيْمِهِمْ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَدَأَ هُجُومُ أَخَابَ.

١٧ فَهَجَمَ الْفَتِيَانُ أَوْلَى. فَجَاءَ رِجَالُ الْمَلِكِ بِنَهْدَ وَأَخْبَرُوهُ بِأَنَّ جُنُودًا خَرَجُوا مِنَ السَّامِرَةِ.

١٨ فَقَالَ بِنَهْدُ: «أَمْسِكُوا بِهِمْ أَحْيَاءً، سِوَاءَ أَجَاءُوا لِلسَّلْمِ أَمْ لِلْحَرْبِ.»

١٩ وَكَانَ فِي الْمُقَدِّمَةِ فَتِيَانُ جَيْشِ أَخَابَ، وَوَرَاءَهُمْ بَقِيَّةُ الْجَيْشِ.

٢٠ فَقَتَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ الرَّجُلَ الَّذِي تَصَدَّى لَهُ. فَبَدَأَ جُنُودُ أَرَامَ يَهْرَبُونَ. فَطَارَدَهُمْ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ. وَهَرَبَ الْمَلِكُ بِنَهْدُ عَلَى حِصَانٍ إِحْدَى الْمَرْبَاجَاتِ.

٢١ وَقَادَ أَخَابُ الْجَيْشَ، وَاسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ خَيُْولِ جَيْشِ أَرَامَ وَمَرْبَاجَاتِهِ. فَالْحَقَّ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً بِجَيْشِ أَرَامَ.

٢٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ النَّبِيُّ إِلَى أَخَابَ وَقَالَ لَهُ: «سَيَهْجُمُ بِنَهْدُ الْمَلِكُ عَلَيْكَ فِي الرَّبِيعِ الْقَادِمِ. فَادْهَبْ وَقَوِّ جَيْشَكَ. وَأَعِدَّ الْخَطَطَ الْإِلَازِمَةَ لِلتَّصَدِّي لَهُ.»

بِهَدَدٍ يَعَاوِدُ الْمُهْجُومَ

٢٣ وَقَالَ قَادَةُ جَيْشِ بَهْدَدَ لَهُ: «إِنَّ إِلَهَةَ إِسْرَائِيلَ إِلَهَةٌ جِبَالٍ. وَنَحْنُ حَارِبَانَهُمْ فِي مَنطِقَةِ جَبَلِيَّةٍ، فَانْتَصَرُوا عَلَيْنَا. فَلْنَحَارِبَهُمْ عَلَى أَرْضٍ مُنْبَسِطَةٍ، وَسَنَنْتَصِرُ عَلَيْهِمْ.

٢٤ وَلَا تَتْرُكِ الْجِيُوشَ تَحْتَ إِمْرَةِ الْمُلُوكِ الْإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثِينَ، بَلْ ضَعُهُمْ تَحْتَ إِمْرَةِ ضَبَّاطِكَ.

٢٥ فَلَنَجْمَعْ جَيْشًا مِثْلَ ذَلِكَ الَّذِي تَمَّ تَدْمِيرُهُ. مِثْلُهُ فِي عَدَدِ الرِّجَالِ وَالنَّحْلِ وَالْعَرَبَاتِ. وَلِنُقَاتِلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَرْضٍ مُنْبَسِطَةٍ. حَيْثُ نَنْتَصِرُ.» فَاسْتَمَعَ بَهْدَدٌ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ وَعَمَلَ بِهَا.

٢٦ وَفِي الرَّبِيعِ، حَشَدَ بَهْدَدٌ شَعْبَ أَرَامَ. وَذَهَبَ إِلَى أَفِيْقٍ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ.

٢٧ وَاسْتَعَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيْضًا لِلْحَرْبِ، وَذَهَبُوا لِمُلَاقَاةِ جَيْشِ أَرَامَ. وَعَسَكَرُوا مُقَابِلَ مَعْسَكِ الْأَرَامِيِّينَ. وَظَهَرَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ وَكَانَهُ مَجْمُوعَتَانِ صَغِيرَتَانِ مِنَ الْغَنَمِ، أَمَّا جَيْشُ أَرَامَ فَغَطَّى الْمَنطِقَةَ كُلَّهَا.

٢٨ فَأَتَى رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ: «يَقُولُ اللَّهُ: «قَالَ شَعْبُ أَرَامَ إِنِّي، أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ الْجِبَالِ، لَا إِلَهَ السُّهُولِ.

لِهَذَا سَأَنْصُرُكَ عَلَى هَذَا الْجَيْشِ الْكَبِيرِ. حَيْثُ نَدِّ، سَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ!»

٢٩ فَاحْتَشَدَ الْجَيْشَانِ أَحَدُهُمَا مُقَابِلَ الْآخَرِ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ ابْتَدَأَ الْقِتَالُ. فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِئَةَ

أَلْفِ جُنْدِيٍّ مِنَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ.

٣٠ فَهَرَبَ النَّاجُونَ إِلَى مَدِينَةِ أَفِيْقٍ. فَسَقَطَ سُورُ الْمَدِينَةِ عَلَى سَبْعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ. وَهَرَبَ بَهْدَدٌ أَيْضًا إِلَى

الْمَدِينَةِ وَاخْتَبَأَ فِي غُرْفَةٍ.

٣١ فَقَالَ لَهُ خُدَامُهُ: «سَمِعْنَا أَنَّ مَلُوكَ إِسْرَائِيلَ رُحَمَاءُ. فَلْنَبْلِسْ كَمَا نَحْنُ وَنَضَعْ حِبَالًا عَلَى رُؤُوسِنَا. وَلْنَذْهَبْ

إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَرُبَّمَا يَعْفُو عَنَّا.»

٣٢ فَلَبَسُوا كَمَا نَحْنُ وَوَضَعُوا حِبَالًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ. وَجَاءُوا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا لَهُ: «يَقُولُ عَبْدُكَ بَهْدَدُ:

«اعْفُ عَنِّي مِنْ فَضْلِكَ.» فَقَالَ أَخَابُ: «أَمَا يَزَالُ حَيًّا؟ إِنِّي أَعْتَبِرُهُ أَحَا لِي.»

٣٣ وَكَانَ رِجَالُ بَهْدَدٍ يَنْتَظِرُونَ كَلِمَةً يَسْتَبْشِرُونَ بِهَا. فَلَمَّا دَعَاهُ أَخَابُ أَحَا لَهُ، أَيَّدُوهُ فَوْرًا وَقَالُوا: «نَعَمْ! إِنَّ

بَهْدَدَ أَخٌ لَكَ.»

فَقَالَ أَخَابُ: «أَحْضِرُوهُ لِي.» فَجَاءَ بَهْدَدٌ إِلَى أَخَابِ. فَطَلَبَ مِنْهُ أَخَابُ أَنْ يَرْكَبَ الْمَرْكَبَةَ مَعَهُ.

٣٤ فَقَالَ بَهْدَدُ: «سَارِدٌ لَكَ كُلُّ الْمَدِينِ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا أَبِي مِنْ أَيْدِيكَ. وَسَأَسْمَحُ لَكَ أَيْضًا أَنْ تَفْتَحَ مَتَاجِرَ فِي

دِمَشْقَ، كَمَا فَعَلَ أَبِي فِي السَّامِرَةِ.» فَأَجَابَهُ أَخَابُ: «وَأَنَا أَطْلِقُ سَرَاحَكَ بِنَاءً عَلَى وَعْدِكَ هَذَا.» ثُمَّ أَطْلَقَ أَخَابُ

سَرَاحَ بَهْدَدِ.

نَبِيُّ يَتَنَبَأُ ضِدَّ أَخَابَ

٣٥ وَقَالَ نَبِيُّ لِنَبِيِّ آخَرَ بِنَاءً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ: «اضْرِبْنِي!» لَكِنَّ النَّبِيَّ الْآخَرَ رَفَضَ.

٣٦ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ الْأَوَّلُ «أَنْتَ لَمْ تُطِعْ أَمْرَ اللَّهِ، لِذَلِكَ سَيَقْتُلُكَ أَسَدٌ عِنْدَمَا تُغَادِرُ هَذَا الْمَكَانَ.» وَلَمَّا غَادَرَ النَّبِيُّ

الْآخَرَ الْمَكَانَ، قَتَلَهُ أَسَدٌ.

٣٧ فَذَهَبَ النَّبِيُّ الْأَوَّلُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ وَقَالَ لَهُ: «اضْرِبْنِي!» فَضَرَبَ الرَّجُلُ النَّبِيَّ وَجَرَحَهُ.

- ٣٨ فَوَضَعَ النَّبِيُّ عَصَابَةً عَلَى عَيْنَيْهِ، لِئَلَّا يَعْرِفَهُ أَحَدٌ. وَذَهَبَ وَانْتَظَرَ الْمَلِكَ عَلَى الطَّرِيقِ.
- ٣٩ فَلَمَّا جَاءَ الْمَلِكُ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ: «كُنْتُ أَقَاتِلُ فِي مَيْدَانِ الْمَعْرَكَةِ، فَجَاءَ جُنْدِيٌّ مِنْ جُنُودِنَا إِلَيَّ وَقَالَ لِي: <احْرُسْ هَذَا الْأَسِيرَ وَلَا تَدْعُهُ يَهْرُبُ. فَإِنْ هَرَبَ مِنْكَ، تَدْفَعُ لِي قِنطَارًا* مِنَ الْفِضَّةِ غَرَامَةً.>
- ٤٠ لَكِنِّي انشَغَلْتُ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ، فَاسْتَغَلَّ الْأَسِيرُ الْفُرْصَةَ وَهَرَبَ.»
- فَأَجَابَهُ الْمَلِكُ: «أَنْتَ أَدَنْتَ نَفْسَكَ. فَأَنْتَ تَعْرِفُ الْجَوَابَ. وَتَعْرِفُ أَنَّ عَلَيْكَ أَنْ تَدْفَعَ الْغَرَامَةَ.»
- ٤١ ثُمَّ أَسْرَعَ النَّبِيُّ فَرَفَعَ الْعَصَابَةَ عَنْ عَيْنَيْهِ. فَعَرَفَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.
- ٤٢ فَقَالَ النَّبِيُّ لِلْمَلِكِ: «يَقُولُ لَكَ اللَّهُ: <أَنْتَ أَطَلَقْتَ سَرَّاحَ رَجُلٍ قُلْتَ أَنَا إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ. لِهَذَا سَتَكُونُ أَنْتَ عَوَضًا عَنْهُ، وَسَمَوْتَ أَنْتَ وَشَعْبُكَ!>»
- ٤٣ فَضَى الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِهِ فِي السَّامِرَةِ مُكْتَتِبًا وَمَغْمُومًا.

٢١

كَرْمٌ نَابُوتَ الْيَزْرَعِيِّ

- ١ ثُمَّ كَانَ لِنَابُوتَ الْيَزْرَعِيِّ كَرْمٌ فِي يَزْرَعِيلَ قُرْبَ قَصْرِ أَخَابَ مَلِكِ السَّامِرَةِ.
- ٢ فَقَالَ أَخَابُ لِنَابُوتَ ذَاتَ يَوْمٍ: «أَعْطِنِي كَرْمَكَ، فَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ بَيْتِي. أُرِيدُ أَنْ أُحْوِلَهُ إِلَى بُسْتَانِ خَضْرَاوَاتٍ. وَسَأَعْطِيكَ كَرْمًا أَفْضَلَ مِنْهُ بَدَلًا مِنْهُ، أَوْ أُعْطِيكَ ثَمَنَهُ فِضَّةً، إِذَا كُنْتَ تَفْضِلُ ذَلِكَ.»
- ٣ فَقَالَ نَابُوتَ الْيَزْرَعِيُّ: «لَا سَمَحَ اللَّهُ! لَا يُمْكِنُ أَنْ أُتَخَلَّى عَنْ مِيرَاثِ آبَائِي.»
- ٤ فَذَهَبَ أَخَابُ إِلَى بَيْتِهِ مُكْتَتِبًا مَغْمُومًا بِسَبَبِ مَا قَالَهُ نَابُوتَ الْيَزْرَعِيُّ - إِذْ قَالَ لَهُ: «لَنْ أَفَكِّرَ لِحِطَّةٍ فِي التَّحَلِّي لَكَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي وَرِثْتَهَا عَنْ آبَائِي.» وَأَضْطَجَعَ عَلَى سَرِيرِهِ وَكَانَ مُكْتَتِبًا مُتَجَهِّمًا وَرَفُضَ أَنْ يَأْكُلَ.
- ٥ وَعِنْدَمَا وَجَدَتْهُ زَوْجَتُهُ إِيزَابِلُ عَلَى هَذَا النَّحْوِ، سَأَلَتْهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ مُكْتَتِبٌ؟ وَلِمَاذَا تَرْفُضُ أَنْ تَأْكُلَ؟»
- ٦ فَأَجَابَهَا أَخَابُ: «طَلَبْتُ مِنْ نَابُوتَ الْيَزْرَعِيِّ أَنْ يُعْطِيَنِي كَرْمَهُ. وَقُلْتُ لَهُ إِنَّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَدْفَعَ لَهُ ثَمَنَ الْكَرْمِ كَامِلًا. وَإِنْ لَمْ يَرِدْ ذَلِكَ، عَرْضْتُ عَلَيْهِ أَنْ أُعْطِيَهُ كَرْمًا آخَرَ بَدَلًا مِنْهُ. لَكِنَّهُ رَفُضَ أَنْ يُعْطِيَنِي كَرْمَهُ.»
- ٧ فَاجْتَابَتْ إِيزَابِلُ: «لَكِنَّكَ أَنْتَ الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. وَكُلُّ شَيْءٍ فِي إِسْرَائِيلَ تَحْتَ أَمْرِكَ. فَقُمْ، وَكُلِّ وَاطْمَئِنِّ. وَأَنَا سَأَحْصِلُ لَكَ عَلَى كَرْمِ نَابُوتَ الْيَزْرَعِيِّ.»
- ٨ ثُمَّ كَتَبَتْ إِيزَابِلُ رِسَالَةً بِاسْمِ أَخَابَ. وَوَضَعَتْ خِتَمَهُ عَلَيْهَا. وَأَرْسَلَتْ الرِّسَالَةَ إِلَى الشُّيُوخِ وَالْوَجْهَاءِ فِي يَزْرَعِيلَ، مَدِينَةِ نَابُوتَ.
- ٩ فَكَتَبَتْ فِي الرِّسَالَةِ:

«أَعْلِنُوا يَوْمَ صَوْمٍ لِلشَّعْبِ، وَاقِيمُوا نَابُوتَ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْجَمِيعِ.

* ٢٠:٣٩ قِنطَار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

١٠ وَهَاتُوا شَاهِدِي زُورٍ عَلَى نَابُوتَ. وَلْيَشْهَدَا بِأَنَّهُمَا سَمِعَاهُ يَشْتُمُ اللَّهُ وَالْمَلِكُ. ثُمَّ أَخْرِجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَارْجُمُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ.»

١١ فَعَمِلَ رِجَالُ يَزْرَعِيلَ وَشُبُوخُهَا وَوَجَهَاؤُهَا بِأَمْرِ إِيزَابِيلَ، تَمَامًا كَمَا كَتَبَتْ فِي الرِّسَالِ.

١٢ فَأَعْلَنُوا عَنْ يَوْمِ صَوْمٍ لِلشَّعْبِ، وَأَقَامُوا نَابُوتَ الْيَزْرَعِيلِيِّ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْجَمِيعِ.

١٣ ثُمَّ جَاءَ شَاهِدَا زُورٍ وَجَلَسَا أَمَامَهُ، وَادَّعِيَا أَمَامَ الْجَمِيعِ أَنَّهُمَا سَمِعَاهُ يَشْتُمُ اللَّهُ وَالْمَلِكُ. فَأَخْرَجَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ نَابُوتَ خَارِجًا، وَرَجَمُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ.

١٤ ثُمَّ أَرْسَلَ شُبُوخُ الْمَدِينَةِ رِسَالَةً إِلَى إِيزَابِيلَ يَقُولُونَ فِيهَا: «رُجِمَ نَابُوتُ وَمَاتَ.»

١٥ فَلَمَّا سَمِعَتْ إِيزَابِيلُ بِأَنَّ نَابُوتَ رُجِمَ وَمَاتَ، قَالَتْ لِأَخَابَ: «مَاتَ نَابُوتُ. وَالآنَ أَذْهَبُ وَخُذْ مَجَانًا الْكَرْمَ الَّذِي رَفَضَ أَنْ يَبِيعَكَ إِيَّاهُ!»

١٦ فَلَمَّا سَمِعَ أَخَابُ بِمَوْتِ نَابُوتَ، ذَهَبَ عَلَى الْفُورِ إِلَى كَرْمِ نَابُوتَ الْيَزْرَعِيلِيِّ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهِ.

١٧ فَكَلَّمَ اللَّهُ النَّبِيَّ إِبِلِيَّا التَّشِيَّ، فَقَالَ لَهُ:

١٨ «أَذْهَبُ إِلَى السَّامِرَةِ وَقَابِلَ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. سَتَجِدُهُ فِي كَرْمِ نَابُوتَ. فَقَدْ ذَهَبَ هُنَاكَ لِيَسْتَوِلِيَ عَلَيْهِ.

١٩ قُلْ لِأَخَابَ إِنِّي، أَنَا اللَّهُ، أَقُولُ لَهُ: «أَنْتَ قَتَلْتَ نَابُوتَ، وَأَخَذْتَ أَرْضَهُ. لِهَذَا أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ سَمَمْتُ فِي

الْمَكَانِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ نَابُوتُ. وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي لَحَسْتَ فِيهِ الْكِلَابُ دَمَ نَابُوتَ، سَتَلْحَسُ دَمَكَ أَنْتَ أَيْضًا!»

٢٠ فَذَهَبَ إِبِلِيَّا إِلَى أَخَابَ. فَلَمَّا رَأَى أَخَابَ إِبِلِيَّا، قَالَ لَهُ: «هَلْ وَجَدْتَنِي يَا عَدُوِّي؟»

فَأَجَابَ إِبِلِيَّا: «وَجَدْتُكَ لِأَنَّكَ بَعْتَ نَفْسَكَ مُقَابِلَ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ لَكَ:

٢١ «سَأَقْضِي عَلَيْكَ، وَسَأَقْطَعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ كُلَّ ذَكَرٍ فِي عَائِلَتِكَ يَا أَخَابَ، أَكُنْ عَبْدًا أَمْ حُرًّا.

٢٢ سَتَلْقَى عَائِلَتَكَ ذَاتَ الْمَصِيرِ الَّذِي لَقِيَتْهُ عَائِلَةُ يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ، وَعَائِلَةُ بَعْشَا اللَّتَّانِ انْقَرَضَتَا. هَذَا لِأَنَّكَ اغْضَبْتَنِي

غَضَبًا شَدِيدًا بِخَطَايَاكَ، وَلِأَنَّكَ دَفَعْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى ارْتِكَابِ الْخَطَايَا مِثْلِكَ.»

٢٣ وَيَقُولُ اللَّهُ: «سَتَفْتَرِسُ الْكِلَابُ جَثَّةَ زَوْجَتِكَ فِي مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ.»

٢٤ وَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْمَدِينَةِ سَتَأْكُلُهُ الْكِلَابُ. وَالَّذِي يَمُوتُ فِي الْحَقُولِ سَتَأْكُلُهُ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ.»

٢٥ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِثْلُ لِأَخَابَ الَّذِي بَاعَ نَفْسَهُ لِعَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ. إِذْ أَخْطَأَ أَكْثَرَ مِنَ الْجَمِيعِ. وَقَدْ اغْوَتْهُ

زَوْجَتُهُ إِيزَابِيلُ عَلَى ارْتِكَابِ الشُّرُورِ.

٢٦ وَفَعَلَ أَخَابُ أَمْرًا بَغِيضًا جَدًّا بِعِبَادَتِهِ تِلْكَ التَّمَاثِيلَ. وَهُوَ الْأَمْرُ نَفْسُهُ الَّذِي مَارَسَهُ الْأُمُورِيُّونَ. فَانْتَرَعَ اللَّهُ

الْأَرْضَ مِنْهُمْ وَأَعْطَاهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٧ فَبَعَدَ أَنْ أَنْهَى إِبِلِيَّا كَلَامَهُ، نَدِمَ أَخَابُ كَثِيرًا. فَشَقَّ مَلَابِسَهُ حُزْنًا، وَلَبَسَ الْخَيْشَ وَهُوَ فِي كَابَةِ شَدِيدَةٍ.

رَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ، وَصَارَ يَنَامُ فِي لِبَاسِ الْخَيْشِ.

٢٨ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِبِلِيَّا التَّشِيَّ:

٢٩ «هَلْ رَأَيْتَ كَيْفَ اتَّضَعَّ أَخَابُ أَمَامِي؟ فَلِأَنَّهُ اتَّضَعَّ أَمَامِي، لَنْ أَجْلِبَ الشَّرَّ وَهُوَ حَيٌّ، بَلْ فِي أَيَّامِ حُكْمِ ابْنِهِ

سَأَجْلِبُ الشَّرَّ عَلَى عَائِلَتِهِ.»

٢٢

مِيخَا يَحْذِرُ أَخَابَ

- ١ وَفِي السَّنَاتِ الثَّلَاثِ الثَّلَاثَةِ سَادَ سَلَامٌ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَأَرَامَ.
- ٢ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، ذَهَبَ الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لَزِيَارَةِ أَخَابَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.
- ٣ حِينَئِذٍ، قَالَ أَخَابُ لِكِبَارِ مَسْئُولِيهِ: «أَتَذْكُرُونَ أَنَّ مَلِكَ أَرَامَ اسْتَوْلَى عَلَى رَامُوثَ فِي جِلْعَادَ مَنَا؟ فَلِهَذَا لَمْ نَفْعَلْ شَيْئًا حَتَّى الْآنَ لَأَسْتَرْجِعَهَا مِنْهُ؟ فَهِيَ لَنَا.»
- ٤ فَسَأَلَ أَخَابُ يَهُوشَافَاطَ: «هَلْ تَنْضَمُّ مَعَنَا فِي الْحَرْبِ ضِدَّ الْأَرَامِيِّينَ فِي رَامُوثَ؟» فَأَجَابَ يَهُوشَافَاطُ: «نَعَمْ، سَأَنْضَمُّ إِلَيْكَ. فَأَنَا وَأَنْتَ وَشَعْبَانَا وَجَيْشَانَا إِخْوَةٌ.»
- ٥ لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ قَالَ لِلْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا: «لَكِنَّ لِنَسْتَشِيرَ اللَّهَ أَوَّلًا.»
- ٦ فَجَمَعَ أَخَابُ الْأَنْبِيَاءَ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ أَرْبَعٌ مِئَةً. فَسَأَلَ أَخَابُ الْأَنْبِيَاءَ: «أَتَصْحَوْنِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَأُقَاتِلَ جَيْشَ أَرَامَ فِي رَامُوثَ؟ أَمْ لَا؟»
- فَأَجَابَ الْأَنْبِيَاءُ: «أَذْهَبْ وَسَيَنْصُرُكَ اللَّهُ.»
- ٧ لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ سَأَلَ: «أَلَا يُوجَدُ أَيُّ نَبِيٍّ آخَرَ لِّلَّهِ هُنَا نَسْأَلُهُ عَنْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ؟»
- ٨ فَقَالَ أَخَابُ لِيَهُوشَافَاطَ: «لَا يُوجَدُ إِلَّا نَبِيٌّ وَاحِدٌ بَعْدَ لِنَسْأَلُهُ عَنْ إِرَادَةِ اللَّهِ. إِنَّهُ النَّبِيُّ مِيخَا بْنُ يِمْلَةَ. لَكِنِّي أَبْغِضُهُ. حِينَ يَنْقُلُ كَلَامَ اللَّهِ، لَا يَقُولُ أَبَدًا شَيْئًا حَسَنًا عَنِّي. فَهُوَ يَقُولُ عَنِّي مَا لَا أَحِبُّ.»
- لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ قَالَ لِأَخَابَ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ!»
- ٩ فَدَعَا الْمَلِكُ أَحَدَ خُدَّامِهِ وَقَالَ لَهُ: «أَسْرِعْ بِإِحْضَارِ مِيخَا بْنِ يِمْلَةَ إِلَى هُنَا!»
- ١٠ وَكَانَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَرْتَدِيانِ زَيْهَمَا الْمَلِكِيِّ وَيَجْلِسَانِ عَلَى عَرْشَيْنِ فِي قَاعَةِ الْقَضَاءِ قُرْبَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ جَمِيعًا وَاقِفِينَ يَتَنَبَّأُونَ أَمَامَهُمَا.
- ١١ وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيٌّ اسْمُهُ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ. فَصَنَعَ صِدْقِيَا هَذَا قُرُونًا مِنْ حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: >بِهَذِهِ الْقُرُونِ الْحَدِيدِيَّةِ، سَتَنْطَحُ الْأَرَامِيُّينَ إِلَى أَنْ تَقْضِيَ عَلَيْهِمْ تَمَامًا.<»
- ١٢ وَوَأَقَفَ الْأَنْبِيَاءُ الْآخَرُونَ صِدْقِيَا عَلَى مَا قَالَهُ. وَقَالُوا: «تَقَدَّمِ الْآنَ نَحْوَ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ، وَسَتَنْتَصِرُ إِذْ سَيَنْصُرُكَ اللَّهُ.»
- ١٣ وَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِإِحْضَارِ مِيخَا لَهُ: «اسْمَعْ. لَقَدْ رَدَدَ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ الْكَلَامَ نَفْسَهُ، إِذْ قَالُوا إِنَّ الْمَلِكَ سَيَنْتَصِرُ. فَقُلْ مَا قَالَهُ، وَبِهَذَا نُحَسِّنُ الْقَوْلَ وَتَفْعَلُ خَيْرًا.»
- ١٤ فَقَالَ مِيخَا: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَا أَقُولُ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»
- ١٥ فَلَبَّأَ جَاءَ مِيخَا، وَقَفَّ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا، تَتَصَحَّحُنَا؟ أَمْ أَذْهَبُ أَنَا وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ بِجَيْشِنَا لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ؟»
- فَأَجَابَ مِيخَا سَاخِرًا: «نَعَمْ! أَذْهَبَا وَقَاتِلَاهُمُ الْآنَ، وَسَيَنْصُرُكُمَا اللَّهُ!»

١٦ فَأَجَابَ أَخَابُ: «أَنْتَ تَسْخَرُ مِنِّي، وَتُجِيبُ مِنْ عِنْدِكَ. كَمْ مَرَّةً يَنْبَغِي أَنْ أَسْتَحْلِفَكَ أَنْ لَا تَقُولَ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللهُ!»

١٧ فَأَجَابَ مِيخَا: «لَقَدْ أَرَانِي اللهُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ مُشْتَتًّا عَلَى الْجِبَالِ. تَخْرُافُ فَقَدْتُ رَاعِيهَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «لَيْسَ لِهَؤُلَاءِ قَائِدٌ، فَلْيَرْجِعُوا بِأَمَانٍ إِلَى بُيُوتِهِمْ.»»

١٨ فَقَالَ أَخَابُ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَمَا قُلْتَ لَكَ؟ لَا يَقُولُ هَذَا النَّبِيُّ عَنِّي شَيْئًا حَسَنًا، وَإِنَّمَا يَتَّبَعُ بِالسُّوءِ عَلَيَّ!»

١٩ فَقَالَ مِيخَا: «فَاسْمَعْ إِذَا مَا يَقُولُهُ اللهُ! فَقَدْ رَأَيْتُ اللهُ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاءِ. وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ وَاقِفِينَ عِنْدَهُ، بَعْضٌ عَنْ يَمِينِهِ وَبَعْضٌ عَنْ شِمَالِهِ.

٢٠ فَقَالَ اللهُ: «مَنْ يَخْدَعُ أَخَابَ، فَيُقْنِعُهُ بِالهُجُومِ عَلَى مَدِينَةِ رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ لِكَيْ يُقْتَلَ هُنَاكَ؟» فَأَخَذَ مَلَكَ يُقُولُ «هَذَا يَذْهَبُ.» وَمَلَكَ آخَرَ يَقُولُ «لَا بَلْ ذَاكَ يَذْهَبُ.»

٢١ ثُمَّ جَاءَ رُوحٌ وَوَقَفَ فِي حَضْرَةِ اللهِ وَقَالَ: «أَنَا سَأَخْدَعُ أَخَابَ.»

٢٢ فَسَأَلَهُ اللهُ: «كَيْفَ سَتَفْعَلُ هَذَا؟» فَقَالَ: «سَأَخْرُجُ وَأَكُونُ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ أَنْبِيَاءِ أَخَابَ.» فَقَالَ اللهُ: «وَسَتَمْتَكِنُ مِنْ خِدَاعِ أَخَابَ. فَاذْهَبْ وَافْعَلْ ذَلِكَ، وَسَتَنْجَحُ.»»

٢٣ وَأَضَافَ مِيخَا: «فَكَمَا تَرَى، قَدْ جَعَلَ اللهُ أَنْبِيَاءَكَ يَكْذِبُونَ عَلَيْكَ. فَاللهُ نَفْسُهُ يَنُوي أَنْ يَنْزِلَ بِكَ الشَّرَّ.»

٢٤ فَاقْتَرَبَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ مِنْ مِيخَا وَصَفَعَهُ عَلَى خَدِّهِ. وَقَالَ صِدْقِيَا: «مَنْذُ مَتَى يَعْبُرُ عَنِّي رُوحُ اللهِ لِيَتَكَلَّمَ إِلَيْكَ؟»

٢٥ فَأَجَابَ مِيخَا: «سَتَرَى أَنِّي صَادِقٌ يَوْمَ تَهْرُبُ مِنْ غُرْفَةٍ إِلَى غُرْفَةٍ لِتَخْتَبِي!»

٢٦ فَأَمَرَ أَخَابُ أَحَدَ رِجَالِهِ بِالْقَبْضِ عَلَى مِيخَا، وَقَالَ: «اقْبِضْ عَلَيْهِ وَسَلِّهِ إِلَى أَمُونِ، وَإِلَى الْأَمِيرِ يُوَاشَ.»

٢٧ وَقُولُوا لِأَمُونِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ: ضَعْ مِيخَا فِي السِّجْنِ. وَلَا تُعْطِهِ إِلَّا قَلِيلًا جِدًّا مِنَ الْمَاءِ، إِلَى أَنْ أَعُودَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا.»

٢٨ فَأَجَابَ مِيخَا أَخَابَ: «إِنْ رَجَعْتَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا، لَا يُكُونُ اللهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِفَمِي. فَاسْمَعُوا وَتَذَكَّرُوا كَلَامِي يَا كُلَّ الشَّعْبِ.»

مَعْرَكَةُ رَامُوثَ جَلْعَادَ

٢٩ وَذَهَبَ أَخَابُ وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ.

٣٠ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «سَادَخُلِ الْحَرْبَ مُتَنَكِّرًا. أَمَا أَنْتَ فَالَيْسَ زَيْكَ الْمَلِكِيِّ.» وَهَكَذَا دَخَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْمَعْرَكَةَ مُتَنَكِّرًا.

٣١ وَكَانَتْ لِمَلِكِ أَرَامَ اثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ مَرَكَبَةً. فَأَمَرَ الْمَلِكُ قَادَةَ مَرَكَبَاتِهِ وَقَالَ: «لَا تَنْشَعِلُوا بِقِتَالِ أَحَدٍ مَهْمَا كَانَ شَأْنُهُ، سِوَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.»

٣٢ وَأثناءَ الْمَعْرَكَةِ رَأَى قَادَةُ الْمَرَكَبَاتِ يَهُوشَافَاطَ، ظَنُّوا أَنَّهُ أَخَابُ. فَهَجَمُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ. فَصَرَخَ يَهُوشَافَاطُ.

٣٣ فَلَمَّا أَدْرَكُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَخَابُ، مَلَكَ إِسْرَائِيلَ، كَفُّوا عَنْ مُطَارَدَتِهِ، وَلَمْ يَقْتُلُوهُ.

- ٣٤ لَكِنَّ جُنْدِيًّا رَمَى سَهْمًا بِالصَّدْفَةِ، فَأَصَابَ أَخَابَ، مَلِكَ إِسْرَائِيلَ، إِذْ دَخَلَ مِنْ فُتْحَةٍ فِي الدَّرْعِ. فَقَالَ أَخَابُ لِسَائِقِ مَرْكَبَتِهِ: «لَقَدْ أَصِيبْتُ بِسَهْمٍ. فَارْجِعْ إِلَى الْخَلْفِ وَانْسَحِبْ بِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ.»
- ٣٥ وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَ الْجَيْشَيْنِ. وَبَقِيَ أَخَابُ فِي مَرْكَبَتِهِ مُسْتَنِدًا عَلَى جَوَانِبِهَا مُقَابِلَ جَيْشِ أَرَامَ. وَسَالَ دَمُهُ حَتَّى غَطَّى أَرْضِيَّةَ الْمَرْكَبَةِ. وَفِي قِتْرَةٍ لِاحِقَةٍ مِنْ مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، مَاتَ أَخَابُ.
- ٣٦ وَنَحَوَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَمَرَ جَمِيعَ جُنُودِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِالْانْسِحَابِ وَالرُّجُوعِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ وَأَرْضِهِ.
- ٣٧ وَهَكَذَا مَاتَ أَخَابُ. حَمَلَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ إِلَى السَّامِرَةِ حَيْثُ دُفِنَ.
- ٣٨ وَغَسَلَتْ مَرْكَبَةُ أَخَابَ قُرْبَ بَرَكَةِ فِي السَّامِرَةِ تَسْتَحِمُّ بِهَا الْعَاهِرَاتُ. فَلَحَسَتْ الْكِلَابُ دَمَهُ، تَحْقِيقًا لِمَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ اللَّهُ.
- ٣٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَخَابَ، بَيْتُهُ الْعَاجِي، وَالْمُدُنُ الَّتِي بَنَاهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
- ٤٠ وَمَاتَ أَخَابُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. نَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَخْزِيَا.

يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا

- ٤١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، اعْتَلَى يَهُوشَافَاطُ بْنُ آسَا عَرْشَ يَهُوذَا.
- ٤٢ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا اسْتَلَمَ مَقَالِيدَ الْحُكْمِ. وَحَكَمَ فِي الْقُدْسِ نَحْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ عَزْرُوبَةَ، وَهِيَ بِنْتُ شَلْحِي.
- ٤٣ وَسَارَ يَهُوشَافَاطُ عَلَى النَّهْجِ الصَّالِحِ الَّذِي سَارَ عَلَيْهِ أَبُوهُ آسَا. فَعَمِلَ مَا يُرِضِي اللَّهَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَظَلَّ الشَّعْبُ يُقَدِّمُ ذَبَائِحَ وَيَحْرِقُ بَخُورًا هُنَاكَ.
- ٤٤ وَعَقَدَ يَهُوشَافَاطُ اتِّفَاقِيَّةَ سَلَامٍ مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.
- ٤٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوشَافَاطَ، جَبْرُوتِهِ الَّذِي أَظْهَرَهُ، وَحُرُوبِهِ الَّتِي خَاضَهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.
- ٤٦ وَنَفَى يَهُوشَافَاطُ كُلَّ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ يُمَارِسُونَ عِبَادَاتِهِمْ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ أَثْنَاءَ حُكْمِ أَبِيهِ آسَا.
- ٤٧ وَلَمْ يَكُنْ فِي أَرْضِ أَدُومَ مَلِكٌ. فَعَيَّنَ مَلِكُ يَهُوذَا وَالْيَا هُنَاكَ.

أَسْطُولُ يَهُوشَافَاطَ

- ٤٨ وَبَنَى الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ سَفْنَ شَحْنٍ لِيُرْسِلَهَا إِلَى مَدِينَةِ أُوفِيرَ لِاسْتِيرَادِ الذَّهَبِ. لَكِنَّهَا لَمْ تَتَّحَرَّكَ، بَلْ دُمِرَتْ فِي مَرَفَأِ عِصْيُونِ جَابِرٍ.
- ٤٩ وَكَانَ أَخْزِيَا بْنُ أَخَابَ قَدْ قَالَ لِيَهُوشَافَاطَ: «سَأُرْسِلُ بَعْضَ خُدَامِي مَعَ خُدَامِكَ فِي السَّفْنِ.» غَيْرَ أَنَّ يَهُوشَافَاطَ رَفَضَ ذَلِكَ.
- ٥٠ وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * نَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُورَامُ.

أَخْزِيَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

* ٢٢:٥٠ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٥١ وَاعْتَلَىٰ أَخْزِيَا بْنُ أَخَابَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَهُوشَافَاطَ لِيَهُودَا. وَحَكَمَ أَخْزِيَا فِي السَّامِرَةِ مُدَّةَ سَنَتَيْنِ.

٥٢ وَفَعَلَ أَخْزِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَسَارَ عَلَىٰ نَهْجِ أَبِيهِ أَخَابَ، وَأُمِّهِ إِيزَابِلَ، فَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ، كَمَا فَعَلَ يَرْبِعَامُ بْنُ نَابَاطَ مِنْ قَبْلُ.

٥٣ وَعَبَدَ أَخْزِيَا الْبَعْلَ وَخَدَمَهُ. فَعَلَ هَذَا عَلَىٰ غِرَارِ أَبِيهِ. فَأَغْضَبَ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، غَضَبًا شَدِيدًا.

كتاب الملوك الثاني

رسالة إلى أخزيا

- ١ بعد موت أخاب، تمردت مواب على إسرائيل.
- ٢ وذات يوم، سقط أخزيا من نافذة عليه بيته في السامرة، وتآذى كثيراً. فأرسل رسلاً وقال لهم: «اذهبوا إلى كهنة بعل زوب، إله عقرون. واسألوهم هل سأشفي من إصابتي.»
- ٣ لكن ملاك الله قال للنبي إيليا التشيبي: «اذهب لملاقة رسل ملك السامرة، وقل لهم: «لماذا أنتم ذاهبون إلى بعل زوب، إله عقرون لتسألوه؟ ألا يوجد لإسرائيل إله؟»
- ٤ فقولوا لأخزيا: يقول الله: لن تغادر فراش مرضك حياً، بل ستموت!» فانطلق إيليا للقائهم.
- ٥ فلما رجع الرسل إلى أخزيا، سألهم: «لماذا عدتم بهذه السرعة؟»
- ٦ فأجابهم الرسل: «خرج رجل للقائنا. وطلب إلينا أن نعود إلى الملك الذي أرسلنا وننقل إليه ما يقوله الله. فهكذا يقول الله: «لماذا أنتم ذاهبون إلى بعل زوب، إله عقرون لتسألوه؟ ألا يوجد لإسرائيل إله؟ بما أنك عملت هذا العمل الشرير، لن تغادر فراش مرضك حياً، بل ستموت!»
- ٧ فسألهم أخزيا: «صفوا لي الرجل الذي صعد للقائكم وأخبركم بهذا الكلام.»
- ٨ فأجابوه: «كان يلبس معطفاً من الشعر ويلبس حزاماً جلدياً حول خصره.» حينئذ، قال أخزيا: «هذا إيليا التشيبي.»

نار تقضي على جنود أخزيا

- ٩ فأرسل أخزيا خمسين جندياً مع قائدهم لإيليا. وكان إيليا جالساً على رأس جبل. فصعد إليه قائد الخمسين، وقال له: «يا رجل الله، يقول لك الملك: «انزل!»»
- ١٠ فأجاب إيليا قائد الخمسين: «إن كنت أنا رجل الله، فلتنزل نار من السماء وتقضي عليك أنت ورجالك الخمسين!» فنزلت من السماء نار وقضت على القائد ورجاله الخمسين.
- ١١ فأرسل أخزيا قائداً آخر مع جنوده الخمسين. فقال القائد لإيليا: «يا رجل الله، يقول لك الملك: «انزل إلى هنا مسرعاً!»»
- ١٢ فقال إيليا للقائد وجنوده الخمسين: «إن كنت أنا رجل الله، فلتنزل نار من السماء نار وتقضي عليك أنت ورجالك الخمسين!» فنزلت من السماء نار وقضت على القائد ورجاله الخمسين.
- ١٣ فأرسل أخزيا قائداً ثالثاً مع خمسين من جنوده. فجاء هذا إلى إيليا، وسجد على ركبتيه. وتوسل إلى إيليا وقال: «يا رجل الله، ليت حياتي وحياة رجالي الخمسين تكون ثمينة في عينيك.»
- ١٤ نزلت نار من السماء وقضت على القائد وجنودهما اللذين أتيا قبلي. أما الآن، فأطلب إليك أن ترحمنا وتعفو عنا!»

١٥ فَقَالَ مَلَكَ اللَّهِ لِإِيلِيَّا: «أَذْهَبْ مَعَ الْقَائِدِ وَلَا تَخَفْ مِنْهُ»، فَذَهَبَ إِيلِيَّا مَعَ الْقَائِدِ لِرُؤْيَةِ الْمَلِكِ
١٦ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: <لِمَاذَا أَرْسَلْتَ رَسُولًا إِلَى بَعْلِ زُبُوبَ، إِلَهَ عَقْرُونَ لِيَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ
إِلَهٌ؟ فِيمَا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ، لَنْ تَنْزَلَ عَنْ فِرَاشِ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَمِّمْتُ!>»

يُورَامُ يُجْلِسُ مَجْلِسَ أَخْزِيَا

١٧ فَمَاتَ أَخْزِيَا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَلَى فَمِ إِيلِيَّا. وَلَمْ يَكُنْ لِأَخْزِيَا ابْنٌ، فَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَهُ يُورَامُ. اعْتَلَى يُورَامُ الْعَرْشَ فِي
السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُورَامَ بْنِ يَهُوشَافَاطَ لِيَهُودَا.

١٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَخْزِيَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٢

أَيْشَعُ يَطْلُبُ نَصِيبًا مُضَاعَفًا

١ وَأَقْرَبَ الرَّقْمُ الَّذِي كَانَ اللَّهُ سَيَّرَفُ فِيهِ إِيلِيَّا فِي عَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ. فَانْطَلَقَ إِيلِيَّا وَأَيْشَعُ مِنَ الْجِلْجَالِ.
٢ فَقَالَ إِيلِيَّا لِأَيْشَعُ: «أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ». فَقَالَ أَيْشَعُ: «أُقْسِمُ
بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَزَلَّ الرَّجُلَانِ مَعًا إِلَى بَيْتِ إِيلَ.
٣ فَبَاءَتِ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ* فِي بَيْتِ إِيلَ إِلَى أَيْشَعُ وَقَالُوا لَهُ: «اتَّعَلَّمْ أَنَّ اللَّهَ سَيَأْخُذُ سَيِّدَكَ الْيَوْمَ مِنْكَ؟» فَأَجَابَ
أَيْشَعُ: «نَعَمْ، أَعْلَمُ. فَلَا تَتَحَدَّثُوا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ.»

٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ إِيلِيَّا لِأَيْشَعُ: «أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى أَرِيحَا.»
فَقَالَ أَيْشَعُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَذَهَبَ الرَّجُلَانِ مَعًا إِلَى أَرِيحَا.
٥ فَبَاءَتِ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَرِيحَا إِلَى أَيْشَعُ وَقَالُوا لَهُ: «اتَّعَلَّمْ أَنَّ اللَّهَ سَيَأْخُذُ سَيِّدَكَ الْيَوْمَ مِنْكَ؟»
فَأَجَابَ أَيْشَعُ: «نَعَمْ، أَعْلَمُ، فَلَا تَتَحَدَّثُوا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ.»

٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ إِيلِيَّا لِأَيْشَعُ: «أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»
فَأَجَابَ أَيْشَعُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَوَاصَلَ الرَّجُلَانِ سَيْرَهُمَا.
٧ وَتَبِعَهُمَا نَحْسُونَ رَجُلًا مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ. وَوَقَفَ إِيلِيَّا عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَوَقَفَ الْأَنْبِيَاءُ الْخَمْسُونَ بَعِيدًا عَنْهُمَا
مُقَابِلَهُمَا.

٨ فَخَلَعَ إِيلِيَّا مِعْطَفَهُ، وَطَوَاهُ، وَضَرَبَ الْمِيَاهَ بِهِ. فَانْشَقَّتِ الْمِيَاهُ إِلَى الْيَمِينِ وَإِلَى الْيَسَارِ. فَعَبَّرَ إِيلِيَّا وَالْأَيْشَعُ النَّهْرَ إِلَى
أَرْضِ يَابِسَةٍ.

٩ وَبَعْدَ أَنْ عَبَرَ النَّهْرَ، سَأَلَ إِيلِيَّا أَيْشَعُ: «مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أَفْعَلَ لَكَ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَنِي اللَّهُ مِنْكَ؟»
فَقَالَ أَيْشَعُ: «أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ خَلِيفَتَكَ.»†

١٠ فَقَالَ إِيلِيَّا: «طَلَبْتَ أَمْرًا صَعْبًا. إِذَا رَأَيْتَنِي أُؤْخَذُ مِنْكَ، سَيُسْتَجَابُ طَلْبُكَ. وَإِلَّا، فَلَنْ يَكُونَ لَكَ مَا طَلَبْتَهُ.»

* ٢:٣ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حَرْفِيًّا «أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ»، وَالْمَقْصُودُ أَوْلَادُ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ التَّدْرِيبِ لِيَكُونُوا أَنْبِيَاءَ. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)
† ٢:٩ أَنْ أَكُونَ خَلِيفَتَكَ. حَرْفِيًّا «أَنْ أَرِثَ نَصِيبًا مُضَاعَفًا مِنْ رُوحِكَ.» كَانَتْ الشَّرِيعَةُ تُعْطِي الْابْنَ الْبِكْرَ حِصَّةً مُضَاعَفَةً مِنَ الْمِيرَاثِ. فَهُنَا يُطَالَبُ
أَيْشَعُ بِهَذَا الْحَقِّ - مِيرَاثًا رُوحِيًّا مُضَاعَفًا، بِاعْتِبَارِهِ ابْنًا رُوحِيًّا لِإِيلِيَّا.

ارتفاع إيليا إلى السماء

١١ وبينما كان إيليا واليشع يمشيان ويتحدثان، جاءت مركبة وخيول من نار وفصلت بينهما. ثم رفع إيليا إلى السماء في عاصفة.

١٢ فلما رأى اليشع ذلك، صرخ: «يا أبي! يا أبي! يا مركبة إسرائيل وفرسانها!» ولم ير اليشع إيليا مرة أخرى. فأمسك اليشع ثيابه وشقها حزناً.

١٣ وكان معطف إيليا قد وقع على الأرض، فالتقطه اليشع. وعاد فوقف عند ضفة نهر الأردن.

١٤ وضرب الماء بمعطف إيليا وقال: «أين الله إله إيليا؟» فانشق الماء إلى اليمين واليسار! فعب اليشع النهر إلى الياصلة.

الأنبياء يبحثون عن إيليا

١٥ ولما رأت جماعة الأنبياء في أريحا اليشع، قالوا: «قد حل روح الله الذي كان في إيليا على اليشع.» وسجدوا إلى الأرض احتراماً للإشع.

١٦ وقالوا له: «ها إن معنا خمسين رجلاً قوياً، فليذهبوا ليفتشوا عن سيدك. فربما حمله روح الله ووضعه على جبلٍ أو وادٍ ما.»

فأجابهم اليشع: «لا، لا ترسلوهم.»

١٧ فالتحقوا عليه حتى أخرجوه، فقال لهم: «ارسلوا الرجال.»

فأرسلوا الرجال الخمسين ليجتثوا عن إيليا. ففتشوا ثلاثة أيام، فلم يجدوه.

١٨ فعاد الرجال إلى أريحا حيث كان اليشع يقيم وأخبروه. فقال لهم: «أما قلت لكم لا تذهبوا؟»

تحلية المياه

١٩ وقال أهل المدينة للإشع: «ها أنت ترى أن موقع المدينة جيد وجميل. لكن المياه فيها غير صالحة للري. ولهذا لا تنتج الأرض محاصيل.»

٢٠ فقال اليشع: «أحضروا لي طاساً جديداً، وضعوا فيه ملحاً، فأحضروا له الطاس.»

٢١ ثم ذهب اليشع إلى نبع الماء وألقى الملح في الماء. وقال: «يقول الله: <ها أنا أجعل هذه المياه عذبة. ومنذ الآن فصاعداً لن تسبب موتاً للأرض والمحاصيل.>»

٢٢ فصار الماء عذباً. وما زال كذلك حتى يومنا هذا كما قال اليشع.

بعض الأولاد يسخرون من اليشع

٢٣ ثم انصرف اليشع من هناك متوجهاً إلى بيت إيل. وبينما كان اليشع يصعد التلة إلى تلك المدينة، خرج

أولاد من المدينة. وبدأوا يهزأون به ويقولون: «تعال يا أصلع! تعال يا أصلع!»

٢٤ فالتفت اليشع إلى الوراء، فراهم ولعنهم باسم الله. فخرجت دبتان من الغابة ومرقتا الأولاد. وكانوا اثنين وأربعين ولداً.

٢٥ وانصرف اليشع من بيت إيل إلى جبل الكرمل. ومن هناك رجع إلى السامرة.

٣

يهورام ملك إسرائيل

١ وصار يهورام بن آحاب ملكاً على إسرائيل في السامرة. كان ذلك في السنة الثامنة عشرة من حكم يهوشافاط ليهودا. وحكم اثنتي عشرة سنة.

٢ وفعل الشر أمام الله. لكنه لم يكن على الدرجة نفسها من الشر مثل أبيه وأمه. فقد أزال التمثال الذي نصبه أبوه لعبادة البعل.

٣ غير أنه واصل ارتكاب نفس خطايا يربعام بن ناباط الذي جعل بني إسرائيل يخطئون. استمر بذلك ولم يتوقف.

انفصال موآب عن إسرائيل

٤ كان ميشع ملك موآب يملك مواشي كثيرة. وكان يعطي مئة ألف حمل، ومئة ألف كبشٍ وصوفاً كضريبة سنويةً للملك إسرائيل.

٥ لكن عندما مات آحاب، تمرد على ملك إسرائيل.

٦ نخرج الملك يهورام، وحشد كل جنود إسرائيل.

٧ وأرسل يهورام رسلاً إلى يهوشافاط، ملك يهوذا، فقال في رسالته: «تمرد عليّ ملك موآب، فهل تذهب معي لمقاتلة الموابيين؟»

فقال يهوشافاط: «سأشاركك في المعركة كأنها معركتي، وسيكون جيشي وخيولي كأنهم جيشك وخيولك أنت.»

الملوك الثلاثة يطلبون نصيحة اليسع

٨ فسأل يهوشافاط يهورام: «من أيّ طريق نذهب؟» فأجاب يهورام: «نذهب عبر بركة أدوم.»

٩ فذهب ملك إسرائيل مع ملك يهوذا وملك أدوم. وساروا سبعة أيام. فلم يتبق ما يكفي من الماء للجيش والحيوانات.

١٠ وأخيراً قال ملك إسرائيل: «أخشى أن يكون الله قد جمعنا نحن الملوك الثلاثة ليهزمننا الموابيون!»

١١ لكن يهوشافاط قال: «لينا نجد نبياً من أنبياء الله هنا، حتى نسأل الله من خلاله ماذا ينبغي أن نفعّل.» فأجاب أحد خدام ملك إسرائيل: «يوجد هنا اليسع بن شافاط الذي كان خادماً إيلياً.»

١٢ فقال يهوشافاط: «الله ياتمن اليسع على رسالته.» فنزل ملك إسرائيل ويهوشافاط وملك أدوم ليرؤا اليسع.

١٣ فقال اليسع لملك إسرائيل: «ماذا تريد مني؟ اذهب إلى أنبياء أهلك وأملك!»

فقال ملك إسرائيل لأيسع: «لا، فقد جئنا إليك لأن الله قد دعانا نحن الملوك الثلاثة معاً ليهزمننا الموابيون. لهذا نحتاج إلى عونك ومسورتك.»

١٤ فقال اليسع: «أقسم بالله الحيّ القدير، ما كنت لأنظر إلى وجهك أو أقيم لك اعتباراً لولا خاطر يهوشافاط،

ملك يهوذا.

١٥ والآن، هاتوا لي شخصاً يعزف على العود.»

فَلَمَّا عَزَفَ الْعَوَادُ، حَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ.
 ١٦ وَقَالَ الْبِشْعُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «أَحْفَرُوا حُفْرًا كَثِيرَةً فِي هَذَا الْوَادِي.»
 ١٧ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَنْ تَرَوْا رِيحًا، وَلَنْ تَرَوْا مَطْرًا. لَكِنَّ هَذَا الْوَادِي سَيَمْتَلِئُ مَاءً، فَتَشْرَبُونَ أَنْتُمْ وَمَاشِيَتُكُمْ وَحَيَوَاتِكُمْ.»

١٨ هَذَا أَمْرٌ هَبْنِي عَلَى اللَّهِ، بَلْ وَسَيَنْصُرُكَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ الْمُؤَابِينِ.
 ١٩ سَتَقْتَحِمُونَ كُلَّ الْمَدِينِ الْمُحَصَّنَةِ، وَسَتَتَوَلَّوْنَ عَلَى كُلِّ الْمَدِينِ الْجَمِيلَةِ. سَتَقْطَعُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ وَتَطْمُونَ كُلَّ يَنَابِيعِ الْمِيَاهِ. وَسَتَخْرَبُونَ كُلَّ حَقْلٍ جَيِّدٍ بِالْحِجَارَةِ.»
 ٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ، عِنْدَ وَقْتِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ الصَّبَاحِيَّةِ، بَدَأَ الْمَاءُ يَتَدَقَّقُ مِنْ جِهَةِ أُدُومَ، وَمَلَأَ الْوَادِي.
 ٢١ وَكَانَ الْمُؤَابِيُّونَ قَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمَلُوكَ قَدْ اتَّوَا مُحَارَبَتَهُمْ، فَجَنَدُوا كُلَّ قَادِرٍ عَلَى حَمْلِ السِّلَاحِ، وَأَصْطَفَوْا عِنْدَ الْحُدُودِ.

٢٢ وَصَحَا الْمُؤَابِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَكَانَتْ أَشَعَّةُ الشَّمْسِ تَسْطَعُ عَلَى مِيَاهِ الْوَادِي. فَدَتَّ لِلْمُؤَابِيِّينَ دَمًا.
 ٢٣ فَقَالُوا: «انظُرُوا مَا أَغْرَزَ الدَّمُ! لَا بُدَّ أَنَّ الْمَلُوكَ تَحَارَبُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ، وَقَضَوْا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. وَالْآنَ، لِنَذْهَبَ وَنَجْمَعَ الْغَنَائِمَ.»

٢٤ جَاءَ الْمُؤَابِيُّونَ إِلَى مَعْسَكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَهَاجَمُوا الْجَيْشَ الْمُؤَابِيَّ. فَفَرَّ الْمُؤَابِيُّونَ مِنْ أَمَامِهِمْ. فَلَحِقَ بِهِمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ دَاخِلَ مُوَابَ لِمُقَاتَلَتِهِمْ.
 ٢٥ فَدَمَرُوا الْمَدِينِ وَمَلَأُوا حُقُوقَهُمْ الْجَيِّدَةَ بِالْحِجَارَةِ. وَطَمَرُوا كُلَّ يَنَابِيعِ الْمَاءِ. وَقَطَعُوا كُلَّ الْأَشْجَارِ الصَّالِحَةِ. وَوَصَلُوا إِلَى قَبْرِ حَارِسَةَ، حَيْثُ حَاصَرَهَا الْجُنُودُ وَهَاجَمُوهَا.
 ٢٦ وَرَأَى مَلِكُ مُوَابَ أَنَّ الْمَعْرَكَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً جِدًّا عَلَيْهِ. فَأَخَذَ مَعَهُ سَبْعَ مِئَةِ جُنْدِيٍّ حَامِلِينَ السُّيُوفَ حَتَّى يَشُقَّ طَرِيقَهُ إِلَى مَلِكِ أُدُومَ. فَلَمْ يَقَوْ عَلَى ذَلِكَ.
 ٢٧ حِينَئِذٍ، أَخَذَ مَلِكُ مُوَابَ ابْنَهُ الْبِكْرَ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ، وَقَدَّمَهُ ذَبِيحَةً عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ. فَاشْتَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَثِيرًا، فَتَرَكَوا مَلِكَ مُوَابَ وَعَادُوا إِلَى أَرْضِهِمْ.

٤

أرْمَلَةٌ نَبِيٍّ تَطْلُبُ مَعُونَةَ الْبِشْعِ

١ وَاشْتَكَّتْ أَرْمَلَةٌ أَحَدِ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْبِشْعِ، قَالَتْ: «مَاتَ زَوْجِي الَّذِي كَانَ فِي مَقَامِ خَادِمِكَ. وَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّهُ كَانَ يَتَّقِي اللَّهَ. لَكِنَّهُ كَانَ مَدِينًا بِمَبْلَغٍ مِنَ الْمَالِ لِرَجُلٍ. وَهَا هُوَ الرَّجُلُ آتٍ لِيكِي يَأْخُذُ وَلَدِي وَيَسْتَعْبِدُهُمَا سَدَادًا لِلدِّينِ!»

٢ فَقَالَ لَهَا الْبِشْعُ: «كَيْفَ أَسَاعِدُكَ؟ أَخْبِرِينِي، مَاذَا لَدَيْكَ فِي الْبَيْتِ؟»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا جَرَّةُ زَيْتٍ.»

٣ فَقَالَ الْبِشْعُ: «أَذْهَبِي وَأَسْتَعِيرِي أَوْعِيَةً فَارِغَةً مِنْ جَمِيعِ جَارَاتِكَ. اسْتَعِيرِي أَكْبَرَ عَدَدٍ مُمَكِّنٍ.

٤ ثُمَّ أَذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ وَأَغْلِقِي الْبَابَ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ، ثُمَّ اسْكَبِي الزَّيْتَ فِي كُلِّ الْأَوْعِيَةِ، وَضَعِي كُلَّ وَعَاءٍ يَمْتَلِئُ جَانِبًا.»
 ٥ فَتَرَكْتُهُ الْمَرْأَةُ، وَأَغْلَقَتِ الْبَابَ عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى وَلَدَيْهَا. فَكَانَ الْوَلَدَانِ يُحْضِرَانِ لَهَا الْأَوْعِيَةَ الْمُسْتَعَارَةَ وَهِيَ تَسْكُبُ الزَّيْتَ فِيهَا.
 ٦ فَلَمَّا تَأْوَعِيَتْ كَثِيرَةً. وَأَخِيرًا، قَالَتْ لِأَحَدِ وَلَدَيْهَا: «أَحْضِرْ لِي وَعَاءً آخَرَ.» فَقَالَ: «لَمْ يَعْدهُ هُنَاكَ أَوْعِيَةٌ.» فَتَوَقَّفَ الزَّيْتُ.
 ٧ فَجَاءَتْ وَأَخْبَرَتْ رَجُلَ اللَّهِ بِمَا حَدَثَ، فَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي وَبِيعِي الزَّيْتَ وَسَدِّدِي دَيْنَكَ. وَعَيْشِي أَنْتِ وَأَوْلَادُكَ عَلَى مَا يَبْقَى مِنَ الْمَالِ.»

امْرَأَةٌ مِنْ شُونَمَ تَسْتَضِيفُ الْإِشْعَ

٨ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ الْإِشْعُ إِلَى شُونَمَ حَيْثُ تَسْكُنُ امْرَأَةٌ ذَاتُ شَأْنٍ. فَالْحَتَّ عَلَى الْإِشْعِ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى بَيْتِهَا. فَصَارَ كُلُّهَا مَرًّا مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ يَأْتِي إِلَى بَيْتِهَا لِيَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ.
 ٩ قَالَتِ الْمَرْأَةُ لِرُجُلِهَا: «اسْمَعْ، يَبْدُو أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَتَرَدَّدُ إِلَى بَيْتِنَا هُوَ رَجُلٌ اللَّهُ الْمُقَدَّسُ.
 ١٠ فَمَا رَأَيْتِ أَنْ نَبْنِي لَهُ عَلَيْهِ صَغِيرَةً. وَلْنَضَعُ فِيهَا فِرَاشًا وَطَاوِلَةً وَكُرْسِيًّا وَمِصْبَاحًا؟ وَعِنْدَمَا يَأْتِي إِلَيْنَا، يَسْتَعْدِمُنَا.»
 ١١ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ الْإِشْعُ إِلَى بَيْتِ الْمَرْأَةِ. وَدَخَلَ إِلَى الْعَلِيَّةِ وَاسْتَرَاخَ هُنَاكَ.
 ١٢ فَقَالَ الْإِشْعُ لِخَادِمِهِ جِيحَزِيِّ: «ادْعُ لِي هَذِهِ الْمَرْأَةَ الشُّونَمِيَّةَ.» فَدَعَا الْخَادِمُ الْمَرْأَةَ الشُّونَمِيَّةَ، فَجَاءَتْ وَوَقَفَتْ أَمَامَهُ.
 ١٣ فَقَالَ الْإِشْعُ لِخَادِمِهِ: «وَالآنَ، قُلْ لَهَا: «لَقَدْ اتَّبَعْتَ نَفْسَكَ كَثِيرًا مِنْ أَجْلِنَا. فَإِذَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟ هَلْ تُرِيدِينَ أَنْ تَتَوَسَّطَ لَكَ فِي شَيْءٍ عِنْدَ الْمَلِكِ أَوْ قَائِدِ الْجَيْشِ؟»
 فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِجِيحَزِيِّ: «أَنَا أَسْكُنُ فِي وَسْطِ شَعْبِي، وَلَا أَحْتَاجُ شَيْئًا.»
 ١٤ فَقَالَ الْإِشْعُ لِجِيحَزِيِّ: «مَاذَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَصْنَعَ مِنْ أَجْلِهَا؟» فَأَجَابَتْ: «إِنَّهَا مَحْرُومَةٌ مِنَ الْأَوْلَادِ. وَرَوْجُهَا قَدْ شَاخَ.»

١٥ فَقَالَ الْإِشْعُ: «ادْعِيهَا.» فَدَعَا جِيحَزِيُّ الْمَرْأَةَ. فَجَاءَتْ وَوَقَفَتْ بِالْبَابِ.
 ١٦ فَقَالَ لَهَا الْإِشْعُ: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ الرَّبِيعِ الْقَادِمِ سَتَحْضِنُ ابْنَكَ بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ.» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لَا يَا سَيِّدِي، رَجُلَ اللَّهِ، لَا تَكْذِبْ عَلَيَّ!»

الْمَرْأَةُ الشُّونَمِيَّةُ تُرْزِقُ بَابْنَ

١٧ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ حَبَلَتْ بِالْفِعْلِ وَوَلَدَتْ ابْنًا فِي الرَّبِيعِ التَّالِيِ، حَسَبَ قَوْلِ النَّبِيِّ الْإِشْعِ.
 ١٨ وَكَبَرَ الْوَلَدُ، وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ الْوَلَدُ إِلَى الْحَقُولِ لِكَيْ يَرَى أَبَاهُ وَالْحَصَادِينَ.
 ١٩ فَقَالَ الْوَلَدُ لِأَبِيهِ: «رَأْسِي! رَأْسِي يُولِنِي!» فَقَالَ الْأَبُ لِخَادِمِهِ: «احْمِلْهُ إِلَى أُمِّهِ.»
 ٢٠ فَحَمَلَ الْخَادِمُ الْوَلَدَ إِلَى أُمِّهِ. فَاجْلَسَتْهُ عَلَى حَجْرٍ حَتَّى الظُّهْرِ. ثُمَّ مَاتَ.

الْمَرْأَةُ تَذْهَبُ لِرُؤْيَةِ الْإِشْعِ

- ٢١ وَأَضْجَعَتِ الْمَرْأَةُ الْوَلَدَ عَلَى فِرَاشِ رَجُلِ اللَّهِ. وَأَغْلَقَتْ بَابَ الْغُرْفَةِ عَلَيْهِ وَخَرَجَتْ.
- ٢٢ ثُمَّ نَادَتْ زَوْجَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «أُرْسِلْ لِي وَاحِدًا مِنَ الْخَدَمِ وَحِمَارًا. إِذْ أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ بِسُرْعَةٍ وَأَرْجِعَ.»
- ٢٣ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا: «وَمَاذَا تَذْهَبِينَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ؟ لَيْسَ الْيَوْمُ عِيدًا وَلَا سَبْتًا.» فَقَالَتْ: «سَيَكُونُ الْأَمْرُ خَيْرًا.»
- ٢٤ ثُمَّ أَسْرَجَتِ الْحِمَارَ وَقَالَتْ لِخَادِمِهَا: «لِنَذْهَبْ، وَأَسْرِعْ! لَا تَتَوَقَّفْ حَتَّى أَقُولَ لَكَ.»
- ٢٥ فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ فِي جَبَلِ الْكَرْمَلِ. فَرَأَى رَجُلُ اللَّهِ الْمَرْأَةَ الشُّومِيَّةَ آتِيَةً مِنْ بَعِيدٍ. فَقَالَ لِخَادِمِهِ جِيحَزِي: «إِنَّهَا الْمَرْأَةُ الشُّومِيَّةُ!
- ٢٦ فَارْكُضْ إِلَيْهَا وَاسْأَلْهَا: «هَلْ أَنْتِ بِخَيْرٍ؟ هَلْ زَوْجُكَ بِخَيْرٍ؟ هَلْ ابْنُكَ بِخَيْرٍ؟»
- فَقَالَتْ: «بِخَيْرٍ!»

٢٧ وَصَعِدَتِ الْمَرْأَةُ الشُّومِيَّةُ التَّلَّةَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ. وَانْحَنَتْ وَسَجَدَتْ عِنْدَهُ وَأَمْسَكَتْ بِقَدَمَيْهِ. فَتَقَدَّمَ جِيحَزِي لِكِي يَدْفَعَهَا بَعِيدًا عَنْهُ. لَكِنْ رَجُلُ اللَّهِ قَالَ لِجِيحَزِي: «دَعِهَا وَسَأْتَمُّهَا! فَهِيَ مُنْزَعَجَةٌ جِدًّا. وَلَمْ يُخْبِرْنِي اللَّهُ بِمَا حَدَثَ لَهَا. بَلْ أَخْفَاهُ عَنِّي.»

- ٢٨ فَقَالَتْ لَهُ: «لَمْ أَطْلُبْ مِنْكَ وَلِدًا يَوْمًا. بَلْ قُلْتُ لَكَ: «لَا تَخْدَعْنِي!»»
- ٢٩ فَقَالَ الْبِشْعُ لِجِيحَزِي: «اسْتَعِدِّ لِلذَّهَابِ. خُذْ عُكَّازِي وَأَذْهَبْ. وَإِنْ قَابَلَكْ أَحَدٌ فِي الطَّرِيقِ، فَلَا تَتَوَقَّفْ حَتَّى لَتَحِيَّتِهِ. وَإِنْ حَيَّاكَ أَحَدًا، فَلَا تَرُدَّ عَلَيْهِ. وَعِنْدَمَا تَصِلُ إِلَى الْوَلَدِ، ضَعْ عُكَّازِي عَلَى وَجْهِهِ.»
- ٣٠ فَقَالَتْ أُمُّ الْوَلَدِ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ وَبِحَيَاتِكَ، لَنْ أَعُودَ إِلَى بَيْتِي إِلَّا مَعَكَ!» فَقَامَ الْبِشْعُ وَتَبِعَهَا.
- ٣١ فَسَبَقَ جِيحَزِي الْبِشْعَ وَالْمَرْأَةَ الشُّومِيَّةَ إِلَى الْبَيْتِ، وَوَضَعَ عَصَاهُ عَلَى وَجْهِ الْوَلَدِ. لَكِنْ الْوَلَدُ لَمْ يُصْدِرْ صَوْتًا أَوْ يُظْهِرَ آيَةً عَلامَةً. فَرَجِعَ لِلِقَاءِ الْبِشْعِ. وَقَالَ لَهُ: «لَمْ يَسْتَيْقِظِ الْوَلَدُ بَعْدُ!»

ابْنُ الْمَرْأَةِ الشُّومِيَّةِ يَعُودُ إِلَى الْحَيَاةِ

- ٣٢ فَدَخَلَ الْبِشْعُ الْبَيْتَ، فَوَجَدَ الْوَلَدَ مَيِّتًا وَمَمْدَدًا عَلَى سَرِيرِهِ.
- ٣٣ فَدَخَلَ الْغُرْفَةَ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ عَلَيْهِ وَعَلَى الْوَلَدِ، ثُمَّ صَلَّى إِلَى اللَّهِ.
- ٣٤ ثُمَّ صَعَدَ عَلَى الْفِرَاشِ وَتَمَدَّدَ عَلَى الْوَلَدِ، وَوَضَعَ عَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَفَمَّهُ عَلَى فَمِهِ، وَيَدَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ. وَظَلَّ مُتَمَدِّدًا فَوْقَهُ إِلَى أَنْ صَارَ جَسَدُ الصَّبِيِّ دَافِتًا.
- ٣٥ ثُمَّ قَامَ الْبِشْعُ عَنِ الْوَلَدِ وَرَاحَ يَتَمَشَّى فِي الْغُرْفَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجِعَ وَتَمَدَّدَ عَلَى الصَّبِيِّ إِلَى أَنْ عَطَسَ الصَّبِيُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ.
- ٣٦ ثُمَّ نَادَى الْبِشْعُ جِيحَزِي وَقَالَ لَهُ: «ادْعُ الْمَرْأَةَ الشُّومِيَّةَ!» فَدَعَاها جِيحَزِي، فَجَاءَتْ إِلَى الْبِشْعِ. فَقَالَ لَهَا: «احْمِلِي ابْنَكَ.»

٣٧ فَتَقَدَّمَتِ الْمَرْأَةُ الشُّومِيَّةُ وَسَجَدَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ الْبِشْعِ. ثُمَّ حَمَلَتْ ابْنَهَا وَخَرَجَتْ.

الْبِشْعُ وَالْحَسَاءُ الْمَسْمُومُ

٣٨ وَبَعْدَ ذَلِكَ، عَادَ الْيَشَعُ إِلَى الْجَلْجَالِ. وَكَانَتْ فِي الْأَرْضِ مَجَاعَةٌ. وَكَانَتْ جَمَاعَةٌ الْأَنْبِيَاءِ جَالِسَةً أَمَامَ الْيَشَعِ. فَقَالَ لِحَادِمِهِ: «ضَعِ الْقَدْرَ الْكَبِيرَ عَلَى النَّارِ، وَأَصْنَعْ حَسَاءً لِمَجَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ.»

٣٩ وَخَرَجَ رَجُلٌ إِلَى الْحُقُولِ لِيَجْمَعَ أَعْشَابًا، فَوَجَدَ يَقْطِينًا* بَرِيًّا. فَوَضَعَهُ فِي ثَوْبِهِ وَأَحْضَرَهُ مَعَهُ. وَقَطَعَ الْيَقْطِينَ الْبَرِّيَّ وَوَضَعَهُ فِي الْقَدْرِ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ مَا الَّذِي وَضَعَهُ فِي الْقَدْرِ.

٤٠ ثُمَّ سَكَبُوا بَعْضُ الْحَسَاءِ. وَعِنْدَمَا بَدَأُوا يَأْكُلُونَ، صَرَخُوا: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، هُنَاكَ سُمٌّ فِي الْقَدْرِ!» لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا لِأَنَّهُمْ أَحْسُوا بِطَعْمِ السُّمِّ.

٤١ لَكِنَّ الْيَشَعَ قَالَ: «أَحْضِرُوا بَعْضَ الطَّحِينِ.» فَرَمَى الْيَشَعُ الطَّحِينَ فِي الْقَدْرِ. ثُمَّ قَالَ: «صَبَّ الْحَسَاءَ حَتَّى يَأْكُلُوا.» فَاخْتَفَى كُلُّ أَثَرِ سَيْئٍ مِنَ الْحَسَاءِ!

الْيَشَعُ يَطْعِمُ مِئَةَ رَجُلٍ

٤٢ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْلِ شَلَيْشَةَ حَامِلًا مَعَهُ خُبْزًا مِنْ أَوَّلِ الْحَصَادِ لِرَجُلِ اللَّهِ. جَلَبَ مَعَهُ هَذَا الرَّجُلُ عِشْرِينَ رَغِيفًا مِنَ الشَّعِيرِ وَسَنَابِلَ طَرِيَّةً فِي كِبْسِهِ. فَقَالَ الْيَشَعُ لَهُ: «أَعْطِ مَا مَعَكَ لِلرِّجَالِ لِيَأْكُلُوا.»

٤٣ فَقَالَ خَادِمُ الْيَشَعِ: «كَيْفَ أَضَعُ هَذِهِ الْكَمِيَّةَ الضَّئِيلَةَ مِنَ الطَّعَامِ أَمَامَ مِئَةِ رَجُلٍ؟» فَقَالَ الْيَشَعُ: «قَدِّمِ الطَّعَامَ لِلرِّجَالِ لِيَأْكُلُوا. إِذْ يَقُولُ اللَّهُ: «سَيَسْبِعُونَ وَيَفْضَلُ عَنْهُمْ.»»

٤٤ فَوَضَعَ خَادِمُ الْيَشَعِ الطَّعَامَ أَمَامَ الْأَنْبِيَاءِ. فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا. وَفَضَلَ عَنْهُمْ حَسَبَ قَوْلِ اللَّهِ.

٥

شِفَاءُ بَرِّصَ نَعْمَانَ

١ كَانَ نَعْمَانُ قَائِدَ جَيْشِ مَلِكِ أَرَامَ. وَكَانَ مَكْرَمًا جَدًّا عِنْدَهُ وَعَزِيزًا عَلَيْهِ، لِأَنَّ اللَّهَ حَقَّقَ لِأَرَامَ نَصْرًا عَظِيمًا عَلَى يَدِهِ. وَمَعَ أَنْ نَعْمَانَ هَذَا كَانَ عَظِيمًا وَقَوِيًّا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مُصَابًا بِالْبَرِّصِ.

٢ وَكَانَ الْأَرَامِيُّونَ قَدْ خَرَجُوا فِي غَزَوَاتٍ عَدِيدَةٍ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ. وَفِي إِحْدَى غَزَوَاتِهِمْ أُسْرُوا بِنْتًا صَغِيرَةً مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَصَارَتْ خَادِمَةً لَزَوْجَةِ نَعْمَانَ.

٣ فَقَالَتِ الْبِنْتُ لَزَوْجَتِهِ: «لَيْتَ سَيِّدِي يَذْهَبُ لِرُؤْيَةِ النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ، فَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَشْفِيَهُ مِنْ بَرِّصِهِ.»

٤ فَذَهَبَ نَعْمَانُ إِلَى سَيِّدِهِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتِ الْخَادِمَةُ الَّتِي مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٥ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ لَهُ: «اذْهَبْ فَوْرًا، وَسَارِسِلْ مَعَكَ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.»

فَذَهَبَ نَعْمَانُ إِلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَخَذَ مَعَهُ عَشْرَةَ قَنَاطِيرَ* مِنَ الْفِضَّةِ، وَسِتَّةَ آلَافِ مِثْقَالٍ† مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَةَ أَثْوَابٍ.

٦ وَأَحْضَرَ نَعْمَانُ الرِّسَالَةَ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَجَاءَ فِيهَا: «... وَالآنَ، أُبَيِّنُ لَكَ بِمُوجِبِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ أَيُّ مُرْسِلٍ خَادِمِي نَعْمَانَ إِلَيْكَ فَاشْفِهِ مِنْ بَرِّصِهِ.»

* ٣٩:٤ يقطين. ويسمى أيضا الدبابة، وهو من فصيلة القرع، لكن ثمره ليس كروي الشكل بل مُفلطحًا.

* ٥:٥ قناطر. مفردها «قنطار». وحرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً. أيضاً في العدد 22،

(23) † ٥:٥ مِثْقَالٌ. حرفياً «شاقل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

- ٧ فلما قرأ ملك إسرائيل الرسالة، شق ثيابه وقال: «أنا الله الذي يقدر أن يحيي ويميت؟ فلماذا أرسل إلي ملك أرام رجلاً أبرص حتى أشفيه؟ إنه يضمير لي الشر!»
- ٨ وسمع اليشع، رجل الله، أن ملك إسرائيل قد شق ثيابه. فأرسل إليه اليشع رسالة يقول فيها: «لماذا شققت ثيابك؟ أرسل نعمان إلي. حينئذ، سيعلم أن هناك نبياً في إسرائيل!»
- ٩ فجاء نعمان بخيله ومركبته إلى بيت اليشع ووقف عند الباب.
- ١٠ فأرسل اليشع رسولا لنعمان يقول له: «أذهب واغتسل في نهر الأردن سبع مرات. حينئذ، سيشفى جلدك. وتصير طاهراً.»
- ١١ فغضب نعمان ومضى وهو يقول: «توقعت أن يخرج اليشع لاستقبالي على الأقل ويقف أمامي ويدعو باسم إلهه. توقعت أن يضع يده فوق جسدي فيشفي.»
- ١٢ إن أبانة، وفرفر، نهري دمشق، أفضل من كل أنهار إسرائيل. فلماذا لا يمكنني أن اغتسل في نهري دمشق وأطهر؟» غضب نعمان كثيراً وأراد مواصلة طريق العودة.
- ١٣ غير أن خدام نعمان ذهبوا إليه وقالوا له: «يا أبانا، لو طلب منك النبي أن تفعل شيئاً صعباً، أما كنت تفعله؟ لكنه لم يطلب منك إلا أمراً بسيطاً جداً، إذ قال لك: «اغتسل وأطهر.»»
- ١٤ فعمل نعمان بما أوصاه رجل الله. فنزل وغطس في نهر الأردن سبع مرات، فطهر تماماً! بل صار جلده ناعماً كجلد طفل رضيع.
- ١٥ فعاد نعمان وجماعته إلى رجل الله. ووقف أمام اليشع وقال: «ها أنا قد علمت أنه لا يوجد إله إلا في إسرائيل! والآن، أرجو أن تقبل هدية مني، أنا عبدك.»
- ١٦ لكن اليشع قال: «أقسم بالله الحي الذي أخدمه، لن آخذ هدية منك.»
- وألح نعمان على اليشع أن يأخذ الهدية، فلم يقبل.
- ١٧ فقال نعمان: «لا تريد أن تقبل هديتي، فاسمح لي أن آخذ حمل بعلين من التراب. فأنا لا أريد أن أقدم ذبيحة أو تقدمه فيما بعد لأي إله سوى يهوه.»
- ١٨ وليغفر لي يهوه! فعندما يذهب مولاي ملك أرام في المستقبل إلى هيكل رمون ليعبده، سيستند الملك علي. فأنا مضطرب إلى أن أنجيد في هيكل رمون. وأنا أطلب أن يغفر لي يهوه ذلك.»
- ١٩ فقال اليشع لنعمان: «أذهب بسلام.» ولم يكن نعمان قد ابتعد كثيراً،
- ٢٠ حتى قال جيحزي خادم اليشع رجل الله في نفسه: «ها قد رفض سيدي أن يأخذ الهدية التي أحضرها نعمان. أقسم بالله الحي، سألحق أنا به وأخذ شيئاً منه!»
- ٢١ فركض جيحزي إلى نعمان. فلما راه نعمان راكضاً خلفه، أوقف المركبة ونزل للقائه. وسأله: «أكل شيء على ما يرام؟»

٢٢ فَقَالَ جِيحَزِي: «نَعَمْ، لَكِنَّ سَيِّدِي أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ. وَهُوَ يَقُولُ: «جَاءَنِي ضَيْفَانٌ مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ S فِي أَفْرَائِمَ، فَأَعْطَيْهِمَا قِنْطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ وَثَوْبَيْنِ.»»

٢٣ وَقَالَ نِعْمَانُ: «أَرْجُو أَنْ تَأْخُذَ قِنْطَارَيْنِ.» وَأَلَحَّ نِعْمَانُ عَلَى جِيحَزِي أَنْ يَأْخُذَ الْفِضَّةَ. فَوَضَعَ قِنْطَارِي الْفِضَّةِ فِي كَيْسَيْنِ، وَأَخَذَ ثَوْبَيْنِ وَأَعْطَاهُمَا لِاثْنَيْنِ مِنْ خُدَّامِهِ. فَحَمَلَا هَذَا كُلَّهُ، وَسَارَا أَمَامَ جِيحَزِي.

٢٤ وَمَا وَصَلَ إِلَى التَّلَّةِ، أَخَذَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْخَادِمَيْنِ، ثُمَّ صَرَفَ الْخَادِمَيْنِ، فَانْصَرَفَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ خَبَّأَهَا فِي بَيْتِهِ.

٢٥ ثُمَّ رَجَعَ جِيحَزِي وَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَ سَيِّدِهِ. فَقَالَ الْبِشْعُ لِجِيحَزِي: «أَيْنَ كُنْتَ؟» فَأَجَابَ جِيحَزِي: «لَمْ أَتَحَرَّكَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ.»

٢٦ فَقَالَ الْبِشْعُ لِجِيحَزِي: «لَيْسَ هَذَا صَاحِبًا! فَقَدْ كُنْتُ مَعَكَ بِرُوحِي عِنْدَمَا تَفَتَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَنَزَلَ مِنْ مَرَكَبَتِهِ لِلْقَاتِكِ! أَهَذَا وَقْتُ اخْذِ مَالٍ وَثِيَابٍ وَزَيْتُونٍ وَعَنْبٍ وَغَنَمٍ وَبَقْرٍ وَعَبِيدٍ وَجَوَارٍ؟»

٢٧ وَالآنَ، سَيَنْتَقِلُ بَرِّصُ نِعْمَانَ إِلَيْكَ وَإِلَى أَوْلَادِكَ إِلَى الْأَبَدِ! فَلَمَّا خَرَجَ جِيحَزِي مِنْ عِنْدِ الْبِشْعِ، صَارَ جِلْدُهُ أَيْضًا كَالثَّلْجِ بِسَبَبِ الْبَرِّصِ.

٦

الْبِشْعُ وَرَأْسُ الْفَأْسِ

١ وَقَالَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ * لِالْبِشْعِ: «إِنَّ الْمَكَانَ الَّذِي نَقِمُ فِيهِ ضَبِيقٌ عَلَيْنَا. فَلْنَذْهَبْ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَنَقْطَعْ بَعْضَ الْخَشَبِ. وَلْيَأْخُذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا خَشَبَةً لِنَبْنِي لَنَا مَكَانًا أَوْسَعَ نَقِمُ فِيهِ.» فَقَالَ الْبِشْعُ: «اذْهَبُوا.»

٢ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: «أَرْجُو أَنْ تَذْهَبَ مَعَنَا، نَحْنُ خُدَّامُكَ.» فَقَالَ الْبِشْعُ: «سَأَذْهَبُ.»

٣ فَارْتَفَقَهُمُ الْبِشْعُ. وَمَا وَصَلُوا إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، بَدَأُوا يَقْطَعُونَ بَعْضَ الْأَشْجَارِ.

٤ لَكِنَّ بَيْنَمَا كَانَ أَحَدُهُمْ يَقْطَعُ شَجَرَةً، انْفَلَتَ رَأْسُ الْفَأْسِ وَوَقَعَ فِي الْمَاءِ. فَصَرَخَ الرَّجُلُ: «يَا سَيِّدِي، إِنَّهَا فَأْسٌ مُسْتَعَارَةٌ.»

٥ فَقَالَ رَجُلٌ لِلَّهِ: «أَيْنَ سَقَطَتْ؟» فَأَرَاهُ الرَّجُلُ الْمَكَانَ. فَتَقَطَعَ الْبِشْعُ غُصْنًا وَأَلْقَاهُ فِي الْمَاءِ، فَطَفَأَ رَأْسَ الْفَأْسِ الْحَدِيدِيِّ.

٦ فَقَالَ الْبِشْعُ لِلرَّجُلِ: «التَّقِطُهُ.» فَمَدَّ الرَّجُلُ يَدَهُ وَالتَّقِطَهُ.

أَرَامُ يُحَاوِلُ الْإِيقَاعَ بِإِسْرَائِيلَ

٧ وَأَرَادَ مَلِكُ أَرَامَ أَنْ يُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ. فَعَقَدَ اجْتِمَاعًا مَعَ قَادَةِ جَيْشِهِ لِيَتَشَاوَرَ مَعَهُمْ. وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الْفُلَانِيِّ وَأَعِدُّوهُ لِيَكُونَ مُنَاسِبًا كَمُعْسَكِرٍ لَنَا.»

S ٥:٢٢: جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حَرْفِيًّا «أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ.» وَالْمَقْصُودُ أَوْلَادُ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ التَّدْرِيبِ لِيَكُونُوا أَنْبِيَاءً. * ٦:١: جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حَرْفِيًّا «أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ.» وَالْمَقْصُودُ أَوْلَادُ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ التَّدْرِيبِ لِيَكُونُوا أَنْبِيَاءً. (أَيْضًا فِي الْمَدَدِ 4)

٩ لَكِنَّ رَجُلًا أَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «احْذَرْ مِنْ أَنْ تَمُرَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ، لِأَنَّ الْجُنُودَ الْأَرَامِيِّينَ كَامِنُونَ هُنَاكَ لِجُنُودِكَ!»

١٠ فَأَرْسَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ رِسَالَةً إِلَى رِجَالِهِ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا حَذَّرَهُ رَجُلُ اللَّهِ مِنْهُ. وَهَكَذَا نَجَّى جُنُودَهُ مِنْ جُنُودِ أَرَامَ فِي عِدَّةٍ مِنْ مَنَاسِبَاتٍ.

١١ فَانزَعَجَ لِهَذَا الْأَمْرِ مَلِكُ أَرَامَ. فَاسْتَدْعَى قَادَةَ جَيْشِهِ وَسَأَلَهُمْ: «قُولُوا لِي: مَنْ مِنْكُمْ يَتَجَسَّسُ عَلَيْنَا لِصَالِحِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ؟»

١٢ فَقَالَ أَحَدُ قَادَةِ مَلِكِ أَرَامَ لَهُ: «لَا يُوجَدُ بَيْنَنَا أَيُّ جاسوسٍ، يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ. لَكِنَّ يُوجَدُ فِي إِسْرَائِيلَ نَبِيٌّ اسْمُهُ الْيَشَعُ، وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْبِرَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بِمَا تَتَكَلَّمُ بِهِ عَلَيَّ فِرَاشِكَ!»

١٣ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ: «اذْهَبُوا وَابْحَثُوا عَنْهُ، لِأَنِّي سَأَسْجِنُهُ». فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ الْيَشَعَ فِي دُوثَانَ.»

١٤ فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَرَامَ خَيْلًا وَمَرْكَبَاتٍ وَجَيْشًا كَبِيرًا إِلَى دُوثَانَ، وَوَصَلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيْلًا وَحَاصَرُوهَا.

١٥ فَهَضَّ خَادِمُ رَجُلِ اللَّهِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْخَارِجِ، رَأَى جَيْشًا مُدْعَمًا بِخَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ حَوْلَ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ لِسَيِّدِهِ الْيَشَعَ: «آه، يَا سَيِّدِي، مَاذَا عَسَانَا نَفْعَلُ؟»

١٦ فَقَالَ لَهُ الْيَشَعُ: «لَا تَخَفْ. فَالْجَيْشُ الَّذِي يُقَاتِلُ عِنَّا أَكْبَرُ مِنْ جَيْشِ أَرَامَ.»

١٧ ثُمَّ صَلَّى الْيَشَعُ وَقَالَ: «يَا رَبُّ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْتَحَ عَيْنِي خَادِمِي لِكَيْ يَقْدِرَ أَنْ يَرَى.» فَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنِي الشَّابِّ،

فَرَأَى الْجَبَلَ مَمْلُوءًا بِخَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ مِنْ نَارٍ، تُسَيِّجُ كُلَّهَا حَوْلَ الْيَشَعَ.

١٨ وَلَمَّا تَقَدَّمَتْ نَحْوَهُ خَيُْولُ أَرَامَ وَمَرْكَبَاتُهَا، صَلَّى الْيَشَعُ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أُصَلِّي أَنْ تُصِيبَ هَؤُلَاءِ بِالْعَمَى.» فَضَرَبَهُمُ اللَّهُ بِالْعَمَى اسْتِجَابَةً لِصَلَاةِ الْيَشَعَ.

١٩ فَقَالَ الْيَشَعُ إِلَى الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ: «لَا هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ وَلَا تِلْكَ هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي تَطْلُبُونَهَا. اتَّبِعُونِي، وَسَأَقُودُكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تَبْحَثُونَ عَنْهُ.» ثُمَّ قَادَهُمُ الْيَشَعُ إِلَى السَّامِرَةِ.

٢٠ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى السَّامِرَةِ، صَلَّى الْيَشَعُ: «يَا اللَّهُ، افْتَحْ عَيْنَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ لِكَيْ يَقْدِرُوا أَنْ يُبْصِرُوا.» فَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنَهُمْ، فَادْرَكَ جَيْشُ أَرَامَ أَنَّهُمْ فِي السَّامِرَةِ!

٢١ وَلَمَّا رَأَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْجَيْشَ الْأَرَامِيِّ، قَالَ لِالْيَشَعَ: «يَا أَبِي، هَلْ أَقْتَلُهُمْ؟ هَلْ أَقْتَلُهُمْ؟»

٢٢ فَأَجَابَ الْيَشَعُ: «لَا، لَا تَقْتُلُهُمْ. فَإِنَّتَ لَا تَقْتُلُ حَتَّى أَوْلَئِكَ الَّذِينَ تَأْسُرُهُمْ فِي الْحَرْبِ. فَأَعْطِ هَؤُلَاءِ الْجُنُودَ خُبْرًا لِيَأْكُلُوا وَمَاءً لِيَشْرَبُوا. ثُمَّ أَطْلِقْ سَرَاحَهُمْ لِيَعُودُوا إِلَى بِلَدِهِمْ وَسَيِّدِهِمْ.»

٢٣ فَأَعَدَّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ طَعَامًا كَثِيرًا لِلْجُنُودِ أَرَامَ. وَبَعْدَ أَنْ أَكَلُوا وَشَرَبُوا، صَرَفَهُمُ الْمَلِكُ إِلَى بِلَدِهِمْ. فَعَادُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ. وَلَمْ يَعُدَّ الْأَرَامِيُّونَ يُرْسِلُونَ مَزِيدًا مِنَ الْجُنُودِ إِلَى إِسْرَائِيلَ لِشَنِّ الْغَارَاتِ.

مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ فِي السَّامِرَةِ

٢٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ، حَشَدَ بَنَدُ مَلِكِ أَرَامَ كُلَّ جَيْشِهِ وَسَارَ لِكَيْ يُحَاصِرَ السَّامِرَةَ وَيُهَاجِمَهَا.

٢٥ وَاسْتَمَرَ الْحِصَارُ، فَحَدَّثَتْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ فِي السَّامِرَةِ حَتَّى إِنَّ رَأْسَ الْحِمَارِ كَانَ يُبَاعُ بِثَمَانِينَ مِثْقَالًا[†] مِنَ الْفِضَّةِ،

† ٦:٢٥ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ». عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

وَالْحِفْنَةَ[‡] مِنْ زِبِلِ الْيَمَامِ بِمِخْسَةٍ مَثاقِيلَ مِنَ الْفِضَّةِ.

- ٢٦ وَكَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ يَمْشِي عَلَى السُّورِ الْحَاطِ بِالْمَدِينَةِ. فَصَرَخَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ: «أَعِنِّي يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي!»
 ٢٧ فَقَالَ لَهَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ لَمْ يُعِنِكَ اللَّهُ، فَكَيْفَ أُعِينُكَ أَنَا؟ الْبَيْدَرُ فَارِعٌ، وَلَيْسَ فِي الْمِعْصَرَةِ نَبِيذٌ.»
 ٢٨ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَا هِيَ مُشْكَلَتُكَ؟» فَقَالَتْ: «قَالَتْ لِي هَذِهِ الْمَرَأَةُ: «هَاتِي ابْنَكَ فَنَأْكُلُهُ الْيَوْمَ، وَغَدًا نَأْكُلُ ابْنِي.»
 ٢٩ فَسَلَقْنَا ابْنِي وَأَكَلْنَاهُ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، قُلْتُ لِلْمَرَأَةِ: «هَاتِي ابْنَكَ فَنَأْكُلُهُ.» لَكِنَّهَا خَبَّاتِ ابْنَهَا!»
 ٣٠ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ الْمَرَأَةِ، شَقَّ ثِيَابَهُ! وَإِذْ كَانَ الْمَلِكُ يَمْشِي عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ، كَانَ النَّاسُ يَرَوْنَ الْخَيْشَ الَّذِي يَلْبَسُهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ حُزْنًا.

٣١ وَأَقْسَمَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «لِيُعَاقِبَنِي اللَّهُ إِذَا لَمْ أَقْطَعْ رَأْسَ الْإِشْعَ بْنِ شَافَاطَ الْيَوْمَ!»

- ٣٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ رَسُولًا إِلَى الْإِشْعِ. وَكَانَ الْإِشْعُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ وَالشُّيُوخُ جَالِسِينَ مَعَهُ. وَقَبْلَ وُصُولِ الرَّسُولِ، قَالَ الْإِشْعُ لِلشُّيُوخِ: «لَقَدْ أَرْسَلَ ابْنُ الْقَاتِلِ رِجَالًا لِيَقْطَعُوا رَأْسِي. فَعِنْدَمَا يَصِلُ الرَّسُولُ، أَغْلِقُوا الْبَابَ وَلَا تَسْمَحُوا لَهُ بِالْدُخُولِ. إِنِّي أَسْمَعُ صَوْتَ قَدَمِي سَيِّدِهِ وَرَاءَهُ.»
 ٣٣ وَبَيْنَمَا كَانَ الْإِشْعُ يَكَلِّمُ الشُّيُوخَ، وَصَلَ الرَّسُولُ حَامِلًا رِسَالَةً تَقُولُ: «اللَّهُ هُوَ سَبَبُ هَذِهِ الْمُصِيبَةِ. فَلِهَذَا اتَّقِعْ شَيْئًا صَالِحًا مِنَ اللَّهِ بَعْدُ؟»

٧

- ١ فَقَالَ الْإِشْعُ: «اسْمَعُوا كَلَامَ اللَّهِ! يَقُولُ اللَّهُ: «غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، سَيَبِاعُ مِكْيَالٌ* طَحِينٍ بِمِثْقَالٍ† وَاحِدٍ، وَمِكْيَالًا شَعِيرٍ بِمِثْقَالٍ وَاحِدٍ فِي السُّوقِ عِنْدَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ.»»
 ٢ فَقَالَ أَحَدُ الْجُنُودِ الْمُقْرَبِينَ إِلَى الْمَلِكِ لِرَجُلِ اللَّهِ: «حَتَّى وَلَوْ فَتَحَ اللَّهُ نَوَافِذَ فِي السَّمَاءِ، لَا يُمَكِّنُ لِهَذَا أَنْ يَحْدُثَ!»
 فَقَالَ الْإِشْعُ: «سَتَبْصِرُ هَذَا بَعَيْنَيْكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَذُوقَ شَيْئًا مِنْهُ.»

بُرْصٌ يَعْتَرُونَ عَلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ

- ٣ وَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ بُرْصٍ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِمَاذَا نَحْنُ مُنْتَظَرُونَ هُنَا حَتَّى يَأْتِينَا الْمَوْتُ؟»
 ٤ إِذَا دَخَلْنَا مَدِينَةَ السَّامِرَةِ، فَسَنَمُوتُ جُوعًا. فَلَا يُوجَدُ طَعَامٌ هُنَاكَ. وَإِذَا بَقِينَا هُنَا، فَسَنَمُوتُ أَيْضًا. فَلَنَذْهَبَ إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ. فَإِذَا عَفَوْا عَنَّا، سَنَحْيَا. وَإِذَا قَتَلُونَا فَسَنَمُوتُ.»
 ٥ فَذَهَبَ الْبُرْصُ الْأَرْبَعَةُ فِي الْمَسَاءِ إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ. وَوَصَلُوا إِلَى حُدُودِ الْمُعَسْكَرِ. فَوَجَدُوهُ فَارِعًا!
 ٦ فَقَدْ أَسْمَعَ الرَّبُّ الْجَيْشَ الْأَرَامِيَّ صَوْتَ مَرْجَبَاتٍ وَخَيْلٍ وَجَيْشٍ كَبِيرٍ. فَقَالَ الْجُنُودُ الْأَرَامِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنْ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ اسْتَنْجَدَ بِمُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ لِكَيْ يَهَاجِمُونَا.»

‡ ٦:٢٥ حفنة. حرفياً «ربع قاب.» والقاب وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو لترٍ وعشرين من اللتر. * ٧:١ مكيال. حرفياً «سعة.» وهي وحدة لقياس المكاييل تزيد عن سبعة لتراتٍ بقليل. † ٧:١ ميثقال. حرفياً «شاقل.» وهو عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. (أيضاً في العدد 16، 17)

٧ فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ فِي وَقْتِ مُبَكِّرٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَسَاءِ، تَارِكِينَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْفَهُمْ. تَرَكُوا خِيَامَهُمْ وَخِيْلَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَهَرَبُوا لِحَيَاتِهِمْ.

البرص في معسكر العدو

٨ فَلَمَّا وَصَلَ الرَّجَالُ الْبَرَصُ إِلَى أَوَّلِ الْمُعَسْكَرِ، دَخَلُوا إِحْدَى الْخِيَامِ. فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ حَمَلُوا فِضَّةً وَذَهَبًا وَمَلَابِسَ مِنَ الْخِيَمِ. وَذَهَبُوا وَأَخْفَوْهَا فِي حُقْرَةٍ وَطَمَرُوهَا. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمُعَسْكَرِ وَدَخَلُوا خِيَمَةً أُخْرَى. وَحَمَلُوا مِنْهَا غَنَائِمَ وَذَهَبُوا وَأَخْفَوْهَا أَيْضًا.

٩ ثُمَّ قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «بئس ما نَفَعُ! الْيَوْمَ يَوْمٌ بِشَارَةٍ، وَنَحْنُ سَاكِتُونَ! وَإِذَا أَنْتَظَرْنَا حَتَّى الصَّبَاحِ، سَنُعَاقِبُ. فَلْنَذْهَبْ وَنُبَشِّرِ السَّاكِنِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ.»

البرص يعلنون البشرى

١٠ لَمَّا جَاءَ الْبَرَصُ وَنَادَاوَا عَلَى حُرَّاسِ بَوَابِ الْمَدِينَةِ. وَقَالُوا لَهُمْ: «ذَهَبْنَا إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ، لَكِنَّا لَمْ نَسْمَعْ صَوْتًا وَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا. غَيْرَ أَنَّا وَجَدْنَا الْخِيُولَ وَالْحَمِيرَ مَرْبُوطَةً وَالْخِيَامَ مَازَالَتْ قَائِمَةً.»

١١ فَنادى حُرَّاسُ الْبَوَابِ بِأَعْلَى صَوْتِهِمْ وَأَخْبَرُوا السَّاكِنِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ.

١٢ كَانَ الْوَقْتُ لَيْلًا، لَكِنَّ الْمَلِكَ قَالَ لِجَارِ مَسْئُولِيهِ: «أَعْتَقِدُ أَنِّي أَفْهَمُ خُطَّةَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ. إِنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّنَا جَوَّعَى. فَتَرَكُوا الْمُعَسْكَرَ لِيَكْمُنُوا لَنَا فِي السُّهُولِ. وَهُمْ يُرِيدُونَا أَنْ نَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِكَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْنَا أَحْيَاءً. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَدْخُلُونَ الْمَدِينَةَ.»

١٣ فَقَالَ أَحَدُ جَارِ مَسْئُولِي الْمَلِكِ: «فَلنُرْسِلْ نَحْمَسَةَ رِجَالٍ عَلَى الْأَحْصِنَةِ الْخَمْسَةِ الْمُتَبَقِّيَةِ فِي الْمَدِينَةِ. فَصَبِرْهَا الْمَوْتَ تَجْمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ. † فليذهب الرجال ويستطعموا الأمر.»

١٤ فَأَخَذَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مَرْكَبَتَيْنِ، وَذَهَبُوا حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ لِيُرَوْا مَا حَدَثَ لِلجَيْشِ الْأَرَامِيِّ.

١٥ فَانْطَلَقَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ خَلْفَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ حَتَّى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فَرَأَوْا عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ ثِيَابًا وَأَسْلِحَةً أَلْقَى بِهَا الْأَرَامِيُّونَ حَتَّى لَا يَبْطِئُوا بِالْهَرَبِ. فَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى السَّامِرَةِ وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ بِهَذَا.

١٦ فَخَرَجَ الشَّعْبُ مُسْرِعِينَ إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ. وَنَهَبُوا كُلَّ تَمِينٍ فِيهِ. وَصَارَ مِكْيَالُ الطَّحِينِ يُبَاعُ بِمِثْقَالٍ، وَمِكْيَالُ الشَّعِيرِ بِمِثْقَالٍ. فَتَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ.

١٧ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ الْقَائِدَ الَّذِي كَانَ يَسْتَنِدُ عَلَى يَدِهِ إِلَى الْبَوَابِ لِيَحْرُسَهَا. لَكِنَّ النَّاسَ تَدَافَعُوا وَطَرَحُوهُ أَرْضًا وَدَاسُوهُ، فَاتَتْ. فَحَدَّثَتْ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ رَجُلُ اللَّهِ لِلْمَلِكِ.

١٨ فَعِنْدَمَا قَالَ رَجُلُ اللَّهِ لِلْمَلِكِ: «سَيَبَاعُ مِكْيَالُ الطَّحِينِ بِمِثْقَالٍ وَاحِدٍ، وَمِكْيَالُ الشَّعِيرِ بِمِثْقَالٍ وَاحِدٍ فِي السُّوقِ عِنْدَ بَوَابِ السَّامِرَةِ، غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ»

١٩ قَالَ الْقَائِدُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «حَتَّى وَلَوْ فَتَحَ اللَّهُ نَوَافِذَ فِي السَّمَاءِ، لَا يُمَكِّنُ لِهَذَا أَنْ يَحْدُثَ!» وَقَالَ لَهُ الْبِشْعُ: «سَتَبْصُرُ هَذَا بِعَيْنَيْكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَذُوقَ شَيْئًا مِنْهُ.»

٢٠ وَهَذَا تَمَامًا مَا حَدَثَ لِلْقَائِدِ. إِذْ طَرَحَهُ النَّاسُ أَرْضًا عِنْدَ الْبَوَابِ، وَدَاسُوا عَلَيْهِ فَاتَتْ.

† ٧:١٣ الاحصنة ... المدينة. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

٨

الملك والمرأة الشونمية

١ وَقَالَ الْيَشَعُ لِلْمَرَأَةِ الَّتِي أَعَادَ ابْنَهَا إِلَى الْحَيَاةِ: «ارْحَلِي أَنْتِ وَأَهْلُ بَيْتِكَ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ. فَقَدْ قَضَى اللَّهُ أَنْ تَأْتِي سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنَ الْجَمَاعَةِ هُنَا.»

٢ فَعَمَلَتِ الْمَرَأَةُ بِقَوْلِ رَجُلِ اللَّهِ. فَذَهَبَتْ لِتُقِيمَ مَعَ عَائِلَتِهَا سَبْعَ سَنَوَاتٍ فِي أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ.

٣ وَبَعْدَ انْقِضَاءِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ، عَادَتْ مِنْ أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ. وَذَهَبَتْ لِتَلْتَمِسَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُسَاعِدَهَا فِي اسْتِرْجَاعِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا.

٤ وَكَانَ الْمَلِكُ يَتَخَدُّ إِلَى جِيحَزِيِّ، خَادِمِ رَجُلِ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ: «أَخْبِرْنِي بِكُلِّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا الْيَشَعُ.»

٥ فَرَأَى جِيحَزِيُّ يَقْصُ عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَنْ الْيَشَعُ أَعَادَ شَخْصًا إِلَى الْحَيَاةِ. وَفِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ جَاءَتْ إِلَى الْمَلِكِ الْمَرَأَةُ الَّتِي أَعَادَ الْيَشَعُ ابْنَهَا إِلَى الْحَيَاةِ. وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُسَاعِدَهَا فِي اسْتِعَادَةِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. فَقَالَ جِيحَزِيُّ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، هَذِهِ هِيَ الْمَرَأَةُ، وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي أَعَادَهُ الْيَشَعُ إِلَى الْحَيَاةِ!»

٦ فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْمَرَأَةَ عَنْ تَفَاصِيلِ مَا حَدَثَ، فَرَوَتْ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَمَرَ الْمَلِكُ أَحَدَ مَسْئُولِيهِ وَقَالَ:

«أَعِدْ لِهَذِهِ الْمَرَأَةِ كُلَّ مَا يُخْصِهَا. وَأَعْطِهَا أَيْضًا كُلَّ غَلَاتِ أَرْضِهَا مِنْ يَوْمِ رَجُلِهَا إِلَى رُجُوعِهَا.»

بَنَهَدُ يُرْسِلُ حَزَائِيلَ إِلَى الْيَشَعِ

٧ وَذَهَبَ الْيَشَعُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ بَنَهَدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَرِيضًا. فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِبَنَهَدُ: «لَقَدْ جَاءَ رَجُلٌ اللَّهُ هُنَا.»

٨ فَقَالَ الْمَلِكُ بَنَهَدُ لِحَزَائِيلَ: «خُذْ هَدِيَّةً وَاذْهَبْ لِاسْتِقْبَالِ رَجُلِ اللَّهِ. وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ إِنْ كُنْتُ

سَأَشْفِي مِنْ مَرَضِي.»

٩ فَذَهَبَ حَزَائِيلُ لِاسْتِقْبَالِ الْيَشَعِ حَامِلًا مَعَهُ هَدَايَا. وَأَخَذَ مَعَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشْقَ، حَمَلَهَا عَلَى أَرْبَعِينَ

جَمَلًا. وَقَالَ لَهُ: «أُرْسِلْنِي تَابِعُكَ بَنَهَدُ إِلَيْكَ. وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ إِنْ كَانَ سَيُشْفَى مِنْ مَرَضِهِ.»

١٠ فَقَالَ الْيَشَعُ لِحَزَائِيلَ: «اذْهَبْ وَقُلْ لِبَنَهَدُ: «سَتَحْيَا.» لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي إِنَّهُ سَيَمُوتُ حَتْمًا.»

الْيَشَعُ يَتَّبَعُ عَنْ حَزَائِيلَ

١١ وَأَخَذَ الْيَشَعُ يُحَدِّقُ فِي حَزَائِيلَ. حَدَقَ فِي وَجْهِهِ قَرَّةً طَوِيلَةً حَتَّى صَارَ حَزَائِيلُ مُحْرَجًا. حِينَئِذٍ، بَكَى رَجُلُ

اللَّهِ.

١٢ فَقَالَ حَزَائِيلُ: «لِمَاذَا تَبْكِي يَا سَيِّدِي؟» فَأَجَابَ الْيَشَعُ: «أَنَا أَبْكِي لِأَنِّي أَعْلَمُ الْفَطَائِعَ الَّتِي سَتَرْتِكُهَا فِي بَنِي

إِسْرَائِيلَ، إِذْ سَتَّعِلُ النَّارَ فِي حُصُونِهِمْ، وَسَتَّقَتُلُ شَبَابَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَسَتَّدَجُ أَطْفَالَهُمْ، وَتَشُقُّ بَطُونَ الْحَوَامِلِ مِنْهُمْ.»

١٣ فَقَالَ حَزَائِيلُ: «مَا أَنَا إِلَّا شَخْصٌ نَكَرَةٌ. فَكَيْفَ سَأَقُومُ بِهَذِهِ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ؟»

فَأَجَابَ الْيَشَعُ: «أَعْلَن لِي اللَّهُ أَنَّكَ سَتَكُونُ مَلَكًا عَلَى أَرَامَ.»

١٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ انصَرَفَ حَزَائِيلُ مِنْ عِنْدِ الْيَشَعِ وَذَهَبَ إِلَى مَلِكِهِ. فَقَالَ بَنَهَدُ لَهُ: «مَاذَا قَالَ لَكَ الْيَشَعُ؟»

فَأَجَابَ حَزَائِيلُ: «قَالَ لِي إِنَّكَ سَتَحْيَا.»

حَزَائِيلُ يَغْتَالُ بَنَهَدَ

١٥ وفي اليوم التالي، أخذ حزائيل قطعة قماشٍ سميكةً وغمسها في الماء. ثم وضعها على وجه بنهدد وخنقه. فمات بنهدد. وخلفه حزائيل في الحكم.

يهورام يبدأ حكمه

١٦ وفي السنة الخامسة من حكم يورام بن أخاب لإسرائيل، تولى يهورام بن شافاط الحكم في يهوذا.
١٧ وكان يهورام في الثانية والثلاثين من حكمه عندما تولى الحكم. وحكم ثماني سنوات في مدينة القدس.
١٨ لكن يهورام عاش مثل ملوك إسرائيل، وفعل الشر أمام الله. وعمل أعمال عائلة أخاب، لأنه اتخذ بنت أخاب زوجةً له.

١٩ لكن الله لم يشأ أن يقضي على بيت يهوذا بسبب الوعد الذي قطعهُ لعبده داود. إذ وعد الله بأن يبقى مضباحاً منيراً لداود وأبنائه إلى الأبد.

٢٠ وفي زمن يهورام، تمردت أدوم وانفصلت عن حكم يهوذا. ونصبوا على أنفسهم ملكاً من بينهم.
٢١ فذهب يهورام بكلِّ مركباته إلى صعير في أدوم. فحاصره الأدوميون. فهاجمهم هو وجنوده ليلاً فهربوا إلى بلدهم.

٢٢ وهكذا تمرد الأدوميون وتحرروا من حكم يهوذا حتى هذا اليوم. وفي نفس الوقت، تمردت لينة أيضاً.

٢٣ أما بقية أعمال يهورام، فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك يهوذا.

٢٤ ومات يهورام ودفن مع أبيه في مدينة داود. * تخلفه ابنه أخزيا.

أخزيا ملك يهوذا

٢٥ واعتلى أخزيا بن يهورام عرش يهوذا في السنة الثانية عشرة من حكم يورام بن أخاب لإسرائيل.
٢٦ وكان أخزيا في السنة الثانية والعشرين من عمره عندما بدأ يحكم. وحكم سنة واحدة في مدينة القدس. وأمه عثليا بنت عمري، ملك إسرائيل.
٢٧ وعمل أخزيا الشر أمام الله كما فعل بيت أخاب. فقد سار على نهج بيت أخاب، لأنه صاهرهم.

يورام يصاب في معركة مع حزائيل

٢٨ وذهب يورام الذي من بيت أخاب مع أخزيا لمحاربة حزائيل ملك آرام في راموت جلعاد. فجرح يورام في تلك المعركة.

٢٩ فرجع الملك يورام إلى بزرعيل لكي يتعافى من جراحه التي أصابته في الرامة حيث حارب حزائيل ملك آرام. وذهب أخزيا بن يهورام ملك يهوذا إلى بزرعيل لزيارته وهو مصاب.

أليسح يطلب إلى نبي
أن يمسح ياهو ملكاً

* ٨:٢٤ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

- ١ وَدَعَا النَّبِيُّ أَلِيشَعَ وَاحِدًا مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ* وَقَالَ لَهُ: «اسْتَعِدَّ وَخُذْ مَعَكَ قَيْنَةَ زَيْتٍ صَغِيرَةً، وَاذْهَبْ إِلَى جَلْعَادَ.»
- ٢ وَعِنْدَمَا تَصَلُّ إِلَى هُنَاكَ، جِدْ يَهُوَّ بْنَ يَهُوشَافَاطَ بْنِ نَمْثِي. وَادْخُلْ ثُمَّ أَقْبِهِ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ. وَخُذْهُ إِلَى غُرْفَةٍ دَاخِلِيَّةٍ.»
- ٣ وَخُذْ قَيْنَةَ الزَّيْتِ، وَاسْكُبْهُ عَلَى رَأْسِ يَهُوَّ. وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: قَدْ مَسَحْتُكَ كَيْ تَصْبِحَ مَلِكًا إِسْرَائِيلَ الْجَدِيدِ.» ثُمَّ افْتَحِ الْبَابَ وَاهْرُبْ. اسْرِعْ وَلَا تَتَّبِطْ!»
- ٤ فَانطَلَقَ النَّبِيُّ الشَّابُّ إِلَى رَامُوتَ جَلْعَادَ.
- ٥ وَلَمَّا وَصَلَ، رَأَى قَادَةَ الْجَيْشِ جَالِسِينَ، فَقَالَ: «أَيُّهَا الْقَائِدُ، عِنْدِي رِسَالَةٌ لَكَ.» فَقَالَ يَهُوُّ: «لِمَنْ مِّنَ الرِّسَالَةِ؟» فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّابُّ: «لَكَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي.»
- ٦ فَقَامَ يَهُوُّ وَدَخَلَ الْبَيْتَ. فَسَكَبَ النَّبِيُّ الشَّابُّ زَيْتًا عَلَى رَأْسِ يَهُوَّ وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَنَا أَمْسَحُكَ لِتَصِيرَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِ اللَّهِ، إِسْرَائِيلَ.»
- ٧ فَاقْضِي عَلَى عَائِلَةِ سَيِّدِكَ أَحَابَ، وَهَكَذَا أَعاقِبُ إِيزَابِلَ عَلَى قَتْلِ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءِ، وَقَتْلِ جَمِيعِ خُدَامِ اللَّهِ.
- ٨ يَبْغِي أَنْ تَمُوتَ عَائِلَةُ أَحَابَ كُلِّهَا، وَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ ذَكَرٌ حَيًّا فِي إِسْرَائِيلَ، حُرًّا أَمْ عَبْدًا.
- ٩ وَهَكَذَا أَجْعَلُ عَائِلَةَ أَحَابَ مِثْلَ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ، وَمِثْلَ عَائِلَةِ بَعْشَا بْنِ أَخِيَا.
- ١٠ وَسَتَأْكُلُ الْكِلَابُ إِيزَابِلَ فِي مَنطِقَةِ يَزْرَعِيلَ، وَلَنْ تُدْفَنَ.» ثُمَّ فَتَحَ النَّبِيُّ الشَّابُّ الْبَابَ وَاهْرَبَ.

الخدَّامُ يَعْلَنُونَ يَهُوَّ مَلِكًا

- ١١ وَرَجَعَ يَهُوُّ إِلَى خُدَامِ مَلِكِهِ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِيَهُوَّ: «هَلْ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ؟ لِمَاذَا أَتَى هَذَا الرَّجُلُ الْمَجْنُونُ إِلَيْكَ؟» فَأَجَابَ يَهُوُّ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ وَالْأَشْيَاءَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي يَقُولُهَا.»
- ١٢ فَقَالُوا لَهُ: «لَا تَكْذِبْ! قُلِ الْحَقِيقَةَ.» فَقَالَ «هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ لِي: «يَقُولُ اللَّهُ قَدْ مَسَحْتُكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.»»
- ١٣ نَفَخَ كُلُّ خَادِمٍ مِنْهُمْ ثُوبَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الدَّرَجِ أَمَامَ يَهُوَّ. ثُمَّ نَفَخُوا فِي الْأَبْوَابِ وَقَالُوا: «صَارَ يَهُوُّ مَلِكًا!»

يَهُوُّ يَذْهَبُ إِلَى يَزْرَعِيلَ

- ١٤ وَتَمَرَّدَ يَهُوُّ بْنُ يَهُوشَافَاطَ بْنِ نَمْثِي عَلَى يُورَامَ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ يُورَامُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ يُحَاوِلُونَ الدِّفَاعَ عَنْ رَامُوتَ جَلْعَادَ ضِدَّ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ.
- ١٥ وَكَانَ الْمَلِكُ يُورَامُ قَدْ حَارَبَ حَزَائِيلَ، مَلِكَ أَرَامَ. لَكِنَّ الْأَرَامِيِّينَ جَرَحُوا الْمَلِكَ يُورَامَ، فَذَهَبَ إِلَى يَزْرَعِيلَ لِيَتَعَافَى مِنْ جِرَاحِهِ.
- فَقَالَ يَهُوُّ لِحُدَامِ الْمَلِكِ: «مَادُمْتُمْ قَبِلْتُمُونِي مَلِكًا، فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يَهْرُبَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِيُنْشَرَ الْخَبْرُ فِي يَزْرَعِيلَ.»
- ١٦ وَكَانَ يُورَامُ يَقْضِي فِتْرَةَ نَقَاهَةِ فِي يَزْرَعِيلَ. فَركَبَ يَهُوُّ مَرْكَبَتَهُ وَذَهَبَ إِلَيْهِ. وَكَانَ الْمَلِكُ أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُوذَا، قَدْ جَاءَ أَيْضًا لِيُزَوِّرَ يُورَامَ.

* ٩:١ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حَرْفِيًّا «أَنْبَاءُ الْأَنْبِيَاءِ.» وَالْمَقْصُودُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ التَّدْرِيبِ لِيَكُونُوا أَنْبِيَاءَ.

١٧ وَكَانَ حَارِسٌ وَاقِفًا عَلَى الْبُرْجِ فِي يَزْرَعِيلَ. فَرَأَى جَمَاعَةً يَهُوُ الْكَبِيرَةَ آتِيَةً. فَقَالَ: «أَرَى جَمَاعَةً كَبِيرَةً مِنَ النَّاسِ!» فَقَالَ يُوْرَامُ: «أُرْسِلْ فَارِسًا لِلْقَائِمِيْنَ، وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَهُمْ هَلْ هُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ.»

١٨ فَامْتَطَى الرَّسُولُ حِصَانًا مِلْأَقَاةَ يَهُوُ، وَقَالَ: «يَسْأَلُ الْمَلِكُ يُوْرَامُ: «هَلْ أَنْتُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ؟» فَقَالَ لَهُ يَهُوُ: «أَيُّ سَلَامٍ هَذَا؟ تَعَالِ وَاتَّبِعْنِي.»

فَقَالَ الْحَارِسُ لِيُوْرَامَ: «ذَهَبَ الرَّسُولُ إِلَى الْجَمَاعَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعُدْ بَعْدُ.»

١٩ فَارْسَلْ يُوْرَامُ فَارِسًا آخَرَ. فَجَاءَ الْفَارِسُ إِلَى جَمَاعَةِ يَهُوُ وَقَالَ: «يَقُولُ الْمَلِكُ يُوْرَامُ: «هَلْ أَنْتُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ؟» فَأَجَابَ يَهُوُ: «أَيُّ سَلَامٍ هَذَا؟ تَعَالِ وَاتَّبِعْنِي.»

٢٠ فَقَالَ الْحَارِسُ لِيُوْرَامَ: «ذَهَبَ الرَّسُولُ الثَّانِي إِلَى الْجَمَاعَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعُدْ بَعْدُ. وَهَنَّاكَ رَجُلٌ يَسُوقُ مَرْكَبَتَهُ بِجُنُونٍ عَلَى طَرِيقَةِ يَهُوُ بِنِ تَمَشِي.»

٢١ فَقَالَ يُوْرَامُ: «هَاتُوا لِي مَرْكَبَتِي!»

فَأَحْضَرَ الْخَادِمُ مَرْكَبَةَ يُوْرَامَ. فَرَكِبَ كُلُّ مَنْ يُوْرَامَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَأَخْزِيَا مَلِكِ يَهُوذا مَرْكَبَتَهُ. وَخَرَجَ الْاِثْنَانِ لِلْقَاءِ يَهُوُ. فَتَقَابَلَاهُ عِنْدَ حَقْلِ نَابُوتِ الْبِزْرَعِيْلِيِّ.

٢٢ فَسَأَلَ يُوْرَامُ يَهُوُ: «هَلْ أَنْتَ قَادِمٌ فِي سَلَامٍ؟» فَأَجَابَ يَهُوُ: «لَا سَلَامَ مَا دَامَتْ أُمَّكَ تُمَارِسُ أَعْمَالَ الْعُهِرِ وَالسَّحْرِ!»

٢٣ فَغَيَّرَ يُوْرَامُ اتِّجَاهَ مَرْكَبَتِهِ لِيَهْرَبَ، وَقَالَ لِأَخْزِيَا: «إِنَّهَا خِيَانَةٌ يَا أَخْزِيَا!»

٢٤ فَأَمْسَكَ يَهُوُ بِقَوْسِهِ. وَأَطْلَقَ سَهْمًا عَلَى يُوْرَامَ. فَأَصَابَهُ فِي مُنْتَصَفِ ظَهْرِهِ مُخْتَرِقًا قَلْبَهُ. فَسَقَطَ يُوْرَامُ فِي مَرْكَبَتِهِ مَيِّتًا.

٢٥ ثُمَّ قَالَ يَهُوُ لِبَدْقَرٍ، سَائِيِ الْمَرْكَبَةِ: «خُذْ جِثَّةَ يُوْرَامَ وَارْمِهَا فِي حَقْلِ نَابُوتِ الْبِزْرَعِيْلِيِّ. فَلَعَلَّكَ تَذْكُرُ أَنِّي عِنْدَمَا رَكِبْتُ مَعَكَ وَرَاءَ أَخَابَ إِلَى يُوْرَامَ، قَالَ اللَّهُ إِنَّ هَذَا سَيَكُونُ مَصِيرَهُ.»

٢٦ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: «بِالْأَمْسِ رَأَيْتَ دَمَ نَابُوتِ وَأَوْلَادِهِ. لِهَذَا سَأَعَابِقُكَ، يَا أَخَابُ، فِي هَذَا الْحَقْلِ نَفْسِهِ.» هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ. نَحْنُ جِثَّةَ يُوْرَامَ وَارْمِهَا فِي الْحَقْلِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ.»

٢٧ فَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ أَخْزِيَا هَذَا، حَاوَلَ الْهَرَبَ. فَسَلَكَ طَرِيقَ «بَيْتِ الْبُسْتَانِ». فَطَارَدَهُ يَهُوُ، وَقَالَ: «اقْتُلُوا أَخْزِيَا أَيْضًا!» فَأَصِيبَ أَخْزِيَا فِي مَرْكَبَتِهِ عَلَى طَرِيقِ عَقْبَةِ جُورَ قُرْبَ بَيْلَعَامَ. لَكِنَّهُ وَاصَلَ الْهَرَبَ حَتَّى مَجِدُو، وَهَنَّاكَ مَاتَ.

٢٨ فَحَمَلَ خُدَامُهُ جِثَّتَهُ فِي الْمَرْكَبَةِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَدَفَنُوهُ هُنَاكَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.†

٢٩ كَانَ أَخْزِيَا قَدْ صَارَ مَلِكًا عَلَى يَهُوذا فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْرَامَ لِإِسْرَائِيلَ.

إِيزَابِلُ تَمُوتُ مَيِّتَةً شَنِيعَةً

٣٠ وَذَهَبَ يَهُوُ إِلَى يَزْرَعِيلَ. فَسَمِعَتْ إِيزَابِلُ بِالْخَبْرِ. فَوَضَعَتْ مَسَاحِيْقَ تَجْمِيلٍ عَلَى وَجْهِهَا وَرَتَبَتْ شَعْرَهَا. ثُمَّ وَقَفَتْ عِنْدَ النَّافِذَةِ وَنَظَرَتْ مِنْهَا.

† ٩:٢٨ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٣١ فَلَمَّا دَخَلَ يَهُوּ الْمَدِينَةَ، قَالَتْ لَهُ إِيزَابِيلُ: «أَجِئْتَ لِلسَّلَامِ يَا مَنْ قَتَلَ سَيِّدَهُ كَمَا فَعَلَ زِمْرِي؟»
 ٣٢ فَتَطَّلَعَ يَهُوּ إِلَى النَّافِذَةِ، وَنَادَى: «مَنْ مَعِي؟»
 فَاطَّلَّ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةُ خُدَّامٍ مِنَ النَّافِذَةِ.
 ٣٣ فَقَالَ لَهُمْ يَهُوּ: «اطْرَحُوا إِيزَابِيلَ إِلَى اسْفَلِ!»
 فَطَرَحَهَا الْخُدَّامُ إِلَى اسْفَلِ. فَطَطَّيْرَ دَمَهَا عَلَى السُّورِ وَعَلَى الْخَيْوَلِ، فَدَاسَتْهَا.
 ٣٤ بَعْدَ ذَلِكَ، دَخَلَ يَهُوּ الْبَيْتَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ. ثُمَّ قَالَ: «انظُرُوا فِي أَمْرِ هَذِهِ الْمَرَأَةِ اللَّعِينَةِ، وَادْفِنُوهَا فِيهِ بِنْتُ مَلِكٍ.»

٣٥ فَذَهَبَ الرِّجَالُ لِيَدْفِنُوا إِيزَابِيلَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا جُثَّتَهَا. وَوَجَدُوا الْجُمُجُمَةَ وَالْقَدَمَيْنِ وَرَاحَتِي الْيَدَيْنِ.
 ٣٦ فَرَجِعَ الرِّجَالُ وَأَخْبَرُوا يَهُوּ. فَقَالَ يَهُوּ: «أَمَرَ اللَّهُ عَبْدَهُ إِبِلْيَا التَّشِيَّ أَنْ يُوصَلَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ حَيْثُ قَالَ: «سَتَأْكُلُ الْكَلَابُ جُثَّةَ إِيزَابِيلَ فِي يَزْرِعِيلِ.»
 ٣٧ فَتَصْبِرُ جُثَّتَهَا كَالزَّبَلِ عَلَى الْحَقْلِ، حَتَّى لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُمِيزَهَا!»

١٠

يَهُوּ يَكْتُبُ رَسَائِلَ إِلَى قَادَةِ السَّامِرَةِ

١ وَكَانَ لِأَخَابَ سَبْعُونَ ابْنًا فِي السَّامِرَةِ. فَكَتَبَ يَهُوּ رَسَائِلَ وَأَرْسَلَهَا إِلَى السَّامِرَةِ إِلَى رُؤَسَاءِ يَزْرِعِيلَ وَقَادَتِهَا فِي السَّامِرَةِ وَإِلَى مَرِيَّيِ أَوْلَادِ أَخَابَ. وَجَاءَ فِيهَا:
 ٢ «أَنْتُمْ لَدَيْكُمْ مَرْكَبَاتٌ وَخَيْلٌ وَأَسْلِحَةٌ وَمَدِينَةٌ مَحْصَنَةٌ، وَلَدَيْكُمْ أَوْلَادٌ سَيِّدُكُمْ. فَحَالَمَا تَصَلُّكُمْ رِسَالَتِي هَذِهِ،
 ٣ اخْتَارُوا الْأَفْضَلَ وَالْأَجْدَرَ مِنْ أَوْلَادِ سَيِّدِكُمْ، وَاجْعَلُوهُ مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ. ثُمَّ حَارِبُوا دِفَاعًا عَنْ عَائِلَةِ سَيِّدِكُمْ.»
 ٤ لَكِنَّهُمْ خَافُوا كَثِيرًا وَقَالُوا: «لَمْ يَسْتَطِعْ مَلِكَانِ اثْنَانِ أَنْ يَصْمِدَا فِي وَجْهِ يَهُوּ، فَكَيْفَ نَسْتَطِيعُ نَحْنُ؟»
 ٥ فَأَرْسَلَ الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ أَخَابَ، وَرَبِّيسَ الْمَدِينَةِ، وَمُرَبُّو أَوْلَادِ الْمَلِكِ رِسَالَةً جَوَابِيَّةً إِلَى يَهُوּ قَالُوا فِيهَا: «نَحْنُ نَعْلَمُ وَلَا نَأْتِيكَ. وَلَنْ نَنْصِبَ مَلِكًا عَلَيْنَا. بَلْ سَنَفْعَلُ كُلَّ مَا تَقُولُهُ لَنَا. وَأَفْعَلُ مَا تَرَاهُ مَنَاسِبًا.»

قَادَةُ السَّامِرَةِ يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَ أَخَابَ

٦ فَكَتَبَ يَهُوּ رِسَالَةً أُخْرَى إِلَى هُوْلَاءِ الْقَادَةِ قَالَتْ فِيهَا: «إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَبْرَهِنُوا أَنْتُمْ مَوْلَانِي وَجَادُونَ فِي طَاعَتِي،
 فَاقْطَعُوا رُؤُوسَ أَوْلَادِ أَخَابَ، وَأَحْضِرُوهَا إِلَيَّ فِي يَزْرِعِيلَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ يَوْمِ غَدٍ.»
 وَكَانَ لِأَخَابَ سَبْعُونَ ابْنًا كَانُوا مَعَ قَادَةِ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ رُبُّهُمْ.
 ٧ فَلَمَّا اسْتَلَمَ قَادَةُ الْمَدِينَةِ الرِّسَالَةَ، أَخَذُوا أَوْلَادَ الْمَلِكِ السَّبْعِينَ وَقَتَلُوهُمْ جَمِيعًا. ثُمَّ وَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ فِي سِلَالٍ وَأَرْسَلُوهَا إِلَى يَهُوּ فِي يَزْرِعِيلَ.
 ٨ لَمَّا جَاءَ الرَّسُولُ إِلَى يَهُوּ وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ أَحْضَرُوا رُؤُوسَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ.»
 فَقَالَ يَهُوּ: «كَوْمُوا الرُّؤُوسَ كَوْمَتَيْنِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ حَتَّى الصَّبَاحِ.»
 ٩ وَفِي الصَّبَاحِ خَرَجَ يَهُوּ وَوَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ أَبْرِيَاءُ. هَا أَنَا قَدْ تَمَرَّدْتُ عَلَى سَيِّدِي وَقَتَلْتُهُ. لَكِنْ مَنْ قَتَلَ أَبْنَاءَ أَخَابَ هُوْلَاءِ؟ أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ!»

١٠ فليكن معلوماً لديكم أن كل ما أنبأ به الله لا بد أن يتحقق. وقد تكلم الله عن هذه الأمور عن عائلة آخاب من خلال إيليا. وها قد فعل الله ما تكلم به.»
 ١١ فقتل ياهو كل أفراد عائلة آخاب الساكنين في يزرعيل. قتل قاداتهم وأصدقائهم وكهنتهم، فلم ينج أحد منهم.

ياهو يقتل كل أقارب أخزيا

١٢ وغادر ياهو يزرعيل إلى السامرة. وتوقف في الطريق في مكان يدعى «مخيم الراعي»
 ١٣ وصادف هناك أقارب أخزيا، ملك يهوذا. فسألهم ياهو: «من تكونون؟» فأجابوا: «نحن أقرباء أخزيا ملك يهوذا. وقد نزلنا لكي نزور أبناء الملك وأبناء الملكة الأم.»
 ١٤ فقال ياهو: «أمسكوا بهم أحياء.» فأمسكوا بهم أحياء. وكان عددهم اثنين وأربعين رجلاً. فقتلهم عند البئر قرب بيت عقد، ولم يعف عن أحد منهم.

ياهو يلاقي يهوداب

١٥ وبعد أن انطلق من هناك، قابل يهوداب بن ركاب الذي كان قادمًا للقائه. فحيا ياهو يهوداب وقال له: «هل أنت وفي لي كما أنا لك؟» فأجاب يهوداب: «نعم، هذا أمر أكيد.» فقال ياهو: «إن كان الأمر كذلك، فأعطني يدك.» ثم مد ياهو يده وأصعده إلى المركبة.
 ١٦ وقال ياهو: «تعال معي، وسأريك مدى غيرتي لله.»
 ركب يهوداب في مركبة ياهو.
 ١٧ وجاء ياهو إلى السامرة وقتل كل عائلة آخاب الذين كانوا ما يزالون على قيد الحياة في السامرة. أبادهم جميعاً، كما أنبأ الله على لسان إيليا.

ياهو يجمع عابدي البعل

١٨ ثم جمع ياهو الشعب معاً، وقال لهم: «لقد خدم آخاب البعل خدمة قليلة. وأما أنا فسأخدمه خدمة كبيرة وكثيرة!»
 ١٩ والآن، استدعوا كل كهنة البعل وأنبيائه، وكل من يعبد البعل. لا تدعوا أحداً منهم يفوت هذا الاجتماع. فآنا سأقدم ذبيحة عظيمة للبعل. وسأقتل كل من لا يحضر هذا الاجتماع!»
 لكن ياهو كان يحتال عليهم. إذ كان ينوي أن يقضي على عابدي البعل.
 ٢٠ وقال ياهو: «أقيموا اجتماعاً مقدساً للبعل.» فأعلن الكهنة عن الاجتماع.
 ٢١ فأرسل ياهو رسالةً إلى جميع أنحاء أرض إسرائيل. فجاء كل عابدي البعل. لم يتخلف أحد عن الحضور. ودخلوا معبد البعل، فامتلاً بالناس.
 ٢٢ حينئذ، قال ياهو للرجل المسؤول الموكل على ثياب العبادة: «أحضر ثياب العبادة لعابدي البعل.» فأخرج الثياب لهم.

٢٣ ثُمَّ دَخَلَ يَهُو وَيَهُونَادَابُ بْنُ رَكَابٍ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَقَالَ يَهُو لِعَابِدِي الْبَعْلِ: «انظُرُوا حَوْلَكُمْ وَتَحَقَّقُوا مِنْ أَنَّهُ لَا يَوْجَدُ بَيْنَكُمْ أَحَدٌ مِنْ خَدَامِ اللَّهِ. تَحَقَّقُوا مِنْ أَنَّهُ لَا يَوْجَدُ هُنَا إِلَّا مَنْ يَعْبُدُونَ الْبَعْلَ.»
 ٢٤ وَبَعْدَ أَنْ تَحَقَّقُوا مِنْ ذَلِكَ، دَخَلَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ لِكَيْ يَقْدُمُوا تَقَدِّمَاتٍ وَذَبَائِحَ لَهُ.
 أَمَّا خَارِجُ الْهَيْكَلِ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ ثَمَانُونَ جُنْدِيًّا أَحْضَرَهُمْ يَهُو. فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَهْرُبُ. وَمَنْ يَسْمَحُ لِأَحَدٍ بِأَنْ يَهْرُبَ سَيُدْفَعُ حَيَاتُهُ ثَمَنًا لِذَلِكَ.»

٢٥ وَحَالَمَا انْتَهَى يَهُو مِنْ تَقْدِيمِ التَّقَدِّمَاتِ وَالذَّبَائِحِ. قَالَ يَهُو لِلْحُرَّاسِ وَالْقَادَةِ: «ادْخُلُوا وَاقْتُلُوا عَابِدِي الْبَعْلِ. وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَخْرُجُ مِنَ الْهَيْكَلِ حَيًّا.» فَقَتَلُوهُمْ بِالسَّيْفِ. وَرَمَوْا جَثْمَهُمْ فِي الْخَارِجِ. ثُمَّ دَخَلَ الْحُرَّاسُ وَالْقَادَةُ إِلَى الْغُرْفَةِ الرَّئِيسِيَّةِ لِمَعْبَدِ الْبَعْلِ.

٢٦ وَأَخْرَجُوا الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ مِنْ مَعْبَدِ الْبَعْلِ، وَأَحْرَقُوا الْمَعْبَدَ.
 ٢٧ ثُمَّ سَخَّطُوا تِلْكَ الْأَنْصَابَ وَمَعْبَدَ الْبَعْلِ. وَحَوَّلُوا مَعْبَدَ الْبَعْلِ إِلَى مَرْحاضٍ عَامٍّ مَازَالَ يُسْتَعْمَدُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
 ٢٨ وَهَكَذَا قَضَى يَهُو عَلَى عِبَادَةِ الْبَعْلِ فِي إِسْرَائِيلَ.
 ٢٩ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ تَمَامًا خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. إِذْ لَمْ يُحْطِمْ الْعِجْلَيْنِ الذَّهَبَيْنِ فِي بَيْتِ إِيْلَ وَفِي دَانَ.

يَهُو يَحْكُمُ إِسْرَائِيلَ

٣٠ وَقَالَ اللَّهُ لِيَهُو: «أَحْسَنْتَ صُنْعًا. قَدْ فَعَلْتَ مَا يُرِيدُنِي، حَيْثُ قَضَيْتَ عَلَى عَائِلَةِ أَخَابَ حَسَبَ مَشِيئَتِي. لِهَذَا سَيَحْكُمُ نَسْلُكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ.»
 ٣١ غَيْرَ أَنَّ يَهُو لَمْ يَحْرِضْ عَلَى إِطَاعَةِ شَرِيعَةِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ قَلْبِهِ. فَقَدْ سَارَ عَلَى خُطَى يَرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ.

حَزَائِيلُ يَهْزِمُ إِسْرَائِيلَ

٣٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ اللَّهُ يَقْتَطِعُ أَجْزَاءَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَيُعْطِيهَا لِأُمَّمٍ أُخْرَى. وَهَاجَمَ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ حُدُودِهَا وَهَزَمَهَا.
 ٣٣ وَاسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ أَرْضِ جِلْعَادَ، أَيِ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَتْ لِعِشَائِرِ جَادَ وَرَأُوبِينَ وَمَنْسَى. وَاسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مِنْ عَرُوعِيرَ قَرَبَ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جِلْعَادَ وَبَاشَانَ.

مَوْتُ يَهُو

٣٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُو وَجَبْرُوتِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي سِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
 ٣٥ وَمَاتَ يَهُو وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ. وَتَوَلَّى عَرْشَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَهُ ابْنُهُ يَهُوَأَحَازُ.
 ٣٦ وَقَدْ حَكَّمَ يَهُو مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ مُدَّةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ.

عَثْيَا تَقْتُلُ أَوْلَادَ الْمَلِكِ فِي يَهُودَا

١ وَلَمَّا رَأَتْ عَثْيَا أُمَّ أَخْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا مَاتَ، قَامَتْ وَقَتَلَتْ كُلَّ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ.

٢ أما يهوشع بنت الملك يورام، وأخت أخزيا، فقد خطفت يواش بن أخزيا من بين إخوته قبل أن يقتلوا، وخبأته هو ومرضعته في غرفة نومها من عثليا فلم تتمكن من قتله.

٣ فبقي يواش مخبأً في بيت الله مع يهوشع ست سنوات. وأثناء هذه المدة، كانت عثليا تحكم مملكة يهوذا.

٤ وفي السنة السابعة، استدعى رئيس الكهنة يوياداع قادة الحرس الملكي والسعاة. وجمعهم معاً في بيت الله. ثم قطع معهم عهداً يقسم. ثم أراهم ابن الملك.

٥ وأوصاهم يوياداع، فقال: «ثلثكم الذين عليهم نوبة يوم السبت، والذين عليهم حراسة بيت الملك.

٦ وثلثكم المكلف بحراسة باب السور، وثلثكم المكلف بحراسة بوابة الحراس، عليكم جميعاً أن تحرسوا القصر.

٧ وعلى فرقتين منكم - من الذين يجبرون على حراسة بيت الله يوم إجازتهم: يوم السبت -

٨ أن تحيطوا بالملك. كونوا مع الملك حيثما ذهب. وأحيطوا به كلهم، ويد كل منكم على مقبض سيفه. واقتلوا كل من يحاول اختراق صفوفكم.»

٩ فنفذ القادة كل أوامر الكاهن يوياداع. فأخذ كل قائد رجاله الذين يعملون يوم السبت أو لا يعملون، وأتوا إلى الكاهن يوياداع.

١٠ فأعطى الكاهن القادة حراباً وأتراساً كان داود قد أودعها في بيت الله.

١١ ووقف هؤلاء الحراس وأسلحتهم في أيديهم من جانب الهيكل الأيمن إلى جانبه الأيسر. وأحاطوا بالمذبح والهيكل والملك من كل جهة لدى دخوله الهيكل.

١٢ وأخرج هؤلاء يواش ووضعوا التاج على رأسه وأعلنوا ولاءهم لهم في حضرة الله. ثم مسحوه ونصبوه ملكاً. وصدقوا له بأيديهم وهتفوا: «يعيش الملك!»

١٣ وسمعت الملكة عثليا الضجيج الصادر عن الحرس والشعب. فدخلت إلى هيكل الله حيث كان الشعب.

١٤ ونظرت فرأت الملك واقفاً عند العمود حسب عادة الملوك. ورأت أيضاً القادة وضاربي الأبواق ينفخون الأبواق ابتهاجاً بالملك. حينئذ، شقت ثيابها احتجاجاً واستنكاراً، وصرخت: «هذه خيانة! هذه خيانة!»

١٥ وأمر الكاهن القادة المسؤولين عن الجنود فقال: «أخرجوا عثليا خارج ساحة الهيكل. وإذا أراد أحد أن يأتي للدفاع عنها، فاقتلوه. لكن لا تقتل في بيت الله.»

١٦ فأمسك الجنود بعثليا. واقتادوها عبر طريق الخليل إلى مدخل القصر. وقتلوا هناك.

١٧ وبعد ذلك، قطع يوياداع عهداً بين الله والملك والشعب أن يكونوا أوفياءً لله. وقطع يوياداع عهداً أيضاً بين الملك والشعب.

١٨ وذهب جميع الشعب إلى معبد البعل. ودمروا تمثاله ومذابحه، وكسروها تماماً. وقتلوا أيضاً متان، كاهن البعل، أمام مذبح البعل.

فعين الكاهن يوياداع مشرفين على بيت الله.

١٩ وأخذ يوياداع ضباط الجيش والحرس الخاص، وكل شعب الأرض معه. ثم أخرج الملك من بيت الله. وعبروا بوابة الحرس إلى بيت الملك. وهناك اجلسوا الملك على العرش.

٢٠ فَفَرَّحَ جِدًّا كُلُّ شَعْبٍ يَهُودًا، اسْتَرَاخَتْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ بَعْدَ أَنْ قُتِلَتْ عَثَلِيَا بِالسَّيْفِ قُرْبَ بَيْتِ الْمَلِكِ.
٢١ وَكَانَ يُوَاشُّ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ.

١٢

يُوَاشُّ يَبْدَأُ حُكْمَهُ

١ وَتَوَلَّى يُوَاشُّ الْحُكْمَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوَى لِإِسْرَائِيلَ. وَحَكَمَ يُوَاشُّ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ
أُمِّهِ ظَبْيَةَ، وَهِيَ مِنْ بَيْتِ السَّبْعِ.
٢ وَعَمِلَ يُوَاشُّ مَا يَرْضِي اللَّهَ. وَأَطَاعَ اللَّهَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الَّتِي فِيهَا عَلَّمَهُ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ.
٣ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مَنْ يَقْدُمُونَ ذَبَائِحَ وَيَحْرِقُونَ بَخُورًا فِي تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ.

يُوَاشُّ يَأْمُرُ بِإِصْلَاحِ الْهِيكَلِ

٤ وَقَالَ يُوَاشُّ لِلْكَهَنَةِ: «يُوجَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَالِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَقَدْ قَدَّمَ النَّاسُ أَشْيَاءَ لِلْهِيكَلِ وَدَفَعُوا ضَرِيئَةً
الْهِيكَلِ عِنْدَمَا أُجْرِيَ الْإِحْصَاءُ. وَهُنَاكَ مَنْ تَبَرَّعُوا بِبَعْضِ الْمَالِ طَوْعًا.
٥ فَلْيَأْخُذْ كُلُّ كَاهِنٍ الْمَالَ الَّذِي يَحْصُلُ عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَخْدُمُهُمْ، وَلْيُصَلِّحُوا بِهِ جَمِيعَ الْأَضْرَارِ الَّتِي فِي
الْهِيكَلِ.»

٦ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يُوَاشُّ، لَمْ يَكُنِ الْكَهَنَةُ قَدْ أَصْلَحُوا الْهِيكَلِ.
٧ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يُوَاشُّ الْكَاهِنَ يَهُوِيَادَاعَ وَالْكَهَنَةَ الْآخَرِينَ. وَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تَرْمُوا الْهِيكَلِ بَعْدُ؟ فَلَا تَأْخُذُوا
بَعْدُ مَالًا لِأَنْفُسِكُمْ مِنَ النَّاسِ، بَلْ قَدِّمُوا الْمَالَ لِتَرْمِمِ الْهِيكَلِ.»

٨ فَاقْسَمَ الْكَهَنَةُ بِأَنْ لَا يَأْخُذُوا مَالًا مِنَ النَّاسِ، إِلَّا لِتَرْمِيمِ الْهِيكَلِ.
٩ وَأَخَذَ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ صُنْدُوقًا وَثَقَبَهُ مِنْ أَعْلَاهُ، ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْمَذْبَحِ عِنْدَ الْبَابِ الَّذِي
يَدْخُلُ مِنْهُ النَّاسُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ بَعْضُ الْكَهَنَةِ يَحْرُسُونَ مَدْخَلَ الْهِيكَلِ، وَيَأْخُذُونَ الْمَالَ الْمُقَدَّمِ إِلَى اللَّهِ
وَيَضَعُونَهُ فِي ذَلِكَ الصُّنْدُوقِ.

١٠ وَكُلُّهَا رَأَى كَاتِبُ الْمَلِكِ وَرَبِيسُ الْكَهَنَةِ أَنَّ الصُّنْدُوقَ أَمْتَلًا بِالْمَالِ، كَمَا يَأْتِيَانِ وَيَأْخُذَانِ الْمَالَ مِنْهُ. وَكَانَا
يُعَدَّانِ الْمَالَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَيَضَعَانَهُ فِي أَكْيَاسٍ.

١١ ثُمَّ يَدْفَعَانِ أَجْرَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَيَدْفَعَانِ أَجْرَ النَّجَّارِينَ وَالْبَنَاتِينَ الْعَامِلِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ.
١٢ وَدَفَعُوا أَيْضًا لِلْحَجَّارِينَ وَنَحَّاتِي الْحِجَارَةِ. وَأَشْتَرُوا أَيْضًا أَخْشَابًا وَحِجَارَةً مَنْحُوتَةً وَكُلَّ مَا يَلِزَمُ لِإِصْلَاحِ بَيْتِ اللَّهِ.
١٣ إِلَّا أَنَّ الْمَالَ الدَّاخِلَ لِبَيْتِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا لِصَنْعِ طُسُوسٍ فَضِيَّةٍ أَوْ مِقْصَاصٍ أَوْ أَحْوَاضٍ أَوْ أَبْوَاقٍ أَوْ آيَةٍ
أَوْ إِنْ ذَهَبِيَّةٍ وَفِضِيَّةٍ.

١٤ بَلْ ذَهَبَ الْمَالُ كُلُّهُ لِدَفْعِ أَجُورِ الْعُمَّالِ الْعَامِلِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ.
١٥ وَلَمْ يَعْذُ أَحَدُ الْمَالِ أَوْ يَحَاسِبِ الَّذِينَ يَسْلُبُونَ الْمَالَ لِلْعُمَّالِ. فَقَدْ كَانَ الْجَمِيعُ مَوْضِعَ ثِقَةٍ.
١٦ أَمَّا الْمَالُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ ذَبَائِحِ الذَّنْبِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ. فَلَمْ يَكُنْ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، بَلْ كَانَ مِنْ نَصِيبِ
الْكَهَنَةِ.

يُوَاشُّ يَنْقِذُ الْقُدْسَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١٧ وَشَنَّ حَزَائِيلُ هُجُومًا عَلَى مَدِينَةِ جَتَّ، وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا. وَكَانَ يَنْوِي أَيْضًا أَنْ يَهَاجِمَ الْقُدْسَ.
١٨ فَدَفَعَ يُوَاشُّ مَالًا لِحَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ مُقَابِلَ رُجُوعِهِ عَنِ الْمُهْجُومِ عَلَى الْقُدْسِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ كُلَّ مَا خَصَّصَهُ
مُلُوكُ يَهُوذَا، يَهُوشَافَاطُ وَيَهُورَامُ وَأَخْزِيَا، لِبَيْتِ اللَّهِ. كَمَا أَرْسَلَ إِلَيْهِ كُلُّ الذَّهَبِ الَّذِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ نَفْسِهِ. فَعَدَلَ
حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ عَنِ مَهَاجِمَةِ الْقُدْسِ.

مَوْتُ يُوَاشُّ

١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوَاشُّ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.
٢٠ وَتَأَمَّرَ قَادَةُ يُوَاشُّ عَلَيْهِ، وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِ مَلُوكِ عَلَى الطَّرِيقِ النَّازِلَةِ إِلَى سَلْيَ.
٢١ فَقَدْ قَتَلَهُ اثْنَانِ مِنْ قَادَتِهِ هُمَا: يُوَزَابَادُ بْنُ شِمْعَةَ وَيَهُوزَابَادُ بْنُ شُومِيرَ. ثُمَّ دُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. † وَخَلَفَهُ
ابْنُهُ أَمْصِيَا مَلِكًا.

١٣

يَهُوَأَحَازُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ

١ اعْتَلَى يَهُوَأَحَازُ بْنُ يَاهُو عَرْشِ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُوَاشُّ بْنِ أَخْزِيَا لِيَهُوذَا.
وَحَكَمَ يَهُوَأَحَازُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً.
٢ وَفَعَلَ يَهُوَأَحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. فَارْتَكَبَ
خَطَايَاهُ نَفْسَهَا وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ ارْتِكَابِهَا.
٣ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَجَعَلَهُمْ تَحْتَ سَيْطَرَةِ حَزَائِيلَ وَبَنَهَدَدَ بْنِ حَزَائِيلَ مُدَّةً طَوِيلَةً مِنَ الزَّمَنِ.

اللَّهُ يَرْحَمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٤ حِينَئِذٍ، تَوَسَّلَ يَهُوَأَحَازُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُسَاعِدَهُمْ. فَاسْتَجَابَ لَهُ اللَّهُ، لِأَنَّهُ رَأَى مُعَانَاةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَيْدِي
الْأَرَامِيِّينَ.
٥ فَأَرْسَلَ اللَّهُ مَنْ يُنْقِذُ إِسْرَائِيلَ. فَخَرَّرَهُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْأَرَامِيِّينَ. فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بُيُوتِهِمْ كَالسَّابِقِ.
٦ غَيْرَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَتَوَقَّفُوا عَنِ السَّيْرِ فِي طَرِيقِ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ. فَاسْتَمَرُّوا فِي
ارْتِكَابِ خَطَايَاهُ نَفْسَهَا، وَأَبْقَوْا عَلَى أَعْمَدَةِ عَشْتَرُوتَ* فِي السَّامِرَةِ.
٧ وَالْحَقُّ مَلِكُ أَرَامَ هَزِيمَةُ بِيحِشِ يَهُوَأَحَازَ. وَقَضَى عَلَى مُعْظَمِ جُنُودِهِ. فَلَمْ يَبْقَ لِإِسْرَائِيلَ إِلَّا خَمْسِينَ فَارِسًا،
وَعَشْرَ مَرْجَبَاتٍ، وَعَشْرَةَ آلَافٍ جُنْدِيٍّ مِنَ الْمَشَاةِ. وَأَذْلَهُمْ كَانَهُمْ تُرَابُ يَدَاسَ.
٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوَأَحَازَ وَبَطُولَاتِهِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
٩ وَمَاتَ يَهُوَأَحَازُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي السَّامِرَةِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوَأَشُّ مَلِكًا.

* ١٢:٢٠ ملو. مُنْشَأَةٌ مُحْصَنَةٌ. رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قِسْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مَنْطِقَةٌ الْقَصْرِ.

† ١٢:٢١ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

* ١٣:٦ عَشْتَرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

حُكْمُ يَهُوَّاشَ لِإِسْرَائِيلَ

١٠ وَاعْتَلَى يَهُوَّاشُ بْنُ أَحَازَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ حُكْمِ يَهُوَّاشَ لِيَهُودَا. وَحَكَمَ يَهُوَّاشُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً.

١١ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ بِخَطَايَاهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ، وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَنْ ارْتِكَابِهَا.

١٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوَّاشَ، وَحُرُوبِهِ الْجَبَّارَةِ مَعَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٣ وَمَاتَ يَهُوَّاشُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ يَرْبَعَامُ.

يَهُوَّاشُ يَزُورُ الْيَشَعَ

١٤ وَمَرَضَ الْيَشَعُ. وَفِيمَا بَعْدَ مَاتَ بِمَرَضِهِ هَذَا. فَذَهَبَ يَهُوَّاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيُزُورَهُ، وَبَكَى عَلَيْهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي! يَا أَبِي! هَلْ حَانَ الْآنَ وَقْتُ مَرْكَبَةِ إِسْرَائِيلَ وَخِيَلِهَا؟»

١٥ فَقَالَ الْيَشَعُ لِيَهُوَّاشَ: «خُذْ قَوْسًا وَبَعْضَ السِّهَامِ.»

١٦ فَقَالَ الْيَشَعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الْقَوْسِ.» فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَوْسِ. ثُمَّ وَضَعَ الْيَشَعُ يَدَيْهِ عَلَى يَدَيْ

الْمَلِكِ.

١٧ ثُمَّ قَالَ الْيَشَعُ: «افْتَحِ النَّافِذَةَ الشَّرْقِيَّةَ.» فَفَتَحَهَا. فَقَالَ الْيَشَعُ: «أَطْلِقِ السَّهْمَ.» فَأَطْلَقَهُ يَهُوَّاشُ. فَقَالَ

الْيَشَعُ: «هَذَا هُوَ سَهْمُ نَصْرِ اللَّهِ عَلَى أَرَامَ. سَتَهْزِمُ الْأَرَامِيُّونَ فِي أَفِيقَ. وَسَتَقْضِي عَلَيْهِمْ.»

١٨ وَقَالَ الْيَشَعُ: «خُذِ الْأَقْوَاسَ.» فَأَخَذَهَا يَهُوَّاشُ. فَقَالَ الْيَشَعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «اضْرِبِ الْأَرْضَ.» فَضَرَبَ

يَهُوَّاشُ الْأَرْضَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَوَقَّفَ.

١٩ فَغَضِبَ رَجُلٌ لِلَّهِ عَلَيْهِ. فَقَالَ الْيَشَعُ: «كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَضْرِبَ نَحْسَ مَرَّاتٍ أَوْ سِتَّ مَرَّاتٍ فَحِينَئِذٍ كُنْتَ

سَتَقْضِي عَلَى الْأَرَامِيِّينَ قَضَاءً مُبْرَمًا! أَمَّا الْآنَ، فَإِنَّكَ لَنْ تَهْزِمَهُمْ غَيْرَ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ.»

مُعْجَزَةٌ عِنْدَ قَبْرِ الْيَشَعَ

٢٠ وَمَاتَ الْيَشَعُ وَدُفِنَ. وَفِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الرَّبِّيعِ، جَاءَتْ فِرْقٌ مِنَ الْجُنُودِ الْمَوَابِيئِ لِغَزْوِ إِسْرَائِيلَ.

٢١ وَكَانَ أَنَاثُ يَدْفِنُونَ رَجُلًا. فَلَمَّا رَأَوْا الْغُزَاةَ الْمَوَابِيئِ، أَسْرَعُوا بِإِلْقَاءِ الْمَيْتِ فِي قَبْرِ الْيَشَعَ. وَمَا إِنْ مَسَّ الْمَيْتُ

عِظَامَ الْيَشَعَ، حَتَّى عَادَ إِلَى الْحَيَاةِ وَوَقَّفَ عَلَى قَدَمَيْهِ.

يَهُوَّاشُ يَسْتَعِيدُ مَدْنَ إِسْرَائِيلَ

٢٢ وَضَاقَ حَزَائِيلُ، مَلِكُ أَرَامَ، إِسْرَائِيلَ طَوَالَ أَيَّامِ حُكْمِ يَهُوَّاحَازَ.

٢٣ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ تَحَنَّنَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَرَحِمَهُمْ بِسَبَبِ عَهْدِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَنْفِيَهُمْ مِنَ

الْأَرْضِ أَوْ يَتَّخِلَ عَنْهُمْ بَعْدَ.

٢٤ وَمَاتَ حَزَائِيلُ، مَلِكُ أَرَامَ، فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ بَنَهُدُ.

٢٥ وَقَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، كَانَ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَى بَعْضِ الْمُدُنِ مِنْ يَهُوَّاحَازَ أَبِي يَهُوَّاشَ. لَكِنَّ يَهُوَّاشَ عَادَ وَاسْتَرَدَّ هَذِهِ

الْمُدُنَ مِنْ بَنِهِدَ بْنِ حَزَائِيلَ. فَهَزَمَ يَهُوَّاشُ بَنِهِدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاسْتَعَادَ مَدْنَ إِسْرَائِيلَ.

١٤

أَمْصِيَا بَيْدًا حُكْمًا فِي يَهُودَا

- ١ تَوَلَّى أَمْصِيَا بْنُ يُوَاشَ الْمَلِكَ عَلَى يَهُودَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يُوَاشَ لِإِسْرَائِيلَ.
 ٢ وَكَانَ أَمْصِيَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ، عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوَعَدَانُ، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ.
 ٣ عَمِلَ أَمْصِيَا مَا يُرْضِي اللَّهَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَتَّبِعِ اللَّهَ اتِّبَاعًا كَامِلًا مِثْلَ سَلْفِهِ دَاوُدَ. بَلْ عَمِلَ كُلَّ مَا سَبَقَ أَنْ عَمَلَهُ يُوَاشُ أَبُوهُ.
 ٤ فَكَانَ النَّاسُ مَا يَزَالُونَ يُقَدِّمُونَ الذَّبَاخَ وَيَحْرِقُونَ الْبُخُورَ فِي مَرْتَفَعَاتِ الْعِبَادَةِ.
 ٥ وَلَمَّا أَحْكَمَ أَمْصِيَا قَبْضَتَهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ، قَتَلَ الْقَادَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ.
 ٦ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ أَبْنَاءَ الْقَتْلَةِ هُوَلاءِ بِسَبَبِ مَا تَنَصَّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ وَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْتُلَ الْآبَاءُ لِأَجْلِ الْأَوْلَادِ، وَلَا أَنْ يَقْتُلَ الْأَوْلَادُ لِأَجْلِ الْآبَاءِ. بَلْ يَقْتُلُ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ خَطِيئَتِهِ.»*
 ٧ وَقَتَلَ أَمْصِيَا عَشْرَةَ آلافِ أَدُومِيِّ فِي وَادِي الْمَلْحِجِ. وَاسْتَوَلَى عَلَى سَالَعِ بِالْحَرْبِ وَأَسْمَاهَا يُقْتِيلُ. وَمَا زَالَتْ تُدْعَى بِهَذَا الْاسْمِ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

أَمْصِيَا يَرْغَبُ فِي مُحَارَبَةِ يَهُوَاشَ

- ٨ أَرْسَلَ أَمْصِيَا رِسَالًا إِلَى يَهُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «لِمَاذَا لَا نَتَقَابَلُ وَجْهًا لَوَجْهِ وَنَتَقَاتَلُ؟»
 ٩ فَردَّ يَهُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا وَقَالَ:
 «أَرْسَلَ عَوْسِجُ لُبْنَانَ رِسَالَةً إِلَى أَرَزِ لُبْنَانَ، قَالَ فِيهَا: «زَوْجِ ابْنَتِكَ لِابْنِي.» لَكِنَّ وَحْشًا بَرِيًّا مِنْ لُبْنَانَ مَرَّ وَدَاسَ الْعَوْسِجَ.
 ١٠ صَحِيحٌ أَنَّكَ هَزَمْتَ أَدُومَ. لَكِنَّكَ انْتَفَخْتَ بِالْكَبْرِيَاءِ بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَالزَّمْ بَيْتَكَ وَتَبَاهَ كَمَا يَحْلُو لَكَ. وَلَا تَطْلُبِ الشَّرَّ لِنَفْسِكَ. فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَسَتَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُودَا مَعًا!»
 ١١ لَكِنَّ أَمْصِيَا لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى تَحذِيرِ يَهُوَاشَ. فَخَرَجَ يَهُوَاشَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِيُحَارِبَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، فِي بَيْتِ شَمْسٍ فِي يَهُودَا.

- ١٢ فَالْحَقَّتْ إِسْرَائِيلُ هَزِيمَةً يَهُودَا. فَهَرَبَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا إِلَى بِيوتِهِمْ.
 ١٣ وَفِي بَيْتِ شَمْسٍ أَسْرَ يَهُوَاشَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، أَمْصِيَا بْنُ يَهُوَاشَ بْنِ أَخْزِيَا، مَلِكِ يَهُودَا. وَأَخَذَ يَهُوَاشَ أَمْصِيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَهَدَمَ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ بَوَابَةِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَوَابَةِ الزَّائِيَةِ، نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ.†
 ١٤ وَأَخَذَ يَهُوَاشَ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَشْيَاءِ الْأُخْرَى الثَّمِينَةَ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، مَعَ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ثُمَّ أَخَذَ بَعْضَ الرَّهَائِنِ وَعَادَ إِلَى السَّامِرَةِ.
 ١٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوَاشَ، وَقُوَّتُهُ وَحُرُوبُهُ مَعَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

* ١٤:٦ كِتَابُ الثَّمِينَةِ 24: 16.

† ١٤:١٣ ذِرَاعٌ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِنْتِمِترًا وَنِصْفًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. (أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِنْتِمِترًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ. (وَالْأَغْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

١٦ وَمَاتَ يَهُوَأَشُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يِرْبَعَامُ.

مَوْتُ أَمْصِيَا

١٧ وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ يُوَاشَ، مَلِكُ يَهُوذَا، خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ مَوْتِ يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

١٨ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِأَمْصِيَا مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

١٩ وَتَأَمَّرَ أَهْلُ الْقُدْسِ عَلَيْهِ. فَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ نَحِيشَ. لَكِنَّ الشَّعْبَ أَرْسَلُوا رِجَالًا إِلَى نَحِيشَ، فَقَتَلُوا أَمْصِيَا هُنَاكَ.

٢٠ ثُمَّ حَمَلُوا جَسَدَهُ عَلَى الْخَيْلِ وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. †

عَزْرِيَا يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِيَهُوذَا

٢١ ثُمَّ نَصَّبَ كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا عَزْرِيَا مَلِكًا خَلْفًا لِأَبِيهِ. وَكَانَ عَزْرِيَا أُنْذَكَ فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ.

٢٢ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ أَمْصِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، اسْتَرْجَعَ عَزْرِيَا أَيْلَةَ إِلَى يَهُوذَا وَأَعَادَ بِنَاءَهَا.

يِرْبَعَامُ الثَّانِي يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِإِسْرَائِيلَ

٢٣ وَبَدَأَ يِرْبَعَامُ بْنُ يَهُوَأَشَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، حُكْمَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ أَمْصِيَا بْنِ يَهُوَأَشَ لِيَهُوذَا. وَحَكَمَ إِحْدَى وَارْبَعِينَ سَنَةً.

٢٤ وَفَعَلَ يِرْبَعَامُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ السَّيْرِ فِي طَرِيقِ يِرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ، الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخَطِّئُونَ.

٢٥ وَاسْتَعَادَ يِرْبَعَامُ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ الْمُمْتَدَّةَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةَ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِلَى يُونَانَ بْنِ أُمْتَايَ الَّذِي مِنْ جَتِّ حَافِرٍ.

٢٦ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ضَيْقٍ، سِوَاءِ أَكُنُوا عِبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَمُدُّ لَهُمْ يَدَ الْعَوْنِ.

٢٧ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْضِ بِإِزَالَةِ اسْمِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْوُجُودِ. فَأَنْقَذَهُمْ عَنْ طَرِيقِ يِرْبَعَامَ بْنِ يَهُوَأَشَ.

٢٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يِرْبَعَامَ، جَبْرُوتِهِ وَحُرُوبِهِ، وَكَيْفَ اسْتَرَدَّ دِمَشْقَ وَحَمَاةَ وَصَمِّهَمَا إِلَى إِسْرَائِيلَ - وَكَانَتْ قَبْلًا لِيَهُوذَا -

فِيهِ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٢٩ وَمَاتَ يِرْبَعَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ زَكْرِيَا.

١٥

عَزْرِيَا مَلِكُ يَهُوذَا

١ تَوَلَّى عَزْرِيَا بْنُ أَمْصِيَا حُكْمَ يَهُوذَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يِرْبَعَامَ لِإِسْرَائِيلَ.

٢ وَكَانَ فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا،

وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ.

٣ وَعَمِلَ عَزْرِيَا مَا يَرْضِي اللَّهُ حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَهُ أَبُوهُ أَمْصِيَا.

٤ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدَمْ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مَنْ يَقْدَمُونَ ذَبَائِحَ وَيُحْرِقُونَ بَخُورًا فِي تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ.

٥ وأصاب الله الملك عزرياً بالبرص، فكان أبرص حتى يوم موته. ولذا سكن في بيت خاص. فتولى ابنه يوثام الإشراف على بيت الملك وإدارة شؤون الشعب.

٦ أما بقية أعمال عزرياً، فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك يهوذا.

٧ ومات عزرياً ودُفن مع آبائه في مدينة داود.* وخلفه في الحكم ابنه يوثام.

حكم زكريا القصير لإسرائيل

٨ حكم زكريا بن يربعام على إسرائيل في السامرة مدة ستة أشهر. وكان ذلك في السنة الثامنة والثلاثين من حكم عزرياً ليهوذا.

٩ وفعل زكريا الشر أمام الله كآبائه. وتمسك بخطايا يربعام بن نباط الذي جعل بني إسرائيل يخطئون.

١٠ وتامر شلوم بن يايش على زكريا. وقتله في قلعام،† واستولى على الحكم.

١١ وكل الأمور الأخرى المتعلقة بزكريا مدونة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل.

١٢ وهكذا تحققت كلام الله. فقد سبق أن أخبر الله يهوذا أن أربعة أجيال من نسله سيكونون ملوكاً على إسرائيل.

حكم شلوم القصير لإسرائيل

١٣ تولى شلوم بن يايش الحكم في إسرائيل في السنة التاسعة والثلاثين من حكم عزرياً ليهوذا. وحكم شلوم شهراً واحداً في السامرة.

١٤ وصعد مناخيم بن جادي من ترصة إلى السامرة. وقتل شلوم بن يايش. وتولى الحكم بعده.

١٥ وكل الأمور الأخرى المتعلقة بشلوم وأعماله وتامرته على زكريا، مدونة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل.

مناخيم ملك إسرائيل

١٦ وهزم مناخيم تمسح والمنطقة المحيطة بها. فقد كان أهلها قد رفضوا أن يفتحوا البوابة له، فاقتم المدينة وشق بطون الحوامل فيها.

١٧ تولى مناخيم بن جادي حكم إسرائيل في السنة التاسعة والثلاثين لحكم عزرياً ملكاً على يهوذا. وحكم مناخيم عشر سنوات في السامرة.

١٨ وفعل مناخيم الشر أمام الله. وتمسك بخطايا يربعام بن نباط الذي جعل بني إسرائيل يخطئون.

١٩ وجاء فول ملك آشور، لمحاربة إسرائيل. فأعطاه مناخيم ألف قنطار‡ من الفضة مقابل الحصول على دعمه

ومساعدته في تثبيت سيطرته على المملكة.

٢٠ جمع مناخيم هذا المبلغ من المال بأن فرض على أغنياء بلده دفع خمسين مثقالاً§ من الفضة. وهكذا رجع

ملك آشور من دون أن يحتل إسرائيل.

* ١٥:٧ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. † ١٥:١٠ قلعام. أو «أمام الشعب» في قراءة أخرى. ‡ ١٥:١٩ قنطار. حرفياً «كبار»، عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً. § ١٥:٢٠ مثقال. حرفياً «شاقل»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

٢١ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِمَنَاخِيمَ وَأَعْمَالِهِ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
٢٢ وَمَاتَ مَنَاخِيمُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَهُ ابْنُهُ فَقَحِيَا.

فَقَحِيَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٢٣ تَوَلَّى فَقَحِيَا بْنُ مَنَاخِيمَ حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الْخَمْسِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُودَا. وَحَكَمَ فَقَحِيَا سَنَتَيْنِ.
٢٤ وَفَعَلَ فَقَحِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَرَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ.
٢٥ وَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ فَفَقَحَ أَمْرُ الْجَيْشِ، وَقَتَلَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. وَكَانَ مَعَهُ خَمْسُونَ رَجُلًا حِينَ قَتَلَهُ. وَاسْتَوْلَى فَفَقَحَ عَلَى الْحُكْمِ بَعْدَهُ.
٢٦ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِفَقَحِيَا وَأَعْمَالِهِ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

فَقَحُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٢٧ وَتَوَلَّى فَقَحُ بْنُ رَمَلِيَا حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْخَمْسِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُودَا. وَحَكَمَ فَقَحُ عَشْرِينَ سَنَةً.
٢٨ وَفَعَلَ فَقَحُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَرَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ.
٢٩ وَجَاءَ تَغْلُثُ فَلَاسِرُ، مَلِكُ أَشُورَ، لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ أَثْنَاءَ حُكْمِ فَقَحِ. وَاسْتَوْلَى عَلَى عُيُونَ وَأَبِلَ وَبَيْتِ مَعَكَةَ وَيَانُوحَ وَقَادِشَ وَحَاصُورَ وَجَلْعَادَ وَالْجَلِيلَ وَكُلَّ مَنطِقَةَ نَفْتَالِي. وَسَبَى أَهْلَهَا إِلَى أَشُورَ.
٣٠ وَتَأَمَّرَ هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَلَى فَقَحِ بْنِ رَمَلِيَا، وَقَتَلَهُ. وَاسْتَوْلَى عَلَى الْعَرْشِ بَعْدَهُ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُوْتَامَ بْنِ عَزْرِيَا لِيَهُودَا.
٣١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ فَقَحِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

يُوْتَامُ مَلِكُ يَهُودَا

٣٢ وَتَوَلَّى يُوْتَامُ بْنُ عَزْرِيَا حُكْمَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ فَقَحِ بْنِ رَمَلِيَا لِإِسْرَائِيلَ.
٣٣ وَكَانَ يُوْتَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هِيَ يَرُوشَا بِنْتُ صَادُوقَ.
٣٤ وَعَمِلَ يُوْتَامُ مَا يُرْضِي اللَّهَ كَأَبِيهِ عَزْرِيَا.
٣٥ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مَنْ يُقَدِّمُونَ ذَبَائِحَ وَيَحْرِقُونَ بَخُورًا فِي تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ. وَبَنَى يُوْتَامُ الْبَوَابَ الْعُلْوِيَّةَ لِبَيْتِ اللَّهِ.

٣٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوْتَامَ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.
٣٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ اللَّهُ يُرْسِلُ رَاصِبِينَ، مَلِكُ أَرَامَ، وَفَقَحًا بْنُ رَمَلِيَا لِمُحَارَبَةِ يَهُودَا.
٣٨ وَمَاتَ يُوْتَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ** نَخْلَفُهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَحَازُ.

أَحَازُ مَلِكُ يَهُودَا

** ١٥:٣٨ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

- ١ وَاَعْتَلَىٰ آحَازُ بْنُ يُوثَامَ عَرْشَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ فَتْحِ بَنِ رَمَلِيَا لِإِسْرَائِيلَ.
- ٢ وَكَانَ آحَازُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ. وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَكُنْ آحَازُ مِثْلَ جَدِّهِ دَاوُدَ، إِذْ لَمْ يَعْمَلْ مَا يُرْضِي إِلَهَهُ.
- ٣ بَلْ سَارَ عَلَىٰ نَهْجِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. حَتَّىٰ إِنَّهُ ضَحَّىٰ بِابْنِهِ بِإِحْرَاقِهِ فِي النَّارِ. وَتَبَّىٰ كُلَّ الْخَطَايَا الْبَشِعَةَ لِلْأُمَمِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ طَرَدَهَا اللَّهُ لَدَىٰ دُخُولِهِمْ تِلْكَ الْأَرْضَ.
- ٤ وَقَدَّمَ آحَازُ ذَبَائِحَ وَأَحْرَقَ بِخُورًا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.
- ٥ وَجَاءَ رَصِينُ، مَلِكُ أَرَامَ، وَفَتَحَ بَنُ رَمَلِيَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، لِلْهُجُومِ عَلَى الْقُدْسِ. وَحَاصِرَا آحَازَ، لَكِنَّمَا لَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَهْزِمَاهُ.
- ٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اسْتَرْجَعَ رَصِينُ، مَلِكُ أَرَامَ، أَيْلَةَ لِأَرَامَ. وَطَرَدَ كُلَّ الْيَهُودِ مِنْهَا. وَاسْتَقَرَّ الْأَرَامِيُّونَ مَكَانَهُمْ فِي أَيْلَةَ. وَمَا زَالُوا يَسْكُنُونَ هُنَاكَ حَتَّىٰ يَوْمِنَا هَذَا.
- ٧ وَأَرْسَلَ آحَازُ رُسُلًا إِلَى تَغْلَثَ فَلَاسِرَ، مَلِكِ أَشُورَ، جَاؤُ فَيَا: «أَنَا خَادِمُكَ، وَبِمَثَابَةِ ابْنِ لَكَ. فَتَعَالَ وَأَنْقِذْنِي مِنْ مَلِكِ أَرَامَ وَمَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُحَارِبَانِي.»
- ٨ وَأَخَذَ آحَازُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَالْكُنُوزَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا هَدِيَّةً لِمَلِكِ أَشُورَ.
- ٩ فَاسْتَجَابَ مَلِكُ أَشُورَ لِآحَازَ، وَذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ دِمَشْقَ. وَاسْتَوْلَى عَلَى الْمَدِينَةِ وَسَبَى أَهْلَهَا إِلَى قَيْرَ. وَقَتَلَ أَيْضًا رَصِينَ.
- ١٠ وَذَهَبَ آحَازُ إِلَى دِمَشْقَ لِلِقَاءِ تَغْلَثَ فَلَاسِرَ، مَلِكِ أَشُورَ. وَهُنَاكَ رَأَى الْمَذْبَحَ. فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ آحَازُ نُمُودَجًا وَرَسْمًا لِهَذَا الْمَذْبَحِ إِلَى الْكَاهِنِ أُورِيَّا.
- ١١ فَبَنَى الْكَاهِنُ أُورِيَّا مَذْبَحًا عَلَى غِرَارِ التَّمُودَجِ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ مِنْ دِمَشْقَ. وَأَتَمَّ بِنَاءَهُ قَبْلَ عَوْدَةِ الْمَلِكِ آحَازَ مِنْ دِمَشْقَ.
- ١٢ وَعِنْدَ عَوْدَةِ الْمَلِكِ مِنْ دِمَشْقَ، رَأَى الْمَذْبَحَ. وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ عَلَيْهِ.
- ١٣ وَقَدَّمَ عَلَيْهِ أَيْضًا ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتِ حُبُوبٍ وَسَكِيْبٍ، وَرَشَّ دَمَ تَقْدِمَاتِ الشَّرِكَةِ عَلَيْهِ.
- ١٤ أَمَّا الْمَذْبَحُ الْبُرُونِزِيُّ الَّذِي كَانَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَقَدْ أَخَذَهُ مِنْ أَمَامِ الْهَيْكَلِ، فَوَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِنْ مَذْبَحِهِ مَا بَيْنَ مَذْبَحِهِ وَبَيْتِ اللَّهِ. فَوَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِنْ مَذْبَحِهِ.
- ١٥ وَأَمَرَ آحَازُ الْكَاهِنَ أُورِيَّا فَقَالَ لَهُ: «اسْتَخْدِمِ الْمَذْبَحَ الْكَبِيرَ فِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ* الصَّبَاحِيَّةِ، وَتَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ الْمَسَائِيَّةِ، وَتَقْدِمَاتِ السَكِيْبِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا كُلُّ أَهْلِ هَذَا الْبَلَدِ. وَرَشَّ دَمَ كُلِّ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَالذَّبَائِحِ الْأُخْرَى عَلَى الْمَذْبَحِ الْكَبِيرِ. أَمَّا الْمَذْبَحُ الْبُرُونِزِيُّ، فَسَأَسْتَخْدِمُهُ حِينَ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ اللَّهَ عَنْ أَمْرِ مَا.»
- ١٦ فَفَعَلَ الْكَاهِنُ أُورِيَّا كُلَّ مَا أَمَرَهُ بِهِ الْمَلِكُ آحَازُ.

* ١٦:١٥ الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

- ١٧ ثُمَّ نَزَعَ الْمَلِكُ آحَازُ عَوَارِضَ الْقَوَاعِدِ، وَرَفَعَ عَنْهَا أَحْوَاضَ الْمِيَاهِ، وَنَزَعَ الْخِزَّانَ الْكَبِيرَ عَنِ الثَّيْرَانِ الْبُرُونِزِيَّةِ الَّتِي تَحْتَهُ، وَوَضَعَهُ عَلَى رَصِيفٍ حَجْرِيٍّ.
- ١٨ وَكَانَ الْعَمَالُ قَدْ بَنَوْا قَاعَةً دَاخِلَ مَنطِقَةِ الْهَيْكَلِ مِنْ أَجْلِ اجْتِمَاعَاتِ السَّبْتِ. فَهَدَمَهَا آحَازُ أَيْضًا. نَزَعَ هَذِهِ كُلَّهَا مِنْ بَيْتِ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ مَلِكِ أَشُورَ.
- ١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ آحَازَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.
- ٢٠ وَمَاتَ آحَازُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. † وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ حَزَقِيَّا.

١٧

هُوشَعُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِإِسْرَائِيلَ

- ١ وَاعْتَلَى هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ آحَازَ لِيَهُوذَا. وَحَكَّمَ هُوشَعُ تِسْعَ سَنَوَاتٍ.
- ٢ وَفَعَلَ آحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى نَفْسِ الدَّرَجَةِ مِنَ الشَّرِّ كَالْمُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ.
- ٣ وَجَاءَ شَلْمَنْأَسَرُ، مَلِكُ أَشُورَ، لِمُحَارَبَةِ هُوشَعٍ فَهَزَمَهُ. فَصَارَ هُوشَعُ يَدْفَعُ لَهُ الْجِزْيَةَ.
- ٤ لَكِنْ فِي وَقْتٍ لَاحِقٍ رَأَى مَلِكُ أَشُورَ أَنَّ هُوشَعَ قَدْ نَقَضَ عَهْدَهُ مَعَهُ. فَقَدْ أَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى سَوَا مَلِكِ مِصْرَ، لِيَعْقِدَ مَعَهُ اتِّفَاقًا مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةِ مَلِكِ أَشُورَ. وَامْتَنَعَ عَنْ دَفْعِ الْجِزْيَةِ السَّنَوِيَّةِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهَا. فَقبَضَ عَلَيْهِ وَسَجَّنَهُ.
- ٥ وَشَنَّ مَلِكُ أَشُورَ هُجُومَاتٍ عَلَى جَمِيعِ مَنَاطِقِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ جَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ، وَحَاصَرَهَا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ.
- ٦ وَتَمَكَّنَ مَلِكُ أَشُورَ مِنَ الْاسْتِيْلَاءِ عَلَى السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ هُوشَعَ لِإِسْرَائِيلَ. وَسَبَى كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ. وَأَسْكَنَهُمْ فِي حَلْحَحٍ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ فِي جُوزَانَ وَفِي مَدِينِ الْمَادِيِّينَ.
- ٧ حَدَّثَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَى إِلَهُهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. فَقَدْ حَرَّهْمُ مِنْ قُوَّةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، لَكِنَّهُمْ رَاحُوا يَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى.
- ٨ وَتَبَنَوْا الْمُمَارَسَاتِ الْبَغِيضَةَ لِلْأُمَمِ الَّتِي اسْتَأْصَلَهَا اللَّهُ لِيَزْرَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَكَانَهُمْ. وَتَبَنَوْا الْمُمَارَسَاتِ الَّتِي آتَى بِهَا مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ.

٩ ارْتَكَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ خَطَايَا كَثِيرَةً ضِدَّ إِلَهُهِمْ عَلَنًا وَسِرًّا. فَبَنَوْا مُرْتَفَعَاتٍ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ، مِنْ الْمُدُنِ الصَّغِيرَةِ إِلَى الْكَبِيرَةِ.

١٠ وَأَقَامُوا أَنْصَابًا تَذْكَارِيَّةً وَأَعْمَدَةً عَشْتُرُوتَ* عَلَى كُلِّ تَلٍّ عَالٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءٍ.

١١ وَأَحْرَقُوا بِخُورًا هُنَاكَ فِي كُلِّ مُرْتَفَعَاتِ الْعِبَادَةِ تِلْكَ. تَبَنَوْا نَفْسَ الْمُمَارَسَاتِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي مَارَسَتْهَا الْأُمَمُ الَّتِي اسْتَأْصَلَهَا اللَّهُ لِيَزْرَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَكَانَهَا. وَعَمَلُوا شُرُورًا فَظِيعَةً أَغْضَبَتْ اللَّهَ كَثِيرًا.

١٢ وَعَبَدُوا أَصْنَامًا، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ اللَّهَ سَبَقَ أَنْ حَدَّرَهُمْ: «لَا تَعْمَلُوا هَذَا الْأَمْرَ.»

† ١٦:٢٠ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة.

* ١٧:١٠ عَشْتُرُوت. مِنَ الْإِلَهَةِ الْهَيْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 16)

١٣ وَأَرْسَلَ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ وَالرَّائِينَ كَيْ يُنذِرَ إِسْرَائِيلَ وَيَهْوَذَا وَيَقُولَ: «اتْرُكُوا شُرُورَكُمْ وَاتَّبِعُوا وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي. اَعْمَلُوا بِالشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِأَبَائِكُمْ. هَكَذَا أَمَرْتُ آبَاءَكُمْ عَلَى لِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ خُدَائِي.»
 ١٤ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا، بَلْ عَانَدُوا كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمُ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِمْ.
 ١٥ رَفَضُوا شَرَائِعَ اللَّهِ وَالْعَهْدَ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِهِمْ. وَلَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْتَمِعُوا إِلَى تَحذِيرَاتِهِ. وَعَبَدُوا أَوْثَانًا تَافِهَةً، وَصَارُوا هُمْ أَنْفُسُهُمْ تَافِهِينَ مِثْلَهَا. وَعَاشُوا مِثْلَ الْأُمَمِ الْحَاطِطَةِ بِهِمْ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ اللَّهَ أَنْذَرَهُمْ أَنْ لَا يَفْعَلُوا ذَلِكَ.
 ١٦ تَرَكُوا جَمِيعَ وَصَايَا إِلَهُهُمْ. وَصَنَعُوا عَجَلِينَ ذَهَبِينَ، وَأَقَامُوا أَعْمَدَةً عَشْرُوتَ، وَعَبَدُوا نُجُومَ السَّمَاءِ، وَخَدَمُوا

الْبَعْلِ!

١٧ وَقَدَّمُوا أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ ذَبَائِحَ لَهُ. وَاسْتَخْدَمُوا السِّحْرَ وَالْعِرَافَةَ لِلتَّنْبُؤِ بِالْمُسْتَقْبَلِ! وَبَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ! فَأَغْضَبَ هَذَا الْأَمْرَ اللَّهُ كَثِيرًا.

١٨ وَهَكَذَا غَضِبَ اللَّهُ كَثِيرًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ جَمِيعًا عدا عَشِيرَةَ يَهُوذَا.

شَعْبُ يَهُوذَا آمَنُوا أَيْضًا

١٩ وَكَذَلِكَ بَنُو يَهُوذَا لَمْ يُطِيعُوا وَصَايَا إِلَهُهُمْ، بَلْ سَارُوا عَلَى نَهْجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتَبَّوْا مُمَارَسَاتِهِمْ.
 ٢٠ فَفَرَضَ اللَّهُ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَجَلَبَ عَلَيْهِمْ ضِيقَاتٍ كَثِيرَةً. وَسَمَحَ لِشُعُوبٍ أُخْرَى بِأَنْ تَنْتَصِرَ عَلَيْهِمْ. وَأَخِيرًا، طَرَحَهُمْ بَعِيدًا عَنْهُ وَعَنْ نَظَرِهِ.
 ٢١ وَشَقَّ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَائِلَةِ دَاوُدَ. وَنَصَبُوا يَرْبَعَامَ بْنَ نَبَاطٍ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، الَّذِي جَرَّهُمْ إِلَى الْخَطِيئَةِ، وَأَبْعَدَهُمْ عَنِ اللَّهِ.

٢٢ فَسَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى نَهْجِ يَرْبَعَامَ. وَتَمَسَّكُوا بِخَطَايَاهُ.

٢٣ فَأَخْرَجَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ حَضْرَتِهِ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قَالَ عَلَى أَلْسِنَةِ الْأَنْبِيَاءِ. وَهَكَذَا سَبَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ. وَمَا زَالُوا هُنَاكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

نَشَأَةُ السَّامِرِيِّينَ

٢٤ وَأَخْرَجَ مَلِكُ أَشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّامِرَةِ. وَجَلَبَ بَدَلًا مِنْهُمْ جَمَاعَاتٍ أُخْرَى مِنْ بَابِلَ وَكُوْتٍ وَعَوَا وَحَمَةَ وَسَفْرَاوِيمَ. فَاسْتَوْلُوا عَلَى السَّامِرَةِ وَسَكَنُوا فِي مَدْنِهَا.

٢٥ وَفِي بَدَايَةِ إِقَامَةِ هَؤُلَاءِ فِي السَّامِرَةِ، لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَ يَهُوهَ[†]، فَأَرْسَلَ يَهُوهَ أَسُودًا لِلْفَتْكِ بِهِمْ، فَقَتَلَتْ بَعْضُهُمْ. ٢٦ فَقِيلَ لِمَلِكِ أَشُورَ: «إِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ جَلَبْتَهُمْ وَأَسَكَنْتَهُمْ فِي مَدْنِ السَّامِرَةِ لَا يَعْرِفُونَ شَرِيعَةَ إِلَهٍ ذَلِكَ الْبَلَدِ. وَلِهَذَا أَرْسَلَ أَسُودًا عَلَيْهِمْ، فَقَتَلَتْ بَعْضًا مِنْهُمْ.»

٢٧ فَأَمَرَ مَلِكُ أَشُورَ وَقَالَ: «أَرْسِلُوا إِلَيْهِمْ أَحَدَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ سَبَيْتُمُوهُمْ مِنْ هُنَاكَ. لِيَذْهَبَ وَيَسْكُنَ هُنَاكَ وَيُعَلِّمُهُمْ شَرِيعَةَ إِلَهٍ ذَلِكَ الْبَلَدِ.»

٢٨ فَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ كَاهِنٌ كَانَ قَدْ سَبَّ مِنْهَا. وَجَاءَ وَسَكَنَ فِي بَيْتِ إِيلَ. وَعَلَّمَ الشَّعْبَ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَعْبُدُوا يَهُوهَ.

† ١٧:٢٥ يَهُوهَ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَاتِنُ».

٢٩ لَكِنَّ جَمِيعَ أَوْلِيَاكَ النَّاسِ صَنَعُوا أَيْضاً آلِهَةً خَاصَّةً بِهِمْ، وَوَضَعُوهَا فِي الْهَيْكَلِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي بَنَاهَا السَّامِرِيُّونَ.

٣٠ فَعَمِلَ أَهْلُ بَابِلَ تَمَاثِيلَ لِلآلِهَةِ سُكُوتَ بَنُوثَ، وَعَمِلَ أَهْلُ كُوثِ تَمَاثِيلَ لِلآلِهَةِ نَرْجَلِ. وَعَمِلَ أَهْلُ حَمَةَ تَمَاثِيلَ لِلآلِهَةِ أَشِيمَا.

٣١ وَعَمِلَ أَهْلُ عَوَا تَمَاثِيلَ لِلآلِهَيْنِ نَجَزَ وَتَرْتَاقَ. وَأَحْرَقَ أَهْلُ سَفَرَاوِيمَ أَبْنَاءَهُمْ فِي النَّارِ تَكْرِيمًا لِلآلِهَيْنِ أَدْرَمَكَ وَعَعَمَكَ.

٣٢ لَكِنَّهُمْ عَبَدُوا يَهُوهَ أَيْضاً، وَاخْتَارُوا كَهَنَةً لِلْمُرْتَفَعَاتِ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ. فَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ عَنِ الشَّعْبِ فِي الْهَيْكَلِ وَالْمُرْتَفَعَاتِ.

٣٣ كَانُوا يَعْبُدُونَ يَهُوهَ، لَكِنَّهُمْ عَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى أَيْضاً كَمَا رَسَاتِ الْبِلَادِ الَّتِي كَانُوا مَسْبِيئِينَ فِيهَا.

٣٤ وَمَا زَالُوا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ يُمَارِسُونَ تِلْكَ الْعَادَاتِ الَّتِي مَارَسُوهَا فِي الْمَاضِي. فَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ يَهُوهَ حَقًّا، وَلَا يَعْمَلُونَ حَسَبَ أَنْظِمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَادَاتِهِمْ. وَلَا يَلْتَزِمُونَ بِالشَّرَائِعِ وَالْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا يَهُوهَ لِأَبْنَاءِ يَعْقُوبَ، أَيِ إِسْرَائِيلَ.

٣٥ فَقَدْ قَطَعَ يَهُوهَ عَهْدًا مَعَهُمْ، وَأَمَرَهُمْ فَقَالَ: «لَا تَعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى، وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا وَلَا تَخْدُمُوهَا، وَلَا تَقْدِّمُوا لَهَا ذَبَائِحَ.

٣٦ بَلْ اعْبُدُوا يَهُوهَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَنْقَذَكُمْ بِقُوَّةِ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ. لَهُ يَنْبَغِي السُّجُودُ وَتَقْدِيمُ الذَّبَائِحِ.

٣٧ أَطِيعُوا أَنْظِمَتَهُ وَشَرَائِعَهُ وَتَعَالِيمَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي كَتَبَهَا لَكُمْ. اعْمَلُوا بِهَا عَلَى الدَّوَامِ. وَلَا تَعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى.

٣٨ وَلَا تَنْسُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَكُمْ. لَا تَعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى،

٣٩ بَلْ اعْبُدُوا يَهُوهَ إِلَهُكُمْ وَحْدَهُ. وَهُوَ سَيَنْقِذُكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ.»

٤٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا. بَلْ وَاصَلُوا مُمَارَسَةَ عَادَاتِهِمْ الْمَاضِيَةَ.

٤١ وَهَكَذَا بَدَأَتْ تِلْكَ الْأُمَّمُ تَعْبُدُ يَهُوهَ. غَيْرَ أَنَّهُ اسْتَمَرَّتْ فِي عِبَادَةِ أَوْثَانِهَا. وَهَذَا هُوَ حَالُهَا وَحَالُ أَبْنَائِهَا وَأَحْفَادِهَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.

١٨

حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا

١ وَاعْتَلَى حَزَقِيَّا بْنُ أَحَازَ عَرْشَ يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ لِإِسْرَائِيلَ.

٢ وَكَانَ حَزَقِيَّا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا بَدَأَ حُكْمَهُ، وَحَكَّمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ

أُمِّهِ هُوَ أَبِي بِنْتِ زَكْرِيَّا.

٣ عَمِلَ حَزَقِيَّا مَا يُرِضِي اللَّهَ مِثْلَ جَدِّهِ دَاوُدَ.

- ٤ فَهَدَمَ الْمُرْتَمَعَاتِ، وَكَسَرَ الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ، وَقَطَعَ أَعْمَدَةَ عَشْتُرُوتَ. * فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُحْرِقُونَ الْبُخُورَ لِلْحَيَّةِ الْبُرُونِيَّةِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى، وَدَعَوْهَا «نَحْشَتَان»، فَسَحَقَهَا حَزَقِيَّا سَحَقًا.
- ٥ وَاتَّكَلَ حَزَقِيَّا عَلَى اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ يَكُنْ لِحَزَقِيَّا مِثِيلٌ بَيْنَ مُلُوكِ يَهُودَا الَّذِينَ سَبَقُوهُ أَوْ خَلَفُوهُ.
- ٦ إِذْ تَمَسَّكَ بِاللَّهِ بِقُوَّةٍ، وَظَلَّ عَلَى وَفَائِهِ لَهُ. وَأَطَاعَ كُلَّ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى.
- ٧ فَكَانَ اللَّهُ مَعَ حَزَقِيَّا، فَجَجَّحَ فِي كُلِّ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ.
- وَتَمَرَّدَ حَزَقِيَّا عَلَى مَلِكِ أَشُورَ. فَلَمْ يَعُدْ مُوَالِيًا لَهُ.
- ٨ وَهَزَمَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَوَلَّاحَتْهُمْ إِلَى غَزَّةَ وَالْمِنْطَقَةَ الْمُحِيطَةَ بِهَا، وَاقْتَحَمَ مَدِينَهُمْ مِنْ بُرْجِ الْمُرَاقَبَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ.

الْأَشُورِيُّونَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى السَّامِرَةِ

- ٩ وَذَهَبَ شَلْمَنْسَرُ، مَلِكُ أَشُورَ لِمُحَارَبَةِ السَّامِرَةِ، وَحَاصَرَ جَيْشُهُ الْمَدِينَةَ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ حَزَقِيَّا لِيَهُودَا. وَهِيَ أَيْضًا السَّنَةُ السَّابِعَةُ لِحُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ لِإِسْرَائِيلَ.
- ١٠ وَاسْتَوْلَى شَلْمَنْسَرُ عَلَى السَّامِرَةِ فِي نَهَايَةِ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، أَيِ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ حُكْمِ حَزَقِيَّا لِيَهُودَا. وَهِيَ أَيْضًا السَّنَةُ التَّاسِعَةُ مِنْ حُكْمِ هُوشَعَ لِإِسْرَائِيلَ.
- ١١ وَسَبَى مَلِكُ أَشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ وَأَسْكَنَهُمْ فِي مَدِينَةِ حَلْحَحَ، عَلَى نَهْرِ خَابُورَ فِي أَرْضِ جُوزَانَ، وَفِي مَدِينِ الْمَادِيِّينَ.
- ١٢ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُطِيعُوا صَوْتَ إِلَهُهِمْ، بَلْ كَسَرُوا عَهْدَهُ. وَلَمْ يَعْمَلُوا بِوَصَايَا خَادِمِ اللَّهِ مُوسَى. لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُطِيعُوا.

أَشُورُ تَسْتَعِدُّ لِلْإِسْتِيلَاءِ عَلَى يَهُودَا

- ١٣ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ حَزَقِيَّا، ذَهَبَ سَنْحَارِيْبُ مَلِكُ أَشُورَ لِمُحَارَبَةِ كُلِّ مَدِينِ يَهُودَا الْمُحَصَّنَةِ. وَتَمَكَّنَ مِنَ الْإِسْتِيلَاءِ عَلَيْهَا.
- ١٤ فَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ أَشُورَ فِي نَحْيَشَ، جَاؤَ فِيهَا: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ. لَا تُهَاجِمْنِي. وَسَأَعْطِيكَ أَيَّ مَبْلَغٍ تَفْرِضُهُ عَلَيَّ».
- فَفَرَضَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى حَزَقِيَّا جُزِيَّةً مِقْدَارُهَا ثَلَاثُ مِئَةِ قَنْطَارٍ* مِنَ الْفِضَّةِ وَثَلَاثُونَ قَنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ.
- ١٥ فَأَعْطَاهُ حَزَقِيَّا كُلَّ الْفِضَّةِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَفِي بَيْتِ الْمَلِكِ.
- ١٦ فَفَقَّشَرَ حَزَقِيَّا الذَّهَبَ الَّذِي كَانَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا قَدْ غَشَى بِهِ أَبْوَابَ هَيْكَلِ اللَّهِ وَدَعَائِمَهَا، وَأَعْطَاهُ مَلِكُ أَشُورَ.

مَلِكُ أَشُورَ يَرْسِلُ رِجَالًا إِلَى الْقُدْسِ

- ١٧ أَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ قَادَتَهُ الثَّلَاثَةَ تَرْتَانَ وَرَبْسَرِسَ وَرَبْشَاقِيَّ مِنْ نَحْيَشَ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا فِي الْقُدْسِ. جَاءُوا عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ عَظِيمٍ، وَوَقَفُوا عِنْدَ الْقَنَاةِ قَرَبَ الْبُرْكَةِ الْعُلْيَا الَّتِي تَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى حَقْلِ الْعَسَالِينِ وَمِيبِضِيِّ الثِّيَابِ.

* ١٨:٤ عَشْتُرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَيَّةُ التَّنَاسُلِيَّةُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. † ١٨:١٤ قَنْطَارَ. حَرْفِيًّا «كِيكَار». عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا.

١٨ فَنَادَى هَوْلَاءَ الرِّجَالِ الثَّلَاثَةِ. فَخَرَجَ لِلْقَائِمِ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْفِيَّا الْمَسْئُولُ عَنِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشِبْنَةُ كَاتِبُ الْمَلِكِ، وَيَوَاحُ بْنُ آسَافٍ حَافِظُ السِّجَلَاتِ.

١٩ فَقَالَ لَهُمْ رَبِّشَاقِي: «قُولُوا لِحَزَقِيَّا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ مَلِكُ أَشُورَ الْعَظِيمِ:

«مَا الَّذِي تَسْكُلُ عَلَيْهِ؟»

٢٠ أَنْتَ تَقُولُ: لَدَيَّ مُسْتَشَارُونَ وَقُوَّةٌ تُعِينُنِي فِي الْحَرْبِ، وَكَلَامُكَ هَذَا مُجْرَدُ هَبَاءٍ! عَلَيَّ مِنْ تَسْكُلٍ فِي تَمْرَدِكَ عَلَيَّ؟

٢١ أَنْتَ مُتَكَبِّرٌ عَلَيَّ عَكَازٍ مِنْ قَصَبَةٍ مَكْسُورَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ مِصْرُ اللَّيِّ إِنْ أَتَكَأَ أَحَدٌ عَلَيْهَا اخْتَرَقَتْ يَدَهُ. هَكَذَا هُوَ مَلِكُ مِصْرَ لِكُلِّ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ.

٢٢ «وَأَنْ قُلْتَ: تَسْكُلُ عَلَيَّ يَهُوهُ! إِنْ هُنَا! أَمَا أَزَالُ حَزَقِيَّا مَذَابِحَهُ وَأَمَا كِنَ عِبَادَتِهِ، وَقَالَ لِأَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ: لَا تَعْبُدُوا إِلَّا أَمَامَ هَذَا الْمَذْبُوحِ هُنَا فِي الْقُدْسِ؟»

٢٣ «وَأَلَانَ يَرَاهُنِكَ مَوْلَايَ مَلِكِ أَشُورَ عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرُ: إِنَّهُ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُعْطِيكَ أَلْفِي حِصَانٍ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ رِجَالًا يَرْكَبُونَهَا.

٢٤ أَنْتَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَهْزِمَ حَتَّى أَصْغَرَ قَادَةِ مَوْلَايَ، حَتَّى لَوْ اعْتَمَدْتَ عَلَيَّ مَرَبِحَاتٍ مِصْرَ وَفُرْسَانِهَا.

٢٥ أَتُظَنُّ أَيْ جِئْتُ لِمُهَاجِمَةِ الْقُدْسِ وَتَدْمِيرِهَا مِنْ دُونِ يَهُوهَ؟ بَلْ هُوَ الَّذِي قَالَ لِي: اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَدَمِّرْهَا!»

٢٦ فَقَالَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْفِيَّا، وَشِبْنَةُ، وَيَوَاحُ لِرَبِّشَاقِي: «نَرْجُو أَنْ تُكَلِّمَنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ، بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ، فَنَحْنُ نَفْهَمُهَا. وَلَا تُكَلِّمْنَا بِلُغَةِ يَهُوذَا لِثَلَا يَفْهَمُ الشَّعْبُ مَا تَقُولُهُ.»

٢٧ غَيْرَ أَنْ رَبِّشَاقِي قَالَ لَهُمْ: «لَمْ يُرْسَلْنِي سَيِّدِي لِكِي أَكَلِكُمْ أَنْتُمْ وَحَدُكُمْ وَمَلِكِكُمْ، بَلْ أُرْسَلْنِي أَيْضًا لِأَكَلِ الْجُنُودِ الْوَاقِفِينَ عَلَى السُّورِ. هُمْ أَيْضًا سَيَأْكُلُونَ فَضْلَاتِكُمْ، وَيَشْرَبُونَ بَوْلَهُمْ مَعَكُمْ!»

٢٨ ثُمَّ نَادَى رَبِّشَاقِي بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ بِالْعِبْرِيَّةِ: «اسْمَعُوا رِسَالَاتَةَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، مَلِكِ أَشُورَا!

٢٩ يَقُولُ الْمَلِكُ: «لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يَخْدَعَكُمْ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْقِذَكُمْ مِنْ قُوَّتِي.

٣٠ لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يَقْنَعَكُمْ بِالْإِتِّكَالِ عَلَى إِلَهِكُمْ بِقَوْلِهِ: «يَهُوهُ سَيَخْلِصُنَا، وَلَنْ يَدَعَ مَلِكُ أَشُورَ يَسْتَوْلِي عَلَى الْمَدِينَةِ.»

٣١ فَلَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا. يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ:

«اعْقِدُوا صُلْحًا مَعِي وَاخْرُجُوا إِلَيَّ. حِينَئِذٍ، سَيَأْكُلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ عَنَبِهِ وَتَيْنِهِ وَيَشْرَبُ مِنْ بُرِّهِ.

٣٢ يَمَكِّنْكُمْ أَنْ تَتَمَتَّعُوا بِخَيْرَاتِكُمْ إِلَى أَنْ آتِي وَأَخْذَكُمْ إِلَى أَرْضٍ كَارِضِكُمْ. هِيَ أَرْضٌ حَنْطَلَةٌ وَنَحْمَرٌ، أَرْضٌ خُبْزٍ وَكُرُومٍ، أَرْضٌ زَيْتُونٍ وَعَسَلٍ. حِينَئِذٍ، سَتَحْيَوْنَ وَلَنْ تَمُوتُوا. فَلَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا، فَهُوَ يُجَاهِلُ أَنْ يَخْدَعَكُمْ بِقَوْلِهِ: يَهُوهُ سَيَنْقِذُنَا.

٣٣ هَلْ أَنْقَذَ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الشُّعُوبِ أَرْضَهُ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ؟
 ٣٤ عَجَزَتْ أُمَامِي آلِهَةٌ حَمَاةٌ وَأَرْفَادًا. عَجَزَتْ آلِهَةُ سَفَرَاوِيمَ وَهِنَعٍ وَيَمُو. لَمْ تَسْتَطِعْ هَذِهِ الْآلِهَةُ كُلُّهَا أَنْ تُنْقَذَ
 السَّامِرَةَ مِنِّي.
 ٣٥ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الْأُمَمِ اسْتَطَاعَ أَنْ يُنْقَذَ أَرْضَهُ مِنِّي؟ فَكَيْفَ تَتَوَقَّعُونَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُنْقَذَ يَهُوهَ الْقُدْسَ
 مِنِّي؟»

٣٦ لَكِنَّ الشَّعْبَ لَزِمَ الصَّمْتَ. فَلَمْ يَرُدُّوا بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى رِشَاقِي حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا. فَقَدْ أَمَرَهُمْ: «لَا
 تَرُدُّوا عَلَيَّ.»
 ٣٧ فَزَرَقَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبَنَةُ كَاتِبُ الْمَلِكِ، وَيُوَاحُ بْنُ آسَافَ حَافِظُ السِّجَلَاتِ
 ثِيَابَهُمْ حَزَنًا عَلَى مَا سَمِعُوهُ. وَجَاءُوا إِلَى حَزَقِيَّا، وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَهُ رِشَاقِي.

١٩

حَزَقِيَّا يَتَحَدَّثُ مَعَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ

١ فَلَمَّا سَمِعَ حَزَقِيَّا هَذَا، مَرَّقَ ثِيَابَهُ، وَلَبَسَ خَيْشًا حَزَنًا بِسَبَبِ مَا سَمِعَ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.
 ٢ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا أَلْيَاقِيمَ الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبَنَةَ كَاتِبُ الْمَلِكِ، وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ إِلَى النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ،
 وَهُمْ يَلْبَسُونَ الْخَيْشَ.
 ٣ فَقَالُوا لِإِشْعِيَاءَ: «يَقُولُ حَزَقِيَّا: «هَذَا يَوْمٌ ضَيْقٍ وَتَأْدِيبٍ لَنَا، فَكَيْفَ نَحْنُ حَالًا هُوَ حَالُ امْرَأَةٍ حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا،
 غَيْرَ أَنَّهُ لَا قُوَّةَ فِيهَا لِلْوِلَادَةِ.»
 ٤ لَعَلَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ كُلَّ كَلَامِ رِشَاقِي الَّذِي أَرْسَلَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ لِيُهَيِّنَ اللَّهُ الْحَيَّ. وَلَعَلَّهُ يُعَاقِبُهُ عَلَى الْكَلَامِ
 الَّذِي قَالَهُ. فَصَلِّ لِإِلَهِكَ مِنْ أَجْلِ الْأَحْيَاءِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ.»
 ٥ فَجَاءَ مَسْئُولُو الْمَلِكِ إِلَى إِشْعِيَاءَ.
 ٦ فَقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَاءَ: «بَلِّغُوا حَزَقِيَّا هَذِهِ الرِّسَالَةَ: «يَقُولُ اللَّهُ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ خُدَّامُ مَلِكِ أَشُورَ وَأَهَانُونِي بِهِ.
 ٧ هَا أَنِّي وَاضِعٌ فِيهِ رُوحَ خَوْفٍ. سَيَسْمَعُ إِشْعِيَاءَ، فَيَعُودُ إِلَى بَلَدِهِ. وَهَنَّاكَ سَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ.»»

مَلِكُ أَشُورَ يَنْدِرُ حَزَقِيَّا مَرَّةً أُخْرَى

٨ وَسَمِعَ رِشَاقِي أَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدْ تَرَكَ نَحِيشَ. وَعَادَ فَوَجَدَهُ فِي مَدِينَةِ لَبْنَةَ يُحَارِبُهَا.
 ٩ ثُمَّ سَمِعَ مَلِكُ أَشُورَ إِشْعِيَاءَ عَنْ تَرْهَاقَةَ، مَلِكِ الْحَبَشَةِ. فَقِيلَ لَهُ: «جَاءَ تَرْهَاقَةُ كَيْ يُحَارِبَكَ.» فَأَرْسَلَ مَلِكُ
 أَشُورَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا.
 ١٠ وَحَمَلَهُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ: «قُولُوا لِمَلِكِ يَهُودَا:

«يَخْدَعُكَ إِلَهَكَ الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ حِينَ يَقُولُ: لَنْ يَقْدِرَ مَلِكُ أَشُورَ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَيَّ الْقُدْسَ.»

١١ لَا بَدَّ أُنْكَ سَمِعْتَ بِمَا فَعَلَهُ مُلُوكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى، وَكَيْفَ أَسْمَهُ دَمَرُوا تَدْمِيرًا! فَكَيْفَ تَتَوَهَّمُ
أُنْكَ سَتَنْجُو؟
١٢ لَمْ تَقْدِرْ إِلَهَةٌ هَذِهِ الشُّعُوبِ أَنْ تُنْقِذَهَا. فَقَدْ قَضَى آبَائِي عَلَيْهَا. قَضُوا عَلَى جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصَفَ وَبَنِي
عَدَانَ فِي تَلِّ أَسَارٍ.
١٣ وَأَيْنَ مَلِكُ حَمَاةٍ وَمَلِكُ أَرْفَادٍ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفَرَاوِيمَ وَمَلِكُ هِينَعٍ وَمَلِكُ عَوَا؟»

صَلَاةُ حَزَقِيَّا

١٤ فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرَّسَائِلَ مِنَ الرَّسُلِ وَقَرَّأَهَا. ثُمَّ صَعِدَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَفَرَدَ الرَّسَائِلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
١٥ وَصَلَّى حَزَقِيَّا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْجَالِسُ عَلَى مَلَأَيْكَةِ الْكُرُوبِيمِ.* أَنْتَ وَحَدَّكَ إِلَهُ
كُلِّ مَمْلَكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ!
١٦ فَأَمِلْ إِلَيَّ أُذُنَكَ يَا اللَّهُ. وَافْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ. وَاسْمَعْ كَلَامَ سَنَحَارِيبَ الَّذِي يُبِينُ اللَّهُ الْحَيَّ.
١٧ صَحِيحٌ يَا اللَّهُ، أَنْ مُلُوكَ أَشُورَ دَمَرُوا الشُّعُوبَ الْأُخْرَى وَأَرَاضِيهَا.
١٨ وَصَحِيحٌ أَيْضًا أَنَّهُمُ اتَّقُوا بِالْهَةِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى فِي النَّارِ. لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ إِلَهَةً حَقِيقِيَّةً، وَلَيْسُوا سِوَى صُنْعِ أَيْدٍ
بَشَرِيَّةٍ، فَهَمَّ خَشَبٌ وَحَجَرٌ. وَلِهَذَا دُمِّرُوا.
١٩ وَالْآنَ يَا إِلَهُنَا، خَلِّصْنَا مِنْ يَدِ سَنَحَارِيبَ، حَتَّى تَعْرِفَ جَمِيعَ مَمْلَكِ الْأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوه † هُوَ الْإِلَهُ الْوَحِيدُ.»

جَوَابُ اللَّهِ لِحَزَقِيَّا

٢٠ عِنْدَئِذٍ أَرْسَلَ إِسْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ بِرِسَالَةٍ إِلَى حَزَقِيَّا قَالَ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَمِعْتُ
صَلَاتَكَ إِلَيَّ بِمُخْصُوصِ سَنَحَارِيبَ مَلِكِ أَشُورَ.
٢١ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ بِشَانِهِ:

«يَا سَنَحَارِيبُ،

احْتَقَرْتِكَ وَاسْتَهْزَأْتَ بِكَ الْعَدْرَاءُ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ، †

وَتَهَزَّ الْعَزِيزَةُ الْقُدُسُ S رَأْسَهَا عِنْدَ هَرَبِكَ.

٢٢ مَنْ عَيْرَتَ؟ وَعَلَى مَنْ جَدَفْتَ؟

وَعَلَى مَنْ رَفَعْتَ صَوْتَكَ،

وَرَفَعْتَ عَيْونَكَ بِكِبْرِيَاءٍ؟

أَعَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ؟

٢٣ عَيْرَتَ الرَّبَّ مِنْ خِلَالِ خِدَامِكَ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ.

* ١٩:١٥ ملائكة الكروبيم. مخلوقات مُجَنِّحة تُخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 22-10 † ١٩:١٩ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن». † ١٩:٢١ العزيزة صِهْيُون. حرفياً «الابنة صِهْيُون». S ١٩:٢١ العزيزة القدس. حرفياً «الابنة القدس».

قَلْتُ: «بِمَرْجَبَاتِي الْكَثِيرَةِ
صَعَدْتُ إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ
وَأِلَى قِمَمِ لُبْنَانَ.
قَطَعْتُ أَعْلَى أَشْجَارِ الْأَرْضِ،
وَأَفْضَلَ أَشْجَارِ السَّرْوِ.
صَعَدْتُ إِلَى أَعْلَى قِمَمِهِ،
وَأِلَى أَكْثَرِ غَابَاتِهِ مَكَّافَةً.
٢٤ حَفَرْتُ آبَارًا،

وَشَرِبْتُ مَاءَ الْأَرْضِ الْأُخْرَى.
وَبِاطِنِ أَقْدَامِي جَفَنْتُ كُلَّ أَنْهَارٍ مِصْرَ وَسَوَاقِيهَا.»
٢٥ لَكِنْ أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَا خَطَطْتُ لَهُ؟
بِمَا خَطَطْتُ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ،

وَالآنَ جَعَلْتُهُ يَحْدُثُ؟
فَقَدْ خَطَطْتُ لِأَنْ تُحَوَّلَ الْمَدِينُ الْحَصِينَةُ إِلَى تَلَالِ حُطَامٍ،
٢٦ بَيْنَمَا شَعْبُ هَذِهِ الْمَدِينِ ضِعْفَاءُ وَمُرْتَعِبِينَ.

مِثْلَ عَشْبٍ فِي الْحَقْلِ وَحَشِيشٍ أَخْضَرَ،
مِثْلَ الْعُشْبِ عَلَى سُطُوحِ الْمَنَازِلِ،
تُحَرِّقُهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ.

٢٧ أَنَا أَعْرِفُ مَتَى تَقُومُ وَمَتَى تَجْلِسُ،
وَمَتَى تَخْرُجُ وَمَتَى تَدْخُلُ،
وَأَعْرِفُ ثَوْرَانَكَ عَلَيَّ.

٢٨ لِأَنَّكَ ثُرْتَ عَلَيَّ،

وَأَنَا سَمِعْتُ كَلَامَكَ الْمُتَكَبِّرَ،
فَسَأْضِعُ الْخُطَافَ فِي أَنْفِكَ،
وَالرَّسْنَ فِي فَمِكَ،**

وَسَأَجْعَلُكَ تَعُودُ إِلَى أَرْضِكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ بِهِ.»

٢٩ «وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَنِّي سَأُعِينُكَ، يَا حَزَقِيَا: سَتَأْكُلُ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْعًا يَنْمُو وَحْدَهُ. وَفِي السَّنَةِ الْقَادِمَةِ
سَتَأْكُلُ زَرْعًا يَنْمُو مِنْ بُذُورِ الْحَصُولِ السَّابِقِ. أَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ فَسَتَحْصِدُونَ مَا تَزْرَعُونَ. وَتَغْرِسُونَ كَرُومًا وَتَأْكُلُونَ
مِنْهَا عِنَبًا.

٣٠ أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ عَشِيرَةِ يَهُوذَا فَسَيَعُودُونَ، وَسَيَعْمِقُونَ جُدُورَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَيَتِيمُونَ.

** ٢٨:١٩ الْخُطَافُ ... وَالرَّسْنَ ... أَدَاتَانِ لِلسَّيْطَرَةِ عَلَى الْبَهَائِمِ.

٣١ لِأَنَّهُ سَبَقَى بَقِيَّةً وَخَرَجَ مِنَ الْقُدْسِ، مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. اللَّهُ الْقَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.
٣٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ:

«لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ،
أَوْ يُطْلَقَ فِيهَا سَهْمًا وَاحِدًا.
لَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِأُتْرَاسِهِ،
أَوْ يَبْنِي بَرَجَ حِصَارٍ عَلَيْهَا.
٣٣ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ سِيرَجُ.
لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.
هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.
٣٤ سَادَفِعْ عَنِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأَنْقِذْهَا.
مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ أَجْلِ اسْمِي، سَأَفْعَلُ هَذَا.»

الْقَضَاءُ عَلَى الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ

٣٥ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَرَجَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَقَتَلُوا مِئَةً وَخَمْسًا وَتَمَانِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ فِي مَعْسَكِ الْأَشُورِيِّينَ. وَلَمَّا أَفَاقَ
الْأَشُورِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ، رَأَوْا كُلَّ جِثِّ الْقَتْلِ.
٣٦ فَغَادَرَ سَنْحَارِيْبُ، مَلِكُ أَشُورَ، ذَلِكَ الْمَكَانَ عَائِدًا إِلَى نَيْنَوَى حَيْثُ أَقَامَ.
٣٧ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ يَعْبُدُ فِي هَيْكَلِ إِلَهِهِ نَسْرُوحَ. فَقَتَلَهُ ابْنَاهُ أَدْرَمَلُوكُ وَشَرَّاصِرُ بِالسَّيْفِ. ثُمَّ هَرَبَا إِلَى أَرْضِ
أَرَارَاطَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَسْرَحَدُونُ.

٢٠

مَرَضُ حَزَقِيَّا

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ الْمَوْتَ. فَذَهَبَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ إِلَى حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ
لَكَ: «رَتَّبْتُ سُوءُونَ بَيْتِكَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَطُولَ بِكَ الْعُمْرُ. بَلْ سَمِّتُ قَرِيبًا!»»
٢ فَأَدَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ. وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ وَقَالَ:
٣ «اذْكُرْ، يَا اللَّهُ أَنِّي خَدَمْتُكَ بَوَفَاءٍ وَمِنْ كُلِّ قَلْبِي. وَفَعَلْتُ مَا يُرْضِيكَ.» ثُمَّ بَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً مُرًّا.
٤ وَقَبْلَ أَنْ يَتَجَاوَزَ إِشْعِيَاءُ السَّاحَةَ الْوَسِيطَةَ فِي الْمَدِينَةِ، كَلَّمَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُ:
٥ «ارْجِعْ وَكَلِّمْ حَزَقِيَّا، قَائِدَ شَعْبِي، وَقُلْ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ جَدِّكَ دَاوُدَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ.
وَلِهَذَا سَأَشْفِيكَ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَتَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.
٦ وَسَأُضِيفُ إِلَى حَيَاتِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَسَأُنْقِذُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ. وَسَأُحْيِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ
مِنْ أَجْلِ اسْمِي، وَمِنْ أَجْلِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعْتَهُ لِدَاوُدَ خَادِمِي.»»
٧ ثُمَّ قَالَ إِشْعِيَاءُ: «اصْنَعُوا خَلِيطًا مِنَ التِّينِ وَضَعُوهُ عَلَى مَكَانِ الْأَلْمِ،» فَأَخَذُوهُ وَوَضَعُوهُ عَلَى مَكَانِ الْأَلْمِ. فَتَعَفَّى
حَزَقِيَّا.

عَلَامَةٌ لِحَزَقِيَّا

٨ وَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِسْعِيَاءَ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَيَّ أَنْ اللَّهَ سَيَشْفِينِي شِفَاءً كَامِلاً وَأَنِّي سَأَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْيَوْمِ الْثَالِثِ.»

٩ فَقَالَ إِسْعِيَاءُ: «اخْتَرِ عَلَامَةً مِنْ اثْنَتَيْنِ. هَلْ تُرِيدُ أَنْ يَتَحَرَّكَ الظِّلُّ عَشْرَ خُطَوَاتٍ إِلَى الْأَمَامِ، أَمْ يَتَرَجَعُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ؟ هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَيَّ أَنْ اللَّهَ سَيَفْعَلُ كَمَا قَالَ.»

١٠ فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «إِنَّهُ لِأَمْرٍ سَهْلٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، فَاجْعَلْهُ يَتَرَجَعُ عَشْرَ خُطَوَاتٍ.»

١١ فَصَلَّى إِسْعِيَاءُ إِلَى اللَّهِ، فَجَعَلَ اللَّهُ الظِّلَّ يَتَرَجَعُ عَشْرَ خُطَوَاتٍ، حَيْثُ عَادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ قَبْلَ عَشْرِ خُطَوَاتٍ.

حَزَقِيَّا وَوَفْدٌ مِنْ بَابِلَ

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَرْسَلَ مَرْدُوخُ بِلَادَانَ بْنَ بِلَادَانَ، مَلِكُ بَابِلَ، رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّا. وَمَا دَفَعَهُ إِلَى عَمَلِ ذَلِكَ هُوَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَزَقِيَّا كَانَ مَرِيضًا.

١٣ فَسَمِعَ حَزَقِيَّا عَنِ الْوَفْدِ الْقَادِمِ مِنْ بَابِلَ وَرَحَّبَ بِهِ، وَأَرَاهُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ فِي بَيْتِهِ. أَرَاهُمُ الْفِضَّةَ، وَالذَّهَبَ، وَالْأَطْيَابَ، وَالْعِطْرَ الثَّمِينِ، وَالْأَسْلِحَةَ، وَكُلَّ شَيْءٍ فِي مَخَازِنِهِ. فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي بَيْتِ حَزَقِيَّا لَمْ يَرَهُمْ إِلَّا هُوَ.

١٤ جَاءَ النَّبِيُّ إِسْعِيَاءُ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ؟ وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»

فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «جَاءُوا مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، مِنْ بَابِلَ.»

١٥ فَقَالَ إِسْعِيَاءُ: «وَمَا الَّذِي رَأَوْهُ فِي بَيْتِكَ؟»

فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «رَأَوْا كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِي، فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ فِي مَخَازِنِي لَمْ أَرِهِ لَهُمْ.»

١٦ حِينَئِذٍ، قَالَ إِسْعِيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْتَمِعْ إِلَى رِسَالَةِ اللَّهِ:

١٧ «سَيَأْتِي وَقْتُ سَيُؤْخَذُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ فِي بَيْتِكَ، وَكُلُّ مَا ادَّخَرَهُ آبَاؤُكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ هَذَا.

١٨ وَسَيُؤْخَذُ أَوْلَادُكَ أَنْتَ لِيَصِيرُوا خُدَّامًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.»

١٩ فَقَالَ حَزَقِيَّا: «حَسَنَةٌ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.» ثُمَّ أَضَافَ: «لَا مَانِعَ عِنْدِي مَادَامَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ سَيَسُودَانِ فِي حَيَاتِي!»

٢٠ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِحَزَقِيَّا وَأَعْمَالِهِ وَشَقِّهِ لِلْقَنَاءِ مِنْ أَجْلِ إِدْخَالِ الْمَاءِ إِلَى الْمَدِينَةِ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

٢١ وَمَاتَ حَزَقِيَّا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ مَنَسِي.

٢١

مَنَسِي مَلِكُ يَهُوذَا

١ كَانَ مَنَسِي فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى عَرْشَ يَهُوذَا. وَحَكَمَ نَحْمَسَةَ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَفْصِيْبِيَّةَ.

٢ وَفَعَلَ مَنَسَى الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَبَنَى الْمُمَارَسَاتِ الْبَشَعَةَ لِلشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ.

٣ وَأَعَادَ مَنَسَى بِنَاءَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَ قَدْ هَدَمَهَا أَبُوهُ حَرْقِيَّا. وَأَعَادَ بِنَاءَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ وَأَقَامَ عُمُودَ عَشْتُرُوتَ،* كَمَا فَعَلَ أَخَابُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ. وَعَبَدَ مَنَسَى نُجُومَ السَّمَاءِ وَخَدَمَهَا.

٤ وَبَنَى مَذَابِحَ لِلآلِهَةِ الزَّائِفَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ عَنْهُ اللَّهُ: «سَأَضَعُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ فِي الْقُدْسِ.»

٥ وَبَنَى مَنَسَى مَذَابِحَ لِنُجُومِ السَّمَاءِ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ.

٦ وَأَحْرَقَ أَيْضًا أَبْنَاءَهُ كُفْرَائِينَ. وَاسْتَعَانَ بِالسِّحْرِ وَالْعِرَافَةِ لِمُحَاوَلَةِ مَعْرِفَةِ الْمُسْتَقْبَلِ. وَاسْتَخْدَمَ وَسَطَاءَ رُوحَانِيِّينَ وَمَشْعُودِينَ.

وَأَكْثَرَ مَنَسَى مِنْ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ. فَغَضِبَ اللَّهُ غَضَبًا شَدِيدًا.

٧ وَصَنَعَ مَنَسَى تَمَثَالًا مَنَحُوتًا لِعَشْتُرُوتَ، وَوَضَعَهُ فِي الْهَيْكَلِ. وَهُوَ الْهَيْكَلُ الَّذِي كَانَ اللَّهُ قَدْ قَالَ لِدَاوُدَ وَابْنِهِ سُلَيْمَانَ عَنْهُ: «اخْتَرْتُ الْقُدْسَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ. سَأَضَعُ اسْمِي فِي الْهَيْكَلِ فِي الْقُدْسِ إِلَى الْأَبَدِ.

٨ وَلَنْ أَدْعَهُمْ يُطْرَدُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِآبَائِهِمْ. بَلْ سَادَعَهُمْ يَبْقُونَ فِي أَرْضِهِمْ، إِذَا أَطَاعُوا كُلَّ وَصَايَايَ وَكُلَّ التَّعَالِيمِ الَّتِي أُعْطَاهَا لَهُمْ عَبْدِي مُوسَى.»

٩ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ جَرَّهُمْ مَنَسَى إِلَى عَمَلِ شُرُورٍ أَقْبَحَ مِنْ كُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي مَارَسَتْهَا الشُّعُوبُ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ كَنْعَانَ قَبْلَ دُخُولِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا.

١٠ وَقَالَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ:

١١ «عَمِلَ مَنَسَى كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْبَغِيضَةِ. وَزَادَتْ شُرُورُهُ عَلَى شُرُورِ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ قَبْلِهِ، وَجَرَّ يَهُوذَا إِلَى الْخَطِيئَةِ بِسَبَبِ أَوْثَانِهِ.

١٢ لِهَذَا يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «هَا إِنِّي جَالِبٌ ضَيْقًا كَثِيرًا عَلَى الْقُدْسِ وَعَلَى يَهُوذَا سَيُصَدِّمُ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ.

١٣ وَمَا عَمَلْتَهُ بِالسَّامِرَةِ وَبَيْتِ أَخَابَ سَاعَمَلَهُ بِالْقُدْسِ. وَكَأَيُّ مَسْحٍ صَحْنٍ وَيَقْلَبُ إِلَى الْأَسْفَلِ، كَذَلِكَ سَأَفْعَلُ بِالْقُدْسِ.»

١٤ وَسَأَتْرُكُ مَا يَتَّبَعُنِي مِنْ شَعْبِي. وَسَأَنْصُرُ أَعْدَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ، فَيَسْبِيهِمْ أَعْدَاؤُهُمْ كَمَا نَهَمُ غَنَائِمُ حَرْبٍ،

١٥ لِأَنَّهُمْ عَمَلُوا مَا لَا يُرْضِينِي. أَغْضَبُونِي مِنْذُ يَوْمِ خُرُوجِ آبَائِهِمْ مِنْ مِصْرَ وَحَتَّى الْيَوْمِ.

١٦ وَقَتَلَ مَنَسَى أَرْبَاءَ كَثِيرِينَ، وَأَغْرَقَ الْقُدْسَ بِدَمِهِمْ. تَضَافُ هَذِهِ الْخَطَايَا كُلُّهَا إِلَى الْخَطِيئَةِ الَّتِي جَرَّ بِهَا يَهُوذَا لِلْخَطِيئَةِ، حَتَّى فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.»

١٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ مَنَسَى وَخَطَايَاهُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

١٨ وَمَاتَ مَنَسَى وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. دُفِنَ فِي بُسْتَانِ بَيْتِهِ الَّذِي دُعِيَ «بُسْتَانَ عَزَا»، وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَمُونُ.

أَمُونُ مَلِكُ يَهُوذَا

* ٢١:٣ عَشْتُرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَيْكَلُ التَّنَاسُلِي وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 7)

١٩ كَانَ أُمُونُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ. وَحَكَمَ سِتِّينَ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ مَشَلَمَةَ بِنْتُ حَارُوصَ، مِنْ يَطْبَةَ.

٢٠ وَفَعَلَ أُمُونُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَأَيِّهِ مَنْسَى.

٢١ وَعَاشَ أُمُونُ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ. فَعَبَدَ وَخَدَمَ الْأَوْثَانَ الَّتِي عَبَدَهَا وَخَدَمَهَا أَبُوهُ.

٢٢ وَهَكَذَا تَجَاهَلَ اللَّهُ، إِلَهَ آبَائِهِ، وَلَمْ يَعِشْ كَمَا يُرِضِي اللَّهُ.

٢٣ وَتَأَمَّرَ خُدَّامُ أُمُونَ عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ.

٢٤ فَقَامَ شَعْبُ الْبَلَدِ وَقَتَلُوا كُلَّ الَّذِينَ تَأَمَّرُوا عَلَى أُمُونَ وَقَتَلُوهُمْ. ثُمَّ نَصَبُوا ابْنَهُ يَوْشِيَا مَلِكًا بَعْدَهُ.

٢٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أُمُونَ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

٢٦ وَدُفِنَ أُمُونُ فِي قَبْرِهِ فِي بُسْتَانِ عَزْرَا. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَوْشِيَا.

٢٢

يَوْشِيَا مَلِكُ يَهُوذَا

١ كَانَ يَوْشِيَا فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ يَدِيدَةُ بِنْتُ عَدَايَةَ مِنْ بَصْفَةَ.

٢ وَعَمِلَ يَوْشِيَا مَا يُرِضِي اللَّهَ. وَتَبَعَ اللَّهَ بِكُلِّ أَمَانَةٍ كَجَدِّهِ دَاوُدَ. وَالتَزَمَ بِهَذَا السَّبِيلِ التِّزَامًا كَامِلًا.

يَوْشِيَا يَأْمُرُ بِتَرْمِيمِ الْهَيْكَلِ

٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَوْشِيَا، أَرْسَلَ مُسَاعِدَهُ شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا بْنَ مَشَلَمَةَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَقَالَ لَهُ: «اذْهَبْ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ حَلْقِيَا، وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُعَدَّ الْمَالَ الَّذِي أَحْضَرَهُ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَجَمَعَهُ الْبَوَابُونَ

مِنْهُمْ.

٥ فَلْيُعْطِ الْكَهَنَةُ هَذَا الْمَالَ لِلشُّرَفِيِّينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، لِيَدْفَعُوهُ لِلْعَمَالِ الْقَائِمِينَ عَلَى تَرْمِيمِ بَيْتِ اللَّهِ.

٦ وَلِيَدْفَعُوا أَيْضًا أَجُورَ النَّجَّارِينَ وَالْحَجَّارِينَ وَالنَّحَّاتِينَ. وَلِيَدَشْتَرُوا الْخَشَبَ وَالْحِجَارَةَ الْمَنْحُوتَةَ اللَّازِمَةَ لِإِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ.

٧ وَلَا دَاعِيَ لِلْإِحْتِفَاطِ بِسُجُلَاتِ حِسَابَاتِ حَوْلِ الْمِبَالِغِ الَّتِي يَصْرِفُهَا الْكَهَنَةُ، فَهُمْ جَدِيرُونَ بِالثِّقَةِ.»

العُثُورُ عَلَى الشَّرِيعَةِ فِي الْهَيْكَلِ

٨ وَقَالَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ حَلْقِيَا لِشَافَانَ، وَكَلِمَةُ الْمَلِكِ، «هَذَا قَدْ وَجَدْتُ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ!» وَأَعْطَى حَلْقِيَا الْكِتَابَ لِشَافَانَ، فَقَرَأَهُ.

٩ ثُمَّ ذَهَبَ الْكَاتِبُ شَافَانُ إِلَى الْمَلِكِ يَوْشِيَا وَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَقْرِيرًا عَمَّا حَدَثَ، فَقَالَ: «أَعْطَى خُدَّامَكَ كُلَّ الْمَالِ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ وَأَعْطُوهُ لِلشُّرَفِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

١٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الْوَكِيلُ شَافَانُ لِلْمَلِكِ: «لَقَدْ أَعْطَانِي الْكَاهِنُ حَلْقِيَا هَذَا الْكِتَابَ.» وَقَرَأَ شَافَانُ الْكِتَابَ عَلَى الْمَلِكِ.

١١ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ، مَرَّقَ مَلَابِسَهُ حُزْنًا وَتَدَلَّى.

١٢ فَأَصْدَرَ الْمَلِكُ أَمْرًا لِلْكَاهِنِ حَلْقِيَا، وَأَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، وَعَكْبُورَ بْنِ مِيخَا، وَمُسَاعِدَ الْمَلِكِ شَافَانَ، وَخَادِمَ الْمَلِكِ عَسَايَا، فَقَالَ:

١٣ «أَذْهَبُوا وَاسْأَلُوا اللَّهَ مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ. اسْأَلُوهُ مِنْ أَجْلِي، وَمِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ، وَمِنْ أَجْلِ يَهُوذَا. وَاسْأَلُوا عَنْ كَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ. فَاللَّهُ غَاظِبٌ عَلَيْنَا، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي كُتِبَتْ لَنَا لِنَعْمَلَ بِهَا!»

يُوشِيَا وَالنَّبِيَّةُ خَلْدَةُ

١٤ فَذَهَبَ الْكَاهِنُ حَلْقِيَا، وَأَخِيْقَامُ، وَعَكْبُورُ، وَشَافَانُ وَعَسَايَا إِلَى النَّبِيَّةِ خَلْدَةَ. وَكَانَتْ خَلْدَةُ زَوْجَةَ شَلُومَ بْنِ تَفُوتَةَ بْنِ حَرَحَسِ الْمَسْؤُولِ عَنْ ثِيَابِ الْكَهَنَةِ. وَكَانَتْ تَسْكُنُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي مِنَ الْقُدْسِ. لَجَاءُوا وَتَحَدَّثُوا إِلَيْهَا.

١٥ فَقَالَتْ لَهُمْ خَلْدَةُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ:

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنَا جَالِبٌ ضَيْقًا عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِيهِ. سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ كُلَّ اللَّعْنَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُوذَا.

١٧ لِأَنَّ شَعْبَ يَهُوذَا تَرَكُونِي. أَدَارُوا لِي ظُهُورَهُمْ، وَأَحْرَقُوا بَخُورًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى صَنَعُوهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَأَغْضَبُونِي. وَلِهَذَا سَيَكُونُ غَضْبِي نَارًا لَا تَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ!»

١٨ «وَأَمَّا يُوشِيَا مَلِكُ يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْأَلُوا اللَّهَ، فَقُولُوا لَهُ هَذَا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، عَنْ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ لِلتَّو:

١٩ قَدْ رَقَّ قَلْبُكَ وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعْتَ كَلَامِي ضِدَّ هَذَا الْمَكَانِ وَضِدَّ سَاكِنِيهِ. سَمِعْتَ أَنِّي سَأَجْعَلُهُمْ خَرَابًا وَلَعْنَةً، فَزَقْتَ ثِيَابَكَ، وَبَكَيْتَ أَمَامِي. وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُكَ. يَقُولُ اللَّهُ.

٢٠ لِذَلِكَ سَأَجْمَعُكَ بِأَبَاتِكَ، وَسَتَمُوتُ بِسَلَامٍ. لَنْ تَرَى أَيًّا مِنْ الضِّيقاتِ الَّتِي سَأُرْسِلُهَا عَلَى الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ هُنَا.» حَمَلُوا هَذَا الْجَوَابَ إِلَى الْمَلِكِ.

٢٣

يُوشِيَا يَجِدُّ الْعَهْدَ

١ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ كُلَّ شِيُوخِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ لِلاِجْتِمَاعِ مَعَهُ.

٢ ثُمَّ صَعِدَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَصَعِدَ مَعَهُ كُلُّ أَهْلِ يَهُوذَا وَأَهْلِ الْقُدْسِ. كَمَا رَافَقَهُ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ، مِنْ أَصْغَرِهِمْ شَأْنًا إِلَى أَرْفَعِهِمْ شَأْنًا. ثُمَّ قَرَأَ كِتَابَ الْعَهْدِ، أَيَّ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي عَثَرَ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، قَرَأَهُ بِصَوْتٍ عَالٍ لِيَسْمَعَهُ الْجَمِيعُ.

٣ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عِنْدَ الْعَمُودِ وَقَطَعَ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَتَعَهَّدَ أَنْ يَتَّبِعَ اللَّهَ وَيَطِيعَ وَصَايَاهُ وَعَهْدَهُ وَقَوَائِمَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ. تَعَهَّدَ أَنْ يَعْمَلَ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَوَقَفَ الشَّعْبُ كُلُّهُ شُهُودًا عَلَى هَذَا.

٤ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ رَيْسَ الْكَهَنَةِ حَلْقِيَا، وَبَقِيَّةَ الْكَهَنَةِ، وَالْبَوَابِينَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ هَيْكَلِ اللَّهِ كُلَّ الْآيَةِ الَّتِي صُنِعَتْ تَكْرِيمًا لِلْبَعْلِ وَعَشْتُرُوتٌ* وَنُجُومُ السَّمَاءِ. فَأَحْرَقَهَا يَوْشِيَا خَارِجَ الْقُدْسِ فِي وَادِي قَدْرُونَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ حَمَلُوا الرَّمَادَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ.

٥ وَكَانَ مُلُوكُ يَهُوذَا قَدْ عَيَّنُوا كَهَنَةً مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ. فَكَانَ هَؤُلَاءِ الْكَهَنَةُ الزَّائِفُونَ يَحْرِقُونَ بَخُورًا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ فِي كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا وَالْبُلْدَاتِ الْمُحِيطَةِ بِالْقُدْسِ. وَأَحْرَقُوا بَخُورًا لِإِكْرَامِ الْبَعْلِ، وَالشَّمْسِ، وَالْقَمَرِ، وَالْأَبْرَاجِ، وَكُلِّ نُجُومِ السَّمَاءِ. فَأَبَادَهُمْ يَوْشِيَا.

٦ وَأَزَالَ يَوْشِيَا عَمُودَ عَشْتُرُوتَ مَنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَأَخْرَجَهُ خَارِجَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ثُمَّ دَقَّ الْقَطْعَ الْمَحْرُوقَةَ إِلَى غُبَارٍ نَثَرَهُ فَوْقَ قُبُورِ عَامَّةِ الشَّعْبِ.

٧ وَهَدَمَ الْمَلِكُ يَوْشِيَا بُيُوتَ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يُبِيحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَتِ النِّسَاءُ يَسْتَعْذِمْنَ هَذِهِ الْبُيُوتَ فِي نَسِجِ الْأَقْشَةِ إِكْرَامًا لِلْإِلَهَةِ عَشْتُرُوتَ.

٨ وَأَحْضَرَ يَوْشِيَا جَمِيعَ الْكَهَنَةِ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا إِلَى الْقُدْسِ، وَدَمَّرَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ الْكَهَنَةُ يَقْدِمُونَ تَقْدِمَاتِهِمْ عَلَيْهَا فِي مَدِينِ يَهُوذَا مِنْ جَبْعَ إِلَى بَيْرِ السَّبْعِ. كَمَا هَدَمَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ إِلَى يَسَارِ الدَّاخِلِ عِبْرَ بَوَابَةِ يَشُوعَ حَاكِمِ الْمَدِينَةِ.

٩ فَلَمْ يَكُنْ كَهَنَةٌ تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ يَأْتُونَ إِلَى مَذْبَحِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، بَلْ كَانُوا يَأْكُلُونَ الْخُبْزَ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ مَعَ أَقَارِبِهِمْ!

١٠ وَكَانَتْ تُوْفَةُ مَكَانًا فِي وَادِي بَنِ هِنُومَ حَيْثُ كَانَ النَّاسُ يَقْدِمُونَ أَبْنَاءَهُمْ ذَبَائِحَ لِلْإِلَهَةِ مُلُوكَ. فَدَمَّرَ يَوْشِيَا ذَلِكَ الْمَكَانَ لِئَلَّا يُسْتَعْذَمَ مَرَّةً أُخْرَى.

١١ وَأَزَالَ أَيْضًا الْخَيْوَلِ وَأَحْرَقَ الْمَرْكَبَةَ الَّتِي وَضَعَهَا مُلُوكُ يَهُوذَا عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَتْ قَدْ وُضِعَتْ قُرْبَ غُرْفَةِ الْخَادِمِ نَتْمَلِكَ إِكْرَامًا لِلْإِلَهَةِ الشَّمْسِ.

١٢ وَكَانَ مُلُوكُ يَهُوذَا قَدْ بَنَوْا مَذَابِحَ عَلَى سَطْحِ بِنَايَةِ أَخَابَ. وَبَنَى مَنَسَى أَيْضًا مَذَابِحَ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ. فَهَدَمَ يَوْشِيَا كُلَّ هَذِهِ الْمَذَابِحِ وَدَقَّهَا وَنَثَرَ غُبَارَهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ.

١٣ وَبَنَى سُلَيْمَانُ فِي الْمَاضِي بَعْضَ الْمُرْتَفَعَاتِ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ جَبَلِ الْمُهْلِكِ قُرْبَ الْقُدْسِ. وَقَدْ بَنَى أَحَدَ هَذِهِ الْمُرْتَفَعَاتِ إِكْرَامًا لِعَشْتَارُوتَ،[†] تِلْكَ الْإِلَهَةِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي عَبَدَهَا أَهْلُ صِيدُونِ. وَبَنَى أَيْضًا مُرْتَفَعًا لِإِكْرَامِ كُوشَ، ذَلِكَ الْإِلَهَةِ الْبَغِيضِ الَّذِي عَبَدَهُ أَهْلُ عَمُونَ. نَحْرَبُ الْمَلِكُ يَوْشِيَا كُلَّ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ هَذِهِ.

١٤ وَكَسَرَ الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ وَأَعْمَدَةَ عَشْتُرُوتَ. ثُمَّ نَثَرَ عِظَامَ أَمْوَاتٍ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ.

١٥ وَهَدَمَ يَوْشِيَا أَيْضًا الْمَذْبَحَ وَالْمُرْتَفَعَةَ فِي بَيْتِ إِيلَ الَّذِينَ بَنَاهُمَا يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطِ الَّذِي جَرَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ. ثُمَّ دَقَّ الْمَذْبَحَ إِلَى غُبَارٍ وَأَحْرَقَ عَمُودَ عَشْتُرُوتَ.

* ٢٣:٤ عَشْتُرُوتَ. مِنَ الْإِلَهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ (٢٣:١٣) عَشْتَارُوتَ. إِلَهَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ مُزَيَّفَةٌ. زَوْجَةُ الْإِلَهَةِ الْمَزْيِفِ إِيلَ. دُعِيَتْ أَيْضًا مَلِكَةَ السَّمَاءِ، وَهِيَ إِلَهَةُ الْحَبِّ وَالْحَرْبِ.

- ١٦ وَتَطَّلَعُ يُوْشِيَّا حَوْلَهُ فَرَأَى قُبُورًا عَلَى الْجَبَلِ. فَأَرْسَلَ رِجَالًا، فَأَخْرَجُوا الْعِظَامَ مِنَ الْقُبُورِ. ثُمَّ أَحْرَقَ الْعِظَامَ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَهَكَذَا حَرَّبَ الْمَذْبَحَ وَنَجَّسَهُ وَفَقَّ كَلَامَ اللَّهِ الَّذِي نَطَقَ بِهِ رَجُلُ اللَّهِ وَأَعْلَنَهُ.
- ١٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ نَظَرَ يُوْشِيَّا حَوْلَهُ، فَرَأَى قَبْرَ رَجُلِ اللَّهِ. فَسَأَلَ يُوْشِيَّا: «مَا هَذَا النُّصَبُ الَّذِي أَرَاهُ؟» فَقَالَ لَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ: «هَذَا هُوَ قَبْرُ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُودَا. هُوَ الَّذِي تَنَبَّأَ بِمَا فَعَلْتَ بِمَذْبَحِ بَيْتِ إِيلَ قَبْلَ زَمَنِ بَعِيدٍ.»
- ١٨ فَقَالَ يُوْشِيَّا: «دَعُوهُ يَسْتَرِحْ، وَلَا تُحَرِّكُوا عِظَامَهُ.» فَتَرَكُوا عِظَامَهُ وَعِظَامَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنَ السَّامِرَةِ.
- ١٩ وَهَدَمَ يُوْشِيَّا كُلَّ الْمَعَابِدِ الَّتِي كَانَتْ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَغْضَبُوا اللَّهَ حِينَ بَنَوْهَا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ فِي السَّامِرَةِ. وَفَعَلَ بِهَا مَا فَعَلَهُ بَهَيْكَلِ بَيْتِ إِيلَ.
- ٢٠ وَقَتَلَ يُوْشِيَّا كُلَّ كَهَنَةِ الْمُرْتَفَعَاتِ فِي السَّامِرَةِ عَلَى مَذَابِحِهَا. وَأَحْرَقَ عَلَيْهَا عِظَامَ أَمْوَاتٍ لِكَيْ يُخْرِبَهَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

شَعْبُ يَهُودَا يَحْتَفِلُونَ بِالْفِصْحِ

- ٢١ وَأَمَرَ الْمَلِكُ يُوْشِيَّا الشَّعْبَ وَقَالَ: «احْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ † إِكْرَامًا لِأَهْلِكُمْ، وَفَقَّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْعَهْدِ.»
- ٢٢ وَلَمْ يَكُنْ الشَّعْبُ قَدْ احْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ مُنْذُ زَمَنِ الْقِضَاةِ الَّذِينَ حَكَمُوا إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ يَقُمْ أَيُّ مِنْ مُلُوكِ يَهُودَا مِثْلَ هَذَا الْإِحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ قَطُّ.
- ٢٣ وَقَدْ أُقِيمَ هَذَا الْإِحْتِفَالُ بِالْفِصْحِ إِكْرَامًا لِلَّهِ فِي الْقُدْسِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَّا.
- ٢٤ وَقَضَى يُوْشِيَّا عَلَى الْوَسْطَاءِ وَالسَّحَرَةِ وَتَمَائِيلِ الْآلِهَةِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ، وَالْأَوْثَانِ، وَجَمِيعِ الْمَعْبُودَاتِ الْبَغِيضَةِ فِي يَهُودَا وَالْقُدْسِ. فَعَلَّ يُوْشِيَّا هَذَا طَاعَةً لِلشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدَهُ الْكَاهِنُ حَلْقِيَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.
- ٢٥ لَمْ يَكُنْ لِيُوْشِيَّا نَظِيرٌ قَطُّ قَبْلَهُ فِي يَهُودَا. إِذْ عَادَ إِلَى اللَّهِ بِكُلِّ قَلْبِهِ، وَبِكُلِّ نَفْسِهِ، وَبِكُلِّ قُوَّتِهِ. وَالتَزَّمَ بِكُلِّ شَرِيعَةِ مُوسَى. وَلَمْ يَكُنْ لِيُوْشِيَّا نَظِيرٌ بَعْدَهُ.
- ٢٦ غَيْرَ أَنَّ نَارَ غَضَبِ اللَّهِ عَلَى يَهُودَا لَمْ تَنْطَفِئْ. فَقَدْ كَانَ مَازَالَ غَاضِبًا جَدًّا عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ كُلِّ مَا فَعَلَهُ مِنْهُمْ.
- ٢٧ قَالَ اللَّهُ: «اقْتَلَعْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِمْ. وَسَأَفْعَلُ الْأَمْرَ نَفْسَهُ مَعَ يَهُودَا. لَنْ أَعُودَ أَلْتَفِتُ إِلَى يَهُودَا. وَلَنْ أَقْبَلَ الْقُدْسَ. صَحِيحٌ أَنِّي اخْتَرْتُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِيمَا مَضَى وَقُلْتُ عَنْهَا: «فِيهَا سَيَكُونُ اسْمِي.» لَكِنِّي سَأَهْدِمُ الْهَيْكَلَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ.»
- ٢٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوْشِيَّا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

مَوْتُ يُوْشِيَّا

- ٢٩ وَفِي زَمَنِ يُوْشِيَّا، ذَهَبَ مَلِكُ مِصْرَ نَحْوَ مُحَارَبَةِ مَلِكِ أَشُورَ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ. نَخَّرَجَ يُوْشِيَّا مِلَاقَاتِهِ فِي مَجْدُو. فَلَمَّا رَأَاهُ نَحَرُوا قَتَلُوهُ.
- ٣٠ فَوَضَعَ خُدَامُهُ جَسَدَهُ فِي مَرْكَبَةٍ وَحَمَلُوهُ مِنْ مَجْدُو إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ.
- جَاءَ عَامَّةُ الشَّعْبِ وَأَخَذُوا يَهُوَأَحَازَ بْنَ يُوْشِيَّا وَمَسَحُوهُ. وَنَصَبُوهُ مَلِكًا بَدَلًا مِنْ أَبِيهِ.

† ٢٣:٢١ فصح. أي «عُور». وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية 16: 6-1 ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7.

يَهُوَأَحَازُ مَلِكُ يَهُوذَا

- ٣١ كَانَ يَهُوَأَحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَلَاثَ شُهُورٍ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمُوطَل بِنْتُ إِرمِيَا مِنْ لَبْنَةَ.
- ٣٢ وَفَعَلَ يَهُوَأَحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، وَسَارَ عَلَى نَهْجِ آبَائِهِ.
- ٣٣ وَبَعْدَ مَدَّةٍ، أَسْرَهُ الْفِرْعَوْنُ نَحْوُ وَوَضَعَهُ فِي سِجْنٍ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ. فَلَمْ يَقْدِرْ يَهُوَأَحَازُ أَنْ يَحْكُمَ فِي الْقُدْسِ. وَفَرَضَ نَحْوُ جَزِيَّةٍ عَلَى يَهُوذَا مِقْدَارُهَا مِثَّةٌ قَنْطَارِكُ مِنَ الْفِضَّةِ وَقَنْطَارًا وَاحِدًا مِنَ الذَّهَبِ.
- ٣٤ وَحَدَّثَ أَنَّ الْفِرْعَوْنَ نَحْوُ نَصَّبَ أَلْيَاقِيمَ بْنَ يَوْشِيَا مَلِكًا عِوَضًا عَنْ أَبِيهِ يَوْشِيَا. وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. وَأَخَذَ نَحْوُ يَهُوَأَحَازَ إِلَى مِصْرَ حَيْثُ مَاتَ.
- ٣٥ وَدَفَعَ يَهُوَيَاقِيمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ لِلْفِرْعَوْنِ. غَيْرَ أَنَّهُ دَفَعَ هَذَا الْمَالَ مِنَ الضَّرَائِبِ الَّتِي فَرَضَهَا هُوَ عَلَى عَامَّةِ النَّاسِ. فَدَفَعَ كُلُّ وَاحِدٍ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا حَسَبَ مَمْتَلِكَاتِهِ. وَأَعْطَى يَهُوَيَاقِيمُ بِدَوْرِهِ هَذَا الْمَالَ إِلَى الْفِرْعَوْنَ نَحْوً.
- ٣٦ كَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ زَبِيدَةُ بِنْتُ فِدَايَةَ مِنْ رُومَةَ.
- ٣٧ وَفَعَلَ يَهُوَيَاقِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ آبَائِهِ.

٢٤

الْمَلِكُ نُبُوخَذَنْصَرُ يَأْتِي إِلَى يَهُوذَا

- ١ وَفِي زَمَنِ الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ، جَاءَ نُبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، إِلَى يَهُوذَا. فَأَخْضَعَ يَهُوَيَاقِيمَ الَّذِي صَارَ تَابِعًا لَهُ. لَكِنَّ يَهُوَيَاقِيمَ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ، وَاسْتَقَلَّ عَنْهُ.
- ٢ فَأَرْسَلَ اللَّهُ جَمَاعَاتٍ مِنَ الْبَابِلِيِّينَ وَالْأَرَامِيِّينَ وَالْمَوَابِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ مُحَارِبَتِهِ، أَرْسَلَهُمْ إِلَى يَهُوذَا تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ.
- ٣ أَمَرَ اللَّهُ بِأَنْ يَحْدُثَ هَذَا لِيَهُوذَا حَتَّى يُبْعِدَهُمْ عَنْ نَظَرِهِ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى كُلِّ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا مَنْسَى.
- ٤ فَقَدْ قَتَلَ مَنْسَى أَرْبَاءَ كَثِيرِينَ وَأَغْرَقَ الْقُدْسَ بِدَمِهِمْ. وَلَمْ يَشَأِ اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ هَذِهِ الْخَطَايَا.
- ٥ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِيَهُوَيَاقِيمَ وَأَعْمَالِهِ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ يَهُوذَا.
- ٦ وَمَاتَ يَهُوَيَاقِيمُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. تَخَلَّفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُوَيَاكِينُ.
- ٧ وَاسْتَوْلَى مَلِكُ بَابِلَ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ نَهْرِ مِصْرَ وَنَهْرِ الْفُرَاتِ الَّتِي كَانَتْ وَاقِعَةً تَحْتَ سَيْطَرَةِ مِصْرَ. فَلَمْ يَعْزِمْ مَلِكُ مِصْرَ قَادِرًا عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ مِصْرَ لِسَنِّ حَمَلَاتٍ عَسْكَرِيَّةٍ.

نُبُوخَذَنْصَرُ يَسْتَوْلِي عَلَى الْقُدْسِ

- ٨ كَانَ يَهُوَيَاكِينُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ نَحُوشْتَا بِنْتُ أَلْنَاثَانَ مِنَ الْقُدْسِ.

- ٩ وَفَعَلَ يَهُوْيَاكِينُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ.
 ١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ قَادَةُ نُبُوخَذَنْصَرٍ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَحَاصَرُوهَا.
 ١١ ثُمَّ انْصَمَّ إِلَيْهِمْ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ.
 ١٢ فَفَرَّجَ يَهُوْيَاكِينُ، مَلِكُ يَهُوذَا، مُحَارِبَةَ مَلِكِ بَابِلَ. خَرَجَ وَأُمُّهُ وَمَسْئُولُوهُ وَقَادَتُهُ وَخُدَامُهُ. فَاسَرَ مَلِكُ بَابِلَ يَهُوْيَاكِينُ. حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِ نُبُوخَذَنْصَرٍ.
 ١٣ وَاسْتَوْلَى نُبُوخَذَنْصَرُ عَلَى كُلِّ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ الْمَلِكِ. وَكَسَرَ كُلَّ الْآبِيَةِ الَّتِي وَضَعَهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَأَخَذَ كُلَّ تِلْكَ الْكُنُوزِ وَالْآبِيَةِ مَعَهُ. حَدَثَ هَذَا تَمِيمًا لِكَلَامِ اللَّهِ.
 ١٤ وَسَبَى نُبُوخَذَنْصَرُ كُلَّ أَهْلِ الْقُدْسِ. سَبَى الْقَادَةَ وَالْأَقْوِيَاءَ، فَكَانُوا عَشْرَةَ آلَافٍ شَخْصٍ. أَخَذَ كُلَّ الْعَمَالِ وَالصَّنَاعِ الْمَهْرَةَ. وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فُقَرَاءُ الْعَامَّةِ.
 ١٥ وَسَبَى أَيْضًا يَهُوْيَاكِينُ وَأُمُّهُ وَزَوْجَاتِهِ وَخُدَامَهُ وَوَجَهَاءَ الْأَرْضِ. أَخَذَهُمْ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ أُسْرَى.
 ١٦ وَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةَ آلَافٍ جُنْدِيٍّ. فَأَخَذَهُمْ كُلَّهُمْ بِالْإِضَافَةِ إِلَى أَلْفٍ مِنَ الْعَمَالِ وَالصَّنَاعِ الْمَهْرَةَ. وَأَخَذَ كُلَّ الْمُتَدَرِّبِينَ عَلَى الْقِتَالِ. سَبَى مَلِكُ بَابِلَ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ إِلَى بَابِلَ.

صِدْقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا

- ١٧ وَنَصَّبَ مَلِكُ بَابِلَ مَتَنِيَا، عَمَّ يَهُوْيَاكِينُ، مَلِكًا بَدَلًا مِنْهُ. وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى صِدْقِيَّا.
 ١٨ وَكَانَ صِدْقِيَّا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَّمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
 وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمِيْطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ.
 ١٩ وَفَعَلَ صِدْقِيَّا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَهُوْيَاكِينِ.
 ٢٠ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْقُدْسِ وَيَهُوذَا، وَطَرَحَهُمْ بَعِيدًا عَنْهُ.

نُبُوخَذَنْصَرُ يَنْبِي حُكْمَ صِدْقِيَّا

وَمَرَدَّ صِدْقِيَّا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

٢٥

- ١ جَاءَ نُبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، وَكُلُّ جَيْشِهِ مُحَارِبَةَ الْقُدْسِ. وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا أَبْرَاجًا تُرَابِيَّةً. كَانَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِ صِدْقِيَّا.
 ٢ فَخُوصِرَتِ الْقُدْسُ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَّا لِيَهُوذَا.
 ٣ وَسَاءَتْ أحوَالُ الْمَجَاعَةِ فِي الْمَدِينَةِ. وَقَبْلَ الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ نَفِدَ طَعَامُ عَامَّةِ الشَّعْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ.
 ٤ وَتَمَّ حَرْقُ سُورِ الْمَدِينَةِ. فَهَرَبَ الْمَلِكُ صِدْقِيَّا وَكُلُّ جُنُودِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَنْ طَرِيقِ بَابِ سِرِّيِّ فِي السُّورِ الْمَزْدُوجِ عِبْرَ بُسْتَانَ الْمَلِكِ، مَعَ أَنَّ جُنُودَ الْعَدُوِّ كَانُوا يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ. فَهَرَبُوا بِاتِّجَاهِ وَادِي عَرَبَةَ.
 ٥ فَطَارَدَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ الْمَلِكَ صِدْقِيَّا، وَأَدْرَكُوهُ بِالْقُرْبِ مِنْ سُهُولِ أَرِيحَا. أَمَا جُنُودُ صِدْقِيَّا فَتَرَكُوهُ جَمِيعًا وَهَرَبُوا.

٦ فَأَمْسَكَ الْبَابِلِيُّونَ الْمَلِكَ صِدْقِيًّا وَاقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةٍ حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيًّا مِنْ حُكْمٍ.

٧ فَقَتَلُوا أَوْلَادَ صِدْقِيًّا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَفَقَّأُوا عَيْنَيْهِ. ثُمَّ قَيَّدُوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ بَرُونِزِيَّتَيْنِ، وَأَحْضَرُوهُ إِلَى بَابِلَ.

تَدْمِيرُ الْقُدْسِ

٨ وَجَاءَ نَبُوخَدْنَاصِرُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ لِبَابِلَ. وَجَاءَ مَعَهُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْخَاصِّ، وَاسْمُهُ نَبُورَزَادَانُ.

٩ فَأَحْرَقَ نَبُورَزَادَانُ بَيْتَ اللَّهِ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بِيوتِ الْقُدْسِ، كَمَا أَحْرَقَ بِيوتَ الْأَغْنِيَاءِ الْفَخْمَةِ.

١٠ ثُمَّ هَدَمَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ تَحْتَ إِمْرَةِ نَبُورَزَادَانُ رَئِيسِ الْحَرَسِ السُّورَ الْمُحِيطَ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١١ وَسَاقَ نَبُورَزَادَانُ رَئِيسَ الْحَرَسِ جَمِيعَ الَّذِينَ بَقِيُوا فِي الْمَدِينَةِ إِلَى السِّيِّ، حَتَّى جَمِيعَ الَّذِينَ فَرُّوا وَاسْتَسَلَمُوا لِلْمَلِكِ بَابِلَ، وَجَمِيعَ الشَّعْبِ.

١٢ وَلَمْ يَبْقَ رَئِيسُ الْحَرَسِ فِي الْمَدِينَةِ إِلَّا فُقَرَاءَ الْكِرَامِينِ وَالْفَلَاحِينَ لِيَهْتَمُوا بِالْأَرْضِ.

١٣ وَحَطَّمُ الْبَابِلِيُّونَ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بَرُونِزٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَكَسَرُوا الْأَعْمِدَةَ الْبَرُونِزِيَّةَ، وَالْعَرَبَاتِ الْبَرُونِزِيَّةَ، وَالخُرَّانَ الْبَرُونِزِيَّ الضَّخْمَ.

١٤ وَنَهَبُوا أَيْضًا التُّدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْمَقْصَّاتِ، وَالْمَلَاعِقَ وَكُلَّ الْآنِيَةِ الْبَرُونِزِيَّةِ الْخَاصَّةِ بِخِدْمَةِ الْهَيْكَلِ.

١٥ وَأَخَذَ نَبُورَزَادَانُ أَيْضًا كُلَّ الْمَجَامِرِ وَالطَّاسَاتِ. وَاسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ.

١٦ كَانَ الْعَمُودَانُ وَالخُرَّانُ وَالْعَرَبَاتُ قَدْ صَنَعَهَا سُلَيْمَانُ مِنَ الْبَرُونِزِ لِبَيْتِ اللَّهِ. فَكَانَ الْبَرُونِزُ الْمَأْخُودُ مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَثْقَلُ مِنْ أَنْ يُوزَنَ!

١٧ كَانَ ارْتِفَاعُ الْعَمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا.* وَفَوْقَ كُلِّ عَمُودٍ مِنْهُمَا تَاجٌ بَرُونِزِيٌّ ارْتِفَاعُهُ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ. وَتُحِيطُ بِكُلِّ تَاجٍ تَعْرِيشَةٌ وَرُمَانَاتٌ. كُلُّهَا مِنَ الْبَرُونِزِ.

سَيِّ شَعْبِ يَهُودَا

١٨ وَأَخَذَ نَبُورَزَادَانُ مِنَ الْهَيْكَلِ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ سَرَايَا، وَالْكَاهِنَ الثَّانِيَّ صَفَنِيَا، وَحِرَّاسَ الْمَدْخَلِ الثَّلَاثَةَ.

١٩ وَمِنَ الْمَدِينَةِ، أَخَذَ نَبُوخَدْنَاصِرُ قَائِدًا كَانَ مَسْؤُولًا عَنِ الْجَيْشِ، وَخَمْسَةَ مِنْ مُسْتَشَارِي الْمَلِكِ لَمْ يَهْرُبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَمُسَاعِدَ قَائِدِ الْجَيْشِ - وَهُوَ الَّذِي كَانَ يُخْتَارُ مِنْ بَيْنِ عَامَّةِ الشَّعْبِ جُنُودًا لِلجَيْشِ - وَسِتِّينَ شَخْصًا مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ حَدَّثَ أَنْ كَانُوا فِي الْمَدِينَةِ.

٢٠ أَخَذَ نَبُورَزَادَانُ هَوْلًا كَلَّهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي مَدِينَةِ رِبْلَةَ.

٢١ فَقَتَلَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي مَنطِقَةِ حَمَاةٍ، وَسَيِّ شَعْبِ يَهُودَا مِنْ أَرْضِهِمْ.

جَدَلِيَا وَالِي يَهُودَا

* ٢٥:١٧ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً وهي الذراع القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً) وهي الذراع الطويلة - الرسمية. (والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

٢٢ غيرَ أَنَّ نُبُوخَذَنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ أَبْقَى قِسْماً مِنَ الشَّعْبِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا. وَجَعَلَ جَدَلِيَا بْنَ أُحِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ وَالْيَا عَلَيْهِمُ.

٢٣ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْثِيَا، وَيُوحَنَّا بْنُ قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَحُومَثَ النَّطُوفَاتِيِّ، وَيَازَنِيَا بْنُ الْمَعَكِيِّ قَادَةَ لَجِيُوشِ يَهُوذَا. سَمِعَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةُ وَرِجَالُهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ عَيَّنَ جَدَلِيَا وَالْيَا. فَذَهَبُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ لِلِقَائِهِ.

٢٤ فَقَطَعَ جَدَلِيَا وَعَدَا بِأَنْ يُحَافِظَ عَلَى سَلَامَتِهِمْ وَسَلَامَةِ رِجَالِهِمْ. وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا مِنَ الْمَسْئُولِينَ الْبَابِلِيِّينَ. ابْقُوا هُنَا وَكُونُوا مُوَالِينَ لِمَلِكِ بَابِلَ، فَتَعِيشُوا فِي سَلَامٍ وَخَيْرٍ.»

٢٥ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْثِيَا بْنُ أَلِيشَمَعَ مِنْ عَائِلَةِ الْمَلِكِ. فَجَاءَ فِي الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ مَعَ عَشْرَةِ مِنْ رِجَالِهِ وَهَاجَمُوا جَدَلِيَا، فَقَتَلُوهُ. وَقَتَلُوا أَيْضاً جَمِيعَ الْيَهُودِ وَالْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ.

٢٦ ثُمَّ هَرَبَ قَادَةُ الْجَيْشِ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى مِصْرَ. هَرَبُوا جَمِيعاً، مِنْ صِغَارِ الشَّانِ إِلَى كِبَارِهِ، فَقَدَّ خَافُوا مِنْ عِقَابِ مَلِكِ بَابِلَ.

٢٧ وَفِيمَا بَعْدَ، صَارَ أُوَيْلُ مَرْدُوخُ مَلِكاً عَلَى بَابِلَ، وَأَطْلَقَ سَرَاحَ يَهُوْيَاكِينَ مِنَ السِّجْنِ. حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ سَبْيِ يَهُوْيَاكِينَ. فَكَانَ هَذَا يُوَافِقُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ لِتَوَلَّى أُوَيْلُ مَرْدُوخُ حُكْمَهُ.

٢٨ وَأَحْسَنَ أُوَيْلُ مَرْدُوخُ مُعَامَلَةَ يَهُوْيَاكِينَ. وَأَعْطَاهُ مَكَانَةً أَرْفَعَ لِلجُلُوسِ مِنَ الْمُلُوكِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ.

٢٩ نَفَّلَعَ يَهُوْيَاكِينُ ثِيَابَ سِجْنِهِ، وَأَجْلَسَهُ أُوَيْلُ مَرْدُوخُ عَلَى مَائِدَتِهِ. فَكَانَ يَأْكُلُ مَعَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى آخِرِ حَيَاتِهِ.

٣٠ وَهَكَذَا كَانَ أُوَيْلُ مَرْدُوخُ يُعْطِي يَهُوْيَاكِينَ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ مِنْ طَعَامٍ يَوْمًا بِيَوْمٍ طِيلَةً بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ.

كُتَابُ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الْأَوَّلِ

نَسْلُ نُوحٍ

- ١ آدمُ أبو شِيثَ أبو أنوشَ
- ٢ أبو قينانَ أبو مهلتيلَ أبو ياردَ
- ٣ أبو أخنوخَ أبو متوشالِحَ أبو لامكَ
- ٤ أبو نوحَ أبو سامَ وحامَ ويافثَ.

أَبْنَاءُ يَافِثَ

- ٥ أبناءُ يافثَ همُ جومرُ وماجوجُ ومادايُ وياوانُ وتوبالُ وماشكُ وتيراسُ.
- ٦ وأبناءُ جومرَ همُ أشكازُ وريفاثُ وتوجرمةُ.
- ٧ وأبناءُ ياوانَ همُ أليشةُ وترشيشةُ وكتيمُ ودودانيمُ.

أَبْنَاءُ حَامَ

- ٨ أبناءُ حامَ همُ كوشُ ومِصرَيمُ وفوطُ وكنعانُ.
- ٩ أبناءُ كوشَ همُ سبأُ وحويلةُ وسبتا ورعما وسبتكا. وأبنا رعما: شبا وددانُ.
- ١٠ وأنجبَ كوشَ نمروُد. وكان نمروُد أولَ مُحارِبٍ جَبَّارٍ عَلَى الْأَرْضِ.
- ١١ وأنجبَ مِصرَيمُ بَنِي لُودَ وَبَنِي عَنَامَ وَبَنِي لَهَابَ وَبَنِي نَفْتُوحَ
- ١٢ وَبَنِي قَتْرُوسَ وَبَنِي كَسْلُوحَ، الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمُ الْفَلَسْطِيبُونَ وَالْكَفْتُورِيُّونَ.
- ١٣ وأنجبَ كنعانُ ابنةَ البِكرِ صِيدُون. وهو أبو الحثيينَ
- ١٤ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْجَرِجَاشِيِّينَ
- ١٥ وَالْحَوِيِّينَ وَالْعَرِيقِيِّينَ وَالسِّينِيِّينَ
- ١٦ وَالْأَرُودِيِّينَ وَالصَّمَّارِيِّينَ وَالْحَمَّاشِيِّينَ.

أَبْنَاءُ سَامَ

- ١٧ أبناءُ سامَ همُ عيلامُ وأشورُ وأرفكشادُ ولودُ وأرامُ وعوصُ وحولُ وجاشُ وماشكُ.
- ١٨ وأنجبَ أرفكشادُ شالِحَ، وأنجبَ شالِحُ عابرَ.
- ١٩ ووُلِدَ لِعَابِرَ ابْنانَ، اسمُ الأوَّلِ فالجُ* لَأَنَّ الْأَرْضَ قُسِمَتْ فِي أَيَّامِهِ، واسمُ أخيه يَقْطانُ.
- ٢٠ وأنجبَ يَقْطانُ المودادَ وشالفَ وحضرموتَ ويارحَ
- ٢١ وَهَدُورامَ وَأوزالَ وَدَقْلَةَ
- ٢٢ وَعَيْبالَ وَأَيْبَيْالَ وَشبا

* ١:١٩ فالج. ويعني اسمه «قاسم».

- ٢٣ وَأَوْفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ نَسْلَ يَقْتَانَ.
 ٢٤ سَامُ، أَرْفَكَشَادُ، شَالْحُ،
 ٢٥ عَابِرُ، فَالْجُ، رَعُو،
 ٢٦ سَرُوجُ، نَاحُورُ، تَارِحُ،
 ٢٧ ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ - أَيُ إِبْرَاهِيمُ.

عائلة إبراهيم

٢٨ ابْنَا إِبْرَاهِيمَ: إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ.

نسل هاجر

- ٢٩ وَهَؤُلَاءِ هُمُ ذُرِّيَّتُهُمْ: نَبِيُوتُ، وَهُوَ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ، ثُمَّ قِيدَارُ وَأَدْبَيْلُ وَمِبْسَامُ
 ٣٠ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا وَحَدَدُ وَتَيْمَاءُ
 ٣١ وَيَطُورُ وَنَافِيثُ وَقِدْمَةُ. هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ إِسْمَاعِيلَ.

نسل قطورة

- ٣٢ وَأَنْجَبَتْ قَطُورَةُ جَارِيَةَ إِبْرَاهِيمَ زَمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحًا. وَأَبْنَا يَقْشَانَ هُمَا شَبَا وَدَدَانُ.
 ٣٣ وَأَوْلَادُ مِدْيَانَ هُمُ عَيْفَةُ وَعِغْرُ وَحَنُوكُ وَأَبِيدَاعُ وَالذَّعَةُ. هَؤُلَاءِ هُمُ نَسْلُ قَطُورَةَ.

نسل سارة

٣٤ أَنْجَبَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ. وَأَبْنَا إِسْحَاقَ: عَيْسُو وَإِسْرَائِيلُ.

أبناء عيسو

- ٣٥ أَبْنَاءُ عَيْسُو هُمُ أَلِفَازُ وَرَعُوئِيلُ وَيَعُوشُ وَيَعْلَامُ وَقُورِحُ.
 ٣٦ وَأَبْنَاءُ أَلِفَازَ هُمُ تَيْمَانُ وَأُومَارُ وَصَنْفِي وَجَعْتَامُ وَقِنَازُ وَتَمْنَعُ وَعَمَالِيْقُ.
 ٣٧ وَأَبْنَاءُ رَعُوئِيلَ هُمُ نَحْتُ وَزَارِحُ وَشَمَّةُ وَمِرَّةُ.

سكان أدوم

- ٣٨ أَبْنَاءُ سَعِيرِ هُمُ لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونُ وَعَنِي وَدَيْشُونُ وَإَيْصَرُ وَدَيْشَانُ.
 ٣٩ وَأَبْنَا لُوطَانَ هُمَا حُورِي وَهُومَامُ. وَأَخْتُ لُوطَانَ تَمْنَعُ.
 ٤٠ أَبْنَاءُ شُوبَالَ هُمُ عَلْيَانُ وَمَنَاحَةُ وَعَيْبَالُ وَشَفِي وَأُونَامُ.
 وَأَبْنَا صِبْعُونُ هُمَا آيَةُ وَعَنِي.
 ٤١ وَأَبْنُ عَنِي: دَيْشُونُ.
 وَأَبْنَاءُ دَيْشُونُ هُمُ حَمْرَانُ وَأَشْبَانُ وَيَثْرَانُ وَكَرَانَ.
 ٤٢ وَأَبْنَاءُ إَيْصَرَ هُمُ بِلْهَانُ وَزَعَوَانُ وَيَعْقَانُ.
 وَأَبْنَا دَيْشَانَ هُمَا عَوْصُ وَآرَانَ.

ملوك أدوم

٤٣ هذه أسماء الملوك الذين حكموا في أرض أدوم قبل أن يملك أحد على بني إسرائيل: بالبع بن بعور الذي كانت مدينته تدعى دنهابة.

٤٤ ومات بالبع، خلفه يوباب بن زارح من بصرة.

٤٥ ومات يوباب، خلفه حوشام الذي من أرض التيمانين.

٤٦ ومات حوشام، خلفه هدد بن بدد الذي هزم مديان في بلاد موآب، وكانت مدينته تدعى عويت.

٤٧ ومات هدد، خلفه سملة من مسريقة.

٤٨ ومات سملة، خلفه شاول من رحوبوت قرب نهر الفرات.

٤٩ ومات شاول، خلفه بعل حانان بن عكبور.

٥٠ ومات بعل حانان، خلفه هدد، وكانت مدينته تدعى فاعي، وكان اسم زوجته مهيطبيل بنت مطرد، بنت

ماء الذهب.

٥١ ومات هدد.

أما قبائل أدوم فهي تمناع وعلوة وبيت

٥٢ وأهوليامة وأيلة وفينون

٥٣ وقناز وتيمان ومبصار

٥٤ ومجديبيل وعيرام. هذه هي قبائل أدوم.

٢

أبناء إسرائيل

١ هؤلاء هم أبناء إسرائيل: راوبين وشمعون ولاوي ويهوذا ويساكر وزبولون

٢ ودان ويوسف وبنيامين ونفتالي وجاد وأشير.

أبناء يهوذا

٣ أبناء يهوذا: عير وأونان وشيلة. ولد هؤلاء الثلاثة من بنت شوع، المرأة الكنعانية. وعمل عير بكر يهوذا الشر

أمام الله، فأماته الله.

٤ وأنجبت ثامار، كنة يهوذا، له فارص وزارح. وكان مجموع أبناء يهوذا خمسة.

٥ ابنا فارص هما حصرون وحامول.

٦ وأبناء زارح هم زمري وإيثان وهيمان وكلكول ودارع، ومجموعهم خمسة.

٧ وعنان بن كرمي الذي جلب المتاعب لإسرائيل* عندما احتفظ بأشياء كان يفترض بأن تباد كلياً كتقدمة

لله.

٨ وابن إيثان عزريا.

٩ أبناء حصرون هم يرخميل ورام وكلوبا.

* ٢٠:٧ عنان ... لإسرائيل. انظر كتاب يشوع 7.

رام بن حصرون

- ١٠ أَنجَبَ رَامٌ عَمِينَادَابَ. وَأَنْجَبَ عَمِينَادَابُ نَحْشُونَ، قَائِدَ شَعْبِ يَهُوذَا.
- ١١ وَأَنْجَبَ نَحْشُونَ سَلْمُو، وَأَنْجَبَ سَلْمُو بُوعَزَ.
- ١٢ وَأَنْجَبَ بُوعَزُ عُوَيْدَ. وَأَنْجَبَ عُوَيْدُ يَسَى.
- ١٣ وَأَنْجَبَ يَسَى بَكْرَهُ أَلْيَابَ، وَأَبْنَهُ الثَّانِيَّ أَيْنَادَابَ، وَأَبْنَهُ الثَّلَاثَ شَمْعَى،
- ١٤ وَأَبْنَهُ الرَّابِعَ نَثْنَيْلَ، وَأَبْنَهُ الْخَامِسَ رَدَايَ،
- ١٥ وَأَبْنَهُ السَّادِسَ أُوصَمَ، وَأَبْنَهُ السَّابِعَ دَاوُدَ،
- ١٦ وَأَخْتَمَهُمْ صُرُويَّةً وَأَيْجَائِيلَ. وَأَبْنَاءُ صُرُويَّةَ: أَبْشَائِي، وَيَوَابُ، وَعَسَائِيلُ، وَمَجْمُوعُهُمْ ثَلَاثَةٌ.
- ١٧ وَأَنْجَبَتْ أَيْجَائِيلُ عَمَّاسَا مِنْ يَثْرَ الإِسْمَاعِيلِيِّ.

كالب بن حصرون

- ١٨ وَأَنْجَبَ كَالِبُ بْنُ حَصْرُونَ يَرِيْعُوْثَ مِنْ زَوْجَتِهِ عَزْرُوبَةَ. وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاؤُهَا: يَاشِرُ، وَشُوبَابُ، وَأَرْدُونُ.
- ١٩ وَلَمَّا مَاتَتْ عَزْرُوبَةُ، تَزَوَّجَ كَالِبُ أَفْرَاتَ، فَوَلَدَتْ لَهُ حُورَ.
- ٢٠ وَأَنْجَبَ حُورُ أُورِي. وَأَنْجَبَ أُورِي بَصْلَيْلَ.
- ٢١ ثُمَّ تَزَوَّجَ حَصْرُونَ بِنْتَ مَاكِيْرٍ، أَبِي جَلْعَادَ - وَكَانَ قَدْ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ فِي السِّتِيْنِ مِنْ عُمُرِهِ - فَوَلَدَتْ لَهُ سَجُوبَ.
- ٢٢ وَأَنْجَبَ سَجُوبُ يَاطِرَ. وَقَدْ حَكَمَ يَاطِرُ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ مَدِيْنَةً فِي أَرْضِ جَلْعَادَ.
- ٢٣ لَكِنَّ جَشُورَ وَأَرَامَ أَخَذَا مِنْهَا قَرْيَ يَاطِرَ مَعَ قَنَاةَ وَالْقَرْيَ التَّابِعَةَ لَهَا، وَمَجْمُوعُهَا سِتُونَ. كَانَتْ كُلُّ هَذِهِ الْبَلَدَاتِ لِمَاكِيْرٍ وَالِدِ جَلْعَادَ.
- ٢٤ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ حَصْرُونَ، عَاشَرَ كَالِبُ أَفْرَاتَةَ، فَأَنْجَبَتْ لَهُ أَشْخُورَ مُؤَسَّسَ مَدِيْنَةَ تَقْوَعَ.

يرحمئيل بن حصرون

- ٢٥ أَمَّا أَبْنَاءُ يَرْحَمَيْلَ بَكْرِ حَصْرُونَ فَهُمْ رَامُ الْبَكْرِ، وَبُونَةُ وَأُورَنُ وَأُوصَمُ وَأَخِيَاءُ.
- ٢٦ وَكَانَ لِيَرْحَمَيْلَ زَوْجَةٌ أُخْرَى اسْمُهَا عَطَارَةُ، وَهِيَ أُمُّ أُونَامَ.
- ٢٧ وَأَبْنَاءُ رَامِ بَكْرِ يَرْحَمَيْلَ، مَعْصُ وَيَمِيْنُ، وَعَاقِرُ.
- ٢٨ ابْنَا أُونَامَ شَمَائِي وَيَادَاعُ. ابْنَا شَمَائِي نَادَابُ وَأَيْشُورُ.
- ٢٩ وَكَانَتْ أَيْجَائِيلُ زَوْجَةَ أَيْشُورَ، وَأَنْجَبَتْ مِنْهُ أَحْبَانَ وَمَوْلِيدَ.
- ٣٠ ابْنَا نَادَابَ سَلْدُ وَأَفَائِمُ. وَمَاتَ سَلْدُ مِنْ دُونَ أَوْلَادِهِ.
- ٣١ وَأَنْجَبَ أَفَائِمُ يَشْعِي. وَأَنْجَبَ يَشْعِي شَيْشَانَ. وَأَنْجَبَ شَيْشَانُ أَحْلَايَ.
- ٣٢ وَأَنْجَبَ يَادَاعُ أَخُو شَمَائِي: يَثْرًا وَيُونَاثَانَ. وَمَاتَ يَثْرُ مِنْ دُونَ أَوْلَادِهِ.
- ٣٣ وَأَنْجَبَ يُونَاثَانُ فَالْتَ وَزَازَا. كَانَ هَؤُلَاءِ أَبْنَاءَ يَرْحَمَيْلَ.
- ٣٤ وَلَمْ يُنْجَبْ شَيْشَانُ أَبْنَاءَ بِلَ بَنَاتِ فَقَطُّ. وَكَانَ لَدَيْهِ عَبْدٌ مِصْرِيٌّ اسْمُهُ يَرْحَعُ.
- ٣٥ فَزَوَّجَ شَيْشَانُ ابْنَتَهُ مِنْ عَبْدِهِ يَرْحَعَ، فَأَنْجَبَتْ لَهُ عَتَائِي.

- ٣٦ وَأَنْجَبَ عَتَايُ نَاثَانَ. وَأَنْجَبَ نَاثَانُ زَابَادَ.
 ٣٧ وَأَنْجَبَ زَابَادُ أَفْلَالَ، وَأَنْجَبَ أَفْلَالُ عُوَيْدَ.
 ٣٨ وَأَنْجَبَ عُوَيْدُ يَاهُوَ، وَأَنْجَبَ يَاهُوَ عَزْرِيَا.
 ٣٩ وَأَنْجَبَ عَزْرِيَا حَالِصَ، وَأَنْجَبَ حَالِصُ إِعَاسَةَ.
 ٤٠ وَأَنْجَبَ إِعَاسَةُ سَسْمَايَ، وَأَنْجَبَ سَسْمَايُ شُلُومَ.
 ٤١ وَأَنْجَبَ شُلُومُ يَقْمِيَةَ، وَأَنْجَبَ يَقْمِيَةُ الْبِشْمَعَ.

عَشَائِرُ كَالْبِ

- ٤٢ وَأَنْجَبَ كَالْبُ أَخُو يَرْحَمَيْلَ بَكْرَهُ مِيشَاعَ أَبَا زَيْفٍ. كَمَا أَنْجَبَ كَالْبُ مَرِيْشَةَ أَبَا حَبْرُونَ.
 ٤٣ وَأَبْنَاؤُ حَبْرُونَ هُمُ فُورِحُ وَتَفُوحُ وَرَاقِمُ وَشَامِعُ.
 ٤٤ وَأَنْجَبَ شَامِعُ رَاقِمَ أَبَا يَرْقَعَامَ. وَأَنْجَبَ رَاقِمُ شَمَائِيَّ.
 ٤٥ وَأَنْجَبَ شَمَائِيَّ مَعُونَ مُؤَسِّسَ مَدِينَةَ بَيْتِ صُورَ.
 ٤٦ وَأَنْجَبَتْ عَيْفَةُ جَارِيَةَ كَالْبِ حَارَانَ وَمُوصَا وَجَارِيزَ. وَأَنْجَبَ حَارَانُ جَارِيزَ.
 ٤٧ أَبْنَاؤُ يَهْدَايَ: رَجَمُ وَيُوْثَامُ وَجِيْشَانُ وَفَلْطُ وَعَيْفَةُ وَشَاعِفُ.
 ٤٨ وَأَنْجَبَتْ مَعَكَةُ جَارِيَةَ كَالْبِ شَبْرَ وَتَرْحَنَةَ.
 ٤٩ وَأَنْجَبَتْ أَيْضًا شَاعِفَ أَبَا مَدْمَنَةَ، وَأَنْجَبَتْ شَوَا مُؤَسِّسَ مَدِينَتِي مَكْبِينَا وَجَبْعَا. وَعَكْسَةُ هِيَ بِنْتُ كَالْبِ.
 ٥٠ هُوْلَاءُ هُمُ أَبْنَاؤُ كَالْبِ. أَبْنَاؤُ حُورَ بَكْرٍ أَفْرَاتَةَ هُمُ شُوبَالُ، مُؤَسِّسَ مَدِينَةَ قَرِيَاتِ يِعَارِيمَ.
 ٥١ وَسَلْهَأُ مُؤَسِّسَ مَدِينَةَ بَيْتِ لَحْمَ. وَحَارِيفُ مُؤَسِّسَ مَدِينَةَ بَيْتِ جَادِيرَ.
 ٥٢ وَكَانَ لَشُوبَالِ، مُؤَسِّسَ مَدِينَةَ قَرِيَاتِ يِعَارِيمَ، نَسْلٌ مِنْهُمْ هَرُوَاهُ وَنِصْفُ الْمُنُوحِيِّينَ
 ٥٣ وَعَشَائِرُ قَرِيَاتِ يِعَارِيمَ: الْيَثْرِيُّونَ وَالْفُوتِيُّونَ وَالشَّمَاتِيُّونَ وَالْمِشْرَاعِيُّونَ. وَأَنْحَدَرُ مِنْ هُوْلَاءِ الصَّرْعِيُّونَ
 وَالْأَشْتَاوِيُّونَ.
 ٥٤ أَبْنَاؤُ سَلْمَا: أَهْلُ بَيْتِ لَحْمَ وَالنَّطُوفَاتِيُّونَ وَعَطْرُوتُ بَيْتِ يُوَابَ وَالصَّرْتِيُّونَ وَنِصْفُ الْمُنُوحِيِّينَ الْآخَرَ.
 ٥٥ وَعَشَائِرُ الْكُتْبَةِ السَّاكِنِينَ فِي يَعْبِصَ: التَّرْعَاتِيُّونَ وَالشَّمْعَاتِيُّونَ وَالسُّوَكَاتِيُّونَ. هُوْلَاءُ هُمُ الْقَيْنِيُّونَ الَّذِينَ جَاءُوا
 مِنْ حَمَّةَ، مُؤَسِّسَ مَدِينَةَ بَيْتِ رَكَابَ.

٣

أَبْنَاؤُ دَاوُدَ

- ١ وَهُوْلَاءُ هُمُ أَبْنَاؤُ دَاوُدَ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي حَبْرُونَ: * أَمْنُونُ الْبَكْرُ، الَّذِي وُلِدَتْهُ أَخِينُوعُمُ الْيَزْرَعِيلِيَّةُ، وَالثَّانِي
 دَانِيئِيلُ، الَّذِي وُلِدَتْهُ أَيْجَائِيلُ الْكَرْمَلِيَّةُ،
 ٢ وَالثَّلَاثُ أَبْشَالُومُ، الَّذِي وُلِدَتْهُ مَعَكَةُ بِنْتُ تَلْهَائِي مَلِكِ جَشُورَ، وَالرَّابِعُ أَدُونِيَا، الَّذِي وُلِدَتْهُ حَيْثُ،
 ٣ وَالْخَامِسُ شَفْطِيَا، الَّذِي وُلِدَتْهُ أَيْطَالُ، وَالسَّادِسُ يَثْرَعَامُ الَّذِي وُلِدَتْهُ عَجَلَةُ.

* ٣:١ حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم. (أيضا في العدد 4)

٤ وَقَدْ وُلِدَ لَهُ سِتَّةُ أَوْلَادٍ فِي حَبْرُونَ، حَيْثُ حَكَّمَ مَلِكًا سِتَّ سَنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ. ثُمَّ حَكَّمَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ.

٥ وَفِي الْقُدْسِ وُلِدَ لَهُ شِمْعَى وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسَلِيمَانُ. وُلِدَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ مِنْ بَثْشَعِ بِنْتِ عَمِّيئِيلَ.

٦ وَأَيْضًا بِيَجَارُ وَالْيَشَامَعُ وَالْيِفَاطُ

٧ وَنُوحَةُ وَنَاجِجُ وَيَافِيعُ

٨ وَالْيَشَمَعُ وَالْيَادَاعُ وَالْيِفْلُطُ، وَمَجْمُوعُهُمْ تِسْعَةٌ.

٩ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَبْنَاءُ دَاوُدَ مَاعِدَا بَنِيهِ الْآخَرِينَ مِنَ الْجَوَارِيِّ، وَكَانَتْ لَهُمْ أُخْتُ اسْمُهَا ثَامَارُ.

بَقِيَّةُ نَسْلِ دَاوُدَ

١٠ وَرَجَعَامُ بْنُ سَلِيمَانَ. وَأَبْنَاؤُهُ أَيَّا وَأَسَا وَيَهُشَافَاظُ

١١ وَيُورَامُ وَأَخْزِيَا وَيُوَأَشُ

١٢ وَأَمْصِيَا وَعَزْرِيَا وَيُوثَامُ

١٣ وَأَحَازُ وَحَزْقِيَا وَمَنْسِي

١٤ وَأَمُونُ وَيُوشِيَا.

١٥ أَبْنَاءُ يُوشِيَا هُمُ الْبِكْرُ يُوْحَانَانُ، وَالثَّانِي يَهُوَيَاقِيمُ، وَالثَّلَاثُ صِدْقِيَا، وَالرَّابِعُ شَلُومُ.

١٦ وَأَبْنَا يَهُوَيَاقِيمَ: يَكْنِيَا † وَصِدْقِيَا.

النَّسْلُ الْمَلِكِيُّ بَعْدَ السَّبْيِ

١٧ أَبْنَاءُ يَكْنِيَا الْمَسِيِّ هُمُ شَالْتَيْلُ

١٨ وَمَلِكِيْرَامُ وَفَدَايَا وَشَنَاصِرُ وَيَقْمِيَا وَهُوشَامَاعُ وَنَدَبِيَا.

١٩ وَأَبْنَا فَدَايَا هُمَا زَرْبَابِلُ وَشَمْعَى. وَأَبْنَا زَرْبَابِلَ هُمُ مَشَلَامُ وَحَنْنِيَا وَشَلُومِيَّةُ أَحْتَمَمَا.

٢٠ وَخَمْسَةٌ آخَرُونَ هُمُ حَشُوبَةُ وَأَوْهَلُ وَبَرَخِيَا وَحَسَدِيَا وَيُوشَبُ حَسَدُ.

٢١ وَحَنْنِيَا ابْنُهُ فَلَطْيَا، وَابْنُهُ يَشْعِيَا، وَابْنُهُ رَفَايَا، وَابْنُهُ أَرْزَانُ، وَابْنُهُ عُوْبَدِيَا، وَابْنُهُ شَكْنِيَا. †

٢٢ فَبْنُ شَكْنِيَا هُوَ شَمْعِيَا، وَأَبْنَاءُ شَمْعِيَا هُمُ حَطُوشُ وَيِجَالُ وَبَارِيحُ وَنَعْرِيَا وَشَافَاظُ، وَمَجْمُوعُهُمْ سِتَّةٌ.

٢٣ وَأَبْنَاءُ نَعْرِيَا هُمُ الْيُوعِيْنِيُّ وَحَزْقِيَا وَعَزْرِيَقَامُ، وَمَجْمُوعُهُمْ ثَلَاثَةٌ.

٢٤ وَأَبْنَاءُ الْيُوعِيْنِيِّ هُمُ هُودَايَا هُوَ وَالْيَاشَيْبُ وَفَلَايَا وَعَقُوبُ وَيُوحَانَانُ وَدَلَايَا وَعَنَانِي، وَمَجْمُوعُهُمْ سَبْعَةٌ.

٤

عَشَائِرُ أُخْرَى لِيَهُودَا

١ أَبْنَاءُ يَهُودَا هُمُ فَارِصُ وَحَصْرُونَ وَكِرْمِي وَحُورُ وَشُوبَالُ.

٢ وَأَنْجَبَ رَايَا بْنُ شُوبَالٍ يَحْثَ، وَأَنْجَبَ يَحْثُ أَخُومَايَ وَوَلَاهَدَ. كَانَ هَؤُلَاءِ عَشَائِرَ الصَّرْعِيِّينَ.

† ٣:١٦ يَكْنِيَا. وَهُوَ يَهُوَيَاكِينُ أَيْضًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 17) † ٣:٢١ هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

- ٣ وهؤلاء هم آباء عيطم: يزريعل ويشما ويدباش، وكانت لهم أخت اسمها هصلفوني.
 ٤ وكان فنوئيل أبا جدور، وعازر أبا حوشة. كان هؤلاء أبناء حور، بكر أفراتة، ومؤسس مدينة بيت لحم.
 ٥ وكان لأشخور، مؤسس مدينة تقوع، زوجتان هما حلاة و نعة.
 ٦ وأنجب له نعة أخزام وحافر وتمناي وأخشتاري. كان هؤلاء أبناء نعة.
 ٧ أما أبناء حلاة فهم صرت وصوحر واثنان وقوص.
 ٨ وأنجب قوص عانوب وهصويبة، وعشائر أخرجيل بن هارم.
 ٩ وكان يعيص ذا كرامة أكثر من جميع إخوته. وقد سمته أمه «يعيص» * إذ قالت: «لأني تأملت وأنا ألد».
 ١٠ وصلى يعيص إلى إله إسرائيل وقال:

«لَيْتَكَ تَبَارَكُنِي،
 وَتَوْسِعَ حُدُودِي.
 وَتَظَلُّ يَدِي مَعِي،
 تُعِدُّنِي عَنِ الشَّرِّ،
 حَتَّى لَا يُؤْذِنِي.»

- فأعطاه الله ما طلبه.
 ١١ وأنجب كلوب، أخو شوحة، محير أبا أشتون.
 ١٢ وأنجب أشتون بيت رافا وفاسح ونحنة مؤسس مدينة ناحاش. كان هؤلاء أهل ريكة.
 ١٣ وأبنا قناز هما عشنييل وسرايا. وأبنا عشنييل هما حثاث ومعونوثاي.
 ١٤ وأنجب معونوثاي عفرة. وأنجب سرايا يواب، مؤسس مدينة جي حراشيم. † سميت كذلك لأن أهلها حريفون ماهرون.
 ١٥ أبناء كالب بن يفنة هم عيرو وأيلة وناعم. وأنجب أيلة قناز.
 ١٦ أبناء يهلليل هم زيف وزيفة وتيريا وأسرييل.
 ١٧ أبناء عررة هم يثر ومرد وعافر ويالون. هؤلاء هم أبناء بنية المصرية التي تزوجها مرد. وحبلت بنية وأنجب لمرد مريم وشماي ويشيح، مؤسس مدينة أشموع.
 ١٨ وأنجب امرأته التي من يهوذا يارد، مؤسس مدينة جدور، وحابر، مؤسس مدينة سوكو، ويقوثييل، مؤسس مدينة زانوح.
 ١٩ وأبنا مرد من زوجته التي من يهوذا، أخت لحم، هما أبو قعيلا الجرمي وأشموع المعكي.
 ٢٠ وأبناء شيمون هم أمنون ورنه بن حانان وتيلون. وأبنا يشعي هما زوحيت وبزوحيت.

* ٤:١٤:٤ جي حراشيم. أي «وادي الحرفيين»

* ٤:٩ يعيص. يشبه الكلمة العبرية التي تعني «الم»

- ٢١ أبناء شَيْلَةَ ابْنِ يَهُوذَا: عَيْرٌ مُؤَسِّسٌ مَدِينَةَ لَيْكَةَ، وَلَعْدَةُ مُؤَسِّسٌ مَدِينَةَ مَرِيْشَةَ، وَعَشَائِرُ عَمَّالِ الْكَنَّانِ فِي بَيْتِ أَشْبِيعَ،
 ٢٢ وَيُوقِيمُ، وَأَهْلُ كَرْيَا وَيُوَاشُ وَسَارَافُ الَّذِينَ كَانُوا حُكَّامَ مُوَابَ وَعَادُوا إِلَى بَيْتِ لَحْمَ. وَهَذِهِ السَّجَلَاتُ مَعْرُوفَةٌ مِنْذُ الْقَدِيمِ.
 ٢٣ كَانَ هَؤُلَاءِ الْخُرَافِينَ سُكَّانَ تَعَايِمَ وَجَدِيدَةَ. سَكَنُوا هُنَاكَ مَعَ الْمَلِكِ لِيَسْتَعْلُوا عِنْدَهُ.

نَسْلُ شَمْعُونَ

- ٢٤ أَبْنَاءُ شَمْعُونَ: نَمُوئِيلُ وَيَامِينُ وَيَرِيبُ، وَزَارِحُ، وَشَاوُلُ.
 ٢٥ وَكَانَ شَلُومُ ابْنُ شَاوُلَ، وَابْنُهُ مِبْسَامُ، وَابْنُهُ مِشْمَاعُ.
 ٢٦ أَبْنَاءُ مِشْمَاعَ: ابْنُهُ حَمُوئِيلُ، وَابْنُهُ زَكُورُ، وَابْنُهُ شَمْعَى.
 ٢٧ وَكَانَ لِشَمْعَى سِتَّةَ عَشَرَ ابْنًا وَسِتَّ بَنَاتٍ، وَلَكِنَّ إِخْوَتَهُ لَمْ يُجِيبُوا أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ. فَلَمْ يَكْثُرُوا بِعَدَدِ أَهْلِ يَهُوذَا.
 ٢٨ وَسَكَنُوا فِي بَيْتِ السَّبْعِ وَمَوْلَادَهُ وَحَصَرَ شُوعَالَ
 ٢٩ وَبِلَهَةَ وَعَاصِمَ وَتُولَادَ
 ٣٠ وَبَتُوئِيلَ وَحَرْمَةَ وَصِفْلَغَ
 ٣١ وَبَيْتَ مَرْكَبُوتَ وَحَصَرَ سُوْسِمَ وَبَيْتَ بَرِّي وَشَعْرَائِمَ. كَانَتْ هَذِهِ مَدَنَهُمْ إِلَى أَنْ صَارَ دَاوُدُ مَلِكًا.
 ٣٢ وَكَانَتْ قُرَاهِمُ عَيْطَمَ وَعَيْنَ وَرِمُونَ وَتَوَكَنَّ وَعَاشَانَ. وَجَمَّوعُهَا خَمْسُ مَدَنٍ.
 ٣٣ فَضَلًّا عَنْ كُلِّ قُرَاهِمِ الْمِحِيطَةِ بِهَذِهِ الْمَدِينِ إِلَى بَعْلِ. كَانَتْ هَذِهِ أَمَاكِنَ إِقَامَتِهِمْ، وَقَدْ احْتَفَظُوا بِسَجَلِ أَنْسَابِ.
 ٣٤ مَشُوبَابُ وَيَمْلِيكُ وَيُوشَا بْنُ أَمْصِيَا.
 ٣٥ وَيُوئِيلُ وَيَاهُو بْنُ يُوْشِيَا بْنِ سَرَايَا بْنِ عَسِيئِيلَ
 ٣٦ وَالْيُوعِينَايُ وَيَعْقُوبَا وَيَشُوحَايَا وَعَسَايَا وَعَدِيئِيلُ وَيَسِيمِيئِيلُ وَبَنَايَا
 ٣٧ وَرِيزَا بْنُ شَفْعِي بْنِ أَلُونَ بْنِ يَدَايَا بْنِ شَمْرِي بْنِ شَمْعِيَا.
 ٣٨ وَكَانَ هَؤُلَاءِ الْمُدْرَجُونَ حَسَبَ أَسْمَائِهِمْ قَادَةً فِي عَشَائِرِهِمْ.
 وَقَدْ نَمَتْ عَائِلَاتُهُمْ فَصَارَتْ كَبِيرَةً جِدًّا.

- ٣٩ فَذَهَبُوا إِلَى الْمَنْطِقَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِمَدِينَةِ جَدُورَ إِلَى الشَّرْقِ مِنَ الْوَادِي سَعِيًّا إِلَى مَرَاغِ لِمُؤَاشِيهِمْ.
 ٤٠ فَوَجَدُوا مَرْعَى خَضْبًا، وَكَانَتِ الْأَرْضُ فَسِيحَةً وَهَادِئَةً وَمُسَالِمَةً، لِأَنَّ الَّذِينَ سَكَنُوا هُنَاكَ مِنْ قَبْلُ كَانُوا مِنْ نَسْلِ حَامَ.

- ٤١ أَمَّا الَّذِينَ ذُكِرَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فَجَاءُوا فِي عَهْدِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا. وَدَمَرُوا خِيَامَ الْحَامِيِّينَ وَالْمُعُونِيِّينَ الَّذِينَ هُنَاكَ، وَأَبَادُواهُمْ كَمَا هُوَ وَاضِحٌ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. وَاسْتَقَرُّوا فِي مَكَانِهِمْ، لِأَنَّهُ كَانَتْ هُنَاكَ مَرَاغِ لِمُؤَاشِيهِمْ.
 ٤٢ وَذَهَبَ بَعْضُ الشَّمْعُونِيِّينَ إِلَى مَنطِقَةِ سَعِيرِ الْجَبَلِيَّةِ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ تَحْتَ قِيَادَةِ فَلَطِيَا وَنَعْرِيَا وَرَفَايَا وَعَزْرِيئِيلَ، أَبْنَاءُ شَمْعَى.

- ٤٣ فَفَضَى هَؤُلَاءِ عَلَى بَقِيَّةِ بَنِي عَمَالِيَقَ الَّذِينَ نَجَّوْا. وَسَكَنَ الشَّمْعُونِيُّونَ هُنَاكَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

٥

نَسْلُ رَأُوْبَيْنَ

- ١ أبناءُ رَأُوْبَيْنَ بَكْرُ إِسْرَائِيلَ. كَانَ الْبِكْرُ فِعْلًا، لَكِنَّهُ عَاشَرَ زَوْجَةَ أَبِيهِ، فَنُقِلَتْ حُقُوقُهُ كَبِكْرِ إِلَى أَبْنَاءِ يُوسُفَ ابْنِ إِسْرَائِيلَ. أَمَّا رَأُوْبَيْنُ فَلَمْ يُسَجَّلْ فِي سِجْلِ الْأَنْسَابِ بِكْرًا.
- ٢ وَمَعَ أَنَّ يَهُوذَا كَانَ الْأَقْوَى فِي إِخْوَتِهِ، وَجَاءَ مِنْهُ الْحَاكِمُ، إِلَّا أَنَّ حُقُوقَ الْإِبْنِ الْبِكْرِ كَانَتْ مِنْ نَصِيبِ يُوسُفَ.
- ٣ أَبْنَاءُ رَأُوْبَيْنَ بَكْرُ إِسْرَائِيلَ هُمْ حَنُوكُ وَفَلُو وَحَصْرُونُ وَكَّرَمِي.
- ٤ أَبْنَاءُ يُوَيْلَ: ابْنُهُ شَمْعِيَا، وَابْنُ شَمْعِيَا جُوجُ، وَابْنُ جُوجُ شَمْعِي،
- ٥ وَابْنُ شَمْعِي مِيخَا، وَابْنُ مِيخَا رَايَا، وَابْنُ رَايَا بَعْلُ،
- ٦ وَابْنُ بَعْلُ بَيْيرَةُ الَّذِي سَبَاهُ تَعْلُثُ فَلَاسِرُ مَلِكُ أَشُورَ. وَكَانَ بَيْيرَةُ رَئِيسَ الرَّأُوْبِيِّينَ.
- ٧ وَأَقْرِبَاءُ يُوَيْلَ حَسَبَ الْعَشَائِرِ، كَمَا هُوَ مَدُونٌ فِي سِجِلَاتِ الْأَنْسَابِ: زَعِيمُهُمْ يَعْئِيلُ، وَزَكْرِيَا،
- ٨ وَبَالْعُ بْنُ عَزَازَ بْنِ شَامِعَ بْنِ يُوَيْلَ. وَسَكَنْتْ قَبِيلَةُ رَأُوْبَيْنَ فِي عَرُوعَيْرَ إِلَى نَبُو وَبَعْلَ مَعُونَ.
- ٩ وَسَكَنُوا مَنَاطِقَ شَرْقِيَّةً امْتَدَّتْ إِلَى أَوَّلِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي تَصِلُ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، لِأَنَّ مَوَاشِيَهُمْ تَزَايَدَتْ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ.

١٠ وَفِي عَهْدِ شَاوُلَ حَارَبُوا الْهَاجِرِيِّينَ وَهَزَمُوهُمْ، وَاحْتَلَوْا خِيَامَهُمْ فِي كُلِّ الْمَنَاطِقَةِ الْوَاقِعَةِ شَرْقِيَّ جِلْعَادَ.

نَسْلُ جَادَ

- ١١ وَسَكَنَ بَنُو جَادَ إِلَى جِوَارِهِمْ فِي أَرْضِ بَاشَانَ إِلَى سَلْحَةَ.
- ١٢ كَانَ يُوَيْلُ زَعِيمَهُمْ، وَشَافَاطُ ثَانِيًا بَعْدَهُ. وَكَانَ يَعْئَايُ الْقَاضِيَّ وَشَافَاطُ فِي بَاشَانَ.
- ١٣ وَكَانَ أَقْرِبَاءُهُمْ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ: مِيخَائِيلُ وَمَشَلَامُ وَشَبَعُ وَيُورَايُ وَيَعَكَانُ وَزَيْعُ وَعَابِرُ، وَجَمُوعُهُمْ سَبْعَةٌ.
- ١٤ وَهَوْلَاءُ هُمْ أَبْنَاءُ أَيُّجَائِيلَ بْنِ حُورِي، بْنِ يَارُوحَ، بْنِ جِلْعَادَ، بْنِ مِيخَائِيلَ، بْنِ يَشِيشَايَ، بْنِ يَحْدُو، بْنِ بُوَزَ.
- ١٥ وَكَانَ أَخِي بْنُ عَبْدِئِيلَ بْنِ جُونِي رَئِيسَ عَائِلَتِهِمْ.
- ١٦ سَكَنَ هَوْلَاءُ فِي جِلْعَادَ، فِي بَاشَانَ وَقَرَاهَا وَفِي كُلِّ أَرْضِي مَرَاعِي شَارُونَ إِلَى حُدُودِهِمْ.
- ١٧ كَانَ لِهَوْلَاءَ كُلُّهُمْ أَنْسَابٌ سَجِلَتْ فِي عَهْدِ يُوْتَامَ، مَلِكِ يَهُوذَا، وَفِي حُكْمِ يَرْبَعَامَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

بَعْضُ الْجُنُودِ الْمَهْرَةِ

- ١٨ الرَّأُوْبِيُّونَ وَالْجِلْعَادِيُّونَ وَنِصْفُ قَبِيلَةِ مَنَسِي، أَيِ الْمُحَارِبُونَ، رَجَالٌ تَسَلَّحُوا بِالتُّرُوسِ وَالسُّيُوفِ، وَكَانُوا مَاهِرِينَ فِي اسْتِخْدَامِ التُّرُوسِ وَمُدْرِبِينَ عَلَى الْقِتَالِ، وَعَدَدُهُمْ أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسَبْعٌ مِئَةٌ وَسِتُونَ رَجُلًا مَتَاهِبًا لِلخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ
- ١٩ شَنُوا حَرْبًا عَلَى الْهَاجِرِيِّينَ وَيَطُورَ وَتَافِيشَ وَنُودَابَ.
- ٢٠ فَأَعَانَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَنَصَرَهُمْ عَلَى الْهَاجِرِيِّينَ وَكُلِّ حُلَفَائِهِمْ، لِأَنَّهُمْ اسْتَنْجَدُوا بِاللَّهِ فِي الْمَعْرَكَةِ، فَاسْتَجَابَ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ اتَّكَلُوا عَلَيْهِ.
- ٢١ وَغَنَمُوا مَوَاشِيَهُمْ نَحْسِينَ أَلْفَ جَمَلٍ، وَمِئَتَيْنِ وَنَحْسِينَ أَلْفَ خُرُوفٍ، وَأَلْفِي جَمَارٍ. وَأَسْرُوا مِئَةَ أَلْفٍ مِنَ النَّاسِ أَحْيَاءً.

٢٢ قَتَلَ كَثِيرُونَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فِي الْمَعْرَكَةِ، لِأَنَّ النَّصْرَ فِي الْحَرْبِ كَانَ مِنَ اللَّهِ. وَاسْتَوْلَوْا عَلَى أَرْضِهِمْ إِلَى زَمَنِ السَّبِيِّ.

٢٣ وَسَكَنَ أَيْضاً أَفْرَادُ نِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى فِي الْأَرْضِ الْمُمْتَدَّةِ مِنْ بَاشَانَ إِلَى بَعْلِ حَرْمُونَ، وَسَنِيرَ، وَجَبَلِ حَرْمُونَ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ كَبِيراً.

٢٤ وَهَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ: عَافِرُ، وَشَيْعِيُّ، وَالْيَيْئَلِيُّ، وَعَزْرَيْئِيلِيُّ، وَبِرْمِيَا، وَهُودَوِيَا، وَيَحْدَيْئِيلِيُّ، وَكُنَّا رِجَالاً شُجْعَاناً، وَمَشْهُورِينَ، وَرُؤَسَاءَ لِعَائِلَاتِهِمْ.

٢٥ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا أَمْنَاءَ لِإِلَهِ آبَائِهِمْ، وَرَاحُوا يَعْبُدُونَ إِلَهَةَ شُعُوبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ سَبَقَ أَنْ أَزَاحَهُمُ اللَّهُ مِنْ طَرِيقِهِمْ.

٢٦ فَحَرَّكَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَدَاوَةَ فُؤُلٍ، مَلِكِ أَشُورَ - أَيْ تَغَلَّتْ فَلَا سَرَ مَلِكِ أَشُورَ - فَقَادَ الرَّأُوْبِيْنَ وَالْجَادِيْنَ وَنِصْفَ مَنَسَّى إِلَى السَّبِيِّ. وَجَلَبَهُمْ إِلَى حَلَجٍ وَخَابُورَ وَهَارَا وَنَهْرَ جُوزَانَ، وَهُمْ هُنَاكَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

٦

نَسْلُ لَأَوِي

- ١ أَبْنَاءُ لَأَوِي هُمْ جَرِشُونَ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.
- ٢ أَبْنَاءُ قَهَاتَ هُمْ عَمْرَامُ وَيِصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَزْرَيْئِيلُ.
- ٣ أَبْنَاءُ عَمْرَامَ هُمْ هَارُونَ وَمُوسَى وَمَرْيَمُ. أَبْنَاءُ هَارُونَ هُمْ نَادَابُ وَأَيُّوُ وَالْيَعِازَارُ وَإِيثَامَارُ.
- ٤ وَأَنْجَبَ الْيَعِازَارُ فِينَحَاسَ. وَأَنْجَبَ فِينَحَاسُ أَيِشُوعَ.
- ٥ وَأَنْجَبَ أَيِشُوعُ بَقِي. وَأَنْجَبَ بَقِي عَزْرِي.
- ٦ وَأَنْجَبَ بَقِي زَرْحِيَا. وَأَنْجَبَ زَرْحِيَا مَرَايُوثَ.
- ٧ وَأَنْجَبَ مَرَايُوثُ أَمْرِيَا. وَأَنْجَبَ أَمْرِيَا أَخِيطُوبَ.
- ٨ وَأَنْجَبَ أَخِيطُوبُ صَادُوقَ. وَأَنْجَبَ صَادُوقُ أَخِيْمَعَصَ.
- ٩ وَأَنْجَبَ أَخِيْمَعَصُ عَزْرِيَا. وَأَنْجَبَ عَزْرِيَا يُوْحَانَانَ.
- ١٠ وَأَنْجَبَ يُوْحَانَانُ عَزْرِيَا - وَهُوَ الَّذِي خَدَّمَ كَكَاهِنٍ فِي الْهِكَلِ الَّذِي بَنَاهُ سَلِيمَانُ فِي الْقُدْسِ.
- ١١ وَأَنْجَبَ عَزْرِيَا أَمْرِيَا. وَأَنْجَبَ أَمْرِيَا أَخِيطُوبَ.
- ١٢ وَأَنْجَبَ أَخِيطُوبُ صَادُوقَ. وَأَنْجَبَ صَادُوقُ شَلُومَ.
- ١٣ وَأَنْجَبَ شَلُومُ حَلْقِيَا. وَأَنْجَبَ حَلْقِيَا عَزْرِيَا.
- ١٤ وَأَنْجَبَ عَزْرِيَا سَرَايَا. وَأَنْجَبَ سَرَايَا يَهُوَصَادَاقَ.
- ١٥ وَذَهَبَ يَهُوَصَادَاقُ فِي السَّبِيِّ، عِنْدَمَا نَفَى اللَّهُ أَهْلَ يَهُوذَا وَالْقُدْسَ عَلَى يَدِ نَبُوخَذَنْصَرٍ.
- ١٦ أَبْنَاءُ لَأَوِي هُمْ جَرِشُونَ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.
- ١٧ ابْنَا جَرِشُونَ هُمَا لَبْنِي وَشَمْعِي.
- ١٨ أَبْنَاءُ قَهَاتَ هُمْ عَمْرَامُ وَيِصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَزْرَيْئِيلُ.

- ١٩ ابنا مراري هم محلي وموشي. وهذه هي عشائر اللاويين المذكورين حسب آبائهم:
- ٢٠ لجرشوم: لبني بن جرشوم، ويحث بن لبني، وزمة بن يحث،
- ٢١ ويواخ بن زمة، وعدو بن يواخ، وزارح بن عدو، ويأثري بن زارح.
- ٢٢ أبناء قهات هم عميناداب بن قهات، وقورح بن عميناداب، وأسير بن قورح.
- ٢٣ ألقانة بن قورح، وأبباساف بن قورح، وأسير بن أبباساف.
- ٢٤ ونحث بن أسير، وأورئيل بن نحث، وعزريا بن أورئيل، وشاول بن عزريا.
- ٢٥ وأبنا ألقانة هما عماساي وأخيموت.
- ٢٦ وألقانة بن أخيموت، وصوفاي بن ألقانة، ونحث بن صوفاي.
- ٢٧ وألياب بن نحث، ويروحام بن الياب، وألقانة بن يروحام، وصموئيل بن ألقانة.
- ٢٨ وأبنا صموئيل هما يويئيل البكر، والثاني أبيا.
- ٢٩ أبناء مراري هم محلي بن مراري، ولبني بن محلي، وشمعي بن لبني، وعزرة بن شمعي،
- ٣٠ وشمعي بن عزرة، وحجيا بن شمعي، وعسايا بن حجيا.

المرثمون في بيت الله

- ٣١ وهؤلاء هم الذين عينهم داود مشرفين على التسييح في بيت الله بعد أن استقر صندوق العهد في القدس.
- ٣٢ وكانوا يخدمون أمام خيمة الاجتماع بالترنيم، إلى أن بنى سليمان بيت الله في القدس. وقاموا بالخدمة وفق مهامهم.

- ٣٣ وهذه هي أسماء الذين خدموا، وأسماء آبائهم: من القهاتيين هيمان المرثم، ابن يويئيل بن صموئيل
- ٣٤ بن ألقانة بن يروحام بن يويئيل بن توح
- ٣٥ بن صوف بن ألقانة بن نحث بن عماساي
- ٣٦ بن ألقانة بن يويئيل بن عزريا بن صفنيا
- ٣٧ بن نحث بن أسير بن أبباساف بن قورح
- ٣٨ بن يصهار بن قهات بن لاوي بن إسرائيل.
- ٣٩ وعن يمينه، وقف زميله أساف بن برخيا بن شمعي،
- ٤٠ بن ميخائيل بن بعسيا بن ملكيا
- ٤١ بن أثناي بن زارح بن عدايا
- ٤٢ بن أيثان بن زمة بن شمعي
- ٤٣ بن يحث بن جرشون بن لاوي.
- ٤٤ وعن يسارهم، وقف زملاؤهم من أبناء مراري، وقائدهم أيثان بن قيشي بن عبدي بن ملوخ
- ٤٥ بن حشيبا بن أمصيا بن حلقيا
- ٤٦ بن أمصي بن باني بن سامر
- ٤٧ بن محلي بن موشي بن مراري بن لاوي.

٤٨ وَكَانَ إِخْوَتُهُمُ اللَّاوِيُّونَ مُكْرَسِينَ لِكُلِّ خِدْمَةِ خَيْمَةِ اجْتِمَاعِ بَيْتِ اللَّهِ.
 ٤٩ لَكِنَّ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ، هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يُوقِدُونَ كُلَّ الذَّبَائِحِ عَلَى مَذْبَحِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ.* وَيُوقِدُونَ النَّارَ عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ خِدْمَةِ قُدْسِ الأَقْدَاسِ. وَكَانُوا يُقَدِّمُونَ ذَّبَائِحَ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ خَطَايَا إِسْرَائِيلَ، وَفَقَّ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ.

نَسْلُ هَارُونَ

٥٠ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ هَارُونَ: الْعَازَارُ وَفِينَحَاسُ وَإِيَشُوعُ
 ٥١ وَبِقِي وَعَرِّي وَزَرْحِيَا
 ٥٢ وَمَرَايُوثُ وَأَمْرِيَا وَأَخِيطُوبُ
 ٥٣ وَصَادُوقُ وَأَخِيمَعَصُ.

أَمَاكِنُ سُكْنَى اللّاوِيِّينَ

٥٤ وَهَذِهِ هِيَ أَمَاكِنُ سُكْنَاهُمْ حَسَبَ مُسْتَوَاطِنَاتِهِمْ فِي حُدُودِهِمْ. وَقَعَتِ الْقُرْعَةُ لِابْنِي هَارُونَ مِنْ عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ،
 ٥٥ فَأَعْطَوْهُمْ مَدِينَةَ حَبْرُونَ[†] فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَالْمَرَاعِي الْمَحِيطَةَ بِهَا.
 ٥٦ أَمَّا ضِيَاعُ الْمَدِينَةِ وَقَرَاهَا فَأَعْطِيَتْ لِكَلَّابِ بْنِ يَفْنَةَ.
 ٥٧ وَأَعْطِيَ أَبْنَاءُ هَارُونَ مَدُنَ الْجُبُوءِ: حَبْرُونَ، وَلَبْنَةُ وَمَرَاعِيهَا، وَيَبِيرُ وَأَشْتُمُوعُ وَمَرَاعِيهَا،
 ٥٨ وَجِيلِينَ وَمَرَاعِيهَا، وَدَبِيرُ وَمَرَاعِيهَا،
 ٥٩ وَعَاشَانُ وَمَرَاعِيهَا، وَيَطَّةُ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْتُ شَمْسٍ وَمَرَاعِيهَا.
 ٦٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ أَخَذُوا جَبْعُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَجَبَعُ وَمَرَاعِيهَا، وَعَلْمَثُ وَمَرَاعِيهَا، وَعَنَاثُوثُ وَمَرَاعِيهَا. وَكَانَ
 مَجْمُوعُ مَدُنِ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً.
 ٦١ وَأَعْطِيَتْ بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ قَهَاتٍ مِنْ عَشَائِرِ الْقَبِيلَةِ وَمِنْ نِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى عَشْرَ مَدُنٍ.
 ٦٢ وَأَعْطِيَ أَبْنَاءُ جَرَشُومَ، عَشِيرَةً بَعْدَ عَشِيرَةٍ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قَبَائِلِ إِسَّاكَرَ، وَأَشِيرَ، وَنَفْتَالِي وَنِصْفِ قَبِيلَةِ
 مَنَسَّى الَّذِينَ كَانُوا فِي بَاشَانَ.

٦٣ وَأَعْطِيَ أَبْنَاءُ مَرَارِي، عَشِيرَةً بَعْدَ عَشِيرَةٍ، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قَبَائِلِ رَأُوبِينَ، وَجَادَ، وَزَبُولُونَ.
 ٦٤ فَأَعْطِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللّاوِيِّينَ الْمَدُنَ وَمَرَاعِيهَا.
 ٦٥ وَأَعْطَوْهُمْ حَسَبَ الْقُرْعَةِ مِنْ قَبَائِلِ يَهُوذَا وَشَمْعُونَ وَبَنِيَامِينَ. هَذِهِ الْمَدُنُ الَّتِي ذُكِرَتْ بِالأَسْمِ.
 ٦٦ وَأَعْطِيَ بَعْضُ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي قَهَاتٍ مَدُنًا مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ لِتَكُونَ مَسَاكِنَ لَهُمْ.
 ٦٧ فَأَعْطَوْهُمْ مَدُنَ الْجُبُوءِ: شَكِيمُ[‡] وَمَرَاعِيهَا فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَازَرَ وَمَرَاعِيهَا،
 ٦٨ وَيَقْمَعَامُ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْتُ حُورُونَ وَمَرَاعِيهَا.

* ٦:٤٩ ذَبْحَةُ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

† ٦:٥٥ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. ‡ ٦:٦٧ شَكِيمُ. وَهِيَ مَدِينَةُ نَابَلَسَ الْيَوْمَ.

٦٩ وَأَبْلُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَجَتَّ رُمُونَ وَمَرَاعِيهَا.

٧٠ وَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ نِصْفَ قَبِيلَةِ مَنْسَى عَانِيرَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَلْعَامَ وَمَرَاعِيهَا لِبَقِيَّةِ عَشَائِرِ بَنِي قَهَاتَ.

عَشَائِرُ أُخْرَى لِلأَوِيِّينَ

٧١ وَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَبْنَاءِ جَرَشُومَ مِنْ عَشِيرَةِ نِصْفِ مَنْسَى جُولَانَ فِي بَاشَانَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَشْتَارُوثَ وَمَرَاعِيهَا،

٧٢ وَمِنْ قَبِيلَةِ يَسَّاكَرَ قَادَشَ وَمَرَاعِيهَا، وَدَبْرَةَ وَمَرَاعِيهَا،

٧٣ وَرَامُوثَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَانِيمَ وَمَرَاعِيهَا.

٧٤ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ مَشَالَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَبْدُونَ وَمَرَاعِيهَا،

٧٥ وَحَقُوقَ وَمَرَاعِيهَا، وَرَحُوبَ وَمَرَاعِيهَا.

٧٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي قَادَشَ فِي الْجَلِيلِ وَمَرَاعِيهَا، وَحَمُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَقَرَيْتَايِمَ وَمَرَاعِيهَا.

٧٧ وَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِبَقِيَّةِ أَبْنَاءِ مَرَارِي مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ: يَقْنَعَامَ وَمَرَاعِيهَا، وَقَرْتَةَ وَمَرَاعِيهَا، وَرِمُونُ وَمَرَاعِيهَا،

وَتَابُورَ وَمَرَاعِيهَا.

٧٨ وَعَبَرَ نَهْرَ الأُرْدُنِّ مِنْ أَرِيحَا، عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الأُرْدُنِّ. وَمِنْ قَبِيلَةِ رَأُوبَيْنَ، بَاصَرَ فِي البَرِّيَّةِ وَمَرَاعِيهَا،

وَيَهْصَةَ وَمَرَاعِيهَا،

٧٩ وَقَدِيمُوتَ وَمَرَاعِيهَا، وَمَيْفَعَةَ وَمَرَاعِيهَا،

٨٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ جَادَ رَامُوثَ فِي جَلْعَادَ وَمَرَاعِيهَا، وَمَحْنَائِمَ وَمَرَاعِيهَا،

٨١ وَحَشْبُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَيَعزِيرَ وَمَرَاعِيهَا.

٧

نَسْلُ يَسَّاكَرَ

١ أَبْنَاءُ يَسَّاكَرَ: تُولَاعُ، وَفَوَّةُ، وَيَاشُوبُ، وَشَمْرُونَ، وَمَجْمُوعُهُمْ أَرْبَعَةٌ.

٢ أَبْنَاءُ تُولَاعَ: عَرِّيٌّ وَرَفَايَا وَيَرِيئِيلُ وَيَحْمَايُ وَيَبْسَامُ وَشَمُوئِيلُ، وَهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمُ الْمُنْتَسِبَةَ إِلَى تُولَاعَ. وَكَانُوا مُحَارِبِينَ شُجْعَانًا مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ فِي عَهْدِ دَاوُدَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.

٣ ابْنُ عَرِّيٍّ يَزْرَحِيَا، وَأَبْنَاءُ يَزْرَحِيَا هُمْ مِيخَائِيلُ وَعُوبَدِيَا وَيُوئِيلُ وَإِسِّيَا، وَهُمْ خَمْسَةٌ، كُلُّهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ.

٤ وَيُظْهِرُ تَارِيخُ عَائِلَاتِهِمْ أَنَّهُ بِالإِضَافَةِ إِلَى هَؤُلَاءِ كَانَتْ لَدَيْهِمْ قُوَاتٌ حَرْبِيَّةٌ عَدَدُهَا سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. إِذْ كَانَ لَهُمْ زَوَاجَاتٌ كَثِيرَاتٌ وَأَبْنَاءٌ كَثِيرُونَ.

٥ وَكَانَ أَبْنَاءُ قَبِيلَتِهِمْ، كُلُّ عَشَائِرِ يَسَّاكَرَ، مُحَارِبِينَ شُجْعَانًا أَيضًا. وَبَلَغَ عَدَدُهُمْ سَبْعَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا حَسَبَ سِجْلِ أَنْسَابِهِمْ.

نَسْلُ بَنِيَامِينَ

٦ أَبْنَاءُ بَنِيَامِينَ هُمْ بَالَعُ وَبَاكَرُ وَيَدِيعِيئِيلُ، وَهُمْ ثَلَاثَةٌ.

٧ أَبْنَاءُ بَالَعِ هُمْ أَصْبُونُ وَعَرِّيٌّ وَعَرِّيئِيلُ وَيَرِيمُوثُ وَعَيْرِيٌّ، وَهُمْ خَمْسَةٌ. وَهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ وَ مُحَارِبُونَ شُجْعَانًا. وَبَلَغَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ فِي نَسَبِهِمْ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَةً وَثَلَاثِينَ.

٨ أبناء باكر هم زميرة ويوعاش واليعزر واليوعيناى وعمري وبريموث وأبيا وعناوث وعلامث. هؤلاء كلهم أبناء باكر.

٩ وبلغ عدد المسجلين في نسبهم، بحسب رؤساء العائلات الحاربيين الشجعان، اثنين وعشرين ألفاً ومئتين من الحاربيين الشجعان.

١٠ ابن يديعيل بلهان. وأبناء بلهان هم يعيش وبنيامين وأهود وكنعنة وزيتان وترشيش وأخيشاخر.

١١ هؤلاء كلهم أبناء يديعيل، رؤساء عائلاتهم، ومحاربون شجعان، سبعة عشر ألف رجل متاهب للخدمة العسكرية.

١٢ وشقيم وحقيم ابنا عير، وحوشيم هو ابن أهير.

نسل نفتالي

١٣ أبناء نفتالي هم يحصيئيل وجوني ويصر وشلوم. هؤلاء هم أبناء بلهة.

نسل منسى

١٤ أبناء منسى هم إشريئيل الذي أنجبتة جارية منسى الأرامية، وأنجبت له ماكير، أبا جلعاد.

١٥ وأسم ابنه الثاني صلفحاد. ولم ينجب صلفحاد إلا بنات. وتزوج ماكير امرأة من الحفيين والشوفيين. وكان لماكير زوجة اسمها معكة.

١٦ وأنجبت معكة زوجة ماكير ابناً، وسمته فرشا. وكان له أخ اسمه شارش. وكان لفرش ابنان هما أولام وراقم.

١٧ وابن أولام بدان. هؤلاء هم أبناء جلعاد بن ماكير بن منسى.

١٨ وقد أنجبت أخته همولكة إيشود وأيعزر ومحلة.

١٩ وأبناء شميداع هم أخيان وشكيم ولقحي وأنيعام.

نسل أفرايم

٢٠ أبناء أفرايم هم شوتالح وبرد وتحت وألعدا وتحت

٢١ وزاباد وشوتالح، وأبنا أفرايم الآخرا هما عزز وألعدا. وقد قتلهما رجال جت الذين ولدوا في الأرض، لأنهما نزلا إلى هناك ليسرقا ماشيتهم.

٢٢ وناح عليهما أبوهما أفرايم أياماً كثيرة، وجاء أقرباؤه إليه ليعزوه.

٢٣ ثم عاشر زوجته، فحبلت وأنجبت ابناً هو بريعة، لأن محنة أصابت بيته.

٢٤ وكان لأفرايم بنت اسمها شيرة، وقد بنت بيت حورون العليا والسفلى وأزين شيرة.

٢٥ وابنه رخ، وابنه رشف، وابنه تلح، وابنه تاحن،

٢٦ وابنه لعدان، وابنه عميود، وابنه اليشمع،

٢٧ وابنه نون، وابنه يشوع.

٢٨ وكانوا يملكون ويسكنون بيت إيل وقراها إلى نعان شرقاً، وإلى جازر وقراها وشكيم* وقراها غرباً، وإلى أية وقراها.

* ٧:٢٨ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

٢٩ وَكَانَ بَنُو مَنَسَّى يَمْلِكُونَ بَيْتَ شَانَ وَقَرَاهَا، وَتَعْنَكَ وَقَرَاهَا، وَمَجِدُو وَقَرَاهَا، وَدُورَ وَقَرَاهَا. وَقَدْ سَكَنَ هَذِهِ الْمَنَاطِقَ أَبْنَاءُ يُوسُفَ بْنِ إِسْرَائِيلَ.

نَسْلُ أَشِيرَ

- ٣٠ أَبْنَاءُ أَشِيرَ هُمْ يَمْنَةُ وَيَشُوعُ وَيَشُويَ وَبَرِيعَةُ، وَأُخْتُهُمْ سَارِحُ.
- ٣١ وَأَبْنَا بَرِيعَةَ هُمَا حَابِرُ وَمَلِكَيْئِيلُ، وَمَلِكَيْئِيلُ هُوَ أَبُو بَرِزَاوَتَ.
- ٣٢ وَأَنْجَبَ حَابِرُ يَفْلِيظَ وَشُومِيرَ وَحُوثَامَ وَأُخْتَهُمْ شُوعَا.
- ٣٣ وَأَبْنَاءُ يَفْلِيظَ هُمْ فَاسِكُ وَبِمِهَالُ وَعَشُوعُ. هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ يَفْلِيظَ.
- ٣٤ أَبْنَاءُ شُومِيرَ هُمْ أَخِي وَرُهْجَةُ وَبِحْبَةُ وَأَرَامُ.
- ٣٥ أَبْنَاءُ هَيْلَامَ أَخِي شُومِيرَ هُمْ صُوحُخُ وَبِمِنَاعُ وَشَالِشُ وَعَامَالُ.
- ٣٦ أَبْنَاءُ صُوحُخُ هُمْ سُوحُ وَحَرَنْفَرُ وَشُوعَالُ وَبِيرِي وَبِيمَرَةُ.
- ٣٧ وَبَاصِرُ وَهُودُ وَشَمَا وَشَلِشَةُ وَبِثْرَانُ وَبِئِيرَا.
- ٣٨ أَبْنَاءُ يَثَّرَ هُمْ يَفْنَةُ وَفَسْفَةُ وَأَرَا.
- ٣٩ أَبْنَاءُ عَلَا هُمْ أَرِحُ وَحَنْثِيلُ وَرَصِيَا.
- ٤٠ كُلُّ هَؤُلَاءِ الْأَشِيرِيِّينَ كَانُوا قَادَةً لِعَائِلَاتِهِمْ وَمُحَارِبِينَ بَارزِينَ تُشْجَعَانًا. كَانُوا قَادَةَ الْقَبِيلَةِ الْمُسْجَلِينَ فِي الْجَيْشِ وَالْمُهَيَّيْنِ لِلْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، وَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

٨

نَسْبُ شَاوُلَ الْبَنِيَامِينِيِّ

- ١ أَنْجَبَ بَنِيَامِينُ بِالْعِ بَكَرَهُ، وَالثَّانِي أَشْبِيلُ، وَالثَّلَاثَ أَخْرَحُ،
- ٢ وَالرَّابِعَ نُوْحَةَ، وَالخَامِسَ رَافَا.
- ٣ وَكَانَ لِبَالِعَ أَبْنَاءُ هُمْ أَدَارُ وَجِيرَا وَأَبِيهُودُ
- ٤ وَأَبِيَشُوعُ وَنَعْمَانُ وَأَخُوخُ
- ٥ وَحِيرَا وَشَفُوفَانُ وَحُورَامُ.
- ٦ وَهَؤُلَاءِ أَبْنَاءُ أَحُودَ - وَهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينِ السَّاكِنِينَ فِي جَبْعَ، وَرَحَلُوا إِلَى مَنَاخَةَ:
- ٧ نَعْمَانُ وَأَخِيَا وَجِيرَا. وَجِيرَا هُوَ الَّذِي رَحَلَهُمْ وَهُوَ مُؤَسِّسُ مَدِينَةِ عُرَّا وَأَخِيحُودَ.
- ٨ وَأَنْجَبَ شُخْرَائِمُ أَبْنَاءَ فِي بِلَادِ مُوَابَ بَعْدَ أَنْ طَلَّقَ زَوْجَتِيهِ حُوشِيمَ وَبَعْرَا.
- ٩ وَأَنْجَبَ مِنْ زَوْجَتِيهِ خُودَشَ أَبْنَاءَ هُمْ: يُوَابُ، وَظَبْيَا، وَمَيْشَا، وَمَلْكَامُ،
- ١٠ وَيَعُوصُ، وَشَبْيَا، وَمَرْمَةُ. كَانَ أَبْنَاؤُهُ هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتِهِمْ.
- ١١ وَأَنْجَبَ مِنْ حُوشِيمَ أَبِيطُوبَ وَالْفَعْلَ.
- ١٢ وَأَبْنَاءُ الْفَعْلَ هُمْ: عَابِرُ، وَمِشْعَامُ، وَشَامِدُ. وَهُوَ الَّذِي بَنَى أُونُوَ وَلُودَ وَقَرَاهَا.
- ١٣ وَكَانَ بَرِيعَةُ وَشَمْعُ رِيسِينَ لِعَائِلَاتِ أَيْلُونَ. وَقَدْ جَعَلُوا سُكَّانَ جَتَّ يَهْرَبُونَ.

- ١٤ وَكَانَ شَاشِقُ وَيَرِيمُوتُ أَخَوَيْهِمُ.
- ١٥ وَكَانَ زَبَدِيَا وَعَرَادُ وَعَادِرُ
- ١٦ وَمِيخَائِيلُ وَيَشْفَةُ وَيُوخَا أَبْنَاءُ بَرِيعةَ.
- ١٧ وَكَانَ زَبَدِيَا وَمَشْلَامُ وَحَزْقِي وَحَابِرُ
- ١٨ وَيَشْمَرَايُ وَيَزَلِيَاهُ وَيُوبَابُ أَبْنَاءُ الْفَعْلِ.
- ١٩ وَكَانَ يَاقِيمُ وَزَكْرِي وَيَزَبَدِي،
- ٢٠ وَالْيَعِينَايُ وَصَلْتَايُ وَإِبْلَيْلُ
- ٢١ وَعَدَايَا وَيَرَايَا وَشَمْرَةُ أَبْنَاءُ شَمْعَى.
- ٢٢ وَكَانَ يَشْفَانُ وَعَابِرُ وَإِبْلَيْلُ
- ٢٣ وَعَبْدُونُ وَزَكْرِي وَحَانَانُ
- ٢٤ وَحَنْنِيَا وَعِيْلَامُ وَعَنْثوثِيَا
- ٢٥ وَيَفْدِيَا وَفَنُوئِيلُ أَبْنَاءُ شَاشِقِ.
- ٢٦ وَكَانَ شَمَشْرَايُ وَشَحْرِيَا وَعَثْلِيَا
- ٢٧ وَيَعْرَشِيَا وَإِيلِيَا وَزَكْرِي أَبْنَاءُ يَرُوحَامَ.
- ٢٨ كَانَ هَوْلَاءُ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتٍ، سَجَلُوا زَعَمَاءَ فِي سَجَلَاتِ أَنْسَابِهِمْ، وَعَاشَوْا فِي الْقُدْسِ.
- ٢٩ وَسَكَنَ عَيْثِيلُ مُؤَسِّسُ مَدِينَةِ جِبْعُونَ فِي جِبْعُونَ، وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ مَعَكَةَ.
- ٣٠ وَابْنُهُ الْبَكْرُ هُوَ عَبْدُونُ ثُمَّ صُورُ وَقَيْسُ وَبَعْلُ وَنِيرُ وَنَادَابُ
- ٣١ وَجَدُورُ وَأَخِيوُ وَزَاكِرُ وَمَقْلُوثُ.
- ٣٢ وَأَنْجَبَ مَقْلُوثُ شَمَاءَ. وَسَكَنُوا هُمْ أَيْضًا مَعَ أَقْرَبَائِهِمْ فِي الْقُدْسِ مُقَابِلَهُمْ.
- ٣٣ وَأَنْجَبَ نِيرُ قَيْسًا. وَأَنْجَبَ قَيْسُ شَاوُلَ. وَأَنْجَبَ شَاوُلُ يُونَاثَانَ وَمَلَكِيَشُوعَ وَأَيْنَادَابَ وَأَشْبَعَلَ.
- ٣٤ وَأَنْجَبَ يُونَاثَانُ مَرِيْعَلَ. وَأَنْجَبَ مَرِيْعَلُ مِيخَا.
- ٣٥ أَبْنَاءُ مِيخَا فَيثُونُ وَمَالِكُ وَتَارِيْعُ وَأَحَازُ.
- ٣٦ وَأَنْجَبَ أَحَازُ يَهُوعَدَةَ. وَأَنْجَبَ يَهُوعَدَةُ عَلْمَثَ وَعَزْمُوتَ وَزَمْرِي. وَأَنْجَبَ زَمْرِي مُوصَا.
- ٣٧ وَأَنْجَبَ مُوصَا بِنْعَةَ، وَأَنْجَبَ بِنْعَةُ رَافَةَ. وَأَنْجَبَ رَافَةُ الْعَاسَةَ. وَأَنْجَبَ الْعَاسَةُ آصِيْلَ.
- ٣٨ وَأَنْجَبَ آصِيْلُ سِتَّةَ أَبْنَاءٍ هُمْ عَزْرِيْقَامُ وَبَكْرُو وَإِسْمَاعِيْلُ وَشَعْرِيَا وَعُوبَدِيَا وَحَانَانَ. كُلُّ هَوْلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ آصِيْلَ.
- ٣٩ أَبْنَاءُ عَاشِقِ أَخِي آصِيْلَ: بَكْرُهُ أُولَامُ، وَالثَّانِي يَعْوَشُ، وَالثَّلَاثُ الْيَفْلَطُ.
- ٤٠ وَكَانَ أَبْنَاءُ أُولَامَ مُحَارِبِينَ شُجْعَانًا، مَاهِرِينَ فِي اسْتِخْدَامِ الْقَوْسِ، وَلَهُمْ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ ابْنًا وَحَفِيدًا. كَانَ هَوْلَاءِ
- كُلُّهُمْ بَنِيَامِيْنِينَ.

١ وَهَكَذَا تَمَّ تَسْجِيْلُ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيْلَ حَسَبَ أَنْسَابِهِمْ. وَهُمْ مَسْجَلُونَ فِي كِتَابِ مُلُوكِ إِسْرَائِيْلَ.

- وَقَدْ أَخَذَ أَهْلُ يَهُوذَا إِلَى السَّبْيِ فِي بَابِلَ بِسَبَبِ عَدَمِ وَفَائِهِمُ اللَّهُ.
- ٢ وَكَانَ إِسْرَائِيلُ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَخُدَامُ الْهَيْكَلِ هُمْ أَوَّلَ مَنْ عَادَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ آبَائِهِمْ وَفِي مَدِينِهِمْ.
- ٣ وَسَكَنَ فِي الْقُدْسِ بَعْضُ بَنِي يَهُوذَا، وَبَنِيَامِينَ، وَأَفْرَائِيمَ، وَمَنْسَى:
- ٤ عُوثَايُ بْنُ عَمِّيهِودَ بْنِ عَمْرِي بْنِ إِمْرِي بْنِ بَانِي، مِنْ بَنِي فَارِصَ بْنِ يَهُوذَا.
- ٥ وَمِنْ بَنِي شِيلُونَ الْبَكْرُ عَسَايَا وَأَبْنَاؤُهُ.
- ٦ وَمِنْ بَنِي زَارِحَ يَعُوئِيلُ وَإِخْوَتُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَتِسْعُونَ.
- ٧ وَمِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ سَلُو بْنُ مِشَلَامَ بْنِ هُدُويَا بْنِ هَسْنُوَاةَ،
- ٨ وَبَنِيَا بْنِ يِرُوْحَامَ، وَأَيْلَةُ بْنُ عَزْرِي بْنِ مَكْرِي، وَمِشَلَامُ بْنُ شَفَطِيَا بْنِ رَعُوئِيلَ بْنِ بِنِيَا،
- ٩ وَإِخْوَتُهُمْ حَسَبَ سِجْلِ نَسَبِهِمْ تِسْعَ مِئَةٍ وَسِتَّةَ وَخَمْسُونَ. كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ كُلُّهُمْ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتِهِمْ.
- ١٠ وَمِنْ الْكَهَنَةِ يَدَعِيَا وَيَهُوْيَارِيْبُ وَيَاكِينُ،
- ١١ وَعَزْرِيَا بْنُ حَلْقِيَا بْنِ مِشَلَامَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ مَرَايُوثَ بْنِ أَخِيطُوبَ، الْمُشْرِفِ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ،
- ١٢ وَعَدَايَا بْنُ يِرُوْحَامَ بْنِ فَشْحُورَ بْنِ مَلِكِيَا، وَمَعْسَايَا بْنُ عَدَيْئِيلَ بْنِ يَحْزِيرَةَ بْنِ مِشَلَامَ بْنِ مِشَلِيمِيْتِ بْنِ إِمِيرَ.
- ١٣ وَأَقَارِبَهُمْ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتِهِمْ، أَلْفٌ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُونَ رَجُلًا مُقْتَدِرًا فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ.
- ١٤ وَمِنْ اللَّاوِيِّينَ: شَمْعِيَا بْنُ حَشُوبَ بْنِ عَزْرِيْقَامَ بْنِ حَشْبِيَا، مِنْ بَنِي مَرَارِي،
- ١٥ وَبِقَبْرُ، وَحَرْشُ، وَجَلَالُ، وَمَتْنِيَا بْنُ مِيخَا بْنِ زَكْرِي بْنِ آسَافَ،
- ١٦ وَعُوبَدِيَا بْنُ شَمْعِيَا بْنِ جَلَالَ بْنِ يَدُوْثُونَ، وَبِرْخِيَا بْنُ آسَا بْنِ الْقَانَةَ الَّذِي سَكَنَ فِي قُرَى النَّطُوفَاتِيِّينَ.
- ١٧ الْبَوَّابُونَ هُمْ شَلُومُ وَعَقُوبُ وَطَلْمُونَ وَأَخِيمَانُ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ. وَكَانَ شَلُومُ هُوَ رَئِيسَهُمْ.
- ١٨ وَكَانُوا سَابِقًا يَقْفُونَ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ إِلَى الشَّرْقِ. كَانَ هَؤُلَاءِ بَوَّابِي حَيْمَاتِ اللَّاوِيِّينَ.
- ١٩ كَانَ شَلُومُ بْنُ قُورِي بْنِ أَبِيآسَافَ بْنِ قُورِحَ وَأَقْرِبَاءَ عَائِلَتِهِ الْقُورَحِيِّونَ مُشْرِفِينَ عَلَى عَمَلِ الْخِدْمَةِ، حُرَّاسًا عَلَى عَتَبَةِ الْخِيْمَةِ، كَمَا سَبَقَ أَنْ كَانَ آبَاؤُهُمْ مَسْئُولِينَ عَنْ مَسْكَنِ اللَّهِ، حُرَّاسًا لِلْمَدْخَلِ.
- ٢٠ وَكَانَ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازِرِ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ فِي السَّابِقِ، وَكَانَ اللَّهُ مَعَهُ.
- ٢١ وَكَانَ زَكْرِيَا بْنُ مِشَلِيْمَا بَوَّابًا عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
- ٢٢ فَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ اخْتَبَرُوا لِيَكُونُوا بَوَّابِينَ عِنْدَ الْعَتَبَاتِ مِثَّتَيْنِ وَأَثْنِي عَشَرَ، وَسَجَلُوا وَفَقَّ سِجْلَ أَنْسَابِهِمْ فِي قُرَاهُمْ.
- وَقَدْ عَيْنَهُمْ دَاوُدُ وَصَمُوئِيلُ الرَّائِي فِي هَذَا الْعَمَلِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَدِيرِينَ بِالثَّقَةِ.
- ٢٣ فَكَانُوا هُمْ وَنَسَلُهُمْ مَسْئُولِينَ عَنْ بَوَابَاتِ بَيْتِ اللَّهِ، بَيْتِ الْخِيْمَةِ، حُرَّاسًا.
- ٢٤ وَكَانَ الْبَوَّابُونَ عَلَى الْجَوَانِبِ الْأَرْبَعَةِ شَرْقًا وَغَرْبًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا.
- ٢٥ وَكَانَ عَلَى أَقْرِبَائِهِمْ فِي قُرَاهُمْ أَنْ يَأْتُوا مِنْ وَقْتٍ إِلَى آخِرِ مَدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ لِيَعِينُوهُمْ.
- ٢٦ كَانَ الْبَوَّابِينَ أَرْبَعَةَ رُؤَسَاءَ لَآوِيُونَ أَيْضًا. وَكَانَتْ مَهْمَتُهُمُ الْإِهْتِمَامُ بِالْغُرْفِ الْجَانِبِيَّةِ حَوْلَ الْهَيْكَلِ وَبِكُنُوزِ بَيْتِ اللَّهِ.
- ٢٧ وَكَانُوا يَمْضُونَ اللَّيْلَ فِي جَنَابَاتِ بَيْتِ اللَّهِ. فَقَدْ كَانَ وَاجِبُهُمْ أَنْ يَحْرُسُوهُ، وَأَنْ يَفْتَحُوهُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ.

٢٨ وَأُوكَلَتْ إِلَى بَعْضِهِمْ مَسْئُولِيَّةُ الْإِشْرَافِ عَلَى الْآبِيَةِ الْمُسْتَعْدَمَةِ فِي خِدْمَةِ الْمَيْكَلِ، إِذْ كَانُوا يُحْصِنُونَهَا عِنْدَ إِدْخَالِهَا وَإِخْرَاجِهَا.

٢٩ وَأُوكَلَتْ إِلَى بَعْضِهِمْ مَسْئُولِيَّةُ الْإِشْرَافِ عَلَى الْأَثَاثِ وَكُلِّ الْآبِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَكُلِّ الدَّقِيقِي، وَالنَّخْرِ، وَالزَّيْتِ، وَالبُخُورِ، وَالتَّوَابِلِ.

٣٠ لَكِنْ كَانَ خَلْطُ الدُّهُونِ لِلْأَطْيَابِ مِنْ اخْتِصَاصِ بَعْضِ الْكَهَنَةِ.

٣١ وَكَانَ مَتْنِيًّا، وَهُوَ أَحَدُ اللَّاويِينَ وَبِكْرُ شُلُومِ التَّوْرِحِيِّ، مَسْئُولًا عَنْ صُنْعِ خُبْزِ التَّقْدِمَةِ.

٣٢ وَكَانَ بَعْضُ زُمَلَائِهِمُ الْقَهَاتِيِّينَ مَسْئُولِينَ عَنْ تَحْضِيرِ الْخُبْزِ الْمَوْضُوعِ فِي صُفُوفِ كُلِّ سَبْتٍ.

٣٣ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْمُرْمُونُ، رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ اللَّاويِينَ الَّذِينَ لَازَمُوا غَرْفَ الْمَيْكَلِ مَعْفِينَ مِنْ آيَةٍ وَاجِبَاتٍ أُخْرَى، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مَسْئُولِينَ عَنِ الْعَمَلِ نَهَارًا وَلَيْلًا.

٣٤ هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ اللَّاويِينَ الْمُدْرَجُونَ فِي سَبِيلَاتِ الْأَنْسَابِ كَرُغَمَاءَ. وَقَدْ سَكَنَ هَؤُلَاءِ فِي الْقُدْسِ.

نَسَبُ شَاوُلَ

٣٥ وَسَكَنَ فِي جِبْعُونَ يَعُوثِيلُ، مُؤَسِّسُ مَدِينَةِ جِبْعُونَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ مَعَكَّةَ.

٣٦ وَابْنُهُ الْبِكْرُ عَبْدُونَ ثُمَّ صُورُ وَقَيْسُ وَنِيرُ وَنَادَابُ

٣٧ وَجَدُورُ وَأَخِيوُ وَزَكْرِيَّا وَمَقْلُوثُ.

٣٨ وَأَنْجَبَ مَقْلُوثُ شَمَامَ. وَسَكَنُوا هُمْ أَيْضًا قُرْبَ أَقْرِبَائِهِمْ فِي الْقُدْسِ.

٣٩ وَأَنْجَبَ نِيرُ قَيْسًا. وَأَنْجَبَ قَيْسُ شَاوُلَ، وَأَنْجَبَ شَاوُلُ يُونَاثَانَ وَمَلِكِيشُوعَ وَأَيْنَادَابَ وَأَشْبَعَلَ.

٤٠ وَابْنُ يُونَاثَانَ هُوَ مَرِيْعَلُ. وَأَنْجَبَ مَرِيْعَلُ مِيخَا.

٤١ وَأَبْنَاءُ مِيخَا فَيْثُونُ وَمَالِكُ وَتَحْرِيْعُ وَأَحَارُ.

٤٢ وَأَنْجَبَ أَحَارُ يَعْرَةَ. وَأَنْجَبَ يَعْرَةُ عَلْمَثُ وَعَزْرُمُوتُ وَزَمْرِي. وَأَنْجَبَ زَمْرِي مُوصَا.

٤٣ وَأَنْجَبَ مُوصَا يَنْعَا. وَابْنُ يَنْعَا هُوَ رَفَايَا، وَابْنُ رَفَايَا هُوَ الْعَسَةُ، وَابْنُ الْعَسَةِ هُوَ أَصِيْلُ.

٤٤ وَكَانَ لِأَصِيْلِ سِتَّةُ أَبْنَاءٍ هُمُ عَزْرِيْقَامُ وَبِكْرُو وَإِسْمَاعِيْلُ وَشَعْرِيَا وَعُوبَدِيَا وَحَانَانُ. هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ أَصِيْلِ.

١٠

شَاوُلُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ

١ وَفِي غَضَبٍ ذَلِكَ، حَارَبَ الْفِلِسْطِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَهَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَذُجِحَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ عَلَى جَبَلِ جَلْبُوعَ.

٢ وَطَارَدَ الْفِلِسْطِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، وَقَتَلُوا يُونَاثَانَ وَأَيْنَادَابَ وَمَلِكِيشُوعَ أَبْنَاءَ شَاوُلِ.

٣ ثُمَّ احْتَدَمَتِ الْمَعْرَكَةُ أَكْثَرَ حَوْلِ شَاوُلِ. وَأَحَاطَ رِمَاةُ السَّهَامِ بِشَاوُلِ وَأَصَابُوهُ بِسَهَامٍ كَثِيرَةٍ.

٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِلْغُلَامِ الَّذِي يَحْمِلُ سِلَاحَهُ: «اسْتَلِّ سَيْفَكَ وَأَقْتُلْنِي، لِثَلَا يَفْعَلَهَا هَؤُلَاءِ اللَّامِحْتُونُونَ* وَيَعَذَّبُونِي

وَيَسْخَرُوا مِنِّي!»!

* ١٠:٤ اللَّامِحْتُونُونَ. وَهُوَ لَقَبٌ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

- لَكِنَّ غَلامَ شاولَ كانَ خائِفاً ورَفَضَ أنْ يقاتِلَهُ. فأَخَذَ شاولُ سِيفَهُ وسَقَطَ عَلَيهِ.
 ٥ ولَمَّا رَأى حامِلُ السِّيفِ أنَّ شاولَ قَد ماتَ، سَقَطَ هُوَ أيضاً عَلَي السِّيفِ وماتَ.
 ٦ فَاتَ شاولُ وأبناؤُهُ الثَّلاثَةُ، وَكُلُّ عائِلَتِهِ ماتوا جَمِيعاً مَعاً.
 ٧ ولَمَّا رَأى بَنو إِسرائيلَ السَّاكِنونَ عَلَي الجانِبِ الأَخرِ مِنَ الوادي جِيشَ إِسرائيلَ يَفِرُّ، وَأَنَّ شاولَ وَبَنِيهِ قَتَلوا،
 تَرَكوا مَدَنَهُم وَهَرَبوا، فَجاءَ الفِلسطِيُّونَ واحْتَلوا مَدَنَهُم وَسَكَنواها.
 ٨ وَفي اليَومِ التَّالِي، أَتى الفِلسطِيُّونَ لِنَهَبِ الأَشياءِ الثَّمِينَةِ مِنَ القَتلى، فَوَجَدوا شاولَ وَبَنِيهِ الثَّلاثَةَ أَمواتاً عَلَي جَبَلِ
 جَلْبوعِ.
 ٩ فَأَخَذوا كُلَّ سِلاحِهِ وَنَزَعوا ثِيابَهُ. وَحَمَلوا بَشْرَى مَوْتِهِ إِلى الشَّعبِ الفِلسطِيِّ وَإِلى كُلِّ مَعابِدِ أوثانِهِم.
 ١٠ وَوَضَعوا سِلاحَ شاولَ فِي هَيْكَلِ الهَتِّيمِ، وَسَمَرُوا جَمَعَتَهُ فِي مَعبَدِ داجونَ.[†]
 ١١ وَسَمِعَ كُلُّ أَهلِ يايِيشَ جِعادَ بِكُلِّ ما فَعَلَهُ الفِلسطِيُّونَ بِشاولَ.
 ١٢ فَذَهَبَ كُلُّ الرِّجالِ الشُّجعانِ الأَقوياءِ فِيها، وَأَنزَلوا جِثَّ شاولَ وَبَنِيهِ، وَحَمَلوها إِلى يايِيشَ، وَدَفَنوا عِظامَهُم
 تَحْتَ البَلوطَةِ فِي يايِيشَ جِعادَ، وَصاموا سَبْعَةَ أَيامٍ حِداداً عَلَيهِمِ.
 ١٣ ماتَ شاولُ بِسَببِ عَدَمِ وفائِهِ لِلرَّبِّ، حَيْثُ إِنَّهُ لَم يَطعِ أَمْرَ اللَّهِ حَتَّى إِنَّهُ اسْتَشَارَ عَرافَةً لِإِرشادِهِ،
 ١٤ وَلَم يَسْتَشِرِ اللَّهَ، فَأَماتَهُ اللَّهُ، وَنَقَلَ الحُكْمُ إِلى داودَ بَنِ يَسَّى.

١١

داودُ يُصَبِّحُ مُلِكاً عَلَي إِسرائيلِ

- ١ ثُمَّ اجتمعَ كُلُّ بَنِي إِسرائيلَ مَعَ داودَ فِي حَبْرُونَ* وَقالوا: «نَحْنُ لِحَمِكَ وَدَمِكَ.
 ٢ وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي قُدَّتْ إِسرائيلَ فِي مَعارِكِها، حَتَّى فِي الماضِي عِندما كانَ شاولُ مُلِكاً عَلَيْنا. فَقالَ
 لَكَ إِلهُكَ إِنَّكَ سَتَرعى شَعبِي إِسرائيلَ، وَسَتَكُونُ حاكِماً عَلَي شَعبِي إِسرائيلَ.»
 ٣ جاءَ كُلُّ قَادةِ بَنِي إِسرائيلَ إِلى المَلِكِ فِي حَبْرُونَ، وَقَطَعَ داودُ مَعَهُم عَهْداً فِي حَضرةِ اللَّهِ. ثُمَّ مَسَحَ القَادةُ
 داودَ مُلِكاً عَلَي إِسرائيلَ كما قالَ اللَّهُ سابِقاً عَلَي فَمِ صموئيلَ.

داودُ يَسْتَوِي عَلَي مَدِينَةِ القُدسِ

- ٤ وَذَهَبَ داودُ وَكُلُّ بَنِي إِسرائيلَ إِلى مَدِينَةِ القُدسِ، أَي يَوسَ، حَيْثُ كانَ اليَوسِيونَ، وَهَمُ سُكَّانُ الأَرْضِ
 الأَصليُّونَ، ما زالوا يَسْكُنونَ.
 ٥ فَقالَ أَهلُ يَوسَ لِداودَ: «لا يَمكِنُكَ أَنْ تَدْخُلَ مَدِينَتنا.» لَكِنَّ داودَ اسْتَوَى عَلَي حِصْنِ صِهْيونَ، الَّذِي يُدعى
 الآنَ: «مَدِينَةُ داودَ.»[†]

† ١٠:١٠ داجون. إله مزيّف عند الكنعانيين، اتخذهُ الفِلسطِيُّونَ كأهَمِّ الهَتِّيمِ عِندما سَكَنوا كَنعانَ. * ١١:١ حَبْرُونَ. وَهي مَدِينَةُ الخليلِ اليَومِ.
 (أَيْضاً فِي العَدَدِ 3) † ١١:٥ مَدِينَةُ داودَ. هِيَ مَدِينَةُ القُدسِ، خاصَّةُ الجِزَةِ الجَنوبِي مِنَ المَدِينَةِ. (أَيْضاً فِي العَدَدِ 7)

٦ وَقَالَ دَاوُدُ: «سَاعِينَ أَوَّلَ مَنْ يَهَاجِمُ الْيُوسُيِينَ رَئِيسًا وَأَمْرًا لِلْجَيْشِ»، فَصَعِدَ يُوَابُ بْنُ صُرُويَةَ أَوَّلًا فَصَارَ رَئِيسًا.

٧ وَجَعَلَ دَاوُدُ الْحِصْنَ مَسْكًا لَهُ، لِذَلِكَ سُمِّيَ مَدِينَةُ دَاوُدَ.

٨ وَبَنَى دَاوُدُ الْمَدِينَةَ مِنْ كُلِّ جَوَانِبِهَا، مِنْ مَلُوكٍ فَمَا حَوْلَهَا. وَرَمَمَ يُوَابُ بَقِيَّةَ الْمَدِينَةِ.

٩ وَكَانَتْ قُوَّةُ دَاوُدَ تَزْدَادُ شَيْئًا فَشَيْئًا، لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ.

رِجَالُ دَاوُدَ الْأَبْطَالِ

١٠ هَؤُلَاءِ هُمُ قَادَةُ دَاوُدَ الْمُحَارِبُونَ الَّذِينَ دَعَمُوهُ لِجَعَلِهِ مَلِكًا عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ كَلَامِ اللَّهِ بِخُصُوصِ إِسْرَائِيلَ.

١١ وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِمُحَارِبِي دَاوُدَ: يَشْبَعَامُ بْنُ حَكْمُونِي، رَئِيسُ قُوَاتِ الْمَلِكِ الْخَاصَّةِ. وَقَدْ اسْتَخْدَمَ رُحْمَهُ ضِدَّ ثَلَاثِ مِئَةِ رَجُلٍ فَقَتَلَهُمْ جَمِيعًا فِي مَعْرَكَةٍ وَاحِدَةٍ.

١٢ وَيَأْتِي بَعْدَهُ مَرْتَبَةُ الْعَازِرُ بْنُ دَوْدُو الْأَخُوخِي، وَهُوَ أَحَدُ الْمُحَارِبِينَ الثَّلَاثَةِ. S

١٣ وَكَانَ مَعَ دَاوُدَ فِي فَسِّ دَمِيمٍ عِنْدَمَا احْتَشَدَ الْفِلِسْطِيُّونَ هُنَاكَ لِلْمَعْرَكَةِ. وَكَانَ جُزْءًا مِنَ الْحَقْلِ مَمْلُوءًا بِالشَّعِيرِ، وَكَانَ الشَّعْبُ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ،

١٤ لَكِنَّ الْعَازِرَ وَرِجَالَهُ أَخَذُوا مَوَاقِعَهُمْ فِي مُنْتَصَفِ الْحَقْلِ، وَدَافَعُوا عَنْهُ، وَهَزَمُوا الْفِلِسْطِيِّينَ. وَهَكَذَا حَقَّقَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا.

١٥ وَذَاتَ مَرَّةٍ، زَحَفَ رُؤَسَاءُ الْفِرْقِ الثَّلَاثِيَّةِ طُولَ الطَّرِيقِ إِلَى دَاوُدَ فِي الْمَلْجَأِ، فِي كَهْفِ عَدْلَامَ، بَيْنَمَا كَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ يَعْسُكِرُونَ فِي وَادِي رَفَائِمَ.

١٦ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كَانَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ الْجَبَلِيِّ، بَيْنَمَا كَانَتْ حَامِيَةً فِلِسْطِيَّةً فِي بَيْتِ لَحْمَ.

١٧ وَقَالَ دَاوُدُ بِخَبْنٍ: «أَتَمَنَّى لَوْ يُعْطِنِي أَحَدٌ بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْرِ الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْ بَوَابَةِ بَيْتِ لَحْمَ!»

١٨ فَشَقَّ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ طَرِيقَهُمْ عَبْرَ صُفُوفِ الْجَيْشِ الْفِلِسْطِيِّ، وَشَلُّوا بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْرِ الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْ بَوَابَةِ بَيْتِ لَحْمَ، وَجَاؤُوا بِهِ إِلَى دَاوُدَ. فَرَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ، بَلْ سَكَبَهُ تَقَدِّمَةً لِلَّهِ.

١٩ وَقَالَ: «لَا سَمَحَ اللَّهُ! كَيْفَ أَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ. فَكَأَنِّي أَشْرَبُ دَمَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَاطَرُوا بِحَيَاتِهِمْ مِنْ أَجْلِي.» فَرَفَضَ دَاوُدُ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ. وَقَدْ فَعَلَ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ كَثِيرًا مِنَ الْبَطُولَاتِ.

أَبْطَالُ آخَرُونَ

٢٠ وَكَانَ أَيُّشَايُ أَخُو يُوَابَ قَائِدَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. حَارَبَ بِرُحْمِهِ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ فَقَتَلَهُمْ، فَذَاعَ صِيئَتُهُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ.

٢١ وَكَانَ أَيُّشَايُ أَشْهُرَ مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. وَصَارَ قَائِدًا عَلَيْهِمْ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَاحِدًا مِنْهُمْ.

† ١١:٨ مَلُوكٌ مُنْشَأَةٌ مَحْصَنَةٌ. رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قِسْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مَنطَقَةٌ الْقَصْرِ.

S ١١:١٢ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ. هُمْ ثَلَاثَةُ مُحَارِبِينَ فِي الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. هُمْ ثَلَاثَةُ مُحَارِبِينَ فِي قُوَاتِ دَاوُدَ الْخَاصَّةِ كَانُوا ذَوِي شَجَاعَةٍ نَادِرَةٍ وَمَكَانَةٍ مُبْزَرَةٍ.

(أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

- ٢٢ ثُمَّ هُنَاكَ بَنِيَاهُ بْنُ يَهُيَادَاعَ، وَهُوَ ابْنُ رَجُلٍ قَوِيٍّ مِنْ قَبْصَيْثِيلَ. قَامَ بَنِيَاهُ بِأَعْمَالِ شُجَاعَةٍ كَثِيرَةٍ. فَقَتَلَ ابْنَ أَرِيْلَ الْمُوَابِي. وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، بَيْنَمَا كَانَ التَّلْجُ يَتَساقَطُ، دَخَلَ بَنِيَاهُ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَقَتَلَ أَسَدًا.
- ٢٣ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الْمِصْرِيَّ الَّذِي بَلَغَ طَوْلُهُ خَمْسَ أَذْرَعٍ. ** كَانِ الْمِصْرِيُّ يَحْمِلُ فِي يَدِهِ رُحْمًا، أَمَّا بَنِيَاهُ فَكَانَ يَحْمِلُ عَصًا لَيْسَ إِلَّا. نَحَطَفَ الرُّمْحَ الَّذِي كَانَ فِي يَدِ الْمِصْرِيِّ وَأَخَذَهُ مِنْهُ. ثُمَّ قَتَلَ بَنِيَاهُ الْمِصْرِيَّ بِرُحْمِهِ هُوَ.
- ٢٤ قَامَ بَنِيَاهُ بْنُ يَهُيَادَاعَ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ شُجَاعَةٍ كَهَذِهِ. وَكَانَ مَشْهُورًا كَالْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يُصْبِحْ وَاحِدًا مِنْهُمْ.
- ٢٥ بَلْ إِنَّهُ كَانَ أَكْثَرَ شُهْرَةً مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ لَكِنَّهُ لَمْ يُصْبِحْ وَاحِدًا مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. وَقَدْ جَعَلَ دَاوُدَ بَنِيَاهُ قَائِدَ حَرَسِهِ الْخَاصِّ.

الأبطال الثلاثة

- ٢٦ وَالْحَارِبُونَ الشُّجَعَانُ هُمْ: عَسَائِيلُ أُخُو يُوَابَ، وَالْحَانَانُ بْنُ دُوْدُو مِنْ بَيْتِ لَحْمَ،
- ٢٧ وَشَمُوْتُ الْهَرُورِيِّ، وَحَالِصُ الْفَلُوْنِيِّ،
- ٢٨ وَعَيْرَا بْنُ عَقِيْشِ التَّقْوَعِيِّ، وَأَبِيْعَزْرُ الْعِنَاثُوْنِيِّ،
- ٢٩ وَسَبْكَايُ الْحَوْشَانِيِّ، وَعَيْلَايُ الْأَخُوْنِيِّ،
- ٣٠ وَمَهْرَايُ النَّطُوْفَاتِيِّ، وَخَالِدُ بْنُ بَعْنَةَ النَّطُوْفَاتِيِّ،
- ٣١ وَإِتَائِيُّ بْنُ رِيْبَايَ مِنْ جِبْعَةَ بَنِيَامِينَ، وَبَنِيَا الْفَرَعْتُونِيِّ،
- ٣٢ وَحُورَايُ مِنْ أُوْدِيَةَ جَاعِشَ، وَأَبِيْثِيلُ الْعَرَبَاتِيِّ،
- ٣٣ وَعَزْرَمُوتُ الْبَحْرُوْمِيِّ، وَالْيَحْيَا الشَّلْعَبُوْنِيِّ،
- ٣٤ وَأَبْنَاؤُ هَاشِمِ الْجَزُوْنِيِّ، وَيُونَاثَانُ بْنُ شَاجَايَ الْمَهْرَارِيِّ،
- ٣٥ وَأَخِيَامُ بْنُ سَاكَارِ الْمَهْرَارِيِّ، وَالْيَفَالُ بْنُ أُوْرَ،
- ٣٦ وَحَافِرُ الْمَكْبِرَاتِيِّ، وَأَخِيَا الْفَلُوْنِيِّ،
- ٣٧ وَحَصْرُو الْكَرْمَلِيِّ، وَنَعْرَايُ بْنُ أَرْبَايَ،
- ٣٨ وَيُوَيْثِيلُ أُخُو نَاثَانَ، وَمِبْحَارُ بْنُ هَجْرِيِّ،
- ٣٩ وَصَالِقُ الْعَمُوْنِيِّ، وَنَحْرَايُ الْبَيْتْرِوْتِيِّ - وَهُوَ حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ بْنِ صُرُوِيَّةَ -
- ٤٠ وَعَيْرَا الْبَيْثَرِيِّ، وَجَارِبُ الْبَيْثَرِيِّ،
- ٤١ وَأُوْرِيَا الْحَيْثِيِّ، وَزَابَادُ بْنُ أَحْلَايَ،
- ٤٢ وَعَدِينَا بْنُ شَيْزَا الرَّأُوْبِيْنِيِّ - وَهُوَ مِنْ رُؤْسَاءِ الرَّأُوْبِيْنِيِّينَ، وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ -
- ٤٣ وَحَانَانُ بْنُ مَعْكَةَ، وَيُوْشَافَاطُ الْمُنْثِيِّ،

** ١١:٢٣ أذرع. مفردا ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمراً ونصفاً وهي الذراع القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتمراً) وهي الذراع الطويلة - الرسمية. (والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

- ٤٤ وَعَزْرِيَا الْعَشْتَارُوثِيُّ، وَشَامَاعُ وَيَعُوَيْلُ ابْنَا حُوْتَامَ الْعَرُوْعِيْرِيُّ،
 ٤٥ وَيَدِيْعَيْلُ بْنُ شَمْرِي، وَأَخُوهُ يُوحَا التِّيْصِيُّ،
 ٤٦ وَابِلِيْثِيْلُ الْحُوِي، وَيَرِيْبَايُ وَيُوْشُوْيَا ابْنَا النَّعَمِ، وَيَمَّةُ الْمُوَايِي،
 ٤٧ وَابِلِيْثِيْلُ، وَعُوَيْدُ، وَيَعْسِيْثِيْلُ الْمُصُوْبَاوِي.

١٢

رِجَالُ الْحَرْبِ يَنْضَمُونَ إِلَى دَاوُدَ

- ١ وَهُؤْلَاءُ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِيْنَ أَتَوْا إِلَى دَاوُدَ فِي صِقْلَعٍ، وَهُوَ بَعْدُ مَحْتَجِيٌّ خَوْفًا مِنَ الْمَلِكِ شَاوُلَ بْنِ قَيْسٍ. وَهُمْ مِنْ بَيْنِ الْمُحَارِبِيْنَ الَّذِيْنَ أَعَانُوهُ فِي الْقِتَالِ.
 ٢ كَانُوا رُمَاةَ سِهَامٍ، بِمَقْدُورِهِمْ أَنْ يَرْمُوا سِهَامًا وَحِجَارَةً مَقَالِعَ بَالِدِ الْيَمْنِيِّ وَالْيُسْرَى أَيْضًا. كَانُوا رِجَالًا مِنْ قَبِيْلَةِ بَنِيَامِيْنَ الَّتِي يَنْتَبِئُ إِلَيْهَا قَيْسٌ.
 ٣ الرَّئِيسُ أَخِيْعَزْرُ وَيُوَاشُ ابْنَا شَمَاعَةَ الْجَبْعِيِّ، وَيَزُوَيْلُ وَفَالْطُّ ابْنَا عَزْرُمُوتَ، وَبِرَاخَةُ وَيَاهُو الْعَنَاثُوْثِيُّ،
 ٤ وَيَشْمَعِيَا الْجَبْعَوِيُّ - وَهُوَ مُحَارِبٌ بَيْنَ الثَّلَاثِيْنَ وَأَمْرٌ عَلَيْهِمْ - وَيَرْمِيَا وَيَحْزِيْثِيْلُ وَيُوْحَانَانُ وَيُوْزَابَادُ الْجَدِيْرِيُّ،
 ٥ وَالْعُوْزَايُ وَيَرِيْمُوْثُ وَبَعْلِيَا وَشَمْرِيَا وَشَفْطِيَا الْحُرُوْفِيُّ،
 ٦ وَالْقَانَةُ وَيَشِيَا وَعَزْرِيْبِيْلُ وَيُوْعَزْرُ وَيَشْبَعَامُ الْقُوْرَجِيُونُ،
 ٧ وَيُوْعِيْلَةُ وَزَبْدِيَا ابْنَا يَرْوَحَامَ مِنْ جَدُورِ.

الْجَادِيُونُ

- ٨ وَأَنْفَصَلَ هُوْلَاءُ الرِّجَالُ عَنِ الْجَادِيِيْنَ، وَأَنْضَمُوا إِلَى دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ فِي الْبَرِيَّةِ، وَهُمْ مُحَارِبُوْنَ شُجْعَانٌ، مُدْرَبُوْنَ عَلَى الْقِتَالِ، وَمَاهِرُوْنَ فِي اسْتِخْدَامِ التُّرْسِ وَالرَّمْحِ. كَانَتْ لَهُمْ شِرَاسَةُ الْأَسْوَدِ وَرَشَاقَةُ الظَّبَاءِ وَسُرْعَتُهُمْ عَلَى الْجِبَالِ:
 ٩ عَاَزْرُ الرَّئِيسِ، وَالثَّانِي عُوْبَدِيَا، وَالثَّلَاثُ الْيَابُ،
 ١٠ وَالرَّابِعُ مِشْمَنَةُ، وَالْحَامِسُ يَرْمِيَا،
 ١١ وَالسَّادِسُ عَتَايُ، وَالسَّابِعُ إِيْلِيْثِيْلُ،
 ١٢ وَالثَّمَانِ يُوْحَانَانُ، وَالثَّاسِعُ أَلْزَابَادُ،
 ١٣ وَالْعَاَشِرُ يَرْمِيَا، وَالْحَادِي عَشْرَ مَحْبَنَايُ.
 ١٤ كَانَ هُوْلَاءُ الْجَادِيُونُ رُؤَسَاءَ الْجَيْشِ، وَكَانَ أَقْلُ هُوْلَاءُ رَئِيسًا لِمِئَةِ، وَأَعْظَمُهُمْ رَئِيسًا لِأَلْفٍ.
 ١٥ هُوْلَاءُ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِيْنَ عَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ عِنْدَمَا كَانَ فَائِضًا عَلَى جَمِيْعِ ضِفَائِهِ، وَطَارَدُوا كُلَّ الَّذِيْنَ كَانُوا فِي الْوَادِي شَرْقًا وَعُزْبًا.

جُنُودُ آخَرُونَ لِدَاوُدَ

- ١٦ وَجَاءَ رِجَالُ آخَرُونَ مِنْ بَنِيَامِيْنَ وَيَهُوذَا أَيْضًا إِلَى دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ.

١٧ نَفَرَ دَاوُدُ لِاسْتِقْبَالِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ قَدْ جِئْتُمْ إِلَيَّ فِي سَلَامٍ لِتُسَاعِدُونِي، فَإِنَّهُ يُسَعِدُنِي أَنْ تَنْضَمُوا إِلَيَّ. أَمَّا إِذَا جِئْتُمْ إِلَيَّ لِكَيْ تَتَّبِعُونِي لِأَعْدَائِي، مَعَ أَنِّي لَمْ أُسِئْ إِلَيْكُمْ، فَلَيْتَ إِلَهَ آبَائِنَا يَنْظُرُ وَيَجَازِيكُمْ.»

١٨ حِينَئِذٍ حَلَّ رُوحَ اللَّهِ عَلَى عِمَّاسَايَ، رَئِيسِ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانَ الثَّلَاثِينَ، وَقَالَ:

«نَحْنُ فِي صَفِّكَ يَا دَاوُدُ!

نَحْنُ مَعَكَ يَا ابْنَ يَسَى!

فَسَلَامٌ لَكَ،

وَسَلَامٌ لِمَنْ يُعِينُونَكَ!

لَأَنَّ إِلَهَكَ قَدْ أَعَانَكَ.»

فَرَحَبَ بِهِمْ دَاوُدُ وَوَضَعَهُمْ بَيْنَ قَادَةِ جُنُودِهِ الْمُغِيرِينَ.

١٩ وَجَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ أَيْضًا مِنْ مَنَسَى وَانضَمُّوا إِلَى دَاوُدَ عِنْدَمَا خَرَجَ مَعَ الْفِلِسْطِيِّينَ فِي الْقِتَالِ ضِدَّ شَاوُلَ. لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يُسَاعِدِ الْفِلِسْطِيِّينَ، لِأَنَّ سَادَةَ الْفِلِسْطِيِّينَ صَرَفُوهُ بَعْدَ التَّشَاوُرِ مَعَهُ وَهُمْ يَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ: «سَيَفِرُّ إِلَى سَيِّدِهِ شَاوُلَ، وَسَيَكْفِنُنَا ذَلِكَ حَيَاتِنَا.»

٢٠ وَعِنْدَمَا ذَهَبَ إِلَى صِقْلَعٍ انضَمَّ إِلَيْهِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مِنْ مَنَسَى هُمْ عَدْنَاحُ وَيُوزَابَادُ وَيَدِيْعِيْلُ وَمِيخَائِيلُ وَيُوزَابَادُ وَالْيَهُو وَصَلْتَايَ وَكَانُوا رُؤَسَاءَ آلَافٍ فِي مَنَسَى.

٢١ وَأَعَانُوا دَاوُدَ عَلَى فِرْقَةِ الْمُغِيرِينَ، إِذْ كَانُوا كُلُّهُمْ مُحَارِبِينَ شُّجْعَانًا، وَصَارُوا قَادَةً فِي الْجَيْشِ.

٢٢ وَكَانَ الرِّجَالُ يَأْتُونَ عَلَى دَاوُدَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ لِيُعِينُوهُ، إِلَى أَنْ صَارَ هُنَاكَ جَيْشٌ عَظِيمٌ يَجِيشُ اللَّهُ.

آخَرُونَ يَنْضَمُونَ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ

٢٣ وَهَذِهِ هِيَ أَعْدَادُ الرِّجَالِ الْمُهَيَّئِينَ لِلْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ، الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ* لِكَيْ يُبَايِعُوهُ عَلَى نَقْلِ مَمْلَكَةِ شَاوُلَ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ:

٢٤ رِجَالُ يَهُوذَا، حَمَلَةُ التُّرْسِ وَالرُّمْحِ، سِتَّةُ آلَافٍ وَتَمَانِي مِئَةٍ مُهَيَّئِينَ لِلْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ.

٢٥ مِنْ رِجَالِ شَمْعُونَ، مُحَارِبُو الْجَيْشِ الشُّجْعَانَ، سَبْعَةُ آلَافٍ وَمِئَةٌ.

٢٦ مِنْ رِجَالِ لَأوِي، أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ.

٢٧ وَيَهُوِيَادَاعُ، رَئِيسُ عَائِلَةِ هَارُونَ، وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ.

٢٨ وَصَادُوقُ، وَهُوَ مُحَارِبٌ شَابٌّ، مَعَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ قَائِدًا مِنْ عَائِلَتِهِ.

٢٩ مِنْ رِجَالِ بَنِيَامِينَ، أَهْلُ شَاوُلَ، ثَلَاثَةُ آلَافٍ بَقِيَ مُعْظَمُهُمْ مُوَالِيًا لِعَائِلَةِ شَاوُلَ حَتَّى ذَلِكَ الْحِينِ.

٣٠ وَمِنْ رِجَالِ أَفْرَايِمَ، عِشْرُونَ أَلْفًا وَتَمَانِي مِئَةٍ مُحَارِبٍ شَجَاعٍ، وَهُمْ رِجَالُ بَارزُونَ فِي عَائِلَاتِهِمْ.

٣١ مِنْ نِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا عَيْنُوا بِالْأَسْمِ لِكَيْ يَأْتُوا وَيُبَايِعُوا دَاوُدَ مَلِكًا.

* ١٢:٢٣ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 38)

٣٢ مِنْ رِجَالِ يَسَّاكَرَ، رِجَالٌ فَهِمُوا الْأَوْقَاتَ، وَكَانُوا يَعْرِفُونَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَهُ إِسْرَائِيلُ، مِثَّتَا رَئِيسٍ وَكُلُّ أَقَارِبِهِمُ الَّذِينَ تَحْتَ إِمْرَتِهِمْ.

٣٣ مِنْ رِجَالِ زَبُولُونَ، رِجَالٌ لَا تَقُونَ لِلخِدْمَةِ، وَمُسْتَعِدُونَ لِلْقِتَالِ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَسْلِحَةِ، نَحْمُسُونَ أَلْفًا جَاءُوا مَعًا مُوَحَّدِينَ فِي الرَّأْيِ.

٣٤ وَمِنْ نَفْتَالِي، أَلْفٌ قَائِدٌ، وَمَعَهُمْ سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ مُحَارِبًا مُسَلِحًا بِالرُّسِ وَالرُّمْحِ.

٣٥ وَمِنْ الدَّانِيِّينَ، ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةَ لِلْقِتَالِ.

٣٦ وَمِنْ أَشِيرَ، رِجَالٌ لَا تَقُونَ لِلخِدْمَةِ، مُهَيَّئُونَ لِلْمَعْرَكَةِ، أَرْبَعُونَ أَلْفًا.

٣٧ وَمِنْ الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنَ الرَّأوِيِيِّينَ، وَالْجَادِيِّينَ، وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي، مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مُسَلِحُونَ بِكُلِّ أَنْوَاعِ السَّلَاحِ.

٣٨ جَاءَ كُلُّ هَؤُلَاءِ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا فِي تَشْكِيلَةِ قِتَالٍ إِلَى حَبْرُونَ مُوَحَّدِي الرَّأْيِ عَلَى تَنْصِيبِ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَتْ بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ مُوَحَّدَةً الرَّأْيِ أَيْضًا عَلَى تَنْصِيبِ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ،

٣٩ وَمَكَّثُوا هُنَاكَ مَعَ دَاوُدَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، لِأَنَّ أَقَارِبَهُمْ زَوَدُوهُمْ بِالطَّعَامِ.

٤٠ وَجَاءَ أَيْضًا جِيرَانُهُمْ حَتَّى مِنْ يَسَّاكَرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي، يَحْمِلُونَ طَعَامًا عَلَى الْحَمِيرِ وَالْجَمَالِ وَالْبِغَالِ وَالثَّيْرَانِ: مُؤَنَّا مِنْ طَحِينٍ، وَكَعْكَ تَيْنٍ، وَنَبِيذٍ وَزَيْتٍ، وَثِيرَانٍ وَخِرَافٍ بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ، إِذْ كَانَ هُنَاكَ فَرَحٌ فِي إِسْرَائِيلَ.

١٣

نَقْلُ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ

١ وَاسْتَشَارَ دَاوُدَ قَادَةَ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَجَمِيعَ مُسْتَشَارِيهِ.

٢ وَقَالَ لِكُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ اسْتَحْسَنْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ، وَكَانَتْ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ إِلَهِنَا، فَلْتُرْسِلْ رُسُلًا إِلَى بَقِيَّةِ

أَقْرِبَائِنَا فِي كُلِّ أَرْضِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ فِيهِمُ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ فِي مَدَنٍ مَرَاعِيهِمْ، لِكِي يَأْتُوا وَيَنْضَمُوا إِلَيْنَا.

٣ وَلْتَسْتَرْجِعْ صُنْدُوقَ عَهْدِ إِلَهِنَا، لِيَكُونَ بَيْنَنَا، لِأَنَّا أَهْمَلْنَاهُ فِي عَهْدِ شَاوُلَ.»

٤ فَوَافَقَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّ الْفِكْرَةَ بَدَتْ لَهُمْ صَحِيحَةً.

٥ فَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَهْرِ شِيحُورٍ فِي مِصْرَ إِلَى لَبُوحَمَةَ، لِكِي يُحْضِرُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ.

٦ وَصَعِدَ دَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَعْلَةَ - أَيِ قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ الْوَاقِعَةِ فِي يَهُوذَا - لِكِي يُحْضِرُوا مِنْ هُنَاكَ الصُّنْدُوقَ الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ اسْمُ اللَّهِ، يَهُوه * مِنْ عَرْشِهِ فَوْقَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ †.

٧ فَحَمَلُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ مِنْ بَيْتِ أَيْنَادَابَ عَلَى عَرَبَةٍ جَدِيدَةٍ. وَكَانَ عَزْرًا وَأَخِيُو يَقُودَانِ الْعَرَبَةَ.

٨ وَكَانَ دَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ يَحْتَفِلُونَ بِحِمَاسَةٍ كَبِيرَةٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِتَرَانِيمٍ وَقِيَاثِيرٍ وَرَبَابٍ وَدُفُوفٍ وَصُنُوجٍ وَأَبْوَاقٍ.

* ١٣:٦ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْأَسْمِ «الْكَائِنُ».

† ١٣:٦ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. مَخْلُوقَاتٌ مَجْنَعَةٌ تُخْدَمُ اللَّهُ فِي الْأَعْلَى تَحْرَاسِ حَوْلِ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهُنَاكَ تَمَثَّلَانِ لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غَطَاءِ

صُنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يَمَثَلُ حُضُورَ اللَّهِ. انظُرْ كِتَابَ الْخُرُوجِ 25: 22-10

- ٩ فلما وصلوا إلى بيدر كيدون، تعثرت الأبقار. فدعا عزرا يده ليثبت الصندوق لئلا يقع.
 ١٠ فغضب الله من عزرا، وأماته لأنه وضع يده على الصندوق. فمات عزرا هناك في حضرة الله.
 ١١ وأستاء داود لأن الله أطلق غضبه على عزرا. ولهذا فإن ذلك المكان يدعى «فارص عزرا» حتى يومنا هذا.
 ١٢ تخاف داود من الله في ذلك اليوم، وقال في نفسه: «كيف يمكنني أن أحضر صندوق عهد الله ليكون معي؟»

- ١٣ فلم يدخل داود الصندوق معه إلى مدينة داود، بل وضعه في بيت عوبيد أدوم الحجري.
 ١٤ وبقي صندوق عهد الله عند عائلة عوبيد أدوم في بيته مدة ثلاثة أشهر. فبارك الله عائلة عوبيد أدوم وكل ما يخصهم.

١٤

عائلة داود

- ١ وأرسل حيرام ملك صور رسلاً إلى داود مع خشب أرز، وبنائين، وتجارين لكي يبناوا له بيتاً.
 ٢ وتيقن أن الله قد ثبته ملكاً على إسرائيل، لأن مملكته صارت قوية جداً، من أجل شعبه إسرائيل.
 ٣ واتخذ داود لنفسه مزيداً من الزوجات في القدس، وأنجب مزيداً من الأولاد والبنات.
 ٤ وهذه هي أسماء أبنائه الذين ولدوا في القدس، شمع وشوباب وناثان وسليمان
 ٥ وبيجار واليشوع والغالط
 ٦ ونوجه ونافح ويافيع
 ٧ واليشمع وبعلياداع واليفلظ.

داود يهزم الفلسطينيين

- ٨ وسمع الفلسطينيون أن داود مسح بالزيت ملكاً على إسرائيل كلها. فصعد الفلسطينيون كلهم بحثاً عن داود. وسمع داود بذلك، ففرج لملاقبتهم.
 ٩ وكان الفلسطينيون قد جاءوا وأغاروا على وادي رفائيم،
 ١٠ فسأل داود الله: «هل أصعد لمحاربة الفلسطينيين؟ وهل ستعيني على هزيمتهم؟»
 فقال له الله: «نعم، اذهب لمحاربتهم، وسأعينك على هزيمتهم.»
 ١١ فذهب داود ورجاله لمحاربتهم في بعل فراصيم، وهزمهم داود هناك. فقال داود: «اخترق الله بي أعدائي كما اخترق السيول سداً.» ولهذا سمي ذلك المكان «بعل فراصيم.»
 ١٢ وترك الفلسطينيون هناك تماثيل آلهتهم، فأمر داود بإحراقها.

معركة أخرى ضد الفلسطينيين

- ١٣ وأغار الفلسطينيون على الوادي مرة أخرى.

- ١٤ وَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَا تَهْجُمَ عَلَيْهِمْ مُوَاجِهَةً، بَلْ دِرْ حَوْلَهُمْ وَاهْجُمِ عَلَيْهِمْ مِنْ نَاحِيَةِ أَشْجَارِ الْبَلْسَانَ.
- ١٥ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ خَطَوَاتِ فِي أَعْلَى أَشْجَارِ الْبَلْسَانَ، حِينَئِذٍ، اخْرُجْ لِلْقِتَالِ، لِأَنَّ اللَّهَ خَارِجٌ أَمَامَكَ لِهَزِيمَةِ جَيْشِ الْفِلَسْطِينِ.»
- ١٦ فَفَعَلَ دَاوُدُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، فَهَزَمَ دَاوُدُ وَجَيْشَهُ الْجَيْشَ الْفِلَسْطِينِيَّ مِنْ جَبْعُونَ إِلَى جَازَرَ.
- ١٧ وَذَاعَ صَيْتُ دَاوُدَ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ، فَجَعَلَ اللَّهُ كُلَّ الْأُمَمِ تَهَابَهُ.

١٥

نقل صندوق العهد إلى مدينة القدس

- ١ وَبَنَى دَاوُدُ بِنَايَاتٍ لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، * ثُمَّ أَعَدَّ مَكَانًا لَصُنْدُوقِ اللَّهِ، وَنَصَبَ خَيْمَةً لَهُ.
- ٢ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَحْمَلَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ غَيْرُ الْآلَاوِيِّينَ، لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَارَهُمْ لِكَيْ يَحْمِلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ وَيَخْدُمُوهُ لِلْأَبَدِ.»
- ٣ فَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ فِي الْقُدْسِ لِكَيْ يُصْعِدُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي أَعَدَّهُ لَهُ.
- ٤ وَجَمَعَ دَاوُدُ بَنِي هَارُونَ وَالْآلَاوِيِّينَ:
- ٥ مِنْ بَنِي قَهَاتَ: أُوْرِيئِيلَ الرَّئِيسَ وَمِئَةً وَعِشْرِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ.
- ٦ مِنْ بَنِي مَرَارِي: عَسَايَا الرَّئِيسَ وَمِئَتَيْنِ وَعِشْرِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ.
- ٧ مِنْ بَنِي جَرَشُومَ: يُوئِيلَ الرَّئِيسَ وَمِئَةً وَثَلَاثِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ.
- ٨ مِنْ بَنِي أَلِيسَافَانَ: شَمْعِيَا الرَّئِيسَ وَمِئَتَيْنِ مِنْ أَقَارِبِهِ.
- ٩ مِنْ بَنِي حَبْرُونَ: إِيلِيئِيلَ الرَّئِيسَ وَتَمَانِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ.
- ١٠ مِنْ بَنِي عَرِّيئِيلَ: عَمِينَادَابَ الرَّئِيسَ وَمِئَةً وَاثْنَيْ عَشَرَ مِنْ أَقَارِبِهِ.

داود يُخاطب الكهنة والآلويين

- ١١ ثُمَّ اسْتَدْعَى دَاوُدُ صَادُوقَ وَأَيَّاثَارَ الْكَاهِنِينَ، وَأُوْرِيئِيلَ وَعَسَايَا وَيُوئِيلَ وَشَمْعِيَا وَإِيلِيئِيلَ وَعَمِينَادَابَ الْآلَاوِيِّينَ.
- ١٢ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ الْآلَاوِيِّينَ. فَعَلَيْكُمْ أَنْتُمْ وَأَقْرَبَاؤُكُمْ أَنْ تَتَطَهَّرُوا، لِكَيْ تُصْعِدُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَعَدَدْتُهُ لَهُ.
- ١٣ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَكُونُوا مَعَنَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، وَقَعَ غَضَبٌ إِلَيْنَا عَلَيْنَا، لِأَنَّا لَمْ نَطْلُبْ مِنْهُ أَنْ يعلِّمَنَا الطَّرِيقَةَ السَّالِمَةَ لِنَقْلَ الصُّنْدُوقِ.»

- ١٤ فَطَهَّرَ الْكَهَنَةُ وَالْآلَاوِيُّونَ أَنْفُسَهُمْ، لِكَيْ يُصْعِدُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.
- ١٥ فَحَمَلَ الْآلَاوِيُّونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ عَلَى الْكَافِيهِمْ مُسْتَعْدِمِينَ الْعِصِيَّ كَمَا سَبَقَ أَنْ أَمَرَ مُوسَى، حَسَبَ تَعْلِيمَاتِ اللَّهِ.

المرثمون

* ١٥:١ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. (أيضاً في العدد 29)

١٦ وَطَلَبَ دَاوُدُ أَيْضًا إِلَى رُؤَسَاءِ اللَّاَوِيِّينَ أَنْ يُقِيمُوا أَقَارِبَهُمُ الْمَرْمِثِينَ، لِيَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ ابْتِهَاجًا بِمِصْحَابَةِ آلَاتِ مُوسِيقِيَّةٍ: رَبَابٍ وَقِيَاثِيرٍ وَصُنُوجٍ.

١٧ فَعَيَّنَ اللَّاَوِيُّونَ هَيْمَانَ بْنَ يُوئِيلَ، وَمِنْ أَقَارِبِهِ آسَافُ بْنُ بَرَخِيَا، وَمِنْ أَقَارِبِهِمُ الْمَرَارِيِّينَ إِيْثَانَ بْنَ قُوشِيَا.
١٨ وَيُسَاعِدُهُمْ أَقَارِبُهُمْ مِنَ الْفِرْقَةِ الثَّانِيَةِ زَكْرِيَّا وَيَعَزِّيئِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحِيئِيلُ وَعِنِّي وَالْيَابُ وَبَنِيَا وَمَعْسِيَا وَمَتِّيَا وَالْيَفْلِيَا وَمَقْنِيَا وَالْبَوَابَانَ عُوَيْدَ أَدُومَ وَيَعِيئِيلُ.

١٩ فَكَانَتْ مَهْمَةُ الْمَوْسِيقِيِّينَ هَيْمَانَ وَآسَافَ وَإِيْثَانَ أَنْ يَقْرَعُوا الصُّنُوجَ.
٢٠ وَمَهْمَةُ زَكْرِيَّا وَعَزِّيئِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحِيئِيلُ وَعِنِّي وَالْيَابُ وَمَعْسِيَا وَبَنِيَا أَنْ يَرُدُّوا بِالْقِيَاثِيرِ وَفَقَّ لِحْنِ عَلَامُوثَ.
٢١ وَمَهْمَةُ مَتِّيَا وَالْيَفْلِيَا وَمَقْنِيَا وَعُوَيْدَ أَدُومَ وَيَعِيئِيلُ وَعَزْرِيَا أَنْ يَعْرِفُوا وَفَقَّ لِحْنِ الشَّمِيئِثِ.
٢٢ وَمَهْمَةُ كَنْيَا، قَائِدِ اللَّاَوِيِّينَ فِي الْمَوْسِيقَى، أَنْ يُوَجِّهَ الْمَوْسِيقَى، لِأَنَّهُ كَانَ خَبِيرًا بِهَا.
٢٣ وَكَانَ بَرَخِيَا وَالْقَانَةَ بَوَابِينَ لِلصُّنْدُوقِ.

٢٤ وَكَذَلِكَ عُوَيْدُ أَدُومَ وَيَحِيئِيلُ كَانَا بَوَابِينَ أَيْضًا لِلصُّنْدُوقِ.
أَمَّا مَهْمَةُ الْكَهَنَةِ شَبْنِيَا وَيَهُوشَافَاظُ وَنَثْنَيْلُ وَعَمَّاسَايَ وَزَكْرِيَّا وَبَنِيَا وَالْيَعَزْرَ فَبِهِيْ أَنْ يَنْفُخُوا بِالْأَبْوَاقِ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.

٢٥ وَكَانَ دَاوُدُ وَشِيُوخُ إِسْرَائِيلَ، وَقَادَةُ الْأَلُوفِ فِي طَرِيقِهِمْ لِإِصْعَادِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ بَيْتِ عُوَيْدِ أَدُومَ بِابْتِهَاجٍ.

٢٦ وَأَعَانَ اللَّهُ اللَّاَوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ. وَذَبَحُوا لِلَّهِ سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.
٢٧ وَكَانَ دَاوُدُ وَكُلُّ اللَّاَوِيِّينَ الْحَامِلِينَ الصُّنْدُوقَ، وَالْمَوْسِيقِيِّينَ، وَكَنْيَا قَائِدِ الْمَوْسِيقَى يَلْبَسُونَ أَرْدِيَةً كَنْيَا. وَلَبَسَ دَاوُدُ رِدَاءً كَنْيَا.

٢٨ فَأَصْعَدَتْ كُلُّ إِسْرَائِيلَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ بِصِيحَاتِ فَرَجٍ، مَعَ صَوْتِ الْأَصْوَارِ وَالْأَبْوَاقِ، وَمَعَ الصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْقِيَاثِيرِ.

٢٩ وَمَعَ دُخُولِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، أَطَلَّتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ النَّافِذَةِ، فَرَأَتْ دَاوُدَ يَقْفِزُ وَيَرْقُصُ، فَاحْتَقَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا.

١٦

١ وَأَدْخَلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، وَوَضَعُوهُ دَاخِلَ الْخَيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا دَاوُدُ لَهُ. وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* وَتَقَدَّمَاتٍ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢ وَلَمَّا أَكَلَ دَاوُدُ تَقَدِّمَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ، بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ اللَّهِ.
٣ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَعْكَ تَمْرٍ وَكَعْكَ زَيْبٍ.
٤ وَعَيْنَ بَعْضِ اللَّاَوِيِّينَ لِيَخْدُمُوا تَخْدَامَ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ لِكَيْ يُدْبِعُوا، وَيَشْكُرُوا، وَيَسْبِحُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

† ١٥:٢٠ عَلَامُوثُ، وَشَمِيئِثُ فِي الْعَدَدِ التَّالِي. مَقَامَانِ أَوْ طَبَقَتَانِ مُوسِيقِيَّتَانِ. * ١٦:١ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْمَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٥ وَكَانَ آسَافُ يُقَوِّدُ فِرْقَةَ التَّسْبِيحِ، وَرَكَرِيَّا يُسَاعِدُهُ. بَيْنَمَا يَعْرِضُ يَعَزِيئِيلُ وَشَمِيرَامُوْتُ وَيَحْيِيئِيلُ وَمَتَّثِيَّا وَالْيَابُ
وَبَنِيَا وَعَوِييَدُ أَدُومَ وَيَعِيئِيلُ بَرَبَابَ وَقِيَاثِيرَ. وَيَضْرِبُ آسَافُ الصَّنُوجَ.
٦ وَيَنْفُخُ بَنِيَا وَيَحْزِيئِيلُ الْأَبْوَاقَ بِانْتِظَامٍ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.

مَزْمُورُ شُكْرِ دَاوُدَ

٧ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَظَّمَ دَاوُدُ مَزْمُورَ شُكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ آسَافُ وَأَقْرَبَاؤُهُ:

٨ اِحْمَدُوا اللَّهَ،

أَذْبَعُوا اسْمَهُ.

عَرَّفُوا الْأُمَّمَ بِأَعْمَالِهِ الْعَظِيمَةِ.

٩ رَتَّبُوا لَهُ،

غَنُّوا تَسْبِيحَهُ،

حَدِّثُوا بِمُعْجَزَاتِهِ.

١٠ افْتَحِرُوا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ،

وَلتَتَّبِحْ قُلُوبُ كُلِّ مَنْ يَطْلُبُونَ اللَّهَ.

١١ اطلبوا الله وقوته،

اسعوا إليه دائماً.

١٢ اذْكُرُوا الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا،

آيَاتِهِ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي نَطَقَ بِهَا.

١٣ يَا نَسْلَ إِسْرَائِيلَ،

يَا خِدَامَهُ،

يَا أَبْنَاءَ يَعْقُوبَ، مَخْتَارِيهِ.

١٤ هُوَ إِلَهُنَا،

أَحْكَامُهُ تَمَلَأُ الْأَرْضَ.

١٥ إِلَى الْأَبَدِ اذْكُرُوا عَهْدَهُ،

الْكَلَامَ الَّذِي أَوْصَى بِهِ لِأَلْفِ جِيلٍ،

١٦ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ،

وَوَعَدَ بِهِ إِسْحَاقَ.

١٧ ثَبَتَهُ مَعَ يَعْقُوبَ مَرْسُومًا،

وَمَعَ إِسْرَائِيلَ عَهْدًا أَبَدِيًّا.

١٨ فَقَالَ: «سَأَعْطِيكَ أَرْضَ كَنْعَانَ،

فَتَكُونُ مِنْ نَصِييِكَ.»

١٩ كَانُوا قَلِيلِينَ وَغُرَبَاءَ فِي الْأَرْضِ،

٢٠ يَرْتَحِلُونَ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ،

وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى مَمْلَكَةٍ.

٢١ فَلَمْ يَسْمَعْ لِأَحَدٍ بِأَنْ يَظْلِمَهُمْ،

وَحَدَرَ مُلُوكًا مِنَ الْمَسَاسِ بِهِمْ.

٢٢ قَالَ لَهُمْ: «لَا تَمْسُوا مُسْحَاتِي،

وَلَا تُؤْذُوا أَنْبِيَائِي!»!

٢٣ رَنَّمُوا لِلَّهِ يَا كُلَّ الْأَرْضِ،

أَذِيعُوا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ خَلَاصَهُ.

٢٤ أَعْلَنُوا مَجْدَهُ بَيْنَ الْأُمَمِ،

وَمُعْجَزَاتِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ.

٢٥ لِأَنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ وَجَدِيدٌ بِالتَّسْبِيحِ،

وَأَكْثَرُ مَهَابَةً مِنْ كُلِّ الْإِلَهَةِ.

٢٦ لِأَنَّ إِلَهَةَ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى أَصْنَامٌ

لَا حَوْلَ لَهَا وَلَا قُوَّةَ،

أَمَّا اللَّهُ فَصَنَعَ السَّمَاوَاتِ.

٢٧ بِهِاءٌ وَجَلَالٌ فِي حَضْرَتِهِ،

وَقُوَّةٌ وَفَرَحٌ فِي مَسْكَنِهِ.

٢٨ أَعْطُوا اللَّهَ، يَا عَائِلَاتِ الشُّعُوبِ،

أَعْطُوا اللَّهَ مَجْدًا وَقُوَّةَ.

٢٩ أَعْطُوا اللَّهَ الْمَجْدَ اللَّاتِقَ بِاسْمِهِ.

هَاتُوا تَقْدِمَةً وَادْخُلُوا إِلَى حَضْرَتِهِ.

اعْبُدُوا اللَّهَ وَاسْجُدُوا لَهُ فِي بِهِاءٍ قَدَاسَتِهِ.

٣٠ ارْتَعِدُوا أَمَامَهُ يَا كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ حَقًّا.

العالمُ ثابتٌ فِي مَكَانِهِ،

لَا تَقْدِرُ قُوَّةٌ أَنْ تَزْحِزِحَهُ.

٣١ لِتَبْتَهِجَ السَّمَاوَاتُ وَلْتَفْرَحَ الْأَرْضُ،

وَلْيَقْلُبَنَّ بَيْنَ الْأُمَمِ:

«اللَّهُ يَمْلِكُ.»

٣٢ لِيَهْدِرَ الْبَحْرُ وَكُلُّ مَا يَمْلَأُهُ،

لِيَبْتَهِجَ الرِّيفُ وَكُلُّ مَا فِيهِ.

٣٣ حِينَئِذٍ، سَتَفْرَحُ أَشْجَارُ الْغَابَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ
حِينَ يَأْتِي لِيَحْكُمَ عَلَى الْأَرْضِ.
٣٤ سَبِّحُوا اللَّهَ، لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

٣٥ قُولُوا: «خَلِّصْنَا يَا إِلَهَنَا وَمَخْلَصَنَا،
وَاجْمَعْنَا وَأَنْقِذْنَا مِنَ الْأُمَمِ،
لِكِي نَقْدِمَ الشُّكْرَ لِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ،
لِكِي نُخْبِرَ بِفَخْرٍ بِأَعْمَالِكَ الْجَدِيدَةِ بِالتَّسْبِيحِ.
٣٦ لِيَتَبَارَكَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

فَقَالَ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ!» وَسَبَّحُوا اللَّهَ.

٣٧ وَتَرَكَ دَاوُدَ آسَافَ وَمُسَاعِدِيهِ هُنَاكَ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ لِيَخْدُمُوا أَمَامَ الصُّنْدُوقِ دَائِمًا حَسَبَ الْمُتَطَلِّبَاتِ
الْيَوْمِيَّةِ.

٣٨ وَبَقِيَ هُنَاكَ أَيْضًا عُوْبَيْدُ آدُومَ وَأَقْرِبَاؤُهُ الثَّمَانِيَّةُ وَالسِّتُونَ، وَعُوْبَيْدُ آدُومَ بْنِ يَدِيثُونَ وَحُوسَةَ، لِيَخْدُمُوا كَبَوَائِنَ.
٣٩ وَبَقِيَ أَمَامَ خِيْمَةِ اجْتِمَاعِ اللَّهِ فِي الْمَرْفَعِ فِي جَبْعُونَ الْكَاهِنِ صَادُوقُ وَزَمَلَاؤُهُ الْكَهَنَةُ.
٤٠ وَكَانَ مَطْلُوبًا مِنْهُمْ أَنْ يَقْدِمُوا تَقْدِمَاتِ صَاعِدَةٍ كَامِلَةً لِلَّهِ صَبَاحًا وَمَسَاءً عَلَى مَذْبَحِ التَّقْدِمَاتِ الصَّاعِدَةِ، وَفَقِ
كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ الَّتِي أَمَرَ إِسْرَائِيلَ بِاتِّبَاعِهَا.
٤١ وَبَقِيَ مَعَهُمْ هَيْمَانُ، وَيَدُوثُونَ، وَبَقِيَّةُ الْمُخْتَارِينَ وَالْمَعِينِينَ بِالْأَسْمِ لِتَقْدِيمِ التَّسْبِيحِ لِلَّهِ: «لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»[†]
٤٢ وَكَانَ مَعَهُمَا، أَيَّ مَعَ هَيْمَانَ وَيَدُوثُونَ، أَبَاقٌ وَصُنُوجٌ لِلَّذِينَ يَعْرِفُونَ عَلَيْهَا وَالْآتُ لِعِرْفِ تَرَانِيمِ اللَّهِ. وَكَانَ أَبْنَاءُ
يَدُوثُونَ مَسْئُولِينَ عَنِ الْبَوَابَةِ.
٤٣ ثُمَّ ذَهَبَ الشَّعْبُ كُلُّهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ. وَرَجَعَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ بَيْتَهُ.

١٧

وَعَدَّ اللَّهُ لِدَاوُدَ

١ بَعْدَ أَنْ سَكَنَ دَاوُدُ فِي بَيْتِهِ الْجَدِيدِ، قَالَ لِلنَّبِيِّ نَاتَانَ: «هَا أَنْتَ تَرَى أَنِّي أَسْكُنُ فِي بَيْتٍ مِنْ خَشَبِ الْأَرْضِ،
بَيْنَمَا يَسْكُنُ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ تَحْتَ خِيْمَةٍ!»
٢ فَقَالَ نَاتَانُ لِدَاوُدَ: «نَقِذْ مَا تُحْطِطُ لَهُ، لِأَنَّ اللَّهَ مَعَكَ.»
٣ لَكِنْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ نَفَسَهَا قَالَ اللَّهُ لِنَاتَانَ:
٤ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِحَادِمِي دَاوُدَ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: لَسْتَ أَنْتَ مَنْ سَيِّئِي لِي هَذَا الْبَيْتَ لِأَسْكُنَ فِيهِ.

† ١٦:٤١ ... لِأَنَّ... الْأَبَدِ. انظر كتاب أخبار الأيام الثاني 7: 6، ومزمور 118، و 136.

٥ فَأَنَا لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ مُنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي أُخْرَجْتُ فِيهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. لَكِنِّي كُنْتُ أَتَقَلُّ مِنْ خَيْمَةٍ إِلَى خَيْمَةٍ، وَمِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ.

٦ وَحَيْثُمَا سَرْتُ عَبَّرَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، هَلْ قُلْتُ يَوْمًا وَلَوْ كَلِمَةً وَاحِدَةً لِأَحَدٍ قِضَاءَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَمَرْتُهُمْ بِأَنْ يَرْعُوا شِعْبِي: لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مَصْنُوعًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ؟»

٧ «وَالآنَ قُلْ هَذَا لِخَادِمِي دَاوُدَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: أَخَذْتُكَ مِنَ الْمَرْعَى، مِنْ وَرَاءِ الْغَمِّ، لِتَكُونَ رَئِيسَ شِعْبِي إِسْرَائِيلَ.

٨ وَكُنْتُ مَعَكَ حَيْثُمَا ذَهَبْتَ، وَهَزَمْتُ أَعْدَاءَكَ مِنْ أَمَامِكَ. وَسَأَجْعَلُ لَكَ شُهْرَةَ الْعُظْمَاءِ فِي الْأَرْضِ.

٩ وَاخْتَرْتُ مَكَانًا لِشِعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَزَرَعْتَهُمْ فِيهِ. وَسَيَسْكُنُونَ هُنَاكَ وَلَا يَزْعِجُهُمْ أَحَدٌ فِيمَا بَعْدُ. وَلَنْ يَظْلَهُمُ الْأَشْرَارُ فِيمَا بَعْدُ، كَمَا فِي السَّابِقِ،

١٠ مُنْذُ الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ عَيَّنْتُ قِضَاءَ عَلَيَّ شِعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَسَأُخْضِعُ كُلَّ أَعْدَائِكَ لَكَ.

«وَأَنَا أَقُولُ لَكَ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْنِي لَكَ أَنْتَ بَيْتًا.

١١ وَعِنْدَمَا تَنْتَهِي حَيَاتَكَ وَتَذْهَبُ لِتُدْفَنَ مَعَ آبَائِكَ، حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُ أَحَدَ أَبْنَائِكَ يَخْلُفُكَ. وَسَأَجْعَلُ مَمْلَكَتَهُ قَوِيَّةً.

١٢ وَهُوَ الَّذِي سَيَبْنِي لِي مَنْزِلًا، وَسَأَجْعَلُ مَمْلَكَتَهُ قَوِيَّةً وَعَرْشَهُ ثَابِتًا إِلَى الْأَبَدِ.

١٣ سَأَكُونُ لَهُ أَبًا، وَسَيَكُونُ لِي ابْنًا. وَلَنْ أَسْحَبَ بَرَكَتِي مِنْهُ، كَمَا سَحَبْتُهَا مِنْ ذَاكَ الَّذِي حَكَمَ قَبْلَكَ.

١٤ لَكِنِّي سَأُعِينُهُ فِي بَيْتِي وَمَمْلَكَتِي إِلَى الْأَبَدِ. وَسَيَكُونُ عَرْشُهُ ثَابِتًا إِلَى الْأَبَدِ.»

١٥ وَكَلَّمَ نَاتَانُ دَاوُدَ وَفَقَّ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ وَكَلَّمَ هَذِهِ الرُّؤْيَا.

صَلَاةُ دَاوُدَ

١٦ فَدَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ، وَجَلَسَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، مَنْ أَنَا وَمَا هِيَ عَائِلَتِي حَتَّى إِنَّكَ أَوْصَلْتَنِي إِلَى هَذَا الْحَالِ!

١٧ بَلْ إِنَّكَ رَأَيْتَ هَذَا قَلِيلًا يَا اللَّهُ، فَأَمَرْتَ بِالْخَيْرِ لِعَائِلَةِ عَبْدِكَ لَزِمَانَ طَوِيلٍ آتٍ. تَعَامَلْتُ مَعِي بِطَرِيقَةٍ مُبَيَّنَّةٍ يَا اللَّهُ.

١٨ فَاذَا أَقُولُ لَكَ بَعْدَ مُقَابَلِ إِكْرَامِكَ لِي أَنَا خَادِمُكَ دَاوُدَ؟ فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِخَادِمِكَ.

١٩ يَا اللَّهُ، مِنْ أَجْلِ عَبْدِكَ وَوَفَقَ قَلْبِكَ، قَدْ فَعَلْتَ كُلَّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ، وَكَشَفْتَهَا لِي.

٢٠ يَا اللَّهُ، نَحْنُ لَمْ نَسْمَعْ طَوَالَ حَيَاتِنَا بِمِثْلِكَ، وَلَا بِإِلَهٍ سِوَاكَ!

٢١ وَأَيُّ شَعْبٍ مِثْلُ شَعْبِكَ، بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَهُوَ الشَّعْبُ الْوَحِيدُ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ لِيَكُونَ شَعْبَهُ الْخَاصَّ، وَأَعْلَنْتَ اسْمَكَ مِنْ خِلَالِ الْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ وَالْمَهُولَةِ الَّتِي صَنَعْتَهَا، إِذْ طَرَدْتَ أُمَّامًا أَمَامَ شَعْبِكَ الَّذِي فَدَيْتَهُ مِنْ مِصْرَ.

٢٢ وَجَعَلْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ شَعْبًا خَاصًّا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَصِرْتَ أَنْتَ يَا اللَّهُ، إِلَهُهُمْ.

٢٣ «وَالآنَ رَسِّخْ إِلَى الْأَبَدِ يَا اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ مِنْ جِهَةِ خَادِمِكَ وَنَسَلِهِ. حَقِّقْ وَعَدَّكَ.

٢٤ حِينَئِذٍ يَتَّكِرُ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، إِذْ يَقُولُ النَّاسُ: «اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ!» وَيَتَرَسَّخُ بَيْتُ خَادِمِكَ دَاوُدَ فِي حَضْرَتِكَ.

٢٥ فَقَدْ أَعْلَنْتَ، يَا إِلَهِي، لِعَبْدِكَ أَنَّكَ سَتَبْنِي لَهُ بَيْتًا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَجَدَّ خَادِمُكَ شَجَاعَةً عَلَى الصَّلَاةِ أَمَامَكَ.

٢٦ وَالْآنَ، يَا اللَّهُ، أَنْتَ اللَّهُ، تَكَلَّمْتَ بِهَذَا الْكَلَامِ الْحَسَنِ وَالْوَعْدِ الرَّائِعَةِ لِحَادِمِكَ.
 ٢٧ وَسَرَّكَ أَنْ تُبَارِكَ بَيْتَ خَادِمِكَ، لِكَيْ يَظَلَّ قَائِمًا إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ. أَنْتَ بَارَكْتَنِي يَا اللَّهُ، وَأَنْتَ مُبَارِكٌ إِلَى الْأَبَدِ.»

١٨

انتصارات داود

- ١ وَبَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ هَاجَمَ دَاوُدُ الْفِلِسْطِيِّينَ وَأَخْضَعَهُمْ، وَأَخَذَ جَتَّ وَالْقُرَى التَّابِعَةَ لَهَا مِنْ سَيَطْرَتِهِمْ.
- ٢ كَمَا هَزَمَ دَاوُدُ مُوَابَ، فَصَارَ أَهْلُ مُوَابَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ.
- ٣ وَهَزَمَ دَاوُدُ أَيْضًا هَدَدَ عَزْرَ مَلِكِ صُوبَةَ فِي كُلِّ أَرْضِهِ وَحَتَّى إِقْلِيمِ حَمَاةَ. وَذَلِكَ عِنْدَمَا ذَهَبَ دَاوُدُ لِيَقِيمَ نَصْبًا مَلِكِيًّا عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ.
- ٤ وَاسْتَوْلَى دَاوُدُ مِنْهُ عَلَى أَلْفِ مَرْكَبَةٍ، وَسَبْعَةِ أَلْفٍ مِنَ الْخَيْالَةِ، وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَشَاةِ. وَحَطَّمَ دَاوُدُ كُلَّ مَرْكَبَاتِ الْخَيُْولِ مَا عَدَا مِئَةَ مِنْهَا.
- ٥ وَجَاءَ أَرَامِيُّو دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدَ عَزْرَ، مَلِكِ صُوبَةَ، لِكَيْ يَقْتُلَ دَاوُدَ اثْنِينَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنْهُمْ.
- ٦ ثُمَّ وَضَعَ دَاوُدُ حَامِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةً فِي أَرَامِ دِمَشْقَ. وَخَضَعَ الْأَرَامِيُّونَ لِدَاوُدَ وَبَدَأُوا يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ. وَكَانَ اللَّهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا ذَهَبَ.
- ٧ وَأَخَذَ دَاوُدُ التُّرُوسَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي كَانَ عَبِيدُ هَدَدَ عَزْرَ يَسْتَعْدِمُونَهَا، وَأَحْضَرَهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
- ٨ وَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْ طَبْحَةِ وَخُونِ، مَدِينَتِي هَدَدَ عَزْرَ، كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْبُرُونِزِ. وَبِهَذَا الْبُرُونِزِ بَنَى سَلِيمَانَ الْحَوْضَ الْبُرُونِزِيِّ وَالْأَعْمَدَةَ وَالْأَنْيَةَ الْبُرُونِزِيَّةَ.
- ٩ وَسَمِعَ تَوْعُو مَلِكِ حَمَاةَ بَأَنَّ دَاوُدَ هَزَمَ كُلَّ جَيْشِ هَدَدَ عَزْرَ، مَلِكِ صُوبَةَ.
- ١٠ فَأَرْسَلَ ابْنَهُ هَدُورَامَ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيَطْمِئِنَّ عَلَيْهِ وَيَهَيِّئَهُ، لِأَنَّهُ حَارَبَ هَدَدَ عَزْرَ وَهَزَمَهُ. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ دَارَتْ حُرُوبٌ فِي الْمَاضِي بَيْنَ هَدَدَ عَزْرَ وَتَوْعُو. وَأَرْسَلَ مَعَ هَدُورَامَ كُلَّ أَنْوَاعِ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ الْمُخْتَلِفَةِ.
- ١١ فَكَّرَسَهَا دَاوُدُ لِلَّهِ أَيْضًا مَعَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي غَنِمَهَا مِنْ كُلِّ الْأُمَّمِ، مِنْ أَدُومَ، وَمُوَابَ، وَالْعَمُونِيِّينَ، وَالْفِلِسْطِيِّينَ، وَبَنِي عَمَالِيقَ.
- ١٢ وَقَتَلَ أَبْشَايَ بْنَ صُرُويَةَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ أَدُومِيِّينَ فِي وَادِي الْمَلْحِ.
- ١٣ وَوَضَعَ حَامِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةً فِي أَدُومَ. وَصَارَ كُلُّ أَهْلِ أَدُومَ خُدَامًا لِدَاوُدَ خَاضِعِينَ لَهُ. وَكَانَ اللَّهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.

حاشية داود

- ١٤ فَحَكَّمَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ يَحْكُمُ شَعْبَهُ بِالْحَقِّ وَالْإِنْصَافِ.
- ١٥ وَكَانَ يُوَاطُّ بْنُ صُرُويَةَ قَائِدَ الْجَيْشِ. وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ مَسْجِلَ الْأَحْدَاثِ.
- ١٦ وَكَانَ صَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَيْمَالِكُ بْنُ أَبِيثَامَارَ كَاهِنِينَ وَكَانَ شُوشَا كَاتِبًا.

١٧ وَكَانَ بَنِيَا بْنُ يَهُوِيَادَاعَ مَسْؤُولًا عَنِ الْكَرِيبِيِّينَ وَالْفَلِيتِيِّينَ.* وَكَانَ أَبْنَاءُ دَاوُدَ رُؤَسَاءَ الْمَسْؤُولِينَ تَحْتَ إِمْرَةِ الْمَلِكِ.

١٩

الْحَرْبُ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ

- ١ وَبَعْدَ مَدَّةٍ مَاتَ نَاحَاشُ، مَلِكُ الْعَمُونِيِّينَ. نَخَلَفَهُ ابْنُهُ فِي الْمَلِكِ.
- ٢ وَقَالَ دَاوُدُ: «سَأَصْنَعُ مَعْرُوفًا مَعَ حَانُونِ بْنِ نَاحَاشَ، لِأَنَّ أَبَاهُ صَنَعَ مَعِيَ مَعْرُوفًا.» فَأَرْسَلَ دَاوُدَ رُسُلًا لِيَعْرِضُوا حَانُونََ بِمَوْتِ وَآلِدِهِ. وَلَمَّا وَصَلَ مُمْتَلُو دَاوُدَ إِلَى أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ، إِلَى حَانُونََ لِيَقْدِمُوا التَّعَازِيَّ لَهُ.
- ٣ فَقَالَ قَادَةُ الْعَمُونِيِّينَ لِحَانُونََ: «أَتَعْتَقِدُ أَنَّ دَاوُدَ يَقْصِدُ حَقًّا أَنْ يُكْرِمَ أَبَاكَ بِإِرْسَالِهِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ لِيَقْدِمُوا لَكَ التَّعَازِيَّ؟ لَا بَدَّ أَنْ مُمْتَلِي دَاوُدَ هَؤُلَاءِ جَاءُوا إِلَيْكَ لِيَسْتَكْشِفُوا، وَيَجَسَّسُوا عَلَى أَرْضِكَ لِكَيْ يَدْمُرُوهَا.»
- ٤ فَأَلْقَى حَانُونََ الْقَبْضَ عَلَى مُمْتَلِي دَاوُدَ وَحَاقَ لِحَاهِمَ، وَقَصَّ ثِيَابَهُمْ مِنَ الْوَسْطِ عِنْدَ الْوَرِكِ، ثُمَّ صَرَفَهُمْ.
- ٥ فَجَاءَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى دَاوُدَ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا حَدَثَ لِمُمْتَلِيهِ، فَأَرْسَلَ رُسُلًا لَأَسْتَقْبَالِهِمْ، لِأَنَّهُمْ أَهْنُونَا وَكَانُوا نَجَّيْنَا جِدًّا. وَقَالَ الْمَلِكُ لَهُمْ: «امْكُثُوا فِي أَرِيحَا إِلَى أَنْ تَتِمَّ لِحَاكُمُ ثَانِيَةً، ثُمَّ عُودُوا.»
- ٦ وَلَمَّا رَأَى الْعَمُونِيُّونَ أَنَّهُمْ أَسَاءُوا إِلَى دَاوُدَ، وَأَنَّهُ انْزَجَّ مِنْهُمْ جِدًّا، أَرْسَلَ حَانُونُ وَالْعَمُونِيُّونَ أَلْفَ قِنطَارٍ* مِنْ الْفِضَّةِ لِيَسْتَأْجِرُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَرْجَبَاتٍ وَفُرْسَانًا مِنْ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ، وَمِنْ أَرَامِ مَعَكَةَ، وَمِنْ صُوبَةِ.
- ٧ وَاسْتَأْجَرُوا أَيْضًا لِأَنْفُسِهِمْ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ وَمَلِكِ مَعَكَةَ وَجَيْشَهُ. فَجَاءُوا وَعَسَكُرُوا قُرْبَ مِيدَبَا. وَاحْتَشَدَ الْعَمُونِيُّونَ أَيْضًا مِنْ مَدِينِهِمْ وَجَاءُوا لِلْقِتَالِ.
- ٨ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدَ بِهَذَا، أَرْسَلَ يُوَابَ وَمَعَهُ جَمِيعُ جَيْشِ الْأَقْوِيَاءِ.
- ٩ فَخَرَجَ الْعَمُونِيُّونَ وَأَصْطَفُوا لِلْقِتَالِ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ. وَكَانَ الْمُلُوكُ الَّذِينَ جَاءُوا وَحَدَّهُمْ فِي الْعَرَاءِ.
- ١٠ وَرَأَى يُوَابُ أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَ فَكِّي جَبْهَتِي الْقِتَالِ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنَ الْخَلْفِ. فَاخْتَارَ مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مُوَاجَهَةِ جَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ.
- ١١ وَأَوَّكَلَ قِيَادَةَ بَقِيَّةِ الْجَيْشِ إِلَى أَخِيهِ أَبِيشَايَ. فَأَخَذُوا مَوَاقِعَهُمْ فِي مُوَاجَهَةِ الْعَمُونِيِّينَ.
- ١٢ وَقَالَ يُوَابُ لِأَخِيهِ أَبِيشَايَ: «إِذَا كَانَ الْأَرَامِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ أَسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحَدِي، فَسَسَاعِدُنِي. وَإِذَا كَانَ الْعَمُونِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ تَسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحَدَكَ، فَسَسَاعِدَكَ.
- ١٣ كُنْ قَوِيًّا وَلْتَحَارِبْ بِشَجَاعَةٍ مِنْ أَجْلِ شَعْبِنَا وَمِنْ أَجْلِ مَدِينِ إِيْلِنَا. وَسَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَرَاهُ حَسَنًا.»
- ١٤ وَتَقَدَّمَ يُوَابُ بِجَيْشِهِ إِلَى الْأَرَامِيِّينَ لِمُقَاتَلَتِهِمْ، فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ مِنْ أَمَامِهِمْ.
- ١٥ وَلَمَّا رَأَى الْعَمُونِيُّونَ أَنَّ الْأَرَامِيِّينَ قَدْ هَرَبُوا، هَرَبُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَمَامِ أَخِيهِ أَبِيشَايَ وَجَيْشِهِ. وَرَجَعُوا إِلَى مَدِينَتِهِمْ. حِينَئِذٍ، ذَهَبَ يُوَابُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

* ١٨:١٧ الكريبيين والفلتيين. الحرس الملكي لداود. * ١٩:٦ قنطار. حرفياً «كيلكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

- ١٦ وَلَمَّا رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَزَمُوهُمْ، أَرْسَلُوا رُسُلًا، وَاسْتَقْدَمُوا الْأَرَامِيِّينَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ. فَجَاءُوا بِقِيَادَةِ شُوبَكَ، قَائِدِ جَيْشِ هَدَدَ عَزْرَ.
- ١٧ وَوَصَلَ هَذَا الْخَبْرُ إِلَى دَاوُدَ، فَخَشِدَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مَعًا، وَعَبَرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى الْأَرَامِيِّينَ، وَأَخَذَ مَوَاقِعَهُ مُقَابِلَهُمْ، وَضَعَ دَاوُدُ جَيْشَهُ فِي وَضْعِ الْأَسْتِعْدَادِ لِلاِسْتِبَاكِ مَعَ الْأَرَامِيِّينَ فِي الْقِتَالِ، فَهَجَمُوا عَلَيْهِ.
- ١٨ وَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ وَجَيْشُهُ سَبْعَةَ آلَافٍ قَائِدِ مَرْكَبَةٍ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنْ الْمَشَاةِ، وَقَتَلَ أَيْضًا شُوبَكَ قَائِدَ الْجَيْشِ.
- ١٩ وَلَمَّا رَأَى أَتْبَاعُ هَدَدَ عَزْرَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَزَمُوهُمْ، عَقَدُوا صُلْحًا مَعَ دَاوُدَ وَصَارُوا أَتْبَاعًا خَاضِعِينَ لَهُ. فَفَرَضَ الْأَرَامِيُّونَ أَنْ يُعِينُوا الْعَمُونِيِّينَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مَرَّةً أُخْرَى.

٢٠

سُقُوطُ مَدِينَةِ رَبَّةَ عَمُونَ

- ١ وَفِي الرَّبِيعِ، فِي الْوَقْتِ الْمُعْتَادِ لِانْطِلَاقِ الْمُلُوكِ لِشَنْ الْحُرُوبِ، قَادَ يُوَابُ الْجَيْشَ، وَخَرَبَ أَرْضَ الْعَمُونِيِّينَ. ثُمَّ جَاءَ وَحَاصَرَ مَدِينَةَ رَبَّةَ. وَهَاجَمَ يُوَابُ رَبَّةَ وَدَمَّرَهَا. أَمَّا دَاوُدُ فَبَقِيَ فِي الْقُدْسِ.
- ٢ وَأَخَذَ دَاوُدُ تَاجَ مَلِكِهِمْ عَنْ رَأْسِهِ. وَكَانَ يَزُنُّ قِنْطَارًا* مِنَ الذَّهَبِ، وَمُرَّصَعًا بِالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ. فَوَضَعَهُ دَاوُدُ عَلَى رَأْسِهِ. وَأَخَذَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْكَثِيرَ مِنَ الْغَنَائِمِ،
- ٣ وَأَخْرَجَ سُكَّانَهَا مِنْهَا، وَفَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِمَنَاشِيرٍ وَمَعَاوِلَ حَدِيدِيَّةٍ وَفُؤُوسٍ. وَفَعَلَ دَاوُدُ هَذَا الْأَمْرَ بِكُلِّ مَدِينِ الْعَمُونِيِّينَ. ثُمَّ عَادَ دَاوُدُ وَكُلَّ الْجَيْشَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

حُرُوبٌ مَعَ الْفِلِسْطِيِّينَ

- ٤ وَبَعْدَ مُدَّةٍ، وَقَعَتْ حَرْبٌ مَعَ الْفِلِسْطِيِّينَ فِي جَازَرَ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَتَلَ سِبْكَايُ الْخُوشِيُّ سَفَّايَ، وَهُوَ أَحَدُ التَّابِعِينَ لِلإِلهِ الْمَزِيْفِ رَافَا،† فَأُخْضِعَ الْفِلِسْطِيُّونَ.
- ٥ وَوَقَعَتْ أَيْضًا حَرْبٌ أُخْرَى مَعَ الْفِلِسْطِيِّينَ، فَقَتَلَ الْخَانَانُ بْنُ يَاعُورَ لَحْمِيَّ، أَخِي جُلْيَاتِ الْجَتِّيِّ، مَعَ أَنْ قَنَاءَةَ رُحْمِهِ كَانَتْ كَنُوزِ النَّسَاجِ.
- ٦ وَوَقَعَتْ حَرْبٌ أُخْرَى مَعَ الْفِلِسْطِيِّينَ فِي جَتَّ، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ ضَخْمٌ ذُو سِتِّ أَصَابِعَ عَلَى كُلِّ مِنْ يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ، أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ إصْبَعًا. وَكَانَ هُوَ أَيْضًا مِنْ أَحْفَادِ الرَّفَائِمِ الْعِمَالِقَةِ.
- ٧ تَهَكَّمَ هَذَا الرَّجُلُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَقَتَلَهُ يُونَاثَانُ بْنُ شَمْعَا أَخِي دَاوُدَ.
- ٨ كَانَ هُوَ لِأَيٍّ مِنْ بَنِي الرَّفَائِمِ الْعِمَالِقَةِ، وَقَتَلَهُمْ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

٢١

دَاوُدُ يُحْصِي رِجَالَ الْحَرْبِ

* ٢٠:٢ قِنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كِيكَار». عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزَّنِّ تَعَادِلُ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغْرَامًا.† ٢٠:٤ التَّابِعِينَ ... رَافَا. أَوْ «خُدَّامُ رَافَا، أَوْ أَبْنَاءُ رَافَا». انظُرْ أَيْضًا كِتَابَ صَمُوئِيلِ الثَّانِي 21: 16. وَيَعْنِي اسْمُ «رَافَا» الضَّعِيفَ.

- ١ وَقَامَ رُوحٌ شَيْطَانِيٌّ* ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، وَدَفَعَ دَاوُدَ لِيُجْرِيَ إِحْصَاءَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُؤَابَ وَقَادَةَ الْجَيْشِ: «جُولُوا فِي كَافَّةِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ السَّعِجِ، وَأَحْصُوا النَّاسَ. حَيْثُذِ أَعْرِفَ عَدَدَ الشَّعْبِ.»
- ٣ لَكِنَّ يُوَابَ قَالَ: «لَيْتَ اللَّهُ يَزِيدُ عَدَدَ شَعْبِهِ مِئَةَ ضِعْفٍ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، أَلَيْسُوا كُلُّهُمْ خُدَامَكَ؟ فَلِهَذَا تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا؟ وَمِلَاذَا يَكُونُ سَبَبَ ذَنْبٍ لِإِسْرَائِيلَ؟»
- ٤ لَكِنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ شَدِيدًا عَلَى يُوَابَ. فَخَرَجَ يُوَابُ وَجَالَ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
- ٥ وَأَبْلَغَ يُوَابُ دَاوُدَ بِنَتِيجَةِ إِحْصَاءِ الشَّعْبِ. فَكَانَ عَدَدُ الْقَادِرِينَ عَلَى حَمْلِ السُّيُوفِ فِي إِسْرَائِيلَ مِليُونًا وَمِئَةَ أَلْفِ رَجُلٍ. وَكَانَ عَدَدُ الْقَادِرِينَ عَلَى حَمْلِ السُّيُوفِ فِي يَهُوذَا أَرْبَعَ مِئَةَ وَسَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ.
- ٦ وَلَمْ يَحْسِبْ يُوَابُ عَدَدَ بَنِي لَأوِي وَبَنِي بَنِيَامِينَ بَيْنَهُمْ، لِأَنَّهُ أَبْغَضَ أَمْرَ الْمَلِكِ.
- ٧ وَأَسْتَاءَ اللَّهُ أَيْضًا مِنْ أَمْرِ الْمَلِكِ، فَعَاقَبَ إِسْرَائِيلَ.

اللَّهُ يُعَاقِبُ إِسْرَائِيلَ

- ٨ فَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً بِمَا فَعَلْتُ! فَارْجُوكَ يَا اللَّهُ أَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي. لَقَدْ تَصَرَّفْتُ بِجُمُوحٍ فِي مَا عَمَلْتُ.»
- ٩ فَقَالَ اللَّهُ لِجَادَ، رَائِي دَاوُدَ:
- ١٠ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأُخِيرُكَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ، فَاخْتَرِ مِنْهَا مَا سَأَفْعَلُهُ بِكَ.»»
- ١١ فَذَهَبَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: فَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ:
- ١٢ «إِمَّا ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ مِنَ الْمِجَاعَةِ، وَإِمَّا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مِنَ الْمَهْرَبِ مِنْ أَعْدَائِكَ يُصِيبُكَ فِيهَا سَيْفٌ أَعْدَائِكَ، وَإِمَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ سَيْفِ اللَّهِ، وَبَاءٍ فِي الْأَرْضِ، يَهْلِكُ فِيهَا مَلَائِكَةُ اللَّهِ أَنْسَاءً فِي كُلِّ أُنْحَاءٍ إِسْرَائِيلَ.» وَالْآنَ، مَا هُوَ الرَّدُّ الَّذِي تُرِيدُنِي أَنْ أَحْمِلَهُ اللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي؟»
- ١٣ فَقَالَ دَاوُدُ لِجَادَ: «أَنَا فِي ضِيقٍ عَظِيمٍ وَوَرُطَةٌ حَقِيقِيَّةٌ. لَكِنِّي اخْتَارْتُ أَنْ أَقَعَ فِي يَدِ اللَّهِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ عَظِيمَةٌ جِدًّا. هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ أَقَعَ فِي أَيْدِي بَشَرٍ.»
- ١٤ فَأَرْسَلَ اللَّهُ وَبَاءً عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَاتَتْ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْهُمْ.
- ١٥ وَأَرْسَلَ اللَّهُ مَلَائِكَةً إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيُدْمِرَهَا. وَعِنْدَمَا بَدَأَ، نَظَرَ اللَّهُ وَحَزِنَ لِلَّذِي نَوَى إِخْلَاقَهُ بِهَا. فَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ الْمُخَرَّبِ: «كَفَى! رُدَّ يَدُكَ!» وَكَانَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ واقِفًا عِنْدَ بَيْدَرِ أَرْنَانَ الْيُوسُفِيِّ.
- ١٦ وَرَفَعَ دَاوُدُ عَيْنَيْهِ، فَرَأَى مَلَائِكَةَ اللَّهِ واقِفًا بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَفِي يَدِهِ سَيْفٌ مَسْلُوكٌ نَحْوَ الْقُدْسِ. فَطَرَحَ دَاوُدَ وَالشُّيُوخَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ وَهُمْ لَا يَسُونَ خَيْشًا.

* ٢١:١ رُوحٌ شَيْطَانِيٌّ. حَرْفِيًّا «شَيْطَانٌ» بَدُونَ حَرْفِ التَّعْرِيفِ.

١٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «أَلَمْ أَكُنْ أَنَا الَّذِي أَخْطَأَ وَأَمَرَ بِإِحْصَاءِ الشَّعْبِ؟ أَنَا هُوَ الَّذِي أَذْنَبَ وَأَسَاءَ. فَمَا ذَنْبُ هَؤُلَاءِ الْخِرَافِ؟ فَيَا إِلَهِي، عَاقِبْنِي أَنَا وَعَائِلَتِي، وَلَا تَضْرِبْ شَعْبَكَ بَوْبَاءً.»

١٨ وَكَانَ مَلَكَ اللَّهِ قَدْ طَلَبَ إِلَى جَادَ أَنْ يُخْبِرَ دَاوُدَ بِأَنْ عَلَيْهِ أَنْ يُقِيمَ مَذْبَحًا لِلَّهِ عَلَى بَيْدْرِ أُرْنَانَ الْيُوسِيِّ.

١٩ فَذَهَبَ دَاوُدُ حَسَبَ كَلَامِ جَادَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ بِاسْمِ اللَّهِ.

٢٠ وَكَانَ أُرْنَانُ يَدْرُسُ بَيْدَرَ الْحُبُوبِ. فَالْتَفَتَ أُرْنَانُ وَرَأَى الْمَلَكَ، فَاخْتَبَأَ هُوَ وَبَنُوهُ الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ.

٢١ وَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ إِلَى أُرْنَانَ، نَظَرَ أُرْنَانُ فَرَأَى دَاوُدَ. فَخَرَجَ مِنَ الْبَيْدَرِ، وَانْحَنَى لِدَاوُدَ وَوَجَّهُهُ إِلَى الْأَرْضِ.

٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأُرْنَانَ: «أَعْطِنِي أَرْضَ الْبَيْدَرِ لِأَبْنِي عَلَيَّهَا مَذْبَحًا لِلَّهِ. بَعْهَا لِي بِكَامِلِ سِعْرِهَا، لِكَيْ يَتَوَقَّفَ الْوَبَاءُ

عَنِ الشَّعْبِ.»

٢٣ فَقَالَ أُرْنَانُ لِدَاوُدَ: «خُذْهَا، وَافْعَلْ بِهَا، يَا مَوْلَايَ الْمَلِكَ، كَمَا يَحْلُو لَكَ. وَهَا أَنَا أُقَدِّمُ الثِّيرَانَ لِلذَّبَائِحِ، وَالْوَاحِ

دَرَسِ الْحُبُوبِ لِلْوُقُودِ، وَالْحُبُوبَ لِلتَّقَدِمَاتِ. أُقَدِّمُ هَذِهِ كُلَّهَا مَجَانًا.»

٢٤ لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ قَالَ لِأُرْنَانَ: «لَا، بَلْ سَأَشْتَرِيهَا بِكَامِلِ سِعْرِهَا، لِأَنِّي لَنْ أُقَدِّمُ لِلَّهِ شَيْئًا يَخْصُكَ، وَلَا ذَبَائِحَ

لَمْ تُكَلِّفْنِي شَيْئًا.»

٢٥ فَدَفَعَ دَاوُدُ لِأُرْنَانَ سِتَّةَ مِئَةِ مِثْقَالٍ[†] مِنَ الذَّهَبِ مُقَابِلَ أَرْضِ الْبَيْدَرِ.

٢٦ وَبَنَى دَاوُدُ مَذْبَحًا لِلَّهِ هُنَاكَ، وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَتَقَدِمَاتٍ سَلَامٍ. وَدَعَا اللَّهَ، فَاسْتَجَابَ لَهُ بِنَارٍ مِنَ السَّمَاءِ

نَزَلَتْ عَلَى مَذْبَحِ الذَّبِيحَةِ.

٢٧ وَأَمَرَ اللَّهُ الْمَلَكَ بِأَنْ يَرُدَّ سَيْفَهُ إِلَى غَمْدِهِ.

٢٨ فَلَمَّا رَأَى دَاوُدُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ اسْتَجَابَ لَهُ عَلَى بَيْدْرِ أُرْنَانَ، قَدَّمَ ذَبَائِحَ هُنَاكَ.

٢٩ فَسَكَنَ اللَّهُ الْمُقَدَّسَ الَّذِي بَنَاهُ مُوسَى فِي الْبَرِيَّةِ وَالْمَذْبَحِ، كَمَا عَلَى التَّلَّةِ فِي بَلَدَةِ جِبْعُونَ.

٣٠ لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ لِسَأْلِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ خَافَ مِنْ مَلَكَ اللَّهِ وَمِنْ سَيْفِهِ.

٢٢

الإعدادُ لبناءِ الهيكلِ

١ فَقَالَ دَاوُدُ: «هُنَا بَيْتُ اللَّهِ، وَهَذَا مَذْبَحُ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٢ وَأَمَرَ دَاوُدَ بِجَمْعِ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. وَعَيْنَهُمْ حَجَارِينَ لِكَيْ يَقْطَعُوا حِجَارَةَ مَكْعَبَةِ لِبْنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ.

٣ وَأَعَدَّ دَاوُدَ أَيْضًا كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْحَدِيدِ لِصَنْعِ الْمَسَامِيرِ لِلبُوابِ وَمِصَارِيحِ الْأَبْوَابِ، وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْبُرُونِ،

أَكْبَرَ مِنْ أَنْ تُوزَنَ،

٤ وَالْوَاحِ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ تُحْصَى. لِأَنَّ الصَّيْدُونِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ أَحْضَرُوا لِدَاوُدَ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنْ

أَلْوَاخِ خَشَبِ الْأَرْزِ.

٥ وَقَالَ دَاوُدُ فِي نَفْسِهِ: «أَبْنِي سُلَيْمَانُ صَغِيرٌ وَعَدِيمٌ الْخَبْرَةَ. وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ الَّذِي يَبْنِيهِ لِلَّهِ عَظِيمًا جَدًّا،

وَمَشْهُورًا وَمَجِيدًا بَيْنَ كُلِّ الْبِلَادِ. وَلِهَذَا فَإِنِّي سَأَقُومُ بِالْإِعْدَادِ لَهُ.»

† ٢١:٢٥ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

فَأَعَدَّ دَاوُدُ مَوَادَّ بَكْمِيَّاتٍ هَائِلَةً قَبْلَ مَوْتِهِ.
 ٦ وَدَعَى دَاوُدُ ابْنَهُ سُلَيْمَانَ وَأَوْصَاهُ بِأَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.
 ٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِسُلَيْمَانَ: «يَا ابْنِي، كُنْتُ أَنْوِي أَنْ أَبْنِيَ بَيْتًا إِكْرَامًا لِاسْمِ إِلَهِي.
 ٨ لَكِنَّ اللَّهَ كَلَّمَنِي فَقَالَ: «أَنْتَ سَفَكْتَ دَمًا كَثِيرًا، وَحَارَبْتَ حُرُوبًا كَثِيرَةً. لِذَلِكَ لَا أُرِيدُكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ
 أَجْلِ اسْمِي، لِأَنَّكَ سَفَكْتَ دِمَاءً كَثِيرَةً عَلَى الْأَرْضِ أُمَامِي.
 ٩ لَكِنَّ سَيُودُ لَكَ ابْنٌ، وَسَيَكُونُ رَجُلَ رَاحَةٍ، فَسَأَعْطِيهِ رَاحَةً مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، إِذْ سَيَكُونُ
 اسْمُهُ سُلَيْمَانَ، وَسَأَعْطِي إِسْرَائِيلَ سَلَامًا وَهَدُوءًا فِي عَهْدِهِ.
 ١٠ وَهُوَ الَّذِي سَيَبْنِي بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَسَيَكُونُ لِي ابْنًا، وَسَأَكُونُ لَهُ أَبًا. وَسَأَثْبِتُ عَرْشَهُ الْمَلِكِيِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ
 طَوِيلًا.»

١١ «وَالآنَ يَا ابْنِي، لَيْتَ اللَّهُ يَكُونُ مَعَكَ، لِكَيْ تَنْجَحَ وَتَبْنِيَ بَيْتَ إِلَهِكَ، كَمَا تَكَلَّمَ عَنْكَ.
 ١٢ إِنَّمَا أَطْلُبُ أَنْ يُعْطِيَكَ اللَّهُ بَصِيرَةً وَفَهْمًا، لِكَيْ تَطْبِيعَ شَرِيعَةَ إِلَهِكَ حِينَ يَمْلِكُكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.
 ١٣ حِينَئِذٍ، سَتَنْجَحُ إِنْ حَرَصْتَ عَلَى مُرَاعَاةِ الْأَحْكَامِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى لِتَطْبِيعِهَا إِسْرَائِيلَ. فَتَشَدِّدْ
 وَتَشَجَّعْ. لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ.
 ١٤ «وَهَا قَدْ تَعَبْتُ حَتَّى أَعَدَدْتُ لِبَيْتِ اللَّهِ مِئَةَ أَلْفِ قِنْطَارٍ* مِنَ الذَّهَبِ، وَمِليُونَ قِنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَنَحَاسًا أَكْثَرَ
 مِنْ أَنْ يُوزَنَ. وَأَعَدَدْتُ خَشْبًا وَجَارَةً أَيْضًا، فَأَضِفْ أَنْتَ إِلَيْهَا مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ.
 ١٥ لَدَيْكَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْعَامِلِينَ: حَجَّارِينَ وَبَنَائِينَ وَنَجَّارِينَ وَصَانِعِينَ مَاهِرِينَ لَا يُحْصَى عَدْدُهُمْ فِي كُلِّ الْمَعَادِنِ،
 ١٦ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُوزِ وَالْحَدِيدِ. فَقُمْ وَعَمَلْ، وَلْيَكُنِ اللَّهُ مَعَكَ.»
 ١٧ وَأَوْصَى دَاوُدُ كُلَّ الْمَسْئُولِينَ فِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُعِينُوا ابْنَ سُلَيْمَانَ:
 ١٨ «أَلَيْسَ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ، وَقَدْ أَعْطَاكُمْ رَاحَةً مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ حَوْلِكُمْ؟ فَقَدْ نَصَرَنِي عَلَى سُكَّانِ الْأَرْضِ. وَهَا
 هِيَ الْأَرْضُ خَاضِعَةٌ أَمَامَ اللَّهِ وَشَعْبِهِ.
 ١٩ وَالآنَ اطْلُبُوا إِلَهُكُمْ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ وَنَفُوسِكُمْ. وَفُؤِمُوا وَابْنُوا مَسْكَنَ اللَّهِ، لِكَيْ يُجَلِّبَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ وَأَنْيَةَ اللَّهِ
 الْمُقَدَّسَةَ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي سَيَبْنِي مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ.»

٢٣

اللاويون

١ وَلَمَّا شَاخَ دَاوُدُ وَاقْتَرَبَتْ حَيَاتُهُ مِنْ نَهَائِهَا، نَصَبَ ابْنَهُ سُلَيْمَانَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.
 ٢ وَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ.
 ٣ وَأَحْصَى عَدَدَ اللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ تَبْلُغُ أَعْمَارُهُمْ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ. فَبَلَّغَ عَدْدَهُمْ ثَمَانِيَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ.
 ٤ وَكَانَتْ وَظِيفَةُ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنْ هَؤُلَاءِ الْإِشْرَافِ عَلَى عَمَلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ سِتَّةُ أَلْفٍ مِنْهُمْ عُرَفَاءَ
 وَقَضَاءَ.

* ٢٢:١٤ قِنْطَار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أربعة وثلثين كيلوغراماً.

٥ وَكَانَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مِنْهُمْ بَوَّابِينَ. وَكَانَتْ وَظِيفَةُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ آخَرِينَ تَسْبِيحَ اللَّهِ بِآلَاتِ مُوسِيقِيَّةٍ صَنَعَهَا دَاوُدُ مِنْ أَجْلِ تَسْبِيحِ اللَّهِ.

٦ وَقَسَّمَهُمْ دَاوُدُ إِلَى مَجْمُوعَاتٍ وَفَقَ أَبْنَاءَ لَأوِي: جَرَشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.

الجرشونيون

٧ مِنَ الْجَرَشُونِيِّينَ لَعْدَانُ وَشَمْعَى.

٨ أَبْنَاءُ لَعْدَانَ الرَّئِيسُ يَحْيَيْلُ وَزَيْثَامُ وَيُوئِيلُ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةٌ.

٩ أَبْنَاءُ شَمْعَى شَلُومِيثُ وَحَزْيَيْلُ وَهَارَانُ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةٌ. كَانَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتِ لَعْدَانَ.

١٠ أَبْنَاءُ شَمْعَى يَحْتُ وَزَيْنَا وَيَعُوشُ وَبَرِيعةُ. كَانَ هَؤُلَاءِ الأَرْبَعَةَ أَبْنَاءَ شَمْعَى.

١١ وَكَانَ يَحْتُ الرَّئِيسَ، وَزِينَةُ الثَّانِي. أَمَّا يَعُوشُ وَبَرِيعةُ، فَلَمْ يَكُنْ لهُمَا أَوْلَادٌ كَثِيرُونَ. وَلِذَا كَانَ يَعُوشُ وَبَرِيعةُ

يَحْسَبَانِ عَائِلَةً وَاحِدَةً.

القهاثيون

١٢ وَأَبْنَاءُ قَهَاتٍ أَرْبَعَةٌ هُمُ عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَزْرِيئِيلُ.

١٣ وَأَبْنَا عَمْرَامَ هُمَا هَارُونَ وَمُوسَى. وَأَفْرَزَ هَارُونُ وَقُدْسُ هُوَ وَأَبْنَاؤُهُ إِلَى الأَبَدِ لِحَرْقِ بَحُورٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَلِيَخْدَمَهُ

وَلِيُبَارِكَ الشَّعْبَ بِاسْمِهِ إِلَى الأَبَدِ.

١٤ أَمَّا أَبْنَا مُوسَى، رَجُلُ اللَّهِ، فَقَدْ كَانَا يُحْسَبَانِ ضَمْنَ عَشِيرَةِ لَأوِي.

١٥ وَأَبْنَا مُوسَى هُمَا جَرَشُومُ وَالْيَعَزْرُ.

١٦ وَإِبْنُ جَرَشُومَ هُوَ شَبُوثَيْلُ الرَّئِيسُ.

١٧ أَمَّا ابْنُ أَلْيَعَزْرَ فَهُوَ رَحِييَا الرَّئِيسُ. وَلَمْ يَكُنْ لِأَلْيَعَزْرَ ابْنٌ سِوَى رَحِييَا، وَلَكِنْ أَبْنَاءُ رَحِييَا كَانُوا كَثِيرِينَ جِدًّا.

١٨ وَإِبْنُ يَصْهَارَ هُوَ الرَّئِيسُ شَلُومِيثُ.

١٩ وَأَبْنَاءُ حَبْرُونَ هُمُ: الرَّئِيسُ يَرِيَا، وَالثَّانِي أَمْرِيَا، وَالثَّلَاثُ يَحْزَيْئِيلُ، وَالرَّابِعُ يَقْمَعَامُ.

٢٠ وَأَبْنَا عَزْرِيئِيلَ هُمَا الرَّئِيسُ مِيخَا وَالثَّانِي يَشِيَا.

المراريون

٢١ وَأَبْنَا مَرَارِي هُمَا مَحْلِي وَمُوشِي، وَأَبْنَا مَحْلِي أَلْعَازَارُ وَقَيْسُ.

٢٢ وَمَاتَ أَلْعَازَارُ بِأَوْلَادٍ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِلا بَنَاتٌ. فَتَزَوَّجَهُنَّ أَبْنَاءُ عَمِّهِنَّ قَيْسِ.

٢٣ أَبْنَاءُ مُوشِي هُمُ مَحْلِي وَعَادِرُ وَبَرِيمُوثُ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةٌ.

عمل اللاويين

٢٤ هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ لَأوِي حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ، وَهُمْ رُؤَسَاءُ العَائِلَاتِ كَمَا سَجَّلُوا وَفَقَ عَدَدَ أَسْمَائِهِمْ، رَيْسًا رَيْسًا،

الَّذِينَ كَانَ مَطْلُوبًا مِنْهُمْ أَنْ يَقُومُوا بِالعَمَلِ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، مِنَ الَّذِينَ بَلَغَتْ أَعْمَارُهُمْ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ.

٢٥ فَقَدْ قَالَ دَاوُدُ: «أَعْطَى اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، شَعْبَهُ رَاحَةً، وَسَكَنَ فِي القُدْسِ إِلَى الأَبَدِ.

٢٦ فَلَمْ يَعُدِ اللَّاوِيُّونَ مُضْطَرِّبِينَ إِلَى حَمَلِ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ أَوْ أَيًّا مِنْ أُنْتَبَاهِهَا وَأَغْرَاضِهَا اللَّاازِمَةِ لِلْخِدْمَةِ فِيهَا.»

- ٢٧ فَحَسَبَ آخِرَ تَعْلِيمَاتِ دَاوُدَ، صَارَ الْآلَاوِيُّونَ يَعُدُّونَ اعْتِبَارًا مِنْ سِنِّ الْعِشْرِينَ فَمَا فَوْقَ.
- ٢٨ لَكِنَّ وَاجِبَهُمْ هُوَ مُسَاعَدَةُ أَبْنَاءِ هَارُونَ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ: أَنْ يَكُونُوا مَسْئُولِينَ عَنِ السَّاحَاتِ وَالْغُرَفِ الْجَانِبِيَّةِ، وَتَطْهِيرِ كُلِّ مَا هُوَ مُقَدَّسٌ، وَأَيِّ عَمَلٍ لَخِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ.
- ٢٩ وَكَانُوا مَسْئُولِينَ أَيْضًا عَنْ تَرْتِيبِ الْخُبْزِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى الْمَائِدَةِ، وَإِعْدَادِ الطَّحِينِ لِتَقْدِمَةِ الدَّقِيقِ، وَرَقَاتِي الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، وَكَعْكِ الصَّوَانِي، وَأَنْوَاعِ الْخُبْزِ الْخُلُوطِ، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ وَجَمِّ.
- ٣٠ وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْفُوا كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ لِتَقْدِيمِ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ.
- ٣١ وَكُلَّمَا قَدِمَتِ الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ فِي أَيَّامِ السَّبْتِ، وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَأَيَّامِ الْأَعْيَادِ، حَسَبَ الْعَدَدِ الْمَطْلُوبِ مِنْهُمْ بَانْتِظَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ٣٢ وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْفَظُوا أَنْظِمَةَ خِيَمَةِ الْأَجْتِمَاعِ وَالْمُقَدَّسِ وَتَوَجِّهَاتِ أَبْنَاءِ هَارُونَ أَقْرَابِهِمْ حَوْلَ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

٢٤

تَقْسِيمُ الْكَهَنَةِ

- ١ هَذِهِ هِيَ فِرْقُ أَبْنَاءِ هَارُونَ. أَبْنَاءُ هَارُونَ: نَادَابُ وَأَيُّهُو وَعَلِازَرُ وَإِيثَامَارُ.
- ٢ وَقَدْ مَاتَ نَادَابُ وَأَيُّهُو قَبْلَ وَالِدِهِمَا، وَلَمْ يَكُنْ لهُمَا أَبْنَاءٌ، نَحْنَمُ عَلِازَرُ وَإِيثَامَارُ كَكَهَنَةٍ.
- ٣ وَقَسَمَهُمْ دَاوُدُ، وَصَادُوقُ مِنْ أَبْنَاءِ عَلِازَرِ، وَأَخِيمَالِكُ مِنْ أَبْنَاءِ إِِيثَامَارِ، حَسَبَ الْمَهَامِ الْمُوَكَّلَةِ إِلَيْهِمْ فِي الْخِدْمَةِ.
- ٤ غَيْرَ أَنَّهُ تَبَيَّنَ أَنَّ أَبْنَاءَ عَلِازَرِ أَكْبَرُ عَدَدًا مِنْ حَيْثُ الذُّكُورِ مِنْ أَبْنَاءِ إِِيثَامَارِ، فَكَانَ هُنَاكَ سِتَّةَ عَشَرَ رَئِيسَ عَائِلَةٍ لِأَبْنَاءِ عَلِازَرِ، وَثَمَانِيَةَ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتٍ لِأَبْنَاءِ إِِيثَامَارِ.
- ٥ وَقَدْ عَيَّنُوا فتراتٍ عَمَلِ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ الْجَانِبِينَ بِالْقُرْعَةِ، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا مَسْئُولِينَ عَنِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ مِنْ أَبْنَاءِ عَلِازَرِ وَمِنْ بَيْنِ أَبْنَاءِ إِِيثَامَارِ.
- ٦ وَقَدْ سَجَّلَهُمُ الْكَاتِبُ شَمْعِيَا بْنُ نَثْنَيْلَ وَهُوَ لَأَوِي، بِحُضُورِ الْمَلِكِ، وَالْقَادَةَ وَالرُّؤَسَاءِ، وَصَادُوقَ الْكَاهِنِ، وَأَخِيمَالِكَ بْنِ أَبِيثَارِ، وَرُؤُوسَ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ وَالْآلَاوِيِّينَ. فَأَخَذَتْ عَائِلَةُ لِأَعِازَرِ، ثُمَّ عَائِلَةُ لِإِيثَامَارِ، بِالتَّنَاوُبِ.

٧ وَقَعَتِ الْقُرْعَةُ الْأُولَى عَلَى يَهُوْيَارِيَبَ،

وَالثَّانِيَةَ عَلَى يَدَعِيَا،

٨ وَالثَّلَاثَةَ عَلَى حَارِيمَ،

وَالرَّابِعَةَ عَلَى سَعُورِيمَ،

٩ وَالخَامِسَةَ عَلَى مَلِكِيَا،

وَالسَّادِسَةَ عَلَى مِيَامِينَ،

١٠ وَالسَّابِعَةَ عَلَى هَقُوصَ،

وَالثَّامِنَةَ عَلَى أَبِيَا،

١١ وَالتَّاسِعَةَ عَلَى يَشُوعَ،

وَالْعَاشِرَةَ عَلَى شَكُنْيَا،
 ١٢ وَالْحَادِيَةَ عَشْرَةَ عَلَى أَلْيَاشِيبَ،
 وَالثَّانِيَةَ عَشْرَةَ عَلَى يَاقِيمَ،
 ١٣ وَالثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ عَلَى حُفَّةَ،
 وَالرَّابِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى يَشَابَ،
 ١٤ وَالْخَامِسَةَ عَشْرَةَ عَلَى بَلْجَةَ،
 وَالسَّادِسَةَ عَشْرَةَ عَلَى إِيمِيرَ،
 ١٥ وَالسَّابِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى حَزِيرَ،
 وَالثَّمَانَةَ عَشْرَةَ عَلَى هَفْصِيصَ،
 ١٦ وَالتَّاسِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى فَتْحِيَا،
 وَالْعِشْرُونَ عَلَى يَحْزَقِيئِيلَ،
 ١٧ وَالْحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى يَاقِينَ،
 وَالثَّانِيَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى جَامُولَ،
 ١٨ وَالثَّلَاثَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى دَلَايَا،
 وَالرَّابِعَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى مَعْزِيَا.

١٩ كَانَتْ هَذِهِ مَجْمُوعَاتُ الْكَهَنَةِ الْمُوَكَّلِينَ بِدُخُولِ بَيْتِ اللَّهِ وَفَقَّ الْأَنْظِمَةَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هَارُونَ بِهَا.

بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ لَاوِي

٢٠ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِبَقِيَّةِ الْأَوِيِّينَ:

فَمِنْ أَبْنَاءِ عِمْرَامَ شُوبَائِيلُ،
 وَمِنْ أَبْنَاءِ شُوبَائِيلَ يَحْدِيَا.
 ٢١ وَمِنْ أَبْنَاءِ رَحَبِيَا يَشِيَا الْبَكْرُ.
 ٢٢ وَمِنْ أَبْنَاءِ يَصْهَارَ شَلُومُوثُ،
 وَمِنْ أَبْنَاءِ شَلُومُوثَ يَحْثُ.
 ٢٣ ثُمَّ أَبْنَاءُ حَبْرُونَ يَرِيَا الْبَكْرُ،
 وَالثَّانِي أَمْرِيَا،
 وَالثَّلَاثُ يَحْزَبَائِيلُ،
 وَالرَّابِعُ يَقْمَعَامُ.
 ٢٤ وَابْنُ عَزْرِيئِيلَ مِيخَا.
 وَمِنْ أَبْنَاءِ مِيخَا شَامُورُ.
 ٢٥ وَأَخُو مِيخَا يَشِيَا.
 وَمِنْ أَبْنَاءِ يَشِيَا زَكْرِيَا.

٢٦ * وَأَبْنَا مَرَارِي مَحَلِي وَمُوشِي، وَأَبْنَهُ يَعَزِيَا.

٢٧ وَأَبْنَا يَعَزِيَا بَن مَرَارِي هُم شُوهُمُ وَزَكُورُ وَعَبْرِي.

٢٨ وَمِنْ أَبْنَا مَحَلِي الْعَازَارُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبْنَا.

٢٩ وَمِنْ أَبْنَا قَيْسِ يَرْحَمِيلُ.

٣٠ وَأَبْنَا مُوشِي هُم مَحَلِي وَعَادِرُ وَيَرْمُوثُ.

هؤُلاءِ هُم اللَّائِيُونَ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ.

٣١ وَأَلْقَى هؤُلاءِ أَيْضاً قُرْعَةً مَعَ أَقْرَبَائِهِمْ، أَبْنَا هَارُونَ، أَمَامَ الْمَلِكِ دَاوُدَ، وَصَادُوقَ، وَأَخِيمَالِكَ، وَرُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللَّائِيِينَ. وَقَدْ أَلْقَتْ عَائِلَاتُ الرَّئِيسِ الْقُرْعَةَ مِثْلَ عَائِلَاتِ الْأَخِ الْأَصْغَرِ بِالتَّسَاوِي.

٢٥

المُرْتَمُونَ

١ وَخَصَّصَ دَاوُدُ وَرُؤَسَاءَ الْجَيْشِ لِلخِدْمَةِ أَبْنَا آسَافَ وَهَيْمَانَ وَيَدُوثُونَ، الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِالقِيَاثِ وَالرَّبَّابِ وَالصُّنُوجِ.

وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِأَسْمَاءِ الَّذِينَ كَانُوا يُودُونَ هَذِهِ الخِدْمَةَ:

٢ مِنْ أَبْنَا آسَافَ زَكُورُ وَيُوسُفُ وَنَثِيَا وَأَشْرَيْلَةُ، وَكَانَ أَبْنَا آسَافَ هؤُلاءِ يَتَّبِعُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ الْمَلِكِ.

٣ مِنْ يَدُوثُونَ: أَبْنَا يَدُوثُونَ جَدَلِيَا وَصَرِي وَيَشْعِيَا وَشَمْعِي وَحَشْيِيَا وَمَتَثِيَا، وَعَدَدُهُمْ سِتَّةٌ تَحْتَ قِيَادَةِ أَبِيهِمْ يَدُوثُونَ

الَّذِي يَتَّبِعُ بِالقِيَاثَةِ. وَهُمْ مَسْئُولُونَ عَنِ التَّقْدِيمِ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ.

٤ مِنْ هَيْمَانَ بَقِيَا وَمَتَثِيَا وَعَزْرِيِيلُ وَسَبُوتِيلُ وَيَرْمُوثُ وَحَنِيَا وَحَنَانِي وَإِيلِيَاثَةُ وَجَدَلْتِي وَرُومْتِي عَزْرُ وَيَشْبَقَاشَةُ وَمَلُوثِي وَهُوثِيرُ وَمَحْرِيُوتُ.

٥ كَانَ هؤُلاءِ كُلُّهُمْ أَبْنَا هَيْمَانَ، رَأَى الْمَلِكِ، وَفَقَ وَعَدَّ اللَّهُ بِأَنْ يَجْعَلَهُ قَوِيَاً. وَرَزَقَ اللَّهُ هَيْمَانَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَبْنَاً وَثَلَاثَ بَنَاتٍ.

٦ كَانُوا جَمِيعاً يَعْمَلُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ أَبِيهِمْ فِي التَّرْنِيمِ لِبَيْتِ اللَّهِ بِالصُّنُوجِ وَالرَّبَّابِ وَالْقِيَاثِ مِنْ أَجْلِ خِدْمَةِ بَيْتِ

اللَّهِ. وَكَانَ آسَافُ وَهَيْمَانُ وَيَدُوثُونَ، تَحْتَ إِشْرَافِ الْمَلِكِ المَبَاشِرِ.

٧ وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُمْ مَعَ أَقْرَبَائِهِمُ المَدْرَبِينَ عَلَى التَّرْنِيمِ لِلَّهِ، مِثَّتَيْنِ وَثَمَانِيَةً وَثَمَانِينَ، وَكَانُوا جَمِيعُهُمْ مَاهِرِينَ.

٨ وَأَلْقُوا قُرْعَةً لِتَحْدِيدِ مَهَامِهِمْ، كِبَاراً وَصِغَاراً، مُعَلِّمِينَ وَتَلَامِيذَ.

٩ فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ الْأُولَى لِآسَافَ عَلَى يُوسُفَ.

وَالثَّانِيَةُ عَلَى جَدَلِيَا قَرِيبِهِ، وَأَبْنَاهُ الْإِثْنِي عَشَرَ.

١٠ وَالثَّلَاثَةُ عَلَى زَكُورَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١١ وَالرَّابِعَةُ عَلَى يَصْرِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَابِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١٢ وَالْخَامِسَةُ عَلَى نَثِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَابِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

* ٢٤:٢٦ العددان 26، 27. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

- ١٣ وَالسَّادِسَةُ عَلَى بَقِيَّاءَ، وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ١٤ وَالسَّابِعَةُ عَلَى يَشْرَيْبَةَ، وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ١٥ وَالثَّامِنَةُ عَلَى يَشْعِيَاءَ، وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ١٦ وَالتَّاسِعَةُ عَلَى مَتْنِيَاءَ، وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ١٧ وَالْعَاشِرَةُ عَلَى شَمْعِيَاءَ، وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ١٨ وَالْحَادِيَةُ عَشْرًا عَلَى عَزْرَيْبَةَ، وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ١٩ وَالثَّانِيَةُ عَشْرًا عَلَى حَشْبِيَاءَ، وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٠ وَالثَّلَاثَةُ عَشْرًا عَلَى شُوبَائِيلَ، وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢١ وَالرَّابِعَةُ عَشْرًا عَلَى مَتْنِيَاءَ، وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٢ وَالْخَامِسَةُ عَشْرًا عَلَى يَرِيمُوثَ، وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٣ وَالسَّادِسَةُ عَشْرًا عَلَى حَنْيَاءَ، وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٤ وَالسَّابِعَةُ عَشْرًا عَلَى يَشْبَقَاشَةَ، وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٥ وَالثَّامِنَةُ عَشْرًا عَلَى حَنْيَاءَ، وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٦ وَالتَّاسِعَةُ عَشْرًا عَلَى مَلُوثِيَاءَ، وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٧ وَالْعِشْرُونَ عَلَى إِبِلْيَاثَةَ، وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٨ وَالْحَادِيَةُ وَالْعِشْرُونَ عَلَى هُوَيْبَةَ، وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٩ وَالثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ عَلَى جِدْلِيَاءَ، وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٣٠ وَالثَّلَاثَةُ وَالْعِشْرُونَ عَلَى مَحْزِيُوثَ، وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٣١ وَالرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ عَلَى رُومْتِيَاءَ، وَأَبْنَاءَهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٦

حُرَّاسُ الْأَبْوَابِ

- ١ فِرْقُ الْبَوَابِينَ مِنْ أَبْنَاءِ قُورَحَ: مَشَلَمِيَاءُ بْنُ قُورِي، وَهُوَ أَحَدُ أَبْنَاءِ آسَافَ.
- ٢ وَكَانَ لِمَشَلَمِيَاءَ أَبْنَاءٌ: الْبَكْرُ زَكْرِيَاءُ، وَالثَّانِي يَدِيْعِيئِيلُ، وَالثَّلَاثُ زَبْدِيَاءُ، وَالرَّابِعُ يَثْنَيْئِيلُ،
- ٣ وَالْخَامِسُ عِيْلَامُ، وَالسَّادِسُ يَهُوحَانَانُ، وَالسَّابِعُ الْيَهُو عَيْنَايُ.
- ٤ وَكَانَ لَعُوْبِيدَ أَدُومَ أَبْنَاءٌ هُمُ الْبَكْرُ شَمْعِيَاءُ، وَالثَّانِي يَهُوزَابَادُ، وَالثَّلَاثُ يُوَآخُ، وَالرَّابِعُ سَاكَارُ، وَالْخَامِسُ نَثْنَيْئِيلُ،
- ٥ وَالسَّادِسُ عَمِّيئِيلُ، وَالسَّابِعُ يَسَاكَرُ، وَالثَّامِنُ فَعْلَتَايُ. فَقَدْ بَارَكَهُ اللهُ فِعْلًا.
- ٦ وَكَانَ لِأَبْنَيْهِ شَمْعِيَاءَ أَبْنَاءٌ أَيْضًا، رُؤْسَاءُ لِعَائِلَاتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ طَبَقَةِ الْمُحَارِبِينَ النَّبْلَاءِ.
- ٧ أَبْنَاءُ شَمْعِيَاءَ هُمُ عَثْنِي وَرَفَائِيلُ وَعُوْبِيدُ وَالزَّابَادُ وَأَخُوَاهُ الْيَهُو سَمِكِيَاءُ، وَهُمَا رَجُلَانِ مُقْتَدِرَانِ.
- ٨ كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَبْنَاءَ عُوْبِيدَ أَدُومَ، هُمُ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَأَقَارِبُهُمْ، رِجَالًا مُقْتَدِرِينَ يَتِمْتَعُونَ بِقُوَّةٍ لِلْقِيَامِ بِوُضَائِفِهِمْ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَانِ وَسِتُونَ، وَهُمْ مِنْ نَسْلِ عُوْبِيدَ أَدُومَ.

- ٩ وَكَانَ لِمِشَلِيمَا أَبْنَاءِ وَأَقْرَابُ عَدَدُهُمْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا مُقْتَدِرًا.
- ١٠ وَكَانَ لِحُوسَةَ الْمَرَارِيِّ أَبْنَاءُ: الرَّئِيسُ شِمْرِي. مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الْبِكْرَ، لَكِنَّ أَبَاهُ جَعَلَهُ الرَّئِيسَ.
- ١١ وَالثَّانِي حَلْقِيَا، وَالثَّلَاثُ طَبْلِيَا، وَالرَّابِعُ زَكْرِيَا. فَكَانَ عَدَدُ أَبْنَاءِ حُوسَةَ وَأَقْرَابِهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ.
- ١٢ كَانَ لِفَرَقِ الْبَوَّابِينَ هَذِهِ، وَهُمْ قَادَةُ الرِّجَالِ، وَاجِبَاتُ كَأَقْرَابِهِمْ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ.
- ١٣ وَأَلْقُوا قُرْعَةً لِلْجَمِيعِ، لِلشَّبَابِ وَالْكَارِ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ لِحِرَاسَةِ كُلِّ بَوَّابَةٍ.
- ١٤ وَأَلْقُوا قُرْعَةً لِشَلِيمَا لِحِرَاسَةِ الْبَوَّابَةِ الشَّرْقِيَّةِ. وَأَلْقُوا قُرْعَةً لَزَكْرِيَا بْنِ شَلِيمَا، وَهُوَ مُسْتَشَارٌ حَكِيمٌ، فَكَانَ عَلَيْهِ حِرَاسَةُ الْبَوَّابَةِ الشَّمَالِيَّةِ.
- ١٥ أَمَّا الْبَوَّابَةُ الْجَنُوبِيَّةُ فَكَانَتْ مِنْ نَصِيبِ عُوَيْدِ أَدُومَ. وَكُلَّفَ أَبْنَاؤُهُ بِحِرَاسَةِ الْخَزَنِ.
- ١٦ وَكَانَتْ مِنْ نَصِيبِ شُقِيمٍ وَحُوسَا الْبَوَّابَةِ الْغَرْبِيَّةِ، مَعَ بَوَّابَةِ شَلَكَةَ عَلَى الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ.
- فَكَانَ الْحُرَّاسُ يَتَنَاوَبُونَ.
- ١٧ فَيَقِفُ عِنْدَ الْبَوَّابَةِ الشَّرْقِيَّةِ سِتَّةَ لَأَوِيْنَ كُلِّ يَوْمٍ، وَعِنْدَ الْبَوَّابَةِ الشَّمَالِيَّةِ أَرْبَعَةَ كُلِّ يَوْمٍ، وَعِنْدَ الْبَوَّابَةِ الْجَنُوبِيَّةِ أَرْبَعَةَ كُلِّ يَوْمٍ. وَيَتَنَاوَبُونَ عَلَى حِرَاسَةِ الْخَزَنِ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا.
- ١٨ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْقَاعَةِ الْغَرْبِيَّةِ، فَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةَ حُرَّاسٍ عِنْدَ الطَّرِيقِ، وَاثْنَانِ عِنْدَ الْقَاعَةِ.
- ١٩ هَذِهِ هِيَ فِرْقَةُ الْبَوَّابِينَ مِنَ التُّورَحِيِّينَ وَالْمَرَارِيِّينَ.

أُمْنَاءُ الْخَزَانِ وَآخَرُونَ

- ٢٠ وَمِنَ الْلاَوِيِّينَ، كَانَ أَحْيَا مَسْؤُولًا عَنِ حِرَاسَةِ مَخَازِنِ بَيْتِ اللَّهِ وَمَخَازِنِ التَّقْدِمَاتِ الْمُحْفَظَةِ.
- ٢١ وَأَمَّا أَبْنَاءُ لَعْدَانَ الَّذِينَ مِنْ عَائِلَةِ جَرَشُونَ، رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ لَعْدَانَ الْجَرَشُونِيِّ فَكَانَ الرَّئِيسُ هُوَ يَحْيَيْئِيلُ.
- ٢٢ وَكَانَ ابْنَا يَحْيَيْئِيلِ زِيثَامُ وَيُوئِيلُ مَسْؤُولَيْنِ عَنِ مَخَازِنِ بَيْتِ اللَّهِ.
- ٢٣ مِنْ أَبْنَاءِ عَمْرَامَ، وَيَصْهَارَ، وَحَبْرُونَ، وَعَزْرِيئِيلُ،
- ٢٤ كَانَ شُبُوئِيلُ بْنُ جَرَشُومَ بْنِ مُوسَى الْمَسْؤُولَ الْأَوَّلَ عَنِ الْخَزَانِ.
- ٢٥ وَإِخْوَتُهُ مِنَ الْإِعْزَرِ هُمُ الْإِعْزَرُ بْنُ رَحْبِيَا، وَبَشَعِيَا بْنُ رَحْبِيَا، وَيُورَامُ بْنُ يَشَعِيَا، وَزَكْرِيَا بْنُ يُورَامَ، وَشَلُومِيثُ بْنُ زَكْرِيَا.
- ٢٦ كَانَ شَلُومِيثُ وَأَقْرَابَاؤُهُ مَسْؤُولِينَ عَنِ جَمِيعِ مَخَازِنِ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي خَصَّصَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ لِخِدْمَةِ الْهَيْكَلِ، وَالَّتِي قَدَّمَهَا رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ وَقَادَةُ الْآلَافِ وَالْمِائَاتِ، وَقَادَةُ الْجَيْشِ.
- ٢٧ فَقَدْ خَصَّصُوا عَطَايَا مِنْ غَنَائِمِ الْحُرُوبِ مِنْ أَجْلِ صِيَانَةِ بَيْتِ اللَّهِ.
- ٢٨ فَكُلُّ مَا خَصَّصَهُ صَمُوئِيلُ الرَّائِي وَشَاوُلُ بْنُ قَيْسٍ وَأَبْنِيرُ بْنُ نِيرٍ وَيُوَابُ بْنُ صُرُويَةَ، كَانَ فِي عَهْدَةِ شَلُومِيثَ وَأَقْرَابَاتِهِ.
- ٢٩ وَمِنَ الْيَصْهَارِيِّينَ، تَعَيَّنَ كَنْنِيَا وَأَبْنَاؤُهُ لِلْعَمَلِ خَارِجَ الْهَيْكَلِ كَمَسْؤُولِينَ وَقَضَاءَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.
- ٣٠ مِنَ الْخَبْرُونِيِّينَ حَشْبِيَا وَأَقْرَابَاؤُهُ، أَلْفٌ وَسَبْعٌ مِئَةً رَجُلًا مُقْتَدِرًا، مَسْؤُولُونَ عَنِ جَمِيعِ شُؤُنِ خِدْمَةِ اللَّهِ وَخِدْمَةِ الْمَلِكِ فِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى الْغَرْبِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٣١ أما بالنسبة للحبرونيين، فكان يرياً رئيس الحبرونيين حسب سجلات أنساب عائلاتهم. وفي السنة الأربعين من حكم داود، جرى فحص للسجلات، فوجد رجال مقتدرين بينهم في يعزير في جلعاد.
٣٢ وكان لدى يرياً ألفان وسبع مئة قريب، كانوا رجالاً مقتدرين ورؤساء عائلاتهم. فعينهم داود مسؤولين عن الراوبنيين والجاديين ونصف قبيلة منسى في ما يتعلق بكل أمور الله وشؤون الملك.

٢٧

فِرْقُ الْجَيْشِ

١ وهذه قائمة برؤساء عائلات بني إسرائيل وقادة الألوف والمئات والمسؤولين عنهم، الذين خدموا الملك في كل الأمور المتعلقة بالفرق العسكرية التي كانت تقوم بالخدمة على مدار السنة: تخدم شهراً وستريح شهراً. وبلغ عدد كل فريق أربعة وعشرين ألفاً.

٢ كان يشبعام بن زبدييل مسؤولاً عن الفرقة الأولى للشهر الأول. وكان في فرقة أربعة وعشرون ألفاً.

٣ كان من نسل فارص، رئيس كل قادة الجيش. وكانت خدمته في الشهر الأول.

٤ وكان دوداي الأخوخي مسؤولاً عن الفرقة التي تخدم في الشهر الثاني. وكان مقلوث القائد المسؤول عن فرقة.

وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.

٥ كان القائد الثالث للشهر الثالث هو بنايا بن يهوياذع رئيس الكهنة. وكانت فرقة تضم أربعة وعشرين ألفاً.

٦ كان بنايا محارباً بين الثلاثين ومسؤولاً عن الثلاثين. وكان ابنه عميزاباد مسؤولاً عن فرقة.

٧ القائد الرابع للشهر الرابع، عسائيل أخو يواب. وصار ابنه زبدياً قائداً بعده. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.

٨ القائد الخامس للشهر الخامس، شمحوث اليزراحي. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.

٩ القائد السادس للشهر السادس، عيرا بن عقيش التتوعي. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.

١٠ القائد السابع للشهر السابع، حالص الفلوي من بني أفرايم. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.

١١ القائد الثامن للشهر الثامن، سبكاوي الحوشاتي، وهو زارحي. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.

١٢ القائد التاسع للشهر التاسع، أيعزر العناتوثي، وهو بنياميني. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.

١٣ القائد العاشر للشهر العاشر، مهراي التطوفاتي، وهو زارحي. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.

١٤ القائد الحادي عشر للشهر الحادي عشر، بنايا الفرعتوني. وكان من عائلة أفرايم. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.

١٥ أما القائد الثاني عشر للشهر الثاني عشر، فكان خلداي التطوفاتي، وهو من عائلة عثنييل. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.

رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ

١٦ وكان الرؤساء مسؤولين عن قبائل إسرائيل: للراوبنيين اليعزر بن زكري. للشمعونيين: شفتيا بن معكة.

١٧ لللاويين: حشيا بن قموئيل. لهارون: صادوق.

- ١٨ ليهودا: أياهو، وهو أخو داود. ليساكر: عمري بن ميخائيل.
 ١٩ لزبولون: يشمعي بن عويديا. لنفتالي: يريموث بن عزرائيل.
 ٢٠ لأفرايم: هوشع بن عزريا. لنصف قبيلة منسى: يوثيل بن فدايا.
 ٢١ لنصف قبيلة منسى في جلعاد: يدو بن زكريا. لبنيامين: يعسيئيل بن أبتير.
 ٢٢ لدان: عزرائيل بن يروحام. هؤلاء هم رؤساء قبائل إسرائيل.
 ٢٣ ولم يخص داود من هم أقل من عشرين سنة، لأن الله سبق أن وعد بأن تكون إسرائيل بعدد نجوم السماء.
 ٢٤ وقد بدأ يواب بن صروية يحصي، لكنه لم يكمل. وبسبب هذا الإحصاء جاء غضب الله على إسرائيل، فلم يدخل العدد في سجل أحداث أيام الملك داود.

المشرفون على أملاك الملك

- ٢٥ وكان عزموت بن عديئيل مسؤولاً عن مخازن الملك. وكان يوناثان بن عزريا مسؤولاً عن المخازن التي في الأرياف، وفي المدن وفي القرى، وفي الحصون.
 ٢٦ وكان عزري بن كلوب مسؤولاً عن الفلاحين الذين يحرثون الأرض.
 ٢٧ وكان شمعي الرامي مسؤولاً عن الكروم. وكان زبدي الشفمي مسؤولاً عن العنب لأجل مخازن النبيذ.
 ٢٨ وكان بعل حانان الجديري مسؤولاً عن أشجار الزيتون والجوز في التلال الغربية. وكان يوعاش مسؤولاً عن مؤونة زيت الزيتون.
 ٢٩ وكان شطراي الشاروني مسؤولاً عن قطعان البقر التي ترعى في شارون. وكان شافاط بن عدلاي مسؤولاً عن قطعان البقر التي في الأودية.
 ٣٠ وكان أوپيل الإسماعيلي مسؤولاً عن الجمال. وكان يحديا الميرونوتي مسؤولاً عن الحمير. وكان يازيز الهاجري مسؤولاً عن الغنم.

- ٣١ كان هؤلاء كلهم وكلاء على أملاك الملك داود.
 ٣٢ وكان يوناثان عم داود مستشاراً وحكيماً ومتملهاً. وكان يحيئيل بن حكومي يشرف على تعليم أبناء الملك.
 ٣٣ وكان أختوفل مستشاراً للملك. وحوشاي الأركي مرافقاً للملك.
 ٣٤ وخلف أختوفل يهوئاداع بن بنايا وأبناثار. وكان يواب قائد جيش الملك.

٢٨

خطط داود للهيكل

- ١ واستدعى داود إلى مدينة القدس كل قادة إسرائيل، ورؤساء القبائل، ورؤساء الفرق التي تخدم الملك، ورؤساء الآلاف، ورؤساء المئات، والمسؤولين عن كل أملاك الملك وماشيتته وأبنائه، مع المسؤولين في حاشية القصر، والمحاربين وكل رجل له وزن.
 ٢ ووقف الملك داود وقال: «اسمعوني يا إخوتي وشعبي. كنت أنوي بناء مكان راحة وأستقرار لصندوق عهد الله، لموطئ قدمي إلهنا. وأعددت لبنائه.

٣ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي: لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِي، لِأَنَّكَ رَجُلٌ حَرْبٍ، وَقَدْ سَفَكْتَ دِمَاءً كَثِيرَةً.
 ٤ «لَكِنَّ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، اخْتَارَنِي مِنْ بَيْنِ كُلِّ عَائِلَتِي لِأَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. فَقَدْ اخْتَارَ يَهُوذَا قَائِدًا. وَمَنْ بَيْتَ يَهُوذَا اخْتَارَ عَائِلَتِي. وَمَنْ بَيْنَ إِخْوَتِي شَاءَ أَنْ يَجْعَلَنِي أَنَا مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ.
 ٥ وَمَنْ بَيْنَ كُلِّ أُنْبَائِي - وَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ أَبْنَاءً كَثِيرِينَ - اخْتَارَ ابْنِي سُلَيْمَانَ لِجُلُوسِ عَلَيَّ عَرْشِ مَمْلَكَةِ اللَّهِ، إِسْرَائِيلَ.

٦ وَقَالَ لِي: «ابْنُكَ سُلَيْمَانُ هُوَ الَّذِي سَيَبْنِي بَيْتِي وَسَاحَاتِي، لِأَنِّي قَدْ اخْتَرْتَهُ لِيَكُونَ لِي ابْنًا، وَأَكُونَ لَهُ أَبًا.

٧ وَسَأَثَبْتُ إِلَى الْأَبَدِ مَمْلَكَتَهُ، إِذَا كَانَ جَادًّا فِي اتِّبَاعِ وَصَايَايَ وَفَرَائِضِي كَمَا يَفْعَلُ الْيَوْمَ.»

٨ وَقَالَ دَاوُدُ: «وَالآنَ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ، بِشَهَادَةِ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، جَمَاعَةِ اللَّهِ، وَعَلَى مَسْمَعِ إِنْهَاءِ، أَنْ تَتَّبِعُوا وَصَايَا إِلْهِكُمْ بِكُلِّ تَدْقِيقٍ، لِكَيْ تَمْلِكُوا هَذِهِ الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ، وَتُورَثُوهَا لِأَبْنَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

٩ «أَمَا أَنْتَ يَا ابْنِي سُلَيْمَانَ، فَاعْرِفْ إِلَهَ أَبِيكَ، وَاخْدِمْهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَرُوحٍ رَاجِعَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ يَفْحَصُ كُلَّ الْقُلُوبِ، وَيَفْهَمُ كُلَّ الْأَفْكَارِ. أَسْعَ إِلَيْهِ، وَسَتَجِدْهُ. أَمَا إِذَا تَرَكْتَهُ فَسِيرْفُضْكَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٠ وَهَذَا قَدْ اخْتَارَكَ اللَّهُ لِتَبْنِيَ بَيْتًا مُقَدَّسًا. فَتَشَجَّعْ وَابْدَأِ الْعَمَلَ.»

١١ ثُمَّ أَعْطَى دَاوُدَ ابْنَهُ سُلَيْمَانَ مَحْطَطَ دِهْلِيزِ الْهَيْكَلِ وَمَبَانِيهِ وَمَخَازِنَهُ، وَغُرْفَةَ الْعُلُوبِ، وَغُرْفَةَ كُرْسِيِّ الرَّحْمَةِ.

١٢ وَأَعْطَاهُ مَحْطَطًا لِكُلِّ مَا كَانَ فِي ذَهْنِهِ لِإِنِّهَ لَبِنَاءِ سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَلِكُلِّ الْغُرْفِ الْمَحْطَطَةِ بِهَا، وَلِكُلِّ مَخَازِنِ بَيْتِ اللَّهِ، وَلِكُلِّ الْمَخَازِنِ الْمُخَصَّصَةِ لِلْعَطَايَا الْمَقْدَمَةِ لِلَّهِ.

١٣ وَأَعْطَاهُ نِظَامَ فِرْقِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، وَلِكُلِّ عَمَلِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَلِكُلِّ الْآبِيَةِ بِاسْتِعْمَالِهَا الْمُخْتَلِفَةِ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

١٤ وَبَيْنَ لَهُ أَوْزَانَ أَنْبِيَةِ الذَّهَبِ بِحَسَبِ اسْتِخْدَامِهَا، وَأَوْزَانَ أَنْبِيَةِ الْفِضَّةِ وَجَمِيعِ الْآبِيَةِ بِاسْتِعْمَالِهَا الْمُخْتَلِفَةِ.

١٥ كَمَا بَيْنَ لَهُ أَوْزَانَ الْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ وَسُرْجِهَا، وَأَوْزَانَ الْمَنَائِرِ الْفِضِّيَّةِ وَسُرْجِهَا بِحَسَبِ اسْتِخْدَامِهَا.

١٦ وَبَيْنَ لَهُ وَزْنَ الذَّهَبِ اللَّازِمِ لِصُنْعِ مَوَائِدِ الْخُبْزِ الْمُقَدَّسِ، وَوَزْنَ الْفِضَّةِ لِصُنْعِ الْمَوَائِدِ الْفِضِّيَّةِ،

١٧ وَوَزْنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ لِصُنْعِ الْمَلَاقِطِ وَطَاسَاتِ الرَّسِّ وَالْأَبَارِيقِ وَالْأَطْبَاقِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْأَطْبَاقِ الْفِضِّيَّةِ، وَوَزْنَ

كُلِّ طَبَقٍ مِنْهَا.

١٨ وَبَيْنَ لَهُ وَزْنَ الذَّهَبِ الْمُصَفَّى اللَّازِمِ لِصُنْعِ مَذْجِ الْبُخُورِ. وَبَيْنَ لَهُ نُمُودَجَ الْمَرْكَبَةِ الذَّهَبِيَّةِ - أَي مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ* الَّذِينَ يَفْرِدَانِ أَجْنِحَتَهُمَا وَيُظَلِّلَانِ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ.

١٩ أَعْطَى دَاوُدَ سُلَيْمَانَ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتِ مَكْتُوبَةً، كَمَا اسْتَلَمَهَا مِنَ اللَّهِ. وَشَرَحَهَا لَهُ بِكُلِّ تَفْصِيلٍ بِحَسَبِ الْمُخْطَطَاتِ.

٢٠ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِابْنِهِ سُلَيْمَانَ: «تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ وَنَفِذْ هَذَا الْأَمْرَ. وَلَا تَخَفْ وَلَا تَفْشَلْ. لِأَنَّ اللَّهَ، إِلَهِي مَعَكَ. لَنْ يَخْلَى عَنْكَ وَلَنْ يَتْرُكَكَ إِلَى أَنْ تَهْبِي كُلَّ عَمَلِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

* ٢٨:١٨ ملائكة الكروبيم. مخلوقات مُجَنَّمَةٌ تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيلان للكروبيم على غطاء

٢١ وَهِيَ فِرْقُ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ لِكُلِّ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. وَتَحْتَ تَصْرَفِكَ كُلِّ الْعَمَالِ الْمَاهِرِينَ فِي آيَةِ خِدْمَةٍ. وَمَعَكَ أَيْضاً الْمَسْؤُولُونَ وَكُلُّ الشَّعْبِ.»

٢٩

تَقْدِمَاتُ لِبْنَاءِ الْهَيْكَلِ

١ وَقَالَ دَاوُدُ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ: «أَبْنِي سُلَيْمَانَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ صَغِيرٌ وَعَظِيمٌ، أَمَّا مَهْمَتُهُ فَكَبِيرَةٌ، لِأَنَّ الْهَيْكَلَ لَنْ يَبْنِي لِبَشَرٍ، وَإِنَّمَا لِلَّهِ.

٢ بَدَلْتُ كُلَّ جَهْدِي فِي الْإِعْدَادِ لِبَيْتِ إِلَهِي. ذَهَباً لَصْنَعِ أَغْرَاضٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِضَّةً لَصْنَعِ أَغْرَاضٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَنُحَاساً لَصْنَعِ أَغْرَاضٍ نُحَاسِيَّةٍ، وَحَدِيداً لَصْنَعِ أَغْرَاضٍ حَدِيدِيَّةٍ، وَخَشَباً لَصْنَعِ أَغْرَاضٍ خَشَبِيَّةٍ، وَحِجَارَةَ الْجَزَعِ وَحِجَارَةَ تَلْزِينَ الْإِطَارَاتِ، وَحِجَارَةَ الْمَلُونَةِ، وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْحِجَارَةِ الثَّمِينَةِ، وَالرُّخَامِ بِكَمِّيَّاتٍ كَبِيرَةٍ.

٣ وَفَضْلاً عَنْ ذَلِكَ فَإِنِّي أُكْرَسُ كَنْزِي الْخَاصِّ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لِبَيْتِ إِلَهِي، وَهِيَ أَنَا الْآنَ أُعْطِيهِ لِبَيْتِ إِلَهِي، بِالْإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ مَا أَعَدَدْتُهُ لِلْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ:

٤ ثَلَاثَةَ آلَافِ قَنْطَارٍ* مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ، مِنْ أَوْفِيرٍ، وَسَبْعَةَ آلَافِ قَنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ الْمُصَفَّاءِ مِنْ أَجْلِ تَعْشِيَةِ جُدْرَانِ الْعَرْفِ.

٥ ذَهَباً لَصْنَعِ الْأَغْرَاضِ الذَّهَبِيَّةِ، وَفِضَّةً لَصْنَعِ الْأَغْرَاضِ الْفِضِّيَّةِ، وَلِكُلِّ الْعَمَلِ الَّذِي سَيَقُومُ بِهِ الصَّنَاعُ الْمَاهِرُونَ. فَنَنْ سَيُعْطِي بِسَخَاءٍ بِتَكْرِيسِ نَفْسِهِ لِلَّهِ الْيَوْمَ؟»

٦ حِينَئِذٍ، أُعْطِيَ بِسَخَاءٍ رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ، وَرُؤَسَاءُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، وَرُؤَسَاءُ الْآلَافِ وَالْمِائَاتِ وَالْمَسْؤُولُونَ عَنْ عَمَلِ الْمَلِكِ.

٧ وَقَدَّمُوا مِنْ أَجْلِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ نَحْمَسَةَ آلَافِ قَنْطَارٍ وَعَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمًا مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَةَ آلَافِ قَنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ قَنْطَاراً مِنَ الْبُرُونِزِ، وَمِئَةَ أَلْفِ قَنْطَارٍ مِنَ الْحَدِيدِ.

٨ وَكُلُّ مَنْ لَدَيْهِ أَجْجَارٌ كَرِيمَةٌ، أَعْطَاهَا لِحِرْزَةِ بَيْتِ اللَّهِ لِتَكُونَ تَحْتَ تَصْرَفِ يَحْيَيْلَ الْجَرَشُونِيِّ. ٩ وَابْتَهَجَ الشَّعْبُ بِإِسْهَامَاتِهِمْ السَّخِيَّةِ، لِأَنَّهُمْ أَعْطَوْا بِقَلْبٍ سَلِيمٍ لِلَّهِ. وَابْتَهَجَ الْمَلِكُ دَاوُدُ ابْتِهَاجاً عَظِيماً أَيْضاً.

صَلَاةُ دَاوُدَ

١٠ ثُمَّ حَمَدَ دَاوُدُ اللَّهَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا وَقَالَ:

«لَكَ الْحَمْدُ يَا اللَّهُ،

يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَيْنَا،

مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ!

١١ لَكَ يَا رَبُّ الْعِظَمَةُ وَالْقُوَّةُ وَالْمَجْدُ وَالْبَهَاءُ وَالْجَلَالُ،

لِأَنَّ لَكَ كُلَّ مَا فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ.

* ٢٩:٤ قَنْطَار. حرفياً «كبيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً. (أيضاً في العدد 7)

لَكَ يَا اللَّهُ السِّيَادَةَ وَالتَّعْظِيمُ كَسَيِّدٍ أَعْلَى فَوْقَ الْجَمِيعِ.

١٢ الثَّرَوَاتُ وَالْغِنَى هِيَ مِنْكَ،

وَأَنْتَ تَحْكُمُ فَوْقَ الْجَمِيعِ.

الْقُوَّةُ وَالْجَبْرُوتُ لَكَ.

وَأَنْتَ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَرْفَعَ وَيَقْوِيَ الْجَمِيعَ.

١٣ وَالْآنَ، يَا إِلَهْنَا،

تَقْدِمْ لَكَ شُكْرَنَا وَنَسِّحْ اسْمَكَ الْمَجِيدَ.

١٤ لَكِنْ مَنْ أَنَا، وَمَنْ هُوَ شَعْبِي،

لِكِي نَعْطِي بِهَذَا السَّخَاءِ؟

لَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْكَ،

وَمَنْ يَدُكَ أَعْطَيْنَاكَ.

١٥ فَنَحْنُ غُرَبَاءُ أَمَامَكَ،

وَنَزَلَاءُ كَأَبَائِنَا.

حَيَاتِنَا عَلَى الْأَرْضِ أَشْبَهُ بِظِلِّ عَائِرٍ، وَبِلَا رَجَاءٍ.

١٦ يَا إِلَهْنَا، هَذِهِ الثَّرْوَةُ الَّتِي جَمَعْنَاهَا لِنَبْنِي بَيْتًا لِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ هِيَ مِنْ يَدِكَ،

وَهِيَ كُلُّهَا لَكَ.

١٧ وَأَنَا أَعْرِفُ يَا إِلَهِي،

أَنَّكَ تَفْحَصُ الْقَلْبَ وَتَسْرُّ بِالدَّوْفِعِ الْمُسْتَقِيمَةِ.

وَقَدْ قَدَّمْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِدَافِعِ سَلِيمٍ.

وَقَدْ رَأَيْتُ الْآنَ شَعْبَكَ الْحَاضِرَ هُنَا وَهُوَ يُعْطِي بِفَرَجٍ لَكَ.

١٨ يَا اللَّهُ، أَنْتَ إِلَهُ آبَائِنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.

فاحْفَظْ إِلَى الْأَبَدِ هَذِهِ النَّوَايَا السَّلِيمَةَ فِي قُلُوبِ شَعْبِكَ.

وَوَجِّهْ قُلُوبَهُمْ نَحْوَكَ.

١٩ وَأَعْطِ سُلَيْمَانَ ابْنِي قَلْبًا سَلِيمًا

لِكِي يُرَاعِي وَصَايَاكَ وَأَحْكَامَكَ وَفَرَائِضَكَ،

وَلِكِي يَعْمَلُ بِهَا كُلُّهَا وَيَبْنِي الْهَيْكَلَ الَّذِي أَعَدَدْتُ لَهُ.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِلْجَمَاعَةِ كُلِّهَا: «احْمَدُوا إِلَهُكُمْ.» فَحَمَدَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا اللَّهَ، إِلَهُ آبَائِهِمْ. وَخَرُوا وَسَجَدُوا فِي حَضْرَةِ

اللَّهِ وَالْمَلِكِ.

مَسَحُ سُلَيْمَانَ مَلِكًا

٢١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَبَحُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ، وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ، أَلْفَ تَوْرٍ، وَأَلْفَ كَبْشٍ، وَأَلْفَ حَمَلٍ، مَعَ تَقْدِمَاتِ الشَّرَابِ، وَذَبَائِحَ بَكْتَرَةً عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ.
٢٢ وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ. وَنَصَبُوا سُلَيْمَانَ بَنَ دَاوُدَ مَلِكًا ثَانِيَةً، وَمَسَحُوهُ رَئِيسًا، وَمَسَحُوا صَادُوقَ كَاهِنًا.

٢٣ جَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى عَرْشِ شَعْبِ اللَّهِ مَلِكًا خَلْفًا لِأَبِيهِ دَاوُدَ، فَفَجَحَ وَأَطَاعَتْهُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ.
٢٤ وَقَدَّ وَعَدَّ الْقَادَةَ، وَالْحَارِبُونَ، وَكُلُّ أَنْبِيَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ بِأَن يَكُونُوا مُخْلِصِينَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.
٢٥ وَرَفَعَ اللَّهُ سُلَيْمَانَ كَثِيرًا أَمَامَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ. وَمَنَحَهُ جَلَالًا مَلِكِيًّا لَمْ يَتَّحَ قَطُّ مِثْلَهُ لِلْمَلِكِ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

وَفَاةُ دَاوُدَ

٢٦ كَانَ دَاوُدُ بَنُ يَسَى مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ.
٢٧ وَبَلَغَتْ مُدَّةُ حُكْمِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً. حَكَمَ سَبْعَ سِنَاتٍ فِي حَبْرُونَ،[†] وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ.
٢٨ وَمَاتَ وَهُوَ طَاعِنٌ فِي الْبَسَنِ، وَقَدَّ شَبَعَ مِنَ الْعُمَرِ وَالثَّرَوَاتِ وَالْكَرَامَةِ. ثُمَّ خَلَفَهُ ابْنُهُ سُلَيْمَانُ.
٢٩ وَتَارِيخُ الْمَلِكِ دَاوُدَ، مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، مُدَوَّنٌ فِي سِجَلَاتِ صُمُوئِيلَ الرَّائِي، وَفِي سِجَلَاتِ النَّبِيِّ نَاتَانَ، وَفِي سِجَلَاتِ جَادِ الرَّائِي.

٣٠ وَهُوَ مُسَجَّلٌ مَعَ سَرْدٍ وَافٍ لِأَحْدَاثِ حُكْمِهِ وَقَوَّتِهِ، وَالْأَحْدَاثِ الَّتِي أَثَرَتْ فِيهِ، وَفِي إِسْرَائِيلَ، وَفِي مَمَالِكِ جَمِيعِ الْبِلَادِ الْأُخْرَى.

[†] ٢٩:٢٧ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

كتاب أخبار الأيام الثاني

سُلَيْمَانُ يُطَلِّبُ حِكْمَةً

- ١ وصار سليمان بن داود ملكاً قوياً جداً لأنَّ إلهه كان معه، وجعله عظيماً جداً.
- ٢ وجمع سليمان بن إسرائيل جميعاً: قادة الألوِّفِ والمئاتِ إلى الرؤساءِ وجميعِ القادةِ والقضاةِ ورؤساءِ العائلاتِ.
- ٣ واجتمع سليمان وكلُّ الشعبِ معاً في المرتفعِ في جبعونِ حيثُ كانتِ خيمةُ الاجتماعِ - وهي الخيمةُ التي صنعها عبدُ الله موسى عندما كان هو والشعبُ في البريةِ.
- ٤ وكان داودُ قد نقلَ صندوقَ عهدِ الله من قرياتِ يعاريمِ إلى مدينةِ القدسِ، حيثُ هياً له مكاناً، ونصبَ خيمةَ الصندوقِ عهدِ الله في القدسِ.
- ٥ وكان بصليئيل بن أوري بن حور قد صنعَ مذبحاً نحاسياً وضعه في جبعونِ أمامَ الخيمةِ المقدَّسةِ. فذهبَ سليمانُ والشعبُ إلى جبعونِ ليستشيروا اللهَ.
- ٦ فصعدَ سليمانُ إلى المذبحِ البرونزيِّ في حضرةِ اللهِ في خيمةِ الاجتماعِ، وقدمَ ألفَ ذبيحةٍ على المذبحِ.
- ٧ وفي تلكَ الليلةِ، جاءَ اللهُ إلى سليمانِ في حلمٍ وقالَ له: «اطلبْ مِنِّي ما شئتَ، وسأعطيهِ لك.»
- ٨ فقالَ سليمانُ لله: «قد تعاملتُ مع أبي داودَ بكلِّ كرمٍ وأمانةٍ. وأجستني على عرشِ المملكةِ مكانه.
- ٩ والآنَ يا اللهُ، احفظْ وعدك الذي قطعتهُ لأبي داودَ. فقد أقتني ملكاً على أمةٍ كبيرةٍ جداً، وشعبٍ كثيرٍ كترابِ الأرضِ!
- ١٠ فأعطني حكمةً ومعرفةً فأقودَ هؤلاءِ النَّاسِ في الطريقِ الصَّحيحِ. فمنَ يقدرُ أنَ يحكمَ كلَّ هؤلاءِ النَّاسِ دونَ معونتكِ؟»
- ١١ فقالَ اللهُ لسليمانَ: «قلبك مستقيمٌ، فلمَ تطلبْ أملاكاً وثروةً ومجداً، ولمَ تطلبْ أنَ يقتلَ أعدائكَ، أو أنَ يطولَ عمركَ. لكنك طلبتَ حكمةً ومعرفةً لكي تحكمَ شعبي الذي جعلتكَ ملكاً عليه.
- ١٢ لذلكَ سأعطيكَ حكمةً ومعرفةً، وسأزيدُ عليها ثروةً وأملاكاً ومجداً لمَ تكنْ لملكٍ قبلكَ، ولنَ تكونَ لملكٍ بعدك.»
- ١٣ فذهبَ سليمانُ إلى مكانِ العبادةِ في جبعونِ. ثمَّ خرجَ من خيمةِ الاجتماعِ إلى مدينةِ القدسِ ليُمَارِسَ حُكمه كلِّك على إسرائيلِ.

سُلَيْمَانُ يُبْنِي جَيْشَهُ وَثَرَوَتَهُ

- ١٤ وبدأَ سليمانُ يجمعُ جياداً ومركباتٍ لجيشه. فكانَ لديه ألفٌ وأربعُ مئةٍ مركبةٍ وأثنا عشرَ ألفَ فارسٍ. وقد وضعها في مدنِ المركباتِ. ووضعَ بعضاً منها في مدينةِ القدسِ حيثُ كانَ الملكُ يقيمُ.
- ١٥ وفي مدينةِ القدسِ جمعَ سليمانُ كميةً كبيرةً من الذهبِ والفضةِ، فكانتِ بكثرةِ الحجارةِ! وجمعَ سليمانُ كميةً كبيرةً من خشبِ الأرزِ، فكانتِ بكثرةِ أشجارِ الجوزِ في التلالِ الغربيةِ.

- ١٦ وَجَلَبَ سُلَيْمَانُ جِياداً مِنْ مِصْرَ وَمِنْ مَدِينَةِ كُوي. فَقَدَّ جَلَبَ تِجَارُ الْمَلِكِ الْجِيادِ مِنْ مَدِينَةِ كُوي.
١٧ فَقَدَّ اشْتَرَوْا الْمَرْكَبَةَ مِنْ مِصْرَ بِسِتِّ مِئَةِ مِثْقَالٍ* مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْحِصانَ بِمِئَةِ وَخَمْسِينَ مِثْقَالاً مِنَ الْفِضَّةِ. ثُمَّ بَاعَ
التُّجَّارُ الْجِيادَ وَالْعَرَباتِ بِجَمِيعِ مَلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَمَلُوكِ أرامَ.

٢

سُلَيْمَانُ يُخَطِّطُ لِبِنَاءِ الْهِكَلِ وَالْقَصْرِ

- ١ وَخَطَّطَ سُلَيْمَانُ لِبِنَاءِ هَيْكَلِ إِكْرَاماً لِاسْمِ اللَّهِ، وَلِبِنَاءِ قَصْرِ لِنَفْسِهِ.
٢ فَجَدَّدَ سُلَيْمَانُ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامِلٍ بِناءِ وَثَمَانِينَ أَلْفَ حِجَّارٍ لِيَقْطَعُوا حِجَارَةً فِي الْجَبَلِ، وَعَيْنَ ثَلَاثَةَ أَلْفِ وَسِتِّ مِئَةِ
رَجُلٍ لِيُشْرِفُوا عَلَيْهِمْ.
٣ ثُمَّ أَرْسَلَ سُلَيْمَانُ رِسالةً إِلَى حُورامَ مَلِكِ صُورَ وَقَالَ لَهُ:

- «... سَاعَدْنِي كَمَا سَاعَدْتَ أَبِي داوُدَ. فَقَدَّ أَرْسَلْتُ لَهُ خَشَباً مِنْ أَشْجارِ الأَرْضِ لِكَيْ يَبْنِيَ بَيْتاً لِيَسْكُنَ فِيهِ.
٤ وَأَنَا سَابِئِي بَيْتاً إِكْرَاماً لِاسْمِ إِلَهِي، حَيْثُ سَنُحْرِقُ بَخُوراً فِي حَضْرَتِهِ، وَنَضَعُ الْخُبْزَ الْمُقَدَّسَ عَلَيَّ مَائِدَتِهِ.
سَنَقْدِمُ ذَبائحَ صاعِدة* كُلَّ صَباحٍ وَمِساءٍ، وَكُلَّ سَبْتٍ وَأَوائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الأعيادِ الَّتِي أَمَرْنَا إِلَهُنا بِالاحتِفالِ بِها
كَعِادَةٍ دائِمةٍ لِبَنِي إِسْرائِيلَ.
٥ «إِلَهُنا أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الأِلهَةِ، لِهَذَا سَابِئِي لَهُ هَيْكَلًا عَظِيماً.
٦ وَمَنْ ذا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتاً يَسْكُنُ اللَّهُ فِيهِ؟ فَلا الْفِضَّةُ، وَلا أَعْلَى سَما، يُمْكِنُ أَنْ تُحِيطَ بِإِلَهُنا! فَئِنْ
أَنَا لِأَبْنِي بَيْتاً يَسْكُنُهُ اللَّهُ؟ بَلْ أَبْنِي مَكَاناً لِإِحْراقِ البُخُورِ إِكْرَاماً لَهُ.
٧ «فَأَرْسَلْ لِي رَجُلاً مَاهِراً فِي صِناعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ، وَفِي نَسِجِ الأَقْشَةِ الأَرْجوانِيَّةِ وَالْحَمراءِ
وَالزَّرْقاءِ. وَسَيَعْمَلُ هَذَا الرَّجُلُ هُنَا فِي يَهُودا وَالقُدسِ مَعَ الصَّناعِ الَّذينَ اخْتارَهُمْ أَبِي.
٨ «وَأَرْسَلْ لِي خَشَباً مِنْ أَشْجارِ الأَرْضِ وَالسَّروِ وَالصَّنَدَلِ مِنْ لُبْنانَ. فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ خُدَّامَكَ مَتَمَرِّسُونَ فِي قَطْعِ
الأَشْجارِ مِنْ لُبْنانَ. وَسَيَعْمَلُ خُدَّامِي مَعَ خُدَّامِكَ.
٩ سَأَحْتَاجُ إِلَى خَشَبٍ كَثِيرٍ لِأَنَّ الْهِكَلِ الَّذِي سَأَبْنِيهِ سَيَكُونُ كَبِيراً وَرائِعاً.
١٠ «وَسَأَعْطِي لِعَبِيدِكَ الَّذينَ سَيَقْطَعُونَ الأَشْجارَ، عِشْرِينَ أَلْفَ كِيسٍ† مِنَ القَمَحِ المَجْرُوشِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ
كِيسٍ مِنَ الشَّعِيرِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ صَفِيحَةٍ‡ مِنَ النَّبِيذِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ صَفِيحَةٍ§ مِنَ الزَّيْتِ.»
١١ فَأَرْسَلَ حُورامُ مَلِكِ صُورَ رِسالةً جَوابِيَّةً إِلَى سُلَيْمَانَ قالَ فِيها:
- «قَدْ أَحَبَّ اللَّهُ شَعْبَهُ، وَلِهَذَا اخْتارَكَ لِتَكُونَ مَلِكاً عَلَيْهِمْ»

* ١:١٧ مِثْقَالٌ. حَرْفياً «شاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِياسٍ لِلوزنِ تَعادُلُ نَحْوَ اَحدَ عَشَرَ غِراماً وَنِصْفَ*. ٢:٤ ذَبائحُ صاعِدة. مِنَ الذَّبائحِ الَّتِي
كَانَتْ تَقَدَّمُ لاسْتِرضاءِ اللَّهِ فِي العَهْدِ القَدِيمِ، وَمُعْظَمُها كانَ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلى المَذْبَحِ، لِذاكَ سَمِّيَتْ أَيْضاً مَحْرُقاتِ. † ٢:١٠ كِيسٌ. حَرْفياً «كُرٌّ» وَهِيَ
وَحْدَةُ قِياسٍ لِلْمَكاييلِ تَعادُلُ نَحْوَ مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِترًا. ‡ ٢:١٠ صَفِيحَةٌ. حَرْفياً «بَثٌّ». وَهِيَ وَحْدَةُ قِياسٍ لِلْمَكاييلِ السَّائِلَةِ تَعادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِترًا.

١٢ ... أحمَدُ اللهُ، إلهَ إِسْرَائِيلَ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الَّذِي أَعْطَى دَاوُدَ ابْنَ حَكِيمًا وَذَا مَعْرِفَةً وَفَهْمًا، لِكَيْ يَبْنِيَ هَيْكَلًا لِلَّهِ، وَقَصْرًا لَهُ أَيْضًا.

١٣ «سَأَرْسَلُ إِلَيْكَ صَانِعًا مَاهِرًا وَمَوْهُوبًا هُوَ حُورَامُ ابْنِي،

١٤ أُمُّهُ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، وَأَبُوهُ مِنْ مَدِينَةِ صُورَ. وَهُوَ بَارِعٌ فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ وَالْحَجَرِ وَالْخَشَبِ، وَفِي نَسِجِ الْأَقْشَةِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ وَالزَّرْقَاءِ وَالْحَمْرَاءِ وَالكَتَّانِ الْفَاخِرِ. وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى تَصْمِيمِ وَصْنِ أَيِّ شَيْءٍ يُطَلَّبُ إِلَيْهِ. وَهُوَ مُسْتَعِدٌّ لِلتَّعَاوُنِ مَعَ صُنَاعِكَ وَمَعَ صُنَاعِ أَبِيكَ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

١٥ «أَمَّا عَنِ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْتِ وَالنَّبِيدِ الَّتِي عَرَضْتَ أَنْ تَقْدِمَهَا لِحُدَامِي، فَإِنَّا نَقْبَلُهَا مِنْكَ.

١٦ وَنَحْنُ نَعِدُ بِأَنْ نَقْطَعَ قَدْرَ مَا تَحْتَاجُ مِنَ الْخَشَبِ مِنْ لُبْنَانَ. وَسَنَحْزِمُ الْأَشْخَابَ مَعًا وَنُرْسِلُهَا طَافِيَةً بَحْرًا حَتَّى مَدِينَةِ يَافَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَحْمِلَهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

١٧ وَأَجْرَى سُلَيْمَانُ إِحْصَاءً لِكُلِّ الْأَجَانِبِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ هَذَا هُوَ الْإِحْصَاءُ الثَّانِي بَعْدَ الَّذِي أَجْرَاهُ أَبُوهُ دَاوُدُ لِلشَّعْبِ. فَوَجَدَ أَنَّ عِدَدَ الْأَجَانِبِ فِي إِسْرَائِيلَ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.

١٨ فَاخْتَارَ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفًا لِيَكُونُوا حَمَالِينَ، وَثَمَانِينَ أَلْفًا لِيَقْطَعُوا حِجَارَةً فِي الْجِبَالِ، وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ لِيَكُونُوا مُشْرِفِينَ عَلَى اسْتِمْرَارِ عَمَلِ الشَّعْبِ.

٣

سُلَيْمَانُ يَبْنِي الْهَيْكَلَ

١ وَبَدَأَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ فِي جَبَلِ الْمُرْيَا حَيْثُ كَانَ اللَّهُ قَدْ ظَهَرَ لِأَبِيهِ دَاوُدَ. وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي سَبَقَ أَنْ أَعَدَّهُ دَاوُدُ فِي بَيْدَرِ أَرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ.

٢ بَدَأَ سُلَيْمَانُ الْعَمَلَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِتَوَلِّيهِ الْحُكْمَ.

٣ وَهَذِهِ هِيَ الْقِيَاسَاتُ الَّتِي اسْتخدمَهَا سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ أُسَاسِ بَيْتِ اللَّهِ: كَانَ طُولُ الْأَسَاسِ سِتِّينَ ذِرَاعًا* وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا. وَقَدْ اسْتخدمَتْ وَحْدَةَ الذِّرَاعِ الْقَدِيمَةَ لِلْقِيَاسِ.

٤ كَانَ طُولُ الدَّهْلِيزِ الَّذِي أَمَامَ الْهَيْكَلِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا وَارْتِفَاعُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا. وَغَشَّى سُلَيْمَانُ الْجِدَارَ الدَّاخِلِيَّ لِلدَّهْلِيزِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ.

٥ وَوَضَعَ سُلَيْمَانُ أَلْوَاحًا مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ عَلَى جُدْرَانِ الْحِجْرَةِ الْكُبْرَى، وَغَشَّاهَا بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَنَقَشَ عَلَيْهَا صُورًا لِأَشْجَارِ نَحِيلٍ وَسَلَاسِلَ.

٦ وَزَيَّنَ سُلَيْمَانُ الْهَيْكَلَ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ. وَقَدْ اسْتوردَ سُلَيْمَانُ الذَّهَبَ الَّذِي اسْتخدمَهُ مِنْ فِرَوَائِمَ.

* ٣:٣ ذِرَاعٌ. وَحْدَةُ لِقْيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمَةً وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سَنْتِمَةً (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ) - الرَّسْمِيَّةُ. وَالْأَغْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْدَادِ الْمَسْكَنِ الْمُقْدَسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَثَامِهَا وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

- ٧ وَغَشَّى سُلَيْمَانُ الْهَيْكَلَ بِالذَّهَبِ مِنَ الدَّاخِلِ. وَغَشَّى جُسُورَ السَّقْفِ وَالْأَعْتَابِ وَالْجُدْرَانَ وَالْأَبْوَابَ بِالذَّهَبِ. وَنَقَشَ صُورًا لِمَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ † عَلَى الْجُدْرَانِ.
- ٨ ثُمَّ عَمَلَ سُلَيْمَانُ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ. فَكَانَ طُولُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا. فَكَانَ عَرْضُهُ بِعَرْضِ الْهَيْكَلِ. وَغَشَّى سُلَيْمَانُ جُدْرَانَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ بَلَغَ وَزْنُهُ سِتِّ مِئَةِ قَنْطَارٍ. ‡
- ٩ وَبَلَغَ وَزْنُ مَسَامِيرِ الذَّهَبِ نَحْسِينَ مِثْقَالًا. § وَغَشَّى سُلَيْمَانُ الْغُرْفَ الْعُلْوِيَّةَ بِالذَّهَبِ.
- ١٠ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ تِمْتَالِينَ لِمَلَائِكَةِ كَرُوبِيمٍ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَغَشَّاهُمَا بِالذَّهَبِ.
- ١١ وَكَانَ طُولُ كُلِّ جَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَةِ الْكَرُوبِيمِ نَحْسَ أذْرُعٍ، وَجَمْعُ أَطْوَالِهَا عِشْرِينَ ذِرَاعًا. كَانَ الْجَنَاحُ الْأَوَّلُ مُتَدَاً لِيَلْسَ الْجِدَارَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنَ الْغُرْفَةِ. أَمَّا الْجَنَاحُ الْآخِرُ فَيَلْسُ جَنَاحَ الْكَرُوبِ الْآخِرِ.
- ١٢ وَكَانَ الْجَنَاحُ الْآخِرُ لِلْكَرُوبِ الثَّانِي، وَطُولُهُ نَحْسَ أذْرُعٍ، يَلْسُ الْجِدَارَ الْآخِرَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنَ الْحِجْرَةِ.
- ١٣ فَكَانَ جَمْعُ أَطْوَالِ أَجْنِحَةِ الْكَرُوبِيمِ الْمُنْبَسِطَةِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا. وَكَانَتْ عِيُونُهُمَا تَتَّجُهُ إِلَى الدَّاخِلِ نَحْوَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.
- ١٤ وَعَمَلَ سُلَيْمَانُ السِّتَارَةَ مِنْ أَقْمِشَةٍ زَرْقَاءَ وَأَرْجَوَانِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَبَّانٍ فَاحِرٍ. وَرَسَمَ عَلَى السِّتَارَةِ مَلَائِكَةَ كَرُوبِيمٍ.
- ١٥ وَنَصَبَ سُلَيْمَانُ عَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ طُولُ كُلِّ مِنْهُمَا نَحْسَ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا. وَكَانَ طُولُ تَاجِي الْعَمُودَيْنِ نَحْسَ أذْرُعٍ.
- ١٦ وَصَنَعَ دَاوُدَ سَلْسِلَ عَلَى شَكْلِ قِلَادَةٍ، وَوَضَعَ السَّلْسِلَ عَلَى مِحِيطِ تَاجِي الْعَمُودَيْنِ. وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مِئَةَ رَمَانَةٍ وَوَضَعَهَا عَلَى السَّلْسِلِ.
- ١٧ ثُمَّ نَصَبَ الْعَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ. فَكَانَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، وَالْآخَرُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ. وَسَمَّى الْعَمُودَ الْأَيْمَنَ «يَاكِينٌ»، وَالأَيْسَرَ «بُوعَزٌ» ††

٤

أَثَاتُ الْهَيْكَلِ

- ١ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مَذْبَحًا مِنْ بَرُونِزٍ طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، * وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ عَشْرُ أذْرُعٍ.
- ٢ ثُمَّ صَنَعَ خَزَانًا كَبِيرًا مُسْتَدِيرًا مِنْ بَرُونِزٍ مَسْبُوكٍ قَطْرُهُ عِشْرُ أذْرُعٍ وَطُولُهُ نَحْسَ أذْرُعٍ وَمِحِيطُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا.
- ٣ وَتَحْتَ حَافَةِ الْخَزَانِ الْبَرُونِزِيِّ سَبِكَةٌ صُورٌ لِثِيرَانٍ فِي صَفَيْنِ بِطُولِ عِشْرِ أذْرُعٍ حَوْلَ الْخَزَانِ.

† ٣:٧ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. مَخْلُوقَاتُ مَجْنُحَةٌ تَخْدُمُ اللَّهَ فِي الْأَعْلَى كَرَّاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهَنَّاكَ تَمْتَالَانِ لِلْكَرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صَنْدُوقِ

العهد الذي يمثّل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22.

‡ ٣:٨ قَنْطَارٍ. حَرْفِيًّا «كَيْكَارٌ». عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا.

§ ٣:٩ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشْرِ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

** ٣:١٧ يَّاكِينٌ. وَمَعْنَاهُ يَقِيمُ أَوْ يُؤَيِّسُ.

†† ٣:١٧ بُوعَزٌ. وَمَعْنَاهُ بَقُوَّةٌ - أَيُّ بَقُوَّةِ اللَّهِ.

* ٤:١ ذِرَاعٌ. وَوَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِتْرًا وَنِصْفًا، وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. (أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِتْرًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ. وَالْأَعْلَى أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْيَادِ الْمَسْكِنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَثَاتِهَا وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

٤ وَاَتَنَصَّبَ الْخَزَانَ فَوْقَ تَمَائِيلِ الثَّيْرَانِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. وَكَانَتْ وُجُوهُ ثَلَاثَةِ ثَيْرَانٍ نَحْوَ الشِّمَالِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الشَّرْقِ. فَارْتَكَزَ الْخَزَانُ عَلَيْهَا، وَهِيَ تَقْفُ وَظُهُورُهَا نَحْوَ الدَّاخِلِ.
٥ أَمَّا سُمْكُ الْخَزَانِ فَكَانَ شِبْرًا وَاحِدًا. وَكَانَتِ الْقَنَاةُ الْمُحِيطَةُ بِالْخَزَانِ أَشْبَهَ بِحَافَةِ كَأْسٍ، أَوْ وَرِيقَاتِ زَهْرَةٍ. وَيَتَسَّعُ الْخَزَانُ لِنَحْوِ ثَلَاثَةِ آلَافٍ صَفِيحَةً.†

٦ وَصَنَّ عَشْرَةَ أَحْوَاضٍ لِيُغْسَلَ الْأَدْوَاتُ الَّتِي تُسْتَعْمَدُ لِتَقْدِيمِ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحِ. وَصَنَّ خَمْسَةَ مِنْهَا عَنْ يَمِينِ الْخَزَانِ الْكَبِيرِ وَخَمْسَةَ عَنْ يَسَارِهِ. أَمَّا الْخَزَانُ الْكَبِيرُ فَلَاغْتِسَالِ الْكَهَنَةِ قَبْلَ تَقْدِيمِهِمْ لِلذَّبَائِحِ.
٧ وَصَنَّ سُلَيْمَانُ عَشْرَ مَنَائِرٍ مِنَ الذَّهَبِ حَسَبَ التَّصْمِيمِ الَّذِي وَضَعَ لَهَا. وَوَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ - خَمْسَ مَنَائِرٍ إِلَى الْيَمِينِ وَخَمْسًا إِلَى الْيَسَارِ.

٨ وَصَنَّ أَيْضًا عَشْرَ مَوَائِدَ وَوَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ: خَمْسَ مَوَائِدَ إِلَى الْيَمِينِ وَخَمْسًا إِلَى الْيَسَارِ. وَصَنَّ مِئَةَ طَاسَةٍ مِنَ الذَّهَبِ.

٩ وَأَقَامَ أَيْضًا سَاحَةَ الْكَهَنَةِ وَالسَّاحَةَ الْكَبِيرَةَ وَأَبْوَابَهُمَا. وَغَشَى الْأَبْوَابَ الَّتِي تُفْضِي إِلَى السَّاحَةِ بِالْبُرُونِزِ.
١٠ ثُمَّ وَضَعَ الْخَزَانَ الْكَبِيرَ عَنْ يَمِينِ بَيْتِ اللَّهِ، فِي الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ.

١١ وَعَمَلَ حُورَامُ الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالطَّاسَاتِ. وَأَكَلَ الْعَمَلُ الَّذِي كَلَّفَهُ بِهِ سُلَيْمَانُ فِي بَيْتِ اللَّهِ.
١٢ صَنَّ حُورَامُ الْعُمُودَيْنِ وَالتَّاجِينَ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى الْجُرَائِنِ الْعُلُويَيْنِ مِنَ الْعُمُودَيْنِ. وَصَنَّ صَفَيْنِ مِنَ الزَّيْنَةِ يُغَطِّيَانِ التَّاجِينَ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى الْجُرَائِنِ الْعُلُويَيْنِ مِنَ الْعُمُودَيْنِ،

١٣ وَأَرْبَعَ مِئَةَ رَمَانَةٍ لِشَبَكَتِي الزَّيْنَةِ. فَكَانَ هُنَاكَ صَفَانِ مِنَ الرَّمَانِ لِشَبَكَتِي الزَّيْنَةِ. وَغَطَّتِ الشَّبَكَاتُ التَّاجِينَ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى الْجُرَائِنِ الْعُلُويَيْنِ مِنَ الْعُمُودَيْنِ.

١٤ وَصَنَّ الْأَحْوَاضَ وَالْقَوَاعِدَ الَّتِي تَحْتَهَا.
١٥ وَصَنَّ الْخَزَانَ الْكَبِيرَ وَالْإِثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا تَحْتَ الْخَزَانِ.

١٦ وَصَنَّ مِنْ بُرُونِزٍ مَصْقُولٍ الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْمَنَاشِلَ وَكُلَّ الْأَدْوَاتِ الَّتِي أَوْكَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بِصُنْعِهَا لِبَيْتِ اللَّهِ.

١٧ سَكَبَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ فِي قَوَالِبَ خَزَفِيَّةٍ صُنِعَتْ فِي وَادِي الْأُرْدُنِّ بَيْنَ سَكُوتَ وَصَرْدَةَ.

١٨ وَصَنَّ سُلَيْمَانُ عَدَدًا كَبِيرًا جَدًّا مِنْ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ حَتَّى إِنْ أَحَدًا لَمْ يُجَاوِلْ أَنْ يَزِنَ الْبُرُونِزَ الَّذِي اسْتَعْدَمَهُ.

١٩ وَصَنَّ لَوَازِمَ بَيْتِ اللَّهِ. فَصَنَّ الْمَذْبَحَ الذَّهَبِيَّ وَالْمَوَائِدَ لِحُبِّزِ حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٠ وَصَنَّ الْمَنَائِرَ وَسُرُجَهَا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ لِتُضِيءَ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ فِي الدَّاخِلِ حَسَبَ التَّصْمِيمِ الْمَرْسُومِ.

٢١ وَصَنَّ الْأَزْهَارَ وَالْمَنَائِرَ وَالْمَلَاقِطَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

٢٢ وَصَنَّ أَدْوَاتِ التَّشْدِيدِ وَالطَّاسَاتِ وَالصُّحُونَ وَالْمَبَاخِرَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَصَنَّ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ وَالْأَبْوَابَ

الدَّاخِلِيَّةَ لِقُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَأَبْوَابَ الْحِجْرَةِ الرَّئِيسِيَّةِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

† ٤:٥ صفيحة. حرفياً «بث»، وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا.

٥

١ فَاتَّكَمَلَ كُلُّ الْعَمَلِ الَّذِي عَمَلَهُ سُلَيْمَانُ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْهَيْكَلِ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي خَصَّصَهَا دَاوُدُ لِلْهَيْكَلِ. وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْهَيْكَلِ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَمِنَ الْفِضَّةِ وَكُلَّ أَثَاثِ وَأَدْوَاتِ الْهَيْكَلِ، وَوَضَعَهَا فِي مُسْتَوْدَعَاتِ بَيْتِ اللَّهِ.

إِدْخَالُ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَى الْهَيْكَلِ

٢ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ كُلَّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ وَقَادَةَ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. أَرَادَهُمْ سُلَيْمَانُ أَنْ يَنْصَمُوا إِلَيْهِ فِي إِحْضَارِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ * إِلَى الْهَيْكَلِ.

٣ فَجَاءَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعًا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ أثنَاءَ عِيدِ السَّقَائِفِ † فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ.

٤ فَلَمَّا وَصَلَ كُلُّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، حَمَلَ الْآلَاوِيُّونَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ.

٥ وَأَحْضَرَ الْكَهَنَةُ الْآلَاوِيُّونَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ مَعَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَجَمِيعِ الْأَدْوَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِيهَا.

٦ وَاجْتَمَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ. وَذَبَحُوا خِرَافًا وَبَقْرًا بِأَعْدَادٍ كَثِيرَةٍ لَا تُحْصَى.

٧ ثُمَّ وَضَعَ الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ دَاخِلَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، فِي الْهَيْكَلِ تَحْتَ أَجْنِحَةِ الْمَلَائِكِينَ الْكُرُوبِينَ.

٨ وَكَانَتْ أَجْنِحَةُ الْمَلَائِكِينَ تَطْلُلُ الصَّنْدُوقَ وَالْقَضِيبِينَ الَّذِينَ يُحْمَلُ بِهِمَا.

٩ كَانَ الْقَضِيبَانِ طَوِيلَانِ جِدًّا، حَتَّى إِنَّ الْوَاقِفَ فِي الْقُدْسِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ يَرَى طَرْفَيْهِمَا، أَمَّا مَنْ يَقِفُ فِي الْخَارِجِ فَلَا يَرَاهُمَا. وَمَا زَالَ قَضِيبَا الْجَمَلِ هُنَاكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.

١٠ وَلَمْ يَكُنْ فِي صُنْدُوقِ الْعَهْدِ سِوَى اللُّوحَيْنِ اللَّذَيْنِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِيهِ فِي جَبَلِ حُورَيْبَ، حَيْثُ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

١١ وَطَهَّرَ كُلُّ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ قَامُوا بِالْإِحْتِفَالِ أَنْفُسَهُمْ. وَعِنْدَمَا خَرَجُوا مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَقَفُوا مَعًا، فَلَمْ يَتَّقِدُوا بِتَقْسِيمَاتِ فِرْقِهِمُ الرَّسْمِيَّةِ.

١٢ وَوَقَفَ الْمُرْتَمُونَ الْآلَاوِيُّونَ عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْمَذْبَحِ بِقِيَادَةِ آسَافَ وَهَيْمَانَ وَيَدُوثُونَ وَمَعَهُمْ أَبْنَاؤُهُمْ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ. وَكَانَ الْمُرْتَمُونَ يَلْبَسُونَ أَثَابًا بَيَاضًا، وَيَحْمِلُونَ صُنُوجًا وَرَبَابَاتٍ وَقِيَاثِيرَ، وَمَعَهُمْ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ كَاهِنًا يَنْفُخُونَ الْأَبْوَاقَ.

١٣ وَقَدْ بَدَأَ نَانِفُو الْأَبْوَاقِ وَالْمُرْتَمُونَ كَانَهُمْ شَخْصٌ وَاحِدٌ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيُحْمَدُونَهُ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ. وَرَفَعُوا أَصْوَاتَ الْأَبْوَاقِ وَالصُّنُوجِ وَالْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْأُخْرَى مُرْتَمِينَ:

«سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لَأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ.» ‡

* ٥:٢ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

† ٥:٣ عيد السقائف. أسبوعٌ خاصٌ من خريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها متذكرين كيف جال بنو إسرائيل أربعين سنة في البرية أيام موسى. (انظر لاويين 23: 34) ‡ ٥:١٣ سبِّحوا... رحمته. انظر مزمو 118، و 136.

حِينَئِذٍ، امْتَلَأَ الْهَيْكَلُ سَخَابًا.
١٤ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ مُوَاصَلَةَ خِدْمَتِهِمْ لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ مَلَأَ بَيْتَ اللَّهِ.

٦

١ حِينَئِذٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ:

«اخْتَارَ اللَّهُ السَّكْنَ فِي السَّحَابَةِ الْكَثِيفَةِ.

٢ وَأَنَا قَدْ بَنَيْتُ لَكَ بَيْتًا مَجِيدًا،

مَكَانًا لَتَسْكُنَ إِلَى الْأَبَدِ فِيهِ.»

خَطَابُ سُلَيْمَانَ

٣ ثُمَّ التَفَّتَ الْمَلِكُ وَبَارَكَ كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْوَاقِفِينَ أَمَامَهُ.

٤ وَقَالَ: «أَحْمَدُ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ وَفَى بِيَدِهِ بِمَا وَعَدَ بِهِ دَاوُدَ أَبِي بِنِعْمِهِ. قَالَ اللَّهُ لِأَبِي:

٥ «أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لَكِنِّي لَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ مَدِينَةً مِنْ بَيْنِ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لِبِنَاءِ هَيْكَلٍ لِتَكْرِيمِ اسْمِي. وَلَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ رَجُلًا لِرَأْسِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.

٦ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ اخْتَرْتُ الْقُدْسَ لِتَكُونَ الْمَدِينَةَ الَّتِي سَأُكْرِمُ فِيهَا. وَاخْتَرْتُ دَاوُدَ لِرَأْسِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

٧ «أَرَادَ دَاوُدُ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

٨ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «حَسَنُ أَنْتَ تَرْغَبُ حَقًّا فِي أَنْ تَبْنِيَ الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.

٩ لَكِنَّا لَسْتُ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِبِنَاءِ الْهَيْكَلِ. فَابْنُكَ الَّذِي يُولَدُ لَكَ هُوَ الَّذِي سَيَبْنِي الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.»

١٠ وَهَكَذَا وَفَى اللَّهُ بِالْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ. فَهِيَ أَنَا خَلَقْتُ أَبِي عَلَى الْعَرْشِ، وَأَحْكُمُ بِنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ. وَقَدْ بَنَيْتُ الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

١١ وَقَدْ هَيَّأْتُ مَكَانًا فِي الْهَيْكَلِ لِصُنْدُوقِ الْعَهْدِ، ذَلِكَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

صَلَاةُ سُلَيْمَانَ لِتَكْرِيمِ الْهَيْكَلِ

١٢ ثُمَّ وَقَفَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ مُقَابِلَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ مَعًا، وَبَسَطَ سُلَيْمَانُ يَدَيْهِ.

١٣ وَكَانَ سُلَيْمَانُ قَدْ صَنَعَ مَنْصَةً نُحَاسِيَّةً طُولُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ،* وَعَرْضُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَارْتِفَاعُهَا ثَلَاثُ أَذْرُعٍ. ثُمَّ وَضَعَهَا فِي وَسْطِ الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ. فَوَقَفَ عَلَى الْمَنْصَةِ وَرَكَعَ أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ مَعًا. بَسَطَ سُلَيْمَانُ يَدَيْهِ

نَحْوَ السَّمَاءِ،

١٤ وَقَالَ:

«يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، مَا مِنْ إِلَهٍ مِثْلِكَ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ. مَا مِنْ إِلَهٍ مِثْلِكَ يُحِبُّ شَعْبَهُ الْأَوْفِيَاءَ لَهُ وَيَحْفَظُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ.»

* ٦:١٣ أذرع. مفردا ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمراً ونصفاً وهي الذراع القصيرة. أو تعادل اثنين وخمسين سنتمراً وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثابهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

١٥ فَقَدْ قَطَعْتَ عَهْدًا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي، وَوَفَيْتَ بِهِ. بِفِيكَ أَنْتَ قَطَعْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ. وَبِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ حَقَّقْتَهُ الْيَوْمَ.

١٦ وَالآنَ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، احْفَظْ وَعُودَكَ الْأُخْرَى الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي. فَقَدْ قُلْتَ لَهُ: «يَنْبَغِي أَنْ يَحْرَصَ أَبْنَاؤُكَ دَائِمًا عَلَى أَنْ يُطِيعُوا شَرِيعَتِي، كَمَا فَعَلْتَ أَنْتَ. فَإِنْ فَعَلُوا هَذَا، سَأُضْمِنُ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ وَاحِدٌ مِنْ نَسْلِكَ مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ دَائِمًا.»

١٧ وَهَا أَنَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ ثَانِيَةً، يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْ تُوَاصِلَ حِفْظَ وَعْدِكَ هَذَا لِأَبِي، خَادِمِكَ.

١٨ «لَكِنْ، أَحَقًّا سَتَسْكُنُ مَعَ الْبَشَرِ عَلَى الْأَرْضِ، بَيْنَمَا الْكَوْنُ كُلُّهُ وَالسَّمَاوَاتُ لَا تَتَّسِعُ لَكَ؟ فَكَيْفَ يَتَّسِعُ لَكَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتَهُ؟»

١٩ لَكِنْ اسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِي وَتَضَرُّعَاتِي، أَنَا عَبْدُكَ، يَا إِلَهِي. وَاسْتَمِعْ إِلَى طِلْبَتِي الَّتِي أَرْفَعُهَا الْيَوْمَ إِلَيْكَ.

٢٠ أَصَلِّي أَنْ تَبْقَى عَيْنَاكَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ نَهَارًا وَلَيْلًا. فَأَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ سَتَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ. لَيْتَكَ تَسْمَعُ صَلَوَاتِي الْآنَ بَيْنَمَا أَنْظُرُ إِلَى هَيْكَلِكَ.

٢١ سَنَاتِي أَنَا وَشَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِكِي نُصَلِّيَ لَكَ. فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَوَاتِنَا مِنْ مَكَانِ سُكْنِكَ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَ تَسْمَعُ صَلَوَاتِنَا، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا.

٢٢ «إِذَا أَتَيْتُمْ شَخْصًا بِالْإِسَاءَةِ إِلَى آخَرَ، سِيؤْتِي بِالطَّرْفَيْنِ هُنَا إِلَى الْمَذْبَحِ. فَإِذَا أَنْكَرَ الْمُتَهَمُ أَنَّهُ أَسَاءَ، سِيَحْلِفُ أَنَّهُ بَرِيءٌ.»

٢٣ حِينَئِذٍ، اسْتَمِعْ مِنَ السَّمَاءِ. اْعْمَلْ وَاحْكَمْ عَلَى خُدَامِكَ. عَاقِبِ الشَّرِيرَ وَاجْعَلْهُ يَذُقُ مِنْ نَفْسِ مَا أَذَاقَ الْآخَرِينَ، وَأَظْهِرْ بَرَاءَةَ مَنْ سَلَكَ بِاسْتِقَامَةٍ.»

٢٤ «رُبَّمَا يُخْطِئُ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ أحيانًا، فَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَنْتَصِرُوا عَلَيْهِمْ. حِينَئِذٍ، سِيرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ، وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ. وَيَتَضَرَّعُونَ وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ،

٢٥ فَاسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ وَاغْفِرْ لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَعِدْ إِلَيْهِمْ أَرْضَهُمُ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِهِمْ.

٢٦ «رُبَّمَا يُخْطِئُونَ إِلَيْكَ، فَتُعَاقِبُهُمْ بِحَبْسِ الْمَطَرِ عَنْ أَرْضِهِمْ، فَيُصَلُّونَ مُوجَّهِينَ أَنْظَارَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ مِنْ جَدِيدٍ بَعْدَ أَنْ عَاقَبْتَهُمْ،

٢٧ فَاسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَاغْفِرْ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَعَلِّمْ شَعْبَكَ أَنْ يَسِيرُوا فِي مَرْضَاتِكَ، وَأَرْسِلْ مَطَرًا لِلْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَهُمْ.

٢٨ «رُبَّمَا تَحْدُثُ جَمَاعَةٌ، أَوْ يَنْتَشِرُ وَبَاءٌ، أَوْ تَقْضِي حَشْرَاتٌ عَلَى الْمَحَاصِيلِ، أَوْ يُحَاصِرُ شَعْبُكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فِي مَدِينَتِهِمْ، فَتَفْتَشِي الْأَمْرَاضَ بَيْنَهُمْ.

٢٩ فَاسْتَمِعْ كُلَّ صَلَاةٍ وَتَضَرُّعٍ مِنْ أَحَدِ أَفْرَادِ شَعْبِكَ، أَوْ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ كُلِّهِ. فَهُمْ يَلْجَأُونَ إِلَيْكَ عَالِمِينَ مَصْدَرِ مَعَانَتِهِمْ وَالْمُهْمِ، بِاسْطِنِ أَيْدِيَهُمْ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ.

٣٠ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاوَاتِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَأَعِنَّهُمْ. وَاحْكَمْ عَلَى كُلِّ شَخْصٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ وَنَوَايَاهُ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ خَفَايَا قُلُوبِ كُلِّ الْبَشَرِ.

- ٣١ حِينَئِذٍ، سَيَهْبُونُكَ طَوَالَ قَتْرَةِ بَقَائِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِآبَائِنَا.
- ٣٢ «قَدْ يَأْتِي أَجَانِبٌ لَيْسُوا مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِيدِكَ الْجَبَّارَةِ وَذِرَاعِكَ الطَّائِلَةِ. فَعِنْدَمَا يَأْتُونَ وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ،
- ٣٣ اسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَائِكَ. وَاسْتَجِبْ لِكُلِّ طِلْبَاتِهِمْ. حِينَئِذٍ، سَيَهْبُونُكَ مَهَابَةً شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ لَكَ، وَيَعْرِفُ كُلُّ الْبَشَرِ أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ.
- ٣٤ «وَإِذَا أَمَرْتَ شَعْبَكَ أحياناً بِالانْتِطَاقِ لِحَارِبَةِ أَعْدَائِهِمْ. فَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ وَأَنْظَارُهُمْ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ إِكْرَاماً لِاسْمِكَ،
- ٣٥ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَائِكَ وَأَعْنِهِمْ.
- ٣٦ «سَيُخْطِئُ شَعْبُكَ إِلَيْكَ أحياناً، لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ لَا يُخْطِئُ. سَتَغَضَبُ عَلَيْهِمْ وَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَهْزِمُوهُمْ وَيَأْخُذُوهُمْ أَسْرَى إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.
- ٣٧ فَيَعُودُونَ إِلَى رُشْدِهِمْ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ، وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ فَيَقُولُونَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا وَأَسَأْنَا!»
- ٣٨ لَكِنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ. وَيُصَلُّونَ نَاطِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ أَنَا لِاسْمِكَ.
- ٣٩ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَائِكَ وَأَقْبَلْ صَلَوَاتِهِمْ عِنْدَمَا يَسْتَنْجِدُونَ بِكَ، وَأَنْجِدْهُمْ. وَسَاحِجْ شَعْبَكَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا إِلَيْكَ.
- ٤٠ وَالْآنَ يَا إِلَهِي، افْتَحْ عَيْنَيْكَ وَأُذُنَيْكَ، وَاسْتَمِعْ إِلَى الصَّلَوَاتِ الَّتِي نُصَلِّيهَا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَكْرِمَهَا.

- ٤١ «وَالْآنَ قُمْ يَا اللَّهُ، وَتَعَالَ إِلَى مَكَانِ رَاحَتِكَ، أَنْتَ وَالصُّنْدُوقُ الَّذِي يُظْهِرُ قُدْرَتَكَ. لِيَلْبَسَ كَهْنَتُكَ الْخَلَاصَ. وَلِيَبْتِجِ أَتْبَاعُكَ وَمَنْ يَهَابُونَكَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ.
- ٤٢ يَا اللَّهُ، لَا تَرْفُضْ مَلِكُكَ الْمَسُوحَ،[†] وَادْكُرْ خَادِمَكَ الْوَفِيَّ دَاوُدَ!»

٧

تَكْرِيسُ الْهَيْكَلِ لِلرَّبِّ

- ١ فَلَمَّا انْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنْ صَلَاتِهِ، نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ أَحْرَقَتْ التَّقْدِمَةَ وَالذَّبَائِحَ. وَمَلَأَ مَجْدُ اللَّهِ الْهَيْكَلَ.
- ٢ فَلَمَّا يَقْدِرُ الْكَهَنَةُ أَنْ يَدْخُلُوا بَيْتَ اللَّهِ لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ قَدْ مَلَأَ بَيْتَ اللَّهِ.

† ٦:٤٢ الْمَسُوحُ. كَانَ الْمَلِكُ يُسْحَقُ بَزِيَّتِهِ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَهُ وَأَهَّلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ.

٣ ورأى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ النَّارَ نازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ. وَرَأَوْا أَيْضاً مَجْدَ اللَّهِ عَلَى الْهَيْكَلِ. نَفَرُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الْمَرْصُوفَةِ. وَعَبَدُوا اللَّهَ وَشَكَرُوهُ. وَرَنَّمُوا:

«سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»*

٤ ثُمَّ قَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَبَائِحَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
٥ قَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ اثْنَيْ عَشْرِينَ أَلْفَ ثَوْرٍ وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ خُرُوفٍ. وَكَرَسَ الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ بَيْتَ اللَّهِ.
٦ وَاسْتَعَدَّ الْكَهَنَةُ لِلْقِيَامِ بِعَمَلِهِمْ. وَوَقَفَ الْأَوِيُونُ يَجْلُونَ الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةَ الَّتِي أَعَدَّهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ لِلَّهِ - لِتَقْدِيمِ الشُّكْرِ لِلَّهِ إِلَى الْأَبَدِ. فَقَدْ كَتَبَ دَاوُدُ هَذِهِ التَّسَابِيحَ أَثْنَاءَ خِدْمَتِهِ مَعَهُمْ.
وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ أَبْوَابَهُمْ مُقَابِلَ الْأَوِيَّيْنِ، بَيْنَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَاقِفِينَ.
٧ وَقَدَسَ سُلَيْمَانُ الْقِسْمَ الْأَوْسَطَ مِنَ السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ. وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي قَدَّمَ فِيهِ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً^١ وَشَحْمَ تَقَدِّمَاتِ السَّلَامِ. وَقَدْ اسْتَخْدَمَ سُلَيْمَانُ وَسَطَ السَّاحَةِ لِأَنَّ الْمَذْبَحَ الْبُرُوزِيَّ الَّذِي صَنَعَهُ لَمْ يَكُنْ لِيَتَّسِعَ لِكُلِّ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَتَقَدِّمَاتِ الدَّقِيقِ وَالشَّحْمِ. إِذْ كَانَ هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنْ هَذِهِ التَّقَدِّمَاتِ.
٨ وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكَانَ مَعَ سُلَيْمَانَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ، جَاءُوا مِنْ مَدْخَلِ مَدِينَةِ حَمَاةَ وَمِنْ كُلِّ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى نَهْرِ مِصْرَ.
٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، أَقَامُوا اجْتِمَاعاً مُقَدَّساً لِأَنَّهُمْ احْتَفَلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَرَسُوا خِلَالَهَا الْمَذْبَحَ لِلْعِبَادَةِ. وَكَانَتْ مُدَّةُ الْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

١٠ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، أَطْلَقَ سُلَيْمَانُ الشَّعْبَ إِلَى بُيُوتِهِمْ. كَانُوا سَعْدَاءَ وَنَفُوسُهُمْ مَمْتَنَةً لِأَنَّ اللَّهَ أَحْسَنَ إِلَى دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ، وَإِلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.
١١ وَأَكَلَ سُلَيْمَانُ بَيْتَ اللَّهِ وَبَيْتَ الْمَلِكِ. وَبَجَحَ سُلَيْمَانُ فِي إِكْمَالِ كُلِّ مَا خَطَّطَ لَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَفِي بَيْتِهِ.

ظُهُورُ اللَّهِ لِسُلَيْمَانَ

١٢ ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ إِلَى سُلَيْمَانَ لَيْلاً وَقَالَ لَهُ: «قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ، وَاخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ لِنَفْسِي لِيَكُونَ بَيْتَ ذَبَائِحِ. وَعِنْدَمَا أُغْلِقُ السَّمَاءَ فَلَا يُوجَدُ مَطَرٌ، أَوْ عِنْدَمَا أَمُرُ الْجَرَادَ بِأَنْ يُتْلَفَ الْأَرْضَ، أَوْ عِنْدَمَا أُرْسِلُ أَوْبَةً عَلَى شَعْبِي،

١٤ فَإِذَا تَوَاضَعَ شَعْبِي الَّذِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِ، وَصَلُّوا وَطَلَبُوا حُضُورِي، وَرَجَعُوا عَنِ طُرُقِهِمُ الشَّرِيرَةِ، فَإِنِّي سَأَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَغْفِرُ خَطِيئَتَهُمْ وَسَأَشْفِي أَرْضَهُمْ.

١٥ وَهَا عَيْنَايَ مَفْتُوحَتَانِ وَأُذُنَايَ مُصْغِيَتَانِ إِلَى الصَّلَوَاتِ الَّتِي رُفِعَتْ فِي هَذَا الْمَكَانِ.
١٦ فَقَدْ اخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ وَخَصَّصْتُهُ لِيَكُنْ اسْمِي فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ. سَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ.

* ٧:٣ سَبِّحُوا... الْأَبَدِ. انظر مزمو 118، و 136، أيضاً في العدد 6. † ٧:٧ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضاً مُحْرَقَاتٍ.

- ١٧ «وَالآن يَا سُلَيْمَانَ، إِنَّ عِشْتَ حَيَاتَكَ أَمَامِي فِي تَقْوَى كَمَا عَاشَ أَبُوكَ حَيَاتَهُ، وَإِذَا أَطَعْتَ كُلَّ مَا أَوْصَيْتَكَ بِهِ،
 ١٨ حِينَئِذٍ، أَجْعَلُكَ مَلِكًا قَوِيًّا بِحَسَبِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَ دَاوُدَ أَبِيكَ. فَقَدْ قُلْتُ لَهُ: «سَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا رَجُلٌ مِنْ عَائِلَتِكَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ.»
 ١٩ «أَمَّا إِذَا لَمْ تُطِيعُوا شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ الَّتِي أُعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهَا، وَإِذَا عَبَدْتُمْ إِلَهَةً أُخْرَى وَخَدَمْتُمُوهَا،
 ٢٠ فْحِينَئِذٍ، سَأَطْرُدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِي الَّتِي أُعْطَيْتَاهُمْ. وَسَأَتْرُكُ هَذَا الْمَيْكَلَ الَّذِي خَصَصْتُهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَسَأَجْعَلُ مِنْ هَذَا الْمَيْكَلِ عِبْرَةً وَمِثَالًا لِكُلِّ الشُّعُوبِ.
 ٢١ سَيَتَعَجَّبُ كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَذَا الْمَيْكَلِ الَّذِي كَانَ مَوْضِعَ إِكْرَامٍ كَبِيرٍ. وَسَيَقُولُونَ: «لِمَاذَا فَعَلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ الْفَلْطِيعَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الْمَيْكَلِ؟»
 ٢٢ فَيُقَالُ لَهُمْ: «لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَفَضُوا أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، بَلْ تَبَنَوْا إِلَهَةً أُخْرَى، عَبَدُوهَا وَخَدَمُوهَا. وَلِهَذَا جَلَبَ كُلُّ هَذِهِ الْمَصَائِبِ عَلَيْهِمْ.»»

٨

الْمَدِينَةُ الَّتِي بَنَاهَا سُلَيْمَانُ

- ١ وَأَسْتَعْرِقُ بِنَاءَ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِهِ الْخَاصِّ عِشْرِينَ سَنَةً.
 ٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى سُلَيْمَانُ الْمَدِينَةَ الَّتِي أُعْطَاهَا لَهُ حُورَامُ. وَجَعَلَ سُلَيْمَانُ بَعْضًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْكُنُونَهَا.
 ٣ وَبَعْدَ ذَلِكَ هَاجَمَ سُلَيْمَانُ حَمَةَ صُوبَةَ وَأَسْتَوْلَى عَلَيْهَا.
 ٤ وَبَنَى سُلَيْمَانُ مَدِينَةً تَدْمُرُ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَبَنَى أَيْضًا كُلَّ الْمَدِينِ فِي حَمَةَ مَخَازِنَ.
 ٥ وَبَنَى مَدِينَتَيْ بَيْتِ حُورُونَ الْعُلْيَا وَبَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى، لِتَكُونَ حِصْنَيْنِ مَنِيعَيْنِ. فَكَانَتْ لهُمَا أَسْوَارٌ وَبَوَابٌ وَعَوَارِضٌ مَنِيعَةٌ.
 ٦ وَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ مَدِينَةِ بَعْلَةَ وَكُلَّ الْمَدِينِ الْأُخْرَى وَجَعَلَهَا مَخَازِنَ. وَبَنَى الْمَدِينَةَ الَّتِي تُحْفَظُ فِيهَا الْمَرْبِكَاتُ وَالْمَدِينَةَ الَّتِي يَسْكُنُ فِيهَا الْفَرَسَانُ. وَبَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا أَرَادَ فِي الْقُدْسِ وَلِبْنَانٍ وَفِي كُلِّ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ تَحْتَ سُلْطَتِهِ.
 ٧ وَكَانَ فِي الْأَرْضِ كَثِيرُونَ مِنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: حِيثُونَ وَأَمُورِيُّونَ وَفِرْزِيُّونَ وَحَوِيُونَ وَيَبُوسِيُّونَ.
 ٨ فَلَمْ يَخْلُصْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ نَسْلِ هَؤُلَاءِ، بَلْ جَنَدَهُمْ سُلَيْمَانُ لِلْعَمَلِ الْإِجْبَارِيِّ. وَمَا زَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.
 ٩ وَلَمْ يُجِبِرْ سُلَيْمَانُ أَيًّا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَنْ يَكُونُوا عِبِيدًا لَدَيْهِ، بَلْ كَانُوا جُنُودًا، وَمَسْئُولِينَ إِدَارِيِّينَ، وَضَبَّاطًا، وَمَسْئُولِينَ كِبَارًا، وَقَادَةَ مَرْبِكَاتٍ، وَفَرَسَانًا.
 ١٠ وَكَانَ بَعْضُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مِنْ كِبَارِ الْمَسْئُولِينَ لَدَى سُلَيْمَانَ. فَكَانَ هُنَاكَ مِثْنَانِ وَخَمْسُونَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ يُشْرِفُونَ عَلَى الشَّعْبِ وَأَعْمَالِهِمْ.
 ١١ وَأَتَى سُلَيْمَانُ بَابَةَ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ* إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ لَهَا. إِذْ قَالَ سُلَيْمَانُ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْكُنَ زَوْجَتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، لِأَنَّ كُلَّ مَكَانٍ كَانَ فِيهِ صُنْدُوقُ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، هُوَ مَكَانٌ مُقَدَّسٌ.»

* ٨:١١ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

- ١٢ ثُمَّ قَدَّمَ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ الَّذِي بَنَاهُ أَمَامَ دَهْلِيزِ الْهَيْكَلِ.
- ١٣ قَدَّمَ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ يَوْمِيَّةً كَمَا أَوْصَى مُوسَى. فَقَدْ أَوْصَى بِأَنْ تُقَدَّمَ الذَّبَائِحُ أَيَّامَ السَّبْتِ، وَفِي أعيَادِ أَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الأعيَادِ السَّنَوِيَّةِ الثَّلَاثَةِ: عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمَرِ،† وَعِيدِ الأَسَابِيعِ‡ وَعِيدِ السَّقَائِفِ.§
- ١٤ وَتَبَعَ سُلَيْمَانُ تَوْجِيهَاتِ أَبِيهِ دَاوُدَ. فَاخْتَارَ فِرْقَ الكَهَنَةِ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ فِرْقَةٍ مَهْمَاتٍ خَاصَّةً. وَاخْتَارَ أَيْضاً فِرْقَ اللَّاوِيِّينَ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ فِرْقَةٍ وَاجِبَاتٍ خَاصَّةً. فَكَانَتْ مَهْمَةُ اللَّاوِيِّينَ هِيَ أَنْ يَقُودُوا التَّسْبِيحَ وَيُسَاعِدُوا الكَهَنَةَ مِنْ يَوْمٍ إِلَى آخَرٍ فِي عَمَلِ كُلِّ مَا يَلْزِمُ عَمَلَهُ فِي خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ. وَاخْتَارَ سُلَيْمَانُ الْبَوَابِينَ حَسَبَ فِرْقَتِهِمْ لِيَخْدُمُوا عِنْدَ كُلِّ بَوَابَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ التَّلَعِيمَاتُ الَّتِي أَوْعَزَ بِهَا دَاوُدُ رَجُلَ اللَّهِ.
- ١٥ وَالتَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ تَعْلِيمَاتِ سُلَيْمَانِ إِلَى الكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ. تَمَسَّكُوا بِكُلِّ تَفْصِيلٍ فِي تَعْلِيمَاتِهِ، حَتَّى فِي طَرِيقَةِ تَخْزِينِ الأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ.
- ١٦ وَفَرَّغَ سُلَيْمَانُ مِنْ كُلِّ عَمَلِهِ. وَقَدْ خَطَطَ لَهُ بِشَكْلِ حَسَنِ مُنْذُ بَدَأَ الْعَمَلَ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ حَتَّى يَوْمِ اكْتِمَالِهِ. فَاكْتَمَلَ بَيْتُ اللَّهِ.
- ١٧ ثُمَّ ذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى مَدِينَتِي عَصِيونَ جَابِرَ وَآيَلَةَ عِنْدَ الْبَحْرِ الأَحْمَرِ فِي بِلَادِ أَدُومَ.
- ١٨ فَأَرْسَلَ حُورَامَ سَفِيناً لِسُلَيْمَانَ يَقُودُهَا رِجَالُ حُورَامَ، إِذْ كَانُوا بَحَّارَةً مَاهِرِينَ. وَأَبْجَرَ رِجَالُ حُورَامَ مَعَ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ إِلَى مَدِينَةِ أُوفِيرَ، وَأَحْضَرُوا أَرْبَعَ مِئَةِ وَخَمْسِينَ قَنْطَاراً** مِنْ الذَّهَبِ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

٩

مَلِكَةُ سَبَأَ تَزُورُ سُلَيْمَانَ

- ١ وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ بِشَهْرَةِ سُلَيْمَانَ. فَآتَتْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ حَاشِيَةٍ كَبِيرَةٍ فِي مَوْكِبٍ ضَخْمٍ بَهِيٍّ. فَكَانَ مَعَهَا جِمَالٌ كَثِيرَةٌ تَحْمِلُ أَطْيَاباً وَجَوَاهِرَ وَذَهَباً كَثِيراً. جَاءَتْ لِتَمْتَحِنَ سُلَيْمَانَ بِأَسْئَلَةٍ صَعْبَةٍ. فَقَابَلَتْهُ، وَتَحَدَّثَتْ مَعَهُ فِي كُلِّ الْمَسَائِلِ الَّتِي فِي فِكْرِهَا.
- ٢ فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ عَنْ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يَضَعْبْ عَلَى سُلَيْمَانَ سُؤَالَ مِنْهَا.
- ٣ فَأَدْرَكَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ عَظَمَةَ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ. رَأَتْ الْقَصْرَ الَّذِي بَنَاهُ،
- ٤ وَالطَّعَامَ عَلَى مَائِدَتِهِ، وَمَجْلِسَ كِبَارِ مَسْئُولِيهِ، وَحَاشِيَةَ خِدْمَتِهِمْ وَثِيَابَهُمْ وَالذَّبَائِحَ الَّتِي قَدَّمَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَانْحَبَسَتْ أَنْفَاسُهَا دَهْشَةً!
- ٥ فَقَالَتْ الْمَلِكَةُ لِلْمَلِكِ: «سَمِعْتُ فِي بَلَدِي الْكَثِيرَ عَنْ حِكْمَتِكَ وَأَعْمَالِكَ. وَكُلُّ مَا سَمِعْتُهُ صَحِيحٌ!

† ٨:١٣ عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمَرِ. أَوْ «عِيدِ الْفَطِيرِ». وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفَصْحِ مُبَاشَرَةً، وَامْتَرَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خُبْزاً بِلَا خَمِيرَةٍ وَأَعْشَاباً مَرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمُ السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انْظُرْ تَثْنِيَةَ 16: 3-1. وَبَشِيرَ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى الطَّهَارَةِ وَالنَّقَاءِ وَالْإِخْلَاصِ. (انْظُرْ 1 كُورِنْثُوسَ 8: 5)

‡ ٨:١٣ عِيدِ الأَسَابِيعِ. أَوْ «عِيدِ الْاِتْمَسِينِ». هُوَ عِيدُ حِصَادِ الْقَمْحِ عِنْدَ الْيَهُودِ، يُحْتَمَلُ بِهِ فِي الْيَوْمِ الْاِتْمَسِينِ بَعْدَ عِيدِ الْفَصْحِ. وَرَبَطَ هَذَا الْعِيدُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ يَوْمَ حُلُولِ الرُّوحِ الْقُدْسِ عَلَى التَّلَامِيذِ وَتَأْسِيسِ الْكَنِيسَةِ الْمَسِيحِيَّةِ. (انْظُرْ أَعْمَالَ الرِّسْلِ 2)

§ ٨:١٣ عِيدِ السَّقَائِفِ. أَسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ خُرَيْفٍ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةً وَيَعْبَثُونَ فِيهَا مُتَدَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انْظُرْ لَّاوِيِّينَ 23: 34) ** ٨:١٨ قَنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كِيكَارٌ»، عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا.

- ٦ لَمْ أُصَدِّقْ مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَى أَنْ رَأَيْتُهُ بَعِينِي. وَالآنَ أَدْرِكُ أَنَّ مَا أَرَاهُ أَعْظَمُ بِكَثِيرٍ مِمَّا سَمِعْتُ بِهِ. فَتَرَاؤُكَ وَحِكْمَتُكَ تَفُوقُ مَا أُخْبِرْتُ بِهِ
- ٧ فَهَنَيْتُ لَزَوْجَاتِكَ وَمُوظَّفِيكَ! إِذْ يُكِنُّهُمْ أَنْ يَخْدُمُوكَ وَيَسْمَعُوا حِكْمَتَكَ كُلَّ يَوْمٍ.
- ٨ مُبَارَكُ إلهِكَ الَّذِي رَضِيَ عَنْكَ وَأَجْلَسَكَ عَلَى الْعَرْشِ لِتَكُونَ مَلِكًا تَخْدُمُ إلهَكَ. قَدْ أَحَبَّ إلهُكَ إِسْرَائِيلَ وَسَيِّدَعْمَهَا إِلَى الْأَبَدِ، فَجَعَلَكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِتَقِيمَ الْعَدْلَ وَالْإِسْتِقَامَةَ.»
- ٩ وَأَعْطَتْ مَلِكَةً سَبَأَ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِئَةً وَعِشْرِينَ قَنْطَارًا* مِنَ الذَّهَبِ، وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ. وَلَمْ يُقَدِّمِ إِنْسَانٌ تَوَابِلَ فَاحِرَةً لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ تَحْتِكِ الْبَلْبِ الْقَدِيمَةِ لَهُ مَلِكَةً سَبَأً.
- ١٠ وَجَلَبَ خُدَامُ حُورَامَ وَخُدَامُ سُلَيْمَانَ ذَهَبًا مِنْ أُوْفَيْرِ. وَجَلَبُوا أَيْضًا خَشَبَ الصَّنَدَلِ وَحِجَارَةً كَرِيمَةً.
- ١١ فَاسْتَخْدَمَ سُلَيْمَانَ خَشَبَ الصَّنَدَلِ فِي صُنْعِ دَرَجِ لِبَيْتِ اللَّهِ، وَلِقَصْرِ الْمَلِكِ، وَلِصُنْعِ قِيَاثِرِ وَرِيَابِ الْهَرْمِيِّينَ. وَلَمْ يَسْبِقْ لِأَحَدٍ أَنْ رَأَى مِثْلَ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي صُنِعَتْ مِنْ خَشَبِ الصَّنَدَلِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا.
- ١٢ ثُمَّ أَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلِكَةً سَبَأَ هَدَايَا كَثِيرَةً حَسَبَ كَرَمِهِ الْمَلِكِيِّ. وَأَعْطَاهَا فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّ مَا طَلَبْتَهُ، حَتَّى إِنَّهُ أَعْطَاهَا أَكْثَرَ مِمَّا جَاءَتْ بِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَتِ الْمَلِكَةُ وَحَاشِيَتُهَا إِلَى مَوْطِنِهَا.

ثَرْوَةُ سُلَيْمَانَ الْعَظِيمَةِ

- ١٣ وَجَمَعَ سُلَيْمَانَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةٍ وَسِتَّةَ وَسِتِّينَ قَنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ.
- ١٤ وَفَضْلًا عَنْ شُحْنَاتِ الذَّهَبِ الْكَبِيرَةِ، كَانَ يُخْضَلُ عَلَى ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ مِنَ التُّجَّارِ الْبِجَارِ وَالصِّغَارِ، وَمِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ.
- ١٥ فَصَنَّعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مِثْقِي تَرْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، فِي كُلِّ تَرْسٍ سِتُّ مِئَةٍ مِثْقَالٍ† مِنَ الذَّهَبِ.
- ١٦ وَصَنَّعَ سُلَيْمَانَ أَيْضًا ثَلَاثَ مِئَةٍ تَرْسٍ صَغِيرٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، فِي كُلِّ تَرْسٍ ثَلَاثَ مِئَةٍ مِثْقَالٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَوَضَعَهَا فِي الْمَبْنَى الْمَدْعُوعِ «بَيْتِ غَابَةِ لُبْنَانَ.»
- ١٧ وَصَنَّعَ الْمَلِكُ عَرْشًا عَاجِيًا ضَخْمًا، وَغَشَاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ.
- ١٨ وَكَانَ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ. وَكَانَ لَهُ مُدَاسٌ مِنَ الذَّهَبِ، وَعَلَى جَانِبَيْهِ يَدَانِ. وَكَانَ عَلَى جَانِبَيْ الْعَرْشِ، تَحْتَ الْيَدَيْنِ تَمَامًا، نُحْتٌ عَلَى شَكْلِ أَسَدَيْنِ،
- ١٩ ثُمَّ اثْنِي عَشَرَ أَسَدًا: اثْنَيْنِ عَلَى طَرَفِي كُلِّ دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجَاتِ الْعَرْشِ السِّتِّ. وَلَمْ يَكُنْ فِي آيَةٍ مَمْلَكَةٌ أُخْرَى مِثْلُ هَذَا الْعَرْشِ.
- ٢٠ وَقَدْ صُنِعَتْ أَقْدَاخُ سُلَيْمَانَ مِنَ الذَّهَبِ، وَكَانَتْ الْأَطْبَاقُ فِي الْمَبْنَى الْمُسَمَّى «بَيْتِ غَابَةِ لُبْنَانَ» مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَلَمْ يَكُنْ لِلْفِضَّةِ أَيَّامَ سُلَيْمَانَ أَيُّ اعْتِبَارٍ!

* ٩:٩ قَنْطَار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً. (أيضاً في العدد 13) † ٩:١٥ مِثْقَال. حرفياً «شافل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. (أيضاً في العدد 16)

- ٢١ وَامْتَلَكَ الْمَلِكُ سُفْنَ شَحْنٍ كَانَ يُرْسِلُهَا إِلَى مَدِينَةِ تَرْشِيشَ مَعَ رِجَالِ حِيرَامَ. وَكَانَتِ السُّفْنُ تَعُودُ كُلَّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ مَحْمَلَةً بِمَحْمُولَةٍ جَدِيدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالْقُرُودِ وَالطَّوَائِيسِ.
- ٢٢ وَفَاقَ سُلَيْمَانُ كُلَّ مُلُوكِ الْأَرْضِ غِنَى وَحِكْمَةً.
- ٢٣ وَجَاءَ كُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ لِرِيَاةِ سُلَيْمَانَ وَلاِسْتِمَاعِ إِلَى أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ.
- ٢٤ فَكَانُوا يَتَوَافَدُونَ عَلَيْهِ كُلَّ سَنَةٍ يَهْدِيَانِ مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ وَأَسْلِحَةٍ وَتَوَائِلَ وَخِيُولًا وَبِغَالًا.
- ٢٥ وَكَانَ لَدَى سُلَيْمَانَ أَرْبَعَةُ آلَافِ حَظِيرَةٍ لِلخَيْلِ وَالْمَرْجَاتِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ سَائِقِي مَرْكَبَةٍ. وَقَدْ حَفِظَ سُلَيْمَانُ الْمَرْجَاتِ فِي مَدَنٍ خَاصَّةٍ وَفِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ يَقِيمُ هُوَ.
- ٢٦ وَكَانَ سُلَيْمَانُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ الْمُلُوكِ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ وَحَتَّى حُدُودِ مِصْرَ.
- ٢٧ وَجَعَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ الْفِضَّةَ فِي الْقُدْسِ بِكَثْرَةٍ الْحِجَارَةِ، وَخَشَبَ الْأَرَزِ بِكَثْرَةٍ أَشْجَارِ الْجَمِّيزِ فِي التَّلَالِ الْغَرَبِيَّةِ.
- ٢٨ وَجَلَبُوا خِيُولًا لِسُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الْأُخْرَى.

مَوْتُ سُلَيْمَانَ

- ٢٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ، مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابَاتِ النَّبِيِّ نَاثَانَ، وَفِي نُبُوَّةِ أَخِيَّا الشَّيْلُونِيِّ، وَفِي رُؤْيَى يَعْدُو الرَّائِي. كَمَا كَتَبَ يَعْدُو الرَّائِي عَنْ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ.
- ٣٠ وَدَامَ حُكْمُ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً.
- ٣١ ثُمَّ رَقَدَ سُلَيْمَانُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ[‡] أَبِيهِ. وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ رَحْبَعَامُ.

١٠

رَحْبَعَامُ يَتَصَرَّفُ بِحِمَاقَةٍ

- ١ وَذَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ* لِأَنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ يُبَايِعُوهُ مَلِكًا.
- ٢ وَكَانَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطَ فِي مِصْرَ لِأَنَّهُ فَرَّ مِنْ وَجْهِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. وَسَمِعَ يَرْبَعَامُ أَنَّ رَحْبَعَامَ سَيَكُونُ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ، فَرَجَعَ مِنْ مِصْرَ.
- ٣ فَاسْتَدْعَى بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْبَعَامَ، جَاءَ مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبَ مَعَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى رَحْبَعَامَ. وَقَالُوا لَهُ:
- ٤ «لَقَدْ صَعَبَ أَيْوَمُكَ حَيَاتِنَا. فَكَانَ ذَلِكَ عَيْبًا ثَقِيلًا عَلَيْنَا. وَالْآنَ خَفَّفَ حِمْلَنَا فَتَخَدِمُكَ.»
- ٥ فَقَالَ لَهُمْ رَحْبَعَامُ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» فَانصَرَفَ الشَّعْبُ.
- ٦ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ بَعْضَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَمِلُوا مُسْتَشَارِينَ لِأَبِيهِ سُلَيْمَانَ فِي حَيَاتِهِ وَسَأَلَهُمْ: «مَاذَا أَرَدُ عَلَى الشَّعْبِ؟»

- ٧ فَقَالَ الشُّيُوخُ لِرَحْبَعَامَ: «إِذَا كُنْتَ لَطِيفًا مَعَ هَذَا الشَّعْبِ وَأَرْضِيَّتَهُمْ بِكَلَامٍ حَسَنٍ، حِينَئِذٍ، سَيَخْدُمُونَكَ وَيَكُونُونَ طَوْعًا أَمْرًا إِلَى الْأَبَدِ.»

- ٨ لَكِنَّ رَحْبَعَامَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ. فَسَأَلَ شُبَّانًا صِغَارًا نَشَأُوا مَعَهُ وَجَعَلَهُمْ مُسْتَشَارِيَهُ.

‡ ٩:٣١ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. * ١٠:١ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

٩ قَالَ لَهُمْ رَجُعَامُ: «قَالَ الشَّعْبُ لِي: <خَفِيفَ الْجَمَلِ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَيَّ أَكْتَفِينَا>. فَبِمَاذَا أُرِدُّ عَلَيْهِمْ؟»
 ١٠ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ الشَّبَّانُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ: «قَالَ لَكَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ: <فَرَضَ عَلَيْنَا أَبُوكَ أَشْغَالًا شَاقَّةً. فَلَا نَنْ خَفِيفَ الْجَمَلِ عَنَّا>. فَقُلْ لَهُمْ: <خِنْصَرِي أَغْلَظُ مِنْ جِسْمِ أَبِي!>
 ١١ فَرَضَ أَبِي عَلَيْكُمْ حِمْلًا ثَقِيلًا، أَمَا أَنَا فَسَأَزِيدُ عَلَيْهِ. أَدَبَكُمْ أَبِي بِسِيَاظِ مِنْ جِلْدٍ، أَمَا أَنَا فَسَأُؤَدِّبُكُمْ بِسِيَاظِ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ يَرْبَعَامُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى رَجُعَامَ إِذْ قَالَ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»
 ١٣ فَتَكَلَّمُوا إِلَيْهِمْ بِطَرِيقَةٍ قَاسِيَةٍ، تَارِكًا نَصِيحَةَ الشُّبُوحِ.
 ١٤ فَقَالَ لَهُمْ مَا نَصَحَهُ الشَّبَّانُ بِهِ: «فَرَضَ أَبِي عَلَيْكُمْ حِمْلًا ثَقِيلًا، أَمَا أَنَا فَسَأَزِيدُ عَلَيْهِ. أَدَبَكُمْ أَبِي بِسِيَاظِ مِنْ جِلْدٍ، أَمَا أَنَا فَسَأُؤَدِّبُكُمْ بِسِيَاظِ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»
 ١٥ فَلَمْ يَسْتَجِبِ الْمَلِكُ لَطَلْبِ الشَّعْبِ. وَقَدْ تَسَبَّبَ اللَّهُ فِي حُدُوثِ هَذَا الْأَمْرِ لِكَيْ يَفِيَّ اللَّهُ بِالْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ لِيَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ أَخِيَا الشَّيْلُونِيِّ.

١٦ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «مَا لَنَا وَلِعَائِلَةِ دَاوُدَ؟ أَلَنَا أَيُّ مِيرَاثٍ فِي أَرْضِ يَسَّى؟ فَلْنَذْهَبْ، نَحْنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. وَلْنَدْعُ ابْنَ دَاوُدَ يَحْكُمُ جَمَاعَتَهُ!»
 فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بِيُوتِهِمْ.
 ١٧ فَلَمْ يَعُدْ رَجُعَامُ يَحْكُمُ إِلَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينِ يَهُوذَا.
 ١٨ وَكَانَ هَدُورَامُ أَحَدَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَّالِ. فَأَرْسَلَهُ رَجُعَامُ لِيَتَحَدَّثَ إِلَى الشَّعْبِ. لَكِنَّهُمْ رَجَمُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ. فَاسْرَعَ الْمَلِكُ رَجُعَامُ إِلَى مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
 ١٩ فَتَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَمَا زَالُوا كَذَلِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١١

١ وَرَجَعَ رَجُعَامُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَحَشَدَ عَائِلَاتِ يَهُوذَا وَعَشِيرَةَ بَنِيَامِينَ، فَكَانُوا جَيْشًا قِوَامُهُ مِئَةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفَ رَجُلٍ حَشَدَهُمْ رَجُعَامُ لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْتَرِدَّ مَمْلَكَتَهُ.
 ٢ لَكِنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ إِلَى شَمْعِيَا، رَجُلٍ لِلَّهِ، وَقَالَ لَهُ:
 ٣ «تَكَلَّمْ إِلَى رَجُعَامَ بْنِ سَلِيمَانَ، مَلِكِ يَهُوذَا، وَإِلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ.
 ٤ وَقُلْ لَهُمْ: <يَقُولُ اللَّهُ لَا تَذْهَبُوا لِتُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ. وَلِيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى بَيْتِهِ. فَأَنَا فَعَلْتُ هَذَا كُلَّهُ!>»
 فَاطَّاعَ جَمِيعُ الرِّجَالِ فِي جَيْشِ رَجُعَامَ أَمْرَ اللَّهِ، وَعَادُوا جَمِيعًا إِلَى بِيُوتِهِمْ، فَلَمْ يُحَارِبُوا يَرْبَعَامَ.

رَجُعَامُ يَقْوِي يَهُوذَا

٥ وَأَقَامَ رَجُعَامُ فِي الْقُدْسِ، وَبَنَى مَدِينًا حَصِينَةً فِي يَهُوذَا ضِدَّ هَجَمَاتِ الْعَدُوِّ.
 ٦ فَأَعَادَ بِنَاءَ مَدِينِ بَيْتِ لَحْمٍ وَعَيْطَامَ وَتَفُوعَ
 ٧ وَبَيْتِ صُورَ وَسُوكُو وَعَدْلَامَ
 ٨ وَجَتَّ وَمَرِيشَةَ وَزَيْفَ

- ٩ وَأُدُورِيمَ وَنَحِيشَ وَعَزْرِيْقَةَ
 ١٠ وَصَرْعَةَ وَأَيْلُونَ وَحَبْرُونَ. * حَصَّنَ رَجْبَعَامُ هَذِهِ الْمُدْنَ الَّتِي فِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ.
 ١١ وَبَعَدَ أَنْ قَوَّى الْمُدْنَ الْحَصِيْنَةَ، عَيْنَ فِيهَا قَادَةَ، وَبَنَى مَخَازِنَ طَعَامٍ وَزَيْتٍ وَنَبِيذٍ.
 ١٢ وَوَضَعَ فِي كُلِّ مَدِيْنَةٍ تَرْوَسًا وَرِمَاحًا وَحَصَنَهَا. وَأَبْقَى رَجْبَعَامُ قَبِيْلَتِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَمَدُنَهُمَا تَحْتَ سَيْطَرَتِهِ.
 ١٣ وَدَعَمَ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيُونَ مِنْ كُلِّ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ رَجْبَعَامَ وَأَنْضَمُوا إِلَيْهِ.
 ١٤ فَتَرَكَ الَّلَّاوِيُونَ مَرَاعِيْهِمْ وَحَقُوْلَهُمْ وَجَاءُوا إِلَى يَهُودَا وَالْقُدْسِ، لِأَنَّ يَرْبَعَامَ وَأَبْنَاءَهُ فَصَلُوْهُمْ مِنْ الْخِدْمَةِ كَكَهْنَةٍ
 لِلَّهِ.
 ١٥ وَعَيْنَ يَرْبَعَامُ كَهْنَةً لَهُ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، حَيْثُ أَقَامَ تَمَائِيْلَ لَتِيُوسَ وَعَجُولَ.
 ١٦ أَمَّا جَمِيْعُ الْأَوْفِيَاءِ لِلَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيْعِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ لَحِقُوا الَّلَّاوِيِينَ لِيَقْدِمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ، إِلَهَ آبَائِهِمْ.
 ١٧ فَقَوَّى هُوْلَاءُ مَمْلَكَةَ يَهُودَا. وَدَعَمُوا رَجْبَعَامَ بَنَ سَلِيْمَانَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. إِذْ سَلَكَوْا أَثْنَاءَ تِلْكَ السَّنَوَاتِ كَمَا
 سَلَكَ دَاوُدُ وَسَلِيْمَانُ.

عَائِلَةُ رَجْبَعَامُ

- ١٨ وَتَزَوَّجَ رَجْبَعَامُ مَحَلَّةَ بِنْتَ يَرْمُوْثَ بِنَ دَاوُدَ. وَكَانَتْ أُمُّهَا أَيِّيْجَائِيلُ بِنْتُ أَلْيَابَ بَنِ يَسَّى.
 ١٩ فَأَنْجَبَتْ مَحَلَّةُ لِرَجْبَعَامَ أَبْنَاءَهُ يَعْوْشَ وَشَمْرِيَا وَزَاهِمَ.
 ٢٠ ثُمَّ تَزَوَّجَ رَجْبَعَامُ أَيْضًا مِنْ مَعْكَةَ بِنْتِ أَبْشَالُومَ. فَأَنْجَبَتْ مَعْكَةُ لَهُ أَيَّا وَعَتَايَ وَزِيْزَا وَشَلُومِيْثَ.
 ٢١ وَتَعَلَّقَ رَجْبَعَامُ بِمَعْكَةَ بِنْتِ أَبْشَالُومَ أَكْثَرَ مِمَّا تَعَلَّقَ بِزَوْجَاتِهِ الْأُخْرِيَّاتِ وَجَوَارِيْهِ. وَكَانَتْ لَهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ زَوْجَةً
 وَسِتُّونَ جَارِيَةً. وَأَنْجَبَ ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتِّينَ ابْنَةً.
 ٢٢ وَاخْتَارَ رَجْبَعَامُ أَيَّا ابْنَ مَعْكَةَ لِيَكُونَ الْقَائِدَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْوِي أَنْ يَجْعَلَ أَيَّا مَلِكًا.
 ٢٣ تَصَرَّفَ رَجْبَعَامُ بِحِكْمَةٍ، وَوَزَعَ أَبْنَاءَهُ عَلَى كُلِّ مَنَاطِقِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ فِي كُلِّ مَدِيْنَةٍ حَصِيْنَةٍ. وَأَعْطَاهُمْ رَجْبَعَامُ
 مُؤْنًا كَثِيْرَةً، وَوَجَدَ لَهُمْ زَوْجَاتٍ كَثِيْرَاتٍ.

١٢

شَيْشَقُ يَهَاجِمُ الْقُدْسَ

- ١ وَصَارَ رَجْبَعَامُ مَلِكًا قَوِيًّا عَلَى مَمْلَكَةِ قَوِيَّةٍ. حَيْثُنْذِ، تَمَرَّدَ رَجْبَعَامُ وَكُلُّ قَبِيْلَةِ يَهُودَا مَعَهُ عَلَى شَرِيْعَةِ اللَّهِ.
 ٢ فَهَاجَمَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ الْقُدْسَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ رَجْبَعَامَ. وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِأَنَّ رَجْبَعَامَ وَشَعْبَ
 يَهُودَا لَمْ يَكُونُوا أَوْفِيَاءَ لِلَّهِ.
 ٣ وَقَدْ جَلَبَ شَيْشَقُ مَعَهُ أَلْفًا وَمِئَتِي مَرْكَبَةٍ، وَسِتِّينَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَجَيْشًا لَا يُحْصَى. وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِ فِي جَيْشِهِ الْكَبِيْرُ
 لِيَبْيُونَ وَسَكِيُونَ وَحَبْشِيُّونَ.
 ٤ وَاسْتَوْلَى شَيْشَقُ عَلَى مَدْنِ يَهُودَا الْحَصِيْنَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ جَلَبَ جَيْشَهُ إِلَى مَدِيْنَةِ الْقُدْسِ.

* ١١:١٠ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِيْنَةُ الْخَلِيْلِ الْيَوْمَ.

٥ وَجَاءَ النَّبِيُّ شَمْعِيَا إِلَى رَجُبَعَامَ وَقَادَةَ يَهُوذَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا فِي الْقُدْسِ خَوْفًا مِنْ شَيْشَقَ. وَقَالَ شَمْعِيَا لِرَجُبَعَامَ وَقَادَةَ يَهُوذَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ: «أَنْتُمْ تَرَكْتُمُونِي، لِذَلِكَ سَأَتْرُكُكُمْ لِشَيْشَقَ لِيَفْعَلَ بِكُمْ مَا يَشَاءُ.»»

٦ فَدَنِمَ قَادَةُ يَهُوذَا وَالْمَلِكُ رَجُبَعَامَ وَتَدَلَّلُوا. وَقَالُوا: «اللَّهُ بَارٌّ فِي كُلِّ مَا يَفْعَلُ.»

٧ فَرَأَى اللَّهُ أَنَّ الْمَلِكَ وَقَادَةَ يَهُوذَا قَدْ تَدَلَّلُوا، فَقَالَ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ شَمْعِيَا: «قَدْ تَدَلَّلُوا. وَلِهَذَا لَنْ أَفْنِيَهُمْ، بَلْ سَأُخَلِّصُهُمْ قَرِيبًا. وَلَنْ أَسْتَعِدِمَ شَيْشَقَ فِي سَكَبِ غَضَبِي عَلَى الْقُدْسِ.»

٨ لَكِنَّ أَهْلَ الْقُدْسِ سَيَصِيرُونَ عِبِيدًا لِشَيْشَقَ، لِيَتَعَلَّمُوا كَيْفَ تَخْتَلِفُ خِدْمَتُهُمْ لِي عَنْ خِدْمَتِهِمْ لِلْمُلُوكِ شُعُوبٍ أُخْرَى.»

٩ فَهَاجَمَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ الْقُدْسَ وَاسْتَوْلَى عَلَى الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَالَّتِي فِي قِصْرِ الْمَلِكِ. أَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ بِمَا فِي ذَلِكَ التُّرُوسِ الذَّهَبِيَّةِ.

١٠ فَصَنَعَ رَجُبَعَامُ تُرُوسًا بَرُونِيَّةً بَدَلَ التُّرُوسِ الذَّهَبِيَّةِ، وَسَلَّمَهَا لِلْمَسْئُولِينَ عَنْ حِرَاسَةِ الْمَدْخَلِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ.

١١ وَكُلَّمَا دَخَلَ الْمَلِكُ بَيْتَ اللَّهِ، كَانَ الْحُرَّاسُ يُخْرِجُونَ التُّرُوسَ الْبَرُونِيَّةَ. وَكَانُوا فِيمَا بَعْدَ يَعِيدُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ الْحَرَسِ.

١٢ وَلَمَّا تَدَلَّلَ رَجُبَعَامُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ارْتَدَّ عَنْهُ غَضَبُ اللَّهِ. فَلَمْ يَقْنَهُ تَمَامًا. كَمَا كَانَ هُنَاكَ بَعْضُ الصَّلَاحِ فِي يَهُوذَا!

١٣ وَصَارَ رَجُبَعَامُ مَلِكًا قَوِيًّا فِي الْقُدْسِ. صَارَ مَلِكًا عِنْدَمَا بَلَغَ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ. وَمَلَكَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً عَلَى الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ مِنْ بَيْنِ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لِيُعَلِّنَ اسْمَهُ فِيهَا. وَكَانَ اسْمُ أُمِّ رَجُبَعَامَ نِعْمَةَ، وَهِيَ مِنْ أَرْضِ عَمُّونَ.

١٤ وَصَنَعَ رَجُبَعَامُ الشَّرَّ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعِزْمَ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ.

١٥ أَمَّا الْأَشْيَاءُ الَّتِي عَمَلَهَا رَجُبَعَامُ كَمَا مِنْ بَدَايَةِ حُكْمِهِ إِلَى آخِرِهِ، فَدَوَّنَتْ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ شَمْعِيَا وَيَعْدُو الرِّائِي الَّذِينَ كَتَبُوا عَنْ أَنْسَابِ الْعَائِلَاتِ. وَقَدْ نَشَبَتْ حُرُوبٌ بَيْنَ رَجُبَعَامَ وَيَرُبَعَامَ طَوَالَ مُدَّةِ حُكْمِهِمَا.

١٦ وَرَقَدَ رَجُبَعَامُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ أَبِيَا.

١٣

أَبِيَا مَلِكُ يَهُوذَا

١ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِ يَرُبَعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، صَارَ أَبِيَا مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا.

٢ وَقَدْ حَكَّمَ أَبِيَا فِي الْقُدْسِ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ. وَكَانَتْ أُمُّهُ مِيخَايَا بِنْتُ أُورِيئِيلَ الَّذِي مِنْ جَبْعَةَ. وَوَقَعَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَبِيَا وَيَرُبَعَامَ.

٣ وَقَادَ أَبِيَا جَيْشَهُ الْمُؤَلَّفَ مِنْ أَرْبَعِ مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ شُجَاعٍ إِلَى الْمَعْرَكَةِ. وَاسْتَعَدَّ يَرُبَعَامُ بِجَيْشِهِ الْمُؤَلَّفَ مِنْ ثَمَانِي مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ شُجَاعٍ لِمُوجَاهَةِ أَبِيَا.

٤ ثُمَّ وَقَفَ أَبِيَا عَلَى جَبَلِ صَمَارِيمَ فِي مَنطِقَةِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ وَقَالَ: «اسْمَعُونِي يَا يَرُبَعَامُ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ!

* ١٢:١٦ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٥ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَعْطَى دَاوُدَ وَأَبْنَاءَهُ الْحَقَّ فِي حُكْمِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. وَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ دَاوُدَ هَذَا الْحَقَّ بَعْدَ مَلِجٍ*.

٦ غَيْرَ أَنْ يَرْبِعَامَ تَمَرَّدَ عَلَى سَيِّدِهِ! وَقَدْ كَانَ يَرْبِعَامُ بْنُ نَبَاطٍ أَحَدَ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ.
٧ وَقَدْ صَادَقَ جَمَاعَةً مِنَ الرِّجَالِ الْبَطَّالِينَ الْأَشْرَارِ. فَانْقَلَبَ يَرْبِعَامُ وَهُؤُلَاءِ الرِّجَالُ عَلَى رَجُعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ. وَكَانَ رَجُعَامُ شَابًا قَلِيلَ الْخَبْرَةِ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَصَدَّى لِيَرْبِعَامَ وَرِفَاقِهِ الْأَشْرَارِ.
٨ «وَالآنَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّكُمْ قَادِرُونَ عَلَى إِلْحَاقِ الْهَزِيمَةِ بِمَمْلَكَةِ اللَّهِ الَّتِي يَحْكُمُهَا أَبْنَاءُ دَاوُدَ. مَعَكُمْ جُنُودٌ كَثِيرُونَ وَتَمَاثِيلُ الْعُجُولِ الذَّهَبِيَّةِ هَذِهِ الَّتِي صَنَعَهَا يَرْبِعَامُ لِتَكُونَ لَكُمْ آلِهَةً!

٩ لَقَدْ طَرَدْتُمْ كَهَنَةَ اللَّهِ، أَبْنَاءَ هَارُونَ، وَطَرَدْتُمُ اللَّاوِيِّينَ ثُمَّ احْتَرَمْتُمْ كَهَنَةَ لَكُمْ، كَأَيَّةِ أُمَّةٍ أُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ. فَصَارَ بِإِمْكَانِ كُلِّ مَنْ يَجْلِبُ عِجْلًا وَسَبْعَ كِبَاشٍ أَنْ يَصِيرَ كَاهِنًا يَخْدُمُ مَا لَيْسَ آلِهَةً!
١٠ أَمَا نَحْنُ، فِيهِوهُ هُوَ إِلَهُنَا. وَنَحْنُ شَعْبُ يَهُوذَا لَمْ نَعْصِ شَرِيعَةَ اللَّهِ، وَلَمْ نَتْرُكْهُ! وَالْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ هُمْ

أَبْنَاءُ هَارُونَ. وَاللَّاوِيُّونَ يُسَاعِدُونَ الْكَهَنَةَ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ.
١١ وَهُمْ يَقْدُمُونَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً^أ لِلَّهِ وَيُوقِدُونَ بَخُورًا طَيِّبًا لَهُ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ. وَيُرْتَبُونَ الْخُبْزَ عَلَى الْمَائِدَةِ الذَّهَبِيَّةِ. وَيَعْتَنُونَ بِسِرْجِ الْمَنَارَةِ الذَّهَبِيَّةِ لِكَيْ تُضِيءَ كُلَّ مَسَاءٍ. نَحْنُ نَحْفَظُ خِدْمَةَ إِلَهُنَا. وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَقَدْ هَجَرْتُمُوهُ!

١٢ وَهَا هُوَ اللَّهُ مَعَنَا. إِنَّهُ رَئِيسُنَا. وَكَهَنَتُهُ مَعَنَا أَيْضًا لِيَنْفُخُوا أَبْوَاقَهُ لِكَيْ تَسْتَبْقِظُوا وَتُسْرِعُوا إِلَى الْحَيِّءِ إِلَيْهِ! فَيَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ، لَا تُحَارِبُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِكُمْ. فَلَنْ تَنْجُوا!»

١٣ لَكِنْ يَرْبِعَامُ أَرْسَلَ مَجْمُوعَةً مِنْ جُنُودِهِ لِتَتَسَلَّلَ خَلْفَ جَيْشِ آيَّا. فَكَانَ جَيْشُ يَرْبِعَامَ مُوَاجِهًا لِجَيْشِ آيَّا، أَمَّا الْجُنُودُ الْمُتَسَلِّلُونَ فَخَلْفَ جَيْشِ آيَّا.

١٤ فَلَمَّا التَفَتَ جُنُودُ آيَّا، رَأَوْا جَيْشَ يَرْبِعَامَ يَهَاجِمُهُمْ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ. فَاسْتَنْجَدَ رِجَالُ يَهُوذَا بِاللَّهِ، وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ أَبْوَاقَهُمْ.

١٥ ثُمَّ هَتَفَ الرِّجَالُ فِي جَيْشِ آيَّا هَتَافَ الْحَرْبِ. وَعِنْدَ ذَلِكَ هَزَمَ اللَّهُ جَيْشَ يَرْبِعَامَ. هَزَمَ جَيْشُ يَهُوذَا بِقِيَادَةِ آيَّا كُلَّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِقِيَادَةِ يَرْبِعَامَ.

١٦ فَهَرَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ رِجَالِ يَهُوذَا. وَنَصَرَ اللَّهُ جَيْشَ يَهُوذَا عَلَى جَيْشِ إِسْرَائِيلَ.
١٧ وَالْحَقَّ جَيْشُ آيَّا بِجَيْشِ إِسْرَائِيلَ هَزِيمَةٌ شَدِيدَةٌ، وَقُتِلَ خَمْسُ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ خِيَارِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.
١٨ وَهَكَذَا هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَانْتَصَرَ جَيْشُ يَهُوذَا، لِأَنَّهُمْ اتَّكَلُوا عَلَى اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ.
١٩ وَطَارَدَ جَيْشُ آيَّا الْهَارِبِينَ مِنْ جَيْشِ يَرْبِعَامَ. وَاسْتَوْلَى جَيْشُ آيَّا عَلَى مَدِينِ يَبْتِ إِيلَ وَيَشَانَةَ عَفْرُونَ مَعَ الْقَرْىِ التَّابِعَةِ لِهَذِهِ الْمَدِينِ.

٢٠ وَلَمْ يَرْفَعْ يَرْبِعَامُ رَأْسَهُ مَرَّةً أُخْرَى فِي عَهْدِ آيَّا. وَأَمَاتَ اللَّهُ يَرْبِعَامَ.
٢١ أَمَّا آيَّا فَتَقَوَّى وَتَزَوَّجَ مِنْ أَرْبَعِ عَشْرَةَ أَمْرَأَةً وَأَنْجَبَ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتَّ عَشْرَةَ بِنْتًا.

* ١٣:٥ عهد ملج. ما يزال الملح في المجتمعات الشرقية رمزاً للوادة والأمان والعهد، حيث يشترك طرفان على مائدة طعام واحدة. ويقال تعبيراً عن الودة والعهد: «بيننا خبز وملج». ^أ ١٣:١١ ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

٢٢ أَمَا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَبِيآءِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كُتُبِ النَّبِيِّ عَدُوِّ.

١٤

١ وَرَقَدَ أَبِيآءٌ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.* ثُمَّ خَلَفَهُ ابْنُهُ آسَا مَلِكًا. وَفِي عَهْدِ أَبِيآءِ، سَادَ سَلَامٌ فِي الْبِلَادِ عَشْرَ سَنَوَاتٍ.

آسَا مَلِكُ يَهُوذَا

٢ وَعَمِلَ آسَا مَا يُرِضِي إِلَهَهُ مِنْ أَعْمَالٍ بَارَّةٍ وَصَالِحَةٍ.

٣ هَدَمَ كُلَّ الْمَذَابِحِ الْغَرِيبَةِ الْمُقَامَةِ لِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ. أزالَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَصَحَّقَ الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ، وَهَدَمَ أَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتَ.†

٤ وَأَمَرَ شَعْبَ يَهُوذَا بِأَنْ يَتَّبِعُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، وَيَطِيعُوا شَرَائِعَهُ وَوَصَايَاهُ.

٥ وَأزالَ آسَا الْمُرْتَفَعَاتِ وَمَذَابِحَ الْبُخُورِ مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا. فَسَادَ السَّلَامُ فِي الْمَمْلَكَةِ فِي عَهْدِ آسَا.

٦ وَبَنَى آسَا مَدِينًا حَصِينَةً فِي يَهُوذَا أَثْنَاءَ قَتْرَةِ السَّلَامِ هُنَاكَ. وَلَمْ يَدْخُلْ آسَا حَرْبًا فِي هَذِهِ السَّنَوَاتِ الثَّلَاثِ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ سَلَامًا وَرَاحَةً.

٧ ثُمَّ قَالَ آسَا لِشَعْبِ يَهُوذَا: «لِنَبْنِ هَذِهِ الْمَدِينِ وَنَقِمَ حَوْلَهَا أَسْوَارًا. لِنَبْنِ أَبْرَاجًا وَبُؤَابَاتٍ بِعَوَارِضٍ. لِنَفْعَلْ هَذَا مَا دَامَتِ الْأَرْضُ لَنَا. وَهَذِهِ الْأَرْضُ لَنَا لِأَنَّا تَبِعْنَا إِيَّاهَا. وَهُوَ الَّذِي أَعْطَانَا سَلَامًا وَرَاحَةً عَلَى جَمِيعِ حُدُودِنَا.» فَبَنَوْا وَنَجَّحُوا.

٨ وَكَانَ لآسَا جَيْشٌ قِوَامُهُ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا، وَمِثْلَانِ وَثَمَانُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. وَكَانَ رِجَالُ يَهُوذَا مُسَلَّحِينَ بِتُرُوسٍ وَرِمَاحٍ، وَرِجَالُ بَنِيَامِينَ مُسَلَّحِينَ بِالتُّرُوسِ وَالْأَقْوَاسِ وَالسِّهَامِ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ كُلُّهُمْ جُنُودًا أَقْوِيَاءَ وَشَجَاعَانًا.

٩ وَجَاءَ زَارِحُ الْكُوشِيِّ بِجَيْشٍ ضِدَّ آسَا. وَكَانَ جَيْشُهُ مُكُونًا مِنْ مِليونِ رَجُلٍ وَثَلَاثِ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ. وَوَصَلَ جَيْشُ زَارِحٍ حَتَّى مَدِينَةِ مَرِيشَةَ.

١٠ نَجَّرَجَ آسَا لِمُوَاجَهَةِ زَارِحٍ. وَاحْتَشَدَ جَيْشُهُ لِلْمَعْرَكَةِ فِي وَادِي صَفَاتَةَ عِنْدَ مَرِيشَةَ.

١١ وَصَلَّى آسَا إِلَى إِلَهِهِ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، أَنْتَ وَحَدِّكَ قَادِرٌ عَلَى مَدِّ يَدِ الْعَوْنِ لِلضَّعْفَاءِ ضِدَّ الْأَقْوِيَاءِ! فَأَعْنَا، يَا إِلَهَنَا! فَنَحْنُ عَلَيْكَ تَكَلِّفٌ. وَنَحْنُ نُحَارِبُ هَذَا الْجَيْشَ الْهَائِلَ بِاسْمِكَ أَنْتَ. فَأَنْتَ يَا اللَّهُ إِلَهَنَا. وَلَا يَغْلِبُكَ الْبَشَرُ!»

١٢ فَاسْتَخْدَمَ اللَّهُ آسَا وَجَيْشَ يَهُوذَا فِي الْخَاقِ الْهَزِيمَةِ بِالْجَيْشِ الْكُوشِيِّ. فَهَرَبَ الْجَيْشُ الْكُوشِيُّ مِنْ وَجْهِهِمْ.

١٣ فَطَارَدَ جَيْشُ آسَا الْجَيْشَ الْكُوشِيِّ إِلَى جَرَارَ. وَقَتَلَ حَبْشِيُونَ كَثِيرُونَ. فَقَدْ سَخَّطَهُمُ اللَّهُ وَجَيْشَهُ. وَحَمَلَ آسَا وَجَيْشَهُ غَنَائِمَ كَثِيرَةً مِنَ الْعَدُوِّ.

١٤ وَهَزَمَ آسَا وَجَيْشَهُ كُلَّ الْمَدِينِ الْحَيْطَةِ بِجَرَارَ، لِأَنَّ أَهْلَهَا ارْتَبَعُوا مِنَ اللَّهِ. وَكَانَتْ فِي هَذِهِ الْمَدِينِ أَشْيَاءٌ ثَمِينَةٌ. فَغَنَمَهَا جَيْشُ آسَا.

* ١٤:١ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

† ١٤:٣ عَشْتَرُوت. مِنَ الْإِلَهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

١٥ وَهَاجَمَ جَيْشُ آسَا أَيْضاً خِيَامَ الرُّعَاةِ، وَأَخَذُوا غَنَمًا كَثِيرًا وَجَمَالًا. وَبَعَدَ ذَلِكَ عَادَ جَيْشُ آسَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٥

التَّغْيِيرَاتُ الَّتِي أَحَدَتْهَا آسَا

١ وَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى عَزْرِيَا بْنِ عُوْدَيْدٍ.
 ٢ فَذَهَبَ عَزْرِيَا لِلِقَاءِ آسَا وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعُونِي يَا آسَا، وَيَا كُلَّ شَعْبِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ! اللَّهُ مَعَكُمْ مَا دُمْتُمْ مَعَهُ. وَإِذَا طَلَبْتُمْ اللَّهَ، فَسَتَجِدُونَهُ. لَكِنْ إِنْ تَرَكْتُمُوهُ، فَسَيَتْرُكُكُمْ.»
 ٣ ظَلَّتْ إِسْرَائِيلُ زَمَانًا طَوِيلًا مِنْ غَيْرِ اللَّهِ الْحَقِيقِيِّ. وَظَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ غَيْرِ كَاهِنٍ يُعَلِّمُهُمْ، وَمِنْ غَيْرِ شَرِيعَةٍ.
 ٤ لَكِنْ عِنْدَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُوَاجِهُونَ ضَيْقًا، كَانُوا يَلْجَأُونَ إِلَى اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، مِنْ جَدِيدٍ. كَانُوا يَطْلُبُونَهُ فَيَجِدُونَهُ.

٥ «وَفِي أَيَّامِ الضَّيْقِ تِلْكَ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَّقَلَ بِأَمَانٍ. فَقَدَّ سَادَتِ الاضْطِرَابَاتُ بَيْنَ الشُّعُوبِ.
 ٦ فَكَانَتْ أُمَّةٌ تَقُومُ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَدِينَةٌ عَلَى مَدِينَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ ابْتَلَاهُمْ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الضَّيْقِ.
 ٧ أَمَّا أَنْتَ وَشَعْبُكَ يَا آسَا، فَتَشَجَعُوا، وَلَا تَضَعُفُوا، لِأَنَّكُمْ سَتُكَافَأُونَ عَلَى عَمَلِكُمْ الْحَسَنِ!»
 ٨ وَتَشَجَّعَ آسَا حِينَ سَمِعَ كَلَامَ النَّبِيِّ عُوْدَيْدٍ وَالرَّسَالَاتِ الَّتِي أَعْلَمَهَا. فَأَزَالَ الْأَوْثَانَ الْبَغِيضَةَ مِنْ كُلِّ مَنَاطِقَةِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، وَمِنْ الْمُدُنِ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا فِي مَنَاطِقَةِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَرَمَمَ مَذْبَحَ اللَّهِ الَّذِي أَمَامَ دِهْلِيزِ بَيْتِ اللَّهِ.
 ٩ ثُمَّ جَمَعَ آسَا كُلَّ الشَّعْبِ مِنْ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ. وَجَمَعَ أَيْضًا مِنْ عَشَائِرِ أُفْرَايِمَ وَمَنْسِي وَشَمْعُونَ الْجَمَاعَاتِ الَّتِي انْتَقَلَتْ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا. وَقَدْ جَاءَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ إِلَى يَهُوذَا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ إِلَهَهُ مَعَهُ.
 ١٠ اجْتَمَعَ آسَا وَكُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ مَعًا فِي الْقُدْسِ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ لِلْحُكْمِ آسَا.
 ١١ وَذَبَحُوا لِلَّهِ سَبْعَ مِئَةِ ثَوْرٍ وَسَبْعَ مِئَةِ خُرُوفٍ وَمَاعِزٍ. وَكَانَ جَيْشُ آسَا قَدِ اسْتَوْلَى عَلَى هَذِهِ الْمَوَاشِي وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةٍ أُخْرَى مِنْ أَعْدَائِهِمْ.

١٢ ثُمَّ تَعَاهَدُوا عَلَى أَنْ يَتَّبِعُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَبِكُلِّ نَفْسِهِمْ.
 ١٣ وَكَانَ كُلُّ مَنْ لَا يَطْلُبُ اللَّهَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يُقْتَلُ، مَهْمَا عَلَا شَأْنُهُ أَوْ صَغُرَ، رَجُلًا كَانَ أَمْ امْرَأَةً.
 ١٤ وَتَعَهَّدَ آسَا وَالشَّعْبُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ أَنْ يَطْلُؤُوا أَوْفِيَاءَ لِلَّهِ. وَنَفَخُوا فِي الْأَبْوَاقِ الَّتِي مِنْ قُرُونِ الْكِبَاشِ.
 ١٥ وَفَرِحَ كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا بِهَذَا الْعَهْدِ لِأَنَّهُمْ نَدَرُوا لِلَّهِ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ، وَطَلَبُوهُ طَوْعًا. وَطَلَبُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ فَوَجَدُوهُ، فَأَعْطَاهُمْ اللَّهُ سَلَامًا وَرَاحَةً عَلَى كُلِّ حُدُودِهِمْ.
 ١٦ وَخَلَعَ آسَا أُمَّهُ مَعَكَةَ كِكَلَكَةَ أُمِّ، لِأَنَّهَا نَصَبَتْ عَمُودًا بَغِيضًا إِكْرَامًا لِلْإِلَهَةِ عَشْتُرُوتَ. * وَهَدَمَ آسَا عَمُودَ عَشْتُرُوتَ وَكَسَّرَهُ تَكْسِيرًا، ثُمَّ أَحْرَقَ أَجْزَاءَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ.

* ١٥:١٦ عَشْتُرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِحْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

- ١٧ لَمْ تَنْزِعِ الْمُتْرَفَعَاتُ مِنْ يَهُودَا، غَيْرَ أَنْ قَلْبَ آسَا كَانَ وَفِيًّا لِلرَّبِّ طَوَالَ حَيَاتِهِ.
 ١٨ وَوَضَعَ آسَا كُلَّ مَا خَصَّصَهُ هُوَ وَأَبُوهُ مِنْ أَشْيَاءِ مَصْنُوعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ لِّلَّهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.
 ١٩ وَلَمْ تَنْشُبْ حَرْبٌ حَتَّى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا.

١٦

سَنَوَاتُ آسَا الْأَخِيرَةَ

- ١ وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا، هَاجَمَ بَعْشَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، أَرْضَ يَهُودَا. وَحَصَّنَ مَدِينَةَ الرَّامَةِ لِمَنْعِ النَّاسِ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُودَا أَوْ الْخُرُوجِ مِنْ عِنْدِهِ.
 ٢ فَأَخَذَ آسَا فِضَّةً وَذَهَبًا مِنْ مَخَازِنِ بَيْتِ اللَّهِ وَمِنْ بَيْتِهِ، وَأَرْسَلَهَا مَعَ رُسُلٍ إِلَى بَهَدَدَ مَلِكِ أَرَامَ الَّذِي كَانَ يُقِيمُ فِي دِمَشْقَ. وَقَالَ الْمَلِكُ آسَا فِي رِسَالَتِهِ لِلْمَلِكِ بَهَدَدَ:
 ٣ «يَرِبُّنِي بِكَ عَهْدٌ يَرْجِعُ إِلَى زَمَانِ أَبِي وَأَيْبِكَ. وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ فِضَّةً وَذَهَبًا. فَانْقُضْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ يَتْرُكَنِي وَشَأْنِي.»
 ٤ فَاسْتَجَابَ بَهَدَدُ لَطَلَبِ آسَا. وَأَرْسَلَ قَادَةَ جَبَشِهِ لِلْهُجُومِ عَلَى مَدِينِ إِسْرَائِيلَ. فَهَاجَمُوا مَدَنَ عِيُونَ وَدَانَ وَأَبْلَ مَايِمَ وَجَمِيعَ الْمَخَازِنِ فِي مَنْطِقَةِ نَفْتَالِي.
 ٥ فَلَمَّا وَصَلَ بَعْشَا خَبَرَ الْهُجُومَ عَلَى مَدِينِ إِسْرَائِيلَ، أَوْقَفَ تَحْصِينَ الرَّامَةِ، وَصَرَفَ النَّظَرَ عَنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ.
 ٦ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا رِجَالَ يَهُودَا لِلْاجْتِمَاعِ مَعًا. وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الرَّامَةِ وَأَخَذُوا الْحِجَارَةَ وَالْأَخْشَابَ الَّتِي اسْتَعْدَمَهَا بَعْشَا فِي تَحْصِينِ مَدِينَةِ الرَّامَةِ، وَحَصَّنُوا بِهَا مَدِينَتَيْ جَبِعَ وَالْمِصْفَاةَ.
 ٧ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ الرَّائِي حَنَانِي إِلَى آسَا، مَلِكِ يَهُودَا، وَقَالَ لَهُ: «أَخْطَأْتُ إِذِ اتَّكَلْتُ عَلَى مَلِكِ أَرَامَ، وَلَمْ تَتَّكَلْ عَلَى إِيَّاهُ. لِذَلِكَ نَجَا مِنْكَ جَيْشُ أَرَامَ.
 ٨ أَلَمْ أَنْصُرْكَ عَلَى الْكُوشِيِّينَ وَاللِّبِّيِّينَ الَّذِينَ هَاجَمُوكَ بِجَيْشٍ كَبِيرٍ وَقَوِيٍّ جِدًّا بِمِرْكَبَاتٍ كَثِيرَةٍ وَفُرْسَانٍ كَثِيرِينَ؟ اتَّكَلْتُ عَلَى اللَّهِ، لِذَلِكَ نَصَرْتُكَ عَلَى ذَلِكَ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ الْقَوِيِّ.
 ٩ فَعِينَا اللَّهُ تَجُولَانَ فِي الْأَرْضِ، بَحْثًا عَنِ الْأَوْفِيَاءِ لَهُ لِكَيْ يُقَوِّمَهُمْ. أَمَا أَنْتَ يَا آسَا، فَقَدْ قُتَّ بِعَمَلٍ أَحْمَقٍ. فَمِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، سَتَرَى حُرُوبًا كَثِيرَةً.»
 ١٠ فَغَضِبَ آسَا وَاعْتَاطَ كَثِيرًا مِنْ حَنَانِي بِسَبَبِ مَا قَالَهُ، حَتَّى إِنَّهُ سَجَنَهُ وَوَضَعَ قَدَمَيْهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشَبِيَّيْنِ كَبِيرَيْنِ. وَقَدْ أَسَاءَ آسَا مُعَامَلَةً بَعْضٍ مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَيْضًا.
 ١١ وَكُلُّ الْأَعْمَالِ الَّتِي قَامَ بِهَا آسَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.
 ١٢ وَأَصَابَ قَدَمِيَّ آسَا مَرَضٌ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِهِ. وَسَاءَتْ حَالَتُهُ، لِكِنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ شِفَاءً مِنَ اللَّهِ وَإِنَّمَا مِنَ الْأَطِبَّاءِ فَقَطَّ.
 ١٣ وَمَاتَ آسَا فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ حُكْمِهِ. وَرَقَدَ مَعَ آبَائِهِ.

١٤ وَدَفَنَ الشَّعْبُ آسَا فِي الْقَبْرِ الَّذِي بَنَاهُ لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * وَمَدَدُوهُ فِي سَرِيرٍ مَمْلُوءٍ بِأَطْيَابٍ وَعُطُورٍ مَمزُوجَةٍ مُتَنَوِّعَةٍ. وَأَشْعَلَ الشَّعْبُ نَارًا عَظِيمَةً إِكْرَامًا لِآسَا.

١٧

يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا

١ وَخَلَفَ يَهُوشَافَاطُ أَبَاهُ آسَا فِي الْحُكْمِ. وَقَوَّى يَهُوشَافَاطُ يَهُوذَا ضِدَّ إِسْرَائِيلَ.
٢ فَوَضَعَ فِرْقًا مِنَ الْجُنُودِ فِي كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا الْمُحَصَّنَةِ. وَبَنَى يَهُوشَافَاطُ حُصُونًا فِي يَهُوذَا وَفِي مَدِينِ أَفْرَايِمَ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا أَبُوهُ.
٣ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّهُ عَمِلَ الْأُمُورَ الصَّالِحَةَ الَّتِي عَمَلَهَا جَدُّهُ دَاوُدُ. وَلَمْ يَتَّبِعْ أَوْثَانَ الْبَعْلِ،
٤ بَلْ طَلَبَ إِلَهَ آبَائِهِ، وَعَمِلَ بِوَصَايَاهُ. وَلَمْ يَعِشْ كَمَا عَاشَ بَنُو إِسْرَائِيلَ.
٥ فَقَوَّى اللَّهُ حُكْمَهُ وَثَبَتَهُ عَلَى يَهُوذَا. وَأَحْبَهُ شَعْبُ يَهُوذَا وَقَدَمُوا لَهُ هَدَايَا. فَكَانَ لَدَى يَهُوشَافَاطَ ثَرَوَةٌ وَكِرَامَةٌ كَبِيرَتَانِ.

٦ وَتَلَذَّذَ قَلْبُ يَهُوشَافَاطَ بِسُلُوكِهِ وَفَقَّ طُرُقَ اللَّهِ، وَأَزَالَ الْمُرْتَفَعَاتِ وَأَعَمَدَةَ عَشْتَرُوتَ * مِنْ أَرْضِ يَهُوذَا.
٧ وَأَرْسَلَ يَهُوشَافَاطُ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِهِ قَادَتَهُ لِيَعْلَمُوا فِي مَدِينِ يَهُوذَا. وَهُؤُلَاءِ الْقَادَةُ هُمْ بَنُخَائِلُ وَعُوبَدِيَا وَزَكَرِيَّا وَنَثْنَيْلُ وَمِيخَايَا.
٨ وَأَرْسَلَ أَيْضًا لَأَوِيَيْنَ مَعَ هُؤُلَاءِ الْقَادَةِ. وَهُؤُلَاءِ الْأَلَاوِيُّونَ هُمْ شَعْبِيَا وَنَثْنِيَا وَزَبَدِيَا وَعَسَائِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَهُونَاثَانُ وَأَدُونِيَا وَطُوبِيَا. وَأَرْسَلَ مَعَهُمُ أَيْضًا الْكَاهِنِينَ أَلِيشَمَعَ وَبِهُورَامَ.
٩ فَعَلِمَ هُؤُلَاءِ الْقَادَةُ وَالْأَلَاوِيُّونَ وَالْكَاهِنَانِ الشَّعْبِ فِي يَهُوذَا. وَكَانَ مَعَهُمْ كِتَابُ شَرِيعَةِ اللَّهِ. فَجَالَوْا فِي كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا وَعَلَمُوا الشَّعْبَ.

١٠ وَكَانَتِ الشُّعُوبُ الْحَيْطَةَ بِيَهُوذَا تَهَابُ اللَّهِ. وَلِهَذَا لَمْ تُحَارِبْ يَهُوشَافَاطَ.
١١ وَأَحْضَرَ بَعْضُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ هَدَايَا وَفِضَّةً لِلْمَلِكِ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ مَلِكٌ قَوِيٌّ. وَأَتَى بَعْضُ الْعَرَبِ بِمَوَاشِيِ يَهُوشَافَاطَ. فَجَلَبُوا إِلَيْهِ سَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَ مِئَةِ كَبْشٍ وَسَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَ مِئَةِ تَيْسٍ.
١٢ وَأَزْدَادُ يَهُوشَافَاطَ قُوَّةً وَعِظْمَةً، فَبَنَى حُصُونًا وَمَدِينًا مَخَازِنَ فِي يَهُوذَا.
١٣ وَخَزَنَ فِيهَا مَوْنًا كَثِيرًا. وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ يَحْتَفِظُ بِجُنُودٍ مُقَاتِلِينَ فِي الْقُدْسِ.
١٤ وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِالْجُنُودِ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ:

قَادَةُ الْأُلُوفِ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا: عَدْنَةُ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ،
١٥ يَهُونَاثَانُ عَلَى مِئَتَيْنِ وَثَمَانِينَ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ،
١٦ عَمْسِيَا بْنُ زَكَرِيَّا عَلَى مِئَتَيْ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ. وَكَانَ عَمْسِيَا قَدْ تَطَوَّعَ لخدمَةِ اللَّهِ.
١٧ قَادَةُ الْأُلُوفِ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ: أَلْيَادَاعُ عَلَى مِئَتَيْ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ، كُلُّهُمْ مُسَلَّحُونَ بِأَقْوَاسٍ وَسَهَامٍ وَتُرُوسٍ،

* ١٦:١٤ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

* ١٧:٦ عَشْتَرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعبَادَتِهَا.

١٨ يهوزابادُ على مئةٍ وثمانين ألف رجلٍ مسلَّحٍ للحربِ.
١٩ خدَم هؤلاء الجنودُ الملكَ يهوشافاطَ. وكان لدى الملكِ أيضاً رجالٌ آخرونَ في الحصونِ في كلِّ أرضِ يهوذا.

١٨

مِيخَا يُحذِرُ أَخَابَ

١ وكان ليهوشافاط ثروةٌ وكرامةٌ كبيرتان، لكنَّهُ صاهرَ أَخَابَ* وفتحَ معه عهداً.
٢ وبعدَ عدَّةِ سنواتٍ زارَ يهوشافاطُ أَخَابَ في مدينةِ السامرةِ. فدبَّحَ أَخَابُ غنماً وبقراً كثيراً ليهوشافاطَ وجماعتهِ.
وحثَّ أَخَابُ يهوشافاطَ على مهاجمةِ راموثَ التي في جلعادِ.
٣ وقالَ أَخَابُ ملكُ إسرائيلَ ليهوشافاطَ ملكِ يهوذا: «ما رأيك أن تتضمَّ إليَّ في الهجومِ على راموثَ التي في جلعادِ؟» فأجابهُ: «أنا مثلكَ، وشعبي مثلُ شعبك. ولهذا سننضمُّ إليك في المعركةِ.»
٤ ثمَّ قالَ يهوشافاطُ لملكِ إسرائيلَ: «لكنَّ لنستشيرَ اللهَ أولاً.»
٥ فجمعَ أَخَابُ أنبياءَهُ معاً، وكانوا أربعَ مئةٍ رجلٍ وقالَ لهم: «اتنصَّحونا بأن نذهبَ ونقاتلَ جيشَ أرامَ في راموثَ؟ أم لا؟» فأجابَ أنبياءُهُ: «أذهبْ فينصرَكَ اللهُ عليهم.»
٦ لكنَّ يهوشافاطَ سألَ: «ألا يوجدُ أيُّ نبيٍّ آخرَ للهنا حتى نسألهُ عن ما يقولُه اللهُ.»
٧ فقالَ أَخَابُ ليهوشافاطَ: «لا يوجدُ إلا نبيُّ واحدٌ بعدُ لنسألَ من خلاله عن إرادةِ اللهِ هو النبيُّ مِيخَا بنُ يَمَلَةَ. لكنِّي أبغضُهُ. حينَ ينقلُ كلامَ اللهِ، لا يقولُ أبداً شيئاً حسناً عني. فهو يقولُ عني ما لا أحبُّ.» لكنَّ يهوشافاطَ قالَ لأخَابَ: «لا تقلْ هذا أيُّها الملكُ!»
٨ فدعا الملكُ أحدَ خدامه وقالَ له: «أسرعْ بإحضارِ مِيخَا بنِ يَمَلَةَ إلى هنا!»
٩ وكان الملكُ في ذلكَ اليومِ، يرتديانِ زيهما الملكيَّ ويجلسانِ على عرشينِ في قاعةِ القضاءِ قُربَ بوابةِ السامرةِ. وكانَ الأنبياءُ جميعاً واقفينَ يتنبأونَ أمامهما.
١٠ وكانَ هناكَ نبيُّ اسمهُ صدقياً بنُ كنعنةِ. صنعَ صدقياً هذا قروناً من حديدٍ وقالَ: «هذا هو ما يقولُه اللهُ: >بهذه القرونِ الحديديةِ، سننطحُ الأراميينَ إلى أن تقضيَ عليهمَ تماماً.»
١١ ووافقَ الأنبياءُ الآخرونَ صدقياً على ما قاله. وقالوا: «تقدِّم الآن نحوَ جيشِ أرامَ في راموثَ، وستنصرُكُ اللهُ.»
١٢ وقالَ الرسولُ الذي ذهبَ لإحضارِ مِيخَا له: «ها قد رددَ كلُّ الأنبياءِ الكلامَ نفسه، إذ قالوا إنَّ الملكَ سينجحُ. فقلْ ما قالوه، وبهذا تحسنُ القولَ وتفعلُ خيراً.»
١٣ لكنَّ مِيخَا قالَ: «أقسمُ باللهِ الحيِّ، لا أقولُ إلا ما يقولُه اللهُ.»
١٤ فلما جاءَ مِيخَا، وقفَ أمامَ الملكِ. فسألهُ الملكُ: «يا مِيخَا، بم تنصَّحنا؟ أذهبْ أنا والملكُ يهوشافاطُ بجيشينا لمقاتلةِ جيشِ أرامَ في راموثَ التي في جلعادِ؟»

* ١٨:١ صاهرَ أَخَابَ. يورامُ بنُ يهوشافاطَ تزوجَ ابنةَ أَخَابَ. انظر كتابَ أخبار الأيام الثاني 21: 6.

فَأَجَابَ مِيخَا سَاخِرًا: «نَعَمْ! اذْهَبَا وَقَاتِلَاهُمُ الْآنَ، فَتَنْصِرَانِ.»

١٥ فَأَجَابَ أَخَابُ: «أَنْتَ تَسْخَرُ مِنِّي، وَتُجِيبُ مِنْ عِنْدِكَ. كَمْ مَرَّةً يَنْبَغِي أَنْ أُسْتَحْلِفَكَ أَنْ لَا تَقُولَ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللهُ؟»

١٦ فَأَجَابَ مِيخَا: «لَقَدْ أَرَانِي اللهُ كُلَّ مَا سَيَحْدُثُ. فَرَأَيْتُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ مُشْتَتًا عَلَى الْجِبَالِ. رَأَيْتُهُمْ نَكْرَافٍ فَقَدْتُمْ رَاعِيَهَا. وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «لَيْسَ لِهَؤُلَاءِ قَائِدٌ، فَلْيَرْجِعُوا بِأَمَانٍ إِلَى بُيُوتِهِمْ.»»

١٧ فَقَالَ أَخَابُ لِيَهُشَافَاطَ: «أَتَرَى؟ أَمَا قُلْتَ لَكَ؟ لَا يَقُولُ هَذَا النَّبِيُّ عَنِّي شَيْئًا حَسَنًا، وَإِنَّمَا بِالسُّوءِ وَبِمَا لَا أُحِبُّ سَمَاعَهُ!»

١٨ حِينَئِذٍ، قَالَ مِيخَا: «مَا دُمْتَ تَقُولُ هَذَا، فَاسْمَعْ إِذَا مَا يَقُولُهُ اللهُ! فَقَدْ رَأَيْتُ اللهُ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاءِ. وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ واقفينَ عِنْدَهُ، بَعْضٌ عَنْ يَمِينِهِ وَبَعْضٌ عَنْ شِمَالِهِ.»

١٩ فَقَالَ اللهُ: «مَنْ يَخْدَعُ أَخَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ، فَيَقْنَعُهُ بِالْهَجُومِ عَلَى مَدِينَةِ رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ لِكِي يُقْتَلَ هُنَاكَ؟» فَقَالَ مَلَائِكَةُ مُخْتَلِفُونَ أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةً.

٢٠ ثُمَّ جَاءَ رُوحٌ وَوَقَفَ فِي حَضْرَةِ اللهِ وَقَالَ: «أَنَا سَأَخْدَعُ أَخَابَ.» فَسَأَلَهُ اللهُ: «كَيْفَ سَتَفْعَلُ هَذَا؟»

٢١ فَأَجَابَ: «سَأَخْرُجُ وَأَصِيرُ رُوحَ كَذِبٍ وَضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ أَنْبِيَاءِ أَخَابَ.» فَقَالَ اللهُ: «سَتَنْجَحُ فِي خِدَاعِهِ. فَاذْهَبْ وَافْعَلْ ذَلِكَ.»

٢٢ وَأَضَافَ مِيخَا: «فَهَذَا هُوَ تَمَامًا مَا حَدَّثَ هُنَا. فَقَدْ جَعَلَ اللهُ أَنْبِيَاءَكَ يَكْذِبُونَ عَلَيْكَ. فَاللَّهُ نَعَسُهُ نِيَوِي أَنْ يُنْزِلَ بِكَ الشَّرَّ.»

٢٣ فَاقْتَرَبَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ مِنْ مِيخَا وَلَكَّمْهُ عَلَى فَكِّهِ. وَقَالَ صِدْقِيَا: «مَنْ أَيُّ طَرِيقٍ ذَهَبَ الرُّوحُ الْمُرْسَلُ مِنَ اللهِ عِنْدَمَا ذَهَبَ مِنِّي لِيَتَكَلَّمَ إِلَيْكَ؟»

٢٤ فَأَجَابَ مِيخَا: «سَتَرَى قَرِيبًا جِدًّا أَنِّي إِنَّمَا أَقُولُ الصِّدْقَ. سَتَرَى ذَلِكَ عِنْدَمَا تَهْرُبُ مِنْ غُرْفَةٍ إِلَى غُرْفَةٍ لِتَخْتَبِي!»

٢٥ فَأَمَرَ أَخَابُ أَحَدَ رِجَالِهِ بِالْقَبْضِ عَلَى مِيخَا، وَقَالَ: «اقْبِضُوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوهُ إِلَى أُمُونَ، وَإِلَى الْمَدِينَةِ، وَإِلَى الْأَمِيرِ يُوَاشَ.»

٢٦ وَقُولُوا لِأُمُونَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ: ضَعِ مِيخَا فِي السِّجْنِ. وَلَا تُعْطِهِ إِلَّا قَلِيلًا جِدًّا مِنَ الْمَاءِ إِلَى أَنْ أَعُودَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا.»

٢٧ فَأَجَابَ مِيخَا أَخَابَ: «إِنْ رَجِعْتَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا، لَا يَكُونُ اللهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِفَمِي. فَاسْمَعُوا وَتَذَكَّرُوا كَلَامِي يَا جَمِيعَ الشَّعْبِ.»

مَقْتَلُ أَخَابَ فِي رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ

٢٨ وَذَهَبَ أَخَابُ وَالْمَلِكُ يَهُشَافَاطُ لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ.

٢٩ وَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُشَافَاطَ: «أَنَا سَأَتَنَكَّرُ جُنْدِيٍّ وَأَدْخُلُ الْمَعْرَكَةَ. أَمَا أَنْتَ فَالْبَسِ رِدَاءَكَ الْمَلِكِيَّ.» فَتَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَدَخَلَ كِلَاهُمَا الْمَعْرَكَةَ.

- ٣٠ وَأَمَرَ مَلِكُ أَرَامَ قَادَةَ مَرْكَبَتِهِ فَقَالَ: «لَا تَنْشَعِلُوا بِقِتَالِ أَحَدٍ مَهْمَا كَانَ شَأْنُهُ، سِوَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ»
- ٣١ وَأَثَاءَ الْمَعْرَكَةِ رَأَى قَادَةُ الْمَرْكَبَاتِ يَهُوشَافَاطَ، فَظَنُّوا أَنَّهُ أَخَابَ. فَهَجَمُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ، فَصَرَخَ يَهُوشَافَاطُ. فَأَعَانَهُ اللَّهُ، رَدَّ اللَّهُ عَنْهُ الْمَرْكَبَاتِ.
- ٣٢ فَهُمْ لَمَّا أَدْرَكُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَخَابَ، مَلَكَ إِسْرَائِيلَ، كَفُّوا عَنْ مُطَارَدَتِهِ.
- ٣٣ لَكِنْ جُنْدِيًّا رَمَى سَهْمًا دُونَ أَنْ يَنْتَبِهَ، فَأَصَابَ أَخَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ عِبْرَ فُتْحَةٍ فِي دِرْعِهِ. فَقَالَ أَخَابُ لِسَائِقِ مَرْكَبَتِهِ: «قَدْ أَصَبْتُ بِسَهْمٍ. فَارْجِعْ إِلَى الْخَلْفِ وَانْسَجِبْ بِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ.»
- ٣٤ وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَ الْجِيُوشِ. وَبَقِيَ أَخَابُ فِي مَرْكَبَتِهِ مُسْتَنْدًا عَلَى جَوَانِبِهَا مُقَابِلَ جَيْشِ أَرَامَ. وَسَالَ دَمُهُ حَتَّى غَطَّى أَرْضِيَةَ الْمَرْكَبَةِ. وَفِي قَتْرَةٍ لَاحِقَةٍ مِنْ مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، مَاتَ أَخَابُ.

١٩

- ١ وَعَادَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِهِ فِي الْقُدْسِ.
- ٢ نَفَرَ الرَّأْيِيُّ يَاهُوْبُنُ حَنَانِي لِقَائِهِ. وَقَالَ يَاهُوْبُنُ لِيَهُوشَافَاطَ: «لِمَاذَا خَرَجْتَ لِتُسَاعِدَ أَشْرَارًا؟ وَلِمَاذَا أَحْبَبْتَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُبْغِضُونَ اللَّهَ؟ اللَّهُ غَاظِبٌ عَلَيْكَ مِنْ أَجْلِ هَذَا.
- ٣ لَكِنَّكَ فَعَلْتَ فِي حَيَاتِكَ بَعْضَ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ، إِذْ أَزَلْتَ أَعْمَدَةَ عَشْرَتِوَتَ* مِنْ هَذَا الْبَلَدِ، وَصَمَّمْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَتَّبِعَ اللَّهَ.»

يهوشافاط يختار قضاة

- ٤ وَأَقَامَ يَهُوشَافَاطُ فِي الْقُدْسِ. ثُمَّ خَرَجَ ثَانِيَةً لِكَيْ يَكُونَ مَعَ الشَّعْبِ مِنْ بَيْرِ السَّيْعِ إِلَى مَنَاطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَارْجَعَ يَهُوشَافَاطُ هَؤُلَاءِ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ الَّذِي تَبِعَهُ آبَاؤُهُمْ.
- ٥ وَعَيْنَ يَهُوشَافَاطُ قُضَاةَ فِي الْأَرْضِ، وَفِي كُلِّ الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ يَهُوذَا.
- ٦ وَقَالَ يَهُوشَافَاطُ لِهَؤُلَاءِ الْقُضَاةِ: «دَقِّقُوا فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَقْضُونَ لِلنَّاسِ، بَلْ لِلَّهِ. وَسَيَعِينُكُمْ اللَّهُ فِي أَحْكَامِكُمْ.
- ٧ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَخَافَ اللَّهَ. فَدَقِّقُوا فِي مَا تَفْعَلُونَ لِأَنَّ لِهَذَا لَا يَظْلَمُ، وَلَا يُمَيِّزُ كَبِيرًا عَنْ صَغِيرٍ، وَلَا يَرْتَشِي لِیَغْيِرَ أَحْكَامَهُ.»

- ٨ وَفِي الْقُدْسِ عَيْنَ يَهُوشَافَاطُ بَعْضَ الْأَلَاوِيِّينَ وَالْكَهَنَةَ وَرُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلِ قُضَاةَ. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْتَكُمُوا إِلَى شَرِيعَةِ اللَّهِ لِتَسْوِيَةِ مَشَاكِلِ أَهْلِ الْقُدْسِ.
- ٩ وَأَمَرَهُمْ يَهُوشَافَاطُ فَقَالَ: «يَنْبَغِي أَنْ تَخْدُمُوا بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَتَخَافُوا اللَّهَ.
- ١٠ سَتَاتِيكُمْ قُضَايَا تَتَّعَلَقُ بِالْقَتْلِ أَوْ قَانُونٍ مِنَ الْقَوَانِينِ أَوْ وَصِيَّةٍ أَوْ فَرِيضَةٍ أَوْ آيَةٍ قُضِيَتْ مِنْ إِخْوَتِكُمُ السَّاكِنِينَ فِي الْمَدِينِ. فَفِي كُلِّ هَذِهِ الْقُضَايَا، يَنْبَغِي أَنْ تُحَدِّرُوا النَّاسَ مِنْ أَنْ يَخْطِئُوا إِلَى اللَّهِ. فَإِنْ لَمْ تَخْدُمُوا بِأَمَانَةٍ، سَتَجْعَلُونَ غَضَبَ اللَّهِ يَنْزِلُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى إِخْوَتِكُمْ. افْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، فَلَا تُلَامُونَ.

* ١٩:٣ عَشْرَتِوَتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

١١ «وَمَا هُوَ أَمْرًا بِرئيس الكهنة سَيَكُونُ مُشْرِفًا عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أُمُورِ اللَّهِ. أَمَا زَبْدِيَا بْنُ إِشْمَعِيلَ رَئِيسَ عَائِلَاتِ يَهُوذَا فَسَيَكُونُ مُشْرِفًا عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أُمُورِ الْمَلِكِ. وَسَيَخْدِمُ الْآلَاوِيُّونَ كَكُتَبَةٍ عِنْدَكُمْ. فَتَحْمَسُوا وَتَشَجَعُوا فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَ. وَلِيَكُنِ اللَّهُ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الصَّوَابَ.»

٢٠

يهوشافاطُ يُوَاجِهُ الحَرْبَ

١ وبعدَ ذَلِكَ جَاءَ الْمُؤَابِيُّونَ وَالْعَمُونِيُّونَ وَالْمَعُونِيُّونَ لِيُحَارِبُوا يَهُوشَافَاطَ.
٢ جَاءَ أَنَسُ وَقَالُوا لِيَهُوشَافَاطَ: «إِنَّ جَيْشًا عَظِيمًا قَادِمٌ عَلَيْكَ مِنْ أَدُومَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنَ الْبَحْرِ* . وَهَا قَدْ وَصَلُوا إِلَى حَصُونِ ثَامَارَ!» - وَتَدْعَى حَصُونُ ثَامَارَ أَيْضًا عَيْنَ جَدِّي.
٣ نَفَخَ يَهُوشَافَاطُ. وَصَمَّمَ أَنْ يَطْلُبَ اللَّهُ وَيَسْأَلَهُ مَاذَا يَفْعَلُ. فَدَعَا جَمِيعَ أَهْلِ يَهُوذَا إِلَى الصَّوْمِ.
٤ جَاءَ شَعْبُ يَهُوذَا مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا وَاجْتَمَعُوا مَعًا لِكَيْ يَطْلُبُوا مَعُونَةَ اللَّهِ وَإِرَادَتَهُ.
٥ كَانَ يَهُوشَافَاطُ فِي بَيْتِ اللَّهِ أَمَامَ السَّاحَةِ الْجَدِيدَةِ. فَوَقَفَ فِي الْاجْتِمَاعِ الَّذِي ضَمَّ أَهْلَ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ.
٦ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ آبَائِنَا، أَنْتَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ! وَأَنْتَ تَسُودُ عَلَى كُلِّ مَمْلَكِ الشُّعُوبِ! لَكَ الْقُوَّةُ وَالْقُدْرَةُ! وَلَيْسَ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ فِي وَجْهِكَ!
٧ إلهنا أنت! أنت الذي طردت سكان هذه الأرض منها أمام شعبك إسرائيل. وأعطيتنا لنسل إبراهيم خليلك إلى الأبد.

٨ وعاش نسل إبراهيم في هذه الأرض، وبنوا هيكلًا من أجل اسمك.
٩ وقالوا: «إِنَّ جَاءَ عَلَيْنَا ضَيْقٌ أَوْ حَرْبٌ أَوْ عِقَابٌ أَوْ مَرَضٌ أَوْ مَجَاعَةٌ، فَسَنَقْفُ أَمَامَكَ وَأَمَامَ هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي وَضَعْتَ فِيهِ اسْمَكَ. وَسَنَسْتَعِثُ بِكَ فِي ضَيْقِنَا، فَتَسْمَعُنَا وَتُخَلِّصُنَا.»
١٠ «وَالآنَ، هَا قَدْ جَاءَتْ جُيُوشٌ مِنْ عَمُونَ وَمُؤَابَ وَجَبَلِ سَعِيرَ! لَمْ تَسْمَحْ أَنْتَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْدُّخُولِ إِلَى أَرْضِي هَؤُلَاءِ عِنْدَمَا خَرَجَ شَعْبُكَ مِنْ مِصْرَ، بَلْ تَرَكُوهُمْ فِي حَالِهِمْ، وَلَمْ يَقْضُوا عَلَيْهِمْ.
١١ لَكِنْ انظُرْ آيَةَ مَكافَأَةٍ تَكافئنا بها هذه الشعوب على عدم قضائنا عليهم. فقد جاءوا لكي يطردونا من أرضك التي أعطيتها لنا.

١٢ احكم أنت على هؤلاء الناس، يا إلهنا! فلا قدرة لنا على مثل هذا الجيش الكبير الهاجم علينا! ونحن لا نعرف ماذا يمكننا أن نعمل، لكننا نعلق رجاءنا عليك أنت!»

١٣ وكان كلُّ رجال يَهُوذَا واقفين في حضرة الله مع أطفالهم الرضع وزوجاتهم وأبنائهم.
١٤ ثم حلَّ روح الله على يَحْزَيْئِيلَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ بَنِيامينَ يَحْيَيْئِيلَ بْنِ مَتْنِيَا الْآلَاوِيِّ. وكان يَحْزَيْئِيلُ لاويًّا من نسل آساف.

١٥ فقال يَحْزَيْئِيلُ: «اسمعوني أيها الملك يهُوشَافَاطُ ويا كلَّ سكان يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. هذا هو ما يقوله الله لكم: لا تخافوا ولا تنزعجوا بسبب ضخامة هذا الجيش القادم عليكم، لأنَّ المعركة ليست معركة لكم، بل معركة لله!

١٦ فَانزَلُوا غَدًا وَاهْجُمُوا عَلَيْهِمْ. هَا هُمْ الْآنَ يَمْشُونَ فِي مَعْبَرٍ صَبِصَ. وَغَدًا سَتَجِدُونَهُمْ فِي آخِرِ الْوَادِي أَمَامَ بَرِيَّةِ يَرُوثِيلَ.

١٧ لَنْ تَضْطَرُّوا إِلَى الْقِتَالِ فِي هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ، لَكِنْ اثْبُتُوا فِي مَوَاقِعِكُمْ وَسَتَرُونَ كَيْفَ يُخْلِصُكُمُ اللَّهُ. فَلَا تَخَافُوا وَلَا تَتَزَعَّجُوا يَا أَهْلَ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. فَوَاجِهُوهُمْ غَدًا، وَاللَّهُ مَعَكُمْ.»

١٨ فَانْبَطَحَ يَهُوشَافَاطُ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ جَمِيعُ أَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٩ وَوَقَفَ الْأَلَاوِيُّونَ مِنْ بَنِي قَهَاتَ وَبَنِي فُورَحَ لِيَسْبِحُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، بِصَوْتٍ عَالٍ جِدًّا.

٢٠ وَخَرَجَ جَيْشُ يَهُوشَافَاطَ إِلَى بَرِيَّةِ تَقُوعَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ، وَقَفَ يَهُوشَافَاطُ وَقَالَ: «اسْمَعُونِي يَا أَهْلَ يَهُوذَا وَسُكَّانَ الْقُدْسِ. لَيْكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِالْهِكْمِ، وَلَنْ يُصِيبَكُمْ شَرٌّ. لَيْكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِأَنْبِيَاءِ اللَّهِ، وَسَتَنْجَحُونَ!»

٢١ وَشَجَعَ يَهُوشَافَاطُ الشَّعْبَ وَأَصْدَرَ تَعْلِيمَاتِهِ. ثُمَّ عَيْنَ مَرْمِثِينَ لِيَسْبِحُوا اللَّهَ فِي أَرْيَائِهِمُ الْبَهِيَّةِ. فَسَارُوا أَمَامَ الْجَيْشِ وَسَبَّحُوا اللَّهَ بَتَرْنِيمَةٍ:

«سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»†

٢٢ وَلَمَّا بَدَأَ هَوْلَاءُ الرِّجَالِ يَرْمُونَ وَيَسْبِحُونَ اللَّهَ، نَصَبَ اللَّهُ كَمِينًا لِشَعْبِ عَمُونَ وَمَوَابَ وَجَبَلِ سَاعِيرِ الَّذِينَ هَاجَمُوا يَهُوذَا، فَهَزِمُوا.

٢٣ وَبَدَأَ الْعَمُونِيُّونَ وَالْمَوَابِيُّونَ يُقَاتِلُونَ أَهْلَ جَبَلِ سَاعِيرَ، فَقَضُوا عَلَيْهِمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَاحُوا يَقْتُلُ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ!

٢٤ وَلَمَّا وَصَلَ جَيْشُ يَهُوذَا إِلَى الْمُنْطَقَةِ الْمُسْرِفَةِ عَلَى الْبَرِيَّةِ، نَظَرُوا إِلَى جَيْشِ الْعَدُوِّ الْكَبِيرِ، فَلَمْ يَرَوْا إِلَّا جُثَثًا مُلْقَاةً عَلَى الْأَرْضِ، إِذْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

٢٥ فَجَاءَ يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ وَغَنِمُوا الْأَشْيَاءَ الثَّمِينَةَ الَّتِي كَانَتْ مَعَ أَعْدَائِهِمْ. فَأَخَذُوا خَيْولًا وَكُنُوزًا وَمَلَابِسَ وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةً. فَأَخَذَهَا يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ لِأَنْفُسِهِمْ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْغَنَائِمُ أَثْقَلُ مِنْ أَنْ يَحْمِلَهَا يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. فَامْضَوْا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَنْقَلُونَ الْغَنَائِمَ.

٢٦ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ اجْتَمَعَ يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ فِي «وَادِي بَرَكَةَ»، - فَقَدَ بَارَكُوا اللَّهَ وَسَبَّحُوهُ هُنَاكَ. لِهَذَا مَا زَالَ النَّاسُ يُطْلِقُونَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ «وَادِي بَرَكَةَ».

٢٧ ثُمَّ عَادَ يَهُوشَافَاطُ بِأَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَقَدَ فَرَّحَهُمُ اللَّهُ كَثِيرًا بِسَبَبِ هَزِيمَةِ أَعْدَائِهِمْ.

٢٨ فَجَاءُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِقِيَاثِيرٍ وَرَبَابٍ وَأَبْوَابٍ، وَتَوَجَّهُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.

٢٩ نَخَفَتْ كُلُّ الْمَمَالِكِ حَوْلَهُمُ اللَّهُ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّ اللَّهَ نَفَسَهُ حَارَبَ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ.

٣٠ فَاسْتَرَا حَتَّى مَمْلَكَةِ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّ إِلَهَ يَهُوشَافَاطَ أَرَا حَهَا مِنْ الْحُرُوبِ مَعَ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ.

نهاية حكم يهوشافاط

٣١ حَكَمَ يَهُوشَافَاطُ بِلَادَ يَهُوذَا. وَكَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ لَمَّا اسْتَلَمَ الْحُكْمَ. وَحَكَمَ نَحْمَسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَسْمُ أُمِّهِ عَزْرُوبَةُ بِنْتُ شَلْجِي.

٣٢ وَعَاشَ يَهُوشَافَاطُ حَيَاةً مُسْتَقِيمَةً كَأَبِيهِ آسَا. وَلَمْ يَخْرَفْ عَنْ طَرِيقِ أَبِيهِ. إِذْ فَعَلَ يَهُوشَافَاطُ كُلَّ مَا يُرْضِي اللَّهُ.

٣٣ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَلَمْ يُوجِهِ الشَّعْبَ قُلُوبِهِمْ لِاتِّبَاعِ الْإِلَهِ الَّذِي تَبِعَهُ آبَاؤُهُمْ.

٣٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوشَافَاطُ، مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي السِّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ لِيَاهُو بْنِ حَنَانِي. وَهَذِهِ مَسْجَلَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلِ.

٣٥ وَبَعْدَ مَدَّةٍ، عَمَلَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا مُعَاهِدَةً مَعَ أَخْزِيَا، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي عَمَلَ شُرُورًا.

٣٦ فَاشْتَرَكَ مَعَهُ فِي إِسْرَائِيلِ سَفْنُ إِلَى مَدِينَةِ تَرْشِيشَ. وَصَنَعَا سَفْنًا فِي عِصْيُونِ جَابِرَ.

٣٧ فَتَقَلَّ الْيَعَزْرُ بْنُ دُودَاوَا الْمُرِيثِي رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ إِلَى يَهُوشَافَاطَ قَالَ فِيهَا: «لَأَنَّكَ انْضَمَمْتَ إِلَى أَخْزِيَا، سَيَحْطِمُ اللَّهُ أَعْمَالَكَ.» فَتَحَطَّمَتْ سَفْنُ يَهُوشَافَاطَ وَأَخْزِيَا، فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ يُرْسِلَاهَا إِلَى تَرْشِيشَ.

٢١

١ وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ يَهُورَامُ ابْنُهُ.

٢ وَإِخْوَةُ يَهُورَامَ هُمُ عَزْرِيَا وَيَحْيَيْئِيلُ وَزَكْرِيَا وَعَزْرِيَاهُو وَمِيخَائِيلُ وَشَفْطِيَا. كَانَ كُلُّ هَؤُلَاءِ أَبْنَاءَ يَهُوشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُوذَا.

٣ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ قَدْ أَهْدَى أَبْنَاءَهُ هَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةٍ. وَأَعْطَاهُمْ أَيْضًا مَدُنًا مُحَصَّنَةً فِي يَهُوذَا. لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ اخْتَارَ يَهُورَامَ مَلِكًا لِأَنَّهُ كَانَ بِكَرِهِ.

يَهُورَامُ مَلِكُ يَهُوذَا

٤ وَتَوَلَّى يَهُورَامَ مَمْلَكَةَ أَبِيهِ. وَلَمَّا شَدَّدَ قَبْضَتَهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ قَتَلَ بِالسَّيْفِ كُلَّ إِخْوَتِهِ. وَقَتَلَ أَيْضًا بَعْضَ قَادَةِ إِسْرَائِيلِ.

٥ وَكَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا اسْتَلَمَ الْحُكْمَ. وَحَكَمَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ ثَمَانِي سَنَاتٍ.

٦ وَعَاشَ يَهُورَامُ مِثْلَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلِ، وَسَارَ عَلَى نَهْجِ عَائِلَةِ أَخَابَ، إِذْ تَزَوَّجَ مِنْ بِنْتِ أَخَابَ. وَفَعَلَ يَهُورَامُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.

٧ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَقْضِيَ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ بِسَبَبِ عَهْدِ اللَّهِ مَعَ دَاوُدَ. إِذْ وَعَدَ اللَّهُ بَأَنْ يُبْقِيَ مِصْبَاحًا مُنِيرًا لِدَاوُدَ وَأَبْنَائِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

٨ وَفِي زَمَنِ يَهُورَامَ، تَمَرَّدَتْ أُدُومُ وَانْفَصَلَتْ عَنْ حُكْمِ يَهُوذَا. وَنَصَبُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَلِكًا مِنْ بَيْنِهِمْ.

٩ فَذَهَبَ يَهُورَامُ مَعَ كُلِّ قَادَتِهِ وَعَرَبَاتِهِ إِلَى أُدُومَ. فَحَاصَرَ الْجَيْشُ الْأُدُومِيُّ يَهُورَامَ وَقَادَةَ مَرِكَاتِهِ. لَكِنَّهُ قَاتَلَهُمْ لَيْلًا، وَكَسَرَ الْحِصَارَ الْمَفْرُوضَ عَلَيْهِ.

١٠ وَمِنذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، مَازَالَ أُدُومُ مُتَمَرِّدًا عَلَى يَهُوذَا. فَشَجَّعَ هَذَا أَهْلَ مَدِينَةِ لَبْنَةَ عَلَى التَّمَرُّدِ عَلَى يَهُورَامَ، لِأَنَّهُ تَرَكَ اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِ.

* ٢١:١٠ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. (أيضاً في العدد 20)

- ١١ وَبَنَى يَهُورَامُ أَيْضاً مَرْتَفَعَاتٍ عَلَى تِلَالِ يَهُوذَا. فَجَعَلَ سُكَّانَ الْقُدْسِ يَخُونُونَ اللَّهَ، وَأَضَلَّ أَهْلَ يَهُوذَا.
١٢ وَأَرْسَلَ النَّبِيُّ إِيلِيَّا رِسَالَةً خَطِيئَةً إِلَى يَهُورَامَ قَالَ فِيهَا:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ دَاوُدَ جَدِّكَ. أَنْتَ لَمْ تَسْلُكْ كَمَا سَلَكَ أَبُوكَ يَهُوشَافَاطُ، وَلَا كَمَا سَلَكَ آسَا مَلِكُ يَهُوذَا.

- ١٣ أَنْتَ سَلَكَتَ عَلَى غِرَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. دَفَعْتَ أَهْلَ يَهُوذَا وَالْقُدْسَ إِلَى الْخِيَانَةِ كَمَا فَعَلْتَ عَائِلَةَ أَخَابَ بِإِسْرَائِيلَ. وَأَنْتَ أَيْضاً قَتَلْتَ إِخْوَتَكَ، أَهْلَ بَيْتِ أَبِيكَ، الَّذِينَ كَانُوا خَيْراً مِنْكَ.
١٤ وَلِهَذَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيُعَاقِبُ شَعْبَكَ عِقَاباً قَاسِيًا. وَسَيُعَاقِبُ أَبْنَاءَكَ وَزَوْجَاتِكَ وَكُلَّ مَا يَخُصُّكَ.
١٥ وَسَيُصِيبُ أَمْعَاءَكَ بِمَرَضٍ فَطِيعٍ. وَسَيَزِدَادُ مَرَضُكَ سُوءًا كُلَّ يَوْمٍ إِلَى أَنْ تَخْرُجَ أَمْعَاؤُكَ.»

- ١٦ وَهَيَّجَ اللَّهُ الْفِلِسْطِينِ وَالْعَرَبَ السَّاكِنِينَ إِلَى جِوَارِ الشَّعْبِ الْكُوشِيِّ عَلَى يَهُورَامَ.
١٧ فَهَاجَمَ هَؤُلَاءِ أَرْضَ يَهُوذَا، وَاسْتَوْلُوا عَلَى ثَرْوَةِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَخَذُوا زَوْجَاتِ يَهُورَامَ وَأَوْلَادَهُ. وَلَمْ يَتْرُكُوا إِلَّا ابْنَ يَهُورَامَ الْأَصْغَرَ، يَهُوَأَحَازَ.
١٨ بَعْدَ ذَلِكَ، أَصَابَ اللَّهُ يَهُورَامَ بِمَرَضٍ فِي أَمْعَائِهِ لَا يَعْرِفُ لَهُ عِلَاجٌ.
١٩ وَبَعْدَ سَنَتَيْنِ خَرَجَتْ أَمْعَاءُ يَهُورَامَ بِسَبَبِ مَرَضِهِ. وَمَاتَ فِي أَلَمٍ شَدِيدٍ. وَلَمْ يَعْمَلِ الشَّعْبُ نَارًا كَبِيرَةً إِكْرَامًا لَهُ كَمَا فَعَلُوا مَعَ أَبِيهِ.
٢٠ كَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا مَاتَ. وَحَكَّمَ ثَمَانِي سَنَاتٍ فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَحْزَنْ أَحَدٌ عَلَى وَفَاتِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، لَكِنْ لَيْسَ فِي قُبُورِ الْمُلُوكِ.

٢٢

أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُوذَا

- ١ وَنَسَبَ أَهْلُ الْقُدْسِ أَخْزِيَا بْنَ يَهُورَامَ مَلِكًا بَدَلًا مِنْ أَبِيهِ. كَانَ أَخْزِيَا أَصْغَرَ أَبْنَاءِ يَهُورَامَ. وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُهُ لِأَنَّ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ لِلْهَجُومِ عَلَى مِحْمِ يَهُورَامَ قَتَلُوا بَقِيَّةَ أَبْنَائِهِ. وَهَكَذَا صَارَ أَخْزِيَا مَلِكًا.
٢ وَكَانَ عُمُرُهُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَّمَ فِي الْقُدْسِ سَنَةً وَاحِدَةً. وَأُمُّهُ هِيَ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي.
٣ وَعَمِلَ أَخْزِيَا مَا لَا يَرْضِي اللَّهُ، فَسَلَكَ عَلَى غِرَارِ عَائِلَةِ أَخَابَ، إِذْ شَجَعَتْهُ أُمُّهُ عَلَى فِعْلِ الشُّرُورِ.
٤ فَفَعَلَ أَخْزِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، كَمَا فَعَلَتْ عَائِلَةُ أَخَابَ. فَقَدَّ صَارَ أَفْرَادُ عَائِلَةِ أَخَابَ مُسْتَشَارِينَ لِأَخْزِيَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ. فَاسَاءُوا النَّصْحَ لَهُ، فَأَدَّى ذَلِكَ إِلَى مَوْتِهِ.
٥ وَاسْتَمَعَ أَخْزِيَا إِلَى نَصِيحَةِ عَائِلَةِ أَخَابَ، فَذَهَبَ مَعَ الْمَلِكِ يَهُورَامَ بْنِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ أَخَابَ، لِمُحَارَبَةِ خَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي مَدِينَةِ رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ. فَجَرَحَ الْأَرَامِيُّونَ يَهُورَامَ فِي الْمَعْرَكَةِ.
٦ فَجَرَعَ يَهُورَامُ إِلَى مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ لِيَتَعَفَى. وَكَانَ قَدْ أُصِيبَ فِي رَامُوثَ أَثْنَاءَ قِتَالِهِ خَزَائِيلَ، مَلِكِ أَرَامَ. فَذَهَبَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ إِلَى مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى يَهُورَامَ بْنِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُصَابًا.

٧ وَجَعَلَ اللَّهُ مَوْتَ أَخْزِيَا فِي وَقْتِ زيارته لِيهورام. فَوَصَلَ أَخْزِيَا وَخَرَجَ مَعَ يهورام لِيُقَابِلَ يَهُو بنَ مِثْثِي الَّذِي اخْتارَهُ اللَّهُ لِلْقِضَاءِ عَلَى عَائِلَةِ أَخَابَ.

٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَهُو يَقْتُلُ عَائِلَةَ أَخَابَ، رَأَى قَادَةَ يَهُودَا وَأَقْرِبَاءَ أَخْزِيَا الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ أَخْزِيَا، فَقَتَلَهُمْ جَمِيعًا.

٩ ثُمَّ بَحَثَ عَنْ أَخْزِيَا، وَأَلْقَى رِجَالُ يَهُو الْقَبْضَ عَلَى أَخْزِيَا وَهُوَ يَخْتَبِئُ فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ. فَأَحْضَرُوهُ إِلَى يَهُو، ثُمَّ قَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ إِذْ قَالُوا: «أَخْزِيَا مِنْ نَسْلِ يَهُوشَافَاطِ الَّذِي تَبِعَ اللَّهَ بِكُلِّ قَلْبِهِ.» وَلَمْ تَكُنْ لِعَائِلَةِ أَخْزِيَا قُدْرَةٌ عَلَى ضَبْطِ شُؤُونِ مَمْلَكَةِ يَهُودَا.

عَثْيَا مَلِكَةُ يَهُودَا

١٠ وَلَمَّا رَأَتْ عَثْيَا أَنَّ أَخْزِيَا ابْنُهَا قَدْ مَاتَ، قَتَلَتْ جَمِيعَ أَحْفَادِهَا أَبْنَاءَ الْمَلِكِ فِي يَهُودَا.

١١ أَمَّا يَهُوشَبَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ، فَقَدْ خَطَفَتْ يُوَاشَ بْنَ أَخْزِيَا مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلُوا، وَخَبَأَتْهُ هُوَ وَمَرْضِعَتُهُ فِي غُرْفَةٍ نَوْمًا. كَانَتْ يَهُوشَبَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ يهورام، وَزَوْجَةُ الْكَاهِنِ يهورام، وَأَخْتُ أَخْزِيَا. لِذَلِكَ خَبَأَتْ يُوَاشَ مِنْ عَثْيَا فَلَمْ تَتِمَّكَنَّ مِنْ قَتْلِهِ.

١٢ فَبَقِيَ يُوَاشَ مَحْبُوبًا فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ يَهُوشَبَعَةَ وَمَرْضِعَتِهِ سِتَّ سَنَوَاتٍ. بَيْنَمَا مَلَكَتْ عَثْيَا عَلَى يَهُودَا.

٢٣

الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ وَالْمَلِكُ يُوَاشُ

١ وَبَعْدَ هَذِهِ السَّنَوَاتِ السَّتِّ، قَوِيَ نَفُوذُ يَهُوِيَادَاعَ. وَتَعَاهَدَ مَعَ قَادَةِ الْجَيْشِ: عَزْرِيَا بْنَ يَروَاحَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ يَهُوحَانَانَ، وَعَزْرِيَا بْنَ عُوَيْدَ، وَمَعَسِيَا بْنَ عَدَايَا، وَاللِّيشَافَاطَ بْنَ زَكْرِيَا.

٢ وَجَالُوا فِي يَهُودَا وَجَمَعُوا اللَّاوِيِّينَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُودَا. وَجَمَعُوا أَيْضًا كُلَّ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ، وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٣ وَقَطَعَ كُلُّ الْمُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ عَهْدًا مَعَ الْمَلِكِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

وَقَالَ يَهُوِيَادَاعُ لَهُمْ: «لَا بُدَّ أَنْ يَحْكُمَ ابْنُ الْمَلِكِ بِلَدْنَا. فَهَذَا هُوَ مَا وَعَدَ بِهِ اللَّهُ مِنْ جِهَةِ نَسْلِ دَاوُدَ.

٤ وَالآنَ هَذَا مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ: لِيَحْرُسَ ثَلَاثُكَرُ الْأَبْوَابِ أَنْتُمْ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ الْمُنَاوِبِينَ فِي أَيَّامِ السَّبْتِ.

٥ وَلِيَكُنْ ثَلَاثُكَرُ الثَّانِي عِنْدَ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَثَلَاثُكَرُ الْأَخِيرِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْأَسَاسِ. أَمَّا الْآخَرُونَ، فَلْيَبْقُوا فِي سَاحَاتِ بَيْتِ اللَّهِ.

٦ لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَدْخُلُ بَيْتَ اللَّهِ غَيْرَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ. فَهَؤُلَاءِ مُقَدَّسُونَ. أَمَّا الْآخَرُونَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْرُسُوا عَلَى الْقِيَامِ بِالْوَاجِبِ الَّذِي أَوْكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ.

٧ وَعَلَى اللَّاوِيِّينَ أَنْ يَحِيطُوا بِالْمَلِكِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِحِرَاسَتِهِ، وَسَيْفُ كُلِّ وَاحِدٍ بِيَدِهِ. وَاقْتُلُوا كُلَّ مَنْ يُجَاوِلُ دُخُولَ الْهَيْكَلِ. وَلَا زِمُوا الْمَلِكَ حَيْثُمَا ذَهَبَ وَأَتَى.»

٨ فَأَطَاعَ اللَّاوِيُّونَ وَكُلُّ شَعْبِ يَهُودَا كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ. وَلَمْ يَعْفِ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ أَيَّ كَاهِنٍ مِنْ أَيِّ فَرِيقٍ مِنَ الْكَهَنَةِ. فَدَخَلَ كُلُّ قَائِدٍ وَكُلُّ رِجَالِهِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ مَعَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ فِي السَّبْتِ.

٩ وَوَزَعَ يَهُوَادَعُ الْكَاهِنُ الرَّمَاحَ وَالتُّرُوسَ الْكَبِيرَةَ وَالتُّرُوسَ الصَّغِيرَةَ الَّتِي كَانَتْ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ إِلَى الضَّبَّاطِ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَسْلِحَةُ مَحْفُوظَةً فِي بَيْتِ اللَّهِ.

١٠ ثُمَّ وَجَّهَ يَهُوَادَعُ الرِّجَالَ أَيْنَ يَنْبَغِي أَنْ يَقِفُوا. فَوَقَفَ الرِّجَالُ، وَسَلَّحَ كُلِّ وَاحِدٍ بِيَدِهِ، مِنْ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. فَكَانُوا قُرْبَ الْمَذْبُوحِ، وَقُرْبَ بَيْتِ اللَّهِ وَقُرْبَ الْمَلِكِ.

١١ وَأَخْرَجُوا ابْنَ الْمَلِكِ وَوَضَعُوا التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَعْطَوْهُ نَسْخَةً مِنْ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ. ثُمَّ نَصَبُوهُ مَلِكًا. وَمَسَحَ يَهُوَادَعُ وَأَبْنَاؤُهُ يُوَاشَ. وَهَتَفُوا: «يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

١٢ وَسَمِعَتْ عَثَلِيَّا صَوْتَ الشَّعْبِ وَهُمْ يَرْكُضُونَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَيُحْيُونَ الْمَلِكَ. فَدَخَلَتْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الشَّعْبُ.

١٣ فَرَأَتْ الْمَلِكَ واقفًا عِنْدَ الْعَمُودِ قُرْبَ الْمَدْخَلِ. وَرَأَتْ أَيْضًا الْقَادَةَ وَضَارِيِي الْأَبْوَابِ يَنْفُخُونَ الْأَبْوَابَ ابْتِهَاجًا بِالْمَلِكِ، وَجَمِيعَ الشَّعْبِ يَبْتَهِّجُونَ وَيَنْفُخُونَ الْأَبْوَابَ، وَالْمُرْتَمُونَ يَقُودُونَ الْأَحْتِفَالَ بِأَلَاتِهِمْ، فَشَقَّتْ ثِيَابَهَا وَصَرَخَتْ: «هَذِهِ خِيَانَةٌ! هَذِهِ خِيَانَةٌ!»

١٤ وَأَمَرَ الْكَاهِنُ الْقَادَةَ الْمَسْؤُولِينَ عَنِ الْجُنُودِ فَقَالَ: «أَخْرِجُوا عَثَلِيَّا خَارِجَ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَإِذَا حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يَدْفِعَ عَنْهَا، فَاقْتُلُوهُ. لَكِنْ لَا تَقْتُلُوهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

١٥ فَأَمْسَكَ الْجُنُودُ بَعَثَلِيَّا، وَأَقْتَادُوهَا عَبْرَ طَرِيقِ الْخَلِيلِ إِلَى مَدْخَلِ الْقَصْرِ. وَقَتَلُوهَا هُنَاكَ.

١٦ ثُمَّ قَطَعَ يَهُوَادَعُ عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشَّعْبِ وَمَعَ الْمَلِكِ. وَتَعَاهَدُوا جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَكُونُوا شَعْبَ اللَّهِ.

١٧ وَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَدَمَّرُوا تَمَثَالَهُ وَمَذَابِحَهُ، وَكَسَرُوهَا تَكْسِيرًا. وَقَتَلُوا أَيْضًا مَتَّانَ، كَاهِنَ الْبَعْلِ، أَمَامَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ.

١٨ ثُمَّ عَيَّنَ يَهُوَادَعُ الْكَهَنَةَ اللَّائِيَيْنِ الْمَسْؤُولِينَ عَنِ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ دَاوُدُ هُوَ الَّذِي أَعْطَاهُمْ مَسْئُولِيَةَ الْإِشْرَافِ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* لِلَّهِ وَفَقَّ الشَّرِيعَةَ الَّتِي أَمَرَ بِهَا مُوسَى. فَقَدَّمُوا الذَّبَائِحَ بِفَرَحٍ غَامِرٍ وَتَرَنِيمٍ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ.

١٩ وَوَضَعَ يَهُوَادَعُ حُرَّاسًا عَلَى بَوَابِ بَيْتِ اللَّهِ لِئَلَّا يَدْخُلَ الْهَيْكَلُ أَيُّ شَخْصٍ غَيْرِ طَاهِرٍ.

٢٠ وَأَخَذَ يَهُوَادَعُ ضَبَّاطَ الْجَيْشِ وَالْقَادَةَ وَرُؤُسَاءَ الشَّعْبِ، وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ مَعَهُ. ثُمَّ أَخْرَجَ الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَعَبَرُوا الْبَوَابَ الْعُلُويَّةَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ. وَهُنَاكَ أَجْلَسُوا الْمَلِكَ عَلَى الْعَرْشِ.

٢١ فَفَرِحَ جِدًّا كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا. وَاسْتَرَاخَتْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ بَعْدَ أَنْ قُتِلَتْ عَثَلِيَّا بِالسَّيْفِ.

٢٤

يُوَاشُ يَرْمِمُ الْهَيْكَلَ

١ كَانَ يُوَاشُ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ طَبِيَّةٌ، وَهِيَ مِنْ بَيْتِ السَّبْعِ.

٢ وَعَمِلَ يُوَاشُ مَا يُرِضِي اللَّهَ طَوَالَ حَيَاةِ الْكَاهِنِ يَهُوَادَعِ.

* ٢٣:١٨ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٣ واختار يهوئاداع زوجتين ليواش. فأنجب يواش أولاداً وبنات.

٤ وبعد مدة قرر يواش أن يرمم بيت الله.

٥ فدعى الكهنة واللاويين معاً. وقال لهم: «اذهبوا إلى مدن يهوذا واجمعوا المال الذي يدفعه بنو إسرائيل كل سنة. أنفقوا ذلك المال في ترميم بيت إلهكم، ومجّلوا بذلك.»

٦ فاستدعى الملك يواش رئيس الكهنة يهوئاداع، وقال له: «لماذا لم تطلب من اللاويين أن يحضروا مبلغ الضريبة من يهوذا والقدس؟ فقد سبق أن استخدم موسى خادم الله وبنو إسرائيل مبلغ الضريبة لبناء خيمة الاجتماع.»

٧ وكان أبناء عثليا الشريرة قد سطوا على بيت الله. وأخذوا الآنية المقدسة المستخدمة في عبادة الله واستخدموها لعبادة الهة البعل.

٨ وأصدر الملك يواش أمراً بصنع صندوق ووضع خارج البوابة عند بيت الله.

٩ ثم أذاع اللاويون إعلاناً في يهوذا والقدس. فدأوا أن على الشعب أن يحضروا مبلغ الضريبة لله. وهو مبلغ الضريبة التي فرضها موسى عبد الله على بني إسرائيل في البرية.

١٠ ففرح كل القادة والشعب، وصاروا يضعون من مالهم في الصندوق حتى يمتلئ.

١١ وكان اللاويون يأخذون الصندوق إلى الوكلاء الذين انتدبهم الملك. وعندما يرون أن الصندوق ممتلئ مالا، كان كاتب الملك والوكيل المنتدب من رئيس الكهنة يأتیان ويأخذان المال من الصندوق، ثم يعيدانه إلى مكانه. وكرروا هذا الأمر مرّات كثيرة، فجمعوا مالا كثيراً.

١٢ ثم كان الملك يواش ويهوئاداع يدفعون أجور العمال الذين كانوا يشتغلون في بيت الله. فقد استأجر العاملون على بيت الله نحّاتي خشبٍ وتجارين لكي يعيدوا بناء بيت الله. واستأجروا أيضاً عمالاً ماهرين في استخدام الحديد والبرونز في الهيكل.

١٣ وقام العاملون بعملهم على أفضل وجه. فكان الترميم يتقدم شيئاً فشيئاً. فقد بنوا بيت الله حسب تصميمه السابق، وقوه.

١٤ ولما أكل العمال عملهم، جلبوا المال المتبقي إلى الملك ويهوئاداع. فاستخدم ذلك المال في عمل أغراض وأدوات لبيت الله. فاستخدمت تلك الأغراض والأدوات في الخدمة في الهيكل وفي تقديم الذبائح الصاعدة. وصنعوا طاسات وأدوات أخرى من الذهب والفضة. وكان الكهنة يقدمون الذبائح في بيت الله طوال حياة يهوئاداع.

١٥ وشاخ يهوئاداع. ومات بعد أن شبع من الأيام، إذ بلغ المئة والثلاثين سنة من العمر.

١٦ ودفن الشعب يهوئاداع في مدينة داود* مع الملوك. وقد دفنوه هناك إكراماً له، لأنه فعل الكثير في حياته لخير إسرائيل ولخير الله وبيته.

يواش يفعل الشر

١٧ وبعد موت يهوئاداع، جاء قادة يهوذا وانحنوا احتراماً للملك يواش. فاستمع الملك إلى نصيحة هؤلاء القادة.

* ٢٤:١٦ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

١٨ فَتَرَكُوا بَيْتَ اللَّهِ، إِلَهَ آبَائِهِمْ. وَرَاحُوا يَعْبُدُونَ أَعْمَدَةً عَشْتَرُوتَ † وَأَصْنَامًا أُخْرَى. فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ بِسَبَبِ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ الَّذِي ارْتَكَبَهُ الْمَلِكُ وَالْقَادَةَ.

١٩ وَأَرْسَلَ أَنْبِيَاءً إِلَى الشَّعْبِ لِكَيْ يُعِيدَهُمْ إِلَى اللَّهِ. وَقَدْ شَهِدَ الْأَنْبِيَاءُ ضِدَّ أَوْلِيكَ الْقَادَةَ، فَلَمْ يُصِغِ الشَّعْبُ لِلْأَنْبِيَاءِ.

٢٠ فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى زَكَرِيَّا بْنِ يَهُوِيَادَاعِ الْكَاهِنِ. فَوَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: <لماذا تتجاهلون وصايا الله فتفسلون؟ تركتم الله فترككم!>»

٢١ لَكِنَّ الشَّعْبَ تَأَمَّرَ عَلَى زَكَرِيَّا. وَبِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ، رَجَمَ الشَّعْبُ زَكَرِيَّا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى مَاتَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢٢ وَلَمْ يَتَذَكَّرِ الْمَلِكُ يُوَاشَ فَضَلَ يَهُوِيَادَاعَ أَبِي زَكَرِيَّا عَلَيْهِ. فَقَتَلَ زَكَرِيَّا بْنَ يَهُوِيَادَاعَ. فَقَالَ زَكَرِيَّا وَهُوَ يَلْفِظُ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ لِيُوَاشَ: «تَيْقَنُ مِنْ أَنَّ اللَّهَ يَرَى مَا تَفْعَلُهُ وَأَنَّهُ سَيُعَاقِبُكَ!»

٢٣ وَفِي نَهَايَةِ السَّنَةِ هَجَمَ الْجَيْشُ الْأَرَامِيُّ عَلَى يُوَاشَ. فَهَاجَمُوا يَهُوذَا وَالْقُدْسَ وَقَتَلُوا قَادَةَ الشَّعْبِ. وَنَهَبُوا كُلَّ كُنُوزِ الْمَلِكِ وَأَخَذُوهَا إِلَى مَلِكِ دِمَشَقَ.

٢٤ لَمْ يَكُنِ الْجَيْشُ الْأَرَامِيُّ الْمُهَاجِمُ كَبِيرًا، لَكِنَّ اللَّهَ نَصَرَهُ عَلَى جَيْشِ يَهُوذَا الْكَبِيرِ. لِأَنَّ شَعْبَ يَهُوذَا تَرَكَوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، فَعُوقِبَ يُوَاشَ.

٢٥ تَرَكَ الْجَيْشُ الْأَرَامِيُّ يُوَاشَ مُصَابًا إصَابَةً بَلِيغَةً. فَتَأَمَّرَ عَلَى يُوَاشَ خُدَامُهُ أَنْفُسَهُمْ لِأَنَّهُ قَتَلَ زَكَرِيَّا بْنَ يَهُوِيَادَاعِ الْكَاهِنِ. جَاءُوا إِلَيْهِ فِي فِرَاشِهِ وَقَتَلُوهُ. وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ يُوَاشَ، دَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. † لَكِنَّهُمْ لَمْ يَدْفِنُوهُ فِي الْقُبُورِ الْمَلِكِيَّةِ.

٢٦ وَهَذَانِ هُمَا الْخَادِمَانِ اللَّذَانِ تَأَمَّرَا عَلَيْهِ: زَابَادُ بْنُ شِمْعَةَ الْعَمُونِيَّةِ، وَيَهُوزَابَادُ بْنُ شِمْرِيَتِ الْمُوَابِيَّةِ. ٢٧ أَمَّا قِصَصُ أَبْنَائِهِ وَالنَّبُوتِ الْعَظِيمَةِ ضِدَّهُ، وَبِنَاؤِهِ لِبَيْتِ اللَّهِ، فَكُتِبَتْ فِي كِتَابِ تَفْسِيرِ الْمُلُوكِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمْصِيَا عَلَى الْعَرْشِ.

٢٥

أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُوذَا

١ وَكَانَ أَمْصِيَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ، عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَسْمُ أُمِّهِ يَهُوعَدَانُ، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ.

٢ وَعَمِلَ أَعْمَالًا صَالِحَةً وَفَقَّ شَرِيعَةَ اللَّهِ، لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ مِنْ قَلْبٍ صَادِقٍ.

٣ وَلَمَّا أَحْكَمَ أَمْصِيَا قَبَضَتْهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ، قَتَلَ الْقَادَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ.

٤ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ أَبْنَاءَ الْقَتْلَةِ هَوْلًا بِسَبَبِ مَا تَنَصَّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ اللَّهِ. فَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ وَقَالَ: «لا يجوز أن يقتل الآباء بسبب أمر فعله الآباء. ولا يجوز أن يقتل الآباء بسبب أمر فعله الآباء.»

† ٢٤:١٨ عَشْتَرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. † ٢٤:٢٥ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَاءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٥ وَجَمَعَ أَمْصِيَا شَعْبَ يَهُوذَا مَعًا حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ، وَوَضَعَ قَادَةَ وَرُؤَسَاءَ مَسْؤُولِينَ عَنْهُمْ. فَكَانَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةُ مَسْؤُولِينَ عَنْ كُلِّ الْجُنُودِ فِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ. فَكَانَ كُلُّ الرِّجَالِ الَّذِينَ اخْتَبَرُوا جُنُودًا فِي الْعِشْرِينَ مِنَ الْعَمْرِ فَمَا فَوْقَ. فَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُدْرَبٍ عَلَى الْقِتَالِ وَمَاهِرٍ فِي اسْتِخْدَامِ الرِّمَاحِ وَالتُّرُوسِ.

٦ وَاسْتَأْجَرَ أَمْصِيَا مِئَةَ أَلْفِ جُنْدِيٍّ جَبَّارٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، بِمِئَةِ قِنْطَارٍ* مِنَ الْفِضَّةِ.

٧ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ إِلَى أَمْصِيَا وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا تَدْعُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ يَذْهَبُ مَعَكَ. فَلَيْسَ اللَّهُ مَعَ إِسْرَائِيلَ أَوْ مَعَ شَعْبِ أَفْرَايِمَ.

٨ رُبَّمَا تَسْعَى إِلَى أَنْ تَكُونَ قَوِيًّا وَمُتَاهِبًا لِلْحَرْبِ، لَكِنَّ نَصْرَكَ أَوْ هَزِيمَتَكَ مِنَ اللَّهِ وَحْدَهُ.»

٩ فَقَالَ أَمْصِيَا لِرَجُلِ اللَّهِ: «لَكِنَّ مَاذَا عَنْ مِئَةِ قِنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ دَفَعْتَهَا لِجَيْشِ إِسْرَائِيلَ؟» فَأَجَابَهُ رَجُلُ اللَّهِ: «اللَّهُ غَنِيٌّ جِدًّا، وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَوِّضَكَ عَنْهُ وَأَكْثَرَ!»

١٠ فَأَعَادَ أَمْصِيَا جَيْشَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بِلَدِهِمْ فِي أَفْرَايِمَ. فَعَادُوا إِلَى بِلَدِهِمْ وَهُمْ يَشْتَعِلُونَ غَضَبًا مِنَ الْمَلِكِ وَمِنْ شَعْبِ يَهُوذَا.

١١ ثُمَّ اسْتَجْمَعَ أَمْصِيَا شَجَاعَتَهُ وَقَادَ جَيْشَهُ إِلَى وَادِي الْمَلْحِ فِي أَدُومَ. وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ قَتَلَ جَيْشُ أَمْصِيَا عَشْرَةَ آلَافِ جُنْدِيٍّ مِنْ سَاعِيرَ.

١٢ وَأَسْرَوْا أَيْضًا عَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْهُمْ. وَأَخَذُوهُمْ إِلَى قِثَّةِ تَلَّةٍ، وَأَلْقَوْا بِهِمْ أَحْيَاءَ مِنْ فَوْقِهَا، فَتَحَطَّمَتْ أَجْسَادُهُمْ عَلَى الصُّخُورِ.

١٣ أَمَّا جَيْشُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْجَعَهُ أَمْصِيَا وَمَنَعَهُ مِنَ الْمِشَارَكَةِ فِي الْمَعْرَكَةِ، فَكَانَ يُهَاجِمُ مَدُنَ يَهُوذَا مِنْ بَيْتِ حُورُونَ إِلَى السَّامِرَةِ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ. فَقَتَلَ ثَلَاثَةَ آلَافِ شَخْصٍ، وَسَلَبَ أَشْيَاءَ ثَمِينَةً جِدًّا.

١٤ وَرَجَعَ أَمْصِيَا إِلَى وَطَنِهِ بَعْدَ أَنْ هَزَمَ الْجَيْشَ الْأُدُومِيَّ. وَجَلَبَ مَعَهُ الْأَصْنَامَ الَّتِي كَانَ يَعْبُدُهَا شَعْبُ سَاعِيرَ. وَصَارَ يَعْبُدُهَا وَيَسْجُدُ أَمَامَهَا، وَأَحْرَقَ لَهَا بَخُورًا.

١٥ فَاشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَمْصِيَا، وَأَرْسَلَ لَهُ نَبِيًّا يَقُولُ لَهُ: «لِمَاذَا عَبَدْتَ إِلَهَةَ ذَلِكَ الشَّعْبِ، تِلْكَ الْإِلَهَةُ الَّتِي عَجَزْتَ عَنْ أَنْ تُخَلِّصَ شَعْبَهَا مِنْكَ؟»

١٦ فَلَمَّا تَكَلَّمَ النَّبِيُّ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «مَنْ عَيْنَكَ مُسْتَشَارًا لِلْمَلِكِ! اخْرَسْ وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتُقْتَلُ!» فَسَكَتَ النَّبِيُّ، لَكِنَّهُ عَادَ فَقَالَ: «قَدْ قَضَى اللَّهُ بِمَوْتِكَ، لِأَنَّكَ فَعَلْتَ تِلْكَ الشُّرُورَ وَلَمْ تَسْمَعْ نَصِيحَتِي.»

١٧ فَتَشَاوَرَ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُوذَا مَعَ رِجَالِهِ، وَأَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَى يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَالَ فِيهَا: «تَعَالَ وَنَلْتَوِجَهُ!»

١٨ فَردَّ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا وَقَالَ: «أُرْسِلَ عَوِيجُ لُبْنَانَ رِسَالَةً إِلَى أَرَزِ لُبْنَانَ، قَالَ فِيهَا: «زَوْجِ ابْنَتِكَ لِابْنِي.» لَكِنَّ وَحْشًا بَرِيًّا مِنْ لُبْنَانَ مَرَّ وَدَاسَ الْعَوِيجَ.

١٩ صَحِيحٌ أَنْكَ هَزَمْتَ أَدُومَ. لَكِنَّكَ انْتَفَخْتَ بِالْكَبْرِيَاءِ بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَالزَّمْ بَيْتَكَ وَتَفَاخَرَ كَمَا يَحُلُولُ لَكَ. وَلَا تَطْلُبِ الشَّرَّ لِنَفْسِكَ. لِأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ، سَتَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُوذَا مَعَكَ!»

* ٢٥:٦ قِنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كِيكَار». عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادِلُ لِحَوْ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 9)

٢٠ لَكِنَّ أَمْصِيَا أَغْلَقَ أَذُنَيْهِ. وَكَانَ هَذَا مِنْ اللَّهِ. إِذْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْصُرَ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُوذَا لِأَنَّ شَعْبَ يَهُوذَا تَبِعُوا
أَلِهَةَ شَعْبِ أَدُومَ.

٢١ نَفَرَ يُوَاشُ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، لِجُحَارِبَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا، فِي بَيْتِ شَمْسٍ فِي يَهُوذَا.

٢٢ فَالْحَقَّتْ إِسْرَائِيلُ هَزِيمَةً بِيَهُوذَا. فَهَرَبَ كُلُّ رِجَالِ يَهُوذَا إِلَى بُيُوتِهِمْ.

٢٣ وَفِي بَيْتِ شَمْسٍ أَسْرَى يُوَاشُ بْنُ يَهُوَأَحَازَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، أَمْصِيَا بْنُ يُوَاشُ بْنِ أَخْزِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا. وَأَخَذَ يُوَاشُ
أَمْصِيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَهَدَمَ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ بَوَابَةِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَوَابَةِ الزَّائِيَةِ، نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ.†

٢٤ وَأَخَذَ يَهُوَأَشُ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَدْوَاتِ الْأُخْرَى الثَّمِينَةَ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ فِي عَهْدَةِ عُوَيْدِ
أَدُومَ، مَعَ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ثُمَّ أَخَذَ بَعْضَ الرَّهَائِنِ وَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

٢٥ وَعَاشَ مَلِكُ يَهُوذَا أَمْصِيَا بْنُ يُوَاشُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ مَوْتِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يُوَاشُ بْنِ يَهُوَأَحَازَ.

٢٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَمْصِيَا مِنْذُ بَدَايَةِ حُكْمِهِ حَتَّى نِهَائِهِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.

٢٧ وَكَانَ أَمْصِيَا قَدْ انْحَرَفَ عَنِ اتِّبَاعِ طَرِيقِ اللَّهِ. فَفَرَّرَ أَهْلُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَنْ يَنْقَلِبُوا عَلَيْهِ وَيَقْتُلُوهُ. فَهَرَبَ إِلَى
بَلَدَةِ نَخِيشَ. لَكِنَّهُمْ أَرْسَلُوا إِلَى نَخِيشَ رِجَالًا فَقَتَلُوهُ هُنَاكَ.

٢٨ ثُمَّ حَمَلُوا جَسَدَهُ وَدَفَنُوهُ فِي مَقْبَرَةِ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ يَهُوذَا.

٢٦

عُرِّيَا مَلِكُ يَهُوذَا

١ ثُمَّ اخْتَارَ شَعْبُ يَهُوذَا عُرِّيَا مَلِكًا جَدِيدًا مَكَانَ أَبِيهِ أَمْصِيَا. وَكَانَ عُرِّيَا فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى
الْحُكْمَ.

٢ وَأَعَادَ عُرِّيَا بِنَاءَ مَدِينَةِ أَيْلَةَ وَأَعَادَهَا إِلَى يَهُوذَا. عَمِلَ عُرِّيَا هَذَا بَعْدَ أَنْ مَاتَ أَمْصِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ.

٣ كَانَ عُرِّيَا فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا صَارَ مَلِكًا. وَحَكَمَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ
يَكْلِيَا وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ.

٤ وَعَمِلَ عُرِّيَا مَا يَرْضِي اللَّهَ. فَاطَّاعَ اللَّهُ كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ أَمْصِيَا.

٥ وَتَبِعَ عُرِّيَا اللَّهَ طَوَالَ حَيَاةِ زَكْرِيَّا الَّذِي عَلَّمَهُ كَيْفَ يَتَّقِي اللَّهَ وَيُطِيعُهُ. وَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ عُرِّيَا حِينَ كَانَ يَتَّبِعُ
اللَّهَ.

٦ وَسَنَّ عُرِّيَا حَرْبًا عَلَى الْفِلِسْطِينِ. وَهَدَمَ الْأَسْوَارَ الْمُحِيطَةَ بِمَدِينَةِ جَتَّ وَلَبْنَةَ وَأَشْدُودَ. وَبَنَى مُدْنًا قُرْبَ مَدِينَةِ
أَشْدُودَ وَفِي أَمَاكِنَ أُخْرَى بَيْنَ الْفِلِسْطِينِ.

٧ وَأَعَانَ اللَّهُ عُرِّيَا فِي حَرْبِهِ عَلَى الْفِلِسْطِينِ، وَالْعَرَبِ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ جُورِ بَعْلِ وَالْمَعُونِيِّينَ.

٨ وَدَفَعَ الْعَمُونِيُّونَ الْحَزِيَّةَ لِعُرِّيَا، فَصَارَ اسْمُهُ مَعْرُوفًا حَتَّى حُدُودِ مِصْرَ بِفَضْلِ قُوَّتِهِ الْكَبِيرَةِ.

٩ وَبَنَى عُرِّيَا أَبْرَاجًا فِي الْقُدْسِ عِنْدَ بَوَابَةِ الزَّائِيَةِ، وَبَوَابَةِ الْوَادِي وَفِي مُنْعَطَفِ السُّورِ. وَقَوَّى هَذِهِ الْأَبْرَاجَ.

† ٢٥:٢٣ ذِرَاعٌ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِنْتِمِتْرًا وَنِصْفًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. (أَوْ تَعَادَلُ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سِنْتِمِتْرًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ. وَالْأَغْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

١٠ وَبَنَى أَبْرَاجًا فِي الصَّحْرَاءِ، وَحَفَرَ أَيْضًا أَبَارًا كَثِيرَةً فِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَفِي السُّهُولِ. وَكَانَ لَدَيْهِ مَزَارِعُونَ فِي الْجِبَالِ الْعَرَبِيَّةِ وَفِي الْأَرْضِ الْخَصْبَةِ. وَكَانَ لَدَيْهِ أَيْضًا رِجَالٌ يَعْتَنُونَ بِالْكُرُومِ. فَقَدْ كَانَ يُحِبُّ الزَّرْعَةَ.

١١ وَكَانَ لَدَى عَزْرِيَّا جَيْشٌ مِنَ الْجُنُودِ الْمُدْرَبِينَ. وَقَدْ قَسَمَ الْجَيْشُ إِلَى فِرْقٍ وَفَقَّ الْخَطَّةَ الَّتِي أَعَدَّهَا يَعِيئِيلُ كَاتِبُ الْمَلِكِ، وَالضَّابِطُ مَعَسِيَّا، تَحْتَ إِدَارَةِ حَنْيَا، أَحَدِ بَكَارِ الضَّبَّاطِ لَدَى الْمَلِكِ. فَأَحْصَى يَعِيئِيلُ وَمَعَسِيَّا الْجُنُودَ وَقَسَّمَهُمْ فِي فِرْقٍ.

١٢ وَكَانَ هُنَاكَ أَلْفَانِ وَسِتُّ مِئَةِ رَيْسٍ عَلَى هَؤُلَاءِ الْجُنُودِ.

١٣ فَكَانَ رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ مَسْئُولِينَ عَنْ جَيْشٍ قَوْمُهُ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفٍ وَسَبْعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ الَّذِينَ سَانَدُوا الْمَلِكَ فِي حَرْبِهِ عَلَى الْأَعْدَاءِ.

١٤ وَسَلَّحَ عَزْرِيَّا الْجَيْشَ بِالْتُرُوسِ وَالرِّمَاحِ وَالنُّحُودِ وَالذُّرُوعِ وَالْأَقْوَاسِ وَحِجَارَةِ الْمَقَالِيعِ.

١٥ وَوَضَعَ عَزْرِيَّا فِي الْقُدْسِ قَازِفَاتِ حِجَارَةٍ اخْتَرَعَهَا رِجَالٌ أَدْبِيَاءٌ. وَوَضَعَتْ هَذِهِ الْأَلَاتُ عَلَى الْأَبْرَاجِ وَزَوَايَا الْأَسْوَارِ. فَكَانَتْ تَطْلُقُ سِهَامًا وَحِجَارَةً ضَخْمَةً. فَذَاعَ صَيْتُ عَزْرِيَّا فِي أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ. وَقَدْ أَعَانَهُ اللَّهُ حَتَّى صَارَ مَلِكًا قَوِيًّا.

١٦ لَكِنْ عِنْدَمَا صَارَ عَزْرِيَّا مَلِكًا قَوِيًّا، وَقَعَ فِي نَجْعِ الْكِبْرِيَاءِ، مِمَّا آدَى إِلَى هَلَاكِهِ. فَلَمْ يَعْذُ وَفِيًّا لِإِلَهِهِ، إِذْ دَخَلَ بِنَفْسِهِ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ لِكَيْ يَحْرِقَ بَخُورًا عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ.

١٧ فَلَحِقَ بِهِ إِلَى دَاخِلِ الْهَيْكَلِ الْكَاهِنُ عَزْرِيَّا، وَثَمَانُونَ كَاهِنًا مُتَجَاعًا يَخْدُمُونَ اللَّهَ.

١٨ وَوَجَّهَهُ وَحَاوَلُوا مَنَعَهُ فَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ مَسْمُوحًا لَكَ أَنْ تَحْرِقَ بَخُورًا لِلَّهِ. فَهَذَا عَمَلُ الْكَهَنَةِ الْمُقَدَّسِينَ مِنْ بَنِي هَارُونَ. قَدْ تَجَاوَزْتَ حَدَّكَ. فَاخْرُجِ الْآنَ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. لَقَدْ خُنْتُ شَرِيعَةَ اللَّهِ. فَلَا تَتَوَهَّمُ أَنَّ اللَّهَ سَيَكْرِمُكَ عَلَى مَا فَعَلْتَهُ!»

١٩ فَغَضِبَ عَزْرِيَّا كَثِيرًا. وَكَانَتْ فِي يَدِهِ مِجْمَرَةٌ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ. وَعِنْدَمَا غَضِبَ كَثِيرًا عَلَى الْكَهَنَةِ، ظَهَرَ الْبَرَصُ عَلَى جَبِينِهِ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْكَهَنَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ قَرَبَ مَذْبَحِ الْبُخُورِ.

٢٠ وَنَظَرَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ عَزْرِيَّا وَكُلُّ الْكَهَنَةِ إِلَى عَزْرِيَّا، وَرَأَوْا الْبَرَصَ عَلَى جَبِينِهِ. فَبَدَأُوا يَطْرُدُونَهُ مِنَ الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ عَزْرِيَّا أَنَّ اللَّهَ عَاقَبَهُ بِالْبَرَصِ، بَادَرَ هُوَ نَفْسَهُ إِلَى الْإِسْرَاعِ بِالْخُرُوجِ.

٢١ فَصَارَ الْمَلِكُ عَزْرِيَّا أَبْرَصًا، وَلَمْ يَعْذُ بِمَقْدُورِهِ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ اللَّهِ. فَتَوَلَّى يُوْتَامُ بْنُ عَزْرِيَّا الْإِشْرَافَ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، وَصَارَ حَاكِمًا لِلشَّعْبِ.

٢٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عَزْرِيَّا، مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابَاتِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ.

٢٣ وَمَاتَ عَزْرِيَّا وَوَدِّفِنَ إِلَى جِوَارِ آبَائِهِ. وَوَدِّفِنَهُ فِي الْحَقْلِ قَرَبَ الْقُبُورِ الْمَلَكِيَّةِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ قَالُوا: «إِنَّهُ أَبْرَصٌ». وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ يُوْتَامُ.

- ١ وَكَانَ يُوثَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هِيَ يَرُوشَةُ بِنْتُ صَادُوقَ.
- ٢ وَعَمِلَ يُوثَامُ مَا يُرْضِي اللَّهَ كَأَبِيهِ عَزْرِيَّا، كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَنْتَهِكْ هَيْكَلَ اللَّهِ لِيَحْرِقَ بَخُورًا، كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ. لَكِنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَتَوَقَّفُوا عَنْ ارْتِكَابِ الْآثَامِ وَالْإِبْتِعَادِ عَنْ طَرِيقِ اللَّهِ.
- ٣ وَبَنَى يُوثَامُ الْبَوَابَةَ الْعُلْيَا لِبَيْتِ اللَّهِ، وَبَنَى كَثِيرًا عَلَى السُّورِ فِي الْمَكَانِ الْمُسَمَّى عَوْفَلَ.
- ٤ وَبَنَى يُوثَامُ أَيْضًا مَدْنًا فِي مَنطِقَةِ يَهُوذَا الْجَبَلِيَّةِ. وَبَنَى فِيهَا حِصُونًا وَأَبْرَاجًا مِنْ أَخْشَابِ الْغَابَاتِ الْمُحِيطَةِ.
- ٥ وَحَارَبَ مَلِكَ الْعَمُونِيِّينَ وَانْتَصَرَ عَلَيْهِ. فَدَفَعَ الْعَمُونِيُّونَ لِيُوثَامَ مِئَةَ قَنْطَارٍ* مِنَ الْفِضَّةِ، وَعَشْرَةَ آلَافِ كَيْسٍ† مِنَ التَّمْحِ، وَعَشْرَةَ آلَافِ كَيْسٍ مِنَ الشَّعِيرِ. وَدَفَعَ الْعَمُونِيُّونَ مِثْلَ هَذَا الْمِقْدَارِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا.
- ٦ وَازْدَادَ يُوثَامُ قُوَّةً لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا فِي طَاعَةِ إِلَهِهِ.
- ٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوثَامَ وَالْحُرُوبِ الَّتِي خَاضَهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.
- ٨ اعْتَلَى يُوثَامُ الْعَرْشَ وَهُوَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ، وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
- ٩ ثُمَّ مَاتَ يُوثَامُ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.‡ وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَحَازُ.

٢٨

أَحَازُ مَلِكُ يَهُوذَا

- ١ كَانَ أَحَازُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَعِشْ حَيَاةَ اسْتِقَامَةٍ كَسَلَفِهِ دَاوُدَ. فَلَمْ يَفْعَلْ أَحَازُ مَا يُرْضِي اللَّهَ،
- ٢ بَلْ سَارَ عَلَى نَهْجِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ الْأَرْدِيَاءِ. وَاسْتَخْدَمَ قَوَالِبَ لَصْنَعِ أَوْثَانٍ لِعِبَادَةِ آلِهَةِ الْبَعْلِ.
- ٣ فَكَانَ يَقْدِمُ الْبَخُورَ وَيَحْرِقُ أَوْلَادَهُ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ كَتَقَدِمَاتٍ لِلآلِهَةِ الْأُخْرَى. عَمِلَ الْأُمُورَ الْبَغِيضَةَ الَّتِي كَانَ يَفْعَلُهَا أَهْلُ تِلْكَ الْأَرْضِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ اللَّهُ عِنْدَمَا دَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ تِلْكَ الْأَرْضَ.
- ٤ وَقَدَّمَ أَحَازُ أَيْضًا ذَبَائِحَ وَأَحْرَقَ بَخُورًا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، وَعَلَى التِّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.
- ٥ فَدَفَعَ اللَّهُ أَحَازَ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَرَامَ، فَهَزَمَهُ وَأَسَرَ كَثِيرِينَ مِنْ شَعْبِ يَهُوذَا وَأَحْضَرَهُمْ إِلَى دِمَشْقَ. كَمَا دَفَعَهُ إِلَى يَدِ قَحَّحِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، فَهَزَمَهُ وَأَحْدَثَ مَجْزَرَةً فِي جَيْشِهِ.
- ٦ فَقَدْ قَتَلَ قَحَّحُ بْنُ رَمَلِيَا مِئَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ قَوِيٍّ مِنْ يَهُوذَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، لِأَنَّهُمْ خَرَجُوا عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ.
- ٧ وَكَانَ رَزْكَرِي جُنْدِيًّا قَوِيًّا مِنْ جُنُودِ أَفْرَايِمَ. فَتَمَكَّنَ مِنْ قَتْلِ مَعْصِيَا بْنِ الْمَلِكِ أَحَازَ، وَعَزَّرَ بِقَامَ الْمَسْئُولِ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَالْقَائِنَةَ نَائِبِ الْمَلِكِ.

* ٢٧:٥ قَنْطَار. حَرْفِيًّا «كِيكَار». عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوزنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغْرَامًا. † ٢٧:٥ كَيْسٍ. حَرْفِيًّا «كُر»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكِيلِ تَعَادُلُ نَحْوِ مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِتْرًا. ‡ ٢٧:٩ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٨ وَأَسْرَ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ مِثِّي أَلْفَ شَخْصٍ مِنْ أَقْرَبَائِهِمُ السَّاكِنِينَ فِي يَهُوذَا. وَغَنِمُوا نِسَاءً وَأَطْفَالًا وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةً كَثِيرَةً مِنْ يَهُوذَا. وَجَاءُوا بِكُلِّ مَا غَنِمُوهُ إِلَى مَدِينَةِ السَّامِرَةِ.

٩ وَكَانَ هُنَاكَ أَحَدُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، وَاسْمُهُ عُوْدِيدُ. قَابَلَ النَّبِيَّ عُوْدِيدُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ الْعَائِدَ إِلَى السَّامِرَةِ. وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ سَمَحَ لَكُمْ اللَّهُ، إِلَهَ آبَائِكُمْ بِالْإِتِّصَارِ عَلَى شَعْبِ يَهُوذَا لِأَنَّهُ غَضِبَ عَلَيْهِمْ. لَكِنَّكُمْ تَجَاوَزْتُمْ كُلَّ حَدٍّ فِي مُعَاقِبَتِهِمْ وَقَتْلِهِمْ. وَالآنَ، فَإِنَّ اللَّهَ غَاضِبٌ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ.

١٠ فَانْتُمْ تَتَوَوَّنُونَ إِبْقَاءَ أَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ عَبِيدًا خَاضِعِينَ لَكُمْ. أَفَلَسْتُمْ مِثْلَهُمْ فِي الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا ضِدَّ إِيَّاهُمْ؟

١١ وَالآنَ اسْمَعُوا إِلَيَّ. أَطْلُقُوا إِخْوَتَكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ الَّذِينَ أَسْرَمْتُمُوهُمْ، وَإِلَّا أَزْدَادَ غَضَبِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.»

١٢ ثُمَّ رَأَى بَعْضُ قَادَةِ أَفْرَايِمَ جُنُودَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ الْقَادِمِينَ مِنَ الْحَرْبِ. فَاجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةُ مَعَ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ وَأَنْدَرُوهُمْ. وَهَؤُلَاءِ الْقَادَةُ هُمْ عَزْرِيَا بْنُ يَهُوحَانَانَ، وَبِرْخِيَا بْنُ مِشَلِيمُوتَ، وَيَحْزَقِيَا بْنُ شَلُومَ، وَعِمَاسَا بْنُ حَدَلَايَ.

١٣ قَالَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةُ لَجُنُودِ إِسْرَائِيلَ: «لَا تُدْخِلُوا أَسْرَى يَهُوذَا إِلَى هُنَا. فَإِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، فَإِنَّكُمْ تَتَمَادُونَ فِي الْإِثْمِ ضِدَّ اللَّهِ. وَسَتَزِيدُونَ إِثْمًا إِثْمًا، وَسَيَسْتَدُ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ!»

١٤ فَأَعْطَى الْجُنُودَ الْأَسْرَى وَالْغَنَائِمَ لِهَؤُلَاءِ الْقَادَةِ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٥ وَقَامَ الْقَادَةُ عَزْرِيَا وَبِرْخِيَا وَيَحْزَقِيَا وَعِمَاسَا وَأَعَانُوا الْأَسْرَى. فَجَلَبَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الْأَرْبَعَةَ الْمَلَابِسَ الَّتِي أَخَذَهَا جَيْشُ إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَوْهَا لِهَؤُلَاءِ الْأَسْرَى الْعُرَاةِ. وَالْبَسُوهُمْ أَحْذِيَةً أَيْضًا. ثُمَّ أَعْطَوْهُمْ طَعَامًا لِيَأْكُلُوا وَمَاءً لِيَشْرَبُوا. وَدَهَنُوهُمْ بِالزَّيْتِ مِنْ أَجْلِ تَطْرِيَةِ جُرُوحِهِمْ وَشِفَائِهَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ وَضَعَ قَادَةُ أَفْرَايِمَ هَؤُلَاءِ الْأَسْرَى الْمُنْهَكِينَ عَلَى حَمِيرٍ، وَأَرْجَعُوهُمْ إِلَى أَقْرَبَائِهِمْ فِي أَرِيحَا، مَدِينَةِ النَّخِيلِ. ثُمَّ عَادَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةُ إِلَى وَطَنِهِمْ فِي السَّامِرَةِ.

١٦ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اسْتَجَدَّ الْمَلِكُ أَحَازُ بِمَلِكِ أَشُورَ.

١٧ فَقَدْ هَجَمَ الْأَدُومِيُّونَ ثَانِيَةً عَلَى شَعْبِ يَهُوذَا وَضَرَبُوهُمْ ضَرْبَةً مُوجِعَةً، وَأَسْرَوْا مِنْهُمْ كَثِيرِينَ.

١٨ وَهَاجَمَ الْفِلِسْطِينُ أَيْضًا الْمُدْنَ وَالتَّلَالَ فِي جَنُوبِ يَهُوذَا. وَاسْتَوْلُوا عَلَى مُدْنِ بَيْتِ شَمْسٍ وَأَيْلُونَ وَجَدِيرُوتَ وَسُوكُو وَتَمْنَةَ وَحَمْزُو. وَاسْتَوْلُوا أَيْضًا عَلَى الْقَرْيِ التَّابِعَةِ لِهَذِهِ الْمُدْنَ.

١٩ وَأَذَلَّ اللَّهُ يَهُوذَا بِمَزِيدٍ مِنَ الضِّيقَاتِ لِأَنَّ أَحَازَ مَلِكِ يَهُوذَا شَجَعَ الشَّعْبَ عَلَى السَّرِّ فِي طَرِيقِ الْخَطِيئَةِ. فَكَانَ غَيْرَ وَفِي اللَّهِ.

٢٠ فَجَاءَ تَعَلَّتْ فَلَاسِرُ، مَلِكُ أَشُورَ، وَكَانَ مَصْدَرُ ضَيْقٍ لَا مَصْدَرَ عَوْنٍ لِأَحَازَ.

٢١ فَفَعَّ أَنْ أَحَازَ أَخَذَ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ وَمِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَمِنْ بَيْتِ الرُّؤَسَاءِ وَأَعْطَاهَا لِمَلِكِ أَشُورَ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُقَدِّمِ الْعَوْنَ لِأَحَازَ.

٢٢ وَفِي وَسَطِ ضَيْقَاتِ أَحَازَ، زَادَ ذَلِكَ الْمَلِكُ فِي الْإِثْمِ وَعَدِمَ الْوَفَاءَ لِلَّهِ.

٢٣ قَدَّمَ ذَبَائِحَ لِلْإِلَهَةِ الَّتِي يَعْبُدُهَا أَهْلُ دِمَشْقَ الَّذِينَ هَزَمُوهُ. وَقَالَ: «سَاعَدَتِ إِلَهَةٌ أَرَامَ الشَّعْبِ الَّذِي يَعْبُدُهَا، فَعَلَّهَا تُعِينَنِي أَنَا أَيْضًا إِذَا ذَبَحْتُ لَهَا.» فَعَبَدَ أَحَازَ تِلْكَ الْإِلَهَةَ. فَكَانَتْ سَبَبًا فِي سُقُوطِهِ، وَسُقُوطِ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ.

٢٤ وَجَمَعَ أَحَازُ الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَحْدَمَةَ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَكَسَّرَهَا. ثُمَّ أَغْلَقَ أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ. وَعَمِلَ مَذَابِحَ وَوَضَعَهَا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ شَارِعٍ فِي الْقُدْسِ.

٢٥ وَبَنَى أَحَازُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فِي يَهُوذَا مُرْتَفَعَاتٍ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ لِعِبَادَةِ إِلَهَةٍ أُخْرَى. وَأَغْضَبَ أَحَازُ اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِ، غَضَبًا شَدِيدًا.

٢٦ أَمَّا الْأَشْيَاءُ الْأُخْرَى الَّتِي عَمَلَهَا أَحَازُ، فَكُتُوبَةٌ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.
٢٧ وَمَاتَ أَحَازُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَدْفِنُوهُ فِي الْمَقَابِرِ الْمَلَكِيَّةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ حَزَقِيَّا.

٢٩

حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا

١ وَأَعْتَلَى حَزَقِيَّا الْعَرْشَ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ. وَحَكَمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هِيَ أَيْبَةُ بِنْتُ زَكَرِيَّا.

٢ عَمِلَ حَزَقِيَّا مَا يُرْضِي اللَّهَ، تَمَامًا كَمَا فَعَلَ جَدُّهُ دَاوُدَ.

٣ وَأَصْلَحَ حَزَقِيَّا أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ وَمَكَنَهَا. وَأَعَادَ فَتْحَ الْمِهْكَلِ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْأُولَى الَّتِي حَكَمَ فِيهَا.

٤ وَاسْتَدْعَى حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ وَجَمَعَهُمْ فِي السَّاحَةِ عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْمِهْكَلِ.

٥ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُونِي أَيُّهَا اللَّاويُونَ! أَعِدُّوا أَنْفُسَكُمْ لِلخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَأَعِدُّوا بَيْتَ اللَّهِ، إِلَهَ آبَائِكُمْ، لِلخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. أَخْرِجُوا مِنَ الْمِهْكَلِ كُلَّ مَا لَا يَخْصُهُ أَوْ يَنْجِسُهُ.»

٦ فَلَمْ يَكُنْ أَبَاؤُنَا مُخْلِصِينَ، بَلْ فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهِنَا وَتَحَلَّوْا عَنْهُ! أَعْطَوْهُ ظُهُورَهُمْ، وَحَوْلُوا وَجُوهَهُمْ بَعِيدًا عَنْ بَيْتِهِ!

٧ أَغْلَقُوا أَبْوَابَ دِهْلِيزِ الْمِهْكَلِ، وَتَرَكَوا نِيرَانَ السُّرْجِ حَتَّى انْطَفَأَتْ. تَوَقَّفُوا عَنْ حَرْقِ الْبُخُورِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ.

٨ فَحَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ، وَجَعَلَهُمْ سَبَبَ رُعبٍ وَدَهْشَةٍ وَتَعْيِيرٍ كَمَا تَرَوْنَ بِأَعْيُنِكُمْ.

٩ وَلِهَذَا هَزِمَ أَبَاؤُنَا فِي الْحُرُوبِ وَقَتِلُوا، وَأَخَذَ أَوْلَادُنَا وَبَنَاتُنَا وَزَوَّجَاتُنَا سَبَايَا.

١٠ وَالْآنَ أَنَا عَازِمٌ عَلَى أَنْ أَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ يُبْعِدَ عَنَّا غَضَبَهُ الشَّدِيدَ.

١١ فَالآنَ يَا أَوْلَادِي، لَا تَتَكَاسَلُوا أَوْ تَضَيِّعُوا مَرِيدًا مِنَ الْوَقْتِ. فَقَدْ اخْتَارَكُمُ اللَّهُ لِكَيْ تَكُونُوا قَرِيبِينَ مِنْهُ. اخْتَارَكُمُ لِكَيْ تَخْدُمُوهُ فِي الْمِهْكَلِ وَتَحْرِقُوا لَهُ الْبُخُورَ.»

١٢ أَمَّا اللَّاويُونَ الَّذِينَ بَدَأُوا الْعَمَلَ فَهُمْ مَحْتُ بْنُ عَمَّاسَايَ وَيُوثِيلُ بْنُ عَزْرِيَا مِنْ عَائِلَةِ قَهَاتَ، قَيْسُ بْنُ عَبْدِ وَعَزْرِيَا بْنُ يَهْلَثِيلَ مِنْ عَائِلَةِ مَرَارِي، يُوَاخُ بْنُ زَمَةَ وَعَيْدُنُ بْنُ يُوَاخَ مِنْ عَائِلَةِ جَرشُونَ،

١٣ شِمْرِي وَبَعِيثِيلُ مِنْ نَسْلِ الْيَصَافَانَ، زَكَرِيَّا وَمَتَنِيَا مِنْ نَسْلِ آسَافَ،

١٤ يَحْيَيْئِيلُ وَشَمْعَى مِنْ نَسْلِ هَيْمَانَ، شَمْعِيَا وَعَزْرِيئِيلُ مِنْ نَسْلِ يَدُوثُونَ.

١٥ ثُمَّ جَمَعَ هَؤُلَاءِ اللَّاوِيُونَ إِخْوَتَهُمْ وَطَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ فِي الْهَيْكَلِ. فَأَطَاعُوا بِذَلِكَ أَمْرَ الْمَلِكِ الَّذِي جَاءَ بِإِعْازٍ مِنَ اللَّهِ. وَدَخَلُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ لِكَيْ يَطَهَّرُوهُ.

١٦ فَدَخَلَ الْكَهَنَةُ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَأَخْرَجُوا كُلَّ الْأَشْيَاءِ النَّجِسَةِ الَّتِي وَجَدُوهَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَأَحْضَرُوهَا إِلَى سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ثُمَّ حَمَلَ اللَّاوِيُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ النَّجِسَةَ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ.

١٧ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ بَدَأَ اللَّاوِيُونَ يَطَهَّرُونَ أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنَ الشَّهْرِ، جَاءَ اللَّاوِيُونَ إِلَى دِهْلِيزِ بَيْتِ اللَّهِ. وَرَاحُوا يَطَهَّرُونَ بَيْتَ اللَّهِ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ لِإِعْدَادِهِ لِاسْتِعْمَالِ الْمُقَدَّسِ. وَأَكَلُوا عَمَلَهُمْ هَذَا فِي السَّادِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.

١٨ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ طَهَّرْنَا هَيْكَلَ اللَّهِ كُلَّهُ وَمَذْبَحَ التَّقَدِّمَاتِ الصَّاعِدَةِ وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ فِي الْهَيْكَلِ. طَهَّرْنَا طَاوِلَةَ خَبِزِ مُحَضَّرِ اللَّهِ مَعَ كُلِّ تَوَابِعِهَا.

١٩ وَقَدْ أَصْلَحْنَا جَمِيعَ الْأَغْرَاضِ الَّتِي أَهْمَلَهَا أَحَازُ عِنْدَمَا كَانَ مَلِكًا. فَطَهَّرْنَاهَا وَأَعَدَدْنَاهَا لِلْخِدْمَةِ. وَهِيَ الْآنَ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ.»

٢٠ فَجَمَعَ حَزَقِيَّا مَسْؤُولِي الْمَدِينَةِ وَصَعِدُوا إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ مِنَ الْيَوْمِ التَّالِيِ.

٢١ وَأَحْضَرُوا سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ وَسَبْعَةَ حِمْلَانَ وَسَبْعَةَ تِيُوسٍ. كَانَتْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً عَنْ مَمْلَكَةِ يَهُوذَا، وَعَنْ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ مِنْ أَجْلِ تَطْهِيرِهِ، وَعَنْ شَعْبِ يَهُوذَا. وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ الْمُتَحَدِّثِينَ مِنْ هَارُونَ بِتَقْدِيمِ تِلْكَ الذَّبَائِحِ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ.

٢٢ فَذَبَحَ الْكَهَنَةُ الثِّيْرَانَ، وَحَمَلُوا دَمَهَا وَرَشَوْهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَذَبَحُوا الْكِبَاشَ وَرَشُوا دَمَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَذَبَحُوا الْحِمْلَانَ وَرَشُوا دَمَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ.

٢٣ ثُمَّ أَحْضَرَ الْكَهَنَةُ التِّيُوسَ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ الْمُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ، فَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى التِّيُوسِ، وَذَبَحَهَا الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَذْبَحِ لِيَكْفُرُوا بِدَمِهَا خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ قَالَ الْمَلِكُ إِنَّ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ* وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ هُمَا عَنْ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٥ وَوَضَعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا اللَّاوِيِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ صُنُوجٍ وَقِيَاثِيرٍ وَرَبَابٍ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ وَالرَّائِي جَادُ وَالنَّبِيُّ نَاتَانُ. وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْأَمْرُ مِنَ اللَّهِ عَلَى فَمِ أَنْبِيَائِهِ.

٢٦ فَوَقَفَ اللَّاوِيُونَ مُتَاهِبِينَ بِآلَاتِ دَاوُدَ الْمَوْسِيقِيَّةِ، وَوَقَفَ الْكَهَنَةُ بِأَبْوَابِهِمْ.

٢٧ ثُمَّ أَمَرَ حَزَقِيَّا بِتَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَعِنْدَ بَدْءِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ، بَدَأَ تَسْبِيحُ اللَّهِ. وَنُفِخَتْ الْأَبْوَابُ وَعُزِفَ عَلَى آلَاتِ الْمَلِكِ دَاوُدَ الْمَوْسِيقِيَّةِ.

٢٨ وَبَجَدَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ وَرَنَمَ الْمَرْغَمُونَ، وَنَفَخَ نَافِخُ الْأَبْوَابِ أَبْوَابَهُمْ إِلَى أَنْ تَمَّ تَقْدِيمُ الذَّبِيحَةِ.

٢٩ وَبَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ، سَجَدَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ.

٣٠ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَكِبَارَ مَسْؤُولِيهِ اللَّاوِيِينَ بِأَنْ يُسَبِّحُوا اللَّهَ. فَرَنَمُوا تَرَانِيمَ كِتَابِ دَاوُدَ وَالرَّائِي آسَافَ. وَسَبَّحُوا اللَّهَ بِفَرَجٍ غَامِرٍ، وَبَجَدُوا وَعَبَدُوا اللَّهَ.

* ٢٩:٢٤ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

- ٣١ فَقَالَ حَزَقِيَّا: «الآن وَهَبْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَكَرَسْتُمُوهَا لِلَّهِ، يَا شَعْبَ يَهُوذَا. فَاقْتَرِبُوا وَأَحْضِرُوا الذَّبَائِحَ وَتَقَدِّمَاتِ الشُّكْرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.» فَأَحْضَرَ الشَّعْبُ ذَبَائِحَ وَتَقَدِّمَاتِ شُكْرٍ. وَكُلُّ مَنْ أَرَادَ كَانَ أَيْضًا يَأْتِي بِذَبَائِحٍ صَاعِدَةً.
- ٣٢ وَهَذَا هُوَ عَدَدُ الذَّبَائِحِ الَّتِي قَدَّمَتَهَا الْجَمَاعَةُ إِلَى الْهَيْكَلِ: سَبْعُونَ ثُورًا، وَمِئَةٌ كَبْشٍ، وَمِئَتَا حَمَلٍ. قُدِّمَتْ هَذِهِ كُلُّهَا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً إِلَى اللَّهِ.
- ٣٣ وَكَانَ عَدَدُ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ لِلَّهِ سِتِّ مِئَةِ ثُورٍ، وَثَلَاثَةَ آلَافٍ حُرُوفٍ وَتَيْسٍ.
- ٣٤ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ عَدَدٌ كَافٍ مِنَ الْكَهَنَةِ لِسَلْخِ جِلْدِ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ وَتَقْطِيعِهَا مِنْ أَجْلِ تَقْدِيمِهَا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً، فَأَعَانَهُمْ أَقْرِبَاؤُهُمُ اللَّائِيُونَ إِلَى أَنْ اكْتَمَلَ الْعَمَلُ وَإِلَى أَنْ أَعَدَّ الْكَهَنَةُ أَنْفُسَهُمْ لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَكَانَ اللَّائِيُونَ أَكْثَرَ إِخْلَاصًا مِنَ الْكَهَنَةِ فِي إِعْدَادِ أَنْفُسِهِمْ لِلْخِدْمَةِ.
- ٣٥ كَانَتْ هُنَاكَ ذَبَائِحُ كَثِيرَةٌ، وَشَحْمٌ كَثِيرٌ لِذَبَائِحِ السَّلَامِ، وَسَكِيبٌ كَثِيرٌ. فَبَدَأَتِ الْخِدْمَةُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ مِنْ جَدِيدٍ.
- ٣٦ وَفَرِحَ حَزَقِيَّا وَالشَّعْبُ كَثِيرًا بِالْأُمُورِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ لِشَعْبِهِ. وَقَدْ فَرِحُوا أَكْثَرَ لِأَنَّ الْعَمَلَ تَمَّ عَلَى نَحْوِ سَرِيعٍ جَدًّا!

٣٠.

حَزَقِيَّا يَحْتَفِلُ بِعِيدِ الْفِصْحِ

- ١ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا رِسَالَةً إِلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَكَتَبَ أَيْضًا إِلَى بَنِي أَفْرَايِمَ وَمَنْشَى. وَدَعَا كُلَّ هَؤُلَاءِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ لِكَيْ يَحْتَفِلُوا بِعِيدِ الْفِصْحِ* إِكْرَامًا لِلَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.
- ٢ وَاتَّفَقَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا مَعَ كُلِّ مَسْئُولِيهِ وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ فِي الْقُدْسِ عَلَى إِقَامَةِ الْفِصْحِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي.
- ٣ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ فِي الْوَقْتِ الْمَحْدَدِ، لِأَنَّ عَدَدَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ طَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا. وَلَمْ يَكُنْ جَمِيعُ الشَّعْبِ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي الْقُدْسِ بَعْدُ.
- ٤ فَأَرْضَى الْإِتِّفَاقُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَكُلَّ الْجَمَاعَةِ.
- ٥ فَأَذَاعُوا نِدَاءً فِي كُلِّ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ السَّبْعِ إِلَى مَدِينَةِ دَانَ. وَطَلَبُوا إِلَى الشَّعْبِ الْمَجِيءِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِالْحَتْفَالِ بِالْفِصْحِ إِكْرَامًا لِلَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. إِذْ لَمْ يَحْتَفِلْ قَسْمٌ كَبِيرٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْفِصْحِ مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي نَصَّتْ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى.
- ٦ فَفَقَلَ رَسُلُ الْمَلِكِ رِسَالَتَهُ إِلَى جَمِيعِ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَهَذَا مَا قَالَتْهُ الرِّسَالَةُ:

- «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ. حَيْثُ نَدُّ، سِيرْجِعُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ نَجَّوْتُمْ مِنْ مُلُوكِ أَشُورَ.
- ٧ فَلَا تَكُونُوا مِثْلَ آبَائِكُمْ أَوْ إِخْوَتِكُمْ الَّذِينَ انْقَلَبُوا عَلَى اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ. فَجَعَلَهُمْ عِبْرَةً حَيَّةً لِلشُّعُوبِ الْأُخْرَى الَّتِي تَحْتَقِرُهُمْ، كَمَا تَرَوْنَ.

* ٣٠:١ فِصْح. أَي «غُور». وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاوَلُونَ ذَبِيحَةً خَاصَّةً. انظُر تَثْبِيَةَ 16: 1-6. وَيُرْتَبَطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ. انظُر 1 كورنثوس 5: 7. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

٨ وَلَا تَكُونُوا عَنِيدِينَ كَمَا كَانَ آبَاؤُكُمْ. بَلِ اخْضَعُوا لِلَّهِ بِقَلْبٍ رَاغِبٍ. وَأَصْعَدُوا إِلَى مَسْكِنِهِ الَّذِي قَدَّسَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ. اخْدُمُوا إِلَهُكُمْ فَيَرْتَدَّ عَنْكُمْ غَضَبُهُ الشَّدِيدُ عَلَيْكُمْ.
٩ فَإِنَّ رَجِعْتُمْ إِلَى اللَّهِ، سَيَكُونُ الَّذِينَ أَسْرَوْا أَقْرَبَاءَ كُمْ وَأَبْنَاءَ كُمْ رَحِيمِينَ مَعَهُمْ، وَسَيُعِيدُونَهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. إِنَّ إِلَهُكُمْ عَطُوفٌ وَرَحِيمٌ، فَلَنْ يَصُدَّ كُمْ إِنْ رَجِعْتُمْ إِلَيْهِ.»

١٠ فَذَهَبَ الرُّسُلُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ وَمَنْشَى حَتَّى زَبُولُونَ. لَكِنَّ الشَّعْبَ ضَحِكُوا عَلَيْهِمْ وَسَخَرُوا مِنْهُمْ. لَكِنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ مِنْ مَنَاطِقِ أَشِيرَ وَمَنْشَى وَزَبُولُونَ تَوَاضَعُوا وَجَاءُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
١٢ وَعَمَلَتْ يَدُ اللَّهِ فِي يَهُوذَا أَيْضًا، فَأَعْطَتْهُمْ قَلْبًا مَوْحِدًا عَلَى إِطَاعَةِ الْمَلِكِ وَمَسْئُولِيهِ. فَكَانُوا يَهْدُونَ بِهَذَا يُطِيعُونَ أَمْرَ اللَّهِ.
١٣ فَجَاءَتْ أَعْدَادٌ كَبِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِاحْتِفَالِ بَعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ[†] فِي الشَّهْرِ الثَّانِي. فَكَانُوا حَشْدًا كَبِيرًا.

١٤ وَأَزَالَ هَؤُلَاءِ مَذَابِحَ الْآلِهَةِ الرَّائِفَةِ الَّتِي فِي الْقُدْسِ. وَأَزَالُوا أَيْضًا جَمِيعَ مَذَابِحِ الْبُحُورِ الْمُسْتَعْدَمَةِ فِي عِبَادَةِ تِلْكَ الْآلِهَةِ. وَالْقَوَا بِهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ.

١٥ ثُمَّ ذَبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. نَحَجَلُ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيُونَ وَطَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَأَدْخَلُوا الذَّبَائِحَ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ.

١٦ وَأَخَذُوا أَمَاكِنَهُمُ الدَّائِمَةَ فِي الْهَيْكَلِ، كَمَا قَالَ مُوسَى رَجُلُ اللَّهِ. وَأَعْطَى اللَّاويُونَ دَمَ الذَّبَائِحِ لِلْكَهَنَةِ، فَرَسَهُ الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَذْبُوحِ.

١٧ وَكَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ لَمْ يَتَطَهَّرُوا اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. فَلَمْ يُسْمَحْ لَهُمْ بِذَبْحِ خِرَافِ الْفِصْحِ. فَتَوَلَّى اللَّاويُونَ مَسْئُولِيَةَ ذَبْحِ خِرَافِ الْفِصْحِ عَنْ كُلِّ شَخْصٍ لَمْ يَتَطَهَّرْ، لِكَيْ تَقْدَّمَ الْخِرَافُ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ.

١٨ لَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنَ أَفْرَايِمَ وَمَنْشَى وَيَسَاكِرَ وَزَبُولُونَ قَدْ طَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى نَحْوِ سَلِيمِ اسْتِعْدَادًا لِاحْتِفَالِ الْفِصْحِ. فَلَمْ تَكُنْ مُشَارَكَتُهُمْ فِي احْتِفَالِ الْفِصْحِ عَلَى نَحْوِ سَلِيمٍ، وَفَقَّ شَرِيعَةَ مُوسَى. لَكِنَّ حَرْفِيًّا صَلَّى مِنْ أَجْلِهِمْ وَقَالَ: «اللَّهُ صَالِحٌ يَغْفِرُ لِلْجَمِيعِ.»

١٩ هُوَ يُوَجِّهُ قُلُوبَهُمْ لِطَلَبِ اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ، حَتَّى لَوْ لَمْ يَلْتَزِمُوا بِقَوَاعِدِ التَّطَهِيرِ الْمَعْرُوفَةِ فِي الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ.»

٢٠ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاةَ حَرْفِيًّا، وَغَفَرَ لِلشَّعْبِ.

٢١ وَاحْتَفَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْقُدْسِ بِعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَجٍ غَامِرٍ. وَكَانَ اللَّاويُونَ وَالْكَهَنَةُ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ بِكُلِّ قُوَّتِهِمْ.

٢٢ وَشَبَّحَ الْمَلِكُ حَرْفِيًّا كُلَّ اللَّاويِينَ الْعَارِفِينَ كَيْفِيَّةَ الْقِيَامِ بِخِدْمَةِ اللَّهِ. احْتَفَلَ الشَّعْبُ بِالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَقَدَّمَ ذَّبَائِحَ شَرْكَةً. وَشَكَرُوا وَسَبَّحُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ.

٢٣ وَوَأَقَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ عَلَى الْبَقَاءِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى، فَمَدَّدُوا لِاحْتِفَالِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ بِفَرَجٍ.

† ٣٠:١٣ عيد الخبز غير المختمر. أو «عيد الفطير». وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأعشاباً مرة في ذكرى خروجهم السريع من مصر. انظر تثنية 16: 3-1 وبشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. انظر 1 كورنثوس 5: 8

٢٤ وَقَدَّمَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا لِلجَمَاعَةِ أَلْفَ ثَوْرٍ وَسَبْعَةَ أَلْفِ خُرُوفٍ لِكِي يَذْبَحُوهَا وَيَأْكُلُوهَا. وَقَدَّمَ الْقَادَةَ أَلْفَ ثَوْرٍ وَعَشْرَةَ أَلْفِ خُرُوفٍ لِلجَمَاعَةِ. وَطَهَّرَ كَهَنَةً كَثِيرُونَ أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ الخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ.

٢٥ وَفَرِحَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ يَهُوذَا، وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ، وَكُلُّ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ الْآتِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَكُلُّ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا.

٢٦ كَانَ الْفَرَحُ عَظِيمًا فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْإِحْتِفَالِ مِثِيلٌ مُنْذُ زَمَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٢٧ وَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَارَكُوا الشَّعْبَ. فَسَمِعَ صَوْتَهُمْ، وَوَصَلَتْ صَلَاتُهُمْ إِلَى الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ فِي السَّمَاءِ.

٣١

إِصْلَاحَاتُ حَزَقِيَّا

١ وَأَتَيْتِ إِحْتِفَالَاتُ الْفَصْحِ،* فَانْطَلَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْقُدْسِ إِلَى مَدِينِ يَهُوذَا، وَكَسَرُوا أَصْنَامَ الْآلِهَةِ الزَّائِفَةِ الْحَجَرِيَّةِ الَّتِي فِيهَا. وَهَدَمُوا أَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتَ،† وَدَمَرُوا الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْمَذَابِحَ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ. وَفَعَلَ الشَّعْبُ الْأَمْرَ نَفْسُهُ فِي مَنْطِقَةِ أُفْرَايِمَ وَمَنْسَى. وَلَمْ يَتَوَقَّفُوا حَتَّى دَمَرُوا كُلَّ أَغْرَاضِ عِبَادَةِ الْآلِهَةِ الزَّائِفَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينِهِمْ.

٢ وَكَانَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ مُنْقَسِمِينَ إِلَى فِرْقٍ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا وَظِيْفَتُهَا الْخَاصَّةُ. فَطَلَبَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا إِلَى هَاتَيْنِ الْجَمَاعَتَيْنِ أَنْ تَسْتَأْنِفَا عَمَلَهُمَا ثَانِيَةً. فَاسْتَأْنَفَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ‡ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ. وَكَانُوا يَقُومُونَ بِوِظِيْفَةِ الخِدْمَةِ فِي الْهَيْكَلِ وَالتَّرْنِيمِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ أَبْوَابِ بَيْتِ اللَّهِ.

٣ وَقَدَّمَ حَزَقِيَّا ذَبَائِحَ مِنْ مَوَاشِيهِ. فَكَانَتْ الذَّبَائِحُ تَقْدَمُ صَبَاحًا وَمَسَاءً وَفِي السُّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الْأَعْيَادِ وَالْإِحْتِفَالَاتِ الْخَاصَّةِ الْآخَرَى. وَكَانَ يَعْمَلُ هَذَا كُلَّهُ وَفَقَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ.

٤ وَأَمَرَ حَزَقِيَّا سُكَّانَ الْقُدْسِ بِأَنْ يُعْطُوا الْحِصَّةَ الشَّرْعِيَّةَ الْوَاجِبَةَ عَلَيْهِمْ لِلْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، لِئَتِمَّ كُنُوفُ مَنْ تَكَرَّسَ وَقَتَهُمْ لِشَرِيعَةِ اللَّهِ.

٥ وَوَصَلَتْ أَخْبَارُ أَمْرِ الْمَلِكِ هَذَا إِلَى الشَّعْبِ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْبَلَدِ. فَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ بَاكُورَةَ حَصَادِهِمْ مِنَ الْقَمْحِ وَالْعِنَبِ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلِ وَكُلِّ مَا يَنْبَغُ فِي حَقُولِهِمْ. فَجَلَبُوا عَشْرَ هَذِهِ الْمَخْاصِيلِ الْكَثِيرَةِ.

٦ وَأَحْضَرَ أَيْضًا رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا السَّاكِنُونَ فِي يَهُوذَا عَشْرَ بَقَرِهِمْ وَغَنَمِهِمْ. وَوَضَعُوا الْعَشْرَ الْمَخْصَصَ لِلَّهِ فِي مَكَانٍ خَاصٍّ. فَجَلَبُوا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِأَهْلِهِمْ. وَوَضَعُوهَا أَكْوَامًا أَكْوَامًا.

٧ بَدَأَ الشَّعْبُ يُحْضِرُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ، وَأَنْتَهَوْا مِنْ جَمْعِهَا فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ.

٨ وَلَمَّا جَاءَ حَزَقِيَّا وَالْقَادَةُ، رَأَوْا أَكْوَامَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي جُمِعَتْ. فَبَارَكُوا اللَّهَ وَشَعْبَهُ، بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٩ ثُمَّ اسْتَفْسَرَ حَزَقِيَّا مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ عَنِ الْأَكْوَامِ.

* ٣١:١ فصح، أي «عبور»، وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية 16:

1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7.

† ٣١:١ عَشْتَرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهَيْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْآلِهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. ‡ ٣١:٢ ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمَعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سُمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

١٠ فَقَالَ عَزْرِيَا رَيْسُ الْكَهَنَةِ - وَهُوَ مِنْ بَيْتِ صَادُوقَ - لِلْمَلِكِ: «مَنْدُ أَنْ بَدَأَ الشَّعْبُ بِإِحْضَارِ التَّقَدِمَاتِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، صَرْنَا نَأْكُلُ حَتَّى الشَّبِيعِ، وَمَا زَالَ لَدَيْنَا فَائِضٌ كَبِيرٌ مِنَ الطَّعَامِ. لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ شَعْبَهُ حَقًّا. وَلِهَذَا لَدَيْنَا فَائِضٌ كَثِيرٌ.»

١١ فَأَمَرَ حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ بِإِعْدَادِ حُجْرَاتِ تَخْزِينٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَفَعَلُوا.

١٢ ثُمَّ أَحْضَرَ الْكَهَنَةُ التَّقَدِمَاتِ وَالْعُشُورَ وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي خُصِّصَتْ لِلَّهِ، وَوَضَعُوهَا فِي مَخَازِنِ الْهَيْكَلِ. وَكَانَ كُونِيَا الْأَوِيِّ مَسْئُولًا عَنْهَا، وَكَانَ أَخُوهُ شَمْعَى مُسَاعِدًا لَهُ.

١٣ وَعَمَلَ تَحْتَ إِمْرَةِ كُونِيَا وَأَخِيهِ شَمْعَى كُلُّ مَنْ يَحْيَيْلُ وَعَزْرِيَا وَنَحْتٌ وَعَسَائِيلُ وَبِرِيمُوثَ وَيُوزَابَادَ وَإِبِلَيْثِيلَ وَيَسْمَخِيَا وَمَحْتٌ وَبَنِيَا. وَقَدْ اخْتَارَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَعَزْرِيَا الْمَسْئُولَ عَنِ بَيْتِ اللَّهِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ.

١٤ وَكَانَ قُورِي بَنُ يَمْنَةَ الْأَوِيِّ هُوَ الْبَوَابُ الْمَسْئُولُ عَنِ الْبَوَابِ الشَّرْقِيَّةِ. وَأَوْكَلَتْ إِلَى قُورِي مَهْمَةً الْإِشْرَافِ عَلَى التَّقَدِمَاتِ الْإِخْتِيَارِيَّةِ لِلَّهِ، وَتَوَزِيعِ التَّقَدِمَاتِ الْمُخَصَّصَةِ لَخْدَامِ اللَّهِ وَالتَّبَرُّعَاتِ الْمُقَدَّسَةِ.

١٥ وَكَانَ تَحْتَ إِمْرَتِهِ عَدْنُ وَمُنْيَامِنْ وَيَشُوعُ وَشَمْعِيَا وَأَمْرِيَا وَشَكْنِيَا الَّذِينَ سَاعَدُوهُ بِأَمَانَةٍ، فِي الْمُدُنِ الَّتِي يَسْكُنُهَا الْكَهَنَةُ. فَوَزَعُوا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَلَى أَقْرِبَائِهِمْ فِي كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْ فِرْقِ الْكَهَنَةِ بِالتَّسَاوِي كِبَارًا وَصِغَارًا.

١٦ وَأَعْطَوْا حِصَّةً لِلذُّكُورِ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ فَمَا فَوْقَ مِنَ الَّذِينَ سُجِّلَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِجْلِ مَوَالِدِ الْأَوِيِّينَ. وَكَانَ عَلَى كُلِّ هَؤُلَاءِ الذُّكُورِ أَنْ يَدْخُلُوا بَيْتَ اللَّهِ لِلخِدْمَةِ الْيَوْمِيَّةِ لِلقيامِ بِوَأَجِبَاتِهِمْ. فَكَانَ لِكُلِّ فِرْقَةٍ مِنَ الْأَوِيِّينَ مَسْئُولِيَّتَهَا الْخَاصَّةُ.

١٧ وَأُعْطِيَ الْكَهَنَةُ حِصَّةً مِنْ هَذِهِ الْعَطَايَا، حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ وَطَرِيقَةَ تَسْجِيلِهِمْ فِي نَسَبِ الْمَوَالِدِ. وَأُعْطِيَ أَيْضًا الْأَوِيُّونَ مِنَ الَّذِينَ بَلَغُوا عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ حِصَّةً مِنْ هَذِهِ الْعَطَايَا، حَسَبَ مَسْئُولِيَّاتِهِمْ وَحَسَبَ فِرْقِهِمْ.

١٨ وَتَمَّ تَسْجِيلُ الْكَهَنَةِ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَزَوْجَاتِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ جَمِيعًا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا طَاهِرِينَ دَائِمًا وَمُسْتَعِدِّينَ لِلخِدْمَةِ.

١٩ وَكَانَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ بَعْضُ الْكَهَنَةِ يَسْكُنُونَ فِي حُقُولٍ أَوْ مُدُنٍ قُرْبَ مُدُنِ الْأَوِيِّينَ. فَتَمَّ تَحْدِيدُ رِجَالٍ بِالْأَسْمِ مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمُدُنِ لِتَوَزِيعِ حِصَصِ هَذِهِ الْعَطَايَا عَلَى جَمِيعِ الذُّكُورِ مِنْ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ، وَجَمِيعِ الْمُسْجَلِينَ فِي سِجْلِ أَنْسَابِ الْأَوِيِّينَ.

٢٠ وَهَكَذَا عَمَلَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ فِي يَهُوذَا. عَمِلَ كُلُّ مَا هُوَ صَوَابٌ وَكُلُّ مَا هُوَ مُرْضٍ لِإِلَهِهِ.

٢١ وَقَدْ عَمَلَ بِكُلِّ قَلْبِهِ كُلِّ مَا عَمَلَهُ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَفِي طَاعَةِ الشَّرِيعَةِ وَالْوَصَايَا، وَفِي اتِّبَاعِ إِلَهِهِ، فَفَجَّحَ.

٣٢

الْمَلِكُ سَنْحَارِيبُ يُضَاقِقُ حَزَقِيَّا

١ بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الَّتِي قَامَ بِهَا حَزَقِيَّا بِأَمَانَةٍ، جَاءَ سَنْحَارِيبُ وَجَيْشُهُ إِلَى يَهُوذَا، وَحَاصَرَ الْمُدْنَ الْمُحَصَّنَةَ بِهَدَفٍ أَنْ يَهْزِمَهَا وَيَسْتَوِلِيَ عَلَيْهَا.

٢ وَأَدْرَكَ حَزَقِيَّا أَنَّ سَنْحَارِيبَ قَدْ أَتَى نَاوِيًا مُهَاجِمَةً الْقُدْسِ.

٣ فَتَحَدَّثَ حَزَقِيَّا مَعَ كِبَارِ مَسْئُولِيهِ وَقَادَةِ الْجَيْشِ . فَاتَّفَقَ الْجَمِيعُ عَلَى طَمِّ مِيَاهِ الْيَنَابِيعِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ . فَسَاعَدَ هَؤُلَاءِ الْمَسْئُولُونَ وَقَادَةُ الْجَيْشِ حَزَقِيَّا .

٤ وَتَجَمَّعَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَطَمُّوا الْيَنَابِيعَ وَالْجُدُولَ الْمُتَدَفِّقَ إِلَى وَسَطِ الْبَلَدِ وَقَالُوا: «لَا نُزِيدُ أَنْ يَجِدَ مَلِكٌ أَشُورَ مَاءً كَثِيرًا عِنْدَمَا يَصِلُ إِلَى هُنَا!»

٥ وَحَصَّنَ حَزَقِيَّا الْقُدْسَ . فَأَعَادَ بِنَاءَ الْأَجْزَاءِ الْمُتَهَدِّمَةِ مِنَ السُّورِ . وَبَنَى أَبْرَاجًا عَلَى الْأَسْوَارِ . وَبَنَى أَيْضًا سُورًا آخَرَ خَارِجَ السُّورِ الْأَوَّلِ . وَحَصَّنَ الْقِلَاعَ عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ فِي الْجُزْءِ الْقَدِيمِ مِنَ الْقُدْسِ . وَصَنَعَ أَسْلِحَةً وَتُرُوسًا كَثِيرَةً .

٦ وَعَيْنَ حَزَقِيَّا ضَبَاطَ حَرْبٍ لِيَكُونُوا مَسْئُولِينَ عَنِ الشَّعْبِ . وَاجْتَمَعَ بِهِمْ فِي السَّاحَةِ الْمَفْتُوحَةِ قُرْبَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ . وَكَلَّمَهُمْ حَزَقِيَّا وَشَجَّعَهُمْ ، فَقَالَ لَهُمْ:

٧ «كُونُوا أَقْرَبَاءَ وَشُجْعَانًا . وَلَا تَخَافُوا مِنْ مَلِكِ أَشُورٍ أَوْ تَقَلُّقُوا بِسَبَبِ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ الَّذِي مَعَهُ . فَإِنَّ مَا مَعَنَا مِنْ قُوَّةٍ يَفُوقُ مَا مَعَ مَلِكِ أَشُورٍ!»

٨ فَلَيْسَ لَدَى مَلِكِ أَشُورٍ إِلَّا بَشَرٌ . أَمَا نَحْنُ فَإِلَهُنَا مَعَنَا . وَهُوَ سَيَعِينُنَا ، وَيَحَارِبُ عَنَّا مَعَارِكًا!» فَاسْتَمَدَّ الشَّعْبُ شُجَاعَةً وَقُوَّةً مِنْ كَلَامِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا .

٩ وَكَانَ سَنَحَارِيبُ وَكُلُّ جَيْشِهِ مَحْمِيَيْنِ قُرْبَ مَدِينَةِ نَحِيشَ يَنْوُونَ اقْتِحَامَهَا . فَأَرْسَلَ سَنَحَارِيبُ خُدَامَهُ إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا وَإِلَى كُلِّ شَعْبٍ يَهُوذَا فِي الْقُدْسِ فَقَالُوا:

١٠ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ سَنَحَارِيبُ مَلِكِ أَشُورٍ: مَا الَّذِي تَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ ، لِكَيْ تَحْتَمِلُوا الْحِصَارَ فِي الْقُدْسِ؟

١١ اَعْلَمُوا أَنَّ حَزَقِيَّا يَضِلُّكُمْ وَيَخْدَعُكُمْ ، وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ لِكَيْ تَبْقُوا فِي الْقُدْسِ لَتَمُوتُوا جُوعًا وَعَطَشًا بِقَوْلِهِ لَكُمْ: «سَيَنْقِذُنَا إِلَهُنَا مِنْ مَلِكِ أَشُورٍ.»

١٢ وَحَزَقِيَّا هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي نَزَعَ الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْمَدَائِجِ . وَأَمْرُكُمْ يَا أَهْلَ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ بِأَنْ تَعْبُدُوا وَتَحْرِقُوا بَخُورًا عَلَى مَذْبُوحٍ وَاحِدٍ فَقَطْ .

١٣ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مَا فَعَلْنَا أَنَا وَأَبَائِي بِكُلِّ شُعُوبِ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى . لَمْ تَسْتَطِعْ إِلَهَةُ تِلْكَ الْبُلْدَانِ أَنْ تُنْقِذَ شُعُوبَهَا . وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَمْنَعَنِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْهَا .

١٤ آيَةُ إِلَهَةِ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تُنْقِذَ شُعْبَهَا مِنْ أَبِي الدِّينِ قَضُوا عَلَيْهِمْ؟ وَآيَةُ إِلَهَةِ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تُنْقِذَ شُعْبَهَا مِنِّي؟ فَكَيْفَ تَتَوَقَّعُونَ أَنْ يَنْقِذَ كُمْ إِلَهُكُمْ الْوَاحِدُ مِنْ يَدِي؟

١٥ لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يَخْدَعُكُمْ أَوْ يَضِلُّكُمْ . لَا تُصَدِّقُوهُ لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِلَهٍ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ اسْتَطَاعَ يَوْمًا أَنْ يَحْمِيَ شُعْبَهُ مِنِّي أَوْ مِنْ أَبِي . فَلَا تَتَوَهَّمُوا أَنَّ إِلَهُكُمْ يَقْدِرُ عَلَى مَنَعِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْكُمْ.»

١٦ وَتَكَلَّمَ خُدَامُ مَلِكِ أَشُورٍ بِمَزِيدٍ مِنَ الشَّرِّ وَالتَّجْدِيفِ عَلَى اللَّهِ وَخَادِمِهِ حَزَقِيَّا .

١٧ وَكَتَبَ مَلِكُ أَشُورٍ أَيْضًا رِسَائِلَ فِيهَا أَرْذَاءٌ وَإِهَانَةٌ لِلَّهِ ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ ، يَقُولُ فِيهَا: «لَمْ تَسْتَطِعْ إِلَهَةُ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى أَنْ تَمْنَعَنِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى شُعُوبِهَا . كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ إِلَهُ حَزَقِيَّا أَنْ يَنْقِذَ شُعْبَهُ مِنِّي.»

١٨ ثُمَّ نَادَى خُدَامُ مَلِكِ أَشُورَ بِصَوْتٍ عَالٍ عَلَى أَهْلِ الْقُدْسِ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ. وَكَلَّهُمْ بِالْعِبْرِيَّةِ. أَرَادُوا أَنْ يَرْهَبُوهُمْ لِيَتَمَكَّنُوا مِنَ الْأَسْنِيَاءِ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٩ وَجَهَ خُدَامُ الْمَلِكِ إِهَانَاتٍ لِإِلَهِ الْقُدْسِ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا الَّتِي وَجَّهُوا فِيهَا إِهَانَاتٍ لِلْإِلَهَةِ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى الَّتِي خَلَقَهَا النَّاسُ بِأَيْدِيهِمْ.

٢٠ فَصَلَّى الْمَلِكُ حَرْقِيًّا وَالنَّبِيَّ إِشْعِيَاءَ بْنَ أَمُوصَ بِشَأْنِ هَذَا الْأَمْرِ، وَصَرَخُوا إِلَى إِلِهِ السَّمَاءِ.

٢١ فَأَرْسَلَ اللَّهُ مَلَكَآ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَخِيمٍ مَلِكِ أَشُورَ. فَقَتَلَ الْمَلَاكُ جَمِيعَ الْجُنُودِ وَالْقَادَةَ وَالضُّبَّاطَ فِي الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ. فَرَجَعَ مَلِكُ أَشُورَ إِلَى وَطَنِهِ بِالْحَبِيبَةِ وَالْحَرْزِيِّ. فَدَخَلَ إِلَى هَيْكَلِ إِلَهِهِ، وَقَتَلَهُ بَعْضُ أَوْلَادِهِ بِالسَّيْفِ.

٢٢ وَهَكَذَا أَنْقَذَ اللَّهُ حَرْقِيًّا وَالشَّعْبَ فِي الْقُدْسِ مِنْ يَدِ سَنَحَارِيْبَ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ، وَأَعْطَاهُمْ رَاحَةً مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

٢٣ فَأَحْضَرَ كَثِيرُونَ عَطَايَا لِلَّهِ فِي الْقُدْسِ، وَهَدَايَا ثَمِينَةً لِحَرْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ صَارَتِ الشُّعُوبُ كُلُّهَا تَحْسِبُ لِحَرْقِيَّا حِسَابًا.

مَرَضُ حَرْقِيَّا وَآخِرُ أَيَّامِهِ

٢٤ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَرْقِيًّا وَقَارَبَ الْمَوْتَ. فَصَلَّى إِلَى اللَّهِ. فَكَلَّمَ اللَّهُ حَرْقِيًّا وَأَعْطَاهُ عَلامَةً.

٢٥ لَكِنَّ قَلْبَ حَرْقِيَّا تَكَبَّرَ، فَلَمْ يَسْتَجِبْ اسْتِجَابَةً لاثْمَةً بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ. فَحَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى حَرْقِيَّا وَعَلَى أَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ.

٢٦ فَتَوَاضَعَ حَرْقِيًّا وَتَابَ عَنْ كِبْرِيَاءِ قَلْبِهِ، هُوَ وَأَهْلُ الْقُدْسِ مَعَهُ، فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِمْ غَضَبُ اللَّهِ طَوَالَ حَيَاةِ حَرْقِيَّا.

٢٧ وَكَانَ لِحَرْقِيَّا ثَرَوَةٌ وَكِرَامَةٌ كَبِيرَتَانِ جِدًّا. فَصَنَّعَ خَزَائِنَ لِحَفْظِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالثَّرُوسِ وَكُلِّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ.

٢٨ وَكَانَتْ لَدَيْهِ مَخَازِنُ لِلْقَمْحِ وَالنَّبِيدِ وَالزَّيْتِ الَّتِي كَانَ الشَّعْبُ يُرْسِلُهَا إِلَيْهِ، وَحِظَائِرُ لِلْحَيَوَانَاتِ وَالْمَاشِيَةِ الْمُخْتَلِفَةِ.

٢٩ وَبَنَى حَرْقِيًّا أَيْضًا مَدْنًا كَثِيرَةً، وَكَانَ لَدَيْهِ قُطْعَانٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ، لِأَنَّ اللَّهَ أَغْنَاهُ كَثِيرًا جِدًّا.

٣٠ وَحَرْقِيًّا هُوَ الَّذِي سَدَّ الْمَتَبَعَ الْعُلُويَّ لِمِيَاهِ يَنْبُوعِ جِيحُونَ فِي الْقُدْسِ، وَجَعَلَ هَذِهِ الْمِيَاهَ تَجْرِي مُبَاشَرَةً إِلَى الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. * فَوَقَّهَهُ اللَّهُ فِي كُلِّ مَا عَمِلَ.

٣١ وَأَرْسَلَ أَحَدَ قَادَةِ بَابِلَ رُسُلًا إِلَى حَرْقِيَّا. وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأُمُورِ الْعَجِيبَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي حَدَثَتْ فِي بَلَدِهِ. فَلَبَّأَ جَاءُوا، تَرَكَهُ اللَّهُ وَحْدَهُ لِيَتَحَنَّنَهُ وَيَعْرِفَ كُلَّ مَا فِي قَلْبِهِ.

٣٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ حَرْقِيَّا، وَإِنْجَازَاتِهِ الصَّالِحَةِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بْنَ أَمُوصَ، وَفِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.

٣٣ وَمَاتَ حَرْقِيًّا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. دَفَنَهُ الشَّعْبُ عَلَى التَّلَّةِ حَيْثُ قُبُورُ آبَائِهِ، أَبْنَاءِ دَاوُدَ. فَأَكْرَمَهُ جَمِيعُ أَهْلِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ الْقُدْسِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ مَنْسَى فِي الْحُكْمِ.

* ٣٢:٣٠ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٣٣

مَنْسَى مَلِكُ يَهُوذَا

- ١ كَانَ مَنْسَى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى عَرْشَ يَهُوذَا. وَحَكَمَ خَمْسَةَ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ.
- ٢ وَفَعَلَ مَنْسَى الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَبَنَّى الْمُمَارَسَاتِ الْبَشِعَةَ لِلشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ.
- ٣ وَأَعَادَ مَنْسَى بِنَاءَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَ قَدْ هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا، وَأَعَادَ بِنَاءَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ وَنَصَبَ أَعْمَدَةَ عَشْرَتُونَ.* وَعَبَدَ نُجُومَ السَّمَاءِ وَخَدَمَهَا.
- ٤ وَبَنَى مَذَابِحَ لِلآلِهَةِ الزَّائِفَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ عَنْهُ اللَّهُ: «سَيَكُونُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ فِي الْقُدْسِ.»
- ٥ وَبَنَى مَنْسَى مَذَابِحَ لِنُجُومِ السَّمَاءِ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ.
- ٦ وَأَحْرَقَ ابْنُهُ فِي النَّارِ كَقُرْبَانَ فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ. وَاسْتَعَانَ بِالسَّحْرِ وَالْعِرَافَةِ لِحَاوَلَةِ مَعْرِفَةِ الْمُسْتَقْبَلِ. وَاسْتَخْدَمَ وَسَطَاءَ وَمُشْعَوذِينَ. وَأَكْثَرَ مَنْسَى مِنْ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ، فَغَضِبَ اللَّهُ غَضَبًا شَدِيدًا.
- ٧ وَصَنَّعَ مَنْسَى تَمَثَالًا لَوَثْنٍ، وَوَضَعَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ لِداوُدَ وَابْنِهِ سُلَيْمَانَ عَنْهُ: «اخْتَرْتُ الْقُدْسَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ. سَأَضَعُ اسْمِي فِي الْهَيْكَلِ فِي الْقُدْسِ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٨ وَلَنْ أَدْعُهُمْ يَبْعُدُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِآبَائِهِمْ، بَلْ سَأَبْقِيَهُمْ فِي أَرْضِهِمْ، إِنْ أَطَاعُوا كُلَّ وَصَايَايَ وَكَلَّ التَّعَالِيمِ الَّتِي أُعْطَاهَا لَهُمْ عَبْدِي مُوسَى.»
- ٩ وَتَبَجَّعَ مَنْسَى أَهْلَ يَهُوذَا وَأَهْلَ الْقُدْسِ عَلَى الضَّلَالِ. فَفَعَلُوا شُرُورًا أَكْثَرَ وَأَقْبَحَ مِنْ كُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي مَارَسَتْهَا الشُّعُوبُ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ كَنْعَانَ قَبْلَ دُخُولِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا.
- ١٠ وَكَلَّمَ اللَّهُ مَنْسَى وَشَعْبَهُ، لَكَيْتُمْ أَغْلِقُوا آذَانَهُمْ، فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ.
- ١١ فَأَرْسَلَ اللَّهُ جَيْشَ أَشُورَ بِقِيَادَةِ بَكَارِ قَادَةِ مَلِكِ أَشُورَ لِمُهَاجِمَةِ يَهُوذَا. فَالْقُوا الْقَبْضَ عَلَى مَنْسَى وَأَسْرَوْهُ، وَوَضَعُوا فِي أَنْفِهِ خِزَامَةَ اقْتَادُوهُ بِهَا. وَكَلَمُوا يَدَيْهِ بِسِلَاسِلِ نَحَاسِيَّةٍ، وَجَرُّوهُ إِلَى بَابِلَ.
- ١٢ فَلَمَّا وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَصَائِبُ عَلَى رَأْسِ مَنْسَى، تَابَ إِلَى اللَّهِ إِلَهِهِ وَطَلَبَ عُونَهُ. وَتَوَاضَعَ كَثِيرًا أَمَامَ إِلَهِ آبَائِهِ.
- ١٣ صَلَّى مَنْسَى إِلَى اللَّهِ وَاسْتَنْجَدَ بِهِ. فَسَمِعَ اللَّهُ تَضَرُّعَاتِهِ وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ. وَأَرْجَعَهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَإِلَى عَرْشِهِ. فَعَرَفَ مَنْسَى حِينَئِذٍ، أَنَّ يَهُوهَ † هُوَ اللَّهُ حَقًّا.
- ١٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى مَنْسَى سُورًا عَالِيًا حَوْلَ مَدِينَةِ داوُدَ. ‡ وَأَمْتَدَّ السُّورَ غَرْبِيَّ عَيْنِ جِبْعُونَ فِي وَادِي قَدْرُونَ، إِلَى مَدْخَلِ بَوَابَةِ السَّمَكِ، وَحَوْلَ تَلِّ عَوْفَلِ. ثُمَّ وَضَعَ ضَبَّاطًا فِي كُلِّ حُصُونِ يَهُوذَا.
- ١٥ وَنَزَعَ أَصْنَامَ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ. وَأَزَالَ الصَّنَمَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَنَزَعَ كُلَّ الْمَذَابِحِ الَّتِي بَنَاهَا عَلَى تَلِّ بَيْتِ اللَّهِ وَفِي الْقُدْسِ، وَطَرَحَهَا كُلَّهَا بَعِيدًا عَنِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

* ٣٣:٣ عَشْرَتُونَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 19) † يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَاثِنُ»، ‡ ٣٣:١٤ مَدِينَةُ داوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

١٦ ثُمَّ نَصَبَ مَدِيحَ اللَّهِ وَقَدَّمَ عَلَيْهِ ذَبَائِحَ شَرِكَةٍ وَتَقَدَّمَاتٍ شُكْرٍ. وَأَمَرَ مَنَسَّى شَعْبَ يَهُوذَا بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَيَخْدُمُوهُ.

١٧ وَاسْتَمَرَ الشَّعْبُ فِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَقْدُمُونَهَا إِلَّا لِإِلَهُهُمْ.

١٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ مَنَسَّى، صَلَوَاتِهِ لِإِلَهِهِ وَكَلَامِ الرَّائِينَ الَّذِينَ كَلَّمُوهُ بِاسْمِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ السِّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٩ وَصَلَاةُ مَنَسَّى وَاسْتِجَابَةُ اللَّهِ لَصَلَاتِهِ وَتَحْنُنُهُ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ الرَّائِينَ. كَذَلِكَ كُلُّ خَطَايَاهُ، وَعَدَمَ أَمَانَتِهِ قَبْلَ تَوَاضُعِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَالْأَمَاكِنِ الَّتِي بَنَى فِيهَا مُرْتَفَعَاتٍ وَأَقَامَ أَعْمَدَةً عَشْرَتِوَتَ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ الرَّائِينَ.

٢٠ وَمَاتَ مَنَسَّى وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي بَيْتِهِ الْمَلِكِيِّ. وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ أَمُونَ.

أَمُونَ مَلِكُ يَهُوذَا

٢١ كَانَ أَمُونَ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ. وَحَكَّمَ سَنَتَيْنِ فِي الْقُدْسِ.

٢٢ وَعَمَلَ أَمُونَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَأَبِيهِ مَنَسَّى. وَقَدَّمَ أَمُونَ ذَبَائِحَ لِكُلِّ الْأَوْثَانِ وَالْتِمَائِيلِ الْمَنْحُوتَةِ الَّتِي عَمَلَهَا أَبُوهُ، وَعَبَدَهَا.

٢٣ وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ اللَّهِ كَمَا تَوَاضَعَ أَبُوهُ مَنَسَّى، بَلْ تَمَادَى أَمُونَ فِي الشَّرِّ كَثِيرًا.

٢٤ فَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ خِدَامُهُ، وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ.

٢٥ فَقَامَ شَعْبُ الْبَلَدِ وَقَتَلُوا كُلَّ الَّذِينَ تَأَمَّرُوا عَلَى أَمُونَ وَقَتَلُوهُمْ. ثُمَّ نَصَبُوا ابْنَهُ يُوْشِيَّا مَلِكًا بَعْدَهُ.

٣٤

يُوْشِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا

١ كَانَ يُوْشِيَّا فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَّمَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ.

٢ وَعَمَلَ يُوْشِيَّا مَا يَرْضِي اللَّهَ. وَتَبِعَ اللَّهُ بِكُلِّ أَمَانَةٍ كَجَدِّهِ دَاوُدَ. وَالتَزَمَ بِهَذَا التَّرَامًا كَامِلًا.

٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِهِ، بَدَأَ يَتَّبِعُ اللَّهَ الَّذِي تَبِعَهُ جَدُّهُ دَاوُدَ. فَقَدْ كَانَ بَعْدَ صَغِيرًا فِي السِّنِّ عِنْدَمَا عَزَمَ عَلَى تَكْرِيسِ نَفْسِهِ لِبِطَاعَةِ اللَّهِ. وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ بَدَأَ يُطَهِّرُ يَهُوذَا وَالْقُدْسَ بِهَدْمِ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَإِزَالَةِ أَعْمَدَةِ عَشْرَتِوَتَ،* وَالتَّمَائِيلِ الْمَنْحُوتَةِ وَالْأَصْنَامِ الْمَسْبُوكَةِ.

٤ وَهَدَمَ الشَّعْبُ مَذَابِحَ آلِهَةِ الْبَعْلِ أَمَامَ يُوْشِيَّا. ثُمَّ هَدَمَ يُوْشِيَّا مَذَابِحَ الْبُخُورِ الْعَالِيَةِ. وَكَسَرَ الْأَوْثَانَ الْمَنْحُوتَةَ وَالْأَوْثَانَ الْمَسْبُوكَةَ، وَسَحَقَهَا، وَرَشَّ مَسْحُوقَهَا عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ لَهَا.

٥ وَحَرَقَ عِظَامَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ عَلَى مَذَابِحِهِمْ. وَهَكَذَا طَهَّرَ يَهُوذَا وَالْقُدْسَ.

٦ وَفَعَلَ يُوْشِيَّا الْأَمْرَ ذَاتَهُ فِي الْمَدِينِ الْوَاقِعَةِ فِي مَنَاطِقِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ وَشَمْعُونَ حَتَّى نَفْتَالِي، مَعَ الْخَرَائِبِ الْحَيْطَةِ بِهَا.†

* ٣٤:٣ عَشْرَتِوَتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْآلِهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 7) † ٣٤:٦ الْخَرَائِبِ الْحَيْطَةِ بِهَا. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

٧ وَهَدَمَ الْمَذَابِحَ وَقَطَعَ أَعْمَدَةَ عَشْتُرُوتَ. وَسَحَقَ الْأَصْنَامَ حَتَّى صَارَتْ مَسْحُوقًا نَاعِمًا. وَهَدَمَ جَمِيعَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَبَعَدَ ذَلِكَ عَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٨ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَّا، وَبِقَصْدِ تَطْهِيرِ الْبَلَدِ وَالْمَيْكَلِ، أَرْسَلَ يُوْشِيَّا شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا، وَمَعْسِيَا رَيْسَ الْمَدِينَةِ، وَيُوَآخَ بْنَ يُوَآحَازَ كَاتِبَ الْأَخْبَارِ لِكَيْ يَرْمُوا بَيْتَ إِلَهِهِ. أَمَرَ يُوْشِيَّا بِإِصْلَاحِ الْمَيْكَلِ لِكَيْ يَطْهَرَ يَهُوذَا وَالْمَيْكَلِ.

٩ جَاءَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ إِلَى حَلْقِيَا رَيْسِ الْكَهَنَةِ، وَأَعْطَوْهُ الْمَالَ الْمُقَدَّمُ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ اللَّهِ، الَّذِي كَانَ قَدْ جَمَعَهُ الْبَوَابُونَ الْأَلَاوِيُّونَ مِنْ سُكَّانِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ وَمِنْ كُلِّ مَنْ تَبَقَّى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمِنْ يَهُوذَا، وَبَنِيَامِينَ وَسُكَّانِ الْقُدْسِ.

١٠ وَأَعْطَى الْأَلَاوِيُّونَ الْمَالَ لِلْمُشْرِفِينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، لِيَدْفَعُوا أُجْرَةَ الْعُمَّالِ الْقَائِمِينَ عَلَى تَرْمِيمِ وَإِصْلَاحِ بَيْتِ اللَّهِ. ١١ وَأَعْطَوْا مَالًا لِلنَّجَّارِينَ وَالْبَنَائِينَ لِكَيْ يَشْتَرُوا جِبْرَةَ كَبِيرَةً مَقْطُوعَةً وَخَشَبًا لِلسُّقُوفِ وَبِنَاءِ عَوَارِضِ اللَّابِنِيَّةِ. إِذْ لَمْ يَهْتَمَّ مَلُوكُ يَهُوذَا فِي السَّابِقِ بِأَبْنِيَةِ الْمَيْكَلِ، فَصَارَتْ قَدِيمَةً وَتَالِفَةً. ١٢ وَعَمَلَ الْعُمَّالُ بِأَمَانَةٍ. وَكَانَ يَشْرَفُ عَلَيْهِمْ يَحْتُ وَعُوبَدِيَا الْأَلَاوِيُّانِ مِنْ نَسْلِ مَرَارِي، وَزَكَرِيَّا وَمَشْلَامُ مِنَ الْقَهَاتِيِّينَ. وَكَانَ الْأَلَاوِيُّونَ الْمُبْدِعُونَ فِي عَزْفِ الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ ١٣ يَشْرَفُونَ أَيْضًا عَلَى الْعُمَّالِ وَكُلِّ الْعَامِلِينَ فِي كُلِّ اخْتِصَاصٍ. وَعَمَلَ بَعْضُ الْأَلَاوِيِّينَ وَكَلَاءَ وَمَسْؤُولِينَ وَبَوَابِينَ.

العُورُ عَلَى كِتَابِ الشَّرِيعَةِ

١٤ وَأَخْرَجَ الْأَلَاوِيُّونَ الْمَالَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَأَثَاءَ ذَلِكَ، وَجَدَ الْكَاهِنُ حَلْقِيَا كِتَابَ شَرِيعَةِ اللَّهِ الَّذِي أُعْطِيَ لِمُوسَى.

١٥ وَقَالَ حَلْقِيَا لِلْوَيْكَلِ شَافَانَ: «هَا قَدْ وَجَدْتُ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ!» وَأَعْطَى حَلْقِيَا الْكِتَابَ لِشَافَانَ. ١٦ فَأَخَذَ شَافَانَ السَّفَرَ إِلَى الْمَلِكِ يُوْشِيَّا. وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ خُدَامَكَ يَنْقُذُونَ كُلَّ الْوَاجِبَاتِ الَّتِي أَوْكَلْتَهَا إِلَيْهِمْ. ١٧ وَقَدْ أَخْرَجُوا الْمَالَ الَّذِي فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَهُمْ يَدْفَعُونَ لِلْمُشْرِفِينَ وَالْعُمَّالِ أُجُورَهُمْ.» ١٨ وَبَعَدَ ذَلِكَ قَالَ الْوَيْكَلُ شَافَانَ لِلْمَلِكِ: «لَقَدْ أَعْطَانِي الْكَاهِنُ حَلْقِيَا هَذَا الْكِتَابَ.» وَقَرَأَ شَافَانَ الْكِتَابَ عَلَى الْمَلِكِ.

١٩ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ، مَرَّقَ مَلَابِسَهُ حُزْنًا وَتَدَلَّلًا. ٢٠ ثُمَّ وَجَّهَ الْمَلِكُ أَمْرًا إِلَى حَلْقِيَا، وَأَخِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ، وَعَبْدُونَ بْنَ مِيخَا، وَالْوَيْكَلِ شَافَانَ، وَخَادِمِ الْمَلِكِ عَسَايَا. ٢١ قَالَ الْمَلِكُ: «أَذْهَبُوا وَاسْأَلُوا اللَّهَ مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ. اسْأَلُوهُ مِنْ أَجْلِي، وَمِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ، وَمِنْ أَجْلِ يَهُوذَا. وَاسْأَلُوا عَنَ كَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ. فَاللَّهُ غَاضِبٌ عَلَيْنَا، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَعْمَلُوا بِكَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي كُتِبَتْ لَنَا لِنَعْمَلَ بِهَا!»

٢٢ فَذَهَبَ حَلْقِيَا وَخُدَامُ الْمَلِكِ إِلَى النَّبِيِّ خَلْدَةَ - وَهِيَ زَوْجَةُ شَلُومَ بْنِ تُوْقَهَةَ بْنِ حَسْرَةَ الْمَسْئُولِ عَنَ ثِيَابِ الْكَهَنَةِ. وَكَانَتْ تَسْكُنُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي مِنَ الْقُدْسِ. جَاءُوا وَتَحَدَّثُوا إِلَيْهَا. ٢٣ فَقَالَتْ لَهُمْ خَلْدَةُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ

٢٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: أَنَا جَالِبٌ ضَيْقًا عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِيهِ. سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ كُلَّ اللَّعْنَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُوذَا.

٢٥ لِأَنَّ شَعْبَ يَهُوذَا تَرَكُونِي وَأَدَارُوا لِي ظُهُورَهُمْ وَأَحْرَقُوا بَخُورًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى صَنَعُوهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَأَغْضَبُونِي. فَسَيَكُونُ غَضَبِي نَارًا لَا تَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ!

٢٦ «وَأَمَّا يَوْشِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْأَلُوا اللَّهَ، فَقُولُوا لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ لِلتَّوَّ:

٢٧ «قَدْ تَابَ قَلْبُكَ وَتَوَاضَعْتَ فِي حَضْرَةِ اللهِ عِنْدَمَا سَمِعْتَ هَذَا الْكَلَامَ، وَمَرَّتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيْتَ أَمَامِي، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُكَ. يَقُولُ اللهُ.

٢٨ لِذَلِكَ سَأَجْمَعُكَ بِآبَاتِكَ، وَسَمَّوْتُ بِسَلَامٍ. لَنْ تَرَى أَيًّا مِنْ الصِّبِقَاتِ الَّتِي سَأَرْسِلُهَا عَلَى الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ هُنَا.» حَمَلَ حَلْقِيَا هَذَا الْجَوَابَ إِلَى الْمَلِكِ.

٢٩ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ كُلَّ شُبُوخَ يَهُوذَا وَالْقُدُسِ لِلاِجْتِمَاعِ.

٣٠ ثُمَّ ذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللهِ. وَرَافَقَهُ جَمِيعُ أَهْلِ يَهُوذَا وَأَهْلُ الْقُدُسِ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ، مِنْ أَصْغَرِهِمْ شَأْنًا إِلَى أَرْفَعِهِمْ شَأْنًا. ثُمَّ قَرَأَ كِتَابَ الْعَهْدِ - أَيِ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي عُثِرَ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ اللهِ - قَرَأَهُ بِصَوْتٍ عَالٍ لِيَسْمَعَهُ الْجَمِيعُ.

٣١ ثُمَّ وَقَفَ الْمَلِكُ فِي مَكَانِهِ، وَقَطَعَ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللهِ. وَتَعَهَّدَ بِأَنْ يَتَّبِعَ اللهُ وَيُطِيعَ وَصَايَاهُ وَعَهْدَهُ وَقَوَائِنَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ. تَعَهَّدَ بِأَنْ يَعْمَلَ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَوَقَفَ الشَّعْبُ كُلُّهُ شُهودًا عَلَى هَذَا.

٣٢ ثُمَّ جَعَلَ يَوْشِيَّا كُلَّ سُكَّانِ الْقُدُسِ وَبَنِيَامِينَ يَتَعَهَّدُونَ بِالِاتِّزَامِ بِالْعَهْدِ. فَالْتَزَمَ سُكَّانُ الْقُدُسِ بِعَهْدِ اللهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ.

٣٣ وَأَزَالَ يَوْشِيَّا الْأَوْثَانَ الْبَغِيضَةَ مِنْ كُلِّ مَنطِقَةٍ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. وَجَعَلَ كُلَّ الشَّعْبِ فِي الْقُدُسِ يَعْبُدُونَ إِلَهُهُمْ وَيَخْدُمُونَهُ. وَظَلَّ الشَّعْبُ يَعْبُدُونَ اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، وَيَخْدُمُونَهُ طَوَالَ حَيَاةِ يَوْشِيَّا.

٣٥

يَوْشِيَّا يَحْتَفِلُ بِالْفِصْحِ

١ وَعَمَلَ يَوْشِيَّا احْتِفَالًا بِالْفِصْحِ* فِي الْقُدُسِ إِكْرَامًا لِلَّهِ. وَذَبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.
٢ فَعَيَّنَ يَوْشِيَّا الْكَهَنَةَ لِلْقِيَامِ بِمَسْئُولِيَّاتِهِمْ. وَكَانَ يُشَجِّعُهُمْ عَلَى الخِدْمَةِ فِي بَيْتِ اللهِ.
٣ وَتَحَدَّثَ يَوْشِيَّا إِلَى اللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْلَمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ أَنْ تَطَهَّرُوا اسْتِعْدَادًا لِخِدْمَةِ اللهِ، وَقَالَ لَهُمْ:
«ضَعُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ. وَلَنْ تَضْطَرُّوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى حَمَلِهِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ عَلَى أَكْفَافِكُمْ. وَالْآنَ اخْدُمُوا إِلَهُكُمْ، وَاخْدُمُوا شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ.

* ٣٥:١ فِصْحٌ، أَيِ «غُورٍ»، وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّابِعِ وَبِتَارُولِنَ ذَبِيحَةً خَاصَّةً. انظُرْ تَثْبِيَةَ 16:

1-6. وَيُرْتَبَطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ. انظُرْ 1 كُورِنْثُوسَ 5: 7. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

٤ أَعَدُّوا أَنْفُسَكُمْ لِلخِدْمَةِ فِي الهَيْكَلِ حَسَبَ مَجْمُوعَاتِ عَائِلَاتِكُمْ. وَقَوْمُوا بِكُلِّ الْوَاجِبَاتِ الَّتِي أَوْكَلَهَا إِلَيْكُمْ دَاوُدُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَابْنَهُ سُلَيْمَانَ.

٥ قِفُوا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ حَسَبَ مَجْمُوعَاتِ عَائِلَاتِ الْآلَوِيِّينَ، مَجْمُوعَةً بَعْدَ مَجْمُوعَةٍ لِكَيْ تُسَاعِدُوهُمْ.

٦ وَادْبَحُوا خِرَافَ الْفِصْحِ، وَقَدَّسُوا أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ. وَسَاعِدُوا إِخْوَتَكُمْ، بَنِي إِسْرَائِيلَ، فِي تَقْدِيسِ أَنْفُسِهِمْ لِكَيْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي أَعْطَاهُ لَنَا اللَّهُ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.»

٧ وَأَعْطَى يُوْشِيَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَالْمَاعِزِ لِيَدْبَحُوهَا لِلْفِصْحِ. وَأَعْطَاهُمْ أَيْضًا ثَلَاثَةَ آلَافِ رَأْسٍ بَقَرٍ. أَعْطَاهُمْ هَذِهِ الْمَوَاشِي كُلَّهَا مِنْ مُلْكِهِ الْخَاصِّ.

٨ وَأَعْطَى كِبَارَ مَسْؤُولِي يُوْشِيَّا أَيْضًا مَوَاشِي وَأَشْيَاءَ أُخْرَى لِلشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَالْآلَوِيِّينَ. وَكَانَ حَلْقِيًا وَزَكَرِيَّا وَبِحَيْثُ مَسْؤُولِينَ عَنِ بَيْتِ اللَّهِ. قَدَّمَ هَؤُلَاءِ الْمَسْؤُولُونَ لِلْكَهَنَةِ أَلْفَيْنِ وَسِتِّ مِئَةِ حَمَلٍ وَتِسِّ مِئَةِ ثَوْرٍ ذَبَائِحَ لِلْفِصْحِ.

٩ وَأَعْطَى أَيْضًا كُونِيَا مَعَ شَمْعِيَا وَنَثِيئِيلَ أَخَوَيْهِ خَمْسَ مِئَةِ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَالتِّيُوسِ وَخَمْسَ مِئَةِ ثَوْرٍ لِلْآلَوِيِّينَ ذَبَائِحَ فِصْحٍ.

١٠ وَلَمَّا صَارَ كُلُّ شَيْءٍ مُعَدًّا لِبَدءِ خِدْمَةِ الْفِصْحِ، ذَهَبَ الْكَهَنَةُ وَالْآلَوِيُّونَ إِلَى أَمَاكِنِهِمْ، حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ.

١١ فَذُبِحَتْ خِرَافُ الْفِصْحِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَلَخَ الْآلَوِيُّونَ جُلُودَهَا وَأَعْطَوْا دَمَهَا لِلْكَهَنَةِ. فَرَشَّ الْكَهَنَةُ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ.

١٢ ثُمَّ وَزَعُوا الْحَيَوَانَاتِ الْمُعَدَّةَ لِلذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ عَلَى مَجْمُوعَاتِ الْعَائِلَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، لِكَيْ تُقَدَّمَ لِلَّهِ وَفَقَّ شَرِيعَةَ مُوسَى. وَهَكَذَا فَعَلُوا بِالْبَقَرِ.

١٣ وَشَوَى الْآلَوِيُّونَ ذَبَائِحَ الْفِصْحِ عَلَى النَّارِ كَمَا تَقْضِي الشَّرِيعَةُ. وَسَلَقُوا الذَّبَائِحَ الْمُقَدَّسَةَ فِي قُدُورٍ وَأَبَارِيقَ وَمَقَالٍ. ثُمَّ سَارَعُوا إِلَى إِعْطَاءِ اللَّحْمِ إِلَى الشَّعْبِ لِيَأْكُلُوا.

١٤ وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَوْا مِنْ ذَلِكَ، أَعَدَّ الْآلَوِيُّونَ لِحَمَّا لِأَنْفُسِهِمْ وَلِلْكَهَنَةِ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ. فَقَدْ كَانَ هَؤُلَاءِ الْكَهَنَةُ مُنْهَمِكِينَ فِي الْعَمَلِ حَتَّى حُلُولِ الظَّلَامِ. إِذْ عَمَلُوا بِجِدِّ عَلَى حَرْقِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَشَحْمِ الذَّبَائِحِ.

١٥ وَأَخَذَ الْمُرْتَمُونَ مِنْ عَائِلَةِ آسَافَ أَمَاكِنَهُمُ الَّتِي عَيْنَاهُمُ الْمَلِكُ دَاوُدُ. وَهُمْ آسَافُ وَهَيْمَانُ وَيَدُوثُونُ رَائِي الْمَلِكِ. وَلَمْ يُضْطَرَّ الْبَوَابُونَ الْوَاقِفُونَ عِنْدَ الْبَوَابَاتِ إِلَى تَرْكِ أَمَاكِنِهِمْ، لِأَنَّ إِخْوَتَهُمُ الْآلَوِيِّينَ أَعَدُّوا لَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ لِلْفِصْحِ.

١٦ فَتَمَّ كُلُّ شَيْءٍ مُتَعَلِّقٍ بِخِدْمَةِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَمَا أَمَرَ الْمَلِكُ يُوْشِيَّا. فَقَدْ احْتَفَلَ بِالْفِصْحِ وَقَدِّمَتْ الذَّبَائِحُ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ.

١٧ وَاحْتَفَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْحَاضِرُونَ بِعِيدِ الْفِصْحِ وَعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ † سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

١٨ وَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ هَذَا الْإِحْتِفَالِ مِنْذُ أَيَّامِ النَّبِيِّ صَمُوئِيلَ! إِذْ لَمْ يَحْتَفَلَ أَيُّ مَنْ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ بِالْفِصْحِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ الْفَرِيدِ الَّذِي احْتَفَلَ بِهِ يُوْشِيَّا وَالْكَهَنَةُ وَالْآلَوِيُّونَ وَكُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ الْحَاضِرِينَ وَسُكَّانِ الْقُدْسِ.

† ٣٥:١٧ عيد الخبز غير المختمر. أو «عيد الفطير». وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأعشاباً مرةً في ذكرى خروجهم السريع من مصر. انظر تثنية 16: 3-1. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. انظر 1 كورنثوس 5: 8)

١٩ وَقَدْ أُقِيمَ هَذَا الْإِحْتِفَالُ بِالْفِصْحِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَّا.

مَوْتُ يُوْشِيَّا

٢٠ عَمِلَ يُوْشِيَّا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ مِنْ أَجْلِ الْهِكَلِ. وَفِيمَا بَعْدَ، جَاءَ نَحْنُ مَلِكُ مِصْرَ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ لِيُخَوِّضَ حَرْبًا فِي مَدِينَةِ كَرْمَيْشَ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ. فَخَرَجَ الْمَلِكُ يُوْشِيَّا لِيَعْتَرِضَ طَرِيقَهُ.

٢١ فَأَرْسَلَ نَحْنُ رُسُلًا لِيُوْشِيَّا، وَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَتْ هَذِهِ الْحَرْبُ حَرْبِكَ. فَلِمَ إِذَا تُقْحِمُ نَفْسَكَ فِيهَا؟ فَأَنَا لَمْ آتِ لِأَشْنِ عَلَيْكَ حَرْبًا، بَلْ جِئْتُ لِأُحَارِبَ أَعْدَائِي. وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِأَنْ أُسْرِعَ فِي مَهْمَتِي. فَاللَّهُ مَعِي. فَإِنْ حَارَبْتَنِي، فَإِنَّكَ إِنَّمَا تُحَارِبُ اللَّهَ، وَهُوَ سَيَقْضِي عَلَيْكَ!»

٢٢ لَكِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَثْنِ يُوْشِيَّا عَنْ عَزْمِهِ عَلَى مُحَارَبَةِ نَحْنُ. فَتَنَكَّرَ فِي زِيِّي آخَرَ وَاشْتَبَكَ مَعَهُ فِي مَعْرَكَةٍ. وَلَمْ يَشَأْ يُوْشِيَّا أَنْ يُصْغِيَ إِلَى مَا قَالَهُ نَحْنُ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ. بَلْ ذَهَبَ إِلَى سَهْلِ مَجْدُو لِيُحَارِبَهُ.

٢٣ فَأَصِيبَ الْمَلِكُ يُوْشِيَّا بِسَهْمٍ. فَقَالَ لِحُدَامِهِ: «أَخْرِجُونِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ، لِأَنِّي قَدْ جُرَحْتُ جُرْحًا بِالْغَا!»

٢٤ فَأَخْرَجَهُ حُدَامُهُ مِنْ مَرْكَبَتِهِ وَوَضَعُوهُ فِي مَرْكَبَةٍ أُخْرَى أَحْضَرَهَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ. وَنَقَلُوهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ مَاتَ. وَدُفِنَ يُوْشِيَّا فِي مِقْبَرَةِ آبَائِهِ. وَنَاحَ عَلَيْهِ كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ.

٢٥ وَكَتَبَ إِرْمِيَا مَرْثَاةً لِيُوْشِيَّا وَغَنَّاها. وَمَا يَزَالُ الْمَغْنُونُ وَالْمَغْنِيَاتُ يَغْنُونُ مَرَاتِي إِرْمِيَا لِيُوْشِيَّا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. فَصَارَ غَنَاءُ الْمَرَاتِي الْمَكْتُوبَةِ فِي يُوْشِيَّا أَمْرًا مَعْرُوفًا لَدَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ الْمَرَاتِي عَنْ يُوْشِيَّا.

٢٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوْشِيَّا وَأَمَانَتِهِ فِي عَمَلٍ مَا يَتَوَافَقُ وَشَرِيعَةَ اللَّهِ،

٢٧ وَإِنْجَازَاتِهِ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.

٣٦

يَهُوآحَازُ مَلِكُ يَهُودَا

١ وَنَصَبَ شَعْبُ يَهُودَا يَهُوآحَازَ بْنَ يُوْشِيَّا مَلِكًا عَلَيْهِمْ فِي الْقُدْسِ عَوَضًا عَنْ أَبِيهِ.

٢ كَانَ يَهُوآحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَلَاثَةَ شُهُورٍ فِي الْقُدْسِ.

٣ وَبَعْدَ ذَلِكَ خَلَعَهُ نَحْنُ مَلِكُ مِصْرَ عَنِ الْعَرْشِ. وَفَرَضَ جَزِيَّةً عَلَى يَهُودَا مِقْدَارُهَا مِئَةُ قَنْطَارٍ* مِنَ الْفِضَّةِ، وَقِنْطَارٌ وَاحِدٌ مِنَ الذَّهَبِ.

٤ وَنَصَبَ نَحْنُ أَلْيَاقِيمَ أَخَا يُوآحَازَ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا وَالْقُدْسِ بَدَلًا مِنْهُ. ثُمَّ غَيَّرْنَا اسْمَ أَلْيَاقِيمَ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. أَمَّا يَهُوآحَازُ، فَأَسْرَهُ نَحْنُ وَأَخَذَهُ إِلَى مِصْرَ.

يَهُوَيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا

٥ كَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَفَعَلَ يَهُوَيَاقِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.

٦ وَهَاجَمَ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ يَهُودَا، وَأَسْرَ يَهُوَيَاقِيمَ وَفِيهِهِ بِسَلْسِلٍ نُحَاسِيَّةٍ، ثُمَّ أَخَذَهُ إِلَى بَابِلَ.

* ٣٦:٣ قَنْطَار. حَرْفِيًّا «كِيكَار». عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادَلُ نَحْنُ أَرْبَعَةً وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغْرَامًا.

٧ وَأَخَذَ نُبُوخَذَنْصَرُ بَعْضَ الْآيَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ، وَحَمَلَهَا إِلَى بَابِلَ وَوَضَعَهَا فِي هَيْكَلِهِ.
٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوْيَاقِيمَ، وَخَطَايَاهُ الْبَغِيضَةُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، وَكُلُّ عِيُوبِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ يَهُوْيَاكِيمُ.

يَهُوْيَاكِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا

٩ كَانَ يَهُوْيَاكِيمُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ فِي الْقُدْسِ. وَفَعَلَ يَهُوْيَاكِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.
١٠ وَفِي الرَّبِيعِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ نُبُوخَذَنْصَرُ بَعْضَ خُدَامِهِ إِلَى يَهُوْيَاكِيمَ. فَأَخَذُوا يَهُوْيَاكِيمَ وَبَعْضَ الْكُنُوزِ الثَّمِينَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ. وَنَصَبَ نُبُوخَذَنْصَرُ صِدْقِيًّا، قَرِيبَ يَهُوْيَاكِيمَ، مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا وَالْقُدْسِ.

صِدْقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا

١١ وَكَانَ صِدْقِيَّا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
١٢ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهِهِ. وَلَمْ يَتَوَاضَعَ أَمَامَ النَّبِيِّ إِرْمِيَا الَّذِي تَكَلَّمَ لَهُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ.

دَمَارُ الْقُدْسِ

١٣ وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَّا عَلَى الْمَلِكِ نُبُوخَذَنْصَرِ الَّذِي اسْتَحْلَفَهُ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ وَفِيًّا لَهُ. فَحَسَى رَقَبَتَهُ وَقَلْبَهُ رَافِضًا أَنْ يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.
١٤ وَقَدْ وَصَلَ تَأْثِيرُهُ السَّيِّئِ حَتَّى إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَادَةِ شَعْبِ يَهُوذَا. إِذْ تَمَادَى هَؤُلَاءِ فِي الْخَطَايَا، وَصَارُوا أَكْثَرَ بَعْدًا عَنِ اللَّهِ. وَقَلَدُوا الْأُمَّمَ الْأُخْرَى فِي مُمَارَسَاتِهَا الْبَغِيضَةِ، وَنَجَسُوا بَيْتَ اللَّهِ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي الْقُدْسِ.
١٥ فَأَرْسَلَ اللَّهُ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، أَنْبِيَاءً وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ لِإِنذَارِ شَعْبِهِ. فَقَدْ أَشْفَقَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى مَكَانِ سُكَّاهُ.
١٦ لَكِنَّهُمْ سَخِرُوا بِرُسُلِ اللَّهِ، وَاسْتَهَانُوا بِكَلَامِهِ، وَهَزَأُوا بِأَنْبِيَاءِهِ، فَازْدَادَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الشَّعْبِ حَتَّى لَمْ يَعدْ هُنَاكَ سَبِيلٌ لِلنَّجَاةِ.

١٧ فَحَرَّكَ اللَّهُ مَلِكَ بَابِلَ لِلْهُجُومِ عَلَى شَعْبِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. † فَقَتَلَ الْمَلِكُ الْقَتِيانَ حَتَّى وَهُمْ فِي الْهَيْكَلِ. وَلَمْ يُشْفَقْ عَلَى شَعْبِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. قَتَلَ الْكِبَارَ وَالصَّغَارَ، الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ، الْمَرْضَى وَالْأَصْحَاءَ. فَقَدْ سَمَحَ اللَّهُ لِنُبُوخَذَنْصَرٍ بِمُعَاقِبَةِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ.
١٨ وَحَمَلَ نُبُوخَذَنْصَرُ كُلَّ آيَةِ بَيْتِ اللَّهِ جَمِيعَهَا إِلَى بَابِلَ، وَأَخَذَ كُنُوزَ بَيْتِ اللَّهِ، وَكُنُوزَ الْمَلِكِ، وَكُنُوزَ الْمَسْؤُولِينَ الْكِبَارِ لَدَى الْمَلِكِ.

١٩ وَأَحْرَقَ نُبُوخَذَنْصَرُ وَجِيشُهُ بَيْتَ اللَّهِ، وَهَدَمُوا سُورَ الْقُدْسِ، وَأَحْرَقُوا قُصُورَهَا وَدَمَرُوا كُلَّ ثَمِينٍ فِيهَا.
٢٠ وَأَخَذَ نُبُوخَذَنْصَرُ الشَّعْبَ الَّذِينَ ظَلُّوا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ إِلَى بَابِلَ، فَصَارُوا عِبِيدًا لَهُ وَلَا بَنَاتِهِ إِلَى أَنْ تَأَسَّسَتِ الْمَمْلَكَةُ الْفَارِسِيَّةُ.

† ٣٦:١٧ الهُجُومُ ... وَالْقُدْسِ. حَدَّثَ هَذَا نَحْوَ 586 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٢١ وَهَكَذَا تَحَقَّقَتْ كُلُّ النَّبَوَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا: «سَيَصِيرُ هَذَا الْمَكَانُ قَفْرًا خَالِيًا لِمَدَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً، تَعْوِيضًا عَنْ سُبُوتِ الرَّاحَةِ الَّتِي أَهْمَلَهَا الشَّعْبُ.»[‡]

٢٢ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ كُورَشِ S مَلِكِ فَارِسَ، جَعَلَ اللَّهُ كُورَشَ يُطَاقُ نِدَاءً خَاصًّا. وَقَدْ جَاءَ نِدَاؤُهُ هَذَا مِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ النَّبَوَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا. فَأَرْسَلَ كُورَشُ رِسَالًا فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ مَمْلَكَتِهِ يَحْمِلُونَ رِسَالَةً مِنْهُ. كَانَ مَحْتَوَى الرِّسَالَةِ:
٢٣ يَقُولُ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ:

«جَعَلَنِي اللَّهُ، إِلَهُ السَّمَاءِ، مَلِكًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. وَقَدْ أَوْكَلَ إِلَيَّ مَسْئُولِيَّةَ بِنَاءِ بَيْتٍ لَهُ فِي الْقُدْسِ، فِي مَنطِقَةِ يَهُوذَا. فَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ مِنْكُمْ أَيُّهَا الشَّعْبُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَلْيَذْهَبْ، وَلْيَكُنْ إِلَهُهُ مَعَهُ.»

‡ ٣٦:٢١ سَيَصِيرُ... الشَّعْبُ. انظر كتاب إرميا ١١. 538-539 قبل الميلاد. S ٣٦:٢٢ السَّنَةِ الْأُولَى ... كُورَشِ. أي نحو 538-539 قبل الميلاد.

كِتَابُ عَزْرَا

عَوْدَةُ الْمَسْبِيِّينَ بِأَمْرِ كُورَشَ

١ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ، وَمِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ النُّبُوءَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا، نَبَأَ اللَّهُ رُوحَ الْمَلِكِ كُورَشَ لِيُعْلَنَ نِدَاءً فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ مَمْلَكَتِهِ، وَمَرْسُومًا مَلِكِيًّا مَكْتُوبًا يَقُولُ فِيهِ:

٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ:

«قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ، إِلَهَ السَّمَاءِ، مَلِكًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. وَقَدْ أَوْكَلَ إِلَيَّ مَسْئُولِيَّةَ بِنَاءِ هَيْكَلٍ لَهُ فِي الْقُدْسِ، فِي

مَنْطَقَةِ يَهُوذَا.

٣ وَالْآنَ يُكَلِّمُكُمْ جَمِيعًا، يَا شَعْبَ اللَّهِ، أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. لِيَكُنْ إِلْهُكُمْ مَعَكُمْ، وَأَذْهَبُوا لِتَبْنُوا بَيْتَ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، الْإِلَهَ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٤ أَمَّا الْمُقِيمُونَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ فِي الْمَنَاطِقِ الَّتِي يَسْكُنُهَا النَّاجُونَ الْيَهُودُ، فَعَلَيْهِمْ أَنْ يُسَاعِدُوهُمْ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْمُؤْنِ وَالْبَهَائِمِ. فَضَلًّا عَنْ مَا يَتَّبِعُونَ بِهِ لِبَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي الْقُدْسِ.»

٥ فَاسْتَعَدَّ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَالْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّونَ، وَكُلُّ مَنْ نَبَأَ اللَّهُ رُوحَهُ، لِلذَّهَابِ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٦ وَسَاعَدَهُمْ كُلُّ جِيرَانِهِمْ بِإِعْطَائِهِمْ مَصْنُوعَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَمَوْنًا وَبِهَائِمَ وَهَدَايَا تَمِينَةً بِالْإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ أَنْوَاعِ الْعَطَايَا.

٧ وَأَخْرَجَ مَلِكُ كُورَشَ آيَةَ بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي كَانَ نُبُوخَذَنْصَرُ قَدْ نَهَبَهَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَوَضَعَهَا فِي مَعْبَدِ آلِهَتِهِ.

٨ وَسَلَّمَهَا كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ إِلَى أَمِينِ الْخِزْنَةِ مِثْرَدَاثَ، الَّذِي أَحْصَاهَا أَمَامَ شَيْشَبَصَرَ حَاكِمِ يَهُوذَا.

٩ فَكَانَتْ ثَلَاثِينَ طَبَقًا مِنَ الذَّهَبِ، أَلْفَ طَبَقٍ مِنَ الْفِضَّةِ، تِسْعًا وَعِشْرِينَ سِكِّينًا،

١٠ ثَلَاثِينَ كَأْسًا ذَهَبِيَّةً صَغِيرَةً، أَرْبَعَ مِئَةَ وَعِشْرَ كُؤُوسٍ فِضِّيَّةٍ، وَأَلْفًا مِنَ الْآيَةِ الْأُخْرَى.

١١ أَمَّا مَجْمُوعُ الْآيَةِ فَقَدْ وَصَلَ إِلَى خَمْسَةِ آلَافٍ وَأَرْبَعِ مِئَةِ إِنَاءٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، أَحْضَرَهَا شَيْشَبَصَرُ كُلَّهَا عِنْدَمَا عَادَ الْمَسْبِيُّونَ مِنْ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢

١ فِيمَا بَلِيَ أَسْمَاءُ سُكَّانِ مَنْطَقَةِ يَهُوذَا الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السَّبْيِ، الَّذِينَ كَانَ الْمَلِكُ نُبُوخَذَنْصَرُ قَدْ سَبَى عَشَائِرَهُمْ إِلَى بَابِلَ. وَقَدْ عَادُوا جَمِيعًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدَتِهِ.

٢ عَادُوا مَعَ زُرْبَابِيلَ وَيَشُوعَ وَنَحْمِيَا وَسَرَايَا وَرَعْلَايَا وَمَرْدَخَايَا وَبِلْشَانَ وَمِسْفَارَ وَغَوَايَا وَرَحُومَ وَبَعْنَةَ.

وَهَذِهِ قَائِمَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْعَائِدِينَ:

٣ بَنُو فَرَعُوشَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ.

- ٤ بَنُو شَفَطِيَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ.
- ٥ بَنُو أَرْحَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ.
- ٦ بَنُو خَثْمَوَابَ، مِنْ عَائِلَةِ إِشُوعَ وَيُؤَابَ، وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَثَمَانُ مِئَةٍ وَاثْنَا عَشَرَ.
- ٧ بَنُو عِيْلَامَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٨ بَنُو زَتُو وَعَدَدُهُمْ تِسْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٩ بَنُو زَكَايَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُونَ.
- ١٠ بَنُو بَانِي وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.
- ١١ بَنُو بَابَايَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ١٢ بَنُو عَزْرَجَدَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ.
- ١٣ بَنُو أَدُونِيْقَامَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُونَ.
- ١٤ بَنُو بَغَوَايَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.
- ١٥ بَنُو عَادِيْنَ وَعَدَدُهُمْ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ١٦ بَنُو أَطِيرَ، مِنْ عَائِلَةِ حَرْقِيَا، وَعَدَدُهُمْ ثَمَانِيَةٌ وَتِسْعُونَ.
- ١٧ بَنُو بِيصَايَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ١٨ بَنُو يُوْرَةَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَاثْنَا عَشَرَ.
- ١٩ بَنُو حَشُومَ وَعَدَدُهُمْ مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٠ بَنُو جِبَارَ وَعَدَدُهُمْ خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ.
- ٢١ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ لَحْمَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٢ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ نَطُوفَةَ وَعَدَدُهُمْ سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٢٣ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عَنَاثُوثَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٤ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عَزْمُوتَ وَعَدَدُهُمْ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.
- ٢٥ الرِّجَالُ مِنْ قَرْيَةِ عَارِيْمَ وَكَفِيْرَةَ وَيَثِيْرُوتَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٢٦ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِيَّتِي الرَّامَةِ وَجَبْعَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٧ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ مَحْمَاسَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ.
- ٢٨ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِيَّتِي إِيلَ وَعَايَ وَعَدَدُهُمْ مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٩ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ نَبُو وَعَدَدُهُمْ اثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ٣٠ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ مَغْيِيْشَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٣١ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عِيْلَامَ الأُخْرَى وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٣٢ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ حَارِيْمَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.

٣٣ الرِّجَالُ مِنْ بِلْدَاتِ لُودَ وَحَادِيدَ وَأُونُو وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ.

٣٤ الرِّجَالُ مِنْ بِلْدَةِ أَرِيحَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.

٣٥ الرِّجَالُ مِنْ بِلْدَةِ سَنَاءَةَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.

٣٦ أَمَّا الكَهَنَةُ العَائِدُونَ فَهُمْ:

بَنُو يَدَعِيَا، مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ، وَعَدَدُهُمْ تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ.

٣٧ بَنُو إِمِيرٍ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ.

٣٨ بَنُو فَشْحُورٍ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ.

٣٩ بَنُو حَارِيمٍ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ.

٤٠ أَمَّا اللَّاوِيُّونَ فَهُمْ:

بَنُو يَشُوعَ وَقَدْمِيئِيلَ، مِنْ عَائِلَةِ هُودُويَا، وَعَدَدُهُمْ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ.

٤١ وَالْمَرْثَمُونَ:

بَنُو آسَافَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.

٤٢ وَبَنُو حُرَّاسِ بَوَابَاتِ الهَيْكَلِ:

بَنُو شَلُومَ وَأَطِيرَ وَطَلْمُونَ وَعَقُوبَ وَحَطِيطَا وَشُوبَايَا، وَعَدَدُهُمْ جَمِيعًا مِئَةٌ وَتِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ.

٤٣ أَمَّا خُدَّامُ الهَيْكَلِ فَهُمْ:

بَنُو صِيحَا وَحَسُوفَا وَطَبَاعُوتَ،

٤٤ وَبَنُو قَيْرُوسَ وَسَيَعِيهَا وَفَادُونَ،

٤٥ وَبَنُو لَبَانَةَ وَحِجَابَةَ وَعَقُوبَ،

٤٦ وَبَنُو حَاجَابَ وَشَمَلَايَا وَحَانَانَ،

٤٧ وَبَنُو جَدِيلَ وَجَرَّورَايَا،

٤٨ وَبَنُو رَصِينَ وَنَقُودَا وَجَزَامَ،

٤٩ وَبَنُو عَزْرَا وَفَاسِيحَ وَبَيْسَايَا،

٥٠ وَبَنُو أَسْنَةَ وَمَعُونِيمَ وَنَفُوسِيمَ،

٥١ وَبَنُو بَقْبُوقَ وَحَقُوفَا وَحَرْحُورَ،

٥٢ وَبَنُو بَصْلُوتَ وَمُحِيدَا وَحَرِشَا،

٥٣ وَبَنُو بَرْفُوسَ وَسَيْسِرَا وَثَاخَ،

٥٤ وَبَنُو نَصِيحٍ وَحَطِيفَا.

٥٥ أَمَّا خُدَّامُ سُلَيْمَانَ فَهُمْ:

بَنُو سُوطَايَ وَهَسُوفَرْتِ وَفَرُودَا.

٥٦ وَبَنُو يَعْلاَ وَدَرَقُونَ وَجَدِيلَ،

٥٧ وَبَنُو شَفَطِيَا وَحَطِيلَ وَفُوخِرَةَ الطَّبَّاءِ وَأَمِي.

٥٨ فَبَلَغَ عَدَدُ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ وَأَبْنَاءِ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَأَثْنِينَ وَتَسْعِينَ شَخْصًا.

٥٩ وَجَاءَتِ الْجَمَاعَاتُ التَّالِيَةُ مِنْ مَدِينِ تَلِّ مَلِيحٍ وَتَلِّ حَرِشَا وَكُرُوبَ وَأَدَانَ وَإِمِيرَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَتِمَّكِنُوا مِنْ إِثْبَاتِ نَسَبِهِمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ:

٦٠ بَنُو دَلَايَا وَطُوبِيَا وَنَقُودَا وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَخَمْسُونَ.

٦١ وَمِنْ عَائِلَةِ الْكَهَنَةِ:

بَنُو حَبَايَا وَهَقُوصَ وَبِرْزَلَايَ الَّذِي كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ مِنْ إِحْدَى بَنَاتِ بِرْزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ، فُدْعِي بِاسْمِهِ.

٦٢ بَحَثَ هَوْلَاءُ فِي السَّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ عَنْ أَصْلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ ذِكْرٌ فِيهَا، فَتَمَّ اسْتِنَاؤُهُمْ مِنْ خِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ.

٦٣ وَأَمَرَهُمُ الْوَالِي بِأَنْ لَا يَأْكُلُوا مِنْ أَطْعَمَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ إِلَى أَنْ يَظْهَرَ كَاهِنٌ يُسْتَطِيعُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ بِوَسِيطَةِ الْأُورِيمِ وَالتَّمِيمِ* فِي أَمْرِهِمْ.

٦٤ وَقَدْ بَلَغَ مُجْمُوعُ الْجَمَاعَةِ اثْنِينَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ شَخْصًا.

٦٥ هَذَا بِالْإِضَافَةِ إِلَى خُدَّامِهِمْ وَخَادِمَاتِهِمُ الَّذِينَ بَلَغَ عَدَدُهُمْ سَبْعَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ. كَمَا كَانَ مَعَهُمْ مِئَتَا مَرْتَمٍ وَمَرْتَمَةٍ.

٦٦ وَكَانَ لَدَيْهِمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ حِصَانًا، وَمِئَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ بَعْلًا،

٦٧ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ جَمَلًا، وَسِتَّةٌ أَلْفٌ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ حِمَارًا.

٦٨ وَقَدَّمَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ وَالْعِشَائِرِ عِنْدَ وُصُولِهِمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، تَبَرُّعَاتٍ لِبَيْتِ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ أَنْ يُعَادَ بِنَاؤُهُ فِي مَكَانِهِ.

٦٩ فَكَانَتْ تَبَرُّعَاتُهُمْ لِهَذَا الْبِنَاءِ قَدْرَ طَاقَتِهِمْ: وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَخَمْسَةَ أَلْفِ رَطْلٍ† مِنْ الْفِضَّةِ، وَمِئَةَ ثَوْبٍ لِلْكَهَنَةِ.

* ٢:٦٣ الأوريم والتميم. وهما على الأغلب حجران كريمان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب الخروج 28: 30، وكتاب صموئيل الأول 14: 41) † ٢:٦٩ رطل. حرفياً «منا»، وهي وحدة لقياس الوزن تعادل هنا نحو ست مئة وتسعين غراماً.

٧٠ وَأَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ فِي مُدْنِهِمْ مَعَ الْمُغْنَيْنِ وَحِرَّاسِ الْأَبْوَابِ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ. وَسَكَنَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مُدْنِهِمْ.

٣

استئنافُ شعائرِ العبادةِ

١ وَفِي أَوَّلِ الشَّهْرِ السَّابِعِ* حِينَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُسْتَقَرِّينَ فِي مُدْنِهِمْ، اجْتَمَعَ الشَّعْبُ كُلُّهُ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢ وَبَدَأَ يَشُوعُ بْنُ يُوَصَادَاقَ وَرَفَقَاؤُهُ الْكَهَنَةُ وَزَرَبَابِلُ بْنُ شَالْتَيْلَ وَأَقْرِبَاؤُهُ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ مَذْبَحِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يُقَدِّمُوا عَلَيْهِ ذَبَائِحَ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، رَجُلِ اللَّهِ.

٣ وَأَقَامُوا الْمَذْبَحَ عَلَى قَوَاعِدِهِ الْأَصْلِيَّةِ خَوْفًا مِنَ الشُّعُوبِ الْمُحِيطَةِ بِهِمْ، وَقَدَّمُوا عَلَيْهِ الذَّبَائِحَ لِلَّهِ صَبَاحًا وَمَسَاءً.

٤ وَاحْتَفَلُوا بِعِيدِ السَّقَائِفِ† كَمَا تَتَّصُ الشَّرِيعَةُ، وَقَدَّمُوا الْعَدَدَ الْمَطْلُوبَ مِنَ الذَّبَائِحِ لِكُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْإِحْتِفَالِ.

٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَدَّمُوا الذَّبَائِحَ الْمَعْتَادَةَ وَذَبَائِحَ أَوَائِلِ الشُّهُورِ وَكُلِّ أَعْيَادِ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةِ، وَكُلِّ شَخْصٍ تَبَرَّعَ بِشَيْءٍ لِلَّهِ.

٦ وَبَدَأُوا يُقَدِّمُونَ الذَّبَائِحَ لِلَّهِ اعْتِبَارًا مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، مَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ وَضَعُوا أُسَاسَاتِ هَيْكَلِ اللَّهِ بَعْدُ.

إعادةُ بناءِ الهيكلِ

٧ وَأَعْطَاوُا مَالًا لِلْبَنَائِينَ وَالتَّجَارِينَ، وَقَدَّمُوا الطَّعَامَ وَالتَّشْرَابَ وَزَيْتَ الزَّيْتُونِ إِلَى أَهْلِي صِيدَا وَصُورَ لِقَاءِ نَقْلِهِمْ خَشَبَ الْأَرْزِ إِلَيْهِمْ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى يَافَا عَنْ طَرِيقِ الْبَحْرِ، فَقَدْ سَمَّحَ لَهُمْ بِذَلِكَ كُورُشُ مَلِكِ فَارْسَ.

٨ وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ‡ مِنْ وُصُولِهِمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، بَدَأَ زَرَبَابِلُ بْنُ شَالْتَيْلَ وَيَشُوعُ بْنُ يُوَصَادَاقَ الْعَمَلَ إِلَى جَانِبِ إِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ وَجَمِيعِ الَّذِينَ عَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنْ سَيِّ بَابِلَ. وَعَيْنَا اللَّاوِيِّينَ مِنْ سِنِّ عِشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا مُشْرِفِينَ عَلَى بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ.

٩ وَقَامَ يَشُوعُ وَأَبْنَاؤُهُ وَإِخْوَتُهُ قَدَمَيْلَ وَبَنُوهُ بَنُو يَهُوذَا مَعَ بَنِي حِينَادَادَ وَبَنِيهِمْ وَإِخْوَتِهِمُ اللَّاوِيِّينَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ لِإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَبْنُونَ بَيْتَ اللَّهِ.

١٠ وَلَمَّا وَضَعَ الْبَنَّاؤُونَ أُسَاسَاتِ هَيْكَلِ اللَّهِ، أَخَذَ الْكَهَنَةُ أَمَاكِنَهُمُ الْمُخْصَصَةَ، وَهُمْ يَرْتَدُونَ أَثْوَابَهُمُ الْكَهَنُوتِيَّةَ وَيَحْمِلُونَ الْأَبْوَاقَ. وَكَانَ اللَّاوِيُّونَ بَنُو آسَافَ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَهُمْ يَحْمِلُونَ الصُّنُوجَ، كَمَا رَتَّبَ دَاوُدُ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١١ وَرَتَّمُوا بِالتَّنَاوُبِ§ مُسَبِّحِينَ وَشَاكِرِينَ اللَّهَ:

«سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

* ٣:١ الشَّهْرِ السَّابِعِ. نَحْوَ سَنَةِ 538 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

† ٣:٤ عِيدِ السَّقَائِفِ. أَسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ خَرِيفٍ كُلِّ سَنَةٍ يَضَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشْبِيَّةً وَيَعِشُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى.) انظُرْ لَّاوِيِّينَ 23: (34)

‡ ٣:٨ الشَّهْرِ... الثَّانِيَةِ. نَحْوَ سَنَةِ 536 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

§ ٣:١١ بِالتَّنَاوُبِ. كَانَ اللَّاوِيُّونَ يَرْتَمُونَ مَقْطَعًا مِنَ التَّرْتِيمَةِ، فَيُرَدِّدُ الشَّعْبُ هَذَا الْمَقْطَعَ بَعْدَهُمْ. وَالْأَغْلُبُ أَنَّ ذَلِكَ يَنْبَطِقُ عَلَى الْمَزَامِيرِ، 118-111 وَالْمَزْمُورِ 136.

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»**

وَهَتَفَ كُلُّ الشَّعْبِ هَتَافًا عَظِيمًا تَسْبِيحًا لِلَّهِ، لِأَنَّ أَسَاسَاتِ بَيْتِ اللَّهِ قَدْ وُضِعَتْ.
 ١٢ وَكَثِيرُونَ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ سَبَقَ لَهُمْ أَنْ رَأَوْا الْهَيْكَلَ السَّابِقَ، بَكَوْا بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ
 لَمَّا رَأَوْا أَسَاسَاتِ الْهَيْكَلِ الْجَدِيدِ تُوَضَّعَ أَمَامَ عِيُونِهِمْ. بَيْنَمَا كَانَ كَثِيرُونَ غَيْرُهُمْ يَصْرُخُونَ مِنَ الْفَرَحِ،
 ١٣ فَلَمْ يَكُنْ بِاسْتِطَاعَةِ أَحَدٍ أَنْ يُمَيِّزَ صَوْتَ الْفَرَجِ مِنْ صَوْتِ الْبُكَاءِ! لِأَنَّ الشَّعْبَ كُلَّهُ كَانَ يَهْتَفُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ
 جَدًّا، حَتَّى إِنْ صَوْتُهُمْ كَانَ يُسْمَعُ مِنْ بَعِيدٍ.

٤

الأعداء يُقاومون

١ وَلَمَّا سَمِعَ أَعْدَاءُ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ أَنَّ الْيَهُودَ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ يُعِيدُونَ بِنَاءَ هَيْكَلِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ،
 ٢ جَاءُوا إِلَى زَرْبَابَلِ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ وَقَالُوا لَهُمْ: «دَعُونَا نُسَاعِدُكُمْ فِي الْبِنَاءِ، فَتَحْنُ نَتَقَرَّبُ إِلَى إِلَهِكُمْ مِثْلَكُمْ،
 وَتَحْنُ نَقْدِمُ لَهُ الذَّبَائِحَ مِنْذُ عَهْدِ أَسْرَحَدُونَ مَلِكِ أَشُورَ الَّذِي جَاءَ بِنَا إِلَى هُنَا.»
 ٣ لَكِنَّ زَرْبَابِلَ وَيَشُوعَ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ الْأُخْرَى رَدُّوا عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: «لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَسْمَحَ لَكُمْ بِأَنْ تَبْنُوا مَعَنَا
 بَيْتًا لِإِلَهِنَا. فَعَلَيْنَا وَحَدْنَا أَنْ نَبْنِيَ لِلَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَنَا كُورْشُ مَلِكِ فَارِسَ.»
 ٤ وَكَانَ شَعْبُ تِلْكَ الْأَرْضِ يُحَاوِلُ بِذَلِكَ أَنْ يُبْطِئَ هِمَّةَ بَنِي يَهُوذَا وَيُخَفِّفَهُمْ حَتَّى لَا يَبْنُوا.
 ٥ وَقَدَّمُوا الرِّشْوَةَ لِلْمَسْئُولِينَ الْفَرَسِ حَتَّى يُقَاوِمُوا الْيَهُودَ وَيَعَيِّقُوا حُطَّتَهُمْ. وَاسْتَمَرَّ ذَلِكَ طَوَالَ قَتْرَةِ حُكْمِ الْمَلِكِ
 كُورْشَ وَإِلَى أَنْ أَصْبَحَ دَارِيُوسُ مَلِكًا عَلَى بِلَادِ فَارِسَ.

مقاومة اليهود

في عهدِ أَحْشَوِيرُوشَ وَأَرْتَحْشَسْتَا

٦ وَفِي بَدَايَةِ حُكْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، قَدَّمَ أَعْدَاءُ الْيَهُودِ شَكْوَى خَطِيئَةٍ ضِدَّ سُكَّانِ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ.
 ٧ وَفِي عَهْدِ أَرْتَحْشَسْتَا مَلِكِ فَارِسَ، كَتَبَ بِسَلَامٍ وَمَثْرَدَاتٍ وَطَبَائِلٍ وَبَقِيَّةَ جَمَاعَتِهِمْ رِسَالَةً إِلَى أَرْتَحْشَسْتَا. وَكَانَتْ
 الْوَثِيقَةُ مَكْتُوبَةً بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ وَمُتَرَجِّمَةً.*
 ٨ † وَكَتَبَ رَحُومَ نَائِبُ الْمَلِكِ، وَشِمَشَايُ الْكَاتِبِ، رِسَالَةً إِلَى الْمَلِكِ أَرْتَحْشَسْتَا يُحَرِّضَانِهِ عَلَى يَهُودِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
 جَاءَ فِيهَا:

٩ مِنْ رَحُومَ وَكِلِ الْمَلِكِ وَشِمَشَايَ الْكَاتِبِ وَبَقِيَّةِ زَمَلَانِيهِمَا الْقَضَاةِ وَالْمُنْدُوبِينَ وَالْمَسْئُولِينَ وَالْفَرَسِ وَالْأَرْكُوِيِّينَ
 وَالْبَابِلِيِّينَ وَالشُّوشِيِّينَ - أَيِ الْعِيْلَامِيِّينَ،
 ١٠ وَمِنْ بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ الَّتِي طَرَدَهَا أَسْنَفَرُ الْعَظِيمُ الشَّهِيرُ مِنْ بِلَادِهَا، وَأَسْكَنَهَا فِي مَدْنِ السَّامِرَةِ وَبَقِيَّةِ الْمُنْطَقَةِ غَرْبَ
 نَهْرِ الْفُرَاتِ.

** ٣:١١ سَبَّحُوا... الْأَبَدِ. انظر مزمور 118، و 136. * ٤:٧ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ وَمُتَرَجِّمَةً. أَوْ كَانَتْ الْوَثِيقَةُ مَكْتُوبَةً بِالْفَارْسِيَّةِ لَكِنْ بِحُرُوفِ أَرَامِيَّةٍ،
 † ٤:٨ بِتَحْوِيلِ النَّصِّ الْأَصْلِيِّ ابْتِدَاءً بِهَذَا الْعَدَدِ مِنَ اللَّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ إِلَى اللَّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ، وَحَتَّى نِهَابَةِ 6: 18.

١١ هَذِهِ نُسْخَةٌ مِنَ الرِّسَالَةِ إِلَى الْمَلِكِ أَرْتَحْشَسْتَا:

إِلَى الْمَلِكِ مِنْ عِبِيدِكَ السَّاكِنِينَ فِي مَنْطِقَةِ غَرْبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ.

١٢ لَيْكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَ الْمَلِكِ أَنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ قَدِمُوا مِنْ عِنْدِكَ قَدْ تَوَجَّهُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَأَنَّهُمْ يَقُومُونَ الْآنَ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ الْمَدِينَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ الشَّرِيرَةِ، وَيُكَلِّفُونَ بِنَاءَ أُسُورِهَا وَيُصَلِّحُونَ أُسُوسَاتِهَا.

١٣ فَلَيْكُنْ مَعْلُومًا لَدَى الْمَلِكِ أَنَّهُ إِذَا أُعِيدَ بِنَاءُ الْمَدِينَةِ وَأُكَلِّتَ أُسُورُهَا، فَإِنَّهُمْ سَيَمْتَنِعُونَ عَنْ دَفْعِ أَيِّ نَوْجٍ مِنَ الضَّرَائِبِ، مِمَّا سَيُلْحِقُ الضَّرَرَ فِي نَهَايَةِ الْأَمْرِ بِالمَصَالِحِ الْمَلِكِيَّةِ.

١٤ وَحَيْثُ إِنَّا أَكَلْنَا مِلْحَ الْمَلِكِ وَعَاهَدْنَاهُ عَلَى الْوَلَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نَرَى ضَرًّا يُصِيبُهُ وَلَسَكْتَ. لِذَلِكَ أَرْسَلْنَا هَذِهِ الرِّسَالَةَ لِإِبْلَاغِ الْمَلِكِ بِالْأَمْرِ،

١٥ لِكَيْ يَتِمَّ إِجْرَاءُ بَحْثٍ فِي سِجَلَاتِ آبَائِكَ، فَتُكْشَفَ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مَدِينَةٌ مُتَمَرِّدَةٌ تُزْعِجُ الْمُلُوكَ وَالْإِقْلِيمَ، وَأَنَّهَا حَرَضَتْ عَلَى التَّمَرُّدِ مُنْذُ الْقَدِيمِ، وَلِهَذَا دُمِّرَتْ.

١٦ كَمَا نُبَلِّغُ الْمَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أُعِيدَ بِنَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأُكَلِّتَ أُسُورُهَا، فَلَنْ يَكُونَ لَكَ نَصِيبٌ فِي إِقْلِيمٍ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفُرَاتِ.

١٧ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ رِسَالَةً جَوَابِيَّةً يَقُولُ فِيهَا:

إِلَى رُحُومِ نَائِبِ الْمَلِكِ وَشَمَشَايِ الْكَاتِبِ وَبَقِيَّةِ زُمَلَانِهِمَا السَّاكِنِينَ فِي السَّامِرَةِ وَبَقِيَّةِ إِقْلِيمِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفُرَاتِ:

سَلَامٌ لَكُمْ ...

١٨ لَقَدْ قُرِئَتْ وَتُرْجِمَتْ رِسَالَتُكُمْ أَمَامِي.

١٩ وَأَصْدَرْتُ أَمْرًا بِتَقْصِي الْحَقَائِقِ، فَوَجَدْتُ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ ثَارَتْ عَلَى الْمُلُوكِ مُنْذُ الْقَدِيمِ، وَأَنَّ فِيهَا تَمَرُّدًا وَتَحْرِيزًا إِلَى الْآنِ.

٢٠ وَكَانَ قَدْ حَكَمَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ مُلُوكٌ أَقْوِيَاءُ وَسَيَطَرُوا عَلَى كُلِّ الإِقْلِيمِ الْوَاقِعِ غَرْبَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَدَفَعَتْ لَهُمُ الْجِزْيَةَ وَالضَّرِيَّةَ.

٢١ وَالْآنَ أَصْدَرُوا أَمْرًا بِإِيْقَافِ أَوْلِيكَ الرِّجَالِ الْيَهُودِ عَنِ الْعَمَلِ، فَلَا تُبْنِ هَذِهِ الْمَدِينَةَ ثَانِيَةً إِلَّا بِأَمْرِي مَنِي.

٢٢ وَلَا تَتَهَاوَنُوا فِي تَنْفِيذِ هَذَا الْأَمْرِ لِثَلَا يَسُوءَ الْأَمْرُ وَتَضُرَّرَ المَصَالِحُ الْمَلِكِيَّةُ.

تَوَقَّفِ الْعَمَلِ فِي الْهَيْكَلِ

٢٣ وَحَالَمَا قُرِئَتْ رِسَالَةُ الْمَلِكِ أَرْتَحْشَسْتَا أَمَامَ رُحُومِ وَشَمَشَايِ الْكَاتِبِ وَجَمَاعَتِهِمَا، ذَهَبُوا فَوْرًا إِلَى الْيَهُودِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَأَوْقَفُوهُمْ عَنِ الْعَمَلِ بِالْقُوَّةِ.

٢٤ وَتَوَقَّفَ الْعَمَلُ فِي بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَلَمْ يُسْتَأْنَفِ الْعَمَلُ إِلَّا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ، مَلِكِ بِلَادِ فَارِسَ.

٥

- ١ وَتَبَّأَ النَّبِيَّانِ حَجِّي وَرَكَبِيَا بَنُ عَدُوِّ لِّلْهُودِ الَّذِينَ فِي يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ بِاسْمِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.
- ٢ عِنْدَ ذَلِكَ قَامَ زُرْبَابِيلُ بْنُ شَالْتَيْلَ وَيَشُوعُ بْنُ صَادَاقَ وَأَخَذَا يَبْنِيَانِ بَيْتَ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَكَانَ يُعَاوَنُهُمَا أَنْبِيَاءُ اللَّهِ.
- ٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَهُمْ تَتْنَائِي وَالِي إِقْلِيمِ غَرْبِ النَّهْرِ وَشَتْرَبُوزْنَائِي وَرِفَاقُهُمَا وَسَأَلُوهُمَ: «مَنْ أَذِنَ لَكُمْ بِنَاءَ هَذَا الْبَيْتِ، وَوَضَعَ أَسَاسَاتِهِ؟»
- ٤ ثُمَّ سَأَلُوهُمَ: «مَا هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَبْنُونَ هَذَا الْبِنَاءَ؟»
- ٥ لَكِنَّ عَيْنَ اللَّهِ كَانَتْ تَسْمُرُ عَلَى رِعَايَةِ شُيُوخِ الْيَهُودِ، فَلَمْ يُوقِفُوهُمْ عَنِ الْعَمَلِ فِيمَا أُرْسِلُوا عَنْ الْأَمْرِ إِلَى دَارِيُوسَ، مُنْتَظِرِينَ أَمْرًا خَطِيئًا مِنْهُ حَوْلَ هَذَا الْأَمْرِ.
- ٦ وَهَذِهِ نَسْخَةٌ عَنِ الرِّسَالَةِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا تَتْنَائِي وَالِي الْإِقْلِيمِ الْوَاقِعِ غَرْبَ نَهْرِ الْفُرَاتِ وَشَتْرَبُوزْنَائِي وَرِفَاقُهُمَا وَمَفْتَشُوا إِقْلِيمِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفُرَاتِ الَّذِينَ أُرْسِلُوا رِسَالَةً إِلَى الْمَلِكِ دَارِيُوسَ.
- ٧ وَقَدْ أُرْسِلُوا إِلَيْهِ تَقْرِيرًا هَذَا نَصُّهُ:
- إِلَى الْمَلِكِ دَارِيُوسَ، نَحِيَّةً وَسَلَامًا!

- ٨ لَيْكُنْ مَعْلُومًا أَنَّا ذَهَبْنَا إِلَى إِقْلِيمِ يَهُودَا، حَيْثُ يَبْنِي هَيْكُلَ اللَّهِ الْعَظِيمِ بِمِجَارَةٍ ضَخْمَةٍ، وَتُوضَعُ أَلْوَاحُ خَشِيبَةٍ فِي الْجُدْرَانِ. وَيَجْرِي هَذَا الْعَمَلُ بِاجْتِهَادٍ وَيَتَقَدَّمُ بِسُرْعَةٍ عَلَى أَيْدِيهِمْ.
- ٩ فَحَقَّقْنَا مَعَ هَؤُلَاءِ الشُّيُوخِ وَسَأَلْنَاهُمْ: «مَنْ أَذِنَ لَكُمْ بِنَاءَ هَذَا الْبَيْتِ، وَوَضَعَ أَسَاسَاتِهِ؟»
- ١٠ كَمَا سَأَلْنَاهُمْ عَنْ أَسْمَائِهِمْ لِكَيْ نُبَلِّغَكَ بِهَا وَنَكْتُبَ لَكَ أَسْمَاءَ قَادَتِهِمْ.
- ١١ فَأَجَابُوا:

- «نَحْنُ عِبِيدُ إِلَهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَنَحْنُ نَعْبُدُ بِنَاءَ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ وَأَكَلَهُ أَحَدُ الْمُلُوكِ الْعُظَمَاءِ قَبْلَ سِنِينَ طَوِيلَةٍ.
- ١٢ أَبَاؤُنَا أَعْضَبُوا إِلَهَ السَّمَاوَاتِ، فَهَزَمُوا أَمَامَ الْمَلِكِ الْكِلْدَانِيِّ نُبُوخَذَنْصَرَ الَّذِي هَدَمَ هَذَا الْبَيْتَ وَسَيَّى الشَّعْبَ إِلَى بَابِلَ.

- ١٣ وَلَكِنَّ الْمَلِكَ كُورْشَ أَصْدَرَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِهِ أَمْرًا بِإِعَادَةِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ.
- ١٤ أَمَّا الْآنِيَةُ الذَّهَبِيَّةُ وَالْفِضِيَّةُ الْخَاصَّةُ بِبَيْتِ اللَّهِ الَّتِي اسْتَوَى عَلَيْهَا نُبُوخَذَنْصَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَوَضَعَهَا فِي هَيْكَلِ بَابِلَ، فَقَدْ أَخْرَجَهَا الْمَلِكُ كُورْشُ مِنْ هَيْكَلِ بَابِلَ وَأَعْطَاهَا لِرَجُلٍ عَيْنَهُ وَالِيَا اسْمُهُ شَيْشَبَصْرُ.»

- ١٥ وَقَالَ كُورْشُ لِشَيْشَبَصْرَ: «خُذْ هَذِهِ الْآنِيَةَ وَعُدْ بِهَا إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَأَعِدْ بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ.»

- ١٦ فَجَاءَ شَيْشَبَصْرُ، وَوَضَعَ أَسَاسَاتِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى الْآنَ كَانَ الْبِنَاءُ يَجْرِي، لَكِنَّهُ لَمْ يَكْتَمَلْ بَعْدُ.

١٧ فَإِذَا شَاءَ الْمَلِكُ، فَلْيَأْمُرْ بِالرُّجُوعِ إِلَى السِّجَلَاتِ الْمَلَكِيَّةِ فِي بَابِلَ، لِتَتَأَكَّدَ مِنْ أَنَّ الْمَلِكَ كُورَشَ كَانَ قَدْ أَصَدَرَ أَمْرًا بِإِعَادَةِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَلِيُبَلِّغَنَا الْمَلِكُ بِمَا يَرَاهُ مُنَاسِبًا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

٦

أمرٌ من الملك داريوس

١ حينئذ، أصدر الملك داريوسُ أمرًا بالبحث في السجلات المحفوظة في بابل.

٢ فتم العثور في أحمثا، مقر الملك في إقليم ماداي، على مخطوطة كتبت فيها:

هذه مُدْرَكَةٌ ...

٣ في السنة الأولى من حكم الملك كورش، أصدر الملك الأمر التالي حول بيت الله الذي في مدينة القدس:

لِئِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي كَانَتْ تُقَدَّمُ الذَّبَائِحُ فِيهِ، وَلِتَوْضَعَ أُسَاسَاتُهُ، وَلِيَكُنْ ارْتِفَاعُهُ سِتِّينَ ذِرَاعًا* وَعَرْضُهُ سِتِّينَ ذِرَاعًا.

٤ بثلاث طبقات من الحجارة الضخمة وطبقة من الألواح الخشبية. على أن تدفع نفقات البناء من الخزينة

الملكيَّة.

٥ وكل الأواني الذهبية والفضية التي سلبها نبوخذ نصر من مدينة القدس وأحضرها إلى بابل، ترد إلى مكانها

في الهيكل الذي في مدينة القدس، وتوضع في بيت الله.

٦ والآن يا تثنائي، والي إقليم غرب نهر الفرات وشر بوزناي ورفاقهم المسؤولين هناك، دعوهم وشأنهم.

٧ ولا تدخلوا في عمل بناء بيت الله. ودعوا والي اليهود وشيوخهم يعيدوا بناء بيت الله في موقعه الأصلي.

٨ وأنا أصدر هذا الأمر حول ما ينبغي أن تفعلوه لشيوخ اليهود هؤلاء من أجل بناء بيت الله: تدفع جميع

نفقات هؤلاء الرجال من الخزينة الملكيَّة، من الضرائب المستوفاة من إقليم غرب نهر الفرات، حتى لا يتوقفوا

عن العمل.

٩ أعطوهم كل ما يحتاجون إليه من الثيران والكباش والحملان للذبايح المقدَّمة لإله السماوات، وكل ما يطلبه

الكهنة في مدينة القدس من قحج وملح ونبيد وزيت، يوماً فيوماً دون تقصير،

١٠ لكي يقدموا ذبايح يسر بها إله السماء، ويصلوا من أجل حياة الملك وبنيه.

١١ وها أنا أصدر أيضاً أمراً بأن يقلع لوح خشب من بيت كل شخص يخالف أوامري هذه، ويعلق عليه

ويحرب بيته بسبب ذلك.

١٢ وليت الله الذي جعل اسمه يسكن هناك يدمر أي ملك أو شعب يحاول أن يهدم بيت الله الذي في مدينة

القدس.

صدر هذا الأمر عني أنا داريوس، فليتتم تنفيذه بدقة وسرعة.

إكمال بناء الهيكل

* ٦:٣ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمراً ونصفاً وهي الذراع القصيرة. أو تعادل اثنين وخمسين سنتمراً وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثها وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

- ١٣ وَحَسَبَ رِسَالَةَ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ هَذِهِ، بَدَلَ تَنَائِي وَإِلَى إِقْلِيمِ غَرْبِ نَهْرِ الْفَرَاتِ وَشَتْرَبُوزْنَائِي وَرِفَافُهُمَا كُلَّ جُهْدِهِمْ لِتَنْفِيذِ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ.
- ١٤ وَاسْتَرَّ شَيْوُخُ الْيَهُودِ وَقَادَتُهُمْ فِي الْبِنَاءِ بِنَجَاحٍ حَسَبَ نُبُوَّةِ حَجِّي وَرَزْكَرِيَّا بْنِ عِدْوٍ، وَأَكَلُوهُ حَسَبَ أَمْرِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَأَمْرِ كُورَشٍ وَدَارِيُوسَ أَرْتَحَشَسْتَا، مُلُوكِ فَارِسَ.
- ١٥ وَقَدْ اكْتَمَلَ بِنَاءُ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ شَهْرِ آذَارَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ.
- ١٦ ثُمَّ كَرَسَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَبَقِيَّةَ الْعَائِدِينَ مِنَ السِّيِّ بَيْتَ اللَّهِ بِفَرَجٍ.
- ١٧ وَقَدَّمُوا فِي احْتِفَالِ تَكْرِيسِ بَيْتِ اللَّهِ مِئَةَ ثُورٍ وَمِئَتَيْ كَبْشٍ وَأَرْبَعَ مِئَةَ حَمَلٍ. كَمَا قَدَّمُوا اثْنَيْ عَشَرَ تَيْسًا عَلَى عَدَدِ قِبَائِلِ شَعْبِ اللَّهِ، ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ[†] عَنْهُمْ جَمِيعًا.
- ١٨ وَعَيْنُوا الْكَهَنَةَ فِي فَرَقِهِمِ الْخَاصَّةِ وَاللَّاوِيِّينَ فِي فَرَقِهِمِ الْخَاصَّةِ مِنْ أَجْلِ خِدْمَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ مُوسَى.

فِصْحُ عَامِ خَمْسِ مِئَةٍ وَعَشْرَةٍ

- ١٩[‡] وَاحْتَفَلَ الْعَائِدُونَ مِنَ السِّيِّ بِعِيدِ الْفِصْحِ S فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.
- ٢٠ لِأَنَّ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ كَانُوا قَدْ طَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ. وَكَانَ اللَّاوِيُّونَ جَمِيعًا طَاهِرِينَ، فَذَبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ عَنْ كُلِّ الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السِّيِّ، وَعَنْ إِخْوَتِهِمِ الْكَهَنَةِ، وَعَنْ أَنْفُسِهِمْ.
- ٢١ وَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعَائِدُونَ مِنَ السِّيِّ مِنْ وَلِيمَةِ الْفِصْحِ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ انْفَصَلُوا عَنْ نَجَاسَةِ أُمَّمِ الْأَرْضِ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.
- ٢٢ وَاحْتَفَلُوا بِعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ** لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ بِفَرَجٍ كَبِيرٍ، لِأَنَّ اللَّهَ فَرَّحَهُمْ وَأَمَالَ قَلْبَ مَلِكِ أَشُورَ إِلَيْهِمْ، فَسَاعَدَهُمْ فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

٧

عَزْرَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ

- ١ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، وَفِي عَهْدِ أَرْتَحَشَسْتَا مَلِكِ فَارِسَ، وَصَلَ عَزْرَا مِنْ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَعَزْرَا هُوَ ابْنُ سَرَايَا بْنِ عَزْرِيَّا بْنِ حَلْقِيَّا
- ٢ بْنِ شَلُومَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ أَخِيطُوبَ

† ٦:١٧ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

‡ ٦:١٩ يعود النص الأصلي ابتداءً بهذا العدد من اللغة الآرامية إلى اللغة العبرية، وكان قد تحول النص إلى اللغة الآرامية من بداية 4: 8 وحتى نهاية 6: 18 من كتاب عزرا.

S ٦:١٩ فصح. أي «عبور». وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية 16: 6-1. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

** ٦:٢٢ عيد الخبز غير المختمر. أو «عيد الفطير». وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأعشاباً مرة في ذكرى خروجهم السريع من مصر. انظر تثنية 16: 1-3. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

- ٣ بِنِ امْرِيَا بِنِ عَزْرِيَا بِنِ مَرَايُوثَ
 ٤ بِنِ زَرْحِيَا بِنِ عَزْرِي بِنِ بَقِي
 ٥ بِنِ اَيْشُوعَ بِنِ فِينَحَاسَ بِنِ اَلْعَازَارَ بِنِ هَارُونَ رَيْسِ الكَهَنَةِ.
 ٦ وَكَانَ عَزْرَا هَذَا الَّذِي جَاءَ مِنْ بَابِلَ، مُعَلِّمًا ضَلِيعًا بِشَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي اَعْطَاهُ اِيَّاهَا اللهُ، اِلَهَ اِسْرَائِيلَ. وَقَدْ لَبَّى
 الْمَلِكُ لِعَزْرَا كُلَّ مَا طَلَبَهُ مِنْهُ، حَيْثُ اِنْ يَدَ اِلَهِهِ كَانَتْ مَعَهُ وَتَعِينُهُ.
 ٧ وَصَعِدَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي اِسْرَائِيلَ، مَعَ بَعْضِ الكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَالْمُرْتَمِينَ وَحِرَاسِ البَوَابِ وَخُدَّامِ الهَيْكَلِ، اِلَى مَدِينَةِ
 الْقُدْسِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ اَرْتَحْشَسْتَا.
 ٨ وَوَصَلَ عَزْرَا اِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ.
 ٩ وَكَانَ قَدْ غَادَرَ بَابِلَ فِي الْيَوْمِ الْاَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْاَوَّلِ، فَوَصَلَ فِي الْيَوْمِ الْاَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ، لِأَنَّ يَدَ اِلَهِهِ
 الْكَرِيمَةَ كَانَتْ مَعَهُ.
 ١٠ فَقَدْ كَانَ عَزْرَا قَدْ هَيَّأَ قَلْبَهُ لِدِرَاسَةِ شَرِيعَةِ اللهِ وَالْعَمَلِ بِهَا، وَلِتَعْلِيمِ وَصَايَا اللهِ وَفَرَائِضِهِ لِبَنِي اِسْرَائِيلَ.

رسالة الملك ارتخشستا إلى عزرا

- ١١ وَهَذِهِ نُسْخَةٌ مِنَ الرِّسَالَةِ الَّتِي اَعْطَاهَا الْمَلِكُ اَرْتَحْشَسْتَا اِلَى عَزْرَا الكَاهِنِ وَالْمُعَلِّمِ، مُعَلِّمِ الْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِوَصَايَا اللهِ
 وَفَرَائِضِهِ لِبَنِي اِسْرَائِيلَ:
 ١٢ * مِنْ اَرْتَحْشَسْتَا مَلِكِ الْمُلُوكِ اِلَى عَزْرَا الكَاهِنِ مُعَلِّمِ شَرِيعَةِ اِلَهِ السَّمَاءِ.
 سَلَامٌ لَكَ ...

- ١٣ فَإِنِّي اُصْدِرُ أَمْرِي بِأَنْ يَرْجِعَ اِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ كُلُّ مَنْ شَاءَ فِي مَمْلَكَتِي مِنْ بَنِي اِسْرَائِيلَ أَوْ كَهَنَتِهِمْ أَوْ
 اللَّاوِيِّينَ.
 ١٤ لِأَنَّكَ مُرْسَلٌ مِنَ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ السَّبْعِ لِتَرَى مَدَى طَاعَةِ بَنِي يَهُوذَا لِشَرِيعَةِ اِلَهِكَ الَّتِي أَنْتَ ضَلِيعٌ بِهَا.
 ١٥ وَخُذْ مَا تَبْرَعُ بِهِ الْمَلِكُ وَمُسْتَشَارُوهُ لِإِلَهِ اِسْرَائِيلَ السَّاكِنِ فِي الْقُدْسِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.
 ١٦ وَخُذْ مَعَكَ أَيْضًا كُلَّ مَا تَسْتَطِيعُ الْحُصُولَ عَلَيْهِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ فِي كُلِّ اِقْلِيمٍ بِبَابِلَ، مَعَ تَبَرُّعَاتِ الشَّعْبِ
 وَالْكَهَنَةِ لِبَيْتِ اِلَهِهِمْ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
 ١٧ وَخَصِّصْ هَذَا الْمَالَ لِشِرَاءِ ثِيْرَانٍ وَكِبَاشٍ وَحِمْلَانٍ وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقَدِّمَاتِ الحُبُوبِ وَالسَّكِيْبِ، وَقَدِّمِهَا عَلَيَّ
 مَدْبُوحَ هَيْكَلِ اِلَهِكَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
 ١٨ وَتَصَرَّفْ بِمَا يَبْقَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كَمَا تَسْتَحْسِنُ أَنْتَ وَرِفَاقُكَ الْيَهُودُ حَسَبَ مَشِيئَةِ اِلَهِكُمْ.
 ١٩ وَأَمَّا الْاَنْبِيَاءُ الَّتِي اَعْطَيْتَ لَكَ مِنْ أَجْلِ خِدْمَاتِ بَيْتِ اِلَهِكَ، فَضَعُهَا فِي حَضْرَةِ اِلَهِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
 ٢٠ وَفِي مَا يَتَعَلَّقُ بِبَقِيَّةِ الْأُمُورِ الْاَلَزِمَةِ لِبَيْتِ اِلَهِكَ، الَّتِي تَقَعُ ضَمْنِ مَسْئُولِيَّتِكَ، يُمَكِّنُكَ تَوْفِيرُهَا مِنْ الْخَزِينَةِ
 الْمَلِكِيَّةِ.

* ٧:١٢ يتخول النص الأصلي ابتداءً بهذا العدد من اللغة العبرية إلى اللغة الآرامية، وحتى نهاية العدد 26.

٢١ كَمَا أَمْرُ أَنَا الْمَلِكِ أَرْتَحَشْتَا كُلَّ أَمْنَاءِ الْخَزِينَةِ فِي إِقْلِيمِ غَرْبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ بِأَنْ يُقَدِّمُوا لِعَزْرَا الْكَاهِنِ وَمُعَلِّمِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ كُلِّ مَا يَطْلُبُهُ فَوْرًا وَمِنْ دُونَ تَوَانٍ.

٢٢ فَلْيُعْطَ حَتَّى مِثَّةِ قَنْطَارٍ[†] مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِثَّةِ كَيْسٍ[‡] مِنَ الْقَمْحِ، وَمِثَّةِ صَفِيحَةٍ^S مِنَ النَّبِيدِ، وَمِثَّةِ صَفِيحَةٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ. وَلْيَأْخُذْ مِنَ الْمَلْحِ قَدْرًا مَا يَشَاءُ.

٢٣ فَلَيْتَمَّ تَنْفِيذُ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ إِلَهُ السَّمَاءِ مِنْ أَجْلِ هَيْكَلِهِ بِسُرْعَةٍ وَبِشَكْلِ كَامِلٍ، لِئَلَّا يَأْتِيَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَمْلَكَةِ الْمَلِكِ وَبَنِيهِ.

٢٤ وَنَعْلِمُكُمْ أَنَّهُ يَنْعُجُ اسْتِيفَاءً أَيُّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الضَّرَائِبِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَالْمُرْتَمِينَ وَحُرَّاسِ الْبَوَابِ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ وَأَيِّ عَامِلٍ آخَرَ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

٢٥ وَقُمْ أَنْتَ يَا عَزْرَا، بِالْإِسْتِعَانَةِ بِحِكْمَةِ إِلَهِكَ الَّتِي تَمْلِكُهَا، فِي تَعْيِينِ قُضَاةٍ وَحُكَّامٍ يَقْضُونَ بَيْنَ سُكَّانِ إِقْلِيمِ غَرْبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، أَيِّ كُلِّ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ شِعَارَ إِلَهِكُمْ. وَعَلَيْهَا لِكُلِّ مَنْ لَا يَعْرِفُهَا.

٢٦ وَأَنْزِلْ حُكْمًا سَرِيعًا وَشَدِيدًا بِكُلِّ مَنْ لَا يُطِيعُ شَرِيعَةَ إِلَهِكَ وَشَرِيعَةَ الْمَلِكِ، إِمَّا بِالْمَوْتِ أَوْ بِالنَّفْيِ أَوْ بِالْغَرَامَةِ أَوْ بِالْحَبْسِ.

عَزْرَا يُسَبِّحُ اللَّهَ

٢٧ ** الْحَمْدُ لِلَّهِ، إِلَهَ آبَائِنَا
الَّذِي رَغِبَ الْمَلِكُ فِي تَكْرِيمِ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
٢٨ وَأَظْهَرَ لِي مَحَبَّتَهُ الثَّابِتَةَ
أَمَامَ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ وَكُلِّ كِبَارِ مَسْئُولِيهِ.
فَتَشَجَّعْتُ لِأَنَّ يَدَ إِلَهِي كَانَتْ تَعِينُنِي.
وَجَمَعْتُ قَادَةَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
لِلذَّهَابِ مَعِيَ إِلَى الْقُدْسِ.

٨

العائدون مع عزرا

١ هَذِهِ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ أَتَوْا مَعِيَ مِنْ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، مَعَ نَسَبِهِمْ فِي قَتَرَةِ حُكْمِ أَرْتَحَشْتَا:
٢ مِنْ بَنِي فِينَحَاسَ جِرْشُومَ. وَمِنْ بَنِي إِيثَامَارَ دَانِيَالُ. وَمِنْ بَنِي دَاوُدَ حَطُّوشُ مِنْ بَنِي شَكْنِيَا.
٣ وَمِنْ بَنِي فِرْعَوْشَ زَكْرِيَّا وَمَعَهُ مِثَّةٌ وَخَمْسُونَ رَجُلًا مَسْجَلًا.
٤ وَمِنْ بَنِي لَحْثَ مُوَابَ الْيَهُوعَيْنَايَ بْنِ زَرَحِيَا وَمَعَهُ مِثَّتَا رَجُلٍ.

† ٧:٢٢ قَنْطَار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

‡ ٧:٢٢ كَيْس. حرفياً «كر»، وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو مئتين وثلاثين لترًا. (أيضاً في العدد 38)

S ٧:٢٢ صَفِيحَةٌ. حرفياً «بث»، وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا.

** ٧:٢٧ يُعْوَدُ النَّصُّ الْأَصْلِيُّ ابْتِدَاءً بِهَذَا الْعَدَدِ مِنَ اللَّغَةِ الْآرَامِيَّةِ إِلَى اللَّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ، وَكَانَ قَدْ تَحَوَّلَ النَّصُّ إِلَى اللَّغَةِ الْآرَامِيَّةِ مِنْ بَدَايَةِ 12 وَحَتَّى نَهَايَةِ

- ٥ وَمِنْ بَنِي زَتَو شَكْنِيَا بَنُ يَحْزَيْلٍ وَمَعَهُ ثَلَاثُ مِئَةِ رَجُلٍ.
 ٦ وَمِنْ بَنِي عَادِينَ عَابِدُ بْنُ يُونَاثَانَ وَمَعَهُ نَحْسُونَ رَجُلًا.
 ٧ وَمِنْ بَنِي عِيلَامَ يَشْعِيَا بْنُ عَثَلِيَا وَمَعَهُ سَبْعُونَ رَجُلًا.
 ٨ وَمِنْ بَنِي شَفْطِيَا زَبْدِيَا بْنُ مِيخَائِيلَ وَمَعَهُ ثَمَانُونَ رَجُلًا.
 ٩ وَمِنْ بَنِي يُوَابَ عُوْبَدِيَا بْنُ يَحْيَيْلَ وَمَعَهُ مِئَتَانِ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا.
 ١٠ وَمِنْ بَنِي بَانِي شَلُومِيثَ بْنِ يَشْفِيَا وَمَعَهُ مِئَةٌ وَسِتُونَ رَجُلًا.
 ١١ وَمِنْ بَنِي بَابَايَ زَكَرِيَّا بْنُ بَابَايَ وَمَعَهُ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ رَجُلًا.
 ١٢ وَمِنْ بَنِي عَزْرَجَدَ يُوْحَانَانَ بْنُ هَقَّاطَانَ وَمَعَهُ مِئَةٌ وَعِشْرَةُ رَجُلًا.
 ١٣ مِنْ بَنِي أَدُونِيْقَامَ، وَهَذِهِ أَسْمَاءُ آخَرِهِمْ: أَلِفْلَطُ وَيَعْيَيْلُ وَشَمْعِيَا وَمَعَهُمْ سِتُونَ رَجُلًا.
 ١٤ وَمِنْ بَنِي بَغَوَايَ عُوْتَايَ وَزُبُودُ وَمَعَهُمَا سَبْعُونَ رَجُلًا.

الْعُودَةُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

- ١٥ جَمَعْتَهُمْ عِنْدَ الْقَنَاةِ الَّتِي تَجْرِي بِاتِّجَاهِ فِي أَهْوَا، وَخَيَّمْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَبَحِثْتُ بَيْنَ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنْ بَنِي لَأوِي هُنَاكَ.
 ١٦ وَاسْتَدْعَيْتُ أَلِيعَزَرَ وَأَرِيئِيلَ وَشَمْعِيَا وَالنَّاثَانَ وَيَارِيْبَ وَالنَّاثَانَ وَنَاثَانَ وَزَكَرِيَّا وَمَشَلَّامَ، وَهُمْ مِنَ الْقَادَةِ. كَمَا اسْتَدْعَيْتُ يُوْيَارِيْبَ وَالنَّاثَانَ، وَهُمَا حَكِيمَانِ.
 ١٧ وَأَرْسَلْتُهُمْ إِلَى إِدُو، الْقَائِدِ فِي الْمَكَانِ الْمَسْمُومِ كَسْفِيَا، وَأَعْلَمْتُهُمْ مَاذَا يَقُولُونَ لِإِدُو وَإِخْوَتِهِ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ فِي كَسْفِيَا، لِكَيْ يُرْسِلُوا إِلَيْنَا مُسَاعِدِينَ لِهَيْكَلِ الْهِنَا.
 ١٨ وَلَآنَ الْهِنَا الصَّالِحَ سَاعَدْنَا، أَرْسَلُوا إِلَيْنَا رَجُلًا حَكِيمًا مُقْتَدِرًا مِنْ بَنِي مَحَلِي بْنِ لَأوِي بْنِ إِسْرَائِيلَ، إِذْ أَرْسَلُوا شَرِيْبَا وَأَبْنَاءَهُ وَإِخْوَتَهُ، وَكَانُوا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا.
 ١٩ كَمَا أَرْسَلُوا إِلَيْنَا حَشْبِيَا وَيَشْعِيَا مِنْ بَنِي مَرَارِي وَإِخْوَتَهُمْ وَبَنِيهِمْ، وَكَانُوا عِشْرِينَ رَجُلًا.
 ٢٠ وَأَرْسَلُوا أَيْضًا خُدَّامَ الْهَيْكَلِ الَّذِينَ عَيْنَ دَاوُدَ وَالْمَسْؤُولُونَ أَبَاءَهُمْ لِيُسَاعِدُوا اللَّاوِيِّينَ. وَكَانُوا مِئَتَيْنِ وَعِشْرِينَ خَادِمًا مِنْ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ. وَكَانَتْ جَمِيعُ أَسْمَائِهِمْ مَدُونَةً.
 ٢١ وَهُنَاكَ عِنْدَ نَهْرِ أَهْوَا أَعْلَنْتُ صَوْمًا لِكَيْ تَتَوَاضَعَ أَمَامَ الْهِنَا وَتَطْلُبُ مِنْهُ رِحْلَةً آمِنَةً لَنَا وَلِصِغَارِنَا وَلِكُلِّ مُقْتَنِيَاتِنَا،
 ٢٢ لِأَنِّي اسْتَحَيْتُ أَنْ أَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ جُنُودًا وَفُرْسَانًا لِحِمَايَتِنَا مِنْ أَعْدَائِنَا فِي الطَّرِيقِ. فَقَدْ قُلْنَا لَهُ: «إِلْهِنَا يَعِينُ كُلُّ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ، وَيَغْضَبُ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ يَتَعَدُونَ عَنْهُ.»
 ٢٣ وَهَكَذَا صُمْنَا وَصَلَّيْنَا لِإِلْهِنَا مِنْ أَجْلِ رِحْلَةٍ آمِنَةٍ، فَاسْتَجَابَ لَنَا.
 ٢٤ ثُمَّ اخْتَرْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ قَادَةِ الْكَهَنَةِ مَعَ شَرِيْبَا وَحَشْبِيَا وَعِشْرَةَ مِنْ أَقَارِبِهِمْ مَعَهُمْ.
 ٢٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ وَزَنْتُ وَأَعْطَيْتُهُمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَنْبِيَّةَ، وَهِيَ تَقْدِمَةٌ لِهَيْكَلِ الْهِنَا مِنَ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ وَمَسْؤُولِيهِ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ هُنَاكَ.

- ٢٦ وَقَدْ وَزَنْتُ وَأَعْطَيْتُهُمْ سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ قِنْطَارًا* مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةٌ قِنْطَارٍ مِنَ الْآبِيَةِ الْفِضِّيَّةِ، وَمِئَةٌ قِنْطَارٍ مِنَ الذَّهَبِ،
- ٢٧ وَعِشْرِينَ زَبْدِيَّةً ذَهَبِيَّةً تُعَادِلُ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَإِنَائِينَ مِنَ الْبُرُونِ الْمَصْقُولِ تَمَيِّنَتَيْنِ كَالذَّهَبِ.
- ٢٨ ثُمَّ قُلْتُ لِلْكَهَنَةِ: «أَنْتُمْ مُكْرَسُونَ لِلَّهِ، وَهَذِهِ الْآبِيَةُ مُكْرَسَةٌ لَهُ أَيْضًا. وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ هِيَ تَقْدِمَاتٌ لِإِلَهِ آبَائِكُمْ.
- ٢٩ فَاحْرُسُوها بِعِنَايَةٍ إِلَى أَنْ تَزْنُوها أَمَامَ قَادَةِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَقَادَةِ عِشَائِرِ شَعْبِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فِي غُرْفِ بَيْتِ اللَّهِ.»
- ٣٠ فَأَخَذَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الَّتِي وَزَنْتُ لِكِي يُحْضَرُوها إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، إِلَى هَيْكَلِ إِبْنِهَا.
- ٣١ وَغَادَرْنَا نَهْرَ أَهْوَا فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ لِلذَّهَابِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ إِبْنُهَا مَعَنَا، فَحَمَانَا طَوَالَ الرَّحْلَةَ مِنْ قُوَّةِ أَعْدَائِنَا وَكِبَائِنِ قُطَاعِ الطَّرْقِ.
- ٣٢ وَوَصَلْنَا أَحْيَرًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَاسْتَرَحْنَا فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.
- ٣٣ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَزْنَا الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْآبِيَةَ فِي هَيْكَلِ إِبْنِهَا، وَأَعْطَيْنَاهَا لِمَرْمُوثَ بْنِ أُورِيَّا الْكَاهِنِ، وَمَعَهُ أَلْعَازَارُ بْنُ فِينَحَاسَ، وَمَعَهُمَا اللَّوِيُّانِ يُوْرَابَادُ بْنُ يَشُوعَ وَنُوعَدِيَا بْنُ بَنُوي.
- ٣٤ وَتَمَّ التَّحْقُقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِالْعَدَدِ وَالْوِزْنِ، وَبِجَلِّ الْوِزْنِ الْكُلِّيِّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
- ٣٥ ثُمَّ قَدَّمَ الْيَهُودُ الْعَائِدُونَ مِنَ السِّيِّ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً † لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ: اثْنِي عَشَرَ ثَوْرًا عَنْ كُلِّ شَعْبِ اللَّهِ، وَسِتَّةً وَتِسْعِينَ كَبْشًا وَسَبْعَةَ وَسَبْعِينَ حَمَلًا وَاثْنِي عَشَرَ تَيْسًا ذَبَائِحَ خَطِيئَةٍ ‡. وَكَانَ هَذَا كُلُّهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً لِلَّهِ.
- ٣٦ وَسَلَّمُوا أُمْرًا الْمَلِكِ إِلَى الْحُكَّامِ وَالْوَلَاةِ فِي إِقْلِيمِ غَرْبِ النَّهْرِ، فَقَدَّمُوا الْعَوْنَ لِلشَّعْبِ وَلِبَيْتِ اللَّهِ.

٩

الزَّوْجُ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِيَّاتِ

- ١ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّتْ هَذِهِ الْأُمُورُ، جَاءَ الْقَادَةُ إِلَيَّ وَقَالُوا: «لِمَاذَا لَمْ يَعْزَلِ الشَّعْبُ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ أَنْفُسَهُمْ عَنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْمَوَابِيِّينَ وَالْمَصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ.
- ٢ فَقَدْ أَخَذُوا لِأَنْفُسِهِمْ وَلِأَبْنَائِهِمْ زَوْجَاتٍ مِنْهُمْ، فَخَلَطُوا النَّسْلَ الْمُقَدَّسَ بِشُعُوبِ الْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ. وَكَانَ الْقَادَةُ وَالْمَسْؤُولُونَ أَوَّلَ النَّاسِ فِي عَدَمِ أَمَانَتِهِمْ.»
- ٣ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا شَقَقْتُ ثُوبِي وَرِدَائِي. وَتَنَفَّتُ شَعْرَ رَأْسِي وَلِحْيَتِي، وَجَلَسْتُ مَذْهُولًا وَمُكْتَبِبًا جِدًّا.
- ٤ ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ كُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ يَخْفُونَ كَلِمَاتِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. كَانُوا خَائِفِينَ لِأَنَّ الشَّعْبَ الَّذِي عَادَ مِنَ السِّيِّ كَانَ غَيْرَ أَمِينٍ لِلَّهِ. وَجَلَسْتُ مَذْهُولًا حَتَّى وَقَتِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ الْمَسَائِيَّةِ.

* ٨:٢٦ قِنْطَار. حرفياً «كِيكَار». عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْوِزْنِ تُعَادِلُ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا.

† ٨:٣٥ ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مَحْرَقَاتٍ.

‡ ٨:٣٥ ذَبَائِحُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تُقَدَّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهُّرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمْزًا لِذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً عَنْ

- ٥ وَعِنْدَ وَقْتِ الذَّيْحَةِ، قُتُّ مِنْ حَيْثُ كُنْتُ أَجْلِسُ فِي عَارِي، وَمَرَّقْتُ ثَوْبِي وَرِدَائِي وَرَكَعْتُ عَلَى رُكْبَتَيْ،
وَمَدَدْتُ يَدَيَّ لِإِلَهِي،
- ٦ وَقُلْتُ: «إِنِّي أَجْلُ أَنْ أَرْفَعَ عَيْنَيَّ إِلَيْكَ يَا إِلَهِي. فَقَدْ تَكَاثَرَتْ آثَامُنَا حَتَّى إِنَّمَا عَلَتْ وَغَطَّتْ رُؤُوسَنَا، وَارْتَفَعَ
ذَنْبُنَا إِلَى السَّمَاوَاتِ.
- ٧ وَمِنذُ أَيَّامِ آبَائِنَا إِثْمُنَا عَظِيمٌ. وَسَبَبِ خَطَايَانَا عَاقِبَ مُلُوكًا وَكَهَنَتِنَا مُلُوكٌ أَجَانِبٌ بِالسَّيْفِ وَالسَّبِي وَالنَّهْبِ
وَالإِذْلَالِ كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.
- ٨ «وَالآنَ، وَمِنذُ قِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ أَظْهَرَ لَنَا إِلَهُنَا رَأْفَتَهُ، فَسَمَحَ لِبَعْضِنَا بِأَنْ يَخْجُوا مِنَ السَّبِي، وَوَقَّرَ لَنَا مَكَانًا آمِنًا فِي مَكَانِهِ
الْمُقَدَّسِ، لِكَيْ يُعْطِينَا رَجَاءً وَفِرْحًا جَدِيدِينَ، وَيَمْنَحَنَا حَيَاةً جَدِيدَةً فِي عِبُودِيَّتِنَا.
- ٩ فَحَنُّ مُسْتَعْبِدُونَ، لَكِنَّ إِلَهُنَا لَمْ يَتْرُكْنَا فِي عِبُودِيَّتِنَا. وَقَدْ أَظْهَرَ لَنَا مَحَبَّتَهُ الْأَمِينَةَ أَمَامَ مُلُوكِ فَارِسَ، بِإِعْطَائِنَا
حَيَاةً جَدِيدَةً حَتَّى نُفَيْمَ هَيْكَلِ إِلَهُنَا وَنَزِمَمَ أَنْقَاضَهُ، وَبِإِعْطَائِنَا سُورَ حِمَايَةٍ فِي يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ.
- ١٠ «لَكِنَّ مَاذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَقُولَ الْآنَ يَا إِلَهُنَا بَعْدَ هَذَا؟ فَقَدْ تَجَاهَلْنَا وَصَيَاكَ
- ١١ الَّتِي أُعْطَيْتِنَا بِإِيَّاهَا بِوَأَسْطَةِ عَيْدِكَ الْأَنْبِيَاءِ عِنْدَمَا قُلْتُ: «إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَدْخُلُونَهَا لَتَمْتَلِكُوهَا هِيَ أَرْضُ
مُلُوثَةٍ بِشُرُورِ النَّاسِ السَّاكِنِينَ فِيهَا. فَقَدْ تَلَوَّثَتِ الْأَرْضُ بِشُرُورِهِمُ الَّتِي مَلَأُوا بِهَا الْأَرْضَ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا.
- ١٢ لِذَلِكَ لَا تَزُوجُوا بَنَاتِكُمْ مِنْ بَنِيهِمْ، وَلَا بَنِيكُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ، وَلَا تَطْلُبُوا مَا يَطْلُبُونَهُ مِنْ أَزْدِهَارٍ وَنَجَاحٍ، لِكَيْ تَتَّقُوا
وَتَمْتَعُوا بِخَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَتُورَثُوهَا لِأَبْنَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.»
- ١٣ «وَبَعْدَ كُلِّ مَا حَلَّ بِنَا بِسَبَبِ أَعْمَالِنَا الشَّرِيرَةِ وَذَنْبِنَا الْعَظِيمِ، وَرَغْمَ أَنَّكَ عَاقَبْتَنَا يَا إِلَهُنَا بِأَقَلِّ مِمَّا يَسْتَحِقُّ إِثْمُنَا،
وَأَبْقَيْتَ لَنَا هَذِهِ الْجُمُوعَةَ مِنَ النَّاجِينَ،
- ١٤ فَهَلْ نَعُودُ وَنَكْسِرُ وَصَيَاكَ وَنَتَزَاوَجُ مَعَ الشُّعُوبِ الَّتِي تَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ الْكَرِيمَةَ؟ أَفَلَا تَسْخَطُ عَلَيْنَا كَيْ تُفْنِنَنَا،
حَتَّى لَا تَبْقَى بَقِيَّةٌ تَخْجُو مِنَ الدِّينُونَةِ؟
- ١٥ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ إِلَهُ عَادِلٌ! فَقَدْ أَبْقَيْتَ مِنَّا جَمَاعَةً نَاجِيَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَهَذَا نَحْنُ نَقِفُ فِي حَضْرَتِكَ
بِذُنُوبِنَا. وَمَنْ هُمْ مِثْلُنَا، لَا يَسْتَحِقُّونَ الْوُقُوفَ فِي حَضْرَتِكَ.»

١٠

اعتراف الشعب بخطاياهم

- ١ وَبَيْنَمَا كَانَ عَزْرَا يُصَلِّي وَيَعْتَرِفُ وَيُنُوحُ وَيَطْرَحُ نَفْسَهُ أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ، انْضَمَّ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَبِيرٌ جَدًّا مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ، رِجَالًا وَنِسَاءً وَأَطْفَالًا، وَكَانُوا يَبْكُونَ بَكَاءً مُرًّا.
- ٢ وَقَالَ شَكْنْيَا بْنُ يَحْيَيْلَ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عِيْلَامَ، لِعَزْرَا: «لَقَدْ خُنَّا إِلَهُنَا حِينَ اتَّخَذْنَا زَوَاجَاتٍ غَرِيبَاتٍ مِنْ شُعُوبِ
الْأَرْضِ. وَالآنَ مَا زَالَ يُوجَدُ لِشَعْبِ اللَّهِ رَجَاءٌ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.
- ٣ فَلْتَتَمَهَّدْ لِإِلَهُنَا بِصَرْفِ كُلِّ الزَّوْجَاتِ الْغَرِيبَاتِ وَأَوْلَادِهِنَّ حَسَبَ نَصِيحَةِ سَيِّدِي عَزْرَا وَالَّذِينَ يَحْتَرِمُونَ وَصِيَّةَ
إِلَهُنَا. وَلِيَتِمَّ الْأَمْرُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ.
- ٤ قُمْ، فَإِنَّ الْمَسْئُولِيَّةَ تَمَعَّ عَلَى عَاتِقِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَسَنَدَعْمُكَ نَحْنُ. فَتَشَجَّعْ وَنَفِّذْ.»

٥ فَهَضَّ عَزْرَا وَحَلَفَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَفْعَلُوا حَسَبَ كَلَامِ شَكْنِيَا، حَلَفُوا لَهُ.
 ٦ ثُمَّ مَضَى عَزْرَا مِنْ أَمَامِ بَيْتِ اللَّهِ وَدَخَلَ غُرْفَةَ يَهُوحَانَانَ بْنِ أَلْيَاشِيبَ، وَبَاتَ هُنَاكَ. وَلَمْ يَذُقْ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا
 لِأَنَّهُ كَانَ مَا يَزَالُ يَنْوَحُ بِسَبَبِ تَمَرُّدِ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنَ السَّبْيِ.
 ٧ وَأَذَاعُوا نِدَاءً فِي كُلِّ يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ لِكُلِّ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ لِلِاجْتِمَاعِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
 ٨ وَهَدَدُوا بِمُصَادَرَةِ مُتَمَلِّكَاتِ كُلِّ مَنْ لَا يَأْتِي خِلَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَسَبَ مَشُورَةِ الْقَادَةِ وَالشُّيُوخِ، وَعَزَلَهُ عَنِ جَمَاعَةِ
 الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ.

٩ وَهَكَذَا اجْتَمَعَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ خِلَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ
 التَّاسِعِ. وَجَلَسَ جَمِيعُ الشَّعْبِ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَكَانُوا يَرْتَعِدُونَ بِسَبَبِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَالْمَطَرِ الْغَزِيرِ.
 ١٠ ثُمَّ وَقَفَ الْكَاهِنُ عَزْرَا وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ وَخَسْتُمُوهُ بِزَوَاجِكُمْ مِنْ نِسَاءِ غَرِيبَاتٍ. فَرَدَّكُمْ فِي إِثْمِ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١١ فَأَعْتَرَفُوا الْآنَ لِلَّهِ، إِلَهِ آبَائِنَا، وَنَفَذُوا مَشِيئَتَهُ. اعزَّلُوا أَنْفُسَكُمْ عَنِ شُعُوبِ الْأَرْضِ، وَعَنْ نِسَائِكُمُ الْغَرِيبَاتِ!
 ١٢ فَأَجَابَ كُلُّ الْجُمْهُورِ بِصَوْتٍ عَالٍ: «نَعَمْ! سَنَفْعَلُ كَمَا قُلْتَ.
 ١٣ لَكِنَّ الْمُجْتَمِعُونَ هُنَا كَثِيرُونَ، وَالطَّقْسُ مَاطِرٌ جِدًّا. فَلَا قُدْرَةَ لَنَا عَلَى الْوُقُوفِ تَحْتَ الْمَطَرِ. وَهَذَا الْأَمْرُ لَا يَتِمُّ
 فِي يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، لِأَنَّنَا قَدْ أَسَانَا كَثِيرًا.

١٤ فَلِيُمَثِّلَ قَادَتَنَا الْجَمَاعَةَ كُلَّهَا. وَلِيَأْتِ كُلُّ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءِ غَرِيبَاتٍ فِي أَوْقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ، وَمَعَهُمْ شُيُوخٌ كُلُّ
 بَدَلَةٍ وَقَضَائِبَتِنَا، إِلَى أَنْ يَزُولَ عَنَّا غَضَبُ إِلَهِنَا الْمُتَقَدِّ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.»

١٥ وَلَمْ يُعَارِضْ هَذَا الرَّأْيَ إِلَّا يُونَاثَانُ بْنُ عَسَائِيلَ وَيَحْزِيَا بْنُ تَقْوَةَ، وَأَيْدُهُمَا فِي ذَلِكَ مَسْلَامٌ وَشَبْتَايَ الْلاوِيُّ.
 ١٦ فَفَعَلَ هَذَا الْعَائِدُونَ مِنَ السَّبْيِ. وَاخْتَارَ عَزْرَا الْكَاهِنُ رِجَالًا مِنْ قَادَةِ الْعَشَائِرِ بِحَسَبِ تَقْسِيمَاتِهِمْ لِمَثَلِهَا. وَتَمَّ
 تَعْيِينُهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ بِاسْمِهِ. وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ جَلَسُوا لِيَحِثَّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ،
 ١٧ وَاتَّبَعُوا مِنْ مَسْأَلَةِ كُلِّ الرَّجَالِ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءِ غَرِيبَاتٍ قَبْلَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ
 التَّالِيَةِ.

قَائِمَةٌ بِالْمَدْنِيِّينَ

١٨ وَقَدْ وَجَدُوا أَنَّ مِنْ بَيْنِ نَسْلِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءِ غَرِيبَاتٍ مِنْ بَنِي يَشُوعَ بْنِ يُوَصَادَاقَ وَإِخْوَتِهِ:
 مَعَسِيَا وَالْيَعْزُرُ وَيَارِيبُ وَجَدَلِيَا.

١٩ وَقَدْ وَعَدُوا جَمِيعًا بِتَطْلِيقِ نِسَائِهِمْ، وَقَدَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَبْشًا مِنْ قَطِيعِهِ عَنِ إِثْمِهِ.

٢٠ وَمِنْ بَنِي إِمِيرَ: حَنَانِي وَزَبْدِيَا.

٢١ وَمِنْ بَنِي حَارِيمَ: مَعَسِيَا وَإِيلِيَا وَشَمْعِيَا وَيَحْتِيلُ وَعُزْرِيَا.

٢٢ وَمِنْ بَنِي فَشْحُورَ: أَلْيُوعَيْنَايَ وَمَعَسِيَا وَإِسْمَاعِيلُ وَنَثْنَائِيلُ وَيُوزَابَادُ وَالْعَاسَةُ.

٢٣ وَمِنْ الْلاوِيِّينَ: يُوَزَابَادُ وَشَمْعَى وَقَلَايَا - أَي قَلِيظَا - وَفَتْحِيَا وَيَهُودَا وَالْيَعْزُرُ.

- ٢٤ وَمِنَ الْمَرْغَمِينَ: أَلْيَاشِيبُ، وَمِنَ حُرَّاسِ الْبَوَابِ، شَلُومُ وَطَالْمُ وَأُورِي.
- ٢٥ وَمِنَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مِنْ بَنِي فِرْعَوْنَ رَمِيَا وَبِرِّيَا وَمَلِكِيَا وَمِيَامِينَ وَالْعَازَارُ وَمَلِكِيَا وَبَنِيَا.
- ٢٦ وَمِنَ بَنِي عِيْلَامَ، مَتْنِيَا وَزَكْرِيَا وَيَحْيَيْلُ وَعَبْدِي وَيَرِيمُوثُ وَإِيلِيَا.
- ٢٧ وَمِنَ بَنِي زَتُو، أَلْيُوعَيْنَايُ وَالْيَاشِيبُ وَمَتْنِيَا وَيَرِيمُوثُ وَزَابَادُ وَعَزْرِيَا.
- ٢٨ وَمِنَ بَنِي بَابَايَ، يَهُوحَانَانُ وَحَنِيَا وَزَبَايَ وَعَثَلَايَ.
- ٢٩ وَمِنَ بَنِي بَانِي، مَشَلَامُ وَمَلُوحُ وَعَدَايَا وَيَاشُوبُ وَشَالُ وَرَامُوثُ.
- ٣٠ وَمِنَ بَنِي فَحْتِ مُوَابَ، عَدْنَا وَكَلَالُ وَبَنِيَا وَمَعْسِيَا وَمَتْنِيَا وَبَصَلْتَيْلُ وَبَنُوي وَمَنْسِي.
- ٣١ وَمِنَ بَنِي حَارِيمَ: أَلْيَعَزْرُ وَبِشِيَا وَمَلِكِيَا وَشَمْعِيَا وَشَمْعُونُ.
- ٣٢ وَبَنِيَامِينَ وَمَلُوحُ وَشَمْرِيَا.
- ٣٣ وَمِنَ بَنِي حَشُومَ: مَتْنَايُ وَمَتَّانَا وَزَابَادُ وَالْفِلْطُ وَيَرِيمَايُ وَمَنْسِي وَشَمْعِي.
- ٣٤ وَمِنَ بَنِي بَانِي: مَعْدَايُ وَعَمْرَامُ وَأُوئِيلُ.
- ٣٥ وَبَنِيَا وَبِيدِيَا وَكَلُوهِي،
- ٣٦ وَوَنِيَا وَمَرِيمُوثُ وَالْيَاشِيبُ،
- ٣٧ وَمَتْنِيَا وَمَتْنَايَ وَيَعْسُو.
- ٣٨ وَمِنَ بَنِي بَنُوي: شَمْعِي،
- ٣٩ وَشَلْمِيَا وَنَاتَانُ وَعَدَايَا،
- ٤٠ وَمَكْنَدْبَايَ وَشَاشَايَ وَشَارَايَ،
- ٤١ وَعَزْرَيْلُ وَشَلْمِيَا وَشَمْرِيَا،
- ٤٢ وَشَلُومُ وَأَمْرِيَا وَيُوسُفُ.
- ٤٣ وَمِنَ بَنِي نَبُو: يَعْئِيلُ وَمَتْنِيَا وَزَابَادُ وَزَبِينَا وَيِدُو وَيُوئِيلُ وَبَنِيَا.
- ٤٤ تَزَوَّجَ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا مِنْ نِسَاءِ أَعْجَنِيَّاتٍ، وَأَنْجَبُوا مِنْهُنَّ أَوْلَادًا.

كِتَابُ نَحْمِيَا

صَلَاةُ نَحْمِيَا

- ١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ نَحْمِيَا بْنُ حَكَلِيَا: فِي شَهْرِ كَسَلُو مِنْ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ أَرْتَحَشَسْتَا،* كُنْتُ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ.
- ٢ بَجَاءِ حَنَانِي، وَهُوَ أَحَدُ إِخْوَتِي، مَعَ بَعْضِ رِجَالِ آخَرِينَ مِنْ يَهُودَا. فَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْعَائِلَاتِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي عَادَتْ مِنَ الْأَسْرِ. وَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْقُدْسِ أَيْضًا.
- ٣ فَأَجَابُونِي: «إِنَّ الَّذِينَ فِي أَرْضِ يَهُودَا مِنَ النَّاجِينَ مِنَ الْأَسْرِ فِي حَالَةٍ مِنَ الضِّيقِ وَالْعَارِ الْعَظِيمَيْنِ، حَيْثُ سُورَ الْقُدْسُ مُهْدَمٌ، وَأَبْوَابُهَا مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ!»
- ٤ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ، جَلَسْتُ وَبَكَيْتُ وَنَحْتُ أَيَّامًا كَثِيرَةً وَصَمْتُ وَصَلَّيْتُ لِإِلَهِ السَّمَاءِ.
- ٥ وَقُلْتُ:

- «يا الله، يا إلهَ السَّمَاوَاتِ، يا اللهَ الْمَهِيبُ الَّذِي يُحَافِظُ عَلَيَّ عَهْدَ مَحَبَّتِهِ وَإِخْلَاصِهِ مَعَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيُطِيعُونَ وَصَايَاهُ،
- ٦ افْتَحْ أُذُنَيْكَ وَعَيْنَيْكَ لِكَيْ تَسْمَعَ صَلَاتِي أَنَا عَبْدُكَ الَّذِي يُصَلِّي أَمَامَكَ لَيْلَ نَهَارٍ مِنْ أَجْلِ عَيْدِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَعْتَرِفُ بِخَطَايَاهُمْ ضِدَّكَ. اعْتَرَفْتُ أَنِّي أَنَا وَبَيْتُ أَبِي أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ.
 - ٧ وَقَدْ أَسَأْنَا إِلَيْكَ كَثِيرًا، وَلَمْ نَطْعُ وَصَايَاكَ وَفَرَائِضَكَ وَشَرَائِعَكَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِعَبْدِكَ مُوسَى.
 - ٨ «تَذَكَّرْ أَمْرَكَ لِعَبْدِكَ مُوسَى حِينَ قُلْتُ: «إِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْنَاءَ فَسَأَشْتِكُمُ بَيْنَ الْأُمَمِ.»
 - ٩ أَمَا إِذَا رَجَعْتُ إِلَيْ، وَحَرَضْتُ عَلَى الْعَمَلِ بِوَصَايَايَ، حِينَئِذٍ، حَتَّى لَوْ كَانَ الْمُشْتَتُونَ مِنْكُمْ فِي آخِرِ الدُّنْيَا، فَسَأَلْتُهُمْ مِنْ هُنَا، وَسَأَحْضُرُهُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي اخْتَرْتُ أَنْ يُعْبَدَ فِيهِ اسْمِي.»
 - ١٠ إِنَّهُمْ عَيْدُكَ وَشَعْبُكَ الَّذِي حَرَّرْتَهُمْ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَبِدُكِ الْقُوَّةِ!
 - ١١ يَا رَبُّ، لَتَنْتَبِهَ أُذُنَاكَ إِلَى صَلَاتِي أَنَا عَبْدُكَ، وَلِصَلَاةِ جَمِيعِ عِبِيدِكَ الَّذِينَ يَجِدُونَ لَذَّةً فِي إِكْرَامِكَ وَإِجْلَالِ اسْمِكَ. فَوْقَ الْيَوْمِ عَبْدُكَ، لَعَلِّي أَحْظَى بِرِضَى الْمَلِكِ.»
- فَقَدْ كُنْتُ حِينَئِذٍ مَسْؤُولًا عَنْ تَقْدِيمِ الْخَمْرِ لِلْمَلِكِ.

٢

الْمَلِكُ يُرْسِلُ نَحْمِيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

- ١ وَفِي شَهْرِ نَيْسَانَ مِنَ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ أَرْتَحَشَسْتَا، عِنْدَمَا كَانَتْ الْخَمْرُ مَوْضُوعَةً أَمَامَهُ، أَخَذْتُ الْخَمْرَ وَأَعْطَيْتُهَا لِلْمَلِكِ.

* ١:١ شَهْرُ كَسَلُو... أَرْتَحَشَسْتَا، أَي نَحْوَ شَهْرِ كَانُونِ أَوَّلٍ - دَيْسَمْبَرِ، 444 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

- ٢ وَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ أُبَدُو حَزِينًا فِي حَضْرَتِهِ. فَسَأَلَنِي الْمَلِكُ: «لِمَاذَا أَنْتَ حَزِينٌ؟ أَلَعَلَّكَ مَرِيضٌ؟ لَا، بَلْ إِنَّ قَلْبَكَ هُوَ الْحَزِينُ.» نَخِفْتُ كَثِيرًا،
- ٣ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «أَطَالَ اللَّهُ عُمْرَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. كَيْفَ لَا أَكُونُ حَزِينًا وَالْمَدِينَةُ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا آبَايَ خَرَابٌ وَبَوَابُهَا قَدْ دُمِّرَتْ بِالنَّارِ.»
- ٤ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ: «مَاذَا تَطْلُبُ مِنِّي؟» فَوَجَّهْتُ صَلَاتِي إِلَى إِلَهِ السَّمَاءِ،
- ٥ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «إِنْ شِئْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَإِنْ كُنْتَ رَاضِيًا عَنْ عَبْدِكَ، فَأَرْسِلْنِي إِلَى بِلَادِ يَهُوذَا حَيْثُ تُوجَدُ الْمَدِينَةُ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا آبَايَ، لِكَيْ أُعِيدَ بِنَاءُهَا.»
- ٦ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ، وَالْمَلِكَةُ جَالِسَةٌ إِلَى جَانِبِهِ: «كَمْ سَتَطُولُ رِحْلَتُكَ، وَمَتَى سَتَعُودُ؟» وَبَعْدَ أَنْ أَعْلَمْتُ الْمَلِكَ عَنْ مُدَّةِ غِيَابِي، وَافَقَ بِسُرُورٍ عَلَى أَنْ يُرْسِلَنِي.
- ٧ ثُمَّ قُلْتُ لِلْمَلِكِ: «إِنْ شِئْتَ فَأَصْدِرْ أَمْرًا بِأَنْ تُعْطَى لِي رَسَائِلُ إِلَى وِلَاةِ الْمَنَاطِقِ الْوَاقِعَةِ غَرْبَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، لِكَيْ يَأْذُنُوا لِي بِالْعُبُورِ حَتَّى أَصِلَ إِلَى يَهُوذَا.»
- ٨ وَبِأَنْ تُعْطَى لِي رِسَالَةٌ إِلَى آسَافِ الْمَشْرِفِ عَلَى غَابَةِ الْمَلِكِ، لِيُعْطِيَنِي خَشَبًا لِصُنْعِ سُقُوفٍ لِلْبَوَابِ وَالْأَسْوَارِ وَالْجُدُرَانِ الْحَيْطَةِ بِالْهَيْكَلِ، وَالْبَيْتِ الَّذِي سَأَنْزِلُ فِيهِ.» فَاسْتَجَابَ الْمَلِكُ لِطَلْبِي، لِأَنَّ إِلَهِي كَانَ مَعِي وَأَحْسَنَ إِلَيَّ.
- ٩ فَذَهَبْتُ إِلَى وِلَاةِ الْمَنَاطِقِ الْوَاقِعَةِ غَرْبَ النَّهْرِ، وَسَلَّمْتُهُمْ رَسَائِلَ الْمَلِكِ. وَكَانَ الْمَلِكُ قَدْ أَرْسَلَ مَعِي ضَبَاطًا مِنَ الْجَيْشِ وَفُرْسَانًا.
- ١٠ وَعِنْدَمَا عَرَفَ سَبْطَطُ الْحُورُونِيِّ وَطُوبِيَا، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَمُّونِيِّ، عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، اغْتَاظَا غَيْظًا شَدِيدًا لِأَنَّ شَخْصًا جَاءَ يَسْعَى إِلَى خَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

نَحْمِيَا يَتَفَقَّدُ الْأَسْوَارَ

- ١١ وَهَكَذَا جِئْتُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَبَقِيتُ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.
- ١٢ ثُمَّ انْطَلَقْتُ لَيْلًا مَعَ بَعْضِ الرِّجَالِ. وَلَمْ أَكُنْ قَدْ أَخْبَرْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ بِمَا وَضَعَ إِلَهِي فِي قَلْبِي مِنْ أَجْلِ الْقُدْسِ. وَلَمْ نَكُنْ قَدْ أَحْضَرْنَا مَعَنَا آيَةَ دَابَّةٍ إِلَّا الْحِصَانَ الَّذِي كُنْتُ أُرْكَبُهُ.
- ١٣ فَعَبَّرْتُ بَابَ الْوَادِي وَتَجَاوَزْتُ عَيْنَ التَّنِينِ، حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى بَابِ الدِّمْنِ. وَتَفَقَّدْتُ أَسْوَارَ الْقُدْسِ الْمُهْدَمَةَ وَبَوَابَهَا الَّتِي دُمِّرَتْهَا النَّارُ.
- ١٤ ثُمَّ تَابَعْتُ إِلَى بَابِ الْعَيْنِ وَبَرَكَةِ الْمَلِكِ. وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَتَسَعٌ لِعُبُورِ الْحِصَانِ الَّذِي أُرْكَبُهُ.
- ١٥ فَصَعِدْتُ إِلَى أَعْلَى الْوَادِي لَيْلًا مَتَفَحِّصًا السُّورَ، ثُمَّ عُدْتُ وَدَخَلْتُ مِنْ بَابِ الْوَادِي. وَهَكَذَا رَجَعْتُ.
- ١٦ وَلَمْ يَعْلَمْ الْمَسْئُولُونَ أَيْنَ ذَهَبْتُ أَوْ مَا كُنْتُ أَفْعَلُهُ، فَلَمْ أَكُنْ بَعْدُ قَدْ أَخْبَرْتُ الْيَهُودَ أَوْ الْكَهَنَةَ أَوْ الْأَشْرَافَ أَوْ الْمَسْئُولِينَ، أَوْ بَقِيَّةَ الَّذِينَ سَيَقُومُونَ بِالْعَمَلِ.
- ١٧ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَرَوْنَ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ مِحْنَةٍ وَضَيْقٍ، وَكَيْفَ أَنَّ الْقُدْسَ مُهْدَمَةٌ، وَأَبْوَابُهَا مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ. فَلَنْبِنَ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ جَدِيدٍ، حَتَّى لَا نَخْزَى بَعْدَ الْيَوْمِ.»

- ١٨ وَأَخْبَرْتَهُمْ كَيْفَ أَحْسَنَ إِلَهِي إِلَيَّ، وَمَا قَالَهُ الْمَلِكُ لِي.
فَقَالُوا: «لِنَهْضِ وَنَبْنِ.» وَشَجَّعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْإِسْتِعْدَادِ لِهَذَا الْعَمَلِ الصَّالِحِ.
١٩ وَلَمَّا سَمِعَ بِهَذَا سَنَبَطَ الْحُورِيُّ وَطَوَّبَا الْمَسْئُولَ الْعُمَوِيَّ وَجَشَّمَ الْعَرَبِيُّ، سَخِرُوا مِنَّا وَاسْتَهْزَأُوا بِنَا، وَقَالُوا: «مَا هَذَا الَّذِي تَفْعَلُونَهُ؟ هَلْ تَمْتَرِدُونَ عَلَى الْمَلِكِ؟»
٢٠ فَأَجَبْتَهُمْ: «سَيُفِيقُ إِلَهُ السَّمَاءِ مَسْعَانَا، وَسَنَقُومُ نَحْنُ عِيْدُهُ بِإِعَادَةِ الْبِنَاءِ. أَمَا أَنْتُمْ فَلَيْسَتْ لَكُمْ مُمْتَلَكَاتٌ أَوْ حُقُوقٌ أَوْ مَكَانٌ فِي الْقُدْسِ فِيهِ اسْمٌ لَكُمْ.»

٣

بُيَاةُ السُّورِ

- ١ وَقَامَ أَلْيَاشِيبُ رَيْسُ الْكَهَنَةِ وَزُمَلَاؤُهُ الْكَهَنَةُ لِلْعَمَلِ. فَأَقَامُوا بَابَ الضَّانِ. هُمْ رَفَعُوا دَفْتِيَهُ، وَكَرَسُوهُ لِلَّهِ حَتَّى بَرَجَ الْمِئْتَةُ، وَإِلَى بَرَجِ حَنْئِيلَ.
٢ وَبَنَى بِجَانِبِ أَلْيَاشِيبَ رِجَالُ أَرِيحَا، وَبِجَانِبِهِمْ بَنَى زُكُورُ بْنُ إِمْرِي.
٣ وَأَقَامَ بَنُو هَسْنَاءَ بَابَ السَّمَكِ. هُمْ ثَبَتُوا عَتَبَتَهُ الْعُلْيَا وَرَفَعُوا دَفْتِيَهُ وَوَضَعُوا أَقْفَالَهُ وَمَزَالِيحَهُ.
٤ وَقَامَ مَرْمُوثُ بْنُ أُوْرِيَا بْنِ هَقُوصَ بِإِصْلَاحِ الْقِسْمِ الْجَاوِرِ مِنَ السُّورِ.
وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ مَشْلَامُ بْنُ بَرَخِيَا بْنِ مَشِيرَ بَيْئِيلَ.
وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ صَادُوقُ بْنُ بَعْنَا.
٥ وَبِجَانِبِهِمْ رَمَمَ رِجَالُ تَفُوعَ. لَكِنَّ أَسْرَافَهُمْ وَقَادَتَهُمْ رَفَضُوا أَنْ يَعْمَلُوا لَدَى سَيِّدِهِمْ.
٦ وَرَمَمَ يُوِيَادَاعُ بْنُ فَاسِيحَ وَمَشْلَامُ بْنُ بَسُودِيَا الْبَابَ الْعَتِيقَ لِلْمَدِينَةِ. هُمَا ثَبَتَا عَتَبَتَهُ الْعُلْيَا وَرَفَعَا دَفْتِيَهُ وَوَضَعَا أَقْفَالَهُ وَمَزَالِيحَهُ.
٧ وَبِجَانِبَيْهِمَا رَمَمَ مَلَطِيَا الْجَبْعَوِيُّ وَيَادُونُ الْمِيرُونِيُّ مَعَ رِجَالٍ مِنْ جَبْعُونَ وَالْمِصْفَاةِ - وَهُمَا مَدِينَتَانِ تَابِعَتَانِ لُوَالِي مَنطِقَةِ غَرْبِ النَّهْرِ.
٨ وَبِجَانِبِ مَلَطِيَا رَمَمَ عَزْرِيئِيلُ بْنُ حَرْهَيَا، وَهُوَ صَائِغٌ ذَهَبٍ. وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ حَنْيَا الْعَطَارُ وَأَصْلَحَ الْقُدْسَ حَتَّى السُّورِ الْعَرِيضِ.
٩ وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ رَفَايَا بْنُ حُورٍ، وَهُوَ حَاكِمٌ عَلَى نِصْفِ مَنطِقَةِ الْقُدْسِ.
١٠ وَبِجَانِبِهِ أَصْلَحَ يَدَايَا بْنُ حُرُومَافَ مُقَابِلَ بَيْتِهِ، وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ حَطُوشُ بْنُ حَشْبِنِيَا.
١١ وَأَصْلَحَ مَلِكِيَا بْنُ حَارِيمَ وَحَشُوبُ بْنُ حُثِّ مَوَابَ قِسْمًا آخَرَ، وَبَرَجَ التَّنَانِيرِ.
١٢ وَبِجَانِبِهِمْ رَمَمَ شَلُومُ بْنُ هَلُوحِيشَ حَاكِمُ نِصْفِ مَنطِقَةِ الْقُدْسِ مَعَ بَنَاتِهِ.
١٣ وَأَصْلَحَ حَانُونُ وَسُكَّانُ زَانُوحَ بَابَ الْوَادِي. هُمْ أَقَامُوهُ وَرَفَعُوا دَفْتِيَهُ وَوَضَعُوا أَقْفَالَهُ وَمَزَالِيحَهُ. وَأَصْلَحُوا مَسَافَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ* مِنَ السُّورِ إِلَى بَابِ الدِّمْنِ.

* ٣:١٣ ذِرَاعٌ، وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِتْرًا وَنِصْفًا وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. (أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِتْرًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ. (وَالْأَغْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

١٤ ورمم ملكيا بن ركاب، وهو حاكم منطقة بيت هكاريم باب الدمن. فبناه وثبت مصراعيه ووضع أقفاله ومزاليجه.

١٥ ورمم شلون بن كلحوزة، وهو وافي منطقة المصفاة، باب العين. هو أقامه وثبت عتبه العليا ورفع دفتيه ووضع أقفاله ومزاليجه. كما رمم سور بركة سلوام عند حديقة الملك إلى الدرجات النازلة من مدينة داود.†
١٦ بعد ذلك رمم تخيما بن عزبوق، وهو حاكم على نصف منطقة بيت صور إلى مقابل قبور داود وحتى البركة الصناعية وبيت الأبطال.

١٧ وبعد ذلك رمم اللاويون بقيادة رحوم بن باني، وبجانيه رمم حشينا حاكم منطقة قعيلة منطقتيه.
١٨ وبعد ذلك قام إخوانهم بالترميم، فرمم بواي بن حيناداد، حاكم نصف منطقة قعيلة.
١٩ وبجانيه رمم عازر بن يشوع حاكم المصفاة قسما آخر مقابل مطع مستودع الأسلحة إلى الزاوية.
٢٠ وبعد ذلك رمم باروخ بن زبائي قسما ثانيا من الزاوية إلى مدخل بيت ألياشيب رئيس الكهنة.
٢١ وبعد ذلك رمم أوريا بن هقوص قسما آخر من مدخل بيت ألياشيب إلى آخره.
٢٢ وبعد ذلك قام كهنة الأماكن المحيطة بأعمال الترميم.

٢٣ وبعد ذلك أصلح بنيامين وحشوب أمام بيتيهما، وبعد ذلك رمم عزريا بن معسيا بن عنيا قرب بيته.
٢٤ وبعد ذلك أصلح بنوي بن حيناداد جزءا آخر من بيت عزريا إلى الزاوية والمنعطف.
٢٥ وبعد ذلك رمم فلان بن أوزاي من مقابل الزاوية لبيت الملك العلوي والبرج البارز، وهو يخص ساحة الحراس. وبعد ذلك رمم فدايا بن فرعوش.

٢٦ وخدام الهيكل الذين يسكنون تلة عوفل، رمموا إلى مقابل باب الماء شرقا، وإلى البرج البارز من القصر.
٢٧ وبعد ذلك أصلح رجال تفوع جزءا آخر من مكان مقابل البرج الكبير البارز إلى سور عوفل.
٢٨ وأصلح الكهنة فوق باب الخليل، كل واحد مقابل بيته.
٢٩ وبعد ذلك رمم صادوق بن إمبر مقابل بيته. وبعد ذلك رمم شمعيان بن شكنيا حارس باب الشرق.
٣٠ وبعد ذلك رمم حنيا بن شلميا وحانون، وهو الابن السادس لصالاف، جزءا ثانيا. بعد ذلك رمم مشلام بن برخيا مقابل غرفته.

٣١ وبعد ذلك رمم ملكيا، وهو صائغ ذهب، إلى بيت خدام الهيكل والتجار، مقابل باب العد، وإلى الغرفة العلوية عند الزاوية.

٣٢ ورمم صائغو الذهب والتجار ما بين الغرفة العلوية عند الزاوية وباب الضان.

٤

مقاومة البناء

١ ولما سمع سنبلط باننا عاكفون على بناء السور، غضب واهتاج كثيرا، وراح يحقر اليهود ويسخر منهم.

† ٣:١٥ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٢ وَقَالَ أَمَامَ حُلَفَائِهِ وَجَيْشِ السَّامِرَةِ: «مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ الضُّعَفَاءُ؟ هَلْ سَيَبْقُونَ الْأَمْرَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ؟ أَمْ سَيَقْدِمُونَ ذَبَاحَ اللَّهِ؟ هَلْ سَيَكُونُ مَشْرُوعَهُمْ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟ هَلْ يُعِيدُونَ الْحَيَاةَ إِلَى الْمِجَارَةِ مِنْ أَكْوَامِ التُّرَابِ وَالْقُمَامَةِ، حَتَّى وَهِيَ مَحْرُوقَةٌ؟»

٣ وَكَانَ طُوبِيَّا الْعُمُونِيُّ بِجَانِبِهِ فَقَالَ: «لَوْ تَسَلَّقَ حَتَّى تَعَلَّبَ عَلَيَّ مَا يَبْنُونَهُ، فَسَيَهْدِمُ مِجَارَةَ سُورِهِمْ!»
٤ فَصَلَّيْتُ أَنَا نَحْيَا وَقُلْتُ: «اسْمَعْ صَلَاتِنَا يَا إِلَهِنَا، لِأَنَّا صِرْنَا مُحْتَقِرِينَ. عَاقِبِهِمْ عَلَى إِهَاتِهِمْ لَنَا. وَاجْعَلْهُمْ يَسُونَ فِي أَحَدِ الْمَنَافِي.

٥ وَلَا تَسْتَرْ ذَنْبَهُمْ هَذَا، وَلَا تَدْعُ خَطِيئَتَهُمْ تَحْتِي مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ. لِأَنَّهُمْ أَهَانُوا وَأَحْبَطُوا الْبَنَائِينَ.
٦ وَبَنَيْنَا السُّورَ وَوَصَلْنَاهُ، فَوَصَلَ إِلَى نِصْفِ ارْتِفَاعِهِ الْقَدِيمِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ كَانُوا مُتَحَمِّسِينَ لِلْعَمَلِ.
٧ وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلُطُ وَطُوبِيَّا وَالْعَرَبُ وَالْعُمُونِيُّونَ وَسُكَّانُ أَشْدُودَ أَنَّ تَرْمِيمَ أَسْوَارِ الْقُدْسِ جَارٍ، وَأَنَّ الشَّغْرَاتِ وَالْأَجْرَاءِ الَّتِي انْهَدَمَتْ بَدَأَتْ تُسَدُّ، غَضِبُوا غَضَبًا شَدِيدًا.

٨ وَتَأَمَّرُوا جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَأْتُوا مُحَارِبَةَ الْقُدْسِ. وَخَطَطُوا لِإِثَارَةِ الْفَوْضَى وَالْإِرْبَاكِ.
٩ لَكِنَّا التَّجَأْنَا إِلَى إِلَهِنَا وَصَلَيْنَا، وَأَقْنَأْنَا حِرَاسًا عَلَى الْأَسْوَارِ لَيْلَ نَهَارٍ بِسَبَبِهِمْ.
١٠ غَيْرَ أَنَّ بَنِي يَهُوذَا قَالُوا: «بَدَأَتْ قُوَّةُ الْحَمَالِينَ تَضَعُفُ، وَهَنَّاكَ مِجَارَةٌ مُكْسَرَةٌ كَثِيرَةٌ. وَلِهَذَا لَنْ نَتِمَّكَنَّ وَحَدْنَا مِنْ إِعَادَةِ بِنَاءِ السُّورِ.»

١١ وَقَالَ أَعْدَاؤُنَا: «سَنَهْجِمُ الْيَهُودَ بَعْتَةً وَنَقْتَحِمُهُمْ وَنَقْتَلُهُمْ وَنُوقِفُ الْعَمَلَ.»
١٢ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْيَهُودُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ قُرْبَ أَعْدَائِنَا، كَرَّرُوا عَلَى مَسَامِعِنَا قَوْلَهُمْ: «الْأَعْدَاءُ مُحِيطُونَ بِكُمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ فَاتْرَكُوا الْمَدِينَةَ وَارْجِعُوا إِلَيْنَا سَالِمِينَ!»

١٣ فَوَقَّعْتُ فِي الْجُزْءِ الْمُنْخَفِضِ خَلْفَ السُّورِ فِي الْمَكَانِ الْمَفْتُوحِ، وَجَعَلْتُ الشَّعْبَ يَقِفُونَ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ حَامِلِينَ سِيُوفَهُمْ وَرِمَاحَهُمْ وَأَقْوَاسَهُمْ.

١٤ وَبَعْدَ أَنْ فَكَّرْتُ فِي الْأَمْرِ، نَهَضْتُ وَقُلْتُ لِلْوُجَهَاءِ وَالْمَسْؤُولِينَ وَبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ. وَتَذَكَّرُوا الرَّبَّ الْعَظِيمَ الْخَوْفَ. وَقَاتِلُوا مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِكُمْ وَأَبْنَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَزَوْجَاتِكُمْ وَبِيُوتِكُمْ.»

١٥ فَلَمَّا سَمِعَ أَعْدَاؤُنَا أَنَّ خِطَّتَهُمْ انْكَشَفَتْ لَنَا، وَأَنَّ اللَّهَ أَفْشَلَ مُؤَامَرَتَهُمْ، عُدْنَا جَمِيعًا إِلَى السُّورِ، وَعَادَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى عَمَلِهِ.

١٦ وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ عَمِلَ نِصْفُ الْعَامِلِينَ مَعِي بِنَشَاطٍ عَلَى السُّورِ. بَيْنَمَا حَمَلَ النِّصْفُ الْآخَرَ التُّرُوسَ وَالرِّمَاحَ وَالْأَقْوَاسَ وَالذُّرُوعَ. وَوَقَّفَ الْمَسْؤُولُونَ خَلْفَ بَنِي يَهُوذَا يَحْرُسُونَ وَيَدْعُمُونَ

١٧ الَّذِينَ يَبْنُونَ السُّورَ. وَكَانَ الْحَمَالُونَ يَحْمِلُونَ وَيَشْتَغِلُونَ بِيَدٍ، وَيَحْمِلُونَ سِلَاحًا بِالْيَدِ الْآخَرَى.

١٨ وَكَانَ الْبِنَاؤُونَ يَبْنُونَ وَسِيُوفَهُمْ مُثَبَّتَةً إِلَى جَانِبِهِمْ، وَكَانَ نَافِخُ الْبُوقِ يَقِفُ بِجَانِبِي.

١٩ وَقُلْتُ لِلْوُجَهَاءِ وَالْمَسْؤُولِينَ وَبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «الْعَمَلُ كَثِيرٌ وَمُمْتَدٌّ، وَالْمَسَافَةُ الْفَاصِلَةُ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَأَخِيهِ عَلَى السُّورِ كَبِيرَةٌ جِدًّا.

٢٠ فَانْضَمُّوا إِلَيْنَا مِنْ أَيِّ مَكَانٍ تَسْمَعُونَ فِيهِ صَوْتَ الْبُوقِ، وَسَيَقَاتِلُ إِلَهْنَا عَنَّا.»

٢١ فَتَابَعْنَا الْعَمَلَ وَنِصْفُ الرِّجَالِ يَحْمِلُونَ رِمَاحَهُمْ مِنْ أَوَّلِ الْفَجْرِ حَتَّى ظُهُورِ النُّجُومِ.
 ٢٢ وَقُلْتُ أَيضاً لِلشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «لِيَقْضِ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ خَادِمِهِ اللَّيْلَةَ فِي الْقُدْسِ، لِيَحْرُسُونَا لَيْلاً وَيَعْمَلُوا نَهَاراً.»
 ٢٣ وَلَمْ نَخْلَعْ لَأَنَا وَلَا أَقْرِبَائِي وَلَا رِجَالِي وَلَا الْحُرَّاسَ الَّذِينَ تَبِعُونِي مَلَابِسَنَا. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَضَعُ سِلَاحَهُ فِي مُتَنَاوِلٍ يَمِينِهِ.

٥

إِعَانَةُ الْفُقَرَاءِ

١ وَبَدَأَ عَامَّةُ النَّاسِ وَزَوَاجَتُهُمْ يَتَذَمَّرُونَ مِنْ إِخْوَتِهِمُ الْيَهُودِ.
 ٢ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «عَدَدْنَا كَبِيرٌ مَعَ أَبْنَائِنَا وَبَنَاتِنَا، فَأَعْطَوْنَا بَعْضَ الْقَمْحِ لِنَأْكُلَ وَنَبْقَى عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ.»
 ٣ وَقَالَ آخَرُونَ: «لَقَدْ قُنَّا بِرَهْنِ حُقُولِنَا وَكُرُومِنَا وَبُيُوتِنَا لِنَسْتَدِينَ مَا لَنَا لِشِرَاءِ قَمْحٍ أَثْنَاءَ الْمَجَاعَةِ.»
 ٤ وَقَالَ آخَرُونَ: «لَقَدْ اضْطَرَّرْنَا إِلَى رَهْنِ حُقُولِنَا وَكُرُومِنَا لِكَيْ نَدْفَعَ ضَرِيْبَةً لِلْمَلِكِ.»
 ٥ وَنَحْنُ نَشْتَرِكُ فِي الدَّمِ وَاللَّحْمِ مَعَ إِخْوَتِنَا الْأَغْنِيَاءِ. وَأَوْلَادُنَا مِنْ نَفْسِ طِينَةِ أَوْلَادِهِمْ، غَيْرَ أَنَّنَا نُوشِكُ عَلَى جَعَلِ أَبْنَائِنَا وَبَنَاتِنَا عِبِيداً لَهُمْ سَدَاداً لِدْيُونِنَا. وَبَعْضُ بَنَاتِنَا مُسْتَعْبَدَاتٌ فِعْلاً، وَمَا بِيَدِنَا مِنْ حِيلَةٍ لِحُقُولِنَا وَكُرُومِنَا هِيَ الْآنَ لِآخَرِينَ.»
 ٦ فَلَمَّا سَمِعَتْ شَكَاؤَهُمْ وَكَلَامَهُمْ غَضِبَتْ كَثِيراً.
 ٧ وَفَكَّرَتْ فِي نَفْسِي فِي الْأَمْرِ. وَلَمْتُ الْوُجُهَاءَ وَالْمَسْؤُولِينَ، وَقُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ أَنَا سَاءً وَمُتَمَلِّكَاتٍ مِنْ بَنِي جِنْسِكُمْ رَهْنًا كَضْمَانٍ لِاسْتِعَادَةِ الْقُرُوضِ.» وَدَعَوْتُ إِلَى اجْتِمَاعٍ كَبِيرٍ.
 ٨ وَقُلْتُ لَهُمْ: «لَقَدْ افْتَدَيْنَا إِخْوَتَنَا الْيَهُودَ الَّذِينَ بَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْأُمَمِ الْأُخْرَى عَلَى قَدْرِ طَاقَتِنَا. أَمَّا الْآنَ، فَأَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ تَبِيعُونَ إِخْوَتَكُمْ. وَهَكَذَا نَجِدُ أَنْفُسَنَا مُضْطَرِّينَ إِلَى شِرَائِهِمْ ثَانِيَةً.»
 فَسَكَتُوا وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا الدِّفَاعَ عَنْ مَوْقِفِهِمْ.
 ٩ فَقُلْتُ لَهُمْ: «لَيْسَ حَسَنًا مَا تَفْعَلُونَهُ. أَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَخَافُوا إِنْ هُنَا فِي حَيَاتِكُمْ لِكَيْ تَتَجَنَّبُوا سُخْرِيَةَ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى بِكُمْ؟»
 ١٠ وَأَنَا وَرِجَالِي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نُقْرِضُهُمُ الْمَالَ وَالْقَمْحَ. فَدَعَوْنَا نَتْرُكُ الْمُطَالِبَةَ بِرَهْنٍ لِلْقُرُوضِ.
 ١١ وَرَدُّوا لَهُمُ الْيَوْمَ حَقُولَهُمْ وَكُرُومَهُمْ وَبَسَاتِينَ زَيْتُونِهِمْ وَبُيُوتَهُمْ، وَتَوَقَّفُوا عَنْ أَخْذِ فَائِدَةٍ عَلَى مَا تُقْرِضُونَهُمْ مِنْ مَالٍ وَقَمْحٍ وَبَيْدٍ وَزَيْتٍ.»
 ١٢ عِنْدَ ذَلِكَ قَالُوا: «سَنَرُدُّهُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَنْ نَطْلُبَ الْمَزِيدَ مِنْ أَحَدٍ. وَسَنَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ.» فَدَعَوْتُ الْكَهَنَةَ وَطَلَبْتُ مِنَ الدَّائِنِينَ أَنْ يَقْسِمُوا أَمَامَهُمْ أَنْ يُحَافِظُوا عَلَيَّ وَعَدِهِمْ.
 ١٣ ثُمَّ نَفَضْتُ ثَنِيَّةَ ثَوْبِي عِنْدَ الْحَضَنِ وَقُلْتُ: «لَيْتَ اللَّهُ يَنْفِضَ هَكَذَا مِنْ بَيْتِهِ وَمُلْكِهِ كُلَّ مَنْ لَا يَحْفَظُ هَذَا الْعَهْدَ. وَلَيْتَ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا يَنْفِضُ خَارِجاً وَيَصِيرُ مُفْلِساً.» فَقَالَ كُلُّ الْحَاضِرِينَ: «آمِينَ،» وَسَبَّحُوا اللَّهَ. وَحَافِظَ الشَّعْبُ عَلَيَّ وَعَدِهِمْ.

- ١٤ وَعَيَّنْتُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَالْيَا عَلَى أَرْضِ يَهُودَا، مِنَ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ حَتَّى الثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَرْحَحْسْتَا، أَيِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. وَلَمْ نَكُنْ أَنَا وَأَقَارِبِي نَأْكُلُ مِنَ الطَّعَامِ الْمُخَصَّصِ لِلْوَالِي.
- ١٥ لَقَدْ صَعَبَ الْوَلَاةُ الَّذِينَ سَبَقُونِي الْحَيَاةَ عَلَى النَّاسِ، وَأَخَذُوا مِنْهُمْ الطَّعَامَ وَالنَّبِيذَ، وَضَرَّابَ يَوْمِيَّةً أَرْبَعِينَ مِثْقَالًا* مِنَ الْفِضَّةِ. وَكَانَ الْعَامِلُونَ تَحْتَ إِمْرَتِهِمْ يُعَامِلُونَ الشَّعْبَ بِقَسْوَةٍ. أَمَا أَنَا فَلَمْ أَفْعَلْ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ لِأَنِّي كُنْتُ أَخَافُ اللَّهَ.
- ١٦ وَقَدْ كَرَسْتُ نَفْسِي لِبِنَاءِ السُّورِ. كُلُّ رِجَالِي اجْتَمَعُوا لِلْعَمَلِ هُنَاكَ. وَلَمْ نَحْصُلْ أَنَا وَجَمَاعَتِي عَلَى قِطْعَةٍ أَرْضٍ.
- ١٧ كُنْتُ أَسْتَضِيْفُ عَلَى مَائِدَتِي مِئَةً وَخَمْسِينَ مَسْؤُولًا يَهُودِيًّا، عَدَا الضُّيُوفِ الَّذِينَ كَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْنَا مِنَ الْأُمَّمِ الْمَجَاوِرَةِ.
- ١٨ وَكُنْتُ أَقْدِمُ لَهُمْ يَوْمِيًّا لِيَأْكُلُوا ثَوْرًا وَسِتَّةَ خِرَافٍ وَبَعْضَ الدَّوَابِّ عَلَى حِسَابِي. وَبَعْدَ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ كُنْتُ أَقْدِمُ لَهُمْ جَمِيعَ أَنْوَاعِ النَّبِيذِ بِكَمِّيَّاتٍ كَبِيرَةٍ. وَرُغْمَ هَذَا لَمْ أُطَالِبْ بِحِصَّةِ الْوَالِي مِنَ طَعَامِ النَّاسِ، لِأَنَّ الْعَمَلَ كَانَ مُرْهَقًا لِهَذَا الشَّعْبِ.
- ١٩ فَادْكُرْ يَا إِلَهِي مَا فَعَلْتُهُ مِنْ خَيْرٍ لِهَذَا الشَّعْبِ.

٦

مَزِيدٌ مِنَ الْمُضَايِقَةِ

- ١ وَعِلْمٌ سَنَبَلْتُ وَطُوبِيًّا وَجِشْمٌ عَرَبِيٌّ وَبَقِيَّةُ أَعْدَائِنَا بِأَنَّآ قَدْ أَنهَبْنَا بِنَاءَ السُّورِ، وَأَنَّهُ لَمْ تَعُدْ فِيهِ ثَغْرَةٌ - مَعَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَدْ ثَبْتُ مَصَارِيحَ الْبُؤَابَاتِ عَلَيْهَا.
- ٢ فَأَرْسَلْتُ سَنَبَلْتُ وَجِشْمٌ لِي هَذِهِ الرِّسَالَةَ: «تَعَالَ فَنَلْتَقِ فِي إِحْدَى الْقُرَى فِي سَهْلِ أُونُو.» لَكِنَهُمَا كَانَا يُخْطِطَانِ لِإِيْدَائِي.
- ٣ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمَا رُسُلًا قَالُوا لهُمَا: «أَنَا أَقُومُ بِعَمَلِ مِهِمْ، وَهَذَا لَا اسْتَطِيعُ النَّزُولَ إِلَيْكُمْ. فَمَا الَّذِي يَجْعَلُنِي أُوقِفُ الْعَمَلَ مِنْ أَجْلِ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ؟»
- ٤ فَأَرْسَلْنَا الرِّسَالَةَ نَفْسَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَأَعْطَيْتُهُمُ الْجَوَابَ نَفْسَهُ.
- ٥ ثُمَّ عَادَ سَنَبَلْتُ فَأَرْسَلَ خَادِمَهُ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسَهَا وَفِي يَدِهِ رِسَالَةٌ غَيْرُ مَخْتُومَةٍ،
- ٦ مَكْتُوبٌ فِيهَا:
- «يُوكَّدُ جِشْمٌ مَا يُقَالُ بَيْنَ الشُّعُوبِ مِنْ أَخْبَارٍ بِأَنَّكَ أَنْتَ وَالْيَهُودُ تُخْطِطُونَ لِلتَّمَرُدِّ، وَهَذَا سَبَبٌ بِنَائِكُمْ لِلسُّورِ. كَمَا سَمِعْنَا أَنَّكَ سَتَعْلُنُ نَفْسَكَ مَلَكًا عَلَى الْيَهُودِ قَرِيبًا!
- ٧ وَأَنَّكَ عَيَّنْتَ أَنْبِيَاءَ لِيُذَيِّعُوا فِي الْقُدْسِ: «يُوجَدُ مَلِكٌ فِي يَهُودَا» الَّذِي هُوَ أَنْتَ. وَسَنَنْقُلُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ لِلْمَلِكِ، إِلَّا إِذَا جِئْتَ لِتَجْتَمِعَ مَعَنَا.»

- ٨ فَأَرْسَلْتُ رِسَالَةً إِلَيْهِ قُلْتُ فِيهَا: «لَمْ يَحْدُثْ شَيْءٌ مِمَّا قُلْتَهُ، وَأَنْتَ تَخْتَرَعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مِنْ نَفْسِكَ.»

* ٥:١٥: مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادَلُ لِحَوْأَحَدٍ عَشْرًا غَرَامًا وَنَصْفٌ.

٩ قَدَّ كَانُوا جَمِيعًا يُحَاوِلُونَ إِخْفَاتَنَا بِقَوْلِهِمْ: «سَنُثْنِيهِمْ عَنِ الِاسْتِمْرَارِ فِي الْعَمَلِ، فَلَا يَتِمُّ»، لَكِنِّي وَاصَلْتُ الْعَمَلَ بِتَصْمِيمٍ أَقْوَى.

١٠ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ شَمْعِيَا بْنِ دَلَايَا بْنِ مَهَبُطَيْلَ، وَكَانَ قَلِقًا فَقَالَ لِي:

«لِنَجْتَمِعَ فِي بَيْتِ اللَّهِ،
دَاخِلَ الْهَيْكَلِ، وَنُعَاقِبَ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ،
لِأَنَّ الْأَعْدَاءَ قَادِمُونَ لِقَتْلِكَ.»

١١ فَقُلْتُ لَهُ: «أَيُّهُرُبُ رَجُلٌ مِثْلِي؟ ثُمَّ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ عَادِيٌّ مِثْلِي الْهَيْكَلِ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ؟ لَنْ أَدْخُلَ!»
١٢ وَأَدْرَكْتُ وَفَهِمْتُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسِلْهُ قَطُّ، لَكِنَّهُ تَنَبَّأَ لِي شَرًّا لِأَنَّ طُوبِيَّا وَسَنَبَلَطَ دَفَعَا لَهُ مَالًا.
١٣ فَقَدَّ اسْتَأْجَرَهُ لِيُنْزِلَ الْخَوْفَ فِي قَلْبِي، فَأَخْطَيْتُ بِدُخُولِ مَكَانٍ مُقَدَّسٍ فِي الْهَيْكَلِ. ثُمَّ يُشِيعُونَ عَنِّي ذَلِكَ الْخَبْرَ عَارًا لِي.

١٤ فَعَاقَبَ يَا إِلَهِي طُوبِيَّا وَسَنَبَلَطَ عَلَى مَا فَعَلَاهُ، وَعَاقَبَ أَيْضًا النَّبِيَّةَ نُوْعَدِيَّةَ وَبَقِيَّةَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ تَحْوِيفِي.
١٥ وَاكْتَمَلَ السُّورُ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ أَيْلُولٍ فِي اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ يَوْمًا.
١٦ وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعَ أَعْدَائِنَا هَذَا الْخَبْرَ، وَرَأَتْ الشُّعُوبُ مِنْ حَوْلِنَا السُّورَ، لَمْ تَعُدْ لَهُمْ ثِقَةٌ بِأَنْفُسِهِمْ. فَقَدَّ عَرَفُوا أَنَّ إِلَهَنَا هُوَ الَّذِي عَمِلَ الْعَمَلَ.
١٧ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ وَجْهَاءُ يَهُودَا يُرْسِلُونَ رَسَائِلَ كَثِيرَةً إِلَى طُوبِيَّا، وَكَانَتْ رَسَائِلُ طُوبِيَّا تَصَلُّهُمُ.
١٨ لِأَنَّ كَثِيرِينَ فِي يَهُودَا كَانُوا فِي عَهْدِ مُوَالَاةٍ لَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ صَهْرَ شَكْنِيَا بْنِ آرَحَ، وَتَزَوَّجَ ابْنَهُ يَهُوحَانَانَ بِنْتَ مَشَلَّامَ بْنِ بَرَخِيَا.
١٩ كَمَا كَانُوا يَذْكُرُونَ أَمَامِي أَعْمَالَهُ الْحَسَنَةَ، وَيَنْقُلُونَ إِلَيْهِ كَلَامِي. فَبَعَثَ طُوبِيَّا رَسَائِلَ لِيُخَفِّنِي.

٧

١ وَبَعْدَ أَنْ أُعِيدَ بِنَاءُ السُّورِ، وَثَبَّتِ الْأَبْوَابُ فِي مَكَانِهَا، تَمَّ تَعْيِينَ حُرَّاسِ الْأَبْوَابِ، وَمُرْتَمِينَ وَلَاوِيِّنَ لِلْقِيَامِ بِمَهْمَاتِهِمْ.
٢ ثُمَّ جَعَلْتُ أَخِي حَنَانِي مَسْئُولًا عَنِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لِأَنَّ حَنَانِي كَانَ أَمِينًا وَيَخَافُ اللَّهَ أَكْثَرَ مِنْ مُعْظَمِ النَّاسِ. وَعَيَّنْتُ حَنَانِيًّا رَئِيسًا لِلْحَصْنِ.
٣ وَقُلْتُ لَهُمَا: «يَنْبَغِي أَنْ تُفْتَحَ أَبْوَابُ الْقُدْسِ بَعْدَ سَاعَاتٍ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ، وَيَنْبَغِي أَنْ تُغْلَقَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ. ضَعَا حُرَّاسًا مِنْ سُكَّانِ الْقُدْسِ، ضَعَا بَعْضًا عِنْدَ نِقَاطِ الْحِرَاسَةِ، وَبَعْضًا أَمَامَ بُيُوتِهِمْ.»
٤ كَانَتْ الْمَدِينَةُ مُمْتَدَّةً وَكَبِيرَةً، لَكِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَهَا قَلِيلُونَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ بِنَاءُ عَدَدٍ كَافٍ مِنَ الْبُيُوتِ ثَانِيَةً.

قَائِمَةُ الْعَائِدِينَ

٥ وَدَفَعَنِي إِلَهِي إِلَى جَمْعِ الْأَشْرَافِ وَالْمَسْئُولِينَ وَعَامَّةِ النَّاسِ مِنْ أَجْلِ تَسْجِيلِهِمْ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ. فَوَجَدْتُ سِجِلَاتٍ لِلْعَائِلَاتِ الَّتِي عَادَتْ مِنَ السَّبْيِ أَوْلًا. وَوَجَدْتُ مَكْتُوبًا فِيهَا:

٦ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ سُكَّانِ الْمِنَاطِقَةِ الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السَّيِّ، الَّذِينَ كَانُوا يُؤْخَذُونَ مَلِكِ بَابِلَ قَدْ سَبَّاهُمْ، فَعَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ.

٧ جَاءُوا مَعَ زُرْبَابِيلَ وَيَشُوعَ وَتَحْيَا وَعَزْرِيَا وَرَعْمِيَا وَتَحْيَانِي وَمَرْدَخَايَ وَبَلْشَانَ وَمِسْفَارْتِ وَبِغَوَايَ وَنَاحُومَ وَبَعْنَةَ. هَذِهِ قَائِمَةٌ بِأَسْمَاءِ مُجَلِّي رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ عَادُوا وَأَعْدَادِهِمْ:

- ٨ بَنُو فِرْعَوْنَ وَعَدَدُهُمُ أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ.
- ٩ بَنُو شَفْطِيَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ.
- ١٠ بَنُو أَرَحَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ١١ بَنُو فُحْتِ مُوَابَ مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ وَيُوَابَ، وَعَدَدُهُمُ أَلْفَانِ وَثَمَانُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشْرٍ.
- ١٢ بَنُو عِيْلَامَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ١٣ بَنُو زُتُو وَعَدَدُهُمْ ثَمَانُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ١٤ بَنُو زَكَايَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُونَ.
- ١٥ بَنُو بَنُوي وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَأَرْبَعُونَ.
- ١٦ بَنُو بَابَايَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ.
- ١٧ بَنُو عَزْرَجَدَ وَعَدَدُهُمُ أَلْفَانِ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ.
- ١٨ بَنُو أَدُونِيْقَامَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَسِتُونَ.
- ١٩ بَنُو بِيغَوَايَ وَعَدَدُهُمُ أَلْفَانِ وَسَبْعَةٌ وَسِتُونَ.
- ٢٠ بَنُو عَادِينَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٢١ بَنُو أَطِيرَ، مِنْ عَائِلَةِ حَرْقِيَا، وَعَدَدُهُمْ ثَمَانِيَةَ وَتِسْعُونَ.
- ٢٢ بَنُو حَشُومَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ.
- ٢٣ بَنُو بِيصَايَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٤ بَنُو حَارِيْفَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَاثْنَانِ عَشْرَ.
- ٢٥ بَنُو جِيْعُونَ وَعَدَدُهُمْ خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ.
- ٢٦ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِي بَيْتِ لَحْمَ وَنَطُوفَةَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةَ وَثَمَانُونَ.
- ٢٧ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عَنَاثُوثَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ.
- ٢٨ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ عَزْمُوتَ وَعَدَدُهُمْ اِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.
- ٢٩ الرِّجَالُ مِنْ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ وَكَفِيرَةَ وَبَيْرُوتَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٣٠ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِي الرَّامَةَ وَجَبَعَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣١ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ مَحْمَاسَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ.
- ٣٢ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِي بَيْتِ إِيْلَ وَعَايَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.

- ٣٣ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ نَبُو الْأُخْرَى وَعَدَدُهُمْ اثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ٣٤ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عَيْلَامِ الْأُخْرَى وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٣٥ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ حَارِيمٍ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثٌ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣٦ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ أَرِيحَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثٌ مِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٣٧ الرِّجَالُ مِنْ بِلْدَاتِ لُودٍ وَحَادِيدٍ وَأُونُو وَعَدَدُهُمْ سَبْعٌ مِئَةٌ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣٨ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ سِنَاءَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَتِسْعٌ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ.
- ٣٩ أَمَّا الْكَهَنَةُ فَهُمْ:

- بَنُو يَدَعِيَا، مِنْ عَائِلَةِ يُسُوعَ، وَعَدَدُهُمْ تِسْعٌ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ.
- ٤٠ بَنُو إِمِيرٍ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ٤١ بَنُو فِشْحُورٍ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٤٢ بَنُو حَارِيمٍ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ.

٤٣ أَمَّا اللَّائِيُونَ فَهُمْ:

- بَنُو يُسُوعَ مِنْ طَرَفِ قَدِمَيْئِيلَ، مِنْ عَائِلَةِ هُودُويَا، وَعَدَدُهُمْ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ.
- ٤٤ وَالْمُرْتَمُونَ هُمْ:

بَنُو آسَافَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ.

٤٥ أَمَّا حُرَّاسُ بَوَابِ الْمَيْكَلِ فَهُمْ:

بَنُو سُلُومَ وَبَنُو أَطِيرَ وَبَنُو طَلْمُونَ وَبَنُو عَقُوبَ وَبَنُو حَطِيطَا وَبَنُو شُوبَايَ وَعَدَدُهُمْ جَمِيعًا مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَثَلَاثُونَ.

٤٦ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ خُدَّامِ الْمَيْكَلِ:

- بَنُو صَيْحَا وَبَنُو حَسُوفَا وَبَنُو طَبَاعُوتَ.
- ٤٧ وَبَنُو قَيْرُوسَ وَبَنُو سَيْعَا وَبَنُو فَادُونَ.
- ٤٨ وَبَنُو لَبَانَةَ وَبَنُو حَجَابَا وَبَنُو سَلْهَيَا.
- ٤٩ وَبَنُو حَانَانَ وَبَنُو جَدِيلَ وَبَنُو جَاحِرَ.
- ٥٠ وَبَنُو رَابَا وَبَنُو رَصِينَ وَبَنُو نَقُودَا.
- ٥١ وَبَنُو جَزَامَ وَبَنُو عَزَا وَبَنُو فَاسِيحَ.
- ٥٢ وَبَنُو بَيْسَايَ وَبَنُو مَعُونِيمَ وَبَنُو نَفَيْشِيمَ.
- ٥٣ وَبَنُو بَقْبُوقَ وَبَنُو حَقُوفَا وَبَنُو حَرْحُورَ.

٥٤ وَبَنُو بَصَلَيْتَ وَبَنُو مَحِيدَا وَبَنُو حَرَّشَا.

٥٥ وَبَنُو بَرْقُوسَ وَبَنُو سَيْسِرَا وَبَنُو تَاخَّ.

٥٦ وَبَنُو نَصِيحَ وَبَنُو حَطِيفَا.

٥٧ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ نَسْلِ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ:

بَنُو سُوَطَايَ وَبَنُو سُوفَرْتِ وَبَنُو فَرِيدَا.

٥٨ وَبَنُو يَعِلَا وَبَنُو دَرْقُونَ وَبَنُو جَدِيلَ.

٥٩ وَبَنُو شَفْطِيَا وَبَنُو حَطِيلَ وَبَنُو فُوخْرَةَ الظَّبَّاءِ وَبَنُو أَمُونَ.

٦٠ وَعَدَدُ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ وَأَبْنَاءِ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأِثْنَانِ وَتِسْعُونَ.

٦١ وَجَاءَتِ الْجَمَاعَاتُ التَّالِيَةُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنْ تَلِّ مِلْجٍ وَتَلِّ حَرَّشَا وَكُرُوبَ وَأَدُونَ وَإِمِيرَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَمَكَّنُوا

مِنْ إِثْبَاتِ نَسَبِهِمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ:

٦٢ بَنُو دَلَايَا وَبَنُو طُوبِيَا وَبَنُو نَقُودَا، وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَأِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.

٦٣ وَمِنْ عَائِلَةِ الْكَهَنَةِ:

بَنُو حَبَابَا وَبَنُو هَقُوسَ وَبَنُو بَرَزَلَايَ الَّذِي تَزَوَّجَ مِنْ إِحْدَى بَنَاتِ بَرَزَلَايَ الْجَلْعَادِيِّ، وَتَسَمَّى بِأَسْمِهِمْ.

٦٤ بَحَثَ هَوْلَاءُ فِي السِّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ عَنْ أَصْلِهِمْ وَلَسَبِهِمْ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ ذِكْرٌ فِيهَا، فَتَمَّ اسْتِثْنَاؤُهُمْ مِنْ خِدْمَةِ

الْكَهَنَةِ.

٦٥ وَأَمَرَهُمُ الْوَالِي بِأَنْ لَا يَأْكُلُوا مِنْ أَطْعَمَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ إِلَى أَنْ يَظْهَرَ كَاهِنٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ بِوَسِيطَةِ

الْأُورِيمِ وَالتَّمِيمِ* فِي أَمْرِهِمْ.

٦٦ وَقَدْ بَلَغَ مَجْمُوعُ الْجَمَاعَةِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ.

٦٧ عَدَا خُدَّامِهِمْ وَخَادِمَاتِهِمُ الَّذِينَ بَلَغَ عَدَدُهُمْ سَبْعَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ. كَمَا كَانَ مَعَهُمْ مِئَتَا مَرْتَمٍ

وَمَرْتَمَةٌ.

٦٨ وَكَانَ لَدَيْهِمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ حِصَانًا، وَمِئَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ بَعْلًا،

٦٩ وَأَرْبَعُمِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ جَمَلًا، وَسِتَّةٌ أَلْفٌ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ حِمَارًا.

٧٠ وَقَدْ قَدَّمَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ مِنْ مَالِهِمْ لِلْإِنْفَاقِ عَلَى إِعَادَةِ بِنَاءِ الْهَيْكَلِ. فَقَدْ قَدَّمَ الْوَالِي لِلخَزَنَةِ أَلْفَ دِرْهَمٍ

مِنَ الذَّهَبِ، وَخَمْسِينَ طَاسًا لِلْأَغْتِسَالِ، وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ ثُوبًا لِلْكَهَنَةِ.

* ٧:٦٥ الأوريم والتميم. وهما على الأغلب حجران كريمان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب الخروج 28: 30، وكتاب صموئيل الأول 14: 41)

- ٧١ وَقَدَّمَ رُؤَسَاءَ الْعَائِلَاتِ عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفَيْنِ وَمِثْقَالَ رَطْلٍ † مِنَ الْفِضَّةِ.
- ٧٢ وَقَدَّمَ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفَيْنِ رَطْلٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَسَبْعَةَ وَسِتِّينَ ثَوْبًا لِلْكَهَنَةِ.
- ٧٣ وَأَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ فِي مَدِينِهِمْ مَعَ الْمُعَنِّينَ وَحِرَاسِ الْأَبْوَابِ وَخُدَّامِ الْمَيْكَلِ. وَسَكَنَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينِهِمْ. فَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ، كَانَ قَدْ اسْتَقَرَّ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينِهِمْ.

٨

عزرا يقرأ كتاب الشريعة

- ١ اجتمع كل الشعب معاً في الساحة قرب «باب الماء» وطلبوا من المعلم عزرا أن يحضر كتاب شريعة موسى التي أمر الله بني إسرائيل بأن يتبعوها.
- ٢ فأحضر عزرا الكاهن كتاب الشريعة أمام الجمهور الذي تألف من الرجال والنساء معاً، أي كل من يستطيع أن يفهم ما يسمعه. وكان ذلك في اليوم الأول من الشهر السابع.
- ٣ وقرأ عزرا أمام الساحة، أمام «باب الماء» من أول الصباح إلى الظهر، للرجال والنساء وكل من يستطيع أن يفهم ما يسمعه. وأصغى كل الشعب إلى تعليم الشريعة.
- ٤ ووقف المعلم عزرا على منصة خشبية صنعت لتلك المناسبة. وعلى يمينه وقف مئبياً وشع وعنايا وأوريا وحلقياً ومعسياً. وعلى شماله وقف فدايا وميشائيل وملكيا وحاشوم وحشدانة وزكريا ومشلام.
- ٥ وفتح عزرا الكتاب على مرأى من جميع الشعب، لأنه كان أعلى منهم. ولما فتح عزرا الكتاب، وقف كل الشعب.
- ٦ وسبح عزرا الله، الإله العظيم، فأجاب جميع الشعب: «آمين! آمين!» وأيادهم مرفوعة. وانحنوا وعبدوا الله ووجوههم إلى الأرض.
- ٧ وقام اللاويون، وهم يشوع وباني وشرىا ويامين وعقوب وشبتاي وهوديا ومعسياً وقليطا وعزريا ويوزاباد وحنان وفلايا، بإفهام الشعب شريعة الله والشعب واقفون في أماكنهم.
- ٨ وقرأوا كتاب شريعة الله قسماً قسماً وأوضحوا معناها، ففهم الشعب ما قرئ عليهم.
- ٩ وقال تَحْيَا الوالي وعزرا المعلم واللاويون الذين يعلنون الشعب لهم: «هذا اليوم مخصص لإلهكم. فلا تحزنوا ولا تنوحوا،» لأن الشعب كانوا جميعاً يبكون وهم يسمعون كلام الشريعة.
- ١٠ وقال لهم عزرا: «أذهبوا وكلوا طعاماً دسماً واشربوا شراباً حلواً، وأرسلوا حصّة للذين لم يحضروا طعاماً، لأن اليوم مخصص لربنا. ولا تحزنوا لأن فرح الله يجعلكم أقوياء.»
- ١١ وكان اللاويون يهدثون الشعب بقولهم: «اسكتوا ولا تحزنوا، فهذا يوم مخصص لله.»
- ١٢ فقام جميع الشعب لياً كلوا وشربوا ورسلوا حصصاً من الطعام، ويحتفلوا بفرح عظيم، لأنهم فهموا الكلام الذي أعلن لهم.

† ٧:٧١ رطل. حرفياً «مناء» وهي وحدة لقياس الوزن تُعادل هنا نحو سِتِّ مِئَةِ وَسَعِينَ غراماً.

١٣ وفي اليوم الثاني من الشهر، اجتمع رؤساء جميع العائلات والكهنة اللاويون مع المعلم عزرا لدراسة كلام الشريعة وتعليمها.

١٤ ووجدوا فيها ما أمر به الله على فم موسى. وأن على بني إسرائيل أن يسكنوا في سقائف* مؤقتة في عيد الشهر السابع.

١٥ وأن ينادوا بالكلمات التالية وينشروها عبر مدنهم وفي القدس: «اخرجوا إلى المناطق الجبلية وأحضروا أغصاناً من الزيتون والزيتون البري والآس والنخيل وأشجار مورقة أخرى لكي تصنعوا سقائف كما هو مكتوب في الشريعة.»

١٦ نخرج الشعب وأحضروا أغصاناً وصنعوا سقائف مؤقتة لأنفسهم، كل واحد على سطح بيته وفي ساحة منزله، وفي ساحات بيت الله، وفي الساحة القريبة من باب الماء، والساحة القريبة من باب أفرائيم.

١٧ وصنعت كل الجماعة التي عادت من السبي سقائف مؤقتة، وأقاموا فيها. لأنهم لم يفعلوا هذا من أيام يسوع بن نون. وكان فرحهم عظيماً.

١٨ وكان عزرا يقرأ من كتاب شريعة الله كل يوم من أول يوم إلى آخر يوم في الاحتفال. واحتفلوا سبعة أيام، وفي اليوم الثامن كان هناك اجتماع خاص كما تقول الشريعة.

٩

اعتراف الشعب بخطاياهم

١ وفي اليوم الرابع والعشرين من ذلك الشهر، اجتمع كل بني إسرائيل معاً ليصوموا لاسبين الخيش وواضعين تراباً على رؤوسهم.

٢ وفصل بنو إسرائيل أنفسهم عن كل الغرباء، فلم يختلطوا بهم. ووقفوا في أماكنهم واعترفوا لله بذنوبهم وذنوب آبائهم.

٣ ووقفوا في أماكنهم وقرأوا كتاب شريعة إلههم ثلاث ساعات. ولمدة ثلاث ساعات أخرى اعترفوا بخطاياهم وعبدوا إلههم.

٤ ثم وقف يسوع على الدرج مع باني وقدميئيل وشبنيا وبني وشريا وباني وكاني وصرخوا بصوت عالٍ إلى إلههم.

٥ ثم قال اللاويون - وهم يسوع وقدميئيل وباني وحشبنيا وشريا وهوديا وشبنيا وفتحيا:

«قفوا وسبحوا إلهكم!

ليحمد مجد اسمك

الذي هو أروع من كل بركة وتسبيح.

٦ أنت وحدك الله،

خلقت السماء،

والسماوات العليا وكل نجومها،

* ٨:١٤ سقائف. إشارة إلى أسبوع خاص من خريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها متذكرين كيف جال بنو إسرائيل أربعين سنة في البرية أيام موسى. (انظر لاويين 23: 34)

وَخَلَقْتَ الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهَا،
 وَالْجَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا.
 وَأَنْتَ تُعْطِي الْحَيَاةَ لَهَا جَمِيعاً،
 وَنُجُومُ السَّمَاءِ تَسْجُدُ لَكَ،
 ٧ أَنْتَ اللَّهُ، الْإِلَهَ الَّذِي اخْتَارَ آبْرَامَ،
 وَأَخْرَجَهُ مِنْ أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ،
 وَأَسْمَاهُ إِبْرَاهِيمَ.
 ٨ وَجَدْتَ قَلْبَهُ مُخْلِصاً لَكَ،
 فَقَطَعْتَ مَعَهُ عَهْداً
 بِأَنْ تُعْطِيَهُ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ
 وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ
 وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ،
 لِكَيْ تُعْطِيَهَا لِأَحْفَادِهِ.
 وَحَفِظْتَ وَعْدَكَ
 لِأَنَّكَ إِلَهٌ أَمِينٌ.
 ٩ رَأَيْتَ مُعَانَاةَ آبَائِنَا فِي مِصْرَ،
 وَسَمِعْتَ اسْتِغَاثَتَهُمْ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ،
 ١٠ وَصَنَعْتَ عِلَامَاتٍ وَعَجَائِبَ ضِدَّ فِرْعَوْنَ
 وَضِدَّ كُلِّ خُدَامِهِ وَشَعْبِ أَرْضِهِ،
 لِأَنَّكَ عَرَفْتَ أَنَّهُمْ عَامَلُوا آبَاءَنَا بِقَسْوَةٍ
 وَأَشْهَرْتَ اسْمَكَ.
 ١١ شَقَقْتَ الْبَحْرَ أَمَامَهُمْ
 فَعَبَرُوا عَبْرَ الْبَحْرِ عَلَى أَرْضٍ جَافَّةٍ.
 لَكِنَّكَ رَمَيْتَ بِالَّذِينَ طَارَدُوهُمْ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ،
 كَجَرِيرٍ يَرْمِي فِي مِيَاهٍ عَنِيفَةٍ.
 ١٢ قَدَّمْتُمْ بِسَحَابَةٍ عَلَى شَكْلِ عَمُودٍ نَهَاراً،
 وَنَارٍ عَلَى شَكْلِ عَمُودٍ لَيْلاً،
 لِتَنْبِئَهُمُ الطَّرِيقَ
 الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْلُكُوا فِيهَا.
 ١٣ نَزَلْتَ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ
 وَتَحَدَّثْتَ مَعَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ.
 وَأَعْطَيْتَهُمْ فَرَائِضَكَ الْمُسْتَقِيمَةَ،

وَشَرَائِعَكَ الصَّحِيحَةَ،
 وَأَوَامِرَكَ وَوَصَايَاكَ الصَّالِحَةَ.
 ١٤ وَأَعْلَنْتَ لَهُمْ عَنِ السَّبْتِ الْمُخَصَّصِ لَكَ.
 وَأَعْطَيْتَهُمْ وَصَايَا وَفَرَائِضَ وَتَعْلِيمًا
 عَلَى فِمْ مُوسَى عَبْدِكَ.
 ١٥ جَاعُوا فَأَطَعَمْتَهُمْ طَعَامًا مِنَ السَّمَاءِ،
 وَعَطِشُوا فَأَخْرَجْتَ مَاءً مِنْ صَخْرَةٍ وَسَقَيْتَهُمْ.
 وَأَمَرْتَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا الْأَرْضَ
 الَّتِي وَعَدْتَ بِأَنْ تُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا.
 ١٦ لَكِنَّ آبَاءَنَا تَكَبَّرُوا وَيَسُّو رِقَابَهُمْ،
 وَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى وَصَايَاكَ.
 ١٧ رَفَضُوا أَنْ يُطِيعُوا،
 وَتَسَّو الْأَشْيَاءَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي صَنَعْتَهَا بَيْنَهُمْ.
 صَارُوا عَنِيدِينَ وَعَيْنُوا قَائِدًا
 لِيُعِيدَهُمْ إِلَى عِبَادَتِهِمْ فِي مِصْرَ.

«لَكِنَّكَ إِلَهٌ غَفُورٌ،
 شَفِيقٌ وَرَحِيمٌ،
 طَوِيلُ الرُّوحِ وَمَمْلُوءٌ مَحَبَّةً،
 لِذَلِكَ لَمْ تَتْرُكْهُمْ.
 ١٨ حَتَّى عِنْدَمَا سَبُّوا لِأَنْفُسِهِمْ
 تَمَثَّلًا لِجِلِّ،
 وَقَالُوا: «هَذَا إِلَهُنَا الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ!»
 أَوْ عِنْدَمَا أَهَانُوكَ كَثِيرًا.
 ١٩ لَكِنَّكَ رَحِيمٌ جِدًّا،
 فَلَمْ تَتَّخَلَّ عَنْهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ.
 وَظَلَّ عَمُودُ السَّحَابِ يَهْدِيهِمْ
 فِي مَسِيرِهِمْ نَهَارًا،
 وَعَمُودُ النَّارِ يَنْبِيرُ لَهُمْ
 الطَّرِيقَ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْلُكُوا فِيهَا.
 ٢٠ أَعْطَيْتَهُمْ رُوحَكَ الصَّالِحَ

لَتَعْلَمَهُمْ وَتَجْعَلَهُمْ حُكَمَاءَ.
لَمْ تَحْرَمِهِمْ مِنَ الْمَنِّ لِيَأْكُلُوا،
وَوَفَّرْتَ لَهُمُ الْمَاءَ لِيَشْرَبُوا.
٢١ اعْتَنَيْتَ بِهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الصَّحْرَاءِ،
فَلَمْ يَنْقُصْهُمْ شَيْءٌ.
مَلَأْسَهُمْ لَمْ تَهْتَرِئْ،
وَأَقْدَامَهُمْ لَمْ تَتَوَرَّمْ.
٢٢ أَعْطَيْتَهُمْ بِلَادًا وَسُكُوفًا لِيَحْكُمُوهَا
وَجَعَلْتَ الْبِلَادَ الْبَعِيدَةَ حُدُودًا لَهُمْ
أَخَذُوا أَرْضَ سِيحُونَ مَلِكِ حَشُونَ
وَأَمْتَلَكُوا أَرْضَ عُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ.
٢٣ كَثُرَتْ نَسْلُهُمْ،
فَصَارُوا كَنُجُومِ السَّمَاءِ.
أَحْضَرْتَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي طَلَبْتَ
مِنْ آبَائِهِمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا وَيَمْتَلِكُوهَا.
٢٤ وَدَخَلَ أَوْلَادُهُمْ،
وَأَمْتَلَكُوا الْأَرْضَ.
وَهَزَمْتَ أَعْدَاءَهُمْ
سُكَّانَ الْأَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ أَمَامَهُمْ،
وَجَعَلْتَهُمْ يُخْضِعُونَ الْكَنْعَانِيِّينَ
وَسُكُوفَ تِلْكَ الْبِلَادِ،
وَيَتَحَكَّمُونَ بِهِمْ كَمَا يَشَاءُونَ.
٢٥ اسْتَوْلَوْا عَلَى مَدِينِ مَحْصَنَةٍ،
وَأَرْضِ خَصْبِيَّةٍ.
أَخَذُوا بَيْوتًا مَلِيئَةً بِكُلِّ شَيْءٍ حَسَنٍ:
وَأَبَارًا مَحْفُورَةً وَكُرُومًا وَأَشْجَارَ زَيْتُونٍ،
وَأَشْجَارَ فَاكِهَةٍ كَثِيرَةً.
فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَسَمِنُوا،
وَتَلَذُّوا بِخَيْرِكَ الْعَظِيمِ وَصَلَاحِكَ.
٢٦ لَكِنَّهُمْ عَصَوْكَ وَتَمَرَّدُوا عَلَيْكَ،
وَرَمَوْا شَرِيْعَتَكَ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ

قَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ أَنْذَرْتَهُمْ

لِكِي يَعُودُوا إِلَيْكَ تَائِبِينَ.

وَأَهَانُوكَ إِهَانَاتٍ بِالْغَةِ.

٢٧ وَلِهَذَا جَعَلْتَ أَعْدَاءَهُمْ يَهْزِمُونَهُمْ

وَيَقْسُونَ عَلَيْهِمْ.

تَضَائِقُوقًا وَصَرَخُوا إِلَيْكَ لِتُسَاعِدَهُمْ،

فَسَمِعْتَهُمْ وَأَنْتَ فِي السَّمَاءِ.

وَأَرْسَلْتَ إِلَيْهِمْ مُنْقِذِينَ

خَلَّصُوهُمْ مِنْ قُوَّةِ أَعْدَائِهِمْ، لِأَنَّكَ رَحِيمٌ.

٢٨ لَكِنْ حَالَمَا أَرْحَمْتَهُمْ مِنْ أَعْدَائِهِمْ

فَعَلُوا ثَانِيَةً مَا لَا يَرْضِيكَ،

فَتَرَكْتَ أَعْدَاءَهُمْ يَجْبُرُونَ بِهِمْ.

فَحَكَمُوهُمْ، لَكِنْ عِنْدَمَا صَرَخُوا إِلَيْكَ ثَانِيَةً،

سَمِعْتَهُمْ وَأَنْتَ فِي السَّمَاءِ وَأَنْقَذْتَهُمْ كَثِيرًا بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ.

٢٩ أَنْذَرْتَهُمْ لِكِي يَعُودُوا إِلَى شَرِيعَتِكَ.

فَتَمَرَدُوا وَلَمْ يُطِيعُوا وَصَايَاكَ،

بَلْ أَسَاءُوا إِلَى شَرِيعَتِكَ

الَّتِي تُحْيِي مَنْ يَحْفَظُهَا.

لَمْ يُبَالُوا بِسَبَبِ عِنَادِهِمْ،

وَيَبْسُوا رِقَابَهُمْ فَلَمْ يُطِيعُوا.

٣٠ «صَبَرْتَ عَلَيْهِمْ سِنَوَاتٍ طَوِيلَةً،

وَأَنْذَرْتَهُمْ بِوَأَسْطَةِ الْأَنْبِيَاءِ

الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِرُوحِكَ.

لَكِنْهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا،

فَجَعَلْتَ شُعُوبًا أُخْرَى تَتَحَكَّمُ بِهِمْ.

٣١ «لَكِنَّكَ لَمْ تَقْضِ عَلَيْهِمْ تَمَامًا

بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ.

وَلَمْ تَتَّخِلْ عَنْهُمْ

لِأَنَّكَ إِلَهٌ رَحِيمٌ وَحَنَّانٌ.

٣٢ وَالْآنَ يَا إِلَهْنَا،

أَيُّهَا الإِلَهُ الْجَبَّارُ الْجَلِيلُ
 الَّذِي يَحْفَظُ عَهْدَهُ بِإِخْلَاصٍ وَمُحَبَّةٍ،
 لَا تَسْتَهِنُ بِالْمَتَاعِ وَالضِّيْقَاتِ الَّتِي لَاحَقَّتْنَا
 لَاحَقَّتْ مُلُوكَنَا وَكَهَنَتْنَا وَأَنْبِيَاءُنَا
 وَأَبَاءُنَا وَكُلَّ شَعْبِكَ
 مِنْذُ أَيَّامِ مُلُوكِ أَشُورَ،
 حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.
 ٣٣ كُنْتُ عَادِلًا دَائِمًا
 فِي كُلِّ مَا حَصَلَ لَنَا،
 لِأَنَّكَ كُنْتَ مُخْلِصًا فِي مَا فَعَلْتَ،
 بَيْنَمَا نَحْنُ أَخْطَاؤُنَا.
 ٣٤ لَمْ يَحْفَظْ مُلُوكُنَا وَقَادَتُنَا
 وَكَهَنَتُنَا وَأَبَاؤُنَا شَرِيعَتَكَ.
 وَلَمْ يَهْتَمُّوا بِوَصَايَاكَ
 وَتَحْذِيرَاتِكَ لَهُمْ.
 ٣٥ وَعِنْدَمَا كَانُوا فِي الْأَرْضِ الْفَسِيحَةِ وَالْحَصِيْبَةِ وَالْخَيْرَاتِ
 الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَهُمْ،
 لَمْ يَعْبُدُوكَ
 وَلَمْ يَتْرَكُوا أَعْمَالَهُمُ الشَّرِيرَةَ.
 ٣٦ انظُرْ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ ذُلٍّ.
 فَنَحْنُ عَبِيدٌ فِي الْأَرْضِ
 الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِأَبَائِنَا
 لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا وَطَيِّبَاتِهَا.
 ٣٧ وَهَا هِيَ خَيْرُ الْأَرْضِ وَحَصَادُهَا
 يَذْهَبُ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي حَكَمْتَهُ عَلَيْنَا بِسَبَبِ خَطَايَانَا.
 إِنَّهُمْ يَحْكُمُونَ بِنَا وَيَأْجِسَادِنَا وَمَوَاشِينَا كَمَا يَحْلُو لَهُمْ،
 وَنَحْنُ مُتَضَائِقُونَ جِدًّا.

٣٨ «وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ كُلِّ هَذَا، فَإِنَّا نَكْتُبُ لَكَ وَعِدًّا عَلَيْهِ خَتْمٌ يَجْمَلُ أَسْمَاءَ الْقَادَةِ وَاللَّائِيْنِ وَالْكَهَنَةِ.»

١٠

أَسْمَاءُ مُوقِعِي الْعَهْدِ

١ وَخَتَمَ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبِ الْوَالِي تَحْيَا بْنُ حَكَلْيَا وَصِدْقِيَا

- ٢ وَسَرَايَا وَعَزْرِيَا وَيَرَمِيَا
 ٣ وَفَشْحُورُ وَأَمْرِيَا وَمَلِكِيَا
 ٤ وَحَطُّوشُ وَشَبْنِيَا وَمَلُوحُ
 ٥ وَحَارِيمُ وَمِرْيَمُوثُ وَعُوبَدِيَا
 ٦ وَدَانِيَالُ وَجَتْتُونُ وَبَارُوحُ
 ٧ وَمَشَلَامُ وَأَيِّيَا وَمِيَامِينُ
 ٨ وَمَعْرِيَا وَيَلْجَايُ وَشَمْعِيَا. هَذِهِ أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ خَتَمُوا الْعَهْدَ.
 ٩ أَمَّا الْأَلَاوِيُّونَ الَّذِينَ خَتَمُوهُ فَهَمُ يَشُوعُ بْنُ أَزْنِيَا وَبَنُوهُ - وَهُوَ مِنْ نَسْلِ حِينَادَادَ - وَقَدَمِيئِيلُ،
 ١٠ وَأَقْرَبَاؤُهُمْ: شَبْنِيَا وَهُودِيَا وَقَلِيطَا وَفَلَايَا وَحَانَانُ
 ١١ وَمِيخَا وَرَحُوبُ وَحَشْبِيَا
 ١٢ وَزَكُورُ وَشَرِيَا وَشَبْنِيَا
 ١٣ وَهُودِيَا وَبَانِي وَبَنِينُ.
 ١٤ وَمَنْ قَادَةُ الشَّعْبِ فَرَعُوشُ وَحَثُّ مَوَّابُ وَعَيْلَامُ وَرَتُو وَبَانِي
 ١٥ وَبَنِي وَعَزْرَجِدُ وَبِيْبَايُ
 ١٦ وَأَدُونِيَا وَبَغَوَايُ وَعَادِينُ
 ١٧ وَأَطِيرُ وَحَزَقِيَا وَعَزْرُورُ
 ١٨ وَهُودِيَا وَحَشُومُ وَبِيْبَايُ
 ١٩ وَحَارِيْفُ وَعَنَاثُوثُ وَبِيْبَايُ
 ٢٠ وَمَجْفِيْعَاشُ وَمَشَلَامُ وَخَزِيرُ
 ٢١ وَمَشِيرُ بَيْئِيلُ وَصَادُوقُ وَيَدُوعُ
 ٢٢ وَفَلْطِيَا وَحَانَانُ وَعَنَايَا
 ٢٣ وَهُوشَعُ وَحَنْبِيَا وَحَشُوبُ
 ٢٤ وَهَلُوحِيْشُ وَفَلْحَا وَشُوبِيْقُ
 ٢٥ وَرَحُومُ وَحَشْبَنَا وَمَعْسِيَا
 ٢٦ وَأَخِيَا وَحَانَانُ وَعَانَانُ
 ٢٧ وَمَلُوحُ وَحَرِيمُ وَبَغْنَةُ.

٢٨ وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَالْأَلَاوِيِّينَ وَحُرَّاسِ الْأَبْوَابِ وَالْمُرْتَمِينَ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ، وَجَمِيعُ الَّذِينَ قَرَرُوا أَنْ لَا يَخْتَلِطُوا بِالشُّعُوبِ الْمَجَاوِرَةِ لِكَيْ يَحْفَظُوا شَرِيعَةَ اللَّهِ،
 ٢٩ انْضَمُّوا مَعَ زَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ وَجَمِيعِ الْفَاهِمِينَ، إِلَى أَقْرَبَائِهِمُ الْأَشْرَافِ، وَوَعَدُوا وَعَدَا مَرْبُوطًا بِلَعْنَةٍ
 بِأَنْ يَتَّبِعُوا شَرِيعَةَ اللَّهِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَخَادِمِهِ مُوسَى، وَأَنْ يَجْرُسُوا عَلَى إِطَاعَةِ جَمِيعِ وَصَايَا اللَّهِ، رَبَّنَا وَإِهْنَا، وَفَرَائِضِهِ
 وَتَعَالِيهِ.

٣٠ قالوا:

«نعدُّ بأن لا نزوج بناتنا للشُّعوب الأخرى في الأرض، وآلا نزوج أبناءنا من بناتهم. ٣١ وإذا جاء تجارٌ من هذه الشعوب يحملون قمحا أو أبة بضاعة في يوم السبت المخصَّص لله، أو أي يوم مقدَّسٍ آخر، فلن نشتري منهم. لن نفلح الأرض في السنة السابعة من أجل محصول. وسنلغي كلَّ دينٍ في تلك السنة، وسنعيد كلَّ ما أخذناه كرهنٍ وصمانٍ لاسترجاع الدين.»

٣٢ «وتتعهدُّ بدفع ثلث مثقال* من الفضة للإنفاق على خدمة بيت إلهنا.

٣٣ من أجل الخبز الذي يوضع على المائدة، وتقدِّمات الدقيق والتقدِّمات اليومية لله، وتقدِّمات السبوت وأوائل الشهور والأعياد والتقدِّمات المقدَّسة، وذبائح الخطية للتطهير والتكفير عن شعب الله، ومن أجل القيام بكلِّ الأعمال والواجبات المطلوبة في هيكل إلهنا.

٣٤ «وقد ألقينا نحن الكهنة واللاويين والشعب، القرعة حول تقدِّمة الخشب من أجل ترتيب إحصاء الأخشاب إلى بيت إلهنا في الأوقات المحددة كلَّ عام، لتحرق على مذبح إلهنا، كما هو مكتوب ومطلوب في الشريعة.»

٣٥ «كما نتعهدُّ بأن نحضر إلى بيت الله أول ثمار محاصيلنا وثمار كلِّ شجرة مثمرة كلَّ عام.

٣٦ «كما تقول الشريعة، نتعهدُّ بأن نحضر أول طفل مولود لنا ولمواشينا وقطعاننا إلى الكهنة الذين يخدمون في بيت إلهنا.

٣٧ «وسنحضر أيضا إلى مخازن بيت إلهنا، إلى الكهنة، أول عجينا وتبرعاتنا وثمر كلِّ شجرة، ونبيدا وزيتا. وسنحضر لللاويين عشر محاصيل أرضنا. وسيجمع اللاويون هذه الأعشار في كلِّ المدن التي نعمل فيها.

٣٨ وسيكون الكاهن، وهو من نسل هارون، مع اللاويين عندما يجمعون الأعشار. وسيحضر اللاويون عشر هذه الأعشار إلى بيت إلهنا ويضعونها في المخازن.

٣٩ لأنه ينبغي أن يحضر بنو إسرائيل واللاويون تبرعات القمح والتبند الجديد والزيت إلى المخازن حيث أتية الهيكل، وحيث الكهنة الذين يخدمون وحراس الأبواب والحرس المرثمون. «ونعدُّ بأن لا نهمل بيت إلهنا.»

١١

سكان المدينة الجدد

١ وانتقل قادة الشعب للسكن في القدس. وألقيت القرعة لاختيار واحد من كلِّ عشرة من الشعب والزامه بالسكن في القدس، المدينة المقدَّسة، بينما يبقى التسعة الآخرون في المدن الأخرى.

٢ وبارك الشعب الذين تطوعوا للعيش في القدس.

٣ وهذه أسماء قادة المناطق الذين استقروا في القدس. أما في مدن يهوذا فقد سكن كلُّ واحد في بيته في مدينته:

الكهنة واللاويون وخدام الهيكل وأسئل خدام سليمان.

* ١٠:٣٢ مثقال. حرفياً «شاقل» وهو عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

٤ وَسَكَنتَ بَعْضَ الْعَائِلَاتِ الَّتِي مِنْ نَسْلِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ فِي الْقُدْسِ،
وهؤلاء هم الذين سكنوا في القدس من نسل يهوذا: عثايا بن عزيّا بن زكريّا بن إمريّا بن شفطيا بن مهليل من
بني فارص،

٥ ومعسيّا بن باروخ بن كلحوزة بن حزيا بن عدايا بن يوياريب بن زكريّا بن الشيلونيّ،
٦ ووصل مجموع بني فارص الساكنين في القدس إلى أربع مئة وثمانية وستين رجلاً شجاعاً،
٧ وهؤلاء هم بنو بنيامين الذين سكنوا في القدس: سلو بن مشلام بن يوعيد بن فدايا بن قولايا بن معسيّا بن
إيثيل بن يشعيا،

٨ وبعده جباي وسلاي، ومجموعهم تسع مئة وثمانية وعشرين رجلاً،
٩ وكان يوثيل بن زكريّا رئيسهم عنهم، وكان يهوذا بن هسنوة مسؤولاً عن القسم الثاني من المدينة
١٠ ومن الكهنة يدعيا بن يوياريب وياكين،

١١ وسرايا بن حلقيا بن مشلام بن صادوق بن ماريوث بن أحيطوب المسؤول عن بيت الله،
١٢ وأقرباؤهم المسؤولون عن العمل في الهيكل، ومجموعهم ثمان مئة واثنان وعشرون رجلاً، وعدايا بن يروحام
بن فلليا بن أمصي بن زكريّا بن فشحور بن ملكيا،

١٣ وأقرباؤه من وجهاء القبيلة، ومجموعهم مئتان واثنان وأربعون رجلاً، وكان أيضاً عمشتاي بن عزرييل بن
أخزيا بن مشليموث بن إمير،

١٤ وأقرباؤه، وهم محاربون شجعان، وعددهم مئة وثمانية وعشرون رجلاً، ورئيسهم زيدئيل بن هجدوليم،
١٥ واستقر في القدس من اللاويين شمعيّا بن حشوب بن عزريقام بن حشيبا بن بوني،
١٦ وشبتاي ويوزاباد، وهما من قادة اللاويين، وكانا مسؤولين عن العمل الخارجيّ لبيت الله.

١٧ ومتتيا بن ميخا بن زبدي بن آساف قائد المزمّنين الذي يقود ترانيم الشكر أثناء الصلاة، وبقبقيّا، وهو الثاني
أهمية بين أقربائه، وعبدّا بن شموع بن جلال بن يدوثون.

١٨ وكان مجموع اللاويين في القدس مئتين وثمانية وأربعين،
١٩ أما حراس الأبواب عقوب وطلون وأقرباؤهما، فكان عددهم مئة واثنين وسبعين،
٢٠ وسكنت بقية بني إسرائيل والكهنة واللاويون في كل مدن يهوذا، كل واحد في الأرض التي ورثها عن
آبائه.

٢١ وسكن خدام الهيكل على تلّ أوفيل، وكان صيحا وجشفا مسؤولين عن خدام الهيكل،
٢٢ وكان رئيس اللاويين في القدس عزيّي بن حشيبا بن متتيا بن ميخا من نسل آساف، وكانوا مسؤولين عن
خدمة بيت الله.

٢٣ وكانوا يقومون بواجباتهم بحسب التعليمات التي تركها الملك داود يوماً فيوماً،
٢٤ وكان فتحيا بن مشيزبئيل من نسل زارح بن يهوذا مستشاراً للملك في كل الأمور المتعلقة بالشعب،
٢٥ أما بالنسبة إلى القرى وحقولها، فقد سكن بعض بني يهوذا في قرية أربع ومستوطناتها وديون ومستوطناتها

وفي يقبصئيل وقرها،

- ٢٦ وَفِي يَشُوعَ وَمَوْلَادَةَ وَبَيْتِ فَالطَّ،
 ٢٧ وَفِي حَصْرِ شُوعَالِ وَبَثْرِ سَبِيعَ وَمُسْتَوَطْنَاتِهَا،
 ٢٨ وَفِي صِقْلَغَ وَمَكُونَةَ وَمُسْتَوَطْنَاتِهَا،
 ٢٩ وَفِي عَيْنِ رَمُونٍ وَصَرَعَةَ وَيَرْمُوثَ،
 ٣٠ وَفِي زَانُوحَ وَعَدْلَامَ وَقُرَاهِمَا، وَنَخِيشَ وَحَقُولَهَا وَعَزْرِيْقَةَ وَمُسْتَوَطْنَاتِهَا. وَهَكَذَا سَكَنُوا فِي الْبِلَادِ مِنْ بَثْرِ سَبِيعَ إِلَى
 وَادِي هَنُومَ.
 ٣١ وَسَكَنَ بَعْضُ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي جَبَعِ وَخَمَّاسَ وَعِيَا وَبَيْتِ إِيْلَ وَمُسْتَوَطْنَاتِهَا،
 ٣٢ وَفِي عَنَاثُوثَ وَنُوبَ وَعَنْبِيَةَ،
 ٣٣ وَحَاصُورَ وَرَامَةَ وَجَتَايِمَ،
 ٣٤ وَحَادِيدَ وَصَبُوعِيمَ وَنَبْلَاطَ،
 ٣٥ وَلُودَ وَأُونُوَ وَوَادِي الْحَرْفِيِّينَ.
 ٣٦ وَانْتَقَلَ بَعْضُ الْآلَوِيِّينَ مِنْ أَرْضِ يَهُوذَا إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ.

١٢

أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْآلَوِيِّينَ

- ١ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْآلَوِيِّينَ الَّذِينَ عَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنَ الْأَسْرِ مَعَ زُرْبَابِيلَ بْنِ شَالْتَيْئِيلَ وَيَشُوعَ: سَرَايَا
 وَيَرْمِيَا وَعَزْرَا
 ٢ وَأَمْرِيَا وَمَلُوحُ وَحَطُّوشُ
 ٣ وَشَكْنِيَا وَرَحُومُ وَمِرْمُوثُ
 ٤ وَعَدُوُ وَجَنْتُويَ وَأَيَّا
 ٥ وَمِيَامِينَ وَمَعْدِيَا وَبِلْجَةَ
 ٦ وَشَمْعِيَا وَيُويَارِيْبَ وَيَدْعِيَا
 ٧ وَسَلُوُ وَعَامُوقُ وَحَلْقِيَا وَيَدْعِيَا. كَانَ هَؤُلَاءِ قَادَةَ أَوْلِيَاكِ الْكَهَنَةِ وَمُسَاعِدِيهِمْ فِي زَمَنِ يَشُوعَ.
 ٨ أَمَّا الْآلَوِيُّونَ فَهُمْ يَشُوعُ وَبَنُوهُ وَقَدْمِيئِيلُ وَشَرِيَا وَيَهُوذَا وَمَتْنِيَا الَّذِي كَانَ مَسْئُولًا مَعَ جَمَاعَتِهِ عَنْ تَرَانِيمِ الشُّكْرِ.
 ٩ وَكَانَ قَرِيْبَاهُمْ بَقْبُقِيَا وَعَنِي يَقْفَانُ مُقَابِلَهُمْ أَثْنَاءَ خِدْمَاتِ الْعِبَادَةِ.
 ١٠ كَانَ يَشُوعُ أَبُو يُوَيْاقِيمَ، وَيُوَيْاقِيمُ أَبُو الْيَاشِيْبِ، وَالْيَاشِيْبُ أَبُو يُوِيَادَاعَ،
 ١١ وَيُوِيَادَاعُ أَبُو يُونَاثَانَ، وَيُونَاثَانُ أَبُو يَشُوعَ.
 ١٢ وَفِي زَمَنِ يُوَيْاقِيمَ كَانَ هَؤُلَاءِ قَادَةَ الْعَائِلَاتِ الْكَهَنُوتِيَّةِ. كَانَ مَرَايَا رَئِيسًا عَلَى عَائِلَةِ سَرَايَا، وَحَنْنِيَا رَئِيسًا لِعَائِلَةِ
 يَرْمِيَا،
 ١٣ وَمَشَلَّامُ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ عَزْرَا، وَيَهُوحَانَانُ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ أَمْرِيَا،
 ١٤ وَيُونَاثَانُ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ مَلِيْكُو، وَيُوسُفُ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ شَكْنِيَا،
 ١٥ وَعَدْنَا رَئِيسًا لِعَائِلَةِ حَرِيمَ، وَحَلْقَيَا رَئِيسًا لِعَائِلَةِ مَرَايُوثَ،

- ١٦ وَزَكَرِيَّا رَئِيسًا لِعَائِلَةِ عَدُوٍّ، وَمِشَلَّامُ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ جَنْثُونَ،
 ١٧ وَزَكَرِيَّا رَئِيسًا لِعَائِلَةِ أَبِياءَ، وَفَلْطَايُ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ مَنِيَامِينَ وَمُوعَدِيَاءَ،
 ١٨ وَشَمُوعُ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ بِلْجَةَ، وَيَهُونَاثَانُ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ شَمْعِيَاءَ،
 ١٩ وَمَتْنَايُ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ يُوِيَارِيْبَ، وَعَزْرِي رَئِيسًا لِعَائِلَةِ يَدَعِيَاءَ،
 ٢٠ وَقَلَّايُ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ لَسَلَايَ، وَعَابِرُ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ عَامُوقَ،
 ٢١ وَحَشْبِيَاءُ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ حَلْقِيَاءَ، وَتَنْثِيلُ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ يَدَعِيَاءَ.
 ٢٢ وَتَمَّ فِي زَمَنِ الْيَاسِيبِ وَيُوِيَادَاعَ وَيُوَحَانَانَ وَيَدُوعَ تَسْجِيلُ أَسْمَاءِ الْآلَوِيِّينَ كَرُؤَسَاءَ لِلْعَائِلَاتِ. كَمَا سَجَّلْتَ أَسْمَاءَ
 الْكَهَنَةِ أَثْنَاءَ حُكْمِ دَارِيُوسَ الْفَارِسِيِّ عِنْدَمَا كَانَ مَلِكًا.
 ٢٣ وَكُتِبَتْ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ الْآلَوِيِّينَ فِي دَفْتَرِ السَّجَلَاتِ حَتَّى زَمَنِ يُوَحَانَانَ بْنِ الْيَاسِيبِ.
 ٢٤ وَكَانَ حَشْبِيَاءُ وَشَرِيَاءُ وَيَشُوعُ وَبَنُويُ وَقَدَمْتِيلُ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ قَادَةَ الْآلَوِيِّينَ. وَكَانَ أَقْرِبَاؤُهُمْ هَؤُلَاءِ يَقِفُونَ مُقَابِلَهُمْ
 لِيَسْبِحُوا اللَّهَ وَيَشْكُرُوهُ حَسَبَ أَمْرِ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ. كَانَتْ جَمَاعَةٌ تَرْتَمُّ، وَأُخْرَى تَرُدُّ عَلَيْهَا.
 ٢٥ وَكَانَ مَتْنَايَا وَبَقْبَقِيَاءُ وَعُوبَدِيَاءُ وَمِشَلَّامُ وَطَلْمُونَ وَعُقُوبُ حُرَّاسًا لِلْبُؤَابَاتِ قُرْبَ الْمَخَازِنِ عِنْدَ الْبُؤَابَاتِ.
 ٢٦ خَدَمَ هَؤُلَاءِ فِي زَمَنِ يُوِيَاقِيمَ بْنِ يَشُوعَ بْنِ يُوِيَادَاعَ وَفِي زَمَنِ تَحْيَا الْوَالِيِ وَعَزْرَا الْكَاهِنِ وَالْمُعَلِّمِ.

تَكَرِّيسُ سُورِ الْقُدْسِ

- ٢٧ وَعِنْدَمَا صَلُّوا وَكَرَسُوا سُورَ الْقُدْسِ لِلَّهِ، بَحَثُوا عَنِ الْآلَوِيِّينَ أَيَّمَا كَانُوا يَسْكُنُونَ، وَجَلَبُوهُمْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ
 لِيَحْتَفِلُوا بِتَكَرِّيسِ السُّورِ وَتَخْصِيصِهِ لِلَّهِ. وَكَانَتْ هُنَاكَ جَوْفَاتُ مُوسِيقِيَّةٍ تَشْكُرُ وَتَسْبِحُ وَتَرْتَمُّ بِالصَّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْقِيَانِيرِ.
 ٢٨ وَاجْتَمَعَ الْمُرْتَمُونَ مِنَ الْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِالْقُدْسِ وَمِنْ قَرَى نَطُوفَاتِي،
 ٢٩ وَأَيْضًا مِنْ بَيْتِ الْجِلْجَالِ وَحَقُولِ جَبَعٍ وَعَزْرُمُوتَ، لِأَنَّ الْمُرْتَمِينَ كَانُوا قَدْ بَنَوْا لِأَنْفُسِهِمْ قَرَى حَوْلَ الْقُدْسِ.
 ٣٠ وَطَهَّرَ الْكَهَنَةُ وَالْآلَوِيُّونَ أَنْفُسَهُمْ، وَطَهَّرُوا الشَّعْبَ وَالْأَبْوَابَ وَالسُّورَ.
 ٣١ ثُمَّ جَعَلَتْ قَادَةُ بَنِي يَهُوذَا يَصْعَدُونَ إِلَى السُّورِ. وَعَيَّنَتْ جَوْقَتَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ لِتَرْتَمَّا تَرَانِيمَ شُكْرِ اللَّهِ. فَسَارَتْ جَوْقَةٌ
 أَعْلَى السُّورِ مِنَ الْجِهَةِ الْيَمْنِيِّ نَحْوَ بَابِ الدِّمْنِ.
 ٣٢ وَسَارَ وَرَاءَهَا هُوشَعِيَاءُ وَنَصْفُ قَادَةِ يَهُوذَا.
 ٣٣ وَسَارَ مَعَهُمْ أَيْضًا عَزْرِيَاءُ وَعَزْرَا وَمِشَلَّامُ
 ٣٤ وَيَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَشَمْعِيَاءُ وَيَرَمِيَاءُ،
 ٣٥ وَبَعْضُ الْكَهَنَةِ وَهُمْ يَنْفُخُونَ الْأَبْوَابَ. وَزَكَرِيَّا بْنُ يُونَاثَانَ بْنِ شَمْعِيَاءَ بْنِ مَتْنَايَا بْنِ مِيخَا بْنِ زَكُورَ بْنِ آسَافَ،
 ٣٦ وَأَقْرِبَاؤُهُ شَمْعِيَاءُ وَعَزْرَيْئِيلُ وَمِلَلَايُ وَجِلَلَايُ وَمَاعَايُ وَتَنْثِيلُ وَيَهُوذَا وَحَنَانِي، وَهُمْ يَعَزِفُونَ عَلَى آلَاتِ دَاوُدَ
 رَجُلِ اللَّهِ. وَسَارَ أَمَامَهُمُ الْمُعَلِّمُ عَزْرَا. فَسَارُوا فَوْقَ بَابِ الْعَيْنِ.
 ٣٧ ثُمَّ صَعِدُوا أَعْلَى دَرَجَاتِ مَدِينَةِ دَاوُدَ* - الدَّرَجَاتِ الْمُوصِلَةِ إِلَى السُّورِ. وَرَمَوْا فَوْقَ بَيْتِ دَاوُدَ حَتَّى وَصَلُوا
 إِلَى بَابِ الْمَاءِ شَرْقًا.

* ١٢:٣٧ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٣٨ وَأَتَّجَهْتُ جَوْقَةَ الشُّكْرِ الثَّانِيَةَ إِلَى الْيَسَارِ. وَتَبِعْنَا أَنَا وَالنِّصْفُ الْآخِرُ مِنْ قَادَةِ الشَّعْبِ الْمَوْكَبَ عَلَى السُّورِ. وَمَرَرْنَا بِبُرْجِ التَّنَائِيرِ بِاتِّجَاهِ السُّورِ الْعَرِيضِ،
 ٣٩ وَمَرَرْنَا بِبَابِ أَفْرَايِمَ، وَفَوْقَ بَابِ الْمَدِينَةِ الْقَدِيمَةِ، وَبَابِ السَّمَكِ وَبُرْجِ حَنْثِيلَ وَبُرْجِ الْمِثَّةِ، حَتَّى وَصَلْنَا بَابَ الصَّانِ، وَتَوَقَّفْنَا عِنْدَ بَابِ الْحِرَاسِ.
 ٤٠ وَأَخَذْتُ جَوْقَتَا الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحَ مَكَانَهُمَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. كَمَا فَعَلَ النَّبِيُّ نَفْسَهُ النِّصْفُ الْآخِرُ مِنَ الْمَسْؤُولِينَ عَنِ شَعْبِي.

٤١ وَكَذَلِكَ الْكَهَنَةُ الْيَاقِيمُ وَمَعْسِيَا وَمِنْيَامِينُ وَمِيخَا وَالْيُوعِنَايُ وَزَكَرِيَّا وَحَنِيَا وَمَعَهُمْ أَبْوَابُهُمْ
 ٤٢ وَأَيْضًا مَعْسِيَا وَشَمْعِيَا وَالْإِعَازَارُ وَعَزْرِي وَيَهُوْحَانَانُ وَمَلِكِيَا وَعِيلَامُ وَعَازَرُ. وَرَثَمَ الْمُرْتَمُونَ يَفُودَهُمْ يَزْرَحِيَا.
 ٤٣ وَقَدَّمُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَبَائِحَ كَثِيرَةً، وَابْتَهَجُوا لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُمْ فَرَحًا عَظِيمًا، وَاحْتَفَلَتْ حَتَّى النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ. وَسَمِعَ النَّاسُ فَرَحَ الْقُدْسِ وَاحْتِفَالَهَا عَنْ بُعْدٍ.
 ٤٤ كَمَا تَمَّ تَعْيِينُ مَسْؤُولِينَ عَنِ الْخَازِنِ لِيشْرِفُوا عَلَى التَّقَدِمَاتِ وَأَوَّلِ الثَّمَارِ وَالْأَعْشَارِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَجْمَعُوا حِصَصَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ مِنْ حُقُولِ الْمَدِينَةِ، كَمَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ. فَقَدْ رَضِيَ الشَّعْبُ الْيَهُودِيُّ عَنِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ خَدَمُوا.
 ٤٥ فَقَدْ قَامُوا بِخِدْمَةِ إلهِهِمْ، وَخِدْمَةِ التَّطْهِيرِ، كَمَا قَامَ الْمُرْتَمُونَ وَحِرَاسُ الْأَبْوَابِ بِخِدْمَتِهِمْ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ وَأَبْنَهُ سُلَيْمَانَ.

٤٦ فِي زَمَنِ دَاوُدَ وَأَسَافَ قَدِيمًا، كَانَ هُنَاكَ قَادَةً لِلْمُرْتَمِينَ وَمَسْؤُولُونَ عَنِ قِيَادَةِ تَرَائِمِ التَّسْبِيحِ وَالشُّكْرِ لِلَّهِ.
 ٤٧ وَهَكَذَا فِي زَمَنِ زَرْبَابِيلَ وَزَمَنِ تَحْيَا كَانَ كُلُّ شَعْبِ اللَّهِ يُعْطُونَ حِصَصًا لِلْمُرْتَمِينَ وَحِرَاسِ الْأَبْوَابِ، كَمَا تَقْتَضِي الْحَاجَةُ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ. وَخَصَّصُوا أَيْضًا حِصَصًا لِلَّاوِيِّينَ، وَخَصَّصَ اللَّاوِيُّونَ مِنْ حِصَصِهِمْ حِصَّةَ نَسْلِ هَارُونَ.

١٣

أوامرُ تَحْيَا الأَخِيرَةُ

١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَرَأُوا كِتَابَ مُوسَى عَلَى الشَّعْبِ. وَوَجَدُوا مَكْتُوبًا فِيهِ أَنَّهُ مُحْرَمٌ أَنْ يَدْخُلَ عُمُوْنِيٌّ أَوْ مَوَائِيٌّ اجْتِمَاعَ الْعِبَادَةِ لِلَّهِ.
 ٢ لِأَنَّ الْعُمُونِيِّينَ وَالْمَوَائِيَّينَ لَمْ يَسْتَقْبِلُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالنَّخِيزِ وَالْمَاءِ، بَلْ دَفَعُوا مَالًا لِبَلْعَامَ لِيَلْعَنَهُمْ. لَكِنَّ اللَّهَ حَوَّلَ اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَةٍ.
 ٣ وَعِنْدَمَا سَمِعَ الشَّعْبُ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ، فَصَلُّوا كُلُّ أَجْنَبِيٍّ عَنِ شَعْبِ اللَّهِ.
 ٤ وَقَبْلَ ذَلِكَ جَعَلَ الْيَاسِيبُ الْكَاهِنُ مُشْرِفًا عَلَى غُرْفِ الْخَازِنِ فِي بَيْتِ إلهِنَا. وَكَانَ نَسِيبًا وَصَدِيقًا حَمِيمًا لَطُوبِيَّا الْعُمُونِيَّةِ،
 ٥ وَقَدَّمَ لَهُ غُرْفَةً وَاسِعَةً سَبَقَ أَنْ وُضِعَتْ فِيهَا تَقْدِمَةُ الدَّقِيقِ وَالْبُخُورِ وَأَنِيبَةِ الْهَيْكَلِ وَعُشْرُ الْقَمْحِ وَالتَّيْبِذِ الْجَدِيدِ وَالزَّيْتِ الَّذِي أَوْصَى اللَّهُ أَنْ يُعْطَى لِلَّاوِيِّينَ وَالْمُرْتَمِينَ وَحِرَاسِ الْأَبْوَابِ، وَالتَّبَرَعَاتِ لِلْكَهَنَةِ أَيْضًا.

٦ وَلَمَّا حَدَّثَ كُلُّ هَذَا لَمْ أَكُنْ فِي الْقُدْسِ. فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ أَرْخَشَسْتَا، مَلِكِ بَابِلَ، كُنْتُ قَدْ عُدْتُ إِلَيْهِ. وَأَخِيرًا اسْتَأْذَنْتُ الْمَلِكَ،

٧ وَعُدْتُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. عِنْدَ ذَلِكَ عَرَفْتُ مَا فَعَلَهُ الْيَاسِيبُ مِنْ شَرٍّ مِنْ أَجْلِ طُوبِيَا حِينَ أَعْطَاهُ غُرْفَةً فِي حَرَمِ بَيْتِ اللَّهِ.

٨ فَغَضِبْتُ كَثِيرًا وَالْقَيْتُ بِمَمْتَلَكَاتٍ طُوبِيَا خَارِجَ الْغُرْفَةِ.

٩ وَأَمَرْتُ بِتَطْهِيرِ الْغُرْفِ، وَأَعَدْتُ إِلَيْهَا أُنِيَّةَ بَيْتِ اللَّهِ مَعَ تَقَدِّمَاتِ الدَّقِيقِ وَالْبُخُورِ.

١٠ ثُمَّ عَلِمْتُ أَنَّ حِصَصَ الْآلَوِيِّينَ لَمْ تَصِلْهُمْ. فَعَادَ الْآلَوِيُّونَ وَالْمَرْتَمُونُ الَّذِينَ كَانُوا يَقُومُونَ بِالْخِدْمَةِ إِلَى حُقُوقِهِمْ لِيَعْمَلُوا.

١١ فَوَجَّهْتُهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «لِمَاذَا بَيْتُ اللَّهِ مَهْمَلٌ؟» ثُمَّ جَمَعْتُ الْآلَوِيِّينَ وَالْمَرْتَمِينِ وَأَرْجَعْتُهُمْ إِلَى أَمَاكِنِ عَمَلِهِمْ.

١٢ ثُمَّ أَحْضَرْتُ كُلَّ بَنِي يَهُوذَا عَشْرَ الْقَمْحِ وَالنَّبِيدِ الْجَدِيدِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْمَخَازِنِ.

١٣ ثُمَّ عَيَّنْتُ شَلْمِيَا الْكَاهِنَ وَصَادُوقَ الْمُعَلِّمِ وَفَدَايَا الْآلَوِيِّ أُمْنَاءَ صُنْدُوقِ، وَعَيَّنْتُ حَانَانَ بْنَ زَكُورَ بْنَ مَتَنِيَا مُسَاعِدًا

لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعْتَبِرُونَ أُمْنَاءَ مُخْلِصِينَ. فَكَانَ وَاجِبُهُمْ أَنْ يُوزَعُوا الْحِصَصَ عَلَى جَمَاعَاتِهِمْ.

١٤ فَادْكُرْنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ مَا فَعَلْتُ. وَلَا تَنْسَ أَعْمَالِي الصَّالِحَةَ الَّتِي عَمَلْتُهَا بِأَمَانَةٍ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ إِلَهِي وَخِدْمَتِهِ.

١٥ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ رَأَيْتُ النَّاسَ فِي يَهُوذَا يَعْمَلُونَ فِي مَعَاصِرِ الْخَمْرِ أَيَّامَ السَّبْتِ وَيُحْضِرُونَ أَكُومًا مِنَ الْقَمْحِ

وَالنَّبِيدِ وَالْعِنَبِ وَالتَّيْنِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الثَّمَارِ، وَيَحْمِلُونَهَا عَلَى الْحَمِيرِ. ثُمَّ يَجْلِبُونَهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. فَخَذَرْتُهُمْ مِنَ الْمُتَاجِرَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٦ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ مِنْ صُورٍ سَاكِنُونَ فِي الْقُدْسِ يُحْضِرُونَ إِلَيْهَا السَّمَكَ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْبِضَائِعِ، وَيَبِيعُونَهَا فِي

السَّبْتِ لِلنَّاسِ فِي يَهُوذَا وَالْقُدْسِ.

١٧ وَوَبَّخْتُ أَشْرَافَ يَهُوذَا وَقُلْتُ لَهُمْ: «مَا هَذَا الشَّرُّ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ وَتَدْنِسُونَ بِهِ السَّبْتَ؟»

١٨ أَلَمْ يَفْعَلْ آبَاؤُكُمْ هَذَا فَجَلَّبَ إِلَيْنَا كُلَّ هَذِهِ الْمَصَائِبِ عَلَيْنَا وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ؟ لَكِنَّكُمْ تَجْلِبُونَ مَزِيدًا مِنَ الْغَضَبِ

عَلَى شَعْبِ اللَّهِ بِعَدَمِ حِفْظِهِمُ السَّبْتَ.»

١٩ وَعِنْدَمَا بَدَأَ الظَّلَامُ يَجِلُّ عِنْدَ بَوَابِ الْقُدْسِ قُبِيلَ حُلُولِ السَّبْتِ. أَمَرْتُ بِإِعْلَاقِ الْبَوَابِ وَعَدَمِ فَتْحِهَا حَتَّى

يَنْتَبِي السَّبْتُ. وَأَوْقَفْتُ بَعْضَ رِجَالِي عِنْدَ الْبَوَابِ حَتَّى لَا تَدْخُلَ آيَةٌ حُمُولَةً إِلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَ السَّبْتِ.

٢٠ وَبَاتَ تِجَارُ الْبِضَائِعِ الْمُخْتَلِفَةِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ لَيْلَتَهُمْ خَارِجَ الْقُدْسِ.

٢١ فَخَذَرْتُهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَبْتَئُونَ أَمَامَ السُّورِ؟ إِنْ كَرَرْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ ثَانِيَةً فَسَأَسْتَخْدِمُ الْقُوَّةَ ضِدَّكُمْ.» وَمِنذُ

ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَعُودُوا يَأْتُونَ يَوْمَ السَّبْتِ.

٢٢ ثُمَّ قُلْتُ لِلْآلَوِيِّينَ إِنْ عَلِيمٌ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَيَذْهَبُوا لِيَحْرُسُوا الْبَوَابَ لِكَيْ يَحْفَظُوا يَوْمَ السَّبْتِ مُقَدَّسًا مُخَصَّصًا لِلَّهِ.

فَادْكُرْنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ هَذَا أَيْضًا، وَتَرَأَفْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ الْكَثِيرَةِ.

٢٣ كَمَا رَأَيْتُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ رِجَالًا مِنْ يَهُوذَا تَزَوَّجُوا نِسَاءً مِنْ أَشْدُودَ وَعَمُونَ وَمَوَابَ.

٢٤ وَكَانَ نِصْفُ أُنْبَاءِهِمْ يَتَكَلَّمُ لُغَةَ أَشْدُودَ أَوْ إِحْدَى لُغَاتِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَكَانُوا يَجْهَلُونَ لُغَةَ يَهُوذَا الْعِبْرِيَّةِ.

٢٥ فَوَبَّخْتُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ، وَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّهُمْ مَخْطُؤُونَ، وَلَعْنَتُهُمْ وَضَرَبْتُ بَعْضًا مِنْ رِجَالِهِمْ، وَشَدَّدْتُ شَعْرَهُمْ، وَحَلَفْتُهُمْ بِاسْمِ اللَّهِ. وَقُلْتُ: «لَا تَزُوجُوا بَنَاتِكُمْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ، وَلَا تَتَّخِذُوا لِأَبْنَائِكُمْ أَوْ لِأَنْفُسِكُمْ آيَةً بِنْتٍ مِنْ بَنَاتِهِمْ زَوْجَةً.»

٢٦ أَلَمْ يُخْطِئِ سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ نِسَاءٍ كَهَؤُلَاءِ؟ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ بَيْنَ الْمُلُوكِ، وَأَحَبَّهُ إِلَهُهُ، وَجَعَلَهُ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ شَعْبِ اللَّهِ. لَكِنَّ زَوْجَاتِهِ الْأَجْنَبِيَّاتِ جَعَلْنَهُ يُخْطِئُ إِلَى اللَّهِ.

٢٧ فَهَلْ نَسَمِعُ لَكُمْ وَنَرْتَكِبُ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ، وَنُحُونُ إِلَهُنَا فَتَزُوجُ نِسَاءَ غَرِيبَاتٍ؟»

٢٨ وَكَانَ أَحَدُ أَبْنَاءِ يُوْيَادَاعَ بْنِ الْيَاشِيبِ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ صَهْرًا لَسَنْبَلَطَ الْحُورُونِيِّ. فَطَرَدْتُهُ بَعِيدًا.

٢٩ فَادُّرُّنِي يَا إِلَهِي وَعَاقِبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ دَسَّوْا الْكَهَنُوتَ وَعَهَدَ الْكَهَنُوتِ الْأَوِيِّ بَعْدَمَ طَاعَتِهِمْ.

٣٠ فَطَهَّرْتُهُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَجْنَبِيٍّ، وَحَدَّدْتُ وَاجِبَاتٍ وَمَسْئُولِيَّاتٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْكَهَنَةِ.

٣١ كَمَا وَضَعْتُ تَرْتِيبَاتٍ لِتَقْدِمَةِ الْخَشَبِ وَأَوَّلِ الثَّمَارِ فِي مَوَاعِيدِهَا. فَادُّرُّنِي بِعَطْفِكَ وَإِحْسَانِكَ يَا إِلَهِي.

كُتَابُ أُسْتِير

عَظْمَةُ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشِ

١ وَقَعَتِ الْأَحْدَاثُ التَّالِيَةُ فِي أَيَّامِ أَحْشَوِيرُوشِ. * وَهُوَ الْمَلِكُ الَّذِي حَكَمَ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى الْحَبْشَةِ عَلَى مِئَةِ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ مُقَاطَعَةً.

٢ حَكَمَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مِنْ عَرْشِ مُلْكِهِ فِي قَصْرِ الْعَاصِمَةِ سُوشَنَ.

٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِهِ، أَقَامَ احْتِفَالًا لِكُلِّ ضَبَّاطِهِ وَوُزَرَائِهِ وَقَادَةَ جَيْشِ فَارِسَ وَمَادِي وَالنَّبَلَاءِ وَرُؤَسَاءِ الْبِلَادِ.

٤ وَاسْتَمَرَّتِ الْاِحْتِفَالَاتُ مِئَةَ وَثَمَانِينَ يَوْمًا، أَظْهَرَ فِيهَا غَنَى مَمْلَكَتِهِ الْعَظِيمِ، وَجَمَالَ وَرَوْعَةَ مَجْدِ مُلْكِهِ.

٥ وَفِي نِهَايَةِ تِلْكَ الْأَيَّامِ، أَقَامَ الْمَلِكُ وَلِيمَةً فِي سَاحَةِ حَدِيقَةِ الْمَنْزِلِ الصَّيْفِيِّ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، لِجَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِي الْعَاصِمَةِ سُوشَنَ بِمُخْتَلِفِ طَبَقَاتِهِمْ.

٦ كَانَتِ السَّاحَةُ مُرْتِنَةً بِسِتَائِرٍ كَثَائِفَةٍ بَيْضَاءَ وَزُرَقَاءَ مُعَلَّقَةٍ عَلَى أَعْمَدَةٍ رُخَامِيَّةٍ بِجِبَالٍ بَيْضَاءَ مِنْ كَثَّانٍ وَأَرْجُوَانٍ، وَبِحَلَقَاتٍ فِضِّيَّةٍ. أَمَّا الْمَقَاعِدُ فَمِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، وَوُضِعَتْ عَلَى أَرْضِيَّةٍ مَرْصُوفَةٍ بِالْمَرْمَرِ وَالرَّخَامِ السَّمَاوِيِّ وَالْقَزْحِيِّ وَالْأَسْوَدِ.

٧ وَكَانَتِ الْمَشْرُوبَاتُ تُتَقَدَّمُ فِي آتِيَةِ ذَهَبِيَّةٍ، يَتَمَيَّزُ كُلُّ مِنْهَا عَنِ الْآخَرِ. فَقُدِّمَتِ الْخَمْرُ الْمَلِكِيَّةُ بِوَفْرَةٍ بِحَسَبِ سَخَاءِ الْمَلِكِ.

٨ وَكَانَ شُرْبُ الْخَمْرِ بِالْأَبَارِيْقِ بِلَا قِيودٍ! إِذْ أَمَرَ الْمَلِكُ جَمِيعَ خُدَّامِ الْقَصْرِ بِأَنْ يَقْدِمُوا لِلضُّيُوفِ كُلِّ مَا يَرِيدُونَهُ.

عَصِيانُ الْمَلِكَةِ وَشْتِي

٩ كَمَا أَقَامَتِ الْمَلِكَةُ وَشْتِي وَلِيمَةً لِكُلِّ النِّسَاءِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشِ.

١٠ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، بَعْدَ أَنْ فَرِحَ قَلْبُ الْمَلِكِ بِسَبَبِ الْخَمْرِ، أَمَرَ خُدَّامَهُ السَّبْعَةَ: مَهُومَانَ وَبِرْثَانَ وَحَرْبُونَا وَبَغْنَا وَابَغْنَا وَزِيثَارَ وَكَرَّكْسَ،

١١ بِأَنْ يُحْضِرُوا إِلَيْهِ الْمَلِكَةَ وَشْتِي، وَهِيَ تَرْتَدِي التَّاجَ الْمَلِكِيَّ. فَقَدَّ أَرَادَ أَنْ يَعْرِضَ جَمَاهَا أَمَامَ الشُّعُوبِ وَالْمَسْئُولِينَ وَالضُّبَّاطِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ جَمِيلَةً جِدًّا.

١٢ وَلَكِنَّ الْمَلِكَةَ وَشْتِي رَفَضَتْ الْجَمْعَ خِلَافًا لِأَمْرِ الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلَهُ عَنْ طَرِيقِ خُدَّامِهِ. فَغَضِبَ الْمَلِكُ جِدًّا، وَاغْتَاظَ غَيْظًا شَدِيدًا.

١٣ وَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ الْحُكَمَاءَ الْعَارِفِينَ فِي شُؤُونِ الْقَانُونِ - فَهَذَا مَا اعْتَادَ الْمَلِكُ أَنْ يَفْعَلَهُ مَعَ الْخُبْرَاءِ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَوَامِرِ وَالْقَرَارَاتِ الْيَوْمِيَّةِ.

* 1:1 أَحْشَوِيرُوشِ. مَلِكُ الْفَرَسِ مِنْ 465-485 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

١٤ وَكَانَ الْمَرْبُوبُونَ إِلَيْهِ سَبْعَةَ مَسْئُولِينَ مِنْ فَارِسَ وَمَادِي هُمْ كَرَشْنَا وَشِيثَارَ وَأَدْمَاثَا وَتَرْشِيدَشَ وَمَرْسُ وَمَرْسَنَا وَمُوكَانَ. وَهُمْ الرِّجَالُ الْبَارِزُونَ فِي الْمَمْلَكَةِ الَّذِينَ كَانَ يُسْمَحُ لَهُمْ بِالْدُخُولِ مُبَاشَرَةً إِلَى الْمَلِكِ.

١٥ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ بِالْمَلِكَةِ وَشْتِي بِحَسَبِ الْقَانُونِ، فَهِيَ لَمْ تُنْفِذْ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ عَنْ طَرِيقِ خُدَامِهِ؟»

١٦ فَقَالَ مُوكَانَ لِلْمَلِكِ وَلِلْمَسْئُولِينَ: «لَمْ تُخْطِئِ الْمَلِكَةُ وَشْتِي إِلَى الْمَلِكِ وَحَدَهُ، بَلْ إِلَى كُلِّ الْمَسْئُولِينَ وَجَمِيعِ النَّاسِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.

١٧ فَسَيَصِلُ خَبْرُ مَا فَعَلَتْهُ الْمَلِكَةُ إِلَى كُلِّ النِّسَاءِ، فَيَحْتَقِرْنَ أَزْوَاجَهُنَّ. وَحِينَئِذٍ سَيُقَالُ: «أَمَرَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ الْمَلِكَةَ وَشْتِي بِأَنْ تَحْضُرَ أَمَامَهُ، فَلَمْ تَطِعْ أَمْرَهُ!»

١٨ بَلْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَمِيعُ نِسَاءِ بِلَادِ فَارِسَ وَمَادِي الْوَاتِي سَمِعْنَ بِمَوْقِفِ الْمَلِكَةِ، سَيَتَمَرَّدْنَ عَلَى أَزْوَاجَهُنَّ خُدَّامِ الْمَلِكِ. وَلَنْ تَهْدَأَ دَوَامَةَ الْاِحْتِقَارِ وَالْغَضَبِ.

١٩ فَإِنْ اسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ، فَلْيَصِدِرْ مَرْسُومًا مَلِكِيًّا يَكْتُبُ فِي شَرَائِعِ مَادِي وَفَارِسَ، حَتَّى لَا يُمَكِّنَ إِبْطَالَهُ، بِأَنْ لَا تَدْخُلَ الْمَلِكَةُ وَشْتِي إِلَى مَحْضَرِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ ثَانِيَةً، وَأَنْ يُعْطِيَ الْمَلِكُ مَنْصِبَهَا الْمَلِكِيَّ لَأَمْرَأَةٍ أَفْضَلَ مِنْهَا.

٢٠ وَلِيُعْلَنَ قَرَارَ الْمَلِكِ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ مَمْلَكَتِهِ وَعَلَى امْتِدَادِهَا! وَهَكَذَا تُكْرَمُ جَمِيعُ النِّسَاءِ أَزْوَاجَهُنَّ، الْعُظَمَاءُ مِنْهُنَّ وَغَيْرِ الْعُظَمَاءِ.»

٢١ فَاسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ وَالْمَسْئُولُونَ هَذِهِ الْمَشُورَةَ. وَأَخَذَ الْمَلِكُ بِاقْتِرَاحِ مُوكَانَ.

٢٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ رِسَائِلَ إِلَى جَمِيعِ الْأَقَالِيمِ - كُلِّ إِقْلِيمٍ بِحَسَبِ أَسْلُوبِ كِتَابَتِهِ، وَكُلِّ شَعْبٍ بِحَسَبِ لُغَتِهِ - بِأَنْ كُلَّ رَجُلٍ هُوَ السَّيِّدُ فِي بَيْتِهِ. وَأَمَرَ أَنْ تُبَلَّغَ بِذَلِكَ جَمِيعُ الشُّعُوبِ بِلُغَاتِهَا.

٢

تَوْجِهُ أُسْتِير

١ وَحِينَ هَذَا غَضِبَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، تَذَكَّرَ وَشْتِي وَفَعَلَتْهَا وَحَكَمَهُ عَلَيْهَا.

٢ فَقَالَ الْفَتَيَانُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ: «لِيُبْحَثَ لِلْمَلِكِ عَنْ فَتَيَاتٍ عَذَارَى جَمِيلَاتٍ.

٣ وَلِيُعِينِ الْمَلِكُ وَكَلَاءَهُ فِي كُلِّ بِلَادِ مَمْلَكَتِهِ، لِكَيْ يَجْمَعُوا الْعَذَارَى الْجَمِيلَاتِ فِي جَنَاحِ الْحَرِيمِ فِي قَصْرِ الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ تَحْتَ رِعَايَةِ هَيْجَايِ خَادِمِ الْمَلِكِ الْمَسْئُولِ عَنْ شُؤُونِ نِسَائِهِ. وَلِتُوفَّرَ لَهُنَّ مَوَادُّ التَّجْمِيلِ الْإِلَازِمَةُ.

٤ وَالْفَتَاةُ الَّتِي تُعْجِبُ الْمَلِكَ، تُصْبِرُ مُلْكَةً عَوْضًا عَنْ وَشْتِي.» فَاسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ هَذِهِ الْفِكْرَةَ وَعَمِلَ بِهَا.

٥ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ اسْمُهُ مُرْدَخَايُ. وَهُوَ ابْنُ يَائِيرَ بْنِ شَمْعَى بْنِ قَيْسٍ، مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ.

٦ وَقَدْ سَبَى مُرْدَخَايُ مِنَ الْقُدْسِ مَعَ الَّذِينَ أُسْرُوا مَعَ يَكُنْيَا مَلِكِ يَهُوذَا، الَّذِي سَبَاهُ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ.

٧ وَكَانَ مُرْدَخَايُ يَرِيَّ فِتَاةً يَتِيمَةً الْأَبْوِينَ اسْمُهَا هَدَسَةُ - وَتُدْعَى أَيْضًا أُسْتِيرَ - وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّهِ. كَانَتْ الْفَتَاةُ جَمِيلَةً

جِدًّا، وَقَدْ تَبَنَّاها مُرْدَخَايُ عِنْدَمَا مَاتَ أَبُوَاهَا.

٨ فَلَمَّا تَمَّ إِعْلَانُ قَرَارِ الْمَلِكِ وَرِسَالَتِهِ، وَجُمِعَتِ فَتَيَاتُ كَثِيرَاتٍ فِي قَصْرِ الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ تَحْتَ رِعَايَةِ هَيْجَايِ، أَخَذَتْ

أُسْتِيرَ أَيْضًا إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ تَحْتَ رِعَايَةِ هَيْجَايِ الْمَسْئُولِ عَنْ شُؤُونِ النِّسَاءِ.

- ٩ فَحَظِيَّتِ الْفَتَاةُ بِرِضَى هَيْجَايَ وَاسْتِحْسَانِهِ. فَسَارَعَ بِإِعْطَائِهَا مَوَادَّ تَجْمِيلِهَا وَحِصَصَهَا مِنَ الطَّعَامِ. وَعَيَّنَ لَهَا أَفْضَلَ سَبْعِ مُرَافِقَاتٍ مِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ. ثُمَّ نَقَلَهَا وَمُرَافِقَاتِهَا إِلَى أَفْضَلِ مَكَانٍ فِي جَنَاحِ الْحَرِيمِ.
- ١٠ وَلَمْ تَذْكُرْ أُسْتِيرَ شَيْئًا عَنْ شَعْبِهَا أَوْ نَسَبِهَا، لِأَنَّ مُرْدَخَايَ قَالَ لَهَا أَنْ لَا تَفْعَلِ.
- ١١ وَكَانَ مُرْدَخَايُ يَتَمَشَّى كُلَّ يَوْمٍ أَمَامَ سَاحَةِ جَنَاحِ الْحَرِيمِ، لِيَعْرِفَ كَيْفَ حَالُ أُسْتِيرَ وَمَا يَحْدُثُ لَهَا.
- ١٢ وَكَانَ عَلَى كُلِّ فِتَاةٍ - قَبْلَ أَنْ تُعْطَى دَوْرَهَا لِلدُّخُولِ إِلَى مَحْضَرِ الْمَلِكِ - أَنْ تُتِمَّ سَنَةٌ كَامِلَةٌ تَتَعَطَّرُ فِيهَا: سِتَّةَ أَشْهُرٍ بِزَيْتِ الْمَرْءِ، وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ بِالْعُطُورِ وَمَوَادِّ تَجْمِيلِ النِّسَاءِ.
- ١٣ وَحِينَ يَأْتِي الْوَقْتُ الْمَعِينُ لِكُلِّ فِتَاةٍ لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلِكِ، لَهَا أَنْ تَأْخُذَ مَعَهَا أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُهُ مِنْ جَنَاحِ الْحَرِيمِ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ.
- ١٤ فَتَدْخُلُ الْفَتَاةُ إِلَى الْقَصْرِ مَسَاءً، وَتَعُودُ صَبَاحًا إِلَى جَنَاحِ آخِرِ الْحَرِيمِ تَحْتَ رِعَايَةِ شَعَشَعَاذَ خَادِمِ الْمَلِكِ الْمَسْئُولِ عَنْ شُؤُونِ الْجَوَارِي. وَلَا تَعُودُ الْفَتَاةُ إِلَى الْمَلِكِ ثَانِيَةً إِلَّا إِذَا سُرِّبَهَا، وَدَعَاها بِأَسْمِهَا.
- ١٥ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ مَوْعِدُ أُسْتِيرَ لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلِكِ - وَهِيَ بِنْتُ أَيْجَائِلَ عَمِّ مُرْدَخَايَ الَّذِي تَبَنَّى أُسْتِيرَ كَانِيَةً لَهُ - لَمْ تَطْلُبْ أَيَّ شَيْءٍ إِلَّا مَا أَخْبَرَهَا بِهِ خَادِمُ الْمَلِكِ وَحَارِسُ النِّسَاءِ هَيْجَايُ. فَتَالَتْ أُسْتِيرُ اسْتِحْسَانَ كُلِّ مَنْ رَأَاهَا.
- ١٦ وَفِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ - شَهْرِ طَبِيَّتِ - مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، أُخِذَتْ أُسْتِيرُ إِلَى الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.
- ١٧ وَأَحَبَّ الْمَلِكُ أُسْتِيرَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النِّسَاءِ، وَتَالَتْ اسْتِحْسَانَهُ وَرِضَاهُ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْفَتَيَاتِ، فَوَضَعَ التَّاجَ الْمَلِكِيَّ عَلَى رَأْسِهَا وَجَعَلَهَا مَلِكَةً مَكَانَ وَشْتِي.
- ١٨ وَأَقَامَ الْمَلِكُ وَليمةً عَظِيمَةً لِكُلِّ رُؤَسَائِهِ وَخُدَّامِهِ، سُمِّيَتْ وَليمةً أُسْتِيرَ. وَجَعَلَ الْمَلِكُ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِجَازَةً لِكُلِّ النَّاسِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ. وَوَزَعَ هَدَايَا بِكَمِيَّاتٍ لَا يَسْتَطِيعُ تَوْزِيعُهَا إِلَّا الْمَلِكُ بِكَرَمِهِ.
- كَشَفَ مُرْدَخَايُ لِلْمُؤَامَرَةِ**
- ١٩ وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَتْ تُجْمَعُ فِيهِ الْفَتَيَاتُ ثَانِيَةً، كَانَ مُرْدَخَايُ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ كَعَادَتِهِ.
- ٢٠ أَمَّا أُسْتِيرُ فَلَمْ تَكْشِفْ عَنْ نَسَبِهَا أَوْ عَنْ شَعْبِهَا تَمَامًا كَمَا أَمَرَهَا مُرْدَخَايُ. فَقَدَّ عَمِلَتْ بِحَسَبِ تَعْلِيمَاتِهِ، كَمَا اعْتَادَتْ وَهِيَ تَحْتَ رِعَايَتِهِ.
- ٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ - بَيْنَمَا كَانَ مُرْدَخَايُ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ - غَضِبَ بَعْثَانُ وَتَرَّشُ خَادِمَا الْمَلِكِ وَحَارِسَا الْبَوَابَةِ، وَتَأَمَّرَا عَلَى اغْتِيَالِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.
- ٢٢ فَعَلِمَ مُرْدَخَايُ بِأَمْرِ هَذِهِ الْمُؤَامَرَةِ، وَأَخْبَرَ الْمَلِكَةَ أُسْتِيرَ. فَنَقَلَتْ لِلْمَلِكِ مَا قَالَهُ مُرْدَخَايُ.
- ٢٣ وَتَمَّ التَّحْقُوقُ مِنَ الْأَمْرِ، وَتَبَيَّنَتْ صِحَّتُهُ. وَهَكَذَا عَلِقَ هَذَانِ الْاِثْنَانِ عَلَى خَشْبَةٍ. وَدُونَ هَذَا أَمَامَ الْمَلِكِ فِي السِّجْلِ الرَّسْمِيِّ لِتَارِيخِ الْمَلِكَةِ.

١ بعد هذه الأحداث، رَفَعَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ هَامَانَ بْنِ هَمْدَاثَا الْأَجَاجِيِّ وَرَقَّاهُ، وَأَعْطَاهُ مَرْكَزًا أَعْلَى مِنْ كُلِّ الرُّؤَسَاءِ الْآخَرِينَ.

٢ وَبِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ، كَانَ عَلَى كُلِّ الْخُدَّامِ الَّذِينَ فِي الْقَصْرِ أَنْ يَخْنُوا وَيَسْجُدُوا لَهُامَانَ. وَلَكِنَّ مُرْدَخَايَ رَفَضَ أَنْ يَخْنِيَ وَيَسْجُدَ لَهُامَانَ.

٣ فَقَالَ الْخُدَّامُ الَّذِينَ فِي الْقَصْرِ لِمُرْدَخَايَ: «لِمَاذَا لَا تُطِيعُ أَمْرَ الْمَلِكِ؟»

٤ فَلَمْ يَصْغِ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَكْهِنُونَهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، بَلْ قَالَ إِنَّهُ يَهُودِيٌّ. فَأَخْبَرُوا هَامَانَ لِيَرَوْا إِنْ كَانَ سَيَقْبَلُ كَلَامَ مُرْدَخَايَ.

٥ فَغَضِبَ هَامَانُ جَدًّا لَمَّا عَلِمَ أَنَّ مُرْدَخَايَ لَا يَخْنِي وَلَا يَسْجُدُ لَهُ.

٦ لَكِنَّ هَامَانَ لَمْ يَرِدْ أَنْ يُعَاقِبَ مُرْدَخَايَ وَحَدَهُ، لِأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّ مُرْدَخَايَ يَهُودِيٌّ. بَلْ أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي مَمْلَكَةِ أَحْشَوِيرُوشَ.

٧ وَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، أُجْرِيَتْ قُرْعَةٌ بِحُضُورِ هَامَانَ لِتَعْيِينِ مَوْعِدٍ لِلْقَضَاءِ عَلَى شَعْبِ مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ. وَتَمَّ اخْتِيَارُ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِيِ عَشَرَ - شَهْرِ آذَارَ.

٨ وَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ: «هُنَاكَ شَعْبٌ يَعِيشُ مُتَفَرِّقًا مُشْتَتًا بَيْنَ الشُّعُوبِ فِي كُلِّ مَقَاطِعَاتِ مَمْلَكَتِكَ. وَشَرَائِعُ هَذَا الشَّعْبِ تَخْتَلِفُ عَنِ شَرَائِعِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى. فَهُمْ لَا يُطِيعُونَ شَرَائِعَ الْمَلِكِ! وَلَيْسَ مُلَأْمًا لِلْمَلِكِ أَنْ يَتْرُكَهُمْ وَشَأْنَهُمْ.»

٩ فَإِنْ اسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ، فَلْيُصَدِرْ مَرْسُومًا يَقْتُلُهُمْ جَمِيعًا. وَسَادِعُ عَشْرَةَ آفِ فِئِطَارٍ* مِنَ الْفِضَّةِ لِلضَّبَاطِ لِيَضَعُوهَا فِي خَزِينَةِ الْمَلِكِ.»

١٠ فَزَعَّ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ، وَأَعْطَاهُ لِعَدُوِّ الْيَهُودِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَاثَا الْأَجَاجِيِّ.

١١ وَقَالَ الْمَلِكُ لَهُامَانَ: «اِحْتَفِظْ بِالْمَالِ وَأَفْعَلْ بِهَذَا الشَّعْبِ مَا تَرَاهُ مُنَاسِبًا.»

١٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، اسْتَدْعَى هَامَانُ كُتَبَةَ الْمَلِكِ. فَكَتَبُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَخَتَمُوهُ بِخَاتَمِهِ. وَقَدْ أَرْسَلُوا هَذِهِ الْكُتُبَ إِلَى الْقَادَةِ وَإِلَى حُكَّامِ الْبِلَادِ بِحَسَبِ أُسْلُوبِ كِتَابَتِهِمْ، وَبِحَسَبِ لُغَةِ كُلِّ شَعْبٍ.

١٣ وَحَمَلَ الرُّسُلُ هَذِهِ الْأَوَامِرَ الْمَكْتُوبَةَ إِلَى كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. حَيْثُ تَقْضِي هَذِهِ الْأَوَامِرُ بِأَنْ يَتَمَّ الْقَضَاءُ عَلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ، وَقَتْلُهُمْ وَإِبَادَتُهُمْ كِبَارًا وَصِغَارًا، نِسَاءً وَأَطْفَالًا، وَأَنْ يُؤْخَذَ كُلُّ مَا لَهُمْ غَنِيمَةً. وَأَنْ يَتَمَّ هَذَا كُلُّهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، هُوَ الْيَوْمُ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِيِ عَشَرَ - شَهْرِ آذَارَ.

١٤ وَنُشِرَتْ نُسْخٌ مِنْ هَذَا الْقَرَارِ الْمَكْتُوبِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ وَالْمَقَاطِعَاتِ، وَأُعْلِنَتْ لِكُلِّ الشُّعُوبِ وَذَلِكَ لِيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٥ وَبِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ، أَسْرَعَ الرُّسُلُ وَنَشَرُوا الْأَمْرَ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ، حَتَّى اضْطَرَبَ سُكَّانُهَا. أَمَا الْمَلِكُ وَهَامَانُ فَقَدْ جَلَسَا لِشَرْبِ الْخَمْرِ.

* ٣:٩ فِئِطَارَ. حَرْفِيًّا «كِيكَار». عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا.

٤

مُرْدَخَايُ يَقْنَعُ أُسْتِيرَ بِمُسَاعَدَةِ شَعْبِهَا

١ وَحِينَ عَلِمَ مُرْدَخَايُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ، مَرَّقَ ثِيَابَهُ، وَارْتَدَى الْخَيْشَ وَتَمَرَّغَ بِالرَّمَادِ، وَخَرَجَ إِلَى وَسَطِ الْمَدِينَةِ وَنَاحَ بِمِرَارَةٍ.

٢ ثُمَّ جَاءَ وَوَقَفَ أَمَامَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ، فَلَمْ يُسْمَحْ لَهُ بِالْدُخُولِ. فَقَدْ كَانَ مَحْظُورًا أَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ إِلَى الْمَلِكِ وَهُوَ يَلْبَسُ الْخَيْشَ.

٣ وَحَزَنَ الْيَهُودُ كَثِيرًا، وَصَامُوا وَبَكَوْا وَنَاحُوا وَلَبَسُوا الْخَيْشَ وَتَمَرَّغُوا بِالرَّمَادِ فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَمَقَاطِعَاتِهِ الَّتِي سَمِعَتْ بِالْقَرَارِ.

٤ وَأَخْبَرَتِ الْخَادِمَاتُ وَالْخُدَّامُ أُسْتِيرَ بِمَا حَدَثَ، فَكَتَبَتِ الْمَلِكَةَ وَاضْطَرَبَتْ. وَأَرْسَلَتْ لِمُرْدَخَايَ ثِيَابًا لِيُرْتَدِيهَا بَدَلِ الْخَيْشِ، وَلَكِنَّ مُرْدَخَايَ رَفَضَ ذَلِكَ.

٥ فَاسْتَدَعَتْ أُسْتِيرُ هَتَاخَ، وَهُوَ أَحَدُ خُدَّامِ الْمَلِكِ عَيْنَ خَادِمًا لِأُسْتِيرَ، وَأَمَرَتْهُ أَنْ يَعْرِفَ مِنْ مُرْدَخَايَ مَا الَّذِي جَعَلَهُ يَفْعَلُ هَذَا.

٦ فَخَرَجَ هَتَاخُ إِلَى مُرْدَخَايَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الْمُقَابِلَةِ لِبَوَابَةِ الْمَلِكِ.

٧ فَأَخْبَرَهُ مُرْدَخَايُ بِكُلِّ مَا حَصَلَ مَعَهُ، وَبِأَمْرِ الْمَالِ الَّذِي سَيَدْفَعُهُ هَامَانُ لِحَزِينَةِ الْمَلِكِ لِيَقْتُلَ الْيَهُودَ.

٨ وَأَعْطَاهُ نُسْخَةً مِنَ الْقَرَارِ الَّذِي صَدَرَ فِي مَدِينَةِ شُوشَنَ بِمُخْصِصِ قَتْلِ الْيَهُودِ، لِيُرِيَهُ لِأُسْتِيرَ وَيُشْرَحَهُ لَهَا. وَأَوْصَى مُرْدَخَايَ أُسْتِيرَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى الْمَلِكِ وَتَطْلُبَ مِنْهُ الرَّحْمَةَ، وَأَنْ تَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ شَعْبِهَا.

٩ فَذَهَبَ هَتَاخُ وَأَخْبَرَ أُسْتِيرَ بِمَا قَالَهُ مُرْدَخَايُ.

١٠ فَأَمَرَتْ أُسْتِيرُ هَتَاخَ أَنْ يَقُولَ لِمُرْدَخَايَ:

١١ «كُلُّ خُدَّامِ الْمَلِكِ وَكُلُّ النَّاسِ فِي بِلَادِهِ يَعْرِفُونَ أَنَّ عُقُوبَةَ مَنْ يَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ فِي مَجْلِسِهِ دُونَ دَعْوَةِ هِيَ الْمَوْتُ. لَكِنَّ إِنْ مَدَّ الْمَلِكُ صَوْلَجَانَهُ الذَّهَبِيَّ نَحْوَ الَّذِي يَدْخُلُ إِلَيْهِ بِلا دَعْوَةٍ، يُعْفَى عَنْهُ فَلَا يُقْتَلُ. وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُنِي لِلدُّخُولِ إِلَيْهِ مِنْذُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.»

١٢ وَعِنْدَمَا سَمِعَ مُرْدَخَايُ جَوَابَ أُسْتِيرَ،

١٣ أَرْسَلَ إِلَيْهَا رِسَالَةً قَالَ فِيهَا:

«لَا تَطْنِي بِأَنَّكَ سَتَنْجِينَ مِنَ الْعِقَابِ لِأَنَّكَ تَعِيشِينَ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ.

١٤ إِنْ لَمْ تَفْعَلِي شَيْئًا الْآنَ، فَإِنَّ إِنْقَازَ الْيَهُودِ وَنِجَاتَهُمْ سَتَأْتِي مِنْ مَكَانٍ آخَرَ. أَمَّا أَنْتِ وَعَائِلَتُكَ فَسَتَمُوتُونَ. وَمَنْ يَعْلَمُ، فَرُبَّمَا أَصْبَحَتْ مَلِكَةً لِأَجْلِ وَقْتٍ مِثْلِ هَذَا.»

١٥ فَأَرْسَلَتْ أُسْتِيرُ بِالرَّدِّ التَّالِيِ إِلَى مُرْدَخَايَ:

١٦ «اجْمَعِ كُلَّ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي شُوشَنَ، وَصُومُوا مِنْ أَجْلِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَثَلَاثِ لَيَالٍ، وَسَاصُومُوا أَنَا وَجَوَارِيَّ أَيْضًا،

ثُمَّ سَادْخُلِي إِلَى الْمَلِكِ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ هَذَا يُخَالِفُ أَمْرَهُ. فَإِذَا مِتُّ، فَلْيَكُنْ!»

١٧ فَذَهَبَ مُرْدَخَايُ وَفَعَلَ مَا أَوْصَتْهُ بِهِ أُسْتِيرُ.

٥

دُخُولُ أُسْتِيرَ إِلَى الْمَلِكِ

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، لَبَسَتْ أُسْتِيرُ ثِيَابَهَا الْمَلَكِيَّةَ، وَوَقَفَتْ فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ الدَّاخِلِيَّةِ. وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ فِي الْمَسْكَنِ مُقَابِلَ سَاحَةِ الْقَصْرِ الدَّاخِلِيَّةِ.

٢ وَعِنْدَمَا رَأَى الْمَلِكُ أُسْتِيرَ وَاقِفَةً فِي الْمَسْكَنِ، نَالَتْ اسْتِحْسَانَهُ، وَمَدَّ صَوْلَجَانَهُ الذَّهَبِيَّ بِاتِّجَاهِهَا، فَاقْتَرَبَتْ وَلَمَسَتْ الصَّوْلَجَانَ.

٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأُسْتِيرَ: «مَا الَّذِي يُضَائِقُكَ أَيُّهَا الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ؟ وَمَا هُوَ طَلْبُكَ؟ فَحَتَّى لَوْ طَلَبْتَ نِصْفَ مَمْلَكَتِي فَسَأُعْطِيهِ لَكَ.»

٤ فَقَالَتْ أُسْتِيرُ: «أَرْجُو أَنْ يَقْبَلَ الْمَلِكُ دَعْوَتِي بِأَنْ يَأْتِيَ الْيَوْمَ هُوَ وَهَامَانَ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي أَعَدَدْتُهَا لِلْمَلِكِ.»

٥ فَقَالَ الْمَلِكُ: «اسْتَدْعُوا هَامَانَ بِسُرْعَةٍ، لِكَيْ نَعْمَلَ مَا طَلَبْتَهُ أُسْتِيرُ.»

وَذَهَبَ الْمَلِكُ وَهَامَانَ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي أَقَامَتَهَا أُسْتِيرُ.

٦ وَأَثَاءَ شُرْبِ الْخَمْرِ، قَالَ الْمَلِكُ لِأُسْتِيرَ: «كُلُّ مَا تَمَنِّيَنِيهِ سَيُعْطَى لَكَ، وَكُلُّ مَا تَطْلُبِيَنِيهِ سَتَأْخُذِيَنِيهِ حَتَّى لَوْ كَانَ نِصْفَ مَمْلَكَتِي.»

٧ فَأَجَابَتْ أُسْتِيرُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ أَمْنِيَّتِي وَطَلْبَتِي؟

٨ إِنْ نَلْتِ اسْتِحْسَانَ الْمَلِكِ، وَأَرَادَ أَنْ يُعْطِيَنِي طَلْبَتِي، فَلْيَأْتِ هُوَ وَهَامَانَ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي سَأُعِدُّهَا لَهُمَا غَدًا. وَغَدًا

سَأُخَبِرُ الْمَلِكَ بِطَلْبَتِي.»

هَامَانَ يُغْضِبُ مِنْ مُرْدَخَايِ

٩ نَفَرَ هَامَانُ فَرِحًا مَبْتَهَجِ الْقَلْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَلَكِنَّهُ غَضِبَ جِدًّا عِنْدَمَا رَأَى مُرْدَخَايَ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ مُرْدَخَايَ لَمْ يَقِفْ احْتِرَامًا لَهُ، وَلَمْ يَبْدُ خَوْفًا مِنْهُ.

١٠ فَتَمَالَكَ هَامَانُ نَفْسَهُ وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ. ثُمَّ دَعَا أَصْدِقَاءَهُ وَزَوْجَتَهُ زَرُشَ.

١١ وَأَخَذَ يَتَفَاخَرُ أَمَامَهُمْ بِثَرْوَتِهِ، وَبِكَثْرَةِ أِبْنَائِهِ، وَكَيْفَ أَنَّ الْمَلِكَ رَقَاهُ وَأَعْطَاهُ مَرْكَزًا أَعْلَى مِنْ كُلِّ رُؤَسَاءِ وَخُدَّامِ الْمَلِكِ.

١٢ وَقَالَ هَامَانُ: «لَمْ تَدْعُ الْمَلِكَةَ أُسْتِيرَ أَحَدًا غَيْرِي مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْوَلِيمَةِ الَّتِي أَعَدَّتْهَا، وَقَدْ دَعَوْتَنِي غَدًا أَيْضًا مَعَ

الْمَلِكِ.

١٣ وَلَكِنَّ كُلَّ هَذَا لَا يَعْنِي لِي شَيْئًا وَأَنَا أَرَى مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ جَالِسًا أَمَامَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ.»

١٤ فَقَالَ لَهُ أَصْدِقَاؤُهُ وَزَوْجَتُهُ زَرُشُ: «جَهِّزْ عَمُودًا خَشَبِيًّا ارْتِفَاعُهُ نَحْسُونَ ذِرَاعًا.* وَفِي الصَّبَاحِ، اطْلُبْ مِنْ

الْمَلِكِ أَنْ يُعَلِّقَ مُرْدَخَايَ عَلَيْهِ. ثُمَّ اذْهَبْ إِلَى الْوَلِيمَةِ وَابْتَهَجْ مَعَ الْمَلِكِ.»

فَأَعِجِبَ هَامَانُ بِالْفِكْرَةِ، وَصَنَّ الْعُمُودَ الْخَشَبِيَّةَ.

* ٥:١٤ ذراع، وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمترًا ونصفًا وهي الذراع القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتمترًا) وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

٦

إِكْرَامُ مُرْدَخَايَ

١ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْمَلِكُ أَنْ يَنَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَطَلَبَ مِنْ خُدَامِهِ أَنْ يُحْضِرُوا لَهُ السَّجِلَ الرَّسْمِيَّ لِتَارِيخِ الْمَمْلَكَةِ. وَعِنْدَمَا قُرِئَ السَّجِلُ أَمَامَ الْمَلِكِ،

٢ اِكْتَشَفَ أَنَّ مُرْدَخَايَ هُوَ الَّذِي كَشَفَ أَمْرَ بَعْثَانَا وَتَرَشَّ خَادِمِي الْمَلِكِ وَحَارِسِي بَوَابَةِ الْمَلِكِ الَّذِينَ تَأَمَّرُوا عَلَيَّ اغْتِيَالِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.

٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: «بِمَاذَا أَكْرَمْنَا مُرْدَخَايَ وَكَافَأْنَاهُ لِعَمَلِهِ هَذَا؟»
فَأَجَابَهُ الخُدَّامُ: «لَمْ يَعْمَلْ لَهُ أَيُّ شَيْءٍ!»

٤ فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَنْ هَذَا الَّذِي فِي سَاحَةِ القَصْرِ؟» وَكَانَ هَامَانُ قَدْ دَخَلَ لِتَوَهُ لِيَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يَعْلِقَ مُرْدَخَايَ عَلَى العَمُودِ الخَشَبِيِّ الَّذِي جَهَّزَهُ لَهُ.

٥ فَقَالَ الرَّجَالُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ الْمَلِكَ: «هَذَا هَامَانُ فِي سَاحَةِ القَصْرِ.»
فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَدْخُلُوهُ.»

٦ فَدَخَلَ هَامَانُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «مَاذَا يُصْنَعُ لِمَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمَهُ؟»
فَقَالَ هَامَانُ فِي نَفْسِهِ: «لَا أَحَدٌ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكْرِمَهُ الْمَلِكُ سِوَايَ!»

٧ وَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ: «سَأُخْبِرُكَ مَا يُصْنَعُ لِمَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمَهُ.»

٨ يُعْطَى ثِيَابًا مَلَكِيَّةً مِنَ الثِّيَابِ الَّتِي كَانَ يَرْتَدِيهَا الْمَلِكُ، وَحِصَانًا كَانَ الْمَلِكُ قَدْ رَكِبَ عَلَيْهِ، وَيُوضَعُ تاجٌ عَلَى رَأْسِهِ.

٩ تُوضَعُ هَذِهِ الثِّيَابُ وَالْحِصَانُ فِي عَهْدَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ أُنْبُلِ الرُّؤَسَاءِ عِنْدَ الْمَلِكِ. ثُمَّ يَلْبَسُ الرُّؤَسَاءُ الرَّجُلَ الَّذِي يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمَهُ، وَيُرَكَّبُونَهُ عَلَى الحِصَانِ لِيَتَجَوَّلَ فِي سَاحَاتِ المَدِينَةِ، بَيْنَمَا هُمْ يَهْتَفُونَ: «هَذَا مَا يَنَالُهُ مَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمَهُ.»

١٠ فَقَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ: «إِذْنًا أَسْرِعْ وَخُذِ الثِّيَابَ وَالْحِصَانَ كَمَا قُلْتَ، وَافْعَلْ هَذَا لِمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ، الَّذِي يَجْلِسُ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ. وَلَا تَنْسَ شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي قُلْتَهَا.»

١١ فَأَخَذَ هَامَانُ الثِّيَابَ وَالْبَسَمَاءَ لِمُرْدَخَايَ، وَأَرْكَبَهُ عَلَى الحِصَانِ وَتَجَوَّلَ بِهِ فِي كُلِّ المَدِينَةِ. وَأَعْلَنَ هَامَانُ: «هَذَا مَا يَنَالُهُ مَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمَهُ.»

١٢ ثُمَّ عَادَ مُرْدَخَايُ إِلَى بَوَابَةِ الْمَلِكِ. أَمَّا هَامَانُ فَقَدْ عَادَ مُسْرِعًا إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يَشْعُرُ بِالْيَأْسِ وَالخِزْيِ.

١٣ وَأَخْبَرَ زَوْجَتَهُ زَرْشَ وَأَصْدِقَاءَهُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ. فَقَالَ لَهُ مُسْتَشَارُوهُ وَزَوْجَتُهُ: «إِذَا كَانَ مُرْدَخَايُ الَّذِي بَدَأَتْ تَهْزِمُ أَمَامَهُ يَهُودِيًّا بِالْفِعْلِ، فَإِنَّكَ لَنْ تَنْتَصِرَ عَلَيْهِ، بَلْ سَتَهْزِمُ أَمَامَهُ بِالتَّأَكِيدِ.»

١٤ وَبَيْنَمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ وَصَلَ خُدَامُ الْمَلِكِ، وَأَصْطَحَبُوا هَامَانَ إِلَى الوَلِيمَةِ الَّتِي أَعَدَّتْهَا أُسْتِيرُ.

٧

قَتْلُ هَامَانَ

١ فَذَهَبَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الوَلِيمَةِ الَّتِي أَعَدَّتْهَا الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ.

- ٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، سَأَلَ الْمَلِكُ أُسْتِيرَ ثَانِيَةً كَمَا فَعَلَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ لِلْوَيْمَةِ: «مَا هِيَ أُمْنِيَّتُكَ أَيُّهَا الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ؟ فَسَأَعِطِيهَا لَكَ، وَمَا هِيَ طَلْبَتُكَ؟ حَتَّى لَوْ طَلَبْتَ نِصْفَ مَمْلَكَتِي فَسَأَعِطِيكَ مَا تَطْلُبِينَ.»
- ٣ فَأَجَابَتِ الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ: «إِنْ رَضِيتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَاسْتَحْسَنْتَ الْأَمْرَ، فَإِنَّ أُمْنِيَّتِي أَنْ تَتْرَكَنِي أَعِيشُ، وَطَلْبَتِي أَنْ تَتْرَكَ شَعْبِي يَعِيشُ.»
- ٤ لَقَدْ تَمَّ بَيْعِي أَنَا وَشَعْبِي لِكَيْ نَهْلِكَ وَنُقْتَلَ وَنُبَادَ. وَلَوْ تَمَّ بَيْعُنَا رِجَالًا وَنِسَاءً كَعَبِيدٍ لَمَا قُلْتُ شَيْئًا، فَمَثَلُ هَذَا الضَّرَرِ لَا يَسْتَحِقُّ إِزْعَاجَ الْمَلِكِ.»
- ٥ فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ لِلْمَلِكَةِ أُسْتِيرَ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يُفَكِّرُ بِعَمَلِ شَيْءٍ كَهَذَا؟ وَأَيْنَ هُوَ؟»
- ٦ أَجَابَتْ أُسْتِيرُ: «هَذَا الْعَدُوُّ الشَّرِيرُ هُوَ هَامَانُ.» فَارْتَعَدَ هَامَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ.
- ٧ فَقَامَ الْمَلِكُ غَاضِبًا وَخَرَجَ إِلَى الْحَدِيقَةِ تَارِكًا شَرَابَهُ. فَوَقَفَ هَامَانُ يَتَوَسَّلُ إِلَى الْمَلِكَةِ أُسْتِيرَ لِكَيْ تُنْقِذَ حَيَاتَهُ، لِأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّ الْمَلِكَ سَيُعَاقِبُهُ.
- ٨ وَإِذْ رَجَعَ الْمَلِكُ مِنَ الْحَدِيقَةِ إِلَى قَاعَةِ الْوَيْمَةِ، وَجَدَ هَامَانَ مُنْطَرِحًا عَلَى الْأَرِيكَةِ الَّتِي تَمُكِّي عَلَيْهَا أُسْتِيرُ. فَقَالَ الْمَلِكُ بِغَضَبٍ: «أَيُّهَا جَمُّ الْمَلِكَةِ فِي حَضْرَتِي وَفِي بَيْتِي؟»
- وَقَبْلَ أَنْ يَكْمُلَ الْمَلِكُ جُمْلَتَهُ، تَمَّ قَتْلُ هَامَانَ.*
- ٩ فَقَالَ أَحَدُ خُدَّامِ الْمَلِكِ وَأَسْمُهُ حَرْبُونَا: «أَعَدَّ هَامَانُ عَمُودًا خَشَبِيًّا ارْتِفَاعُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا مُرْدَخَايَ - الَّذِي نَبَهُ الْمَلِكُ وَأَنْقَذَهُ. وَمَا يَزَالُ ذَلِكَ الْعَمُودُ مَكَانَهُ فِي بَيْتِ هَامَانَ.»
- فَقَالَ الْمَلِكُ: «عَلَّقُوا هَامَانَ عَلَيْهِ.»
- ١٠ فَعَلَّقُوا هَامَانَ عَلَى الْعَمُودِ الْخَشَبِيِّ الَّذِي أَعَدَّهُ لِمُرْدَخَايَ. وَهَكَذَا هَدَأَ غَضَبُ الْمَلِكِ.

٨

الْأَمْرُ الْمَلِكِيُّ بِمُسَاعَدَةِ الْيَهُودِ

- ١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَلَّمَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ لِلْمَلِكَةِ أُسْتِيرَ كُلَّ مُمْتَلَكَاتِ عَدُوِّ الْيَهُودِ هَامَانَ. أَمَّا مُرْدَخَايُ فَقَدْ جَاءَ لِيُقَابِلَ الْمَلِكَ، بَعْدَ أَنْ أَخْبَرَتْ أُسْتِيرُ الْمَلِكَ عَنْ صَلَاةِ قَرَابَتِهَا بِهِ.
- ٢ فَفَزِعَ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ الَّذِي اسْتَرَدَّهُ مِنْ هَامَانَ وَأَعْطَاهُ لِمُرْدَخَايَ. أَمَّا أُسْتِيرُ فَقَدْ أَوَكَّتْ لِمُرْدَخَايَ مَهْمَةَ الْإِشْرَافِ عَلَى مُمْتَلَكَاتِ هَامَانَ.
- ٣ ثُمَّ تَكَلَّمَتْ أُسْتِيرُ مَرَّةً أُخْرَى مَعَ الْمَلِكِ، وَبَجَدَتْ أَمَامَهُ، وَبَكَتْ وَطَلَبَتْ وَقَفَ شَرَّ هَامَانَ الْأَجَاجِيِّ، وَمُؤَامَرَتِهِ ضِدَّ الْيَهُودِ.
- ٤ قَدْ الْمَلِكُ صَوْلَجَانَهُ الذَّهَبِيِّ نَحْوَ أُسْتِيرَ.

* ٧:٨ تَمَّ قَتْلُ هَامَانَ. حَرْفِيًّا «عَطَّوْا وَجْهَ هَامَانَ.»

† ٧:٩ ذِرَاعٌ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا وَنِصْفًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. (أَوْ تَعَادِلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ. (وَالْأَكْثَرُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

٥ فَوَقَّتْ أُسْتِيرُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَقَالَتْ: «إِنْ شَاءَ الْمَلِكُ وَرَضِيَ عَنِّي، وَاسْتَحْسَنَ رَأْيِي وَوَافَقَ عَلَيْهِ، فَلْيُصَدِرْ أَمْرًا يُلْغِي فِيهِ أَمْرَ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانِ الْأَجَابِيِّ الَّذِي أُصْدِرَهُ لِيَقْضِيَ عَلَى الْيَهُودِ فِي كُلِّ مُقَاتَعَاتِ الْمَلِكِ.
٦ لِأَنَّهُ كَيْفَ أُسْتَطِيعُ رُؤْيَةَ شِعْبِي يَتَأَلَّمُ، وَكَيْفَ أُسْتَطِيعُ احْتِمَالَ رُؤْيَةَ أَفْرَادِ عَائِلَتِي يَمُوتُونَ؟»
٧ فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ لِلْمَلِكَةِ أُسْتِيرَ وَلِمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ: «قَدْ سَلَّمْتُ لِأُسْتِيرَ كُلَّ مُمْتَلَكَاتِ هَامَانَ، لِأَنَّهُ تَأَمَّرَ لِقَتْلِ الْيَهُودِ. وَهَا هُوَ قَدْ عَاقَ عَلَى الْعَمُودِ الْخَشْيِيِّ.

٨ فَاصْنَعِي بِاسْمِ الْيَهُودِ مَا تَرَيْنَهُ مُنَاسِبًا لَهُمْ، وَاصْنَعِي بِخَاتَمِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ الْإِغَاءَ أَمْرًا يُصَدَّرُ بِأَمْرِ الْمَلِكِ وَيُخْتَمُ بِخَاتَمِهِ.»

٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ - شَهْرِ سِيوَانَ - اسْتَدْعَى مُرْدَخَايَ كُتَّابَ الْمَلِكِ، فَكَتَبُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ مُرْدَخَايَ تَمَامًا إِلَى كُلِّ الْيَهُودِ وَالْحُكَّامِ وَرُؤَسَاءِ الْبِلَادِ. وَعَدَدُ تِلْكَ الْبِلَادِ مِائَةٌ وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ إِقْلِيمًا وَبَلَدًا، تَمْتَدُّ مِنَ الْهِنْدِ حَتَّى الْحَبْشَةِ. وَقَدْ كَتَبُوا إِلَى كُلِّ إِقْلِيمٍ وَبَلَدٍ بِحَسَبِ أُسْلُوبِ كِتَابَتِهِ، وَإِلَى كُلِّ شَعْبٍ بِحَسَبِ لُغَتِهِ، وَإِلَى الْيَهُودِ بِحَسَبِ أُسْلُوبِ كِتَابَتِهِمْ وَبِحَسَبِ لُغَتِهِمْ.

١٠ وَكَتَبَ مُرْدَخَايَ كُلَّ الْأُمُورِ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَخَتَمَهَا بِخَاتَمِهِ. ثُمَّ أَرْسَلَهَا مَعَ الرَّسْلِ عَلَى ظَهْرِ الْخَيُْولِ الْمَلِكِيَّةِ السَّرِيعَةِ.

١١ وَتَضَمَّنَتْ الرِّسَالُ إِذْنًا مِنَ الْمَلِكِ لِلْيَهُودِ فِي كُلِّ الْمَدِينِ بِأَنْ يَتَوَحَّدُوا لِيُدَافِعُوا عَنْ أَرْوَاحِهِمْ. وَأَنْ يَقْضُوا عَلَى آيَةِ قُوَّةٍ مُسَلَّحَةٍ لِأَيِّ شَعْبٍ أَوْ بَلَدٍ يَهَاجِمُهُمْ أَوْ يَهَاجِمُ أَوْلَادَهُمْ وَزَوْجَاتِهِمْ، فَيُدْمِرُوهَا وَيَبِيدُوهَا وَيَسْلُبُوا غَنَائِمَهَا.
١٢ وَكَانَ يَنْبَغِي عَمَلُ كُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ - شَهْرِ آذَارَ.

١٣ وَنُشِرَتْ نُسْخٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ. وَأُعْلِنَ ذَلِكَ لِكُلِّ النَّاسِ حَتَّى يَسْتَعِدَّ الْيَهُودُ لِلْيَوْمِ الَّذِي سَيَنْتَقِمُونَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ.

١٤ وَبِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ، أَسْرَعَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الرِّسَالَةَ عَلَى الْخَيُْولِ الْمَلِكِيَّةِ. وَأُعْلِنَ الْأَمْرُ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ أَيْضًا.
١٥ وَخَرَجَ مُرْدَخَايَ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ بِثِيَابٍ مَلِكِيَّةٍ بِيضَاءَ وَأَرْجَوَانِيَّةٍ. وَعَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ ذَهَبِيٌّ كَبِيرٌ، وَيَرْتَدِي رِدَاءً مِنَ الْكَنْزِ الْأَرْجَوَانِيِّ. وَعَمَّتِ الْفَرَحَةَ مَدِينَةُ شُوشَنَ.

١٦ أَمَّا الْيَهُودُ فَكَانُوا مُبْتَهَجِينَ وَفَرِحِينَ وَسُعْدَاءَ وَخُفْرِينَ.

١٧ وَأُقِيمَتِ الْوَلَائِمُ وَالْأَفْرَاحُ فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ وَالْبِلَادِ وَالْمَدِينِ الَّتِي سَمِعَتْ بِأَمْرِ الْمَلِكِ. وَكَثِيرُونَ مِنَ السَّاكِنِينَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ تَظَاهَرُوا بِأَنَّهُمْ يَهُودٌ لِيُخَوِّفَهُمْ مِنْهُمْ.

٩

انْتِصَارُ الْيَهُودِ

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ - شَهْرِ آذَارَ - يَوْمَ تَنْفِيزِ مَرْسُومِ الْمَلِكِ، وَيَوْمَ تَمَنَّى أَعْدَاءَ الْيَهُودِ أَنْ يَتَسَلَّطُوا عَلَيْهِمْ، تَغَيَّرَ الْحَالُ وَسَلَّطَ الْيَهُودَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ!

- ٢ فَقَدَ احْتَشَدَ الْيَهُودُ فِي مَدِينِهِمْ، فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوْرُوشَ وَأَقَالِيمِهِ لِيُهَاجِمُوا أَعْدَاءَهُمْ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَصْمَدَ أَمَامَهُمْ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ صَارُوا يَخَافُونَ مِنْهُمْ.
- ٣ وَدَعَمَهُمْ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْبِلَادِ وَالْوَلَاةِ وَالْحُكَّامِ وَوَكَلَاءِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنْ مُرْدَخَايَ.
- ٤ فَقَدَ صَارَ رَجُلًا مَهْمًا فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، وَاشْتَهَرَ فِي كُلِّ الْبِلَادِ. وَكَانَتْ هَيْبَتُهُ وَعَظَمَتُهُ تَتَزَايَدَانِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.
- ٥ وَهَاجَمَ الْيَهُودُ أَعْدَاءَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَقَتَلُوهُمْ وَأَهْلَكُوهُمْ وَفَعَلُوا بِهِمْ كُلَّ مَا يُرِيدُونَهُ.
- ٦ وَقَتَلُوا خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ وَحَدَاهَا.
- ٧ كَمَا قَتَلُوا فَرَشَنْدَاثًا وَدَلْفُونََ وَأَسْفَاثَا
- ٨ وَفُورَاثَا وَأَدَلْيَا وَأَرِيدَاثَا
- ٩ وَفَرْمِشْتَا وَأَرِيسَايَ وَأَرِيدَايَ وَبِرَاثَا،
- ١٠ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْلُبُوا آيَةَ غَنَائِمٍ. وَهَؤُلَاءِ الْعَشْرَةُ الَّذِينَ قُتِلُوا هُمْ أَوْلَادُ عَدُوِّ الْيَهُودِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَاثَا.
- ١١ وَأَبْلَغَ الْخُدَّامُ الْمَلِكِ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ، بِعَدَدِ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ.
- ١٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَلِكَةِ أُسْتِيرَ: «لَقَدْ قَتَلَ الْيَهُودُ خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ وَحَدَاهَا، كَمَا قَتَلُوا أَبْنَاءَ هَامَانَ الْعَشْرَةَ، فَكَمْ سَيَكُونُ عَدَدُ الْقَتْلِ فِي الْبِلَادِ الْأُخْرَى؟ وَالآنَ مَاذَا تَتَمَنَّى فَاذْعَلْهُ لَكَ؟ وَمَاذَا تَطْلُبِينَ فَأَعْطِيكِ؟»
- ١٣ فَقَالَتْ أُسْتِيرُ: «إِنْ اسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ رَأْيِي، فَلْيَسْمَحْ لِلْيَهُودِ فِي بِلَدَةِ شُوشَنَ بِأَنْ يَفْعَلُوا عَدَا كَمَا فَعَلُوا الْيَوْمَ. وَأَنْ يُعَلِّقَ أَبْنَاءَ هَامَانَ عَلَى أَعْمَدَةٍ خَشَبِيَّةٍ.»
- ١٤ فَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ تَمْتَدَّ طَلَبَةُ أُسْتِيرَ. وَأَعْلَنَ الْأَمْرَ فِي مَدِينَةِ شُوشَنَ، فَعَلَّقَ أَبْنَاءَ هَامَانَ عَلَى أَعْمَدَةٍ خَشَبِيَّةٍ.
- ١٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ، اجْتَمَعَ الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي بِلَدَةِ شُوشَنَ مَرَّةً أُخْرَى، وَقَتَلُوا هُنَاكَ ثَمَانَ مِئَةَ رَجُلٍ، مِنْ دُونِ أَنْ يَأْخُذُوا شَيْئًا مِنَ الْغَنِيمَةِ.
- ١٦ وَكَانَ بَقِيَّةُ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ الْمَلِكِ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ لِيُدَافِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَيَتَخَلَّصُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ. فَقَتَلُوا خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَلَمْ يَسْلُبُوا مِنْهُمْ غَنِيمَةً.
- ١٧ حَدَثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ، وَاسْتَرَاخُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ، وَجَعَلُوا مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ يَوْمَ فَرَجٍ وَاحْتِفَالٍ وَوَلَايَمٍ.

عيد الفوريم

- ١٨ أَمَّا الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي بِلَدَةِ شُوشَنَ فَقَدَ اجْتَمَعُوا لِيُدَافِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ وَالرَّابِعِ عَشَرَ، ثُمَّ اسْتَرَاخُوا فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ. وَجَعَلُوا مِنْ هَذَا الْيَوْمِ عِيدًا.
- ١٩ لِذَلِكَ يَحْتَفِلُ الْيَهُودُ فِي الرَّيْفِ وَفِي الْقُرَى الصَّغِيرَةِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ، وَيَتَبَادَلُونَ الطَّعَامَ وَالْهَدَايَا.
- ٢٠ وَكَانَ مُرْدَخَايَ يُسَجِّلُ هَذِهِ الْأَحْدَاثَ، وَيُرْسِلُ بِالرَّسَائِلِ إِلَى الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوْرُوشَ الْقَرِيبَةِ وَالْبَعِيدَةِ،
- ٢١ وَيَطْلُبُ مِنْهُمْ فِي رَسَائِلِهِ أَنْ يَحْتَفِلُوا سَنَوِيًّا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ وَالْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ.

- ٢٢ وهما اليومان اللذان تخلص فيهما اليهود من اعدائهم. في ذلك الشهر، تحول النوح إلى احتفال، والحزن إلى عيد. جعلوهما يومي عيد واحتفال، فيهما يتبادلون الطعام، ويعطون هدايا للفقراء.
- ٢٣ والتزم اليهود في كل سنة بما كتبه إليهم مردخاي.
- ٢٤ وذلك لأن عدو اليهود هامان بن همدان الأجاجي تأمر ليقتل اليهود، وألقى قرعاً ليفنيهم.
- ٢٥ لكن لما دخلت أستير إلى الملك، وأخبرته بذلك، أصدر أمراً خطياً بأن يرتد شر هامان ضد اليهود على رأسه، وبأن يعلق أبناؤه على أعمدة خشبية كما علق هو.
- ٢٦ لذلك يسمي اليهود هذين اليومين بالفوريم نسبة إلى كلمة «فور» التي تعني «قرعة»، وبسبب رسالة مردخاي، وبسبب ما واجهه اليهود، وما مروا به.
- ٢٧ فقد أوجبوا على أنفسهم وعلى أولادهم وعلى كل أقاربهم بأن يحتفلوا بهذين اليومين في موعدهما كل سنة، تماماً كما كتب إليهم مردخاي.
- ٢٨ وهكذا تم إحياء ذكرى هذين اليومين من جيل إلى جيل في كل عائلة، وفي كل بلدة ومدينة. ولم ينس أحد من اليهود أن يحتفل بهذين اليومين على الدوام، كما التزم نسل أولئك اليهود بإحياء هذه الذكرى.
- ٢٩ ثم كتبت الملكة أستير بنت أيجائل، ومردخاي اليهودي رسالة ثانية بخصوص عيد الفوريم.
- ٣٠ وأرسل مردخاي رسائل يمتنى فيها السلام والاستقرار لكل اليهود الذين يعيشون في مئة وسبعة وعشرين إقليماً تابعاً لمملكة أحمشوروش.
- ٣١ وأكدت الرسائل على أهمية الاحتفال بالفوريم في موعده المحدد الذي عينه مردخاي اليهودي والملكة أستير لليهود. كما أوجب مردخاي وأستير عليهم وعلى نفسيهما وعلى نسلهم الصيام والبكاء في ذكرى الأمر بقتل اليهود.
- ٣٢ فأكدت رسالة أستير على أهمية إحياء ذكرى الفوريم. ودون ذلك في وثيقة رسمية.

١٠

إكرام مردخاي

- ١ ثم فرض الملك أحمشوروش الضرائب على الشعب والمدن الساحلية.
- ٢ أما قصة قوة الملك أحمشوروش وعظمته، وكيف رقى مردخاي، فإنها مدونة في كتاب تاريخ ملوك مادي وفارس.
- ٣ وأصبح مردخاي اليهودي في المرتبة الثانية بعد الملك أحمشوروش. وعظم شأنه عند اليهود. نال رضى غالبية إخوته اليهود، لأنه كان يسعى إلى خير شعبه، ويصنع السلام لجميع اليهود.

كُتَابُ أَيُّوبَ

أَيُّوبُ الصَّالِحُ

- ١ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ فِي بِلَادِ عُوَصٍ اسْمُهُ أَيُّوبُ. وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ زَهِيدًا وَمُسْتَقِيمًا، يَتَّقِي اللَّهَ وَيَبْتَغِدُ عَنِ الشَّرِّ.
- ٢ وَقَدْ وُلِدَ لَهُ سَبْعَةُ أَوْلَادٍ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ.
- ٣ وَكَانَ يَمْتَلِكُ سَبْعَةَ آلَافِ خُرُوفٍ وَمَاعِزٍ، وَثَلَاثَةَ آلَافِ جَمَلٍ، وَخَمْسَ مِئَةِ زَوْجٍ مِنَ الثِّيْرَانِ، وَخَمْسَ مِئَةِ حِمَارٍ، وَخُدَامًا كَثِيرِينَ، فَكَانَ أَغْنَى سُكَّانِ الْمَشْرِقِ.
- ٤ وَكُلَّ يَوْمٍ، كَانَ يَأْتِي دَوْرَ أَحَدِ أَوْلَادِهِ لِيُقِيمَ وَلِيْمَةً فِي بَيْتِهِ، وَيَدْعُو أَخَوَاتِهِ الثَّلَاثَ لِئَلَّا يَكُنَّ وَيَشْرَبْنَ مَعَهُمْ.
- ٥ وَعِنْدَ انْتِهَاءِ كُلِّ وَلِيْمَةٍ، كَانَ أَيُّوبُ يُكْرِسُهُمْ. فَكَانَ يَنْهَضُ بِأَكْرَأِ فِي الصَّبَاحِ وَيَقْدِمُ ذَبَائِحَ بَعْدَ أَبْنَائِهِ وَبَنَاتِهِ. لِأَنَّ أَيُّوبَ كَانَ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «رُبَّمَا أَخْطَأَ أَبْنَائِي فَلَعَنُوا اللَّهَ فِي قُلُوبِهِمْ». وَمَارَسَ أَيُّوبُ هَذَا الْأَمْرَ دَائِمًا.
- ٦ وَذَاتَ يَوْمٍ دَخَلَتِ الْمَلَائِكَةُ* لِتَتَفَقَّهَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا بَيْنَهُمْ.
- ٧ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «مَنْ أَيْنَ جِئْتَ؟»
- فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «مِنَ التَّجَوُّلِ هُنَا وَهُنَاكَ فِي الْأَرْضِ وَالتَّمَشُّبِيِّ فِيهَا.»
- ٨ فَسَأَلَ اللَّهُ الشَّيْطَانُ: «هَلْ لَاحَظْتَ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ عَبْدِي أَيُّوبَ فِي نَزَاهَتِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ وَتَقْوَاهُ وَخَوْفِهِ اللَّهَ وَابْتِعَادِهِ عَنِ الشَّرِّ؟»

- ٩ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «وَهَلْ يَخَافُ أَيُّوبُ اللَّهَ بِلا مُقَابِلٍ؟»
- ١٠ أَلَمْ تُسَبِّحْ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ مَا يَمْلِكُهُ؟ لَقَدْ جَعَلْتَهُ نَاجِحًا وَوَسَّعْتَ مُمْلَكَاتِهِ فِي الْأَرْضِ كَثِيرًا.
- ١١ لَكِنْ لَوْ مَدَدْتَ يَدَكَ وَأَفْسَدْتَ كُلَّ مَا لَهُ، فَسَيَلْعَنُكَ فِي وَجْهِكَ!»
- ١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «أَفْعَلْ مَا شِئْتَ بِأَيِّ شَيْءٍ يَمْلِكُهُ، لَكِنْ لَا تُؤْذِ جَسَدَهُ.» نَخَّرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ.

أَيُّوبُ يَفْقَدُ أَمْلَاكَهُ وَأَوْلَادَهُ

- ١٣ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ أَوْلَادُ أَيُّوبَ وَبَنَاتُهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ النَّبِيذَ فِي بَيْتِ ابْنِهِ الْبِكْرِ.
- ١٤ جَاءَ إِلَى أَيُّوبَ رَسُولٌ يَقُولُ لَهُ: «كَمَا نَحَرْتُ الْأَرْضَ بِالثِّيْرَانِ، وَكَانَتْ الْحَمِيرُ تَرعى إِلَى جَانِبِهَا.
- ١٥ فَهَجَمَ عَلَيْهَا بَعْضُ السَّبْتِيِّينَ وَسَلَبُوهَا. وَقَتَلُوا إِسْيُوفَهُمُ الْحِرَاسَ. وَقَدْ هَرَبْتُ وَحْدِي لِأَنْقُلَ إِلَيْكَ الْخَبَرَ.»
- ١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرٌ يَقُولُ: «نَزَلَتْ صَاعِقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ† وَالْتَهَمَتِ الْخِرَافَ وَالْمَاعِزَ وَالْحِرَاسَ. وَقَدْ هَرَبْتُ وَحْدِي لِأَنْقُلَ إِلَيْكَ الْخَبَرَ.»

† ١:١٦ صَاعِقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ حَرْفِيًّا «نَارُ اللَّهِ.»

* ١:٦ الْمَلَائِكَةُ حَرْفِيًّا «أَبْنَاءُ اللَّهِ.»

- ١٧ وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرٌ يَقُولُ: «هَجَمَ بَعْضُ الْكَلْدَانِيِّينَ فِي ثَلَاثِ فَرَقٍ عَلَى الْجِمَالِ وَأَخَذُواهَا، وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمُ الْحُرَّاسَ. وَقَدْ هَرَبْتُ وَحَدِي لِأَنْتُقَلَ إِلَيْكَ الْخَبْرَ.»
- ١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرٌ يَقُولُ: «كَانَ أَبْنَاؤُكَ وَبَنَاتُكَ يَا كُلُونُ وَيَشْرَبُونَ النَّيْدَ فِي بَيْتِ أَحْبِبِهِمُ الْأَكْبَرَ، بِكَرِّكَ، فَهَبْتُ عَاصِفَةً شَدِيدَةً عَبَرَ الصَّحْرَاءَ وَضَرَبَتْ الْبَيْتَ كُلَّهُ، فَانْهَارَ عَلَى أَبْنَائِكَ وَبَنَاتِكَ فَمَاتُوا جَمِيعًا، وَقَدْ هَرَبْتُ وَحَدِي لِأَنْتُقَلَ إِلَيْكَ الْخَبْرَ.»
- ١٩ فَهَضَّ أَيُّوبُ وَشَقَّ ثُوبَهُ حُزْنًا. ثُمَّ حَلَقَ رَأْسَهُ وَارْتَمَى عَلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ مَرَارًا.
- ٢٠ وَقَالَ:

«عُرْيَانًا خَرَجْتُ مِنْ بطنِ أُمِّي،
وَعُرْيَانًا سَاعُدُ.
اللَّهُ أَعْطَى،
وَاللَّهُ أَخَذَ.
فَلْيَتَبَارَكَ اسْمُ اللَّهِ.»

٢٢ فَلَمْ يَرْتَكِبْ أَيُّوبُ إِثْمًا فِي كُلِّ هَذَا، وَلَمْ يَتَّهِمْ اللَّهَ بِالظُّلْمِ!

٢

الشَّيْطَانُ يَهَاجِمُ جَسَدَ أَيُّوبَ

- ١ وَجَاءَتِ الْمَلَائِكَةُ* ذَاتَ يَوْمٍ لِكَيْ يَقْفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ لِيَقِفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ٢ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «مَنْ أَيْنَ جِئْتَ؟»
- فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «مِنَ التَّجْوَلِ فِي الْأَرْضِ وَالتَّمَتِّي فِيهَا.»
- ٣ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ لَاحَظْتَ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ لِعَبْدِي أَيُّوبَ فِي تَزَاهَتِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ وَتَقْوَاهُ وَابْتِعَادِهِ عَنِ الشَّرِّ؟ وَهُوَ مَا يَزَالُ مُتَمَسِّكًا بِتَزَاهَتِهِ مَعَ أَنَّكَ حَاوَلْتَ أَنْ تَدْفَعَنِي لِأَدْمِرَهُ بِلا دَاعٍ.»
- ٤ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «وَاحِدَةً بَواحِدَةً! فَإِلَإِنْسَانٌ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُعْطِيَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ لِإِنْقَاذِ حَيَاتِهِ.
- ٥ فَإِنْ مَدَدْتَ يَدَكَ لِتُؤْذِي عَظْمَهُ وَجَمَّهُ، فَسَيَلْعَنُكَ فِي وَجْهِكَ!»
- ٦ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «أَفْعَلْ بِهِ كَمَا تَشَاءُ، لَكِنْ أَتَبْقِ عَلَى حَيَاتِهِ.»
- ٧ فَخَرَجَ إبْلِيسُ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ، وَابْتَلَى أَيُّوبَ بِقُرُوجٍ مُؤَلَّةٍ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ.
- ٨ فَاسْتَعَانَ أَيُّوبُ بِقِطْعَةٍ نَخَّارٍ مَكْسُورَةٍ لِيَحِكَّ جِلْدَهُ، وَهُوَ يَجْلِسُ وَسَطَ كَوْمَةٍ مِنَ الرَّمَادِ.
- ٩ فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: «أَمَا زِلْتَ مُتَمَسِّكًا بِاسْتِقَامَتِكَ؟ الْعَنِ اللَّهُ وَمَتَّ!»†
- ١٠ فَقَالَ لَهَا أَيُّوبُ: «تَتَكَلَّمِينَ كَالْجَاهِلَاتِ! فَهَلْ نَقَبَلُ الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ وَلَا نَقَبَلُ الشَّرَّ؟»

* ٢:١ المَلَائِكَةُ: حرفياً «أبناء الله»، † ٢:٩ العَنِ اللَّهُ وَمَتَّ. حرفياً «بارك الله ومَتَّ!» وهي صيغة مجازية لتخفيف حدة الكلام، والمعنى المقصود هو ضدُّ اللفظ المنطوق.

فَفِي كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَكِبْ أَيُّوبُ إِثْمًا فِي مَا قَالَهُ.

أَصْحَابُ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةَ

- ١١ وَسَمِعَ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَصْحَابِ أَيُّوبَ عَنْ كُلِّ الْمَصَائِبِ الَّتِي حَلَّتْ بِهِ، فَتَرَكُوا بُيُوتَهُمْ وَجَاءُوا إِلَيْهِ. وَهُمْ أَيْفَازُ التِّيمَانِيِّ وَالْبَلَدُ الشُّوْحِيُّ وَصُوفُرُ النَّعْمَانِيِّ. فَاجْتَمَعُوا مَعًا لِيَعْبُرُوا عَنْ تَعَاظِفِهِمْ مَعَهُ وَيَعْزُوهُ.
- ١٢ وَعِنْدَمَا نَظَرُوا إِلَى أَيُّوبَ عَنْ بَعْدٍ لَمْ يُمَيِّزُوهُ. فَبَكَوا بِصَوْتٍ عَالٍ وَمَرَّقُوا ثِيَابَهُمْ، وَنَثَرُوا رَمَادًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ.
- ١٣ وَجَلَسُوا مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَ لَيَالٍ صَامِتِينَ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا شِدَّةَ أَلَمِهِ.

٣

أَيُّوبُ يَلْعَنُ يَوْمَ مَوْلِدِهِ

- ١ بَعْدَ هَذَا ابْتَدَأَ أَيُّوبُ يَتَحَدَّثُ، فَلَعَنَ يَوْمَ مَوْلِدِهِ،
- ٢ وَقَالَ:

٣ «لَيْتَهُ مَجِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ،

وَتِلْكَ اللَّيْلَةَ الَّتِي قَالُوا فِيهَا

حَبَلَتْ أَمْرَأَةٌ بِوَلَدٍ.

٤ لَيْتَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ظَلَّ مُظْلَبًا،

وَلَيْتَ اللَّهُ فِي سَمَائِهِ لَمْ يَصْنَعَهُ.

لَيْتَ النُّورَ لَمْ يُشْرِقْ عَلَيْهِ.

٥ لَيْتَ الظُّلْمَةَ وَعَتَمَةَ الْمَوْتِ اشْتَرَيْتَاهُ.

وَلَيْتَ السَّحْبَ الْكَثِيفَةَ خِيَمَتْ فَوْقَهُ،

وَعَمَّرَتْهُ ظُلُمَاتُ الْخُسُوفِ.

٦ أَمَّا اللَّيْلَةُ الَّتِي وُلِدْتُ فِيهَا،

فَلَيْتَ ظُلْمَةَ عَمِيقَةَ طَوَّتْهَا،

وَلَمْ يُحْتَفَلْ بِهَا مَعَ أَيَّامِ السَّنَةِ،

وَلَا حُسِبَتْ بَيْنَ الشُّهُورِ.

٧ لَيْتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ كَانَتْ عَقِيمَةً

وَلَمْ تَتَرَدَّدْ فِيهَا أَغَانِي الْفَرَجِ.

٨ لَيْتَ السَّحْرَةَ الَّذِينَ يَلْعَنُونَ الْأَيَّامَ،

وَيُوقِظُونَ لَوِيَّاتَانِ،*

لَعَنُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ.

* ٣:٨ لَوِيَّاتَانِ. الْأَعْلَبُ أَنَّهُ حَيَوَانٌ بَحْرِيٌّ ضَخْمٌ. وَكَانَتْ الْخُرَافَاتُ تَقُولُ إِنَّ السَّحْرَةَ يُسَيِّرُونَ عَلَى هَذَا الْحَيَوَانِ فَيَنْتَلِعُ الشَّمْسُ! مِمَّا يُسَبِّبُ ظَاهِرَةَ كُسُوفِ الشَّمْسِ.

٩ لَيْتَ نَجْمَةَ الصُّبْحِ لَمْ تُشْرِقْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،

وَلَيْتَ اللَّيْلَ انْتَهَرَ النُّورَ فَلَمْ يَأْتِ.

لَيْتَهَا لَمْ تَرَ خِيُوطَ الشَّمْسِ الْأُولَى.

١٠ لِأَنَّهَا لَمْ تَمْنَعْ أُمِّي مِنْ وِلَادَتِي،

وَلَمْ تُخَفِ الْمَصَائِبَ عَنِّي.

١١ لِمَ لَمْ أُولَدْ مَيِّتًا؟

لِمَ لَمْ أَنْتَهَ فَوْرَ خُرُوجِي مِنَ الْبَطْنِ؟

١٢ لِمَاذَا كَانَتْ هُنَاكَ رُكْبَتَانِ لِتَحْمِلَانِي،

وَتُدْيَانِ لِأَرْضِعَ مِنْهُمَا؟

١٣ فَلَوْ مِتُّ لَدَى وِلَادَتِي،

لَكُنْتُ الْآنَ نَائِمًا لَا يُزِجُّنِي شَيْءٌ،

وَلَكُنْتُ رَاقِدًا مُسْتَرِيحًا

١٤ مَعَ مُلُوكِ الْأَرْضِ وَالْمُشِيرِينَ

الَّذِينَ بَنُوا لِأَنْفُسِهِمْ قُصُورًا صَارَتْ خَرَابًا.

١٥ أَوْ مَعَ النَّبَلَاءِ الَّذِينَ امْتَلَكُوا الذَّهَبَ

وَمَلَأُوا قُبُورَهُمْ بِالْفِضَّةِ.

١٦ أَمَا كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ تُسْقِطَنِي أُمِّي وَتَدْفِنَنِي،

فَأَكُونُ كَالْأَطْفَالِ الَّذِينَ لَا يَرُونَ نُورَ النَّهَارِ؟

١٧ فَهَنَّاكَ بِتَوَقُّفِ الْجَرِّمُونَ عَنْ إِثْمِهِمْ،

وَيَسْتَرِيحُ الْمُرْهَقُونَ،

١٨ وَيَطْمِئِنُّ الْأَسْرَى جَمِيعًا.

لَأَنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ صَوْتَ مُضْطَهَدِهِمْ الْخَفِيفِ.

١٩ الْوَضِيعُ وَالْعَظِيمُ هُنَاكَ،

وَالْعَبْدُ حُرٌّ مِنْ سَيِّدِهِ.

٢٠ «لِمَاذَا يُعْطَى الْبَائِسُونَ نُورَ الْحَيَاةِ،

وَلِمَاذَا يَعِيشُ ذُووُ النَّفْسِ الْمُرَّةِ؟

٢١ فَهُمْ يَرِغِبُونَ بِالْمَوْتِ وَلَا يَأْتِي.

يَجْتَنُونَ عَنْهُ كَمَا يَنْقُبُونَ عَلَى كَنْزٍ مَدْفُونٍ؟

٢٢ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ إِلَى أَقْصَى الْفَرْحِ

الَّذِينَ يَغْنُونُ بِإِتِّهَاجٍ،

عندما يصلون القبر؟
 ٢٣ لماذا تُعطى حياة لإنسان لا يرى طريقه،
 لأن الله أقام حوله سباجاً؟
 ٢٤ ها إن تنهدي يأتني إلى في كالخيز،
 وأتاني تجري كالمياه.
 ٢٥ ما خفت منه هجم علي،
 وجاءني ما كنت أفرع منه.
 ٢٦ وأنا لست مطمئناً أو صافياً أو مرتاحاً،
 ولست إلا في اضطراب.»

٤

حديث أيفاز

١ فأجاب أيفاز التيماني:

٢ «هل ستزجج إن تحدثت إليك؟
 لكن من يستطيع أن يمنع نفسه عن الكلام؟
 ٣ لقد أرشدت كثيرين،
 وساعدتهم عند الحاجة.
 ٤ أقامت كلباتك العاثرين وثبتتهم،
 وقوت عزائم الضعفاء.
 ٥ أما الآن فيحدث لك سوء فيرججك.
 يقترب منك فتضطرب.
 ٦ أما ستق بتقواك؟
 أما أسست رجاءك على استقامتك؟
 ٧ تذكر هل من بريء هلك،
 وهل باد المستقيم يوماً؟
 ٨ فما رأيت هو أن الذين يحرثون الشر
 ويزرعون الشقاء،
 هم الذين يحصدونه.
 ٩ نفخة الله تقتلهم،
 وغضبه العاصف يلتهم.
 ١٠ فينقطع زئير الأسد وزجرته الغاضبة،

وَتَكَسَّرُ أَسْنَانُ الْأَشْبَالِ.
 ١١ يَهْلِكُ كَمَا يَهْلِكُ الْأَسَدُ الْقَوِيُّ
 حِينَ لَا يَجِدُ طَعَامًا،
 وَيَتَشَتَّتُ أَشْبَالُهُ.

١٢ «وَجَاءَتْنِي رِسَالَةٌ فِي الْخَفَاءِ،
 وَبِالكَادِ سَمِعْتُهَا
 إِذِ التَّقَطَّتْ أُذُنَايَ هَمْسَةً مِنْهَا.
 ١٣ فَفِي كَوَايِسِي،
 عِنْدَمَا كُنْتُ مُسْتَعْرِقًا فِي النَّوْمِ،
 ١٤ نَادَانِي الْخَوْفُ وَالْإِرْتِعَادُ،
 فَارْتَعَشْتُ كُلَّ عِظَامِي بِقُوَّةٍ.
 ١٥ وَمَرَّتْ رُوحٌ عَلَيَّ وَجِهِي،
 فَوَقَفَ شَعْرُ رَأْسِي!

١٦ وَقَفَّتِ الرُّوحُ سَاكِنَةً،
 لَكِنِّي لَمْ أُمِيزْ شَكْلَهَا.
 وَقَفَّ أَمَامِي طَيْفٌ،

وَسَادَ صَمْتٌ،
 ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ:

١٧ «أَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ صَوَابًا مِنَ اللَّهِ،
 أَمْ يُمَكِّنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ أَطْهَرَ مِنْ صَانِعِهِ؟

١٨ فَاللَّهُ لَا يَتَّقِي بَخْدَامَهُ،
 وَيَرَى أَخْطَاءَ حَتَّى فِي مَلَائِكَتِهِ.

١٩ فَكَيْفَ بِالنَّاسِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ بُيُوتًا مِنْ طِينٍ،*

أَسَاسَاتُهَا فِي التُّرَابِ؟

أَلَا يَسْحَقُهُمُ اللَّهُ كَسْحَرَةٍ؟

٢٠ وَيُضْرَبُونَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ.

وَلَا تَهْمُ غَيْرُ رَاسِحِينَ،

يَهْلِكُونَ إِلَى الْأَبَدِ.

٢١ أَفَلَا تَقْتَلِعُ جِبَالَ خِيَامِهِمْ،

لِيَمُوتُوا فِي جَهْلِهِمْ؟»

* ٤:١٩ بيوتاً من طين. أي «... أجساداً من تراب.»

٥

- ١ «إِنْ دَعَوْتَ الْآنَ،
فَمَنْ يُجِيبُكَ؟
وَأِلَى مَنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَتَلْجَأُ؟
٢ لِأَنَّ الْغَيْظَ يَقْتُلُ الْأَحْمَقَ،
وَالْحَسَدُ يَذِيحُ الْأَبْلَهَ.
٣ قَدْ رَأَيْتُ الْأَحْمَقَ يَمُدُّ جَذْوَرَهُ،
وَجَهَّاتَهُ هَدَمَ مَسْكَنَهُ!
٤ أَبْنَاؤُهُ بَعِيدُونَ عَنِ الْأَمَانِ،
يَهْزَمُونَ فِي الْحَاكِمَةِ،
وَمَا مِنْ أَحَدٍ يُدَافِعُ عَنْهُمْ.
٥ يَأْكُلُ الْجَائِعُ حَصَادَهُ،
وَيَأْخُذُهُ مِنْ بَيْنِ الْأَشْوَاكِ،
وَيَشْتَرِي الْجَشْعُونَ ثَرَوَتَهُ.
٦ لِأَنَّ الْمُصِيبَةَ لَا تَأْتِي مِنَ التُّرَابِ،
وَلَا تَنْبُتُ الْمُعَانَاةُ مِنَ الْأَرْضِ.
٧ لَكِنَّ الْبَشَرَ يَلِدُونَ الْمُصِيبَةَ،
تَمَامًا كَمَا تَرْفَعُ السَّنَةُ اللَّهَبَ إِلَى الْأَعْلَى.
٨ أَمَّا أَنَا فَاتَضَرَّعْتُ إِلَى اللَّهِ،
وَأَخْبِرُهُ بِمَا أَصَابَنِي.
٩ فَهُوَ صَانِعُ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ
الَّتِي يَصْعَبُ فَهْمُهَا،
الْأَعْمَالِ الْمُهِيبَةِ الَّتِي لَا تُحْصَى.
١٠ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الْمَطَرَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،
وَيُرْسِلُ الْمِيَاهَ عَلَى وَجْهِ الْحُقُولِ.
١١ يَرْفَعُ الْمُتَضَعِينَ،
وَيُحْسِنُ حَالَ مَنْ سَوَّدَ الْحَزْنَ حَيَاتِهِمْ.
١٢ هُوَ الَّذِي يُحِيطُ مَوَامِرَاتِ الْمَاكِرِينَ،
لَثَلَا يَنْجِحُوا فِي مَقَاصِدِهِمْ.
١٣ يَصْطَادُ اللَّهُ الْحُكَمَاءَ بِذِكَائِهِمْ،
فَيُفْشِلُ خُطَّةَ الْمَاكِرِينَ.
١٤ تَوَاجَهَهُمُ الظُّلْمَةُ فِي وَضْحِ النَّهَارِ.

وَيَلْبَسُونَ طَرِيقَهُمْ فِي الظُّهْرِ،

كَمَا فِي الظَّلَامِ.

١٥ لَكِنَّ اللَّهَ يُخَلِّصُ الْفَقِيرَ

مِنْ سَيَاطِ أَفْوَاهِهِمْ،

وَمِنْ يَدِ الْقَوِيِّ.

١٦ لِهَذَا يُوجَدُ رَجَاءٌ لِلْمَسْكِينِ،

وَيَسُدُّ الظُّلْمَ فِيهِ!

١٧ «هَنِيئًا لِمَنْ يُؤَدِّبُهُ اللَّهُ،

فَلَا تَرْتَضِ تَأْدِيبَ الْقَدِيرِ.

١٨ لِأَنَّ اللَّهَ يَضْرِبُ وَيَضْمِدُ.

يَجْرَحُ وَيَدَاهُ تَشْفِيَانِ.

١٩ يُخَلِّصُكَ مِنَ الضِّيقَاتِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ،

وَلَا يَمْسُكَ السُّوءُ أَيْضًا.*

٢٠ فِي الْمَجَاعَةِ يَجْحِيكَ مِنَ الْمَوْتِ،

وَفِي الْحَرْبِ مِنَ الْقَتْلِ بِالسِّيفِ.

٢١ يَجْحِيكَ مِنْ اقْتِرَاءِ الْأَلْسِنَةِ

الَّتِي تَنْزِلُ كَالسَّيَاطِ،

فَلَيْسَ مَا يَدْعُوكَ إِلَى أَنْ تُخْشَى الْمَصَائِبَ حِينَ تَأْتِي.

٢٢ تَهْزَأُ بِالْحَرَابِ وَالْمَجَاعَةِ،

وَوَحُوشِ الْبَرِيَّةِ لَا تُخْفِكَ.

٢٣ لِأَنَّكَ سَتَقْطَعُ عَهْدًا مَعَ صُخُورِ الْأَرْضِ،

وَتَسَالِمُكَ وَحُوشِ الْبَرِيَّةِ.

٢٤ سَتَعْرِفُ أَنَّ بَيْتَكَ أَمِنٌ،

وَتَتَفَقَّدُ قَطِيعَكَ فَتَجِدُهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ.

٢٥ سَتَعْرِفُ أَنَّكَ سَتُرْزَقُ بِنَسْلِ كَثِيرٍ،

وَسَتَكُونُ ذُرِّيَّتَكَ بَعْدَ أَوْراقِ عَشْبِ الْأَرْضِ.

٢٦ سَتَعِيشُ حَيَاتَكَ كَامِلَةً،

فَتَكُونُ كَكَوْمَةٍ مِنَ الْحُبُوبِ النَّاضِجَةِ وَقَتَ حَصَادِهَا.

٢٧ هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي تَفَحَّصْنَاهُ،

وَهُوَ هَكَذَا ...

* ٥:١٩ يُخَلِّصُكَ ... أَيْضًا. حَرْفِيًّا: «يُخَلِّصُكَ مِنْ سِتِّ ضِيقَاتٍ، وَلَا يَمْسُكَ السُّوءُ فِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ.»

فَاسْمَعْ وَتَعَلَّمْ أَنْتَ.»

٦

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى الْإِيفَازِ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «آه لَوْ أَمْكَنَ وَزَنَ عَذَابِي
وَوَضَعَ مِصَالِي كُلِّهَا عَلَى الْمَوَازِينِ.
٣ فَسَتَكُونُ أَثْقَلُ مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ.
لِذَا كَلِمَاتِي طَائِشَةٌ.

٤ لِأَنَّ سِهَامَ الْقَدِيرِ فِيَّ،
وَرُوحِي تَشْرَبُ سَهْمًا اللَّاذِعَ.
حُشِدْتُ أَسْلِحَةَ اللَّهِ الْخُفِيَّةَ لِقِتَالِي.
سَهْلٌ عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ كَلَامَكَ هَذَا،
حِينَ لَا تَوَاجِهُ مُصِيبَةً.

٥ لَكِنِّ حَتَّى الْحِمَارِ لَا يَتَدَمَّرُ حِينَ يَتَوَفَّرُ لَهُ عُشْبٌ.
وَلَا الثَّوْرُ يَحْجُرُ وَلَدِيهِ عَلْفٌ.

٦ هَلْ يُؤْكَلُ الطَّعَامُ بِلَا مِلْحٍ؟
أَمْ هُنَاكَ نَكْهَةٌ فِي بَيَاضِ الْبَيْضِ؟
٧ كَذَلِكَ لَا رَغْبَةَ لِي فِي سَمَاعِ كَلِمَاتِكَ،
فَهِيَ أَشْبَهُ بِالطَّعَامِ الْفَاسِدِ!

٨ «لَيْتَ طَلَبْتِي تُسْتَجَابُ،

فِيُعْطِينِي اللَّهُ مَا أَشْتَهِيهِ.

٩ لَيْتَ اللَّهُ يَشَاءُ أَنْ يَسْحَقَنِي.

لَيْتَهُ يَدْمِرُنِي تَدْمِيرًا بِضَرْبَةِ خَاطِفَةٍ مِنْ يَدِهِ.

١٠ فَفِي هَذَا تَكُونُ رَاحَتِي:

أَنْبِي لَمْ أَنْجَاهَلْ كَلَامَ الْقُدُّوسِ،

رَغْمَ كُلِّ هَذَا الْأَلَمِ.

١١ «مَا هِيَ الْقُوَّةُ الَّتِي سَتَعْطِينِي رَجَاءَ الْإِتِّظَارِ،

وَمِنْ أَجْلِ مَاذَا أَتَمَّنِّي طُولَ الْعُمُرِ؟

١٢ هَلْ لَدَيَّ قُوَّةُ الصُّخُورِ،

أَمْ أَنْ جَسَدِي مَصْنُوعٌ مِنَ الْبُرُونِ؟
 ١٣ لَيْسَتْ فِي قُوَّةٍ تَعِينِي،
 وَالرَّأْيُ الصَّائِبُ أَخَذَ مِنِّي.

١٤ «يَحْتَاجُ الْيَأْسُ إِلَى إِخْلَاصِ أَصْدِقَائِهِ،
 حَتَّى وَإِنْ ابْتَعَدَ عَنْ تَقْوَى الْقَدِيرِ.
 ١٥ إِخْوَتِي غَدَرُوا بِي كَسِيلِ مِيَاهٍ،
 كَسْبُولِ الْوَادِي يَعْبرُونَ.
 ١٦ فِي الشِّتَاءِ، تَتَصَلَّبُ بِالْجَلِيدِ
 الَّذِي يَغْطِي الثَّلْجَ.

١٧ وَفِي الصَّيْفِ تُجْفُ،
 تَخْتَفِي مِنْ مَكَانِهَا بِسَبَبِ الْحَرِّ.
 ١٨ تَتَلَوَّى الْجَدَاوِلُ فِي طَرِيقِهَا،
 ثُمَّ تَخْتَفِي فِي الصَّحْرَاءِ.
 ١٩ تَبْحَثُ قَوَافِلُ تِيَاءٍ عَنِ الْمَاءِ بِلَهْفَةٍ،
 وَتَرْجُو قَوَافِلُ سَبَأٍ الْمَاءَ.
 ٢٠ كَانُوا وَاثِقِينَ مِنْ أَنَّ الْمَاءَ هُنَاكَ،
 نَحَابَتُ آمَالِهِمْ!

٢١ أَنْتُمْ مِثْلُ هَذِهِ الْجَدَاوِلِ،
 رَأَيْتُمْ تَعَاسَتِي فَارْتَعَبْتُمْ.
 ٢٢ فَهَلْ قُلْتُمْ لَكُمْ أَعْطُونِي شَيْئاً؟
 أَمْ طَلَبْتُمْ مِنْكُمْ أَنْ تَدْفَعُوا رِشْوَةً مِنْ مَالِكُمْ لِأَحَدٍ لِأَجْلِي؟
 ٢٣ هَلْ قُلْتُمْ لَكُمْ أَنْقِذُونِي مِنْ يَدٍ مَنْ يَضْطَهْدُنِي؟
 أَوْ اشْتَرُونِي مِنْ يَدِ الَّذِينَ يَرْعِبُونَنِي؟

٢٤ «عَلِمُونِي وَأَنَا أَصَمْتُ،
 وَأَفْهَمُونِي أَيْنَ أَخْطَأْتُ.
 ٢٥ مَا أَقْوَى الْكَلِمَاتُ الصَّائِبَةُ!
 لَكِنْ مَاذَا تُبْرَهِنُ أَقْوَالِكُمْ؟
 ٢٦ أَنْتُمْ أَنْتَقَادَ كَلَامِي،
 وَتَحْسِبُونَ كَلِمَاتِ الْيَأْسِ الَّتِي أَقُولُهَا مَجْرَدَ رِيحٍ؟
 ٢٧ حَتَّى إِنَّكُمْ تَلْقَوْنَ قُرْعَةً عَلَى مَالِ الْيَتِيمِ،

وَتَسَاوَمُونَ عَلَىٰ صَدِيقِكُمْ .
 ٢٨ وَالآنَ تَمَنَّوْنَا فِي وَجْهِ ،
 فَإِنِّي لَسْتُ أَكْذِبُ عَلَيْكُمْ .
 ٢٩ أَعِيدُوا النَّظَرَ فِي مَا قُلْتُمْ وَكُفُّوا عَن ظُلْمِي .
 أَعِيدُوا النَّظَرَ الْآنَ لِأَنِّي بَرِيءٌ .
 ٣٠ هَلْ أَخْطَأُ لِسَانِي بِشَيْءٍ ،
 أَمْ لَمْ يَعِدْ يَمِيزُ مَذَاقَ الظُّلْمِ ؟

٧

١ «أَلَا يُكَافِئُ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ ؟
 أَلَيْسَتْ أَيَّامُهُ كَأَيَّامِ عَمَلِ الْأَجِيرِ ؟
 ٢ يَشْتَاقُ كَعَبْدٍ إِلَى الظِّلِّ ،
 وَيَنْتَظِرُ أَجْرَهُ بِلَهْفَةٍ .
 ٣ هَكَذَا وَرِثْتُ شُهْرًا عَقِيمَةً ،
 وَأَعْطَيْتُ نَصِيبِي مِنْ لِيَالِي الشَّقَاءِ .
 ٤ إِذَا نَمْتُ أَقُولُ : «مَتَى سَأَنْهَضُ ؟»
 وَيَمُرُّ اللَّيْلُ بَطِينًا ،
 وَاتَّقَلَّبْتُ فِي فِرَاشِي حَتَّى الْفَجْرِ .
 ٥ جَسَدِي مُعْطَى بِالذُّودِ وَالطِّينِ ،
 وَجِلْدِي يَتَصَلَّبُ وَيَتَّقِيحُ .

٦ «تَمُرُّ أَيَّامُ حَيَاتِي أَسْرَعُ مِنْ دَوْرَانِ الْمَكُوكِ فِي الْمَغْزَلِ ،
 وَتَنْتَهِي بِلا رَجَاءٍ .
 ٧ تَذَكَّرْتُ أَنَّ حَيَاتِي كَنَفْسٍ عَابِرٍ ،
 وَلَنْ أَرَى خَيْرًا ثَانِيَةً .
 ٨ مَنْ يَرَانِي الْآنَ ، لَنْ يَرَانِي بَعْدُ .
 تُرَاقِبُنِي أَنْتَ قَلِيلًا ثُمَّ أَمْضِي بِلا عَوْدَةٍ .
 ٩ وَكَمَا يَخْتَفِي السَّحَابُ وَيَزُولُ ،
 كَذَلِكَ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى عَالَمِ الْمَوْتِ ،
 لَا يَصْعَدُونَ .
 ١٠ لَا يَعُودُ الْمَيِّتُ إِلَى بَيْتِهِ ،
 وَأَهْلُهُ لَا يَعُودُونَ يَعْرِفُونَهُ .

- ١١ «لَهَذَا لَنْ أَسْكُتَ.
وَسَأَتَكَلَّمُ مِنْ عَذَابِ رُوحِي.
سَأَشْكُو مِمَّا ذُقْتُهُ مِنْ مَرَارَةٍ فِي نَفْسِي.
- ١٢ هَلْ أَنَا الْيَمُّ أَمْ التَّنِينُ*
لَتَضَعَ عَلَيَّ حَارِسًا؟
١٣ إِنْ قُلْتَ سَيُعْطِينِي فِرَاشِي رَاحَةً،
وَيَحْمِلُ السَّرِيرُ هَمِّي عِنْدَمَا أَشْكُو،
١٤ فَإِنَّكَ تُخِيفُنِي يَا اللَّهُ فِي أَحْلَامِي،
وَتُرْعِبُنِي بِالرُّؤْيَى.
١٥ فَأَخْتَارُ الْخَنَقَ وَالْمَوْتَ عَلَى هَذِهِ الْحَيَاةِ.
١٦ كَرِهْتُ الْحَيَاةَ،
وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَعِيشَ إِلَى الْأَبَدِ.
اتْرُكْنِي،
لَأَنَّ حَيَاتِي نَسَمَةٌ عَابِرَةٌ.
١٧ مَا هُوَ الْإِنْسَانُ، يَا اللَّهُ،
حَتَّى تُعْطِيَهُ اعْتِبَارًا، أَوْ تُفَكِّرَ فِيهِ؟
١٨ لَمْ تَزُورْهُ صَبَاحًا بَعْدَ صَبَاحٍ،
وَتَمْتَحِنَهُ لِحِظَةٍ بَعْدَ لِحِظَةٍ؟
١٩ لَمْ لَا تَبْعِدْ نَظْرَكَ عَنِّي،
حَتَّى أُبْلَعَ رِيْقِي؟
٢٠ هَبْ أَنِّي أَخْطَأْتُ،
فَكَيْفَ يَوْسَعِي أَنْ أُسِيءَ إِلَيْكَ يَا رَقِيبَ الْبَشَرِ؟
لَمْ اسْتَهْدِفْتَنِي؟
وَلِمَاذَا صَرْتُ عَبْنًا عَلَيْكَ؟
٢١ لِمَاذَا لَا تَغْفِرُ جَرِيمَتِي وَتَتَغَاضَى عَنِّي؟
لَأَنِّي سَأُضْطَجِعُ قَرِيبًا فِي تُرَابِ الْقَبْرِ.
تَبْحَثْ عَنِّي فَلَا تُجِدْنِي.»

٨

حَدِيثُ بِلْدَدَ

* ٧:١٢: أَلِمْ أُمُّ التَّنِينِ. تَذَكُّرُ الْأَسَاطِيرِ الْكِنَعَانِيَّةِ «يَم» بِاعْتِبَارِهِ إِلَهَ الْبَحْرِ، وَ«التَّنِينِ» بِاعْتِبَارِهِ وَحْشًا بَحْرِيًّا.

١ فَأَجَابَ بِلَدْدِ الشُّوحِيِّ:

٢ «حَتَّىٰ مَتَىٰ تَتَفَوَّهُ بِهَذَا الْكَلَامِ؟

مَا كَلِمَاتُكَ سِوَىٰ هَوَاءٍ!

٣ فَهَلْ يَعُوجُ اللَّهُ عَدْلُهُ؟

أَمْ يَغَيِّرُ الْقَدِيرُ الصَّوَابَ وَيَظْلِمُ؟

٤ إِنْ أَحْطَأَ أَبْنَاؤُكَ ضِدَّ اللَّهِ،

فَقَدْ عَاقَبَهُمْ عَلَىٰ شَرِّهِمْ.

٥ فَإِنْ سَعَيْتَ إِلَىٰ اللَّهِ،

وَطَلَبْتَ رَحْمَةَ الْقَدِيرِ،

٦ إِنْ كُنْتَ نَقِيًّا وَمُسْتَقِيمًا،

فَسَيُصْلِحُ اللَّهُ حَالَكَ حَالًا،

وَيَرُدُّ إِلَيْكَ عَائِلَتَكَ.

٧ فَيَكُونُ لَكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ لَكَ فِي الْمَاضِي.

٨ «سَلِ الْأَجْيَالَ الْمَاضِيَّةَ،

وَتَعَلَّمْ مَا تَسْتَطِيعُ مِنْ آبَائِهِمْ.

٩ فَمَا نَحْنُ سِوَىٰ أَوْلَادِ الْأَمْسِ،

وَلَا نَعْرِفُ شَيْئًا.

حَيَاتُنَا عَلَىٰ الْأَرْضِ قَصِيرَةٌ كَالظِّلِّ.

١٠ أَلَا يَعْلَمُكَ الْآبَاءُ؟ أَلَا يَكَلِّمُونَكَ؟

أَلَا يُخْرِجُونَ أَقْوَالَ صَادِقَةً مِنْ فَمِهِمْ؟

١١ «هَلْ يَنُومُ نَبَاتُ الْبَرْدِيِّ حَيْثُ لَا مُسْتَنْقَعُ؟

أَمْ هَلْ يَنُومُ الْقَصَبُ حَيْثُ لَا مَاءٌ؟

١٢ بَلْ تَذْوِي وَهِيَ بَعْدُ فِي نَضَارَتِهَا،

وَتَجِفُّ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ صَالِحَةً لِلْقَطْعِ.

١٣ هَذَا هُوَ مَصِيرُ كُلِّ الَّذِينَ يَنْسُونَ اللَّهَ.

إِذْ يَخِيبُ رَجَاءَ الشَّرِيرِ.

١٤ يَخِيبُ مَا يَتَّكِلُ عَلَيْهِ،

لِأَنَّهُ كَمَنْ يَثِقُ بِخِيوطِ عَنَكِبُوتٍ.

١٥ إِذَا اتَّكَأَ عَلَيْهَا لَا تَصْمُدُ،

وَإِذَا مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا لَا تَحْمَلُ.

- ١٦ فَيَكُونُ كَنْبَتَةٌ رَطْبَةٌ أَمَامَ الشَّمْسِ،
تَنْشُرُ أَغْصَانَهَا فَوْقَ بَسْتَانٍ.
- ١٧ جُذُورُهَا مُتَشَابِكَةٌ حَوْلَ كَوْمَةٍ مِنَ الْحِجَارَةِ.
تَنْمُو بَيْنَ الصُّخُورِ.
- ١٨ وَإِذَا اقْتُلَعَتْ،
يُنْكِرُهَا مَكَانَهَا وَيَقُولُ مَا رَأَيْتُكَ مِنْ قَبْلُ.
- ١٩ هَكَذَا تَدْوِي حَيَاةُ النَّبْتَةِ،
وَمِنَ الْأَرْضِ تَنْمُو أُخْرَى غَيْرُهَا.
- ٢٠ لَا يَرْفُضُ اللَّهُ الرَّجُلَ الْكَامِلَ،
وَلَا يَأْخُذُ بِيَدِ الْأَشْرَارِ.
- ٢١ سَيِّمَلًا فَلَكَ ضَحْكًا
وَشَفَقَتِكَ أَغَانِي فَرَجٍ.
- ٢٢ سَيَلْبَسُ مَبْغُضُوكَ الْخِزْيَ،
وَسَتَخْتَفِي بِيُوتِ الْأَشْرَارِ.»

٩

رَدُّ أَيُوبَ عَلَى بِلْدَدَ

١ فَأَجَابَ أَيُوبُ وَقَالَ:

- ٢ «أَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَى صَوَابٍ.
فَكَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ أَمَامَ اللَّهِ؟
- ٣ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّهَمَهُ،
فَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُعْطِيَهُ جَوَابًا شَافِيًا
وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَلْفٍ.
- ٤ فَاللَّهُ كَامِلُ الْحِكْمَةِ وَالْقُوَّةِ.
مَنْ عَانَدَهُ وَسَلِمَ؟
- ٥ هُوَ الَّذِي يُحْرِكُ الْجِبَالَ دُونَ أَنْ تَعْلَمَ،
وَيَقْدِرُهَا عِنْدَمَا يَغْضَبُ.
- ٦ هُوَ الَّذِي يَهزُّ الْأَرْضَ مِنْ مَكَانِهَا،
فَتَرْتَجِفُ أُسَاسَاتُهَا.
- ٧ هُوَ الَّذِي يَأْمُرُ قُرْصَ الشَّمْسِ فَلَا تُشْرِقُ،
وَيُعْطِي النُّجُومَ فَلَا تُسْعُ.

٨ هُوَ وَحْدَهُ الَّذِي يَبْسُطُ السَّمَاوَاتِ،
وَيَمِثِّي عَلَى أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.

٩ «هُوَ الَّذِي صَنَعَ الدُّبَّ الْأَكْبَرَ

وَالْجَبَّارَ وَالتَّرِيَّا وَكَوَاكِبَ الْجَنُوبِ.*

١٠ هُوَ الَّذِي صَنَعَ عَجَائِبَ عَظَمَ مِنْ أَنْ تُدْرَكَ،
وَأَكْثَرَ مِنْ أَنْ تُعَدَّ.

١١ هَا هُوَ اللَّهُ يَمُرُّ بِِي فَلَا أَرَاهُ،
يَتَجَاوَزُنِي فَلَا أَلْحِظُهُ.

١٢ إِذَا خَطَفَ شَيْئًا،

مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرُدَّهُ،

أَوْ مَنْ سَيَقُولُ لَهُ مَاذَا تَفْعَلُ؟

١٣ لَنْ يَرْجِعَ عَنْ غَضَبِهِ.

قَدْ انْحَنَى لَهُ كُلُّ مُسَاعِدِي رَهَبٌ.†

١٤ فَكَيْفَ أُجِيبُهُ إِذَا؟

وَكَيْفَ أَتَقِي كَلِمَاتِي حِينَ أَرُدُّ عَلَيْهِ؟

١٥ فَرُغَمَ بَرَاءَتِي لَا أَمْلِكُ أَنْ أُجِيبَهُ،

بَلْ أَسْتَرْجِمُ دِيَانِي.

١٦ حَتَّىٰ إِنْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَأَجَابَنِي،

لَا أَصَدِّقُ أَنَّهُ يَصْنَعِي إِلَىٰ صَوْتِي!

١٧ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُنِي بِمِصَابِبٍ كَالْعَاصِفَةِ،

وَيَكْثُرُ جُرُوحِي دُونَ سَبَبٍ.

١٨ لَا يَدْعُنِي التَّقَطُّ أَنْفَاسِي،

بَلْ يُشْعِنِي مَرَارَةً.

١٩ إِنْ كَانَتْ مَسْأَلَةُ قُوَّةٍ، فَهُوَ أَقْوَى.

وَإِنْ كَانَتْ مَسْأَلَةُ عَدْلِ، فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْعُوهُ إِلَىٰ مُحَاكَمَةٍ؟

٢٠ رَغَمَ اسْتِقَامَتِي وَرَغَمَ بَرَاءَتِي،

فَإِنَّ مَا أَقُولُهُ يَظْهَرُنِي مُدْنِبًا.

٢١ أَنَا مُسْتَقِيمٌ وَبَرِيءٌ،

* ٩:٩ الدُّبُّ ... الجنوب. جميعها مجموعات نجمية معروفة.† ٩:١٣ رهب. تين أو حيوان بحري ضم كان الناس يظنون أنه يسيطر على البحر. وهو في العادة رمزاً للشّر ولأعداء الله.

وَلَا أَهْتَمُّ لِنَفْسِي.
 أَحْتَقِرُ حَيَاتِي.
 ٢٢ أَقُولُ إِنَّ هُنَاكَ نَتِيجَةً وَاحِدَةً:
 اللَّهُ يُنْبِي حَيَاةَ الصَّالِحِ وَالشَّرِيرِ مَعًا.
 ٢٣ فَإِنْ جَاءَتْ مُصِيبَةٌ وَقَتَلَتْ مَنْ قَتَلْتُ،
 أَيَضْحَكُ اللَّهُ عِنْدَ مَوْتِ الْأَبْرِيَاءِ؟
 ٢٤ الْأَرْضُ مَوْضُوعَةٌ تَحْتَ سُلْطَةِ الْأَشْرَارِ،
 وَقَدْ حَجَبَ اللَّهُ الْحَقَّ عَنِ الْقَضَاءِ.
 إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ وَرَاءَ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَمَنْ إِذَا؟

٢٥ «أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنْ عَدَائِ
 تَعْدُو هَارِبَةً،
 وَمَا مِنْ شَيْءٍ صَالِحٍ يَحْدُثُ فِيهَا.
 ٢٦ تَمَرٌ كَسَفُنِ الْقَصَبِ.
 تَنْقُضُ سَرِيعًا كَمَا يَنْقُضُ النَّسْرُ عَلَى فَرَسَتِهِ.

٢٧ «لَوْ قُلْتُ سَأَنْسِي شِكْوَايَ وَحَزَنِي،
 وَرَسَمْتُ ابْتِسَامَةً عَلَى وَجْهِي،
 ٢٨ أَظَلُّ أَخْشَى كُلِّ أَلْمِي،
 وَأَعْرِفُ أَنَّكَ يَا اللَّهُ لَنْ تَبْرِيئَنِي.
 ٢٩ إِنْ كُنْتَ سَتَجِدُنِي مُذْنِبًا،

لِمَاذَا أَتَعِبُ نَفْسِي بِلَا فَائِدَةٍ؟
 ٣٠ فَلَوْ غَسَلْتُ نَفْسِي بِثَلَجٍ مُذَابٍ،

وَنَقَيْتُ يَدَيَّ بِالصَّابُونِ،
 ٣١ فَسَيَغْمِسُنِي اللَّهُ فِي وَحْلِ الْهَآوِيَةِ،
 إِلَى أَنْ تَشْمَتَ ثِيَابِي مِنِّي.

٣٢ لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا مِثْلِي فَأُرَدُّ عَلَيْهِ،
 أَوْ كَيْ يَجْتَمِعَ مَعًا فِي مُحْكَمَةٍ.

٣٣ لَيْسَ مِنْ وَسِيطٍ بَيْنَنَا،

يَضَعُ يَدَهُ عَلَيَّ كَلِينًا.

٣٤ لَوْ أَنَّهُ يَرْفَعُ عَنِّي عَصَا عِقَابِهِ،
 فَلَا يَرُعِينِي رُعبًا.

٣٥ عِنْدَ ذَلِكَ سَأَتَكَلَّمُ دُونَ أَنْ أَخَافَ،
أَمَّا الْآنَ فَلَا أُسْتَطِيعُ.

١٠

- ١ «عَفْتُ حَيَاتِي،
سَأَنْطِقُ بِشُكْوَايَ،
وَسَأَتَكَلَّمُ بِمَا فِي نَفْسِي مِنْ مِرَارَةٍ.
- ٢ وَسَأَقُولُ لِلَّهِ لَا تُدِنِّي،
عَرِّفْنِي مَا تَتَّهَمُنِي بِهِ.
- ٣ فَهَلْ يَسْرُكُ أَنْ تَظْلِمَنِي وَتَرَفُضَ عَمَلَ يَدَيْكَ؟
بَيْنَمَا تُشْرِقُ عَلَيَّ مَخْطَطَاتِ الْأَشْرَارِ؟
- ٤ هَلْ عَيْنَاكَ كَعَيْنِي الْإِنْسَانَ،
أَمْ أَنْتَ تَرَى الْأُمُورَ كَمَا يَرَاهَا الْإِنْسَانُ؟
- ٥ هَلْ أَيَّامُكَ كَأَيَّامِ الْبَشَرِ،
فَتَمُرُّ عَلَيْكَ السَّنَوَاتُ كَمَا تَمُرُّ عَلَى الْإِنْسَانِ؟
- ٦ أَسْأَلُ هَذَا لِأَنَّكَ تَقْتَسِحُ عَنِّي
وَتَبْحَثُ عَن خَطِيئَتِي،
- ٧ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَقْتَرِفْ ذَنْبًا،
وَلَا مَهْرَبَ مِنْكَ.
- ٨ يَدَاكَ اللَّتَانِ شَكَّلْتَانِي وَصَنَعْتَانِي،
حَاصِرَاتَانِي الْآنَ وَدَمَّرَاتَانِي.
- ٩ أَذْكَرُ أَنَّكَ صَنَعْتَنِي طِينًا،
فَهَلْ تُرْجِعُنِي ثَانِيَةً إِلَى تَرَابٍ.
- ١٠ أَلَمْ تَسْكُبْنِي كَمَا يُسْكَبُ الْحَلِيبُ،
وَخَثَرْتَنِي كَمَا يَخْثَرُ الْجَبِينُ؟
- ١١ أَلْبَسْتَنِي جِلْدًا وَلَحْمًا،
وَأَسَجَنْتَنِي مَعَ عِظَامٍ وَأَعْصَابٍ.
- ١٢ أَعْطَيْتَنِي حَيَاةً وَنِعْمَةً،
وَرَعَيْتَ رُوحِي بِعِنَايَتِكَ.
- ١٣ كَانَتْ هَذِهِ خَطَّتُكَ الْمَكْتُومَةَ،
وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ قَصْدُكَ.

- ١٤ إِنْ أخطأتُ سترَاقِبِي،
وَلَنْ تَبْرِيَنِي مِنْ شَرِّي.
- ١٥ إِنْ تعدَّيتُ حُدُودَكَ، فَالْوَيْلُ لِي!
وَحَتَّى إِنْ كُنْتُ بَرِيئًا، فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْفَعَ رَأْسِي.
أَنَا فِي خِزْيٍ كَامِلٍ،
وَكُلِّي آلامٌ.
- ١٦ إِذَا رَفَعْتُ نَفْسِي فَسَوْفَ تَطَارِدُنِي كَأَسَدٍ،
وَتَعُودُ وَتُظْهِرُ تَمِيزَ عَظَمَتِكَ عَلَيَّ.
- ١٧ تَسْتَدْعِي شُهُودًا كَثِيرِينَ ضِدِّي،
وَيَزِدَادُ غَضَبُكَ عَلَيَّ.
فَتُرْسِلُ جَيْشًا بَعْدَ جَيْشٍ ضِدِّي.
- ١٨ لَمْ أَنْجِجْتَنِي مِنْ بَطْنِ أُمِّي؟
لَمْ لَمْ أُمَّتٌ قَبْلَ أَنْ يَرَانِي أَحَدٌ؟
- ١٩ لَيْتَنِي لَمْ أُولَدْ قَطُّ،
لَيْتَنِي نَقَلْتُ مِنَ الْبَطْنِ إِلَى الْقَبْرِ.
- ٢٠ أَلَيْسَتْ أَيَّامِي قَصِيرَةً؟
فَدَعْنِي إِذَا، فَاسْتَمْتِعْ قَلِيلًا،
- ٢١ قَبْلَ أَنْ أَمْضِيَ دُونَ رَجْعَةٍ
إِلَى مَكَانِ الظَّلْمَةِ وَعِثْمَةِ الْمَوْتِ،
- ٢٢ مَكَانِ ظَلْمَةٍ مُخِيفٍ وَمَوْتٍ،
أَرْضِ اضْطِرَابٍ حَيْثُ النُّورُ كَظْلَمَةٍ عَمِيقَةٍ.»

١١

حَدِيثُ صُوفِرٍ

١ فَأَجَابَ صُوفِرُ النِّعْمَانِيُّ:

- ٢ «هَلْ سَمِعْتَ هَذَا الْكَلَامَ كُلَّهُ دُونَ جَوَابٍ؟
وَهَلْ تَظْهَرُ بَرَاءَةُ الْإِنْسَانِ بِكَثْرَةِ ثَرَّتِهِ؟
- ٣ هَلْ يَسْكُتُ كَلَامُكَ الْفَارِغُ السَّامِعِينَ؟
وَعِنْدَمَا تَسْخَرُ، أَفَلَيْسَ مَنْ يُخْجَلُكَ؟
- ٤ تَقُولُ حُجْجِي صَحِيحَةً،

وَأَنَا طَاهِرٌ فِي عَيْنِكَ يَا اللَّهُ.
 ٥ لَكُنْ لَيْتَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ،
 وَيَتَحَدَّثُ إِلَيْكَ،
 ٦ وَيُعَلِّمُنِي أَسْرَارَ الْحِكْمَةِ لَكَ،
 لِأَنَّ لِكُلِّ حُجَّةٍ جَانِبَيْنِ.
 وَعَلِمْتُ بِأَنَّ اللَّهَ يُعَاقِبُكَ بِأَقَلِّ مِمَّا تَسْتَحِقُّ!

٧ «أَتَظُنُّ أَنَّكَ تَفْهَمُ أَعْمَاقَ اللَّهِ،
 أَوْ تَصِلُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ الْكَامِلَةِ لِلْقَدِيرِ؟
 ٨ هِيَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ،
 فَمَاذَا عَسَاكَ تَفْعَلُ؟
 وَأَعْمَقُ مِنَ الْهَاطِيَةِ،
 فَمَاذَا تَدْرِي عَنْهَا؟
 ٩ هِيَ أَطْوَلُ مِنَ الْأَرْضِ،
 وَأَعْرَاضُ مِنَ الْبَحْرِ.

١٠ «إِنْ مَرَّ وَأَمْسَكَ بِإِنْسَانٍ وَقَادَهُ إِلَى الْمَحْكَمَةِ،
 فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقَاومَهُ؟
 ١١ لِأَنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوْلِيَاءَ الْبَاطِلِينَ.
 حِينَ يَرَى الشَّرَّ، أَفَلَا يَنْتَبِهُ؟
 ١٢ سَيَكْتَسِبُ فَارِغُ الْعَقْلِ فَهَمًا،
 حِينَ يَلِدُ الْحِمَارُ الْبَرِّيَّ إِنْسَانًا!

١٣ «فَإِنْ وَجَّهْتَ قَلْبَكَ إِلَى اللَّهِ،
 وَمَدَدْتَ يَدَكَ نَحْوَهُ،
 ١٤ إِذَا نَفَضْتَ الشَّرَّ مِنْ يَدِكَ،
 وَلَمْ تَسْمَحْ لِلْإِثْمِ بِأَنْ يَسْكُنَ بَيْتَكَ،
 ١٥ فَسَتَرْفَعُ وَجْهَكَ دُونَ سَجَلٍ مِنْ عَيْبٍ،
 وَسَتَقِفُ آمِنًا بِلَا خَوْفٍ.
 ١٦ لِأَنَّكَ سَتَنْسِي ضَيْبِكَ،
 وَلَنْ تَذْكُرَهُ إِذْ سَيَكُونُ كَمِيَاهِ جَارِيَةٍ تَعْبُرُ.
 ١٧ سَتَسْطَعُ الْحَيَاةُ أَكْثَرَ مِنْ شَمْسِ الظُّهَيْرَةِ،
 وَتَكُونُ ظِلْمَتُهَا كَنُورِ الصَّبَاحِ.

١٨ وَتَطْمَئِنُّ لَأَنَّ لَكَ رَجَاءً،
 تَنْظُرُ حَوْلَكَ وَتَنَامُ دُونَ هَمِّ.
 ١٩ وَعِنْدَمَا تَضْطَجِعُ،
 لَنْ يَرْهَبِكَ أَحَدٌ.
 سَيَطْلُبُ عَوْنَكَ كَثِيرُونَ.
 ٢٠ أَمَّا عَيُونُ الْأَشْرَارِ فَتَبِيلٌ.
 لَنْ يَجِدُوا مَهْرَبًا،
 وَرَجَاؤُهُمُ الْأَخِيرُ يَمِضِي كَالرَّيْحِ.»

١٢

رَدُّ أَيُوبَ عَلَى صُوفَرٍ

١ فَأَجَابَ أَيُوبُ:

٢ «لَا بَدَّ أَنْتُمْ أَهْلُ الْحِكْمَةِ.
 وَتَمُوتُ الْحِكْمَةُ مَعَكُمْ!
 ٣ لَكِنِّ لِي أَنَا أَيْضًا عَقْلٌ مِثْلَكُمْ،
 فَلَسْتُ أَقَلَّ مِنْكُمْ.
 فَنَنْ لَا يَعْرِفُ هَذَا الَّذِي تَقُولُونَهُ؟
 ٤ «هَا قَدْ أَصْبَحْتُ أُضْحَكَةٌ لِأَصْدِقَائِي.
 يَقُولُونَ دَعَا اللَّهَ،
 فَاسْتَجَابَ إِلَيْهِ بِالْأَلَامِ.
 فَهَا هُوَ الْبَارُّ وَالْمُسْتَقِيمُ يَصْبِحُ أُضْحَكَةٌ.
 ٥ فَالَّذِينَ يَعِيشُونَ حَيَاةً هَانِيَةً،
 يَسْتَخْفُونَ بِمَصَائِبِ الْآخِرِينَ،
 يَضْرِبُونَ الْإِنْسَانَ بَعْدَ أَنْ يَسْقُطَ!
 ٦ بِيوتِ اللُّصُوصِ تَسْلَمُ،
 وَالَّذِينَ يَغِيظُونَ اللَّهَ يَعِيشُونَ بِأَمَانٍ!
 مَعَ أَنْ مَصَائِرَهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ!
 ٧ «أَسْأَلُ الْبَهَائِمَ فَتَعْلِبُكَ،
 وَطُيُورَ السَّمَاءِ فَسْتَخْبِرُكَ.
 ٨ أَوْ حَدِيثِ الْأَرْضِ فَتُرْشِدُكَ،

أَوْ سَمَكَ الْبَحْرِ فَيُرِي لَكَ.
 ٩ مَنْ مِنْهَا لَا يَعْرِفُ أَنَّ يَدَ اللَّهِ
 هِيَ الَّتِي فَعَلَتْ هَذَا بِكَ،
 ١٠ فَهُوَ يَتَحَكَّمُ بِنَفْسِ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ،
 وَرُوحِ كُلِّ بَشَرٍ.
 ١١ أَلَا تَرَى أَنَّ الْأُذُنَ الْكَلَامَ،
 كَمَا يَفْحَصُ اللِّسَانُ الطَّعَامَ؟
 ١٢ هَلِ الْحِكْمَةُ لِلشُّيُوخِ،
 وَالْفَهْمُ لِمَنْ يَعِيشُونَ طَوِيلًا؟
 ١٣ بَلِ الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّةُ لِلَّهِ،
 لَهُ الْحُكْمُ الصَّائِبُ وَالْفَهْمُ.
 ١٤ إِذَا هَدَمَ، فَلَا أَحَدَ يَبْنِي.
 إِذَا أَغْلَقَ عَلَى أَحَدٍ، فَلَا أَحَدَ يَفْتَحُ.
 ١٥ إِذَا حَجَزَ الْمَطْرَ، يَجِفُّ كُلُّ شَيْءٍ،
 وَإِذَا أَرْسَلَهُ، فَإِنَّهُ يَغْمُرُ الْأَرْضَ.
 ١٦ لَهُ الْقُوَّةُ وَالْحِكْمَةُ.
 الرَّابِحُونَ وَالخَاسِرُونَ كُلُّهُمْ لِلَّهِ.
 ١٧ يَنْزِعُ الْحِكْمَةَ مِنَ النَّاصِحِينَ،
 وَيَجْعَلُ الْقِضَاءَ يَبْدُونَ حَكْمَتِي.
 ١٨ يَنْزِعُ قُوَّةَ الْمُلُوكِ،
 وَيَطْوِفُهُمْ بِقِيُودٍ.
 ١٩ يَنْزِعُ قُوَّةَ الْكَهَنَةِ،
 وَيُنزِلُ ذَوِي الْمَرَكَزِ الَّتِي يَظُنُّونَهَا خَالِدَةً.
 ٢٠ يُخْرِسُ النَّاصِحِينَ الْمُؤْتَمِنِينَ،
 وَيَنْزِعُ حُسْنَ التَّمْيِيزِ مِنَ الشُّيُوخِ.
 ٢١ يَسْكُبُ الْمَجْلَ عَلَى النَّبَلَاءِ،
 وَيَنْزِعُ قُوَّةَ الْأَقْوِيَاءِ.
 ٢٢ يَكْشِفُ أَعْمَقَ أَسْرَارِ الظُّلْمَةِ،
 وَيُعْلِنُ مَا هُوَ مُظْلِمٌ كَالْمَوْتِ.
 ٢٣ يَقْوِي الْأُمَّمَ، ثُمَّ يَدْمِرُهَا،
 يُوَسِّعُ حُدُودَ الْبِلَادِ، ثُمَّ يَشْتَتِ شُعُوبَهَا.

٢٤ يَنْزِعُ فَهُمْ قَادَةَ شَعْبِ الْأَرْضِ،
وَيُضِلُّهُمْ فِي أَرْضٍ قَاحِلَةٍ بِلا طَرِيقٍ.
٢٥ فَيَدُورُونَ كَالسُّكَارِيِّ،
يَتَلَسَّسُونَ طَرِيقَهُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ نُورٍ.

١٣

١ «ها قد رأت عيني هذا كله،
وسمعت أذني وفهمتته.
٢ فأنا أعرف ما تعرفون،
فلست دونكم.
٣ غير أنني أود أن أتحدث إلى القدير،
وأحاجه بشأن قضيتي.
٤ لكنكم تحبون أن تستروا جهلكم بالكذب،
كلكم أطباء عاجزون.
٥ ليتكم تصمتون!
فيكون هذا أحكم شيء تفعلونه!»
٦ «اسمعوا رأيي،
وانتهبوا للرجح التي سأطرحها.
٧ هل تكذبون لأجل الله،
وتتحدثون بالغش لمصلحته؟
٨ هل تملقون الله،
وتدافعون عن قضيتته؟
٩ إن حفصم الله، أيقول إنكم على صواب؟
أم تستطيعون خداعه
كما يخدع البشر أحدهم الآخر؟
١٠ لا شك في أنه سيؤدبكم
إن كنتم متحيزين في السر.
١١ ألا يرعبكم حين ينهض؟
ألا تخافونه؟
١٢ حفظتم أمثالا تافهة كالرماد تجادلون بها،
وأجوبتكم هشة كالطين.

- ١٣ «اصمتوا ودعوني أتكلم،
وليحدث لي ما يحدث.
- ١٤ لماذا أخطرت بحياتي،
وأضع نفسي في كفي؟
- ١٥ هل سيقتلني الله؟
حتى لو فعل، فرجائي فيه.
- غير أنني سأدفع عن نفسي أمام وجهه.
- ١٦ فهو نفسه سيخلصني،
لأن الفاجر لا يستطيع أن يقف أمامه.
- ١٧ اتبهوا لما أقول،
واصغوا لما أخبركم به.
- ١٨ ها أنا قد أعددت دفاعي،
وأنا أعلم أنني سأبرأ.
- ١٩ فمن يثبت تهمة علي؟
فإن فعل فيني سأخرس وأموت.
- ٢٠ «لكي أسألك أن لا تفعل أمرين لي،
حينئذ، لن أختبئ منك.
- ٢١ أبعد يدك عني،
وتوقف عن ترهيبني بخوفك.
- ٢٢ ادعني وأنا سأجيب.
أو دعني أتكلم، وأجب أنت.
- ٢٣ كم هي ذنوبي وخطاياي؟
أرني أين جرمي وخطيئي.
- ٢٤ لماذا تخفي عني وجهك،
وتعتبرني عدوك؟
- ٢٥ أترعب ورقة تحملها الريح،
أم تطارد قشة يابسة؟
- ٢٦ لأنك كتبت تهماً لاذعة ضدي،
وجعلتني أعاني بسبب آثام شباي.
- ٢٧ تقيد قدمي بالحديد والخشب،

تُرَاقِبُ كُلَّ مَكَانٍ أَذْهَبَ إِلَيْهِ،
وَتُرَاقِبُ كُلَّ خُطْوَةٍ أَخْطُوَهَا.
٢٨ وَأَنَا أَتْلَفُ كَشْيِي عَفْنٍ،
كَثُوبٍ يَأْكُلُهُ الْعُثُّ.

١٤

١ «الإنسان المولود من امرأة
حياته قصيرة وملئمة بالشقاء.
٢ كرهرة تنمو حياة الإنسان ثم تدوي،
وتهرب كظليل لا يدوم.
٣ ومع ذلك، فأنت، يا الله، تفتح عينيك علي،
وتقودني إلى المحاكمة معك.

٤ «من يقدر أن يجعل النجس طاهراً؟

لا أحد!
٥ ما دامت أيام حياته محددة سلفاً،
وطول عمره معلوماً لديك،
فلا يمكن أن يتغير.
٦ أبعد عينيك عنه ودعه وشأنه،
لكي يتمتع بحياته كما يفعل الأجير.

٧ «للشجرة رجاء.

إن قطعت فإنها تنمو من جديد،
وأغصانها تظل تنبت.
٨ وإذا شاخ في الأرض جذرها،
ومات في التراب جذعها،
٩ فبالماء القليل تعود فتزهر،
وتنتج أغصاناً كنبته الجديدة.
١٠ أما الإنسان فيضعف ويموت.

يفقد الإنسان صحته،

فأين يكون عند ذلك؟

١١ تنفذ المياه من بحيرة،

وينشف النهر من مصدره.

١٢ هَكَذَا أَيْضاً يَضْطَجِعُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَنْهَضُ.
فَلَنْ يَسْتَقِظَ الْمَوْتَى أَوْ يَقُومُونَ مِنْ نَوْمِهِمْ،
إِلَّا حِينَ تَزُولُ السَّمَاوَاتُ.

١٣ «لَيْتَكَ تَخْفِينِي فِي الْهَاطِيَةِ،

وَتُخْبِنُنِي حَتَّى يَهْدَأَ غَضَبُكَ.

لَيْتَكَ تُحَدِّدُ لِي وَقْتًا تَذَكِّرُنِي فِيهِ.

١٤ إِنْ مَاتَ إِنْسَانٌ، فَهَلْ يَحْيَا ثَانِيَةً؟

إِذَا سَأَنْتَظِرُ كُلَّ أَيَّامِ جُنْدِيَّتِي،

حَتَّى يَأْتِيَ إِعْفَائِي.

١٥ سَتَدْعُونِي فَأُجِبُ،

فَأَنْتَ تَشْتَاقُ إِلَى عَمَلِ يَدَيْكَ.

١٦ حِينَئِذٍ، سَتُرَاقِبُ خُطُواتِي،

وَلَنْ تَتَرَصَّدَ خَطَايَايَ.

١٧ سَتَضَعُ خَطِيئَتِي فِي كَيْسٍ مَخْتُومٍ،

وَسَتَسْتَرِيئُنِي فَلَا تَرَاهُ.

١٨ «لَكِنْ كَمَا يَسْقُطُ جُزْءٌ مِنَ الْجَبَلِ وَيَجْرِفُ،

وَكَمَا تُزْحَجُ الصَّخْرَةُ مِنْ مَكَانِهَا،

١٩ وَكَمَا يَتَأَكَلُ الْحِجَارَةُ بِالْمَاءِ،

وَتَغْسِلُ السُّيُولُ تَرَابَ الْأَرْضِ،

هَكَذَا تَدْمِرُ يَا اللَّهُ رَجَاءَ الْإِنْسَانِ الْفَانِي.

٢٠ تَهْزِمُهُ وَتَنْتَصِرُ عَلَيْهِ، فَيَمْضِي.

تُرْسِلُهُ إِلَى الْمَوْتِ

بَعْدَ أَنْ غَيَّرْتَ الْمُهْزِمَةَ وَجْهَهُ!

٢١ إِذَا أُكْرِمَ أَوْلَادُهُ، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ،

وَإِذَا ذُلُّوا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي.

٢٢ غَيْرَ أَنْ جَسَدَهُ يَتَأَلَّمُ،

وَلَا يَنْوَحُ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ.»

١ فَأَجَابَ أَلِفَازُ التَّيْمَانِيِّ:

٢ «أُجِيبُ الْحَكِيمُ بِكَلَامٍ فَارِغٍ؟

بَطْنُهُ مَلِيٌّ بِالْهَوَاءِ.

٣ هَلْ يُجَادِلُ بِكَلَامٍ لَا يُفِيدُ،

وَبِأَقْوَالٍ لَا تَنْفَعُ؟

٤ فَإِنَّكَ تَبْعُدُ النَّاسَ عَنِ مَخَافَةِ اللَّهِ،

وَتُعَيِّقُ التَّأَمُّلَ فِي حَضْرَتِهِ.

٥ فَمَكَ يُظْهِرُ ذَنْبَكَ،

لَأَنَّ لِسَانَكَ يَخْتَارُ الْكَلِمَاتِ بِاحْتِيَالٍ.

٦ فَمَكَ يَدِينُكَ، لَا أَنَا.

إِذْ تَشْهَدُ عَلَيْكَ شَفَتَاكَ.

٧ «أَأَنْتَ أَوَّلُ الْمَوْلُودِينَ مِنَ الْبَشَرِ؟

هَلْ خُلِقْتَ قَبْلَ التَّلَالِ؟

٨ هَلْ كُنْتَ حَاضِرًا تَسْمَعُ مَشُورَةَ اللَّهِ؟

هَلِ الْحِكْمَةُ مَقْصُورَةٌ عَلَيْكَ؟

٩ مَا الَّذِي تَعْرِفُهُ أَنْتَ وَلَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ،

مَا الَّذِي تَفْهَمُهُ أَنْتَ وَلَا نَفْهَمُهُ نَحْنُ؟

١٠ بَيْنَنَا الْأَشْيَبُ وَالْعَجُوزُ،

وَهُوَ أَكْبَرُ سِنًا مِنْ أَيْبِكَ.

١١ هَلْ تَسْتَحْفُ بِتَعَزُّيَاتِ اللَّهِ لَكَ،

وَالْكَلِمَاتِ الرَّفِيقَةِ بِكَ؟

١٢ لِمَاذَا تَسْمَحُ لِقَلْبِكَ بِأَنْ يَأْخُذَكَ بَعِيدًا،

حَتَّى إِنَّ عَيْنَيْكَ تُظْهِرَانِ ذَلِكَ؟

١٣ إِنَّكَ تَتَقَلَّبُ عَلَى اللَّهِ،

وَتُطَلِّقُ مِثْلَ هَذِهِ الْأَقْوَالِ مِنْ فَمِكَ.

١٤ «مَا هُوَ الْإِنْسَانُ لِيَكُونَ طَاهِرًا،

أَوْ الْمَوْلُودُ مِنَ الْمَرَاةِ لِيَكُونَ بَارًّا،

١٥ فَاللَّهُ لَا يَتَّكِلُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ،*

حَتَّى السَّمَاوَاتُ غَيْرُ طَاهِرَةٍ فِي عَيْنَيْهِ.

* ١٥:١٥ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ. حَرْفِيًّا «قَدَّيسِيهِ».

١٦ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ
ذَلِكَ الْإِنْسَانُ الْمَكْرُوهُ الْفَاسِدُ،
الَّذِي يَشْرَبُ الْإِثْمَ كَالْمَاءِ.

١٧ «سَأْفُهُمْكَ قَصْدِي، فَاسْتَعِ إِلَىَّ.
لَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا، فَدَعْنِي أَخْبِرْكَ عَنْهُ.

١٨ هُوَ شَيْءٌ قَالَهُ الْحُكَمَاءُ،
وَلَمْ يُخَفِّهِ آبَاؤُهُمْ عَنْهُمْ.

١٩ أُعْطِيتِ الْأَرْضَ لَهُمْ وَحَدَّهُمْ.
وَلَمْ يَعْبُرْ غَرِيبٌ طَرِيقَهُمْ.

٢٠ يَتَلَوَّى الشَّرِيرُ طَوَالَ حَيَاتِهِ الْمَاءَ،
كَذَلِكَ الظَّالِمُ يَعَانِي كُلَّ حَيَاتِهِ.

٢١ يَتَخِيلُ أَصْوَاتَ الرَّعْبِ فِي أُذُنَيْهِ،
وَفِي وَقْتِ سَلَامِهِ، يَأْتِيهِ الْغَزَاةُ.

٢٢ لَا رَجَاءَ لَهُ فِي أَنْ يَعُودَ مِنَ الظُّلْمَةِ،
وَهُنَاكَ سَيْفٌ بَانْتِظَارِهِ.

٢٣ سَيْلِقَى بِهِ طَعَامًا لِلنُّسُورِ،[†]
وَهُوَ يَعْرِفُ أَنْ يَوْمَ الظُّلْمَةِ قَرِيبٌ.

٢٤ يَرْعِبُهُ الْبَلَاءُ وَالضِّيقُ،

وَيَرْهَبَانَهُ كَمَا يَهْبِأُ لِلْهَجُومِ.

٢٥ لِأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ ضِدَّ اللَّهِ،

وَوَاجَهَهُ الْقَدِيرُ بِوَقَاحَةٍ.

٢٦ بَعْنَادٍ هَاجِمِهِ،

وَيُدْرِجُ تَقْدَمَ ضِدَّهُ.

٢٧ فَعِ أَنَّهُ تَغَطَّى وَجْهَهُ وَخَاصِرَتَاهُ مِنَ الشَّحْمِ،

٢٨ سَيَسْكُنُ مَدْنَ الْأَشْبَاحِ،

فِي بُيُوتٍ مَهْجُورَةٍ مَصِيرُهَا أَكْوَامٌ مِنْ حُطَامٍ.

٢٩ لِهَذَا لَنْ يَكُونَ الشَّرِيرُ غَنِيًّا فِيمَا بَعْدَ،

وَقُوَّتِهِ لَنْ تَدُومَ،

وَمَمْلَكَاتُهُ لَنْ تَمْتَدَّ فِي الْأَرْضِ.

† ١٥:٢٣ سَيْلِقَى ... لِلنُّسُورِ. أَوْ «سَيَتَوَّهُ بِحَثَاةٍ عَنِ الْخَيْزَنِ».

٣٠ لَنْ يَجِدَ مَهْرَبًا مِنَ الظُّلْمَةِ،
وَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ يَبَسَ الْمَرْضُ أَغْصَانَهَا،
وَطَيَّرَتِ الرِّيحُ أَوْراقَهَا.
٣١ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّكِلَ عَلَى أُمُورٍ فارِغَةٍ،
فَيَخْدَعُ نَفْسَهُ.
لَأَنَّ الْفَرَاغَ سَيَكُونُ مُكَافَأَتَهُ.
٣٢ وَسَيَمُوتُ قَبْلَ وَقْتِهِ،
كَشَجَرَةٍ اصْفَرَّتْ قَتَمًا.
٣٣ وَيَكُونُ كَكَرْمَةٍ تَفْقِدُ عِنَبَهَا قَبْلَ نَضِجِهَا،
أَوْ كَرَيْتُونَةٍ تُسْقِطُ بَراعمَهَا.
٣٤ لِأَنَّ الْأَشْرَارَ الْفَاسِدِينَ عَقِيمُونَ لَا ثَمَرَ لَهُمْ،
وَالنَّارَ تَأْكُلُ الْمُتَعَامِلِينَ بِالرِّشْوَةِ.
٣٥ لِأَنَّهُمْ يَجْلِبُونَ ضَيْقًا،
وَيَلِدُونَ شَرًّا،
وَبَطُونَهُمْ تَلِدُ خِداعًا.»

١٦

رَدُّ أَيُوبَ عَلَى الْإِفْازِ

١ فَأَجَابَ أَيُوبُ:

٢ «اسْتَمَعْتُ إِلَى هَذِهِ الْأَفْكَارِ كُلِّهَا،
وَكَلَّمْتُ مَعْرُوزِينَ مُتَعَبِينَ.
٣ أَمَا مِنْ نِهَائَةِ لِهَذَا الْكَلَامِ الْفَارِغِ؟
فَمَا الَّذِي يُزَجِّجُكُمْ فَتَضْطَرُّونَ لِلْكَلامِ؟
٤ لَوْ كُنْتُمْ مَكَانِي،
لَكُنْتُ أَسْتَطِيعُ أَنَا أَيْضًا أَنْ أَتَكَلَّمَ مِثْلَكُمْ.
أَهَاجِكُمْ بِالِاتِّهَامَاتِ،
وَأَهْزِ رَأْسِي لَكُمْ.»

٥ «لَكِنِّي كُنْتُ سَأَشْجِعُكُمْ بِكَلِمَاتِي،
وَأُخْفِفُ أَوْجَاعَكُمْ بِكَلَامٍ مُعْزٍ.»

٦ «إِنْ تَكَلَّمْتُ، لَا يَخْفُ الْمَيِّ،
وَإِنْ امْتَنَعْتُ عَنِ الْكَلَامِ، لَا يَتَوَقَّفُ.

٧ هَا هُوَ اللَّهُ يُضَعِّفُنِي،

أَلَمْ تُدَمِّرْ يَا اللَّهُ كُلَّ أَهْلِي؟

٨ مَلَأْتَ وَجْهِي بِالتَّجَاعِيدِ،

فَصَارَ هَذَا شَاهِدًا ضِدِّي.

قَامَ جِسْمِي الْهَزِيلُ لِيشْهَدَ عَن ذَنْبِي.

٩ «يُهَاجِمُنِي فِي غَضَبِهِ وَيَمْرُقُنِي،

وَهُوَ يَصْرُ بِأَسْنَانِهِ عَلَيَّ.

وَيَنْظُرُ إِلَيَّ عَدُوِّي بِكْرِهِ.

١٠ يَفْتَحُ النَّاسُ أَفْوَاهَهُمْ لِيَفْتَرِسُونِي.

لَطْمُونِي عَلَى وَجْهِي اسْتِهْزَاءً،

وَاصْطَفُونَا مَعًا ضِدِّي.

١١ أَسْلَبَنِي اللَّهُ إِلَى الشَّرِّيرِ،

وَرَمَانِي بَيْنَ يَدَيِ الْأَشْرَارِ.

١٢ كُنْتُ مُرْتَاخًا فَحَطَّمَنِي.

أَمْسَكَ بِرِجْلِي وَكَسَرَنِي تَكْسِيرًا.

نَصَبَنِي لَهُ هَدَفًا،

١٣ وَأَحَاطَ بِي رُمَاهُ سِهَامِهِ.

شَقَّ كَلْبِي شَقًّا دُونَ شَفَقَةٍ.

يَسْكُبُ مَرَارَتِي عَلَى الْأَرْضِ.

١٤ يَسْحَقُنِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ،

وَيَهْجُمُ عَلَيَّ كَقَاتِلٍ.

١٥ «لَبَسْتُ خَيْشًا عَلَى جِلْدِي،

وَمَرَّغْتُ كِبْرِيَائِي فِي التُّرَابِ.

١٦ أَحْمَرَّ وَجْهِي مِنَ الْبُكَاءِ،

وَبَدَّتْ حَوْلَ عَيْنِي دَوَائِرُ سُودَاءٍ.

١٧ مَعَ أَنَّ يَدِي لَمْ تُسَيِّئْ لِأَحَدٍ،

وَصَلَاتِي نَقِيَّةٌ.

١٨ «لَا تَعْطِي دَمِي يَا أَرْضُ،*
وَلَا تَمْنَعِي صَرَخَاتِي مِنْ أَنْ تُسْمَعَ.
١٩ الْآنَ يُوجَدُ شَاهِدٌ فِي السَّمَاءِ،
وَدَلِيلٌ بِرَأْيِي فِي الْأَعَالِي.
٢٠ صَاحِبِي يُدَافِعُ عَنِّي،
بَيْنَمَا تَذْرِفُ عَيْنَايَ الدَّمُوعَ لِلَّهِ.
٢١ سَيُحَاجُّ عَنِّي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
كَإِنْسَانٍ يُدَافِعُ عَنِ صَدِيقِهِ.
٢٢ «لَأنَّهُ بَعْدَ سِنَوَاتٍ قَلِيلَةٍ،
سَأَمُضِي فِي طَرِيقٍ لَا أَعُودُ مِنْهَا.

١٧

١ «رُوحِي مُكَبَّلَةٌ،
وَحَيَاتِي مُطْفَأَةٌ،
وَالْقَبْرِ فِي انتِظَارِي.
٢ يَهْزَأُ الْجَمِيعُ بِي،
وَأَنَا أَرِاقِبُ هُجُومَهُمْ عَلَيَّ بِشِرَاسَةٍ.
٣ «كُنْ أَنْتَ ضَامِنِي عِنْدَكَ،
فَإِنْ غَيْرُكَ يَرْضَى أَنْ يُصَاحِفَ يَدَيَّ؟
٤ لِأَنَّكَ أَغْلَقْتَ عُقُولَ أَصْحَابِي لِئَلَّا يَفْهَمُوا،
فَلَا تَدْعُهُمْ يَرْفَعُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَيَّ.
٥ مَعَ أَنَّهُ يُقَالُ: «الصَّاحِبُ يُدْعِمُ أَصْحَابَهُ،
حَتَّىٰ لَوْ تَلَفَتْ عَيُونُ أَوْلَادِهِ بُكَاءً!»
٦ جَعَلَنِي اللَّهُ أَمْثَلَةً لِشُعُوبِ الْأَرْضِ،
وَعَيْنٌ وَجْهِي لِلْبَصَاقِ.
٧ ضَعُفَتْ عَيْنَايَ مِنَ الْحُزَنِ.
وَصَارَتْ أَعْضَاءُ جَسَدِي هَزِيلَةً كَالظِّلِّ.
٨ صَدِمَ الْمُسْتَقِيمُونَ مِنْ حَالَتِي،
وَأَنْزَعَ الْبَرِيُّ مِنَ الشَّرِيرِ.

* ١٦:١٨ لَا تَعْطِي ... أَرْضُ. قَارِنِ بِكَآبِ التَّكْوِينِ 4: 10-11.

٩ يَتَمَسَّكُ الصَّالِحُ بِطَرِيقِهِ،
وَيَزِدَادُ طَاهِرُ الْيَدَيْنِ قُوَّةً.

١٠ «لَكِنْ عُودُوا جَمِيعًا لِمَهَاجَتِي،
فَلَنْ أَجِدَ شَخْصًا حَكِيمًا بَيْنَكُمْ.»
١١ انْقَضَتْ حَيَاتِي،

وَتَمَزَّقَتْ أَحْلَامِي،

وَزَالَ رَجَائِي.

١٢ انْقَلَبَتْ حَيَاتِي.

فَصَارَ اللَّيْلُ نَهَارًا،

وَالْمَسَاءُ جَرَاءً.

١٣ «إِذِ اشْتَهَيْتُ الْهَٰوِيَّةَ بَيْتًا لِي،

وَأَنْ أَجْعَلَ سَرِيرِي فِي الظَّلَامِ.

١٤ إِذْ قُلْتُ لِلْهَٰوِيَّةِ: أَنْتِ أَبِي،

وَلِلدُّودَةِ: أَنْتِ أُمِّي أَوْ أُخْتِي،

١٥ فَأَيْنَ يَكُونُ رَجَائِي إِذَا؟

وَمَنْ سِرِّي آمَالِي بَعْدِي؟

١٦ هَلْ سَيَبْطُ رَجَائِي مَعِي إِلَى مَدْخَلِ الْهَٰوِيَّةِ،

أَمْ سَيَدْفَنُ مَعِي فِي التُّرَابِ؟»

١٨

حَدِيثٌ بِلَدِّد

١ فَأَجَابَ بِلَدِّدُ الشُّوحِيُّ:

٢ «حَتَّى مَتَى تُوَاصِلُونَ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ؟

تَعْقَلُوا، وَسَنَتَكَلَّمُ بَعْدَ ذَلِكَ.

٣ لِمَاذَا تَعْتَبِرُنَا كَقَطِيعٍ مِنَ الْبَهَائِمِ؟

لِمَاذَا نَحْنُ أَغْيَابٌ فِي نَظْرِكَ؟

٤ أَنْتِ مَنْ يُؤْذِي نَفْسَهُ فِي غَضَبِهِ.

فَهَلْ سَتَهْجُرُ الْأَرْضَ بِسَبَبِكَ؟

أَمْ هَلْ سَتَتَحَرَّكَ تَلَةٌ مِنْ مَكَانِهَا لِأَجْلِكَ؟

٥ «نَعَمْ يَنْطَفِئُ نُورُ الْأَشْرَارِ،

فَلَا تَعُودُ أَلْسِنَةُ نَارِهِمْ تَسْطَعُ.

- ٦ نُورٌ يَبْتِهِمُ مُظْلِمٌ،
وَالسَّرَاجُ فَوْقَهُ مُطْفَأٌ.
٧ تَتَّقِدُ خَطَايَاهُمُ الْقَوِيَّةُ،
وَتَسْقِطُهُمْ خَطَطُهُمْ.
٨ تَدُوسُ أَقْدَامُهُمُ الْمَصِيدَةَ فَيَقَعُونَ فِيهَا،
وَيَمْشُونَ فَوْقَ نَجْحِ مَخْفِيٍّ.
٩ تُمْسِكُ الْمَصِيدَةَ بِأَرْجُلِهِمْ،
وَتُطَبِّقُ الشَّبَكَةَ عَلَيْهِمْ.
١٠ فَالشَّرْكُ مَخْبَأً فِي الْأَرْضِ،
نَجْهَمٌ مَخْبَأً عَلَى الطَّرِيقِ.
١١ تَرْعِبُهُمُ الْمَصَائِبُ مِنْ حَوْلِهِمْ
وَتَطَارِدُ كُلَّ خَطَايَاهُمْ.
١٢ الضِّيْقَاتُ جَائِعَةٌ لِالْتِهَامِهِمْ،
وَالْمُصِيبَةُ جَاهِزَةٌ لِعَثْرَتِهِمْ.
١٣ يَا كُلُّ الْمَرَضِ جِلْدُهُمْ،
وَيَلْتَهُمُ الْمَوْتُ * أَطْرَافَهُمْ.
١٤ أَبْعِدُوا عَنْ حِصْنِهِمُ الْأَمِينِ،
وَأَقْتِيدُوا لِمُلَاقَاةِ الْمَوْتِ مَلِكِ الْأَهْوَالِ.
١٥ لَا يَبْقَى شَيْءٌ فِي بُيُوتِهِمْ،
وَتَنْهَالُ نَارُ الْكِبْرِيَّتِ عَلَى مَسَاكِينِهِمْ.
١٦ تَجْحَفُ جُدُورُهُمْ تَحْتَ الْأَرْضِ
وَتَدْبِلُ غِصُونَهُمْ مِنْ فَوْقِ.
١٧ لَا يَذْكُرُهُمْ أَحَدٌ فِي الْأَرْضِ،
وَلَا تُذَكَّرُ أَسْمَاؤُهُمْ فِي الطَّرِيقَاتِ.
١٨ يُطَارِدُونَ مِنَ النُّورِ إِلَى ظُلْمَةِ الْمَوْتِ،
وَيُطْرَدُونَ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.
١٩ لَا نَسْلَ لَهُمْ وَلَا أَوْلَادَ بَيْنَ جَمَاعَتِهِمْ،
وَلَا يَنْجُو لَهُمْ أَحَدٌ فِي مَوْضِعِ سُكَّانِهِمْ.
٢٠ يَرْتَعِبُ أَهْلُ الْغَرْبِ

* ١٨:١٣ الموت. حرفياً «بكر الموت.»

مَّا حَدَّثَ لَهُمْ فِي يَوْمِ عِقَابِهِمْ،
وَيَسْئَلُ الرَّعْبُ أَهْلَ الشَّرْقِ.
٢١ إِنَّمَا هَذَا مَصِيرُ الْأَشْرَارِ،
وَهَذَا نَصِيبُ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ.»

١٩

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى بَلَدِّ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

- ٢ «إِلَى مَتَى تَعَذِّبُونِي،
وَتَسْحَقُونَنِي بِكَلَامِكُمْ؟
٣ أَهْتَمُونِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ!
وَأَسَأْتُمْ إِلَيَّ بِلَا حِجَلٍ.
٤ فُحِّي لَوْ أَخْطَأْتُ،
نَخْطِئِي عَلَيَّ أَنَا.
٥ إِنْ كُنْتُمْ تَحْسِبُونَ أَنفُسَكُمْ أَفْضَلَ مِنِّي،
وَتَسْتَعْدِمُونَ ذُلِّي حِجَّةً ضِدِّي،
٦ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَوْعَى فِي الْخَطَأِ
وَحَاصِرِي بِفَحْهٍ.
٧ أَصْرَخُ مِنَ الظُّلْمِ وَمَا مِنْ مُجِيبٍ،
وَأَسْتَعِيثُ وَمَا مِنْ عَدَلٍ.
٨ سَدَّ طَرِيقِي،
فَلَا أُسْتَطِيعُ الْمُرُورَ،
وَأَظْلَمَ كُلَّ طَرِيقِي.
٩ جَرَدَنِي مِنْ مَجْدِي،
وَأَزَالَ التَّاجَ عَن رَأْسِي.
١٠ يَهْدِينِي مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ،
فِيَقْضِي عَلَيَّ،
وَيَقْلَعُ رَجَائِي كَمَا تَقْلَعُ الشَّجَرَةَ.
١١ أَشْعَلُ ضِدِّي غَضَبَهُ،
وَأَعْتَبِرُنِي عَدَاؤُهُ لِي.
١٢ تَتَقَدَّمُ قَوَاتِهِ مَعًا وَتَسُدُّ طَرِيقِي،

وَتَعَسَّكَرُ حَوْلَ بَيْتِي.

١٣ «أَبْعَدَ عَنِّي إِخْوَتِي،

وَأَصْبَحَ أَصْدِقَائِي غُرَبَاءَ عَنِّي.

١٤ تَرَكَّنِي أَقْرَابَائِي،

وَأَصْدِقَائِي نُسُونِي.

١٥ ضَيُوفُ بَيْتِي وَخَادِمَاتِي يَنْظُرُونَ إِلَيَّ كَغَرِيبٍ.

صِرْتُ أَجْنَبِيًّا فِي عَيْونِهِمْ!

١٦ أَنَادِي خَادِمِي، فَلَا يُجِيبُ.

حَتَّى لَوْ تَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ.

١٧ زَوْجَتِي تَكْرَهُ رَائِحَتِي،

وَصِرْتُ مَكْرُوهًا حَتَّى عِنْدَ إِخْوَتِي.

١٨ حَتَّى الصِّغَارُ يَكْرَهُونَنِي.

أَقِفُ فَيَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ.

١٩ أَصْدِقَائِي الْمَحِيمُونَ كُلَّهُمْ يَنْفِرُونَ مِنِّي.

انْقَلَبَ عَلَيَّ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ.

٢٠ «التَّصَقَّتْ عِظَامِي بِجِلْدِي وَلَحْمِي،

وَبِالْكَادِ نُجُوتُ بِجِلْدِي.

٢١ «أَشْفِقُوا عَلَيَّ يَا أَصْدِقَائِي،

أَشْفِقُوا لِأَنَّ يَدَ اللَّهِ قَدْ ضَرَبَتْ بَنِي.

٢٢ لِمَاذَا تُطَارِدُونَنِي كَمَا يَفْعَلُ اللَّهُ؟

أَلَمْ تَكْتَفُوا مِنَ الْهَجُومِ عَلَيَّ؟

٢٣ «لَيْتَ كَلِمَاتِي تُكْتَبُ،

وَتُحْفَظُ فِي كِتَابٍ.

٢٤ لَيْتَهَا تُنْقَشُ فِي صَخْرَةٍ

إِلَى الْأَبَدِ بِقَلَمٍ حَدِيدٍ وَرِصَاصٍ.

٢٥ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ فَادِيَّ حَيٌّ،

وَسَيَقِفُ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ

لِلدِّفَاعِ عَنِّي فِي النَّهَابَةِ.

٢٦ لِحُتَّى بَعْدَ أَنْ أَتْرَكَ جَسَدِي،

وَيَفْنِي جِلْدِي،
أَعْلَمُ أَنِّي سَأَرَى اللَّهَ.
٢٧ أَرَاهُ بِنَفْسِي*
وَتَنْظُرُهُ عَيْنَايَ لَا عَيْنَا غَيْرِي.
أَتَوَقُّ إِلَى هَذَا مِنْ أَعْمَاتِي.

٢٨ «تَسَاءَلُونَ: < كَيْفَ نَضَائِقُهُ أَكْثَرَ،
لِيَعْلَمَ أَنَّ الْمُسْكَلَةَ فِيهِ؟ >
٢٩ لَكِنْ احذَرُوا مِنَ السَّيْفِ،
لَأَنَّ غَضَبَكُمْ إِثْمٌ يَسْتَوْجِبُ السَّيْفَ،
لِكِي تَعْلَمُوا أَنَّ هُنَاكَ دَيْنُونَةٌ.»

٢٠

١ فَأَجَابَ صُوفِرُ النِّعْمَاتِي:

٢ «هَا إِنَّ أَفْكَارِي الْمُضْطَّرِبَةَ تَجْعَلُنِي أُجِيبُكَ،
بِسَبَبِ هِيَاجٍ فِي دَاخِلِي.
٣ أَسْمَعُ فِي كَلَامِكَ لَنَا إِهَانَةً.
سَأَرُدُّ عَلَيْكَ بَرُوحَ فَهْمِي.

٤ «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْأُمُورَ هِيَ هَكَذَا مُنْذُ الْقَدِيمِ،
مُنْذُ أَنْ وَجَدَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ؟
٥ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ هُتَافَ انْتِبَاصِ الْأَشْرَارِ لَا يَدُومُ،
وَأَنَّ فَرَحَ الْفَاسِدِينَ إِلَى حِينٍ؟
٦ حَتَّى لَوْ ارْتَفَعَ كِبْرِيَاؤُهُ إِلَى السَّمَاوَاتِ
وَرَأْسُهُ إِلَى السَّحَابِ،
٧ فَسَيَتَلَاشَى إِلَى الْأَبَدِ كَمَا تَتَلَاشَى فَضَلَاتُهُ.
فَيَسْأَلُ الَّذِينَ رَأَوْهُ: «أَيْنَ هُوَ؟»
٨ كَلِمٌ يَطِيرُ، فَلَا تَجِدُونَهُ،
وَكَطِيفُ اللَّيْلِ يَطْرُدُ.
٩ لَا يَعُودُ يَرَاهُ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ،
وَلَا يَرَى مَكَانَهُ فِيمَا بَعْدُ.

* ١٩:٢٧ أَوْ... سَيَقُفُّ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ لِلدِّفَاعِ عَنِّي فِي النَّهَايَةِ، 26 حَتَّى بَعْدَ أَنْ يَفْنِيَ جِلْدِي. لَكِنَّ أُرِيدُ أَنْ أَرَى اللَّهَ وَأَنَا فِي جَسَدِي. 27 أَرَاهُ بِنَفْسِي...»

١٠ يَسْتَجِدِّي أُنْبَاؤُهُ الْفُقَرَاءُ،
وترد يداه ما جمعه من ثروة.
١١ كَانَتْ عِظَامُهُ مَلِيئَةً بِرُوحِ الشَّبَابِ،
لكنها ستضطجع معه في التراب.

١٢ « فِي فَمِهِ، يَحْلُو مَذَاقُ الشَّرِّ،
فيخفيه تحت لسانه ليستمتع به.
١٣ يَتَسَكَّ بِهِ وَلَا يُقْلِتُهُ،
ويقيه في حنكه،

١٤ لَكِنْ طَعْمُهُ يَنْقَلِبُ مَرًّا فِي مَعِدَّتِهِ،
ويكون كسم الأفاعي في جوفه.
١٥ يَتَلَعُ الثَّرْوَةَ ثُمَّ يَتَقَيَّأُهَا،
ويطردها الله من معدته.
١٦ يَرْضَعُ سَمَّ الْأَفَاعِي،
فيقتله لسان الأفعى.

١٧ لَا يَمْتَنِعُ بِمَا يَرَى مِنْ أَوْدِيَةٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا.
١٨ يَرُدُّ ثَمَارَ تَعَمُّهِ،
لأنه لا يقوى على ابتلاعها،
فلا يفرح بنجاح تجارته.
١٩ لَأَنَّهُ سَخَقَ الْمَسَاكِينَ وَتَرَكَهُمْ،
واغتصب بيتا لم يبنه.

٢٠ «لَأَنَّ جُوعَهُ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ،
ولا يخلصه مشتهياته.

٢١ لَمْ يَتَّبِقْ فَتَاتٍ بَعْدَ أَنْ أَكَلَ.
لهذا لا يدوم نجاحه.

٢٢ فِي قَمَّةٍ اِكْتَفَانِهِ يَتَضَايِقُ،
وتأتيه كل تعاسة.

٢٣ وَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِ غَضَبَهُ لِيَمْلَأَ بِهِ بَطْنَهُ،
ويمطر الغضب عليه طعاما.

٢٤ إِنْ هَرَبَ مِنْ سِلَاحِ الْحَدِيدِ،
يخترقه سهم من نحاس.

٢٥ يَسْحَبُ السَّهْمُ مِنَ ظَهْرِهِ،
 وَرَأْسُ السَّهْمِ اللَّامِعُ كَالْبَرْقِ مِنْ مَرَارَتِهِ،
 وَيَهْزُهُ الرَّعْبُ.
 ٢٦ لَا تَرَى كُنُوزَهُ ضَوْءَ النَّهَارِ،
 وَتَلْتَمِسُهُ نَارٌ لَمْ يَضُرْهَا بَشَرٌ.
 فَتَدْمِرُ كُلَّ مَا تَبْقَى مِنْ بَيْتِهِ.
 ٢٧ تَكْشِفُ السَّمَاوَاتِ إِثْمَهُ،
 وَتَقُومُ الْأَرْضُ ضِدَّهُ.
 ٢٨ تُجْرِفُ كُلَّ مُقْتَنِيَاتِ بَيْتِهِ
 حِينَ يَفِيضُ غَضَبُ اللَّهِ.
 ٢٩ هَذَا نَصِيبُ الشَّرِيرِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ،
 وَمِيرَاثُهُ الَّذِي حَدَدَهُ اللَّهُ.»

٢١

رَدَّ أَيُّوبَ عَلَى صُوفِرَ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «اسْمَعُونِي جَيِّدًا،

فَهَكَذَا تَعَزَّوْنِي.

٣ احْتَمِلُونِي وَدَعُونِي أَتَكَلَّمُ،

وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَزِنُوا بِي.

٤ «شَكَاوِي لَيْسَتْ مِنْ إِنْسَانٍ،

وَلِهَذَا لَا صَبْرَ لِي.

٥ تَفَرَّسُوا فِي وَجْهِي وَأَنْدَهَشُوا،

وَضَعُوا أَيْدِيكُمْ عَلَى أَفْوَاهِكُمْ.

٦ حِينَ أَفَكَّرْتُ فِي الْأَمْرِ أَرْتَعِبُ،

وَيَرْتَجِفُ كُلُّ كِجَانِي.

٧ لِمَاذَا يَجِيءُ الْأَشْرَارُ؟

نَعَمْ! يَعْمُرُونَ طَوِيلًا وَتَرْدَادُ ثَرَوَاتِهِمْ؟

٨ نَسَلُهُمْ قَائِمٌ أَمَامَهُمْ،

وَيُرُونَ أَحْفَادَهُمْ بَعِيونَهُمْ.

٩ بِيُوتِهِمْ أَمْنَةٌ مَطْمَئِنَةٌ،

وَاللَّهُ لَا يُعَاقِبُهُمْ.
 ١٠ ثورٌ الشَّرِيرُ يَلْقَحُ وَلَا يَفْشَلُ،
 وَبِقَرَّتِهِ تَلْدُ وَلَا تُجْهَضُ.
 ١١ يُطَلِقُونَ صِغَارَهُمْ لِيَلْعَبُوا كَالْحَمَلَانِ،
 وَيَرْقِصُونَ أَبْنَاءَهُمْ.
 ١٢ يَعْرِفُونَ عَلَى الدُّفِّ وَالْقَيْثَارَةِ
 وَيَحْتَفِلُونَ بِالْعَزْفِ عَلَى النَّايِ.
 ١٣ يَقْضُونَ كُلَّ حَيَاتِهِمْ سَعْدَاءَ،
 وَيَهْبِطُونَ إِلَى الْهَٰوِيَةِ فِي سَلَامٍ.
 ١٤ يَقُولُونَ لِلَّهِ: «دَعْنَا! لَا نُزِيدُ أَنْ نَعْرِفَ طُرُقَكَ.»
 ١٥ وَمَنْ هُوَ الْقَدِيرُ حَتَّى نَعْبُدَهُ؟
 وَمَاذَا نَنْتَفِعُ إِنْ صَلَّيْنَا إِلَيْهِ؟

١٦ «حَقًّا، خَيْرُهُمْ لَيْسَ فِي يَدِهِمْ.
 لَكِنِّي لَا أَقْبَلُ نَصِيحَةَ الْأَشْرَارِ.
 ١٧ فَكَثِيرًا مَا يَنْطَفِئُ نُورُ حَيَاةِ الْأَشْرَارِ،
 أَوْ تَصِيْبُهُمْ مَصَائِبٌ،
 أَوْ يَخْصِصُ اللَّهُ لَهُمْ فِي غَضَبِهِ أَوْجَاعًا؟
 ١٨ كَثِيرًا مَا يَكُونُونَ كَالْقَشِّ أَمَامَ الرِّيحِ،
 أَوْ كَالْتِينِ الَّذِي تَحْمَلُهُ الْعَاصِفَةُ؟
 ١٩ تَقُولُونَ: «يَحْفَظُ اللَّهُ عِقَابَ الشَّرِيرِ لِأَبْنَائِهِ.»
 وَأَقُولُ: «بَلْ لِيَجَازِهِ هُوَ فَيَعْرِفُ إِثْمَهُ.»
 ٢٠ لِيرِ الشَّرِيرِ دِمَارُهُ بِعَيْنَيْهِ،
 وَلِيَشْرَبَ مِنْ غَضَبِ الْقَدِيرِ.
 ٢١ لِأَنَّهُ مَاذَا يُرِيدُ مِنْ بَيْتِهِ بَعْدَهُ،
 عِنْدَمَا تَنْقُضِي شَهْرَ حَيَاتِهِ؟

٢٢ «هَلْ يَعْلَمُ أَحَدٌ اللَّهُ شَيْئًا،
 وَهُوَ الَّذِي يُدِينُ أَعْلَى النَّاسِ شَأْنًا؟
 ٢٣ يَمُوتُ أَحَدُهُمْ فِي قَفَّةٍ لِنَجَاحِهِ مُرْتَاحًا مُطْمَئِنًّا.
 ٢٤ أَوْ عَيْتُهُ مَلِيئَةٌ بِاللَّبَنِ،
 وَمَخَّ عِظَامُهُ مَمْلُوءَةٌ حَيَاةً.

٢٥ وَيَمُوتُ آخِرَ بَمَرَّةٍ نَفْسِهِ،
 دُونَ أَنْ يَتَذَوَّقَ خَيْرًا.
 ٢٦ فَيَضْطَجِعُ الْإِثْنَانُ مَعًا فِي التُّرَابِ،
 وَسُرْعَانَ مَا يُغْطِيهِمَا الدُّودُ.
 ٢٧ «أَنَا أَعْرِفُ أَفْكَارَ كُفْرِي،
 وَكَيْفَ تَتَفَقَّهُونَ لِاتِّهَامِي ظُلْمًا.
 ٢٨ تَقُولُونَ: «شَتَّانَ بَيْنَ بَيْتِ الشَّرِيفِ،
 وَبَيْنَ خَيْمَةِ الْأَشْرَارِ!»

٢٩ «أَلَمْ تَسْأَلُوا عَابِرِي السَّبِيلِ؟
 قَدْ سَمِعْتُمْ شَهَادَاتِهِمْ:
 ٣٠ إِنَّ الشَّرِيرَ يَنْجُو يَوْمَ الْبَلَاءِ،
 وَأَنَّ الْأَشْرَارَ يَنْقُدُونَ فِي يَوْمِ الْغَضَبِ؟
 ٣١ مِنْ وَجْهِ الشَّرِيرِ بِأَفْعَالِهِ يَوْمًا؟
 وَمَنْ يُجَازِيهِ بِمِثْلِ مَا فَعَلَهُ بِالْآخِرِينَ؟
 ٣٢ يَحْمَلُ إِلَى الْمَقَابِرِ،
 وَيَسْهَرُ حَارِسٌ عَلَى قَبْرِهِ لِيَحْرُسَهُ.
 ٣٣ يَسِرُّ بِتُرَابِ الْوَادِي،
 وَيَمِثِّي الْجَمِيعَ وَرَاءَ مَوْكِبِ جَنَازَتِهِ،
 وَأَمَامَهُ جَمُورٌ بِلَا عَدَدٍ.
 ٣٤ «فَكَيْفَ تَعَزَّوْنِي بِكَلِمَاتٍ فَارِغَةٍ،
 وَأَجُوبُكُمْ بَعِيدَةً عَنِ الْحَقِّ؟»

٢٢

حَدِيثُ أَيْفَازٍ

١ فَأَجَابَ أَيْفَازُ التَّيْمَانِيِّ:

٢ «هَلْ يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ اللَّهُ؟
 إِذَا يَنْفَعُ الْحَكِيمُ نَفْسَهُ.
 ٣ هَلْ تُفِيدُ الْقَدِيرَ إِنْ كُنْتَ بَارًّا،
 أَمْ تَعُودُ عَلَيْهِ طَرَقُكَ الْمُسْتَقِيمَةَ بِالرَّيْحِ؟
 ٤ هَلْ يُؤَيِّدُكَ بِسَبَبِ تَقْوَاكَ،

- فِيَدْخُلُ مَعَكَ فِي مُحَاكَمَةٍ؟
 ٥ أَلَيْسَ شُرْكَ عَظِيمًا؟
 أَلَيْسَتْ آثَامُكَ بِأَلَا حَدٍّ؟
 ٦ لِأَنَّكَ تَطْلُبُ رَهْنًا مِنْ إِخْوَتِكَ بِأَلَا دَاعٍ،
 وَتَنْزِعُ ثِيَابَ الْعُرَاةِ.
 ٧ لَا تُعْطِي الْمَتْعَبَ مَاءً لِيَشْرَبَ،
 وَتَمْنَعُ الطَّعَامَ عَنِ الْجِيَاعِ.
 ٨ الْأَرْضُ لِلْقَوِيِّ،
 وَالثَّرِيُّ يَسْكُنُ فِيهَا.
 ٩ تُرْسِلُ الْأَرَامِلَ فَارِغَاتِ الْأَيْدِي،
 وَتَسْحَقُ قُوَّةَ الْيَتَامَى.
 ١٠ لِهَذَا تُحِيطُ بِكَ الْفِخَاخُ،
 وَيَسْتَوْلِي عَلَيْكَ خَوْفٌ مُفَاجِئٌ،
 ١١ وَظَلْمَةٌ فَلَا تَرَى،
 وَفِيضَانٌ يَغْمُرُكَ.
- ١٢ «أَلَيْسَ اللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ فِي السَّمَاوَاتِ؟
 أَلَيْسَ هُوَ أَعْلَى مِنَ النُّجُومِ؟
 ١٣ وَأَنْتَ تَقُولُ: «مَا الَّذِي يَعْرِفُهُ اللَّهُ؟
 أَيْدِينَ مِنْ خَلْفِ سَحَابَةٍ سَوْدَاءِ؟
 ١٤ تَحْجِبُهُ سَحَابٌ سَوْدَاءٌ فَلَا يَرَانَا،
 بَيْنَمَا يَمْشِي عَلَى قِبَةِ السَّمَاوَاتِ.»
- ١٥ «أَتَنْوِي أَنْ تُوَاصِلَ الطَّرِيقَ الْقَدِيمَ
 الَّذِي سَلَكَ الْأَشْرَارُ،
 ١٦ الَّذِينَ أُخْطِطُوا قَبْلَ أَوَانِهِمْ،
 وَجَرَفُوا كَبَيْتَ جَرَفِهِ فَيَضَانُ مِنْ أُسَاسِهِ؟
 ١٧ يَقُولُونَ لِلَّهِ: «دَعْنَا! مَاذَا سَيَفْعَلُ الْقَدِيرُ لَنَا؟»
 ١٨ مَعَ أَنَّ الْقَدِيرَ مَلَأَ بُيُوتَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ.
 لِتَبْتَعِدَ عَنِّي نَصَائِحُ الْأَشْرَارِ.
 ١٩ يَرَى الْأَبْرَارُ مَتَاعِبَ الْأَشْرَارِ وَيَبْتَهْجُونَ،
 وَالْأَنْقِيَاءُ يَهْزَأُونَ بِهِمْ.»

٢٠ وَيَقُولُونَ: «دُمِّرْ مُقَاوِمُونَا،
وَهَا هِيَ النَّارُ تَلْتَهُمْ ثُرُوتُهُمْ.»

٢١ «تَصَالِحْ مَعَ اللَّهِ وَاطْمَئِنَّ،
بِذَلِكَ يَأْتِيكَ خَيْرٌ.»

٢٢ اقْبَلِ التَّعْلِيمَ الَّذِي مِنْ فَمِ اللَّهِ،
وَضَعْ أَقْوَالَهُ فِي قَلْبِكَ

٢٣ إِنَّ عُدَّتْ إِلَى الْقَدِيرِ يَبْنِي بَيْتَكَ،
إِنْ أزلت الشر من بيتك،

٢٤ إِنَّ أَلْقَيْتَ الذَّهَبَ عَلَى التُّرَابِ،
وَذَهَبَ أَوْفِرَ فِي قَاعِ الْوَادِي.

٢٥ إِنَّ كَانَ الْقَدِيرُ هُوَ ذَهَبَكَ،
وَأَعْلَى فَضَّةٍ عِنْدَكَ،

٢٦ حِينَئِذٍ تَتَلَذَّذُ فِي الْقَدِيرِ،
وَتَرَفَعُ وَجْهَكَ أَمَامَهُ.

٢٧ تَصَلِّيْ إِلَيْهِ فَيَسْمَعُكَ،
وَتُوْفِي كُلَّ نَدْوْرِكَ لَهُ.

٢٨ حِينَئِذٍ، تَقْرُرُ أَمْرًا فَيَكُونُ لَكَ،
وَتَنَارُ لَكَ الدَّرُوبُ.

٢٩ حِينَ يَكْتَتِبُ الْآخَرُونَ
تَقُولُ لَهُمْ ابْتَهَجُوا،

وَيُخَلِّصُ الْقَدِيرُ الْمُتَضَعِ.
٣٠ حَتَّى إِنَّ الْمَذْنِبَ يُطْلَقُ، فَيَتَحَرَّرُ،

وَيُجِيبُهُ اللَّهُ بِسَبَبِ عَمَلِ يَدَيْكَ.»

٢٣

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى الْإِفْازِ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «الْيَوْمَ أَيْضًا شَكَاوِي مَرَّةً،

فَيَدُّ اللَّهُ عَلَيَّ ثِقِيلَةً رَغَمَ أَنْبِي.

٣ لَيْتَنِي أَعْرِفُ أَيْنَ أَجِدُهُ،

فَأَذْهَبَ إِلَىٰ حَيْثُ هُوَ.
 ٤ لِأَقْدَمَ دَعْوَايَ أَمَامَهُ،
 وَأَمَلًا فِيمَا بَحَجَّجَ مَشْرُوعَةً،
 ٥ وَأَعْلَمَ مَا سَيَجِيبُنِي بِهِ،
 فَأَفْهَمَ مَا يَقُولُهُ لِي.
 ٦ هَلْ سَيُنَازِلُنِي اللَّهُ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ؟
 لَا بَلَّ سَيَصْنَعُنِي إِلَيَّ.
 ٧ هُنَاكَ يَسْتَطِيعُ الْمُسْتَقِيمُ أَنْ يُحَاجِّجَهُ،
 فَأُنْجُو نِهَائِيًّا مِنْ دِيَانِي.

٨ «أَذْهَبُ شَرْقًا فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ،
 وَغَرْبًا فَلَا أَرَاهُ.
 ٩ أَتُجِّهُ شِمَالًا حَيْثُ يَعْمَلُ فَلَا أَرَاهُ،
 وَحِينَ يَمِيلُ إِلَى الْجَنُوبِ لَا أَرَاهُ.
 ١٠ لَكِنَّهُ يَعْرِفُ مَسَلِّي،
 حِينَ يَمْتَحِنُنِي أَخْرَجَ كَالذَّهَبِ.
 ١١ تَتَّبَعُ خَطَايَا خُطَاةٍ،
 وَأَحْفَظُ طَرِيقَهُ، وَلَا أَحِيدُ عَنْهُ.
 ١٢ أَطِيعُ وَصَايَا شَفَتِيهِ وَلَا أَتْرُكُهَا.
 وَأَكْثُرُ كَلِمَاتِ فَمِّ فِي صَدْرِي.

١٣ «أَمَّا هُوَ فَقَدْ عَزَمَ أَمْرَهُ،
 وَلَا يَوْجَدُ مِنْ يَرْدِهِ.
 وَمَا يَرْغَبُ فِيهِ يَعْمَلُهُ.
 ١٤ لِأَنَّهُ سَيُحَقِّقُ خَطِيئَتَهُ لِحَيَاتِي،
 وَلَدَيْهِ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ لِي.
 ١٥ لِهَذَا أَرْتَعِبُ مِنْهُ،
 أَتَأَمَّلُ ذَلِكَ، فَأَخَافُ مِنْهُ.
 ١٦ أَفْقَدَنِي اللَّهُ شَجَاعَتِي،
 وَأَرَعَبَنِي الْقَدِيرُ.

١٧ لَكِنِّي لَمْ أَخْتَفِ فِي الظَّلَامِ،
 مَعَ أَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ يُعْطِي وَجْهِي.

٢٤

١ «لماذا لا يخفى شيءٌ من الأزمنة على القدير؟
بينما الذين يعرفونه لا يرون ماذا سيحدث؟»

٢ «يغير الناس حدود أراضي الآخرين،
يسرقون المواشي ويطلقونها في مراعيهم.
٣ يسوقون حمار اليتيم،

ويصادرون ثور الأرملة رهناً.
٤ يبعدون المحتاجين عن الطريق،
فيختبئ منهم كل فقراء الأرض.

٥ «كالحوانات البرية يخرجون إلى عملهم في البرية،
يبكرون في سعيهم إلى الخبز

من أجل صغارهم في الأرض المقفرة.
٦ يحصد الفقراء علف الشرب في الحقل،
ويجمعون البواقي من كرمه.

٧ يبيتون عرأة من غير كساء،
وليس لهم ما يحميهم من البرد.
٨ تبللهم أمطار الجبال.

فيلتصقون بصخرة يحمون بها.
٩ يخطف الأشرار اليتيم عن ثدي أمه،
ويأخذون ثياب المساكين رهناً.

١٠ فيمشي المساكين عرأة دون كساء،
ويحمل الجوع حفة حبوب.

١١ يعصرون الزيت بين أتلام* الأشرار.
ويدوسون معاصر الخمر وهم عطاش.

١٢ في المدينة يئنُّ الناس،
وحناجر المجرحين تستغيث صارخة،
لكن الله لا ينتبه إلى صلاتهم.

١٣ «هؤلاء متمرّدون على النور

* ٢٤:١١ الأتلام. ما تركه حراثة الأرض من آثار.

وَلَا يَعْتَرِفُونَ بِطَرَفِهِ،
وَلَا يَسْكُنُونَ فِي مَسَالِكِهِ.
١٤ يَقُومُ الْقَاتِلُ جُرْأً،
وَيَقْتُلُ الضَّعِيفَ وَالْمَسْكِينَ،
وَفِي اللَّيْلِ يُصْبِحُ لَصًّا.
١٥ عَيْنُ الزَّانِي تَتَرَقَّبُ حُلُولَ الْمَسَاءِ وَتَقُولُ:

«لَنْ تَرَانِي عَيْنٌ!»

وَعَلَى وَجْهِهِ يَضَعُ قَنَاعًا.
١٦ يَسْطُونُ عَلَى الْبُيُوتِ لَيْلًا،
وَفِي النَّهَارِ يُغْلِقُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ،
لَا تَنُورُهُمْ غَيْرُ مُتَصَالِحِينَ مَعَ النُّورِ.
١٧ لِأَنَّ الظُّلْمَةَ الْعَمِيقَةَ عِنْدَهُمْ كَالصُّبْحِ،
غَيْرَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَهْوَالَ الظُّلْمَةِ الْعَمِيقَةِ.

١٨ «تَقُولُ: «إِنَّ الشَّرِيرَ كَالْقَشَّةِ تَجْرَفُهَا الْمِيَاهُ،
وَمَمْتَلِكَاتِهِ مَلْعُونَةٌ عَلَى الْأَرْضِ،
فَلَا يَعْمَلُ أَحَدٌ فِي كَرُومِهِ.

١٩ فَكَمَا يَسْرِقُ الْجَفَافُ وَالْحَرُّ مِيَاهَ الثَّلُوجِ الذَّائِبَةِ،
كَذَلِكَ تَسْرِقُ الْهَآوِيَةُ الْخَطَاةَ.
٢٠ يَنْسَاهُ الْبَطْنُ الَّذِي وَلَدَهُ،
وَيَسْتَحْلِيهِ الدُّودُ.

لَا يَعُودُ يَذْكُرُ،
وَيَنْكَسِرُ الشَّرُّ كَالْعَصَا.

٢١ الشَّرِيرُ يَا كُلُّ الْمَرْأَةِ الْعَاقِرِ،
وَلَا يُحْسِنُ إِلَى الْأَرْمَلَةِ.

٢٢ يُزِيلُ بِقُوَّتِهِ الْأَشْرَافَ الْأَشْدَاءَ،
وَرَبَّمَا يَتَقَدَّمُ، لَكِنَّهُ لَا يَتَّقِي بِالْحَيَاةِ.

٢٣ رُبَّمَا يَشْعُرُ بِالْأَمَانِ وَالثَّبَاتِ،
وَيُرِيدُ أَنْ يَتَّبِعَ طَرَفَهُمْ نَحْوَ الْقُوَّةِ،

٢٤ لَكِنَّهُ مِثْلَهُمْ، يَرْتَفِعُ قَلِيلًا،

ثُمَّ يَمْضِي.

يُقَطِّعُ كَرُوسَ السَّنَابِلِ كَعَبْرِهِ مِنَ النَّاسِ.»

٢٥ «فَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْأُمُورُ هَكَذَا،
فَمَنْ يَبْرَهُنْ كَذِبِي،
وَيَبِينُ أَنْ كَلَامِي بَاطِلٌ.»

٢٥

حَدِيثٌ بَلَدَدٌ

١ فَأَجَابَ بَلَدَدُ الشُّوْحِيِّ:

- ٢ «لِلَّهِ السِّيَادَةُ وَالْمَهَابَةُ.
هُوَ يَصْنَعُ سَلَامًا فِي الْأَعَالِي.
٣ أَيُحْصَى عَدَدُ جُنُودِهِ؟
وَعَلَى مَنْ لَا يُشْرِقُ نُورُهُ؟
٤ وَكَيْفَ يَكُونُ الْإِنْسَانُ بَرِيثًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ؟
وَكَيْفَ يَكُونُ طَاهِرًا مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ؟
٥ حَتَّى الْقَمَرُ غَيْرُ سَاطِعٍ،
وَالنُّجُومُ غَيْرُ طَاهِرَةٍ فِي عَيْنِهِ.
٦ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْإِنْسَانُ الَّذِي يُشْبِهُ الْبِرْقَةَ،
وَإِبْنُ آدَمَ الَّذِي يُشْبِهُ الدُّودَ؟»

٢٦

رَدُّ أَيُّوبَ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

- ٢ «مَا عَجَبَ طَرِيقَتِكَ فِي مَعُونَةِ الضَّعِيفِ،
وَخَلَاصِ مَنْ لَا قُوَّةَ لَهُ!
٣ مَا أَحْكَمَ مَشُورَتَكَ عَلَيَّ مِنْ لَا حِكْمَةَ لَهُ!
فَهَا قَدْ ظَهَرَ فَهْمُكَ بوضوحٍ!
٤ فَمَنْ أَيْنَ جِئْتَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ؟
وَمَنْ أَلْهَمَكَ هَذِهِ الْأَفْكَارَ؟
٥ «تَرْتَجِفُ أَرْوَاحُ الْمَوْتَى فِي الْأَسْفَلِ،
تَحْتَ الْمِيَاهِ الْعَظِيمَةِ يَسْكُنُونَ.
٦ الْهَاطِيَةُ عَارِيَةٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،

- وَلَيْسَ لِمَوْضِعِ الْهَلَاكِ* غَطَاءً.
- ٧ يَمُدُّ السَّمَاوَاتِ الشَّمَالِيَّةَ عَلَى الْفَرَاغِ،
وَيَعْلِقُ الْأَرْضَ عَلَى لَا شَيْءٍ.
- ٨ يَحْزِمُ الْمِيَاهَ فِي سُحْبِهِ الْكَثِيفَةِ،
فَلَا تَمْرُقُ السُّحُبُ تَحْتَهَا.
- ٩ يَحْجِبُ وَجْهَ الْبَدْرِ،
وَيَبْسُطُ سَحَابَهُ كَغَطَاءٍ فَوْقَهُ فَيَخْفِيهِ.
- ١٠ رَسَمَ دَائِرَةً تُحَدِّدُ وَجْهَ الْمِيَاهِ،
عِنْدَ مُلْتَقَى الضِّيَاءِ وَالظُّلْمَةِ.
- ١١ تَهْتَزُّ أُسَاسَاتُ السَّمَاوَاتِ بِذُهُولٍ عِنْدَمَا يَنْتَهَرُهَا.
- ١٢ هَدَأَ الْبَحْرَ بِقُوَّتِهِ،
وَمَرَّقَ رَهَبًا † بِفَهْمِهِ.
- ١٣ بَرُوحُهُ تَصْفُو السَّمَاوَاتِ،
وَيَدَاهُ طَعَنَتَا الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ. ‡
- ١٤ وَمَا هَذَا إِلَّا لِحَاةٍ مَّا يَسْتَطِيعُهُ،
وَلَا نَسْمَعُ إِلَّا هَمْسَةً مِنْهُ.
- فَنَنْ يَسْتَطِيعُ إِذَا أَنْ يَفْهَمُ رَعْدَ قُوَّتِهِ؟»

٢٧

١ وَتَابَعَ أَيُّوبُ كَلَامَهُ فَقَالَ:

- ٢ «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ،
الَّذِي يَمْنَعُنِي مِنْ أَخْذِ حَقِّي،
وَيَمُرِّرُ حَيَاتِي،
٣ أَنَّهُ مَا دَامَ فِي نَفْسِي،
وَمَا دَامَتْ نَسْمَةُ اللَّهِ الَّتِي تُعْطِينِي الْحَيَاةَ فِي أَنْفِي،
٤ لَنْ تَقُولَ شَفَتَايَ شَرًّا،
وَلَنْ يَنْطِقَ لِسَانِي غِشًّا.
٥ حَاشَا لِي أَنْ أَقُولَ إِنَّكُمْ مُحِقُّونَ.

* ٢٦:٦ مَوْضِعُ الْهَلَاكِ. حَرْفِيًّا «أَبْدُونَ» وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ «الْهَارِبَةِ». انظر كتاب رؤيا يوحنا 9: (11) † ٢٦:١٢ رَهَبٌ. تَيْنٌ أَوْ حَيَوَانٌ مُبْحَرِيٌّ
ضَخْمٌ كَانَ النَّاسُ يَطْنُونَ أَنَّهُ يُسَيِّطِرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمٌ لِلشَّرِّ وَالْأَعْدَاءِ لِلَّهِ. ‡ ٢٦:١٣ الْحَيَّةُ الْهَارِبَةُ. أَوْ «الْوَحْشُ الْهَارِبُ». رُبَّمَا اسْمٌ آخَرُ
لرَّهَبٍ. انظر إشعياء 27: 1.

فَلَنْ أَتَخَلَّى عَنْ اسْتِقَامَتِي حَتَّى أَمُوتَ.
 ٦ أَتَمَسَّكَ بِبِرَائَتِي وَلَا أَتَخَلَّى عَنْهَا،
 وَصَمِيرِي لَا يُؤَيِّدُنِي عَلَى خَطِيئَةٍ.
 ٧ لِيَحْسَبَ عَدُوِّي فَاعِلَ شَرٍّ،
 وَمَنْ يَقِفُ ضِدِّي مُنْحَرِفًا.
 ٨ لِأَنَّهُ أَيُّ رَجَاءٍ لِلرَّائِي،
 عِنْدَمَا يَدْمُرُهُ اللَّهُ، وَيَنْزِعُ نَفْسَهُ؟
 ٩ هَلْ يَسْمَعُ اللَّهُ صَرْخَةَ اسْتِغَاثَتِهِ
 عِنْدَمَا يَأْتِي عَلَيْهِ ضَيْقٌ؟
 ١٠ هَلْ سَيْسِرُ بِالْقَدِيرِ؟
 هَلْ سَيَدْعُو اللَّهُ فِي كُلِّ حِينٍ؟

١١ «سَأَعْلَمُكُمْ عَنْ قُوَّةِ اللَّهِ.
 وَلَنْ أَخْفِيَ أُمُورَ الْقَدِيرِ.
 ١٢ لَقَدْ رَأَيْتُوهَا جَمِيعًا،
 فَلِهَذَا تَقُولُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْغَيْبَةَ؟

١٣ * «هَذَا هُوَ النَّصِيبُ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لِلشَّرِيرِ،
 وَهَذَا هُوَ الْمِيرَاثُ الَّذِي يَنَالُهُ الْمُضْطَّهِدُونَ الْقَسَاةُ مِنَ الْقَدِيرِ:
 ١٤ حَتَّىٰ إِنْ كَثُرَ أَبْنَاؤُهُ فَسَيُقْتَلُونَ بِالسَّيْفِ،
 وَذُرِّيَّتُهُ تَمْجُوعٌ، إِذْ لَيْسَ لَهَا مَا يَكْفِيهَا.
 ١٥ وَالْبَاقُونَ يُدْفَنُونَ بِسَبَبِ الْوَبَاءِ،
 وَأَرَامِلُهُ لَا يَتَخَنَ عَلَيْهِ.
 ١٦ إِنْ كَوَّمَ الشَّرِيرُ الْمَالَ كَالثَّرَابِ،
 وَإِنْ جَمَعَ الثِّيَابَ كَأَكْوَامٍ مِنَ الطِّينِ،
 ١٧ فَالْأَشْرَارُ يَجْمَعُونَ،
 لَكِنَّ الصَّالِحِينَ يَلْبَسُونَهَا،
 وَالْأَبْرِيَاءَ يَقْتَسِمُونَ الْمَالَ.
 ١٨ بَنَى الشَّرِيرُ بَيْتَهُ نَخِيوطِ الْعَنْكَبُوتِ،
 وَكَكُوخِ بَيْنِيهِ حَارِسٌ.
 ١٩ يَضْطَجِعُ لِيَنَامَ وَهُوَ غَنِيٌّ،

* ٢٧:١٣ صوفر غير مذكور هنا، لكن يعتقد كثيرون من الباحثين أن الحديث في الأعداد 13-23 هو له.

لَكِنَّهُ يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ فَيَرَى أَنَّ ثَرَوَهُ قَدْ طَارَتْ.
 ٢٠ كَمَيَاهِ الْفَيضَانَاتِ تَجْرِفُهُ الْأَهْوَالُ،
 وَفِي اللَّيْلِ تَحْطَفُهُ الرِّيحُ.
 ٢١ تَرْفَعُهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ فَيَذْهَبُ،
 وَتَقْتَلَعُهُ مِنْ بَيْتِهِ.
 ٢٢ تَرْجِي الرِّيحُ بِثِقَلِهَا عَلَيْهِ بِلَا شَفَقَةٍ،
 وَيَهْرَبُ هَرْبًا مِنْ قُوَّتِهَا.
 ٢٣ تَتَصَفَّقُ بِيَدَيْهَا وَهُوَ يَرْكُضُ أَمَامَهَا،
 وَتَتَصَفَّرُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَهْرَبُ مِنْ بَيْتِهِ.»

٢٨

١ «حَقًّا هُنَاكَ مَنَجْمٌ لِلْفِضَّةِ،
 وَمَكَانٌ يَنْقُونَ فِيهِ الذَّهَبَ.
 ٢ يَأْخُذُ الْحَدِيدُ مِنَ التُّرَابِ،
 وَيَذَابُ النُّحَاسُ مِنَ الصَّخْرِ.
 ٣ يَضَعُ عَمَّالُ الْمَنَاجِمِ حَدًّا لِلظُّلْمَةِ،
 وَيَفْتَشُونَ عَنِ الْمَعَادِنِ النَّفِيسَةِ فِي أَعْدِ مَكَانٍ،
 فِي الْعَمَةِ وَفِي أَعْمَاقِ الظُّلْمَةِ.
 ٤ يَشُقُّونَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ
 بَعِيدًا عَنِ مَسَاكِنِ النَّاسِ،
 فِي أَمْكِنَةٍ لَمْ تَطَّأَهَا أَقْدَامٌ مُنْذُ زَمَنِ.
 يَتَدَلُّونَ عَلَى الْجِبَالِ بَعِيدًا عَنِ الْبَشَرِ.
 ٥ يَخْرِجُ الطَّعَامُ مِنْ سَطْحِ الْأَرْضِ،
 أَمَا تَحْتَ الْأَرْضِ،
 فَإِنَّهَا تَتَقَلَّبُ كَمَا بِالنَّارِ.
 ٦ صُخُورُهَا بِيوتٌ لِلْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ،
 وَتُرَابُهَا يَحْيِي ذَهَبًا.
 ٧ لَا يَعْرِفُ الطَّرِيقَ إِلَيْهَا طَيْرٌ كَاسِرٍ،
 وَعَيْنُ الصَّقْرِ لَا تَرَاهَا.
 ٨ لَمْ تَمْسُشْ أَشْجَعُ الْخُلُوقَاتِ عَلَيْهَا،
 وَلَا مَرَّ عَلَيْهَا أَسَدٌ.
 ٩ يَضْرِبُ عَامِلُ الْمَنَجْمِ الصَّوَّانَ،

وَيَقْلِبُ جِبَالًا كَامِلَةً مِنْ أَسَاسِهَا.

١٠ يَشُقُّ مَمَرَاتٍ فِي الصُّحُورِ،

وَتَرَى عَيْنَاهُ كُلَّ أَنْوَاعِ الْجِجَارَةِ الثَّمِينَةِ.

١١ يَسُدُّ مَنَابِعَ الْأَنْهَارِ،

وَيُخْرِجُ الْمَخْبَأَ إِلَى النُّورِ.

١٢ «أَمَا الْحِكْمَةُ، فَأَيْنَ يُعَثِّرُ عَلَيْهَا؟

وَأَيْنَ بَيْتُ الْفَهْمِ؟

١٣ لَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ بَيْتَ الْحِكْمَةِ،

فَهِيَ لَيْسَتْ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

١٤ يَقُولُ الْمُحِيطُ الْعَمِيقُ: «لَيْسَتْ فِي دَاخِلِي،»

وَيَقُولُ الْبَحْرُ: «لَيْسَتْ مَعِيَ.»

١٥ لَا يَقْدِرُ الذَّهَبُ الثَّمِينُ أَنْ يَشْتَرِيهَا،

وَلَا أَيُّ مِقْدَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ أَنْ يَبْتَاعَهَا.

١٦ ذَهَبٌ أَوْ فِزْرٌ* لَا يَشْتَرِيهَا،

وَلَا الْجِجَارَةُ الثَّمِينَةُ مِثْلَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.

١٧ لَا تُقَارَنُ بِالذَّهَبِ أَوْ الزُّجَاجِ،

وَلَا تُبَدَّلُ بِأَنِيَةِ الذَّهَبِ.

١٨ لَا يَسْتَحِقُّ الْمَرْجَانُ الثَّمِينُ وَالْبَلُّورُ أَنْ يُذَكَرَا مَعَهَا.

الْحِكْمَةُ أَثْمَنُ مِنَ الْيَاقُوتِ وَاللَّالِي.

١٩ وَلَا تُقَارَنُ مَعَهَا حِجَارَةُ تُوْبَازِ الْحَبَشَةِ،

وَلَا تُبَدَّلُ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ.

٢٠ «أَمَا الْحِكْمَةُ، فَمِنْ أَيْنَ تَأْتِي؟

وَأَيْنَ بَيْتُ الْفَهْمِ؟

٢١ الْحِكْمَةُ مَحْبُوبَةٌ عَنْ فَهْمِ كُلِّ حَيٍّ،

وَمُخْفَاءَةٌ عَنِ الطُّيُورِ فِي السَّمَاءِ.

٢٢ يَقُولُ «أَبْدُونُ» † وَ «الْمَوْتُ»:

«سَمِعْنَا بِهَا بِأَذَانِنَا فَقَطُّ.»

* ٢٨:١٦ أوفير. مدينة كانت معروفة بجودة ذهبها. † ٢٨:٢٢ أبدوون. اسم من أسماء «الهاوية» (انظر كتاب رؤيا يوحنا 9: 12)

- ٢٣ «يَفْهَمُ اللهُ طَرِيقَهَا،
وَيَعْرِفُ بَيْتَهَا.
٢٤ فَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ،
وَيَعْلَمُ كُلَّ مَا يَجْرِي تَحْتَ السَّمَاءِ،
٢٥ عِنْدَمَا حَدَدَ وَزَنَ الرِّيحَ،
وَقَاسَ مِقْدَارَ الْمِيَاهِ فِي الْمَحِيطِ.
٢٦ عِنْدَمَا وَضَعَ لِلْمَطَرِ قَانُونًا،
وَلِلصَّوَاعِقِ مَسَارًا،
٢٧ رَأَى الْحِكْمَةَ وَقَدَّرَهَا،
وَرَسَخَهَا وَفَحَصَهَا.
٢٨ وَقَالَ لِلْإِنْسَانِ:
إِنَّ مَخَافَةَ اللَّهِ هِيَ الْحِكْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ.
وَالْفَهْمُ هُوَ الْإِبْتِعَادُ عَنِ الشَّرِّ.»

٢٩

اسْتِمْرَارُ أَيُوبَ فِي الْحَدِيثِ

١ وعاد أيوب وطرح دَعْوَاهُ:

- ٢ «لَيْتَ حَيَاتِي كَانَتْ كَالشُّهُورِ السَّابِقَةِ،
قَبْلَ مَجِيءِ الضِّيقِ.
كَلِمَاتِ الْأَيَّامِ الَّتِي حَمَانِي اللَّهُ فِيهَا،
٣ عِنْدَمَا أَضَاءَ نُورُهُ فَوْقَ رَأْسِي،
وَكُنْتُ أَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ بِنُورِهِ.
٤ عِنْدَمَا كُنْتُ بَعْدَ فِي قُوَّتِي،
وَكُنْتُ صَدَاقَةَ اللَّهِ تَطَّلِي خِيَمَتِي.
٥ عِنْدَمَا كَانَ الْقَدِيرُ بَعْدَ مَعِي،
وَصِغَارِي يُحِيطُونَ بِي.
٦ عِنْدَمَا كُنْتُ أَغْسِلُ قَدَمِي بِالْحَلِيبِ!
وَكُنْتُ الْمَعَاصِرُ الصَّخْرِيَّةُ تَسْكُبُ لِي جَدَاوِلَ زَيْتٍ.
٧ «عِنْدَمَا كُنْتُ أُخْرَجُ إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ،
وَأَتَّخِذُ مَجْلِسِي فِي سَاحَتِهَا.
٨ كَانَ الشَّبَابُ يَرُونَنِي فَيَنْسَحِبُونَ،

- وَالْكَارُ يَقُومُونَ وَيَقِفُونَ.
 ٩ كَانَ الرَّجَاءُ يَتَوَقَّفُونَ عَنِ الْكَلَامِ،
 وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ.
 ١٠ كَانَتْ أَصْوَاتُ الْأُمَرَاءِ تَخْرُسُ،
 فَلَا يَنْطِقُونَ بِحَرْفٍ.
 ١١ كَانُوا يَمْتَدِحُونَ كُلَّ مَا أَقُولُ،
 وَيَسْتَحْسِنُونَ كُلَّ مَا أَفْعَلُ.
 ١٢ لِأَنِّي أَنْقَذْتُ الْمَسْكِينِ الْمُسْتَغِيثَ،
 وَالْيَتِيمَ الَّذِي لَا سِنْدَ لَهُ.
 ١٣ حَتَّى الْمَشْرُدُونَ كَانُوا يَسْأَلُونَ لِي الْبَرَكَاتِ،
 وَأَدْخَلْتُ الْفَرْحَ عَلَىٰ قُلُوبِ الْأَرَامِلِ.
 ١٤ لَبِستُ الْبِرَّ فَكَسَانِي كَثُوبٌ.
 وَلَبِستُ الْعَدْلَ رِداءً وَعِمامَةً،
 ١٥ كُنْتُ لِلْأَعْمَى عَيْنِينَ،
 وَلِلْكَسِيعِ قَدَمِينَ.
 ١٦ كُنْتُ أَبًا لِلْمُحْتَاجِ،
 أَدْرُسُ قَضَايَا أَناسٍ لَا أَعْرِفُهُمْ،
 لِأَسَاعِدَهُمْ فِي الْمَحْكَمَةِ.
 ١٧ كَسَرْتُ قُوَّةَ الظَّالِمِ،
 وَجَعَلْتَهُ يَسْقُطُ فَرِيستَهُ مِنْ فَمِهِ.
 ١٨ « ثُمَّ قُلْتُ لِنَفْسِي:
 سَأَمُوتُ فِي سِنَّ مُتَقَدِّمَةٍ،
 وَسَتُضَاعَفُ أَيَّامُ حَيَاتِي لِتَكُونَ كَعَدَدِ الرَّمْلِ،
 ١٩ وَسَمْتُدُّ إِلَى الْمَاءِ جُدُورِي،
 وَيَبِيتُ النَّدى عَلَى أَغْصَانِي.
 ٢٠ وَتَتَجَدَّدُ عَلَى الدَّوامِ قُوَّتِي،
 وَتَرْجِعُ قَوْسِي شَابَةً فِي يَدِي.
 ٢١ « كَانَ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ لِيَسْمَعُونِي،
 وَيَصْمَتُونَ لِسَماعِ نَصِيحَتِي.
 ٢٢ بَعْدَ أَنْ أَتَكَلَّمَ، لَا يَبْقَى لِلْآخِرِينَ شَيْءٌ يَقُولُونَهُ،

وَيَنْزِلُ عَلَيْهِمْ كَلَامِي كَالْمَطَرِ.
 ٢٣ فَكَانُوا يَنْتَظِرُونَنِي كَمَا يَنْتَظِرُونَ الْمَطَرَ،
 وَيَفْتَحُونَ أَفْوَاهَهُمْ كَمَا لِلْمَطَرِ الْمُنْتَاجِرِ.
 ٢٤ إِذَا ابْتَسَمْتُ لَهُمْ لَا يَصَدِّقُونَ مِنَ الْفَرَحِ،
 وَوَجْهِي الْبُشُوشُ يُشْجِعُهُمْ.
 ٢٥ اخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ،
 رَغْمَ أَنِّي كُنْتُ قَائِدَهُمْ.
 جَلَسْتُ مَعَهُمْ كَمَا يَجْلِسُ مَلِكٌ بَيْنَ قُوَّاتِهِ،
 وَكَمَنْ يَعِزِّي النَّاجِحِينَ.

٣٠.

١ «وَأَمَّا الْآنَ، فَالَّذِينَ هُمْ دُونِي سَنَاءً يَهْزَأُونَ بِي.
 الَّذِينَ لَمْ أَكُنْ أَقْبَلُ آبَاءَهُمْ مَعَ كِلَابٍ قَطِيعِي!
 ٢ وَقُوَّةُ أَيْدِيهِمْ لَا تَفِيدُنِي شَيْئًا،
 فَقَدْ فَقَدُوا قُوَّتَهُمْ.
 ٣ وَفِي الْفَقْرِ وَالْجُوعِ الشَّدِيدِ،
 يَلْعَقُونَ الْعُبَارَ فِي الصَّحْرَاءِ؟
 ٤ يَقْلَعُونَ النَّبَاتَاتِ الْمَالِحَةَ وَسَطَ الشُّجَيْرَاتِ،
 وَجُدُورِ نَبَاتِ الرِّثْمِ، وَيَأْكُلُونَهَا.
 ٥ مِنْ وَسَطِ النَّاسِ يُطْرَدُونَ،
 وَيَصْرخُ النَّاسُ عَلَيْهِمْ
 كَمَا لَوْ كَانُوا لِمُوصَبًا.
 ٦ يَسْكُنُونَ فِي الْكُهُوفِ وَبَيْنَ الصُّخُورِ
 وَفِي شُقُوقِ الْوُدْيَانِ.
 ٧ يَنْبَحُونَ بَيْنَ أَعْشَابِ الصَّحْرَاءِ،
 وَيَتَجَمَعُونَ مَعًا تَحْتَ الشُّجَيْرَاتِ الشَّاكَّةِ.
 ٨ هُمْ مُحْتَقِرُونَ،
 طُرِدُوا مِنَ الْأَرْضِ بِالسَّيَاطِطِ.
 أَنَاسٌ لَا وَزْنَ أَوْ قِيمَةَ لَهُمْ.
 ٩ «وَالآنَ أَصْبَحْتُ أَنَا أَعْنِيَّتُهُمْ،
 وَصِرْتُ لَهُمْ أُضْحُوكَةً.»

١٠ يَمْتُونَنِي وَيَبْتَدُونَ عَنِّي،

وَلَا يَتَرَدَّدُونَ فِي الْبَصْقِ عَلَيَّ.

١١ لِأَنَّ اللَّهَ أَرْخَى وَتَرَ قَوْسِي وَأَذَلَّنِي،

يُهَاجِمُونَنِي دُونَ ضَابِطٍ.

١٢ يَقُومُ أَصَاغِرُهُمْ عَن يَمِينِي،

لِيَجْعَلُوا قَدَمِي تَزَلَّانَ،

وَيُحَاصِرُونَنِي لِتَدْمِيرِي.

١٣ خَرَبُوا طَرِيقِي،

وَنَجَّحُوا فِي تَحْطِيبِي،

وَلَيْسَ هُنَاكَ مَن يَعِينُنِي عَلَيْهِمْ.

١٤ يَدْخُلُونَ إِلَيَّ مِنْ ثَغْرَةٍ وَاسِعَةٍ،

وَيَتَدَحَّرُ عَلَيَّ الْحُطَامُ.

١٥ غَمَّرْتَنِي الْمَصَائِبُ،

وَطَارَدَت كِرَامَتِي كَالرَّيْحِ،

وَمَضَى خَلَاصِي كَغَيْمَةٍ.

١٦ «وَالآنَ تَتَهَاوَى حَيَاتِي،

وَيَسِيطِرُ عَلَيَّ زَمَنُ الْبَلَوَى.

١٧ فِي اللَّيْلِ يَخْتَرِقُ الْأُذُنُ عِظَامِي دَاخِلِي،

وَأَوْجَاعِي لَا تَنَامُ.

١٨ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ يُمْسِكُ مَلَائِسِي،

يُمْسِكُنِي مِنْ يَاقَةِ رِدَائِي.

١٩ وَيَرْمِينِي فِي الْوَحْلِ،

فَأَصِيرُ تَرَابًا وَرَمَادًا.

٢٠ «أَصْرُخُ مُسْتَعِيثًا بِكَ يَا اللَّهُ،

لَكِنَّكَ لَا تُجِيبُنِي.

أَقِفْ فَلَا تَنْتَبِهْ إِلَيَّ.

٢١ صِرْتَ قَاسِيًا عَلَيَّ،

وَبِيَدِكَ الْقُوَّةُ صِرْتَ تُقَاوِمُنِي.

٢٢ تَرَكْتُ الرِّيحَ تَحْمِلُنِي وَتَرَمِي بِي بَعِيدًا،

وَالْعَوَاصِفَ الْهَادِرَةَ تَتَقَاذَفُنِي.

٢٣ أنا أعرف أنك سترجعني إلى الموت،
إلى ميعاد الأحياء جميعاً.

٢٤ «لكن أبطهده أحد إنساناً محطماً خرباً،
إن استغاث لحظة الدمار؟

٢٥ ألم أبك من أجل الذين عانوا من أيام صعبة؟
ألم أحزن على المساكين؟

٢٦ توقعت خيراً نجاء الشر!
انتظرت النور، حلت ظلمة دامسة.

٢٧ تضطرب أحشائي دون توقف.
اقتربت مني أيام المي.

٢٨ تمشيت مسوداً لكن ليس من الشمس.
وقفت في الجماعة واستغثت.

٢٩ صرت أخاً للذئاب،
ورقيقاً لليوم.

٣٠ اسود جلدني من المرض،
وجسدي محموم جداً.

٣١ قيثارتي لا تعزف إلا للخزن،
ولا يطلق مزماري إلا ألحان الرثاء.

٣١

١ «عاهدت عيني، فكيف أنظر إلى عدراء.

٢ فإذا كان نصيبي من الله من فوق،

وماذا كان ميراثي من القدير الساكن في الأعلى؟

٣ أليس الدمار للشرير،

والكارثة من نصيب فاعلي الإثم؟

٤ ألا يرى الله ما فعله،

ويراقب كل حركاتي؟

٥ «إن كنت تصرفت بالغش،

أو أسرعت إلى الخداع،

٦ فلبيزني الله في ميزان البر،

وسيعرف عند ذلك استقامتي.

٧ إِنْ حَادَتْ خُطُوَاتِي عَنِ الطَّرِيقِ،
وَأِنْ ذَهَبَ قَلْبِي وَرَاءَ شَهْوَاتِي،
وَأِنْ تَلَطَّخْتُ يَدَايَ بِالخَطِيئَةِ،
٨ فَلْيَاكُلْ مَا زَرَعْتَهُ رَجُلٌ آخَرَ،
وَلْيُقَلِّعْ مَحَاصِيلِي.

٩ «إِذَا تَغَابَى قَلْبِي فَاشْتَهَى امْرَأَةً،
وَأَقْتَنَصْتُ الْفُرْصَةَ لِلتَّسَلُّلِ إِلَى امْرَأَةٍ صَاحِبِي،
١٠ فَتَتَطَحَّنْ امْرَأَتِي حُبُوبًا لِآخَرَ،
وَلْيَضْطَجِعْ مَعَهَا آخَرُونَ!
١١ لِأَنَّ هَذَا شَرٌّ مَخْزٍ
جَرِيمَةٌ تَسْتَحِقُّ الدِّينُونَةَ.
١٢ فَمِثْلُ هَذَا نَارٌ تَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ
حَتَّى إِلَى مَوْضِعِ الْمَلَاحِ،*
وَتَسْتَأْصِلُ كُلَّ مَا أُتْبَج.

١٣ «لَوْ كُنْتُ قَدْ أَنْكَرْتُ حُقُوقَ خَادِمِي أَوْ خَادِمَتِي،

إِذَا جَاءَ يَتَطَلَّبَانِ،

١٤ فَمَاذَا سَأَفْعَلُ حِينَ يَقُومُ اللَّهُ لِيَتَّبِعَنِي؟

وَحِينَ يَأْتِي اللَّهُ لِيَسْأَلَنِي،

فَمَاذَا أَقُولُ، وَأَيَّ جَوَابٍ أُعْطِيهِ؟

١٥ أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي هُوَ الَّذِي صَنَعَ خَادِمِي؟

أَلَمْ يَشْكِلْنَا الْإِلَهُ ذَاتَهُ فِي الْبَطْنِ؟

١٦ «لَوْ كُنْتُ قَدْ مَنَعْتُ عَنِ الْمَسَاكِينِ مُرَادَهُمْ،

لَوْ لَمْ أَمْسَحْ دُمُوعَ الْأَرْمَلَةِ،

١٧ لَوْ احْتَفَظْتُ بِخُبْرِي لِنَفْسِي،

وَلَمْ أُطْعِمِ الْيَتِيمَ،

١٨ مَعَ أَنَّهُ اعْتَبَرَنِي أَبَاهُ لَمْ مَنُذِ شَبَابِي.

اهْتَمَمْتُ بِالْأَرْمَلَةِ مَنُذُ وِلَادَتِي،

١٩ هَلْ رَأَيْتُ مَنْ يَتَعَذَّبُ لِقَلَّةِ مَلَابِسِهِ،

* ٣١:١٢ مَوْضِعُ الْمَلَاحِ. حَرْفِيًّا «أَبْدُون» وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ «الْهَابِوَةِ»، (انظر كتاب رؤيا يوحنا 9: 11)

أَوْ رَأَيْتُ فَقِيرًا دُونَ غَطَاءٍ،
 ٢٠ وَلَمْ يَشْكُرْنِي مِنْ قَلْبِهِ،
 أَوْ لَمْ يَتَدَفَّقًا بِصُوفِ خِرَافِي؟
 ٢١ إِنْ هَدَدْتُ الْيَتِيمَ،
 مُعْتَمِدًا عَلَى مَرْكَزِي وَنُفُوزِي،
 ٢٢ فَلْيَنْفَصِلْ كَتْفِي مِنْ أَصْلِهِ،
 وَلْتَكْسِرْ ذِرَاعِي مِنْ مَفْصِلِهَا.
 ٢٣ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا أَخْشَاهُ هُوَ مُصِيبَةٌ يُرْسِلُهَا اللَّهُ،
 فَلَا أُجْرُ إِذَا قَامَ لِمُقَاوَمَتِي.

٢٤ «إِنْ اتَّكَلْتُ عَلَى الْغِنَى،
 وَقُلْتُ لِلذَّهَبِ: «أَنْتَ أَمَانِي»،
 ٢٥ إِنْ فَرِحْتُ كَثِيرًا بِثَرَوَتِي الْكَثِيرَةِ،
 أَوْ لَأَنِّي جَمَعْتُ مَالًا كَثِيرًا،
 ٢٦ إِنْ لَاحَظْتُ شُعَاعَ الشَّمْسِ الْجَمِيلِ،
 وَرَوَعَةَ الْقَمَرِ فِي حَرَكَتِهِ،
 ٢٧ فَغَوَى قَلْبِي سِرًّا،
 وَقَبَلْتُ يَدَيَّ عِبَادَةً لَهُمَا،
 ٢٨ فَهَذِهِ أَيْضًا جَرِيمَةٌ تَسْتَوْجِبُ الدِّينُونَةَ،
 لِأَنِّي سَأَكُونُ قَدْ خَذَلْتُ الْعَلِيَّ.

٢٩ «إِنْ ابْتَهَجْتُ بِمُصِيبَةٍ حَلَّتْ بِعَدُوِّي،
 أَوْ هَتَفْتُ لِأَنَّ سَوْءًا أَصَابَهُ ...
 ٣٠ لَكِنِّي لَمْ أَخْطِئُ بِكَلَامِي،
 لَمْ أَنْطِقْ بِلَعْنَةٍ عَلَى حَيَاتِهِ.
 ٣١ أَقْسِمُ أَنَّ لَا أَحَدًا مِنْ أَهْلِي وَبَيْتِي
 طَلَبَ طَعَامًا وَلَمْ يَأْخُذْ كِفَايَتَهُ.
 ٣٢ لَمْ يَبْتَ غَرِيبٌ لَيْلَتُهُ فِي الطَّرِيقِ،
 بَلْ فَتَحْتُ بَيْتِي لِلْمُسَافِرِ.
 ٣٣ إِنْ أَخْفَيْتُ إِثْمِي كَادَمًا،[†]
 فَكَتَمْتُ جَرِيمَتِي فِي صَدْرِي،

† ٣١:٣٣ كَادَمًا. أَوْ كَبْقِيَّةَ الْبَشَرِ.

٣٤ لِأَيِّ خِفْتُ مِنَ النَّاسِ،
أَوْ لِأَيِّ خَشِيتُ أَنْ لَا يَرْضَى أَقَارِبِي،
فَسَكَتُ وَلَمْ أُغَادِرْ مَدْخَلَ بَيْتِي.

٣٥ «لَيْتَ هُنَاكَ مَنْ يَرْضَى أَنْ يَسْتَمَعَ إِلَيَّ!
فَلِيَجِئَنِي خَصَمِي الْقَدِيرُ،
وَلِيَكْتُبَ اتِّهَامَاتِهِ عَلَيَّ مَخْطُوطَةً،
وَأَنَا سَأُوقِعُ عَلَيْهَا.
٣٦ سَأُضَعُّهَا عَلَيَّ كَتِفِي،
وَأَلْبَسُهَا تَاجًا عَلَيَّ رَأْسِي.
٣٧ سَأَذْكُرُ لَهُ كُلَّ مَا فَعَلْتُ،
وَأَدْنُو مِنْهُ كَقَائِدِ مَرْفُوعِ الرَّأْسِ.

٣٨ «إِنْ صَرَخْتَ أَرْضِي ضِدِّي،
وَبَكَتْ أَتْلَامُهَا[‡] مَعًا.
٣٩ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَكَلْتُ غَلَّتَهَا،
دُونَ أَنْ أَدْفَعَ أُجْرَةً.
أَوْ سَلَبْتُ حِصَّةَ مَالِكِيهَا،
٤٠ فَلْيَنْبِتِ الشُّوكُ فِيهَا عَوْضًا عَنِ الْقَمِجِ،
وَالْأَعْشَابُ عَوْضًا عَنِ الشَّعِيرِ.»
اكَتَمْتُ أَقْوَالَ أَيُّوبَ.

٣٢

كَلَامُ الْيَهُوِّ

١ وَهَكَذَا تَوَقَّفَ الرَّجَالُ الثَّلَاثَةُ عَنِ الرَّدِّ عَلَيْهِ فَقَدْ كَانَ مُقْتَنِعًا بِإِرَاءَتِهِ.
٢ لَكِنَّ الْيَهُوَّ بْنَ بَرَخَثَيْلَ الْبُوزِيَّ مِنْ عَشِيرَةِ رَامَ غَضِبَ كَثِيرًا، وَاشْتَعَلَ غَضَبُهُ عَلَى أَيُّوبَ لِأَنَّهُ بَرَأَ نَفْسَهُ، لَا لِلَّهِ.
٣ كَمَا غَضِبَ مِنْ أَصْدِقَاءِ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا رَدًّا عَلَى حُجَّتِهِ، وَمَعَ ذَلِكَ اعْتَبَرُوهُ مُذْنِبًا.
٤ لَكِنَّ الْيَهُوَّ أَجَلَ الرَّدِّ عَلَى أَيُّوبَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَكْبَرَ مِنْهُ سِنًا.
٥ وَلَمَّا رَأَى الْيَهُوُّ أَنَّ الرَّجَالَ الثَّلَاثَةَ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الرَّدَّ عَلَى أَيُّوبَ، غَضِبَ كَثِيرًا.
٦ فَقَالَ الْيَهُوُّ بْنُ بَرَخَثَيْلَ:

«أَنَا صَغِيرُ السِّنِّ وَأَنْتُمْ شُيُوخٌ.

‡ ٣١:٣٨ أَتْلَامُهَا. الْأَتْلَامُ هِيَ مَا تَتْرَكُهُ حِرَاءَةُ الْأَرْضِ مِنْ آثَارِ.

لَهَذَا تَرَدَّدْتُ وَخِفْتُ أَنْ أُعْلِنَ لَكُمْ عَنْ رَأْيِي.

٧ قُلْتُ: «دَعِ الْخَبِيرَةَ تَتَكَلَّمُ،

وَدَعِ كَثْرَةَ السِّنِينَ تَعْلَمُ الْحِكْمَةَ.»

٨ غَيْرَ إِنَّ هُنَاكَ رُوحًا فِي الْإِنْسَانِ،

وَتَسْمَةُ الْقَدِيرِ تُعْطِيهِ فَهَمًا.

٩ الْحِكْمَةُ لَيْسَتْ مَقْصُورَةً عَلَى الْبِجَارِ،

وَلَا هُمْ وَحْدَهُمْ يُمَيِّزُونَ الْحَقَّ.

١٠ لِهَذَا قُلْتُ: «اسْتَمِعْ إِلَيَّ،

فَسَأُصْرِحُ أَنَا أَيْضًا بِمَا أَعْرِفُهُ؟»

١١ «انتظرت وأنتم تتكلمون.

أصغيت إلى منطقتكم،

وانتم تزنون كلامه.

١٢ تفكرت جيداً في ما قلتم،

وليس بينكم من أثبت خطأ أيوب،

ولم يرد أحدكم على كلامه.

١٣ لثلاثاً تقولوا: «كنا حكيماً.»

الله هو من سيغلب أيوب لا إنسان.

١٤ لكن أيوب لم يوجه كلامه إليّ،

وأنا لن أرد عليه بحججكم.

١٥ «لقد فشلوا بالرد عليك يا أيوب،

فبدأوا يكررون كلامهم!

١٦ وانتظرت، لكنهم لم يتكلموا،

لأنهم واقفون دون أن يجيبوا.

١٧ فأنا أيضاً سأدلي برأيي،

وسأصريح أنا أيضاً بما أعرفه.

١٨ لأن عندي الكثير لأقوله،

والروح التي فيّ تدفعني إلى الكلام.

١٩ وداخلي كرقاق نحر جلدية مغلقة.

كأوعية نبيذ توشك أن تنشق.

٢٠ دَعُونِي أَتَكَلَّمْ فَأَعْبِرْ عَنِ الرُّوحِ الَّتِي فِي دَاخِلِي*.
 دَعُونِي أَفْتَحْ شَفَتِي لِأَعْطِيَ جَوَابًا.
 ٢١ لَنْ أُنْحَازَ إِلَى أَحَدٍ
 وَلَنْ أَتَمَلَّقَ أَحَدًا،
 ٢٢ لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ كَيْفَ أَتَمَلَّقُ،
 وَالْأَفْسَرَعَانَ مَا سَيَأْخُذُنِي خَالِقِي.

٣٣

١ «لَكِنْ اسْمَعِ الْآنَ كَلَامِي يَا أَيُّوبُ،
 وَأَنْتَبِهْ إِلَى كَلِمَاتِي.
 ٢ سَأَفْتَحُ فِيَّ،
 وَسَأَتَحَدَّثُ بِمَا فِي فِكْرِي.
 ٣ سَأَقُولُ مَا يَجُولُ حَقًّا فِي خَاطِرِي،
 وَسَيَنْقَلُ لِسَانِي بِإِخْلَاصٍ مَا أَعْرِفُهُ.
 ٤ رُوحُ اللَّهِ خَلَقَنِي،
 وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ أَحْيَتَنِي.
 ٥ فَإِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ الرَّدَّ عَلَيَّ،
 فَخُضِرْ جَنَّتَكَ وَقِفْ.
 ٦ أَنَا مِثْلَكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
 فَقَدْ قُطِعْتُ أَيْضًا مِنَ الطِّينِ.
 ٧ فَلَيْسَ هُنَاكَ مَا يُخَيِّفُكَ مِنِّي،
 وَقُوَّتِي لَنْ تَتَّقِلَ عَلَيْكَ.

٨ «غَيْرَ أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي أُذُنِي،
 فَسَمِعْتُ صَوْتَكَ حِينَ تَكَلَّمْتَ.
 ٩ تَقُولُ: «أَنَا نَقِيٌّ بِلا ذَنْبٍ،
 وَطَاهِرٌ بِلا إِثْمٍ.
 ١٠ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ أَسْبَابًا فِي مُعَادَاتِي،
 وَيَحْسِبُنِي عَدُوًّا لَهُ.
 ١١ يَقْبِدُ قَدَمِي بِالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ،

* ٣٢:٢٠ أَعْبِرْ... دَاخِلِي. يُمَكِّنُ تَرْجِمَتَهَا إِلَى «فَارْتَاحَ».

وَيَحْرُسُ كُلَّ مَنَافِذِ هُرُوبِي.»

١٢ «إِنَّكَ مُخْطِئٌ حَقًّا فِي هَذَا،
وَلِهَذَا سَأُجِيبُكَ:

«إِنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْبَشَرِ.

١٣ لِمَاذَا تَتَّهَمُهُ وَتَقُولُ:

«إِنَّ اللَّهَ لَا يُجِيبُ عَنْ كُلِّ اتِّهَامَاتِ الْإِنْسَانِ؟»

١٤ لَكِنَّ اللَّهَ يَكَلِّمُ النَّاسَ بِطُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ،

وَالْإِنْسَانُ لَا يُدْرِكُ ذَلِكَ.

١٥ يَتَحَدَّثُ فِي حُلْمٍ،

فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ.

عِنْدَمَا يَنعَسُ النَّاسُ وَيَنَامُونَ،

١٦ حِينَئِذٍ، يَفْتَحُ اللَّهُ آذَانَهُمْ،

وَيُخَفِّفُهُمْ بِتَحْدِيرَاتِهِ.

١٧ لِيُحَوِّلَ الْإِنْسَانَ عَمَّا يَفْعَلُهُ،

وَلِيَمْنَعَ الْإِنْسَانَ مِنَ التَّكْبَرِ أَوْ التَّفَاخِرِ.

١٨ يَحْفَظُهُ اللَّهُ مِنَ الْهَآوِيَةِ،

وَيَحْفَظُ حَيَاتَهُ مِنْ عُبُورِ نَهْرِ الْمَوْتِ.

١٩ يُؤَدِّبُهُ بِالْوَجَعِ عَلَى فِرَاشِهِ،

وَبِأَلْمٍ مُتَّصِلٍ فِي عِظَامِهِ.

٢٠ فَيَكْرَهُ الطَّعَامَ،

وَيَنْفِرُ حَتَّى مِنْ أَطْيَابِهِ.

٢١ لَا يَعُودُ لَحْمُهُ يَرَى مِنَ الْهَزَالِ،

وَتَبْرُزُ عِظَامُهُ وَتَرَى.

٢٢ مِنَ الْهَآوِيَةِ تَقْتَرِبُ نَفْسُهُ،

مِنَ الْقَتْلِ تَدُنُو حَيَاتِهِ.

٢٣ وَلَوْ كَانَ هُنَاكَ مَلَكَ وَاحِدٌ،

وَسَيْطٌ هُوَ الْأَفْضَلُ بَيْنَ أَلْفٍ،

يُدَافِعُ عَنِ اسْتِقَامَتِهِ،

٢٤ يَطْلُبُ لَهُ رَحْمَةً وَيَقُولُ لِلَّهِ:

«جَنِّبْهُ الْهَبُوطَ فِي الْهَآوِيَةِ،

- لَأْتِيَنَّ دَبْرْتُ لَهُ فِدْيَةً.»
 ٢٥ فَيَتَجَدَّدُ لِحْمِهِ كَشَابٍ،
 وَإِلَيْهِ تَعُودُ قُوَّةُ الصَّبَا.
 ٢٦ يَصَلِّيَ الْإِنْسَانَ إِلَى اللَّهِ فَيَحْطِي بِرِضَاهُ.
 وَيَسْرُّ اللَّهُ أَنْ يُعْلِنَ نَفْسَهُ لِلْإِنْسَانِ،
 فَيُرِدُّ لِلْإِنْسَانِ حَقَّهُ.
 ٢٧ يَهْتَفُ أَمَامَ النَّاسِ وَيَقُولُ:
 «أَذْبَبْتُ وَعَوَّجْتُ الْمُسْتَقِيمَ،
 لَكِنْ لَمْ أُجَازَ عَلَيْهِ.
 ٢٨ بَلْ فَدَى نَفْسِي مِنَ الْهَٰوِيَةِ،
 فَسَأَنْظُرُ إِلَى نُورِ الْحَيَاةِ وَأَتَمْتَعُ.»
 ٢٩ «نَعَمْ، قَدْ يَفْعَلُ اللَّهُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ
 مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا لِلْإِنْسَانِ،
 ٣٠ لِكَيْ يَرُدَّ نَفْسَهُ مِنَ الْهَٰوِيَةِ وَالْهَلَاكِ،
 وَيُنِيرَ عَلَيْهِ بِنُورِ الْحَيَاةِ.
 ٣١ «اتَّبِعْ يَا أَيُّوبُ، وَاسْتَمِعْ إِلَيَّ.
 اصْمُتْ وَدَعْنِي أَتَكَلَّمُ.
 ٣٢ إِنْ كَانَ لَدَيْكَ جَوَابٌ فَقُلْهُ،
 لِأَنِّي أَتَمْنَى أَنْ أُجِدَّكَ مُحِقًّا.
 ٣٣ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ جَوَابٌ، فَاسْتَمِعْ إِلَيَّ.
 اصْمُتْ وَسَاعِلْكَ الْحِكْمَةَ.»

٣٤

١ ثُمَّ تَابَعَ الْيَهُودَ فَقَالَ:

- ٢ «اسْتَمِعُوا أَيُّهَا الْحُكَمَاءُ إِلَى كَلَامِي،
 وَأَصْغُوا إِلَيَّ يَا أَصْحَابَ الْمَعْرِفَةِ.
 ٣ لِأَنَّ الْأُذُنَ تَتَفَحَّصُ الْكَلَامَ،
 كَمَا يَذُوقُ اللِّسَانُ الطَّعَامَ.
 ٤ فَلِنَقَرِّرْ لِنَفْسِنَا مَا هُوَ الْعَدْلُ،
 وَلِنَكْتَشِفْ مَعَا مَا هُوَ صَالِحٌ.»

٥ «لَأَنَّ أَيُّوبَ يَقُولُ:
 «أَنَا بَرِيءٌ، وَقَدْ ظَلَمَنِي الْقَدِيرُ.
 ٦ أُدْعَى كَاذِبًا رُغْمَ حَقِّي.
 وَلَا شِفَاءَ لِحَرْجِي مَعَ أَنِّي لَمْ أَقْتَرِفْ ذَنْبًا.»

٧ «فَأَيُّ إِنْسَانٍ كَأَيُّوبَ؟
 يَشْرَبُ السُّخْرِيَّةَ كَالْمَاءِ!
 ٨ وَيَسْلُكُ طَرِيقًا لِيَنْضَمَّ إِلَى فَاعِلِي الشَّرِّ،
 وَيُرَافِقُ الْمُجْرِمِينَ.
 ٩ لِأَنَّهُ يَقُولُ:
 «لَا فَائِدَةَ مِنْ أَنْ يُحَاوَلَ الْإِنْسَانُ إِرْضَاءَ اللَّهِ.»

١٠ «لِهَذَا اسْمَعُونِي يَا أَصْحَابَ الْفَهْمِ.
 حَاشَا أَنْ يَرْتَبِطَ اللَّهُ بِذَنْبٍ،
 وَأَنْ تَكُونَ لِلْقَدِيرِ عِلَاقَةٌ بِالشَّرِّ.
 ١١ لِأَنَّ اللَّهَ يُعْطِي الْإِنْسَانَ أُجْرَةَ أَعْمَالِهِ،
 وَيَجْلِبُ عَلَيْهِ مَا يَسْتَحِقُّهُ.
 ١٢ وَحَاشَا لِلَّهِ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى النَّاسِ ظُلْمًا،
 وَلِلْقَدِيرِ أَنْ يَعْمَلَ بِغَيْرِ عَدْلِ.
 ١٣ فَمَنْ الَّذِي أَوْكَلَهُ عَلَى الْأَرْضِ؟
 وَمَنْ عَيْنُهُ عَلَى كُلِّ الْكُونِ؟
 ١٤ إِذَا قَرَّرَ أَنْ يَسْتَرِدَّ رُوحَهُ
 وَيَسْتَعِيدَ نَسْمَةَ الْحَيَاةِ،
 ١٥ فَسَيَمُوتُ كُلُّ جَسَدٍ عَلَى الْأَرْضِ.
 وَيَعُودُ الْإِنْسَانُ إِلَى التُّرَابِ.

١٦ «إِنْ كَانَ لَكَ فَهْمٌ فَاسْمَعْ هَذَا،
 اسْمَعْ إِلَى كَلَامِي:
 ١٧ إِنْ كَانَ الْقَدِيرُ يَبْغِضُ الْعَدْلَ، فَكَيْفَ يَحْكُمُ؟
 وَإِنْ كُنْتَ بَارًا، فَلِهَذَا تَدِينُ الْقَدِيرَ؟
 ١٨ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لِلْمَلِكِ: «أَنْتَ بِلا قِيمَةٍ.»
 وَلِلشَّرِيفِ: «أَنْتَ شَرِيرٌ.»
 ١٩ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا يَفْرُقُ بَيْنَ النَّاسِ،

وَلَا يَسْمَعُ طَلِبَاتِ الْغَنِيِّ قَبْلَ الْفَقِيرِ،
لَأَنَّ كَلِمَيْمَا عَمِلُ يَدَيْهِ.
٢٠ يَمُوتَانِ فِي لَحْظَةٍ،
فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ.
يَرْجِفُ النَّاسُ وَيَمُوتُونَ.
يُطِيحُ اللَّهُ بِالْأَقْوِيَاءِ بِمَا جَاهِدُوا.

٢١ «لَأَنَّ عَيْنَيْهِ تَرَاقِبَانِ طُرُقَ الْإِنْسَانِ
وَيَرَى كُلَّ خَطْوَاتِهِ.

٢٢ مَا مِنْ عَتَمَةٍ أَوْ حَتَّى ظَلَامٍ عَمِيقٍ،
يُمْكِنُ أَنْ يَخْتَفِيَ فِيهَا فَاعْلُوا الشَّرَّ عَنِ اللَّهِ.
٢٣ وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُحَدِّدَ مَوْعِدًا
فِيهِ يَأْتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِلدِّينُونَةِ.

٢٤ يُحْطِمُ الْأَقْوِيَاءَ وَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا.
وَيُعِينُ آخَرِينَ مَكَانَهُمْ.
٢٥ إِنَّهُ يَعْرِفُ أَعْمَالَهُمْ حَقًّا،
يَسْحَقُهُمْ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

٢٦ يُعَاقِبُهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الشَّرِيرَةِ فِي الْعَلَنِ،
٢٧ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَ اللَّهَ،
وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى طُرُقِهِ،

٢٨ حَتَّى جَعَلُوا صُرَاخَ الْفَقِيرِ يَصِلُ إِلَيْهِ.
هُوَ يَسْمَعُ صَرْخَةَ الْمُضْطَّهِدِينَ.
٢٩ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا،
فَمَنْ يَسْتَدْنِبُهُ؟

وَإِذَا حَجَبَ وَجْهَهُ،
فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ - أَكَانَ شَعْبًا أَمْ فَرْدًا؟
٣٠ يَمْنَعُ الْفَاسِدَ مِنْ أَنْ يَصِيرَ مَلِكًا،
فَيَقُودُ شَعْبًا إِلَى الدَّمَارِ.

٣١ «لَكِنَّ قُلُوبَهُ لِلَّهِ،

أَذْنِبْتُ، وَلَنْ أُحْرِفَ ثَانِيَةً.

٣٢ عَلَّمَنِي مَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرَاهُ.

إِنَّ أَخْطَأْتُ، فَلَنْ أَعُودَ إِلَيْهِ.
 ٣٣ فَهَلْ يُجَارِيكَ اللَّهُ حَسَبَ قَوْلِكَ إِذَا رَفَضْتَ حَقَّهُ؟
 لِأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي يَخْتَارُ، لَا أَنَا.
 فَتَكَلَّمْ بِمَا تَعْرِفُ.
 ٣٤ سَيَقُولُ لِي أَصْحَابُ الْفَهْمِ
 وَالْحَكِيمُ الَّذِي يَسْمَعُنِي:
 ٣٥ «يَتَحَدَّثُ أَيُّوبُ بِلَا فِهِمٍ،
 وَكَلَامُهُ يَخْلُو مِنَ الْبَصِيرَةِ.»
 ٣٦ لَيْتَ أَيُّوبَ يُجْرَبُ إِلَى آخِرِ حَدِّ،
 لِأَنَّهُ يُجِيبُ كَالْأَشْرَارِ.
 ٣٧ فَهُوَ يَضِيفُ إِلَى خَطِيئَتِهِ خَطِيئَةً.
 يَزِيدُ الشَّرَّ بَيْنَنَا،
 وَيَكْثُرُ اتِّهَامَاتُهُ لِلَّهِ.»

٣٥

١ ثُمَّ قَالَ الْيَهُودُ:

٢ «أَتَحْسَبُ أَنَّ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ تَقُولَ:
 «أَنَا أَكْثَرُ اسْتِقَامَةً مِنَ اللَّهِ؟»
 ٣ إِنْ قُلْتَ، «مَاذَا أَسْتَفِيدُ؟
 كَيْفَ أُنْتَفِعُ إِنْ تَرَكْتُ خَطِيئَتِي؟»
 ٤ «سَارَدُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ الَّذِينَ مَعَكَ،
 ٥ تَطَّلِعُ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَانظُرْ،
 فَوْقَ الْغَيْومِ الَّتِي تَعْلُوكَ كَثِيرًا.
 ٦ اللَّهُ أَعْلَى مِنْهَا.
 إِنَّ أَخْطَأْتُ، فِيمَاذَا تَضُرُّ اللَّهُ؟
 وَإِذَا كَثُرَتْ مَعَاصِيكَ، فَكَيْفَ يُؤَثِّرُ هَذَا فِيهِ؟
 ٧ إِنْ كُنْتَ بَرِيئًا، فَكَيْفَ يَنْتَفِعُ بِبِرَائَتِكَ؟
 أَوْ مَا الَّذِي يَنَالُهُ مِنْ يَدِكَ؟
 ٨ لَا يُؤَثِّرُ شُرْكُ إِلَّا فِي إِنْسَانٍ مِثْلِكَ،
 وَلَا تَوَثِّرُ بِرَائَتُكَ إِلَّا فِي الْبَشَرِ.»

٩ «يَصْرُخُ النَّاسُ مِنَ الاَضْطِهَادِ الْعَظِيمِ،
وَيَسْتَعِيثُونَ بِأَحَدٍ يَخْلُصُهُمْ مِنْ ذِرَاعِ الْأَقْوِيَاءِ.»
١٠ وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ مِنْهُمْ مُتَذَمِّرًا:
«أَيْنَ اللَّهُ صَانِعِي الَّذِي يُعْطِي أَغَانِي فِي اللَّيْلِ،
١١ يَعْلَمُنَا أَكْثَرَ مِنْ وُحُوشِ الْأَرْضِ،
وَيُعْطِينَا حِكْمَةً أَكْثَرَ مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ.»
١٢ «قَدْ يَصْرُخُونَ فَلَا يَسْتَجِيبُ اللَّهُ،
وَذَلِكَ بِسَبَبِ كِبْرِيَاءِ الْأَشْرَارِ.»
١٣ حَقًّا، لَا يَسْتَمِعُ اللَّهُ إِلَى الْكَلَامِ الْبَاطِلِ،
وَلَا يَلْتَفِتُ الْقَدِيرُ إِلَيْهِ.
١٤ فَلِهَذَا تَشْكُو مِنْ أَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْكَ؟
تَقُولُ إِنَّ دَعْوَاكَ أَمَامَهُ،
فَانْتَظِرْ إِذَا!

١٥ «يُظَنُّ أَيُّوبُ أَنَّ اللَّهَ لَا يُعَاقِبُهُ،
وَلَا يَبَالِي كَثِيرًا بِمُخْطَايَاهُ،
١٦ لِذَلِكَ يُوَاصِلُ أَيُّوبُ كَلَامَهُ الْفَارِغَ،
وَيَتَابِعُ ثَرَّتَهُ بِلَا مَعْرِفَةٍ.»

٣٦

١ ثم أضاف إليه:

٢ «فَاصْبِرْ عَلَيَّ قَلِيلًا فَأُشْرِحَ لَكَ،
لأنه ما يزال هناك كلامٌ
يقال دفاعاً عن الله.
٣ سأجلب معرفتي من بعيد،
وسأبين أن خالقي على حق.
٤ حقاً ليس في كلامي زيف،
وأنت تعلم هذا تمام العلم.

٥ «اللهُ قَدِيرٌ حَقًّا وَلَا يَحْتَقِرُ النَّاسَ.
هُوَ قَدِيرٌ وَغَنِيٌّ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالْحِكْمَةِ.
٦ لَا يَدْعُ الشَّرِيرَ يَحِيًّا،

- لَكَتَّهُ يُنصِفُ الْمَضْطَّهِدِينَ .
 ٧ لَا يَحُولُ عَيْنِيهِ عَنِ الْأَبْرِيَاءِ ،
 يُجْلِسُهُمْ مَعَ الْمُلُوكِ عَلَى الْعُرُوشِ إِلَى الْأَبَدِ فَيَرْتَفِعُونَ .
 ٨ وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ مُقِيدِينَ بِسِلَاسِلَ ،
 أَوْ إِذَا أَسْرَتَهُمْ قِيُودَ أَلِيمَةٍ ،
 ٩ فَإِنَّهُ يَخْبِرُهُمْ بِمَا فَعَلُوهُ ،
 وَيُعَلِّمُهُمْ عَنْ جَرَائِمِهِمْ عِنْدَمَا يَتَكَبَّرُونَ .
 ١٠ يَفْتَحُ آذَانَهُمْ عَلَى تَعْلِيمِهِ وَتَحْذِيرِهِ ،
 لِكَيْ يَرْجِعُوا عَنِ الشَّرِّ .
 ١١ فَإِنْ اسْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَخَدَمُوهُ ،
 يُمَضُّونَ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِمْ فِي خَيْرٍ ،
 وَسَنَوَاتِهِمْ بِالْمَسْرَاتِ .
 ١٢ وَإِذَا لَمْ يَسْمَعُوا ،
 فَسَيُضْرِبُهُمْ سَهْمٌ ،
 فَيَنهَارُونَ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَا أَصَابَهُمْ !
 ١٣ «أَمَا فَاسِدُ الْقَلْبِ فَيَتَمَسَّكُونَ بِالْغَضَبِ وَالْمَرَارَةِ ،
 وَلَا يَصْرُخُونَ إِلَى اللَّهِ حِينَ يَقِيدُهُمْ .
 ١٤ يَمُوتُونَ فِي شَبَابِهِمْ مَعَ مَنْ يُبِيحُونَ أَجْسَادَهُمْ
 فِي عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ .
 ١٥ يَنْشَلُ الْمُحِبِّطِينَ مِنْ ضَيْقَتِهِمْ ،
 وَفِي الْإِحْبَاطِ يَفْتَحُ آذَانَهُمْ ،
 وَيَجْعَلُهُمْ يَسْتَقِظُونَ .
 ١٦ « كَمَا يُخْلِصُكَ مِنْ فَمِ الضَّيْقِ ،
 إِلَى مَكَانٍ رَحْبٍ غَيْرِ مُحْصُورٍ عِوَضًا عَنْهُ .
 وَتَمْتَلِئُ مَائِدَتُكَ طَعَامًا .
 ١٧ لَكِنَّ دَعْوَاكَ مَلَأَى بِالذُّنُوبِ ،
 لِذَلِكَ تَمْسِكُ بِكَ الدَّعْوَى وَالْعَدْلُ ،
 فَتُعَاقَبُ .
 ١٨ لَا تَسْمَحْ لِعَيْظِكَ بِأَنْ يَجْذِبَكَ إِلَى الشُّكِّ ،

- وَلَا تَتَرَا جَعٍ بِسَبَبِ عِظَمِ فِدْيَتِكَ.*
 ١٩ هَلْ يُمْكِنُ لِتَوْسَلَاتِكَ فِي وَقْتِ الضِّيقِ،
 أَوْ تَوْسَلَاتِ كُلِّ أَصْحَابِ النُّفُودِ،
 أَنْ تُعِيدَ الْأُمُورَ إِلَى وَضْعِهَا؟†
 ٢٠ لَا تَلَهَتْ وَرَاءَ الظُّلْمَةِ الَّتِي تَغْطِي الْآخِرِينَ.‡
 ٢١ احْرَضْ عَلَيَّ أَنْ لَا تَلْتَفِتَ إِلَى الشَّرِّ،
 فَيَبْدُو أَنَّكَ اخْتَرْتَ ذَلِكَ بِسَبَبِ الْمَلِكِ.
 ٢٢ «حَقًّا يَتَعَالَى اللَّهُ فِي قُوَّتِهِ،
 أَيُّ مُعَلِّمٍ مِثْلُهُ؟
 ٢٣ مَنْ حَدَدَ لَهُ طَرِيقَهُ؟
 وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ لَهُ:
 «قَدْ أَخْطَأْتُ؟»
 ٢٤ تَذَكَّرْ أَنَّ عَلَيْكَ أَنْ تَمَجِّدَ أَعْمَالَهُ الَّتِي يَتَرَمَّ بِهَا النَّاسُ.
 ٢٥ الْجَمِيعُ يَرِيدُونَ أَنْ يُبْصِرُوا اللَّهَ،
 لَكِنَّهُمْ يَرُونَهُ مِنْ بَعِيدٍ.
 ٢٦ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ،
 وَلَا تَسْتَوْعِبُ عَظَمَتَهُ.
 وَسَنَوَاتُ وُجُودِهِ لَا يُمْكِنُ أَنْ تُحْصَى.
 ٢٧ «لأنَّهُ يَجْذِبُ قَطْرَاتِ الْمَاءِ مِنَ الْأَرْضِ،
 وَيَنْزِلُ الْمَطْرَ عَبْرَ الضَّبَابِ.
 ٢٨ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الْغَيْومَ تَقَطُّرُ،
 وَيُرْسِلُ مَاءً كَثِيرًا عَلَى النَّاسِ.
 ٢٩ حَقًّا مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْهَمَ كَيْفَ تَنْتَشِرُ الْغَيْومُ،
 وَكَيْفَ يَهْدِرُ الرَّعْدُ مِنْ مَسْكَنِهِ فِي السَّمَاءِ؟
 ٣٠ هَا إِنَّهُ يَنْشُرُ بَرْقَهُ حَوْلَهُ،
 وَيُعْطِي قَاعَ الْبَحْرِ.
 ٣١ لَأنَّهُ هَكَذَا يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ،
 وَيُعْطِيهِمْ طَعَامًا حَتَّى الْفَيْضِ.»

* ٣٦:١٨ أو «لا تدع الغنى يخدعك، ولا تسمح للمال بأن يغير فكرك.» † ٣٦:١٩ أو «لا يستطيع مالك أن يُجيبك الآن. وكلُّ أصحابِ الأقوياء لا يستطيعون مساعدتك.» ‡ ٣٦:٢٠ هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

٣٢ يَقْبِضُ عَلَى الْبَرْقِ بِيَدِهِ،
وَيَأْمُرُهُ لِكَيْ يَصِيبَ هَدَفَهُ.
٣٣ يُعَلِّنُ الرُّعْدَ قُدُومَ الْعَاصِفَةِ.
فَحَتَّى الْمَوَاشِي تَعْرِفُ أَنَّهَا آتِيَةٌ.

٣٧

١ «يَضْطَرِبُ قَلْبِي مِنَ الْبَرْقِ وَالرُّعْدِ،
وَيَقْفِزُ مِنْ مَكَانِهِ،
٢ اسْتَمَعُوا اسْتِمَاعًا إِلَى صَوْتِ اللَّهِ الْمُرْعِدِ،
وَأَلِي هَدِيرِ قَهْ.
٣ يَضِيءُ بَرْقُهُ السَّمَاءَ كُلَّهَا،
وَيَمْتَدُّ نُورُهُ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.
٤ ثُمَّ يَهْدِرُ الرُّعْدُ.
يُرْعَدُ بِصَوْتِهِ الْجَلِيلِ.
يَهْدِرُ صَوْتَهُ وَيَتَوَاصَلُ الْبَرْقُ.
٥ يُرْعَدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ الْعَجِيبِ،
صَانِعًا أُمُورًا عَظِيمَةً لَا نَسْتَطِيعُ فَهْمَهَا.
٦ فَهُوَ يَقُولُ لِلثَّلَجِ:
«اسْقُطْ عَلَى الْأَرْضِ»،
وَيَقُولُ لِلْأَمْطَارِ: «اشْتَدِّي».
٧ يُعَلِّنُ رِضَاهُ عَنْ أَعْمَالِ أَيْدِي الْبَشَرِ،
فَيَرِي النَّاسَ أَعْمَالَهُ.
٨ فَيَذْهَبُ الْحَيَوَانُ إِلَى جُحْرِهِ،
لِيَكُونَ لَهُ مَأْوَى.
٩ تَأْتِي الْعَاصِفَةُ مِنْ مَخْزَنِهَا الْجَنُوبِيِّ،
وَالْبَرْدُ مِنَ الرِّيَّاحِ الشَّمَالِيَّةِ.
١٠ مِنْ نَسْمَةِ اللَّهِ يَأْتِي الْجَلِيدُ،
فَتَتَجَمَّدُ الْمِيَاهُ بِمَسَاحَاتٍ وَاسِعَةٍ.
١١ أَيْضًا يَمْلَأُ السَّحَابَةُ الْكَثِيفَةُ بِالرُّطُوبَةِ،
وَيَبْعَثُ بَرْقَهُ فِي السَّحَابِ.
١٢ تَلْتَفُّ السُّحُبُ كَالدَّوَامَةِ حَسَبَ قِيَادَتِهِ،
لِتَفْعَلَ كُلُّ مَا يَأْمُرُهَا بِهِ عَلَى الْأَرْضِ،

١٣ قَدْ يَصْنَعُ هَذَا كُلَّهُ مِنْ أَجْلِ عَشِيرَةِ مَا،
أَوْ مِنْ أَجْلِ أَرْضِ مَا،
أَوْ بِسَبَبِ نِعْمَتِهِ*.

١٤ «اسْمَعْ هَذَا يَا أَيُّوبُ،
قِفْ وَتَأْمَلْ عَجَائِبَ اللَّهِ تَأْمَلًا.
١٥ أَتَعْرِفُ كَيْفَ يُسَيِّرُ اللَّهُ عَلَى السُّحُبِ،
وَيَجْعَلُ نوره يَبْرُقُ مِنْهَا؟
١٦ أَتَعْرِفُ كَيْفَ يَعْاقِبُ الْغُيُومَ الْكَثِيفَةَ فِي السَّمَاءِ؟
هِيَ فَقَطْ وَاحِدَةٌ مِنْ أَعَاجِيبِ اللَّهِ الْكَامِلِ الْمَعْرِفَةِ.
١٧ كُلُّ مَا تَعْرِفُهُ هُوَ أَنَّ ثِيَابَكَ تَلْتَصِقُ بِكَ مِنَ الْحَرِّ،
وَتَهْدَأُ الْأَرْضُ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ الْجَنُوبِ.
١٨ لَكِنْ هَلْ نَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْشُرَ سُبُحَ السَّمَاءِ مَعَ اللَّهِ،
لِتَصِيرَ مِثْلَ مَعْدِنٍ مَصْقُولٍ.

١٩ «عَلِمْنَا مَاذَا نَقُولُ لِلَّهِ!
فَنَحْنُ الْجُهَالُ، لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُرْتَبَ كَلَامَنَا!
٢٠ أَيَطْلُبُ الْإِذْنَ لِي بِالْكَلامِ مَعَهُ!
فَوَاحِدٌ مِثْلِي قَدْ يَتَّبِعُهُ اللَّهُ!
٢١ أَلَيْسَ صَحِيحًا أَنَّ النُّورَ يَسْطَعُ
حَتَّى عَبْرَ السُّحُبِ الْعَالِيَةِ،
ثُمَّ تَمْرُ الرِّيحِ فَتَبْدِدُهَا.
٢٢ يَأْتِي اللَّهُ مِنَ الشَّمَالِ † بِمَجْدٍ ذَهَبِيٍّ،
يُحِيطُ بِهِ الْبِهَاءُ وَالْجَلالُ.
٢٣ أَمَّا الْقَدِيرُ فَلَا نَقْدِرُ أَنْ نَصِلَ إِلَيْهِ.
عَظِيمٌ هُوَ فِي قُوَّتِهِ وَفِي أَحْكَامِهِ،
وَلَا يَنَاقِضُ كَثْرَةَ عَدْلِهِ بِالظُّلْمِ.
٢٤ لِهَذَا يَهَابُهُ الْبَشَرُ،
فَهُوَ لَا يَخْتِيزُ لِمَنْ يَرُونَ أَنْفُسَهُمْ حُكَمَاءً.»

* ٣٧:١٣ أو «يسير الله الغيوم ليأتي بالطوفان عقاباً للناس، أو ليعطي ماءً فيظهر نعمته.»

† ٣٧:٢٢ من الشمال. ويعني أيضاً «من صافون»، إذ يُشار إلى جبل صافون - وهو في سورية - في بعض القصص الكنعانية باعتباره جبل الآلهة، ومن هنا ربما جاء وجه المقابلة مع جبل الله صهيون.

٣٨

حَدِيثُ اللَّهِ إِلَى أَيُّوبَ

١ وَبَدَأَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ مِنَ الْعَاصِفَةِ مُسْتَجِيبًا لِأَيُّوبَ:

٢ «مَنْ هَذَا الَّذِي يُلْفُ الظَّلَامَ حَوْلَ مَقَاصِدِي بِكَلِمَاتٍ بِلَا مَعْنَى؟*

٣ تَهَيَّأ كَرَجُلٍ،

وَبَعْدَ ذَلِكَ أَنَا أَسْأَلُكَ فَتُجِيبَنِي.

٤ «أَيْنَ كُنْتَ حِينَ وَضَعْتَ أَسَاسَ الْأَرْضِ؟

أَخْبِرْنِي إِنْ كَانَ لَكَ فَهْمٌ.

٥ مِنَ الَّذِي وَضَعَ قِيَاسَاتِهَا؟

أَوْ مِنَ الَّذِي مَدَّ فَوْقَهَا حَيْطًا لِيَقْسِمَهَا؟

٦ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ رَكَّزْتَ أَسَاسَاتِهَا؟

أَوْ مِنَ الَّذِي وَضَعَ حَجَرَ زَاوِيَتِهَا

٧ عِنْدَمَا رَمَتْ نُجُومَ الصُّبْحِ مَعًا،

وَهَتَفَتْ الْمَلَائِكَةُ † فَرَحًا؟

٨ «مَنِ الَّذِي حَصَرَ الْبَحْرَ خَلْفَ أَبْوَابٍ،

عِنْدَمَا انْدَفَعَ كَأَنَّهُ خَارِجٌ مِنَ الرَّحِمِ.

٩ عِنْدَمَا جَعَلْتَ أَنَا الْغَيْومَ لِبَاسًا لَهُ،

وَلَفَفْتَ غَيْمَةً سَوْدَاءَ حَوْلِهِ.

١٠ عِنْدَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِّي،

وَأَقَمْتُ قُضْبَانًا وَأَبْوَابًا حَدِيدِيَّةً عَلَيْهِ،

١١ عِنْدَمَا قُلْتُ لَهُ:

«هَذَا حَدُّكَ فَلَا تَتَجَاوَزْهُ،

وَأِلَى هُنَا حَدُّ أُمُوجِكَ الْمُعْتَرَّةِ؟»

١٢ «هَلْ أَمَرْتَ فِي حَيَاتِكَ الصَّبَاحَ أَنْ يَطْلُعَ،

أَوْ هَلْ أَرَيْتَ الْفَجْرَ أَيْنَ يَمُكُّ؟

١٣ هَلْ أَمْسَكْتَ الْأَرْضَ مِنْ أَطْرَافِهَا

لِكَيْ يَنْفُضَ عَنْهَا الْأَشْرَارُ؟

† ٣٨:٧ الملائكة حرفياً «أبناء الله».

* ٣٨:٢ مَنْ هَذَا... بِلَا مَعْنَى. الكلامُ هنا مُوجَّهٌ إِلَى الْيُوبِ.

١٤ تَرَى الْأَرْضَ وَكَأَنَّهَا تَتَشَكَّلُ كَظَلْمٍ تَحْتَ خَتَمٍ،
وَتَقِفُ التَّلَالُ وَالْوُدْيَانُ كَطَيَّاتٍ ثَوْبٍ.
١٥ هَكَذَا يَظْهَرُ النُّورُ الَّذِي يَقِفُ فِي وَجْهِ الْأَشْرَارِ،
فَتُكْسِرُ ذُرَاعَهُمُ الْمُرْتَفَعَةَ.

١٦ «هَلْ ذَهَبْتَ يَوْمًا إِلَى يَنَابِيعِ الْبَحْرِ،
وَهَلْ تَمَشَّيْتَ فِي أَعْمَاقِ الْحَيْطِ؟
١٧ هَلْ انْكَشَفْتَ لَكَ بَوَابَاتِ الْمَوْتِ؟
وَهَلْ رَأَيْتَ بَوَابَاتِ الظُّلْمَةِ الْعَمِيقَةِ؟
١٨ هَلْ لَسْتَوْعَبُ أَبْعَادَ الْأَرْضِ؟
قُلْ، إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ هَذَا كُلَّهُ.

١٩ «أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى حَيْثُ يَسْكُنُ النُّورُ؟
وَأَيْنَ بَيْتُ الظُّلْمَةِ؟
٢٠ لَا شَكَّ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعِيدَهَا إِلَى مَكَانِهَا.
وَتَعْرِفُ الطَّرِيقَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى النُّورِ.
٢١ لَا بَدَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ هَذِهِ الْأُمُورَ لِأَنَّكَ كُنْتَ مَوْلُودًا حِينْتَدُ،
وَلَأَنَّ عُمْرَكَ طَوِيلٌ!

٢٢ «هَلْ ذَهَبْتَ يَوْمًا إِلَى مَخَازِنِ الثَّلْجِ،
أَوْ رَأَيْتَ مَخَازِنَ الْبَرَدِ
٢٣ الَّتِي أَبْقَيْتَهَا لَوْفَتِ ضَبِيقِ،
لِيَوْمِ حَرْبٍ أَوْ مَعْرَكَةٍ؟
٢٤ أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى حَيْثُ يُخْرَجُ النُّورُ،
الَّذِي تَتَفَرَّقُ مِنْهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الْأَرْضِ؟
٢٥ مِنَ الَّذِي يُشَقُّ قَنَاةً لِمِيَاهِ الْفَيْضَانِ،
وَطَّرِيقًا لِقُصْفِ الرَّعْدِ،
٢٦ لِيَجْلِبَ الْمَطَرُ عَلَى أَرْضٍ غَيْرِ مَسْكُونَةٍ،
صَحْرَاءَ لَا يَسْكُنُهَا إِنْسَانٌ،
٢٧ فَيَفِيضُ الْخَيْرَ فِي الْأَرْضِ الْجَرْدَاءِ،
وَيَطْلُعُ الْعُشْبَ؟
٢٨ هَلْ لِلْمَطَرِ أُبٌّ؟

أَوْ مَنْ أَنْجَبَ قَطْرَاتِ النَّدى؟

٢٩ مِنْ أَيِّ بَطْنٍ يُخْرِجُ الْجَلِيدُ؟

وَأَبْنُ مَنْ صَقِيعُ السَّمَاءِ؟

٣٠ يَتَصَلَّبُ الْمَاءُ كَصَخْرَةٍ،

وَيَتَجَمَّدُ سَطْحُ الْحَيْطِ.

٣١ «أَتَقْدِرُ أَنْ تَرْتَبِطَ جِبَالُ الثُّرَيَّا؟»

أَوْ أَنْ تَفُكَّ جِبَالُ الْجَبَّارِ؟ S

٣٢ أَتَقْدِرُ أَنْ تُخْرِجَ الْكَوَاكِبَ فِي أَوْقَاتِهَا،

أَوْ تَهْدِي الدُّبَّ الْأَكْبَرَ** مَعَ بَنِيهِ؟

٣٣ أَتَعْرِفُ قَوَانِينَ السَّمَاوَاتِ؟

أَوْ هَلْ تُحَدِّدُ الْقَوَاعِدَ الَّتِي تُحَكِّمُ الْأَرْضَ؟

٣٤ أَتَقْدِرُ أَنْ تَأْمُرَ الْغُيُومَ،

فَتَغْمُرَ نَفْسَكَ بِفَيْضِ الْمِيَاهِ؟

٣٥ أَتَقْدِرُ أَنْ تَأْمُرَ الصَّوَاعِقَ بِالْقَصْفِ،

فَتَقُولَ لَكَ: «سَمِعًا وَطَاعَةً؟»

٣٦ «مَنْ جَعَلَ الْحِكْمَةَ فِي النَّاسِ؟

أَوْ مَنْ وَضَعَ فَهْمًا فِي أَعْمَاقِهِمْ.

٣٧ مَنْ الَّذِي يُحْصِي الْغُيُومَ بِالْحِكْمَةِ؟

وَمَنْ الَّذِي يَسْكُبُ الْمَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ؟

٣٨ فَيَشْكُلُ التُّرَابُ طِينًا تَتَكَلَّلُ حَبَاتُهُ؟

٣٩ «هَلْ تَصْطَادُ فَرِيْسَةً لِلْأَسَدِ،

أَمْ لَسُدُّ شَهِيَّةِ الْأَشْبَالِ،

٤٠ عِنْدَمَا تَرِيضُ فِي عَرِيْنِهَا

وَتَكْمُنُ لِفَرِيْسَتِهَا فِي الْعُشْبِ الْكَثِيفِ؟

٤١ مَنْ يَزِيدُ الْغُرَابَ بِالطَّعَامِ

عِنْدَمَا تَصْرُخُ صِغَارُهُ مُسْتَعِيْثَةً بِاللَّهِ،

وَتَهَيِّمُ بِأَحْتَةٍ عَنِ طَّعَامِ؟

† ٣٨:٣١ الثُّرَيَّا. مَجْمُوعَةٌ نَجْمِيَّةٌ تُسَمَّى أَيْضًا «الْأَخْوَاتِ السَّعَّة». S ٣٨:٣١ الْجَبَّارُ. مَجْمُوعَةٌ نَجْمِيَّةٌ تَدُو عَلَى شَكْلِ رَجُلٍ مُحَارِبٍ. ** ٣٨:٣٢ الدُّبُّ

الْأَكْبَرُ. مَجْمُوعَةٌ نَجْمِيَّةٌ تَظْهَرُ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ كُلِّ شَهْرٍ.

٣٩

- ١ «أَتَعْرِفُ مَتَى تَلِدُ الْمِعْزَةَ الْجَبَلِيَّةَ؟
أَتُرَاقِبُ الْغُزْلَانَ أَثْنَاءَ آلامِ الْوِلَادَةِ وَتَحْمِيهَا؟
- ٢ وَتَحْسِبُ الشُّهُورَ حَتَّى تَلِدَ؟
هَلْ تَعْرِفُ وَقْتَ وِلَادَتِهَا؟
- ٣ حِينَ تَرِبُضُ وَتَلِدُ أَوْلَادَهَا،
وَتَتَخَلَّصُ مِنَ الْآمِهَا.
- ٤ يَصِيرُ أَوْلَادُهَا أَقْوِيَاءَ،
يَكْبُرُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ.
يَتْرَكُونَ أُمَّهَاتِهِمْ وَلَا يَعُودُونَ.
- ٥ «مَنْ الَّذِي أَطْلَقَ الْجِمَارَ الْبَرِّيَّ؟
مَنْ حَلَّهُ؟
- ٦ جَعَلْتُ لَهُ فِي الصَّحْرَاءِ بَيْتًا،
وَمَكَانَ سَكَنِ فِي الْأَرْضِ الْمَالِحَةِ.
- ٧ يَضْحَكُ عَلَيَّ ضُحُجِ الْمَدِينَةِ،
وَلَا يَسْمَعُ أَوْامِرَ مُرَاقِبِ الْعَمَلِ.
- ٨ يَطُوفُ التَّلَالُ بَحْثًا عَنِ مَرَاعِيهِ،
وَيَسْعَى إِلَى كُلِّ مَا هُوَ أَخْضَرُ.
- ٩ «أَيَرْضَى الثَّورُ الْبَرِّيَّ أَنْ يَكُونَ لَكَ خَادِمًا؟
أَوْ أَنْ يَبِيْتَ عِنْدَ مَذْوَدِكَ؟
- ١٠ أَتَقْدِرُ أَنْ تَضَعَ نِيرًا عَلَى جَامُوسِ بَرِّي لِيَحْرُثَ؟
أَمْ يَرْضَى بِأَنْ يَمَهِّدَ الْحُقُولَ خَلْفَكَ؟
- ١١ أَتَسْكُلُ عَلَيْهِ لِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةَ؟
وَهَلْ تَتْرِكُ لَهُ عَمَلَكَ الْمُتَعَبَ؟
- ١٢ أَتَسْكُلُ عَلَيْهِ لِيُحْضِرَ زَرْعَكَ،
وَيَجْمَعَهُ إِلَى بَيْدَرِكَ؟
- ١٣ «يُصَفِّقُ جَنَاحَا النَّعَامَةِ،
مَعَ أَنَّهُمَا لَيْسَا كَجَنَاحِ اللَّقْلَقِ وَرَيْشِهِ.
- ١٤ لَكِنَّهَا تَتْرِكُ بَيْضَهَا عَلَى الْأَرْضِ،
تَضَعُهُ عَلَى التُّرَابِ لِتُبْقِيهِ دَافِئًا.

- ١٥ ثُمَّ تَنَسَّى أَنَّ قَدَمًا قَدْ تَدُوسُهُ،
وَأَنَّ حَيَوَانًا بَرِيًّا قَدْ يَسْحَقُهُ.
- ١٦ تَقْسُو عَلَى صِغَارِهَا كَأَنَّهُمْ لَيْسُوا لَهَا،
وَلَا يُقَلِّقُهَا إِنْ كَانَتْ قَدْ تَعَبَتْ عِبْتًا،
- ١٧ لِأَنَّ اللَّهَ مَنَعَ عَنْهَا الْحِكْمَةَ،
وَلَمْ يُعْطِهَا فَهْمًا.
- ١٨ لَكِنْ عِنْدَمَا تَنْهَضُ وَتَبْدَأُ الْعَدُوَّ،
تَضْحَكُ عَلَى الْحِصَانِ وَرَاكِبِهِ.
- ١٩ أَأَنْتِ مَنْ تُعْطِي الْحِصَانَ قُوَّتَهُ،
وَتَكْسُو عُنُقَهُ عُرْفًا مَنَسَابًا؟
- ٢٠ أَتَجْعَلُهُ يَثْبُجُ جَرَادَةً،
وَهُوَ الَّذِي يُخَيِّفُ النَّاسَ بِصَهْلِهِ ذِي الْكِبْرِيَاءِ؟
- ٢١ يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِعُنْفٍ بِحَافِرِهِ،
وَيَسْرِعُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ إِلَى الْمَعْرَكَةِ.
- ٢٢ يَهْزَأُ بِالْخُوفِ وَلَا يَفْزَعُ،
وَلَا يَتَرَجَعُ أَمَامَ السَّيْفِ.
- ٢٣ تَقْعَقُعُ عَلَيْهِ جَعْبَةُ السَّهَامِ،
وَوَمِيضُ الْحَرْبِ وَالرَّمَاكِ.
- ٢٤ يَتَلَعُّ الْأَرْضَ وَسَطَ صَجِيحِ الْحَرْبِ،
وَعِنْدَ صَوْتِ الْبُوقِ لَا يَهْدَأُ،
- ٢٥ عِنْدَ نَفْخِ الْبُوقِ يَصْهَلُ مُتَحَمِّسًا!
وَيَسْتَمُّ رَائِحَةَ الْمَعْرَكَةِ مِنْ بَعِيدٍ.
- يَسْمَعُ صِيَاحَ الْقَادَةِ وَصَرَخَاتِ الْقِتَالِ.
- ٢٦ «أَتَفْهَمُ كَيْفَ يَطِيرُ الصَّقْرُ،
وَيَنْشُرُ جَنَاحِيهِ حَوْلَ الْجُنُوبِ؟
- ٢٧ أَيْحَلِّقُ النَّسْرُ بِأَمْرِكَ؟
وَيَبْنِي عَشَّهُ فِي الْأَعَالِي؟
- ٢٨ يَسْكُنُ عَلَى صَخْرَةٍ شَاهِقَةٍ،
وَيَبْنِي عَلَى قِمَّتِهَا،
وَيَجْعَلُهَا حِصْنًا لَهُ.
- ٢٩ يَجْتِثُّ عَنْ طَعَامِهِ مِنْ هُنَاكَ،

وَيَرِاقِبُ فَرِيَسْتَهُ عَنِ بَعْدِ .
 ٣٠ تَلْعَقُ صِغَارَهُ الدَّمِ ،
 وَحَيْثُ الْجَبْثُ ، فَهِنَاكَ تَجِدُهُ .»

٤٠

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِأَيُّوبَ :

٢ «أَتُرِيدُ أَنْ تَنْتَقِدَ الْقَدِيرَ وَتُجَادِلَهُ؟
 مَنْ يَصِحِّحُ اللَّهُ ، عَلَيْهِ أَنْ يَقْدِمَ أَجْوِبَتَهُ!»

٣ فَأَجَابَ أَيُّوبُ اللَّهَ وَقَالَ :

٤ «حَقًّا أَنَا سَخِيفٌ ! فِيمَاذَا أُجِيبُكَ؟
 أَضَعُ يَدِي عَلَى فِئِي وَأَسْكُتُ .
 ٥ تَكَلَّمْتُ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي ،
 وَلَنْ أَزِيدَ عَلَى ذَلِكَ!»

٦ فَأَجَابَ اللَّهُ أَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ :

٧ «تَهَيَّأْ كَرَجُلٍ ،
 أَسْأَلُكَ فَتَجِيبُنِي .

٨ «أَتُرِيدُ حَقًّا أَنْ تُخْطِئَ حَكْمِي؟

أَوْ أَنْ تُدِيبُنِي كِي سَبْرًا أَنْتَ؟

٩ أَلَعَلَّ لَكَ قُوَّةَ اللَّهِ ،

وَتُرْعِدُ بِصَوْتِ كَصَوْتِهِ؟

١٠ إِنْ كَانَتْ لَكَ قُوَّتُهُ ،

فَتَزِينِ إِذَا بِالْعِظْمَةِ وَالْجَلَالِ ،

وَالْبَسِ الْمَجْدَ وَالْجَمَالَ .

١١ أَطْلِقِ غَضَبَكَ

وَحَمَلِقِ فِي كُلِّ مُتَفَاخِرٍ حَتَّى يَتَضَعُ .

١٢ انظُرْ إِلَى كُلِّ مُتَفَاخِرٍ حَتَّى تَدْلِهِ ،

وَحَطِّمِ الْأَشْرَارَ حَيْثُ هُمُ .

١٣ ادْفِنِهِمْ فِي التُّرَابِ مَعًا .

وَكَفِّنِهِمْ فِي الْقَبْرِ .

١٤ حِينْتُدُّ، سَأَمْدَحُكَ
لَأَنَّ يَمِينَكَ تَقْدِرُ أَنْ تُخَلِّصَكَ.

١٥ «انْظُرْ إِلَى فَرَسِ النَّهْرِ الَّذِي صَنَعْتَهُ كَمَا صَنَعْتَكُ،
يَأْكُلُ الْعُشْبَ مِثْلَ الْمَوَاشِيِّ.

١٦ انْظُرْ إِلَى قُوَّةِ جَسَدِهِ،
وَقُوَّةِ عَضَلَاتِ بَطْنِهِ.

١٧ يَحْنِي ذَنْبَهُ كَشَجَرَةِ أَرْزٍ،
عَضَلَاتُ نَحْيِيهِ مَسْجُوجَةٌ مَعًا.

١٨ عِظَامُهُ أَنَايِبٌ نُحَاسٍ،
وَأَطْرَافُهُ كَقَضْبَانِ حَدِيدٍ.

١٩ هُوَ الْأَوَّلُ بَيْنَ خَلَائِقِ اللَّهِ،
لَكِنَّ صَانِعَهُ يَهْزِمُهُ بِسَيْفِهِ.

٢٠ تَأْتِيهِ الْجِبَالُ يَنْتَاجِهَا،
حَيْثُ تَلْعَبُ جَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ.

٢١ يَنَامُ تَحْتَ نَبَاتَاتِ اللُّوْطُسِ،*
وَيَجْعَلُ مِنَ الْقَصَبِ وَالْمُسْتَنْقَعَاتِ مَخْبَأَهُ.

٢٢ تَغْطِيهِ نَبَاتَاتُ اللُّوْطُسِ بِظِلِّهَا،
وَيُحِيطُ بِهِ صَفْصَافُ الْجَدَاوِلِ.

٢٣ إِذَا انْدَفَعَ النَّهْرُ، لَا يَنْزِعُ.

يَظَلُّ مُطْمَئِنًّا وَلَوْ فَاضَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ إِلَى قَبْلِهِ.

٢٤ أَتَقْدِرُ أَحَدًا أَنْ يَصْطَادَهُ بِصِنَارَةٍ؟

أَتَقْدِرُ أَحَدًا أَنْ يَصْطَادَهُ وَيَثْقَبَ أَنْفَهُ؟

٤١

١ «أَتَقْدِرُ أَنْ تَسْحَبَ لَوِيَّانَانَ* مِنَ الْمَاءِ بِصِنَارَةٍ؟

أَوْ تَقْدِرُ أَنْ تَرْتَبِطَ فَكِّهِ بِجَبَلٍ؟

٢ أَتَقْدِرُ أَنْ تَضَعَ رِبَاطًا فِي أَنْفِهِ؟

وَهَلْ تَقْدِرُ أَنْ تُخْتَرِقَ فَكَّهُ بِخَطَافٍ؟

٣ أَيْسَّرِحْمَكَ،

* ٤١:١ لَوِيَّانَانَ. تَمْسُحُ أَوْ حَيَوَانَ بَحْرِيٍّ ضَخْمٌ.

* ٤٠:٢١ اللُّوْطُسُ. نَبَاتٌ مَائِيٌّ مُزْهِرٌ.

أَوْ يُحَاوِلُ أَنْ يُرْضِيكَ لِتَعْفُو عَنْهُ؟

٤ أَيَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا؟

٥ أَتَتَّخِذُهُ عَبْدًا لَكَ دَائِمًا؟

٦ أَتَلَاغِبُهُ كَعَصْفُورٍ؟

٧ أَتُرِيطُهُ لِتَتَفَرَّجَ عَلَيْهِ فِتْيَانُكَ؟

٨ هَلْ يَسَاوِمُ الصَّيَادُونَ عَلَى شِرَائِهِ؟

٩ وَهَلْ يَقْسِمُونَهُ بَيْنَ التَّجَارِ؟

١٠ أَمَلًا جِلْدَهُ حَرَابًا،

وَرَأْسَهُ رِمَاحًا؟

١١ «الْمَسْهُ مَرَّةً، وَانْظُرْ آيَةَ مَعْرَكَةٍ سَتَوَاجِهْ!»

لَنْ تَمْسَهُ ثَانِيَةً!

١٢ حَقًّا يُخَيِّبُ أَمَلُ الْإِنْسَانِ فِي إِخْضَاعِهِ.

إِذْ يَقَعُ أَرْضًا لِحَرْدِ رُؤْيَتِهِ.

١٣ مَا مِنْ شُجَاعٍ يَجْرُؤُ أَنْ يُوقِظَهُ،

فَمَنْ يَقِفُ بِوَجْهِهِ أَنَا؟

١٤ مَنْ وَاجِهْنِي وَرِيحٍ؟

كُلُّ شَيْءٍ تَحْتَ السَّمَاءِ لِي.

١٥ «لَنْ أَسْكُتَ عَنِ الْحَدِيثِ عَنْ أَطْرَافِهِ

أَوْ قُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ أَوْ شَكْلِهِ الْجَمِيلِ.

١٦ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلَعَ عَنْهُ ثُوبَهُ الْخَارِجِيَّ؟

مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْتَرِقَ دَرْعَهُ الْمَزْدُوجَ؟

١٧ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْتَحَ فَكِّيهِ الْجَبَّارِينَ؟

فَأَسْنَانَهُ دَائِرَةَ رُعْبٍ.

١٨ ظَهْرُهُ مِثْلَ صَفُوفٍ مِنَ الدَّرُوعِ

الْمُغْلَقَةِ بِإِحْكَامٍ كَمَا بِخَتْمٍ.

١٩ قَرِيبٌ أَحَدُهَا مِنَ الْآخَرِ،

فَلَا تَسْتَطِيعُ الرِّيحُ أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَهُمَا.

٢٠ وَيَتَّصِلُ أَحَدُهَا بِالْآخَرِ،

فَتَتَّشَابَهُ وَلَا تَنْفَصِلُ.

٢١ عِطَاسُهُ يُشْبِهُ وَمِضَّ النُّورِ،

وَالشَّرِّ فِي عَيْنَيْهِ مِثْلُ أَشَعَّةِ الْفَجْرِ.
 ١٩ مِنْ فَمِهِ تَخْرُجُ مِشَاعِلُ لَهَبٍ،
 تَنْفَلَتُ كَالشَّرَارِ!
 ٢٠ وَمِنْ أَنْفِهِ يَخْرُجُ دُخَانٌ،
 كَأَنَّهُ بَخَارٌ مِنْ قَدْرِ يَغِي فَوْقَ نَارٍ مِنْ قَصَبٍ.
 ٢١ نَفْسُهُ يَشْعَلُ الْجَمْرُ،
 وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ لَهَبٌ.
 ٢٢ فِي عُنُقِهِ قُوَّةٌ هَائِلَةٌ،
 وَكُلٌّ مِنْ يَرَاهُ يَرْتَعِبُ.
 ٢٣ طَيَّاتٌ جِلْدُهُ مِتْلَا صِقَّةً،
 لَا يُمَكِّنُ فَصْلَهَا.
 ٢٤ قَلْبُهُ مَسْبُوكٌ كَصَخْرَةٍ.
 كَجَبْرِ الرَّحَى السُّفْلِيِّ فَلَا يَتَزَحَّحُ.
 ٢٥ يَنْهَضُ فَيَخَافُ حَتَّى الْأَقْوِيَاءِ،
 وَيَرْتَبِكُونَ مِنَ الضَّرْبَاتِ الشَّدِيدَةِ.
 ٢٦ يَصِلُ إِلَيْهِ السَّيْفُ وَلَا يُخْتَرِقُ جِلْدَهُ،
 وَكَذَلِكَ الْحَرْبَةُ وَالسَّهْمُ وَالرَّمْحُ.
 ٢٧ الْحَدِيدُ عِنْدَهُ كَالْقَشِّ،
 وَالنُّحَاسُ كَالنَّخَشِ الْمَنْخُورِ.
 ٢٨ لَا يَهْرَبُ مِنْ سَهْمٍ،
 وَجِجَارَةٌ الْمِقْلَاعُ تَرْتَدُّ عَنْهُ كَالْقَشِّ.
 ٢٩ إِنْ ضَرَبْتَهُ عَصَاً غَلِيظَةً، يَحْسِبُهَا قَشَّةً،
 وَيَهْزَأُ بِأَصْوَاتِ الرِّمَاحِ.
 ٣٠ بَطْنُهُ أَشْبَهُ بِشَطَايَا نَخَّارٍ مُكْسَرَةٍ حَادَّةٍ،
 يَتْرِكُ عَلَامَاتٍ فِي الْوَحْلِ كَدَرَّاسَةٍ.
 ٣١ يَقْلِبُ الْبَحْرَ كَحَسَاءٍ يَغِي فِي قَدْرِ،
 وَيَجْعَلُ الْبَحْرَ يَزِيدُ كَقَدْرِ تَمَزَجَ فِيهِ الْمَرَاهِمُ.
 ٣٢ يَتْرِكُ أَثْرًا خَلْفَهُ،
 فَتَظُنُّ الْبَحْرَ الْعَمِيقَ أَشْيَبَ!
 ٣٣ هُوَ بِلاَ نَظِيرٍ عَلَى الْأَرْضِ،
 مَخْلُوقٌ بِلاَ خَوْفٍ.

٣٤ يَحْتَرِكُ كُلَّ مُتَعَالٍ
هُوَ مَلِكٌ عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ مُتَكَبِّرٍ.»

٤٢

جوابُ أيوبُ لله

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ اللَّهَ وَقَالَ:

٢ «أَعْلَمُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ،
وَلَا يُجِبُ لَكَ هَدَفٌ.

٣ قُلْتُ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يُشِيعُ الْفَوْضَى
حَوْلَ مَقَاصِدِي بِقَلَّةِ الْفَهْمِ؟»

حَقًّا تَكَلَّمْتُ عَنْ أُمُورٍ لَمْ أَفْهَمْهَا،
أُمُورٍ مُدْهِلَةٍ أَعْلَى مِنِّي لَمْ أُسْتَوْعِبْهَا.

٤ قُلْتُ لِي: «اسْمَعْنِي فَأَتَكَلَّمُ،

وَأَسْأَلُكَ فَأَجِيبْنِي.»

٥ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ بِسَمَاعِ الْأُذُنِ فَقَطُّ،
أَمَّا الْآنَ فَقَدْ رَأَيْتُكَ عَيْنِي.

٦ لِهَذَا أَعْجَلُ مِنْ نَفْسِي،

وَأَنْدَمُ جَالِسًا فِي التُّرَابِ وَالرَّمَادِ.»

اللهُ يُعَوِّضُ أَيُّوبَ

٧ وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمَ اللَّهُ أَيُّوبَ حَوْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، قَالَ لِأَلِيفَازِ التِّيمَانِيِّ: «غَضِبِي مُتَقَدِّدًا عَلَيْكَ وَعَلَى صَاحِبَيْكَ لِأَنَّكُمْ
لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَمَا فَعَلَ عَبْدِي أَيُّوبُ.»

٨ وَالْآنَ خُذُوا لِأَنْفُسِكُمْ سَبْعَةَ ثَبْرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ وَأَذْهَبُوا إِلَى عَبْدِي أَيُّوبَ، وَقَدِّمُوا ذَبِيحَةً عَنْكُمْ. وَسَيَصِلِي
عَبْدِي أَيُّوبُ مِنْ أَعْجَلِكُمْ. لِأَنِّي سَأُكْرِمُ طَلَبَاتِ أَيُّوبَ. وَلَنْ أَتَعَامَلَ مَعَكُمْ حَسَبَ حِمَاقَتِكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِي
الصَّوَابِ كَعَبْدِي أَيُّوبَ.»

٩ فَذَهَبَ أَلِيفَازُ التِّيمَانِيُّ وَبَلَدُ الشُّوحِيِّ وَصُوفَرُ النِّعْمَانِيِّ وَفَعَلُوا كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ. وَأَكْرَمَ اللَّهُ طَلِبَةَ أَيُّوبَ.

١٠ وَرَدَّ اللَّهُ ثُرُوتَ أَيُّوبَ السَّابِقَةَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى مِنْ أَجْلِ أَصْحَابِهِ. وَأَعْطَاهُ اللَّهُ ضِعْفِي مَا كَانَ لَهُ مِنْ مُقْتَنِيَاتٍ.

١١ وَجَاءَ إِلَيْهِ جَمِيعُ إِخْوَتِهِ وَأَخَوَاتِهِ وَكُلُّ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ عَرَفُوهُ، وَتَنَاوَلُوا مَعَهُ الطَّعَامَ فِي بَيْتِهِ. وَأَظْهَرُوا تَعَاطُفًا
مَعَهُ، وَعَرَّوهُ عَنْ كُلِّ الصِّبْيِ الَّذِي جَلَبَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ. وَأَعْطَاهُ كُلَّ مِنْهُمْ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَخَاتِمًا مِنَ الذَّهَبِ.

- ١٢ وَبَارَكَ اللَّهُ أَيُّوبَ فِي النَّهْيَةِ أَكْثَرَ مِنَ الْبِدَايَةِ. فَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ أَلْفَ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَسِتَّةُ أَلْفِ رَأْسٍ مِنَ الْجَمَالِ وَأَلْفُ زَوْجٍ مِنَ الْبَقَرِ وَأَلْفُ حِمَارٍ.
- ١٣ وَكَانَ لَهُ سَبْعَةُ أَبْنَاءٍ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ.
- ١٤ وَسَمِيَ ابْنَتُهُ الْأُولَى يَمِيمَةَ، وَالثَّانِيَةَ قَصِيْعَةَ، وَالثَّلَاثَةَ قَرْنَ هَفُوكَ.
- ١٥ وَلَمْ تَكُنْ فِي الْأَرْضِ نِسَاءٌ أَجْمَلٌ مِنْ بَنَاتِ أَيُّوبَ. وَأَعْطَاهُنَّ أَبُوهُنَّ أَيُّوبُ جُزْءًا مِنَ الْمِيرَاثِ كَمَا فَعَلَ مَعَ إِخْوَتِهِنَّ.
- ١٦ وَعَاشَ أَيُّوبُ بَعْدَ هَذَا مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَرَأَى أَيُّوبُ أَرْبَعَةَ أَجْيَالٍ مِنْ نَسْلِهِ.
- ١٧ وَمَاتَ أَيُّوبُ عَجُوزًا مُكْتَفِيًا مِنَ الْأَيَّامِ.

كُتَابُ الْمَزَامِيرِ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

١

(المزامير 1-41)

١ هَنِئِثًا لِلإِنْسَانِ الَّذِي لَمْ يَمْشِ حَسَبَ نَصِيحَةِ الْأَشْرَارِ،
وَعَلَى طَرِيقِ الْخَطَاةِ لَمْ يَقِفْ،
وَلَمْ يُخَالِطِ الْمُسْتَهْزِئِينَ.
٢ لَكِنَّهُ يُحِبُّ شَرِيعَةَ اللَّهِ.
وَيَتَأَمَّلُ تَعَالِيمَهُ لَيْلَ نَهَارٍ.
٣ فَهُوَ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ قُرْبَ جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ،
تَنْتَجِ ثَمَرَهَا فِي وَقْتِهِ،
وَأَوْرَاقُهَا لَا تَذْبُلُ أَبَدًا،
وَيَنْجِي كُلُّ مَا يَفْعَلُهُ.

٤ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَلَيْسُوا كَذَلِكَ،
بَلْ هُمْ كَبَقَايَا التَّنِّ تَطِيرُهُ الرِّيحُ.
٥ لِهَذَا لَا يَبْرَأُ الْأَشْرَارُ عِنْدَ الْحَاكِمَةِ.
وَلَا يُحْسَبُ الْخَطَاةُ بَيْنَ جَمَاعَةِ الْإِبْرَارِ.
٦ لِأَنَّ اللَّهَ يُرْشِدُ الْمُسْتَقِيمِينَ وَيَجْجِمُهُمْ،
أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَهْلِكُونَ.

٢

١ لِمَاذَا تَتَأَمَّرُ الْأُمَمُ،
وَلِمَاذَا تُدِيرُ الشُّعُوبَ الْمَكَائِدَ عَيْثًا؟
٢ أَعَدَّ مُلُوكُ الْأَرْضِ أَنْفُسَهُمْ لِلْمَعْرَكَةِ.
وَأَجْتَمَعَ الْحُكَّامُ مَعًا عَلَى اللَّهِ وَعَلَى مَسِيحِهِ.*
٣ يَقُولُونَ:
«لِنَتَخَلَّصَ مِنْ قِيُودِهِمْ،
وَلِنَتَلَقَّ بِهَا بَعِيدًا عَنَّا!»

* ٢:٣ مَسِيحِهِ. كَانَ الْمَلِكُ يُمَسَّحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ.

٤ الجالس في السماء يضحك،
 الله يهزأ بهم،
 ٥ ثم يتحدث إليهم في غضبه،
 وبسخطه يفرعهم ويقول:
 ٦ «قد نصبت ملكي في صهيون - جبلي المقدس».

٧ دعوني أخبركم بما
 قضى به الله.
 قال لي: «أنت ابني،
 وأنا اليوم ولدتك!
 ٨ اطلب، وسأجعل جميع الشعوب ميراثاً لك،
 وأطراف الأرض ملكاً لك.
 ٩ ستحكمها بصولجان من حديد،
 وتكسرهما كانية الفخار.»

١٠ والآن، تعقلوا أيها الملوك.
 وخذوا بنصيحتي يا قادة الأرض.
 ١١ اخدموا الله بخوف وتوقير.
 ارتعدوا أمامه ارتعاداً.
 ١٢ اخضعوا لابن لثلا يعضب، فتهلكوا!
 لأن غضبه يوشك أن ينفجر.
 هنيئاً للمتكلمين عليه.

٣

مزمو لداود* عندما هرب من ابنه أبشالوم.

١ ضيقاتي كثيرة يا الله.
 فقد قام علي كثيرون.
 ٢ كثيرون يتآمرون ضدي.
 ويقولون: «لن نخلصه الله.»

سِلاه †

* ٣: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».
 † ٣:٢ سِلاه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للمرتين أو العارفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. أيضاً في
 العدد 4، (8)

٣ لَكِنَّكَ يَا اللَّهُ تُرْسِي.
أَنْتَ مَجْدِي.

أَنْتَ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسِي.

٤ بِصَوْتِي أَدْعُو اللَّهَ،
وَهُوَ يُجِيبُنِي مِنْ جَبَلِ الْمُقَدَّسِ.

سِلاَهْ

٥ اسْتَلْقَيْتُ وَنَمْتُ.

وَهَا قَدْ اسْتَيْقَظْتُ،

لَأَنَّ اللَّهَ يَسْنِدُنِي!

٦ فَلَا أَخَافُ مِنْ

عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ الَّذِينَ أَحَاطُوا بِي.

٧ قُمْ يَا اللَّهُ! †

قُدْنِي يَا إِلَهِي إِلَى النَّصْرِ!

عِنْدَمَا تَضْرِبُ كُلَّ أَعْدَائِي

عَلَى وُجُوهِهِمْ،

سَتَكْسِرُ كُلَّ أَسْنَانٍ هَوْلَاءِ الْأَشْرَارِ.

٨ الْإِنتِصَارُ مِنَ اللَّهِ!

لَتَكُنْ بَرَكَتُكَ عَلَى شَعْبِكَ!

سِلاَهْ

٤

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِلِينَ عَلَى آلاَتِ وَتَرِيَّةٍ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ أَجِبْنِي يَا إِلَهِي الصَّالِحَ عِنْدَمَا أَدْعُوكَ.

فِي الضِّيقِ أَعْطِنِي فُسْحَةً وَرَاحَةً!

ارْحَمْنِي وَاسْمَعْ صَلَاتِي.

٢ حَتَّى مَتَى أَيُّهَا النَّاسُ

تُحَوِّلُونَ كِرَامِي عَارًا؟

† ٣:٧ قُمْ يَا اللَّهُ. كَانَ الشَّعْبُ الْقَدِيمُ يُسْتَعْمَدُ هَذَا التَّعْبِيرَ عِنْدَ رَفْعِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ وَحَمْلِهِ إِلَى مِيْدَانِ الْمَعْرَكَةِ لِإِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ. انْظُرْ كِتَابَ الْعَدَدِ ٤: 36-35. * مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. تَوْجَدُ هَذِهِ الصِّيغَةُ فِي عُنْوَانِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَزَامِيرِ. وَقَدْ تَعْنِي أَيْضًا «مَزْمُورٌ مُهْدَى لِدَاوُدَ».

تَعْشَقُونَ الْأَفَاوِيلَ الْفَارِغَةَ،
وَتَفْتَنُونَ عَنْ أَكْذِيبٍ ضِدِّي.

سِلاهُ †

٣ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
يُصْنِعِي إِلَيَّ تَابِعَهُ الْأَمِينِ!
اللَّهُ يُسْمِعُنِي
عِنْدَمَا أَدْعُوهُ!

٤ لَا تَجْعَلُوا غَضَبَكُمْ يَجْرِكُكُمْ إِلَى الْخَطِيئَةِ. †
تَفَكَّرُوا فِي مَا حَدَثَ بِصَمْتٍ عَلَيَّ فِرَاشِكُمْ.

سِلاهُ

٥ قَدِّمُوا الذَّبَائِحَ اللَّائِقَةَ،
وَاتَكَلَّمُوا عَلَى اللَّهِ!

٦ كَثِيرُونَ يَقُولُونَ:
«مَنْ يَرِينَا خَيْرًا؟»
ارْفَعْ عَلَيْنَا نُورَ وَجْهِكَ يَا اللَّهُ.
٧ وَضَعْتَ فِي قَلْبِي سَعَادَةً
أَعْظَمَ مِنَ الْفَرْحِ
بِأَغْنَى مَوَاسِمِ حَصَادِ الْقَمَحِ وَالنَّبِيذِ.
٨ فِي سَلَامٍ كَامِلٍ أَسْتَلْتِي وَأَنَامُ.
لَأَنَّكَ وَحَدِّكَ يَا اللَّهُ
تَجْعَلُنِي أَسْتَلْتِي فِي أَمَانٍ!

٥

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ عَلَى آلَاتِ النَّفْخِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ اسْمَعْ كَلِمَاتِي يَا اللَّهُ!
وَأَنْتَبِهْ إِلَى شَكْوَايَ.
٢ إِلَهِي وَمَلِكِي، اسْمَعْ لِي وَأَنَا أَصْرُخُ إِلَيْكَ،

† ٤:٢ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقُّوقَ. وهي على الأغلب إشارة للمرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العديدين 4، (8) † ٤:٤ انظر أفسس 4: 26. * ٥: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

لِأَنِّي إِلَيْكَ أَصَلِّي.
 ٣ كُلُّ صَبَاحٍ أُسْمِعُ صَلَاتِي إِلَيْكَ يَا اللَّهُ،
 أَصَلِّي إِلَيْكَ وَأَتَنظَرُ.
 ٤ لَسْتُ إِلَهَا يُسَرُّ بِالشَّرِّ،
 وَالْأَشْرَارُ لَا يَخْشَوْنَكَ.
 ٥ وَالْحَقِّي † لَا يَقِفُونَ قُدَّامَكَ!
 أَنْتَ تَرَفُضُ فَاعِلِي الشَّرِّ.
 ٦ يَهْلِكُ الْمُتَكَلِّمِينَ بِالْأَكْذَابِ.
 يَمُتُّ اللَّهُ الْقَتْلَةَ الَّذِينَ يَتَأَمَّرُونَ عَلَى الْآخِرِينَ.
 ٧ أَمَّا أَنَا فَبِرَحْمَتِكَ آتِي إِلَى بَيْتِكَ.
 أَنْخِي عَابِدًا تُجَاهَ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ
 فِي خَوْفٍ وَمَهَابَةٍ.
 ٨ أُرْسِدْنِي يَا اللَّهُ إِلَى بَرِّكَ،
 فَأَنَا مُحَاطٌ بِالْأَعْدَاءِ.
 اجْعَلْ طَرِيقَكَ مُسْتَقِيمًا أَمَامِي.
 ٩ هُمْ لَا يَنْطِقُونَ بِالْحَقِّ،
 فَإِنَّ قُلُوبَهُمْ دَمَارٌ.
 أَفْوَاهُهُمْ أَشْبَهَ بَقُورٍ مَفْتُوحَةٍ.
 يَخْدَعُونَ النَّاسَ بِالسَّنَتِيمِ النَّاعِمَةِ.
 ١٠ عَاقِبُهُمْ يَا اللَّهُ!
 مَوَاسِمُهُمْ سَتَدْمُرُهُمْ.
 اسْتَحَقُّهُمْ يَا اللَّهُ بِسَبَبِ كَثْرَةِ مَعَاصِيهِمْ.
 لِأَنَّهُمْ تَمَرَدُوا عَلَيْكَ.
 ١١ أَمَّا الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْكَ فَسَيَفْرَحُونَ!
 إِلَى الْأَبَدِ سَيَبْتَهِجُونَ.
 احْمِ حُجِّي اسْمَكَ،
 فَيَبْتَهِجُونَ بِكَ.
 ١٢ حِينَ تُبَارِكُ الْمُسْتَقِيمِينَ يَا اللَّهُ،

فَكَانَكَ سِيَاِحٌ يُحِيْطُ بِهِمْ.

٦

لِقَائِدِ الْمَرْتَمِيْنَ عَلَى آلَاتٍ وَتَرِيَّةٍ، مَصْحُوْبَةً بِالشَّمَنِيتِ. مَزْمُوْرٌ لِداوُدَ.*

١ لَا تُؤَيِّسْنِي يَا اللهُ فِي غَضَبِكَ!

لَا تُؤَدِّبْنِي وَأَنْتَ سَاخِطٌ.

٢ اِرْحَمْنِي يَا اللهُ فَإِنَّا ضَعِيْفٌ،

اشْفِنِي لِأَنَّ عِظَامِي تَتَوَجَّعُ.

٣ نَفْسِي تَرْتَعِدُ ارْتِعَادًا.

فَحَتَّى مَتَى يَا اللهُ لَا تُعْزِيْبَنِي.

٤ ارْجِعْ يَا اللهُ وَأَنْقِذْنِي،

خَلِّصْنِي بِمَحَبَّتِكَ وَرَحْمَتِكَ الدَّائِمَتَيْنِ.

٥ لِأَنَّ النَّاسَ لَا يَكْرُمُونَ اسْمَكَ فِي عَالَمِ الْأَمْوَاتِ.

النَّاسُ فِي الْقُبُورِ لَا يَسْحَبُونَكَ!

٦ أَنْهَكْتُ نَفْسِي طَوَالَ اللَّيْلِ

بِأَنْبِيٍّ وَتَنْهَيْدِي،

حَتَّى غَرِقَ فِرَاشِي بِالْذَّمِّ.

٧ ذَبَلَتْ عَيْنَايَ مِنَ الْحُزَنِ،

وَتَعَبْتُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَعْدَاءِ.

٨ ابْتَعِدُوا عَنِّي كُلُّكُمْ يَا فَاعِلِي الْإِثْمِ!

لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ صُرَاخِي.

٩ سَمِعَ اللهُ تَضَرُّعَاتِي،

وَقَبِلَ صَلَاتِي.

١٠ سَيَذُلُّ أَعْدَائِي وَيَرْتَعِدُونَ جِدًّا.

نَعَمْ، سَيَتَرَاجَعُونَ أَذِلَّةً جَلَاءَةً.

٧

مَزْمُوْرٌ لِداوُدَ* غَنَاهُ اللهُ مُشِيرًا إِلَى كُوشَ الْبَنِيَامِيْنِ.

* ٦: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدي لداود». * ٧: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدي لداود».

١ يَا إِلَهِي، عَلَيْكَ أَتَّكَلُ.
خَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ مُضْطَّهِدِي.
أُنْقِذْنِي.

٢ لثَلَا يَمِزُّونِي كَأَسَدٍ،
فَأَتَمَرِّقُ وَلَا مُنْقِذَ لِي!

٣ يَا إِلَهِي،
إِنْ كُنْتُ قَدْ اقْتَرَفْتُ السَّيِّئَاتِ،
وَأِنْ اقْتَرَفْتُ يَدَايَ شَرًّا،
٤ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَسَأْتُ إِلَى مَنْ يُسَالِمُنِي،
وَأِنْ غَنِمْتُ غَنَائِمَ مِنْ عَدُوِّي بِلا سَبَبٍ،
٥ فَلَيْتَ عَدُوِّي يَسْعَى إِلَى قَتْلِي،
وَيَمْسِكُ بِي وَيُدْوِسُ حَيَاتِي فِي الْأَرْضِ!
وَيَضَعُ نَفْسِي وَكِرَامَتِي فِي التُّرَابِ.

سِلاهُ †

٦ قُمْ يَا اللَّهُ! وَأَظْهِرْ غَضَبَكَ!
وَتَصَدِّ لِأَعْدَائِي الْغَاضِبِينَ!
أَيِّدْنِي بِالْعَدْلِ الَّذِي أَوْصَيْتَنَا بِهِ!
٧ لِتَجْتَمِعَ حَوْلَكَ الشُّعُوبُ،
وَلْتَرْتَفِعَ عَلَيْهَا قَاضِيًا.
٨ اللَّهُ هُوَ مَنْ يُدِينُ الشُّعُوبَ.
فَأَقْضِ لِي يَا اللَّهُ
حَسَبَ صِلَاحِي وَتَزَاهِي.
٩ اقْطَعْ شَرَّ الْأَشْرَارِ
وَأَعِنِ الْمُسْتَقِيمَ.
فَأَنْتَ أَيُّهَا إِلَهُ الْبَارِ،
فَاحْصُ الْأَفْكَارَ وَالْقُلُوبَ.
١٠ تُرْسِي هُوَ اللَّهُ،

† ٧:٥ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقُّوق. وهي على الأغلب إشارة للرمثين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.
‡ ٧:٦ قُمْ يَا اللَّهُ. كان الشعب القديم يستخدم هذا التعبير عند رفع صندوق العهد وحمله إلى ميدان المعركة لإظهار أن الله معهم. انظر كتاب العدد

مُخْلِصُ الصَّالِحِينَ الْأَمْنَاءُ.

١١ اللهُ قَاضٍ عَادِلٌ.

وَهُوَ يَدِينُ الْأَشْرَارَ عَلَى الدَّوَامِ.

١٢ فَاذَا لَمْ يَتُبِ الشَّرِيرُ إِلَى اللَّهِ،

سَيَسْتَلُّ اللَّهُ سَيْفَهُ،

وَيَسْحَبُ قَوْسَهُ الْقَوِيَّ وَيَصُوبُ إِلَيْهِ.

١٣ أَعَدَّ اللَّهُ أَسْلِحَتَهُ الْمُمَيَّتَةَ لِلشَّرِيرِ،

مُسْتَعْدِمًا حَتَّى سَهَامًا نَارِيَةً.

١٤ هَا هُوَ الشَّرِيرُ يَجْمَلُ الشَّرَّ.

يَجْمَلُ بِأَعْمَالِ الْأَذَى،

وَيَلِدُ الْخُدَاعَ.

١٥ قَدْ يَحْفِرُ إِنْسَانٌ حُفْرَةً وَيُعْطِيهَا لِتَكُونَ نَجْمًا.

فَيَقَعُ هُوَ فِيهَا.

١٦ يَهْوِي عَلَى رَأْسِهِ الْفَخُّ الَّذِي صَنَعَهُ.

وَعَلَى جَمِجِمَتِهِ يَقَعُ عُنْفُهُ وَظَلْمُهُ.

١٧ أَسْبَحَ اللَّهُ حَسَبَ بَرِّهِ.

أَرْتَمَ مَزَامِيرَ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ الْعَلِيِّ.

٨

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ عَلَى الْجَنَّةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ يَا اللَّهُ، رَبَّنَا،

لَكَ أَرْوَعُ اسْمٍ فِي كُلِّ الْكُونَ!

لَكَ يَقْدَمُ التَّسْبِيحُ عِبْرَ السَّمَاوَاتِ.

٢ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ،

أَسَّسْتَ تَسْبِيحًا فِي وَجْهِ مُقَاوِمِكَ،

لِكَيْ تُخْرِسَ أَعْدَاءَكَ،

وَالسَّاعِينَ إِلَى الْإِنْتِقَامِ.

٣ عِنْدَمَا أَرَى السَّمَاوَاتِ الَّتِي صَنَعْتَهَا أَصَابِعِكَ.

* ٨: مز مور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مز مور مهدى لداود».

وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ الَّتِي وَضَعَهَا فِي أَمَاكِنِهَا،
 ٤ أَقُولُ: مَا هِيَ أَهْمِيَّةُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تُفَكِّرَ بِهِ،
 وَمَا أَهْمِيَّةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَهْتَمَّ بِهِ؟

٥ جَعَلْتَهُ لَوْقَتٍ قَلِيلٍ أَدْنَى مِنَ الْكَائِنَاتِ السَّمَاوِيَّةِ
 وَتَوَجَّهَتْهُ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ.
 ٦ وَكَلَّمْتَهُ عَلَى كُلِّ مَا صَنَعْتَ.
 وَأَخْضَعْتَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.
 ٧ يَحْكُمُ الْأَغْنَامَ وَالْمَوَاشِيَ كُلَّهَا،
 وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ،
 ٨ وَالطُّيُورِ فِي السَّمَاءِ،
 وَالْأَسْمَاكِ السَّاحِجَةِ فِي مَسَالِكِ الْبِحَارِ.
 ٩ يَا اللَّهُ، رَبَّنَا، لَكَ أَرُوعُ اسْمٍ فِي كُلِّ الْكُونِ!

٩

لقائد المرمثين على لحن «موت الابن». مزمور دَاوُدَ.*

١ بِكُلِّ قَلْبِي سَأَسْبِحُ اللَّهَ.
 سَأَعِدُّ كُلَّ أَعْمَالِهِ الْعَجِيبَةِ.
 ٢ بِكَ سَأَسْعُدُ وَأُبْتَهِجُ أَيُّهَا الْعَلِيُّ.
 وَأَرْنِمُ مِزَامِيرَ تَسْبِيحاً لِاسْمِكَ.
 ٣ بِفَضْلِكَ يَرْتَدُّ أَعْدَائِي وَيَفِرُّونَ،
 وَيَسْقُطُونَ وَيَقْتُلُونَ أَمَامَكَ.
 ٤ فَإِنَّكَ قَضَيْتَ لِي،
 جَلَسْتَ عَلَى الْكُرْسِيِّ قَاضِياً عَادِلاً.
 ٥ وَبَخْتِ الْأُمَمِ الْغَرِيبَةِ.
 أَهْلَكْتَ الْأَشْرَارَ،
 وَمَحَوْتَ أَسْمَهُمْ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ.
 ٦ قَضِي عَلَى الْعَدُوِّ!
 خَرَبْتَ إِلَى الْأَبَدِ مَدَنَهُمْ.
 اسْتَصَلْتَهُمْ مِنْهَا.

* ٩: مزمور دَاوُدَ. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود».

أَبَدَتْ كُلَّ ذِكْرٍ لَهُمْ.

٧ أَمَّا اللَّهُ، فَعَلَى عَرْشِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

جَعَلَ عَرْشَهُ كُرْسِيَّ عَدْلٍ.

٨ وَهُوَ يَدِينُ الْعَالَمَ بِعَدْلٍ.

يَدِينُ الْأُمَّمَ بِاسْتِقَامَةٍ.

٩ فَلْيَكُنِ اللَّهُ مَلْجَأً لِلْمَسْحُوقِينَ،

مَلْجَأً لَهُمْ فِي أَزْمِنَةِ الشَّدَةِ.

١٠ وَيَتَّكِلُ عَلَيْكَ عَارِفُو اسْمِكَ،

لَأَنَّ اللَّهَ لَا يَتَّخِذُ عَنِ الَّذِينَ يَسْتَعِينُونَ بِهِ.

١١ رَتَّبُوا تَرَائِمَ تَسْبِيحِ اللَّهِ

السَّاكِنِينَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ.

حَدِّثُوا الشُّعُوبَ عَنْ أَعْمَالِهِ الْعَجِيبَةِ.

١٢ لَا يَنْسَى اللَّهُ السَّاعِينَ إِلَى الْحُصُولِ عَلَى حَقِّهِمْ.

لَا يَنْسَى الْمَسَاكِينَ الْمُتَضَعِّينَ

الصَّارِحِينَ إِلَيْهِ.

١٣ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ!

انظُرْ كَيْفَ يَضْطَهِدُنِي أَعْدَائِي.

أَنْتَ مَنْ يَرْفَعُنِي مِنْ أَبْوَابِ الْمَوْتِ.

١٤ خَلِّصْنِي لِكَيْ أُرْتِمَ تَسَائِمِكَ

عِنْدَ أَبْوَابِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ[†]

وَأَبْتَهَجَ بِخَلَاصِكَ.

١٥ وَقَعَتِ الشُّعُوبُ فِي الْحُفْرَةِ الَّتِي حَفَرْتَهَا.

عَلَقَتْ أَقْدَامَهُمْ فِي الشَّبَكَةِ.

١٦ لِيَعْرِفَ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ عَادِلٌ.

يَعْلَقُ الْأَشْرَارُ بِالْمَصَائِدِ

الَّتِي يَصْنَعُونَهَا لِلْآخِرِينَ.

خَلِّصْنِي مِنَ الْمَوْتِ.

† ٩:١٤ العزیزة صهیون. حرفياً «الابنة صهیون».

هيجايون # سلاه S

١٧ لَيْتَ الْأَشْرَارَ، كُلُّ الَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ،
يَمْضُونَ إِلَى الْمَوْتِ.

١٨ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ الْمُحْتَاجِينَ لَنْ يَنْسُوا إِلَى الْأَبَدِ.
وَأَمَّا الْبَائِسِينَ لَنْ تُحْطَمَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٩ قُمْ يَا اللَّهُ. **

لَا تَدَعْ هَؤُلَاءِ النَّاسَ يَتَفَوَّوْا!

وَلتَحَاكَمْ الشُّعُوبُ فِي حَضْرَتِكَ.

٢٠ ضَعْ فِيهِمْ فِرْعَا يَا اللَّهُ،

فَتَعْرِفْ هَذِهِ الشُّعُوبُ أَنَّهُمْ مَجْرَدُ بَشَرٍ!

سلاه

١٠

١ لِمَاذَا، يَا اللَّهُ، تَبَقِيَ بَعِيداً هَكَذَا،

صَامِتاً فِي زَمَانِ الصِّيقِ؟

٢ يُخَطِّطُ الْأَشْرَارُ الْمُتَكَبِّرُونَ لِلشَّرِّ.

وَيَسْقُطُ الْمَسَاكِينُ فِي نَجْحٍ مَكَائِدِ الْأَشْرَارِ.

٣ حَقّاً يَفْتَخِرُ الْأَشْرَارُ بِرِغْبَاتِهِمُ الشَّرِّيرَةَ لِلذَّاتِ.

وَالجَّشَعُونَ يَلْعَنُونَ وَيَحْتَقِرُونَ اللَّهَ.

٤ عِنْدَمَا يَغْضِبُ الْأَشْرَارُ،

فَأِنَّهُمْ لَا يَطْلُبُونَ فِي تَكْبُرِهِمْ مَشُورَةَ اللَّهِ.

لَا مَكَانَ لِلَّهِ فِي حُطْطِهِمْ.

٥ يَفْعَلُ الْأَشْرَارُ دَوْماً أَمْوراً مُلْتَوِيَةً.

وَهُمْ لَا يَرُونَ أَحْكَامَكَ وَتَعْلِيمَكَ.

لَكِنَّكَ تَسْخَرُ بِهِمْ.

٦ يَقُولُونَ فِي قُلُوبِهِمْ إِنَّهُمْ لَنْ يَفْشَلُوا،

وَلَنْ يَحْدُثَ لَهُمْ سُوءٌ أَبَداً.

٩:١٦ هيجايون. مع «سلاه» ربما تعني فاصل للتأمل.

S ٩:١٦ سلاه. كلمة تُظهِرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَبَقُوقَ. وَهِيَ عَلَى الْأَغْلِبِ إِشَارَةٌ لِلرَّمْتَيْنِ أَوْ الْعَازِفَيْنِ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلاً أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أيضاً فِي الْعَدَدِ 20)

** ٩:١٩ قُمْ يَا اللَّهُ. كَانَ الشَّعْبُ الْقَدِيمُ يُسْتَعْمَدُ هَذَا التَّعْبِيرَ عِنْدَ رَفْعِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ وَحَمْلِهِ إِلَى مِيْدَانِ الْمَعْرَكَةِ لِإِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ. انظر كتاب

العدد 10: 35-36.

٧ أفواههم مملوءة باللعنات والمكر والتهديد،
 وتحت ألسنتهم شقاء وشر.
 ٨ يكمنون في الأزقة ليغتالوا الأبرياء.
 يقبعون في السر
 مترقبين مرور المسكين.
 ٩ يكمنون كأسد في عرينه.
 يختبئون ليمسكوا بالمساكين.
 ليمسكواهم ويجروهم في شبكتهم.
 ١٠ ينطرح المساكين أيضاً
 من بطش الأشرار.
 ١١ يقول المساكين في أنفسهم:
 «الله نسينا. يتجاهلنا ولا يرى ما يحدث لنا.»

١٢ قم يا الله.*

ارفع يدك لتعاقبهم.

لا تنس المساكين.

١٣ لماذا يهين الشرير الله ويقول لنفسه:

«لن يحاسبني الله على ما فعلت؟»

١٤ لكنك ترى يا الله ما يحدث.

ترى كل الضيق والألم!

وتمد يدك لتساعد البؤساء.

أنت معين من لا معين له!

١٥ اكسر يا الله ذراع الشرير!

حطم ما فعله من شر

فلا يبقى له أثر!

١٦ الله ملك إلى أبد الأبد!

وستقطع الأمم الشريرة من أرضه!

١٧ اسمع يا الله مطلب المساكين المتضعين.

شجعهم! استمع إلى صلواتهم.

* ١٠:١٢ قم يا الله. كان الشعب القديم يستخدم هذا التعبير عند رفع صندوق العهد وحمله إلى ميدان المعركة لإظهار أن الله معهم. انظر كتاب

١٨ أَنْصِفِ الْيَتَامَ وَالْمُضْطَّهَدِينَ،
فَلَا يَعُودُ الْإِنْسَانُ، الَّذِي هُوَ مِنَ الْأَرْضِ،
يُرْعِبُهُمْ.

١١

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ عَلَى اللَّهِ أَتَكَلُّ.
فَكَيْفَ تَقُولُونَ لِي:
«اهْرَبْ كَعَصْفُورٍ إِلَى جَبَلِكَ!»

٢ فَالْأَشْرَارُ يَخْتَبِئُونَ فِي الظَّلَامِ،
يَمْدُونَ أَقْوَامَهُمْ
وَيَسُدُّونَ سَبَامَهُمْ
لِيُصِيبُوا أَحْشَاءَ الْإِنْسَانِ الْمُسْتَقِيمِ.
٣ مَاذَا يَفْعَلُ الصَّالِحُونَ إِذَا هَوَّتِ الْأَسَاسَاتُ؟

٤ اللَّهُ فِي هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ.
عَرْشُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ
وَهُوَ يَرَى كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ الْبَشَرُ.
٥ يَمْتَحِنُ اللَّهُ الصَّالِحِينَ،
لَكِنَّهُ يَبْغِضُ الْأَشْرَارَ الْعُنْفَاءَ،
٦ وَيَمْطِرُ عَلَيْهِمْ نَارًا وَكِبْرِيَاءً.
وَرِيحٌ لَاحِقَةٌ هِيَ كُلُّ نَصِيبِهِمْ.
٧ اللَّهُ عَادِلٌ وَيُحِبُّ الصَّالِحِينَ.
وَسَيَبْصُرُ الْمُسْتَقِيمُونَ وَجْهَهُ.

١٢

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ عَلَى الشِّيمِنِيَّةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ نَجِّنِي يَا اللَّهُ!
فَقَدْ تَلَّاشَى الْأَتَقِيَاءُ!

* ١١: مز مور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مز مور مهدى لداود». * ١٢: مز مور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مز مور مهدى لداود».

وَاخْتَفَى كُلُّ الْأَمْنَاءِ مِنْ بَيْنِهِمْ.
 ٢ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ إِلَّا بِالتَّوْفِيفِ.
 وَلَا يُفَكِّرُونَ إِلَّا بِكَاذِبِ النَّفَاقِ.
 هَذَا مَا يَحْدُثُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا!
 ٣ لَيْتَ اللَّهُ يَقْطَعُ تِلْكَ الشَّفَاهَةَ الْكَاذِبَةَ،
 وَتِلْكَ الْأَلْسِنَةَ الْمُتَفَاخِرَةَ.

٤ يَقُولُونَ:

«نَعْرِفُ كَيْفَ نَسْتَعْدِمُ الْأَسِنَّةَ وَنَنْتَصِرُ.
 شِفَاهُنَا تَحْتَ سَيْطَرَتِنَا، فَمَنْ يَتَسَيَّدُ عَلَيْنَا؟»

٥ «لَأَنَّ الْمَسَاكِينَ قَدْ سَلَبُوا،

وَالْبَائِسِينَ يَتَنُونَ الْمَاءَ،

سَأَقُومُ، يَقُولُ اللَّهُ.

سَأُعْطِيهِمُ الْأَمَانَ الَّذِي يَتَوَقَّؤْنَ إِلَيْهِ.»

٦ وَعُودُ اللَّهِ نَقِيَّةٌ،

مِثْلَ الْفِضَّةِ الْمُصَفَّاةِ فِي فُرْنٍ،

الْمُنْقَاةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

٧ اِحْمِ الْمَسَاكِينَ يَا اللَّهُ.

وَاحْفَظْهُمْ مِنْ هَذَا الْجِيلِ الشَّرِيرِ إِلَى الْأَبَدِ.

٨ يَخْتَالُ الْأَشْرَارُ حَوْلَنَا.

حِينَ يَمْتَدِحُ مَا هُوَ تَافَهُ بَيْنَ الْبَشَرِ.

١٣

لِقَائِدِ الْمُرْمِيْنَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ حَتَّى مَتَى تَنْسَانِي يَا اللَّهُ؟ إِلَى الْأَبَدِ؟

حَتَّى مَتَى تُشِيحُ بِوَجْهِكَ عَنِّي؟

٢ حَتَّى مَتَى يَنْبَغِي أَنْ أُصَارِعَ

هَذِهِ الْأَفْكَارَ فِي نَفْسِي؟

حَتَّى مَتَى أَحْمِلُ هَذَا الْحَزْنَ فِي قَلْبِي

طَوَالَ النَّهَارِ؟

* ١٣: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

حَتَّىٰ مَتَىٰ يَتَسَلَّطُ عَدُوِّي عَلَيَّ؟

٣ اللَّهُ، يَا إِلَهِي، النَّفِثُ إِلَيَّ! أَجِبْنِي.

أَنْزِعْ عَيْنِي وَالْأَمْتُ!

٤ أَجِبْنِي لِئَلَّا يَقُولَ عَدُوِّي:

«قَضَيْتُ عَلَيْهِ!»

إِنْ تَعَثَّرْتُ وَسَقَطْتُ، سَيَبْتَهِجُ خُصُومِي.

٥ أَمَا أَنَا، فَاتَّكِلْ عَلَيَّ مَحَبَّتِكَ الْخُلِصَةَ!

يَبْتَهِجُ قَلْبِي بِخُلَاصِكَ

٦ سَأَرْثِمُ لِلَّهِ،

لَأَنَّهُ أَهَمُّ بِي كَثِيرًا.

١٤

لقائِدِ المَرْمَمِينَ، مَزْمُورٌ لِداوُدَ.*

١ يَقُولُ الْأَحْمَقُ فِي قَلْبِهِ: «اللَّهُ غَيْرُ مَوْجُودٍ!»

الْحَقْمَى يُخْرِبُونَ.

يَفْعَلُونَ أُمُورًا مُلْتَوِيَةً.

وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا.

٢ مِنَ السَّمَاءِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى الْبَشَرِ،

لِيَرَىٰ إِنْ كَانَ بَيْنَهُمْ أَيُّ حَكِيمٍ،

إِنْ كَانَ هُنَاكَ مَنْ يَطْلُبُهُ.

٣ لَكِنَّهُمْ انْحَرَفُوا جَمِيعًا وَابْتَعَدُوا.

جَمِيعَهُمْ فَاسَدُونَ.

وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا، وَلَا وَاحِدًا!

٤ أَلَا يَفْهَمُونَ؟

لَا يَطْلُبُ هَوَلاءِ الْأَشْرَارِ مَشُورَةَ اللَّهِ،

لَكِنَّهُمْ يَلْتَهِمُونَ شَعْبِي كَمَا يَلْتَهِمُونَ الطَّعَامَ!

٥ وَعِنْدَمَا يُعَاقِبُهُمُ اللَّهُ،

سَيَرْتَعِبُ الْأَشْرَارُ رُعبًا.

* ١٤: مزمو لداوود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدي لداوود».

لَأَنَّ اللَّهَ يَقِفُ مَعَ الصَّالِحِينَ.
 ٦ يَسْتَصْغِرُ الْأَشْرَارُ سَعْيَ الْمَسَاكِينِ إِلَى النَّصِيحَةِ.
 لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ مَلَاذُهُمْ وَمَلْجَأُهُمْ.

٧ لَيْتَ خَلَاصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 يَأْتِي سَرِيعاً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ!
 عِنْدَمَا يُعِيدُ اللَّهُ أُسْرَى الْحَرْبِ،
 سَيَبْتَهِجُ يَعْقُوبُ وَيَفْرَحُ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

١٥

مزمو لداود.*

١ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْكُنَ فِي خَيْمَتِكَ يَا اللَّهُ؟
 مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْكُنَ فِي جَبَلِكَ الْمُقَدَّسِ؟
 ٢ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَحْيُونَ بِالْإِسْتِقَامَةِ وَيَفْعَلُونَ الصَّوَابَ،
 وَيَتَكَلَّمُونَ بِالصِّدْقِ مِنْ قُلُوبِهِمْ.
 ٣ الَّذِينَ لَا يَفْتَرُونَ عَلَى الْقَرِيبِ،
 وَلَا يُسَيِّئُونَ إِلَى الْأَصْحَابِ،
 وَلَا يَرُوجُونَ لِلْأَقْوِيلِ عَلَى الْجِيرَانِ.
 ٤ يَحْتَقِرُونَ الْأَشْرَارَ الَّذِينَ رَفَضَهُمُ اللَّهُ،
 وَيُكْرِمُونَ مَنْ يَهَابُونَ اللَّهَ.
 الَّذِينَ يَفُونَ بِوَعْدِهِمْ، حَتَّىٰ وَإِنْ ضَرَّهُمْ ذَلِكَ.
 ٥ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَقْرَضُونَ بِلا مُقَابِلٍ.
 وَلَا يَقْبَلُونَ الرِّشْوَةَ لِأَذَى الْأَبْرِيَاءِ.
 مَنْ يَفْعَلُ هَذِهِ كُلَّهَا لَا يَسْقُطُ أَبَداً.

١٦

قصيدة لداود.

١ احبني يا الله لاني عليك اعتمد!
 ٢ قلت لله:
 «انت ربي! بركاتي كلها منك تأتي!

* ١٥: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

٣ القَدَيْسُونَ الَّذِينَ فِي الْأَرْضِ
هُمُ الْجَلِيلُونَ الَّذِينَ أُسْرُوا وَاتَّمَعُوا بِهِمْ.»

٤ لَكِنْ مَا أَكْثَرَ أَوْجَاعَ الَّذِينَ
يَطْلُبُونَ إِلَهًا آخَرَ!

وَلَا أَشْتَرِكُ فِي سَكَايِبِ الدَّمِ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا.
وَلَا أَجْعَلُ أَسْمَاءَ آلِهَتِهِمْ تُمَسُّ لِسَانِي!

٥ نَصِيبِي هُوَ اللَّهُ وَكَأْسِي!

أَنْتَ تَمْسِكُ بِمِيرَاتِي بَيْنَ يَدَيْكَ!

٦ وَقَعَ نَصِيبِي فِي أَرْضٍ طَيِّبَةٍ.

فَمَا أَحْلَى مِيرَاتِي!

٧ أَبَارِكُ اللَّهَ، الَّذِي يَنْصَحُنِي.

يُعَلِّمُنِي حَتَّى فِي اللَّيْلِ وَيُوجِّهُ قَلْبِي.

٨ جَعَلْتُ اللَّهَ أَمَامِي دَائِمًا،

هُوَ عَن يَمِينِي فَلَنْ أَتَزَعَّزِعَ.

٩ لِهَذَا يَفْرَحُ قَلْبِي وَتَبْتَهِجُ رُوحِي.

حَتَّى جَسَدِي يَسْكُنُ فِي أَمَانٍ.

١٠ لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي الْهَٰوِيَةِ.

لَنْ تَدَعَ تَابِعَكَ التَّقِيَّ يَتَعَفَّنُ.

١١ تَعَلِّمْنِي طَرِيقَ الْحَيَاةِ!

مَعَكَ أَشْبَعُ سُورًا.

أَسْعُدُ، وَأَنَا بِجَانِبِكَ، إِلَى الْأَبَدِ!

١٧

صَلَاةُ لِدَاوُدَ.

١ اسْتَمِعْ يَا اللَّهُ إِلَى مُطَالَبَتِي بِالْعَدْلِ.

أَنْصَتُ إِلَى صَوْتِ اسْتِغَاثَتِي.

أُقَدِّمُ إِلَيْكَ صَلَاتِي مِنْ شَفَتَيْنِ لَا غِشَّ فِيهِمَا.

٢ مِنْ عِنْدِكَ يَا تِي حَقِّي.

عَيْنَاكَ تَرِيَانِ الْحَقِّ.

٣ أَنْتِ خَفَصْتَ قَلْبِي،
 فَتَشْتَنِي فِي اللَّيْلِ.
 اِمْتَحَنْتَنِي فَلَمْ تَجِدْ فِيَّ لَوْمًا.
 فَقَدْ عَزَمْتُ أَلَّا أُخْطِئَ بِفِعْيِي.
 ٤ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِي كَأِنْسَانٍ،
 أَطَعْتُ كَلَامَ شَفَتَيْكَ،
 لَكِي أَتَجَنَّبَ دُرُوبَ الْعُفْرِ.
 ٥ فَلَيْتَكَ تَحْفَظُ خَطَوَاتِي فِي طُرُقِكَ،
 حَتَّى لَا تَتَعَثَّرَ قَدَمَايَ!

٦ دَعْوَتِكَ لِأَنَّكَ تُجِيبُنِي يَا اللَّهُ!
 أَمِلْ إِلَيَّ أَذْنُكَ.
 وَاسْمَعْ كَلِمَاتِي!
 ٧ أَظْهَرُ بِشَكْلٍ عَجِيبٍ مَحَبَّتَكَ الْمُخْلِصَةَ،
 يَا مَنْ تَنْقِذُ يَمِينُكَ الَّذِينَ يَلْجَأُونَ إِلَيْكَ
 مِمَّنْ يَقُومُونَ ضِدَّهُمْ.

٨ أَحْفَظُنِي وَكَأَنِّي حَدَقَّةٌ عَيْنِكَ!
 خَبَيْتَنِي فِي ظِلِّ جَنَاحَيْكَ،
 ٩ مِنَ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ يَسْلُبُونِي!
 وَمَنْ أَعْدَائِي اللَّدُودِينَ
 الَّذِينَ يُحَاصِرُونِي!
 ١٠ أَغْلَقُوا قُلُوبَهُمْ عَنِ الشَّفَقَةِ!
 فَهُمْ يَنْطِقُونَ بِالْكِبْرِيَاءِ.
 ١١ طَارَدُونِي، وَقَدْ أَحَاطُوا بِي
 مُتَاهِبِينَ لَطْرِحِي أَرْضًا!
 ١٢ وَكَأَنَّ عَدُوِّي أَسَدٌ مُتَاهِبٌ
 لِلانْقِضَاضِ عَلَيَّ فَرِيستَه.
 كَشِبِلٍ قَوِيٍّ يَتْرَبِصُ.

١٣ قُمْ يَا اللَّهُ!*

* ١٧:٣ قُمْ يَا اللَّهُ. كَانَ الشَّعْبُ الْقَدِيمُ يُسْتَعْمَدُ هَذَا التَّعْبِيرَ عِنْدَ رَفْعِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ وَحَمَلِهِ إِلَى مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ لِإِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ. انظر كتاب

تَصَدَّ لَهُ، وَأَخْضَعَهُ!
 بِسَيْفِكَ خَلَّصَنِي مِنْ ذَلِكَ الشَّرِّيرِ!
 ١٤ أَرْزُهُمْ يَا اللَّهُ بِيَدِكَ بِقُوَّتِكَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا!
 أَرْزُهُمْ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ!
 أَمَا الَّذِينَ تَعَزَّهُمْ، فَأَعْطِهِمْ وَفِرَّةً لِيَشْبِعُوا،
 وَيَشْبِعَ أَوْلَادُهُمْ، وَيَكْتَفِي أَحْفَادُهُمْ!
 ١٥ أَرَى وَجْهَكَ بِالْبَرِّ.
 وَسَأَشْبَعُ حِينَ أَسْتَقِظُ عَلَى رُؤْيَا صُورَتِكَ.

١٨

لقائد المرمين، مزمو لداود* خادم الله، غناها داود عندما نجاه الله من شاول ومن جميع أعدائه.
 ١ أَحِبُّكَ يَا اللَّهُ، يَا قُوَّتِي!

٢ اللَّهُ هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي التَّجَى إِلَيْهَا.
 إِلَهِي دِرْعِي.
 قُوَّتُهُ تَنْقِذُنِي وَتَنْصِرُنِي.

٣ نَادَيْتُ اللَّهَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ التَّسْبِيحَ،
 نَقَلَّصْتُ مِنْ أَعْدَائِي!
 ٤ جِبَالُ الْمَوْتِ أَحَاطَتْ بِي،
 وَسَيُولُ الْهَلَاكِ اقْتَحَمْتَنِي.
 ٥ جِبَالُ الْهَاطِيَةِ التَّقَّتْ حَوْلِي.
 وَأَنْفَاحُ الْمَوْتِ مِنْ أَمَامِي.
 ٦ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ اللَّهَ،
 دَعَوْتُ إِلَهِي.
 وَكَانَ اللَّهُ فِي هَيْكَلِهِ،
 فَسَمِعَ مِنْ هَيْكَلِهِ صَوْتِي.
 وَدَخَلَ صَرَخِي أذُنِيهِ.
 ٧ ثُمَّ اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ وَارْتَجَفَتْ!
 وَالْجِبَالُ تَحَرَّكَتْ وَارْتَجَّتْ،
 لِأَنَّهُ غَضِبَ!

* ١٨: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدي لداود».

- ٨ مِنْ أَنفِهِ خَرَجَ دُخَانٌ،
وَنَارٌ مُشْتَعِلَةٌ انْطَلَقَتْ مِنْ فِيهِ،
وَأَتَقَدَّتْ مِنْهَا الْجَمْرُ.
- ٩ شَقَّ اللَّهُ السَّمَاءَ!
وَقَفَ فَوْقَ غَيْمَةٍ سَمِيكَةٍ دَاكِنَةٍ!
- ١٠ كَانَ يَطِيرُ مُمْتَطِئًا مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. † المَحْلِقَةُ،
وَقَدْ اِمْتَطَى الرِّيحَ.
- ١١ لَفَّ اللَّهُ الْغُيُومَ الدَّاكِنَةَ مِنْ حَوْلِهِ،
جَمَعَ الْمَاءَ دَاخِلَ الْغُيُومِ الرَّاعِدَةِ السَّمِيكَةِ.
- ١٢ انْطَلَقَتْ الْجَمْرَاتُ كَالْفَحْمِ الْمُشْتَعِلِ،
أَوْقَعَ بَرْدًا وَجَمْرًا نَارًا!
- ١٣ رَعَدَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ غَضَبًا،
وَسَمِعَ اللَّهُ الْعَلِيِّ صَوْتَهُ.
- ١٤ أَطْلَقَ سِهَامَهُ وَشَتَّتَ الْعَدُوَّ.
أَرْسَلَ اللَّهُ بُرُوقَهُ،
فَتَفَرَّقَ النَّاسُ مُرْتَبِكِينَ وَفِي حَيْرَةٍ.
- ١٥ تَكَلَّمْتَ يَا اللَّهُ بِقُوَّةٍ،
وَمِنْ فِكَ هَبْتَ رِيحَ قُوَّةٍ،
فَتَرَاجَعَتِ الْمِيَاهُ،
حَتَّى رَأَيْنَا قَعْرَ الْبَحْرِ،
وَأَسَسَ الْأَرْضَ.
- ١٦ مَدَّ ذِرَاعَهُ مِنْ عَلَيَّائِهِ،
وَأَمْسَكَ بِي،
وَسَجَّيْنِي مِنَ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ الْمُنْدَفِعَةِ.
- ١٧ خَلَّصَنِي مِنْ أَعْدَائِي الَّذِينَ هُمْ أَقْوَى مِنِّي.
أَنْقَذَنِي مِنْ كَارِهِيَّ،
فَقَدْ كَانُوا أَقْوَى مِنْ أَنْ أُوَاجِهَهُمْ.
- ١٨ وَبَيْنَمَا كُنْتُ فِي مَازِقٍ،

† ١٨:١٠ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. مخلوقاتٌ مُجْتَمَعَةٌ تُخَدِّمُ اللَّهَ فِي الْأَعْلَى كَرَأْسِ حَوْلِ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهَنَّاكَ تَمَثَّلَانِ لِلْكَرُوبِيمِ عَلَى غَطَاءِ

صندوق العهد الذي يمثّل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22.

هاجمني أعدائي،
 لكن الله كان هناك ليُدعمني ويعينني.
 ١٩ اللهُ يُجيبني،
 لذا أنقذني،
 وأخذني إلى مكان أمين لا ضيق فيه.
 ٢٠ سيكافئني اللهُ
 لأنني فعلت الصواب،
 لم أقترف ذنباً،
 لذا سيصنع الأشياء الحسنة لي.
 ٢١ لأنني سلكت في وصايا الله،
 ولم أخطئ إلى إلهي.
 ٢٢ أذكر دائماً شرائعه وأفكر بها،
 وأعمل بحسبها!
 ٢٣ أبقى أميناً له،
 وأحفظ نفسي نقياً بلا إثم أمامه.
 ٢٤ لذا، سيكافئني اللهُ حسب بري وصلاتي،
 بحسب الصلاح الذي يراني أعمله.
 ٢٥ تظهر أمانتك للأمناء،
 وصلحك للصالحين.
 إن كان أحدهم صادقاً معك،
 كنت أنت أيضاً صادقاً معه.
 ٢٦ تظهر طهارتك للطاهرين،
 بينما يراك الأعوج ملتويًا.
 ٢٧ تُساعد المتواضعين،
 لكنك تجلب العار على المتفخحين.
 ٢٨ أنت مصباحي يا إلهي،
 تضيء الظلمة من حولي
 ٢٩ بمساعدتك، يا اللهُ،
 أركض مع الجنود.
 بمعونة الله،
 أنساق جدران العدو.

٣٠ طَرِيقُ اللَّهِ كَامِلٌ .
 كَلِمَةُ اللَّهِ اجْتَاَزَتْ كُلَّ امْتِحَانٍ .
 هُوَ تَرْسٌ لِمَنْ يَحْتَمُونَ بِهِ .
 ٣١ مَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ ،
 وَمَا مِنْ صَخْرَةٍ سِوَى إِلَهِنَا .
 ٣٢ اللَّهُ حَصْنِي الْمَنِيْعُ .
 يُسَاعِدُ الْأَنْقِيَاءَ لِيَسْلُكُوا الدَّرَبَ الصَّحِيْحَ ،
 ٣٣ يُسَاعِدُنِي اللَّهُ فَأَعْدُو سَرِيْعًا كَالْغَزَالِ .
 يَبْقِيْنِي فَوْقَ الْمَشَارِفِ .
 ٣٤ يَدْرِْبُنِي لِشَنِّ الْحَرْبِ ،
 فَتُطَلِّقَ ذِرَاعَايَ سِهَامًا قَوِيَّةً .
 ٣٥ أَنْتَ حَمِيْتِي يَا اللَّهُ
 جَعَلْتَنِي عَظِيْمًا ،
 وَسَاعَدْتَنِي لِأَهْزِمَ عَدُوِّي .
 ٣٦ تَمْنَحْنِي قُوَّةً فِي رِجْلِي وَكَأَحْيِيَّ
 فَأَمْشِي سَرِيْعًا مِنْ غَيْرِ أَنْ أَعْتَرَّ .
 ٣٧ أَطَارِدُ أَعْدَائِي وَأُمْسِكُ بِهِمْ !
 وَلَا أَعُوْدُ حَتَّى يَنْتَهِيَ أَمْرُهُمْ .
 ٣٨ أَهْلَكْتُ أَعْدَائِي .
 هَزَمْتَهُمْ !
 وَلَنْ يَهْضُبُوا بَعْدَ الْيَوْمِ .
 سَقَطَ أَعْدَائِي عِنْدَ قَدَمِي .
 ٣٩ مَنَحْتَنِي الْقُوَّةَ فِي الْمَعْرَكَةِ .
 جَعَلْتَ أَعْدَائِي يَهَارُونَ أَمَامِي .
 ٤٠ مَنَحْتَنِي الْفُرْصَةَ لِأَنَالَ مِنْ عَدُوِّي ،
 وَأَهْزِمَ الَّذِي يَكْرَهُنِي !
 ٤١ صَرَخَ أَعْدَائِي طَلِبًا لِلْمُسَاعَدَةِ ،
 لَكِنْ مَا مِنْ أَحَدٍ لِيُنْقِذَهُمْ .
 بَلْ وَنَظَرُوا إِلَى اللَّهِ ،
 لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُمْ .

٤٢ قَطَعْتُ أَعْدَائِي إِرْبَاءً،
فَكَانُوا كَالْغُبَارِ الَّذِي يَجْمَلُهُ الرِّيحُ.
سَحَقْتُ أَعْدَائِي.
وَدَسْتَهُمْ كَالْوَحْلِ فِي الشَّوَارِعِ.

٤٣ أَنْتَ أَنْقَذْتَنِي مِنْ مُؤَامِرَاتِ الشَّعْبِ الَّذِي يُجَارِبُنِي.
أَبْقَيْتَ عَلَيَّ حَاكِمًا عَلَى تِلْكَ الْأُمَمِ.
يَخْدُمُنِي الْآنَ أَنَا لَمْ أَعْرِفْهُمْ!
٤٤ يُطِيعُونَنِي فَوْرَ سَمَاعِهِمْ بِي!
أَوْلَيْتَ الْغُرَبَاءُ يَتَذَلَّلُونَ أَمَامِي!
٤٥ الْغُرَبَاءُ يَرْتَعِدُونَ خَوْفًا.
يَخْرُجُونَ مِنْ مَخَائِبِهِمْ وَهُمْ يَرْتَجِفُونَ.

٤٦ اللَّهُ حَيٌّ!

أَجِدُّ صَخْرَتِي!

اللَّهُ عَظِيمٌ!

هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تُتَّقِدُنِي.

٤٧ هُوَ اللَّهُ الَّذِي، مِنْ أَجْلِي، عَاقَبَ أَعْدَائِي

جَعَلَ الشُّعُوبَ تَخَضَعُ لِحُكْمِي.

٤٨ خَلَصْتَنِي مِنْ أَعْدَائِي.

سَاعَدْتَنِي عَلَى هَزْمِ الَّذِينَ وَقَفُوا ضِدِّي.

حَرَرْتَنِي مِنَ الْقَسَاةِ!

٤٩ لِهَذَا سَأَحْمَدُكَ بَيْنَ بَقِيَّةِ الْأُمَمِ يَا اللَّهُ.

وَسَأُنشِدُ تَسْبِيحًا لِاسْمِكَ.

٥٠ يُعِينُ اللَّهُ مَلِكَهُ لِيَفُوزَ بِمَعَارِكٍ كَثِيرَةٍ!

يُظْهِرُ رَحْمَتَهُ لِلْمَلِكِ الْمَسْجُوعِ.

وَسَيَبْقَى وَفِيًّا لِدَاوُدَ وَنَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ!

١ السَّمَاوَاتُ تَحْكِي عَنْ مَجْدِ اللَّهِ.
 وَتَعْرِضُ قُبَّةَ السَّمَاءِ عَمَلٌ يَدِيهِ.
 ٢ كُلُّ يَوْمٍ يَمُرُّ خَبْرًا لِلْيَوْمِ الَّذِي يَلِيهِ،
 وَكُلُّ لَيْلَةٍ تَعْلَنُ مَعْرِفَتَهَا لِلَّيْلَةِ الَّتِي تَلِيهَا.
 ٣ مَا مِنْ كَلِمَاتٍ تُقَالُ،
 أَوْ مِنْ صَوْتٍ يُسْمَعُ.
 ٤ غَيْرَ أَنْ أَصْوَاتِهِمْ وَصَلَتْ
 إِلَى جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْأَرْضِ،
 وَانْتَقَلَتْ كَلِمَاتُهُمْ إِلَى أَقْصَى الْعَالَمِ.

جَعَلَ اللَّهُ خِيَمَةَ الشَّمْسِ فِي السَّمَاءِ.
 ٥ وَهِيَ كَالْعَرِيسِ الْخَارِجِ مِنْ خِيَمَتِهِ،
 وَهِيَ مَبْتَهَجَةٌ كَرِيَاضِيٍّ مُتَاهِبٍ لِلسَّبَاقِ.
 ٦ تَبْدَأُ السَّبَاقَ مِنْ أَفْقِ السَّمَاءِ،
 وَتَرْكُضُ حَتَّى النِّهَايَةِ!
 وَلَا شَيْءَ يَخْتِئُ مِنْ حَرِّهَا.

٧ شَرِيعَةُ اللَّهِ نَقِيَّةٌ، تَرُدُّ الرُّوحَ
 شَهَادَاتِ اللَّهِ مُوْتَوَقَةً
 تَجْعَلُ البَّسِيطَ حَكِيمًا.
 ٨ فَرَائِضُ اللَّهِ مُسْتَقِيمَةٌ تُسَعِدُ الْقَلْبَ.
 وَصَايَا اللَّهِ طَاهِرَةٌ تَنْبِرُ الْعَيُونَ.
 ٩ خَوْفُ اللَّهِ نَقِيٌّ. إِلَى الْأَبَدِ يَبْقَى.
 أَحْكَامُ اللَّهِ صَحِيحَةٌ. عَادِلَةٌ كُلُّهَا.
 ١٠ هِيَ أَمْنٌ مِنْ ذَهَبٍ كَثِيرٍ نَقِيٍّ!

كُلُّهَا أَشْهَى مِنَ الْعَسَلِ الَّذِي يَقَطُرُ مِنْ
 أَقْرَاصِ الشَّهْدِ.
 ١١ وَأَنَا، عَبْدُكَ، يُحَذِّرُ بِهَا،
 وَفِي اتِّبَاعِهَا مُكَافَأَةٌ عَظِيمَةٌ.

١٢ مَنْ يُدْرِكُ كُلَّ أَخْطَائِهِ؟
 فَاحْفَظْنِي طَاهِرًا يَا اللَّهُ مِنَ الْأَخْطَاءِ الْخَفِيَّةِ.

١٣ اِحْنِي، أَنَا عَبْدُكَ، مِنْ أَفْكَارِ الْكِبْرِيَاءِ.
 لَا تَدْعُهَا تَسَلَّطَ عَلَيَّ.
 فَأَكُونَ بِلا سَائِبَةٍ،
 وَأَتَحَرَّرَ مِنْ خَطَايَا كَثِيرَةٍ.
 ١٤ يَا اللَّهُ، يَا صَخْرَتِي وَفَادِيَّ،
 اقْبَلْ كَلِمَاتِي فِي وَأَفْكَارَ قَلْبِي.

٢٠

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِنِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ لَيْتَ اللَّهُ يَسْتَجِيبُ لَكَ فِي ضَيْقِكَ.
 لَيْتَ اسْمُ إِلَهٍ يَعْقُوبَ يَرْفَعُكَ وَيَجْعَلُكَ.
 ٢ لَيْتَهُ يُرْسِلُ لَكَ عَوْنًا مِنْ هَيْكَلِ قُدْسِهِ.
 لَيْتَهُ يُسْنِدُكَ مِنْ صِهْيُونَ.
 ٣ لَيْتَهُ يَتَذَكَّرُ كُلَّ تَقَدِّمَاتِكَ مِنَ الدَّقِيقِ،
 وَيَقْبَلُ ذِيحَتَكَ.

سِلاهُ †

٤ لَيْتَهُ يُعْطِيكَ مُشْتَهِيَاتِ قَلْبِكَ،
 لَيْتَهُ يُنْجِحُ كُلَّ خُطُوطِكَ.
 ٥ لَيْتَنَا نَفْرَحُ بِنَصْرِكَ،
 وَنُبْتَهِجُ بِاسْمِ إلهِنَا.
 وَلَيْتَ اللَّهُ يُحَقِّقُ كُلَّ طِلْبَاتِكَ.

٦ عَرَفْتُ الْآنَ أَنَّ اللَّهَ سَيَنْجِي مَلِكَهُ الْمَسُوحَ. †
 سَيَسْتَجِيبُ مِنْ سَمَاوَاتِهِ الْمُقَدَّسَةِ،
 وَيَبَيِّنُهُ سِيحْرُزَ نَصْرًا عَظِيمًا.
 ٧ بَعْضُهُمْ يَفْتَخِرُ بِمَرْجَاتِهِ،
 وَبَعْضُهُمْ بِخَيْلِهِ.
 أَمَا نَحْنُ فَذَكَرْ اسْمَ إلهِنَا وَنَفْتَخِرْ بِهِ.
 ٨ هَوْلًا يَسْقُطُونَ وَيُخَضَعُونَ.

* ٢٠: مز مور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضا «مز مور مهدي لداود». † ٢٠:٣ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للمرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. † ٢٠:٦ ملكة المسوح. حرفياً «مسيحه» كان الملك يمسح بزيت وأطياب خاصة كعلامة على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل.

أَمَا نَحْنُ فَصَصِمِدُ وَنَعْلِبُ.

٩ يَسْتَجِيبُ لَنَا اللَّهُ حِينَ نَدْعُوهُ،
وَسَيَنْصُرُ الْمَلِكَ.

٢١

لِقَائِدِ الْمُرْمِينِ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ يَفْرَحُ الْمَلِكُ بِقُوَّتِكَ يَا اللَّهُ.
يَبْتَهِجُ كَثِيرًا بِخَلَاصِكَ.
٢ أَعْطَيْتَهُ مِشْتَبَى قَلْبِهِ.
وَلَمْ تَحْرَمْهُ مِنْ مَطْلَبِ شَفْتِيهِ.

سِلاهُ†

٣ تَقْدِمُ لَهُ بَرَكَاتٍ وَاعِدَةً بِالْخَيْرِ.
وَتَاجًا مِنَ الذَّهَبِ تَضَعُ عَلَى رَأْسِهِ.
٤ حَيَاةً طَلَبَ مِنْكَ، فَأَعْطَيْتَهُ حَيَاةً
تَطُولُ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ.
٥ عَظَّمْتَ كَرَامَتَهُ بِنَصْرِكَ إِيَّاهُ.
عَلَيْهِ سَكَبْتَ مَجْدًا وَشَرَفًا.
٦ بَرَكَاتٍ أَبَدِيَّةً أَعْطَيْتَهُ.
فَأَبْهَجَتْهُ بِابْتِهَاجِ حَضْرَتِكَ.
٧ هَذَا لِأَنَّ الْمَلِكَ يَتَكَلَّمُ عَلَى اللَّهِ.
وَبِمَحَبَّتِهِ لِلْعَلِيِّ لَنْ يُزْحَرَ.
٨ لَتَمْتَدَّ يَدُكَ عَلَى كُلِّ أَعْدَانِكَ.
وَلَتَكُنْ يَمِينُكَ ضِدَّ مَبْغُضِيكَ.
٩ أَحْرَقَهُمْ كَفْرُنٍ عِنْدَ حَضُورِكَ.
ابْتَلَعَهُمْ يَا اللَّهُ فِي غَضَبِكَ،
وَلتَلْتَمِمْهُمْ نَارَكَ.
١٠ أَبْنَاؤُهُمْ سَيَهْلِكُونَ.
كُلُّ نَسْلِهِمْ يَزُولُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ.

* ٢١: مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود». † ٢١:٢ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للمرمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

١١ يَا مَرْوَنَ عَلَيْكَ،
وَيَحْطُطُونَ لِلشَّرِّ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَنْجِحُوا!
١٢ لِأَنَّكَ تَرَبِّطُهُمْ كَتِفًا إِلَى كَتِفٍ.
وَعَلَيْهِمْ نُحْمٌ قَبِضَتَكَ.

١٣ أَنْتَ عَلِيٌّ يَا اللَّهُ بِقُوَّتِكَ،
وَنَحْنُ نَتَعَنَّ بِجَبْرُوتِكَ.

٢٢

لِقَائِدِ الْمُرْمِينِ، عَلَى لَحْنِ «ظِيِّ الْفَجْرِ». مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ إلهي، إلهي، لماذا تركتني؟
أأنتَ أبعد من أن تُخَلِّصَنِي،
أَوْ تَسْمَعَ صَرَخَاتِي؟
٢ إلهي، في النهار دَعَوْتُكَ فَلَمْ تُجِبْ.
وَطَوَالَ اللَّيْلِ لَمْ أُسْكُتْ.

٣ لَكِنَّكَ أَنْتَ الْقُدُّوسُ.
مَتَوَجَّهَةً أَنْتَ عَلَى عَرْشِ تَسْبِيحَاتِ شَعْبِكَ.
٤ عَلَيْكَ اتَّكَلْنَا أَبَاؤُنَا.
اتَّكَلُوا عَلَيْكَ فَأَنْقَذْتَهُمْ.
٥ صَرَخُوا إِلَيْكَ فَانْجُوا.
عَلَيْكَ اتَّكَلُوا، فَلَمْ تَخْذِلْهُمْ.
٦ فَهَلْ أَنَا دُوْدَةٌ لَا إِنْسَانٌ؟
أَأَنَا شَيْءٌ يُحْتَقَرُهُ النَّاسُ؟
٧ فَكُلُّ مَنْ يَرَانِي يَهْزَأُ بِي.
يَمْدُونَ أَلْسِنَتَهُمْ
وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ عَلَيَّ.
٨ يَقُولُونَ:
لِيَدْعُ اللَّهُ! فَيَنْقِذَهُ،
وَيُخَلِّصَهُ بِمَا أَنَّهُ مَسْرُورٌ بِهِ!

٩ أَمَا أَنَا، فَقَدْ أَخْرَجْتَنِي سَالِمًا مِنْ بَطْنِ أُمِّي.

* ٢٢: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدي لداود».

طَمَأْتِنِي وَأَنَا بَعْدُ أَرْضَعُ.
 ١٠ أَلْقَيْتُ بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ مِنْذُ وُلِدْتُ.
 كُنْتَ إِلَهِي وَأَنَا فِي بَطْنِ أُمِّي.

١١ فَلَا تَتْرُكْنِي
 لِأَنَّ الضَّيْقَ قَرِيبٌ،
 وَلَا مُعِينَ لِي!
 ١٢ أَحَاطَ بِي أَعْدَائِي كَالثَّيْرَانِ،
 كَثِيرَانِ بَاشَانَ يَطْوِفُونَنِي!
 ١٣ فَتَحُوا أَفْوَاهَهُمْ كَأَسَدٍ غَاضِبٍ مُرْجِرٍ
 يَنْقُضُ عَلَى فَرِيستِهِ.

١٤ انْسَكَبَتْ كَالْمَاءِ،
 وَأَنْفَصَلَتْ كُلُّ عِظَامِي.
 وَكَالشَّمْعِ ذَابَ قَلْبِي دَاخِلِي.
 ١٥ جَعَّتْ قُوَّتِي كَقِطْعَةِ نَخَّارٍ.
 وَالتَّصَقَ لِسَانِي بِسَقْفِ حَلْقِي.
 وَأَنْتَ وَضَعْتَنِي عَلَى حَافَةِ الْقَبْرِ.
 ١٦ أَحَاطَ بِي الْأَشْرَارُ كَكِلَابٍ بَاشَانَ.
 أَطَبَّقْتَ عَلَيَّ جَمَاعَةً مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ.
 وَكَأَسَدٍ تَقْبُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ.
 ١٧ أَرَى كُلَّ عِظَامِي.
 وَهُمْ يَحْدِقُونَ لِي وَيَتَفَرَّسُونَ فِيَّ.
 ١٨ يَقْتَسِمُونَ ثِيَابِي فِيمَا بَيْنَهُمْ،
 وَعَلَى قَبِيصِي يَلْقُونَ الْقُرْعَةَ.

١٩ فَلَا تَبْعُدْ عَنِّي هَكَذَا يَا اللَّهُ.
 يَا قُوَّتِي، أَسْرِعْ إِلَيَّ عَوْنِي.
 ٢٠ مِنْ السَّيْفِ نَجِّ نَفْسِي.
 وَمِنْ الْكِلَابِ خَلِّصْ حَيَاتِي الْوَحِيدَةَ!
 ٢١ خَلِّصْنِي مِنْ فَمِ الْأَسَدِ،
 احْمِنِي مِنْ قُرُونِ الثَّيْرَانِ.

٢٢ هَذَا سَاعِلِنُ اسْمِكَ لِإِخْوَتِي،
 وَسَأَسْبُحُكَ وَسَطَ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ.
 ٢٣ سَبِّحُوا اللَّهَ يَا مَنْ تَخَافُونَهُ!
 كَرِّمُوهُ يَا نَسْلَ يَعْقُوبَ!
 اتَّقُوهُ يَا كُلَّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ.
 ٢٤ فَاللَّهُ لَا يَخْجَلُ مِنَ الْوَدْعَاءِ الْمُتَمَلِّينَ وَلَا يَحْتَقِرُهُمْ!
 لَا يَخْتَفِي عَنْهُمْ،
 بَلْ يَسْمَعُ عِنْدَمَا يَصْرُخُونَ إِلَيْهِ.

٢٥ مِنْكَ يَا تِي تَسْبِيحِي فِي الْاجْتِمَاعِ الْعَظِيمِ.
 وَسَأُوفِي بِنُذُورِي أَمَامَ عَابِدِيكَ.
 ٢٦ تَعَالَوْا أَيُّهَا الْوَدْعَاءُ، كُلُّوا وَاشْبَعُوا.
 سَبِّحُوا اللَّهَ يَا مَنْ تَطْلُبُونَهُ،
 وَلْتَحِي قُلُوبُكُمْ إِلَى الْأَبَدِ!
 ٢٧ يَا سُكَّانَ الْأَرْضِ كُلِّهَا،
 تَذَكَّرُوا اللَّهَ وَارْجِعُوا إِلَيْهِ!
 لَيْتَ الْبَشَرَ كُلَّهُمْ يَخْنُونَ وَيَعْبُدُونَكَ.
 ٢٨ لِأَنَّ الْمَلِكَ اللَّهَ.
 اللَّهُ يُحْكِمُ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ.
 ٢٩ كُلُّ الْأَغْنِيَاءِ وَالْأَصْحَاءِ سَيَأْكُلُونَ وَيَسْجُدُونَ.
 نَعَمْ، كُلُّ الَّذِينَ يَخْدُرُونَ إِلَى التُّرَابِ،
 وَحَتَّى الَّذِينَ لَمْ يُعْطُوا حَيَاةً،
 سَيَسْجُدُونَ كُلَّهُمْ.
 ٣٠ ذُرِّيَّتَهُمْ سَتُخَدِّمُهُ.
 وَتَتَحَدَّثُ النَّاسُ عَنْ فَضْلِ رَبِّنَا
 فِي الْأَجْيَالِ التَّالِيَةِ.
 ٣١ يَا تِي أَنْاسٌ وَيَجْبُرُونَ مَنْ لَمْ يُولِدُوا بَعْدَ
 بِأَعْمَالِ اللَّهِ الْحَسَنَةِ.

١ اللهُ رَاعِيٌّ، فَلَنْ يَنْقُصَنِي شَيْءٌ.
 ٢ فِي مَرَاغِ خَصْبَةٍ يُسْكِنُنِي.
 إِلَى جَدَاوِلَ هَادِئَةٍ يُقَوِّدُنِي.
 ٣ يُنْعِشُ رُوحِي،
 وَعَلَى طَرِيقِ صَالِحَةٍ يَهْدِينِي،
 ٤ حَتَّى حِينَ أَمْشِي فِي وَادِي الْمَوْتِ الْمُظْلِمِ،
 لَنْ أَخْشَى شَرًّا
 لِأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي.
 عَصَاكَ وَعُكَّازَكَ يُشَجِّعَانِي.
 ٥ أَعَدَدْتَ لِي مَائِدَةً أَمَامَ أَعْدَائِي.
 بِزَيْتٍ مَسَحْتَ رَأْسِي.
 كَأْسِي أَمْتَلَأْتُ وَفَاضَتْ.
 ٦ الْخَيْرُ وَالرَّحْمَةُ يَتَّبِعَانِي
 كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي.
 وَسَأَمُكُّثُ فِي بَيْتِ اللَّهِ طَوَالَ حَيَاتِي.

٢٤

مز مور لداود.*

١ إِنَّمَا الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا مُلْكُ اللَّهِ.
 الْعَالَمُ وَكُلُّ سُكَّانِهِ لَهُ.
 ٢ فَهُوَ الَّذِي أَسَّسَهَا عَلَى الْمِيَاهِ،
 وَعَلَى الْأَنْهَارِ ثَبَّتَهَا.
 ٣ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَصْعَدَ جَبَلَ اللَّهِ؟
 مَنْ يَصْعَدُ إِلَى مَكَانِهِ الْمُقَدَّسِ؟
 ٤ لَا يَصْعَدُ إِلَّا أَنْقِيَاءُ الْقُلُوبِ وَالْأَيْدِي،
 الَّذِينَ لَمْ يَقْسِمُوا بِأَسْمِي كَذِبًا،
 وَلَمْ يَقْطَعُوا وَعُودًا زَائِفَةً.
 ٥ هُوَ لَا يَنْالُونَ بَرَكَاتٍ مِنَ اللَّهِ،
 وَخَيْرَاتٍ مِمَّنْ يَخْلُصُهُمْ.

* ٢٤: مز مور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مز مور مهدي لداود».

٦ هُمُ الْعَابِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ الَّذِينَ
يَأْتُونَ طَالِبِينَ إِلَهَ يَعْقُوبَ.

سِلاهُ †

٧ اَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ آيَتِهَا الْبَوَابُ!
انْفَتِحِي آيَتِهَا الْاَبْوَابُ الْقَدِيْمَةُ،
فِيَدْخُلُ الْمَلِكُ الْمَجِيْدُ.
٨ مَنْ هُوَ هَذَا الْمَلِكُ الْمَجِيْدُ!
هُوَ اللهُ الْقَدِيْرُ الْقَوِيُّ.
هُوَ اللهُ، الْمَحَارِبُ الْقَوِيُّ.

٩ اَرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ آيَتِهَا الْبَوَابُ!
انْفَتِحِي آيَتِهَا الْاَبْوَابُ الْقَدِيْمَةُ!
فِيَدْخُلُ الْمَلِكُ الْمَجِيْدُ.
١٠ مَنْ هُوَ هَذَا الْمَلِكُ الْمَجِيْدُ!
اللهُ الْقَدِيْرُ، هُوَ الْمَلِكُ الْمَجِيْدُ!

سِلاهُ

٢٥

* مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. †

١ اَسْأَلُكَ يَا اللهُ نَفْسِي!
وَأُصَلِّيْ اِلَيْكَ
٢ اِلٰهِي، عَلَيْكَ اَتَكَلُّ،
فَلَا اُخْزِي.
عَدُوِي لَنْ يَنْتَصِرَ.
٣ لَا يَخْزِي كُلُّ مَنْ جَعَلَ عَلَيْكَ رَجَاءَهُ.
أَمَّا الْغَادِرُونَ فَسَيُخْزَوْنَ،
وَعَذْرَهُمْ لَنْ يَنْفَعَهُمْ!
٤ اَرْنِي يَا اللهُ طُرُقَكَ.

† ٢٤:٦ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقُّوق. وهي على الأغلب إشارة للرمثين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. أيضاً في العدد (10) * ٢٥: في اللغة العبرية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا المزمور بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي. † ٢٥: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

دَرَبِي فِي سُبُلِكَ.
 ٥ أَرشِدْنِي، وَعَلِمْنِي حَقَّكَ.
 لِأَنَّكَ اللَّهُ الَّذِي يَخْلصُنِي
 وَأَنَا أَتَقَبُّكَ كُلَّ يَوْمٍ.
 ٦ تَذَكَّرْ مَرَامِحَكَ وَمَحَبَّتَكَ الْمُخْلِصَةَ لَنَا يَا اللَّهُ،
 لِأَنَّ مَرَامِحَكَ وَمَحَبَّتَكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ.
 ٧ فَانْسَ خَطَايَا شَبَابِي وَتَعَدِّيَاتِي.
 اذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ،
 لِأَنَّكَ صَالِحٌ يَا اللَّهُ.

٨ اللَّهُ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ،
 يَعْلَمُ الْخَطَاةَ الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ.
 ٩ يَهْدِي الْمَسَاكِينَ إِلَى الْحَقِّ،
 وَيُعَلِّمُهُمْ طَرَفَهُ.
 ١٠ كُلُّ طَرُقِ اللَّهِ مَحَبَّةٌ وَأَمَانَةٌ،
 لِلَّذِينَ يَحْفَظُونَ شَرَائِعَ عَهْدِهِ.

١١ خَطِيئِي عَظِيمَةٌ،
 فَاغْفِرْ لِي مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ يَا اللَّهُ.

١٢ اللَّهُ يَقُودُ مَنْ يَخَافُهُ.
 يَهْدِيهِ فِي طَرِيقٍ يَخْتَارُهَا لَهُ.
 ١٣ يَسْكُنُ فِي الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ،
 وَنَسْلُهُ يَحْفَظُونَ بِنَصِيحِهِمْ فِي الْأَرْضِ.
 ١٤ يُشْرِكُ اللَّهُ خَائِفِيهِ فِي أَسْرَارِهِ.
 يُعَلِّمُهُمْ مَعْنَى عَهْدِهِ.
 ١٥ عَيْنَايَ نَحْوِ اللَّهِ دَوْمًا،
 لِأَنَّهُ يَنْشُلُنِي مِنَ الضِّيقِ دَائِمًا.

١٦ انظُرْ إِلَيَّ وَارْحَمْنِي،
 فَإِنِّي مَسْكِينٌ وَمَسْحُوقٌ.
 ١٧ مِنْ هُمُومِ قَلْبِي حَرَّرْنِي،
 وَأَخْرَجْنِي مِنْ عَنَائِي.

١٨ انظر إلى تجاربي وضيقاتي.
 وأغفر خطاياي كلها!
 ١٩ لاحظ كثرة أعدائي،
 كيف يبغضونني بغضاً
 ويريدون أذيتي ظلماً.
 ٢٠ فأحم حياتي وأنقذني.
 إليك ألبأ، فلا تخذني!
 ٢١ الطهارة والصلاح يحمياني،
 لا تأتي أترقب عونك.
 ٢٢ خلص يا الله إسرائيل
 من كل أعدائه!

٢٦

مزموږ لداود.*

١ أنصفي يا الله لأني عشتُ باستقامة،
 ولأني على الله أتكلتُ بلا تردد.
 ٢ امتحني يا الله، جربني.
 اقص عقلي وقلبي.
 ٣ محبتك أمام عيني دائماً.
 وأنا أسير حسب أمانتك.
 ٤ لا أعاشر الأدياء.
 والمنافقون لا أخاطبهم.
 ٥ أبغض رفقة أناسٍ سوء.
 ولا أرافق الأشرار.
 ٦ أغسل يدي لأظهر براءتي،
 لكي أطوف حول مذبحك، يا الله.
 ٧ لكي أسمع الناس ترانيم تسبيحك،
 وأحدث بأعمالك العجيبة.
 ٨ أحب يا الله أن أكون في بيتك حيث تسكن،

* ٢٦: مزموږ لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود».

فِي الْخِيْمَةِ حَيْثُ مَجْدُكَ.

٩ لَا تُهْلِكْنِي مَعَ الْخَطَاةِ يَا اللَّهُ،

وَلَا تَأْخُذْ حَيَاتِي مَعَ الْقَتْلَةِ.

١٠ الَّذِينَ يَدْبُرُونَ مَكَائِدَ لِلْآخِرِينَ،

وَيَقْبَلُونَ الرِّشْوَةَ دَائِمًا.

١١ أَمَّا أَنَا، فَأَحْيَا بِالنَّقَاءِ.

فَارْحَمْنِي وَخَلِّصْنِي.

١٢ عَلَى سَهْلٍ أَقِفْ ثَابِتًا

وَفِي الْجَمَاعَةِ أَقِفْ وَأُبَارِكُ اللَّهُ.

٢٧

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ اللَّهُ نُورِي وَخَلَاصِي،

فِمَنْ أَخَافُ؟

اللَّهُ مَلْجَأُ حَيَاتِي،

فِمَنْ أَخْشَى؟

٢ إِنْ اقْتَرَبَ مِنِّي أَعْدَائِي وَخُصُومِي

وَالْأَشْرَارُ لِيَفْتَرِسُونِي،

فَسَيَتَعَثَّرُونَ وَيَسْقُطُونَ.

٣ لَنْ أَخَافُ حَتَّى لَوْ حَاصَرَنِي جَيْشٌ.

وَسَأَظَلُّ مُطْمَئِنًّا حَتَّى لَوْ شُنُوا عَلَيَّ حَرْبًا.

٤ وَلَيْسَ لِي إِلَّا مَطْلَبٌ وَاحِدٌ مِنَ اللَّهِ:

أَنْ أَبْقَى فِي بَيْتِ اللَّهِ بِقِيَّةَ عُمْرِي،

لِكَيْ أَرَى جَمَالَ اللَّهِ وَأُسَبِّحَهُ فِي هَيْكَلِهِ.

٥ لِأَنَّهُ يَجْعَلُنِي فِي سِتْرِهِ فِي يَوْمِ الشَّرِّ.

يُخْبِئُنِي فِي أَعْمَاقِ خِيْمَتِهِ. وَيَرْفَعُنِي إِلَى مَكَانٍ أَمَانٍ.

٦ وَالْآنَ، يَرْفَعُنِي فَوْقَ أَعْدَائِي

الْحَيِطِينَ بِي،

* ٢٧: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدي لداود».

فَأَقْدَمُ فِي هَيْكَلِهِ ذَبَائِحِي بِهَتَافِ الفَرَحِ،
وَأُغْنِي الأَغَانِي وَأُرْنِمُ لِلَّهِ.

٧ اسْتَمِعْ لِي وَأَنَا أَدْعُوكَ يَا اللَّهُ.

ارْحَمْنِي وَاسْتَجِبْ لِي.

٨ أَنْتَ تَقُولُ لِقَلْبِي:

«اطْلُبْ وَجْهِي».

وَلِهَذَا أَطْلُبُ يَا اللَّهُ وَجْهَكَ.

٩ لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي.

لَا تَتَجَاهَلْنِي بِسَبَبِ غَضَبِكَ.

فَأَنْتَ عَوْنِي!

لَا تَتْرُكْنِي وَلَا تَهْجُرْنِي، يَا إِلَهِي المَعِينُ.

١٠ حَتَّى لَوْ تَرَكْنِي أَبِي وَأُمِّي،

فَإِنَّ اللَّهَ يَحْتَضِنُنِي.

١١ عَلَّمَنِي يَا اللَّهُ طُرُقَكَ،

وَفِي طَرِيقِ السَّلَامَةِ أَهْدَيْتَنِي،

فَأَعْدَائِي كَثِيرُونَ.

١٢ لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَهْزِمَنِي خُصُومِي!

أَطْلُبُ هَذَا لِأَنَّ كَثِيرِينَ قَالُوا كَذِبًا عَلَيَّ لِيُؤْذُونِي.

١٣ لَوْلَا أَنِّي آمَنْتُ بِأَنَّي سَأَرَى بَرَكَاتِ اللَّهِ فِي حَيَاتِي.

١٤ لِيَكُنْ رَجَاؤُكَ فِي اللَّهِ!

تَقَوُّوا وَتَشَجَّعُوا.

وَلِيَكُنْ رَجَاؤُكَ فِي اللَّهِ!

٢٨

مزمو لداود.*

١ أَدْعُوكَ يَا اللَّهُ يَا صَخْرَتِي،

فَلَا تَرَفُضْ أَنْ تَسْمَعَنِي.

لَأَنَّكَ إِنْ سَكَتَ،

سَأَكُونُ مِثْلَ الهَابِطِينَ إِلَى الهَاوِيَةِ.

* ٢٨: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

٢ اسْمَعْ صَوْتَ تَضَرُّعِي وَأَنَا أَسْتَعِيثُ بِكَ.
 رَافِعًا يَدَيَّ نَحْوَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.
 ٣ لَا تَجْرِنِي مَعَ فَاعِلِي السُّوءِ،
 الَّذِينَ يَلْقَوْنَ السَّلَامَ مَخْطِطِينَ لِلشَّرِّ
 فِي قُلُوبِهِمْ.
 ٤ عَاقِبِهِمْ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ!
 عَاقِبِهِمْ بِالمَصَائِبِ الَّتِي يُخْطِطُونَهَا لِلآخِرِينَ!
 كَمَا فَعَلُوا بِغَيْرِهِمْ أَفْعَلْ بِهِمْ!
 ٥ وَلَا يَنْهَمُ وَلَا يَهْتَمُّونَ بِمَا فَعَلَهُ اللهُ وَصَنَعَهُ.
 فَسَيَدْمُرُهُمُ اللهُ،
 وَلَا يَبْنِيهِمْ.

٦ أُبَارِكُ اللهُ
 لِأَنَّهُ اسْتَجَابَ لِطَلْبَاتِي.
 ٧ اللهُ قُوَّتِي وَتُرْسِي،
 هَذَا أَتَّقِي بِهِ وَأَطْمَئِنُّ.
 إِلَى مَعُونَتِي جَاءَ،
 هَذَا يَبْتَهِجُ قَلْبِي، وَأَحْمَدُهُ بِتَرْنِيمِي!
 ٨ اللهُ قُوَّةُ شَعْبِي،
 مَصْدَرُ انْتِصَارِ لِمَلِكَةِ الْمُخْتَارِ.

٩ انصُرْ شَعْبَكَ.
 بَارِكْ جَمَاعَتَكَ.
 ارعهم وتعهدهم إلى الأبد برعايتك!

٢٩

مزمو لداود.*

١ سَبِّحُوا اللهُ يَا أَبْنَاءَهُ.
 كَرِّمُوهُ وَتَغْنُوا بِقُوَّتِهِ!
 ٢ أَعْطُوا اللهُ التَّسْبِيحَ اللَّائِقَ بِاسْمِهِ
 الْحَمِيدِ!

* ٢٩: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

- اعْبُدُوا اللَّهَ بِقَدَاسَةٍ مَّجِيدَةٍ.
 ٣ يَرْعُدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ فَوْقَ الْحَيْطِ.
 يَرْعُدُ إِلَهُ الْمَجِيدِ
 وَيَتَرَدَّدُ صَدَى صَوْتِهِ فَوْقَ الْحَيْطِ.
 ٤ صَوْتُ اللَّهِ قَوِيٌّ،
 صَوْتُ اللَّهِ جَلِيلٌ وَمَيْبِ.
 ٥ صَوْتُ اللَّهِ الْمَرَعْدُ يُحْطِمُ أَشْجَارَ الْأَرْزِ.
 يُحْطِمُ اللَّهُ أَرْزَ لُبْنَانَ.
 ٦ يَجْعَلُ جِبَالَ لُبْنَانَ تَقْفِزُ كَالْعُجُولِ،
 وَجِبَلَ حَرْمُونَ كَالثَّوْرِ.
 ٧ يُطَاقُ صَوْتُ اللَّهِ وَمِیْضَ الْبَرْقِ.
 ٨ صَوْتُ اللَّهِ يَجْعَلُ الصَّحْرَاءَ تَرْتَجِفُ.
 يَجْعَلُ صَحْرَاءَ قَادِشَ تَرْتَعِدُ.
 ٩ صَوْتُ اللَّهِ يَهْزُ أَشْجَارَ الْبَلُوطِ،
 وَيَعْرِى أَشْجَارَ الْغَابَةِ.
 أَمَا فِي هَيْكَلِهِ فَيَتَفُّ الْجَمِيعُ: «مَجْدًا»!
 ١٠ أَثْنَاءَ الطُّوفَانِ، جَلَسَ اللَّهُ مَلِكًا،
 وَسَيَّمَكُ إِلَى الْأَيْدِ.
 ١١ لَيْتَ اللَّهُ يَقْوِي شَعْبَهُ!
 لَيْتَهُ يَبَارِكُهُم بِالسَّلَامِ.

٣٠

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ، تَرْنِيمَةٌ لِتَكْرِيسِ الْهَيْكَلِ.

- ١ أَرْفَعُكَ يَا اللَّهُ
 لِأَنَّكَ نَشَلْتَنِي،
 وَلَمْ تَجْعَلْ أَعْدَائِي يَشْمَتُونَ بِي!
 ٢ بِكَ اسْتَعْنَتْ يَا إِلَهِي،
 فَشَفَيْتَنِي!
 ٣ رَفَعْتَنِي يَا اللَّهُ مِنَ الْهَؤُولِ.
 أَحْيَيْتَ نَفْسِي وَحَفِظْتَنِي
 مِنَ الْهَبُوطِ إِلَى الْحَفْرَةِ.

٤ سَبِّحُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْأُمْنَاءُ،
 أَكْرَمُوا ذِكْرَ اسْمِهِ الْقُدُّوسِ.
 ٥ لِأَنَّ الْمَوْتَ فِي غَضَبِهِ!
 وَالْحَيَاةَ فِي رِضَاهُ.
 فِي الْمَسَاءِ اضْطَجَعْتُ بَاكِئًا
 وَفِي الصَّبَاحِ كُنْتُ مُبْتِجًا!

٦ ظَنَنْتُ فِي طُمَأْنِينَتِي أَنَّ لِي شَيْءًا يَمْسُنِي.
 ٧ وَحِينَ رَضِيتُ يَا اللَّهُ عَنِّي
 صِرْتُ وَكَأَنِّي أَقْفُ عَلَى جَبَلٍ ثَابِتٍ.
 وَعِنْدَمَا أَدْرْتُ وَجْهَكَ عَنِّي،
 ارْتَعَدْتُ خَوْفًا.
 ٨ يَا اللَّهُ،
 تَضَرَّعْتُ إِلَى اللَّهِ.
 ٩ قُلْتُ مَا الْفَائِدَةُ إِذَا مِتُّ؟
 أَلَعَلَّ التُّرَابَ يَسْبِحُكَ؟
 أَلَعَلَّ الْمَوْتَى يُخْبِرُونَ عَنْ أَمَانَتِكَ؟
 ١٠ اسْمَعْ يَا اللَّهُ صَلَاتِي،
 وَأَظْهِرْ لِي رَحْمَةً.
 كُنْ عَوْنِي يَا اللَّهُ.

١١ حَوَّلْتَ حِدَادِي إِلَى ابْتِهَاجٍ عَظِيمٍ.
 خَلَعْتَ عَنِّي ثِيَابَ الْحُزْنِ، وَالْبَسْتَنِي سَعَادَةً.
 ١٢ يَا إِلَهِي، أَسْبِحْكَ إِلَى الْأَبَدِ،
 لِكَيْ يُوجَدَ مَنْ يَتَرَنَّمُ بِتَسْبِيحِكَ،
 وَلَا يَكُونُ صَمْتًا.

٣١

لقائِد المرثمين، مزمو لداود.*

١ أَنْتَ مَلْجَأِي يَا اللَّهُ،
 فَلَا تَخْذُلْنِي أَبَدًا.

* ٣١: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدي لداود».

نَجِّنِي بِرِّكَ.
 ٢ أَمِلْ إِلَيَّ أذُنَكَ،
 وَأَسْرِعْ إِلَيَّ مَعُونَتِي!
 كُنْ لِي صَخْرَةً وَمَلْجَأً،
 وَكَقَلْعَةً مُحَصَّنَةً أَحْمِي.
 ٣ فَأَنْتَ صَخْرَتِي وَحِصْنِي.
 لِمَا أَهْدَيْتَنِي وَقُدَيْتَنِي مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ.
 ٤ انشَلْنِي مِنَ الْفَخِّ الَّذِي نَصَبَهُ لِي،
 لِأَنِّي عَلَيْكَ اعْتَمَدْتُ.
 ٥ اسْتَوْدِعْ رُوحِي بَيْنَ يَدَيْكَ،
 فَافْدِنِي يَا إِلَهَ الْحَقِّ.
 ٦ أَرْفُضْ مَنْ يَخْدُمُونَ أَوْثَانًا بَاطِلَةً.
 أَمَا أَنَا فَعَلَى اللَّهِ أَتَّكَلُّ.
 ٧ أَبْتَهِجُ وَأَرْفُضُ فَرِحًا بِمَحَبَّتِكَ وَلُطْفِكَ!
 إِذِ التَّفَّتْ إِلَى مُعَانَاتِي وَأَدْرَكْتَ ضَيْقِي.
 ٨ لَمْ تَتْرُكْنِي فِي قَبْضَةِ عَدُوِّي،
 بَلْ أَطَلَقْتَنِي حُرًّا.
 ٩ أَنَا فِي ضَيْقِي يَا اللَّهُ، فَارْحَمْنِي!
 مُتَضَايِقٌ جِدًّا حَتَّى إِنَّ عَيْنِي ذَبَلَتْ.
 حَلَقِي وَبَطْنِي يُؤَلِّمَانِي.
 ١٠ الْحُزْنُ نَهَى حَيَاتِي،
 وَفِي التَّنَهْدِ تَضَيَّعُ سَنَوَاتِي.
 هُمُومِي تَنْهَشُ قُوَّتِي،
 وَعَظَامِي تَذْوِي.
 ١١ أَعْدَائِي يَحْتَقِرُونِي،
 كَذَلِكَ جِبْرَانِي.
 يَخَافُ مِنِّي أَقْرَابِي.
 يَرُونَنِي فِي الطَّرِيقِ فَيَتَجَنَّبُونَنِي.
 ١٢ نَسَبَنِي النَّاسُ كَمِيَّتٍ،
 أَوْ كَأَنِّي مَكْسُورَةٌ.
 ١٣ سَمِعْتُ الْفِطَائِعَ الَّتِي يَرُدُّهَا النَّاسُ حَوْلِي،

عندما يتشاورون ويتآمرون ضدي،
مخططين لنزع حياتي.

١٤ أما أنا يا الله، فعليك أتكل.

قلت: «أنت إلهي.»

١٥ حياتي ومستقبلي بين يديك.

نخلصني من أعدائي، ومن الذين يضطهدوني.

١٦ أرض على عبدك،

وفي رحمتك خلصني.

١٧ استعنت يا الله بك.

ولهذا لن يخيب رجائي.

أما الأشرار فسيخزون،

وفي الهاوية يصمتون.

١٨ لتخرس الألسنة الكاذبة

والناس المتكبرون،

الحاقدون الذين بكبرياء واحتقار

يتكلمون على الإنسان الصالح.

١٩ لكنك تدخر بركات عظيمة للذين يتقونك.

وتفعل الكثير للمتكلين عليك من البشر.

٢٠ تدخلهم إلى محضرك،

وتخفيهم عن الذين يضمرّون لهم الأذى.

تخفيهم في سترك من هجمات مبغضهم وألسنتهم.

٢١ أبارك الله لأنه لأنه أراني رحمة محيية،

وأنا مقيد كمدينة تحت الحصار.

٢٢ قلت في خوئي:

«إني أبعدت عن محضرك»

غير أنك سمعت تضرعاتي،

حين استعنت بك!

٢٣ أحبوا الله يا أتباعه المخلصين!

فهو يحيي الأمناء،

ويجازي المتكبرين ما يستحقونه،

وَأَكْثَرًا!
 ٢٤ فَتَهَوُّوا وَتَشْجَعُوا
 يَا كُلَّ مَنْ يَتَرَقَّبُ مَعُونَةَ اللَّهِ!

٣٢

قصيدة لداود.

١ هَنِئِنَّا لِلَّذِينَ غُفِرَتْ آثَمُهُمْ
 وَسُتِرَتْ خَطَايَاهُمْ.
 ٢ هَنِئِنَّا لَمَنْ لَا يَحْسِبُ اللَّهُ إِثْمَهُ،
 وَفِي رُوحِهِ لَا يُوجَدُ غِشٌّ.
 ٣ طَوَالَ سُكُوتِي عَنْ خَطِيئَتِي،
 كُنْتُ أَرْزَادُ ضَعْفَاءٍ،
 وَأَنَا أَصْرُخُ كُلَّ يَوْمٍ.
 ٤ ثَقِيلَةٌ يَدُكَ كَانَتْ عَلَيَّ،
 تَبَخَّرَتْ قُوَّتِي كَمَا تَبَخَّرَ رَطُوبَةٌ
 النَّبَاتَاتِ فِي حَرِّ الصَّيْفِ.

سِلاَه*

٥ لِهَذَا اعْتَرَفْتُ لَكَ بِخَطَايَايَ كُلِّهَا،
 خَطِيئَةٌ وَاحِدَةٌ لَنْ أَكْتُمَ عَنْكَ.
 قُلْتُ: «سَاعَتَرَفْتُ لِلَّهِ بِذُنُوبِي.»
 فَغَفَرْتَ ذَنْبَ خَطِيئَتِي.

سِلاَه

٦ لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلِّيَ لَكَ كُلُّ تَقِيٍّ
 طَالَمَا هُنَاكَ وَقْتُ.
 حِينَئِذٍ، حَتَّىٰ وَلَوْ جَاءَ طُوفَانٌ هَائِلٌ مِنَ الضِّيْقَاتِ،
 فَإِلَيْهِ لَنْ يُصَلِّ.
 ٧ مَحْبِبَايَ أَنْتَ.
 تَحْمِينِي مِنَ الضِّيْقِ،

* ٣٢:٤ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب جقوق. وهي على الأغلب إشارة للرمثين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 5، 7)

وَتَحِيْطِ بِي، فَابْتَهِجْ بِحُرِّيَّتِي.

سِلاَهْ

٨ «سَأَعْلَمُكَ وَأُنِيرُ لَكَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُهَا.
عَلَيْكَ سَأَسْهَرُ، وَسَأَنْصَحُكَ.»
٩ لَا تَكُنْ كَحِصَانٍ أَوْ بَعْلِ لَا يَفْهَمُ،
إِذْ يَنْبَغِي كَبْحُهُ بِلِجَامٍ وَرَسَنِ.
وَالْأَفْئَانَةُ لَا يَكُونُ تَحْتَ سَيْطَرَتِكَ.

١٠ كَثِيرَةٌ هِيَ أَلَامُ الْأَشْرَارِ.
أَمَّا الْمَتَكِلُ عَلَى اللَّهِ فُحَاظٌ بِنِعْمَتِهِ وَمُحِبَّتِهِ.
١١ فَابْتَهِجُوا بِاللَّهِ وَافْرَحُوا أَيُّهَا الصَّالِحُونَ،
يَا كُلَّ أَصْحَابِ الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ، ابْتَهِجُوا.

٣٣

١ ابْتَهِجُوا وَرَتِّمُوا بِاللَّهِ أَيُّهَا الصَّالِحُونَ!
التَّسْبِيحُ لِاتِّقِ بِمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ!
٢ سَبِّحُوا اللَّهَ بِعَزْفِ الْعُودِ!
اعزفوا له بيقيثار ذي عشرة أوتار.
٣ رتِّموا له ترنمةً جديدةً*
أحسنوا العزفَ واهتفوا فرحاً.
٤ لِأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ صَادِقَةٌ.
وَهُوَ أَمِينٌ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ.
٥ يُحِبُّ الْإِسْتِقَامَةَ وَالْعَدْلَ.
وَالْأَرْضُ مَلَأَتْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَمُحِبَّتِهِ.
٦ بِأَمْرِ اللَّهِ خُلِقَتِ السَّمَاوَاتُ.
وَكُلُّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ وَجَدَتْ بِنَسْمَةِ فِيهِ.
٧ جَمَعَ مِيَاهَ الْبَحْرِ مَعاً،
وَوَضَعَ الْحَيْطَ فِي مَكَانِهِ.
٨ يَا كُلَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ اتَّقُوا اللَّهَ.
خَافُوهُ يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ.

* ٣٣:٣ ترنمةً جديدةً. كان شعراء الشعب يكتبون ترنمةً جديدةً في كلِّ مرةٍ يصنعُ اللهُ أمراً عظيماً لخيرهم.

٩ لِأَنَّهُ يَقُولُ شَيْئًا فَيَكُونُ،
وَيَأْمُرُ فَيَصِيرُ!

١٠ قَادِرٌ هُوَ اللَّهُ عَلَىٰ إِبْطَالِ مَخَطَّاتِ الْأُمَمِ.

وَعَلَىٰ إِفْنَاءِ نَوَايَا الشُّعُوبِ كُلِّهَا.

١١ أَمَّا قَصْدُ اللَّهِ فإِلَى الْأَبَدِ يَدُومُ.

خُطَطُهُ تَبْقَىٰ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

١٢ هَبْنِيئًا لِأُمَّةٍ جَعَلَتْ اللَّهُ إِلَهَهَا،

لِأُمَّةٍ اخْتَارَهَا اللَّهُ مُلْكًا.

١٣ مِنَ السَّمَاءِ تَطَّلَعَ اللَّهُ،

وَرَأَى الْبَشَرَ جَمِيعًا.

١٤ مِنْ عَرْشِهِ يُشْرِفُ

عَلَىٰ كُلِّ سَكَّانِ الْأَرْضِ.

١٥ هُوَ الَّذِي خَلَقَهُمْ كُلَّهُمْ،

وَيَفْعَلُهُمْ كُلَّ مَا يَفْعَلُونَ.

١٦ لَا يَنْتَصِرُ الْمَلُوكُ بِكَثْرَةِ جُنُودِهِمْ،

وَلَا يَغْلِبُ الْجُنُودُ بِقُوَّتِهِمْ.

١٧ الْخَلِيلُ الْقَوِيَّةُ لَا تَضْمَنُ النَّصْرَ.

وَقُوَّتُهَا لَا تَنْجِي.

١٨ هَا عَيْنُ اللَّهِ تَسْهَرُ عَلَىٰ خَائِفِيهِ،

يَرَعَى الَّذِينَ يَتَرَقَّبُونَ مَحَبَّتَهُ الصَّادِقَةَ.

١٩ مِنَ الْمَوْتِ يَنْقِذُهُمْ،

وَفِي الْمَجَاعَةِ يُحْيِيهِمْ.

٢٠ تَتَرَقَّبُ اللَّهُ نَفُوسَنَا،

لِأَنَّهُ لَنَا مَعِينٌ، وَعَنَا مُحَامٍ.

٢١ لِأَنَّنَا نَفْرَحُ بِهِ.

وَعَلَىٰ اسْمِهِ الْقُدُوسِ تَتَكَلَّمُ.

٢٢ ظَلَلْنَا يَا اللَّهُ بِرَحْمَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ،

فَرَجَاؤُنَا هُوَ فِيكَ.

٣٤

* مزور لداود[†] عِنْدَمَا تَظَاهَرَ بِالْجُنُونِ أَمَامَ أَيْمَالِكَ فَطَرَدَهُ فَانصَرَفَ دَاوُدُ.

١ أُبَارِكُ اللَّهَ فِي كُلِّ حِينٍ.

وَدَائِمًا تَسْبِيحَهُ عَلَى شَفَتِي.

٢ بِاللَّهِ تَفَخَّرْتُ نَفْسِي.

لَيْتَ الْمَسَاكِينَ يَسْمَعُونِي لِيَفْرَحُوا!

٣ كَرِّمُوا مَعِيَ اللَّهَ.

وَلتَرْفَعْ مَعًا اسْمَهُ.

٤ إِنِّي لِلَّهِ لَجأتُ، فَأَجَابَنِي!

وَمِنْ جَمِيعِ مَخَاوِفِي خَلَّصَنِي.

٥ انظُرُوا إِلَيْهِ وَاسْتَنْبِرُوا،

فَلَنْ تَحْجَلَ وَجُوهَكُمْ.

٦ دَعَوْتُ أَنَا الْمَسْكِينِ،

فَسَمِعَنِي اللَّهُ،

وَمِنْ مَتَاعِي أَنْقَذَنِي.

٧ مَلَكَ اللَّهُ يَحْيَمُ حَوْلَ خَائِفِيهِ،

وَهُوَ يَنْقِذُهُمْ.

٨ ذُوقُوا لِتَعْرِفُوا مَا أَطِيبَ اللَّهُ.

هَنِيئًا لِلْإِنْسَانِ الْمُتَّكِلِ عَلَيْهِ.

٩ اتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُقَدَّسُونَ لَهُ.

لَأنَّ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ مَكْتَفُونَ وَلَا يَنْقُصُهُمْ شَيْءٌ.

١٠ حَتَّى الْأَسْوَدُ الْقَوِيَّةُ تَجُوعُ وَتَحْتَاجُ،

أَمَّا الْمُلتَجِّئُونَ إِلَى اللَّهِ، فَلَا يَنْقُصُهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ.

١١ تَعَالَوْا يَا أَبْنَاءِي وَاسْتَعُوا إِلَيَّ،

وَسَأُعَلِّمُكُمْ كَيْفَ تَتَّقُونَ اللَّهَ.

١٢ أَلَمْ تُحِبُّ أَنْ تَتَمَتَّعَ بِالْحَيَاةِ؟

أَتُرِيدُ أَنْ تَحْيَا حَيَاةً طَوِيلَةً مَمْلُوءَةً بِالْخَيْرِ؟

١٣ فَاحْفَظْ لِسَانَكَ مِنَ الشَّرِّ،

وَشَفَتَيْكَ مِنَ الْكَلَامِ الْمُخَادِعِ.

* ٣٤: في اللغة العبرية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا المزمور بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي. † ٣٤: مزور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من الزامير. وقد تعني أيضاً «مزور مهدي لداود».

١٤ تَجَنَّبِ الشَّرَّ، وَافْعَلِ الْخَيْرَ.
إِلَى السَّلَامِ اسْعَ، بَلْ جِدَّ فِي طَلَبِهِ!

١٥ عَيْنَا اللَّهُ عَلَى الْأَبْرَارِ،
وَأُذْنِيهِ مُنْتَهَتَانِ إِلَى صُرَاخِهِمْ.
١٦ لَكِنَّ اللَّهَ يُقَاوِمُ فَاعِلِي الشَّرِّ،
حَتَّى يَقَطَعَ مِنَ الْأَرْضِ ذِكْرَهُمْ.

١٧ صَرِّخُوا إِلَى اللَّهِ فَسَمِعَهُمْ،
وَمِنْ جَمِيعِ مَتَاعِهِمْ أَنْقَذَهُمْ.
١٨ اللَّهُ قَرِيبٌ مِنْ كَسِيرِي الْقُلُوبِ،
وَهُوَ يَخْلُصُ الَّذِينَ انْقَطَعَتْ رِجَاؤُهُمْ.
١٩ رُبَّمَا تَكَثَّرَ ضَيْقَاتُ الْإِنْسَانِ الْمُسْتَقِيمِ.

لَكِنَّ مِنْهَا كُلَّهَا يُخَلِّصُهُ اللَّهُ.
٢٠ يَحْفَظُ عِظَامَهُ كُلَّهَا،

فَلَا يَكْسِرُ وَاحِدَ مِنْهَا.

٢١ الشَّرِيرَ سَيَقْتُلُهُ شَرَّهُ.

وَأَعْدَاءَ الْإِنْسَانِ الصَّالِحِ سَيُعَاقِبُونَ.

٢٢ اللَّهُ يُفْدِي حَيَاةَ عِبِيدِهِ،
يَعْفَى عَنْ كُلِّ الْمُحْتَمِينَ بِهِ.

٣٥

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ قَاوِمٌ مُقَاوِمِيَّ يَا اللَّهُ،
وَمَنْ يِقَاتِلُونِي قَاتِلْهُمْ.

٢ أَمْسِكْ تُرْسَكَ

وَأَنْهَضْ وَتَعَالَ إِلَى عَوْنِي!

٣ ارْفَعْ رُمْحًا وَعَصَاً عَلَيَّ مِنْ يَطَارِدُنِي.

قُلْ لِي: «أَنَا أَنْقَذُكَ وَأَنْصُرُكَ.»

٤ لَيْتَ السَّاعِينَ إِلَى مَوْتِي يَهْزَمُونَ وَيُخْزَوْنَ.

لَيْتَ الْمُتَأَمِّرِينَ عَلَيَّ يَتَرَجَعُونَ وَيَرْتَبِكُونَ.

* ٣٥: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

٥ لَيْتَ مَلَكَ اللَّهِ يَطْرُدُهُمْ أَمَامَهُ،

كَمَا تَطِيرُ الرِّيحُ الْقَشَّ!

٦ لَيْتَ طَرِيقَ هُرُوبِهِمْ تَكُونُ مُظْلِمَةً زَلِقَةً،

أَمَامَ مَلَكَ اللَّهِ، مُطَارِدِهِمْ.

٧ لِأَنَّهُمْ نَصَبُوا لِي نَخًّا بِلا سَبَبٍ.

أَرَادُوا أَذِيتِي مِنْ دُونِ سَبَبٍ.

٨ لِتَأْتِيَهُمْ مُصِيبَةٌ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرُونَ!

وَلَيَقْعُوا فِي الْفَخِّ الَّذِي نَصَبَهُ لِي!

٩ فَتَبْتَحِجْ نَفْسِي بِاللَّهِ وَأَفْرَحَ بِخَلَاصِهِ!

١٠ وَأَقُولُ لَكَ بِكُلِّ كَيَانِي:

«لَا مِثْلَ لَكَ يَا اللَّهُ»

يَا مَنْ تَخْلُصُ الْمَسْكِينِ مِمَّنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ،

وَالْفُقَرَاءَ مِمَّنْ يَسْرِقُونَهُمْ.»

١١ شُهُودٌ قَسَاءَةٌ يَقُومُونَ ضِدِّي،

وَيَتَهَمُونِي بِجَرَائِمٍ لَا أَعْمَلُهَا!

١٢ يُجَارُونِي عَنْ خَيْرِي شَرًّا،

يُحْزِنُونَ نَفْسِي حَتَّى الْمَوْتِ.

١٣ وَأَنَا الَّذِي لَبِسْتُ خَيْشَاءً فِي مَرَضِهِمْ،

وَأَتَهَكَّتْ جِسْمِي بِالصَّوْمِ،

فَعَادَتُ صَلَوَاتِي إِلَيَّ!

١٤ فَبَكَيْتُ كَمَنْ فَقَدَ صَدِيقًا أَوْ أَخًا.

انْحَنَيْتُ حُزْنًا كَمَنْ يَنُوحُ عَلَى أُمِّهِ!

١٥ وَعِنْدَمَا تَعَثَّرْتُ، هَرَيْتُوا بِي.

لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُمْ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ.

أَحَاطُوا بِي. هَاجَمُونِي، لَمْ يَتَوَقَّفُوا.

١٦ سَخَرُوا بِي، تَهَكَّمُوا عَلَيَّ.

وَبَشْتَاءِمَ فَطِيعَةً صَرَخُوا عَلَيَّ.

١٧ حَتَّى مَتَى يَا اللَّهُ تُرَاقِبُ؟

مِنَ الدَّمَارِ أَنْقِدْنِي.

خَلِّصْ حَيَاتِي الثَّمِينَةَ مِنْ هَذِهِ الْأُسُودِ!

- ١٨ وَسَأَسْبِحُكَ فِي الْاجْتِمَاعِ الْعَظِيمِ!
سَأَحْمَدُكَ بَيْنَ الْجُمْهُورِ الْكَبِيرِ!
- ١٩ لَا تَسْمَحْ لِأَعْدَائِي بِأَنْ يَهْزَأُوا بِي ظُلْمًا!
وَلَا تَسْمَحْ لِمَنْ يَبْغِضُونِي بِلَا سَبَبٍ
بِأَنْ يَتَغَامَرُوا عَلَيَّ.
- ٢٠ لَا يَتَكَلَّمُونَ عَنِ السَّلَامِ،
وَهُمْ يَتَأَمَّرُونَ وَيَبْتَكِرُونَ شُرُورًا ضِدَّ
شَعْبِ هَذِهِ الْأَرْضِ.
- ٢١ يَكْذِبُونَ حِينَ يَقُولُونَ عَنِّي:
«نَعَمْ، رَأَيْنَا بِأَعْيُنِنَا مَا فَعَلْتَ.»
- ٢٢ فَتَكَلَّمْ يَا اللَّهُ! لِأَنَّكَ رَأَيْتَ مَا حَدَثَ!
لَا تَبْعُدْ عَنِّي هَكَذَا يَا رَبِّي.
- ٢٣ يَا إِلَهِي وَرَبِّي اسْتَيْقِظْ!
قُمْ وَأَبْرِئْنِي. دَافِعْ أَنْتَ عَنِّي.
- ٢٤ أَنْصِفْنِي يَا إِلَهِي بِحَسَبِ بَرِّكَ.
وَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَهْزَأُوا بِي!
- ٢٥ لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَقُولُوا: «نَلْنَا مُرَادَ قُلُوبِنَا!»
لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَقُولُوا: «ابْتَلَعْنَاهُ!»
- ٢٦ لِيَخْزَ وَيَذُلُّ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ هَلَاقِي.
لَيْتَ الْخِزْيِ وَالْعَارِ يُعْطِيَانِ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَتَعَظَّمُونَ عَلَيَّ!
- ٢٧ لِيَبْتَهِجَ وَيَفْرَحَ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَظْهَرَ بَرَاءَتِي!
لَيْتَهُمْ يَقُولُونَ دَائِمًا: «عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ،
الَّذِي يَفْرَحُ بِنَجَاحِ عِبِيدِهِ وَخَيْرِهِمْ!»
- ٢٨ فَلِيَحْدَثْ لِسَانِي بِعَدْلِكَ،
وَيَحْمَدَكَ كُلَّ يَوْمٍ.

٣٦

لقائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِذَاوُدَ * خَادِمِ اللَّهِ.

١ فِي أَعْمَاقِ قَلْبِ الشَّرِيرِ صَوْتُ يَدْعُوهُ لِلْإِثْمِ.

* ٣٦: مَزْمُورٌ لِذَاوُدَ. تَوْجَدُ هَذِهِ الصِّيغَةُ فِي عَنَوَانِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَزَامِيرِ. وَقَدْ تَعْنِي أَيْضًا «مَزْمُورٌ مُهْدَى لِذَاوُدَ.»

وَلَا يَضَعُ مَهَابَةَ اللَّهِ أَمَامَ عَيْنَيْهِ.
 ٢ يَكْذِبُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَرَى إِثْمَهُ.
 وَلِهَذَا لَا يَطْلُبُ الْعُقْرَانَ.
 ٣ كَلِمَاتُهُ أَكْذِيبٌ بَاطِلَةٌ وَخِدَاعٌ،
 لَا تُعْطِي حِكْمَةً وَلَا نَفْعَ مِنْهَا.
 ٤ يَخْطِطُ لِعَمَلِ الشَّرِّ وَهُوَ مُسْتَلْقٍ فِي فِرَاشِهِ.
 يَقُومُ وَيَسْلُكُ فِي طَرِيقٍ لَا نَفْعَ مِنْهَا.
 لَا يَرْفُضُ أَنْ يَفْعَلَ شَرًّا.

٥ يَا اللَّهُ، يَا سَاكِنَ السَّمَاوَاتِ،
 إِلَى السَّمَاءِ مَحَبَّتِكَ الصَّادِقَةُ،
 وَإِلَى السَّحَابِ أَمَانَتُكَ!
 ٦ بَرُّكَ كَالْجِبَالِ الشَّاهِقَةِ.
 وَأَحْكَامُكَ كَعَمَقِ الْحَيْطِ.
 تَهْتَمُّ بِالْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانَ يَا اللَّهُ.
 ٧ أَتَمَنَّ مِنْ مَحَبَّتِكَ الْمُخْلِصَةَ لَا يُوْجَدُ.
 الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَلْجَأُونَ إِلَى ظِلِّ جَنَاحَيْكَ.
 ٨ مِنْ فَيْضِ أَطْيَابِ بَيْتِكَ يَا كَلُونَ.
 مِنْ نَهْرِكَ الْعَذْبِ يَشْرَبُونَ.
 ٩ فَمِنْكَ يَتَدَفَّقُ يَنْبُوعُ الْحَيَاةِ،
 وَبِفَضْلِ نُورِكَ نَرَى النُّورَ.
 ١٠ فَأَظْهَرِ لَطْفَكَ وَرَحْمَتَكَ لِعَارِفِكَ،
 وَجُودَكَ لِمُسْتَقِيمِي الْقَلْبِ.
 ١١ لَا تَدْعُ الْمُتَكَبِّرِينَ يَدُوسُونِي،
 وَلَا الْأَشْرَارَ يُؤْذُونِي.

١٢ انْظُرْ أَيْنَ سَقَطَ فَاعَلُوا الشَّرَّ.
 هَا هُمْ مَطْرُوحُونَ لَا يَقُومُونَ.

٣٧

* مزمور لداود. †

* ٣٧: في اللغة العبرية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا المزمور بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي. † ٣٧: مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

- ١ لَا يُرْتَجَّكَ الْأَشْرَارُ.
وَلَا تَحْسَدُ مَنْ يَقْتَرِفُونَ الْآثَامَ.
- ٢ لَا تَهْتُمُّ سُرْعَانَ مَا يَذُبُّونَ وَيَمُوتُونَ،
يَذُبُّونَ مِثْلَ الْحَشَائِشِ الَّتِي تَتَّمُو فِي الْحُقُولِ.
- ٣ عَلَى اللَّهِ اتَّكَلْ، وَأَفْعَلِ الْخَيْرَ.
وَسَتَسْكُنُ أَرْضَكَ وَتَنَعَمُ بِالْأَمَانِ.
- ٤ تَلَذَّذْ بِاللَّهِ،
وَسَيُعْطِيكَ مُشْتَهِيَاتِ قَلْبِكَ.
- ٥ سَلِّمْ لِلَّهِ حَيَاتَكَ،
وَاتَّكَلْ عَلَيْهِ، وَهُوَ سَيَعْمَلُ.
- ٦ سَيَجْعَلُ صَلاَحَكَ يَشْرِقُ كَالضِّيَاءِ،
وَعَدْلَكَ كَشَمْسِ الظَّهِيرَةِ.
- ٧ اثْبُتْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَانْتَظِرْهُ بِصَبْرٍ.
وَلَا تَتَّقِ إِذَا نَجَحْتَ خُطُطَ ذَوِي الْمَكَائِدِ الشَّرِيرَةِ.
- ٨ لَا تَنْزِعْ وَلَا تَغْضَبْ!
وَلَا تَغْتَظْ فَتَنْدَفِعَ إِلَى الشَّرِّ.
- ٩ لِأَنَّ الْأَشْرَارَ سَيَهْلِكُونَ،
أَمَّا الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ اللَّهَ، فَسَيَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ.
- ١٠ بَعْدَ وَقْتٍ قَلِيلٍ، يَمْضِي الشَّرِيرُ.
تَفْتَشُ عَنْهُ طَوِيلًا، فَلَا تَجِدْهُ!
- ١١ أَمَّا الْوُدْعَاءُ فَسَيَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ،
وَيَتَمَتَّعُونَ بِسَلَامٍ وَخَيْرٍ.
- ١٢ الْأَشْرَارُ يَكِيدُونَ دَوْمًا لِلصَّالِحِينَ،
وَيُظْهِرُونَ بَغْضَهُمْ لَهُمْ.
- ١٣ لَكِنَّ اللَّهَ يَسْخَرُ مِنْهُمْ!
لِأَنَّهُ يَعْرِفُ أَنَّ يَوْمَهُمُ آتٍ!
- ١٤ يَسْتَلُّ الْأَشْرَارُ سِيوفَهُمْ وَيَمْدُونَ أَقْوَامَهُمْ.
لِقَتْلِ الْمَسَاكِينِ وَذَبْحِ الصَّالِحِينَ الْمُسْتَقِيمِينَ.
- ١٥ لَكِنَّ سِيوفَهُمْ سَتَخْتَرِقُ قُلُوبَهُمْ،
وَأَقْوَامَهُمْ سَتَنْكَسِرُ.
- ١٦ الْقَلِيلُ الَّذِي يَمْلِكُهُ الْبَارُّ

خَيْرٌ مِنَ الثَّرْوَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي يُكْدِسُهَا الْأَشْرَارُ.
 ١٧ لِأَنَّ قُوَّةَ الْأَشْرَارِ سَتَكْسِرُ،
 أَمَّا الصَّالِحُونَ، فَاللَّهُ يَعْتَنِي بِهِمْ.
 ١٨ اللَّهُ يَعْلَمُ مَنْ هُمُ الطَّاهِرُونَ،
 وَثَوَابُهُمْ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٩ فِي الْأَزْمِنَةِ الْعَصِيبَةِ لَنْ يَخْزُوا،
 وَفِي أَيَّامِ الْجُوعِ يَشْبَعُونَ.
 ٢٠ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيَهْلِكُونَ.
 فَأَعْدَاءُ اللَّهِ أَشْبَهَ بِزَهْوِرِ الْحَقْلِ الْجَمِيلَةِ،
 الَّتِي تَصْعَدُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي الدُّخَانِ!
 ٢١ الشَّرِيرُ يَسْتَدِينُ الْمَالَ
 وَلَا يَسُدُّ دِينَهُ،
 أَمَّا الصَّالِحُ فَكَرِيمٌ مَعْطَاءٌ.
 ٢٢ لِأَنَّ مَنْ يَبَارِكُهُمُ اللَّهُ يَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ،
 وَمَنْ يَلْعَنُهُمْ يَهْلِكُونَ.
 ٢٣ يَثْبِتُ اللَّهُ خَطَايَا الْإِنْسَانِ
 الَّذِي تَرْضِيهِ طَرِيقُهُ.
 ٢٤ إِذَا تَعَثَّرَ، لَا يَسْقُطُ،
 فَاللَّهُ حَاضِرٌ لِيَسْنُدَهُ وَيُبَلِّغَهُ.
 ٢٥ عَمِرَتْ طَوِيلًا،
 وَلَمْ أَرِ بَارًا مَتْرُوكًا،
 وَلَمْ أَرِ أَبْنَاءَهُ يَسْتَعْطُونَ طَعَامًا.
 ٢٦ بَلْ هُوَ شَفِيقٌ دَوْمًا وَيَقْرِضُ إِسْحَاءً،
 وَالْبَرَكَهَ نَصِيبُ أَبْنَائِهِ.
 ٢٧ فَتَجَنَّبِ الشَّرَّ، وَافْعَلِ الْخَيْرَ
 وَلَنْ تَكُونَ بِلَا مَأْوَى.
 ٢٨ لِأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْإِنْصَافَ.
 وَلَا يَتْرِكُ أَتْبَاعَهُ الْأُمْنَاءَ.
 إِلَى الْأَبَدِ يِرْعَاهِمُ،
 أَمَّا نَسْلُ الْأَشْرَارِ فَيُقْطَعُ.
 ٢٩ يَأْخُذُ الصَّالِحُونَ الْأَرْضَ الْمَوْعُودَةَ،

وَإِلَى الْأَبَدِ يَسْكُونُهَا.
 ٣٠ بِحِكْمَةٍ يَتَكَلَّمُ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ،
 وَعَنْ أُمُورٍ مُسْتَقِيمَةٍ يَتَحَدَّثُ.
 ٣١ شَرِيعَةَ إِلَهِهِ فِي قَلْبِهِ.
 بِهَا يَعْمَلُ دَائِمًا.

٣٢ الشَّرِيرُ يُرَاقِبُ الصَّالِحِينَ دَوْمًا
 مُتَفَكِّرًا فِي طَرِقِ لِقَاتِهِمْ.
 ٣٣ لَكِنَّ اللَّهَ لَا يَتْرُكُ الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ،
 لَا يَدَعُهُ اللَّهُ يَدَانِ فِي الْحَاكِمَةِ.
 ٣٤ اِنْتَظِرْ اللَّهَ وَاعْمَلْ بِكَلَامِهِ،
 وَهُوَ يَرْفَعُكَ فَتَمْتَلِكُ الْأَرْضَ،
 وَتَرَى الْأَشْرَارَ يَهْلِكُونَ.

٣٥ رَأَيْتُ مَرَّةً طَاغِيَةً مُسْتَبِدًّا،
 مُتَشَاخِجًا كَارِزًا لِبَنَانٍ.
 ٣٦ ثُمَّ مَرَرْتُ بِهِ ثَانِيَةً، فَلَمْ أَجِدْهُ.
 بَحِثْ عَنْهُ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَوْضِعٌ.
 ٣٧ لَاحِظِ الْأَتَقِيَاءَ الْأَمْنَاءَ.
 فَآخِرَةٌ مَحْبِي السَّلَامِ صَالِحَةٌ.
 ٣٨ أَمَّا كَاسِرُوا الشَّرِيعَةَ فَيَهْلِكُونَ جَمِيعًا،
 لِأَنَّهُمْ سَيَقْطَعُونَ مِنَ الْأَرْضِ.
 ٣٩ يَنْصُرُ اللَّهُ الْأَبْرَارَ،
 هُوَ حَصْنُهُمْ فِي الضَّيْقِ.
 ٤٠ يَعِينُهُمُ اللَّهُ وَيُحَرِّرُهُمْ.
 وَمِنَ الْأَشْرَارِ يَنْقُذُهُمْ.
 لِأَنَّهُمْ إِلَيْهِ يَلْجَأُونَ.

٣٨

مزموٓر تذكاري، مزموٓر لداود.*

١ لَا تُؤْنِبْنِي يَا اللَّهُ بِغَضَبِكَ.

* ٣٨: مزموٓر لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموٓر مهدي لداود».

- وَلَا تُؤَدِّبُنِي وَأَنْتَ مُهْتَابٌ.
 ٢ بِسِهَامِكَ اخْتَرَقْتَنِي،
 وَبِيَدِكَ ضَغَطْتَنِي.
 ٣ فِي غَضَبِكَ انْهَلْتَ عَلَيَّ ضَرْبًا وَرَضَضْتَنِي.
 لَيْسَ فِيَّ مَوْضِعٌ لَمْ يَجْرَحْ.
 لَيْسَتْ فِيَّ عَظْمَةٌ لَمْ تُكْسَرْ.
 ٤ إِثْمِي كَحِمْلِ ثَقِيلٍ عَلَيَّ رَأْسِي،
 أَثْقَلُ مِنْ أَنْ أَحْتَمِلَهُ.
 ٥ قَاحَتْ قُرُوحِي وَأَنْتَتْ
 بِسَبَبِ فِعْلَتِي الْحَمَقَاءِ.
 ٦ أَنَا مَحْنِي بِالْأَلَمِ، وَمَطْرُوحٌ،
 أَمْشِي نَائِحًا كَشَخْصٍ فِي حَدَادٍ.
 ٧ جِسْمِي مَحْمُومٌ،
 وَلَيْسَ فِيَّ جَسَدِي كُلُّهُ مَوْضِعٌ سَلِيمٌ.
 ٨ أَتَأَلَّمُ حَتَّى الْخَدْرِ.
 أَصْرُخُ مِنْ شِدَّةِ حُزْنِ قَلْبِي!
 ٩ رَبِّي أَنْتَ تَعَلَّمْ مَطْلَبِي.
 وَلَا تَخْفَى عَنكَ أَنَاتِي.
 ١٠ بَعْنَفٍ يَدُقُّ قَلْبِي، وَفَوْتِي تَرَكَتَنِي.
 حَتَّى نُورِ عَيْنِي تَرَكَتَنِي!
 ١١ أَصْحَابِي وَأَحِبَّائِي يَنْفِرُونَ مِنِّي لِمَرَضِي.
 وَحَتَّى أَقْرِبَائِي يَتَجَنَّبُونَنِي.
 ١٢ السَّاعُونَ إِلَى قَتْلِي يَضَعُونَ لِي نِخَافًا.
 وَالطَّالِبُونَ أَذْيَتِي يَهْدِدُونَ بِتَدْمِيرِي.
 طَوَالَ الْيَوْمِ يَتَأَمَّرُونَ عَلَيَّ.
 ١٣ وَأَنَا كَرَجُلٍ أَصَمٍّ لَا أَسْمَعُ.
 وَكَرَجُلٍ أَنْحَرَسَ لَا أَتَكَلَّمُ.
 ١٤ حَقًّا أَنَا مِثْلُ رَجُلٍ أَصَمٍّ لَا يَسْمَعُ،
 أَبْكُمْ لَا يَتَكَلَّمُ.
 ١٥ لِأَنِّي أَنْتَظِرُكَ أَنْتَ يَا اللَّهُ.

وَأَنْتَ سَتَجِيبُنِي يَا إِلَهِي!
 ١٦ لَا تَدْعُ أَعْدَائِي يَشْمَتُوا بِي لِأَجْلِ سُقُوطِي!
 لَا تَدْعُهُمْ يَتَفَاخَرُوا عَلَيَّ!
 ١٧ أَنَا عَلَى حَافَةِ السُّقُوطِ!
 وَالْمِي حَاضِرٌ عَلَيَّ الدَّوَامَ.
 ١٨ مَخْطَايَايَ اعْتَرَفُ،
 وَعَلَيْهَا أَحْزَنُ كَثِيرًا.
 ١٩ أَمَّا أَعْدَائِي فَأَقْوِيَاءُ وَأَصْحَاءُ،
 وَمَا زَالُوا يَنْشُرُونَ أَكْذَابَهُمْ!
 ٢٠ الَّذِينَ يُجَاوِزُونِي عَنِ الْخَيْرِ بِشَرِّ،
 مُسْتَمِرُّونَ فِي مُقَاوَمَتِي وَأَنَا أَسْعَى إِلَى الْخَيْرِ!
 ٢١ لَا تَتَخَلَّ عَنِّي يَا اللَّهُ!
 إِلَهِي لَا تَبْقَ هَكَذَا بَعِيدًا عَنِّي!
 ٢٢ أَسْرِعْ إِلَيَّ عَوْنِي!
 يَا رَبِّي، خَلِّصْنِي!

٣٩

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، لِيَدُوثُونَ. * مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. †

١ قُلْتُ: «سَأَدِقُّ فِي كُلِّ مَا أَفْعَلُ.
 وَسَأَحْذَرُ بِأَنْ لَا أُخْطِئَ فِي مَا أَقُولُ.
 سَأَبْقِي فِي مَغْلَقًا وَالشَّرُّ حَوْلِي.»

٢ هَذَا لَمْ أَقُلْ شَيْئًا،
 وَلَا حَتَّى شَيْئًا حَسَنًا.
 لَكِنِّي أزدَدْتُ انزعاجًا!
 ٣ مِنَ الدَّاخِلِ كُنْتُ أَشْتَعِلُ
 وَكَلَّمَا تَفَكَّرْتُ فِي ذَلِكَ، أزدَدْتُ اشْتِعَالًا،
 فَتَكَلَّمْتُ لِسَانِي.

٤ يَا اللَّهُ، قُلْ لِي كَيْفَ سَيَتَّبِعِي الْأَمْرُ بِي!

* ٣٩: يَدُوثُونَ. أَوْ «وَلِيَدُوثُونَ» وَهُوَ أَحَدُ ثَلَاثَةِ كَلِمَاتٍ قَادَةَ التَّسْبِيحِ الرَّئِيسِيِّينَ فِي الْهَيْكَلِ. انظر كتاب أخبار الأيام الأول 9: 16، 16: 38-42.

† ٣٩: مزمو لدادود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لدادود».

كَمْ تَبَقِيَ لِي فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ؟
عَرَّفَنِي كَمْ قَصِيرٌ هُوَ عُمْرِي!
هَـ هَا قَدْ جَعَلْتَ عُمْرِي قَصِيرًا،
بِالشُّبْرِ يُقَاسُ.

وَعُمْرِي الْقَصِيرُ لَيْسَ شَيْئًا بِالْقِيَاسِ بِكَ،
وَحَيَاةَ الْإِنْسَانِ أَشْبَهُ بِغَيْمَةِ بَحَارٍ زَائِلَةٍ.

سِلاَهْ

٦ الْإِنْسَانُ مُجْرَدٌ ظِلٌّ.
نَدْفَعُ بِسُرْعَةٍ مَحْمُومَةٍ
جَامِعِينَ أَشْيَاءَ لَا نَدْرِي لِمَنْ سَتُكُونُ.

٧ فَأَيُّ رَجَاءٍ لِي يَا رَبُّ؟
رَجَائِي هُوَ أَنْتَ!

٨ مِنْ عَوَاقِبِ مَعَاصِيٍّ أَنْقِذْنِي.
لَا تَجْعَلْنِي أُخْرَى كَالْجَاهِلِ.

٩ سَأُكُونُ كَالْأَخْرَسِ،
لَنْ أَفْتَحَ فِيَّ.

لَآنَكَ أَنْتَ مَنْ فَعَلَ هَذَا بِي!
١٠ ارفَعْ عِقَابَكَ عَنِّي!

قُوَّةُ يَدِكَ أَهْلَكَتْنِي.

١١ أَنْتَ تُوَجِّحُ النَّاسَ عَلَى ذُنُوبِهِمْ لِتَعْلَمَهُمْ.
كَمَا شِئْتَ أَكَلَهُ الْعُثُّ تَحْتِي مُشْتَبِهَاتُ النَّاسِ.
حَيَاةَ الْإِنْسَانِ هِيَ كَبُخَارٍ حَقًّا.

سِلاَهْ

١٢ اسْمَعْ صَلَاتِي يَا اللَّهُ،

وَإِلَى صُرَاخِي أَصْغِ.

لَا تَتَّجَاهَلْ دُمُوعِي.

فَمَا أَنَا إِلَّا غَرِيبٌ عِنْدَكَ.

كَجَمِيعِ آبَائِي، أَنَا نَزِيلٌ هُنَا.

٣٩:٥ سِلاَهْ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للبرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. أيضاً
في العدد (11)

١٣ كُفَّ عَنِّي وَدَعَنِي أَسْعَدُ،
قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ وَأَخْتَفِي!

٤٠

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِّينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ اِنْتَظَرْتُ اللَّهَ بِصَبْرٍ.
فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَسَمِعَ صَرَخِي.
٢ مِنَ الْمَوْتِ نَشَلْنِي.
أَخْرَجَنِي مِنَ الْوَحْلِ.
عَلَى أَرْضٍ ثَابِتَةٍ وَضَعَ قَدَمِي،
وَتَبَّتْ خَطَوَاتِي.
٣ وَضَعَ تَرْجِمَةً جَدِيدَةً[†] عَلَيَّ شَفَقْتِي،
تَرْجِمَةً شُكْرٍ لِإِلَهِنَا.
كَثِيرُونَ سَيَرُونَ أَعْمَالَهُ،
فَيَأْبُونَ اللَّهَ وَيَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ.
٤ هَنِيئًا لِمَنْ وَضَعَ ثِقَمَتَهُ فِي اللَّهِ،
وَلَا يَلْجَأُ إِلَى الشَّيَاطِينِ وَالْإِلَهَةِ الْمَزِيغَةِ.
٥ يَا إِلَهِي، أَنْتَ صَنَعْتَ عَجَائِبَ كَثِيرَةً.
رَائِعَةٌ هِيَ خُطُّكَ لَنَا،
وَلَيْسَ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَذْكُرَهَا كُلَّهَا.
سَأخْبِرُ بِهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، مَعَ أَنَّهَا لَا تُحْصَى.
٦ أَنْتَ لَا تُسَرُّ بِالذَّبَائِحِ وَالْقَرَابِينِ،
بَلْ فَتَحْتَ أُذُنِي لِصَوْتِكَ.
لَمْ تَطْلُبْ ذَّبَائِحَ صَاعِدَةً[‡] وَذَّبَائِحَ خَطِيئَةٍ.
٧ لِهَذَا قُلْتُ: «هَا قَدْ جِئْتُ.
مَكْتُوبٌ هَذَا عَنِّي فِي الْكِتَابِ.
٨ رَغِبْتِي أَنْ أَفْعَلَ مِثْلَ مِثْلِكَ يَا إِلَهِي،
وَشَرِيعَتِكَ هِيَ فِي قَلْبِي.»

* ٤٠: مز مور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مز مور مهدي لداود». † ٤٠:٣ تَرْجِمَةً جَدِيدَةً. كان شعراء الشعب يكتبون تَرْجِمَةً جَدِيدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا نَحِيرُهُمْ. ‡ ٤٠:٦ ذَّبَائِحَ صَاعِدَةً. من الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٩ بَشَّرْتُ بِأَعْمَالِكَ الْحَسَنَةَ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ الْكَبِيرَةِ.
 وَأَنْتَ، يَا اللَّهُ، تَعَلَّمْتُ أَنِّي لَا أُقْفِلُ شَفْتِي.
 ١٠ لَمْ أَكْتُمْ فِي قَلْبِي أَعْمَالَكَ الصَّالِحَةَ.
 بَلْ جَاهَرْتُ بِإِخْلَاصِكَ وَخَلَاصِكَ.
 عَنِ الْجَمَاعَةِ الْكَبِيرَةِ لَمْ أَخْفِ شَيْئًا
 مِنْ صِدْقِ مَحَبَّتِكَ وَأَمَانَتِكَ.
 ١١ فَلَا تَمْنَعْ، يَا اللَّهُ، عَنِّي رَحْمَتَكَ.
 وَبِصِدْقِ مَحَبَّتِكَ وَأَمَانَتِكَ احْمِنِي دَوْمًا.
 ١٢ لِأَنَّ أَشْرَارًا بَلَ عَدَدٍ قَدْ حَاصَرُونِي.
 وَخَطَايَايَ أَمْسَكْتَ بِي وَلَا أَرَى مَهْرَبًا.
 خَطَايَايَ أَكْثَرُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي.
 وَشَجَاعَتِي فَارَقْتَنِي.
 ١٣ أَرْجُوكَ أَنْقِذْنِي يَا اللَّهُ!
 يَا اللَّهُ، أَسْرِعْ إِلَى مَعُونَتِي!
 ١٤ لَيْتَ السَّاعِينَ إِلَى مَوْتِي يَحْزُونَ وَيَهْزَمُونَ!
 لَيْتَ مَنْ يُرِيدُونَ أَذِيَّتِي يَسْقُطُونَ
 وَيَنْدَحِرُونَ!
 ١٥ لَيْتَ الْمُتَهَكِّمِينَ عَلَيَّ يَخْرُسُونَ
 فِي ذُلِّهِمْ وَخِزْيِهِمْ.
 ١٦ وَلِيَبْتَهَجَ وَيَفْرَحَ كُلُّ مَنْ يَطْلُبُكَ.
 لِيَقْلُ مَحْبُوبِ خَلَاصِكَ دَائِمًا:
 «عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ!»

١٧ لَكِنْ انظُرْ إِلَيَّ يَا رَبِّي،
 لِأَنِّي أَنَا مِسْكِينٌ وَبَائِسٌ.
 إِلَهِي، عَوْنِي وَخَلَاصِي أَنْتَ.
 فَلَا تَتَأَخَّرْ.

٤١

لقائد المرتنين، مزمور لداود.*

* ٤١: مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

١ هَنِيئًا لِمَنْ يَعِينُ الْمَسَاكِينَ وَيَهْتَمُّ بِهِمْ.
 فَاللَّهُ يَنْقِذُهُ فِي أَرْمِنَةِ الشَّدَةِ.
 ٢ يَحْرُسُهُ اللَّهُ وَيَحْفَظُهُ.
 يَكُونُ مُبَارَكًا جَدًّا فِي الْأَرْضِ.
 وَلَا يَسْلِبُهُ اللَّهُ إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِ.
 ٣ عَلَى فِرَاشٍ مَرَضُهُ يَسْنِدُهُ اللَّهُ.
 يَحُولُ ضَعْفَهُ إِلَى قُوَّةٍ.

٤ قُلْتُ: «إِلَيْكَ أَخْطَأْتُ يَا اللَّهُ.
 فَارْحَمْنِي وَاشْفِ نَفْسِي.»
 ٥ لَكِنَّ أَعْدَائِي تَكَلَّمُوا عَلَيَّ بِالشَّرِّ وَقَالُوا:
 «مَتَى يَمُوتُ وَيُنْسَى؟»
 ٦ وَإِنْ جَاءُوا لِرُؤْيِي،
 لَا يَتَكَلَّمُونَ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ.
 بَلْ يَأْتُونَ لِيَعْرِفُوا خَبْرًا سَيِّئًا عَنِّي.
 ثُمَّ يَخْرُجُونَ لِيُرِجُوهُ.
 ٧ يَتَهَامَسُ كُلُّ كَارِهِيَّ عَلَيَّ
 يَتَأَمَّرُونَ بِشُرُورٍ ضِدِّي.
 ٨ يَقُولُونَ: «لَا بَدَّ لَهُ فَعَلَ أَمْرًا رَدِيئًا.
 لَذَا هُوَ مَطْرُوحٌ وَلَنْ يَقُومَ.»
 ٩ حَتَّى أَعْرَضَ صَدِيقِي لِي،
 الَّذِي بِهِ وَثِقْتُ،
 أَكَلَ خُبْزِي وَانْقَلَبَ ضِدِّي.†
 ١٠ فَارْحَمْنِي يَا اللَّهُ.

أَقْنِي لِكَيْ أُجَازِيَهُمْ.
 ١١ بِهَذَا سَأَعْرِفُ أَنَّكَ رَاضٍ عَنِّي،
 وَأَنَّكَ لَمْ تَهَيِّجْ أَعْدَائِي عَلَيَّ.
 ١٢ وَسَأَعْرِفُ أَنِّي بَرِيءٌ،
 وَأَنَّكَ سَانَدْتَنِي،
 وَأَقْتَنِي أَمَامَكَ لِأَخْدَمَكَ إِلَى الْأَبَدِ.

† ٤١:٩ انْقَلَبَ ضِدِّي. حَرْفِيًّا «رَفَعَ عَلَيَّ عَقْبَهُ».

١٣ مُبَارَكٌ اللهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
مُنْذُ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ.

آمِينَ ثُمَّ آمِينَ.

الجزء الثاني

٤٢

(المزامير 42-72)

لقائد المزمّنين. قصيدة لأبناء قورح.

١ إِلَيْكَ أَتَوَّقُ يَا اللهُ
تَوَّقَ الْغَزَالُ إِلَى جَدْوَلٍ مَاءٍ بَارِدٍ.
٢ نَفْسِي عَطَشِي إِلَى اللهِ، إِلَهُ الْحَيِّ!
فَتَى أَذْهَبُ ثَانِيَةً إِلَى الْمَيْكَلِ لِأَلْتَقِيَ اللهُ؟
٣ دُمُوعِي صَارَتْ طَعَامِي الَّذِي أَتَنَاوَلُهُ لَيْلَ نَهَارٍ،
إِذْ يَسْأَلُونِي كُلَّ الْوَقْتِ: «أَيْنَ الْهَلْكَ؟»

٤ يَنْكَسِرُ قَلْبِي حِينَ أَتَذَكَّرُ ذَلِكَ.
أَتَذَكَّرُ مُرُورِي مِنْ بَيْنِ الْجُمُوعِ لِأَقُودَ الْمَوَكِبَ
إِلَى بَيْتِ اللهِ،
وَأَنَا أَسْمَعُ تَسَابِيحَ الْفَرَجِ مِنْ جُمُوعِ الْحُجَّاجِ الْمُحْتَفِلِينَ.

٥ لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ وَمُضْطَرِبَةٌ يَا نَفْسِي؟
ثَقِي بِاللَّهِ وَانْتَظِرِيهِ،
لَأَنِّي سَأَحْمَدُهُ مِنْ جَدِيدٍ،
فَقِي حَضْرَتَهُ خَلَاصِي.
٦ نَفْسِي كَثِيْبَةٌ يَا إِلَهِي،
لِذَلِكَ أَتَذَكَّرُكَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ.
مِنْ عَلَى هَذِهِ التَّلَّةِ الصَّغِيرَةِ،*
حَيْثُ تَلْتَقِي جِبَالُ حَرْمُونَ بِأَرْضِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.
٧ مَوْجَةٌ فِي إِثْرِ مَوْجَةٍ
تَحْتَلِطُ أَصْوَاتُهَا بِصَوْتِ شَلَالَاتِكَ،
تَدْفَعُ تِيَارَاتِكَ وَأَمْوَاجُكَ لِتَتَكَسَّرَ عَلَى رَأْسِي.

* ٤٣:٦ التَّلَّةُ الصَّغِيرَةُ. أَوْ تَلَّةُ زَعُورَةَ.

٨ لِيُظْهِرَ اللهُ مَحَبَّتَهُ نَهَاراً
لَأُعْنِيَ لَهُ لَيْلاً،
مُصَلِّياً لِإِلَهِ حَيَاتِي.
٩ وَأَقُولُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ صَخْرَتِي:
«لِمَاذَا نَسَيْتَنِي؟
لِمَاذَا عَلَيَّ أَنْ أَتَحْمَلَ قَسْوَةَ عَدُوِّي؟»
١٠ يَهِينُنِي خُصُومِي،
وَعِظَامِي يَسْحَقُونَ.
يَسْأَلُونَنِي كُلَّ الْوَقْتِ: «أَيْنَ إِلَهُكَ؟»
١١ لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ
وَمُضْطَرَبَةٌ يَا نَفْسِي؟
ثِقِي بِاللَّهِ،
لَأَنِّي سَأَحْمَدُهُ مِنْ جَدِيدٍ،
فَقِي حَضْرَتَهُ خَلَاصِي.

٤٣

١ كُنْتُ أَنْتَ يَا اللهُ الْمُدَافِعَ عَنِّي،
نَجِّنِي مِنَ الْأَشْرَارِ،
وَمِنَ الْمُخَادِعِ الشَّرِيرِ أُنْجِدْنِي.
٢ لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي وَحِصْنِي.
فَلِهَذَا تَتْرُكُنِي؟
لِمَاذَا أَعِيشُ فِي حُزْنٍ؟
لِمَاذَا عَلَيَّ أَنْ أَتَحْمَلَ مُضَائِقَةَ عَدُوِّي؟
٣ أَرِنِي نُورَكَ وَخَلَاصَكَ،
وَهُمَا يَهْدِيَانِي،
وَيَأْتِيَانِي إِلَى مَسْكِنِكَ عَلَى جَبَلِكَ الْمُقَدَّسِ.
٤ عِنْدَ ذَلِكَ، أَقْتَرِبُ مِنْ مَذْبَحِ اللهِ.
أَقْتَرِبُ مِنَ اللهِ الَّذِي هُوَ فَرْحِي الْغَامِرُ،
فَأُسَبِّحُكَ يَا اللهُ،
أُسَبِّحُكَ بِقِيثَارٍ يَا إِلَهِي.

٥ لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ
وَمُضْطَرَبَةٌ يَا نَفْسِي؟
ثَقِي بِاللَّهِ
لَأَنْتِ سَأَحْمَدُهُ مِنْ جَدِيدٍ،
فَقِي حَضْرَتَهُ خَلَّاصِي.

٤٤

لِقَائِدِ الْمُرْمِيْنَ. قَصِيدَةٌ لِأَبْنَاءِ قُورَح.

١ يَا ذَانَا سَمِعْنَا يَا اللَّهُ.
أَبَاؤُنَا حَكُّوا لَنَا،
حَدَّثُونَا عَنْ أَعْمَالِكَ الَّتِي عَمَلْتَ فِي أَيَّامِهِمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ.
٢ طَرَدْتَ الْأُمَّمَ الْوَثْنِيَّةَ بِيَدِكَ
قَلَعْتَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ
وَأَعْطَيْتَهَا لَنَا.
٣ أَخْبَرُونَا أَنَّ سَيُوفَهُمْ وَقُوَّةَ سِوَاغِدِهِمْ
لَمْ تَضْمَنْ لَهُمُ النَّصْرَ وَالْأَرْضَ.
بَلْ قُوَّتُكَ وَحَضْرُوكَ صَنَعَا ذَلِكَ،
لِأَنَّكَ رَضَيْتَ عَنْهُمْ.
٤ أَنْتَ مَلِكِي يَا اللَّهُ.
فَرُّ بِانْتِصَارِ يَعْقُوبَ.
٥ بِاسْمِكَ وَقُوَّتِكَ
نَطْرَحُ مَنْ يُقَاوِمُونَنَا أَرْضًا وَنَدُوسَهُمْ.
٦ لِأَنْتِ لَا أَتَّكِلُ عَلَى قَوْسِي،
وَسَيْفِي لَا يَنْصُرُنِي.
٧ بَلْ أَنْتَ، أَنْتَ تَنْصُرُنَا عَلَى أَعْدَائِنَا.
أَنْتَ مَنْ يُخْزِي كَارِهِينَا!
٨ سَبَّحْنَا اللَّهَ طَوَالَ الْيَوْمِ،
وَالِي الْأَبَدِ نُسَبِّحُ اسْمَكَ.

سِلاَه*

٩ لَكِنَّكَ تَخَلَيْتَ عَنَّا وَأَخْزَيْتَنَا.

* ٤٤:٨ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للرمثين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

وَرَفَضْتَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْحَرْبِ مَعَنَا!
 ١٠ جَعَلْتَنَا نَفْرًا مِنْ أَمَامِ الْعَدُوِّ،
 فَأَخَذَ مُبِغِضُونَا الْغَنَائِمَ.
 ١١ جَعَلْتَنَا كَغَنَمٍ لِلدَّبْحِ،
 وَشَتَّانَا بَيْنَ الْغُرَبَاءِ!
 ١٢ بَعْتَ شَعْبَكَ كَالْعَبِيدِ بِثَمَنِ زَهِيدٍ!
 وَلَمْ تَسْعَ لِرَفْعِ ثَمَنِهِمْ!
 ١٣ رَأَى جِيرَانُنَا مَا فَعَلْتَ بِنَا،
 وَهَا هُمْ يَهْزَأُونَ بِنَا وَعَلَيْنَا يَضْحَكُونَ!
 ١٤ جَعَلْتَنَا أُضْحُوكَةً عِنْدَ الشُّعُوبِ الْمُجَاوِرَةِ.
 يَسْتَهْزِئُونَ بِنَا وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ.
 ١٥ أَوَاجُهُ خِزْيِي طَوَالَ الْيَوْمِ
 فَأَعْطَيْتِي وَجْهِي،
 ١٦ عِنْدَ سَخْرِيَةِ وَإِهَانَةِ الْعَدُوِّ
 السَّاعِي إِلَى الْإِنْتِقَامِ مِنِّي.
 ١٧ أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا كُلَّهُ يَا اللَّهُ،
 رُغْمَ أَنَّنَا مَا نَسِينَاكَ
 وَلَمْ نَكْسِرْ عَهْدَكَ.
 ١٨ لَمْ نَبْعُدْ قُلُوبَنَا عَنْكَ!
 وَلَا تَوَقَّفْنَا عَنِ السَّيْرِ وَرَاءَكَ!
 ١٩ لَكِنَّكَ سَخَّطْتَنَا فِي أَرْضِ الْأَفَاعِي،
 وَغَطَّيْتَنَا بِظُلْمَةٍ حَالِكَةٍ كَالْمَوْتِ.
 ٢٠ لَوْ نَسِينَا اسْمَ إِهْنَا
 وَرَفَعْنَا أَيْدِينَا بِالِدُّعَاءِ لِإِلَهِ مَرْيَفٍ،
 ٢١ فَسَتَعَلَّمُ ذَلِكَ،
 لِأَنَّكَ تَعْرِفُ أَسْرَارَ قُلُوبِنَا.
 ٢٢ لِأَنَّنا مِنْ أَجْلِكَ
 نُوَاجِهُهُ خَطَرَ الْمَوْتِ طَوَالَ النَّهَارِ.
 وَنَحْنُ مُحْسُوبُونَ كَغَنَمٍ لِلدَّبْحِ.
 ٢٣ اسْتَيْقِظْ، لِمَاذَا تَنَامُ يَا رَبُّ؟
 قُمْ وَلَا تَتْرُكْنَا إِلَى الْأَبَدِ!

٢٤ لِمَاذَا تَخْتَفِي عَنَّا؟
 لَا تَتَّجَاهَلْ مُعَانَاتِنَا وَاضْطِهَادَنَا.
 ٢٥ إِلَى الْوَحْلِ دُفِعَتْ نَفُوسُنَا
 وَبَطُونُنَا التَّصَقَّتْ فِي التُّرَابِ.
 ٢٦ قُمْ، سَارِعْ إِلَى عَوْنِنَا،
 أَنْقِذْنَا بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ الدَّائِمَةِ.

٤٥

لِقَائِدِ الْمُرْمِينِ، عَلَى لَحْنِ «الزَّنَابِقِ»، قَصِيدَةَ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ، تَرْنِيمَةً مَحَبَّةً.

١ كَلَامٌ حُلُوٌّ يَمَلُّ قَلْبِي،
 وَأَنَا أَكْتُبُهُ لِلْهَلَكِ.
 مِنْ لِسَانِي تَنَدَفَّقُ الْكَلِمَاتُ
 كَمَا مِنْ قَلَمٍ كَاتِبٍ مُبْدِعٍ.
 ٢ فُفَّتْ كُلُّ الْبَشْرِ جَمَالًا.
 وَمِنْ فَمِكَ يُخْرَجُ كَلَامٌ رَائِعٌ!
 لِهَذَا بَارَكْ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ضَعْ زِيكَ الْمَجِيدَ!
 ٣ تَقَلَّدْ سَيْفَكَ عَلَى نَحْدِكَ،
 مَا أَبْهَكَ فَشِي ثِيَابِ الْجَلَالِ!
 ٤ ارْكَبْ وَأَمْضِ إِلَى أَعْمَالِ الْحَقِّ
 وَالنَّصْرِ الْعَظِيمِ!
 يَمِينُكَ قَدْ تَدَرَّبَتْ عَلَى أَعْمَالٍ مُبِيدَةٍ.
 ٥ سَهَامُكَ الْمَسْنُونَةُ،
 تَطِيرُ مُبَاشَرَةً إِلَى قَلْبِ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ،
 فَتَنَسَاقُ شُعُوبٌ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.
 ٦ عَرُشُكَ يَا اللَّهُ بَاقٍ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ،
 بِصَوْلَجَانِ الْاسْتِقَامَةِ سَتَحْكُمُ مَمْلَكَتَكَ.
 ٧ أَحْبَبْتَ الْبِرَّ، وَكَرِهْتَ الْإِثْمَ.
 لِهَذَا مَسَحَكَ اللَّهُ إِلْهَكَ بِزَيْتِ الْإِبْتِهَاجِ
 أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ رِفَاقِكَ.

٨ مِنْ ثِيَابِكَ يَفُوحُ الْمُرُّ* وَالصَّبْرُ† وَالسَّنَا‡
وَفِي قُصُورٍ مَرْيَنَةٍ بِالْعَاجِ يَكْرُمُكَ الْعَازِفُونَ.

٩ هُنَاكَ أَمِيرَاتٌ بَيْنَ سَيِّدَاتِ بَلَاطِكَ.
وَعَنْ يَمِينِكَ تَقِفُ الْمَلِكَةُ
وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

١٠ أَيَّتُهَا الْفَتَاةُ الْعَزِيزَةُ، اسْمِعِينِي.

اتَّبِعِي وَأَفْهَمِي،

أَنْسِي شَعْبَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ.

١١ فَالْمَلِكُ يَشْتَرِي جَمَالَكَ.

هُوَ الْآنَ سَيِّدُكَ، فَانْحِي لَهُ!

١٢ شَعْبُ صُورَ الَّذِي هُوَ أَغْنَى الشُّعُوبَ،

سَيَأْتِي بِهَدَايَا لِيَسْتَرْضِيَ وَجْهَكَ.

١٣ بِنْتُ الْمَلِكِ غَايَةٌ فِي الْبَهَاءِ

لِيَأْسُهَا مَرْخَرَفٌ بِالذَّهَبِ.

١٤ تَرْفُ إِلَى الْمَلِكِ فِي رِدَائِهَا الْمَنْسُوجِ الْجَمِيلِ.

تَتَّبِعُهَا صَاحِبَاتُهَا الْعَدَارَى

اللَّوَاتِي أُحْضِرْنَ مَعَهَا.

١٥ يُحْضِرْنَ بِفَرْجٍ وَابْتِهَاجٍ

لِيَدْخُلْنَ قَصْرَ الْمَلِكِ.

١٦ يَكُونُ لَكَ أَبْنَاءٌ كَثِيرُونَ يَا مَلِكِي

وَرِثَةٌ لِعَرْشِ آبَائِكَ،

يَكُونُونَ أُمَّرَاءَ عِبَرِ الْأَرْضِ.

١٧ لِأَجْيَالٍ قَادِمَةٍ سَأَعْرِفُ بِاسْمِكَ.

فَتُسَبِّحُكَ إِلَى الْأَبَدِ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ.

* ٤٥:٨ المرء مادة طيبة الرائحة تُستخلص من عصارة بعض الأشجار. † ٤٥:٨ الصبر. أو «العود أو الألوّة». زيت خشب عطري كان يُستخدم في صنع العطور (انظر المزمور 45: 8، الأمثال 7: 17). ‡ ٤٥:٨ السنا. عطر مُستخلص من أزهار شجرة القرفة، يُستخدم كعطر عادي و كذلك في زيت المسحة.

٤٦

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، عَلَى الْعَلْمِوثِ. مَرْمُورٌ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ.
 ١ مَلْجَأُنَا وَقُوْتُنَا هُوَ اللَّهُ.
 هُوَ مُعِينٌ يَسْهَلُ إِلَيْهِ الْوُصُولُ فِي الضِّيقَاتِ.
 ٢ لَهَذَا لَا نَخَافُ حَتَّىٰ لَوْ تَزَلَّزَلَتِ الْأَرْضُ
 وَسَقَطَتِ الْجِبَالُ فِي الْبَحْرِ.
 ٣ حَتَّىٰ لَوْ هَاجَتِ الْبِحَارُ وَمَاجَتْ
 وَهَزَّتْ كِبْرِيَاؤُهَا الْجِبَالَ.

سِلاَهْ*

٤ هُنَاكَ نَهْرٌ رَوَّافِدُهُ تَفْرِحُ مَدِينَةُ اللَّهِ،
 الْمَسْكِنُ الْمُقَدَّسُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ.
 ٥ اللَّهُ فِي الْمَدِينَةِ، فَلَنْ تَسْقُطَ أَبَدًا.
 اللَّهُ هُنَاكَ لِيُدَافِعَ عَنْهَا حَتَّىٰ قَبْلَ الْفَجْرِ.
 ٦ الشُّعُوبُ تَرْتَعِدُ خَوْفًا، وَتَسْقُطُ الْمَمَالِكُ
 وَتَنْحَلُّ الْأَرْضُ حِينَ يُرْعِدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ.
 ٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ مَعَنَا
 إِلَهُ يَعْقُوبَ هُوَ قَلْعَتُنَا.

سِلاَهْ

٨ هَلُّوا أَنْظُرُوا بِأَنْفُسِكُمْ أَعْمَالَ اللَّهِ الْقَوِيَّةَ.
 أَنْظُرُوا أَعْمَالَهُ الَّتِي تُوقِعُ الرَّهْبَةَ فِي النَّفُوسِ.
 ٩ هُوَ الَّذِي يُجْمَدُ الْحُرُوبُ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا،
 مُكْسِرًا الْأَقْوَامَ وَقَاطِعًا الرِّمَاحَ وَحَارِقًا التُّرُوسَ.
 ١٠ يَقُولُ: «كُفُّوا عَنِ الْقِتَالِ، وَاعْلَمُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ،
 مُرْتَفِعٌ فَوْقَ الشُّعُوبِ وَفَوْقَ كُلِّ الْأَرْضِ.»

سِلاَهْ

١١ اللَّهُ الْقَدِيرُ مَعَنَا
 إِلَهُ يَعْقُوبَ هُوَ قَلْعَتُنَا.

* ٤٦:٣ سِلاَهْ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب جَبْقُوقَ. وهي على الأغلب إشارة للمرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 3، 11)

٤٧

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ.

- ١ يَا كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ، صَفِّقُوا بِالْأَيْدِي فَرِحًا،
وَعَلُّوا تِرَانِيمَ التَّسْبِيحِ لِلَّهِ.
- ٢ لِأَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ عَظِيمِ الْهَيْبَةِ
هُوَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.
- ٣ أَخْضَعْنَا لَنَا شُعُوبًا،
وَوَضَعْنَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا.
- ٤ اللَّهُ يُحِبُّ يَعْقُوبَ.
وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَ لَنَا مِيرَاثَنَا
الَّذِي اعْتَزَّ بِهِ يَعْقُوبُ.

سِلاَه*

- ٥ يَصْعَدُ اللَّهُ مَصْحُوبًا بِهَتَافٍ.
يَصْعَدُ اللَّهُ مَصْحُوبًا بِصَوْتِ الْبُوقِ.
- ٦ سَبِّحُوا اللَّهَ، سَبِّحُوهُ.
سَبِّحُوا مَلَكَنَا، سَبِّحُوهُ.
- ٧ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ،
سَبِّحُوهُ بِأَشْعَارِ عَدْبَةٍ.
- ٨ يَمْلِكُ اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ،
يَجْلِسُ اللَّهُ عَلَى عَرْشِهِ الْمُقَدَّسِ.
- ٩ يَتَجَمَّعُ قَادَةُ الشُّعُوبِ لِمُلَاقَاةِ إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ.
لِأَنَّ الْأَقْوِيَاءَ فِي الْأَرْضِ هُمْ لِلَّهِ،
وَهُوَ فَوْقَهُمْ جَمِيعًا!

٤٨

تَسْبِيحَةٌ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ.

- ١ عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ وَمَسْتَحَقٌّ كُلُّ تَسْبِيحٍ
فِي مَدِينَةِ إِهْنَا، حَيْثُ جَبَلُهُ الْمُقَدَّسُ.
- ٢ الْقُدْسُ جَمِيلَةٌ الْارْتِفَاعِ،

* ٤٧:٤ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للهرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

وَهِيَ فَرِحَ لِلْأَرْضِ كُلِّهَا.
 جَبَلُ صِهْيُونَ كَقَمَّةِ صَافُونَ.*
 الْقُدْسُ مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ.
 ٣ فِي حِصُونِهَا أَظْهَرَ اللَّهُ أَنَّهُ مَلِجًا.
 ٤ فَحِينَ احْتَشَدَ الْمُلُوكُ الْغُرَبَاءُ لِإِفْنَائِهَا.
 ٥ رَأَوْهَا فَدَهَشُوا وَفَزِعُوا وَهَرَبُوا.
 ٦ خَافُوا وَارْتَعَدُوا.
 كَأَمْرَةِ أَمْسَكَتْ بِهَا أَلَمُ الْوِلَادَةِ.
 ٧ كَالرَّبِيعِ الشَّرْقِيِّ الَّتِي تُحَطِّمُ السُّنْنَ الْعَظِيمَةَ.
 ٨ رَأَيْنَا قُوَّةَ اللَّهِ تَمَامًا كَمَا سَمِعْنَا عَنْهَا.
 فِي مَدِينَةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ
 فِي مَدِينَةِ إِهْنَا.
 يُثَبِّتُ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ.

سِلاهُ †

٩ بِرَحْمَتِكَ نَحْتَفِلُ يَا اللَّهُ فِي وَسْطِ هَيْكَلِكَ.
 ١٠ وَكَمَا ذَاعَ اسْمُكَ،
 لِيُدْعَ تَسْبِيحُكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ أَيْضًا.
 لِيَعْرِفَ الْجَمِيعُ أَنَّكَ مُتَمَلِّئٌ بِالْبِرِّ وَالصَّلَاحِ.
 ١١ لَيْتَ النَّاسَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ يَبْتَهِجُونَ،
 وَلَيْتَ مَدَنَ يَهُودَا تَبْتَهِجُ بِأَحْكَامِكَ الصَّالِحَةِ.
 ١٢ طُوفُوا حَوْلَ صِهْيُونَ، وَتَأَمَّلُوا الْمَدِينَةَ.
 أَحْصُوا كُلَّ أِبْرَاجِهَا.
 ١٣ تَأَمَّلُوا أَسْوَارَهَا وَتَغَزَّلُوا بِقُصُورِهَا،
 لِكَيْ تُحَدِّثُوا عَنْهَا أَجْيَالًا قَادِمَةً.
 ١٤ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ إِهْنَا إِلَى الْأَبَدِ.
 وَهُوَ يَهْدِينَا حَتَّىٰ عَبَرَ الْمَوْتَ.

٤٩

لِقَائِدِ الْمَرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ.

* ٤٨:٣ قَمَّةُ صَافُونَ. وَيَعْنِي أَيْضًا «قَمَّةُ الشَّمَالِ». وَيُشَارُ إِلَى جَبَلِ صَافُونَ - وَهُوَ فِي سُوْرِيَّةِ - فِي بَعْضِ الْقِصَصِ الْكِنَعَانِيَّةِ بِاعْتِبَارِهِ جَبَلِ الْآلِهَةِ، وَمِنْ هُنَا رُبَّمَا جَاءَ وَجْهَ الْمَقَابِلَةِ مَعَ جَبَلِ اللَّهِ صِهْيُونَ. † ٤٨:٨ سِلاهُ. كَلِمَةٌ تَظْهَرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَبَقُوقَ. وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَى إِشَارَةٌ لِلْمَرْتَمِينَ أَوْ الْعَارِضِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ.

١ اسْمَعُوا هَذَا يَا كُلَّ الْأُمَمِ.
 أَصْغُوا يَا كُلَّ سُكَّانِ الْعَالَمِ.
 ٢ يَا كُلَّ الْبَشَرِ بُسْطَاءَ وَعُظْمَاءَ،
 فَقَرَاءَ وَأَغْنِيَاءَ،
 ٣ يَتَحَدَّثُ فِي بَيْتِ الْعَالِمِ حِكْمَةً وَفِيهِمْ
 كُنْتُ قَدْ تَأَمَّلْتُهَا.
 ٤ أَفْتَحُ أُذُنِي لِهَذِهِ الْأَمْثَالِ،
 وَأَعْرِضُ عَلَى قِيَارَتِي.

٥ لَمْ أَقْلُقْ فِي أَرْزَمَةِ الضِّيْقِ
 مِنَ الَّذِينَ يُلَاحِظُونَنِي وَيُحَاصِرُونَنِي.
 ٦ لَنْ أَخْشَى الَّذِينَ عَلَى قُوَّتِهِمْ يَتَكَلَّمُونَ،
 وَبَثْرَتِهِمْ يَفْتَخِرُونَ.
 ٧ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ إِنْشَانُ مِثْلِكَ أَنْ يَفِيدَكَ.
 لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْفَعَ لَكَ مَا يَكْفِي!
 ٨ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْفَعَ
 مَا يَكْفِي لِنَتْخَالِصِ حَيَاتِهِ.
 ٩ أَوْ أَنْ يَشْتَرِيَ حَقَّ الْحَيَاةِ إِلَى الْأَبَدِ،
 فَيَنْقِذَ جَسَدَهُ مِنَ الْقَبْرِ.
 ١٠ انظُرُوا، فَالْحِكْمَاءُ يَمُوتُونَ وَيَتَعَفَّنُونَ،
 تَمَامًا كَالْجُهَالِ وَالْحَمَقِيِّ.
 هُمْ أَيْضًا يَمُوتُونَ وَيَتْرُكُونَ لِلآخِرِينَ ثَرَتَهُمْ.
 ١١ الْقَبْرُ إِلَى الْأَبَدِ بَيْتُهُمْ،
 وَمَسْكَنُهُمْ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ،
 مَعَ أَنَّهُمْ أَمْتَلَكُوا أَرْضًا كَثِيرَةً.
 ١٢ قَدْ يَكُونُ إِنْسَانٌ غَنِيًّا،
 لَكِنَّهُ لَا يَبْقَى هُنَا إِلَى الْأَبَدِ.
 بَلْ يَمُوتُ كَمَا الْحَيَوَانُ،
 ١٣ هَذِهِ هِيَ نَهَايَةُ الْحَمَقِيِّ،
 وَنَهَايَةُ الَّذِينَ يَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمْ.

سِلاَه*

١٤ كَالْغَنَمِ سَيِّئُونَ،
فِيصْبِحُ الْقَبْرِ حَظِيرَتَهُمْ
وَالْمَوْتُ رَاعِيَهُمْ.
ثُمَّ يَتَوَلَّى الْمُسْتَقِيمُونَ أَجْسَادَهُمْ.
يَحْمِلُونَهَا وَيَضَعُونَهَا فِي الْقَبْرِ،
١٥ لَكِنَّ اللَّهَ سَيَفِدُنِي مِنَ الْمَوْتِ،
وَسَيَأْخُذُنِي لِأَكُونَ مَعَهُ.

سِلاَه

١٦ لَا تَخْشَ إِنْسَانًا
بِسَبَبِ غِنَاهُ وَجَمَالِ مَسَاكِنِهِ.
١٧ لِأَنَّ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَيَهْبِطُونَ إِلَى الْقَبْرِ،
لَا يَأْخُذُونَ شَيْئًا مِنْ ثَرَوَتِهِمْ مَعَهُمْ.
١٨ يَعْتَبِرُ الْغَنِيُّ نَفْسَهُ مُحْظُوظًا فِي الْحَيَاةِ،
وَيَمْدَحُهُ النَّاسُ عَلَى مَا فَعَلَ لِنَفْسِهِ.
١٩ لَكِنَّ يَأْتِي وَقْتُ يَذْهَبُ فِيهِ لِيَكُونَ مَعَ آبَائِهِ،
حَيْثُ لَا يَرَى نُورًا إِلَى الْأَبَدِ.
٢٠ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ وَلَا يَفْهَمُ
أَشْبَهُ بِالْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَبِيدُ.

٥٠

مزمو لأساف.

١ اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ، الْإِلَهُ الْعَظِيمُ.
وَهُوَ يَدْعُو كُلَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنَ الشَّرْقِ
إِلَى الْغَرْبِ.
٢ فِي جَمَالِ سَامٍ
يُشْرِقُ اللَّهُ مِنْ صِهْيُونَ.
٣ يَأْتِي إِلَيْنَا بِغَيْرِ صَمْتٍ،
أَمَامَهُ نَارٌ آكِلَةٌ،

* ٤٩:١٣ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للهرتمين أو العارفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. أيضاً
في العدد (15)

وَحَوْلَهُ عَاصِفَةٌ هَوَّجَاءُ!
 ٤ يَدْعُو السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقِ
 وَالْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ
 لِكَيْ تَشْهَدَ مَجِيئَهُ لِحَاكِمَةِ شَعْبِهِ.
 ٥ يَقُولُ اللَّهُ:

«اجْمَعُوا أَتْبَاعِي الْأُمْنَاءَ
 الَّذِينَ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ عِنْدَمَا قَطَعْنَا الْعَهْدَ مَعَهُ.»
 ٦ عِنْدَئِذٍ تُعْلِنُ السَّمَاوَاتُ بِرَأْسِ اللَّهِ،
 وَانَّهُ قَاضٍ يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ.

سِلاَه*

٧ أَسْمَعْنِي يَا شَعْبِي وَأَنَا أَتَكَلَّمُ.
 أَصْغِ يَا إِسْرَائِيلُ وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكَ.
 «إِلْهَكَ أَنَا!

٨ لَا أُوَسِّخُكَ عَلَى تَقْدِمَاتِكَ وَذَبَائِحِكَ.
 فَهِيَ أَمَامِي دَائِمًا.

٩ لَنْ أَخَذَ ثِيرَانًا وَخِرَافًا
 مِنْ بَيْوتِكَ وَحِظَائِرِكَ!

١٠ فِلي كُلِّ حَيْوَانٍ بَرِّي وَأَلِيفٍ
 عَلَى جِبَالٍ لَا حَصْرَ لَهَا.

١١ كُلُّ طَيْرٍ عَلَى الْجِبَالِ مَعْرُوفٌ لَدَيَّ.

وَكُلُّ مَخْلُوقٍ زَاحِفٍ فِي الْحَقُولِ.

١٢ إِنْ جُعْتُ لَا أَطْلُبُ مِنْكَ طَعَامًا.

لَأَنَّ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهِ لِي!

١٣ أَأَكُلُ لَحْمَ الْبَقْرِ أَوْ أَشْرَبُ دَمَ التُّيُوسِ؟»

١٤ فَقَدَّمْتُ لِلَّهِ تَقْدِمَاتِ الشُّكْرِ،
 وَأَوْفَيْتُ نَذْرَكَ لِلَّهِ الْعَلِيِّ.

١٥ «وَحِينَ يَأْتِي ضَيْقِي، ادْعِنِي،

وَعِنْدَمَا أَنْقَذُكَ، أَكْرِمْنِي.»

١٦ أَمَّا لِلشَّرِيرِ فَيَقُولُ اللَّهُ:

* ٥٠:٦ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للهرمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

« كَيْفَ تَحَدِّثُ عَنْ وَصَايَايَ،
 وَبِفَمِكَ تَمْلُو عَهْدِي.
 ١٧ وَأَنْتَ تَكْرَهُ التَّأْدِيبَ وَالتَّصْحِيحَ،
 وَتُلْقِي بِكَلَامِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ؟
 ١٨ تُصَاحِبُ كُلَّ لَاصٍ تَرَاهُ.
 وَتُعَاشِرُ الزُّنَاةَ.
 ١٩ فِي مَهَمَّاتٍ شَرِّيرَةٍ تُرْسِلُ لِسَانَكَ،
 وَهُوَ يَنْبِتُ غُشَاءً.
 ٢٠ تُدِينُ أَخَاكَ،
 وَتَفْتَرِي عَلَى ابْنِ أُمَّكَ.
 وَتُدْمِرُ أَقْرَبَ أَقْرِبَاتِكَ.
 ٢١ فَعَلْتَ كُلَّ هَذَا، وَأَنَا سَكَتٌ.
 فَتَوَهَّمْتَ أَنِّي مِثْلُكَ.
 أَمَا الْآنَ فَأَضِعْ هَذِهِ التُّهْمَ أَمَامَكَ وَأَوْجِخُكَ.
 ٢٢ افْهَمُوا هَذَا جَمِيعاً يَا تَارِكِي اللَّهِ،
 لِئَلَّا أَمْرُقَكُمْ وَلَا مُنْقَدَ لَكُمْ.
 ٢٣ مَنْ يَقْدِمُ ذَبِيحَةَ شُكْرٍ يُكْرِمُنِي.
 وَمَنْ يَعِيشُ بِاسْتِقَامَةٍ، أُرِيهِ خَلَاصَ اللَّهِ! »

٥١

لِقَائِدِ الْمُرْمِينِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. * كَتَبَهُ عِنْدَمَا جَاءَ النَّبِيُّ نَاتَانُ لِيُؤَبِّخَهُ بَعْدَ أَنْ ارْتَكَبَ الْفَاحِشَةَ مَعَ بَثْشَبَعِ.
 ١ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ بِرَحْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ،
 أَظْهَرُ شَفَقَتَكَ الْعَظِيمَةَ،
 وَأَخِ مَعْصِيَّ.
 ٢ اغْسِلْنِي مِنْ ذُنُوبِي الْكَثِيرَةِ.
 وَمِنْ كُلِّ خَطَايَايَ طَهِّرْنِي.
 ٣ فَأَنَا عَارِفٌ بِذَنْبِي.
 وَخَطَايَايَ مِثْلَةَ أَمَامٍ عَيْنِي دَائِماً.
 ٤ أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ وَحَدَّكَ،
 وَفَعَلْتُ الشَّرَّ أَمَامَكَ.

* ٥١: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدي لداود».

لِكِي يَثْبَتَ اِنَّكَ عَلَي صَوَابٍ فِيمَا تَقُولُ،
 وَتَرْجَحُ قَضِيَّتَكَ حِينَ تُحَاكِمَنِي.
 ٥ هَانَذَا وُلِدْتُ بِالْإِيمِ،
 وَأَنَا فِي الْخَطِيئَةِ مُنْذُ أَنْ حَبَلْتِ بِي أُمِّي.
 ٦ مَشِيئَتُكَ أَنْ تَكُونَ الْأَمَانَةَ فِي أَعْمَاقِي،
 فَعَرَّفَنِي الْحِكْمَةَ فِي الْأَمَاكِنِ الْخَفِيَّةِ تِلْكَ.
 ٧ طَهَّرْنِي بِنَبَاتِ الزُّوْفَا فَأَطْهَرُ.
 اغْسَلْنِي فَأُفُوقَ الثَّلْجِ بِيَاضًا!
 ٨ أَسْمِعْنِي مَا يَمْلَأُنِي فَرَحًا وَسَعَادَةً!
 وَاجْعَلْ عِظَامِي الَّتِي سَخَّطْتَهَا تَبْتَهِّجُ ثَانِيَةً!
 ٩ إِلَى خَطَايَايَ لَا تَنْظُرْ،
 وَأَمْسَحْ ذُنُوبِي كُلَّهَا.
 ١٠ قَلْبًا طَاهِرًا يَا اللَّهُ ضَعْنِي،
 وَرُوحًا صَاحِحَةً وَمُسْتَقِيمَةً جَدِّدْ فِي دَاخِلِي.
 ١١ لَا تَدْفَعْنِي بَعِيدًا عَنْ وَجْهِكَ.
 وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي رُوحَكَ الْقُدُوسَ!
 ١٢ أَعِدْ لِي فَرْحِي الْأَوَّلَ عِنْدَمَا خَلَّصْتَنِي.
 وَأَعْطِنِي رُوحًا مُطِيعَةً.
 ١٣ سَاعِلْ الْآثِمِينَ طَرَفَكَ.
 فَيَرْجِعْ إِلَيْكَ الْخَطَاةُ.
 ١٤ فَأَنْتَ مُخَلِّصِي مِنْ عُقُوبَةِ الْمَوْتِ.
 اعْفُ عَنِّي فَاتَعَنِّي بِصَلَاحِكَ.
 ١٥ سَأَفْتَحُ فِي يَا رَبِّي وَأُسَبِّحُكَ بِأَغَانِي!
 ١٦ لِأَنَّ الذَّبَائِحَ لَيْسَتْ هِيَ مَطْلَبُكَ،
 فَلِهَذَا أَقْدِمُ إِلَيْكَ ذَّبَائِحَ لَا تُرِيدُهَا؟
 ١٧ الرُّوحُ الْمُنْسَحِقَةُ هِيَ الذَّبِيحَةُ الَّتِي يَطْلُبُهَا اللَّهُ!
 وَأَنْتَ لَا تَرْفُضُ صَاحِبَ الْقَلْبِ الْمَتَّضِعِ.
 ١٨ لِيَتَكَ سَتَّكُمُ فِتْبَارِكُ صِهْيُونَ،
 وَتَبْنِي أَسْوَارًا حَوْلَ الْقُدُسِ!
 ١٩ حِينَئِذٍ تَتَقَبَّلُ ذَّبَائِحَ سَلِيمَةً خَالِيَةً مِنَ الْعَيْبِ.

وَيَقْدِمُ النَّاسُ ثِيرَانًا عَلَى مَذَابِحِكَ.

٥٢

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا جَاءَ دُوعُ الْأُدُومِيِّ إِلَى شَاوُلَ لِيُخْبِرَهُ أَنَّ دَاوُدَ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِ أَخِيمَالِكَ.

١ كَيْفَ تَتَبَاهَى بِشَرِّكَ أَيُّهَا الْجَبَّارُ،
بَيْنَمَا يُظْهِرُ اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ رَحْمَتَهُ؟

٢ عَلَى الدَّوَامِ تَبْتَكِرُ خُطَطًا لِلدَّمَارِ.
وَلِسَانُكَ مُؤَذِّ كَشْفَرَةٍ حَادَّةٍ.
يُفْتَسُّ عَنْ طَرِيقِ الْكَذِبِ وَالْخِدَاعِ.

٣ تَفْضِلُ الشَّرَّ عَلَى الْخَيْرِ،
وَالْكَذِبَ عَلَى الصِّدْقِ.

سِلاَهْ*

٤ أَنْتَ وَلِسَانُكَ الْكَاذِبُ

تُجِبَانِ الْأَذَى لِلنَّاسِ.

٥ لِهَذَا سَيَمْسِكُ اللَّهُ بِكَ،

وَيَقْدِفُكَ خَارِجَ خَيْمَتِكَ وَيَهْدِمُكَ!

وَيَسْتَأْصِلُكَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

سِلاَهْ

٦ سِيرِي الْأَخْيَارُ مَا حَدَثَ، فَيَهَابُونَ اللَّهَ،

وَيَضْحَكُونَ عَلَى الشَّرِيرِ.

٧ انْظُرْ إِلَى الْإِنْسَانِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلِ اللَّهَ مَلْجَأَهُ.

يَتَكَلَّمُ عَلَى ثَرْوَتِهِ،

وَالِي الْحِمَاقَةِ يَلْجَأُ.

٨ أَمَا أَنَا فَكَشَجْرَةَ زَيْتُونٍ خَضِرَاءٍ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

سَأَتَكَلَّمُ عَلَى صِدْقِ مَحَبَّةِ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.

٩ إِلَى الْأَبَدِ سَأُحْمَدُكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ.

وَأَمَامَ أَتْبَاعِكَ الْأُمْنَاءِ سَأَذْكُرُ اسْمَكَ،

لأنه حلوٌ جداً!

* ٥٢:٣ سِلاَهْ. كلمةٌ تظهرُ في كتابِ المزاميرِ وكتابِ جَبْقُوقَ. وهي على الأغلبِ إشارةٌ للمرتَمِينَ أو العازِفِينَ بمعنى التوقُّفِ قليلاً أو تغييرِ الطبقة. (أيضاً في العدد 5)

٥٣

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى الْعُودِ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ.

١ يَقُولُ الْأَحْمَقُ فِي قَلْبِهِ: «اللَّهُ غَيْرُ مَوْجُودٍ!»

الْحَقُّ يُخْرِبُونَ.

يَفْعَلُونَ أُمُورًا مُلْتَوِيَةً.

لَا يَعْمَلُونَ أَيَّ صَالِحٍ.

٢ مِنْ السَّمَاءِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى الْبَشَرِ،

لِيَرَى إِنْ كَانَ بَيْنَهُمْ أَيُّ حَكِيمٍ،

إِنْ كَانَ هُنَاكَ مَنْ يَطْلُبُهُ.

٣ لَكِنَّهُمْ جَمِيعُهُمْ انْحَرَفُوا وَابْتَعَدُوا عَنِ اللَّهِ.

جَمِيعُهُمْ كَانُوا فَاسِدِينَ.

لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّالِحَ،

وَلَا وَاحِدٌ.

٤ أَلَا يَفْهَمُونَ؟

لَا يَطْلُبُ الْأَشْرَارُ مَشُورَةَ اللَّهِ،

بَلْ يَلْتَمِهُونَ شَعْبِي كَمَا يَلْتَمِهُونَ الطَّعَامَ!

٥ لِذَلِكَ سَيَخَافُونَ خَوْفًا لَمْ يَخَافُوهُ مِنْ قَبْلُ.

لَإِنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَ الْأَشْرَارَ.

فَسَيُخْزِي مَهْجَمُوكَ،

وَيَشْتَتِ اللَّهُ عِظَامَهُمْ.

٦ لَيْتَ خَلَاصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

يَأْتِي سَرِيعًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى جِبَلِ صِهْيُونَ!

عِنْدَمَا يُعِيدُ اللَّهُ أَسْرَى الْحَرْبِ،

سَيَبْتَهِجُ يَعْقُوبُ وَيَفْرَحُ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

٥٤

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. مَعَ الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا أَتَى الزِّيْفِيُّونَ لِشَاوُلَ وَقَالُوا لَهُ: «دَاوُدُ مَحْتَبِيٌّ عِنْدَنَا.»

١ خَلِّصْنِي يَا اللَّهُ!

وَبِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ أَبْرِئْنِي وَاحْكُمْ لِي.

٢ يَا اللَّهُ اسْمَعْ صَلَاتِي،

وَإِلَى كَلِمَاتِي أَنْتَبَهُ.
 ٣ هَاجَمَنِي غُرْبَاءُ،
 أَنْاسٌ أَقْوِيَاءُ يُرِيدُونَ قَتْلِي.
 لَا يَضَعُونَ اللَّهَ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ.

سِلاَه*

٤ هَا هُوَ اللَّهُ مُعِينِي.
 الرَّبُّ حَافِظُ حَيَاتِي.
 ٥ يِعَاقِبُ أَعْدَائِي بِحَسَبِ شَرِّهِمْ.
 أَرِنِي يَا اللَّهُ أَمَانَتَكَ وَدَمْرَهُمْ.
 ٦ سَأَقْدِمُ لَكَ ذَبَائِحَ اخْتِيَارِيَّةً،
 وَسَأُحْمَدُ اسْمَكَ الصَّالِحَ يَا اللَّهُ.
 ٧ لِأَنَّكَ أَنْقَذْتَنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقَاتِي.
 وَأَنَا رَأَيْتُ ذَلِكَ بِعَيْنِي!

٥٥

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. مَعَ الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ.
 ١ إِلَى صَلَاتِي اسْتَمِعْ يَا اللَّهُ.
 وَلَا تَتَجَاهَلِ اسْتِرْحَامِي.
 ٢ اسْتَمِعْ لِي وَاسْتَجِبْ
 بِالْأُنِينِ أَعْرُضْ أَمَامَكَ كَلَامِي.
 ٣ صَوْتُ خَصْمِي أَفْرَعَنِي، وَذَلِكَ الشَّرِيرُ
 صَرَخَ عَلَيَّ!
 بِفِظَائِعِ يَتَهَمُونِي، وَبِأُمُورٍ سَيِّئَةٍ جِدًّا،
 وَيُخَاصِمُونِي فِي غَضَبٍ.
 ٤ يَخْفِقُ قَلْبِي دَاخِلِي بِقُوَّةٍ
 وَأَنَا خَائِفٌ مِنَ الْمَوْتِ.
 ٥ تَمَلَّكَنِي خَوْفٌ وَارْتِعَادٌ،
 وَغَمَّرَنِي الرَّعْبُ.
 ٦ لَيْتَ لِي جَنَاحَيْنِ كَالْيَمَامَةِ

* ٥٤:٣ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للرمثين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

فَأَطِيرَ بَعِيداً وَأَجِدَ مَكَانَ رَاحَةٍ.
 ٧ لِيَتَنِي أَذْهَبُ بَعِيداً،
 أَتَوَغَّلُ فِي الصَّحْرَاءِ وَأَقِيمُ فِيهَا.

سِلاَهْ*

٨ كُنْتُ سَأْنَدِفَعُ إِلَى مَكَانِ النِّجَاةِ،
 وَأَهْرُبُ مِنْ عَاصِفَةِ الضِّيْقِ.
 ٩ أَفْسِدُ مَكَائِدَهُمْ يَا رَبُّ،
 وَفَرِّقَ آرَاءَهُمْ.
 فِي الْمَدِينَةِ أَرَى عُنْفًا
 ١٠ وَخِصَامًا يُحِيطَانِ بِهَا لَيْلَ نَهَارٍ،
 وَيَمْلَأْنَهَا بِجَرَائِمٍ وَمَشَقَّاتٍ.
 ١١ فِي الشُّوَارِعِ إِثْمٌ كَثِيرٌ.
 وَالنَّاسُ يَكْذِبُونَ وَيَغِشُّونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ!

١٢ لَوْ كَانَ الَّذِي يَحْتَقِرُنِي عَدُوًّا، لاحتَمَلْتُ.
 وَلَوْ كَانَ الَّذِي يُهَاجِمُنِي خِصْمًا، لاختَبَأْتُ.
 ١٣ لَكِنَّهُ أَنْتَ، رَفِيقِي وَزَمِيلِي وَصَاحِبِي.
 أَنْتَ مَنْ يَحْتَقِرُنِي وَيُهَاجِمُنِي!
 ١٤ كَمَا نَسْتَمِعُ بِأَحَادِيثِنَا مَعًا،
 وَنَحْنُ نَتَمَشَّى مَعًا بَيْنَ الْجُمُوعِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

١٥ لَيْتَ الْمَوْتَ يُفَاجِئُ أَعْدَائِي!
 لَيْتَ الْأَرْضَ تَنْفَتِحُ وَتَبْتَلِعُهُمْ أَحْيَاءً.
 لِأَنَّهُمْ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الشُّرُورِ فِي بُيُوتِهِمْ.

١٦ أَمَا أَنَا فَأَسْتَجِدُ بِاللَّهِ.
 وَاللَّهُ سَيَنْجِدُنِي!

١٧ لَيْلاً وَصَبَاحاً وَظُهراً أَصَلِّي،
 وَهُوَ لِصَلَاتِي يَسْتَجِيبُ.
 ١٨ مَعَارِكُ كَثِيرَةٌ حَارَبْتُ،

* ٥٥:٧ سِلاَهْ. كلمةٌ تظهرُ في كِتابِ المزاميرِ وكِتابِ حَقُّوقِ. وهي على الأغلبِ إشارةٌ للرَّثَمينِ أو العازفينِ بمعنى التوقُّفِ قليلاً أو تغييرِ الطبقةِ. (أيضاً في العدد 19)

وَدَائِمًا أَنْقَذَنِي اللَّهُ.
وَأَعَادَنِي سَالِمًا.
١٩ سَيَسْمَعُنِي اللَّهُ، الْمَلِكُ مِنْذُ الْقَدِيمِ،
وَسَيُعَاقِبُ أَعْدَائِي.

سِلاَه

لَكِنَّهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَتَغَيَّرُوا،
وَلَا يَخَافُونَ اللَّهَ.
٢٠ فَقَدْ هَاجَمُوا الَّذِينَ سَالَمُوهُمْ،
وَتَرَجَعُوا عَنْ وَعُودِهِمْ.
٢١ هُمْ مُتَحَدِّثُونَ لَطْفَاءً،
لَكِنَّ قُلُوبَهُمْ تُحْطِطُ لِلْعَرَبِ.
كَلِهَاتِهِمْ مَلْسَاءُ كَالزَّيْتِ،
وَهِيَ تَقْطَعُ كَالسَّكَكِينِ الْحَادَّةِ.

٢٢ ارم أحمالك على الله.
وهو سيهت بك.
لا يسمح بأن ينزلق التقي ويقع.

٢٣ أما أنت يا الله، قتلتي بالقتلة والكاذبين
إلى حفرة التعفن قبل أن تنتصف أعمارهم.
أما أنا، فعليك أتكلم.

٥٦

لقائد المرمين. على لحن «اليمامة على البلوطة البعيدة»، مكّام لداود عندما أخذه الفلستيون في جت.

١ ارحمني يا الله
لأن هناك من يتعقبي.
وخصمي يضايقني طوال اليوم.
٢ يتجسسون علي ويطاردونني اليوم كله.
خصوم كثيرون يعادونني بكبرياء.
٣ لكنني أتكلم عليك من بداية خوفي.
٤ وأسبح الله على وعده لي.
على الله أتكلم.

فَلَا أَخْتَبِي مَا يُمَكِّنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَفْعَلَهُ بِي.

٥ يَشُوهُونَ كَلَامِي طَوَالَ الْيَوْمِ،

وَاللَّشَرُّ يُخَطِّطُونَ ضِدِّي.

٦ يَتَشَاوِرُونَ مَعًا، وَيِرَاقِبُونَ كُلَّ خَطَوَاتِي

يَتَعَقَّبُونَ كُلَّ خُطْوَةٍ

أَمَلِينَ اصْطِيَادَ رُوحِي.

٧ أَبْعِدْهُمْ يَا اللَّهُ لِشَرِّهِمْ.

أَخْضِعْهُمْ تَحْتَ غَضَبِ الشُّعُوبِ الْغَرِيبَةِ.

٨ لَا رَيْبَ أَنَّكَ أَحْصَيْتَ رَعِشَاتِ عَدَائِي.

اجْمَعْ دُمُوعِي فِي قَارُورَتِكَ لِتَذَكَّرَهَا.

أَلَمْ تَنْتَبِهْ إِلَيْهَا؟

٩ لِهَذَا سَيَتَرَجَعُ أَعْدَائِي حِينَ أَدْعُوكَ.

مُتَيْقِنٌ أَنَا مِنْ ذَلِكَ،

لَأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي!

١٠ أُسَبِّحُ اللَّهَ عَلَى وَعْدِهِ لِي.

أُسَبِّحُ اللَّهَ عَلَى وَعْدِهِ لِي.

١١ عَلَى اللَّهِ اتِّكَلُ فَلَا أَخَافُ،

فَإِذَا يُمَكِّنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَفْعَلَ بِي.

١٢ سَأْفِي لِلَّهِ بِوَعْدِي.

لَكَ أَقْدَمُ يَا اللَّهُ تَقْدِمَاتِ الشُّكْرِ.

١٣ لِأَنَّكَ مِنَ الْمَوْتِ أَنْقَذْتَ نَفْسِي.

وَحَفِظْتَ مِنَ التَّعَثُّرِ قَدَمِي.

لِكِي أَمْشِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي نُورِ الْأَحْيَاءِ.

٥٧

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى لَحْنِ «لَا تُهْلِكُ». مِثْلًا لِدَاوُدَ عِنْدَمَا هَرَبَ مِنْ شَاوُلَ فِي الْكَهْفِ.

١ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ اِرْحَمْنِي.

لَأَنِّي جَعَلْتُكَ مَلْجَأِي،

وَتَحْتَ ظِلِّ جَنَاحَيْكَ أَحْتَمِي،

إِلَى أَنْ تَعْبُرَ الْعَوَاصِفُ الْمُدْمِرَةَ.

٢ أَدْعُو اللَّهَ الْعَلِيَّ،
 اللَّهُ الَّذِي يَسْمُرُ عَلِيَّ.
 ٣ يُرْسِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَوْنًا وَيَجِينِي،
 وَيُذِلُّ مَنْ يَضْطَّهِدُنِي.
 سِيرِسِلْ رَحْمَتَهُ وَأَمَانَتَهُ.

سِلاَهْ*

٤ حَيَاتِي فِي خَطَرٍ،
 وَأَنَا مُحَاطٌ بِأَعْدَاءٍ.
 كَأَنِّي وَسَطُ أُسُودٍ تَفْتَرِسُ الْبَشَرَ.
 أَسْنَانُهَا رِمَاحٌ وَسِهَامٌ،
 وَالسِّنْتُهُ سِيُوفٌ مَاضِيَةٌ.

٥ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ أَنْتَ يَا اللَّهُ.
 وَمَجْدُكَ يَعْطِي كُلَّ الْأَرْضِ!
 ٦ حَاوَلُوا أَنْ يَنْصُبُوا لِي أَشْرَاكًا.
 نَشَرُوا شَبَكَةً لِيُوقِعُوا قَدَمِي.
 حَفَرُوا حَفْرَةً لِي.
 لَكِنَّ خُفْمَهُمْ اصْطَادَهُمْ!

سِلاَهْ

٧ قَلْبِي ثَابِتٌ يَا اللَّهُ،
 قَلْبِي ثَابِتٌ،
 وَسَأْغِي وَأَعْرِفُ لَكَ.
 ٨ اسْتَيْقِظِي يَا نَفْسِي!
 اسْتَيْقِظِي يَا قِيَاثِيرُ وَيَا أَعْوَادُ
 وَلِنُوقِظِ الْفَجْرَ!
 ٩ سَأَسْبِحُكَ يَا رَبَّ بَيْنَ كُلِّ الْأُمَّمِ!
 وَأَمَامَ كُلِّ بَشَرٍ سَأَتَعْنِي بِكَ.
 ١٠ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ أَعْظَمُ مِنَ السَّمَاوَاتِ،
 وَأَعْلَى مِنَ أَعْلَى الْغُيُومِ أَمَانَتُكَ!

* ٥٧:٣ سِلاَهْ. كلمة تُظهِرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ جَبْقُوقَ. وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَى إِشَارَةٌ لِلرَّثَمَيْنِ أَوْ الْعَازِفَيْنِ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 6)

١١ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ أَنْتَ يَا اللَّهُ،
وَمَجْدُكَ يَغْطِي كُلَّ الْأَرْضِ.

٥٨

لِقَائِدِ الْمُؤْمِنِينَ. عَلَى لَحْنٍ «لَا تَهْلِكُ». مِكْتَامٌ لِدَاوُدَ.

١ لِمَاذَا تَصَمْتُونَ عَنِ الْعَدْلِ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعِظَامُ؟

أَتَقْضُونَ بِالْعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ؟

٢ بَلْ قُلُوبُكُمْ مَلَأَى بِالشَّرِّ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،

وَبِأَيْدِيكُمْ عُنْفٌ وَجَرِيْمَةٌ.

٣ هُوَلَاءِ الْأَشْرَارُ صَلُّوا مِنْذُ مَوْلِدِهِمْ.

وَمِنْذُ طُفُولَتِهِمْ كَاذِبُونَ.

٤ غَضَبُهُمْ كَسَمِّ الْأَفْعَى.

وَلَا يَسْمَعُونَ صَوْتَ الْحَقِّ،

٥ كَمَا لَا تَسْمَعُ الْأَفْعَى السَّامَةَ صَوْتَ الْحَاوِي.

بِمَهَارَةٍ يُعَدُّونَ مَكَائِدَهُمْ.

٦ كَسَّرَ أَسْنَانَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ يَا اللَّهُ!

وَأَقْلَعَ أُنْيَابَ الْأُسُودِ مِنْهَا.

٧ لَتَذُبْ قُوَّتُهُمْ كَالْمَاءِ الَّذِي يَمِضِي فِي طَرِيقِهِ.

وَلَيُدَّاسُوا كَعُشْبِ ذَابِلٍ.

٨ لِيَتَّهَمُوا بِخُذْلَانٍ كَالْحَزُونِ

يَذُوبُ كُلُّهَا تَحْرُكٌ حَتَّى يَخْتَفِيَ.

لِيَتَّهَمُوا بِجَنَابِ مَيِّتٍ لَمْ يَرِ ضَوْءَ الشَّمْسِ.

٩ لِيَتَّهَمُوا بِصَيْرُونٍ كَالْأَشْوَاكِ.

بَعْضُهَا يَحْتَرِقُ، وَبَعْضُهَا يَنْتَظِرُ.

تَطِيرُهَا الرِّيحُ قَبْلَ أَنْ تَلْبَسَ النَّارَ.

١٠ لَيْتَ الصَّالِحِينَ يَفْرَحُونَ، إِذْ يَرُونَ مُكَافَأَتَهُمْ.

لِيَتَّهَمُوا بِدُوسُونَ الْأَشْرَارَ.

١١ وَلَيْتَ النَّاسَ يَقُولُونَ:

«حَقًّا إِنَّ الصَّالِحِينَ يُكَافَأُونَ.

حَقًّا يُوجَدُ إِلَهُ يَحْكُمُ هَذَا الْكُونَ.»

٥٩

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى لَحْنٍ «لَا تُهْلِكُ». مَكْتَامٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا أَرْسَلَ شَاوُلَ رِجَالًا لِيُرَاقِبُوا بَيْتَهُ وَيَقْتُلُوهُ.
 ١ إِلَهِي، خَلِّصْنِي مِنْ أَعْدَائِي!
 انصُرْنِي عَلَى الَّذِينَ يَقُومُونَ عَلَيَّ.
 ٢ مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ أَنْقِذْنِي.
 وَمِنْ الْقَتْلَةِ نَجِّنِي.
 ٣ يَرِيدُونَ قَتْلِي.
 وَرِجَالٌ أَشَدَّاءُ يَثِيرُونَ مَتَاعِبَ ضِدِّي.
 وَأَنَا لَمْ أَفْعَلْ إِثْمًا،
 وَلَمْ أُرْتَكِبْ خَطِيئَةً، يَا اللَّهُ!
 ٤ لَمْ أُخْطِئْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ انْدَفَعُوا نَحْوِي،
 اسْتَعَدُّوا لِلْحَارِبِيِّ.
 قُمْ وَتَعَالَ إِلَى عَوْنِي! انظُرْ مَا يَجْرِي.
 ٥ وَالْآنَ يَا اللَّهُ، أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،
 أَنْتَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.
 فَانْهَضْ وَحَاسِبْ هَذِهِ الشُّعُوبَ.
 وَلَا تَظْهَرِ رَحْمَةً لِلْغَادِرِينَ.

* سِلاَهْ

٦ بِالْخَفَاءِ يَأْتُونَ إِلَى هُنَا مَسَاءً،
 وَيَنْبَحُونَ كَرَجْمَةِ كِلَابٍ تَهْمُ فِي طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ.
 ٧ اسْمَعُهُمْ وَهُمْ يُطْلِقُونَ إِهَانَاتِهِمْ نُبَاحًا،
 وَكَأَنَّ أَسْنَنَهُمْ سِيُوفٌ.
 وَيَقُولُونَ لَأَنْفُسِهِمْ: «مَنْ يَسْمَعُ؟»
 ٨ لَكِنَّكَ تَضْحَكُ عَلَيْهِمْ يَا اللَّهُ،
 تَسْخَرُ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ.
 ٩ وَسَأُرَتِّمُ لَكَ يَا اللَّهُ تَرَانِيحِي،
 لِأَنَّكَ قُوَّتِي حِصْنِي الْمُرْتَفِعُ!
 ١٠ اللَّهُ يَجْنِي وَيَتَقَدَّمُنِي فِي الْمَعْرَكَةِ.

* ٥٩:٥ سِلاَهْ. كلمة تُظْهِرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَقُّوقِ. وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَى إِشَارَةٌ لِلرَّمْتِينَ أَوْ الْعَازِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 13)

وَسِيرِي نَصراً عَلَى أَعْدَائِي.
 ١١ لَا تَكْتَفِ بِقَتْلِهِمْ، وَالْأَنْبِيَاءِ شَعْبِي مَنْ نَصَرَهُ.
 سَتَّهْتُمْ بِقُوَّتِكَ يَا رَبَّنَا وَتَرَسْنَا.
 ١٢ قَالُوا عَنْكَ كَذِبًا وَلَعَنُونَا فَأَخْطَأُوا.
 فَعَاقِبَهُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ نَفْسَهَا!
 وَلَيْكُنْ كِبْرِيَاءُ وَهُمْ شَفَاءُ لَهُمْ!
 ١٣ أَهْلِكُهُمْ فِي غَضَبِكَ!
 أَهْلِكُهُمْ إِلَى أَنْ يَفْتَنُوا إِلَى الْأَبَدِ!
 عِنْدَئِذٍ سَيَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَاكِمُ فِي إِسْرَائِيلَ.

سِلاهُ

١٤ سَيَعُودُ هَوْلًا عِنْدَ الْمَسَاءِ خَفِيَّةً،
 وَسَيَنْبَحُونَ كَزُمْرَةٍ كِلَابٍ تَهِيمُ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ.
 ١٥ يَطُوفُونَ بَحْثًا عَنِ طَعَامٍ،
 لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا لَا طَعَامًا وَلَا مَكَانًا لِلْبَيْتِ.
 ١٦ أَمَا أَنَا فَأَغْنِي لِقُوتِكَ، وَأُرْتِمُ فِي الصَّبَاحِ لِحَبَّتِكَ،
 فَأَنْتَ حِصْنِي الْمُرْتَفِعُ.
 أَنْتَ مَلْجَأِي فِي يَوْمِ ضَيْقِي.
 ١٧ يَا قُوَّتِي لَكَ سَأُرْتِمُ،
 لِأَنَّكَ حِصْنِي الْمُرْتَفِعُ،
 لِأَنَّكَ إِلَهِي الْحُبُّ.

٦٠

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى لَحْنِ «زَنْبَقَةِ الْعَهْدِ». مِثْلًا لِداوُدَ لِلتَّعْلِيمِ. عِنْدَمَا حَارَبَ أَرَامَ النَّهْرَيْنِ وَأَرَامَ صُوبَةَ، وَرَجَعَ يُوَابُ
 وَهَزَمَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَدُومَ فِي وَادِي الْمَلْحِ.
 ١ غَضِبْتَ مِنَّا يَا اللَّهُ.
 رَفَضْتَنَا وَضَرَبْتَنَا بِقُوَّةٍ.
 فَأَعَدَّ عَافِيَتَنَا إِلَيْنَا.
 ٢ أَنْتَ زَلَزَلْتَ الْأَرْضَ وَشَقَقْتَهَا تَحْتَنَا.
 فَأَصْلَحَهَا لِأَنَّهَا تَهَاوَى!
 ٣ أَعْطَيْتَ شَعْبَكَ مَتَاعَ كَثِيرَةً،
 وَحَنُّنٌ كَالسُّكَّارَى نَتَرَّحُّ مِنْ تَأْثِيرِهَا.

٤ أَعْطَيْتَ لِحَاثَيْكَ رَايَةً لِيَتَنَفَّوْا حَوْلَهَا ضِدَّ الْعَدُوِّ.

سِلاَه*

٥ خَلَّصْنِي بَيْنَيْكَ،

اسْتَجِبْ لِصَلَاتِي وَخَلِّصِ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ.

٦ قَالَ اللَّهُ فِي هَيْكَلِهِ:

«سَارِحُ الْمَعْرَكَةِ وَأَبْتَحُ!»

سَأُعْطِي شَكِيمًا[†] حِصَّةً لِمَنْ أُرِيدُ،

وَسَأُقْسِمُ وَادِي سَكُوتٍ.

٧ لِي سَتَكُونُ جِلْعَادُ، وَكَذَلِكَ مَنْسَى.

أَفْرَائِمُ خُوذَتِي،[‡]

وَيَهُوذَا صَوْلَجَانُ مُلْكِي. S

٨ مَوَابٌ مَغْسَلَةٌ قَدَمِي،

وَأُدُومٌ حَيْثُ أَخْلَعُ حِذَائِي.

وَفِي فِلِسْطِيَّةٍ يَدَوِّي هَتَافٌ انْتِصَارِي.»

٩ لَكِنِّي أَقُولُ، مَنْ سَيَأْخُذُنِي إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟

مَنْ سَيَقُودُنِي إِلَى أَدُومِ؟

١٠ أَلَسْتَ أَنْتَ مَنْ هَجَرْتَنَا، يَا اللَّهُ؟

أَلَسْتَ تَرْتَضِ الخُرُوجَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ مَعَ جِيُوشِنَا؟

١١ أَعْنَا فَتَنْخَلِّصْ مِنَ الْعَدُوِّ!

فَعَوْنُ الْبَشَرِ بِلَا فَايْدَةٍ!

١٢ أَمَّا بَعَوْنُ اللَّهِ فَتَنْتَصِرُ.

إِذْ هُوَ يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

٦١

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، عَلَى الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ إِلَهِي، اسْمَعْ صَرَخَتِي.

* ٦٠:٤ سِلاَه. كلمة تظهِرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَبَقُوقَ. وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَى إِشَارَةٌ لِلرَّمْتِينَ أَوْ الْعَارِزِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ.

† ٦٠:٦ شَكِيمٌ. وَهِيَ مَدِينَةُ نَابَلَسَ الْيَوْمِ. ‡ ٦٠:٧ خُوذَتِي. أَوْ «حِصِّي الْأَوَّلِ». S ٦٠:٧ يَهُوذَا صَوْلَجَانُ مُلْكِي. أَي سَيِّقَى الْمَلِكِ فِي قَبِيلَةِ يَهُوذَا،

وَهِيَ الَّتِي مِنْهَا جَاءَ الْمَسِيحُ. * ٦١: مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. تَوْجِدُ هَذِهِ الصِّغَةَ فِي عُنْوَانِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَزَامِيرِ. وَقَدْ تَعْنِي أَيْضًا «مَزْمُورٌ مُهْدَى لِدَاوُدَ».

وَأِلَى صَلَاتِي اتَّبِعْهُ.
 ٢ حَيْثَمَا كُنْتُ وَحَيْنَمَا أضعُفُ، بِكَ أَسْتَنْجِدُ!
 فَقُدِّنِي إِلَى قَلْعَةِ أَعْلَى مَنِي.
 ٣ لِأَنَّكَ أَنْتَ قَلَعَتِ الْمُرْتَفَعَةَ!
 وَأَنْتَ بَرِّجِي الْمَنِيْعُ فِي وَجْهِ أَعْدَائِي!
 ٤ أُرِيدُ أَنْ أَسْكُنَ فِي خِيْمَتِكَ إِلَى الْأَبَدِ،
 مُحْتَمِيًا تَحْتَ جَنَاحَيْكَ.

سِلاَهْ †

٥ لِأَنَّكَ نَظَرْتَ إِلَى نَدُورِي يَا اللهُ.
 وَأَعْطَيْتَنِي مِيرَاثَ خَائِنِيكَ.
 ٦ لِيَتَّكُ تَطِيلُ عُمَرُ الْمَلِكِ،
 فَيَعِيشَ عِبْرَ الْأَجْيَالِ الْآتِيَةِ.
 ٧ لِيَتَّه يَتَّوَجَّ إِلَى الْأَبَدِ فِي حَضْرَةِ اللهِ،
 تَحْمِيهِ رَحْمَتِكَ وَأَمَانَتِكَ.
 ٨ سَأُرْنِمُ تِرَانِيمَ إِكْرَامًا لِاسْمِكَ إِلَى الْأَبَدِ،
 وَأُؤْفِي نَدُورِي يَوْمًا فَيَوْمًا!

٦٢

لِقَائِدِ الْمُرْمِيْنَ، لِيَدُوْثُوْنَ. * مَزْمُوْرٌ لِداوُدَ. †

١ اِنْتَظِرِي يَا نَفْسِي اللهُ،
 فَهِنَّ يَأْتِي خَلَاصِي!
 ٢ هُوَ حَصْنِي وَمُخْلِصِي!
 هُوَ قَلَعَتِي الْمُرْتَفَعَةَ.
 فَلَا تَهْزِنِي كَثْرَةُ أَعْدَائِي!
 ٣ إِلَى مَتَى تُوَاصِلُونَ الْهَجُومَ عَلَيَّ؟
 إِلَى أَنْ تَهْدِمُوْنِي كَحَائِطٍ مَائِلٍ؟
 ٤ رُغْمَ كِرَامَتِي، يَتَأْمُرُونَ لِتَدْمِيرِي،

† ٦١:٤ سِلاَهْ. كلمة تُظهِرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَقُوقِ. وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَى إِشَارَةٌ لِلْمُرْمِيْنَ أَوْ الْعَارِضِيْنَ بِمَعْنَى التَّرَقُّفِ قَلِيلاً أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. * ٦٢: ٦٢ يَدُوْثُوْنَ. أَوْ «وَلِيَدُوْثُوْنَ» وَهُوَ أَحَدُ ثَلَاثَةِ كَلِمَاتٍ قَادَةَ التَّسْبِيْحِ الرَّئِيسِيْنَ فِي الْهَيْكَلِ. انظُرْ كِتَابَ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الْأَوَّلِ 9: 16، 16: 38-42. † ٦٢: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

مَسْرُورِينَ بِأَكْذِبِهِمْ.
أَمَامَ النَّاسِ يَمْدَحُونَنِي،
ثُمَّ يَلْعَنُونَنِي فِي قُلُوبِهِمْ.

سِلاهُ

٥ انتظري يا نفسي الله،
فإنه يأتي رجائي.
٦ هو حصني ومخلصي!
هو قلعتي المرتفعة فلا أنزى!
٧ على الله تعتمد كرامتي وخلاصي.
هو حصني وقلعتي المرتفعة.
٨ ثقوا به أيها البشر.
اسكبوا قلوبكم أمامه.
الله هو ملجأنا.

سِلاهُ

٩ لكن البشر بخار لا أكثر.
ما هم إلا كذبة.
وفي الموازين لا يزنون أكثر من بخار.
١٠ لا تتكلموا على الانتزاع من الآخرين،
ولا تضعوا آمالاً كاذبة في السرقة.
وإذا زادت ثروتكم،
لا تسمحوا بأن تتعلق قلوبكم بالثروة.
١١ حين تكلم الله مرة،
فهمت هذين الأمرين:
«أن القوة لله،
١٢ وأن الرحمة لك يا رب.»
أنت تجازي الجميع بحسب أعمالهم.

٦٣

لقائد المرمين. مزمو لداود* عندما كان في صحراء يهوذا.

‡ ٦٢:٤ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للمرمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. أيضاً
* ٦٣: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدي لداود»
(في العدد 8)

١ إِلَهِي أَنْتَ يَا اللَّهُ.
 إِلَيْكَ أَشْتَاقُ.
 عَطَشَانُ إِلَيْكَ أَنَا جَسَدًا وَرُوحًا،
 وَكَأَنِّي فِي أَرْضٍ جَائِفَةٍ قَاحِلَةٍ لَا مَاءَ فِيهَا.
 ٢ هَكَذَا شَعَرْتُ حِينَ رَأَيْتُكَ فِي هَيْكَلِكَ.
 حَيْثُ رَأَيْتُ قُوَّتَكَ وَمَجْدَكَ!
 ٣ رَحْمَتُكَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَيَاةِ نَفْسِهَا.
 تَشْتَاقُ شَفَاتِي إِلَى تَسْبِيحِكَ.
 ٤ بِحَيَاتِي سَأُبَارِكُكَ،
 وَبِاسْمِكَ أَرْفَعُ يَدَيَّ طَالِبًا الْبَرَكَةَ.
 ٥ شَبَعَانُ أَنَا، كَأَنِّي تَنَاوَلْتُ دَسْمًا كَثِيرًا!
 وَبِشَفَتَيْنِ فَرِحْتَنِي أُسَبِّحُكَ!
 ٦ سَأَذْكُرُكَ عَلَى فِرَاشِي.
 وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ سَأَفْكُرُ بِكَ،
 ٧ لِأَنَّكَ أَعْنَتَنِي،
 وَأَنَا ابْتَهَجْتُ فِي ظِلِّ جَنَاحَيْكَ.
 ٨ بِكَ تَمَعَّقُ رُوحِي،
 وَبِإِيمَانِكَ تَبَيَّنْتُ.
 ٩ أَمَّا السَّاعُونَ إِلَى إِهْلَاكِ نَفْسِي،
 فَسَيُرْسَلُونَ إِلَى أَعْمَاقِ الْأَرْضِ.
 ١٠ بِالسُّيُوفِ سَيَقْتُلُونَ.
 وَسَتَأْكُلُهُمُ الثَّعَالِبُ.
 ١١ أَمَّا الْمَلِكُ، فَبِاللَّهِ سَيَفْرَحُ.
 وَكُلُّ مَنْ أَقْسَمَ عَلَى الْوَلَاءِ لَهُ، سَيَسِيحُ اللَّهُ!
 لِأَنَّ الْأَفْوَاهَ الْكَاذِبَةَ سَتُسَدُّ.

٦٤

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ اَسْمَعْنِي يَا اللَّهُ عِنْدَمَا أَتَكَلَّمُ!

* ٦٤: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدي لداود».

أَحْبَنِي مِنْ تَهْدِيدَاتِ عَدُوِّي.
 ٢ خَبِّئْنِي مِنْ مُؤَامِرَاتِ الْأَشْرَارِ.
 وَمِنْ مَكَائِدِهِمْ أَحْفَظْنِي.
 ٣ أَلْسِنَتُهُمْ مَاضِيَةٌ كَالسُّيُوفِ.
 وَكَلِمَاتُهُمْ الْحَاقِدَةُ كَالقُوسِ الْمُعَدَّةِ لِلْإِطْلَاقِ.
 ٤ وَجَآءٌ وَدُونَ خَشِيَّةٍ،
 يُطْلِقُونَ السَّهْمَ مِنْ مَخْبَأِهِمْ.
 وَيَصِيبُونَ الْإِنْسَانَ الْمُسْتَقِيمَ.
 ٥ بِكَلِمَاتٍ شَرِيْرَةٍ يُشْجِعُونَ أَحَدَهُمُ الْآخَرَ.
 يَتَحَدَّثُونَ عَنْ نَصَبِ الْمَصَائِدِ.
 وَيَقُولُونَ:
 «لَنْ يَرَاهَا أَحَدٌ!»
 ٦ أَخْفُوا مَصَائِدَهُمُ الْحَكِمَةَ.
 وَهُمْ يَبْحَثُونَ عَنْ ضَحَايَا.
 دَوَاخِلُ الْإِنْسَانِ عَمِيقَةٌ،
 وَكَذَلِكَ قَلْبُهُ.
 ٧ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ أَيْضًا يَرِي سِهَامَهُ!
 فَيَضْرِبُ الْأَعْدَاءَ جَآءَةً.
 ٨ يَقْدِرُ أَنْ يُوقِعَهُمْ فِي مَصَائِدِهِمْ وَخُطَطِهِمْ.
 كُلُّ مَنْ يَرَاهُمْ يَهْزَأُ بِرَأْسِهِ مَتَعَجِبًا.
 ٩ ثُمَّ يَرَى الْجَمِيعُ مَا حَدَثَ،
 وَيُخْبِرُونَ بِمَا صَنَعَ اللَّهُ.
 وَيَعْلَمُونَ الْآخَرِينَ عَنْ أَعْمَالِهِ الْعَظِيمَةِ.
 ١٠ لِيَبْتَهِجِ الْبَارُّ بِاللَّهِ،
 وَلِيَحْتَمَّ بِهِ.
 لِيَتَهَلَّلَ ذُو الْقَلْبِ الْمُسْتَقِيمِ.

٦٥

لِقَائِدِ الْمَرْمِيْنَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. * تَرْنِيَّةٌ.

١ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ تَنَالُ مَا تَسْتَحِقُّ مِنْ تَسْبِيحِ

* ٦٥: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدي لداود».

- وَتُوفَى لَكَ النُّذُورُ.
 ٢ هُنَاكَ سَيِّئَاتِي أَمَامَكَ كُلُّ إِنْسَانٍ،
 يَا مَنْ تَسْمَعُ الصَّلَوَاتَ!
 ٣ إِنَّمَا يَغْمُرُنَا،
 لَكِنَّكَ أَنْتَ تَغْطِي خَطَايَانَا وَتَغْفِرُهَا.
 ٤ هَنِيئًا لِمَنْ تَخْتَارُهُ لِلاَقْتِرَابِ إِلَيْكَ
 وَالسُّكْنَى فِي سَاحَاتِ بَيْتِكَ،
 لِأَنَّهُ سَيَسَّعُ مِنِّي أَطْيَابَ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.
 ٥ أَنْتَ تَخَلِّصُنَا يَا إِهْنَا، تَسْتَجِيبُ لَنَا،
 وَبِقُوَّةٍ مَهِيْبَةٍ تَنْصُرُنَا.
 عَلَيْكَ يِعْتَمِدُ كُلُّ بَشَرٍ
 فِي الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ وَفِي الْبِحَارِ النَّائِيَةِ.
 ٦ يَلْبَسُ اللَّهُ الْقُدْرَةَ.
 يَثْبُتُ الْجِبَالُ بِقُوَّتِهِ.
 ٧ يَهْدِي الْبِحَارَ الْهَائِجَةَ،
 وَالْأَمْوَاجَ الْمُضْطَرِبَةَ،
 وَالشُّعُوبَ النَّائِرَةَ.
 ٨ آيَاتُكَ تُوقِعُ الْمُهَيْبَةَ فِي النَّاسِ فِي الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ.
 وَأَنْتِ تَدْهَشُ السَّاكِنِينَ فِي أَقْصَى الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ.
 ٩ تَعْتَنِي بِالْأَرْضِ وَتَسْقِيهَا.
 تَجْعَلُهَا خَصْبَةً وَمُثْمِرَةً.
 أَنْهَارُ اللَّهِ مَلَأَتْهُ مَاءً،
 تَهَيَّئِ الْأَرْضَ وَتَزِيدِي قَمَحَهَا وَغِلَّالَهَا.
 ١٠ أَنْتِ تَرْطَبُ حُقُوقَهَا.
 الْأَمْطَارُ الْخَفِيْفَةُ تَمُهِّدُ تَرْتَبَهَا وَتَنْعِمُهَا.
 وَأَنْتِ تُبَارِكُ نَبَاتَاتِهَا وَغِلَّالَتِهَا.
 ١١ تُكَلِّلُ السَّنَةَ بِخَيْرِكَ الْوَفِيِّ،
 وَتَمْلَأُ عَرَبَاتِكَ بِغَلَّةٍ عَظِيْمَةٍ.
 ١٢ تَفِيضُ الْمَرَاعِي دَسْمًا كَثِيرًا.
 وَالتَّلَالُ الْحَيْطَةُ تُعْطِي ثَمَرَهَا كَامِلًا.
 ١٣ تَكْتَسِي الْمَرْجُحُ بِقُطْعَانِ الْغَنَمِ.

وَبِالْحُبُوبِ تَمَّعَطَى الْوُدْيَانَ.
تَهْتَفُ وَتَغْنِي.

٦٦

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. تَرْيِمَةُ مَزْمُورِيَّةٌ.

١ اهْتَفِي تَكْرِيماً لِلَّهِ يَا كُلَّ الْأَرْضِ.

٢ اعزفوا تكريماً لاسمه المجيد!

بِالتَّسْبِيحِ كَرِّمُوهُ!

٣ قُولُوا لِلَّهِ:

«مُهَيْبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ!

حَتَّى أَعْدَاؤُكَ يَتَمَلَّقُونَكَ بِتِرَانِيمِ تَسْبِيحٍ كَثِيرَةٍ.

٤ تَسْجُدُ لَكَ الْأَرْضُ كُلُّهَا.

لَكَ يَرْغَمُونَ مَزَامِيرَ.

لَا سَمِيكَ يَرْغَمُونَ.»

* سِلاَهْ

٥ اذْهَبُوا لِتَرَوْا مَا فَعَلَ اللَّهُ.

صَنَعَ أَعْمَالاً مُهَيْبَةً فَلَا يَقْدِرُهَا بَشَرٌ.

٦ حَوْلَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى أَرْضِ يَابَسَةٍ.

وَمَشَى شَعْبُهُ عَبْرَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عَلَى أَقْدَامِهِمْ.

وَهُنَاكَ ابْتَهَجُوا بِهِ.

٧ بِقُوَّتِهِ يَتَسَيَّدُ عَلَى الْأَرْضِ إِلَى الْأَبَدِ.

بِعَيْنِيهِ يَرِاقِبُ الشُّعُوبَ.

وَالْمُتَمَرِّدُونَ عَلَيْهِ لَا يَنْجِحُونَ!

* سِلاَهْ

٨ يَا شُعُوبُ بَارِكُوا إِلَهُنَا!

عَلُّوا تَسَابِيحَهُ!

٩ هُوَ حَفِظَ حَيَاتِنَا،

وَلَمْ يَدْعُنَا نَسْقُطْ.

١٠ لَكِنَّا كُنَّا كُنَّا يَا اللَّهُ!

* ٦٦:٤ سِلاَهْ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب جقوق. وهي على الأغلب إشارة للمرتمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 7، 15)

فِي تَجَارِبِ نَارِيَّةٍ أَدْخَلْتَنَا،
كَمَا يَمْتَحِنُ صَانِعُ الْفِضَّةِ فَضَّتَهُ!
١١ إِلَى مَصِيدَةِ أَدْخَلْتَنَا.

وَرَبَطْتَ حَبَالاً عَلَى خَوَاصِرِنَا.
١٢ مِنْ رُؤُوسِنَا جَرَرْتَنَا
وَفِي النَّارِ وَالْمَاءِ أُجْرَتَنَا.
قَدْتَنَا إِلَى مَكَانٍ بَدِيعٍ.

١٣ هَا أَنَا آتِي إِلَى بَيْتِكَ بِذَبَائِحِ صَاعِدَةٍ †

لَأُوفِيَ نَذُورِي

١٤ الَّتِي نَطَقْتُ بِهَا بِشَفَقَتِي،

وَوَعَدْتُ بِهَا فِي ضَيْقِي.

١٥ أَقْدِمْ لَكَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةٍ سَمِينَةً
وَبَخُورًا وَكَبَاشًا، ثِيرَانًا وَتِيوسًا.

سِلاهُ

١٦ تَعَالَوْا يَا خَائِفِي اللَّهِ،

وَسَأُخْبِرُكُمْ بِمَا صَنَعْتُ لِي.

١٧ أَنَا دَعَوْتُهُ!

وَكَلِمَاتُ التَّعْظِيمِ عَلَى لِسَانِي.

١٨ وَأَنَا أُدْرِكُ أَنَّ سَيِّدِي لَنْ يَسْمَعَنِي

إِذَا رَأَيْتُ نَجَاسَةً فِي قَلْبِي وَلَمْ أَنْزَعْهَا.

١٩ لَكِنَّ اللَّهَ بِالْفِعْلِ قَدْ سَمِعَ!

وَأَصْنَعِي إِلَى صَلَاتِي!

٢٠ أَحْمَدُ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَرُدَّ صَلَاتِي،

وَعَنِّي لَمْ يَمْنَعْ رَحْمَتَهُ.

٦٧

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. مَعَ الْآلَاتِ. تَرْنِيمَةٌ مَزْمُورِيَّةٌ.

١ يَا اللَّهُ ارْحَمْنَا وَبَارِكْنَا.

لَيْتَ وَجْهَكَ يُشْرِقُ لَنَا.

† ٦٦:١٣ ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

سِلاَه*

٢ لَيْتَ طَرِيقَكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ تُعْرِفُ.
 لَيْتَ الشُّعُوبَ كُلَّهَا تُعْرِفُ قُوَّةَ خَلَاصِكَ.
 ٣ لَيْتَ النَّاسَ يُسَبِّحُونَكَ يَا اللَّهُ.
 لَيْتَ كُلَّ النَّاسِ يُسَبِّحُونَكَ.
 ٤ يَنْبَغِي أَنْ تَفْرَحَ كُلُّ الشُّعُوبِ.
 لِأَنَّكَ بِالْإِنصَافِ تَحْكُمُ الْبَشَرَ،
 وَأَنْتَ مَنْ يَرشُدُهَا فِي الْأَرْضِ.
 ٥ لَيْسَبِّحُكَ الشَّعْبُ يَا اللَّهُ.
 لَيْسَبِّحُكَ كُلُّ الْبَشَرِ.
 ٦ أَعْطِ الْأَرْضَ غَلَّتْهَا الْوَفِيرَةُ.
 فَاللَّهُ إِلَهُنَا، يُبَارِكُنَا دَائِمًا.
 ٧ اللَّهُ يُبَارِكُنَا،
 وَعَلَى الْبَشَرِ فِي الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ أَنْ تَخْشَاهُ.

٦٨

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. مز مور لداود. * تَرْنِيمَةٌ مَزْمُورِيَّةٌ.

١ لَيْتَ اللَّهُ يَقُومُ،
 وَأَعْدَاؤُهُ يَنْشَتُونَ.
 وَلَيْتَ كُلُّ مُقَاوِمِيهِ يَهْرُبُونَ مِنْ أَمَامِهِ!
 ٢ لَيْتَ الْأَشْرَارَ يَخْتَفُونَ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ،
 كَمَا يَتَفَرَّقُ الدُّخَانُ الْخَارِجُ مِنَ النَّارِ،
 وَكَمَا يَذُوبُ الشَّمْعُ أَمَامَهَا.
 ٣ وَلَيْتَ الصَّالِحِينَ يَتَهَجُّونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
 لَيْتَهُمْ يَطِيرُونَ فَرَحًا!
 ٤ غَنُوا لِلَّهِ،
 سَبِّحُوا اسْمَهُ بِالتَّرْنِيمِ.
 هَيْئُوا الطَّرِيقَ لِلرَّاكِبِ عَبْرَ الصَّحْرَاءِ.

* ٦٧:١ سِلاَه. كلمة تُظهِرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَقِيقَةٍ. وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَبِ إِشَارَةٌ لِلرَّمْتِينَ أَوْ الْعَازِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ.

* ٦٨: مز مور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مز مور مهدى لداود».

ابْتَهَجُوا أَمَامَ مَنْ اسْمُهُ يَاهُ.†

٥ اللَّهُ فِي مَسْكَنِهِ الْمُقَدَّسِ
هُوَ أَبٌ لِمَنْ لَيْسَ لَهُمْ أَبٌ،
وَحَاجِي الْأَرَامِلِ.

٦ يُسْكِنُ اللَّهُ الْمُتَوَحِّدِينَ فِي بَيْتِهِ.
أَمَّا الْمُتَمَرِّدُونَ فَفِي أَرْضٍ نَاشِقَةٌ يَسْكُنُونَ.
٧ لَمَّا مَضَيْتِ أَمَامَ شَعْبِكَ،
وَنَخَرَجْتَ إِلَى الصَّحْرَاءِ.

٨ وَأَمْطَرْتَ السَّمَاءَ حَمَماً أَمَامَ اللَّهِ،
اهْتَزَّتْ وَذَابَتْ سَيْنَاءُ نَفْسِهَا أَمَامَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ!
٩ أَرْسَلْتَ مَطْراً غَزِيْراً يَا اللَّهُ،
وَأَصْلَحْتَ أَرْضَكَ الْمُنْهَكَةَ.
١٠ هُنَاكَ اسْتَقَرَّتْ قُطْعَانُكَ.
وَأَنْتَ هَيَّأْتَ الْأَرْضَ بِبَرَكَاتٍ كَثِيرَةٍ لِلْمَسَاكِينِ.

١١ سَيِّدِي يَا مُرُّ،
وَجَيْشٌ عَظِيمٌ مِنَ النَّاسِ يَنْشُرُ الْأَخْبَارَ:
١٢ «الْمُلُوكُ الْأَقْوِيَاءُ وَجِيُوشُهُمْ فَرُّوا!
وَالْمَرْأَةُ الَّتِي لَزِمَتْ بَيْتَهَا لَهَا نَصِيبٌ مِنَ الْغَنَائِمِ.
١٣ وَالَّذِينَ بَقُوا لِرِعَايَةِ الْأَغْنَامِ فِي الْحِطَّائِرِ،
لَهُمْ ثَرَوَةٌ خِرَافِيَّةٌ.
لَهُمْ أَجْنَحَةٌ يَمَامٍ مَغْشَاءَةٌ بِالْفِضَّةِ،
وَرِيْشٌ مِنْ ذَهَبٍ!»

١٤ فَارْقَ اللَّهُ الْقَدِيرُ الْمُلُوكَ
كَالتَّلْجِ النَّازِلِ عَلَى جَبَلٍ صَلْبُونَ.
١٥ يَا جَبَلَ بَاشَانَ الْعَظِيمِ،
يَا جَبَلَ بَاشَانَ ذَا الْقِمَمِ الْكَثِيرَةِ!

† ٦٨:٤ ياه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه».

‡ ٦٨:٧ سلاه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للرمثين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. أيضاً في العدد 19، (32)

١٦ أَيُّهَا الْجَبَلُ كَثِيرُ الْقِمَمِ،
لِمَاذَا تَحْسَدُ الْجَبَلَ الَّذِي اشْتَهَاهُ اللَّهُ مَقَامًا لَهُ،
حَيْثُ يَسْكُنُ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ؟
١٧ مِنْ سِينَاءَ يَأْتِي الرَّبُّ إِلَى مَسْكَنِهِ الْمُقَدَّسِ
مَعَ مَلَائِكِينَ مِنْ مَرِكَبَاتِهِ.
١٨ قَدْ صَعَدْتَ إِلَى الْأَعَالِي،
سَبَّيْتَ غَنِيمَةً،
وَأَعْطَيْتَ النَّاسَ عَطَايَا.
حَتَّى مِنَ الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيْكَ!
صَعِدَ اللَّهُ إِلَى الْعَلَاءِ لِيَسْكُنَ.
١٩ مُبَارَكُ الرَّبِّ،
يُخَفِّفُ أَحْمَالَنَا كُلَّ يَوْمٍ!
اللَّهُ هُوَ خَلَاصُنَا.

سِلاهُ

٢٠ لِنَسِجِ اللَّهُ، فَهُوَ الْإِلَهُ الَّذِي يُجِينَا.
لِنَسِجِ الرَّبِّ الْإِلَهَ
الَّذِي يَمْلِكُ مَنَافِذَ الْمَوْتِ.
٢١ سَيَسْحَقُ اللَّهُ رَأْسَ أَعْدَائِهِ،
الرَّاسَ الْكَثِيرَةَ الشَّعْرِ لِلسَّالِكِ فِي سَبِيلِ الْإِثْمِ.
٢٢ قَالَ الرَّبُّ:
«مَنْ بَاشَانَ وَمِنْ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ
سَأَسْتَرِدُّ جَثَّ الْأَعْدَاءِ،
٢٣ لِكَيْ تَمْشِيَ بِقَدَمَيْكَ وَسَطَ دِمَائِهِمْ،
وَتَلْحَسَ كِلَابُكَ نَصِيْبَهَا مِنْهُمْ.»

٢٤ سِيرَى الْأَعْدَاءِ مَوَكِبَ نَصْرِكَ يَا اللَّهُ!
مَوَكِبَ نَصْرِ الْهَيْبِيِّ، مَلِكِي، وَهُوَ يَتَقَدَّمُ فِي قَدَاسَةٍ.
٢٥ الْمُرْتَمُونَ يَتَقَدَّمُونَ الْمَوَكِبَ
وَوَرَاءَهُمُ الْعَازِفُونَ،
تُحِيطُ بِهِمْ فَتِيَاتٌ يَضْرِبْنَ بِالْذُفُوفِ.
٢٦ سَبِّحُوا اللَّهَ يَا شَعْبَهُ فِي الْاجْتِمَاعِ.
يَا نَسْلَ إِسْرَائِيلَ سَبِّحُوا اللَّهَ.

٢٧ ها هو بنيامين الصغبر يقودهم،
وزعماء يهوذا امرهم،
وزعماء زبولون وفتالي!

٢٨ اظهر قوتك يا الله،
اظهر قوتك، يا الله، كما فعلت في الماضي.
٢٩ يحضر ملوك الارض هدية
إلى هيكلك في القدس.

٣٠ عاقب يا الله قطع المستنقعات!
ونج الثيران في قطع الغرباء.
اخز هؤلاء الناس الذين احبوا الحرب ففرقتهم.
ليأتوا إليك زحفاً على الوحل حاملين فضتهم!
٣١ من مصر سيأتي حاملو الضرائب،
ويججل أهل الحبشة بإرسال هداياهم.
٣٢ غنوا لله، يا ممالك الأرض.
سبحوا الرب غناء!

سلاهُ

٣٣ غنوا للراكب على أعلى السماوات القديمة.
غنوا لمن يردد بصوته القوي.
٣٤ رنموا ترانيم تسبيح لله،
الذي جلاله فوق شعبه إسرائيل
وقوته في السماء!
٣٥ مهبوب أنت يا الله في هيكل المقدس.
الله يعطي قدرة وقوة لشعبه.
تبارك الله.

٦٩

لقائد المزمين. على لحن «الزنايق». مزموٲ لداود.*
١ يا الله نجني
لأن الماء قد ارتفع إلى عنقي.

* ٦٩: مزموٲ لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموٲ مهدي لداود».

٢ فِي الْوَحْلِ الْعَمِيقِ أُغْوِصُ،
وَلَيْسَ لِقَدَمِي مَوْضِعٌ.
دَخَلْتُ فِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ،
وَالْتِيَارُ يَجْرِفُنِي!

٣ مِنَ الْاسْتِغَاثَةِ تَعَبْتُ،
وَحَلَقِي يُؤْلِنِي.

تَعَبْتُ مِنَ النَّظْرِ عَيْنَايَ
بَيْنَمَا أَنَا أُنْتَظِرُ اللَّهَ.

٤ الَّذِينَ يَبْغِضُونَنِي بِلا سَبَبٍ
أَكْثَرُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي.

الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ تَدْمِيرِي كَثُرُوا،
وَحَوْلِي كَذَبُوا.

وَالآنَ لَا بَدَّ أَنْ أُرِدَّ مَا لَمْ أُسْرِقْ!
٥ ذُنُوبِي مَعْرُوفَةٌ لَدَيْكَ يَا اللَّهُ!

لَا أَقْدِرُ أَنْ أُخْفِيَ عَنْكَ ذَنْبِي.

٦ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،

لَا تَدْعُ مَنْ يَرِجُوكَ يَخْجَلُوا مِنِّي.

يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ،

لَا تَدْعُ مَنْ يَطْلُبُونَكَ يَقُولُوا فِي سُوءٍ.

٧ وَجْهِي مُغَطَّى بِالْعَارِ،

وَأَنَا أَحْتَمِلُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكَ!

٨ كَعَرِيبٍ صَرْتُ عِنْدَ إِخْوَتِي.

وَكَأَجْنَبِيٍّ عِنْدَ أَبْنَاءِ أُمِّي.

٩ فَقَدْ أَكَلْتَنِي الْغَبْرَةُ عَلَى بَيْتِكَ،

وَإِهَانَاتُ الَّذِينَ أَهَانُوكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ!

١٠ حِينَ أَبْكِي وَأَصُومُ لِلَّهِ،

فَلَا يَكْفُونَ عَنْ تَحْقِيرِي.

١١ أَلْبَسُ الْخَلِيشَ حِرْنًا،

وَأَصِيرُ لَهُمْ أَضْحُوكَةً.

١٢ الَّذِينَ يَجْلِسُونَ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ،

وَشَارِبُوا الْخَمْرَ يُؤْلِفُونَ عَنِّي أَغَانِي.

- ١٣ أَمَا أَنَا يَا اللَّهُ، فَأُصَلِّي لِي أَحْظَى بِرِضَاكَ.
فَاسْتَجِبْ لِي بِعَظِيمِ رَحْمَتِكَ وَقُوَّةِ خَلَاصِكَ.
- ١٤ مِنْ هَذَا الْوَحْلِ نَجِّنِي،
لئَلَّا أُغْرَقَ أَكْثَرَ!
أَعِنِّي فَأَنْجُو مِنْ أَعْدَائِي،
وَمِنَ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ.
- ١٥ حِينْتَدُّ، لَا يَجْرِفُنِي التِّيَّارُ،
وَلَا تَبْتَلِعُنِي الْمِيَاهُ الْعَمِيقَةُ،
وَلَا تُغْلِقِ الْهَاوِيَةَ فَمَّهَا عَلَيَّ!
- ١٦ اسْتَجِبْ يَا اللَّهُ لِي بِرَحْمَتِكَ الصَّالِحَةِ.
بِعَظِيمِ مَحَبَّتِكَ التَّفْتِ إِلَيَّ.
- ١٧ لَا تَخْتَفِ عَنِّ عَبْدُكَ!
أَنَا فِي ضَيْقٍ، فَاسْرِعْ بِاسْتِجَابَتِكَ!
١٨ تَعَالِ خَلِّصْنِي! افِدْنِي.
بِسَبَبِ أَعْدَائِي تَعَالِ وَحَرِّرْنِي!
- ١٩ عَالِمُ أَنْتَ بِعَارِي وَحَرَجِي وَخَزْيِي.
وَخُصُوعِي أَنْتَ تَعْرِفُهُمْ.
- ٢٠ يَذِلُّنِي هَذَا الْخَزْيُ، فَأَنَا يَا أَسْ!
رَجَوْتُ عَطْفًا، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ عَطْفٍ.
رَجَوْتُ مِنْ يَعْزُونَنِي، فَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا.
- ٢١ لَكِنَّهُمْ دَسُوا سَمَا فِي طَعَامِي.
وَفِي عَطْفِي أُعْطُونِي خَلًّا.
- ٢٢ لَتَكُنْ مَوَائِدُهُمْ مَصَائِدَ لَهُمْ.
وَلَيْتَ وَلَا تَمُتْهُمْ لِأَصْحَابِهِمْ تَصِيرُ مَصِيدَةً.
- ٢٣ لَيْتَ عَيُونُهُمْ تَظْلِمُ كَيْ لَا يُبْصِرُوا،
وَلَيْتَ ظُهُورُهُمْ تَنْجِي بِاسْتِمْرَارٍ.
- ٢٤ اسْكُبْ عَلَيْهِمْ غَضَبَكَ يَا اللَّهُ،
وَلتُدْرِكْهُمْ نَارُكَ!
٢٥ خَرِبْ بِيوتِهِمْ!
فَلَا يَسْكُنُ فِيهَا أَحَدٌ!
- ٢٦ حَتَّى يَهْرَبُوا عِنْدَمَا أَضْرِبُهُمْ!

وَتَكُونُ لَهُمْ أَوْجَاعٌ وَجِرَاحٌ لِيَتَحَدَّثُوا عَنْهَا!
 ٢٧ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ عَاقِبَتَهُمْ!
 وَبِعَدْلِكَ لَا تَقْبَلُهُمْ.
 ٢٨ ائِمْ أَسْمَاءَهُمْ مِنْ سَفَرِ الْحَيَاةِ!
 وَمَعَ الصَّالِحِينَ لَا تَذْكُرْهَا.
 ٢٩ أَمَّا أَنَا فَسَكِينٌ وَمَتَأَلِّمٌ.
 خَلَاصِكَ يَا اللَّهُ يَرْفَعُنِي.
 ٣٠ سَأُسَبِّحُ اسْمَ اللَّهِ غِنَاءً،
 سَأُجِدُهُ بِتِرَانِيمِ التَّسْبِيحِ.
 ٣١ فَيَفْرَحُ اللَّهُ بِهَا أَكْثَرَ مِنْ ذَبِيحَةِ ثَوْرٍ كَامِلٍ.
 ٣٢ يَرَى الْمَسَاكِينَ هَذَا فَيَفْرَحُونَ،
 وَتَنْتَعِشُ أَرْوَاحُ عَابِدِي اللَّهِ.
 ٣٣ لِأَنَّهُمْ سَيَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ يَسْتَمِعُ إِلَى الْمَسَاكِينِ،
 وَلَا يَحْتَقِرُ أَسْرَاهُ.
 ٣٤ لِتُسَبِّحَ اللَّهُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهِمَا.
 ٣٥ لِأَنَّ اللَّهَ يَخْلُصُ صِهْيُونََ،
 وَيَبْنِي مَدْنَ يَهُوذَا.
 لِيَسْكُنَ هُنَاكَ شَعْبُهُ وَيَرِثُوا الْأَرْضَ.
 ٣٦ فَيَرِثُهَا نَسْلُ عَيْدِهِ أَيْضاً،
 وَيَسْكُنُ كُلُّ مُحِبِّ اسْمِهِ هُنَاكَ.

٧٠

لقائد المرممين. مزور تذكاري، مزور لداود.*

١ عَجِّلْ يَا اللَّهُ لِتُنَجِّنِي!
 إِلَى مَعُونَتِي أَسْرِعْ يَا اللَّهُ!
 ٢ لَيْتَ مَنْ يَطْلُبُونَ مَوْتِي يَحْجَلُونَ وَيَخْزُونَ!
 لَيْتَ مَنْ يَتَمَنَّى لِي الشَّرَّ يَتَرَا جَعُونَ وَيَذَلُونَ.
 ٣ لَيْتَ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِي يَخْزُونَ وَيَتَوَقَّفُونَ.
 ٤ وَلِيَبْتَهَجَ وَيَفْرَحَ كُلُّ الَّذِينَ يَطْلُبُونَكَ.

* ٧٠: مزور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزور مهدى لداود».

وَلْيَقُلْ كُلُّ مَنْ يُحِبُّونَ خَلَاصَكَ دَائِمًا:
«لِيَتَمَجَّدَ اللهُ!»

٥ أَسْرِعْ يَا اللهُ وَأَعِنِّي أَنَا الْمِسْكِينُ.
أَنْتَ عَوْنِي وَمُنْقِدِي يَا اللهُ، فَلَا تَتَأَخَّرْ.

٧١

١ جَعَلْتُ فِيكَ مَلْجَأِي يَا اللهُ،

فَلَا تَدْعُنِي أَخْزَى أَبَدًا.

٢ لِأَنَّكَ مُسْتَقِيمٌ، سَتَخْلِصُنِي وَتُنَجِّنِي.

فَأَمِلْ إِلَيَّ أَذُنَكَ وَخَلِصْنِي!

٣ كُنْ صَخْرَةً مَلْجَأِي،

أَهْرَبُ إِلَيْهَا دَائِمًا!

مُرْ بِخَلَاصِي!

لِأَنَّكَ أَنْتَ صَخْرَتِي،

وَمَدِينَتِي الْمَحْصَنَةُ أَنْتَ.

٤ نَجِّنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَنْاسِ السُّوءِ،

وَمِنْ قَبْضَةِ الْأَشْرَارِ وَالظَّالِمِينَ الْقَسَاةِ.

٥ لِأَنَّكَ أَنْتَ رَجَائِي يَا رَبُّ.

مُنْذُ شَبَابِي أَتَكَلَّمْتُ عَلَيْكَ يَا اللهُ.

٦ مِنْذُ وِلَادَتِي وَضَعْتَ تَحْتَ عِنَايَتِكَ.

مِنْذُ وُلِدْتُ أَعْتَنِي.

بِفَضْلِكَ أُسَبِّحُ دَائِمًا.

٧ صِرْتُ مِثْلًا لِكَثِيرِينَ،

لِكَنَّكَ أَنْتَ قَلْعَتِي الْقَوِيَّةُ.

٨ لَيْتَ فِيَّ يَمْتَلَأُ بِتَسْبِيحِكَ

وَبِتَمَجِيدِكَ كُلِّ يَوْمٍ.

٩ حِينَ أَشِيخُ لَا تَرْمِنِي بَعِيدًا.

لَا تَتَخَلَّ عَنِّي عِنْدَ ضِيَاعِ قُوَّتِي.

١٠ أَعْدَائِي يَتَأَمَّرُونَ مَعًا عَلَيَّ،

وَالَّذِينَ يَكْمُنُونَ لِقَتْلِي يَتَشَاوَرُونَ.

١١ قَالُوا: «لَيْسَ مَنْ يَنْقُذُهُ.

- تَرَكَهُ اللَّهُ،
 فَلنطاردُهُ وَنَمسِكُ بِهِ.»
 ١٢ لا تَبْعُدْ عَنِّي يَا إِلَهِي.
 أَسْرِعْ إِلَى مَعُونَتِي!
 ١٣ لَيْتَ أَعْدَائِي يَخْزُونَ وَيَفْنُونَ.
 لَيْتَ السَّاعِينَ إِلَى أَدْبَتِي يَعْرِفُونَ الْعَارَ وَالْحَزِينَ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٤ لَكِنِّي سَأظَلُّ أُنْتَظِرُكَ،
 وَسَأَسْبِحُكَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرًا!
 ١٥ يَنْبَغِي أَنْ يَذْكَرَ الْإِنْسَانُ دَوْمًا أَعْمَالَكَ الصَّالِحَةَ.
 وَيُخْبِرَ بِصَنَائِعِ خَلَاصِكَ،
 لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ لَهَا عَدَدًا.
 ١٦ سَأُخْبِرُ بِمَجْرُوتِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ،
 وَسَأُذْكَرُ بِرُكِّ وَحَدِّكَ!
 ١٧ مُنْذُ شَبَابِي دَرَبْتَنِي يَا اللَّهُ.
 وَأَنَا إِلَى الْآنَ أُخْبِرُ بِصَنَائِعِكَ الْعَجِيبَةِ.
 ١٨ فَلَا تَتَحَلَّ عَنِّي يَا اللَّهُ فِي شَيْخُوخَتِي،
 لِكِي أُخْبِرَ الْجِيلَ الْآتِي بِقُوَّتِكَ!
 ١٩ عَظِيمَةٌ وَمُرْتَفَعَةٌ أَعْمَالُكَ الصَّالِحَةُ يَا اللَّهُ،
 تَصِلُ إِلَى أَعْلَى السَّمَاوَاتِ
 الَّتِي أَنْتَ بِنَفْسِكَ صَنَعْتَهَا.
 لَا مِثْلَ لَكَ يَا اللَّهُ!
 ٢٠ أَنْتَ أَرَيْتَنَا كُلَّ هَذِهِ الضِّبِقَاتِ وَالْمَصَائِبِ.
 يَا رَبُّ عُدْ وَأَحْبِبْنِي.
 عُدْ، وَمِنْ أَعْمَاقِ الْأَرْضِ انْثَلِنِي.
 ٢١ زِدْ أَعْمَالَكَ الْقَوِيَّةَ الْكَثِيرَةَ،
 التَّفَتُّ إِلَيَّ وَعَرِّبْنِي.
 ٢٢ عِنْدَ ذَلِكَ سَأَعْرِضُ عَلَى الْقِيثَارِ
 وَأُسَبِّحُكَ عَلَى أَمَانَتِكَ.
 عَلَى الْعُودِ سَأُرْتَمِّمُ تَسَابِيحَكَ،
 يَا قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ.
 ٢٣ أَنْقَذْتَ نَفْسِي،

لِهَذَا تَبْتَهِجُ وَتَرْتَمِ شَفَتَايَ تَسَابِحَكَ!
 ٢٤ وَلِسَانِي سَيُعَلِنُ أَعْمَالَكَ الصَّالِحَةَ طُولَ الْيَوْمِ.
 لِأَنَّ الَّذِينَ سَعَوْا إِلَىٰ أَدِيَّتِي هُمُ الَّذِينَ خَزَوْا وَحَجَلُوا.

٧٢

أُغْنِيَةً لِّلسَّلِيمَانِ.

- ١ أَعْطِ يَا اللَّهُ حُكْمًا سَدِيدًا لِلْمَلِكِ.
- وَلِابْنِ الْمَلِكِ أَعْطِ الْعَدْلَ وَالْإِنصَافَ.
- ٢ لِكِي يَحْكُمَ الْمَلِكُ شَعْبَكَ بِالْإِنصَافِ
 وَيَقْضِي بِالْعَدْلِ لِلْمَسَاكِينِ.
- ٣ لِكِي تُثْمَرَ الْجِبَالُ سَلَامًا،
 وَالتَّلَالُ أَعْمَالَ خَيْرِ.
- ٤ لِكِي يُنصِفَ الْمَلِكُ الْمَسَاكِينِ
 وَيَغِيثَ الْمُحْتَاجَ
 وَيَعَاقِبَ الظَّالِمِينَ.
- ٥ لِكِي يَخَافَكَ وَيَتَّقِيكَ الْبَشَرُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ
 طَالَمَا وَجَدَتْ شَمْسٌ وَكَانَ قَمَرًا!
- ٦ وَلِيَكُنِ الْمَلِكُ كَالنَّدَىٰ عَلَىٰ عُشْبِ الْحَقْلِ.
 وَكَالْمَطَرِ النَّازِلِ عَلَى الْأَرْضِ.
- ٧ لِيَزْدَهْرِ الْإِنسَانُ الْمُسْتَقِيمُ فِي حَيَاتِهِ،
 وَلِيَزْدَهْرَ سَلَامُهُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٨ لِيَمْتَدَّ مُلْكُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،
 وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.
- ٩ لِيُنحَنَ لَهُ أَعْدَاؤُهُ، سُكَّانُ الصَّحْرَاءِ،
 وَلِيَلْحَسُوا تَرَابَ قَدَمِيهِ.
- ١٠ لِيَأْتِهِ مُلُوكُ تَرْشِيشَ وَالسَّوَاخِلِ بِهَدَايَا،
 وَلِيَقْدِمَ لَهُ مُلُوكُ شَبَا وَسَبَأَ ضَرِيبةً.
- ١١ لِيُنحَنَ خَضُوعًا لَهُ كُلُّ الْمُلُوكِ،
 وَلِتُخَدِمَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ.
- ١٢ لِأَنَّهُ يُنقِذُ الْمَسَاكِينَ وَالْمُحْتَاجِينَ الْمُسْتَغِيثِينَ،
 الَّذِينَ لَا مُنْقِذَ لَهُمْ.

- ١٣ عَلَى الْمَسَاكِينِ وَالْبَائِسِينَ يَخْتَنُ الْمَلِكُ،
وَيُخْلِصُ حَيَاةَ الْعَاجِزِينَ الْمُحْتَاجِينَ.
- ١٤ مِنَ الْمَكَائِدِ الْخَبِيثَةِ وَالْبَطْشِ يَفِدِي نَفْسَهُمْ.
فَحَيَاتِهِمْ ثَمِينَةٌ لَدَيْهِ.
- ١٥ لَيْتَ عُمَرَ الْمَلِكِ يَطُولُ وَيَكُونُ ذَهَبُ شَبَابٍ مِنْ نَصِيْبِهِ.
لَيْتَ النَّاسَ يَصَلُّونَ لِأَجَلِهِ وَيُبَارِكُونَهُ دَائِمًا.
- ١٦ لَيْتَ حَقُولَ الْحُبُوبِ تَغْطِي رُؤُوسَ الْجِبَالِ!
لَيْتَ ثَمَرَهَا يَكْبُرُ كَأَرْزِ لُبْنَانَ،
وَيَطْلُعُ مِنَ الْمَدِينِ كَالْعُشْبِ فِي الْحَقُولِ.
- ١٧ لَيْتَ اسْمَهُ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ،
وَيَعْرِفَهُ كُلُّ مَنْ هُوَ تَحْتَ الشَّمْسِ.
- لَيْتَ الْأُمَّمَ بِاسْمِهِ تَبَارَكَ،
وَيَطْلُبُونَ لَهُ الْبَرَكَاتِ.
- ١٨ لِيَتَبَارَكَ اللَّهُ،
إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
الَّذِي وَحْدَهُ يَصْنَعُ الْعَجَائِبَ!
- ١٩ لِيَتَبَارَكَ اسْمُهُ الْمَجِيدُ إِلَى الْأَبَدِ،
وَيَمْلَأُ مَجْدَهُ كُلَّ الْأَرْضِ.
آمِينَ ثُمَّ آمِينَ.
- ٢٠ بِهَذَا تَنْتَهِي صَلَوَاتُ دَاوُدَ بْنِ يَسَّى.

الجزء الثالث

٧٣

(المزامير 73-89)

مز مور لآساف.

- ١ صالحٌ هُوَ اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ،
لَأَتْقِيَاءِ الْقُلُوبِ وَالِدَّوَّافِعِ.
- ٢ لَكِنِّي كَدْتُ أَرْزُلُ
وَأَتَوَقَّفُ عَنِ اتِّبَاعِهِ.
- ٣ لِأَنِّي رَأَيْتُ حَالَ الْأَشْرَارِ الْحَسَنِ،
وَعَرْتُ مِنْ أَوْلِيكَ النَّاسِ الْمُتَغَطِّسِينَ.

- ٤ فَا مِنْ أَلَمٍ يَرْجِعُهُمْ طَوَالَ حَيَاتِهِمْ،
وَصِحَّتِهِمْ مُمْتَازَةً.
- ٥ لَا يُضْطَرُّونَ إِلَى الْكِفَاحِ كَبَقِيَّةِ النَّاسِ،
وَلَا يُشَارِكُونَهُمْ ضَيْقَاتِهِمْ.
- ٦ وَلِهَذَا يَعْرِضُونَ كِبْرِيَاءَهُمْ كَقِلَادَةٍ،
وَقَسَاوَتِهِمْ كَرَدَاءٍ يَلْفُونَهُ حَوْلَهُمْ.
- ٧ يُرِيدُونَ الْمَزِيدَ دَائِمًا وَيَحْصُلُونَ عَلَيْهِ.
وَدَائِمًا يَدِيرُونَ الْمَكَائِدَ لِلْحَصُولِ عَلَيْهِ.
- ٨ بِالنَّاسِ يَسْتَهْزِئُونَ وَلِلشَّرِّ يَخْطِطُونَ.
وَمِنْ عَلَيْهِمْ يَرْسُمُونَ طَرَقًا لِظُلْمِ الْآخِرِينَ.
- ٩ يَتَحَدَّثُونَ وَكَانَهُمْ آلِهَةٌ.
- ١٠ * لِذَلِكَ، حَتَّى شَعِبُ اللَّهِ
يَلْجَأُ إِلَيْهِمْ طَلِبًا لِلْعَوْنِ،
وَيَقْبَلُ كُلِّ مَا يَقُولُونَهُ.
- ١١ يَقُولُ أَوْلَيْكَ الْمُتَكَبِّرُونَ:
«لَا يَعْرِفُ اللَّهُ مَا نَحْنُ نَفَعْلُهُ.»
- ١٢ هَا أَوْلَيْكَ أَشْرَارٌ،
لَكِنَّهُمْ أَغْنِيَاءٌ وَيَزْدَادُونَ غِنَى!
- ١٣ فَلِمَ إِذَا أَظَلُّ مُخْلِصًا لِلَّهِ؟
وَلِمَ إِذَا أَبْقِي نَفْسِي طَاهِرَةً؟
- ١٤ لِمَ إِذَا أَعَانِي الْوَقْتَ كُلَّهُ؟
وَلِمَ إِذَا أَحْتَمِلُ التَّائِبَ كُلَّ صَبَاحٍ؟
- ١٥ لَكِنْ لَوْ قَرَّرْتُ أَنْ أَتَحَدَّثَ هَكَذَا،
لَكُنْتُ قَدْ خُنْتُ شَعْبَكَ.
- ١٦ جَاهِدًا حَاوَلْتُ أَنْ أَفْهَمَ هَذِهِ الْأُمُورَ،
لَكِنَّ فَهْمَهَا صَعْبٌ كَثِيرًا عَلَيَّ.
- ١٧ اسْتَصَعَبْتُ فَهْمَهَا إِلَى أَنْ دَخَلْتُ هَيْكَلَكَ.
عِنْدَئِذٍ فَهَمْتُ أَخِيرًا!
- ١٨ أَنْتِ وَضَعْتَهُمْ يَا اللَّهُ فِي وَضْعٍ خَطِرٍ!

* ٧٣:١٠ هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

وَأَعَدَدْتَهُمْ لِسُقُوطِهِمْ.
 ١٩ وَذَاتَ يَوْمٍ سَيَسْقُطُونَ دُونَ سَابِقِ إِذَارٍ.
 أَهْوَالٌ سَتُصِيبُهُمْ فَيَنْتَبِي أَمْرُهُمْ!
 ٢٠ سَيَكُونُ هَوْلًا يَا رَبُّ
 كَلَّمْ نَسَاهُ عِنْدَ الصَّحْوِ!
 سَيَكُونُونَ مُرْعِبِينَ
 كَالْوَحُوشِ لَكِنِّ فِي كَوَائِبِسِنَا.
 ٢١ عِنْدَمَا حَزَنْتُ وَانزَعَجْتُ
 وَأَنَا أَفَكَّرُ فِي أَوْلِيَّتِكَ الْأَغْيَابِ الْأَشْرَارِ.
 ٢٢ كُنْتُ غَيْبًا حَقًّا عِنْدَكَ،
 غَيْبًا كَالثَّوْرِ!
 ٢٣ لَكِنِّي بَقِيتُ عَلَى الدَّوَامِ مَعَكَ!
 وَأَنْتِ تُمْسِكِينَ بِيَدِي.
 ٢٤ بِنَصَائِحِكَ تَقُودِينِي.
 وَإِلَى الْمَجْدِ سَتَأْخِذِينِي.
 ٢٥ لَيْسَ لِي فِي السَّمَاءِ سِوَاكَ،
 وَلَا أُرِيدُ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرَكَ.
 ٢٦ قَدْ يَضْعَفُ جَسَدِي وَعَقْلِي،
 لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ قُوَّتِي
 وَهُوَ حَصَّتِي إِلَى الْأَبَدِ!
 ٢٧ لَكِنَّ الْبَعِيدِينَ عَنْكَ سَيَبَادُونَ.
 وَسَتَهْلِكُ غَيْرَ الْمُخْلِصِينَ لَكَ.
 ٢٨ أَمَّا أَنَا فَيَطِيبُ لِي قُرْبُكَ.
 فِي الرَّبِّ الْإِلَهَ وَضَعْتُ ثِقَتِي،
 وَسَأَخْبِرُ بِكُلِّ صَنَائِعِكَ!

٧٤

قصيدة لآساف.

١ لِمَاذَا أَدْرَتَ ظَهْرَكَ يَا اللَّهُ لَنَا هَذِهِ الْفَتْرَةَ الطَّوِيلَةَ؟
 لِمَاذَا اتَّقَدَّ غَضَبُكَ عَلَيَّ رَعِيَّتِكَ؟
 ٢ اذْكُرِ النَّاسَ الَّذِينَ اشْتَرَيْتَهُمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ!

أذْكَرِ النَّاسَ الَّذِينَ فَدَيْتَهُمْ وَأَمْتَلَكْتَهُمْ!
أذْكَرِ جِبَلِ صِهْيُونَ. حَيْثُ تَسْكُنُ!
٣ فَاْمَشِ عِبْرَ الْآثَارِ الْقَدِيمَةِ.
وَارْجِعْ إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي حَطَّمَهُ الْعَدُوُّ.

٤ أَطْلَقَ الْعَدُوُّ صَيْحَاتِ الْحَرْبِ فِي مَكَانِ اجْتِمَاعِكَ الْمُقَدَّسِ.
وَرَفَعُوا أَعْلَامَهُمْ عَلَامَةً عَلَى انْتِصَارِهِمْ.
٥ ضَرْبُوهُ مِثْلَ حَطَابٍ يَرْفَعُ مِعْوَلَهُ
لِيَقْطَعَ الشَّجِيرَاتِ الْكَثِيفَةَ بِفَأْسٍ.
٦ وَالْآنَ يُحْطَمُونَ الْأَلْوَابِ الْخَشَبِيَّةَ الْمَنْقُوشَةَ
بِالْبَلَطَاتِ وَالْمَعَاوِلِ.
٧ أَحْرَقُوا هَيْكَلَكَ وَسُووهُ بِالْأَرْضِ،
وَدَنَسُوا مَسْكَنَ اسْمِكَ.
٨ قَالُوا لِأَنْفُسِهِمْ، «لِنَسْحَتِهِمْ جَمِيعاً»
وَحَرَقُوا كُلَّ مَعَابِدِ اللَّهِ.
٩ لَا نَرَى إِشَارَاتِ نِيرَانِنَا.
مَا عَادَ هُنَاكَ أَنْبِيَاءُ!
وَلَا نَدْرِي مَا الَّذِي يَحْدُثُ!
١٠ يَا اللَّهُ، حَتَّى مَتَى سَيَظَلُّ الْعَدُوُّ يَهْرَأُ بِكَ؟
هَلْ إِلَى الْأَبَدِ سَيَظَلُّ يَهِينُكَ؟
١١ لِمَاذَا حَزَّتِ قُوَّتُكَ؟
أَظْهَرَهَا وَحَطَّمَهُمْ جَمِيعاً!
١٢ مَلِكِي هُوَ اللَّهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ!
يُخَلِّصُ شَعْبَهُ وَيَنْصُرُهُمْ فِي أَرْضِهِ!
١٣ بِقُوَّتِكَ شَطَرْتَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ.
سَخَّطْتَ رَأْسَ وَحُوشِ الْبَحْرِ الْجَبَّارَةِ.
١٤ هَسَّمْتَ رَأْسَ لَوِيَاثَانٍ*
وَأَطَعَمْتَ جَسَدَهُ لِلنَّاسِ وَلِوَحُوشِ الْأَرْضِ.
١٥ أَنْتَ تَجْعَلُ الْيَنْابِيعَ وَالْأَوْدِيَةَ تَفِيضُ وَتَجْرِي،
وَتُجَفِّفُ الْأَنْهَارَ الْمُنْدَفِعَةَ.

* ٧٤:١٤ وحوش البحر... لويثان. الأغلب أنها حيوانات من الخرافات القديمة، ظنَّ الناس أنها وراء كل دُخَانٍ يُصِيبُ الْأَرْضَ. فَالْمَعْنَى هُنَا بَيْنَ سَيَادَةِ اللَّهِ الْمَطْلَقَةِ.

١٦ النَّهَارُ وَاللَّيْلُ لَكَ كِلَاهُمَا.
 أَنْتَ خَلَقْتَ الْقَمَرَ وَالشَّمْسَ.
 ١٧ أَنْتَ وَضَعْتَ كُلَّ الْحُدُودِ عَلَى الْأَرْضِ،
 وَشَكَّلْتَ الصَّيْفَ وَالشِّتَاءَ!
 ١٨ اذْكُرْ يَا اللَّهُ اسْتِهْزَاءَ الْعَدُوِّ،
 وَكَيْفَ يَلْعَنُ الشَّعْبُ الْأَحْمَقَ اسْمَكَ.
 ١٩ لَا تَدْعُ الْوَحُوشَ تَقْتُلُ يَمَانَتَكَ،
 لَا تَنْسَ شَعْبَكَ الْمَسْكِينِ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٢٠ اذْكُرْ عَهْدَكَ مَعَنَا وَاحْمِنَا!
 هُنَاكَ عُنْفٌ وَظُلْمٌ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مُظْلِمَةٍ فِي أَرْضِنَا!
 ٢١ لَا تَدْعُ الْمَسْحُوقِينَ يَعُودُونَ خَائِبِينَ.
 بَلْ دَعِ الْمَسَاكِينَ وَالْحَاجِّينَ يَسْبِحُوا اسْمَكَ!
 ٢٢ هَيَّا يَا اللَّهُ، حَارِبِ حَرَبِكَ.
 اذْكُرْ تَعْيِيرَ هَوْلًا اَلْحَمْدُ لَكَ طُولَ الْيَوْمِ.
 ٢٣ لَا تَنْسَ صِيحَاتِ أَعْدَائِكَ،
 وَصَخَبِ الَّذِينَ يَقُومُونَ عَلَيْكَ دَائِمًا.
 «لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ» عَلَى لَحْنِ «لَا تَهْلِكُ».

٧٥

قَصِيدَةٌ مَزْمُورٍ لِآسَافَ.

١ نَسِجُكَ يَا اللَّهُ، نَسِجُكَ.
 قَرِيبٌ أَنْتَ.
 النَّاسُ يُجْبِرُونَ عَنْ أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ.

٢ يَقُولُ اللَّهُ:
 «حِينَ أَعْقَدُ الْحَكَمَةَ،
 فَإِنِّي بِالْإِنْصَافِ أَقْضِي!
 ٣ قَدْ تَرْتَجِفُ الْأَرْضُ وَسُكَّانُهَا،
 لَكِنِّي أُثْبِتُهَا وَأَدْعِمُ أُسَاسَاتِهَا.

* سِلاَهْ

٤ «أَنَا أَمَرْتُ الْمُتَكَبِّرِينَ بِأَنْ يَكْفُوا عَنِ التَّكْبُرِ.

* ٧٥:٣ سِلاَهْ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للهرمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

وَأْمُرْتُ الْأَشْرَارَ بِأَنْ يَكْفُوا عَنِ التَّبَاهِي بِقُوَّتِهِمْ.
 ٥ > لَا تَتَّخِذُوا اللَّهَ بِقُوَّتِكُمْ.
 وَبِعَجْرَفَةٍ لَا تَتَكَلَّمُوا.<

٦ لِأَنَّ قُوَّةَ الْإِنْسَانِ لَا تَأْتِي مِنَ الشَّرْقِ أَوْ مِنَ الْغَرْبِ
 أَوْ مِنَ الصَّحْرَاءِ الْجَبَلِيَّةِ.
 ٧ لَكِنَّ اللَّهَ الْقَاضِي
 هُوَ الَّذِي يُدَلُّ وَيَرْفَعُ!
 ٨ فِي يَدِ اللَّهِ كَأْسٌ مَمْلُوءَةٌ
 نَبِيذًا أَحْمَرَ مَمْرُوجًا بِسْمِ.
 وَسَيَسْكُبُ مِنْ كَأْسِهِ،
 وَسَيَشْرِبُهَا أَشْرَارُ الْأَرْضِ حَتَّى الثَّمَالَةِ.
 ٩ أَمَّا أَنَا فَأَحْكِي الْحِكَايَةَ دَائِمًا.
 أَشْدُو تَسْبِيحًا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ.
 ١٠ يَقُولُ اللَّهُ:
 «سَأَكْسِرُ قُوَّةَ الْأَشْرَارِ،
 وَسَأَنْصُرُ الْأَبْرَارَ.»

٧٦

«لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ» عَلَى آلَاتٍ وَتَرِيَّةٍ، أُشْوَدَةٌ لِآسَافَ.
 ١ اللَّهُ شَهِيرٌ فِي يَهُوذَا،
 وَاسْمُهُ عَظِيمٌ فِي إِسْرَائِيلَ.
 ٢ فِي سَالِيمٍ * خِيْمَتُهُ،
 وَعَلَى جَبَلِ صِهْيُونِ مَسْكَنُهُ.
 ٣ هُنَاكَ كَسَرَ السِّهَامَ الْمَلْتَبَةَ،
 وَالتُّرُوسَ وَسَيْوْفَ الْحَرْبِ.

سِلاهُ †

٤ كُنْتُ بَهِيًّا وَمَجِيدًا
 عَلَى سِلْسِلَةِ الْجِبَالِ الَّتِي ذُبِحَ عَلَيْهَا كَثِيرُونَ.
 ٥ نَهَبَ الْجُنُودُ الْأَقْوِيَاءُ وَهُمْ نَائِمُونَ.

* ٧٦:٢ سَالِيمٍ. اسم آخر لمدينة القدس يعني «سلام». † ٧٦:٣ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقُّوقَ. وهي على الأغلب إشارة للمرتَمِينَ أو العازِفِينَ بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

وَلَمْ يَقْوِ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ الْبَاسِ
عَلَى أَنْ يَرْفَعَ يَدًا.
٦ يَسْقُطُ الْحِصَانُ وَرَاكِبُهُ كَمَا لَوْ كَانُوا نِيَامًا
عِنْدَمَا تَنْتَهَرُهُمْ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ.
٧ أَمَا أَنْتَ فَمُهُوبٌ!
لَيْسَ مِنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْمُدَّ أَمَامَ غَضَبِكَ الشَّدِيدِ.
٨ مِنَ السَّمَاءِ أَعْلَنْتَ حُكْمَكَ.
الْأَرْضُ صَمَّتْ خَوْفًا
٩ عِنْدَمَا قَامَ اللَّهُ
لِيُصْدِرَ حُكْمًا وَيَجِيَّ الْمَسَاكِينَ،
وَالْوَدْعَاءَ فِي الْأَرْضِ.
١٠ حَتَّى غَضِبَ النَّاسُ
يُمْكِنُ أَنْ يَجْلِبَ الْمَدِيحَ لَكَ.
وَالنَّاجُونَ يَصْبِحُونَ أَكْثَرَ قُوَّةٍ. †

١١ أَحْضَرُوا جِزْيَتَكُمْ أَيُّهَا الْأُمَمُ الْمُحِيطَةُ!
أَنْذَرُوا نَذُورًا وَأَوْفُوا لِأَهْلِكُمْ،
الْإِلَهَ الْوَاجِبِ التَّوْقِيرِ!
١٢ يَرْعِبُ اللَّهُ الْقَادَةَ الْعِظَامَ،
وَمُلُوكَ الْأَرْضِ يَخْشَوْنَهُ.

٧٧

لِقَائِدِ الْمَرْمَمِينَ، لِيدُوْتُونُ. * مَزْمُورٌ لِأَسَافَ.

١ أَنْادِي اللَّهُ وَأَصْرُخُ طَالِبًا الْعَوْنَ.
أَنْادِي اللَّهُ، فَلَعَلَّهُ يَصْنَعِي إِلَيَّ!
٢ فِي وَقْتِ الضِّيقِ لَجَأْتُ إِلَى الرَّبِّ.
مَدَدْتُ يَدَيَّ لِلصَّلَاةِ طَوَالَ اللَّيْلِ.
أَرْفُضُ أَنْ أَعْزَى.
٣ أَفَكِّرُ بِاللَّهِ وَيَبْدَأُ أُنِييَ.
أَتَأَمَّلُ بِهِ لَكِنَّ رُوحِي تَضَيِّقُ!

† ١٠:٧٦ الأعداد من 7 إلى 10. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية. * ٧٧: يَدُوْتُونُ. أو «وَلِيدُوْتُونُ» وهو أحد ثلاثة كانوا قادة التسيح الرئيسيين في الهيكل. انظر كتاب أخبار الأيام الأول 9: 16، 16: 38-42.

٤ أَمَسَكَتَ جَفْنِي لِثَلَا أَنَامَ.

تَضَايَقْتُ كَثِيرًا وَلَمْ أَتَكَلَّمْ.

٥ فَكَّرْتُ فِي الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ،

بِالسِّنِّ الْقَدِيمَةِ.

٦ وَأَخَذْتُ أَنَا جِي قَلْبِي فِي اللَّيْلِ.

فَكَرْتُ كَثِيرًا وَفَتَشْتُ رُوحِي عَنْ جَوَابِ.

٧ أَلِي الْأَبَدِ أَدَارَ لَنَا الرَّبُّ ظَهْرَهُ؟

أَلَنْ نَحْطَى بِرِضَاهُ أَبَدًا؟

٨ هَلْ ذَهَبَتْ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ؟

أَلِي الْأَبَدِ سَيَبْقَى صَامِتًا!

٩ هَلْ نَسِيَ كَيْفَ يُشْفِقُ؟

أَمْ أَنْ غَضَبَهُ أَغْلَقَ عَلَى مَحَبَّتِهِ؟

١٠ قُلْتُ لِنَفْسِي:

« مَا يُحْزِنُنِي هُوَ أَنَّ الْقَدِيرَ لَمْ يَعُدْ يُظْهِرُ قُوَّتَهُ »!

١١ أَتَذَكَّرُ أَعْمَالَ يَاهُ الْعَظِيمَةِ!

أَتَذَكَّرُ الْأَعْمَالَ الْعَجِيبَةَ الَّتِي صَنَعَهَا قَدِيمًا!

١٢ فَبَدَأْتُ أَتَأَمَّلُ كُلَّ أَعْمَالِكَ.

وَبَدَأْتُ أَتَفَكَّرُ فِي كُلِّ أَفْعَالِكَ!

١٣ طُرُقَكَ مُقَدَّسَةً يَا اللَّهُ.

وَمَا مِنْ إِلَهٍ عَظِيمٍ كَاللَّهِ.

١٤ أَنْتَ الْإِلَهُ الَّذِي يَفْعَلُ الْعَجَائِبَ حَقًّا.

أَظْهَرْتَ لِلشُّعُوبِ قُوَّتَكَ!

١٥ بِقُوَّتِكَ خَلَّصْتَ شَعْبَكَ،

نَسَلَ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ.

١٦ رَاكَ مَاءَ الْبَحْرِ يَا اللَّهُ،

رَاكَ الْمَاءُ فَارْتَجَفَ خَوْفًا.

سِلاهُ †

سِلاهُ †

† ٧٧:٩ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للرمثين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 15) ‡ ٧٧:١١ ياه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه». انظر «أسماء الله» في مقدمة الكتاب.

حَتَّىٰ مِيَاهُ الْحَيْطِ اضْطَرَبَتْ.
 ١٧ جَرَى الْمَاءُ مِنَ الْغَيْمِ الْكَثِيفَةِ،
 وَمِنَ السَّحَابِ زَجَجَ الرَّعْدُ،
 وَمِنْهَا وَمَضَتْ سِهَامُ الْبَرْقِ.
 ١٨ جَرَى صَوْتُكَ الْمُرْعِدُ فَوْقَ الْأَمْوَاجِ.
 وَأَضَاءُ الْبَرْقِ الْمَسْكُونَةِ.
 وَالْأَرْضُ اهْتَزَّتْ وَارْتَجَجَتْ!
 ١٩ فِي الْبَحْرِ مَشَيْتِ، وَالْحَيْطُ عَبَّرَتْ،
 لَكِنَّكَ لَمْ تَتْرُكْ آثَارًا لِقَدَمَيْكَ!
 ٢٠ قُدَّتْ شَعْبِكَ كَالْخِرَافِ
 عَلَىٰ يَدَيِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ.

٧٨

قصيدة لآساف

١ اسْتَمِعْ يَا شَعْبِي لِتَعْلِيمِي.
 افْتَحُوا آذَانَكُمْ إِلَىٰ كَلَامِي.
 ٢ سَأَفْتَحُ فِيَّ بِمِثْلِي.
 وَسَأَنْطِقُ بِالْغَازِ قَدِيمَةٍ.
 ٣ سَمِعْنَا الْقِصَّةَ وَنَعْرِفُهَا جَيِّدًا،
 وَقَدْ أَخْبَرْنَا آبَاؤَنَا بِهَا.
 ٤ لَنْ نُخْفِيهَا عَنِ أَوْلَادِنَا،
 بَلْ سَنُخْبِرُ الْجِيلَ الْآتِي
 بِأَعْمَالِ اللَّهِ الْحَمِيدَةِ
 وَعَجَائِبِهِ الَّتِي صَنَعَهَا!
 ٥ قَطَعَ عَهْدًا مَعَ يَعْقُوبَ.
 وَضَعَ شَرِيعةً فِي إِسْرَائِيلَ.
 أَمَرَ آبَاءَنَا بِأَنْ يَعْلَمُوهَا لِأَبْنَائِهِمْ.
 ٦ لِكَيْ تَعْرِفَ الْأَجْيَالُ الْآتِيَةُ بِهَذَا الْعَهْدِ.
 فِي كُلِّ جِيلٍ يُوَلَّدُ أَبْنَاءٌ،
 يَكْبُرُونَ وَيَنْقُلُونَ الْقِصَصَ لِأَبْنَائِهِمْ.
 ٧ يَضَعُونَ مَصِيرَهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ.
 لَا يَنْسَوْنَ أَعْمَالَهُ الْعَجِيبَةَ،

وَيَتَّبِعُونَ وَصَايَاهُ.
 ٨ لَنْ يَكُونُوا كَأَبَائِهِمْ جِيلًا مُتَمَرِّدًا،
 جِيلًا لَمْ يَكْرِسْ لِلَّهِ نَفْسَهُ،
 وَلَمْ يَتَعَلَّمِ الْإِخْلَاصَ لِلَّهِ.

٩ ارْتَدَّ بَنُو أُفْرَايِمَ فِي الْمَعْرَكَةِ،
 ارْتِدَادَ السَّهَامِ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ.
 ١٠ لَمْ يَحْفَظُوا عَهْدَهُمْ مَعَ اللَّهِ.
 وَرَفَضُوا أَنْ يَتَّبِعُوا وَصَايَاهُ.
 ١١ نَسُوا أَعْمَالَهُ الْقَوِيَّةَ الْعَجِيبَةَ،
 وَمُعْجَزَاتِهِ الَّتِي أَرَاهُمْ إِيَّاهَا.
 ١٢ صَنَعَ هَذِهِ الْأَعْمَالَ الْعَجِيبَةَ أَمَامَ آبَائِهِمْ
 فِي حُقُولِ صُوعَنَ فِي مِصْرَ.
 ١٣ شَطَرَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ وَقَادَهُمْ عَبْرَهُ،
 وَالْمَاءَ مُكْوَمًا كَجَلِّ عَلَى جَانِبَيْهِمْ.
 ١٤ ثُمَّ هَدَاهُمْ بِالسَّحَابَةِ نَهَارًا،
 وَبَنُورِ النَّارِ لَيْلًا.
 ١٥ شَطَرَ الصَّخْرَةَ فِي الصَّحْرَاءِ،
 فَانْدَفَعَ الْمَاءُ كَمَا مِنْ بئرٍ عَظِيمَةٍ.
 ١٦ فَتَدَفَّقَ جَدُولُ الْمَاءِ مِنَ الصَّخْرَةِ،
 وَجَرَى كَنَهْرٍ.

١٧ لَكِنَّهُمْ ظَلُّوا يُخْطِئُونَ وَيَتَمَرَّدُونَ عَلَى الْعَلِيِّ
 فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْجَافَةِ.
 ١٨ ثُمَّ عَزَمُوا عَلَى امْتِحَانِ اللَّهِ،
 فَطَلَبُوا طَعَامًا لِإِسْبَاعِ شَبَيْتِهِمْ.
 ١٩ تَكَلَّمُوا عَلَى اللَّهِ وَقَالُوا:
 «أَيَسْتَطِيعُ اللَّهُ أَنْ يُعِدَّ لَنَا مَائِدَةً فِي الصَّحْرَاءِ؟»
 ٢٠ هَا إِنَّهُ ضَرَبَ الصَّخْرَةَ،
 فَتَدَفَّقَ الْمَاءُ وَمَلَأَ الْوُدْيَانَ.
 لَكِنْ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُوفِّرَ لِحْمًا لَشَعْبِهِ؟»
 ٢١ لِذَلِكَ، حِينَ سَمِعَ اللَّهُ، امْتَلَأَ غَضَبًا.
 اشْتَعَلَتْ نَارٌ عَلَى يَعْقُوبَ.

وَأَزْدَادَ غَضَبِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ.
 ٢٢ لَأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ،
 وَلَمْ يَتَّقُوا بِخَلَاصِهِ.
 ٢٣ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ السُّحْبَ مِنْ فَوْقِ،
 وَأَنْفَتَحَتِ السَّمَاوَاتُ.
 ٢٤ فَأَمْطَرَ عَلَيْهِمْ مَنَّا لِيَأْكُلُوا.
 أَعْطَاهُمْ خُبْزَ السَّمَاءِ.
 ٢٥ أَكَلَ أَوْلَئِكَ الْبَشَرُ خُبْزَ الْمَلَائِكَةِ.
 أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ طَعَامًا لِإِسْبَاعِهِمْ.
 ٢٦ أَثَارَ اللَّهِ رِيَّاحًا شَرْقِيَّةً مِنَ السَّمَاءِ،
 وَسَاقَ رِيَّاحَ الْجَنُوبِ حَيْثُ يَرِيدُ.
 ٢٧ أَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ أَيَّامًا أُسْرَابًا مِنَ الطُّيُورِ
 بَعْدَ الرَّمْلِ وَالْغُبَارِ.
 ٢٨ سَقَطَتِ الطُّيُورُ فِي وَسْطِ مَعْسَكِهِمْ
 حَوْلَ خِيَامِهِمْ.
 ٢٩ أَكَلُوا كَثِيرًا وَشَبِعُوا،
 أَعْطَاهُمْ مَا اشْتَهُوهُ.
 ٣٠ لَمْ يَضْبُطُوا شَيْئَهُمْ.
 أَكَلُوهَا فَوْرًا دُونَ طَبْخٍ وَلَمْ يَشْكُرُوا اللَّهَ.
 ٣١ فَزَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ،
 وَقَتَلَ حَتَّى أَوْفَرَهُمْ صِحَّةً،
 وَأَذَلَ حَتَّى خَيْرَةَ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ.
 ٣٢ وَرَغِمَ هَذَا كُلُّهُ، ظَلُّوا يُخْطِئُونَ،
 وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِأَعْمَالِهِ الْعَجِيبَةِ.
 ٣٣ بِالْبَطْلَانِ انْتَهَتْ أَيَّامُهُمْ،
 وَبِالْخَوْفِ وَالْإِرْتِعَادِ سَنَوَاتُهُمْ.
 ٣٤ كَلَّمَا قَتَلَ اللَّهُ بَعْضًا مِنْهُمْ لَجَأَتْ إِلَيْهِ بَقِيَّتُهُمْ.
 بِلَهْفَةٍ كَانُوا يَعُودُونَ إِلَيْهِ وَيَنْتَظِرُونَهُ.
 ٣٥ وَكَانُوا يَتَذَكَّرُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ صَخْرَتُهُمْ،
 وَأَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ هُوَ الَّذِي يَفْدِيهِمْ.
 ٣٦ حَاوَلُوا أَنْ يَخْدَعُوهُ بِكَلَامِهِمْ،

- كذَّبُوا عَلَيْهِ بِالسَّتِّيمِ.
 ٣٧ لَمْ تَكُنْ قُلُوبُهُمْ صَادِقَةً نَحْوَهُ،
 وَلَمْ يُخْلِصُوا لِعَهْدِهِ.
 ٣٨ لَكِنَّ اللَّهَ غَفَرَ ذُنُوبَهُمْ لِأَجْلِ مَحَبَّتِهِ
 وَلَمْ يَهْلِكْهُمْ.
 هَكَذَا هَدَأَ غَضَبَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ
 وَرَفَضَ أَنْ يَهْبِجَ غَيْظَهُ.
 ٣٩ لَمْ يَنْسَ اللَّهُ أَنَّهُمْ كَالرَّيْحِ
 الَّتِي تَمُرُّ فَلَا تَعُودُ.
 ٤٠ كَثِيرًا مَا تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ فِي الصَّحْرَاءِ.
 وَأَحْزَنُوهُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْفَاحِلَةِ.
 ٤١ وَمَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ امْتَحَنُوا وَأَحْزَنُوا قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ.
 ٤٢ لَمْ يَتَذَكَّرُوا قُوَّتَهُ
 حِينَ أَنْقَذَهُمْ مِنَ الضِّيقِ.
 ٤٣ لَمْ يَتَذَكَّرُوا أَنَّهُ أَرَاهُمْ
 آيَاتٍ وَمُعْجِزَاتٍ فِي حُقُولِ صُوعَانَ.
 ٤٤ حَوْلَ الْمَاءِ إِلَى دَمٍ فِي الْأَنْهَارِ،
 فَلَمْ يَتَمَكَّنِ الْمِصْرِيُّونَ مِنَ الشُّرْبِ مِنْ جَدَائِلِهِمْ.
 ٤٥ أَرْسَلَ الذُّبَابَ فَهَشَمَهُمْ،
 وَالضَّفَادِعَ فَدَمَّرَتَهُمْ.
 ٤٦ أَرْسَلَ الْجِنَادِبَ وَالْجِرَادَ
 لِأَيِّ كُلِّ مَحَاصِلِهِمْ الَّتِي تَعْبُوا فِيهَا.
 ٤٧ قَضَى عَلَى كُرُومِهِمْ بِالْبَرْدِ،
 وَعَلَى جَمِيزِهِمْ بِالصَّقِيحِ.
 ٤٨ قَتَلَ حَيَوَانَاتِهِمْ بِحَبَاتِ الْبَرْدِ،
 وَقَطَعَانَهُمْ بِالصَّوَاعِقِ.
 ٤٩ أَظْهَرَ غَضَبَهُ لِلْمِصْرِيِّينَ،
 وَأَرْسَلَ مَلَائِكَةَ الدَّمَارِ عَلَيْهِمْ.
 ٥٠ أَطْلَقَ لِعُضْبِهِ الْعَنَانَ،
 فَلَمْ يَمْنَعْ الْمَوْتَ عَنْهُمْ،
 وَأَسْلَمَهُمْ لِلْوَبَاءِ.

- ٥١ صَرَخَ كُلُّ بَكْرٍ لِلْمَصْرِيِّينَ،
 أَهْلَكَ بَوَادِرِ الْقُوَّةِ فِي مَسَاكِنِ نَسْلِ حَامَ.
 ٥٢ وَسَاقَ شَعْبَهُ كَمَا يَسُوقُ الرَّاعِي غَنَمَهُ،
 قَادَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ كَقَطِيعٍ.
 ٥٣ إِلَى الْأَمَانِ قَادَهُمْ!
 لَمْ يَخْشَوْا أَعْدَاءَهُمْ،
 لِأَنَّ اللَّهَ أَغْرَقَهُمْ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.
 ٥٤ ثُمَّ قَادَهُمْ إِلَى حَدِّ جَبَلِهِ الْمُقَدَّسِ،
 الْجَبَلِ الَّذِي شَكَّلَهُ بَيْنَهُ.
 ٥٥ ثُمَّ طَرَدَ الشُّعُوبَ مِنَ الْأَرْضِ الْمُتَدَّةِ أَمَامَهُمْ.
 وَخَصَّصَ لَهُمْ حَصَبَتَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ،
 مُسَكِّنًا قَبَائِلَ إِسْرَائِيلَ فِي مَسَاكِنِ أَعْدَائِهِمْ.
 ٥٦ لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَصَوْهُ دَائِمًا وَامْتَحَنُوا اللَّهَ الْعَلِيِّ،
 وَلَمْ يَحْفَظُوا شَهَادَاتِهِ.
 ٥٧ كَسِبَهُمْ مُرْتَدَةً مُتَقَلِبَةً فِي الطَّيْرَانِ،
 ارْتَدُّوا وَهَجَرُوهُ كَأَبَائِهِمْ.
 ٥٨ أَغْضَبُوهُ بِمَعَايِدِهِمُ الْعَالِيَةَ،
 وَأَثَارُوا سَخَطَهُ بِأَصْنَامِهِمْ.
 ٥٩ سَمِعَ اللَّهُ هَذَا فَغَضِبَ،
 وَرَفَضَ إِسْرَائِيلَ رَفْضًا.
 ٦٠ هَدَمَ الْخِيْمَةَ الْمُقَدَّسَةَ فِي شَيْلُوهُ،
 حَيْثُ كَانَ يَسْكُنُ بَيْنَ النَّاسِ.
 ٦١ سَلَّمَ صُنْدُوقَ عَهْدِهِ لِلْغُرَبَاءِ،
 رَمَى قُوَّتَهُ وَمَجْدَهُ.
 ٦٢ غَضِبَ عَلَى شَعْبِهِ،
 وَعَيْنِهِمُ لِلهَوْتِ بِالسَّيْفِ.
 ٦٣ التَّهْمَتِ النَّارِ الْجُنُودِ الْمُدْرِيْنَ،
 وَمَا غَنَّتِ الْعَذَارَى أَغَانِي الْفَرَحِ!
 ٦٤ سَقَطَ الْكَهَنَةُ بِالسَّيْفِ.
 وَلَمْ تَتَمَكَّنِ الْأَرَامِلُ مِنَ الْبُكَاءِ عَلَيْهِمْ.
 ٦٥ فَانْتَفَضَ الرَّبُّ كَمُقَاتِلٍ يَصْحُو مِنَ الْخَمْرِ.

٦٦ ضَرَبَ الْعَدُوَّ وَرَدَّهُمْ إِلَى الْوَرَاءِ،
فَأَذَلَّهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.
٦٧ ثُمَّ رَفَضَ اللَّهُ خِيْمَةَ يُوسُفَ،
وَلَمْ يَخْتَرْ قَبِيلَةَ أَفْرَايِمَ.
٦٨ اخْتَارَ عَشِيرَةَ يَهُوذَا لِلْمَلِكِ،
وَجَبَلَ صِهْيُونَ الَّذِي اخْتَارَهُ مَوْعِظًا لِهَيْكَلِهِ.
٦٩ بَنَى مَقْدَسَهُ كَالْجِبَالِ،
وَرَسَخَ أَسَاسَهُ كَالْأَرْضِ لِيَدُومَ إِلَى الْأَبَدِ.
٧٠ اخْتَارَ دَاوُدَ خَادِمَهُ،
وَأَخَذَهُ مِنْ حِطَائِرِ الْغَنَمِ.
٧١ وَبَعْدَ أَنْ رَفَعَهُ أَخَذَهُ
لِيُرْعَى يَعْقُوبَ شَعْبَهُ وَإِسْرَائِيلَ مُقْتَنَاهُ.
٧٢ فَقَادَهُمْ دَاوُدُ بِقَلْبِ نَقِيٍّ
وَحِكْمَةٍ بَارِعَةٍ.

٧٩

مز مور لآساف.

١ جَاءَتْ شُعُوبٌ يَا اللَّهُ لِتُقَاتِلَ شَعْبَكَ،
وَدَسَّوْا هَيْكَلَكَ الْمُقَدَّسَ،
وَأَحَالُوا الْقُدْسَ كَوْمَةً مِنَ الْخَرَابِ.
٢ تَرَكُوا جِثَّ خُدَامِكَ لِنَآكُلِهَا الطُّيُورُ الْكَاسِرَةُ.
وَتَرَكُوا لَحْمَ أَتْقِيَاتِكَ لِلْوَحُوشِ الْمَفْتَرِسَةِ.
٣ أَرَاقُوا دَمَ شَعْبِكَ حَوْلَ الْقُدْسِ
دُونَ أَنْ يَدْفِنُوا مِنْهُمْ أَحَدًا.
٤ صِرْنَا مَنبُذِينَ مِنْ جِيرَانِنَا،
وَأُضْحُوكَةً لِمَنْ هُمْ حَوْلَنَا.
٥ حَتَّىٰ مَتَىٰ تَظَلُّ غَاضِبًا عَلَيْنَا يَا اللَّهُ؟
هَلْ سَيَظَلُّ سَخَطُكَ عَلَيْنَا مُتَقَدِّمًا كَالنَّارِ إِلَى الْأَبَدِ؟
٦ اسْكُبْ غَضَبَكَ عَلَى الشُّعُوبِ الَّتِي لَا تَعْرِفُكَ،
وَعَلَى الْمَمَالِكِ الَّتِي لَا تَلْجَأُ إِلَيْكَ.
٧ افْعَلْ هَذَا لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ أَهْلَكُوا يَعْقُوبَ،

وَخَرَّبُوا أَرْضَهُمْ!
 ٨ لَا تَذْكُرْ آثَامَنَا السَّابِقَةَ!
 بَلْ أَظْهَرِ رَحْمَتَكَ،
 لِأَنَّا بِلَا حَوْلٍ وَلَا قُوَّةٍ!
 ٩ أَيُّهَا الْإِلَهُ الَّذِي يُخَلِّصُنَا،
 أَعِنَّا مِنْ أَجْلِ كَرَامَةِ اسْمِكَ!
 أَنْقِذْنَا وَأُخِّ خَطَايَانَا، مِنْ أَجْلِ خَيْرِ اسْمِكَ!
 ١٠ لِمَاذَا تَتْرَكَ الشُّعُوبَ تَقُولُ لَنَا:
 «أَيْنَ إِلَهُكُمْ؟»
 لَيْتَ هَذِهِ الشُّعُوبَ تَرَى انْتِقَامَكَ
 لِدَمِ خُدَامِكَ الْمَسْفُوكِ.
 ١١ لَيْتَكَ تَسْمَعُ آثَاتِ الْأَسْرَى.
 لَيْتَكَ تَظْهَرُ عَظِيمَ قُوَّتِكَ وَتُنْقِذُ الْمَحْكُومَ عَلَيْهِمُ بِالْمَوْتِ.
 ١٢ وَلَيْتَكَ تَكِيلُ عَلَى جِيرَانِنَا سَبْعَةَ أضعافٍ
 مِنْ ذَلِكَ الْاِحْتِقَارِ الَّذِي أَظْهَرُوهُ لَكَ، يَا رَبُّ!
 ١٣ عِنْدَئِذٍ سَنُحْمَدُكَ نَحْنُ شَعْبُكَ وَخِرَافَ مَرَعَاكَ،
 إِلَى الْأَبَدِ.
 وَمِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ سَنُرْنِمُ بِتَسْبِيحِكَ!

٨٠

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، عَلَى لَحْنِ الزَّنَابِقِ، مَزْمُورٌ لِآسَافَ.

١ يَا رَاعِي إِسْرَائِيلَ، يَا مَنْ تُقَوِّدُ شَعْبَ
 يُوسُفَ كَالْخِرَافِ، اسْمَعْنِي!
 اظْهَرِ يَا مَنْ تَجَلِسُ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكَارُوبِيمِ.
 ٢ أَيَقِظْ قُوَّتَكَ أَمَامَ شَعْبِكَ أَفْرَايِمَ وَبَنِيَامِينَ وَمَنْسِي،
 وَأَخْرِجْ أَمَامَنَا وَخَلِّصْنَا وَانصُرْنَا.
 ٣ اسْتَجِبْ لَنَا يَا اللَّهُ،
 وَأَعْطِفْ عَلَيْنَا، وَأَنْقِذْنَا.
 ٤ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،
 حَتَّى مَتَى سَتَتَّظَلُّ غَاضِبًا،
 فَلَا تَسْمَعُ إِلَى صَلَوَاتِ شَعْبِكَ؟

٥ أَطْعَمْتَهُمْ خُبِزَ الدُّمُوعِ،
 وَجَعَلْتَهُمْ يَشْرَبُونَ دُمُوعًا كَثِيرَةً.
 ٦ جَعَلْتَنَا نَبْدًا وَكَثِيرِي الْخِصَامِ أَمَامَ جِيرَانِنَا،
 وَأَعْدَاؤُنَا يَسْخَرُونَ مِنَّا.
 ٧ اسْتَجِبْ لَنَا أَيُّهَا الإِلَهُ الْقَدِيرُ،
 اعْطِفْ عَلَيْنَا فَخَلِّصْ.

٨ أَخْرَجْتَ الْكَرْمَةَ مِنْ مِصْرَ.
 اقْتَلَعْتَ الْغُرَبَاءَ وَزَرَعْتَهَا.
 ٩ نَزَعْتَ الْأَعْشَابَ الضَّارَةَ مِنْ أَجْلِهَا،
 أَطْلَقْتَ جُدُورَهَا فَمَلَأَتِ الْكَرْمَةُ الْأَرْضَ.

١٠ غَطَّتِ الْجِبَالَ،
 أَوْراقُهَا ظَلَّتْ حَتَّى أَرْزَ اللَّهُ فِي لُبْنَانَ
 ١١ مَدَّتِ الْكَرْمَةُ غُصُونَهَا إِلَى الْبَحْرِ غَرْبًا،
 وَإِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ شَرْقًا.
 ١٢ فَلَمَّاذَا هَدَمْتَ سُورَ الْحِمَايَةِ حَوْلَ الْكَرَمِ،

لِيَلْتَقِطَ مِنْهُ كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ؟
 ١٣ الْخَنَازِيرُ الْبَرِيَّةُ تَدُوسُهُ،
 وَالْوَحُوشُ الْكَاسِرَةُ تَلْتَمِسُهُ.

١٤ أَيُّهَا الإِلَهُ الْقَدِيرُ، عُدْ!
 تَطَّلِعْ مِنَ السَّمَاءِ وَانظُرْ مَا حَلَّ بِكَرْمِكَ.
 تَعَالَ وَارِعْ تِلْكَ الْكَرْمَةَ!

١٥ انظُرْ إِلَى مَا زَرَعْتَهُ بَيْنِكَ،
 وَإِلَى الزَّرْعِ الْغَضِيِّ * الَّذِي أَقْتَهُ.
 ١٦ كَالْقُمَامَةِ احْتَرَقَتِ الْكَرْمَةُ.
 هَلَكَ الشَّعْبُ حِينَ انْتَهَرْتَهُمْ.

١٧ مَدَّ يَدَكَ إِلَى مَنْ أَحَبَبْتَهُ،
 إِلَى الْإِنْسَانِ الَّذِي شَدَّدْتَهُ لَكَ.
 ١٨ عِنْدَئِذٍ لَنْ تَزِيدَ عَنْكَ
 سَتَحِيينَا فَندعو بِاسْمِكَ وَنَعْبُدُكَ.
 ١٩ أَيُّهَا الإِلَهُ الْقَدِيرُ، أَعِدْنَا إِلَيْكَ.

* ٨٠:١٥ الزَّرْعِ الْغَضِيِّ. حرفياً «الابن».

اعْطِفْ عَلَيْنَا فَتَخْلُصْ.

٨١

«لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ» بِمِصْحَابَةِ الْجِتِيَّةِ. مَزْمُورٌ لِآسَافَ.

١ دَعُونَا نَرْجُمُ لِلَّهِ قُوَّتَنَا،

اهْتَفُوا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ!

٢ دُقُوا الْمَوْسِيقَى،

اضْرِبُوا عَلَى الدُّفِّ وَالْعُودِ الْجَمِيلِ وَالْقِيثَارِ!

٣ انْفُخُوا الْبُوقَ عِنْدَ أَوَّلِ الشَّهْرِ،

وَعِنْدَ اكْتِمَالِ الْبَدْرِ إِذَا نَأَى بَدَأَ عِيدِنَا الْمُقَدَّسِ.

٤ وَهَذِهِ فَرِيضَةٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ،

إِنَّهَا وَصِيَّةٌ أَعْطَاهَا اللَّهُ لِيَعْقُوبَ.

٥ هَذَا جُزْءٌ مِنْ عَهْدِ اللَّهِ

لَمَّا غَادَرُوا مِصْرَ.

سَمِعْتُ صَوْتًا بَلَعَةً لَمْ أَعْرِفْهَا يَقُولُ:

٦ «أَزَحْتُ الْعِبَاءَ عَنْ كَتِفِهِ،

وَالسَّلَّةَ مِنْ يَدَيْهِ.

٧ حِينَ كُنْتُ فِي ضَيْقٍ اسْتَنْجَدْتُ بِي.

فَأَجَبْتُكَ سِرًّا بِالرَّعْدِ.

امْتَحَنْتُكَ عِنْدَ مِيَاهِ مَرْيَبَةَ.»

سِلاَه*

٨ «اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا شَعْبِي!

إِنْ اسْتَمَعْتَ إِلَيَّ، سَأَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا.

٩ لَا يَكُنْ فِي وَسْطِكُمْ آلِهَةٌ غَرِيبَةٌ.

وَلِإِلَهِ غَرِيبٍ لَا تَخُونُوا.

١٠ أَنَا إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ.

افْتَحْ فَمَكَ وَأَنَا أَمْلَأُهُ.

١١ «لَكِنَّ شَعْبِي لَمْ يَسْمَعْ لَصَوْتِي.

إِسْرَائِيلُ لَمْ يَكُنْ يُرِيدُنِي.

١٢ لِهَذَا سَأَتْرُكُهُمْ لِعِنَادِهِمْ،

* ٨١:٧ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للرمثين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

فَيَفْعَلُونَ مَا يَحْلُو لَهُمْ.
 ١٣ لَيْتَ شِعْبِي يَسْتَمِعُ إِلَيَّ،
 لَيْتَ إِسْرَائِيلَ يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أُرِيدُهَا لَهُ.
 ١٤ لِأَتَّبِعِي عِنْدَئِذٍ سَأُسْرِعُ إِلَى إِخْضَاعِ أَعْدَائِهِمْ،
 وَأُعَاقِبُ خُصُومَهُمْ.
 ١٥ الَّذِينَ يَكْرَهُونَ اللَّهَ سَيَنْكَشُونَ أَمَامَهُ،
 وَدَمَارَهُمْ سَيَكُونُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ١٦ أَمَّا أَنَا فَسَأُطَعِمُكُمْ قَحَا كَثِيرًا.
 وَسَأُشْبِعُكُمْ عَسَلًا مِنَ الصَّخْرَةِ.»

٨٢

مز مورٌ لِآسَافِ.

١ وَقَفَّ اللَّهُ قَاضِيًا بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْجَمْعِ الْإِلَهِيِّ.
 ٢ «حَتَّى مَتَى تُحْرِفُونَ الْعَدَالَهَ؟
 حَتَّى مَتَى لَا تُحَاسِبُونَ الْأَشْرَارَ؟»

سِلاه*

٣ «احْكُمُوا بِالْإِنْصَافِ لِلْيَتَامَى وَالضُّعْفَاءِ.
 دَافِعُوا عَنِ الْمَعْدُمِينَ وَالْبُؤْسَاءِ.
 ٤ أَنْقِذُوا الْمَسَاكِينَ وَالْعَاجِزِينَ!
 خَلِّصُوهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ!

٥ «لَيْسَ عِنْدَهُمْ عِلْمٌ وَلَا فَهْمٌ.
 فِي الظُّلْمَةِ يَمْشُونَ وَالْعَالَمُ حَوْلَهُمْ يَتَهَاوَى!
 ٦ أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ.
 كُلُّكُمْ أَبْنَاءُ الْعَلِيِّ.
 ٧ لَكِنَّكُمْ كَلَّمْتُمْ سَمْتُونَ كَبَقِيَّةِ الْبَشَرِ.
 وَسَتَسْقُطُونَ كُلُّكُمْ كَمَا سَقَطَ الْحُكَّامُ السَّابِقُونَ.»

٨ قُمْ يَا اللَّهُ وَاحْكُمِ عَلَى الْأَرْضِ،
 فَكُلُّ الْأُمَمِ هِيَ لَكَ!

* ٨٢:٢ سِلاه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للهرمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

نَشِيدٌ. مَزْمُورٌ لَأَسَافٍ.

٨٣

مَزْمُورٌ لَأَسَافٍ.

- ١ لَا تَبْقَ صَامِتًا يَا اللَّهُ،
لَا تَهْدَأْ وَلَا تَسْكُتْ يَا اللَّهُ.
- ٢ أَعْدَاؤُكَ الَّذِينَ يُبَغِّضُونَكَ مُتَغَطِّسُونَ،
يَقْتَعُونَ بِسُيُوفِهِمْ.
- ٣ يَجْتَمِعُونَ مَعًا وَيَخْطِطُونَ
لِمُحَارَبَةِ شَعْبِكَ الْغَالِي.
- ٤ يَقُولُونَ: «لِنَمْسَحَهُمْ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،
فَلَا يَتَذَكَّرُ أَحَدٌ فِيمَا بَعْدَ اسْمِ إِسْرَائِيلَ.»
- ٥ تَأَمَّرَ هَؤُلَاءِ صَفًّا وَاحِدًا،
وَتَعَاهَدُوا ضِدَّكَ.
- ٦ وَهُمْ قِبَائِلُ أَدُومَ وَالْإِسْمَاعِيلِيِّينَ وَالْمُوَابِيئِينَ وَالْهَاجَرِيِّينَ
وَسُكَّانَ جَبِيلَ وَالْعَمُونِيِّينَ
وَعَمَالِيقَ وَالْفَلَسْطِينِيِّينَ وَسُكَّانَ صُورَ.
- ٨ حَتَّى أَشُورَ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ،
وَصَارَ ذِرَاعًا لِنَسْلِ لُوطَ!

سِلاَهْ*

- ٩ أَفْعَلْ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِمِدْيَانَ وَسِيسِرَا
وَيَابِينَ عِنْدَ وَادِي قَيْشُونَ.
- ١٠ قَتَلُوا فِي عَيْنِ دُورِ،
وَتَعَفَّنَتْ عَلَى الْأَرْضِ جُثَثُهُمْ.
- ١١ أَفْعَلْ بِقَادَتِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِغُرَابٍ وَذَنْبٍ،
أَفْعَلْ بِقَادَتِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِزَبْحٍ وَصَلْبِنَاعٍ.
- ١٢ قَالَ هَؤُلَاءِ:
«لِنَسْتَوْلِ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ.»
- ١٣ اعْصِفْ بِهِمْ يَا إِلَهِي كَمَا تَعْصِفُ الرِّيحُ بِغُبَارِ الْقَمَحِ وَالْقَشِّ.
- ١٤ كُنْ كَنَّارًا فِي غَابَةِ،

* ٨٣:٨ سِلاَهْ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للهرميين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

كَحْرِيقِ هَائِلٍ يَلْتَهُمُ التَّلَالُ.
 ١٥ تَعْقِبُهُمْ وَأَرْعِبُهُمْ بِزَوَائِعِكَ وَعَوَاصِفِكَ.
 ١٦ بِالْحَزِيِّ غَطَّ وَجُوهَهُمْ
 لِكَيْ يَطْلُبُوكَ يَا اللَّهُ.
 ١٧ لِيَتَّهَمُوا يَخْزُونَ وَيَذُلُّونَ إِلَى الْأَبَدِ،
 لِيَتَّهَمُوا يَخْزُونَ وَيَهْلِكُونَ!
 ١٨ عِنْدَنَدِّ سَيَعْلَمُونَ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوه †
 وَحَدِّكَ اللَّهُ الْعَلِيُّ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ!

٨٤

«لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ» بِمُصَاحَبَةِ الْجَنِّيَّةِ. مَزْمُورٌ لِأَوْلَادِ قُورَحَ.
 ١ مَا أَرُوعَ هَيْكَلِكَ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ!
 ٢ أَتَوَقُّ وَأَشْتَاقُ إِلَى أَنْ أَكُونَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ.
 يَهْتَفُ عَقْلِي وَجَسَدِي فَرَحًا بِالْإِلَهُ الْحَيِّ.
 ٣ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، يَا إِلَهِي وَمَلِكِي،
 حَتَّى الْعَصَافِيرُ وَجَدَتْ لَهَا بَيْتًا هُنَا عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ،
 وَالسُّنُونُوتُ مَكَانًا لِأَعْشَاشِهَا،
 مَكَانًا تَرَبَّى فِيهِ صِغَارُهَا قُرْبَ مَذْبَحِكَ.
 ٤ هُنَيْثًا لَمَنْ يَسْكُنُونَ بَيْتَكَ،
 لَا تَهْمُ يَسْبِحُونَ بِحَمْدِكَ!

* سِلاَهْ

٥ هُنَيْثًا لَمَنْ مِنْكَ قُوَّتُهُمْ
 عَزَمُوا عَلَى أَنْ يَشُقُّوا طَرِيقَهُمْ إِلَى هَيْكَلِكَ
 ٦ يَعْبُرُونَ وَاوْدِي الْبُكَاءِ،
 جَاعِلِينَ بَرَكِ مِيَاهِ الْخَرِيفِ مَصْدَرَ مَائِهِمْ.
 ٧ مِنْ بَلَدَةٍ إِلَى بَلَدَةٍ يَرْتَحِلُونَ
 لِيُمَثِّلُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ.
 ٨ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، اسْمَعْ صَلَاتِي!

† ٨٣:١٨ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَاثَن».

* ٨٤:٤ سِلاَهْ. كَلِمَةٌ تُظْهِرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَقَّقُوقَ. وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَى إِشَارَةٌ لِلْمُرْتَمِينَ أَوْ الْعَازِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 8)

أَصْغِ إِلَيَّ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ.

سَلَاةٌ

٩ يَا اللَّهُ احْمِ حَامِينَا الْمَلِكَ،
وَاحْرُسْ مَلِكَكَ الْمُخْتَارَ.
١٠ يَوْمَ وَاحِدٍ فِي سَاحَةِ هَيْكَلِكَ
خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِي أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ!
أَفْضَلُ أَنْ أَقِفَ بَوَّابًا فِي بَيْتِ إِلَهِي
عَلَى أَنْ أَسْكُنَ فِي بَيْتِ الشَّرِيرِ.
١١ اللَّهُ شَمْسِي وَتُرْسِي.
يُعْطِينِي مَجْدًا وَكَرَامَةً.
لَا يَمْنَعُ اللَّهُ شَيْئًا صَالِحًا
عَنِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي طَهَارَةٍ.
١٢ أَيُّهَا إِلَهَ الْقَدِيرِ،
هَنِيئًا لِمَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ.

٨٥

«لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ» مَزْمُورٌ لِأَوْلَادِ قُورَحَ.

١ اَرْضِ يَا اللَّهُ عَنْ بَدَلِكَ،
وَأَرْجِعْ مَنْفِيَّ يَعْقُوبَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.
٢ انزِعْ إِثْمَ شَعْبِكَ!
احْ جَمِيعَ خَطَايَاهُمْ!

سَلَاةٌ*

٣ كَفِّ عَنَّا غَضَبَكَ!
ارْجِعْ عَنَّا سَخَطَكَ عَلَيْنَا!
٤ يَا اللَّهُ مُخْلِصِنَا، ارْجِعْنَا إِلَيْكَ،
وَكُفِّ عَنَّا غَضَبَكَ عَلَيْنَا.
٥ هَلْ سَتَبَقَى إِلَى الْأَبَدِ غَاضِبًا مِنَّا؟
هَلْ سَتُدِيمُ غَضَبَكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ؟
٦ عُدْ إِلَيْنَا وَأَحِينَا

* ٨٥:٢ سَلَاةٌ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للمرتَمِينَ أو العازِفِينَ بمعنى التوقُّف قليلاً أو تغيير الطبقة.

لِكِي يَفْرَحَ بِكَ شَعْبُكَ!
٧ أَرِنَا يَا اللَّهُ رَحْمَتَكَ!
خَلِّصْنَا!

٨ سَأَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«سَلَامٌ لِشَعْبِهِ وَأَتْقِيَاءِهِ!»
لِذَلِكَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى طُرُقِهِمُ الْخَمَقَاءِ.»
٩ وَسَيُنْقِذُ أَيْضًا عَنْ قَرِيبٍ خَائِفِيهِ.
فَنَحْيَا بِكَرَامَةٍ عَلَى أَرْضِنَا.
١٠ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ تَلَاقِيَا.
الْبِرُّ وَالسَّلَامُ تَعَانِقَا!
١١ مِنَ الْأَرْضِ سَيَنْبُتُ الْحَقُّ،
وَمِنَ السَّمَاءِ سَيَنْزِلُ الْبِرُّ.
١٢ اللَّهُ نَفْسَهُ سَيُعْطِينَا خَيْرًا،
وَأَرْضُنَا سَتُعْطِي ثَمَرَهَا.
١٣ الْبِرُّ أَمَامَهُ سَيَسِيرُ،
وَنَخْطَوَاتِهِ سَيَمْهَدُ الطَّرِيقَ.

٨٦

صَلَاةٌ لِدَاوُدَ.

١ أَمِلْ إِلَيَّ يَا اللَّهُ!
أَجِئْنِي، فَأَنَا بَائِسٌ وَمِسْكِينٌ.
٢ أَحْرَسُ نَفْسِي لِأَنِّي أَتَّقِيكَ،
أُنْقِذْنِي فَأَنَا أَتَّكِلُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ إِلَهِي.
٣ ارْحَمْنِي يَا رَبُّ،
فَأَنَا أَسْتَجِدُّ بِكَ طَوَالَ الْيَوْمِ.
٤ فَرِّحْ يَا اللَّهُ نَفْسَ عَبْدِكَ،
لِأَنِّي وَضَعْتُ حَيَاتِي بَيْنَ يَدَيْكَ.
٥ فَأَنْتَ صَالِحٌ يَا رَبُّ،
وَعَفَّارٌ وَمَمْلُوءٌ مَحَبَّةً لِكُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَكَ!
٦ اسْمَعْ يَا اللَّهُ إِلَيَّ صَلَاتِي.
اسْمَعْ طِلْبَاتِي!

٧ فِي ضَيْقَاتِي أَدْعُوكَ
 لِأَنَّكَ تَنْجِينِي.
 ٨ يَا رَبُّ مَا مِنْ إِلَهٍ آخَرَ مِثْلِكَ!
 وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ!
 ٩ يَا رَبُّ، أَنْتَ صَنَعْتَ كُلَّ الشُّعُوبِ،
 وَكُلَّهُمْ إِلَيْكَ سَيَاتُونَ وَيُنْحَوْنَ أَمَامَكَ
 وَيُكْرِمُونَ اسْمَكَ.
 ١٠ فَأَنْتَ عَظِيمٌ وَصَانِعُ الْعَجَائِبِ.
 أَنْتَ وَحْدَكَ اللَّهُ!
 ١١ عَلَّمَنِي يَا اللَّهُ طُرُقَكَ لِأَحْيَا فِي أَمَانَتِكَ.
 رَكِّزْ كَيْفَانِي كُلَّهُ عَلَى تَوْقِيرِ اسْمِكَ.
 ١٢ مِنْ كُلِّ كَيْفَانِي أُسَبِّحُكَ يَا إِلَهِي،
 وَإِلَى الْأَبَدِ سَأُكْرِمُ اسْمَكَ!
 ١٣ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ لِي عَظِيمَةٌ،
 وَلِأَنَّكَ مِنَ الْمَوْتِ خَلَّصْتَ حَيَاتِي!
 ١٤ يَا اللَّهُ، هَجَمَ بَعْضُ الْمُتَغَطِّسِينَ عَلَيَّ.
 عَصَابَةٌ قُسَاةٌ يَسْعُونَ إِلَى مَوْتِي،
 وَهُمْ لَا يَتَّقُونَكَ.
 ١٥ أَمَّا أَنْتَ يَا رَبُّ فَإِلَهُ رَحِيمٌ وَمَنْعِمٌ،
 بَطِيءُ الْغَضَبِ،
 مُسْرِعٌ إِلَى الرَّحْمَةِ وَالْأَمَانَةِ.
 ١٦ فَانْتَبِهْ لِي وَارْحَمْنِي.
 أَعْطِنِي أَنَا عَبْدَكَ قُوَّتَكَ،
 وَأَنْقِذْ ابْنَ أُمَّتِكَ.
 ١٧ أَعْطِنِي عِلْمًا عَلَى صَلَاحِكَ يَا اللَّهُ!
 فَيَرَاهَا أَعْدَائِي فَيَخْزُونَ.
 عِنْدَئِذٍ سَيَعْرِفُونَ أَنَّكَ يَا اللَّهُ أَعْنَيْتَنِي وَعَرَّيْتَنِي!

٢ يَحِبُّ اللهُ بَوَابِ صِهْيُونَ،
أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ الْآخَرَى.
٣ يَا مَدِينَةَ اللهِ،
يَقُولُ فِيكَ النَّاسُ أَشْيَاءَ بَدِيعَةً.

سِلاَه*

٤ أَذْكَرُ مِصْرَ^١ وَبَابِلَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ الَّتِي تَعْرِفُنِي.
أَذْكَرُ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي فِلَسْطِينَ وَصُورَ وَكُوشَ.
٥ هَذَا وَذَلِكَ يَقُولَانِ إِنَّمَا وُلِدَا فِي صِهْيُونَ،
الْمَدِينَةَ الَّتِي بَنَاهَا اللهُ الْعَلِيُّ.
٦ عِنْدَ اللهِ سَجَلَاتٌ لَشَعْبِهِ،
فَيَعْرِفُ أَيْنَ وُلِدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

سِلاَه

٧ سِيرَ قِصُونَ وَيَغْنُونَ وَيَقُولُونَ:
«مِنْ صِهْيُونَ تَأْتِي كُلُّ الْخَيْرَاتِ.»

٨٨

قَصِيدَةٌ مَزْمُورِيَّةٌ لِأَوْلَادِ قُورَحَ. لِلْقَائِدِ عَلَى لَحْنِ «مَرَضِ الْأَيْمِ». قَصِيدَةٌ لِهَيْمَانَ الْإِزْرَاحِيِّ.

١ يَا اللهُ، أَنْتَ الْإِلَهُ الَّذِي يُخَلِّصُنِي.
دَعَوْتُكَ نَهَارًا وَلَيْلًا.
٢ اقْبَلْ صَلَاتِي،
وَإِلَى طَلْبَتِي أَمَلْ أَذْنَكَ.
٣ أَخَذْتُ نَفْسِي نَصِيبَهَا الْكَامِلَ مِنَ الْمَصَائِبِ.
وَهَا حَيَاتِي تَقْتَرِبُ مِنَ الْهَاطِيَةِ!
٤ أَنَا كَالنَّازِلِينَ إِلَى الْقَبْرِ،
كَمُحَارِبٍ فَقَدَ قُوَّتَهُ.
٥ ابْحَثْ عَنِّي بَيْنَ الْأَمْوَاتِ،
بَيْنَ الْجِثَثِ الْمُمَدَّدَةِ فِي الْقَبْرِ،

* ٨٧:٣ سِلاَه. كلمة تُظهِرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَبَقُوقَ. وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَبِ إِشَارَةٌ لِلرَّثَمِينَ أَوْ الْعَازِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 6)

† ٨٧:٤ مِصْرَ. حَرْفِيًّا «رَهَبٌ». وَهُوَ اسْمُ تَيْنٍ أَوْ حَيَوَانٍ بَحْرِيٍّ ضَمَّ كَانِ النَّاسُ يَظُنُّونَ أَنَّهُ يُسَيِّطِرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمَزٌ لِلشَّرِّ وَالْأَعْدَاءِ لِلَّهِ، وَقَدْ عُرِفَتْ مِصْرُ يَهْدَا الْأَسْمِ. (انظر كِتَابَ إِشْعِيَاءَ 30: 7)

الَّذِينَ انْقَطَعَتْ عَنْ تَذَكُّرِهِمْ،
وَانْقَطَعُوا عَنْكَ وَعَنْ مُحَضَّرِكَ.
٦ وَضَعَنِي اللَّهُ فِي أَعْمَقِ حُفْرَةٍ،
مَجْبُوساً فِي ظُلْمَةِ الْقَبْرِ.
٧ بَعْضَبِكَ غَطَّيْتَنِي
وَبِأَمْوَاجِ ضَيْقَاتِكَ الْمَتْنِي.

سِلاَهْ*

٨ أَصْدِقَائِي يَتَجَنَّبُونَنِي بِسَبَبِ مَا فَعَلْتَهُ بِي،
وَكَنُوبُذٍ يَعَامِلُونَنِي.
مَجْبُوسٌ أَنَا وَلَا أُسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ!
٩ عَيْنَايَ تَوْلِمَانِي مِنَ الْبُكَاءِ بِسَبَبِ الْمِي!
أَبْسَطُ ذِرَاعِي كُلَّ يَوْمٍ
إِلَيْكَ يَا اللَّهُ!
١٠ أَنْتَ تُجْرِي عَجَائِبَ لِلهَوْتِي؟
أَتَقُومُ الْأَشْبَاحَ مِنَ الْقَبْرِ لِتُسَبِّحَكَ؟

سِلاَهْ

١١ هَلْ يُخْبِرُ الْمَوْتَى مِنَ الْقُبُورِ بِمَحَبَّتِكَ،
وَهَلْ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ أَمَانَتِكَ فِي مَوْضِعِ الْهَلَاكِ؟
١٢ لَا يُحَدِّثُ الْمَوْتَى فِي عَالَمِ الظُّلْمَةِ
بِعَجَائِبِكَ وَأَعْمَالِكَ الصَّالِحَةِ.
١٣ أَمَّا أَنَا يَا اللَّهُ، فَأَصْرُخُ إِلَيْكَ
مُصَلِّياً كُلَّ صَبَاحٍ قَدَامَكَ!
١٤ لِمَاذَا تَرَكْتَنِي يَا اللَّهُ؟
لِمَاذَا حَبَّبْتَ وَجْهَكَ عَنِّي؟
١٥ ضَعِيفٌ وَسَقِيمٌ أَنَا مُنْذُ شَبَابِي.
احْتَمَلْتُ أَنَا الْبَأْسَ غَضَبِكَ.
١٦ اكَتَسَحَنِي غَضَبُكَ،
وَكَادَ الرَّعْبُ مِنْكَ يَقْتَلِعُ حَيَاتِي.

* ٨٨:٧ سِلاَهْ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقُّوق. وهي على الأغلب إشارة للرمثين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 10) † ٨٨:١١ مَوْضِعِ الْهَلَاكِ، حرفياً «أبدون» وهو اسم من أسماء «الهاوية»، انظر كتاب رؤيا يوحنا 9: (11)

١٧ كَمُوجَاتٍ مُتَلَا حِقَّةً يَغْمُرُنِي الْأَمْرُ طَوَالَ الْيَوْمِ .
تَضْرِبُنِي مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مَعًا .
١٨ عَنْ كُلِّ صَدِيقٍ وَحَبِيبٍ فَصَلْتَنِي .
وَالظُّلْمَةُ هِيَ رَفِيقِي الْوَحِيدُ !

٨٩

قصيدة لأيثان الأزراحيّ.

١ سَاتَعَنِّي عَلَى الدَّوَامِ
بِرَحْمَتِكَ يَا اللَّهُ .
وَسَأُخْبِرُ بِلِسَانِي عَنْ أَمَانَتِكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ !
٢ كَمَا قُلْتُ :
«رَحْمَتُكَ هِيَ إِلَى الْأَبَدِ ،
مِثْلُ السَّمَاوَاتِ .
وَإِخْلَاصُكَ ثَابِتٌ كَالسَّمَاوَاتِ .»
٣ أَنْتَ قُلْتَ : «قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ مُخْتَارِي ،
حَلَفْتُ نَحَادِمِي دَاوُدَ :
٤ >إِلَى الْأَبَدِ سَأُبْقِي نَسْلَكَ ،
وَسَأُثَبِّتُ عَرْشَكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ .»

سِلاَهْ *

٥ السَّمَاوَاتُ سَتَسْبِحُكَ عَلَى عَجَائِبِكَ يَا اللَّهُ !
وَجَمَاعَةُ الْمُقَدَّسِينَ عَلَى أَمَانَتِكَ .
٦ مَنْ فِي السَّمَاءِ يُعَادِلُ اللَّهَ ؟
أَوْ مَنْ بَيْنَ الْآلِهَةِ الْأُخْرَى يُقَارَنُ بِاللَّهِ ؟
٧ مَهَابَةُ اللَّهِ هِيَ فِي اجْتِمَاعِ الْمُقَدَّسِينَ ،
هُوَ أَعْظَمُ وَأَرْهَبُ مِنْ كُلِّ الْمُحِيطِينَ بِهِ .
٨ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ ،
مَنْ مِثْلَكَ جَبَّارٌ يَا اللَّهُ ؟
أَمَانَتُكَ كَثِيرَةٌ جِدًّا !

* ٨٩:٤ سِلاَهْ . كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب جَبْقُوق . وهي على الأغلب إشارة للرمثين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة . (أيضاً في العدد 37، 45)

٩ تَحْكُمُ الْبَحْرَ الْقَوِيَّ،
 وَتَهْدِي الْأَمْوَاجَ الْعَاتِيَةَ.
 ١٠ أَنْتَ سَخَّتِ رَهَبٌ،
 بِذِرَاعِكَ الْقَوِيَّةِ بَعَثْتَ أَعْدَاءَكَ.
 ١١ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهَا لَكَ.

أَنْتَ خَلَقْتَهَا كُلَّهَا!
 ١٢ أَنْتَ خَلَقْتَ الشَّمَالَ وَالْجَنُوبَ!
 جِبَلُ تَابُورٍ وَجِبَلُ حَرْمُونَ يَغْنِيَانِ فَرَحًا عِنْدَ ذِكْرِ اسْمِكَ!

١٣ قُوَّةٌ هِيَ ذِرَاعُكَ!
 يَدُكَ مَلَأَى قُدْرَةً!
 وَيَمِينُكَ مَرْفُوعَةٌ بِالنَّصْرِ!
 ١٤ عَرْشُكَ عَلَى الصَّلَاحِ وَالْعَدْلِ قَائِمٌ!
 الْإِخْلَاصُ وَالْأَمَانَةُ يَسِيرَانِ أَمَامَكَ!

١٥ هَنِيئًا يَا اللَّهُ لِمَنْ يَمِيزُونَ بُوقَ دَعْوَتِكَ إِلَى الْاجْتِمَاعِ لِلْعِبَادَةِ،
 الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي نُورِ حَضُورِكَ!
 ١٦ طَوَالَ الْيَوْمِ يَتَهَجَّوْنَ بِتَسْبِيحِ اسْمِكَ.
 وَأَعْمَالُكَ الصَّالِحَةَ تَرْفَعُهُمْ.
 ١٧ فَأَنْتَ قُوَّتُهُمُ الْعَجِيبَةُ!
 وَحِينَمَا نَشَاءُ يَتَجَدَّدُونَ!

١٨ لِأَنَّ حَامِيَنَا يَأْتِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ،
 مَلِكًا هُوَ مِنْ عِنْدِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ!
 ١٩ وَلِهَذَا كَلَّمْتَ أَتْبَاعَكَ الْأُمْنَاءَ فِي رُؤْيَا وَقُلْتَ:

«أَعْطَيْتُ عَوْنًا وَقُوَّةً لِحَارِبٍ.

رَفَعْتُ شَابًا مِنْ بَيْنِ عَامَّةِ النَّاسِ!

٢٠ وَجَدْتُ خَادِمِي دَاوُدَ،

وَمَسَحْتُهُ بِزَيْتِي الْمَقْدَسِ.

٢١ يَدَيَّ سَتَسْنَدُهُ.

وَذِرَاعِي سَتَسُدُّدُهُ!

٢٢ لَنْ يَغْلِبَهُ عَدُوٌّ،

وَلَنْ يَقْوَى عَلَيْهِ شَرِيرٌ.

٢٣ سَأَسْحَقُ خُصُومَهُ أَمَامَهُ.

† ٨٩:١٠ رَهَبٌ. تَبَيَّنَ أَوْ حَيَوَانٌ بَحْرِيٌّ ضَخْمٌ كَانَ النَّاسُ يظنون أَنَّهُ يُسَيطِرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمٌ لِلشَّرِّ وَأَعْدَاءِ اللَّهِ.

وَسَاهَزِمُ مِبْغِضِيهِ.
 ٢٤ أَمَانِي وَنِعْمِي يَلَازِمَانِهِ،
 وَبِاسْمِي سِيرْفَعُ رَأْسَهُ مُنْتَصِرًا.
 ٢٥ عَلَى الْبَحْرِ وَالْأَنْهَارِ سَامِدٌ سَيِّطَرْتَهُ.
 ٢٦ سَيَقُولُ لِي:
 «أَنْتَ أَيُّهَا الْإِلَهِيُّ،
 أَنْتَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تُخَلِّصُنِي.»
 ٢٧ وَسَأَجْعَلُهُ بِكْرِي،
 الْأَعْلَى بَيْنَ مُلُوكِ الْأَرْضِ!
 ٢٨ إِلَى الْأَبَدِ سَأَحْفَظُ لَهُ مَحَبَّتِي
 وَعَهْدِي الْأَمِينَ مَعَهُ!
 ٢٩ إِلَى الْأَبَدِ سَأُثَبِّتُ نَسْلَهُ،
 وَمُلْكُهُ سَيَدُومُ دَوَامَ السَّمَاوَاتِ.
 ٣٠ قَدْ يَتْرِكُ أَبْنَاؤُهُ شَرِيْعِي.
 وَلَا يُطِيعُونَ أَحْكَامِي.
 ٣١ وَقَدْ يَنْتَهِكُونَ حُرْمَةَ مَبَادِيِي،
 وَلَا يَحْفَظُونَ أَوْامِرِي.
 ٣٢ عِنْدَتِي سَأُحَاسِبُهُمْ عَلَى جَرَائِمِهِمْ
 وَأَضْرِبُهُمْ بِسَبَبِ ذُنُوبِهِمْ.
 ٣٣ لَكِنِّي لَنْ أَسْحَبَ مَحَبَّتِي لَهُ،
 وَلَنْ أَنْقُضَ إِخْلَاصِي لَهُ!
 ٣٤ لَنْ أُحْرِقَ عَهْدِي مَعَهُ،
 وَلَنْ أُغَيِّرَ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ لَهُ!
 ٣٥ أَحْلَفُ بِقُدَاسَتِي
 إِنِّي لَا أَكْذِبُ عَلَى دَاوُدَ.
 ٣٦ إِلَى الْأَبَدِ سَيَدُومُ نَسْلُهُ!
 وَعَرْشُهُ سَيَدُومُ أَمَامِي دَوَامَ الشَّمْسِ!
 ٣٧ كَالْقَمَرِ سَيَدُومُونَ إِلَى الْأَبَدِ!
 وَالشَّاهِدُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ جَدِيرٌ بِالثَّقَةِ!

- ٣٨ لَكِنَّكَ تَرَكْتَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحْتَهُ،[‡]
رَفَضْتَهُ وَعَاقِبْتَهُ.
٣٩ رَفَضْتَ الْعَهْدَ مَعَ خَادِمِكَ.
لَوَّثْتَ تَاجَهُ مَلْقِيَاءُ إِيَّاهُ عَلَى الْأَرْضِ.
٤٠ هَدَمْتَ سُورَ الْحِمَايَةِ حَوْلَ مَدِينَتِهِ.
سَخَّطْتَ حَصْنَهُ تَرَابًا.
٤١ سَلِبُهُ عَابَرُوا السَّبِيلَ.
وَاحْتَقَرَهُ جِيرَانُهُ.
٤٢ عَلَيْتَ يَمِينَ خَصْمِهِ،
وَفَرَحْتَ بِجَمِيعِ أَعْدَائِهِ.
٤٣ وَضَعْتَ الصَّخْرَةَ سَيْفَهُ فِي غَمْدِهِ.
وَعَوْنَا لَمْ يَقْدَمْ فِي الْمَعْرَكَةِ!
٤٤ أَنهَيْتَ مَجْدَهُ.
أَزَحْتَ عَرْشَهُ مِنْ مَكَانِهِ،
وَأَلْقَيْتَهُ إِلَى الْأَرْضِ.
٤٥ قَصَّرْتَ أَيَّامَ شَبَابِهِ،
وَبِالْعَارِ غَطَّيْتَهُ.

سِلاَه

- ٤٦ حَتَّى مَتَى يَا اللَّهُ سَتُخْفِي نَفْسَكَ؟
أِلَى الْأَبَدِ سَيَتَقَدُّ كَالنَّارِ غَضَبُكَ؟
٤٧ تَذَكَّرْنَا جَمِيعًا فَانُونَ،
وَأَنَّ كُلَّ الْبَشَرِ كِبْخَارٍ.
٤٨ مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَحْيَا وَلَا يَرَى الْمَوْتَ أَيْضًا.
مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَحْيِيَ نَفْسَهُ مِنْ قُوَّةِ الْهَٰوِيَةِ.
٤٩ أَيْنَ يَا رَبُّ رَحْمَتِكَ الَّتِي أَظْهَرْتَهَا فِي الْبِدَايَةِ،
الَّتِي حَلَفْتَ بِهَا بِإِخْلَاصٍ لِدَاوُدَ؟
٥٠ اذْكُرْ يَا رَبُّ الْعَارَ الَّذِي يَحْتَمِلُهُ خِدَامُكَ.
أَعْنِي فَأَعْرِي كُلَّ هَٰؤُلَاءِ النَّاسِ.
٥١ اذْكُرْ إِهَانَاتِ أَعْدَائِكَ يَا اللَّهُ،

‡ ٨٩:٣٨ الْمَلِكُ الَّذِي مَسَحْتَهُ. حَرْفِيًّا «مَسِيحًا». كَانَ الْمَلِكُ يُمَسَّحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهَّلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 50)

الَّذِينَ أَهَانُوا الْمَلِكَ الَّذِي مَسَّحَتْهُ.

٥٢ بَارِكُوا اللَّهَ إِلَى الْأَبَدِ.

آمِينَ ثُمَّ آمِينَ.

الجزء الرابع

٩٠

(المزامير 90-106)

صَلَاةُ مُوسَى رَجُلِ اللَّهِ.

١ يَا رَبُّ كُنْتَ لَنَا عَلَى الدَّوَامِ مَلْجَأً

جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

٢ مِنْ قَبْلِ وِلَادَةِ الْجِبَالِ،

مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخْلَقَ الْأَرْضُ وَالْعَالَمُ.

مُنْذُ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ، أَنْتَ اللَّهُ!

٣ أَنْتَ تُعِيدُ الْإِنْسَانَ إِلَى التُّرَابِ،

وَلِلْبَشَرِ تَقُولُ: «عُودُوا.»

٤ إِنَّ أَلْفَ سَنَةٍ لَدَيْكَ هِيَ كَمُرُورِ يَوْمٍ وَاحِدٍ،

كَبُزٍّ مِنَ اللَّيْلِ حِينَ يَغْلِبُ النُّعَاسُ.

٥ تَزُولُ كَأَنَّهَا حُلْمٌ،

كَعُشْبٍ يَتَجَدَّدُ عِنْدَ الصَّبَاحِ.

٦ فِي الصَّبَاحِ يَمُوتُ وَيَتَجَدَّدُ،

وَقَبْلَ الْمَسَاءِ يَبْسُ وَيَذْوِي.

٧ هَكَذَا نَهَلِكُ حِينَ تَغْضَبُ،

وَحِينَ تَسْخَطُ نَرْتَعِبُ.

٨ بوضوح ترى كل أثمنا.

وخطايانا الخفية لا تخفى عليك.

٩ كلُّ سنواتنا تمر تحت غضبك،

تمر سنواتنا كفكرة.

١٠ نعيش لسبعين سنة كتنبيدة!

وإن كنا أقوياء، فرُبما ثمانين.

وأغلب تلك السنوات مليئة بالتعب والألم.

جَاءَةً تَنْتَبِي سَنَوَاتِنَا، وَنَحْنُ نَطِيرُ!
 ١١ مَنْ يَعْرِفُ قُوَّةَ غَضَبِكَ؟
 أَمْ هَلْ سَنَسْتَطِيعُ بِتَقْوَانَا أَنْ تَتَّقِيَ غَضَبَكَ؟
 ١٢ عَلِمْنَا أَنْ نُحْصِيَ أَيَّامَنَا الْقَلِيلَةَ،
 لِكَيْ نَحْصَلَ عَلَى قُلُوبِ حَكِيمَةٍ.
 ١٣ فَتَى سَتَعُودُ يَا اللَّهُ،
 وَتَعْزِي عَيْدِكَ؟
 ١٤ أَشْبِعْنَا كُلَّ صَبَاحٍ بِمَحَبَّتِكَ،
 وَسَنَبْتِجُ وَنَفْرَحُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا.
 ١٥ أَعْطَانَا سَنَوَاتٍ مِنَ السَّعَادَةِ
 بَعْدَ مَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ سَنَوَاتِ الْأَلَمِ وَالضَّيْقِ!
 ١٦ دَعُ خُدَامَكَ وَسَلِّمْهُمْ يَرُوا أَعْمَالَكَ الْمُهَيْبَةَ.
 ١٧ فَلْنَعْرِفْ نِعْمَةَ الرَّبِّ الْإِلَهِ.
 وَلْيَدْعُمْ وَيُثَبِّتْ مَا نَعْمَلُ.
 وَلْيَتَّ مَا نَفْعَلُهُ يَثْمُرُ.

٩١

١ السَّاكِنُ تَحْتَ سِتْرِ الْعَلِيِّ،
 تَظَلُّهُ حِمَاةُ الْقَدِيرِ.
 ٢ أَقُولُ لِلَّهِ الَّذِي أَتَّكَلُ عَلَيْهِ:
 «أَنْتَ إِلَهِي وَمَلْجَأِي وَحِصْنِي!»
 ٣ مِنَ الْفَخِّ سَيَنْقُذُكَ.
 سَيَنْقُذُكَ مِنَ الْمَصِيبَةِ وَالْأَوْثِقَةِ.
 ٤ سَيَفْرِدُ جَنَاحِيهِ فَوْقَكَ،
 وَيَدْعُكَ تَحْتَمِي تَحْتَ جَنَاحِيهِ.
 وَسَيَكُونُ إِخْلَاصَهُ سِيَاجًا حَامِيًا حَوْلَكَ!
 ٥ لَنْ تَخْشَى مِنْ رُعبِ اللَّيْلِ،
 وَلَا مِنْ سِهَامِ الْعَدُوِّ الطَّائِرَةِ فِي النَّهَارِ!
 ٦ لَنْ تَخْشَى مِنْ مَرَضٍ يَنْتَشِرُ فِي الْخَلْفَاءِ.
 وَلَا مِنْ وِبَاءٍ يَضْرِبُ عِنْدَ الظُّهْرِ.
 ٧ أَلْفٌ مِنْ جُنُودِ الْأَعَادِي سَيَسْقُطُونَ حَوْلَكَ.
 وَعَشْرَةٌ آلافٍ سَيَسْقُطُونَ بِسَيْفِكَ،

لَنْ يُؤْذِيكَ أَيُّ مِنْهُمْ!
٨ أَجَلٌ، بِأَمِّ عَيْنَيْكَ سَتَرِي كُلَّ هَذَا!
سَتَرِي الْأَشْرَارَ يَنَالُونَ مَا يَسْتَحِقُّونَ!
٩ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ اللَّهُ مَلْجَأَكَ،
وَالْعَلِيِّ مَسْكَنَكَ الْآمِنَ.
١٠ لِهَذَا مَا مِنْ مُصِيبَةٍ سَتُصِيبُكَ.
وَمَا مِنْ وَبَاءٍ سَيَدْخُلُ مَسْكَنَكَ.
١١ لِأَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ
لِكَيْ يَحْرُسُوكَ حَيْثَمَا تَذْهَبُ!
١٢ سَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،
لِتَلَّا تَرْتَطِمَ قَدَمُكَ بِحَجَرٍ.
١٣ عَلَى الْأَسَدِ وَالْأَفْعَى تَدُوسُ،
وَتَطَّأُ الشَّيْبِلَ وَالتَّنِينَ!
١٤ فَكَيْ يَقُولُ اللَّهُ:
«يَجْنِي، لِهَذَا سَأُنْقِذُهُ!
سَأَرْفَعُهُ لِأَنَّهُ يَعْتَرِفُ بِاسْمِي.
١٥ يَسْتَجِدُّ بِي فَأَسْتَجِيبُ.
فِي وَقْتِ الضِّيقِ أَكُونُ مَعَهُ.
أُنْقِذُهُ وَأُكْرِمُهُ.
١٦ أَعْطِيهِ عُمُرًا طَوِيلًا،
وَأُرِيهِ خَلَاصِي.»

٩٢

مزمو شعري للسبت.

١ حَسَنٌ هُوَ تَقْدِيمُ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ،
وَالتَّغْنِي بِاسْمِكَ أَيُّهَا اللَّهُ الْعَلِيُّ.
٢ حَسَنٌ أَنْ يُخْبَرَ بِمَحَبَّتِكَ كُلَّ صَبَاحٍ.
وَبِإِخْلَاصِكَ فِي اللَّيْلِ.
٣ حَسَنٌ أَنْ يَكُونَ التَّغْنِي مَصْحُوبًا بِقِيَارَةِ ذَاتِ عَشْرَةِ أَوْتَارٍ،
وَدَنْدَنَةِ الْعُودِ.
٤ لِأَنَّكَ فَرَحْتَنِي يَا اللَّهُ بِأَعْمَالِكَ.

وَأَنَا أَبْتَهِجُ بِأَعْمَالِ يَدَيْكَ.
 ٥ أَعْمَالُكَ عَظِيمَةٌ جِدًّا يَا اللَّهُ،
 وَأَفْكَارُكَ تَتَجَاوَزُ الْفَهْمَ.
 ٦ كَثِيرًا مَا يُشْبِهُ النَّاسَ الْبَهَائِمَ الْغَيِيَّةَ،
 هُمْ لَا يَفْهَمُونَ شَيْئًا.
 ٧ رُبَّمَا يَزْهَرُ الْأَشْرَارُ كَالْأَزْهَارِ الْبَرِّيَّةِ،
 وَقَدْ يَتَمَوَّنُوا فَاعِلُوا الشَّرَّ فِي كُلِّ مَكَانٍ،
 لَكِنَّهُمْ إِلَى الْأَبَدِ سَيَدْمُرُونَ!
 ٨ أَمَّا أَنْتَ يَا اللَّهُ،
 فإِلَى الْأَبَدِ مَرْتَفِعٌ!
 ٩ أَمَّا أَعْدَاؤُكَ يَا اللَّهُ فَسَيَهْلِكُونَ،
 وَكُلُّ فَاعِلِي الشَّرِّ سَيَتَبَعَتُرُونَ.
 ١٠ وَأَنْتَ قَوِيَّتِي كَثُورَ بَرِّي*
 وَسَكَبْتَ زَيْتَكَ النَّقِيَّ عَلَى رَأْسِي!
 ١١ أَجَلٌ، رَأَيْتُ رِجَالَ الْعِصَابَاتِ يَكْمُنُونَ لِي،
 يَتَاهَبُونَ لِلانْقِضَاضِ عَلَيَّ!
 سَمِعْتُ أَوْلِيكَ الْأَشْرَارَ وَهُمْ يَتَسَلَّلُونَ لِلْهَجُومِ عَلَيَّ!
 ١٢ كَنَخْلَةٌ يَزْهَرُ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ،
 وَكَارزَةٌ فِي لُبْنَانٍ سَيَعْلُو.
 ١٣ يَزْهَرُ أَوْلِيكَ الْمَزْرُوعُونَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ إِلَيْنَا!
 ١٤ حَتَّى فِي شَيْخُوخَتِهِمْ سَيُوَصِّلُونَ الْإِثْمَارَ،
 كَأَشْجَارٍ دَائِمَةٍ الْخُضْرَةِ.
 ١٥ لِكَيْ يُخْبِرُوا بِأَنَّ اللَّهَ أَمِينٌ،
 هُوَ صَخْرَتِي، وَلَا ظَلَمَ فِيهِ.

٩٣

١ اللَّهُ هُوَ الْمَلِكُ!
 يَتَسَرَّبُ بِالْمَجْدِ!
 لَيْسَ اللَّهُ رِدَاءَهُ الْمَلِكِي!
 اكَتَسَى بِالْقُوَّةِ!

* ٩٢:١٠ قَوِيَّتِي كَثُورَ بَرِّي. حَرْفِيًّا: «رَفَعْتَ قَوِيَّتِي كَثُورَ بَرِّي.»

العالمُ ثابتٌ لَنْ يَسْقُطَ.
 ٢ عرشُكُ مِنْذُ الْقَدَمِ،
 وَأَنْتَ مِنْذُ الْأَزَلِ!
 ٣ يَا اللَّهُ، تَرْفَعُ الْأَنْهَارُ أَصْوَاتَهَا.
 وَيَرْتَفِعُ صَوْتُ تَكْسُرِ الْأَمْوَاجِ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ.
 ٤ صَجِيجُ الْحَيْطِ عَالٍ جِدًّا.
 وَأَمْوَاجُ الْبَحْرِ الْمُرْتَطِمَةُ قَوِيَّةٌ جِدًّا!
 وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَى وَأَعْظَمُ!
 ٥ وَصَايَاكَ يَا اللَّهُ يُوثِقُ بِهَا.
 لَيْتَ هَيْكَلُكَ يَكُونُ أَرْضًا مُقَدَّسَةً طُولَ الْأَيَّامِ!

٩٤

١ اللَّهُ هُوَ إِلَهُ الْإِنْتِقَامِ.
 فَيَا إِلَهَ الْإِنْتِقَامِ اظْهَرِ!
 ٢ يَا قَاضِيَ الْأَرْضِ قُمْ،
 وَعَاقِبِ الْمُتَغَطِّسِينَ بِمَا يَسْتَحِقُّونَ.
 ٣ يَا اللَّهُ، إِلَى مَتَى يَسْرَحُ أَوْلِيكَ الْأَشْرَارُ وَيَمْرَحُونَ؟
 حَتَّى مَتَى يَعْمَلُونَ مَا يَرِيدُونَ؟
 ٤ حَتَّى مَتَى يَظَلُّ أَوْلِيكَ الْمُجْرِمُونَ بِحِمَاسَةٍ يَتَّبِعُونَ!
 ٥ سَخِّقُوا شَعْبَكَ يَا اللَّهُ!
 وَاضْطَهِّدُوا الَّذِينَ يَخْضُونَكَ!
 ٦ يَقْتُلُونَ الْأَرَامِلَ وَالْغُرَبَاءَ،
 وَيَذَبْحُونَ الْيَتَامَى!
 ٧ يَقُولُونَ: «اللَّهُ لَا يَرَى مَا نَفْعَلُ!
 إِلَهُ يَعْقُوبَ لَا يَدْرِي.»

٨ تَعَقَّلُوا أَيُّهَا الْبَلَهَاءُ!
 مَتَى تَتَعَلَّمُونَ أَيُّهَا الْحَمَقَى؟
 ٩ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَ آذَانَكُمْ،
 أَلَا يَسْمَعُ!
 وَالَّذِي صَنَعَ عَيْونَكُمْ،
 أَلَا يَرَى!
 ١٠ اللَّهُ يُؤَدِّبُ الْأُمَّمَ،

فَلَا بَدَّ أَنَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يُوحِيَهُمْ!
 اللَّهُ يَعْلَمُ النَّاسَ مَا لَا يَعْلَمُونَ.
 ١١ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا يُفَكِّرُ بِهِ النَّاسُ.
 يَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَيْسُوا سِوَى بُخَارٍ!

١٢ هَنِيئًا لِلْإِنْسَانِ الَّذِي تَوَدَّبَهُ يَا اللَّهُ،
 وَتَعَلَّمَهُ تَعَالِيمَكَ.

١٣ تَهْدِيهِ فِي وَقْتِ الضِّيقِ
 إِلَى أَنْ يَفْصَلَ الْمَوْتَ بَيْنَ الْأَشْرَارِ وَبَيْنَهُ.

١٤ لَنْ يَتْرَكَ اللَّهُ شَعْبَهُ،
 أَوْ يَهْجُرَ الَّذِينَ لَهُ.

١٥ سَيَعُودُ الْعَدْلُ وَيَتَحَقَّقُ الْإِنْصَافُ،
 وَسَيَرَاهُ كُلُّ مُسْتَقِيمِي الْقَلْبِ.

١٦ مَنْ سَيَنْصُرُنِي عَلَى هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارِ؟
 مَنْ سَيَتَصَدَّى لِهَؤُلَاءِ الْمُجْرِمِينَ؟
 ١٧ لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ هُوَ عَوْنِي،

لَسَكَنْتُ نَفْسِي سَرِيعًا فِي أَرْضِ الْمَوْتِ.

١٨ حَتَّىٰ عِنْدَمَا ظَنَنْتُ أَنَّ قَدَمِي سَتَزُلُّ،
 سَنَدَّتْنِي مَحَبَّةُ اللَّهِ.

١٩ قَلَقْنَا كُنْتُ وَمُضْطَرِبًا،

لَكِنَّكَ عَزَّيْتَنِي وَفَرَّحْتَنِي.

٢٠ أَنْتَ لَا تَصْنَعُ تَحَالُفًا مَعَ الْمَلِكِ الشَّرِيرِ،
 الَّذِي يَسْتَعِدُّ الشَّرِيعَةَ لِخَلْقِ الْمَتَاعِبِ.

٢١ يَهَاجِمُونَ الصَّالِحِينَ،

وَيَذْبُونُ الْأَبْرِيَاءَ وَيَقْتُلُونَهُمْ!

٢٢ لَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَلْجَأِي الْمُرْتَفِعِ.

إِلَهِي سَيَكُونُ حِصْنِي الَّذِي أَلُوذُ بِهِ.

٢٣ عَلَىٰ جَرَائِمِهِمْ سَيُعَاقِبُهُمْ،

وَعَلَىٰ سَيِّئَاتِهِمْ سَيُحِطِّمُهُمْ.

اللَّهُ إِلَهُنَا سَيُحِطِّمُهُمْ!

٩٥

١ هَيَّا نَزِمْنَا فَرِحًا لِلَّهِ.
 هَيَّا نَهْتَفُ بِتَسَابِيحِ الصَّخْرَةِ الَّتِي تَخْلُصُنَا.
 ٢ لِنَقْتَرِبَ مِنْ حَضْرَتِهِ بِشُكْرِ،
 وَنَهْتَفَ لَهُ بِالْمَزَامِيرِ.
 ٣ لِأَنَّ يَهُوهَ * إِلَهَ عَظِيمٍ،
 هُوَ الْمَلِكُ عَلَى الْإِلَهَةِ كُلِّهَا.
 ٤ لِأَنَّ الْعَالَمَ لَهُ،
 مِنْ أَعْمَقِ الْكُهُوفِ إِلَى أَعْلَى ذُرَى الْجِبَالِ!
 ٥ الْمُحِيطَاتُ الَّتِي صَنَعَهَا وَالْقَارَاتُ الَّتِي كَوَّنَهَا،
 كُلُّهَا لَهُ!
 ٦ لِنَنْحَنَ وَنُخَضِعَ أَنْفُسَنَا،
 وَنُبَارِكِ اللَّهَ الَّذِي صَنَعَنَا!
 ٧ لِأَنَّهُ إِيَّاكَ،
 وَنَحْنُ الشَّعْبُ الَّذِي يَرِعَاهُ،
 وَالْحِرَافُ الَّتِي يَهْدِيهَا بِيَدِهِ.
 فَاسْتَمِعُوا الْيَوْمَ إِلَى صَوْتِهِ:
 ٨ «وَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ فِي مَرِيَّةَ،
 وَعِنْدَمَا جَرَّبْتُمُوهُ فِي مَسَّةَ فِي الصَّحْرَاءِ.
 ٩ هُنَاكَ جَرَّبَنِي أَبَاؤُكُمْ وَامْتَحَنُونِي،
 مَعَ أَنَّهُمْ رَأَوْا أَعْمَالِي
 ١٠ أَرْبَعِينَ عَامًا
 صَبَرْتُ عَلَى ذَلِكَ الْجِيلِ.
 أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا شَعْبًا عَاصِيًا
 لَمْ يَهْتَمُوا بِطُرُقِي.
 ١١ وَلِهَذَا أَقْسَمْتُ غَاضِبًا:
 «لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.»

٩٦

١ رَثِمُوا لِلَّهِ تَرْثِمَةً جَدِيدَةً.*

* ٩٥:٣ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن». * ٩٦:١ تَرْثِمَةً جَدِيدَةً. كَانَ شُعْرَاءُ الشَّعْبِ يَكْتُبُونَ تَرْثِمَةً جَدِيدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا غَيْرِهِمْ.

- ١ غَنُوا لِلَّهِ يَا كُلَّ أَهْلِ الْأَرْضِ.
 ٢ غَنُوا لِلَّهِ، بَارِكُوا اسْمَهُ.
 حَدِّثُوا بِخَلَاصِهِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.
 ٣ أَخْبِرُوا بِمَجْدِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ.
 أَخْبِرُوا كُلَّ النَّاسِ بِعَجَائِبِهِ.
 ٤ لِأَنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ وَمُسْتَحِقٌّ لِلتَّسْبِيحِ!
 هُوَ الْأَكْثَرُ مَهَابَةً بَيْنَ جَمِيعِ الْأَلْهَةِ.
 ٥ لِأَنَّ كُلَّ أَلْهَةٍ الْأُمَمِ تَمَائِيلُ تَافِهَةٌ.
 أَمَّا اللَّهُ فَهُوَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ!
 ٦ يُشْعُ مَجْدًا وَكَرَامَةً.
 وَفِي هَيْكَلِهِ الْقُوَّةُ وَالْجَمَالُ!
 ٧ يَا شُعُوبَ الْأَرْضِ،
 سَبِّحُوا اللَّهَ عَلَى مَجْدِهِ وَقُوَّتِهِ.
 ٨ مَجْدُوا اللَّهَ لِأَجْلِ اسْمِهِ!
 هَاتُوا تَقْدِيمَةً وَادْخُلُوا سَاحَاتِ هَيْكَلِهِ.
 ٩ اعْبُدُوا اللَّهَ فِي بَهَاءِ قُدَّاسَتِهِ!
 ارْتَعِدُوا فِي حَضْرَتِهِ يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ!
 ١٠ قُولُوا بَيْنَ الْأُمَمِ:
 «اللَّهُ يَحْكُمُ الْعَالَمَ وَيُبَيِّنُهُ فَلَا يَتَزَعَّرُ!
 وَيَقْضِي بَيْنَ الْبَشَرِ بِالْإِنصَافِ.»
 ١١ لِتَفْرَحَ السَّمَاوَاتُ وَلِتَبْتَهِجَ الْأَرْضُ.
 لِیَهْتَفِ الْمَحِيطُ وَكُلُّ مَا فِيهِ!
 ١٢ لِتَفْرَحَ الْحَقُولُ وَكُلُّ مَا فِيهَا.
 ثُمَّ لِيَفْرَحَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَرَارِيِّ!
 ١٣ لِتَفْرَحَ جَمِيعًا لِأَنَّ اللَّهَ آتٍ!
 هُوَ آتٍ لِيَحْكُمَ الْأَرْضَ.
 بِالْإِنصَافِ وَالْإِخْلَاصِ سَيَحْكُمُ الْعَالَمَ.

٢ يَحُوطُهُ السَّحَابُ وَالظُّلْمَةُ الْكَثِيفَةُ.

وَالْعَدْلُ وَالْإِنصَافُ يَسْنَدَانِ عَرْشَهُ!

٣ النَّارُ تَسِيرُ أَمَامَهُ.

وَالْأَعْدَاءُ حَوْلَهُ يَشْتَعَلُونَ لَهَبًا!

٤ تَضِيءُ الْعَالَمَ بِرُوقِهِ.

وَالْأَرْضُ تَرَاهَا فَتَرْتَعِدُ خَوْفًا.

٥ كَالشَّمْعِ ذَابَتْ الْجِبَالُ أَمَامَ يَهُوَهَ،*

رَبِّ كُلِّ الْأَرْضِ!

٦ بِصَلَاحِهِ تُخْبِرُ السَّمَاوَاتُ،

وَكُلُّ النَّاسِ يَرُونَ مَجْدَهُ.

٧ كُلُّ مَنْ يَعْبُدُ تَمَائِيلَ تَافِهَةً وَيَفْتَخِرُ بِهَا

سَيَذَلُّ وَيَخْجِي ذَاتَ يَوْمٍ خُضُوعًا لِلخَالِقِ!

٨ سَمِعْتُ صِهْيُونَ فَسَعِدْتُ،

وَمَدَنُ يَهُوذَا ابْتَهَجَتْ،

بِسَبَبِ أَحْكَامِكَ يَا اللَّهُ،

٩ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَلِيُّ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ!

مُتَفَوِّقٌ أَنْتَ كَثِيرًا عَلَى كُلِّ الْإِلَهَةِ!

١٠ يَا مَحْبِيَّ اللَّهُ، أَبْغَضُوا الشَّرَّ!

هُوَ يَحْرُسُ نَفُوسَ اتَّقِيَاءِ،

وَمِنَ الْأَشْرَارِ يُخَلِّصُهُمْ!

١١ نُورٌ يَشْرِقُ عَلَى الْأَبْرَارِ،

وَفَرَحٌ عَلَى مُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.

١٢ افرحوا في الله أيها الصالحون،

وَأَكْرِمُوا اسْمَهُ الْقُدُوسَ!

١ رَتِّبُوا لِلَّهِ تَرْبِيَةً جَدِيدَةً،*

لَأَجْلِ الْعَجَائِبِ الَّتِي صَنَعَهَا.

* ٩٧:٥ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن». * ٩٨:١ تَرْبِيَةً جَدِيدَةً. كَانَ شُعْرَاءُ الشَّعْبِ يَكْتُبُونَ تَرَانِيمَ جَدِيدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا لَخَلْقِهِمْ.

خَلَصَتْ ذِرَاعَهُ الْقَوِيَّةُ شُعْبَهُ لِنَفْسِهِ.
 ٢ أَيْدَى اللَّهِ قُوَّتَهُ لِلْخَلَّاصِ.
 أَعْلَنَ لِلْأُمَّمِ صِلَاحَهُ.
 ٣ تَذَكَّرَ رَحْمَتَهُ وَأَمَانَتَهُ لِإِسْرَائِيلَ.
 وَأَبْصَرَتْ كُلُّ الْبُلْدَانِ الْبَعِيدَةِ خَلَاصَ إِيَّاهَا.
 ٤ يَا كُلُّ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ،
 اهْتَفُوا لِلَّهِ بِفَرَجٍ!
 رَنِّمُوا وَابْتَهَجُوا وَاعْرِضُوا الْأَغَانِي!
 ٥ رَنِّمُوا مَزَامِيرَ اللَّهِ عَلَى الْقِيثَارِ.
 عَلَى الْقِيثَارِ مَعَ الْأَنْشِيدِ!
 ٦ بِالْأَبْوَابِ وَصَوْتِ الْمِزْمَارِ،
 اهْتَفُوا قَدَامَ اللَّهِ الْمَلِكِ!
 ٧ الْبَحْرُ وَكُلُّ مَا فِيهِ لِيَهْتَفَ لِلَّهِ.
 وَالْأَرْضُ وَكُلُّ سُكَّانِهَا!
 ٨ لَتَصْفِقِ الْأَنْهَارُ بِأَيْدِيهَا،
 وَلَتَرْقُصَ الْجِبَالُ فَرَحًا
 ٩ أَمَامَ اللَّهِ.
 لِأَنَّهُ سَيِّدِي لِيَدِينِ الْأَرْضَ.
 سَيِّدِي الْعَالَمِ بِالْإِنْصَافِ،
 وَالشُّعُوبِ بِالْبِرِّ.

٩٩

١ اللَّهُ مَلِكٌ.
 فَلَتَرْتَعِدُ الشُّعُوبُ خَوْفًا!
 يَجْلِسُ عَلَى مَلَأَكَةِ الْكُرُوبِيمِ*
 وَلِذَا فَلْتَهْتَزُّ الْأَرْضُ أَمَامَهُ.
 ٢ اللَّهُ عَظِيمٌ فِي صِهْيُونَ!
 مُمَجَّدٌ هُوَ فَوْقَ كُلِّ الشُّعُوبِ!
 ٣ لَيْتَ الشُّعُوبَ تَعْظُمُ اسْمُكَ الْمَهُوبِ!
 قَدُوسٌ هُوَ!

* ٩٩:١ ملائكة الكروبيم. مخلوقات مُجَنِّحَةٌ تُخَدِّمُ اللَّهَ فِي الْأَعْلَى كُرَّاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهَنَاكَ تَمَثَّلَانِ لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غَطَاءِ صَنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يَمَثَلُ حُضُورَ اللَّهِ. انظر كتاب الخروج 25: 10-22.

٤ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ الَّذِي يُحِبُّ الْعَدْلَ،
أَنْتَ رَسَخْتَ الْإِنصَافَ،

وَحَكَمْتَ بِالْعَدْلِ وَالْبِرِّ فِي يَعْقُوبَ!

٥ مَجْدُوا إِلَهُنَا،

وَأَنْحَنُوا عِنْدَ مَوْضِعِ قَدَمَيْهِ،

قُدُوسٌ هُوَ.

٦ كَانَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ بَيْنِ كَهَنَتِهِ،

وَصَمُوثِيلٌ مِنْ بَيْنِ مَنْ دَعَا بِاسْمِهِ،

دَعَا اللَّهُ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ!

٧ كَلِمَهُمْ مِنْ خِلَالِ عَمُودِ النَّارِ

وَعَمُودِ الدُّخَانِ.

وَحَفِظُوا الْعَهْدَ وَالشَّرِيعَةَ الَّتِي أُعْطَاهُمَا لَهُمْ.

٨ أَنْتَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ يَا اللَّهُ إِلَهُنَا!

أَظْهَرْتَ لَهُمْ أَنَّكَ إِلَهُ غُفُورٌ

وَعَاقِبَتُهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الشَّرِيرَةِ.

٩ مَجْدُوا اللَّهَ إِلَهُنَا،

وَأَنْحَنُوا نَحْوَ جَبَلِهِ الْمُقَدَّسِ!

لَأَنَّ اللَّهَ إِلَهُنَا قُدُوسٌ!

١٠٠

مزور حمد.

١ يَا كُلَّ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ،

اهْتَفُوا إِكْرَامًا لِلَّهِ!

٢ اعْبُدُوا اللَّهَ فَرِحِينَ!

ابْتَهَجُوا وَأَنْتُمْ تَأْتُونَ لِلْعِبَادَةِ أَمَامَهُ!

٣ اَعْلَمُوا أَنَّ يَهُوهَ * هُوَ اللَّهُ!

هُوَ صَنَعْنَا، وَنَحْنُ لَهُ.

نَحْنُ شَعْبُهُ وَغَنَمُهُ الَّذِي يَرْعَاهُ.

٤ ادْخُلُوا بَوَابَهُ بِالشُّكْرِ.

ادْخُلُوا سَاحَاتِ هَيْكَلِهِ بِالتَّسْبِيحِ.

كَرِّمُوهُ، بَارِكُوا اسْمَهُ.

* ١٠٠:٣ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٥ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْآبِدِ.
وَأَمَانَتُهُ دَائِمَةٌ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

١٠١

مزمو لداود.*

١ لَكَ يَا اللَّهُ أُرْنِمُ هَذَا،
وَأَتَغْنَى بِمَحَبَّتِكَ وَعَدْلِكَ.
٢ سَأَعِيشُ حَيَاةً نَقِيَّةً،
سَأَسْأَلُكَ بِقَلْبٍ نَقِيٍّ فِي بَيْتِي.
فَتَنِي سَتَاتِي إِلَيَّ يَا اللَّهُ؟
٣ لَنْ أَضَعُ أَمْرًا شَرِيرًا أَمَامَ عَيْنِي.
أُبْغِضُ فِعْلَ مَا يُبْعِدُنِي عَنِ اللَّهِ،
وَأَرْفُضُ أَنْ أَفْعَلَهُ.
٤ لِيَتَّبِعِدْ عَنِّي النَّاسُ الْمَلْتُونِ.
مَعَ الشَّرِّ لَنْ يَكُونَ نَصِيبِي.
٥ سَأُؤَيِّجُ كُلَّ مَنْ يَغْتَابُ جَارَهُ أَمَامِي.
الْمُتَكَبِّرُونَ وَالْمُنْتَفِخُونَ لَا أُطِيقُهُمْ.
٦ أَبْحَثُ عَنْ أَمْنَاءِ هَذِهِ الْأَرْضِ،
لِكَيْ يَعْشُوا مَعِي.
لَنْ يَخْدِمَنِي إِلَّا الَّذِينَ يَسْلُكُونَ فِي طَهَارَةٍ.
٧ لَنْ يَسْكُنَ فِي بَيْتِي مُخَادِعٌ!
وَلَنْ يُسَمَّحَ لِكَاذِبٍ بِأَنْ يَخْدِمَنِي.
٨ سَأُيَدُّ كُلَّ هَوْلَاءِ الْأَشْرَارِ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ.
وَسَأُخْلِي الْأَشْرَارَ مِنْ مَدِينَةِ اللَّهِ.

١٠٢

صَلَاةُ مَسْكِينٍ يَسْكُبُ تَضَرُّعُهُ فِي مُعَانَاتِهِ أَمَامَ اللَّهِ.
١ اسْمَعْ يَا اللَّهُ صَلَاتِي.

* ١٠١: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدي لداود».

لَيْتَ اسْتَعَاثِي تَصَلُّ إِلَى أذُنِكَ.

٢ لَا تَتَّجَاهِلْنِي فِي وَقْتِ ضَيْقِي هَذَا!

أَمِلْ إِلَيَّ إِذْ ذَكَرْتُكَ حِينَ اسْتَجِدُّ بِكَ،
وَأَسْرِعْ إِلَيَّ مَعُونَتِي.

٣ تَصَاعَدَتْ كَالدُّخَانِ حَيَاتِي.

وَالْتَهَمَتْ عِظَامِي كَمَا يَلْهَبُ مُتَّقِدٌ.

٤ كَعُشْبِ يَأْسٍ ذَبَلْ قَلْبِي،

لَأَنِّي نَسِيتُ أَنْ أَكُلَ طَعَامِي.

٥ تَفَجَّعْتُ طَوِيلًا،

حَتَّى تَدَلَّى جِدَدِي مِنْ عِظَامِي.

٦ وَحِيدٌ أَنَا كَبُومَةِ الصَّحْرَاءِ،

كَبُومَةِ بَيْنِ الْخَرْبِ.

٧ بَقِيتُ مُؤَرَّقًا،

أَنَا كَعَصْفُورٍ وَحِيدٍ عَلَى السَّطْحِ.

٨ عَلَى الدَّوَامِ يَهِينُنِي أَعْدَائِي،

بِي يَهْزَأُونَ وَإِيَّايَ يَلْعَنُونَ.

٩ لَمْ أَتَنَاوَلْ غَيْرَ الْحُزَنِ طَعَامًا،

وَلَا غَيْرَ الدَّمُوعِ شَرَابًا.

١٠ هَذَا كُلُّهُ صَارَ بِسَبَبِ غَضَبِكَ الْعَظِيمِ.

فَقَدَّ التَّقَطَّنِي وَقَدَّفْتَ بِي بَعِيدًا.

١١ مَا حَيَاتِي إِلَّا ظِلٌّ يَجُوبُ.

وَأَنَا أَذْبَلُ كَعُشْبِ يَأْسٍ.

١٢ أَمَّا أَنْتَ يَا اللَّهُ فَسَتَظَلُّ إِلَى الْأَبَدِ مُتَوَجِّهًا!

وَسَيَظَلُّ ذِكْرُ اسْمِكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!

١٣ أَظْهَرُ لِصِهْبِيُونَ رَحْمَتَكَ.

أَنْ أَوْانَ تَعَزَّيْتَهَا،

وَقَتُّهَا حَانَ.

١٤ يَتَوَقُّ خُدَامُكَ إِلَى رُؤْيَةِ حِجَارَتِهَا.

وَيُحِبُّونَ غُبَارَ شَوَارِعِهَا!

١٥ عِنْدَئِذٍ سَتَخَافُ الشُّعُوبُ الْأُخْرَى اسْمَ اللَّهِ.

وَيُكْرِمُ مُلُوكَهُمْ بِمَجْدِكَ!
 ١٦ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُعِيدُ بِنَاءَ صِهْيُونَ،
 وَسَيَظْهَرُ هُنَاكَ فِي مَجْدِهِ!
 ١٧ يَنْتَبِهْ اللَّهُ إِلَى صَلَوَاتِ الْمُحْتَاجِينَ،
 وَلَا يَتَّجَاهَلْهَا.
 ١٨ اكْتُبُوا هَذِهِ الْأُمُورَ لِلْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ،
 لِكَيْ يُسَبِّحَ يَاہ * أَنَا سَ لَمْ يُوَلِّدُوا بَعْدُ.
 ١٩ مِّنْ عَرْشِهِ السَّامِي فِي السَّمَاءِ
 أَطَّلَ اللَّهُ عَلَى الْأَرْضِ.
 ٢٠ أَطَّلَ لِكَيْ يَسْمَعَ أَنَا تِ الْأَسْرَى
 وَيُحْرِرَ الْمُحْكُومَ عَلَيْهِم بِالْمَوْتِ،
 ٢١ لِكَيْ يَتَحَدَّثُوا عَنِ اسْمِ اللَّهِ فِي صِهْيُونَ،
 وَيَقْدِمُوا تَسَابِيحَهُ فِي الْقُدْسِ
 ٢٢ عِنْدَ اجْتِمَاعِ الشُّعُوبِ وَالْمَمَالِكِ مَعًا
 لِيَعْبُدُوا اللَّهَ.

٢٣ تَحُورُ عَلَى الطَّرِيقِ قُوَّتِي،

وَتُقَصِّرُ حَيَاتِي!

٢٤ فَأَقُولُ: «يَا إِلَهِي، لَا تَأْخُذْ حَيَاتِي فِي مُنْتَصَفِ عُمْرِي،

يَا مَن تَمْتَدُّ سِنِينُكَ عِبْرَ جَمِيعِ الْأَجْيَالِ.

٢٥ مِّنْ قَدِيمٍ وَضَعْتَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ فِي الْبَدَأِ.

وَيَدَاكَ هُمَا اللَّتَانِ صَنَعَتَا السَّمَاوَاتِ.

٢٦ هِيَ سَتَفَنِي، أَمَا أَنْتَ فَتَبْقَى.

هِيَ سَتَبْلِي كَمَا يَبْلَى الثَّوْبُ.

كِرْدَاءٍ سَتَطْوِيهَا،

فَتَمْضِي بَعِيدًا!

٢٧ أَمَا أَنْتَ فَلَا تَتَّغَيَّرُ أَبَدًا،

وَلَا نِهَآيَةَ لِسَنَوَاتِ حَيَاتِكَ.

٢٨ أَبْنَاءُ خُدَامِكَ سَيَاتُونَ وَيَمْضُونَ،

وَسَيَاتِي أَبْنَاءُ خُدَامِكَ لِكَيْ يَخْدُمُوكَ!»!

* ١٠٢:١٨ يَاه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه». انظر «أسماء الله» في مقدمة الكتاب.

١٠٣

مز مور لداود.*

- ١ بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي،
وَيَا كُلَّ كَيْفِي، بَارِكِ اسْمَهُ الْقُدُّوسَ!
- ٢ بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي،
وَلَا تَغْبِ عَنْ ذَاكَرَتِكَ أَعْمَالُ لُطْفِهِ وَإِحْسَانِهِ أَبَدًا!
- ٣ فَهُوَ مَنْ يَغْفِرُ خَطَايَاكَ.
وَهُوَ مَنْ يَشْفِي كُلَّ أَمْرَاضِكَ.
- ٤ هُوَ الَّذِي يَفِدِي حَيَاتِكَ مِنَ الْخُفْرَةِ.
هُوَ مَنْ يَغْلُقُكَ بِالْحُبَّةِ الْحَقِيقِيَّةِ وَالرَّافَةِ.
- ٥ هُوَ مَنْ يَشْبَعُكَ وَيَمْلَأُكَ بِالْعَطَايَا الصَّالِحَةِ،
وَيَجِدِّدُ شَبَابَكَ كَنَسْرِ فِتِّي.
- ٦ يَعْمَلُ اللَّهُ بِالْعَدْلِ
وَيَنْصِفُ كُلَّ الْمَسْحُورِينَ.
- ٧ عَلَّمَ مُوسَى طَرْقَهُ،
وَأَرَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَعْمَالَهُ الْقَوِيَّةَ.
- ٨ اللَّهُ حَنُونٌ وَرَحِيمٌ
حَلِيمٌ وَمَلِيٌّ بِالْحُبَّةِ.
- ٩ لِذَلِكَ لَا يُخَاصِمُنَا إِلَى الْأَبَدِ،
وَلَا يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ غَضَبُهُ.
- ١٠ لَا يُعَاقِبُنَا عَلَى قَدْرِ خَطَايَانَا،
وَلَا يَقْتَصُّ مِنَّا حَسَبَ ذُنُوبِنَا.
- ١١ كَمَا تَرْتَفِعُ السَّمَاوَاتُ عَلَى الْأَرْضِ،
هَكَذَا تَفِيضُ رَحْمَتُهُ،
وَتَكْثُرُ لِاتِّبَاعِهِ.
- ١٢ يُبْعِدُ عَنَّا خَطَايَانَا،
بَعْدَ الشَّرْقِ عَنِ الْغَرْبِ!
- ١٣ يَخْنُو اللَّهُ عَلَيَّ خَائِفِيهِ،
كَمَا يَخْنُو أَبٌ عَلَى أَبْنَائِهِ.
- ١٤ إِنَّهُ يَعْرِفُ تَكْوِينَنَا،

* ١٠٣: مز مور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مز مور مهدي لداود».

يَعْلَمُ أَنَّنَا مِنَ التُّرَابِ سُكِّنْنَا.
 ١٥ يَعْلَمُ أَنَّ حَيَاةَ النَّاسِ قَصِيرَةٌ كَالْعُشْبِ،
 كَزَهْرَةٍ بَرِّيَّةٍ تَطْلُعُ جَفَاءً،
 ١٦ وَجَفَاءً تَخْتَفِي حِينَ تَهْبُ الرِّيحُ الْجَافَةُ،
 فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَ أَيْنَ كَانَتْ تَنْمُو.
 ١٧ أَمَّا مَحَبَّةُ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةِ لِاتِّبَاعِهِ،
 وَأَعْمَالُهُ الصَّالِحَةُ لِأَوْلَادِهِمْ،
 فَعَلَى الدَّوَامِ كَانَتْ،
 وَكَذَلِكَ سَتَظَلُّ.
 ١٨ اللَّهُ سَيُظْهِرُ مَحَبَّتَهُ وَأَعْمَالَهُ الصَّالِحَةَ
 لِلَّذِينَ يَحْفَظُونَ عَهْدَهُ،
 وَيَطِيعُونَ وَصَايَاهُ.
 ١٩ نَصَبَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ عَرْشَهُ،
 وَعَلَى الْجَمِيعِ يَمْتَدُّ حُكْمُهُ.
 ٢٠ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ، بَارِكُوهُ!
 بَارِكُوهُ أَيُّهَا الْمُحَارِبُونَ الْأَقْوِيَاءُ
 الَّذِينَ يَطِيعُونَ أَوْامِرَهُ،
 السَّامِعُونَ كَلَامَهُ.
 ٢١ بَارِكُوا اللَّهَ يَا كُلَّ جُيُوشِ السَّمَاءِ
 وَخِدَامِهِ الْمُنْفِذِينَ مَشِيئَتَهُ!
 ٢٢ يَا كُلَّ خَلْقِ اللَّهِ،
 بَارِكُوهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي مُلْكِهِ!
 بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!

١٠٤

١ بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!
 يَا اللَّهَ إِلَهِي، عَظِيمٌ أَنْتَ،
 لَا بَسَّ مَجْدًا وَكَرَامَةً.
 ٢ يَلْفُ نَفْسَهُ بِالنُّورِ كَمَا بِثَوْبٍ.
 وَكَسْتَارَةٍ يَبْسُطُ السَّمَاءَ.
 ٣ فَوْقَ السُّحْبِ بَنَى جُجْرَاتِهِ الْعُلُويَّةَ.

يَجْعَلُ الْعُيُومَ مَرَكِبَتَهُ.
 وَعَلَى أَجْنَحَةِ الرَّيْحِ يَعْبُرُ السَّمَاءَ.
 ٤ هُوَ يَجْعَلُ رَسْلَهُ رِيحًا،
 وَيَجْعَلُ خَدَامَهُ نَارًا وَلَهِيْبًا.
 ٥ ثَبَّتَ الْأَرْضَ عَلَى أَسَاسَاتِهَا،
 فَلَا تَهْتَزُّ أَبَدًا.
 ٦ غَطَّى الْأَرْضَ بِالْمِحِيطِ كَدَثَارٍ،
 مُغَطِّيًا بِالْمَاءِ الْجِبَالَ.
 ٧ وَعِنْدَ تَوَيْخِكَ، عِنْدَ صَوْتِكَ الْمُرْعِدِ،
 انْدَفَعَ الْمَاءُ مِنَ الْجِبَالِ.
 ٨ الْجِبَالُ ارْتَفَعَتْ،
 وَالْوُدْيَانُ سَقَطَتْ،
 كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي عَيْنَتْهُ لَهُ.
 ٩ وَضَعْتَ حُدُودًا لَا تَقْدِرُ الْمِيَاهُ أَنْ تَتَجَاوَزَهَا
 لِتُغَطِّيَ الْأَرْضَ.

١٠ جَعَلْتَ الْيُنَائِيعَ تَصُبُّ فِي الْجَدَاوِلِ الْمُتَدَفِّقَةِ بَيْنَ الْجِبَالِ.
 ١١ تَسْقِي الْجَدَاوِلُ كُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.
 وَتَأْتِي حَتَّى الْحَمِيرُ الْبَرِّيَّةُ لِتَطْفِي ظَمَأَهَا.
 ١٢ تَصْنَعُ الطُّيُورُ أَعْشَاشَهَا قُرْبَ الْمَاءِ،
 مُغْنِيَةً عَلَى أَغْصَانِ الْأَشْجَارِ الْقَرِيبَةِ.
 ١٣ يَسْقِي الْجِبَالَ بِمَاءٍ مِنْ غُرْفِهِ الْعُلُويَّةِ،
 فَتَشْبَعُ الْأَرْضُ مِنْ مَرِّ يَدَيْهِ.
 ١٤ يُطْلَعُ لِلْبَهَائِمِ أَعْشَابًا،
 وَالْحَيُوبَ لِكَيْ يَعْمَلَ الْإِنْسَانُ
 وَيُخْرِجُ مِنَ الْأَرْضِ خُبْرًا،
 ١٥ وَنَبِيذًا يُفْرِحُ قُلُوبَ النَّاسِ!
 وَزَيْتًا يَبِيعُ وَجُوهَنَا،
 وَخُبْرًا يَسْنِدُ أَجْسَادَنَا.

١٦ الْأَشْجَارُ الْعِمْلَاقَةُ الَّتِي زَرَعَهَا اللَّهُ تَسْغَدِي حَسَنًا.
 هَذِهِ أَشْجَارُ أَرْضِ لُبْنَانَ،

١٧ حَيْثُ الطُّيُورُ، مِّنَ الدُّورِيِّ إِلَى اللَّقَاقِ،
تَبْنِي بِيُوتَهَا فِي أَغْصَانِ السَّرُورِ.
١٨ الْجِبَالُ الْعَالِيَةُ هِيَ مَسْكَنٌ لِّمَا عَزِ الْجَبَلِ،
وَالصُّخُورُ مَلَاجِيٌّ لِّحَيَوانِ الْغَرِيرِ.

١٩ خَلَقْتَ الْقَمَرَ لِتَحْدِيدِ الْمَوَاسِمِ،
وَالشَّمْسُ تُعَرِّفُ وَقْتَ مَغِيبِهَا.

٢٠ خَلَقْتَ الظُّلْمَةَ لِيَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ،
لِكِي تُخْرِجَ حَيَوانَاتِ الْغَايَةِ وَتَطُوفَ.

٢١ الْأَسُودُ تَزَارُ مِنْ أَجْلِ فَرِيْسَةِ
مُلْتَمِسَةً مِنَ اللَّهِ طَعَامًا.

٢٢ ثُمَّ تَشْرِقُ الشَّمْسُ،

فَتَعُودُ حَيَوانَاتُ اللَّيْلِ لِتَرِبُضَ فِي مَسَاكِنِهَا.

٢٣ ثُمَّ يُخْرِجُ النَّاسُ لِيَعْمَلُوا،

لِيَقُومُوا بِأَعْمَالِهِمْ حَتَّى الْمَسَاءِ.

٢٤ يَا اللَّهُ أَعْمَالُكَ لَا تُحْصَى!

صَنَعْتَهَا كُلُّهَا بِحِكْمَةٍ!

الْأَرْضُ مَمْلُوءَةٌ بِصَنَائِعِكَ،

٢٥ هَا الْبَحْرُ مِثْلًا!

هُوَ وَاسِعٌ وَمَمْتَدٌ،

وَمَمْلُوءٌ بِحَيَوانَاتٍ كَبِيرَةٍ وَصَغِيرَةٍ بِلا عَدَدٍ!

٢٦ عَلَى سَطْحِهِ تُبْجَرُ السُّفُنُ،

وَفِي أَعْمَاقِهِ يَلْعَبُ لَوِيْائَانُ الَّذِي صَنَعْتَهُ.

٢٧ كُلُّهَا إِلَيْكَ تَأْتِي لِتَنَالَ نَصِيبَهَا مِنَ الطَّعامِ فِي حِينِهِ.

٢٨ تَفْتَحُ يَدَيْكَ وَتَنْثُرُ طَعَامَهَا لِتَلْتَقِطَهُ،

فَتَشْبَعُ خَيْرَاتٍ.

٢٩ لَكِنْ حِينَ تُدْبِرُ لَهَا ظَهْرُكَ،

فَأِنَّهَا تَرْتَعِبُ وَتَحْبِسُ أَنْفَاسَهَا.

تَضْعَفُ وَتَمُوتُ،

وَإِلَى التُّرابِ تَعُودُ.

٣٠ لَكِنْ عِنْدَما تُرْسِلُ رُوحَكَ،

فَإِنِّهَا تَحْيَا،
وَالْأَرْضُ تَتَجَدَّدُ.

٣١ لِيَتَمَجَّدَ اللهُ إِلَى الْأَبَدِ،
وَلِيَفْرَحَ وَيَبْتَهِجَ بِخَلْقَتِهِ.
٣٢ لِأَنَّهُ يَحْمَلُ فِي الْأَرْضِ قَتْرَعِدَ.
يَلْبَسُ الْجِبَالَ فَيُخْرِجُ دُخَانَ مِنْهَا.

٣٣ سَأُغْنِيَنَّ اللهُ مَا دُمْتُ حَيًّا،
أَسْبِحُ إِلَهِي بِمِزَامِيرٍ مَا دُمْتُ حَيًّا.
٣٤ سَأَنْظِمُ لَهُ قِصَائِدَ،
وَسَأَفْرَحُ فِي اللهِ.
٣٥ سَيَبَادُ الْخَطَاةُ مِنَ الْأَرْضِ،
وَلَا يَكُونُ فِيهَا بَعْدُ أَشْرَارٌ.
سَبِّحِي اللهُ يَا نَفْسِي!
سَبِّحِي يَاهُ!*

١٠٥

١ اشْكُرُوا اللهُ، بِاسْمِهِ ادْعُوا!
خَبِّرُوا الشُّعُوبَ بِمَا صَنَعَ.
٢ غَنُوا لَهُ.
رَنَّمُوا لَهُ.
وَفِي رَوَائِعِهِ تَأَمَّلُوا.
٣ تَبَاهُوا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ.
وَلِيَفْرَحَ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ اللهُ.
٤ اطلبوا الله وقوته.
إِلَيْهِ الْجَاؤُا دَائِمًا.
٥ تَذَكَّرُوا الْأُمُورَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَجْرَاهَا،
وَعَجَائِبُهُ وَأَحْكَامُهُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا.
٦ يَا أَبْنَاءَ خَادِمِهِ إِبْرَاهِيمَ،
يَا أَبْنَاءَ مُخْتَارِهِ يَعْقُوبَ.

* ١٠٤:٣٥ ياه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه».

- ٧ يهوه * هو الهنا،
وأحكامه على كل الأرض.
- ٨ إلى الأبد سيدك عهده،
الوصايا التي أمر بها هي لألف جيل.
- ٩ هذا هو عهده مع إبراهيم،
ووعده لإسحاق.
- ١٠ قدمه شريعة ليعقوب،
لإسرائيل عهداً أبدياً.
- ١١ قال: «أعطيك أرض كنعان لتكون نصيبك من الأملاك.»
- ١٢ فعل هذا حين كانوا قلةً وغرباء في الأرض.
- ١٣ جال هؤلاء الآباء من شعب إلى شعب،
ومن مملكة إلى أخرى.
- ١٤ لم يسمح لأحد بأن يسئ معاملتهم،
بل حذر الملوك وقال:
- ١٥ «لا تمسوا مختاري!»
لا تؤذوا أنبيائي.»
- ١٦ جلب الله على الأرض مجاعة،
فلم يعد هناك ما يكفي من الخبز!
- ١٧ أرسل رجلاً إلى مصر قبل عائلة إسرائيل،
يوسف الذي بيع عبداً.
- ١٨ أذوا بالسلاسل قدميه،
ويطوق حديد طوقاً رقبته.
- ١٩ حتى تحقق كلامه،
وكلمة الله برهنت على صدقه.
- ٢٠ أرسل الملك في طلبه وكافأه.
وحاكم الشعب حرره من السجن.
- ٢١ عينه سيداً على البيت،
مسؤولاً عن كل أملاكه.
- ٢٢ أعطى يوسف تعليمات للقادة،
ودرب قادة أكبر منه.

* ١٠٥:٧ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

- ٢٣ ثُمَّ دَخَلَ إِسْرَائِيلُ مِصْرَ.
عَاشَ يَعْقُوبُ غَرِيبًا فِي أَرْضِ حَامَ.
- ٢٤ كَثُرَ اللَّهُ شَعْبَهُ كَثِيرًا،
فَصَارُوا أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْ أَعْدَائِهِمْ.
- ٢٥ عِنْدَئِذٍ تَغَيَّرَتْ نَظْرَةُ الْمِصْرِيِّينَ إِلَيْهِمْ،
فَبَدَأُوا يُبْغِضُونَهُمْ وَيَتَأَمَّرُونَ عَلَى عِبِيدِهِمْ.
- ٢٦ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَبْدَهُ مُوسَى،
وَهَارُونَ الَّذِي اخْتَارَهُ.
- ٢٧ أَظْهَرُوا بِرَاهِنِهِ وَسَطَ شَعْبِ مِصْرَ،
وَمُعْجَزَاتِهِ فِي أَرْضِ حَامَ.
- ٢٨ أَرْسَلَ ظَلَامًا شَدِيدًا،
وَلَمْ يُصِغِ الْمِصْرِيُّونَ إِلَيْهِ.
- ٢٩ حَوْلَ مَاءِهِمْ دَمًا،
وَقَتَلَ سَمَكَهُمْ.
- ٣٠ مَلَأَ بِلَدِهِمْ بِالضَّفَادِعِ،
حَتَّى فِي قَصْرِ الْمَلِكِ.
- ٣١ أَصْدَرَ أَمْرَهُ،
فَغَزَتْ مِصْرَ أَسْرَابُ الذُّبَابِ وَالْبَعُوضِ.
- ٣٢ حَوْلَ مَطْرِهِمْ بَرْدًا
وَأَرْسَلَ بَرَقًا ضَرَبَ أَرْضَهُمْ
- ٣٣ فَدَمَّرَ كُرُومَهُمْ وَتِينَهُمْ
وَكَسَّرَ أَشْجَارًا فِي كُلِّ بِلَادِهِمْ.
- ٣٤ أَمَرَ، فَجَاءَ الْجَرَادُ وَالْجُنَادِبُ بِلا عَدَدٍ.
٣٥ أَكَلَ كُلُّ نَبَاتٍ أَخْضَرَ فِي الْحَقُولِ،
وَكُلَّ مَحَاصِيلِ الْأَرْضِ.
- ٣٦ ثُمَّ ضَرَبَ كُلُّ ابْنِ بَكْرِ فِي كُلِّ عَائِلَةٍ،
الَّذِينَ هُمْ بِرَهَانِ قُوَّةِ آبَائِهِمْ.
- ٣٧ أَخْرَجَهُمْ حَامِلِينَ ذَهَبًا وَفِضَّةً،
وَلَمْ يَتَعَثَّرْ أَحَدٌ مِنْ كُلِّ عَشَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٣٨ فَرِحَ الْمِصْرِيُّونَ بِرَحِيلِهِمْ،
لَا تَتَعَبُوا مِنْهُمْ.

۳۹ كَغَطَاءٍ بَسَطَ اللَّهُ سَحَابَتَهُ فَوْقَهُمْ،
وَأَعْطَاهُمْ عَمُودَ نَارٍ لِيُضِيءَ اللَّيْلَ.

۴۰ طَلَبُوا مِنَ اللَّهِ،

فَأَنْزَلَ السَّلْوَىٰ عَلَيْهِمْ.

وَمِنَ الْخُبْزِ السَّمَاوِيِّ أَشْبَعَهُمْ.

۴۱ شَقَّ اللَّهُ الصَّخْرَةَ،

فَأَنْدَفَعَ الْمَاءَ عَلَى الْأَرْضِ الْجَائِفَةِ كَثِيرًا.

۴۲ لِأَنَّهُ تَذَكَّرَ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسَ لِخَادِمِهِ إِبْرَاهِيمَ،

۴۳ وَأَخْرَجَ شَعْبَهُ الْمُخْتَارَ مِنْ مِصْرَ فَرِحِينَ مَتَهَلِّينَ.

۴۴ ثُمَّ أَعْطَاهُمْ أَرْضَ شُعُوبٍ أُخْرَى،

وَوَرِثُوا ثَمَرَ تَعَبِ الْغُرَبَاءِ.

۴۵ لِكَيْ يُطِيعُوا شِرَائِعَهُ،

وَيَحْفَظُوا تَعَالِيمَهُ.

سَبِّحُوا اللَّهَ.

۱۰۶

۱ سَبِّحُوا اللَّهَ.

سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

۲ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَصِفَ أَعْمَالَ اللَّهِ الْجَبَّارَةِ،

لِكَيْ يَسْبِّحَهُ بِمَا يَكْفِي؟

۳ هَنِيئًا لِمَنْ يَحْفَظُونَ الْعَدْلَ،

وَعَلَى الدَّوَامِ يَعْمَلُونَ أَعْمَالَ صَالِحَةٍ وَمُسْتَقِيمَةٍ.

۴ اذْكُرْنِي يَا اللَّهُ عِنْدَمَا تُرَى شَعْبَكَ لُطْفَكَ.

أَعْنِي أَنَا أَيْضًا حِينَ تُخَلِّصُهُمْ.

۵ فَأَشَارِكْ فِي بَرَكَاتِ مُخْتَارِكَ،

وَأَفْرَحْ مَعَ شَعْبِكَ،

وَأُسَبِّحْ مَعَ الَّذِينَ هُمْ لَكَ.

۶ كَأَبَائِنَا نَحْنُ أَخْطَانَا.

أَشْرَارًا كَمَا.

- مُذْنِبُونَ نَحْنُ!
 ٧ لَمْ يَتَعَلَّمْ آبَاؤُنَا فِي مِصْرَ مِنَ الْمَعْجَزَاتِ.
 لَمْ يَتَذَكَّرُوا مِحْبَتَكَ وَإِحْسَانَكَ الْعَظِيمِينَ.
 هُنَاكَ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ،
 تَمَرَدُوا عَلَيْكَ.
- ٨ لَكِنَّهُ خَلَصَهُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ،
 لِكَيْ يُظْهَرَ عَظَمَتُهُ،
 ٩ انْتَهَرَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ حُجْفًا،
 فَقَادَهُمْ عَبْرَ الْبَحْرِ كَأَنَّهُ قَادَهُمْ عَبْرَ الصَّحْرَاءِ.
 ١٠ خَلَصَهُمْ مِنْ مَبْغَضِيهِمْ،
 وَفَدَاهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ.
 ١١ ثُمَّ غَمَّرَ فِي الْمَاءِ أَعْدَاءَهُمْ.
 فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.
- ١٢ بِكَلَامِهِ آمَنُوا،
 وَرَمَوْا تَسَاجِيحَهُ.
 ١٣ لَكِنَّهُمْ سَرَعَانِ مَا نَسُوا مَا صَنَعَهُ،
 وَرَفَضُوا أَنْ يَنْتَظِرُوا مَشُورَتَهُ وَرَأْيَهُ.
 ١٤ وَفِي الصَّحْرَاءِ اسْتَسَلَمُوا لِشَهَوَاتِهِمْ،
 وَامْتَحَنُوا اللَّهَ فِي الْبَرِيَّةِ.
 ١٥ فَأَعْطَاهُمْ مَا طَلَبُوهُ،
 وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مَرَضًا مُمِيتًا.
 ١٦ فَغَارَ الشَّعْبُ مِنْ مُوسَى،
 وَغَارُوا مِنْ هَارُونَ، الْكَاهِنِ الْمُقَدَّسِ لِلَّهِ.
 ١٧ فَانْشَقَّتِ الْأَرْضُ وَالتَّهَمَّتْ جَمَاعَةٌ دَاثَانَ وَأَبِيرَامَ،
 وَدَفَنْتْ كُلَّ تِلْكَ الْجَمَاعَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ.
 ١٨ سَبَّتْ نَارُ فِيهِمْ،
 وَالتَّهَمَّتْ أَوْلِيَاءَكَ الْأَشْرَارَ.
 ١٩ صَنَعُوا الْعِجْلَ الذَّهَبِيَّ عِنْدَ جَبَلِ حُورَيْبَ،
 وَسَجَدُوا لِذَلِكَ التَّمثالِ.
 ٢٠ اسْتَبَدَلُوا مَجْدَ اللَّهِ بِتَمثالِ مَسْبُوكٍ لِثَوْرِ آكِلٍ لِلْعَشْبِ.

٢١ نَسُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَصَهُمْ،
وَصَنَعَ مُعْجَزَاتٍ عَظِيمَةً فِي مِصْرَ،
٢٢ صَنَعَ عَجَائِبَ فِي أَرْضِ حَامَ،
وَمُعْجَزَاتٍ مُهِيبَةٍ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ!

٢٣ كَانَ سَيِّئَاتِهِمْ لَوْلَا أَنَّ مُوسَى الَّذِي اخْتَارَهُ
تَدَخَّلَ وَهَدَا غَضَبَ اللَّهِ،
فَخَالَ دُونَ هَلَاكِهِمْ.

٢٤ ثُمَّ رَفَضُوا الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ.

لَمْ يُؤْمِنُوا بِوَعْدِهِ.

٢٥ جَلَسُوا فِي خِيَامِهِمْ يَتَذَمَّرُونَ عَلَى اللَّهِ،
وَلَمْ يُطِيعُوا وَصَايَا اللَّهِ.

٢٦ فَرَفَعَ يَدَهُ وَأَقْسَمَ أَنْ يَرْمِيَهُمْ

فِي الصَّحْرَاءِ بَعِيدًا،

٢٧ وَأَنْ يُهْزِمَ أَحْفَادَهُمْ أَمَامَ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى،
فَيَنْشَتُوا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

٢٨ ثُمَّ تَعَلَّقُوا بِعَلِّ فُغُورٍ،

وَأَكَلُوا مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلْمَوْتَى.*

٢٩ أَثَارُوا غَضَبَ اللَّهِ بِأَعْمَالِهِمْ،

فَانْتَشَرَ وَبَاءٌ بَيْنَهُمْ.

٣٠ ثُمَّ تَدَخَّلَ فَيَنْحَاسُ،

فَتَوَقَّفَ الْوَبَاءُ.

٣١ وَحَسِبَ لَهُ هَذَا عَمَلًا بَارًّا،

وَحَفِظَتْ ذِكْرَاهُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!

٣٢ أَغْضَبُوا اللَّهَ عِنْدَ مَاءِ مَرِيْبَةَ،

وَاضْطَرَبَ مُوسَى بِسَبِّهِمْ.

٣٣ أَمَرُوا رُوحَهُ،

فَتَكَلَّمَ بِطَيْشٍ.

٣٤ ثُمَّ لَمْ يُهْلِكُوا الْأُمَّمَ الْأُخْرَى

* ١٠٦:٢٨ الذَّبَائِحُ الْمُقَدَّمَةُ لِلْمَوْتَى. رَبَّمَا الذَّبَائِحُ الْمُقَدَّمَةُ لِلآلِهَةِ الْمَزِيْقَةِ، أَوْ عَنْ أَرْوَاحِ الْأَقْرِبَاءِ الْمَوْتَى.

- ٣٥ ڪڍا امر هُڻ الله.
 بلي اختلطوا بهيم،
 وتعلموا عاداتهم.
 ٣٦ بدأوا يخدمون أصنامهم،
 فصار هذا لهم نفاقاً.
 ٣٧ ضحوا حتى بأبنائهم،
 وقد موهم لشیاطین!
 ٣٨ سفكوا دماً بريئاً،
 دم أبنائهم وبنائهم الذين ضحوا بهم لأصنام كنعان.
 فتلوثت بالدم أرضهم.
 ٣٩ وتبجسوا هم أيضاً بأعمالهم الخائنة والنجسة.
 ٤٠ فغضب الله على شعبه،
 وبدأ يشمئز من الذين كانوا له.
 ٤١ فأسلمهم للأمم الأخرى،
 وصار كارهم يحكمونهم.
 ٤٢ وضايقتهم أعداؤهم،
 وأخضعوهم بقوتهم.
 ٤٣ كثيراً ما كان الله ينقذهم،
 لكنهم تمردوا وفعلوا ما أرادوه،
 وانحدروا أكثر فأكثر في ذنوبهم.
 ٤٤ وكلما كانوا في ضيق، وصلوا إليه،
 كان يسمعهم ويرفع أعباءهم.
 ٤٥ يتذكر عهده معهم،
 ويعزيهم بمحبته وإحسانه العظيمين.
 ٤٦ بل جعل قلوب أسريهم ترق لهم.
 ٤٧ فالآن يا إلهنا أنقذنا،
 واجمعنا من بين الأمم،
 لكي نقدم الشكر لاسمك القدوس،
 وبترانيم التسييح نكرمك.
 ٤٨ مبارك الله إله إسرائيل

مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ.
وَقَالَ الشَّعْبُ كُلُّهُ: «آمِينَ!»

سَبِّحُوا اللَّهَ.

الجزء الخامس

١٠٧

(المزامير 107-150)

- ١ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢ لِيَقْلُ هَذَا مَفْدِيُو اللَّهِ الَّذِينَ حَرَّرَهُمْ مِنَ الْعَدُوِّ!
- ٣ الَّذِينَ جَمَعَهُمْ مِنْ بِلَادٍ كَثِيرَةٍ
فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ،
فِي الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ.
- ٤ هَامُوا عَبْرَ صَحَارَى جَافَةٍ
بِحِثٍّ عَنْ مَدِينَةٍ سَكَنٍ،
فَلَمْ يَجِدُوا.
- ٥ نَفْسُهُمْ أَنْهَكَتْ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ.
- ٦ صَرَخُوا إِلَى اللَّهِ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ،
فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.
- ٧ أَخَذَهُمْ فِي طَرِيقِ مُسْتَقِيمَةٍ،
وَأَلَى مَدِينَةٍ سَكَنٍ قَادَهُمْ.
- ٨ فَلْيَسْبِّحُوا اللَّهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،
وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلْبَشَرِ.
- ٩ فَهُوَ يَرُوي النَّفْسَ الْعَطْشَانَةَ
وَيُسَبِّعُ النَّفْسَ الْجُوعَانَةَ خَيْرَاتٍ.
- ١٠ سَكَنَ الشَّعْبُ فِي زَنَاوَنَ
حَيْثُ الظُّلْمَةُ سَوْدَاءٌ كَالْمَوْتِ.
وَأَوْثَقُوا بِسَلْسِلٍ مِنْ حَدِيدٍ.
- ١١ هَذَا لِأَنَّهُمْ تَمَرَدُوا عَلَى وَصَايَا اللَّهِ،
وَاحْتَقَرُوا نَصَاحَةَ الْعَلِيِّ!

١٢ أَخْضَعَهُمْ لِلْعَمَلِ الْمَجْهِدِ وَالْمَعَانَاةِ.
تَعْتَرُوا وَلَا مِنْ يَعْينُهُمْ.

١٣ صَرَّخُوا إِلَى اللَّهِ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ،
نَخَّلَصَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.

١٤ مِنْ سِجُونِهِمُ الْمُظْلِمَةِ كَالْمَوْتِ أَخْرَجَهُمْ
وَقَطَعَ قِيودَهُمْ!

١٥ فَلْيَسْبِحُوا اللَّهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،
وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلْبَشَرِ.

١٦ فَقَدْ حَطَّمْتَ تِلْكَ الْبَوَابِ الْبُرُوزِيَّةَ،
وَحَطَّمْتَ قُضبانَهَا الْحَدِيدِيَّةَ.

١٧ تَمَرَّدَ عَلَى اللَّهِ بَعْضُ الْحَمَقِيِّ،
فَعَانُوا بِسَبَبِ الشُّرُورِ الَّتِي فَعَلُوهَا.

١٨ عَافَتْ نَفُوسَهُمُ الطَّعَامَ،
وَعَلَى الْمَوْتِ أَشْرَفُوا.

١٩ صَرَّخُوا إِلَى اللَّهِ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ،
نَخَّلَصَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.

٢٠ نَطَقَ بِكَلِمَتِهِ فَشَفَاهُمْ،
وَخَلَّصَهُمْ مِنَ الْقَبْرِ وَالْهَلَاكِ.

٢١ فَلْيَسْبِحُوا اللَّهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،
وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلْبَشَرِ.

٢٢ فَلْيَقْدِمُوا تَقْدِمَاتِ الشُّكْرِ،
وَلْيَخْبِرُوا بِفَرَجِ وَتَرْنِيمِ بِمَا فَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ.

٢٣ انْطَلَقَ بَعْضُ الْبَحَّارَةِ إِلَى الْبَحْرِ فِي سُفُنِهِمْ،
لِيَجْتَهُدُوا فِي تِجَارَةِ عِبْرِ الْحَيْطِ.

٢٤ رَأَوْا أَعْمَالَ اللَّهِ،
وَالْآيَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا فِي الْحَيْطِ.

٢٥ أَعْطَى الْأَمْرَ، فَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ،
وَتَعَالَتِ الْأَمْوَالُ!

٢٦ كَانَتْ السُّفُنُ تُقَذَفُ عَالِيًا فِي السَّمَاءِ،
ثُمَّ تُلْقَى إِلَى الْبَحْرِ الْعَمِيقِ!

- تَلَّاسَتْ شُجَاعَتَهُمْ مِّنَ الْكَارِثَةِ الْوَشِيكَةِ.
 ٢٧ كَالسَّكَّارَى تَعَثَّرُوا وَتَرَحَّخُوا،
 وَمَهَارَتُهُمْ لَمْ تَنْفَعَهُمْ!
 ٢٨ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ إِلَى اللَّهِ صَرَخُوا،
 نَخَّلَصَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.
 ٢٩ سَكَنَ الْعَاصِفَةَ،
 وَهَدَأَ أَمْوَاجَ الْبَحْرِ.
 ٣٠ فَابْتَجَّوْا بِسُكُونِ الْمُحِيطِ.
 وَأَرْشَدَهُمُ اللَّهُ إِلَى الْمَلَاذِ الَّذِي يَطْلُبُونَهُ.
 ٣١ فَلْيَسْبِحُوا اللَّهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،
 وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلْبَشَرِ.
 ٣٢ وَلْيَعْظُمُوهُ فِي الْاجْتِمَاعِ الْكَبِيرِ فِي الْمَيْكَلِ،
 وَلْيَسْبِحُوهُ فِي اجْتِمَاعِ مَجْلِسِ شَيْوُخِ الْمَدِينَةِ.
 ٣٣ حَوْلَ الْأَنْهَارِ إِلَى صَحَارَى،
 وَيَنْابِيعِ الْمِيَاهِ إِلَى أَرْضٍ جَافَّةٍ.
 ٣٤ الْأَرْضَ الْخَصِيبَةَ جَعَلَهَا مَالِحَةً
 بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي فَعَلَهُ سُكَّانُهَا!
 ٣٥ لَكِنَّهُ حَوْلَ الصَّحْرَاءِ إِلَى بَرَكِ مِيَاهٍ،
 وَالْأَرْضَ النَّاشِفَةَ إِلَى يَنْابِيعٍ.
 ٣٦ أَسَكَنَ الْجِيَاعَ هُنَاكَ
 فَأَسَّسُوا مَدِينَةً فِيهَا يَسْكُنُونَ.
 ٣٧ بَذَرَ الْجِيَاعَ الْحَقُولَ،
 وَزَرَعُوا الْكُرُومَ،
 فَأَنْتَجَّتْ ثَمَرَهَا.
 ٣٨ وَاللَّهُ بَارَكَهُمْ،
 فَتَكَاثَرُوا هُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ.
 ٣٩ وَبَسَبَبِ الْمَصَائِبِ وَالضَّيِّقَاتِ،
 صَغُرَتْ وَضَعُفَتْ عَشَائِرُهُمْ.
 ٤٠ نَحَلَ النَّبْلَاءُ،
 وَجَعَلَهُمْ يَهِيمُونَ فِي صَحْرَاءَ فَارِغَةٍ لَا طَرِيقَ فِيهَا.
 ٤١ لَكِنَّهُ رَفَعَ الْمَسَاكِينَ مِنْ بُؤْسِهِمْ،

وَجَعَلَ عَائِلَاتِهِمْ تَمُو كَقَطْعَانِ الْخِرَافِ.
 ٤٢ يَرَى هَذَا الصَّالِحُونَ فَيَفْرَحُونَ،
 أَمَا الْأَشْرَارُ فَيَسُدُّونَ أَفْوَاهَهُمْ.
 ٤٣ مَنْ كَانَ حَكِيمًا فَرَاعَى هَذِهِ الْأُمُورَ
 سَيَفْهَمُ حُبَّةَ اللَّهِ الصَّادِقَةَ.

١٠٨

قَصِيدَةٌ مَزْمُورِيَّةٌ لِدَاوُدَ.

١ هَا قَدْ أَعَدَدْتُ قَلْبِي، يَا اللَّهُ.
 سَأَرْنَمُ وَأَعزِفُ تَرَانِيمَ تَسْبِيحِ بَيْكَلِ كَيَانِي.
 ٢ اسْتَبْقِظِي يَا قِيثَارَتِي، يَا عُوْدِي
 دَعُونَا نَوْقِظَ الْفَجْرَ!
 ٣ أَحْمَدُكَ، يَا اللَّهُ، بَيْنَ الْأُمَمِ،
 وَأَسْبَحُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ.
 ٤ فَحَبَّتِكَ تَعْلُو كَثِيرًا فَوْقَ السَّمَاءِ.
 وَأَمَانَتُكَ إِلَى السَّحَابِ،
 ٥ ارْتَفِعْ يَا اللَّهُ مُعْظَمًا فَوْقَ السَّمَاءِ،
 وَلْيَرْتَفِعْ مَجْدُكَ فَوْقَ الْأَرْضِ كُلِّهَا.
 ٦ خَلِّصْنِي بِيَمِينِكَ،
 اسْتَجِبْ لِصَلَاتِي وَخَلِّصِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ.

٧ قَالَ اللَّهُ فِي هَيْكَلِهِ:
 «سَأَرْبِحُ الْمَعْرَكَةَ وَأَبْتَهَجُ!
 سَأُعْطِي شَكِيمَ* حَصَّةً لِمَنْ أُرِيدُ،
 وَأَقْبِسُ وَاْدِي سَكُوتَ.
 ٨ لِي سَتَكُونُ جِلْعَادُ، كَذَلِكَ مَنْسَى.
 أَفْرَائِمُ خُوذَتِي،
 وَيَهُوذَا صَوْلَجَانِي.
 ٩ مَغْسَلَةٌ لِقَدَمِي سَتَكُونُ مَوَابُ،
 وَأُدُومٌ حَيْثُ أَخْلَعُ حِذَائِي.

* ١٠٨:٧ شَكِيمَ. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسُ الْيَوْمِ.

وَفِي فِلْسُطِيَّةٍ يَدَوِّي هَتَافُ انتِصَارِي.»

- ١٠ لَكُنْ مَنْ سَيَأْخُذُنِي إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟
 مَنْ سَيَقُودُنِي إِلَى أَدُومَ؟
 ١١ أَلَسْتَ أَنْتَ مَنْ هَجَرْتَنَا، يَا اللَّهُ؟
 أَلَسْتَ تَرْفُضُ الْخُرُوجَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ مَعَ جِيُوشِنَا؟
 ١٢ أَعْنَا فَتَنْخَلِّصْ مِنَ الْعَدُوِّ!
 فَعَوْنُ الْبَشَرِ بِلَا فَائِدَةٍ!
 ١٣ أَمَّا بِعَوْنِ اللَّهِ فَتَنْتَصِرُ.
 إِذْ هُوَ يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

١٠٩

لِلْقَائِدِ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

- ١ يَا اللَّهُ، يَا مَنْ إِيَّاهُ أُسَبِّحُ،
 أَجِبْنِي وَلَا تَسْكُتْ!
 ٢ فَقَدْ اقْتَرَى عَلَيَّ أَشْرَارٌ مُخَادِعُونَ.
 بِالْأَكَاذِبِ تَكَلَّمُوا عَلَيَّ.
 ٣ بِالسُّنْتِهِمْ هَاجَمُونِي،
 وَقَالُوا عَلَيَّ أَشْيَاءَ بَغِيضَةً،
 وَيَحَارِبُونَنِي بِلَا سَبَبٍ.
 ٤ كَفَأُوا وَمَحَبَّتِي بِالْعَدَاوَةِ.
 وَهَا أَنَا الْآنَ أَصِلُ إِلَيْكَ يَا اللَّهُ.
 ٥ صَنَعُوا مَعِيَ شَرًّا مُقَابِلَ الْخَيْرِ،
 بِالْبَغْضِ قَابَلُوا مَحَبَّتِي.
 ٦ قَالُوا: «عَيْنَا رَجُلًا شَرِيرًا يُدَافِعُ عَنْهُ،
 فَيَكُونُ مُقَاوِمًا لَهُ يَقِفُ عَنْ يَمِينِهِ.
 ٧ لِيُوجَدَ مَذْنِبًا حِينَ يَحَاكِرُ،
 وَلِتُسْتَعْمَلَ صَلَاتُهُ ضِدَّهُ!»
 ٨ وَهَكَذَا تَقَطَّعَ حَيَاتَهُ قَبْلَ أَوَانِهَا،
 وَشَغَلَ وَظِيفَتَهُ شَخْصٌ آخَرٌ.

* ١٠٩: مزموږ لداوود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداوود».

- ٩ لِيُصْبِحَ أَوْلَادُهُ يَتَامَى،
وَلتترمل زوجته.
- ١٠ لِيَنْتَقِلَ أَبْنَاؤُهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ مُتَسَوِّلِينَ،
وَلِيَطْرُدُوا مِنْ مَسْكَنِهِمْ الْخَرْبِ!
- ١١ لَيْتَ مُقْرِضِيهِ يَأْخُذُونَ كُلَّ مَا لَهُ،
وَلَيْتَ الْعُرَبَاءُ يَنْهَبُونَ كُلَّ مَا تَعَبَ فِيهِ.
- ١٢ لَيْتَ أَحَدًا لَا يَرْجِمُهُ،
وَلَيْتَهُ لَا يُوْجَدُ مِنْ يَشْفِقُ عَلَى أبنائه الْيَتَامَى.
- ١٣ لِيَقْطَعُ نَسْلَهُ،
وَيَمْحَ ذِكْرَ اسْمِهِ فِي الْجِيلِ التَّالِي.
- ١٤ لَيْتَ اللَّهُ يَذْكُرُ دَائِمًا بِخَطِيئَةِ آبَائِهِ،
وَلَيْتَ خَطَايَا أُمَّه لَا تُمَحَى أَبَدًا.
- ١٥ لَيْتَ هَذِهِ الْخَطَايَا تُكُونُ أَمَامَ اللَّهِ دَائِمًا،
وَلَيْتَ كُلُّ ذِكْرِي لَهَا عَلَى الْأَرْضِ تُنْسَى.
- ١٦ فَهُوَ لَمْ يَفْكَرْ يَوْمًا أَنْ يُبَدِيَ لَطْفًا،
بَلِ اضْطَهَدَ الْمَسَاكِينَ الْفُقَرَاءَ
وَطَارَدَ الْمُنْسَحِقِينَ حَتَّى الْمَوْتِ.
- ١٧ أَحَبُّ أَنْ يَلْعَنَ الْآخِرِينَ،
فَلتصبه هو هذه اللَّعْنَاتُ.
لَمْ يَحِبَّ أَنْ يُتَبَارَكَ النَّاسُ،
فَلَيْتَهُ لَا يَرَى الْبَرَكَاتِ.
- ١٨ لَيْسَ اللَّعْنَاتِ كَثِيَابٍ،
فَلتكن هذه اللَّعْنَاتُ الْمَاءَ الَّذِي يَشْرَبُهُ،
وَالطَّعَامَ الَّذِي يُسَمِّنُ بِهِ عِظَامَهُ!
- ١٩ لَيْتَهَا تُكُونُ عَلَى الدَّوَامِ ثِيَابًا لَهُ،
وَحِرَامًا يَشُدُّهُ حَوْلَ خَصْرِهِ.»
- ٢٠ لَيْتَ اللَّهُ يَفْعَلُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ
بِمَنْ يَتَهَمُونَنِي،
لِمَنْ يَتَكَلَّمُونَ بِالشَّرِّ عَلَيَّ.
- ٢١ أَمَا أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ،
فَأفْعَلْ بِي مَا يَمِجِدُ اسْمَكَ.

أَنْقِذْنِي حَسَبَ صَلاَحِ مَحَبَّتِكَ الصَّادِقَةِ وَرَحْمَتِكَ.
 ٢٢ فَأَنَا مَسْكِينٌ فَقِيرٌ!
 قُوَّتِي وَشَجَاعَتِي مِيتَانِ.
 ٢٣ وَصَلَّتْ حَيَاتِي إِلَى نِهَائِهَا،
 كَظَلِّ زَائِلٍ،
 كَثْرَةَ مَطْرُودَةٍ!
 ٢٤ رُكْبَتَايَ تَضَعُفَانِ مِنَ الْجُوعِ،
 جِسْمِي يَنْقُصُ وَزَنُّهُ وَيَهْزُلُ.
 ٢٥ يَحْتَقِرُونِي،
 يَنْظُرُونَ إِلَيَّ وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ.
 ٢٦ أَعْنِي يَا اللَّهُ.
 أَنْقِذْنِي، يَا اللَّهُ، حَسَبَ مَحَبَّتِكَ.
 ٢٧ فَعِنْدَيْدٌ يَعْلَمُونَ أَنَّ قُوَّتَكَ، يَا اللَّهُ،
 هِيَ الَّتِي خَلَّصْتَنِي.
 ٢٨ عِنْدَمَا يُطْلِقُونَ لَعْنَةً، حَوَّلَهَا إِلَى بَرَكَاتٍ!
 وَعِنْدَمَا يُهَاجِمُونِي أَخْزَهُمْ.
 وَلَيْتَ عَبْدُكَ يَفْرَحُ.
 ٢٩ لَيْتَ الْمُشْتَكِينَ عَلَيَّ يَلْبَسُونَ خَزِيمَهُمْ كَثُوبٍ
 وَذَهْمَهُمْ كَمِعْطَفٍ.
 ٣٠ بِفِعْمِي أَشْكُرُ اللَّهَ كَثِيرًا،
 وَفِي الْاجْتِمَاعِ الْعَظِيمِ أُسَبِّحُهُ.
 ٣١ فَهُوَ يَأْخُذُ بِيَمِينِ الْمَسَاكِينِ،
 لِيُنْصِفَهُمْ مِنَ الَّذِينَ يَرِيدُونَ لَهُمْ حُكْمَ الْمَوْتِ.

١١٠

مزموږ لداود.*

١ قَالَ اللَّهُ لِسَيِّدِي:
 «اجْلِسْ عَن يَمِينِي،
 إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.»

* ١١٠: مزموږ لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود».

٢ سَمِعْتُ اللَّهَ سَيِّطَرَتَكَ أَبْعَدَ مِنْ صِهْيُونَ
وَسَتَسُودُ أَعْدَاءَكَ.

٣ سَيَتَطَوَّعُ شَعْبُكَ لِلانْضِمَامِ إِلَيْكَ حِينَ تَقُودُ جَيْشَكَ بِبَهَاءٍ مُقَدَّسٍ.
وَسَيَأْتِي شُبَّانُكَ إِلَيْكَ كَمَا يَأْتِي النَّدَى مِنَ رَحِمِ الصَّبَاحِ.†

٤ أَقْسَمَ اللَّهُ وَلَنْ يَتَرَاجَعَ:

«أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ

عَلَى رُتْبَةٍ مَلَكِيصَادَقَ.»

٥ عَنْ يَمِينِكَ يَقِفُ الرَّبُّ.

وَعِنْدَمَا يَغْضَبُ،

سَيَسْحَقُ الْمُلُوكَ وَالْحُكَّامَ.

٦ وَسَيَقْضِي بَيْنَ الْأُمَمِ،

وَيَمْلَأُ تِلْكَ الْأَرْضَ الْعَظِيمَةَ بِالْجُثْثِ.

٧ فِي الطَّرِيقِ سَيَنْحِنِي لِيشْرَبَ مِنْ جَدْوَلٍ،

وَفِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ سَيَرْفَعُ رَأْسَهُ.

١١١

*

١ هَلِّلُويا! أَحْمَدُ اللَّهَ بِكُلِّ قَلْبِي

فِي مَجَالِسِ الْمُسْتَقِيمِينَ وَاجْتِمَاعَاتِهِمْ.

٢ يَصْنَعُ اللَّهُ أُمُورًا عَظِيمَةً،

يَسْعَى إِلَيْهَا الصَّالِحُونَ الَّذِينَ يَسْرُونَهُ.

٣ أَعْمَالُهُ عَجِيبَةٌ وَمَجِيدَةٌ،

إِلَى الْأَبَدِ تَثْبُتُ أَعْمَالُ بَرِّهِ.

٤ عَجَائِبُهُ لَا تُنْسَى،

تَذَكَّرُ بِأَنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ وَرَحِيمٌ!

٥ دَائِمًا يَتَذَكَّرُ عَهْدَهُ،

وَيُعْطِي لِتَابِعِيهِ طَعَامًا.

† ١١٠:٣ هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ. حَرْفِيًّا: «سَيَكُونُ شَعْبُكَ تَقْدِمَةً اخْتِيَارِيَّةً فِي يَوْمِ قُوَّتِكَ. وَسَيَكُونُ نَدَى شَبَابِكَ لَكَ، فِي بَهَاءٍ مُقَدَّسٍ مِنْ رَحِمِ لَعَجْرٍ.» * ١١١: فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ، يَبْدَأُ كُلُّ مَقْطَعٍ شِعْرِيٍّ فِي هَذَا الْمَزْمُورِ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْأَبْجَدِيَّةِ الْعِبْرِيَّةِ عَلَى التَّوَالِي.

٦ أَخْبَرَ شَعْبَهُ كَمْ سَتَكُونُ قُوَّةُ أَعْمَالِهِ،
لِئَلَّا يُعْطِيَهُمْ أَرْضَ شُعُوبٍ أُخْرَى.
٧ أَعْمَالُهُ مَوْثُوقَةٌ وَمَنْصُفَةٌ.
أَحْكَامُهُ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا.
٨ تَنْظُرُ رَاسِخَةً إِلَى الْأَبَدِ،
بِأَمَانَةٍ وَإِخْلَاصٍ صُنِعَتْ.
٩ حَرَّرَ شَعْبَهُ مِنْ أَسْرِيهِمْ
أَعْطَاهُمْ عَهْدَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
اسْمُهُ مَقْدَسٌ وَمَهُوبٌ.
١٠ مَخَافَةُ اللَّهِ هِيَ بَدَايَةُ الْحِكْمَةِ.
وَكُلٌّ مِنْ يُطِيعُ وَصَايَاهُ فَهَيِّمٌ.
إِلَى الْأَبَدِ يَسْتَمِرُّ تَسْبِيحُهُ!

١١٢

*

١ هَلُّوِيَا!
هَنِيئًا لِمَنْ يَخَافُ اللَّهَ،
وَيَسْتَبِي طَاعَةَ وَصَايَاهُ.
٢ سَيَكُونُ نَسْلُهُ مُحَارِبِينَ أَشْدَاءَ فِي الْأَرْضِ،
ذَلِكَ الْجَيْلُ الْمُسْتَقِيمُ سَيَبَارِكُهُ اللَّهُ.
٣ الْغَنَى وَالْكَرَامَةُ سَيَمْلَأَنَّ بَيْتَهُ.
إِلَى الْأَبَدِ تَقُومُ أَعْمَالُ بَرِّهِ.
٤ الضِّيَاءُ يَسْطَعُ فِي الظُّلْمَةِ لِلْمُسْتَقِيمِينَ،
لَأَنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ وَرَحِيمٌ وَعَادِلٌ.
٥ الْخَيْرُ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ الطَّيِّبَ وَالْكَرِيمَ
الَّذِي يُجْرِي شُؤُنَهُ بِالْعَدْلِ.

٦ لَنْ يَسْقُطَ الْأَبْرَارُ،
وَلَنْ يَنْسِيَ ذِكْرَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.
٧ لَا يَخْشَوْنَ أَخْبَارَ السُّوءِ،
فَقُلُوبُهُمْ رَاسِخَةٌ وَأَمِينَةٌ فِي اللَّهِ.

* ١١٢: في اللغة العبرية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا المزمور بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي.

٨ قُلُوبُهُمْ ثَابِتَةٌ فَلَا يَخَافُونَ،
 وَسَيَخْضَعُونَ أَعْدَاءَهُمْ فِي نِهَائِهِ الْأَمْرِ.
 ٩ يوزعون على الفقراء بسخاء.
 برهم إلى الأبد يبتقى،
 وترتفع رؤوسهم كرامة.
 ١٠ يرى الأشرار هذا فيغتاطون،
 ويصرون بأسنانهم،
 لكنهم يزولون.
 شهوات الأشرار لن تؤول إلى شيء.

١١٣

١ هَلُّوِيَا!
 يَا خِدَامَ اللَّهِ سَبِّحُوهُ!
 سَبِّحُوا اسْمَ اللَّهِ!
 ٢ لِيَتَبَارَكَ اسْمُ اللَّهِ،
 الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ!
 ٣ لِيَسْبِحَ اسْمُ اللَّهِ
 مِنَ الشَّرْقِ حَيْثُ تَشْرُقُ الشَّمْسُ
 وَإِلَى حَيْثُ تَغْرُبُ.
 ٤ معظم هو الله فوق كل الشعوب،
 أعلى من السماوات مجده.
 ٥ ليس من مثيل لإلهنا.
 رفع عرشه ليربع عليه.
 ٦ يشرف من السماء،
 لينظر إلى السماء والأرض.
 ٧ يرفع المساكين من الحضيض.
 ويقيم المساكين من الرماذ.
 ٨ ثم يجلسهم بين النبلاء،
 قادة شعبه.
 ٩ يملأ بيت المرأة العاقرة،
 يعطيها فرح الأم بأولادها.

هَلُّوِيَا!

١١٤

١ لَمَّا تَرَكَ إِسْرَائِيلُ مِصْرَ
لَمَّا غَادَرَ يَعْقُوبُ تِلْكَ الْأَرْضَ الْغَرِيبَةَ،
٢ صَارَ بَنُو يَهُوذَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ
شَعْبَهُ الْمُقَدَّسَ.
٣ نَظَرَ الْبَحْرُ ذَلِكَ فَهَرَبَ.
وَنَهْرُ الْأُرْدُنِّ تَرَجَّعَ.
٤ الْجِبَالُ رَقَصَتْ كَالْمَاعِزِ الْبَرِّيِّ،
وَالتَّلَالُ كَالْحِمْلَانِ.

٥ لِمَاذَا هَرَبْتَ يَا بَحْرُ؟
لِمَاذَا تَوَقَّفَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ عَنِ الْجَرَيَانِ وَتَرَجَّعَ؟
٦ أَيَّتُهَا الْجِبَالُ، لِمَاذَا رَقَصْتِ كَالْكِبَاشِ،
أَيَّتُهَا التَّلَالُ لِمَاذَا رَقَصْتِ كَالْحِمْلَانِ؟
٧ أَيَّتُهَا الْأَرْضُ،
ارْتَعِدِي مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ،
مِنْ حَضْرَةِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ،
٨ الَّذِي حَوَّلَ الصَّخْرَةَ إِلَى بَرَكَةِ مَاءٍ،
وَالصُّوَانَ إِلَى يَنْبُوعٍ.

١١٥

١ لَا تَعْطِنَا نَحْنُ، يَا اللَّهُ، الْكَرَامَةَ،
فَهِيَ لَكَ، لَكَ وَحْدَكَ الْحَمْدُ،
مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِكَ وَأَمَانَتِكَ.
٢ كَيْفَ تَقُولُ الْأُمَمُ:
«أَيْنَ إِلَهُكُمْ؟»
٣ إِلَهْنَا فِي السَّمَاءِ،
يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ!
٤ أَمَّا أَصْنَامُهُمْ فَمَا هِيَ إِلَّا تَمَائِيلُ
صَنَعَتْهَا أَيْدِي بَشَرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.
٥ لَهَا أَفْوَاهٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْطِقَ.

لَهَا عِيُونَ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَى.
 ٦ لَهَا آذَانٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَعَ.
 لَهَا أُتُوفٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَعَ.
 ٧ لَهَا أَيْدٍ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَلْبَسَ.
 لَهَا أَقْدَامٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَمْشِيَ.
 وَحَنَاجِرُهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَنَ.
 ٨ وَمَنْ يَصْنَعُونَهَا وَيَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهَا
 سَرَعَانَ مَا يَصِيرُونَ مِثْلَهَا.

٩ اَتَكَلُّ عَلَى اللَّهِ، يَا إِسْرَائِيلُ.
 هُوَ يَعْينُهُمْ وَيُحْيِيهِمْ.
 ١٠ اَتَكَلُّوا عَلَى اللَّهِ، يَا بَيْتَ هَارُونَ،
 هُوَ يَعْينُهُمْ وَيُحْيِيهِمْ.
 ١١ يَا خَائِفِي اللَّهَ،
 اَتَكَلُّوا عَلَى اللَّهِ.
 هُوَ يَعْينُهُمْ وَيُحْيِيهِمْ.

١٢ اللَّهُ يَذْكُرُنَا وَسَيِّبَارِكُنَا:
 سَيِّبَارِكُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.
 سَيِّبَارِكُ بَيْتَ هَارُونَ.
 ١٣ سَيِّبَارِكُ مَتَّقِي اللَّهَ،
 مِنَ الْأَقَلِّ شَأْنًا إِلَى الْأَعْظَمِ شَأْنًا.
 ١٤ اللَّهُ سَيَّظِلُّ بِكُلِّ بَرَكَاتٍ عَلَيْكُمْ،
 عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَبْنَائِكُمْ.
 ١٥ مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ،
 خَالِقِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.
 ١٦ السَّمَاءُ هِيَ لِلَّهِ.
 أَمَّا الْأَرْضُ، فَأَعْطَاهَا لَنَا نَحْنُ الْبَشَرُ.
 ١٧ الْأَمْوَاتُ الَّذِينَ يَهْبِطُونَ إِلَى عَالَمِ الصَّمْتِ
 لَا يُسَبِّحُونَ اللَّهَ.
 ١٨ أَمَّا نَحْنُ فَنُبَارِكُ اللَّهَ
 مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

هَلُّوِيَا!

١١٦

١ ما أحملي أن يستمع الله إلى صوتي
حين أصلي إليه.

٢ لأنه أملك أذنيه إلي،
لذلك سادعوه طوال حياتي.

٣ على باب الموت كنت،
وأمسكت بي أوجاع الهاوية.
الأسى والصيق غمراني.

٤ دعوت باسم الله وقلت:
«خلص يا الله حياتي».

٥ الله رحيم وبار.
إلهنا حنان،

٦ الله يرعى البسطاء.
إذ حين كنت عاجزاً خلصني.

٧ عودي إلى راحة بالك، يا نفسي.
فأله سيم بك.

٨ من فم الموت انتزعت حياتي.
من الدموع خلصت عيني،

وقدمني من السقوط.
٩ أخدم الله ما دمت

في أرض الأحياء.

١٠ حفظت إيماني حتى حين تكلمت وقلت:
«قد تحطمت جداً».

١١ وفي اضطرابي وإحباطي قلت:
«كل البشر كاذبون».

١٢ فإذا بوسعي أن أعطي الله
الذي أعطاني كل ما أملك؟

١٣ الله خلصني،

لِذَا سَأَرَفُ تَقْدِمَةَ سَكِيْبٍ
وَأَدْعُو بِاسْمِ اللّٰهِ.
١٤ لِّلّٰهِ سَأُوْفِيْ نَذُوْرِي
أَمَامَ كُلِّ شَعْبِيْ.

١٥ ثَمِيْنٌ لِّدَى اللّٰهِ دَائِمًا
مَوْتُ أَحَدٍ أَتْبَاعِهِ الْأَمْنَاءُ.
١٦ يَا اللّٰهُ أَرْجُوْكَ،
عَبْدٌ مِنْ عِبِيْدِكَ أَنَا،
عَبْدٌ مِنْ عِبِيْدِكَ،
ابْنُ إِحْدَى إِمَائِكَ.
وَأَنْتَ مِنْ قِيُوْدِيْ حَرِّتِيْ.
١٧ إِلَيْكَ أَنْتَ يَا اللّٰهُ أُقَدِّمُ تَقْدِمَاتِ الْحَمْدِ،
وَأَدْعُو بِاسْمِكَ حِيْنَ أَدْعُو.
١٨ لِّلّٰهِ سَأُوْفِيْ نَذُوْرِي
أَمَامَ كُلِّ شَعْبِيْ.
١٩ سَبِّحُوا اللّٰهَ فِيْ سَاحَةِ هَيْكَلِهِ
فِيْ وَسْطِكَ يَا قُدُّسُ.
هَلْلُوْا.

١١٧

١ سَبِّحِي اللّٰهَ يَا بَقِيَّةَ الْأُمَّمِ،
وَلْتَمَجِّدْهُ كُلُّ الشُّعُوْبِ!
٢ لِأَنَّ رَحْمَةَ اللّٰهِ عَظِيْمَةٌ لِّنَحْنَا،
وَأَمَانَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ.
هَلْلُوْا.

١١٨

١ سَبِّحُوا اللّٰهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
٢ يَا بَنِي إِسْرَائِيْلَ، قُولُوا هَذَا:
لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

٣ يَا بَيْتَ هَارُونَ، قُولُوا هَذَا:
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

٤ يَا عَابِدِي اللَّهِ، قُولُوا هَذَا:
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

٥ فِي الضِّيقِ دَعَوْتُ اللَّهَ،
فَاسْتَجَابَ اللَّهُ وَوَسَّعَ صَدْرِي.
٦ اللَّهُ إِلَيَّ جَانِبِي فَلَا أَخَافُ.
فَمَا الَّذِي يُمَكِّنُ لِبَشَرٍ أَنْ يَصْنَعَهُ بِي؟

٧ اللَّهُ إِلَيَّ جَانِبِي،
يُعِينُنِي، فَأَرَى هَزِيمَةَ أَعْدَائِي.

٨ التَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
خَيْرٌ مِنَ الْإِعْتِمَادِ عَلَى الْبَشَرِ.

٩ التَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
خَيْرٌ مِنَ التَّوَكُّلِ عَلَى الْقَادَةِ.

١٠ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ أَحَاطَ بِي أَعْدَائِي،
فَدَعَوْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَهَزَمْتَهُمْ.

١١ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ أَحَاطُوا بِي،
لَكِنِّي دَعَوْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَهَزَمْتَهُمْ.

١٢ أَحَاطَ بِي أَعْدَائِي كَأَنَّحُلَّ،
لَكِنَّمْ بَادُوا سَرِيعاً كَأَشْوَاكٍ مُحْتَرِقَةٍ.
فَدَعَوْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَهَزَمْتَهُمْ.

١٣ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ حَاوَلَ أَعْدَائِي إِهْلَاكِي،
لَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي!

١٤ قُوَّتِي هُوَ اللَّهُ وَنَشِيدُ انْتِصَارِي،
هُوَ يَنْقِذُنِي.

١٥ سَمَعَالَى أَصْوَاتِ الْإِبْتِهَاجِ وَأَنَاشِيدِ
الْإِنْتِصَارِ فِي خِيَامِ الْمُنتَصِرِينَ،

حِينَ يَبْدِي اللَّهُ قُوَّتَهُ.

١٦ يَمِينُ اللَّهِ مَرْفُوعَةٌ مُنْتَصِرَةٌ
لَأَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ قُوَّتَهُ.

١٧ لڏا سَاحِيَا وَلَنْ أَمُوتَ!
 وَسَأُحَدِّثُ بِأَعْمَالِ اللَّهِ.
 ١٨ أَدَّبَنِي اللَّهُ،
 لَكِنَّهُ لَمْ يُسَلِّبْنِي لِلْمَوْتِ.
 ١٩ فَافْتَحُوا لِي أَبْوَابَ الرَّبِّ لِأَدْخُلَهَا،
 وَأَعْمَدَ اللَّهُ.
 ٢٠ هَذِهِ بَوَابُ اللَّهِ،
 وَلَا يَعْبرُهَا إِلَّا الْأَبْرَارُ!
 ٢١ أَحْمَدُكَ يَا اللَّهُ لِأَنَّكَ اسْتَجَبْتَ لِي،
 وَأَنْقَذْتَنِي.

٢٢ الْحِجْرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ
 صَارَ حِجْرَ الْأَسَاسِ.
 ٢٣ اللَّهُ فَعَلَ هَذَا،
 وَهُوَ بَدِيعٌ فِي عَيُونِنَا.
 ٢٤ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي صَنَعَهُ اللَّهُ،
 لِنُبْتَهِجَ وَنَفْرَحَ فِيهِ!

٢٥ خَلَّصْنَا الْآنَ،*
 تَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا اللَّهُ!
 يَا اللَّهُ، تَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ،
 أَنْجِحْ مَسْعَانَا.
 ٢٦ مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ اللَّهِ.
 مِنْ بَيْتِ اللَّهِ نُبَارِكُكَ.

٢٧ يَهُوَه † هُوَ اللَّهُ، وَسَيَقْبَلُنَا.
 فَارْبُطُوا ذَبِيحَةَ الْعِيدِ بِزَوَايَا الْمَذْبُوحِ.
 ٢٨ إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي أَسْبَحُهُ،
 إِلَهِي الَّذِي أَعْظِمُهُ!

٢٩ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

* ١١٨:٢٥ خَلَّصْنَا الْآنَ. حرفياً: «هُوسَعْنَا»، وَالْأَرْحُحُ أَنَّهُ هُنَا صِيحَةٌ هُنَا فِي تَسْبِيحِ اللَّهِ وَمَسِيحِهِ الْمَلِكِ، وَقَدْ وَضَعْنَاهَا حَيْثُ اقْتَبَسَتْ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِصِيغَةِ «بَيْتِشُ الْمَلِكِ»، (انظر متى 21، 9 مرقس 11، 9، يوحنا 12: 13) † ١١٨:٢٧ يَهُوَه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَاتِنُ».

- ٩ —
- ١ هَنِئِثًا لِمَنْ يَعْشُونَ فِي طَهَارَةٍ،
الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ تَعَالِيمَ اللَّهِ.
 - ٢ هَنِئِثًا لِمَنْ يَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ،
وَيَطْلُبُونَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ مَهْمٍ.
 - ٣ لَا يَصْنَعُونَ الشَّرَّ أَبَدًا.
بَلْ يَتَّبِعُونَ طَرِيقَهُ.
 - ٤ أُعْطِينَا وَصَايَاكَ،
وَأَمَرْتَنَا بِأَنْ نَحْفَظَهَا بِدِقَّةٍ.
 - ٥ آه، لَيْتَنِي كُنْتُ أَكْثَرَ ثَبَاتًا
فِي حِفْظِ شَرَائِعِكَ.
 - ٦ حِينَئِذٍ لَا أَجْجُلُ
بَلْ أَتَأَمَّلُ جَمِيعَ وَصَايَاكَ.
 - ٧ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ أَحْمَدُكَ
لَأَنَّكَ عَلَّمْتَنِي أَحْكَامَكَ الْمُنْصَفَةَ.
 - ٨ لَا تَتْرُكْنِي طَوِيلًا
لَأَنِّي أَطِيعُ شَرَائِعَكَ حَقًّا.
- ب —
- ٩ كَيْفَ يَنْقِي الشَّابُّ نَفْسَهُ؟
بِحِفْظِهِ وَصَايَاكَ.
 - ١٠ مِنْ كُلِّ قَلْبِي أَطْلُبُكَ،
فَأَحْفَظُنِي مِنْ أَنْ أَضِلَّ عَنْ وَصَايَاكَ.
 - ١١ خَزَنْتُ كَلَامَكَ فِي قَلْبِي
لِتَلَّا أُحْطِيَ إِلَيْكَ.
 - ١٢ تَبَارَكَ، يَا اللَّهُ.
عَلَّمَنِي شَرَائِعَكَ.
 - ١٣ بِشَفَقَتِي أَخْبِرْ بِكُلِّ الْأَحْكَامِ
الْخَارِجَةِ مِنْ فَمِكَ.
 - ١٤ بَوْصَايَا عَهْدِكَ أُسْرُ،

* ١١٩: أ. هذا المزمور مقسم إلى اثنين وعشرين قسماً، وكل قسم ثمانية أعداد. وتبدأ كل الأعداد الثمانية في كل قسم بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي. علماً بأن أصوات الحروف العبرية تتوافق إلى حد كبير مع أصوات الحروف العربية وفقاً للترتيب الأبجدي المعروف: أبجد هوز ...

كَمَنْ يَبْتَهِجُ بِثَرْوَةِ عَظِيمَةٍ.
 ١٥ أَحْكَامَكَ أَتَأْمَلُهَا
 وَطَرَقَكَ بِمَحْرَصٍ أَخْصَبَا.
 ١٦ شَرَائِعَكَ لَدَيْي،
 وَلَا أَنْسَى كَلَامَكَ أَبَدًا.

— ج —

١٧ كَأَنِّي عَبْدُكَ بِسَخَاءٍ،
 فَأَحْيَا وَأَحْفَظُ وَصَايَاكَ.
 ١٨ افْتَحْ عَيْنِي
 حَتَّى أَرَى عَجَائِبَ تَعَالِيمِكَ.
 ١٩ غَرِيبٌ أَنَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
 فَلَا تُخَفِّ وَصَايَاكَ عَنِّي.
 ٢٠ تَلْتَهَبُ نَفْسِي شَوْقًا
 إِلَى أَحْكَامِ شَرِيعَتِكَ فِي كُلِّ حِينٍ.
 ٢١ أَنْتَ تُوَجِّحُ الْمُتَكَبِّرِينَ
 الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن وَصَايَاكَ.
 مَلْعُونُونَ هُمْ!
 ٢٢ حَفِظْتُ عَهْدَكَ،
 فَانزِعْ عَنِّي الْهَزْءَ وَالْإِزْدِرَاءَ.
 ٢٣ قَادَةٌ قَدْ يَجْلِسُونَ لِيَتَأَمَّرُوا عَلَيَّ،
 وَأَنَا عَبْدُكَ أَتَأْمَلُ فِي أَحْكَامِكَ.
 ٢٤ أَتَلَذُّ بِوَصَايَا عَهْدِكَ.
 تَعَالِيمِكَ هِيَ نَصَائِحِي.

— د —

٢٥ أَمَّا الْآنَ، فَأَنَا عَلَى وَشَكِّ الْمَوْتِ،
 فَأَحْيِنِي كَوَعْدِكَ.
 ٢٦ لَكَ اعْتَرَفْتُ بِطُرُقِي فَاسْتَجِبْتَ.
 فَعَلِّمْنِي أَحْكَامَكَ.
 ٢٧ فَهَمِّنِي كَيْفَ أَحْفَظُ وَصَايَاكَ،
 وَسَأَتَأْمَلُ فِي أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ.
 ٢٨ مُتَعَبٌ وَكَثِيبٌ أَنَا،
 فَارْفَعْنِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ.

۲۹ مَنِ الطَّرْقِ الْمُخَادِعَةِ احْفَظْنِي،

وَأَنْعِمْ عَلَيَّ بِشَرِيعَتِكَ.

۳۰ اخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ وَفِيَّ لَكَ،

أَتَفَحَّصُ بِدِقَّةٍ أَحْكَامَكَ.

۳۱ بِعَهْدِكَ تَعَلَّقْتُ، يَا اللَّهُ،

فَلَا تُذَلِّلْنِي!

۳۲ طَاعَةٌ وَصَايَاكَ مُتَعَتِي

لَأَنَّكَ تَفْرَحُ قَلْبِي!

— ٥ —

۳۳ يَا اللَّهُ، عَلَيَّ شَرَائِعَكَ

وَبَيِّنَاتٍ سَأَتَّبِعُهَا.

۳۴ أَعْطِنِي فَهَمًّا لِأَطِيعَ تَعَالِيكَ،

لِكَيْ أَتَّبِعَهَا مِنَ الْقَلْبِ.

۳۵ اهْدِنِي عِبْرَ سَبِيلِ وَصَايَاكَ

لَأَنِّي بِهَا أَتَلَذَّذُ.

۳۶ حَوْلَ قَلْبِي إِلَى وَصَايَا عَهْدِكَ،

لَا إِلَى الْغِنَى وَالْمَكْسَبِ.

۳۷ حَوْلَ عَيْنِي عَنِ التَّوَافِهِ.

أَعْنِي فَأَحْيَا كَمَا تُرِيدُ.

۳۸ احْفَظْ وَعُودَكَ لِي، أَنَا عَبْدُكَ،

تِلْكَ الْوَعُودَ الَّتِي تُجْعَلُ النَّاسَ يُوقِرُونَكَ.

۳۹ انزِعِ الْعَارَ الَّذِي أَخْشَاهُ،

لَأَنَّ أَحْكَامَ شَرِيعَتِكَ صَالِحَةٌ.

۴۰ هَا أَنَا أَتَوَقَّعُ لَشَرَائِعِكَ،

فَأَرِنِي مَرَامِحَكَ لِكَيْ أَحْيَا!

— ٥ —

۴۱ أَرِنِي يَا اللَّهُ رَحْمَتَكَ وَمَحَبَّتَكَ.

أَنْقِذْنِي كَوَعْدِكَ.

۴۲ عِنْدَيْكَ سَأُجَابِبُ الَّذِينَ يُعِيرُونَنِي،

لَأَنِّي بِكَلَامِكَ أَثِقُ!

۴۳ أَعْنِي فَأَتَكَلَّمُ دَوْمًا بِحَقِّ كَلِمَتِكَ،

فَأِنِّي عَلَى أَحْكَامِكَ مُتَوَكِّلٌ.

- ۴۴ إِلَى الْأَبَدِ وَالذَّهْرِ سَأَتَّبِعُ أَحْكَامَكَ.
 ۴۵ لِأَنِّي فِي رُحْبٍ سَاحِيَا،
 لِأَنِّي أَسْعَى إِلَى حِفْظِ أَحْكَامِكَ.
 ۴۶ سَأُحَدِّثُ مُلُوكًا
 بِعَهْدِكَ بِجَسَارَةٍ وَبِلَا نَجَلٍ.
 ۴۷ وَبِوَصَايَاكَ الَّتِي أَحِبُّ سَأَتَلَذُّ.
 ۴۸ أَقْسَمْتُ عَلَى الْوَلَاءِ لَوْصَايَاكَ الَّتِي أَحِبُّ،
 وَسَأَتَّفَكَّرُ فِي شَرَائِعِكَ.

- ز -

- ۴۹ اذْكُرْ وَعْدَكَ لِي، أَنَا عَبْدُكَ،
 فَلِي بِهِ رَجَاءٌ.
 ۵۰ فِي مُعَانَاتِي، هَذِهِ هِيَ تَعَزِّيَّتِي.
 وَوَعْدُكَ تُحْيِينِي!
 ۵۱ الْمُتَكَبِّرُونَ سَخِرُوا مِنِّي كَثِيرًا،
 لَكِنِّي لَا أَنْحَرِفُ عَنْ وَصَايَاكَ أَبَدًا.
 ۵۲ أَحْكَامُكَ الْقَدِيمَةُ، يَا اللَّهُ، أَذْكُرُهَا،
 فَاتَعَزَّى.
 ۵۳ يُخَفِّنِي أَوْلِيَاكَ الْأَشْرَارُ،
 الَّذِينَ تَرَكُوا تَعَالِمَكَ.
 ۵۴ كَالْمُوسِقِيِّ فِي بَيْتِي هِيَ شَرَائِعُكَ.
 ۵۵ فِي اللَّيْلِ أَتَذَكَّرُ اسْمَكَ يَا اللَّهُ،
 وَشَرِيعَتَكَ أَحْفَظُ.
 ۵۶ يَحْدِثُ هَذَا لِي،
 لِأَنِّي أَحْفَظُ أَحْكَامَكَ.

- ح -

- ۵۷ أَنْتَ نَصِيبِي يَا اللَّهُ،
 لِذَا صَمَّمْتُ أَنْ أُطِيعَ وَصَايَاكَ.
 ۵۸ بِكُلِّ كَيْفِي أُشْتَبِي أَنْ أَخْدِمَكَ،
 فَارْحَمْنِي كَوَعْدِكَ.
 ۵۹ تَأَمَّلْتُ خَطَوَاتِي،
 لِكَيْ أُعِيدَهَا إِلَى شَرَائِعِكَ.

۶۰ سَارَعْتُ إِلَىٰ حِفْظِ وَصَايَاكَ وَلَمْ أُبْطِئْ.
 ۶۱ مَصَائِدُ الْأَشْرَارِ تَتْرَبُّصُ بِي،
 لَكِنِّي لَا أُنْسِي أَبَدًا تَعَالِيمَكَ.
 ۶۲ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَصْحُو،
 وَأَنْهَضُ لِأَشْكُرَكَ عَلَىٰ عَدَلِ أَحْكَامِكَ.
 ۶۳ صَدِيقٌ أَنَا لِكُلِّ عَابِدِيكَ الَّذِينَ يَهَابُونَكَ،
 صَدِيقٌ لِكُلِّ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَاكَ.
 ۶۴ رَحْمَتُكَ، يَا اللَّهُ، تَمَلَأُ الْأَرْضَ.
 عَلَيَّ شَرَائِعُكَ.

— ط —

۶۵ كُنْتُ، يَا اللَّهُ، كَرِيمًا مَعَ عَبْدِكَ،
 تَمَامًا كَوَعْدِكَ.
 ۶۶ عَلَيَّ التَّعَقُّلُ وَالْمَعْرِفَةُ،
 لِأَنِّي بِوَصَايَاكَ أَتَّقُ.
 ۶۷ فَقَبِلْ أَنْ أَعَانِي مِنَ الذُّلِّ،
 كُنْتُ قَدْ تَهْتُ عَنْكَ.
 أَمَّا الْآنَ فَسَأَطِيعُ كَلَامَكَ.
 ۶۸ كَرِيمٌ أَنْتَ وَصَانِعٌ خَيْرًا مَعَ النَّاسِ،
 فَعَلَيَّ وَصَايَاكَ.
 ۶۹ الْمُتَفَاخِرُونَ حَاكُوا حَوِيلِي كَذِبًا،
 غَيْرَ أَنِّي حَفِظْتُ وَصَايَاكَ مِنَ الْقَلْبِ.
 ۷۰ أَغْيِيَاءُ هُمْ!
 أَمَّا أَنَا فَاتَلَذَّذُ بِتَعَالِيمِكَ.
 ۷۱ حَسَنٌ أَنِّي تَذَلَّتُ،
 إِذْ تَلَّعْتُ شَرَائِعُكَ.
 ۷۲ صَالِحَةٌ هِيَ تَعَالِيمُكَ لِي.
 هِيَ أَثْمَنُ مِنْ أَلْفِ قِطْعَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.

— ي —

۷۳ يَدَاكَ صَنَعْتَانِي وَهُمَا تَسْنِدَانِي.
 أَعْنِي فَاتَعَلَّمْ وَأَفْهَمْ وَصَايَاكَ.
 ۷۴ خَائِفُوكَ يَرَوْنِي فِيْفِرْحُونَ،
 لِأَنِّي عَلَىٰ كَلِمَتِكَ أَتَّكِلُ.

۷۵ يَاقِينِي، يَا اللهُ، أَنْ أَحْكَمَكَ مُنْصَفَةً،
 وَأَنْ عِقَابَكَ لِي كَانَ صَوَابًا.
 ۷۶ أَمَّا الْآنَ فَعَزَّيْ بِرَحْمَتِكَ.
 كَمَا وَعَدْتَ عَبْدَكَ.
 ۷۷ لِتُقَابِلَنِي رَحْمَتَكَ فَأَحْيَا
 فَأَنَا أَتَلَذُّ بِتَعَالِيكَ.
 ۷۸ لِيُخْزِرَ هَؤُلَاءِ الْمُتَفَخِّحُونَ لِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا أَتَهْمُونِي.
 أَمَّا أَنَا فَتَأَمَّلْتُ فَرَائِضَكَ.
 ۷۹ لَيْتَ عَابِدِيكَ وَعَارِفِي عَهْدِكَ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ.
 ۸۰ أَعْنِي فَأُخْلِصَ لِشَرَائِعِكَ،
 فَلَا أُخْزِي أَبَدًا.

— ك —

۸۱ أَتَحْرَقُ شَوْقًا لِحَلَاصِكَ.
 مُنْتَظِرٌ أَنَا وَاضِعًا فِي كَلَامِكَ رَجَائِي!
 ۸۲ كَلَّتْ عَيْنَايَ ائْتِظَارًا لِأَمْرِكَ،
 فَمَتَى سَتَعَزِّبُنِي؟
 ۸۳ حَتَّىٰ عِنْدَمَا أُصْبِحُ مَجْزُورًا كَمَا نَاءُ نَحْرِ قَدِيمٍ
 عَلَىٰ كَوْمَةٍ قَامَةٍ،
 لَنْ أُنْسِيَ شَرَائِعَكَ.
 ۸۴ حَتَّىٰ مَتَىٰ يَحْيَا عَبْدُكَ
 قَبْلَ أَنْ تَقْتَصَّ مِنْ مَضْطَهَدِي؟
 ۸۵ الْمُتَغَطِّسُونَ أَقَامُوا لِي كَمَا نَاءُ.
 عَلَىٰ نَقِيضِ شَرِيْعَتِكَ تَصَرَّفُوا.
 ۸۶ اضْطَهَدُونِي بِلَا سَبَبٍ.
 كُلُّ وَصَايَاكَ يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا،
 فَأَعْنِي يَا اللهُ!
 ۸۷ كَادَ هَؤُلَاءِ أَنْ يُيْتُونِي،
 وَأَنَا مَا تَوَقَّعْتُ يَوْمًا عَنْ طَاعَةِ وَصَايَاكَ.
 ۸۸ أَحْبَبْتَنِي بِرَحْمَتِكَ،
 فَأَحْفَظُ الْوَصَايَا الَّتِي أُعْطَيْتَهَا.

— ل —

۸۹ إِلَىٰ الْأَبَدِ سَتَثَبْتُ كَلِمَتِكَ

فِي السَّمَاءِ، يَا اللَّهُ.
 ۹۰ تَظَلُّ أَمَانَتَكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!
 فَقَدْ أَسَّسْتَ الْأَرْضَ، وَهَا هِيَ قَائِمَةٌ.
 ۹۱ كُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ الْيَوْمَ بِفَضْلِ عَدْلِكَ،
 لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَخْدُمُكَ.
 ۹۲ لَوْلَا أَنَّ تَعَالِيكَ هِيَ مَسَرَّتِي
 لَهَلَكْتُ فِي الْآمِي وَمُعَانَاتِي.
 ۹۳ وَصَايَاكَ لَنْ أَنْسَاهَا
 لِأَنِّي بِسَبَبِهَا حَيِّتُ.
 ۹۴ لَكَ أَنَا فَأَتَقَدِّدُنِي،
 لِأَنِّي أَشْتَهِي أَنْ أُطِيعَ وَصَايَاكَ.
 ۹۵ أَمِلَ الْأَشْرَارُ أَنْ يَهْلِكُونِي،
 لَكِنِّي ظَلَلْتُ أَحَاوِلُ فَهَمَّ عَهْدِكَ.
 ۹۶ أَدْرَكْتُ أَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حُدُودَهُ،
 أَمَا وَصَايَاكَ فَلَا حُدُودَ لَهَا!

- ۴ -

۹۷ آه كَمْ أَحَبُّ تَعَالِيكَ،
 كُلَّ الْوَقْتِ أَتَأَمَّلُهَا.
 ۹۸ وَصَايَاكَ تَجْعَلُنِي أَحْكَمَ مِنْ أَعْدَائِي
 لِأَنِّي دَائِمًا مَعِي.
 ۹۹ جَعَلْتَنِي أَعْقَلَ حَتَّى مِنْ كُلِّ مُعَلِّمٍ
 لِأَنِّي أَتَفَكَّرُ فِي عَهْدِكَ.
 ۱۰۰ أَحْكَمُ مِنَ الشُّيُوخِ أَنَا
 لِأَنِّي أُطِيعُ وَصَايَاكَ.
 ۱۰۱ مَنَعْتُ نَفْسِي عَنْ عَمَلِ الشَّرِّ
 لِكِي أُطِيعَ وَصَايَاكَ.
 ۱۰۲ لَمْ أَنْحَرْفْ عَنْ أَحْكَامِكَ،
 لِأَنَّكَ عَلَّمْتَنِي إِيَّاهَا!
 ۱۰۳ مَا أَحَلِّي كَلَامَكَ!
 أَحَلِّي مِنَ الْعَسَلِ فِي فَمِي!
 ۱۰۴ تَجْعَلُنِي تَعَالِيكَ حَكِيمًا،

لِذَا أَبْغَضُ الْبَاطِلَ.

— ن —

١٠٥ كَمِصْبَاحٍ لَقَدَمِي كَلَامُكَ،

يُنِيرُ سَبِيلِي.

١٠٦ نَذَرْتُ أَنْ أَحْفَظَ أَحْكَامَكَ الْمُنْصِفَةَ،

وَسَأَوْفِي.

١٠٧ كَثِيرًا مَا عَانَيْتُ يَا اللَّهُ،

فَأَحْبَبْتُ بِحَسَبِ وَعْدِكَ.

١٠٨ اقْبَلْ حَمْدِي يَا اللَّهُ،

وَشَرَائِعَكَ عَلَيَّ.

١٠٩ أَحْمِلْ رُوحِي دَائِمًا عَلَى رَاحَتِي،

لِكِي لَا أَنْسَى أَبَدًا تَعَالِيكَ.

١١٠ نَصَبَ الْأَشْرَارُ لِي مَصَائِدَ،

لَكِنِّي لَمْ أَعْصِ وَصَايَاكَ.

١١١ إِلَى الْأَبَدِ سَأَتَّبِعُ عَهْدَكَ،

لَأَتِّيَ أَتْلِذُ بِهِ.

١١٢ سَأُكْرِسُ قَلْبِي عَلَى الدَّوَامِ

لِطَاعَةِ شَرَائِعِكَ حَتَّى النِّهَايَةِ!

— س —

١١٣ أَكْرَهُ أَفْكَارَ الْمُتَقَلِّبِينَ.

أَمَّا تَعَالِيكَ فَأُحِبُّهَا.

١١٤ سِتْرِي أَنْتَ وَتُرْسِي،

بِكَلَامِكَ أَتَّقِي.

١١٥ ابْتَعِدُوا عَنِّي أَيُّهَا الْأَشْرَارُ

فَأَحْفَظْ وَصَايَا إِلَهِي.

١١٦ أَسْنِدْنِي حَسَبِ وَعْدِكَ فَأَحْيَا،

وَلَا تَخْذِلْنِي فِي آمَالِي.

١١٧ أَسْنِدْنِي فَأُنْجُو،

وَأَلْتَزِمَ بِشَرَائِعِكَ كُلَّ حَيَاتِي.

١١٨ تَرْفُضُ الَّذِينَ يُضِلُّونَ عَنْ شَرَائِعِكَ

وَتُظْهِرُ خِدَاعَهُمْ.

١١٩ أَنْتَ تَنْبُدُ كُلَّ أَشْرَارِ الْأَرْضِ كَالنِّفَايَةِ.

لِذَا أَحَبُّ وَصَايَا عَهْدِكَ.
 ۱۲۰ جِسْمِي يَرْتَعِدُ خَوْفًا،
 فَأَنَا أَخَافُ وَأَوْقِرُ أَحْكَامَكَ.

- ع -

۱۲۱ عَادِلًا وَمُنْصِفًا كُنْتُ،
 فَلَا تُرْكِنِي فِي أَيْدِي ظَالِمِي.
 ۱۲۲ اضْمَنْ خَيْرَ عَبْدِكَ.
 لَا تَسْمَحْ لِلْمُتَغَطِّسِينَ بِأَنْ يَظْهَرُوا لِي.
 ۱۲۳ كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنْ ائْتِنَظَارِ خَلَاصِكَ
 وَائْتِنَظَارِ وَعْدِكَ الْبَارِّ.
 ۱۲۴ عَامِلٌ عَبْدُكَ حَسَبَ رَحْمَتِكَ،
 وَشَرَائِعُكَ عَلَيَّ.
 ۱۲۵ عَبْدُكَ أَنَا،
 فَأَعِنِّي عَلَى الْفَهْمِ لِأَعْرِفَ عَهْدَكَ.
 ۱۲۶ أَنْ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا يَا اللَّهُ،
 لِأَنَّ الشَّعْبَ يَكْسِرُونَ شَرِيعَتَكَ.
 ۱۲۷ لِهَذَا السَّبَبِ، أَحَبُّ وَصَايَاكَ.
 أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.
 ۱۲۸ لِهَذَا أُطِيعُ كُلَّ تَعَالِيمِكَ،
 وَأُبْغِضُ طُرُقَ الْكُذْبِ.

- ف -

۱۲۹ عَجِيبٌ هُوَ عَهْدُكَ،
 لِهَذَا أَحْفَظُ كُلَّ وَصَايَاكَ.
 ۱۳۰ كِتَابٌ نُورٌ مَفْتُوحٌ يَنْبُرُ كَلَامُكَ
 حَتَّى الْبَسِطَاءُ يَفْهَمُونَهُ.
 ۱۳۱ أَلْهَتْ مُتْلِفَهَا
 مُنْتَظِرًا أَنْ أُدْرَسَ وَصَايَاكَ.
 ۱۳۲ انْتَبِهْ لِي وَعِزِّي
 كَعَادَتِكَ مَعَ الَّذِينَ يُحِبُّونَكَ.
 ۱۳۳ كَمَا وَعَدْتَ يَا اللَّهُ اهْدِنِي
 وَلَا تَسْمَحْ لِلشَّرِّ بِأَنْ يَسُودَ عَلَيَّ.
 ۱۳۴ مِنْ اسْتِبْدَادِ النَّاسِ خَلَصْنِي،

فَأَطِيعَ فَرَائِضَكَ.
 ١٣٥ أَشْرِقْ بِنُورِ حَضْرَتِكَ عَلَى خَادِمِكَ،
 وَفَهِّمْنِي أَحْكَامَكَ.
 ١٣٦ جَدَاوِلُ دُمُوعِ تَجْرِي عَلَى وَجْهِي
 لِأَنَّ شَعْبَكَ لَا يُطِيعُونَ تَعَالِيكَ.

— ص —

١٣٧ أَنْتَ يَا اللَّهُ بَارُّ،
 وَأَحْكَامُكَ مُنْصَفَةٌ وَمُسْتَقِيمَةٌ.
 ١٣٨ الْعَهْدُ الَّذِي قَطَعْتَهُ
 صَالِحٌ وَجَدِيرٌ بِالثِّقَةِ.
 ١٣٩ اشْتَعَلَتْ غَيْرَةٌ
 لِأَنَّ أَعْدَائِي نَسُوا كَلَامَكَ.
 ١٤٠ قَدْ جَرَيْتُ كَلَامَكَ،
 وَعَبْدُكَ أَحَبَّهُ كَثِيرًا.
 ١٤١ صَغِيرٌ أَنَا، وَرَبِّمَ الْآخَرُونَ
 لَا يَحْتَرِمُونَنِي،
 لَكِنِّي لَا أُنْسِي أَبَدًا وَصَايَاكَ.
 ١٤٢ خَالِدٌ هُوَ بَرِّكَ،
 وَتَعَالِيكَ حَقَّةٌ وَمَوْثُوقَةٌ.
 ١٤٣ حَتَّى لَوْ لَاقَتْنِي مَصَائِبٌ وَضِيقَاتٌ،
 فَسَأَظَلُّ أَجِدُ فِي وَصَايَاكَ مَسْرَتِي.
 ١٤٤ عَهْدُكَ صَالِحَةٌ وَمُنْصَفَةٌ إِلَى الْآبَدِ.
 أَعْنِي عَلَى فَهْمِهَا فَأَحْيَا.

— ق —

١٤٥ شَرَائِعُكَ أَحْفَظُهَا يَا اللَّهُ.
 مِنْ كُلِّ قَلْبِي دَعَوْتُ، فَاسْتَجِبْ لِي!
 ١٤٦ دَعَوْتُكَ إِلَى عَوْنِي فَأَنْقِذْنِي،
 لِكِي أَحْفَظَ عَهْدَكَ.
 ١٤٧ بَكَرْتُ لِلصَّلَاةِ إِلَيْكَ،
 عَلَى كَلِمَتِكَ أَعْتَمِدُ.
 ١٤٨ بَاكِرًا صَوَّتُ قَبْلَ الْفَجْرِ،
 لِكِي أَتَأَمَّلَ كَلِمَتَكَ.

١٤٩ اسْتَمِعْ إِلَيَّ حَسَبَ مَحَبَّتِكَ،
وَبِعَدْلِكَ أَحْبِبْنِي يَا اللَّهُ.
١٥٠ الْأَشْرَارُ الْمُتَأَمِّرُونَ يَدْنُونَ،
عَنْ تَعَالِيمِكَ ابْتَعِدُوا.
١٥١ أَمَّا أَنْتَ، يَا اللَّهُ، فَقَرِيبٌ
وَوَصَائِكَ حَقَّةٌ وَمَوْثُوقَةٌ.
١٥٢ وَأَنَا تَعَلَّيْتُ مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ عَنْ شَهَادَاتِكَ،
أَنْتَ إِلَى الْأَبَدِ تَحْفَظُهَا.

- ر -

١٥٣ انظُرْ إِلَى مُعَانَاتِي وَأَنْقِذْنِي،
لَأَنِّي لَمْ أَنْسَ تَعَالِيمَكَ.
١٥٤ حَارِبٌ حَرَبِي وَأَفِدْنِي،
أَحْبِبْنِي بِحَسَبِ كَلِمَتِكَ.
١٥٥ بَعِيدٌ هُوَ الْخَلَاصُ عَنِ الْأَشْرَارِ
لَأَنَّهُمْ لَا يُجَاوِلُونَ حَتَّى أَنْ يُطِيعُوا شَرَائِعَكَ.
١٥٦ عَظِيمَةٌ هِيَ مَرَامِكَ يَا اللَّهُ،
فَأَحْبِبْنِي بِعَدْلِكَ.
١٥٧ أَعْدَاءُ كَثِيرُونَ يَضْطَهِدُونَنِي،
أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَضِلَّ عَنْ عَهْدِكَ.
١٥٨ أَرَى الْخَوْنَةَ الَّذِينَ لَا يَحْفَظُونَ كَلِمَتَكَ،
فَأَرْفُضُهُمْ!

١٥٩ انظُرْ كَمْ أَحْبَبْتُ وَصَائِكَ.
فَأَحْبِبْنِي حَسَبَ رَحْمَتِكَ.
١٦٠ مِنْذُ الْبَدءِ كَلَامِكَ يَتَكَلَّمُ عَلَيَّ،
وَأَحْكَامُكَ الْعَادِلَةُ إِلَى الْأَبَدِ مَوْثُوقَةٌ!

- ش -

١٦١ بِلَا سَبَبٍ هَاجَمَنِي قَادَةُ أَقْوِيَاءُ،
أَمَّا أَنَا فَلَا أَخَافُ إِلَّا وَصَائِكَ.
١٦٢ تُفَرِّحُنِي كَلِمَتِكَ،
كَمَا يَفْرَحُ مَنْ وَجَدَ كَنْزًا عَظِيمًا.
١٦٣ الْأَكَاذِبُ أَبْغَضُهَا وَأَحْتَرُّهَا،
أَمَّا تَعَالِيمُكَ فَأُحِبُّهَا.

١٦٤ سَبَعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ
 أُسَبِّحُكَ عَلَى أَحْكَامِكَ الْمُنْصَفَةِ.
 ١٦٥ يَنْعَمُ مَحْبُوبُ تَعَالِيمِكَ بِسَلَامٍ عَظِيمٍ،
 وَمَا مِنْ شَيْءٍ يَهْزِمُهُمْ.
 ١٦٦ خَلَّاصُكَ، يَا اللَّهُ، أَنْتَظِرُ،
 وَبِمَا أَمَرْتُ أَعْمَلُ.
 ١٦٧ عَهْدُكَ حَفِظْتُهُ،
 وَأَنَا كَثِيرًا أَحِبُّهُ.
 ١٦٨ حَفِظْتُ وَصَايَاكَ وَعَهْدَكَ،
 وَهَا حَيَاتِي مَكْشُوفَةٌ أَمَامَكَ.

— ت —

١٦٩ لَيْتَكَ، يَا اللَّهُ، تَنْتَبِهُ إِلَى تَرْجِمَتِي الْفَرِحَةِ.
 أَعْطِنِي فَهَمًّا كَوْعَدِكَ.
 ١٧٠ لَيْتَكَ تَنْتَبِهُ إِلَى صَلَاتِي.
 أَنْقِذْنِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ.
 ١٧١ تَفِيضُ شَفَتَايَ بِتِرَانِيمِ التَّسْبِيحِ،
 لِأَنَّكَ تَعَلَّمَنِي شَرَائِعَكَ.
 ١٧٢ أَعْنِي فَاسْتَجِيبْ لِكَلَامِكَ،
 فَكُلُّ وَصَايَاكَ صَائِبَةٌ.
 ١٧٣ تَهَيَّأْ لِمَعُونَتِي
 لِأَنِّي اخْتَرْتُ أَنْ أُطِيعَ وَصَايَاكَ.
 ١٧٤ شَوْقِي هُوَ إِلَى خَلَّاصِكَ يَا اللَّهُ،
 وَبِتَعْلِيمِكَ أَتَلَذُّ.
 ١٧٥ أَحْيِنِي فَتُسَبِّحَكَ نَفْسِي.
 فَرَائِضُكَ عَوْنِي.
 ١٧٦ إِنْ تَهْتُ تَكْرُوفٍ ضَالًّا،
 فَتَعَالَ يَا اللَّهُ، وَجِدْ عَبْدَكَ،
 فَإِنَّا لَمْ أَنْسَ وَصَايَاكَ.

١ فِي ضِيقِي دَعَوْتُ اللَّهَ، فَاسْتَجَابَ لِي.
٢ مِنَ النَّاسِ الْكَاذِبِينَ الْمُخَادِعِينَ
نَجِّنِي، يَا اللَّهُ.

٣ أَيُّهَا الْكَاذِبُونَ الْمُخَادِعُونَ،
مَاذَا سَتَرْتُمْ مِنْ الْكَذِبِ؟
٤ لَنْ تَرْتَبِحُوا غَيْرَ سَهَامٍ حَادَّةٍ
وَجَمْرَاتٍ حَامِيَةٍ.

٥ وَيَلُّ لِي! فَاثْنَا بَيْنَكُمْ كَالْغَرِيبِ السَّاكِنِ فِي مَاشِكٍ
أَوْ فِي الْخِيَامِ فِي صَحْرَاءٍ قِيدَارٍ.*
٦ طَالَتْ سُكَايَ
بَيْنَ أَعْدَاءِ السَّلَامِ.
٧ إِلَى السَّلَامِ أَدْعُو،
أَمَّا هُمْ فَيَنَادُونَ بِالْحَرْبِ.

١٢١

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْمَيْكَلِ.

١ أَرْفَعُ عَيْنِي نَحْوَ الْجِبَالِ،
لَكِنْ مِنْ أَيْنَ سَيَأْتِي عَوْنِي؟
٢ يَا تِي عَوْنِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.
٣ لَنْ يَتْرُكَكَ لِتَسْقُطَ،
وَحَارِسُكَ لَا يَنَامُ.
٤ حَامِي إِسْرَائِيلَ،
لَا يَنَعَسُ وَلَا يَنَامُ أَبَدًا!
٥ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَحْرُسُكَ!
حَامِيكَ هُوَ،
وَأَقِفْ عَنْ يَمِينِكَ.
٦ فَلَا الشَّمْسُ تُؤْذِيكَ نَهَارًا،
وَلَا الْقَمَرُ يَضُرُّكَ لَيْلًا.

* ١٢٠:٥ ماشك ... قِيدَار. مِنَ الْأَمَاكِنِ الْمَعْرُوفَةِ بِصُعُوبَةِ الْعَيْشِ فِيهَا وَقَسْوَةِ سُكَّانِهَا.

٧ يَحْيِكُ اللهُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ،
وَيَحْفَظُ حَيَاتِكَ.
٨ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ
سَيَسْهَرُ اللهُ عَلَيْكَ،
مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

١٢٢

مزمو لداود،* للصعود إلى الهيكل.

١ فَرِحْتُ بِالْقَائِلِينَ:
«هَيَّا نَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ اللهِ.»
٢ تَقِفُ عِنْدَ بَوَابِكَ يَا قُدُّسُ.
٣ نَعَمْ، الْقُدُّسُ
الْمَدِينَةُ الَّتِي بُنِيَتْ مِنْ جَدِيدٍ
مَدِينَةٌ مُوَحَّدَةٌ وَاحِدَةٌ.
٤ تَصْعَدُ الْقَبَائِلُ إِلَى هُنَاكَ، قَبَائِلُ يَهُوَهَ
لِيَحْمَدُوا اسْمَ يَهُوَهَ،
بِحَسَبِ فَرَائِضِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.
٥ لِأَنَّهُ هُنَاكَ تَقَامُ عُرُوشُ الْعَدْلِ،
عُرُوشُ نَسْلِ دَاوُدَ.

٦ صَلُّوا مِنْ أَجْلِ سَلَامِ الْقُدُّسِ.
قُولُوا: «لَيْتَ مُحْيِيكَ يَنْعَمُونَ بِالسَّلَامِ!»
٧ لَيْتَ السَّلَامِ يَسْكُنُ دَاخِلَ أَسْوَارِكَ وَقُصُورِكَ،

٨ مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ فِي الْقُدُّسِ أُصَلِّي،
مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِي وَجِيرَانِي.
٩ أَطْلُبُ لَكَ خَيْرًا
مِنْ أَجْلِ بَيْتِ إِهْنَا.

١٢٣

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

* ١٢٢: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدي لداود.»

١ إِلَيْكَ أَرْفَعُ عَيْنِي،
 أَيُّهَا الْمُتَوَجُّعُ فِي السَّمَاءِ!
 ٢ كَمَا يَعْتَمِدُ الْعَبْدُ عَلَى سَيِّدِهِ،
 وَالْحَادِمَةُ عَلَى سَيِّدَتِهَا،
 هَكَذَا نَحْنُ نَتَّكِلُ عَلَى إِلَهِنَا
 لِكَيْ يُبْدِيَ لَنَا رَحْمَةً.
 ٣ اِرْحَمْنَا، يَا اللَّهُ، اِرْحَمْنَا،
 فَقَدْ اِكْتَفَيْنَا مِنَ الذُّلِّ
 ٤ مِنَ الْإِهَانَاتِ وَالْأَسْتِهْزَاءِ
 مِنْ أَوْلِيكَ الْمُرْتَاخِينَ الْمُتَغَطِّسِينَ!

١٢٤

مزموږ لداوډ،* لِلصُّعُودِ إِلَى الْهِكَلِ.

١ لِيَقْلُ إِسْرَائِيلُ،
 لَوْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَنَا!
 ٢ لَوْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَنَا
 عِنْدَمَا قَامَ عَلَيْنَا هَؤُلَاءِ!
 ٣ لَابْتَلَعْنَا أَعْدَاؤُنَا أَحْيَاءَ
 عِنْدَ اشْتِعَالِ غَضَبِهِمْ!
 ٤ لاجْتَاخُونَا كَطُوفَانٍ،
 وَغَمَرْنَا السَّيْلُ الْجَارِفُ.
 ٥ لِأَغْرُقُونَا فِي الْمِيَاهِ الثَّائِرَةِ.
 ٦ بَارِكُوا اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنَا فَرِيسَةً لِأَسْنَانِهِمْ.

٧ تَمَّا كَعَصْفُورٍ كَادَ نَحْضُ الصِّيَادِ
 أَنْ يُطَبَّقَ عَلَيْهِ.
 وَانْكَسَرَ الْفَخُّ، وَنَحْنُ أَفْلَتْنَا.
 ٨ عَوْنُنَا جَاءَ مِنَ اللَّهِ
 الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.

* ١٢٤: مزموږ لداوډ. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداوډ».

١٢٥

تَرْجِمَةً لِلصُّعُودِ إِلَى الْمَيْكَلِ.

١ كَجَبَلِ صِهْيُونَ سَيَكُونُ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى اللَّهِ،
فَلَا يَسْقُطُونَ أَبَدًا،
بَلْ يَثْبُتُونَ إِلَى الْأَبَدِ.

٢ كَمَا تُحِيطُ الْجِبَالُ بِالْقُدْسِ،
هَكَذَا يُحِيطُ اللَّهُ بِشَعْبِهِ
مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

٣ لَيْسَ لِعَصَا الْأَشْرَارِ أَنْ تَحْكُمَ أَرْضًا خُصِّصَتْ لِلْأَبْرَارِ،
حَتَّى لَا يَمُدَّ الْأَبْرَارُ أَيَادِيَهُمْ إِلَى الْخَطِيئَةِ.

٤ أَحْسِنُ يَا اللَّهُ إِلَى الصَّالِحِينَ وَمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.

٥ وَلَيْتَكَ يَا اللَّهُ تَهْلِكُ الْمُتَوَكِّلِينَ فِي سُلُوكِهِمْ مَعَ بَقِيَّةِ الْأَشْرَارِ.

لَيْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتَمَتَّعُونَ بِالسَّلَامِ!

١٢٦

تَرْجِمَةً لِلصُّعُودِ إِلَى الْمَيْكَلِ.

١ عِنْدَمَا يَرُدُّ اللَّهُ الشَّعْبَ الْمَنْفِيَّ إِلَى صِهْيُونَ،
سَيَكُونُ ذَلِكَ أَشْبَهَ جُلْمٍ!

٢ سَمْتَلَيْ فَرَحًا وَنَزِيمًا تَرَانِيمَ بَهِيجَةٍ.

عِنْدَمَا يُذَاعُ الْخَبْرُ بَيْنَ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى،
سَيَقُولُونَ:

«اللَّهُ صَنَعَ عَجَائِبَ لِهَؤُلَاءِ!»

٣ نَعَمْ، صَنَعَ اللَّهُ أَشْيَاءَ عَظِيمَةً مِنْ أَجْلِنَا،
وَفَرَحْنَا بِهَا!

٤ أَعْدُ، يَا اللَّهُ، الْمَنْفِيَّيْنَ مِنَّا.

كَجَدَاوِلِ الصَّحَارَى الْمَتَدَفِّقَةِ بِالمَاءِ.

٥ الَّذِينَ زَرَعُوا بِالدُّمُوعِ،

يَحْصِدُونَ بِالْفَرْجِ.

٦ الَّذِينَ حَمَلُوا الْبِذَارَ إِلَى الْحَقُولِ ذَارِفِينَ دُمُوعًا،

يَبْتَهِجُونَ وَهُمْ يَحْمِلُونَ حَزْمًا مِنْ

الحُبُوبِ!

١٢٧

تَرْجِمَةُ سُلَيْمَانَ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ هُوَ بَانِي الْبَيْتِ،

فَكُلُّ تَعَبِ الْبَنَائِينَ بِلَا فَائِدَةٍ!

وَأَنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَحْرُسُ الْمَدِينَةَ،

فَمُرَاقِبَةُ الْحِرَاسِ بِلَا فَائِدَةٍ!

٢ وَلَيْسَتْ الْفَائِدَةُ فِي الْخُرُوجِ بَاكِرًا إِلَى الْعَمَلِ،

أَوْ فِي السَّهْرِ مِنْ أَجْلِ لُقْمَةِ الْعَيْشِ.

فَاللَّهُ يُعْطِي أَحِبَّاءَهُ رَاحَةً.

٣ الْأَبْنَاءُ هِبَةٌ مِنَ اللَّهِ،

مُكَافَأَةٌ تَأْتِي مِنْ أَحْشَاءِ الْأُمَّمِ.

٤ كَسِبَاهُمْ بِيَدِي مُحَارِبٍ هُمُ الْأَوْلَادُ

الَّذِينَ يَرْزُقُ الْمَرْءَ بِرِيحِهِمْ فِي شِبَابِهِ.

٥ هَنَيْئًا لِلْمُحَارِبِ الَّذِي مَلَأَ جَعْبَتَهُ مِنْهُمْ!

لَدَى مُوَاجَهَةِ أَعْدَائِهِمْ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ

لَنْ يُخْزَوْا.

١٢٨

تَرْجِمَةُ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١ هَنَيْئًا لِكُلِّ مَنْ يَخَافُونَ اللَّهَ وَيُوقِرُونَهُ،

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ طَرَفَهُ.

٢ بَمَرٍ تَعَبَ يَدَيْكَ سَتَمْتَعُ.

وَيَكُونُ لَكَ خَيْرٌ وَسَعَادَةٌ.

٣ فِي بَيْتِكَ تَكُونُ زَوْجَتُكَ كَكْرَمَةٍ مُثْمِرَةٍ.

وَيَكُونُ أَوْلَادُكَ حَوْلَ مَائِدَتِكَ

كَأَشْجَارِ زَيْتُونٍ مَرْوَعَةٍ عِنْدَ الْجُدَاوِلِ.

٤ هَكَذَا يُبَارِكُ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ وَمَنْ يُوقِرُهُ.

٥ فَلْيُبَارِكْ اللَّهُ مَنْ هَيْكَلِهِ عَلَى جَبَلٍ صَهِيوْنَ،

فَتَمَتَّعَ بِبَرَكَاتِ الْقُدْسِ كُلِّ حَيَاتِكَ!
٦ وَلَيْتَكَ تَرَى أَبْنَاءَ بَنِيكَ.

سَلَامٌ لِلْقُدْسِ!

١٢٩

تَرْجِيَةً لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١ لِيَقُلْ إِسْرَائِيلُ:

كَانَ لِي أَعْدَاءُ كَثِيرُونَ مِنْذُ شَبَابِي.

٢ كَانَ لِي أَعْدَاءُ كَثِيرُونَ مِنْذُ شَبَابِي،

وَوَاحِدٌ مِنْهُمْ لَمْ يَنْتَصِرْ!

٣ بِقَسْوَةٍ ضَرَبُونِي،

تَرَكَوْا عَلَيَّ ظَهْرِي جِرَاحًا طَوِيلَةً،

كَالْأَتْلَامِ* فِي حَقْلِ مَحْرُوثٍ.

٤ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ الْبَارَّ

حَرَّرَنِي مِنْ قِيُودِ الْأَشْرَارِ.

٥ لِيَذَلَّ كُلُّ أَعْدَاءِ صِهْيُونَ،

وَيَرُدُّوا مَهْزُومِينَ مَخْزِينَ.

٦ لِيَتِمَّ يَكُونُونَ كَعُشْبٍ عَلَى السُّطُوحِ

يَذْوِي قَبْلَ أَنْ يَكْتَمِلَ نَمُوهُ.

٧ لَا يَمْلَأُ الْخَاصِدُونَ مِنْهُ أَيْدِيَهُمْ،

وَلَا يَجِدُونَ مَا يَكْفِي لِحُزْمَةٍ وَاحِدَةٍ!

٨ وَلَا يَقُولُ مَنْ يَمُرُّ بِهِؤُلَاءِ الْأَشْرَارِ:

«لَيْتَكُنْ لَكُمْ بَرَكَاتُ اللَّهِ!»

أَوْ «نُبَارِكُكُمْ بِاسْمِ اللَّهِ!»

١٣٠

تَرْجِيَةً لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١ مِنْ أَعْمَاقِ ضَيْقِي اسْتَعْنَتْ بِكَ يَا اللَّهُ.

٢ يَا رَبُّ، اسْمَعْ صَوْتِي!

* ١٢٩:٣ الأتلام. ما تتركه حراثة الأرض من آثار.

أَعْطِ آذَانًا صَاغِيَةً لِتَضْرُعَاتِي.
 ٣ إِنْ حَاسَبْتَنَا يَا اللَّهُ عَلَى كُلِّ آثَامِنَا،
 فَمَنْ يَصِمِدُ أَمَامَكَ يَا رَبُّ؟
 ٤ لَكِنَّا نَعْرِفُ أَنَّ الْمَغْفِرَةَ هِيَ مِنْ عِنْدِكَ.
 لِذَلِكَ نَتَّقِيكَ.

٥ أَنَا فِي انْتِظَارِ اللَّهِ.
 نَفْسِي تَنْتَظِرُهُ،
 وَتَنْتَظِرُ كَلَامَهُ وَتَضَعُ رِجَاءَهَا فِيهِ.
 ٦ كَحَارِسٍ يَنْتَظِرُ الْفَجْرَ انْتِظَارُ الرَّبِّ،
 انْتِظِرُ كَلَامَهُ
 كَحَارِسٍ يَنْتَظِرُ الْفَجْرَ.
 ٧ انْتِظِرْ، يَا إِسْرَائِيلُ، اللَّهُ.
 لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ هِيَ عِنْدَ اللَّهِ وَحْدَهُ،
 هُوَ يُخَلِّصُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.
 ٨ وَسَيَخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ
 مِنْ كُلِّ خَطَايَاهُ.

١٣١

تَرْجِمَةُ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ لِدَاوُدَ.
 ١ يَا اللَّهُ، مَا أَنَا بِالْمُتَكَبِّرِ أَوْ الْمُنْتَفِخِ.
 وَفِي أُمُورٍ أَعْظَمَ مِنِّي وَمَسَائِلَ عَوِيبَةٍ
 لَا أُقِمُّ نَفْسِي.
 ٢ لَكِنُّ هَا أَنَا هَدَّاتُ نَفْسِي،
 سَكَّتْهَا كَأَمِّ تَسَكَّتْ فَطِيمَاهَا.
 نَعَمْ، نَفْسِي عِنْدِي كَطِفْلِ مَنْطُومٍ.
 ٣ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،
 لِيَكُنْ رَجَاؤُكُمْ فِي اللَّهِ،
 مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

١٣٢

تَرْيْمَةً لِلصُّعُودِ إِلَى الْمَيْكَلِ.

١ يَا اللَّهُ، اذْكُرْ دَاوُدَ وَكُلَّ مَا عَانَاهُ!

٢ قَطَعَ هَذَا الْوَعْدَ بِقَسَمٍ

لِلَّهِ الْقَدِيرِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ:

٣ «بَيْتِي لَنْ أُدْخِلَهُ،

وَعَلَى سَرِيرِي لَنْ أُضْطَجِعَ.

٤ عَيْنَايَ لَنْ تَعْرِفَا نَوْمًا،

وَلَا أُحْفَانِي نُعَاسًا.

٥ إِلَى أَنْ أَجِدَ لِلَّهِ مَكَانًا،

مَسْكًا لِلْعَلِيِّ، إِلَهَ يَعْقُوبَ!»!

٦ سَمِعْنَا عَنِ الْمَسْكِينِ فِي أْفْرَاتَةَ.

وَجَدْنَا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ فِي قَرِيَاتِ يَاعِيرَ.

٧ يَقُولُ النَّاسُ: «لِنَذْهَبْ إِلَى مَسْكِنِهِ الْمُقَدَّسِ!

لِنَحْنِ عِنْدَ مَوْطِئِ قَدَمَيْهِ!»!

٨ قُمْ يَا اللَّهُ،* أَنْتَ وَتَابَوْتُ عَهْدَ قُوَّتِكَ

وَاسْتَقَرَّ فِي مَكَانِ رَاحَتِكَ الْجَدِيدِ!

٩ لِيَلْبَسْ كَهَنَتُكَ الصَّلَاحَ كَثِيَابًا،

وَلِيَتَّبِعَهُمْ أَتْقِيَاؤُكَ بِالرَّقْصِ وَالْفَرْجِ!

١٠ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، عَبْدِكَ،

لَا تَرْفُضْ طَلَبَ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَحْتَهُ.†

١١ أَقْسَمَ اللَّهُ لِدَاوُدَ،

وَهُوَ لَا يَكْذِبُ وَلَنْ يَرْجِعَ عَنْ وَعْدِهِ:

«سَأَضَعُ نَسْلَكَ عَلَى عَرْشِكَ،

١٢ إِنْ ظَلَّ بَنُوكَ يُحْفَظُونَ عَهْدِي

وَوَصَايَايَ الَّتِي أَعْلَمَهَا.

وَنَسَلَهُمْ أَيْضًا،

سَيَجْلِسُونَ عَلَى الْعَرْشِ إِلَى الْأَبَدِ.»

* ١٣٢:٨ قُمْ يَا اللَّهُ. كَانَ الشَّعْبُ الْقَدِيمُ يُسْتَعْمِدُ هَذَا التَّعْبِيرَ عِنْدَ رَفْعِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ وَحَمَلِهِ إِلَى مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ لِإِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ. انظر كتاب

العدد 10: 35-36.

† ١٣٢:١٠ الَّذِي مَسَحْتَهُ. حَرْفِيًّا «مَسِيحُ يَهُوَه». كَانَ الْمَلِكُ يُمَسَّحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَهُ وَأَهَّلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (كذلك

في العدد 17)

١٣ هَذَا لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَارَ صِهْيُونَ.
فَهُنَاكَ يُرِيدُ مَسْكَنَهُ.

١٤ هَذَا مَكَانٌ رَاحَتِي،
مَسْكَنِي إِلَى الْأَبَدِ،
لَا تَنِي اخْتَرْتَهُ.

١٥ بِالْوَفْرَةِ سَابَرْتُهَا،
وَسَيَكُونُ حَتَّى لِلْفُقَرَاءِ طَعَامٌ كَثِيرٌ.
١٦ سَأَكْسُو كَهْتَهَا بِثِيَابِ الْخِلَاصِ،
وَبِالْفَرْحِ سَيَرْقِصُ اتَّقِيَاؤُهَا!
١٧ هُنَاكَ سَاعَظِمُ قُوَّةَ دَاوُدَ.

وَهُنَاكَ سَأُسْجِدُ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَحَتْهُ.
١٨ سَأَذِلُّ أَعْدَاءَهُ،
أَمَّا تَاجُ دَاوُدَ، فَسَأَجْعَلُهُ يَسْطَعُ!

١٣٣

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْمَيْكَلِ لِدَاوُدَ.

١ انظُرُوا مَا أَرُوعَ وَمَا أَحْلَى
أَنْ يَسْكُنَ الْإِخْوَةَ فِي وَحْدَةٍ مَعًا!
٢ هَذَا كَالزَّيْتِ الثَّمِينِ الْمُنْسَكِبِ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ،
النَّازِلِ عَلَى لِحْيَتِهِ،
النَّازِلَةِ فَوْقَ ثِيَابِهِ.
٣ كَاللَّذِي فَوْقَ جَبَلِ حَرْمُونَ
السَّاقِطِ عَلَى جِبَالِ صِهْيُونَ.
فَهُنَاكَ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُعْطَى بَرَكَةٌ،
بَرَكَةُ الْحَيَاةِ إِلَى الْأَبَدِ.

١٣٤

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ

١ سَبِّحُوا اللَّهَ،
يَا جَمِيعَ خُدَامِهِ السَّاهِرِينَ طَوَالَ اللَّيْلِ
فِي الْمَيْكَلِ!
٢ ارفَعُوا أَيْدِيَكُمْ الْمُقَدَّسَةَ

وَبَارِكُوا اللَّهَ.
 ٣ مِنْ صِهْيُونَ لِيُبَارِكُكُمْ اللَّهُ
 خَالِقُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

١٣٥

١ هَلِّلُويَا!
 سَبِّحُوا اسْمَ اللَّهِ.
 سَبِّحُوا اللَّهَ يَا خِدَامَهُ.
 ٢ سَبِّحُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْوَاقِفُونَ لِلْخِدْمَةِ فِي هَيْكَلِهِ،
 فِي سَاحَةِ بَيْتِ إِهْنَا.
 ٣ هَلِّلُوا لِلَّهِ فَهُوَ صَالِحٌ.
 رَتِّبُوا تَرَانِيمَ إِكْرَامًا لِاسْمِهِ،
 لِأَنَّ ذَلِكَ عَذَّبُ.
 ٤ لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَارَ يَعْقُوبَ لِيَكُونَ شَعْبَهُ الْخَاصَّ،
 وَصَارَ إِسْرَائِيلُ كَنْزَهُ الثَّمِينِ.
 ٥ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ!
 أَعْلَمُ أَنَّ رَبَّنَا أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْإِلَهَةِ الْمُزَيَّفَةِ!
 ٦ كُلُّ مَا يَشَاءُ اللَّهُ يَفْعَلُهُ،
 فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ
 وَحَتَّى فِي أَعْمَقِ أَعْمَاقِ الْمُحِيطَاتِ.
 ٧ يُطْلِعُ السَّحَابَ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ،
 يُجَيِّدُهُ إِلَى عَوَاصِفِ رَعْدِيَّةٍ بِمَطَرٍ وَبَرْقٍ،
 وَيُرْسِلُ الرِّيحَ مِنْ مَخَازِنِهِ.
 ٨ ضَرَبَ كُلَّ بَكْرٍ فِي مِصْرَ،
 قَتَلَ أَبْكَارَ النَّاسِ وَالْمَوَاشِي.
 ٩ فِي كُلِّ مِصْرَ نَشَرْنَا آيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ
 ضِدَّ فِرْعَوْنَ وَأَعْوَانِهِ.
 ١٠ شُعُوبًا كَثِيرَةً هَزَمَ،
 وَمُلُوكًا أَقْوِيَاءَ قَتَلَ.
 ١١ فَقَتَلَ سَيْحُونَ الْمَلِكَ الْأُمُورِيِّ
 وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ

وَكُلَّ الْمَمَالِكِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

۱۲ ثُمَّ أَعْطَىٰ أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا لِشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

۱۳ صِبْتِكَ، يَا اللَّهُ، إِلَى الْأَبَدِ يَدُومُ!

وَالنَّاسُ سَيَذْكُرُونَ اسْمَكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!

۱۴ اللَّهُ سَيَدِينُ شَعْبَهُ،

وَسَيَكُونُ رَحِيمًا مَعَ خُدَامِهِ.

۱۵ أَوْثَانُ الشُّعُوبِ الْأُخْرَىٰ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ،

صَنَعَهَا النَّاسُ بِأَيْدِيهِمْ.

۱۶ لَهَا أَفْوَاهٌ لَكِنَّمَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْطِقَ.

لَهَا عُيُونٌ، لَكِنَّمَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَىٰ.

۱۷ لَهَا آذَانٌ، لَكِنَّمَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَعَ.

وَلَا نَفْسٌ فِي أَفْوَاهِهَا.

۱۸ صَانِعُوهَا وَالْمَتَكِلُونَ عَلَيْهَا

سَيُصْبِحُونَ مِثْلَهَا.

۱۹ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، بَارِكُوا اللَّهَ!

يَا بَيْتَ هَارُونَ، بَارِكُوا اللَّهَ!

۲۰ يَا بَيْتَ لاوِي، بَارِكُوا اللَّهَ!

بَارِكُوا اللَّهَ يَا مُتَّقِيهِ.

۲۱ يَا سُكَّانَ الْقُدْسِ، بَارِكُوا اللَّهَ مِنْ صِهْيُونَ.

هَلِّلُوبَا!

۱۳۶

۱ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

۲ سَبِّحُوا إِلَهَ الْآلِهَةِ

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!

۳ سَبِّحُوا رَبَّ الْأَرْبَابِ

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!

۴ سَبِّحُوا مِنْ وَحْدِهِ يَصْنَعُ الْعَجَائِبَ الْعَظِيمَةَ،

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!

۵ سَبِّحُوا مِنْ حِكْمَةِ صَنَعِ السَّمَاءِ،

- لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ٦ سَبِّحُوا مِنْ مَدِّ الْيَاسَةِ فَوْقَ الْمَاءِ،
 لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ٧ سَبِّحُوا مِنْ صَنَعِ النُّورَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ،
 لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ٨ سَبِّحُوا مِنْ صَنَعِ الشَّمْسِ لِتَحَكُّمِ النَّهَارِ،
 لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ٩ سَبِّحُوا مِنْ صَنَعِ الْقَمَرِ وَالنُّجُومِ لِتَحَكُّمِ اللَّيْلِ،
 لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٠ سَبِّحُوا مِنْ ضَرْبِ أَبْكَارِ مِصْرَ،
 لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١١ وَأَخْرِجِ إِسْرَائِيلَ مِنْ وَسْطِهِمْ،
 لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٢ بِيَدٍ قَوِيَّةٍ وَذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ أَخْرِجْهُمْ،
 لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٣ سَبِّحُوا مِنْ قَسَمِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى نِصْفَيْنِ،
 لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٤ وَسَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِبرَهُ،
 لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٥ ثُمَّ طَوَّحَ بِفِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ،
 لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٦ سَبِّحُوا مِنْ قَادِ شَعْبِهِ فِي الصَّحْرَاءِ،
 لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٧ سَبِّحُوا مِنْ هَزْمِ مُلُوكِ عِظَامًا،
 لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٨ وَقَتَلَ مُلُوكًا أَشْدَاءَ،
 لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٩ فَقَتَلَ سَيْحُونَ مَلِكَ الْأَمُورِيِّينَ
 لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ٢٠ قَتَلَ عُوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ
 لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ٢١ ثُمَّ أَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا،

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ۲۲ أَعْطَاهَا لِعَبْدِهِ إِسْرَائِيلَ،
 لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ۲۳ هُوَ لَمْ يَتْرُكْنَا فِي أَسْوَأِ أَحْوَالِنَا،
 لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ۲۴ مِنْ أَعْدَائِنَا أَنْقَذَنَا،
 لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ۲۵ سَبِّحُوا مَنْ يُعْطِي الْجَمِيعَ طَعَامًا،
 لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ۲۶ سَبِّحُوا إِلَهَ السَّمَاوَاتِ،
 لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!

۱۳۷

۱ هُنَاكَ جَلَسْنَا عَلَى ضِفَافِ أَنْهَارِ بَابِلَ،
 تَذَكَّرْنَا صِهْيُونََ فَبَكَيْنَا.
 ۲ وَهُنَاكَ عَلَى صَفِيفِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ
 عَلَقْنَا قِيَابِرَنَا.
 ۳ فَهِنَاكَ طَلَبَ آسِرُونَا مَتَى أَنْ نُنْشِدَ الْقَصَائِدَ،
 وَأَنْ نَزِمَ تِرَانِيمَ لَسَبِيحِ بَهِيحَةٍ.
 قَالُوا: «رَتِّبُوا تِرَانِيمَ صِهْيُونََ.»
 ۴ فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَزِمَ تِرَانِيمَ اللَّهِ
 فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الْغَرِيبَةِ؟
 ۵ لِنَسِ يَمِينِي كَيْفَ تَعْرِفُ
 إِنْ نَسَيْتُكَ يَا قُدُسَ.
 ۶ لِيَلْتَصِقَ لِسَانِي بِسَقْفِ فِي
 إِنْ لَمْ أَتَذَكَّرْكَ دَائِمًا،
 وَإِنْ لَمْ أَجْعَلِ الْقُدُسَ مَصْدَرَ أَكْبَرَ فَرَجٍ لِي!
 ۷ وَلَيْتَ اللَّهُ يَذْكُرُ مَا فَعَلَهُ الْأَدُومِيُّونَ
 يَوْمَ سَقَطَتِ الْقُدُسُ!
 قَالُوا: «أَهْدُمُوهَا! سَوُّوهَا بِالْأَرْضِ!»
 ۸ وَأَنْتِ أَيْضًا، يَا بَابِلُ، سَتُدْمَرِينَ وَتَنْهَبِينَ!
 مُبَارَكٌ مَنْ يُجَارِيكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ بِنَا!

٩ مُبَارِكٌ مَنْ يُمْسِكُ بِأَطْفَالِكِ
وَيَسْحَقُهُمْ عَلَى الصُّخُورِ!

١٣٨

مزور لداود.*

١ أَحْمَدُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي يَا اللَّهُ.
أُرْنِمُ لَكَ أَمَامَ كُلِّ آلِهَةٍ.
٢ أَنْحِنِي نُجَاهَ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.
وَأُحْمَدُ اسْمَكَ
مِنْ أَجْلِ أَمَانَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ.
لَأَنَّكَ رَفَعْتَ اسْمَكَ وَكَلِمَتَكَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ.
٣ اسْتَجَبْتَ لِي يَوْمَ دَعَوْتُكَ،
وَشَدَّدْتَ نَفْسِي.

٤ سَيَسْبِحُكَ، يَا اللَّهُ، كُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ
حِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَكَ.
٥ وَلِيَتَعَنَّا بِمَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ
لَأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ!
٦ اللَّهُ مُمَجَّدٌ، غَيْرَ أَنَّهُ يَنْتَبِهُ لِلْمُتَوَاضِعِينَ،
وَيَعْرِفُ الْمُتَعَالِينَ لِكُنْهٍ يَأْتِي عَنْهُمْ.
٧ إِنَّ سِرَّتِي فِي وَسْطِ ضَيْقِي
لَا تَدَعُ غَضَبَ عَدُوِّي يَقْضِي عَلَيَّ،
بَلْ تَمُدُّ يَدَكَ وَتَخْلِصُنِي بِمِيزَانِكَ.
٨ اللَّهُ سَيَقْتَصُّ لِي مِنْ أَعْدَائِي
لَأَنَّ رَحْمَتَكَ إِلَى الْأَبَدِ،
يَا اللَّهُ.
أَنْتَ خَلَقْتَنَا بِيَدَيْكَ،
فَلَا تَخَلِّ عَنَّا.

* ١٣٨: مزور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزور مهدي لداود».

۱۳۹

للقائِد. مزمور لداود.*

- ۱ أنتِ خَصَّتِنِي، يَا اللَّهُ،
وَتَعَرَّفَنِي بِشَكْلِ كَامِلٍ.
- ۲ تَعْرِفُ مَتَى أَجْلِسُ وَمَتَى أَقُومُ.
تَفْهَمُ أَفْكَارِي مِنْ بَعِيدٍ.
- ۳ الطَّرِيقُ الَّتِي أَسْلُكُهَا وَاضِحَةٌ لَدَيْكَ،
وَمَكَانُ اضْطِجَاعِي لَا يَخْفَى عَنكَ.
تَعْرِفُ كُلَّ مَا أَفْعَلُ.
- ۴ قَبْلَ أَنْ أَنْطِقَ بِكَلِمَةٍ
أَنْتَ تَعْرِفُهَا يَا اللَّهُ تَمَامَ الْمَعْرِفَةِ.
- ۵ أَنْتَ مِنْ حَوْلِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،
وَتَحْرُسُ ظَهْرِي،
وَاضِعًا يَدَكَ بِرَفْقٍ عَلَيَّ كَتِفِي.
- ۶ عَجِيبَةٌ مَعْرِفَتُكَ، هِيَ فَوْقِي،
تَسْمُو عَلَيَّ فَهْمِي.
- ۷ أَيْنَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَذْهَبَ لِأَهْرَبَ مِنْ رُوحِكَ؟
أَيْنَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَذْهَبَ لِأَخْرَجَ مِنْ حَضْرَتِكَ؟
- ۸ حَتَّى لَوْ صَعَدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ، فَأَنْتَ هُنَاكَ.
وَلَوْ اضْطَجَعْتُ فِي الْهَاوِيَةِ، فَأَنْتَ هُنَاكَ!
- ۹ لَوْ نَبَتَ لِي جَنَاحَانِ وَطَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ الْمُشْرِقَةِ،
أَوْ طَرْتُ غَرْبًا إِلَى أَقْصَى الْبَحْرِ،
۱۰ حَتَّى هُنَاكَ، أَجِدُ أَنَّ يَدَكَ تُمْسِكُنِي وَتَقْوِدُنِي.
- ۱۱ رَبِّمَا قُلْتُ لِنَفْسِي: «الظَّلْمَةُ سَتُخْفِينِي عَنكَ!
وَمِنَ اللَّيْلِ سَتَأْخُذُ بِي سِتْرًا.»
- ۱۲ لَكِنَّ الظَّلْمَةَ لَيْسَتْ مُظْلِمَةً لَدَيْكَ.
مَهْمَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ، فَهُوَ وَاضِحٌ كَالنَّهَارِ لَكَ.
الضُّوءُ وَالظَّلْمَةُ سَيَّانَ عِنْدَكَ.
۱۳ أَعْضَائِي كُلُّهَا أَنْتَ شَكَلْتَهَا،

* ۱۳۹: مزموږ لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود».

وَكَسَوْتَهَا جِلْدًا وَأَنَا بَعْدُ فِي بَطْنِ أُمِّي.
 ١٤ لِهَذَا أَحْمَدُكَ لِأَنِّي خُلِقْتُ عَلَى نَحْوِ عَجِيبٍ،
 عَمَلًا مَدْهَشًا أَنْتَ تَصْنَعُ،
 وَأَنَا أَعْرِفُ هَذَا حَقًّا!

١٥ حَتَّى عَظَامِي لَمْ تَكُنْ خَافِيَةً عَنْ عَيْنِكَ،
 مَعَ أَنِّي كُنتُ فِي بُقْعَةٍ خَفِيَّةٍ.
 فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ الْخَفِيِّ جُمَعْتُ.
 ١٦ غَيْرَ إِنَّكَ رَأَيْتَ جَسَدِي،
 وَضَعْتَ قَائِمَةً لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهُ.
 دَوَّنتَهَا مَعَ كُلِّ يَوْمٍ شَكَلَتْ فِيهِ،
 وَوَاحِدٌ مِنْهَا لَمْ يَنْقُصْ.

١٧ مَا أَغْلَى أَفْكَارَكَ عِنْدِي يَا اللَّهُ!
 مِنْ أَيْنَ تَأْتِي كُلُّهَا؟
 ١٨ لَوْ أَحْصَيْتُهَا لَكَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ حَبَاتِ الرَّمْلِ،
 وَكَلَّمَا ظَنَنْتُ أَنِّي انْتَهَيْتُ،
 أَجِدُ أَنَّي مَازِلْتُ فِي الْبِدَايَةِ!

١٩ لَيْتَكَ تَقْضِي عَلَيَّ الْأَشْرَارَ يَا اللَّهُ،
 وَتَبْعِدُ عَنِّي هَؤُلَاءِ الْقَتَلَةَ!
 ٢٠ يَقُولُ هَؤُلَاءِ فِيكَ سُوءًا،
 بَاطِلًا يَحْلِفُونَ بِاسْمِكَ.†

٢١ أَلَا أَبْغِضُ مُبْغِضِيكَ يَا اللَّهُ،
 وَأَحْتَقِرُ الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيْكَ؟
 ٢٢ أَبْغِضُهُمْ بَغْضًا شَدِيدًا،
 هُمْ أَعْدَائِي!

٢٣ احْفَظْنِي يَا اللَّهُ، لِتَعْرِفَ مَا فِي قَلْبِي.
 امْتَحِنِّي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي.

٢٤ وَانظُرْ إِنْ كَانَتْ فِي أَفْكَارٍ شَرِيرَةٍ.
 وَقُدِّنِي فِي طَرِيقِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.

† ١٣٩:٢٠ باطلاً يحلفون باسمك. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

١٤٠

للقائد. مزمو لداود.*

١ أَنْقِذْنِي مِنَ الْأَشْرَارِ، يَا اللَّهُ.

احميني من العنفاء،

٢ الَّذِينَ يُخَطِّطُونَ لِلشَّرِّ

وَيثيرون النزاعات.

٣ ألسنتهم حادة كلسان الأفعى،

وسم الأفاعي على شفاههم!

سِلاهُ †

٤ مِنْ هَوْلَاءِ الْأَشْرَارِ، يَا اللَّهُ، احميني،

احميني من هؤلاء العنفاء

الذين يسعون إلى إعتار قدمي.

٥ يَنْصَبُ هَوْلَاءِ الْمُتَغَطِّسُونَ مَصِيدَةً لِي

يحفرون حفراً ويبسطون شباكهم قرب مصائدهم.

يريدون إيقاعي في الشرك.

سِلاهُ

٦ فَقُلْتُ لِلَّهِ: «أَنْتَ إِلَهِي.»

فاستمع إلى التماسي رحمتك.

٧ اللَّهُ هُوَ رَبِّي.

مخلصي القدير أنت،

فاحميني في يوم المعركة.

٨ يَا اللَّهُ، لَا تَمَكِّنْ هَوْلَاءِ الْأَشْرَارِ مِنْ مُرَادِهِمْ!

لا توقف خططهم لئلا يعترفوا بأنفسهم.

سِلاهُ

٩ يُحِيطُونَ بِي رَافِعِينَ رُؤُوسَهُمْ.

فاجعل ما يخططون له من الإساءة يسحقهم.

١٠ اسْقِطْ عَلَيْهِمْ جَمْرَاتٍ مَلْتَهَةً.

* ١٤٠: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

† ١٤٠:٣ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للهرثمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. أيضاً في العدد 5، (8)

وَأَدْفَعُهُمْ إِلَى قُبُورٍ لَا يَقُومُونَ مِنْهَا!
 ١١ لَا تَسْمَحْ لِلْمُفْتَرِينَ بِأَنْ يَسْتَقِرُّوا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
 بَلْ لِيَقْتَنِصَهُمُ الشَّرُّ سَرِيعًا.
 ١٢ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَيَفْعَلُ مَا هُوَ حَقٌّ لِلْمَسَاكِينِ،
 وَمَا هُوَ مُنْصَفٌ لِلْبَائِسِينَ.
 ١٣ وَأَعْرِفُ أَنَّ الصَّالِحِينَ وَالْمُسْتَقِيمِينَ،
 سَيُكْرَمُونَ اسْمَكَ وَيَعِيشُونَ فِي حَضْرَتِكَ.

١٤١

مزمو لداود.*

١ يَا اللَّهُ، اسْتَعْنَتْ يَا اللَّهُ،
 فَاسْرِعْ إِلَيَّ عَوْنِي!
 اصْغِ إِلَيَّ حِينَمَا أَدْعُوكَ!
 ٢ لَيْتَكَ تَقْبَلُ صَلَوَاتِي كَرَاهِيَةِ الْبُخُورِ،
 وَكَفَيَّ الْمُرْتَفِعِينَ كَتَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ.
 ٣ أَعْنِي، يَا اللَّهُ، وَاضْبُطْ لِسَانِي.
 أَعْنِي فَانْتَهَ إِلَى مَا يَخْرُجُ مِنْ فِيَّ.
 ٤ لَا تُحَوِّلْ قَلْبِي إِلَى الشَّرِّ،
 فَأَنْشَغِلَ فِي الشُّرُورِ مَعَ رِفَاقِ الْإِثْمِ.
 لَا تَجْعَلْنِي أَتَلَذُّ بِمَا يَشْتَهُونَ.
 ٥ إِنْ أَدْبَنِي إِنْسَانٌ صَالِحٌ،
 فَسَأَعْتَبِرُ ذَلِكَ كَرَمًا.
 وَإِنْ وَبَّخَنِي،
 فَكَزَيْتٍ لِرَأْسِي.
 وَأُؤَاوِصُ صِلَاتِي ضِدَّ أَعْمَالِ الْأَشْرَارِ.
 ٦ لَيْتَهُ يُلْقِي بِقَادَتِهِمْ مِنْ أَعَالِي الصُّخُورِ،
 فَيَعْلَمُ الْأَشْرَارُ أَنِّي تَكَلَّمْتُ بِالْحَقِّ.
 ٧ تَنَاطَرْتُ عِظَامُنَا عِنْدَ بَابِ الْقَبْرِ

* ١٤١: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدي لداود».

كَمَا يُنْثَرُ التُّرَابُ عِنْدَ الْفَلَّاحَةِ وَالْحَفْرِ.
 ٨ نَحْوِكَ عَيْنَايَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ،
 عَلَيْكَ أَتَّكِلُ، فَلَا تُسَلِّبْنِي إِلَى الْمَوْتِ!
 ٩ احْمِنِي مِنَ الْأَشْرَاكِ وَالْمَصَائِدِ
 الَّتِي نَصَبَهَا لِي الْأَشْرَارُ لِيَصْطَادُونِي!
 ١٠ لَيْسَ قَطُّ الْأَشْرَارُ فِي شِبَاكِهِمْ
 بَيْنَمَا أَمُرُّ عَنْهَا بِسَلَامَةٍ.

١٤٢

قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْكَهْفِ. صَلَاة.
 ١ بِصَوْتِي إِلَى اللَّهِ أَصْرُخُ!
 بِصَوْتِي أَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ.
 ٢ أَسْكُبُ أَمَامَهُ شَكْوَايَ،
 وَعَنْ كُلِّ ضَيْقَاتِي أَخْبِرُهُ.
 ٣ عِنْدَمَا يَتَمَلَّكُنِي الْخَوْفُ، أَنْتَ تَعْرِفُ أَيْنَ أَنَا،
 وَتَعْرِفُ أَنَّ أَعْدَائِي يَنْصَبُونَ
 مَصَائِدَ فِي طَرِيقِي.
 ٤ هَا أَنَا بِإِلَا صَدِيقِي يَقِفُ مَعِي!
 أَنَا بِإِلَا مَلَاذٍ،
 وَلَيْسَ مَنْ يَهْتَمُّ إِنْ عِشْتُ أَوْ مِتُّ.
 ٥ دَعْوَتِكَ يَا اللَّهُ.
 قُلْتُ لَكَ: «أَنْتَ مَلْجَأِي!»
 كُلُّ نَصِيبِي أَنْتَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ!
 ٦ اسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِي لِأَنَّ حَاجَتِي مَاسَّةٌ!
 مِنْ مُطَارِدِي نَجِّنِي،
 لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي.
 ٧ حَرَّرْنِي مِنْ هَذَا الْفَجِّ،
 فَأَسْبَحْ اسْمَكَ.
 عِنْدَئِذٍ سَيَبْتَغِي الصَّالِحُونَ حَوْلِي
 لِأَنَّكَ اهْتَمَمْتَ بِي.

١٤٣

مزمور لداود.*

١ اَسْمَعْ صَلَوَاتِي، يَا اللَّهُ!
 اصْغِ إِلَى طِلْبَاتِي!
 اسْتَجِبْ لِي لِأَنَّكَ بَارٌّ.
 ٢ لَا تَرْفَعْ دَعْوَاكَ ضِدِّي، أَنَا عَبْدُكَ.
 فَمَا مِنْ حَيٍّ يَقِفُ أَمَامَكَ وَيَتَبَرَّرُ!
 ٣ عَدُوٌّ يُطَارِدُنِي لِيَقْتُلَنِي،
 إِلَى الْمَوْتِ يَدْفَعُنِي،
 إِلَى مَكَانٍ مُظْلَمٍ،
 لِأَنْضُمَّ إِلَى مَنْ سَبَقُونِي إِلَى الْمَوْتِ!
 ٤ ارْتَمْتُ رُوحِي خَوْفًا،
 وَذَعِرَ قَلْبِي فِي دَاخِلِي!
 ٥ أَذْكُرُ أَعْمَالِكَ قَدِيمًا!
 أَتَأَمَّلُ كُلَّ مَا فَعَلْتَ،
 وَكُلَّ مَا صَنَعْتَ يَدَاكَ.
 ٦ أَبْسُطْ إِلَيْكَ يَدَيَّ!
 نَفْسِي تَعْطَشُ إِلَيْكَ كَأَرْضٍ نَاشِئَةٍ!

سِلاَهُ†

٧ اسْتَجِبْ لِي سَرِيعًا يَا اللَّهُ،
 فَأَنَا أُوشِكُ عَلَى الْمَوْتِ.
 لَا تَسْتَرْ وَجْهَكَ عَنِّي، وَالْأَمْتُ.
 ٨ فِي الصَّبَاحِ ارْنِي رَحْمَتَكَ،
 لِأَنِّي عَلَيْكَ اتَّوَكَّلْتُ.
 اخْتَرِ لِي طَرِيقِي،
 لِأَنِّي فِي كَفْبِكَ وَضَعْتُ حَيَاتِي.
 ٩ مِنْ أَعْدَائِي نَجِّنِي يَا اللَّهُ،
 لِأَنِّي إِلَيْكَ أَلْتَجِيُّ.
 ١٠ عَلَّمَنِي مَشِيئَتَكَ

* ١٤٣:١ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود». † ١٤٣:٦ سِلاَهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للرمثين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

لَأَنْتَ أَنْتَ إِلَهِي.
رُوحَكَ الصَّالِحَ يُقَوِّدُنِي عَبْرَ أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ.

١١ احْفَظْ حَيَاتِي لِأَجْلِ اسْمِكَ: يَهُوَه.
ارْحَمْنِي، وَمِنْ ضَيْقَاتِي نَجِّنِي.
١٢ أَرِنِي مَحَبَّتَكَ، وَاهْزِمِ أَعْدَائِي.
أَهْلِكَ أَعْدَائِي، لِأَنِّي عَبْدُكَ.

١٤٤

مزموږ لداوډ.*

١ أَبَارِكُ اللَّهَ، صَخْرَتِي.
الَّذِي يَدْرِبُ يَدَيَّ عَلَى الْقِتَالِ،
وَأَصَابِعِي عَلَى الْحَرْبِ.
٢ هُوَ مَحَبَّتِي وَحِصْنِي،
مَلْجَأِي وَمُنْقِذِي وَتَرْسِي.
إِلَيْهِ أَلْجَأُ، فَيَخْضَعُ شَعْبِي لِحَيَّتِي.
٣ يَا اللَّهَ، مَا هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَهْتَمَ بِهِ؟
وَمَا هُوَ مَوْلُودُ الْبَشَرِ لِكَيْ تَلَا حَظَّهُ؟
٤ كَبْخَارٍ هُوَ الْإِنْسَانُ يَبْدُدُ سَرِيعًا وَيَخْتَفِي.
كَظَلٍّ عَابِرٍ حَيَاتِهِ.

٥ شُقَّ السَّمَاوَاتُ، يَا اللَّهَ، وَأَنْزِلْ.
الْمِسَّ الْجِبَالَ فَتَنْفَجِرَ دُخَانًا.
٦ اضْرِبْ بِالْبُرُوقِ أَعْدَائِي وَسَهْمِهِمْ.
أَرْسِلْ عَلَيْهِمْ سَهَامَ صَوَاعِقِكَ وَأَرِيكُهُمْ.
٧ أَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ، يَا اللَّهَ، وَنَجِّنِي!
انْشَلِنِي مِنْ هَذِهِ الْمِيَاهِ الْقَوِيَّةِ،
مِنْ هَوْلَاءِ الْعُرَبَاءِ خَلَّصْنِي.
٨ خَلَّصْنِي مِنْ ذَوِي الْوَعْدِ الْكَاذِبَةِ،
وَالْحَالِقِينَ بِالْبَاطِلِ.

* ١٤٤: مزموږ لداوډ. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداوډ».

٩ لك، يا الله، أُرِّمَ تَرْيِمَةً جَدِيدَةً،[†]
 سَأُرِّمُ لَكَ عَلَى قِيثَارِي بَعْشَرَ أوتارٍ!
 ١٠ أَنْتَ مَنْ يُخَلِّصُ الْمُلُوكَ
 وَيُنْجِي عَبْدَهُ، داود، مِنْ سَيْفِ الْأَشْرَارِ.

١١ نَخَلِّصِي مِنَ الْغُرَبَاءِ
 ذَوِي الْوَعُودِ الْكَاذِبَةِ،
 وَالْحَالِفِينَ بِالْبَاطِلِ.
 ١٢ أَمَّا نَحْنُ، فَأَوْلَادُنَا يَتَمَوَّنُونَ فِي شَبَابِهِمْ
 كَأَشْجَارٍ قَوِيَّةٍ.
 وَبَنَاتُنَا كَأَعْمَدَةٍ زَوَايَا
 مَنْحُوتَةٍ لِبِنَاءِ قَصْرِ.
 ١٣ مَخَازِنُ حُبُونًا مِائَةً مِنْ كُلِّ صِنْفٍ
 وَأَنْخِرَافٌ فِي حُقُولِنَا أُلُوفٌ وَمِثَاثُ الْأُلُوفِ.
 ١٤ جُنُودُنَا مُسَلَّحُونَ،
 وَمَا مِنْ ثَغْرَاتٍ فِي أَسْوَارِ الْمَدِينَةِ.
 لَا مَنْ يُخْرِجُ إِلَى الْحَرْبِ،
 وَلَا مَنْ يَبْكِي عَلَى قَفِيدٍ فِي شَوَارِعِنَا.
 ١٥ هَنِيئًا لِلَّذِينَ يَنْعَمُونَ بِهَذَا.
 هَنِيئًا لِلَّذِينَ إِلَهُهُمْ هُوَ يَهُوه.[‡]

١٤٥

مزمو لداود.*

١ سَأَرْفَعُ اسْمَكَ يَا إِلَهِي الْمَلِكِ.
 سَأُبَارِكُ اسْمَكَ إِلَى أَبَدِ الْأَبْدَانِ!
 ٢ كُلَّ يَوْمٍ سَأُبَارِكُكَ وَأُسَبِّحُ اسْمَكَ
 إِلَى أَبَدِ الْأَبْدَانِ!
 ٣ عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ وَمَسْتَحَقٌّ لِلتَّسْبِيحِ!

† ١٤٤:٩ تَرْيِمَةً جَدِيدَةً. كَانَ شُعْرَاءُ الشَّعْبِ يَكْتُبُونَ تَرْيِمَةً جَدِيدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا لَخَيْرِهِمْ. ‡ ١٤٤:١٥ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا
 الْاسْمِ «الكَائِنُ». * ١٤٥: مزمو لداود. تَوْجَدُ هَذِهِ الصِّيغَةُ فِي عُنْوَانِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَزَامِيرِ. وَقَدْ تَعْنِي أَيْضًا «مَزْمُورٌ مُهْدَى لِداود».

وَلَيْسَ مِنْ يَسْتَوْعِبُ كُلَّ عَظْمَتِهِ.
٤ جِيلٌ بَعْدَ جِيلٍ سَيَسِيحُ أَعْمَالُكَ،
وَبِعَظْمَتِكَ سَيَخْبِرُونَ.

٥ مَجْدُكَ يَا رَبِّي،
أَنَا أَتَأَمَّلُ بِأَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ،
وَبِهَاءِ جَلَالِكَ الْمَجِيدِ.
٦ سَيَتَحَدَّثُ النَّاسُ عَنْ قُوَّتِكَ الْمُهَيَّبَةِ
حِينَ أَخْبِرَ بِعَظْمَتِكَ.
٧ صَلاَحُكَ الْعَظِيمِ سَيَذْكُرُونَ،
وَيُبْرِكُ سَيَتَعَنُونَ.

٨ طَيِّبٌ هُوَ اللَّهُ وَرَحِيمٌ،
صَبُورٌ وَكَثِيرٌ الْحَبَّةُ.
٩ صَالِحٌ هُوَ اللَّهُ لِلْجَمِيعِ،
وَلِكُلِّ مِنْ خَلْقِهِمْ يَظْهَرُ رَحْمَتُهُ.
١٠ فَاَلْحَمْدُ لَكَ يَا اللَّهُ، كُلُّ مَنْ خَلَقْتَ،
وَلِيُبَارِكَكَ أَتْبَاعُكَ الْمُخْلِصُونَ.
١١ لِيَحْدِثُوا بِمَلِكِكَ الْمَجِيدِ وَبِقُدْرَتِكَ،
١٢ فَيَعْلَمَ كُلُّ بَشَرٍ عَنْ عَظْمَتِكَ
وَبِهَاءِ مَجْدِ مُلْكِكَ.
١٣ مُلْكُكَ يَا رَبِّي،
وَسَيَادَتُكَ ثَابِتَةٌ جَيْلًا بَعْدَ جَيْلٍ.

١٤ اللَّهُ يَسْنُدُ كُلَّ الْعَاثِرِينَ
وَهُوَ يَقِيمُهُمْ.
١٥ الْجَمِيعُ يَتَطَلَّعُونَ إِلَيْكَ مِنْ أَجْلِ طَعَامِهِمْ.
إِلَيْكَ يَا رَبِّي،
وَأَنْتَ تُعْطِيهِمْ حَصَّتَهُمْ فِي وَقْتِهَا.
١٦ تَفْتَحُ يَدَكَ
وَتَسُدُّ حَاجَاتِ كُلِّ حَيٍّ.
١٧ اللَّهُ عَادِلٌ فِي كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ،
وَفِي كُلِّ مَا يَصْنَعُهُ هُوَ وَفِي.

١٨ قَرِيبٌ هُوَ اللهُ لِكُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ،
 لِلَّذِينَ بِإِخْلَاصٍ يَدْعُونَهُ.
 ١٩ يَعْمَلُ مَشْتَهَىٰ عَيْدِهِ
 يَسْمَعُ صَرَخَاتِهِمْ وَيَخْلُصُهُمْ.
 ٢٠ يَجِيءُ اللهُ الَّذِينَ يَجْبُونَهُ.
 أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَهْلِكُهُمْ.
 ٢١ لَئِذَا أَسْبَحَ اللهُ،
 وَلِيُبَارِكَ اسْمُهُ الْقُدُّوسَ كُلُّ بَشَرٍ إِلَىٰ أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

١٤٦

١ هَلِّلُويا!
 سَبِّحِي اللهُ، يَا نَفْسِي!
 ٢ طَوَالَ حَيَاتِي سَأُسَبِّحُ اللهُ.
 لِإِلَهِي سَأَرْتَمُ مَا دُمْتُ حَيًّا.
 ٣ عَلَى الْأُمْرَاءِ لَا تَتَكَلَّمُ،
 فَلَيْسَ عِنْدَ بَشَرٍ قُدْرَةٌ عَلَىٰ أَنْ يُخَلِّصَ.
 ٤ هُمْ أَيْضًا يَمُوتُونَ، وَإِلَى التُّرَابِ يَعُودُونَ،
 وَكُلُّ أَفْكَارِهِمْ وَخُطَطِهِمْ لَا تُسْفِرُ عَنْ شَيْءٍ.
 ٥ هَنِيئًا لِمَنْ إِلَهُ يَعْقُوبَ مَعِينَهُ،
 هَنِيئًا لِمَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَىٰ إِلَهِهِ.
 ٦ هُوَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ،
 وَكُلَّ مَا فِيهَا.
 هُوَ الَّذِي إِلَى الْأَبَدِ يَحْفَظُ الْحَقَّ!
 ٧ هُوَ الَّذِي يُنصِفُ الْمَظْلُومِينَ،
 وَيَطْعِمُ الْجِيَاعَ.
 اللهُ يُطَلِقُ السَّجْنَاءَ.
 ٨ اللهُ يَفْتَحُ عَيُونَ الْعَمِيِّ،
 وَيَقِيمُ الْعَاثِرِينَ.
 اللهُ يُحِبُّ الْأَبْرَارَ.
 ٩ اللهُ يَجِيءُ الْغُرَبَاءَ،
 وَيَطْعِمُ الْأَرَامِلَ وَالْيَتَامَى،

أَمَّا الْأُمَمَةُ فَيَحِيطُ طَرْفَهُمْ.
 ١٠ لِيَمْلِكِ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ لِيَمْلِكِ إِيَّاكَ، يَا صِهْيُونَ.
 هَلِّلُويا!

١٤٧

١ سَبِّحُوا اللَّهَ، فَهُوَ صَالِحٌ.
 لِإِهْنَانِنَا رَنِّمُوا، لِأَنَّ التَّرْنِيمَ حَسَنًا وَمَسْرُورًا.
 ٢ اللَّهُ بَنَى الْقُدْسَ،
 وَسَيَلَّمَ شِمْلَ أَسْرَى إِسْرَائِيلَ.
 ٣ يَشْفِي الْمَكْسُورِي الْقَلْبِ،
 وَيَعْصِبُ جُرُوحَهُمْ.
 ٤ يَقْرُرُ عَدَدَ النُّجُومِ،
 وَيَعْرِفُهَا كُلَّهَا بِالْأَسْمَاءِ.
 ٥ عَظِيمٌ وَقَدِيرٌ هُوَ الرَّبُّ،
 وَلَا حَدَّ لِمَعْرِفَتِهِ.
 ٦ اللَّهُ يَسْنُدُ الْوُضْعَاءَ،
 أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَلِي الْأَرْضَ يُنْزِلُهُمْ.
 ٧ بِتَقَدِّمَاتِ الشُّكْرِ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ،
 رَنِّمُوا عَلَى قِيَارَةِ لِإِهْنَانِنَا!
 ٨ هُوَ الَّذِي يَغْطِي السَّمَاءَ بِالسَّحَابِ،
 وَيُرْسِلُ مَطْرًا عَلَى الْأَرْضِ،
 فَتَنْمُو الْأَعْشَابُ عَلَى الْجِبَالِ.
 ٩ هُوَ الَّذِي يُعْطِي طَعَامًا لِلْبَهَائِمِ،
 وَلِلْغُرَبَانِ الَّتِي تَصْرُخُ إِلَيْهِ!
 ١٠ لَا يَشْتَرِي قُوَّةَ الْخَيْلِ
 وَلَا يَسُرُّ بِقُوَّةِ سَيْقَانِ الرِّجَالِ.
 ١١ بَلْ يَخْتَانِفِيهِ يَسُرُّ اللَّهُ،
 بِالَّذِينَ يَتَّكِلُونَ عَلَى مَحَبَّتِهِ.
 ١٢ يَا قُدْسُ، سَبِّحِي اللَّهَ!
 وَيَا صِهْيُونَ، سَبِّحِي إِيَّاكَ!

- ١٣ فَهُوَ يَقْوِي قُضْبَانَ أَبْوَابِكَ لِيَحْمِيكَ،
وَيُبَارِكُ الشَّعْبَ فِي وَسْطِكَ.
- ١٤ هُوَ الَّذِي يَمْنَحُ حَدُودَكَ السَّلَامَ،
وَيَقْمِجُ وَفِيهِ يُشْبِعُكَ.
- ١٥ هُوَ الَّذِي يُعْطِي الْأَرْضَ أَمْرًا،
فَتُسْرِعُ إِلَى طَاعَتِهِ.
- ١٦ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الثَّلْجَ كَالصُّوفِ،
وَيَنْثُرُ الْجَلِيدَ كَالرَّمَادِ.
- ١٧ هُوَ الَّذِي يَرْشِقُ الْبَرْدَ كَالْحِجَارَةِ.
وَمَنْ يَحْتَمِلُ الْبَرْدَ الَّذِي يُرْسِلُهُ؟
- ١٨ ثُمَّ يُعْطِي الْأَمْرَ، فَيَذُوبُ الْجَلِيدُ وَالثَّلْجُ.
يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتَتَدَفَّقُ الْمِيَاهُ.
- ١٩ لِشَعْبٍ يَعْقُوبَ أَعْطَى الْوَصَايَا.
أَعْطَى لِإِسْرَائِيلَ شَرَائِعَهُ وَأَحْكَامَهُ.
- ٢٠ لَمْ يَفْعَلْ هَذَا مَعَ آيَةٍ أُمَّةٍ أُخْرَى.
لَا تَعْرِفُ الْأُمَمُ أَحْكَامَهُ.

هَلْلُوِيَا.

١٤٨

- ١ هَلْلُوِيَا!
سَبِّحُوا اللَّهَ مِنَ السَّمَاءِ!
سَبِّحُوهُ فِي الْأَعَالِي.
- ٢ سَبِّحُوهُ يَا كُلَّ مَلَائِكَتِهِ.
سَبِّحُوهُ يَا جَيْشَهُ السَّمَاوِيِّ!
- ٣ سَبِّحِيهِ يَا شَمْسُ، وَأَنْتِ يَا قَمَرُ سَبِّحِيهِ!
يَا كُلَّ النُّجُومِ الْمُتَلَاثَةِ، سَبِّحِيهِ!
- ٤ آيَاتُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْمِيَاهُ مِنْ فَوْقِ،
سَبِّحِيهِ!
- ٥ كُلُّهَا لِتُسَبِّحَ اسْمَ اللَّهِ،
لَأَنَّهُ أَعْطَى الْأَمْرَ فَظَهَرَتْ إِلَى الْوُجُودِ.
- ٦ إِلَى أَبَدِ الْأَبْدِينَ وَضَعَهَا!

وَصَعَّ لَهَا قَوَانِينَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَكْسِرَهَا!
 ٧ أَيَّتَا الْمَخْلُوقَاتُ الْعَظِيمَةُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ،
 سَبِّحِي اللَّهَ!
 ٨ النَّارَ وَالْبَرْدَ وَدُخَانَ الْبَرَائِكِينَ وَالْأَعاصيرُ
 جَمِيعًا تَطِيعُ أَمْرَهُ.
 ٩ خَلَقَ التَّلَالَ وَالْجِبَالَ،
 الْأَشْجَارَ الْمُثْمِرَةَ وَالْأَرْزَ.
 ١٠ خَلَقَ الْحَيَوَانَاتِ صِغَارًا وَكِبَارًا
 صِغَارَ الزَّوَاحِفِ وَالطُّيُورِ ذَوَاتِ الْأَجْنِحَةِ.
 ١١ خَلَقَ مُلُوكَ الْأَرْضِ وَكُلَّ الشُّعُوبِ،
 الْأُمَرَاءَ وَكُلَّ قُضَاةِ الْأَرْضِ.
 ١٢ خَلَقَ الشُّبَانَ وَالشَّابَّاتِ
 الشُّيُوخَ وَالْفَتِيَانَ.
 ١٣ فَلْيَسْبِحُوا جَمِيعًا اسْمَ اللَّهِ،
 فَاسْمُهُ وَحْدَهُ هُوَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يُعْظَمَ!
 أَعْلَى مِنَ الْأَرْضِ مَجْدُهُ.
 ١٤ سَيَنْصُرُ شَعْبَهُ.
 يَسْبِغُهُ أَتْبَاعَهُ الْمُخْلِصُونَ.
 يَسْبِغُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْأَقْرَبُ إِلَيْهِ.
 هَلِّلُويَا.

١٤٩

١ هَلِّلُويَا!
 رَنِّمُوا لِلَّهِ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً.*
 رَنِّمُوا تَسَابِيحَهُ فِي اجْتِمَاعِ الْأَتْبَاعِ الْمُخْلِصِينَ.
 ٢ ابْتَهَجْ يَا إِسْرَائِيلُ بِخَالِقِكَ.
 وَيَا سُكَّانَ صِهْيُونَ، بِمَلِكِكُمْ ابْتَهَجُوا.
 ٣ بِالرَّقْصِ سَبِّحُوهُ.
 بِالذُّفُوفِ وَالْقِيَاثِيرِ رَنِّمُوا لَهُ.
 ٤ اللَّهُ رَاضٍ عَنِ شَعْبِهِ.
 يَزِينُ الشَّعْبَ الْمُتَوَاضِعَ بِالْخِلَاصِ.

* ١٤٩:١ تَرْنِيمَةٌ جَدِيدَةٌ. كَانَ شُعْرَاءُ الشَّعْبِ يَكْتُبُونَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا لَخَيْرِهِمْ.

٥ مَجْدُهُ يَبْتَهِجُ أَتْبَاعُهُ الْمُخْلِصُونَ.
 وَهُمْ بَعْدَ فِي فِرَاشِهِمْ يَرْتَمُونَ فَرَحًا.
 ٦ لِيَبْتَغُوا تَسْبِيحًا لِلَّهِ،
 مَلُوحِينَ بِسُيُوفٍ مِنْ ذَوَاتِ الْحَدِيدِ فِي أَيْدِيهِمْ.
 ٧ لِيَبْتَغُوا مَتَبِعِينَ لِلانْتِقَامِ مِنَ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى،
 وَمَعَاقِينَ الشُّعُوبِ.
 ٨ لِيَبْتَغُوا وَهُمْ يَقِيدُونَ مَلُوكَهُمْ فِي سَلْسِلٍ،
 وَقَادَتِهِمْ فِي قَيْودٍ مِنْ حَدِيدٍ.

٩ يَعَاقِبُونَهُمْ حَسَبَ الْحُكْمِ الْمَكْتُوبِ،
 وَيُظْهِرُ مَجْدَ اتِّقْيَائِهِ.

هَلْلُويَا!

١٥٠

١ هَلْلُويَا.
 سَبِّحُوا اللَّهَ فِي هَيْكَلِهِ.
 سَبِّحُوهُ فِي قِبَةِ قُوَّتِهِ.
 ٢ سَبِّحُوهُ عَلَى أَعْمَالِهِ الْجَبَّارَةِ.
 سَبِّحُوهُ عَلَى قَدْرِ عَظَمَتِهِ الْفَائِقَةِ.
 ٣ سَبِّحُوهُ بِصَوْتِ الْبُوقِ.
 سَبِّحُوهُ بِالْعُودِ وَبِالْقِيثَارَةِ.
 ٤ سَبِّحُوهُ بِالذُّفُوفِ وَبِالرَّقْصِ.
 سَبِّحُوهُ بِالْوَتْرِياتِ وَبِالنَّايِ.
 ٥ سَبِّحُوهُ بِالصُّنُوجِ الْعَالِيَةِ.
 سَبِّحُوهُ بِالصُّنُوجِ الْمَدْوِيَةِ.

٦ فَلَيسِخِ اللَّهُ كُلُّ مَا يَتَنَفَسُ!

هَلْلُويَا!

كِتَابُ الْأَمْثَالِ

مُقَدِّمَةٌ

- ١ هَذِهِ أَمْثَالُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ.
- ٢ قِيلَتْ لِي كَيْ تَعْرِفَ الْحِكْمَةَ وَالْإِنْضِبَاطَ، وَتَفْهَمَ التَّعْلِيمَ الَّذِي يُسَاعِدُكَ عَلَى التَّمْيِيزِ.
- ٣ لِي تَتَمَلَّ أَنْضِبَاطًا فِي السُّلُوكِ الْحَكِيمِ وَالْأَمَانَةِ وَالْعَدْلِ وَالْإِسْتِقَامَةِ.
- ٤ قِيلَتْ لَتُعْطِيَ الْجَاهِلُ تَعَقُّلاً، وَالشَّابُّ مَعْرِفَةً وَحُسْنَ تَدْبِيرٍ.
- ٥ يَسْمَعُهَا الْحَكِيمُ فَيَزِدَادُ عَلَيْهَا، وَالذَّكِيُّ يَنَالُ إِرْشَادًا.
- ٦ قِيلَتْ لَتَفْهَمَ الْأَمْثَالَ وَالْأُمُورَ الْغَامِضَةَ، وَلَتَفْهَمَ أَقْوَالَ الْحُكَمَاءِ وَالْغَازِهُمِ.
- ٧ خَشِيَةُ اللَّهِ هِيَ أَسَاسُ الْمَعْرِفَةِ، أَمَّا الْأَغْيَاءُ فَيَكْرَهُونَ الْحِكْمَةَ وَالْإِنْضِبَاطَ وَالْتِهَادَ.

وَصَايَا الْوَالِدِينَ

- ٨ اِسْمَعْ يَا بَنِي تَهْدِيبَ أَبِيكَ، وَلَا تُهْمِلْ تَعْلِيمَ أُمِّكَ.
- ٩ لِأَنَّ تَعَالِيَهُمَا إِكْلِيلُ زَهْرٍ عَلَى رَأْسِكَ، وَقِلَادَةٌ حَوْلَ رِقَبَتِكَ.
- ١٠ يَا بَنِي، إِنْ أَغْوَاكَ الْخَطَاةُ فَلَا تَسْتَسَلِمْ لِأَغْوَائِهِمْ.
- ١١ إِنْ قَالُوا لَكَ: «تَعَالَ مَعَنَا لِنُقْتَلَ كَمَا نُنُقْتَلُ أَحَدَهُمْ. تَعَالَ لِنُخْتَبِئَ وَنُقْتَلَ بِرَيْثًا دُونَ سَبَبٍ.
- ١٢ لِنُحْطَمَهُمْ وَهُمْ أَحْيَاءُ كَمَا يَفْعَلُ الْمَوْتُ، وَنُنْزِلَهُمْ إِلَى الْقَبْرِ وَهُمْ بِكَامِلِ صِحَّتِهِمْ.
- ١٣ لِنَسْطُ عَلَى كُلِّ الثَّرَوَاتِ الثَّمِينَةِ، وَنَمْلَأُ بَيْوتَنَا مِنَ الْمَسْرُوقَاتِ.
- ١٤ شَارِكًا، وَسَنْتَقَسِمُ مَا نَسْرَقَهُ بِالتَّسَاوِي.»
- ١٥ فَلَا تَذْهَبْ مَعَهُمْ يَا بَنِي، وَأَبْعِدْ رَجْلَيْكَ بَعِيدًا عَنْ طُرُقِهِمْ.
- ١٦ لِأَنَّ أَرْجُلَهُمْ تَرْكُضُ إِلَى الشَّرِّ، وَتَسْرِعُ إِلَى الْقَتْلِ.
- ١٧ لِأَنَّ الشَّبَكَةَ الَّتِي تُنْصَبُ عَلَى مَرَأَى مِنَ الطُّيُورِ لَا فَائِدَةَ مِنْهَا!
- ١٨ يَكْمُنُونَ لِأَخْرِينِ لَضَرَرِ أَنْفُسِهِمْ، وَيَخْتَبِئُونَ لِيَقْتُلُوا أَنْفُسَهُمْ.
- ١٩ هَذَا مَصِيرُ جَمِيعِ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى الْكَسْبِ الظَّالِمِ. فَهَذِهِ الطُّرُقُ تَقْتُلُ مَنْ يَسْلُكُونَ بِهَا.

صَوْتُ الْحِكْمَةِ

- ٢٠ الْحِكْمَةُ تُنَادِي فِي الشُّوَارِعِ، وَتَرْفَعُ صَوْتَهَا فِي الْمِيَادِينِ.
- ٢١ وَتَدْعُو فِي الشُّوَارِعِ الْمُرْدِحَةِ، وَعَلَى مَدَاخِلِ أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ تَقُولُ:
- ٢٢ «إِلَى مَتَى أَيُّهَا الْجُهَالُ تَتَعَلَّقُونَ بِالْجَهْلِ؟ وَإِلَى مَتَى أَيُّهَا الْمُسْتَهْزِئُونَ سَتَسْرُونَ بِاسْتِهْزَائِكُمْ؟ وَإِلَى مَتَى أَيُّهَا الْحَمَقَى سَتَسْتَمِرُّونَ فِي كُرْهِ الْمَعْرِفَةِ؟
- ٢٣ فَإِذَا اسْتَجَبْتُمْ لِتَوَيْخِي، فَإِنِّي سَأَسْكُبُ عَلَيْكُمْ رُوحِي، وَسَأَكْشِفُ لَكُمْ عَنْ أَفْكَارِي.

- ٢٤ «لَأَنِّي دَعَوْتُ فَرَفَضْتُمْ الْإِسْتِمَاعَ، مَدَدْتُ يَدِي فَلَمْ تَهْتَمُوا.
 ٢٥ فَلَأَنكُمْ أَهْمَلْتُمْ كُلَّ نَصَائِحِي، وَلَمْ تَقْبَلُوا تَوْبِيحِي،
 ٢٦ فَإِنِّي سَأَخْضِكُ عِنْدَ مَجِيءِ الْمَصَائِبِ عَلَيْكُمْ، وَسَأَهْزَأُ عِنْدَ خَوْفِكُمْ.
 ٢٧ سَيَسْتَوْلِي عَلَيْكُمْ الْخَوْفُ كَعَاصِفَةٍ، وَيَأْتِي دِمَارُكُمْ كَرِيحِ هُوجَاءٍ، وَيَأْتِي عَلَيْكُمْ الضِّيقُ وَالْأَلَمُ الشَّدِيدُ.
 ٢٨ «عِنْدَهَا سَيَدْعُونَنِي وَلَكِنِّي لَنْ أَجِيبَ، وَسَيَبْحَثُونَ عَنِّي وَلَنْ يَجِدُونِي،
 ٢٩ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا الْمَعْرِفَةَ وَلَمْ يَخْتَارُوا مَخَافَةَ اللَّهِ،
 ٣٠ وَلِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا نَصِيحَتِي وَرَفَضُوا تَوْبِيحِي،
 ٣١ لِذَلِكَ سَيَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِ طَرِيقِهِمْ، وَيَشْبَعُونَ مِنْ خُطَطِهِمُ الشَّرِيرَةِ.
 ٣٢ «لَأَنَّ تَمْرَدَ الْجَهَالِ يَقْتُلُهُمْ وَرَاحَةَ الْأَغْيَاءِ تُدْمِرُهُمْ.
 ٣٣ وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ يُصْغِي إِلَيَّ سَيَعِيشُ أَمِنًا وَسَيَسْتَرِيحُ دُونَ خَوْفٍ مِنَ الْأَذَى.»

٢

السعي إلى الحكمة

- ١ يَا بَنِيَّ، إِنْ قَبِلْتَ كَلِمَاتِي، وَخَبَّاتِ وَصَايَايَ عِنْدَكَ،
 ٢ حَتَّى تَسْتَمَعَ إِلَى الْحِكْمَةِ، وَتُمِيلَ ذَهْنَكَ إِلَى الْفَهْمِ،
 ٣ إِنْ دَعَوْتَ التَّمْيِيزَ بِالْحَاجِجِ، وَرَفَعْتَ صَوْتَكَ فَنَادَيْتَ الْفَهْمَ،
 ٤ إِنْ بَحَثْتَ عَنْهَا مِثْلَ بَحْثِكَ عَنِ الْفِضَّةِ، وَفَتَشْتَّ عَنْهَا مِثْلَ تَفْتِيْشِكَ عَنِ الْكَنْزِ الْخَفِيِّ،
 ٥ عِنْدَئِذٍ سَتَفْهَمُ مَهَابَةَ اللَّهِ، وَسَتَجِدُ مَعْرِفَةَ اللَّهِ.
 ٦ لِأَنَّ اللَّهَ يُعْطِي الْحِكْمَةَ، وَمَنْ فِيهِ تَأْتِي الْمَعْرِفَةُ وَالْفَهْمُ.
 ٧ يُعْطِي إِرْشَادًا وَقُدْرَةً لِلْمَسْتَقِيمِينَ، وَيُنْجِي الَّذِينَ يَسْلُكُونَ بِالِاسْتِقَامَةِ وَالصَّلَاحِ.
 ٨ يَفْعَلُ هَذَا لِيَحْرُسَ طُرُقَ الْحَقِّ، وَيُنْجِي طَرِيقَ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ.
 ٩ عِنْدَئِذٍ سَتَفْهَمُ الْبِرَّ وَالْعَدْلَ وَالِاسْتِقَامَةَ، وَسَتَفْهَمُ كُلَّ طَرِيقِ صَالِحٍ.
 ١٠ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ سَتَدْخُلُ عَقْلَكَ، وَسَتَلْذُكَ الْمَعْرِفَةُ.
 ١١ التَّعْقَلُ سَيَحْفَظُكَ، وَالْفَهْمُ سَيَحْمِيكَ.
 ١٢ فَتَنْجُو مِنْ طَرِيقِ الشَّرِّيرِ، وَمِنْ الْكَاذِبِينَ وَالْمُتَكَلِّمِينَ بِأُمُورٍ مُنْحَرِفَةٍ،
 ١٣ الَّذِينَ تَرَكُوا الصِّدْقَ لِيَمْشُوا فِي الطُّرُقِ الْمُظْلِمَةِ،
 ١٤ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِعَمَلِ الشَّرِّ، وَيَبْتَهِجُونَ بِأَكْذَابِ الشَّرِّيرِ.
 ١٥ طَرِيقَهُمْ مَلْتَوِيَةٌ وَهُمْ مَعُوجُونَ فِي سَبِيلِهِمْ.
 ١٦ كَمَا تَنْجُو مِنَ الْمَرَاةِ الَّتِي خَانَتْ زَوْجَهَا، وَمِنْ لِسَانِ الزَّانِيَةِ الْمَعْسُولِ.
 ١٧ تَرَكْتَ زَوْجَهَا، رَفِيقَ صِبَاهَا، وَنَسِيتَ عَهْدَهَا الْمُقَدَّسَ.

- ١٨ لِأَنَّ بَيْتَهَا نَفْحٌ يَقُودُ إِلَى الْمَوْتِ، وَسَبُلُهَا تَقُودُ إِلَى الْجَحِيمِ.
 ١٩ كُلُّ مَنْ يَذْهَبُ إِلَيْهَا لَا يَعُودُ. وَلَا يَجِدُ طَرِيقَ الْحَيَاةِ مِنْ جَدِيدٍ.
 ٢٠ الْحِكْمَةُ تُعِينُكَ لِتَسْلُكَ فِي طَرِيقِ الصَّالِحِينَ، وَتَلْتَزِمَ بِسَبْلِ الْعَدْلِ.
 ٢١ لِأَنَّ الْأَمْنَاءَ سَيَعِيشُونَ فِي أَرْضِهِمْ، وَالْمُسْتَقِيمِينَ سَيَبْقُونَ فِيهَا.
 ٢٢ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيَقْطَعُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَالخَائِثُونَ سَيُطْرَدُونَ مِنْهَا.

٣

الِاتِّكَالُ عَلَى الرَّبِّ

- ١ يَا بَنِي، لَا تَنْسَ تَعْلِيمِي، بَلِ احْفَظْ وَصَايَايَ فِي قَلْبِكَ.
 ٢ لِأَنَّهَا سَتَجْعَلُ حَيَاتَكَ طَوِيلَةً وَمَلِيئَةً بِالسَّلَامِ.
 ٣ تَمَسِّكْ بِالرَّحْمَةِ وَالْأَمَانَةِ. اربطهما حول عنقك واحفظهما في قلبك وعقلك.
 ٤ عِنْدَئِذٍ سَتَجِدُ نِعْمَةً وَنَجَاحًا فِي عَيُونِ اللَّهِ وَالنَّاسِ.
 ٥ اتَّقِ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَلَا تَتَّكِلْ عَلَى فَهْمِكَ.
 ٦ اعْرِفْهُ فِي كُلِّ سَبِيلِكَ، وَهُوَ سَيَهْدِي طَرَفَكَ.
 ٧ لَا تَتَمَسَّكْ بِحِكْمَتِكَ، بَلِ اتَّقِ اللَّهَ وَتَجَنَّبِ الشَّرَّ،
 ٨ فَهَذَا شِفَاءٌ لَصِحَّتِكَ وَدَوَاءٌ لِحَسَدِكَ.
 ٩ أَكْرِمِ اللَّهَ مِنْ مَالِكَ، وَمِنْ أَحْسَنِ مَحَاصِلِكَ.
 ١٠ وَعِنْدَهَا سَتَمْتَلِئُ مَخَازِنُكَ بِالغَلَّاتِ، وَسَتَفِيضُ مَعَاصِرُكَ نَبِيذًا.
 ١١ يَا بَنِي، لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ اللَّهِ وَلَا تَكْرَهُ تَوْبِيخَهُ،
 ١٢ لِأَنَّ اللَّهَ يُؤَدِّبُ الَّذِي يُحِبُّهُ، كَالْأَبِ الَّذِي يُحِبُّ ابْنَهُ.

قِيَمَةُ الْحِكْمَةِ

- ١٣ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَجِدُ الْحِكْمَةَ، وَاللْإِنْسَانَ الَّذِي يَنَالُ الْفَهْمَ.
 ١٤ لِأَنَّ التِّجَارَةَ بِالْحِكْمَةِ أَفْضَلُ مِنَ التِّجَارَةِ بِالْفِضَّةِ، وَرِبْحُهَا أَفْضَلُ مِنْ رِبْحِ الذَّهَبِ.
 ١٥ هِيَ أَعْلَى مِنَ الْيَاقُوتِ، وَكُلُّ جَوَاهِرِكَ لَا تُقَارَنُ بِهَا.
 ١٦ حَيَاةٌ أَطْوَلُ فِي يَدِهَا الْيَمْنَى، وَالغِنَى وَالْكَرَامَةُ فِي يَدِهَا الْيُسْرَى.
 ١٧ طَرَفُهَا مُفْرِحَةٌ، وَكُلُّ مَسَالِكِهَا تَقُودُ إِلَى السَّلَامِ.
 ١٨ وَهِيَ مِثْلُ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ لِلَّذِينَ يَتَمَسَّكُونَ بِهَا، وَسَيَفْرَحُ مَنْ يَتَشَبَّهُ بِهَا.
 ١٩ اللَّهُ أَسَّسَ الْأَرْضَ بِالْحِكْمَةِ، وَبِالْفَهْمِ ثَبَّتَ السَّمَاوَاتِ.
 ٢٠ بَعْلِبِهِ تَفَجَّرَتِ الْيُنَابِيعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَمْطَرَتِ الْغُيُومُ.

الْحِكْمَةُ فِي التَّعَامُلِ مَعَ الْآخَرِينَ

- ٢١ يَا بَنِي، لَا يَغِبْ هَذَانِ الْأَمْرَانِ عَنْكَ: احْفَظِ الْحِكْمَةَ السَّالِمَةَ، وَالتَّخَطِيطَ الْمُتَعَقِّلَ.

- ٢٢ فهُمَا حَيَاةٌ لِنَفْسِكَ، وَزِينَةٌ لِعُنُقِكَ.
 ٢٣ بِهِمَا سَتَمَثَّبِي فِي طَرِيقِكَ آمَنًا، وَرَجْلُكَ لَنْ تَزَلَّ.
 ٢٤ تَضْطَجِعُ مَطْمَئِنًّا، وَتَنَامُ مُرْتَاحًا فِي سَلَامٍ.
 ٢٥ لَا تَخْشَى مِنْ أَمْرِ مُخِيفٍ يَأْتِي جَفَاءً، وَلَا مِنْ عَاصِفَةِ الشَّرِّ إِذَا جَاءَتْ.
 ٢٦ لِأَنَّكَ سَتَتَّقُ بِاللَّهِ، فَيُحِمِّي رَجْلَيْكَ مِنَ الْفَخِّ.
 ٢٧ لَا تَمْنَعِ الْخَيْرَ عَنِ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، عِنْدَمَا تُكُونُ قَادِرًا.
 ٢٨ لَا تَقُلْ لِصَاحِبِكَ: «عُدْ غَدًا وَسَأُعْطِيكَ»، بَيْنَمَا لَدَيْكَ الْآنَ.
 ٢٩ لَا تُحْطِطْ بِعَمَلِ الشَّرِّ لِصَاحِبِكَ الَّذِي يَسْكُنُ آمَنًا بِجِوَارِكَ.
 ٣٠ لَا تَتَشَاجَرْ مَعَ أَحَدٍ دُونَ سَبَبٍ، وَهُوَ لَمْ يُؤْذِكَ.
 ٣١ لَا تَحْسِدِ الظَّالِمَ، وَلَا تَقْتَدِ بِهِ.
 ٣٢ لِأَنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْخُدَاعَ، لَكِنَّهُ يُطْلِعُ الْأُمْنَاءَ عَلَى سِرِّهِ.
 ٣٣ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى بَيْتِ الشَّرِّيرِ، وَيُبَارِكُ بَيْتَ الْأَبْرَارِ.
 ٣٤ يَهْزَأُ بِالْهَازِتِينَ، لَكِنَّهُ يُعْطِي نِعْمَتَهُ لِلْمُتَوَاضِعِينَ.
 ٣٥ الْحُكَمَاءُ سِيرَتُونَ كَرَامَةً، أَمَّا الْحَمَقِيُّ فَالْعَارُ نَصِيبُهُمْ.

٤

وَصِيَّةُ أَبِي لَسِيِّ إِلَى الْحِكْمَةِ

- ١ اسْمَعُوا أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ إِلَى تَعْلِيمِ أَبِيكُمْ، وَانْتَبِهُوا إِلَيْهِ لِتَنَالُوا فَهْمًا.
 ٢ لِأَنِّي أُعْطِيكُمْ تَعْلِيمًا صَحِيحًا، فَلَا تَتَخَلَّوْا عَن تَعْلِيمِي.
 ٣ فَأَنَا كُنْتُ أَبْنَاءَ لِأَبِي، صَغِيرًا وَوَحِيدًا لِأُمِّي.
 ٤ وَكَانَ أَبِي يُعَلِّمُنِي وَيَقُولُ: «لِيْفْهَمُ قَلْبُكَ كَلَامِي وَلِيَنْبُتْ فِيهِ. احْفَظْ وَصَايَايَ لِتَحْيَا.
 ٥ احْصُلْ عَلَى الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ، وَلَا تَنْسَ كَلِمَاتِي وَلَا تَحْدُ عَنْهَا.
 ٦ لَا تَتَخَلَّ عَنِ الْحِكْمَةِ فِيهِ سَتَحْمِيكَ، أَحِبِّهَا فِيهِ سَتَحْرُسُكَ.»
 ٧ سَعِيكَ إِلَى الْحِكْمَةِ هُوَ بَدَايَةُ الْحِكْمَةِ، فَتَلِ الْفَهْمَ مَهْمَا كَلَّفَكَ.
 ٨ أَكْرِمِ الْحِكْمَةَ وَهِيَ سَتَجْعَلُكَ عَظِيمًا، سَتُكْرِمُكَ إِذَا عَانَقْتَهَا.
 ٩ تُكَلِّلُ رَأْسَكَ بِالْجَمَالِ، وَتُكْرِمُكَ بِتَاجِ بَهِيٍّ.

طَرِيقُ الْحِكْمَةِ

- ١٠ اسْتَمِعْ يَا بَنِي لِكَلِمَاتِي وَأَقْبَلْهَا، فَتَطُولَ سَنَوَاتُ حَيَاتِكَ.
 ١١ وَجَهْتِكَ إِلَى طَرِيقِ الْحِكْمَةِ، وَقَدْتِكَ فِي طَرِيقِ الْإِسْتِقَامَةِ.
 ١٢ لَنْ تُعَاقَ خَطَوَاتُكَ حِينَ تَمَثَّبِي، وَلَنْ تَتَعَثَّرَ حِينَ تَرْكُضُ.
 ١٣ تَمَسِّكُ بِالْتَعْلِيمِ، وَلَا تَدَعُهُ يَفِلْتُ مِنْكَ. احْرُسْهُ لِأَنَّهُ حَيَاتُكَ.

- ١٤ لا تَدْخُلْ فِي طَرِيقِ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَتَّبِعْ سُبُلَهُمْ.
- ١٥ تَجَنَّبْ طَرِيقَ الْأَشْرَارِ وَلَا تَمَسَّ فِيهِ، ابْتَعِدْ عَنْهُ وَأَكْبَلْ مَسِيرَكَ.
- ١٦ فَإِنَّ الْأَشْرَارَ لَا يَنَامُونَ حَتَّى يَعْمَلُوا الشَّرَّ، وَيَسْرِقُ مِنْهُمْ النَّوْمُ إِذَا لَمْ يُؤْذُوا أَحَدًا.
- ١٧ لِأَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ الشَّرَّ كَالْحَبِزِ، وَيَشْرَبُونَ الْعُنْفَ كَالخَمْرِ.
- ١٨ أَمَّا طَرِيقُ الْبِرِّ فَإِنَّهُ نُورٌ يَشِعُّ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ حَتَّى ظَهِيرَةَ النَّهَارِ.
- ١٩ بَيْنَمَا يُشْبِهُ طَرِيقَ الْأَشْرَارِ الظُّلَامَ الْحَالِكَ، وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَا فِيهِ مِنْ عَثَرَاتٍ.
- ٢٠ يَا بُنَيَّ، انْتَبِهْ إِلَى كَلِمَاتِي، وَأَصْبِغْ إِلَى أَقْوَالِي.
- ٢١ لَا تَغِبْ عَنْ نَظْرِكَ، بَلِ احْفَظْهَا فِي قَلْبِكَ وَعَقْلِكَ.
- ٢٢ لِأَنَّهَا حَيَاةٌ لِلَّذِينَ يَجِدُونَهَا، وَصِحَّةٌ لِلْجَسَدِ كُلِّهِ.
- ٢٣ احْفَظْ قَلْبَكَ قَبْلَ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ، لِأَنَّ مِنْهُ مَصْدَرَ الْحَيَاةِ.
- ٢٤ أَبْعِدْ عَنْكَ الْكَذِبَ، وَتَجَنَّبْ الْكَلَامَ الْمُلتَوِيَّ.
- ٢٥ لِتَنْظُرَ عَيْنَاكَ إِلَى الْأَمَامِ، وَأَمِينِ النَّظَرَ قَدَامَكَ.
- ٢٦ احْفَظِ الطَّرِيقَ أَمَامَكَ، لِتَكُونَ كُلُّ طَرُقِكَ أَمْنَةً.
- ٢٧ لَا تَمَلْ إِلَى الْيَمِينِ أَوْ إِلَى الْيَسَارِ، وَأَبْعِدْ قَدَمَكَ عَنِ الشَّرِّ.

٥

تَجَنَّبِ الزَّانِيَّ

- ١ يَا بُنَيَّ، اسْتَمِعْ إِلَى حِكْمَتِي، وَأَصْبِغْ إِلَى فَهْمِي،
- ٢ لِكَيْ تَتَمَسَّكَ بِالتَّعْقُلِ، وَتَتَكَلَّمَ بِالمَعْرِفَةِ دَائِمًا.
- ٣ لِأَنَّ شَفَتِي المَرَاةَ الزَّانِيَةَ تَقْطُرَانِ عَسَلًا، وَفِيهَا أَنْعَمُ مِنَ الزَّيْتِ.
- ٤ لِكِنِّهَا تُصْبِحُ مُرَّةً كَالسَّمِّ وَحَادَّةً كَسَيْفِ ذِي حَدَّيْنِ.
- ٥ قَدَمَاهَا تُقُودَانِ إِلَى المَوْتِ، وَخَطَوَاتُهَا تُسِيرُ فِي طَرِيقِ الجَحِيمِ.
- ٦ هِيَ لَا تُفَكِّرُ فِي طَرِيقِ الْحَيَاةِ، تَجُولُ تَائِهَةً وَهِيَ لَا تَعْلَمُ ذَلِكَ.
- ٧ وَالْآنَ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ وَلَا تَتَّجَاهَلُوا كَلِمَاتِي.
- ٨ ابْتَعِدْ عَنِ طَرِيقِ المَرَاةِ الزَّانِيَةِ، وَلَا تَقْتَرِبْ مِنْ بَابِ بَيْتِهَا.
- ٩ وَالْأَسْتَحْسِرُ كَرَامَتِكَ أَمَامَ الْآخَرِينَ، وَسَتُعْطِي سِنُونَ حَيَاتِكَ لِمَنْ لَا يَرْحَمُ.
- ١٠ أَوْ سَيَأْخُذُ الغَرِيبُ نَفُودَكَ، وَيَذْهَبُ تَعْبَكَ إِلَى بَيْتِهِ.
- ١١ وَسَتَسْتَنُّ فِي نِهَابَةِ حَيَاتِكَ عِنْدَمَا يَتَلَفُ لِحْمُكَ وَجَسَدُكَ،
- ١٢ وَسَتَقُولُ: «لِمَاذَا كَرِهْتُ التَّعْلِيمَ وَرَفَضْتُ التَّأْدِيبَ وَالتَّوْبِيخَ؟»
- ١٣ لِمَاذَا لَمْ أُطِيعْ مُعَلِّمِي وَلَمْ أُصْبِغْ إِلَى مُرْشِدِي؟
- ١٤ وَهَا أَنَا فِي دِمَارٍ كَبِيرٍ أَمَامَ عَيُونِ الْجَمِيعِ.»

- ١٥ اشْرَبْ مَاءً مِنْ نَبْعِكَ. اشْرَبْ مِنَ الْيَنَابِيعِ الْمَتَدَفِّقَةِ فِيهِ.
 ١٦ لِمَاذَا تَفِيضُ يَنَابِيعَكَ فِي الْخَارِجِ، وَنَهْرُ مَائِكَ فِي الشُّوَارِعِ؟
 ١٧ لَتَكُنْ لَكَ وَحْدَكَ لَا يُشَارِكُكَ فِيهَا غَرِيبٌ.
 ١٨ فَلْيَتَبَارَكْ نَبْعُكَ، وَلْتَسْتَمْتِعْ بِالْمَرَأَةِ الَّتِي تَزَوَّجْتَهَا فِي شَبَابِكَ.
 ١٩ وَسَتَكُونُ لَكَ الطَّيْبَةَ الْمَحْبُوبَةَ وَالْوَعْلَةَ الْجَمِيلَةَ. سَيُرْوِيكَ ثُدْيَاهَا فِي كُلِّ حِينٍ، وَبِحَبْلِهَا سَتُفْتَنُ دَائِمًا.
 ٢٠ فَلَمَّاذَا تُفْتَنُ يَا بَنِيَّ بِامْرَأَةٍ غَرِيبَةٍ، وَتَحْتَضِنُ امْرَأَةً فَاسِدَةً.
 ٢١ لِأَنَّ اللَّهَ يَرَى طُرُقَ الْإِنْسَانِ، وَيَفْحَصُ كُلَّ سُبُلِهِ.
 ٢٢ فَيَقْبِضُ عَلَى الشَّرِّ بِسَبَبِ شَرِّهِ، وَبِحَبْلِ خَطِيئَتِهِ سَيَمْسِكُ بِهِ.
 ٢٣ فَيَمُوتُ لِفَقْدَانِهِ لِلتَّعْلِيمِ وَعَدَمِ قَبُولِهِ لِلتَّأْدِيبِ، وَيَضِيعُ بِسَبَبِ كَثْرَةِ حِمَاقَتِهِ.

٦

تَحْنِبُ الدِّينَ

- ١ يَا بَنِيَّ، لَا تَكْفُلْ دِينَ صَاحِبِكَ، وَلَا تُبْرِمِ الصَّفَقَاتِ مَعَ الْغَرِيبِ.
 ٢ لِأَنَّكَ سَتُرْبِطُ بِلسَانِكَ، وَتَمْسِكُ بِكَلَامِكَ.
 ٣ حَرِّرْ نَفْسَكَ مِنْ هَذَا الْإِتِّزَامِ يَا بَنِيَّ. إِنْ وَقَعْتَ فِي يَدِ صَاحِبِكَ، فَادْهَبْ وَاتِّمَسِّبِ الْخَلَاصَ مِنَ الدِّينِ.
 ٤ لَا تَمَّ عَيْنَاكَ، وَلَا يَغْفُ جَفْنَاكَ.
 ٥ حَجَّ نَفْسِكَ كَمَا يَحْجِي الْغَزَالُ نَفْسَهُ مِنَ الصَّيَادِ، وَالْعُصْفُورُ مِنَ الْفَجْحِ.
 ٦ اذْهَبْ إِلَى الثَّمَلَةِ أَيُّهَا الْكَسْلَانُ، تَأَمَّلْ تَدْبِيرَهَا وَصِرْ حَكِيمًا.
 ٧ فَلَيْسَ لَهَا ضَابِطٌ أَوْ قَائِدٌ أَوْ حَاكِمٌ،
 ٨ لَكِنَّهَا تُخْزِنُ طَعَامَهَا فِي الصَّيْفِ، وَتَجْمَعُ مَوْوَتَهَا فِي وَقْتِ الْحَصَادِ.

تَحْنِبُ الْكَسَلَ

- ٩ إِلَى مَتَى تَتَمُّ أَيُّهَا الْكَسْلَانُ؟ مَتَى سَتَقُومُ مِنْ نَوْمِكَ؟
 ١٠ تَقُولُ: «قَلِيلٌ مِنَ النَّوْمِ فَقَطْ، وَقَلِيلٌ مِنَ النَّعَاسِ، وَقَلِيلٌ مِنَ ثَنِيِّ الْيَدَيْنِ لِلرَّاحَةِ!»
 ١١ لَكِنِ سَيُدْهِمُكَ الْفَقْرُ كُلِّصًا، وَتَتَحَنَّمُكَ الْخَسَارَةُ اقْتِحَامًا.
 ١٢ الرَّجُلُ اللَّئِيمُ الْبَطَالُ يُجُولُ بِلسَانِهِ الْمُحْتَالِ.
 ١٣ يَغْمِزُ بَعَيْنَيْهِ، وَيَضْرِبُ بِرِجْلَيْهِ، وَيُشِيرُ بِأَصَابِعِهِ.
 ١٤ الْفَسَادُ فِي عَقْلِهِ، وَهُوَ يَخْطِطُ لِلشَّرِّ، وَيَزْرَعُ الْخِصَامَ دَائِمًا.
 ١٥ وَلِهَذَا يَأْتِي دَمَارُهُ بِنَجَازَةٍ. فِي لَحْظَةٍ يَنْكَسِرُ، وَلَيْسَ لَهُ شِفَاءٌ.

أَشْيَاءٌ يُغْضِبُهَا اللَّهُ

- ١٦ سِتَّةُ أَشْيَاءٍ يَكْرَهُهَا اللَّهُ، وَسَبْعَةٌ يُغْضِبُهَا:
 ١٧ عَيُونَ مُتَعَالِيَةٍ، لِسَانٌ كَاذِبٌ، يَدٌ تَقْتُلُ بَرِيئًا،

- ١٨ قَلْبٌ يَخْتَرِعُ أَفْكَارًا شَرِيرَةً، أَقْدَامٌ تُسْرِعُ إِلَى الشَّرِّ،
١٩ شَاهِدٌ زُورٍ كَذَّابٌ، وَزَارِعٌ خُصُومَاتٍ بَيْنَ الْإِخْوَةِ.

خَطَرُ الزَّانِي

- ٢٠ يَا بَنِيَّ، احْفَظْ وَصِيَّةَ أَبِيكَ، وَلَا تُهْمَلْ تَعْلِيمَ أُمِّكَ.
٢١ احْفَظْهُمَا وَسَامًا عَلَى صَدْرِكَ، وَقِلَادَةً حَوْلَ عُنُقِكَ.
٢٢ يَقُودَانِكَ عِنْدَمَا تُسِيرُ، وَيَحْفَظَانِكَ عِنْدَمَا تَتَمَامُ، وَيَتَحَدَّثَانِ إِلَيْكَ عِنْدَمَا تَصْحُو.
٢٣ لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ مُصْبِحٌ، وَالتَّعْلِيمَ ضِيَاءٌ. وَعِتَابُ التَّأْدِيبِ طَرِيقُ الْحَيَاةِ.
٢٤ سَتَحْفَظُكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الشَّرِيرَةِ، وَمَنْ لِسَانِ الزَّانِيَةِ الْمَعْسُولِ.
٢٥ فَلَا تَشْتَهَ جَمَاهُا فِي قَلْبِكَ، وَلَا تَقْبَلْ أَنْ تَأْسُرَكَ بِعَيْنَيْهَا.
٢٦ قَدْ تَحْسُرُ رَغِيفَ خُبْزٍ بِسَبَبِ بِنْتِ الْهَوَى، أَمَا الزَّانَا مَعَ الْمُتَزَوِّجَةِ فَيُكَلِّفُكَ حَيَاتَكَ.
٢٧ أَيْجَلُ أَحَدٍ نَارًا فِي حِضْنِهِ وَلَا تَحْتَرِقُ ثِيَابُهُ؟
٢٨ أَوْ يَدُوسُ عَلَى الْجَمْرِ وَلَا تَلْدَعُ قَدَمَاهُ؟
٢٩ هَكَذَا هُوَ حَالُ مَنْ يُعَاشِرُ زَوْجَةَ صَاحِبِهِ. إِنْ لَمَسَهَا، لَنْ يُفْلِتَ مِنَ الْعِقَابِ.
٣٠ لَا يَحْتَقِرُ أَحَدُ اللَّصِّ إِذَا سَرَقَ لِيَشْبِعَ وَهُوَ جَائِعٌ.
٣١ وَمَعَ ذَلِكَ، فَهُوَ يَدْفَعُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ إِنْ أُمْسَكَ. وَقَدْ يَدْفَعُ كُلُّ مَا فِي بَيْتِهِ.
٣٢ أَمَا الزَّانِي فَعَدِيمُ الْفَهْمِ، وَهُوَ يَدْمُرُ نَفْسَهُ.
٣٣ سَيَتَلَقَى الضَّرَبَاتِ وَسَيَذُلُّ، وَعَارُهُ لَنْ يَزُولَ.
٣٤ لِأَنَّ الْغَيْرَةَ تَوْقُطُ غَضَبَ الزَّوْجِ، فَلَا يُشْفِقُ حِينَ يَنْتَقِمُ.
٣٥ لَا يَقْبَلُ تَعْوِضًا، وَيَرْفُضُ الرِّشْوَةَ مَهْمَا كَانَتْ كَبِيرَةً.

٧

خِدَاعُ الْخَطِيئَةِ

- ١ احْفَظْ يَا بَنِيَّ كَلِمَاتِي، وَاحْرُسْ وَصَايَايَ كَكَفِّزِي فِي قَلْبِكَ.
٢ احْفَظْهَا فَتَحِيًّا، وَاحْرُسْ تَعَالِيِي كَكَدَقَةِ عَيْنِكَ.
٣ ارْبِطْ وَصَايَايَ عَلَى أَصَابِعِكَ، وَاكْتُبْهَا فِي قَلْبِكَ.
٤ قُلْ لِلْحِكْمَةِ: «أَنْتِ شَقِيقَتِي»، وَقُلْ لِلْبَصِيرَةِ: «أَنْتِ صَدِيقَتِي».
٥ فَيَحْفَظُكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الَّتِي خَانَتْ زَوْجَهَا، وَمَنْ لِسَانِ الزَّانِيَةِ الْمَعْسُولِ.
٦ فَإِنِّي نَظَرْتُ مِنْ نَافِذَةِ بَيْتِي، مِنْ خِلَالِ الشُّبَّانِ،
٧ فَرَأَيْتُ بَيْنَ الْفَتَيَانِ السُّدْجَ شَابًا فَقَدَّ عَقْلَهُ تَمَامًا.
٨ كَانَ يَمْشِي فِي الشَّارِعِ قُرْبَ بَيْتِهَا، بَلْ يَتَّجِهُ إِلَيْهِ
٩ فِي وَقْتِ الْغُرُوبِ، وَفِي الْمَسَاءِ، وَعِنْدَ حُلُولِ الظَّلَامِ.

- ١٠ فَظَهَرَتْ جِئَاءَ امْرَأَةٍ تَقْتَرِبُ مِنْهُ فِي ثِيَابِ عَاهِرَةٍ، وَقَلْبٍ مَازٍ.
- ١١ هِيَ امْرَأَةٌ صَاحِبَةٌ مُتَمَرِّدَةٌ، لَا تَسْتَقِرُّ فِي بَيْتِهَا.
- ١٢ تَرَاهَا فِي الشُّوَارِعِ وَفِي السَّاحَاتِ، وَفِي كُلِّ زَاوِيَةٍ تَتَرَقَّبُ صَيْدًا.
- ١٣ فَأَمْسَكَتَهُ وَقَبَلْتَهُ، وَقَالَتْ لَهُ بِقَلَّةِ حَيَاءٍ:
- ١٤ «قَدَّمْتُ ذَبَائِحَ السَّلَامِ وَالشُّكْرِ، وَأَوْفَيْتُ الْيَوْمَ بِنُذُورِي.
- ١٥ ثُمَّ جِئْتُ أَبْحَثُ عَنْكَ بِلَهْفَةٍ، وَهَا قَدْ وَجَدْتُكَ.
- ١٦ قَدْ غَطَيْتُ سَرِيرِي بِالْأَغْطِيَةِ الْمُلَوَّنَةِ مِنَ الْكَنْانِ الْمِصْرِيِّ.
- ١٧ عَطَّرْتُ فِرَاشِي بِالْمُرِّ وَالصَّبْرِ وَالْقَرْفَةِ.
- ١٨ فَتَعَالِ لِنَشْرَبِ حَبًّا حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلِنَتَمَتَّعْ أَنْفُسَنَا بِالْغَرَامِ.
- ١٩ لِأَنَّ زَوْجِي لَيْسَ فِي الْبَيْتِ، فَقَدْ ذَهَبَ فِي رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ.
- ٢٠ أَخَذَ مَعَهُ مَالًا كَثِيرًا، وَلَنْ يَعُودَ قَبْلَ مُنْتَصَفِ الشَّهْرِ.»
- ٢١ أَقْنَعْتُهُ بِكَثْرَةِ كَلَامِهَا الْمُغْرِي، وَبِكَلَامِهَا النَّاعِمِ ضَلَمْتُهُ.
- ٢٢ فَفِي الْحَالِ تَبِعَهَا كَثُورٌ يُؤْخَذُ إِلَى الذَّبْحِ، وَكَغَزَالٍ يَسِيرُ إِلَى الْفَخِّ،
- ٢٣ حَتَّى يَشُقَّ سَهْمٌ كَبِيدَهُ، وَهُوَ كَطَائِرٍ يُسْرِعُ إِلَى الْمِصِيدَةِ، وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهَا سَتَكْلِفُهُ حَيَاتَهُ.
- ٢٤ وَالْآنَ يَا أَبْنَائِي، اسْتَمِعُوا إِلَيَّ، وَاصْغُوا إِلَى كَلَامِي.
- ٢٥ لَا تُحَوِّلُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى طَرَفِهَا، وَلَا تَمِيلُوا نَحْوَ دُرُوبِهَا.
- ٢٦ لِأَنَّهَا أَسْقَطَتِ الْعَدِيدَ مِنَ الْأَقْوِيَاءِ، وَضَخَّيَاهَا كَثِيرُونَ.
- ٢٧ بَيْتُهَا يُؤَدِّي إِلَى الْهَاطِيَةِ، وَيُنْخَدِرُ إِلَى حِجْرَاتِ الْمَوْتِ.

٨

نداء الحكمة

- ١ هَا الْحِكْمَةُ تُنَادِي، وَالْبَصِيرَةُ تَرْفَعُ صَوْتَهَا.
- ٢ تَقِفُ عَلَى الْقِمَمِ الْعَالِيَةِ، وَفِي الشُّوَارِعِ وَمَفَارِقِ الطُّرُقَاتِ.
- ٣ بِجَانِبِ الْبُؤَابَاتِ، وَعَلَى مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ،
- وَمَدَاخِلِ الشُّوَارِعِ تَصْرُخُ وَتَقُولُ:

٤ «أُنَادِي عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ،

وَصَوْتِي يُخَاطَبُ الْإِنْسَانَ.

٥ أَيُّهَا الْجُهَلَاءُ، تَعَلَّمُوا حُسْنَ التَّدْبِيرِ،

وَيَا أَيُّهَا الْأَغْيِيَاءُ، تَعَلَّمُوا الْفَهْمَ.

* ٧:١٧ المرء. مادة طيبة الرائحة تستخلص من عصارة بعض الأشجار. † ٧:١٧ الصبر. أو «العود أو الألوَّة». زيت خشب عطري كان يستخدم في

٦ اسْتَمِعُوا فَعِنْدِي كَلَامٌ عَظِيمٌ،
 وَعَلَى شَفَتِي كَلِمَاتُ الْحَقِّ.
 ٧ لِأَنَّ فِيَّ يُخْبِرُ بِالصِّدْقِ وَالْحَقِّ،
 وَشَفَتَايَ تَكْرَهُانِ الشَّرَّ.
 ٨ كَلَامِي كُلُّهُ عَدْلٌ،
 وَلَيْسَ فِيهِ انْحِرَافٌ وَلَا ضَلَالٌ.
 ٩ كُلُّهُ وَاضِحٌ لِلذِّكْرِ،
 وَمُسْتَقِيمٌ لِمَنْ يَمْلِكُونَ الْمَعْرِفَةَ.

١٠ «أَقْبَلَ تَأْدِيبِي أَكْثَرَ مِنَ الْفِضَّةِ،
 وَأَقْبَلَ الْمَعْرِفَةَ أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ الْجَيِّدِ.
 ١١ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْيَاقُوتِ،
 وَكُلُّ الْجَوَاهِرِ لَا تُسَاوِيهَا.

١٢ «أَنَا الْحِكْمَةُ، أَعِيشُ مَعَ التَّوْبَانِ،
 وَأَمْلِكُ الْمَعْرِفَةَ وَالتَّعْقُلَ.
 ١٣ مَخَافَةُ اللَّهِ هِيَ كُرْهُ الشَّرِّ،
 وَكُرْهُ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَجْرَفَةِ
 وَطَرِيقِ الشَّرِّ
 وَالْكَلَامِ الْمُضِلِّ الْمُنْحَرِفِ.
 ١٤ عِنْدِي النَّصِيحَةُ وَالْحُكْمُ الصَّحِيحُ،
 وَأَنَا الْبَصِيرَةُ وَلَدِي الْقُوَّةُ.
 ١٥ يَمَارِسُ الْمُلُوكُ حُكْمَهُمْ بِي،
 وَبِي يُصَدِّرُ الْحُكَّامُ أَحْكَامَهُمُ الْعَادِلَةَ.
 ١٦ بِي يَتَرَأَسُ الرُّؤَسَاءُ،
 وَبِي الْعُظَمَاءُ كُلُّ الْأَحْكَامِ الْعَادِلَةِ.
 ١٧ أَنَا أَحَبُّ الَّذِينَ يُحِبُّونِي،
 وَكُلُّ الَّذِينَ يَبْخَثُونَ عَنِّي سَيَجِدُونِي.
 ١٨ عِنْدِي الْغِنَى وَالْكَرَامَةُ،
 وَالثَّرْوَةُ وَالصَّلَاحُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ١٩ ثِمَارِي أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ،
 وَعَظْمِي أَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ الْجَيِّدَةِ.

٢٠ أُسِيرُ فِي طَرِيقِ الصَّلَاحِ،
وَعَلَى دُرُوبِ العَدْلِ.

٢١ لِأَعْطَى العَنَى كَمِيرَاثٍ
لِلَّذِينَ يُحِبُّونِي وَأَمْلَأُ مَخَازِنَهُمْ.

٢٢ «شَكَكَنِي اللهُ مُنْذُ البِدَايَةِ،
أَنَا أَوَّلُ أَعْمَالِهِ.

٢٣ هَيَّأَنِي فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ،
فِي البَدءِ، قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ الأَرْضُ.

٢٤ خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ بَحْرٌ،
وَقَبْلَ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَاءٌ فِي الينابيعِ.

٢٥ وَجَدْتُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَقِرَّ الجِبَالُ
وَالتَّلَالُ فِي مَكَانِهَا.

٢٦ عِنْدَمَا لَمْ تَكُنِ الأَرْضُ وَالحُقُولُ قَدْ صُنِعَتْ،
وَلَمْ تَصْنَعْ ذَرَّةً مِنْ تَرَابِ العَالَمِ.

٢٧ كُنْتُ عِنْدَمَا وَضَعَ السَّمَاوَاتِ فِي مَكَانِهَا،
وَعِنْدَمَا رَسَمَ دَائِرَةَ الأَفْقِ عَلَى وَجْهِ البَحْرِ.

٢٨ وَكُنْتُ موجوداً عِنْدَمَا ثَبَّتَ العُيُومَ عَالِيَاءَ،
وَعِنْدَمَا جَرَّ يَنَابِيعَ البَحْرِ وَثَبَّتَهَا.

٢٩ وَكُنْتُ عِنْدَمَا وَضَعَ حُدُوداً لِلبَحْرِ،
فَلَا تَتَعَدَّاهَا المِيَاهُ،

وَكُنْتُ عِنْدَمَا وَضَعَ أُسَاسَاتِ الأَرْضِ.

٣٠ كُنْتُ عِنْدَهُ كصَانِعِ مَاهِرٍ،
وَكُنْتُ فَرِحَهُ كُلَّ يَوْمٍ،

وَأَفْرَحُ أَمَامَهُ كُلَّ حِينٍ.

٣١ أَفْرَحُ بَيْنَ خَلِيقَتِهِ،

وَلذِّقِي مَعَ بَنِي البَشَرِ.

٣٢ «وَالآنَ يَا أَبْنَائِي، اسْتَمِعُوا إِلَيَّ:

يَفْرَحُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ طَرِيقِي.

٣٣ اسْتَمِعُوا إِلَى تَعْلِيمِي وَكُونُوا حُكَمَاءَ،
وَلَا تَهْمَلُوا كَلَامِي.

- ٣٤ يَفْرَحُ الَّذِي يَسْتَمِعُ إِلَيَّ سَاهِرًا عِنْدَ أَبِي دَائِمًا،
مُنْتَظِرًا عِنْدَ مَدْخَلِ أَبِي.
٣٥ لِأَنَّ الَّذِي يَجِدُنِي يَجِدُ الْحَيَاةَ،
وَيَنَالُ رِضَى اللَّهِ وَبَرَكَتَهُ.
٣٦ وَلَكِنَّ الَّذِي لَا يَجِدُنِي فَإِنَّهُ يَدْمُرُ حَيَاتَهُ،
وَمَنْ يَكْرَهُنِي فَإِنَّهُ يُحِبُّ الْمَوْتَ.»

٩

دَعْوَةُ الْحِكْمَةِ

- ١ بَنَتِ الْحِكْمَةُ بَيْتَهَا، وَنَحَتَتْ أَعْمَدَتَهَا السَّبْعَةَ.
٢ جَهَّزَتْ لَحْمًا، وَمَرَجَتْ النِّخْرَ، وَأَعَدَّتِ الْمَائِدَةَ.
٣ أَرْسَلَتْ خَادِمَاتِهَا لِيُنَادِينَ مِنْ أَعْلَى الْمَدِينَةِ،
٤ تَقُولُ الْحِكْمَةُ: «تَعَالِ أَيُّهَا الْجَاهِلُ!» وَتَقُولُ لِعَدِيمِ الْفَهْمِ:
٥ «تَعَالِ وَكُلْ مِنْ طَعَامِي وَاشْرَبْ مِنْ نَبِيذِي الَّذِي صَنَعْتَهُ.
٦ اتْرُكُوا الْجَهَالََةَ وَاحْيَا، وَسِيرُوا فِي طَرِيقِ الْبَصِيرَةِ.»
٧ مَنْ يُرْشِدُ الْمُسْتَهْزِئَ يَجْلِبُ الْإِهَانَةَ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ يُؤَدِّبُ الشَّرِيرَ يَتَضَرَّرُ.
٨ لَا تُوَخِّجْ مُسْتَهْزِئًا لئَلَّا يَكْرَهَكَ، وَبِخْ حَكِيمًا فَيُحِبَّكَ.
٩ عِلْمُ الْحَكِيمِ فَيُصْبِحُ أَكْثَرَ حِكْمَةً، وَعِلْمُ الْبَارِّ فَيَزِدَادُ فِي الْمَعْرِفَةِ.
١٠ أَوَّلُ الْحِكْمَةِ أَنْ تَخَافَ اللَّهَ، وَمَعْرِفَةُ الْقُدُوسِ فَهْمٌ.
١١ بِوِاسِطَتِي تَزِدَادُ أَيَّامُكَ، وَتُضَافُ سَنَوَاتٌ إِلَى حَيَاتِكَ.
١٢ إِذَا أَصْبَحْتَ حَكِيمًا فَأَنْتَ حَكِيمٌ لِمَنْفَعَةِ نَفْسِكَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ مُسْتَهْزِئًا فَإِنَّكَ سَتَحْمِلُ نَتَائِجَ اسْتَهْزَائِكَ.

دَعْوَةُ الْجَهْلِ

- ١٣ الْمَرْأَةُ الْجَاهِلَةُ مَرْعِجَةٌ سَادِجَةٌ، وَلَا تَعْرِفُ شَيْئًا.
١٤ تَجْلِسُ عَلَى بَابِ بَيْتِهَا، عَلَى مَقْعَدٍ فِي أَعْلَى مَنْطِقَةٍ فِي الْمَدِينَةِ،
١٥ وَتُنَادِي عَلَى الْمَارِّينَ فِي حَالِ سَبِيلِهِمْ:
١٦ «تَعَالَوْا أَيُّهَا الْجُهَالُ،» وَتَقُولُ لِعَدِيمِ الْفَهْمِ:
١٧ «الْمَاءُ الْمَسْرُوقُ الْذُّ، وَالنَّخِيزُ الْمَسْرُوقُ أَطِيبُ.»
١٨ وَلَكِنَّ الْجُهَالَ وَعَدِيمِ الْفَهْمِ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّ الْمَوْتَ هُنَاكَ، وَأَنَّ كُلَّ زَوَارِهَا سَيَذْهَبُونَ إِلَى الْمَوْتِ.

١٠

أمثال سليمان

١ هَذِهِ أمثال سليمان:

- ١ الابن الحكيم يفرح أباه، والابن الجاهل يحزن أمه.
- ٢ الكنوز التي تُجمع بأعمالٍ شريرة لا تنفع،
أما البرُّ والصَّلاحُ فينجيان من الموت.
- ٣ لا يدعُ اللهُ الصَّديقَ يجوع، لكنَّهُ يمنعُ الأشرارَ من تحقيقِ رغباتِهِمْ.
- ٤ الكسَّانُ يصبحُ فقيراً، ومن يعملُ باجتهادٍ يَغتنُ.
- ٥ الرَّجُلُ العاقلُ هو الَّذي يحصدُ في الصَّيفِ، ومن ينامُ وقتَ الحصادِ فهو رجلٌ مخزٍ.
- ٦ يضعُ النَّاسُ البركاتَ على رأسِ البارِّ، وكلامُ الشَّريرِ يُظهرُ الخيرَ ويبطنُ العُنفَ.
- ٧ ذَكَرَ اسمُ البارِّ بركةً، أما اسمُ الشَّريرِ فسيفنى.
- ٨ الحكيمُ يقبلُ الوصايا والتَّعليمَ، وأما الَّذي يتكلَّمُ بحماقةٍ فسيدمرُ.
- ٩ من يسلكُ باستقامةٍ يعيشُ آمناً، ومن يسلكُ بغيرِ أمانةٍ فسيفتضحُ أمرُهُ.
- ١٠ من يغمزُ بعينه بمكرٍ يسبُّ المتاعبَ، ومن يتكلَّمُ بالحماقةٍ سيدمرُ.
- ١١ كلامُ البارِّ ينبوعٌ للحياة، وكلامُ الشَّريرِ يُظهرُ الخيرَ ويبطنُ العُنفَ.
- ١٢ الكرهُ يثيرُ النزاعاتَ، أما المحبةُ فتسترُ كلَّ الأخطاءِ.
- ١٣ الفهمُ يتكلَّمُ بالحكمة، والعصا هي لعقابٍ عديمِ الفهمِ.
- ١٤ الحكيمُ يحزنُ المعرفةَ، أما كلامُ الأحمقِ فهو دمارٌ يقترِبُ.
- ١٥ ثروةُ الغنيِّ هي مدينته الحصينةُ، وهلاكُ الفقراءِ في فقرِهِمْ.
- ١٦ أجرَةُ البارِّ هي الحياةُ، أما ربحُ الشَّريرِ فهو للإثمِ.
- ١٧ من يستمعُ إلى التَّعليمِ يسلكُ في طريقِ الحياة، ومن يرفضُ التَّأديبَ يضلُّ.
- ١٨ الَّذي يخفي كُرهُهُ قد يكونُ كاذباً، ومن يتكلَّمُ ضدَّ الآخرينِ فهو أحمقٌ.
- ١٩ عندما يكثرُ الكلامُ يكثرُ الخطأُ، أما الَّذي يضبطُ شفتيه فهو عاقلٌ.
- ٢٠ كلامُ البارِّ كالفضةِ النقيةِ، أما قلبُ الشَّريرِ فقليلُ القيمةِ.
- ٢١ كلامُ البارِّ يفيدُ الكثيرَ من النَّاسِ، أما الجاهلُ فيموتُ لأنَّهُ لا يفهمُ.
- ٢٢ بركةُ اللهِ تغني، ولا يضيفُ اللهُ إليها عناءً.
- ٢٣ الجاهلُ يتمتعُ بالخطيةِ، أما العاقلُ فيتمتعُ بالحكمةِ.
- ٢٤ ما يخافُ منه الأشرارُ يأتيهمُ، وما يمتناه البارُّ سيناله.
- ٢٥ عندما ترمُ العاصفةُ سيختفي الشَّريرُ، أما البارُّ فسيثبتُ إلى الأبدِ.
- ٢٦ مثلُ الخللِ للأسنانِ، ومثلُ الدُّخانِ للعينِ، هكذا الكسَّانُ الَّذي يرسلُهُ.
- ٢٧ مخافةُ اللهِ تزيدُ طولَ الحياةِ، أما حياةُ الأشرارِ فتقصرُ.
- ٢٨ رجاءُ الصَّديقينِ يجعلُهُم فرحينَ، أما أملُ الأشرارِ فسيزولُ.
- ٢٩ طريقُ اللهِ حصنٌ للمستقيمينَ، ولكنَّهُ يهلكُ فاعلي الشَّرِّ.

- ٣٠ البارُّ لا يترعزعُ أبداً، أما الشريرُ فلن يَبقى على هذه الأرضِ.
 ٣١ كلامُ البارِّ يُخرجُ حكمةً، أما كلامُ الشريرِ فسيتبى.
 ٣٢ كلامُ البارِّ كله جيدٌ، أما كلامُ الشريرِ فكله كذبٌ وانحرافٌ.

١١

- ١ اللهُ يَحْتَقِرُ المِيزانَ المَغشُوشَ، وَيَفْرَحُ بِمَنْ يَزِنُ بِالْعَدْلِ.
 ٢ عِنْدَمَا تَأْتِي الكِبْرِيَاءُ، يَأْتِي مَعَهَا العَارُ، وَمَعَ التَّوَضُّعِ تَأْتِي الحِكْمَةُ.
 ٣ نِزَاهَةُ المُسْتَقِيمِينَ تَقُودُهُمْ، أَمَّا انْحِرَافُ المُخَادِعِ فَيُدْمِرُهُ.
 ٤ الغنى لا يَنْفَعُ فِي يَوْمِ الغَضَبِ، لَكِنَّ البِرَّ يَنْقُذُ مِنَ المَوْتِ.
 ٥ البِرُّ يَسَهِّلُ طَرِيقَ الرَّجُلِ البارِّ، وَأَمَّا الشَّرُّ فَيَسِقِطُ بِشِرِّهِ.
 ٦ بِرُّ المُسْتَقِيمِ يَنْقُذُهُ، أَمَّا الغَادِرُونَ فَيَقَعُونَ فِي نَجْحِ رَغْبَاتِهِمْ.
 ٧ عِنْدَمَا يَمُوتُ الشَّرِيرُ فَإِنَّ رِجَاءَهُ يَمُوتُ، وَلَا تَحْتَقِقُ أَمَانِيهِ.
 ٨ البارُّ يَنْجُو مِنَ المَشَاكِلِ، وَالشَّرِيرُ يَقَعُ فِيهَا عَوَضاً عَنْهُ.
 ٩ الشَّرُّ يَدْمِرُ جَارَهُ بِكَلَامِهِ، وَبِالمَعْرِفَةِ يَنْجُو البارُّ.
 ١٠ يَفْرَحُ سُكَّانُ المَدِينَةِ عِنْدَمَا يَنْجِحُ البارُّ، وَيَبْتَهِجُونَ عِنْدَمَا يَمُوتُ الشَّرِيرُ.
 ١١ بِبِرِّكَ البارِّ تَتَجَدُّ المَدِينَةُ، وَتُخْرَبُ بِكَلَامِ الشَّرِيرِ.
 ١٢ مَنْ يَحْتَقِرُ جَارَهُ لَا يَفْهَمُ، وَالْعَاقِلُ يَبْقَى صَامِتاً.
 ١٣ التَّمَامُ يَفْشِي السِّرَّ، وَالْأَمِينُ يَبْقَى الأَمْرَ سِرّاً.
 ١٤ بِدُونِ قِيَادَةِ الحِكْمَةِ يَسْقُطُ الشَّعْبُ، أَمَّا النِّجَاةُ فَبِكَثْرَةِ المُشِيرِينَ.
 ١٥ مَنْ يَكْفُلُ غَرِيباً يَتَأَلَّمُ، وَمَنْ يَرْفُضُ ذَلِكَ يَنْجُ.
 ١٦ المَرْأَةُ الكَرِيمَةُ تَنَالُ كَرَامَةً، وَالرِّجَالُ العُدْوَانِيُّونَ يَنَالُونَ غِنًى بِلَا كَرَامَةٍ.
 ١٧ الرَّحِيمُ وَاللَّطِيفُ يَنْفَعُ نَفْسَهُ، أَمَّا الرَّجُلُ القَاسِيُ فَيُؤْذِي نَفْسَهُ.
 ١٨ الشَّرِيرُ لَا يَرِجُ شَيْئاً حَقِيقِيّاً، أَمَّا الَّذِي يَبْذُرُ البِرَّ فَيَنَالُ مِكَافَأَةً حَقِيقِيَّةً.
 ١٩ الثَّابِتُ فِي البِرِّ يُعْطَى حَيَاةً أَطْوَلَ، وَالَّذِي يَتَّبِعُ الشَّرَّ سَيَمُوتُ.
 ٢٠ اللهُ يَكْرَهُ النَّاسَ الَّذِينَ يَفْكَرُونَ بِأفْكَارِ شَرِّيرَةٍ، وَيَقْبَلُ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بِاسْتِقَامَةٍ.
 ٢١ الأَشْرَارُ سَيَعَاقِبُونَ لَا مُحَالَةَ، أَمَّا الأَبْرَارُ وَأَبْنَاؤُهُمْ فَيَسِينُجُونَ.
 ٢٢ المَرْأَةُ الجَمِيلَةُ الحَمَقَاءُ، تُشَبِّهُ الخَلْتَمَ الذَّهَبِيَّ فِي أَنْفِ الخَنْزِيرِ.
 ٢٣ رَغْبَةُ البارِّ هِيَ لِخَيْرٍ، أَمَّا الأَشْرَارُ فَرَجَاؤُهُمْ يُؤَدِّي إِلَى الغَيْظِ.
 ٢٤ هُنَاكَ مَنْ يُعْطَى بِسَخَاءٍ فَيَزْدَادُ، وَهُنَاكَ مَنْ يَصْبِحُ فَقيراً لِأَنَّهُ لَا يُعْطَى كَمَا يَنْبَغِي.
 ٢٥ الكَرِيمُ سَيَصْبِحُ غَنِيّاً، وَمَنْ يَعِينُ غَيْرَهُ هُوَ أَيْضاً سَيَعَانُ.
 ٢٦ يَكْرَهُ النَّاسُ مَنْ يَحْتَكِرُ القَمَحَ، وَيَبَارِكُونَ مَنْ يَبِيعُهُ.

- ٢٧ مَنْ يُكَافِ مِنْ أَجْلِ الْخَيْرِ يَجِدِ الْبَرَكَهَ، أَمَّا الْبَاحِثُ عَنِ الشَّرِّ فَالْشَّرُّ سَيِّئَاتِهِ.
 ٢٨ مَنْ يَعْتَمِدُ عَلَى غِنَاهُ يَسْقُطُ، أَمَّا الْبَارُّ فَسَيُشْرِقُ مِثْلَ وَرَقَةٍ خَضْرَاءَ.
 ٢٩ مَنْ يُبْشِرُ إِلَى عَائِلَتِهِ لَا يَحْصُلُ عَلَى شَيْءٍ، وَالْأَحْمَقُ يَصِيرُ عَبْدًا لِلْحَكِيمِ.
 ٣٠ ثَمَرُ الْبَارِّ مِثْلُ شَجَرَةٍ تُعْطِي الْحَيَاةَ، وَالَّذِي يَنْقُذُ النَّاسَ بِهَذَا الثَّمَرِ حَكِيمٌ.
 ٣١ إِنْ كَانَ الْبَارُّ يَأْخُذُ أَجْرَةً عَلَى الْأَرْضِ، فَبِالْأَوْلَى الشَّرِيرُ وَالْخَاطِئُ.

١٢

- ١ مَنْ يُحِبُّ التَّأْدِيبَ فَهُوَ يُحِبُّ الْمَعْرِفَةَ، وَالَّذِي يَكْرَهُ التَّوْبِيخَ غَيٌّ.
 ٢ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ يَنَالُ رِضَى اللَّهِ، أَمَّا الَّذِي يُخَطِّطُ لِلشَّرِّ فَسَيُذَلُّ.
 ٣ لَا يَقْوَى الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ، أَمَّا الْبَارُّ فَتَثَبَتْ جُدُورُهُ.
 ٤ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ تَاجُ لِرُجُوعِهَا، أَمَّا الَّتِي تَجْلِبُ الْعَارَ لِرُجُوعِهَا فَكَالْنَخْرِ فِي الْعِظَامِ.
 ٥ أَفْكَارُ الْبَارِّ كُلُّهَا عَدْلٌ، أَمَّا خُطُطُ الشَّرِيرِ فَكُلُّهَا خِدَاعٌ.
 ٦ كَلَامُ الشَّرِيرِ يُشْبِهُ الْفَخَّ الَّذِي يَقُودُ إِلَى الْمَوْتِ، أَمَّا كَلَامُ الْبَارِّ فَيُنْقِذُ حَيَاةَ النَّاسِ.
 ٧ يَسْقُطُ الشَّرِيرُ وَلَا يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ، أَمَّا بَيْتُ الْبَارِّ فَيَثَبُ.
 ٨ يُمدِّحُ الْإِنْسَانُ عَلَى حِكْمَتِهِ، أَمَّا الَّذِي يُفَكِّرُ بِالْفَسَادِ فَيُحْتَقَرُ.
 ٩ خَيْرٌ لَكَ أَنْ لَا تَكُونَ مِمَّا وَتَمَلِّكُ عَبْدًا، مِنْ أَنْ تَدْعِيَ الْأَهْمِيَّةَ وَلَيْسَ عِنْدَكَ طَعَامٌ.
 ١٠ الْبَارُّ يَهْتَمُّ بِحَاجَةِ بَهِيمَتِهِ، أَمَّا شَفَقَةُ الشَّرِيرِ فَهِيَ قَسْوَةٌ.
 ١١ مَنْ يَعْمَلُ فِي حَقْلِهِ فَسَيَجْنِي الْكَثِيرَ مِنَ الطَّعَامِ، أَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَلِاحِقُ أَشْيَاءَ بِلَا قِيَمَةٍ.
 ١٢ الشَّرِيرُ بِشَتْرِي صَيْدِ الشَّرِّ، أَمَّا الْأَبْرَارُ فَيُشْمِرُونَ دَائِمًا*.
 ١٣ يُمَسِّكُ الشَّرِيرُ بِسَبَبِ كَلَامِهِ الْخَاطِئِ، أَمَّا الْبَارُّ فَيَنْجُو مِنَ الْمَتَاعِبِ.
 ١٤ يَشْبَعُ الْإِنْسَانُ خَيْرًا مِنْ ثَمَرِ فَيْهِ، وَيُكَافَأُ الْإِنْسَانُ عَلَى عَمَلِ يَدَيْهِ.
 ١٥ طَرِيقُ الْأَحْمَقِ تَبْدُو صَحِيحَةً لَهُ، أَمَّا الْحَكِيمُ فَيَسْتَمِعُ إِلَى النَّصِيحَةِ.
 ١٦ الْأَحْمَقُ يُظْهِرُ غَضَبَهُ فِي الْحَالِ، أَمَّا الَّذِي يَغْفِرُ لِمَنْ أَهَانَهُ فَهُوَ ذَكِيٌّ.
 ١٧ الشَّاهِدُ الصَّادِقُ يَقُولُ الْحَقَّ، أَمَّا الشَّاهِدُ الْكَاذِبُ فَتَقُودُ كَلِمَاتُهُ إِلَى الْخِدَاعِ وَالضَّيْقِ.
 ١٨ هُنَاكَ ثَرْتَةٌ مِثْلُ الطَّعْنِ بِالسَّيْفِ، أَمَّا كَلَامُ الْحَكِيمِ فَفِيهِ شِفَاءٌ.
 ١٩ الْكَلَامُ الصَّادِقُ يَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ، أَمَّا كَلَامُ الْكَاذِبِ فَيَثْبُتُ لِلْحَطَّاتِ.
 ٢٠ الْخِدَاعُ مَوْجُودٌ فِي ذِهْنِ الَّذِينَ يَفَكِّرُونَ بِالشَّرِّ، أَمَّا الَّذِينَ يَفَكِّرُونَ بِالْخَيْرِ وَيَنَادُونَ بِهِ فَيَفْرَحُونَ.
 ٢١ الْبَارُّ لَا يَصِيبُهُ الشَّرُّ، وَالشَّرِيرُ يَمْتَلِئُ بِالْمَشَاكِلِ.
 ٢٢ اللَّهُ يُحْتَقَرُ الْكَلَامَ الْكَاذِبَ، وَيَفْرَحُ بِالصَّادِقِينَ.

* ١٢:٢٢ العدد 12. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

- ٢٣ الرَّجُلُ الذَّكِيُّ لَا يُظْهِرُ كُلَّ مَا يَعْرِفُهُ، أَمَّا الْأَغْيَاءُ فَيُظْهِرُونَ جَهْلَهُمْ.
 ٢٤ الْمُجْتَهِدُ سَيَحْكُمُ، أَمَّا الْكَسَالِيُّ فَيُصْبِحُونَ فَقْرَاءَ وَعَبِيدًا.
 ٢٥ الْقَلْقُ الَّذِي فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ يَحْنِيهِ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ تُسْعِدُهُ.
 ٢٦ الْبَارُّ يَنْصَحُ حَيْرَانَهُ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيُضِلُّونَ.
 ٢٧ الْكَسْلَانُ لَا يَطْبِخُ صَيْدَهُ، أَمَّا الْمُجْتَهِدُ فَيَنَالُ الْغِنَى.
 ٢٨ هُنَاكَ حَيَاةٌ فِي طَرِيقِ الْبِرِّ، فَطَرِيقُهُمْ لَا يَقُودُ إِلَى الْمَوْتِ.

١٣

- ١ الْابْنُ الْحَكِيمُ يُسْتَمِعُ إِلَى تَعْلِيمِ أَبِيهِ، أَمَّا الْمُسْتَهْزِئُ فَلَا يَسْتَمِعُ إِلَى التَّأْدِيبِ.
 ٢ مَنْ ثَمَّرَ كَلَامَهُ يَأْكُلُ الْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَالْغَادِرُونَ يَشْتَهُونَ الْعُنْفَ وَالظُّلْمَ.
 ٣ مَنْ يَحْرِضُ عَلَى كَلَامِهِ يَحْرِضُ عَلَى حَيَاتِهِ، وَالَّذِي يَتَكَلَّمُ كَثِيرًا يَدْمُرُ.
 ٤ الْكَسْلَانُ يَشْتَبِي وَلَكِنَّهُ لَا يَحْصِلُ عَلَى شَيْءٍ، أَمَّا الْمُجْتَهِدُ فَيَحْصِلُ عَلَى مَبْتَغَاهُ.
 ٥ الْبَارُّ يَكْرَهُ الْكَذِبَ، أَمَّا الشَّرِيرُ فَيَتَصَرَّفُ بِطَرِيقَةٍ مَخْزِيَةٍ.
 ٦ الْبِرُّ يَحْرُسُ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَحْيَا بِصِدْقٍ وَاسْتِقَامَةٍ، وَالشَّرُّ يُسْقِطُ الْخَاطِئَ.
 ٧ يُوجَدُ إِنْسَانٌ يَتَظَاهَرُ بِالْغِنَى وَهُوَ لَا يَمْلِكُ شَيْئًا، وَآخَرٌ يَتَظَاهَرُ بِالْفَقْرِ، مَعَ أَنَّهُ يَمْلِكُ ثَرَوَةً عَظِيمَةً.
 ٨ ثَرَوَةُ الْإِنْسَانِ فِدِيَةٌ لِحَيَاتِهِ، أَمَّا الْفَقِيرُ فَلَا يَسْمَعُ التَّهْدِيدَ.
 ٩ يَسْطَعُ نُورَ الْأَبْرَارِ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَنْطَفِئُ مِصْبَاحُهُمْ.
 ١٠ الْكِبْرِيَاءُ تُؤَدِّي إِلَى الْخِلَافِ، أَمَّا الْحِكْمَةُ فَمَعَ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ بِالنَّصِيحَةِ.
 ١١ الْغِنَى الَّذِي يَأْتِي بِالْغَشِّ وَالْأَسَالِبِ الْبَطَالَةِ سَيَتَنَاقِصُ، أَمَّا الَّذِي يَجْمَعُ الثَّرَوَةَ بِتَعَبِهِ فَيَسْتَعْنِي.
 ١٢ الرَّغْبَةُ الْمُؤَجَّلَةُ تُسَبِّبُ الْمَرَضَ لِلْقَلْبِ، وَالْأَمْنِيَةُ الْمُتَحَقِّقَةُ تُعْطِي حَيَاةً.
 ١٣ مَنْ يَرْفُضُ التَّعْلِيمَ يَعْضُ نَفْسَهُ لِلْخُرَابِ، وَمَنْ يَلْتَزِمُ بِالْوَصِيَّةِ يَكْفَأُ.
 ١٤ تَعْلِيمُ الْحَكِيمِ يَنْبُوعُ حَيَاةٍ حَتَّى يَبْتَعِدَ الْإِنْسَانُ عَنِ نَفْخِ الْمَوْتِ.
 ١٥ التَّفَكِيرُ الصَّالِحُ وَالسَّلَامُ يُعْطِي نِعْمَةً، أَمَّا طَرِيقُ الْغَادِرِينَ فَصَعْبٌ.
 ١٦ يَسْلُكُ النَّبِيَهُ وَفَقَ مَعْرِفَتَهُ، أَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَكْشِفُ غَبَاءَهُ.
 ١٧ الْمَبْعُوثُ الشَّرِيرُ يُسَبِّبُ الْمَشَاكِلَ، أَمَّا الرَّسُولُ الْأَمِينُ فَيُعْطِي شِفَاءً.
 ١٨ مَنْ يَتَّجَاهِلُ التَّعْلِيمَ سَيُصِيبُهُ الْفَقْرُ وَالذُّلُّ، أَمَّا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبِيخَ فَيَسْكُرُ.
 ١٩ الرَّغْبَةُ الْمَجَابَةُ تُفْرِحُ النَّفْسَ، أَمَّا الْأَغْيَاءُ فَيَكْرَهُونَ الْإِبْتِعَادَ عَنِ الشَّرِّ.
 ٢٠ مَنْ يُصَادِقِ الْحَكِيمَ يَصْبِحُ حَكِيمًا، وَمَنْ يُرَافِقِ الْأَغْيَاءَ فَيَسْعَانِي.
 ٢١ الضَّبِيقُ يَلَاحِقُ الْخَطَاةَ، أَمَّا الْأَبْرَارُ فَمُكَافَأَتُهُمْ الْخَيْرُ.
 ٢٢ الرَّجُلُ الصَّالِحُ يَتْرُكُ مِيرَاثًا لِأَحْفَادِهِ، وَغِنَى الْأَشْرَارِ يَأْخُذُهُ الْأَبْرَارُ.
 ٢٣ أَرْضُ الْفَقِيرِ الْحَرُوثَةُ قَدْ تَنْتِجُ غَلَّةً، وَلَكِنَّ الظُّلْمَ يَسْلُبُهَا.

٢٤ مَنْ يَمْنَعُ عَصَا التَّادِيْبِ عَنْ ابْنِهِ فَإِنَّهُ يَكْرَهُهُ، وَمَنْ يُحِبُّ ابْنَهُ يَسْعَى إِلَى تَأْدِيْبِهِ.
٢٥ الْبَارُّ يَأْكُلُ حَتَّى يَشْبَعُ، أَمَّا بَطْنُ الشَّرِيْرِ فَيَبْقَى فَارِغًا.

١٤

- ١ الْمَرْأَةُ الْحَكِيْمَةُ تَبْنِي بَيْتَهَا، أَمَّا الْحَمَقَاءُ فَتَهْدِمُهُ بِيَدَيْهَا.
- ٢ مَنْ يَعِيْشُ بِاسْتِقَامَةٍ يَخَافُ اللَّهَ، أَمَّا الْمُنْحَرِفُ فَيَزْدَرِي بِهِ.
- ٣ يَتَكَلَّمُ الْأَحْمَقُ فَيُسَبِّبُ الْمَتَاعَبَ لِنَفْسِهِ، أَمَّا مَا يَقُولُهُ الْحُكْمَاءُ فَإِنَّهُ يُحْفَظُهُمْ.
- ٤ يَدُوْنُ ثِيْرَانِ لِلْعَمَلِ يَظَلُّ الْمَعْلَفُ فَارِغًا وَنَظِيْفًا، فَالْحَصَادُ الْكَثِيْرُ يَأْتِي بِسَبَبِ عَمَلِ الثَّوْرِ.
- ٥ الشَّاهِدُ الْأَمِيْنُ لَا يَكْذِبُ، وَأَمَّا شَاهِدُ الزُّورِ فَيَنْشُرُ الْكَذْبَ.
- ٦ يَبْحَثُ الْمُسْتَهْزِئُ عَنِ الْحِكْمَةِ فَلَا يَجِدُهَا، وَأَمَّا الْمَعْرِفَةُ فَنِيْ مُتَنَاوَلِ الْفَهْمِ.
- ٧ لَا تَمَكْتُ طَوِيْلًا أَمَامَ الْأَحْمَقِ، فَلَنْ تَتَعَلَّمَ مِنْهُ شَيْئًا.
- ٨ حِكْمَةُ الْفَهِيْمِ فِي سُلُوْكِهِ، وَأَمَّا حِمَاةُ الْحَمَقِي فِي حَيَاةِ الْغَيْشِ.
- ٩ يَسْخَرُ الْأَحْمَقُ مِنَ التَّعْوِيْضِ عَنِ أَخْطَايَاهُ، أَمَّا الْأَبْرَارُ فَيُسْتَعْدُوْنَ لِذَلِكَ.
- ١٠ الْإِنْسَانُ فَقْطُ يَعْرِفُ مَرَارَةَ نَفْسِهِ، وَفَرَحَهُ لَا يَشْعُرُ بِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ.
- ١١ يَهْدِمُ بَيْتَ الْأَشْرَارِ، أَمَّا خِيْمَةُ الْمُسْتَقِيْمِيْنَ فَتَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ.
- ١٢ تَوْجَدُ طَرِيْقَ تَطَهُّرٍ لِلْإِنْسَانِ كَأَنَّهَا مُسْتَقِيْمَةٌ، وَلَكِنَّهَا تُوْدِّي إِلَى الْمَوْتِ.
- ١٣ يَتَأَلَّمُ الْقَلْبُ وَهُوَ يَضْحَكُ، وَنَهَايَةُ الطَّرَبِ كَابَةٌ.
- ١٤ يُجَازِي غَيْرَ الْأَمِيْنِ عَلَى مَا يَعْمَلُهُ، وَيُكَافَأُ الصَّالِحُ عَلَى مَا يَعْمَلُهُ.
- ١٥ يَصْدَقُ السَّادِجُ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَمَّا الذَّكِيُّ فَيَنْتَبِهُ إِلَى مَا يَعْمَلُهُ.
- ١٦ الْحَكِيْمُ حَرِيْصٌ يَحِيْدُ عَنِ الشَّرِّ، وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَتَصَرَّفُ بِطَيْشٍ وَهُوَ وَاثِقٌ بِنَفْسِهِ.
- ١٧ سَرِيْعُ الْغَضَبِ قَدْ يَعْمَلُ أَمْوَرًا حَمَقَاءً، وَأَمَّا الْمَاكِرُ فَيَكْرَهُهُ.
- ١٨ يَرِثُ السُّدْجُ حِمَاةً، وَيُكَافَأُ الْأَذْيَاكُ بِنَوَالِ الْمَعْرِفَةِ.
- ١٩ يَخْنِي الْأَشْرَارُ أَمَامَ الْأَخْيَارِ الصَّالِحِيْنَ، وَسِرْكَعُوْنَ عِنْدَ أَبْوَابِ الْأَبْرَارِ.
- ٢٠ الْفَقِيْرُ مَكْرُوهُ حَتَّى مِنْ جَارِهِ، أَمَّا الْغَنِيُّ فَيُحِبُّهُ كَثِيْرُونَ.
- ٢١ يُخْطِئُ مَنْ يَحْتَقِرُ صَاحِبَهُ، وَهَنِيْئًا لِمَنْ يَرْحَمُ الْمَسَاكِيْنَ وَيُسَاعِدُهُمْ.
- ٢٢ الَّذِينَ يُخْطِطُوْنَ لِلشَّرِّ يَضِلُّوْنَ، أَمَّا الَّذِينَ يُخْطِطُوْنَ لِلْخَيْرِ فَلَهُمُ الرَّحْمَةُ وَالْأَمَانُ.
- ٢٣ هُنَاكَ فَائِدَةٌ مِنَ الْعَمَلِ الْجَادِّ، أَمَّا الْكَلَامُ دُونَ عَمَلٍ فَيُوْدِّي إِلَى الْفَقْرِ.
- ٢٤ يُكَافَأُ الْحُكْمَاءُ بِالْغَنِيِّ، أَمَّا الْحَمَقِيُّ فَيُكَافَأُونَ بِالْحِمَاةِ.
- ٢٥ الشَّاهِدُ الصَّادِقُ يُنْجِي كَثِيْرِيْنَ، وَالْمَتَكَلِّمُ بِالْكَذْبِ يُؤْذِي الْآخَرِيْنَ.
- ٢٦ الَّذِي يَخَافُ اللَّهَ يَأْمَنُ، وَيَكُونُ مَلْجَأً لِأَبْنَائِهِ.
- ٢٧ مَخَافَةُ اللَّهِ تُعْطِي حَيَاةً حَقِيْقِيَّةً، وَتَنْقِذُ الْإِنْسَانَ مِنْ نَجْمِ الْمَوْتِ.

- ٢٨ المَمْلَكَةُ كَثِيرَةُ الشَّعْبِ تَأْتِي بِالْكَرَامَةِ لِلْمَلِكِ، وَالْعَدَدُ الْقَلِيلُ يَأْتِي بِالْخِزْيِ لِلْقَائِدِ.
 ٢٩ طَوِيلُ الْبَالِ ذِكِّيٌّ جِدًّا، وَأَمَّا سَرِيعُ الْغَضَبِ فَهُوَ أَحْمَقُ.
 ٣٠ الْقَلْبُ الْمَلِيءُ بِالسَّلَامِ يَنْشِطُ الْجِسْمَ، أَمَّا الْغَيْرَةُ فَتَسَبِّبُ الْمَرَضَ.
 ٣١ مَنْ يَظْلِمُ الْفَقِيرَ إِنَّمَا يَهِينُ اللَّهُ، وَمَنْ يَرْحَمُ الْمَسْكِينِ يَكْرُمُ اللَّهُ.
 ٣٢ فِي الْمَتَاعِ يُعَانِي الْأَشْرَارُ، وَأَمَّا الْبَارُّ فَلَهُ رَجَاءٌ حَتَّى لِحْظَةِ مَوْتِهِ.
 ٣٣ تَسْتَقِرُّ الْحِكْمَةُ فِي قَلْبِ الْحَكِيمِ، لَكِنَّكَ تَبْحَثُ عَنْهَا بَعْنَاءً فِي قَلْبِ الْأَحْمَقِ.
 ٣٤ الْبَرُّ يُعْظِمُ مَكَانَةَ الْأُمَّةِ، وَالْخَطِيئَةُ عَارُ الشُّعُوبِ.
 ٣٥ يَرْضَى الْمَلِكُ عَنِ الْخَادِمِ الْفَهِيمِ، وَيَغْضَبُ عَلَى الْخَادِمِ الْخِزْيِيِّ.

١٥

- ١ الإِجَابَةُ الْهَادِيَةُ تَبْعِدُ الْغَضَبَ، أَمَّا الْكَلِمَةُ الْقَاسِيَةُ فَتُشْعِلُ الْغَيْظَ.
 ٢ لِسَانُ الْحَكَمَاءِ يُعْطِنَا مَعْرِفَةً نَافِعَةً، وَالْحَمَقَى يَفِيضُونَ حَمَاقَةً.
 ٣ اللَّهُ يُرَاقِبُ كُلَّ مَكَانٍ، وَيَرَى الشَّرِيرَ وَالصَّالِحَ.
 ٤ الْكَلَامُ اللَّطِيفُ يُشْبِهُ شَجَرَةَ حَيَاةٍ، أَمَّا الْكَلَامُ الْمُتَوَيُّ فَسَحَقُ الرُّوحِ.
 ٥ الْأَحْمَقُ يَحْتَقِرُ تَعْلِيمَ أَبِيهِ، أَمَّا الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ فَيَصْبِحُ ذَكِيًّا.
 ٦ بَيْتُ الصِّدِّيقِ فِيهِ كُنُوزٌ عَظِيمَةٌ، وَأَمَّا مُتَمَلِّكَاتُ الشَّرِيرِ وَمَا يَكْسِبُهُ فَتَجَلِبُّ لَهُ الْمَشَاكِلَ.
 ٧ فَمُ الْحَكِيمِ يَنْشُرُ الْمَعْرِفَةَ، أَمَّا أَفْكَارُ الْأَغْيَاءِ فَلَيْسَتْ كَذَلِكَ.
 ٨ اللَّهُ يَكْرَهُ ذَمِيحَةَ الْأَشْرَارِ، أَمَّا صَلَاةُ الْبَارِّ فَتُفْرِحُ اللَّهُ.
 ٩ اللَّهُ يَكْرَهُ طَرِيقَ الْأَشْرَارِ، وَيُحِبُّ السَّاعِينَ إِلَى الْبِرِّ.
 ١٠ الْعِقَابُ يَنْتَظَرُ مَنْ يَتْرِكُ الْاسْتِقَامَةَ، وَمَنْ يَكْرَهُ التَّوْبَةَ يَمُوتُ.
 ١١ الْهَاطِيَةُ وَمَوْضِعُ الْهَلَاكِ* مَكْشُوفَانِ أَمَامَ اللَّهِ، فَكَمْ بِالْأُولَى أَفْكَارُ الْبَشَرِ.
 ١٢ الْمُسْتَهْزِئُ لَا يُحِبُّ أَنْ يُرَبِّحَهُ أَحَدٌ، وَهُوَ لَا يَلْبِغُ إِلَى الْحَكَمَاءِ.
 ١٣ الْقَلْبُ الْفَرِحَانُ يَبْهَجُ الْوَجْهَ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَحْزَنُ الْقَلْبُ تَنْسَحِقُ الرُّوحُ.
 ١٤ الْحَكِيمُ يَبْحَثُ عَنِ الْمَعْرِفَةِ، أَمَّا فَمُ الْحَمَقَى فَيَتَغَدَّى عَلَى الْغَبَاءِ.
 ١٥ كُلُّ أَيَّامِ الْفَقِيرِ صَعْبَةٌ، وَلَكِنَّ الْقَلْبَ الْفَرِحَ وَليمةٌ دَائِمَةٌ.
 ١٦ الْقَلِيلُ مَعَ مَخَافَةِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ كُنُوزٍ عَظِيمَةٍ مَعَهَا قَلَقٌ وَاضْطِرَابٌ.
 ١٧ طَبَقٌ مِنْ الْخَضِرَاوَاتِ وَمَعَهُ مَحَبَّةٌ أَفْضَلُ مِنْ لَحْمٍ مُسَمَّنٍ وَمَعَهُ كَرَاهِيَةٌ.
 ١٨ سَرِيعُ الْغَضَبِ يُشْعِلُ الشَّجَارَ، أَمَّا بَطِيءُ الْغَضَبِ فَيَهْدِي النِّزَاعَ.
 ١٩ طَرِيقُ الْكَسْلَانِ يُشْبِهُ السِّيَاحَ الشَّائِكَ، أَمَّا طَرِيقُ الْبَارِّ فَهُوَ مَمْهَدٌ.

* ١٥:١١ مَوْضِعُ الْهَلَاكِ. حَرْفِيًّا «أَبْدُون» وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ «الْهَاطِيَةِ» أَيْضًا. (انظر كتاب رُؤْيَا يوحنا 9: 12)

- ٢٠ الابنُ الحَكِيمُ يَفْرَحُ أَبَاهُ، أَمَا الْإِنْسَانُ الْأَحْمَقُ فَيَحْتَرُّ أُمَّهُ.
- ٢١ الْأَحْمَقُ يَفْرَحُ بِأَعْمَالِ الْغَبَاءِ، أَمَا الْفَهِيمُ فَيَفْعَلُ مَا هُوَ صَحِيحٌ.
- ٢٢ بِدُونِ مَشُورَةٍ يَفْشَلُ التَّخْطِيطُ، وَالنَّجَاحُ بِكَثْرَةِ الْمُسِيرِينَ.
- ٢٣ يَفْرَحُ النَّاسُ حِينَ يُعْطُونَ جَوَابًا جَدِيدًا، وَمَا أَجْمَلَ الْكَلِمَةَ فِي وَقْتِهَا!
- ٢٤ طَرِيقَ الْمُتَعَقِّلِ يَقُودُهُ إِلَى الْحَيَاةِ، وَيَبْعِدُهُ عَن طَرِيقِ الْمَوْتِ.
- ٢٥ اللَّهُ يَهْدِمُ بَيْتَ الْمُتَكَبِّرِ، وَلَكِنَّهُ يَجْمَعُ الْأَرْمَلَةَ.
- ٢٦ اللَّهُ يَكْرَهُ الْأَفْكَارَ الشَّرِيرَةَ، أَمَا الْكَلَامَ اللَّطِيفَ فَيُحِبُّهُ.
- ٢٧ الَّذِي يَطْمَعُ بِكَثْرَةِ الرَّبْحِ يَخْرِبُ بَيْتَهُ، وَالَّذِي يَكْرَهُ الرِّشْوَةَ سَيَحْيَا.
- ٢٨ عَقْلُ الْبَارِ يَفْكَرُ بِالْإِجَابَةِ قَبْلَ التَّنْقِيقِ بِهَا، أَمَا فَمُ الشَّرِيرِ فَيَفِيضُ بِالشَّرِّ.
- ٢٩ اللَّهُ لَا يَسْتَمِعُ إِلَى الشَّرِيرِ، وَلَكِنَّهُ يُصْنَعِي إِلَى صَلَاةِ الْبَارِّ.
- ٣٠ الْإِبْتِسَامَةُ تُفْرِحُ الْقَلْبَ، وَالْأَخْبَارُ الطَّيِّبَةُ تُقْوِي الْجَسَدَ.
- ٣١ مَنْ يَسْتَمِعُ لِلتَّوْبِيخِ الْمُوَدِّيِّ إِلَى الْحَيَاةِ، يَسْكُنُ بَيْنَ الْحُكَمَاءِ.
- ٣٢ مَنْ يَتَّجَاهِلُ التَّأْدِيبَ يَكْرَهُ حَيَاتَهُ، أَمَا الَّذِي يُصْنَعِي إِلَى التَّوْبِيخِ فَيَنَالُ فَهْمًا.
- ٣٣ مَخَافَةُ اللَّهِ تُعَلِّمُ الْإِنْسَانَ الْحِكْمَةَ، وَالتَّوَاضُعُ يَأْتِي قَبْلَ الْكِرَامَةِ.

١٦

- ١ التَّفَكُّيرُ يَخْصُ الْإِنْسَانَ، أَمَا الْجَوَابُ الْمُنَاسِبُ فَمِنَ اللَّهِ.
- ٢ كُلُّ طَرِيقِ الْإِنْسَانِ صَالِحَةٌ بِحَسَبِ رَأْيِهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُحْكَمُ عَلَى دَوَافِعِ الْإِنْسَانِ.
- ٣ أَتَكَلَّ عَلَى اللَّهِ فِي أَعْمَالِكَ، فَتَنْجَحُ كُلُّ خُطُوكَ.
- ٤ اللَّهُ صَنَعَ كُلَّ شَيْءٍ لِهَدْفٍ، فَحَتَّى الْأَشْرَارُ صَنَعَهُمْ لِلْيَوْمِ الشَّرِيرِ.
- ٥ يَبْغِضُ اللَّهُ كُلَّ مُتَكَبِّرٍ، وَلَا بُدَّ أَنْ يَنَالَ عِقَابَهُ.
- ٦ بِالرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ يَكْفُرُ عَنِ الْخَطَايَا، وَبِمَخَافَةِ اللَّهِ يَتَّعِدُ الْإِنْسَانُ عَنِ الشَّرِّ.
- ٧ إِذَا سَرَّ اللَّهُ بِطَرِيقِ إِنْسَانٍ، جَعَلَ حَتَّى أَعْدَاءَهُ يُسَالِمُونَهُ.
- ٨ الْقَلِيلُ مَعَ الْبِرِّ، أَفْضَلُ مِنْ رِبْحٍ كَثِيرٍ تَحَقَّقَ بِالظُّلْمِ.
- ٩ الْإِنْسَانُ يُخَطِّطُ لِطَرِيقِهِ، وَاللَّهُ يُحَدِّدُ خَطَوَاتِهِ.
- ١٠ الْمَشُورَةُ الْإِلَهِيَّةُ فِي كَلَامِ الْمَلِكِ، فَلَا يُحْكَمُ بِغَيْرِ الْعَدْلِ.
- ١١ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ الْمَوَازِينُ أَمِينَةً، وَكُلُّ الْإِتِّفَاقَاتِ نَزِيهَةً.
- ١٢ الْمُلُوكُ يَكْرَهُونَ الْأَعْمَالَ الشَّرِيرَةَ، لِأَنَّهُ بِالْبِرِّ يَثْبُتُ حُكْمُهُمْ.
- ١٣ كَلَامُ الْبَرِّ يُسَعِدُ الْمَلِكَ، وَالْمَلِكُ يُحِبُّ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ.
- ١٤ غَضَبُ الْمَلِكِ مُرْعَبٌ كَرَسُولِ الْمَوْتِ، وَالْحَكِيمُ يَسْعَى إِلَى تَهْدِئَتِهِ.
- ١٥ تُوْجَدُ حَيَاةٌ فِي إِرْضَاءِ الْمَلِكِ، وَرِضَاهُ يُشْبِهُ الْغَيْمَةَ الْمُمْطِرَةَ فِي الرَّبِيعِ.

- ١٦ الْحِكْمَةُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفَهْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ.
- ١٧ طَرِيقُ الْبِرِّ يَتَجَنَّبُ الشَّرَّ، وَمَنْ يَنْتَبِهْ إِلَى خَطَوَاتِهِ يَحْرُسْ حَيَاتِهِ.
- ١٨ الْكِبْرِيَاءُ تُسَبِّبُ الدَّمَارَ، وَالْغُرُورُ يُسَبِّبُ السُّقُوطَ.
- ١٩ أَنْ تَكُونَ مُتَوَاضِعًا وَتَحِيًّا مَعَ الْوُدْعَاءِ، أَفْضَلُ مِنْ أَنْ تَقْسِمَ غَنِيمَةً مَعَ الْمُتَكَبِّرِينَ.
- ٢٠ مَنْ يَتَعَلَّمْ قَدْ يَجِدُ النَّجَاحَ، وَلَكِنْ هَنِئِثًا لِمَنْ يَتَّقِ بِاللَّهِ.
- ٢١ الْحَكِيمُ يُسَمَّى فَهِيمًا، وَالْكَلَامُ الْمَفِيدُ الْمَفْرَحُ يَزِيدُ الْعِلْمَ.
- ٢٢ التَّفَكِيرُ الْجَيِّدُ مُصَدِّرٌ لِلْحَيَاةِ لِصَاحِبِهِ، وَتَأْدِيبُ الْأَحْمَقِ غِبَاءٌ وَبِلَا فَائِدَةٍ.
- ٢٣ عَقْلُ الْحَكِيمِ يَقُودُ كَلَامَهُ، وَبِكَلَامِهِ يَزْدَادُ الْعِلْمَ.
- ٢٤ الْكَلَامُ الْحَلْوُ يُشْبِهُ شَهْدَ الْعَسَلِ، فَهُوَ حَلْوُ الْمَذَاقِ وَشِفَاءٌ لِلْجِسْمِ.
- ٢٥ تُوْجَدُ طَرِيقُ تَظْهَرُ لِلْإِنْسَانِ كَمَا تَظْهَرُ الْمُسْتَقِيمَةُ، وَلَكِنَّهَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.
- ٢٦ شَبِيهَةُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَعْمَلُ تَقْوَدُهُ فِي عَمَلِهِ، لِأَنَّ جُوعَهُ يَحْتَهُ عَلَى الْعَمَلِ.
- ٢٧ عَدِيمُ الْفَائِدَةِ يَخْطِطُ لِلْأَذَى، وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ يُشْبِهُ النَّارَ الصَّاعِدَةَ.
- ٢٨ الْمُخَادِعُ يَحْدِثُ النَّزَاعَ، وَالنَّمَامُ يَفْرِقُ الْأَصْدِقَاءَ.
- ٢٩ الْقَاسِيُ يَخْدَعُ جَارَهُ، وَيَقُودُهُ إِلَى طَرِيقِ رَدِيءٍ.
- ٣٠ مَنْ يَغْمِزُ عَيْنَيْهِ يَخْطِطُ لِلْفَوْضَى وَالْخُرَابِ، وَيَزِمُّ شَفْتَيْهِ يُظْهِرُ نَيْتَهُ لِلشَّرِّ.
- ٣١ الشَّيْبُ تَاجٌ مَجْدٌ لِلَّذِينَ يَنَالُونَهُ بِعَيْشِ حَيَاةِ الْبِرِّ.
- ٣٢ الصَّبُورُ خَيْرٌ مِنَ الْجَبَّارِ، وَضَابِطُ نَفْسِهِ خَيْرٌ مِمَّنْ يَحْكُمُ مَدِينَةً.
- ٣٣ قَدْ تَلَقَى الْقُرْعَةُ فِي حِضْنِكَ، لَكِنَّ الْأَحْكَامَ مِنَ اللَّهِ.

١٧

- ١ لُقْمَةُ خُبْزٍ بِإِسَةِ وَمَعَهَا سَلَامٌ خَيْرٌ مِنْ بَيْتٍ مَلِيٍّ بِالطَّعَامِ وَفِيهِ حِصَامٌ.
- ٢ الْعَبْدُ الْحَكِيمُ يَتَسَيَّدُ عَلَى الْإِبْنِ الْخُزْيِيِّ، وَيَتَقَاسَمُ الْمِيرَاثَ مَعَ الْإِخْوَةِ.
- ٣ النَّارُ تَفْحَصُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ، أَمَا فَاحِصُ الْقُلُوبِ فَهُوَ اللَّهُ.
- ٤ الشَّرِيرُ يَصْنَعِي إِلَى الْأَفْكَارِ الشَّرِيرَةِ، وَالْكَذَّابُونَ يَنْطِقُونَ بِالْكَلَامِ الْمُدْمِرِ.
- ٥ مَنْ يَسْخَرُ بِالْفَقِيرِ يَهِينُ خَالِقَهُ، وَمَنْ يَفْرَحُ بِمِحْنَةِ غَيْرِهِ لَنْ يُقَلَّتْ مِنَ الْعِقَابِ.
- ٦ الْأَحْفَادُ تَاجٌ لِلرَّجُلِ الْعَجُوزِ، وَالْأَبْنَاءُ يَفْتَخِرُونَ بِأَبِيهِمْ.
- ٧ الْكَلَامُ الْبَلِيغُ لَا يَنَاسِبُ الْأَحْمَقَ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْكَلَامُ الْمُخَادِعُ لِلرَّجُلِ النَّبِيلِ.
- ٨ قَدْ تَبَدُّوا الرِّشْوَةَ كَالسَّحْرِ فِي نَظَرٍ مَنْ يُعْطِيهَا، فَهِيَ تَنْجِحُ فِي أَيِّ مَكَانٍ يَضَعُهَا.
- ٩ الْمُسَاحِقَةُ تَعَزُّزُ الصَّدَاقَةِ، وَالتَّذْكَيرُ بِالْخَطِيئَةِ يَفْرِقُ بَيْنَ الْأَصْدِقَاءِ.
- ١٠ التَّوْبِيخُ يُؤَثِّرُ فِي الْفَهْمِ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ جَلْدَةٍ فِي الْأَحْمَقِ.
- ١١ الشَّرِيرُ يَسْعَى إِلَى الْخَطَايَا، فَيُرْسِلُ رَسُولَ قَاسٍ ضِدَّهُ.

- ١٢ أن تُقَابِلَ دَبَّةً غَاضِبَةً فَقَدْتِ أَوْلَادَهَا، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُقَابِلَ غَيْبًا فِي وَقْتِ غَيْبَاتِهِ.
- ١٣ إِذَا جَازَى أَحَدَهُمُ الْخَيْرَ بَشْرًا، فَإِنَّ الشَّرَّ لَنْ يَفَارِقَ بَيْتَهُ.
- ١٤ بَدَايَةُ الْخِصَامِ مِثْلُ رَشِّ الْمَاءِ، فَأَوْقِفِ الْخِصَامَ قَبْلَ أَنْ يَنْفَجِرَ.
- ١٥ اللَّهُ يُكْرَهُ مَنْ يَبْرِيءُ الْمَذْنِبَ، وَمَنْ يَحْكُمُ عَلَى الْبَرِيِّءِ.
- ١٦ مَا فَائِدَةُ الْمَالِ فِي يَدِ الْأَحْمَقِ؟ أَيْسْتَطِيعُ شِرَاءَ الْحِكْمَةِ وَهُوَ لَا يَرْغَبُ فِيهَا؟
- ١٧ الصَّدِيقُ يُحِبُّ كُلَّ الْوَقْتِ، وَالْأَخُ يُولَدُ لِيَوْمِ الْحِنَةِ.
- ١٨ عَدِيمُ الْفَهْمِ يَعْقِدُ صَفْقَةً وَيَكْفُلُ دِينَ شَخْصٍ آخَرَ.
- ١٩ مَنْ يُحِبُّ النَّزَاعَ يُحِبُّ الْخَطِيئَةَ، وَمَنْ يَتَفَاخَرُ بِنَفْسِهِ يَبْخَثُ عَنِ السُّقُوطِ.
- ٢٠ مَنْ يَفْكَرُ بِالشَّرِّ لَنْ يَنْجَحَ أَبَدًا، وَمَنْ يَخَادِعُ فِي كَلَامِهِ سَيَقَعُ فِي الضِّيْقِ.
- ٢١ مَنْ لَهُ وَلَدٌ جَاهِلٌ يَعِيشُ بِمِحْسَرَةٍ، وَلَا يَفْرَحُ أَبُو الْأَحْمَقِ.
- ٢٢ الْفَرْحُ مِنَ الْقَلْبِ دَوَاءٌ شَافٍ، وَالرُّوحُ الْحَزِينَةُ تُسَبِّبُ الْمَرَضَ.
- ٢٣ الشَّرِيرُ يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ فِي السِّرِّ، لِيَحْرِفَ سِيرَ الْعَدَالَةِ.
- ٢٤ الْبَصِيرُ يَنْظُرُ إِلَى الْحِكْمَةِ دَائِمًا، أَمَا الْأَحْمَقُ فَعَيْنَاهُ تَمُوهَانِ فِي آخِرِ الدُّنْيَا.
- ٢٥ الْابْنُ الْأَحْمَقُ يَسْبِبُ الْحُزْنَ لِأَبِيهِ، وَيَسْبِبُ الْمَرَارَةَ لِأُمِّهِ.
- ٢٦ لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ تَعَاقَبَ الْبَرِيءَ، وَلَا أَنْ تُضْرِبَ التَّرِيهَ بِسَبَبِ أَمَانَتِهِ.
- ٢٧ الذَّكِيُّ لَا يَتَكَلَّمُ كَثِيرًا، وَالْبَصِيرُ يَضْبُطُ نَفْسَهُ.
- ٢٨ حَتَّى الْأَحْمَقُ يُعْتَبَرُ حَكِيمًا إِذَا صَمَتَ، وَإِذَا أَحْكَمَ إِغْلَاقَ فَمِهِ فَسَيَدُو ذَكِيًّا.

١٨

- ١ الْإِنْسَانُ الْمُنْعَزَلُ يَبْخَثُ عَنِ رَغْبَتِهِ، وَيَتَضَايِقُ مِنْ كُلِّ نَصِيحَةٍ.
- ٢ الْأَحْمَقُ لَا يَجِدُ مَتْعَةً فِي الْفَهْمِ، بَلْ فِي إِعْطَاءِ آرَائِهِ قَطُّ.
- ٣ عِنْدَمَا يَأْتِي الشَّرُّ يَأْتِي الْاسْتِهْزَاءُ مَعَهُ، وَمَعَ الْإِهَانَةِ يَأْتِي الْخُرْبِيُّ وَالْعَارُ.
- ٤ كَلِمَاتُ الْإِنْسَانِ مِثْلُ مِيَاهِ عَمِيقَةٍ، وَنَبْعُ الْحِكْمَةِ نَهْرٌ مُتَدَفِّقٌ.
- ٥ لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ تَتَّخِذَ لِلْمَذْنِبِ، فَتَحْرِمَ الْبَرِيءَ مِنْ حَقِّهِ.
- ٦ كَلَامُ الْأَحْمَقِ يُوَدِّي إِلَى الْجَدَلِ، وَفِيهِ يَسْبَبُ لَهُ الضَّرْبَ.
- ٧ فَمُ الْأَحْمَقِ يَسْبَبُ دَمَارَهُ، وَكَلَامُهُ يُشْبِهُ الْفَخَّ لِحَيَاتِهِ.
- ٨ كَلَامُ التَّمَامِ يُشْبِهُ لَقْمَ الطَّعَامِ الَّتِي تَنْزِلُ إِلَى الْمَعْدَةِ.
- ٩ الْكَسْلَانُ فِي عَمَلِهِ، هُوَ وَالْخُرْبِيُّ سِيَانٌ.
- ١٠ اسْمُ يَهُوهَ * بَرَجٌ مَنِيْعٌ، يَرْكُضُ إِلَيْهِ الْبَارُّ وَيَحْتَمِي.
- ١١ ثَرْوَةُ الْغَنِيِّ هِيَ مَدِينَتُهُ الْحَصِينَةُ، فَيَتَخِيلُهَا سُورًا عَالِيًا.

* ١٨:١٠ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

- ١٢ الكبرياء تأتي قبل الانهيار، أما التواضع فيأتي قبل الكرامة.
- ١٣ من يجيب عن سؤال قبل أن يسمعه، فهو أحمق يسبب لنفسه الخزي.
- ١٤ روح الإنسان تُسأله في مرضه، أما الروح الحزينة فلا يحتملها أحد.
- ١٥ الإنسان الذكي يكتسب المعرفة، وأذن الحكيم تبحث عن العلم.
- ١٦ الهدية تؤدي إلى الترحيب، وتمهد لمقابلة العظماء.
- ١٧ من يشتكي أولاً يبدو محقاً، إلى أن يأتي خصمه ويستجوبه.
- ١٨ القرعة تنهي النزاع، وتفصل بين طرفين قويين.
- ١٩ مصالحة الأخ بعد إهاتته أصعب من فتح مدينة، والمخاصمات بين الأصدقاء أشبه بعوارض قلعة.
- ٢٠ من ثمر كلام الإنسان تمتلئ معدته، ومن غلة شفثته يشبع.
- ٢١ الموت والحياة تحت سلطة اللسان، ومن يحب الكلام سيأكل ثمر كلامه.
- ٢٢ من يجد زوجة صالحة يجد خيراً، وينال رضى من الله.
- ٢٣ الفقير يطلب بتواضع، أما الغني فيجيب بخشونة.
- ٢٤ قد يضر الأصدقاء صديقهم، لكن هناك صديق ألصق من الأخ.

١٩

- ١ الفقير الذي يسلك باستقامة خير من الأحمق الذي يراوغ بكلامه.
- ٢ الرغبة في شيء دون العلم به ليست حسنة، ومن يتسرع في قراراته يخطئ.
- ٣ غياب الإنسان يدمر حياته، ثم يلقي بلومه على الله.
- ٤ الغني كثير الأصحاب، فإن افتقر تركوه.
- ٥ شاهد الزور يعاقب، والذي يكذب في شهادته لن ينجو.
- ٦ كثيرون يسترضون الرجل الكريم، ويصاحبون الذي يعطي هدايا.
- ٧ كل إخوة الفقير يكرهونه، وأصدقاؤه يتعدون عنه.
- ٨ يتوسل إليهم بكلامه، لكنهم لا يستجيبون.
- ٩ المتمسك بالحكمة يحب حياته، ومن يحافظ على المعرفة ينجح.
- ١٠ شاهد الزور يعاقب، والذي يكذب في شهادته سبهك.
- ١١ لا يليق الترف بالأحمق، كما لا يليق بالعبد أن يحكم الرؤساء.
- ١٢ التفكير الجيد ينتج الصبر، ومغفرة الإساءة تعطي مجداً وسمعة حسنة.
- ١٣ غضب الملك كزئير الأسد، ورضاه كالندى على العشب.
- ١٤ الابن الأحمق مصيبة لأبيه، ومخاصمات الزوجة كنفقات الماء المتسرب.
- ١٥ البيت والغنى ميراث من الآباء، أما الزوجة العاقلة فهي من الله.

- ١٥ الكسل يسبب النوم العميق، والإنسان المترخي يجوع.
 ١٦ من يطيع الوصايا يحرص على حياته، ومن لا يبالي بسلوكة سيموت.
 ١٧ من يكرم الفقير يقرض الله، وسيكافئه على عمله.
 ١٨ أدب ابنك لأن هناك أملاً في أن يتغير، وإلا فإنك تشارك في تدميره.
 ١٩ الغضب سينال عقابه، وإن جنبته العقاب يزداد سوءاً.
 ٢٠ استمع إلى المشورة واقبل التأديب لكي تصبح حكيماً.
 ٢١ كثيرة هي الأفكار في عقل الإنسان، ولكن مشيئة الله هي التي تثبت.
 ٢٢ إخلاص الإنسان يجعله جذاباً. فإن تكون فقيراً خيراً من أن تكون كاذباً.
 ٢٣ من يخاف الله ينال حياة، وينام راضياً دون أن يمسه أذى.
 ٢٤ الكسلان يغمس يده في الطبق، ولا يردّها إلى فمه.
 ٢٥ عاقب المستهزئ فيصبح الجاهل ذكياً، وويج العاقل فينال معرفة.
 ٢٦ من يسرق من أبيه ويطرده أمه، هو ابن مخز ومخجل.
 ٢٧ يا بني، إذا توقفت عن الاستماع إلى الوصية، ستضل عن طريق المعرفة.
 ٢٨ شاهد الزور يستهزئ بالعدل، وكلام الأشرار يعزز الدمار.
 ٢٩ العقاب أعد للمتكبرين، والضرب للأغبياء.

٢٠

- ١ الخمر والمسكرات تسبب الاستهزاء والفضى، ومن يسكر بها ليس حكيماً.
 ٢ غضب الملك كزئير الأسد، ومن يغضبه يخطئ إلى نفسه.
 ٣ تجنب النزاع يشرف الإنسان، أما الإنسان الأحمق فيسرع إلى الشجار.
 ٤ الكسلان لا يحترث في الخريف، وفي موسم الحصاد يبحث فلا يجد شيئاً.
 ٥ قصد الإنسان يشبه المياه العميقة، والإنسان الذي يستخرجه.
 ٦ الكثيرون يقولون إنهم أصدقاء مخلصون، أما الجدير بالثقة فأين تجده؟
 ٧ البار يحيا باستقامة، وأطفاله يعيشون بسعادة ويتباركون من بعده.
 ٨ الملك يجلس على عرش القضاء ويميز الشر بنظرة واحدة.
 ٩ من يستطيع أن يقول: «أنا طهرت قلبي، وتخلصت من خطاياي»؟
 ١٠ يبغض الله الموازين والمكاييل المعشوشة.
 ١١ حتى الولد تعرف طبيعته بأعماله، وتظهر إن كان طاهراً ومستقيماً.
 ١٢ الله خلق الأذن التي تسمع والعين التي ترى.
 ١٣ لا تحب النوم لئلا تصير فقيراً، افتح عينيك فيكثر طعامك.
 ١٤ من يشتري يقول دائماً: «هذا ليس جيداً،» ثم يتعد متبهاياً.
 ١٥ الشفاء المتكلمة بالمعرفة أندر من الذهب والآلي والجواهر الكريمة.

- ١٦ خُذْ رِذَاءَ رَهْنًا مِّنْ يَّكْفُلُ غَرِيبًا أَخَذَ دَيْنًا، وَاحْتَفِظْ بِهِ ضَمَانًا.
- ١٧ مَذَاقُ الْخُبْزِ الْمَسْرُوقِ لَذِيذٌ، وَلَكِنَّهُ يَصْبِحُ كَالْحَصَى فِي الْفَمِ.
- ١٨ تَنْجِخُ الْخَطُطُ بِالْمَشُورَةِ. فَلَا تَشَنَّ حَرْبًا إِلَّا بِقِيَادَةِ حَكِيمَةٍ.
- ١٩ التَّمَامُ هُوَ الَّذِي يُفْشِي الْأَسْرَارَ، فَلَا تَخْتَلِطْ بِالْإِنْسَانِ التَّرْثَارِ.
- ٢٠ مَنْ يَلْعَنُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، سَيَطْفَأُ نُورَهُ عِنْدَمَا يَحِلُّ الظَّلَامُ.
- ٢١ الثَّرْوَةُ الَّتِي تُجْمَعُ سَرِيعًا، نِهَائَتُهَا غَيْرُ مَبَارَكَةٍ.
- ٢٢ لَا تَقُلْ: «سَأُجَازِي الشَّرَّ بِالشَّرِّ». انْتَظِرِ اللَّهَ وَهُوَ سَيَنْجِيكَ.
- ٢٣ اللَّهُ يَكْرَهُ الْمَكَائِلَ الْمَغْشُوشَةَ، فَالْمَوَازِينَ الْمَغْشُوشَةَ سَيِّئَةٌ.
- ٢٤ طَرِيقُ الْإِنْسَانِ يَجِدُّهُ اللَّهُ. فَكَيْفَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَفْهَمَ مَا يَحْصُلُ مَعَهُ؟
- ٢٥ لَا تَتَسَرَّعْ بِالتَّعْهَدِ، فَقَدْ تَنْدَمُ بِسَبَبِ مَا تَعْهَدْتَ بِهِ.
- ٢٦ الْمَلِكُ الْحَكِيمُ يَفْحَصُ الْأَشْرَارَ وَيَعَاقِبُهُمْ.
- ٢٧ رُوحُ الْإِنْسَانِ سِرَاجُ اللَّهِ، تَفْحَصُ كُلُّ مَا فِي دَاخِلِهِ.
- ٢٨ الْوَفَاءُ وَالْأَمَانَةُ يَحْفَظَانِ الْمَلِكَ، وَهُوَ يَدْعُمُ حَكْمَهُ بِأَنْ يَكُونَ وَفِيًّا وَمُحِبًّا.
- ٢٩ الشَّبَابُ يَفْتَخِرُونَ بِقُوَّتِهِمْ، أَمَّا الشُّيُوخُ فُوقَارَهُمْ فِي شَبَابِهِمْ.
- ٣٠ الْعِقَابُ الصَّارِمُ يَزِيلُ الشَّرَّ، وَالضَّرْبَاتُ تَطْهِّرُ الضَّمَائِرَ.*

٢١

- ١ قُلُوبُ الْمُلُوكِ فِي يَدِ اللَّهِ مِثْلَ جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ، يَدِيرُهَا حَيْثُمَا يَرِيدُ.
- ٢ كُلُّ طَرِيقِ الْإِنْسَانِ قَدْ تَبَدُّوْا صَحِيحَةً فِي عَيْنَيْهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَفْحَصُ الْقُلُوبَ.
- ٣ فَعَلْ مَا هُوَ صَحِيحٌ وَعَادِلٌ أَهْمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ.
- ٤ النُّظْرَاتُ الْمُتَعَجَّرِفَةُ وَالْأَفْكَارُ الْمُتَكَبِّرَةُ تَظْهَرُ خَطِيئَةَ الشَّرِّيرِ.
- ٥ خُطُّ الْمُجْتَهِدِ تَقُودُهُ إِلَى الرَّبْحِ، أَمَّا الْمُتَهَوِّرُ فَيَصِيرُ فَقِيرًا.
- ٦ الْكُنُوزُ الَّتِي تَأْتِي بِالْكَذِبِ هِيَ بُخَارٌ يَتَلَاشَى وَنَخٌّ يُوْدِّي إِلَى الْمَوْتِ.
- ٧ عَنَفُ الْأَشْرَارِ يَجْرَهُمْ بَعِيدًا، لِأَنَّهُمْ يَرْفُضُونَ عَمَلَ مَا هُوَ عَدْلٌ.
- ٨ الْمَذْنِبُ يَتَصَرَّفُ بِخِدَاعٍ، أَمَّا الْبَرِيُّ فُطْرُقُهُ مُسْتَقِيمَةً.
- ٩ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَسْكُنَ فِي زَاوِيَةِ الْبَيْتِ، مِنْ أَنْ يَعِيشَ فِي بَيْتٍ وَاسِعٍ مَعَ زَوْجَةٍ تُثِيرُ النِّزَاعَ.
- ١٠ الشَّرِّيرُ يَشْتَمِي الشَّرَّ، وَهُوَ لَيْسَ رَحِيمًا مَعَ جَارِهِ.
- ١١ عِنْدَمَا يَعَاقِبُ الْمُتَكَبِّرُ، يَصْبِحُ الْجَاهِلُ حَكِيمًا. وَعِنْدَمَا يَنْصَحُ الْحَكِيمُ وَيُرْشِدُ، فَإِنَّهُ يَكْتَسِبُ الْمَعْرِفَةَ.
- ١٢ اللَّهُ الْبَارُّ يَر_اقِبُ بُيُوتَ الْأَشْرَارِ، وَيُدْمِرُ الْأَشْرَارَ تَدْمِيرًا.
- ١٣ مَنْ يَسُدُّ أُذُنَيْهِ عَنِ نِدَاءِ الْفَقِيرِ، يَطْلُبُ هُوَ الْمُسَاعَدَةَ وَلَا يَجِدُ مِنْ يَجِيئِهِ.

* ٢٠:٣٠ هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

- ١٤ الْهَدِيَّةُ الَّتِي تُعْطَى فِي السِّرِّ تَهْدِي الْغَضَبَ، وَالْهَدِيَّةُ الْجَمِيمَةُ تَهْدِي الْغَضَبَ الشَّدِيدَ.
 ١٥ الْبَارُّ يَفْرَحُ بِالْعَدْلِ، وَالْهَالِكُ لِفَاعِلِي الشَّرِّ.
 ١٦ مَنْ يَتَجَبَّ طَرِيقَ الْفَهْمِ يَرْتَاحُ مَعَ جَمَاعَةِ الْأَمْوَاتِ.
 ١٧ مَحَبُّ الْمَلذَّاتِ يَصِيرُ فَقِيرًا، وَمَحَبُّ الْخَمْرِ وَالْتَّرَفِ لَنْ يَغْتَنِي.
 ١٨ يُؤْخَذُ الشَّرِيرُ عِوَضًا عَنِ الْبَارِّ، وَيَعَاقَبُ الْخَائِنُ لَا الْمُسْتَقِيمَ.
 ١٩ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَحْيَا فِي الصَّحْرَاءِ مِنْ أَنْ يَعِيشَ مَعَ زَوْجَةٍ مُتَقَلِّبَةٍ تَمِيرُ النِّزَاعَ.
 ٢٠ فِي بَيْتِ الْحَكِيمِ تَجِدُ كَنْزًا ثَمِينًا وَزَيْتًا مَخْزُونًا، أَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَسْتَهْلِكُ كُلَّ مَا لَدَيْهِ.
 ٢١ مَنْ يَتَّبِعِ الْعَدْلَ وَالرَّحْمَةَ سَيَجِدُ حَيَاةً وَكَرَامَةً وَبِرًّا.
 ٢٢ رَجُلٌ حَكِيمٌ يَغْلِبُ مَدِينَةَ مُحَارِبِينَ، وَيُدْمِرُ حِصْنَهَا الْمُنِيعَ.
 ٢٣ مَنْ يَنْتَبِهْ إِلَى كَلَامِهِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ مِنَ الْمَتَاعِبِ.
 ٢٤ الْمُتَكَبِّرُ الْمَغْرُورُ يَسْخَرُ بِهِ النَّاسَ، وَهُوَ يَتَصَرَّفُ بِتَفَاخُرٍ شَدِيدٍ.
 ٢٥ شَهْوَةُ الْكَسْلَانِ سَتَقْتَلُهُ، لِأَنَّهُ لَا يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ.
 ٢٦ فَهُوَ يَشْتَهِي أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ، أَمَّا الْبَارُّ فَيُعْطِي مِنْ دُونِ تَأْخِيرٍ.
 ٢٧ الذَّبَائِحُ الَّتِي يَقْدِمُهَا الشَّرِيرُ كَرِيهَةٌ، لِأَنَّهُ يَقْدِمُهَا بِغَيْثٍ.
 ٢٨ شُهُودُ الزُّورِ يُعَاقَبُونَ، أَمَّا مَنْ يُصْغِي لِضَمِيرِهِ فَإِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِثِقَةٍ.
 ٢٩ الشَّرِيرُ يَغْيُرُ مَلَايِحَ وَجْهِهِ، أَمَّا الصَّالِحُ فَوَائِقُ مِنْ طَرِيقِهِ.
 ٣٠ مَا مِنْ حِكْمَةٍ وَلَا فَهْمٍ وَلَا مَشُورَةٍ تَنْجُو ضِدَّ اللَّهِ.
 ٣١ الْحِصَانُ يَجْهَازُ لِيَوْمِ الْحَرْبِ، أَمَّا النُّصْرَةُ فَبَيْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

٢٢

- ١ السَّمْعَةُ الْجَيِّدَةُ أَفْضَلُ مِنَ الْغِنَى الْعَظِيمِ، وَالْإِحْتِرَامُ أَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.
 ٢ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ، لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُمَا.
 ٣ الْعَاقِلُ يَحْتَنِي عِنْدَمَا يَرَى الْمَشَاكِلَ آتِيَةً، وَالْجَاهِلُ يَدْخُلُ فِي الْمَشَاكِلِ فَيَنَالُ الْعِقَابَ.
 ٤ مَنْ يَتَوَاضَعُ يَخَافُ اللَّهَ، وَيَكْفِي بِالْغِنَى وَالْكَرَامَةِ وَالْحَيَاةَ.
 ٥ فِي طَرِيقِ الْخُدَاعِ أَشْوَاكٌ وَنِخَاحٌ، وَمَنْ يُحِبُّ حَيَاتَهُ يَبْتَئِدُ عَنِ الْخُدَاعِ.
 ٦ دَرَبُ الطِّفْلِ عَلَى مَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَهُ، فَلَا يَتْرُكُهُ عِنْدَمَا يَكْبُرُ.
 ٧ الْغَنِيُّ يَتَسَلَّطُ عَلَى الْفَقِيرِ، وَالَّذِي يَقْتَرِضُ هُوَ عَبْدٌ لِمَنْ أَقْرَضَهُ.
 ٨ مَنْ يَزْرَعُ الظُّلْمَ يَحْصِدُ الدَّمَارَ بِسَخَطِهِ، وَالْعَصَا تُنْهِئُ سَخَطَهُ.
 ٩ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ سَيَبَارِكُ، لِأَنَّهُ يُعْطِي مَنْ طَعَامَهُ لِلْفُقَرَاءِ.
 ١٠ اطْرُدِ الْمُسْتَهْزِئَ فَيَنْتَهِي الْخِصَامُ، وَيَتَوَقَّفَ الْجِدَالُ وَالْإِهَانَةُ.

- ١١ مَنْ يُحِبُّ طَهَارَةَ الْقَلْبِ، وَالْكَلامَ الْمُهَذَّبَ، يَكُونُ الْمَلِكُ صَدِيقَهُ.
 ١٢ عِيونُ اللَّهِ تَحْرُسُ الْمَعْرِفَةَ، وَلَكِنَّهُ يُحِيطُ خَطَطَ الْغَادِرِينَ.
 ١٣ الْكَسْلَانُ يَصْرُخُ: «هُنَاكَ أَسَدٌ فِي الْخَارِجِ! قَدْ أَقْتَلُ فِي الشَّارِعِ!»
 ١٤ كَلَامُ الزَّانِيَةِ يُشْبِهُ الْخُفْرَةَ الْعَمِيقَةَ، مَنْ لَا يَعِيشُ فِي رِضَا اللَّهِ يَسْقُطُ فِيهَا.
 ١٥ الْحَمَاقَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِعَقْلِ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ، وَالتَّادِيْبُ يُزِيلُ الْحَمَاقَةَ مِنْهُ.
 ١٦ مَنْ يَظْلِمُ الْفَقِيرَ لِيُصْبِحَ غَنِيًّا، وَمَنْ يُعْطِي الْغَنِيَّ، كِلَاهُمَا سَيَفْتَقِرَانِ.

أَقْوَالُ الْحِكْمَةِ الثَّلَاثُونَ

- ١٧ افْتَحْ أُذُنَكَ لِأَقْوَالِ الْحُكَمَاءِ، وَرَكِّزْ تَفْكِيرَكَ عَلَى تَعْلِيمِي.
 ١٨ حَسَنٌ أَنْ تَتَذَكَّرَهَا، وَأَنْ تَتَكَلَّمَ بِهَا.
 ١٩ أَعْلَمُكَ إِيَّاهَا أَنْتَ الْيَوْمَ، لِكَيْ تَضَعَ ثِقَتَكَ أَنْتَ فِي اللَّهِ.
 ٢٠ أَلَمْ أَكْتُبْ إِلَيْكَ فِي وَقْتٍ سَابِقٍ نَصَائِحَ وَمَعْرِفَةً،
 ٢١ لِأَعْلَمُكَ الْحَقَّ وَالْكَلامَ الصَّادِقَ، حَتَّى تَرُدَّ بِإِجَابَاتٍ صَادِقَةٍ لِذِي أَرْسَلَكَ؟

— 1 —

- ٢٢ لَا تَسْرِقْ مِنَ الْفَقِيرِ لِأَنَّهُ فَقِيرٌ، وَلَا تَسْحَقِ الْعَاجِزَ فِي الْحِكْمَةِ.
 ٢٣ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَدْفَعُ عَنْ قَضِيَّتِهِمْ، وَيَسْرِقُ حَيَاةَ ظَالِمِيهِمْ.

— 2 —

- ٢٤ لَا تُصَادِقِ الرَّجُلَ الْغَضُوبَ، وَلَا تُرَافِقِ الرَّجُلَ الَّذِي يَثُورُ بِسُرْعَةٍ.
 ٢٥ لئَلَّا تَتَعَلَّمَ سُلُوكَهُ، وَتُوقِعَ نَفْسَكَ فِي الْفَجْحِ.

— 3 —

- ٢٦ لَا تَدْخُلْ فِي صَفَقَاتٍ تَكْفُلُ بِهَا دِيُونَ الْآخَرِينَ.
 ٢٧ فَإِذَا كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ السَّدَادَ، فَحَتَّى سَرِيرُكَ سَيُؤْخَذُ مِنْكَ.

— 4 —

- ٢٨ لَا تُزِلِ الْحُدُودَ الْقَدِيمَةَ الَّتِي وَضَعَهَا آبَاؤُكَ.

— 5 —

- ٢٩ أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ الَّذِي يُتَقَنُّ عَمَلَهُ؟ هُوَ سَيَخْدِمُ الْمُلُوكَ، وَلَنْ يَخْدِمَ أَنْاسًا مَغْمُورِينَ.

٢٣

— 6 —

- ١ إِذَا جَلَسْتَ لِتَأْكُلَ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، فَانْتَبِهْ جَيِّدًا إِلَى مَا هُوَ أَمَامَكَ.
 ٢ رَاقِبْ شَمِيَّتَكَ وَانْكَبِحْهَا، إِذَا كُنْتَ شَرِّهَا.
 ٣ لَا تَقْتَرِبْ مِنَ الطَّعَامِ الْغَالِي، لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ طَعَامَ كَذِبٍ وَخِدَاعٍ.

— 7 —

- ٤ لَا تُنْهِكْ نَفْسَكَ طَلَبًا لِلثَّرْوَةِ، وَلَا تَتَّكِلْ عَلَى فَهْمِكَ.

٥ لِأَنَّ الْعَيْنَ يَذْهَبُ بِبَلَجِ الْبَصْرِ، كَمَا لَوْ أَنَّهُ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْنِ كَالنَّسْرِ إِلَى السَّمَاءِ.

— 8 —

٦ لَا تَأْكُلْ خُبْزَ الْبَخِيلِ وَلَا تَشْتَهَ طَعَامَهُ اللَّذِيذَ،

٧ لِأَنَّهُ دَائِمًا يَجْسِبُ تَكْلَفَةً مَا يَأْكُلُهُ. فَإِنْ قَالَ لَكَ: « كُلْ وَاشْرَبْ » فَهُوَ لَا يَعْنِي مَا يَقُولُ.

٨ وَالْقَلِيلُ الَّذِي أَكَلْتَهُ سَتَنْقِيَاهُ، وَتَضَيِّعُ كَلِمَاتُكَ الْحُلُوهَ.

— 9 —

٩ لَا تُعْطِ نَصِيحَةً لِلْغِيِّ، لِأَنَّهُ سَيَحْتَقِرُ الْحِكْمَةَ فِي كَلَامِكَ.

— 10 —

١٠ لَا تُغَيِّرِ الْحُدُودَ الْقَدِيمَةَ، وَلَا تَتَعَدَّ عَلَى حُقُولِ الْإِيْتَامِ،

١١ لِأَنَّ فَادِيَهُمْ قَوِيٌّ، وَسَيَحَامِي عَنْهُمْ ضِدْكَ.

— 11 —

١٢ أَصْغِ إِلَى الْوَصِيَّةِ، وَاسْتَمِعْ إِلَى أَقْوَالِ الْمَعْرِفَةِ.

— 12 —

١٣ لَا تَمْنَعْ التَّادِيْبَ عَنِ الْوَلَدِ. إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالْعَصَا فَلَنْ يَمُوتَ.

١٤ بَلْ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالْعَصَا فَسَتَنْقِذُهُ مِنَ الْمَوْتِ.

— 13 —

١٥ يَا بَنِي، سَيَفْرَحُ قَلْبِي إِذَا أَصْبَحْتَ حَكِيمًا،

١٦ سَيَبْتَهِجُ قَلْبِي عِنْدَمَا تَتَكَلَّمُ بِمَا هُوَ حَقٌّ وَمُسْتَقِيمٌ.

— 14 —

١٧ لَا تَحْسِدِ الْخَطَاةَ، وَلَكِنْ اتَّقِ اللَّهَ فِي كُلِّ حِينٍ،

١٨ لِأَنَّكَ فِي التَّقْوَى سَتَنَالُ حَيَاةً نَاجِحَةً، وَرَجَاؤُكَ فِيهَا لَنْ يَنْتَبِي.

— 15 —

١٩ اسْتَمِعْ لِي يَا بَنِي وَكُنْ حَكِيمًا، وَقَدْ حَيَاتِكَ فِي الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ.

٢٠ لَا تُرَافِقْ مَنْ يُسْرِفُونَ فِي شَرْبِ الْخَمْرِ، وَمَنْ يُسْرِفُونَ فِي الْأَكْلِ،

٢١ لِأَنَّ مَنْ يُسْرِفُونَ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ سَيُفْقِرُونَ، وَالَّذِينَ يَجْحُونَ النَّوْمَ سَيَلْبَسُونَ الثِّيَابَ الْقَدِيمَةَ الْمْتَهَرَّةَ.

— 16 —

٢٢ أَصْغِ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي وَلَدَكَ، وَلَا تَحْتَقِرْ أُمَّكَ عِنْدَمَا تَكْبُرُ فِي السِّنِّ.

٢٣ اشْتَرِ الْحَقَّ وَالْحِكْمَةَ وَالْمَعْرِفَةَ وَالْفَهْمَ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَفْرُطَ بِشَيْءٍ مِنْهَا.

٢٤ وَالِدُ الْبَارِّ يَفْرَحُ كَثِيرًا، وَوَالِدُ الْإِبْنِ الْحَكِيمِ سَيَبْتَهِجُ بِهِ.

٢٥ فَاسْعِدْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَاجْعَلْ مَنْ وَلَدَتْكَ تَبْتَهِجُ بِكَ.

— 17 —

٢٦ اسْتَمِعْ إِلَيَّ جِدًّا يَا بَنِي، وَلَا حِظَّ حَيَاتِي لِتَكُونَ مِثْلًا لَكَ.

٢٧ لِأَنَّ الزَّانِيَةَ تُشْبِهُ حُفْرَةَ عَمِيقَةً وَبَثْرًا ضَبِقًا.

٢٨ تَتَرَبَّصُ لِفَرِيْسَتِهَا، وَتَدْفَعُ كَثِيرِينَ إِلَى الْخِيَانَةِ.

- 18 -

- ٢٩ لِمَنِ الْبُؤْسُ وَالْحُزْنُ؟ لِمَنِ النَّزَاعُ وَالْمَشَاكِلُ؟ مَنْ سَبَّكَ الضَّرْبَ بِدُونِ سَبَبٍ، وَمَنْ سَتَحَمَّرَ عَيْنَاهُ مِنَ الضَّرْبِ؟
 ٣٠ هَذِهِ جَمِيعُهَا لِلَّذِينَ يَسْرِفُونَ فِي شُرْبِ النَّبِيدِ، وَيَجْتَوُونَ عَنْ أَنْوَاعِ الْخَمْرِ الْمَمْرُوجِ.
 ٣١ فَإِيَّاكَ أَنْ تَبَهَّرَ بِالْخَمْرِ عِنْدَمَا يَتَأَلَّقُ لُونُهَا فِي الْكَأْسِ، وَتَنَسَابُ مُتَلَأَثَةً.
 ٣٢ فَفِي نَهَايَةِ الْأَمْرِ سَيَلْسَعُ كَالثُّعْبَانِ، وَيَعَضُّ مِثْلَ الْأَفْعَى السَّامَةِ.
 ٣٣ فَتَرَى عَيْنَكَ أَشْيَاءَ غَرِيبَةً وَسَتَصْبِحُ مَشُوشًا فِي كَلَامِكَ وَتَفَكِيرِكَ.
 ٣٤ سَتَصْبِحُ كَمَنْ يَسْتَلْقِي عَلَى سَرِيرٍ فِي الْبَحْرِ، وَمِثْلَ الَّذِي يَسْتَلْقِي عَلَى قَمَّةِ السَّارِيَةِ.
 ٣٥ وَسَتَقُولُ: «ضَرَبُونِي لَكِنِّي لَمْ أَشْعُرْ بِالْأَلَمِ! وَلَمْ أُدْرِكْ أَنَّهُمْ يَلْكُمُونِي! فَتَيَّ أَصْحُو لِأَبْحَثَ عَنِ الْمَزِيدِ مِنَ الشَّرَابِ؟»

٢٤

- 19 -

- ١ لَا تَحْسُدِ الْأَشْرَارَ، وَلَا تَتَمَنَّ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ،
 ٢ لِأَنَّهُمْ يَخْطِطُونَ لِلْعُنْفِ وَالسَّلْبِ، وَيَتَكَلَّمُونَ عَنِ الْأَذَى.

- 20 -

- ٣ بِالْحِكْمَةِ تُبْنَى الْبُيُوتُ، وَبِالْفَهْمِ تُثَبِّتُ.
 ٤ بِالْمَعْرِفَةِ تَمْتَلِئُ الْعُرْفُ بِكُلِّ مَا هُوَ تَمِيمٌ وَمُفْرِحٌ.

- 21 -

- ٥ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ قَوِيٌّ فِعْلًا، وَالْمَعْرِفَةُ تَجْعَلُهُ أَقْدَرَ.
 ٦ لِأَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُشَنَّ حَرْبًا بِالْمَشُورَةِ وَالْخَطِطِ الْحَكِيمَةِ، وَسَتَنْتَصِرُ بِكَثْرَةِ الْمُسْتَشَارِينَ.

- 22 -

- ٧ الْحِكْمَةُ أَعْلَى مِنَ الْحَقِّ. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْتَحُوا أَفْوَاهَهُمْ فِي الْمَجَالِسِ.

- 23 -

- ٨ مَنْ يَخْطِطُ دَائِمًا لِلَّذِي يُسَمِّيهِ النَّاسُ «أَبَا الْمَشَاكِلِ»،
 ٩ الْخِطَّةُ الَّتِي يَرْسُمُهَا الْأَحْمَقُ خَطِيئَةً، وَالنَّاسُ يَكْرَهُونَ الْمُسْتَهْزِئَ.

- 24 -

- ١٠ إِذَا ظَهَرَ ضَعْفُكَ فِي وَقْتِ الضِّيقِ، فَإِنَّكَ ضَعِيفٌ حَقًّا.

- 25 -

- ١١ أَنْقِذِ الْمُتَقَادِينَ إِلَى الْمَوْتِ، وَلَا تَتَرَجَّعْ عَنْ مُسَاعَدَةِ الَّذِينَ سَيُذْجَبُونَ،
 ١٢ لِأَنَّكَ إِنْ قُلْتَ: «لَنْ لَا نَعْلَمُ بِهَذَا الْأَمْرِ»، فَإِنَّ فَاحِصَ الْقُلُوبِ يَعْلَمُ بِهِ. أَلَيْسَ هُوَ يَرَاكَ وَيَعْلَمُ؟ أَلَيْسَ هُوَ
 مَنْ سَيَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ؟

- 26 -

- ١٣ يَا بَنِي كُلِّ عَسَلٍ لِأَنَّهُ مُفِيدٌ، وَشَهِدِ الْعَسَلَ طَيِّبِ الْمَذَاقِ.
 ١٤ وَاعْلَمْ أَنَّ الْحِكْمَةَ لَذِيذَةٌ كَالْعَسَلِ لِحَيَاتِكَ، فَإِذَا وَجَدْتَهَا فَسْتَجِدْ مُسْتَقْبَلًا عَظِيمًا، وَلَنْ يَخِيبَ رَجَاؤُكَ.

- 27 -

١٥ لا تَصِيبْ كَيْمَانًا فِي طَرِيقِ الرَّجُلِ الْبَارِّ، وَلَا تَهْجُمْ عَلَى بَيْتِهِ.
١٦ فَخَيُّ لَوْ سَقَطَ الْبَارُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّهُ سَيَقُومُ. أَمَّا الشَّرِيرُ فَيَسْقُطُ بِسَبَبِ شُرُورِهِ.

— 28 —

١٧ لا تَفْرَحْ عِنْدَمَا يَسْقُطُ عَدُوُّكَ، وَلَا تَبْتَهِجْ عِنْدَمَا يَتَعَثَّرُ.
١٨ وَالْأَسِيرَاكُ اللَّهُ وَيَنْزِعُ، وَسَيَزِيلُ غَضَبَهُ عَنِ عَدُوِّكَ.

— 29 —

١٩ لا تَكْتَنِبْ أَوْ تَغْضَبْ بِسَبَبِ فَاعِلِي الشَّرِّ، وَلَا تَحْسَدِ الْأَشْرَارَ.
٢٠ لِأَنَّهُ لَا يُوْجَدُ رَجَاءٌ لِلشَّرِيرِ، وَسَيَنْطَفِئُ مِصْبَاحُهُ.

— 30 —

٢١ يَا بُنَيَّ، اخْشِ اللَّهَ وَالْمَلِكَ، وَلَا تَنْضَمَّ إِلَى الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيْهِمَا.
٢٢ لِأَنَّ الْمُصِيبَةَ تَأْتِي مِنْهُمَا جَآءًا، وَمَنْ يَعْرِفُ مِقْدَارَ الدَّمَارِ الَّذِي يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يُسَبِّهَاهُ؟

مَزِيدٌ مِنْ أَقْوَالِ الْحِكْمَةِ

- ٢٣ وَهَذِهِ أَيْضًا مَزِيدٌ مِنْ أَقْوَالِ الْحِكْمَةِ: التَّحْيِيزُ فِي الْحَاكِمَةِ لَيْسَ جَيِّدًا.
٢٤ سَيَلَعْنَ مِنَ الشُّعُوبِ وَسَيَرْفُضَنَّ مِنَ الْأُمَّمِ مَنْ يَقُولُ لِلْمُذْنِبِ: «أَنْتَ بَرِيءٌ وَصَالِحٌ».
٢٥ لَكِنْ يَسِرُّ النَّاسُ بِمَنْ يُوْجِزُ الْمُذْنِبَ، وَهُوَ بَرَكَةٌ لَهُمْ.
٢٦ الْإِجَابَةُ الصَّادِقَةُ مِثْلُ الْقَبْلَةِ عَلَى الشَّفَتَيْنِ.
٢٧ نَظَّمْ عَمَلَكَ وَجَهِّزْ حَقْلَكَ قَبْلَ أَنْ تَبْنِي بَيْتَكَ.
٢٨ لَا تَشْهَدْ ضِدَّ جَارِكَ دُونَ سَبَبٍ، وَلَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ.
٢٩ لَا تَقُلْ: «سَأَفْعَلُ مَعَهُ كَمَا فَعَلَ مَعِي، وَسَأُجَارِيهِ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ»!
٣٠ مَرَرْتُ بِحَقْلِ الرَّجُلِ الْكَسْلَانِ، وَبِكْرَمِ الرَّجُلِ الْأَحْمَقِ،
٣١ فَرَأَيْتُ الْأَشْوَاكَ نَمَتْ فِي جَمِيعِ أَنْحَائِهِ، وَالْأَعْشَابُ الضَّارَّةُ قَدْ غَطَّتْهُ، وَانْهَدَمَ السُّورُ الْحَجْرِيُّ الَّذِي يُحِيطُ بِهِ.
٣٢ فَظَنَرْتُ وَفَكَّرْتُ فِي الْأَمْرِ، وَدَقَّقْتُ النَّظَرَ فَتَعَلَّمْتُ دَرْسًا.
٣٣ وَهُوَ أَنَّ قَلِيلًا مِنْ طَيِّبِ الْيَدَيْنِ ثُمَّ قَلِيلًا مِنَ النَّعَاسِ ثُمَّ قَلِيلًا مِنَ النَّوْمِ،
٣٤ وَيُدَاهِمُكَ الْفَقْرُ كَلِصًّا، وَتَقْتَحِمُكَ الْخُسَارَةُ اقْتِحَامًا.

٢٥

مَزِيدٌ مِنْ أَمْثَالِ سُلَيْمَانَ

- ١ هَذِهِ هِيَ أَيْضًا بَعْضُ أَمْثَالِ سُلَيْمَانَ، وَقَدْ دَوَّنَهَا رِجَالُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا، مَلِكُ يَهُوذَا:
٢ مَجْدُ اللَّهِ فِي الْأُمُورِ الَّتِي يُخْفِيهَا، وَمَجْدُ الْمُلُوكِ فِي الْأُمُورِ الَّتِي يَكْشِفُونَهَا.
٣ كَارْتِفَاعِ السَّمَاءِ وَكَعَمْقِ الْأَرْضِ، تَبْعَدُ قُلُوبُ الْمُلُوكِ عَنْ أَنْ تَفْحَصُ.
٤ أَزَلِ الشَّوَابِبِ مِنَ الْفِضَّةِ، لِكَيْ يَصْنَعَ الصَّائِغُ وَعَاءً.
٥ أَخْرَجِ الشَّرِيرَ مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ فَيَثْبُتْ عَرْشُهُ بِالْبَرِّ.

- ٦ لَا تَبَاهِ بِنَفْسِكَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ، وَلَا تَقِفْ بَيْنَ الْعُظَمَاءِ كَمَا لَوْ كُنْتَ رَجُلًا عَظِيمًا،
 ٧ لِأَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ يُقَالَ لَكَ: «تَعَالَ إِلَى الْأَمَامِ»، مِنْ أَنْ تُهَانَ فِي مَجْلِسِ الْعُظَمَاءِ.
 ٨ لَا تَتَسَّرِعْ فِي الْإِتِّهَامِ، وَإِلَّا فَمَا الَّذِي سَتَفْعَلُهُ عِنْدَمَا يَكْشِفُ صَاحِبُكَ خَطَاكَ فَيُخْرِجُكَ.
 ٩ نَاقِشْ مَشَاكِلَكَ مَعَ صَاحِبِكَ، وَلَكِنْ لَا تَكْشِفْ سِرَّ غَيْرِكَ،
 ١٠ لِثَلَا تَتَعَرَّضَ لِلْخِزْيِ مِنْ سَامِعِكَ، وَتَلْتَصِقُ بِكَ سَمْعَةً سَيِّئَةً.
 ١١ الْكَلَامُ فِي وَقْتِهِ، يُشْبِهُ تَفَاحًا ذَهَبِيًّا فِي وَعَاءٍ فِضِّيٍّ.
 ١٢ تَوَيْخُ الْحَكِيمِ يُشْبِهُ حَلَقًا مِنَ الذَّهَبِ لِأُذُنِهِ الْمُصْغِيَةِ.
 ١٣ الرَّسُولُ الْأَمِينُ الَّذِي يُسْعِدُ قَلْبَ سَيِّدِهِ يُشْبِهُ التَّلْجَ الْبَارِدَ فِي يَوْمِ الْحِصَادِ.
 ١٤ مَنْ يَعِدُ بِإِعْطَاءِ هَدَايَا دُونَ أَنْ يَفِي بِوَعْدِهِ، يُشْبِهُ غَيْوَمَا وَرِيَا حَادٍ دُونَ مَطَرٍ.
 ١٥ بِالصَّبْرِ وَبَطُولِ الْبَالِ يَقْتَنَعُ حَتَّى الْحَاكِمُ، وَالْكَلامُ اللَّيِّنُ لَا يُقَاوِمُ.
 ١٦ إِذَا وَجَدْتَ عَسَلًا، فَكُلْ مَا تَحْتَاجُهُ فَقَطْ، وَإِلَّا سَمْتَلَيْ مَعْدَتَكَ وَتَتَفِيؤُهُ.
 ١٧ لَا تُكْثِرْ مِنْ زِيَارَاتِكَ لِجَارِكَ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ سَيَتَّخِمْ مِنْ رُؤْيَتِكَ وَيَنْفِرُ مِنْكَ.
 ١٨ إِذَا شَهِدْتَ بِالزُّورِ ضِدَّ جَارِكَ، فَإِنَّكَ تَكُونُ كَالْعَصَا وَالسَّيْفِ وَالسَّهْمِ الْمَسْنُونِ.
 ١٩ الْإِتِّكَالُ عَلَى الْغَادِرِ فِي يَوْمِ الصَّبِيِّ مِثْلُ الْأَكْلِ عَلَى سِنِّ مِخْلَخَلٍ، أَوْ السَّيْرِ عَلَى قَدَمٍ مَكْسُورَةٍ.
 ٢٠ الْغِنَاءُ لِقَلْبِ حَزِينٍ يُشْبِهُ خَلْعَ الْمَعْطَفِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ، أَوْ سَكْبَ الْخَلِّ عَلَى الْجُرْحِ.
 ٢١ إِذَا جَاعَ عَدُوُّكَ فَأَعْطِهِ خُبْرًا لِأَكْلِ، وَإِذَا عَطَشَ فَأَعْطِهِ مَاءً لِيَشْرَبَ.
 ٢٢ لِأَنَّكَ هَكَذَا سَتَكُونُ كَمَنْ يَضَعُ جَمْرًا مُلْتَبِهًا عَلَى رَأْسِهِ، وَاللَّهُ سَيَكْفُتُكَ.
 ٢٣ الرِّيَّاحُ الْقَادِمَةُ مِنَ الشَّمَالِ تَجْلِبُ الْمَطَرَ، وَالتَّمِيمَةُ تُوَلِّدُ الْغَضَبَ.
 ٢٤ أَنْ تَعِيشَ فِي رُكْنٍ مِنْ سَطْحِ الْمَنْزِلِ أَوْ عَلَيَّتِهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَعِيشَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مَعَ زَوْجَةٍ دَائِمَةِ الْجِدَالِ وَالْخِصَامِ.

٢٥ الْخَبْرُ السَّارُّ الَّذِي يَأْتِي مِنْ مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ يُشْبِهُ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ لِعَطْشَانٍ.

٢٦ الْبَارُ الَّذِي يَخْضَعُ لِلشَّرِيرِ يُشْبِهُ نَعْمَ مَاءٍ مُعَكَّرٍ وَيَنْبُوعًا مُلُوثًا.

٢٧ لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ تَأْكُلَ عَسَلًا كَثِيرًا، وَلَا أَنْ تَبْلُغَ فِي السَّعْيِ إِلَى نَيْلِ الْإِكْرَامِ.

٢٨ مَنْ لَا يَضْبُطُ نَفْسَهُ يُشْبِهُ مَدِينَةً مَفْتُوحَةً بِلَا أَسْوَارٍ.

٢٦

صِفَاتُ الْأَحْقَقِ

١ الْكِرَامَةُ لَا تَلِيْقُ بِالْأَحْقَقِ، كَمَا أَنَّ التَّلْجَ لَا يَلِائِمُ الصَّيْفَ، وَلَا الْمَطَرَ مَوْسِمَ الْحِصَادِ.

٢ اللَّعْنَةُ بِدُونِ سَبَبٍ لَا تَسْتَقِرُّ عَلَيْكَ، كَالْعَصْفُورِ الطَّائِرِ وَالسُّنُونُوتِ الْمُحَلِّقَةِ.

٣ السَّوْطُ لِلْحِصَانِ وَاللِّجَامُ لِلْحِمَارِ، وَالْعَصَا لِلْحَمَقِيِّ.

٤ لَا تُجَاوِبِ الْأَحْقَقَ بِمِثْلِ حِمَاقَتِهِ، لِثَلَا تَبْدُو مِثْلَهُ.

- ٥ جَاوِبَ الْأَحْمَقُ بِمِثْلِ حِمَاقَتِهِ، وَسَيِّظُنُّ أَنَّهُ أَحْكَمُ مِنْكَ!*
- ٦ مَنْ يُرْسِلُ رِسَالَةً مَعَ الْأَحْمَقِ كَمَنْ يَقَطَعُ رِجْلَيْهِ، أَوْ كَمَنْ يَبْحَثُ عَنِ الظُّلْمِ.
- ٧ كَلَامُ الْحِكْمَةِ الَّذِي يَقُولُهُ الْحَقِيُّ يُشْبِهُ رِجْلَ الْمَشْلُوبِ.
- ٨ مَنْ يُعْطِي الْمَجْدَ لِلْأَحْمَقِ يُشْبِهُ مَنْ يَرْبِطُ حِجْرًا بِالْمِقْلَاعِ.
- ٩ كَلَامُ الْحِكْمَةِ الَّذِي يَقُولُهُ الْحَقِيُّ يُشْبِهُ السَّكِّيرَ الَّذِي يُمْسِكُ شَوْكًا بِيَدِهِ.
- ١٠ مَنْ يَسْتَأْجِرُ أَحْمَقًا أَوْ عَابِرَ سَبِيلٍ لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ، يُشْبِهُ مَنْ يَضْرِبُ السَّهْمَ فَيَجْرَحُ الْكُلَّ.
- ١١ الْأَحْمَقُ الَّذِي يُكْرِرُ تَصَرُّفَاتِهِ الْحَمَقَاءَ، كَالْكَلْبِ يَعُودُ إِلَى قَيْئِهِ.
- ١٢ أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَظُنُّ نَفْسَهُ حَكِيمًا، قَدْ يُصْبِحُ الْأَحْمَقُ حَكِيمًا أَمَا هَذَا فَلَا.

صِفَاتُ الْكَسْلَانِ

- ١٣ الْكَسْلَانُ يَقُولُ: «هُنَاكَ أَسَدٌ فِي الطَّرِيقِ، إِنَّهُ فِي الشَّوَارِعِ»، فَلَا يَفْعَلُ شَيْئًا.
- ١٤ الْكَسْلَانُ يَتَحَرَّكُ عَلَى سَرِيرِهِ كَمَا يَتَحَرَّكُ الْبَابُ عَلَى مَفَاصِلِهِ.
- ١٥ الْكَسْلَانُ يَضَعُ يَدَهُ فِي الطَّبَقِ وَلَا يُعِيدُهَا إِلَى فَمِهِ.
- ١٦ الْكَسْلَانُ يَظُنُّ نَفْسَهُ أَذْكَى مِنْ سَبْعَةِ يُجَبِّونَ بِحِكْمَةٍ.

النِّيمَةُ وَالْخِدَاعُ

- ١٧ الَّذِي يَتَدَخَّلُ فِي شِجَارٍ لَا يَخْصُهُ، كَمَنْ يُمْسِكُ بِأُذُنِي كَلْبٍ عَابِرِ ضَالٍّ.
- ١٨ الْمَجْنُونُ الَّذِي يَرْمِي سَهَامًا مُشْتَعَلَةً وَقَاتِلَةً،
- ١٩ يُشْبِهُ الَّذِي يَخْدَعُ جَارَهُ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: «كُنْتُ أَمْرَحُ!»
- ٢٠ بَدُونٌ حَطَبٌ تَنْطَفِئُ النَّارُ، وَبَدُونٌ النَّامُ تَهْدَأُ الْمَشَاكِلُ وَالْخُصُومَاتُ.
- ٢١ الْفَحْمُ يُسْتَعْدَمُ لِلْجَمْرِ، وَالْحَطَبُ يُسْتَعْدَمُ لِلنَّارِ، وَمَثِيرُ الْمَشَاكِلِ يُشْعَلُ النَّزَاعَ.
- ٢٢ كَلَامُ النَّامِ يُشْبِهُ الطَّعَامَ اللَّذِيذَ الَّذِي يَنْزِلُ إِلَى الْمَعِدَةِ.
- ٢٣ الْكَلَامُ الْحَلْوُ الَّذِي يُخْفِي قَلْبًا شَرِيرًا، يُشْبِهُ طَلَاءً مِنَ الْفِضَّةِ عَلَى قِطْعَةِ نَخَّارٍ.
- ٢٤ يَرَأِي الْعَدُوَّ عِنْدَمَا يَتَكَلَّمُ، بَيْنَمَا يُخْفِي خِدَاعًا فِي دَاخِلِهِ.
- ٢٥ فَإِذَا تَكَلَّمَ بِلُطْفٍ فَلَا تُصَدِّقُهُ، لِأَنَّ فِي قَلْبِهِ الْكَثِيرَ مِنَ الشَّرِّ.
- ٢٦ فَهُوَ يُخْفِي الْكُرْهَ بِالْخِدَاعِ، وَلَكِنْ أَمْرُهُ سَيُفْتَضِحُ بَيْنَ النَّاسِ.
- ٢٧ مَنْ يَحْفَرُ حُفْرَةً لِغَيْرِهِ يَقَعُ فِيهَا. وَمَنْ يَدْحَرُجُ حِجْرًا عَلَى غَيْرِهِ يَرْجِعُ الْحِجْرَ عَلَيْهِ.
- ٢٨ اللِّسَانُ الْكَاذِبُ يَكْرَهُ مِنْ يَتَسَبَّبُ بِأَذْيَتِهِمْ. وَالْفَمُ الْمَجَامِلُ يَتَسَبَّبُ بِالْخِرَابِ.

* ٢٦:٥ ربما نفهم من العديدين 4، 5 أنه ما من طريقة تصلح للتعامل مع الأحمق.

- ١ لا تَتَفَاخَرِ بِالْعَدُوِّ، لِأَنَّكَ لَا تَعْلَمُ مَا الَّذِي يَأْتِي بِهِ الْعَدُوُّ.
- ٢ دَعْ الْآخَرِينَ يَمْدَحُونَكَ، وَلَا تَمْتَدِّحْ أَنْتَ نَفْسَكَ.
- ٣ الصَّخْرُ ثَقِيلٌ وَالرَّمْلُ ثَقِيلٌ، وَلَكِنَّ غَضَبَ الْأَحْمَقِ أَثْقَلُ مِنَ الصَّخْرِ وَالرَّمْلِ مَعًا.
- ٤ الْغَضَبُ قَاسٍ وَالْغَيْظُ كَالطَّوْفَانِ، وَلَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ أَمَامَ الْغَيْبَةِ.
- ٥ التَّوْبِيخُ الصَّرِيحُ أَفْضَلُ مِنَ الْحُبِّ الْخَفِيِّ.
- ٦ الْجُرُوحُ الَّتِي يُسَبِّهَا الصَّدِيقُ دَافِعُهَا الْأَمَانَةُ، أَمَّا الْعَدُوُّ، فَحَتَّى قِبَلَاتِهِ مَرْيِفَةٌ.
- ٧ الشَّبَعَانُ يَدُوسُ الْعَسَلَ، وَلِلْجَائِعِ كُلُّ مَرٍّ هُوَ حَلْوٌ.
- ٨ الْبَعِيدُ عَنِ وِطْنِهِ يُشْبِهُ الْعُصْفُورَ الْبَعِيدَ عَنْ عَشِيهِ.
- ٩ كَلِمَاتُ الصَّدِيقِ الْمَخْلِصَةِ حَلْوَةٌ وَتَفْرَحُ الْقَلْبَ كَالْعَطُورِ الشَّدِيدَةِ.
- ١٠ لَا تَتَخَلَّ عَنْ صَدِيقِكَ وَلَا عَنْ صَدِيقِ وَالِدِكَ، وَلَكِنْ لَا تَدْخُلْ بَيْتَ أَخِيكَ إِذَا كُنْتَ تُوَاجِهُ الْمَشَاكِلَ. وَالْجَارُ الْقَرِيبُ أَفْضَلُ مِنَ الْأَخِ الْبَعِيدِ.
- ١١ يَا بَنِيَّ، كُنْ حَكِيمًا فَيَفْرَحْ قَلْبِي، وَارْدَ عَلَى كُلِّ مَنْ يَعِيرُونِي.
- ١٢ الْعَاقِلُ يَرَى الْمَشَاكِلَ فَيَخْتَبِرُ، أَمَّا الْجَاهِلُ فَيَدْخُلُ فِي الْمَشَاكِلِ وَيَنَالُ جَزَاءَهُ.
- ١٣ خُذْ ثَوْبَهُ وَارْهِنْ مَا لَدَيْهِ لِأَنَّهُ كَفَلَ رَجُلًا غَرِيبًا وَأَمْرًا أَعْجَبِيَّةً.
- ١٤ الَّذِي يَلْقَى التَّحِيَّةَ صَبَاحًا بِصَوْتِ مُزِجٍ تُحَسِبُ تَحِيَّتَهُ لَعْنَةً.
- ١٥ الزَّوْجَةُ الَّتِي تُبَيِّرُ التَّرَاعِ، تُشْبِهُ نَقْرَاتِ الْمَاءِ الْمُنْتَسِرِّ فِي يَوْمٍ مُمَطَّرٍ.
- ١٦ وَمَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يُوقِفَهَا يَكُونُ كَمَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يُوقِفَ الرِّيحَ، أَوْ كَمَنْ يُسِكُّ زَيْتًا بِإِدِّ وَاحِدَةٍ.
- ١٧ الْحَدِيدُ يَصْقَلُ الْحَدِيدَ، وَالْإِنْسَانُ يَعْلَمُ الْإِنْسَانَ وَيَهْدِيهِ.
- ١٨ مَنْ يَعْتَنِي بِشَجَرَةِ تِينٍ يَأْكُلُ ثَمَرَهَا، أَيْضًا مَنْ يَعْتَنِي بِسَيِّدِهِ يَكْرَمُهُ.
- ١٩ الْمَاءُ يَعْكُسُ وَجْهَ الْإِنْسَانِ، وَكَذَلِكَ الْقَلْبُ يُظْهِرُ حَالَةَ الْإِنْسَانِ وَطَبِيعَتَهُ.
- ٢٠ الْهَلاوِيَّةُ وَمَوْضِعُ الْهَلَاكِ* لَا يَكْتَفِيَانِ، وَكَذَلِكَ عَيْنَا الْإِنْسَانِ لَا تَشْبَعَانِ.
- ٢١ النَّارُ تَمْتَحِنُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ، كَمَا أَنَّ الْمَدِيحَ يَمْتَحِنُ الْإِنْسَانَ.
- ٢٢ حَتَّى لَوْ طَحَنْتَ الْأَحْمَقَ بِمِدْقَةٍ، فَلَنْ يُفَارِقَهُ غَبَاؤُهُ!
- ٢٣ اهْتَمَّ بِحَالَةِ قَطِيعِكَ، وَارْعَ غَنَمَكَ بِأَفْضَلِ مَا تَسْتَطِيعُ،
- ٢٤ لِأَنَّ الْغَنَى لَا يَدُومُ وَكَذَلِكَ التَّاجُ لَا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢٥ عِنْدَمَا يَزُولُ الْعُشْبُ، وَيَبْغُو غَيْرُهُ، وَيَجْمَعُ الْقَشُّ مِنَ الْجِبَالِ،
- ٢٦ عِنْدَهَا يَكُونُ لَدَيْكَ خِرَافٌ تَلْبَسُ صُوفَهَا، وَتِيوسًا تَتَّبِعُهَا وَتَشْتَرِي حَقْلًا،
- ٢٧ وَمَاعِزًا يَكْفِي حَلِيْبَهَا طَعَامًا لَكَ وَلِبَيْتِكَ وَخَلْدَمَكَ.

* ٢٧:٢٠ مَوْضِعُ الْهَلَاكِ. حَرْفِيًّا «أَبْدُون» وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ «الْهَلاوِيَّةِ» أَيْضًا. (انظر كتاب رؤيا يوحنا 9: 12)

٢٨

- ١ يَهْرَبُ الشَّرِيرُ حَتَّىٰ وَإِنْ لَمْ يَطَارِدْهُ أَحَدٌ، أَمَّا الْبَارُّ فَشُجَاعٌ كَالْأَسَدِ.
- ٢ الشَّعْبُ الْمَتَمَرِدُ يَحْكُمُهُ كَثِيرُونَ، أَمَّا الْحَاكِمُ الْفَطِنُ فَيُحَافِظُ عَلَىٰ اسْتِقْرَارِ بَلَدِهِ.
- ٣ الْفَقِيرُ الَّذِي يَظْلِمُ الْفُقَرَاءَ يُشْبِهُ الْمَطَرَ الْجَارِفَ الَّذِي لَا يُبْقِي خَلْفَهُ شَيْئًا.
- ٤ الَّذِينَ لَا يَخْضَعُونَ لِلْقَوَانِينِ يُدَافِعُونَ عَنِ الشَّرِّ، أَمَّا الَّذِينَ يَخْضَعُونَ لِلْقَوَانِينِ فَيُقَاوِمُونَ الشَّرَّ.
- ٥ الْأَشْرَارُ لَا يَفْهَمُونَ الْعَدْلَ، أَمَّا الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ اللَّهَ فَيَفْهَمُونَهُ تَمَامًا.
- ٦ الْفَقِيرُ الَّذِي يَسْلُكُ بِاسْتِقَامَةٍ، أَفْضَلُ مِنْ غَنِيِّ يَسْلُكُ بِاحْتِيَالٍ.
- ٧ مَنْ يَخْضَعُ لِلْقَوَانِينِ هُوَ ابْنٌ حَكِيمٌ، أَمَّا صَدِيقُ الْمُنْحَلِّينِ فَيُخْزِي أَبَاهُ.
- ٨ مَنْ يَزِيدُ ثَرَوَتَهُ عَنْ طَرِيقِ الرَّبِّ، سَتُعْطَىٰ ثَرَوَتَهُ لِأَخْرَىٰ يَكُونُ طَيِّبًا مَعَ الْفُقَرَاءِ.
- ٩ مَنْ يَرْفُضُ الْخُضُوعَ لِلشَّرِيعَةِ وَالتَّعْلِيمِ، حَتَّىٰ صَلَاتُهُ مَكْرُوهَةٌ.
- ١٠ مَنْ يُضِلُّ الْبَارَّ لِيَسْلُكَ فِي طَرِيقِ الشَّرِّ سَيَسْقُطُ هُوَ فِي شَرِّ أَعْمَالِهِ، أَمَّا النَّزِيهُ فَيُنَالُ خَيْرًا.
- ١١ الرَّجُلُ الْغَنِيُّ حَكِيمٌ فِي نَظَرِ نَفْسِهِ، أَمَّا الرَّجُلُ الْفَقِيرُ الْفَهِيمُ فَيَرَى الْحَقِيقَةَ.
- ١٢ عِنْدَمَا يَفْرَحُ الْأَبْرَارُ فَهَذَا نَفْرٌ عَظِيمٌ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَأْتِي الْأَشْرَارُ يَحْتَنِي جَمِيعُ النَّاسِ.
- ١٣ مَنْ يُخْفِ خَطَايَاهُ لَا يَنْجَحْ، أَمَّا مَنْ يَعْتَرِفُ بِهَا وَيَخْتَلُّ عَنْهَا فَيَسْجُدُ رَحْمَةً.
- ١٤ مُبَارَكُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُحْفَظُ اعْتِبَارَ الْآخَرِينَ، أَمَّا عَنِيدُ الْقَلْبِ فَيُوجِهُ الْمَشَاكِلَ.
- ١٥ الْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ الَّذِي يَحْكُمُ شَعْبًا فَقِيرًا وَضَعِيفًا يُشْبِهُ الْأَسَدَ الزَّائِرَ أَوَّالِدُ الشَّرِّسِ.
- ١٦ الْحَاكِمُ الَّذِي يَحْكُمُ بِدُونِ فَهْمٍ هُوَ ظَالِمٌ، أَمَّا الَّذِي يَكْرَهُ النَّهْبَ فَيَسِيحُكُمْ لَوْ قَتَ طَوِيلًا.
- ١٧ الْمُثْقَلُ بِذَنْبٍ جَرِيمَةٍ قَتَلَ سَيَعِيشُ هَارِبًا حَتَّى الْمَوْتِ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُعِينَهُ أَحَدٌ.
- ١٨ مَنْ يَسْلُكُ بِأَمَانَةٍ سَيَحْيَا أَمِنًا، أَمَّا الْمُحْتَالُ فِي أَسْأَلِيهِ فَيَسْقُطُ بِحُجَاةٍ.
- ١٩ الَّذِي يَعْمَلُ فِي حَقْلِهِ سَيَحْصُدُ الْكَثِيرَ مِنَ الطَّعَامِ، أَمَّا الَّذِي يَتَّبِعُ الْأَحْلَامَ، فَيَسْجُدُ الْفَقْرَ.
- ٢٠ الْإِنْسَانُ الْأَمِينُ الْجَدِيدُ بِالثَّقَةِ يُبَارِكُ كَثِيرًا، أَمَّا الَّذِي يَبْحَثُ عَنِ الْغِنَى السَّرِيعِ فَلَنْ يَفْلِتَ مِنَ الْعِقَابِ.
- ٢١ التَّحِيزُ فِي الْحُكْمِ لَيْسَ حَسَنًا، وَقَدْ يُخْطِئُ إِنْسَانٌ مِنْ أَجْلِ كِسْرَةِ خُبْزٍ.
- ٢٢ الْبَخِيلُ يَبْحَثُ عَنِ الْغِنَى السَّرِيعِ، وَلَكِنَّهُ لَا يَدْرِكُ أَنَّهُ سَيَجِدُ الْفَقْرَ.
- ٢٣ مَنْ يُؤْبِخُ إِنْسَانًا سَيَحْطِي بِرِضَاهُ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ، أَكْثَرَ مِنَ الَّذِي يَمْدَحُهُ مَدِيحًا كَاذِبًا.
- ٢٤ الَّذِي يَسْرِقُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ ثُمَّ يَقُولُ: «هَذِهِ لَيْسَتْ خَطِيئَةٌ!» فَهُوَ أَشْبَهُ بِالْمُخْرَبِ!
- ٢٥ الْجَشَعُ يُثِيرُ الْخِصَامَ، أَمَّا الَّذِي يَتَّقِي فِي اللَّهِ فَيَسِيلُ فِي النَّجَاحِ.
- ٢٦ الْأَحْمَقُ هُوَ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ، أَمَّا الَّذِي تَقْوَدُهُ الْحِكْمَةُ فَيَسِيحُ أَمِنًا.
- ٢٧ الَّذِي يُعْطِي الْفُقَرَاءَ لَنْ يَصِيرَ فَقِيرًا، أَمَّا الَّذِي يُعَلِّقُ عَيْنَيْهِ عَنْهُمْ فَيَسِيكُثُرُ لَاعِنُوهُ.
- ٢٨ عِنْدَمَا يَحْكُمُ الْأَشْرَارُ يَحْتَنِي النَّاسُ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَسْقُطُ الْأَشْرَارُ فَإِنَّ الْأَبْرَارَ يَزْدَادُونَ.

٢٩

- ١ الَّذِي يُصِرُّ عَلَى عِنَادِهِ عَلَى الرَّغِيمِ مِنْ كَثْرَةِ التَّوْبِيخِ، سَهْلُكَ مِنْ دُونَ أَمَلٍ بِالْإِنْفَادِ.
- ٢ يَفْرَحُ النَّاسُ عِنْدَمَا يَزْدَادُ الْأَبْرَارُ، وَلَكِنَّهُمْ يَبْخُونَ وَيَتَنَوَّنُونَ إِذَا حَكَّمَهُمُ الْأَشْرَارُ.
- ٣ مَنْ يُحِبُّ الْحِكْمَةَ يُسْعِدُ أَبَاهُ، أَمَّا مَنْ يُرَافِقُ الزَّانِيَاتِ فَيَسْخِرُ ثَرَوَتَهُ.
- ٤ الْمَلِكُ الَّذِي يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ يَثْبُتُ دَوْلَتُهُ، أَمَّا الْمَلِكُ الَّذِي يُحِبُّ الْهَدَايَا فَيَسِيدُ مَرُهَا.
- ٥ مَنْ يَتَمَلَّقُ صَدِيقَهُ فَإِنَّهُ يَنْصَبُ لِقَدَمَيْهِ نَقًّا.
- ٦ الشَّرِيرُ سَيِّعُ فِي نَجْحِ حَظِيَّتِهِ، أَمَّا الْبَارُّ فَيَسِيغِي فِرْحَانًا.
- ٧ الرَّجُلُ الْعَادِلُ يَهْتَمُّ بِقَضِيَّةِ الْفَقِيرِ، أَمَّا الشَّرِيرُ فَلَا يَهْتَمُّ.
- ٨ الْمُسْتَهْزِئُونَ يَشْعَلُونَ الْمَشَاكِلَ فِي الْمَدِينَةِ، أَمَّا الْحُكَمَاءُ فَيَهْدِئُونَ الْعَضْبَ.
- ٩ إِذَا دَخَلَ حَكِيمٌ فِي مُحَاكَمَةٍ مَعَ حَمَقِي، يَكُونُ هُنَاكَ صَخَبٌ وَاسْتَهْزَاءٌ، وَلَا تُحَلُّ الْمَشْكَالَةُ.
- ١٠ الَّذِينَ يَسْفِكُونَ الدَّمَاءَ يَكْرَهُونَ الْأَبْرَارَ، وَيُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوا الْمُسْتَقِيمِينَ.
- ١١ الْأَحْمَقُ يَظْهَرُ كُلَّ غَضَبِهِ، أَمَّا الْحَكِيمُ فَيَضْبُطُ نَفْسَهُ.
- ١٢ الْحَاكِمُ الَّذِي يُصْغِي إِلَى الْأَكَاذِبِ، يَصِيرُ كُلُّ وُزَرَائِهِ أَشْرَارًا.
- ١٣ الْفَقِيرُ وَالظَّالِمُ مُتَشَابِهَانِ، فَاللَّهُ خَلَقَ كَلِمَهُمَا.
- ١٤ إِذَا حَكَّمَ الْمَلِكُ لِلْفَقِيرِ بِالْعَدْلِ فَإِنَّ حُكْمَهُ سَيَثْبُتُ.
- ١٥ الْعَصَا وَالتَّوْبِيخُ تَعْطِيَانِ حِكْمَةً، أَمَّا الْوَلَدُ الْمَتْرُوكُ لِيَفْعَلَ مَا يَشَاءُ فَيَسْجَلِبُ الْخُرْيَ لِأُمَّهِ.
- ١٦ إِذَا زَادَ الْأَشْرَارُ زَادَ الْإِثْمُ، وَالْأَبْرَارُ سَيَّرُونَ سُقُوطَ الْأَشْرَارِ.
- ١٧ أَدَبُ ابْنِكَ فَيُرِيحُكَ وَيَبْهَجُ قَلْبَكَ.
- ١٨ بَلَا رُؤْيَا مِنَ اللَّهِ يَجْحُ * الشَّعْبُ، وَهَنِيئًا لِمَنْ يَحْفَظُ تَعْلِيمَ الشَّرِيعَةِ.
- ١٩ الْخَادِمُ لَا يُوجِحُ بِالْكَلَامِ وَحْدَهُ فَقَطْ، لِأَنَّهُ يَسْمَعُ وَيَفْهَمُ وَلَكِنَّهُ لَا يَسْتَجِيبُ.
- ٢٠ هَلْ رَأَيْتَ إِنْسَانًا مُتَسَرِّعًا فِي كَلَامِهِ؟ فَاعْلَمْ أَنَّهُ يَجِدُ أَمَلًا فِي الْأَحْمَقِ أَكْثَرَ مِنْهُ.
- ٢١ إِذَا دَلَّ الرَّجُلُ عَبْدَهُ وَهُوَ صَغِيرٌ سَيَصْبِحُ عَنِيدًا عِنْدَمَا يَكْبُرُ.
- ٢٢ الْغَضُوبُ يُثِيرُ الْمَشَاكِلَ، وَالْعَصِيُّ يَقْتَرِفُ الْكَثِيرَ مِنَ الْخَطَايَا.
- ٢٣ الْكِبْرِيَاءُ تُثْقَلُ مِنْ شَأْنِ الْإِنْسَانِ، أَمَّا الْمُتَوَاضِعُ فَيَحْصُلُ عَلَى الْكِرَامَةِ.
- ٢٤ شَرِيكَ اللَّصِّ يَكْرَهُ حَيَاتَهُ، فَهُوَ يَحْلِفُ بِأَنْ يَقُولَ الصِّدْقَ وَلَا يُجِيبُ بِشَيْءٍ.
- ٢٥ خَوْفُ الْإِنْسَانِ سَيُوقِعُهُ فِي الْفِتْنِ، أَمَّا مَنْ يَتَّقُ بِاللَّهِ فَيَسْكُونُ فِي أَمَانٍ.
- ٢٦ كَثِيرُونَ يَطْلُبُونَ رِضَى الْحُكَّامِ، وَلَكِنَّ الْعَدْلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.
- ٢٧ الْبَارُّ يَسْتَقْبِحُ الظَّالِمَ، وَالشَّرِيرُ يَسْتَقْبِحُ الْمُسْتَقِيمَ.

* ٢٩:١٨ يَجْحُ. تحتل معاني مثل: يَفَلْتُ زَمَامَهُ، يُشْرَدُ، يَهْلِكُ.

٣٠

أقوال أجور

- ١ هَذِهِ أَقْوَالُ أَجُورَ بْنِ يَاقَةَ مِنْ أَهْلِ مَسَا. يَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ: «أَنَا مُتَعَبٌ مُتَعَبٌ يَا اللَّهُ، كَيْفَ أُسْتَمِرُّ؟»*
- ٢ أَنَا أْبَلَدُ الْبَشَرِ، وَلَيْسَ لِي فَهْمُ الْإِنْسَانِ.
- ٣ لَمْ أَتَعَلَّمِ الْحِكْمَةَ، وَلَمْ أَعْرِفْ شَيْئًا عَنِ الْقُدُوسِ.
- ٤ مَنْ الَّذِي صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ نَزَلَ؟ مَنْ الَّذِي جَمَعَ الرِّيَّاحَ فِي يَدِهِ؟ مَنْ الَّذِي جَمَعَ الْمِيَاهَ فِي ثَوْبِهِ؟ مَنْ الَّذِي أَسَسَ أَقَاصِي الْأَرْضِ؟ مَا اسْمُهُ وَمَا اسْمُ ابْنِهِ؟ أَخْبِرُونِي إِنْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ.
- ٥ كُلُّ كَلَامِ اللَّهِ نَقِيٌّ وَكَامِلٌ، وَهُوَ دَرَعٌ لِلَّذِينَ يَحْتَمُونَ بِهِ.
- ٦ لَا تُضِفْ شَيْئًا إِلَى كَلَامِهِ، وَإِلَّا سَيُوبِخُكَ وَتَكُونُ كَاذِبًا.
- ٧ أَطْلُبُ مِنْكَ أَمْرَيْنِ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ:

٨ أَبْعِدْ عَنِّي الْكَذِبَ.

وَلَا تَجْعَلَنِي غَنِيًّا جِدًّا وَلَا فَقِيرًا جِدًّا، بَلْ أَعْطِنِي كِفَايَتِي مِنَ الطَّعَامِ.

٩ لثَلَا أَشْبَحَ كَثِيرًا فَأَقُولُ: «مَنْ هُوَ اللَّهُ؟» أَوْ أَصْبِحَ فَقِيرًا فَأَسْرِقُ وَأُسِيئُ إِلَى اسْمِ إِلَهِي.

١٠ لَا تَشْتِكِ عَلَى عَبْدٍ لِسَيِّدِهِ، لِثَلَا يَلْعَنَكَ وَتَحْمَلِ الذَّنْبَ.

١١ بَعْضُ النَّاسِ يَلْعَنُونَ الْآبَاءَ وَلَا يُبَارِكُونَ الْأُمَّهَاتِ.

١٢ بَعْضُ النَّاسِ يظُنُّونَ أَنفُسَهُمْ أَتْقِيَاءَ،

وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُزِيلُوا الشَّرَّ مِنْ دَاخِلِهِمْ.

١٣ بَعْضُ النَّاسِ مُتَعَالُونَ وَيَنْظُرُونَ إِلَى الْآخِرِينَ بِازْدِرَاءٍ.

١٤ بَعْضُ النَّاسِ أَسْنَانُهُمْ مِثْلُ السُّيُوفِ، وَأَضْرَاسُهُمْ مِثْلُ السَّكَاكِينِ، فَيُيِيدُونَ الْفُقَرَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْمَسَاكِينَ

مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ.

١٥ طَمَعُ النَّاسِ كَعَلَقَةٍ † لَهَا بِنْتَانِ تَقُولَانِ: «أَعْطِنِي، أَعْطِنِي.» هُنَاكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ لَا تَشْبَعُ، وَالرَّابِعَةُ لَا تَقُولُ:

«يَكْفِينِي.»

١٦ الْهَآوِيَةُ،

الْمَرَأَةُ الَّتِي لَا تُنْجِبُ،

الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَرْتَوِي مِنَ الْمَاءِ،

وَالنَّارُ الَّتِي لَا تَقُولُ: «يَكْفِينِي.»

١٧ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَسْتَهْزِئُ بِأَبِيهِ وَيَحْتَقِرُ أُمَّهُ، سَتَنْقَرُ غُرْبَانُ الْوَادِي عَيْنَهُ، وَسَتَأْكُلُهُ النَّسُورُ.

* ٣٠:١ يَقُولُ ... أُسْتَمِرُّ. أَوْ «يَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ لِإِيثِيلَ، لِإِيثِيلَ وَأَكَّالَ.» † ٣٠:١٥ عَلَقَةٌ. كَانَتْ طُفْلِي يُعِيشُ عَلَى دَمِ كَثَابَاتٍ أُخْرَى.

١٨ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ أُمُورٍ تُدْهِشُنِي وَالرَّابِعُ لَا أَفْهَمُهُ:

١٩ طَيْرَانُ النَّسْرِ فِي السَّمَاءِ،

زَحْفُ الْأَفْعَى بَيْنَ الصُّخُورِ،

سَيْرُ السَّفِينَةِ فِي الْبَحْرِ،

وَالرَّجُلُ الَّذِي يُحِبُّ فَتَاةً.

٢٠ الزَّانِيَةُ تَأْكُلُ ثُمَّ تَمْسَحُ فَمَهَا وَتَقُولُ: «أَنَا لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا».

٢١ أَرْبَعَةُ أُمُورٍ لَا تَسْتَطِيعُ الْأَرْضُ احْتِمَالَهَا:

٢٢ أَنْ يُصْبِحَ الْعَبْدُ مَلِكًا،

أَنْ يَشْعَ الْأَحْمَقُ،

٢٣ أَنْ تَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةُ الْمَكْرُوهَةَ،

وَأَنْ تَأْخُذَ الْخَادِمَةَ مَكَانَ سَيِّدَتِهَا.

٢٤ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ صَغِيرَةٍ فِي كُلِّ الْأَرْضِ وَلَكِنَّهَا الْأَكْثَرُ حِكْمَةً:

٢٥ النَّمْلُ يُشَكِّلُ جَمَاعَةً لَيْسَ فِيهَا قُوَّةٌ، وَلَكِنَّهَا تَجْمَعُ طَعَامَهَا فِي الصَّيْفِ.

٢٦ الْوِبَارُ* الَّتِي تُشَكِّلُ جَمَاعَةً لَيْسَ فِيهَا قُوَّةٌ، وَلَكِنَّهَا تَجْعَلُ بَيْتَهَا فِي الصَّخْرِ.

٢٧ الْجِرَادُ لَيْسَ لَهُ قَائِدٌ، وَلَكِنَّهُ يَسْلُكُ بِشَكْلِ مَنْظَمٍ.

٢٨ وَالسَّحَابَةُ الَّتِي تُمْسِكُ بِالْيَدِ، وَلَكِنَّهَا تَعِيشُ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ.

٢٩ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ عَظِيمَةٍ حِينَ تَمْشِي، وَالرَّابِعُ مُهِيبٌ فِي مَسِيرِهِ:

٣٠ الْأَسَدُ أَعْظَمُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَهُوَ لَا يَخَافُ أَحَدًا.

٣١ الدِّيكُ الْمُتْبَاهِي،

التَّيْسُ،

وَالْمَلِكُ وَسَطُ جَيْشِهِ.

٣٢ إِنْ جَعَلَكَ غَبَاؤُكَ تَتَرَفَّعُ وَتَتْبَاهَى أَوْ تُحْطِطُ لِلشَّرِّ، نَخَفَ مِنَ النَّتَائِجِ وَانْحَجَلَ مِنْ نَفْسِكَ.

٣٣ لِأَنَّ خَضَّ الْحَلِيبِ يَنْتِجُ زُبْدَةً، وَعَصْرَ الْأَنْفِ يَنْتِجُ دَمًا، وَكَذَلِكَ فَإِنَّ إِثَارَةَ الْغَضَبِ تُسَبِّبُ الْمَشَاكِلَ.

- ١ هَذِهِ أَقْوَالُ الْمَلِكِ لِمُوَيْلٍ، مَلِكِ مَسَا، وَهِيَ أَقْوَالٌ عَلَّمَتْهُ إِيَّهَا أُمُّهُ.
- ٢ لَا يَا بَنِيَّ، لَا يَا ابْنَ أَحْشَائِي، لَا يَا ابْنَ نُدُورِي.
- ٣ لَا تُبَدِّدْ قُوَّتَكَ عَلَى النِّسَاءِ، لَا تُعْطِ مَجَالاً لِمَنْ يَدْمِرُنَ مَلُوكًا.
- ٤ لَيْسَ جَيِّدًا يَا لِمُوَيْلٍ، لِلْمُلُوكِ وَالْحُكَّامِ أَنْ يَشْرَبُوا الْخَمْرَ وَالْمُسْكِرَاتِ.
- ٥ وَالْإِفَانَةُ سَيَشْرَبُ وَيَنْسَى الْقَوَانِينَ، وَيَسْلُبُ الْفُقَرَاءَ حُقُوقَهُمْ.
- ٦ أَعْطِ الْخَمْرَ لِلْهَالِكِينَ، وَلِلَّذِينَ فِي مَرَارَةِ التَّعَاسَةِ.
- ٧ يَشْرَبُونَ لَعَلَّهُمْ يَنْسَوْنَ شِقَائِهِمْ، وَلَا يَتَذَكَّرُونَ تَعَاسَتِهِمْ.
- ٨ دَافِعْ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الدِّفَاعَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ، وَعَنْ حُقُوقِ جَمِيعِ الْعَاجِزِينَ.
- ٩ تَكَلَّمْ وَاحْكَمْ بِالْعَدْلِ، وَدَافِعْ عَنِ حُقُوقِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ.

الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ

- ١٠ مَنْ يَجِدُ الزَّوْجَةَ الصَّالِحَةَ؟ فِيهَا أَمْنٌ مِنَ الْأَجَارِ الْكَرِيمَةِ.
- ١١ قَلْبُ زَوْجِهَا يَثِقُ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُهُ الْخَيْرُ أَبَدًا.
- ١٢ تُعْطِيهِ الْخَيْرَ وَلَا تُسَبِّبُ لَهُ الْمَشَاكِلَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهَا.
- ١٣ وَهِيَ تَجْمَعُ الصُّوفَ وَالْكَنَانَ وَتَسْتَمْتَعُ بِالْعَمَلِ بِيَدَيْهَا.
- ١٤ وَهِيَ تُشْبِهُ السُّفْنَ التِّجَارِيَّةَ الَّتِي تُحْضِرُ الطَّعَامَ مِنْ أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ.
- ١٥ تَسْتَيْقِظُ مُبَكَّرَةً لِتُجَهِّزَ الطَّعَامَ لِعَائِلَتِهَا، وَتُعْطِي خَادِمَاتِهَا حِصَصَهُنَّ.
- ١٦ تَرَى حَقْلًا يَعْجَبُهَا فَتَشْتَرِيهِ، وَتَزْرَعُ كَرْمًا مِمَّا تَرْجُوهُ.
- ١٧ تَبْدَأُ عَمَلَهَا بِنَشَاطٍ وَجِدٍّ وَيَدَاها قَوِيَّتَانِ.
- ١٨ تَعْلَمُ أَنَّ تِجَارَتَهَا مَرْبِحَةٌ، لِأَنَّهَا تَعْمَلُ حَتَّى وَقْتِ مُتَأَخِّرٍ.
- ١٩ تَغْزِلُ الْخِيُوطَ بِيَدَيْهَا، وَتَنْسِجُ الثِّيَابَ.
- ٢٠ تُعْطِي بِسَخَاءٍ لِلْفُقَرَاءِ، وَتَمُدُّ يَدَيْهَا لِمُعُونَةِ الْمُحْتَاجِينَ.
- ٢١ لَا تَخَافُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهَا فِي الشِّتَاءِ عِنْدَ سُقُوطِ الثَّلْجِ، لِأَنَّ أَهْلَ بَيْتِهَا يَلْبَسُونَ ثِيَابًا دَافِقَةً.
- ٢٢ تَصْنَعُ لِنَفْسِهَا أَغْطِيَةً مَرْخُوفَةً، وَتَلْبَسُ ثِيَابًا مَصْنُوعَةً مِنَ الْكَنَانَ وَالْأَرْجَوَانِ.
- ٢٣ يُحْتَرَمُ زَوْجُهَا عِنْدَ الْأَبْوَابِ، حَيْثُ يَجْلِسُ مَعَ قَادَةِ الْمَدِينَةِ.
- ٢٤ تَصْنَعُ ثِيَابًا وَأَحْزِمَةً وَتَبِيعُهَا لِلتُّجَّارِ.
- ٢٥ يَمْتَدِّحُهَا النَّاسُ وَيَحْتَرِمُونَهَا، وَلَا تَقْلُقُ عَلَى الْأَيَّامِ الْقَادِمَةِ.
- ٢٦ تَتَكَلَّمُ بِالْحِكْمَةِ، وَتَنْطِقُ بِتَعْلِيمٍ أَمِينٍ مَلِيٍّ بِالْحَبِيبَةِ وَاللُّطْفِ وَالْأَمَانَةِ.
- ٢٧ تُرَاقِبُ شُؤُونَ بَيْتِهَا، وَلَا تَأْكُلُ طَعَامًا لَمْ تَتَّعَبْ فِي إِعْدَادِهِ.
- ٢٨ يَقُومُ أَوْلَادُهَا وَيَهْنِئُونَهَا، وَزَوْجُهَا يَمْتَدِّحُهَا.
- ٢٩ كَثِيرَاتٌ يَعْمَلْنَ أَعْمَالًا عَظِيمَةً، وَلَكِنَّكَ تَفُوقْتِ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا.

٣٠ يُمْكِنُ لِلْجَمَالِ وَالْحَلَاوَةِ أَنْ يَحْدَعَاكَ، وَلَكِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَخَافُ اللَّهَ هِيَ الَّتِي تُمَدِّحُ.
٣١ كَافَتْوْهَا عَلَى مَا عَمِلَتْ، فَأَعْمَلُهَا تُمَدِّحُهَا وَسَطَ النَّاسِ.

كِتَابُ الْجَامِعَةِ

- ١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ الْمُعَلِّمِ، ابْنِ دَاوُدَ وَمَلِكِ الْقُدْسِ:
 ٢ كُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ وَفَارِغٌ، يَقُولُ الْمُعَلِّمُ، كُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ وَفَارِغٌ. الْكُلُّ زَائِلٌ!
 ٣ يَتَعَبُ الْإِنْسَانُ كَثِيرًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا،* فَإِذَا يَكْسِبُ مِنْ وِرَاءِ تَعَبِهِ كُلَّهُ؟

الْأُمُورُ هِيَ هِيَ!

- ٤ أَنَا سَيُوتُونَ وَأَنَا سَيُولَدُونَ، وَالْأَرْضُ تَبْقَى بَعْدَهُمْ.
 ٥ تَسْتَيْقِظُ الشَّمْسُ فِي الصَّبَاحِ، وَتَنَامُ فِي الْمَسَاءِ. ثُمَّ تَعْجَلُ بِالاسْتَيْقَاطِ مِنْ جَدِيدٍ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ.
 ٦ تَهَبُ الرِّيحُ جَنُوبًا، ثُمَّ تَهَبُ شِمَالًا. تَدُورُ وَتَدُورُ، ثُمَّ تَنْعَطِفُ لِتَعُودَ إِلَى مَكَانِهَا الَّذِي انْطَلَقَتْ مِنْهُ.
 ٧ تَجْرِي الْأَنْهَارُ كُلُّهَا إِلَى الْبَحْرِ، لَكِنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يَزِيدُ. فَيَا أَيُّهَا الْأَنْهَارُ تَعُودُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي جَرَتْ مِنْهُ.
 ٨ تَعْجَزُ الْكَلِمَاتُ عَنِ الْوَصْفِ، لَكِنَّ يَظَلُّ النَّاسُ يَتَكَلَّمُونَ. فَالْكَلَامُ كَثِيرٌ، لَكِنَّ آذَانَنَا لَا تَمْتَلِئُ. وَنَرَى الْكَثِيرَ، لَكِنَّ عِيُونَنَا لَا تَكْتَفِي.

مَا مِنْ جَدِيدٍ

- ٩ مَا سَيَكُونُ هُوَ مَا كَانَ مِنْذُ الْقَدَمِ. وَمَا سَيَفْعَلُهُ الْبَشَرُ هُوَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَهُ. لَمْ يَطْرَأْ جَدِيدٌ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.
 ١٠ قَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: «هَذَا شَيْءٌ جَدِيدٌ!» لَكِنَّ لَدَى خَصِيهِ، نَدْرِكُ أَنَّهُ لَيْسَ جَدِيدًا. وَنَدْرِكُ أَنَّ كُلَّ الَّذِينَ سَبَقُونَا اخْتَبَرُوهُ.
 ١١ لَا أَحَدٌ يَتَذَكَّرُ الَّذِينَ عَاشُوا قَدِيمًا وَرَحَلُوا. وَالَّذِينَ سَيَأْتُونَ، سَيَنْسَاهُمْ الْآتُونَ بَعْدَهُمْ.

هَلِ الْحِكْمَةُ تَأْتِي بِالسَّعَادَةِ؟

- ١٢ كُنْتُ، أَنَا الْمُعَلِّمُ، مَلِكًا فِي الْقُدْسِ عَلَى إِسْرَائِيلَ.
 ١٣ وَنَوَيْتُ فِي قَلْبِي أَنْ أُبْحَثَ وَأَدْرُسَ. أَنْ أُوْظِفَ حِكْمَتِي فِي تَعَلُّمِ كُلِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْعَالَمِ.† فَوَجَدْتُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْبَشَرَ لِكَيْ يَشَقُّوا فِي الْحَيَاةِ.
 ١٤ تَأَمَّلْتُ فِي كُلِّ مَا عَمِلَهُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، فَوَجَدْتُ أَنَّهُ زَائِلٌ وَكَمُطَارِدَةٌ الرِّيحِ.
 ١٥ عَبَثًا نَحْوُلُ إِصْلَاحَ مَا هُوَ أَعْوَجُ. وَعَبَثًا نَحْوُلُ أَنْ نُحْصِيَ مَا هُوَ مَفْقُودٌ.
 ١٦ قُلْتُ لِنَفْسِي مَرَّةً: «أَنَا حَكِيمٌ جَدًّا! بَلَّ أَنَا أَحْكَمُ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا الْقُدْسَ قَبْلِي! لَقَدْ حَصَلْتُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَالْحِكْمَةِ الْحَقِيقَتَيْنِ!»
 ١٧ وَنَوَيْتُ أَنْ أَعْرِفَ كَيْفَ أَنَّ الْحِكْمَةَ وَالْمَعْرِفَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَهْلِ وَالْحَقِّقِ، نَخْلُصْتُ إِلَى أَنْ هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ وَكَمُطَارِدَةٌ الرِّيحِ.

* 1:3 فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ»، وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ († 1:13 فِي هَذَا الْعَالَمِ. حَرْفِيًّا «تَحْتَ السَّمَاوَاتِ.») وَكَذَلِكَ فِي

١٨ فَع كَثْرَةُ الْفَهْمِ تَأْتِي كَثْرَةَ الْإِحْبَاطِ. وَكُلَّمَا زَادَ عِلْمُ الْإِنْسَانِ زَادَ حُزْنُهُ أَيْضًا.

٢

هَلْ تَجِبُ الْمَلَذَاتُ السَّعَادَةَ؟

- ١ وَقُلْتُ لِنَفْسِي: «لَمْ لَا أُجْرِبُ اللَّذَاتِ وَأَتَمَتَّعُ بِالْحَيَاةِ.» فَوَجَدْتُ أَنَّ هَذَا أَيْضًا فَارِغٌ.
- ٢ مِنَ الْحُمَقِ أَنْ يَضْحَكَ الْإِنْسَانُ طَوَالَ الْوَقْتِ. وَلَا فَائِدَةَ مِنَ التَّمَتُّعِ الدَّائِمِ بِالْمَلَذَاتِ.
- ٣ وَقَرَّرْتُ أَنْ أُنْعَشَ جَسَدِي بِالنَّمْرِ بَيْنَمَا أَمَلُّ قَلْبِي بِالْحِكْمَةِ. جَرَّبْتُ الْحَمَاقَةَ، لِأُحَقِّقَ أَقْصَى قَدْرِ مِنَ السَّعَادَةِ يُكِنُّ أَنْ يُحَقِّقَهُ إِنْسَانٌ طَوَالَ حَيَاتِهِ فِي هَذَا الْعَالَمِ.

هَلْ يَجِبُ الْعَمَلُ الشَّاقُّ السَّعَادَةَ؟

- ٤ ثُمَّ بَدَأْتُ أَعْمَلُ أَعْمَالًا عَظِيمَةً. فَبَنَيْتُ بِيوتًا. وَغَرَسْتُ كُرُومًا لِنَفْسِي.
- ٥ غَرَسْتُ بَسَاتِينًا، وَأَنْشَأْتُ حَدَائِقَ. غَرَسْتُ كُلَّ أَنْوَاعِ الشَّجَرِ الْمُثْمِرِ.
- ٦ عَمَلْتُ بَرَكَ مَاءٍ لِنَفْسِي، وَسَقَيْتُ مِنْهَا بَسَاتِينِي.
- ٧ اقْتَنَيْتُ عِبِيدًا وَجَوَارِي. وَصَارَ أَبْنَاؤُهُمُ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُمْ عِبِيدًا فِي بَيْتِي أَيْضًا. مَلَكَتُ الْكَثِيرَ. كَانَتْ لِي قُطْعَانُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْمَوَاتِي. فَامْتَلَكْتُ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي الْقُدْسِ قَبْلِي.
- ٨ كَوَّمْتُ فِضَّةً وَذَهَبًا لِنَفْسِي. وَمِنَ الْمُلُوكِ وَالشُّعُوبِ تَلَقَيْتُ كُنُوزًا وَهَدَايَا. وَكَانَتْ لَدَيَّ الْجَوَارِي وَالْمَغْنِيَاتُ. وَتَمَتَّعْتُ بِكُلِّ مَا يُكِنُّ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِهِ مَلِكٌ.
- ٩ صِرْتُ عَظِيمًا وَتَفَوَّقْتُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ عَاشُوا فِي الْقُدْسِ قَبْلِي. وَظَلَّتْ حِكْمَتِي مَعِي لِتُعِينَنِي.
- ١٠ كُلَّمَا اشْتَهَتْ عَيْنَايَ شَيْئًا، سَارَعْتُ إِلَى الْحُصُولِ عَلَيْهِ. وَلَمْ أَبْجُلْ عَلَى نَفْسِي بِكُلِّ مَا يُفْرِحُهَا. فَكَانَتْ تِلْكَ السَّعَادَةُ تَمُرُّ كُلَّ تَعْيٍ.
- ١١ ثُمَّ تَفَحَّصْتُ كُلَّ مَا عَمَلْتُهُ، وَالثَّرْوَةَ الَّتِي جَمَعْتُهَا، فَوَجَدْتُ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ زَائِلٌ وَكُمُطَارِدَةٌ الرِّيحِ. وَمَا مِنْ فَائِدَةٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.*

هَلِ الْحِكْمَةُ هِيَ الْجَوَابُ؟

- ١٢ فَقَرَّرْتُ أَنْ أُحُوضَ فِي مَعَانِي الْحِكْمَةِ وَالْجُنُونِ وَالْحَمَاقَةِ. فَإِذَا يَقْدِرُ الْمَلِكُ الَّذِي يُحْكَمُ بَعْدَ أَبِيهِ أَنْ يَفْعَلَ؟ فَلَيْسَ مِنْ جَدِيدٍ يَفْعَلُهُ.†
- ١٣ ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَمَاقَةِ، كَمَا أَنَّ النُّورَ أَفْضَلُ مِنَ الظُّلْمَةِ.
- ١٤ فَالْحَكِيمُ عَيْنَاهُ يَقِظَتَانِ فِي رَأْسِهِ، أَمَّا الْأَحْمَقُ فَكَمَنْ يَمِشِي فِي الْعَتَمَةِ. لَكِنِّي أَدْرَكْتُ أَنَّ الْأَحْمَقَ وَالْحَكِيمَ يَنْتَهِيَانِ إِلَى مَصِيرٍ وَاحِدٍ.

* ٢:١١ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ.» وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ (٢:١٢) فَمَاذَا عَنِ ... يَفْعَلُهُ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

١٥ فَقُلْتُ لِنَفْسِي: «لَنْ يَخْتَلِفَ مَصِيرِي عَنْ مَصِيرِ الْجَاهِلِ. فَلِمَ أَتَعَبُ فِي السَّعْيِ إِلَى الْحِكْمَةِ؟» وَقُلْتُ لِنَفْسِي: «هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ.»

١٦ الاثنان يموتان، الحكيم والأحمق! وَلَنْ يَذْكَرَ النَّاسُ أَيًّا مِنْهُمَا إِلَى الْأَبَدِ. سَرَعَانَ مَا سَيَنْسَى النَّاسُ كُلَّ مَا فَعَلَهُ. وَهَكَذَا لَا فَرْقَ بَيْنَ الْحَكِيمِ وَالْأَحْمَقِ.»

هَلِ السَّعَادَةُ مُمَكِّنَةٌ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا؟

١٧ فَكَّرْتُ الْحَيَاةَ. أَحْزَنِي جَمِيعُ مَا عَمَلَهُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، لِأَنَّهُ زَائِلٌ وَكُمُطَارِدَةٌ الرَّيْحِ.
١٨ وَكَرِهْتُ كُلَّ مَا أَنْجَزْتُهُ وَجَمَعْتُهُ نَتِيجَةً تَعْبِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، إِذْ رَأَيْتُ أَنِّي سَأَتْرُكُ كُلَّ شَيْءٍ لَمَنْ هُمْ بَعْدِي.
١٩ سَيَأْتِي آخَرُونَ لِيَسْتَوْلُوا عَلَيَّ كُلِّ مَا تَعَبْتُ فِيهِ وَخَطَطْتُ لَهُ بِحِكْمَةٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. وَلَا أَدْرِي إِنْ كَانُوا سَيَكُونُونَ حُكَمَاءَ أَمْ حَمَقِي. هَذَا أَيْضًا فَارِغٌ.

٢٠ فَعَدْتُ وَسَلَّمْتُ قَلْبِي لِلْيَأْسِ، وَنَدِمْتُ عَلَى كُلِّ جَهْدٍ بَدَلْتُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.
٢١ رُبَّمَا يَنْجَحُ إِنْسَانٌ حِينَ يَسْتُخْدِمُ حِكْمَتَهُ وَمَهَارَتَهُ. غَيْرَ أَنَّهُ يَمُوتُ تَارِكًا كُلَّ ثَمَارِ تَعْبِهِ لَمَنْ لَمْ يَتَّعِبْ فِيهَا. وَهَذَا أَيْضًا مَحْزَنٌ وَفَارِغٌ.

٢٢ مَا الَّذِي يَجْنِيهِ الْإِنْسَانُ حَقًّا بَعْدَ كُلِّ تَعَبٍ وَجِهَادٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا؟
٢٣ نَصِيبُهُ مِنَ الْأَيَّامِ أَحْزَانٌ وَأَحْبَابَاتٌ وَأَعْمَالٌ شَاقَّةٌ. حَتَّى فِي اللَّيْلِ يَظَلُّ الْقَلْقُ يَلَاحِقُهُ. هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ.
٢٤ أَلَيْسَ أَفْضَلُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَتَمَتَّعَ بِمَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ عَمَلُهُ؟ فَهَذَا فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ.
٢٥ فَمَنْ قَطَفَ مِنْ مَتَاعِ الْحَيَاةِ وَمَلَذَاتِهَا أَكْثَرَ مِنِّي؟
٢٦ إِنْ فَعَلَ أَحَدٌ صَلاَحًا وَأَرْضَى اللَّهُ، حِينَئِذٍ، يُعْطِيهِ اللَّهُ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً وَفَرَحًا. أَمَّا الْخَاطِئُ فَلَا يُعْطِيهِ اللَّهُ إِلَّا جَمَعَ الْأَشْيَاءَ وَتَكْوَبَهَا. فَيَأْخُذُهَا اللَّهُ مِنْهُ وَيُعْطِيهَا لِإِنْسَانٍ يُرِضِيهِ. فَهَذَا كُلُّهُ زَائِلٌ وَكُمُطَارِدَةٌ الرَّيْحِ.

٣

وَقْتُ لِكُلِّ شَيْءٍ

١ هُنَاكَ وَقْتُ لِكُلِّ شَيْءٍ. وَلِكُلِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْعَالَمِ وَقْتُ مُنَاسِبٌ.

٢ وَقْتُ لِلْوِلَادَةِ، وَقْتُ لِلْمَوْتِ.

وَقْتُ لِلغَرَسِ، وَقْتُ لِلقَلْعِ.

٣ وَقْتُ لِلقَتْلِ، وَقْتُ لِلشِّفَاءِ.

وَقْتُ لِلهَدْمِ، وَقْتُ لِلبِنَاءِ.

٤ وَقْتُ لِلبُكَاءِ، وَقْتُ لِلصَّحْكِ.

وَقْتُ لِلحُزْنِ، وَقْتُ لِلرَّقْصِ.

٥ وَقْتُ لِرَمِيِ الْحِجَارَةِ، وَقْتُ لِجَمْعِهَا.

وَقْتُ لِلعِنَاقِ، وَقْتُ لِلفِرَاقِ.

- ٦ وَقْتُ لِبَحْثٍ، وَقْتُ لِلتَّوَقُّفِ عَنِ الْبَحْثِ.
 وَقْتُ لِحَفْظِ الْأَشْيَاءِ، وَقْتُ لِلتَّخْلِصِ مِنْهَا.
 ٧ وَقْتُ لِمُزِيقِ الثِّيَابِ، وَقْتُ لِتَخْيِيطِهَا.
 وَقْتُ لِلصَّمْتِ، وَقْتُ لِلتَّكَلُّمِ.
 ٨ وَقْتُ لِلْحُبِّ، وَقْتُ لِلْبُغْضَةِ.
 وَقْتُ لِلْحَرْبِ، وَقْتُ لِلسَّلَامِ.

اللهُ هُوَ الْمُسَيِّرُ

- ٩ هَلْ يَعُودُ كُلُّ تَعَبِ الْإِنْسَانِ عَلَيْهِ بِمَنْفَعَةٍ حَقًّا؟
 ١٠ رَأَيْتُ كُلَّ الْعَمَلِ الشَّاقِّ الَّذِي أَعْطَانَا إِيَّاهُ اللَّهُ لِنَعْمَلَهُ.
 ١١ أَعْطَانَا اللَّهُ قُدْرَةَ عَلَى التَّفَكِيرِ بِالْحَيَاةِ، لَكِنَّ قُدْرَتَنَا عَلَى فَهْمِ مَا يَعْمَلُهُ مُحَدُودَةٌ. غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ كَيْفَ يَدِيرُ الْحَيَاةَ.
 ١٢ أَدْرَكْتُ أَنَّ أَفْضَلَ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَهُ النَّاسُ هُوَ أَنْ يَفْرَحُوا وَبِمَتَّعُوا أَنْفُسَهُمْ مَا دَامُوا أَحْيَاءً.
 ١٣ وَعَرَفْتُ أَنَّ الْقُدْرَةَ عَلَى الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالِاسْتِمْتَاعِ بِالْعَمَلِ هِيَ هِبَاتٌ مِنَ اللَّهِ.
 ١٤ عَلِمْتُ أَنَّ أَيَّ شَيْءٍ يَفْعَلُهُ اللَّهُ سَوْفَ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ. مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهِ، أَوْ يُنْقِصَ مِنْهُ. فَعَلَّ اللَّهُ هَذَا لِكَيْ يَهَابَهُ الْبَشَرُ.
 ١٥ مَا حَدَّثَ فِي الْمَاضِي قَدْ حَدَثَ. وَمَا سَيَحْدُثُ مُسْتَقْبَلًا سَيَحْدُثُ. وَاللَّهُ يَدِيرُ هَذَا الْعَالَمَ.
 ١٦ وَرَأَيْتُ أَيْضًا هَذَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.* نَظَرْتُ إِلَى الْحَاكِمِ، حَيْثُ يَنْبَغِي أَنْ يَسُودَ الْعَدْلُ وَالْإِنصَافُ، فَرَأَيْتُ الظُّلْمَ وَالشَّرَّ.
 ١٧ قُلْتُ لِنَفْسِي: «جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَقْتًا. جَعَلَ وَقْتًا يَحْكُمُ فِيهِ عَلَى كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ. وَسَيَحْكُمُ عَلَى الْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَارِ.»

الْبَشَرُ وَالْحَيَوَانَاتُ

- ١٨ فَكَّرْتُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْبَشَرِ. وَقُلْتُ لِنَفْسِي: «رُبَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَرِي الْبَشَرَ أَنَّهُمْ كَالْحَيَوَانَاتِ.
 ١٩ إِذْ يَنْتَظِرُ الْبَشَرُ وَالْحَيَوَانَاتُ الْمَصِيرَ نَفْسَهُ. فِي الْبَشَرِ وَالْحَيَوَانَاتِ نَسَمَةُ الْحَيَاةِ نَفْسُهَا. وَهَلْ يَخْتَلِفُ حَيَوَانٌ مَيِّتٌ عَنِ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ؟ هَذَا كُلُّهُ زَائِلٌ!
 ٢٠ تَوَلَّى جَمِيعُهَا الْمَكَانَ نَفْسَهُ. هِيَ مِنَ التُّرَابِ، وَإِلَى التُّرَابِ تَعُودُ.
 ٢١ وَمَنْ يَدْرِي إِنْ كَانَتْ رُوحُ الْإِنْسَانِ تَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ، بَيْنَمَا تَنْزِلُ رُوحُ الْبَيْمَةِ تَخْدِرُ تَحْتَ الْأَرْضِ؟»
 ٢٢ فَرَأَيْتُ أَنَّ أَفْضَلَ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَهُ الْبَشَرُ هُوَ أَنْ يَتَمَتَّعُوا بِمَا يَعْمَلُونَهُ. هَذَا هُوَ نَصِيحَتُهُمْ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُعِينَهُمْ عَلَى رُؤْيَا مَا سَيَحْدُثُ لَهُمْ مُسْتَقْبَلًا.

* ٣:١٦ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

٤

هَلْ أَفْضَلُ لِلرَّءِ أَنْ يَمُوتَ؟

- ١ وَتَأَمَّلْتُ مَرَّةً أُخْرَى مَا يَحْدُثُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنْ ظُلْمٍ. رَأَيْتُ دُمُوعَ الْمَظْلُومِينَ، وَلَيْسَ مَنْ يُعْزِيهِمْ. وَرَأَيْتُ الْقَسَاةَ أَصْحَابَ النُّفُوزِ يُدَيِّقُونَهُمُ الْعَذَابَ، وَلَيْسَ مَنْ يُعْزِيهِمْ.
- ٢ فَوَجَدْتُ أَنَّ الْأَمْوَاتَ أَفْضَلُ حَالًا مِنَ الْأَحْيَاءِ.
- ٣ وَأَفْضَلُ مِنْ هَذَا وَذَلِكَ، الَّذِينَ يَمُوتُونَ عِنْدَ وِلَادَتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَشْهَدُونَ الشُّرُورَ الَّتِي يَعْمَلُهَا النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.*

لِمَاذَا الْعَمَلُ الشَّاقُّ؟

- ٤ ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّ النَّاسَ مَدْفُوعُونَ إِلَى الْعَمَلِ وَالرَّغْبَةِ فِي النَّجَاحِ بِسَبَبِ غَيْرَتِهِمْ مِنَ الْآخِرِينَ. وَهَذَا أَيْضًا زَائِلٌ وَكُمُطَارَدَةُ الرَّيْحِ.
- ٥ يَظَلُّ الْأَحْمَقُ مَكْتُوفَ الْيَدَيْنِ، ثُمَّ يَبْدَأُ بِأَكْلِ لَحْمِ جِسْمِهِ!
- ٦ حِفْنَةٌ وَاحِدَةٌ أَفْضَلُ مِنْ حِفْنَتَيْنِ مَعَ مَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَمَعَ مُطَارَدَةِ الرَّيْحِ.
- ٧ ثُمَّ عَدْتُ فَرَأَيْتُ شَيْئًا زَائِلًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا:
- ٨ رَجُلًا وَحِيدًا بِلَا رَفِيقٍ وَلَا ابْنٍ وَلَا أُخٍ. لَكِنَّهُ لَا يَتَوَقَّفُ عَنِ الْعَمَلِ. لَا يَشْبَعُ مِنَ الْمَالِ، وَلَا يَقُولُ لِنَفْسِهِ لِمَنْ أَتَعِبُ وَأَحْرِمُ نَفْسِي مِنَ التَّمَتُّعِ بِالْحَيَاةِ؟ هَذَا أَيْضًا شَقَاءٌ وَزَائِلٌ.

الْأَصْدِقَاءُ وَالْعَائِلَةُ مَصْدَرُ قُوَّةٍ

- ٩ اثْنَانِ يَعْمَلَانِ مَعًا أَفْضَلُ مِنْ وَاحِدٍ، إِذَا يَحْصِلَانِ عَلَى ثَمَرٍ أَكْبَرَ.
- ١٠ وَإِنْ ضَعُفَ أَحَدُهُمَا، يَسْنَدُهُ الْآخَرُ. لَكِنْ مَا أَسْوَأَ حَالٍ مَنْ يَكُونُ وَحْدَهُ وَيَسْقُطُ! إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يُعِينُهُ.
- ١١ إِنْ نَامَ اثْنَانِ مَعًا، فَأَحَدُهُمَا يُدْفِئُ الْآخَرَ. أَمَّا الَّذِي يَنَامُ وَحْدَهُ، فَمَنْ أَيْنَ يَأْتِيهِ الدَّفْعُ؟
- ١٢ قَدْ يَقْوَى عَدُوٌّ عَلَى وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ، لَكِنَّهُ لَا يَقْوَى عَلَى اثْنَيْنِ مَعًا. وَالْحَبْلُ الْمَثْلُوثُ لَا يَنْقَطِعُ بِسُهُولَةٍ.

النَّاسُ وَالسِّيَاسَةُ وَالشَّعْبِيَّةُ

- ١٣ قَائِدُ شَابٍّ فَقِيرٍ لَكِنْ حَكِيمٍ خَيْرٌ مِنْ مَلِكٍ شَيْخٍ لَكِنْ أحمقٌ لَا يُعْطِي آذَانًا صَاعِيَةً لِلتَّحذِيرَاتِ.
- ١٤ رُبَّمَا وُلِدَ ذَلِكَ الشَّابُّ فَقِيرًا فِي الْمَمْلَكَةِ، وَرُبَّمَا خَرَجَ مِنَ السِّجْنِ لِيَتَوَلَّى قِيَادَةَ الْبَلَدِ.
- ١٥ لَكِنِّي رَأَيْتُ جَمِيعَ الْبَشَرِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، يَتَّبِعُونَ ذَلِكَ الْقَائِدَ الشَّابَّ، وَسَيَصِيرُ الْمَلِكُ الْجَدِيدَ.
- ١٦ وَسَتَتَّبِعُهُ أَعْدَادٌ لَا تُحْصَى مِنَ النَّاسِ. لَكِنْ فِيمَا بَعْدَ، لَنْ يَعُودَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ. فَهَذَا أَيْضًا زَائِلٌ وَكُمُطَارَدَةُ الرَّيْحِ.

٥

احذَرِ مِنَ النُّدُورِ

* ٤:٣ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ»، (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

١ انْتَبِهْ لِنَفْسِكَ جَيِّدًا عِنْدَمَا تَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَتَذَكَّرْ أَنَّ طَاعَةَ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ كَالْحَقَى. فَهَؤُلَاءِ غَالِبًا مَا يَخْطِئُونَ، حَتَّى وَهُمْ غَيْرُ مُنْتَبِهِينَ.
٢ وَأَنْتَبِهْ حِينَ تَنْذِرُ لِلَّهِ نَذُورًا. انْتَبِهْ لِمَا تَقُولُهُ لِلَّهِ. وَلَا تَتَسَّرَعْ فِي نَذْرِ نَذُورٍ أَمَامَهُ. اللَّهُ فِي السَّمَاءِ، وَأَنْتَ عَلَى الْأَرْضِ. لِذَلِكَ لَا تُكْثِرِ الْكَلَامَ. فَقَدْ صَدَقَ مَنْ قَالَ:

٣ الْكَوَائِبُ تَأْتِي مَعَ الِهْمُومِ الْكَثِيرَةِ.
وَمَنْ يَكْثِرُ الْكَلَامَ لَا بُدَّ أَنْ يَنْطِقَ بِالْحَقِّ.

٤ إِذَا نَذَرْتَ لِلَّهِ نَذْرًا، فَأَوْفِ بِهِ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ. فَاللَّهُ لَا يُسِّرُ بِالْحَقَى، فَأَوْفِ لِلَّهِ بِمَا نَذَرْتَهُ.

٥ وَإِنَّهُ لَخَيْرٌ لَكَ أَنْ لَا تَنْذِرَ شَيْئًا مِنْ أَنْ تَنْذِرَ وَلَا تَفِي.

٦ لَا تَدْعُ لِسَانَكَ يَقْدُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ. فَلَا تَقُلْ لِلَّهِ: «لَمْ أَقْصِدْ أَنْ أَنْذِرَ ذَلِكَ النَّذْرَ.» وَلِمَاذَا تُعْطِي اللَّهُ سَبَبًا لِيَغْضَبَ مِنْكَ وَيَقْضِي عَلَى ثَمَارِ تَعْبِكَ؟

٧ وَلَا تَسْمَحْ لِأَحْلَامِكَ الْبَاطِلَةِ وَكَثْرَةِ كَلَامِكَ بِأَنْ تُجَرَّ عَلَيْكَ الْمَتَاعِبَ. فَاتَّقِ اللَّهَ.

فَوْقَ كُلِّ رَيْسٍ رَيْسٌ

٨ رُبَّمَا تَرَى فِي بَلَدٍ مَا مَسَاكِينَ يَتَعَرَّضُونَ لِلظُّلْمِ وَسُوءِ الْمُعَامَلَةِ. وَقَدْ تَحَزَّنَ لِاِغْتِصَابِ حُقُوقِهِمْ. لَكِنْ لَا تَدَهِّشْ! فَفَوْقَ الرَّئِيسِ الظَّالِمِ رَيْسٌ آخَرٌ يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ. وَعَلَى كُلِّهِمَا رَيْسٌ آخَرٌ.
٩ وَالْأَرْضُ مَنْفَعَتُهَا لِلْجَمِيعِ، وَالْمَلِكُ لَهُ نَصِيبُهُ مِنْ حَقْلِهِ كَالْبَاقِينَ.

الغنى لا يشتري السعادة

١٠ مَجْبُوعُ الْمَالِ لَا يَقْنَعُونَ مَهْمَا جَمَعُوا مِنْهُ. وَمُحِبُّو الْمُقْتَنِيَّاتِ لَا يَقْنَعُونَ مَهْمَا كَدَّسُوا. هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ.

١١ كَلَّمَا أَزْدَادُ الْخَيْرِ أَزْدَادَ أَكْلُوهُ، وَلَا يَنْتَفِعُ صَاحِبُ الْمَالِ إِلَّا بِمِرَاقَبَةِ مَالِهِ كَيْفَ يُنْفَقُ.

١٢ الَّذِينَ يَتَعَبُونَ طَوَالَ الْيَوْمِ يَنَامُونَ فِي سَلَامٍ، سِوَاهُ أَكَلُوا قَلِيلًا أَمْ كَثِيرًا. أَمَّا الْأَغْنِيَاءُ، فَيَقْلَقُونَ عَلَى ثَرَوَتِهِمْ فَلَا يَنَامُونَ.

١٣ رَأَيْتُ شَيْئًا مُحْزِنًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا: * يُوفِّرُ بَعْضُ النَّاسِ الْمَالَ لِلْمُسْتَقْبَلِ،

١٤ ثُمَّ تَأْتِي مُصِيبَةٌ عَلَى حِينِ غَرَّةٍ وَيَخْسِرُونَ كُلَّ شَيْءٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ لَيْسَ لَدَيْهِمْ مَا يورثونه لِأَبْنَائِهِمْ.

نَأْتِي وَلَيْسَ مَعَنَا شَيْءٌ

وَنُخْرَجُ وَلَيْسَ مَعَنَا شَيْءٌ

١٥ حِينَ يَأْتِي الْمَرْءُ إِلَى هَذِهِ الْحَيَاةِ، فَإِنَّهُ يَأْتِي فَارِغَ الْيَدَيْنِ. وَحِينَ يَخْرُجُ مِنْهَا، فَإِنَّهُ يَخْرُجُ كَمَا أَتَى - فَارِغَ الْيَدَيْنِ. لَا يَأْخُذُ مَعَهُ شَيْئًا، وَلَوْ شَيْئًا صَغِيرًا، مِنْ كُلِّ مَا تَعَبَ فِيهِ.

١٦ هَذَا أَمْرٌ مُحْزِنٌ جِدًّا. إِنْ كَانَ الْمَرْءُ يَخْرُجُ مِنَ الْحَيَاةِ كَمَا أَتَى مِنْهَا، فَمَا الْفَائِدَةُ الَّتِي يَجْنِيهَا مِنْ كُلِّ تَعَبِهِ؟ أَلَيْسَ

ذَلِكَ كَمُحَاوَلَةِ الْإِمْسَاكِ بِالرَّيْحِ؟

* ٥:١٣ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

١٧ لا يَرَى إِلَّا الْحَزْنَ وَالْأَسَى فِي أَيَّامِهِ. وَيَنْتَهِي بِهِ الْأَمْرُ مُحِبِّطاً وَمَرِيضاً وَغَاضِباً!

تَمَتَّعَ بِمَا تَعْمَلُهُ فِي حَيَاتِكَ

١٨ وَهَذَا هُوَ مَا رَأَيْتُ أَنَّهُ أَفْضَلُ مَا يُمْكِنُ لِلرَّءِ أَنْ يَفْعَلَهُ: أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَتَمَتَّعَ بِعَمَلِهِ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. فَهَذَا الْعَمَلُ هُوَ قِسْمَتُهُ.

١٩ فَإِنَّ أَعْطَى اللَّهُ إِنْسَانًا غِنًى وَثَرَةً وَسَمَحَ لَهُ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِهَا، تَكُونُ هَذِهِ عَطِيَّةً مِنَ اللَّهِ حَقًّا!

٢٠ فَلَا يُفَكِّرْ مِثْلَ هَذَا الْإِنْسَانِ بِحَيَاتِهِ، إِذْ يُشْغَلُهُ اللَّهُ بِالْعَمَلِ الَّذِي يُحِبُّهُ.

٦

الثَّرْوَةُ لَا تَأْتِي بِالسَّعَادَةِ

١ وَرَأَيْتُ ظُلْمًا يَثْقُلُ حَيَاةَ النَّاسِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.

٢ يُعْطِي اللَّهُ إِنْسَانًا مَا ثَرَوَهُ وَغِنًى وَكَرَامَةً. فِي مُتَنَاوَلِ يَدَيْهِ كُلُّ مَا يَحْتَاجُ وَيَشْتَرِي. لَكِنَّ اللَّهَ لَا يَمْهَلُهُ لِكَيْ يَتَمَتَّعَ بِمَا لَدَيْهِ، وَيَأْتِي غَرِيبٌ وَيَسْتَوِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لَهُ. هَذَا أَمْرٌ مُحْزَنٌ جَدًّا وَزَائِلٌ.

٣ قَدْ يَطُولُ الْعُمُرُ بِإِنْسَانٍ، وَقَدْ يُنْجِبُ مِئَةَ ابْنٍ. لَكِنَّ إِنْ لَمْ يَتَمَتَّعْ بِهَذَا كُلِّهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ قَبْرٌ بِاسْمِهِ، فَإِنَّ طِفْلاً مَاتَ عِنْدَ وِلَادَتِهِ أَفْضَلُ مِنْهُ.

٤ فَقَدْ وُلِدَ بِلَا مَعْنَى، وَدُفِنَ قَبْرٌ مُظْلَمٌ، وَلَمْ يَحْمَلْ حَتَّى اسْمًا.

٥ لَمْ يَرِ الشَّمْسَ وَلَمْ يَتَعَلَّمْ شَيْئًا، لَكِنَّهُ يَجِدُ رَاحَةً أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ.

٦ حَتَّى لَوْ عَاشَ أَلْفِي سَنَةٍ، وَلَمْ يَتَمَتَّعْ بِحَيَاتِهِ، أَلَيْسَتْ لِكُلَيْهِمَا نِهَآيَةٌ وَاحِدَةٌ؟

٧ يَعْمَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَجْلِ بَطْنِهِ. غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَشْبَعُ أَبَدًا.

٨ فِيمَاذَا يَتَمَتَّعُ الْحَكِيمُ عَنِ الْأَحْمَقِ فِي هَذَا؟ وَمَاذَا يَنْتَفِعُ الْفَقِيرُ بِأَنْ يَتَعَلَّمَ حُسْنَ السُّلُوكِ؟

٩ الْإِكْتِفَاءُ بِمَا يَمْلِكُهُ الْإِنْسَانُ أَفْضَلُ مِنَ الرَّغْبَةِ بِالْمَزِيدِ. هَذَا أَيْضًا فَارِغٌ وَكُطَارِدَةٌ الرَّيْحِ.

١٠ مَا حَدَثَ تَحَدَّدَ مِنَ الْأَصْلِ. وَلَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ إِلَّا مَا خَلَقَ لِيَكُونَ. لِذَلِكَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُجَادِلَ اللَّهَ فِي هَذَا. فَاللَّهُ أَقْوَى مِنْهُ.

١١ أَمَّا كَثْرَةُ الْكَلَامِ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَبِهَا مَعْنَى، وَلَا جَدْوَى لِأَحَدٍ مِنْ ذَلِكَ.

١٢ مَنْ يَعْرِفُ مَا أَفْضَلُ شَيْءٍ لِلْإِنْسَانِ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِ الَّتِي تَمُضِي بِسُرْعَةِ الظِّلِّ؟ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِمَا سَيَحْدُثُ

بَعْدَهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا؟

٧

مِنَ الْأَقْوَالِ الْحَكِيمَةِ

١ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ مَعْرُوفًا بِالصَّلَاحِ خَيْرٌ مِنَ الْعِطْرِ الثَّمِينِ.

يَوْمَ مَوْتِ الْإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِ وِلَادَتِهِ.

٢ الذَّهَابُ إِلَى جَنَازَةِ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى حَفَلَةٍ.

لَأَنَّ الْمَوْتَ نِهَآيَةَ كُلِّ إِنْسَانٍ حَيٍّ،
وَيَنْبَغِي أَنْ يَتَأَمَّلَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي هَذَا.

٣ الْحُزْنَ أَفْضَلَ مِنَ الضَّحْكِ.
فَعِنْدَمَا تَحْزَنُ الْوَجْوهَ، تَفْرَحُ الْقُلُوبُ.
٤ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ يَضَعُ الْمَوْتَ نَصَبَ عَيْنَيْهِ،
أَمَّا الْأَحْمَقُ فَلَا يَفْكُرُ إِلَّا فِي مُتَعَتِهِ.
٥ أَنْ يَسْمَعَ الْإِنْسَانُ انْتِقَادَ الْحَكِيمِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ مَدِيحَ الْأَحْمَقِ أَوْ غِنَائِهِ.

٦ ضِحْكُ الْحَقِيقِيِّ مَضِيعَةٌ.
صَوْتُهُ أَشْبَهُ بِأَشْوَاكٍ تَحْتَرِقُ سَرِيعًا تَحْتَ قَدْرِ.

هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ.

٧ الضَّيْقُ يَحْوِلُ الْحَكِيمَ إِلَى أَحْمَقٍ،

وَالرِّشْوَةُ تُفْسِدُ الْقَلْبَ.

٨ أَنْ تَنْهِيَ مَشْرُوعًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَبْدَأَهُ.

وَأَنْ تَكُونَ وَدِيعًا وَصَبُورًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ مُتَكَبِّرًا وَبِلَا صَبْرٍ.

٩ لَا تُسْرِعْ إِلَى الْغَضَبِ،

لِأَنَّ الْحَقِيقِيَّ لَا بُدَّ أَنْ يُوَاجِهُوا عَوَاقِبَ غَضَبِهِمْ.

١٠ لَا تَقُلْ: « كَانَتِ الْأَيَّامُ الْقَدِيمَةُ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ. فَإِذَا حَدَثَ؟ »

فَالْحِكْمَةُ لَا تَقُودُنَا إِلَى طَرَحِ هَذَا السُّؤَالِ.

١١ الْحِكْمَةُ أَفْضَلُ مَعَ الْمُمْتَلِكَاتِ. وَالْحِكْمَةُ تَقُودُ أَصْحَابَهَا إِلَى الْغِنَى.

١٢ الْحِكْمَةُ وَالْمَالُ يَقْدِرَانِ أَنْ يَحْمِيَاكَ. لَكِنَّ الْمَعْرِفَةَ النَّاتِجَةَ عَنِ الْحِكْمَةِ أَفْضَلُ، فَيَبِي تَقْدِرُ أَنْ تُخَلِّصَكَ.

١٣ تَأَمَّلْ مَا صَنَعَهُ اللَّهُ. أَنْتَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تُغَيِّرَ فِيهِ شَيْئًا، حَتَّى لَوْ لَمْ يَعْبُدْكَ.

١٤ تَمَتَّعْ بِالْحَيَاةِ عِنْدَمَا تَبْتَسِمُ لَكَ. لَكِنَّ عِنْدَمَا تَعْبَسُ فِي وَجْهِكَ، تَذَكَّرُ أَنَّ اللَّهَ يُعْطِينَا أَوْقَاتًا طَيِّبَةً وَأَوْقَاتًا صَعْبَةً.

وَلَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ مَا يَنْتَظِرُهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

لَا يَسْتَطِيعُ الْبَشَرُ أَنْ يَكُونُوا صَالِحِينَ

١٥ فِي حَيَاتِي الْقَصِيرَةِ هَذِهِ، رَأَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ. رَأَيْتُ صَالِحِينَ يَمُوتُونَ فِي رِعَانِ الشَّبَابِ. وَرَأَيْتُ أَشْرَارًا يَطُولُ

بِهِمُ الْعُمُرُ.

١٦ لَا تَبَالِغْ فِي التَّظَاهُرِ بِالْبِرِّ، وَلَا تَبَالِغْ فِي التَّظَاهُرِ بِالْحِكْمَةِ. وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتُدْمِرُ نَفْسَكَ.

١٧ إِنْ أَخْطَأْتَ، فَلَا تَتَمَادَّ فِي الشَّرِّ وَلَا تَسْلُكْ بِالْحَقِيقِيِّ. وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَمُوتُ قَبْلَ أَوَانِكَ.

١٨ تَجَنَّبِ الْمُبَالَغَةَ وَالتَّطَرُّفَ، حَتَّى مَتَّقُوا اللَّهَ يَفْعَلُونَ أَشْيَاءَ صَالِحَةً وَأُخْرَى سَيِّئَةً.

- ١٩ الحِكْمَةُ تَجْعَلُ صَاحِبَهَا أَقْوَى مِنْ عَشْرَةِ قَادَةِ فِي مَدِينَةٍ.
- ٢٠ لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ دَائِمًا، وَلَا يَخْطِئُ أَبَدًا.
- ٢١ لَا تُصْغِحْ إِلَى كُلِّ مَا يَقُولُهُ النَّاسُ، وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَسْمَعُ حَتَّى خَادِمَكَ وَهُوَ يَقُولُ عَنْكَ مَا لَا يُعْجِبُكَ.
- ٢٢ وَأَنْتَ تَعْلَمُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِكَ أَنَّكَ كَثِيرًا مَا قُلْتَ عَنِ الْآخِرِينَ مَا لَا يُعْجِبُهُمْ.
- ٢٣ تَأَمَّلْتَ هَذَا كُلَّهُ بِحِكْمَتِي، وَقُلْتُ: «سَأَكُونُ حَكِيمًا»، لَكِنَّ ذَلِكَ ظَلَّ أَمْنِيَّةً بَعِيدَةً.
- ٢٤ الْأَسْرَارُ تَأْتِي أَنْ تُكْشَفَ، وَالْأُمُورُ الْعَوِيصَةُ تَرْفُضُ أَنْ تُعْرَفَ.
- ٢٥ دَرَسْتُ وَفَتَشْتُ بَحْثًا عَنِ الْحِكْمَةِ الْحَقِيقِيَّةِ. أَرَدْتُ أَنْ أَجِدَ سَبَبًا لِكُلِّ شَيْءٍ. فَعَلِمْتُ أَنَّ فِعْلَ الشَّرِّ حَمَاقَةٌ، وَأَنَّ ارْتِكَابَ الْحَمَاقَاتِ جُنُونٌ.
- ٢٦ وَوَجَدْتُ أَيْضًا أَنَّ بَعْضَ النِّسَاءِ أَمْرٌ مِنَ الْمَوْتِ! قُلُوبُهُنَّ مَصَابِدُ وَشِبَاكٌ. أَذْرَعُهُنَّ سَلَاسِلٌ. فَمَنْ يَتَّقِي اللَّهَ يَهْرَبُ مِنْهُنَّ، أَمَّا الْخَاطِئُ فَيَصْطَدُّنَهُ.
- ٢٧ يَقُولُ الْمُعَلِّمُ: «وَضَعْتُ الْحَقَائِقَ كُلَّهَا جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ لِأَرَى أَيَّ جَوَابٍ يُمَكِّنُ أَنْ أَجِدَ، فَوَجَدْتُ هَذَا
- ٢٨ - مَعَ أَتْنِي مَازِلْتُ أَسْعَى إِلَى جَوَابٍ مِنْ دُونِ جَدْوَى - بِالْكَادِ أَجِدُ رَجُلًا صَالِحًا بَيْنَ أَلْفٍ، وَلَا أَجِدُ امْرَأَةً صَالِحَةً بَيْنَهُمْ أَيْضًا!
- ٢٩ «وَتَعَلَّمْتُ أَيْضًا حَقِيقَةً أُخْرَى: صَنَعَ اللَّهُ النَّاسَ لِيَكُونُوا صَالِحِينَ، لَكِنَّهُمْ ابْتَكَرُوا طُرُقًا كَثِيرَةً لَارْتِكَابِ الشَّرِّ.»

٨

الحِكْمَةُ وَالْقُوَّةُ

- ١ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْهَمَ وَيُفَسِّرَ الْأَشْيَاءَ كَالْحَكِيمِ. حِكْمَةُ الْإِنْسَانِ تَفْرِحُهُ، وَتَفْرِحُ الْآخِرِينَ.
- ٢ أَنْصَحُكَ بِأَنْ تَطِيعَ أَمْرَ الْمَلِكِ، لِأَنَّكَ نَذَرْتَ هَذَا النَّذْرَ لِلَّهِ.
- ٣ لَا تَتَرَدَّدْ فِي تَقْدِيمِ اقْتِرَاحَاتِ لِلْمَلِكِ. وَلَا تَدْعَمْ شَيْئًا خَاطِئًا، لَكِنَّ تَذَكَّرْ أَنَّ الْمَلِكَ يَقِرُّرُ مَا يَشَاءُ.
- ٤ أَوَامِرُ الْمَلِكِ مُلْزِمَةٌ، وَلَيْسَ مَنْ يَعْتَرِضُ عَلَيَّ مَا يَفْعَلُهُ.
- ٥ مَنْ يَطِيعُ أَوَامِرَ الْمَلِكِ يَأْمَنُ، وَالرَّجُلُ الْحَكِيمُ يَعْرِفُ مَتَى وَكَيْفَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.
- ٦ لِكُلِّ شَيْءٍ وَقْتُ مَلَائِمٍ، وَهَنَّاكَ طَرِيقَةً مُلَائِمَةً لِعَمَلِ كُلِّ شَيْءٍ. وَإِنْ لَمْ يَفْعَلِ الْمَرْءُ ذَلِكَ، سَتَأْتِي عَلَيْهِ الْمَتَاعِبُ.
- ٧ لَا سَبِيلَ لِلْإِنْسَانِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْمُسْتَقْبَلِ، لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِمَا سَيَحْدُثُ.
- ٨ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَمْنَعَ الرُّوحَ مِنْ مُغَادَرَةِ الْجَسَدِ. وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَمْنَعَ مَوْتَهُ. لَا يُسْمَحُ لِلْمُحَارِبِ بِإِخْلَاءِ مَوْقِعِهِ، كَذَلِكَ الشَّرُّ لَا يُخْلِي سَبِيلَ الْأَشْرَارِ.
- ٩ رَأَيْتُ هَذَا كُلَّهُ. وَتَأَمَّلْتُ جِيدًا جَمِيعَ مَا عَمِلَهُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. فَرَأَيْتُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَسَلَّطُ عَلَى الْإِنْسَانِ، فَيَسْبِبُ الْأَذَى لِنَفْسِهِ.
- ١٠ وَرَأَيْتُ أَيْضًا أَشْرَارًا يَدْفِنُونَ فِي جَنَازَاتٍ مَهِيْبَةٍ. وَسَمِعْتُ النَّاسَ يَمْدَحُونَهُمْ فِي الْمَدِينَةِ نَفْسِهَا الَّتِي فَعَلُوا الشَّرَّ فِيهَا! هَذَا أَيْضًا بِلا مَعْنَى.

الْعَدْلُ وَالْعِقَابُ وَالثَّوَابُ

- ١١ لا يعاقب الناس فوراً على شرهم، فلماذا لا يفعل الآخرون الشر أيضاً؟
 ١٢ قد يرتكب خاطئ مئة جريمة، ويطول به العمر. لكنني أعلم أنه خير للناس أن يخافوا الله.
 ١٣ أما الأشرار فلن يروا خيراً. ولن يطول العمر بهم. لن تكون حياتهم كالظلال التي تطول مع غروب الشمس.
 ١٤ شيء آخر زائل في هذه الحياة: يفترض أن يصيب الشر الأشرار والخير الأخيار. لكنني أرى أن الشر يصيب الأخيار أحياناً، والخير يصيب الأشرار. هذا أيضاً بلا معنى.
 ١٥ فاستنتجت أن التمتع بالحياة هو أفضل ما يمكن أن يفعله إنسان في هذه الدنيا. * فيأكل ويشرب ويمتدح نفسه، إذ سيكون هذا ثمراً تعب البشر في العمل الذي أعطاهم إياه الله في هذه الدنيا.

لا نستطيع فهم كل ما يفعله الله

- ١٦ تأملت لأكتشف الحكمة، لأفهم ما يفعله الناس على الأرض. رأيتهم منشغلين نهاراً وليلاً دون نوم.
 ١٧ ثم رأيت كل ما يفعله الله. لا يمكن لأحد أن يفهم ما يفعله الله في هذه الدنيا. لا يمكن لأحد مهما تعب في البحث أن يفهم أعماله. حتى الذين يدعون الحكمة، لا يمكنهم ذلك.

٩

هل الموت منصف؟

- ١ تأملت هذا كله وتفحصته. رأيت أن حياة الصالحين والحكماء وأعمالهم في يد الله. لا يعلم الناس إن كانوا سيحبون أم سيغضون. كل ما سيحدث معهم فارغ.
 ٢ ومصير واحد للجميع! للأخيار وللأشرار، للأنقياء وغير الأنقياء. لمن يقدمون الذبائح ومن لا يقدمون. الصالحون كالخطاة! والناذر نذورا كمن يتجنبون النذور.
 ٣ أسوأ ما في هذه الدنيا* أن مصيراً واحداً ينتظر الجميع. ومع هذا يفكرون على الدوام أفكار الشر والحقارة. وهذه الأفكار عاقبتهم الموت.
 ٤ لكن، لا أحد يستثنى من الموت؟ لكن لا يوجد لأي حي رجاء. وصدق من قال:

كَلْبٌ حَيٌّ، خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ مَيِّتٍ.

- ٥ يعرف الناس الأحياء الآن أنهم سيموتون. أما الموتى فلا يعرفون شيئاً. ولن ينالوا بعد ما يناله البشر من مكافات، ثم ينسأهم الناس.
 ٦ لن يعودوا قادرين على الحب والبغض والغيرة. ولن يشتركو مرة أخرى في خبرات هذه الدنيا.

تمتع بالحياة

٧ فاذهب وكل طعامك وتمتع به، واشرب نبيدك وافرح، فهذه مقبولة عند الله.

* ٨:١٥ في هذه الدنيا. حرفياً «تحت الشمس.» (وكذلك في بقية كتاب الجامعة) * ٩:٣ في هذه الدنيا. حرفياً «تحت الشمس.» (وكذلك في بقية كتاب الجامعة)

- ٨ البس مَلايسَ جَمِيلَةً نَظِيفَةً، وَاظْهَرُ بِمَظْهَرٍ حَسَنٍ.
- ٩ تَمَتَّعَ بِحَيَاتِكَ مَعَ زَوْجَتِكَ، حَبِيبَةِ عُمَرِكَ. تَمَتَّعَ بِكُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِكَ الزَّائِلَةِ الَّتِي أَعْطَاكَ إِيَّاهَا اللَّهُ. فَهَذَا كُلُّ مَا سَتَنَالُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. فَتَمَتَّعْ بِمَا تَعْمَلُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.
- ١٠ إِنْ عَمَلْتَ شَيْئًا، فَاتَّقِنَهُ قَدْرَ اسْتَطَاعَتِكَ. فَنِي الْهَاطِوِيَةِ حَيْثُ سَنَذْهَبُ كُلُّنَا، لَنْ تَخْتَبِرَ الْعَمَلَ وَالتَّفْكَيرَ وَالْمَعْرِفَةَ وَالْحِكْمَةَ.

لَا عَدَلَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا

- ١١ وَرَأَيْتُ أَيْضًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَنَّ الْأَسْرَعَ لَا يَكْسِبُ السَّبَاقَ دَائِمًا، وَأَنَّ الْأَقْوَى لَا يَرْجُحُ الْمَعَارِكَ دَائِمًا. رَأَيْتُ حَكِيمًا بِلَا طَعَامٍ، وَذَكِيًّا بِلَا مَالٍ، وَمَاهِرًا بِلَا تَقْدِيرٍ. فَتَقَبَّلَاتُ الزَّمَنِ وَأَحْدَاثُهُ تُصِيبُهُمْ جَمِيعًا!
- ١٢ لَا يَعْرِفُ الْمَرْءُ مَوْعِدَ الْمُصِيبَةِ التَّالِيَةِ. فَهُوَ أَشْبَهُ بِسَمَكَةٍ تُصْطَادُ فِي شَبَكَةٍ جَفَاءً. وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْعَصَافِيرِ الَّتِي تَقَعُ فِي مَصَائِدِ جَفَاءً. هَكَذَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَقَعُ فِي نَجْمِ الْمَصَائِبِ.

قُوَّةُ الْحِكْمَةِ

- ١٣ رَأَيْتُ أَيْضًا رَجُلًا يَفْعَلُ شَيْئًا حَكِيمًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. وَقَدَّرْتُ مَا فَعَلَهُ كَثِيرًا.
- ١٤ كَانَتْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ قَلِيلَةُ السُّكَّانِ، جَاءَ مَلِكٌ عَظِيمٌ وَحَاصَرَهَا.
- ١٥ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ حَكِيمٌ فَقِيرٌ، فَحَرَّرَ الْمَدِينَةَ بِحِكْمَتِهِ. لَكِنَّ نَسِيَّ النَّاسِ ذَلِكَ الرَّجُلَ.
- ١٦ لِذَلِكَ أَقُولُ إِنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْقُوَّةِ. لَكِنَّ النَّاسَ يَحْتَقِرُونَ حِكْمَةَ الْفَقِيرِ، وَلَا يُصْغُونَ إِلَى كَلَامِهِ.

- ١٧ كَلِمَاتٌ قَلِيلَةٌ يَقُولُهَا حَكِيمٌ يَهْدُوهُ،
- أَفْضَلُ مِنْ كَلِمَاتٍ صَارِخَةٍ يُطَلِّقُهَا حَاطِمٌ أَسْحَقُ.
- ١٨ الْحِكْمَةُ أَقْوَى مِنَ الْأَسْلِحَةِ،
- لَكِنَّ خَاطِئًا وَاحِدًا يَقْدِرُ أَنْ يُخَرِّبَ خَيْرًا كَثِيرًا.

١٠

- ١ ذُبَابٌ قَلِيلٌ مَيِّتٌ يَنْتِنُ أَطْيَبَ الْعُطُورِ. وَيُمْكِنُ لِحَمَاقَةٍ قَلِيلَةٍ أَنْ تُفْسِدَ الْكَثِيرَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْكَرَامَةِ.
- ٢ أَفْكَارُ الْحَكِيمِ تَقُودُهُ إِلَى الْأَسْتِقَامَةِ. أَمَّا أَفْكَارُ الْأَسْحَقِ فَتَقُودُهُ إِلَى الْإِنْحِرَافِ.
- ٣ الْأَسْحَقُ يُظْهِرُ حَقِّقَهُ حَتَّى فِي مَجْرَدِ سِيرِهِ فِي الطَّرِيقِ، وَهُوَ يَعْلُنُ جَهْلَهُ لِلْجَمِيعِ.
- ٤ لَا تَتْرُكْ عَمَلَكَ لِجُرْدِ أَنْ رَأَيْتَ غَضَبَ عَلَيْكَ، إِذْ تَسْتَطِيعُ بِهَدْوَتِكَ وَتَعَاوَنِكَ أَنْ تُصَحِّحَ أخطاءَ كَبِيرَةً.
- ٥ وَرَأَيْتُ ظَلَمًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، * تِلْكَ الْأَخْطَاءُ الَّتِي يَرْتَكِبُهَا الْحُكَّامُ.
- ٦ يُعْطَى الْحَقْمَى مَنَاصِبَ عَالِيَةً. أَمَّا الْأَغْنِيَاءُ فَيَنْزِلُونَ إِلَى الْخَضِيبِ.
- ٧ رَأَيْتُ عَيْدًا صَارُوا سَادَةً يَرْكَبُونَ الْخَيْلَ. وَرَأَيْتُ سَادَةً صَارُوا يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ كَالْعَبِيدِ.

* ١٠:٥ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

لِكُلِّ وَظِيفَةٍ مَخَاطِرُهَا

- ٨ مَنْ يَخْرِقُ حُفْرَةً يَقَعُ فِيهَا. وَمَنْ يَهْدِمُ حَائِطًا تَلْدَعُهُ حَيَّةٌ.
 ٩ مَنْ يَقْطَعُ حِجَارَةً يَتَأَذَى بِهَا. وَمَنْ يَحْطَبُ الْأَشْجَارَ مُعْرِضٌ لِلْخَطَرِ.
 ١٠ لَكِنَّ الْحِكْمَةَ تَجْعَلُ آيَةً وَظِيفَةَ أَكْثَرُ سَهُولَةً. السِّكِّينُ غَيْرُ الْحَادَةِ لَا تَقْطَعُ، أَمَّا السِّكِّينُ الْمُسَنَّةُ فَتَقْطَعُ جِدًّا.
 ١١ إِذَا لَدَغَتْ الْحَيَّةُ أَحَدًا فِي غِيَابِ الْحَاوِي، فَمَا الْفَائِدَةُ مِنْ كُلِّ سِحْرِهِ؟
 ١٢ كَلِمَاتُ الْحَكِيمِ تَعُودُ عَلَيْهِ بِالْمَدِيحِ، أَمَّا كَلِمَاتُ الْأَحْمَقِ فَتَعُودُ عَلَيْهِ بِالذَّمِّ.
 ١٣ يَبْدَأُ الْأَحْمَقُ كَلَامَهُ بِالْحَمَاقَاتِ، وَيَنْبِي كَلَامَهُ بِأَشْيَاءٍ جُنُونِيَّةٍ.
 ١٤ لَكِنَّ الْأَحْمَقَ لَا يَتَوَقَّفُ عَنِ الْكَلَامِ. مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَعْلَمُ مَا سَيَحْدُثُ، أَوْ مَا يُخْبِتُهُ الْمُسْتَقْبَلُ.
 ١٥ يُجْهِدُ الْأَحْمَقُ نَفْسَهُ حَتَّى الْإِنْهَاكِ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُ طَرِيقَهُ إِلَى قَرَيْبَتِهِ.

قِيَمَةُ الْعَمَلِ

- ١٦ وَيَلُ لِبَلَدٍ مَلِكُهُ وَوَلَدٌ، وَقَادَتَهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ إِلَى الصَّبَاحِ.
 ١٧ وَهَنِيئًا لِبَلَدٍ مَلِكُهُ نَبِيلٌ، يَأْكُلُ قَادَتَهُ طَعَامَهُمْ فِي وَقْتِهِ لِلْقُوَّةِ لَا لِلشُّكْرِ.
 ١٨ سَقْفُ الْكُسَالَى لَا بَدَأَ أَنْ يَهْبِطَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ نِيْهَارٌ بِسَبَبِ تَرَاحِيمِهِمْ.
 ١٩ يَأْكُلُ النَّاسُ الطَّعَامَ لِيَضْحَكُوا، وَيَشْرَبُونَ الْخَمْرَ لِيَفْرَحُوا. لَكِنَّ الْمَالَ يُحِلُّ كُلَّ أَنْوَاعِ الْمَشَاكِلِ.

الِاسْتِغَابَةُ

- ٢٠ لَا تَتَكَلَّمْ بِالسُّوءِ عَلَى الْمَلِكِ وَلَا حَتَّى فِي فِكْرِكَ. وَلَا تَتَكَلَّمْ بِالسُّوءِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ، وَلَا حَتَّى عَلَى فِرَاشِكَ. لِأَنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَنْقُلُ الْكَلَامَ.

١١

- ١ اِفْعَلِ الْخَيْرَ حَيْثُمَا أَمَكَنَّكَ ذَلِكَ. فَبَعْدَ وَقْتٍ، طَالَ أَمْ قَصُرَ، سَتَجِدُ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ عَادَ عَلَيْكَ بِالْخَيْرِ.
 ٢ اسْتَمْتِعْ مَا لَدَيْكَ فِي أُمُورٍ عَدَّةٍ، فَإِنَّتَ لَا تَعْرِفُ آيَةَ تَطَوُّرَاتٍ سَيِّئَةٍ سَتَحْدُثُ.
 ٣ نَعْرِفُ أَنَّهُ إِنْ اِمْتَلَأَتِ الْغُيُومُ بِالْمَطَرِ، سَتَسْكُبُهُ عَلَى الْأَرْضِ. وَإِنْ وَقَعَتْ شَجَرَةٌ إِلَى الشَّمَالِ أَوْ الْجَنُوبِ، فَسَبَقِي حَيْثُ وَقَعَتْ.
 ٤ فَنَنْتَظِرُ الرِّيحَ الْمُنَاسِبَةَ لَنْ يَزْرَعَ، وَمَنْ يَحْسِبُ حِسَابًا لِلْغُيُومِ لَنْ يَحْصُدَ.
 ٥ وَكَمَا لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَهْبُ الرِّيحُ، أَوْ كَيْفَ تَتَشَكَّلُ عِظَامُ الْجَنِينِ فِي الرَّحِمِ، كَذَلِكَ لَا تَعْلَمُ مَا سَيَفْعَلُهُ اللَّهُ الَّذِي يَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ.
 ٦ فَبَادِرْ إِلَى زَرْعِ زَرْعِكَ فِي الصَّبَاحِ، وَلَا تَتَوَقَّفْ حَتَّى الْمَسَاءِ. فَإِنَّتَ لَا تَعْلَمُ أَيُّ بَذَارٍ سَتُغْنِيكَ. وَرَبَّمَا يَنْجِحُ كِلَاهُمَا.

- ٧ حَسَنٌ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، وَحَلُوهُ أَنْ يَرَى نُورَ الشَّمْسِ.
 ٨ فَلَيْتَمَتَّعَ مَنْ يَعِيشُ طَوِيلًا بِكُلِّ سَنَوَاتِهِ، وَلَيْتَدَكَّرَ أَنَّ أَيَّامَ الظُّلْمَةِ كَثِيرَةٌ أَيْضًا، وَكُلُّ مَا سَيَأْتِي زَائِلٌ.

اخدم الله في شبابك

٩ أيها الشاب، تمتع بشبابك. افرح وافعل كل ما يحبه قلبك وتشتهيه عينك. لكن تذكر أن الله سيحاسبك على كل ما تفعله.

١٠ لا تدع غضبك يغلبك. وأبعد الخطيئة عن جسدك. فالشباب وجر الحياة زائلان.

١٢

الإيمان في أيام الشباب

١ فاذكر خالقك في أيام شبابك، قبل أن تدهمك سنوات الشيخوخة الصعبة. لأنك حينئذ، ستقول: «إين سعادتي؟»

٢ قبل أن يأتي زمن تظلم فيه الشمس والقمر والنجوم لك، وتتكاثر الغيوم بعد المطر.

٣ حينئذ، ستفقد ذراعاك قوتها. وتضعف رجلاك وتخنيان. تضعف أسنانك وتتساقط. ويكلم نظرك.*

٤ يضعف سمعك † فلا تقدر أن تسمع أصوات المطاحن، أو غناء النساء. لكنك ستصحو على صوت عصفور! ‡

٥ المرتفعات ستخيفك. وكل حجر في الطريق، مهما صغر، يعثرك. سيبيض شعرك. وتجر قدميك بثاقل، S وتفقده شهيتك. ** ثم تذهب إلى بيتك الأبدي. وينوح عليك التادبون وهم يحملونك إلى القبر.

الموت

٦ اذكر خالقك قبل أن يقطع حبل الفضة،

ويتحطم إناء الذهب،

وتتكسر حياتك مثل جرة عند بر،

أو كحجر يعطي باب بر فيسقط في داخلها.

٧ حينئذ، يعود جسدك إلى التراب الذي جاء منه،

وتعود الروح إلى الله الذي جاءت منه.

٨ كل شيء زائل وبلا معنى، يقول المعلم، الكل زائل!

الخلاصة

٩ كان المعلم حكيمًا. بحكمته علم الشعب. وزن أمور الحياة ودرس وفتش، وجمع أمثالا وحكا كثيرة.

١٠ اجتهد المعلم أن يجد الكلمات المناسبة. فكتب تعاليم مستقيمة وجديرة بالثقة.

١١ كلام الحكماء مؤثر إلى الطريق القويم. هو أشبه بأوتاد ممكنة لا تقلع. وله كله مصدر واحد، هو الله الراعي.

* ١٢:٣ حرفياً: «حينئذ، يزعزع حارس البيت، ويخني الرجلان القويان، وتضعف الطواحين وتقل، وتظلم الناظرين من الشباكين.» † ١٢:٤

حرفياً: «تغلق أبواب السوق.» ‡ ١٢:٤ ستصحو... عصفور... بمعنى خفة النوم. S ١٢:٥ حرفياً: «سيزهر اللوز، ويؤء الجندب تحت ثقله.»

** ١٢:٥ شهيتك. أو «شهوتك»

- ١٢ فَادْرُسْ يَا ابْنِي هَذِهِ التَّعَالِيمَ. لَكِنَّ احْتَرَسْ مِنَ الْكُتُبِ الْاٰخَرَى. فَالْاِنْسُ يَكْتُبُوْنَ كُتُبًا لَا حَصْرَ لَهَا. وَدِرَاسَتَهَا كُلُّهَا اَمْرٌ مُتَعَبٌ جِدًّا.
- ١٣ وَالْاَنَ مَا هِيَ خُلَاصَةٌ هَذَا الْكِتَابِ كُلِّهِ؟ اتَّقِ اللّٰهَ وَاحْفَظْ وَصَايَاهُ. فَهَذَا هُوَ الْقَصْدُ الَّذِي خُلِقَ الْاِنْسَانُ مِنْ اَجْلِهِ.
- ١٤ وَسَيُحَاسِبُ اللّٰهُ النَّاسَ جَمِيعًا بِحَسَبِ اَعْمَالِهِمْ - حَتَّى الْخَفِيَّةِ مِنْهَا - اِنْ كَانَتْ خَيْرًا اَوْ شَرًّا.

كِتَابُ نَشِيدِ الْأَنْشَادِ

١

١ هَذَا هُوَ نَشِيدُ الْأَنْشَادِ الَّذِي أَلْفَهُ سُلَيْمَانُ.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

٢ لَيْتَكَ تَعْمُرُنِي بِقِبْلَاتِ فِكَ.

لَأَنَّ مَذَاقَ حَبِّكَ أَحْلَى مِنْ أَحْلَى نَيْدٍ.

٣ رَائِحَةُ عَطُورِكَ طَيِّبَةٌ.

وَأَسْمُكَ أَشْبَهُ بِعِطْرِ مَنْسُكٍ.

لِهَذَا تُحِبُّكَ الْفَتَيَاتُ.

٤ أَجْذِبْنِي وَرَاءَكَ.

وَلنَرُكُضُ!

أَدْخَلْنِي الْمَلِكُ* إِلَى حُجْرَاتِهِ الْخَاصَّةِ.

فَتَيَاتُ الْقُدْسِ يَقُلْنَ لَهُ:

فَلنَفْرَحْ بِكَ وَنَبْتَهِجْ.

أَكْثَرُ مِنَ النَّيْدِ مَمْدَحُ مَذَاقِ حَبِّكَ.

مُسْتَحِقٌّ أَنْتَ مَحَبَّةَ الْفَتَيَاتِ.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

٥ سَمْرَاءُ أَنَا،

غَيْرَ أَنِّي بَدِيعَةٌ، يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ.

سَمْرَاءُ أَنَا نَكِيَامُ قِيدَارٍ،

وَجَمِيلَةٌ كَسْتَائِرِ خِيَامِ سُلَيْمَانَ.

٦ لَا تَلْتَفِتَنَّ إِلَى سُمْرَتِي،

فَالشَّمْسُ قَدْ لَوْحَتْنِي.

اشْتَعَلَ أَبْنَاءُ أُمِّي عَلَيَّ غَضَبًا.

أَبْقَوْنِي عِنْدَهُمْ حَارِسَةً لِكُرُومِهِمْ،

فَلَمْ أَرَعْ كَرْمِي.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

* ١:٤ الملِك. إشارة إلى ملك إسرائيل أو إلى الشابِ باعتباره ملكاً في بيته.

٧ قُلْ لِي يَا مَنْ أَحَبَّكَ قَلْبِي،
 أَيْنَ تَرَعَى قَطِيعَكَ؟
 وَأَيْنَ تُرْبِضُ خِرَافَكَ وَقَتَ الظَّهِيرَةِ؟
 قُلْ لِي لئَلَّا أَكُونَ كَمَنْ تُلْقِي نَفْسَهَا عِنْدَ قُطْعَانِ رُفَقَائِكَ،
 لئَلَّا أَتَجَوَّلَ كَامرأةٍ مُغَطَّاةٍ بَيْنَ القُطْعَانِ مِنْ رَاجٍ إِلَى آخَرٍ.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

٨ إِنْ لَمْ تَعْرِفِي، يَا أَجْمَلَ الْجَمِيلَاتِ، أَيْنَ تَجِدِينَنِي،
 فَاتَّبِعِي آثَارَ القَطِيعِ،
 وَارْعِي صِغَارَكَ عِنْدَ خِيَامِ الرِّعَاةِ.

٩ تَحْيَاتُكَ كَمُهْرَةٍ جَدَابَةٍ
 بَيْنَ مَرَكَبَاتِ فِرْعَوْنَ يَا حَبِيبَتِي.

١٠ رَائِعَانِ هُمَا خَدَاكَ بِقِرْطَيْنِ مُتَدَلِّيَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ.
 وَبَدِيعٌ هُوَ عُنُقُكَ المَطْوُوقِ بِالقَلَائِدِ.
 ١١ سَنَصْنَعُ لَكَ أَقْرَاطًا مِنَ الذَّهَبِ،
 مُطَعَّمَةً بِالفِضَّةِ.

هِيَ تَقُولُ:

١٢ عِطْرُ النَّارِدِينَ † يَفُوحُ مِنِّي
 مَا دَامَ المَلِكُ عَلَى أَرِيكَتِهِ.
 ١٣ كَكَيْسٍ مَلِيٍّ بِالمَرِّ، ‡
 هَكَذَا حَبِيبِي فِي عَيْنِي.
 وَهُوَ يَبِيتُ عَلَى صَدْرِي.
 ١٤ كَعَنْقُودٍ مِنَ الحِنَاءِ
 فِي كُرُومِ عَيْنِ جَدِي هُوَ حَبِيبِي.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١٥ آه، يَا حَبِيبَتِي، مَا أَجْمَلَكَ!
 آه، مَا أَجْمَلَكَ!
 عَيْنَاكَ كَيْمَامَتَيْنِ.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

† ١:١٢ النَّارِدِينَ. زَيْتُ عَطْرِي ثَمِينٌ يُسْتَخْلَصُ مِنْ نَبَاتِ النَّارِدِينَ. ‡ ١:١٣ المَرِّ. مَادَةٌ طَيِّبَةٌ الرَّائِحَةُ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَاةِ بَعْضِ الأشْجَارِ.

١٦ آه، يا حبيبي،
 ما أجملك وما أبهجك.
 أريكتنا خضراء.
 ١٧ أعمدة بيوتنا من خشب الأرز،
 وعوارضها من الصنوبر.

٢

١ أنا زهرة من سهل شارون،
 زنبقة من زنايق الوادي.

هو يقول:

٢ حبيبي بين بقية النساء،
 كزنبقة بين أشواك.

هي تقول:

٣ حبيبي بين بقية الرجال،
 كشجرة تفتاح بين الأشجار البرية في الأدغال.

هي تقول للفتيات:

ألتد بالجلوس في ظله،
 وفي استطيب ثمره.
 ٤ أخذني إلى بيت النبيذ،
 وكانت محبته لي بادية كعلم مرفوع.

٥ أسندت نفسي بكعك الزبيب،

وبالتفتاح أنعشني،
 لأن الحب أضعفني.

٦ شماله تحت رأسي،
 ويمينه تطوقني.

٧ يا بنات القدس،

أستحلفكن بالغرلان وبالأياثل البرية،
 ألا تنهين أو توقظن الحب،
 حتى أستعد له.

هي ثانية:

٨ أَنَا أَسْمَعُ صَوْتَ حَبِيبِي،
 هَا هُوَ آتٍ يَثْبُ فَوْقَ الْجِبَالِ
 وَيَقْفِزُ فَوْقَ التَّلَالِ.
 ٩ كَالْغَزَالِ أَوْ كَمَهْرٍ الظِّي حَبِيبِي،
 هَا هُوَ وَاقَفَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنْ حَائِطِنَا.
 مِنَ النَّافِذَةِ يَحْدُقُ،
 وَمِنَ الشُّبَاكِ يَسْتَرِقُ النَّظْرَ.
 ١٠ أَجَابَ حَبِيبِي وَقَالَ:
 «قَوْمِي يَا عَزِيزِي،

يَا رَائِعِي،
 وَتَعَالِي مَعِي.
 ١١ فَهَا السَّيِّئَاتُ قَدْ مَضَى وَتَوَقَّفَ الْمَطْرُ.
 ١٢ ظَهَرَتِ الزُّهُورُ فِي الْأَرْضِ،
 وَهَا قَدْ حَلَّ مَوْسِمُ التَّغْرِيدِ.
 وَهَدِيلُ الْيَمَامِ مَسْمُوعٌ فِي أَرْضِنَا.
 ١٣ شَجَرَةُ التَّيْنِ تُخْرِجُ ثَمَارَهَا،
 وَالْكُرُومُ تَزْهَرُ وَتَنْشُرُ شَدَاهَا.
 قَوْمِي يَا عَزِيزِي،
 يَا رَائِعِي،
 وَتَعَالِي مَعِي.»

هُوَ يَقُولُ:
 ١٤ يَمَامَتِي مَخْتَبِئَةٌ فِي شُقُوقِ الْمُنْتَدِرِ الصَّخْرِيِّ،
 فِي حِمَى الْجِبَلِ الْمُرْتَفِعِ. أَرِنِي مَلَايِحَ وَجْهِكَ،
 وَأَسْمِعْنِي صَوْتِكَ،
 لِأَنَّ صَوْتِكَ عَذْبٌ وَجَمَالُكَ بَدِيعٌ.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:
 ١٥ أَمْسِكْنَ الثَّعَالِبَ مِنْ أَجْلِنَا،
 الثَّعَالِبَ الصَّغِيرَةَ الَّتِي تَتَلَفُ الْكُرُومَ.
 فَكُرُومُنَا مَزْهَرَةٌ.

١٦ حَبِيبِي لِي، وَأَنَا لَهُ.

هُوَ بَيْنَ الزَّنَابِقِ يَرَعَى،

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

١٧ ارْجِعْ يَا حَبِيبِي، وَكُنْ كَالْغَزَالِ،
أَوْ كَمُهْرِ الطَّيِّ عَلَى الْجِبَالِ الطَّيِّبَةِ*
إِلَى أَنْ يَصْحُو النَّهَارُ،
وَتَحْتَفِي ظِلَالُ اللَّيْلِ.

٣

هِيَ تَقُولُ:

١ لَيْلَةٌ بَعْدَ لَيْلَةٍ،

وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي،

اشْتَقْتُ إِلَى حَبِيبِي.

بَحَثْتُ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ.

٢ سَأَقُومُ وَأَطُوفُ فِي الْمَدِينَةِ،

فِي شَوَارِعِهَا وَمِيَادِينِهَا.

سَأَبْحَثُ عَنْ حَبِيبِ الْقَلْبِ.

بَحَثْتُ عَنْهُ، فَلَمْ أَجِدْهُ.

٣ صَادَفَنِي الْحُرَّاسُ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ.

فَسَأَلْتُهُمْ:

«هَلْ رَأَيْتُمْ حَبِيبِي؟»

٤ وَمَا إِنْ تَجَاوَزْتَهُمْ حَتَّى وَجَدْتُ حَبِيبِي.

فَأَمْسَكْتُ بِهِ، وَلَمْ أَفْلِتْهُ مِنْ يَدِي،

إِلَى أَنْ أَحْضَرْتَهُ إِلَى بَيْتِ أَبِي،

وَإِلَى غُرْفَةِ وَالِدِي.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

٥ يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ،

أَسْتَحْلِفُكُمْ بِالْغَزَالِ وَالْبَالِيَائِلِ الْبَرِّيَّةِ،

أَلَا تَتَّبِعْنَ أَوْ تَوْقِظَنَّ الْحَبَّ،

حَتَّى اسْتَعَدَّ لَهُ.

* ٢:١٧ الجبال الطيبة. حرفياً «جبال باتر». وقد تعني «الجبال المتشعبة».

فَتِيَاتُ الْقُدْسِ:

٦ مَنْ هَذِهِ الْخَارِجَةُ مِنَ الصَّحْرَاءِ تَارِكَةً أَعْمَدَةَ دُخَانٍ وَرَاءَهَا،
يُفُوحُ مِنْهَا شَدَى الْمَرْءِ* وَالْبُخُورُ،
أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَسَاحِقِ التُّجَّارِ؟

٧ هَا هِيَ أَرِيكَةُ سُلَيْمَانَ.
يُحِيطُ بِهَا سِتُونَ مُحَارِبًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
٨ كُلُّهُمْ حَمَلَةٌ سَيُوفٍ مَاهِرُونَ،
مُتَمَرِّسُونَ فِي الْقِتَالِ.
كُلٌّ يَحْمِلُ سَيْفَهُ عَلَى جَنْبِهِ،
مُسْتَعِدًّا لِأَيِّ خَطَرٍ فِي اللَّيْلِ.

٩ صَنَعَ سُلَيْمَانُ لِنَفْسِهِ أَرِيكَةً مِنْ أَرَزِ لُبْنَانَ.
١٠ طَلَى بِالْفِضَّةِ أَعْمَدَتَهَا،
وَبِخَيْوِطِ الذَّهَبِ أَغْطَيْتَهَا.
وَسَائِدُهَا أَرْجَوَانٌ،
وَدَاخِلُهَا مَرْصَعٌ بِالْحَبِّ.

١١ اخْرُجْنَ، يَا بَنَاتِ صِهْيُونَ،
وَانظُرْنَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ،
انظُرْنَ إِلَى النَّاجِ الَّذِي تَوَجَّهَتْ بِهِ أُمُّهُ
فِي يَوْمِ عَرْسِهِ،
فِي يَوْمِ احْتِفَالِهِ.

٤

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١ مَا أَجْمَلِكِ يَا حَبِيبَتِي!
مَا أَجْمَلِكِ!

عَيْنَاكَ كَيْمَامَتَيْنِ خَلْفَ نِقَابِكَ.
شَعْرُكَ كَقَطِيعِ مَاعِزٍ يَنْحَدِرُ مِنْ عَلَى جَبَلِ جِلْعَادَ.
٢ وَأَسْنَانُكَ كَقَطِيعِ النَّعَاجِ الْمَجْزُوزَةِ وَالْمَغْسُولَةِ لِلتَّو.

* ٣:٦ المرء. مادة طيبة الرائحة تستخلص من عصارة بعض الأشجار. وكانت تستخدم في صنع العطور وفي إعداد أجساد الموتي للدفن. وكانت تخلط مع التبيد وتستخدم كسكن للآل. انظر مرقس 15: (23)

كُلُّ مَنْهَا أَنْجَبَتْ تَوَامِينَ!
 وَلَيْسَ فِيهَا عَقِيمٌ.
 ٣ شَفْتَاكَ نَكِيحُ الْأَرْجَوَانِ،
 وَفُكِّ بَدِيعٌ.
 كَفَلَقَةَ رُمَانَةٌ هُوَ خَدُّكَ تَحْتَ نِجَارِكَ.
 ٤ عُنُقُكَ كَبْرَجٌ دَاوُدَ،
 مَبْنِيٌّ بِصُفُوفٍ مِنَ الْمَجَارَةِ وَالْفُ تَرْسٌ مُعَلَّقٌ عَلَيْهِ،
 مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ تَرْوَسِ الْحَارِبِينَ.
 ٥ تَدْيَاكَ كَابْنِي ظِي،
 كَتَوَامِينَ يَرَعِيَانِ بَيْنَ الزَّنَابِقِ.
 ٦ إِلَى جَبَلِ الْمَرْ سَأَذْهَبُ،
 وَإِلَى تَلَّةِ الْبُخُورِ،
 إِلَى أَنْ يَصْحُو النَّهَارُ وَتُخْتَفِي ظِلَالُ اللَّيْلِ.
 ٧ كُلُّ مَا فِيكَ بَدِيعٌ، يَا حَبِيبِي،
 وَلَيْسَ فِيكَ عَيْبٌ.
 ٨ تَعَالِي مَعِي مِنْ لُبْنَانَ،
 يَا عَرُوسِي، تَعَالِي مَعِي مِنْ لُبْنَانَ.
 أَسْرِعِي بِالنُّزُولِ مِنْ قِمَّةِ جَبَلِ أَمَانَةٍ،
 مِنْ قِمَّةِ جَبَلِ سَنِيرٍ وَجَبَلِ حَرْمُونَ،
 مِنْ عَرَاثِنِ الْأُسُودِ،
 مِنَ الْجِبَالِ الَّتِي تَطُوفُ فِيهَا النُّورُ.
 ٩ يَا عَزِيزَتِي، قَدْ سَبَيْتِ قَلْبِي،
 يَا عَرُوسِي، لَقَدْ سَبَيْتِ قَلْبِي بِلَهْجَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ عَيْنِكَ،
 بِخُرْزَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ عِقْدِكَ.
 ١٠ مَا أَبْدَعَ حَبِّكَ، يَا عَزِيزَتِي، يَا عَرُوسِي!
 حَبُّكَ الَّذِي مِنَ النَّبِيدِ،
 وَرَائِحَةُ زَيْبُوتِكَ الْفَوَاحِشُ أَحْلَى مِنْ كُلِّ عِطْرِ.
 ١١ شَفْتَاكَ تَقْطُرَانِ شَهْدًا، يَا عَرُوسِي.
 وَتَحْتَ لِسَانِكَ عَسَلٌ وَحَلِيبٌ.
 شَذَا ثِيَابِكَ كَشَذَا أَرْضِ لُبْنَانَ.

١٢ بُسْتَانٌ مُقْفَلٌ هِيَ عَزْرِيَّتِي وَعَرْوُسِي،
 بُسْتَانٌ مُقْفَلٌ وَيَنْبُوعٌ مَخْتُومٌ.
 ١٣ حَقُولُكَ الْمَرْوِيَّةُ بُسْتَانٌ رَمَانٌ فِيهِ أَفْضَلُ الثَّمَارِ،
 تَحْمَلُ الْحِنَاءَ وَأَطْيَابًا وَنَارِدِينَ*.
 ١٤ تَحْمَلُ النَّارِدِينَ وَالزَّعْفَرَانَ
 وَالْقَصَبَ وَالْقَرْفَةَ وَالْمَرَّةَ وَالصَّبْرَ،‡
 مَعَ أَفْضَلِ الْأَطْيَابِ.
 ١٥ أَنْتِ كَيْنُوعٌ فِي بُسْتَانٍ،
 كَبِيرٌ مَاءٌ عَذْبٌ،
 وَكَجْدَاوِلٌ تَتَدَفَّقُ مِنْ جِبَالِ لُبْنَانَ.

هِيَ تَقُولُ:

١٦ اسْتَيْقِظِي، أَيُّهَا الرِّيحُ الشَّمَالِيَّةُ،
 وَهَيِّي، أَيُّهَا الرِّيحُ الْجَنُوبِيَّةُ
 عَلَى بُسْتَانِهِ هَيِّي وَأَنْشِرِي أَطْيَابَهُ.
 لِيَأْتِ حَبِيبِي إِلَى بُسْتَانِهِ،
 وَلِيَأْكُلْ ثَمَارَهُ الرَّائِعَةَ.

٥

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١ جِئْتُ إِلَى بُسْتَانِي،
 يَا عَزْرِيَّتِي وَعَرْوُسِي،
 وَقَطَعْتُ مَرِّي مَعَ أَطْيَابِي.
 أَكَلْتُ شَهْدِي مَعَ عَسَلِي،
 شَرِبْتُ نَبِيذِي وَلَبَنِي.

الفتيات يُقَلْنَ لَهُمَا:

كُلًّا وَأَشْرَبًا، أَيُّهَا الصَّدِيقَانِ،
 وَأَنْتَشِيَا بِالْحُبِّ.

هِيَ تَقُولُ:

٢ أَنَا نَائِمَةٌ لَكِنَّ قَلْبِي مُسْتَيْقِظٌ.

* ٤:١٣: زَيْتٌ عَطْرِيٌّ ثَمِينٌ يُسْتَخْلَصُ مِنْ نَبَاتِ النَّارِدِينَ. † ٤:١٤: الْمَرَّةُ مَادَةٌ طَيِّبَةٌ الرَّائِحَةُ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَاةٍ بَعْضِ الْأَشْجَارِ. ‡ ٤:١٤: الصَّبْرُ. أَوْ «الْعُودُ أَوْ الْأَوْه» زَيْتٌ خَشَبٍ عَطْرِيٌّ كَانَ يُسْتَخْدَمُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ. (انظر الزمور 45: 8، الأمثال 7: 17)

فَسَمَعْتُ صَوْتًا!
 كَانَ حَبِيبِي يَفْرَعُ وَيَقُولُ:
 «افْتَحِي لِي الْبَابَ، يَا عَزِيزَتِي وَيَا رَفِيقَتِي،
 يَا يَمَامَتِي الَّتِي لَا يَنْقُصُكَ شَيْءٌ.
 فَرَأْسِي مَنْقُوعٌ فِي النَّدَى،
 وَشَعْرِي مُبَلَّلٌ بِرِذَاذِ اللَّيْلِ.»

٣ فَقُلْتُ لَهُ: «خَلَعْتُ ثِيَابِي، فَهَلْ أَلْبَسُهَا مِنْ جَدِيدٍ؟
 غَسَلْتُ قَدَمِي، فَهَلْ أُوَسِّخُهُمَا؟»

٤ فَدَفَّ حَبِيبِي يَدَهُ إِلَيَّ مِنْ فَتْحَةِ الْبَابِ،
 فَدَقَّ قَلْبِي بِعُنْفٍ شَوْقًا إِلَيْهِ.
 ٥ قُتُّ لَأَفْتَحَ لِحَبِيبِي،
 وَيَدَايَ تَقْطُرَانِ مَرًّا*
 فَسَالَ الْمُرُّ مِنْ أَصَابِعِي عَلَى مِقْبَضِ الْبَابِ.
 ٦ فَتَحْتُ الْبَابَ لِحَبِيبِي،
 لَكِنَّ حَبِيبِي كَانَ قَدْ ذَهَبَ وَتَابَعَ سِيرَهُ.
 حَزَنْتُ حَتَّى الْمَوْتِ حِينَ مَضَى.
 بَحَثْتُ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ.
 نَادَيْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَجِبْنِي.
 ٧ رَأَيْتُ حُرَّاسَ الْمَدِينَةِ الطَّوَّافُونَ،
 فَضْرَبُونِي وَجَرَحُونِي.
 وَنَزَعَ حُرَّاسُ الْأَسْوَارِ نَحَارِي عَنِّي.

٨ أَسْتَحْلِفُكُنَّ، يَا بَنَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
 إِنْ وَجَدْتُنَّ حَبِيبِي،
 أَخْبِرْنِي بِأَنَّ الْحُبَّ أَمْرٌ ضَنِّي.

الفتيات يُقْلَنَ لَهَا.
 ٩ كَيْفَ يَمْتَازُ حَبِيبُكَ عَنْ أَيِّ حَبِيبٍ آخَرَ،
 يَا أَجْمَلَ الْجَمِيلَاتِ؟
 كَيْفَ يَمْتَازُ حَبِيبُكَ عَلَى أَيِّ حَبِيبٍ حَتَّى تَسْتَحْلِفِينَا هَكَذَا؟

* ٥:٥ المرء مادة طيبة الرَّائحة تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَاةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:
 ١٠ حَبِيبِي مَتَالِقُ مَتَوْرِدٍ،
 مُمِيزٌ بَيْنَ أَلْفِ شَابٍّ.
 ١١ رَأْسُهُ ذَهَبٌ مِنْ مَدِينَةِ إِبْرِيزَ،
 خُصَلَاتُ شَعْرِهِ أَغْصَانُ خَيْلٍ،
 سَوْدَاءُ كَالْغُرَابِ.
 ١٢ عَيْنَاهُ كَيْمَامَتَيْنِ عِنْدَ جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ،
 تَسْتَحِمَّانِ فِي الْحَلِيبِ،
 كَجَوْهَرَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمَا.
 ١٣ خَدَاهُ كَحَوْضِي أَطْيَابٍ تَطْلُعُ أَعْشَابًا طَيِّبَةً.
 وَشَفْتَاهُ كَرَنْبِقَتَيْنِ تَقْطُرَانِ مَرًّا سَائِلًا.
 ١٤ ذِرَاعَاهُ قَضِيبَانِ مِنْ ذَهَبٍ مُرْصَعَانِ بِالْيَشْبِ.
 جِسْمُهُ تُخْفَةُ مِنَ الْعَاجِ الْمُزِينِ بِالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.
 ١٥ سَاقَاهُ عَمُودَانِ مِنَ الْمَرْمَرِ قَائِمَانِ عَلَى قَاعِدَتَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ النَّعِيِّ.
 قَامَتُهُ كَأَشْجَارِ لُبْنَانَ.
 ١٦ فَهُ عَذْبٌ جِدًّا،
 وَكُلُّ مَا فِيهِ شَهِيٌّ جِدًّا.
 هَكَذَا هُوَ حَبِيبِي،
 وَهَكَذَا هُوَ خَلِيلِي يَا بَنَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٦

الْفَتَيَاتُ يَقْنَنَ لَهَا:
 ١ أَيْنَ مَضَى حَبِيبِكَ، يَا أَجْمَلَ الْجَمِيلَاتِ؟
 فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ مَضَى حَبِيبُكَ؟
 قُولِي لَنَا، فَنُبْحَثَ عَنْهُ مَعَكَ.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:
 ٢ حَبِيبِي نَزَلَ إِلَى بُسْتَانِهِ،
 إِلَى أَحْوَاضِ الْأَطْيَابِ.
 نَزَلَ لِيرْعَى فِي الْبَسَاتِينِ وَيَقْطِفَ الزَّنَابِقَ.
 ٣ أَنَا لِحَبِيبِي، وَحَبِيبِي لِي.
 هُوَ بَيْنَ الزَّنَابِقِ يَرْعَى.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

- ٤ أَنْتِ جَمِيلَةٌ كَمَدِينَةِ تَرْصَةَ* يَا حَبِيبَتِي،
وَبَدِيعَةٌ كَمَدِينَةِ الْقُدْسِ.
مُدْهَلَةٌ كَجَيْشٍ يَرْفَعُ رَايَاتِهِ.†
- ٥ حَوَّلِي عَيْنَيْكَ عَنِّي، لِأَنَّهُمَا تَقْوِيَانِ عَلَيَّ.
شَعْرُكَ كَقَطِيعِ مَعْزٍ يَخْدُرُ مِنْ عَلَيَّ جَبَلِ جَلْعَادَ،
٦ وَأَسْنَانُكَ كَقَطِيعِ النَّعَاجِ الْمَجْزُوزَةِ وَالْمَغْسُولَةِ لِلتَّو.
- كُلُّهَا تَلِدُ تَوَائِمَ،
لَمْ تُسْقَطْ إِحْدَاهَا حَمَلًا.
٧ كَفَلَقَةَ رُمَانَ هُوَ خَدُّكَ تَحْتَ نَحَارِكَ.

٨ رُبَّمَا تُوْجَدُ سِتُونَ مَلِكَةً،

وَتَمَانُونَ جَارِيَةً،

وَفَتَيَاتٌ بِأَلَا عَدَدٍ،

٩ لَكِنْ فَرِيدَةٌ هِيَ يَمَامَتِي، كَامِلَتِي.

فَرِيدَةٌ عِنْدَ أُمِّهَا الَّتِي وُلِدَتْهَا.

الشَّابَّاتُ رَأَيْنَهَا فَمَدَّحْنَهَا.

الْمَلِكَاتُ وَالْجَوَارِي مَدَّحْنَهَا.

الْفَتَيَاتُ يَمْدَحْنَهَا.

١٠ مَنْ هِيَ هَذِهِ الَّتِي تُطَلُّ كَالْفَجْرِ؟

مَنْ هَذِهِ الْجَمِيلَةُ كَالْقَمَرِ،

السَّاطِعَةُ كَالشَّمْسِ،

الْمُرْهَبَةُ كَجَيْشٍ يَرْفَعُ رَايَاتِهِ؟

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١١ نَزَلْتُ إِلَى بُسْتَانِ الْجُوزِ،

وَنَظَرْتُ إِلَى الْبَرَاعِمِ فِي الْوَادِي،

لَأَرَى إِنْ كَانَتْ الْكُرُومُ قَدْ أَزْهَرَتْ،

وَالرُّمَانُ قَدْ نَضَجَ.

١٢ فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَأَنَا بَيْنَ مَرَكَبَاتِ شَعْبِي.

† ٦:٤ كَيْش ... رَايَاتِهِ. أَوْ «كُنُوجٍ عَالِيَةٍ فِي السَّمَاءِ».

* ٦:٤ تَرْصَةَ. مَدِينَةٌ هَمَّةٌ كَانَتْ فِي شَمَالِ إِسْرَائِيلِ.

الفتيات ينادينها:
 ١٣ أرجعي، أرجعي، يا سلمي.
 أرجعي، أرجعي، فننظر إليك.

لماذا تحذقون في سلمي
 وهي ترقص رقصة النصر؟[‡]

٧

هو يصف جمالها:

١ ما أجمل قدميك في الحذاء، يا نبيلة الأصل!
 منعطفات نخديك كحلي صنعها صانع ماهر.
 ٢ سرتك كطاس مدورة لا تنقصها حمر ممزوجة.
 بطنك ككومة من القمح، محاط بالزهور.
 ٣ ثدياك كابني ظبي، كتوأي غزال.
 ٤ عنقك كبرج من العاج.

عيناك كبرج حشون عند بوابة بث ريم
 أنفك كبرج لبنان الذي يتطلع نحو دمشق.

٥ رأسك يتوجك كجبل الكرمل.

خصلات شعرك كستارة أرجوانية،
 يتعلق الملك بأهدائها.

٦ ما أجملك، وما أبهجك، يا حبيبي،

أيها البنت المبهجة!

٧ جليلة أنت كشجرة نخيل،

وثدياك كعناقيد البلح.

٨ قلت سانساق شجرة النخيل،

وسأمسك بعض أغصانها.

لتكن كعناقيد العنب ثدياك،

وكالشمس رائحة أنفاسك.

٩ وفك كأفضل نبيذ.

نعم تنساب برفق من أجل حبيبي،

‡ ٦:١٣ رقصة النصر. أو رقصة المعسكرين.

وَتَنْشُرُ عَلَيَّ شَفَتِي وَأَسْنَانِي،

هِيَ تَقُولُ:

١٠ أَنَا لِحَبِيبِي،

وَهُوَ يَشْتَاقُ إِلَيَّ،

١١ تَعَالِ، يَا حَبِيبِي،

وَلْنَذْهَبْ إِلَى الْحَقْلِ،

لِنَمُضِ اللَّيْلَةَ فِي الْقُرَى،

١٢ سَنَبْكَرُ إِلَى الْكُرُومِ،

وَسَنَرَى إِنْ كَانَتْ قَدْ أَزْهَرَتِ الْكُرُومُ،

أَوْ تَفْتَحَتِ الْبَرَاعِمُ،

أَوْ تَوْرَدَ الرَّمَانُ،

هُنَاكَ سَأُعْطِيكَ حَيًّا،

١٣ تُطَلِّقُ وَرُودُ الْوُدِّ رَائِحَتَهَا الذَّكِيَّةَ،

وَكُلُّ أَنْوَاعِ أَطْيَابِ الثَّمَارِ الْقَدِيمَةِ وَالْجَدِيدَةِ فَوْقَ أَبْوَابِنَا،

حَفِظْتَ هَذِهِ كُلَّهَا لَكَ يَا حَبِيبِي.

٨

١ لَيْتَكَ كُنْتَ أَخِي،

مَنْ رَضِعَ مِنْ ثَدْيِي أُمِّي؟

إِذَا قَابَلْتِكَ فِي الشَّارِعِ،

أَقْبَلِكَ وَلَا يَلُومُنِي أَحَدٌ.

٢ أَقْتَادُكَ وَأُحْضِرُكَ إِلَى بَيْتِ أُمِّي،

إِلَى غُرْفَةِ الْوَالِدِي،

حَيْثُ تَعْلَمُنِي،

وَسَأَسْقِيكَ نَحْمًا مَمْرُوجَةً،

هِيَ رَحِيقُ رَمَانِي.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

٣ شِمَالَهُ تَحْتَ رَأْسِي،

وَيَمِينَهُ تَطُوفُنِي.

٤ يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ،

أَسْتَحْلِفُكُمْ إِلَّا تَنْهَنَ أَوْ تَوْفِظُنَ الْحُبَّ،
حَتَّى أَسْتَعِدَّ لَهُ.

الفتيات يقُلن:

٥ مَنْ هَذِهِ الطَّالِعَةُ مِنَ الْبَرِيَّةِ مُسْتَنَدَةً عَلَى حَبِيبِهَا؟

هي تقولُ له:

تَحْتَ شَجَرَةِ التُّفَاحِ أَيْقَطْتُكَ.

هُنَاكَ حَبَلْتُ بِكَ أُمَّكَ.

هُنَاكَ حَبَلْتُ بِكَ الْآبِيَّ وَلَدَتَكَ.

٦ نَكَحْتُمُ ضَعْنِي عَلَى قَلْبِكَ،

نَكَحْتُمُ عَلَيَّ ذِرَاعِي.

لَأَنَّ الْحُبَّ قَوِيٌّ كَالْمَوْتِ،

غَيْرَتُهُ قَاسِيَةٌ كَالْهَاضِمَةِ.

شَرَارُ الْحُبِّ شَرَارُ نَارٍ،

لَهَبٌ هَائِلٌ.

٧ لَا يَقْوَى طُوفَانٌ عَلَى إِطْفَاءِ الْحُبِّ،

وَالْأَنْهَارُ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْرِفَهُ.

لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا قَدَّمَ كُلَّ ثَرْوَةٍ بَيْتِهِ بَدَلَ الْحُبِّ،

فَأِنَّهَا سَتُحْتَقَرُ كَثِيرًا.

أَشْقَاؤُهَا يَقُولُونَ:

٨ عِنْدَنَا أُخْتُ صَغِيرَةٌ،

وَلَمْ يَكْبُرْ صَدْرُهَا بَعْدُ.

فَإِذَا نَفَعَلُ لِأَخْتِنَا عِنْدَمَا تُطَلَّبُ لِلزَّوْجِ؟

٩ إِنْ كَانَتْ سُورًا، سَنَبْنِي عَلَيْهَا بُرْجًا مِنْ فِضَّةٍ.

وَإِنْ كَانَتْ بَابًا، فَسَنَكْسُوهَا بِالْأَرْزِ.

هي تجيبهم:

١٠ أَنَا سُورٌ، وَتُدَيَايَ بُرْجَانِ،

يَنْظُرُ إِلَيَّ وَيَجِدُ سَلَامًا.

هو يقول:

١١ كَانَ لِسُلَيْمَانَ كَرَمٌ فِي بَعْلِ هَامُونَ.

فَأَوْكَلَ كَرَمَهُ لِعَمَالٍ يَتَعَهَّدُونَهُ.

فَكَانَ كُلُّ مِنْهُمْ يُعْطِي سُلَيْمَانَ عَن ثَمَرِ الْكَرْمِ أَلْفَ قِطْعَةٍ مِّنَ الْفِضَّةِ.

١٢ احْتَفِظْ بِالْأَلْفِ، يَا سُلَيْمَانُ.
وَأَعْطِ مِثَّتَيْنِ لِحُرَّاسِ الثَّمْرِ.
أَمَّا كَرِيمِي، الَّذِي أَمْلَكُهُ، فَلِي وَحْدِي.

هُوَ يَقُولُ هَذَا:

١٣ يَا مَنْ تَجَلَّسَ فِي الْبَسَاتِينِ،
أَصْدِقَائِي يَسْتَمِعُونَ إِلَى صَوْتِكَ.
فَأَسْمِعْنِي صَوْتِكَ أَنَا أَيْضًا!

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

١٤ مَجَلِّ، يَا حَبِيبِي، وَكُنْ كَغَزَالٍ،
أَوْ كَالْإِيْلِ عَلَى جِبَالِ الْأَطْيَابِ.

كِتَابُ إِشْعِيَاءَ

١ هَذِهِ هِيَ الرَّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ عَنْ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، فِي زَمَنِ عُرِّيَّا وَيُوْتَامَ وَأَحَازَ وَحَزَقِيَّا، مُلُوكِ يَهُوذَا.

دَعْوَى اللَّهِ ضِدَّ يَهُوذَا

٢ اَسْمِعِي آيَاتِهَا السَّمَاوَاتُ، وَأَنْصِتِي آيَاتِهَا الْأَرْضُ، لِأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ:

«رَبِّتُ أَوْلَادِي وَكَبَّرْتُهُمْ،

وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَدُوا عَلَيَّ!

٣ الثَّوْرُ يَعْرِفُ صَاحِبَهُ،

وَالْحِمَارُ يَعْرِفُ حَوْضَ عَلْفِ سَيِّدِهِ،

وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي يُطْعِمُهُمْ،

شَعْبِي لَا يَفْهَمُونَ.»

٤ آهَ عَلَيَّ أُمَّةَ إِسْرَائِيلَ الْخَاطِئَةَ.

الشَّعْبُ كَثِيرٌ الْآثَامُ،

وَالْأَوْلَادُ فَاعِلِي الشَّرِّ الْفَاسِدِينَ!

فَقَدْ تَخَلَّوْا عَنِ اللَّهِ،

وَاسْتَهَانُوا بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

تَرَكَوهُ وَعَامَلُوهُ كَغَرِيبٍ!

٥ مَا نَفَعُ أَنْ تُضْرَبُوا أَكْثَرَ؟

فَإِنَّكُمْ تَسْتَمِرُّونَ فِي عِصْيَانِكُمْ!

رَأْسُكُمْ مَرِيضٌ بِالْكَامِلِ،

وَقَلْبُكُمْ كُلُّهُ سَقِيمٌ.

٦ مِنْ أَسْفَلِ الْقَدَمِ إِلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ

لَا يُوجَدُ شَيْءٌ سَلِيمٌ.

جَسْمُكُمْ كُلُّهُ جُرُوحٌ وَقُرُوحٌ

وَضَرْبَاتٌ غَيْرُ مَشْفِيَّةٍ

لَمْ تَعْصُرْ وَلَمْ تُضْمَدْ وَلَمْ تَدَلَّكَ بِالزَّيْتِ.

٧ بَلَدُكُمْ خَرِبٌ،

وَمَدَنُكُمْ مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ.
 الْأَجَانِبُ يَا كُلُّونَ أَرْضِكُمْ أَمَامَكُمْ،
 وَالْغُرَبَاءُ خَرِبُوهَا.
 ٨ وَالْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ* هِيَ الْوَحِيدَةُ الْبَاقِيَةُ،
 كَكُوكُوحِ الْحَارِسِ فِي كَرِّمٍ،
 وَتَكِيمَةِ وَسَطِ حَقْلِ خَضِرَاوَاتٍ،
 وَكَمَدِينَةٍ يُحَاصِرُهَا الْأَعْدَاءُ.
 ٩ لَوْ لَمْ يَبْقِ لَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ نَسَلًا،
 لَكُنَّا مِثْلَ سَدُومَ،
 وَلَا صَبْحْنَا مِثْلَ عَمُورَةَ.†
 ١٠ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا حُكَّامَ سَدُومَ،
 وَأَصْغُوا إِلَى تَعْلِيمِ إِبْنِنَا يَا سَعْبَ عَمُورَةَ.

١١ يَقُولُ اللَّهُ:
 «لِمَاذَا ذَبَّاحُكُمْ الْكَثِيرَةَ هَذِهِ؟
 أَنَا مُتَخَمٌّ بِذَبَائِحِ الْكِبَاشِ وَشَحْمِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُسَمَّنَةِ.
 وَلَا يُسْرُنِي دَمُ الثَّيْرَانِ وَالْخِرَافِ وَالْتِيُوسِ.
 ١٢ عِنْدَمَا تَأْتُونَ إِلَى مُحَضَّرِي لِتُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ،
 مَنْ طَلَبَ مِنْكُمْ أَنْ تَدُوسُوا سَاحَاتِ هَيْكَلِي؟
 ١٣ تَوَقَّفُوا عَنِ إِحْضَارِ تَقَدِّمَاتٍ بَاطِلَةٍ.
 أَنَا أَكْرَهُ الْبُخُورَ وَأَوَائِلَ الشُّهُورِ
 وَالسُّبُوتَ وَالْأَعْيَادَ.
 لَا أَطِيقُ الْاجْتِمَاعَاتِ الدِّينِيَّةَ مَعَ الْأُمَمِ.
 ١٤ تَبْغِضُ نَفْسِي أَوَائِلَ شُهُورِكُمْ وَأَعْيَادِكُمْ.
 وَقَدْ صَارَتْ ثَقِيلَةً عَلَيَّ.
 ١٥ حِينَ تَمُدُّونَ أَيْدِيَكُمْ لِلدُّعَاءِ
 لَا أَنْظُرَ إِلَيْكُمْ،
 وَإِنْ صَلَّيْتُمْ كَثِيرًا لَنْ أَسْمَعَ،
 لِأَنَّ أَيْدِيَكُمْ مَغْطَاةٌ بِالْدِّمَاءِ.
 ١٦ اغْتَسِلُوا وَتَطَهَّرُوا،

† ١:٩ سَدُومَ ... عَمُورَةَ. رَاجِعْ كِتَابَ التَّكْوِينِ 19.

* ١:٨ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ. حَرْفِيًّا «الابْنَةُ صِهْيُونُ».

وَأَزِيلُوا أَعْمَالَكُمْ الشَّرِيرَةَ الَّتِي تَرْتَكِبُونَهَا أَمَامِي.
تَوَقَّفُوا عَنِ عَمَلِ الشَّرِّ.
١٧ تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ،
وَابْتَعُوا الْعَدْلَ.
أَتَقَدُّوا الْمَظْلُومِينَ،
وَدَافِعُوا عَنِ الْيَتَامَى،
وَحَامُوا عَنِ الْأَرَامِلِ.»

١٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«تَعَالَوْا نَتَحَاجَّ.»

إِنْ كَانَتْ خَطَايَا كَمْ حَمَرَاءَ كَالْقَرْمِزِ،
أَنَا أَجْعَلُهَا بَيْضَاءَ كَالثَّلْجِ.
وَإِنْ كَانَتْ كَالْأَرْجُوَانِ،
أَجْعَلُهَا كَالصُّوفِ الْأَبْيَضِ.
١٩ إِنْ أَطَعْتُمْ

فَسَتَأْكُلُونَ مِنْ خَيْرَاتِ هَذِهِ الْأَرْضِ.
٢٠ وَلَكِنْ إِنْ رَفَضْتُمْ وَتَمَرَّدْتُمْ
فَسَتَأْكُلُكُمْ سَيُوفُ الْعَدُوِّ.»
لَآنَ فَمَ اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ.

الْقُدْسُ غَيْرُ الْأَمِينَةِ

٢١ كَيْفَ صَارَتِ الْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ كَرَانِيَةَ؟

كَانَتْ مَمْلُوءَةً بِالْعَدْلِ،
وَكَانَ الصَّلَاحُ يَسْكُنُ فِيهَا،
أَمَّا الْآنَ فَيَسْكُنُهَا الْقَاتِلُونَ.

٢٢ صَارَتْ فَضَّتُكَ كَنْفَايَةَ الْمَعَادِنِ،
وَاخْتَلَطَ نَبِيذُكَ بِالْمَاءِ.

٢٣ حُكَّامُكَ مَتَمَرِّدُونَ وَرِفَاقُكَ لِلصُّوَصِ.
كُلُّهُمْ يُحِبُّونَ الرِّشْوَةَ وَيَسْعَوْنَ وَرَاءَ الْهَدَايَا.
لَا يُعْطُونَ الْيَتِيمَ حَقَّهُ،
وَلَا يُصْغُونَ لِشَكْوَى الْأَرْمَلَةِ.

٢٤ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ،

جَبَّارُ إِسْرَائِيلَ:
«لَنْ يُزْعِجَنِي أَعْدَائِي فِيمَا بَعْدُ،
وَسَأَتَّقِمُ مِنْ أَعْدَائِي.
٢٥ سَأَضَعُ يَدِي عَلَيْكَ مِنْ جَدِيدٍ.
سَأَنْظِفُ نَفَايَتِكَ كَمَا بِالصَّابُونَ،
وَأُزِيلُ جَمِيعَ شَوَائِبِكَ.
٢٦ سَأُعِيدُ قُضَاتِكَ وَمُسِيرِيكَ كَمَا كَانُوا فِي الْبِدَايَةِ.
حِينَئِذٍ، سَوْفَ تُدْعَيْنَ «مَدِينَةَ الْبِرِّ»
وَالْمَدِينَةَ الْأَمِينَةَ.»»

٢٧ سَتُنْفِذِي صِهْيُونَ بِالْعَدْلِ،
وَالْعَائِدُونَ إِلَيْهَا سَيُحْرَرُونَ بِالْبِرِّ.
٢٨ أَمَّا الْعُصَاةُ وَالخَطَاةُ فَيَسِيحُطُّونَ مَعًا،
وَالَّذِينَ يَتْرَكُونَ اللَّهَ سَيَفْتَنُونَ.

٢٩ سَتَخْجَلُونَ مِنْ أَشْجَارِ الْبَلُوطِ
الَّتِي كُنْتُمْ تُسْرُونَ بِهَا،
وَتَخْزُونَ مِنَ الْبَسَاتِينِ
الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا لِلْعِبَادَةِ.
٣٠ هَذَا لِأَنَّكُمْ سَتَكُونُونَ كَأوراقِ شَجَرِ الْبَلُوطِ
الَّتِي تَذْبُلُ وَتَسْقُطُ،
وَكالبساتينِ الجافَّةِ.
٣١ وَيَصِيرُ الْقَوِيُّ تَحِيْطًا مَنسُولًا،
وَعَمَلُهُ كَشَرَارَةٍ. فَيَحْتَرِقَانِ مَعًا،
وَلَا أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يُطْفِئَ النَّارَ.

٢

جَبَلُ اللَّهِ الْمُرْتَفِعِ

١ هَذَا مَا رَأَاهُ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ عَنْ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢ فِي الْآيَامِ الْأَخِيرَةِ،
سَيُصْبِحُ جَبَلُ بَيْتِ اللَّهِ أَعْلَى الْجِبَالِ.
سَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التَّلَالِ،

وَسَتَنْدَفِعُ إِلَيْهِ كُلُّ الْأُمَّمِ.

٣ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ سَتَأْتِي وَتَقُولُ:

«هَلُمَّ نَصْعُدْ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ،

إِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ.

حَيْثُ نَتَعَلَّمُ أَنْ نَحْيَا وَفَقْ مَشِيئَتِهِ،

وَنَسْلُكَ حَسَبَ تَعْلِيمِهِ.»

لَأَنَّ شَرِيعَةَ اللَّهِ سَتَخْرُجُ مِنْ صِهْيُونَ،

وَكَهْنَتُهُ مِنَ الْقُدْسِ.

٤ سَيَحْكُمُ بَيْنَ الْأُمَّمِ،

وَيَفْصِلُ فِي نِزَاعَاتِ الشُّعُوبِ.

تُحَوَّلُ الْأُمَّمُ السُّيُوفَ إِلَى مَحَارِيثَ،

وَالرِّمَاحَ إِلَى أَدْوَاتٍ لِتَقْلِيمِ النَّبَاتِ.

لَنْ تَتَحَارَبَ الْأُمَّمُ،

وَلَنْ يَتَعَلَّمُوا الْحَرْبَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَاعِدًا.

٥ تَعَالَوْا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ

لِنَسْرِ فِي نُورِ اللَّهِ.

٦ تَرَكْتَ شَعْبَكَ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،

وَهَا هُمْ مَنْغَمِسُونَ فِي سِحْرِ الشَّرْقِ،

وَعِرَافَةَ الْفِلَسْطِينِ.

يَقْطَعُونَ عَهُودًا مَعَ الْغُرَبَاءِ.

٧ أَرْضَهُمْ مَلِيئَةٌ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ،

وَلَا حَادَ لِكُنُوزِهِمْ.

وَأَرْضَهُمْ مَلِيئَةٌ بِالنَّخِيلِ،

وَمَرْكَبَاتِهِمْ لَا تُحْصَى.

٨ أَرْضَهُمْ مَلِيئَةٌ بِالْأَوْثَانِ،

وَيَسْجُدُونَ لِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ،

وَمَا صَنَعَتْهُ أَصَابِعُهُمْ.

٩ سَيَذُلُّ النَّاسُ وَيَخْزُونَ.

لَا تَرْفَعُهُمْ يَا اللَّهُ.

الْمُتَكَبِّرُونَ سَيَذُلُّونَ

- ١٠ ادْخُلْ إِلَى الصَّخْرَةِ.
اخْتَبِئْ فِي حُفْرَةِ الرِّمَالِ
مِنْ رَهْبَةِ اللَّهِ،
وَمِنْ جَلَالِهِ الْمَجِيدِ.
- ١١ سَيَنْحَطُّ الْمُتَشَاخُونَ،
وَالْمُتَكَبِّرُونَ سَيَذَلُّونَ.
اللَّهُ وَحْدَهُ سَيَرْتَفِعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
- ١٢ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ قَدْ حَدَدَ يَوْمًا
ضِدَّ كُلِّ الْمُتَشَاخِينِ وَالْمُتَكَبِّرِينَ،
وَسَيَذَلُّونَ.
- ١٣ حَدَدَ يَوْمًا ضِدَّ كُلِّ أَرْضِ لُبْنَانَ الْمُرْتَفِعِ،
وَكُلِّ بَلُوطَاتِ بَاشَانَ.
- ١٤ ضِدَّ كُلِّ الْجِبَالِ الْمُرْتَفِعَةِ وَالتَّلَالِ الْعَالِيَةِ،
١٥ وَكُلِّ بَرَجٍ مُرْتَفِعٍ وَسُورٍ مُحْصَنٍ عَالٍ.
- ١٦ ضِدَّ كُلِّ سَفْنٍ تَرَشِيشَ،
وَكُلِّ السَّفْنِ الْجَمِيلَةِ.
- ١٧ سَتَذَلُّ كِبْرِيَاءُ النَّاسِ،
وَسَيُحْطَمُ تَشَاخُهُمْ.
اللَّهُ وَحْدَهُ سَيَرْتَفِعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
- ١٨ أَمَّا الْأَوْثَانُ فَتَفْنَى بِالْكَامِلِ.
- ١٩ سَيَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى مَغَارَاتِ الصُّخُورِ،
وَأِلَى حُفْرِ الرِّمَالِ
خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَمَجْدِ جَلَالِهِ،
عِنْدَمَا يَقُومُ لِيرْعَبَ الْأَرْضَ.
- ٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
يَمْسِكُ النَّاسُ بِأَصْنَامِهِمُ الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ
- الَّتِي صَنَعُوهَا لِيَسْجُدُوا لَهَا -
وَيَرْمُونَهَا لِلْقَوَارِضِ وَالْخَفَافِيشِ.
- ٢١ سَيَحْتَمُونَ بِمَغَارَاتِ الصُّخُورِ وَشُقُوقِهَا،
خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَمَجْدِ جَلَالِهِ،
حِينَ يَقُومُ لِيرْعَبَ الْأَرْضَ.

الثقة بالله

٢٢ لا تثقوا بالبشر، إذ لا يفصلهم عن الموت سوى النفس الباقي في أنوفهم، فممن ينفعون؟

٣

- ١ لأن الرب الإله القدير سيزيل من القدس ويهوذا كل ما يتكلم عليه. كل مصادر الطعام، وكل مصادر الماء،
- ٢ وكل الأقوياء والجنود والقضاة والأنبياء والعرفان والشيوخ
- ٣ والقادة والشرفاء والمستشارين والصناع الماهرين والفاهمين في السحر والعرافة.
- ٤ ويقول: «سأجعل قادتهم من الأولاد، والأطفال سيحكمونهم.
- ٥ وسيظلم الناس بعضهم بعضاً. كل واحد سيظلم صاحبه. سيهين الصغار كبار السن، وسيهين الأدياء الشرفاء.»
- ٦ سيمسك الرجل بقريب له، من عائلته، ويقول له: «لديك ثوب، لذا ستكون حاكماً لنا. فما تبقى من الخراب، سيكون تحت سلطانك.»
- ٧ فيصرخ قريبه ويقول: «لا أستطيع أن أساعدكم، فلا يوجد طعام أو ثياب في بيتي. لا تجعلوني حاكماً للشعب.»
- ٨ لأن أهل القدس ويهوذا تعثروا وسقطوا. كلامهم وأعمالهم كلها ضد الله. يتحدون حضرته المجيدة.
- ٩ تعبيرات وجوههم تشهد عليهم،

وَيَتَكَلَّمُونَ عَنْ خَطِيئَتِهِمْ كَسُدُومٍ، وَلَا يُخْفَوْنَهَا.
 مَا أَرْعَبَ مَا سَيَجِلُّ بِهِمْ،
 لِأَنَّهُمْ سَبَبُوا الضِّيقَ لِأَنْفُسِهِمْ!

١٠ قُولُوا لِلْهَسْتَقِيمِينَ هَنِيئًا،

لَأَنَّهُمْ سَيَأْكُلُونَ ثَمْرَ تَعِيمِهِمْ.

١١ وَوَيْلٌ لِلْأَشْرَارِ! يَا تَعَاسَتِهِمْ!

لَأَنَّهُمْ سَيُجَازُونَ بِمِثْلِ مَا فَعَلْتَ أَيْدِيَهُمْ.

١٢ سَيَظْلِمُ أَطْفَالَ شَعْبِي،

وَسَتَحْكُمُهُ نِسَاءً.

سَيُضِلُّكُمْ مَرشِدُكُمْ يَا شَعْبِي،

وَسَيَخْرِبُونَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسِيرُونَ فِيهَا.

قَضَاءُ اللَّهِ بِخُصُوصِ شَعْبِهِ

١٣ سَيَقِيفُ اللَّهُ لِيَرْفَعَ دَعْوَاهُ،

سَيَقِيفُ لِيَحَاكِمَ الْأُمَّمَ.

١٤ سَيَعْلِنُ اللَّهُ حُكْمَهُ عَلَى قَادَةِ شَعْبِهِ وَرُؤَسَائِهِ،

وَيَقُولُ لَهُمْ: «أَكَلْتُمْ كَرَمَ الْعَنَبِ،

وَسَرَقْتُمْ الْفُقَرَاءَ وَأَخَذْتُمْ مَالَهُمْ.

١٥ لِمَاذَا تَسْحَقُونَ شَعْبِي،

وَتَمْرَغُونَ وَجْهَ الْمَسَاكِينِ بِالطِّينِ؟»

يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ.

١٦ وَيَقُولُ اللَّهُ:

«نِسَاءٌ صِهْيُونَ مُتَكَبِّرَاتٌ.

يَتَمَشَّيْنَ بِرُؤُوسٍ مُتَشَاخِحَةٍ وَنَظَرَاتٍ مُسْتَهْتِرَةٍ.

وَيَتَبَخَّرْنَ بِرِنَاتٍ ائْتِلَاحِلِ.»

١٧ لِذَلِكَ سَيُصِيبُ الرَّبُّ رُؤُوسَ نِسَاءِ صِهْيُونَ بِالْقُرُوجِ،

وَسَيَكْشِفُ اللَّهُ عَوْرَتَهُنَّ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيُزِيلُ الرَّبُّ الزَّيْنَةَ عَنْهُنَّ: ائْتِلَاحِلَ وَالْقَلَائِدَ الْمَصْنُوعَةَ عَلَى شَكْلِ الشَّمْسِ وَالْهَلَالِ،

١٩ وَالْأَحْلَاقَ وَالْأَسَاوِرَ وَأَغْطِيَةَ الرَّأْسِ

٢٠ وَعَصَائِبَ الرَّأْسِ وَسَلْسِلَ الْأَقْدَامِ وَالْأَحْزِمَةَ وَزُجَاجَاتِ الْعُطُورِ وَالْحُجْبَ

- ٢١ وَأَخْوَاتِمَ وَأَحْلَاقَ الْأَنْفِ
 ٢٢ وَالثِّيَابَ الْجَمِيلَةَ وَالْمَعَاطِفَ وَالشَّلَالَاتِ وَالْحَقَائِبَ
 ٢٣ وَالْمَرَايَا وَالثِّيَابَ الْكَثَائِنَةَ وَالْعَمَائِمَ وَالنِّمَارَاتِ.

٢٤ سَتَفُوحٌ رَائِحَتُهُنَّ الْعَفْنَةُ

عَوَضًا عَنِ الْعُطُورِ.

سَتَكُونُ لَهِنَّ الْحِبَالُ عَوَضًا عَنِ الْأَحْزِمَةِ،

وَالْقَرَعُ عَوَضًا عَنِ الشَّعْرِ الْمُسْرَحِ،

وَالنَّخِيشُ عَوَضًا عَنِ الثِّيَابِ الْجَمِيلَةِ،

وَالنَّخِيزِيُّ عَوَضًا عَنِ الْجَمَالِ.

٢٥ سَيَقْتُلُ رِجَالَكَ بِالسَّيْفِ،

وَأَقْرِبَاؤُكَ فِي الْحَرْبِ.

٢٦ سَتُنُوحُ وَتَبْكِي أَبْوَابُ الْمَدِينَةِ،

وَتَكُونُ فَارِغَةً مِنَ الرِّجَالِ.

٤

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تُمْسِكُ سَبْعَ نِسَاءٍ بِرِجْلِ وَاحِدٍ، وَيَقْلَنَ لَهُ: «سَنَا كُلُّ طَعَامِنَا وَنَلْبَسُ ثِيَابَنَا، وَمَا نُرِيدُهُ هُوَ أَنْ تَتَزَوَّجَنَا فَتُدْعَى بِاسْمِكَ. أزل عارنا لأننا لسنا متزوجات.»

الباقون في القدس

٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَكُونُ غُصْنُ اللَّهِ جَمِيلًا وَمَجِيدًا، وَتَمُرُّ الْأَرْضُ نَحْرًا وَجَمَالًا لِلْبَاقِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٣ وَسَيُدْعَى الْبَاقُونَ فِي صِهْيُونَ وَالْقُدْسِ مُقَدَّسِينَ - أَي جَمِيعَ الَّذِينَ دَوَّنَتْ أَسْمَاؤُهُمْ لِيُسْمَعَ لَهُمْ بِالسَّكَنِ فِي الْقُدْسِ.

٤ وَسَيَغْسِلُ الرَّبُّ أَوْسَاحَ مَدِينِ صِهْيُونَ، وَسَيَنْظِفُ الدَّمَ مِنْ وَسَطِ الْقُدْسِ بِرُوحِ الْقَضَاءِ وَبِرُوحِ النَّارِ.

٥ حِينَئِذٍ، سَيَخْلُقُ اللَّهُ سَحَابَةً دُخَانٍ فِي النَّهَارِ، وَنُورَ نَارٍ مُلْتَهَبَةٍ فِي اللَّيْلِ، عَلَى كُلِّ جُزْءٍ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ، وَعَلَى كُلِّ مَكَانٍ لِلْاجْتِمَاعِ. وَسَيَضَعُ غِطَاءَ حِمَايَةٍ فَوْقَ كُلِّ إِنْسَانٍ.

٦ سَيَكُونُ الْغِطَاءُ مِظَلَّةً لِحِمَايَتِهِ مِنْ حَرِّ النَّهَارِ، وَمَلْجَأً حَصِينًا مِنَ الْعَاصِفَةِ وَالْمَطَرِ.

٥

إِسْرَائِيلُ: بُسْتَانُ اللَّهِ

١ سَأُعْطِي لِحَبِيبِي أُغْنِيَةَ حُبِّ عَنْ كَرَمِهِ:

كَانَ لِحَبِيبِي كَرْمٌ عَلَى تَلَّةٍ خَصِيبَةٍ جِدًّا.

٢ حَرَّتْهُ وَأَزَالَ مِنْهُ الْمَجَارَةَ.

وَبَنَى بُرْجًا فِي وَسْطِهِ،
كَمَا عَمِلَ مَعْصِرَةٌ فِيهِ.
وَتَوَقَّعَ أَنْ يُنتِجَ هَذَا الْكَرْمُ عِنَبًا جَيِّدًا،
وَلَكِنَّهُ أُنتِجَ عِنَبًا رَدِيئًا.

٣ فَقَالَ: «وَالآنَ يَا سُكَّانَ الْقُدْسِ وَيَا بَنِي يَهُوذَا،
احْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرْمِي.
٤ ماذا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَ لِكْرْمِي وَلَمْ أَعْمَلْهُ؟
لِمَاذَا تَوَقَّعْتُ أَنْ يُنتِجَ عِنَبًا جَيِّدًا،
فَأُنتِجَ عِنَبًا رَدِيئًا؟»

٥ «وَالآنَ سَأُخْبِرُكُمْ مَاذَا سَأَفْعَلُ بِكْرْمِي:
سَأَنْزِعُ سِيَاحَهُ فَيَكُونُ لِلغَرَابِ،
وَسَأَهْدِمُ سُورَهُ فَيَصِيرُ لِلدَّوَسِ.
٦ سَأُحْرِبُهُ، وَلَنْ يَقْلِبَهُ أَوْ يَنْقِبَ أَرْضَهُ أَحَدٌ،
وَسَتَنْمُو الْأَشْوَالُ فِيهِ.
وَسَأَمُرُّ الْغُيُومَ أَنْ لَا تُمْطِرَ عَلَيْهِ.»

٧ كَرْمُ اللَّهِ الْقَدِيرِ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، وَبَنُو يَهُوذَا هُمُ زَرْعُهُ الَّذِي يُجْبَهُ.

تَوَقَّعَ إِنصَافًا،
وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سِوَى الْقَتْلِ.

تَوَقَّعَ صِلَاحًا،
لَكِنْ لَمْ يَكُنْ سِوَى صَرَخِ الْمُتَضَايِقِينَ.

٨ وَبِئْسَ لِمَنْ يَزِيدُونَ عَدَدَ بَيْوتِهِمْ وَحُقُوقِهِمْ،
حَتَّى لَا يَبْقَى مَكَانٌ لِعَيْرِهِمْ!
سَتَسْكُنُونَ وَحِيدِينَ فِي الْأَرْضِ.

٩ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَقَالَ:

«الْبُيُوتُ الضَّخْمَةُ سَتُحْرَبُ،
وَالْبُيُوتُ الْجَمِيلَةُ سَتُصْبِحُ فَارِعَةً بِلا سُكَّانٍ.
١٠ عَشْرَةُ فِدَادِينَ مِنَ الْكُرُومِ،

لَنْ تُنْتِجَ سِوَى صَفِيحَةٍ* مِنَ النَّيِّدِ.
وَكَيْسًا† مِنَ الْبُدُورِ،
لَنْ يُنْتِجَ سِوَى قَفَّةٍ‡ وَاحِدَةٍ.»

١١ وَيَلُ لِّلَّذِينَ يَسْتَيْقِظُونَ بَاكِراً
لِيَسْعُوا وَرَاءَ الْمُسْكِرَاتِ!
وَيَلُ لِّلَّذِينَ يَتَأَخَّرُونَ فِي اللَّيْلِ
لِيَشْرَبُوا الْخَمْرَ!

١٢ فِي حَفَلَاتِهِمُ الْعُودُ وَالْقِيثَارَةُ
وَالدُّفُّ وَالْمِزْمَارُ وَالْخَمْرُ،
وَلَكِنَّهُمْ لَا يَهْتَمُونَ بِمَا يَعْمَلُهُ اللَّهُ،
وَلَا يُلَاحِظُونَ مَا صَنَعَتْهُ يَدَاهُ.

١٣ لِذَلِكَ سَيْسِي شَعْبِي بِجَاءَةٍ
لَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا أَنِّي أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَعْمَلُ هَذَا.
شُرَفَاءُ الشَّعْبِ سَيَجُوعُونَ،
وَعَامَّةُ النَّاسِ سَيَعْطَشُونَ.

١٤ وَلِهَذَا تَفْتَحُ الْهَاوِيَةُ شَهِيَّتَهَا،
وَتَوْسَعُ فِيهَا كَثِيراً لِمَزِيدٍ مِنَ النَّاسِ.
شُرَفَاءُ الْقُدْسِ وَعَامَّةُ النَّاسِ،
حَشُودُ السُّكَّانِ وَجَمِيعُ الْمُبْتَهِجِينَ،
سَيَنْزِلُونَ إِلَى الْهَاوِيَةِ.

١٥ سَيَذُلُّ الشَّعْبُ،
وَسَيَقْلَلُ مِنْ قَدْرِ كُلِّ إِنْسَانٍ.
سَيَحْطُّ قَدْرُ الْمُتَكَبِّرِينَ.

١٦ أَمَّا اللَّهُ الْقَدِيرُ فَسَيُظْهِرُ مَجْدَهُ بَعْدَلِهِ،
وَسَيُظْهِرُ اللَّهُ الْقُدُوسُ ذَاتَهُ بِيَرِهِ.

١٧ حِينَئِذٍ، تَرَعَى الْخِرَافُ فِي مَرَاعِي الْأَغْنِيَاءِ،
وَتَأْكُلُ الْحِمْلَانُ بَيْنَ خِرَائِهِمْ.

* ٥:١٠ صفيحة، حرفياً «بث»، وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا، † ٥:١٠ كيس، حرفياً «حومر»، وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو مئتين وثلاثين لترًا، ‡ ٥:١٠ قفة، حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا.

١٨ وَيَلْ لِمَنْ يَسْحَبُ الْإِثْمَ خَلْفَهُ بِجِبَالِ الْكَذِبِ،
 وَيَجْرُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَجْرُ عَرَبَةٌ.
 ١٩ يَقُولُونَ: «لِيَسْرِعْ!»
 لِيَعْمَلَ عَمَلَهُ بِسُرْعَةٍ حَتَّى نَرَاهُ.
 وَلَتَتَحَقَّقْ خُطَّةُ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ قَرِيبًا
 حَتَّى نَعْرِفَهَا.»

٢٠ وَيَلْ لِلَّذِينَ يَسْمُونَ الشَّرَّ خَيْرًا
 وَالْخَيْرَ شَرًّا!
 الَّذِينَ يَحْوِلُونَ الظُّلْمَةَ إِلَى نُورٍ
 وَالنُّورَ إِلَى ظُلْمَةٍ!
 الَّذِينَ يَحْوِلُونَ الْمُرَّ إِلَى حُلْوٍ
 وَالْحُلْوَ إِلَى مُرٍّ!

٢١ وَيَلْ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ،
 وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّهُمْ أَدْبِيَاءُ.
 ٢٢ وَيَلْ لِلْأَقْوِيَاءِ فِي شَرْبِ الْخَمْرِ،
 وَالْمُحْتَرِفِينَ فِي مَرْجِ الْمُسْكِرَاتِ!
 ٢٣ الَّذِينَ يَطْلُقُونَ سَرَّاحَ الْمَذْنِبِ بِالرِّشْوَةِ،
 وَلَا يَنْصِفُونَ الْبَرِيءَ.

٢٤ لِهَذَا كَمَا أَنَّ لَهَيْبَ النَّارِ يَلْتَهُمُ الْقَشَّ،
 وَالْعُشْبَ الْجَافَّ يَزُولُ فِي اللَّهَبِ،
 هَكَذَا سَتَتَعَنَّ جُدُورُهُمْ،
 وَزَهْرُهُمْ كَالْغُبَارِ يَطِيرُ.
 لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا الْخُضُوعَ لِتَعْلِيمِ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
 وَاحْتَقَرُوا كَلَامَ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

٢٥ لِذَلِكَ اشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى شَعْبِهِ،
 وَرَفَعَ يَدَهُ ضِدَّهُمْ، وَضَرَبَهُمْ.
 الْجِبَالُ اهْتَزَّتْ،

وَجَثَّتْهُمْ فِي وَسَطِ الشَّوَارِعِ كَالنَّفَايَةِ.
 وَبِالرُّغْمِ مِنْ هَذَا، مَا يَزَالُ غَاضِبًا،
 وَيَدُهُ مَرْفُوعَةٌ لِمَعَاقِبَتِهِمْ.

مُعَاقِبَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ بِأَمَمٍ بَعِيدَةٍ

٢٦ سَيَدْعُو اللَّهُ أُمَّمًا بَعِيدَةً،
وَيَصْفُرُ لَهُمْ لِيَأْتُوا مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.
وَهَا هُمْ يَأْتُونَ سَرِيعًا.
٢٧ لَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَتَعَبُ أَوْ يَتَعَثَّرُ،
وَلَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَنعَسُ أَوْ يَنَامُ.
لَا يَنْخَلُ حِزَامٌ عَنْ وَسْطِهِمْ،
وَلَا يَنْقَطِعُ رِبَاطٌ حِذَاءً.
٢٨ سِهَامُهُمْ حَادَةٌ،
وَأَقْوَامُهُمْ جَاهِزَةٌ لِلْإِطْلَاقِ.
حَوَافِرُ خَيْلِهِمْ قَاسِيَةٌ كَالصَّوَانِ،
وَعَجَلَاتُ مَرْجَاتِهِمْ تَبِيرُ الْغُبَارِ كَرِيحِ عَاصِفَةٍ.
٢٩ زَمْجَرَتُهُمْ كَاللَّبْوَةِ،
وَزَيْبُرُهُمْ كَالْأَشْبَالِ.
يَزْجِرُونَ وَيَمْسِكُونَ فَرَأْسَهُمْ،
وَيَبْتَعِدُونَ بِهَا وَلَا يُوجَدُ مَنْ يُنْقِذُهَا.
٣٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَهْدُرُونَ عَلَى إِسْرَائِيلَ كَهَدِيرِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.
وَسَيَنْظُرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَرْضِ
فَإِذَا ظَلَامٌ وَضِيْقٌ،
وَالنُّورُ يَتَلَاشَى وَرَاءَ الْغُيُومِ.

٦

دَعْوَةُ اللَّهِ لِإِسْعِيَاءَ

١ فِي سَنَةِ وَفَاةِ الْمَلِكِ عَزْرِيَّا، رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى عَرْشٍ عَالٍ، وَأَطْرَافُ ثَوْبِهِ تَمَلَأُ الْهَيْكَلَ.
٢ وَكَانَتْ مَلَائِكَةُ السِّيْرَافِيمِ فَوْقَهُ. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِتَّةٌ أَجْنِحَةٌ: بَاطْنَيْنِ يُغَطِّي وَجْهَهُ، وَبَاطْنَيْنِ يُغَطِّي رِجْلَيْهِ،
وَبَاطْنَيْنِ يَطِيرُ.
٣ وَكَانَتْ الْمَلَائِكَةُ يُنَادِي أَحَدُهَا الْآخَرَ:

«قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

مَجْدُهُ يَمَلَأُ كُلَّ الْأَرْضِ.»

- ٤ فَاهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ الْأَبْوَابِ بِسَبَبِ صَوْتِ الْمُنَادِي، وَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ بِالذُّخَانِ.
- ٥ قُلْتُ: «وَيْلٌ لِي لِأَنَّي سَأْهَلِكُ، فَأَنَا لَسْتُ طَاهِرَ الشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا أَسْكُنُ وَسَطَ شَعْبٍ غَيْرِ طَاهِرِ الشِّفَاهِ. وَمَعَ هَذَا رَأَيْتُ عَيْنِي الْمَلِكَ، الْإِلَهَ الْقَدِيرَ.»
- ٦ فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السِّيرَافِيمِ وَبِيَدِهِ جَمْرَةٌ نَارٍ أَخَذَهَا بِمِلْقَطٍ مِنْ عَنِ الْمَذْبُوحِ،
- ٧ وَلَمَسَ بِهَا فِيَّ، وَقَالَ: «هَا قَدْ مَسَّتْ هَذِهِ الْجَمْرَةُ شَفَتَيْكَ، فَأَزِيلَ عَنْكَ إِثْمَكَ، وَحُجِّتِ خَطِيئَتَكَ.»
- ٨ وَسَمِعْتُ صَوْتَ الرَّبِّ يَقُولُ: «مَنْ أَرْسَلُ؟ مَنْ سَيَذْهَبُ لِيُعْلِنَ رِسَالَتَنَا؟»
- قُلْتُ: «هَا أَنَا، أَرْسِلْنِي.»
- ٩ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ:

«اسْمَعُوا لِكَنَّاكُمْ لَنْ تَفْهَمُوا،
وَانظُرُوا لِكَنَّاكُمْ لَنْ تَفْهَمُوا!»

١٠ اجْعَلْ ذَهْنَ هَذَا الشَّعْبِ عَاجِزًا عَنِ الْفَهْمِ،
وَأَغْلِقْ آذَانَهُمْ.
أَغْلِقْ عَيْنَهُمْ،
فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَلْحَظُوا بَعْيُونَهُمْ،
وَلَا أَنْ يَسْمَعُوا بِآذَانِهِمْ،
وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِعُقُولِهِمْ،
لِكَيْلَا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأُشْفِيَهُمْ.»

١١ قُلْتُ: «إِلَى مَتَى يَا رَبُّ أَعْلِنُ هَذَا؟» فَقَالَ:

«إِلَى أَنْ تُدْمَرَ الْمُدُنُ،
وَلَا يَبْقَى فِيهَا سَاكِنٌ.
وَإِلَى أَنْ تُصْبِحَ الْبُيُوتُ بِلا سَاكِنٍ،
وَتُخْرَبَ الْأَرْضُ وَتُصْبِحَ فَارِغَةً.»

١٢ سِيرِ سِلُّ اللَّهِ الشَّعْبَ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،
فَتَخْلُو مُعْظَمُ الْأَرْضِ.

١٣ وَمَعَ أَنَّهُ يَبْقَى فِي الْأَرْضِ عَشْرُ الْعَشْرِ،
إِلَّا أَنَّهَا سَتُحْرَقُ ثَانِيَةً.

وَتَكُونُ مِثْلَ شَجَرَةِ الْبُطْمَةِ وَالْبَلُوطِ
الَّتِي إِنْ قُطِعَتْ يَتْرُكُ لَهَا جَذْعٌ،

وَجَدَعُهَا زَرْعٌ مُقَدَّسٌ يَنْبْتُ مِنْ جَدِيدٍ.

٧

مَشَاكِلُ مَعَ أَرَامَ

١ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ آحَازَ بْنِ يُوْتَامَ بْنِ عَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، أَنَّ حَرَجَ رَصِينِ مَلِكِ أَرَامَ وَقَفَّحَ بِنُ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِبُهَاجِمَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ. وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يَسْتَطِيعَا أَنْ يَهْزِمُوهُمَا.

٢ فَوَصَلَ هَذَا الْخَبْرُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ: «قَدْ خِيمَ أَرَامٌ عَلَى حُدُودِ أَفْرَايِمَ»، فَارْتَجَفَ آحَازُ وَشَعْبُهُ مِنَ الْخَوْفِ، مِثْلَ أَشْجَارِ الْغَابَةِ عِنْدَمَا تَهْزُهَا الرِّيحُ.

٣ وَقَالَ اللَّهُ لِإِشْعِيَاءَ: «أَذْهَبِ التَّقِيَّ بِآحَازَ، أَنْتَ وَابْنُكَ شَارِيَاشُوبُ، فِي مَكَانٍ تَدْفُقُ الْمِيَاهُ إِلَى الْبَرَكَةِ الْعُلْيَا، عَلَى الطَّرِيقِ الْمُوْدِيَّةِ إِلَى حَقْلِ مَبِيضِ الثِّيَابِ.

٤ وَقُلْ لَهُ: «احْذَرِ وَاهِدًا، لَا يَضْطَرُّ قَلْبُكَ إِسْبَبَ فِتْيَتَيْنِ مُدْخِنَتَيْنِ: أَيُّ إِسْبَبٍ غَضَبِ رَصِينِ مَلِكِ أَرَامَ، وَقَفَّحَ بِنُ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلِ.

٥ لِأَنَّ شَعْبَ أَرَامَ وَأَفْرَايِمَ وَقَفَّحَ بِنُ رَمَلِيَا قَدْ تَأَمَّرُوا ضِدَّكَ فَقَالُوا:

٦ «لِنُهَاجِمِ يَهُوذَا، وَلِنُرْعِبِهَا، وَلِنَقْسِمَهَا بَيْنَنَا، وَنَضْعَ ابْنَ طَبْنِيلَ مَلِكًا فِيهَا.»

٧ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«لَنْ تَنْجَحَ خُطْوَتُهُمْ، وَلَنْ تَتَحَقَّقَ.

٨ لِأَنَّ عَاصِمَةَ أَرَامَ هِيَ دِمَشْقُ،

وَحَاكِمُ دِمَشْقٍ هُوَ رَصِينُ الْآنَ.

وَخِلَالَ خَمْسَةِ وَسِتِّينَ عَامًا

يَتَخَطَّمُ أَفْرَايِمُ فَلَا يَكُونُ شَعْبًا فِيمَا بَعْدَ.

٩ عَاصِمَةُ أَفْرَايِمَ هِيَ السَّامِرَةُ،

وَحَاكِمُ السَّامِرَةِ هُوَ قَفَّحُ بِنُ رَمَلِيَا الْآنَ.

إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ،

فَلَنْ تَأْمَنُوا.»

عَمَّاؤِيلُ: اللَّهُ مَعَنَا

١٠ وَأَكْمَلَ اللَّهُ رِسَالَتَهُ لِآحَازَ فَقَالَ:

١١ «أَطْلُبْ دَلِيلًا مِنْ إِلَهِكَ عَلَى ذَلِكَ. اطْلُبْ دَلِيلًا عَمِيقًا كَالْهَاطِيَّةِ، أَوْ مُرْتَفِعًا كَالسَّمَاوَاتِ.»

١٢ فَقَالَ آحَازُ: «لَنْ أَطْلُبَ دَلِيلًا، وَلَنْ أَمْتَحِنَ اللَّهَ.»

١٣ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ: «اسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ، أَلَيْسَ كَافِيًا أَنْكُمْ تَسْتَنْفِدُونَ صَبْرَ النَّاسِ، حَتَّى تَسْتَنْفِدُوا صَبْرَ إِلَهِي أَيْضًا؟

١٤ لِهُذَا الرَّبُّ نَفْسَهُ سَيُعْطِيكُمُ الدَّلِيلَ:

هَا الصَّبِيَّةُ تَحْبَلُ، وَتَلِدُ ابْنًا،

وَتَدْعُو اسْمَهُ «عَمَّاوَيْل»
 ١٥ سَيَأْكُلُ زُبْدًا وَعَسَلًا،
 إِلَى أَنْ يَكْبُرَ وَيُصْبِحَ قَادِرًا عَلَى رَفْضِ الشَّرِّ
 وَاخْتِيَارِ الْخَيْرِ،
 ١٦ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ الْوَلَدُ قَادِرًا عَلَى رَفْضِ الشَّرِّ
 وَاخْتِيَارِ الْخَيْرِ،
 سَتُخَلِّي أَرْضَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ الَّذِينَ أَنْتَ خَائِفٌ مِنْهُمَا.

١٧ «سَيَجْلِبُ اللَّهُ ضِدَّكَ وَضِدَّ شَعْبِكَ وَضِدَّ بَيْتِ أَبِيكَ وَقَتِ ضَيْقِي لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مِنْذُ أَنْ انفَصَلَ أَفْرَائِمُ عَنْ يَهُوذَا.
 إِذْ سَيَجْلِبُ اللَّهُ مَلِكِ أَشُورَ.
 ١٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَدْعُو اللَّهُ الذَّبَابَ مِنْ أَقْصَى قَنَاطِ مِيَاهِ مِصْرَ، وَالنَّحْلَ مِنْ أَرْضِ أَشُورَ،
 ١٩ فَتَأْتِي بِجُيُوشِهَا جَمِيعًا، وَتُخِيمُ فِي الْأَوْدِيَةِ الصَّخْرِيَّةِ وَفِي شُقُوقِ الصَّخُورِ وَفِي الْغَابَاتِ وَعِنْدَ الْيَنْبِيعِ.
 ٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْزِعُ الرَّبُّ شَعْرَ رَأْسِكَ وَقَدَمَيْكَ وَلِحْيَتِكَ أَيْضًا بِأَدَاةِ حِلَاقَةٍ مِنْ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفُرَاتِ -
 أَيِ بَوَاسِطَةِ مَلِكِ أَشُورَ.
 ٢١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَحْتَفِظُ كُلُّ بَيْتٍ بَقْرَةً وَاحِدَةً أَوْ غَنَمَتَيْنِ.
 ٢٢ فَلَا تَمَّا تَدْرُ حَلِيبًا كَثِيرًا، سَيَأْكُلُ النَّاسُ لَبَنًا رَائِبًا. فَكُلُّ مَنْ سَبِقْتِي فِي الْأَرْضِ سَيَأْكُلُ لَبَنًا رَائِبًا وَعَسَلًا.
 ٢٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كُلُّ كَرْمٍ كَانَ فِيهِ أَلْفُ كَرْمَةٍ، وَثَمْنُهُ أَلْفُ مِثْقَالٍ* مِنَ الْفِضَّةِ، سَيُصْبِحُ مَلِينًا بِالشُّوكِ!
 ٢٤ سَيَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى هُنَاكَ وَمَعَهُمْ أَقْوَابُهُمْ وَسِهَامُهُمْ لِلصَّيْدِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَكُونُ مَلِينَةً بِالشُّوكِ.
 ٢٥ وَسَيَتَوَقَّفُ النَّاسُ عَنِ الذَّهَابِ إِلَى كُلِّ التَّلَالِ الَّتِي كَانَتْ تُزْعُ لِحُوفِهِمْ مِنَ الشُّوكِ، وَسَتُصْبِحُ هَذِهِ الْأَرْضُ
 لَتَسْرِحِ الْبَقَرِ وَدَوَسِ الْغَنَمِ.»

٨

الْحِجِّيُّ الْقَرِيبُ لِأَشُورَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «خُذْ لَوْحَ نَخَّارٍ كَبِيرٍ، وَاكْتُبْ عَلَيْهِ بِقَلَمٍ عَادِيٍّ: «لَمَهْيَرُ شَلَالِ حَاشَ بَزَ.»
 ٢ ثُمَّ أَخَذْتُ أُورِيَّا الْكَاهِنَ وَزَكَرِيَّا بْنَ يِرْخِيَا كَشْهُودٍ أَمْنَاءَ لِيُشَاهِدُونِي وَأَنَا أَكْتُبُ الْكَلِمَاتِ عَلَى لَوْحِ الْفُخَّارِ
 الْكَبِيرِ.
 ٣ ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى زَوْجَتِي النَّبِيَّةِ، فَحَبَلْتُ وَوَلَدْتُ صَبِيًّا. فَقَالَ لِي اللَّهُ: «ادْعُ اسْمَهُ «مَهْيَرُ شَلَالِ حَاشَ بَزَ.»*
 ٤ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَتَعَلَّمَ الصَّبِيُّ أَنْ يَقُولَ «مَامَا، بَابَا» سَيَسْتَوِي مَلِكُ أَشُورَ عَلَى ثَرْوَةِ دِمَشْقَ وَعَلَى غِنَى السَّامِرَةِ.»
 ٥ ثُمَّ تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيَّ ثَانِيَةً فَقَالَ:
 ٦ «هُؤَلَاءِ النَّاسُ يَرْفُضُونَ مِيَاهَ قَنَاةِ شَيْلُوهُ الْهَادِثَةِ، وَيَفْرَحُونَ بِرِصِينِ وَفَقَحِ بْنِ رَمَلِيَا.

* ٧:٢٣ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادِلُ لِحُوحٍ أَحَدٌ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. * ٨:٣ مَهْيَرُ شَلَالِ حَاشَ بَزَ. أَيِ «السُّبِّ يُسْرَعُ وَالْغَنِيمَةُ تَسْتَعْجَلُ.»

٧ لِذَلِكَ قَالَ الرَّبُّ: «سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ فَيُضَانُ مَاءُ قَوِيٍّ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ، أَي مَلِكِ أَشُورَ وَكُلِّ مَجْدِهِ. وَسَيَغْمُرُ كُلَّ قَنَوَاتِهِ، وَيَفِيضُ عَلَى ضِفَافِهِ.
٨ سَيَتَدَفَّقُ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا غَامِرًا كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى تَصِلَ الْمِيَاهُ إِلَى الْعُنُقِ. وَسَيَمْتَدُّ الطُّوفَانُ لِيَمْلَأَ كُلَّ أَرْضِكَ يَا عَمَّانُوتَيْلُ.»»

حَمَايَةُ اللَّهِ لِحُدَامِهِ

٩ تَحَالَفِي لِلْعَرَبِ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَانْهَزِمِي.
اسْتَمِعِي يَا جَمِيعَ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ،
أَعْدِي جِيُوشِكَ وَانْكَسِرِي،
أَعْدِي جِيُوشِكَ وَانْكَسِرِي!
١٠ تَشَاوِرِي مَعًا، فَلَنْ تَنْجَحَ خُطُطُكَ.
أَصْدِرِي أَمْرًا بِالْقِتَالِ، لَكِنَّهُ لَنْ يَثْبِتَ.
لَآنَ اللَّهُ مَعَنَا.

تَحذِيرُ إِشْعِيَاءَ

١١ أَمَسَكْتَنِي يَدُ اللَّهِ، وَحَدَّرَنِي مِنَ السُّلُوكِ كَمَا يَسْلُكُ هَذَا الشَّعْبُ. وَقَالَ لِي:
١٢ «مَا يَدْعُوهُ النَّاسُ «مُؤَامَرَةً»، لَا تَدْعُهُ أَنْتَ «مُؤَامَرَةً». لَا تَخَفْ مَا يَخَافُونَهُ، وَلَا تَرْتَعِبْ مِنْهُ.»
١٣ اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ مَنْ تَعْتَبِرُهُ قُدُوسًا. تَهَابَهُ وَتَكَرَّمَهُ.
١٤ سَيَكُونُ مَلْجَأً لَكَ. أَمَّا لِمَمْلَكَتِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا، فَسَيَكُونُ حِجْرًا يَعْثُرُ النَّاسَ، وَصَخْرَةً تُسْقِطُهُمْ. وَيَكُونُ نَفْثًا وَشِرْكًَا لِلشَّعْبِ السَّاكِنِ فِي الْقُدْسِ.
١٥ وَكَثِيرُونَ مِنْهُمْ سَيَتَعَثَّرُونَ وَيَسْقُطُونَ وَيُقْتَلُونَ، وَسَيَقْعُونَ فِي الْفِتْحِ وَيَمْسِكُونَ.
١٦ خَيِّ الشَّهَادَةِ، ضَعْ خَتْمًا عَلَى التَّعْلِيمِ بِحُضُورِ أَتْبَاعِي.
١٧ سَأَنْظُرُ اللَّهَ الَّذِي يَسْتَرُ وَجْهَهُ عَنِ بَيْتِ يَعْقُوبَ، وَآتِقُ أَنَّهُ سَيَأْتِي.
١٨ هَا أَنَا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ وَهَبَهُمُ اللَّهُ لِي. نَحْنُ عَلَامَاتٌ وَرُمُوزٌ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ السَّاكِنِ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ.
١٩ وَيَقُولُونَ لَكُمْ: «اطْلُبُوا إِرْشَادًا مِنَ الْعَرَّافِينَ وَمُسْتَحْضِرِي الْأَرْوَاحِ الَّذِينَ يَصْفُرُونَ وَيَتَمَتُّمُونَ.» أَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَطْلُبَ الشَّعْبُ الْإِرْشَادَ مِنْ آلِهَتِهِ. هَلْ يُسْتَشَارُ الْأَمْوَاتُ لِأَجْلِ الْأَحْيَاءِ؟
٢٠ إِنْ لَمْ يَقُولُوا: «هَيَّا إِلَى التَّعْلِيمِ وَالشَّهَادَةِ،» فَلَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِمْ صَبَاحٌ.
٢١ وَسَيَعْبُرُونَ فِي الْأَرْضِ مُتَضَائِقِينَ وَجُوعَى. وَعِنْدَمَا يَجُوعُونَ وَيَغْضَبُونَ، سَيَنْظُرُونَ إِلَى الْعَلَاءِ وَيَلْعَنُونَ مَلِكَهُمْ وَآلِهَتَهُمْ.
٢٢ ثُمَّ يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَرْضِ فَإِذَا بِالضِّيْقِ وَالظُّلْمَةِ وَالْأَلَمِ الشَّدِيدِ. وَيُطْرَدُونَ إِلَى الظُّلْمَةِ.

يَوْمَ جَدِيدٍ قَادِمٍ

١ لَكِنْ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ ظِلَامٌ لِلَّذِينَ كَانُوا فِي الضِّيْقِ. كَانَتْ أَرْضُ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي فِي عَارٍ، وَلَكِنْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ سَتُكْرَمُ الْأَرْضُ الْغَرِيبَةُ الَّتِي عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَمِنْطَقَةُ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَرْضُ الْجَلِيلِ حَيْثُ الْأُمَّمُ الْأُخْرَى.

٢ الشَّعْبُ الَّذِي كَانَ يَسْلُكُ فِي الظُّلْمَةِ رَأَى نُورًا عَظِيمًا.

وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ الظُّلْمَةِ أَشْرَقَ نُورٌ.

٣ يَا اللَّهُ، أَنْتَ زِدْتَ عِدَدَ الْأُمَّةِ،

وَجَعَلْتَ الشَّعْبَ يَفْرَحُونَ أَمَامَكَ

كَفَرَجِ الشَّعْبِ وَقْتَ الْحَصَادِ،

وَكَفَرَجِ أَنْاسٍ عِنْدَمَا يَقْتَسِمُونَ غَنِيمَةَ الْحَرْبِ.

٤ لِأَنَّكَ كَسَرْتَ النِّيرَ الثَّقِيلَ عَنْهُمْ،

وَالْعَصَا الَّتِي عَلَى أَكْفَانِهِمْ،

وَعَصَا ظَالِمِيهِمْ،

تَمَامًا كَمَا حَدَثَ عِنْدَمَا هَزَمْتَ الْمِدْيَانِيِّينَ.

٥ لِأَنَّ كُلَّ حِذَاءِ جُنْدِيٍّ اسْتُخْدِمَ فِي الْمَعْرَكَةِ،

وَكُلُّ زِيٍّ مُضْرَجٍ بِالْدَمِ،

سَيُحْرَقُ وَفُودًا لِلنَّارِ.

٦ هَذَا حِينَ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ،

وَنُعْطِي ابْنًا،

وَتَكُونُ مَسْئُولِيَّةُ الْقِيَادَةِ عَلَى عَائِقَتِهِ.

وَسَيَدْعِي اسْمَهُ:

«الْمُشِيرَ الْعَجِيبَ، اللَّهُ الْجَبَّارَ، الْأَبَ الْأَبَدِيَّ، رَئِيسَ السَّلَامِ.»

٧ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ حَدٌّ لِعَظْمَةِ سُلْطَانِهِ

وَسَلَامِهِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ وَمَمْلَكَتِهِ.

سَيُؤَسِّسُهَا وَيَحْفَظُهَا بِالْبِرِّ

مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

اللَّهُ الْقَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٨ أَرْسَلَ الرَّبُّ كَلِمَةً ضِدَّ يَعْقُوبَ،

فَتَحَقَّقَ مَا قَالَهُ فِي إِسْرَائِيلَ.
 ٩ عَلِمَ بِذَلِكَ كُلُّ النَّاسِ،
 أَفْرَايِمُ وَالشَّعْبُ السَّاكِنُ فِي السَّامِرَةِ،
 وَقَالُوا بِكِبْرِيَاءٍ وَتَشَاوُحٍ:
 ١٠ «سَقَطَتْ أَسْوَارُ الطِّينِ،
 لَكِنَّا سَنُعِيدُ الْبِنَاءَ بِالْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ.
 انْكَسَرَتْ عَوَارِضُ الْجَمْبِيزِ،
 وَلَكِنَّا سَنَبْنِي بِعَوَارِضٍ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ.»

١١ فَأَهَاجَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ
 الَّذِينَ تَحْتَ إِمْرَةٍ رَصِينٍ ضِدَّهُمْ.
 وَحَرَكَ أَعْدَاءَهُمْ لِيَحَاصِرُوهُمْ:
 ١٢ الْأَرَامِيِّينَ مِنَ الشَّرْقِ،
 وَالْفَلَسْطِينِيِّينَ مِنَ الْغَرْبِ.
 فَالْتَهُمُوا إِسْرَائِيلَ بِأَفْوَاهِهِمُ الْوَاسِعَةَ.

وَمَعَ هَذَا كُلَّهُ،
 لَمْ يَتَرَاجَعْ غَضَبُ اللَّهِ،
 وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

١٣ وَلَمْ يَرْجِعِ الشَّعْبُ إِلَى الَّذِي ضَرَبَهُمْ،
 وَلَمْ يَطْلُبُوا اللَّهَ الْقَدِيرَ.
 ١٤ لِذَلِكَ قَطَعَ اللَّهُ مِنْ إِسْرَائِيلَ الرَّأْسَ وَالذَّنَبَ.
 كَسَرَ أَغْصَانَ النَّخِيلِ وَالْقَصَبِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.
 ١٥ الشُّيُوخَ وَالْمَكْرُمُونَ هُمُ الرَّأْسُ،
 وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَهُمْ كَذِبًا هُمُ الذَّنَبُ.
 ١٦ قَادَةُ هَذَا الشَّعْبِ يُضِلُّونَهُمْ،
 وَالَّذِينَ تَبِعُوهُمْ هَلَكُوا.
 ١٧ لِهَذَا لَا يُسِّرُ الرَّبُّ بِالْفِتْيَانِ،
 وَلَا يَرْحَمُ الْأَيْتَامَ وَالْأَرَامِلَ.
 كُلُّهُمْ نَجْسُونَ وَأَشْرَارُ.
 وَكُلُّ فَمٍ يَتَكَلَّمُ بِمِحَاقَةٍ.

وَمَعَ هَذَا كُلَّهُ،
لَمْ يَتَرَاجَعْ غَضَبُ اللَّهِ،
وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

١٨ لِأَنَّ الشَّرَّ يُحْرِقُ كَالنَّارِ،
يَلْتَهُمُ الشَّوْكُ وَالشَّجِيرَاتِ أَوَّلًا،
ثُمَّ يُحْرِقُ الْغَابَاتِ.
وَبِهَذَا يَحْتَرِقُ كُلُّ شَيْءٍ
وَيَرْتَفِعُ كَعَمُودِ دُخَانٍ.

١٩ أُحْرِقَتِ الْأَرْضُ بِغَضَبِ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
وَأَصْبَحَ الشَّعْبُ كَوْقُودٍ لِنَارٍ،
وَلَمْ يَتَخَنَّ أَحَدٌ عَلَى أَخِيهِ.

٢٠ أَكَلُوا يَدَهُمُ الْيَمِينِ وَظَلُّوا جَائِعِينَ.
وَالْتَهُمُوا يَدَهُمُ الْيُسْرَى فَلَمْ يَشْبَعُوا.

أَكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ نَفْسِهِ.

٢١ مَنَسَى التَّهْمَ أَفْرَايِمَ،

وَأَفْرَايِمَ التَّهْمَ مَنَسَى،

وَكَلاهُمَا ضِدَّ يَهُوذَا.

وَمَعَ هَذَا كُلَّهُ،
لَمْ يَتَرَاجَعْ غَضَبُ اللَّهِ،
وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

١٠

١ وَيَلُ الَّذِينَ يَسُنُّونَ قَوَانِينَ ظَالِمَةً،
وَيَكْتُبُونَ أَحْكَامًا مُسْتَبَدَّةً،

٢ مِنْ أَجْلِ إِبْعَادِ الْعَدْلِ عَنِ الضُّعَفَاءِ،

وَحِرْمَانِ مَسَاكِينِ شَعْبِي مِنَ الْإِنصَافِ.

وَذَلِكَ لِكَيْ يَسْرِقُوا وَيَهْبُوا الْأَرَامِلَ وَالْأَيْتَامَ.

٣ مَاذَا سَتَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ،

وَفِي الضِّيقِ الَّذِي سَيَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ؟

إِلَى مَنْ سَتَهْرَبُونَ لِلْعَوْنِ؟

وَأَيْنَ سَتَتَرَكُونَ ثِرْوَتَكُمْ؟
 ٤ لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ سِوَى الرَّكُوعِ كَالْأَسْرَى
 وَالسُّقُوطِ فِي مَكَانِ الْقَتْلِ.

وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ،
 لَمْ يَتَرَاجَعَ غَضَبُ اللَّهِ،
 وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

عِقَابُ اللَّهِ لِكِبْرِيَاءِ أَشُورَ

٥ هَا إِنَّ شَعْبَ أَشُورَ هُمْ عَصَا غَضَبِي،
 وَفِي يَدِهِمْ هَرَاوَةٌ سَخَطِي.
 ٦ سَأَرْسِلُهُمْ عَلَى أُمَّةٍ شَرِيرَةٍ،
 وَسَأَمُرُّهُمْ بِمُحَارَبَةِ شَعْبٍ أَغْضَبَنِي،
 لِيَنْهَبُوهُمْ وَيُدْوسُوهُمْ كَطِينِ الشَّوَارِعِ.
 ٧ لَكِنَّ شَعْبَ أَشُورَ لَا يَفْهَمُ أَنَّهُ أَدَاةٌ فِي يَدِي،

وَلَا يَفْكُرُ بِذَلِكَ.

إِنَّمَا يَفْكُرُ بِالتَّدْمِيرِ،

وَبِإِفْنَاءِ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ.

٨ لِأَنَّ مَلِكَ أَشُورَ يَقُولُ:

«كُلُّ قَادَتِي مُلُوكٌ.»

٩ أَلَيْسَتْ مَدِينَةٌ كَلْنُو مِثْلَ مَدِينَةِ كَرَكَيْشَ؟

أَلَيْسَتْ مَدِينَةٌ حَمَاةٌ مِثْلَ مَدِينَةِ أَرْفَادَ؟

أَلَيْسَتْ مَدِينَةُ السَّامِرَةِ مِثْلَ مَدِينَةِ دِمَشَقَ؟

١٠ فَكَمَا سَيَطَرْتُ عَلَى مَمْلَكَةٍ

فِيهَا أَوْثَانٌ وَأَصْنَامٌ

أَكْثَرَ مِنْ تِلْكَ الَّتِي فِي الْقُدْسِ وَالسَّامِرَةِ،

١١ فَإِنِّي سَأَفْعَلُ بِالْقُدْسِ وَأَوْثَانِهَا

كَمَا فَعَلْتُ بِالسَّامِرَةِ وَأَصْنَامِهَا.»

١٢ وَعِنْدَمَا يُنْهِي الرَّبُّ عَمَلَهُ ضِدَّ جَبَلِ صِهْيُونَ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، سَيُعَاقِبُ مَلِكَ أَشُورَ الْمُتَعَجِّزَ عَلَى كِبَرِيَاتِهِ
 وَغَطْرَسَتِهِ.

١٣ لِأَنَّ مَلِكَ أَشُورَ يَقُولُ:

«عَمِلْتُ هَذَا بِقُوَّتِي وَحِكْمَتِي لِأَنِّي فَهِيمٌ.
هَزَمْتُ الشُّعُوبَ وَأَخَذْتُ ثَرَوَتَهُمْ،
وَنَطَحْتُ سَاكِنِيهَا كَثُورٍ قَوِيٍّ.
١٤ وَجَدْتُ ثَرَوَةَ الشُّعُوبِ كَعُشِّ،
جَمَعْتُ بِيَدِي كُلَّ الْأَرْضِ
كَأَيُّجَعِ الْبَيْضِ الْمَتْرُوكِ.
وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَرْفِرُ بِجَنَاحِيهِ،
أَوْ يَفْتَحُ فَمَّهُ، لِيَحْمِيَ الْعُشَّ مِنِّي.»

سَيِّطْرَةُ اللَّهِ عَلَى أَشُورَ

١٥ هَلْ تَتَكَبَّرُ الْفَأْسُ عَلَى مَنْ يَرْفَعُهَا؟
أَمْ هَلْ يَتَعَطَّمُ الْمُنْشَارُ عَلَى مَنْ يَسْتَحْدِمُهُ؟
كَأَلَوْ أَنَّ قَصَبَةً تَرَفَعُ حَامِلَهَا!
أَوْ أَنَّ عَصًا تُمْسِكُ بِإِنْسَانٍ!
هَكَذَا تَدَّعِي أَشُورُ أَنَّهَا أَقْوَى مِنَ اللَّهِ!
١٦ لِذَلِكَ سَيَجْعَلُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ
جُنُودَ مَلِكِ أَشُورَ السَّمَانَ هَزِيلِينَ.
وَسَيَحْرِقُ مَجْدَ أَشُورَ
كَأَيُّحَرْقِ النَّارِ الْخَطْبَ.
١٧ وَسَيُصْبِحُ نُورُ إِسْرَائِيلَ نَارًا،
وَقُدُوسُهُ لَهِيْبًا،

وَسَيَحْرِقُ وَيَلْتَمُّ أَشْوَكَ أَشُورَ وَشُجَيْرَاتِهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.
١٨ ثُمَّ سَيُخَرِّبُ اللَّهُ بَهَاءَ غَابَاتِهَا وَسَاتِنِيهَا
مَنْ أَوْلَهَا إِلَى آخِرِهَا،
فَتَكُونُ أَشُورُ كَالْمَرِيضِ الْمُنْهَارِ.
١٩ وَبَقِيَّةُ الْأَشْجَارِ الْقَائِمَةِ
سَتَكُونُ قَلِيلَةً جِدًّا بِحَيْثُ يَسْتَطِيعُ طِفْلٌ أَنْ يَعْدهَا.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَا يَعُودُ الْبَاقُونَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَالنَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ، يَتَكَلَّمُونَ عَلَى ضَارِبِيهِمْ، بَلْ سَيَتَكَلَّمُونَ
عَلَى اللَّهِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.
٢١ وَالْبَقِيَّةُ النَّاجِيَّةُ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ سَيَعُودُونَ إِلَى اللَّهِ الْجَبَّارِ.

٢٢ حَتَّى لَوْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعْدَدِ رِمَالِ الْبَحْرِ، فَلَنْ يَخْلُصَ مِنْهُمْ إِلَّا عَدَدٌ قَلِيلٌ. فَقَدْ صَدَرَ حُكْمُ الدَّمَارِ، ثُمَّ سَيْفِيضُ الْبَرِّ.
 ٢٣ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُ الْقَدِيرَ سَيَجْلِبُ دَمَارًا كَامِلًا عَلَى الْأَرْضِ كَمَا قَرَّرَ.
 ٢٤ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ الْقَدِيرُ: «يَا شَعْبِي السَّاكِنِينَ فِي صِهْيُونَ، لَا تَخَافُوا مِنْ أَشُورَ. فَقَدْ يَضْرِبُكُمْ بِعَصَا، وَقَدْ يَرْفَعُ عَلَيْكُمْ سِلَاحًا لِيُعَاقِبَكُمْ كَمَا فَعَلَتْ مِصْرُ.
 ٢٥ لَكِنْ بَعْدَ قِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَيَنْتَبِي غَضَبِي عَلَيْكَ، وَسَيَكْتَفِي سَخَطِي بِالْذَّمِّ الَّذِي جَلَبْتُهُ عِقَابًا لَكُمْ.»
 ٢٦ وَسَيَرْفَعُ اللَّهُ الْقَدِيرُ سَوْطًا ضِدَّ أَشُورَ كَمَا فَعَلَ عِنْدَمَا هَزَمَ مَدْيَانَ عِنْدَ صَخْرَةِ غُرَابَ. سَتَرْتَفَعُ عَصَاهُ فَوْقَ الْبَحْرِ، لِيُعَاقِبَ أَشُورَ كَمَا عَمِلَ فِي مِصْرَ.

٢٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَيَزُولُ حِمْلُ أَشُورَ عَنْ كَتِفِكَ
 وَيُنِيرُهُ عَنِ عُنُقِكَ.
 وَسَيَنْكَسِرُ النَّيْرُ بِسَبَبِ سَمَاتِكَ.

اجتياحُ الأَشُورِيِّينَ لِإِسْرَائِيلَ

٢٨ هَا قَدْ أَتَوْا إِلَى عِيَاثَ.
 اجْتَازُوا بِمَجْرُونَ.
 خَزَنُوا أَسْلِحَتَهُمْ فِي مَخَاشَ.
 ٢٩ اجْتَازُوا مَعْبَرَةً وَقَالُوا:
 «سَنَقْضِي اللَّيْلَ فِي جِبْعَةَ.»
 نَغَافَتِ مَدِينَةُ الرَّامَةِ
 وَهَرَبَ سُكَّانُ جِبْعَةَ شَاوُلَ.
 ٣٠ اصْرُخِي يَا بِنْتُ جَلِيمَ،
 وَأَصْغِي يَا لَيْشَةَ،
 وَأَجِيبِي يَا عَنَاوُوثَ.
 ٣١ شَعْبُ مَدِينَةِ يَهْرَبُونَ،
 وَسُكَّانُ جِبْعِيمَ يَحْتَمُونَ.
 ٣٢ الْيَوْمَ سَيَتَوَقَّفُونَ فِي نُوبَ،
 سَيَهْجَمُونَ جَبَلَ الْابْنَةِ صِهْيُونَ،
 الَّذِي هُوَ تَلَّةُ الْقُدْسِ.
 ٣٣ هُوَذَا الرَّبُّ إِلَهُهُ الْقَدِيرُ
 سَيَقْطَعُ الْأَغْصَانَ بِالرُّعْبِ،
 وَالْأَشْجَارَ الطَّوِيلَةَ سَتَقْطَعُ،

والمرتفعون سيسقطون.
 ٣٤ سيقطع الغابة بفأس.
 وأشجار لبنان ستسقط بقوة الجليّة.

١١

مجيء ملك السلام

١ سينبت فرع من جذع يسى،
 وسينمو غصن من جذوره.
 ٢ ويستقر عليه روح الله،
 روح الحكمة والفهم.
 روح الإرشاد والقوة،
 روح معرفة الله ومحافته.
 ٣ ستكون لذته بإكرام الله.
 لن يحكم بحسب ظاهر الأمور،
 ولن يقرر أحكاماً بناءً على ما يسمع.
 ٤ ولكنه سيقضي بعدل للضعفاء،
 وينصف المساكين في الأرض.
 سيضرب الأرض بأحكامه
 كعصا تضرب الأرض.
 وبأحكامه العادلة،
 بنفخة من شفثيه سيقتل الأشرار.
 ٥ سيشد العدل والأمانة كحزام حوله.
 ٦ في ذلك الوقت،
 سيعيش الذئب مع الخروف،
 وسيربض التمر مع العجل،
 وسيسكن العجل والأسد والماشية المسمنة معاً،
 ويقودها طفل صغير.
 ٧ سترعى البقرة والدبة معاً في سلام،
 ويربض أولادهما معاً.
 سيأكل الأسد التين كالبقرة.
 ٨ سيلعب الرضيع قرب جحر الأفعى،
 وسيمد الفطيم يده إلى جحر الحية السامة.

٩ لَنْ يُؤْذِي أَحَدَهُمُ الْآخَرَ،
وَلَنْ يَهْلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى جَبَلِي الْمَقْدَسِ.
لَأَنَّ الْأَرْضَ سَمَّتِلِي مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ،
كَمَا يَمْتَلِئُ الْبَحْرُ بِالْمَاءِ.

١٠ وَسَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَنَّ جَدْرًا مِنْ بَيْتِ يَسَى سَيَرْتَفِعُ رَايَةً لِلشُّعُوبِ. وَسَتَجْتَمِعُ الشُّعُوبُ فِي ظِلِّهِ،
وَتَسْعَى الْأُمَمُ إِلَى رِضَاهُ. وَسَيَكُونُ مَكَانُ سُكَّاهُ مَمْلُوءًا بِالْمَجْدِ.

١١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَرْفَعُ الرَّبُّ يَدَهُ ثَانِيَةً مِنْ أَجْلِ جَمْعِ مَا بَقِيَ مِنَ شَعْبِهِ فِي أَشُورَ، وَشَمَالَ مِصْرَ، وَصَعِيدِ مِصْرَ،
وَكُوشَ، وَعِيلَامَ، وَشِنْعَارَ، وَحَمَاةَ، وَجَزْرِ الْبَحْرِ.

١٢ وَسَيَرْفَعُ رَايَةً لِلْأُمَمِ
فَيَجْمَعُ الْمَطْرُودِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ،
وَيَجْمَعُ مُشْتَتِي يَهُوذَا
مِنْ كُلِّ أُنْحَاءِ الْأَرْضِ.
١٣ وَسَتَزُولُ غَيْرَةُ شَعْبِ أَفْرَايِمَ،
وَسَيَهْلِكُ أَعْدَاءُ شَعْبِ يَهُوذَا.
لَنْ يَغَارَ شَعْبُ أَفْرَايِمَ مِنْ شَعْبِ يَهُوذَا،
وَلَنْ يُعَادِيَ شَعْبُ يَهُوذَا شَعْبَ أَفْرَايِمَ.
١٤ وَلَكِنَّهُمْ سَيَنْقُضُونَ مَعًا عَلَى الْفِلِسْطِينِ فِي الْغَرْبِ
كَطَيْرٍ جَارِحٍ يَنْقُضُ لِلْإِمْسَاكِ بِحَيَوَانٍ صَغِيرٍ.
وَسَيَنْهَبُونَ مَعًا ثَرَوَةَ شُعُوبِ الشَّرْقِ.
وَسَيَحْكُمُونَ أَدُومَ وَمُؤَابَ،
وَسَيَخْضَعُ شَعْبُ عَمُونَ لَهُمْ.
١٥ وَكَمَا جَفَفَ اللَّهُ خَلِيَجَ بَحْرِ مِصْرَ،
سَيَحْرِكُ يَدَهُ عَلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ بِرِيحِهِ الْعَنِيفَةِ.
سَيَقْسِمُهُ إِلَى سَبْعَةِ جَدَاوِلٍ صَغِيرَةٍ
يَعْبُرُهَا النَّاسُ بِأَحْدِيَّتِهِمْ.
١٦ فَيُصْبِحُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعٌ
لِلْعَدَدِ الْقَلِيلِ الْبَاقِي مِنَ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ،
الَّذِينَ سَيَنْجُونَ مِنْ أَشُورَ لِيَخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ،
كَمَا كَانَ لِإِسْرَائِيلَ عِنْدَمَا خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

١٢

تَسْبِيحَةَ اللَّهِ

١ وَاسْتَقُولُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ:

«أَحْمَدُكَ يَا اللَّهُ
لَأَنَّكَ غَضِبْتَ مِنِّي،
وَلَكِنَّ غَضَبَكَ زَالَ عَنِّي،
وَتَحَنَّنْتَ عَلَيَّ.
٢ هُوَذَا اللَّهُ يُخَلِّصُنِي،
سَأَتَّكِلُ عَلَيْهِ وَلَنْ أَرْتَعِبَ.
لَأَنَّ اللَّهَ يَا ه * هُوَ قُوَّتِي وَتَرْنِيمَتِي،
وَقَدْ صَارَ لِي مُخْلِصًا.»

٣ وَاسْتَغْرِفُونَ مِيَاهًا بِفَرْجٍ
مِنْ يَنْبِيعِ الْخِلَاصِ،
وَاسْتَفْرِحُونَ.
٤ وَاسْتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ:
«أَحْمَدُوا اللَّهَ،
وَادْعُوا بِاسْمِهِ.»
عَرَّفُوا الْأُمَّمَ الْأُخْرَى بِأَعْمَالِهِ.
أَخْبَرُوهُمْ أَنَّ اسْمَهُ عَظِيمٌ.
٥ رَمَمُوا لِلَّهِ لِأَنَّهُ عَمِلَ أُمُورًا عَظِيمَةً،
لِيَكُنْ هَذَا مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.
٦ اهْتَفُوا وَرَمَمُوا بِفَرْجٍ يَا سَاكِنِي صِهْيُونَ،
لَأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُ أَعْمَالَ عَظِيمَةً بَيْنَكُمْ.»

١٣

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ

١ هَذَا هُوَ الْوَحْيُ الَّذِي تَلَقَّاهُ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ عَنْ بَابِلَ.

٢ «ارْفَعُوا رَايَةَ عَلَى جَبَلٍ قَاحِلٍ!
ارْفَعُوا صَوْتَكُمْ لَهُمْ.»

* ١٢:٢ ياه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه».

حَرَّكُوا أَيْدِيكُمْ كَعَلَامَةٍ لِيَدْخُلُوا بَوَابَةَ النَّبَلَاءِ.

٣ «قَدْ أَصْدَرْتُ أَمْرًا لِجَيْشِي الْمُقَدَّسِ،

نَادَيْتُ مُحَارِبِي لِأَنِّي كُنْتُ غَاظِبًا،

أُولَئِكَ الْفَرَحِينِ الَّذِينَ أَفْتَخِرُ بِهِمْ.

٤ «هَا صَوْتُ ضَجَّةٍ فِي الْجِبَالِ

كَصَوْتِ شَعْبٍ كَبِيرٍ.

هَا صَوْتُ ضَجَّةٍ مِنْ مَمَالِكِ الشُّعُوبِ الْمُجْتَمِعَةِ.

الْأُمَّمُ تَحْتَشُدُ.

فَاللَّهُ الْقَدِيرُ يَجْهَزُ جَيْشًا لِلْمَعْرَكَةِ.

٥ يَأْتُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.

اللَّهُ وَأَسْلِحَةُ غَضَبِهِ آتِيَةٌ لِتُدْمِرَ كُلَّ الْأَرْضِ.»

٦ نُوحُوا، لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ.

سَيَأْتِي كَدَمَارٍ مِنَ الْقَدِيرِ.

٧ وَلِهَذَا سَتَضْعَفُ الْأَيْدِي،

وَسَتَدُوبُ الْقُلُوبُ خَوْفًا.

٨ سِيرَتَعْبُونَ،

وَسَيَمْسِكُهُمُ الْأَمْرُ كَأَمْرَةِ امْرَأَةٍ يُمْسِكُهَا أَلْمُ الْوِلَادَةِ.

سَيَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِرَعْبٍ.

وَسَتَصْبِرُ وَجُوهُهُمْ حَمْرَاءَ كَالنَّارِ.

دِينُونَةُ اللَّهِ عَلَى بَابِلَ

٩ هَا يَوْمَ اللَّهِ قَادِمٌ.

وَهُوَ يَوْمٌ قَاسٍ مَعَ سَخَطٍ وَغَضَبٍ

يَشْتَعِلُ نَحْرَابُ الْأَرْضِ

وَلِإِبَادَةِ الْخَطَاةِ مِنْهَا.

١٠ لِأَنَّ نُجُومَ السَّمَاوَاتِ وَكَوَاكِبَهَا لَنْ تُعْطِيَ نُورَهَا،

وَسَتَكُونُ الشَّمْسُ مُظْلِمَةً عِنْدَ طُلُوعِهَا،

وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.

١١ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأَتِي بِمَصَائِبَ عَلَى الْعَالَمِ،

وَسَأَعَاقِبُ الْأَشْرَارَ عَلَى شَرِّهِمْ.»

- سَأُضَعُ نِهَآيَةَ كِبْرِيَآءِ الْمُسْتَكْبِرِينَ،
وَأَحْطُ كِبْرِيَآءِ الْمُتَجَبَّرِينَ.
١٢ وَسَأَجْعَلُ الْبَشَرَ أُنْدَرَ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ،
وَالنَّاسَ مِنْ ذَهَبِ مَدِينَةِ أُوفِيرَ.
١٣ وَلِهَذَا سَأُرْزِلُ السَّمَاوَاتِ،
وَأَهْزُ الْأَرْضَ مِنْ مَكَانِهَا.»
سَيَقَعُ هَذَا فِي يَوْمِ اشْتِعَالِ غَضَبِ اللَّهِ الْقَدِيرِ.
١٤ سَيَكُونُ النَّاسُ كَغَزَالٍ قَدْ صِيدَ،
وَكَغَنَمٍ بِلَا رَاعٍ يَجْمَعُهَا.
وَسَيَلْجَأُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى شَعْبِهِ،
وَيَهْرَبُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدِهِ.
١٥ وَكُلُّ مَنْ وَجَدَ مِنْهُمْ سَيَطْعَنُ،
وَكُلُّ مَنْ أَمْسَكَ سَيَقْتُلُ بِالسَّيْفِ.
١٦ سَيَمَزِقُ أَطْفَالُهُمْ أَمَامَ عَيْنِهِمْ،
وَسَيَنْهَبُ بَيْوتَهُمْ، وَتَغْتَصِبُ نِسَاءَهُمْ.
١٧ يَقُولُ اللَّهُ:
«هَا أَنَا أَهْبِجُ الْمَادِيِّينَ ضِدَّهُمْ.
فَهُمْ لَا يَرْتَشُونَ بِالْفِضَّةِ وَلَا بِالذَّهَبِ.
١٨ سَيَمَزِقُونَ الْفَتِيَانَ بِأَقْوَامِهِمْ،
وَلَنْ يَرْحَمُوا الرُّضْعَ،
وَلَنْ يُشْفِقُوا عَلَى الْأَطْفَالِ.
١٩ وَبَابِلُ - الَّتِي هِيَ أَجْمَلُ مَمَالِكِ الْأَرْضِ
وَمَجْدُ الْكَلْدَانِيِّينَ وَنَجْوَاهُمْ -
سَتَكُونُ مِثْلَ سُدُومَ وَعَمُورَةَ حِينَ دَمَّرَهُمَا اللَّهُ.
٢٠ فَلَنْ يَسْكُنَهَا أَحَدٌ إِلَى الْأَبَدِ.
لَنْ يَنْصَبَ بَدْوِي خِيْمَتَهُ فِيهَا،
وَلَنْ يَرْعَى الرُّعَاةُ غَنَمَهُمْ.
٢١ بَلْ سَتَعِيشُ فِيهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ،
وَسَتَسْكُنُ بَيْوتَهُمْ الْبُومُ.»

سَيَسْكُنُ النَّعَامُ هُنَاكَ،
وَسَيَلْعَبُ الْمَاعِزُ الْوَحْشِيَّ فِيهَا.
٢٢ سَتَصِيحُ الضَّبَاعُ فِي أَبْرَاجِهَا،
وَالذَّبَابُ فِي قُصُورِهَا الْمَتْرَفَةِ.
نَهَائِهَا قَرِيبَةٌ، وَلَنْ تَطُولَ أَيَّامُهَا.»

١٤

عُودَةُ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَرْضِهِمْ

١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَرْحَمُ يَعْقُوبَ ثَانِيَةً. سَيَخْتَارُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَجْعَلُهُمْ يَسْتَقِرُّونَ فِي أَرْضِهِمْ. وَسَيَنْضُمُ إِلَيْهِمُ الْغُرَبَاءُ،
وَيَأْتُونَ لِيَنْضُمُوا إِلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ.
٢ سَتَأْخُذُهُمُ الشُّعُوبُ وَتُحْضِرُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. وَسَيَمْلِكُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْأُمَمِ كَعَبِيدٍ وَجَوَارٍ لَهُمْ فِي أَرْضِ
اللَّهِ. سَيَسْلُبُونَ مِنْ سَلْبِهِمْ، وَيَحْكُمُونَ ظَالِمِيهِمْ.

حَوْلَ مَلِكِ بَابِلَ

٣ وَعِنْدَمَا يَرِيحُكَ اللَّهُ مِنْ أَمْلِكَ وَضَيْقِكَ، وَمِنْ الْعُبُودِيَّةِ الشَّاقَّةِ الَّتِي كَانَتْ مَفْرُوضَةً عَلَيْكَ،
٤ سَتُغْنِي هَذِهِ الْأَغْنِيَةَ عَنْ مَلِكِ بَابِلَ:

انظُرُوا كَيْفَ بَادَ الْمَلِكُ الْقَاسِي!
وَكَيْفَ انْتَهَتْ عَجْرَفَتُهُ!
٥ كَسَرَ اللَّهُ عَصَا الشَّرِيرِ،
وَصَوَّلَ جَانَ الْحَاكِمِ.
٦ كَانَ يَضْرِبُ الشُّعُوبَ بِغَضَبٍ وَبِلَا تَوَقُّفٍ،
حَاكِمًا الْأُمَمَ بِغَضَبٍ،
وَمُضْطَهِّدًا أَيَّامَهُمْ بِلَا تَوَقُّفٍ.
٧ أَمَّا الْآنَ، فَسَتَرْتَاخُ الْأَرْضُ وَتَهْدَأُ،
وَيَبْدَأُ النَّاسُ بِالْغِنَاءِ.
٨ حَتَّى أَشْجَارِ السَّرْوِ وَأَرْزِ لُبْنَانَ فَرِحَتْ بِدِمَارِكَ،
وَتَقُولُ: «مَنْذُ سَقَطْتَ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ لِيَقْطَعَنَا.»
٩ الْهَآوِيَةُ فِي الْأَسْفَلِ تَهْتَزُّ فَرَحًا
لِاسْتِقْبَالِكَ عِنْدَ مَجِيئِكَ.
سَتُوقِظُ أَرْوَاحَ الْمَوْتَى لِأَجْلِكَ،
أَرْوَاحَ عُظَمَاءِ الْأَرْضِ.
يَجْعَلُ كُلَّ مَلُوكِ الْأَرْضِ يَقُومُونَ عَنْ عُرُوشِهِمْ.

١٠ كُلُّهُمْ سَيَجِيبُونَ وَيَقُولُونَ لَكَ:
«صِرْتَ ضَعِيفًا مِثْلَنَا،
وَقَدْ شَاهَبْتَنَا!»!

١١ أُسْقِطْ كِبْرِيَاؤَكَ إِلَى الْهَٰوِيَةِ،
مَعَ صَوْتِ مُوسِيقَى قِيثَارَتِكَ.
الْحَشْرَاتُ فِرَاشُكَ،
وَالدُّودُ غَطَاؤُكَ.

١٢ كَيْفَ سَقَطْتَ مِنَ السَّمَاءِ،
يَا هَلَالَ الْفَجْرِ.

كَيْفَ أُسْقِطْتَ إِلَى الْأَرْضِ،

يَا هَازِمَ الْأُمَمِ؟

١٣ قُلْتَ فِي نَفْسِكَ: «سَأَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ،

وَسَأَرْفَعُ عَرْشِي فَوْقَ نُجُومِ اللَّهِ،

وَسَأَجْلِسُ عَلَى قِمَّةِ جَبَلٍ صَافُونَ*
حَيْثُ تَجْتَمِعُ الْأَلِهَةُ.

١٤ سَأَصْعَدُ إِلَى أَعَالِي السَّحَابِ،

وَأَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ.»

١٥ وَلَكِنَّكَ سَتُهْبِطُ إِلَى الْهَٰوِيَةِ،

وَأِلَى أَعْمَاقِ الْحُفْرَةِ.

١٦ الَّذِينَ يَرُونَكَ يُحَدِّقُونَ بِكَ وَيَتَعَجَّبُونَ:

«أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي جَعَلَ الْأَرْضَ تَهْتَزُّ

وَالْمَمَالِكُ تَرْتَجِفُ؟

١٧ الَّذِي حَوَّلَ الْعَالَمَ إِلَى بَرِيَّةٍ،

وَدَمَّرَ مَدِينَهُ،

الَّذِي لَمْ يُطَاقِ سُبْحَانَهُ إِلَى بَيْوتِهِمْ؟»

١٨ كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَمِ يُدْفِنُونَ بِكَرَامَةٍ،

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي قَبْرِهِ.

١٩ أَمَّا أَنْتَ فَتَطْرَحُ خَارِجَ قَبْرِكَ كَغُصْنٍ مَنبُودٍ.

* ١٤:١٣ قِمَّةُ صَافُونَ. وَيَعْنِي أَيْضًا «قِمَّةُ الشَّمَالِ». وَيُشَارُ إِلَى جَبَلِ صَافُونَ - وَهُوَ فِي سُورَةِ - فِي بَعْضِ الْقِصَصِ الْكَنْعَانِيَةِ بِاعْتِبَارِهِ جَبَلِ الْأَلِهَةِ، وَمِنْ هُنَا رُبَّمَا جَاءَ وَجْهُ الْمَقَابَلَةِ مَعَ جَبَلِ اللَّهِ صِهْيُونَ.

سَتَعْطِيكَ جُثَّةَ الْقَتْلِ كَثُوبٌ،
 مَعَ أَوْلِيَاكَ الْمَطْعُونِينَ بِالسَّيْفِ،
 الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى الْحُفْرَةِ جُثَّةً مُدَاسَةً.
 ٢٠ لَنْ تُدْفَنَ مَعَ الْمُلُوكِ،
 لِأَنَّكَ خَرَبْتَ بِذَلِكَ،
 وَقَتَلْتَ شَعْبَكَ.
 وَلَنْ يُذَكَرَ أَوْلَادُكَ فِيمَا بَعْدَ.

٢١ اسْتَعِدُّوا لِقَتْلِ أَوْلَادِهِمْ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ آبَائِهِمْ.
 لَنْ يَقُومُوا وَيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ،
 وَلَنْ يَمْلَأُوا الْأَرْضَ بِالْمُدُنِ.

٢٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَأَحَارِبُهُمْ، وَأُبِيدُ شُهْرَةَ بَابِلَ وَمَنْ بَقِيَ مِنْ سَاكِنِيهَا، وَأَوْلَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ.
 ٢٣ وَأَجْعَلُهَا مُلْكًا وَمَسْكًا لِلْقَنَافِدِ، وَمُسْتَنْقَعَاتٍ مِيَاهٍ. سَأَكْنِسُهَا بِمِكْنَسَةِ الْهَلَاكِ.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

عِقَابُ اللَّهِ لِأَشُورَ
 ٢٤ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ فَقَالَ:

«كَمَا عَزَمْتُ سَيَكُونُ،
 وَكَمَا خَطَطْتُ سَيَحْدُثُ.
 ٢٥ سَأُحَطِّمُ أَشُورَ فِي أَرْضِي،
 وَأُدْوِسُهُ عَلَى جِبَالِي.
 سَيَزُولُ نِيرُهُ عَنْكُمْ،
 وَجَمَلُهُ عَنْ أَكْتَافِكُمْ.
 ٢٦ هَذَا هُوَ الْحُكْمُ الَّذِي أُعِدُّ لِكُلِّ الْأَرْضِ.
 هَذِهِ هِيَ الْيَدُ الْمَرْفُوعَةُ لِمُعَاقِبَةِ كُلِّ الْأُمَّمِ.»
 ٢٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ قَرَّرَ هَذَا،
 فَمَنْ يَسْتَطِيعُ إِيقَافَهُ؟
 يَدُهُ مَرْفُوعَةٌ لِمُعَاقِبَتِهِمْ،
 فَمَنْ يَرُدُّهَا إِلَى الْوَرَاءِ؟

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى الْفِلِسْطِينِ
 ٢٨ أُعْطِيَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ فِي سَنَةِ وِفَاةِ الْمَلِكِ آحَازَ:†

٢٩ لَا تَفْرَحُوا أَيُّهَا الْفَلَسْطِيبُونَ،
لَأَنَّ الْعَصَا الَّتِي ضَرَبْتُمْ كُسِرَتْ.
فَمَنْ هَذِهِ الْحَيَّةُ سَتَخْرُجُ أَفْعَى،
وَتَكُونُ ابْنَتَهَا أَشَدَّ خَطُورَةً.
٣٠ وَأَبْنَاءُ الْمَسَاكِينِ سِيرِعُونَ بِأَمَانٍ،
وَالْمُحْتَاجُونَ سِيرِبِضُونَ بِطَمَأْنِينَةٍ.
وَسَأَمِيتُ عَائِلَتِكَ بِالْجُوعِ،
وَسَأَقْتُلُ بَنِيهِمْ.

٣١ وَلَوْلَ أَيُّهَا الْبَابُ!
اصْرُخِي أَيُّهَا الْمَدِينَةُ!
ذُوبِي خَوْفًا يَا أَرْضَ الْفَلَسْطِيبِينَ،
وَيَا كُلَّ مَنْ فِيهَا.
لَأَنَّ غَبَارَ جَيْشٍ يَأْتِي مِنَ الشَّمَالِ،
وَلَيْسَ فِي صُفُوفِهِ جُنْدِي ضَعِيفٌ.

٣٢ هَكَذَا يُجَابِبُ رُسُلُ الْأُمَمِ:
«اللَّهُ أَسَسَ صِهْيُونَ،
وَبِهَا يَحْتَمِي مَسَاكِينُ شَعْبِهِ.»

١٥

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى مُوَابَ
١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ مُوَابَ:

نَهَبَتْ ثَرَوَةٌ مَدِينَةَ عَارٍ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ!
فَقَضِيَ عَلَى مُوَابَ.
نَهَبَتْ ثَرَوَةٌ مَدِينَةَ قَيْرٍ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ!
فَقَضِيَ عَلَى مُوَابَ.
٢ صَعَدَ الشَّعْبُ إِلَى دَيْبُونَ،
إِلَى الْمُرْتَفَعَاتِ * لِلْبُكَاءِ.
يُولُولُ شَعْبُ مُوَابَ عَلَى نَبِيِّ وَمِيدَابَا.
كُلُّ الرُّؤُوسِ قَرَاءٌ، وَاللِّحْيُ مَحْلُوقَةٌ.

* ١٥:٢ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثُرُ في المناطق المرتفعة.

٣ يَلْبَسُونَ الْخَيْشَ فِي شَوَارِعِهِمْ حُزْنًا،
 وَعَلَى سَطُوحِ مَنَازِلِهِمْ وَفِي السَّاحَاتِ،
 كُلُّهُمْ يُنُوحُونَ وَيَنهَارُونَ مِنَ الْبُكَاءِ.
 ٤ النَّاسُ فِي حَشْبُونَ وَالْعَالَةَ يَبْكُونَ،
 صَوْتُهُمْ مَسْمُوعٌ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ يَاهِصَ.
 لَهَذَا يَبْكِي جُنُودُ مُوآبَ،
 وَيَرْتَجِفُونَ خَوْفًا.

٥ يَصْرُخُ قَلْبِي عَلَى مُوآبَ حُزْنًا،
 يَهْرُبُ شَعْبُهَا إِلَى صَوغَرَ طَلَبًا لِلْأَمَانِ،
 وَإِلَى عَجَلَةَ شَلِيشِيَّةَ.
 لِأَنَّ الشَّعْبَ يَصْعَدُ فِي طَرِيقِ الْجَبَلِ إِلَى لُوحِثَ
 وَهُمْ يَبْكُونَ.

وَفِي الطَّرِيقِ إِلَى حُورَنَائِمَ
 يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِسَبَبِ الدَّمَارِ.
 ٦ جَفَّ جَدُولُ نَمْرِيمَ.

العُشْبُ يَبْسُ،
 وَالنَّبَاتَاتُ مَاتَتْ،
 وَلَمْ يَبْقَ عَرْقٌ أَحْضَرُ.
 ٧ فَالْثَرْوَةُ الَّتِي صَنَعُوهَا،
 وَالْأَشْيَاءُ الَّتِي خَزَنُوهَا،
 سَيَحْمِلُونَهَا عَبْرَ وَادِي الصَّفْصَافِ.

٨ بُكَأُوهُمْ مَسْمُوعٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي أَرْضِ مُوآبَ.
 نَوَاحِهِمْ يَصِلُ إِلَى مَدِينَةِ أَجْلَائِمَ،
 وَلَوْلَتُهُمْ تَصِلُ إِلَى مَدِينَةِ بَثْرَ إِيلِيمَ.
 ٩ لِأَنَّ مِيَاهَ مَدِينَةِ دِيمُونَ مَلِيئَةٌ بِالدَّمِ.
 نَعَمْ، وَسَأَجْلِبُ مِنْ يَدَا مَنْ الضِّيقاتِ عَلَى دِيمُونَ.
 سَأُرْسِلُ أَسَدًا عَلَى شَعْبِ مُوآبَ الْهَارِبِ،
 وَعَلَى أَوْلِيكَ الْبَاقِينَ فِي الْأَرْضِ.

١٦

١ أرسلوا حملاً إلى حاكم الأرض، من سالع عبر البرية إلى جبل العزيرة صهيون.*

٢ نساء موباب على معاير نهر أرنون،

تأهات كالطيور المرفقة،

كفراخ سقطت من العش.

٣ يقلن: «هاتوا نصيحة، اتخذوا قراراً.

في الظهيرة، اجعلوا ظلكم كالليل.

خبتوا المطرودين من الشعب،

ولا تكشفوا للأعداء عن الهاربين طلباً للاحتماء.»

٤ ليسكن مطرودو شعب موباب بينكم.

كونوا ملجأ لهم من المهلك.

لأنه سيهزم الحاكم القاسي،

سيتبني الخراب،

وسيزول المضائقون من الأرض.

٥ ثم ينصب ملك جديد محب،

وقاض أمين من بيت داود يسعى إلى الإنصاف.

سيجلس على العرش،

ويسارع إلى عمل الصواب.

٦ سمعنا بكبرياء موباب.

شعب موباب متكبر.

سمعنا عن عجرفته وكبريائه ولشأخه.

افتخاره بلا معنى.

٧ فليبك شعب موباب على موباب.

لن تأكلوا كعكاً بالزبيب[†] فيما بعد

من قرية قير حارسة،

لأنها ضربت ضربة شديدة.

٨ كروم حشون وسبمة ذبلت.

كانت عنقيد عنها سكر رؤساء الأمم،

* ١٦:١ العزيرة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون»، † ١٦:٧ كعك بالزبيب. كعك زبيب كان يُخبز على شكل الآلهة الوثنية.

وَقَدْ وَصَلَتْ كُرُومُهُمْ حَتَّى مَدِينَةِ جَازَرَ.
وَصَلَّتْ إِلَى الصَّحْرَاءِ،
وَأَمْتَدَّتْ وَعَبَّرَتْ الْبَحْرَ.

أُغْنِيَةَ حَزِينَةٍ عَلَى مُوَابٍ

٩ لِذَلِكَ أَبْكِي بِكَاءِ سُكَّانِ يَعْرِيْرٍ،
لَأَجْلِ كُرُومِ سَبْمَةَ،

سَأُغْطِيكَ بِالذُّمُوعِ يَا حَشْبُونُ وَيَا أَلْعَالَةَ.
لأنَّهُ لَا يَعُودُ هُنَاكَ هَتَافُ فَرَجٍ
عَلَى قِطَافِ ثَمَرِكَ وَحِصَادِكَ.

١٠ زَالَ الْفَرَجُ مِنَ الْبَسَاتِينِ.
الْتَرْنِيمُ وَالْهَتَافُ اخْتَفَيَا مِنَ الْكُرُومِ.
لَا أَحَدٌ يَعِصُرُ نَبِيذًا فِي الْمَعَاصِرِ،
فَقَدْ أَسَكَّتْ فَرَجَ الْحِصَادِينَ.

١١ لِهَذَا يَبْكِي قَلْبِي عَلَى مُوَابٍ كَثِيرًا،
وَأَعْمَاقِي تَبْكِي عَلَى قَبْرِ حَارِسٍ.

١٢ عِنْدَمَا يَأْتِي شُعْبُ مُوَابٍ لِلْعِبَادَةِ،
وَعِنْدَمَا يَتَعَبُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ،
وَعِنْدَمَا يَذْهَبُونَ إِلَى الْمَعَابِدِ،
لَنْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ.

١٣ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَلَى مُوَابٍ مِنْذُ زَمَنٍ.

١٤ وَلَكِنَّ الْآنَ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ثَلَاثِ سِنِينَ - كَمَا تُحْسَبُ سَنَوَاتُ الْأَجِيرِ - تُحْتَقَرُ كِرَامَةُ مُوَابٍ وَجَمَاهِيرُ شَعْبِهَا.
أَمَّا النَّاجُونَ، فَسَيَكُونُونَ قَلَائِلَ وَضِعْفَاءً.»

١٧

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى أَرَامَ

١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ دِمَشْقَ:

«هُوَذَا دِمَشْقُ لَنْ تَبْقَى مَدِينَةً كَبَائِي الْمَدِينِ،
بَلْ سَتَصْبِحُ كَوْمَةً حُطَامٍ.

٢ مَدَنُ عَرُوعِيرٍ سَتَهْجَرُ،
وَسَتَصْبِحُ مَرَاعِي الْقُطْعَانِ،
الَّتِي سَتَرَبِضُ هُنَاكَ وَلَا يُوجَدُ مِنْ يُخْفِيهَا.

٣ لَنْ تَبَقَى حُصُونٌ فِي أُرَايِمَ،
وَلَا مَمْلَكَةٌ فِي دِمَشَقَ.
أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ أَرَامَ،
فَسَيُخْزَوْنَ كَبْنِي إِسْرَائِيلَ،
يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيُحِطُّ مَجْدُ بَنِي يَعْقُوبَ،
وَسَتَهْزُلُ سُنْتُهُمْ.

٥ «سَيَكُونُ الْحَالُ فِي وَادِي رَفَائِمَ، كَمَا يَجْمَعُ الْحِصَادُونَ الْحُبُوبَ النَّاسِجَةَ: يَلْتَقِطُونَ سَنَايِلَ الْقَمْحِ بِأَيْدِيهِمْ، ثُمَّ يَقْطَعُونَ رُؤُوسَهَا.

٦ «وَسَيَكُونُ النَّاجُونَ مِثْلَ شَجَرَةِ زَيْتُونٍ تُضْرَبُ، فَلَا تَبْقَى سِوَى حَبَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ عَلَى أَغْصَانِهَا الْعَالِيَةِ، وَأَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ حَبَاتٍ عَلَى أَغْصَانِهَا الْمُثْمِرَةِ،» يَقُولُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى اللَّهِ خَالِقِهِمْ، وَسَتَرَى عَيْنُهُمْ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ، وَسَيَتَّقُونَ بِهِ.

٨ لَنْ يَتَّكِلُوا عَلَى الْمَدَائِحِ الَّتِي صَنَعَتْهَا أَيْدِيهِمْ، وَلَا عَلَى أَعْمَدَةِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ أَوْ مَدَائِحِ الْبُخُورِ الَّتِي عَمَلَتْهَا أَصَابِعُهُمْ.

٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتُصْبِحُ مَدِينُهُمُ الْحَصِينَةُ مِثْلَ مَدِينِ الْحَوِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ الَّتِي هَجَرُوهَا هَرَبًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَصْبَحَتْ خَرَابًا.

١٠ لِأَنَّكَ نَسِيتَ الْإِلَهَ الَّذِي خَلَصَكَ،
وَلَمْ تَتَذَكَّرِي الصَّخْرَ الَّذِي تَحْتَمِينَ بِهِ.
سَتَغْرُسِينَ غَرْسَاتٍ جَمِيلَةً،

وَأَسْتَأَلُ أَحْضَرْتَهَا مِنْ بِلَادِ غَرْبِيَّةَ.

١١ تَغْرُسِينَهَا، وَتَضَعِينَ حَوْلَهَا سُورًا.

وَفِي الصَّبَاحِ، يَزْهَرُ زَرْعُكَ،

لَكِنَّ ثَمْرَهُ سَيَضِيعُ

فِي يَوْمِ الضَّعْفِ وَالْمَرَضِ.

١٢ يَا لَصَوْتِ ضَجِيحِ الشُّعُوبِ!

ضَجِيحُهُمْ كَهَدِيرِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.

يَا لَهْدِيرِ الشُّعُوبِ!

هَدِيرُهُمْ كَهَدِيرِ جِبَارَةٍ.

١٣ تَهْدِرُ الْأُمَمُ كَهَدِيرِ شَلَالَاتٍ كَثِيرَةٍ،

وَلَكِنَّهُ سَيَنْتَهَرُهَا.
 وَحَتَّى النَّاسِ السَّاكِنُونَ فِي بِلَادٍ بَعِيدَةٍ سَيَهْرُبُونَ.
 سَيَطَارِدُونَ كَقَشُورِ تَحْمَلِهَا الرِّيحُ،
 وَكَشَجِيرَةٍ نَاشِئَةٍ تَتَدَحَّرُ بِسَبَبِ دَفْعِ العَاصِفَةِ لَهَا.
 ١٤ فِي وَقْتِ المَسَاءِ سَيَكُونُ هُنَاكَ رُعبٌ،
 وَلَكِنْ قَبْلَ الصَّبَاحِ سَيَكُونُونَ قَدْ زَالُوا.
 هَذَا نَصِيبُ سَالِينَا،
 وَحَظُّ نَاهِي ثَرَوَاتِنَا.

١٨

رِسَالَةٌ إِلَى كُوشِ

١ أَيُّهَا الأَرْضُ المَلِيئَةُ بِأَزْيِزِ الحَشْرَاتِ، وَرَاءَ أَنهَارِ كُوشِ،
 ٢ المَرْسَلَةُ رِسَالًا عَبْرَ البَحْرِ، فِي قَوَارِبٍ مِنْ نَبَاتِ البَرْدِيِّ تَجُوبُ المِيَاهَ.

اذْهَبُوا أَيُّهَا الرُّسُلُ السَّرِيعُونَ،
 إِلَى شَعْبٍ طَوِيلِ القَامَةِ، نَاعِمِ البَشْرَةِ.
 اذْهَبُوا إِلَى الشَّعْبِ الَّذِي يَخَافُ مِنْهُ الجَمِيعُ،
 الأُمَّةَ القَوِيَّةَ المُنْتَصِرَةَ،
 الَّتِي تُقسِمُ الأَنْهَارَ أَرْضَهَا.
 ٣ يَا جَمِيعَ سَاكِنِي المَسْكُونَةِ،
 وَالقَاطِنِينَ فِي الأَرْضِ،
 انظُرُوا عِنْدَمَا تُرْفَعُ الرَايَةُ عَلَى الجِبَالِ،
 وَاسْمَعُوا عِنْدَمَا يُضْرَبُ بالبُوقِ.

٤ يَقُولُ اللهُ:
 «سَأَهْدَأُ وَأَرَأِبُ هَذَا مِنْ مَكَانِ سُكَايِ.
 سَأَرَأِبُ كَمَنْ يَسْتَرِيحُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ اللَامِعَةِ.
 وَكغُيُومِ النَّدَى الَّذِي فِي حَرِّ وَقْتِ الحِصَادِ.
 ٥ لِأَنَّهُ قَبْلَ وَقْتِ حِصَادِ القَمَحِ،
 وَعِنْدَمَا يَنْتَبِي الإزْهَارُ
 وَتُصْبِحُ الأَزْهَارُ عِنَبًا نَاضِجًا،
 سَيَقْطَعُ العَدُوُّ النَبَاتَاتِ وَسَيَنْزِعُ الأَغْصَانَ.

٦ حِينَئِذٍ، سَيَتْرَكُونَ كُلَّهُمْ لِلطُّيُورِ الْجَارِحَةِ
السَّاكِنَةِ فِي الْجِبَالِ،
وَلِوُحُوشِ الْأَرْضِ.
وَسَتَأْكُلُهُمُ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ فِي الصَّيْفِ،
وَحَيَوَانَاتُ الْأَرْضِ فِي الشِّتَاءِ.»

٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَقْدَمُ هَدِيَّةٌ إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ مِنْ شَعْبِ طَوِيلِ الْقَامَةِ، نَاعِمِ الْبَشَرَةِ. مِنْ الشَّعْبِ الَّذِي يَخَافُ
مَنْهُ الْجَمِيعُ، الْأُمَّةُ الْقَوِيَّةُ الْمُنْتَصِرَةُ الَّتِي تُقَسِّمُ الْأَنْهَارَ أَرْضَهَا. سَيُحَضِّرُهَا إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ - الْمَكَانِ الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ
اسْمُ يَهُوهَ * الْقَدِيرِ.

١٩

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى مِصْرَ

١ هَذَا وَحْيٌ بِشَأْنِ مِصْرَ:

هُوَذَا اللَّهُ رَاكِبٌ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيعَةٍ
وَأَتَتْ إِلَى مِصْرَ.
سَتَرْجِفُ أَوْثَانُ مِصْرَ خَوْفًا أَمَامَهُ،
وَسَيَذُوبُ قَلْبُ شَعْبِ مِصْرَ.

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأَجْعَلُ مِصْرِيَيْنَ يُحَارِبُونَ مِصْرِيَيْنَ،
وَالرَّجُلُ يُحَارِبُ قَرِيبَهُ،
وَالجِيرَانُ جِيرَانَهُمْ.

سَتُحَارِبُ مَدَنُ مَدَنًا،
وَمَمَالِكُ تُحَارِبُ مَمَالِكًا.

٣ سَيُتَحِيرُ الْمِصْرِيُّونَ،
وَسَأَرْبِكُ خَطَطَهُمْ.

سَيَطْلُبُونَ النَّصِيحَةَ مِنَ الْأَوْثَانِ
وَالسَّحَرَةِ وَالْعَرَّافِينَ وَمُسْتَحْضِرِي الْأَرْوَاحِ.»

٤ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَأَضَعُ سَادَةَ قُسَاةٍ عَلَى مِصْرَ،

وَسَيَمْلِكُ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ أَجْنَبِيٌّ قَوِيٌّ.»

* ١٨:٧ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

- ٥ سَتَجِفُّ مِيَاهُ الْبَحْرِ،
وَالنَّهْرُ سَيَنْشِفُ وَيَبْسُ.
٦ سَتَتَعَفَّنُ قَنَاةُ الْمَاءِ،
وَسَتَقَلُّ مِيَاهُ رَوَافِدِ نَيْلِ مِصْرَ، ثُمَّ سَتَجِفُّ.
سَتَتَعَفَّنُ نَبَاتَاتُ الْقَصَبِ وَالْبَرْدِيِّ.
٧ سَتَجِفُّ الْمَرْزُوعَاتُ عَلَى ضِفَافِ نَهْرِ النَّيْلِ
- كُلُّ مَا هُوَ مَرْزُوعٌ عَلَى طُولِهِ -
وَسَتَأْخُذُهَا الرِّيحُ فَتَزُولُ.
٨ سَيَحْزَنُ الصَّيَادُونَ.
سَيَنُوحُ الَّذِينَ يَلْقَوْنَ بِصَنَارَةِ الصَّيْدِ،
وَيَضَعُفُ كُلُّ مَنْ يَلْقِي بِشَبِكَتِهِ إِلَى الْمِيَاهِ.
٩ وَسَيَخْجَلُ كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ بِالْكَنْانِ،
يَمْشِطُونَهُ وَيَنْسُجُونَهُ لِيَعْمَلُوا مِنْهُ ثِيَابًا.
١٠ سَيَكْتَنِبُ النَّسَاجُونَ،
وَسَتَحْزَنُ قُلُوبُ كُلِّ الْعَامِلِينَ بِالْأَجْرَةِ.

- ١١ مَا أَغْبَى رُؤْسَاءَ مَدِينَةِ صُوعَنَّ!
مُسْتَشَارُوا فِرْعَوْنَ الْحُكَمَاءُ يَقْدِمُونَ نَصِيحَةَ حَمَقَاءَ.
كَيْفَ تَقُولُونَ لِفِرْعَوْنَ:
«نَحْنُ حُكَمَاءُ، أَوْلَادُ مُلُوكٍ قُدَمَاةٌ؟»
١٢ أَيْنَ حُكْمَاؤُكَ؟ لِيُخْبِرُوكَ
وَيَعْرِفُوكَ بِمَا خَطَطَ اللَّهُ الْقَدِيرُ لِيَعْمَلَ ضِدَّ مِصْرَ.
١٣ أَصْبَحَ رُؤْسَاءُ صُوعَنَّ حَقْمَى،
وَقَادَةُ مَمْفِيسَ مَخْدُوعِينَ.
قَادَةُ عَشَائِرِ مِصْرَ قَدْ أَضَلُّوْهَا.
١٤ شَوْشَ اللَّهُ قَادَتَهَا،
فَأَضَلُّوْهَا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ.
كَالْشُّكَارَى الْمَتَرْتَحِينَ وَهُمْ يَتَّقِيَانِ.
١٥ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ عَمَلَ شَيْءٍ لِأَجْلِ مِصْرَ،
لَا الرَّأْسُ وَلَا الذَّنْبُ،
لَا الْأَغْصَانُ وَلَا الْجِدْعُ.

١٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ الْمِصْرِيُّونَ كَالنِّسَاءِ. سَيَرْتَجِفُونَ خَوْفًا مِنْ يَدِ اللَّهِ الْقَدِيرِ الَّتِي يَرْفَعُهَا لِيَضْرِبَهُمْ.
 ١٧ سَتَكُونُ أَرْضُ يَهُوذَا مَصْدَرُ رُعبٍ لِكُلِّ مَنْ تَذَكَّرَ أَمَامَهُ مِنْ شَعْبِ مِصرَ، بِسَبَبِ مَا حَكَمَ بِهِ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَلَيْهِمْ.
 ١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَكُونُ فِي أَرْضِ مِصرَ خَمْسُ مَدَنٍ تَتَكَلَّمُ بِلُغَةِ كَنْعَانَ. سَيَحْلِفُ شَعْبُهَا بِأَنَّهُ يَتَّبِعُوا اللَّهَ الْقَدِيرَ. وَسَتُدْعَى إِحْدَاهَا «مَدِينَةُ الشَّمْسِ».*

١٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَذْبَحٌ لِلَّهِ فِي وَسْطِ أَرْضِ مِصرَ، وَنَصَبٌ تَذَكُّرِيٌّ لِمَجْدِ اللَّهِ عَلَى حُدُودِهَا.
 ٢٠ سَيَكُونُ هَذَا عَلَامَةً وَشَهَادَةً لِلَّهِ الْقَدِيرِ فِي أَرْضِ مِصرَ. وَعِنْدَمَا يَصْرُخُ الشَّعْبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ ظَالِمِيهِمْ، سَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ مُخْلِصًا يَدْفَعُ عَنْهُمْ وَيُنْقِذُهُمْ.
 ٢١ وَسَيَعْرِفُ اللَّهُ فِي مِصرَ. وَسَتَعْرِفُ مِصرَ مِنْ هُوَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَسَيَعْبُدُونَهُ بِذَبَائِحٍ وَتَقَدِمَاتٍ، وَسَيَنْدُرُونَ لِلَّهِ نُدُورًا وَيُوفُونَ بِهَا.

٢٢ وَسَيَضْرِبُ اللَّهُ مِصرَ. يَضْرِبُهَا وَيُشْفِيهَا. وَسَيَعُودُونَ لِلَّهِ، وَسَيَصَلُّونَ لَهُمْ وَهُوَ يُشْفِيهِمْ.
 ٢٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعٌ مِنْ مِصرَ إِلَى أَشُورَ. وَسَيَأْتِي الْأَشُورِيُّونَ إِلَى مِصرَ، وَالْمِصْرِيُّونَ إِلَى أَشُورَ. وَسَيَصِلِي الْمِصْرِيُّونَ مَعَ الْأَشُورِيِّينَ.
 ٢٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَنْتَضِمُ إِسْرَائِيلُ إِلَى مِصرَ وَأَشُورَ. وَسَيَكُونُونَ بَرَكَهً عَلَى الْأَرْضِ.
 ٢٥ سَيُبَارِكُهُمُ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَيَقُولُ: «مُبَارِكٌ شَعْبِي مِصرَ، وَمُبَارِكٌ أَشُورُ الَّذِي صَنَعْتُهُ، وَإِسْرَائِيلُ مِيرَاتِي».

٢٠

هَزِيمَةُ أَشُورَ لِمِصرَ وَكُوشَ

١ وَأَرْسَلَ سَرْجُونُ مَلِكُ أَشُورَ تَرْتَانَ قَائِدَ الْقُوَّاتِ الْأَشُورِيَّةِ إِلَى أَشُدودَ. فَخَارَبَ تَرْتَانُ أَشُدودَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا.
 ٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَلَّمَ اللَّهُ إِشعيَاءَ بْنَ أَمْوَصَ فَقَالَ: «أَذْهَبْ وَاخْلَعْ ثِيَابَ الْحُزْنِ الَّتِي تَرْتَدِيهَا عَلَى جَسَدِكَ، وَاخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ.» فَفَعَلَ وَصَارَ يَمْشِي عَارِيًا حَافِيًا.
 ٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «كَمَا سَارَ عَبْدِي إِشعيَاءُ عَارِيًا وَحَافِيًا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ كَعَلَامَةِ لِمِصرَ وَكُوشَ،
 ٤ هَكَذَا سَيَقُودُ مَلِكُ أَشُورَ الْأَسْرَى مِنْ مِصرَ وَكُوشَ كِبَارًا وَصِغَارًا. سَيَقُودُهُمْ عِرَاءٌ حَفَاءَةٌ وَمَكْشُوفِي الْأَجْسَامِ. وَلِذَلِكَ سَتَخْزِي مِصرَ.
 ٥ سَيَتَحَيَّرُونَ وَيَذَلُّونَ بِسَبَبِ كُوشَ الَّذِي وَضَعُوا فِيهِ آمَالَهُمْ، وَبِسَبَبِ مِصرَ الَّتِي افْتَخَرُوا بِقُوَّتِهَا.»
 ٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَقُولُ الشَّعْبُ السَّاكِنُ قُرْبَ الْبَحْرِ: «هَذَا مَا حَدَّثَ لِمَنْ أَتَكَلَّمْنَا عَلَيْهِمْ، الَّذِينَ رَكَّضْنَا نَحْوَهُمْ لِيُسَاعِدُونَا وَيُنْقِذُونَا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ. فَكَيْفَ يُمَكِّنُنَا لِحُنِّ أَنْ نَهْرُبَ؟»

٢١

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ

* ١٩:١٨ مَدِينَةُ الشَّمْسِ. وَهِيَ مَدِينَةُ هِيلُوبُولِيسَ الْمِصرِيَّةِ. وَالنَّصُّ الْأَصْلِيُّ يُقْرَأُ أَيْضًا «مَدِينَةُ الدَّمَارِ».

١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ بَرِيَّةِ الْبَحْرِ:

هُنَاكَ شَيْءٌ قَادِمٌ مِنَ الْبَرِيَّةِ،
مِنْ أَرْضٍ مُخِيفَةٍ،
وَهُوَ كَرِيحٌ عَاصِفَةٌ تَجْتَاكُ الْجَنُوبَ.
٢ رَأَيْتُ رُؤْيَا قَاسِيَةً،
رَأَيْتُ غَادِرِينَ يَغْدُرُونَ بِكَ،
وَمُدْمِرِينَ يَدْمِرُونَكَ.

اصْعِدِي وَهَاجِمِي يَا عِيْلَامُ،
حَاصِرِي وَاهْجِمِي يَا مَادِي،
فَسَأْتِي كُلُّ الْأَيْنِ الَّذِي سَبَبَتْهُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ.

٣ لِذَلِكَ امْتَلَأَتْ خَاصِرَتِي بِالْأَلَمِ.
أَمْسَكْنِي أَلْمُ كَأَلْمِ الْوِلَادَةِ.
أَنَا أَتَلَوْتُ أَلْمًا بِسَبَبِ مَا أَسْمَعُهُ،
وَمَرْتَعِبْتُ بِسَبَبِ مَا أَرَاهُ.
٤ زَالَتْ شَجَاعَتِي،
وَأَنَا أُرْتَجِفُ مِنَ الْخَوْفِ.
لَيْلَتِي السَّعِيدَةُ صَارَتْ لَيْلَةً رُعبٍ.

٥ فَقَدْ أَعَدُّوا الْمَوَائِدَ،
وَزَعُوا الْحِرَاسَ،
أَكَلُوا وَشَرَبُوا.
فَقُومُوا أَيُّهَا الْقَادَةُ الْآنَ،
وَنَظِّفُوا تَرُوسَكُمْ.

٦ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِي:
«أَذْهَبْ وَضَعْ حَارِسًا لِلْمَدِينَةِ.
وَلِيخْبِرْ بِمَا يَرَاهُ.

٧ عِنْدَمَا يَرَى مَرْكَبَاتٍ وَأَزْوَاجًا مِنَ الْفُرْسَانِ،
وَجُنُودًا رَاكِبِينَ عَلَى الْحَمِيرِ وَالْجِمَالِ،
فَلِيصْغِ وَلِيَنْتَبِهْ جَيِّدًا.»

٨ ثُمَّ نَادَى الْحَارِسُ مُخَدِّرًا:

يَا رَبِّ، أَنَا أَقِفُ عَلَى بُرْجِ الْمُرَاقَبَةِ كُلَّ يَوْمٍ،
 وَأَقِفُ فِي مَكَانِ حِرَاسَتِي كُلَّ لَيْلَةٍ.
 ٩ وَلَكِنْ هَا أَنَا أَرَى رَجُلًا
 يَرْكَبُ مَرْكَبَةً تَجْرُهَا الْخَيُْولُ،
 وَأَسْمَعُ رَاكِبَ الْمَرْكَبَةِ يَصْرُخُ:
 «سَقَطَتْ بَابِلُ، سَقَطَتْ،
 وَأَصْنَامُ أَهْلِهَا حُطِمَتْ عَلَى الْأَرْضِ.»

١٠ يَا شَعْبِي الْمَسْحُوقَ الْمُدُوسَ،
 هَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا سَمِعْتُهُ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
 إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى دُومَةَ

١١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ دُومَةَ:

هُنَاكَ مَنْ يُنَادِينِي مِنْ سَعِيرٍ:
 «يَا حَارِسُ، مَاذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟
 يَا حَارِسُ، مَاذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟»
 ١٢ فَيَجِيبُ الْحَارِسُ:
 «الصَّبَاحُ أَتَى، وَاللَّيْلُ سَيَأْتِي مِنْ جَدِيدٍ.
 إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَطْلُبُوا، فَاطْلُبُوا الْآنَ.
 تَوُوبُوا وَارْجِعُوا.»

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى الْعَرَبِ

١٣ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ بِلَادِ الْعَرَبِ:

سَتَقْضِينَ اللَّيْلَةَ فِي غَابَاتِ بِلَادِ الْعَرَبِ يَا قَوَافِلَ الدَّانِيَيْنِ.
 ١٤ أَحْضِرُوا مَاءً لِلِقَاءِ الْعَطْشَانِ، يَا سُكَّانَ تِيْمَاءَ،
 أَحْضِرُوا خُبْزًا لِإِطْعَامِ الْهَارِبِينَ.
 ١٥ هَرَبُوا مِنَ السُّيُوفِ،
 مِنَ السُّيُوفِ الْمَسْلُوبَةِ لِلْقَتْلِ.
 وَمِنَ الْأَقْوَاسِ الْمَشْدُودَةِ الْجَاهِزَةِ لِلْإِطْلَاقِ،
 وَمِنْ وَجْهِ الْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ.

١٦ لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ: «فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطَّ - وَفَقْنَا لِعَدَدِ أَيَّامِ سَنَةِ الْعَامِلِ بِأَجْرِ - سَيَزُولُ كُلُّ مَجْدِ قِيدَارَ،
١٧ أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ حَمَلَةِ الْأَقْوَاسِ وَمِنْ مُحَارِبِي قِيدَارَ، فَسَيَكُونُونَ قَلِيلِينَ جِدًّا.» سَيَتِمُّ هَذَا لِأَنَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ.

٢٢

رِسَالَةٌ عَنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ هَذِهِ وَحْيٌ حَوْلَ وَادِي الرُّوْيَا:

ماذا جرى لك يا قُدْسُ،
حتى صعدَ الجميعُ إلى سَطُوحِ المَنَازِلِ؟
٢ كُنْتَ مَدِينَةً مَلِيئَةً بِالضَّجَّةِ،
وَكُنْتَ سَعِيدَةً وَمَلِيئَةً بِالهُتَافِ.
كُلُّ شَعْبِكَ الَّذِي قُتِلَ،
لَمْ يَقْتُلْ بِالسُّيُوفِ،
وَلَا مَاتَ فِي المَعْرَكَةِ.
٣ كُلُّ قَادَةِ الجَيْشِ هَرَبُوا مَعًا،
لَكِنِّهِمْ أُسِرُوا مِنْ دُونِ أَقْوَاسٍ.
كُلُّ الَّذِينَ أُمْسَكُوا، يُخِنُوا مَعًا،
مَعَ أَنَّهُمْ هَرَبُوا بِعِيدَاءِ.

٤ لِذَلِكَ قُلْتُ:

«لَا تُحَدِّقُوا بِي،

اتْرُكُونِي وَأَنَا أَبْكِي بِمَرَارَةٍ،

لَا تُسْرِعُوا إِلَى تَعزِيَّتِي

عَلَى دَمَارِ شَعْبِي العَزِيزِ.»

٥ لِأَنَّ الرَّبَّ الإِلَهَ القَدِيرَ

قَدْ عَيَّنَ يَوْمَ ضَجَّةٍ وَدُوسٍ

وَتَشْوِيشٍ فِي وَادِي الرُّوْيَا.

حَدَدَ يَوْمِ هَدْمِ أُسُورِ،

وَيَوْمِ صُرَاحٍ إِلَى الجِبَالِ لِطَلَبِ العَوْنِ.

٦ سَيَحْمِلُ جُنُودُ عَيْلَامَ جَعَبَ أَقْوَاسِهِمْ

مَعَ الْمَرْبَاتِ وَالْفُرْسَانِ.
 وَسَيَجْهَزُ جُنُودَ قَبْرِ تَرُوسِهِمْ.
 ٧ وَسَمَتَيْ أَفْضَلَ أَوْدِيَتِكَ بِالْمَرْبَاتِ،
 وَسَيَقِفُ الْفُرْسَانُ فِي مَوَاقِعِهِمْ عَلَى الْبَوَابِ.
 ٨ وَسَيَهْدِمُ عَدُوَّ يَهُوذَا أَسْوَارَهَا الَّتِي تَحْمِيهَا.
 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَتَرْغَبُونَ فِي الْحُصُولِ عَلَى الْأَسْلِحَةِ
 الْخِزْوَنَةِ فِي قَصْرِ الْغَابِ.
 ٩ سَتَرُونَ أَنَّهُ تَوْجَدُ شَقُوقٌ كَثِيرَةٌ
 فِي أَسْوَارِ مَدِينَةِ دَاوُدَ،*
 وَسَتَجْمَعُونَ مِيَاهَ الْبِرْكَهِ السُّفْلَى الْخِزْوَنَةِ.
 ١٠ سَتَحْصُونَ بِيوتَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَتَهْدِمُونَهَا
 مِنْ أَجْلِ تَرْمِيمِ السُّورِ وَتَقْوِيَتِهِ بِحِجَارَتِهَا.
 ١١ سَتَحْفَرُونَ خَنْدَقًا لِحَزْنِ الْمَاءِ بَيْنَ السُّورَيْنِ
 مِنْ أَجْلِ تَجْمِيعِ الْمِيَاهِ الْمَتَدَفِّقَةِ مِنَ الْبِرْكَهِ الْقَدِيمَةِ.
 لَكِنَّكُمْ لَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ.
 وَلَنْ تَرَوْا مَنْ خَطَطَ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ.
 ١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 دَعَا الرَّبُّ إِلَاهَهُ الْقَدِيرُ إِلَى الْبُكَاءِ وَالنُّوحِ،
 وَحَلَقَ الرَّأْسَ وَلَبَسَ الْخَلِيشَ.
 ١٣ لَكِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا فِي اللَّهْوِ وَالْإِحْتِفَالِ!
 ذَبَحُوا عِجُولًا وَغَنَمًا
 لِيَأْكُلُوا لَحْمًا وَيَشْرَبُوا خَمْرًا!
 وَغَنُوا فَقَالُوا:

«فَلنَّا كُلُّ وَنَشْرَبُ،
 لِأَنَّنَا غَدًا سَمَمُوتُ.»

١٤ أَعْلَنَ اللَّهُ الْقَدِيرُ فِي أُذُنِي فَقَالَ:
 «لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُغْفَرَ هَذَا الْإِثْمُ لَكُمْ،
 بَلْ سَمَمُوتُونَ كُلُّكُمْ.»

* ٢٢:٩ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

قَالَ هَذَا الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ.

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى شَبْنَا

١٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ: «أَذْهَبْ إِلَى شَبْنَا، خَادِمِ الْمَلِكِ الْمَسْؤُولِ عَنِ الْقَصْرِ.
١٦ وَقُلْ لَهُ: «مَاذَا وَمَنْ لَكَ هُنَا حَتَّى إِنَّكَ حَفَرْتَ قَبْرًا لَكَ هُنَا؟» فَقَدْ حَفَرَ قَبْرَهُ فِي مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ وَتَحْتَ مَسْكًا
لَهُ فِي الصَّخْرِ.

١٧ «هَا إِنَّ اللَّهَ سَيَخْلَعُكَ وَيَقْدِفُ بِكَ بَعِيدًا أَيُّهَا الْمُتَجَرِّبُ، وَسَيُمْسِكُ بِكَ بِقُوَّةٍ.

١٨ سَيَلْفِكَ كَالْكُرَةِ وَيَرْمِيكَ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. سَمَتُوا هُنَاكَ، وَسَتَكُونُ مَرَجَاتُكَ الْفَاخِرَةَ مُخْزِيَةً وَسَطَ مَرَجَاتِ
سَيِّدِكَ الْجَدِيدِ.

١٩ سَأَطْرُدُكَ مِنْ مَنْصِبِكَ، وَسَتَطْرَحُ مِنْ مَرَكِّكَ.

٢٠ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَدْعُو عَبْدِي الْيَاقِيمَ بْنَ حَلْقِيَا،

٢١ وَسَأَلْبِسُهُ ثَوْبَكَ، وَسَأَضَعُ عَلَيْهِ خِزَامَكَ الرَّسْمِيَّ، وَسَأُعْطِيهِ مَرَكِّكَ. وَسَيَكُونُ كَأَبٍ لِسَاكِنِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ
وَلِبْنِي يَهُوذَا.

٢٢ وَسَأَضَعُ مِفْتَاحَ قَصْرِ دَاوُدَ كَقِلَادَةٍ حَوْلَ رَقَبَتِهِ. مَا يَفْتَحُهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَغْلِقَهُ، وَمَا يَغْلِقُهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ
أَحَدٌ أَنْ يَفْتَحَهُ.

٢٣ «سَأُثَبِّتُهُ كَالْوَدِّ فِي حَائِطٍ ثَابِتٍ، فَيَكُونُ عَرْشًا مُجِيدًا لِبَيْتِ أَبِيهِ.

٢٤ وَسَتَعْلَقُ عَلَيْهِ كُلُّ الْأَشْيَاءِ الْقِيَمَةِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ وَنَسْلِهِ وَنَسْلِ أَقَارِبِهِ: كُلُّ الْآنِيَةِ الصَّغِيرَةِ، مِنَ الْكُؤُوسِ
وَحَتَّى الْأَبَارِيقِ.»

٢٥ وَيَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يُخْلَعُ الْوَدُّ الَّذِي ثُبِتَ فِي حَائِطٍ ثَابِتٍ، وَيَسْقُطُ كُلُّ مَا عَلِقَ عَلَيْهِ إِلَى
الْأَرْضِ وَيَتَحَطَّمُ. لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.»

٢٣

رِسَالَةٌ اللَّهِ حَوْلَ صُورٍ

١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ صُورٍ:

نُوحِي يَا سَفْنَ تَرْشِيشَ،

لِأَنَّ مِينَاءَ صُورٍ تَحَطَّمَتْ.

هَذَا مَا أَعْلَنَتْهُ السَّفْنُ الْقَادِمَةُ مِنْ كِتِّيمَ.

٢ اصْمَتُوا حُزْنًا يَا سَاكِنِي السَّاحِلِ،

وَيَا تِجَّارَ صَيْدُونَ،

وَيَا أَيُّهَا الْبَحَّارَةُ الَّذِينَ تَمْلَأُونَ الْمَدِينَةَ.

٣ مَحَاصِيلُ شَيْحُورٍ جَاءَتْكَ عَبْرَ الْمِيَاهِ،

وَحَصَادُ وَادِي النَّيْلِ كَانَ دَخَلَهَا،

وَقَدْ أَصْبَحَتْ سُوقًا لِلْأُمَّمِ.

٤ انجَلِي يَا صَيْدُونُ، لِأَنَّ الْبَحْرَ وَحِصْنَ الْبَحْرِ يَقُولَانِ:

«لَمْ أَتَمَخَّضْ وَلَمْ أَلِدْ،

وَلَمْ أُنْشِئْ فِتْيَانًا،

وَلَمْ أَرْبِ فِتْيَاتٍ.»

٥ عِنْدَمَا وَصَلْتَ الْأَخْبَارُ إِلَى مِصْرَ،

تَأَلَّمُوا إِذْ سَمِعُوا عَنْ صُورَ.

٦ اعبروا إلى ترشيش،

نوحوا يا ساكني الساحل.

٧ هل هذه هي مدينتكم المبتهجة ذات التاريخ العريق؟

تلك التي امتدت وعاش سكانها في مستوطنات بعيدة.

٨ من حكم بهذا على صور

التي كانت تعين الملوك،

وكان تجارها كرؤساء،

بل أكثر الناس اعتباراً في الأرض؟

٩ لكن الله القدير حكم بهذا:

بأن يدمر نخر المتكبرين وجماهم،

وأن يخزي أولئك الأكثر اعتباراً في الأرض.

١٠ ارجعي إلى أرضك يا سفن ترشيش،

اعبري البحر كنهر صغير،

فلن يعيقك أحد الآن.

١١ مد الله يده على البحر،

وجعل الممالك تهتز.

أمر الله بأن تدمر حصون كنعان.

١٢ وقال:

«لن تعودني تفرحين

يا ابنة صيدون، أيها العذراء المحطمة،

اذهبي إلى كتيم،

ولن تجدي راحة هناك أيضاً.»

١٣ أرايتم ما حدث لأرض الكلدانيين؟

فشعب آشور الذي لم يكن شيئاً من قبل،

يَضَعُ الْآنَ أَبْرَاجَ حِصَارٍ عَلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ،
 دَمَرُوا قُصُورَهَا،
 وَحَوَّلُوهَا إِلَى حُطَامٍ،
 وَجَعَلُوهَا لِحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.
 ١٤ نُوحِي يَا سَفْنَ تَرْشِيشَ،
 لِأَنَّ مَلْجَأَهُمْ خَرِبَ.

١٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَسَى صُورٌ لِسَبْعِينَ سَنَةً، أَي مَدَّةَ حَيَاةِ مَلِكٍ. وَفِي نِهَايَةِ السَّبْعِينَ سَنَةً سَتَكُونُ صُورٌ أَشْبَهَ
 بِالْعَاهِرَةِ فِي هَذِهِ الْأَغْنِيَةِ:

١٦ «خُذِي قِيثَارَةً وَسِيرِي عِبْرَ الْمَدِينَةِ،
 آيَتِهَا الْعَاهِرَةُ الْمُنْسِيَّةُ.
 اعزِّي فِي وَغْنِي كَثِيرًا،
 لَعَلَّ أَحَدًا يَتَذَكَّرُ!»

١٧ وَفِي نِهَايَةِ السَّبْعِينَ سَنَةً، سَيَنْظُرُ اللَّهُ فِي مَسْأَلَةِ صُورٍ. سَيَجْعَلُهَا تَسْعِيدُ أُجْرَةَ زِنَاهَا، لَكِنَّا سَتَكُونُ مِنْ جَدِيدٍ
 عَاهِرَةً لِكُلِّ أُمَّمِ الْأَرْضِ.
 ١٨ أَمَا أَرْبَاحُ تِجَارَتِهَا هَذِهِ فَسَتُؤَخَذُ وَتُكْرَسُ لِلَّهِ. لَا لِي تَحْزَنَ أَوْ تُكَنَزَ، بَلْ سَتَكُونُ لِتَوْفِيرِ طَعَامِ كَثِيرٍ وَثِيَابٍ
 جَمِيلَةٍ لِلَّذِينَ يَحْدُمُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٤

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

١ هَا إِنَّ اللَّهَ سَيَدْمُرُ هَذِهِ الْأَرْضَ
 وَيَتْرُكُهَا فَارِغَةً.
 سَيَقْلِبُ سَطْحَهَا وَيَشْتَتُ سُكَّانَهَا.
 ٢ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 أَنَّهُ كَمَا يَحْدُثُ لِلشَّعْبِ يَحْدُثُ لِلْكَاهِنِ،
 وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْعَبِيدِ يَحْدُثُ لِلسَّادَةِ،
 وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْجَوَارِي يَحْدُثُ لِلسَّيِّدَاتِ،
 وَكَمَا يَحْدُثُ لِلشَّارِي يَحْدُثُ لِلْبَائِعِ،
 وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْمُقْرِضِ يَحْدُثُ لِلْمُسْتَقْرِضِ،
 وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْمُدَايِنِ يَحْدُثُ لِلْمُسْتَدِينِ.
 ٣ فَسَتَدْمُرُ كُلَّ الْأَرْضِ وَتَنْهَبُ بِالْكَامِلِ،

لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.
 ٤ سَتُوحِ الْأَرْضُ وَتَذْبَلُ،
 سَتُضَعْفُ الْمَسْكُونَةُ وَتَذْبَلُ،
 وَسَيُضَعْفُ قَادَةُ شَعْبِ هَذِهِ الْأَرْضِ.
 ٥ تَجَسَّتْ الْأَرْضُ بِسَبَبِ سُكَّانِهَا،
 لِأَنَّهُمْ عَصَوْا الشَّرِيعَةَ،
 وَتَعَدَّوْا عَلَى الْأَحْكَامِ،
 وَنَقَضُوا الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ.

٦ لِذَلِكَ سَتَلْتَمُّمُ اللَّعْنَةُ الْأَرْضَ،
 وَسَيَعَاقِبُ السَّاكِنُونَ فِيهَا بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ.
 لِذَلِكَ سَيَخْتَفِي سُكَّانُ الْأَرْضِ،
 وَلَنْ يَبْقَى سِوَى قَلِيلِينَ.
 ٧ التَّيْبِذُ يَفْسُدُ، وَالكَرْمَةُ تَذْبَلُ.
 كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا فَرِحِينَ، يَنُوحُونَ الْآنَ.
 ٨ فَرِحَ الدُّفُوفُ تَوَقَّفَ،
 وَضَجَّجَ الْمَسْرُورِينَ أَنْتَهَى،
 الْعَرْفُ بِالْقَيْثَارَةِ تَوَقَّفَ.
 ٩ لَنْ يَشْرَبُوا الْخَمْرَ مَعَ الْغِنَاءِ فِيمَا بَعْدُ،
 وَطَعَمَ الْمُسْكِرُ مَرَّةً لِشَارِبِيهِ.
 ١٠ مَدِينَةُ التَّشْوِيشِ مَحْطَمَةٌ،
 وَكُلُّ بَيْتٍ مُغْلَقٌ وَلَا يُمْكِنُ دُخُولُهُ.
 ١١ سَيَبْكِي النَّاسُ فِي الشُّوَارِعِ طَلِبًا لِلْخَمْرِ!
 سَيَتَحَوَّلُ كُلُّ فَرَحٍ إِلَى ظَلَامٍ،
 وَسَيَزُولُ فَرَحُ الْأَرْضِ.
 ١٢ تُرِكَتِ الْمَدِينَةُ خَرِبَةً،
 وَبَوَابُهَا مَحْطَمَةٌ.

١٣ هَكَذَا سَيَحْدُثُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَبَيْنَ الْأُمَّمِ:
 سَيَكُونُ النَّاسُ كَبَقَايَا زَيْتُونَةٍ ضُرِبَتْ أَغْصَانُهَا،
 أَوْ كَجَبَاتٍ عِنَبٍ تُرِكَتْ بَعْدَ قَطَافِ الْكُرُومِ.

١٤ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ،

يَتَرَمَّوْنَ بِعِظْمَةِ اللَّهِ:
«اهْتَفُوا مِنَ الْغَرْبِ،
١٥ افرحوا في الشرقِ،
مَجِدُّوا اللَّهَ فِي سَوَاحِلِ الْبَحْرِ
مَجِدُّوا اسْمَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.»
١٦ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ سَمِعْنَا تَرْيِمَةً
تَقُولُ: «مَجْدًا لِلْبَارِّ.»
وَلَكِنِّي قُلْتُ:
«يَا وَيْلِي، يَا وَيْلِي،
الْمُخَادِعُونَ يَغْدُرُونَ،
يَغْدُرُونَ غَدْرًا مُؤْمَلًا.»

١٧ رُعبٌ وحفرةٌ ونُجٌّ
بانتظارِكَ يَا سَاكِنِ الْأَرْضِ.
١٨ الَّذِينَ يَهْرَبُونَ مِنْ صَوْتِ الرَّعْبِ
سَيَقْعُونَ فِي الْحُفْرَةِ،
وَالَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْحُفْرَةِ
سَيَمْسُكُونَ بِالْفَخِّ.
لَأَنَّ نَوَافِذَ السَّمَاءِ سَتَنْفَتِحُ،
وَأَسَاسَاتُ الْأَرْضِ سَتَهْتَزُّ.
١٩ سَتَتَشَقَّقُ الْأَرْضُ تَشَقُّقًا.
وَسَتَتَمَزَّقُ تَمَزُّقًا،
وَسَتَهْتَزُّ اهْتِزَازًا.
٢٠ سَتَتَرْتَفِخُ الْأَرْضُ كَالسَّكْرَانِ،
وَسَتَتَمَائِلُ كَكُؤُوجٍ غَيْرِ مَتِينٍ،
بِسَبَبِ ثِقَلِ خَطَايَاهَا.
سَتَسْقُطُ، وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً.

٢١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيُعَاقِبُ اللَّهُ قُوَاتِ السَّمَاءِ فِي الْأَعْلَى،
وَمُلُوكَ الْأَرْضِ فِي الْأَسْفَلِ.
٢٢ وَسَيَجْمَعُونَ كَالْأَسْرَى فِي السِّجْنِ،
وَيَغْلِقُ عَلَيْهِمْ طَرِيقَ الْخُرُوجِ.

وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ سَيُعَاقِبُونَ.
 ٢٣ وَسَيَجْعَلُ الْقَمَرَ،
 وَالشَّمْسُ سَتَحْزَى،
 لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ سَيَمْلِكُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ،
 فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
 وَسَيُظْهِرُ فِي مَجْدٍ أَمَامَ شُيُوخِهَا.

٢٥

تَرْجِمَةٌ تَسْبِيحٌ لِلَّهِ

١ يَا اللَّهُ إِلَهِي أَنْتَ،
 أَرْفَعُكَ وَأُسَبِّحُ اسْمَكَ،
 لِأَنَّكَ عَمَلْتَ أُمُورًا مَدْهَشَةً،
 خَطَّطْتَ لَهَا مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ وَتَحَقَّقْتَ.
 ٢ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ الْمَدِينَةَ كَوْمَةً حِجَارَةٍ،
 وَجَعَلْتَ الْمَدِينَةَ الْمُحَصَّنَةَ خَرَابًا.
 لَنْ يَسْتَمِرَّ قَصْرُ الْغُرَبَاءِ كَمَدِينَةٍ،
 وَلَنْ يُبْنَى ثَانِيَةً.
 ٣ لِذَلِكَ يَمَجِّدُكَ شَعْبٌ عَظِيمٌ،
 وَشُعُوبٌ أُخْرَى سَتَخَافُكَ.
 ٤ لِأَنَّكَ كُنْتَ حِصْنًا لِلْمَسَاكِينِ،
 مَلْجَأً لِلْبَائِسِينَ فِي يَوْمِ الضَّيْقِ،
 وَسِتْرًا مِنَ الْعَاصِفَةِ وَظِلًّا مِنَ الْحَرِّ.
 حِينَ كَانَ هُجُومُ الْقَسَاةِ كَعَاصِفَةِ الشِّتَاءِ،
 ٥ أَوْ كَحَرِّ الصَّحْرَاءِ،
 أَنْتَ أَسْكَتَ صَجِيحَ الْغُرَبَاءِ،
 كَمَا يُطْفِئُ ظِلُّ الْغُيُومِ حَرَّ الصَّحْرَاءِ،
 هَكَذَا تُسْكِتُ أُغْنِيَةَ الْقَسَاةِ.

وَلِيْمَةٌ لِلَّهِ لِحُدَامِهِ

٦ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ،
 سَيَعِدُّ اللَّهُ الْقَدِيرُ لِلشَّعْبِ وَلِيْمَةً
 مِنْ أَفْضَلِ الْأَطْعِمَةِ وَالنَّبِيدِ الْمُعْتَقِ،

بِاللَّحْمِ الطَّرِيِّ وَالتَّيْبِذِ الْمُعْتَقِ الصَّافِي.
 ٧ وَعَلَى هَذَا الْجَبَلِ،
 سَيَزِيلُ الْبَرْقُ الَّذِي يُعْطِي كُلَّ الشُّعُوبِ،
 وَغَطَاءَ الْمَوْتِ الْمَفْرُوشَ عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ.
 ٨ سَيَهْزِمُ الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ.
 وَسَيَمْسَحُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الدُّمُوعَ عَنْ كُلِّ الْوُجُوهِ.
 وَسَيَنْزِعُ عَارَ شَعْبِهِ الَّذِي يُعْطِي كُلَّ الْأَرْضِ.
 لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.

٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَيَقُولُونَ:

«هَذَا هُوَ إِهْمَانَا،

انْتَظَرْنَا هُجَاءَ خَلَاصِنَا.

هَذَا هُوَ اللَّهُ، انْتَظَرْنَا،

لِنَفْرَحَ وَنَبْتَهِجَ بِخَلَاصِهِ.»

١٠ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُحْمِي هَذَا الْجَبَلَ،

أَمَّا مُوَابُ فَسَتُدَاسُ تَحْتَهُ

كَالْقَشِّ الَّذِي يَدَاسُ فِي كَوْمَةِ رَوْثٍ.

١١ سَيُدُّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ وَسَطَّ مُوَابَ،

كَأَيْمُدِّ الْغَرِيقِ يَدَيْهِ لِيَنْجُو.

لَكِنَّ كِبْرِيَاءَهُمْ سَيَنْحَدِرُ

مَعَ كُلِّ حَرَكَةٍ مِنْ أَيْدِيهِمْ.

مَعَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا بِأَيْدِيهِمْ الْمَاهِرَةِ.

١٢ سَتَسْقُطُ أُسُورُ حُصُونِكَ الْمُرْتَفَعَةِ،

سَتَذُلُّ وَتَطْرَحُ إِلَى الْأَرْضِ،

بَلْ إِلَى التُّرَابِ.

٢٦

تَرْيَمَةُ تَسْبِيحُ اللَّهِ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَغْنُونَ هَذِهِ الْأَغْنِيَةَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا:

لَنَا مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ،

لَهَا أُسُورٌ قَوِيَةٌ،

لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَخْلِصُنَا.

٢ افْتَحُوا الْبَوَابَ،
وَدَعُوا الْأُمَّةَ الصَّالِحَةَ تَدْخُلُ،
الْأُمَّةَ الَّتِي تُحَافِظُ عَلَيَّ أَمَانَتَهَا.

٣ أَنْتَ تُعْطِي سَلَامًا لِلْمُتَكَلِّينَ عَلَيْكَ،
لَأَنَّهُمْ يَتَّقُونَ بِكَ.

٤ ثِقُوا بِاللَّهِ دَائِمًا،
لَأَنَّ اللَّهَ يَاهُ * صَخْرَةٌ أَبَدِيَّةٌ.

٥ لِأَنَّهُ أَذَلَّ السَّاكِنِينَ فِي الْعُلَى.
يَذُلُّ الْمَدِينَةَ الْمُرْتَفِعَةَ.

يَذُلُّهَا إِلَى الْأَرْضِ،

يَطْرَحُهَا إِلَى التُّرَابِ.

٦ أَقْدَامُ الْفُقَرَاءِ وَالْمَظْلُومِينَ سَتْدُوسُهَا.

٧ طَرِيقُ الْأَبْرَارِ مُسْتَقِيمٌ،

أَيُّهَا الْإِلَهُ الْبَارُّ، أَنْتَ تَمْهَدُ طَرِيقَ الْأَبْرَارِ.

٨ نَنْتَظِرُ طَرِيقَ عَدْلِكَ يَا اللَّهُ.

تَشْتَاقُ نَفُوسُنَا أَنْ تَذَكَّرَ اسْمَكَ وَأَنْ تَتَذَكَّرَكَ.

٩ فِي اللَّيْلِ، نَفْسِي تَشْتَاقُ إِلَيْكَ،

وَفِي الْفَجْرِ، رُوحِي فِي دَاخِلِي تَطْلُبُكَ.

لَأَنَّهُ عِنْدَمَا تَأْتِي أَحْكَامُكَ عَلَيَّ الْأَرْضِ،

سَيَتَعَلَّمُ سُكَّانُ الْمَسْكُونَةِ حَيَاةَ الْبِرِّ.

١٠ وَإِنْ رُجِمَ الْأَشْرَارُ،

فَأِنَّهُمْ لَا يَتَعَلَّمُونَ حَيَاةَ الْبِرِّ.

فِي أَرْضِ الْمُسْتَقِيمَاتِ يَكُونُونَ مُلْتَوِينَ،

وَلَنْ يَرَوْا جَلَالَ اللَّهِ.

١١ يَا اللَّهُ، يَدُكَ مَرْفُوعَةٌ لِمُعَاقِبَتِهِمْ،

لَكِنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ ذَلِكَ.

لَيْتَهُمْ يَرَوْنَ غَيْرَتَكَ عَلَيَّ شَعْبِكَ وَيَخْجَلُونَ.

لِتَأْكُلَهُمُ النَّارُ الْمَعْدَّةُ لِأَعْدَائِكَ.

١٢ يَا اللَّهُ، أَنْتَ سَتُعْطِينَا سَلَامًا،

* ٢٦:٤ ياه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه».

فَكُلُّ مَا نَجَّحْنَا بِهِ، إِنَّمَا أَنْتَ صَنَعْتَهُ لَنَا.

حَيَاةً جَدِيدَةً مِنْ اللَّهِ

١٣ يَا إِلَهْنَا، قَدْ حَكَمْنَا أَسْيَادُ غَيْرِكَ،
وَلَكِنَّا نَتَذَكَّرُ اسْمِكَ.

١٤ الْأَمْوَاتُ لَا يَعِيشُونَ،
وَأَرْوَاحُ الْمَوْتَى لَا تَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.
لِذَلِكَ عَاقِبَهُمْ وَأَفْنَيْهِمْ،
وَأَمَحُّ كُلِّ ذِكْرٍ لَهُمْ.

١٥ نَمِيتْ شَعْبَكَ يَا اللَّهُ،
نَمِيتْ شَعْبَكَ فَتَمَجَّدْتَ!
وَوَسَّعْتَ حُدُودَ الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ.

١٦ يَا اللَّهُ، طَلَبْنَا مَعُونَتَكَ فِي ضَيْقِنَا،
وَصَرَخْنَا صَرَخَاتٍ مَكْتُومَةٍ عِنْدَمَا أَدْبَتْنَا.

١٧ هَكَذَا صَرْنَا بِسَبَبِ تَأْدِيبِكَ يَا اللَّهُ،
مِثْلَ امْرَأَةٍ تَلِدُ،

تَتَلَوَّى وَتَصْرُخُ فِي الْمَهَامِ.

١٨ حَلِينَا وَكَمَا تَتَلَوَّى،
وَوَلَدْنَا الرِّيحَ فَقَطَّ.

لَمْ نُخَلِّصِ الْأَرْضَ،
وَلَمْ نَلِدْ سُكَّانَ الْمَسْكُونَةِ.

١٩ يَقُولُ اللَّهُ: «أَمْوَاتُكُمْ سَيَحْيُونَ،
جَشْتِكُمْ سَتَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.

اسْتَيْقِظُوا وَغَنُوا بِفَرْحِ يَا سَاكِنِي التَّرَابِ،
لَأَنَّ النَّدَى الَّذِي يَغْطِيكُمْ هُوَ نَدَى الصَّبَاحِ.

سَتَرُونَ وَقْتًا جَدِيدًا قَادِمًا،

حِينَ تَصْعَدُ الْأَرْضُ أَرْوَاحَ الْأَمْوَاتِ الَّتِي فِيهَا.»

الدَّيْنُونَةُ مُكَافَأَةٌ أَوْ عِقَابٌ

٢٠ اذْهَبْ يَا شَعْبِي وَأَدْخُلْ حُجْرَاتِكَ،
وَأَغْلِقِ الْأَبْوَابَ خَلْفَكَ.

اخْتَبِئْ لِلْحَطَّةِ حَتَّى يَعْبرَ الْغَضَبُ.

٢١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُخْرِجُ مِنْ مَكَانِهِ

لِيُعَاقِبَ سُكَّانَ الْأَرْضِ عَلَى إِثْمِهِمْ.
وَسَتَكْشِفُ الْأَرْضُ دَمَ الْقَتْلِ،
وَلَنْ تُخْفِيَهُ فِيمَا بَعْدُ،
حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ الشَّعْبُ أَنَّهُمْ مُجْرِمُونَ!

٢٧

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيُعَاقِبُ اللَّهُ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الشَّدِيدِ لَوِيَاثَانَ:
الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ، لَوِيَاثَانَ الْحَيَّةَ الْمُتَوَيَّةَ.
وَسَيَقْتُلُ التَّنِينَ* الَّذِي فِي الْبَحْرِ.
٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَغْنِي النَّاسُ عَنِ الْكَرَمَةِ الْجَمِيلَةِ:

٣ أَنَا اللَّهُ حَارِسُهَا الَّذِي أَهْتَمُّ بِهَا
وَدَائِمًا أُرْوِيهَا.
أَحْرُسُهَا لَيْلًا وَنَهَارًا،
لِتَلَّا يُؤْذِيهَا أَحَدٌ.
٤ لَسْتُ غَاضِبًا عَلَيْهَا.
بَلْ إِنْ بَنَى مُحَارِبٌ حَوْلَهَا سُورًا مِنْ شَوْكٍ،
سَأَتِيهِ مُحَارِبًا وَسَأُحْرِقُهُ.
٥ فَإِنْ لَجَأَ أَحَدٌ إِلَيَّ لِكَيْ أَحْيِيَهُ،
وَأَرَادَ أَنْ يَصْنَعَ مَعِيَ سَلَامًا،
فَسَأُصْنَعُ مَعَهُ سَلَامًا.
٦ سَيَمُدُّ يَعْقُوبُ جَذْوَرَهُ فِي الْأَرْضِ،
وَبَنُو إِسْرَائِيلَ سَيَخْرُجُونَ بِرَاعِمٍ وَأَزْهَارًا.
وَسَيَمْلَأُونَ الْأَرْضَ ثَمَرًا.

تَحْرِيرُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٧ لَمْ يُضْرَبْ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا ضُرِبَ ضَارِبُهُمْ؟ وَلَمْ يُقْتَلْ مِنْهُمْ كَمَا قُتِلَ مِنْ قَاتِلِيهِمْ؟
٨ حَسَمَ اللَّهُ الْأَمْرَ مَعَهُمْ بِالطَّرْدِ وَالنَّفْيِ! سَيُخَاطِبُهُمْ بِقَسْوَةٍ كَالرَّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ فِي حَرِّ النَّهَارِ.

* ٢٧:١ لَوِيَاثَانَ... التَّنِينَ. ربما اسم آخر لـ «رهب». انظر كتاب إشعيا 30: (7). وتصور بعض القصص القديمة حرباً بين الله والتنين. وهذه الكائنات ترمز إلى الشر وإلى الشيطان.

٩ هكذا سيكفر عن إثم يعقوب، وترفع آثار خطيئته: بتخليم حجارة المذبح إلى حصي، وبإزالة أعمدة عبادة الأوثان ومذابح البخور.

١٠ وستكون المدينة المحصنة فارغة، ومسكاً مهجوراً كالصحراء. العجول ستسرح هناك وتربض وتأكل من غصونها.

١١ وعندما تحف غصونها ستتكسر، وتستخدمها النساء وقوداً للنار. لأن هذا الشعب لا يفهم، فلن يرحمهم خالقهم، ولن يتحن عليهم جابلهم.

١٢ في ذلك الوقت، سيجمع الله شعبه من نهر الفرات إلى وادي العريش في مصر. سيجمعكم واحداً واحداً يا بني إسرائيل.

١٣ في ذلك الوقت، سينفخ بوق عظيم، وسيأتي التائبون في أرض آشور، وأولئك الذين طردوا إلى أرض مصر، وسيسجدون في حضرة الله، ويعبدونه على الجبل المقدس في مدينة القدس.

٢٨

تحذير إلى مملكة إسرائيل الشمالية

١ ها سكارى أفرام يفتخرون بك جالسة كإكليل رأس التلة المطلة على الوادي الخصب. لكن الخمر غلبتهم، وإكليلك قد ذبلت زهوره.

٢ ها إن الرب سيرسل رجلاً قوياً جباراً، كهطول البرد والمطر، كعاصفة تسكب فيضانات.

هكذا سيرطح بيده إكليل أفرام إلى الأرض.

٣ إكليل سكارى أفرام الجميل سيداس تحت الأقدام.

٤ وزهر جماله الذابل على قمة الوادي الخصب، سيكون مثل التين الذي ينضج قبل الصيف، فكل من يراه يقطفه ويأكله.

٥ في ذلك الوقت، سيكون الله القدير كإكليل جمال وكجاج مجدول من الزهور للباقيين من شعبه.

٦ وسيعطي روح عدل للقضاة، وشجاعة للهادفين عن بوابات المدينة في الحرب.

٧ أما أولئك فيتربحون الآن من الخمر، ويتأرجحون من المسكر. الكهنة والأنبياء يتربحون بالمسكر، وهم مشوشون من الخمر. لذا يخطئ الأنبياء عندما يرون رؤى، والكهنة عندما يقررون أحكاماً.

٨ كُلُّ الْمَوَائِدِ مُعْطَاةٌ بِالْقِيءِ، وَمَا مِنْ مَكَانٍ نَظِيفٍ.

رَغْبَةُ اللَّهِ فِي مُسَاعَدَةِ شَعْبِهِ

٩ وَيُقَالُ: «يُظَنُّنَا أَطْفَالًا لِكَيْ يَعْلَمُنَا وَيَفْهَمُنَا بِهِذِهِ الطَّرِيقَةَ؟ كَأَنَّا فُطِمْنَا وَأُخِذْنَا لِلتَّوَعُّنِ عَنْ صُدُورِ أُمَّهَاتِنَا!

١٠ فَكَلَامُهُ لَنَا:

«أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ، أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ

حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ، حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ

قَلِيلٌ هُنَا، قَلِيلٌ هُنَاكَ!»!

١١ لِأَنَّهُ بِشِفَاهِ مُتَعَمِّمَةٍ وَبِلِغَاتِ أُجْنَبِيَّةٍ سَأَلَ كَلِمَةَ هَذَا الشَّعْبِ.

١٢ تَكَلَّمَ فِي الْمَاضِي فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَكَانُ الرَّاحَةِ وَالسُّكُونِ. فَلَيْسَتْ رَجُلٌ الْمُتَعَبُونَ.» لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا.

١٣ لِذَلِكَ سَيَكُونُ كَلَامُ اللَّهِ لَهُمْ:

«أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ، أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ

حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ، حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ

قَلِيلٌ هُنَا، قَلِيلٌ هُنَاكَ!»!

لِكَيْ يَسْقُطُوا إِلَى الْخَلْفِ وَيَكْسِرُوا حِينَ يَمْشُونَ. وَلِكَيْ يُمْسِكُوا بِالْفَخِّ وَيُؤْسِرُوا.

تَحذِيرُ اللَّهِ لِيَهُودَا

١٤ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ أَيُّهَا الْمُتَعَجَّرُونَ الَّذِينَ تَحْكُمُونَ هَذَا الشَّعْبَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٥ قَلَمٌ:

«قَطَعْنَا عَهْدًا مَعَ الْمَوْتِ،

وَاتِّفَاقًا مَعَ الْهَاطِيَةِ.

عِنْدَمَا يَأْتِي الْعِقَابُ الرَّهِيْبُ

سَيَعْبُرُ عَنَّا وَلَنْ يُؤْذِنَا،

لَأَنَّا جَعَلْنَا الْكَذِبَ مَلْجَأً لَنَا،

وَاخْتَبَأْنَا وَرَاءَ الْخِلْدَاعِ.»

١٦ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«هَا إِنِّي أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حَجَرَ أُسَاسٍ،

حَجْرًا قَوِيًّا،

حَجْرَ زَاوِيَةٍ ثَمِينًا،

وَأَسَاسًا مَتِينًا.

وَالَّذِي يَتَّقُ بِهِ لَنْ يَخْزَى.
 ١٧ سَأَجْعَلُ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ مَقْيَاسًا.
 وَسَيَحِطُّمُ الْبَرْدُ مَلْجَأَهُمْ
 الَّذِي حَصَلُوا عَلَيْهِ بِالْكَذِبِ،
 وَسَتَغْمُرُ الْمِيَاهُ مَخْبَأَهُمْ.
 ١٨ سَيَلْفِي عَهْدَ كَرٍّ مَعَ الْمَوْتِ،
 وَاتِّفَاقَهُ مَعَ الْقَبْرِ لَنْ يَسْتَمِرَّ.
 وَعِنْدَمَا تَأْتِي الْعُقُوبَةُ الْغَامِرَةُ سَتُدَاسُونَ تَحْتَهَا.
 ١٩ وَكُلَّمَا مَرَّتْ سَتَأْخُذُكُمْ،
 لِأَنَّهَا سَتَمُرُّ كُلَّ صَبَاحٍ،
 وَكَذَلِكَ فِي النَّهَارِ وَفِي اللَّيْلِ.
 وَيَكُونُ فَهْمٌ هَذَا الْمَثَلِ رُعبًا لَكُمْ:

٢٠ «قَصَرَ الْفِرَاشُ عَنِ التَّمَدُّدِ،
 وَضَاقَ الْغَطَاءُ عَنِ الْإِلْتِحَافِ!»

٢١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَقُومُ وَيُحَارِبُ كَمَا فَعَلَ فِي جَبَلِ فَرَاصِيمَ، وَسَيَثُورُ غَضَبُهُ كَمَا حَدَثَ فِي وَادِي جِبْعُونَ، لِكَيْ يَعْمَلَ
 عَمَلَهُ الْمَغَايِرَ، وَيَتِمَّ فَعْلَهُ الْغَرِيبَ.
 ٢٢ وَالْآنَ، لَا تَسْتَهِنُوا بِهِدِهِ الْأُمُورِ، لِثَلَا تُصْبِحَ الْجِبَالُ الَّتِي حَوْلَكُمْ أَقْوَى. لِأَنِّي سَمِعْتُ أَنَّ الْإِلَهَ الْقَدِيرَ حَكَرَ
 بِأَنْ يَدْمِرَ كُلَّ الْأَرْضِ.

عِقَابُ اللَّهِ الْعَادِلِ

٢٣ أَنْصِتُوا لَصَوْتِي،
 وَأَنْتَبِهُوا، وَاسْمَعُوا قَوْلِي.
 ٢٤ هَلْ يَحْرَثُ الْحَارِثُ أَرْضَهُ كُلَّ يَوْمٍ؟
 هَلْ يَشُقُّ أَرْضَهُ وَيَسْوِيهَا كُلَّ يَوْمٍ؟
 ٢٥ أَلَا يَسْوِي سَطْحَهَا، ثُمَّ يَرْشُ الشَّبِثَ،*
 وَيَبْذُرُ الْكُمُونَ، وَيَزْرَعُ الْقَمْحَ فِي أَتْلَامٍ،†
 وَالشَّعِيرَ فِي مَكَانِهِ، وَالْعَلَسَ‡ عَلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ؟
 ٢٦ إِلَهُهُ يَعْلَمُهُ وَيُرْشِدُهُ إِلَى الطَّرِيقَةِ الصَّحِيحَةِ.

* ٢٨:٢٥ الشَّبِثُ. نبات كانت تستخدم بدورة في الطبخ كالتوابل، كما أن له بعض الاستخدامات الطبية. (أيضاً في العدد 27) † ٢٨:٢٥ أَتْلَامٌ.
 ‡ ما تتركه حراثة الأرض من آثار. ٢٨:٢٥ العَلَسُ. يشبه القمح.

٢٧ فالْمَزَارِعُ لَا يَدْرُسُ الشَّبِيثَ بِلُوحٍ كَبِيرٍ،
وَلَا يَدْحَرُجُ مِدْحَلَةً عَلَى حُبُوبِ الكُمُونِ،
بَلْ يَضْرِبُ الشَّبِيثَ وَالْكُمُونَ بِعَصَا صَغِيرَةٍ.
٢٨ لَا بَدُّ مِنْ طَحْنِ القَمَحِ لِعَمَلِ الخَبِزِ.
لَكِنَّهُ لَا يُطْحَنُ تَمَامًا بِأَنْ يُدْرَسَ بِاللُّوحِ بِلا تَوَقُّفٍ،
وَلَا بِمِدْحَلَةٍ تُجْرُهَا الخَيْلُ.
٢٩ هَذِهِ المَعْرِفَةُ مِنَ اللَّهِ القَدِيرِ،
العَجِيبِ فِي مَشُورَتِهِ،
وَالعَظِيمِ فِي حِكْمَتِهِ.

٢٩

حَبَّةُ اللَّهِ القُدُسِ

١ آهٍ عَلَى أَرِيئِيلَ،
المَدِينَةِ الَّتِي خِيمَ فِيهَا دَاوُدُ.
فَلْتَمَضِ سَنَةٌ بَعْدَ سَنَةٍ.
وَلْتَسْتَمِرَّ الأَعْيَادُ فِي دَوْرَتِهَا.
٢ لِكَيْ سَاجِلِبُ ضَيْقًا عَلَى أَرِيئِيلَ،
فَيَكُونَ فِيهَا نوحٌ وَبُكَاءٌ.
وَسَتَكُونُ مَدِينَةُ القُدُسِ كَأَنَّهَا أَرِيئِيلُ لِي.
٣ سَأَحْشِدُ الجُيُوشَ حَوْلَكَ، سَأُحَاصِرُكَ بِأَبْرَاجٍ.
وَأَضَعُ حَوْلَكَ حَوَاجِزَ تُرَابِيَّةً لِلهَجُومِ عَلَيْكَ.
٤ سَتَبْطِئِينَ إِلَى الأَسْفَلِ،
وَتَتَكَلَّمِينَ مِنَ الأَرْضِ،
وَتُتَمِّمِينَ بِكَلِمَاتِكِ مِنَ التُّرَابِ.
سَيَأْتِي صَوْتُكَ مِنَ الأَرْضِ كَصَوْتِ شَيْخٍ،
وَمِنَ التُّرَابِ سَتَهْمِسِينَ بِكَلَامِكِ.
٥ سَيُصْبِحُ أَعْدَاؤُكَ الكَثِيرُونَ كَالغَبَارِ النَّاعِمِ.
وَشَعْبُكَ القَاسِي الكَبِيرُ سَيَصِيرُ كَالْتِينِ المُنْتَطِيرِ.
٦ وَجَاءَهُ يَأْتِي اللَّهُ القَدِيرُ بِرَعْدٍ
وَزَلْزَلَةٍ وَضَجَّةٍ عَالِيَةٍ وَعَاصِفَةٍ

وَرِيحٌ عَاصِفَةٌ وَنَارٌ تُحْرِقُ وَتَدْمِرُ.
 ٧ الْجَمَاهِيرُ الَّتِي تُحَارِبُ أَرِبَيْلَ،
 وَكُلُّ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا
 وَيَهْجُمُونَ قَلَاعَهَا وَيُضَايِقُونَهَا،
 سَيَكُونُونَ كَحَلْمٍ وَكَرُؤْيَا فِي اللَّيْلِ.
 ٨ كَمَا يَحْلُمُ الْجَائِعُ بِأَنْ يَأْكُلَ،
 وَيَسْتَيْقِظُ فَإِذَا بِهِ مَا يَزَالُ جَائِعًا.
 أَوْ كَمَا يَحْلُمُ الْعَطْشَانُ بِأَنْ يَشْرَبَ،
 وَيَسْتَيْقِظُ فَإِذَا هُوَ مَا يَزَالُ عَطْشَانًا وَذَابِلًا مِنَ الْجَفَافِ.
 هَكَذَا أَيْضًا يَحْدُثُ لِلْأُمَمِ الْكَثِيرَةِ
 الَّتِي تُحَارِبُ جَبَلَ صِهْيُونَ.

٩ انْدَهَشُوا وَتَفَاجَأُوا،
 انْذَهَلُوا وَتَعَجَّبُوا،
 اسْكُرُوا، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ!
 تَرْتَحُوا، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ الْمُسْكِرَاتِ!
 ١٠ قَدْ سَكَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ رُوحَ نَوْمٍ،
 وَأَغْمَضَ عَيْونَكُمْ - أَي أَنْبِيَاءَكُمْ،
 وَغَطَّى رُؤُوسَكُمْ - أَي أَصْحَابَ الرُّؤْيِ بَيْنَكُمْ.

١١ صَارَتْ لَكُمْ هَذِهِ الرُّؤْيَا كَكَلَامِ كِتَابٍ مُغْلَقٍ مَخْتُومٍ. إِذَا أُعْطِيَ هَذَا الْكِتَابُ لِمَنْ يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ، وَقِيلَ لَهُ:
 «اقْرَأْ،» فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: «لَا أَسْتَطِيعُ لِأَنَّهُ مَخْتُومٌ.»

١٢ أَوْ إِذَا أُعْطِيَ الْكِتَابُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ، وَقِيلَ لَهُ: «اقْرَأْ،» فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: «لَا أَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ.»

١٣ يَقُولُ الرَّبُّ:
 «هَذَا الشَّعْبُ يَقْتَرِبُ إِلَيَّ بِفَمِهِ فَقَطُّ.
 يَمِجِدُنِي بِالْكَلَامِ فَقَطُّ،
 أَمَا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي.
 عِبَادَتُهُ لَيْسَتْ سِوَى وَصِيَّةِ بَشَرِيَّةٍ يَتَعَلَّمُهَا.
 ١٤ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَعْمَلُ أُمُورًا مَدْهِشَةً مَعَ هَذَا الشَّعْبِ،
 أُمُورًا مَدْهِشَةً وَغَيْرَ مُعْتَادَةٍ.
 فَتَهْلِكُ حِكْمَةُ الْحُكَّامِ،

وَيَخْتَفِي ذِكَاؤُ الْأَذْيَاةِ.»

١٥ تَنبَهُوا يَا مَنْ تُخْبِثُونَ مُؤَامِرَاتِكُمْ

كَأَنَّ اللَّهَ لَا يَرَاهَا!

يَا مَنْ تَعْمَلُونَ عَمَلَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ،

وَتَقُولُونَ: «مَنْ يَرَانَا؟ مَنْ يَعْرِفُ مَاذَا نَفَعَلُ؟»

١٦ تَقْلِبُونَ الْأُمُورَ،

كَمَا لَوْ أَنَّ الْفَخَّارِيَّ هُوَ الطِّينُ!

هَلْ يَقُولُ الْمَصْنُوعُ عَنْ صَانِعِهِ:

«لَمْ يَصْنَعْنِي؟»

أَوْ هَلْ يَقُولُ الْمَجْبُولُ عَنْ جَابِلِهِ:

«لَا يَفْهَمُ؟»

أَوْقَاتٌ أَفْضَلُ قَادِمَةٌ

١٧ أَلَنْ يَتَحَوَّلَ لُبْنَانٌ إِلَى بُسْتَانٍ بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ،

وَيَصْبِحُ الْبُسْتَانُ غَابَةً؟

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَسْمَعُ الصَّمُّ كَلَامَ الْكِتَابِ.

وَبَعْدَ الْعَتَمَةِ وَالظُّلْمَةِ،

سَتَبْصُرُ عَيُونَ الْعَمِيِّ.

١٩ سَيَفْرَحُ الْفُقَرَاءُ بِاللَّهِ مِنْ جَدِيدٍ،

وَيَبْتَهِجُ الْمَسَاكِينُ فِي أَرْضِهِمْ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

٢٠ لِأَنَّ الْقِسَاةَ سَيَزُولُونَ،

وَالْمُتَكَبِّرُونَ لَنْ يَكُونُوا فِيهَا بَعْدَ،

وَكُلُّ الْمُتَحَمِّسِينَ لِعَمَلِ الشَّرِّ سَيَفْنُونَ.

٢١ إِنَّهُمْ يَتِّهَمُونَ الْآخَرِينَ بِالشَّرِّ،

وَيَضَعُونَ الْفِخَاخَ لِلْمُدَافِعِينَ عَنِ الظُّلْمِ عِنْدَ الْبَوَابِ.

يُنْكِرُونَ حَقَّ الْبَرِيِّ بِحُجَجٍ فَارِغَةٍ كَاذِبَةٍ.

٢٢ لِذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي فَدَى إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ:

«لَنْ يَخْزِيَ بَنُو يَعْقُوبَ فِيهَا بَعْدَ،

وَوُجُوهُهُمْ لَنْ تَصْفُرَ مِنَ الْجَلِّ مِنَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا.

٢٣ وَعِنْدَمَا يَرُونَ أَوْلَادَهُمْ - عَمَلٌ يَدَيَّ - فِي وَسْطِهِمْ،

فَانْتَهَمُ سَعْلُنُونَ اسْمِي الْقُدُّوسِ،
 وَسَيُكْرِمُونَ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ،
 وَيَقْفُونَ بِمَهَابَةِ أَمَامِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.
 ٢٤ وَسَيَفْهَمُ الضَّالُّونَ بِأَرْوَاحِهِمْ،
 وَالْمُتَمَرِّدُونَ سَيَتَعْلَمُونَ.»

٣٠

الثقة بالله لا بمصر

١ يَقُولُ اللَّهُ: «تَنَبَّهُوا أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ الْمُتَمَرِّدُونَ! أَنْتُمْ تَتَقَدُّونَ خُطَّةً لَيْسَتْ هِيَ خُطِيَّتِي. وَتَعْقِدُونَ تَحَالُفًا بِخِلَافِ مَشِيَّتِي. فَتُضَيِّفُونَ خَطَايَا عَلَى خَطَايَاكُمْ.»
 ٢ وَيَلُ لِّلَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ مِنْ دُونِ مَشُورَتِي، لِيَطْلُبُوا حِمَايَةَ فِرْعَوْنَ، وَمَلْجَأً فِي ظِلِّ مِصْرَ.
 ٣ «سَتَكُونُ حِمَايَةَ فِرْعَوْنَ لَكُمْ نِزْيَاً، وَاللُّجُوءُ إِلَى مِصْرَ عَارًا.
 ٤ رُؤْسَاؤُهُ فِي صُوعَنَ، وَرَسُولُهُ فِي حَانِيسَ،
 ٥ إِلَّا أَنَّ الْجَمِيعَ سَيَخْجَلُونَ مِنْ شَعْبٍ لَا يَسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَهُمْ. فَمِصْرُ لَنْ تُعِينَهُمْ أَوْ تَنْفَعَهُمْ، بَلْ سَتَأْتِي بِالْخِزْيِ وَالْعَارِ.»

رسالة الله إلى يهوذا

٦ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ حَيَوَانَاتِ أَرْضِ النَّقَبِ*:

فِي أَرْضِ ضَيْقٍ وَخَطَرٍ،
 فِي الْأَرْضِ الْمَلِيئَةِ بِاللَّبَوَاتِ وَالْأُسُودِ
 وَالْأَفَاعِي السَّامَةِ الْخَطِرَةِ،
 سَيَحْمِلُونَ ثَرَوَتَهُمْ عَلَى ظُهُورِ الْحَمِيرِ،
 وَكُنُوزَهُمْ عَلَى أَسْنَمَةِ الْجَمَالِ،
 إِلَى شَعْبٍ لَا يَسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَهُمْ.
 ٧ مَعُونَةُ مِصْرَ لَا قِيمَةَ لَهَا،
 لِهَذَا سَمَّيْتُهَا: «رَهَبٌ † الَّتِي لَا تَعْمَلُ شَيْئًا.»

٨ اذْهَبِ الْآنَ وَانْحَتِ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى لَوْحٍ أَمَامَهُمْ. اكْتُبِي فِي كِتَابٍ، حَتَّى يَكُونَ شَاهِدًا فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ:

٩ هَذَا شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. هُمْ كَالْأَوْلَادِ الْخَدَّاعِينَ الَّذِينَ يَرْفُضُونَ طَاعَةَ تَعْلِيمِ اللَّهِ.

* ٣٠:٦ النَّقَبِ. الْمُنَطَقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُوذَا.

† ٣٠:٧ رَهَبٌ. تَبَيَّنَ أَوْ حَيَوَانَاتٌ بَحْرِيَّةٌ ضَخْمٌ كَانِ النَّاسُ يَظُنُّونَ أَنَّهُ يُسَيِّطِرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمٌ لِلشَّرِّ وَالْأَعْدَاءِ اللَّهِ. وَقَدْ عُرِفَتْ مِصْرُ بِهَذَا الْاسْمِ.

١٠ يَقُولُونَ لِأَصْحَابِ الرُّؤْيَى: «لَا تَرَوْا رُؤْيَى،» وَلِلْأَنْبِيَاءِ: «لَا تَتَنَبَّأُوا لَنَا بِمَا هُوَ صَحِيحٌ، بَلْ أَخْبِرُونَا عَنِ الْأُمُورِ النَّاعِمَةِ، وَتَنَبَّأُوا لَنَا بِالْأَوْهَامِ.»

١١ ابْتَعِدُوا عَنِ الطَّرِيقِ، لَا تَزِيدُ أَنْ نَسْمَعَ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدُ.»

العُونُ مِنَ اللَّهِ فَقَطْ

١٢ يَقُولُ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ:

«لَأَنْكُمْ رَفَضْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ

وَوَقَّعْتُمْ بِالظُّلْمِ وَالْخِدَاعِ وَاتَّكَلْتُمْ عَلَيَّمَا.

١٣ لِذَلِكَ سَتَكُونُ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ لَكُمْ

مِثْلَ صَدْعٍ فِي سُوْرٍ مَرْتَفِعٍ

عَلَى وَشَكِّ السُّقُوطِ.

يَخْطُمُ جَفَاءً فِي لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ.

١٤ وَيَكُونُ حُطَامُهُ مِثْلَ وَعَاءٍ مِنْ نَخَّارٍ

يَخْطُمُ إِلَى شَظَايَا.

فَلَا تَجِدُ قِطْعَةً كَبِيرَةً بِمَا يَكْفِي

لِأَخْذِ جَمْرَةٍ مِنْ مَوْقِدٍ،

أَوْ لِعَرْفِ مَاءٍ مِنْ حَوْضٍ.»

١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ:

«بِالطَّمَانِينَةِ وَالرُّجُوعِ إِلَيَّ تَخْلُصُونَ،

بِالْهُدُوءِ وَالثَّقَةِ بِي تُصْبِحُونَ أَقْوِيَاءَ.»

وَلَكِنَّكُمْ رَفَضْتُمْ

١٦ وَقَلْتُمْ:

«لَا، بَلْ سَنَهْرُبُ عَلَى الْخَيْلِ.»

لِذَلِكَ سَتَهْرَبُونَ. وَقَلْتُمْ:

«سَنَرَكِبُ عَلَى خَيْلٍ سَرِيعَةٍ.»

لِذَلِكَ يَكُونُ الَّذِينَ يَطَارِدُونَكُمْ سَرِيعِينَ.

١٧ أَلْفٌ مِنْكُمْ سَيَهْرَبُونَ مِنْ صَرْخَةِ وَاحِدٍ،

وَكُلُّكُمْ سَتَهْرَبُونَ مِنْ صَرْخَةِ خَمْسَةٍ.

وَتَتْرَكُونَ وَحْدَكُمْ كَسَارِيَةَ عَلَى تَلَّةٍ،

وَكَاثِرٍ عَلَى رَأْيِهِ.

مَعُونَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٨ لِذَلِكَ يَنْتَظِرُ اللَّهُ الْوَقْتَ لِيَتَرَفَّافَ عَلَيْهِمْ، وَيَلْقُوهُمْ فَيَرَحِّمُهُمْ. لِأَنَّ اللَّهَ إِلَهٌ عَادِلٌ، هَنِيئًا لِمَنْتَظِرِي عَدْلِهِ.
١٩ يَا شَعْبَ صِهْيُونَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَنْ تَبْكُوا فِيمَا بَعْدُ، فَاللَّهُ سَيَتَحَنَّنُ عَلَيْكُمْ عِنْدَمَا يَسْمَعُ صَوْتَ صُرَاخِكُمْ. فَعِنْدَ سَمَاعِهِ لَصَرَخَتِكُمْ، سَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ سَرِيعًا.
٢٠ فَعِمْ أَنْ الرَّبَّ يَجْعَلُ لَكُمْ الضِّيْقَ طَعَامًا وَالشَّدَّةَ شَرَابًا، إِلَّا أَنْ مَعْلَمِكُمْ لَنْ يَخْتَفِيَ، بَلْ سَتَرُونَهُ بِعِيُونِكُمْ.
٢١ عِنْدَمَا تَتَّجِهُونَ إِلَى الْيَمِينِ أَوْ الْيَسَارِ، تَسْمَعُونَ صَوْتًا خَلْفَكُمْ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ الطَّرِيقُ، سِيرُوا فِيهِ.»
٢٢ سَتَرُونَ نَجَاسَةَ تَمَاثِيلِكُمُ الْمُغَشَّاةِ بِالْفِضَّةِ، وَأَصْنَامِكُمُ الْمُغَشَّاةِ بِصَفَائِحِ الذَّهَبِ. سَتَلْقُونَهَا بَعِيدًا كَمَا لَيْسَ قُدْرَةً. وَتَقُولُونَ لَهَا: «ابْتَعِدِي عَنَّا.»

٢٣ ثُمَّ يُعْطِي اللَّهُ مَطَرًا لِحُبُوبِكَ الَّتِي تَبْدُرُهَا فِي الْأَرْضِ. وَتَسْكُونُ غَلَّةُ الْأَرْضِ وَافِرَةً. وَتَسْرَعِي قُطْعَانُكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي مَرْعَى وَاسِعٍ.

٢٤ وَسَتَأْكُلُ ثِيرَانُكَ وَحَمِيرُكَ الَّتِي تَحْرُثُ الْأَرْضَ أَفْضَلَ أَنْوَاعِ الْعَلْفِ الْمُدْرَى بِالْمِذْرَاةِ.
٢٥ يَوْمَ يُقْتَلُ كَثِيرُونَ وَتَسْقُطُ الْأَبْرَاجُ، سَتَكُونُ هُنَاكَ جَدَاوِلُ مِيَاهٍ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ، وَعَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفَعَةٍ.
٢٦ سَيَكُونُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ، وَنُورُ الشَّمْسِ سَيَنْتَضِعُ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَمَا لَوْ كَانَ نُورٌ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مَعًا. يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُضَمِّدُ اللَّهُ فِيهِ جُرُوحَ شَعْبِهِ، وَيَشْفِي رُضُوضَ الضَّرَبَاتِ الَّتِي تَلَقَّوْهَا.

٢٧ هَا إِنَّ اسْمَ اللَّهِ سَيَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ.

غَضَبُهُ يَشْتَعِلُ كَنَارٍ
تُظَلِّلُهَا سَحَابَةٌ دُخَانٌ ثَقِيلَةٌ.
شَفْتَاهُ مَمْلُوءَةٌ بِالْغَضَبِ،
وَلِسَانُهُ كَالنَّارِ الْمَلْتَهَمَةِ.
٢٨ نَفْخَتُهُ كَالنَّهْرِ الْمَتَدَفِّقِ الَّذِي يَصِلُ إِلَى الْعُنُقِ.

إِلَى أَنْ يُغْرِبَ الْأُمَمَ فِي غُرْبَالِ الدَّمَارِ،
وَيُسَيِّطِرَ عَلَى الشُّعُوبِ بِلِجَامٍ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ.

٢٩ أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَسْتَوْنُ كَأَنَّكُمْ فِي لَيْلَةِ عِيدٍ! سَتَفْرَحُونَ مِنَ الْقَلْبِ، كَمَنْ يَمِثِّي عَلَى أَنْعَامِ النَّايِ وَهُوَ صَاعِدٌ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ، صَخْرَةَ إِسْرَائِيلَ.

٣٠ وَسَيَسْمَعُ اللَّهُ كُلَّ وَاحِدٍ صَوْتَهُ الْجَلِيلَ. سَيُرِيهِمْ يَدَهُ الْقَوِيَّةَ وَهِيَ تَنْزِلُ بِسَخَطٍ وَلَهِيْبٍ نَارٍ مُدْمِرَةٍ مِثْلَ عَاصِفَةٍ مَصْحُوبَةٍ بِمَطَرٍ شَدِيدٍ وَبَرْدٍ.

٣١ لِأَنَّ أَشُورَ سَتَرْتَعِبُ مِنْ صَوْتِ اللَّهِ إِذْ يَضْرِبُ بِعَصَاهُ.

٣٢ كُلُّ مَرَّةٍ يَعَاقِبُ بِهَا اللَّهُ أَشُورَ بِعَصَاهُ، تَضْرِبُ الدُّفُوفَ وَتَعْرِفُ الْقِيَارَاتِ. فَاللَّهُ يُلَوِّحُ بِقَبْضَتِهِ ضِدَّ أَشُورَ.

٣٣ لَأَنَّ وَادِي النَّارِ مُعَدُّ مُنْذُ مَدَّةٍ لِلإِلهِ مُوَلِّكَ. جُعِلَ عَمِيقًا وَوَاسِعًا، وَامْتَلَأَ نَارًا وَخَشَبًا. وَنَسَمَةُ اللَّهِ تُشْعَلُهُ كَنَهْرٍ مِنْ كِبَرِيَّتِهِ.

٣١

وَجُوبُ الْاِتِّكَالِ عَلَى اللَّهِ فَقَطْ

١ وَيَلُ لِّلَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ مِنْ أَجْلِ الْمُسَاعَدَةِ.
وَيَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْخَيْلِ لِتَخْلِصَهُمْ،
وَعَلَى الْمَرْكَبَاتِ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ،
وَعَلَى الْفُرْسَانِ لِأَنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ.
وَلَكِنَّهُمْ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ،
وَلَا يَطْلُبُونَ اللَّهَ لِأَجْلِ الْمَعُونَةِ.
٢ لَكِنَّهُ حَكِيمٌ، يَأْتِي بِالضِّيقِ وَلَا يَتَرَجَّعُ عَنْ كَلِمَاتِهِ.
سَيَقُومُ لِيُحَارِبَ بَيْتَ الْأَشْرَارِ وَالَّذِينَ يُعِينُونَهُمْ.
٣ مِصْرُ بَشَرٌ وَلَيْسَتْ هِيَ اللَّهُ،
وَلَيْسَتْ خَيْولُهَا سِوَى أَجْسَادٍ لَا رُوحَ لَهَا.
وَعِنْدَمَا يَمُدُّ اللَّهُ يَدَهُ لِيُعَاقِبَ النَّاسَ،
يَتَعَثَّرُ الْمَعِينُ وَيَسْقُطُ الْمَعَانُ،
وَكَلاهُمَا يَدْمَرَانِ مَعًا.

٤ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي:

«عِنْدَمَا يَزْجُرُ الْأَسَدُ مَعَ أَشْبَالِهِ عَلَى فَرِيْسَةٍ،
وَتَدْعَى جَمَاعَةً مِنَ الرُّعَاةِ لِرُدْعِهِ،
فَأِنَّهُ لَا يَخَافُ مِنْ صُرَاخِهِمْ،
وَمِنْ خَجَّتِهِمْ لَا يَرْتَعِبُ.»
هَكَذَا سَيَأْتِي اللَّهُ الْقَدِيرُ
لِيُحَارِبَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ وَعَلَى تَلَّتَيْهَا.
٥ وَكَمَا تَرْفِرُ الطُّيُورُ بِأَجْنَحَتِهَا،
هَكَذَا سَيَحْمِي اللَّهُ الْقَدِيرُ مَدِينَةَ الْقُدُسِ.
سَيَحْمِيهَا وَيَخْلِصُهَا.
سَيَغْفِرُ لَهَا وَيُنْجِيهَا.

٦ عُودُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ الَّذِي خَنْتُمُوهُ.

٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَرْفُضُونَ جَمِيعاً أَوْثَانَ الْفِضَّةِ وَأَوْثَانَ الذَّهَبِ الَّتِي صَنَعْتَهَا لَكُمْ أَيْدِيكُمْ الْخَاطِئَةُ.

٨ سَتَهْزِمُ أَشُورٌ بِالسَّيْفِ،

لَكِنْ لَيْسَ بِسَيْفِ إِنْسَانٍ.

سَيَهْزِمُهَا السَّيْفُ،

لَكِنْ لَيْسَ سَيْفًا بَشَرِيًّا.

سَتَهْرَبُ مِنَ السَّيْفِ،

وَلَكِنْ سَيُؤَسِّرُ قَتِيَانَهَا وَيُسْتَعْبِدُونَ.

٩ سَتَدْمُرُ صَخْرَتَهُمْ،

وَمَلْجَأَهُمُ الَّذِي هَرَبُوا إِلَيْهِ بِسَبَبِ الرَّعْبِ.

سَيَرْتَعِبُ رُؤُسَاؤُهُمْ عِنْدَمَا يَرُونَ رَايَةَ الْحَرْبِ.

هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي نَارُهُ فِي صِهْيُونَ،

وَفَرْنُهُ فِي الْقُدْسِ.

٣٢

قَادَةُ صَالِحُونَ

١ هَا إِنَّ مَلَكًا سَيَمْلِكُ بِالْحَقِّ،

وَرُؤُسَاءُ سَيَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ.

٢ وَسَيَكُونُ ذَلِكَ الْمَلِكُ مَحَبًّا مِنَ الرَّيْحِ،

وَمَلْجَأً فِي الْعَاصِفَةِ.

سَيَكُونُ كَجَدَاوِلِ الْمِيَاهِ فِي الْأَمَاكِنِ الْجَافَةِ،

وَكَطَلِ صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ فِي أَرْضٍ حَارَّةٍ قَاحِلَةٍ.

٣ حِينَئِذٍ، لَنْ تَغْلُقَ عَيُونَ الْمُبْصِرِينَ،

وَأَذَانُ السَّامِعِينَ سَتُصْغِي بِانْتِبَاهٍ.

٤ وَأَذْهَانُ الْمَتَسَرِّعِينَ سَتَتَعَلَّمُ التَّفْكِيرَ،

وَذَوُو الْأَلْسِنَةِ الثَّقِيلَةِ سَيَتَكَلَّمُونَ بِوُضُوحٍ وَسُرْعَةٍ.

٥ وَلَنْ يُدْعَى الْحَقِيُّ فِيمَا بَعْدَ شُرْفَاءَ،

وَلَا الْأَشْرَارُ نُبْلَاءَ.

٦ لِأَنَّ الْحَقِّ * يَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ غَيْبِيَّةٍ،

وَأَذْهَانُهُمْ تُخَطِّطُ لِلشَّرِّ.

يَصْنَعُونَ أُمُورًا شَرِيرَةً

* ٣٢:٦ الْحَقِيُّ. وَتَعْنِي هُنَا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَا يَهْتَمُونَ بِأُمُورِ اللَّهِ.

وَيَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ خَاطِئَةٍ عَنِ اللَّهِ.
يُهْمَلُونَ بِطُورٍ الْجَائِعِينَ الْفَارِغَةَ،
وَيَمْنَعُونَ الْمَاءَ عَنِ الْعِطَاشِ.

٧ أَسَالِيبُ الشَّرِيرِ رَدِيئَةٌ،
وَخَطَطُهُ خَبِيثَةٌ، لِيَحْطُمَ الْفُقَرَاءُ بِالْكَذِبِ،
حَتَّىٰ لَوْ قَدَّمَ الْمَسَاكِينَ أُدْلَةً تَثْبُتُ حَقَّهُمْ.
٨ أَمَّا النَّبَلَاءُ فَيَخْطِطُونَ لِمَا هُوَ نَبِيلٌ،
وَيَثْبُتُونَ عَلَىٰ أُمُورٍ نَبِيلَةٍ.

أَوْقَاتٌ صَعِبَةٌ قَادِمَةٌ

٩ آيَتِهَا النَّسَاءُ الْمُرْتَا حَاتُ،
فَمَنْ وَاسْمَعَنَّ صَوْتِي.
آيَتِهَا الْفَتَيَاتُ الْآمِنَاتُ،
اسْتَمِعْنَ لِمَا أَقُولُ.
١٠ بَعْدَ أَكْثَرِ مِنْ سَنَةٍ بِقَلِيلٍ،
سَتَرْتَجِفْنَ خَوْفًا آيَتِهَا الْآمِنَاتُ.
لِأَنَّ قَطَافَ الْعَنْبِ سَيَنْتَبِي،
وَقَطَافَ الْفَاكِهَةِ لَنْ يَأْتِي.
١١ ارْتَجِفْنَ خَوْفًا آيَتِهَا النَّسَاءُ الْمُرْتَا حَاتُ،
وَارْتَعِدْنَ آيَتِهَا الْآمِنَاتُ.
اخْلَعْنَ ثِيَابَكُمْ الْجَمِيلَةَ،
وَارْبِطْنَ الْخَيْشَ حَوْلَكُمْ كَحِزَامٍ.
١٢ اضْرِبْنَ عَلَىٰ صُدُورِكُنَّ حُزْنًَا
عَلَىٰ الْحَقُولِ الْخَصْبَةِ وَالْكُرُومِ الْمُثْمِرَةِ.
١٣ لِأَنَّ الْأَشْوَاكَ تَغْطِي أَرْضَ شَعْبِي
سَتَغْطِي كُلَّ الْبُيُوتِ السَّعِيدَةِ وَالْمَدِينَةَ الْفَرِحَةَ.
١٤ لِأَنَّ الْقَصْرَ سَيُهْجَرُ،
وَالْمَدِينَةَ الْمَكْتَنَّةَ بِالسُّكَّانِ سَتُصْبِحُ خَالِيَةً.
وَسَتُصْبِحُ الْقَلْعَةُ وَالْبُرْجُ كَهَفَيْنِ
تَسْكُنُهُمَا الْحَيَوَانَاتُ إِلَى الْأَبَدِ.
وَسَتُحِبُّ الْحَمِيرُ الْوَحْشِيَّةُ الْعَيْشَ هُنَاكَ،
وَالْمَاعِزُ سَتَرَعَىٰ هُنَاكَ.

- ١٥ إِلَى أَنْ يُسْكَبَ عَلَيْنَا رُوحٌ مِنَ الْعَلَاءِ،
فَتُصْبِحَ الصَّحْرَاءُ بَسَاتِينَ، وَالْبَسَاتِينَ غَابَاتٍ.
١٦ حِينْتُدُّ، يَسْكُنُ الْعَدْلُ فِي الْبَرِيَّةِ،
وَالصَّلَاحُ فِي الْبَسَاتِينَ الْخَصْبَةِ.
١٧ وَسَيَأْتِي ذَلِكَ الصَّلَاحُ بِالسَّلَامِ،
وَسَيَأْتِي الْعَدْلُ بِالْهُدُوءِ وَالْأَمَانِ إِلَى الْأَبَدِ.
١٨ وَسَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي بُيُوتِ أَمْنَةٍ،
فِي أَمَاكِنَ أَمِينَةٍ، وَفِي أَمَاكِنَ رَاحَةٍ وَهُدُوءٍ.
١٩ وَلَكِنْ قَبْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ،
سَتُدْمَرُ الْغَابَةُ بِالْكَامِلِ،
وَالْمَدِينَةُ سَتُدَلُّ تَمَامًا.
٢٠ هَنِيئًا لَكُمْ أَيُّهَا الزَّارِعُونَ عَلَى ضِفَافِ الْجَدَاوِلِ،
يَا مَنْ تَطْلُقُونَ ثِيرَانَكُمْ وَحَمِيرَكُمْ لِتَرْعَى.

٣٣

الرجاءُ بالله

- ١ تَبَّهَ أَيُّهَا الْمُخْرَبُ
الَّذِي لَمْ يَهَاجِمْ أَحَدًا،
وَأَيُّهَا الْغَادِرُ الَّذِي لَمْ يَغْدُرْ فِيهِ أَحَدًا.
عِنْدَمَا تَنْتَبِي مِنَ التَّخْرِيْبِ سَتُخْرَبُ،
وَعِنْدَمَا تَنْتَبِي مِنَ الْغَدْرِ سَتُغْدِرُ.
٢ وَسَيُقَالُ: «تَحَنَّنْ عَلَيْنَا يَا اللَّهُ.
إِيَّاكَ أَنْتَظِرْنَا.
أَعْطِنَا قُوَّةً فِي كُلِّ صَبَاحٍ،
وَخَلِّصْنَا فِي وَقْتِ الضِّيقِ.»
٣ هَرَبَ الشَّعْبُ مِنْ صَوْتِكَ الْهَادِرِ.
تَشْتَتِ الْأُمَمُ بِسَبَبِ عَظَمَتِكَ.
٤ سَتُجْمَعُ غَنَائِمُكُمْ كَمَا يَجْمَعُ الْجَرَادُ الطَّعَامَ.
سَيَقْفِزُ كَثِيرُونَ عَلَيْهَا كَالْجُنَادِ.
٥ اللَّهُ مُرْتَفِعٌ جَدًّا،
وَيَسْكُنُ فِي الْأَعَالِي.

هُوَ يَمَلَأُ صِهْيُونَ بِالْعَدْلِ وَالصَّلَاحِ.

٦ هُوَ مُصَدِّرُ ثِبَاتِكَ يَا صِهْيُونَ.

سَتَنْعَمِينَ بِالْخَلَاصِ وَالْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ،
وَتَكُونُ مَخَافَةَ اللَّهِ كَنَزْرِكَ.

٧ هَا الْأَبْطَالُ يَصْرُخُونَ فِي الشُّوَارِعِ،

وَرُسُلَ السَّلَامِ يَبْكُونَ بِمِرَارَةٍ.

٨ الطُّرُقُ الْكَبِيرَةُ مَهْجُورَةٌ،

وَلَا أَحَدٌ يُسَافِرُ عَلَى الطُّرُقِ الصَّغِيرَةِ.

الْعَهْدُ مَكْسُورٌ وَالشُّهُودُ مَرْفُوضُونَ،

وَلَا يَحْتَرِمُونَ أَحَدًا.

٩ الْأَرْضُ تَتَوَحُّ وَتَذْبُلُ.

لُبْنَانٌ نَجَلَ وَذَبُلَ.

سَهْلٌ شَارُونَ يُشْبِهُ الصَّحْرَاءَ.

وَبَاشَانَ وَالكَرْمَلُ يَنْفُضَانِ أَوْرَاقَهُمَا الذَّابِلَةُ وَمَمُوتَانِ.

١٠ يَقُولُ اللَّهُ: «الآن أقوم، الآن أنتصب،

الآن أظهر عظمتي.

١١ تَجْلِبُونَ بِالْعُشْبِ،

وَتَلْدُونَ قَشًا،

وَرُوحُكُمْ نَارٌ تَلْتَمِعُكُمْ.

١٢ سَيَحْتَرِقُ النَّاسُ لِيُصْبِحُوا رَمَادًا.

سَيَحْتَرِقُونَ بِالنَّارِ كَالشُّوكِ الْيَابِسِ.

١٣ «اسمعوا ما عملت أيها البعيدون،

واعرفوا قوتي أيها القريبون.»

١٤ انخطأ في صهيون خائفون،

والأشرار يمسكهم الرعب ويقولون:

«من منا يقدر أن يعيش مع هذه النار الملتهمّة؟

من منا يقدر أن يعيش مع هذه النار الأبدية؟»

١٥ الذين يعيشون بالاستقامة،

ويتكلمون بالصدق،

الَّذِينَ يَرْفُضُونَ الرَّجَّ يَظْلِمُ الْآخَرِينَ،
الَّذِينَ يَمْتَنِعُونَ عَنِ اخْتِيارِ الرِّشْوَةِ،
الَّذِينَ يَسُدُّونَ آذَانَهُمْ عَنِ سَمَاعِ خُطَطِ الْقَتْلِ،
وَيَغْلِقُونَ عَيْونَهُمْ عَنِ النَّظَرِ إِلَى الشَّرِّ،
١٦ هُوَلاءِ سَيَعِيشُونَ بِأَمَانٍ فِي الْأَعَالِي،
وَسَيَكُونُ مَكَانُهُمُ الْأَمِينُ حِصُونًا فِي الْجِبَالِ،
حَيْثُ سَيَزُودُونَ بِطَعَامِهِمْ، وَمَاؤُهُمْ لَنْ يَنْفَدَ.
١٧ سَتَرَى عِيونَكَ الْمَلِكَ فِي جَمَالِهِ.
وَسَيَنْظُرُونَ إِلَى أَرْضٍ كَبِيرَةٍ جَدًّا.
١٨ وَسَتَفَكِّرُ بِالرُّعْبِ الَّذِي كَانَ لَدَيْكَ سَابِقًا:
«أَيْنَ الْكَاتِبُ؟ أَيْنَ الْوَازِنُ؟
أَيْنَ الَّذِي يُحْصِي الْحِصُونَ؟»
١٩ لَنْ تَرَى فِيمَا بَعْدَ الشَّعْبِ الْمُتَعَجِّفِ
الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِ وُضُوحٍ،
وَبَلِغَةٍ لَا تَفْهَمُهَا.

حمايةُ الله لإسرائيل

٢٠ انظروا إلى صهيون،
مدينة أعيادنا.
سترى عيونكم القدس مسكًا آمنًا
وخيمة ثابتة لا تُخلع أو تادها،
ولا يقطعُ جبلٌ من جبالها.
٢١ لأن الله سيتعظم هناك،
مثل أرضٍ مليئةٍ بالأنهار والجداول العريضة
التي لا تسير عليها قوارب التجديف،
ولا تعبرها سفن العدو الضخمة.
٢٢ لأن الله هو قاضينا،
وهو يعطينا الشريعة.
هو ملكنا، وهو يخلصنا.
٢٣ انحلت جبال الأشرار،
ولم تعد تمسك بقاعدة السارية لتثبيتها.
لم يعودوا ينصبون الأشرعة.

حِينَئِذٍ، سَتَقَسِمُ غَنِيمَةً كَبِيرَةً،
وَحَتَّى الْعَرَجُ سَيُنَالُونَ نَصِيبًا مِنَ الْغَنِيمَةِ.
٢٤ لَنْ يَكُونَ بَيْنَ سَاكِنِيهَا مَنْ يَقُولُ:
«أَنَا مَرِيضٌ.»
وَالشَّعْبُ السَّاكِنُ هُنَاكَ،
سَيَكُونُ مَغْفُورَ الْخَطَايَا.

٣٤

عِقَابُ اللَّهِ لِأَعْدَائِهِ
١ اقْتَرِبِي أَيَّتَا الْأُمَمُ لِتَسْمَعِي،
وَأَصْغِي أَيَّتَا الشُّعُوبَ.
لِتَسْمَعَ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا،
الْعَالَمُ وَمَا فِيهِ.
٢ لِأَنَّ اللَّهَ غَاظِبٌ عَلَى الْأُمَمِ وَعَلَى جُيُوشِهِمْ.
وَقَدْ سَلَّمَهُمُ لِلْهَلَاكِ الْكَامِلِ وَالذَّحْجِ.
٣ قَتَلَاهُمْ سَيْرَمُونَ.
سَتَنْبَعُثُ رَائِحَةُ جَثْمِهِمْ،
وَتَفِيضُ دِمَاؤُهُمْ عَلَى الْجِبَالِ.
٤ سَتَذُوبُ جُنْدُ السَّمَاءِ،
وَتَلْتَفُ السَّمَاوَاتُ كَوَرَقَةٍ.
جُنْدُهَا سَيَذُبُونَ،
مِثْلَ أَوْاقِ الْكَرْمَةِ،
وَمِثْلَ حَبَاتِ التَّيْنِ.
٥ يَقُولُ اللَّهُ: «عِنْدَمَا يَرْتَوِي سَيْفِي بِمَا يَعْمَلُهُ فِي السَّمَاءِ،
سَيُنزِلُ لِيُعَاقِبَ أَدُومَ، الشَّعْبَ الَّذِي كَرَسَتْهُ لِلدِّيُونَةِ.»
٦ لِلَّهِ سَيْفٌ مَغْطَى بِالدِّمَاءِ وَالشَّحْمِ،
بِدَمِ حَمْلَانَ وَتِيُوسَ، وَبِشَحْمِ كُلِّ كِبَاشٍ.
لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعْمَلُ ذَبِيحَةً فِي بَصْرَةَ،
وَمَذْبَحَةً عَظِيمَةً فِي أَرْضِ أَدُومَ.
٧ وَسَيَذْبَحُ مَعَهُمْ بَقَرٌ وَحِشْيٌ وَعُجُولٌ وَثِيرَانٌ.
وَسَتَرْتَوِي أَرْضُهُمْ بِالدَّمِ،

وَتُرَابِهِمْ سَيَتَغَطَّى بِالشَّحْمِ.
 ٨ عَيْنَ اللَّهِ وَقْتَ عِقَابٍ
 وَسَنَةَ جَزَاءٍ مِنْ أَجْلِ قَضِيَّةِ صِهْيُونَ.
 ٩ سَتُصْبِحُ أَنْهَارُ أَدُومَ كَالزَّفِيرِ،
 وَتُرَابُهَا كَالكِبْرِيَّتِ،
 وَأَرْضُهَا كَالزَّفِيرِ الْمُسْتَعِيلِ.
 ١٠ وَلَنْ تَنْطَفِئَ النَّارُ لَيْلاً أَوْ نَهَاراً،
 وَسَيَصْعَدُ دُخَانُهَا إِلَى الْأَبَدِ.
 وَسَتَكُونُ خَرِبَةً عَبْرَ الْأَجْيَالِ،
 وَلَنْ يَجْتَازَ فِيهَا أَحَدٌ إِلَى الْأَبَدِ.
 ١١ سَتَمْتَلِكُهَا الصُّقُورُ وَالْقِنَافِدُ،
 وَتَعِيشُ فِيهَا الْبُومُ وَالْغُرَبَانُ.
 سَيَجْعَلُهَا اللَّهُ قَاحِلَةً فَارِغَةً.*
 ١٢ فَلَا يَبْقَى لَهُمْ مَا يَدْعُوهُ مَمْلَكَةٌ هُنَاكَ.
 وَكُلُّ رُؤْسَائِهَا يُصْبِحُونَ لَا شَيْءَ.
 ١٣ سَيَنْمُو الشُّوكُ فِي قُصُورِهَا،
 وَالشُّجَرَاتُ فِي حُصُونِهَا.
 سَتُصْبِحُ مَسْكاً لِلْكَلابِ الْبَرِّيَّةِ،
 وَمَكَانَ سَكَنِ لِلبُومِ.
 ١٤ وَسَتَلْتَقِي هُنَاكَ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ مَعَ الضَّبَاعِ،
 وَسَيُنَادِي الْمَاعِزُ الْبَرِّيُّ بِقِيَّةِ الْقَطِيعِ.
 سَتَعِيشُ حَيَوَانَاتُ اللَّيْلِ هُنَاكَ وَتَسْتَرِيحُ.
 ١٥ سَتُصْنَعُ الْبُومُ أَعْشَاشَهَا هُنَاكَ،
 وَتَرْقُدُ عَلَى بَيْضِهَا،
 وَتُرِي صِغَارَهَا تَحْتَ ظِلِّ جَنَاحِهَا.
 وَسَتَجْتَمِعُ هُنَاكَ الصُّقُورُ مَعاً.
 ١٦ فَتَشُوا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَقَرَأُوا،
 لِأَنَّهُ لَنْ يَفْقَدَ أَيُّ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ.
 جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَذْكُورَةِ سَتَكُونُ مَعاً.
 لِأَنَّ فَمَ اللَّهِ أَمَرَ، وَرُوحَهُ جَمَعَهَا.

* ٣٤:١١ قَاحِلَةً فَارِغَةً. نَفْسُ الْكَلِمَتَيْنِ فِي كِتَابِ التَّكْوِينِ 1: 2.

١٧ أَلَتَى اللهُ قُرْعَةً لِّتَحْدِيدِ بَقْعَةِ الْأَرْضِ الَّتِي لَكُمْ.
وَقَسَمَ الْأَرْضَ بِخَيْطِ الْقِيَاسِ،
كَيْ يَمْتَلِكُوهَا إِلَى الْأَبَدِ،
وَيَعِيشُوا هُنَاكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

٣٥

تعزيةُ اللهُ لِشَعْبِهِ

١ سَتَفْرَحُ الْبَرِيَّةُ وَالْأَرْضُ الْجَافَّةُ.
وَسَتَبْتَهِجُ الصَّحْرَاءُ وَتَزْهَرُ مِثْلَ النَّرْجِسِ.
٢ سَتَزْهَرُ وَتَفْرَحُ وَتَغْنِي.
سَتُعْطَى مَجْدَ غَابَاتِ لُبْنَانَ،
وَجَمَالَ جِبَالِ الْكَرْمَلِ وَسَهْلِ شَارُونَ.
فَيَرُونَ مَجْدَ اللهِ وَجَلَالَ إِهْنَا.

٣ شَدِّدُوا الْأَيْدِيَ الْمُرْتَحِيَّةَ،

وَأَثْبِتُوا الرُّكْبَ الضَّعِيفَةَ.

٤ قُولُوا لِلْخَائِفِينَ:

«تَشَدَّدُوا، لَا تَخَافُوا، فَهِيَ هِيَ الْهَكْمُ.

سَيَأْتِي بِالْعِقَابِ وَالْجُزَاءِ عَلَى أَعْدَائِكُمْ.

وَهُوَ سَيَأْتِي وَيَنْقِذُكُمْ.»

٥ حِينَئِذٍ، سَتَبْصُرُ عَيُونُ الْعَمِيِّ،

وَأَذَانُ الصَّمِّ سَتَسْمَعُ.

٦ حِينَئِذٍ، سَيَقْفِزُ الْأَعْرَجُ كَالْغَزَالِ،

وَسَيَهْتَفُ الْأَخْرَسُ فَرِحًا،

لَأَنَّ مِيَاهًا سَتَنْدَفِقُ فِي الْبَرِيَّةِ،

وَجَدَاوِلُ فِي الصَّحْرَاءِ.

٧ وَسَيَصْبِحُ السَّرَابُ بَرَكَةً مَاءً،

وَالْأَرْضُ الْعَطَشَى سَتَصْبِحُ يَنَابِعَ مَاءٍ،

وَفِي مَسْكَنِ الْكِلَابِ الْبَرِيَّةِ وَمَكَانِ رَاحَتِهَا،

سَيَنْبِتُ الْقَصَبُ وَالنَّبَاتَاتُ الطَّوِيلَةَ.

٨ وَسَتَكُونُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعَةٌ تُدْعَى

«الطَّرِيقَ الْمُقَدَّسَةَ.»

لَنْ يُسَافِرَ عَلَيْهَا النَّجْسُونَ،

وَلَنْ يَسِيرَ عَلَيْهَا الْحَقِيُّ،
لَكِنَّهَا لِلْمُسْتَقِيمِينَ فَقَطَّ.
٩ لَا يَكُونُ عَلَيْهَا أُسُودٌ،
وَلَا تَسِيرُ فِيهَا حَيَوَانَاتٌ مُفْتَرَسَةٌ،
بَلْ يَسِيرُ فِيهَا الْمَقْدِيُونَ فَقَطَّ.
١٠ وَسَيَرْجِعُ الَّذِينَ فَدَاهُمُ اللَّهُ،
وَيَدْخُلُونَ صِهْيُونَ بِالزَّيْتِ،
وَيَسِيغُهُمْ فَرَحٌ أَبَدِيٌّ.
سَيَغْمُرُهُمُ الْفَرَحُ وَالْبَهْجَةُ،
وَأَمَّا الْحُزْنُ وَالتَّهْدُ فَسَيَهْرَبَانِ.

٣٦

اجتياحُ الأَشُورِيِّينَ لِيَهُودَا

١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا، خَرَجَ سِنْحَارِيبُ الْمَلِكِ عَلَى الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ فِي يَهُودَا وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا.
٢ وَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورٍ قَائِدَ جَيْشِهِ مَعَ جَيْشٍ عَظِيمٍ مِنْ لَاحِيشَ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَوَقَّفَ الْقَائِدُ
بِجَانِبِ قَنَاةِ الْبَرَكَةِ الْعُلْيَا عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى حَقْلِ مَبِيضِ الثِّيَابِ.
٣ فَخَرَجَ لِلِقَائِهِ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا الْمَسْئُولُ عَنِ الْقَصْرِ، وَشَبَّهَ الْكَاتِبُ، وَيُوَاحُ بْنُ آسَافَ حَافِظَ السِّجَلَاتِ.
٤ فَقَالَ لَهُمْ رَبْشَاقِي: «قُولُوا لِحَزَقِيَّا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ مَلِكُ أَشُورِ الْعَظِيمِ:

«مَا الَّذِي تَتَّكَلُّ عَلَيْهِ؟

٥ أَنْتَ تَقُولُ: لَدَيَّ مُسْتَشَارُونَ وَقُوَّةٌ تُعِينُنِي فِي الْحَرْبِ، وَكَلَامُكَ هَذَا مُجَرَّدُ هَبَاءٍ! عَلَى مَنْ تَتَّكَلُّ فِي تَمَرْدِكَ
عَلَيَّ؟

٦ أَنْتَ مُتَّكِلٌ عَلَى عِكَازٍ مِنْ قَصَبَةٍ مَكْسُورَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ مِصْرُ الَّتِي إِنْ اتَّكَأَ أَحَدٌ عَلَيْهَا اخْتَرَقَتْ يَدُهُ. هَكَذَا هُوَ
مَلِكُ مِصْرَ لِكُلِّ الَّذِينَ يَتَّكَلُّونَ عَلَيْهِ.

٧ «وَإِنْ قُلْتُمْ: تَتَّكَلُّ عَلَى يَهُوهَ * إِنْهَذَا! أَمَا أزالَ حَزَقِيَّا مَذَابِحَهُ وَمُرْتَفَعَاتِهِ،† وَقَالَ لِأَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ: لَا
تَعْبُدُوا إِلَّا أَمَامَ هَذَا الْمَذْبَحِ هُنَا فِي الْقُدْسِ؟

٨ «وَالآنَ يَرَاهُنِكَ مَوْلَايَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ: إِنَّهُ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُعْطِيَكَ أَلْفِي حِصَانٍ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ
تَجِدَ رِجَالًا يَرْكَبُونَهَا.

٩ أَنْتَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَهْزِمَ حَتَّى أَصْغَرَ قَادَةَ مَوْلَايَ، حَتَّى لَوْ اعْتَمَدْتَ عَلَى مَرْكَبَاتِ مِصْرَ وَفُرْسَانِهَا.

* ٣٦:٧ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن». † ٣٦:٧ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثر في المناطق المرتفعة.

١٠ أَتَنْظُنُّ أَنِّي جِئْتُ لِمُهَاجِمَةِ الْقُدْسِ وَتَدْمِيرِهَا مِنْ دُونِ يَهُوهَ؟ بَلْ هُوَ الَّذِي قَالَ لِي: اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَدَمِّرْهَا!»

١١ فَقَالَ أَلْيَاقِيمُ وَشَبْنَةُ وَيُوَاخُ لِرَبْشَاقِي: «رَجُّوْا أَنْ تَكَلِّمَنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ، بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ، فَنَحْنُ نَفْهَمُهَا. وَلَا تَكَلِّمْنَا بِلُغَةِ يَهُوذَا لِئَلَّا يَفْهَمَ الشَّعْبُ مَا تَقُولُهُ.»

١٢ غَيْرَ أَنَّ رَبْشَاقِي قَالَ لَهُمْ: «لَمْ يُرْسَلْنِي سَيِّدِي لِكَيْ أَكَلِّمَكُمُ أَنْتُمْ وَحَدُّكُمْ وَمَلِكِكُمْ، بَلْ أُرْسَلْتَنِي أَيْضًا لِأَكَلِّمَ الْجُنُودَ الْوَاقِفِينَ عَلَى السُّورِ. هُمْ أَيْضًا سَيِّئًا كَلُونِ فَضْلَاتِهِمْ، وَيَشْرَبُونَ بِوَلْهِمْ مَعَكُمْ!»

١٣ ثُمَّ نَادَى رَبْشَاقِي بِصَوْتِ عَالٍ وَقَالَ بِالْعِبْرِيَّةِ: «اسْمَعُوا رِسَالَاتَةَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، مَلِكِ أُشُورِ!

١٤ يَقُولُ الْمَلِكُ: «لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يَخْدَعُكُمْ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْقِذَكُمُ مِنْ قُوَّتِي.

١٥ لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يَقْنَعُكُمْ بِالْإِتِّكَالِ عَلَى إِلَهِكُمْ بِقَوْلِهِ: «يَهُوهَ سَيَخْلِصُنَا، وَلَنْ يَدَعَ مَلِكُ أُشُورِ يَسْتَوْلِي عَلَى الْمَدِينَةِ.»

١٦ فَلَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا. يَقُولُ مَلِكُ أُشُورِ:

«اعْقِدُوا صُلْحًا مَعِي وَاخْرُجُوا إِلَيَّ. حِينَئِذٍ، سَيَأْكُلُ كُلُّ سَيِّئٍ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ عِنَبِهِ وَتِينِهِ وَيَشْرَبُ مِنْ بُرِّهِ.

١٧ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَتَمَتَّعُوا بِخَيْرَاتِكُمْ إِلَى أَنْ آتِي وَأَخَذَكُمُ إِلَى أَرْضِ كَارِضِكُمْ. هِيَ أَرْضٌ قَفْجٍ وَنَبِيذٍ، أَرْضٌ خُبْزِ

وَكُرُومٍ.

١٨ فَلَا يَغْرُكُمُ حَزَقِيَّا بِقَوْلِهِ: يَهُوهَ سَيُنْقِذُنَا. هَلْ أَنْقَذَ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الشُّعُوبِ أَرْضَهُ مِنْ مَلِكِ أُشُورِ؟

١٩ عَجَزَتْ أَمَامِي آلِهَةٌ حَمَاءَ وَأَرْفَادَ. عَجَزَتْ آلِهَةُ سَفْرَاوِيمَ. لَمْ تَسْتَطِعْ هَذِهِ الْآلِهَةُ كُلُّهَا أَنْ تُنْقِذَ السَّامِرَةَ مِنِّي.

٢٠ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الْأُمَمِ اسْتَطَاعَ أَنْ يُنْقِذَ أَرْضَهُ مِنِّي؟ فَكَيْفَ تَتَوَقَّعُونَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُنْقِذَ يَهُوهَ الْقُدْسَ

مِنِّي؟»

٢١ لَكِنَّ الشَّعْبَ لَزِمَ الصَّمْتَ. فَلَمْ يَرُدُّوا بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى رَبْشَاقِي حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا. فَقَدْ أَمَرَهُمْ: «لَا

تَرُدُّوا عَلَيَّ.»

٢٢ فَفَزَقَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَّا الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبْنَةُ سِكْرَتِيرُ الْمَلِكِ، وَيُوَاخُ بْنُ آسَافَ حَافِظَ السِّجَلَاتِ

ثِيَابَهُمْ حَزْنًا عَلَى مَا سَمِعُوهُ. وَجَاءُوا إِلَى حَزَقِيَّا، وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَهُ رَبْشَاقِي.

٣٧

حَزَقِيَّا يَتَحَدَّثُ مَعَ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ

١ فَلَمَّا سَمِعَ حَزَقِيَّا هَذَا، مَرَّقَ ثِيَابَهُ، وَلَبَسَ خَيْشًا حَزْنًا بِسَبَبِ مَا سَمِعَ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.

٢ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا أَلْيَاقِيمَ الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبْنَةَ سِكْرَتِيرُ الْمَلِكِ، وَرُؤُسَاءَ الْكَهَنَةِ إِلَى النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ بْنِ أَمُوصَ،

وَهُمْ يَلْبَسُونَ الْخَيْشَ.

٣ فَقَالُوا لِإِشَعْيَاءَ: «يَقُولُ حَزَقِيَّا: «هَذَا يَوْمٌ ضَيِّقٍ وَتَأْدِيبٍ لَنَا، فَكَأَنَّ حَالَنَا هُوَ حَالُ امْرَأَةٍ حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا،

غَيْرَ أَنَّهُ لَا قُوَّةَ فِيهَا لِلْوِلَادَةِ.»

٤ لَعَلَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ كُلَّ كَلَامٍ رَبِّشَاقِي الَّذِي أَرْسَلَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ لِيَهَيِّنَ اللَّهُ الْحَيَّ. وَلَعَلَّهُ يُعَاقِبُهُ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ. فَصَلِّ لِإِلَهِكَ مِنْ أَجْلِ الْأَحْيَاءِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ.»

٥ جَاءَ مَسْؤُولُو الْمَلِكِ إِلَى إِشْعِيَاءَ.

٦ فَقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَاءُ: «بَلِّغُوا حَزَقِيًّا هَذِهِ الرَّسَالَةَ: يَقُولُ اللَّهُ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ خُدَامُ مَلِكِ أَشُورَ وَأَهَانُونِي بِهِ.

٧ هَا أَنِّي وَاضِعٌ فِيهِ رُوحَ خَوْفٍ. سَيَسْمَعُ إِشَاعَةً، فَيَعُودُ إِلَى بَلَدِهِ. وَهَنَّاكَ سَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ.»

مَلِكُ أَشُورَ يَنْذِرُ حَزَقِيًّا مَرَّةً أُخْرَى

٨ وَسَمِعَ رَبِّشَاقِي أَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدْ تَرَكَ نَحِيْشَ. وَعَادَ فَوَجَدَهُ فِي مَدِينَةِ لَبْنَةَ يُحَارِبِهَا.

٩ ثُمَّ سَمِعَ مَلِكُ أَشُورَ إِشَاعَةً عَنْ تَرْهَاقَةَ، مَلِكِ الْحَبْشَةِ. فَقِيلَ لَهُ: «جَاءَ تَرْهَاقَةُ كَيْ يُحَارِبَكَ.» فَأَرْسَلَ مَلِكُ

أَشُورَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا.

١٠ وَحَمَلَهُمْ هَذِهِ الرَّسَالَةَ إِلَيْهِ: «قُولُوا لِلْمَلِكِ يَهُوذَا:

يَخْدَعُكَ إِلَهُكَ الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ حِينَ يَقُولُ: لَنْ يَقْدِرَ مَلِكُ أَشُورَ أَنْ يَسْتَوْلِيَ عَلَى الْقُدْسِ.

١١ لَا بَدَأَتْكَ سَمِعَتْ بِمَا فَعَلَهُ مَلُوكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى، وَكَيْفَ أَنَّهُمْ دَمَرُوا تَدْمِيرًا! فَكَيْفَ تَتَوَهَّمُ

أَنَّكَ سَتَنْجُو؟

١٢ لَمْ تَقْدِرْ آلِهَةُ هَذِهِ الشُّعُوبِ أَنْ تُنْقِذَهَا. فَقَدْ قَضَى آبَائِي عَلَيْهَا. قَضَوْا عَلَى جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصَفَ وَبَنِي

عَدَنَ فِي تَلِّي أَسَارَ.

١٣ وَأَبْنُ مَلِكِ حَمَاةَ وَمَلِكِ أَرْفَادَ وَمَلِكِ مَدِينَةِ سَفْرَاوِيمَ وَمَلِكِ هِينَعَ وَمَلِكِ عَوَا؟»

صَلَاةُ حَزَقِيَّا

١٤ فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرَّسَائِلَ مِنَ الرَّسُلِ وَقَرَّأَهَا. ثُمَّ صَعَدَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَفَرَدَ الرَّسَائِلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٥ وَصَلَّى حَزَقِيَّا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ:

١٦ «أَيُّهَا إِلَهُ الْقَدِيرِ، يَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْجَالِسِ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ.* أَنْتَ وَحَدَّكَ إِلَهُ كُلِّ مَمْلَكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ

الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ!

١٧ فَاسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا اللَّهُ. وَافْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ هَذِهِ الرَّسَالَةَ. وَاسْمَعْ كَلَامَ سَنَحَارِيبَ الَّذِي يُهَيِّنُ اللَّهُ الْحَيَّ.

١٨ صَحِيحٌ يَا اللَّهُ، أَنْ مَلُوكَ أَشُورَ دَمَرُوا الشُّعُوبَ الْأُخْرَى وَأَرَاضِيهَا.

١٩ وَصَحِيحٌ أَيْضًا أَنَّهُمْ أَلْتَمُوا بِآلِهَةِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى فِي النَّارِ. لَكِنَّا لَمْ تَكُنْ آلِهَةً حَقِيقَةً، بَلْ صَنَعَهَا أَنْاسٌ بِأَيْدِيهِمْ

مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ. لِذَلِكَ تَدَمَّرَتْ!

٢٠ نَقَلْنَا أَنْتَ يَا إِلَهَنَا، خَلَصْنَا مِنْ يَدِ سَنَحَارِيبَ، حَتَّى تَعْرِفَ جَمِيعُ مَمْلَكِ الْأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوه † هُوَ الْإِلَهُ

الْوَحِيدُ.»

* ٣٧:١٦ ملائكة الكروبيم. مخلوقات مُجَنِّحةٌ تُخَدِّمُ اللَّهَ فِي الْأَعْلَى كَرُاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهَنَّاكَ تَمَثَّلَانِ لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غَطَاءِ

صندوق العهد الذي يمثّل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 22-10 † يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

جوابُ اللهِ لِحزقيَّا

٢١ حينئذٍ، أرسلَ إشعياءُ بنُ أموصَ برسالةٍ إلى حزقيَّا قالَ فيها: «هذا هو ما يقولُه اللهُ، إلهُ إسرائيلَ: «سمعتُ صلاتَكَ إليَّ بخصوصِ سنحاريبَ ملكِ آشور.
٢٢ «هذا هو ما يقولُه اللهُ بِشأنه:

«يا سنحاريبُ،

احتقرتَكَ واستَهزأتِ بِكَ العذراءُ العزیزةُ صهيونُ،[‡]

وتَهزأُ العزیزةُ القدُّسُ رأسها عندَ هربِكَ.

٢٣ منَ عيرتِ، وعلى منَ جدفتِ؟

وعلى منَ رفعتِ صوتَكَ،

ورفعتِ عيونَكَ بكبرياءٍ؟

أعلى قدوسِ إسرائيلَ؟

٢٤ عيرتِ الربَّ على فمِ خدامِكَ.

قلتِ: «بمرجباتي الكثيرةِ

صعدتُ إلى أعالي الجبالِ

وإلى قممِ لبنانِ.

قطعتُ أعلى أشجارِ الأرزِ،

وأفضلَ أشجارِ السروِ.

صعدتُ إلى أعلى قممه،

وإلى أكثرِ غاباته تكافه.

٢٥ حفرتُ آباراً،

وشربتُ ماءَ الأراضي الأخرى.

وبباطنِ أقدامي جففتُ كلُّ أنهارِ مصرَ وسواقيها.»

٢٦ لكنَّ ألمَ تسمعَ بما خططتُ له؟

بما خططتُ له منذُ القديمِ،

والآنَ جعلته يحدثُ؟

فقدَ خططتُ لأنَّ تحوّلَ المدنِ الحصينةِ إلى تلالِ حطامِ،

٢٧ بينما شعبا الضعيفِ مرتعبِ ومرتبكِ

مثلَ أعشابٍ في الحقلِ ومثلَ حشيشِ أخضرِ،

مثلَ عشبٍ على سطوحِ المنازلِ،

§ ٣٧:٢٢ العزیزةُ القدُّسُ. حرفياً «الابنة القدُّسُ.»

‡ ٣٧:٢٢ العزیزةُ صهيونُ. حرفياً «الابنة صهيونُ.»

تُحْرِقُهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ.
 ٢٨ أَنَا أَعْرِفُ مَتَى تَقُومُ وَمَتَى تَجْلِسُ،
 وَمَتَى تَخْرُجُ وَمَتَى تَدْخُلُ،
 وَأَعْرِفُ ثَوْرَانَكَ عَلَيَّ.
 ٢٩ لِأَنَّكَ ثُرْتَ عَلَيَّ،
 وَأَنَا سَمِعْتُ كَلَامَكَ الْمُتَكَبِّرَ،
 فَسَأْضَعُ الْخُطَافَ فِي أَنْفِكَ،
 وَالرَّسْنَ فِي فَمِكَ،**
 وَسَأَجْعَلُكَ تَعُودُ إِلَى أَرْضِكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ بِهِ.»

٣٠ «وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَيَّ أَنِّي سَأُعِينُكَ، يَا حَزَقِيَّا: سَتَأْكُلُ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْعًا يَبُو وَحْدَهُ. وَفِي السَّنَةِ الْقَادِمَةِ سَتَأْكُلُ زَرْعًا يَبُو مِنْ بُدُورِ الْمَحْصُولِ السَّابِقِ. أَمَا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ فَسَتَحْصِدُونَ مَا تَزْرَعُونَ، وَتَغْرِسُونَ كَرْوَمَا وَتَأْكُلُونَ مِنْهَا عِنْبًا.»

٣١ أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ عَشِيرَةِ يَهُوذَا فَسَيَعُودُونَ، وَسَيَعْمِقُونَ جُدُورَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَيَتِيمُونَ.
 ٣٢ لِأَنَّهُ سَتَبْقَى بَقِيَّةٌ وَتَخْرُجُ مِنَ الْقُدْسِ، مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. اللَّهُ الْقَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.
 ٣٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ:

«لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ،
 أَوْ يُطْلِقَ فِيهَا سَهْمًا وَاحِدًا.
 لَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِأُتْرَاسِهِ،
 أَوْ يَبْنِي بَرَجَ حِصَارٍ عَلَيْهَا.
 ٣٤ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ سَيَرْجِعُ.
 لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.
 هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.
 ٣٥ سَأُدْفَعُ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأَنْقِذُهَا.
 مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ أَجْلِ اسْمِي، سَأَفْعَلُ هَذَا.»

الْقَضَاءُ عَلَى الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ

٣٦ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَرَجَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَقَتَلُوا مِئَةً وَخَمْسَةَ وَتَمَانِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ فِي مَعْسَكِ الْأَشُورِيِّينَ. وَلَمَّا أَفَاقَ
 الْأَشُورِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ، رَأَوْا كُلَّ جُثِّ الْقَتْلِ.
 ٣٧ فَغَادَرَ سَنَحَارِيْبُ، مَلِكُ أَشُورَ، ذَلِكَ الْمَكَانَ عَائِدًا إِلَى نِينَوَى حَيْثُ أَقَامَ.

** ٣٧:٢٩ الْخُطَافُ ... وَالرَّسْنَ ... أَدَانَانِ لِلْسَيْطَرَةِ عَلَى الْبَهَائِمِ.

٣٨ وَذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ يَعْبُدُ فِي هَيْكَلِ إِلَهِهِ تَسْرُوحَ. فَفَتَلَهُ ابْنَاهُ أَدْرَمَلَكُ وَشَرَّاصِرُ بِالسَّيْفِ. ثُمَّ هَرَبَا إِلَى أَرْضِ
أَرَارَاطَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَسْرَحَدُونُ.

٣٨

مَرَضُ حَزَقِيَّا

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ الْمَوْتَ. فَذَهَبَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ إِلَى حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ
لَكَ: رَتَبْتُ شُؤُونَ بَيْتِكَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَطُولَ بِكَ الْعُمْرُ. بَلْ سَمِّتُ قَرِيبًا!»
٢ فَأَدَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ. وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ
٣ وَقَالَ: «اذْكُرْ، يَا اللَّهُ أَنِّي خَدَمْتُكَ بِوَفَاءٍ وَمِنْ كُلِّ قَلْبِي. وَفَعَلْتُ مَا يُرْضِيكَ.» ثُمَّ بَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً مُرًّا.
٤ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِشْعِيَاءَ فَقَالَ لَهُ:
٥ «اذْهَبْ وَكَلِّمْ حَزَقِيَّا وَقُلْ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ جَدِّكَ دَاوُدَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ. وَسَأُضِيفُ
إِلَى حَيَاتِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً.
٦ وَسَأُنْقِذُكَ وَأُنْقِذُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ. وَسَأُحْيِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ.»
٧ وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكَ اللَّهُ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ اللَّهَ سَيُحَقِّقُ كَلَامَهُ:
٨ «سَأَجْعَلُ الظِّلَّ الَّذِي تَحْرُكُ مَعَ الشَّمْسِ عَلَى مِقْيَاسِ آحَازَ لِلْوَقْتِ يَتَرَاوَجُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ. فَتَرَاوَجُ الظِّلُّ عَشْرَ
دَرَجَاتٍ عَلَى مِقْيَاسِ آحَازَ لِلْوَقْتِ.»

تَرْبِيَةُ آحَازَ

٩ وَهَذَا مَا كَتَبَهُ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا، بَعْدَ مَرَضِهِ وَشِفَائِهِ مِنَ الْمَرَضِ:

١٠ قُلْتُ لِنَفْسِي:

«فِي مُنْتَصَفِ حَيَاتِي سَأَعْبُرُ بَوَابَ الْمَاوِيَةِ.
قَدْ امْتَحَنْتُ، وَأَخَذْتُ بَقِيَّةَ سِنَاتِ حَيَاتِي مِنِّي.
١١ قُلْتُ لَنْ أَرَى اللَّهَ يَاهُ * فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ،

لَنْ أَرَى النَّاسَ،
وَلَنْ أَعِيشَ مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ.

١٢ حَيَاتِي زَالَتْ وَأَخَذْتُ مِنِّي،

مِثْلَ خِيْمَةِ الرَّاعِي.

فُطِعَتْ حَيَاتِي وَوَلَّتْ،

مِثْلَ نَسَاجٍ يَفْصِلُ الْبِسَاطَ عَنِ آلَةِ الْحَيَاكَةِ،

قَدْ انْتَهَتْ فِي فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ!

١٣ صَرَخْتُ طَلِبًا لِلْعَوْنِ طَوَالَ اللَّيْلِ.

* ٣٨:١١ ياه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه». انظر «أسماء الله» في مقدمة الكتاب.

كَالْأَسَدِ يَهْتَمُّ عِظَامِي،
أَنْهَيْتَ حَيَاتِي فِي قَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ.
١٤ أَبِي كَسُونَةٍ،

أُنُوحُ كَيْمَامَةٍ.
تَعَبْتُ عَيْنَايَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى الْأَعْلَى،
يَا رَبُّ أَنَا مُتَضَائِقٌ فَأَطْلُقْنِي،

١٥ مَاذَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ؟
فَهُوَ تَكَلَّمَ، وَهُوَ نَفْسَهُ سَيَعْمَلُ،
سَأَتَمَشَّى عَلَى مَهْلِ كُلِّ سَنِيٍّ حَيَاتِي،
بِسَبَبِ مَرَارَةٍ نَفْسِي،

١٦ يَا سَيِّدِي، بِسَبَبِ أَعْمَالِكَ يَحْيَا الْإِنْسَانُ،
وَفِي كُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ تَجِدُ رُوحِي حَيَاةً.
فَاعْطِنِي صِحَّةَ وَحْيَاةً.

١٧ «فَهُوَذَا الْمَرَارَةُ الَّتِي فِيَّ تَحَوَّلَتْ لِحَيْرِي،
وَأَنْتَ حَفِظْتَ حَيَاتِي مِنْ حُفْرَةِ الْفَنَاءِ،
لَأَنَّكَ أَلْقَيْتَ وَرَاءَ ظَهْرِكَ كُلَّ خَطَايَايَ.

١٨ الْقَبْرُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْكُرَكَ،
وَالْمَوْتُ لَا يَسْبِحُكَ،

وَأَوْلِيكَ النَّازِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ
لَا يَضْعُونَ رِجَاءَهُمْ فِي أَمَانَتِكَ.

١٩ الْأَحْيَاءُ وَحَدَهُمْ يَشْكُرُونَكَ.
كَمَا أَفْعَلُ أَنَا الْيَوْمَ.

الآبَاءُ يُعَلِّمُونَ الْأَوْلَادَ عَنْ أَمَانَتِكَ.
٢٠ سَيَخْلِصُنِي اللَّهُ،

لِذَا سَنَعْرِفُ عَلَى آلاَتِنَا الْمَوْسِيقِيَّةِ
كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

٢١ وَكَانَ إِشْعِيَاءُ قَدْ قَالَ: «لِيَأْخُذُوا ضَمَادَةً مِنْ تَيْنٍ مَهْرُوسٍ وَيَفْرُكُوا بِهَا الْبُثُورَ، وَسَيُشْفَى حَزَقِيَا.»

٢٢ وَقَالَ حَزَقِيَا: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ بِأَنِّي سَأُشْفَى وَأَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ؟»

- ١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَرْسَلَ مَرْدُوخُ بِلَادَانَ بْنِ بِلَادَانَ، مَلِكُ بَابِلَ، رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّا. وَمَا دَفَعَهُ إِلَى عَمَلِ ذَلِكَ هُوَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَزَقِيَّا كَانَ مَرِيضًا.
- ٢ فَسَمِعَ حَزَقِيَّا عَنِ الْوَفْدِ الْقَادِمِ مِنْ بَابِلَ وَرَحَّبَ بِهِ، وَأَرَاهُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ فِي بَيْتِهِ. أَرَاهُمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ، وَالْأَطْيَابَ، وَالْعَطْرَ الثَّمِينِ، وَالْأَسْلِحَةَ، وَكُلَّ شَيْءٍ فِي مَخَازِنِهِ. فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي بَيْتِ حَزَقِيَّا لَمْ يَرِهِمْ إِيَّاهُ.
- ٣ جَاءَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ؟ وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»
- فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «جَاءُوا مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، مِنْ بَابِلَ.»
- ٤ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ: «وَمَا الَّذِي رَأَوْهُ فِي بَيْتِكَ؟»
- فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «لَقَدْ رَأَوْا كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِي. فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ فِي مَخَازِنِي لَمْ أَرِهِ لَهُمْ.»
- ٥ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْمَعْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
- ٦ «سَيَأْتِي وَقْتُ يَحْمَلُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ فِي بَيْتِكَ، وَكُلُّ مَا ادَّخَرَهُ أَبَاؤُكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ هَذَا.
- ٧ وَسَيُؤَخِّدُ أَوْلَادُكَ أَنْتَ لِيَصِيرُوا خُدَمًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.»
- ٨ فَقَالَ حَزَقِيَّا: «حَسَنَةٌ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.» ثُمَّ أَضَافَ: «مَادَامَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ سَيَسُودَانِ فِي حَيَاتِي!»

٤٠

انتهاء عقاب إسرائيل

١ يَقُولُ إلهكم:

- «عزُّوا عزُّوا شعبي.
- ٢ تَكَلَّمُوا بِكَلَامِ لَطِيفِ إِلَى شَعْبِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، أَخْبِرُوهُمْ بِأَنَّ زَمَنَ خِدْمَتِهِمُ الْقَاسِيَةَ قَدْ اكْتَمَلَ، وَبِأَنَّ أَجْرَةَ خَطَايَاهُمْ قَدْ دَفَعْتُ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَازَاهُمْ بِبِيَدِهِ جَزَاءً مُضَاعَفًا عَلَى كُلِّ خَطَايَاهُمْ.»

٣ هُنَاكَ صَوْتٌ يُنَادِي:

«أَعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلَّهِ،

مَهْدُوا فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقًا لِإِلَهِنَا.

٤ يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَفَعَ كُلُّ وَادٍ،

وَيَسُوَّى كُلُّ جَبَلٍ وَتَلَّةٍ بِالْأَرْضِ.

تَسْتَوِي الْأَرْضُ كَثِيرَةَ التَّعْرُجَاتِ،

وَالْأَرْضُ الْوَعْرَةَ تَصِيرُ مُمَهَّدَةً.

٥ حِينَئِذٍ، يَعلنُ مَجْدُ اللَّهِ،

وَيُعلنُ مَجْدُ اللَّهِ،

وسيراهُ كُلُّ النَّاسِ،
لأنَّ فَمَ اللَّهِ قَدْ تَكَلَّمَ.»

٦ قَالَ لِي صَوْتُ: «نَادِ.»

فَقُلْتُ: «بِمَاذَا أُنَادِي؟»
فَقَالَ: «الْبَشَرُ جَمِيعًا كَالْعُشْبِ،
وَشِبَابَتِهِمْ كَثَبَاتِ الزُّهُورِ الْبَرِّيَّةِ.
٧ الْعُشْبُ يَجْفُ، وَالزُّهُرُ يَسْقُطُ،
عِنْدَمَا تَهْبُ رِيحُ اللَّهِ عَلَيْهَا.
إِنَّمَا النَّاسُ كَالْعُشْبِ.»

٨ الْعُشْبُ يَجْفُ،
وَالزُّهُورُ تَذْبَلُ وَتَسْقُطُ،
وَأَمَّا كَلِمَةٌ إِلَيْنَا فَتَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ.»

بِشَارَةُ الْخَلَّاصِ

٩ اصْعِدِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ،
يَا صِهْيُونَ، يَا مُعَلَّنَةَ الْبِشَارَةِ.
ارْفَعِي صَوْتَكَ وَتَكَلِّبِي.

يَا قُدُسُ، يَا مُعَلَّنَةَ الْبِشَارَةِ،
لَا تَخَافِي، ارْفَعِي صَوْتَكَ وَأَصْرَحِي!
قُولِي لِمَدِينِ يَهُوذَا: «هَا هُوَ الْهَلِكُ.»
١٠ هُوَذَا الرَّبُّ إِلَهُ سَيِّئَاتِي بِقُوَّةٍ،

وَسَيَحْكُمُ بِقُوَّتِهِ.
وَهَا هُوَ يَأْتِي بِمَكَافَاتِهِ وَبِأَعْمَالِهِ الْعَظِيمَةِ إِلَيْنَا!
١١ سَيَعْتَنِي بِشِعْبِهِ كَمَا يَعْتَنِي الرَّاعِي بِقَطِيعِهِ،
سَيَجْمَعُ الْجَمَلَانَ بِذِرَاعِيهِ،

وَسَيَحْمِلُهَا فِي حَضْنِهِ،
وَسَيَقُودُ مَرْضِعَاتِ الْقَطِيعِ إِلَى جَانِبِهِ.

اللَّهُ خَلَقَ الْعَالَمَ، وَهُوَ يَحْكُمُهُ

١٢ مَنْ قَاسَ مِيَاهَ الْبَحْرِ بِرَاحَةِ يَدِهِ؟
مَنْ قَاسَ السَّمَاوَاتِ بِشِبْرِهِ؟
مَنْ كَالَ كُلِّ تُرَابِ الْأَرْضِ بِالْكَيلِ؟
مَنْ وَزَنَ الْجِبَالَ بِالْقَبَّانِ،

والتلال بالميزان؟
 ١٣ مَنْ وَجِهَ رُوحَ اللَّهِ،
 أَوْ مَنْ عَلَّمَهُ وَصَارَ مُشِيرًا لَهُ؟
 ١٤ مَنْ أَعْطَاهُ نَصِيحَةً لِيَتَعَلَّمَ مَاذَا يَفْعَلُ؟
 وَمَنْ عَلَّمَهُ كَيْفَ يَكُونُ عَادِلًا؟
 مَنْ عَلَّمَهُ الْمَعْرِفَةَ،
 وَدَلَّهُ عَلَى طَرِيقِ الْفَهْمِ؟

١٥ هَا إِنَّ الْأُمَّمَ كَنُقْطَةَ مِنْ دَلْوٍ،
 وَيَحْسَبُونَ كَذَرَاتِ الْغُبَارِ عَلَى الْمِيزَانِ.
 هَا إِنَّهُ يَرْفَعُ الْجُزْرَ عَلَى الْمِيَاهِ كَالْغُبَارِ النَّاعِمِ.
 ١٦ أَشْجَارُ لُبْنَانٍ غَيْرُ كَافِيَةٍ لِإِشْعَالِ نَارِ الْمَذَابِحِ،
 وَحَيَوَانَاتُهُ لَا تَكْفِي لِلتَّقَدِمَاتِ.
 ١٧ كُلُّ الْأُمَّمِ كَأَنَّهَا لَا شَيْءَ أَمَامَهُ،
 وَهُوَ يَحْسِبُهُمْ كَعَدَمٍ وَهَبَاءٍ.

اللَّهُ الَّذِي لَا يُقَارَنُ بِشَيْءٍ

١٨ بِمَنْ تُشَبِّهُونَ اللَّهَ؟
 وَبِمَنْ تَقَارِنُونَهُ؟
 ١٩ أَبْصَنِمُ يَسْبِكُهُ الصَّانِعُ،
 وَيَغْشِيهِ بِالذَّهَبِ،
 وَيَصْنَعُ لَهُ أَوْتَادًا مِنْ فِضَّةٍ؟
 ٢٠ يَخْتَارُ أَفْضَلَ الْخَشَبِ لِقَاعِدَةِ الْوَتَنِ،
 يَخْتَارُ خَشْبًا لَا يَتَعَفَّنُ.
 ثُمَّ يَبْحَثُ عَنِ صَانِعِ مَاهِرٍ
 لِيَصْنَعَ لَهُ وَثَنًا لَا يَتَفَكَّكُ.

٢١ أَلَمْ تَعْرِفُوا؟
 أَلَمْ تَسْمَعُوا؟
 أَلَمْ تُخْبِرُوا مِنَ الْبِدَايَةِ؟
 أَلَمْ تَفْهَمُوا مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ؟
 ٢٢ هُوَ الْجَالِسُ عَلَى عَرْشِهِ فَوْقَ دَائِرَةِ الْأَرْضِ،
 الَّتِي فِيهَا النَّاسُ كَالْجَنَادِبِ.

- هُوَ مَنْ نَشَرَ السَّمَاوَاتِ كَحِجَابٍ،
 وَهُوَ مَنْ بَسَطَهَا نَكِيمَةً لِلْعَيْشِ فِيهَا.
- ٢٣ وَهُوَ الَّذِي يُجْعَلُ حُكَّامَ الْأَرْضِ وَأُمَرَاءَهَا كَالْعَدَمِ.
- ٢٤ كُنْبِتَاتٍ زُرِعَتْ قَبْلَ قَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ،
 لَيْسَ لَهَا جَذُورٌ بَعْدَ.
 فَعِنْدَمَا يَهَبُ بَرِيحُهُ، يَجْفُونَ،
 وَتَحْمَلُهُمُ الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ كَالْقَشِّ.
- ٢٥ يَقُولُ الْقُدُّوسُ:
 «بِمَنْ تَشْبِهُونِي،
 وَبِمَنْ تُعَادِلُونَنِي؟»
- ٢٦ ارْفَعُوا عِيُونَكُمْ إِلَى الْأَعْلَى وَانظُرُوا.
 مَنْ خَلَقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟
 إِنَّهُ هُوَ مَنْ يَقُودُ جَيْشَ النُّجُومِ وَاحِدًا فَوَاحِدًا،
 وَيَدْعُوهَا جَمِيعًا بِأَسْمَاءِ.
 وَسَبَبَ قُوَّتَهُ الْعَظِيمَةَ وَقُدْرَتَهُ الشَّدِيدَةَ
 لَا يَفْقَدُ أَحَدٌ مِنْهَا.
- ٢٧ يَا يَعْقُوبُ، لِمَاذَا تَتَدَمَّرُ،
 وَيَا إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا تَقُولُ:
 «طَرِيقِي مَخْفِيٌّ عَنِ اللَّهِ،
 وَاللَّهُ لَا يَهْتَمُّ بِحَقِّي؟»
- ٢٨ أَلَمْ تَعْلَمْ؟
 أَلَمْ تَسْمَعْ؟
 اللَّهُ هُوَ الْإِلَهُ الْأَبَدِيُّ،
 خَالِقُ كُلِّ الْأَرْضِ.
 وَلَا يُصَابُ بِالتَّعَبِ أَوْ الْإِنْهَاكِ.
 لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ فَهَمَ حِكْمَتِهِ تَمَامًا.
- ٢٩ يُعْطِي قُوَّةً لِلتَّعَبِ،
 وَلِعَدِيمِ الْقُوَّةِ يَمْنَحُ قُدْرَةً.
- ٣٠ الْأَوْلَادُ يَتَعَبُونَ وَيَنْهَكُونَ،
 وَالْفَتَيَانُ يَعْيُونَ وَيَسْقُطُونَ،
- ٣١ أَمَّا الَّذِينَ يَضَعُونَ رِجَاءَهُمْ فِي اللَّهِ

فسيجدون قوتهم،
سيحلقون بأجنحة كالنسور.
سيركضون ولا ينهكون،
وسيمشون ولا يتعبون.

٤١

الله الخالق الأزلي

١ يقول الله: «اسكّتي واستمعي إلي يا بلاد السواحل،
واسترجعي قوتك أيها الأمم.
ليقتربوا ثم ليتكلموا.
لنجتمع معاً لأجل المحاكمة.
٢ من أيقظ الرجل القادم من الشرق،
الذي يرافقه النصر أينما ذهب.
سيسلر الله له أمماً،
وسينخضع له ملوكاً.
سيجعلهم بسيفه كالتراب،
ويقوسه سيبيدهم كالقش الذي طيرته الرياح.
٣ يطاردهم ولا يصاب بأذى،
ورجله لا تلمسان الأرض.
٤ من عمل هذا؟
ومن هو المسيطر على التاريخ منذ البدء؟
أنا الله، كنت من البدء،
وسأكون عند نهاية كل شيء.
٥ الجزر والشواطئ رأّت ما عملته وخافت.
الأجزاء البعيدة من الأرض ارتعدت.
اقتربت ووصلت.

٦ «يساعد أحدهم الآخر، ويقول له: «تشدّد.»

٧ النحات يشجع الصائغ، والذي يصقل المعادن بالمطرقة، يشجع الضارب على السندان، ويقول عن الإلحام:
«عمل جيد.» ثم يلبث الوثن بمسامير حتى لا يتفكك.»

الله المخلص

٨ «أما أنت يا عبدي إسرائيل،

يا يعقوبَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ،
يا نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ حَبِيبِي،
٩ الَّذِي أَخَذْتَهُ مِنْ أْبْعَدِ مَنَاطِقِ الْأَرْضِ،
الَّذِي دَعَوْتَهُ مِنْ أْبْعَدِ أَرْكَانِ الْأَرْضِ،
الَّذِي قُلْتُ لَهُ: «أَنْتَ عَبْدِي،
أَنَا اخْتَرْتُكَ وَلَمْ أَرْفُضْكَ.

١٠ «لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ،
لَا تَخَفْ لِأَنِّي إِيَّاكَ إِهْلِكُ.
سَأُقَوِّيكَ وَأُسَاعِدُكَ،
وَسَأُدْعِمُكَ بِبَيْتِي الْمُنْتَصِرَةِ.
١١ هَا كُلُّ الْغَاضِبِينَ عَلَيْكَ سَيَخْجَلُونَ وَيَخْزُونَ،
وَالَّذِينَ يُقَامُونَكَ سَيَتَلَاشُونَ وَيَهْلِكُونَ.
١٢ سَتَبْحَثُ عَن مَّعَارِضِكَ،
وَلَنْ تَجِدَهُمْ.
الَّذِينَ يُجَارِبُونَكَ سَيَصِيرُونَ كَالْعَدَمِ وَيَهْلِكُونَ.
١٣ لِأَنِّي أَنَا إِهْلِكُ،
أُمْسِكُ بِبَيْتِكَ.
أَقُولُ لَكَ: «لَا تَخَفْ. فَأَنَا أُعِينُكَ.»

١٤ «لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبُ، أَيُّهَا الدُّودَةُ الصَّغِيرَةُ،
يَا إِسْرَائِيلَ، أَيُّهَا الشَّرْنَقَةُ الضَّعِيفَةُ.
«أَنَا أَعْنَتُكَ»، يَقُولُ اللَّهُ،
وَفَادِيكَ هُوَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ.
١٥ سَأَجْعَلُكَ كَلَوْحٍ حَادٍّ لِسَحْقِ الْجُبُوبِ،
لَوْحًا جَدِيدًا ذَا أَسْنَانٍ كَثِيرَةٍ،
فَتَدُوسُ الْجِبَالَ وَتَسْحَقُهَا،
وَتَصِيرُ التَّلَالَ كَالْتَّبَنِ.
١٦ سَتُدْرِيهِمْ فَتَحْمِلُهُمُ الرِّيحُ بَعِيدًا،
وَتَسْتَبِهُمُ الْعَاصِفَةُ.
حِينَئِذٍ، سَتَفْرَحُ بِاللَّهِ،
وَسَتَفْتَخِرُ بِقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.

١٧ «عندما يبحث الفقراء والمساكين
عن الماء ولا يجدونه،
وألستهم تجف من العطش.
أنا الله سأستجيب لهم،
أنا إله إسرائيل لن أتركهم.
١٨ سأفتح أنهاراً على الهضاب الجافة،
وينابيع في وسط الوديان.
سأجعل الصحراء بركة ماء،
والأرض الجافة ينابيع ماء.
١٩ سأزرع أشجار الأرز في الصحراء،
وكذلك أشجار السنط والآس والزيتون.
سأزرع في البادية السرو والسديان والصنوبر معاً،
٢٠ حتى يرى الجميع ويعرفوا،
 ويفكروا بهذا ويفهموا
أن يد الله هي التي عملت هذا،
وأن قدوس إسرائيل خلقه.»

تَحَدِّي اللهُ لِلآلِهَةِ الْمَزِيْفَةِ

٢١ يَقُولُ اللهُ لِلآلِهَةِ الْمَزِيْفَةِ: «قَدِمُوا قَضِيَّتَكُمْ.» وَيَقُولُ مَلِكُ يَعْقُوبَ لَهُمْ: «هَاتُوا حُجُجَكُمْ.»
٢٢ لِيَقْتَرِبُوا وَيُخْبِرُونَا بِمَا سَيَحْدُثُ. لِيُخْبِرُونَا عَنِ الْأَحْدَاثِ الْمَاضِيَةِ وَأَسْرَارِهَا، فَتَتَعَلَّرَ مِنْهَا. أَخْبِرُونَا عَنِ أَحْدَاثِ
المستقبل.

٢٣ أَخْبِرُونَا بِمَا سَيَحْدُثُ، حَتَّى نَعْرِفَ أَنْكُمُ آلِهَةٌ. اْعْمَلُوا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، لِنَخَافَ وَنُكْرِمَكُمُ.
٢٤ هَا إِنَّكُمْ أَقْلٌ مِنَ الْعَدَمِ، وَعَمَلِكُمْ بَاطِلٌ. وَمَنْ يَخْتَارُ عِبَادَتَكُمْ فَهُوَ كَرِيهٌ مِثْلَكُمْ!»

اللهُ هُوَ الْإِلَهُ الْوَحِيدُ

٢٥ «أَيَقُظْتُ رَجُلًا مِنَ الشَّمَالِ فَأَتَى،
وَمِنَ الشَّرْقِ دَعَوْتُهُ بِاسْمِهِ.
يَدُوسُ الْوَلَاةَ كَالرَّمْلِ،
كَفَخَّارِي يَعْجَنُ الطِّينَ.

٢٦ «مَنْ أَخْبَرَ بِهَذَا مِنَ الْبِدَايَةِ حَتَّى نَعْرِفَهُ،
وَمَنْ عَرَفَهُ قَبْلَ حُدُوثِهِ كَيْ نَقُولَ: «إِنَّهُ عَلَى حَقٍّ.»
لَمْ يُخْبِرْ بِهِ أَحَدٌ،

وَلَمْ يُعَلِّمْ أَحَدًا،
وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ لِكَلَامِكَ.
٢٧ أَنَا أَعْلَنْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ لِصِهْيُونَ قَبْلَ حَدُوثِهَا،
وَأَرْسَلْتُ مُبَشِّرًا بِهَا لِلْقُدْسِ.

٢٨ «وَلَكِنِّي أَنْظُرُ فَلَا أَجِدُ أَحَدًا،
وَمِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْأَلْهَةِ الْمَزِينَةِ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَاصِحٍ،
أَسْأَلُهُ فَيُجِيبُ.
٢٩ إِنَّمَا هُمْ لَا شَيْءٌ،
وَلَا يَسْتَطِيعُونَ عَمَلَ شَيْءٍ.
تَمَائِلُهُمْ لَا مَنفَعَةَ مِنْهَا.

٤٢

خَادِمُ اللَّهِ الْخَاصُّ

١ «هَا هُوَ عَبْدِي الَّذِي أَرْفَعُهُ،
مُخْتَارِي الَّذِي فَرِحْتُ بِهِ نَفْسِي.
وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ،
وَهُوَ سَيَأْتِي بِالْعَدْلِ لِلْأُمَّمِ.
٢ لَنْ يَصْرُخَ وَلَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ،
وَلَنْ يَسْمَعَ صَوْتَهُ فِي الشَّوَارِعِ.
٣ لَنْ يَكْسِرَ قَصَبَةً مَرْضُوضَةً،
وَلَنْ يُطْفِئَ لَهْبًا ضَعِيفًا.
وَسَيَأْتِي بِالْعَدْلِ فَعَلًا.
٤ لَنْ يَضْعِفَ أَوْ يَنْكَسِرَ حَتَّى يَأْتِيَ بِالْعَدْلِ إِلَى الْأَرْضِ.
وَسَتَنْتَظِرُ الْجُزُرَ وَالشَّوَاطِئُ تَعْلِيمَهُ.»

مَجْدُ اللَّهِ

٥ هَذَا هُوَ كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَنَشَرَهَا، وَالَّذِي بَسَطَ الْأَرْضَ وَمَا يُخْرِجُ مِنْهَا، الَّذِي يُعْطِي نَسَمَةَ
حَيَاةٍ لِلنَّاسِ عَلَيْهَا، وَرُوحًا لِلَّذِينَ يَسِيرُونَ فِيهَا:

٦ «أَنَا اللَّهُ دَعَوْتُكَ لِلرَّبِّ.
أَمَسَكْتُ يَدَكَ، وَحَفِظْتُكَ،
وَجَعَلْتُكَ وَسِيطَ عَهْدٍ مَعَ النَّاسِ

وَنُورًا لِلأُمَمِ،
 ٧ لَتَفْتَحَ عِيُونَ العَمِيِّ،
 وَتُخْرِجَ الأَسْرَى مِنَ الحَبْسِ.
 لَتُخْرِجَ الجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ مِنَ السِّجْنِ.

٨ «أنا يهوه* وهذا هو اسمي.

لَنْ أُعْطِيَ مَجْدِي لِآخِرٍ،
 وَلَا كَرَامَتِي لِلأَوْثَانِ.
 ٩ الأُمُورُ الأُولَى الَّتِي أَخْبَرْتُ بِهَا قَدْ حَدَثَتْ،
 وَهَا أَنَا الآنَ أَخْبِرُ بِأُمُورٍ جَدِيدَةٍ.
 فَقبلَ حَدُوثِهَا أَخْبِرُكُمْ بِهَا.»

تَرْجِمَةٌ تَسْبِيحٌ لِلَّهِ

١٠ رَنِّمُوا لِلَّهِ تَرْجِمَةً جَدِيدَةً،†

غَنُّوا بِتَسْبِيحِهِ مِنْ أَقاصِي الأَرْضِ.
 سَبِّحُوهُ يَا مَلَاحِي البَحْرِ،
 وَيَا كُلَّ حَيَواناتِ البَحْرِ.
 سَبِّحِيهِ أَيُّهَا الجُزُرُ والشَّوْاطِئُ،
 وَيَا كُلَّ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

١١ لَتَرْفَعِ الصَّحراءُ وَمَدَنُهَا أصْواتَ تَسْبِيحِهِ،
 وَالسَّاحَاتُ الَّتِي تَسْكُنُهَا عَشِيرَةُ قِيدَارَ.
 لِيَهْتَفَ سَكَّانُ مَدِينَةِ سَالِعَ بِفَرَجِ.

لِيَهْتَفُوا مِنْ قِمَمِ الجِبَالِ.

١٢ لِيُعْطُوا اللَّهَ مَجْدًا.

وَلتَسْبِحَهُ الجُزُرُ والشَّوْاطِئُ.

١٣ سَيُخْرِجُ اللَّهُ كَرَجُلٍ قَوِيٍّ لِلْحَرْبِ،

وَكَمُحَارِبٍ اسْتَيْقِظَ غَضْبَهُ.

يَهْتَفُ وَيَصْرُخُ،

وَيُظْهِرُ قُوَّتَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ.

صَبِرُ اللَّهِ

* ٤٢:٨ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن». † ٤٢:١٠ تَرْجِمَةٌ جَدِيدَةٌ. كان شعراء الشعب يكتبون تَرْجِمَةً جَدِيدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا لِعَبِيدِهِمْ.

١٤ صَمْتُ لَزَمَنْ طَوِيلٍ،
 سَكَتٌ وَضَبَطْتُ نَفْسِي.
 أَمَا الْآنَ فَسَأَصِيحُ كَامْرَأَةٍ تَلِدُ،
 سَأَلْهُتُ وَأَنْفَخُ.
 ١٥ سَأُحَطِّمُ الْجِبَالَ وَالتَّلَالَ،
 وَسَأُجَفِّفُ كُلَّ نَبَاتَاتِهَا.
 سَأُحَوِّلُ الْأَنْهَارَ إِلَى أَرْضٍ جَافَةٍ،
 وَسَأُجَفِّفُ الْبَرَكَ.
 ١٦ سَأُقَوِّدُ الْعَمِيَانَ فِي طَرِيقٍ لَمْ يَعْرِفُوهُ مِنْ قَبْلُ،
 وَفِي مَسَالِكٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا.
 سَأُحَوِّلُ الظُّلْمَةَ أَمَامَهُمْ إِلَى نُورٍ،
 وَالْأَمَاكِنَ الْوَعْرَةَ إِلَى أَرْضٍ سَهْلَةٍ.
 سَأَعْمَلُ هَذَا وَلَنْ أتركَهُمْ.
 ١٧ أَمَّا الْمُتَكَلِّمُونَ عَلَى التَّمَاثِيلِ
 الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلْأوثَانِ: «أَنْتِ آلِهَتُنَا،»
 فَيَسْخِطُونَ وَيَسْخِطُونَ.

عَبْدُ يَهُوه

١٨ «اسْتَمِعُوا يَا أَيُّهَا الصَّمُّ،
 وَيَا أَيُّهَا الْعَمِيُّ انظُرُوا وَأَبْصُرُوا.
 ١٩ هَلْ مِنْ أَعْمَى مِثْلَ عِبْدِي؟
 هَلْ مِنْ أَعْمَى مِثْلَ رَسُولِي الَّذِي أُرْسَلْتُهُ؟
 هَلْ مِنْ أَعْمَى كَحَلِيفِي! †
 هَلْ مِنْ أَعْمَى كَعَبْدِ يَهُوه؟
 ٢٠ رَأَيْتَ أُمُورًا كَثِيرَةً،
 وَلَكِنَّكَ لَمْ تَحْفَظْهَا.
 أُذُنُهُ مُفْتَوِّحَةٌ،
 وَلَكِنَّهُ لَا يَسْمَعُ.»

٢١ يَسِّرَ اللَّهُ بِصَلَاحِ شَعْبِهِ،
 إِذْ يَعْظِمُ الشَّرِيعَةَ وَيَكْرِمُهَا.

† ٤٣:١٩ حَلِيفِي. حَرْفِيًّا «الْمُكَلِّ»

٢٢ لَكِنَّ هَذَا الشَّعْبَ سُرِقَ وَهَبَ.
كَلِّمُوا صٰطِطِدُوا فِي الْحَفْرِ،
وَوَضِعُوا فِي السُّجُونِ.
حَمَلُوا كَغَنَائِمِ الْحَرْبِ،
وَلَيْسَ مِنْ يَنْقِذِهِمْ.
سَلَبْتَ أَمْوَالَهُمْ،
وَلَيْسَ مِنْ يَقُولُ: «أَرْجِعْهَا.»

٢٣ مَنْ مِنْكُمْ سَيَسْتَمِعُ إِلَى هَذَا؟
وَمَنْ سَيَصْغِي وَيَسْتَمِعُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ؟

٢٤ مِنَ الَّذِي سَلَّمَ يَعْقُوبَ لِلنَّاهِيينَ،
وَإِسْرَائِيلَ لِلصُّوَصِ؟
أَلَيْسَ اللَّهُ مِنْ عَمَلِ هَذَا،
إِذْ أَخْطَأُوا إِلَيْهِ،

وَرَفَضُوا السَّيْرَ فِي طُرُقِهِ،
وَلَمْ يُطِيعُوا شَرِيعَتَهُ؟
٢٥ لِذَلِكَ سَكَبَ عَلَيْهِمْ غَضَبُهُ وَحَرْبًا شَدِيدَةً.
وَأَشْتَعَلَتْ نَارٌ مِنْ حَوْلِهِمْ.
لَكِنَّهُمْ لَمْ يَدْرِكُوا.
أَحْرَقَتْهُمُ النَّارُ،
لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَعَلَّمُوا شَيْئًا.

٤٣

اللَّهُ مَعَ شَعْبِهِ دَائِمًا
١ وَالآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ يَا يَعْقُوبُ، وَجَبَلَكَ يَا إِسْرَائِيلُ:

«لَا تَخَفْ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ،

دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ، أَنْتَ لِي.

٢ عِنْدَمَا تَعْبُرُ الْمِيَاهَ سَأَكُونُ مَعَكَ،

وَعِنْدَمَا تَحْتَازُ الْأَنْهَارَ لَنْ تَغْمُرَكَ.

عِنْدَمَا تَسِيرُ عَبْرَ النَّارِ لَنْ تَلْذَعَكَ،

وَاللَّهِيبُ لَنْ يُحْرِقَكَ.

٣ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكَ.

أَنَا قُدُوسٌ إِسْرَائِيلَ مُخْلِصُكَ.
أَقْدِمُ مِصْرَ فِدْيَةً عَنْكَ،
وَكُوشَ وَسَبَأَ بَدَلًا مِنْكَ.
٤ لِأَنَّكَ غَالٍ عَلَيَّ وَمَكْرَمٌ،
وَأَنَا أُحِبُّكَ.

أَبْذِلُ أَنَا سَاءَ بَدَلًا مِنْكَ،
وَشُعُوبًا بَدَلَ حَيَاتِكَ.»

اللَّهُ سَيَسْتَرِدُّ شَعْبَهُ

٥ «لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ.
سَأَتِي بِنَسْلِكَ مِنَ الشَّرْقِ،
وَسَأَجْمَعُكَ مِنَ الْغَرْبِ.

٦ سَأَقُولُ لِلشَّمَالِ: «أَطْلِقْهُمْ.»
وَاللِّجُنُوبِ: «لَا تَحْجِزْهُمْ.»

أَحْضِرْ أَوْلَادِي مِنَ الْأَمَاكِينِ الْبَعِيدَةِ،
وَبَنَاتِي مِنَ أَقْصَايِ الْأَرْضِ.
٧ أَحْضِرْ كُلَّ الْمَدْعُوعِينَ بِاسْمِي،
الَّذِينَ خَلَقْتَهُمْ لِأَجْلِ مَجْدِي،
الَّذِينَ جَبَلْتَهُمْ وَصَنَعْتَهُمْ.»

إِسْرَائِيلُ شَاهِدُ اللَّهِ

٨ أَخْرِجِ الشَّعْبَ الْأَعْمَى،

مَعَ أَنَّ لَهُ عَيْونًا،

الْأَصَمَّ مَعَ أَنَّ لَهُ آذَانًا.

٩ فَالْتَجَمِعْ كُلَّ الْأُمَمِ،

وَالْتَحْتَشِدْ كُلَّ الشُّعُوبِ.

مَنْ مِنْهُمْ أَنْبَأَ بِهَذَا،

أَوْ تَنْبَأَ بِالْأُمُورِ الْمَاضِيَةِ قَبْلَ أَنْ تَحْدُثَ؟

لِيَأْتُوا بِشُهُودِهِمْ إِنْ كَانُوا عَلَى حَقٍّ،

وَلْيَسْتَمِعِ النَّاسُ وَيَقُولُوا: «هَذَا صَحِيحٌ.»

١٠ يَقُولُ اللَّهُ: «أَنْتُمْ شُهُودِي مَعَ خَادِمِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ.

اخْتَرْتُكُمْ لِكَيْ تُسَاعِدُوا الْآخِرِينَ لِيُؤْمِنُوا بِي.»

افهموا آتي أنا هو.
 لم يكن قبلي إله،
 وبعدي لن يأتي إله.
 ١١ أنا أنا الله، وما من مخلصٍ سواي.
 ١٢ ها أنا أعلنت وخلصت وأخبرت،
 قبل أن يكون بينكم إله غريب.
 أنتم شهودي، «يقول الله.
 ١٣» أنا الله، أنا هو إلى الأبد.
 ولا أحد يخلص من يدي.
 أنا أعمل، فمن يستطيع أن يمنع ذلك؟»

١٤ هذا هو ما يقوله الله فاديكم قدوس إسرائيل:

«لأجلكم سأرسل جيشاً إلى بابل،
 وسأحطم البوابات المغلقة.
 سيحمل الكلدانيون أسرى
 في سفنهم التي يفتخرون بها.
 ١٥ أنا الله قدوسكم،
 ملككم، خالق إسرائيل.»

خلاص الله لشعبه

١٦ هذا هو ما يقوله الله الذي صنع طريقاً في البحر وسبيلاً في المياه القوية،
 ١٧ الذي هزم المركبة والحصان والجيش والمحاربين معاً، فسقطوا ولم يقوموا، نحدوا وانطفأوا كفتيلة:

١٨ «لا تتذكروا ما حدث قديماً،
 ولا تفكروا بالماضي.
 ١٩ ها إنني على أوشك أن أصنع أمراً جديداً.
 هو الآن في بدايته. ألا تعرفونه؟
 سأصنع طريقاً في الصحراء،
 وأنهاراً في القفار.
 ٢٠ الحيوانات البرية وبنات آوى
 والنعام ستظهر مجدي،
 لأتي سأعطي ماءً في الصحراء،

وَأَمَّاراً فِي الْفَقَارِ،
لَأَسْقِيَّ شَعْبِي الْخُتَارَ،
٢١ الشَّعْبَ الَّذِي جَبَلْتَهُ لِنَفْسِي،
وَالَّذِي سَيَخْبِرُ بِتَسْلِيحِي.

٢٢ «لَمْ تَدْعِنِي يَا يَعْقُوبُ،
وَتَعَبْتِ مَنِّي يَا إِسْرَائِيلُ.
٢٣ لَمْ تُحْضِرْ لِي شَاةً كَذَيِّجَةٍ،
وَلَمْ تُكْرِمْنِي بِتَقْدِمَاتِكَ.

أَنَا لَمْ أَثْقُلْ عَلَيْكَ بِالتَّقْدِمَاتِ،
وَلَمْ أَتَعْبِكَ بِطَلْبِ الْبُخُورِ.
٢٤ لَمْ تُشْتَرِ بَحُوراً طَيِّباً بِمَالٍ،
وَلَمْ تُشْبِعْنِي بِشَحْمِ ذَبَائِحِكَ،
لَكِنَّكَ أَتَعَبْتَنِي بِخَطَايَاكَ،
وَأَنهَكْتَنِي بِآثَامِكَ.

٢٥ «أَنَا، أَنَا هُوَ الْمَاحِي خَطَايَاكَ لِأَجْلِ نَفْسِي.
وَلَنْ أَتَذَكَّرَ خَطَايَاكَ.

٢٦ لَكِنْ تَذَكَّرْنِي أَنْتَ، وَلْتَتَحَاجَّجْ.
اروِ قِصَّتَكَ وَأَثِبْتِ بَرَاءَتَكَ.

٢٧ جَدُّكَ الْأَوَّلُ أَخْطَأَ،
وَالْمُدَافِعُونَ عَنْكَ عَصَوْا عَلَيَّ.

٢٨ لِذَلِكَ نَجَسْتُ قَادَةَ هَذَا الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ،
وَسَمَحْتُ بِدَمَارِ يَعْقُوبَ،
وَبَشْتَمِ إِسْرَائِيلَ.

٤٤

اللهُ الْوَاحِدُ

١ «وَالآنَ أَسْمَعُ يَا يَعْقُوبَ خَادِمِي،

وَيَا إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ.

٢ هَكَذَا يَقُولُ اللهُ الَّذِي صَنَعَكَ،

وَالَّذِي شَكَّلَكَ فِي الْبَطْنِ،

وَالَّذِي سَيُعِينُكَ:

لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبُ خَادِمِي،
 وَيَا يَشُورُونَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ.
 ٣ لِأَنِّي سَأَسْكُبُ مَاءً عَلَى الْأَرْضِ الْعَطْشَى،
 وَسُيُولًا عَلَى الْأَرْضِ الْجَافَةِ.
 سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى نَسْلِكَ،
 وَبَرَكَتِي عَلَى أَوْلَادِكَ.
 ٤ سَيَنْبُتُونَ مِثْلَ شَجَرِ الْحُورِ،
 كَالْحُورِ الَّذِي عَلَى جَانِبِ جُدَاوِلِ الْمِيَاهِ.
 ٥ هَذَا سَيَقُولُ: «أَنَا لِلَّهِ»،
 وَذَلِكَ سَيَدْعُو نَفْسَهُ بِاسْمِ يَعْقُوبَ،
 وَآخِرُ سَيَكْتُبُ عَلَى يَدِهِ: «مَلِكٌ لِلَّهِ»،
 وَسَيَنْسِبُ نَفْسَهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ.»

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَفَادِيهِ، اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَنَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ،
 وَلَا إِلَهَ سِوَايَ.
 ٧ مَنْ هُوَ مِثْلِي؟
 فَلْيَتَكَلَّمْ وَيُعْلِنِ ذَلِكَ، وَيُقْنِعْنِي.
 مَنْ أَعْلَنَ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ عَنِ الْأَحْدَاثِ الْآتِيَةِ؟
 فَلْيُخْبِرْنَا بِمَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ.
 ٨ لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْهَبُوا.
 أَلَمْ أُخْبِرْكُمْ وَأُعْلِنِ لَكُمْ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ؟
 أَنْتُمْ سُهَوْدِي.
 فَهَلْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي،
 أَوْ مِنْ صَخْرَةٍ سِوَايَ؟»

عَدَمُ مَنَفَعَةِ الْأَلْهَةِ الْمُرِيْفَةِ

٩ كُلُّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ أَوْثَانًا هُمْ لَا شَيْءٌ، وَالْأَوْثَانُ الَّتِي يُجْبُونَهَا لَا مَنَفَعَةَ مِنْهَا. عِبْدَةُ الْأَوْثَانِ هُمْ سُهَوْدٌ لِأَوْثَانِهِمْ.
 إِنَّهُمْ لَا يَرُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ، لِذَلِكَ هُمْ لَا يَخْجَلُونَ.
 ١٠ لِمَاذَا يَصْنَعُ أَحَدُهُمْ إِلَهًا أَوْ وَثَنًا لَا مَنَفَعَةَ مِنْهُ؟
 ١١ كُلُّ عَابِدِيهَا يَخْزُونَ. كُلُّ صَانِعِيهَا لَيْسُوا سِوَى بَشَرٍ. فَلْيَجْتَمِعُوا كُلَّهُمْ وَيَقِفُوا أَمَامِي، لِكَيْ يَرْتَعِبُوا وَيَخْجَلُوا.

١٢ الحِدادُ يَقْطَعُ قِطْعَةً حَديدٍ. يَحْمِيهَا عَلَى الفَحْمِ، وَيَشْكِيهَا بِالمِطْرِقَةِ، وَيَشْتَغِلُ بِهَا بِذِراعِيهِ القَوِيَّتَيْنِ. ثُمَّ يَجُوعُ وَيَفْقِدُ قُوَّتَهُ، لَا يَشْرَبُ ماءً فَيَتَعَبُ.

١٣ يمدُّ النَّجارُ حَيْطاً، وَيُرْسِمُ خَطاً بِالقَلَمِ. يَخْتَهُ بِأَدْوَاتِ النَّحْتِ، وَيَعْلِبُهُ بِالرِّكَارِ. يَصْنَعُهُ بِشَكْلِ إنسانٍ، وَيَجْعَلُ بَشَرِيَّ يَصْلِحُ لِلسَّكَنِ فِي بَيْتٍ!

١٤ يَقْطَعُ النَّحَّاتُ أَرْزاً، أَوْ يَخْتَارُ أَشْجارَ سِنْدِيانٍ أَوْ بَلوطٍ وَيَتْرُكُها تَنْمُو بَيْنَ أَشْجارِ الغابَةِ. هُوَ يَغْرِسُ شَجَرَةَ صَنْبُورٍ لَكِنَّ المَطَرَ يَنْمِيها.

١٥ يَأْخُذُ جُزْءاً مِنَ الشَّجَرَةِ وَيُشْعِلُ بِهِ النَّارَ لِيتَدَفَّأَ. وَيَسْتَعْمِدُ جُزْءاً لِيطْبَخَ طَعامَهُ. ثُمَّ يَصْنَعُ بِما تَبَقِيَ وَثِناً مَنْحُوتاً وَيَسْجُدُ لَهُ وَيَعْبُدُهُ!

١٦ يَسْتَعْمِدُ جُزْءاً مِنْهُ كَوَقُودٍ لِلنَّارِ، فَيَطْبَخُ عَلَيْهِ لَحْمَهُ، وَيَأْكُلُ حَتَّى يَشْبَع. كَمَا يَسْتَدْفِي بِالنَّارِ وَيَقُولُ: «آه، أَشْعُرُ بِالدَّفءِ، وَالنَّارُ تَبْعَثُ ضَوْءاً مِنْ حَوْلِي.»

١٧ وَبِقِيَّةِ الخَشَبِ يَصْنَعُ إلهاً، فَيَرْكَعُ لِذَلِكَ التَّمثالِ وَيُصَلِّيُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «خَلَصَنِي لِأَنَّكَ إلهِي!»

١٨ لَا يَعْرِفُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ، وَكَانَ عْيُونُهُمْ مَغْمُضَةً فَلَا يَرَوْنَ، وَكَانَ أَذْهَانُهُمْ مَغْلَقَةً فَلَا يَفْهَمُونَ.

١٩ لَا يَتَمَيَّزُ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِيفْكَرَ أَوْ يَفْهَمَ أَوْ يُمَيِّزَ وَيَقُولُ: «أَحْرَقْتُ نِصْفَ الخَشَبِ بِالنَّارِ، وَخَبَزْتُ عَلَيْهِ خُبْزاً وَشَوَيْتُ لَحْماً وَأَكَلْتُهُ. فَهَلْ أَصْنَعُ الآنَ بِالباقِي شَيْئاً بغيضاً؟ أَلَسْتُ أَسْجُدُ لِقِطْعَةِ خَشَبٍ؟»

٢٠ فَكَمَنْ يَأْكُلُ الرَّمادَ، أَضَلَّهُ ذَهْنُهُ المَخْدُوعُ إِلَى طَرِيقِ خاطِئَتِهِ. لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ أَوْ أَنْ يَقُولَ: «أَلَيْسَ هَذَا الَّذِي فِي يَدِي اليُمْنَى إلهاً زائِفاً؟»

مَعُونَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٢١ «تَذَكَّرْ هَذِهِ الأُمُورَ يَا يَعْقُوبَ،

وَيَا إِسْرَائِيلَ لِأَنَّكَ خَادِمِي.

قَدْ جَبَلْتِكَ لِتَكُونَ لِي خَادِماً،

لَنْ أَنسَاكَ يَا إِسْرَائِيلَ.

٢٢ قَدْ مَحَوْتُ ذُنُوبَكَ كَغَيْمَةٍ،

وَخَطَايَاكَ كَسَحَابَةٍ.

ارْجِعْ إِلَيَّ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ.»

٢٣ رَنَّمِي آيَاتِها السَّمَاوَاتِ،

لَأَنَّ اللَّهَ عَمِلَ هَذَا.

اهْتَفِي يَا أَعْمَاقَ الأَرْضِ،

رَنَّمِي بِقُوَّةِ آيَاتِها الجِبَالِ،

آيَاتِها الغابَةِ وَكُلِّ شَجَرَةٍ فِيها،

لَأَنَّ اللَّهَ فَدَى يَعْقُوبَ،

وَسَيَظْهَرُ مَجْدُهُ مِنْ خِلالِ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ
فَادِيكَ الَّذِي جَبَلَكَ فِي الرَّحِمِ:
«أَنَا اللَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ،
أَنَا الَّذِي نَشَرْتُ السَّمَاوَاتِ وَحَدِي،
وَبَسَطْتُ الْأَرْضَ وَلَا أَحَدَ مَعِيَ.»
٢٥ أَنَا أَظْهَرُ كَذَبَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذَّابَةِ،
وَأَكْشَفُ حِمَاقَةَ الْعَرَّافِينَ.
أَنَا أُرِيكَ الْحُكَمَاءَ
وَأَجْعَلُ مَعْرِفَتَهُمْ حِمَاقَةً.
٢٦ أَنَا الْمُؤَيَّدُ لِكَلِمَةِ خَادِي،
وَالْمُتِمِّمُ نَخْطَةَ مَرْسَلِيهِ.
أَنَا الْقَائِلُ عَنِ الْقُدْسِ:
«سَيَسْكُنُ النَّاسُ فِيهَا مِنْ جَدِيدٍ.»
وَعَنْ مَدِينِ يَهُوذَا:
«سَتَبْنِي.»
وَعَنْ خِرَائِبِهَا:
«سَأُقِيمُهَا.»
٢٧ أَنَا الْقَائِلُ لِلْهَيْحِيطِ: «جِفَّ،
وَسَأُجَفِّفُ أَنْهَارَكَ.»
٢٨ أَنَا الْقَائِلُ عَنْ كُورُشَ:
«هُوَ الرَّاعِي،
وَهُوَ سَيَعْمَلُ كُلَّ مَا أُرِيدُهُ.
سَيَقُولُ عَنِ الْقُدْسِ:
«سَتَبْنِي ثَانِيَةً،»
وَسَيَقُولُ عَنِ الْهَيْكَلِ:
«سَيَعَادُ وَضَعُ أُسَاسَاتِهِ.»»

٤٥

اِخْتِيَارُ اللَّهِ لِكُورُشَ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِلْمَلِكَةِ الْمَسُوحِ * كُورُشَ:

* ٤٥:١ ملكة المسوح. حرفياً «مسيحه». كان الملك مسح بزيت وأطياب خاصة كعلامة على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل. (كذلك في

«أَمَسَكَتُ بِيَدِهِ الْيَمْنَى،
لَأَخْضَعَ لَهُ أُمَمًا،
وَلَأَنْزِعَ مُلُوكًا أَقْوِيَاءَ.
سَأَفْتَحُ الْأَبْوَابَ أَمَامَهُ،
فَلَا تَكُونُ الْبَوَابُ مُغْلَقَةً.»

- ٢ «سَأَسِيرُ أَمَامَكَ،
وَأَجْعَلُ الْمَنَاطِقَ الْمُتَعَرِّجَةَ سَهْلَةً.
سَأَكْسِرُ الْأَبْوَابَ الْبُرُوزِيَّةَ،
وَأَقْطَعُ أَقْفَالَ الْحَدِيدِ.»
- ٣ سَأُعْطِيكَ الثَّرْوَةَ الْمَخْزُونَةَ فِي الظَّلَامِ،
وَالْكُنُوزَ الْمَخْبُوءَةَ فِي الْأَمَاكِينِ السَّرِيَّةِ،
لَتَعْرِفَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
الَّذِي يَدْعُوكَ بِاسْمِكَ.
- ٤ مِنْ أَجْلِ خَادِمِي يَعْقُوبَ
وَإِسْرَائِيلَ مَخْتَارِي،
دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ.
أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ،
مَعَ أَنْكَ لَا تَعْرِفُنِي.
- ٥ أَنَا يَهُوه † لَيْسَ سِوَايَ،
وَلَا إِلَهٌ مِثْلِي.
قُوَّتِكَ، لَكِنَّكَ لَمْ تَعْرِفْنِي!
- ٦ لِيَعْلَمَ الْجَمِيعُ مِنَ الْمَشَارِقِ وَمِنَ الْمَغَارِبِ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا،
أَنَا يَهُوه وَلَيْسَ سِوَايَ.
- ٧ أَنَا أُبْدِعُ النُّورَ وَأَخْلُقُ الظُّلْمَةَ،
أَصْنَعُ السَّلَامَ وَأَخْلُقُ الْمِصَابِيحَ.
أَنَا اللَّهُ أَصْنَعُ هَذِهِ جَمِيعًا.
- ٨ «لَتُطِيرَ السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقُ،
وَلَتَسْكَبَ الْغَيْومُ صِلَاحًا.
لَتَنْفَتِحَ الْأَرْضُ

† ٤٥:٥ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

حَتَّىٰ يَنْبَتَ الْإِخْلَاصُ وَيُخْرِجَ الصَّلَاحُ مَعَهُ.
أَنَا اللَّهُ خَلَقْتَهُ.

سَيِّطْرَةٌ اللَّهُ عَلَىٰ خَلِيقَتِهِ

٩ «وَيْلٌ لِّمَن يُخَاصِمُ جَابِلَهُ،
وَهُوَ لَيْسَ سِوَىٰ قِطْعَةٍ نَّفَّارٍ مِنْ إِنْاءٍ مَكْسُورٍ.

فَهَلْ يَقُولُ الطِّينُ لِحَبْلِهِ:

«مَا الَّذِي تَصْنَعُهُ؟»

أَوْ «أَنْتَ بِرَاعَةٍ.»

١٠ وَيْلٌ لِّمَن يَقُولُ لِوَالِدِهِ: «مَا الَّذِي تَلِدُهُ؟»

أَوْ لِوَالِدَتِهِ: «بِمَ تَمْتَحِضِينَ؟»

١١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ وَجَابِلَهُ:

«اقتسأوني عن أولادي؟

أنثيرون علي في أعمال يدي؟»

١٢ «أنا صنعت الأرض،

وخلقت الإنسان عليها.

أنا بسطت السماوات بيدي،

وأمرت كل جندها.

١٣ أنا أيقظت كورش لهدف صالح،

وسأجعل كل سبيله سهلاً.

لأنه سيعيد بناء مدينتي،

وسيطلق أسرى شعبي من غير ثمنٍ أو رشوة.»

يقول الله القدير.

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«ما تنتجه مصر وتجار كوش

والسبثيون الأثرياء،

كله سيأتي إليك،

وسيكون لك.

وهم سيتبعونك ويأتون إليك في سلاسل.

سينحنون لك،

وأيامك سيترجون ويقولون:

«إِنَّمَا اللَّهُ مَعَكُمْ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ.»

١٥ إِنَّكَ لَسْتَ إِلَهًا يُخْفِي نَفْسَهُ،

يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَأْتِي بِالنَّصْرِ وَالْخَلَاصِ.

١٦ كُلُّهُمْ سَيُخْزَوْنَ وَيُخْجَلُونَ،

وَسَيَمِضِي صَانِعُو الْأَوْثَانِ مَعًا فِي عَارٍ.

١٧ اللَّهُ يُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ

خَلَاصًا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ.

لَنْ تَخْزَوْا وَلَنْ تَخْجَلُوا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

١٨ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ هُوَ اللَّهُ.

هُوَ شَكَّلَ الْأَرْضَ وَصَنَّعَهَا،

أَسَّسَهَا وَلَمْ يَخْلُقْهَا لَتَكُونَ فَارِغَةً،

بَلْ صَنَّعَهَا لِتَسْكُنَ.

وَيَقُولُ:

«أَنَا اللَّهُ، وَلَا إِلَهَ آخَرَ غَيْرِي.

لَمْ أَتَكَلَّمْ بِالسَّرِّ،

أَوْ فِي مَكَانٍ مُظْلِمٍ.

١٩ لَمْ أَقُلْ لِنَسْلِ يَعْقُوبَ:

«اطْلُبُونِي وَلَكِنِ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ.»

أَنَا اللَّهُ وَأَقُولُ الْحَقَّ،

وَأَخْبِرُ بِمَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ.

اللهُ الْوَاحِدُ

٢٠ «يَا مَنْ هَرَبْتُمْ مِنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى،

تَجْمَعُوا وَتَعَالَوْا.

اقْتَرِبُوا إِلَيَّ مَعًا.

إِنَّ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ أَصْنَامَهُمُ الْخَشْيَةَ

وَيُصَلُّونَ إِلَى إِلَهٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَخْلِصَهُمْ، هُمْ بِلَا فَهْمٍ.

٢١ تَعَالَوْا وَقَدِّمُوا دَعْوَاكُمْ، وَتَشَاوَرُوا.

مَنْ أَعْلَنَ هَذَا مِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ؟

مَنْ تَنَبَّأَ بِهَذَا مِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ؟

أَلَمْ يَكُنْ أَنَا اللَّهُ؟

لَا إِلَهَ غَيْرِي، إِلَهًا بَارًّا مُخْلِصًا،

وَلَيْسَ سِوَايَ.

٢٢ «التفتوا إليّ وأخلصوا

يا كلَّ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ،
لَأَنِّي أَنَا هُوَ اللهُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرِي.

٢٣ أَقْسِمُ بِذَاتِي

- وَهِيَ كَلِمَةٌ خَرَجَتْ مِنْ فَمِي بِالْحَقِّ لَنْ تَتَّغَيَّرَ -

سَتَنْحِنِي أَمَامِي كُلُّ رُكْبَةٍ،

وَسَيَحْلِفُ بِي كُلُّ لِسَانٍ.

٢٤ وَسَيَقُولُونَ: «إِنَّمَا بِاللَّهِ الْعَدْلُ وَالْقُوَّةُ.»

كُلُّ الْغَاضِبِينَ مِنْهُ سَيَأْتُونَ إِلَيْهِ وَيَخْزُونَ.

٢٥ وَسَيَفْتَحِرُ كُلُّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ، وَسَيَسْبِخُونَهُ.

٤٦

عَدَمُ مَنَعَةِ الْآلِهَةِ الْمَزِيْفَةِ

١ يَقُولُ اللهُ: «سَقَطَ الْإِلَهَانِ الْمَزِيْفَانِ بَيْلٌ وَنَبُو وَنَحْطَا. حُمَلَا عَلَى الْحَيَوَانَاتِ وَالذَّوَابِّ. مَا هُمَا إِلَّا حِمْلَانِ ثَقِيلَانِ عَلَى حَيَوَانَاتٍ مُنْهَكَةٍ!

٢ انْحَطَّ وَسَقَطَا مَعًا. لَا يَقْدِرَانِ عَلَى الْهَرْبِ، بَلْ سَيَحْمَلَانِ إِلَى السَّبْيِ.

٣ «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، وَيَا كُلَّ الْبَاقِينَ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. يَا مَنْ حَمَلْتُمْ مِنْذُ وِلَادَتِكُمْ، وَاحْتَضَنْتُمْ مِنْ رَحِمِ أُمَّكُمْ،

٤ حَتَّى كَبُرْتُمْ. حَتَّى عِنْدَمَا يَشَيْبُ شَعْرُكُمْ أَنَا أَحْمَلُكُمْ. أَنَا صَنَعْتُكُمْ، وَأَنَا سَأَحْمِلُكُمْ وَأُخْلِصُكُمْ.

٥ «مَنْ تَشْبَهُونِي أَوْ تُعَادِلُونِي؟ مِمَّنْ تُقَارِنُونِي حَتَّى تَنْشَابَهُ؟

٦ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ ذَهَبًا مِنْ أَكْبَاسِهِمْ بِإِسْرَافٍ، وَيَزِنُونَ الْفِضَّةَ بِالْمِيزَانِ، يَسْتَأْجِرُونَ صَائِغًا لِيَصْنَعَ إِلَهًُا يُسْجُدُونَ لَهُ وَيَعْبُدُونَهُ.

٧ يَرْفَعُونَهُ عَلَى أَكْتَفِهِمْ وَيَحْمِلُونَهُ، وَيَضْعُونَهُ فِي مَكَانِهِ فَيَقِفُ هُنَاكَ وَلَا يَتَّحَرِّكُ. إِنْ اسْتَجَدَّ بِهِ أَحَدٌ لَا يُجِيبُ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدًا مِنْ ضَيْقِي.

٨ «تَذَكَّرُوا هَذَا وَكُونُوا رِجَالًا، فَكِّرُوا بِهِ أَيُّهَا الْمُسِيئُونَ.

٩ تَذَكَّرُوا الْأَحْدَاثَ الْمَاضِيَةَ. لَأَنِّي أَنَا اللهُ وَلَا أَحَدٌ غَيْرِي. أَنَا اللهُ وَلَا أَحَدٌ يُشْبِهُنِي.

١٠ أَعْلِنِ الْتَّيَّارَةَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ، وَمِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ أَخْبَرْتُ بِمَا لَمْ يَحْدِثْ بَعْدُ. وَأَقُولُ: «سَتَبْتُ خَطِيئَتِي، وَسَأَعْمَلُ كُلَّ

مَا أُرِيدُهُ.»

١١ أنا أدعو طيراً جارحاً - رجلاً من أرض بعيدة لتنفيذ خطتي. أنا تكلمت وسأحقق كلامي. خططت وسأنفذ خطتي.

١٢ «استمع إلي أيها الشعب العنيد، البعيد عن العدل.

١٣ سأجعل عدلي يقترب ولا يبتعد، وسأعجل بخلاصي. سأصنع خلاصي في صهيون، لبني إسرائيل الذين سيمجدونني.

٤٧

رسالة الله إلى بابل

١ «انزلي واجلسي على التراب،
يا بابل العذراء.

اجلسي على الأرض بلا عرش،
يا ابنة الكلدانيين.

لأنك لن تدعي فيما بعد «الريقة المترفة».

٢ خذي حجارة الرحي واطحني فملاً لعمل الدقيق،
أزيلي غطاء وجهك،

ارفعي أطراف ثوبك واعبري الأنهار.

٣ سنكشف عورتك،

ونخزيك سيرى.

سأعاقبك،

ولن أترك أحداً بلا عقاب».

٤ «يقول شعبي: «فادينا، يهوه* القدير اسمه،

هو قدوس إسرائيل».

٥ اجلسي صامتةً وأذهبي إلى الظلام،

يا ابنة الكلدانيين.

لأنك لن تدعي فيما بعد ملكة الممالك.

٦ «غضبت على شعبي،

فدلت الذين هم لي!

ثم سلبتك إياهم.

فلم ترحمهم

* ٤٧:٤ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

بَلْ وَضَعْتَ قِيُودَكَ حَتَّى عَلَى الْكِبَارِ.
٧ قُلْتُ: «سَاعِيشٌ إِلَى الْأَبَدِ
مَلَكَهٖ أَبَدِيَّةً».

لَمْ تَفَكِّرِي بِهَذِهِ الْأُمُورِ،
وَلَمْ تَتَأَمَّلِي فِي عَاقِبَتِهَا.

٨ لَإِذَا اسْتَمِعِي آيَتَهَا الْمُتَرَفِّهَةَ
الْجَالِسَةَ فِي طَمَائِنَةٍ.
آيَتَهَا الْقَائِلَةَ لِنَفْسِهَا:

«أَنَا صَاحِبَةُ السُّلْطَانِ،
وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي».

لَنْ أَرْمَلَ،

وَلَنْ أَفْقِدَ أَوْلَادِي».

٩ بَلْ يُصِيبُكَ هَذَانِ مَعًا لِحَاةٍ وَفِي يَوْمٍ وَاحِدٍ،

تَتَرَمَّلِينَ وَتَفْقِدِينَ أَوْلَادَكَ.

بِالرَّغْمِ مِنْ كُلِّ سِحْرِكَ،

وَمِنْ قُوَّةِ تَعَاوِذِكَ الْعَظِيمَةِ.

١٠ شَعَرْتَ بِالْأَمَانِ فِي شَرِّكَ،

وَقُلْتَ: «لَا أَحَدٌ يَرَانِي».

أَضَلَّتْكَ حِكْمَتُكَ وَمَعْرِفَتُكَ،

قُلْتَ فِي قَلْبِكَ:

«أَنَا صَاحِبَةُ السُّلْطَانِ،

وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي».

١١ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي الْمَصَائِبُ عَلَيْكَ،

وَلَنْ تَعْرِفِي مَتَى سَتَحْدُثُ.

سَيَقَعُ الدَّمَارُ عَلَيْكَ،

وَلَنْ تَقْدِرِي أَنْ تَصُدِّقِيهِ.

وَسَتَأْتِي الْكَارِثَةُ عَلَيْكَ لِحَاةٍ

مِنْ دُونِ أَنْ تَعْرِفِي أَنَّهَا آتِيَةٌ.

١٢ اسْتَمْرِي فِي تَعَاوِذِكَ وَسِحْرِكَ،

فَقَدْ انشَغَلْتَ بِذَلِكَ مِنْذُ صِبَاكَ.

فَلرَبَّمَا تَنْجِحِينَ!

وَرَبَّمَا تُخَيِّفِينَ أَحَدًا.

١٣ «أنت منهنك من كل استشاراتك.
ليقف أولئك الذين يدرسون الأفلاك ويخلصوك.
وليقف أولئك الذين يراقبون النجوم وأوائل الشهر،
ويخبروك بما سيحدث لك.
١٤ إنهم مثل القش الذي تحرقه النار.
لا يستطيعون أن يخلصوا أنفسهم من قوة اللهيب.
ليس هذا جمرًا لتستدفي به،
ولا نارًا لتجلسي أمامها.
١٥ هؤلاء هم الذين تعبت عليهم،
شركاؤك في التجارة منذ صباك.
كل واحد منهم ضل طريقه،
ولا يوجد من يخلصك.»

٤٨

رسالة الله لإسرائيل

١ «اسمعوا هذا يا بيت يعقوب،
المدعوين باسم إسرائيل،
المنحدرين من نسل يهوذا،
الحالفين باسم يهوه*،
الساعين إلى إله إسرائيل،
ولكن ليس بصدق أو إخلاص.
٢ «لأنكم تدعون أنفسكم: «أبناء المدينة المقدسة»،
وتتكلمون على إله إسرائيل
الذي اسمه «يهوه القدير».
٣ «قد أعلنت ما سيحدث قبل حدوثه،
قلت هذه الأمور وجعلتها معروفة.
وجأة صنعها حدثت.
٤ لأنني عرفت أنك عنيد،
وأن عضلات رقبتك كالحديد،

* ٤٨:١ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

وَجِبَّتِكَ كَالْبُرُوزِ.
 ٥ أَعْلَنْتُ لَكَ هَذِهِ الْأُمُورَ مِنْذُ قَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ،
 وَقَبْلَ حُدُوثِهَا أَخْبَرْتُكَ بِهَا،
 حَتَّى لَا تَقُولَ:
 «صَنِّي عَمَلَهَا،
 وَنَبِيٌّ وَمِثَالِي الْمَعْدِنِيُّ أَمَرَ بِهَا.»

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٦ «سَمِعْتَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ،
 فَانظُرْ إِلَيْهَا كُلَّهَا.
 أَفَلَنْ تُخْبِرُوا بِهَذِهِ الْأُمُورِ؟
 مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، سَأَخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ جَدِيدَةٍ،
 أُمُورٍ لَا تَعْرِفُونَهَا.
 ٧ خُلِقَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ الْآنَ، وَلَيْسَ قَبْلَ قَتْرَةٍ،
 وَقَبْلَ الْيَوْمِ لَمْ تَسْمَعْ بِهَا،
 وَلِذَلِكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ:
 «كُنْتُ أَعْرِفُهَا.»
 ٨ فَأَنْتَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَعْرِفْ،
 وَأُذُنُكَ مُغْلَقَةٌ.
 لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّكَ غَادِرٌ،
 وَقَدْ دُعِيتَ عَاصِيًا مِنْذُ وِلَادَتِكَ.
 ٩ «سَأَكُونُ صَبُورًا مَعَكَ لِأَجْلِ نَفْسِي،
 وَلِأَجْلِ تَسْبِيحِي سَائِتَانِي
 حَتَّى لَا أَقْضِيَ عَلَيْكَ.»

١٠ «نَقَيْتُكَ وَلَكِنْ لَيْسَ بِالنَّارِ كَنْتَقِيَةَ الْفِضَّةِ،
 امْتَحَنْتُكَ فِي فُرْنِ الْمُعَانَاةِ.
 ١١ لِأَجْلِ نَفْسِي، لِأَجْلِ نَفْسِي أَعْمَلُ هَذَا،
 حَتَّى لَا يَتَنَجَّسَ اسْمِي،
 وَمَجْدِي لَنْ أُعْطِيَهُ لِآخَرَ.

١٢ «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،

وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَدْعُوهُمْ.
 أَنَا هُوَ، أَنَا الْأَوَّلُ، وَأَنَا الْآخِرُ.
 ١٣ يَدَيَّ وَضَعْتَ أَسَاسَ الْأَرْضِ،
 وَيَمْنَايَ نَشَرْتَ السَّمَاوَاتِ.
 أَدْعُوهَا، فَتَأْتِي أَمَامِي مَعًا.

١٤ «اجْتَمِعُوا مَعًا كُلُّكُمْ وَاسْتَمِعُوا.
 مَنْ مِنْكُمْ أَخْبَرَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ؟
 اللَّهُ أَحَبُّ كُورَشَ،
 وَسَيَعْمَلُ مَا يُرِيدُهُ إِلَهُهُ بَبِلَ وَبِالْكَلْدَانِيِّينَ.

١٥ «أَنَا نَفْسِي تَكَلَّمْتُ وَدَعَوْتَهُ.
 أَنَا أَتَيْتُ بِهِ،
 وَخَطَّتْهُ سَنَجِحُ.

١٦ اقْتَرِبُوا إِلَيَّ وَاسْتَمِعُوا إِلَى هَذَا.
 مِنَ الْبِدَايَةِ لَمْ أَكُنْ أَتَكَلَّمُ بِالسَّرِّ،
 وَمِنْ وَقْتِ بِنَاءِ بَابِلَ كُنْتُ هُنَاكَ.»

وَالآنَ الرَّبُّ الْإِلَهُهُ أَرْسَلَنِي مَعَ رُوحِهِ.
 ١٧ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، فَادِيكَ وَقُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ:

«أَنَا الْهَلُكُ،
 الَّذِي يُعَلِّبُكَ لِأَجْلِ مَنَفَعَتِكَ،
 الَّذِي يَقُودُكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي عَلَيْكَ السَّيْرُ فِيهِ.
 ١٨ لَوْ أَنَّكَ انْتَبَهْتَ لَوْصَايَايَ،
 لَكَانَ سَلَامُكَ كَالنَّهْرِ،
 وَخَيْرُكَ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ،
 ١٩ لَكَانَ نَسْلُكَ كَالثَّرَابِ،
 وَأَوْلَادُكَ كَحَبَّاتِ الرَّمْلِ.
 فَلَا يَزُولُ اسْمُهُمْ،
 وَلَا يَتَلَاشُونَ مِنْ أَمَامِي.»

٢٠ اخْرُجُوا مِنْ بَابِلَ،
 وَأَهْرَبُوا مِنْ بَيْنِ الْكَلْدَانِيِّينَ.

أَعْلِنُوا هَذَا بِهَتَافِ الْفَرَحِ .
 أَخْبِرُوا بِهِ .
 أَرْسِلُوا بِهِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ .
 قُولُوا: «فَدَى اللَّهُ خَادِمَهُ يَعْقُوبَ» .
 ٢١ لَمْ يَعْطِشُوا عِنْدَمَا قَادَهُمْ فِي الْبَرَارِيِّ .
 جَعَلَ الْمَاءَ يَتَدَفَّقُ مِنَ الصَّخْرَةِ لِأَجْلِهِمْ .
 شَقَّ الصَّخْرَةَ فَفَاضَ الْمَاءُ .
 ٢٢ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:
 «لَا يُوْجَدُ سَلَامٌ لِلْأَشْرَارِ» .

٤٩

دَعْوَةُ اللَّهِ لِعِبْدِهِ

١ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا سُكَّانَ الْجَزْرِ،
 وَأَصْبِحِي آيَتَهَا الْأُمَمُ الْبَعِيدَةُ .
 قَبْلَ أَنْ أُولَدَ دَعَا نِي اللَّهُ لِأَخْدَمَهُ،
 سَمَّانِي وَأَنَا بَعْدُ فِي رَحِمِ أُمِّي .
 ٢ جَعَلَ فِيَّ كَالسِّيفِ الْحَادِ .
 خَبَّانِي فِي ظِلِّ يَدِهِ .
 جَعَلَنِي سَهْمًا مَصْقُولًا،
 وَخَبَّانِي فِي كِتَابَتِهِ* .
 ٣ قَالَ لِي:

«أَنْتَ عَبْدِي،
 أَنْتَ إِسْرَائِيلُ الَّذِي بِهِ سَأُظْهِرُ مَجْدِي» .
 ٤ وَلَكِنِّي قُلْتُ: «تَعَبْتُ وَاجْتَهَدْتُ بَاطِلًا،
 وَاجْتَهَدْتُ نَفْسِي دُونَ أَنْ أَنْجِزَ شَيْئًا .
 هَا إِنَّ أَمْرِي مَعَ اللَّهِ،
 وَمُكَافَأَتِي عِنْدَهُ» .
 ٥ جَبَلَنِي اللَّهُ فِي بَطْنِ أُمِّي لِأَكُونَ خَادِمًا لَهُ،

* ٤٩:٢ كِتَابَتِهِ الْكَيْسُ الَّذِي يَحْفَظُ بِهِ السَّهْمَ .

لِإِرْجَاعِ شَعْبِ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ،
وَلِجَمْعِ إِسْرَائِيلَ حَوْلَهُ.
لِهَذَا أَنَا مُكْرَمٌ فِي عَيْنِي اللَّهِ،
وَقَدْ صَارَ إِلَهِي قُوَّتِي.

٦ وَقَالَ لِي:

«أَلَيْسَ كَافِيًا أَنْ تَكُونَ عَبْدِي،
لِقِيَامِ قِبَائِلِ بَنِي يَعْقُوبَ،
وَرِدِّ النَّاجِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟
لَكِنِّي سَأَجْعَلُكَ نُورًا لِلْأُمَّمِ،
لِكِي يَصِلَ خَبْرُ خَلَاصِي
جَمِيعِ النَّاسِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، فَادِي إِسْرَائِيلَ وَقُدُّوسُهُ، لِلْمَهَانِ وَالْمَنْبُودِ مِنَ الْأُمَّةِ، وَلِعَبْدِ الْحُكَّامِ:

«سَيَقِفُ الْمُلُوكُ احْتِرَامًا لَكَ،
وَسَيَرْكَعُ الرُّؤَسَاءُ أَمَامَكَ،
بِسَبَبِ اللَّهِ الْأَمِينِ
قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَارَكَ.»

يَوْمُ الْخَلَاصِ

٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«فِي وَقْتِ الْقَبُولِ اسْتَجَبْتُ لَكَ،
وَفِي يَوْمِ الْخَلَاصِ جِئْتُ لِمَعُونَتِكَ.
حَفِظْتُكَ وَجَعَلْتُكَ وَسِيطَ عَهْدٍ مَعَ الشَّعْبِ،
لِإِعَادَةِ إِصْلَاحِ الْأَرْضِ،
وَلِإِعَادَةِ تَوَزِيعِ الْأَرْضِ الْخَرِبَةِ لِأَصْحَابِهَا.
٩ لَتَقُولِ لِلْأَسْرَى: «اخرُجُوا،
وَلِلَّذِينَ فِي الظُّلْمَةِ: «أظهروا أنفُسكم.»
فَسِيرَعُونَ كَالْغَنَمِ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِمْ
فِي مَرَاجٍ فَوْقِ التَّلَالِ.
١٠ لَنْ يَجُوعُوا وَلَنْ يَعْطَشُوا،
وَلَنْ تُؤْذِيَهُمُ الشَّمْسُ وَلَا حَرُّ الصَّحْرَاءِ.»

فَالَّذِي يَعِزُّهُمْ سَيُقُودُهُمْ،
وَسَيَأْخُذُهُمْ إِلَىٰ يَنَابِيعِ الْمِيَاهِ.
١١ سَأُخْفِضُ التَّلَالَ
وَأَرْفَعُ الْمُنْخَفَضَاتِ لِتَسْوِيَةِ طَرِيقِي.

١٢ «هَا شَعْبٌ آتٍ مِنْ بَعِيدٍ،
مِنَ الشَّمَالِ وَمِنَ الْغَرْبِ،
وَمِنْ أَرْضِ أُسْوَانَ.»

١٣ تَرْمِي أَيْتَاهَا السَّمَاوَاتُ،
وَأَفْرَحِي أَيْتَاهَا الْأَرْضُ،
وَأَنْطَلِقِي أَيْتَاهَا الْجِبَالُ بِالتَّسْبِيحِ،
لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّرَىٰ شَعْبَهُ،
وَسَيَرْحَمُ الْمُتَأَلِّمِينَ.

صِهْيُونَ: الْمَرَأَةُ الْمَهْجُورَةُ

١٤ وَلَكِنَّ صِهْيُونَ قَالَتْ:
«اللَّهُ هَجَّرَنِي،
وَسَيِّدِي نَسِيَنِي.»

١٥ وَيَقُولُ اللَّهُ: «هَلْ تَنْسَىٰ امْرَأَةٌ طِفْلَهَا الرِّضِيعَ،
أَوْ تَتَوَانَىٰ عَنْ رَحْمَةِ وَلِيدِهَا؟
نَعَمْ، حَتَّىٰ هُوَلَاءِ يَنْسِينَ أَوْلَادَهُنَّ،
أَمَّا أَنَا فَلَا أَنْسَىٰ.»

١٦ لَقَدْ نَقَشْتِكَ عَلَىٰ يَدَيَّ.
أَسْوَارُكَ أَمَامَ عَيْنِي دَائِمًا.

١٧ أَوْلَادُكَ يُسْرِعُونَ إِلَيْكَ،
وَالَّذِينَ هَدَمُواكَ وَخَرَّبُواكَ سَيُغَادِرُونَ.»

عُودَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١٨ ارْفَعِي عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرِي حَوْلَكَ،
كُلُّهُمْ يَجْتَمِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ.

يَقُولُ اللَّهُ: «أُقْسِمُ بِدَاتِي،
إِنَّ أَوْلَادَكَ سَيَكُونُونَ كَقِلَادَةٍ حَوْلَ عُنُقِكَ،

وَكألجَواهِرِ الَّتِي تَرْتَدِيها العَروسُ.

١٩ «دَمَّرْتُكَ وَخَرَّبْتُكَ،

وَحَطَّمْتُكَ تَمَامًا.

وَلَكِنَّكَ سَتَزِدُّ حَمِينَ بِالسُّكَّانِ قَرِيبًا،

وَالَّذِينَ ابْتَلَعُوكَ يَبْتَعِدُونَ.

٢٠ وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ ظَنَنْتَ أَنَّكَ فَقَدْتَهُمْ،

سَيَقُولُونَ لَكَ يَوْمًا:

«هَذَا الْمَكَانُ ضَيْقِي،

وَسَعِيهِ لِنَسْكُنَ فِيهِ.»

٢١ حِينَئِذٍ، سَتَقُولِينَ لِنَفْسِكَ:

«مَنْ وَدَّ هَؤُلَاءِ الْأَوْلَادِ لِي؟

فَقَدْ فَقَدْتُ أَوْلَادِي،

وَأَنَا الْآنَ عَاقِرٌ.

كُنْتُ مَسِيئَةً وَبَعِيدَةً،

فَمَنْ رَبِّي هَؤُلَاءِ الْأَوْلَادُ؟

هُجِرْتُ وَتَرَكْتُ وَحْدِي،

فَمَنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَأَرْفَعُ يَدِي كإِشَارَةٍ لِلْأُمَّمِ،

وَسَأَرْفَعُ رَايَتِي لِلشُّعُوبِ،

فَيَأْتُونَ بِنَبِيِّكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،

وَيَحْمِلُونَ بَنَاتِكَ عَلَى أَكْتَافِهِمْ.

٢٣ سَيَتَعَلَّمُ أَوْلَادُكَ عَلَى أَيْدِي الْمُلُوكِ،

وَسَتَعْتَنِي الْأَمِيرَاتُ بِهِمْ.

سَيَرْكَعُونَ أَمَامَكَ وَوَجْهُهُمْ نَحْوَ الْأَرْضِ،

وَسَيَلْحَسُونَ غُبَارَ أَقْدَامِكَ.

حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ،

لَا يَخْزِي الَّذِينَ يَضَعُونَ رِجَاءَهُمْ بِي.»

٢٤ هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَأْخُذَ غَنِيمَةَ جُنْدِيٍّ قَوِيٍّ؟

أَوْ أَنْ تَحْرِرَ أُسِيرًا مِنْ يَدِ رَجُلٍ قَاسٍ؟

٢٥ لَكِنْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَيُؤَخَذُ الْأَسْرَى مِنَ الْجُنُودِ الْأَقْوِيَاءِ،

وَتَسْتَرِدُّ الْغَنِيمَةَ مِنَ الْقَاسِي.

أَنَا نَفْسِي سَأُحَارِبُ عَنْكَ،

وَسَأُخَلِّصُ أَوْلَادَكَ.

٢٦ سَأَجْعَلُ الَّذِينَ يَظْلِمُونَكَ يَا كَلُونَ أَجْسَادَهُمْ،

وَسَيَسْكُرُونَ بِدَمِهِمْ كَسْكْرِهِمْ بِالخَمْرِ.

حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ جَمِيعُ النَّاسِ

أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَخْلَصْتُكَ وَأَفْدَيْتُكَ.»

٥٠

عِقَابُ خَطِيئَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«أَيْنَ شَهَادَةُ طَلَاقِ أُمَمٍ الَّتِي طَلَقْتَهَا بِهَا؟

أَوْ لِمَنْ كُنْتَ مَدِينًا فَبِعْتَكُمْ لَهَا؟

بَلْ بِسَبَبِ خَطَايَاكُمْ بَعْتَكُمْ،

وَبِسَبَبِ ذُنُوبِكُمْ طَلَقْتُ أُمَّمَكُمْ.

٢ لِمَاذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ عِنْدَمَا جِئْتُ؟

وَلِمَاذَا لَمْ يَجِبْ أَحَدٌ عِنْدَمَا دَعَوْتُ؟

هَلْ يَدِي قَاصِرَةٌ عَنْ أَنْ تُخَلِّصَ؟

أَمْ لَيْسَ فِيَّ قُوَّةٌ لِإِنْقَاذِكُمْ؟

أَنَا أَنْشَفُ الْبَحْرَ بِأَمْرِ مَنِي.

وَأُحَوِّلُ الْأَنْهَارَ إِلَى صَحْرَاءٍ.

يَبْتَنُ سَمَكُهَا بِسَبَبِ الْجَفَافِ،

يَمُوتُ عَلَى الْأَرْضِ الْعَطْشَى.

٣ أَنَا أَلْبَسُ السَّمَاوَاتِ بِالظَّلَامِ،

وَأَعْطِيهَا بِنِيَابِ الْحِدَادِ.»

الِاتِّكَالُ عَلَى اللَّهِ

٤ عَلَّمَنِي الرَّبُّ الْإِلَهَ كَيْفَ أَتَكَلَّمُ،

لَأَعْرِفَ كَيْفَ أَعَيْنُ الْمُنْهَكَ بِكَلِمَةٍ.
يُوقِظُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ أُذُنِي لِأُصْغِيَ كَالْتَّلَامِيذِ.
٥ فَتَحَ الرَّبُّ إِلَهُهُ أذُنِي،
وَأَنَا لَمْ أَمْرُدْ وَلَمْ أَتَرَاجَعْ.
٦ أَعْطَيْتَ ظَهْرِي لِلَّذِينَ يَضْرِبُونَ بَنِي،
وَخَدَيْي لِلَّذِينَ يَنْتَفُونَ لِحِيَّتِي.
لَمْ أَسْتَرْ وَجْهِي عَنِ الشَّتْمِ وَالْبُصَاقِ.
٧ الرَّبُّ إِلَهُهُ يُعِينِي، فَلَنْ أُخْزَى.
لِذَلِكَ ثَبَّتْ وَجْهِي كَالصَّوَانِ،
لَأَتِي عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أُخْزَى.
٨ قَرِيبٌ هُوَ الَّذِي سَيُظْهِرُ حَقِّي.
فَمَنْ سَيَرْفَعُ قَضِيَّةَ ضِدِّي؟ فَلْتَتَوَاجَهْ!
وَمَنْ هُوَ الْمُشْتَكِي عَلَيَّ؟ فَلْيَأْتِ إِلَيَّ.
٩ هَا إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُ يُعِينِي.
أَمَّا خُصُومِي فَهُمْ زَائِلُونَ
مِثْلَ ثَوْبٍ بَالٍ أَكَلَهُ السُّوسُ.
١٠ فَمَنْ مِنْكُمْ يَخَافُ اللَّهَ،
لِيُطْعِمَ صَوْتَ خَادِمِهِ.
ذَلِكَ الَّذِي وَإِنْ سَلَكَ فِي الظُّلْمَةِ وَلَمْ يَرِ نُورًا،
يَثِقُ بِاسْمِ اللَّهِ وَيَتَّكِلُ عَلَى إِلَهِهِ.
١١ يَا مَنْ تُشْعَلُونَ نَارَكُمْ وَتُوقِدُونَ مَشَاعِلَكُمْ،
سَيُرُوا نُبُورَكُمْ هَذَا.
وَهَذَا مَا سَتَأَلُونَهُ مِنْ يَدِي:
سَتَسْقُطُونَ وَتَتَعَذَّبُونَ
وَسَطَ جَهَنَّمَ نَارِكُمْ الَّتِي أَشْعَلْتُمُوهَا.

١ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا السَّاعُونَ نَحْوَ الْبِرِّ، الَّذِينَ تَطْلُبُونَ اللَّهَ. انظُرُوا إِلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي قُطِعَتْ مِنْهَا، وَإِلَى الْحَجَرِ الَّذِي
أَخَذْتُمْ مِنْهُ.

٢ فَكْرُوا بِإِبْرَاهِيمَ جَدِّكُمْ، وَبِسَارَةِ الَّتِي وَلَدَتْكُمْ. عِنْدَمَا دَعَوْتُهُ كَانَ رَجُلًا وَاحِدًا، فَبَارَكْتُهُ وَجَعَلْتُهُ أُمَّةً كَبِيرَةً.
 ٣ هَكَذَا سَيَعْرِى اللَّهُ صِهْيُونَ، سَيَتَحَنَّنُ عَلَى كُلِّ خَرِبِهَا. وَسَيَجْعَلُ بَرِّيَّتَهَا جَنَّةَ عَدْنٍ، وَصَحْرَاءَهَا جَنَّةَ اللَّهِ. سَيَفْرَحُ
 سُكَّانُهَا وَيَبْتَهِجُونَ، سَيَشْكُرُونَ وَيُرْتَمُونَ.

٤ «اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا شَعْبِي،

وَأَنْتَبِئِي إِلَيَّ يَا أُمَّتِي.

لَأَنَّ التَّعْلِيمَ سَيُخْرَجُ مِنْ عِنْدِي،

وَعَدَالَتِي سَتَكُونُ نُورًا لِلشُّعُوبِ.

٥ سَيَقْتَرِبُ عَدْلِي،

خَلَاصِي آتٍ،

وَذِرَاعَايَ سَتَحْكُمَانِ الشُّعُوبَ.

الْجُزُرَ وَالشُّوَاطِئُ تَنْتَظِرُنِي،

وَتَنْتَظِرُ ذِرَاعِي.

٦ انظُرُوا إِلَى السَّمَاوَاتِ فِي الْأَعَالِي،

وَأِلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ.

لَأَنَّ السَّمَاوَاتِ تَزُولُ كَدُخَانٍ،

وَالْأَرْضُ تَبْلَى كَثُوبٍ،

وَالَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَيْهَا سَيَمُوتُونَ كَالْبَعُوضِ.

لَكِنَّ خَلَاصِي سَيَكُونُ إِلَى الْأَبَدِ،

وَعَدَالَتِي لَنْ تَنْتَهِيَ.

٧ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا عَارِفِي الْحَقِّ،

أَيُّهَا الشَّعْبُ الَّذِي حَفِظَ تَعْلِيمِي فِي قَلْبِهِ،

لَا تَخَافُوا مِنْ تَعْبِيرَاتِ النَّاسِ،

وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ شَتَائِمِهِمْ.

٨ لَأَنَّ الْعُثَّ سَيَأْكُلُهُمْ كَالثُوبِ،

وَالسُّوسَ سَيَأْكُلُهُمْ كَالصُّوفِ.

أَمَّا عَدْلِي فَسَيَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ،

وَخَلَاصِي يَبْقَى عَبْرَ الْأَجْيَالِ.»

خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

٩ اسْتَبْقِظِي، اسْتَبْقِظِي،

الْبِسِي قُوَّةَ يَأْ ذِرَاعِ اللَّهِ.

اسْتَيْقِظِي كَمَا فَعَلْتِ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ.

أَلَسْتَ مِنْ قَطْعِ «رَهَبٍ»*

وَطَعَنَ التَّنِينِ؟

١٠ أَلَسْتَ مِنْ نَشْفِ الْبَحْرِ،

مِيَاهِ الْمَحِيطِ الْعَظِيمِ؟

أَلَسْتَ مِنْ جَعَلِ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ طَرِيقًا

لِعُبُورِ الشَّعْبِ الَّذِي خَلَصْتَهُ؟

١١ لَذَا سِيرَجِعُ مِنْ فِدَاهِمُ اللَّهِ،

وَيَأْتُونَ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ بِهَتَافٍ.

سَتَكُونُ سَعَادَتُهُمْ تَاجًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ،

وَسَيَكُونُ فِيهِمْ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ.

١٢ يَقُولُ اللَّهُ: «أَنَا، أَنَا هُوَ مُعَزِّيكُمْ.

فَلِهَذَا يَا قُدُسُ تَخَافِينَ مِنْ إِنْسَانٍ يَمُوتُ،

وَمِنْ ابْنِ آدَمَ الَّذِي يَذْبُلُ كَالْعُشْبِ؟

١٣ نَسِيتُ اللَّهَ صَانِعَكَ،

الَّذِي بَسَطَ السَّمَاوَاتِ،

وَوَضَعَ أُسَاسَاتِ الْأَرْضِ.

وَتَخَافِينَ كُلَّ الْيَوْمِ مِنْ غَضَبِ مُضَائِقِيكَ

الْعَازِمِينَ عَلَى تَدْمِيرِكَ؟

فَأَيْنَ غَضَبِ مُضَائِقِيكَ الْآنَ؟

١٤ «سَيُطْلَقُ الْمُنْحَنُونَ،

وَلَنْ يَمُوتُوا فِي الْحَفْرَةِ،

وَسَيَكُونُ لَدَيْهِمْ طَعَامٌ كَثِيرٌ.

١٥ «أَنَا إِلَهَكَ أَهْبِجِ الْبَحْرَ فَتَهْدِرُ أَمْوَاغُهُ.

يَهُوهٌ † الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

١٦ «وَضَعْتُ كَلَامِي فِي فِكَ،

سَتَرْتُكَ فِي ظِلِّ يَدِي.

أَنَا مَنْ نَشَرُ السَّمَاءَ وَوَضَعَ أُسَاسَ الْأَرْضِ،

* ٥١:٩ رَهَبٌ. تَيْنٌ أَوْ حَيَوَانٌ بَحْرِي ضَمٌّ كَانَ النَّاسُ يَطْنُونَ أَنَّهُ يُسَيِّرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمْزٌ لِلشَّرِّ وَالْأَعْدَاءِ لِلَّهِ. † ٥١:١٥ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَاثِنُ».

وَأَنَا مَنْ أَقُولُ لِصِهْيُونَ: «أَنْتَ شَعِي».»

عقابُ اللهِ لإسرائيل

١٧ اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي،

انْهَضِي يَا قُدُسُ.

يَا مَنْ شَرَبْتَ مِنْ يَدِ اللهِ كَأْسَ غَضَبِهِ.

شَرَبْتَ كَأْسَ التَّرْتُّجِ حَتَّى آخِرِ قَطْرَةٍ.

١٨ لَيْسَ لِلْقُدْسِ أَحَدٌ مِنْ بَنِيهَا الَّتِي وَلَدَتْهُمْ لِيُقُودَهَا. لَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيهَا الَّذِينَ رَبَّتَهُمْ لِيُمْسِكَ يَدَهَا.

١٩ حَدَّثَ لَكَ أَمْرَانِ: الْخَرَابُ وَالذَّمَارُ لِلْأَرْضِ، وَالْجُوعُ وَالْقَتْلُ لِلنَّاسِ. مَنْ سَيَحْزَنُ عَلَيْكَ؟ مَنْ سَيُعْزِيكَ؟

٢٠ أَبْنَاؤُكَ خَارَتْ قَوَاهِمُ، لِأَنَّهُمْ امْتَلَأُوا تَمَامًا مِنْ غَضَبِ اللهِ وَتَوَيَّخَهُ. فَهِيَ هُمْ يَسْتَلْقُونَ فِي زَوَايا الشَّوَارِعِ كُلِّهَا،

كَطَرَائِدٍ وَقَعَتْ فِي الشَّبَاكِ.

٢١ فَاسْتَمِعِي إِلَيَّ أَيُّهَا الْمَسْكِينَةُ، وَالسَّكْرَى وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ.

٢٢ الرَّبُّ الْإِلَهُ، إِلَهُكَ الَّذِي يُدَافِعُ عَنْ شَعْبِهِ، يَقُولُ:

«هَا قَدْ أَخَذْتُ مِنْ يَدِكَ كَأْسَ غَضَبِي،

كَيْ لَا تَعُودِي تَشْرَبِينَ مِنْهَا.

٢٣ وَسَأَضَعُهَا فِي يَدِ الَّذِينَ عَذَّبُوكِ،

وَقَالُوا لَكَ: «انْحَنِي لِنَمِشِي فَوْقَ ظَهْرِكَ!»

فَجَعَلْتَ ظَهْرَكَ كَالْأَرْضِ،

وَكَالطَّرِيقِ لِيَسِيرُوا عَلَيْهِ.»

٥٢

خَلاصُ إِسْرَائِيلَ

١ اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي،

الْبِسِي قَوْتَكَ يَا صِهْيُونَ.

الْبِسِي ثِيَابَكَ الْجَمِيلَةَ،

يَا قُدُسُ، أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْمُقَدَّسَةُ.

لِأَنَّهُ لَنْ يَدْخُلَكَ فِيمَا بَعْدَ لَاحْتُونِينَ* نَجْسِينَ.

٢ انْفِضِي الْعَبَارَ،

قَوْمِي يَا قُدُسَ الْمَسِيَّةِ،

حَلِي السَّلَاسِلَ الَّتِي عَلَى عُنُقِكَ،

* ٥٢:١ لَاحْتُونِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يَطْلُقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَّمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

أَيُّهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ † الْمَسِيَّةُ.
 ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 لَقَدْ تَمَّ بَيْعُكُمْ بِلا مُقَابِلٍ،
 وَسَتَفْكَونَ بِلا مَالٍ.

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«نَزَلَ شَعْبِي أَوَّلًا إِلَى مِصْرَ.
 عَاشُوا هُنَاكَ كَغُرَبَاءَ،
 ثُمَّ ظَلَمَهُمْ أَشُورُ بِلا مِبرِرٍ.
 ٥ وَالآنَ مَاذَا أَمَلُكَ هُنَا؟
 شَعْبِي أُسِرَ بِلا سَبَبٍ،
 وَالَّذِينَ يَحْكُمُونَهُمْ يَتَفَاخَرُونَ.»

يَقُولُ اللَّهُ: «اسْمِي يَهَانُ كُلَّ الْيَوْمِ.
 ٦ لِذَلِكَ سَيَعْرِفُ شَعْبِي اسْمِي.
 وَسَيَعْرِفُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنِّي أَنَا قَدْ تَكَلَّمْتُ.»

٧ مَا أَجْمَلَ مَجِيءَ الْمُبَشِّرِ عَلَى الْجِبَالِ،
 الَّذِي يُعَلِّنُ السَّلَامَ وَيَحْمِلُ الْبُشْرَى،
 الَّذِي يَقُولُ لَصِهْيُونَ: «مَلِكٌ إِلَهُكَ!»
 ٨ حِرَاسُكَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ،

يَهْتَفُونَ مَعًا بِفَرَجٍ.
 لِأَنَّهُمْ سَيَرُونَ اللَّهَ بِعُيُونِهِمْ وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى صِهْيُونِ.

٩ اهْتَفِي بِأَغْنِيَاتِ الْفَرَجِ مَعًا،

يَا خِرَائِبَ الْقُدْسِ.

لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّى شَعْبَهُ،

وَخَلَصَ الْقُدْسَ.

١٠ كَشَفَ اللَّهُ عَنْ يَدِهِ الْمُقَدَّسَةِ

أَمَامَ كُلِّ الْأُمَّمِ.

وَسَيَرَى كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى الْأَرْضِ

خَلَاصَ إِلَهُنَا.

١١ ارحلوا، ارحلوا،
 اخرجوا من ذلك المكان.
 لا تمسوا أي شيء نجس.
 اخرجوا من وسطها،
 نقوا أنفسكم يا حاملي آنية الله.
 ١٢ لأنكم لن تخرجوا مسرعين،
 ولن تذهبوا كهاريين.
 لأن الله سيسير أمامكم،
 والله إسرائيل سيحبي ظهوركم.

عبد يهوه المتألم

١٣ ها إن عبدي سيتصرف بحكمة. سيرتفع ويكرم جداً.
 ١٤ كل الذين رأوه اندهشوا، فقد كان منظره مشوهاً بحيث لا يشبه منظر إنسانٍ إلا قليلاً. وشكله بالكاد يشبه ابن آدم.
 ١٥ سيحير أئماً كثيرةً، وسيغلق ملوك أفواههم بسببه. لأنهم لن يسمعا قصة، بل سيرون ما لم يخبروا عنه. وسيفهمون ما لم يسمعوا به.

٥٣

١ من يصدق ما سمعناه؟
 ولئن أظهرت قوة الله؟
 ٢ نما كنبئة صغيرة أمامه،
 ومثل جذر في أرض جافة.
 لم يكن له جمال أو بهاء حتى ننظر إليه،
 ولا كان في هيئته شيء جذاب حتى نشتهي.
 ٣ احتقره الناس وتركوه.
 هو رجل آلام كثيرة،
 وخبير بالمعاناة.
 احتقره الناس كمنبوذ
 يخشون وجوههم لكي لا يروه،
 ونحن لم نهم به.
 ٤ لكنه رفع اعتلالاتنا،
 وحمل أمراضنا.
 ونحن ظننا أن الله يضربه ويدله.

٥ لَكِنَّهُ جُرِحَ بِسَبَبِ مَعْصِيَنَا،
 وَبِحَقِّ سَبَبِ آثَامِنَا.
 وَقَعَتْ عَلَيْهِ عُقُوبَتُنَا فَنَعْمُنَا بِالسَّلَامِ.
 وَشَفِينَا بِسَبَبِ جُرُوحِهِ.
 ٦ كُلُّنَا ضَلَلْنَا كَالْغَمِّ،
 وَكُلُّ وَاحِدٍ ذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ.
 لَكِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَلَيْهِ عِقَابَ آثَامِنَا جَمِيعًا.

٧ عُوْمِلَ بِقَسْوَةٍ وَعَانَى،
 وَلَكِنَّهُ لَمْ يُدَافِعْ عَنِ نَفْسِهِ.
 مِثْلَ شَاةٍ تَقَادُ إِلَى الذَّبْحِ،
 وَمِثْلَ نَعْجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَارِيهَا.
 ٨ أَخَذَ بِالْقُوَّةِ وَأَدِينُ ظُلْمًا،
 وَلَا أَحَدًا فِي جِيلِهِ اكْتَرَتْ
 بِأَنَّهُ قَطَعَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ،
 وَعُوقِبَ بِسَبَبِ شَرِّ شَعْبِهِ.

٩ جَعَلُوا قَبْرَهُ مَعَ الْأَشْرَارِ،
 وَمَدَفَنَهُ مَعَ غَنِيٍِّّ.
 مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَظْلِمِ أَحَدًا،
 وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ أَيُّ كَذِبٍ.
 ١٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَضِيَ بِسَحْقِهِ تَحْتَ الْأَمِّ.
 وَبَعْدَ أَنْ قَدَّمَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ*
 سِيرَى نَسَلَهُ وَتَطَوَّلَ أَيَّامَهُ،
 وَسَيَنَجِحُ فِي تَحْقِيقِ إِرَادَةِ اللَّهِ.
 ١١ سِيرَى ثَمَرَ مَعَانَاتِهِ
 وَسِيرَضِيهِ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ.

«لَأَنَّ عَبْدِي الْبَارَّ سَيَبْرُرُ كَثِيرِينَ،
 وَسَيَحْمِلُ ذُنُوبَهُمْ.»

* ٥٣:١٠ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

١٢ لَذَلِكَ سَأُعْطِيهِ نَصِيبًا بَيْنَ الْعُظَمَاءِ،
وَسَيَقْسِمُ الْغَنِيمَةَ مَعَ الْأَقْوِيَاءِ،
لأنه سَكَبَ نَفْسَهُ لِلهُوتِ
وَحَسِبَ مَعَ الْمُرْتَدِّينَ.
وهو حَمَلَ خَطِيئَةَ الْكَثِيرِينَ،
وَشَفَعَ فِي الْمُدْنِيِّينَ.»

٥٤

اللَّهُ سَيُعِيدُ شَعْبَهُ إِلَى أَرْضِهِمْ
١ يَقُولُ اللَّهُ: «تَرَفَّيْ أَيْتَاهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ تَلِدْ،
اهْتَفِي بِأَعْلَى صَوْتِكَ يَا مَنْ لَمْ تَعْرِفِي آلامَ الْوِلَادَةِ،
لأنَّ أَوْلَادَ الْمَرْأَةِ الْمَهْجُورَةِ
سَيَكُونُونَ أَكْثَرَ عِدَدًا مِنْ أَوْلَادِ الْمُتَزَوِّجَةِ.»

٢ «وَسَعِي خِيَمَتِكَ،
وَابْسِطِي سِتَائِرَهَا.
لا تَبْقِي كَمَا أَنْتِ.
أَطْلِي جِبَالَ الْخِيَمَةِ،
وَأَجْعَلِي أَوْلَادَهَا أَقْوَى.
٣ لِأَنَّكَ سَتَمْتَدِّينَ إِلَى الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ،
وَسَيَمِثْلُكَ نَسْلُكَ أَرْضِ الْأُمَمِ،
وَيَسْكُنُ الْمُدُنَ الْمَهْجُورَةَ الْخَرِبَةَ.
٤ لا تَخَافِي لِأَنَّكَ لَنْ تَخْزِي.
لا تُحْبِطِي لِأَنَّكَ لَنْ تَتَعَرَّضِي لِلْإِذْلالِ.
لِأَنَّكَ سَتَنْسِينَ خِزْيَ صَبَاكَ،
وَلَنْ تَعُودِي تَذَكِّرِينَ عَارَ تَرْمَلِكَ.
٥ لِأَنَّ رَجْلَكَ هُوَ خَالِقُكَ،
وَأَسْمُهُ يَهُوهُ * الْقَدِيرُ.
قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ هُوَ فَادِيكَ،
وهو يَدْعِي إِلَهَ كُلِّ الْأَرْضِ.»

٦ «لِأَنَّ اللَّهَ دَعَاكَ إِلَى الرَّجُوعِ إِلَيْهِ

* ٥٤:٥ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

كَرَّوَجَةٍ تَرَكَّهَا زَوْجَهَا
وَهِيَ مُكْتَنِبَةٌ فِي رُوحِهَا،
كَرَّوَجَةٍ رُذِلَتْ فِي شَبَابِهَا،
يَقُولُ إلهُكَ.

٧ تَرَكْتِكِ لَوْقَتِ قَصِيرٍ،
لَكِنِّي سَأَرْجِعُكَ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ عَظِيمَةٍ.
٨ بِنَيْضَانٍ مِنَ الْغَضَبِ سَتَرْتُ وَجْهِي عَنْكَ لِلْحِطَّةِ،
وَلَكِنِّي بِمَحَبَّةٍ أَبَدِيَّةٍ سَأَرْحَمُكَ.
يَقُولُ اللهُ فَادِيكَ.

مَحَبَّةُ اللهِ لِشَعْبِهِ

٩ «لَأَنَّ هَذَا كَأَيَّامِ نُوحٍ بِالنِّسْبَةِ لِي.
وَكَمَا أَقْسَمْتُ بِأَنَّ مِيَاهَ طُوفَانِ نُوحٍ لَنْ تَغْمُرَ الْأَرْضَ فِيمَا بَعْدَهُ.
هَكَذَا أَقْسِمُ أَلَّا أَغْضِبَ عَلَيْكَ وَأُؤَيِّخَكَ ثَانِيَةً.
١٠ فَمَعَ أَنَّ الْجِبَالَ قَدْ تَزُولُ،
وَالتَّلَالُ تَتَزَحَّحُ،
لَكِنَّ احْسَانِي لَنْ يَزُولَ عَنْكَ،
وَعَهْدِي لَكَ بِالسَّلَامِ لَنْ يُكْسَرَ.
أَنَا اللهُ رَاحِمٌ أُعْطِيكَ هَذَا الْوَعْدَ.

١١ «أَيْتَاهُ الْمَسْكِينَةُ،
الْمُحَاطَةُ بِالْأَعْدَاءِ وَكَانَهُمْ عَاصِفَةً،
مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَعَزَّى،
إِنِّي سَأُثَبِّتُ حِجَارَتَكَ بِطِينِ ثَمِينٍ،
وَسَأَجْعَلُ أَسَاسَاتِكَ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.
١٢ سَأَبْنِي أَبْرَاجَكَ بِالْيَاقُوتِ،
وَأَبْوَابَكَ بِالْجَوَاهِرِ،
وَكُلَّ حُدُودِكَ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ.
١٣ وَسَيَكُونُ كُلُّ أَوْلَادِكَ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللهِ،
وَسَيَكُونُ لَدَيْهِمْ سَلَامٌ عَظِيمٌ.
١٤ سَتُؤَسِّسِينَ بِالْعَدْلِ،
وَسَتَكُونِينَ بَعِيدَةً عَنِ الظُّلْمِ،

فَلَا تَخَافِي،
وَبَعِيدَةً عَنِ الرَّعْبِ،
فَلَا يَقْتَرِبُ إِلَيْكَ،
١٥ إِنْ هَاجَمَكَ أَحَدٌ،
فَلَنْ يَكُونَ هَذَا مِنِّي.
وَمَنْ يَهَاجِمُكَ يَسْقُطُ عِنْدَكَ.

١٦ «أنا خلقت الحديد الذي ينفخ على جمر النار، ليصنع أدواته الحديدية. كذلك أنا خلقت المدمر ليخرب.
١٧ لن تنجح كل الأسلحة الموجهة ضدك، وستبطلين كل ما يقال ضدك في المحاكمة. هذه هي بركات خدام الله.
ونصرتهم من عندي.

٥٥

طعامُ الله المُشْبِع

١ «تعالوا إلى الماء يا كل العطاش،
ويا من لا مال لهم، تعالوا كلوا واشربوا.
تعالوا اشربوا نبيذاً وحليباً بلا مال ولا ثمن.
٢ لماذا تفقون مالكم في ما ليس طعاماً،
وتضيعون تعبكم في ما لا يشبع؟
استمعوا إلي جيداً وكلوا الطيبات،
وتمتعوا بالطعام الدسم.
٣ افتحوا آذانكم وتعالوا إلي،
استمعوا كي تحبوا.
سأقطع معكم عهداً أبدياً،
كعهد إحساناتي الأمانة لداود.
٤ جعلته شاهداً للأمم،
ورئيساً وقائداً للشعوب.»

٥ ستدعو أمة لا تعرفها،
وأمة لا تعرفك ستركض إليك،
من أجل إهلك،
وقدوس إسرائيل لأنه جملك.
٦ اطلبوا الله ما دام يوجد،
ادعوه فهو قريب.

٧ لِيَتَخَلَّ الْأَشْرَارُ عَنْ أَعْمَالِهِمْ،
وَالْأَثَمَةُ عَنْ أَفْكَارِهِمْ.
لِيَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ وَهُوَ سِيرَحَمِهِمْ،
وَإِلَى إِلَهِنَا لِأَنَّهُ يَغْفِرُ بِلا حُدُودٍ.

عَظْمَةُ فِكْرِ اللَّهِ

٨ يَقُولُ اللَّهُ: «لَأَنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ كَأَفْكَارِكُمْ،
وَطُرُقِي لَيْسَتْ كَطُرُقِكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ.
٩ فَكَمَا تَعْلُو السَّمَاوَاتِ عَنِ الْأَرْضِ،
هَكَذَا تَعْلُو طُرُقِي عَن طُرُقِكُمْ،
وَأَفْكَارِي عَن أَفْكَارِكُمْ.

١٠ «وَكَمَا يَنْزِلُ الْمَطَرُ وَالثَّلْجُ مِنَ السَّمَاءِ
وَلَا يَعُودَانِ إِلَى هُنَاكَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَرُويَا الْأَرْضَ،
وَيَجْعَلَانِهَا تَلْدًا وَتَنْبِتُ
لِتُعْطِيَ بُدُورًا لِلزَّرْعِ وَطَعَامًا لِلْأَكْلِ،
١١ هَكَذَا كَلِمَتِي الَّتِي أَقُولُهَا،
فَهِيَ لَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ بِغَيْرِ نَتِيجَةٍ،
لَكِنَّا سَتَنْجِزُ مَا أَخْطَطُّ لَهُ،
وَسَتَنْجِجُ فِي عَمَلٍ مَا أَرْسَلْتُهَا لِأَجْلِ عَمَلِهِ.

١٢ «لَأَنَّكُمْ سَتَخْرُجُونَ بِفَرَحٍ،
وَسَتَقَادُونَ بِسَلَامٍ.

الْجِبَالُ وَالْتِلالُ سَتَهْتِفُ أَمَامَكُمْ بِالتَّرْحَمِ،
وَكُلُّ أَشْجَارِ الْحُقُولِ سَتُصَفِّقُ بِأَيْدِيهَا.
١٣ سَيَنْمُو السَّرُّو مَكَانَ الشُّوكِ،
وَنَبَاتُ الْآسِ مَكَانَ الْعَوْسِجِ.
سَيَكُونُ هَذَا لِلتَّذْكِيرِ بِاللَّهِ،
عَلَامَةً أَبَدِيَّةً لَا تَزُولُ.»

«حافظوا على العدالة،
وأعملوا الصَّلاحَ.
لأنَّ خلاصي سيأتيكم قريباً،
وعدلي سيعلم كذلك.
٢ هنيئاً للرجل الذي يعمل الصَّلاحَ
ويتمسك به.
يحفظُ السَّبْتَ ولا ينجسه،
ويمنع يده عن عملي الشرِّ.»

٣ لا يقلُّ الغريبُ الذي يربطُ نفسه بالله:
«سيفصلني الله عن شعبي حتماً.»
ولا يقلُّ الخصي: «أنا كالشَّجرةِ النَّاشِفةِ.»
٤ لأنَّ هذا هو ما يقولُه اللهُ:
«الخصيانُ الذين يحفظون سبوتي،
ويختارون ما يسرُّني، ويحفظون عهدي،
٥ سأعطيهم في هيكلي، وداخل أسواري،
نصيياً وذكراً طيبةً أفضل من البنين والبناتِ.
سأعطيهم اسماً أبدياً لن ينسى.
٦ والغرباءُ الذين يلتصقون بالله
ليخدموه ويحبون اسمَ اللهِ،
الذين يحفظون السَّبْتَ ولا ينجسونه،
ويتمسكون بعهدي،
٧ سأتي بهم إلى جبلي المقدَّسِ،
وسأفرحهم في بيتِ الصَّلاةِ الذي لي.
وستكون ذبائحهم مقبولةً على مذبِحي.
لأنَّ بيتي يدعى بيتَ صلاةٍ لجميعِ الشعوبِ.»

٨ فهذا هو ما يقولُه الرَّبُّ الإلهُ الذي يجمعُ المطرودين من بني إسرائيل: «سأجمع آخرين إليهم، بالإضافة إلى الذين جمعتهم.»

إهمالُ حراسِ إسرائيلِ
٩ يا كُلَّ الحَيواناتِ البرِّيةِ،
ويا كُلَّ حَيواناتِ الغابةِ،

تَعَالَى وَكَلِي.

١٠ حُرَّاسُ إِسْرَائِيلَ عُمِيَانُ.

كُلُّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا.

كُلُّهُمْ كَلَابُ بَكْرٍ لَا تَسْتَطِيعُ النَّبَاحَ.

يَضْطَجِعُونَ وَيَحْلُمُونَ،

فَكَمْ يَجِبُونَ النَّوْمَ!

١١ وَكَالْكَلَابِ الشَّرِّهَةِ

لَا يَشْبَعُونَ أَبَدًا.

وَكَالرَّعَاةِ الَّذِينَ لَا يَفْهَمُونَ.

كُلُّهُمْ التَّفْتُوا إِلَى طُرُقِهِمْ

كُلُّ وَاحِدٍ اهْتَمَّ بِرَبِّحِهِ.

١٢ يَقُولُونَ: «هِيَآ نَشْرَبُ نَحْرًا،

تَعَالَوْا نَشْرَبْ حَتَّى نَسْكُرَ.

وَسَيَكُونُ الْغَدُ عَظِيمًا كَهَذَا الْيَوْمِ،

بَلْ أَعْظَمَ بِكَثِيرٍ.»

٥٧

شَرِّ إِسْرَائِيلَ

١ الْأَبْرَارُ يَمُوتُونَ،

وَلَا أَحَدٌ يَهْتَمُّ بِهِمْ.

لِذَلِكَ سَيُجْمَعُ الْأَمْنَاءُ وَلَا أَحَدٌ يَفْهَمُ لِمَاذَا.

إِنَّهُمْ يَجْمَعُونَ لِأَنَّ الْكَارِثَةَ آتِيَةٌ.

٢ أَمَّا السَّالِكُونَ بِالْإِسْتِقَامَةِ،

فَيَسْكُنُونَ السَّلَامَ،

وَيَسْتَرِيحُونَ عَلَى فِرَاشِهِمْ.

٣ يَقُولُ اللَّهُ: «يَا أَوْلَادَ السَّاحِرَاتِ، قَفُّوا أَمَاي!

يَا نَسْلَ الْفَاسِقَةِ وَالزَّانِيَةِ،

٤ بِمَنْ تَسْخَرُونَ؟

وَعَلَى مَنْ تَفْتَحُونَ أَفْوَاهَكُمْ وَتُخْرِجُونَ أَلْسِنَتَكُمْ؟

أَلَسْتُمْ أَوْلَادًا عَصَاةً وَنَسْلًا كَاذِبًا؟

٥ أَنْتُمْ تَحْرِقُونَ تَوْقَالَ إِلَى أَوْثَانِكُمْ

تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ،
 تَدْبَحُونَ أَطْفَالَ فِي الْأَوْدِيَةِ
 وَبَيْنَ شُقُوقِ الصُّخُورِ.
 ٦ نَصِيْبُكَ هُوَ بَيْنَ حِجَارَةِ الْوَادِي الْمَلْسَاءِ،
 هِيَ حَصَّتْكَ مِنَ الْأَرْضِ.
 سَكَبْتَ لَهَا نَحْمًا،
 وَأَحْضَرْتَ لَهَا تَقْدِمَةً مِنَ الْحُبُوبِ.
 فَهَلْ أُسْرِبُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؟
 ٧ وَضَعْتَ سَرِيرَكَ عَلَى جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ شَاخٍ.
 وَصَعَدْتَ إِلَى هُنَاكَ لِتَقْدِمِي ذَبَابًا.
 ٨ وَرَاءَ الْبَابِ وَعَلَى قَوَائِمِهِ خَبَّاتٌ تَذْكَارُكَ،
 لِأَنَّكَ تَعَرَّيْتَ لِغَيْرِي،
 وَوَسَعْتَ سَرِيرَكَ.
 قَطَعْتَ مَعَهُمْ عَهْدًا،
 أَحْبَبْتَ أَسْرَتَهُمْ،
 وَنَظَرْتَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ عُرَاءٌ.
 ٩ سَافَرْتَ إِلَى مُوَلِّكَ بِزَيْتٍ كَثِيرٍ،
 وَكَثُرَتْ عَطُورُكَ.
 أَرْسَلْتَ رُسُلَكَ إِلَى أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ لِتَجِدِي مُجِبِينَ،
 وَتَزَلْتِ حَتَّى إِلَى الْهَالُوِيَّةِ.

سعي إسرائيل وراء الأوثان

١٠ أَنَهَكَ نُجُوكَ الْكَثِيرُ.
 لَكِنَّكَ لَمْ تَقُولِي: «هَذَا عَبَثٌ!»
 وَتَجَدَّدْتَ قُوَّتَكَ وَلَمْ تَضْعُفِي.
 ١١ مِمَّنْ خَفْتِ وَارْتَعَبْتِ حَتَّى كَذَبْتِ؟
 قَدْ تَجَاهَلْتَنِي وَنَسِيتَنِي،
 وَأَنَا صَمْتُ وَأَغْلَقْتُ عَيْنِي.
 فَأَنْتِ لَا تَخَافِينَ مِنِّي.
 ١٢ أَنَا لَا أُكْرِبُ بَرَّكَ وَأَعْمَالَكَ،
 لَكِنَّهَا لَنْ تَنْفَعَكَ!
 ١٣ عِنْدَمَا تَصْرُخِينَ،

فَلتَخَلِّصْكَ أَوْثَانِكَ الَّتِي جَمَعْتَهَا.
 سَتَحْمِلُهَا الرِّيحُ كُلَّهَا،
 وَنَفْخَةُ هَوَاءٍ سَتَطِيرُهَا.
 أَمَّا مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيَّ فَيَسِيْمَتِكَ الْأَرْضُ،
 وَيُعْطَى جَبَلِي الْمُقَدَّسَ.

خَلاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٤ أَعْدُوا، جَهِّزُوا الطَّرِيقَ. أَزِيلُوا الْعَثَرَاتِ مِنْ طَرِيقِ شَعْبِي.
 ١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، الْحَيُّ إِلَى الْأَبَدِ، وَاسْمُهُ هُوَ الْقُدُّوسُ:

«نَعَمْ أَنَا أَسْكُنُ فِي أَعْلَى وَأَقْدَسِ مَكَانٍ،
 وَمَعَ الْمُنْسَحِقِينَ وَالْمُتَوَاضِعِينَ فِي أَرْوَاحِهِمْ أَيْضًا،
 لِأُعْطِيَ حَيَاةً جَدِيدَةً لِرُوحِ الْمُتَوَاضِعِينَ
 وَلِقَلْبِ الْمُنْسَحِقِينَ.
 ١٦ لِأَنِّي لَنْ أُخَاصِمَكُمُ دَائِمًا،
 وَلَنْ أَعْضِبَ إِلَى الْأَبَدِ.
 لِأَنَّ رُوحَ الْإِنْسَانِ،
 وَالنَّفُوسَ الَّتِي صَنَعْتُهَا،
 تَخُورُ أَمَامِي.

١٧ رَأَيْتُ طَمَعَهُمْ وَأَثْمَهُمْ فَغَضِبْتُ،
 ضَرَبْتُهُمْ وَابْتَعَدْتُ عَنْهُمْ فِي غَضَبِي.
 لَكِنَّمْ كَانُوا يَرْجِعُونَ إِلَى خَطَايَاهُمْ.
 ١٨ رَأَيْتُ طَرْفَهُمْ، وَسَأَشْفِيهِمْ،
 سَأَقُودُهُمْ وَأَعْرِئِيهِمْ،
 وَسَأَضَعُ تَسْبِيحِي عَلَى شِفَاهِهِمْ.
 ١٩ سَلَامٌ، سَلَامٌ لِلْبَعِيدِ وَاللْقَرِيبِ،
 وَسَأَشْفِيهِمْ،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٢٠ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَكَالْبَحْرِ الْهَائِجِ الَّذِي لَا يَهْدَأُ،
 فَيَاهُهُ تُحْرِكُ الطِّينَ فِيهِ.
 ٢١ قَالَ إِلَهِي: «لَا سَلَامَ لِلْأَشْرَارِ.»

٥٨

رِيَاءُ الْعِبَادَةِ

١ نَادِ بِصَوْتِ عَالٍ،

لَا تَتَوَقَّفْ.

ارْفَعْ صَوْتَكَ كَالْبُوقِ،

وَأَخْبِرْ شَعْبِي بِمَعَاصِيهِمْ،

وَبَيْتَ يَعْقُوبَ بِخَطِيئَتِهِمْ.

٢ يَأْتُونَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ لِيَعْبُدُونِي،

وَكَانَهُمْ يُسْرُونَ بِمَعْرِفَةِ طُرُقِي.

كَشَعْبٍ يَعْمَلُ الْحَقَّ وَلَا يَتْرِكُ حُكْمَ إِلَهِهِ.

يَسْأَلُونَنِي عَنْ أَحْكَامِ الْعَدْلِ

وَيُظْهِرُونَ تَوْقًا إِلَى الْاقْتِرَابِ مِنْ اللَّهِ.

٣ يَقُولُونَ: «لِمَاذَا صُمْنَا، فَلِمَ تَلْتَفِتْ إِلَى صَوْمِنَا؟ لِمَاذَا ذَلَّلْنَا أَنْفُسَنَا، فَلِمَ تَنْتَبِهْ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «إِنَّكُمْ تَعْمَلُونَ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ مَا يَحُلُو لَكُمْ، وَتَقْسُونَ عَلَى الْعَامِلِينَ لَدَيْكُمْ.

٤ تَصُومُونَ فَتَنْشَاجِرُونَ، وَيَضْرِبُ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ بِحَقْدٍ! صَوْمٌ كَهَذَا الَّذِي تَصُومُونَهُ الْيَوْمَ، لَنْ يَصِلَ بِصَوْتِكُمْ إِلَى السَّمَاءِ.

٥ هَلْ هَذَا هُوَ الصَّوْمُ الَّذِي أُرِيدُهُ: أَنْ يُذَلَّلَ إِنْسَانٌ نَفْسَهُ بِضَعِّ سَاعَاتٍ؟ أَنْ يُحْنِي رَأْسَهُ كَالْعُشْبِ، وَيَلْبَسَ الْخَلِيشَ وَيَفْتَرِشَ الرَّمَادَ؟ أَدْعُو هَذَا صَوْمًا، أَوْ يَوْمًا مَقْبُولًا عِنْدَ اللَّهِ؟

٦ «بَلْ هَذَا هُوَ الصَّوْمُ الَّذِي أُرِيدُهُ:

«أَنْ تَفُكَّ قِيُودَ الظُّلْمِ،

وَتَحُلَّ جِبَالَ الصَّيْقِ عَنِ النَّاسِ.

أَنْ تُحَرِّرَ الْمَظْلُومَ،

وَتَكْسِرَ قِيُودَ الْاِسْتِعْبَادِ.

٧ أَنْ تَعْطِيَ مِنْ خَبْزِكَ لِلجَائِعِ،

وَتَأْوِي الْمَسَاكِينَ الْمَشْرَدِينَ فِي بَيْتِكَ.

تَرَى عُرْيَانًا فَتَسْتُرُهُ،

وَلَا تَهْمَلُ حَاجَةَ صَاحِبِكَ؟

٨ حِينَئِذٍ، يُشْرِقُ نُورُكَ كَالْفَجْرِ،

وَتُسْفَى جُرُوحُكَ سَرِيعًا.

يُظْهِرُ بَرِّكَ أَمَامَكَ،

وَمَجْدُ اللَّهِ يَمِجِي ظَهْرَكَ.

٩ حِينَئِذٍ، سَتَدْعُو، فَيَسْتَجِيبُ لَكَ اللَّهُ.
تَصْرُخُ، فَيَقُولُ هَآئِذَا!

«إِنْ رَفَعْتَ الْأَثْقَالَ عَنْ شَعْبِكَ،
وَالْإِشَارَةَ بِإِصْبَعِ الْإِتِّهَامِ،
وَالْحَدِيثَ الْمَلِيءَ بِالشَّرِّ،
١٠ إِنْ أُعْطِيتَ مِنْ طَعَامِكَ لِلْجَائِعِ،
وَأَشْبَعْتَ نَفْسَ الْمَسْكِينِ،
حِينَئِذٍ، سَيُشْعُ نُورُكَ كَالْفَجْرِ،
وَزُلْظَمَتُكَ تَكُونُ كَالظَّهْرِ.
١١ سَيَقُودُكَ اللَّهُ دَائِمًا،

وَسَيَسُدُّ كُلَّ حَاجَاتِكَ فِي الْأَرْضِ الْجَدْبَاءِ.
سَيَشْدُدُ عِظَامَكَ.
وَسَتَكُونُ كَحَدِيقَةٍ مَرْوِيَّةٍ،
وَكَنْبَجٍ لَا تَجْفُ مِيَاهُهُ.
١٢ أَنْتَ سَتَبْنِي الْخَرْبَ الْقَدِيمَةَ.
سَتَبْنِي مُدْنًا عَلَى الْأَسَاسَاتِ الْقَدِيمَةِ.
لِذَا سَتُدْعَى مُرَمِّمَ الثَّغَرَاتِ،
مُصْلِحَ الدُّرُوبِ وَالْمَسَاكِينِ.

١٣ «إِنْ كُنْتَ لَا تُسَافِرُ فِي السَّبْتِ،
وَلَا تَجْرِي وَرَاءَ مَشَاغِلِكَ فِي يَوْمِ الْمُقَدَّسِ.
إِنْ اعْتَبَرْتَ السَّبْتَ يَوْمَ فَرَجٍ،
وَكَرَّمْتَ يَوْمَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.
إِنْ احْتَرَمْتَ السَّبْتَ فَلَمْ تَذْهَبْ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ،
لَتَعْمَلَ مَا يَسُرُّكَ،
وَتَتَكَلَّمُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

١٤ حِينَئِذٍ، تَتَمَتَّعُ بِاللَّهِ.
سَآرِفٌ شَانِكَ فَوْقَ الْأَرْضِ،
وَسَاطِعُكُمْ مِيرَاثٌ يَعْقُوبَ أَبِيكَ.
لَأَنَّ فَمَ اللَّهِ قَالَ هَذَا.»

حياة الأشرار ونتيجتها

١ لَيْسَتْ يَدُ اللَّهِ قَاصِرَةً عَنْ أَنْ تُخَلِّصَكُمْ!

وَلَا هُوَ أَصَمُّ، بَلْ يَسْمَعُ.

٢ لَكِنَّ آثَامَكُمْ تَفْصِلُكُمْ عَنْ إِيَّاهُمْ.

خَطَايَاكُمْ جَعَلَتْهُ لِيَسْتُرْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَكُمْ.

٣ لِأَنَّ أَيْدِيَكُمْ مُلَطَّخَةٌ بِالدَّمِ،

وَأَصَابِعُكُمْ بِالْإِثْمِ.

شَفَاهُكُمْ تَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ،

وَلِسَانُكُمْ يَنْطِقُ بِالشَّرِّ.

٤ لَا أَحَدٌ يَصْدُقُ عِنْدَ اتِّهَامِهِ لِلآخَرِينَ،

وَلَا أَحَدٌ يُحَاكِمُ بِالْعَدْلِ.

كُلُّهُمْ يَعْتَمِدُونَ عَلَى الْكَلَامِ الْفَارِغِ وَالْكَذِبِ.

يَصْنَعُونَ الْأَمْرَ، وَيَنْتَجُونَ الشَّرَّ.

٥ يَفْتَسُونَ بَيْضَ الْأَفَاعِي،

وَيَنْسَجُونَ شَبَكَةَ عَنكَبُوتٍ.

مَنْ يَأْكُلُ مِنْ بَيْضِهِمْ يَمُوتُ،

وَالْبَيْضَةُ الَّتِي تُكْسَرُ تَفْقِسُ حَيَاةً سَامَةً.

٦ خِيوطُهُمْ لَا تَصْلِحُ لِنَسِجِ الثِّيَابِ،

وَلَا يَسْتَطِيعُونَ سِتْرَ أَنْفُسِهِمْ بِمَا يَصْنَعُونَ.

أَعْمَالُهُمْ أَعْمَالُ إِثْمٍ،

وَأَيْدِيهِمْ مَلِيئَةٌ بِالْعُنْفِ.

٧ يَرْكُضُونَ إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ،

وَيَسْرِعُونَ إِلَى قَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ.

أَفْكَارُهُمْ شَرِيرَةٌ،

وَيَتْرَكُونَ وِرَاءَهُمُ الْخَرَابَ وَالذَّمَارَ.

٨ أَمَّا طَرِيقُ السَّلَامِ فَلَا يَعْرِفُونَهُ،

وَلَيْسَ فِي مَسَالِكِهِمْ عَدْلٌ.

طَرَفُهُمْ عَوْجَاءٌ،

وَكُلُّ مَنْ يَسِيرُ فِيهَا لَنْ يَعْرِفَ السَّلَامَ.

خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ وَنَتِيجَتُهَا

٩ لَذَلِكَ تَرَكَّا الْعَدْلُ،
 وَالْإِنصَافُ لَا يَأْتِي إِلَيْنَا.
 نَرْجُو النُّورَ،
 وَلَوْ شِعَاعَ نُورٍ فِي الْعَتَمَةِ،
 لَكِنَّ طَرِيقَنَا يَلْفُهُ الظَّلَامُ.

١٠ نَحْتَسِسُ الحَائِطَ كَالْعَمِيَانِ،
 تَتَلَسَّسُ طَرِيقَنَا كَمَنْ لَا عَيُونَ لَهُمْ.
 نَتَعَثَّرُ فِي الظَّهِيرَةِ كَمَا لَوْ كُنَّا فِي الْعَتَمَةِ.
 صَرْنَا كَالْمَوْتَى مَعَ أَنَّنَا بَيْنَ الْأَحْيَاءِ.

١١ كُلْنَا نُخُورٌ كَذِبَةً،
 وَنَنُوحٌ نُوحًا كَالْحَمَامِ.
 نَنْتَظِرُ الْعَدْلَ وَلَكِنَّهُ لَا يَتَّحِقُ،
 وَنَنْتَظِرُ الْخِلَاصَ، وَلَكِنَّهُ بَعِيدٌ عَنَّا.

١٢ لِأَنَّ أَعْمَالَنَا الْبِشْعَةَ أَمَامَكَ كَثِيرَةٌ،
 وَخَطَايَانَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا.
 لِأَنَّ أَعْمَالَنَا الْبِشْعَةَ تَرَفِقُنَا،
 وَنَحْنُ نَعْرِفُ آثَامَنَا.

١٣ عَصَبْنَا اللَّهَ،
 وَكُنَّا غَيْرَ أَمْنَاءَ نُحُوهِ.
 ابْتَعَدْنَا عَنِ الْهِنَا.

كُنَّا نَتَكَلَّمُ عَنِ الظُّلْمِ وَالْعِصْيَانِ،
 وَنَتَكَلَّمُ بِكَلِمَاتٍ كاذِبَةٍ مِنْ قُلُوبِنَا.

١٤ ابْتَعَدَ الْعَدْلُ،
 وَالْحَقُّ وَقَفَ بَعِيدًا.
 لِأَنَّ الْحَقَّ يَتَعَثَّرُ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ،
 وَالصِّدْقَ لَا يَسْتَطِيعُ دُخُولَ الْمَدِينَةِ.

١٥ زَالَتِ الْأَمَانَةُ،
 وَكُلُّ مَنْ يَبْتَعِدُ عَنِ الشَّرِّ يَسْلُبُ.
 رَأَى اللَّهُ هَذَا وَلَمْ يُسِرْ،
 إِذْ لَا تَوْجِدُ عَدَالَةَ.

١٦ رَأَى أَنَّهُ لَا يَوْجِدُ أَحَدًا،
 وَتَحْيِيرٌ لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقِفُ لِدِفَاعِ عَنِ الشَّعْبِ.

فَنَصْرَتُهُ ذِرَاعُهُ،
وَإِيْدُهُ بَرَهُ.

١٧ لَبَسَ الْبِرَّ كَدِرْعٍ،
وَخُوْذَةَ الْخِلَاصِ عَلَى رَأْسِهِ.
لَبَسَ الْإِنْتِقَامَ كَثِيَابٍ،
وَإِكْتَسَى بِالْغَيْبَةِ كَعَبَاءَةٍ.

١٨ سِيْجَازِي أَعْدَاءَهُ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ:
غَضَبًا عَلَى خِصْمِهِ،
وَعِقَابًا عَلَى أَعْدَائِهِ.

سِيْجَازِي الْجَزْرِ وَالشَّوْاطِئِ حَسَبَ مَا تَسْتَحِقُّ.
١٩ سِيْخَشَى الَّذِينَ فِي الْغَرْبِ اسْمَ اللَّهِ،
وَالَّذِينَ فِي الشَّرْقِ سِيْخَافُونَ مَجْدَهُ.
لَأَنَّ الْعَدُوَّ سِيَّاتِي كَثِيرٌ،
وَلَكِنَّ قُوَّةَ اللَّهِ تَدْفَعُهُ.

٢٠ فَهُوَ سِيَّاتِي فَادِيًا لِصِهْيُونَ
لِجَمِيعِ النَّاسِيْنَ فِي عَائِلَةِ يَعْقُوبَ،
يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ يَقُولُ اللَّهُ: «هَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَهُمْ: رُوحِي الَّذِي جَعَلْتُهُ عَلَيْكَ، وَكَلَامِي الَّذِي وَضَعْتُهُ فِي فَمِكَ، لَنْ يَنْتَعِدَا عَنْكَ وَلَا عَنْ أَوْلَادِكَ وَلَا عَنْ أَحْفَادِكَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.»

٦٠

اللَّهُ آت

١ «قُومِي وَأَنْبِرِي، لَأَنَّ نُورَكَ آتِي،
وَمَجْدُ اللَّهِ أَشْرَقَ عَلَيْكَ.

٢ لَأَنَّ الظُّلْمَةَ تَغْطِي الْأَرْضَ،
وَالظَّلَامَ الشَّدِيدَ يَغْطِي الْأُمَّمَ.
وَلَكِنَّ اللَّهَ يُشْرِقُ عَلَيْكَ،
وَمَجْدُهُ عَلَيْكَ سَيُظْهِرُ.

٣ سَتَاتِي الْأُمَّمَ إِلَى نُورِكَ،
وَالْمُلُوكَ إِلَى ضِيَاءِ جُورِكَ.

٤ ارْفَعِي عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرِي حَوْلَكَ.
إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ.

أَبْنَاؤُكَ سَيَأْتُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ،
وَبَنَاتُكَ سَيَحْمِلْنَ عَلَى الْأَيْدِي.

٥ «حِينَئِذٍ، سَتَرَيْنَ وَتَشْرِقِينَ ابْتِهَاجًا،
سَيَسْعَدُ قَلْبُكَ وَيَمْتَلِئُ مِنَ الْفَرَحِ،
لَأَنَّ ثَرَوَةَ الْبَحْرِ سَتَتَحَوَّلُ إِلَيْكَ،
وَعَنَى الْأُمَمِ إِلَيْكَ سَيَأْتِي.

٦ قُطْعَانُ الْجَمَالِ سَتُعْطِيكَ،
الْجَمَالُ الْفَتِيَّةُ مِنْ مَدْيَانَ وَعِيفَةَ.
كُلُّهَا تَأْتِي مِنْ سَبَأٍ بِالذَّهَبِ وَالْبَحُورِ،
وَسَتُعَلِّنُ مَجْدَ اللَّهِ.

٧ سَتُجْمَعُ كُلُّ غَمٍّ قِيْدَارَ إِلَيْكَ.

كَبَاشُ نَبَايُوتٍ سَتَسْتَعْمِدُكَ.
وَسَتَكُونُ ذَبَابًا مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبِحِي،
وَسَأَجْعَلُ هَيْكَلِي الْجَمِيلَ مَجِيدًا.

٨ مَنْ هُوَ لَاءِ الَّذِينَ يَطْبُرُونَ كَسْحَابَةَ،
وَكَالْحَمَامِ إِلَى أَعْشَاشِهَا؟

٩ لَأَنَّ السَّوَاهِلَ تَنْتَظِرُنِي،
وَسَفْنُ تَرْشِيشَ سَتَأْتِي أَوَّلًا،
لَتَأْتِي بِأَوْلَادِكَ مِنَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ،
وَمَعَهُمْ فَضْتَهُمْ وَذَهَبَهُمْ،
لَأَجْلِ مَجْدِ إِلَهِكَ،

لَأَجْلِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ مَجْدُكَ.
١٠ وَأَوْلَادُ الْغُرَبَاءِ سَيَسِينُونَ أَسْوَارَكَ،
وَمُلُوكُهُمْ سَيَخْدُمُونَكَ.

«لَأَنِّي عَاقَبْتُكَ فِي غَضَبِي،

وَلَكِنِّي سَأَرْحَمُكَ فِي رِضَائِي.

١١ سَتَكُونُ بَوَابَاتُكَ مَفْتُوحَةً دَائِمًا،

لَنْ تُغْلَقَ نَهَارًا وَلَا لَيْلًا،

كَيْ يُؤْتِيَ بَعْنَى الْأُمَمِ وَمُلُوكِهِمْ إِلَيْكَ.

١٢ لَأَنَّ الْأُمَّةَ أَوْ الْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْدُمُكَ سَتَهْلِكُ،

تلك الأمم ستدمر تماماً.
 ١٣ مجد لبنان سيأتي إليك:
 أشجار السرو والسنديان والشربين معاً،
 لتجميل مكاني المقدس،
 وسأجد موطناً قديماً.
 ١٤ سيأتي أولاد الذين ضايقوك إليك راعين،
 وجميع الذين أساءوا إليك،
 سينحنون عند قدميك.
 وسيدعونك «مدينة يهوه»،
 «صهيون قدوس إسرائيل».

إسرائيل الجديدة: أرض السلام

١٥ «أنت مهجورة ومتروكة،
 ولا أحد يسافر عبر أراضيك.
 لكنني سأجعلك سبب نخر إلى الأبد،
 ومصدر فرج لكل الأجيال.
 ١٦ سترضعين حليب الأمم،
 سترضعين ثروة الملوك.
 حينئذ، ستعرفين أنني أنا الله مخلصك،
 وفاديك مخلص يعقوب».

١٧ «سأعطيك ذهباً عوضاً عن البرونز،
 وفضة عوضاً عن الحديد،
 ونحاساً عوضاً عن الخشب،
 وحديداً عوضاً عن الحجارة.
 سأجعل السلام يشرف عليك،
 والعدل يحكمك».

١٨ لن يسمع الظلم في أرضك فيما بعد،
 ولن يكون هناك خراب ودمار ضمن حدودك.
 ستسمين أسوارك «خلاصاً»،
 وبواباتك «تسبيحاً».

١٩ «لن تعود الشمس مصدر نورك في النهار،

وَلَا الْقَمَرَ لِإِضَاءَةِ اللَّيْلِ،
لَأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ نُورًا أَبَدِيًّا لَكَ،
وَالهَلْكَ سَيَكُونُ مَجْدِكَ.
٢٠ لَنْ تَغِيْبَ شَمْسُكَ،
وَلَنْ يَنْقُصَ قَمْرُكَ فِيمَا بَعْدَ.
لَأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ نُورًا أَبَدِيًّا لَكَ،
فَتَنْتَهِي أَيَّامُ حُزْنِكَ.

٢١ «كُلُّ شَعْبِكَ سَيَعْمَلُ مَا هُوَ حَقٌّ،
وَسَيَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ إِلَى الْأَبَدِ.
هُمُ الْغَصْنُ الَّذِي زَرَعْتَهُ،
وَعَمَلُ يَدَيَّ لِإِظْهَارِ مَجْدِي.
٢٢ أَقَلُّ الْعَائِلَاتِ شَأْنًا سَتَصِيرُ قَبِيلَةً،
وَالْأَصْغَرُ سَتَصِيرُ أُمَّةً قَوِيَّةً.
أَنَا اللَّهُ.
عِنْدَمَا يَحِينُ الْوَقْتُ،
سَأَصْنَعُ هَذَا سَرِيعًا.»

٦١

رِسَالَةُ الْحَرِيَّةِ

١ رُوحُ الرَّبِّ الْإِلَهَ عَلَيَّ،
لَأَنَّ اللَّهَ مَسَحَنِي لِكَيْ أُعْلِنَ الْبِشَارَةَ لِلْمَسَاكِينِ،
لَأُضْمِدَ مِنْكَسِرِي الْقُلُوبِ،
وَلِإِعْلَانِ الْحَرِيَّةِ لِلْمَسُورِينَ،
وَالِإِطْلَاقِ لِلْمَسْجُونِينَ،
٢ وَأُعْلِنَ أَنْ وَقْتُ اللَّهِ لِلْقَبُولِ* قَدْ جَاءَ،
وَكَذَلِكَ جَاءَ وَقْتُ انْتِقَامِ إِهْنَانِنَا!
أَرْسَلَنِي لِأَعْرِي كُلَّ الْحَزَانِي،
٣ وَلِإِعْطِيِ لِلنَّائِحِينَ فِي صِهْيُونَ
إِكْلِيلاً عَوْضاً عَنِ الرَّمَادِ،
وَزَيْتَ فَرْجٍ عَوْضاً عَنِ الْحُزْنِ،

* ٦١:٢ وقت الربِّ للقبول. حرفياً «سنة الربِّ المقبولة»، قارن بإشعياء 49: 8. هذه إشارة إلى سنة اليوبيل، راجع كُتَابَ الْأَوِيَيْنِ 8.

وَتُوبَ تَسْبِيحَ عَوْضًا عَنِ الرُّوحِ الضَّعِيفَةِ.
 وَسَيَدْعُونَ أَشْجَارَ الْعَدْلِ وَزَرَعَ اللَّهِ الْمَجِيدِ.
 ٤ سَيَبْنُونَ الْخَرْبَ الْقَدِيمَةَ،
 وَيَرْمُونَ الْأَمَاكِنَ الَّتِي دَمَّرَتْ قَدِيمًا.
 سَيُصَلِّحُونَ الْمَدْنَ الْخَرْبَةَ الَّتِي تَرَكْتَ عَبْرَ الْأَجْيَالِ.

٥ سَيَقِفُ الْغُرَبَاءُ وَيَرْعُونَ غَنَمَكُمْ،
 وَأَوْلَادُ الْغُرَبَاءِ سَيَعْمَلُونَ فِي حُقُولِكُمْ وَكُرُومِكُمْ.

٦ أَمَا أَنْتُمْ فَسَتَدْعُونَ « كَهَنَةَ اللَّهِ، »

وَسَتَسْمُونَ « خُدَّامَ الْهَنَا، »

سَتَسْتَمْتَعُونَ بِثَرْوَةِ الْأُمَّمِ،

وَسَتَسَلْطُونَ عَلَى غَنَاهُمْ.

٧ عَوْضًا عَنْ خَزَيْكُمُ سَتَنَالُونَ ضِعْفَيْنِ.

وَعَوْضًا عَنْ عَارِكُمُ سَتَفْرَحُونَ بِنَصِيبِكُمْ.

لِذَلِكَ سَيَمْتَلِكُونَ نَصِيبًا مُضَاعَفًا فِي أَرْضِهِمْ،

وَسَيَدُومُ فَرَحُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

٨ لِأَنِّي، أَنَا اللَّهُ، أُحِبُّ الْعَدْلَ

وَأَكْرَهُ السَّرِقَةَ وَالظُّلْمَ.

سَأُعْطِيهِمْ جَزَاءَهُمْ بِأَمَانَةٍ،

وَسَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدًا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ.

٩ سَيَكُونُ نَسْلُهُمْ مَعْرُوفًا بَيْنَ الْأُمَّمِ،

وَزَرَعُهُمْ وَسَطَ الشُّعُوبِ.

كُلُّ الَّذِينَ يَرُونَهُمْ سَيَعْرِفُونَ

أَنَّهُمْ نَسْلُ بَارِكَةِ اللَّهِ.

خَلَاصُ اللَّهِ

١٠ أَفْرَحُ فَرِحًا عَظِيمًا بِاللَّهِ.

نَفْسِي تَبْتَهِجُ بِالْحَمْدِ.

لَأَنَّهُ الْبَسَنِي ثِيَابَ الْخَلَاصِ،

وَعَظَّانِي بِثُوبِ الْعَدْلِ،

مِثْلَ عَرِيْسٍ يَلْبَسُ عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلًا،

وَمِثْلَ عُرُوسٍ تَتَزِينُ بِجَوَاهِرِهَا.

١١ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْأَرْضَ تَجْعَلُ النَّبَاتَاتِ تَنْمُو،
وَالْحَدِيقَةَ تُنْبِتُ بُدُورَهَا،
هَكَذَا سَيَجْعَلُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْعَدْلَ يَنْمُو،
وَالسَّبِيحَ أَمَامَ كُلِّ الْأُمَمِ.

٦٢

فِرْحُ الْقُدْسِ

١ لِأَجْلِ صِهْيُونَ لَنْ أَبْقَى صَامِتًا،
وَلِأَجْلِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ لَنْ أَهْدَأَ،
إِلَى أَنْ يُشْرِقَ نَصْرُهَا كَالْفَجْرِ،
وَخَلَاصُهَا كَالْمَصْبَاحِ الْمُتَّقَدِّ.

٢ حِينَئِذٍ، سَتَرَى الْأُمَّمُ صِلَاحَكَ،
وَسِيرَى الْمُلُوكُ مَجْدَكَ.

وَسَتُدْعِينَ بِاسْمِ جَدِيدٍ يُعْطِيهِ لَكَ اللَّهُ.

٣ سَتَكُونِينَ تَاجًا جَمِيلًا بِيَدِ اللَّهِ،
وَإِكْلِيلاً مَلِكِيًّا بِيَدِ الْهَلِكِ.

٤ لَنْ تُدْعِي فِيمَا بَعْدَ «مَهْجُورَةً»،
وَأَرْضُكَ لَنْ تُدْعَى «خَرْبَةً».

بَلْ سَتُدْعِينَ «مَسْرَةً»،
وَأَرْضُكَ سَتُدْعَى «عَرْوَسًا».

لَأَنَّ اللَّهَ يُسْرِبُ بِكَ،

وَسَتَكُونُ أَرْضُكَ عَرْوَسًا.

٥ فَكَمَا يَتَزَوَّجُ الشَّابُّ مِنْ فَتَاةٍ،

هَكَذَا يَتَزَوَّجُكَ أَوْلَادُكَ.

وَكَأَيُّهَا يَفْرَحُ الْعَرِيسُ بِعَرُوسِهِ،

هَكَذَا يَفْرَحُ الْهَلِكُ بِكَ.

حِفْظُ اللَّهِ لِوَعُودِهِ

٦ عَلَى أَسْوَارِكَ يَا قُدْسُ،

وَضَعْتُ حِرَاسًا لَا يَسْكُتُونَ كُلَّ النَّهَارِ وَكُلَّ اللَّيْلِ.

يَا مُدْكَرِي اللَّهِ بَوَعْدِهِ لَا تَهْدَأُوا،

٧ وَلَا تَدْعُوهُ يَهْدَأُ،

حَتَّى يَبُتَّ مَدِينَةُ الْقُدْسِ،

وَيَجْعَلَهَا أُغْنِيَةً فِي الْأَرْضِ.

٨ أَقْسَمَ اللَّهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَبِذِرَاعِهِ الْقَوِيَّةِ فَقَالَ:

«لَنْ أُعْطِيَ قَهْرَكَ ثَانِيَةً طَعَاماً لِأَعْدَائِكَ.

وَالْغُرَبَاءُ لَنْ يَشْرَبُوا نَبِيذَكَ الَّتِي تَعْبَتُ فِيهَا.

٩ «وَلَكِنَّ الَّذِينَ يَحْصُدُونَهُ هُمْ يَأْكُلُونَهُ،

وَيَسْبِحُونَ اللَّهَ.

وَالَّذِينَ يَجْنُونَ الْعِنَبَ هُمْ يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ فِي سَاحَةِ مَقْدِسِي.»

١٠ اعبروا، اعبروا الأبواب،

هَيِّئُوا الطَّرِيقَ لِلشَّعْبِ.

أزِيلُوا الْحِجَارَةَ مِنَ الطَّرِيقِ وَضَعُوهَا فِي أَكْوَامٍ.

١١ فَاللَّهُ أَعْلَنَ لِكُلِّ الْأَرْضِ وَقَالَ:

«قُولُوا لِلْعَزِيزَةِ صَهْيُونَ،

هَا إِنَّ مَخْلَصَكَ * آتَ إِلَيْكَ.

إِنَّهُ يَحْمِلُ جِزَاءَهُ مَعَهُ،

وَيَتَقَدَّمُهُ أَجْرَتَهُ.»

١٢ سَيَدْعَى شَعْبُهُ «الشَّعْبَ الْمُقَدَّسَ،»

«الشَّعْبَ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ.»

وَأَنْتَ يَا قُدْسُ،

سَتُدْعَيْنَ «الَّتِي بَحَثَ اللَّهُ عَنْهَا،»

«الْمَدِينَةَ غَيْرَ الْمَتْرُوكَةِ.»

٦٣

حُكْمَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١ مَنْ هَذَا الْآتِي مِنْ أَدُومَ،

مِنْ مَدِينَةِ بَصْرَى وَثِيَابُهُ مَلَطَخَةٌ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ؟

مَنْ ذَلِكَ اللَّابِسُ ثِيَابًا جَمِيلَةً،

وَيَسِيرُ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ؟

* ٦٢:١١ حُخِّصَكَ. حرفياً «خَلَّصَكَ.»

«هَذَا أَنَا، الْمُعْلِنُ النَّصْرَ،
الْقَادِرُ عَلَى الْخَلَّاصِ.»

٢ «فَلِهَذَا ثِيَابُكَ مَلَطَخَةٌ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ
كَثِيَابٍ مَن يَدُوسُونَ الْعِنَبَ فِي الْمَعْصَرَةِ؟»

٣ «دُسْتُ مَعْصَرَةَ الْخَمْرِ وَحَدِي،
وَلَمْ يُسَاعِدْنِي مِنْ الشُّعُوبِ أَحَدٌ.
مَشَيْتُ عَلَيْهِمْ فِي غَضَبِي،
وَدَسْتُهُمْ فِي سَخَطِي.
رَشْتُ ثِيَابِي بِعَصِيرِهِمْ،
فَتَلَطَّخْتُ كُلَّ مَلَأْسِي.»

٤ لِأَنِّي حَدَدْتُ يَوْمَ عِقَابٍ لِلْأُمَّمِ،
وَسَنَةَ تَحْرِيرٍ شَعْبِي قَدْ جَاءَتْ.
٥ نَظَرْتُ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ مُعِينٍ،
وَأَنْدَهَشْتُ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ سَنِيدٍ.

فَنَصَّرْتِي ذِرَاعِي،
وَسَنَدْنِي غَضَبِي.
٦ دُسْتُ شُعُوبًا فِي غَضَبِي،
وَحَطَّمْتُهُمْ فِي سَخَطِي،
وَسَكَبْتُ عَصِيرَهُمْ عَلَى التُّرَابِ.»

إِحْسَانَاتُ اللَّهِ لِحَوْ شَعْبِهِ

٧ سَأخْبِرُ بِإِحْسَانَاتِ اللَّهِ،
بِأَعْمَالِ اللَّهِ الَّتِي بِسَبَبِهَا يَسْتَحِقُّ التَّسْبِيحَ،
وَلِأَجْلِ جَمِيعِ مَا صَنَعَهُ اللَّهُ لَنَا.
لِأَجْلِ إِحْسَانِهِ الْكَثِيرِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ،
الَّذِي أَجَزَّهُ لَهُمْ بِحَسَبِ رَحْمَتِهِ
وَكَثْرَةِ مَحَبَّتِهِ.

٨ قَالَ: «إِنَّمَا هُمْ شَعْبِي،
وَأَوْلَادِي الَّذِينَ لَنْ يَخُونُونِي.»
وَلِذَلِكَ صَارَ مَخْلَصَهُمْ.

٩ فِي كُلِّ ضَيْقِهِمْ لَمْ يَكُنْ رَسُولٌ أَوْ مَلَاكٌ لِيُخَلِّصَهُمْ،
 وَلَكِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ خَلَّصَهُمْ،
 وَبِمَحَبَّتِهِ وَرَحْمَتِهِ هُوَ فِدَاهُمْ،
 وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ.
 ١٠ وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا،
 وَأَحْزَنُوا رُوحَهُ الْقُدُوسَ.
 لِذَلِكَ صَارَ عَدُوَّهُمْ،
 وَحَارَبَهُمْ.

١١ حِينَئِذٍ، تَذَكَّرُوا الْأَيَّامَ الْمَاضِيَةَ،
 تَذَكَّرْ شَعْبَهُ مُوسَى.
 أَيْنَ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْبَحْرِ،
 الَّذِي كَانَ يَرعى غَنَمَهُ؟
 أَيْنَ الَّذِي وَضَعَ فِيهِمْ رُوحَهُ الْقُدُوسَ؟
 ١٢ أَيْنَ الَّذِي وَضَعَ ذِرَاعَهُ الْمَجِيدَةَ
 فِي يَمِينِ مُوسَى لِيَقُودَهُ؟
 أَيْنَ الَّذِي شَقَّ الْمَاءَ أَمَامَهُمْ،
 لِيَكُونَ اسْمُهُ مَعْرُوفًا إِلَى الْأَبَدِ؟
 ١٣ أَيْنَ الَّذِي قَادَهُمْ فِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ؟
 كَالْحِصَانِ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَلَمْ يَتَعَثَرُوا،
 ١٤ وَكَالْبَهَائِمِ الَّتِي تَنْزِلُ إِلَى الْوَادِي؟
 فَرُوحُ اللَّهِ قَادَهُمْ إِلَى الرَّاحَةِ.
 هَكَذَا قُدَّتْ شَعْبَكَ
 حَتَّى تَصْنَعَ لِنَفْسِكَ اسْمًا مَجِيدًا.

صَلَاةٌ إِلَى اللَّهِ

١٥ انظُرْ مِنَ السَّمَاوَاتِ،
 مِنْ مَسْكَنِكَ الْمُقَدَّسِ الْمَجِيدِ.
 أَيْنَ غَيْرَتِكَ وَقُوَّتِكَ،
 تَوْقُ قَلْبِكَ وَشَفَقَتِكَ؟
 لِمَاذَا تُخْفِيهَا عَنِّي؟
 ١٦ لِأَنَّكَ أَنْتَ أَبُوْنَا،
 حَتَّى لَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَعْرِفُنَا،

وَإِسْرَائِيلُ لَا يَعْلَمُ مَنْ نَحْنُ.
 أَنْتَ، يَا اللَّهُ، أَبُونَا،
 وَاسْمُكَ مِنَ الْقَدِيمِ هُوَ «فَادِينَا».
 ١٧ لِمَاذَا تَرَكْتَنَا يَا اللَّهُ نَضِلُّ عَنْ طُرُقِكَ؟
 وَلِمَاذَا تَرَكْتَ قُلُوبَنَا لِنَتَّقِسَ فَلَا نَخَافُكَ؟
 إِرْجِعْ لِأَجْلِ خُدَامِكَ،
 وَلِأَجْلِ الْقَبَائِلِ الَّتِي هِيَ لَكَ.
 ١٨ شَعْبُكَ الْمُقَدَّسُ امْتَلَكَ هَيْكَلَكَ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ،
 وَلَكِنَّ أَعْدَاءَنَا دَاوُسُوهُ.
 ١٩ كُنَّا لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ كَمَنْ لَمْ تَحْكُمُهُمْ،
 وَكَالَّذِينَ لَمْ يَدْعُوا بِاسْمِكَ.

٦٤

١ لَيْتَكَ تَشُقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ!
 حِينْتِذِ، سَتَهْتِزُّ الْجِبَالُ أَمَامَكَ.
 ٢ كَالنَّارِ الَّتِي تُشْعَلُ الشُّجَيْرَاتِ الْجَفَافَةَ،
 كَالنَّارِ الَّتِي تَجْعَلُ الْمَاءَ يَغْلِي،
 أَنْزِلْ لِتَجْعَلَ اسْمَكَ مَعْرُوفًا لَدَى أَعْدَائِكَ،
 وَلِتَرْجِفَ الْأُمَمُ خَوْفًا عِنْدَ حُضُورِكَ.
 ٣ عِنْدَمَا صَنَعْتَ أُمُورًا عَظِيمَةً لَمْ تَتَوَقَّعْهَا،
 نَزَلَتْ فَاهْتَزَّتْ الْجِبَالُ أَمَامَكَ.
 ٤ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنَ الْقَدِيمِ جِدًّا،
 وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ،
 وَلَمْ تَرَعَيْنِ إِهْلًا غَيْرَكَ
 يَعْمَلُ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ.
 ٥ جِئْتَ لِلِقَاءِ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِعَمَلِ الصَّلَاحِ،
 الَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ فِي طُرُقِهِمْ.
 حِينَ كُنْتَ غَاضِبًا بِسَبَبِ خَطَايَانَا،
 حَتَّى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ نَخْلُصَ.
 ٦ صَرْنَا كُلُّنَا كَشَيْءٍ نَجِسٍ،
 وَكُلُّ أَعْمَالِنَا الصَّالِحَةِ كَثُوبٌ وَسَخٌّ.

كُلُّنَا ذَبَلْنَا وَسَقَطْنَا كَوْرَقَةً،
 وَخَطَايَانَا حَمَلْتَنَا كَالرَّيْحِ بَعِيداً.
 ٧ لَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ،
 أَوْ يَمْسِكُ بِكَ.
 لِأَنَّكَ سَتَرْتَ وَجْهَكَ عَنَّا،
 وَأَذَبْتَنَا بِسَبَبِ خَطِيئَتِنَا.
 ٨ لَكِنَّكَ أَبُوْنَا يَا اللَّهُ،
 فَحْنُ الطِّينِ وَأَنْتَ الْفَخَّارِيُّ،
 وَكُلُّنَا عَمَلٌ يَدِكَ.
 ٩ لَا تَغْضَبْ يَا اللَّهُ كَثِيراً،
 وَلَا تَذْكَرْ إِثْمَنَا إِلَى الْأَبَدِ.
 إِثْمًا كُلُّنَا شَعْبِكَ.
 ١٠ مَدُنُكَ الْمُقَدَّسَةُ صَارَتْ بَرِيَّةً.
 صِهْيُونُ صَارَتْ بَرِيَّةً،
 وَالْقُدْسُ مَكَاناً مَهْجُوراً.
 ١١ هَيْكَلُنَا الْمُقَدَّسُ الْجَمِيلُ
 حَيْثُ سَبَّحَكَ آبَاؤُنَا
 احْتَرَقَ بِالنَّارِ،
 وَكُلُّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ الَّتِي مَتَلَكُهَا خَرِبَتْ.
 ١٢ أَبْعَدَ هَذَا كُلَّهُ تَمْتَنِعُ عَنِّ مُسَاعَدَتِنَا يَا اللَّهُ؟
 هَلْ سَتَلْزِمُ الصَّمْتَ وَتُعَاقِبُنَا بِقَسْوَةٍ؟

٦٥

جوابُ الله

١ «وَصَلَبِي الَّذِينَ لَمْ يَسْعَوْا إِلَيَّ،
 وَوَجَدَنِي الَّذِينَ لَمْ يَبْحَثُوا عَنِّي.
 قُلْتُ: «هَآنَذَا» لِأُمَّةٍ لَمْ تَدْعُ بِاسْمِي.
 ٢ بَيْنَمَا مَدَدْتُ يَدِي طَوَالَ النَّهَارِ
 نَحْوَ شَعْبِي الْمُتَمَرِّدِ
 السَّالِكِ فِي طَرِيقِ شَرٍّ تَابِعاً أَهْوَاءَهُ!
 ٣ شَعْبِي يُثِيرُ غَضَبِي دَائِماً،
 يَقْدِمُ أَمَامَ عَيْنِي ذَبَابِحَهُ

وَبَحُورُهُ فِي حَدَائِقِ الْأَوْثَانِ،

وَعَلَى مَذَابِحٍ مِنَ الطُّوبِ.

٤ يَنْتَظِرُ عِنْدَ الْقُبُورِ،

وَيَقْضِي اللَّيْلَ فِي الْمَزَارَاتِ.

يَأْكُلُ لَحْمَ الْخَنزِيرِ،

وَفِي أَوْعِيَتِهِمْ مَرَقُ الْحُومِ نَجِسَةً.

٥ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ لِلْآخَرِ:

«ابْقَ بَعِيداً، لَا تَقْتَرِبْ مِنِّي،

أَنَا أَقَدَسُ مِنْكَ!»

هَذَا الشَّعْبُ كَالدُّخَانِ فِي أَنْفِي،

وَكَالنَّارِ تَشْتَعِلُ طَوَالَ الْيَوْمِ.»

وَجُوبٌ مُعَاقِبَةٌ إِسْرَائِيلَ

٦ «هَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَمَامِي:

لَنْ أَهْدَأَ، بَلْ سَأُجَازِي.

سَأَكِيلُ جَزَاءَهُمْ وَأَسْكِبُهُ فِي أَحْضَانِهِمْ.

٧ سَأُجَازِيهِمْ عَلَى خَطَايَاهُمْ وَخَطَايَا آبَائِهِمْ مَعاً،

لَأَنَّهُمْ أَحْرَقُوا بَحُوراً عَلَى الْجِبَالِ،

وَأَهَانُونِي عَلَى التَّلَالِ.

سَأَكِيلُ جَزَاءَهُمْ وَأَسْكِبُهُ فِي أَحْضَانِهِمْ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

بَقِيَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«كَمَا يُوْجَدُ الْعَصِيرُ فِي عُنُقِودِ الْعَنْبِ،

فَيُقَالُ: «لَا تُتْلَفُهُ لِأَنَّ فِيهِ بَرَكَةً»،

هَكَذَا سَأَفْعَلُ لِأَجْلِ خُدَامِي

فَلَا أَهْلِكُهُمْ بِالْكَامِلِ.

٩ سَأُعْطِي يَعْقُوبَ نَسْلاً،

وَسَأُخْرِجُ مِنْ يَهُودَا مِنْ سِيرَتِ جِبَالِي.

وَسَيَمْتَلِكُ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمُ الْأَرْضُ،

وَخُدَامِي سَيَسْكُنُونَ هُنَاكَ.

١٠ حِينْتُدُّ، يَصِيرُ سَهْلٌ شَارُونَ مَرَعَى لِلْغَمِّ،
وَوَادِي عَجُورٍ مَرَبُضًا لِلْبَقْرِ،
لِشَعْبِي الَّذِينَ يَطْلُبُونِي.

١١ «وَأَنْتُمْ يَا تَارِكِي اللَّهَ،
النَّاسِينَ جَبَلِي الْمَقْدَسِ،
الَّذِينَ تَهَيِّثُونَ مَائِدَةً لِإِلَهِهِ الْحِطِّ،
وَتَمْلَأُونَ الْأَفْدَاحَ بِالخَمْرِ لِإِلَهِهِ الْمَصِيرِ.
١٢ سَأَجْعَلُ مَصِيرُكُمْ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ.
كُلُّكُمْ سَتَنْحُونَنَّ لِلذَّبْحِ،
لَأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تُجِيبُوا.
تَكَلَّمْتُمْ وَلَمْ تَسْتَمِعُوا.
فَعَلَّمْتُ الشَّرَّ أَمَايَ،
وَاخْتَرْتُمْ مَا لَا يَسْرُنِي.»

١٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«خُدَامِي سَيَأْكُلُونَ،
أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَكُونُونَ جَوْعَى.
سَيَكُونُ خُدَامِي فَرِحِينَ،
أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَحْزَنُونَ.
١٤ سَيُرْتَمِ خُدَامِي لِفَرَجِ قُلُوبِهِمْ،
أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَبْكُونَ لِأَلَمِ قُلُوبِكُمْ،
وَلَا تَنْكَسِرُ أَرْوَاحُكُمْ سَتَنْوَحُونَ.
١٥ سَيَكُونُ اسْمُكُمْ كَشْتِيمَةٍ عِنْدَ مُخْتَارِي.
سَيُسَمِّيَنَّ الرَّبُّ الْإِلَهُ،
وَسَيُعْطِي خُدَامَهُ اسْمًا جَدِيدًا.
١٦ فَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ الْبَرَكَةَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
سَيَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ الْأَمِينَ.
وَكُلُّ مَنْ يَتَعَهَّدُ بِنَذْرِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
سَيَحْلِفُ بِاللَّهِ الْأَمِينِ.
لَأَنَّ الضِّيقاتِ الْأُولَى سَتُنْسَى،

وَسَتَخَفِي مِنْ أَمَامِي.»

وَقْتُ جَدِيدَاتٍ

١٧ «ها إني سأخلقُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً،
وَالْأَشْيَاءَ الْأُولَى لَنْ تُذَكَّرَ،
وَلَنْ تَخْطُرَ عَلَى بَالِ أَحَدٍ.

١٨ لَكِنْ ابْتَهَجُوا وَأَفْرَحُوا إِلَى الْأَبَدِ عَلَى مَا سَأَخْلُقُهُ،
لَأْتِي سَأَخْلُقُ الْقُدْسَ لِتَكُونَ مَدِينَةَ الْفَرَحِ،
وَيَكُونُ شَعْبُهَا شَعْبَ السُّرُورِ.

١٩ وَسَأَفْرَحُ بِالْقُدْسِ،
وَسَأَكُونُ مَسْرُورًا بِإِشْعِي.

لَنْ يُسْمَعَ صَوْتُ الْبُكَاءِ فِيهَا فِيمَا بَعْدُ،
وَكَذَلِكَ صَرَخَاتُ الضَّيِّقِ.

٢٠ لَنْ يَعُودَ هُنَاكَ طِفْلٌ يَعِيشُ بِضِعَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ يَمُوتُ،
وَلَا شَيْخٌ لَا يَكْبُلُ أَيَّامَهُ.

الَّذِي يَمُوتُ فِي سِنِّ مِئَةِ سِيعْتَرٍ صَغِيرًا،
وَمَنْ لَا يَبْلُغُ الْمِئَةَ سِيعْتَرٍ مَلْعُونًا.

٢١ سَيَبْنُونَ بَيْوتًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا،
وَسَيَزْرَعُونَ كَرْوَمًا وَيَأْكُلُونَ ثَمَرَهَا.

٢٢ لَنْ يَبْنُوا بَيْوتًا لِيَسْكُنَهَا آخَرُونَ،
وَلَنْ يَزْرَعُوا كَرْوَمًا لِأَكْلِ ثَمَرِهَا آخَرُونَ.

سَيَعِيشُونَ طَوِيلًا كَالْأَشْجَارِ،
وَسَيَسْتَمْتَعُ مَخْتَارِي بِمَا صَنَعْتَهُ إِيْدِيهِمْ.

٢٣ لَنْ يَتَعَبُوا عِبَاءً،
وَلَنْ يُجِبُوا أَوْلَادًا لِلشَّقَاءِ.

لَأَتَّهُمْ نَسْلُ بَارِكَةَ اللَّهِ،
وَبَارِكُ أَوْلَادَهُمْ مَعَهُمْ.

٢٤ سَأُجِيبُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَدْعُونِي،

وَيَبْنُوا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ سَأَسْتَجِيبُهُمْ.

٢٥ سَيَرعى الذَّئْبُ وَالْحَمْلُ مَعًا،
وَسَيَأْكُلُ الْأَسَدُ تَبْنًا كَالْبَقَرِ،

أَمَّا الْحَيَّةُ، فَتَتَعَفَّرُ بِالْتُّرَابِ.*
لَنْ يُؤْذِيَ أَوْ يَهْلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ،
يَقُولُ اللَّهُ.

٦٦

مُحَاكِمَةُ اللَّهِ لِجَمِيعِ الْأُمَّمِ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«السَّمَاءُ عَرْشٌ لِي،
وَالْأَرْضُ مَدَاسٌ لِقَدَمِي.
فَأَيُّ بَيْتٍ تُرِيدُونَ أَنْ تَبْنُوهُ لِي؟
هَلْ أحتاجُ إِلَى مَكَانٍ لِلرَّاحَةِ؟
٢ يَدَيَّ صَنَعْتُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا،
وَلِذَلِكَ هِيَ وَجَدْتُ، يَقُولُ اللَّهُ.
«لَكِنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْمَسْكِينِ وَمَكْسُورِ الرُّوحِ،
الَّذِي يَرْتَعِدُ عِنْدَ سَمَاعِ كَلَامِي.
٣ لَيْسَ كَمَنْ يَذْبَحُ لِي ثُورًا ثُمَّ يَقْتُلُ إِنْسَانًا!
أَوْ يَضْحِي لِي بِجَمَلٍ ثُمَّ يَكْسِرُ عُنُقَ كَلْبٍ!
أَوْ يَقْدِمُ تَقْدِمَةً قَبِيحًا وَيَرْفِقُهَا بِدَمِ خنزِيرٍ!
أَوْ يَحْرِقُ بِخُورٍ تَقْدِمَةً لِي ثُمَّ يَبَارِكُ وَثْنًا!
هُمْ اخْتَارُوا طُرُقَهُمْ،
وَيَسْرُونَ بِأَوْثَانِهِمُ الْكَرِيمَةَ.
٤ وَأَنَا أَيْضًا سَأَعْمَلُهُمْ بِقَسْوَةٍ،
وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ مَا يَخَافُونَهُ.
لَأَتِي دَعْوَتُ، وَلَمْ يَجِبْ أَحَدٌ،
تَكَلَّمْتُ، وَلَمْ يَسْتَمِعُوا،
بَلْ صَنَعُوا الشَّرَّ أَمَامِي،
وَاخْتَارُوا مَا لَا يَسْرِنِي.»

٥ اسْتَمِعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ،
يَا مَنْ تُدْرِكُونَ هَيْبَتَهَا عِنْدَ سَمَاعِهَا:

* ٦٥:٢٥ تتعفّر بالتراب. حرفياً «التراب طعماًها.»

«أَقْرَبَاؤُكُمْ الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ وَيَرْفُضُونَكُمْ
مِنْ أَجْلِ اسْمِي يَقُولُونَ:
«فَلْيُظْهِرِ اللَّهُ مَجْدَهُ وَيَخْلِصْهُمْ،
حَتَّى نَرَى فَرَحَكُمْ».
لَكِنَّهُمْ سَيُخْزَوْنَ.»

عِقَابُ أُمَّةٍ جَدِيدَةٍ

٦ هَا صَخَّةٌ آتِيَةٌ مِنَ الْمَدِينِ،
وَمِنَ الْهَيْكَلِ.
إِنَّهُ صَوْتُ اللَّهِ يُعَاقِبُ أَعْدَاءَهُ بِحَسَبِ مَا يَسْتَحِقُّونَ.

٧ وُلِدَتْ صِهْيُونُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ الْأُمُّ الْخَاضِ.
قَبْلَ أَنْ تَشْعُرَ بِالْمِ الْوِلَادَةِ، أَنْجَبَتْ ذَكَرًا.
٨ مَنْ سَمِعَ بِشَيْءٍ مِثْلِ هَذَا؟
وَمَنْ رَأَى مِثْلَهُ؟

هَلْ تُولَدُ بَلَدٌ فِي يَوْمٍ؟
هَلْ تُولَدُ أُمَّةٌ فِي لِحْظَةٍ؟
نَعَمْ، وُلِدَتْ صِهْيُونُ بِنَيْهَا فِي أَوَّلِ الْخَاضِ.
٩ يَقُولُ اللَّهُ: «فَهَلْ أَرْسِلُ مَخَاضًا وَأَمْنَعُ الْوِلَادَةَ؟
أَنَا سَأُعِينُهَا عَلَى الْوِلَادَةِ،
فَلِهَذَا أَمْنَعُ الْإِنْجَابَ؟» يَقُولُ إِلَهُكَ.

١٠ افْرَحُوا مَعَ الْقُدْسِ وَابْتَهَجُوا لِأَجْلِهَا،
يَا جَمِيعَ مَحَبِّبَيْهَا.
افْرَحُوا مَعَهَا فَرِحَاءً،
يَا جَمِيعَ النَّائِحِينَ عَلَيْهَا.

١١ لِكَيْ تَرْضَعُوا وَتَشْبَعُوا عَلَى صَدْرِهَا الْمُرِيحِ،
وَتَشْرَبُوا بِسُرُورٍ فِي حَضْنِهَا الْمَجِيدِ.
١٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأَرْسِلُ لَهَا سَلَامًا كَثِيرًا،
وَثَرَوَةً الْأُمَمِ كَجَدُولٍ مُتَدَفِّقٍ.
سَتَرْضَعُونَ،
وَعَلَى الْأَيْدِي تُمْجَلُونَ،

وَعَلَى الرُّكْبِ تَدَلُّونَ.
 ١٣ وَكَمَا تُعْزِي الأُمُّ طِفْلَهَا،
 هَكَذَا سَاعِرٌ بِكُمْ.
 وَسَتَعَزَّوْنَ فِي مَدِينَةِ القُدْسِ.
 ١٤ سَتَرُونَ، وَقُلُوبُكُمْ سَتَفْرَحُ،
 وَأَجْسَادُكُمْ كَالعُشْبِ سَتَزْهُو.
 وَسَتَكُونُ قُوَّةُ اللهِ مَعْرُوفَةً بَيْنَ خُدَامِهِ،
 وَغَضَبُهُ وَسَطَ أَعْدَائِهِ.»
 ١٥ هَا إِنَّ اللهَ قَادِمٌ بِالنَّارِ،
 وَمَرَجَاتُهُ مِثْلَ العَاصِفَةِ،
 لِيُعَاقِبَ تِلْكَ الشُّعُوبَ فِي غَضَبِهِ،
 وَيُؤَيِّجَهُمْ بِلهَبِ النَّارِ.
 ١٦ سَيَحَاكِمُ اللهُ جَمِيعَ البَشَرِ،
 وَسَيَنْقُذُ حِكْمَهُ بِالنَّارِ وَسَيْفِهِ.
 كَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ سَيَقْتُلُهُمُ اللهُ.

١٧ «سَيَهْلِكُ مَعًا أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَغْتَسِلُونَ وَيَتَطَهَّرُونَ لِلذَّهَابِ إِلَى مَزَارَاتِ الأوثَانِ، وَاحِدًا بَعْدَ الآخَرِ، وَيَتَوَسَّطُهُمْ قَائِدُهُمْ. سَيَهْلِكُ مَعًا أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحْمَ خَنَازِيرٍ وَجِرْذَانٍ وَقَدَارَاتٍ أُخْرَى،» يَقُولُ اللهُ.
 ١٨ «أَعْرِفْ أَعْمَالَهُمْ وَأَفْكَارَهُمْ. أَنَا آتٍ لِأَجْمَعَ كُلَّ الشُّعُوبِ وَالأَلْسِنَةِ، وَسَيَأْتُونَ وَيَرَوْنَ مَجْدِي.
 ١٩ سَأَصْنَعُ فِيهِمْ عِلْمًا، وَسَأُرْسِلُ النَّاجِينَ مِنْهُمْ إِلَى تَرْشِيشٍ وَفُولٍ وَوَلَدٍ - المَشْهُورَةِ بِرِمَاةِ السِّهَامِ - وَمَاشِكٍ وَتُوبَالٍ وَيَاوَانَ، وَإِلَى الجَزْرِ البَعِيدَةِ الَّتِي لَمْ تَسْمَعْ بِي وَلَمْ تَرْتَجِدِي، فَيُخْبِرُونَ بِمَجْدِي وَسَطَ تِلْكَ الأُمَّمِ.
 ٢٠ وَسَيَأْتُونَ بِكُلِّ إِخْوَتِكُمْ مِنْ كُلِّ الأُمَّمِ كَتَقْدِمَةٍ لِي. سَيَأْتُونَ إِلَى جَبَلِي المَقْدَسِ - مَدِينَةِ القُدْسِ - عَلَى الخَيْلِ وَفِي المَرْبَاجِ وَالعَرَبَاتِ المُغَطَّةِ وَعَلَى البِغَالِ وَالجِمَالِ، كَمَا يَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ بِتَقْدِمَةٍ قَمَحٍ فِي إِثْنَاءِ نَظِيفٍ إِلَى بَيْتِ اللهِ.
 ٢١ وَسَأَعِينُ مِنْهُمْ كَهَنَةً وَلا وَهِنَ.» يَقُولُ اللهُ.

السَّمَاوَاتُ الجَدِيدَةُ وَالأَرْضُ الجَدِيدَةُ

٢٢ «لَأنَّهُ كَمَا أَنَّ السَّمَاوَاتِ الجَدِيدَةَ وَالأَرْضَ الجَدِيدَةَ الَّتِي سَأَصْنَعُ سَتَدُومُ فِي مُحَضْرِي، هَكَذَا أَيْضًا سَيَدُومُ اسْمُهُمْ وَسَلْمُهُمْ.»

٢٣ وَمَنْ شَهْرٌ إِلَى شَهْرٍ، وَمَنْ سَبْتٌ إِلَى سَبْتٍ، سَيَأْتِي كُلُّ البَشَرِ لِيَسْجُدُوا أَمَامِي،» يَقُولُ اللهُ.
 ٢٤ «وَسَيُخْرِجُونَ وَيَرَوْنَ جِثَّتِ الَّذِينَ عَصَوْا عَلَيَّ. فَإِنَّ دُودَهُمْ لَنْ يَمُوتَ، وَنَارُهُمْ لَنْ تَطْفَأَ، بَلْ سَيَمُوتُهُمْ جَمِيعُ البَشَرِ.»

كِتَابُ إِرْمِيَا

١ هَذَا كَلَامُ إِرْمِيَا بْنِ حَلْفِيَا، أَحَدِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ عَاشُوا فِي عَنَاثُوثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ.
 ٢ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ، وَأَعْلَنَهُ لِإِرْمِيَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَّا بْنِ أَمُونِ مَلِكِ يَهُوذَا.
 ٣ وَخِلَالَ قِتْرَةِ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، إِلَى الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا
 بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا. أَيَّ إِلَى وَقْتِ سَبْيِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

دَعْوَةُ اللَّهِ لِإِرْمِيَا

٤ هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ الَّتِي أَعْلَنْتَ لِي:

٥ «قَبْلَ أَنْ أُشَكِّكَ فِي الرَّحِمِ عَرَفْتُكَ.
 وَقَبْلَ خُرُوجِكَ مِنْ بَطْنِ أُمِّكَ خَصَصْتُكَ لخدمَتِي،
 وَعَيْنَتُكَ نَبِيًّا لِلشُّعُوبِ.»

٦ قُلْتُ: «وَلَكِنِّي أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، لَا أَحْسِنُ الْكَلَامَ كَنَبِيٍّ، لِأَنِّي لَسْتُ سِوَى وَلَدٍ صَغِيرٍ.»
 ٧ فَقَالَ اللَّهُ لِي:

«لَا تُقَلْ: <لَسْتُ سِوَى وَلَدٍ صَغِيرٍ>
 لِأَنَّكَ سَتَذْهَبُ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ سَأُرْسِلُكَ إِلَيْهِ.
 وَسَتَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ.
 ٨ لَا تَخَفْ مِنَ النَّاسِ،
 لِأَنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ لِأَحْمِيكَ.»
 هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ.

٩ ثُمَّ مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ وَلَمَسَ فِيَّ، وَقَالَ لِي:

«هَا إِنِّي وَضَعْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ.
 ١٠ هَا أَنَا قَدْ أَعْطَيْتُكَ سُلْطَانًا
 عَلَى الشُّعُوبِ وَالْمَمَالِكِ.
 تَقْلَعُهَا وَتُحْطِطُهَا وَتَهْلِكُهَا وَتَدْمِرُهَا،
 وَتَعِيدُ بِنَاءَهَا وَزِرَاعَتَهَا.»

رُؤْيَايَانِ

١١ وَأَعْلَنَ لِي اللَّهُ الرِّسَالَةَ التَّالِيَةَ، فَقَالَ: «مَاذَا تَرَى يَا إِرْمِيَا؟»

فَقُلْتُ: «أَرَى غُصْنَ لَوْزٍ.»

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «أَحْسَنْتَ الرَّؤْيِيَّةَ. فَأَنَا سَاهِرٌ عَلَى كَلِمَتِي لِأُضْمِنَ تَحْقِيقَهَا.»

١٣ وَأَعْلَنَ لِي اللَّهُ رِسَالَةً أُخْرَى، فَقَالَ: «مَاذَا تَرَى؟»

فَقُلْتُ: «أَرَى قِدْرًا مَمْلُوءَةً بِالمَاءِ المَغْلِيِّ، وَفُتِحَتْ تَجْهٌ مِنْ الشَّمَالِ نَحْوِ الجَنُوبِ.»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِي:

«مِنَ الشَّمَالِ سَيَنْطَلِقُ النَّشْرُ عَلَى كُلِّ سَكَّانِ يَهُودَا.

١٥ هَا إِنِّي سَادَعُو كُلَّ عَشَائِرِ مَمَالِكِ الشَّمَالِ، وَسَيَأْتُونَ.

وَسَيَضَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَرْشَهُ عِنْدَ مَدَاخِلِ بَوَابِ مَدِينَةِ القُدْسِ.

سَيُهَاجِمُونَ أَسْوَارَهَا وَالبُلْدَاتِ المَحِيطَةَ بِهَا.

يَقُولُ اللَّهُ.

١٦ «وَسَأَعْلِنُ حَكْمِي عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ شُرُورِهِمْ،

الَّتِي تَرَكُونِي لِأَجْلِهَا،

إِذْ أَحْرَقُوا بِخُورًا لِآلِهَةِ أُخْرَى،

وَأَنخَنُوا لِأَشْيَاءَ صَنَعْتَهَا بِأَيْدِيهِمْ.

١٧ «أَمَّا أَنْتِ، فَاسْتَعِدِّي وَانْهَضِي،

أَخْبِرْهُمْ بِكُلِّ مَا أَمْرُكَ بِأَنْ تَقُولِي.

لَا تَرْتَعِبِي أَمَامَهُمْ،

وَإِلَّا أَرَعَيْتُكَ أَمَامَهُمْ.

١٨ هَا قَدْ جَعَلْتُكَ اليَوْمَ مَدِينَةً حَصِينَةً،

كَعَمُودٍ مِنْ حَدِيدٍ،

وَكَكَائِطٍ مِنْ بَرُونِزٍ أَمَامَ كُلِّ الأَرْضِ،

تَضْمَدُ ضِدَّ مُلُوكِ يَهُودَا وَرُؤُسَائِهَا وَكَهَنَتِهَا،

وَضِدَّ شَعْبِ الأَرْضِ.

١٩ سَيُحَارِبُونَكَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَهْزِمُوكَ،

لَأَنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ لِأَحْيِكَ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢ «أَذْهَبَ وَأَعْلَنَ لِسُكَّانِ الْقُدْسِ أَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«يَا قُدْسُ،
أَتَذَكَّرُ وِلَاءَكَ الَّذِي أَظْهَرْتَهُ فِي شَبَابِكَ،
وَأَتَذَكَّرُ مَحَبَّتِكَ لِي كَعَرُوسٍ.
وَكَيْفَ مَشَيْتِ وَرَائِي فِي الصَّحْرَاءِ،
فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَرْوَعَةٍ.
٣ إِسْرَائِيلُ مُخَصَّصٌ لِلَّهِ،
وَهُوَ أَوَّلُ حَصَادِهِ.
كُلُّ مَنْ يُجَاوِلُ أَكَلَهُ سِيعَاقِبُ،
وَسَيَأْتِي عَلَيْهِ الشَّرُّ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٤ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا نَسْلَ يَعْقُوبَ،
وَيَا جَمِيعَ عَشَائِرِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«مَا النَّقْصُ الَّذِي وَجَدَهُ أَبَاؤُكُمْ فِيَّ،
حَتَّى إِنَّهُمْ ابْتَعَدُوا عَنِّي،
وَذَهَبُوا وَرَاءَ مَا لَا قِيمَةَ لَهُ،
نَحَسَرُوا هُمْ قِيمَتَهُمْ؟
٦ لَمْ يَقُولُوا: «أَيْنَ اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،
الَّذِي قَادَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ،
فِي أَرْضٍ قَاحِلَةٍ وَمَلِيئَةٍ بِالْوُدَيَانِ،
فِي أَرْضٍ جَافَةٍ وَخَطِرَةٍ،
فِي أَرْضٍ مَهْجُورَةٍ،
لَا يَعِيشُ فِيهَا أَحَدٌ؟»

٧ «أَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضٍ مُثْمِرَةٍ،
لِتَأْكُلُوا ثَمَرَهَا وَخَيْرَاتِهَا.
لَكِنَّمَا دَخَلْتُمْ وَنَجَسْتُمْ أَرْضِي،
وَجَعَلْتُمُوهَا قَبِيحَةً.

٨ «لَمْ يَقُلِ الْكَهَنَةُ: «أَيْنَ اللَّهُ؟»

وَالَّذِينَ يَعْرِفُونَ الشَّرِيعَةَ لَا يَعْرِفُونِي.
الرُّعَاةُ أَخْطَأُوا ضِدِّي،
وَالْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِاسْمِ الْبَعْلِ،
وَالْبَاقُونَ ذَهَبُوا وَرَاءَ أُمُورٍ لَا تَنْفَعُ.»

٩ يَقُولُ اللَّهُ:

«لِذَلِكَ سَأُحَاكِمُكُمْ ثَانِيَةً،

وَسَأُحَاكِمُ أَحْفَادَكُمْ.»

١٠ اذْهَبُوا إِلَى جَزْرِ كَيْمٍ* لِتَرَوْا،

أَوْ أَرْسَلُوا شَخْصًا إِلَى أَرْضِ قِيدَارَ لِتَعْرِفُوا.

وَانظُرُوا إِنْ حَدَثَ هُنَاكَ مِثْلُ هَذَا.

١١ هَلْ غَيَّرَتْ أُمَّةٌ آلِهَتَهَا مِنْ قَبْلُ؟

مَعَ أَنَّهَا لَيْسَتْ آلِهَةً حَقِيقَةً.

أَمَّا شِعْبِي فَقَدْ اسْتَبَدَّلُوا مَجْدِي بِمَا لَيْسَ يَنْفَعُ.

١٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ انْدَهَشِي!

ارْتَعِي وَتَمَرِّقِي،

١٣ لِأَنَّ شِعْبِي عَمِلَ شَرِّينَ:

تَرَكُوا يَنْبُوعَ الْمِيَاهِ الْمُنْعَشَةِ،

وَحَفَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ آبَارًا.

لَكِنَّهَا آبَارٌ مُشَقَّقَةٌ لَا تَحْتَفِظُ بِالْمَاءِ.

١٤ «هَلْ إِسْرَائِيلُ عَبْدٌ؟

هَلْ هُوَ خَادِمٌ وُلِدَ فِي الْبَيْتِ؟

فَلِهَذَا صَارَ غَنِيمَةً حَرْبٍ؟

١٥ الْأَسُودُ† زَجَرَتْ عَلَيْهِ.

زَجَرَتْ بِصَوْتِ عَالٍ.

حَوَّلَ الْأَعْدَاءُ أَرْضَهُ إِلَى تَلَّةٍ مِنَ الْخَرَابِ.

أَحْرَقُوا مَدِينَهُ وَلَمْ يَتْرُكُوا فِيهَا أَحَدًا.

* ٢:١٠ كَيْمٍ. كان الاسم «كَيْمٍ» يُطلق على جزيرة قبرص، وأحياناً على جزر البحر المتوسط. † ٢:١٥ الأسود. إشارة إلى الأعداء القساة الشرسين.

١٦ حَتَّى شَعْبُ مَمْفَيْسَ وَتَحْفَنَيْسَ †
سَخُّوْا تَاجَ رَأْسِكِ .
١٧ صَنَعْتَ هَذَا بِنَفْسِكَ
لَأَنَّكَ تَرَكْتَ إِهْلَكَ ،
بَيْنَمَا كَانَ يَقُوْدُكَ فِي الطَّرِيْقِ .
١٨ وَالْآنَ ، لِمَاذَا تُرِيدِنَ السَّيْرَ فِي الطَّرِيْقِ إِلَى مِصْرَ ،
أَلْتَشْرِي مَاءً مِنَ النَّيْلِ ؟
وَلِمَاذَا تُرِيدِنَ السَّيْرَ إِلَى أَشُوْرَ ،
أَلْتَشْرِي مَاءً مِنَ الْفُرَاتِ ؟
١٩ فَتَتَأَدَّبِي بِسَبَبِ شَرِّكَ ،
وَلتَتَعَلَّبِي بِسَبَبِ تَمْرُدِكَ ،
لِكِي تَعْرِفِي وَتَرِي
أَنَّ تَرَكَكَ إِهْلَكَ أَمْرٌ شَرِيْرٌ وَمُرٌّ .
مَهَابَتِي لَيْسَتْ فِيكَ ،
يَقُوْلُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيْرُ .
٢٠ «لَأَنَّكَ مِنْذُ الْقَدِيْمِ كَسَرْتَ نِيْرَكَ ،
وَزَعَتِ قِيُوْدَكَ .
وَقُلْتَ : «لَنْ أَعْبُدُهُ !»
فَزِنَيْتِ عَلَيَّ كُلَّ تَلَّةٍ مُرْتَفَعَةٍ ،
وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ ،
٢١ وَكُنْتَ قَدْ زَرَعْتَكَ مِثْلَ كَرْمِ عِنَبٍ أَحْمَرَ جَيِّدٍ ،
مِنْ أَحْسَنِ بُدُوْرٍ .
فَكَيْفَ تَغْيِرْتِ وَصَرْتِ رَدِيْئَةً ،
وَكَأَنَّكَ كَرْمَةٌ بَرِيَّةٌ ؟
٢٢ حَتَّى لَوْ اغْتَسَلْتَ بِالنَّطْرُوْنِ ،
أَوْ بِالْكَثِيْرِ مِنَ الصَّابُوْنِ ،
فَسَتَبْقَى أَوْسَاخُ آثَامِكَ أَمَامِي ،
يَقُوْلُ الرَّبُّ الْإِلَهُ .
٢٣ « كَيْفَ تَقُوْلِينَ :
«لَسْتُ لِحِجْسَةٍ ،

وَلَمْ أَذْهَبْ وَرَاءَ الْبَعْلِ؟
 انظُرِي إِلَى مَا تَعْمَلِينَ فِي الْوَادِي،
 وَاعْتَرِفِي بِمَا عَمَلْتِ.
 كُنْتُ مِثْلَ نَاقَةٍ سَرِيعَةٍ مَتَعَثِّرَةٍ الْخَطِيءِ!
 ٢٤ مِثْلَ أَتَانٍ بَرِيَّةٍ فِي الْقَفْرِ،
 فَنَنْ يَسْتَطِيعُ ضَبْطَهَا إِذْ تَلْتَهُ شَهْوَتُهَا.
 لَا يَتَعَبُ الْبَاحِثُونَ عَنْهَا،
 بَلْ يَجِدُونَهَا فِي مَوْسِمِ التَّرَاوُجِ.
 ٢٥ قُلْتُ لَكَ لَا تَرْكُضِي إِلَيَّ أَنْ يَبْلِيَ حَدَاؤُكَ،
 أَوْ حَتَّى يَجِفَّ حَلْقُكَ.
 فَقُلْتُ: <لَا يَهْمُنِي،
 قَدْ أَحْبَبْتُ غُرَبَاءَ،
 وَسَاذْهَبْ وَرَاءَهُمْ.>

٢٦ «فَكَيْفَ يَخْزِي لِي حِينَ يُمْسِكُ،
 هَكَذَا خَزِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ،
 هُمُ وَمَلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَآؤُهُمْ.
 ٢٧ فَهَمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِشَجَرَةٍ:
 <أَنْتِ أَبِي،>
 وَيَقُولُونَ لِصَخْرَةٍ:

<أَنْتِ أُمِّي.>
 لِأَنَّهُمْ أَعْطَوْنِي ظُهُورَهُمْ لَا وَجُوهَهُمْ.
 وَفِي ضَيْقِهِمْ يَقُولُونَ: «قُمْ وَأَنْقِذْنَا.»
 ٢٨ أَيْنَ الْهَتِكُ الَّتِي صَنَعْتَهَا لِنَفْسِكَ؟
 لِيَقُومُوا وَيَخْلُصُوكَ فِي وَقْتِ الضَّيْقِ.
 لِأَنَّ عِدَدَ الْهَتِكِ بَعْدَ مَدْنِكَ يَا يَهُوذَا.

٢٩ «لِمَاذَا تُجَادِلُونِي؟

كَلِمَةٌ تَمَرَّدَتْ عَلَيَّ،
 يَقُولُ اللَّهُ.

٣٠ «ضَرَبْتُ أَوْلَادَكُمْ،
 لَكِنَّ هَذَا لَمْ يَنْفَعْ،

لأنهم لم يتعلموا من تاديبِي.
وكأسدٍ مُهتاجٍ،

قتلتُم أنبياءَكم بسُيُوفِكُمْ.»

٣١ يا أبناءَ هذا الجيلِ،
انتمُّوا إلى ما يَقُولُهُ اللهُ لَكُمْ:

«هل أنا كالصحراء بالنسبة إلى بني إسرائيل؟

هل أنا كأرضٍ مُظلمة؟

فلماذا يَقُولُ شعبي:

«سنجول كما نشاء،

ولن نأتي إليك ثانية؟»

٣٢ هل تنسى العذراء زيتها؟

أو العروس ثياب الزفاف؟

ولكن شعبي نسيني أياماً كثيرة!

٣٣ «ما أمهرِك في اكتشافِ الطريقِ نحو محبيك!

بل علمت الشريرات طرقك!

٣٤ على كفيك دم،

إنه حياة المساكين الأبرياء.

لم تجديهم يسرقون بيتك،

بل قتلتهم بلا سبب.

٣٥ وقلت: «إني بريئة!»

ها إنني سأتى بك إلى المحاكمة.

لأنك قلت: «لم أخطئ.»

٣٦ تتسكعين باستخفاف.

ستخيب آمالك في مصر،

كما خابت في أشور.

٣٧ ستخرجين من مصر

ويداك فوق رأسك.

لأن الله قد رفض تلك الأمم

التي وثقت بها،

ولن تنجحي حين يساعدونك.

١ «إِنْ طَلَّقَ رَجُلٌ زَوْجَتَهُ،
فَخَرَجَتْ مِنْ عِنْدِهِ،
ثُمَّ تَزَوَّجَتْ رَجُلًا آخَرَ،
فَهَلْ يُمَكِّنُ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهَا؟
أَلَا يُجَسُّ هَذَا الْأَرْضَ تَمَامًا؟
وَأَنْتِ يَا يَهُودَا، زَيْنَتْ مَعَ مُحِبِّينَ كَثِيرِينَ،
وَتَعُودِينَ إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٢ «ارْفَعِي عَيْنَيْكِ إِلَى الْهَضَابِ الْجَرْدَاءِ،
فَأَيْنَ الْمَكَانَ الَّذِي لَمْ تَزِنِي فِيهِ؟
تَنْتَظِرِينَ عِنْدَ جَوَانِبِ الطُّرُقِ،
كَبَدُومِي فِي الصَّحْرَاءِ.
نَجَسْتِ الْأَرْضَ بِزِنَاكِ وَشَرِّكِ.
٣ وَلِذَلِكَ اِمْتَنَعَتِ الْأَمْطَارُ الْغَزِيرَةَ،
وَأَمْطَارُ الرَّبِّيعِ لَمْ تَأْتِ.
أَنْتِ مِثْلُ زَانِيَةٍ لَا يَظْهَرُ الْمَجْلُ عَلَى وَجْهِهَا.
٤ أَلَيْسَ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ دَعْوَتِي:
«أَيْ، رَفِيقَ حَيَاتِي»؟
٥ وَقُلْتُ: «هَلْ سَيَغْضَبُ اللَّهُ إِلَيَّ إِلَى الْأَبَدِ؟
هَلْ سَيَحْفَظُ سَخَطَهُ إِلَيَّ إِلَى النَّهَايَةِ؟»
تَقُولِينَ هَذَا،
ثُمَّ تَعْمَلِينَ كُلَّ مَا تَسْتَطِيعِينَ مِنَ الشَّرِّ!»

الأختان الشريرتان: إسرائيل ويهوذا

٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي فِي فِتْرَةِ حُكْمِ يَوْشِيَّا الْمَلِكِ: «هَلْ رَأَيْتَ مَا عَمَلَتْهُ إِسْرَائِيلُ الْمُرْتَدَّةُ؟ صَعِدَتْ إِلَى كُلِّ تَلَّةٍ عَالِيَةٍ
وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ، وَزَنْتَ هُنَاكَ.
٧ فَقُلْتُ: «بَعْدَ أَنْ عَمَلْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ سَتَرْجِعُ إِلَيَّ،» وَلَكِنَّهَا لَمْ تَرْجِعْ. وَأُخْتَهَا الْخَائِنَةُ يَهُودَا رَأَتْ ذَلِكَ.
٨ وَرَأَتْ أَنَّهُ بِسَبَبِ الْأَعْمَالِ النَّجِسَةِ الَّتِي عَمَلَتْهَا إِسْرَائِيلُ الْمُرْتَدَّةُ، أَنَا طَلَقْتُهَا. وَلَكِنَّ أُخْتَهَا الْخَائِنَةَ يَهُودَا لَمْ تَخْفَ،
فَذَهَبَتْ هِيَ أَيْضًا وَصَارَتْ زَانِيَةً.
٩ بَلِ اسْتَهَانَتْ بِزِنَاهَا، حَتَّى نَجَسَتْ الْأَرْضَ بِهِ. مَارَسَتْ الزَّانِيَةَ مَعَ الصُّخُورِ وَالْأَشْجَارِ!
١٠ وَبِالرَّغْمِ مِنْ هَذَا، لَمْ تَعُدْ إِلَيَّ أُخْتَهَا الْخَائِنَةُ يَهُودَا بِكُلِّ قَلْبِهَا، وَلَكِنَّهَا بِالْكَذِبِ فَقَطْ،» يَقُولُ اللَّهُ.
١١ ثُمَّ قَالَ لِي اللَّهُ: «إِسْرَائِيلُ الْمُرْتَدَّةُ أَكْثَرُ بَرًّا مِنْ الْخَائِنَةِ يَهُودَا.

١٢ اذْهَبْ يَا إِرْمِيَا وَنَادِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ نَحْوَ الشَّمَالِ وَقُلْ:

«ارْجِعِي أَيُّهَا الْمُرْتَدَّةُ إِسْرَائِيلُ.»

يَقُولُ اللَّهُ:

«لَنْ أَنْظُرَ إِلَيْكَ بِعُبُوسٍ،

لَأَنْتِ رَحِيمٌ،»

يَقُولُ اللَّهُ:

«لَنْ أَغْضَبَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٣ اعْتَرِفِي بِإِثْمِكَ،

اعْتَرِفِي بِأَنَّكَ تَمَرَدْتِ عَلَى إِلَهِكَ.

تَتَنَقَّلِينَ مِنْ إِلَهٍ غَرِيبٍ إِلَى إِلَهٍ غَرِيبٍ آخَرَ

تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورَقَةٍ،

وَلَمْ تُطِيعِي،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٤ يَقُولُ اللَّهُ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الْمُتَمَرِّدُونَ، لِأَنِّي أَنَا رَبُّكُمْ. سَأَخْذُكُمْ وَاحِدًا مِنْ الْمَدِينَةِ، وَاثْنَيْنِ مِنْ

العَشِيرَةِ، وَأَتِي بِكُمْ إِلَى صِهْيُونَ.

١٥ سَأُعْطِيكُمْ رِعَاةً بِحَسَبِ قَلْبِي، وَسِيرَعُونَكُمْ بِمَعْرِفَةٍ وَمَهَارَةٍ.

١٦ سَتَتَكَثَّرُونَ، وَسَتَسْكُنُونَ الْأَرْضَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،» يَقُولُ اللَّهُ.

«لَنْ يَحْتَاجَ النَّاسُ إِلَى الْكَلَامِ عَنْ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ فِيمَا بَعْدُ. لَنْ يُفَكِّرُوا بِهِ، وَلَنْ يَصْنَعُوا مِثْلَهُ ثَانِيَةً.

١٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَدْعُو النَّاسُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ عَرْشَ اللَّهِ. سَتَجْتَمِعُ كُلُّ الْأُمَّمِ مَعًا فِي الْقُدْسِ لِأَجْلِ اسْمِ

اللَّهِ. وَلَنْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَ أَفْكَارَهُمُ الشَّرِيرَةَ بَعْنَادٍ.

١٨ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، سَيَأْتِي بَيْتُ يَهُوذَا وَبَيْتُ إِسْرَائِيلَ - سَيَأْتُونَ مَعًا مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَهَا

لِأَبَائِكُمْ.»

١٩ «سَأَعْمَلُكُمْ كَنِينًا.

وَسَأُعْطِيكُمْ أَرْضًا شَبِيهًا،

وَمِيرَاثًا عَظِيمًا بَيْنَ الْأُمَّمِ.

وَقُلْتُ إِنَّكَ سَتُنَادِيَنِي «يَا أَبِي،»

وَلَنْ تَتْرُكِيَنِي.

٢٠ وَلَكِنْ كَمَا تَخُونُ امْرَأَةً شَرِيكَ حَيَاتِهَا،

هَكَذَا خُنْتُمُونِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ «صَوْتُ يُسْمَعُ عَلَى الْهَضَابِ الْجَرْدَاءِ،
صَوْتُ بُكَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَلَوَاتِهِمْ.
لَا تَنْهَمُ جَعَلُوا طَرِيقَهُمْ مَنْحَرِفًا،
وَلَسُوا إِلَهُهُمْ.»
٢٢ قَالَ اللَّهُ:
«ارْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الْمُرْتَدُونَ،
وَأَنَا سَأَشْفِي ارْتِدَادَ كُفْرِي.»

قُولُوا فَقَطُّ: «سَنَايَ إِلَيْكَ،
لَأَنَّكَ أَنْتَ الْهِنَا.
٢٣ حَقًّا، إِنَّ التَّلَالَ لَا تَقْدِمُ مَعُونَةً،
وَالضَّجَّةَ عَلَى الْجِبَالِ بِلَا مَنَفَعَةٍ.
حَقًّا، إِنَّ خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ هُوَ فِي الْهِنَا.
٢٤ مُنْذُ أَيَّامِ صِبَانَا،
تَلَّتْهُمُ الْإِلَهَةُ الْمُخْزِيَةُ كُلَّ تَعَبِ آبَائِنَا،
غَنَمَهُمْ وَمَاشِيَتِهِمْ وَبَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ.
٢٥ فَلْتَنَمِ فِي خَزِينَا،
وَلْيَغْطِنَا ذُلُّنَا.
لَأَنَّنا أَخْطَأْنَا إِلَى الْهِنَا،
نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا،
مُنْذُ نَشُوءِ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى الْيَوْمِ.
بَلْ لَمْ نَطْعِ الْهِنَا.»

٤

١ يَقُولُ اللَّهُ:
«يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ،
إِنْ رَجَعْتَ إِلَيَّ،
إِنْ أَزَلْتَ أَصْنَامَكَ مِنْ أَمَايَ،
إِنْ كُنْتَ لَا تَذْهَبُ خَلْفَ آلِهَةِ أُخْرَى،
٢ وَإِنْ حَلَقْتَ بِاللَّهِ بِصِدْقٍ وَعَدْلٍ وَأَمَانَةٍ،
حَيْثُئِذْ، سَتَبَارِكُ الْأُمَمُ بِهِ،
وَبِهِ سَيَفْتَخِرُونَ.»

٣ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِرِجَالِ يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ:

«احرثوا الأرض غير المحروثة،
ولا تبذروا البذور بين الأشواك.
٤ يا رجال يهوذا وسكان مدينة القدس،
اخذنوا* أنفسكم لله،
وأزبلوا غرلة قلوبكم.
وإن لم تفعلوا هذا،
فسيأتي غضبي عليكم كالنار،
وسيحرقكم،
ولن يكون هناك أحد ليطفى النار،
لأن أعمالكم شريرة جداً.»

كارثة من الشمال

٥ «أخبر بهذا الكلام في يهوذا،
وتكلم به في مدينة القدس لتسمعه.
قولوا:

«انفخوا بالبوق

نادوا بصوت مرتفع.

اجتمعوا معاً،

ولتذهب إلى المدن الحصينة.»

٦ ارفعوا راية لتحذير صهيون

من اقتراب الصبيح.

اركضوا للاحتماء،

ولا تحاولوا الوقوف.

لأنني سأجلب سراً،

ودماراً عظيماً من الشمال.†

٧ أسد قام من عرينه،

ومهلك الأمم بدأ حملته.

صعد من بيته ليدمر أرضك.

مدنك ستصبح أكوام خراب مسكونة.

* ٤:٤ اخذنوا. ختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعه الله مع إبراهيم، وظل شريعة هامة لكل ذكوري يهودي. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحية. انظر مثلاً روما 2: 28، فيليبي 3: 3، كولوسي 2: (11) † ٤:٦. الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المحيية منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل.

٨ فَالْبِسِي ثِيَابَ الْحُزْنِ،
نُوحِي وُولُولِي بِحُزْنٍ،
لَأَنَّ اللَّهَ مَا زَالَ غَاضِبًا عَلَيْنَا.

٩ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَفْقَدُ الْمَلِكُ وَقَادَتَهُ شَجَاعَتَهُمْ،
وَالكَهَنَةُ سَيَصْعَقُونَ،
وَالْأَنْبِيَاءُ سَيَنْدَهَشُونَ.»

١٠ فَقُلْتُ: «هَذَا أَمْرٌ رَهِيْبٌ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ. إِنَّمَا قَدْ خَدَعْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَمَدِينَةَ الْقُدْسِ بِقَوْلِكَ: «سَيَكُونُ لَكُمْ خَيْرٌ»، بَيْنَمَا السَّيْفُ عَلَى حَنَاجِرِهِمْ!»

١١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيُقَالُ لِذَلِكَ الشَّعْبِ وَالْقُدْسِ:
«رِيحٌ لَاحِظَةٌ مِنَ الْهَضَابِ الْجَرْدَاءِ
سَتَأْتِي عَلَى شَعْبِي الْعَزِيزِ،
لَا لِلتَّشْتِيتِ وَلَا لِلتَّطْهِيرِ.
١٢ رِيحٌ أَشَدُّ مِنَ الْمَتَوَقَّعِ آتِيَةٌ.
وَالآنَ، أَنَا سَأُعْلِنُ دِينَوْنَهُمْ.»

١٣ سَيَرْتَفِعُ الْعَدُوُّ كَالسَّحَابِ،
وَسَتَأْتِي مَرَكَبَاتُهُ كَعَاصِفَةٍ،
وَيُخِيلُهُ أَسْرَعُ مِنَ النُّسُورِ.
وَالشَّعْبُ يَقُولُ:
«وَيْلٌ لَنَا! لَأَنَّا خَرَبْنَا!»

١٤ يَا أَهْلَ الْقُدْسِ،
اغْسِلُوا قُلُوبَكُمْ مِنَ الشَّرِّ،
لِكَيْ تَخْلُصُوا.
إِلَى مَتَى سَتَسْكُنُ خَطَطُكُمْ وَأَفْكَارُكُمْ الشَّرِيرَةَ فِي دَاخِلِكُمْ؟

١٥ اسْمَعُوا هَذِهِ الرَّسَالََةَ مِنْ أَرْضِ دَانَ،
تُعْلِنُ الدَّمَارَ مِنْ أَرْضِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ:

١٦ «ذَكِّرُوا الْأُمَّمَ،
وَسَمِعُوهُمْ هَذَا عَنِ الْقُدْسِ:

المُحَاصِرُونَ أَتُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،
مُزْمِعُونَ عَلَى تَدْمِيرِ مَدِينِ يَهُوذَا.
١٧ حَاصِرُوهَا كَالْحُرْسِ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ حَقْلًا.
لَأَنَّ مَدِينَةَ الْقُدْسِ تَمَرَدَتْ عَلَيَّ،
يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ «هَذَا جَاءَ عَلَيْكَ
بِسَبَبِ عَادَاتِكَ وَأَعْمَالِكَ الشَّرِيرَةِ.
هَذَا هُوَ سَبَبُ عِقَابِكَ.
وَهُوَ عِقَابٌ مُرٌّ،
قَدْ وَصَلَ إِلَى أَعْمَاقِ قَلْبِكَ.»

بُكَاءُ إِرْمِيَا

١٩ أَشْعُرُ بِالْمَرَضِ الشَّدِيدِ،
إِنِّي أَتَلَوَى الْمَاءَ،
قَلْبِي يَنْكَسِرُ،
وَهُوَ يَخْفِقُ بِشِدَّةٍ.
لَا أَسْتَطِيعُ تَهْدِئَتَهُ.
فَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ الْبُوقِ،
وَصَيْحَةَ الْحَرْبِ.

٢٠ كَارِثَةٌ تَعْقُبُ كَارِثَةً،
وَالْأَرْضُ كُلُّهَا مَدْمَرَةٌ.
جَاءَتْ سَتَّخَرِبُ خِيَامِي،
وَفِي لَحْظَةٍ سَتَّحَطَّمُ شَقَقُهَا.
٢١ إِلَى مَتَى أَرَى رَايَةَ التَّحْذِيرِ؟
إِلَى مَتَى سَأَسْمَعُ صَوْتَ الْبُوقِ
دَاعِيًا إِلَى الْحَرْبِ؟

٢٢ وَيَقُولُ اللَّهُ: «شَعْبِي أَحْمَقٌ،
وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَنِي.
هُمْ بَنُونَ حَقْمَى،
وَلَا يَفْهَمُونَ شَيْئًا.
هُمْ حُكَّاءٌ وَمَاهِرُونَ فِي عَمَلِ الشَّرِّ،
لَكِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ الْخَيْرَ.»

الكَارِثَةُ آتِيَةٌ

- ٢٣ نَظَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ،
وَإِذَا بِهَا فَارِغَةٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهَا.
وَنَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ،
فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ نُورٌ.
٢٤ نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ،
فَإِذَا بِهَا تَهْتَةٌ،
وَكُلُّ التَّلَالِ تَرْتَجِفُ.
٢٥ نَظَرْتُ،
فَلَمْ أَجِدْ إِنْسَانًا،
وَكُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ كَانَتْ قَدْ هَرَبَتْ.
٢٦ نَظَرْتُ،
وَإِذَا بِالْأَرْضِ الْخَصِيبَةِ قَدْ صَارَتْ قَاحِلَةً.
كُلُّ الْمُدُنِ قَدْ تَهَدَّمَتْ،
بِسَبَبِ حَمُو غَضَبِ اللَّهِ.
٢٧ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«كُلُّ الْأَرْضِ سَتُخْرَبُ،
وَلِكِنِّي لَنْ أُدْمِرَهَا تَمَامًا.
٢٨ لِأَجْلِ هَذَا،
تَبْدُو السَّمَاءُ كَمَا يُكْسُوهُ السَّوَادُ.
لَأَنِّي تَكَلَّمْتُ وَبَيَّنْتُ هَدْفِي.
لَمْ أَتَنَازَلْ عَنْهُ وَلَنْ أَرْجِعَ.»
٢٩ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ الْخَيُْولِ وَرُمَاةِ السَّهَامِ
هَرَبَ سُكَّانُ جَمِيعِ الْمُدُنِ.
يَدْخُلُونَ إِلَى الْغَابَاتِ هَرَبًا مِنْ أَعْدَائِهِمْ،
وَيَصْعَدُونَ إِلَى الصُّخُورِ لِيَخْتَبِئُوا.
كُلُّ الْمُدُنِ مَهْجُورَةٌ،
وَلَا أَحَدٌ يَسْكُنُ فِيهَا.
٣٠ أَنْتِ خَرِبَةٌ،
فَلِهَذَا تَلْبَسِينَ ثِيَابًا حُمْرَاءَ أَنْيَقَةٍ؟

فَأَنْتِ تَرْتَدِينَ زِينَةً مِنْ ذَهَبٍ،
 وَتَضَعِينَ كُحْلًا كَثِيرًا حَوْلَ عَيْنَيْكِ.
 تُجَمِّلِينَ نَفْسَكَ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ،
 لِأَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يَشْتَهُونَكَ رَفْضُوكِ،
 وَهَمُّ الْآنَ يَطْلُبُونَ حَيَاتَكَ.
 ٣١ لِأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتَ امْرَأَةٍ تَتَلَوَّى مُتَأَلِّمَةً،
 وَأَسْمَعُ صَوْتَ أَلْمِ شَدِيدٍ،
 كَامْرَأَةٍ تَلِدُ بِكَرْهَاءِ.
 أَسْمَعُ صَوْتَ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ،[‡]
 تَلْهَثُ طَلِبًا لِلْهَوَاءِ،
 وَتَمُدُّ يَدَيْهَا طَلِبًا لِلْعَوْنِ
 وَهِيَ تَقُولُ:
 «وَيْلٌ لِي،
 لِأَنِّي مُتَعَبَةٌ جِدًّا
 وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَهْرَبَ مِنَ الْقَتْلَةِ.»

٥

شَرِّبِي يَهُوذَا

١ «طُوفُوا فِي شَوَارِعِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَتَفَحَّصُوا جَيِّدًا مَا فِيهَا. فَتَشَوْا فِي سَاحَاتِهَا إِنْ كَانَ هُنَاكَ شَخْصٌ وَاحِدٌ يَعْمَلُ بِالْعَدْلِ وَمَحَلٌّ ثِقَةٍ. حِينَئِذٍ، سَأَغْفِرُ لِلْقُدْسِ.
 ٢ وَإِنْ حَلَفُوا بِاللَّهِ، فَهَمُّ يَحْلِفُونَ كَذِبًا.»

٣ يَا اللَّهُ، أَمَا تَبْحَثُ عَيْنَاكَ عَنِ الْحَقِّ؟
 ضَرَبْتَهُمْ، فَلَمْ يَتَأَلَّمُوا،
 التَّهَمْتَهُمْ، فَارْتَضُوا تَأْدِيبَكَ.
 جَعَلُوا وُجُوهَهُمْ أَقْسَى مِنَ الصَّخْرِ،
 رَفَضُوا التَّوْبَةَ.

٤ وَأَنَا قُلْتُ: «إِنَّمَا هُمْ مَسَاكِينٌ،
 إِنَّهُمْ حَقِيقِي،
 لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ،

‡ ٤:٣١ العزيرة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون.»

وَلَا يَعْرِفُونَ تَعْلِيمَ إِلَهُهِمْ.
 ٥ سَأَذْهَبُ إِلَى قَادَةِ يَهُوذَا،
 وَاتَكَلَّمْتُ مَعَهُمْ،
 لِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ،
 وَيَعْرِفُونَ تَعْلِيمَ إِلَهُهِمْ.»
 وَلَكِنَّهُمْ جَمِيعًا كَسَرُوا النَّيْرَ،
 تَزَعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْقِيُودَ.
 ٦ لِذَلِكَ هَجَمَ عَلَيْهِمْ أَسَدٌ مِنَ الْغَابَةِ،
 وَذَيْبٌ مِنَ الصَّحْرَاءِ يَخْرِبُهُمْ.
 نَمِرٌ يَتَمَشَّى فِي مَدِينِهِمْ.
 وَكُلُّ مَنْ يَخْرُجُ يَمِزِقُ تَمْرِيْقًا،
 لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا جَرَائِمَ كَثِيرَةً،
 وَهُمْ دَائِمًا يَضِلُّونَ.

٧ «كَيْفَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَغْفِرَ لَكُمْ؟
 أَوْلَادُكَ تَرَكُونَنِي،
 وَأَقْسَمُوا بِالْإِلَهَةِ غَيْرِ مَوْجُودَةٍ.
 أَعْطَيْتَهُمْ كُلَّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ،
 وَلَكِنَّهُمْ زَنَوْا مُحْتَشِدِينَ أَمَامَ بَيْتِ الزَّانِيَةِ.
 ٨ إِنَّهُمْ مِثْلُ خِيُولٍ هَائِجَةٍ،
 كُلُّ وَاحِدٍ يَصْهَلُ عَلَى زَوْجَةِ صَاحِبِهِ.
 ٩ أَلَا أَعَاقِبُهُمْ بِسَبَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟
 أَلَا تَطْلُبُ نَفْسِي الْإِنْتِقَامَ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟»
 يَقُولُ اللَّهُ.

١٠ «اعْبُرُوا وَسَطَ صُفُوفِ كُرُومِهَا وَكَسَرُوهَا،
 وَلَكِنْ لَيْسَ بِالْكَامِلِ.
 انزَعُوا أَغْصَانَهَا الزَّائِدَةَ،
 لِأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلَّهِ.
 ١١ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا
 خَانُونِي خِيَانَةً.»
 يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ «فَقَدْ كَذَبُوا بِكَلَامِهِمْ عَنِ اللَّهِ،
قَالُوا: «لَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا.
وَلَنْ يَأْتِيَ الشَّرُّ عَلَيْنَا،
وَلَنْ نَرَى الْحَرْبَ وَلَا الْجُوعَ.»

١٣ «سَيَصِيرُ الْأَنْبِيَاءُ رِيحًا،
وَكَلِمَةُ اللَّهِ لَنْ تَكُونَ فِيهِمْ.
هَذَا مَا سَأَفْعَلُهُ بِهِمْ.»

١٤ لَذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«لَأَتَّكُمُ قَلْمٌ هَذَا الْكَلَامُ،
سَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي فَمِكَ يَا إِرْمِيَا كَمَا،
وَسَيَكُونُ هَذَا الشَّعْبُ مِثْلَ الشَّجَرِ،
وَكَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي فِي فَمِكَ سَتَلْتَمِهِمْ.»

١٥ يَقُولُ اللَّهُ:
«يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،
سَأَتِي بِأُمَّةٍ غَرِيبَةٍ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعِيدٍ،
أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ وَلَهَا تَارِيخٌ قَدِيمٌ،
أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُونَ لَعَنَتَهَا،
فَلَنْ تَفْهَمُوا مَا يَقُولُونَ.
١٦ كَيْسَ سِهَامِهَا كَقَبْرِ مَفْتُوحٍ،
وَكُلُّ جُنُودِهَا أَقْوِيَاءُ.
١٧ سَيَلْتَمِهِمْ حِصَادَكَ وَطَعَامَكَ،
وَسَيَأْكُلُونَ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ وَغَنَمَكَ وَبَقْرَكَ،
وَعَنْبَكَ وَتِينَكَ.
وَسَيَدْمُرُونَ مَدِينَتَكَ الْحَصِينَةَ،
الَّتِي فِيهَا وَتَقْتُمُ فِي الْحَرْبِ.»

١٨ يَقُولُ اللَّهُ:
«لَكِنْ حَتَّى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،
لَنْ أُحْوِضُكُمْ تَمَامًا.
١٩ فَإِنْ قُلْتُمْ:

«لِمَاذَا عَمِلَ إِلَهُنَا هَذَا كُلُّهُ بِنَا؟»

قُلْ لَهُمْ أَنْتَ يَا إِرْمِيَا:
 «لَأَنْتُمْ تَرَكْتُمُونِي،
 وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً غَرِيبَةً فِي أَرْضِكُمْ،
 سَتَكُونُونَ عِبِيداً لِرِجَالٍ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَكُمْ.»

٢٠ «أَعْلِنُوا هَذَا وَسَطَ بَيْتِ يَعْقُوبَ،
 وَأَعْلِنُوهُ فِي يَهُوذَا.

٢١ اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْأَحْمَقُ
 الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ.

لَكُمْ عُيُونٌ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ،
 وَلَكُمْ آذَانٌ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَسْمَعُونَ.

٢٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَلَسْتُ خَائِفِينَ مِنِّي؟

أَلَا تَرْتَجِفُونَ فِي حَضْرَتِي؟

أَنَا مَنْ أَجْعَلُ الرِّمَالَ حَدًّا لِلْبُحَيْطِ،
 حَدًّا أَبَدِيًّا لَا يَتَعَدَّاهُ الْبَحْرُ.

تَتَلَاظِمُ الْأَمْوَجُ، وَلَا تَتَجَاوَزُ الرِّمَالَ،
 تَزْجِرُ أَمْوَجُ الْبَحْرِ، وَلَكِنَّهَا لَا تَتَجَاوَزُ حَدَّهَا.

٢٣ لِهَذَا الشَّعْبِ قَلْبٌ عَنِيدٌ وَمْتَمِرِدٌ.

ارْتَدُّوا عَنِّي وَتَرَكُونِي.

٢٤ لَا يَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ:

«لَنَخْفَ إِلَهُنَا،

الَّذِي يُعْطِينَا مَطَرَ الْخَرِيفِ وَمَطَرَ الرَّبِيعِ فِي وَقْتِهِمَا،

الَّذِي يَضْمَنُ حَصَادَنَا فِي وَقْتِهِ.»

٢٥ آثَامُكُمْ مَنَعَتْكُمْ مِنْ هَذَا،

وَخَطَايَاكُمْ حَرَمَتْكُمْ مِنَ الْخَيْرِ.

٢٦ لِأَنَّهُ وَجَدَ أَشْرَارٌ وَسَطَ شَعْبِي.

يَتَرَصَّدُونَ لِفَرِيستِهِمْ بِالْخَفِيَّةِ،*

يَضْعُونَ الْفِخَاخَ،

وَيَصْطَادُونَ النَّاسَ.

* ٥:٢٦ وَالْكَهَنَةُ لَا يَقُومُونَ بِوَجْهِهِمْ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

٢٧ مِثْلَ قَفْصِ مَلِيٍّ بِالطُّيُورِ،
هَكَذَا بَيْوتُهُمْ مَلِيئَةٌ بِالْخِداَعِ،
لِذَلِكَ هُمْ عُظْمَاءٌ وَأَغْنِيَاءُ.
٢٨ سَمِينُونَ وَنَاعِمُونَ.
لَا يَعْرِفُونَ حَدًّا لِشُرُورِهِمْ،
وَلَا يَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ.
لَا يَنْصِفُونَ الْيَتِيمَ،
وَلَا يُدَافِعُونَ عَنِ حُقُوقِ الْفُقَرَاءِ.»

٢٩ يَقُولُ اللَّهُ:
«أَلَا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ؟
أَلَا أَتَقْتَمُ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟
٣٠ أَمْرٌ رَهِيْبٌ وَمُرُوعٌ حَدَثَ فِي الْأَرْضِ:
٣١ الْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِالْكَذِبِ،
وَالْكَهَنَةُ لَا يَقُومُونَ بِوَاجِبِهِمْ.†
وَشَعْبِي يُحِبُّ أَنْ تَكُونَ الْأُمُورُ هَكَذَا!
فَإِذَا سَتَعْمَلُونَ عِنْدَمَا تَأْتِي النَّهَايَةُ؟»

٦

العدو يحاصر مدينة القدس
١ «يا بني بنيامين،
اهربوا من القدس إلى مكان آمن.
اضربوا بالبوق في تقوع،
وارفعوا راية التحذير في بيت هكاريم.
لأن شرًا وخرابًا عظيمًا آتيا من الشمال،*
٢ على العزيزة صهيون † الجميلة والريفة. ‡
٣ رعاة وقطعانهم سيأتون عليها.

† ٥:٣١ بالخفية. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

* ٦:١ الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المجيء منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل. أيضا في العدد

(22) † ٦:٢ العزيزة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون.» ‡ ٦:٢ هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

نَصَبُوا خِيَامَهُمْ حَوْلَهَا،
كُلُّ وَاحِدٍ يَرَعَى قَطِيعَهُ.»

٤ يَقُولُ الْعَدُوُّ: «اسْتَعِدُّوا لِسَنِّ مَعْرَكَةٍ عَلَيْهَا.
قُومُوا، وَسَنُهَاجِمُ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ.»

فَقَالَ الشَّعْبُ: «وَيْلٌ لَنَا،
لَأَنَّ نِهَآيَةَ هَذَا الْيَوْمِ تَقْتَرِبُ،
وَلَأَنَّ ظِلَالَ الْمَسَاءِ تَزْدَادُ امْتِدَادًا.»

٥ يَقُولُ الْعَدُوُّ: «قُومُوا، سَنُهَاجِمُهَا لَيْلًا،
وَنُدْمِرُ تَحْصِينَاتِهَا.»

٦ وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«اقْطَعُوا الْأَشْجَارَ،
أَقِيمُوا أَبْرَاجَ حِصَارِ عَلَى الْقُدْسِ.
هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْمُعَاقَبَةُ،
إِنَّهَا مَلِيئَةٌ بِالظُّلْمِ.»

٧ كَمَا تَحْفَظُ الْبَيْرُ مَاءَهَا جَدِيدًا،
هَكَذَا تَحْفَظُ هِيَ شَرَّهَا جَدِيدًا.
الْعَنْفُ وَالْدَّمَارُ يُسْمَعَانِ فِيهَا،
مَرَضٌ وَضَرْبٌ أَمَامِي دَائِمًا.
٨ تَعَلَّمِي دَرَسًا يَا قُدْسُ،

حَتَّى لَا أُهْجِرَكَ،
وَحَتَّى لَا أُحْوِلِكَ إِلَى أَرْضٍ خَرِبَةٍ وَمَهْجُورَةٍ.»

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«سَيَجْمَعُ الْأَعْدَاءُ جَمِيعَ الْبَاقِينَ فِي الْقُدْسِ،
مِثْلَمَا يَجْمَعُ أَحَدُهُمْ بَقَايَا الْعَنْبِ.
تَفْحَصُ كُلُّ غُصْنٍ مِنْ جَدِيدٍ،
كَمَا يَعْمَلُ قَاطِفُ الْعَنْبِ.»

١٠ إِلَى مَنْ أَتَكَلَّمُ وَمَنْ أُحَدِّثُ؟
وَمَنْ الَّذِينَ سَيَسْمَعُونَ؟

يُغْلِقُونَ آذَانَهُمْ،

فَلَا يَسْمَعُونَ.

صَارَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ مَوْضُوعًا لِلسُّخْرِيَةِ عِنْدَهُمْ،

وَلَا يُرِيدُونَ سَمَاعَهَا.

١١ أَنَا مَمْلُوءٌ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ،

وَمَتَّعٌ مِنْ حِجْزِهِ فِي دَاخِلِي.

«اسْكُبْ هَذَا الْغَضَبَ عَلَى الْأَطْفَالِ فِي الشَّارِعِ،

وَعَلَى الْفَتِيَانِ الْمُجْتَمِعِينَ.

لَأَنَّ الرَّجُلَ سَيَمْسِكُ مَعَ زَوْجَتِهِ،

وَالشَّيْخَ مَعَ الْمُسِنَّ.

١٢ سَتُعْطَى خِيُولُهُمْ لِآخِرِينَ،

مَعَ حُقُولِهِمْ وَنِسَائِهِمْ،

لَأَنِّي سَأَهَاجِمُ سُكَّانَ الْأَرْضِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ «لَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ،

مِنْ أَفْقَرِهِمْ إِلَى أَغْنَاهُمْ،

يَمِيلُونَ إِلَى الْكَسْبِ غَيْرِ الشَّرِيفِ.

وَمِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْكَهَنَةِ،

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُخَادِعٌ.

١٤ يُعَاجِلُونَ كَسْرَ شِعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ،

يَقُولُونَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، سَلَامٌ لَكُمْ،»

وَمَا مِنْ سَلَامٍ.

١٥ فَهَلْ نَجَلُوا بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمُ النَّجِسَةَ؟

لَمْ يَنْجَلُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَيَاءَ.

لِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ.

فِي وَقْتِ عِقَابِي لَهُمْ سَيَتَعَثَّرُونَ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«قِفُوا عَلَى الطَّرِيقِ،

انظُرُوا وَاسْأَلُوا عَنِ الْمَسَالِكِ الْقَدِيمَةِ،

حَيْثُ طَرِيقُ الْخَيْرِ.
 ثُمَّ سَيَرُوا فِيهَا لِتَجِدُوا رَاحَةً لَأَنْفُسِكُمْ.
 لَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَنْ نَسِيرَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ.»
 ١٧ وَوَضَعْتُ حُرَّاسًا عَلَيْهِمْ لِيَقُولُوا:
 «انْتَبِهُوا إِلَى صَوْتِ الْبُوقِ،»
 فَقَالُوا: «لَنْ نَنْتَبِهَ!»

١٨ لِذَلِكَ اسْمِعِي آيَاتِهَا الْأُمَّمَ،
 وَاعْرِفِي آيَاتِهَا الشُّعُوبَ مَا سَيَحْدُثُ لَهُمْ. S
 ١٩ يَا أَرْضُ، اسْمِعِي هَذَا!
 هَا أَنَا آتِي بِالْأَلَمِ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ،
 سَأَتِي بِمَا يَسْتَحِقُّونَهُ بِسَبَبِ أَفْكَارِهِمُ الشَّرِيرَةِ.
 لِأَنَّهُمْ لَمْ يَصْغُوا لِكَلَامِي،
 كَمَا رَفَضُوا شَرِيعَتِي.

٢٠ «لِمَاذَا أَفْرَحَ بِالْبُخُورِ الَّذِي يَأْتِي مِنْ شَبَا،
 وَبِالْقَصَبِ ذِي الرَّائِحَةِ الْجَمِيلَةِ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ؟
 تَقْدِمَاتِكُمْ غَيْرَ مَقْبُولَةٍ،
 وَذَبَائِحِكُمْ لَا تَسُرُّنِي.»

٢١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «سَأَضَعُ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ حِجَارَةً تَعْرِثُهُمْ.
 الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاؤُا مَعًا
 وَالْجَارُ وَالصَّدِيقُ،
 سَيَهْلِكُونَ جَمِيعًا.»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «هَا شَعْبٌ قَادِمٌ مِنْ أَرْضٍ فِي الشَّمَالِ،
 وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ آتِيَةٌ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.
 ٢٣ أَمْسِكُوا بِالْقَوْسِ وَبِالرَّمْحِ،
 وَهَمُّ قُسَاةٍ وَبِلَا رَحْمَةٍ.
 صَوْتُهُمْ كَالْبَحْرِ الْعَظِيمِ،

حِينَ يَرْكَبُونَ عَلَى خَيْلِهِمْ.
 هَا هُمْ مُصْطَفُونَ لِمِحَارِبَتِكَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ،
 أَيُّهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ. **

٢٤ سَمِعْنَا الْأَخْبَارَ عَنْهَا،
 فَارْتَخَتْ أَيْدِينَا، وَأَمْسَكْنَا الضِّيقُ وَالْوَجَعُ
 مِثْلَ امْرَأَةٍ تَتَمَحَّضُ.

٢٥ لَا تَخْرُجُوا إِلَى الْحَقْلِ،
 وَلَا تَسِيرُوا عَلَى الطَّرِيقِ،
 لِأَنَّ الْعَدُوَّ يُمْسِكُ سَيْفًا،

وَالرُّعْبَ يُحِيطُ بِنَا.

٢٦ الْبَسُوا الْخَيْشَ يَا شَعْبِي الْعَزِيزَ،
 تَمَرَّغُوا بِالرَّمَادِ.

نُوحُوا بِمِرَارَةٍ كَمَنْ فَقَدَتْ ابْنَهَا الْوَحِيدَ،
 لِأَنَّ الْمُدْمَرَ سَيَأْتِي عَلَيْنَا جَفَاءً.

٢٧ « يَا إِرْمِيَا،

أَنَا اللَّهُ جَعَلْتُكَ فَاحِصًا مُنْقِيًا وَسَطَ شَعْبِي،

لِكَيْ تَعْرِفَ وَتَمْتَحِنَ سُلُوكَهُمْ.

٢٨ كُلُّهُمْ عِصَاةٌ مُتَمَرِّدُونَ،

يَتَكَلَّمُونَ بِالْوِشَايَةِ.

كُلُّهُمْ مِثْلُ الْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ،

مَلِئُونَ بِالْفَسَادِ وَالشَّوَابِ.

٢٩ الْمِنْفَاخُ يَزِيدُ قُوَّةَ النَّارِ،

وَالرِّصَاصُ يُخْرِجُ بِفِعْلِ النَّارِ.

وَلَكِنَّ تَتَّقِيَتَهُمْ بِلا فَائِدَةٍ،

لِأَنَّ الشَّرَّ لَا يَزُولُ مِنْهُمْ.

٣٠ فَيُدْعَوْنَ: «فِضَّةٌ مَرْفُوضَةٌ»،

لِأَنَّ اللَّهَ رَفَضَهُمْ.»

** ٦:٢٣ العزیزة صهیون. حرفياً «الابنة صهیون».

٧

عِظَةُ إِرْمِيَا فِي الْمَيْكَلِ

- ١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ النَّبَوِيَّةُ الَّتِي أَتَتْ لِإِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ:
- ٢ «قَفْ فِي بَوَابِ بَيْتِ اللَّهِ، وَأَعْلِنْ هُنَاكَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ:
- «يَا كُلَّ بَنِي يَهُوذَا الْعَابِرِينَ مِنْ هَذِهِ الْبَوَابِ لَتَعْبُدُوا اللَّهَ، اسْتَمِعُوا إِلَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ مِنَ اللَّهِ.
- ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ. فَإِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا سَادَعُكُمْ تَسْكُنُونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ.
- ٤ لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى عِبَارَاتٍ خَادِعَةٍ يَرُدُّهَا بَعْضُكُمْ: «هَذَا هَيْكَلُ اللَّهِ، هَيْكَلُ اللَّهِ، هَيْكَلُ اللَّهِ.»
- ٥ إِنْ أَصْلَحْتُمْ طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ، وَأَنْصَفَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا،
- ٦ إِنْ كُنْتُمْ لَا تُضَايِقُونَ الْغُرَبَاءَ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلَ، وَلَا تَقْتُلُونَ الْآبْرِيَاءَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَلَا تَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى لِأَجْلِ خَرَابِكُمْ،
- ٧ حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُكُمْ تَسْكُنُونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِآبَائِكُمْ لِتَكُونَ لَهُمْ دَائِمًا.
- ٨ «لَكِنَّكُمْ تَتَّقُونَ فِي وُجُودِ فَارِعَةَ لَا تَنْفَعُ.
- ٩ أَنْسْرِقُونَ وَتَقْتُلُونَ وَتَزْنُونَ وَتُقْسِمُونَ بِالْكَذِبِ وَتَحْرِقُونَ بَخُورًا لِعِبَادَةِ الْبَعْلِ، وَتَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ تَكُونُوا تَعْرِفُونَهَا،
- ١٠ ثُمَّ تَأْتُونَ وَتَقِفُونَ أَمَامَ هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي وَتَقُولُونَ: لَقَدْ أَنْقَذَنَا. تَقُولُونَ هَذَا لِكَيْ تَسْتَمِرُّوا فِي أَعْمَالِكُمُ الْبَشِيعَةِ؟
- ١١ هَلْ صَارَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي مَغَارَةً لُصُوصٍ بِالنِّسْبَةِ لَكُمْ؟ أَنَا بِنَفْسِي رَأَيْتُ أَنَّ هَذَا هُوَ مَوْقِفُكُمْ،» يَقُولُ اللَّهُ.
- ١٢ «لَكِنْ اذْهَبُوا إِلَى مَكَانِي الْمُقَدَّسِ الَّذِي كَانَ فِي شَيْلُوهَ، الْمَكَانِ الَّذِي كُنْتُ أَدْعُوهُ «بَيْتِي»، وَانظُرُوا مَا فَعَلْتُ بِهِ بِسَبَبِ الْأُمُورِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي عَمِلَهَا شَعْبِي إِسْرَائِيلُ.
- ١٣ وَالْآنَ لَا تَنْكُرُ فَعَلْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ، يَقُولُ اللَّهُ، وَأَنَا كَلِمَتُكُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، فَلَمْ تَسْتَمِعُوا إِلَيَّ،
- ١٤ فَسَأَفْعَلُ بِهَذَا الْبَيْتِ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي، وَالَّذِي بِهِ تَتَّقُونَ - الْمَكَانِ الَّذِي أُعْطَيْتُهُ لَكُمْ وَلَا بَأْسَ لَكُمْ، مَا عَمِلْتُمْ فِي شَيْلُوهَ.
- ١٥ سَأَلْقِيكُمْ بَعِيدًا عَنْ وَجْهِي، تَمَامًا كَمَا عَمِلْتُمْ مَعَ إِخْوَتِكُمْ جَمِيعِ شَعْبِ أَفْرَايِمَ.
- ١٦ «أَمَا أَنْتَ يَا إِرْمِيَا، فَلَا تُصَلِّ لِأَجْلِ شَعْبِكَ، وَلَا تَصْرُخْ لِأَجْلِهِمْ. لَا تَتَضَرَّعْ لِأَجْلِهِمْ، لِأَنَّ صَلَاتَكَ لَنْ تَصِلَنِي، وَلَنْ أَسْمَعَكَ.
- ١٧ أَلَا تَرَى مَا يَعْمَلُونَهُ فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ؟
- ١٨ الْأَطْفَالُ يَجْمَعُونَ خَشَبًا وَالْآبَاءُ يُشْعَلُونَ نَارًا وَالنِّسَاءُ يَعْجَنْنَ، لِعَمَلِ كَعَكٍ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ. وَيَسْكُبُونَ نَحْرًا لِلْإِلَهَةِ الْآخَرَى لِكَيْ يُعِظَلُونِي.

١٩ فَهَلْ أَعَاظُونِي؟ يَقُولُ اللَّهُ. بَلْ يُغِيظُونَ أَنْفُسَهُمْ، وَالنَّيْجَةُ هِيَ خَزَائِمُهُمْ؟
 ٢٠ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَيَنْسِكُبُ غَضَبِي وَسَخَطِي عَلَى هَذَا الْمَكَانِ، عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْحَيَوَانَاتِ. عَلَى أَشْجَارِ الْحَقْلِ وَعَلَى ثَمَرِ الْأَرْضِ. سَيَشْتَعِلُ غَضَبِي وَلَنْ يَنْطَفِئَ.»

الطَّاعَةُ لَا الذَّيْجَةَ

٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «خُذُوا ذَبَائِحَكُمْ وَأَضَاحِيَكُمْ وَكُلُوا لَحْمًا.
 ٢٢ لِأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ مَعَ آبَائِكُمْ، وَلَمْ أَمُرْهُمْ عِنْدَمَا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِمُخْصِصِ الذَّبَائِحِ وَالْأَضَاحِي.
 ٢٣ لَكِنْ هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لَكُمْ: «أَطِيعُونِي فَأَكُونَ إِلَهُكُمْ وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ شَعْبِي. وَتَعْمَلُونَ مَا أَمُرُكُمْ بِهِ، حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ.»
 ٢٤ «وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، وَسَارُوا وَرَاءَ رَغْبَاتِهِمُ الشَّرِيرَةِ، فَابْتَعَدُوا عَنِّي وَلَمْ يَقْتَرِبُوا.
 ٢٥ مِنْ يَوْمِ خُرُوجِ آبَائِكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَحَتَّى الْآنَ، أَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ.
 ٢٦ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ، وَلَمْ يَبَالُوا، بَلْ قَسَوْا رِقَابَهُمْ، وَكَانُوا أَشْرَ مِنْ آبَائِهِمْ.
 ٢٧ «يَا إِرْمِيَا، أَنْتَ سَتَنْقُلُ إِلَيْهِمْ كُلَّ رِسَالَتِي، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَمِعُوا. سَتَدْعُوهُمْ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَجِيبُوا.
 ٢٨ سَتَقُولُ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْأُمَّةُ الَّتِي لَمْ تَطْعِ صَوْتَ إِلَهِيهَا، وَلَمْ تَقْبَلْ تَأْدِيبَهُ». الْأَمَانَةُ هَلَكَتْ، وَأَنْقَطَعَتْ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ.»

وَادِي الْقَتْلِ

٢٩ «قَصِي شَعْرَكَ وَأَطْرَحِيهِ بَعِيدًا. ضَعِي أُغْنِيَةً حَزِينَةً عَلَى شَفَتَيْكَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَ وَتَرَكَ هَذَا الْجِيلَ الَّذِي اسْتَخْطَهُ.
 ٣٠ لِأَنَّ بَنِي يَهُوذَا صَنَعُوا الشَّرَّ أَمَامِي، يَقُولُ اللَّهُ. وَضَعُوا تَمَاثِيلَهُمُ الْحَقِيرَةَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي لِيُنَجِّسُوهُ.
 ٣١ وَمَا زَالُوا يَبْنُونَ الْمُرْتَفَعَاتِ* الَّتِي فِي تُوْفَةِ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ، لِكَيْ يَحْرِقُوا أَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتَهُمْ فِي النَّارِ. وَأَنَا لَمْ أَمُرْ بِهَذَا وَلَمْ أَفَكِّرْ بِهِ.
 ٣٢ لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، عِنْدَمَا لَنْ يَعُودَ يُقَالُ: «هَذَا وَادِي تُوْفَةِ، وَهَذَا وَادِي ابْنِ هِنُومَ.» بَلْ سَيَقُولُونَ: «هَذَا وَادِي الْقَتْلِ.» وَسَيَدْفِنُونَ فِي تُوْفَةِ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَادِي الْجُثِّ. سَيَدْفِنُونَ النَّاسَ هُنَاكَ حَتَّى لَا يَعُودَ هُنَاكَ مَتَسَعٌ.
 ٣٣ سَتَكُونُ جُثُّ هَذَا الشَّعْبِ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَوَحُوشِ الْأَرْضِ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُخْفِيهِمْ.
 ٣٤ سَأُصَمِتُ صَوْتَ الطَّرَبِ وَالْبَهْجَةِ، وَصَوْتَ الْعُرُوسِ وَالْعَرِيسِ، فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ سَتَكُونُ خَرِبَةً.»

٨

١ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَيَخْرِجُونَ عِظَامَ مُلُوكِ يَهُوذَا وَعِظَامَ رُؤَسَائِهِ وَعِظَامَ كَهَنَتِهِ وَعِظَامَ أَنْبِيَائِهِ وَعِظَامَ سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنْ قُبُورِهِمْ.»

* ٧:٣١ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثر في المناطق المرتفعة.

٢ سَيَنْشُرُونَهَا تَحْتَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَنُجُومِ السَّمَاءِ. فَهَذِهِ هِيَ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ الَّتِي يُجْبُونَهَا وَيَعْبُدُونَهَا وَيَطْلُبُونَهَا وَيَسْجُدُونَ لَهَا. وَلَنْ تُجْمَعَ الْعِظَامُ وَلَنْ تُدْفَنَ، لَكِنَّهَا سَتَكُونُ كَالرُّوْثِ عَلَى الْأَرْضِ.

٣ «سَأَجْعَلُ مِنْ بَقِيٍّ مِنْهُمْ يَفْضِلُ الْمَوْتَ عَلَى الْحَيَاةِ. هَؤُلَاءِ الَّذِينَ سَيَبْقُونَ مِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ الشَّرِيرَةِ سَيَعِيشُونَ فِي الْأَمَاكِنِ الَّتِي سَأُطْرِدُهُمْ إِلَيْهَا،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

الْخَطِيئَةُ وَالْعِقَابُ

٤ «وَأَنْتَ يَا إِرْمِيَا قُلْ لَهُمْ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

عِنْدَمَا يَسْقُطُ أَنَا،

أَفَلَا يَتُومُونَ ثَانِيَةً؟

وَأِنْ انْحَرَفَ شَخْصٌ مَا عَنْ طَرِيقِهِ،

أَفَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ؟

٥ فَلِهَذَا يَسْتَمِرُّ هَذَا الشَّعْبُ فِي الْإِبْتِعَادِ عَنِّي؟

وَلِمَاذَا تَوَاصَلُ الْقُدْسُ ارْتِدَادًا عَنِّي؟

إِنَّهُمْ يَتَسَكَّنُونَ بِالْخِذَاعِ،

وَيَرْفُضُونَ التَّوْبَةَ.

٦ أَصْغَيْتُ وَانْتَظَرْتُ، لَكِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَيَّ أَحَدٌ.

لَا يُوْجَدُ مِنْهُمْ مَنْ يَتُوبُ عَنْ شَرِّهِ وَيَقُولُ:

«مَاذَا عَمَلْتُ؟»

إِنَّهُمْ مُسْتَمِرُّونَ بِالسَّيْرِ فِي طَرِيقِهِمْ،

مِثْلَ حِصَانٍ يَتَوَقُّ إِلَى مَعْرَكَةٍ.

٧ اللَّقْلُقُ فِي السَّمَاءِ يَعْرِفُ وَقْتَهُ الْمُعَيَّنَ،

وَالْيَمَامَةُ وَالسُّنُونَةُ تَحْفَظَانِ وَقْتَ حَيَاتِهِمَا،

أَمَّا شَعْبِي فَلَا يَعْرِفُ مَا يَرِيدُهُ اللَّهُ.

٨ «كَيْفَ تَقُولُونَ:

«نَحْنُ حُكَمَاءُ،

وَلَدِينَا شَرِيعَةُ اللَّهِ.»

كَذَبَ الْكُتُبَةُ بِأَقْلَامِهِمْ.

٩ الْحُكَمَاءُ ذُلُّوا وَارْتَعَبُوا وَأَسْرُوا.

رَفَضُوا تَعْلِيمَ اللَّهِ،

فَكَيْفَ إِذَا يَدْعُونَ بِأَنَّهُمْ حُكَمَاءُ؟

١٠ لَذَلِكَ سَأُعْطِي نِسَاءَهُمْ لِرِجَالِ آخَرِينَ،
 وَسَأُعْطِي حُقُوقَهُمْ لِلْمَالِكِينَ آخَرِينَ.
 لِأَنَّهُمْ مِنْ أَفْقَرِهِمْ إِلَى أَغْنَاهُمْ،
 مَالُوا إِلَى الْكَسْبِ غَيْرِ الشَّرِيفِ.
 مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْكَهَنَةِ،
 كُلُّهُمْ مُخَادِعُونَ.

١١ يُعَالِجُونَ كَسْرَ شَعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ،
 يَقُولُونَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، سَلَامٌ لَكُمْ»،
 وَمَا مِنْ سَلَامٍ.

١٢ فَهَلْ نَجَلُوا بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمُ النَّجِسَةِ؟
 لَمْ يَنْجَلُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَيَاءَ.
 لِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ.
 فِي وَقْتِ عِقَابِي لَهُمْ سَيَتَعَتَّرُونَ،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ يَقُولُ اللَّهُ:
 «أَنَا سَأَجْمَعُ حِصَادَهُمْ،
 فَلَا يَعُودُ هُنَاكَ عَنَبٌ عَلَى الْكَرْمَةِ،
 وَلَا تِينٌ عَلَى التَّيْنَةِ.
 سَتَدْبِلُ الْأُورَاقَ.
 وَمَا أُعْطِيهِمْ إِيَّاهُ سَيَزُولُ عَنْهُمْ.*

١٤ «فَيَقُولُونَ: <لِمَاذَا نَحْنُ جَالِسُونَ هُنَا؟
 لِنَجْتَمِعَ وَنَذْهَبَ إِلَى الْمَدِينِ الْمُحَصَّنَةِ،
 وَلِنَهْلِكَ هُنَاكَ،
 لِأَنَّ إِلَهَنَا أَصَمَّتْنَا.
 جَعَلْنَا نَشْرَبُ مَاءَ مَرًّا،
 لِأَنَّنَا أَخْطَأْنَا نَحْوَ اللَّهِ.

١٥ نَنْتَظِرُ السَّلَامَ،
 لَكِنْ لَا يُوجَدُ خَيْرٌ.
 نَشْتَأِقُ إِلَى الشِّفَاءِ،
 فَإِذَا بِالرُّعْبِ هُنَاكَ.

* ٨:١٣ ما أُعْطِيَهُمْ... عَنْهُمْ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

١٦ مِنْ أَرْضِ دَانَ سَمِعْنَا صَهِيلَ خِيُولِ الْعَدُوِّ.
تَهْتَزُّ أَرْضُنَا كُلُّهَا مِنْ ضَرْبَاتِ حَوَافِرِهَا الْقَوِيَّةِ.
أَتَوْا وَأَكَلُوا الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا،
الْتَهُمُوا الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا.»

١٧ يَقُولُ اللَّهُ: «لَأَنِّي سَأَرْسِلُ حَيَاتٍ بَيْنَهُمْ،
وَأَفَاعِي لَا تَطْرُدُهَا تَعَاوِذُ السِّحْرِ.
وَسَتَلْدَغُهُمْ!»

حُزْنُ إِرْمِيَا عَلَى مَا حَدَثَ لِشَعْبِهِ
١٨ الْحُزْنَ يَغْمِرُنِي،

قَلْبِي مَرِيضٌ.

١٩ أَسْمَعُ صَوْتَ شَعْبِي الْعَزِيزِ يَسْتَعِيثُ بِأَكْبًا
مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ:
«هَلِ اللَّهُ فِي صِهْيُونَ؟
هَلْ مَلِكُهَا فِيهَا؟»

فَقَالَ اللَّهُ:

«لِمَاذَا أَغَاظُونِي بِأَصْنَامِهِمْ وَبِإِلَهَةٍ غَرِيبَةٍ؟»
٢٠ وَالشَّعْبُ يَقُولُ:
«زَمِنَ الْحِصَادُ انْتَهَى،
وَالصَّيْفُ انْقَضَى،
وَلَكِنَّا لَمْ نَنْقُذْ.»

٢١ انْسَحَقْتُ حُزْنًا لِسَبَبِ انْسِحَاقِ شَعْبِي الْعَزِيزِ.
أَنَا حَزِينٌ، وَقَدْ تَمَلَّكَنِي الْيَأْسُ.
٢٢ أَلَا يُوجَدُ بَلْسَانٌ فِي جِلْعَادَ؟
أَلَا يُوجَدُ فِيهَا طَيْبٌ؟
فَلِهَذَا لَمْ يُشْفَ شَعْبِي الْعَزِيزُ؟

١ لَيْتَ رَأْسِي مَلِيئًا بِالمَاءِ،

وَعَيْنِي نَعْدَمُوعٌ.

حِينَئِذٍ، كُنْتُ سَابِكِي عَلَى جَرَحِي شَعْبِي الْعَزِيزِ
لَيْلاً وَنَهَاراً.

٢ لَيْتَ لِي نَزلاً لِّلْمُتَّعِرِينَ فِي الصَّحْرَاءِ،
لَتَرَكْتُ شَعْبِي وَرَحَلْتُ بَعِيداً عَنْهُمْ،
لَأَنَّهُمْ جَمِيعاً زَنَاءٌ،
وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْخَادِعِينَ.

٣ يَقُولُ اللَّهُ:
«يَحْنُونَ أَلْسِنَتَهُمْ كَأَقْوَاسٍ لِإِطْلَاقِ سِهَامِ الْكَذِبِ،
وَأَصْبَحُوا أَقْوِيَاءَ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لِأَجْلِ الْحَقِّ،
لَأَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ مِنْ شَرِّ إِلَى آخَرَ،
وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَنِي.»

٤ «فَلِيَحْذَرِ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ،

وَلَا تَتَّقُوا بِأَقْرَبَائِكُمْ.

لَأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ غَشَّاشٌ،

وَكُلٌّ قَرِيبٌ يَجُولُ مُتَكَلِّمًا بِالنَّمِيمَةِ.

٥ يَخْدَعُ النَّاسَ أَصْحَابُهُمْ،

وَلَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ بِالْحَقِّ.

يَعْلَمُونَ لِسَانَهُمْ عَلَى الْكَذِبِ.

أَتَعَبْتُمْ آثَامَهُمْ حَتَّى تَكَاسَلُوا عَنِ التَّوْبَةِ.

٦ «ظَلَمْتُ بَعْدَ ظُلْمٍ، وَخِدَاعٌ فَوْقَ خِدَاعٍ!

رَفَضُوا أَنْ يَعْرِفُونَنِي،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٧ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَأُنْقِيَهُمْ وَسَأَمْتَحِنُهُمْ.

لَأَنَّهُ مَاذَا أَعْمَلُ غَيْرَ هَذَا لِأَجْلِ شَعْبِي الْعَزِيزِ؟

٨ لِسَانَهُمْ سَهْمٌ مَبْرِيٌّ،

وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْخِيَانَةِ بِأَلْسِنَتِهِمْ.

كُلُّ وَاحِدٍ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ مَعَ صَاحِبِهِ،

وَلَكِنْ فِي دَاخِلِهِ يَفْكُرُ بِالْإِنْقِضَاضِ عَلَيْهِ.

٩ أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَعَاقِبَهُمْ لِأَجْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟

أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أُنْتَقِمَ مِنْ أُمَّةٍ مِثْلِ هَذِهِ؟»

يَقُولُ اللَّهُ:

١٠ سَابِكِي وَأُولُولُ عَلَى الْجِبَالِ،
سَأَغْنِي أُغْنِيَةَ حَزِينَةٍ عَلَى مَرَاغِي الْبَرِيَّةِ،
لَأَنَّهَا خَرِبَتْ، وَلَا يَمُرُّ فِيهَا أَحَدٌ،
وَلَا يُسْمَعُ صَوْتُ الْمَاشِيَةِ فِي الْأَرْضِ.
مِنْ طَيْرِ السَّمَاءِ إِلَى وَحْشِ الْأَرْضِ،
كُلُّهُمْ تَاهُوا وَذَهَبُوا.

١١ وَيَقُولُ اللَّهُ: «سَأَجْعَلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ كَوْمَةً خَرَابٍ
وَمَسَكًا لِبَنَاتِ آوَى.
سَأُحَوِّلُ مَدْنَ يَهُوذَا إِلَى خَرَابٍ،
بِلَا سَاكِنِينَ.»

١٢ مَنْ هُوَ الْحَكِيمُ الَّذِي يَفْهَمُ هَذَا؟
وَالَّذِي تَكَلَّمَ فَمَ اللَّهُ إِلَيْهِ،
فَلْيُشْرَحِ سَبَبَ خَرَابِ الْأَرْضِ،
وَسَبَبَ احْتِرَاقِهَا كَالصَّحْرَاءِ الَّتِي لَا يَعْبُرُهَا أَحَدٌ.

١٣ وَقَالَ اللَّهُ:
«هَذَا بِسَبَبِ تَرْكِهِمْ لَشَرِيعَتِي
الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَهُمْ.
وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لِي،
وَلَمْ يَعْمَلُوا مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ.
١٤ بَلْ أَصْرُوا بِعِنَادٍ عَلَى السَّبْرِ فِي طَرِيقِهِمْ،
وَأَصْرُوا عَلَى السَّبْرِ وَرَاءَ الْبَعْلِ،
الَّذِي عَلَّمَهُمْ آبَاؤُهُمْ عَنْهُ.»

١٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:
«سَأَجْعَلُ هَذَا الشَّعْبَ يَا كُلُّ الْمَرَارَةِ،
وَسَأَسْقِيهِمْ مَاءَ الْعَلَقَمِ.
١٦ سَأُبَدِّدُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ
الَّتِي لَمْ يَعْرِفْهَا آبَاؤُهُمْ
وَلَا هُمْ عَرَفُوهَا.»

وَسَأرْسِلُ السَّيْفَ وَرَاءَهُمْ
حَتَّى أُبَيِّدَهُمْ تَمَامًا.»

١٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ:
«فَكِّرُوا بِمَا سَيَحْدُثُ،
وَاسْتَدْعُوا النَّوَاحِاتِ،
النِّسَاءَ الْمَاهِرَاتِ فِي الْبُكَاءِ.»

١٨ لِيَأْتِينَ سَرِيعًا،
وَلْيَرْفَعْنَ عَلَيْنَا وَلَوْلَةَ وَنَوَاحِا،
حَتَّى تَفِيضَ الدَّمُوعُ مِنْ عِيُونِنَا،
وَيَتَدَفَّقُ أَجْفَانُنَا بِالمَاءِ.»

١٩ «صَوْتُ النُّوَاحِ مَسْمُوعٌ مِنْ صِهْيُونَ:
>كَيْفَ خَرَبْنَا!
نَحْنُ نَحْجُلُونَ جَدًّا
تَرَكْنَا الأَرْضَ!
هَدَمَ الأَعْدَاءُ مَسْكَنَنَا.»

٢٠ أَيُّهَا النِّسَاءُ، اسْمَعْنَ كَلِمَةَ اللهِ،
وَأَصْغَيْنَ إِلَى مَا يَقُولُهُ.
عَلَّهْنَ بِنَاتِكِنَّ النُّوَاحِ،
وَلتَعْلَمِ المَرأةُ جَارَتَهَا أَغْنِيَةَ الحُزْنِ هَذِهِ:

٢١ «دَخَلَ المَوْتُ مِنْ نَوَافِدِنَا،
وَصَلَ إِلَى حُصُونِنَا،
لِيَبْتَعِدَ الأَطْفَالَ عَنِ الشَّوَارِعِ،
وَالشَّبَابَ عَنِ سَاحَاتِ المَدِينَةِ.»

٢٢ «قُلْ: >هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:
سَتَسْقُطُ الجُبْتُ فِي الحُقُولِ كَرَوِّثِ المَاشِيَةِ،
وَكَحَزْمَةِ مِنَ القَمِيحِ تُرِكَتْ بَعْدَ الحِصَادِ،
وَلَا يُوجَدُ مِنْ يَأْخُذْهَا.»

٢٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:
«لَا يَفْتَخِرِ الحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ،

وَلَا الْقَوِيُّ بِقُوَّتِهِ،
وَلَا الْغَنِيُّ بِثَرْوَتِهِ،
٢٤ لَكِنْ، إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَخِرَ،
فَلْيَفْتَخِرْ بِأَنَّهُ يَفْهَمُنِي وَيَعْرِفُنِي
أَنَا اللَّهُ الرَّحِيمُ الْعَادِلُ الْبَارُّ فِي الْأَرْضِ،
وَمِثْلُ هَؤُلَاءِ يَحْظُونَ بِرِضَائِي.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ: «هَا الْأَيَّامُ آتِيَةٌ، حِينَ أَعَاقِبُ كُلَّ الْمُخْتُونِينَ* فِي الظَّاهِرِ فَقَطُّ:
٢٦ مِصْرَ وَيَهُوذَا وَأَدُومَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَمَوَابَ. وَسَأَعَاقِبُ كُلَّ سُكَّانِ الْبَرِيَّةِ الَّذِينَ يَخْلُقُونَ سَوَافَهُمْ.† وَكَذَلِكَ جَمِيعُ
الْأُمَمِ اللَّامِحْتُونِينَ‡ فِي أَجْسَادِهِمْ، وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ غَيْرُ مَحْتُونَةٍ.» S

١٠

اللهُ وَالْأَصْنَامُ

١ اسْمَعُوا الرِّسَالَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،
٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«لَا تَتَعَلَّمُوا طُرُقَ الْأُمَمِ،
وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ عِلَامَاتِ السَّمَاءِ،
كَمَا تَرْتَعِبُ الْأُمَمُ مِنْهَا،
٣ لِأَنَّ عَادَاتِ الْأُمَمِ بَاطِلَةٌ.
يَقْطَعُ أَحَدُهُمْ شَجَرَةً مِنَ الْغَابَةِ،
وَيَعْمَلُ نَحَاتٍ فِيهَا بِيَدَيْهِ وَأَدْوَاتِهِ.
٤ يُزِينُهَا بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ،
وَيُنْثِبُهَا بِمَسَامِيرٍ وَمَطَارِقَ حَتَّى لَا تَتَفَكَّكَ.
٥ الْأَصْنَامُ خَرَسَاءٌ كَفَرَاعَاتٍ فِي حَقْلِ مِنَ الْخَضَارِ.
تُحْمَلُ لِأَنَّهَا لَا تَقْدِرُ عَلَى الْمَشْيِ.

* ٩:٢٥ محتونين. ختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعهُ اللهُ مع إبراهيم، وظلَّ شريعة مهمة لكلِّ ذكرٍ يهوديٍّ. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحية. انظر مثلاً رُوما 2: 28، فيلي 3: 3، كولوسي 2: 11)

† ٩:٢٦ يخلقون سوافهم. كان على رجال بعض الشعوب الوثنية أن يخلقوا سوافهم كجزء من طقوس عبادة آلهتهم. وقد نعى اللهُ بني إسرائيل عن ذلك. انظر كتاب اللاويين 19: 27) ‡ ٩:٢٦ اللامحتونين. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تعتبر مشمولة في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضاً أفسس 2: 11. S ٩:٢٦ قلوبهم غير محتونة. أي غير طاهرة.

لا تَخَافُوا مِنْهَا،
فَهِىَ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ.»

٦ يَا اللَّهُ، لَا مِثِيلَ لَكَ فِي عَظَمَتِكَ،
وَلَا أَسْمٍ كَأَسْمِكَ فِي الْعِظْمَةِ وَالْقُوَّةِ.

٧ مَنْ لَا يَخَافُكَ، يَا مَلِكَ الْأُمَمِ؟
لَأَنَّ الْخَوْفَ يَلِيقُ بِكَ،

لَأَنَّهُ لَا يُوجَدُ مِثْلُكَ حَتَّى بَيْنَ حُكَمَاءِ الْأُمَمِ وَكُلِّ مَمَالِكِهِمَا.

٨ لَكِنَّهُمْ حَمَقَى وَأَغْيَبَاءُ،

وَقَدْ تَعَلَّمُوا أُمُورًا لَا مَعْنَى لَهَا،
فَعَلِبْهُمْ مِنْ خَشَبٍ!

٩ وَالْفِضَّةُ الْمَطْرُوقَةُ تُجَلَّبُ مِنْ تَرْشِيشَ،

وَالذَّهَبُ مِنْ أَوْفَازِ.

أَلْهَتَهُمْ عَمَلُ الْحَرْفِيِّينَ،

عَمَلُ يَدَيْ الصَّائِغِ.

وَشَيْبَاهَا مِنْ قُمَاشٍ بِنَفْسِجِيٍّ وَأَرْجَوَانِيٍّ.

كُلُّهَا عَمَلُ حَرْفِيِّينَ مَهْرَةٍ.

١٠ أَمَا اللَّهُ فَإِلَهُ حَقِيقِي،

إِنَّهُ الْإِلَهُ الْحَيُّ وَالْمَلِكُ الْأَبَدِيُّ.

الْأَرْضُ تَهْتَزُّ عِنْدَمَا يَغْضَبُ،

وَالْأُمَمُ لَا تَسْتَطِيعُ الصُّمُودَ أَمَامَ سَخَطِهِ.

١١ هَذَا مَا سَتَقُولُهُ لَهُمْ:

«الْإِلَهَةُ الَّتِي لَمْ تَصْنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ،

سَتَبَادُ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.»

١٢ فَهُوَ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ،

وَمُؤَسِّسُ الْعَالَمِ بِحِكْمَتِهِ،

الَّذِي نَشَرَ السَّمَاوَاتِ بِمَعْرِفَتِهِ.

١٣ حِينَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ،

تَسْمَعُهُ كَهَدِيرِ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاءِ.

يَرْفَعُ السَّحَابَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ،
وَيُحَدِّثُ الْبَرْقَ لِلْمَطَرِ،
وَيُخْرِجُ الرِّيحَ مِنْ مَخَازِينِهِ.

١٤ الشَّعْبُ غَيِّبٌ وَجَاهِلٌ.

سَيَخْجَلُ كُلُّ صَائِعٍ مِنْ صَمِيمِهِ،
لَأَنَّ كُلَّ تَمَثَالٍ كَاذِبٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهِ.

١٥ الْأَوْثَانُ بَاطِلَةٌ.

مَصُوغَاتٌ تَسْتَحِقُّ الْاِحْتِقَارَ.

وَسَتَبَادُ حِينَ يَأْتِي عِقَابِي.

١٦ أَمَّا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ كَهَذِهِ الْأَصْنَامِ،

هُوَ اللَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ.

اخْتَارَ عَشِيرَةَ إِسْرَائِيلَ لِتَكُونَ شَعْبَهُ.

يهوه * القدير اسمه.

الدَّمَارُ آتٍ

١٧ يَا سَاكِنَةَ الْمَدِينَةِ الْحَصِينَةِ،

اجْمَعِي حَزْمَكَ مِنَ الْأَرْضِ،

١٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأَقْدِفُ بِسُكَّانِ الْأَرْضِ بَعِيداً هَذِهِ الْمَرَّةَ.

وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الضَّبِقَ وَالْأَلَمَ،

حَتَّى يَشْعُرُوا.»[†]

١٩ وَيَلِي لِي بِسَبَبِ انْسِحَاقِي،

جُرْحِي مُؤَلِّمٌ.

فَقُلْتُ لِنَفْسِي: «هَذَا الْمِي وَعَلِيَّ اِحْتِمَالُهُ.»

٢٠ خِيَمَتِي خَرِبَتْ،

وَكُلُّ حِبَالِهَا قَطِيعَتْ.

أَوْلَادِي تَرَكُونِي،

وَلَا يُوْجَدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ.

لَمْ يَتْرِكْ أَحَدٌ لِيَنْصِبْ خِيَمَتِي،

* ١٠:١٦ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.» † ١٠:١٨ حَتَّى يَشْعُرُوا. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

أَوْ لِيَقِيمَ سِتَائِرَهَا.
 ٢١ لِأَنَّ رِعَاةَ إِسْرَائِيلَ † حَقِّي،
 لَا يَطْلُبُونَ اللَّهَ.
 لِهَذَا هُمْ بِلا حِكْمَةٍ،
 وَكُلُّ قَطِيعِهِمْ قَدْ تَبَدَّدَ.
 ٢٢ صَوْتُ ضَجَّةِ آتٍ.
 اضْطِرَابٌ عَظِيمٌ مِنَ الشَّمَالِ،
 سَيُحْوِلُ مَدْنَ يَهُوذَا إِلَى خَرَابٍ،
 وَإِلَى مَأْوَى لِبْنَاتِ آوَى.

٢٣ يَا اللَّهُ، أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يُسَيِّرُ عَلَيَّ حَيَاتِهِ،
 وَأَنَّ الْبَشَرَ لَا يَقْدِرُونَ عَلَيَّ تَوَجِيهِ خَطَوَاتِهِمْ.
 ٢٤ يَا اللَّهُ، أَدِيبْنَا،
 لَكِنْ بَعْدَكَ لَا يَغْضَبُكَ،
 حَتَّى لَا تَجْعَلَنَا عَدَدًا قَلِيلًا.
 ٢٥ اسْكُبْ غَضَبَكَ عَلَيَّ الْأُمَمِ الَّتِي لَا تَعْرِفُكَ،
 وَاسْكُبْهُ عَلَيَّ الشَّعْبِ الَّذِي لَا يُصَلِّي إِلَيْكَ،
 لِأَنَّ الْأُمَمَ التَّمَمْتَ يَعْقُوبَ،
 التِّهْمُوهُ وَأَفْتِنُوهُ،
 وَدَمِّرُوا أَرْضَهُ.

١١

كسر العهد

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِرْمِيَا:
 ٢ «اسْمَعْ كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ. وَتَكَلَّمْ إِلَى رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ الْقُدْسِ.
 ٣ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي لَا يَسْتَمِعُ إِلَى كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ،
 ٤ الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا آبَاءُكُمْ عِنْدَمَا أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ فُرْنِ صَهْرِ الْحَدِيدِ. قُلْتُ لَهُمْ: «أَطِيعُونِي وَاعْمَلُوا
 هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِعَمَلِهَا. حِينَئِذٍ، تَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُكُمْ.»
 ٥ هَكَذَا أُتِمَّ الْوَعْدُ الَّذِي أَقْسَمْتُ بِحِفْظِهِ وَتَحْقِيقِهِ لِآبَائِهِمْ، بِأَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، كَمَا هُوَ الْيَوْمُ.»
 فَقُلْتُ: «آمِينَ، يَا اللَّهُ.»

† ١٠:٢١ رعاة إسرائيل هم ملوكه وقادته ورؤساؤه. S ١٠:٢٢ الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش الحيية منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل.

- ٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «نَادِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ: «اسْمَعُوا كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ وَاعْمَلُوا بِهَا. لَأَنْتِي حَذَرْتُ آبَاءَكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. حَذَرْتَهُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِكَيْ يُطِيعُونِي، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، بَلْ سَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي عِنَادِ رَغْبَاتِهِ الشَّرِيرَةِ. فَأَتَيْتُ بِكُلِّ الْأُمُورِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْعَهْدِ عَلَيْهِمْ، الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِحِفْظِهِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَحْفَظُوهُ.»
- ٩ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «اكتُشِفَتْ مُؤَامَرَةٌ بَيْنَ رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. إِنَّهُمْ يُكْرِمُونَ الشُّرُورَ الَّتِي ارْتَكَبَهَا آبَاؤُكُمْ. رَفَضُوا الْاسْتِمَاعَ إِلَيَّ كَلَامِي. تَبِعُوا آلِهَةً أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا. بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُوذَا كَسَرُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ.»
- ١١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَتِي بِعِقَابٍ عَلَيْهِمْ لَنْ يَسْتَطِيعُوا الْهُرُوبَ مِنْهُ. سَيَصْرُخُونَ إِلَيَّ، وَلَكِنِّي لَنْ أَسْمَعَ لَهُمْ.
- ١٢ حِينَئِذٍ، سَيَذْهَبُ سُكَّانُ مَدِينِ يَهُوذَا وَالسَّاكِنُونَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَصْرُخُونَ إِلَى الْإِلَهِ الَّتِي كَانُوا يُجْرُونَ لَهَا، لَكِنَّهَا لَنْ تُنْقِذَهُمْ فِي وَقْتِ مُعَانَاتِهِمْ.
- ١٣ «يا يَهُوذَا، كُلُّ هَذَا بِسَبَبِ وُجُودِ إِلَهٍ لِكُلِّ مَدِينَةٍ، وَلَآنَ لَدَيْكُمْ مَذْبَحًا لِكُلِّ شَارِعٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ تُسْتَعْدَمُ لِلْأَصْنَامِ الْخُزْيَةِ وَالْإِحْرَاقِ بِخُورِ اللَّبْعِلِ.
- ١٤ «أَمَا أَنْتِ يَا إِرْمِيَا، فَلَا تُصَلِّي لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَرْفَعِ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً أَوْ صَلَاةً. وَلَنْ أَسْمَعَ لَهُمْ عِنْدَمَا يَدْعُونَنِي وَقْتَ ضَيْقِهِمْ.

١٥ «أَيُّ حَيٍّ لِحُبُوبَتِي يَهُوذَا فِي هَيْكَلِي،

بَيْنَمَا تَعْمَلُ أَعْمَالَهَا الدَّنِيئَةَ؟

هَلْ يُمْكِنُ لِلْعُجُولِ الْمُسَمَّنَةِ وَلَحْمِ الْأَضَاحِيِّ

أَنْ تُبْعِدَ الْعِقَابَ عَنْكَ،

لِكَيْ تَفْرِحِي بِمَا أَنْتِ فِيهِ؟»

١٦ قَدْ دَعَاكَ اللَّهُ يَوْمًا «شَجَرَةَ زَيْتُونٍ مُورِقَةً،

جَمِيلَةً، طَيِّبَةَ الثَّمَرِ.»

لَكِنْ بِصَوْتِ ضَجَّةٍ عَاصِفَةٍ عَظِيمَةٍ سَيُشْعَلُ النَّارُ فِيهَا.

وَسَتَحْتَرِقُ أَغْصَانُهَا.

١٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ الَّذِي غَرَسَكَ،

أَعْلَنَ مَجِيءَ الْمُعَانَاةِ عَلَيْكَ،

بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي عَمَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا حِينَ قَالَ:

«هُمُ مَنْ أَتَوْا بِهَذِهِ الْمُعَانَاةِ عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ،

إِذْ أَخْطَوْنِي بِتَقْدِمَاتِهِمْ لِلْبَعْلِ.»

حَطَطُ شَرِيرَةٍ عَلَى إِرْمِيَا

- ١٨ عَرَفَنِي اللَّهُ فَعَرَفْتُ، وَجَعَلَنِي أَرَى أَعْمَالَهُمْ.
- ١٩ كُنْتُ تَحْرُوفٌ دَاجِنٌ يُقَادُ إِلَى الذَّبْحِ، وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَنَّهُمْ تَأْمَرُوا ضِدِّي، قَالُوا: «لِنَهْلِكَ الشَّجَرَةَ مَعَ ثَمَرِهَا، وَلِنَقْطَعُ إِرْمِيَا مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، حَتَّى لَا يَعُودَ اسْمُهُ يُذَكَّرُ فِيمَا بَعْدُ.»
- ٢٠ لَكِنْ أَيُّهَا إِلَهُ الْقَدِيرِ الْقَاضِي الْعَادِلُ، كَاشَفَ الْقُلُوبَ وَالْأَفْكَارَ. أَرِنِي انتِقَامَكَ مِنْهُمْ. لِأَنِّي سَلَّمْتُكَ قَضِيَّتِي.
- ٢١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ فِي رِجَالِ عَنَاثُوثَ: «إِنَّهُمْ يُحَاوِلُونَ قَتْلَكَ وَيَقُولُونَ: «إِنْ تَوَقَّفْتَ عَنِ التَّنْبِؤِ بِاسْمِ اللَّهِ، لَنْ نَقْتُلَكَ.»
- ٢٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: هَا إِنِّي سَأَعَاقِبُهُمْ، فَيَمُوتُ الشَّبَابُ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَأَوْلَادُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ سَيَمُوتُونَ مِنَ الْجُوعِ.
- ٢٣ لَنْ يَكُونَ لَهُمْ نَاجُونَ، لِأَنِّي سَأَتِي بِالشَّرِّ عَلَى رِجَالِ عَنَاثُوثَ عِنْدَمَا أُعَاقِبُهُمْ.»

١٢

شَكْوَى إِرْمِيَا لِلَّهِ

- ١ يَا اللَّهُ، سَتَكُونُ أَنْتَ عَلَيَّ حَتَّى دَائِمًا،
لَوْ دَخَلْتُ فِي مَخَاصِمَةِ ضِدِّكَ.
لَكِنْ اسْمَحْ لِي فَأَعْرِضْ عَلَيَّ أَسْئَلَتِي:
لِمَاذَا يَزْدَهْرُ طَرِيقُ الْأَشْرَارِ؟
لِمَاذَا يَعِيشُ غَيْرُ الصَّادِقِينَ بِرَاحَةٍ؟
٢ زَرَعْتُهُمْ فَصَارَتْ لَهُمْ جُدُورٌ،
ازْدَهَرُوا وَحَمَلُوا ثَمَرًا.
يَتَكَلَّمُونَ عَنكَ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ،
لَكِنَّهُمْ لَيْسُوا صَادِقِينَ.
- ٣ لَكِنْ يَا اللَّهُ، أَنْتَ تَعْرِفُنِي
أَنْتَ رَأَيْتَنِي،
وَقَدْ اخْتَبَرْتَ قَلْبِي بِنَفْسِكَ.
اسْحَبْهُمْ كَغَنَمٍ لِلذَّبْحِ،
أَفْرِزْهُمْ لِيَوْمِ الْقَتْلِ.
- ٤ إِلَى مَتَى سَتَبْقَى الْأَرْضُ جَافَةً،
وَعُشْبُ كُلِّ الْحَقُولِ ذَابِلًا؟
بِسَبَبِ شَرِّ سُكَّانِهَا.
وَوُحُوشِ الْأَرْضِ وَالطُّيُورِ فَنِيَتْ.
أَعْرِفُ أَنَّهُمْ أَشْرَارٌ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ:

«لَنْ يَرَى مَا سَيَحْدُثُ لَنَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ.»

جَوَابُ اللَّهِ لِإِرْمِيَا

٥ فَقَالَ اللَّهُ: «إِنْ تَسَابَقْتَ مَعَ النَّاسِ فَأَنْهَكُوكَ،
فَكَيْفَ سَتُنَافِسُ الْخَيْلَ.
وَإِنْ كُنْتَ تَسْقُطُ فِي الْأَرْضِ الْأَمْنَةِ،
فَإِذَا سَتَفَعَلُ فِي الْغَابَاتِ الْحَيْطَةَ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ.
٦ حَتَّى أَقْرَبَاؤُكَ كَانُوا كَاذِبِينَ مَعَكَ،
وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ صَرَخُوا عَلَيْكَ.
لَا يَتَّبِقُ بِهِمْ،
حَتَّى وَإِنْ قَالُوا لَكَ كَلَامًا جَمِيلًا.

رَفَضُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ يَهُودًا

٧ «تَرَكْتُ بَيْتِي،
هَجَرْتُ مِيرَاثِي.
سَلَّمْتُ حَبِيبَةَ قَلْبِي لِيَدِ أَعْدَائِهَا.
٨ صَارَ مِيرَاثِي لِي كَأَسَدٍ فِي الْغَابَةِ.
رَفَعْتُ عَلَيَّ صَوْتَهَا، فَرَفَضْتُهَا.
٩ هَلِ الضَّبْعُ جَائِعٌ لِأَرْضِي وَشَعْبِي؟
أَحَاطَتْ بِهِمُ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ.
تَعَالَى أَيْتَاهُ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ،
تَعَالَى وَكَلِي.
١٠ رِعَاةٌ كَثِيرُونَ خَرَبُوا كَرْمِي،
دَاسُوا نَصِيبِي الْغَالِي،
وَحَوَّلُوهُ إِلَى صَحْرَاءَ خَرِبَةٍ.
١١ حَوَّلُوهَا إِلَى خَرَابٍ يَنْوَحُ لِي وَهُوَ خَرِبٌ.
خَرِبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ،
لَأَنَّهُ لَا أَحَدَ يَهْتَمُّ.
١٢ لِذَلِكَ أَتَى الْمَخْرَبُونَ مِنَ الْأَمَاكِينِ الْقَاحِلَةَ فِي الصَّحْرَاءِ،
لَأَنَّ سَيْفَ اللَّهِ يَأْكُلُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا الْآنَ.
لَا يُوجَدُ أَمَانٌ لِأَيِّ حَيٍّ فِيهَا.
١٣ زَرَعُوا قَمْحًا،

لَكِنَّهُمْ حَصَدُوا أَشْوَكَاً.
عَمِلُوا بِقُوَّةٍ،
وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَنْجِحُوا.
سَيَخْجَلُونَ مِنْ مَحَاصِبِهِمْ،
بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.»

وَعَدُ اللَّهِ لِجِيرَانِ إِسْرَائِيلَ

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بِالنِّسْبَةِ لِلسَّكَّانِ الْأَشْرَارِ فِي الْأَرْضِ الْجَاوِرَةِ لِمِيرَاثِي الَّذِي أُعْطِيْتَهُ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ: سَأَنْزِعُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ، وَسَأَنْزِعُ بَنِي يَهُوذَا مِنْ وَسْطِهِمْ.
١٥ وَبَعْدَ زُرْعِي لَهُمْ، سَأَرْحَمُهُمْ ثَانِيَةً. سَأَرْجِعُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى مِيرَاثِهِ، وَإِلَى أَرْضِهِ.
١٦ وَإِنْ تَعَلَّمُوا فِعْلاً طُرُقَ شَعْبِي، بَأَنْ يَحْلِفُوا بِاسْمِي وَيَقُولُوا: «نُقَسِّمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ» حِينَئِذٍ، سَيُشْمِرُونَ وَسَطَ شَعْبِي.
١٧ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَفْعَلُوا، فَإِنِّي سَأَنْزِعُ تِلْكَ الْأُمَّةَ وَأُدْمِرُهَا،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٣

عَلَامَةُ الْحِزَامِ

١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي: «أَذْهَبْ وَاشْتَرِ لِنَفْسِكَ حِزَامًا مِنْ كِتَّانٍ، وَضَعُهُ عَلَى وَسْطِكَ، وَلَكِنْ لَا تَغْمِسْهُ فِي الْمَاءِ.»
٢ فَاشْتَرَيْتُ الْحِزَامَ كَمَا قَالَ لِي اللَّهُ أَنْ أَفْعَلَ، وَوَضَعْتُهُ عَلَى وَسْطِي.
٣ ثُمَّ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ ثَانِيَةً:
٤ «خُذِ الْحِزَامَ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ وَوَضَعْتَهُ عَلَى وَسْطِكَ، وَانْهَضْ وَأَذْهَبْ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَخَبِّئْ فِي شَقِّ صَخْرَةٍ.»
٥ فَذَهَبْتُ وَخَبَّائْتُ بِجَانِبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ كَمَا أَمَرَنِي اللَّهُ.
٦ وَبَعْدَ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، قَالَ لِي اللَّهُ: «أَذْهَبِ الْآنَ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَخُذِ الْحِزَامَ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِأَنْ تُخْبِئَهُ هُنَاكَ.»
٧ فَذَهَبْتُ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَحَفَرْتُ وَأَخَذْتُ الْحِزَامَ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي خَبَّائْتُهُ فِيهِ. فَكَانَ الْحِزَامُ تَالِفًا لَا يَصْلُحُ لِشَيْءٍ.»

٨ حِينَئِذٍ، كَلَّمَنِي اللَّهُ فَقَالَ:

٩ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «هَكَذَا تَمَامًا سَأَتَلِفُ مَجْدَ يَهُوذَا وَجَلَالَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ الْعَظِيمِ.
١٠ هَذَا الشَّعْبُ الشِّرِيرُ يَرْفُضُ الْاسْتِمَاعَ إِلَى كَلَامِي، وَيُقَاوِمُنِي بَعْنَادٍ. سَارُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِيَخْدِمُوهَا وَلِيَسْجُدُوا لَهَا، هَذَا الشَّعْبُ كَهَذَا الْحِزَامِ الَّذِي لَا يَصْلُحُ لِشَيْءٍ.»
١١ لِأَنَّهُ كَمَا يَلْتَصِقُ الْحِزَامُ بِوَسْطِ الرَّجْلِ، هَكَذَا جَعَلْتُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ بَنِي يَهُوذَا يَلْتَصِقُونَ بِي، يَقُولُ اللَّهُ. أَرَدْتُهُمْ أَنْ يَكُونُوا شَعْبِي وَسَبَبًا لِتَسْبِيحِي وَمَجْدِي وَكِرَامَتِي، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا.»

تَحذِيرَاتٌ لِيَهُوذَا

١٢ «لِذَا قُلْ لَهُمْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: <يَنْبَغِي أَنْ تَمْتَلِئَ كُلُّ جِرَّةٍ نَحْمَرًا> وَسَيَقُولُونَ لَكَ: <أَلَا نَعْرِفُ بِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَمْتَلِئَ كُلُّ جِرَّةٍ نَحْمَرًا؟>
 ١٣ فَقُلْ لَهُمْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: <سَأَجْعَلُ بِجَمِيعِ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ - الْمُلُوكَ الْجَالِسِينَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَالْكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَجَمِيعِ سُكَّانِ الْقُدْسِ - مِثْلَ السُّكَارَى.
 ١٤ سَأُحَطِّمُهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، الْآبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ مَعًا، يَقُولُ اللَّهُ. لَنْ أُشْفِقَ عَلَيْهِمْ وَلَنْ أَرْحَمَهُمْ، بَلْ سَأُدْمِرُهُمْ.>»

١٥ اسْمَعُوا وَانْتَبِهُوا،
 وَلَا تَكُونُوا مُتَكَبِّرِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ.
 ١٦ أَعْطُوا مَجْدًا لِإِلَهِكُمْ،
 قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ الظُّلْمَةَ،
 وَقَبْلَ أَنْ تَتَعَثَّرَ أَقْدَامُكُمْ
 عَلَى التَّلَالِ فِي الْمَسَاءِ.
 سَتَنْتَظِرُونَ ظُهُورَ النُّورِ،
 وَلَكِنَّ الْمَسَاءَ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى ظِلَالٍ مُظْلِمَةٍ،
 وَمِنْ تَمَّ إِلَى عَتَمَةٍ سَوْدَاءَ.
 ١٧ إِنْ لَمْ تُصَغُوا لِهَذَا،
 سَأَبْكِي بِسَبَبِ كِبْرِيائِكُمْ،
 وَسَأَسْكُبُ دُمُوعًا مَرَّةً،
 وَسَتَتَدَفَّقُ الدَّمُوعُ مِنْ عَيْنِي،
 لِأَنَّ قَطِيعَ اللَّهِ قَدْ سِيَّ.
 ١٨ قُلْ لِلْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ الْأُمِّ:
 «انزِلَا عَنْ عَرْشَيْكُمَا وَاجْلِسَا مَعَ عَامَّةِ النَّاسِ،
 لِأَنَّ تَاجِيكُمَا الْجَمِيلَيْنِ قَدْ سَقَطَا عَنْ رَأْسَيْكُمَا.
 ١٩ مَدُنُ النَّقَبِ مَغْلَقَةٌ،
 وَلَا يُوجَدُ مِنْ يَفْتَحُهَا.
 يَهُودَا سَيَّ بِالْكَامِلِ.

٢٠ ارفَعُوا عِيُونَكُمْ وَانظُرُوا الْآتِينَ مِنَ الشَّمَالِ*.
 أَيْنَ الْقَطِيعُ الَّذِي أُعْطِيَ لَكَ يَا قُدْسُ؟
 أَيْنَ غَنَمُكَ الْجَمِيلُ؟

٢١ مَاذَا سَتَقُولِينَ عِنْدَمَا يَحْكُمُكَ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ عَلَّمْتَهُمْ

* ١٣:٢٠ الشَّمَالِ. جَاءَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ لِهَاجِمِ يَهُودَا. وَهِيَ الْجِهَةُ الَّتِي اعْتَادَتِ الْجَيْشُ الْمَجِيءُ مِنْهَا لِمُحَارَبَةِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.

لِيَكُونُوا فِي صَفِّكَ؟
 أَلَنْ تُمْسِكَ الْأَلَامُ كَامْرَأَةً تَلِدُ؟
 ٢٢ وَإِنْ كُنْتِ تَسْأَلِينَ فِي قَلْبِكَ:
 «لِمَاذَا حَدَّثْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ لِي؟»
 فَإِنَّهُ بِسَبَبِ عَظَمِ إِثْمِكَ
 قَدْ كُشِفَتْ أَطْرَافُ ثَوْبِكَ،
 وَأُسِيءَ إِلَيْكَ.

٢٣ هَلْ يُمْكِنُ لِرَجُلٍ أَسْوَدٌ أَنْ يَغْيِرَ لَوْنَ جِلْدِهِ؟
 وَهَلْ يُمْكِنُ لِنَمْرٍ أَنْ يَزِيلَ التَّرْقِيطَ عَنْ جِلْدِهِ؟
 إِنْ اسْتَطَاعَا، فَأَنْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ عَمَلَ مَا هُوَ صَالِحٌ.

٢٤ «لِذَلِكَ سَابَدْتُكُمْ كَالْقَشِّ الْمَحْمُولِ عَلَى رِيحِ الصَّحْرَاءِ.»

٢٥ هَذِهِ قُرْعَتُكَ،

النَّصِيبُ الَّذِي أُعْطِيْتَهُ لَكَ،
 يَقُولُ اللَّهُ،

لَأَنَّكَ نَسِيتَنِي وَصَدَقْتَ الْكَذِبَ.

٢٦ أَنَا سَأْرَفَعُ بِنَفْسِي أَطْرَافَ ثَوْبِكَ عَلَى رَأْسِكَ يَا قُدُّسُ،
 فَيُرَى خَزْيُكَ.

٢٧ رَأَيْتِ أَعْمَالَكَ الْكَرِيهَةَ!

زَنَاكَ وَضَحِكَاتِكَ السَّاحِرَةَ،

دَعَارَتِكَ بِلَا نَجْلِ عَلَى التَّلَالِ وَفِي الْحُقُولِ،

وَيَلُّ لَكَ يَا قُدُّسُ!

حَتَّى مَتَى تُوَاصِلِينَ خَطَايَاكَ الْقَدْرَةَ.»

١٤

القحطُ وَالْأَنْبِيَاءُ الْكاذِبَةُ

١ هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ بِخُصُوصِ الْقَحْطِ:

٢ «يَهُودَا تَنُوحُ،

وَأَبْوَابُهَا ذَبِلَتْ.

وَالْأَرْضُ يَكْسُوهَا السَّوَادُ،

وَالْقُدُّسُ تَصِيحُ بِحُزْنٍ شَدِيدٍ.

٣ أَشْرَافُهُمْ يُرْسِلُونَ صِغَارَهُمْ إِلَى الْمَاءِ،

يَأْتُونَ إِلَى الْآبَارِ،
لَكِنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ مَاءً.
خَزَوْا وَذَلُّوا،
لِذَلِكَ غَطُّوا رُؤُوسَهُمْ.
٤ لِأَنَّ الْأَرْضَ مُشَقَّةٌ*
إِذْ لَمْ يَأْتِ مَطَرٌ عَلَى الْأَرْضِ.
خَزِيَ الْفَلَّاحُونَ وَغَطُّوا رُؤُوسَهُمْ.
٥ حَتَّى الْإِبِلَةُ تَلِدُ فِي الْحَقْلِ،
وَمِنْ ثُمَّ تَتْرِكُ صَغِيرَهَا.
٦ تَقِفُ الْحَمِيرُ الْوَحْشِيَّةُ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ الْجَرْدَاءِ،
لِتَسْتَنْشِقَ الْمَوَاءَ كَبْنَاتِ آوَى.
كَتَبَتْ عَيُونُهُمْ إِذْ لَا عُشْبَ هُنَاكَ.»

٧ «يَا اللَّهُ،
وَأِنْ كَانَتْ آثَامُنَا تَشْهَدُ ضِدَّنَا،
لَكِنْ اعْمَلْ شَيْئًا لِأَجْلِ سَمْعَتِكَ وَأَسْمِكَ.
لَأَنَّا ابْتَعَدْنَا عَنْكَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً،
وَأَخْطَأْنَا ضِدَّكَ.
٨ يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ،
أَنْتِ تَتَقَدُّهُمْ فِي وَقْتِ الضَّيْقِ.
فَلِهَذَا أَنْتِ كَالْغَرِيبِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
كَمَسَافِرٍ سَيَقْضِي لَيْلَتَهُ وَيَذْهَبُ؟
٩ فَلِهَذَا تَمَّصَّرَفِ كَرَجُلٍ مَتَحِيرٍ،
وَكَمَحَارِبٍ عَاجِزٍ عَنِ الْإِنْقَازِ؟
يَا اللَّهُ، أَنْتِ فِي وَسْطِنَا،
وَنَحْنُ نُدْعِي بِاسْمِكَ،
لِذَا لَا تَتْرُكُنَا.»

١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ هَذَا الشَّعْبِ: «أَحَبَّتْ أَرْجُلُهُمْ أَنْ تَضِلَّ بَعِيدًا، وَلَمْ يَضْبَطُوا أَنْفُسَهُمْ. وَلِهَذَا فَاللَّهُ غَيْرُ رَاضٍ عَنْهُمْ، وَسَيَتَعَامَلُ مَعَهُمْ بِحَسَبِ آثَامِهِمْ، وَسَيُعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ.»

١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تُصَلِّ لِأَجْلِ خَيْرِ هَذَا الشَّعْبِ.»

* ١٤:٤ ... لِأَنَّ... مُشَقَّةٌ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

١٢ وَإِنْ صَامُوا فَلَنْ أَسْتَعِ إِلَى تَضَرُّعَاتِهِمْ. وَإِنْ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ وَتَقَدِمَاتٍ، فَلَنْ أَرْضَى عَنْهُمْ. لِأَنِّي سَأُبِيدُهُمْ فِي الْمَعْرَكَةِ وَبِالْجُوعِ وَالْمَرَضِ.»

١٣ فَقُلْتُ: «يا الله، الأنبياء يقولون لهم: «لا تخافوا السيف والمجاعة، فلن تأتي عليكم، لأنك ستعطيهم سلاماً في هذا المكان.»»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «الأنبياء يتنبأون بالكذب باسمي. وأنا لم أرسلهم ولم أمرهم، ولم أتكلّم إليهم. كانوا يتنبأون لكم برويا كاذبة، وعِرافة باطلة، وبأفكارهم الخادعة.»

١٥ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ بِاسْمِي، مَعَ أَنِّي لَمْ أُرْسِلْهُمْ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: «لَنْ يَأْتِيَ السَّيْفُ وَالْجُوعُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.» هُمْ سَيُقْتَلُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ.

١٦ حِينَئِذٍ، سَيَطْرَحُ الشَّعْبُ الَّذِي كَانُوا يَتَنَبَّأُونَ لَهُ فِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ الْمَجَاعَةِ وَالسَّيْفِ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ أَحَدٌ لِيُدْفِنَهُمْ. سَأَسْكُبُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَ وَعَلَى نِسَائِهِمْ وَعَلَى أَوْلَادِهِمْ وَعَلَى بَنَاتِهِمُ الشَّرَّ الَّذِي عَمِلُوهُ.

١٧ «حِينَئِذٍ، سَتُخْبِرُهُمْ يَا إِرْمِيَا بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ:

«أَذْرِفُ الدَّمْعَ لَيْلاً وَنَهَاراً بِلا تَوَقُّفٍ،

بِسَبَبِ الْخَرَابِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَتَى عَلَى شَعْبِي،

وَبِسَبَبِ الْجُرْحِ الْأَلِيمِ الَّذِي يُعَانُونَ مِنْهُ.

١٨ إِنْ ذَهَبْتُ إِلَى الْحَقْلِ،

أَرَى الْمَطْعُونِينَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

وَأِنْ دَخَلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ،

أَرَى الْمُنْهَكِينَ مِنَ الْجُوعِ.

لَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْكَهَنَةَ يَتَجَوَّلُونَ فِي أَرْضٍ

لَا يَعْرِفُونَ شَيْئاً عَنْهَا.»

١٩ هَلْ رَفَضْتَ يَهُوداً تَمَاماً؟

هَلْ كَرِهْتَ صِهْيُونَ؟

لِمَاذَا تَضَرَبْنَا هَكَذَا،

فَلَا يَعُودُ لَنَا شِفَاءٌ؟

نَنْتَظِرُ السَّلَامَ،

وَلَكِنْ لَا خَيْرَ هُنَاكَ.

انْتَظَرْنَا وَقْتَ الشِّفَاءِ،

جَاءَ الرَّعْبُ.

٢٠ يَا اللَّهُ،

نَعْرِفُ خَطَايَانَا،

وَنَعْرِفُ إِثْمَ آبَائِنَا.
نَعْرِفُ أَنَّنَا أَخْطَأْنَا ضِدَّكَ.

٢١ لَا تَرْفُضْنَا،
لِكِي تَعْظِمَ سَمْعَتَكَ.
لَا تُهِنِ عَرْشَكَ الْمَجِيدَ.
تَذَكَّرْ عَهْدَكَ مَعَنَا،
وَلَا تَنْقُضْهُ.

٢٢ هَلْ بَيْنَ الْآلِهَةِ الْبَاطِلَةِ الَّتِي تَعْبُدُهَا الْأُمَّمُ إِلَهُ يُرْسِلُ الْمَطَرَ؟
أَمْ هَلْ تُعْطِي السَّمَاوَاتِ مَطْرًا مِنْ ذَاتِهَا؟
أَلَسْتَ أَنْتَ هُوَ الْهِنَا؟
لِذَا تَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ،
لَأَنَّكَ أَنْتَ عَمِلْتَ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ.

١٥

١ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «حَتَّى لَوْ وَقَفَ مُوسَى وَصَمُوثِيلُ أَمَامِي، فَلَنْ أَغْفِرَ لِهَذَا الشَّعْبِ. أَبْعِدْهُمْ مِنْ أَمَامِي وَأَخْرِجْهُمْ.»
٢ وَإِنْ قَالُوا لَكَ: «أَيْنَ نَذْهَبُ؟» فَحِينَئِذٍ، قُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«مَنْ مَصِيرُهُ الْمَوْتُ سَيَمُوتُ،
وَمَنْ مَصِيرُهُ الْمَعْرَكَةُ فَسَيَسْقُطُ فِي الْمَعْرَكَةِ،
وَمَنْ مَصِيرُهُ الْجَمَاعَةُ فَسَيَجُوعُ،
وَمَنْ مَصِيرُهُ السَّبْيُ، فَسَيَذْهَبُ إِلَى السَّبْيِ.»
٣ سَأُعَاقِبُهُمْ بِأَرْبَعِ طُرُقٍ، يَقُولُ اللَّهُ،

بِالسَّيْفِ الْقَاتِلِ،
وَبِالْكَلابِ الَّتِي سَتَسْحَبُهُمْ،
وَبِطُيُورِ السَّمَاءِ وَبِحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ
الَّتِي سَتَأْكُلُهُمْ وَتَسْتَهْلِكُهُمْ.

٤ سَأُرْعِبُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ،
بِسَبَبِ مَنْسَى بْنِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا،
وَكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي عَمَلَهَا فِي الْقُدْسِ.»

٥ «مَنْ سَيَشْفِقُ عَلَيْكَ يَا قُدْسُ؟
مَنْ سَيَتَحَسَّرُ عَلَيْكَ؟
مَنْ سَيَمُرُّ بِكَ،

لَيْسَ أَلْ عَنَ أَحْوَالِكِ؟

٦ «تَرَكَتْنِي، يَقُولُ اللهُ،

وَتَرَجَعْتَ،

لِذَلِكَ سَأَهْجُمُكَ وَأَدْمُرُكَ.

مَلَّتْ مِنْ إِظْهَارِ الشَّفَقَةِ لَكَ.

٧ سَأُسْتَبِطُّ بِالمِذْرَابَةِ

عِنْدَ بَوَابَاتِ أَرْضِهِمْ.

سَأُحْرِمُهُمْ مِنْ أَوْلَادِهِمْ،

سَأُهْلِكُ شَعْبِي بِسَبَبِ طُرْفِهِمُ الَّتِي لَمْ يَتْرُكُوهَا.

٨ سَتَكُونُ أَرَامِلُهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ،

فِي الظَّهِيرَةِ سَأَتِي بِدَمَارٍ عَلَى أُمَّهَاتِ الشَّبَابِ.

سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ القَلَقَ وَأُمُورًا مُرْعِبَةً فِجَاءً.

٩ الَّتِي وُلِدَتْ سَبْعَةً سَتَدْبُلُ،

وَسَتَلْفُظُ أَنْفُسَهَا الأَخِيرَةَ.

لَنْ تُشْرِقَ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فِيمَا بَعْدُ،

سَتَدْبُلُ وَتُخْزِي.

أَمَّا بَقِيَّتُهُمْ فَيَسِيمُونَ فِي المَعْرَكَةِ

أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،»

يَقُولُ اللهُ.

شَكْوَى لِإِرْمِيَا إِلَى اللهِ

١٠ يَا أُمِّي،

وَيْلٌ لِي لِأَنَّكَ وُلِدْتَنِي إِنْسَانَ نِزَاعٍ

وَفِي خِلَافٍ مَعَ كُلِّ الأَرْضِ.

لَمْ أَقْرِضْ شَيْئًا،

وَلَا اسْتَقْرِضْتُ شَيْئًا،

وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَلْعَنُنِي.

١١ وَقَالَ لِي اللهُ:

«قَدْ حَفِظْتُ حَيَاتَكَ لِأَجْلِ الخَيْرِ،

وَحِمَّتِكَ مِنْ أَعْدَائِكَ فِي وَقْتِ الضِّيقِ وَالشَّدَةِ.»

إِجَابَةُ اللهِ لِإِرْمِيَا

١٢ «هَلْ يُمَكِّنُ كَسْرُ الْحَدِيدِ أَوْ الْبُرُوزُ
الآتِي مِنَ الشَّمَالِ؟

١٣ سَأُعْطِي ثَرَوَتَكَ وَكُنُوزَكَ كَغَنِيمَةٍ بِلَا ثَمَنِ،
بِسَبَبِ خَطَايَاكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ أَرْضِكَ.

١٤ وَسَأَجْعَلُكَ تَذَهَبُ مَعَ أَعْدَائِكَ
إِلَى أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا.

لَأَنَّ غَضَبِي اشْتَعَلَ،
وَسَيَلْتَهُمْكُمْ جَمِيعاً.»

١٥ يَا اللَّهُ أَنْتَ تَعَلَّمُ مَا يَحْدُثُ.
اذْكُرْنِي وَاهْتَمِّي بِي،

انْتَقِمْ لِي مِنَ الَّذِينَ يُطَارِدُونَنِي.
لَا تَدْمُرْنِي بَيْنَمَا تَصْبِرُ عَلَيْهِمْ.

وَانظُرْ كَيْفَ أَهَانُونِي مِنْ أَجْلِكَ.
١٦ وَحَدَثُ كَلَامِكَ فَالْتَهَمْتُهُ،

فَجَعَلَنِي كَلَامُكَ سَعِيداً وَمُبْتَهْجاً،
لَأَنِّي دُعِيتُ بِاسْمِكَ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ.

١٧ لَمْ أَجْلِسْ مَعَ جَمَاعَةِ الضَّاحِكِينَ لِأَحْتَفِلَ.
لَأَنَّكَ أَنْتَ سَيِّدِي، جَلَسْتُ وَحِيداً،

لَأَنَّكَ مَلَأْتَنِي بِالْغَضَبِ عَلَيْهِمْ.
١٨ لِمَاذَا وَجَعِي بِلَا نِهَآيَةٍ؟

لِمَاذَا جُرِحِي مُمِيتٌ لَا يُشْفَى؟
هَلْ سَتَكُونُ لِي كَالسَّرَابِ،

كَمِيَاهِ وَهْمِيَّةٍ؟

١٩ فَقَالَ اللَّهُ:

«إِنْ رَجَعْتَ تَائِباً فَسَأَقْبَلُكَ،
وَسَتَقِفُ أُمَامِي.

وَإِنْ غَيَّرْتَ الْكَلَامَ الرَّدِيءَ إِلَى كَلَامٍ حَسَنٍ،
فَحِينَئِذٍ، سَتَكُونُ الْمُتَكَلِّمَ عَنِّي وَالْأَجْلِي.

سَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ،

وَلَكِنَّكَ لَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ.

٢٠ سَأَجْعَلُكَ كَسُورٍ مِنْ بُرُوزٍ مُحْصَنٍ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ،
سَيَحَارِبُونَكَ، وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَهْزِمُوكَ،
لَأَنِّي مَعَكَ،
سَأُخَلِّصُكَ وَأُنْقِذُكَ،
يَقُولُ اللَّهُ،
٢١ سَأُنْقِذُكَ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ
وَسَأَفْدِيكَ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمُرْعِبِينَ.»

١٦

يَوْمَ الْكَارِثَةِ

١ وَكَلَّمَنِي اللَّهُ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ:
٢ «لَا تَتَزَوَّجْ، وَلَا يَكُنْ لَكَ أَوْلَادٌ وَبَنَاتٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ.»
٣ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ الَّذِينَ يُولَدُونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَعَنْ أُمَّهَاتِهِمُ اللَّوَاتِي يَجْمَلْنَهُمْ فِي
بُطُونِهِنَّ، وَعَنْ آبَائِهِمُ الَّذِينَ يَلِدُونَهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ:
٤ «سَيَمُوتُونَ بِأَمْرٍ كَثِيرَةٍ. وَلَنْ يَنُوحَ عَلَيْهِمْ أَوْ يَدْفِنَهُمْ أَحَدٌ. سَيَصِيرُونَ كَالرُّوثِ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ، وَسَيَمُوتُونَ
فِي الْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ. سَتَكُونُ أَجْسَادُهُمْ طَعَامًا لَطُيُورِ السَّمَاءِ، وَلِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.»
٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَدْخُلْ بَيْتَ الْجِنَازَةِ، وَلَا تَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ النُّوحِ. لَا تَحْزَنْ لِأَجْلِهِمْ، لِأَنِّي نَزَعْتُ
سَلَامِي وَمَحَبَّتِي وَرَحْمَتِي مِنْ هَذَا الشَّعْبِ،» يَقُولُ اللَّهُ.
٦ «سَيَمُوتُ الْعِظْمَاءُ وَالصِّغَارُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. لَنْ يَدْفِنُوا وَلَنْ يَنُوحَ أَحَدٌ عَلَيْهِمْ. لَنْ يَجْرَحَ أَحَدٌ نَفْسَهُ أَوْ يَحْلِقَ
شَعْرَهُ حُزْنًا عَلَيْهِمْ.
٧ لَنْ يُشَارِكَ النَّاسُ الطَّعَامَ مَعَهُمْ فِي حُزْنِهِمْ لِلتَّعَاطُفِ مَعَهُمْ عَلَى مَنْ مَاتَ، وَلَنْ يُقَدِّمَ النَّاسُ لَهُمْ مَاءً لِيَعْزُوهُمْ
عَنْ مَوْتِ آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ.
٨ «لَا تَدْخُلْ يَا إِرْمِيَا إِلَى مَكَانِ الْإِحْتِفَالِ لِتَجْلِسَ مَعَ الَّذِينَ هُنَاكَ لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ مَعَهُمْ.
٩ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: فِي قَتْرَةِ حَيَاتِكُمْ، سَأُرِزِلُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ صَوْتَ الْغِنَاءِ وَصَوْتَ
الْإِحْتِفَالِ وَصَوْتَ الْفَرَحِ فِي الْأَعْرَاسِ.
١٠ «وَعِنْدَمَا تُخْبِرُ هَذَا الشَّعْبَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ سَيَقُولُونَ لَكَ: <لِمَاذَا أَعْلَنَ اللَّهُ أَنَّ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ سَيُصِيبُنَا؟ مَا هُوَ
إِثْمُنَا؟ وَمَا هِيَ الْخَطِيئَةُ الَّتِي ارْتَكَبْنَا تَجَاهَ إِلَهِنَا؟>
١١ تَقُولُ لَهُمْ: <لِأَنَّ آبَاءَكُمْ تَرَكَوْنِي، يَقُولُ اللَّهُ. سَارُوا وَرَاءَ آلهَةٍ أُخْرَى، خَدَمُوهَا وَعَبَدُوهَا، وَتَرَكَوْنِي، وَلَمْ
يَحْفَظُوا شَرِيعَتِي.
١٢ وَأَنْتُمْ عَمِلْتُمْ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَتَّبِعُ قَلْبَهُ الشَّرِيرَ يَعْنَادُ بَدَلًا مِنَ الْاسْتِمَاعِ لِي.>

١٣ لِذَلِكَ سَأَرْمِيكُمْ خَارِجَ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ غَرِيبَةٍ عَلَيْكُمْ وَعَلَى آبَائِكُمْ. وَسَتَخْدِمُونَ آلِهَةً أُخْرَى هُنَاكَ لِيَلًا وَنَهَارًا، لِأَنِّي لَنْ أَرْحَمَكُمْ.»

١٤ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، حِينَ لَا يَعُودُ النَّاسُ يَقُولُونَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَصْعَدَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»

١٥ بَلْ سَيَقُولُونَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا.» وَسَأُعِيدُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِآبَائِهِمْ.»

١٦ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأُرْسِلُ صَيَّادِينَ كَثِيرِينَ، فَسَيَصْطَادُونَهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأُرْسِلُ قَانِصِينَ كَثِيرِينَ وَسَيَصْطَادُونَكُمْ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ وَفِي كُلِّ شَقٍّ فِي الصُّحُورِ،

١٧ لِأَنِّي أُرَاقِبُ لِأَرَى كَيْفَ يَتَصَرَّفُونَ. طُرْفُهُمْ لَيْسَتْ مَسْتُورَةً عَنِّي، وَإِثْمُهُمْ لَيْسَ مَخْفِيًّا عَنِّي.»

١٨ سَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى إِثْمِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ عِقَابًا مُضَاعَفًا. فَقَدْ نَجَسُوا أَرْضِي بِأَصْنَامِهِمُ الْقَدَرَةَ، وَمَلَأُوا مِيرَاثِي بِمَفَاسِدِهِمْ.»

١٩ يَا اللَّهُ،

قُوَّتِي وَحِصْنِي،

وَمَلْجَأِي فِي وَقْتِ الضِّيقِ.

سَتَأْتِي الْأُمَمُ إِلَيْكَ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ،

وَيَقُولُونَ:

«أَبَاؤُنَا وَرَثَاؤُنَا هَذِهِ الْأَوْثَانِ النَّافِئَةُ

وغير النافعة.»

٢٠ هَلْ يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ آلِهَةً لِنَفْسِهِ،

وَلَكِنِهَا لَيْسَتْ آلِهَةً؟

٢١ «لِذَلِكَ سَأُعَلِّمُهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

وَسَأُعَلِّنُ لَهُمْ عَنْ قُوَّتِي وَقُدْرَتِي،

وَسَيَعْرِفُونَ أَنَّ اسْمِي هُوَ يَهُوَه.»*

١٧

خَطِيئَةُ يَهُودَا الَّتِي لَا تُنْحَى

١ «خَطِيئَةُ يَهُودَا مَكْتُوبَةٌ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ،

كُتِبَتْ بِقَلَمٍ مَعْدِنِيٍّ عَلَى لَوْحِ قُلُوبِهِمْ،

وَعَلَى زَوَايَا مَذَابِحِهِمْ.

* ١٦:٢١ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٢ يتذكر بنوهم مذابحهم وأنصاب عشتروت،*
 بجانب الأشجار المورقة على التلال العالية،
 ٣ وعلى المرتفعات † وفي الحقول.
 أما ثروتكم وكنوزكم،
 فسأعطيها لآخرين مجاناً،
 بسبب الخطيئة التي في أرضك.
 ٤ ستخسر ميراثك الذي أعطيته لك بسبب أعمالك.
 وسأجعلك تخدم أعداءك في أرض لا تعرفها.
 لأن غضبي سكار تشتعل إلى الأبد.»

الثقة بالله

٥ هذا هو ما يقوله الله:
 «ملعون من يثق ببشر،
 ويتكل على الناس طلباً للقوة،
 ويبتعد قلبه عن الله.
 ٦ سيصير مثل شجيرة في البرية،
 ولن يرى الخير عندما يجيء،
 ويسكن في الأراضي الحارة في الصحراء،
 في أرض مالحة وغير مسكونة.
 ٧ مبارك الإنسان الذي يثق بالله،
 ويتكل على الله.
 ٨ سيكون كشجرة مغروسة بجانب الماء،
 ترسل جذورها بجوار النهر،
 ولا تخاف من الحر عندما يأتي،
 وهي مغطاة بالورق الأخضر،
 وفي سنة القحط لا تقلق،
 ولا تتوقف عن حمل الثمر.
 ٩ «القلب أخدع من كل شيء،
 ولا يمكن شفاؤه.»

* ١٧:٢ عشتروت. من الآلهة المهمة عند الكنعانيين. زوجة البعل! وإلهة التماسل والإخصاب. لذا كانت تقام أعمدة طويلة من سيقان الأشجار لعبادتها. † ١٧:٣ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثُر في المناطق المرتفعة.

مَنْ يَسْتَطِيعُ فَهَمَهُ؟
١٠ أَنَا اللَّهُ أَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ،

وَأَخْتَبِرُ الرَّغَبَاتِ،

كَيْ أَكْفِيَ الْإِنْسَانَ بِحَسَبِ طَرَفِهِ
وَبِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.

١١ مِثْلُ حِجْلَةٍ تَحْضَنُ بِيوضًا لَيْسَتْ لَهَا،

هَكَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يَصْبِحُ غَنِيًّا بِغَيْرِ حَقٍّ.

سَيَزُولُ غَنَاهُ فِي وَسْطِ حَيَاتِهِ،

وَسَيَبْدُو أَحْمَقَ فِي النِّهَايَةِ.»

١٢ عَرْشٌ مُجِيدٌ مَرْتَفَعٌ مِنَ الْبِدَايَةِ

هُوَ هَيْكَلُنَا الْمُقَدَّسُ.

١٣ اللَّهُ هُوَ رَجَاءُ إِسْرَائِيلَ،

وَكُلٌّ مِنْ يَتْرُكُهُ سَيُخْزَى.

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَنِّي فِي الْأَرْضِ

سَتُكْتَبُ أَسْمَاؤُهُمْ عَلَى الرَّمْلِ.

كُلُّ هَذَا لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا اللَّهَ

يَنْبُوعَ الْمَاءِ الْحَيِّ.»

شَكْوَى إِرْمِيَا الثَّالِثَةَ

١٤ اشفني يا الله،

حينئذٍ، سأشفي.

خلصني،

حينئذٍ، سأخلص.

هذا لأنك أنت من أسبحه.

١٥ انظر كيف يقولون لي:

«أين كلمة الله ووعده؟»

ليأتيا.»

١٦ لكني لم أتوقف عن أن أكون راعياً عندك،

ولم أرغب في مجيء يوم الكارثة.

أنت تعرف كل ما أقوله،

وهو واضح جداً لك.

١٧ لا تُرعبني،
أنت ملجأ في وقت الكارثة.
١٨ ليخز الذين يتبعوني،
أما أنا، فلا تسمح بأن أخزي.
ليرتعبوا،
أما أنا، فلا تسمح بأن أرتعب.
اجلب عليهم وقت معاناة،
وحطيمهم تحطيماً مضاعفاً.

حفظ يوم السبت

١٩ هذا هو ما قاله الله لي: «اذهب وقف في بوابة الشعب التي يدخل منها ملوك يهوذا ومنها يخرجون. وقف في كل بوابات مدينة القدس.»
٢٠ «وقل لهم: اسمعوا رسالة الله يا كل ملوك يهوذا، وكل بني يهوذا، وكل سكان القدس، ويا كل الداخلين عبر هذه البوابات،
٢١ هذا هو ما يقوله الله: «احموا أنفسكم، ولا تدخلوا شيئاً يوم السبت، ولا تدخلوا البضائع عبر بوابات مدينة القدس.
٢٢ ولا تخرجوا البضائع من بيوتكم يوم السبت، ولا تعملوا. خصصوا يوم السبت لي كما أمرت آباؤكم.»
٢٣ ولكنهم لم يسمعوا ولم يفتحوا آذانهم، بل قسوا رقابهم وتجاهلوا ولم يصغوا لكلامي.
٢٤ لكن إن استعتم إليّ، يقول الله، فلم تدخلوا البضائع عبر بوابات هذه المدينة يوم السبت، بل خصصتم السبت لي فلم تعملوا فيه،
٢٥ فإن ملوكاً يجلسون على عرش داود سيدخلون عبر بوابات القدس راكبين عربات وخيولاً. سيدخل هؤلاء مع رؤسائهم ورجال يهوذا وسكان مدينة القدس. وستسكن هذه المدينة إلى الأبد.
٢٦ وسيأتي أناس من مدن يهوذا ومن المناطق المحيطة بمدينة القدس، ومن أرض بنيامين ومن السهول الغربية ومن منطقة التلال ومن النقب* إلى بيت الله بذبايح وأضاحي وقرابين وبخور وذبايح شكر.
٢٧ «ولكن إن لم تستمعوا إليّ، بأن تخصصوا السبت لي، وبأن لا تدخلوا البضائع عبر بوابات القدس يوم السبت، فسأشعل ناراً في بواباتها، فتلتهم قلاع المدينة، ولن تطفأ.»

١٨

الفخاري

١ هذه رسالة نبوية أعطها الله لإرميا:
٢ قم وانزل إلى بيت الفخاري، وبينما أنت هناك سأخبرك بكلامي لهذا الشعب.»

* ١٧:٢٦ النقب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

- ٣ فَزَلْتُ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، بَيْنَمَا كَانَ يَصْنَعُ شَيْئًا عَلَى دَوْلَابِهِ.
- ٤ فَتَلَفَ الْإِنَاءُ الَّذِي كَانَ الْفَخَّارِيُّ يُشَكِّهُ بِيَدَيْهِ. فَأَبْتَدَأَ مِنْ جَدِيدٍ، وَصَنَّعَ وَعَاءً آخَرَ كَمَا أَرَادَهُ الْفَخَّارِيُّ أَنْ يَكُونَ.
- ٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي.
- ٦ يَقُولُ اللَّهُ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ بِكُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَا الْفَخَّارِيُّ؟ كَالْفَخَّارِ فِي يَدِ الْفَخَّارِيِّ، هَكَذَا أَنْتُمْ فِي يَدَيَّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٧ قَدْ أُعْلِنُ، فِي وَقْتِ مَا، أَنِّي سَأَقْتَلِعُ أُمَّةً أَوْ مَمْلَكَةً، وَأَكْسِرُهَا وَأُدْمِرُهَا.
- ٨ وَلَكِنْ إِنْ تَابَتْ تِلْكَ الْأُمَّةُ نَفْسَهَا عَنْ شَرِّهَا، فَإِنِّي سَأَتْرَاجِعُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كُنْتُ سَأُنزِلُهُ بِهَا.
- ٩ وَقَدْ أُعْلِنُ، فِي وَقْتِ آخَرَ، أَنِّي سَأَبْنِي أَوْ أُغْرِسُ أُمَّةً أَوْ مَمْلَكَةً.
- ١٠ وَلَكِنْ إِنْ صَنَعَتِ الشَّرَّ أَمَامِي، وَلَمْ تَسْمَعْ صَوْتِي، فَإِنِّي سَأَتْرَاجِعُ عَنِ الْخَيْرِ الَّذِي كُنْتُ سَأَفْعَلُهُ بِهَا.
- ١١ «وَالآنَ، قُلْ لِبَنِي يَهُوذَا وَلِسُكَّانِ الْقُدْسِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: هَا أَنَا أَشْكِلُ الشَّرَّ ضِدَّكُمْ، وَأُخْطِطُ ضِدَّكُمْ. فَتُوبُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الشَّرِيرَةِ، وَأَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ.»
- ١٢ وَلَكِنَّهُمْ سَيَقُولُونَ: «وَمَاذَا نَهْمُ بِهَذَا؟ سَنَسِيرُ وَرَاءَ خُطْطَانَا. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيَعْمَلُ الشَّرَّ الَّذِي يُرِيدُهُ بَعْنَادُ.»»

١٣ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«اسْأَلُوا بَيْنَ الْأُمَمِ:

«مَنْ سَمِعَ بِشَعْبِ كَهَذَا؟»

العزيرةُ إِسْرَائِيلُ عَمَلَتْ شَيْئًا كَرِيهًا جَدًّا.

١٤ هَلْ يُمْكِنُ لثَلْجِ لُبْنَانَ أَنْ يَتْرَكَ قِتَّةَ الصَّخْرِيَّةِ؟

هَلْ يُمْكِنُ لِلْمِيَاهِ الْبَارِدَةِ الْمُتَدَفِّقَةِ أَنْ تَحْجَفَ؟

١٥ أَمَا شَعْبِي فَنَسِيَنِي،

أَحْرَقُوا بَخُورًا لِلْأَوْثَانِ الْبَاطِلَةِ

الَّتِي جَعَلْتَهُمْ يَتَعَثَّرُونَ فِي طُرُقِهِمْ،

فِي السَّبِيلِ الْقَدِيمَةِ.

١٦ سَتَصِيرُ أَرْضُهُمْ خَرَابًا

وَمَوْضِعَ اسْتِهْزَاءٍ أَبَدِيٍّ.

كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِيهَا سَيَرْتَعِبُ،

وَسَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ فِي حُزْنٍ عَلَيْهَا.

١٧ مِثْلَ رِيحِ شَرْقِيَّةٍ

سَأَبْدِدُهُمْ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ.

وَسَأَبْتَعِدُ عَنْهُمْ فِي يَوْمِ ضَيْقِهِمْ.»

شكوى إرميا الرابعة

١٨ ثم قالوا: «تعالوا نتأمر على إرميا، لأن الكهنة سيستمرون في تعليم الشريعة، والحكماء في تقديم النصيحة، والأنبياء في التكلم بكلام الله. تعالوا نستزىء به، ونستهن بكل كلامه.»

١٩ يا الله، أصغ إلي،

واسمع صوت شكواي.

٢٠ هل يجازى أحد بشرًا مقابل الخير؟

أما خصومي فقد حفروا حفرة لقتلي.

تذكر كيف وقفت أمامك لأدافع عنهم

حتى أبعد غضبك عنهم.

٢١ لذلك سلّم بنيتهم للجوع،

وليقتلوا بالسيوف.

لتحرم نساؤهم من الأبناء والأزواج،

وليقتل الوباء رجالهم،

وليضرب شبابهم بالسيوف في المعركة.

٢٢ لتسمع صرخة ضيق في بيوتهم،

عندما تأتي جيوش عليهم فجأة،

لأنهم حفروا حفرة للإيقاع بي،

ووضعوا فخاخًا لقدمي.

٢٣ لكنك تعرف يا الله خططهم لقتلي.

فلا تستر إثمهم،

ولا تمح خطيتهم من أمام عينيك.

دعهم يتعثروا أمامك.

عاقبهم في غضبك!

١٩

١ هذا هو ما قاله الله: «أذهب واشتر إبريق نخار من الفخاري، وخذ بعض قادة الشعب وبعض قادة الكهنة.

٢ واخرج إلى وادي ابن هنوم الذي عند بوابة الفخاري، وأعلن هناك الكلمات التي أقولها لك.

٣ «قل: يا ملوك يهوذا وسكان القدس، اسمعوا هذه الرسالة من الله، فهذا هو ما قاله الله القدير، إله إسرائيل:

ها أنا آتٍ بشر على هذا المكان، حتى إن الناس لن يصدقوا ما يرونه.»

- ٤ «قَدْ تَرَكُونِي وَتَجَسَّوْا هَذَا الْمَكَانَ. أَحْرَقُوا بَخُورًا فِيهِ لِأَهْلَةٍ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا لَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ وَلَا مَلُوكُ يَهُوذَا. وَمَلَأُوا هَذَا الْمَكَانَ بِدَمِ أَنْاسِ أُبْرِيَاءَ.
- ٥ وَبَنَوْا مَرْتَفَعَاتٍ* لِلْبَعْلِ، حَيْثُ يُحْرِقُونَ أَوْلَادَهُمْ فِي النَّارِ قَرَابِينَ لِلْبَعْلِ. وَأَنَا لَمْ أَمُرْ بِهِذِهِ الْقَرَابِينَ، وَلَمْ أَتَكَلَّمْ عَنْهَا أَوْ حَتَّى فَكَّرْتُ بِهَا.
- ٦ «لِذَلِكَ سَتَاتِي الْأَيَّامُ، يَقُولُ اللَّهُ، عِنْدَمَا لَا يَعُودُ هَذَا الْمَكَانُ يُدْعَى تُوْفَةً وَوَادِي ابْنِ هَنُومَ، وَلَكِنَّهُ سِيدَعِي وَادِي الْقَتْلِ.
- ٧ وَسَأَلْنِي مَحْطَّاتِ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَسَأَجْعَلُهُمْ يَسْقُطُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَيَبِيدُ الَّذِينَ يَرِيدُونَ قَتْلَهُمْ. وَسَأُعْطِي جِثْمَهُمْ طَعَامًا لِطَيْرِ السَّمَاءِ وَلِوُحُوشِ الْأَرْضِ.
- ٨ وَسَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ سَبَبَ رُعبٍ وَاسْتِهْزَاءٍ. كُلُّ مَنْ يَعْبُرُ فِيهَا سَيَنْدَهَشُ وَسَيَهْزَأُ بِهَا لِخَرَابِهَا.
- ٩ سَأَجْعَلُهُمْ يَأْكُلُونَ لَحْمَ أَوْلَادِهِمْ وَلَحْمَ بَنَاتِهِمْ. وَسَيَأْكُلُ بَعْضُهُمْ أَجْسَادَ بَعْضٍ خِلَالَ الْحِصَارِ وَالضَّيْقِ الَّذِينَ سَيَأْتِي بِهِمَا أَعْدَاؤُهُمْ وَمَنْ يُحَاوِلُونَ قَتْلَهُمْ.
- ١٠ «حِينَئِذٍ، سَتَكْسِرُ الْإِبْرِيْقُ أَمَامَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ مَعَكَ.
- ١١ حِينَئِذٍ، سَتَقُولُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: هَكَذَا سَأُحْطِمُ هَذَا الشَّعْبَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ، كَمَا يُحْطِمُ شَخْصٌ إِنَاءً نَخَّارٍ تَمَامًا حَتَّى لَا يُمَكِّنَ إِصْلَاحَهُ. وَسَيَدْفِنُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي تُوْفَةٍ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ هُنَاكَ مَكَانٌ لِلدَّفْنِ.
- ١٢ هَكَذَا سَأُعَامِلُ هَذَا الْمَكَانَ وَسَكَانَهُ. وَسَأَجْعَلُ هَذَا الْمَكَانَ مِثْلَ تُوْفَةٍ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»
- ١٣ «سَتُصْبِحُ بِيوتُ الْقُدْسِ وَبِيوتُ مَلُوكِ يَهُوذَا نَجَسَةً مِثْلَ تُوْفَةٍ، بِسَبَبِ كُلِّ الْبِيوتِ الَّتِي أَحْرَقُوا فِيهَا بَخُورًا لِعِبَادَةِ النُّجُومِ، وَالَّتِي فِيهَا سَكَبُوا قَرَابِينَ سَائِلَةً لِأَهْلَةٍ أُخْرَى.»
- ١٤ ثُمَّ جَاءَ إِرْمِيَا مِنْ تُوْفَةٍ - حَيْثُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِيَتَّبَعَ - وَوَقَفَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَقَالَ لِكُلِّ الشَّعْبِ:
- ١٥ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَجْلِبُ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى كُلِّ الْمَدِينِ الْمُحِيطَةِ بِهَا كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي أَعْلَنْتُهُ ضِدَّهَا، لِأَنَّهُمْ قَاوَمُونِي بِعِنَادٍ وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لِكَلَامِي.»»

٢٠

إِرْمِيَا وَفَشْحُورُ

- ١ وَسَمِعَ الْكَاهِنُ فَشْحُورُ بْنُ إِمِيرِ إِرْمِيَا وَهُوَ يَتَّبَعُ هَذَا الْكَلَامَ. وَكَانَ فَشْحُورُ هُوَ الْمَسْئُولَ الْأَوَّلَ عَنْ بَيْتِ اللَّهِ.
- ٢ فَضْرَبَ فَشْحُورُ إِرْمِيَا النَّبِيَّ وَوَضَعَ قَدَمَيْهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشْبِيَيْنِ كَبِيرَيْنِ، قُرْبَ بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ الْعُلِيَا الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ.
- ٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي، أَطْلَقَ فَشْحُورُ إِرْمِيَا مِنْ قِيُودِهِ. فَقَالَ لَهُ إِرْمِيَا: «لَنْ يَدْعُوكَ اللَّهُ فَشْحُورَ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ: «مَرْعُوبٌ.»

* ١٩:٥ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثر في المناطق المرتفعة.

٤ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَتِي بِالرُّعْبِ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْ يُحِبُّهُمْ. وَسَتَقْتُلُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ بِسَيْفِ أَعْدَائِكُمْ. وَأَنْتَ سَتَرَى هَذَا بِعَيْنَيْكَ. سَأَسْلِمُ كُلَّ بَنِي يَهُوذَا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَسَأَسْبِيهِمْ إِلَى بَابِلَ، فَيَضْرِبُهُمُ بِالسَّيْفِ.
٥ وَسَأَعْطِي لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ كُلِّ ثَرَوَةَ الْمَدِينَةِ، وَكُلَّ إِنْتاجِهَا، وَكُلَّ مُمْتَلَكَاتِهَا الثَّمِينَةِ، وَجَمِيعَ كُنُوزِ مَلُوكِ يَهُوذَا. فَسَيَسْلِبُهُمُ الْبَابِلِيُّونَ، وَسَيَأْخُذُونَهُمْ إِلَى بَابِلَ.
٦ وَأَنْتَ يَا فَشْحُورُ، وَكُلُّ مَنْ يَعِيشُ فِي بَيْتِكَ سَتَذْهَبُونَ إِلَى السَّبْيِ. سَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ، وَهُنَاكَ سَتَمُوتُ وَتُدْفَنُ، أَنْتَ وَكُلُّ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ، وَتَنْبَأُ لَهُمْ بِالْكَذِبِ.»

شكوى إرميا الخامسة

٧ يا الله، قَدْ أَقْنَعْتَنِي فَاقْتَنَعْتُ، وَأَظْهَرْتَ لِي قُوَّتَكَ فَغَلَبْتَنِي.
صِرْتُ أُضْحَكَةً طَوَالَ الْيَوْمِ،
وَالْجَمِيعُ اسْتَمَزَأُوا بِي.
٨ لِأَنِّي كَلَّمْتُكَ تَكَلَّمْتُ،
عَلِي أَنْ أَصْرُخَ صِرَاحًا وَأَقُولُ:
«عَنْفٌ وَدَمَارٌ!»
حَتَّى صَارَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ سَبَبًا لِعَارِي
وَالسُّخْرِيَةِ بِي طَوَالَ الْيَوْمِ.
٩ فَقُلْتُ: «لَنْ أذْكُرَهُ،
وَلَنْ أَتَكَلَّمَ ثَانِيَةً بِاسْمِهِ.»
فَكَانَتْ كَلِمَتُهُ كَمَّارًا فِي قَلْبِي،
تَشْتَعِلُ فِي عِظَامِي.
فَتَعَبْتُ مِنْ حِسْبِهَا فِي دَاخِلِي.
لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ بَعْدُ.
١٠ لِأَنِّي سَمِعْتُ كَثِيرِينَ يَهْمِسُونَ عَنِّي:
«إِنَّهُ يَنْشُرُ الرُّعْبَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.
سَنَشْتَكِي عَلَيْهِ. نَعَمْ، سَنَشْتَكِي عَلَيْهِ.»
كُلُّ أَصْحَابِي يُرَاقِبُونِي
لِيَرَوْا إِنْ كُنْتُ سَاتَعْتَرُ.
يَقُولُونَ: «لَعَلَّهُ يَخْدَعُ فَتَقْدِرَ أَنْ نَهْزِمَهُ،
وَنَنْتَقِمَ مِنْهُ.»
١١ لَكِنَّ اللَّهَ مَعِيَ كَمُحَارِبٍ مَرِعٍ.

لَذَلِكَ يُخْزِي الَّذِينَ يُطَارِدُونِي،
وَلَنْ يَغْلِبُونِي.
سَيَخْجَلُونَ لِأَنَّهُمْ لَنْ يَنْجُحُوا،
وَسَيَحْمِلُونَ خِزْيًا أَبَدِيًّا لَا يُنْسَى.

١٢ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،

يَا مُحْتَبِرَ الْأَبْرَارِ،

وَالْعَارِفُ رَغْبَاتِ الْإِنْسَانِ وَأَفْكَارِهِ،

أَرِنِي انتِقَامَكَ مِنْهُمْ.

فَإِنِّي أُقَدِّمُ شَكَايَ لَكَ وَحَدَكُ.

١٣ رَتِّمُوا لِلَّهِ،

سَبِّحُوا اللَّهَ،

لأنه أنقذ حياة المسكين من أيدي الأشرار.

شكوى إرميا السادسة

١٤ لِيَكُنْ الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ مَلْعُونًا،

وَلِيَكُنْ الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدْتَنِي فِيهِ أُمِّي غَيْرَ مُبَارَكٍ.

١٥ مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي بَشَّرَ أَبِي وَقَالَ لَهُ:

«وُلِدَ لَكَ وَلَدٌ،»

مُفْرِحًا إِيَّاهُ فَرَحًا عَظِيمًا.

١٦ لِيَكُنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ كَالْمُدْنِ الَّتِي قَلَبَهَا اللَّهُ بِلا شَفَقَةٍ،

وَلَيْسَمَعُ صَرْخَةَ ضَيْقِي فِي الصَّبَاحِ،

وَبُوقَ إِذْذَارٍ فِي الظُّهَيْرَةِ.

١٧ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنِي عِنْدَمَا وُلِدْتُ.

لَكَانَتْ أُمِّي هِيَ قَبْرِي،

فَلَا تُنْجِنِي إِلَى الْأَبَدِ.

١٨ لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّحِمِ

لَأَرَى هَذَا الضَّيْقَ وَالْحُزْنَ،

وَأَمْضِي بَقِيَّةَ أَيَّامِي فِي خِزْيٍ؟

١ هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِرْمِيَا، عِنْدَمَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا إِلَيْهِ فَشَحَّرَ بَنَ مَلِكِيَّا وَالكَاهِنَ صَفْنِيَا بَنَ مَعْشِيَا حَيْثُ قَالُوا لَهُ:

٢ «رَجُوكَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ بِالنَّبِيَاةِ عَنَّا. فَنُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ يُحَارِبُنَا. فَفَعَلَ اللَّهُ يَعْمَلُ عَمَلًا عَجِيبًا لِأَجْلِنَا، كَمَا عَمِلَ فِي الْمَاضِي، فَيَتْرُكُنَا نُبُوخَذَنْصَرُ.»

٣ حِينَئِذٍ، قَالَ لَهُمْ إِرْمِيَا: «هَذَا مَا سَتَقُولُونَهُ لِصِدْقِيَا:

٤ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا سَأُحَوِّلُ ضِدْكُمْ هَذِهِ الْأَسْلِحَةَ الَّتِي فِي أَيْدِيكُمْ. أَنْتُمْ تُحَارِبُونَ بِهَا مَلِكَ بَابِلَ وَالْكَلْدَانِيِّينَ، الَّذِينَ يُحَارِبُونَكَ خَارِجَ سُورِ الْمَدِينَةِ، لِكِنِّي سَأَتِي بِهِمْ إِلَى وَسْطِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ.

٥ سَأُحَارِبُكُمْ بِنَفْسِي بِيَدٍ مَمْدُودَةٍ وَبِذِرَاعٍ قَوِيَّةٍ، بَغْضَبٍ وَسَخَطٍ وَشِدَّةٍ.

٦ سَأُضْرِبُ سُكَّانَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ: النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ مَعًا. وَسَيَمُوتُونَ بَوْبَاءٍ عَظِيمٍ.

٧ بَعْدَ هَذَا، يَقُولُ اللَّهُ، سَأَسْلِمُ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُوذَا وَخُدَامَهُ وَالشَّعْبَ، وَالَّذِينَ سَيَبْقُونَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ بَعْدَ الْوَبَاءِ وَالْحَرْبِ وَالْجُوعِ، إِلَى يَدِ نُبُوخَذَنْصَرِ، مَلِكِ بَابِلَ، وَإِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَإِلَى يَدِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ حَيَاتِهِمْ. وَسَيُضْرِبُهُمْ بِحَدِّ السِّيفِ. وَلَنْ يُشْفَقَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ وَلَنْ يَبْقِيَ أَحَدًا، وَلَنْ يَخْتَنَ عَلَيْهِمْ.»

٨ «وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: <هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأُضْعُ أَمَامَكُمْ طَرِيقَيْنِ: طَرِيقَ الْحَيَاةِ وَطَرِيقَ الْمَوْتِ.

٩ مَنْ يَبْقَى فِي الْمَدِينَةِ سَيَمُوتُ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِالْجُوعِ أَوْ بِالْوَبَاءِ. وَمَنْ يَخْرُجُ وَيَسْتَسَلِمُ لِلْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ، تَكُونُ لَهُ حَيَاتُهُ غَنِيمَةً مِنَ الْحَرْبِ،

١٠ يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنِّي سَأُوَاجِهُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِلْخَرَابِ لَا لِلْمُكَافَأَةِ. وَسَتَسَلِمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِي سَيُحْرِقُهَا بِالنَّارِ.»

١١ وَقُلْ لِلْعَائِلَةِ الْمَلِكِيَّةِ فِي يَهُوذَا: «اسْمَعُوا رِسَالَةَ اللَّهِ

١٢ يَا بَيْتَ دَاوُدَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

<احْكُمُوا بِالْعَدْلِ كُلَّ صَبَاحٍ،

وَخُذُوا الْمَسْرُوقَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ.

حَتَّى لَا يَخْرُجَ غَضَبِي نَكَارًا تَلْتَهُمْكُمْ

وَلَا تَنْطَفِئُ،

بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ.>

١٣ «أَنَا ضِدُّكَ يَا قُدْسُ،

أَيْهَا السَّاكِنَةُ فِي الْوَادِي،

مِثْلَ جَبَلٍ فِي وَسْطِ سَهْلٍ،

يَقُولُ اللَّهُ،

تَقُولُونَ: <مَنْ سَيُرْعِنُنَا؟>

مَنْ سَيُهَاجِمُنِي فِي أَمَاكِنِ لُجُوثِنَا؟>

١٤ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأُعَاقِبُكُمْ بِحَسَبِ مَا تَسْتَحِقُّهُ أَعْمَالُكُمْ،

وَسَأَشْعَلُ نَارًا فِي غَابَتِهَا،

فَتَلْتَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ حَوْلَهَا.»

٢٢

دَيْتُونَةُ الْمُلُوكِ الْأَشْرَارِ

١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ: «انزِلْ يَا إِرْمِيَا إِلَى بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا، وَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ بِهَذِهِ الرَّسَالَةِ.

٢ قُلْ: «اسْمَعْ كَلِمَةَ اللَّهِ يَا مَلِكُ يَهُوذَا الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، أَنْتَ وَخُدَامُكَ الَّذِينَ يَعْبرُونَ هَذِهِ الْأَبْوَابَ.»

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «اعْمَلُوا مَا هُوَ عَادِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ، وَخُذُوا الَّذِي سَلَبَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ. لَا تُسَيِّئُوا مُعَامَلَةَ الْغَرِيبِ

أَوْ الْيَتِيمِ أَوْ الْأَرْمَلَةِ وَلَا تُؤْذُوهُمْ، وَلَا تَسْفِكُوا دَمَ أَنَاسٍ أُبْرِيَاءَ فِي هَذَا الْمَكَانِ.

٤ إِنْ عَمَلْتُمُ الْأُمُورَ الَّتِي أَقُولُ لَكُمْ، فَحِينَئِذٍ، سَيَعْبُرُ مُلُوكُ بَوَابِ هَذَا الْبَيْتِ، وَالْجَالِسُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ. وَسَيَرْكَبُ

الْمَلِكُ وَخُدَامُهُ وَشَعْبَهُ مَرْكَبَاتٍ وَخِيَالَ.

٥ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَنْتَبِهُوا لِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ، فَإِنِّي أَقْسِمُ بِدَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ، إِنْ هَذَا الْبَيْتُ سَيَكُونُ حُطَامًا.»

٦ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا:

«أَنْتَ كَجَلْعَادَ،

وَكَقَمَّةِ لُبْنَانَ.

وَمَعَ هَذَا سَأَجْعَلُكَ كَالصَّحْرَاءِ،

وَكَالْمَدِينِ غَيْرِ الْمَاهُولَةِ.

٧ وَسَأُعِينُ مَدْمَرِينَ لَكَ،

كُلٌّ وَاحِدٌ وَسِلَاحُهُ.

سَيَقْطَعُونَ أَفْضَلَ أَرْضِكَ،

وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ.

٨ «سَتُرْأَمُّ كَثِيرَةً بِهَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَسَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِمَاذَا عَمِلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟»

٩ فَيُجِيبُونَ: «لأنهم تركوا عهد إلههم، وسجدوا لآلهة أخرى وعبدوها وخدموها.»»

دَيْتُونَةُ عَلِيِّ الْمَلِكِ يَهُوَأَحَازَ

١٠ لَا تَبْكُوا عَلَى الَّذِي مَاتَ،

وَلَا تَحْزَنُوا عَلَيْهِ.

ابْكُوا بِمَرَارَةٍ عَلَى مَنْ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ.

فَهُوَلَنْ يَعودُ وَلَنْ يَرَى أَرْضَ مِيلَادِهِ ثَانِيَةً أَبَدًا.

١١ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوَأَحَازَ* بَنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، الَّذِي يَحْكُمُ مَلَكًا مَكَانَ يَوْشِيَّا أَبِيهِ، وَالَّذِي خَرَجَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَلَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ:

١٢ «سَمِعْتُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَبَّيَ إِلَيْهِ، وَلَنْ يَعُودَ ثَانِيَةً لِيرَى هَذِهِ الْأَرْضَ.»

دِينُونَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ

١٣ «وَيْلٌ لِمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ بِالظُّلْمِ،

وَلَمَنْ يَضِيفُ طَائِقًا جَدِيدًا بِالغَشِّ.

وَيْلٌ لِمَنْ يَجْعَلُ صَدِيقَهُ يَخْدُمُهُ مَجَانًا،

فَلَا يَدْفَعُ أَجْرَتَهُ.

١٤ «يَا مَنْ تَقُولُ:

«سَأَبْنِي لِنَفْسِي بَيْتًا ضَخْمًا،

وَعُرْفًا وَاسِعَةً فِي طَوَائِقِ مُرْتَفَعَةٍ.

سَأَفْتَحُ نَوَافِذَ،

وَسَأُغَشِّي الْبَيْتَ بِالْأَرْزِ،

وَسَأُطْلِيهِ بِاللُّونِ الْقُرْمُزِيِّ.»

١٥ «أَتُظَنُّ أَنَّكَ مَلِكٌ لِكَثْرَةِ خَشَبِ الْأَرْزِ فِي بَيْتِكَ؟

أَلَمْ يَكُنْ لَدَى أَبِيكَ الْكَثِيرُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ؟

لَكِنَّهُ كَانَ عَادِلًا وَصَالِحًا، فَجَجَحَ.

١٦ دَافِعٌ عَنِ قَضِيَّةِ الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرِ،

فَعَاشَ بِخَيْرٍ.

أَلَيْسَ هَذَا مَعْنَى أَنْ تَعْرِفَنِي؟» يَقُولُ اللَّهُ.

١٧ «لَكِنَّ عَيْنَيْكَ وَقَلْبَكَ مَوْجَهَةٌ إِلَى الرَّبِّجِ الْفَاسِدِ،

يَقْتُلِ الْأَبْرِيَاءَ،

وَيُظْلِمُهُمُ وَالْأَحْتِيَالَ عَلَيْهِمْ.»

١٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوَيَاقِيمَ

بَنِ يَوْشِيَّا، مَلِكِ يَهُوذَا:

«لَنْ يَنْوَحَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَيَقُولُوا:

«آه يَا أَخِي،

* ٢٣:١١ يَهُوَأَحَازَ. حَرْفِيًّا «شَلُومٌ» وَهُوَ اسْمٌ لِأَخِرِ يَهُوَأَحَازَ.

آه يا أُخْتِي،
لَنْ يَنْوَحُوا عَلَيَّ وَيَقُولُوا:
«آه يا مَوْلَايَ،
آه يا جَلَالَةَ الْمَلِكِ.»
١٩ بَلْ سَيُذْفَنُ كَمَا يُذْفَنُ الْحِمَارُ.
سَيَسْحَبُونَهُ وَيُلْقُونَ بِهِ خَارِجَ بَوَابِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

٢٠ «اصْعَدِي إِلَى جِبَالِ لُبْنَانَ يَا يَهُوذَا،
وَاصْرُخِي فِي يَأْسٍ.
ارْفَعِي صَوْتَكَ حُزْنَ،
فِي جِبَالِ بَاشَانَ.
اصْرُخِي مِنْ جِبَالِ عَبَارِيمَ الْمَاءِ،
لَأَنَّ مَحَبَّتَكَ قَدْ سَحِقُوا.»

٢١ «تَكَلَّمْتُ إِلَيْكَ عِنْدَمَا كُنْتُ تَشْعُرِينَ بِالْأَمَانِ.
إِذْ قُلْتُ: «لَنْ أَسْمَعَ.»
فَهَكَذَا أَنْتِ مِنْذُ أَيَّامِ شِبَابِكَ،
لَأَنَّكَ لَمْ تَطِيعِي.
٢٢ سَتَأْخُذُ الرِّيحُ كُلَّ رِعَاتِكَ،
وَكُلُّ مَحَبَّتِكَ سَيَذْهَبُونَ إِلَى السَّيِّئِ.
لَأَنَّكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَتَخْجَلِينَ،
وَسَتُخْزِينَ مِنْ كُلِّ شَرِّكَ.»

٢٣ «أَيَّتَهَا السَّاكِنَةُ فِي لُبْنَانَ،
وَقَدْ وَضَعْتَ عَشْكَ فِي الْأَرْضِ.
كَمْ سَتَتَنَّبِينَ عِنْدَمَا تَأْتِي الْأَلَامُ عَلَيْكَ،
وَيَأْتِي الْوَجْعُ عَلَيْكَ كَامْرَأَةٍ تَلِدُ.»

دِينُونَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ

٢٤ يَقُولُ اللَّهُ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي، إِنْ كَانَ كُنْيَاهُ بْنُ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكُ يَهُوذَا خَاتَمًا فِي يَدِي الْيَمْنَى، فَمِنْ هُنَاكَ أَنْزَعُهُ.
٢٥ وَسَأَسْأَلُكَ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَكَ، وَلِلَّذِينَ تَرْتَعِبُ مِنْهُمْ. إِلَى يَدِ نَبُوخَذْنَابَصَرَ مَلِكِ بَابِلَ وَلِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ.
٢٦ سَأَلْقِيكَ أَنْتِ وَآلَتِي وَلَدَّتْكَ خَارِجًا، إِلَى أَرْضٍ لَمْ تُولَدْ فِيهَا. وَلَكِنَّكَ هُنَاكَ سَمْتُوتُ.
٢٧ وَإِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَشْتَأِقُ إِلَيْهَا لَنْ تَرْجِعَ.»

٢٨ هَذَا الرَّجُلُ، كُنْيَاهُ،
 إِنَاءٌ شَخَارِيٌّ مُخْتَفِرٌ وَمَكْسُورٌ!
 هَلْ هُوَ إِنَاءٌ لَا يَرْغَبُ فِيهِ أَحَدٌ؟
 إِذَا لِمَاذَا يُطْرَحُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ إِلَى أَرْضٍ لَا يَعْرِفُونَهَا؟
 ٢٩ يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ يَهُودَا،
 اسْمِعِي كَلِمَةَ اللَّهِ،
 ٣٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «صِفُوا هَذَا الرَّجُلَ وَقُولُوا:
 >بِلا أولاد،
 لَنْ يَنْجَحَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَنْجَحَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلَادِهِ،
 وَلَنْ يَجْلِسَ رَجُلٌ مِنْ أَبْنَائِهِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ أَوْ يَحْكُمَ يَهُودَا.»

٢٣

١ «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الرُّعَاةُ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ وَيَشْتَتُونَ غَنَمَ مَرْعَايَ،» يَقُولُ اللَّهُ.
 ٢ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الرُّعَاةِ الَّذِينَ يَرْعُونَ شَعْبِي: «لَقَدْ بَدَدْتُمْ غَنَمِي، وَطَرَدْتُمُوهَا وَلَمْ تَهْتَمُوا بِهَا. لِذَلِكَ سَأُجَازِيكُمْ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي عَمَلْتُمُوهُ،» يَقُولُ اللَّهُ.
 ٣ «سَأُجَمِّعُ بَقِيَّةَ غَنَمِي مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتُمُوهَا إِلَيْهَا، وَسَأُرْجِعُهُمْ إِلَى مَرْعَاهُمْ، فَيُثْمِرُونَ وَيَتَضَاعَفُونَ.
 ٤ سَأُقِيمُ رِعَاةَ آخَرِينَ. وَسِيرَعُونَهُمْ وَلَنْ يَخَافُوا ثَانِيَةً. لَنْ يَرْتَعِبُوا أَوْ يَفْقَدَ مِنْهُمْ أَحَدٌ،» يَقُولُ اللَّهُ.

غُصْنُ الْبَرِّ

٥ يَقُولُ اللَّهُ: «الْوَقْتُ آتٍ،
 عِنْدَمَا سَأُقِيمُ غُصْنًا بَارًّا لِدَاوُدَ.
 سَيَمْلِكُ بِالْحِكْمَةِ،
 وَسَيُقِيمُ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ فِي أَرْضِ يَهُودَا.
 ٦ وَخِلَالَ مُلْكِهِ،
 سَيُخَلِّصُ يَهُودَا،
 وَسَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ بِأَمَانٍ.
 وَهَذَا هُوَ الْأَسْمُ الَّذِي سَيَدْعُونَهُ بِهِ:
 >يهوه* برنا.»

* ٢٣:٦ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٧ يَقُولُ اللَّهُ: «لِذَلِكَ سَيَأْتِي وَقْتُ، حِينَ لَا يَعُودُ النَّاسُ يَقُولُونَ: «نُقَسِّمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ».

٨ بَلْ: «نُقَسِّمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا.»

وَسَيَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ.»

الدِّينُونَةُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْكَاذِبَةِ

٩ رِسَالَةٌ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ:

قَلْبِي مَكْسُورٌ فِي دَاخِلِي،
وَكُلُّ عِظَامِي تَرْتَجِفُ.
أَنَا كَرَجَلٍ مَجْجُورٍ،
وَكَرَجَلٍ غَلَبَتْهُ الْخَمْرُ.
أَشْعُرُ بِهَذَا بِسَبَبِ اللَّهِ،
وَبِسَبَبِ كَلَامِهِ الْمُقَدَّسِ.
١٠ الْأَرْضُ مَلِيئَةٌ بِالزُّنَاةِ.
وَبِسَبَبِ اللَّعْنَةِ جَفَّتِ الْأَرْضُ،
وَمِرَاعِي الْبَرِيَّةِ نَشِفَتْ.
طَرِيقُ الْأَنْبِيَاءِ شَرِيرٌ،
أَعْمَالُهُمْ سَيِّئَةٌ وَهُمْ يَسْتَعْلُونَ قُوَّتَهُمْ لِنَفْعِهِمْ.

١١ يَقُولُ اللَّهُ:

«الْأَنْبِيَاءُ وَالْكَهَنَةُ نَجَسُوا الْأَرْضَ،
وَحَتَّى فِي هَيْكَلِي وَجَدْتُ شَرَّهُمْ.
١٢ لِذَلِكَ سَيُصْبِحُ طَرِيقُهُمْ زَلِقًا لَهُمْ،
وَيَسْطَرِحُونَ إِلَى ظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ،
لَأَنِّي سَأَتِي بِالشَّرِّ عَلَيْهِمْ
فِي السَّنَةِ الَّتِي سَأُزَوِّرُهُمْ فِيهَا،»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ «رَأَيْتُ أَمْرًا بَغِيضًا فِي أَنْبِيَاءِ السَّامِرَةِ:

يَتَنَبَّأُونَ بِالْبَعْلِ،

وَلِذَا يُضِلُّونَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.

١٤ وَرَأَيْتُ فِي أَنْبِيَاءِ الْقُدْسِ أَمْرًا كَرِيهًا:

النَّاسُ يَرْتَكِبُونَ الزُّنْيَ وَيَغِشُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا،
وَلَكِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَشْدُدُونَ أَيْدِيَ الْأَشْرَارِ،
فَلَا يَتُوبُ أَحَدٌ عَنْ شَرِّهِ.
كُلُّهُمْ، بِالنِّسْبَةِ لِي، كَسَدُومٌ،
وَسَكَّانُهَا كَعَمُورَةٌ.»

١٥ لَذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ:
«سَأَجْعَلُهُمْ يَا كُلُّونَ طَعَامًا مَرًّا،
لَأَنَّ النَّجَاسَةَ تَخْرُجُ مِنْ أَنْبِيَاءِ الْقُدْسِ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ.»

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«لَا تَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْبَأُونَ لَكُمْ،
فَإِنَّهُمْ يَخْدَعُونَكُمْ.
يَخْتَرِعُونَ رُؤَاهُمْ.
فَهِيَ لَمْ تَأْتِ مِنَ اللَّهِ.
١٧ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ يَحْتَقِرُونِي:
قَالَ اللَّهُ سَيَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ.»
وَكُلُّ الَّذِينَ يَقَاوِمُونَ إِرَادَتِي بَعَادٍ يَقُولُونَ:
«لَنْ يَأْتِيَ الشَّرُّ عَلَيْنَا.»

١٨ لِأَنَّهُ مَنْ وَقَفَ فِي مَجْلِسِ اللَّهِ؟
وَمَنْ رَأَى وَسَمِعَ كَلِمَتَهُ؟
وَمَنْ انْتَبَهَ إِلَى كَلِمَتِهِ وَاسْتَمَعَ إِلَيْهَا؟
١٩ فَهِيَ عَاصِفَةٌ لِلَّهِ،
غَضَبُهُ يَخْرُجُ كَأَعْصَارٍ يُثْرُ عَلَى رَأْسِ الْأَشْرَارِ.
٢٠ لَنْ يَهْدَأَ غَضَبُ اللَّهِ حَتَّى يَنْهِيَ عَمَلَهُ،

وَيُحَقِّقُ مَا فِي فِكْرِهِ.
وَفِي أَيَّامٍ آتِيَةٍ سَتَفْهَمُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ.

٢١ لَمْ أُرْسِلِ الْأَنْبِيَاءَ،

لَكِنَّمْ رَكَّضُوا.

لَمْ أَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ،

لَكِنَّمْ تَنَبَّأُوا.

٢٢ لَوْ وَقَفْتُمْ فِي مَجْلِسِي،

وَلَوْ سَمِعُوا كَلَامِي لَهَذَا الشَّعْبِ،
لَارْجَعُوهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمُ الشَّرِيرَةِ،
وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ.»

٢٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«هَلْ أَنَا إِلَهٌ قَرِيبٌ فَقَطُّ،

وَلَسْتُ إِلَهًا مِنْ بَعِيدٍ؟

٢٤ إِذَا اخْتَبَأَ إِنْسَانٌ فِي أَمَاكِنَ مُسْتَتْرَةٍ،

أَفَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرَاهُ؟»

يَقُولُ اللَّهُ:

«أَمَا أَمْلَأُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؟»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢٥ «أَنَا أَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِالْكَذِبِ بِاسْمِي وَيَقُولُونَ: «حَلَمْتُ، حَلَمْتُ.»

٢٦ إِلَى مَتَى سَيَسْتَمِرُّ هَذَا فِي قُلُوبِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِالْكَذِبِ وَالْخِدَاعِ الَّذِي يَخْتَرِعُونَهُ؟

٢٧ يُخْطِطُونَ لِي كَيْ يَنْسَانِي شَعْبِي بِالْأَحْلَامِ الَّتِي يَقُصُّهَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. كَمَا نَسِيَ أَجْدَادُهُمْ اسْمِي وَعَبَدُوا الْبَعْلَ.

٢٨ النَّبِيُّ الَّذِي لَدَيْهِ حُلْمٌ فَلْيَرَوْهُ، وَالَّذِي لَدَيْهِ كَلِمَتِي فَلْيَتَكَلَّمْ بِهَا بِأَمَانَةٍ. لَا يَجْتَمِعُ الْقَشُّ مَعَ الْقَمْحِ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٢٩ «أَلَيْسَتْ كَلِمَتِي كَالنَّارِ؟ وَكَمِطْرَةٍ تُحَطَّمُ الصَّخْرَةَ؟» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٠ يَقُولُ اللَّهُ: «لِذَلِكَ أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ كَلَامِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ.

٣١ وَيَقُولُ اللَّهُ: «نَعَمْ، أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْسُبُونَ كَلَامَهُمْ إِلَى اللَّهِ.»

٣٢ وَيَقُولُ اللَّهُ: «أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِالْأَحْلَامِ كاذِبَةٍ. يَقْصُونَهَا فَيُضِلُّونَ شَعْبِي بِخِدَاعِهِمْ وَتَخِيلَاتِهِمْ.

وَأَنَا لَمْ أَرْسَلَهُمْ، وَلَمْ أَمُرْهُمْ بِأَنْ يَتَكَلَّمُوا. وَهُمْ لَمْ يَنْفَعُوا هَذَا الشَّعْبَ بِشَيْءٍ،» يَقُولُ اللَّهُ.

رِسَالَةٌ حَزِينَةٌ مِنَ اللَّهِ

٣٣ «فَإِذَا سَأَلْتُ أَحَدَ أَفْرَادِ الشَّعْبِ أَوْ نَبِيٍّ أَوْ كَاهِنٍ: «مَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ عَلَيْنَا؟» قُلْ لَهُمْ: «أَنْتُمْ الْحِمْلُ، وَسَأَتَخَلَّصُ

مِنْكُمْ!» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٤ «النَّبِيُّ أَوْ الْكَاهِنُ أَوْ أَحَدُ أَفْرَادِ الشَّعْبِ الَّذِي يَقُولُ: «هَذَا حَمَلُ اللَّهِ عَلَيْنَا،» أَعَاقِبُهُ هُوَ وَبَيْتُهُ.

٣٥ فَهَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْأَلَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ: «بِمِ اجَابَ اللَّهُ؟» أَوْ «مَا الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ؟»

٣٦ لَكِنْ لَا تَقُولُوا «حَمَلُ اللَّهِ» فِيمَا بَعْدَ. لِأَنَّ كَلَامَ كُلِّ إِنْسَانٍ هُوَ حِمْلُهُ. وَأَنْتُمْ تُشَوِّهُونَ كَلَامَ إِلَهِنَا، الْإِلَهَ الْحَيِّ

الْقَدِيرِ.

٣٧ فَهَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْأَلُوا النَّبِيَّ: «بِمِ اجَابَكَ اللَّهُ؟» أَوْ «مَا الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ؟»

- ٣٨ لَكِنْ إِنْ قُلْتُمْ: «مَا هُوَ حِمْلُ اللَّهِ؟» فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَتَّكُمُ اسْتَخْدَمْتُمْ هَذَا التَّعْبِيرَ، حِمْلُ اللَّهِ، وَلَا تَبِي أَرْسَلْتُ لَكُمْ وَقُلْتُ: «لَا تَسْتَخْدِمُوا هَذَا التَّعْبِيرَ،»
- ٣٩ لِذَلِكَ سَأَزِيلُكُمْ مِنْ أَمَامِي، أَنْتُمْ وَالْمَدِينَةُ الَّتِي أُعْطِيْتَهَا لَكُمْ وَلَا بَائِكُمْ.
- ٤٠ وَسَأَجْلِبُ عَلَيْكُمْ عَارًا أَبَدِيًّا، وَخِزْيًا دَائِمًا لَنْ يَنْسَى.»

٢٤

التِّينُ الْجَيِّدُ وَالتِّينُ الرَّدِيءُ

- ١ وَأَرَانِي اللَّهُ سَلْتِي تَيْنٍ أَمَامَ هَيْكَلِ اللَّهِ. كَانَ هَذَا بَعْدَ أَنْ سَبَى نَبُوخَدْنَاصِرُ، مَلِكُ بَابِلَ يَهُوْيَاكِيمَ * بَنَ يَهُوْيَاكِيمَ مَلِكُ يَهُوذَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، مَعَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَالْحَرْفِيِّينَ وَالْحِرَّاسِ، وَأَخَذَهُمْ إِلَى بَابِلَ.
- ٢ كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْهُمَا تَحْتَوِي عَلَى تَيْنٍ جَيِّدٍ، أَجُودَ مَا يَكُونُ. أَمَّا السَّلَةُ الْأُخْرَى فَتَحْتَوِي عَلَى تَيْنٍ رَدِيءٍ جِدًّا لَا يُؤْكَلُ لِشِدَّةِ رِدَاءَتِهِ.
- ٣ وَقَالَ لِي اللَّهُ: «مَاذَا تَرَى يَا إِرْمِيَا؟» فَقُلْتُ: «أَرَى تَيْنًا. التِّينُ الْجَيِّدُ جَيِّدٌ جِدًّا، وَالتِّينُ الرَّدِيءُ رَدِيءٌ جِدًّا لَا يُمْكِنُ أَكْلُهُ لِرِدَاءَتِهِ.»
- ٤ فَبَجَّأْتُ كَلِمَةَ اللَّهِ إِلَيَّ:
- ٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «كَهَذَا التِّينِ الْجَيِّدِ، هَكَذَا سَأَنْظُرُ إِلَى مَسِييِ يَهُوذَا، الَّذِينَ أَرْسَلْتُمْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ.
- ٦ سَأَنْظُرُ بِرِضَى عَلَيْهِمْ، وَسَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. سَأَبْنِيهِمْ وَلَا أَهْدِيهِمْ، وَسَأَزْرِعُهُمْ وَلَا أَقْلَعُهُمْ.
- ٧ سَأُعْطِيهِمُ الْقُدْرَةَ عَلَى مَعْرِفَتِي، لِيَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ. سَيَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ، لِأَنَّهُمْ سَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ.»
- ٨ وَيَقُولُ اللَّهُ: «وَكَالتَيْنِ الرَّدِيءِ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ لِرِدَاءَتِهِ، هَكَذَا سَأَتَعَامَلُ مَعَ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا وَرُؤَسَائِهِ وَالَّذِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، الْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَالَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
- ٩ «سَأَجْعَلُهُمْ مِثْلًا مُرْعَبًا بَغِيضًا عِنْدَ جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. سَأَجْعَلُهُمْ عَارًا وَعِبْرَةً وَخِزْيَةً وَلَعْنَةً فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي سَأَطْرُدُهُمْ إِلَيْهَا.
- ١٠ سَأَرْسِلُ عَلَيْهِمْ حَرْبًا وَجُوعًا وَوَبًا حَتَّى يَبَادُوا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيْتَهَا لَهُمْ وَلَا بَائِهِمْ.»

٢٥

مُلَخَّصٌ لِرِسَالَةِ إِرْمِيَا

- ١ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا بِخُصُوصٍ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِيمَ بْنِ يُوْشِيَا * فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ نَبُوخَدْنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ.
- ٢ وَهِيَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ إِلَى كُلِّ بَنِي يَهُوذَا وَإِلَى كُلِّ سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَقَالَ:

* ٢٤:١ يَهُوْيَاكِيمَ. أَوْ كُنْيَا، وَهُوَ لَفْظٌ آخَرٌ لِنَفْسِ الْاسْمِ. * ٢٥:١ فِي السَّنَةِ... يُوْشِيَا. أَي نَحْوَ 605 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٣ «مِنَ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يُوْشِيَّا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُوذَا، وَحَتَّى هَذَا الْيَوْمِ - أَيُّ لِمُدَّةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً - جَاءَنِي كَلَامُ اللَّهِ. وَقَدْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِكَلِمَتِهِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَلَكِنِّكُمْ لَمْ تَصْغُوا.

٤ أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ جَمِيعَ خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَلَكِنِّكُمْ لَمْ تَصْغُوا وَلَمْ تَفْتَحُوا آذَانَكُمْ.

٥ قَالُوا لَكُمْ: «لِيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ عَنِ طُرُقِهِ وَأَعْمَالِهِ الشَّرِّيرَةِ، وَاسْكُنُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَكُمْ وَلَا بَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

٦ لَا تَسِيرُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِتَخْدُمُوهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا. إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا فَلَنْ يُسَاءَ إِلَيْكُمْ.»

٧ «لَكِنِّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ اللَّهُ، بَلْ أَغْضَمْتُمُونِي بِتَمَائِيلَ صَنَعْتُمُوهَا بِأَيْدِيكُمْ، وَهِيَ شَرُّ لَكُمْ.»

٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «لَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا إِلَيَّ كَلَامِي،

٩ سَأَسْتَدْعِي جِيوشًا مِنْ كُلِّ عَشَائِرِ الشَّمَالِ،[†] يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأَسْتَدْعِي نُبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ، خَادِمِي. وَسَأَتِي

بِهِمْ جَمِيعًا ضِدَّ هَذِهِ الْأَرْضِ وَسُكَّانِهَا وَكُلِّ الْأُمَّمِ الْمُحِيطَةِ بِهَا. سَأُهْلِكُهُمْ وَأَجْعَلُهُمْ سَبَبَ رُعبٍ وَسُخْرِيَةٍ وَتَعْيِيرٍ إِلَى الْأَبَدِ.

١٠ وَسَأُزِيلُ مِنْ وَسَطِهِمْ صَوْتَ الْفَرْحِ وَالْإِحْتِفَالِ، وَأَصْوَاتَ الْأَعْرَاسِ، وَأَصْوَاتَ مَطَاحِنِ الْحُبُوبِ، وَنُورَ الْمَصَابِيحِ.

١١ سَتُصْبِحُ هَذِهِ الْأَرْضُ خَرِبَةً مَهْجُورَةً. وَسَتُسْتَعْدِمُ هَذِهِ الْأُمَّمُ مَلِكَ بَابِلَ لِمُدَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً.

١٢ يَقُولُ اللَّهُ: «وَعِنْدَمَا تَكْتَمِلُ السَّبْعُونَ سَنَةً، سَأُعَاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ وَكُلَّ تِلْكَ الْأُمَّةِ عَلَى إِثْمِهِمْ. وَسَأُعَاقِبُ أَرْضَ

الْكَلْدَانِيِّينَ. وَسَأَجْعَلُهَا خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ.

١٣ سَأَجْلِبُ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ ضِدَّهَا، كُلَّ شَيْءٍ مَكْتُوبٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي تَنبَأُ

بِهِ إِرْمِيَا عَلَى كُلِّ الْأُمَّمِ.

١٤ لِأَنَّ أُمَّمًا كَثِيرَةً وَمُلُوكًا عَظَمَاءَ سَيَسْتَعْبِدُونَهُمْ. لِذَا سَأُجَازِيهِمْ بِحَسَبِ مَا عَمَلُوا، وَبِحَسَبِ مَا عَمَلُوا بِأَيْدِيهِمْ.»

دِينُونَةُ عَلَى أُمَّمِ الْعَالَمِ

١٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِي: «خُذْ هَذِهِ الْكَأْسَ الْمَمْلُوءَةَ بِخَمْرِ الْغَضَبِ مِنْ يَدِي، وَاسْقِهَا لِكُلِّ الْأُمَّمِ

الَّتِي سَأُرْسَلُكَ إِلَيْهَا.

١٦ سَيَشْرَبُونَهَا وَيَتَرَنَّخُونَ وَيَفْقِدُونَ صَوَابَهُمْ، بِسَبَبِ السَّيْفِ الَّذِي سَأُرْسِلُهُ بَيْنَهُمْ.»

١٧ فَأَخَذْتُ الْكَأْسَ مِنْ يَدِ اللَّهِ، وَسَقَيْتُهَا لِكُلِّ الْأُمَّمِ الَّتِي أَرْسَلَنِي اللَّهُ إِلَيْهَا.

١٨ وَهِيَ الْقُدْسُ وَمَدَنُ يَهُوذَا وَمُلُوكُهَا وَرُؤُسَاوُهَا، لِتَصِيرَ خَرَابًا بَاطِلًا وَمَثَارَ سُخْرِيَةٍ وَلَعْنَةٍ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.

١٩ كَمَا عَمَلْتُ هَذَا بِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَخُدَامِهِ وَرُؤُسَائِهِ وَكُلِّ شَعْبِهِ،

٢٠ وَكُلِّ السَّاكِنِينَ عَلَى الْحُدُودِ، وَكُلِّ مُلُوكِ عَوْصَ، وَكُلِّ مُلُوكِ أَرْضِي الْفِلَسْطِينِيِّينَ: أَشْقَلُونَ وَغَرَّةَ وَعَقْرُونَ وَمَا

تَبَقِيَ مِنْ أَشْدُودَ.

† ٢٥:٩ الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش الحيية منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل.

٢١ وَكَذَلِكَ بِأَدُومَ وَمُؤَابَ وَالْعَمُونِيِّينَ
 ٢٢ وَكُلِّ مَلُوكِ صُورَ وَمَلُوكِ صَيْدُونَ وَمَلُوكِ الْجَزْرِ الَّذِينَ فِي الْبَحْرِ،
 ٢٣ وَدَدَانَ وَتَيْمَاءَ وَبُوزَ وَكُلِّ الَّذِينَ يَحْلِقُونَ سَوَالِفَهُمْ،[‡]
 ٢٤ وَكُلِّ مَلُوكِ الْعَرَبِ، وَكُلِّ الْمَلُوكِ السَّاكِنِينَ عَلَى الْحُدُودِ فِي الْبَرِّيَّةِ،
 ٢٥ وَكُلِّ مَلُوكِ زَمْرِي وَمَلُوكِ عَيْلَامَ، وَمَلُوكِ مَادِي،
 ٢٦ وَمَلُوكِ الشَّمَالِ، الْقَرِيبِينَ مِنْهُمْ وَالْبَعِيدِينَ، وَاحِدٍ وَرَاءَ الْآخَرِ، وَبِكُلِّ الْمَمَالِكِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَمَلِكُ
 شَيْشَاكَ سَيَشْرَبُ بَعْدَهُمْ.

٢٧ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «سَتَقُولُ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «اشْرَبُوا وَاسْكُرُوا وَتَقَيَّأُوا وَاسْقُطُوا وَلَا
 تَقُومُوا أَمَامَ السَّيْفِ الَّذِي سَأَرْسِلُهُ فِي وَسْطِكُمْ.»
 ٢٨ لَكِنْ إِنْ رَفَضُوا أَنْ يَأْخُذُوا الْكَأْسَ مِنْ يَدِكَ لِيَشْرَبُوا مِنْهَا، تَقُولُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
 ٢٩ هَا إِنِّي أَجْلِبُ الْكُورَاثَ عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي دُعِيتَ بِاسْمِي، فَهَلْ يَعْقِلُ أَنْكُمْ سَتَنْجُونَ مِنَ الْعِقَابِ؟ بَلْ سَتُعَاقَبُونَ!
 لِأَنِّي سَأَدْعُو إِلَى حَرْبٍ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٣٠ «تَنْبَأْ يَا إِرْمِيَا لَهُمْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.
 قُلْ لَهُمْ:

«اللَّهُ يُزَجِّرُ مِنَ الْعَلَاءِ ضِدَّ مَسْكِنِهِ،
 يَصِيحُ مُنْتَصِرًا،
 يَزَارُ عَلَى مَسْكِنِهِ.
 يَصْرُخُ كَصَرْخَةِ دَائِسِي الْعَنْبِ،
 ضِدَّ كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ.

٣١ هُنَاكَ ضَجَّةٌ وَصَلَتْ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.
 لِأَنَّ اللَّهَ يَعِدُ مُحَاكِمَةً ضِدَّ الْأُمَمِ.
 وَسَيَسْلَمُ الشَّرِيرُ لِلسَّيْفِ.»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٣٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
 «الشَّرُّ يُخْرِجُ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ.

عَاصِفَةٌ عَظِيمَةٌ تُثَوِّرُ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ.»

‡ ٢٥:٢٣ يَحْلِقُونَ سَوَالِفَهُمْ. كَانَ عَلَى رِجَالِ بَعْضِ الشُّعُوبِ الْوَثْيَةَ أَنْ يَحْلِقُوا سَوَالِفَهُمْ كَجُرْءٍ مِنْ طُقُوسِ عِبَادَةِ آهَتِهِمْ. وَقَدْ نَهَى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ ذَلِكَ. (انظر كتاب اللاويين 19: 27)

٣٣ سَتَنْشُرُ جِثُّ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا. لَنْ يَنْوَحَ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ. وَلَنْ يَجْمَعُوا لِيُدْفَنُوا، بَلْ سَيَكُونُوا كَالرُّوْثِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ!

٣٤ هَا رُعَاةُ إِسْرَائِيلَ يُولُؤُونَ حُزْنَاً وَيَبْكُونَ،

قَادَةَ الْقَطِيعِ يَتَرَعُونَ فِي التَّرَابِ.

لَأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِدَبْحِكُمْ.

سَتَسْقُطُونَ وَتَحْطَمُونَ كَالْإِنَاءِ الْجَمِيلِ.

٣٥ لَنْ يَسْتَطِيعَ رُعَاةُ إِسْرَائِيلَ الْهَرْبَ،

وَلَنْ يَقْدِرَ قَادَةُ الْقَطِيعِ عَلَى الْفِرَارِ.

٣٦ أَسْمَعُ صَوْتَ صِيَاحِ الرُّعَاةِ

وَوَلُولَةِ قَادَةِ الْقَطِيعِ.

لَأَنَّ اللَّهَ يُخْرِبُ مَرَعَاهُمْ.

٣٧ مُرُوجُهُمُ الْهَادِئَةُ سَتُخْرَبُ

بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ الشَّدِيدِ.

٣٨ جَاءَ كَأْسٌ مِنْ عَرَبِيَّةِ،

نَخَرَتْ أَرْضَهُمْ،

بِسَبَبِ غَضَبِهِ الْمُسْتَعْلِ،

وَسَيْفِ الْعَدُوِّ الْقَاسِيِ.

٢٦

عِظَةُ إِرْمِيَا فِي الْهَيْكَلِ

١ فِي بَدَايَةِ حُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ.
 ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «قَفْ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَتَكَلَّمْ إِلَى سُكَّانِ مَدِينِ يَهُوذَا الْقَادِمِينَ لِيَسْجُدُوا فِي بَيْتِ اللَّهِ. تَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَيْتُكَ بِأَنْ تَقُولَهُ لَهُمْ، وَلَا تُنْقِصْ كَلِمَةً مِنْهُ.
 ٣ فَرَبَّمَا يَسْمَعُونَ، وَيَتُوبُونَ عَنْ طَرِيقِهِمُ الشَّرِيرِ. حِينَئِذٍ، سَأَتَرَاجِعُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كُنْتُ سَأُنزِلُهُ بِهِمْ بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ.

٤ «قُلْ لَهُمْ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي وَتَسْلُكُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِي الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَكُمْ،

٥ لَتَسْمَعُوا إِلَى كَلَامِ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءِ، الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ إِلَيْكُمْ بِالْحَاجِّ، فَلَمْ تَسْتَمِعُوا لَهُمْ -

٦ فَإِنِّي سَأَجْعَلُ هَذَا الْهَيْكَلَ كَشَيْلُوهُ. وَسَأَحْوِلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى لَعْنَةٍ لِكُلِّ أُمَّمِ الْأَرْضِ.»

٧ فَسَمِعَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِرْمِيَا وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

٨ وَعِنْدَمَا أَنبَى إِرْمِيَا كَلَامَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ أَمَرَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ لِكُلِّ الشَّعْبِ، قَبِضْ الكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَكُلَّ الشَّعْبِ عَلَيْهِ، وَقَالُوا لَهُ: «يَنْبَغِي أَنْ تَمُوتَ».

٩ فَلِهَذَا تَنَبَّأُ بِاسْمِ اللَّهِ وَتَقُولُ: «هَذَا الْبَيْتُ سَيَكُونُ مِثْلَ شَيْلُوهُ، وَسَكَّانُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ سَيَفْنُونَ؟» وَاجْتَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ حَوْلَ إِرْمِيَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ.

١٠ وَسَمِعَ رُؤَسَاءُ يَهُوذَا هَذَا الْكَلَامَ، فَصَعَدُوا مِنَ الْقَصْرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَجَلَسُوا فِي مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ الْجَدِيدَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

١١ فَقَالَ الكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ لِلرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ: «يَنْبَغِي أَنْ يُحْكَمَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ بِالمَوْتِ لِأَنَّهُ تَنَبَّأَ ضِدَّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ كَمَا سَمِعْتُمْ بِأَذَانِكُمْ».

١٢ فَقَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ: «أَرْسَلَنِي اللَّهُ لِأَتَنَبَّأَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ».

١٣ وَالْآنَ، أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ وَأَطِيعُوا صَوْتَ إلهِكُمْ. حِينئِذٍ، يَتَرَجَعُ اللَّهُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كَانَ سَيُنْزِلُهُ بِكُمْ».

١٤ أَمَا أَنَا فَفِي أَيْدِيكُمْ. افْعَلُوا بِي مَا يَحْسُنُ فِي عِيُونِكُمْ.

١٥ وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا بِأَنَّكُمْ إِنْ قَتَلْتُمُونِي، فَإِنَّكُمْ تَضَعُونَ ذَنْبَ دَمِ بَرِيءٍ عَلَيْكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى سُكَّانِهَا. لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ لِأَتَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي مَسَامِعِكُمْ».

١٦ فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِّلْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْكَمَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ بِالمَوْتِ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ إِلَيْنَا بِاسْمِ إلهِنَا».

١٧ وَوَقَفَ رِجَالٌ مِنْ شِيُوخِ الأَرْضِ وَقَالُوا لِكُلِّ جَمَاعَةِ الشَّعْبِ:

١٨ «كَانَ مِيخَا المُرْشِيَّتِيُّ يَتَنَبَّأُ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا، مَلِكِ يَهُوذَا، وَقَالَ لِي يَهُوذَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ القَدِيرُ:

«سَتَكُونُ صِهْيُونَ حَقْلًا مَحْرُوثًا،

وَالْقُدْسُ كَوْمَةٌ خَرَابٍ،

وَجِبَلُ الهَيْكَلِ تَلَّةٌ تَنْبُتُ فِيهَا الشَّجِيرَاتُ».

١٩ فَهَلْ قَتَلَهُ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا، أَوْ بَنُو يَهُوذَا؟ أَلَمْ يَخَفْ حَزَقِيَّا اللَّهُ وَطَلَبَ رَحْمَةَ اللَّهِ؟ أَلَمْ يَتَرَجَعِ اللَّهُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كَانَ سَيُنْزِلُهُ بِهِمْ؟ أَمَا لَنْحُنْ، فَنُوشِكُ أَنْ نَأْتِيَ بِكَارِثَةٍ عَلَى أَنْفُسِنَا».

٢٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ آخَرٌ تَنَبَّأَ بِاسْمِ اللَّهِ، اسْمُهُ أُورِيَّا بْنُ شِمْعِيَا مِنْ قَرِيَّاتِ يَعَارِيمَ. وَقَدْ تَنَبَّأَ ضِدَّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَهَذِهِ الأَرْضِ وَقَالَ مَا قَالَهُ إِرْمِيَا.

٢١ وَقَدْ سَمِعَهُ الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمُ وَكُلُّ جُنُودِهِ وَكُلُّ رُؤَسَائِهِ، وَسَعَى الْمَلِكُ لِقَتْلِهِ. فَسَمِعَ أُورِيَّا هَذَا الأَمْرَ، فَخَافَ وَهَرَبَ إِلَى مِصْرَ.

٢٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمُ النَّاثَانَ بْنَ عَكْبُورَ وَمَعَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ إِلَى مِصْرَ.

٢٣ فَأَحْضَرُوا أُورِيَا مِنْ مِصْرَ إِلَى الْمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ. فَقَطَعَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ وَطَرَحَ جُثَّتَهُ إِلَى مَقْبَرَةِ الْعَامَّةِ.»
٢٤ أَمَّا أَحِيْقَامُ بْنُ شَافَانَ فَعَمِيَ إِرْمِيَا، وَحَالَ دُونَ تَسْلِيمِ إِرْمِيَا لِقَادَةِ الشَّعْبِ لِيَقْتُلُوهُ.

٢٧

تعيين نبوخذناصر ملكاً

- ١ فِي بَدَايَةِ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ.
٢ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي: «اصْنَعْ لِنَفْسِكَ نِيرًا مِنْ أَرْبَطَةٍ جَدِيدَةٍ وَقَضِييَا مِنْ خَشَبٍ، وَضَعَهُمَا عَلَى كَتِفِكَ.
٣ وَأَرْسِلْ رِسَائِلَ إِلَى مَلِكِ أَدُومَ، وَإِلَى مَلِكِ مُوَابَ، وَإِلَى الْعَمُونِيِّينَ، وَإِلَى مَلِكِ صُورَ، وَإِلَى مَلِكِ صِيدُونَ، بِيَدِ الرُّسُلِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا فِي الْقُدْسِ.
٤ بَلِّغْهُمْ هَذَا الْكَلَامَ لِيُبَلِّغُوا هُمْ سَادَاتِهِمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِسَادَتِكُمْ
٥ أَنَا مَنْ صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَالْوَحُوشَ الَّتِي عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ بِقُوَّتِي الْعَظِيمَةِ وَذِرَاعِي الْمَمْدُودَةِ، وَأَنَا أُعْطِيهَا لِمَنْ أَشَاءُ.
٦ وَقَدْ أُعْطَيْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ لِيَدِ نُبُوخْدَنْصَرِ، مَلِكِ بَابِلَ، خَادِمِي. كَمَا أُعْطَيْتُهُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةَ لِتَخْدَمَهُ.
٧ وَكُلُّ الْأُمَمِ سَتَخْدَمُهُ هُوَ وَابْنُهُ وَحَفِيدُهُ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْوَقْتُ حِينَ يَخْضَعُ هُوَ وَأَرْضُهُ لِآخَرِينَ. حِينَئِذٍ، سَتَجْعَلُهُ أُمَّةً كَثِيرَةً وَمُلُوكَ عِظَامٍ يَخْدِمُهُمْ.
٨ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ هُنَاكَ أُمَّةٌ لَا تَخْدَمُ نُبُوخْدَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ، أَوْ لَا تَخْضَعُ لِلْمَلِكِ بَابِلَ، فَإِنِّي سَأَعاقِبُ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِالْحَرْبِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ.» يَقُولُ اللَّهُ. سَأَعاقِبُهُمْ حَتَّى أَقْضِي عَلَيْهِمْ تَمَامًا.
٩ فَلَا تَسْتَمِعُوا إِلَى أَنْبِيَاءِكُمْ وَعَرَفِيكُمْ وَالَّذِينَ يَتْلِقُونَ النَّبَاتِ فِي الْأَحْلَامِ وَمَشْعُودِيكُمْ وَسِحْرَتِكُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ: «لَنْ تَخْدَمُوا مَلِكَ بَابِلَ.»
١٠ لِأَنَّ مَا يَنْبَأُونَ إِلَيْكُمْ بِهِ إِنَّمَا هُوَ كَذِبٌ. وَعَاقِبَتُهُ هِيَ أَنْكُمْ سَتَنْفُونَ مِنْ أَرْضِكُمْ، وَسَاطِرُدُّكُمْ فَتَهْلِكُونَ.
١١ أَمَّا الْأُمَّةُ الَّتِي تَخْضَعُ لِلْمَلِكِ بَابِلَ، فَسَأُعْطِيهَا وَأُعْطِي أَرْضَهَا رَاحَةً، يَقُولُ اللَّهُ. سَتَعْمَلُ تِلْكَ الْأُمَّةُ فِي أَرْضِهَا، وَتَسْتَقِرُّ فِيهَا.»
١٢ ثُمَّ تَكَلَّمْتُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِلَى صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا: «اخْضَعْ لِلْمَلِكِ بَابِلَ، وَاخْدَمْهُ هُوَ وَشَعْبُهُ فَتَحْيَا.
١٣ لِمَاذَا تَمُوتُ أَنْتَ وَشَعْبُكَ بِالسَّيْفِ وَالْمِجَاعَةِ وَالْوَبَاءِ، بِحَسَبِ مَا قَالَ اللَّهُ عَنْ آيَةِ أُمَّةٍ لَا تَخْدَمُ مَلِكَ بَابِلَ.
١٤ لَا تَسْتَمِعْ إِلَى كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ: «لَنْ تَخْدَمُوا مَلِكَ بَابِلَ.» لِأَنَّهُمْ يَنْبَأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ.
١٥ لِأَنِّي لَمْ أَرْسَلْهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، وَهِيَ هُمْ يَنْبَأُونَ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ. لِذَلِكَ أَطْرُدُّكُمْ فَتَهْلِكُونَ، أَنْتُمْ وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَنْبَأُونَ لَكُمْ.»
١٦ وَقُلْتُ لِلْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ أَنْبِيَاءِكُمْ الَّذِينَ يَنْبَأُونَ لَكُمْ وَيَقُولُونَ: سَتَعَادُ أُنْيَةُ بَيْتِ اللَّهِ مِنْ بَابِلَ بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ.» لِأَنَّهُمْ يَنْبَأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ.
١٧ لَا تَسْتَمِعُوا إِلَيْهِمْ، بَلِ اخْدَمُوا مَلِكَ بَابِلَ لِتَحْيُوا. لِمَاذَا يَصْبِحُ هَذَا الْمَكَانُ خَرِبًا؟

- ١٨ فَإِنْ كَانُوا أَنْبِيَاءَ حَقِيقِينَ وَعِنْدَهُمْ كَلِمَةُ اللَّهِ، فَلْيَتَوَسَّلُوا إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ، حَتَّى لَا تَذَهَبَ بَقِيَّةُ آيَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ.»
- ١٩ «لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَنِ الْأَعْمَدَةِ وَحَوْضِ الْبُرُونِزِ وَالْقَوَاعِدِ وَبَقِيَّةِ الْآيَةِ الَّتِي فِي الْمَدِينَةِ،
- ٢٠ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَمْ يَأْخُذْهَا نُبُوخْدَنْصَرُ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ، عِنْدَمَا سَبَى يَهُوْيَاكِينَ بْنَ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا وَكُلَّ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ.
- ٢١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، بِمُخْصَصِ الْآيَةِ الْبَاقِيَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ الْمَلِكِ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ،
- ٢٢ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَحْمَلُ الْآيَةُ إِلَى بَابِلَ، وَسَنَبْقَى هُنَاكَ إِلَى أَنْ أَتَقَدَّ شَعْبِي، وَأَرْجِعَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.»

٢٨

حَنَنْيَا، النَّبِيُّ الْكَاذِبُ

- ١ وَفِي السَّنَةِ نَفْسِهَا، فِي بَدَايَةِ مَلِكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ، * كَلَّمَنِي حَنَنْيَا بْنُ عَزْرَوَ النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ جَبْعُونَ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ بِمُحْضُورِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ فَقَالَ:
- ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ كَسَرْتُ نِيرَ بَابِلَ،
- ٣ وَفِي غُضُونِ سَنَتَيْنِ، سَأَرْجِعُ آيَةَ بَيْتِ اللَّهِ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، تِلْكَ الْآيَةُ الَّتِي أَخَذَهَا نُبُوخْدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَحَمَلَهَا إِلَى بَابِلَ.
- ٤ وَسَأَرْجِعُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ يَهُوْيَاكِينَ بْنَ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا، وَكُلَّ الْمَسِيئِينَ مِنْ يَهُوذَا الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى بَابِلَ، يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأُكْسِرُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ.»
- ٥ حِينَئِذٍ، تَكَلَّمَ إِرْمِيَا إِلَى حَنَنْيَا النَّبِيِّ بِمُحْضُورِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ.
- ٦ فَقَالَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ: «أَمِينَ، لِيَعْمَلَ اللَّهُ بِحَسَبِ كَلَامِكَ، وَلِيُثَبِّتِ اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَنَبَّأَتْ بِهِ، وَلْتَرْجِعْ آيَةُ بَيْتِ اللَّهِ وَكُلُّ الْمَسِيئِينَ مِنْ بَابِلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.
- ٧ لَكِنْ أَسْمَعُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي سَأَقُولُهَا لَكَ وَلِكُلِّ الشَّعْبِ.
- ٨ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي وَقَبْلَكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ، تَنَبَّأُوا عَنْ أَرْضِي كَثِيرَةً وَعَنْ مَمَالِكِ عَظِيمَةٍ، وَقَالُوا سَتَأْتِي حَرْبٌ وَمَجَاعَةٌ وَوَبَاءٌ.
- ٩ النَّبِيُّ الَّذِي يَتَنَبَّأُ بِالسَّلَامِ يُعْرِفُ بِأَنَّهُ نَبِيُّ أَرْسَلَهُ اللَّهُ حَقًّا، عِنْدَمَا تَحْتَقِقُ كَلِمَةُ هَذَا النَّبِيِّ.»
- ١٠ ثُمَّ أَخَذَ حَنَنْيَا النَّبِيُّ النَّيْرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ، وَكَسَرَهُ.
- ١١ وَقَالَ حَنَنْيَا بِمُحْضُورِ كُلِّ الشَّعْبِ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «هَكَذَا سَأُكْسِرُ نِيرَ نُبُوخْدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، فِي غُضُونِ سَنَتَيْنِ، عَنْ أَعْنَاقِ الْأُمَّمِ،» حِينَئِذٍ، ذَهَبَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ فِي طَرِيقِهِ.
- ١٢ ثُمَّ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ أَنْ كَسَرَ حَنَنْيَا النَّبِيُّ النَّيْرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ، فَقَالَ:
- ١٣ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِحَنَنْيَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «أَنْتِ كَسَرْتِ نِيرَ الْخَشَبِ، وَلَكِنَّكَ سَتَضَعُ نِيرَ حَدِيدٍ عِوَضًا عَنْهُ.»

١٤ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «وَضَعْتُ نِيرَ حَدِيدٍ عَلَى عُنُقِ هَذِهِ الْأُمَّمِ جَمِيعًا، لِأَجْعَلَهَا تَخْدِمُ نُبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ، وَسَتَخْدِمُهُ بِالْفِعْلِ. كَمَا أَعْطَيْتُهُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ أَيْضًا.»

١٥ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ إِرْمِيَا لِلنَّبِيِّ حَنْبِيَا: «اسْمَعْ يَا حَنْبِيَا، لَمْ يُرْسَلِكِ اللَّهُ، وَقَدْ جَعَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ يَتَّكِلُ عَلَى الْكَذِبِ.

١٦ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَنْفِيكَ عَنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَسَمُوتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، لِأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِتَمَرُّدٍ ضِدَّ

اللَّهُ.»

١٧ وَقَدْ مَاتَ حَنْبِيَا النَّبِيُّ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ.

٢٩

رِسَالَةٌ إِرْمِيَا إِلَى الْمَسِيئِينَ فِي بَابِلَ

١ هَذَا هُوَ نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِرْمِيَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَقِيَّةِ شُيُوخِ السَّيِّ وَالْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَإِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي سَبَّاهُ نُبُوخَذَنْصَرُ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ.

٢ كَانَ هَذَا بَعْدَ خُرُوجِ يَكُنْيَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ الْمَلِكَةِ الْأُمِّ وَالْعَبِيدِ وَرُؤَسَاءِ يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ وَالنَّحَاتِينَ وَالْحَدَّادِينَ.

٣ وَقَدْ أَرْسَلَ إِرْمِيَا الرِّسَالَةَ بِيَدِ الْعَاسَةِ بْنِ شَافَانَ وَجَمْرِيَا بْنِ حَلَقِيَا، اللَّذَيْنِ أَرْسَلَهُمَا صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا إِلَى بَابِلَ، إِلَى نُبُوخَذَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، فَقَالَ:

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِكُلِّ الْمَسِيئِينَ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ:

٥ «أَبْنَا بِيوتًا وَأَسْكُنُوا فِيهَا، وَأَزْرَعُوا بساتينَ وَكَلُوا مَا تَنْتَجُهُ.

٦ تَزَوَّجُوا وَأَنْجَبُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. خُذُوا زَوَاجَاتٍ لِبَنِيكُمْ، وَزَوَّجُوا بَنَاتِكُمْ، وَلِيَنْجَبُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. تَضَاعَفُوا هُنَاكَ

وَلَا تَقْلُوا.

٧ واطلبوا خيرَ المدينةِ التي سبيتم إليها، وصلُّوا إلى الله لأجلها. لأنه إن كان لها خيرٌ، فأتتم كذلك سيكون لكم خيرٌ.»

٨ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَا تَدْعُوا أَنْبِيَاءَكُمْ وَعَرَفِيكُمْ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي وَسْطِكُمْ يَخْدَعُوكُمْ. وَلَا تَسْتَمِعُوا إِلَى الْأَحْلَامِ الَّتِي يَحْلُمُونَهَا.

٩ لِأَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بِاسْمِي كَذِبًا. وَأَنَا لَمْ أَرْسَلَهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ.»

١٠ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «عِنْدَمَا تَكْتَمِلُ السَّبْعُونَ سَنَةً لِبَابِلَ، سَأَفْتَدِيكُمْ وَأَتِمُّ وَعْدِي الَّذِي قَطَعْتَهُ

مَعَكُمْ بِأَنْ أُعِيدَكُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.

١١ لِأَنِّي أَعْرِفُ الْخَطْطَ الَّتِي أَفَكَّرْتُ بِهَا بِخُصُوصِكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، فَهِيَ خُطْطٌ لِحَيْرِكُمْ وَلَيْسَتْ لِضَرَرِكُمْ، لِأَعْطِيكُمْ

مُسْتَقْبَلًا وَرَجَاءً.

١٢ سَتَدْعُونِي وَسَتَاتُونَ لِتَصَلُّوا إِلَيَّ، وَأَنَا سَأَسْمَعُ إِلَيْكُمْ.

١٣ سَتَطْلُبُونِي وَتَجِدُونِي حِينَ تَطْلُبُونِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ،

١٤ وَسَأَوْجِدُ لَكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأَرْجِعُ مَا أَخَذَ مِنْكُمْ، وَسَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا، يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأَرْجِعُكُمْ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي سَبَيْتُكُمْ إِلَيْهِ.»
 ١٥ قَدْ تَقُولُونَ: «أَقَامَ اللَّهُ لَنَا أَنْبِيَاءَ فِي بَابِلِ.»
 ١٦ وَلَكِنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِلْمَلِكِ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَلِكُلِّ الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، إِخْوَتُكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَكُمْ إِلَى السِّي.
 ١٧ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَأُرْسِلُ عَلَيْهِمُ الْحَرْبَ وَالْجَاعَةَ وَالْوَبَاءَ، وَسَأَجْعَلُهُمْ كَالْتَيْنِ الْعَفْنِ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ لِرَدَائِهِتِهِ.
 ١٨ سَأُلَاحِظُهُمْ بِالْحَرْبِ وَالْجَاعَةِ وَالْوَبَاءِ. وَسَأَجْعَلُهُمْ عِبْرَةً تُرْعَبُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. سَأَجْعَلُهُمْ لَعْنَةً وَخَرَابًا وَرُعبًا وَمَثَارًا لِلِاسْتِغْرَابِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي سَاطَرُدُهُمْ إِلَيْهَا.
 ١٩ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْتَبَهُوا لِكَلَامِي، يَقُولُ اللَّهُ، إِذْ أُرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ.
 يَقُولُ اللَّهُ.»

٢٠ فَاسْتَمِعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ يَا كُلَّ الْمَسِيئِينَ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلِ.
 ٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِأَخَابَ بْنِ قَوْلَايَا وَلِصِدْقِيَا بْنِ مَعْسِيَا، الَّذِينَ يَنْتَبَهُنَّ لَكُمْ بِالْكَذِبِ: «سَأُسَلِّهُمَا لِنُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلِ، وَسَيَقْتُلُهُمَا أَمَامَكُمْ.
 ٢٢ وَسَيَضْرِبُ بِهِمَا الْمَثَلُ كَلَعْنَةِ لِكُلِّ الْمَسِيئِينَ مِنْ بَنِي يَهُوذَا فِي بَابِلِ، فَيُقَالُ: «لِيَجْعَلَكَ اللَّهُ كَصِدْقِيَا وَأَخَابَ الَّذِينَ أَحْرَقَهُمَا مَلِكُ بَابِلِ بِالنَّارِ.»
 ٢٣ سَيَحْدُثُ هَذَا بِسَبَبِ الْأَعْمَالِ الْبَشْعَةِ الَّتِي عَمَلَهَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، إِذْ أَتَاهَا زَنِيًا مَعَ زَوَاجَاتِ جِيرَانِهَا، وَتَكَلَّمَا بِكَلَامٍ كَاذِبٍ بِاسْمِي لَمْ أَمُرْهُمَا بِأَنْ يَقُولَاهُ. أَعْرِفُ بِهِذَا وَأَشْهَدُ عَلَيْهِ. يَقُولُ اللَّهُ.»

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى شِمَعِيَا

٢٤ وَقُلْ لِشِمَعِيَا النَّحْلَامِيِّ:
 ٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أُرْسَلْتُ رِسَائِلَ بِاسْمِكَ إِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَلِصَفْنِيَا بْنِ مَعْسِيَا الْكَاهِنِ، وَإِلَى كُلِّ الْكَهَنَةِ الْآخَرِينَ قَلْتُ فِيهَا:
 ٢٦ «قَدْ عَيْنَكَ اللَّهُ كَاهِنًا مَكَانَ يَهُوِيَادَاعِ الْكَاهِنِ، لِيَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يَهْتَمُّ بِبَيْتِ اللَّهِ. لِذَلِكَ، سَيَسْجُنُ كُلُّ مَجْنُونٍ يَنْتَبَهُ عَلَيْكَ، وَتُوضَعُ قَدَمِيهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشْبِيِّينِ.
 ٢٧ فَلِهَذَا لَمْ تُبَيِّحْ إِرْمِيَا الَّذِي مِنْ عَنَاوُثِ الَّذِي يَنْتَبَهُ لَكُمْ؟
 ٢٨ فَقَدْ أُرْسِلَ رِسَالَةٌ إِلَيْنَا فِي بَابِلِ قَالَتْ فِيهَا: سَتَعِيشُونَ هُنَاكَ لِرِزْمِنِ طَوِيلٍ، فَابْنُوا بُيُوتًا وَاسْكُنُوا فِيهَا، وَازْرَعُوا بَسَاتِينَ وَكُلُوا ثَمَرَهَا.»

٢٩ فَقَرَأَ صَفْنِيَا الْكَاهِنُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ لِلنَّبِيِّ إِرْمِيَا.
 ٣٠ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا، فَقَالَ اللَّهُ:
 ٣١ «أُرْسِلْ رِسَالَةً إِلَى كُلِّ الْمَسِيئِينَ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِشِمَعِيَا النَّحْلَامِيِّ: لِأَنَّ شِمَعِيَا تَبَّأَ لَكُمْ مَعَ أَنِّي لَمْ أُرْسِلْهُ، وَقَدْ جَعَلْتُمْ تَضَعُونَ تِقَاتُكُمْ بِالْكَذِبِ.»

٣٢ لَذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَاعَاقِبُ شِمْعِيَا النَّحْلَامِيَّ وَنَسَلَهُ، وَلَنْ يَبْقَى لَهُ مِنْ نَسَلِهِ أَحَدٌ وَسَطَ هَذَا الشَّعْبِ. وَلَنْ يَرَى الْخَيْرَ الَّذِي سَاعَمَلَهُ لِشِعْيِي، يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِخِيَانَةٍ ضِدَّ اللَّهِ.»

٣٠

وَعُودٌ بِالرَّجَاءِ

١ هَذِهِ الْكَلِمَةُ جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ:
 ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «اَكْتُبْ جَمِيعَ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ بِهِ عَلَى لَفِيفَةٍ.
 ٣ فَسَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، حِينَ أَرْجِعُ فِيهَا مَا سَلَبَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، يَقُولُ اللَّهُ. وَسَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِأَبَائِهِمْ لِكَيْ يَمْتَلِكُوهَا.»
 ٤ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.
 ٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَمِعْنَا صَوْتَ رُعبٍ،
 سَمِعْنَا عَنْ خَوْفٍ لَا سَلَامٍ.

٦ «اسْأَلُوا وَانظُرُوا إِنْ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَلِدُ!
 فَلِمَ إِذَا أَرَى كُلَّ الرِّجَالِ الْأَبْطَالِ يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى بَطُونِهِمْ،
 كَالنِّسَاءِ اللَّوَاتِي يَلِدْنَ؟
 وَلِمَ إِذَا شَجِبَتْ كُلُّ وُجُوهِهِمْ؟

٧ «وَيْلٌ لَهُمْ،
 لِأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَظِيمٌ،
 وَلَيْسَ لَهُ مِثِيلٌ.
 سَيَكُونُ وَقْتُ ضَبْقِ لِيَعْقُوبَ،
 وَلَكِنَّهُ سَيَخْلُصُ مِنْهُ.

٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، سَأُكْسِرُ نِيرَ بَابِلَ عَنْ كَتِفِكَ، وَسَأَنْزِعُ قِيُودَكَ. حِينَئِذٍ، لَنْ يُجِيرَهُمُ الْغُرَبَاءُ،
 فِيمَا بَعْدُ، عَلَى خِدْمَتِهِمْ،

٩ لَكِنَّهُمْ سَيَخْدِمُونَ إِيَّاهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ، الَّذِي سَأُعِينُهُ عَلَيْهِمْ.

١٠ «أَمَّا أَنْتَ يَا خَادِمِي يَعْقُوبَ،

فَلَا تَخَفْ،
 يَقُولُ اللَّهُ،
 وَأَنْتَ يَا إِسْرَائِيلَ،

لا ترتعب.

لَأَنِّي سَأَخْلُصُكَ مِنْ بَعِيدٍ،
وَسَأُنْقِذُ نَسْلَكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِمْ.
سَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ،
وَسَيَكُونُ فِي رَاحَةٍ وَأَمَانٍ،
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مِنْ يُزِجُّهُ.
١١ لَأَنِّي مَعَكَ،

يَقُولُ اللَّهُ، لَأُنْقِذَكَ،
وَلَأَنِّي سَأُفِينِي الْأُمَّمَ الَّتِي بَدَدْتُكَ فِي وَسْطِهَا.
أَمَّا أَنْتَ فَلَنْ أَفْنِيكَ،
لَكِنِّي سَأُؤَدِّبُكَ بِالْعَدْلِ،
وَلَنْ أَدْعَ إِثْمَكَ بِإِلَاءِ عِقَابِي.»

١٢ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«إِصَابَتِكَ لَا شِفَاءَ لَهَا،
وَجُرْحُكَ بَلِيغٌ.

١٣ لَا يُوجَدُ مَنْ يَدَافِعُ عَنْ قَضِيَّتِكَ.
وَمَا مِنْ شِفَاءٍ إِجْرَحَكَ.
١٤ كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا يُحِبُّونَكَ نَسُوكَ،
وَهُمْ لَا يَهْتَمُونَ بِخَيْرِكَ.
لَأَنِّي ضَرَبْتُكَ ضَرْبَةً قَاسِيَةً كَعَدُوِّ،
بِسَبَبِ كِبَرِ إِثْمِكَ،
وَكَثْرَةِ خَطَايَاكَ.

١٥ لِمَاذَا تَصْرَخِينَ بِسَبَبِ إِصَابَتِكَ؟
جُرْحُكَ لَا يُمْكِنُ شِفَاؤُهُ.
بِسَبَبِ عَظَمَةِ إِثْمِكَ،
وَبِسَبَبِ كَثْرَةِ خَطَايَاكَ،
عَمَلْتُ هَذَا بِكَ.

١٦ لِذَلِكَ، كُلُّ الَّذِينَ التَّهَمَوْكَ سَيَلْتَهُمُونَ،
وَكُلُّ خُصُومِكَ سَيَذْهَبُونَ إِلَى السَّبْيِ.
الَّذِينَ سَلَبُوكَ سَيَسْلُبُونَ،
وَكُلُّ الَّذِينَ يَنْهَبُونَكَ سَيَنْهَبُونَ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأَعِيدُ صِحَّتَكَ إِلَيْكَ،
وَسَأَشْفِيكَ مِنْ جُرُوحِكَ،
لَأَنَّ النَّاسَ دَعَوْكَ «الْمَنْبُودَةَ».
قَالُوا: «هَذِهِ صِهْيُونُ الَّتِي لَا يُرِيدُهَا أَحَدٌ.»»

١٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«سَأُغَيِّرُ مَصِيرَ خِيَامِ يَعْقُوبَ
وَسَأَرْحَمُ مَسَاكِنَهُ،
وَسَتُبْنَى الْمَدِينَةُ عَلَى خَرَائِبِهَا،
وَالْقَصْرُ فِي مَكَانِهِ.
١٩ سَتُخْرَجُ تَرَانِيمُ الشُّكْرِ مِنْهُمْ،
وَكَذَلِكَ صَوْتُ الضَّحِكِ.
سَأُكْرِمُهُمْ، فَلَا يَكُونُونَ قَلِيلِينَ،
وَسَأُكْرِمُهُمْ، فَلَا يَكُونُونَ مَنْبُودِينَ.
٢٠ وَسَيَكُونُ نَسْلُهُمْ كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلُ،
وَسَتَثْبُتُ جَمَاعَتُهُمْ أَمَامِي،
وَسَأُعَاقِبُ كُلَّ الَّذِينَ يَضَاقِقُونَهُمْ.
٢١ وَسَيَأْتِي قَائِدٌ مِنْ شَعْبِهِ،
وَسَيُخْرِجُ حَاكِمَهُ مِنْ وَسْطِهِ.
سَأَقْرِبُهُ فَيَقْتَرِبَ مِنِّي،
لأنه من يجروني على الاقتراب مني،»
يَقُولُ اللَّهُ.

٢٢ «وَسَتَكُونُونَ شَعْبِي،
وَسَأَكُونُ إِلَهُكُمْ.»

٢٣ ها عاصفة الله!
غضبه يخرج،
يَلْتَفُّ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأَشْرَارِ كَالْإِعْصَارِ.
٢٤ لَنْ يَرْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ الشَّدِيدِ،
حَتَّى يَتِمَّ مَا يَنْوِي عَمَلَهُ.
فِي الْآيَامِ الْأَخِيرَةِ، سَتَفْهَمُونَ.

٣١

إِسْرَائِيلُ الْجَدِيدَةُ

١ قَالَ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَصِيرُ إِيَّاهَا لِكُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ سَيَصِيرُونَ شَعْبِي.»
٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«الشَّعْبُ الَّذِي نَجَّيْتُهُ مِنَ الْحَرْبِ
وَجَدْتُهُ نِعْمَةً فِي الْبَرِّيَّةِ.
حِينَ ارْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ طَلِبًا لِلرَّاحَةِ.»
٣ ظَهَرَ اللَّهُ مِنْ بَعِيدٍ وَقَالَ لِأُمَّتِهِ:

«أَحْبَبْتِكُمْ مَحَبَّةً أَبَدِيَّةً،
لِذَلِكَ أَدَمْتُ لَكُمْ رَحْمَتِي.
٤ سَأَبْنِيكَ ثَانِيَةً فَتَنْبِئِينَ،
يَا إِسْرَائِيلُ الْعَذْرَاءُ.
سَتَضَعِينَ زِينَتَكُمْ مِنْ جَدِيدٍ،
وَسَتَخْرُجِينَ بِدُفُوفِكُمْ لِتَرْقُصِي مَعَ الْمُحْتَفِلِينَ.
٥ سَتَزْرَعِينَ مَرَّةً أُخْرَى كَرُومًا فِي جِبَالِ السَّامِرَةِ
وَالَّذِينَ يَزْرَعُونَهَا سَيَتَمَتُّعُونَ بِثَمَرِهَا.
٦ فَسَيَكُونُ هُنَاكَ يَوْمًا،
يُنَادِي فِيهِ الْحِرَّاسُ عَلَى جِبَالِ أَفْرَايِمَ:
'قَوْمُوا، لِنَذْهَبْ إِلَى صِهْيُونَ،
إِلَى الْهَيْئَةِ.»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«غَنُّوا لِيعْقُوبَ بِفَرَحٍ،
وَأَفْرَحُوا بِرَبِّئِسِ الشُّعُوبِ،
اهْتَفُوا، سَبِّحُوا، وَقُولُوا:
'خَلِّصْ يَا اللَّهُ شَعْبَكَ، بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلِ.»
٨ سَأَتِي بِهِمْ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ،
وَسَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.
سَيَكُونُ بَيْنَهُمُ الْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ،
وَالْحُلْبِيُّ وَالَّتِي تَمْتَحِضُ لِتَلِدَ.
وَسَيَعُودُونَ كَجَمَاعَةٍ عَظِيمَةٍ.

٩ سَأَتِي بِهِمْ بَيْنَمَا هُمْ يَبْكُونَ،
 وَسَأَرْجِعُهُمْ بَيْنَمَا هُمْ يَتَضَرَّعُونَ.
 سَأَقُودُهُمْ بِمِحَاذَةِ جُدَاوِلِ الْمَاءِ،
 وَفِي طَرِيقِ مُسْتَقِيمَةٍ فَلَا يَتَعَثَّرُونَ.
 وَذَلِكَ لِأَنِّي سَأَكُونُ أَبًا لِإِسْرَائِيلَ،
 وَأَفْرَايِمُ سَيَكُونُ ابْنِي الْبِكْرَ.

١٠ «أَيْتَاهُ الْأُمَّمُ،

اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ،

وَأَعْلِنُوهَا بَيْنَ الْجَزْرِ الْبَعِيدَةِ.

قُولُوا:

«الَّذِي بَدَدَ إِسْرَائِيلَ سَيَجْمَعُهُ،

وَسَيَحْرُسُهُ كَمَا يَحْرُسُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ.»

١١ لِأَنَّ اللَّهَ فَدَى يَعْقُوبَ،

وَأَطْلَقَهُ مِنْ يَدٍ مِنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ.

١٢ سَيَأْتُونَ وَيَغْنُونَ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ صِهْيُونَ،

سَيَسْرِقُونَ وَجُوهَهُمْ بِسَبَبِ خَيْرَاتِ اللَّهِ،

الْقَمْحَ وَالنَّبِيدَ وَالزَّيْتِ وَالغَنَمَ وَالْبَقَرِ.

سَيَتَرَوِي نَفُوسَهُمْ كَالْبُسْتَانِ الْمَرْوِيِّ،

وَلَنْ يَهْزُلُوا ثَانِيَةً.

١٣ حِينَئِذٍ، سَيَحْتَفِلُ الصَّبِيَّةُ بِالرَّقْصِ

مَعَ الشَّبَّانِ وَالشُّيُوخِ.

سَأُحَوْلُ نُوحَهُمْ إِلَى فَرَجٍ،

وَسَأُعْزِّيهِمْ،

وَسَأُجْعَلُهُمْ يَفْرَحُونَ بَدَلًا مِنْ حُزْنِهِمْ.

١٤ وَسَأُشْبِعُ نَفْسَ الْكَهَنَةِ بِالدَّسَمِ،

وَسَيُشْبِعُ قَلْبَهُمْ مِنْ خَيْرِي،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«صَوْتُ سَمْعٍ فِي الرَّامَةِ،

صَوْتُ نَوَاجٍ وَبُكَاءٍ مَرٍّ.

راحيلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا،
وَهِيَ تَرْفُضُ أَنْ تَتَعَزَّى عَنْهُمْ
لِأَنَّهُمْ مَوْتَى.»

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«تَوَقَّيْ عَنِ الْبُكَاءِ وَذَرْفِ الدَّمُوعِ،
فَهُنَاكَ مُكَافَأَةٌ مُقَابِلَ عَمَلِكَ،»
يَقُولُ اللَّهُ،
«فَسِيعُودُونَ مِنْ أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ.
١٧ هُنَاكَ رَجَاءٌ لَكَ،»

يَقُولُ اللَّهُ،
«فَسِيعُودُ الأَوْلَادِ لَيْسَ كُنُوفًا فِي أَرْضِهِمْ.»
١٨ سَمِعْتُ أَفْرَائِيمَ يَنُوحُ وَيَقُولُ:
«أَدَبْتَنِي فَتَادَبْتُ،
كَعَجَلٍ لَمْ يَتَدَرَّبْ.
أَرْجِعْنِي فَأَعُودَ إِلَيْكَ.
لَأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي.»

١٩ ابْتَعَدْتُ عَنْكَ وَتَبَّتُ إِلَيْكَ،
عَرَفْتُ ذَنْبِي، فَضَرَبْتَ عَلَيَّ نَخْذِي نَدَمًا.
خَزَيْتُ وَشَعَرْتُ بِالذُّلِّ،
لَأَنِّي حَمَلْتُ عَارَ أَخْطَائِي مِنْذُ صِبَايَ.»

٢٠ أَلَيْسَ أَفْرَائِيمُ ابْنِي الغَالِي؟
أَلَيْسَ هُوَ ابْنِي المَحْبُوبِ؟
نَعَمْ تَكَلَّمْتُ بِالكَثِيرِ ضِدَّهُ،
لَكِنِّي مَا زِلْتُ أذْكَرُهُ.

أُحِبُّهُ بِكُلِّ أَعْمَاقِي،
وَسَأَرْحَمُهُ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ «ضَعِي لِنَفْسِكَ حَجْرًا كَذَكَرِي،

ضَعِي لِنَفْسِكَ أَنْصَابًا.
وَهَكَذَا تُمَيِّزِينَ الطَّرِيقَ الَّتِي ذَهَبَتْ فِيهَا،
عِنْدَمَا تَعُودِينَ يَا إِسْرَائِيلُ العُدْرَاءُ،

٢٢ إِلَى مَتَى تَسْتَمِرِّينَ فِي الْحِيدَانِ عَنِّي،
أَيُّهَا الْبِنْتُ الْمُرْتَدَّةُ؟

«لَأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَمْرًا جَدِيدًا فِي الْأَرْضِ:
أَنْتِي تُحِيطُ بِرَجُلٍ»*

٢٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «عِنْدَمَا أَسْتَرِدُّ لَكُمْ كُنُوزَهُمُ الْمَسْلُوبَةَ، سَيَعُودُ أَهْلُ يَهُوذَا وَمَدِينِهَا
يَقُولُونَ: <لِيُبَارِكْكَ اللَّهُ يَا مَسْكَنَ الْبَرِّ، أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ.>
٢٤ «سَيَسْكُنُ الشَّعْبُ مَعًا فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَمَدِينِهَا، الْفَلَّاحُونَ وَالْبَدُو الرَّحُلُ وَقُطْعَانَهُمْ.
٢٥ لِأَنِّي سَأَرْبِحُ الْمُنْهَكِينَ، وَأَشَدِّدُ جَمِيعَ الضَّعْفَاءِ.»

٢٦ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ، اسْتَبَقْتُ وَنَظَرْتُ حَوْلِي، كَمَا كَانَ نَوْمِي لَدَيْدًا لِي.
٢٧ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ أَعُودُ أَرْزَعُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتَ يَهُوذَا بِأَنْاسٍ وَحَيَوَانَاتٍ أَكْثَرَ.
٢٨ وَكَمَا أَنِّي سَهَرْتُ عَلَى اقْتِلَاعِهِمْ مِنْ جُدُورِهِمْ وَعَلَى هَدْمِهِمْ وَإِهْلَاكِهِمْ وَتَدْمِيرِهِمْ وَجَلْبِ الشَّرِّ عَلَيْهِمْ، هَكَذَا
سَأَسْهَرُ عَلَى غَرْسِهِمْ مِنْ جَدِيدٍ،» يَقُولُ اللَّهُ.
٢٩ «فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَنْ يَقُولَ النَّاسُ فِيمَا بَعْدَ:

<الآبَاءُ يَا كُلُّونَ الْحَصْرُمِ،
وَالْأَبْنَاؤُا يُضْرِسُونَ.>†

٣٠ بَلْ سَيَمُوتُ كُلُّ وَاحِدٍ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ، وَكُلُّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الْحَصْرُمَ سَتَضْرِسُ أَسْنَانُهُ.»

العهد الجديد

٣١ «هَا تَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، حِينَ أَقْطَعُ عَهْدًا جَدِيدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَنِي يَهُوذَا.
٣٢ لَنْ يَكُونَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ عِنْدَمَا أَمْسَكْتَهُمْ بِيَدِهِمْ لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ. وَلَنْ يَكُونَ كَعَهْدِي
الَّذِي نَقَضْتُهُ، مَعَ أَنِّي كُنْتُ سَيِّدَهُمْ،» يَقُولُ اللَّهُ.
٣٣ «لَكِنْ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَأَقْطَعُهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ اللَّهُ: سَأَرْزَعُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ
وَسَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ. سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ، وَهُمْ سَيَكُونُونَ شَعْبِي.
٣٤ «وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ حَاجَةٌ فِيمَا بَعْدَ لِأَنَّ يَعْزَمُ أَحَدٌ قَرِيبَهُ وَيَقُولُ لَهُ: <اعْرِفِ اللَّهَ.> إِذْ سَيَعْرِفُونِي جَمِيعًا، مِنْ
صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَقُولُ اللَّهُ. لِأَنِّي سَأَغْفِرُ إِثْمَهُمْ، وَلَنْ أَعُودَ أَذْكَرُ خَطِيئَتَهُمْ.»

لَنْ أترككم

* ٣١:٢٢ أَنْتِي تُحِيطُ بِرَجُلٍ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. قَدْ يَكُونُ مَرْتَبًا بِأَحَدِ الْأَقْوَالِ الْمَأْثُورَةِ الْقَدِيمَةِ.
† ٣١:٢٩ الْآبَاءُ... يُضْرِسُونَ. الْحَصْرُمُ هُوَ الْعَنْبُ الْحَامِضُ قَبْلَ نَضُوجِهِ، وَيُضْرِسُونَ أَي تَنْتَلِزُ أَسْنَانُهُمْ قَضَعُفًا. وَهُوَ مِثْلُ مَعْرُوفٍ يُضْرَبُ فِي أَخْطَاءِ
الْآبَاءِ الَّتِي يَحْتَمِلُ أَبْنَاؤُهُمْ نَتَائِجَهَا.

٣٥ هُوَ مَنْ أَعْطَى الشَّمْسَ لِتَنْبِيرِ النَّهَارِ،
وَجَعَلَ الْقَمَرَ وَالنُّجُومَ لِإِنَارَةِ اللَّيْلِ،
الَّذِي يَهْبِجُ الْبَحْرَ فَتَهْدِرُ أَمْوَاجُهُ،
يَهُوهُ † الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
٣٦ « كَمَا أَنَّ سُلْطَانِي عَلَى قَوَانِينِ الْكَوْنِ لَا يَزُولُ،
كَذَلِكَ لَا يَزُولُ بَنُو إِسْرَائِيلَ
مَنْ أَنْ يَكُونُوا شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ. »
يَقُولُ اللَّهُ.

٣٧ وَيَقُولُ اللَّهُ:
« إِنْ اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَقَيِّسَ السَّمَاوَاتِ فِي الْأَعْلَى،
أَوْ أَنْ يَسْتَكْشِفَ أَاسَاسَاتِ الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ،
فَحِينَئِذٍ، يُمَكِّنُ أَنْ أَرْفُضَ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
بِسَبَبِ كُلِّ مَا عَمَلُوهُ. »
يَقُولُ اللَّهُ.

الْقُدْسُ الْجَدِيدَةُ

٣٨ يَقُولُ اللَّهُ: « الْأَيَّامُ آتِيَةٌ حِينَ يُعَادُ بِنَاءُ الْقُدْسِ مَعَ بَرْجِ حَنْثِيلَ إِلَى بَابِ الزَّوِيَةِ.
٣٩ وَسَيَمْتَدُّ حَبْلُ الْقِيَاسِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى تَلَّةِ جَارِبَ، ثُمَّ يَدُورُ إِلَى الْغُورِ.
٤٠ وَسَيُضَمُّ كُلُّ الْوَادِي - حَيْثُ الْجُثُّ وَالرَّمَادُ الْآنَ - وَكُلُّ الْحُقُولِ الْمُتَمَدَّةِ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ وَإِلَى زَاوِيَةِ بَابِ
الْخَلِيلِ فِي الشَّرْقِ. سَتَكُونُ كُلُّ تِلْكَ الْأَرْضِ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ. لَنْ تَقْلَعَ وَلَنْ تُهْدَمَ ثَانِيَةً إِلَى الْأَبَدِ. »

٣٢

شِرَاءُ إِرمِيَا لِحَقْلِ

١ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ اللَّهِ إِلَى إِرمِيَا فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ لِلْمَلِكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا، وَهِيَ الْمُوَافَقَةُ لِلسَّنَةِ
الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مَلِكِ نَبُوخَذْنَصَّرِ.
٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ يُحَاصِرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، وَإِرمِيَا النَّبِيُّ مَسْجُونًا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ الَّتِي كَانَ
فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا.
٣ وَقَدْ حَدَّثَ هَذَا عِنْدَمَا سَجَّهَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا وَقَالَ لَهُ: « لِمَاذَا تَتَنَبَّأُ هَكَذَا؟ فَأَنْتَ تَقُولُ: « هَذَا هُوَ مَا
يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَسْأَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ حَتَّى يَمْتَلِكَهَا،

٤ وَلَنْ يَجُوَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا مِنْ يَدِ الْبَابِلِيِّينَ، لِأَنَّهُ سَيَسْلَمُ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَجْهًا لَوَجْهِهِ، وَسَيَنْظُرُ إِلَيْهِ عَيْنًا لِعَيْنٍ.

٥ وَسَيَأْخُذُ نَبُوخَذْنَصَّرُ صِدْقِيًّا إِلَى بَابِلَ. وَسَيَبْقَى هُنَاكَ حَتَّى يَمُوتَ، يَقُولُ اللَّهُ. فَإِنْ حَارَبْتُمُ الْبَابِلِيِّينَ، لَنْ تَنْتَصِرُوا.»

٦ وَقَالَ إِرْمِيَا: «جَاءَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ تَقُولُ:

٧ «سَيَأْتِي إِلَيْكَ ابْنُ عَمِّكَ حَنْمَيْلُ بْنُ شَلُومَ وَيَقُولُ: اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثَ، فَأَنْتَ لَكَ حَقُّ شِرَائِهِ وَأَسْتَرِدَادِهِ.»

٨ فَجَاءَ إِلَيَّ حَنْمَيْلُ بْنُ عَمِّي إِلَى سَاحَةِ السِّجْنِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ، وَقَالَ لِي: «اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثَ فِي أَرْضِ بَيْتَامِينَ. فَأَنْتَ لَكَ حَقُّ امْتِلَاكِهِ وَأَسْتَرِدَادِهِ. فَاشْتَرِهِ لِنَفْسِكَ.»

فَعَرَفْتُ أَنَّ الْكَلِمَةَ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ.

٩ فَاشْتَرَيْتُ الْحَقْلَ مِنْ حَنْمَيْلَ، ابْنِ عَمِّي، الَّذِي كَانَ فِي عَنَاوُثَ. وَدَفَعْتُ ثَمَنَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ مِثْقَالًا* مِنَ الْفِضَّةِ.

١٠ وَكَتَبْتُ الثَّمَنَ فِي الصِّكِّ وَخَتَمْتُهُ. وَوَقَعَ شُهُودٌ عَلَى الصِّكِّ، وَدَفَعْتُ لَهُ الْمَالَ.

١١ ثُمَّ أَخَذْتُ صِكَّ الْبَيْعِ، الَّذِي يَشْمَلُ النُّسخَةَ الْمُخْتَمَةَ وَالْحَتَوِيَّةَ لِلشُّرُوطِ، وَكَذَلِكَ النُّسخَةَ غَيْرَ الْمُخْتَمَةِ،

١٢ وَأَعْطَيْتُهَا لِبَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا بْنِ مَحْسِيَّا أَمَامَ حَنْمَيْلَ ابْنِ عَمِّي، وَبِحُضُورِ الشُّهُودِ الَّذِينَ وَقَعُوا عَلَى صِكِّ الْبَيْعِ، وَكُلِّ الْيَهُودِ الْجَالِسِينَ فِي سَاحَةِ السِّجْنِ.

١٣ وَأَوْصَيْتُ بَارُوخَ بِحُضُورِهِمْ فَقُلْتُ:

١٤ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «خُذْ صِكَّ الشِّرَاءِ هَذَا، بِوَثِيقَتَيْهِ الْمُخْتَمَةِ وَالْمَفْتُوحَةِ، وَضَعُهُ فِي وَعَاءٍ مِنْ نَخْلٍ لِكَيْ يُحْفَظَ لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ.»

١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَتَشْتَرِي الْبُيُوتَ وَالْحَقُولَ وَالْكُرُومَ بَعْدَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.»

١٦ وَصَلَّيْتُ إِلَى اللَّهِ بَعْدَ أَنْ أَعْطَيْتُ صِكَّ الشِّرَاءِ لِبَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا، فَقُلْتُ:

١٧ «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ. أَنْتَ قَدْ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَيَمِينِكَ الْمَمْدُودَةِ. لَا يَضَعُ بِكَ أَمْرًا.

١٨ تَصْنَعُ الْإِحْسَانَ لِأُلُوفِ الْأَجْيَالِ، لِكِنَّكَ تُجَازِي الْأَحْفَادَ عَلَى إِثْمِ الْآبَاءِ. أَنْتَ الْإِلَهُ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ، وَاسْمُكَ يَهُوَهٗ الْقَدِيرُ.

١٩ عَظِيمٌ فِي الْمَشُورَةِ، وَجَبَّارٌ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ. أَنْتَ بَعَيْنِكَ تُرَاقِبُ أَعْمَالَ الْبَشَرِ لِكَيْ تُعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ طَرَفِهِ وَأَعْمَالِهِ.

٢٠ أَنْتَ مَنْ عَمِلَ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ فِي أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي لَمْ يَأْتِ مِثْلُهَا حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا، لَا فِي إِسْرَائِيلَ وَلَا فِي أَيِّ شَعْبٍ آخَرَ. صَنَعْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا يَهَابُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

* ٣٢:٩ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادُلُ لِحَوْ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. † ٣٢:١٨ يَهُوَهٗ. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَاثَنُ».

٢١ أخرجت شعبك إسرائيل من أرض مصر بآيات ومعجائب، بيد قوية، وذراع ممدودة، ومهابة عظيمة.
 ٢٢ «وأعطيتهم هذه الأرض التي أقسمت بأنك ستعطيها لأبائهم، أرضاً تفيض لبناً وعسلاً.
 ٢٣ وآتوا وامتلكوها. لكنهم لم يطيعوك، ولا تبعوا شريعتك. ولم يعملوا بكل ما أوصيتهم. فجلبت عليهم كل هذه المعاناة.
 ٢٤ «وضع البابليون حواجز ترابية لحصار المدينة والاستيلاء عليها. واستسلمت المدينة ليد البابليين الذين يحاربونها، بسبب الحرب والجاعة والأمراض. ما تكلمت عنه قد حدث، وها أنت تراه.
 ٢٥ «وأنت، أيها الرب الإله، قلت لي: «اشتر الحقل لنفسك بفضة أمام شهود». ومع هذا، ستسلم المدينة ليد البابليين.»

٢٦ وجاءت كلمة الله إلى إرميا:
 ٢٧ «أنا الله، إله كل شيء حي. هل هناك شيء يصعب علي؟
 ٢٨ لذلك هذا هو ما يقوله الله: «سأسلم هذه المدينة ليد البابليين ولید نبوخذناصر ملك بابل ليفتحها.
 ٢٩ سيأتي البابليون الذين يحاربون هذه المدينة، ويحرقون هذه المدينة بالنار. سيحرقونها ويحرقون البيوت التي بخر الناس على سطوحها للبعل، وقدّموا تقدمات سائلة لآلهة أخرى، مما أدى إلى غضبي.
 ٣٠ سأفعل هذا لأن بني إسرائيل ويهوذا كانوا يصنعون الشر أمامي منذ صباهم. ولأن بني إسرائيل كانوا يغيظوني بما يعملونه،» يقول الله.
 ٣١ «لأنني غضبت جداً على هذه المدينة، منذ يوم بنائها إلى هذا اليوم، حتى إنني سأزيلها من أمامي
 ٣٢ بسبب الشر الذي عمله بنو إسرائيل وبنو يهوذا ليثيروا غضبي - هم وملوكهم ورؤسائهم وأنبيأؤهم ورجال يهوذا وسكان القدس.
 ٣٣ «أداروا ظهورهم لي لا وجوههم. ومع أنني علمتهم يوماً بعد يوم، فلم يستمعوا إلي ولم يقبلوا تعليمي.
 ٣٤ وضعوا أصنامهم الكريهة في البيت الذي يحمل اسمي، فنجسوه.
 ٣٥ بنوا مرتفعات للبعل في وادي ابن هنوم، ليقدّموا أبناءهم وبناتهم قرايين للإله مولك. وأنا لم أمرهم بهذا، ولا فكرت به. وعملهم هذا، جعلوا يهوذا يخطئ.
 ٣٦ «ولذلك هذا هو ما يقوله الله، إله إسرائيل، لهذه المدينة، التي تقولون عنها بأنها أسلمت ليد ملك بابل بالحرب والجاعة والوباء:
 ٣٧ «سأجمعهم من الأراضي التي طردتهم إليها بغضبي وخطي وغيظي الشديد. سأرجعهم إلى هذا المكان، وسأسكنهم بأمان.
 ٣٨ سيكونون شعبي، وأنا سأكون إلههم.
 ٣٩ وسأعطيهم قلباً واحداً وطريقاً واحداً لكي يخافوني دائماً لأجل خيرهم وخير نسلهم.»

٤٠ «قَطَعْتُ عَهْدًا أَبَدِيًّا مَعَهُمْ لَنْ أَحِيدَ عَنْهُ أَبَدًا: أَنْ أَعْمَلَ خَيْرًا لَهُمْ وَبِأَنْ أَضَعَ فِي قُلُوبِهِمْ مَهَابَتِي، حَتَّى لَا يَجِيدُوا عَنِّي.

٤١ سَأَفْرَحُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ. وَسَأَغْرِسُهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ بِأَمَانَةٍ، بِكُلِّ قَلْبِي وَكُلِّ نَفْسِي.»

٤٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «كَمَا جَلَبَتْ هَذِهِ الْمَعَانَاةُ الْعَظِيمَةَ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ، هَكَذَا سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْخَيْرَ الَّذِي وَعَدْتُهُمْ بِهِ.

٤٣ حِينَنِيذٍ، سَتَشْتَرِي الْحُقُولَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَقُولُونَ إِنَّهَا خَرِبَةٌ وَلَا يَسْكُنُهَا إِنْسَانٌ أَوْ حَيَوَانٌ، وَقَدْ أُسْلِمَتْ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ.

٤٤ سَيَشْتَرُونَ الْحُقُولَ بَفِضَّةٍ، وَسَيَكْتُبُونَ صُكُوكًا يَحْتَمُونَهَا وَيُشْهِدُونَ آخِرِينَ عَلَيْهَا فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَالْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِالْقُدْسِ وَفِي مَدْنِ يَهُوذَا وَمَدْنِ الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَفِي مَدْنِ التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ وَفِي مَدْنِ النَّقَبِ. S سَيَحْدُثُ ذَلِكَ لِأَنِّي سَأَرْجِعُ مَا أَخَذْتُ مِنْهُمْ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٣

وَعَدُ اللَّهِ

١ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا ثَانِيَةً، بَيْنَمَا كَانَ مَحْجُوزًا فِي سَاحَةِ السَّجْنِ:

٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ خَالِقُ الْأَرْضِ - اللَّهُ مَنْ شَكَلَ الْأَرْضَ وَأَسَّسَهَا، وَاسْمُهُ يَهُوه*:

٣ >ادْعُنِي فَأَجِيبُكَ، وَأَخْبِرْكَ بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ وَعَمِيقَةٍ لَا تَعْرِفُهَا.<

٤ «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، عَنْ بِيوتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَقُصُورِ مُلُوكِ يَهُوذَا الَّتِي هُدِمَتْ لِأَجْلِ تَحْصِينِ السُّورِ ضِدَّ أَبْرَاجِ الْحِصَارِ وَالسَّيْفِ:

٥ «سَيَأْتِي الْبَابِلِيُّونَ لِيُحَارِبُوا هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَسَيَمْلَأُونَهَا بِجُثثِ أَوْلِيَاكِ الَّذِينَ سَأَضْرِبُهُمْ بِغَضَبِي وَنَحْطِي. فَقَدْ حَجَبْتُ حُضُورِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِسَبَبِ شَرِّ سُكَّانِهَا.

٦ >لَكِنِّي سَأَتِي بِالذَّوَاءِ وَالشِّفَاءِ إِلَيْهَا. سَأَشْفِيهِمْ وَأُعْلِنُ لَهُمْ كَثْرَةَ السَّلَامِ وَالْأَمَانِ.

٧ وَسَأُعِيدُ مَا أَخَذْتُ مِنْ يَهُوذَا وَمِنْ إِسْرَائِيلَ. وَسَأَبْنِيهِمْ ثَانِيَةً كَمَا كَانُوا فِي الْبِدَايَةِ.

٨ سَأُطَهِّرُهُمْ مِنْ ذُنُوبِ خَطَايَاهُمْ ضِدِّي، وَسَأَغْفِرُ عَصِيَانَهُمْ عَلَيَّ وَكُلَّ ذُنُوبِهِمْ.

٩ وَسَتَصْبِحُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ مَدِينَةً فَرِحَ وَتَسْبِيحَ وَتَمَجِيدَ لِي أَمَامَ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَسْمَعُ بِجَمِيعِ إِحْسَانَاتِي لِشَعْبِي. سَتَخَافُ الْأُمَّةُ وَتَرْتَعِبُ بِسَبَبِ كُلِّ إِحْسَانَاتِي وَخَيْرَاتِي الَّتِي أَقْدَمْتُ لِشَعْبِي.»

١٠ «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: >فِي هَذَا الْمَكَانِ الَّذِي تَقُولُونَ إِنَّهُ مَهْجُورٌ بِلا إِنْسَانٍ أَوْ حَيَوَانٍ، فِي مَدْنِ يَهُوذَا وَسُورِ

الْقُدْسِ الْمَتْروكَةِ بِلا سَاكِنٍ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، سَيَسْمَعُ مِنْ جَدِيدٍ

١١ صَوْتُ الْغَنَاءِ وَالْإِحْتِفَالِ، وَصَوْتُ الْعَرِيسِ وَالْعَرُوسِ، وَصَوْتُ أَنَاثِ يَقُولُونَ: مَجْدًا لِلَّهِ الْقَدِيرِ.

* ٣٣:٢ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْأَسْمِ «الْكَاتِنُ.»

S ٣٢:٤٤ النَّقَبِ. الْمُنطِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُوذَا.

سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.†

سَيَسْمَعُ هَذَا ثَانِيَةً مِنْ أَفْوَاهِ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِتَقْدِمَةٍ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ شَاكِرِينَ. لِأَنِّي سَأَرْجِعُ كُلَّ مَا أَخَذَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ لِتَعُودَ إِلَى سَابِقِ عَهْدِهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «فِي هَذَا الْمَكَانِ الْخَرْبِ الَّذِي لَا يَسْكُنُهُ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، فِي كُلِّ مَدِينَةٍ، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى مَرَعَى لِلرُّعَاةِ الَّذِينَ يَسْرَحُونَ غَنَمَهُمْ.

١٣ فِي مَدِينِ الْجَبَلِ وَمَدِينِ التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ وَمَدِينِ النَّقْبِ،* وَفِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَالْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَفِي مَدِينِ يَهُوذَا، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى خِرَافٌ تَمْرٌ تَحْتَ يَدِ الَّذِي يَعُدُّهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.

ثَبَاتٌ وَعِدٌ مِنَ اللَّهِ

١٤ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ أَتَمُّ فِيهَا وَعَدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا.

١٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُنْبِتُ غُصْنًا مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، سَيَحْفَظُ عَلَى الْعَدْلِ وَالرِّبِّ فِي الْأَرْضِ.

١٦ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، سَيَخْلُصُ يَهُوذَا، وَسَتَسْكُنُ الْقُدْسُ بِأَمَانٍ. وَهَذَا هُوَ الْأَسْمُ الَّذِي سَيَدْعُونَهَا بِهِ: «اللَّهُ بَرْنَا.»

١٧ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا مَنْ يَجْلِسُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلِ.

١٨ وَسَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا كَهَنَةٌ يَقِفُونَ فِي حَضْرَتِي لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً S وَتَقْدِمَاتِ حُبُوبٍ وَذَبَائِحَ أُخْرَى مَدَى

الْأَيَّامِ.»

١٩ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ:

٢٠ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «إِنْ اسْتَطَعْتُ الْغَاءَ عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ وَعَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ، حَتَّى لَا يَأْتِيَ النَّهَارُ أَوْ اللَّيْلُ

فِي وَقْتَيْهِمَا،

٢١ حِينَئِذٍ، يُمَكِّنُ لِعَهْدِي مَعَ خَادِمِي دَاوُدَ أَنْ يَنْقُضَ، فَلَا يَكُونُ لَهُ ابْنٌ لِيَجْلِسَ عَلَى عَرْشِهِ، وَكَذَلِكَ عَهْدِي مَعَ

اللَّاوِيِّينَ.

٢٢ وَكَمَا أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ إِحْصَاءُ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَلَا يُمَكِّنُ قِيَاسُ رَمْلِ الْبَحْرِ، هَكَذَا سَأُكْثِرُ نَسْلَ خُدَامِي دَاوُدَ وَاللَّاوِيِّينَ

الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ.»

٢٣ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ:

٢٤ «هَلْ رَأَيْتَ يَا إِرْمِيَا مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ هَذِهِ الشُّعُوبُ وَتَقُولُ: «هَاتَانِ هُمَا الْعَشِيرَتَانِ اللَّتَانِ اخْتَارَهُمَا اللَّهُ، وَقَدْ رَفَضَهُمَا

الآنَ.» لَقَدْ احْتَقَرُوا شِعْبِي، وَلَمْ يَعُودُوا يَعْتَبِرُونَهُمْ أُمَّةً.»

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «كَمَا أَنَّ عَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يُكْسَرُ، وَسُلْطَانِي عَلَى قَوَانِينِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

لَنْ يَزُولَ،

† ٣٣:١١ سَبِّحُوا... الْأَبَدُ. انظر مزمور 118، و 136. * ٣٣:١٣ النَّقْبِ. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا. S ٣٣:١٨ ذبائح صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

٢٦ كَذَلِكَ لَا أَرْضُ نَسْلِ يَعْقُوبَ وَلَا نَسْلَ خَادِمِي دَاوُدَ. لَكِنِّي سَأَعِينُ مِنْ نَسْلِهِ مَنْ سَيَمْلِكُ عَلَى نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَسَأَرْجِعُ إِلَيْهِمْ مَا أَخَذَ مِنْهُمْ، وَسَأَرْحَمُهُمْ.»

٣٤

تَحذِيرُ لَصِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا

١ وَجَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ، عِنْدَمَا كَانَ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَجَيْشُهُ وَكُلُّ مَمْلَكِ الْأَرْضِ الَّتِي
سَيَطْرَعُ عَلَيْهَا وَكُلُّ شُعُوبِهِمْ يُحَارِبُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمَدِينَهَا.

٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَذْهَبْ وَتَكَلَّمْ إِلَى صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَقُلْ لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَسَلِمُ
هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ حَتَّى يُحْرِقَهَا بِالنَّارِ.

٣ وَأَنْتَ يَا صِدْقِيَا لَنْ تَنْجُوَ مِنْ يَدِهِ، لِأَنَّكَ سَتَمْسِكُ وَتَسَلِمُ لِيَدِهِ. سَتَرَى مَلِكَ بَابِلَ عَيْنًا لَعَيْنٍ، وَسَيَتَكَلَّمُ مَعَكَ وَجْهًا
لِوَجْهِهِ، ثُمَّ سَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ.

٤ لَكِنِ اسْمَعْ كَلِمَةَ اللَّهِ يَا صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْكَ: لَنْ تَمُوتَ فِي الْمَعْرَكَةِ،

٥ لَكِنَّكَ سَتَمُوتُ بِسَلَامٍ. وَكَمَا أَحْرَقُوا بَخُورًا لِأَكْرَامِ آبَائِكَ، فَسَيَحْرِقُونَ لَكَ وَسَيُنْحُونَ عَلَيْكَ وَيَقُولُونَ: «آه يَا
مَوْلَايَ.» فَأَنَا قَدْ تَكَلَّمْتُ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٦ فَتَكَلَّمْ إِرْمِيَا النَّبِيُّ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ إِلَى الْمَلِكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٧ بَيْنَمَا كَانَ جَيْشُ بَابِلَ يُحَارِبُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمَدِينَتِي يَهُوذَا اللَّتَيْنِ بَقِيَتَا، أَيِ نَخِيشَ وَعَزْرِيْقَةَ - وَهُمَا الْمَدِينَتَانِ
الْوَحِيدَتَانِ الْحَصِينَتَانِ الْبَاقِيَتَانِ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا.

الشَّعْبُ يَكْسِرُ الْعَهْدَ

٨ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ، بَعْدَ أَنْ قَطَعَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي
مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِأَنْ يَأْمَرَ بِعِتْقِهِمْ.

٩ فَكَانَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يُعْتِقَ عَبِيدَهُ وَإِمَاءَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ، حَتَّى لَا يَسْتَعْبِدَ الْيَهُودِيُّ أَخَاهُ الْيَهُودِيَّ.

١٠ فَاطَّاعَ هَذَا الْقَرَارَ جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ. وَتَعَهَّدُوا بِإِطْلَاقِ الْعَبِيدِ وَالْجَوَارِي، وَبِأَنْ لَا يَسْتَعْبِدُوا مِنْهُمْ
أَحَدًا فِيمَا بَعْدَ.

١١ لَكِنَّهُمْ عَادُوا وَاسْتَعْبَدُوا الْعَبِيدَ وَالْجَوَارِي الَّذِينَ كَانُوا قَدْ أَعْتَقُوهُمْ، فَجَعَلُوهُمْ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ مِنْ جَدِيدٍ.

١٢ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ:

١٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ آبَائِكَ عِنْدَمَا أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ
حَيْثُ كَانُوا عَبِيدًا، وَقُلْتُ لَهُمْ:

١٤ «فِي نِهَابَةِ كُلِّ سَبْعِ سِنِينَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يُعْتِقَ أَخَاهُ الْعِبْرَانِيَّ الَّذِي بَاعَ لَهُ. يَنْبَغِي أَنْ يَخْدَمَكَ سِتَّ سِنِينَ
ثُمَّ يُطْلَقُ حُرًّا. وَلَكِنَّ آبَاءَكُمْ لَمْ يُطِيعُونِي وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ لِي.

١٥ لَكِنَّكُمْ الْيَوْمَ تَبْتَمُّ وَعَمَلْتُمْ مَا هُوَ صَالِحٌ أَمَامِي، إِذْ أَعْتَقْتُ أَحَدَكُمْ الْآنَ. وَقَدْ قَطَعْتُمْ عَهْدًا أَمَامِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي
يَحْمَلُ اسْمِي.

١٦ لَكِنَّكُمْ عُدْتُمْ وَجَسْتُمْ اسْمِي، إِذْ أَرْجَعُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَبْدَهُ وَأُمَّتَهُ الَّذِينَ أَطْلَقْتَهُمْ أَحْرَارًا، لِأَنَّ هَذَا مَا رَغِبُوا بِهِ، وَقَدْ أَخْضَعْتُمُوهُمْ لِيَكُونُوا لَكُمْ عِبِيدًا وَجَوَارِيًا.»

١٧ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَمْ تَطِيعُونِي بِإِطْلَاقِ إِبْنَاءِ شَعْبِكُمْ، فَأَنَا إِذْنٌ سَأُطْلِقُكُمْ،» يَقُولُ اللَّهُ، «سَأُطْلِقُكُمْ لِلسَّيْفِ وَالْوَبَاءِ وَالْجُوعِ، وَسَأَجْعَلُكُمْ عِبْرَةً تُرَعِبُ جَمِيعَ مَمْلَكَ الأَرْضِ.»

١٨ سَأَجْعَلُ الرِّجَالَ الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدِي وَلَمْ يُحَافِظُوا عَلَى كَلَامِ العَهْدِ الَّذِي قَطَعُوهُ أَمَامِي، كَالْبَقْرَةِ الَّتِي قَطَعُوهَا مِنَ الوَسْطِ وَاجْتَازُوا بَيْنَ نَصْفَيْهَا.

١٩ يَنْطَبِقُ هَذَا عَلَى رُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءِ القُدْسِ وَالأندَامِ وَالكَهَنَةِ وَعَلَى كُلِّ شَعْبِ الأَرْضِ الَّذِينَ اجْتَازُوا بَيْنَ نَصْفَيْ البَقْرَةِ.

٢٠ سَأُسَلِّهُمُ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَيَدِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ. وَسَتَكُونُ جُثَثُهُمْ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الأَرْضِ.

٢١ سَأُسَلِّهُ صَدَقِيًّا مَلِكُ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءَهُ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَلِيَدِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ، وَلِيَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِي انْسَحَبَ عَنْكُمْ.

٢٢ سَأُعْطِي أَمْرًا،» يَقُولُ اللَّهُ، فَأُعِيدُهُمْ إِلَى هَذِهِ المَدِينَةِ، وَسَيَحَارِبُونَهَا وَيَفْتَحُونَهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. وَسَأُحْوِلُ مَدْنَ يَهُوذَا إِلَى خَرَابٍ بِلَا سَاكِنٍ فِيهَا.»

٣٥

عائلة الركايين

١ هَذِهِ هِيَ الكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إرميا مِنَ اللَّهِ فِي أَيَّامِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، فَقَالَ:

٢ «أَذْهَبَ إِلَى عَائِلَةِ الرِّكَايِيِّينَ وَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ، وَأَحْضَرَهُمْ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنَ العُرُفِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَاسْتَقِيمَ نَحْرًا هُنَاكَ.»

٣ فَأَخَذَتْ يازَنِيَا بِنْتُ إرميا* بِنَ حَبْصِينِيَا وَإِخْوَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَكُلَّ عَائِلَةِ الرِّكَايِيِّينَ،

٤ وَأَحْضَرْتَهُمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، إِلَى عُرْفَةِ أَبْنَاءِ حَانَانَ بْنِ يَجْدَلِيَا، رَجُلِ اللَّهِ، الَّتِي بِجَانِبِ عُرْفَةِ الرُّؤَسَاءِ وَفَوْقَ عُرْفَةِ

مَعْسِيَا بْنِ شَلُومَ حَارِسِ عَتَبَةِ الهَيْكَلِ.

٥ وَوَضَعْتُ أَمَامَ الرِّكَايِيِّينَ أَبَارِيْقَ مَلَائِنَةَ بَانَجْمِرَ وَأَقْدَاحًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: «اشْرَبُوا نَحْرًا.»

٦ فَقَالُوا: «نَحْنُ لَا نَشْرَبُ نَحْرًا، لِأَنَّ جَدَّنَا يُونَادَابُ بْنُ رَكَابٍ أَوْصَانَا فَقَالَ: «لَا تَشْرَبُوا أَنْتُمْ وَلَا بُنُوكُمْ نَحْرًا أَبَدًا.»

٧ لَا تَبْنُوا بَيْتًا لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلَا تَبْذُرُوا بِذَارًا وَلَا تَزْرَعُوا كَرْمًا. لَا تَعْمَلُوا هَذِهِ الأُمُورَ، لَكِنْ اسْكُنُوا فِي خِيَامِ

طَيْلَةَ حَيَاتِكُمْ حَتَّى تَعِيشُوا زَمَانًا طَوِيلًا فِي الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مُتَغَرِّبُونَ فِيهَا.»

٨ وَقَدْ أَطَعْنَا كُلَّ مَا أَوْصَانَا بِهِ يُونَادَابُ بْنُ رَكَابٍ جَدَّنَا. وَلَمْ نَشْرَبْ نَحْنُ وَلَا نِسَاؤُنَا وَلَا بَنُونَا وَلَا بَنَاتُنَا نَحْرًا

طَيْلَةَ حَيَاتِنَا.

٩ وَلَمْ نَبْنِ بُيُوتًا لِتَسْكُنَ فِيهَا، وَلَيْسَ لَدَيْنَا كُرُومٌ أَوْ حُقُولٌ أَوْ مَحَاصِيلُ.

١٠ عِشْنَا فِي خِيَامٍ وَأَطَعْنَا كُلَّ مَا أَوْصَانَا جَدَّنَا يُونَادَابُ بِهِ.

* ٣٥:٣ إرميا. لَيْسَ النَّبِيُّ إرميا بِلِ رَجُلٍ آخَرَ لَهُ نَفْسُ الأَسْمِ.

- ١١ وَلَكِنْ عِنْدَمَا صَعِدَ نُبُوخَذَنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا، قُلْنَا: «لِنَدْخُلْ». وَلِذَا جِئْنَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ جَيْشِ الْبَابِلِيِّينَ وَجَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ. فَسَكَّأَ فِي الْقُدْسِ.»
- ١٢ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ:
- ١٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «اذْهَبْ وَقُلْ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَلِكُلِّ سُكَّانِ الْقُدْسِ: «أَلَا تَقْبَلُونَ التَّعْلِيمَ بِالِاسْتِمَاعِ إِلَى كَلَامِي؟ يَقُولُ اللَّهُ.»
- ١٤ وَلَقَدْ حَفِظْتُ كَلَامَ يُونَادَابَ بْنِ رِكَابَ الَّذِي أَوْصَى بِهِ إِلَى أَبْنَائِهِ، وَلِذَا لَمْ يَشْرُبُوا نَحْرًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُمْ أَطَاعُوا وَصِيَّةَ جَدِّهِمْ. أَمَّا أَنَا فَقَدْ تَكَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، فَلَمْ تُطِيعُونِي.
- ١٥ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَقُلْتُ: «ارْجِعُوا جَمِيعًا عَنْ طُرُقِكُمُ الشَّرِيرَةِ وَأَصْلِحُوا أَعْمَالَكُمْ، وَلَا تَذْهَبُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِتَخْدُمُوهَا. حِينَئِذٍ، تَسْتَقِرُّونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لَكُمْ وَلَا بَأْسَ لَكُمْ. لَكِنَّا لَمْ تَفْتَحُوا آذَانَكُمْ وَتَطِيعُونِي.»
- ١٦ حَفِظْتُ أَبْنَاءَ يُونَادَابَ بْنِ رِكَابَ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أُعْطَاهَا جَدُّهُمْ لَهُمْ، أَمَّا شَعْبِي فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ.»
- ١٧ «لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «سَأَجْلِبُ عَلَى يَهُوذَا وَعَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ. وَذَلِكَ لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَسْتَمِعُوا. دَعَوْتَهُمْ، فَلَمْ يُجِيبُوا.»
- ١٨ وَقَالَ إِرْمِيَا لِبَيْتِ الرِّكَابِيِّينَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «لَأَنْتُمْ أَطَعْتُمْ وَصِيَّةَ يُونَادَابَ جَدِّكُمْ، وَلَا أَنْتُمْ حَفِظْتُمْ كُلَّ وَصَايَاهُ وَعَمَلْتُمْ بِكُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ،
- ١٩ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: سَيَبْقَى هُنَاكَ دَائِمًا مَنْ يَقِفُ أَمَامِي مِنْ عَائِلَةِ يُونَادَابَ بْنِ رِكَابَ.»

٣٦

الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمُ يُحْرِقُ كِتَابَ إِرْمِيَا

- ١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا* مَلِكِ يَهُوذَا، جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ مِنَ اللَّهِ:
- ٢ «أَحْضِرْ لِنَفِيذَةِ كِتَابِي، وَارْتَبْ عَلَيْهَا الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْكَ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَعَنِ الْأُمَّمِ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمِ كَلَّمْتُكَ فِيهِ - أَيِ مِنْ أَيَّامِ الْمَلِكِ يَوْشِيَا - إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.»
- ٣ فَلَرُبَّمَا يَسْمَعُ بَنُو يَهُوذَا بِكُلِّ الْعِقَابِ الَّذِي أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَنْزِلَهُ بِهِمْ، وَيَعُودُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ، فَأَغْفِرَ لَهُمْ آثَامَهُمْ وَخَطَايَاهُمْ.»
- ٤ فَاسْتَدْعَى إِرْمِيَا بَارُوخَ بْنَ نِيرِيَا. وَكَتَبَ بَارُوخُ عَلَى الْمَخْطُوطَةِ مَا أَمَلَاهُ عَلَيْهِ إِرْمِيَا، أَيِ جَمِيعِ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَى إِرْمِيَا.
- ٥ وَأَمَرَ إِرْمِيَا بَارُوخَ فَقَالَ: «أَنَا مَسْجُونٌ هُنَا، وَقَدْ مَنَعْتُ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.»
- ٦ اذْهَبْ أَنْتَ بِالْكِتَابِ الَّذِي كَتَبْتَ فِيهِ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ بِحَسَبِ مَا أَمَلَيْتَ عَلَيْكَ، وَاقْرَأْهُ عَلَى مَسَامِعِ النَّاسِ فِي بَيْتِ اللَّهِ فِي يَوْمِ الصَّوْمِ. اقْرَأْهُ أَمَامَ جَمِيعِ بَنِي يَهُوذَا الْآتِينَ مِنْ مَدِينَتِهِمْ.

* ٣٦:١ السَّنَةُ الرَّابِعَةُ ... يَوْشِيَا. أَيِ نَحْوِ 605 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٧ فَعَلَّ اسْتِرْحَامَهُمْ يُرْفَعُ أَمَامَ اللَّهِ، وَيَرْجِعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ مُمَارَسَاتِهِ الشَّرِيرَةِ. لِأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ وَخَطَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ عَظِيمٌ.»

٨ فَعَمِلَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَّا بِكُلِّ مَا أَوْصَاهُ إِرْمِيَا النَّبِيُّ، فَقَرَأَ كِتَابَ كَلَامِ اللَّهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

٩ وَفِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ مُلْكِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوَشْيَا مَلِكِ يَهُوذَا، نُودِيَ بِصَوْمٍ عَلَى سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَكُلِّ الْآتِينَ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى مُحَضَّرِ اللَّهِ.

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَرَأَ بَارُوخُ الْمَخْطُوطَةَ الَّتِي احْتَوَتْ كَلَامَ إِرْمِيَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. قَرَأَ بَارُوخُ الْمَخْطُوطَةَ فِي مَسَامِعِ كُلِّ الشَّعْبِ مِنْ غُرْفَةِ جِمْرِيَا بْنِ شَافَانَ الْكَاتِبِ، فِي السَّاحَةِ الْعُلُوبَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

١١ وَسَمِعَ مِيخَا بْنُ جِمْرِيَا بْنِ شَافَانَ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي عَلَى الْمَخْطُوطَةِ.

١٢ وَنَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ إِلَى غُرْفَةِ الْكَاتِبِ، وَكَانَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ جَالِسِينَ هُنَاكَ: أَلِيشَامَاعُ الْكَاتِبُ وَدَلَايَا بْنُ شَمْعِيَا وَالنَّاثَانُ بْنُ عَكْبُورَ وَجِمْرِيَا بْنُ شَافَانَ وَصِدْقِيَا بْنُ حَنِيَّا، كُلُّ الرُّؤَسَاءِ.

١٣ فَأَخْبَرَهُمْ مِيخَا بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ عِنْدَمَا قَرَأَ بَارُوخُ الْكِتَابَ لِلشَّعْبِ.

١٤ فَأَرْسَلَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ يَهُودِيَّيْنِ بَنَيْيْنِ نَثْنِيَا بْنِ شَلْمِيَا بْنِ كُوشِيَّيَا إِلَى بَارُوخَ يَقُولُ لَهُ: «أَحْضِرِ اللَّفِيفَةَ الَّتِي كُنْتَ تَقْرَأُهَا عَلَى الشَّعْبِ، وَتَعَالَ إِلَى هُنَا.» فَأَخَذَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَّا الْمَخْطُوطَةَ وَذَهَبَ إِلَيْهِمْ.

١٥ فَقَالُوا لَهُ: «اجْلِسْ وَقْرَأْ عَلَيْنَا.» فَقَرَأَهَا بَارُوخُ عَلَيْهِمْ.

١٦ فَلَمَّا سَمِعُوا الْكَلَامَ، نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِخَوْفٍ، وَقَالُوا لِبَارُوخَ: «لَا بُدَّ أَنْ نُخْبِرَ الْمَلِكَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.»

١٧ حِينَئِذٍ، سَأَلُوا بَارُوخَ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ كَتَبْتَ هَذَا الْكَلَامَ. أَكَانَ يَمْلِكُهُ عَلَيْكَ؟»

١٨ فَقَالَ بَارُوخُ لَهُمْ: «أَمْلَاهُ عَلَيَّ وَأَنَا أَكْتُبُ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ عَلَى لَفِيفَةِ الْكِتَابِ.»

١٩ وَقَالَ الرُّؤَسَاءُ لِبَارُوخَ: «أَذْهَبْ وَاخْتَبِي أَنْتِ وَإِرْمِيَا، وَلَا تَدْعَا أَحَدًا يَعْرِفُ مَكَانَكُمَا.»

٢٠ بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبُوا إِلَى الْمَلِكِ فِي قَاعَةِ الْقَصْرِ، وَكَانُوا قَدْ وَضَعُوا الْكِتَابَ فِي غُرْفَةِ أَلِيشَامَاعِ الْكَاتِبِ. وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي قِيلَ.

٢١ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُودِيَّيْنِ لِیُحْضِرَ الْكِتَابَ، فَأَخَذَهُ مِنْ غُرْفَةِ أَلِيشَامَاعِ الْكَاتِبِ. وَقَرَأَهُ يَهُودِيٌّ لِلْمَلِكِ وَلِكُلِّ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ.

٢٢ وَقَدْ كَانَ جَالِسًا فِي بَيْتِ الشِّتَاءِ الَّذِي لَهُ، فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ، وَكَانَ مَوْقِدُ النَّارِ أَمَامَهُ مُشْتَعِلًا.

٢٣ وَكَانَ كُلُّهَا قَرَأَ يَهُودِيَّيْنِ ثَلَاثَةَ أَعْمَدَةٍ أَوْ أَرْبَعَةَ مِنَ الْكِتَابِ، يُشْقُ الْمَلِكُ ذَلِكَ الْجُزْءَ بِشَفْرَةٍ صَغِيرَةٍ وَيُلْقِيهِ إِلَى النَّارِ الْمُشْتَعِلَةِ الَّتِي فِي الْمَوْقِدِ، حَتَّى أَحْتَرَقَ الْكِتَابُ بِأَكْمَلِهِ فِي الْمَوْقِدِ.

٢٤ وَلَمْ يَخَفِ الْمَلِكُ وَكُلُّ خُدَامِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، وَلَمْ يَمِزُّوْا ثِيَابَهُمْ.

٢٥ وَمَعَ أَنَّ النَّاثَانَ وَدَلَايَا وَجِمْرِيَا، تَوَسَّلُوا إِلَى الْمَلِكِ كَيْ لَا يَحْرِقَ الْمَخْطُوطَةَ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْتَمَعْ إِلَيْهِمْ.

٢٦ بَلْ أَمَرَ الْمَلِكُ يِرْحَمِيئِيلَ ابْنَ الْمَلِكِ، وَسَرَايَا بْنَ عَزْرَثَيْلَ، وَشَلْمِيَا بْنَ عَبْدِيَثِيلَ بِأَنْ يَقْبِضُوا عَلَى بَارُوخِ الْكَاتِبِ وَإِرْمِيَا النَّبِيِّ، وَلَكِنَّ اللَّهَ خَبَّاهُمَا.

٢٧ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ أَنْ أَحْرَقَ الْمَلِكُ الْكِتَابَ وَالْكَلَامَ الَّذِي كَانَ بَارُوخُ قَدْ كَتَبَهُ بِإِمْلَاءِ إِرْمِيَا لَهُ، فَقَالَ:

٢٨ «أَذْهَبْ وَأَحْضِرْ لَفِيْفَةَ كِتَابِ أُخْرَى، وَاكْتُبْ عَلَيْهَا كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي كَتَبْتُهُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، وَالَّذِي كَانَ عَلَى الْمَخْطُوطَةِ الْأُولَى الَّتِي أَحْرَقَهَا يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا.

٢٩ وَقُلْ لِيَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنْتَ أَحْرَقْتَ هَذَا الْكِتَابَ وَقُلْتَ: لِمَاذَا كَتَبْتُ عَلَيْهِ أَنْ مَلِكُ بَابِلَ سَيَأْتِي وَيُدْمِرُ هَذِهِ الْأَرْضَ، وَيَقْضِي عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ؟

٣٠ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا: لَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ نَسَلِهِ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ. سَتُطْرَحُ جَسَدُهُ خَارِجًا، لِلْحَرِّ فِي النَّهَارِ وَلِلْبَرْدِ فِي اللَّيْلِ.

٣١ سَاعَابِقُهُ هُوَ وَنَسَلُهُ وَخِدَامُهُ بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ، وَسَاجِلُبُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ وَرِجَالِ يَهُوذَا كُلِّ الْمَعَانَةِ الَّتِي أَعْلَنَتْهَا عَلَيْهِمْ وَتَجَاهَلُوهَا.»

٣٢ وَأَخَذَ إِرْمِيَا لَفِيْفَةَ كِتَابِ آخَرَ وَأَعْطَاهَا إِلَى بَارُوخُ بْنُ نَبْرِيَّا الْكَاتِبِ الَّذِي كَتَبَ عَلَيْهَا كَمَا أَمَلَ عَلَيْهِ إِرْمِيَا، كُلَّ كَلَامِ الْمَخْطُوطَةِ الَّتِي أَحْرَقَهَا يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا فِي النَّارِ، كَمَا أَضَافَ إِلَيْهِ كَلَامًا كَثِيرًا مِثْلَهُ.

٣٧

وَضَعُ إِرْمِيَا فِي السِّجْنِ

١ وَمَلِكُ الْمَلِكِ صِدْقِيَا بْنُ يَوْشِيَا مَكَانَ كُنْيَاهُ بْنُ يَهُوْيَاقِيمَ. وَهُوَ الَّذِي عَيْنَهُ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكًا فِي أَرْضِ يَهُوذَا.
٢ وَلَمْ يَسْتَمِعْ هُوَ وَخِدَامُهُ وَشَعْبُ الْأَرْضِ لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي قَالَهُ عَلَى فَمِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ.
٣ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا يَهُوخلَ بْنَ شَلْمِيَا وَصَفْنِيَا بْنَ مَعْسِيَا الْكَاهِنِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ: «صَلِّ لِأَجْلِنَا إِلَى إِهْنَا.»

٤ وَكَانَ إِرْمِيَا يَتَحَرَّكُ بِحُرِّيَّةٍ وَسَطَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ وُضِعَ فِي السِّجْنِ بَعْدُ.
٥ وَكَانَ جَيْشُ فِرْعَوْنَ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ، وَالْبَابِلِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يُحَاصِرُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ قَدْ سَمِعُوا بِمَا عَمِلَهُ جَيْشُ فِرْعَوْنَ، وَإِذَا تَرَكُوا مَوْقِعَهُمْ عِنْدَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٦ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ فَقَالَ:
٧ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَذَا مَا تَقُولَانِهِ - يَا يَهُوخلَ وَصَفْنِيَا - إِلَى مَلِكِ يَهُوذَا: «جَيْشُ فِرْعَوْنَ الَّذِي خَرَجَ لِيسَاعِدِكَ سَيَعُودُ إِلَى أَرْضِهِ مِصْرَ.

٨ وَالْبَابِلِيُّونَ سَيَرْجِعُونَ وَيُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ. سَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ.»
٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَخْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ فَتَقُولُوا: سَيَرْحَلُ الْبَابِلِيُّونَ بِلَا شَكِّ، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَرْحَلُوا.
١٠ وَحَتَّى لَوْ ضَرَبُوا كُلَّ جَيْشِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَكُمْ، فَلَمْ يَبْقَ سِوَى رِجَالٍ جَرَحَى فِي خِيَامِهِمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَقُومُونَ وَيَحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.»

١١ وَعِنْدَمَا تَرَكَ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ مَوْقِعَهُ عِنْدَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ اقْتِرَابِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ،
١٢ أَرَادَ إِرْمِيَا الْخُرُوجَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ، لِأَخْذِ حِصَّتِهِ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ بَاقِي الشَّعْبِ هُنَاكَ.

١٣ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ كَانَ هُنَاكَ حَارِسٌ يُدْعَى يَرِيئَا بْنُ شَلْمِيَا بْنِ حَنَنِيَا. قَبِضَ هَذَا عَلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ، فَقَالَ: «أَنْتِ تُرِيدُ الْإِنْضِمَامَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ!»

١٤ فَقَالَ إِرْمِيَا لِيَرِيئَا: «هَذَا كَذِبٌ، فَأَنَا لَنْ أَنْضَمَّ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ.» وَلَكِنَّ يَرِيئَا لَمْ يَسْمَعْ لَهُ. وَلِذَا قَبِضَ يَرِيئَا عَلَى إِرْمِيَا وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرَّؤَسَاءِ.

١٥ فَغَضِبَ الرَّؤَسَاءُ عَلَى إِرْمِيَا وَضَرَبُوهُ وَحَبَسُوهُ فِي بَيْتِ يُونَاثَانَ الْكَاتِبِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ حَوَّلُوا بَيْتَهُ إِلَى سِجْنٍ.

١٦ وَلَمَّا أَتَى إِرْمِيَا إِلَى الزَّنَازِينِ، بَقِيَ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

١٧ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا وَأَحْضَرَهُ إِلَيْهِ، وَاسْتَجَوَبَهُ الْمَلِكُ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ سِرًّا، فَقَالَ: «هَلْ هُنَاكَ كَلِمَةٌ مِنَ اللَّهِ؟»

فَأَجَابَ إِرْمِيَا: «نَعَمْ، هُنَاكَ كَلِمَةٌ: سَتَسَلِّمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ.»

١٨ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِلْمَلِكِ صِدْقِيَا: «مَاذَا أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ أَوْ إِلَى خُدَّامِكَ أَوْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ حَتَّى وَضَعْتُمُونِي فِي السِّجْنِ؟

١٩ وَأَيْنَ أَنْبِيَائُكُمْ الَّذِينَ تَنْبَأُوا لَكُمْ وَقَالُوا: «لَنْ يَأْتِيَ مَلِكُ بَابِلَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟»

٢٠ وَالْآنَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، تَكْرَمُ وَاسْمِعْ طَلِيي. أَرْجُوكَ، لَا تُعْذِرْنِي إِلَى بَيْتِ يُونَاثَانَ الْكَاتِبِ، فَإِنِّي سَأَمُوتُ هُنَاكَ.»

٢١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِوَضْعِ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ. وَأَمَرَ بِأَنْ يُعْطَى رَغِيفَ خُبْزٍ يَوْمِيًّا مِنْ شَارِعِ الْخُبَّازِينَ، حَتَّى لَمْ

يَتَبَقَّ خُبْزٌ فِي الْمَدِينَةِ. وَمَكَثَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ.

٣٨

إِلْقَاءُ إِرْمِيَا فِي الْبَيْرِ

١ وَشَفَطِيَا بْنُ مَتَّانَ وَجَدَلِيَا بْنُ فَشْحُورَ وَيُوخَلَ بْنَ شَلْمِيَا وَفَشْحُورُ بْنُ مَلِكِيَّا سَمِعُوا الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ إِرْمِيَا يَقُولُهُ لِكُلِّ الشَّعْبِ، إِذْ قَالَ:

٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «الَّذِي يَبْقَى فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ سَيَمُوتُ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ مِنَ الْجُوعِ أَوْ الْوَبَاءِ، وَأَمَّا الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ فَيَسِيحِيَا، إِذْ سَتَكُونُ حَيَاتُهُ لَهُ كَغَنِيمَةٍ، وَسِيحِيَا.

٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: هَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتَسَلِّمُ إِلَى يَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ وَسَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا.»

٤ ثُمَّ قَالَ الرَّؤَسَاءُ لِلْمَلِكِ: «هَذَا الرَّجُلُ يَنْبَغِي أَنْ يُعْذَرَ، لِأَنَّهُ يَبْطِئُ عَزِيمَةَ الْجُنُودِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ، وَعَزِيمَةَ جَمِيعِ

الشَّعْبِ، بِقَوْلِهِ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ لَهُمْ. هَذَا الرَّجُلُ لَا يَسْعَى إِلَى سَلَامِ الشَّعْبِ، بَلْ إِلَى ضَرَرِهِ.»

٥ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا: «اعْمَلُوا بِهِ مَا تُرِيدُونَ، فَالْمَلِكُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَكُمْ.»

٦ فَأَخَذُوا إِرْمِيَا وَالْقُوَّةَ فِي بَيْرِ مَلِكِيَّا ابْنِ الْمَلِكِ الَّذِي كَانَ فِي سَاحَةِ السِّجْنِ. فَأَنْزَلُوا إِرْمِيَا بِجِبَالٍ، وَلَمْ يَكُنْ فِي

الْبَيْرِ مَاءٌ، بَلْ وَحَلٌ فَقَطْ. فَغَاصَ إِرْمِيَا فِي الْوَحْلِ.

٧ وَسَمِعَ عَبْدُ مَلِكِ الْكُوشِيِّ - وَهُوَ مِنْ عِبِيدِ الْقَصْرِ - بِأَنَّ إِرْمِيَا قَدْ أُقْبِيَ فِي الْبَيْرِ. وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابَةِ

بَنِيَامِينَ،

٨ فَذَهَبَ عَبْدُ مَلِكٍ مِنَ الْقَصْرِ وَتَكَلَّمَ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ:

- ٩ «مَوْلَايَ الْمَلِكُ، هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ صَنَعُوا شَرًّا فِي كُلِّ مَا عَمِلُوهُ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ. فَقَدْ أَخْطَأُوا بِإِلْقَائِهِ فِي الْبَيْتِ. سَمِئْتُ هُنَاكَ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ طَعَامٌ فِي الْمَدِينَةِ.»
- ١٠ فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيِّ: «خُذْ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ تَحْتَ إِمْرَتِكَ، وَأَصْعِدْ إِرْمِيَا النَّبِيَّ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ.»
- ١١ فَأَخَذَ عَبْدَ مَلِكِ الرِّجَالِ تَحْتَ إِمْرَتِهِ وَجَاءَ إِلَى الْقَصْرِ أَسْفَلَ الْمَخْرَنِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ بَعْضَ الثِّيَابِ الرَّثَّةِ وَالْبَالِيَةِ، وَأَنْزَلَهَا إِلَى إِرْمِيَا بِالْحِبَالِ.
- ١٢ وَقَالَ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيُّ لِإِرْمِيَا: «ضَعِ الثِّيَابَ الرَّثَّةَ وَالْبَالِيَةَ تَحْتَ إِبْطَيْكَ، بَيْنَ الْحِبَالِ وَجِدِّكَ.» فَفَعَلَ إِرْمِيَا كَمَا قَالَ لَهُ.
- ١٣ ثُمَّ سَجَّوْا إِرْمِيَا بِالْحِبَالِ وَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْبَيْتِ. وَبَقِيَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ.

صِدْقِيًّا يَسْتَدْعِي إِرْمِيَا

- ١٤ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا فَأَحْضَرَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ إِلَيْهِ. وَقَابَلَهُ عِنْدَ الْبَوَابِ الثَّلَاثَةِ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «سَأَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ، فَلَا تُخَفِ عَنِّي شَيْئًا.»
- ١٥ فَقَالَ إِرْمِيَا لَصِدْقِيًّا: «أَلَنْ تَقْتُلَنِي إِنْ أَخْبَرْتُكَ؟ وَإِنْ أَعْطَيْتَكَ نَصِيحَةً فَهَلْ تَسْمَعُ إِلَيَّ؟»
- ١٦ فَأَقْسَمَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا بِالسَّيْرِ وَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي صَنَعَنَا وَأَعْطَانَا حَيَاةً، لَنْ أَقْتُلَكَ، وَلَنْ أُسَلِّبَكَ إِلَى يَدِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَسْعُونَ إِلَى قَتْلِكَ.»
- ١٧ حِينَئِذٍ، قَالَ إِرْمِيَا لَصِدْقِيًّا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ خَرَجْتَ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّكَ سَتَحْيَا، وَلَنْ تُحْرَقَ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِالنَّارِ، وَسَتَحْيَا أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ.»
- ١٨ لَكِنْ إِنْ لَمْ تُخْرَجْ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ سَتُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ سَيُحْرِقُونَهَا، أَمَا أَنْتَ فَلَنْ تَنْجُوَ مِنْ يَدِهِمْ.»
- ١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا لِإِرْمِيَا: «أَنَا خَائِفٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ. فَهَمْ سَيَسْلِمُونِي إِلَيْهِمْ لِيَسْتَهْزِئُوا بِي.»
- ٢٠ فَقَالَ إِرْمِيَا: «لَنْ يَحْدُثَ هَذَا. أَطْعَمَ كَلِمَةَ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ إِلَيْكَ وَالَّتِي أَنَا أَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَيْكَ. حِينَئِذٍ، سَتَكُونُ الْأُمُورُ نَجِيحًا، وَأَنْتَ سَتَحْيَا.»
- ٢١ لَكِنْ إِنْ رَفَضْتَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ فَإِنَّ هَذَا مَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ لِي:
- ٢٢ كُلُّ النِّسَاءِ الْبَاقِيَاتِ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا سَيَقْدُنَ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيُقْلَنَ:

«حَلْفَاؤُكَ خَانُوكَ وَغَلْبُوكَ.

غَاصَتْ رِجْلَاكَ فِي الْوَحْلِ،

وَقَدْ تَرَكُوكَ.»

- ٢٣ «كُلُّ نِسَائِكَ وَأَوْلَادِكَ سَيُخْرَجُونَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ، وَأَنْتَ لَنْ تَنْجُوَ مِنْ يَدِهِمْ، لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ سَيَقْبِضُ عَلَيْكَ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتَحْرَقُ بِالنَّارِ.»
- ٢٤ حِينَئِذٍ، قَالَ صِدْقِيًّا لِإِرْمِيَا: «إِنْ كُنْتَ لَا تُخْبِرُ أَحَدًا عَنْ هَذَا النِّقَاشِ فَإِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ.»

٢٥ وَإِنْ سَمِعَ الرَّؤَسَاءُ بَأْتِي تَكَلَّمْتُ مَعَكَ وَأَتُوا إِلَيْكَ وَقَالُوا لَكَ: «أَخْبِرْنَا بِمَا قُلْتَهُ لِلْمَلِكِ، وَإِنْ كُنْتَ لَا تُخْفِي شَيْئًا عَنَّا فَإِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ. وَمَاذَا قَالَ الْمَلِكُ لَكَ؟»

٢٦ فَحِينَئِذٍ، قُلْ لَهُمْ: «كُنْتُ أَتَرَجَّى الْمَلِكَ بِأَنْ لَا يُرْجِعَنِي إِلَى بَيْتِ يُونَاثَانَ لِأَمُوتَ هُنَاكَ.»»

٢٧ وَجَاءَ كُلُّ الرَّؤَسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَسَأَلُوهُ، فَأَجَابَهُمْ كَمَا قَالَ لَهُ الْمَلِكُ. وَلِذَا تَوَقَّفُوا عَن مُضَايَقَتِهِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا النَّقَاشَ الَّذِي دَارَ بَيْنَهُمَا.

٢٨ وَبَقِيَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي اسْتَوْلَى فِيهِ الْبَابِلِيُّونَ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٣٩

سُقُوطُ الْقُدْسِ

١ فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، جَاءَ نُبُوخَدْنَاصِرُ مَلِكِ بَابِلَ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَحَاصَرُوهَا.

٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا، اخْتَرَقَ الْعَدُوُّ أَسْوَارَ الْمَدِينَةِ.

٣ فَأَتَى كُلُّ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ وَجَلَسُوا عِنْدَ الْبَوَابِ الْوَسْطَى. مِنْ بَيْنِهِمْ نَزِجْلُ شَرَاصِرَ حَاكِمُ إِقْلِيمِ سَمَجَرَ، وَنَبُو سَرَسَخِيمُ

- وَكِلَاهُمَا مَسْئُولَانِ بَارِزَانَ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ.

٤ فَلَمَّا رَأَاهُمُ الْمَلِكُ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا وَكُلَّ الْمُحَارِبِينَ، هَرَبُوا وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ لَيْلًا عَبْرَ بُسْتَانَ الْمَلِكِ، فِي مَنطِقَةِ بَوَابَةِ الْمَلِكِ بَيْنَ السُّورَيْنِ. وَقَدْ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ بِاتِّجَاهِ الْعَرَبَةِ.

٥ فَطَارَدَهُمْ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ. فَأَمْسَكُوا صِدْقِيَا فِي الْمَنَاطِقِ الْجَرْدَاءِ حَوْلَ أَرِيحَا. فَاقْتَادُوهُ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى نُبُوخَدْنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ سَمَاةَ، حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيَا مِنْ حُكْمِ.

٦ فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيَا فِي رِبْلَةَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ. كَمَا قَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ جَمِيعَ أَشْرَافِ يَهُوذَا.

٧ ثُمَّ قَفَّ عَيْنِي صِدْقِيَا وَقَيْدَهُ بِسَلْسِلِ بَرُوتِيَّةٍ، وَأَحْضَرَهُ إِلَى بَابِلَ.

٨ ثُمَّ أَحْرَقَ الْبَابِلِيُّونَ بَيْتَ الْمَلِكِ وَكُلَّ الْبُيُوتِ بِالنَّارِ، وَهَدَمُوا أَسْوَارَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٩ أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ وَالَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ وَبَقِيَّةُ الْحَرْفِيِّينَ، فَقَدْ سَبَّاهُمْ نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الْحَرَسِ، إِلَى بَابِلَ.

١٠ وَتَرَكَ نُبُورَزَادَانُ بَعْضَ فُقَرَاءِ الشَّعْبِ، الَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا، فِي أَرْضِ يَهُوذَا، وَأَعْطَاهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ حُقُولًا وَكُرُومًا.

١١ وَأَصْدَرَ نُبُوخَدْنَاصِرُ أَمْرًا بِمُخْصِصِ إِرْمِيَا إِلَى نُبُورَزَادَانَ رَئِيسِ الْحَرَسِ فَقَالَ:

١٢ «خُذْهُ وَاعْتَنِ بِهِ، وَلَا تُؤْذِهِ أَبَدًا. وَمَهْمَا طَلَبَ أَعْطِهِ.»

١٣ وَلِذَا أُرْسِلَ نُبُورَزَادَانُ، رَئِيسُ الْحَرَسِ، وَنُبُوشَرَبَانَ الصَّابِطُ الْمُتَقَدِّمُ فِي جَيْشِ بَابِلَ، وَنَزِجْلُ شَرَاصِرَ الْمَسْئُولُ

الْبَارِزُ، وَكُلُّ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ،

١٤ وَأَخَذُوا إِرْمِيَا مِنْ سَاحَةِ السِّجْنِ وَأَسْلَمُوهُ لِجَدَلْيَا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُحْضِرَهُ إِلَى بَيْتِهِ.

فَسَكَنَ إِرْمِيَا فِي وَسْطِ الشَّعْبِ.

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى عَبْدَمَلِكِ الْكُوشِيِّ

- ١٥ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا بَيْنَمَا كَانَ مَسْجُونًا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ، فَقَالَ:
- ١٦ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدَمَلِكِ الْكُوشِيِّ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَتِي بِخَرَابٍ لَا يَخِيرُ عَلَيَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، كَمَا قُلْتُ، وَسَيَحْدُثُ هَذَا أَمَامَ عَيْنَيْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.
- ١٧ لَكِنِّي سَأَحْمِيكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ اللَّهُ، فَلَنْ تُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي مَنْ تَخَافُ مِنْهُمْ.
- ١٨ لِأَنِّي سَأُقَدِّدُكَ إِنْقِذَاءً، فَلَنْ تُقْتَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ. وَسَتَكُونُ حَيَاتُكَ غَنِيمَةً لَكَ فِي الْحَرْبِ، لِأَنَّكَ اتَّكَلْتَ عَلَيَّ.»
- يَقُولُ اللَّهُ.

٤٠

إِطْلَاقُ إِرْمِيَا حُرًّا

- ١ جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ، بَعْدَ أَنْ أَطْلَقَهُ نُبُوْرَادَانُ، رَئِيسُ الْحَرَسِ، وَتَرَكَهُ لِيَذْهَبَ مِنَ الرَّامَةِ. عِنْدَمَا وَجَدَهُ، كَانَ مَرْبُوطًا بِقِيُودٍ وَسَطَ الَّذِينَ سَبَوْا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُوذَا إِلَى بَابِلَ.
- ٢ فَأَخَذَ رَئِيسُ الْحَرَسِ إِرْمِيَا وَقَالَ لَهُ: «إِلْهَكَ جَاءَ بِهَذِهِ الْكَارِثَةَ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ.
- ٣ صَنَعَ اللَّهُ هَذَا وَعَمِلَ كَمَا قَالَ، لِأَنَّكُمْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى اللَّهِ وَلَمْ تُطِيعُوا صَوْتَهُ. فَحَدَّثَ هَذَا لَكُمْ.
- ٤ وَالآنَ قَدْ أَطْلَقْتُكَ مِنْ قِيُودِكَ الَّتِي عَلَى يَدَيْكَ. فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ، تَعَالَ، وَأَنَا سَأَهْتُمُ بِكَ. وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْتَحْسِنْ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ، فَلَا تَأْتِ. كُلُّ الْأَرْضِ أَمَامَكَ، فَاذْهَبْ حَيْثُ تُحِبُّ وَتَسْتَحْسِنُ.
- ٥ وَإِنْ أَرَدْتَ، فَارْجِعْ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَحِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ الَّذِي عَيْنُهُ مَلِكُ بَابِلَ كَمَشْرِفٍ عَلَى مَدِينِ يَهُوذَا، وَأَبَقَ هُنَاكَ مَعَهُ وَسَطَ الشَّعْبِ، أَوْ اذْهَبْ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ تَرَاهُ مُنَاسِبًا لَكَ.»
- وَأَعْطَاهُ رَئِيسُ الْحَرَسِ زَادًا وَهَدِيَّةً وَأَرْسَلَهُ.
- ٦ وَاتَى إِرْمِيَا إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَحِيْقَامَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَبَقِيَ مَعَهُ وَسَطَ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْأَرْضِ.

جَدَلِيَا حَاكِمُ يَهُوذَا

- ٧ وَسَمِعَ كُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْحَقْلِ وَرَجَالَهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ عَيْنَ جَدَلِيَا بْنِ أَحِيْقَامَ حَاكِمًا فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّهُ جَعَلَهُ مَسْئُولًا عَنِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ، مِنْ فُقَرَاءِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يُسَبِّحُوا إِلَى بَابِلَ.
- ٨ وَاتَى الرِّجَالُ الثَّلَاثَةَ أَسْمَاؤُهُمْ إِلَى جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَيُوحَانَانُ وَيُونَاثَانَ ابْنَا قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَنْخُومَثَ، وَأَبْنَاءُ عُوْفَايِ النَّطُوفَاتِيِّ، وَبِرْزَنِيَا بْنُ الْمُعْكِي. أَتَى هَؤُلَاءِ مَعَ رَجَالِهِمْ إِلَى جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ.
- ٩ وَأَقْسَمَ جَدَلِيَا بْنُ أَحِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ لَهُمْ وَلِرَجَالِهِمْ فَقَالَ: «لَا تَخَافُوا مِنْ أَنْ تَخْدُمُوا الْبَابِلِيِّينَ. فَاسْكُنُوا وَاحْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ. حِينَئِذٍ، سَتَكُونُونَ بِخَيْرٍ.
- ١٠ أَمَا أَنَا فَسَأَبْقَى فِي الْمِصْفَاةِ لِأُمَّتِكُمْ أَمَامَ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْنَا. أَمَا أَنْتُمْ فَاجْمَعُوا نَبِيذَكُمْ وَثِمَارَكُمْ وَزَيْتَكُمْ وَصَعُوهَا فِي آبِنَتِكُمْ. وَاسْكُنُوا فِي مَدِينَتِكُمْ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا.»
- ١١ وَسَمِعَ كُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا فِي مُوَابَ وَسَطِ الْعَمُونِيِّينَ وَفِي أُدُومَ، وَفِي كُلِّ الْأَمَاكِينِ الْأُخْرَى، بِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَبْقَى عَلَى بَعْضِ شَعْبِ يَهُوذَا، وَأَنَّهُ قَدْ عَيَّنَ جَدَلِيَا بْنَ أَحِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ مُشْرِفًا عَلَيْهِمْ.

١٢ فَرَجَعَ كُلُّ الْيَهُودِ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي كَانُوا قَدْ طَرَدُوا إِلَيْهَا، وَأَتُوا إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا، إِلَى جَدَلْيَا، فِي الْمِصْفَاةِ. وَجَمَعُوا الْكَثِيرَ مِنَ النَّبِيذِ وَالْفَاكِهَةِ.

١٣ وَأَتَى يُوْحَانَانُ وَكُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ، الَّذِينَ فِي الْحُقُولِ، إِلَى جَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ،

١٤ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ تَعْرِفُ أَنَّ بَعْلِيَسَ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ قَدْ أَرْسَلَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَنْثِيَا لِيَقْتُلَكَ؟» وَلَكِنَّ جَدَلْيَا بْنَ أَخِيْقَامَ لَمْ يَصَدِّقْهُمْ.

١٥ ثُمَّ أَتَى يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحٍ سِرًّا إِلَى جَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ، وَقَالَ لَهُ: «دَعْنِي أَذْهَبَ فَأَقْتُلَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَنْثِيَا. وَلَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ هَذَا. فَلِإِذَا تَرَكْتَهُ فَيَقْتُلَكَ؟ وَإِنْ قَتَلْتُكَ، سَيَنْشِئُ بَنُو يَهُوذَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا حَوْلَكَ. وَقَدْ تَهْلِكُ بَقِيَّةُ يَهُوذَا.»

١٦ وَلَكِنَّ جَدَلْيَا بْنَ أَخِيْقَامَ قَالَ لِيُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحٍ: «لَا تَعْمَلْ هَذَا الْأَمْرَ، لِأَنَّ مَا تَقُولُهُ عَنِ إِسْمَاعِيلَ كَذِبٌ.»

٤١

١ فِي الشَّهِرِ السَّابِعِ أَتَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْثِيَا بْنَ أَلِشَامَاعَ إِلَى جَدَلْيَا بْنَ أَخِيْقَامَ فِي الْمِصْفَاةِ. وَإِسْمَاعِيلُ هَذَا مِنَ الْأُسْرَةِ الْمَلِكِيَّةِ وَأَحَدُ قَادَةِ الْمَلِكِ. وَقَدْ أَتَى مَعَ عَشْرَةِ رِجَالٍ، وَأَكَلُوا مَعَ جَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ.

٢ ثُمَّ قَامَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْثِيَا وَالرِّجَالُ الْعَشْرَةُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَاغْتَالُوا جَدَلْيَا بْنَ أَخِيْقَامَ، وَهُوَ الَّذِي عَيْنَهُ مَلِكٌ بِأَبْلِ مُشْرِفًا فِي الْأَرْضِ.

٣ وَقَتَلَ إِسْمَاعِيلُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ جَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ، وَكَذَلِكَ الْجُنُودَ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ وَجَدَهُمْ هُنَاكَ.

٤ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لِأَغْتِيَالِ جَدَلْيَا، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْرِفُ أَنَّ هَذَا قَدْ حَدَثَ.

٥ وَأَتَى بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ شَكِيمٍ* وَشِيلُوهُ وَالسَّامِرَةِ. كَانُوا ثَمَانِينَ رَجُلًا قَدْ حَلَقُوا لِحَاهُمْ وَمَرَّقُوا ثِيَابَهُمْ وَجَرَحُوا أَنْفُسَهُمْ. وَكَانُوا يَحْمِلُونَ تَقْدِمَةَ قَبْحٍ وَبُخُورًا لِيَقْدِمُوهَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ.

٦ وَخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْثِيَا مِنَ الْمِصْفَاةِ لِيَلْتَقِيَ بِهِمْ. وَكَانَ يَبْكِي فِي طَرِيقِهِ إِلَيْهِمْ. وَعِنْدَمَا التَقَى بِهِمْ قَالَ: «تَعَالَوْا إِلَى جَدَلْيَا بْنَ أَخِيْقَامَ.»

٧ وَعِنْدَمَا جَاءُوا إِلَى وَسَطِ الْمَدِينَةِ، قَتَلَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْثِيَا وَالرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَالْقَوْمُ فِي بَيْرٍ.

٨ لَكِنَّ كَانَ هُنَاكَ عَشْرَةُ رِجَالٍ مِنْهُمْ قَالُوا لِإِسْمَاعِيلَ: «لَا تَقْتُلْنَا لِأَنَّ لَدَيْنَا قَمْحًا وَشَعِيرًا وَزَيْتًا وَعَسَلًا مَحْبَبَةً فِي الْحَقْلِ.» فَكَفَّ عَنْ قَتْلِهِمْ مَعَ رِفَاقِهِمْ.

٩ أَمَّا الْبَيْرُ الَّتِي طَرَحَ فِيهَا جِثَّ الرِّجَالِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ مُتَظَاهِرًا بِأَنَّهُ صَدِيقُ جَدَلْيَا، فَكَانَ هُوَ الْبَيْرُ الْكَبِيرُ الَّذِي حَفَرَهُ الْمَلِكُ آسَا عِنْدَمَا هَاجَمَهُ بَعَثَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ مَلَأَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْثِيَا بِجِثِّ الْقَتْلِ.

١٠ وَأَسْرَ إِسْمَاعِيلُ بَاقِيَ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي الْمِصْفَاةِ، بَنَاتِ الْمَلِكِ وَكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمِصْفَاةِ. وَكَانَ نُبُورَزَادَانُ - قَائِدُ حَرَسِ الْمَلِكِ - قَدْ وَضَعَهُمْ تَحْتَ حِمَايَةِ جَدَلْيَا بْنَ أَخِيْقَامَ. فَأَسْرَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْثِيَا وَاسْتَعَدَّ لِلذَّهَابِ إِلَى بِلَادِ الْعَمُونِيِّينَ.

١١ وَسَمِعَ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحٍ وَكُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ عَنْ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَنْثِيَا.

* ٤١:٥ شَكِيم. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسُ الْيَوْمِ.

- ١٢ فَأَخَذُوا كُلَّ رِجَالِهِمْ وَذَهَبُوا لِيُحَارِبُوا إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا، وَوَجَدُوهُ عِنْدَ الْبَرَكَةِ الْكَبِيرَةِ فِي جَبْعُونَ.
- ١٣ وَعِنْدَمَا رَأَى كُلُّ الشَّعْبِ الْمَسِيِّ الَّذِي كَانَ مَعَ إِسْمَاعِيلِ - يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، فَرِحُوا.
- ١٤ وَعَادَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي أَسْرَهُ إِسْمَاعِيلُ فِي الْمِصْفَاةِ إِلَى يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ.
- ١٥ أَمَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا فَهَرَبَ مَعَ ثَمَانِيَةِ مِنْ رِجَالِهِ مِنْ يُوْحَانَانَ، وَذَهَبَ إِلَى الْعَمُونِيِّينَ.
- ١٦ وَأَخَذَ يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ كُلَّ بَقِيَّةِ النَّاسِ الَّذِينَ أَخَذَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا مِنَ الْمِصْفَاةِ، بَعْدَ أَنْ قَتَلَ جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ. وَكَانَ الَّذِينَ أَرْجَعَهُمْ يُوْحَانَانَ مِنْ جَبْعُونَ رِجَالًا وَجُنُودًا وَسَاءً وَأَطْفَالًا وَخَصِيَانًا.

الهروب إلى مصر

- ١٧ وَذَهَبُوا وَأَقَامُوا فِي جِبْرُوتَ كَهَمَامَ الَّتِي تَقَعُ قُرْبَ بَيْتِ لَحْمَ، وَفِي نَيْتِهِمْ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ،
- ١٨ لِخَوْفِهِمْ مِنَ الْبَابِلِيِّينَ، لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا كَانَ قَدْ قَتَلَ جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ الَّذِي عَيْنَهُ مَلِكُ بَابِلَ مُشْرِفًا فِي الْأَرْضِ.

٤٢

- ١ وَأَتَى كُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ مَعَ يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَعَزْرِيَا بْنَ هُوشَعِيَا، وَكُلُّ الشَّعْبِ كِبَارًا وَصِغَارًا،
- ٢ وَقَالُوا لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: «لَيْتَكَ تَسْمَعُ تَضْرَعْنَا، وَتُصَلِّيَ لِأَجْلِنَا وَلِأَجْلِ كُلِّ هَذِهِ الْبَقِيَّةِ إِلَى إِهْلِكَ. فَالْباقُونَ مِنَّا هُمْ قَلَّةٌ مِنْ كَثْرَةِ كَمَا تَرَى.
- ٣ فَصَلِّ أَنْ يُعَلِنَ لَنَا إِهْلَكَ الطَّرِيقَ الَّذِي نَسْلُكُهُ. وَمَا عَلَيْنَا عَمَلُهُ.»
- ٤ فَقَالَ لَهُمْ إِرْمِيَا: «قَدْ سَمِعْتُكُمْ، وَسَأُصَلِّيَ إِلَى إِهْلِكُمْ كَمَا طَلَبْتُمْ. وَكُلُّ شَيْءٍ يُجِيبُنِي اللَّهُ بِهِ سَأُعَلِنُهُ لَكُمْ، وَلَنْ أُخْفِيَ عَنْكُمْ شَيْئًا.»
- ٥ فَقَالُوا لِإِرْمِيَا: «لَيْكُنِ اللَّهُ شَاهِدًا أَمِينًا عَلَيْنَا إِنْ كُنَّا لَا نَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ يُخْبِرُنَا إِهْلَكَ بِهِ مِنْ خِلَالِكَ.
- ٦ وَسَوَاءٌ أَكُنْتَ وَصِيَّتَهُ مُسِرَّةً أَمْ غَيْرَ مُسِرَّةٍ، فَإِنَّا سَنَطِيعُ إِهْلَنَا الَّذِي أَرْسَلْنَاكَ إِلَيْهِ، حَتَّى يَكُونَ لَنَا خَيْرٌ حِينَ نَطِيعُ إِهْلَنَا.»
- ٧ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا.
- ٨ فَدَعَى إِرْمِيَا يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَكُلَّ الشَّعْبِ كَبِيرًا وَصِغِيرًا.
- ٩ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَرْسَلْتُمُونِي إِلَيْهِ لِأَقْدِمَ تَضْرَعَكُمْ أَمَامَهُ:
- ١٠ «إِنْ بَقِيتُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَإِنِّي سَأَبْنِيَكُمْ وَلَنْ أَهْدِمَكُمْ، وَسَأَغْرِسُكُمْ وَلَنْ أَقْلَعَكُمْ. فَقَدْ أَشْفَقْتُ عَلَيْكُمْ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتُهُ عَلَيْكُمْ.
- ١١ لَا تَخَافُوا عِنْدَمَا تَقْفُونَ أَمَامَ مَلِكِ بَابِلَ، الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ خَائِفُونَ مِنْهُ. لَا تَخَافُوا مِنْهُ، يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنِّي مَعَكُمْ لِأَتَقْدَرُكُمْ وَأُنْجِيَكُمْ مِنْ يَدِهِ.
- ١٢ سَأَرْحَمُكُمْ وَسَأَجْعَلُ مَلِكَ بَابِلَ يَرْحَمُكُمْ، وَيَرْجِعُكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ.»

- ١٣ «لَكِنْ إِنْ قُلْتُمْ: «لَنْ نَعِيشَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ»، فَعَصَيْتُمْ إِهْكُمْ.»
- ١٤ وَقُلْتُمْ: «لَا، بَلْ سَنَذْهَبُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ لَنْ نَرَى حَرْبًا، وَلَنْ نَسْمَعَ صَوْتَ الْبُوقِ، وَلَنْ نَجُوعَ، لِذَا سَنَذْهَبُ لِنَسْكُنَ هُنَاكَ.»
- ١٥ فَاسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ أَيُّهَا الْبَاقُونَ مِنْ بَنِي يَهُوذَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ قَرَرْتُمْ الذَّهَابَ إِلَى مِصْرَ لَتَسْتَقْرُوا هُنَاكَ،
- ١٦ فَإِنَّ الْحَرْبَ الَّتِي أَنْتُمْ خَائِفُونَ مِنْهَا سَتَأْتِي إِلَيْكُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَالْمَجَاعَةُ الَّتِي أَنْتُمْ مَدْعُورُونَ مِنْهَا، سَتَلَا حِقْكُمْ إِلَى مِصْرَ، وَسَمْتُونَ هُنَاكَ.»
- ١٧ كُلُّ الرِّجَالِ الْمُزْمَعِينَ عَلَى الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ لِيَسْتَقْرُوا فِيهَا، سَيَمُوتُونَ فِي الْحَرْبِ أَوْ مِنَ الْمَجَاعَةِ أَوْ الْوَبَاءِ. وَلَنْ يَكُونَ لَهُمْ بَاقُونَ أَوْ نَاجُونَ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي سَأَجْلِبُهُ عَلَيْهِمْ.»
- ١٨ «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «كَمَا انْسَكَبَ غَضَبِي وَسَخَطِي عَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ، هَكَذَا سَيَنْسَكِبُ عَلَيْكُمْ عِنْدَمَا تَذْهَبُونَ إِلَى مِصْرَ. سَتَصِيرُونَ لَعْنَةً وَخَرَابًا وَمَذْمَمَةً وَسُخْرِيَةً. وَلَنْ تَرَوْا هَذَا الْمَكَانَ ثَانِيَةً.»»
- ١٩ «تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ يَا بَقِيَّةَ يَهُوذَا، فَقَالَ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَقِينًا بِأَنِّي حَذَرْتُكُمْ الْيَوْمَ،
- ٢٠ بِأَنَّكُمْ جَعَلْتُمْ نَفْسَكُمْ تَضِلُّ عَنِ الطَّرِيقِ. لِأَنَّكُمْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى إِهْكُمْ وَقُلْتُمْ: «صَلِّ لَأَجْلِنَا إِلَى إِهْنَا، وَأَخْبِرْنَا بِكُلِّ مَا يَقُولُهُ إِهْكُمْ لَكَ، وَنَحْنُ سَنَعْمَلُهُ.»
- ٢١ وَالْيَوْمَ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا قَالَهُ لِي، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوا إِهْكُمْ أَوْ أَيَّ أَمْرِ قُلْتُهُ لَكُمْ.
- ٢٢ وَالْآنَ، ااعْلَمُوا يَقِينًا أَنَّكُمْ سَمْتُونَ إِمَّا فِي الْحَرْبِ أَوْ مِنَ الْمَجَاعَةِ أَوْ مِنَ الْوَبَاءِ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَرْغَبُونَ فِي الذَّهَابِ إِلَيْهِ لَتَسْكُنُوا فِيهِ كَغُرَبَاءَ.»

٤٣

- ١ فَلَمَّا انْتَهَى إِرْمِيَا مِنَ الْكَلَامِ مَعَ الشَّعْبِ بِكُلِّ كَلَامِ إِهْهُمْ، الَّذِي أَرْسَلَهُ إِهْهُمْ إِلَيْهِمْ،
- ٢ قَالَ عَزْرِيَا بْنُ هُوشَعْيَا وَيُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِإِرْمِيَا: «أَنْتَ تَسْكَلُّ بِالْكَذِبِ، فَإِهْنَا لَمْ يُرْسَلْكَ إِلَيْنَا لِنَقُولَ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ لَتَسْتَقْرُوا هُنَاكَ.»
- ٣ بَارُوحُ بْنُ نِيرِيَا يَحْرِضُكَ عَلَيْنَا حَتَّى يَسْلُبَنَا لِلْبَابِلِيِّينَ لِيَقْتُلُونَا أَوْ يَسْبُونَا إِلَى بَابِلَ.»
- ٤ فَلَمْ يَطْعَ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ وَكُلُّ الشَّعْبِ اللَّهُ الَّذِي قَالَ لَهُمْ أَنْ يَبْقُوا فِي أَرْضِ يَهُوذَا.
- ٥ فَاقْتَادَ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ جَمِيعَ بَقِيَّةِ يَهُوذَا الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي طُرِدُوا إِلَيْهَا، لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ.
- ٦ اقْتَادُوا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَبَنَاتُ الْمَلِكِ وَجَمِيعَ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ نُبُورَزَادَانُ مَعَ جَدَالِيَا بْنِ أُخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ. وَكَانَ مِنْ بَيْنِهِمْ إِرْمِيَا النَّبِيُّ وَبَارُوحُ بْنُ نِيرِيَا.
- ٧ فَاتَّوَا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا اللَّهَ. وَاتَّوَا إِلَى مَدِينَةِ تَحْفَنْحِيسَ.
- ٨ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فِي تَحْفَنْحِيسَ، قَالَ:

٩ «خَذْ جِجَارَةً كَبِيرَةً فِي يَدِكَ، وَاطْمُرْهَا - عَلَى مَرَأَى مِنْ جَمِيعِ رِجَالِ يَهُودَا - فِي الطَّرِيقِ الْمَرْصُوفِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ فِي تَحْفَنَحِيسَ.

١٠ ثُمَّ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَأَسْتَدْعِي خَادِمِي نُبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ. وَسَأَضَعُ عَرَشَهُ فَوْقَ هَذِهِ الْجِجَارَةِ الَّتِي طَمَرْتَهَا. وَسَأَبْسُطُ خِيَمَتَهُ الْمَلِكِيَّةَ عَلَيْهِمْ.

١١ فَسَيَأْتِي وَيَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ. وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِلهَوْتِ سَيَمُوتُ، وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِلسِّيِّ سَيَسِي، وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِلهَوْتِ فِي المَعْرَكَةِ، سَيَمُوتُ فِيهَا.

١٢ وَسَيَسْجَعُ النَّارُ فِي مَعَابِدِ آلهَةِ مِصْرَ، فَيُحْرِقُهَا وَيَسْبِيهَا. وَسَيَنْظِفُ مِصْرَ كَمَا يَنْظِفُ الرَّاعِي القَمَلَ مِنْ رِدَائِهِ، ثُمَّ يُغَادِرُ بِسَلَامٍ.

١٣ سَيَحِطُّمُ انْتِصَابَ بَيْتِ شَمْسِ التَّذْكَارِيَّةِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَسَيَحْرِقُ مَعَابِدَ أوثَانِ المِصْرِيِّينَ بِالنَّارِ.»

٤٤

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى بَنِي يَهُودَا فِي مِصْرَ

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا لِجَمِيعِ اليَهُودِ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي مَجْدَلٍ وَتَحْفَنَحِيسَ وَمَمْفِيسَ وَفِي صَعِيدِ مِصْرَ:

٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ رَأَيْتُمُ الشَّرَّ الَّذِي جَلَبْتُهُ عَلَى الْقُدْسِ وَعَلَى كُلِّ مَدِينِ يَهُودَا. فَهِيَ هِيَ خَرِبَةٌ مَهْجُورَةٌ، لَا يَسْكُنُ فِيهَا أَحَدٌ.

٣ هَذَا بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعُوهُ. أَثَارُوا غَضَبِي بِتَقْدِمَاتِهِمْ وَعِبَادَتِهِمْ لِآلهَةٍ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ.

٤ وَأَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَقُلْتُ لَكُمْ: «لَا تَعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ الْكَرِيهَةَ الَّتِي أُبْغِضُهَا.»

٥ لَكِنُّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ، وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، لِيَتُوبُوا عَن شَرِّهِمْ، وَيَتَوَقَّفُوا عَن تَقْدِيمِ القَرَابِينِ لِآلهَةٍ أُخْرَى.

٦ فَغَضِبْتُ جِدًّا، بَلِ اشْتَعَلَ غَضَبِي عَلَى مَدِينِ يَهُودَا وَشَوَارِعِ الْقُدْسِ، فَأَصْبَحَتْ خَرِبَةٌ مَهْجُورَةٌ كَمَا هُوَ حَالُهَا الْيَوْمَ.

٧ «وَالآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا تَجْلِبُونَ هَذَا الشَّرَّ عَلَى أَنْفُسِكُمْ؟ وَلِمَاذَا تُفْنُونَ كُلَّ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ مِنْ يَهُودَا؟ لِمَ لَا تَتْرُكُونَ لَكُمْ نَاجِينَ؟

٨ لِمَاذَا تُبْهِرُونَ غَضَبِي بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي تَفْعَلُونَهَا؟ لِمَاذَا تُحْرِقُونَ بَخُورًا لِآلهَةٍ أُخْرَى فِي أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ تَسْكُنُونَ؟ سَتَدْمُرُونَ أَنْفُسَكُمْ، وَسَتَشْتَمُّكُمْ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ وَتَسْخَرُ بِكُمْ.

٩ هَلْ نَسِيتُمْ شُرُورَ آبَائِكُمْ وَشُرُورَ مَلُوكِ يَهُودَا وَشُرُورَ نِسَائِهِمْ وَشُرُورَكُمْ وَشُرُورَ نِسَائِكُمْ الَّتِي عَمَلُوهَا فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ؟

١٠ لَمْ يَتَوَاضَعُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَمْ يَخَافُونِي، وَلَمْ يَعْيِشُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِي وَفَرَائِضِي الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَهُمْ وَأَمَامَ آبَائِهِمْ.»

١١ «وَلِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنَا عَازِمٌ عَلَى أَنْ أُعَاقِبَكَ وَأَنْ أَفِيَّ كُلَّ يَهُودَا.

١٢ سَاخَذُ الَّذِينَ بَقُوا مِنْ يَهُودَا وَالَّذِينَ صَمَّمُوا عَلَى الذَّهَابِ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَعِيشُوا فِيهَا كَغُرَبَاءَ، وَسَيَمُوتُونَ كُلَّهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. سَيَسْقُطُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِسَبَبِ الْجُوعِ، وَسَيَمُوتُونَ مِنْ كِبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ. فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِسَبَبِ الْجُوعِ سَيَمُوتُونَ. وَسَيُشارُ إِلَيْهِمْ فِي اللَّعْنَاتِ كَمِثَالِ لِلدَّمَارِ الْكَامِلِ وَكَمَوْضُوعٍ لِلِاسْتِهْزَاءِ وَالسُّخْرِيَةِ.

١٣ سَأَعاقِبُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ كَمَا عاقَبْتُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ: بِالْمَعَارِكِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْوَبَاءِ.

١٤ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجٍ أَوْ باقٍ مِنْ بَقِيَّةِ يَهُودَا الَّذِينَ سَيَعِيشُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا مِنْ الَّذِينَ يَتَوَقَّونَ إِلَى الْعُودَةِ إِلَيْهَا لِيَعِيشُوا فِيهَا. لِأَنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ سِوَى بَعْضِ الْفَارِسِيِّينَ.»

١٥ أَمَّا كُلُّ الرِّجَالِ الَّذِينَ عَرَفُوا أَنَّ نِسَاءَهُمْ كُنَّ يَحْرِقْنَ بَخُورًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى، وَكُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ واقِفَاتٍ فِي الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ، وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي الصَّعِيدِ، فَقَدْ قَالُوا لِإِرْمِيَا:

١٦ «لَقَدْ تَكَلَّمْتَ ضِدَّنَا بِاسْمِ اللَّهِ. وَلَكِنَّا لَنْ نَسْتَمِعَ إِلَيْكَ،

١٧ بَلْ سَنَعْمَلُ كُلِّ مَا تَعَهَّدْنَا بِهِ. سَنَحْرِقُ الْبُخُورَ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ، وَنَسْكُبُ لَهَا تَقَدِّمَاتِ الْخَمْرِ. سَنَعْمَلُ كَمَا عَمَلْنَا نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا وَمَلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا فِي مَدِينِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ. فَقَدْ كَانَ لَدِينَا طَعَامٌ وَافِرٌ لِلاَّكْلِ، وَكُنَّا فِي خَيْرٍ وَلَمْ نَرَشَأًا.

١٨ وَمُنْذُ تَوَقَّفْنَا عَنْ إِحْرَاقِ الْبُخُورِ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكَبِ تَقَدِّمَاتِ الْخَمْرِ لَهَا، افْتَقَرْنَا إِلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَفِينَا بِالْحَرْبِ وَالْجُوعِ.»

١٩ وَقَالَتِ النِّسَاءُ: «عِنْدَمَا كُنَّا نَحْرِقُ بَخُورًا لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكُبُ لَهَا تَقَدِّمَاتٍ سَائِلَةً، هَلْ عَمَلْنَا لَهَا كَعَمَلًا عَلَى شَكْلِهَا، أَوْ سَكَبْنَا لَهَا تَقَدِّمَاتِ الْخَمْرِ مِنْ دُونِ مُشَارَكَةِ أَرْوَاجِنَا؟»

٢٠ حِينَئِذٍ، قَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ: الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ قَالُوا ذَلِكَ:

٢١ «أَتَظُنُّونَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَتَذَكَّرُ قَرَابِينَكُمْ الَّتِي قَدَّمْتُمُوهَا - أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ وَمَلُوكُكُمْ وَرُؤَسَاؤُكُمْ وَكُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ - فِي مَدِينِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ؟ أَلَمْ يَفْكَرْ بِهَا؟

٢٢ لَمْ يَقْدِرِ اللَّهُ عَلَى احْتِمَالِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ وَالْأُمُورِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي عَمَلْتُمُوهَا. لِهَذَا صَارَتْ أَرْضُكُمْ مَوْضِعَ اسْتِهْزَاءٍ، وَخَرِبَةٌ وَتَالِفَةٌ وَغَيْرُ مَسْكُونَةٍ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.

٢٣ أَحْرَقْتُمْ بَخُورًا وَأَخْطَأْتُمْ إِلَى اللَّهِ. لَمْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَلَمْ تَسْلُكُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِهِ وَفَرَائِضِهِ وَشَهَادَاتِهِ. لِذَلِكَ جَاءَ عَلَيْكُمْ هَذَا الشَّرُّ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.»

٢٤ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ وَلِكُلِّ النِّسَاءِ: «يَا جَمِيعَ بَنِي يَهُودَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ.

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ وَنِسَاؤُكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ، وَنَفَذْتُمْ مَا تَكَلَّمْتُمْ بِهِ بِأَيْدِيكُمْ، إِذْ قُلْتُمْ: إِنَّا سَنُوفِي بِالنُّذُورِ الَّتِي قَطَعْنَاهَا بِأَنْ نَحْرِقَ بَخُورًا لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكُبُ لَهَا تَقَدِّمَاتِ الْخَمْرِ. أَمْثَمَنْ نَذُورُكُمْ وَأَعْمَلَنْ بِمَا تَكَلَّمْتُمْ.»

٢٦ لِذَلِكَ، اسْمَعُوا كَلَامَ اللَّهِ يَا كُلَّ بَنِي يَهُودَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. يَقُولُ يَهُوهُ*: «أَقْسِمُ بِاسْمِي الْعَظِيمِ، أَنْ

* ٤٤:٢٦ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

لا يُقسِمَ أحدٌ من بني يهوذا الساكنين في مصر فيما بعد بأسمي الحي.
 ٢٧ فها أنا سأسهر عليهم لكي أجلب عليهم الشر لا الخير. وسيموت كل شخص من يهوذا الساكنين في أرض مصر في المعركة أو من الجوع، حتى يفنوا بالتمام.
 ٢٨ عدد قليل منهم فقط سينجو من القتال ويعود إلى أرض يهوذا من أرض مصر، وبقيّة يهوذا الذين جاءوا إلى أرض مصر ليسكنوا كغرباء فيها سيعرفون كلمة من منا هي التي تثبت.
 ٢٩ وستكون هذه علامة لكم، يقول الله، «سأعاقبكم في هذا المكان، حتى تعرفوا بأن الكلام الذي قلته عن الشر الآتي عليكم سيتم.»

٣٠ «هذا هو ما يقوله الله: «سأسلم فرعون خفرع، ملك مصر إلى يد أعدائه ويد الذين يريدون قتله، كما سلمت صدقياً ملك يهوذا إلى يد نبوخذناصر ملك بابل عدوه الذي أراد قتله.»»

٤٥

رسالة إلى باروخ

١ هذه هي الرسالة التي تكلم بها إرميا النبي إلى باروخ بن نيريا، عندما كتب باروخ هذا الكلام في الكتاب حسب ما أملى إرميا عليه. كان هذا في السنة الرابعة للملك يهوياقيم بن يوشيا* ملك يهوذا، فقال:
 ٢ «هذا هو ما يقوله الله إله إسرائيل لك يا باروخ.
 ٣ أنت تقول: «ويل لي لأن الله أضاف حزناً على ألمي. أنا منكم من التنهد، ولست أجد راحة.»
 ٤ فهذا ما تقوله له يا إرميا: «هذا هو ما يقوله الله: سأهدم ما بنيتُه أنا، وسأقلع ما زرعتُه، أي كل أرض يهوذا.
 ٥ بينما أنت تطلب لنفسك أموراً عظيمة. لا تطلب بعد، لأنني سأجلب شراً على كل شيء حي، يقول الله، ولكني سأعطيك حياتك غنيمة في كل الأماكن التي ستذهب إليها.»»

٤٦

١ هذه هي الرسائل التي تكلم بها الله إلى إرميا النبي عن الأمم.

رسالة الله عن مصر

٢ عن مصر، عن جيش الفرعون نحو ملك مصر الذي كان عند نهر الفرات في كركيش، وهزمه نبوخذناصر في السنة الرابعة للملك يهوياقيم بن يوشيا ملك يهوذا.

٣ «جهزوا أسلحتكم،

واستعدوا للمعركة.

٤ أسرجوا الخيل،

وليركب الفرسان على خيلهم.

قفوا في مواقعكم واخذوا على رؤوسكم،

* ٤٥:١ السنة الرابعة... يوشيا. أي نحو 605 قبل الميلاد.

اصقلوا رماحكم،
البسوا دروعكم.
٥ لماذا أرى هذه الأمور؟
أرى رجالاً مرتعنين وفارين.
أبطالهم هزموا،
فقروا جميعهم بلا تردد.
والرعب حولهم من كل جهة.
يقول الله.

٦ «لكن السريع منهم لن يفِر.
والقوي لن يهرب.
ففي الشمال عند نهر الفرات،
تعثروا وسقطوا.
٧ من هو ذلك الذي يرتفع كنهير النيل،
الذي مياهه تتدفق كالأنهار؟
٨ مصر ترتفع كنهير النيل،
ومياهها تتدفق كالأنهار.
قال: «سأصعد،
سأغطي الأرض.
سأهزم مدناً وسكانها.»
٩ اصعدي أيتها الخيل،
هيجي يا مركبات.
ليخرج المحاربون.

ليخرج رجال كوش وفوط
الذين يمسكون الدرع بمهارة،
وليخرج رجال لود المهرة في استخدام القوس.

١٠ «سيكون ذلك اليوم يوم انتقام للرب الإله القدير،
لينتقم لنفسه من أعدائه.
سيأكل السيف حتى يشبع،
وسيطفي ظمأه بدمهم.
لأنه ستكون هناك ذبيحة للرب الإله القدير،
في أرض الشمال عند نهر الفرات.

١١ آيْتَهَا الْعَذْرَاءُ مِصْرُ،
اصْعَدِي إِلَى جِلْعَادَ،
وَاحْصِلِي عَلَيَّ بَعْضَ الْبَلَسَمِ .
جَرَبْتِ عِلَاجَاتٍ كَثِيرَةً بِلا فائِدَةٍ،
وَلَا تَقْدِرِينَ أَنْ تَشْفِي نَفْسَكَ .
١٢ سَمِعْتَ الْأُمَمُ عَنْ عَارِكِ،
وَصَرَخَةُ الْمَلِكِ قَدْ مَلَأَتْ كُلَّ الْأَرْضِ،
لَأَنَّ مُحَارِبًا تَعَثَّرَ بِأَخْرَ،
فَسَقَطَ كِلَاهُمَا مَعًا.»

١٣ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنْ مِجِّيءِ نُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ لِيَضْرِبَ أَرْضَ مِصْرَ .

١٤ «أَعْلِنُوا فِي مِصْرَ،
أَخْبِرُوا شَعْبَ مَجْدَلِ،
وَأَخْبِرُوا شَعْبَ مَمْفِيسَ وَتَحْفَنْحِيسَ .
قُولُوا:
«خُذْ مَوْقِعَكَ وَجَهِّزْ نَفْسَكَ،
لَأَنَّ السَّيْفَ قَدْ التَّهَمَ مِنْ هُمْ حَوْلَكَ .
١٥ لِمَاذَا طُرِحَ الْأَقْوِيَاءُ الَّذِينَ تَتَكَلَّمُ عَلَيْهِمْ؟
لِمَاذَا لَا يَقِفُ؟
لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ طَرَحَهُ.»
١٦ جَعَلَ أَنْاسًا كَثِيرِينَ يَتَعَثَّرُونَ،
بَلْ يَسْقُطُونَ أَحَدُهُمْ عَلَى الْآخَرِ .
قَالُوا: «لِنَقْمٍ وَنَعْدٍ إِلَى شَعِينَا،
وَإِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وُلِدْنَا فِيهَا،
بَعِيدًا عَنِ الْمُهْجُومِ الْقَاسِي.»
١٧ اسْتَنْجَدُوا بِمَلِكِ مِصْرَ فِرْعَوْنَ، «الضَّبْجَةُ الْفَارِغَةُ»،
فَلَمْ يَسْتَجِبْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ .
١٨ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ الْمَلِكُ الَّذِي اسْمُهُ يَهُوه * الْقَدِيرُ،
مِجْيَتُهُ سَيَكُونُ مِثْلَ جَبَلِ تَابُورَ بَيْنَ الْجِبَالِ،
وَمِثْلَ الْكِرْمَلِ بِجِوَارِ الْبَحْرِ .

* ٤٦:١٨ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَاتِنُ».

١٩ أَيَّتَهَا الْابْنَةُ مِصْرَ،
 أَحْزِي لِنَفْسِكَ حَزْمَةَ السَّبْيِ،
 لِأَنَّ مَمْفِيسَ سَتَكُونُ مَكَانًا مَهْجُورًا،
 وَسَتُحْرَقُ بِالنَّارِ،
 وَلَنْ يَكُونَ فِيهَا سَاكِنٌ.

٢٠ «مِصْرُ بَقْرَةٌ جَمِيلَةٌ،
 وَقَدْ جَاءَ عَلَيْهَا ذُبَابٌ مِنَ الشَّمَالِ.†
 ٢١ حَتَّى الْمُرْتَزِقَةُ فِيهَا كَالثَّيْرَانِ الْمَسْمَنَةِ،
 هُمْ أَيْضًا يَرْجِعُونَ إِلَى الْخَلْفِ وَيَهْرَبُونَ،
 لَمْ يَقْفُوا مَعًا.
 هَرَبُوا لِأَنَّ يَوْمَ نَكَبْتَهُمْ قَدْ جَاءَ عَلَيْهِمْ،
 الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ سَيَعْقِبُونَ.
 ٢٢ صَوْتُهَا كَحَيَّةٍ تَزْحَفُ هَارِبَةً،
 لِأَنَّ أَعْدَاءَهَا يَأْتُونَ بِقُوَّةٍ.
 جَاءُوا إِلَيْهَا بِفُؤُوسٍ كَحَطَّابِينَ.

٢٣ يَقُولُ اللَّهُ:
 «قَطَعُوا غَابَاتِ مِصْرَ،
 وَإِنْ كَانَتْ أَشْجَارُ غَابَاتِهَا لَا تُحْصَى،
 فَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْجَرَادِ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُعَدَّ.
 ٢٤ الْابْنَةُ مِصْرُ قَدْ خَزِيَتْ،
 قَدْ أُسْلِمَتْ إِلَى يَدِ شَعْبِ الشَّمَالِ.»

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَعاقِبُ أُمُونَ وَفِرْعُونَ وَمِصْرَ وَكُلَّ آلِهَا وَمُلُوكِهَا. سَأَعاقِبُ فِرْعُونَ وَجَمِيعَ
 الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْهِ.

٢٦ سَأَسْلِمُهُمْ إِلَى يَدِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ، لِيَدِ نُبُوخَذَنْصَرِّ وَلِيَدِ خُدَّامِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَعُودُ لِتُسَكِّنَ كَمَا كَانَتْ فِي
 الْمَاضِي،» يَقُولُ اللَّهُ.

رِسَالَةٌ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ
 ٢٧ «أَمَّا أَنْتَ يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ،
 فَلَا تَخَفْ،

† ٤٦:٢٠ الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة لهُاجِمَ يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش الهبيء منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل. أيضاً في
 (العدد 24)

وَلَا تَرْتَعِبْ يَا إِسْرَائِيلُ.
لَأَنِّي سَأُنْقِذُكَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،
وَسَأُنْقِذُ نَسْلَكَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي هُمْ مَسْبُيُونَ فِيهَا.
سِيرْ جَعُ يَعْقُوبُ لِيَكُونَ فِي سَكِينَةٍ وَرَاحَةٍ،
بِحَيْثُ لَا يُوْجَدُ مِنْ يُخِيفُهُ.

٢٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ،
لَا تَخَفْ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ.
لَأَنِّي سَأُفْنِي كُلَّ الْأُمَمِ الَّتِي طُرِدْتَ إِلَيْهَا،
وَلَكِنِّي لَنْ أَفْنِيكَ،
بَلْ سَأُؤَدِّبُكَ كَمَا تَسْتَحِقُّ،
وَلَنْ أَتْرُكَكَ بِلا عِقَابٍ.»

٤٧

رِسَالَةٌ اللَّهِ عَنِ الْفِلِسْطِينِ

١ أَتَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ مِنَ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْفِلِسْطِينِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِمَ فِرْعَوْنُ غَزَّةَ.
٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَتَرْتَفِعُ الْمِيَاهُ مِنَ الشَّمَالِ،*

وَسَتَصْبِحُ سَيْلًا جَارِفًا،

وَسَتَغْمُرُ الْأَرْضَ بِمَنْ فِيهَا،

وَسَتَغْمُرُ الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا،

النَّاسُ سَيَبْكُونَ،

وَكُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ سَيُولُولُونَ.

٣ عِنْدَ قَرَعِ حَوَافِرِ خِيُولِهِ الْقَوِيَّةِ،

وَقَرَقَعَةٍ مَرَجَاتِهِ

وَضَجِيجِ مَجَلَاتِهِ،

لَا يَلْتَفِتُ الْآبَاءُ نَحْوَ أَوْلَادِهِمْ،

لَأَنَّ أَيْدِيَهُمْ قَدْ ارْتَخَتْ مِنَ الْيَأْسِ.

٤ فَفِي الْيَوْمِ الْآتِي،

* ٤٧:٢ الشَّمَالُ. جَاءَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ لِيُهَاجِمَ يَهُوذَا. وَهِيَ الْجِهَةُ الَّتِي اعْتَادَتْ الْجَيْشُ الْحِمِّيُّ مِنْهَا لِمُحَارَبَةِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.

سَيَدْمُرُ كُلَّ الْفَلَسْطِينِيِّينَ،
 وَسَيَقْضِي فِي صُورٍ وَصِيدُونَ
 عَلَى كُلِّ عَوْنٍ بَاقٍ.
 لِأَنَّ اللَّهَ سَيَهْلِكُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ،
 الَّذِينَ هُمْ بَقِيَّةُ جَزِيرَةٍ كَفْتُورٍ.
 ٥ حَلَقَ شَعْبُ عَزَّةَ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ،
 وَصَمَّتْ شَعْبٌ أَشْقَلُونَ.
 يَا بَقِيَّةَ سُكَّانِ الْوَادِي،
 إِلَى مَتَى سَتَسْتَمِرُّونَ فِي تَجْرِجِ أَنْفُسِكُمْ؟

٦ «آه يَا سَيْفَ اللَّهِ،
 حَتَّى مَتَى لَا تَسْتَرْجِحُ؟
 ارْجِعْ إِلَى غَمْدِكَ.
 اهْدَأْ وَاسْكُنْ.
 ٧ كَيْفَ يُمَكِّنُ لَهُ أَنْ يَسْتَرْجِحَ؟
 فَقَدْ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَمْرًا بِالْهُجُومِ.
 عَيْنٌ لَهُ وَقْتًا لِيَضْرِبَ أَشْقَلُونَ وَالسَّاحِلَ.»

٤٨

رِسَالَةٌ اللَّهِ عَنْ مُوَابَ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مُوَابَ:

«وَيْلٌ لِحَبْلِ نَبُو،
 لِأَنَّهُ سَيَدْمُرُ،
 قَرِينَايِمَ تَعْرَضَتْ لِلْعَارِ وَالسِّيِّ.
 الْقَلْعَةُ خَزَيْتَ وَارْتَعِبْتَ.
 ٢ لَمْ تَعُدْ هُنَاكَ أَغَانٍ عَنْ مُوَابَ.
 تَأْمُرُوا بِالشَّرِّ عَلَيْهَا فِي حَشْبُونَ.
 يَقُولُونَ: «تَعَالَوْا لِنَفْسِ هَذِهِ الْأُمَّةِ.»
 وَأَنْتِ أَيْضًا يَا مَدْمِينُ سَتَصْمَتِينَ،
 وَالْمَعْرَكَةُ سَتَتْعَبُكَ.
 ٣ صَوْتُ صَرْخَةٍ سَمِعَ مِنْ حُورُونََايِمَ،
 هُنَاكَ خَرَابٌ وَكَارِثَةٌ عَظِيمَةٌ.»

٤ تَحَطَّمَتْ مُوَابُ،
 وَصَغَارُهَا صَرَخُوا.
 ٥ لِأَنَّ شَعْبَ مُوَابَ بِالْبُكَاءِ يَصْعَدُونَ
 فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى لُوحِثَ.
 لِأَنَّهُمْ فِي مَنْحَدِ حُورُونَايِمَ،
 سَمِعُوا صَرَخَ الْجُرْحَى.
 ٦ أَهْرُبُوا، انْجُوا بِحَيَاتِكُمْ،
 صَبِرُوا كَشَجَرَةِ شُوكٍ فِي الصَّحْرَاءِ.

٧ «بِسَبَبِ اتِّكَالِكَ عَلَى أَعْمَالِكَ وَكُنُوزِكَ،
 أَنْتِ أَيْضًا سَتُؤَخَذِينَ.
 وَسَيَذْهَبُ كَمُوشٍ إِلَى السَّيِّ
 مَعَ كَهْنَتِهِ وَرُؤُسَائِهِ.
 ٨ سَيَأْتِي مَدْمَرٌ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ،
 وَلَنْ تَنْجُوا أَيْةَ مَدِينَةٍ.
 سَيَهْلِكُ الْوَادِي، وَالسَّهْلُ سَيُدْمَرُ،
 تَمَامًا كَمَا قَالَ اللَّهُ.
 ٩ ضَمِعُوا مَلِحًا عَلَى مُوَابَ
 لِأَنَّهُ سَتَتَحَوَّلُ إِلَى خَرَابٍ*،
 سَتَصْبِحُ مَدْنَهَا مَهْجُورَةٌ
 لَا يَسْكُنُ فِيهَا سَاكِنٌ.

١٠ «مَلْعُونٌ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلَ اللَّهِ بِتَرَاحِي،
 وَمَلْعُونٌ مَنْ يَمْنَعُ سَيْفَهُ عَنْ سَفْكِ الدَّمِّ.

١١ «كَانَ مُوَابُ مُسْتَرِيحًا مِنْذُ شَبَابِهِ.
 إِنَّهُ مُسْتَقَرٌّ كَأَنْخَرِ الْعَتِيقَةِ
 الَّتِي لَمْ تُسْكَبْ مِنْ إِيَاءٍ إِلَى إِيَاءٍ آخَرَ.
 لَمْ يَذْهَبْ إِلَى السَّيِّ،
 وَلِهَذَا حَافِظٌ عَلَى مَذَاقِهِ،
 وَرَأْسُخْتَهُ لَمْ تَتَّغَيَّرْ.

١٢ لِذَلِكَ، سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ،

* ٤٨:٩ ضَمِعُوا... خَرَاب. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

عندما سأرسِلُ عليه من يقلبُ آيَّته،
فيقلبونه ويفرغون آيَّته،
ويحطمون أوعيته.»

١٣ حينئذٍ، سيخجلُ موآبُ من إلهه كموش، كما نجحَ بنو إسرائيلَ من اتكاهم على بيتِ إيل.

١٤ «كيف تقولون: <نحن محاربون،

نحن جنود أقوياء؟>

١٥ الدمارُ صعدَ إلى موآب ومدنها،

وأفضلُ شبابه قد قتلوا،

يقولُ الملكُ، الذي اسمه يهوه† القدير.

١٦ كارثةُ موآب وشيكةُ الوصولِ،

والشرُّ مسرعٌ جدًّا بالتجاهه.

١٧ نوحوا لأجله، يا كلَّ الساكنين حوله،

يا كلَّ الذين يعرفون اسمه.

قولوا: <كيف انكسرَ الرُّحُّ القويُّ!

كيف انكسرَ قضيبُ الجلال!>

١٨ «انزلي عن مجدك،

واجلسي في الأرضِ القاحلةِ،

أيها الساكنةُ في ديبون.

لأنَّ مدمرَ موآب صعدَ إليك،

وسيدمرُ حصونك.

١٩ «قفي بجانبِ الطريقِ،

وراقبي الأرضِ،

يا ساكنةَ عرُوعير.

اسألي الهاربَ، وقولي للفار:

<ماذا حدث؟>

٢٠ «خزي موآب،

لأنه قد دمرَ.

ولولوا واصرخوا،

وخبروا على طولِ نهرِ أرنون

† ٤٨:١٥ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

إِنَّ مُوَابَ قَدْ دُمِّرَ.
 ٢١ أَتَى الْحُكْمَ عَلَى سَهْلِ مُوَابَ،
 وَعَلَى حَوْلُونَ وَعَلَى يَهْصَةَ وَعَلَى مَيْفَعَةَ
 ٢٢ وَعَلَى دَيْبُونَ وَعَلَى نَبُو وَعَلَى بَيْتِ دَبْلَتَائِمَ
 ٢٣ وَعَلَى بَيْتِ جَامُولَ وَعَلَى بَيْتِ مَعُونَ
 ٢٤ وَعَلَى قَرْيُوتَ وَعَلَى بَيْتِ بَصْرَةَ
 وَعَلَى كُلِّ مَدِينِ أَرْضِ مُوَابَ الْبَعِيدَةِ وَالْقَرِيبَةِ.
 ٢٥ قُطِعَ قَرْنُ مُوَابَ،
 وَذِرَاعُهُ الْيَمِينِي انْكَسَرَتْ.»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٢٦ «أَسْكُرُوهُ،
 لِأَنَّهُ تَعَظَّمَ عَلَى اللَّهِ.
 سَيَتَمَرَّغُ مُوَابُ فِي قَبْتِهِ،
 سَيَكُونُ أُخْخُوكَةً.»

٢٧ «أَلَمْ يَكُنْ إِسْرَائِيلُ أُخْخُوكَةً لَدَيْكَ؟
 فَقَدْ أُمْسِكَ مَعَ اللَّصُوصِ.
 لِأَنَّكَ تَهَزُّ رَأْسَكَ عِنْدَمَا تَتَكَلَّمُ عَنْهُ.
 ٢٨ اهْجُرُوا الْمَدْنَ،
 وَاسْكُنُوا فِي الصُّخُورِ،
 يَا سُكَّانَ مُوَابَ.
 صَبِرُوا مِثْلَ يَمَامَةٍ تُعَشِّشُ فِي شُقُوقِ الْكُهُوفِ.»

٢٩ «سَمِعْنَا عَنْ كِبْرِيَاءِ مُوَابَ وَتَعَظَّمِهِ.
 سَمِعْنَا عَنْ تَشَاخُّهِ وَكِبْرِيَائِهِ
 وَعَجْرَفَتِهِ وَقَلْبِهِ الْمُتَعَالِي.»

٣٠ يَقُولُ اللَّهُ:
 «أَنَا أَعْرِفُ غَطْرَسَتَهُ،
 يَتْبَاهَى كَذِبًا،
 وَلَا يَعْمَلُ بِمَا يَقُولُ.»

٣١ هَذَا، سَأُنُوحُ عَلَى مُوَابَ،
 سَأُصْرَخُ بِالْمِ عَلَى كُلِّ مُوَابَ.

سَأْتُنَّ عَلَى رِجَالِ قَيْرِ حَارِسَ .
 ٣٢ بِسَبَبِ بُكَاءِ يَعْزِيرَ ،
 سَأَبْكِي عَلَيْكَ يَا كَرَمَةَ سَبْمَةَ .
 وَصَلَّتْ فُرُوعُكَ إِلَى الْبَحْرِ ،
 أَمْتَدَّتْ إِلَى بَحْرِ يَعْزِيرَ ،
 وَقَعَ الدَّمَارُ عَلَى ثَمْرِكَ وَعَلَى عَيْنِكَ .
 ٣٣ السَّعَادَةُ وَالْفَرْحُ نَزَعَا مِنَ الْكِرْمَلِ †
 وَمِنْ أَرْضِ مُوَابَ .
 مَنَعْتُ النَّيْبَ مِنَ الْمَعَاصِرِ .
 لَا أَحَدٌ يَدُوسُ الْعِنَبَ بِهَتَافَاتِ الْإِبْتِهَاجِ .
 غَابَتْ هَتَافَاتُ الْفَرْحِ .

٣٤ «يَصْرُخُ النَّاسُ بِالْأَلَمِ مِنْ حَسْبُونِ إِلَى الْعَالَةِ إِلَى يَاهِصَ ، وَمِنْ صُوغَرَ إِلَى حُورُونَايِمَ وَعِجْلَةَ شَلِيشَةَ . فَحَتَّى مِيَاهُ
 نَمْرِيمَ جَفَّتْ.»
 ٣٥ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأَمْنَعُ شَعْبَ مُوَابَ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ ، وَتَقْدِيمِ الْقَرَابِينِ لِأَهْلِهِمْ .
 ٣٦ «لِذَلِكَ ، يُنَوِّحُ قَلْبِي عَلَى مُوَابَ مِثْلَ نَائِي . يُنَوِّحُ قَلْبِي عَلَى رِجَالِ قَيْرِ حَارِسَ مِثْلَ نَائِي لِأَنَّ ثَرْوَةَ مُوَابَ هَلَكَتْ .
 ٣٧ لِأَنَّ كُلَّ رَأْسٍ أَصْلَعٌ ، وَكُلَّ لِحْيَةٍ مَحْلُوقَةٌ . الْجُرُوحُ عَلَى أَيْدِيهِمْ ، وَالخَيْشُ عَلَى أَجْسَامِهِمْ .
 ٣٨ فِي كُلِّ سَاحَاتٍ مُدْنَهَا نَوَّحُ لِأَنِّي كَسَرْتُ مُوَابَ مِثْلَ إِنَاءٍ لَا يَرِغَبُ فِيهِ أَحَدٌ.» يَقُولُ اللَّهُ .
 ٣٩ «يُنَوِّحُ أَهْلُ مُوَابَ وَيَقُولُونَ: تَحَطَّمْ شَعْبُ مُوَابَ! أَعْطَى ظَهْرَهُ بِخِزْيٍ! صَارَ أَضْحُوكَةً وَعِبْرَةً تُرَعَبُ جَمِيعَ مَنْ
 هُمْ حَوْلَهُ.»

٤٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «سَيَكُونُ الْأَمْرُ كَنَسْرِ مُنْقَضٍ
 وَبَاسِطٍ جَنَاحِيهِ عَلَى مُوَابَ .
 ٤١ أَخَذَتِ الْمَدَنُ ،
 وَهَزَمَتِ الْحِصُونَ .
 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ،
 سَتَكُونُ قُلُوبُ أَقْوِيَاءِ مُوَابَ
 كَقَلْبِ امْرَأَةٍ فِي آلامِ الْوِلَادَةِ .
 ٤٢ لَنْ يَعُودَ مُوَابُ شَعْبًا فِيمَا بَعْدُ ،
 لِأَنَّهُ تَعَظَّمَ عَلَى اللَّهِ .

† ٤٨:٣٣ الكرم. أي الأرض الخصبة، ويقصد بها أرض موآب.

٤٣ يَقُولُ اللَّهُ:
«خَوْفٌ وَحُفْرَةٌ وَمِصِيدَةٌ عَلَيْكَ
يَا سَاكِنَ مُوَابَ.
٤٤ مَنْ يَهْرَبُ مِنَ الْخَوْفِ
سَيَقَعُ فِي الْحُفْرَةِ.
وَالَّذِي يَصْعَدُ مِنَ الْحُفْرَةِ،
سَيَمْسِكُ بِالْمِصِيدَةِ.
لَأَنِّي سَأَجْلِبُ هَذَا عَلَى شَعْبِ مُوَابَ
فِي سَنَةِ عِقَابِهِمْ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٤٥ «فِي ظِلِّ حَشْبُونَ وَقَفَّ الْهَارِبُونَ بِإِلَاقَةِ قُوَّةٍ،
لَأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ حَشْبُونَ،
وَلَهِيبًا مِنْ بَيْتِ سِيحُونَ،
وَسَيَلَتْهُمْ نَوَاصِي مُوَابَ،
وَرَوَّسَ أَوْلِيَاءَكَ الَّذِينَ يَحْتَفِلُونَ.
٤٦ وَيَلُّ لَكَ يَا مُوَابُ!
شَعْبُ كُوشٍ S قَدْ فَنِيَ.
لَأَنَّ أَبْنَاءَكَ أَخَذُوا إِلَى السِّيِّ،
وَبَنَاتِكَ إِلَى الْأَسْرِ.

٤٧ «لَكِنِّي سَأَعِيدُ مَا أَخَذَ مِنْ مُوَابَ فِي أَيَّامٍ لَاحِقَةٍ. هَذِهِ هِيَ نِهَآيَةُ الْحُكْمِ عَلَى مُوَابَ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٤٩

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى عَمُونَ

١ رِسَالَةٌ عَنِ الْعَمُونِيِّينَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ أَبْنَاءٌ؟
أَلَا يُوجَدُ لَهُ وَارِثٌ؟
إِذَا لِمَاذَا يَمْتَلِكُ عَابِدُو مُوَالِكَ مَدْنَ جَادَ،
وَلِمَاذَا يَعِيشُ شَعْبُ مُوَالِكَ فِي مَدْنَ جَادَ؟»

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

S ٤٨:٤٦ كُوشَ. أَحَدُ الْآلِهَةِ الرَّئِيسِيِّينَ فِي مُوَابَ.

«لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ،
 حِينَ أُطْلِقُ صَوْتَ نِدَاءِ الْمَعْرَكَةِ
 عَلَى رَبَّةِ الْعَمُونِيِّينَ،
 سَتَصِيرُ تَلًّا خَرِبًا.
 كُلُّ الْقُرَى الْمُحِيطَةِ بِهَا سَتَحْرَقُ بِالنَّارِ.
 وَسَيَمْتَلِكُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ امْتَلَكُوهُمْ،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٣ «وَلَوْلِي يَا حَشْبُونُ،
 لِأَنَّ عَائِي، قَدْ خَرِبَتْ.
 اصْرُخِي يَا بَنَاتِ رَبَّةَ.
 الْبَسْنَ الْخَيْشَ،
 وَلَوْلِي وَطْفَنَ بَيْنَ حِطَائِرِ الْعِثْمِ.
 اعْمَلْنَ هَذَا لِأَنَّ مُوَلِّكَ سَيَذْهَبُ إِلَى السَّيِّ

مَعَ كَهْنَتِهِ وَرُؤَسَائِهِ.
 ٤ لِمَاذَا تَتَفَاخَرِينَ بِقُوَّتِكَ؟
 قُوَّتِكَ سَتَنْهَارُ آيَتُهَا الْبِنْتُ الْخَائِئِنَةُ!
 تَتَّقِينَ بِثُرُوتِكَ وَتَقُولِينَ:
 «مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَهَاجِمَنِي؟»

٥ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ:
 «سَأَتِي بِالْخَوْفِ عَلَيْكَ
 مِنْ كُلِّ الَّذِينَ هُمْ حَوْلِكَ.
 كُلُّكُمْ سَتَطْرُدُونَ،
 وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ جَمْعٌ لِلتَّائِبِينَ.»

٦ يَقُولُ اللَّهُ: «وَبَعْدَ هَذَا، سَأُعِيدُ مَا سَيِي مِنَ الْعَمُونِيِّينَ.»

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى أَدُومَ

٧ رِسَالَةٌ عَنْ أَدُومَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَلَمْ تَعُدْ هُنَاكَ حَكِيمَةً فِي تَيْمَانَ؟
 هَلْ بَادَتْ الْقُدْرَةُ عَلَى إِعْطَاءِ النَّصِيحَةِ مِنَ الْفُهَمَاءِ؟
 هَلْ فَقِدْتَ حِكْمَتَهُمْ؟»

٨ يَا سُكَّانَ دَدَانَ، أَهْرَبُوا، ارْجِعُوا وَاخْتَبِئُوا.
لَأَنِّي سَأَجْلِبُ رُعبًا عَلَى عَيْسُو، وَقَتَ عِقَابِي لَهُ.

٩ «إِنْ جَاءَ قَاطِفُو العِنَبِ إِلَيْكَ،
فَإِنَّهُمْ يَتْرُكُونَ بَعْضَ العِنَاقِيدِ.
وَإِنْ أَتَى اللُّصُوصُ فِي اللَّيْلِ،
فَإِنَّهُمْ يَنْهَبُونَ مَا يُرِيدُونَ فَقَطُّ.
١٠ أَمَا أَنَا فَقَدْ جَرَدْتُ عَيْسُو تَمَامًا،
كَشَفْتُ أَمَا كُنْهُ المُسْتَرَّةِ،
حَتَّى لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْتَبِيَ.
سَيُقْضَى عَلَى نَسْلِهِ وَعَائِلَتِهِ وَأَصْحَابِهِ،
فَلَا يَعُودُ لَهُ وَجُودٌ فِيمَا بَعْدَ.
١١ اتْرُكْ يَتَامَاكَ،
وَأَنَا سَأُعْطِيهِمْ حَيَاةً.
اتْرُكْ أَرَامَكَ،
وَسَيَتَكَلَّنَ عَلَيَّ.»

١٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «بَعْضُ الَّذِينَ سَيَشْرَبُونَ كَأْسَ الغَضَبِ لَمْ يَتَّهَمُوا بِخَطِيئَةٍ، أَمَا أَنْتَ يَا أَدُومُ فَقَدْ
أَخْطَأْتَ، وَلِذَا فَإِنَّكَ حَتْمًا سَتَشْرَبُ مِنْ كَأْسِ غَضَبِ اللهِ.
١٣ فَأَنَا قَدْ أَقْسَمْتُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللهُ، إِنَّكَ سَتَصِيرُ خَرَابًا وَسَبَبَ رُعبٍ وَسُخْرِيَّةٍ وَلَعْنَةٍ. سَتَصِيرُ بَصْرَةَ وَمَدِينًا خَرَابًا
أَبَدِيًّا.»

١٤ سَمِعْتُ خَبْرًا مِنَ اللهِ،
وَأَرْسَلْتُ رَسُولًا إِلَى الأُمَمِ يَقُولُ:
«تَجْمَعُوا وَتَعَالَوْا عَلَى أَدُومِ،
وَأَنْهَضُوا لِلْمَعْرَكَةِ.
١٥ هَا إِنِّي سَأَجْعَلُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الأُمَمِ يَا أَدُومُ،
وَسَتَكُونُ مُحْتَقَرًا بَيْنَ النَّاسِ.
١٦ خُدِعْتَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى إِثَارَةِ الرُّعبِ،
وَبِكِبْرِيَاءِ قَلْبِكَ.
أَيُّهَا السَّاكِنُ فِي شُقُوقِ الصَّخْرِ،
وَالْمَالِكُ التَّلَّةِ المُرْتَفَعَةِ.
مَعَ أَنَّكَ تَجْعَلُ عَشْكَ مُرْتَفَعًا كَمَا يَعْمَلُ النَّسْرُ،

لَكِنِّي سَأُنزِلُكَ مِنْ هُنَاكَ.
يَقُولُ اللَّهُ.

١٧ «سَتَصِيحُ أَدُومُ مَثَارَ رَعْبٍ لِعِيبِهَا،
وَسَيَدْعُرُ وَيَنْدَهَشُ كُلُّ مَنْ يَمُرُ فِيهَا.
١٨ كَمَا انْقَلَبَتْ سَدُومُ وَعَمُورَةُ وَسُكَّانُهَا،
هَكَذَا لَنْ يَسْكُنَ أَحَدٌ هُنَاكَ،
وَلَنْ يَرْتَحِلَ فِيهَا أَحَدٌ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٩ كَمَا يَصْعَدُ أَسَدٌ مِنْ أَدْغَالِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى مَرْعَى دَائِمٍ، هَكَذَا سَأَطْرُدُ أَدُومَ سَرِيعًا مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَسَأُعِينُ
مَنْ أَخْتَارُهُ. لِأَنَّهُ مِنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ سَيَدْعُونِي إِلَى الْحَكْمَةِ؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي يَقِفُ أَمَامِي؟

٢٠ لِذَلِكَ اسْمَعُوا قَضَاءَ اللَّهِ عَلَى أَدُومَ،
وَالْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا ضِدَّ سُكَّانِ تَيْمَانَ.
سَيَسْحَبُ الصِّغَارُ كَالْغَنَمِ،
وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَرَاعِي بِسَبَبِ ذَلِكَ.
٢١ سَتَرْتَجِفُ الْأَرْضُ
مِنْ صَوْتِ سُقُوطِهِمْ.
وَسَيَسْمَعُ صَوْتُ صُرَاخِهِمْ حَتَّى فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.
٢٢ سَأَكُونُ كَالنَّسْرِ الَّذِي يَرْتَفِعُ وَيَنْطَلِقُ
وَيَبْسُطُ جَنَاحِيهِ عَلَى بَصْرَةَ،
وَقَلْبُ جَبَابِرَةِ أَدُومَ
سَيَصِيرُ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ تَتَمَخَّضُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

رِسَالَةٌ اللَّهِ عَنْ دِمَشَقِ

٢٣ رِسَالَةٌ اللَّهِ عَنْ دِمَشَقِ:

«خَزَيْتِ حِمَاةَ وَأَرْفَادَ،
لَأَنَّهُمَا سَمِعَتَا خَبْرًا رَدِيثًا.
ذَابَ سُكَّانُهُمَا مِنَ الْخَوْفِ،
وَاضْطَرَبُوا كَبَحْرِ هَائِجٍ لَا يَهْدَأُ.
٢٤ ضَعُفَتْ دِمَشَقُ.»

التفتت لِتَهْرَبُ،
لَكِنَّ الرَّعْبَ أَمَسَّهَا.
أَمَسَّهَا الرَّعْدَةُ وَالْأَمْرُ.
مِثْلَ امْرَأَةٍ تَلِدُ.

٢٥ « كَيْفَ لَمْ تَهْجِرِ الْمَدِينَةَ السَّعِيدَةَ بَعْدُ،
مَدِينَةَ الْمُتَعَةِ؟ »

٢٦ لِذَلِكَ، سَيَسْقُطُ شَبَابُهَا فِي سَاحَتِهَا،
وَجُنُودُهَا سَيَقْتُلُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،
يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٢٧ « سَأَشْعِلُ نَارًا فِي أَسْوَارِ دِمَشْقَ،
وَسَتَلْتَهُمْ قُصُورَ بَهْدَدٍ. »

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنِ قِيدَارٍ وَحَاصُورٍ

٢٨ رِسَالَةٌ بِخُصُوصِ قِيدَارٍ وَمَمْلِكِ حَاصُورِ الَّتِي ضَرَبَهَا نُبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

« قَوْمُوا وَاصْعَدُوا إِلَى قِيدَارِ،

وَاضْرِبُوا سُكَّانَ الْمَشْرِقِ.

٢٩ خِيَمَهُمْ وَقَطْعَانَهُمْ سَتُؤْخَذُ،

مَعَ سَتَائِرِ خِيَمِهِمُ الدَّاخِلِيَّةِ وَأَنْتِيهِمْ.

سَيَأْخُذُونَ جِهَالَهُمْ، وَيَنَادُونَ إِلَيْهِمْ:

«الرَّعْبُ مِنْ حَوْلِكُمْ،»

٣٠ اهْرَبُوا!

فِرُّوا بَعِيدًا!

اخْتَبِئُوا، يَا سُكَّانَ حَاصُورِ،»

يَقُولُ اللَّهُ،

«لَأَنَّ نُبُوخَذَنْصَرَ، مَلِكَ بَابِلِ،

قَدْ وَضَعَ عَلَيْكُمْ خُطَطًا،

وَتَأْمَرَ عَلَيْكُمْ.

٣١ « قَوْمُوا! حَارِبُوا أُمَّةً تَسْكُنُ بِاطْمِئْنَانٍ،

أُمَّةً تَشْعُرُ بِالْأَمَانِ وَالْحِمَايَةِ.

لَيْسَ لَهَا بَوَابَاتٌ أَوْ عَوَارِضٌ،

وَتَسْكُنُ وَحَدَاهَا،
يَقُولُ اللَّهُ.

٣٢ «سَتَصِيرُ جَمَاهُمْ غَنِيمَةً،
وَمَا شِئْتُمْ الْكَثِيرَةَ سَلْبًا.
وَسَابَدُّ الشَّعْبَ مَخْلُوقِ السَّوَالِفِ*
إِلَى جِهَاتِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ.
وَسَأَجْلِبُ الْمَصَائِبَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣٣ «وَسَتَصِيرُ حَاصُورُ مَسْكَا لِبَنَاتِ آوَى،
وَمَكَانًا خَرِبًا إِلَى الْأَبَدِ.
لَنْ يَسْكُنَ هُنَاكَ أَحَدٌ،
وَلَنْ يَرْتَحِلَ فِيهَا أَحَدٌ.»

رِسَالَةٌ اللَّهِ عَنْ عِيْلَامَ

٣٤ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي آتَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ بِخُصُوصِ عِيْلَامَ فِي بَدَايَةِ مُلْكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا.

٣٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«سَأُكْسِرُ قُوَّةَ عِيْلَامَ الْعَسْكَرِيَّةَ،
سَأُكْسِرُ قُوَّتَهَا الْعَظِيمَةَ،
٣٦ سَأَجْلِبُ عَلَى عِيْلَامَ الرِّيحَ الْأَرْبَعِ
مِنْ أَرْبَعِ زَوَايَا السَّمَاءِ.
سَأَبَدُّهُمْ إِلَى جِهَاتِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ،
وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ أُمَّةٌ لَنْ يُطْرَدَ إِلَيْهَا شَعْبُ عِيْلَامَ.
٣٧ سَأُحَطِّمُ شَعْبَ عِيْلَامَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،
وَأَمَامَ مَنْ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ.
وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ،
لَأُرِيَهُمْ غَضَبِي عَلَيْهِمْ،
وَسَأُطْرِدُهُمْ بِالْحَرْبِ حَتَّى أُفْنِيَهُمْ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

* ٤٩:٣٢ مَخْلُوقِ السَّوَالِفِ. كَانَ عَلَى رِجَالِ بَعْضِ الشُّعْبِ الرَّثِيَّةِ أَنْ يَحْلِقُوا سَوَالِفَهُمْ كَجُرِّءٍ مِنْ طُقُوسِ عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ. وَقَدْ نَهَى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ ذَلِكَ. (انظر كتاب اللاويين 19: 27)

٣٨ «سَأَصْعُ عَرْشِي فِي عِيلَامَ،
سَأَلَاثِي الْمَلِكَ وَالرُّؤَسَاءَ مِنْ هُنَاكَ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣٩ «وَلَكِنْ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ،
سَأُعِيدُ مَا أَخَذَ مِنْ عِيلَامَ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٥٠

رِسَالَةٌ اللَّهِ عَنْ بَابِلَ
١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَنْ بَابِلَ وَأَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ عَلَى فَمِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ.

٢ «أَعْلِنُوا لِكُلِّ الْأُمَّمِ وَخَبِرُوا،
ارْفَعُوا رَايَةً،
أَخْبِرُوا.

لَا تُخْفُوا الْأَمْرَ،
قُولُوا: «أُخِذَتْ بَابِلُ،
خَزِي بَيْلُ،
ارْتَعَبَ مَرُودِخُ.
أَصْنَامُهَا خَزِيَتْ،
تَمَائِلُهَا ارْتَعَبَتْ.»

٣ لِأَنَّ أُمَّةً قَدْ صَعَدَتْ عَلَيْهَا مِنَ الشَّمَالِ،
تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ أَرْضَهَا خَرِبَةً.

لَنْ يَكُونَ فِيهَا سَاكِنٌ،
سَيَهْرَبُ مِنْهَا النَّاسُ وَالْحَيَوَانَاتُ.

٤ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَلِكَ الْوَقْتِ،
يَقُولُ اللَّهُ،

«سَيَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُوذَا مَعًا،
سَيَأْتُونَ وَهُمْ يَبْكُونَ،
وَسَيَطْلُبُونَ إِلَهُهُمْ.»

٥ سَيَسْأَلُونَ عَنْ صِهْيُونَ،

وَهِيَ سَتَكُونُ مَنَارَتِهِمْ،

سَيَأْتُونَ وَيَلْتَصِفُونَ بِاللَّهِ.

فِي عَهْدِ أَبَدِي لَا يَنْسَى.

٦ «صَارَ شَعْبِي خِرَافًا ضَالَّةً،

رُعَاتِهِمْ أَضَلُّوهُمْ،

شَتَّتُوهُمْ عَلَى الْجِبَالِ.

يَذْهَبُونَ مِنْ جَبَلٍ إِلَى تَلَّةٍ.

نَسُوا مَكَانَ رَاحَتِهِمْ.

٧ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُمُ التَّمَهُمُ،

قَالَ أَعْدَاؤُهُمْ:

«لَسْنَا مُذْنِبِينَ،

لَأَنَّ أَوْلَئِكَ النَّاسُ أَخْطَأُوا إِلَى اللَّهِ،

الَّذِي هُوَ مَرَعَاهُمْ الرَّائِعُ،

اللَّهُ، الَّذِي وَضَعَ آبَاؤَهُمْ رَجَاءَهُمْ فِيهِ.»

٨ «اهْرَبُوا مِنْ وَسَطِ بَابِلَ،

مِنْ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.

اخرجوا وكونوا مثل التُّيُوسِ الَّتِي تَسِيرُ أَمَامَ الْغَمِّ.

٩ لِأَنِّي سَأَنْهَضُ وَأَجْلِبُ عَلَى بَابِلَ

بِجَمَاعَةٍ مِنْ أُمَّةٍ عَظِيمَةٍ،

مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ.

سَيَجْتَمِعُونَ مَعًا ضِدَّهَا،

وَسَتَسْبِي مِنَ الشَّمَالِ.

سَتَكُونُ سِهَامُهُمْ كَالْحَارِبِينَ الْمَهْرَةَ،

الَّذِينَ لَا يَعُودُونَ فَارِغِي الْأَيْدِي.

١٠ فَسَيَسْلُبُ الْبَابِلِيُّونَ،

وَسَيَشْبَعُ الَّذِي سَيَسْبِيهَا،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١١ «مَعَ أَنْكُمْ تَحْتَفِلُونَ،

وَمَعَ أَنْكُمْ، أَيُّهَا السَّالِبُونَ مِيرَاثِي، تَفْرَحُونَ،

وَمَعَ أَنْكُمْ تَرْقُصُونَ كَبَقْرَةَ دَانِثَةَ،

وَتَصْهَلُونَ نَحِيلَ قَوِيَّةٍ،

١٢ إِلَّا أَنَّ أُمَّكُمْ سَتَنْجَلُ،

وَأَلَّتِي حَمَلْتَكُمْ سَتُخْزَى.

فَبَعْدَ مَجِيءِ الْأُمَمِ وَذَهَابِهَا،
لَنْ تَكُونَ بَابِلُ سِوَى بَرِيَّةٍ وَأَرْضٍ قَاحِلَةٍ وَصَحْرَاءَ.
١٣ بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ لَنْ تُسْكَنَ،
لَكِنَّا سَتُخْرَبُ بِالْكَامِلِ.
كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِي بَابِلَ سَيَنْدَهَشُ،
وَيَصْفُرُونَ اسْتِهْزَاءً عَلَى جُرُوحِهَا.

١٤ «حَاصِرُوا بَابِلَ يَا كُلَّ ضَارِي السَّهَامِ،
ارْمُوا عَلَيْهَا جَمِيعَ سِهَامِكُمْ
لَئِنَّهَا قَدْ أَخْطَأَتْ إِلَى اللَّهِ.
١٥ اهْتَفُوا عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ حَوْلَهَا.
إِنَّهَا تَطْلُبُ الرَّحْمَةَ.
أَعْمَدَتِهَا قَدْ سَقَطَتْ،
أَسْوَارُهَا تَهَدَّمَتْ.
لَإِنَّ هَذِهِ هِيَ نَقْمَةُ اللَّهِ،
انْتَقِمُوا مِنْهَا.

اصْنَعُوا بِهَا كَمَا صَنَعْتَ بِالْآخَرِينَ.
١٦ اقْطَعُوا كُلَّ زَارِعٍ مِنْ بَابِلَ،
وَكُلَّ مَنْ يُمْسِكُ بِمِنْجَلِهِ وَقْتَ الْحَصَادِ.
كُلُّ وَاحِدٍ سَيَتْرِكُ الْمَعْرَكَةَ الشَّدِيدَةَ لِيَذْهَبَ إِلَى شَعْبِهِ،
وَكُلُّ وَاحِدٍ سَيَهْرِبُ إِلَى أَرْضِهِ.

١٧ «إِسْرَائِيلُ قَطِيعٌ مُشْتَتٌّ
طَارَدَتْهُ الْأَسُودُ.
أَوَّلُ مَنْ أَكَلَهُمْ كَانَ مَلِكُ أَشُورَ،
وَأَخِرُ مَنْ أَكَلَ عِظَامَهُمْ كَانَ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ.»

١٨ لَذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:
«سَأَعاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ وَأَرْضَهُ،
كَمَا عاقَبْتُ مَلِكَ أَشُورَ.

١٩ «سَأَتِي بِإِسْرَائِيلَ إِلَى مَرْعَاهُ،
وَسَيَرَعَى فِي الْكَرْمِ وَبِأَشَانِ،
وَفِي تَلالِ أُفْرَايِمَ وَفِي جِلْعَادِ

سَيَكُونُ هُنَاكَ طَعَامٌ وَفَيْرٌ.»

٢٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَبْحَثُ النَّاسُ عَنْ إِثْمِ إِسْرَائِيلَ،
لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا شَيْئًا،
وَسَيَبْحَثُونَ عَنْ خَطَايَا يَهُوذَا،
فَلَنْ يَجِدُوهَا،
لَأَنِّي سَأَغْفِرُ لِلْبَقِيَّةِ الَّتِي نَجَّيْتَهُمْ.»

٢١ يَقُولُ اللَّهُ:

«حَارِبُوا أَرْضَ مِثْرَايِمَ،
وَعَلَى سُكَّانِ فَعُودَ.
اقْتُلُوهُمْ بِالسَّيْفِ،
وَأَقْضُوا عَلَيْهِمْ تَمَامًا.
اعْمَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ.»

٢٢ «هُنَاكَ صَوْتُ حَرْبٍ وَدَمَارٍ عَظِيمٍ فِي الْأَرْضِ.»

٢٣ كَيْفَ انْكَسَرَتْ مِطْرَقَةٌ كُلِّ الْأَرْضِ وَتَحَطَّمَتْ!

كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ خَرِبَةً بَيْنَ الْأُمَمِ!

٢٤ وَضَعْتَ تَخَالُكَ،

وَقَدْ أُمْسَكْتَ يَا بَابِلُ،

وَلَمْ تَعْرِفِي ذَلِكَ.

وَقَدْ وُجِدْتَ وَأُمْسَكْتَ،

لَأَنَّكَ حَارَبْتَ اللَّهَ.

٢٥ فَتَحَ اللَّهُ مَخْزَنَ أَسْلِحَتِهِ،

وَسَيَّرَ سِلَاحَاتِ غَضَبِهِ.

لَأَنَّ هَذَا مَا يَصْنَعُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ

فِي أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.

٢٦ «تَعَالَوْا إِلَيْهَا مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ،

افْتَحُوا مَخَارِزَ قَمَحِهَا.

اعْلَوْهَا أَكْوَامًا،

وَأَفْنُوها بِالْكَامِلِ،

وَلَا تَتْرُكُوا لَهَا بَقِيَّةً.

٢٧ اقْتُلُوا كُلَّ ثِيْرَانِهَا بِالسَّيْفِ،

قُودُوهُمْ لِلذَّبْحِ.

وَيْلٌ لَهُمْ،

لَأَنَّ يَوْمَ عِقَابِهِمْ قَدْ جَاءَ.

٢٨ هُنَاكَ صَوْتُ نَاجِحِينَ وَفَارِينَ مِنْ بَابِلَ،

سَيُعْلِنُونَ فِي صِهْيُونَ نَقْمَةَ إِلَهِنَا

بِسَبَبِ مَا حَدَثَ لِهَيْكَلِهِ.

٢٩ «ادْعُوا الضَّارِبِينَ بِالسَّهَامِ إِلَى بَابِلَ،

ادْعُوا كُلَّ الَّذِينَ يَشْدُونَ الْقَوْسَ.

خَيِّمُوا حَوْلَهَا،

وَلَا تَسْمَحُوا بِأَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجٍ وَاحِدٌ.

كَافَتْوْهَا عَلَى أَعْمَالِهَا بِمَا تَسْتَحِقُّ.

اصْنَعُوا بِهَا كَمَا صَنَعْتَ بِالْآخَرِينَ.

لَأَنَّهَا تَعَجَّرَتْ عَلَى اللَّهِ،

عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

٣٠ لِذَلِكَ سَيَسْقُطُ كُلُّ أَبْطَالِهَا فِي سَاحَتِهَا،

وَكُلُّ رِجَالِهَا الْمُحَارِبِينَ سَيَصْمَتُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣١ يَقُولُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ:

«سَأَقْوِمُكَ أَيَّتَهُ الْمُتَعَجِّرَةُ.

لَأَنَّ يَوْمَكَ قَدْ جَاءَ،

وَقَتَكَ الَّذِي فِيهِ سَأُعَاقِبُكَ.

٣٢ سَيَتْرَفُ الْمُتَعَجِّرُ وَيَسْقُطُ،

وَلَنْ يَكُونَ لَهُ مَكَانٌ لِيَعِيشَ فِيهِ.

سَأَشْعَلُ نَارًا فِي مَدْنِهِ،

فَتَأْكُلُ كُلُّ مَا حَوْلَهَا.»

٣٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«كَلَّا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا مَظْلُومَانِ،

فَكُلُّ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ أَمْسَكُوهُمْ،

وَهُمْ يَرْفُضُونَ أَنْ يُطْلِقُوهُمْ.
 ٣٤ وَلَكِنَّ فَادِيَهُمْ قَوِيٌّ،
 اسْمُهُ يَهُوهُ * الْقَدِيرُ.
 وَهُوَ مِنْ سَيِّدِافِعٍ عَنْ قَضِيَّتِهِمْ،
 لِذَلِكَ سَتَسْتَرِيحُ أَرْضُهُمْ،
 وَلَكِنَّهُ سَيَرْجِعُ سُكَّانَ بَابِلَ.
 ٣٥ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْبَابِلِيِّينَ، يَقُولُ اللَّهُ.
 عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ بَابِلَ،
 وَعَلَى رُؤَسَائِهَا وَحُكَّائِهَا.
 ٣٦ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْعَرَّافِينَ،
 لِكَيْ تَطْهَرَ حَمَاقَتُهُمْ.
 هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى جَبَابِرَتِهَا،
 وَسَيَرْتَعِبُونَ.
 ٣٧ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى خَيْلِهَا وَمَرْجَابَتِهَا
 وَالْجِيُوشِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي فِيهَا،
 وَسَيَصِيرُونَ مِثْلَ النِّسَاءِ.
 هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى مَخَازِنِهَا،
 وَسَتَنْهَبُ.
 ٣٨ هُنَاكَ جَفَافٌ فِي مِيَاهِهَا.
 لِأَنَّهَا أَرْضُ أَوْثَانٍ.
 أَوْثَانُهُمْ تَفْقَدُهُمْ صَوَابَهُمْ.
 ٣٩ لِذَلِكَ، سَيَسْكُنُ فِيهَا وَحُوشُ الصَّحْرَاءِ
 وَبَنَاتُ أَوَى وَالنَّعَامِ.
 لَنْ تُسْكَنَ فِيمَا بَعْدُ،
 وَلَنْ يَعِيشُوا فِيهَا فِي الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ.
 ٤٠ وَكَمَا قَلْبَ اللَّهِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ
 وَالْقُرَى الْمُجَاوِرَةَ،
 «فَلَنْ يَسْكُنَ أَحَدٌ فِي بَابِلَ،
 وَلَنْ يُسَافِرَ عِبْرَهَا إِنْسَانٌ.»
 يَقُولُ اللَّهُ.

* ٥٠:٣٤ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٤١ «ها شعب آتٍ مِنَ الشَّمالِ مِنْ أُمَّةٍ عَظِيمَةٍ.

مُلُوكٌ كَثِيرُونَ اسْتَيْقَظُوا مِنْ أَقاصِي الأَرْضِ.

٤٢ يُمَسِّكُونَ القَوْسَ والرُّمْحَ.

إِنَّهُمْ قَسَاءٌ بِلا رَحْمَةٍ.

صَوْتُهُمْ كَأَمْواجِ البَحْرِ حِينَ يَرِكَبُونَ خَيْولَهُمْ.

يَصْطَفُونَ عَلَيْكَ كِرْجالِ الحَرْبِ،

أَيْهَا الابْنَةُ بابلُ.

٤٣ سَمِعَ مَلِكُ بابلِ نَبَأَ اقْتِرَابِهِمْ

فَارْتَحَتْ يَدَاهُ.

أَمَسَكَ بِهِ الضَّيقُ والأَلَمُ كَأَلَمِ مَنْ تَلِدُ.

٤٤ «مِثْلَ أَسَدٍ يَصْعَدُ مِنْ غاباتِ نَهْرِ الأَرْدَنِ

إِلَى مَرعى دائِمٍ لِيُطارِدَ الخِرَافَ،

هَكَذا سَأُرْعِبُهُمْ،

وَسَأُجْعَلُهُمْ يَهْرَبُونَ مِنْ بابلِ.

وَسَأُعِينُ عَلَيْهِمْ مِنْ أختارُ.

لأنَّهُ مِنْ مِثْلِي؟

وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَلِّبَنِي شَيْئاً؟

وَأَيُّ راعٍ يَسْتَطِيعُ الوُقُوفُ أَمامِي؟»

٤٥ فَاسْمَعُوا قِضاءَ اللَّهِ عَلَيَّ بابلِ،

وَالأَحْكامَ الَّتِي قَرَّرَها ضِدَّ أَرْضِ البابِلِيِّينَ.

«سَيَسْحَبُ الصِّغارُ كالأغْنامِ،

وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ فِي المِراعِي بِسَبَبِ ذَلِكَ.

٤٦ عَندَما يُخْبِرُونَ بِأَنَّ بابلَ أَمَسَتْ،

سَتَرْتَجِفُ الأَرْضُ،

وَسَتَسْمَعُ صرْخَةَ أُمَّ وَسَطَ كُلِّ الأُمَّمِ.»

- رِيحًا مَدْمِرَةً.
- ٢ سَأَرْسِلُ غُرَبَاءَ عَلَى بَابِلَ،
وَسَيَذُرُونَهَا وَيَفْرِغُونَ أَرْضَهَا.
لَأَنَّهُمْ سَيَأْتُونَ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،
عِنْدَمَا يَأْتِي يَوْمٌ ضَيْقِهَا.
- ٣ لَا تَسْمَحُوا لِحَامِلِ الْقَوْسِ بِأَنْ يَشُدَّ قَوْسَهُ،
أَوْ يَلْبِسَ دَرْعَهُ.
لَا تُشْفِقُوا عَلَى شَبَابِهَا،
أَفْنُوا كُلَّ جَيْشِهَا.
- ٤ الْجُنُودُ الْجَرْحَى سَيَسْقُطُونَ فِي أَرْضِ بَابِلَ،
وَالَّذِينَ طَعَنُوا بِالرُّمْحِ سَيُطْرَحُونَ فِي سُورِ عِهَا.»
- ٥ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ لَمْ يَتْرِكْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا،
مَعَ أَنَّ أَرْضَهُمَا ائْتَلَّتْ إِثْمًا أَمَامَ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.
- ٦ أَهْرَبُوا مِنْ وَسَطِ بَابِلَ.
لِيَهْرَبَ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَيَاتِهِ.
لَا تَهْلِكُوا بِأَيْمِهَا.
لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَقْتُ نَقْمَةِ اللَّهِ،
وَسَيَجَازِيهَا عَنْ كُلِّ أَعْمَالِهَا.
- ٧ بَابِلُ كَأْسٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ اللَّهِ،
سَتَسْكِرُ كُلَّ الْأَرْضِ.
سَكِرَتِ الْأُمَّمُ مِنْ نَجْرِهَا،
فَفَقَدَتِ عَقْلَهَا!
٨ سَقَطَتْ بَابِلُ جُجَاءً،
وَتَحَطَّمَتْ.
وَلَوْلُوا عَلَيْهَا.
خَذُوا بَلْسَانَ لِأَجْلِ جُرْحِهَا،
فَلرَبَّمَا تُشْفَى.
- ٩ حَاوَلْنَا أَنْ نَشْفِيَ بَابِلَ،
وَلَكِنَّهَا لَمْ تُشْفَ.
اتْرَكُوهَا،

وَلِيَذْهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا إِلَى أَرْضِهِ.
لَأَنَّ دِينوتَهَا قَدْ بَلَغَتِ السَّمَاءَ،
وَارْتَفَعَتْ كَارْتِفَاعِ السَّحَابِ.
١٠ أَظْهَرَ اللَّهُ بَرْنًا،
تَعَالَوْا، سَنُرَوِّي فِي صِهْيُونَ قِصَّةَ عَمَلِ إلهِنَا.

١١ سَنُوا سِهَامِكُمْ،
جَهِّزُوا أَسْلِحَتَكُمْ.
قَدْ أَنهَضَ اللَّهُ رُوحَ مُلُوكِ المَادِيِّينَ،
لأنه يريد تدمير بابل.
هَذَا انتقامُ اللَّهِ لهيكلِهِ.
١٢ ارفَعُوا رَايَةً عَلَى أَسْوَارِ بَابِلَ.
شَدِّدُوا الحَرَسَ.
ضَعُوا الحِرَاسَ فِي مَوَاقِعِهِمْ.
انصبوا أعمنةً.

لأنَّ اللَّهَ قَضَى وَسَيَعْمَلُ
جَمِيعَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ سُكَّانِ بَابِلَ.
١٣ أَيَّتُهَا السَّاكِنَةُ قُرْبَ شَلَالَتِ المِيَاهِ،
وَالْمَالِكَةُ كُنُوزًا كَثِيرَةً،
هَذَا إِنَّ نِهَائِيكَ قَدْ جَاءَتْ،
وَأَنْتِ قَطَعْتِ حَبْلَ حَيَاتِكَ.
١٤ أَقْسَمَ اللَّهُ القَدِيرُ بِنَفْسِهِ:

«أَلَمْ أَمْلَأْكَ بِأَنَاسٍ كَثِيرِينَ يَحُومُونَ كَالجَرَادِ؟
إِلَّا أَنَّ عَدُوَّكَ سَيَهْتَفُ عَلَيْكَ هَتَافَ الِاتِّصَارِ!»

١٥ اللَّهُ هُوَ صَانِعُ الأَرْضِ بِقُوَّتِهِ،
الَّذِي أَسَّسَ العَالَمَ بِحِكْمَتِهِ،
وَالَّذِي يَفْهَمُهُ بَسْطُ السَّمَاوَاتِ.
١٦ عِنْدَ أَمْرِهِ يَرْتَفِعُ صَوْتُ المِيَاهِ فِي السَّمَاءِ،
وَتَرْتَفِعُ الغُيُومُ مِنْ أَقَاصِي الأَرْضِ.
صَنَعَ بَرُوقًا لِلطَّيْرِ،
وَالرَّيْحُ تَخْرُجُ مِنْ مَخَازِنِهِ.

١٧ أَمَا كُلُّ إِنْسَانٍ فَأَحَقُّ وَقَلِيلُ الْمَعْرِفَةِ،

كُلُّ حَرْفِيٍّ يَخْزِي مِنْ وَثْنِهِ،

لَأَنَّ تَمَائِيلَهُ أَلْهَةٌ مَرْيِفَةٌ،

وَلَا رُوحَ فِيهَا.

١٨ هِيَ أُمُورٌ بَاطِلَةٌ،

أَشْيَاءٌ سَخِيفَةٌ.

حِينَ يَعَاقِبُونَ سَيِّئُكُونَ.

١٩ أَمَا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ مِثْلَهُمْ،

لَأَنَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ،

وَصَانِعُ عَشِيرَةِ مِيرَاثِهِ،

يَهْوَهُ * الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

٢٠ وَيَقُولُ: «أَنْتِ يَا بَابِلُ لِي عَصَا الْحَرْبِ،

وَسِلَاحُ الْمَعْرَكَةِ.

أَحْطَمُ أُمَّامًا بِكَ،

وَبِكَ أَدْمُرُ مَمَالِكِي.

٢١ أَحْطَمُ الْحِصَانَ وَرَاكِبِي بِكَ،

وَبِكَ أَحْطَمُ الْعَرَبَةَ وَرَاكِبِيهَا،

٢٢ أَحْطَمُ رِجَالًا وَنِسَاءً بِكَ،

وَبِكَ أَحْطَمُ شُبُوحًا وَأَوْلَادًا،

وَفَتِيانًا وَفَتِيَاتِي.

٢٣ أَحْطَمُ رِعَاةً وَقُطْعَانًا بِكَ،

وَبِكَ أَحْطَمُ الْفَلَاحَ وَثِيرَانَهُ.

وَبِكَ أَحْطَمُ حُكَّامًا وَأَصْحَابَ نَفُوذٍ.

٢٤ سَأُجَازِي بَابِلَ وَجَمِيعَ سُكَّانِهَا

حَسَبَ الْأَعْمَالِ الشَّرِيرَةِ

الَّتِي عَمَلُوهَا فِي صِهْيُونَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَنَا ضِدُّكَ يَا جِبِلَّ الْهَلَاكِ،

* ٥١:١٩ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

يَا مَحْرَبَ كُلِّ الْأَرْضِ.
 وَسَامِدُ يَدِي عَلَيْكَ،
 وَسَأَجْعَلُكَ تَدَحْرُجُ مِنْ فَوْقِ الصُّخُورِ،
 وَسَأَجْعَلُكَ جَبَلًا مَحْرُوقًا.
 ٢٦ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَأْخُذُوا مِنْكَ حَجْرًا لِلزَّوَايَةِ،
 أَوْ حَجْرًا لِلْأَسَاسَاتِ،
 بَلْ سَتَكُونُ خَرِبًا إِلَى الْأَبَدِ،
 يَقُولُ اللَّهُ.

٢٧ «ارْفَعُوا عَلَامَةً تَحْدِيرِيَّةً فِي أَرْضِكُمْ،

اضْرِبُوا بِالْبُوقِ بَيْنَ الْأُمَمِ.

أَعْدُوا الْأُمَّمَ لِمُحَارَبَةِ بَابِلَ،

ادْعُوا الْمَمَالِكَ لِأَنَّ تَأْتِي عَلَيْهَا،

ادْعُوا أَرَارَاطَ وَمِنِّي وَأَشْكَازَ.

عَيْنُوا وَالْيَا عَلَيْهَا،

أَرْسِلُوا الْخَيُْولَ كَجَرَادٍ هَائِجٍ.

٢٨ أَعْدُوا الْأُمَّمَ لِمُحَارَبَةِ بَابِلَ،

مُلُوكَ مَادِي وَحُكَّامَهَا،

وَكُلَّ الْبِلَادِ الَّتِي يَحْكُمُونَهَا.

٢٩ ارْتَجَفَتِ الْأَرْضُ وَتَلَوَّتْ،

لِأَنَّ أَحْكَامَ اللَّهِ ضِدَّ أَرْضِ بَابِلَ تَتَحَقَّقُ.

وَهُوَ يَحْوِلُهَا إِلَى صَحْرَاءَ مَهْجُورَةٍ.

٣٠ جَابِرَةٌ بَابِلَ تَوَقَّفُوا عَنِ الْقِتَالِ،

وَيَبْقُونَ فِي حَصُونِهِمْ.

ذَبَلَتْ قُوَّتُهُمْ.

إِنَّهُمْ كَالنِّسَاءِ.

مَسَاكِنُهَا تَحْتَرِقُ،

عَوَارِضُهَا تَحْطَمُ.

٣١ يَرْكُضُ عَدَاءُ وَرَاءَ عَدَائِهِ،

وَمُخْبِرٌ وَرَاءَ مُخْبِرٍ

لِيُعلنَ الْمَلِكُ بَابِلَ أَنَّ مَدِينَتَهُ قَدْ أُخِذَتْ.

٣٢ مَعَابِرُ الْأَنْهَارِ قَدْ أُمْسِكَتْ،

نَبَاتَاتُ الْمُسْتَنْقَعَاتِ أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ،
وَرِجَالُ الْحَرْبِ ارْتَعَبُوا.»

٣٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:
«الابْنَةُ بَابِلُ كَالْبِيدَرِ فِي وَقْتِ دَرْسِهِ،
وَبَعْدَ قَلِيلٍ سَيَأْتِي وَقْتُ حَصَادِهَا.»

٣٤ تَقُولُ الْقُدْسُ:
«نُبُوخَذَنَاصِرُ، مَلِكُ بَابِلَ، التَّهْمَنِي وَأَفْنَانِي،
وَأَلْقَانِي كِنَانًا فَارِغًا.
ابْتَلَعَنِي كَأَفْعَى،
مَلَأَ بَطْنَهُ مِنْ مُشْتَهَاتِي،
ثُمَّ تَقَيَّأَنِي.
٣٥ لِيَقْلُ سُكَّانُ صِهْيُونَ:
«لِيَأْتِ الظُّلْمُ الَّذِي وَقَعَ عَلَيَّ وَعَلَى عَائِلَتِي
عَلَى بَابِلَ،
وَلتَقْلُ الْقُدْسُ:
«لِيَكُنْ دَمْنَا عَلَى الْبَابِلِيِّينَ.»»

٣٦ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«سَادِّفِ عَن قَضِيَّتِكَ،
وَسَأَتَّقِمَ لَكَ.
سَأَجْعَلُ بَحْرَهَا صَحْرَاءَ،
وَسَأُجَفِّفُ يَنَابِعَهَا.
٣٧ وَسَتَصِيرُ بَابِلُ كَوْمَةً مِنْ حِجَارَةٍ،
وَمَسَكًا لِنَبَاتِ آوَى،
وَسَبَبَ رُعْبٍ وَتَعْيِيرٍ لِأَنَّهَا بِلَا سُكَّانٍ.
٣٨ يُزَجِرُ سُكَّانُ بَابِلَ مَعًا كَالْأَسُودِ،
وَيَزَارُونَ كَأَشْبَالِ الْأُسُودِ.
٣٩ عِنْدَمَا يَنْهَضُونَ سَاهِيًّا وَلَا تَمَهُمُ،
وَسَأُسَكِّرُهُمْ فَيَضْحَكُونَ كَثِيرًا.
ثُمَّ سَيَنَامُونَ نَوْمًا أَبَدِيًّا،
وَلَنْ يَسْتَيْقِظُوا.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٤٠ «سَأَنْزِلُهُمْ كَغَمٍّ لِلذَّبَّاجِ،

مِثْلَ كِبَاشٍ وَتِيَّوسٍ.»

٤١ «كَيْفَ أَخَذْتَ شَيْشَكَ،

نَغْرُ بِلَادِ الْأَرْضِ احْتَلَّتْ!

كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ سَبَبِ رُعبٍ لِلْأُمَّمِ مِنْ حَوْلِهَا!

٤٢ صَعَدَ الْبَحْرُ عَلَى بَابِلَ،

وَأَمْوَاجُهُ الصَّاخِبَةُ غَطَّتْهَا.

٤٣ صَارَتْ مَدِينَتُهَا سَبَبًا لِرُعبٍ كُلِّ مَنْ يَسْمَعُ عَنْهَا.

فَقَدْ صَارَتْ أَرْضًا جَافَةً وَقَاحِلَةً.

لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ،

وَلَا يُسَافِرُ فِيهَا إِنْسَانٌ.

٤٤ سَأُعَاقِبُ الْوَثْنَ بَيْلَ فِي بَابِلَ،

وَسَأَجْعَلُهُ يَتَقَيُّ مَا ابْتَلَعَهُ.

لَنْ تَتَدَفَّقَ الْأُمَّمُ إِلَيْهِ فِيمَا بَعْدَ،

وَأَسْوَارُ بَابِلَ سَتَسْقُطُ.

٤٥ اخْرُجْ يَا شَعِيي مِنْ وَسْطِهَا

فَلْيَنْجِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِحَيَاتِهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ الشَّدِيدِ.

٤٦ لَا تُصَابُوا بِالْإِحْبَابِ،

وَلَا تَخَافُوا مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي سَتَسْمَعُ فِي الْأَرْضِ.

سَيَأْتِي خَبْرِي فِي سَنَةٍ،

ثُمَّ سَيَأْتِي خَبْرِي آخَرَ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ،

خَبْرٌ عَنِّي فِي الْأَرْضِ،

خَبْرٌ حَاكِمٍ يُقَاتِلُ حَاكِمًا.

٤٧ لِذَلِكَ، سَتَأْتِي الْأَيَّامُ الَّتِي فِيهَا أُعَاقِبُ أَصْنَامَ بَابِلَ.

حِينَ سَتُخْزِي أَرْضَهَا،

وَسَيَسْقُطُ جِرْحَاهَا فِي وَسْطِهَا.

٤٨ حِينَئِذٍ، السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ،

وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهِمَا،

سَيَهْتَفُونَ فَرِحًا عَلَى بَابِلَ،
لأنه سَيَأْتِي مِنَ الشَّمَالِ مَخْرِبُونَ عَلَيْهَا.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٤٩ «سَنَسْقُطُ بَابِلَ بِسَبَبِ جَرَحِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ سَقَطُوا،
وَبِسَبَبِ جَرَحِي كُلِّ الْأَرْضِ الَّذِينَ سَقَطُوا.
٥٠ أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ،
تَعَالَوْا، لَا تَقْفُوا هُنَاكَ.
اذْكُرُوا اللَّهَ مِنْ بَعِيدٍ،
وَلتَخْطُرِ الْقُدْسُ بِبَالِكُمْ.»

٥١ يَقُولُ الْمَسِييُونَ:
«لَقَدْ خَزَيْنَا لِأَنَّا سَمِعْنَا تَعْيِيرًا،
غَطَّيْنَا الْخِجْلَ وَجُوهَنَا،
لأنَّ غُرَبَاءَ صَعَدُوا عَلَى الْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ
فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

٥٢ يَقُولُ اللَّهُ:
«لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ
حِينَ أَعَاقِبُ أَصْنَامَهَا،
وَيَتْنُ الْجَرَحِي فِي كُلِّ أَرْضِهَا.
٥٣ حَتَّى لَوْ اِرْتَفَعَتْ بَابِلُ إِلَى السَّمَاءِ،
وَلَوْ قَوَّتْ حَصُونَهَا،
فَسَيَأْتِي عَلَيْهَا الْمَخْرِبُونَ مِنْ عِنْدِي.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٥٤ «هَا صَوْتُ صُرَاخٍ مِنْ بَابِلَ،
وَصَوْتُ كَسْرِ هَائِلٍ مِنْ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.
٥٥ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُدْمِرُ بَابِلَ،
وَسَيُسَكِتُ ضَجِيجَهَا الصَّاخِبَ.
سَتَهْدُرُ أَمْوَاجُ الْأَعْدَاءِ كَشَلَالَتِ مِيَاهِ،
وَسَيَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْغِنَاءِ.
٥٦ لِأَنَّ مَدْمَرًا سَيَأْتِي عَلَى بَابِلَ.
سَيُؤَسِّرُ مَحَارِبُوهَا،

وَسَتَحْطَمُ أَوْاسِمَهُمْ.
لَأَنَّ اللَّهَ هُوَ إِلَهُ تَعْوِيضٍ،
وَسَيُجَارِي بَابِلَ بِمَا تَسْتَحْقُهُ.
٥٧ سَأَسْكُرُ رُؤْسَاءَهَا وَحُكَمَاءَهَا
وَحُكَمَاءَهَا وَوَلَاتَهَا وَأَقْوِيَاءَهَا.
سَيَنَامُونَ إِلَى الْأَبَدِ،
وَلَنْ يَسْتَيْقِظُوا،
يَقُولُ الْمَلِكُ، الَّذِي اسْمُهُ يَهُوه الْقَدِيرُ.

٥٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«أَسْوَارُ بَابِلَ سَمِيكَةٌ،
وَلَكِنَّا سَتُرْوَلُ بِالتَّامِّ،
وَأَبْوَابُهَا الْمُرْتَفَعَةُ سَتُحْرَقُ بِالنَّارِ.
تَعَبُ الشُّعُوبِ سَيَكُونُ لِلدَّمَارِ،
يُرْهَقُونَ أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلٍ مَا سَيُحْرَقُ بِالنَّارِ!»

رِسَالَةٌ إِرْمِيَا إِلَى بَابِلَ

٥٩ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ لِسَرَايَا بْنِ نِيرِيَا بْنِ مَحْسِيَا، عِنْدَمَا ذَهَبَ مَعَ صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا إِلَى
بَابِلَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ مُلْكِهِ. وَكَانَ سَرَايَا مَسْئُولَ الْجِزْيَةِ الْمُقَدَّمَةِ لِمَلِكِ بَابِلَ.
٦٠ فَدَوَّنَ إِرْمِيَا فِي مَخْطُوطَةٍ جَمِيعَ هَذِهِ الْكَوَارِثِ الَّتِي سَتُصِيبُ بَابِلَ، وَجَمِيعَ النُّبُوءَاتِ الَّتِي قِيلَتْ حَوْلَ بَابِلَ.
٦١ وَقَالَ إِرْمِيَا لِسَرَايَا: «عِنْدَمَا تَأْتِي إِلَى بَابِلَ وَتَرَاهَا، أَعْلِنِ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ،
٦٢ وَقُلِي: يَا اللَّهُ، أَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ سَتُدْمِرُ هَذَا الْمَكَانَ، وَإِنَّهُ لَنْ يَكُونَ فِيهِ سَاكِنٌ، لَا إِنْسَانٌ وَلَا حَيْوَانٌ، لِأَنَّهُ
سَيَكُونُ خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ.»
٦٣ وَعِنْدَمَا تَنْتَهِي مِنْ قِرَاءَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ، أَرْبِطْهَا بِحَجَرٍ وَأَلْقِي بِهَا فِي نَهْرِ الْفُرَاتِ.
٦٤ ثُمَّ قُلِي: «هَكَذَا سَتُغْرَقُ بَابِلُ، وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً مِنَ الْكَارِثَةِ الَّتِي سَأَجْلِبُهَا عَلَيْهَا.»
هُنَا يَنْتَهِي كَلَامُ إِرْمِيَا.

٥٢

سُقُوطُ الْقُدْسِ

١ وَكَانَ صِدْقِيَّا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمِيَطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا* مِنْ لَبْنَةَ.
٢ وَفَعَلَ صِدْقِيَّا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَهُوْيَاكِينِ.

* ٥٢:١ إرميا. ليس النبي إرميا بل هو رجل آخر له الاسم نفسه.

٣ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى الْقُدْسِ وَيَهُوذَا وَطَرَحَهُمْ بَعِيداً عَنْهُ.

وَتَمَرَدَ صِدْقِيَّا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

٤ جَاءَ نُبُوخَذَنَاصِرُ، مَلِكُ بَابِلَ، وَكُلُّ جَيْشِهِ لِمُحَارَبَةِ الْقُدْسِ. وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا حَوَاجِزَ تُرَابِيَّةً. كَانَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِ صِدْقِيَّا.

٥ وَظَلَّ جَيْشُ نُبُوخَذَنَاصِرٍ يُحَاصِرُ الْقُدْسَ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَّا.

٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ، اشْتَدَّتِ الْجَمَاعَةُ فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ طَعَامٌ لِلنَّاسِ.

٧ وَتَمَّ اخْتِرَاقُ سُورِ الْمَدِينَةِ، فَهَرَبَ جَمِيعُ الْجُنُودِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِاتِّجَاهِ وَادِي عَرَبَةَ، عَنْ طَرِيقِ بَابِ سِرِّي فِي السُّورِ الْمُزْدَوِّجِ عِبْرَ بَسْتَانَ الْمَلِكِ، مَعَ أَنَّ جُنُودَ الْبَابِلِيِّينَ كَانُوا يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ.

٨ فَطَارَدَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ الْمَلِكَ صِدْقِيَّا، وَأَدْرَكَوهُ بِالْقُرْبِ مِنْ سَهُولِ أَرِيحَا. أَمَّا جُنُودُ صِدْقِيَّا فَتَرَكَوهُ جَمِيعاً وَهَرَبُوا.

٩ فَأَمْسَكَ الْبَابِلِيُّونَ الْمَلِكَ صِدْقِيَّا وَاقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ سَمَاةَ، حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيَّا مِنْ حُكْمٍ.

١٠ فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيَّا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، كَمَا قَتَلَ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا فِي رِبْلَةَ.

١١ ثُمَّ فَعَّقَا عَيْنِي صِدْقِيَّا وَقَيْدَهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ بَرُونِزِيَّتَيْنِ، وَأَحْضَرَهُ إِلَى بَابِلَ، وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ.

١٢ وَجَاءَ نُبُوخَذَنَاصِرُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ لِبَابِلَ. وَجَاءَ مَعَهُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْخَاصِّ، وَاسْمُهُ نُبُورَزَادَانُ.

١٣ فَأَحْرَقَ نُبُورَزَادَانُ بَيْتَ اللَّهِ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بُيُوتِ الْقُدْسِ، كَمَا أَحْرَقَ بُيُوتَ الْأَغْنِيَاءِ الْفَخْمَةِ.

١٤ ثُمَّ قَامَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ تَحْتَ إِمْرَةِ نُبُورَزَادَانُ رَئِيسِ الْحَرَسِ بِهَدْمِ السُّورِ الْمُحِيطِ بِالْقُدْسِ.

١٥ وَسَبَى نُبُورَزَادَانُ رَئِيسَ الْحَرَسِ إِلَى بَابِلَ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالْفَارِسِينَ الَّذِينَ سَلَّمُوا أَنْفُسَهُمْ لِمَلِكِ بَابِلَ، مَعَ مَنْ تَبَقِيَ مِنَ الْحَرَفِيِّينَ.

١٦ وَأَبْقَى نُبُورَزَادَانُ فِي الْمَدِينَةِ بَعْضَ الْكِرَامِينَ وَالْفَلَاحِينَ لِيَهْتَمُّوا بِالْأَرْضِ.

١٧ وَحَطَّمَ الْبَابِلِيُّونَ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بَرُونِزٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَكَسَرُوا الْأَعْمِدَةَ الْبَرُونِزِيَّةَ، وَالْعَرَبَاتِ الْبَرُونِزِيَّةَ، وَالخَزَانَ الْبَرُونِزِيَّةَ الصَّنَحِمَ.

١٨ وَنَهَبُوا الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْمِقْصَاتِ وَالْمَلَاعِقَ وَكُلَّ الْآنِيَةِ الْبَرُونِزِيَّةِ الْمُخْصَصَةَ لخدمَةِ الْهَيْكَلِ.

١٩ وَأَخَذَ رَئِيسُ الْحَرَسِ الْأَحْوَاضَ وَالْمَجَامِرَ وَالْأَقْدَاحَ وَالْقُدُورَ، وَالْمَنَارَاتِ وَصُحُونِ الذَّبَائِحِ. اسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ.

٢٠ وَأَخَذَ الْعَمُودَيْنِ وَالْحَوْضَ وَالتَّيْرَانَ الْبَرُونِزِيَّةَ الْإِثْنِي عَشَرَ الَّتِي تَحْتَ قَوَاعِدِ الْحَوْضِ، وَالْعَرَبَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا الْمَلِكُ سَلِيمَانُ لِبَيْتِ اللَّهِ. فَكَانَ الْبَرُونِزُ الْمَأْخُودُ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَثْقَلَ مِنْ أَنْ يُوزَنَ.

٢١ وَكَانَ ارْتِفَاعُ كُلِّ عَمُودٍ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا،* وَحَيْطُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. كَانَ كُلُّ عَمُودٍ أُسْطُوَانِيًّا مُجَوَّفًا سَمَاكْتَهُ أَرْبَعَةُ أَصَابِعَ.

٢٢ وَكَانَ تَاجُ كُلِّ مِّنَ الْعَمُودَيْنِ مَصْنُوعًا مِّنَ الْبُرُونِ، وَارْتِفَاعُهُ خَمْسَ أَذْرُعَ. وَتُحِيطُ بِكُلِّ تَاجٍ تَعْرِيشَةٌ وَرَمَانَاتٌ مَصْنُوعَةٌ مِّنَ الْبُرُونِ.

٢٣ فَكَانَتْ هُنَاكَ سِتُّ وَتِسْعُونَ رَمَانَةً مَّوزَعَةً عَلَى الْجَوَانِبِ. وَجَمْعُهَا مَعَ رَمَانَاتِ التَّعْرِيشَةِ مِئَةٌ رَمَانَةٌ.

٢٤ وَأَخَذَ نَبُوزَرَادَانُ مِنَ الْهَيْكَلِ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ سَرَايَا، وَالْكَاهِنَ الثَّانِي صَفْنِيَا، وَحِرَاسَ الْمَدْخَلِ الثَّلَاثَةَ.

٢٥ وَمِنَ الْمَدِينَةِ، أَخَذَ نَبُوحْدَنْاصِرُ قَائِدًا كَانَ مَسْئُولًا عَنِ الْجَيْشِ، وَسَبْعَةً مِّنَ مُسْتَشَارِي الْمَلِكِ لَمْ يَهْرُبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَمَعَاوُنَ قَائِدِ الْجَيْشِ - الَّذِي كَانَ يُجْنِدُ عَامَّةَ الشَّعْبِ - وَسِتِّينَ شَخْصًا مِّنَ عَامَّةِ الشَّعْبِ حَدَّثَ أَنْ كَانُوا فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ.

٢٦ أَخَذَ نَبُوزَرَادَانُ هَوْلًا كَلَّمَهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةٍ.

٢٧ فَهَاجَمَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ وَقَتَلَهُمْ فِي رِبْلَةٍ فِي مَنَاطِقَةِ حِمَاةَ. فَسَبَى بَنُو يَهُوذَا مِمَّنْ أَرْضَهُمْ.

٢٨ هَذَا هُوَ عَدَدُ الشَّعْبِ الَّذِي سَبَاهُ نَبُوحْدَنْاصِرُ:

فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِمَّنْ مَلَكَه: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ يَهُودِيًّا.

٢٩ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِمَّنْ مَلَكَه: ثَمَانُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَثَلَاثُونَ شَخْصًا مِّنَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٣٠ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِمَّنْ مَلَكَ نَبُوحْدَنْاصِرُ، سَبَى نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسَ الْحَرَسِ سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ يَهُودِيًّا.

فَكَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ أُخِذُوا إِلَى السَّبْيِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ شَخْصًا.

إِعْتَاقُ الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينَ

٣١ وَفِيمَا بَعْدُ، صَارَ أُوَيْلُ مَرُودَخُ مَلِكًا عَلَى بَابِلَ، وَأَطْلَقَ سَرَاحَ يَهُوْيَاكِينَ مِنَ السَّجْنِ. حَدَّثَ هَذَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِمَّنْ سَبَى يَهُوْيَاكِينَ، فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ لِتَوَلَّى أُوَيْلُ مَرُودَخُ حُكْمَهُ.

٣٢ وَأَحْسَنَ أُوَيْلُ مَرُودَخُ مَعَامَلَةَ يَهُوْيَاكِينَ. وَأَعْطَاهُ مَكَانَةً أَرْفَعَ لِلجُلُوسِ مِنَ الْمُلُوكِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ.

٣٣ نَخَلَعَ يَهُوْيَاكِينَ ثِيَابَ سِجْنِهِ. وَأَجْلَسَهُ أُوَيْلُ مَرُودَخُ عَلَى مَائِدَتِهِ. فَكَانَ يَأْكُلُ مَعَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى آخِرِ حَيَاتِهِ.

٣٤ وَهَكَذَا كَانَ أُوَيْلُ مَرُودَخُ يُوفِّرُ لِيَهُوْيَاكِينَ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ طَعَامٍ يَوْمًا بِيَوْمٍ، كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الْبَاقِيَةِ،

وَحَتَّى مَمَاتِهِ.

* ٥٢:٢١ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً وهي الذراع القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً) وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

كِتَابُ مَرَاثِي إِرمِيَا

الْقُدُسُ تَبِكِي دَمَارَهَا

١ مَهْجُورَةٌ تَجْلِسُ الْمَدِينَةَ،
وَكَانَتْ مَلَأَى بِالنَّاسِ.
كَأَرْمَلَةٍ صَارَتْ،

وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ عَظِيمَةً بَيْنَ الشُّعُوبِ.
أَمِيرَةٌ كَانَتْ بَيْنَ الْبُلْدَانِ،
أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ أُجْبِرَتْ عَلَى الْعُبُودِيَّةِ.

٢ فِي اللَّيْلِ تَبِكِي بُكَاءً،
وَعَلَى خَدَيْهَا دُمُوعُهَا.

لَيْسَ مِنْ بَيْنِ مُحِبِّيهَا مَنْ يُعَزِّبُهَا.
كُلُّ أَصْدِقَائِهَا خَانُوهَا،
وَأَنْقَلَبُوا أَعْدَاءَ لَهَا.

٣ إِلَى الْأَسْرِ مَضَتْ يَهُودًا
بَعْدَ ذَلِكَ وَاسْتِعْبَادٍ كَثِيرٍ.

تَسْكُنُ بَيْنَ الشُّعُوبِ،
وَلَا تَجِدُ لَهَا مَكَانَ رَاحَةٍ.

أَدْرَكَهَا كُلُّ مُطَارِدِيهَا
فِي أَمْكَنَةِ ضَبِيقَةٍ.

٤ طُرُقَاتُ صِهْيُونِ تَبِكِي،
إِذْ لَيْسَ مِنْ يَأْتِي إِلَى الْعِيدِ.

مَهْجُورَةٌ بَوَابَاتِهَا.
وَكَهَنَتُهَا يَنْتُونُ حَسْرَةً.

عَذَارَاهَا يَتَلَوَعْنَ،
وَهِيَ فِي مَرَارَةٍ.

٥ خُصُومُهَا مُسَيِّطِرُونَ،
وَأَعْدَاؤُهَا مُسْتَرِيحُونَ.

فَقَدْ أَذَلَّهَا اللَّهُ
لِكثْرَةِ تَعْدِيَاتِهَا.
سَبَقَ صِغَارُهَا

أُسْرَى أَمَامَ الْعَدُوِّ.
 ٦ زَالَ عَنِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ*
 كُلُّ جَمَاهِلًا.
 أَشْرَافُهَا صَارُوا كَغُرْلَانٍ،
 لَا تَجِدُ لَهَا مَرَعَى،
 فَتَرْكُضُ بِلَا قُوَّةٍ أَمَامَ صَيَّادِيهَا.
 ٧ وَفِي أَيَّامِ بُلُوأَهَا وَتَشَرُّدِ أَهْلِهَا
 تَتَذَكَّرُ الْقُدُسُ كُلَّ تَمِينٍ
 كَانَ لَهَا فِيمَا مَضَى.
 تَتَذَكَّرُ يَوْمَ سَقَطَ أَهْلُهَا بِيَدِ الْعَدُوِّ،
 وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مُعِينٌ.
 نَظَرَ إِلَيْهَا أَعْدَاؤُهَا.
 وَضَحَّكُوا عَلَى نِهَائِيهَا.
 ٨ أَخْطَأَتِ الْقُدُسُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً.
 فَصَارَتْ نَجِسَةً.
 الَّذِينَ كَرَّمُوهَا فِي الْمَاضِي،
 يُحْقِرُونَهَا الْآنَ،
 بَعْدَ أَنْ عَاشَرُوهَا وَأَذَلُّوهَا.
 وَهِيَ تَتَنُّ،
 وَتَرْتَدُّ نَجَلِي.
 ٩ عَلَى ثَوْبِهَا نَجَّاسَتُهَا.
 لَمْ تَتَفَكَّرْ بِمَا سَيَحِلُّ بِهَا.
 سَقَطَتْ فِي عَارٍ عَجِيبٍ.
 فَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَنْ يُعْزِيهَا.
 تَصْرُخُ: «انظُرْ، إِلَى مَدَلَّتِي يَا اللَّهُ،
 لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ تَجَبَّرَ.»
 ١٠ مَدَّ الْعَدُوُّ يَدَهُ
 إِلَى كُلِّ تَمِينٍ لَدَيْهَا.
 وَرَأَتْ أُمَّاً غَرِيبَةً
 تَدْخُلُ هَيْكَلَهَا.

* ١:٦ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ. حَرْفِيًّا «الابنة صِهْيُونَ.»

أَمَرْتَ أُمَّماً بِشَأْنِهَا يَا اللَّهُ،
 أَنْ لَا يَشْتَرِكُوا فِي اجْتِمَاعَاتِكَ.
 ١١ أَهْلِهَا جَمِيعاً يَتُّونَ،
 وَيَبْحَثُونَ عَنِ الْخَبْرِ.
 بَادِلُوا كُلَّ تَمِيمٍ لَدَيْهِمْ بِالطَّعَامِ،
 لِيَبْقُوا أَحْيَاءً.
 وَتَقُولُ: «انظُرْ يَا اللَّهُ
 كَمْ صِرْتُ مُحْتَقَرَةً.

١٢ أَيُّهَا الْعَابِرُونَ مِنْ هُنَا
 تَطَّلِعُوا إِلَيَّ وَانظُرُوا إِلَيَّ،
 الْأُمُّ الَّذِي حَلَّ بِي،
 الْأُمُّ الَّذِي أَمَرَ بِهِ اللَّهُ
 عِنْدَمَا حَمِي غَضَبُهُ!
 ١٣ مِنْ فَوْقِ أَرْسَلْ نَاراً،
 وَجَعَلَهَا تَسْرِي فِي عُمُقِ عِظَامِي.
 نَشَرْتُ شَبَكَةً لِيَصْطَادَنِي،
 وَضَرَبَنِي.
 أَمْرَضَنِي طُولَ النَّهَارِ.

١٤ «ثَبَّتْ حِمْلَ تَعْدِيَاتِي عَلَيَّ كَتِفِي.
 أَوْقَعَنِي فِي شَرِّكَ، أَمَسَكَ بِي،
 مُلْتَفِئاً حَوْلَ عُنُقِي كَلَوْبٍ،
 امْتَصَّ قُوَّتِي.
 أَسْلَمَنِي رَبِّي إِلَى أَيْدِي
 مَنْ هُمْ أَقْوَى مِنِّي.

١٥ رَفَضَ الرَّبُّ جَمِيعَ قَادَتِي الْأَقْوِيَاءِ
 هُنَا فِي الْمَدِينَةِ.
 جَمَعَ شُعُوباً كَثِيرَةً مَعاً،
 لِكَيْ يَسْحَقُوا شُبَّانِي.
 دَاسَ الرَّبُّ الْعَزِيزَةَ يَهُودًا.†

† ١:١٥ العزيرة يهودا. حرفياً «الابنة يهودا».

١٦ «عَلَى هَذِهِ أَبِي،
تَسْكُبُ عَيْنَايَ مَاءً.
فَالْمُعْزِي بَعِيدٌ عَنِّي،
وَأَبْنَايَ بِأَسُونٍ.
قَوِي عَلَيْهِمُ عَدُوَّهُمْ.»

١٧ تَمُدُّ صِهْيُونَ يَدَهَا،
وَلَكِنَّ لَا مُعْزِيَّ لَهَا.
أَمَرَ اللَّهُ أَعْدَاءَ يَعْقُوبَ
بِأَنْ يُحَاصِرُوهُ.
أَصْبَحَتِ الْقُدْسُ نَجَاسَةً
فِي وَسَطِهِمْ.

١٨ وَتَقُولُ: «عَادِلٌ هُوَ اللَّهُ فِي مُعَاقِبَتِي،
فَلِي قَدْ عَصَيْتُ وَصَايَاهُ.
اسْمَعُوا يَا كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ،
وَانظُرُوا أَلَمِي.
فَتِيَاتِي وَشَبَابِي الْمُخْتَارُونَ ذَهَبُوا
إِلَى الْأَسْرِ.

١٩ نَادَيْتُ أَحِبَّتِي،
لَكِنَّهُمْ غَدَرُوا بِي.
كَهَنَتِي وَشِيُوخِي
مَاتُوا فِي الْمَدِينَةِ.
مَاتُوا وَهُمْ يَسْعُونَ إِلَى الطَّعَامِ لِأَنْفُسِهِمْ،
لَكِي يَبْقُوا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ.

٢٠ «انظُرْ يَا اللَّهُ ضَيْقِي.
مَضْطَرَبٌ مَا فِي دَاخِلِي.
انْقَلَبَ قَلْبِي دَاخِلِي نَدَمًا،
لَأَنِّي تَمَرَّدْتُ.
فِي الْخَارِجِ يَفْتِكُ السَّيْفُ بِأَبْنَايَ.
وَفِي الدَّاحِلِ مَا يُشْبِهُ الْمَوْتَ.

٢١ «سَمِعَ النَّاسُ عَنْ أُنْيِي.
 سَمِعُوا أَنَّهُ لَا مَعْرِي لِي.
 كُلُّ أَعْدَائِي سَمِعُوا بِمُصِيبَتِي.
 يَغْنُونَ فَرِحًا لِأَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا بِي.
 لَيْتَكَ تَجْلِبُ عَلَيْهِمَ الْيَوْمَ الَّذِي وَعَدْتَ بِهِ،
 وَلَيْتَ حَالَهُمْ تَصِيرُ كَحَالِي.

٢٢ «لَيْتَكَ تَنْظُرُ إِلَى كُلِّ سُورِهِمْ،
 وَتَبْطِشُ بِهِمْ.
 لَيْتَكَ تَبْطِشُ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِي
 مِنْ أَجْلِ تَعْدِيَاتِي.
 هَا قَدْ كَثُرَ أُنْيِي،
 وَقَلْبِي ضَعِيفٌ جِدًّا!»

٢

اللَّهُ دَمَّرَ الْقُدْسَ

١ هَا قَدْ غَطَّى اللَّهُ الْعَزِيزَةَ صِهْيُونَ*

فِي سَحَابَةِ غَضَبِهِ!

طَرَحَ مَفْخَرَةَ إِسْرَائِيلَ

مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ.

وَلَمْ يَهْتَمَّ لِمَسْنَدِ قَدَمِيهِ

فِي يَوْمِ غَضَبِهِ.†

٢ دَمَّرَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ،

وَلَمْ يُبْقِ عَلَى مَنَازِلِ يَعْقُوبَ.

فِي غَضَبِهِ هَدَمَ حِصْنَ الْعَزِيزَةِ يَهُوذَا.‡

طَرَحَهَا إِلَى الْأَرْضِ.

أَذَلَّ الْمَمْلَكَةَ وَذَوِي الشَّانِ فِيهَا.

٣ عِنْدَ اشْتِدَادِ غَضَبِهِ،

حَطَّمَتْ كُلُّ قُوَّةِ إِسْرَائِيلَ.

رَفَعَ يَمِينَ قُوَّتِهِ عَنْهُمْ وَهُمْ يُوَاجِهُونَ عَدُوَّهُمْ.

* ٢:١ العزیزة صهیون. حرفياً «الابنة صهیون»، (ایضاً في بقية هذا الفصل) † ٢:١ لم يهتم... غضبه. أي لم يهتم بالقدس التي هي مكان راحته عندما غضب من أهلها. ‡ ٢:٢ العزیزة يهوذا. حرفياً «الابنة يهوذا».

بَلِ اشْتَعَلَ غَضَبُهُ كَنَارٍ
 مُلْتَمِئًا كُلَّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.
 ٤ سَحَبَ قَوْسَهُ كَعَدُوٍّ،
 رَفَعَ عَصَا الْحَرْبِ فِي يَمِينِهِ تَخْصِيمًا.
 وَقَتَلَ كُلَّ فِتْيَانِنَا الَّذِينَ نَفَخُوا فِيهِمْ.
 سَكَبَ غَضَبُهُ كَنَارٍ
 عَلَى خِيَمَةِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ.

٥ صَارَ رَبِّي كَعَدُوٍّ لِي.

ابْتَلَعَ إِسْرَائِيلَ.

دَمَّرَ قَلَاعَهَا.

دَمَّرَ مَدِينَهَا الْمُحَصَّنَةَ.

ضَاعَفَ النَّوْحَ وَالْأَنِينَ

فِي الْعَزِيزَةِ يَهُوذَا.

٦ هَدَمَ خِيَمَةَ الْجَمَاعِ.

كَمَا لَوْ كَانَ يَحْرُثُ بَسْتَانًا.

أَبْطَلَ اللَّهُ الْعِيدَ وَالسَّبْتَ فِي صِهْيُونَ.

احْتَقَرَ الْمَلِكَ وَالكَاهِنَ

عِنْدَمَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ.

٧ رَفَضَ رَبِّي مَذْبَحَهُ.

كَرِهَ مَكَانَهُ الْمُقَدَّسَ.

أَسْلَمَ أَسْوَارَ حُصُونِهَا

لِيَدِ الْعَدُوِّ.

هَتَفَ الْأَعْدَاءُ فِي بَيْتِ اللَّهِ

كَمَا فِي يَوْمِ اجْتِمَاعِهِ.

٨ قَرَّرَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِمَ

أَسْوَارَ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ

حَدَدَ مَا سَيَدْمُرُ،

وَلَمْ يَتَرَدَّدْ فِي تَدْمِيرِهِ.

رَاحَ يُكْسِرُ الْبَرْجَ وَالسُّورَ.

مَعًا ضَعْفًا وَسَقَطًا.

٩ انْعَرَزَتْ بَوَابُهَا فِي التُّرَابِ.

دَمَّرَ وَحَطَّمَ قُضْبَانَ بَوَابِهَا.
 مَلِكُهَا وَأَمْرَاؤُهَا نَشْتَتُوا بَيْنَ الْأُمَمِ.
 وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَعْلَمُ الشَّعْبَ الشَّرِيعَةَ.
 حَتَّى أَنْبِيَائُهَا لَا يَتَلَقُونَ
 رُؤَى مِنَ اللَّهِ.

١٠ وَيَجْلِسُ شِيُوخُ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونََ
 عَلَى الْأَرْضِ صَامِتِينَ.
 يَثْرُونَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ،
 وَيَلْبَسُونَ الْخَيْشَ.
 وَعَذَارَى الْقُدْسِ
 يَحْنِنُ رُؤُوسَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ.

١١ جَعَّتْ مِنْ عَيْنِي الدَّمُوعُ.
 وَأَحْشَائِي تَضْطَرُّبُ.

يَتَقَطَّعُ كَبْدِي
 عَلَى دِمَارِ شِعْبِي،
 إِذْ يُغْمَى عَلَى الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ
 فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ.

١٢ يَقُولُونَ لِأُمَّهَاتِهِمْ:

«أَيْنَ الْخُبْزِ وَالنَّبِيدِ؟»
 وَهُمْ يَسْقُطُونَ

مِثْلَ جَرِيحٍ فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ.
 يَصْرُخُونَ فِي ضَيْقِهِمْ

بَيْنَ أَذْرُعِ أُمَّهَاتِهِمْ.

١٣ مَاذَا أَقُولُ لَكَ؟

يَا أَسْبَهَكَ أَيَّتَا الْعَزِيزَةَ الْقُدْسُ؟

يَا أَسْبَهَكَ فَأَعْرِيكَ

أَيَّتَا الْعَذْرَاءَ الْعَزِيزَةَ صِهْيُونََ؟

مُصِيبَتِكَ عَظِيمَةٌ حَقًّا كَالْبَحْرِ.

فَمَنْ سَيَشْفِيكَ؟

١٤ تَبْنَا لَكَ أَنْبِيَائُوكَ

بِرُؤْيَ فَارِغَةٍ وَكَاذِبَةٍ.
لَكِنَّهُمْ لَمْ يَكْشِفُوا إِثْمَكَ
لِكِي تَتَوَبَّيْ وَتَغَيِّرِي مَصِيرَكَ.
بَلْ تَنَبَّأُوا لَكَ
وَحَيَا فَارِغًا وَمُخَادِعًا.

١٥ يَصْفِقُ عَلَيْكَ بِيَدَيْهِ
كُلُّ عَابِرِ طَرِيقٍ.
يَصْفِرُونَ وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ
عَلَى الْعَزِيزَةِ الْقُدْسِ.
يَقُولُونَ: «أَهْذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ
الَّتِي يَقُولُ عَنْهَا النَّاسُ:
«هِيَ مِثَالُ الْجَمَالِ،
وَفَرِحَ الْأَرْضُ كُلُّهَا؟»»

١٦ يَفْتَحُ أَعْدَاؤُكَ كُلَّهُمْ
أَفْوَاهَهُمْ ضِدَّكَ.
يَصْفِرُونَ وَتَصْرُؤُ أَسْنَانِهِمْ.
يَقُولُونَ: «قَدْ ابْتَلَعْنَاهُمْ.
انْتَظَرْنَا هَذَا الْيَوْمَ طَوِيلًا.
وَهَا قَدْ جَاءَ فَرَايِنَاهُ.»

١٧ فَعَلَ اللَّهُ مَا خَطَطَ لَهُ.
نَفَذَ كُلَّ مَا قَالَ إِنَّهُ سَيَعْمَلُهُ.
نَفَذَ مَا وَعَدَ بِهِ مِنْذُ الْقَدِيمِ.
هَدَمَ وَلَمْ يَشْفُقْ.
جَعَلَ عَدُوَّكَ يَشْتُمُ بِكَ،
وَخُصُومَكَ يَنْتَصِرُونَ عَلَيْكَ.

١٨ اصْرُخِي مِنْ قَلْبِكَ لِلرَّبِّ نَدْمًا،
أَيْتَهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ.
لِتَجْرِ دُمُوعُكَ كَسَيْلٍ
نَهَارًا وَلَيْلًا.
لَا تَعْطِ رَاحَةً لِنَفْسِكَ.

وَلَا تَهْدَأْ عَيْنَاكَ عَنِ الْبُكَاءِ.

١٩ انْهَضِي وَأَصْرُخِي فِي اللَّيْلِ

فِي بَدَايَةِ كُلِّ جُزْءٍ مِنَ اللَّيْلِ.

اطْلُبِي الرَّحْمَةَ

فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

ارْفَعِي إِلَيْهِ يَدَيْكَ

مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ أَبْنَائِكَ.

فَقَدْ أَنَهَكَهُمُ الْجُوعُ

عِنْدَ زَاوِيَةِ كُلِّ طَرِيقٍ.

٢٠ انظُرْ يَا اللَّهُ وَلَا حِظْ

مِنِ الَّذِي عَامَلْتَهُ هَكَذَا.

أَيُجُوزُ أَنْ تَأْكُلَ الْأُمُّ أَبْنَاءَهَا

الَّذِينَ احْتَضَنَتْهُمْ؟

أَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ

فِي مَقْدَسِ رَبِّي؟

٢١ الشَّبَابُ وَالشُّبُوحُ

انظُرْ حُوا أَمَوَاتًا فِي الطَّرْقَاتِ.

عَدَارَايَ وَشَبَابِي

سَقَطُوا بِالسَّيْفِ.

أَنْتَ قَتَلْتَهُمْ يَا رَبُّ فِي يَوْمِ غَضَبِكَ.

ذَبَحْتَهُمْ دُونَ رَحْمَةٍ.

٢٢ أَنْتَ دَعَوْتَ جِيرَانِي

كَمَا لَوْ كُنْتَ تَدْعُو النَّاسَ إِلَى عِيدٍ.

فَلَمْ يَنْجِ أَوْ يَبْقِ أَحَدٌ

عِنْدَمَا أَظْهَرَ اللَّهُ غَضَبَهُ.

أَفْنَى عَدُوِّي

أَبْنَائِي الَّذِينَ حَضَنَتْهُمْ وَرَبَيْتَهُمْ.

- ١ أَنَا هُوَ الرَّجُلُ الْمُتَأَلَّمُ!
- لَمَّا ضَرَبَنِي اللَّهُ بِعَصَا غَضَبِهِ.
- ٢ سَاقِنِي وَأَجْبِرْنِي عَلَى الْمَسِيرِ
فِي الظُّلْمَةِ، لَا فِي النُّورِ.
- ٣ لَطَمَنِي بِيَدِهِ
مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، طَوَالَ الْيَوْمِ.
- ٤ أَيْلَى لِحْمِي وَجِلْدِي،
وَكَسَّرَ عِظَامِي.
- ٥ حَشَدَ اللَّهُ جُيُوشًا ضِدِّي،
وَحَاصَرَنِي بِالْفَقْرِ وَالتَّعَبِ.
- ٦ أَجْلَسَنِي فِي ظِلْمَةٍ كَثِيفَةٍ
كَأَلِ الْمَوْتِ مِنْذُ الْقَدَمِ.
- ٧ بَنَى جِدَارًا حَوْلِي لِثَلَا أَهْرَبَ،
وَوَضَعَ عَلَيَّ سَلَابِلَ ثَقِيلَةً.
- ٨ صَرَخْتُ وَاسْتَغْنَتُ،
لَكِنَّهُ تَجَاهَلَ صَلَاتِي.
- ٩ سَوَّرَ طُرُقِي بِجِجَارَةٍ مَنْحُوتَةٍ.
عَوَجَ سُبُلِي.
- ١٠ يَتَرَبَّصُّ بِي كَذِبٌ،
كَأَسَدٍ فِي مَكْمَلِهِ.
- ١١ طَارَدَنِي وَأَبْعَدَنِي عَنِ الطَّرِيقِ،
مَرَّقَنِي إِرْبَابًا.
- وَتَرَكَنِي خِرَابًا.
- ١٢ حَتَّى قَوْسِهِ،
وَنَصَبَنِي هَدَفًا لِسَهَامِهِ.
- ١٣ أَصَابَ كَلْبِي
بِسَهَامٍ سَخِبَهَا مِنْ جُعبَتِهِ.
- ١٤ صِرْتُ أُضْحُوكَةً لِكُلِّ شَعْبِي،
وَأُغْنِيَةً يَتَسَلُّونَ بِهَا طَوَالَ الْيَوْمِ.
- ١٥ مَلَأَنِي بِكُلِّ مَرَارَةٍ،
وَسَقَانِي أَمْرًا شَرَابًا.

١٦ أَعْطَانِي حَصَى لَأْمُضِعَ فَتَفَتَّتْ أَسْنَانِي.
 سَحَقْتَنِي فِي التُّرَابِ بِقَدَمَيْهِ.
 ١٧ مَنَعَ عَن نَفْسِي السَّلَامَ.
 وَنَسِيتُ مَا هُوَ «الْخَيْرُ».
 ١٨ قُلْتُ لِنَفْسِي: «ضَاعَ نَصْرِي الَّذِي رَجَوْتُهُ!
 لَنْ يُقْدِنِي اللَّهُ.»

١٩ أَتَذَكَّرُ الْمِيَّ وَنَشْرِدِي،
 كَسَمِّ وَمَرَارَةٍ.
 ٢٠ تَتَذَكَّرُ نَفْسِي حَقًّا كُلَّ مَتَاعِي،
 فَتَكْتَنِبُ.

٢١ لَكِنِّي أَتَذَكَّرُ شَيْئًا آخَرَ،
 فَيَتَوْلَدُ فِي رَجَاءٍ.

٢٢ إِحْسَانَاتُ اللَّهِ لَا تَتَوَقَّفُ،
 وَمَرَامِحُهُ لَا تَنْتَهِي.

٢٣ فَهِيَ جَدِيدَةٌ مَعَ كُلِّ صَبَاحٍ.
 عَظِيمَةٌ أَمَانَتِكَ.

٢٤ نَفْسِي تَقُولُ: «اللَّهُ قَسَمَتِي.»
 وَلِهَذَا أُنْتَظِرُهُ وَأَضَعُ رَجَائِي فِيهِ.

٢٥ صَالِحٌ هُوَ اللَّهُ لِمَنْ يَنْتَظِرُهُ.
 صَالِحٌ لِلَّذِي يَطْلُبُهُ.

٢٦ حَسَنٌ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْجُو بِهَدْوٍ
 خَلَاصَ اللَّهِ.

٢٧ حَسَنٌ لِلرَّجُلِ أَنْ يَجْمَلَ الْمَسْئُولِيَّةَ فِي شَبَابِهِ.

٢٨ أَنْ يَجْلِسَ وَحْدَهُ وَيَسْكُتَ،
 عِنْدَمَا يَضَعُ اللَّهُ الْمَسْئُولِيَّةَ عَلَيْهِ.

٢٩ أَنْ يَضَعَ قَدَمَهُ فِي التُّرَابِ مُنْكَسِرًا،
 فَلَعَلَّهُ يَكُونُ لَهُ رَجَاءٌ.

٣٠ أَنْ يُعْطِيَ خَدَّهُ لِلَّذِي يَضْرِبُهُ،
 وَيَشْبَعُ مَهَانَةً.

٣١ لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَرْفُضُ الْبَشَرَ إِلَى الْأَبَدِ.

٣٢ لَآئَهُ وَلَوْ ابْتَلَى يُظْهِرُ الرَّحْمَةَ أَيضاً،
بِحَسَبِ فَيْضِ مَحَبَّتِهِ الثَّابِتَةِ.

٣٣ لَآئَهُ لَا يُؤْذِي وَلَا يُحْزِنُ أَحَدًا
عَنْ طَيِّبِ خَاطِرِهِ.

٣٤ لَا يَفْرَحُ حِينَ يَسْحَقُ وَاحِدًا مِنَّا
نَحْنُ الْبَشَرُ الْمَحْجُوزِينَ فِي الْأَرْضِ.

٣٥ وَلَا يَفْرَحُ حِينَ يَعْوِجُ أَحَدَهُمُ الْعَدَالَةَ
وَيَغِشَّ آخَرَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ.

٣٦ حِينَ يَعْتَصِبُ حَقَّ إِنْسَانٍ فِي الْحَكْمَةِ،
أَلَا يَرَى الرَّبُّ ذَلِكَ؟

٣٧ مِنَ الَّذِي يَقُولُ فِيصْبِرْ،

إِلَّا إِنَّ أَمْرَ اللَّهِ يُجْدُوهُ؟

٣٨ أَلَا تَخْرُجُ بِأَمْرِ الْعَلِيِّ

الْأُمُورِ السَّيِّئَةِ وَالْحَسَنَةِ مَعًا؟

٣٩ لِمَاذَا يَتَذَمَّرُ إِنْسَانٌ حِي

مِنْ مُعَاقِبَتِهِ عَلَى خَطَايَاهُ؟

٤٠ لِنَفْحَصِ سُلُوكِنَا وَنَدَقِّقَ فِيهِ،

وَلِنَرْجِعَ إِلَى اللَّهِ.

٤١ لِنَرْفَعَ قُلُوبَنَا مَعَ أَيْدِينَا

إِلَى اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ.

٤٢ تَمْرَدْنَا وَعَصَيْنَا.

وَأَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا.

٤٣ غَطَّيْنَا بِغَضَبِكَ وَطَارَدْتَنَا.

قَتَلْتَ بِلَا رَحْمَةٍ.

٤٤ تَغَطَّيْتَ بِسَحَابَةٍ،

مَانِعًا كُلَّ صَلَاةٍ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْكَ.

٤٥ جَعَلْتَنَا نَبْدُو وَسَخْنَا وَقُمَامَةً

بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ.

٤٦ يَفْتَحُ أَعْدَاؤُنَا كُلَّهُمْ

أَفْوَاهَهُمْ عَلَيْنَا مُسْتَهْزِئِينَ.

- ٤٧ وَقَعَ عَلَيْنَا رُعبٌ وَخَطَرٌ،
دَمَارٌ وَهَلَاكٌ.
- ٤٨ جَدَاوِلُ مَاءٍ تَجْرِي مِنْ عَيْنِي
بِسَبَبِ دَمَارِ ابْنَةِ شَعْبِي.
- ٤٩ تَسْكَبُ عَيْنِي دُمُوعًا
بِلا انْقِطَاعٍ.
- ٥٠ سَأَبِكِي إِلَى أَنْ يَنْظُرَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاوَاتِ،
وَيَرَى مَا يَجْرِي.
- ٥١ اتَّعَسْتُ عَيْنِي نَفْسِي
بِسَبَبِ بُكَائِي عَلَى مَدِينَتِي.
- ٥٢ الَّذِينَ عَادُونِي دُونَ دَاعٍ،
اصْطَادُونِي كَعَصْفُورٍ.
- ٥٣ حَاوَلُوا أَنْ يَنْهَوْا حَيَاتِي بِالْقَائِي فِي هَاوِيَةٍ.
وَأَلْقُوا عَلَيَّ حِجَارَةً.
- ٥٤ طَغَتِ الْمِيَاهُ فَوْقَ رَأْسِي،
فَقُلْتُ: «انْتَهَى أَمْرِي.»
- ٥٥ يَا سَمَّكَ أَدْعُو يَا اللَّهَ
مِنْ أَعْمَقِ حُفْرَةٍ.
- ٥٦ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فَاسْمَعْ.
وَلَا تَسُدَّ أُذُنِكَ عَنْ تَهْدِي وَاسْتِعَاثِي!
- ٥٧ اقْتَرَبَ حِينَ أَدْعُوكَ.
قُلْ لِي: «لَا تَخَفْ.»
- ٥٨ تَوَلَّ قَضِيَّتِي يَا رَبُّ.
أَفِدْ حَيَاتِي!
- ٥٩ انظُرْ يَا اللَّهَ كَيْفَ ظَلِمْتُ.
اقضِ لِي بِالْعَدْلِ.
- ٦٠ انظُرْ كُلَّ أَعْمَالِ انْتِقَامِهِمْ،
كُلَّ مُؤَامَرَاتِهِمْ عَلَيَّ!
- ٦١ اسْمَعْ يَا اللَّهَ تَعْيِيرَهُمْ،
كُلَّ مُؤَامَرَاتِهِمْ عَلَيَّ!
- ٦٢ طَوَالَ النَّهَارِ يَتَكَلَّمُ أَعْدَائِي عَلَيَّ
وَيُطْلِقُونَ الشَّائِعَاتِ.

٦٣ ها انا قد أصبحت أغنيتهم التي يتندرون بها،
من الفجر إلى الغسق.
٦٤ ليتك يا الله تُجازيهم
حسب ما فعلته أياديهم.
٦٥ ضع عذاباً في قلوبهم
ولتكن عليهم لعنتك.
٦٦ طاردهم بغضبك،
وأفهم من تحت سماءات الله.

٤

مظاهر الهجوم على القدس

١ ها قد فقد الذهب بريقه،
أفضل الذهب فقد لمعانه.
تلقى الحجارة الثمينة المقدسة هنا وهناك
في زوايا كل الطرقات.
٢ ما كان أئمن أبناء صهيون!
يوزنون بالذهب النقي.
أما الآن فيحسبون آنية رخيصة،
كأوعية فخارية صنعها الفخاري.
٣ حتى بنات أوى
يرضعن صغارهن.
أما ابنة شعبي فقد تقست كثيراً
كالنعام في البرية.
٤ يلصق لسان الرضيع بحنكه
من العطش.
والصغار يطلبون خبزاً،
ولا من يمد لهم يداً.
٥ والذين تعودوا أكل الأطيب،
هم في الطرقات معدمون.
والذين تعودوا لبس أعلى الثياب
يعيشون وسط المزابل.
٦ تجاوز إثم شعبي خطية سدوم.

وَفِي لَحْظَةٍ أُطِيحَ بِسَدُومَ،
 مِنْ دُونِ يَدِ إِنْسَانٍ*.
 ٧ كَانَ الْمَكْرُسُونَ فِيهَا أَنْقَى مِنَ الثَّلْجِ
 وَأَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ الْحَلِيبِ.
 كَانَتْ أَجْسَامُهُمْ أَكْثَرَ حُمْرَةً مِنَ الْمُرْجَانِ،
 وَمَنْظَرُهُمْ كَالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.
 ٨ وَالْآنَ صَارُوا أَشَدَّ سَوَاداً مِنَ السَّخَامِ.
 فَلَا يُمَيِّزُونَ النَّاسَ فِي الطَّرِيقَاتِ.
 التَّصَقَ جِلْدُهُمْ بِعَظْمِهِمْ.
 وَيَبَسَ كَالْحَشَبِ.
 ٩ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي الْحَرْبِ كَانُوا أَفْضَلَ حَالاً
 مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا جُوعاً.
 الَّذِينَ اخْتَرَقَتْهُمُ السُّيُوفُ كَانُوا أَفْضَلَ حَالاً
 مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا مَحْرُومِينَ مِنْ ثَمَارِ الْحَقُولِ.
 ١٠ أَكْثَرُ الْأُمَّهَاتِ حَنَاناً
 طَبَخْنَ أَوْلَادَهُنَّ بِأَيْدِيَهُنَّ،
 فَأَصْبَحُوا طَعَاماً لهنَّ
 عِنْدَمَا سُبِحَ شَعْبِي.
 ١١ أَظْهَرَ اللَّهُ غَيْظَهُ.
 وَسَكَبَ نَارَ غَضَبِهِ.
 أَضْرَمَ فِي صِهْيُونَ نَاراً،
 فَالْتَهَمَتْ أَسَاسَاتِهَا.
 ١٢ لَمْ يُصَدِّقْ مُلُوكُ الْأَرْضِ ذَلِكَ،
 وَلَا أَيُّ سَاكِنٍ فِي الْعَالَمِ.
 لَمْ يُصَدِّقُوا أَنَّ خَصْماً وَعَدُوًّا يُمْكِنُ
 أَنْ يَدْخُلَ بَوَابَ الْقُدْسِ.
 ١٣ كَانَ هَذَا بِسَبَبِ خَطَايَا أَنْبِيَائِهَا
 وَأَثَامِ كَهَنَتِهَا،
 الَّذِينَ سَفَكُوا فِي وَسْطِهَا
 دَمَ الْأَبْرِيَاءِ.

* ٤:٦ مِنْ دُونِ يَدِ إِنْسَانٍ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

١٤ هَامُوا كَالْعَمِيَانِ فِي الطَّرْقَاتِ،

مَلْطَخِينَ بِالْدَمِ.

تَجَسَّتْ مَلَابِسُهُمْ.

لَمَسَتْ مَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَلْمَسَ أَبْدَاءُ.

١٥ وَالْآنَ يُنَادِي عَلَيْهِمْ آخَرُونَ: «ابْتَعِدُوا! أَنْتُمْ نَجِسُونَ!

ابْتَعِدُوا! ابْتَعِدُوا! لَا تَلْمَسُونَا!»

الذَّمَارُ حَلَّ بِهِمْ، فَهَامُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ. وَقَالَتِ الشُّعُوبُ:

«لَنْ نُسْكَنَهُمْ بَيْنَنَا فِيمَا بَعْدَ.»

١٦ اللَّهُ نَفْسَهُ شَتَّتَهُمْ،

وَلَا يَرَعَاهُمْ بَعْدَ.

لَمْ يَكْرُمُوا الْكَهَنَةَ،

وَلَا أَشْفَقُوا عَلَى الشُّيُوخِ.

١٧ ضَعَفَتْ عَيُونُنَا وَنَحْنُ نَنْظُرُ

إِلَى مَنْ يَعِينُنَا، لَكِنْ دُونَ جَدْوَى.

رَاقِبْنَا وَرَاقِبْنَا مِنْ بَرَجِنَا مُتَوَقِّعِينَ

أُمَّةً لَمْ تُخْلِصْنَا.

١٨ تَبِعُوا خَطَانَا

فَلَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نَمْشِيَ فِي سَاحَاتِ مَدِينَتِنَا.

اقْتَرَبَتْ نَهَايَتُنَا. انْتَهَى وَقْتُنَا.

جَاءَتْ نَهَايَتُنَا حَقًّا.

١٩ كَانَ مُطَارِدُونَا أَسْرَعَ

مِنْ كُلِّ نَسُورِ السَّمَاءِ.

عَلَى التَّلَالِ طَارِدُونَا بِضَرَاوَةٍ.

وَنَصَبُوا لَنَا فِي الْبَرِيَّةِ كَمِينًا.

٢٠ حَتَّى مَلَكْنَا الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ،

الَّذِي هُوَ كَالهَوَاءِ لِحَيَاتِنَا،

وَقَعَ فِي نَفْسِهِمْ.

وَهُوَ الَّذِي قَلْنَا عَنْهُ:

«سَنَعِيشُ تَحْتَ ظِلِّهِ بَيْنَ الْأُمَمِ.»

٢١ غَنِيٌّ وَاحْتَفَلِي أَيَّتَا ابْنَةُ أَدُومِ.

يَا مَنْ تَسْكُنِينَ أَرْضَ عُوَصَ.

عَلَيْكَ أَيْضًا سَمَرُ الْكَأْسِ.

سَتَسْكِرِينَ وَتَتَعَرِّينَ .
 ٢٢ سَيَنْتَبِي عِقَابِكَ أَيَّتَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ .
 وَلَنْ يَطُولَ نَفْيُكَ .
 لَكِنَّكَ سَتُعَاقِبِينَ عَلَيَّ أَثَامِكِ أَيَّتَا الْإِبْنَةَ أَدُومُ .
 سَيَعْرِِي خَطَايَاكَ .

٥

دُعَاءٌ إِلَى اللَّهِ

١ انظُرْ يَا اللَّهُ مَا حَلَّ بِنَا .
 تَطَّلِعْ وَانظُرْ إِلَى تَعْيِيرِنَا .
 ٢ الْأَرْضُ الَّتِي وَرِثْنَاهَا صَارَتْ لِلْغُرَبَاءِ ،
 وَأَعْطَيْتُ بِيوتِنَا لِلْأَجَانِبِ .
 ٣ أَيْتَامًا صَرْنَا دُونَ آبَائِ ،
 وَكَارِامِلَ أُمَّهَاتِنَا .
 ٤ بِالْمَالِ نَشْرَبُ مَاءَنَا ،
 وَنَدْفَعُ ثَمَنَ حَطِينِنَا .
 ٥ يَا لِحَقُونِنَا عَنْ كَثْبِ .
 تَعْبِنَا ، وَلَمْ نَلْتَقِطْ أَنْفَاسَنَا .
 ٦ مَدَدْنَا أَيَادِينَا إِلَى مِصْرَ وَأَشُورَ
 لِيَكُونَ لَنَا طَعَامٌ يَكْفِينَا .
 ٧ أَخْطَأَ آبَاؤُنَا ، وَهُمْ الْآنَ مَوْتَى ،
 وَنَحْنُ نَعَانِي مِنْ عَوَاقِبِ أَثَامِهِمْ .
 ٨ الْعَبِيدُ يَحْكُمُونَنَا ،
 وَلَيْسَ مِنْ يَحْرُرْنَا مِنْ قُوَّتِهِمْ .
 ٩ بِحَيَاتِنَا نُخَاطِرُ لِنَجْلِبَ طَعَامَنَا ،
 بِسَبَبِ سَيْفِ الْمَطَارِدِ .
 ١٠ اسْوَدَّتْ جُلُودُنَا كَفَرْنَا
 بِسَبَبِ حَمِي الْمَجَاعَةِ .
 ١١ اغْتَضَبَ جُنُودُ الْعَدُوِّ نِسَاءَ صِهْيُونِ ،
 الْعَدَارَى فِي مَدِينِ يَهُوذَا .
 ١٢ بِأَمْرِهِمْ شُنِقَ الْأَمْرَاءُ ،
 وَلَمْ يَوْقِرِ الشُّيُوخُ .

١٣ يُدِيرُ شَبَابَنَا الْمُخْتَارُونَ حَجَرَ الرَّحَى،
وَمِنَ الْعَمَلِ الشَّاقِّ يَتَعَثَّرُ الْفَتِيَانُ.

١٤ كَفَّ الشُّيُوخُ عَنِ الْجُلُوسِ عِنْدَ الْبَوَابِ،
وَكَفَّ الشُّبَّانُ عَنِ عَزْفِ الْمَوْسِيقَى.

١٥ تَوَقَّفَتْ قُلُوبُنَا عَنِ الْفَرَحِ،

وَتَحَوَّلَ رَقْصُنَا إِلَى بُكَاءٍ.

١٦ سَقَطَ التَّاجُ عَن رَأْسِنَا.

يَا وَيَلَنَا، لَأَنَّا أَخْطَأْنَا!

١٧ لِهَذَا كُلُّهُ قُلُوبُنَا مُكْتَبَةٌ.

وَبِسَبَبِ هَذِهِ كُلِّهَا، لَا تَرَى رَجَاءً.

١٨ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ الْمَهْجُورِ

تَسْرَحُ الثَّعَالِبُ.

١٩ لَكِنَّكَ يَا اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ تَسُودُ.

عَرْشُكَ يَدُومُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

٢٠ لِمَاذَا تَنْظُرُ تَتَّجَاهِلُنَا؟

لِمَاذَا تَتْرُكُنَا هَكَذَا طَوِيلًا؟

٢١ أَرْجِعْنَا إِلَيْكَ يَا اللَّهُ فَتَرْجِعْ،

وَأَجْعَلْ حَيَاتِنَا كَمَا كَانَتْ قَدِيمًا.

٢٢ أَمْ لَعَلَّكَ رَفَضْتَنَا رَفْضًا تَامًا؟

وَعَضِبْتَ كَثِيرًا عَلَيْنَا؟

كُتَابُ حَزَقِيَالِ

مُقَدِّمَةُ الْكُتَابِ

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِي، فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ، كُنْتُ بَيْنَ الْمَسْبِيَّينَ قُرْبَ نَهْرِ خَابُورَ. فَانْفَتَحَتْ السَّمَاءُ وَرَأَيْتُ رُؤْيًى وَمَنَاطِرَ إلهِيَّةَ.

٢ فَعِنِّي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنْ ذَلِكَ الشَّهْرِ، فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ سَبِي الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينِ،

٣ أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى حَزَقِيَالِ بْنِ بُوَزِي فِي أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ قُرْبَ نَهْرِ خَابُورَ، وَحَلَّتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِ هُنَاكَ.

عَرْشُ اللَّهِ

٤ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، هَبَّتْ رِيحٌ عَاصِفَةٌ مِنَ الشَّمَالِ: غُيُومٌ كَثِيفَةٌ وَنَارٌ تَبْرِقُ بَرِيقًا مِنْ دَاخِلِهَا، وَشُعَاعٌ نُورٍ يُحِيطُ بِهَا. وَكَانَ فِي وَسْطِ النَّارِ مَا يُشْبِهُ الْكَهْرْمَانَ* اللَّامِعَ الْمُتَوَهِّجَ.

٥ وَرَأَيْتُ فِي وَسْطِ الْغُيُومِ شِبْهَ أَرْبَعَةِ كَائِنَاتٍ تُشْبِهُ الْبَشَرَ.

٦ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ وَأَرْبَعَةٌ أَجْنِحَةٌ.

٧ أَرْجُلُهَا مُسْتَقِيمَةٌ، وَبَاطِنُ أَقْدَامِهَا كِبَاطِنِ أَقْدَامِ الْعِجْلِ، وَتَلْمَعُ كَلِمَاتُ الْبُرُونِزِ الْمَصْقُولِ.

٨ وَرَأَيْتُ تَحْتَ أَجْنِحَتِهَا أَيْدٍ بَشَرِيَّةً عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ. فَكَانَ لِكُلِّ مِنْهَا ذَاتُ الْعَدَدِ مِنَ الْوُجُوهِ وَالْأَجْنِحَةِ.

٩ أَمَّا أَجْنِحَتُهَا فَيَلِيسُ أَحَدُهَا الْآخَرَ. وَكَانَ كُلُّ مِنْهَا بِاسْتِقَامَةٍ إِلَى الْأَمَامِ، وَلَا يَلْتَفِتُ.

١٠ أَمَّا مَنَاطِرُ وَجُوهِهَا، فَلكُلِّ مِنْهَا وَجْهٌ إِنْسَانٍ مِنَ الْأَمَامِ، وَوَجْهٌ أَسَدٍ مِنَ الْيَمِينِ، وَوَجْهٌ ثُورٍ مِنَ الْيَسَارِ، وَوَجْهٌ نَسْرٍ مِنَ الْخَلْفِ.

١١ كَانَتْ أَجْنِحَتُهَا مَمْدُودَةً إِلَى الْأَعْلَى. لِكُلِّ كَائِنٍ جَنَاحَانِ يَلَامِسَانِ جَنَاحِي الْكَائِنِ الْمَجَاوِرِ، وَجَنَاحَانِ آخَرَانِ يَغْطِي جِسْمَهُ بِهِمَا.

١٢ كَانَ كُلُّ كَائِنٍ يَتَحَرَّكُ بِاسْتِقَامَةٍ إِلَى الْأَمَامِ. وَتَتَحَرَّكُ الْكَائِنَاتُ مَعًا حَيْثَمَا تَقُودُهَا الرُّوحُ، فَلَا تُغَيِّرُ اتِّجَاهَ نَظَرِهَا وَهِيَ تَتَحَرَّكُ.

١٣ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَتَوَهَّجُ كَجَمْرَاتٍ مُشْتَعِلَةٍ، وَفِي وَسْطِهَا مَا يُشْبِهُ مِصْبَاحًا يَتَلَأَلُ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ وَهْجٌ وَبَرْقٌ.

١٤ وَكَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَتَحَرَّكُ إِلَى الْأَمَامِ وَالْخَلْفِ، مُسْرِعَةً تُشْبِهُ الْبَرْقَ.

١٥ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَاكِبُ هَذِهِ الْكَائِنَاتِ، رَأَيْتُ أَرْبَعَةَ دَوَالِبٍ تَلْبَسُ الْأَرْضَ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي زَاوِيَةٍ يُقْرَبُ أَحَدَ الْكَائِنَاتِ.

١٦ بَدَتِ الدَّوَالِبُ كَأَنَّهَا مَصْنُوعَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ صَفْرَاءَ. وَبَدَتِ الدَّوَالِبُ مُتَشَابِهَةً وَمُتَدَاخِلَةً، كُلُّ دَوْلَابٍ فِي الْآخَرِ.

١٧ وَكُلُّ مِنْهَا يَتَحَرَّكُ فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ دُونَ الْإِلْتِفَافِ أَثْنَاءَ السَّرِيرِ.

* 1:4 الكهرومان. معدن لامع كريم، كثير الشبه بالبرونز حين يكون متوهجاً. (أيضاً في العدد 27)

- ١٨ كَانَتْ ظُهُورُ الْكَائِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ مُغَطَّةً بِالْجَوَاهِرِ. كَانَتْ مَهِيبةً وَجَلِيلَةً جِدًّا.
- ١٩ وَحِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَتَحَرَّكُ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَتَحَرَّكُ مَعَهَا. وَحِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَرْتَفِعُ مَعَهَا.
- ٢٠ فَكَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَذْهَبُ حَيْثُمَا تَقُودُهَا الرُّوحُ. فَكَانَتْ الدَّوَالِبُ تَبْقَى مَعَهُمْ حِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ رُوحَ الْكَائِنَاتِ كَانَتْ فِي الدَّوَالِبِ.
- ٢١ لَحِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَتَحَرَّكُ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَتَحَرَّكُ. وَحِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَقْفُ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَقْفُ. وَحِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَرْتَفِعُ مَعَهَا، لِأَنَّ رُوحَ الْكَائِنَاتِ كَانَتْ فِي الدَّوَالِبِ.
- ٢٢ وَكَانَ فَوْقَ رُؤُوسِ الْكَائِنَاتِ مَا يُشْبِهُ قُبَّةً تَشَعُّ كَالْبِلُورِ، مُعَلَّقةً فَوْقَ رُؤُوسِهَا.
- ٢٣ وَامْتَدَّتْ تَحْتَ الْقُبَّةِ أَجْنِحَةُ الْكَائِنَاتِ كُلُّهَا مِنْهَا يَلَامِسُ الْآخَرَ، وَلِكُلِّ كَائِنٍ جَنَاحَانِ يُعْطِي بِهِمَا جَسَدَهُ.
- ٢٤ وَسَمِعْتُ صَوْتَ أَجْنِحَتِهَا كَصَوْتِ هَدِيرِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ، كَصَوْتِ الْقَدِيرِ. إِنَّ تَحَرَّكَتْ، يَصْدُرُ صَوْتُ كَأَنَّهُ صَوْتُ جَيْشٍ. وَإِنْ وَقَفَتْ، تَخْفِضُ أَجْنِحَتِهَا.
- ٢٥ بَعْدَ ذَلِكَ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ فَوْقِ الْقُبَّةِ الَّتِي فَوْقَ رُؤُوسِهَا. وَوَقَفَتْ الْكَائِنَاتُ وَخَفَضَتْ أَجْنِحَتِهَا.
- ٢٦ فَرَأَيْتُ فَوْقَ الْقُبَّةِ الَّتِي فَوْقَ رُؤُوسِهَا مَا يُشْبِهُ عَرْشًا مِنَ اللَّازُورِدِ.† وَرَأَيْتُ عَلَى الْعَرْشِ شِبْهَ إِنْسَانٍ.
- ٢٧ فَبَدَأَ النِّصْفُ الْعُلُويُّ مِنْ أَجْسَادِ هَذِهِ الْكَائِنَاتِ كَالْكَهْرْمَانِ، مَعَ لَمَعَانٍ وَهَاجٍ حَوْلَهُ. وَبَدَأَ النِّصْفُ السُّفْلِيُّ كَالنَّارِ الْمُحَاطَةِ بِلَمَعَانٍ وَضِيَاءٍ.
- ٢٨ كَانَ الْوَجْهُ يُشْبِهُ قَوْسَ قُرْجِ الَّذِي يَظْهَرُ فِي السَّحَابِ بَعْدَ الْمَطَرِ. هَذَا مَنْظَرُ مَجْدِ اللَّهِ! وَحِينَ رَأَيْتُهُ، سَقَطْتُ عَلَى وَجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يَتَكَلَّمُ إِلَيَّ.

٢

دَعْوَةُ حَزَقِيالَ إِلَى خِدْمَةِ النُّبُوَّةِ

- ١ قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، * قِفْ عَلَيَّ قَدَمِيكَ، فَاتَكَلَّمْ مَعَكَ.»
- ٢ وَحِينَ تَكَلَّمْتُ مَعِي، دَخَلَتْ رُوحٌ فِيَّ، فَأَوْقَفَنِي عَلَى قَدَمِي لِأَسْمَعَ لِلَّذِي يَكَلِّمُنِي.
- ٣ فَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، هَا أَنَا أُرْسِلُكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى شَعْبٍ عَاصٍ مُتَمَرِّدٍ عَلَيَّ. هُمْ وَأَبَاؤُهُمْ تَعَدَّوْا شَرِيْعَتِي حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.
- ٤ لَسَلَهُمْ عُنَيْدُونَ وَمُسْتَهْتِرُونَ. فَهَذَا أَنَا أُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ لِتَقُولَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»
- ٥ وَسَوَاءٌ اسْتَمَعُوا أَمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. لَكِنَّهُمْ سَيَعْرِفُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ فِي وَسْطِهِمْ.
- ٦ وَأَمَّا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَلَا تَخَفْ مِنْهُمْ وَلَا مِنْ كَلَامِهِمْ. مَعَ أَنَّهُمْ يُحِيطُونَ بِكَ كَالْأَشْوَاكِ وَالْعَلِيقِ الشَّائِكِ وَالْعَقَارِبِ. فَلَا تَخَفْ مِنْ كَلَامِهِمْ وَلَا مِنْ نَظَرَاتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.
- ٧ أَبْلِغُهُمْ رِسَالَتِي، سَوَاءٌ اسْتَمَعُوا أَمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.

† ١:٢٦ الازورد. العقيق الأزرق أو الياقوت الأزرق. * ٢:١ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، وكذلك في بقية كتاب حزقيال

- ٨ «أما أنت يا إنسان، فاستمع إلى ما أقوله أنا لك. لا تكن متمرداً وعاصياً كهذا الشعب المتمرد والعاصي. افتح فمك وكل ما أعطيه لك.»
- ٩ ثم رأيت يداً تمسك بلفيفة وتمتد إليّ.
- ١٠ فنشرها أمامي، وإذا بكلمات نحيب وويلات على وجهيها من الداخل ومن الخارج!

٣

همة حزقيال

- ١ ثم قال لي: «كل يا إنسان،* ما تراه. كل هذه المخطوطة واذهب لتكلم بني إسرائيل برسالتها.»
- ٢ ففتحت فمي، وأطعمني تلك المخطوطة.
- ٣ وقال لي: «يا إنسان، أطعم معدتك واملأ بطنك بهذه المخطوطة التي أعطيتها لك.» فلما أكلتها، كان طعمها في فمي حلواً كالعسل.
- ٤ ثم قال لي: «يا إنسان، اذهب إلى بني إسرائيل، وكلمهم برسالتي.»
- ٥ لأنني لست أرسلك إلى شعب غريب اللسان صعب اللغة، بل أرسلك إلى بني إسرائيل.
- ٦ ولست لست أرسلك إلى أمم كثيرة غريبة اللسان صعبة اللغة، فلا تفهم لغتهم. ولو أرسلتك إلى شعب غريب، لاسمعوا إليك.
- ٧ أما بني إسرائيل فلن يسمعوا إليك، لأنهم لا يستمعون إليّ أنا. فكل بيت إسرائيل صلب الرأس عنيد القلب.
- ٨ لكنني سأجعل وجهك وجبهتك أصلب وأجراً من وجوههم وجباههم!
- ٩ فسأجعل جبهتك كالس، أصلب من الصوان. فلا تخف منهم، لأنهم شعب متمرد.
- ١٠ ثم قال لي: «يا إنسان، استمع واستوعب كل كلمة أقولها لك،
- ١١ وبعد ذلك اذهب إلى شعبك المسيي وقل لهم: «هذا هو ما يقوله الرب الإله.» سواهم استمعوا أم لم يستمعوا.»
- ١٢ ثم رفعتني روح إلى الهواء، وسمعت صوتاً هادراً خلفي يقول: «مبارك مجد الله في مكانه.»
- ١٣ إنه صوت أجنحة الكائنات يضرب أحدها الآخر، وصوت الدوايب تتحرك إلى جانبيها. فكان صوتاً هادراً.
- ١٤ ثم رفعتني روح وأخذتني بعيداً. فارتفعت والاهتياج والمرارة يملآن قلبي، لكن قوة الله كانت عليّ.
- ١٥ وأتيت إلى المسييين الساكنين في تل أبيب قرب نهر خابور. وبقيت صامتاً بينهم لسبعة أيام.
- ١٦ وبعد سبعة أيام، جاءت كلمة الله إليّ:
- ١٧ «يا إنسان، جعلتك حارساً لبني إسرائيل. تسمع مني رسالةً، وتبلغهم بإنذارتي.
- ١٨ فإن حكمت على شرير وقلت له: «ستموت!» وأنت لم تنذر ذلك الشرير ليتوب عن شره فينجو، فإنه سيدان بذنبه، لكنني سأحملك مسؤوليَّة هلاكه.

* ٣:١٨ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» وكذلك في بقية كتاب حزقيال

١٩ أَمَا إِنْ أَنْذَرْتَ ذَلِكَ الشَّرِيرَ، وَلَمْ يَنْبُ عَنْ شَرِّهِ وَلَمْ يَرْجَعْ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيءِ، فَإِنَّهُ سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ، وَأَنْتَ سَتَنْجُو بِنَفْسِكَ.

٢٠ وَإِنْ تَوَقَّفَ إِنْسَانٌ عَنْ عَمَلِ الصَّلَاحِ وَبَدَأَ يَعْمَلُ الشَّرَّ حِينَ أَضْعُ أَمَامَهُ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يُسْقِطَهُ فِي الْخَطِيئَةِ، فَإِنَّهُ سَيَمُوتُ إِنْ لَمْ تُحَذِّرْهُ. سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ، وَلَنْ تُؤْخَذَ أَعْمَالُهُ الصَّالِحَةُ السَّابِقَةُ فِي الْإِعْتِبَارِ، وَسَأَحْمَلُكَ مَسْئُولِيَّةَ هَلَاكِهِ.

٢١ وَإِنْ حَذَّرْتَ إِنْسَانًا صَالِحًا بِأَنْ لَا يُخْطِئَ، وَاسْتَمَرَ بِعَمَلِ الصَّلَاحِ وَلَمْ يُخْطِئْ، فَإِنَّهُ لَنْ يَقْدِرَ حَيَاتُهُ لِأَنَّهُ اسْتَمَعَ لِلتَّحْذِيرِ، وَأَنْتَ تَكُونُ قَدْ نَجَّيْتَ نَفْسَكَ.

٢٢ وَكَانَتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ، وَقَالَ لِي: «انْهَضْ وَاذْهَبْ إِلَى السَّهْلِ، وَهُنَاكَ سَأَتَكَلَّمُ مَعَكَ.»

٢٣ فَهَضَبْتُ وَذَهَبْتُ إِلَى السَّهْلِ. وَجَاءَهُ، وَقَفَّ مَجْدُ اللَّهِ هُنَاكَ، وَكَانَ كَالْمَجْدِ الَّذِي رَأَيْتُهُ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، فَسَقَطْتُ وَوَجَّهِي إِلَى الْأَرْضِ.

٢٤ وَلَكِنَّ رُوحًا أَتَتْ إِلَيَّ وَأَوْقَفَتْنِي، وَقَالَ لِي: «سَيَمُّ حِزْبِكَ فِي بَيْتِكَ.

٢٥ يَا إِنْسَانُ، سَيَلْفُ النَّاسُ حَوْلَكَ جِبَالًا وَيَرْبِطُونَكَ بِهَا، حَتَّى لَا تَتَمَكَّنَ مِنَ الْخُرُوجِ لِتَتَكَلَّمَ إِلَيْهِمْ.

٢٦ سَأَجْعَلُ لِسَانَكَ يَلْتَصِقُ بِفَمِكَ فَلَا تَتَمَكَّنَ مِنَ الْكَلَامِ. لَنْ تَكُونَ خَصْمًا يُؤْبِخُهُمْ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مَتَمَرِدٌ.

٢٧ وَلَكِنَّ حِينَ أَتَكَلَّمُ مَعَكَ، سَأَفْتَحُ فَمَكَ لِتَسْتَطِيعَ أَنْ تُكَلِّمَهُمْ فَتَقُولُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.» فَمَنْ

يَسْتَمِعُ مِنْهُمْ سَيَسْمَعُ مَا أَقُولُهُ، وَمَنْ يَمْتَنِعُ عَنِ الْإِسْتِمَاعِ لَنْ يَسْتَمِعَ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مَتَمَرِدٌ.»

٤

النَّبِيُّ بِحِصَارِ الْقُدْسِ

١ «يَا إِنْسَانُ،* خُذْ لَبِنَةً وَضَعْهَا أَمَامَكَ. وَارْسُمْ صُورَةَ مَدِينَةٍ تُشَبِّهُ الْقُدْسَ عَلَيْهَا.

٢ ثُمَّ أَقِمْ حَوَاجِزَ تُرَابِيَّةً حَوْلَهَا، وَأَبْرَاجَ حِصَارٍ. ضَعْ حَوْلَهَا مَعْسَكَرَاتٍ، وَأَحْطِهَا بِقَادِفَاتٍ حِجَارَةٍ.

٣ وَخُذْ وَعَاءً مِنْ صَاحِجٍ وَضَعْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَكِّزِ النَّظَرَ إِلَيْهَا، فَهِيَ الْآنَ تَحْتَ الْحِصَارِ، وَأَنْتَ

الَّذِي تُحَاصِرُهَا. هَذِهِ عَلَامَةٌ تَحْذِيرٍ لِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٤ ثُمَّ اسْتَلَقِ عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْسَرَ،† وَأَعْلِنْ خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالتَّهَمَ الْمُوجَّهَةَ إِلَيْهِمْ. اِحْمِلْ ذَنْبَهُمْ طَوَالَ الْأَيَّامِ الَّتِي

أَنْتَ مُسْتَلِقٌ فِيهَا أَمَامَ رَسْمِ الْمَدِينَةِ.

٥ سَأُخْبِرُكَ بِسِنِّي خَطِيئَتِهِمْ وَإِثْمِهِمْ، فَتَحْمِلُ التَّهَمَ الْمُوجَّهَةَ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لثَلَاثِ مِئَةٍ وَتِسْعِينَ يَوْمًا، كُلَّ يَوْمٍ

مُقَابِلَ سَنَةٍ.

٦ بَعْدَ ذَلِكَ، دُرُّ فَاسْتَلِقِ عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْمَنِ،‡ لِتَحْمِلَ خَطَايَا بَنِي يَهُودَا وَالتَّهَمَ الْمُوجَّهَةَ ضِدَّهُ لِأَرْبَعِينَ يَوْمًا، كُلَّ

يَوْمٍ مُقَابِلَ سَنَةٍ.

٧ رَكِّزْ نَظْرَكَ عَلَى حِصَارِ الْقُدْسِ، وَاكشِفْ ذِرَاعَكَ وَتَنَبَّأْ ضِدَّهَا.

* ٤:١ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، وكذلك في بقية كتاب جزّقال († ٤:٤؛ ‡ ٤:٦؛ § ٤:٦) على

جانبك الأيمن. أي نحو الجنوب باتجاه يهودا.

- ٨ سَأْرِبُطَكَ بِجِبَالٍ فَلَا تَتَمَكَّنَ مِنْ أَنْ تَتَقَلَّبَ مِنْ جَنْبٍ إِلَى آخَرَ حَتَّى يَكْتَمِلَ وَقْتُ حِصَارِكَ دَاخِلَ الدَّائِرَةِ.
- ٩ خُذْ بَعْضَ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ وَالْبُقُولِ وَالْفَاصُولِيَا وَالْكَرْسَنَةَ وَالْعَلْسَ S وَأَخِطْهَا مَعًا فِي وَعَاءٍ وَاحِدٍ. وَاصْنَعْ أَرْغَفَةً بَعْدَ الْأَيَّامِ الَّتِي تَسْتَلْقِي بِهَا عَلَى جَنْبِكَ. سَيَكُونُ عَلَيْكَ أَنْ تَأْكُلَ رَغِيْفًا وَاحِدًا فِي كُلِّ الثَّلَاثِ مِئَةً وَتَسْعِينَ يَوْمًا الَّتِي فِيهَا سَتَسْتَلْقِي عَلَى جَنْبِكَ.
- ١٠ لَا يَزِيدُ وَزْنَ مَا سَتَأْكُلُهُ مِنَ الْخُبْزِ عَنْ عِشْرِينَ مِثْقَالًا** كَلَّ يَوْمٍ، تَأْكُلُهَا عَلَى وَجَبَاتٍ.
- ١١ كَمَا سَتَشْرَبُ كَمِيَّةً مَحْدُودَةً مِنَ الْمَاءِ كُلَّ يَوْمٍ: سُدْسٌ وَعَاءٍ†† تَشْرَبُهُ عَلَى قَرَاتٍ.
- ١٢ تَصْنَعُ رَغِيْفَ خُبْزٍ كُلَّ يَوْمٍ أَمَامَ النَّاسِ عَلَى فَضَلَاتٍ بَشْرِيَّةٍ.»
- ١٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «هَكَذَا سَيَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ خُبْزَهُمْ نَحْسًا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدْتَهُمْ إِلَيْهِمْ.»
- ١٤ فَقُلْتُ: «أَهْ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، لَمْ يَسْبِقْ لِي أَنْ تَنْجِسْتُ. لَمْ أَكُلْ أَيَّ حَيْوَانٍ مَيِّتٍ أَوْ قَتَلَهُ حَيْوَانٌ آخَرَ مِنْ صِغْرِي وَحَتَّى الْآنَ. لَمْ يَدْخُلْ طَعَامٌ نَجَسٌ فِيَّ قَطُّ!»
- ١٥ فَقَالَ لِي: «فَاسْتَعْدِمِ رَوْثَ الْبَقْرِ الْجَائِفِ بَدَلًا مِنَ الْفَضَلَاتِ الْبَشْرِيَّةِ كَوْقُودٍ لِتَحْضِيرِ خُبْزِكَ.
- ١٦ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، سَأَقْلُبُ مِنْ مَوْوَنَةِ الطَّعَامِ فِي الْقُدْسِ، فَيَأْكُلُونَ الْخُبْزَ بِمِقَادِيرٍ مَحْدُودَةٍ، وَيَشْرَبُوا الْمَاءَ بِمِقَادِيرٍ مَحْدُودَةٍ، وَبِصَمْتٍ مُحِيطٍ تَلْفَهُ الْكَلْبَةُ.
- ١٧ لِأَنَّ الطَّعَامَ وَالْمَاءَ سَيَكُونَانِ مَحْدُودَيْنِ. وَسَيَصْعَقُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَيَذُوبُ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعُوهُ.»

٥

نبوة بدمار القدس وهلاك الشعب

- ١ «يَا إِنْسَانُ،* خُذْ سَيْفًا حَادًّا وَاسْتَعْدِمْهُ كَشَفْرَةٍ حَلَاقَةٍ، وَاحْلِقْ بِهِ شَعْرَ رَأْسِكَ وَلِحْيَتِكَ. ثُمَّ خُذْ مِيزَانًا وَقِسِّمْ شَعْرَكَ بِالْمِيزَانِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ.
- ٢ أَلْتِي ثُلُثًا مِنْ شَعْرِكَ إِلَى النَّارِ الَّتِي وَسَطِ الْمَدِينَةِ حِينَ تَنْتَهِي قَتْرَةُ الْحِصَارِ. وَخُذِ الثُّلْثَ الثَّانِي وَقَطِّعْهُ بِالسَّيْفِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. أَمَّا الثُّلْثُ الثَّلَاثُ فَالْقِهِ إِلَى الْهَوَاءِ، وَسَأَضْرِبُهُ بِسَيْفِي.
- ٣ وَخُذْ قَلِيلًا مِنَ الشَّعْرِ وَصَرِّهِ فِي طَرْفِ ثُوبِكَ.
- ٤ ثُمَّ خُذْ قَلِيلًا مِنَ الشَّعْرِ الْمَصْرُورِ وَالْقِهِ إِلَى النَّارِ وَاحْرِقْهُ، وَسَتَخْرُجُ مِنْهُ نَارٌ وَتَنْتَشِرُ إِلَى كُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.»
- ٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «تُمَثِّلُ هَذِهِ الْبَلَدُ الْمَدِينَةَ الْقُدْسَ الَّتِي وَضَعْتُهَا وَسَطَ الْأُمَمِ.
- ٦ وَهِيَ الَّتِي عَصَتْ أَحْكَامِي وَشَرَائِعِي لِتَعْمَلَ شُرُورًا أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الْآخَرَى، وَخَرَقَتْ شَرَائِعِي أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي حَوْلَهَا. رَفَضَ أَهْلُهَا أَحْكَامِي، وَلَمْ يُطِيعُوا شَرَائِعِي.»

S ٤:٩ العلس. يشبه القمح. ** ٤:١٠ متقال. حرفياً «شاقل.» وهو عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

†† ٤:١١ وعاء. حرفياً «هين.» وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة لترات وثمانية أعشار اللتر. * ٥:١ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» وكذلك في بقية كتاب حزقيال

٧ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «عَصَيْتُمْ أَكْثَرَ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي حَوْلَكُمْ. لَمْ تَطِيعُوا شَرَائِعِي وَلَمْ تَحْفَظُوا أَحْكَامِي، بَلْ سَلَكْتُمْ وَفَقَ أَحْكَامَ الْأُمَمِ الَّتِي حَوْلَكُمْ.

٨ لِذَلِكَ، هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: سَوْفَ أَقِفُ ضِدَّكُمْ وَسَأُعَاقِبُكُمْ بِأَعْمَالِ عَظِيمَةٍ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى.
٩ وَبِسَبَبِ كُلِّ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلْتُمُوهَا، سَأَعْمَلُ بِكُمْ أُمُورًا لَمْ يَسْبِقْ لِي أَنْ عَمَلْتُهَا، وَلَنْ أَعُودَ أَعْمَلُهَا ثَانِيَةً.
١٠ وَلِذَلِكَ بِسَبَبِ مَا عَمَلْتُمْ، سَيَأْكُلُ الْآبَاءُ أَوْلَادَهُمْ، وَسَيَأْكُلُ الْأَوْلَادُ آبَاءَهُمْ. سَأَنْفِذُ فِيكُمْ حُكْمِي وَدِينُونِي، وَأَسْنَتُ الْبَاقِينَ مِنْكُمْ مَعَ الرَّيْحِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ.»

١١ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «أَقْسِمُ بِدَاتِي، إِنِّي سَأُعَاقِبُكُمْ بِنَفْسِي! لَنْ أَرْحَمَكُمْ أَوْ أَتَرَافَ بِكُمْ! لِأَنَّكُمْ نَجَسْتُمْ هَيْكَلِي بِمَمَارَسَاتِكُمْ الْكَرِيمَةَ.

١٢ ثَلَاثُكُمْ سَيَمُوتُ بِالْمَرَضِ وَيَذِيبُ بِالْجُوعِ، وَثَلَاثُكُمْ سَيَسْقُطُ بِالسَّيْفِ فِي الْحُقُولِ وَالْأَرْضِ الْحَيْطَةِ بِالْمَدِينَةِ، وَثَلَاثُكُمْ سَأَشْنَتُهُ مَعَ الرَّيْحِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ، وَسَأَلَا حِفْظَكُمْ بِالسَّيْفِ.

١٣ سَأَطْلِقُ غَضَبِي، سَأَعْبُرُ عَنْ غَيْظِي عَلَى شَعْبِي. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ فِي غَيْرَتِي، حِينَ أَطْلِقُ عَلَيْهِمْ غَيْظِي.»

١٤ «سَأَسْأَلُكَ لِلْخَرَابِ وَأُدْمِرُكَ، وَأَجْعَلُكَ عِبْرَةً بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي حَوْلِكَ، وَلِكُلِّ مَنْ يَمُرُّ مُقَابِلِكَ.

١٥ سَتَصْبِحُ الْقُدْسُ عَارًا وَمَثَارَ سُخْرِيَّةٍ وَدَهْشَةً وَعِبْرَةً لِلْأُمَمِ الْحَيْطَةِ بِكَ حِينَ أُوْبِحُكَ بِشِدَّةٍ وَأُعَاقِبُكَ. أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.

١٦ سَأَطْلِقُ سِهَامَ الْجَمَاعَةِ وَسِهَامَ الدَّمَارِ لِإِهْلَاكِكُمْ. سَأَزِيدُ الْجُوعَ أَكْثَرَ عَلَيْكُمْ، وَأَجْعَلُ خُبْزَكُمْ قَلِيلًا.

١٧ سَأُرْسِلُ عَلَيْكُمْ الْجَمَاعَةَ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرَسَةَ لِتَقْتُلَ أَوْلَادَكُمْ! وَسَأَنْشُرُ الْمَوْتَ وَالْأَمْرَاضَ بَيْنَكُمْ. وَسَأَتِي بِالسَّيْفِ عَلَيْكُمْ.» أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.

٦

مُعَاقِبَةُ إِسْرَائِيلَ عَلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

١ وَأَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ تَقُولُ:

٢ «يَا إِنْسَانُ،* تَنفَتْ إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَتَنْبَأُ ضِدَّهَا وَقُلْ:

٣ «يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ، اسْمِعِي لِكَلِمَةِ الرَّبِّ الْإِلَهِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالْجَدَاوِلِ وَالْأُودِيَةِ: «سَأَتِي بِالسَّيْفِ عَلَى مُرْتَفَعَاتِكُمْ.»†

٤ سَتَدْمَرُ مَذَابِحُكُمْ، وَمَذَابِحُ بَخُورِكُمْ سَتَحْطَمُ. وَسَأَلْقِي جُشُوكُمْ أَمَامَ أَصْنَامِكُمُ الْكَرِيمَةَ.

٥ سَأَضَعُ جُثَّتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُتَعَفِّنَةَ أَمَامَ آلِهَتِهِمُ الْكَرِيمَةَ، وَأَبْعَثُ عِظَامَهُمْ حَوْلَ مَذَابِحِهِمْ.

* ٦:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، وكذلك في بقية كتاب حزقيال (٦:٣ † مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثر في المناطق المرتفعة.

٦ وَحَيْثُمَا تَسْكُنُونَ، سَتَصِيرُ مَدَنُكُمْ خَرِبَةً، وَتَدْمُرُ مَرْفَعَاتِكُمْ. سَتُخْرَبُ مَدَائِحُكُمْ وَتَهْدِمُ، وَسَتَحْطِمُ أَوْثَانَكُمْ الْكَرِيمَةَ، وَسَتَكْسِرُ مَذَابِحَ بَخُورِكُمْ، وَتَزُولُ تَمَاثِيلُكُمْ تَمَامًا.
٧ سَيَسْقُطُ قَتْلَى فِي وَسْطِكُمْ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»
٨ «وَلَكِنِّي سَابِقِي عَلَى عَدَدٍ قَلِيلٍ مِنْكُمْ. فَسَيَنْجُو بَعْضُ مِنْكُمْ مِنَ السَّيْفِ وَسَطَ أُمَمِ الْبِلَادِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي سَابَعْتُمْكُمْ فِيهَا.

٩ حِينَئِذٍ، سَيَتَذَكَّرُنِي النَّاجُونَ وَسَطَ الْأُمَمِ الَّتِي يَسْكُنُونَ وَسَطَهَا. سَيَتَذَكَّرُونَ أَنِّي أَذَلْتُ قَلْبَهُمُ الزَّانِي الَّذِي تَرَكَنِي، وَعَيُونُهُمُ الْمُتَفَتَّةَ إِلَى أَصْنَامِكُمُ الْكَرِيمَةَ. حِينَئِذٍ، سَيَهْمَتُونَ أَنْفُسَهُمْ بِسَبَبِ كُلِّ الشَّرِّ وَالْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمِلُوهَا.
١٠ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، وَأَنَّ كَلَامِي لَيْسَ تَهْدِيدًا فَرِغًا، بَلْ سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْكَارِثَةُ.»
١١ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «أَضْرِبْ كَفْيَكَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ، وَأَضْرِبْ بِقَدَمِكَ الْأَرْضَ، وَتَأَوَّهُ عَلَى كُلِّ الشُّرُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمِلَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ وَالْمِجَاعَةِ وَالْمَرَضِ.
١٢ سَيَمُوتُ الْبَعِيدُونَ بِالْمَرَضِ، بَيْنَمَا سَيَمُوتُ الْقَرِيبُونَ بِالسَّيْفِ، وَأَمَّا الْبَاقُونَ فِي الْحِصَارِ فَسَيَمُوتُونَ بِالْجُوعِ. حِينَئِذٍ، فَقَطَّ سَيَهْدَأُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ.
١٣ حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ تَلْقَى جَثْمَهُمْ بَيْنَ أَصْنَامِهِمُ الرَّدِيَّةِ حَوْلَ مَذَابِحِهِمْ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مَرْفَعَةٍ، وَعَلَى كُلِّ قَعَّةِ جَبَلٍ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءٍ، وَكُلِّ بَلُوطَةٍ مُورِقَةٍ، فِي الْأَمَاكِنِ الَّتِي قَدَّمُوا فِيهَا بِخُورًا وَرَوَائِحَ عِطْرَةٍ لِأَصْنَامِهِمُ الرَّدِيَّةِ.
١٤ سَأُعَاقِبُهُمْ وَأُخْرِبُ أَرْضَهُمْ. وَسَتَكُونُ كُلُّ مَسَاكِنِهِمْ مِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى مَدِينَةِ دَبْلَةَ خَرِبَةً وَمَهْجُورَةً.»* حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٧

عقابُ الله لإسرائيل

١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ،* هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«هُنَاكَ نِهَآةٌ لِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

سَتَأْتِي النَّهَآةُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

٣ سَتَأْتِي النَّهَآةُ عَلَيْكَ سَرِيعًا،

حِينَ أُرْسِلُ غَضَبِي عَلَيْكَ،

وَحِينَ أَحْكُمُ عَلَيْكَ بِحَسَبِ طُرُقِكَ،

وَحِينَ أُجَازِيكَ عَلَى أُمُورِكَ الْكَرِيمَةِ،

٤ وَلَنْ أَرْحَمَكَ،

* ٦:١٤ ترجمة أُخْرَى لِلجِزءِ التَّالِي من العدد 14: «وستكون كل مساكنهم خربة وخالية أكثر من صحراء دبله.» * ٧:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن

آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

لَأَنِّي سَأَعاقِبُكَ عَلَى سُلُوكِكَ
بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي فِي وَسْطِكَ،
حِينَئِذٍ، تَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

- ٥ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَتَأْتِي عَلَيْكُمْ كَارِثَةٌ وَّرَاءَ أُخْرَى.
- ٦ هُنَاكَ نِهَايَةُ آتِيَةٍ. النِّهَايَةُ آتِيَةٌ، وَسَتَأْتِي عَلَيْكَ جَفَاءً. هَا إِنَّ الْكَارِثَةَ تَوْشِكُ أَنْ تَأْتِي.
- ٧ يَا سُكَّانَ الْأَرْضِ، قَدْ أُطْلِقَتِ الْإِشَارَةُ لِأَعْدَائِكُمْ لِيَجِيئُوا. قَدْ أَتَى الْوَقْتُ. الْيَوْمَ قَرِيبٌ جِدًّا. يُمَكِّنُ سَمَاعُ ضَجَّةِ الْمَعْرَكَةِ، لَا ضَجَّةَ الْفَرَجِ، فِي الْجِبَالِ.
- ٨ سَأُظْهِرُ قَرِيبًا كُلَّ غَضَبِي عَلَيْكَ. سَأُدِينُكَ عَلَى أَعْمَالِكَ، وَسَأَعاقِبُكَ عَلَى كُلِّ خَطَايَاكَ الْكَرِيهَةِ.
- ٩ وَلَنْ أَرْحَمَكَ، وَلَنْ أَشْفِقَ عَلَيْكَ. سَأَعاقِبُكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ، بَيْنَمَا مَا تَزَالُ خَطَايَاكَ فِيكَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ اللَّهُ الَّذِي يَضْرِبُكُمْ.
- ١٠ قَدْ أَتَى الْيَوْمُ، وَقَدْ أُطْلِقَتِ الْإِشَارَةُ. قَدْ أَفْرَحْتَ الْعَصَا، وَأَخْرَجْتَ الْكِبْرِيَاءَ بِرَاعِمَهَا.
- ١١ ذَلِكَ الْمُتَكَبِّرُ الْقَاسِي مُسْتَعِدٌّ لِمُعاقِبَةِ الْأَشْرَارِ. يُوجَدُ كَثِيرُونَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ وَاحِدًا مِنْهُمْ. هُوَ لَيْسَ قَائِدًا مَهْمًا فِي ذَلِكَ الشَّعْبِ.
- ١٢ قَدْ أَتَى الْوَقْتُ، وَاقْتَرَبَ الْيَوْمُ. لَا يَفْرَجُ الشَّارِي، وَلَا يَبِيعُ الْبَائِعُ، لِأَنَّ الْغَضَبَ سَيَأْتِي عَلَى جُمْهُورٍ عَظِيمٍ.
- ١٣ فَمَنْ يَبِيعُ أَرْضَهُ لَنْ يَسْتَعِيدَهَا أَبَدًا. حَتَّى الَّذِينَ يَبْتَغُونَ بِحَيَاتِهِمْ، لَنْ يَعُودُوا إِلَى الْأَرْضِ. لِأَنَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا تَتَعَلَّقُ بِالْجَمِيعِ. وَلَنْ يَتَّقَوْا أَحَدًا بِالظُّلْمِ وَالْإِثْمِ.
- ١٤ مَعَ أَنَّهُمْ يَنْفَخُونَ فِي بُوقِ الْمَعْرَكَةِ، وَيَسْتَعِدُّونَ لِلْحَرْبِ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَسِيرُوا إِلَى الْمَعْرَكَةِ، لِأَنِّي غَاظِبٌ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا.
- ١٥ الْعَدُوُّ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، وَالْمَرَضُ وَالْجَمَاعَةُ فِي دَاخِلِهَا. الَّذِينَ فِي الْحُقُولِ سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ سَيَمُوتُونَ بِالْمَرَضِ وَالْجُوعِ.
- ١٦ سَيَهْرَبُ النَّاجُونَ مِنْهُمْ، وَسَيَطِيرُونَ إِلَى الْجِبَالِ مِثْلَ حَمَائِمِ الْوَادِي، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَهْدِرُ فِي إِثْمِهِ.
- ١٧ سَتَكُونُ أَيْدِيهِمْ مِنْهَكَةً وَرُكْبُهُمْ ضَعِيفَةً.
- ١٨ سَيَرْتَدُونَ الْخَيْشَ، وَسَيُعْطِيهِمُ الرَّعْبُ. سَيَكُونُ الْعَارُ عَلَى كُلِّ وَجْهِ، وَسَيَحُلِقُ كُلُّ رَأْسٍ.
- ١٩ سَيَلْقُونَ أَصْنَامَهُمُ الْفِضِيَّةَ فِي الشُّوَارِعِ، وَسَيَعَامِلُونَ تَمَاثِيلَهُمُ الذَّهَبِيَّةَ كَمَا لَوْ أَنَّهَا نَفَايَةٌ. لَنْ تَخْلِصَهُمْ أَصْنَامُهُمُ الْفِضِيَّةُ حِينَ يَعْزِبُ اللَّهُ عَنْ غَضَبِهِ عَلَيْهِمْ. لَنْ تُشْبِعَهُمْ هَذِهِ الْأَصْنَامُ، وَلَنْ تَمَلَأَ بَطُونَهُمْ.
- ٢٠ صَنَعُوا أوثَانَهُمُ الْكَرِيهَةَ وَأَدْوَاتِهِمُ الْمُقْبِتَةَ مِنْ زِينَتِهِمُ الْجَمِيلَةِ الَّتِي يَفْتَخِرُونَ بِهَا. لِهَذَا أَنْزَعَهُمْ عَنِّي كَرْدًا نَجِسًا.
- ٢١ سَأَسْلِسُ أَرْضَهُمُ لِلْغُرَبَاءِ لِيَنْهَبُوهَا، وَلَا أَشْرَارِ الْأَرْضِ لِيَأْخُذُوهَا غَنِيمَةً، فَيَنْجَسُوهَا.
- ٢٢ سَأُبْعِدُ وَجْهِي عَنْهُمْ، فَيَدْخُلُ الْغُرَبَاءُ مَقْدِسِي وَيَنْجَسُونَهُ. سَيَدْخُلُ الْمُجْتَاحُونَ وَيَنْجَسُونَهُ.
- ٢٣ اصْنَعُوا السَّلَاسِلَ لِلْأَسْرَى، لِأَنَّ الْأَرْضَ مَلِئَتْ بِجَرَائِمِ الْقَتْلِ، وَالْمَدِينَةُ مَلِئَتْ بِالْعُنْفِ.

٢٤ وَلِذَا سَأَجِلُّ أَجَانِبَ أَشْرَارًا. سَيَمْتَلِكُونَ بِيوتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. سَأُنْبِي مَجْدَ الْعُظَمَاءِ وَالْأَقْوِيَاءِ، وَسَتَنْتَجِسُ أَمَاكِنُ عِبَادَتِهِمْ.

٢٥ زَمَنُ رُعبٍ وَدَمَارٍ آتٍ! سَيَبْحَثُونَ عَنِ السَّلَامِ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوهُ!

٢٦ سَتَأْتِي مَأْسَاءٌ بَعْدَ مَأْسَاءٍ، وَإِشَاعَةٌ بَعْدَ إِشَاعَةٍ. سَيَطْلُبُونَ رُؤْيَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. سَيَفْتَقِرُ الْكَهَنَةُ إِلَى التَّلْعِيمِ، وَالْقَادَةُ إِلَى النَّصِيحَةِ.

٢٧ سَيُنَوِّحُ الْمَلِكُ، وَرَأَيْسُ الشَّعْبِ سَيَلْبَسُ الْعَارَ، وَأَيْدِي الْقَادَةِ سَتَرْتَجِفُ مِنَ الْخَوْفِ. سَأَحْكُمُ عَلَيْهِمْ بِمَا يَحْكُمُونَ بِهِ عَلَيَّ غَيْرِهِمْ. حِينئذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٨

خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الشَّنِيعَةَ

١ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ مِنَ السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِلْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينِ، كُنْتُ جَالِسًا فِي بَيْتِي وَشُيُوخُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ يَجْلِسُونَ أَمَامِي. فَأَتَتْ عَلَيَّ قُوَّةُ الرَّبِّ الْإِلَهِيِّ.

٢ فَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، ظَهَرَ أَمَامِي شَبَهُ إِنْسَانٍ. نِصْفُهُ الْأَسْفَلُ مِنَ النَّارِ، وَنِصْفُهُ الْأَعْلَى كَالْمَعْدَنِ اللَّامِعِ كَالْكَهْرْمَانِ*.

٣ ثُمَّ ظَهَرَ مَا بَدَأَ كَيْدًا امْتَدَّتْ وَأَمْسَكَتَنِي بِشَعْرِ رَأْسِي. وَرَفَعَتَنِي رُوحٌ فِي الْهَوَاءِ، وَحَمَلَتَنِي إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الرُّؤْيَا الْإِلَهِيِّ، إِلَى الطَّرْفِ الدَّاخِلِيِّ لِلْبَوَابَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمُقَابِلَةِ لِلشَّرْقِ، حَيْثُ كَانَ تَمَثُّلُ الْغَيْبَةِ الَّذِي يُثِيرُ غَيْبَةَ اللَّهِ.

٤ وَجِئْتُ رَأَيْتُ مَجْدَ إِلَهِي إِسْرَائِيلَ، هُنَاكَ، وَكَانَ يُشْبِهُ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُهَا فِي السَّهْلِ.

٥ وَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، † انظُرْ نَحْوَ الشَّمَالِ.» فَظَنَرْتُ نَحْوَ الشَّمَالِ، فَكَانَ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ بَوَابَةِ الْمَذْجِ التَّمَثُّلُ الْمُثِيرُ لِلغَيْبَةِ.

٦ فَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، أَرَى الْأَشْيَاءَ الْكَرِيهَةَ الَّتِي يَعْمَلُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ هُنَا، فَيُبْعِدُونِي عَنْ هَيْكَلِي؟ وَسَتَرَى أُمُورًا أَكْثَرَ فِظَاعَةً وَشَرًّا!»

٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَارَيْتُ إِلَى مَدْخَلِ السَّاحَةِ حَيْثُ رَأَيْتُ تُمْبَأًا فِي الْجِدَارِ.

٨ حِينئذٍ، قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، احْفَرِي فِي الْجِدَارِ.» فَحَفَرْتُ فِي الْجِدَارِ فَوَجَدْتُ بَابًا.

٩ حِينئذٍ، قَالَ لِي: «ادْخُلِي وَانظُرِي الشَّرَّ وَالْأُمُورَ الْكَرِيهَةَ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا هُنَا!»

١٠ فَدَخَلْتُ وَرَأَيْتُ صُورًا لِكُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ وَالْحَيَوَانَاتِ النَّجِسَةِ وَأَصْنَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَغِيضَةِ مَنْقُوشَةً عَلَى كُلِّ الْجِدَارِ.

١١ وَكَانَ هُنَاكَ سَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَاقِفِينَ أَمَامَ تِلْكَ التَّمَثُّلِ وَالصُّورِ، وَكَانَ يازَنْيَا بْنُ شَافَانَ وَاقِفًا وَسَطَهُمْ.

وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَحْمِلُ مِخْرَتهُ، وَكَانَتْ أَعْمَدَةُ الْبَحْرِ تَصْعَدُ مِنْهَا.

* ٨:٢ الكهرمان. معدن لامع كريم، كثير الشبه بالبرونز حين يكون متوهجاً. † ٨:٥ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، وكذلك في بقية كتاب حزقيال

- ١٢ حِينَدِ، قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، هَلْ تَرَى مَا يَعْمَلُهُ شَيْوُخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الظُّلْمَةِ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي حُجْرَةٍ صَمَمَةٍ. إِنَّهُمْ يَعْمَلُونَ هَذَا لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَرَانَا. اللَّهُ تَرَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ.»»
- ١٣ حِينَدِ، قَالَ لِي: «وَسَتَرَاهُمْ يَعْمَلُونَ أُمُورًا أَكْثَرَ فِظَاعَةً مِنْ هَذِهِ.»
- ١٤ وَأَخَذَنِي بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْمَدْخَلِ الشَّمَالِيِّ لِبَوَابَةِ بَيْتِ اللَّهِ. فَرَأَيْتُ النِّسَاءَ هُنَاكَ يَبْكِينَ عَلَى الْإِلَهِ تَمُوزَ.
- ١٥ فَقَالَ لِي: «هَلْ تَرَى هَذَا يَا إِنْسَانُ! وَسَتَرَى أُمُورًا أَكْثَرَ قَبَاحَةً مِنْ هَذَا أَيْضًا!»
- ١٦ حِينَدِ، أَخَذَنِي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ. وَعِنْدَ مَدْخَلِ هَيْكَلِ اللَّهِ، بَيْنَ دِهْلِيزِ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ، كَانَ هُنَاكَ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا ظُهُورُهُمْ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ، وَوُجُوهُهُمْ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَهُمْ سَاجِدُونَ لِلشَّمْسِ بِاتِّجَاهِ الشَّرْقِ.
- ١٧ حِينَدِ، قَالَ لِي: «هَلْ تَرَى هَذَا يَا إِنْسَانُ؟ هَلْ تَرَى كَيْفَ يَصْنَعُ بَنُو يَهُوذَا هَذِهِ الْأُمُورَ الْكَرِيهَةَ هُنَا؟ لِمَاذَا يَمْلَأُونَ الْأَرْضَ بِالظُّلْمِ، وَيُثِيرُونَ غَضَبِي أَكْثَرَ فَكثيرًا؟ هَا إِنَّهُمْ يَضْعُونَ أَقْرَاطًا وَثَنِيَّةً فِي أَنْفُسِهِمْ!»
- ١٨ وَلِذَا فَهَذَا مَا سَاعَمَلُهُ أَنَا فِي غَضَبِي: لَنْ أَرْحَمَهُمْ أَوْ أَرْأَفَ عَلَيْهِمْ. وَحَتَّى إِنْ صَرَخُوا إِلَيَّ طَالِبِينَ الْعَوْنَ، فَلَنْ أَسْمَعَ إِلَيْهِمْ.»

٩

مُعَاقِبَةُ الْأَشْرَارِ وَنَتِيجَةُ الْأَبْرَارِ

- ١ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَصْرُخُ: «أَحْضِرْ جَلَادِي الْمَدِينَةِ. وَلِيَحْمِلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سِلَاحَهُ الْفَتَّاكَ فِي يَدِهِ.»
- ٢ ثُمَّ رَأَيْتُ سِتَّةَ رِجَالٍ آتِينَ مِنَ الْبَوَابَةِ الْعُلْيَا الَّتِي بِاتِّجَاهِ الشَّمَالِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِيَدِهِ سِلَاحُهُ الْفَتَّاكُ. وَكَانَ أَحَدُهُمْ هَوْلَاءُ الرِّجَالِ يَلْبَسُ ثَوْبًا كَثْمَانِيًّا، وَيَحْمِلُ أَدَوَاتِ الْكِتَابَةِ عَلَى جَنْبِهِ. فَأَتُوا وَوَقَفُوا بِجُورِ الْمَذْبَحِ الْبُرُونِزِيِّ.
- ٣ فَضَعَدَ مَجْدُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ.* حَيْثُ كَانَ، وَانْتَقَلَ إِلَى عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ. ثُمَّ نَادَى اللَّهُ الرَّجُلَ اللَّائِسَ الْكَثْمَانِ وَالْحَامِلَ أَدَوَاتِ الْكِتَابَةِ عَلَى جَنْبِهِ،
- ٤ وَقَالَ لَهُ: «تَجَوَّلْ فِي كُلِّ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَضَعْ عَلَامَةً عَلَى جَبْهَةِ كُلِّ النَّاسِ الَّذِينَ يَتَنَهَّدُونَ وَيَنُوحُونَ عَلَى كُلِّ الْفِظَائِحِ الَّتِي حَدَثَتْ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
- ٥ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَتَكَلَّمُ إِلَى الْآخَرِينَ وَيَقُولُ: «جُودُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَ اللَّائِسِ الْكَثْمَانِ، وَاصْرَبُوا الَّذِينَ لَمْ تَضَعْ عَلَامَةً عَلَى جَبَاهِهِمْ. لَا تَرْحَمُوا وَلَا تَتَرَفَّأُوا.
- ٦ اقْتُلُوا الشُّيُوخَ وَالشَّبَابَ وَالْبَنَاتِ وَالْأَطْفَالَ وَالنِّسَاءَ، وَلَكِنْ لَا تَلْبَسُوا كُلَّ مَنْ يَحْمِلُ الْعَلَامَةَ عَلَى جَبْهَتِهِ. وَابْدَأُوا هُنَا، مِنْ هَيْكَلِي.» فَبَدَأُوا بِالشُّيُوخِ الَّذِينَ كَانُوا أَمَامَ الْهَيْكَلِ.
- ٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لَهُمْ: «نَجْسُوا هَيْكَلِي بِأَنْ تَمَلَأُوا السَّاحَاتِ بِالْجُثْثِ. ائْخُرْجُوا!» نَخْرَجُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَتَلُوا النَّاسَ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ.

* ٩:٣ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. مخلوقاتٌ مُجَنَّمَةٌ تَعْبُدُ اللَّهَ فِي الْأَعْلَى كَرُاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهُنَاكَ تَمَثَّلَانِ لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صَنْدُوقِ

المهد الذي يمثّل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 22-10

- ٨ وَبَعَدَ أَنْ قَتَلُوا النَّاسَ، لَمْ يَبْقَ غَيْرِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَوَقَعْتُ وَوَجَّهْتُ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْتُ: «آه، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ! هَلْ تَبْوِي أَنْ تَهْلِكَ جَمِيعَ الْبَاقِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ بِسَكَبِ غَضَبِكَ عَلَى الْقُدْسِ؟»
- ٩ فَقَالَ: «إِنَّ جَرَائِمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُوذَا كَثِيرَةٌ جِدًّا. الْأَرْضُ مَمْلُوءَةٌ بِالْقَتْلَةِ، وَالْمَدِينَةُ مَمْلُوءَةٌ بِالظُّلْمِ. فَيَعْمَلُونَ الشَّرَّ وَهُمْ يَقُولُونَ: «قَدْ تَرَكَ اللَّهُ الْأَرْضَ، وَلِذَا فَهِيَ لَا يَرَى مَا نَعْمَلُهُ.»
- ١٠ وَلِذَلِكَ لَنْ أَرْحَمَهُمْ أَوْ أَتَرَافَّ عَلَيْهِمْ. سَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى مَا عَمِلُوهُ.»
- ١١ حِينَئِذٍ، أَجَابَ الرَّجُلُ اللَّائِسُ الْكِنَّانَ، وَالَّذِي يَضَعُ أَدْوَاتِ الْكِتَابَةِ عَلَى جَنْبِهِ: «قَدْ عَمَلْتُ كُلَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ.»

١٠

مُغَادَرَةُ مَجْدِ اللَّهِ لِلْهَيْكَلِ

- ١ وَجِئَةً، رَأَيْتُ عَلَى الْقُبَّةِ الشَّيْبَةَ بِاللَّازُورِدِ الَّتِي فَوْقَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ.* مَا يُشْبِهُ عَرِشًا.
- ٢ حِينَئِذٍ، قَالَ لِلرَّجُلِ اللَّائِسِ الْكِنَّانِ: «ادْخُلْ إِلَى مَا بَيْنَ الدَّوَالِبِ الَّتِي تَحْتَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، وَامْلَأْ يَدَيْكَ بِجِجْرٍ مِنْ عَلَى الْمَدِيحِ الَّذِي يَتَوَسَّطُ مَلَائِكَةَ الْكُرُوبِيمِ الْأَرْبَعَةِ، وَالَّتِي بِذَلِكَ الْجَمْرِ عَلَى الْمَدِينَةِ.» فَدَخَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَمَامَ عَيْنِي.
- ٣ وَكَانَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ وَاقِفَةً عَنْ يَمِينِ الْمَدِيحِ. وَحِينَ دَخَلَ الرَّجُلُ، بَدَأَتْ السُّحُبُ تَغْطِي السَّاحَةَ الدَّاخِلِيَّةَ.
- ٤ ثُمَّ ارْتَفَعَ مَجْدُ اللَّهِ مِنْ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ وَذَهَبَ إِلَى عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ. فَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ بِالسُّحُبِ، بَيْنَمَا امْتَلَأَتْ السَّاحَةُ بِنُورِ مَجْدِ اللَّهِ.
- ٥ وَكَانَ يُمَكِّنُ سَمَاعُ صَوْتِ أَجْنِحَةِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ حَتَّى فِي السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، كَصَوْتِ اللَّهِ الْجِبَارِ † وَهُوَ يَتَكَلَّمُ.
- ٦ وَحِينَ أَمَرَ الرَّجُلُ اللَّائِسَ الْكِنَّانِ بِأَنْ يَأْخُذَ نَارًا مِنْ بَيْنِ الدَّوَالِبِ، أَيِ مِنْ بَيْنِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، ذَهَبَ وَوَقَفَ قُرْبَ الدَّوَالِبِ.
- ٧ فَقَدَّ كُرُوبُ يَدُهُ إِلَى مَنْطِقَةِ مَا بَيْنَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، إِلَى النَّارِ الَّتِي تَتَوَسَّطُ مَلَائِكَةَ الْكُرُوبِيمِ. وَأَخَذَ جَمْرَةً وَوَضَعَهَا فِي يَدَيْ اللَّائِسِ الْكِنَّانِ، فَأَخَذَهَا وَخَرَجَ.
- ٨ وَكَانَ لِمَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ مَا بَدَأَ مِثْلُ أَيْدٍ بَشَرِيَّةٍ تَحْتَ أَجْنِحَتِهَا.
- ٩ وَلَا حَظَّتْ أَرْبَعَةُ دَوَالِبِ قُرْبَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ الْأَرْبَعَةِ، دُولَابًا لِكُلِّ كُرُوبٍ. وَكَانَتْ الدَّوَالِبُ كَالْبُلُورِ.
- ١٠ وَبَدَتْ الدَّوَالِبُ مُتَشَابِهَةً وَمُتَدَاخِلَةً، كُلُّ دُولَابٍ فِي الْآخَرِ.
- ١١ وَكَانَتْ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ تَتَحَرَّكُ مَعًا. وَكَانَتْ تَسِيرُ عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ، لَكِنْ لَمْ تَكُنْ تَدُورُ أَوْ تَنْعَطُ حِينَ كَانَتْ تَتَحَرَّكُ. فَكَانَتْ تَسِيرُ بِالْإِتِّجَاهِ الَّذِي يَسِيرُ فِيهِ الرَّأْسُ، وَلَمْ تَكُنْ تَلْتَفُ أَوْ تَدُورُ فِي سَيْرِهَا.
- ١٢ وَكَانَتْ أَجْسَامُ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ الْأَرْبَعَةِ وَظُهُورُهَا وَأَيْدِيهَا وَأَجْنِحَتُهَا وَدَوَالِبُهَا مُغَطَّاءَ بِالْعُيُونِ.
- ١٣ وَدُعِيَتْ الدَّوَالِبُ أَمَامِي بِالدَّوَالِبِ الدَّوَارَةِ.

* ١٠:١ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. كَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ - مَخْلُوقَاتٌ مُنْجَنَّةٌ تَخْدُمُ اللَّهَ فِي الْأَعْلَى كَحُرَاسِ حَوْلِ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهَنَّاكَ تَمَثَّلَانِ لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صَنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يَمَثَلُ حُضُورَ اللَّهِ. انظُرْ كِتَابَ الْخُرُوجِ 25: 22-10 † ١٠:٥ اللَّهُ الْجِبَارُ. حَرْفِيًّا «إِيل شَدَائِي.»

١٤ وَكَانَ لِكُلِّ كَرْوَبٍ أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ: الْأَوَّلُ وَجْهٌ كَرْوَبٍ، وَالثَّانِي وَجْهٌ إِنْسَانٍ، وَالثَّلَاثُ وَجْهٌ أَسَدٍ، وَالرَّابِعُ وَجْهٌ نَسْرٍ.

١٥ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. هَذِهِ هِيَ الْكَائِنَاتُ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِي الرَّؤْيَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ.
١٦ وَحِينَ كَانَتْ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ تُتَحَرَّكُ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ الْقَرِيبَةُ مِنْهَا تُتَحَرَّكُ مَعَهَا. وَحِينَ كَانَتْ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ تَرْفَعُ أَجْنِحَتَهَا لِتَرْتَفِعَ عَنِ الْأَرْضِ، لَمْ تَكُنِ الدَّوَالِبُ تُغَيِّرُ أَتْجَاهَهَا.
١٧ فَإِذَا تَوَقَّفَتْ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ، تَوَقَّفَتِ الدَّوَالِبُ مَعَهَا. وَإِذَا ارْتَفَعَتْ، ارْتَفَعَتِ الدَّوَالِبُ مَعَهَا، لِأَنَّ رُوحَ الْكَائِنَاتِ كَانَتْ فِيهَا.

١٨ وَتَرَكَ مَجْدُ اللَّهِ عَتَبَةَ الْهَيْكَلِ وَوَقَفَ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ.
١٩ ثُمَّ رَفَعَتْ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ أَجْنِحَتَهَا وَارْتَفَعَتْ إِلَى الْمَوَاءِ أَمَامَ عَيْنِي. وَحِينَ ارْتَفَعَتْ، ارْتَفَعَتِ الدَّوَالِبُ مَعَهَا. ثُمَّ وَقَفَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ، وَكَانَ مَجْدُ اللَّهِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهَا.
٢٠ هَذِهِ هِيَ الْكَائِنَاتُ الَّتِي رَأَيْتَهَا تَحْتَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. فَأَدْرَكْتُ الْآنَ أَنَّهَا مِنْ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ.
٢١ كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ أَجْنِحَةٌ. وَتَحْتَ أَجْنِحَتِهَا مَا يُشْبِهُ الْأَيْدِيَ الْبَشَرِيَّةَ.
٢٢ أَمَّا الْوُجُوهُ الْأَرْبَعَةُ فَهِيَ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِي الرَّؤْيَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. وَكَانَ كُلُّ كَائِنٍ مِنْهَا يَتَحَرَّكُ بِاسْتِقَامَةٍ إِلَى الْأَمَامِ.

١١

عِقَابُ أَهْلِ الْقُدْسِ وَتَوْبَتِهِمْ

١ ثُمَّ رَفَعَتْنِي رُوحٌ وَحَمَلَتْنِي إِلَى الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ. وَعِنْدَ الْبَوَابَةِ، كَانَ هُنَاكَ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا. وَعَرَفْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ يَازَنِيَا بَنَ عَزْرُورَ وَفَلْطِيَا بَنَ بَنِيَا، وَهُمَا مِنْ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ.
٢ وَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، * هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ يُخْطِطُونَ لِلشَّرِّ، وَيَقْدِمُونَ مَشُورَةً شَرِيرَةً فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ.
٣ يَقُولُونَ عَنِ الْقُدْسِ: «لَنْ تَبْنِيَ بِيوتٌ فِي الْفَتْرَةِ الْقَرِيبَةِ الْقَادِمَةِ. هِيَ الْقِدْرُ وَنَحْنُ اللَّحْمُ.»
٤ لِذَلِكَ تَبْنَا عَلَيْهِمْ وَضِدَّهِمْ، يَا إِنْسَانُ.»
٥ حِينَئِذٍ، أَتَى رُوحُ اللَّهِ عَلَيَّ وَقَالَ لِي: «قُلْ هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ: يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، إِنِّي عَالِمٌ بِأَفْكَارِكُمْ وَخُطُطِكُمْ.
٦ قَدْ زِدْتُمْ فِي نَجَاسَتِكُمْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَمَلَائِمُ الشُّوَارِعِ يَبْحَثُ قَتْلَكُمْ.
٧ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ: جَثُّكُمْ الَّتِي وَضَعْتُمُوهَا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ هِيَ اللَّحْمُ، وَالْقُدْرُ هِيَ الْقِدْرُ. وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيُخْرِجُكُمْ مِنْ تِلْكَ الْقِدْرِ.»

٨ أَنْتُمْ تَخَافُونَ السَّيْفَ، فَسَاجِلِبُ السَّيْفِ ضِدَّكُمْ. يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.
٩ سَأُخْرِجُكُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَضَعُكُمْ فِي أَيْدِي غُرَبَاءَ، وَسَاحِكُمْ عَلَيْكُمْ وَأَنْفِذُ حَكْمِي.
١٠ سَتَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ، وَسَأُعَاقِبُكُمْ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.
١١ لَنْ تَكُونَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ قِدْرًا يَجْحِكُمْ، وَلَنْ تَكُونُوا اللَّحْمَ فِيهَا. سَاحِكُمْ عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ،

* ١١:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب حزقيال) † ١١:٣ هي القدر ونحن اللحم. أي أننا سنكون دائماً لحمًا.

١٢ حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي لَمْ تُطِيعُوا شَرَائِعَهُ وَلَمْ تَحْفَظُوا أَحْكَامَهُ، بَلِ اتَّبَعْتُمْ عَادَاتِ وَشَرَائِعَ الْأُمَمِ الْحَيِطَةِ بِكُمْ.»

١٣ وَيَبِينَمَا كُنْتُ أَتَّبَعْتُ، مَاتَ فَلَطِيَا بْنُ بَنَايَا. فَوَقَعْتُ وَوَجَّهِي عَلَى الْأَرْضِ وَصَرَخْتُ: «آه! أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ! هَلْ سَتَبِيدُ كُلَّ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ؟»

نبواتٌ ضدَّ الباقيين في القدس

١٤ حِينَئِذٍ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

١٥ «يَا إِنْسَانُ، إِنَّ الَّذِينَ مَا زَالُوا يَسْكُنُونَ الْقُدْسَ يَتَكَلَّمُونَ بِشُرُورٍ عَلَى إِخْوَتِكَ وَأَقْرِبَائِكَ وَكُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، فَيَقُولُونَ: «قَدْ ابْتَعَدُوا كَثِيرًا عَنِّي عَنْ مَحْضَرِ اللَّهِ. لِذَلِكَ فَقَدْ أُعْطِيتِ الْأَرْضَ لَنَا.»

١٦ فَقُلْتُ لِلْمَسِيئِينَ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: صَاحِحٌ أَنِّي طَرَدْتُكُمْ إِلَى الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَشَتَّكُمْ فِي الْبِلَادِ. لَكِنِّي سَأَكُونُ هَيْكَلَهُمْ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ فِي الْبِلَادِ الَّتِي هُمْ فِيهَا الْآنَ.»

١٧ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: سَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأَرْضِ الَّتِي شَتَّكُمْ فِيهَا. وَسَأُعْطِيكُمْ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ.

١٨ وَحِينَ يَعُودُونَ إِلَى أَرْضِهِمْ: سَيَزِيلُونَ كُلَّ النَّجَاسَاتِ وَالْخَطَايَا الْمَمْقُوتَةِ.

١٩ وَسَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا مَوْحَدًا، وَأَضَعُ رُوحًا جَدِيدَةً فِيهِمْ! وَسَأَنْزِعُ الْقَلْبَ الْحَجْرِيَّ مِنْهُمْ، وَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا لَحْمِيًّا،

٢٠ لِيَتَّبِعُوا شَرَائِعِي وَيَحْفَظُوا فَرَائِضِي. حِينَئِذٍ، سَيَكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا سَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا.

٢١ أَمَّا الَّذِينَ تَقُودُهُمْ قُلُوبُهُمْ إِلَى النَّجَاسَاتِ وَالْخَطَايَا الْكَرِيمَةِ، فَسَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

٢٢ ثُمَّ رَفَعَتْ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ* أَجْنَحَتَهَا وَارْتَفَعَتْ وَدَوَّالِبُهَا بِجَانِبِهَا، وَمَجَّدُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهَا.

٢٣ فَارْتَفَعَ مَجْدُ اللَّهِ وَتَرَكَ الْمَدِينَةَ، وَاسْتَقَرَّ عَلَى الْجَبَلِ الْوَاقِعِ شَرْقَ الْمَدِينَةِ.

٢٤ حِينَئِذٍ، وَيَبِينَمَا كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَاهَا لِي رُوحُ اللَّهِ، رَفَعْتَنِي رُوحٌ وَحَمَلْتَنِي إِلَى الْمَسِيئِينَ فِي أَرْضِ

الْكَلْدَانِيِّينَ. وَعِنْدَئِذٍ ارْتَفَعَتْ عَنِّي الرُّؤْيَا.

٢٥ فَأَخْبَرْتُ الْمَسِيئِينَ بِكُلِّ مَا أَرَاهُ اللَّهُ لِي، وَتَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْهِ.

١٢

اقترابُ وقتِ السَّيِّ

١ بَعْدَ ذَلِكَ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ،* أَنْتَ تَسْكُنُ وَسَطَ شَعْبٍ عَاصٍ. لَهُمْ عُيُونٌ تَرَى، لَكِنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ! وَلَهُمْ آذَانٌ تَسْمَعُ، لَكِنَّهُمْ لَا

يَسْمَعُونَ! لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ عَاصٍ.

* ١١:٢٢ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. مخلوقاتٌ مَجْنُحَةٌ تخدمُ اللَّهَ فِي الْأغْلَبِ كَرَّاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهناكُ تَمَثَّلَانِ لِلْكَرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صَنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يَمَثَلُ حُضُورَ اللَّهِ. انظرُ كِتَابَ الْخُرُوجِ 25: 22-10 * ١٢:٢ يَا إِنْسَانَ. حرفياً «يَا ابْنَ آدَمَ.» وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزَقِيالِ

٣ يا إنسان، جهّز حَقِيبةَ سَبِي لِنَفْسِكَ. وَفِي النَّهَارِ أَمَامَ عُيُونِهِمْ، أَخْرُجْ كَأَلَمَسِيٍّ مِنْ مَكَانِكَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ. فَلَعَلَّهُمْ يَرَوْنَ وَيَدْرِكُونَ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.

٤ أَخْرُجْ بِحَقِيبتِكَ فِي النَّهَارِ أَمَامَ عُيُونِهِمْ، كَمَا لَوْ أَنَّهَا حَقِيبةُ مَسِيٍّ. ثُمَّ أَخْرُجْ فِي الْمَسَاءِ أَمَامَ عُيُونِهِمْ، كَمَا لَوْ كُنْتَ ذَاهِباً إِلَى السَّبِي.

٥ اثْقُبِ الحَائِطَ أَمَامَ عُيُونِهِمْ وَأَخْرُجْ مِنْهُ.

٦ ارْفَعْ الحَقِيبةَ أَمَامَ عُيُونِهِمْ عَلَى كَتِفِكَ. وَعِنْدَ حُلُولِ الظَّلَامِ احمِلْهَا إِلَى الخَارِجِ. غَطِّ وَجْهَكَ كَيْ لَا تَرَى الأَرْضَ الَّتِي حَوْلَكَ، لِأَنِّي أَسْتخدِمُكَ كَعَلَامَةٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٧ فَعَمِلْتُ كَمَا أَمَرَنِي. فِي النَّهَارِ أَخْرَجْتُ حَقِيبتِي، كَمَا لَوْ أَنَّهَا حَقِيبةُ مَسِيٍّ، وَفِي الْمَسَاءِ ثَقَبْتُ الحَائِطَ بِيَدَيَّ. وَعِنْدَ حُلُولِ الظَّلَامِ، أَخْرَجْتُ حَقِيبتِي وَحَمَلْتُهَا عَلَى كَتِفِي أَمَامَ عُيُونِهِمْ.

٨ وَفِي صَبَاحِ اليَوْمِ التَّالِي، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٩ «يا إنسان، أَلَمْ يَسْأَلْكَ هؤُلاءِ العَصاةُ المُتَمَرِّدُونَ عَمَّا كُنْتَ تَفْعَلُهُ؟»

١٠ قُلْ لَهُمْ: «يَقُولُ الرَّبُّ الإِلهُ: هَذِهِ رِسَالَةٌ إِلَى حَاكِمِ القُدْسِ، وَإِلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

١١ قُلْ لَهُمْ: أَنَا رَمَزٌ لَكُمْ. فَكَمَا عَمِلْتُ، هَذَا سَيَعْمَلُ بِهِمْ. فَسَيُؤْخَذُونَ كَأَسْرَى وَيُقَادُونَ إِلَى السَّبِي.

١٢ وَفِي الظَّلَامِ سَيَحْمِلُ رَئِيسُهُمْ حَقِيبتَهُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيَغَادِرُ المَدِينَةَ. سَيَثْقُبُونَ السُّورَ لِيَخْرُجُوا مِنْهُ مَعَ أَغْرَاضِهِمْ. سَيَغْطِي الرِّيسُ وَجْهَهُ حَتَّى لَا يَرَى أَرْضَهُ بِعَيْنَيْهِ.

١٣ وَلَكِنِّي أُلْقِي عَلَيْهِ سَبَكَةً، وَسَيَمْسِكُ بِفِخِّي. حِينَئِذٍ، سَأَخْذُهُ إِلَى بَابِلَ، أَرْضِ الكَلْدَانِيِّينَ، لِكِنَّهُ لَنْ يَرَاهَا، وَسَيَمُوتُ هُنَاكَ.

١٤ سَأَبْعَثُ جِيوشَكَ وَمُسْتَشَارِيكَ مَعَ الرِّيحِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ. وَتَلَاحِقُهُمْ جِيوشُ يَهُوذَا سَيُؤْفِقُهُمْ عَلَيْهِمْ.

١٥ وَلِذَا حِينَ أُبَدِّدُهُمْ بَيْنَ الأُمَمِ وَأَبْعَثُهُمْ فِي البِلَادِ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٦ وَلَنْ أُبْقِيَ مِنْهُمْ نَاجِحِينَ مِنَ السَّيْفِ وَالمِجَاعَةِ وَالأَمْرَاضِ سِوَى عَدَدٍ قَلِيلٍ، لِيَصْنُفُوا لِلأُمَمِ الَّتِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهَا كُلَّ الأُمُورِ الكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا فِي يَهُوذَا. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

١٧ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

١٨ «يا إنسان، كُلُّ طَعَامِكَ مُرْتَجِفاً، وَاشْرَبَ مَاءَكَ مُرْتَعِشاً خَائِفاً!

١٩ ثُمَّ قُلْ لِشَعْبِ الأَرْضِ: «يَقُولُ الرَّبُّ الإِلهُ عَنْ هَذِهِ الأُمُورِ لِشَعْبِ السَّاكِنِينَ فِي القُدْسِ وَفِي بَقِيَّةِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ: سَتَأْكُلُونَ طَعَامَكُمْ بِخَوْفٍ وَتَشْرَبُونَ مَاءَكُمْ بِرُعبٍ. لِأَنَّ أَرْضَكُمْ سَتَدْمُرُ، بِسَبَبِ ظُلْمِ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

٢٠ سَتَتَحَوَّلُ المَدُنُ المَسْكُونَةُ إِلَى خَرَابٍ، وَسَتَهْجُرُ الأَرْيَافُ. حِينَئِذٍ، تَعْلَبُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٢١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢٢ «يا إنسان، لِماذا يَقُولُ الشَّعْبُ السَّاكِنُ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ هَذَا المَثَلُ:

«مَرَّتِ الأَيَّامُ

وَحَابَتِ الرَّؤْيَى.»

٢٣ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: سَأَضَعُ حَدًّا لِهَذَا الْمَثَلِ، وَلَنْ يَقُولَهُ النَّاسُ فِي إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ سَيُقَالُ:

«اقْتَرَبَتِ الْأَيَّامُ،
وَسَتَسْتَمُّ كُلُّ الرَّؤْيَى.»

٢٤ فَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ رُؤْيَى مُزَيَّفَةً أَوْ عَرَّافُونَ كَذِبَةً فِي إِسْرَائِيلَ.

٢٥ فَأَنَا اللَّهُ أَتَكَلَّمُ بِهِذِهِ الْكَلِمَةِ، وَسَتَحَقُّقُ مِنْ دُونِ تَأْخِيرٍ. فَبِي أَيَّامِكُمْ، أَيُّهَا الْبَيْتُ الْمُتَمَرِّدُ الْعَاصِي، سَأَقُولُ كَلِمَةً وَسَتَسْتَمُّ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٦ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢٧ «يَا إِنْسَانُ، يَقُولُ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «تَتَعَلَّقُ الرَّؤْيَا الَّتِي يَتَكَلَّمُ بِهَا بِالْمُسْتَقْبَلِ الْبَعِيدِ. هُوَ يَتَّبَعُ عَنْ أَرْمَنَةِ بَعِيدَةٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.»

٢٨ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: لَنْ يَتَأَخَّرَ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِي، بَلْ سَأَقُولُ كَلِمَةً وَسَتَسْتَمُّ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٣

الأنبياء الكذبة

١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ،* تَنَبَّأَ ضِدَّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ فِي إِسْرَائِيلَ. قُلْ لَهُؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ وَحِيهِمْ مِنْ ذَوَاتِهِمْ: «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ.

٣ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «وَيْلٌ لِأُولَئِكَ الْأَنْبِيَاءِ الْحَقِيِّ الَّذِينَ يُفَضِّلُونَ التَّكَلُّمَ بِأَرْأِيهِمْ وَلَيْسَ بِالرُّؤْيَى الَّتِي يُرِيهَا اللَّهُ لَهُمْ.»

٤ يَا إِسْرَائِيلَ، الْأَنْبِيَاءُ كَالثَّعَالِبِ الَّتِي تَجُولُ فِي الْخَرَائِبِ.

٥ لَمْ تَسَلِّقُوا إِلَى ثَغْرَاتِ السُّورِ لِتَرْمِيهِ، وَلَا بَنَيْتُمْ سُورَ حِمَاةٍ لِيَبَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِتَصْمِدَ فِي الْحَرْبِ حِينَ يَسْكُبُ اللَّهُ غَضَبَهُ.

٦ إِنَّهُمْ يَرَوْنَ أَوْهَامًا وَيَسْتَحْضِرُونَ كَذِبًا بِقَوْلِهِمْ إِنَّهَا رَسَائِلُ مِنَ اللَّهِ، مَعَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسِلْهُمْ. ثُمَّ يَتَوَقَّعُونَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَتِمَّ مَا قَالُوهُ.

٧ أَيُّهَا الْأَنْبِيَاءُ الْكاذِبَةُ، أَلَيْسَ صَحِيحًا أَنْكُمْ رَأَيْتُمْ أَوْهَامًا وَتَنَبَّأْتُمْ كَذِبًا حِينَ قَلْتُمْ هَذِهِ رَسَائِلُ مِنَ اللَّهِ، مَعَ أَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ إِلَيْكُمْ؟»

٨ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأَقَاوِمُكُمْ لِأَنَّكُمْ تَنَبَّأْتُمْ بِالْكَذِبِ وَرَأَيْتُمْ ضَلَالًا. وَالآنَ، اسْمَعُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ:

* ١٣:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

٩ «سَأَعِاقِبُ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ يَرُونَ أَوْهَامًا وَيَتَّبِعُونَ كَذِبًا. لَنْ يُشْمَلُوا فِي عِدَادِ شَعْبِي فِيمَا بَعْدُ. وَلَنْ تَظْهَرَ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ يَعُودُوا إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

١٠ لَأَنَّهُمْ أَضَلُّوا شَعْبِي بِقَوْلِهِمْ: «سَلَامٌ لَكُمْ»، وَلَيْسَ مِنْ سَلَامٍ. كَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ سُورًا، فَيُطِينُهُ الْأَنْبِيَاءُ الْكَذِبَةُ بِطِينٍ ضَعِيفٍ.

١١ قُلْ لِمَنْ يُطِينُونَ السُّورَ بِطِينٍ ضَعِيفٍ، إِنَّهُ سَيَسْقُطُ. سَتَأْتِي عَوَاصِفُ الْمَطَرِ، وَحَبَّاتُ الْبَرَدِ الثَّقِيلَةِ، وَالرِّيحُ الشَّدِيدَةُ، فَيَتَشَقَّقُ السُّورُ.

١٢ وَحِينَ يَسْقُطُ السُّورُ، سَيَسْأَلُكُمُ النَّاسُ: «مَاذَا حَدَّثَ اللَّطِينُ الَّذِي وَضَعْتُمُوهُ عَلَى السُّورِ؟»

١٣ لِهَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُرْسِلُ فِي غَضَبِي رِيحًا شَدِيدَةً لِتَشَقَّقَ السُّورُ. سَأُرْسِلُ فِي غَضَبِي مَطَرًا شَدِيدًا لِيَسْقِطَهُ. سَأُرْسِلُ فِي غَيْظِي بَرْدًا ثَقِيلًا لِيُفْنِيَهُ تَمَامًا.

١٤ وَهَكَذَا، سَأُدْمِرُ السُّورَ الَّذِي طِينْتُمُوهُ بِطِينٍ ضَعِيفٍ. سَيَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ فَتَنكشِفُ أَسَاسَاتُهُ. وَحِينَ يَسْقُطُ، أَنْتُمْ أَيْضًا سَتَهْلِكُونَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

١٥ حِينَئِذٍ، يَهْدَأُ غَضَبِي عَلَى الَّذِينَ طِينُوا السُّورَ بِطِينٍ ضَعِيفٍ. وَأَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يَعُودَ هُنَاكَ سُورٌ وَلَا مُطِينُونَ -

١٦ أَي أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ تَبَّأُوا لِلْقُدْسِ وَرَأَوْا رُؤْيَ سَلَامٍ لَهَا، وَلَيْسَ مِنْ سَلَامٍ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٧ أَمَّا أَنْتَ يَا إِنْسَانَ، فَانظُرْ إِلَى نِسَاءِ شَعْبِكَ الْوَاتِيَّاتِ يَتَّبَعْنَ بَتَصَوُّرَاتِ أَفْكَارِهِنَّ. تَبَّأَ عَلَيْهِنَّ وَقُلْ:

١٨ «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: وَيَلْ لَكُنْ آيَاتُ النِّسَاءِ الْوَاتِيَّاتِ تَصْنَعْنَ تَعَاوِذَ عَلَى شَكْلِ عَصَائِبِ الْأَيْدِي النَّاسِ، وَبِرَاقِعَ لِرُؤُوسِهِمْ. تُرَدْنَ اصْطِيَادَ حَيَاةِ النَّاسِ، لَكِي تَعِشْنَ أَنْتَنَّ.

١٩ وَبِكَذِبِكُنَّ عَلَى شَعْبِي الَّذِي يَسْتَمِعُ لِلْكَذِبِ، تَدْفَعْنَ شَعْبِي لِلْإِسْتِهَانَةِ بِي، مُقَابِلَ حَفْنَةٍ مِنَ الشَّعْبِ وَبِضْعَةٍ أَرْغَفَةٍ. فَتَقْتُلْنَ الَّذِينَ لَا يَسْتَحِقُّونَ الْمَوْتَ، وَتُحْيِينَ الَّذِينَ لَا يَسْتَحِقُّونَ الْحَيَاةَ، بِسَبَبِ أَكْذَابِكُنَّ الَّتِي يُصْغِي إِلَيْهَا شَعْبِي.

٢٠ لِهَذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُقَاوِمُ تِلْكَ الْعَصَائِبَ الَّتِي تَصْطَدْنَ بِهَا حَيَاةَ النَّاسِ. سَأُمرِّقُ هَذِهِ التَّعَاوِذَ. وَسَأَطْلُقُ النَّاسَ كَمَا تُطْلُقُ الطُّيُورُ مِنَ الْفَخَاخِ.

٢١ سَأُمرِّقُ بِرَاقِعِكُنَّ، وَأَنْقِذُ شَعْبِي مِنْ أَيْدِيكُنَّ. لَنْ يَسْقُطُوا ثَانِيَةً فَرِيْسَةً لَكُنَّ. حِينَئِذٍ، سَتَعْلَمَنَّ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

٢٢ قَدْ أضعفتنَّ بِمُخْدَاعِكُنَّ الْأَبْرَارَ الَّذِينَ لَمْ أُنْوَ قَطَّ إِذْءَاءَهُمْ. وَشَجَعْتِ الْأَشْرَارَ عَلَى أَنْ لَا يَتُوبُوا عَنْ سُورِهِمْ لِيَحْيُوا.

٢٣ لِذَلِكَ لَنْ تَعُدْنَ تَرِينَ أَوْهَامِكُنَّ، وَلَنْ تَعُدْنَ تَسْتَعْدِمْنَ السَّحْرَ لِلْمَعْرِفَةِ، لِأَنِّي سَأُنْقِذُ شَعْبِي مِنْ أَيْدِيكُنَّ. حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفَنَّ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

عقابُ مدينةِ القدسِ على سُورِها

١ وَأَتَى بَعْضُ سُيُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ وَجَلَسُوا أَمَامِي.

٢ حِينَئِذٍ، أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ:

٣ «يا إنسان،* يَحْتَفِظُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ بِالْأَصْنَامِ الْقَدِرَةِ فِي قُلُوبِهِمْ. وَضَعُوا تِلْكَ الْأَشْيَاءَ الْمُعْتَرَةَ أَمَامَ وُجُوهِهِمْ! فَمَاذَا إِذَا أَسْمَحَ لَهُمْ بِالْجُؤِ إِلَىَّ؟

٤ لِذَلِكَ، تَكَلَّمَ مَعَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: كُلُّ مَنْ يَحْتَفِظُ بِهَذِهِ الْأَوْثَانِ الْقَدِرَةِ فِي قَلْبِهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَضَعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْمُعْتَرَةَ أَمَامَ وَجْهِهِ، ثُمَّ يَلْجَأُ إِلَى أَحَدِ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ سَأُجِيبُ هَذَا الشَّخْصَ وَأَقُولُ: اذْهَبْ وَالْجَأْ إِلَى أَصْنَامِكَ الْكَثِيرَةِ!

٥ هَذَا لِأَنِّي أُرِيدُ قُلُوبَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ صَارُوا غُرَبَاءَ عَنِّي بِسَبَبِ أَوْثَانِهِمْ.»

٦ «لِذَلِكَ قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: ابْتَعِدُوا عَنِ أَصْنَامِكُمُ الْقَدِرَةَ وَارْفُضُوهَا! تَوْبُوا عَنِ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلْتُمُوهَا!

٧ فَإِنِ اتَى إِنْسَانٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ غَرِيبٌ سَاكِنٌ فِي إِسْرَائِيلَ، كَانَ قَدْ فَصَلَ نَفْسَهُ عَنِّي بِالْإِحْتِفَازِ بِأَوْثَانٍ كَرِيمَةٍ فِي قَلْبِهِ، أَوْ وَضَعَ شَيْئًا مُعْتَرًا أَمَامَ وَجْهِهِ، ثُمَّ لَجَأَ إِلَيَّ عِضُنَ طَرِيقِ أَحَدِ أَنْبِيَائِي، فَسَيُجِيبُهُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ!

٨ سَأُؤَاوِجُهُ وَأَجْعَلُهُ عَبْرَةً وَمِثَالًا. وَسَأَعِزُّهُ مِنْ وَسْطِ شَعْبِي. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

٩ وَإِنِ خُدِعَ نَبِيٌّ مَا وَتَكَلَّمَ بِرِسَالَةٍ مَا، فَإِنِّي، أَنَا اللَّهُ، سَأُرِي ذَلِكَ النَّبِيَّ مَدَى حِمَاقَتِهِ. سَأَرْفَعُ يَدَيَّ ضِدَّهُ وَأُهْلِكُهُ، وَسَأُطْرِدُهُ مِنْ وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.

١٠ فَالْنَبِيُّ يَحْمِلُ عِقَابَ الذَّنْبِ نَفْسَهُ الَّذِي يَحْمِلُهُ الْخَاطِئُ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَيَّ!

١١ وَذَلِكَ حَتَّى لَا يَضِلَّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ فَيَتْرُكُونِي، وَحَتَّى لَا يَتَنَجَّسُوا بِكُلِّ إِثْمِهِمْ وَذَنبِهِمْ. حِينَئِذٍ، سَيَكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٢ ثُمَّ أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ:

١٣ «يا إنسان، إِنِ أَحْطَأْتُ أُمَّةً مُجَاهِي وَمَمَرَدْتُ عَلَيَّ، فَإِنِّي سَأَعَاقِبُ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِقَطْعِ الطَّعَامِ عَنْهَا وَإِرْسَالِ الْمَجَاعَةِ عَلَيْهَا، فَأُهْلِكُ الْبَشَرَ وَالْحَيَوَانَاتِ الَّتِي فِيهَا.

١٤ حَتَّى وَلَوْ كَانَ نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَأَيُّوبُ وَسَطَّ تِلْكَ الْأُمَّةَ، لَنْ يُنْقَدُوا بِرَبِّهِمْ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٥ وَقَدْ أَرْسَلْتُ حَيَوَانَاتِ بَرِّيَّةٍ إِلَى أَرْضِ إِبَادَةِ كُلِّ النَّاسِ السَّاكِنِينَ فِيهَا، وَأَحْوَلَهَا إِلَى خَرَابٍ فَلَا يَمُرُّ أَحَدٌ بِهَا بِسَبَبِ الْحَيَوَانَاتِ الْخَطِيرَةِ.

١٦ أَنَا، الرَّبُّ الْإِلَهُ، أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ حَتَّى وَإِنِ كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ يَعِيشُونَ هُنَاكَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُنْقَدُوا أَبْنَا وَلَا ابْنَةً! لَنْ يُنْقَدُوا إِلَّا أَنْفُسَهُمْ، بَيْنَمَا تَحْرَبُ الْأَرْضُ.

١٧ وَقَدْ أَرْسَلْتُ عَدُوًّا لِتَدْمِيرِ بَلَدٍ مَا، فَيَأْتِي جَيْشُ الْعَدُوِّ وَيُهْلِكُ كُلَّ إِنْسَانٍ وَحَيَوَانٍ.

١٨ أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ حَتَّى وَإِنِ كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ يَعِيشُونَ هُنَاكَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُنْقَدُوا أَبْنَا وَلَا ابْنَةً! لَنْ يُنْقَدُوا إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.

١٩ وَقَدْ أَرْسَلْتُ وَبَاءً عَلَى تِلْكَ الْأُمَّةِ، وَأَسْكَبْتُ عَلَيْهَا سَخَطِي دَمًا، وَأُهْلِكْتُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ.

* ١٤:٣ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب جزيال)

٢٠ أنا الربُّ الإلهُ أقسمُ بِذَاتِي إِنَّهُ حَتَّى وَلَوْ كَانَ نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَأَيُّوبُ وَسَطَ تِلْكَ الْأُمَّةِ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُنْقِدُوا ابْنًا وَلَا ابْنَةً، لَنْ يُنْقِدُوا بِرَبِّهِمْ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.»

٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُرْسِلُ أَسْوَأَ أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الْعِقَابِ عَلَى الْقُدْسِ لِأَهْلِكَ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ فِيهَا وَمِنْهَا - الَّتِي هِيَ جِيُوشُ مُعَادِيَةٍ وَالْمَجَاعَةُ وَالْحَيَوَانَاتُ الْبَرِيَّةُ الْمُتَوَحِّشَةُ وَالْأَوْبِيَّةُ -

٢٢ لَكِنْ سَيَكُونُ هُنَاكَ نَاجُونَ مِنَ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ. انظُرْ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَخْرُجُونَ إِلَيْكَ. انظُرْ إِلَى الْحَيَاةِ الَّتِي عَاشَوْهَا وَالْأَشْيَاءَ السَّيِّئَةَ الَّتِي عَمَلُوهَا. حِينْتُدْ، سَتَتَعَزَّى عَنِ الْكَارِثَةِ الَّتِي جَلَبَتْهَا عَلَى الْقُدْسِ، وَعَنْ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتَهُ ضِدَّهَا! ٢٣ سَتَتَعَزَّوْنَ، لِأَنَّكُمْ سَتُرَوْنَ حَيَاتِهِمْ وَأَعْمَالَهُمْ، وَسَتَعْرِفُونَ أَنَّي لَمْ أَفْعَلْ بِالْقُدْسِ مَا فَعَلْتُهُ بِلَا سَبَبٍ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٥

مِثْلُ أَغْصَانِ الْكِرْمَةِ

١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ،* هَلْ خَشَبُ الْكِرْمَةِ أَفْضَلُ مِنْ أَيِّ غُصْنٍ مَقْطُوعٍ مِنْ أَيِّ شَجَرَةٍ فِي الْغَابَةِ؟

٣ هَلْ يُسْتَعْدَمُ خَشَبُهَا فِي صُنْعِ شَيْءٍ نَافِعٍ؟ هَلْ يُصْنَعُ مِنْهُ وَتَدُّ لَتَعْلِيْقِ الْأَشْيَاءِ؟

٤ بَلْ لَا يَصْلُحُ إِلَّا وَقُودًا لِلنَّارِ. فَتَبْدَأُ النَّارُ بِأَكْلِ طَرَفِيهِ، حَتَّى يَتَفَحَّمُ وَسَطُهُ. فَهَلْ يُمَكِّنُ لِلْحَرِيفِيِّ حِينْتُدْ، أَنْ يُسْتَعْدَمَ ذَلِكَ الْخَشَبَ لِعَمَلِ أَيِّ شَيْءٍ؟

٥ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُمَكِّنِ لِلْحَرِيفِيِّ اسْتِعْدَامَ خَشَبِ الْكِرْمَةِ وَهُوَ فِي أَفْضَلِ أَحْوَالِهِ، فَكَيْفَ يَنْتَفِعُ بِهِ بَعْدَ أَنْ يَحْتَرِقَ؟»

٦ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «كَمَا أَنِّي جَعَلْتُ مَصِيرَ خَشَبِ الْكِرْمَةِ لِلنَّارِ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ خَشَبٍ آخَرَ، هَكَذَا أَصْنَعُ بِسُكَّانِ الْقُدْسِ.

٧ سَأُوجِّهُهُمْ مَعَ أَنْ بَعْضَهُمْ نَجَا مِنَ النَّارِ الْآنَ، لَكِنَّ النَّارَ سَتَلْتَهُمْمْ لَاحِقًا. وَحِينَ أُوجِّهُهُمْ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

٨ سَأَجْعَلُ الدَّمَارَ مَصِيرَ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَكُنْ وَفِيَّ لِي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٦

خِيَانَةُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ رَغْمَ إِحْسَانِ اللَّهِ

١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ،* فَهَيْمَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ الْفَظَائِعَ الَّتِي عَمَلْتَهَا.

٣ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْقُدْسِ: «أَصْلُكَ وَمَكَانُ وِلَادَتِكَ هُوَ أَرْضُ كَنْعَانَ. أَبُوكَ أُمُورِيُّ وَأُمُّكَ حِثِّيَّةٌ.»

* ١٥:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، وكذلك في بقية كتاب حزقيال (١٦:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»). وكذلك في بقية كتاب حزقيال

٤ كُنْتُ كَطْفَلٍ تَرَكْتُهُ أُمُّهُ حِينَ وُلِدَ. حِينَ وُلِدْتَ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَقَطَعُ حَبْلَكَ السَّرِيِّ. لَمْ يَغْسِلِكَ أَحَدٌ لِلتَّطْهِيرِ. لَمْ تَدُلِّكِي بِالْمَلْحِ، وَلَمْ تَقْمِطِي.

٥ لَمْ يَبْدُ أَحَدٌ أَيُّ لُطْفٍ نَحْوِكَ بِعَمَلِ هَذِهِ الْأُمُورِ لَكَ. لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يُشْفِقُ عَلَيْكَ. وَحِينَ وُلِدْتَ، أُلْقَيْتِ فِي الْحَقْلِ مَرْفُوضَةً.

٦ ثُمَّ مَرَرْتُ وَرَأَيْتُكَ مَطْرُوحَةً تَمْرَغِينَ بِدَمِكَ. قُلْتُ لَكَ: «عَيْشِي بِالرُّغْمِ مِنْ دَمِكَ! عَيْشِي بِالرُّغْمِ مِنْ دَمِكَ!»

٧ فَنَمَوْتُ كَنَبْتَةٍ فِي الْحَقْلِ. نَمَوْتُ وَكَبُرْتُ، وَصِرْتُ جَمِيلَةً جِدًّا، فَمَّا صَدْرُكَ وَظَهَرَ شَعْرُكَ. لَكِنَّكَ كُنْتَ بِلا ثِيَابٍ وَبِلا زِينَةٍ.

٨ تَأَمَّلْتُ فَرَأَيْتُكَ نَاضِجَةً لِلْحُبِّ، فَتَزَوَّجْتُكَ وَغَطَّيْتُ عُرْيَكَ بِثَوْبِي. وَعَدْتُ بِالْأَرْتِبَاطِ بِكَ، وَدَخَلْتُ مَعَكَ فِي عَهْدٍ، فَصِرْتُ لِي. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٩ حِينَئِذٍ، حَمَمْتُكَ بِالْمَاءِ وَغَسَلْتُ دِمَاءَكَ، وَدَهَنْتُ جَسَدَكَ بِالزَّيْتِ.

١٠ ثُمَّ أَلْبَسْتُكَ ثِيَابًا جَمِيلَةً، وَوَضَعْتُ حِذَاءً جَلْدِيًّا نَاعِمًا فِي رِجْلَيْكَ. وَوَضَعْتُ حِزَامًا كَنَانِيًّا عَلَى خَصْرِكَ، وَبُرُقَعًا حَرِيرِيًّا عَلَى رَأْسِكَ.

١١ وَزَيَّنْتُكَ بِالْجَوَاهِرِ، فَوَضَعْتُ أَسَاوِرَ عَلَى يَدَيْكَ، وَقِلَادَةً حَوْلَ عُنُقِكَ،

١٢ وَخَاتَمًا عَلَى أَنْفِكَ، وَحَلَقًا فِي أُذُنِكَ، وَإِكْلِيلًا عَلَى رَأْسِكَ.

١٣ فَصِرْتُ جَمِيلَةً جِدًّا! صِرْتُ مُزِينَةً بِالْكَامِلِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالكَثَّانِ وَالْحَرِيرِ وَأَجْمَلِ الثِّيَابِ. أَكَلْتُ حَلْوَى مِنْ أَفْضَلِ الدَّقِيقِ وَالْعَسَلِ وَالزَّيْتِ! كُنْتُ جَمِيلَةً جِدًّا، وَكَأَنَّكَ مَلِكَةٌ.

١٤ وَقَدْ اشْتَهَرَ جَمَالُكَ جِدًّا وَسَطَ الْأُمَّمِ. كَانَ جَمَالُكَ عَظِيمًا جِدًّا بِسَبَبِ مَجْدِي الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَيْكَ. «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٥» وَلَكِنَّكَ بَدَأْتَ تَتَكَلَّمِينَ عَلَى جَمَالِكَ، وَتَسْتَعْدِمِينَ سَمْعَكَ فِي خِيَاتِكَ لِي. بَدَأْتَ تَزِينِينَ وَتَبِعِينَ نَفْسَكَ لِكُلِّ

عَابِرِ سَبِيلٍ.

١٦ أَخَذْتَ ثِيَابَكَ الْجَمِيلَةَ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لَكَ، وَزَيَّنْتَ بِهَا مَعَابِدَكَ، حَيْثُ تَمَارِسِينَ دَعَارَتِكَ. لَمْ يَحْدِثْ مِثْلُ هَذَا قَطُّ وَلَنْ يَحْدِثَ فِيمَا بَعْدُ!

١٧ ثُمَّ أَخَذْتَ الزَّيْنَةَ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ ذَهَبِي وَفِضَّتِي وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ مِنْهَا تَمَائِيلَ ذُكُورٍ وَزَيْنَتٍ مَعَهُمْ.

١٨ وَأَخَذْتَ الثِّيَابَ الْجَمِيلَةَ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لَكَ وَصَنَعْتَ مِنْهَا ثِيَابًا لِأَصْنَامِكَ. وَأَخَذْتَ زَيْتِي وَبُخُورِي وَقَدَّمْتَهَا لِتِلْكَ الْأَصْنَامِ.

١٩ وَأَخَذْتَ الطَّعَامَ الَّذِي أُعْطَيْتَهُ لَكَ: الدَّقِيقَ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلَ الَّتِي أُطْعَمْتُكَ إِيَّاهَا، وَقَدَّمْتَهَا لِلْأَصْنَامِ كَرَائِحَةٍ مُسِرَّةٍ لَهَا! يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٠ أَخَذْتَ الْأَوْلَادَ وَالْبَنَاتِ الَّذِينَ وَلَدْتِهِمْ لِي وَقَدَّمْتِهِمْ طَعَامًا لِتِلْكَ الْأَصْنَامِ. فَكَأَنَّ شَرَّ عَهْرِكَ لَا يَكْفِينِي.

٢١ ذَبَحْتَ أَوْلَادِي وَقَدَّمْتَهُمْ قَرَابِينَ لِلْأَوْثَانِ.

٢٢ وَيِنَمَا أَنْتِ تَزِينِينَ وَتَعْمَلِينَ كُلَّ تِلْكَ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ، لَمْ تَتَذَكَّرِي أَيَّامَ صِبَاكِ، حِينَ وَجَدْتُكَ عَارِيَةً تَمْرَغِينَ بِدَمِكَ.

٢٣ فَيَسَبِّبُ كُلِّ شَرِّكَ، سَتَاتِي عَلَيْكَ شُرُورٌ وَوَيَلَاتُ شَدِيدَةً. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٤ «بَنَيْتَ لِنَفْسِكَ مَعْبَدًا لِلْأوثَانِ، وَنَصَبْتَ بِيُوتَ زَنِيِّ لِنَفْسِكَ فِي كُلِّ شَارِعٍ!

٢٥ بَنَيْتَ مُرْتَفَعَاتٍ فِسْقٍ فِي كُلِّ زَاوِيَةِ شَارِعٍ، وَهُنَاكَ دَسَّتَ جَمَالَكَ. كَشَفْتَ نَفْسَكَ لِكُلِّ عَابِرِ سَبِيلٍ، وَزَدْتَ فِي زِنَاكَ.

٢٦ ثُمَّ التَفَّتِ إِلَى الْمَصْرِيِّينَ، حَيْرَانِكِ ذَوِي الْأَعْضَاءِ الْكَبِيرَةِ، وَزَيَّيْتِ مَعَهُمْ. وَلَكِي تَغْضِبِينِي، زِدْتِ فِي زِنَاكَ. ٢٧ فَعَاقَبْتُكَ، وَأَخَذْتُ جُزْءًا مِنْ أَرْضِكَ، وَسَمَحْتُ لِلْأَعْدَاءِ بِأَنْ يَفْعَلُوا لَكَ مَا يَرِيدُونَ. حَتَّى مُدُنُ الْفِلِسْطِينِ نَجَلَتْ مِنْ شُرُورِكَ.

٢٨ ثُمَّ ذَهَبْتَ لِتُعَاشِرِي الْأَشُورِيِّينَ، فَلَمْ تَشْبِعِي. زَيَّيْتِ مَعَهُمْ، وَلَمْ تَشْبِعِي.

٢٩ فَزِدْتِ مِنْ زِنَاكَ بِالذَّهَابِ إِلَى أَرْضِ بَابِلَ، أَرْضِ التُّجَّارِ، وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ، لَمْ تَشْبِعِي بَعْدُ.»

٣٠ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «يَا لَقَلْبِكَ الْمَرِيضِ! فَأَنْتِ تَعْمَلِينَ كُلَّ أَعْمَالِ الزَّانِيَةِ الْوَقِيعَةِ.

٣١ وَفِي قُرَاكِ، بَنَيْتِ مَذَابِحَ فِي كُلِّ زَاوِيَةِ شَارِعٍ. وَقَدْ بَنَيْتِ مَكَانًا مُرْتَفَعًا فِي كُلِّ سَاحَةِ عَامَّةٍ. وَلَكِنَّكَ عَلَى عَكْسِ الزَّانِيَةِ، رَفَضْتِ آيَةَ أُجْرَةٍ.

٣٢ أَنْتِ مِثْلُ الزَّانِيَةِ الَّتِي تَفْضِلُ الْغُرَبَاءَ عَلَى زَوْجِهَا.

٣٣ عَادَةً، يَدْفَعُ الرِّجَالُ لِلزَّانِيَةِ، أَمَّا أَنْتِ فَقَدْ دَفَعْتِ لِكُلِّ عُشَّاقِكَ. أَغْرَيْتِهِمْ بِزِنَاكِ لِيَأْتُوا إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الْمَجَاوِرَةِ.

٣٤ أَنْتِ عَلَى الْعَكْسِ مِنَ الزَّوَانِي، فَالرِّجَالُ لَمْ يَأْتُوا إِلَيْكَ وَهُمْ يَبْحَثُونَ عَنْ زَانِيَةٍ، بَلْ أَنْتِ مَنْ ذَهَبْتَ إِلَيْهِمْ! وَلَمْ تَأْخُذِي أُجْرَةَ، وَلَكِنَّكَ دَفَعْتِ أُجْرَةَ! نَعَمْ، كُنْتِ عَلَى عَكْسِ الزَّوَانِي.»

٣٥ «وَلِذَا اسْمِعِي آيَتَهَا الزَّانِيَةُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ:

٣٦ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَبَبُ تَعْرِيكِ وَكَشْفِكَ عَنْ جَسَدِكَ الْعَارِي، وَأَنْتِ تَزِينِينَ مَعَ عُشَّاقِكَ وَأَوْثَانِكَ الْكَرِيمَةِ، وَبِسَبَبِ دَمِ أَوْلَادِكَ الَّذِي قَدَّمْتَهُ لَتِلْكَ الْأَوْثَانِ،

٣٧ سَاجِعُ كُلِّ عُشَّاقِكَ مَعًا مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الْمَجَاوِرَةِ، كُلِّ الَّذِينَ تَعَلَّقْتَ بِهِمْ، الَّذِينَ عَشِقْتَهُمْ وَالَّذِينَ رَفَضْتَهُمْ، وَسَاكَشَفُ جَسَدِكَ الْعَارِي لَهُمْ، فَيَرُونَ خَزْيِكَ.

٣٨ سَأُدِينُكَ كَمَا تُدَانُ امْرَأَةٌ زَانِيَةٌ قَاتِلَةٌ، وَسَأَحْكُمُ عَلَيْكَ بِالمَوْتِ فِي سَخَطِي وَغَيْرَتِي.

٣٩ سَأُسَلِّبُكَ لِيَدِ أَعْدَائِكَ، فَيَهْدِمُونَ مُرْتَفَعَاتِكَ، وَيُدْمِرُونَ مَذْبَحَكَ. سَيَخْلَعُونَ عَنْكَ ثِيَابَكَ وَيَأْخُذُونَ جَوَاهِرَكَ، وَيَتْرَكُونَكَ عَارِيَةً وَبِلَا زِينَةٍ.

٤٠ سَيَجْمَعُونَ النَّاسَ حَوْلَكَ، فَيَرْجُمُونَكَ وَيَقَطِّعُونَكَ بِسُيُوفِهِمْ.

٤١ سَيَحْرِقُونَ بِيُوتَكَ وَيَعَاقِبُونَكَ عَلْنَاً أَمَامَ نِسَاءٍ كَثِيرَاتٍ. هَكَذَا سَأُوقِفُكَ عَنْ مُمَارَسَةِ زِنَاكَ، فَلَا تُعَوِّدِينَ تَدْفِعِينَ أُجْرَةَ لِحْيَتِكَ.

- ٤٢ حِينَيْدِ، سَأَسْكُنُ غَضَبِي، وَسَأَهْدِي غَيْرَتِي. سَأَهْدَأُ، وَلَنْ أَغْضَبَ ثَانِيَةً.
- ٤٣ لِأَنَّكَ لَمْ تَتَذَكَّرِي أَيَّامَ صِبَاكَ، وَأَثَرَتِ سَخَطِي بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَإِنِّي سَأَحْسِبُكَ عَنْ أَعْمَالِكَ وَأَعَاقِبُكَ عَلَيْهَا. أَلَمْ تَقْتَرِفِي فِسْقًا فَاقِ كُلَّ خَطَايَاكَ الْكَرِيمَةَ؟» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.
- ٤٤ «سَيَصْنُفُكَ الشُّعْرَاءُ بِهَذَا الْمَثَلِ: «الْبِنْتُ كَأُمِّهَا.»
- ٤٥ أَنْتِ حَقًّا بِنْتُ أُمِّكَ. إِذْ احْتَقَرْتَ زَوْجَكَ وَأَوْلَادَكَ. وَأَنْتِ حَقًّا أُخْتُ أَخَوَاتِكَ. فَهِنَّ أَيْضًا احْتَقَرْنَ أَرْوَاجَهُنَّ وَأَوْلَادَهُنَّ. أُمُوكَ حَثِيَّةٌ وَأَبُوكَ أُمُورِي.
- ٤٦ أُخْتُكَ الْكَبِيرَةُ السَّامِرَةُ وَقُرَاهَا يَسْكُنُونَ إِلَى الشَّمَالِ مِنْكَ. وَأُخْتُكَ الصَّغِيرَةُ سَدُومُ وَقُرَاهَا يَسْكُنُونَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْكَ.
- ٤٧ لَمْ تَكْتَفِي بِتَقْلِيدِهِنَّ وَعَمَلِ خَطَايَاهُنَّ الْكَرِيمَةَ، بَلْ صِرْتِ - وَفِي وَقْتِ قَصِيرٍ - أَكْثَرَ فِسَادًا مِنْهُنَّ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ.»
- ٤٨ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ وَلَا حَتَّى أُخْتُكَ سَدُومُ وَقُرَاهَا عَمَلْنَ الشُّرُورَ الَّتِي عَمَلْتَهَا أَنْتِ وَقُرَاكِ!
- ٤٩ فَهَذَا مَا أَذْنَبْتُ بِهِ أُخْتُكَ سَدُومُ وَقُرَاهَا: كُنَّ مُتَعَجِّفَاتٍ، لَدَيْهِنَّ فَائِضٌ مِنَ الطَّعَامِ وَفَائِضٌ مِنَ الرَّاحَةِ، وَلَمْ يَكُنَّ يَقْدَمَنَّ أَيُّ مُسَاعَدَةٍ لِلْفَقِيرِ وَالْمُحْتَاجِ.
- ٥٠ صِرْنَ مُتَكَبِّرَاتٍ، وَعَمِلْنَ أُمُورًا كَرِيمَةً أُمَامِي، فَارْتَلَهِنَّ تَمَامًا حِينَ رَأَيْتِ ذَلِكَ.
- ٥١ وَلَمْ تُحْطِي السَّامِرَةُ نِصْفَ خَطَايَاكَ. فَقَدْ عَمَلْتَ أَعْمَالًا كَرِيمَةً أَكْثَرَ مِمَّا عَمَلَتِ السَّامِرَةُ، حَتَّى أَنَّ سَدُومَ وَالسَّامِرَةَ بَدَتَا صَالِحَتَيْنِ.
- ٥٢ وَلَكِنَّكَ سَتَحْمِلِينَ عَارَكَ. لِأَنَّكَ دَافَعْتِ عَنْ أُخْتُكَ بِأَعْمَالِكَ. وَأَخْتُكَ الْكَرِيمَةُ وَالكَثِيرَةُ جَعَلَتْ أُخْتُكَ تَبْدُو بَارَةً! فَيَنْبَغِي أَنْ تُذَلِّي وَتُحْمِلِي عَارَكَ، لِأَنَّكَ أَخْطَأْتِ كَثِيرًا، حَتَّى جَعَلْتِ أَخَوَاتِكَ يَظْهَرْنَ بَارَاتٍ.»
- ٥٣ «سَارِدٌ مَا سَلِبَ مِنْهَا: مَا سَلِبَ مِنْ سَدُومَ وَقُرَاهَا، مَا سَلِبَ مِنَ السَّامِرَةَ وَقُرَاهَا. وَسَارِدٌ مَا سَلِبَ مِنْكَ أَنْتِ أَيْضًا،
- ٥٤ لِكِي تَحْمَلِي عَارَكَ وَتُخْجَلِي مِنَ أَعْمَالِكَ السَّابِقَةِ الَّتِي كَانَتْ عِزَاءً لَهِنَّ.
- ٥٥ سَتَعُودُ أُخْتُكَ سَدُومُ وَقُرَاهَا إِلَى حَالَتِهَا السَّابِقَةِ. سَتَعُودُ أُخْتُكَ السَّامِرَةُ وَقُرَاهَا إِلَى حَالَتِهَا السَّابِقَةِ. وَكَذَلِكَ أَنْتِ وَقُرَاكِ سَتَعُودَنَّ إِلَى حَالَتِكُنَّ السَّابِقَةِ.»
- ٥٦ أَلَمْ تَسْخَرِي بِأُخْتُكَ سَدُومَ حِينَ كُنْتِ مُتَكَبِّرَةً،
- ٥٧ قَبْلَ أَنْ يَنْكَشِفَ شَرُّكَ؟ وَالآنَ تَتَعَرِّضِينَ لِتَعْبِيرِ وَاحْتِقَارِ قُرَى أَرَامَ وَجَبْرَانَهَا، وَقُرَى الْفِلِسْطِينِ، الْحَيْطَةِ بِكَ.
- ٥٨ فَتَحْمَلِي نَتَائِجَ فِسَادِكَ، وَالْأُمُورَ الْكَرِيمَةَ الَّتِي عَمَلْتَهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.
- ٥٩ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُعَامِلُكَ بِالطَّرِيقَةِ ذَاتِهَا الَّتِي تَعَامَلْتِ بِهَا مَعِي، حِينَ اسْتَهَنْتِ بِوَعْدِكَ، فَكَثَّتِ عَهْدُكَ مَعِي.
- ٦٠ وَلَكِنِّي سَأَتَذَكَّرُ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَكَ فِي صِبَاكَ. قَدْ أَسَّسْتُ مَعَكَ عَهْدًا أَبَدِيًّا.

٦١ فحينَ تَسَلِّطِينَ عَلَى أَخْوَاتِكِ الْأَكْبَرِ وَالْأَصْغَرِ، تَتَذَكَّرِينَ مَا عَمَلْتِهِ فِي الْمَاضِي فَتَخْجَلِينَ. سَأُعْطِيَنَّ لَكَ لِيَكُنَّ تَابِعَاتٍ لَكَ. وَهُوَ مَا لَمْ أَعِدْكَ بِهِ فِي عَهْدِي مَعَكَ.
 ٦٢ سَأُثَبِّتُ عَهْدِي مَعَكَ، وَسَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.
 ٦٣ فَتَذَكَّرِي مَا عَمَلْتِ وَانْجَلِي حِينَ أُغْفِرُ لَكَ، وَلَا تَفْتَحِي فَمِكَ بِكَلِمَةٍ بِسَبَبِ نَجْجِكَ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٧

مثلُ الشَّجَرَةِ

١ ثُمَّ أَتَيْتُ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ:
 ٢ «يَا إِنْسَانُ، * تَكَلَّمْ بِهَذَا اللَّغْزِ، وَكَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِهَذَا اللَّغْزِ وَالْمَثَلِ،
 ٣ وَقُلْ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«أَتَى إِلَى لُبْنَانَ نَسْرٌ ضَخْمٌ لَهُ أَجْنَحَةٌ كَبِيرَةٌ. قَوَادِمُهُ طَوِيلَةٌ وَرِيشُهُ مُتَعَدِّدُ الْأَلْوَانِ. فَأَخَذَ غُصْنًا مِنْ قَبَّةِ شَجَرَةٍ

أَرِزٍ

٤ وَكَسَرَ أَغْصَانًا صَغِيرَةً طَرِيَّةً مِنْ قَبَّةِ الشَّجَرَةِ، وَأَخَذَهَا إِلَى أَرْضِ التَّجَارِ وَمَدِينَةِ الْبَاعَةِ.
 ٥ كَمَا أَخَذَ بَعْضُ الْبُدُورِ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ، وَزَرَعَهَا فِي الْحُقُولِ الْمُعَدَّةِ لِلزَّرَاعَةِ. فَزَرَعَهَا قُرْبَ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ، وَأَقَامَهَا كَشَجَرَةٍ صَفْصَافٍ.
 ٦ فَنَمَتِ الْبُدُورُ وَصَارَتْ كَرْمَةً مُتَدَّةً. وَمَعَ أَنَّ جَذْعَهَا كَانَ قَصِيرًا، لَكِنَّ فُرُوعَهَا بَدَأَتْ تَمْتَدُّ وَتَمُوتُ، وَكَانَ لَهَا جُدُورٌ طَوِيلَةٌ وَمَتِينَةٌ. وَنَمَتْ حَتَّى أَصْبَحَتْ كَرْمَةً أَخْرَجَتْ فُرُوعًا وَأَنْتَجَتْ ثَمْرًا.
 ٧ «وَكَانَ هُنَاكَ نَسْرٌ عَظِيمٌ أَخْرَلَهُ أَجْنَحَةٌ كَبِيرَةٌ جِدًّا. قَوَادِمُهُ طَوِيلَةٌ وَمُكْتَمِلَةٌ. فَأَرْسَلَتْ جُدُورَهَا نَحْوَهُ، وَمَدَّتْ فُرُوعَهَا بِأَتْجَاهِهِ لِيَسْقِيَهَا.
 ٨ كَانَتْ الْكَرْمَةُ قَدْ غَرَسَتْ فِي حَقْلِ جَيِّدٍ، قُرْبَ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ، لِتُخْرِجَ أَغْصَانًا كَثِيرَةً وَثَمْرًا كَثِيرًا، لِتَنْمُو وَتَصِيرَ كَرْمَةً جَمِيلَةً.»

٩ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: هَلْ سَتَنْجَحُ؟ أَلَنْ تَقْلَعَ جُدُورَهَا وَيَقْطَعُ ثَمْرَهَا؟ أَلَنْ يَبْسُ وَرَقُهَا وَيَمُوتُ؟ لَنْ يَحْتَاجَ قَلْعُهَا مِنْ جُدُورِهَا إِلَى أَيْدٍ قَوِيَّةٍ أَوْ أَنْاسٍ كَثِيرِينَ.
 ١٠ لَكِنْ إِنْ نَقَلْتِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ، فَهَلْ سَتَنْمُو؟ أَلَنْ تَبْسُ حِينَ تَهْبُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الْبُسْتَانِ الَّذِي زُرِعَتْ فِيهِ؟»

١١ وَأَتَيْتُ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ:

١٢ «قُلْ لِلشَّعْبِ الْمُتَمَرِّدِ: «أَلَا تَفْهَمُونَ مَعْنَى هَذِهِ الْأَمْثَالِ؟ هَا إِنَّ مَلِكَ بَابِلَ أَتَى إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَأَسْرَ مَلِكَهَا وَكُلَّ رُؤَسَائِهَا وَأَخَذَهُمْ إِلَى بَابِلَ.»

* ١٧:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

١٣ ثُمَّ اخْتَارَ مَلِكُ بَابِلَ وَاحِدًا مِّنَ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ وَقَطَعَ مَعَهُ عَهْدًا. وَجَعَلَهُ يُقْسِمُ عَلَى الْوَلَاءِ. وَأَخَذَ الرَّجَالُ الْمُقْتَدِرِينَ ذَوِي النُّفُوزِ مِنَ الْأَرْضِ.

١٤ فَكَانَ الْعَهْدُ يَقْضِي بِأَنْ تَبْقَى الْمَمْلَكَةُ خَاضِعَةً فَلَا تَرْتَفِعُ، بَلْ تُحَافِظُ عَلَى هَذَا الْعَهْدِ مُقَابِلَ سَلَامَتِهَا.

١٥ وَلَكِنَّ الْمَلِكَ تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَأَرْسَلَ مَبْعُوثِينَ إِلَى مِصْرَ لِاحْتِضَارِ خِيُولٍ وَجَيْشٍ عَظِيمٍ. فَهَلْ سَيَنْجَحُ؟

هَلْ سَيَنْجُو مِنَ الْعِقَابِ؟ هَلْ يَنْجُو مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ؟ هَلْ يَنْجُو مَن يَكْسِرُ الْعَهْدَ؟»

١٦ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّ ذَلِكَ الْمَلِكَ سَيَمُوتُ فِي بَابِلَ. عَيْنُهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا، لَكِنَّهُ

نَكثَ بِقَسَمِهِ، وَكَسَرَ الْعَهْدَ مَعَ مَلِكِ بَابِلَ.

١٧ لَنْ تَأْتِيَ قُوَاتُ فِرْعَوْنَ وَجِيُوشُهُ الضَّخْمَةُ لِمْسَاعَدَتِهِ فِي وَقْتِ الْحَرْبِ. فَسَتُبْنَى حَوَاجِزُ تُرَابِيَّةٍ وَأَبْرَاجُ حِصَارٍ عِنْدَ

الْأَسْوَارِ، لِلْقَضَاءِ عَلَى نَفُوسٍ كَثِيرَةٍ.

١٨ فَلَأَنَّهُ احْتَقَرَ الْقَسَمَ وَكَسَرَ الْعَهْدَ بَعْدَ أَنْ رَفَعَ يَدَهُ وَأَقْسَمَ، لَنْ يَنْجُو.»

١٩ وَلِهَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّي سَأُحْمِلُهُ نَتِيجَةَ قَسَمِي الَّذِي احْتَقَرَهُ وَعَهْدِي الَّذِي كَسَرَهُ!

٢٠ سَأَلْتَنِي بِشَبْكِي عَلَيْهِ، وَسَيَعْلَقُ بِفَخِّي. سَأُحْمِلُهُ إِلَى بَابِلَ، وَهُنَاكَ سَأُدِينُهُ عَلَى التَّمَرْدِ عَلَيَّ وَخِيَانَتِي لِي.

٢١ سَيُحَاوِلُ الْكَثِيرُ مَن جِيُوشُهُ الْهَرَبَ، وَلَكِنَّهُمْ سَيُقْتَلُونَ بِالسَّيْفِ. وَالَّذِينَ سَيَبْقُونَ سَيَتَّبِعُونَنِي فِي كُلِّ مَكَانٍ.

حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَأَخْذُ غُصْنًا مِّنْ أَعْلَى شَجَرَةِ الْأَرْزِ.

سَأَقْطَعُ غُصْنًا طَرِيًّا مِنْ قَمَّتِهَا،

وَسَأُزْرِعُهُ بِنَفْسِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ.

٢٣ سَأُغْرِسُهُ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ فِي إِسْرَائِيلَ،

وَسَيَنْبُتُ أَغْصَانًا وَثَمْرًا.

سَتَصْبِحُ أَشْجَارُ أَرْزٍ جَمِيلَةً

تَسْكُنُ تَحْتَهَا الْعَصَافِيرُ بِأَنْوَاعِهَا،

وَتَعْتَشُّ فِي ظِلِّ أَغْصَانِهَا جَمِيعُ أَنْوَاعِ الطُّيُورِ.

٢٤ «حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ كُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ

أَنِّي، أَنَا اللَّهُ، أَخْفَضْتُ الشَّجَرَ الطَّوِيلَ وَرَفَعْتُ الْقَصِيرَ،

يَبَسْتُ الشَّجَرَ الْخَضِرَاءَ،

وَمَلَأْتُ الْيَابِسَةَ بِالْبَرَاعِمِ.»

١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢ «مَاذَا تَعْنُونَ أَيُّهَا النَّاسُ حِينَ تَقْتَبِسُونَ هَذَا الْمَثَلَ عَنْ إِسْرَائِيلَ:

«الآبَاءُ يَأْكُلُونَ الْحَصْرَمَ،

وَأَسْنَانُ الْآبَاءِ تَضْرُسُ؟»*

٣ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّكُمْ لَنْ تَعُودُوا تَقْتَبِسُونَ هَذَا الْمَثَلَ فِي إِسْرَائِيلَ.

٤ فَاعْلَمُوا أَنَّ حَيَاةَ النَّاسِ جَمِيعًا لِي: حَيَاةُ الْوَالِدِ وَحَيَاةُ الْمَوْلُودِ كِلَاهُمَا لِي. الْإِنْسَانُ الَّذِي يُخْطِئُ هُوَ يَمُوتُ.

٥ أَمَّا الْبَارُّ فَهُوَ الَّذِي يَصْنَعُ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ،

٦ وَلَا يَأْكُلُ عَلَى مَزَارَاتِ الْجِبَالِ، وَلَا يُقَدِّمُ ذَبَائِحَ لِأَصْنَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَغِيضَةِ، وَلَا يُجَسِّسُ زَوْجَةَ جَارِهِ، أَوْ

يُعَاشِرُ امْرَأَةً خِلَالَ حَيْضِهَا.

٧ لَا يَسْتَعْلِقُ النَّاسَ، بَلْ يَرُدُّ الرِّهْنَ لِمَنْ يَقْتَرِضُ مِنْهُ. يُعْطِي طَعَامًا لِلجَائِعِ، وَيَلْبَسُ مَنْ لَا ثِيَابَ لَهُ.

٨ وَلَا يَأْخُذُ رَبًّا أَوْ رِبْحًا زَائِدًا. يَتَجَنَّبُ الْإِثْمَ، وَيَحْكُمُ بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ.

٩ يَتَّبِعُ شَرَائِعِي وَيَحْفَظُ أَحْكَامِي. لِيَعْمَلَ مَا هُوَ حَقٌّ وَعَدْلٌ. فَهَذَا إِنْسَانٌ بَارٌّ، وَسَيِّحِيًّا.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٠ «لَكِنْ قَدْ يَكُونُ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ ابْنٌ قَاتِلٌ مُتَمَرِّدٌ،

١١ يَعْمَلُ أُمُورًا كَهَذِهِ - مَعَ أَنَّ أَبِيهِ لَا يَفْعَلُهَا: يَأْكُلُ فِي مَزَارَاتِ الْجِبَالِ، يُجَسِّسُ زَوْجَةَ جَارِهِ،

١٢ يَظْلِمُ الْفَقِيرَ وَالْعَاجِزَ، يَسْرِقُ وَلَا يَرُدُّ رَهْنًا، يَعْبُدُ الْأَوْثَانَ، يَقْتَرِفُ خَطَايَا بَغِيضَةً،

١٣ يَأْخُذُ رَبًّا وَرِبْحًا زَائِدًا. أَفِيحَا ذَلِكَ الْإِنْسَانُ؟ لَا بَلْ يَمُوتُ. فَلِأَنَّهُ عَمِلَ كُلَّ هَذِهِ الْخَطَايَا الْكَرِيمَةِ، يَنْبَغِي أَنْ

يَمُوتَ.

١٤ وَقَدْ يَكُونُ لِهَذَا الْإِنْسَانِ ابْنٌ رَأَى كُلَّ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا أَبُوهُ، فَفَهُمْ وَلَمْ يَعْمَلْ مَا عَمِلَهُ أَبُوهُ.

١٥ لَمْ يَأْكُلْ فِي مَزَارَاتِ الْجِبَالِ، وَلَمْ يَعْبُدْ أَوْثَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يُجَسِّسْ زَوْجَةَ جَارِهِ.

١٦ لَمْ يَظْلِمْ أَحَدًا، وَلَمْ يَحْتَفِظْ بِرَهْنٍ أَوْ يَسْرِقْ. لَكِنَّهُ يُعْطِي مَنْ طَعَامَهُ لِلجَائِعِ، وَيَلْبَسُ الْعُرْيَانَ ثِيَابَهُ.

١٧ يَتَجَنَّبُ الْإِثْمَ، وَلَا يَأْخُذُ رَبًّا أَوْ رِبْحًا زَائِدًا. يَحْفَظُ أَحْكَامِي وَيَطِيعُ فَرَائِضِي. فَلَا يَهْلِكُ مِثْلَ هَذَا بِسَبَبِ إِثْمِ

أَبِيهِ، بَلْ يَحْيَا.

١٨ فَإِنَّ كَانَ أَبُوهُ ظَلَمَ النَّاسَ، وَسَرَقَ أَخِيهِ، وَعَمِلَ شُرُورًا كَثِيرَةً وَسَطَّ شَعْبِهِ. فَهَذَا سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ.

١٩ فَلِهَذَا أَيُّهَا النَّاسُ تَسْأَلُونَ لِمَاذَا لَا يُعَانِي الْإِبْنُ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ أَبُوهُ؟ كَانَ الْإِبْنُ عَادِلًا وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَأَطَاعَ

شَرَائِعِي وَعَمِلَ بِهَا، وَلِذَا فَهُوَ بَرِيٌّ وَسَيِّحِيًّا.

٢٠ الْإِنْسَانُ الَّذِي يُخْطِئُ هُوَ الَّذِي يَمُوتُ. وَلَنْ يُعَاقَبَ الْأَبُ عَلَى خَطَايَا ابْنِهِ. الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مَسْئُولٌ عَنْ

صَلَاحِهِ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ مَسْئُولٌ عَنْ شَرِّهِ.

٢١ وَإِنْ تَابَ إِنْسَانٌ شَرِيرٌ عَنْ خَطَايَاهُ، وَحَفِظَ شَرَائِعِي وَعَمِلَ مَا هُوَ عَدْلٌ وَصَالِحٌ، فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ.

٢٢ وَلَنْ تُذَكَّرَ أَيُّ خَطِيئَةٍ مِنْ خَطَايَاهُ السَّابِقَةِ لِإِحْسَابِ عَنَاهُ. وَبِسَبَبِ الصَّالِحِ الَّذِي يَعْمَلُهُ فَإِنَّهُ سَيَحْيَا.»

* ١٨:٢٢ الآباء... تَضْرُسُ. يُضْرَبُ فِي الْآبَاءِ الَّذِينَ يَدْفَعُونَ ثَمَنَ أَخْطَاءِ آبَائِهِمْ.

- ٢٣ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «هَلْ أُسْرِمُوتَ الشَّرِيرُ، أَمْ بَأَنْ يَتُوبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَحْيَا.»
- ٢٤ «هَلْ يَحْيَا الْبَارُّ، إِنْ عَادَ عَنْ بَرِّهِ، وَعَمَلَ شُرُورًا كَرِيهَةً كَالْأَشْرَارِ؟ بَلْ لَنْ يُذَكَرَ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ الْقَدِيمَةِ، وَسَبِيلِكَ بِسَبَبِ خِيَانَتِهِ وَخَطَايَاهُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا.
- ٢٥ وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: «طَرِيقُ الرَّبِّ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً! أَطَرِيقِي أَنَا لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، أَمْ طَرَفُكُمْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً؟»
- ٢٦ فَمَتَى لَا يَعُودُ الصَّالِحُ يَعِيشُ بِالصَّلَاحِ وَيَبْدَأُ بِعَمَلِ الشَّرِّ، فَإِنِّي سَأَمِيتُهُ بِسَبَبِ شُرُورِهِ. سَمِيتُ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ.
- ٢٧ وَحِينَ لَا يَعُودُ الشَّرِيرُ يَعْمَلُ الشُّرُورَ، وَيَبْدَأُ بِعَمَلِ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فَإِنَّهُ يَهْدِي بِنَجْوَى نَفْسِهِ.
- ٢٨ فَإِنْ فَهِمَ وَتَابَ عَنْ آثَامِهِ وَخَطَايَاهُ الَّتِي عَمَلَهَا، فَإِنَّهُ سَيَحْيَا وَلَنْ يَهْلِكَ.
- ٢٩ وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ يَقُولُونَ: «طَرِيقُ الرَّبِّ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً! أَطَرِيقِي أَنَا لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، أَمْ طَرَفُكُمْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً؟»
- ٣٠ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَنَا الَّذِي أَحْكُمُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ بِحَسَبِ سُلُوكِهِ. فَتُوبُوا وَارْجِعُوا عَنْ كُلِّ آثَامِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ، حَتَّى لَا تَدْمُرَكُمْ آثَامُكُمْ.»
- ٣١ تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ الْآثَامِ الَّتِي اقْتَرَفْتُمُوهَا، وَخَذُوا قَلْبًا جَدِيدًا وَرُوحًا جَدِيدَةً. يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا تَمُوتُونَ؟
- ٣٢ أَنَا لَا أُسْرِمُوتِ أَحَدٍ. تُوبُوا عَنِ الشَّرِّ وَاحْيُوا.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٩

رَمَزُ اللَّبْوَةِ

١ وَقَالَ لِي اللَّهُ: «أَمَّا أَنْتَ، فَأَنْشِدْ نَشِيدَ حُزْنٍ عَلَى قَادَةِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ:

- ٢ «أُمُّكَ لَبْوَةٌ تَرَبُّضُ بَيْنَ الْأَسْوَدِ،
وَتَرَبُّي جِرَاءَهَا مَعَ الْأَشْبَالِ.
٣ رَبَّتْ شَبِلًا لِيَصِيرَ أَسَدًا قَوِيًّا.
تَعَلَّمَ الْإِقْتِرَاسَ،
وَأَكَلَ النَّاسَ.

- ٤ «سَمِعْتَهُ الْأُمَمُ يَزْجُرُ،
فَأَمْسَكُوهُ بِفَخَّهِمْ.
وَضَعُوا كَلَالِيْبَ فِي فَمِهِ،
وَاقْتَادُوهُ إِلَى مِصْرَ.
٥ فَلَمَّا فَقَدَتْ كُلَّ رَجَاءٍ فِي عَوْدَتِهِ،
اخْتَارَتْ وَاحِدًا آخَرَ مِنْ جِرَائِهَا

وَجَعَلْتَهُ أُسْدًا قَوِيًّا.
 ٦ فَبَدَأَ يَتْبَاهَى وَسَطَ الْأَسْوَدِ،
 وَصَارَ قَوِيًّا بَيْنَهَا.
 وَتَعَلَّمَ الْاِقْتِرَاسَ،
 وَأَأْكَلَ النَّاسَ.
 ٧ هَاجَمَ حَصُونَهُمْ،
 وَدَمَّرَ مَدَنَهُمْ.
 فَانْدَهَشَ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ صَوْتِ زَمْجَرَتِهِ.
 ٨ حِينَئِذٍ، هَاجَمَتَهُ الشُّعُوبُ الْمُجَاوِرَةُ،
 وَأَلْقَوْا شَبَكَتَهُمْ عَلَيْهِ،
 فَوَقَعَ فِي نَفْحِهِمْ.
 ٩ وَضَعُوا كَلَالِيْبَ فِي فَمِهِ،
 وَوَضَعُوهُ فِي قَفْصٍ،
 وَأَقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ،
 ثُمَّ أَلْقَوْهُ فِي الزَّنَانَةِ،
 كَيْ لَا يَعُودَ صَوْتُهُ يَسْمَعُ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.

رَمَزُ الْكَرْمَةِ

١٠ «أُمِّكَ كَرْمَةٌ مَلِيئَةٌ بِالثَّمَارِ
 لِأَنَّهَا مَزْرُوعَةٌ قَرَبَ قَنَاطِ الرَّيِّ.
 إِنَّهَا مُثْمِرَةٌ وَمُغْطَاةٌ بِأَوْرَاقٍ كَثِيرَةٍ بِسَبَبِ كَثْرَةِ الْمِيَاهِ.
 ١١ صَارَتْ فُرُوعُهَا صُورَ لِحَائِنَاتِ الْحُكَّامِ.
 وَارْتَفَعَ أَحَدُ فُرُوعِهَا حَتَّى وَسَطِ السَّحَابِ،
 وَنَمَتْ أَغْصَانُهَا الصَّغِيرَةُ بِشَكْلِ كَامِلٍ.
 ١٢ وَلَكِنَّهَا اقْتَلَعَتْ بِغَضَبٍ وَأُلْقِيَتْ عَلَى الْأَرْضِ،
 وَجَفَّتِ الرَّيْحُ الشَّرْقِيَّةُ ثَمَارَهَا،
 وَسَقَطَتْ أَغْصَانُهَا مِنَ الشَّجَرَةِ فَيَبَسَتْ.
 أَمَّا أَغْصَانُهَا الْقَوِيَّةُ فَقَدْ احْتَرَقَتْ بِالنَّارِ.
 ١٣ «وَالآنَ هِيَ مَزْرُوعَةٌ فِي الصَّحْرَاءِ،
 فِي أَرْضٍ يَابِسَةٍ وَعَطْشَانَةٍ.
 ١٤ امْتَدَّتِ النَّارُ مِنْ أَغْصَانِهَا وَالتَّهَمَتْ ثَمَرَهَا،

وَلَمْ يَعُدْ هُنَاكَ فِرْعَوْنُ يَصْلِحُ صَوْلَجَانًا لِحَاكِمِهِ.»

هَذِهِ قَصِيدَةٌ رِثَاءٍ حَزِينَةٌ.

٢٠

عَصِيَانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ، أَتَى بَعْضُ شُبُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ لِيَطْلُبُوا رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ عَلَيَّ فِيهِ.
٢ فَأَتَيْتُ إِلَيْهِمْ كَلِمَةَ اللَّهِ:

٣ «يَا إِنْسَانُ، * كَلِّمْ شُبُوخَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: هَلْ أَتَيْتُمْ لَتَطْلُبُوا رِسَالَةً فِعْلًا؟ أَسْمِعْ بِنَاتِي إِلَيَّ لَنْ أَسْمَحَ لَكُمْ بِأَنْ تَطْلُبُونِي لِأَخَذِ رِسَالَةَ مِنِّي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٤ «يَا إِنْسَانُ، هَلْ سَتَدِينُهُمْ؟ عَرَّفَهُمْ بِالْأَعْمَالِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي كَانَ آبَاؤُهُمْ يَعْمَلُونَهَا.
٥ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: حِينَ اخْتَرْتُ إِسْرَائِيلَ، رَفَعْتُ يَدِي وَأَقْسَمْتُ لِبَنِي يَعْقُوبَ. عَمِلْتُ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، حِينَ رَفَعْتُ يَدِي وَقُلْتُ لَهُمْ: أَنَا إِلَهُكُمْ.

٦ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَفَعْتُ يَدِي وَتَعَهَّدْتُ بِأَنْ أُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَأَقُودَهُمْ إِلَى أَرْضٍ تَفْحَصْتُهَا لِأَجْلِهِمْ - أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، وَهِيَ الْأَجْمَلُ بَيْنَ الْبِلَادِ.»

٧ «ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: «عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ أَنْ يَلْقَى تِلْكَ الْأَصْنَامَ الْكَرِيمَةَ الَّتِي يَضَعُونَهَا أَمَامَهُمْ. وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِأَصْنَامِ مِصْرَ الْقَدْرَةِ، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.»

٨ لَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ، وَاخْتَارُوا أَنْ لَا يَسْمَعُوا لِي. لَمْ يَتَخَلَّصْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ مِنَ الْأَصْنَامِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي يَضَعُونَهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَتْرِكْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَصْنَامَ مِصْرَ الْقَدْرَةِ. وَفَكَّرْتُ بِأَنْ أَسْكَبَ عَلَيْهِمْ كُلَّ غَضَبِي وَهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٩ لَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ أَشُوِّهُ اسْمِي بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي سَكَنُوا فِي وَسَطِهَا، وَالَّتِي أَعْلَنْتُ أَمَامَهَا بِأَنِّي سَأُخْرِجُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

١٠ وَهَكَذَا قَدَّمْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى الصَّحْرَاءِ.

١١ وَأَعْطَيْتُهُمْ هُنَاكَ فَرَائِضِي وَشَرَائِعِي، وَوَعَدْتُهُمْ بِأَنْ مِنْ يُطِيعُ هَذِهِ الشَّرَائِعَ سَيَحْيَا بِهَا.

١٢ كَمَا أَعْطَيْتُهُمْ أَيَّامَ رَاحَةٍ، † كَعَلَامَةِ الْعَهْدِ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لِأُظْهِرَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أُقَدِّسُهُمْ.

١٣ «وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ فِي الصَّحْرَاءِ، وَلَمْ يَتَّبِعُوا شَرَائِعِي، وَرَفَضُوا فَرَائِضِي الَّتِي مِنْ يَعْمَلُ بِهَا سَيَحْيَا بِهَا أَيْضًا، وَنَجَّسُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيَّنْتُهَا بِشَكْلِ مُتَكَرِّرٍ. وَلِذَا فَكَّرْتُ بِأَنْ أَسْكَبَ غَضَبِي عَلَيْهِمْ، فَأُهْلِكُهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ.

١٤ وَلَكِنَّ لِأَجْلِ اسْمِي، وَلِكِي لَا يَتَشُوَّهُ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ رَأَوْنِي أُخْرِجُ شَعْبِي مِنْ مِصْرَ،

* ٢٠:٣ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب جزيال)

† ٢٠:١٢ أيام راحة. حرفياً «سبوت.» وهي تشمل أيام السبت والأعياد وغيرها من الأيام التي أقرتها الشريعة أياماً للعبادة والامتناع عن العمل. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

١٥ رَفَعْتُ يَدَيَّ وَأَقْسَمْتُ لَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ إِنِّي لَنْ أُدْخِلَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَهُمْ - إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، وَهِيَ الْأَجْمَلُ بَيْنَ الْبِلَادِ.

١٦ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا فَرَائِضِي وَلَمْ يُطِيعُوا شَرَائِعِي، وَنَجَسُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْنتَهَا. فَقَدْ انْجَذَبَتْ قُلُوبُهُمْ وَرَاءَ أَوْثَانِهِمْ الْقَدِرَةِ.

١٧ وَلَكِنِّي رَحِمْتُهُمْ وَلَمْ أَهْلِكْهُمْ، وَلَمْ أُبْدِهِمْ تَمَامًا فِي الْبَرِّيَّةِ.

١٨ وَقُلْتُ لِأَبْنَائِهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ: لَا تَعِيشُوا كَمَا عَاشَ آبَاؤُكُمْ! لَا تُطِيعُوا الشَّرَائِعَ الَّتِي أَطَاعُوهَا، وَلَا تَحْفَظُوا فَرَائِضَهُمْ، وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِأَوْثَانِهِمْ الْقَدِرَةِ.

١٩ أَنَا إِلَهُكُمْ، أَطِيعُوا شَرَائِعِي وَدَقِّقُوا فِي حِفْظِ فَرَائِضِي.

٢٠ قَدِّسُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْنتَهَا، فَتَكُونَ عَلَامَةً عَلَى الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.

٢١ «وَلَكِنَّ الْأَوْلَادَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ. لَمْ يُطِيعُوا شَرَائِعِي وَلَمْ يَدَقِّقُوا فِي حِفْظِ فَرَائِضِي. لَمْ يَعْمَلُوا الْأُمُورَ الَّتِي إِنْ عَمَلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا، وَنَجَسُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْنتَهَا. لِذَا فَكَّرْتُ بِأَنْ أُسْكِبَ كُلَّ غَضَبِي عَلَيْهِمْ فَأَهْلِكُهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ تَمَامًا.

٢٢ لَكِنِّي مَنَعْتُ نَفْسِي عَنْ إِبَادَتِهِمْ لِأَجْلِ السَّمْعَةِ الطَّيِّبَةِ لِأَسْمِي بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ مِصْرَ أَمَامَهُمْ.

٢٣ لَكِنِّي رَفَعْتُ يَدَيَّ لَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ وَتَعَهَّدْتُ لَهُمْ بِأَنْ أُبْعَثُهُمْ وَسَطَ الْأُمَمِ وَفِي كُلِّ الْبِلَادِ.

٢٤ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَظُوا فَرَائِضِي وَرَفَضُوا شَرَائِعِي، وَاسْتَخَفُّوا بِأَيَّامِ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْنتَهَا، وَتَعَلَّقُوا بِالْأَوْثَانِ الْقَدِرَةِ الَّتِي كَانَتْ لِأَبَائِهِمْ.

٢٥ لِذَلِكَ جَعَلْتُهُمْ يَتَّبِعُونَ شَرَائِعَ غَيْرِ صَالِحَةٍ، وَفَرَائِضَ لَا يَحْيُونَ بِهَا.

٢٦ تَرَكْتُهُمْ يَتَنَجَّسُونَ بِعِطَايَاهُمْ، حَتَّى قَدَّمُوا أَبْكَارَهُمْ كَقَرَابِينَ، لِكَيْ أُدْمِرَهُمْ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ!

٢٧ «وَلِذَا، تَكَلَّمْ يَا إِنْسَانُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: بِالْإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ هَذَا، اسْتَمَرَّ

أَبَاؤُكُمْ يُظَاهِرُونَ اسْتِخْفَافَهُمْ بِي، فِي تَمَرُّدِهِمُ الْمُسْتَمِرِّ عَلَيَّ.

٢٨ وَمَعَ هَذَا قُدَّتْهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ وَعَدْتُهُمْ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ. وَلَكِنَّهُمْ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ لِأَوْثَانِهِمْ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ عَالِيَةٍ رَأَوْهَا، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءٍ. قَدَّمُوا تَقَدِّمَاتٍ لِإِثَارَةِ غَضَبِي، وَجَرَّوْا وَسَكَبُوا خَمْرًا.

٢٩ «فَسَأَلْتُهُمْ: «مَا هَذَا الْمُرْتَفِعُ الَّذِي تَذْهَبُونَ إِلَيْهِ؟» - لِذَلِكَ مَا زَالُوا يَدْعُونَ أَمَاكِنَ عِبَادَتِهِمْ «بَامَا»[‡] إِلَى هَذَا

اليوم!

٣٠ «لِذَا قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: أَلَسْتُمْ تَتَنَجَّسُونَ بِالطَّرِيقَةِ ذَاتِهَا الَّتِي تَنْجَسَ أَبَاؤُكُمْ بِهَا؟

أَلَسْتُمْ تَتَزَوَّنَ مَعَ أَوْثَانِكُمُ الْقَدِرَةِ؟

٣١ أَلَسْتُمْ تَتَنَجَّسُونَ مِثْلَهُمْ بِتَقَدِّمَاتِهِمْ، وَبِحَرْقِ أَوْلَادِكُمْ كَقَرَابِينَ، وَبِأَوْثَانِكُمُ الْقَدِرَةِ نَفْسِهَا. وَمَعَ هَذَا، تَتَوَقَّعُونَ

مَنِّي أَنْ أَسْحَحَ لَكُمْ بِالْجِيءِ إِلَيَّ وَطَلَبِ كَلِمَةٍ وَنُصْحٍ مِنِّي؟ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَفَسِمُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ، إِنِّي لَنْ أَسْحَحَ لَكُمْ

‡ ٢٠:٢٩ بامًا. أي مكان مُرْتَفِعٌ.

بِالْجِيءِ إِلَيَّ وَطَلَبِ النَّصْحِ مِنِّي!

٣٢ وَالْفِكْرَةَ الَّتِي تَفْكُرُونَ بِهَا لَنْ تَتَّ، إِذْ تَقُولُونَ: لِنَكُنْ مِثْلَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى وَمِثْلَ عَشَائِرِ الْأَرْضِ الْأُخْرَى، فَفَنَخِمْ أَصْنَامًا خَشَبِيَّةً وَحَجَرِيَّةً.

٣٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ: «أُقْسِمُ بِدَائِي إِلَيْ سَائِمِكُمْ عَلَيْكُمْ وَلَوْ تَطَلَّبَ الْأَمْرُ يَدًا قَوِيَّةً وَذِرَاعًا وَغَضَبًا شَدِيدًا يُسَكِّبُ عَلَيْكُمْ.

٣٤ سَأُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ حَيْثُ أَنْتُمْ مَشْتَتُونَ. سَأُخْرِجُكُمْ بِيدِ قَوِيَّةٍ وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ وَغَضَبٍ شَدِيدٍ.

٣٥ وَسَأَخْذُكُمْ إِلَى صَحْرَاءٍ خَالِيَةٍ مِنَ النَّاسِ، وَأَحْكُمُ فِي قَضِيَّتِي مَعَكُمْ وَجِهًا لُوْجِهِ.

٣٦ وَكَمَا حَسَمْتُ قَضِيَّتِي مَعَ آبَائِكُمْ فِي صَحْرَاءِ مِصْرَ، هَكَذَا سَأَحْسِمُ قَضِيَّتِي مَعَكُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ.

٣٧ «وَسَأَجْعَلُكُمْ تَمْرُونَ مِنْ تَحْتِ عَصَا الدِّينُونَةِ، وَفَقًّا لِلْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَنَا.

٣٨ ثُمَّ سَأُرِزِلُ الْعُصَاةَ مِنْ وَسْطِكُمْ، وَالَّذِينَ يَسْتَمِرُّونَ فِي التَّمَرْدِ عَلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي يَسْكُنُونَ فِيهَا كَالْغُرَبَاءِ. سَأُرِزِلُهُمْ، فَلَا يَدُوسُونَ تُرَابَ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدُ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣٩ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ: «أَذْهَبُوا يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَعَابِدُوا أَوْثَانَكُمْ الْقَدِرَةَ. لَكِنْ مِنَ الْآنِ فَصَاعِدًا، لَا تَلْجَأُوا إِلَيَّ، لِأَنِّي لَنْ أَسْمَحَ بِتَدْنِيْسِ اسْمِي الْقُدُّوسِ بِتَقْدِمَاتِكُمْ وَأَوْثَانِكُمْ الْقَدِرَةِ.

٤٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ: سَيَعْبُدُنِي كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ عَلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ، فِي جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الْعَالِيَةِ. هُنَاكَ سَأَقْبَلُهُمْ، وَسَأَقْبَلُ تَقْدِمَاتِهِمْ وَقَرَابِينَهُمْ وَكُلَّ ذَبَائِحِهِمُ الْمُقَدَّسَةَ.

٤١ سَأَقْبَلُكُمْ وَأُسْرِبِرُوَأُحِ ذَبَائِحِكُمُ الطَّيِّبَةَ، حِينَ أُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ حَيْثُ كُنْتُمْ مَشْتَتِينَ، وَسَأُظْهِرُ قُدَّاسَتِي بَيْنَكُمْ أَمَامَ الْأُمَمِ!

٤٢ سَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أُعِيدُكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِأَبَائِكُمْ بِأَنِّي سَأُعْطِيهَا لَهُمْ.

٤٣ حِينَئِذٍ، سَتَتَذَكَّرُونَ كَيْفَ عِشْتُمْ، وَتَتَذَكَّرُونَ كُلَّ الشُّرُورِ الَّتِي عَمِلْتُمُوهَا وَالَّتِي تَجَسَّمْتُمْ بِهَا، وَسَتَسْخَجُلُونَ مِنَ الْخَطَايَا الشَّرِيرَةِ الَّتِي عَمِلْتُمُوهَا.

٤٤ وَسَتَعْلَمُونَ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أُعَامِلُكُمْ إِكْرَامًا لِاسْمِي، لَا بِحَسَبِ سُلُوكِكُمُ الشَّرِيرِ، وَأَعْمَالِكُمُ الْفَاسِدَةِ.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ.

٤٥ ثُمَّ أَنْتَ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٤٦ «يَا إِنْسَانُ، أَنْظِرْ إِلَى الْجَنُوبِ نُحُوتَيْمَانَ، وَتَنَبَّأْ ضِدَّ الْجَنُوبِ، ضِدَّ تَلَالِ النَّقْبِ ذَاتِ الْغَابَاتِ.

٤٧ قُلْ لِغَابَاتِ النَّقْبِ: «اسْتَمِعِي إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ: هَا أَنَا أُشْعِلُ نَارًا فِيكَ، فَتَلْتَهُمْ كُلُّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءٍ وَيَابِسَةٍ، وَلَنْ يُطْفِئَ نَارَهَا شَيْءٌ. وَسَتَنْتَشِرُ النَّارُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ.

٤٨ حِينَئِذٍ، سِيرِي الْجَمِيعَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَشْعَلُهَا بِالنَّارِ، وَلَنْ يُطْفِئَ نَارَهَا شَيْءٌ.»

٤٩ فَقُلْتُ: «آه أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ، لَنْ يَفْهَمَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ مَا أَفْعَلُهُ. إِنَّهُمْ يَدْعُونَنِي بِثَرَاتِ الْحِكَايَاتِ!»

٢١

سَيْفُ اللَّهِ

١ فَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ ثَانِيَةً:

٢ «يا إنسان، * انظر نحو مدينة القدس، وتكلم ضد المعابد وضد أرض إسرائيل.

٣ قل لأرض إسرائيل: «هذا هو ما يقوله الله: ها أنا ضدك. وسيخرج سيني من غمده وسأزيل منك الأبرار والأشرار.

٤ نعم سأزيد الأبرار والأشرار منك. سير سيني على كل الأرض فيعيد الجميع من الجنوب إلى الشمال.

٥ حينئذ، سيرع الجميع أن الله قد استل سيفه، ولن يعيده إلى غمده.

٦ تنهد كما لو أن قلبك مكسور، ونح أمامهم.

٧ وحين يسألونك لماذا تنهد وتتوح، قل لهم بسبب الرسالة التي تلقيتها من الله. سيدوب كل قلب خوفاً،

وستضعف الأيدي، وستخور الأرواح، وستضعف كل ركلة وتصير مثل الماء.

ستأتي هذه الأمور وتحدث.» يقول الرب الإله.

٨ ثم أتت إلي كلمة الله:

٩ «يا إنسان، تنبأ وقل:

«هذا هو ما يقوله الرب: قد سن سيف مصقول.

١٠ سن للذبح،

وصقل حتى صار يلعب كالبرق.

يا بني، لقد هربت من عصا عقابي،

رفضت العقاب بتلك العصا الخشبية!

١١ صقل السيف لمسك باليد،

سن حد السيف وصقل ليعطى للقاتل.

١٢ «يا إنسان، ولول وأصرخ لأن السيف في وسط شعبي وفي وسط قادة إسرائيل. إن حاملي السيوف وسط

شعبي، ولذا عبر عن حزنك الشديد!

١٣ أفهَذَا امْتِحَانٌ لَكُمْ؟ رَفَضْتُمُ الْعِقَابَ بَعْصاً مِنْ حَسَبٍ، فَبِمَاذَا أَعَابِكُمْ؟» هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٤ «أما أنت يا إنسان، فاضرب يداً بيد، وقل لشعبي:

«يَضْرِبُ السَّيْفُ الْقَتْلَى مَرَّتَيْنِ، بَلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

يَخْتَرِقُ سَيْفُ الْمُدْبَحَةِ هَذَا جَسَداً وَرَاءَ آخَرٍ.

١٥ حَتَّى يُزِيلَ كُلَّ شَجَاعَةٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ

* ٢١:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب جزيال)

ويزيد من عدد القتلى الساقطين.
 قد نسيت بمجزرة بالسيف قرب بوابات كل مدنيهم.
 قد جعل يلعب كالبرق،
 وهو مسحوب من غمده للقتل.
 ١٦ يا سيف، ابق حاداً،
 اضرب جهة اليمين،
 اطعن، واضرب جهة اليسار،
 واضرب حيثما توجهت.
 ١٧ وسأصق يداً بيد،
 وسأشبع غضبي.»
 أنا الله تكلمت.

١٨ ثم أتت إلي كلمة الله:

١٩ «يا إنسان، أرسم طريقاً يتفرع أمام السيف الآتي من ملك بابل. وضع علامة تُشير إلى طريق المدينتين.
 ٢٠ فضع علامة واضحة تُشير إلى ربة العمونيين، وعلامة واضحة تُشير إلى القدس مدينة يهوذا الحصينة.
 ٢١ فللك بابل يقف عند مفترق الطريق يهز سهامه ويسأل أهته ويمتحن كبد الحيوانات ليختار الطريق.
 ٢٢ علامات العرافة على كفه، تُشير عليه بأن يذهب إلى القدس، ويهاجمها بجذوع الاشجار. ليرفع هتافات الحرب، وليضرب بالأبواق لإحضار جذوع الاشجار إلى البوابات، ولعمل حواجز ترابية للحصار، ولبناء أبراج حول المدينة.

٢٣ ولكن هذا بدا كالعرافة الخاطئة لهؤلاء بني إسرائيل الذين كانوا ملزمين بعهدهم الأعظم. لكنه ذكرهم بأن ذنبهم سيؤدي إلى سبيهم.»
 ٢٤ لذلك، يقول الرب الإله: «حيث إنكم أظهرتم ذنبكم بإعلان تمردكم وإظهار خطاياكم في كل ما علمتم، فإنكم ستساقون إلى السبي قسراً.»

٢٥ «وأما أنت يا رئيس إسرائيل الفاسد، فقد ظهرت في وقت عقابك النهائي.
 ٢٦ هذا هو ما يقوله الرب الإله: «أزل العمامة! انزع الإكليل لن يبق شيء كما هو: ارفع الحبير واحفض المرتفع!

٢٧ سأجعله دماراً! ولكن ذلك لن يحدث حتى يأتي الذي له القضاء، الذي أنا أعينه.»

٢٨ «وأنت يا إنسان، تنبأ وقل: «هذا هو ما يقوله الرب الإله للعمونيين وإلههم الخزي:

«هناك سيف!
 هناك سيف مسلول من غمده للقتل،
 لامع ومصقول للالتهام!

٢٩ «تَرِينَ لِنَفْسِكَ رُؤْيَ مَرْيَمَةَ وَعِرَافَةَ كَاذِبَةً،
وَلِذَا فَسَحَرَكُ لَنْ يَنْفَعَكَ،
السَّيْفُ وَصَلَ رِقَابَ الْأَشْرَارِ،
قَرِيبًا لَنْ يَكُونُوا سِوَى جُثَّتِ،
قَرِيبًا سَيَنْتَهِي الشَّرُّ.»

٣٠ «أَعِدِ السَّيْفَ إِلَى عِمْدِهِ. أَنَا بِنَفْسِي سَأَدِينُكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي خُلِقْتَ فِيهِ، فِي الْأَرْضِ الَّذِي يَعُودُ أَصْلُكَ إِلَيْهَا.
٣١ سَأَسْكُبُ غَضَبِي الْمُسْتَعْلَ عَلَيْكَ، وَسَأَنْفُخُ عَلَيْكَ سَخَطِي الْمَلْتَهَبَ، وَأُسَلِّهُكَ إِلَى قُسَاةِ مُحْتَرِفِينَ فِي الدَّمَارِ وَالْقَتْلِ.
٣٢ سَتَكُونِينَ وَقُودًا لِلنَّارِ، وَسَيَسْفِكُ دَمَكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. وَلَكِنَّكَ سَتَتَذَكَّرِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمْتُ.»

٢٢

خَطَايَا مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَعِقَابُهَا

١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:
٢ «يَا إِنْسَانُ، * هَلْ سَتَصْدِرُ حُكْمًا عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْقَاتِلَةِ وَتُخْبِرُهَا بِكُلِّ أَعْمَالِهَا الْكَرِيمَةِ؟
٣ قُلْ: يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «قُلْ لَهُمْ: الْقُدْسُ مَدِينَةٌ سَفَكَتْ دَمًا فِي وَسْطِهَا. لِذَلِكَ جَاءَ وَقْتُ الْعِقَابِ عَلَيْهَا. صَنَعَتْ أَصْنَامًا لِتُنَجِّسَ نَفْسَهَا بِهَا.
٤ سَتُعَاقِبِينَ عَلَى الدَّمِ الَّذِي سَفَكَتِهِ، وَسَتَتَنَجَّسِينَ بِالْأَصْنَامِ الْقَدِرَةِ الَّتِي صَنَعْتَهَا! قَدْ أَتَى وَقْتُكَ! قَدْ بَلَغَتْ نِهَايَةَ سَنِيكَ! وَلِذَا فَإِنِّي سَأَجْعَلُكَ أَضْحُوكَةً عِنْدَ كُلِّ الْأُمَمِ، وَمَوْضِعَ سُخْرِيَّةٍ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.
٥ سَتَسْخَرُ كُلُّ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ وَالْقَرِيبَةِ بِكَ. قَدْ نُجِسْتَ اسْمَكَ. وَهَا أَنْتِ تَمَلَأُوكِ الْفَوْضَى.
٦ هَا قَدْ حَمَلَتْ كُلُّ رُؤْسَاءِ إِسْرَائِيلَ مَعَكَ أَسْلِحَةً لِسَفْكِ الدَّمِ.
٧ يَا قُدْسُ، فِيكَ يَهَانُ الْآبَاءُ وَنِسَاءُ مُعَامَلَةُ الْأَجَانِبِ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ. وَلَا تُقَدِّمُ لَهُمْ آيَةً مُسَاعِدَةً.
٨ اسْتَهْنَتْ بِمُقَدَّسَاتِي، وَدَلَّسَتْ أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْنَتْهَا.†
٩ يَا قُدْسُ، فِيكَ أَنَاسٌ يَكْذِبُونَ فَيَتَسَبَّبُونَ بِقَتْلِ النَّاسِ. يَصْعَدُونَ لِأَكْلُوا طَعَامِي عَلَى جِبَالِكَ، وَيَعْمَلُونَ فِيكَ أَعْمَالًا قَدِرَةً حَقِيرَةً.
١٠ فِيكَ رِجَالٌ يَعَاشِرُونَ زَوَاجَاتِ آبَائِهِمْ، وَيَعْتَصِبُ الرِّجَالُ النِّسَاءَ، بَلْ وَيُنْجِسُونَ أَنْفُسَهُمْ حَتَّى مَعَ النِّسَاءِ فِي قَتْرَةِ الْحَيْضِ.
١١ وَيَتَنَجَّسُ الرِّجَالُ بِزَوَاجَاتِ جِيرَانِهِمْ وَبِكَلَّتِهِمْ. بَلْ وَيَعْتَصِبُ الرِّجَالُ فِيكَ أَخَوَاتِهِمُ اللَّوَاتِي هُنَّ مِنْ لَحْمِهِمْ وَدَمِهِمْ.»

* ٢٢:٢ يا إنسان، حرفياً «يا ابن آدم»، وكذلك في بقية كتاب حزقيال
† ٢٢:٨ أيام ... عينتها. حرفياً «سبوت»، وهي تشمل أيام السبت والأعياد وغيرها من الأيام التي أقرتها الشريعة أياماً للعبادة والامتناع عن العمل.
(أيضاً في العدد 26)

١٢ يَأْخُذُ الْقَادَةَ فِيكَ رِشْوَةً لِلصَّمْتِ عَنْ سَفْكِ الدَّمِ وَالْقَتْلِ. طَلَبْتَ فَايِدَةً وَرَبًّا عَنِ الْقُرُوضِ الْمُعْطَاةِ لِلْفُقَرَاءِ، فَسَلَبْتَ جِيرَانِكَ ظُلْمًا، وَنَسَيْتَنِي تَمَامًا، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

١٣ «وَلَكِنِّي سَأضْرِبُ يَدًا بِسَبَبِ مَكَاسِبِكَ الظَّالِمَةِ، وَسَبَبِ الدَّمِ الْبَرِيِّ الَّذِي سَفَكَ فِي وَسْطِكَ.

١٤ أَتُظَنِّينَ أَنَّ شُجَاعَتَكَ سَتَصْمَدُ، أَوْ أَنَّ يَدَيْكَ سَتَثْبَتَانِ يَوْمَ يَأْتِي وَقْتُ عِقَابِكَ؟ فَأَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ وَسَأَفْعَلُ.

١٥ سَأَبْعَثُ شُعْبَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَسَأَشْتَتُهُ فِي بِلَادٍ غَرِيبَةٍ، وَسَأَحْطِمُ كُلَّ مَا فِيكَ مِنْ نَجَاسَاتٍ،

١٦ بَعْدَ أَنْ نَجَسْتَ نَفْسَكَ أَمَامَ كُلِّ الْأُمَمِ. حِينَئِذٍ، سَتَعْلَبِينَ أَيُّ أَنَا اللَّهُ.»

١٧ ثُمَّ أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ:

١٨ «يَا إِنْسَانُ، صَارَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ بِالنِّسْبَةِ لِي كُنْفَايَةِ الْمَعَادِنِ. إِنَّهُمْ مِثْلُ الْبُرُونِزِ وَالْقَصْدِيرِ وَالْحَدِيدِ وَالرِّصَاصِ فِي فُرْنِ التَّنْقِيَةِ، مَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا فَضَّةً نَقِيَّةً سَابِقًا.»

١٩ وَلِذَا، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «لَأَنْتُمْ صَرْتُمْ نَفَايَةَ مَعَادِنٍ، فَإِنِّي سَأَجْمَعُكُمْ جَمِيعًا فِي دَاخِلِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢٠ سَتَكُونُونَ كُنْفُضَةً وَنُحَاسٍ وَحَدِيدٍ وَرِصَاصٍ وَقَصْدِيرٍ مُلْقَاةٍ مَعًا فِي فُرْنِ تَنْقِيَةِ لِنْفِخِ النَّارِ عَلَيْهَا وَإِذَا بَتَّهَا. سَتَكُونُونَ

مِثْلَهَا، حَيْثُ سَأَجْمَعُكُمْ فِي غَضَبِي وَسَخَطِي الْمُسْتَعْلِ، وَأَلْقِيكُمْ فِي الْفُرْنِ وَأَذِيبُكُمْ.

٢١ سَأَجْمَعُكُمْ وَأَنْفِخُ عَلَيْكُمْ نَارَ غَضَبِي، فَتَذُوبُونَ دَاخِلَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢٢ وَكَمَا تَذُوبُ الْفِضَّةُ دَاخِلَ فُرْنِ تَنْقِيَةٍ، هَكَذَا سَتَذُوبُونَ فِيهَا. حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي سَكَبْتُ عَلَيْكُمْ

غَضَبًا شَدِيدًا.»

٢٣ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢٤ «يَا إِنْسَانُ، قُلْ لَهَا: «أَنْتِ أَرْضٌ غَيْرُ طَاهِرَةٍ، أَرْضٌ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا الْمَطَرُ بِسَبَبِ غَضَبِي.

٢٥ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ فِي دَاخِلِكَ كَالْأَسَدِ الَّذِي يَزَارُ وَيَحْطِفُ فَرِيْسَتَهُ وَيَمِزِقُهَا وَيَلْتَمِمْهَا. فَقَدْ أَخَذُوا ثَرَوَةً وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةً، وَتَسَبَّبُوا بِزِيَادَةِ عَدَدِ الْأَرَامِلِ فِي الْأَرْضِ.

٢٦ خَالَفَ كَهَنَتُهَا شَرِيعَتِي، وَنَجَّسُوا الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي لِي. لَمْ يُمَيِّزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْذَّنَسِ، وَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا هُوَ نَجَسٌ وَمَا هُوَ طَاهِرٌ. رَفَضُوا أَنْ يَحْفَظُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيَّنْتُهَا، فَذَنَّبُوا وَصَابَيَا فِي وَسْطِهِمْ!

٢٧ قَادَتْهَا فِي وَسْطِهَا مِثْلُ ذَنَابِ تَمْرُوقِ فَرَائِسِهَا، فَيَسْفِكُونَ دَمًا وَيُنْهَوْنَ حَيَاةَ أَنْاسٍ لِيُحَقِّقُوا أَرْبَاحًا غَيْرَ شَرِيعَةٍ.

٢٨ أَنْبِيَآؤُهَا يُخْفُونَ الْحَقِيقَةَ، فَيَضَعُونَ الْجِبْصَ عَلَى الْجُدْرَانِ الْمَشَقَّقَةِ، إِذْ إِنَّهُمْ يُخْبِرُونَ بِالْكَذِبِ وَيَتَكَلَّمُونَ بِعِرَافَةٍ كَاذِبَةٍ. يَقُولُونَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ،» مَعَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ.

٢٩ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْتَرُونَ الْمَالَ مِنْهُمْ. يَظْلِمُونَ الْفُقَرَاءَ وَالْمُحْتَاجِينَ، وَيُضَايِقُونَ الْغُرَبَاءَ السَّاكِنِينَ فِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْلُبُونَهُمْ حَقَّهُمْ وَلَا يَنْصِفُونَهُمْ.

٣٠ بَحَثْتُ عَنْ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يُصْلِحُ السِّيَاحَ، عَنْ شَخْصٍ يَقِفُ فِي شَقِّ السُّورِ الَّذِي أَمَامَ الْأَرْضِ حَتَّى لَا تُتَدَمَّرَ، وَلَكِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَجِدَ وَلَا حَتَّى وَاحِدًا فَقَطْ.

٣١ وَلِذَا فَإِنِّي سَأَسْكُبُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ! سَأَفْنِيهِمْ بِغَضَبِي الْمُسْتَعْلِ، وَسَأَحَاسِبُهُمْ عَنْ أَعْمَالِهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

خَطِيئَةُ السَّامِرَةِ وَالْقُدْسِ

- ١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:
- ٢ « يَا إِنْسَانُ، * كَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَتَانِ ابْنَتَانِ لِلْأُمِّ ذَاتِيهَا.
- ٣ عَاشَتَا كَعَاهِرَتَيْنِ فِي مِصْرَ فِي شَبَابِهِمَا، فَسَمَحْتَا بِأَنْ يَنْتَهَكَ صَدْرَاهُمَا وَتُدَاعِبَ أَثْدَاؤُهُمَا.
- ٤ اسْمُ الْكَبِيرَةِ أَهْوَلَةٌ † أَمَّا الصَّغِيرَةُ فَاسْمُهَا أَهْوَلِيَّةٌ ‡. وَصَارَتِ الْمَرَاتَانِ زَوْجَتَيْنِ لِي، وَأُنْجَبَتَا لِي أَوْلَادًا وَبَنَاتٍ. أَهْوَلَةٌ هِيَ السَّامِرَةُ، وَأَهْوَلِيَّةٌ هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ.
- ٥ فَزَنَّتْ أَهْوَلَةٌ وَلَمْ تَكُنْ أَمِينَةً لِي. اشْتَهَتْ عُشَاقَهَا الْأَشُورِيِّينَ، الْمُحَارِبِينَ
- ٦ الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الزِّيَّ الْقُرْمِزِيَّ، وَالْحُكَّامَ وَالْقَادَةَ. فَكُلُّهُمْ شَبَانٌ وَسِيمُونَ وَفُرْسَانٌ!
- ٧ فَقَدِمَتْ زِنَاهَا لَهُمْ جَمِيعًا. لِلْمُخْتَارِينَ مِنْ بَنِي أَشُورَ. أَعْطَتْ نَفْسَهَا لِكُلِّ مَنْ رَغِبَتْ فِيهِ. وَتَجَسَّتْ بِأَصْنَامِهِمُ الْقَدْرَةَ!
- ٨ لَمْ تَتَوَقَّفْ عَنِ الزَّنى الَّذِي بَدَأْتَهُ فِي مِصْرَ، لِأَنَّهُمْ عَاشَرُوهَا فِي شَبَابِهَا، لَمَسُوا صَدْرَهَا الْغَضَّ، وَصَبُّوا شَهْوَتَهُمْ عَلَيْهَا.
- ٩ لِذَا سَمَحْتُ بِأَنْ يَأْخُذَهَا عُشَاقُهَا الْأَشُورِيُّونَ الَّذِينَ اشْتَهَتْهُمْ.
- ١٠ فَاعْتَصَبُوهَا وَأَخَذُوا أَوْلَادَهَا وَبَنَاتِهَا، وَقَتَلُوهَا بِالسَّيْفِ. نَفَذُوا بِهَا الْحُكْمَ، فَصَارَتْ عِبْرَةً لِكُلِّ النِّسَاءِ.
- ١١ وَرَأَتْ أُخْتَهَا أَهْوَلِيَّةٌ هَذَا، وَمَعَ هَذَا نَجَسَتْ نَفْسَهَا بِشَهَوَاتِهَا وَزِنَاهَا أَكْثَرَ مِنْ أُخْتِهَا أَهْوَلَةٌ!
- ١٢ اشْتَهَتْ الْأَشُورِيِّينَ، الْحُكَّامَ وَالْقَادَةَ وَالْمُحَارِبِينَ بِلِبَاسِهِمُ الْعَسْكَرِيِّ. فَكُلُّهُمْ فُرْسَانٌ وَشَبَانٌ وَسِيمُونَ.
- ١٣ فَرَأَيْتُ أَنَّ أَهْوَلَةً أَيْضًا نَجَسَتْ نَفْسَهَا. اتَّبَعَتْ الْأُخْتَانِ الطَّرِيقَ ذَاتِهَا.
- ١٤ وَاسْتَمَرَّتْ أَهْوَلِيَّةٌ بِزِنَاهَا. ثُمَّ رَأَتْ صُورَ رِجَالٍ مَحْفُورَةً عَلَى الْحَائِطِ، صُورَ رِجَالٍ كَلْدَانِيِّينَ يَرْتَدُونَ ثِيَابًا حَمْرَاءَ لَامِعَةً.
- ١٥ كَانُوا يَرْتَدُونَ أَحْزِمَةً عَلَى خُصُورِهِمْ وَعَمَائِمَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. كَانُوا جَمِيعًا يَبْدُونَ مِثْلَ الرَّاكِبِينَ فِي مَرَكَبَاتٍ، وَهُوَ الْأَمْرُ التَّمُودَجِيُّ لِأَبْنَاءِ الْكَلْدَانِيِّينَ فِي بَابِلَ أَرْضِ مِيلَادِهِمْ.
- ١٦ اشْتَهَتْ الصُّورَ الَّتِي رَأَتْهَا، وَأَرْسَلَتْ مَبْعُوثِينَ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ.
- ١٧ فَآتَى الْبَابِلِيُّونَ لِيَزْنُوا مَعَهَا، فَجَسَّوْهَا بِزِنَاهِمُ. وَبَعْدَ أَنْ نَجَسَتْ نَفْسَهَا بِهِمْ، كَرِهَتْهُمْ وَلَمْ تُعَدِّ تَرْغَبُ فِيهِمْ.
- ١٨ وَبَعْدَ أَنْ أَظْهَرَتْ كُلَّ زِنَاهَا وَفَسَقِهَا وَتَعَرَّتْ، كَرِهَتْهَا وَرَفَضَتْهَا كَمَا رَفَضْتُ أُخْتَهَا.
- ١٩ حِينَئِذٍ، أَكْثَرْتُ مِنْ زِنَاهَا مُتَذَكِّرَةً شَبَابِهَا حِينَ سَكَنْتُ فِي مِصْرَ كِرَانِيَّةً.
- ٢٠ اشْتَهَتْ عُشَاقَهَا الَّذِينَ أَعْضَاؤُهُمْ كَأَعْضَاءِ الْحَمِيرِ، وَمَاؤُهُمْ كَمَاؤُ الْخَيْلِ.
- ٢١ وَهَكَذَا عَاشَتْ فَسَقَ شَبَابِهَا، حِينَ انْتَهَكَ الرِّجَالُ صَدْرَهَا، وَدَاعَبُوا ثَدْيَيْهَا.

* ٢٣:٢٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب حزقيال) ٢٣:٤ † أهولة، أي خيمة. ‡ ٢٣:٤ أهولة. أي خيمتي هنا.

٢٢ وَلِذَا، يَا أَهْلِيَّةُ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «هَا أَنَا سَأُهَيِّجُ عَشَاقَكَ عَلَيْكَ، الرِّجَالَ الَّذِينَ كَرِهْتِهِمْ فَرَفَضْتِهِمْ. سَأَحْضِرُهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فَيُهَاجِمُونَكَ.

٢٣ سَأَحْضِرُ الْبَابِلِيِّينَ وَالْكَلدَانِيِّينَ وَفَقُودَ وَشُوعَ وَقُوعَ، وَكُلَّ الْأَشُورِيِّينَ، وَالْجُنُودَ الْمُخْتَارِينَ وَالْقَادَةَ وَالْحُكَّامَ الَّذِي تَشْتَبِهُهُمُ النَّفْسُ، وَكُلَّهُمْ مُخْتَارُونَ، فُرْسَانٌ وَرَاكِبُونَ مَرْكَبَاتٍ.

٢٤ سَيَأْتُونَ بِكُلِّ قُوَّةٍ مَرْكَبَاتِهِمْ عَلَيْكَ. سَيُحِيطُونَ بِكَ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ مُخْتَلَفَةٍ، بِرِمَاحِهِمْ وَأَتْرَاسِهِمْ وَخَوْذِهِمْ. سَأَعْرِضُ الْقَضِيَّةَ ضِدَّكَ أَمَامَهُمْ، وَهُمْ سَيَحْكُمُونَ عَلَيْكَ وَيُعَاقِبُونَكَ.

٢٥ حِينَئِذٍ، سَأَعْبُرُ عَنْ غَيْرَتِي لِحُوكِ فَيُظْهِرُونَ هُمْ كُلَّ غَضَبِهِمْ عَلَيْكَ. سَيَقْطَعُونَ أُذُنَكَ وَأَنْفَكَ، وَفِي النَّهَايَةِ سَتَسْقُطِينَ بِالسَّيْفِ. سَيَأْخُذُونَ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ، وَيَحْرِقُ مَا تَبَقِيَ مِنْكَ.

٢٦ سَيَجْرِدُونَكَ مِنْ ثِيَابِكَ وَيَأْخُذُونَ زِينَتَكَ.

٢٧ وَلِذَا سَأُنْبِي فَسَقَّكَ وَأَضَعُ حَدًّا لَزِنَاكَ الَّذِي بَدَأَ مِنْذُ كُنْتُ فِي مِصْرَ. لَنْ تَعُودِي تَنْظُرِينَ إِلَيْهِمْ بِعُيُونِكَ الْمَغُوبَةِ.

٢٨ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَأُسَلِّمُكَ لِلَّذِينَ صَرَّتْ تَكْرِهِيهِمْ فَابْتَعَدَتْ عَنْهُمْ.

٢٩ سَيُعَامِلُونَكَ حَسَبَ كْرِهِيهِمْ لَكَ. ثُمَّ يَأْخُذُونَ كُلَّ كُنُوزِكَ الَّتِي تَعَبْتِ بِهَا، فَيَتْرُكُونَكَ عُرْيَانَةً بِالْكَامِلِ، كَاشِفِينَ زِنَاكَ وَفَسَقَكَ.

٣٠ سَيُعَامِلُونَكَ هَكَذَا بِسَبَبِ زِنَاكَ مَعَ كُلِّ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى، الَّذِينَ بَالِهْتِهِمْ نَجَسَتْ نَفْسَكَ!

٣١ اتَّبَعْتَ مِثَالَ أُخْتِكَ، وَلِذَا سَأُعَاقِبُكَ بِالْعِقَابِ الَّذِي عَاقَبْتَهَا بِهِ.»

٣٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«سَتَشْرَبِينَ مِنْ كَأْسِ أُخْتِكَ،

تِلْكَ الْكَأْسُ عَمِيقَةٌ وَكَبِيرَةٌ،

وَتَسَعُ الْكَثِيرَ.

سَتَشْرَبِينَهَا كَامِلَةً وَتَكُونِينَ مَوْضِعَ سُخْرِيَّةٍ وَاسْتِهْرَاءٍ.

٣٣ سَتَسْكُرِينَ وَتَتَرَنَّحِينَ بِسَبَبِ كَأْسِ الدَّمَارِ وَالْخَرَابِ،

كَأْسِ أُخْتِكَ السَّامِرَةِ.

٣٤ سَتَشْرَبِينَهَا وَتَمْصِينَهَا تَمَامًا،

وَتَبْتَلَعِينَ كُلَّ سَمِّهَا الْمُرِّ.

حِينَئِذٍ، سَتَمْرُقِينَ صَدْرَكَ.

سَيَحْدُثُ هَذَا لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ.»

يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

٣٥ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «لَأَنَّكَ نَسِيتَنِي وَرَمَيْتَنِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ، وَلِذَا سَيَأْتِي عَلَيْكَ الْعِقَابُ. بِسَبَبِ عَدَمِ أَمَانَتِكَ.»

- ٣٦ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «يا إنسان، هل تحكّم على أهولة وأهولية، وتعلن لهما أعمالهما الكريهة؟»
- ٣٧ فَقَدْ ارْتَكَبَتِ الْقُدُسُ وَالسَّامِرَةُ زِنًى، وَأَيْدِيهِمَا مُلَطَّخَةٌ بِالدَّمِ. زَيْنَتَا مَعَ آلِهَتَيْمَا الْقَدْرَةِ، وَعَبَرَتَا فِي النَّارِ أَوْلَادَهُمَا الَّذِينَ وَلَدَتْهُمَ لِي.
- ٣٨ كَمَا نَجَّسْتَا هَيْكَلِي بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَنَجَّسْتَا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيَّنْتُهَا. S
- ٣٩ وَحِينَ كَانَا تَذْبَحَانِ أَوْلَادَهُمَا لِأَوْثَانَيْمَا الْقَدْرَةِ، ذَهَبْتَا إِلَى مَقْدَسِي وَنَجَّسْتَاهُ. هَذَا مَا عَمَلْتَاهُ فِي بَيْتِي.
- ٤٠ كَمَا أَرْسَلْتَا فِي طَلَبِ رِجَالٍ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. أَرْسَلْتُمَا إِلَيْهِمْ فَاتَوَا إِلَيْكُمَا، فَوَجَدُوكُمَا قَدْ اغْتَسَلْتُمَا وَتَزَيَّنْتُمَا وَارْتَدَيْتُمَا الْجَوَاهِرَ لِأَجْلِهِمْ.
- ٤١ جَلَسْتُمَا عَلَى أَرِيكَةِ مَرْيَمَةَ وَمَرْخَرَفَةَ، أَمَامَ مَائِدَةٍ عَلَيْهَا بَحُورِي وَزَيْبُوتِي الْعَطِرَةَ.
- ٤٢ سَمِعْتُ حَوْلَ الْقُدُسِ ضَجَّةَ جُمْهُورٍ. فَقَدْ أَتَى رِجَالٌ هَمَجِيُونَ سُكَارَى مِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى احْتِفَالِهَا، مَعَ جُمْهُورٍ مِنْ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ. لَبَسْتُ ثِيَابَ احْتِفَالٍ، وَوَضَعُوا أُسُورَ عَلَى أَيْدِي النِّسَاءِ وَأَكْلِيلَ جَمِيلَةٍ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ.
- ٤٣ فَقُلْتُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تَلَفْتُ مِنْ كَثْرَةِ زَنَاها: «هل ستستمرّ في زناها معهم؟»
- ٤٤ عَاشَرُوهَا كَعَاهِرَةٍ. وَكَذَلِكَ عَاشَرُوا الْمُسْتَهْتَرَتَيْنِ أَهُولَةَ وَأَهُولِيَةَ.
- ٤٥ سَيَحْكُمُ الْأَبْرَارُ عَلَيْهِمَا، فَيُعْلِنُونَ أَنَّهُمَا ارْتَكَبَتَا جَرِيْمَتِي الزِّنَا وَالْقَتْلِ، فَهُمَا زَانِيتَانِ وَأَيْدِيَهُمَا مُلَطَّخَةٌ بِالدَّمِ.»
- ٤٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَجْمَعُ جَمَاعَةً عَلَيْهِمَا لِإِذْلَالِهِمَا وَالسُّخْرِيَةَ بِهِمَا.
- ٤٧ لِتَرْجِمَهُمَا الْجَمَاعَةُ وَيَقْطَعُونَهُمَا بِسُيُوفِهِمْ. لِيَقْتُلُوا أَبْنَاءَهُمَا وَبَنَاتَهُمَا وَيَحْرِقُوا بَيْوتَهُمَا.
- ٤٨ هَكَذَا سَأُضَعُ حَدًّا لِسُلُوكِهِمَا الْمُخْزِي فِي هَذَا الْبَلَدِ، وَسَتَتَعَلَّمُ النِّسَاءُ الْأَخْرِيَاتُ دَرْسًا، فَلَا يَتَعَرَّضَنَّ لِلْمُخْزِي بِسَبَبِ مَا عَمَلْتَا.
- ٤٩ سَيُعَاقِبَانِ عَلَى سُلُوكِهِمَا الْمُخْزِي، وَسَيَحْمِلَانِ ذَنْبَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ الْكَرِيهَةِ. حِينَئِذٍ، سَيَعْلَمَانِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

٢٤

نبوة عن حصار مدينة القدس

- ١ وفي اليوم العاشر في السنة التاسعة، أتت إلي كلمة الله:
- ٢ «يا إنسان* اكتب تاريخ اليوم ودون هذا: <اليوم حاصر ملك بابل مدينة القدس.>
- ٣ كلم هذا الشعب المتمرد بمثل، وقل لهم: <هذا هو ما يقوله الرب الإله:

«ضع القدر على النار

وأسكب فيها ماء!

٤ أضف إليه كل قطع اللحم الجيدة،

الفخذ والكنتف.

S ٢٣:٣٨ أيام ... عينتها. حرفياً «سبوت»، وهي تشمل أيام السبت والأعياد وغيرها من الأيام التي أقرتها الشريعة أياماً للعبادة والامتناع عن العمل.

* ٢٤:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، وكذلك في بقية كتاب حزقيال

املاه بأفضل العظام.
 ٥ استخدم أفضل الغنم.
 كَوْمِ الحَطَبِ تَحْتَهُ،
 وأغلي ما في القدرِ بِشَكْلِ جَيِّدٍ،
 حتّى تُصْبِحَ العِظَامُ طَرِيَّةً.

٦ «لذا، يقولُ الرَّبُّ الإلهُ:
 ويلٌ للقدسِ، مدينةِ القتلةِ،
 القدرُ التي صدأها فيها،
 ولا يمكنُ إزالتها.

أخذَ منها كُلَّ قِطْعِ اللَّحْمِ،
 لكن لا تُعْطَوْهَا لِأَحَدٍ لِيَأْكُلَهَا،
 ٧ لأنَّ دَمَهُ ما يزالُ فيه.

سَكَبُوا الدَّمَ عَلَى حَجْرٍ مُسَطَّحٍ،
 بدلاً من سكبِهِ عَلَى الأَرْضِ وَتَغْطِيَتِهِ بِالتُّرابِ
 كما تَأْمُرُ الشَّرِيعَةُ.

٨ وَضَعْتُ دَمَهَا عَلَى صَخْرَةٍ مَكشُوفَةٍ
 كي لا يَغْطِيَهُ شَيْءٌ.
 فَهَكَذَا يثارُ الغَضَبُ
 وَيَتِمُّ الإِنتِقَامُ لِلدَّمِ البَرِيءِ المَسْفُوكِ.

٩ «لهذا، يقولُ الرَّبُّ الإلهُ:

ويلٌ للمدينةِ سافكةِ الدَّمِ!
 سأجمعُ أنا بِنَفْسِي الخَشَبَ لِلنَّارِ.
 ١٠ كَوْمِ الخَشَبِ،

وأشعلُ النَّارَ
 وأطبخُ عَلَيْهَا اللَّحْمَ حتّى يَنْضِجَ،
 تَبْلُهُ بِالتَّوَابِلِ،
 وأحرقُ العِظَامَ.

١١ ثُمَّ ضَعِ القَدْرَ عَلَى الجَمْرِ فارغاً،
 فيحمي وتزولُ منه نجاسته ويحرقُ صدأه.

١٢ «عبثاً تتعین.

لَا يَزَالُ هَذَا الصَّدَأُ إِلَّا بِالنَّارِ!
 ١٣ أَنْتِ نَجِسَةٌ وَقَدْرَةٌ،
 حَاوَلْتُ أَنْ أُطَهِّرَكَ
 وَلَكِنَّكَ لَمْ تَطْهَرِي مِنْ قَدَارَتِكَ.
 فَإِنِّي لَنْ أُطَهِّرَكَ،
 إِلَى أَنْ يَكْتَمَلَ غَضَبِي عَلَيْكَ.

١٤ «أنا الله تكلمتُ، وقد أتى الوقتُ لأعملَ ما تكلمتُ عنه. لن أمتنعَ عن ذلك، ولن أشفقَ، ولن أرحمَ. سيعاقبونك حسبَ سلوكك وأعمالك الشريرة. يقولُ الربُّ الإلهُ.»

مثالُ وفاةِ زوجةِ حَرْقِيَال

١٥ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةً لِلَّهِ:

١٦ «يا إنسانُ، ساخذُ منكُ مُشْتَى عَيْنِكَ[†] بوباءٍ مُفاجئٍ، لكن لا تتح ولا تبك ولا تنزل دموعك.
 ١٧ ليكن أبنك منخفصاً. ولا تُجر طقوس النواح والحداد. أبقِ عمامتك على رأسك وحذاءك في قدميك. لا تغطِّ شاربك، ولا تأكل طعام الحزن والحداد.»
 ١٨ وماتت زوجتي في تلك الليلة. فأخبرتُ الناسَ في الصباح، وعملتُ كما أمرتُ.
 ١٩ فسألني الناسُ: «ألن نُخبرنا بمعنى هذه الأمور لنا، ولماذا تفعل أنت ما تفعله؟»
 ٢٠ فقلتُ لهم: «أتت كلمةُ الله إليَّ:

٢١ <قل لبيت إسرائيل هكذا يقولُ الربُّ الإلهُ: سأدمرُ مقدسي وأنجسه. سأدمرُ ما تفرحون بالغناء له، ما يمثلُ
 مُشْتَى عيونكم وبعية قلوبكم وأبناءكم وبناتكم الذين تركتموهم وراءكم، سيموتون بالسيف.
 ٢٢ وستعملون كما عملتُ، إذ لن تغطوا شواربكم، ولن تأكلوا طعام الحزن والحداد.
 ٢٣ وستستبرون كالمعتاد في ارتداء أعمتكم على رؤوسكم وأحذيتكم في أقدامكم، ولن تروحوا أو تبكوا. ولكنكم
 ستفنون في خطاياكم، وتبتنون معاً.

٢٤ سيكون حَرْقِيَال علامةً لكم. وحين يأتي ذلك الوقتُ، ستعملون كل ما عمله. حينئذٍ، تعلمون أنني أنا الله.>
 ٢٥ «أما أنت يا إنسان، فإني في اليوم الذي أخذ منهم حصنهم وفرحهم ومجدهم ومشتى عيونهم وحنان قلوبهم
 وأبناءهم وبناتهم،
 ٢٦ سيأتي إليك في ذلك اليوم لاجئٌ ينقلُ خبراً.
 ٢٧ في ذلك اليوم، سأفتحُ فك فتكلم إلى ذلك اللاجئ، ولن تعود صامتاً فيما بعد. حينئذٍ، ستكون علامةً لهم،
 وسيعلمون أنني أنا الله.»

† ٢٤:١٦ مُشْتَى عَيْنِكَ. أي زوجتك.

٢٥

نبوة عن عمون

١ ثم أتت إلي كلمة الله:

٢ «يا إنسان، * انظر نحو أرض العمونيين وتكلم ضدهم.

٣ قل للعمونيين: «اسمعوا كلام الرب الإله. هذا هو ما يقوله الرب الإله: لأنكم ضحكتم على هيكلي حين تعرضت للتنجيس، وعلى أرض إسرائيل حين تعرضت للخراب، وعلى بيت يهوذا حين أخذ إلى السبي،

٤ فإنني سأسلبك لبني الشرق فيستولوا عليك. فسيتقيمون معسكراتهم في أرضك، وينصبون خيامهم في وسط شعبك. سيأكلون ثمرك ويشربون لبنك.

٥ وسأحول مدينة ربة عمون إلى حقل فارغ ترعى فيه الجمال والخراف. حينئذ، تعلمين أنني أنا الله.»

٦ لأن هذا هو ما يقوله الرب الإله: «لأنك استمتعت بالسخرية والاستهزاء بأرض إسرائيل. فأخذت تصفق بيديك وتضرب برجليك.

٧ فإنني سأمد يدي وأعاقبك، وأسلبك غنيمة للأمم الأخرى! سأعزلك عن الشعوب، وأطردك من جميع البلاد، وسأحطمك. حينئذ، تعلم أنني أنا الله.»

نبوة عن موب

٨ هذا هو ما يقوله الرب الإله: «قلت موب وسعير: «ها إن بيت يهوذا مثل الأمم الأخرى، ولا يختلف عنها.»

٩ لذا فإنني سأزيل كل المدن القائمة على جبال موب، بما فيها المدن الواقعة على الحدود مع أرض إسرائيل الجبلية، من بيت بشموت وبعل معون وحتى قريتايم.

١٠ وسأسلب معها شعب عمون ملكاً لشعوب الشرق، فلا تعود عمون تذكر بين الأمم.

١١ وسأنفذ حكمي على موب. حينئذ، سيرفون أنني أنا الله.»

نبوة عن أدوم

١٢ هذا هو ما يقوله الرب الإله: «انتقم أدوم من بيت يهوذا، وقد أساءت إليهم جداً.

١٣ لهذا يقول الرب الإله: «سأعاقب أدوم، سأقضي على الناس والحيوانات فيها، وأحولها إلى صحراء جافة فارغة. سيموت الناس بالسيف من تيمان وحتى ددان.

١٤ ثم سأستخدم شعبي إسرائيل للانتقام من أدوم. فينتقمون من أدوم بحسب غضبي وسخطي، فيعرف الأدوميون انتقامي.» يقول الرب الإله.

نبوة عن فلسطين

١٥ هذا هو ما يقوله الرب الإله: «انتقم الفلسطينيون. جعلهم كرههم الشديد والقديم ينتقمون بكل قوة وإهانة من شعبي.

* ٢٥:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

١٦ وَلِذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأَعاقِبُ الْفَلِسْطِينِ، وَسَأَسْتَأْصِلُ الْكِرْيَتِيِّينَ، وَأَهْلِكَ مَا يَبْقَى مِنْهُمْ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ.

١٧ وَهَكَذَا فَإِنِّي سَأَنْتَقِمُ مِنْهُمْ بِشِدَّةٍ حِينَ أَعاقِبُهُمْ بِغَضَبِي، وَحِينَ أَنْتَقِمُ مِنْهُمْ سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٢٦

نبوة عن صور

١ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّنِيِّ، وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:
٢ «يَا إِنْسَانُ، * ضَحَّكَتُ صُورٌ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَقَالَتْ: «لَقَدْ سَقَطَتِ الْبُوابُ الَّتِي تُحِجِّي شَعْبَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَأَسْلُبُ الْمَدِينَةَ الْمُدْمَرَةَ، وَسَأَمْلَأُ نَفْسِي بِثَرَوَاتِهَا.»
٣ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: يَا صُورُ، هَا أَنَا ضِدُّكَ، وَسَأَجْلِبُ كَثِيرِينَ ضِدَّكَ كَالْبَحْرِ الَّذِي يَضْرِبُ بِأَمواجهِ الْمُتَعاقِبَةِ.

٤ وَسَيَدْمَرُ هَوْلًا الْأَسْوَارَ الْمُحِيطَةَ بِصُورٍ، وَيَدْمَرُونَ أَبْراجَهُمْ. وَسَأُزِيلُ تَرابَ صُورٍ، فَتُصْبِحُ صَخْرَةً عارِيَةً.
٥ سَتُصْبِحُ صُورٌ أَرْضًا مُنْبَسَطَةً، وَعِنْدَ الْبَحْرِ يَبْسُطُ الصَّيَّادُونَ شَباكَهُمْ عَلَيْهَا، لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ! يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ،
«وَسَتُصْبِحُ مَوْضِعَ سُخْرِيَةِ الْأُمَمِ.

٦ سَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ سُكَّانُ الْقَرْيَةِ الْمُحِيطَةِ بِصُورٍ عَلَى الْيَابِسَةِ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ!»
٧ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «هَا إِنِّي سَأُحْضِرُ نُبُوخَذَنْصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ، مِنَ الشَّمَالِ إِلَى صُورٍ. فَسَيَأْتِي ذَلِكَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ بِخَيْولِهِ وَمَرْجَاتِهِ وَجَيْشٍ عَظِيمٍ مِنْ شُعوبٍ كَثِيرَةٍ.

٨ سَيَقْتُلُ سَاكِنِي صُورَاحِيكَ الَّتِي عَلَى الشَّاطِئِ بِالسَّيْفِ. وَسَيَنْصَبُ نُبُوخَذَنْصَرَ أَدْوَاتِ الْحِصَارِ عَلَيْكَ، وَسَيَبْنِي حُواجِزَ تَرابِيَّةً حَوْلَكَ، وَيَقِيمُ سُورَ حِصَارٍ يَصِلُ إِلَى أَعْلَى أَسْوَارِكَ.
٩ سَيَضْرِبُ أَسْوَارِكَ بِمُجْدُوعِ الشَّجَرِ الْقَوِيَّةِ، وَسَيَهْدِمُ أَبْراجَكَ بِفَوْوسِهِ.

١٠ سَيُغْطِيكَ بِالْغَبَارِ الْمُتَطَايِرِ مِنْ حُوافِرِ خَيْلِهِ، وَسَتَهْتَرُ أَسْوَارُكَ مِنْ صَوْتِ ضَجِيجِ خَيْولِهِ وَعَجَلاتِهِ وَمَرْجَاتِهِ حِينَ يَدْخُلُ بُوابَاتِكَ، فَيَنْدَفِعُ جُنُودُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمَهْدُومَةِ الْأَسْوَارِ.

١١ سَيَدُوسُ سُورَاحِيكَ بِحُوافِرِ خَيْولِهِ، وَسَيَقْتُلُ شَعْبَكَ بِالسَّيْفِ، وَسَيَهْدِمُ الْأَنْصِبَةَ الَّتِي تُذَكِّرُ بِقُوَّتِكَ!
١٢ سَيَسْلُبُ ثَرُوتَكَ وَيَأْخُذُ أَمْلاكَكَ غَنِيمَةً لَهُ، وَسَيَهْدِمُ أَسْوَارَكَ وَيَحْطِمُ بِيوتَكَ الْجَمِيلَةَ. وَبَعْدَ كُلِّ ذَلِكَ سَيَرْمِي

بِكُلِّ حُطامِكَ مِنَ الْحِجارَةِ وَالْحَشَبِ وَالتُّرابِ إِلَى الْبَحْرِ.

١٣ وَسَأُوقِفُ صُحَّةَ أَغانيكَ، وَلَنْ يَعُودَ صَوْتُ قِيثاراتِكَ يُسْمَعُ.

١٤ سَأُحَوْلُكَ إِلَى صَخْرَةٍ عارِيَةٍ، فَتَكُونِينَ مَكَانًا يَبْسُطُ الصَّيَّادُونَ شَباكَهُمْ عَلَيْهِ. لَنْ تُبْنِيَ ثَانِيَةً يَا صُورُ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

رِثاءُ الْأُمَمِ الْأُخْرَى عَلَى صُورٍ

* ٢٦:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

١٥ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ لُصُورَ: «الآن تَرْتَجِفُ الشَّوْاطِئُ يَا صُورُ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ سُقُوطِكَ، وَعِنْدَ سَمَاعِ أَنْبِئِ الْمُقْتُولِينَ، وَحِينَ يَبْدَأُ الْقَتْلُ دَاخِلَ أُسُورِكَ؟
 ١٦ حِينَئِذٍ، سَيَنْزِلُ كُلُّ حُكَّامِ وَرُؤَسَاءِ الْبَحْرِ عَنِ عُرُوشِهِمْ، سَيَخْلَعُونَ عِبَاءَتِهِمْ وَثِيَابَهُمُ الْفَاخِرَةَ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابَ النُّوجِ وَالْحَدَادِ. وَسَيَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ وَيُنُوحُونَ عَلَيْكَ وَهُمْ مُتَفَاجِئُونَ وَمَصْعُوقُونَ مِمَّا حَدَثَ لَكَ.
 ١٧ حِينَئِذٍ، سَيَغْنُونَ عَلَيْكَ أَغْنِيَةَ حُزْنٍ وَرِثَاءٍ:

«كَيْفَ زَالَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ الشَّمِيرَةُ
 الَّتِي كَانَتْ تُقِيمُ عِنْدَ الْبَحْرِ.
 كَانَتْ حَصْنًا مَنِيعًا وَأَمْنًا لِسُكَّانِهَا،
 الَّذِينَ كَانُوا يَثِيرُونَ انْخَوْفَ فِي كُلِّ الْمَنْطِقَةِ.
 ١٨ سَتَخَافُ الشَّوْاطِئُ مِنْ يَوْمِ دَمَارِكَ،
 وَسَتَكْتَبُ الْجَزْرُ مِنْ زَوَالِكَ.»

١٩ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأَجْعَلُكَ مَدِينَةً مَدْمَرَةً خَرِبَةً، وَكَانَهَا لَمْ تُسْكَنْ قَطُّ. سَأَجْلِبُ أَعْدَاءَكَ عَلَيْكَ،
 كَمَا لَوْ أَنَّ الْبَحْرَ يَفِيضُ بِكُلِّ مِيَاهِهِ عَلَيْكَ.
 ٢٠ وَسَأَلْتِي بِكَ إِلَى الشُّعُوبِ الَّتِي هَبَطَتْ إِلَى الْهَاطِيَةِ قَدِيمًا، فَتَسْكُنِينَ الْعَالَمَ السُّفْلِيَّ، بَيْنَ الْخَرَائِبِ الْقَدِيمَةِ، وَمَعَ الْهَاطِطِينَ فِي الْهَاطِيَةِ. فَلَا يَعُودُ يَسْكُنُكَ أَحَدٌ، وَلَا يَعُودُ لَكَ مَكَانٌ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.
 ٢١ سَأَجْعَلُكَ مَثَارَ رُعبٍ لِلآخِرِينَ، وَسَتَفْنِينَ. سَيَبْحَثُ النَّاسُ عَنْكَ فَلَا يَجِدُونَكَ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٧

رِثَاءُ صُور

١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:
 ٢ «يَا إِنْسَانُ، * أَنشُدْ أَغْنِيَةَ حُزْنٍ عَلَى مَدِينَةِ صُورَ.
 ٣ قُلْ لِصُورَ الَّتِي تَجْلِسُ عِنْدَ بَوَابِ الْبَحْرِ † كَتَّاجِرَةِ الْهَدَنِ السَّاحِلِيَّةِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:
 «يَا صُورُ، أَنْتِ قُلْتِ:
 أَنَا أَجْمَلُ مَدِينَةٍ.
 ٤ حُدُودُكَ تَمْتَدُّ عَبْرَ الْبَحْرِ،
 وَبَنَّاؤُوكَ جَعَلُوا جَمَالَكَ كَامِلًا.
 ٥ اسْتَخْدَمَ بَنَّاؤُوكَ خَشَبَ السَّرُودِيِّ الَّذِي مِنْ جَبَلِ سَنِيرٍ لِصَنْعِ الْوَالِحِ،
 وَأَخَذُوا مِنْ أَرْضِ لُبْنَانَ لِصَنْعِ سَارِيَّتِكَ.

† ٢٧:٣ البحر الأبيض المتوسط.

* ٢٧:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

٦ اسْتَخْدَمُوا بَلُوطَ بَاشَانَ لِصُنْعِ مَجَازِيْفَ،
وَصَنَعُوا حُجْرَةَ قِيَادَتِكَ مِنْ سَرُورٍ مِنْ قَبْرُصَ،
وَزَيَّنُوهَا بِالْعَاجِ.

٧ اسْتَخْدَمُوا كَنَانَا مُطْرَزًا مَصْرِيًّا لِصُنْعِ أَشْرِعَتِكَ،
وَصَنَعُوا مِظْلَتَكَ مِنْ أَقْشَةِ زَرْقَاءَ
وَقَرْمُزِيَّةٍ مِنْ شَوَاطِئِ الْبِشَّةِ.

٨ كَانَ سَكَّانُ صَيْدُونَ وَإِرْوَادَ مَلَّاحِيكَ،
وَكَانَ رِجَالُكَ الْمَاهِرِينَ يَا صُورَ، بِحَارَتِكَ،
٩ الَّذِينَ يَسُدُّونَ ثَغْرَاتِكَ حَرْفِيُونَ مَهْرَةً مِنْ جَبِيلَ.
وَكَانَ سَفْنُ الْبَحْرِ وَبِحَارُوهَا
كَانُوا فِيكَ يَدِيرُونَ أَعْمَالَهُمْ وَيَبْعُونَ بَضَائِعَكَ.

١٠ «جُنُودٌ مِنْ فَارِسَ، وَإِرْوَادَ وَفُوطَ خَدَمُوا فِي جَيْشِكَ، وَأَضَافُوا إِلَى جَمَالِكَ بِتَعْلِيْقِ تَرُوسِهِمْ وَخُودِهِمْ عَلَى
أَسْوَارِكَ!

١١ رِجَالٌ مِنْ إِرْوَادَ وَجُنُودُكَ يَحْرُسُونَ أَسْوَارِكَ، وَقَدْ عَلَقُوا تَرُوسَهُمْ عَلَى أَسْوَارِكَ حَوْلَ كُلِّ الْمَدِينَةِ. وَرِجَالٌ مِنْ
جَمَدَ وَقَفُّوا حِرَاسًا فِي أَبْرَاجِكَ. وَقَدْ أَضَافُوا إِلَى جَمَالِكَ وَجَلَالِكَ.

١٢ «رِجَالٌ مِنْ تَرْشِيْشَ كَانُوا تِجَّارِكَ. وَكَانُوا يَتَعَامَلُونَ بِكُلِّ بَضَائِعِ ثَرَوَتِهِمْ: الْفِضَّةَ وَالْحَدِيدَ وَالْقَصْدِيرَ
وَالرَّصَاصَ.

١٣ وَكَانَتْ يَأْوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ وَكَلَاءِكُ. وَكَانُوا يَتَاجَرُونَ بِالْعَبِيدِ وَالْأَوْعِيَةِ الْبُرُونِيَّةِ.

١٤ وَكَانَ تِجَّارُ بَيْتِ تَوْجَرَمَةَ يَقَايِضُونَكَ بِالْحَيَادِ وَخِيُولِ الْمَرْبَاتِ وَالْبِغَالِ.

١٥ وَأَنَاسٌ مِنْ رُودَسَ وَشَوَاطِئِ كَثِيرَةٍ كَانُوا وَكَلَاءِكُ. فَكَانُوا يَزِيدُونَ دَخْلَكَ بِبَيْعِ قُرُونِ الْعَاجِ وَخَشَبِ الْأَبْنُوسِ.

١٦ وَتَاجَرَتْ أَرَامُ مَعَكَ، آخِذَةً مِنْكَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَصْنَعِينَهَا مُقَابِلَ الزَّمْرُدِ وَالْأَقْشَةِ الْقَرْمُزِيَّةِ وَالْمُطْرِزَةِ وَالْكَثَّانِ
النَّاعِمِ وَالْمَرْجَانِ وَالْيَاقُوتِ.

١٧ «وَيَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ كَانَتَا تَأْخُذَانِ بَضَائِعَكَ مُقَابِلَ الْقَمْحِ مِنْ مَدِينَةِ مَنِيْثَ وَالزَّبِيبِ وَالْعَسَلِ وَالزَّيْتِ وَالْبَلْسَانَ.

١٨ وَكَانَتْ دِمَشْقُ تَأْخُذُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَصْنَعِينَهَا مُقَابِلَ نَخْمٍ مِنْ حَلْبُونٍ وَصُوفٍ أَبْيَضَ.

١٩ وَكَانَ أَهْلُ دَانَ وَيَاوَانَ الَّذِينَ مِنْ أَوْزَالَ مِنْ وَكَلَاءِكِ الَّذِينَ أَخَذُوا بَضَائِعَكَ وَأَعْطَوْكَ حَدِيدًا مَشْغُولًا وَقِرْفَةً
وَقَصْبًا.

٢٠ وَأَعْطَاكَ تِجَّارُ دَدَانَ أَقْشَةَ سُورِجِ الْخَلِيلِ.

٢١ وَسَيَطَرْتَ عَلَى تِجَّارِ الْعَرَبِ وَشَبُوحِ قِيدَارِ الَّذِينَ أَعْطَوْكَ خِرَافًا وَكَبَاشًا وَمَاعِزًا مُقَابِلَ بَضَائِعِكَ.

٢٢ وَتِجَّارُ سَبَاٍ وَرَعْمَةَ أَخَذُوا بَضَائِعَ مِنْكَ مُقَابِلَ أَفْضَلِ التَّوَابِلِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالذَّهَبِ.

٢٣ كَمَا كَانَ أَهْلُ حَرَّانَ وَكِنَّةَ وَعَدَنَ وَأَشُورَ وَكَلْهَدَ مِنْ بَيْنِ وَكَلَائِكَ.

٢٤ عَمَلُوا كَوُكُلَاءِ لِكَ آخِذِينَ بَضَائِعِكَ مُقَابِلَ الْأَقَشَةِ الثَّمِينَةِ وَالْأَثْوَابِ الزَّرْقَاءِ وَالثِّيَابِ الْمُنْخَرَفَةِ وَالسِّجَادِ الْمُلُونِ
وَالْحَبَالِ الْمَجْدُولَةِ.

٢٥ سَفُنُ الشَّحَنِ الْكَبِيرَةِ تَنْقُلُ كُلَّ بَضَائِعِكَ،

«وَلِذَا امْتَلَأَتْ بِالْبَضَائِعِ

وَنَلَتْ كِرَامَةً عَظِيمَةً فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.

٢٦ أَخْرَجَ الْمَلَّاحُونَ سَفْنَكَ إِلَى الْبِحَارِ الْعَالِيَةِ،

وَلَكِنَّ إِعْصَارًا مِنَ الشَّرْقِ حَطَّمَهَا فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.

٢٧ ثَرَوَتُكَ وَسَلْعُكَ وَبَضَائِعُكَ

وَبَحَارُوكَ وَمَلَّاحُوكَ وَنَجَّارُوكَ

وَنَجَّارِكَ وَجُنُودِكَ وَكُلُّ مَنْ مَعَكَ

سَيَغْرَقُونَ فِي أَعْمَاقِ الْبِحَارِ

حِينَ يَأْتِي يَوْمَ دَمَارِكَ.

٢٨ وَحِينَ يَصْرُخُ مَلَّاحُوكَ فِي الْبَحْرِ

سَتَرْجِفُ قِرَاكَ الَّتِي عَلَى الْيَابِسَةِ.

٢٩ وَلِذَا سَيَتْرُكُ الْمَلَّاحُونَ السَّفَرَ،

وَسَيَقِفُ كُلُّ الْعَامِلِينَ فِي الْبَحْرِ عَلَى الشَّاطِئِ.

٣٠ وَسَيَبْكُونَ وَيُنُوحُونَ عَلَيْكَ.

سَيَعْفِرُونَ رُؤُوسَهُمْ بِالثَّرَابِ،

وَيَتَمَرَّغُونَ فِي الرَّمَادِ.

٣١ سَيَحْلِقُونَ رُؤُوسَهُمْ وَيَلْبَسُونَ الْخَيْشَ.

وَسَيَبْكُونَ وَيُنُوحُونَ بِمَرَارَةٍ عَلَى زَوَالِكَ.

٣٢ سَيَكْتُبُونَ عَنْكَ أَغَانِي حَزِينَةً،

وَسَيَرْدُدُونَ الْمَرَاثِي عَلَيْكَ:

«لَيْسَ مِثْلَ صُورِ الْجَالِسَةِ عِنْدَ الْبَحْرِ!

٣٣ حِينَ كَانَتْ سَفْنُكَ التِّجَارِيَّةَ تَسِيرُ فِي الْبَحْرِ،

كُنْتَ تُشْبِعِينَ شُعُوبًا كَثِيرَةً.

كَثْرَةُ بَضَائِعِكَ أَغْنَتْ مُلُوكًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٣٤ لَكِنْ حِينَ تَحْطَمِينَ فِي عُمُقِ الْبِحَارِ،

فَإِنَّ كُلَّ بَضَائِعِكَ وَالْمُسَافِرِينَ عَلَيْهَا سَيَهْلِكُونَ.

٣٥ صَعَقَ كُلُّ سُكَّانِ الشَّوْاطِئِ لِدَمَارِكَ.
وَمَلُوكُهُمْ مَذْهُولُونَ وَمُرْتَعِبُونَ.
٣٦ يَتَنَهَّدُ تِجَارِكَ وَسَطَ الْأُمَمِ عَلَيْكَ.
صِرْتَ دَمَارًا رَهِيْبًا،
وَلَنْ تَعُودِي إِلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ أَبَدًا.»

٢٨

نبوة ضد ملك صور
١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:
٢ «يَا إِنْسَانُ، * قُلْ لِرَبِّسِ صُورَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«لَأَنَّكَ تَكَبَّرْتَ وَقُلْتَ:
أَنَا إِلَهُ،
وَأَنَا مَتَوَجٌّ عَلَى عَرْشٍ إلهِي فِي قَلْبِ الْبَحْرِ.
مَعَ أَنَّكَ إِنْسَانٌ وَلَسْتَ إلهًا،
وَأَنْتَ تَعْتَبِرُ نَفْسَكَ ذِكَاً مِثْلَ ذِكَاةِ الْإِلَهَةِ،
٣ وَتَرَى نَفْسَكَ أَحْكَمَ مِنْ دَانِيَالِ،
فَلَا يَحِيرُكَ سِرٌّ وَلَا لَغْزٌ.
٤ بِحِكْمَتِكَ وَفَهْمِكَ حَصَلَتْ عَلَى قُوَّةٍ عَظِيمَةٍ،
وَجَمَعْتَ ذَهَبًا وَفِضَّةً وَوَضَعْتَهَا فِي خَزَائِنِكَ.
٥ بِحِكْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ أَدْرْتَ أَعْمَالَكَ وَتِجَارَتَكَ
لِتَزِيدَ مِنْ ثَرَوَتِكَ وَقُوَّتِكَ.
وَالآنَ صِرْتَ مُتَكَبِّرًا بِسَبَبِ ثَرَوَتِكَ.

٦ «لِذَا هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:
حَيْثُ إِنَّكَ تَرَى نَفْسَكَ ذِكَاً كَالِإِلَهَةِ،
٧ فَإِنِّي سَأُحْضِرُ عَلَيْكَ غُرْبَاءَ،
أُمَّمًا قَاسِيَةً،

فَيَسْتَلُونَ سِيوفَهُمْ ضِدَّ حِكْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ،
وَيُجَسِّسُونَ وَيُفْسِدُونَ مَجْدَكَ.
٨ سَيُنزِلُونَكَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ،
وَسَمُّوتُ فِي الْبَحْرِ مِثْلَ الْآخَرِينَ.

* ٢٨:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، وكذلك في بقية كتاب حزقيال

٩ فَهَلْ سَتَقُولُ حِينَئِذٍ لِقَاتِلِكَ: أَنَا إِلَهٌ؟
 سَيُثَبِّتُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكَ أَنَّكَ إِنْسَانٌ وَلَسْتَ إِلَهًا!
 ١٠ سَمَّوْتُ مِثْلَ مَوْتِ اللَّامِحْتُونَ،[†]
 عَلَى يَدِ هَؤُلَاءِ الْغُرَبَاءِ.
 لِأَنِّي أَنَا أَمَرْتُ بِذَلِكَ،»
 يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهِي.

١١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

١٢ «يَا إِنْسَانُ، غِنِ أَعْيُنَ رِثَاءٍ عَلَى مَلِكٍ صُورَ. قُلْ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهِي:

«أَنْتَ صُورَةٌ عَنِ الْكَمَالِ!

مَمْلُوءٌ بِالْحِكْمَةِ،

وَفَائِقُ الْجَمَالِ.

١٣ كُنْتُ فِي عَدْنِ،

فِي جَنَّةِ اللَّهِ.

أَنْتَ مُزِينٌ بِكُلِّ الْأَشْجَارِ الْكَرِيمَةِ:

بِالْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ وَالْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ وَالْعَقِيقِ الْأَبْيَضِ

وَالزَّرْجَدِ وَالْجَزَعِ وَالْيَشْبِ

وَالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ وَالْبَهْرَمَانِ وَالزُّمُرِدِ وَالذَّهَبِ.

أَعَدْتُ كُلَّ هَذِهِ الْحِجَارَةِ لَكَ،

يَوْمَ خُلِقْتُ.

١٤ أَنْتَ كُرُوبٌ حَارِسٌ مُخْتَارٌ،

وَضَعْتَكَ عَلَى جَبَلِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.

تَجَوَّلْتَ وَسَطَ الْحِجَارَةِ الْبَارِقَةِ كَالنَّارِ.

١٥ كُنْتُ مُسْتَقِيمًا وَكَامِلًا فِي كُلِّ طُرُقِكَ

مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي خُلِقْتَ فِيهِ إِلَى أَنْ أَخْطَأْتَ.

١٦ مَلَائِكَتُكَ أَعْمَالُكَ وَتِجَارَتُكَ بِالظُّلْمِ فَأَخْطَأْتَ

وَلِذَا طَرَحْتُكَ مِنْ جَبَلِ اللَّهِ،

وَطَرَدْتُكَ، أَيُّهَا الْكُرُوبُ الْحَارِسُ،

مِنْ بَيْنِ الْحِجَارَةِ الْبَارِقَةِ كَالنَّارِ.

١٧ جَعَلْتُكَ جَمَالَكَ مُتَكَبِّرًا،

† ٢٨:١٠ اللاحتون. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تعتبر مشمولة في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

وَفَسَدَتْ حِكْمَتُكَ بِسَبَبِ بَهَائِكَ،
وَلِذَا طَرَحْتُكَ أَمَامَ الْمُلُوكِ الْآخَرِينَ،
صِرْتَ مَثَارًا لِلدَّهْشَةِ.

١٨ نَجَّسْتَ مَسْكَنَكَ بِتَعَامُلَاتِكَ التِّجَارِيَّةِ الْمُنْحَرِفَةِ،
وَلِذَا أَخْرَجْتَ نَارًا مِنْكَ، فَالْتَهَمْتُكَ.
وَبِهَذَا حَوَّلْتُكَ إِلَى تُرَابٍ عَلَى الْأَرْضِ
أَمَامَ كُلِّ الَّذِينَ رَأَوْكَ.

١٩ «صُدِمَ كُلُّ أَصْدِقَائِكَ مِمَّا حَدَثَ لَكَ.
صِرْتَ مَصْدَرًا رُعبٍ.
قَدْ انْتَهَيْتَ إِلَى الْأَبَدِ.»

نُبُوَّةٌ عَنْ صَيْدُونِ

٢٠ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةً لِلَّهِ:

٢١ «يَا إِنْسَانُ، التَّفَّتْ إِلَى صَيْدُونِ وَتَنَبَأَ ضِدَّهَا.
٢٢ قُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«يَا صَيْدُونُ، أَنَا ضِدُّكَ،

وَسَأَتَجَدُّ فِي وَسْطِكَ!

سَيَعْرِفُ النَّاسُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَنْفَذَ حُكْمِي فِيهَا.

٢٣ سَأَنْشُرُ مَرَضًا وَدَمًا فِي شَوَارِعِهَا،

وَسَيَسْقُطُ الْمَوْتَى دَاخِلَ الْمَدِينَةِ.

سَيُحِيطُ بِهَا جُنُودٌ مُسَلَّحُونَ،

وَسَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ!»

٢٤ «وَالْأُمَّمُ الْمُحِيطَةُ بِإِسْرَائِيلَ وَالَّتِي تَسْتَهْزِئُ بِهَا الْآنَ، لَنْ تَعُودَ كَالشَّوْكِ وَالْعَوْسَجِ الْمُوَلِّدِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. حِينَئِذٍ،

يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «تَبْعَثَرُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْأُمَّمِ. لَكِنِّي سَأَجْمَعُهُ مِنْ تِلْكَ الْأُمَّمِ. حِينَ أَعْمَلُ

هَذَا، سَتَرَى الْأُمَّمُ أَنِّي قُدُوسٌ، وَسَتَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِعَبْدِي يَعْقُوبَ.

٢٦ حِينَئِذٍ، سَيَسْكُنُونَ آمِنِينَ. سَيَبْنُونَ بَيْوتًا وَيَزْرَعُونَ كَرُومًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا آمِنِينَ وَبِإِسْلَامٍ. فَأَنَا سَأُدِينُ الْأُمَّمَ

الْمُحِيطَةَ بِهِمُ الَّتِي عَامَلْتَهُمْ بِاحْتِقَارٍ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ.»

١ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ السَّبْيِ، * أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:
 ٢ «يَا إِنْسَانُ، † التفتت إلى فرعون، ملك مصر، وتنبأ ضده وضد كل مصر.
 ٣ هذا هو ما يقوله الربُّ الإله:

«يا فرعون، يا ملك مصر،
 ها أنا أقفُ ضدك،
 أيها التمساحُ الرابضُ في النَّهر.
 تقول: نهر النيل لي. أنا صنعتُهُ.

٤ «سأضعُ صِنارةً في فِكَكَ،
 وسأجعلُ السمكَ الَّذِي فِي قَنَوَاتِكَ يَلْتَصِقُ بِمِحْرَاشِفِكَ،
 وسأسحبُكَ مِنْ قَنَوَاتِكَ.

٥ حينئذٍ، سألقِي بِكَ وَبِسَمَكِ قَنَوَاتِكَ إِلَى الصَّحْرَاءِ.
 ستسقطُ عَلَى الْأَرْضِ،
 ولن تُجمَعَ عِظَامُكَ لِلدَّفْنِ.

سأجعلُكَ طَعَامًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَالنُّسُورِ.
 ٦ حينئذٍ، سيعرفُ كُلُّ سُكَّانِ مِصْرَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

«لأنكم كنتم كالعكاز الضعيف لإسرائيل.
 ٧ حين أمسكوك بأيديهم،
 انكسرت ومرتفت كتفهم.
 وحين توكأوا عليك،
 تحطمت والتوت ظهورهم.»

٨ لهذا، هذا هو ما يقوله الربُّ الإله:
 «سأرفعُ سيفاً عليك،

وسأهلكُ فيكَ النَّاسَ وَالْحَيَوَانَاتِ!
 ٩ حينئذٍ، ستصبحُ مِصْرُ أَرْضاً مَدْمَرَةً وَخَرِبَةً،
 وسيعرفُ المِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ!
 فقد قال فرعون:
 «هذا نهرِي.»

* ٢٩:١ السَّنةُ الْعَاشِرَةُ مِنَ السَّبْيِ. نَحْوِ شَتَاءِ 587 قَبْلَ الْمِيلَادِ. † ٢٩:٢ يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حِزْقِيالِ)

أنا صنعتُهُ.»

١٠ «لَٰهَذَا أَنَا ضِدُّكَ وَضِدُّ نَهْرِكَ. سَأَحْوِلُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ وَحَتَّى حُدُودِ كُوشَ، إِلَى سِلْسِلَةٍ مِنَ الْأَمَاكِنِ الْخَرِبَةِ.

١١ لَنْ يُسَافِرَ فِيهَا إِنْسَانٌ أَوْ حَيَوَانٌ. سَتَكُونُ بِلا سَكَّانٍ لِمُدَّةِ أَرْبَعِينَ عَامًا.

١٢ حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُ مِصْرَ إِحْدَى الْأَرْضِ الْخَرِبَةِ. وَسَتَكُونُ مَدْنُهَا وَسَطَ الْمَدَنِ الْخَرِبَةِ الْكَثِيرَةِ لِمُدَّةِ أَرْبَعِينَ عَامًا. سَأُبْعَثُ الْمِصْرِيِّينَ وَسَطَ الْأُمَمِ فِي الْأَرْضِ الْآخَرَى!»

١٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «فِي نَهَايَةِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً، سَأَجْمَعُ الْمِصْرِيِّينَ ثَانِيَةً مِنْ وَسَطِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَبْعَثُوهَا وَسَطَهَا،

١٤ ثُمَّ سَأُعِيدُ الْمَسْبِيِّينَ الْمِصْرِيِّينَ إِلَى قَتْرُوسَ مَوَطِنِهِمُ الْأَصْلِيَّ، وَسَيَكُونُونَ أُمَّةً صَغِيرَةً.

١٥ سَتَكُونُ إِحْدَى الدُّوَلِ الصَّغِيرَةِ، وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً لِتَحْكُمَ عَلَى الْأُمَمِ الْآخَرَى. سَأُبْقِيكَ صَغِيرًا حَتَّى لَا تَتَسَلَّطَ عَلَى الْأُمَمِ.

١٦ لَنْ تَعُودَ مِصْرُ دَوْلَةً تَعْتَمِدُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهَا، وَلَنْ تَعُودَ تُذَكِّرُهُمْ بِغَلَطَتِهِمْ حِينَ التَّفَتَوْا إِلَيْهَا لِلْحُصُولِ عَلَى الْمَعُونَةِ وَالِدَعْمِ.» حِينَئِذٍ، تَعَلَّمْ إِسْرَائِيلُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٧ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ السَّنِيِّ، † أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

١٨ «يَا إِنْسَانُ، نُبُوخْدَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، أَجْهَدَ قُوَّاتِهِ ضِدَّ صُورَ. وَمَعَ أَنَّ كُلَّ رَأْسِ حَاقِ وَكُلَّ كَتِفِ سَلَخَتْ فِي صُورَ، لَكِنَّ قُوَّاتِهِ لَمْ تَتَلَّ أَيَّةَ مُكَافَأَةٍ عَلَى عَمَلِهَا الْجَادِّ وَالْكَثِيرِ ضِدَّ صُورَ.

١٩ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُعْطِي نُبُوخْدَنْصَرَ، مَلِكُ بَابِلَ، أَرْضَ مِصْرَ. سَيَأْخُذُ نُبُوخْدَنْصَرُ شَعْبًا كَثِيرًا مِنْ مِصْرَ، وَسَيَأْخُذُ مِنْهَا غَنِيمَةً وَسَلْبًا كَثِيرًا، فَتَكُونُ هَذِهِ أَجْرَةَ قُوَّاتِهِ.

٢٠ سَأُعْطِيهِ مِصْرَ مُقَابِلَ الْعَمَلِ الَّذِي قَامَ بِهِ لِأَجْلِي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَأُعْطِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قُوَّةً. أَمَّا أَنْتَ يَا حَزَقِيَالَ، سَأُعْطِيكَ فُرْصَةً لِتُنْبِتَ لَهُمْ صِدْقَ رِسَالَتِكَ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣٠

مُعَاقِبَةُ اللَّهِ لِمِصْرَ

١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ، * تَبْنَا وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«الْوَيْلُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ!

٣ لِأَنَّ الْيَوْمَ قَرِيبٌ!

† ٢٩:١٧ السَّنَةُ السَّابِعَةُ وَالْعِشْرِينَ مِنَ السَّنِيِّ. نَحْوَرَجِيعَ 571 قَبْلَ الْمِيلَادِ. * ٣٠:٢ يَا إِنْسَانَ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزَقِيَالَ)

يَوْمَ دِينُونَ مِنَ اللَّهِ قَرِيبًا!
 إِنَّهُ يَوْمٌ مَلْبَدٌ بِالْغَيُومِ الْكَثِيبَةِ!
 سَيَكُونُ يَوْمَ دِينُونَ لِلْأُمَّمِ!
 ٤ سَيَأْتِي سَيْفُ الْأُمَّمِ ضِدَّ مِصْرَ،
 فَيَمْلَأُ الْأُمَّمُ كُوشَ،
 وَسَتَسْقُطُ جِثَّتُ فِي مِصْرَ،
 حِينَ يُؤْخَذُ شَعْبُ الْأَرْضِ أَسْرَى،
 وَحِينَ تَدْمُرُ أُسَاسَاتُ مِصْرَ.

٥ «سَتَسْقُطُ كُوشُ وَفُوطٌ وَوُدٌّ وَكُلُّ الْعَرَبِ وَكُوبٌ وَحَلْفَاؤُهَا الْآخَرُونَ بِالسَّيْفِ.

٦ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «سَتَسْقُطُ الدُّوَلُ الَّتِي تَدَعُمُ مِصْرَ،
 وَسَتَأْتِي الْحَرْبُ عَلَى كُلِّ مَدِينِهَا الْقَوِيَّةِ وَالْمَتَكَبِّرَةِ،
 مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ
 يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.
 ٧ سَتَكُونُ هَذِهِ الْبِلَادُ هِيَ الْأَكْثَرُ خَرَابًا فِي الْأَرْضِ،
 وَسَتَكُونُ مَدِينُهَا الْأَكْثَرُ خَرَابًا بَيْنَ الْمُدُنِ.
 ٨ حِينَئِذٍ، سَأَشْعَلُ النَّارَ فِي مِصْرَ،
 وَأَكْسِرُ كُلَّ مُعِينِيهَا،
 حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٩ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَخْرُجُ رُسُلٌ مِنِّي فِي الْقَوَارِبِ لِإِيصَالِ الْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ الَّتِي سَتُرْعَبُ كُوشُ وَسَتُفْقَدُهَا
 الْأَمَانَ. سَيُسيطرُ الْخَوْفُ عَلَيْهِمْ فِي يَوْمِ تَنْفِيذِ الدَّيْنُونَةِ ضِدَّ مِصْرَ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْوَقْتِ آتٍ.»
 ١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَأَسْتَخْدِمُ نَبُوخَذَنْصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ،
 فِي الْقَضَاءِ عَلَى جِيُوشِ مِصْرَ.
 ١١ سَأَحْضِرُهُ هُوَ وَجِيْشُهُ،
 أُمَّةً قَاسِيَةً عَنِيفَةً،
 إِلَى مِصْرَ لِتَدْمِيرِ أَرْضِهَا وَتَخْرِيبِهَا.
 سَيَسْفِكُونَ بِسُيُوفِهِمْ دَمَ مِصْرِيِّينَ كَثِيرِينَ،
 وَسَيَمْلَأُونَ الْأَرْضَ بِالْجِثِّثِ.

١٢ سَأَجْفِفُ قَنَوَاتِ مِصْرَ،
 وَسَأَبِيعُ شَعْبَهُمْ عَيْدًا لِشَعْبِ قَاسٍ،
 وَسَأَسْتَخْدِمُ الْغُرَبَاءَ لِتَخْرِيبِ الْأَرْضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا.
 أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَسَأَفْعَلُهَا.»

تَحْطِيمُ أُصْنَامِ مِصْرَ

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:
 «سَأُرِيْلُ أُصْنَامَهُمُ الْقَدْرَةَ،
 وَسَأَمْحُو الْآلِهَةَ الْمَزِيْفَةَ مِنْ نُوفٍ.
 لَنْ يَعُودَ لِمِصْرَ قَائِدٌ مِصْرِيٌّ،
 وَسَأَضَعُ الْخَوْفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
 ١٤ سَأُدْمِرُ قَتْرُوسَ
 وَأَشْعِلُ النَّارَ فِي صُوعَنَ،
 وَأَعَاقِبُ نُوً.

١٥ سَأَسْكَبُ غَضَبِي عَلَى سَيْنَ، قَلْعَةَ مِصْرَ،
 وَأُهْلِكُ جِيُوشَ نُوٍ.
 ١٦ سَأَشْعِلُ النَّارَ فِي مِصْرَ،
 فَتَرْتَجِفُ سَيْنُ خَوْفًا،
 وَتَهْدَمُ أَسْوَارُ نُوٍ،
 أَمَا نُوفٌ فَسَيُهَاجِمُهَا الْأَعْدَاءُ كُلَّ يَوْمٍ.

١٧ جُنُودَ أَوْنَ وَفِييَسْتَةَ الْمُخْتَارُونَ سَيَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ،
 وَالنِّسَاءُ سَيُؤْخَذْنَ سَبَايَا.
 ١٨ وَفِي تَحْفَنَحِيسَ، سَيَحْجُبُ النَّهَارَ نُورُهُ،

حِينَ أَكْسَرُ قُوَّةَ مِصْرَ.

سَنَنْتَبِي قُوَّةَ مِصْرَ،

وَتُغْطِيهَا غَيُومٌ مَظْلِمَةٌ،

وَلتَسِي مَدِينَهَا.

١٩ فَسَأَعَاقِبُ مِصْرَ،

حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

ضَعْفُ مِصْرَ الْأَبَدِي

٢٠ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِسَبِينَا، أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ:

- ٢١ «يا إنسان، كَسَرْتُ ذِرَاعَ قُوَّةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، وَلَمْ تُرْبَطْ لِتَشْفَى. لَمْ يَرْبُطْهَا أَحَدٌ بِضَمَامَاتٍ لِتَقْوِيَتِهَا لِتَسْتَطِيعَ الْإِمْسَاكَ بِالسَّيْفِ!»
- ٢٢ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَنَا ضِدُّكَ يَا فِرْعَوْنَ، يَا مَلِكَ مِصْرَ، وَسَأَكْسِرُ يَدَيْكَ السَّلِيمَةَ وَالْمَكْسُورَةَ أَصْلًا. سَأُوقِعُ السَّيْفَ مِنْ يَدِكَ.
- ٢٣ حِينَئِذٍ، سَأَسْتَتُّ سَكَانَ مِصْرَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَسَأُبْعَثُهُمْ فِي بِلَادٍ غَرِيبَةٍ.
- ٢٤ وَسَأَقْوِي ذِرَاعَ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَأَضَعُ سَيْفِي فِي يَدِهِ. وَسَأَكْسِرُ ذِرَاعَ فِرْعَوْنَ، فَيُطْلِقَ أَنَاتِ رَجُلٍ مُحْتَضِرٍ.
- ٢٥ وَسَأَقْوِي ذِرَاعَ مَلِكِ بَابِلَ، أَمَّا ذِرَاعُ فِرْعَوْنَ فَسَتَهَارُ.
- «سَأَضَعُ سَيْفِي فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَهُوَ سَيَرْفَعُهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.
- ٢٦ أَجَلْ! حِينَ أُبْعَثُ سَكَانَ مِصْرَ وَسَطَ الْأُمَمِ، وَأُسْتَتُّهُمْ وَسَطَ الْبِلَادِ الْأُخْرَى. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣١

تَشْبِيهُ مِصْرَ بِشَجَرَةِ الْأَرْزِ

- ١ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ سَبِيِّ يَهُوْيَاكِينِ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:
- ٢ «يا إنسان، * قُلْ لِفِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ، وَلِجِيُوشِهِ:

- «يَمُّ أَشْبَهُ عَظَمَتِكَ؟
- ٣ إِنَّكَ أَشْبَهُ بِأَرْزَةٍ فِي لُبْنَانَ،
- أَغْصَانُهَا جَمِيلَةٌ وَتَلْقَى بِظِلَالٍ عَظِيمَةٍ،
- وَارْتِفَاعُهَا كَبِيرٌ،
- وَقَمَّتْهَا وَسَطَ الْغَيْومِ!
- ٤ مَمَّتْهَا الْمِيَاهُ الْكَثِيرَةُ،
- وَجَعَلَتْهَا الْمِيَاهُ الْعَمِيقَةُ تَرْتَفِعُ كَثِيرًا.
- تَجْرِي الْأَنْهَارُ حَوْلَهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،
- وَقَدْ شَقَّتْ قَنَوَاتٍ صَغِيرَةً لِكُلِّ أَشْجَارِ الْحُقُولِ.
- ٥ فَصَارَتْ أَطْوَلُ مِنْ كُلِّ تِلْكَ الْأَشْجَارِ،
- وَأَمْتَدَّتْ أَغْصَانُهَا.
- ٦ وَبَنَتْ جَمِيعُ الطُّيُورِ أَعْشَاشَهَا فِيهَا،
- وَتَحْتَ أَغْصَانِهَا وَلَدَتْ كُلُّ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ،
- وَفِي ظِلِّهَا جَلَسَ أَنْاسٌ مِنْ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ.
- ٧ فَصَارَتْ جَمِيلَةً جِدًّا بِسَبَبِ طُولِهَا الْبَاسِقِ

* ٣١:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، وكذلك في بقية كتاب حزقيال

وأغصانها الطويلة،
لأن جذورها وصلت إلى المياه العميقة.
٨ لا تنافسها أشجار الأرز التي في جنة الله،
ولا فروع أشجار السرو كفروعها.
صارت أشجار السهل كلاً شيء،
عند مقارنتها بأغصانها.
وليس في أشجار جنة الله أجمل منها.
٩ أنا جمعتها بأغصانها الكثيفة،
فحسدت كل أشجار عدن،
المغروسة في جنة الله.»

١٠ لهذا، يقول الرب الإله: «لأنك نموت وصرت طويلاً جداً، وصارت قمتك وسط الغيوم، وتباهيت بارتفاعك،
فإني سأسلبك إلى يد قائد الأمم، وهو سيتعامل معك بحسب شرك، وسألقي بك بعيداً!
١٢ فقد قطعها الغرباء، والأمم البربرية طرحتها على الجبال. سقطت فروعها في كل وادٍ. انكسرت أغصانها
العالية وسقطت في كل وادٍ. وتوقف الناس عن الجلوس في ظلها، وتركوها وحيدة.
١٣ على جذعها الساقط تصنع طيور السماء بيوتها، وتسكن الحيوانات البرية في أغصانها.
١٤ حدث هذا حتى لا تكبر الأشجار المروية جيداً لتصل إلى هذا الطول، وحتى لا تصل قمتها إلى السحاب، حتى
لا تتكبر ولا تتشأخ. لأن جميع تلك الأشجار ماتت معها وبسببها، ونزلت إلى العالم السفلي وسط كل الناس الذين
ينزلون إلى الحفرة.»

١٥ هذا هو ما يقوله الرب الإله: «في اليوم الذي ينزل فيه إلى حفرة الموت أقيم مناحة، وأغلق أبواب المياه
الجوفية العميقة، وأوقف كل أنهاره وقنواته عن الجريان، وأجز المياه الجارية القوية. غطيت لبنان بثياب الحداد
السوداء، فذبلت كل أشجار الغابة حزناً.

١٦ جعلت الأمم ترنجف خوفاً من صوت ضجة سقوطه. وحين أرسلته إلى الهاوية مع التارلين إلى حفرة الموت،
تعزت كل الأشجار الجميلة وكل أشجار لبنان المروية في العالم السفلي.

١٧ ونزلت الأشجار معه إلى الهاوية حيث جثت الذين قتلوا بالسيف، واستقرت تحت ظل وسط الأمم.
١٨ «ما من شجرة في عدن لها مثل جمالك وبهائك؟ والآن سترسل مع أشجار عدن إلى العالم السفلي، حيث تسكن
وسط اللاخثونين[†] الذين سقطت جثتهم بالسيف. هذا ما سيحدث مع فرعون وجيوشه.» يقول الرب الإله.

† ٣١:١٨ اللاخثونين. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تعتبر مشمولاً في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

١ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السِّيِّ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:
٢ «يَا إِنْسَانُ، * غِنِّ أُنْغِيَةَ حُزْنٍ عَلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ:

«شَبَّهْتَ نَفْسَكَ بِأَسَدٍ وَسَطَ الْأُمَمِ،
لَكِنَّكَ تَتَّيَّنُ الْبَحَارِ.
انْدَفَعْتَ مِنْ نَهْرِكَ،
مُهَيِّجاً الْمِيَاهَ بِقَدَمَيْكَ،
دَائِساً أَنْهَارَهُمْ وَمُعَكِّراً مِيَاهَهُمَا.»

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَأَلْتَنِي شَبَكْتِي عَلَيْكَ،
حِينَ أَجْمَعُ شُعُوباً كَثِيرَةً عَلَيْكَ،
فَيَسْحَبُونَكَ فِي شَبَكْتِي.
٤ وَسَأَتْرُكُكَ هُنَاكَ عَلَى الْأَرْضِ الْجَافَّةِ،
وَسَأَسْأَلُكَ فِي السُّهُولِ الْمَكْشُوفَةِ.
وَسَأَنْزِلُ طُيُورَ السَّمَاءِ لِتَلْقَتَكَ عَلَيْكَ،
وَسَأَطْعِمُ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ مِنْكَ حَتَّى يَشْبَعُوا.
٥ سَأَلْتَنِي جَسَدَكَ عَلَى الْجِبَالِ،
وَسَأَمْلَأُ الْوُدْيَانَ بِجَثَّتِكَ.
٦ سَأَغْمُرُ الْأَرْضَ الْجَافَّةَ بِدَمِكَ،
وَأَمْلَأُ الْأُودِيَةَ بِهِ حَتَّى قِيمَ الْجِبَالِ.
٧ وَحِينَ تَزُولُ،
سَأَغْطِي السَّمَاءَ وَأَسْوَدُ نُجُومَهَا.
سَأَغْطِي الشَّمْسَ بِالْغُيُومِ،
وَلَنْ يَظْهَرَ نُورُ الْقَمَرِ.
٨ سَأَجْعَلُ كُلَّ الْأَنْوَارِ الْمُشْرِقَةِ سَوْدَاءَ بِسَبَبِكَ،
وَسَأَنْشُرُ الظُّلْمَةَ عَلَى أَرْضِكَ.»
هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٩ «سَأُثِيرُ غَضَبَ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ، إِذْ سَأَحْمِلُكَ أُسَيْراً بَيْنَ الْأُمَمِ، إِلَى بِلَادٍ لَا تَعْرِفُهَا.

* ٣٢:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

١٠ سَتَنْدَهْشُ أُمَّمَ كَثِيرَةً مِنْكَ. وَسَيَقِفُ شَعْرُ رُؤُوسِ الْمُلُوكِ خَوْفًا حِينَ أُحْرِكُ سَيْفِي أَمَامَهُمْ. وَسَيَخَافُ الْجَمِيعُ مِنْ فُقْدَانِ حَيَاتِهِمْ حِينَ يَسْمَعُونَ بِدَمَارِكَ.»

١١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَيَأْتِي سَيْفٌ مَلِكِ بَابِلَ عَلَيْكَ!

١٢ سَأُبِيدُ جُيُوشَكَ بِسُيُوفِ الْحَارِبِينَ الْأَقْوِيَاءِ - كُلُّهُمْ مُرْعَبُونَ بَيْنَ الْأُمَّمِ. سَيَسْلُبُونَ كُلَّ مَا تَفَخَّرَ بِمِصْرُ بِهِ، وَيَهْلِكُونَ كُلُّ جُيُوشِهَا.

١٣ سَأُزِيلُ مَا شِئْتَهَا عَنِ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، وَلَنْ تَبْقَى رِجْلُ إِنْسَانٍ أَوْ حَافِرٌ حَيَّوَانٍ تُحْرِكُ هَذِهِ الْمِيَاهِ.

١٤ حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُ مِيَاهَهُمْ هَادِئَةً، وَقَنَاطِهِمْ تَدْفِقُ بِسَلْسَلَةٍ كَمَا لَوْ أَنَّهَا زَيْتٌ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٥ «حِينَ أُسَلِّمُ مِصْرَ لِلدَّمَارِ، فَإِنَّ غِنَى الْأَرْضِ سَيَزُولُ عَنْهَا، حِينَ أُضْرِبُ كُلَّ سُكَّانِهَا. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٦ هَذِهِ أُغْنِيَةُ حُزْنٍ سَتَغْنِيهَا نِسَاءُ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى عَلَى مِصْرَ وَكُلِّ جُيُوشِهَا وَسُكَّانِهَا. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٧ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّبْيِ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

١٨ «يَا إِنْسَانُ، غِنَّ أُغْنِيَةَ حُزْنٍ عَلَى جُيُوشِ مِصْرَ. أَنْزَلْتُمْ إِلَى الْأَسْفَلِ مَعَ مِصْرَ وَمَدَنِ الشُّعُوبِ الْجَلِيلَةِ، إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ، مَعَ النَّازِلِينَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ.

١٩ «هَلْ شَابَهَكَ أَحَدٌ فِي الْجَمَالِ؟ فَانزِلْ وَاسْتَلْقِ مَعَ اللَّامِحْتُونِينَ.»[†]

٢٠ سَتَسْقُطُ مِصْرُ بَيْنَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ. قَدْ عَيَّنْتُ مِصْرَ لِلسَّيْفِ. سَبَّأَهَا الْعَدُوُّ مَعَ كُلِّ جُيُوشِهَا.

٢١ سَيَتَكَلَّمُ قَادَةُ الْحَرْبِ وَمُعَاوِنُوهُمْ عَنْهُ وَعَنْ مُعَاوِنِيهِ فِي وَسْطِ الْهَآوِيَةِ، فَيَقُولُونَ: «نَزَلَ غَيْرُ الْمُخْتُونِينَ، وَاضْطَجَعُوا وَسَطَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.»

٢٢ «أَشُورُ فِي الْهَآوِيَةِ مَعَ رِفَاقِهَا وَقُبُورِهِمْ مِنْ حَوْلِهَا. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ.

٢٣ جُعِلَتْ قُبُورُهُمْ فِي أَعْمَاقِ حُفْرَةِ الْمَوْتِ. قُبُورُ رِفَاقِهَا حَوْلَ قَبْرِهَا. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

٢٤ «عِيلَامُ فِي الْهَآوِيَةِ مَعَ جُمْهُورِهَا وَقُبُورِهِمْ مِنْ حَوْلِهَا. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. نَزَلُوا بِلا خِتَانٍ إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. لَكِنَّهُمْ حَمَلُوا عَارِهِمْ وَنَزَلُوا مَعَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ.

٢٥ جَعَلُوا لِعِيلَامَ وَجُمْهُورِهَا فِرَاشًا بَيْنَ الْمَذْبُوحِينَ. وَقُبُورُهُمْ مِنْ حَوْلِهَا. كُلُّهُمْ غَيْرُ مُخْتُونِينَ وَقَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، نَزَلُوا بِلا خِتَانٍ إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. لَكِنَّهُمْ حَمَلُوا عَارِهِمْ وَنَزَلُوا مَعَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ، لِيَكُونُوا وَسَطَ الْمَذْبُوحِينَ.

٢٦ «مَاشِكُ وَتُوبَالُ فِي الْهَآوِيَةِ مَعَ جَيْشَيْهِمَا وَقُبُورُهُمْ مِنْ حَوْلِهِمَا. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

† ٣٢:١٩ اللاختونين. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تعتبر مشمولة في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

٢٧ لَنْ يَسْتَلْقُوا مَعَ الْحَارِبِينَ الَّذِينَ سَقَطُوا مِنْ جِيُوشِ غَيْرِ الْمُخْتُونِينَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى مَكَانِ الْأَمْوَاتِ مَعَ أَسْلِحَةِ الْحَرْبِ الَّتِي تَخْصِمُهُمْ، الَّذِينَ وَضَعَتْ سِيُوفُهُمْ تَحْتَ رُؤُوسِهِمْ. سَتَحْمِلُ عِظَامُهُمْ ذُنُوبَهُمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْشُرُونَ الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

٢٨ «وَأَنْتَ، يَا فِرْعَوْنَ سَتَنْكَسِرُ وَسَطَ غَيْرِ الْمُخْتُونِينَ وَتَسْتَلْقِي هُنَاكَ مَعَ الْمُقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.

٢٩ «أَدُومٌ فِي الْهَآوِيَةِ مَعَ مُلُوكِهَا وَرُؤُسَائِهَا، الَّذِينَ بِالرَّغْمِ مِنْ قُوَّتِهِمْ وَضِعُوا هُنَاكَ مَعَ الْمُقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ. يَسْتَلْقُونَ هُنَاكَ مَعَ غَيْرِ الْمُخْتُونِينَ، وَمَعَ النَّازِلِينَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ.

٣٠ «قَادَةُ الشَّمَالِ جَمِيعًا فِي الْهَآوِيَةِ مَعَ كُلِّ الصَّيْدُونِيِّينَ. نَزَلُوا بِعَارِهِمْ مَعَ الْمَدْبُوحِينَ، بِسَبَبِ الرَّعْبِ الَّذِي أَثَارُوهُ بِقُوَّتِهِمْ. اسْتَلْقُوا بِلا خِتَانٍ مَعَ الْقَتْلِ الَّذِينَ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. حَمَلُوا عَارَهُمْ وَنَزَلُوا مَعَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ.

٣١ «سَيَرَاهُمْ فِرْعَوْنَ فَيَتَعَزَّى عَنْ كُلِّ جِيُوشِهِ الَّذِينَ قَتَلُوا بِالسَّيْفِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٣٢ «لَأَتِي زَرْعَتْ خَوْفَهُ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، وَسَيَسْتَلْقِي فِرْعَوْنَ وَكُلَّ جِيُوشِهِ وَسَطَ غَيْرِ الْمُخْتُونِينَ الْمُقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.» هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٣٣

مثل الحارس

١ وَأَنْتَ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ، * تَكَلَّمْ إِلَى شَعْبِكَ وَقُلْ لَهُمْ: «افْتَرِضُوا أَنِّي أَتَيْتُ بَعْدُ عَلَى أُمَّةٍ، فَاخْتَارَ الشَّعْبُ أَحَدَ الْمَوَاطِنِينَ لِيَقِفَ حَارِسًا.

٣ وَإِذْ رَأَى الْعَدُوُّ قَادِمًا، نَفَخَ فِي الْبُوقِ لِيُحَذِّرَ الشَّعْبَ.

٤ فَإِنْ سَمِعَ الْإِنْسَانُ صَوْتَ الْبُوقِ وَتَجَاهَلَهُ، فَإِنَّهُ مَسْئُولٌ عَنْ مَوْتِهِ حِينَ يَأْتِيهِ سَيْفُ الْعَدُوِّ.

٥ فَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ صَوْتَ تَحْذِيرِ الْبُوقِ وَتَجَاهَلَهُ، فَهُوَ يَحْمِلُ مَوْتَهُ. فَلَوْ اتَّبَعَهُ لِلتَّحْذِيرِ، لَأَنْقَذَ نَفْسَهُ.

٦ «لَكِنْ إِنْ رَأَى الْحَارِسُ الْعَدُوَّ، وَلَمْ يَضْرِبْ بِالْبُوقِ لِلتَّحْذِيرِ حَتَّى يَسْمَعَ النَّاسُ فَيَنْتَبِهُونَ، فَإِنَّ الْعَدُوَّ سَيَأْتِي وَيَأْخُذُ حَيَاتِهِمْ. هُوَ لِأَنَّ النَّاسَ سَيَمُوتُونَ بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ، وَلَكِنِّي سَأَحْمِلُ الْحَارِسَ مَسْئُولِيَّةَ مَوْتِهِمْ.»

٧ يَا إِنْسَانُ، جَعَلْتُكَ حَارِسًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. تَسْمَعُ مِنِّي رِسَالَةً، وَتَبْلِغُهُمْ بِإِنْذَارِي.

٨ فَإِنْ حَكَمْتُ عَلَى شَرِيرٍ وَقُلْتُ لَهُ: «سَمْتُوتُ!» وَأَنْتَ لَمْ تُنذِرْ ذَلِكَ الشَّرِيرَ لِيَتُوبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَنْجُو، فَإِنَّهُ سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ، لَكِنِّي سَأَحْمِلُكَ مَسْئُولِيَّةَ هَلَاكِهِ.

٩ أَمَا إِنْ أَنْذَرْتُ ذَلِكَ الشَّرِيرَ، وَلَمْ يَنْبُ عَنْ شَرِّهِ وَلَمْ يَتَرَجَعْ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، فَإِنَّهُ سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ، وَأَنْتَ سَتَنْجُو بِنَفْسِكَ.»

اللَّهُ يُطَلِّبُ التَّوْبَةَ

١٠ «يَا إِنْسَانُ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ تَقُولُونَ: قَدْ ارْتَكَبْنَا خَطَايَا وَجَرَائِمَ، وَنَحْنُ نَتَعَفَّنُ بِسَبَبِهَا. فَكَيْفَ نَحْيَا مِنْ جَدِيدٍ؟

* ٣٣:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

- ١١ قُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يُعَلِنُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: أَنَا لَا أُسْرِمُوتُ الشَّرِيرَ، بَلْ بِأَنْ يُتُوبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَحْيَا. يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا عَنْ طَرَفِكُمُ الشَّرِيرَةَ كَيْ لَا تَهْلِكُوا.»
- ١٢ «يَا إِنْسَانُ، قُلْ لِشَعْبِكَ: بَرُّ الْإِنْسَانِ الْبَارِّ لَنْ يُنْقِذَهُ حِينَ يَتَرَجَعُ وَيَعِيشُ فِي الْخَطِيئَةِ. كَمَا أَنَّ شَرَّ الشَّرِيرِ لَنْ يُسْقِطَهُ حِينَ يُتُوبَ عَنْ طَرَفِهِ الشَّرِيرَةَ. أَمَا الْبَارُّ فَلَنْ يَنْجُو مِنَ الْعِقَابِ حِينَ يُخْطِئُ؟»
- ١٣ «إِنْ قُلْتَ لِإِنْسَانٍ بَارٍّ: «سَتَحْيَا!» رُبَّمَا يَظُنُّ أَنَّ مَاضِيَهُ الصَّالِحَ سَيُنْقِذُهُ، فَيَبْدَأُ بِعَمَلِ شُرُورٍ رَدِيئَةٍ. إِنْ حَدَثَ هَذَا، فَإِنَّ بَرَّ ذَلِكَ الرَّجُلِ لَنْ يَذْكَرَ، وَسَيَهْلِكُ بِسَبَبِ الشُّرُورِ الَّتِي عَمَلَهَا.
- ١٤ فَإِنَّ حَكْمَتُ عَلَى شَرِيرٍ وَقُلْتَ لَهُ: «سَمُوتُ!» فَتَابَ عَنْ خَطِيئَتِهِ، وَأَطَاعَ الْوَصَايَا وَعَمِلَ الصَّلَاحَ -
- ١٥ إِنْ أَرْجَعَ الشَّرِيرُ مَا أَخَذَهُ مِنَ الْمَسَاكِينِ، وَدَفَعَ مَا عَلَيْهِ مِنْ دِيُونٍ، وَتَوَقَّفَ عَنْ عَمَلِ الشُّرُورِ، وَسَلَكَ حَسَبَ الشَّرَائِعِ الَّتِي تُعْطِي حَيَاةً، فَإِنَّهُ سَيَنْجُو وَلَنْ يَهْلِكَ.
- ١٦ لَنْ تُحْسَبَ ضِدَّهُ خَطَايَاهُ. حَيْثُ إِنَّهُ بَدَأَ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فَسَيَنْجُو!»
- ١٧ «قَدْ يَقُولُ النَّاسُ: «طَرُقَ الرَّبُّ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً!» بَلْ طَرَقَهُمْ هُمْ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ.
- ١٨ فَإِنْ تَوَقَّفَ إِنْسَانٌ صَالِحٌ عَنِ السُّلُوكِ الصَّحِيحِ، فَبَدَأَ يَرْتَكِبُ الشُّرُورَ، فَإِنَّهُ سَيَهْلِكُ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ.
- ١٩ فَإِنْ تَابَ عَنِ الشُّرُورِ الَّتِي عَمَلَهَا، وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فَإِنَّهُ سَيَحْيَا.
- ٢٠ وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنَّ طَرُقَ اللَّهِ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ. يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَأُدِينُ كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.»

سُقُوطُ الْقُدُسِ

- ٢١ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّنِيِّ، أَتَى إِلَيَّ أَحَدُ الَّذِينَ هَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدُسِ، وَقَالَ لِي: «سَقَطَتْ مَدِينَةُ الْقُدُسِ.»
- ٢٢ وَفِي اللَّيْلَةِ الَّتِي سَبَقَتْ حِجْيَةَ الْأَجْحِيِّ إِلَيَّ، جَعَلْتَنِي قُوَّةَ اللَّهِ أَتَكَلَّمُ، فَانْفَتَحَ فِيَّ وَتَكَلَّمْتُ. حَدَثَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْأَجْحِيُّ إِلَيَّ فِي الصَّبَاحِ.
- ٢٣ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ، فَقَالَ لِي:
- ٢٤ «يَا إِنْسَانُ، يَقُولُ الشَّعْبُ السَّاكِنُ وَسَطَ خَرَائِبِ إِسْرَائِيلَ: «لَمْ يَكُنْ إِبْرَاهِيمُ سُورَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَمَعَ هَذَا فَقَدْ وَرِثَ الْأَرْضَ كُلَّهَا. أَمَا لَحْنُ فَكْثِيرُونَ، وَلِذَا فَإِنَّا سَنَحْتَفِظُ بِالْأَرْضِ مِيرَاثًا لَنَا.»
- ٢٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «هَلْ تَأْكُلُونَ الدَّمَ وَتَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ الْقَدِرَةَ وَتَقْتُلُونَ النَّاسَ وَمَعَ هَذَا تَحْتَفِظُونَ بِالْأَرْضِ؟»
- ٢٦ تَعْتَمِدُونَ عَلَى الْعُنْفِ وَالظُّلْمِ، وَتَعْمَلُونَ مَا هُوَ بِشَعٍّ، وَيَخْسُ كُلُّ وَاحِدٍ زَوْجَةَ صَاحِبِهِ، وَمَعَ هَذَا تُرِيدُونَ الْاِحْتِفَاطَ بِالْأَرْضِ؟
- ٢٧ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: أُقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّكُمْ سَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ فِي تِلْكَ الْخَرَائِبِ. وَالَّذِينَ يَمُوتُونَ مِنْكُمْ فِي الْحُقُولِ فَإِنِّي سَأَجْعَلُهُمْ طَعَامًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَالَّذِينَ يَحْتَبِئُونَ مِنْكُمْ فِي الْحُصُونِ وَالْكَهُوفِ، سَيَمُوتُونَ مِنَ الْوَبَاءِ.»

٢٨ سَأَجْعَلُ هَذِهِ الْأَرْضَ خَرَابًا مَهْجُورًا، فَلَا يَعُودُ لَهَا مَا تَبَاهَى بِهِ. سَتَصِيرُ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ مَوْحِشَةً فَلَا يَعْبُرُهَا أَحَدٌ.

٢٩ وَحِينَ أَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِيبَةً بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرِيبَةِ الَّتِي عَمَلْتَهَا، فَإِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣٠ «أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَإِنَّ شَعْبَكَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ قُرْبَ الْأَسْوَارِ وَعِنْدَ كُلِّ بَابٍ. يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَذْهَبْ وَنَسْتَمِعَ إِلَى الرَّسَالَةِ التَّالِيَةِ مِنَ اللَّهِ!»

٣١ سَيَأْتُونَكَ إِيَّاكَ جَمْعُهُمْ كَثِيرًا، وَيَجْلِسُونَ أَمَامَكَ وَيَسْتَمِعُونَ إِلَى كَلَامِكَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَعْمَلُوا بِهِ. تَسْمَعُ الْمَدِيحَ عَلَى شِفَاهِهِمْ، أَمَا قُلُوبُهُمْ فَمَوْلَعَةٌ بِالرَّيْحِ.

٣٢ مَا أَنْتَ لَهُمْ سِوَى مُغْنٍ ذِي صَوْتٍ جَمِيلٍ، يُغْنِي أَغَانِي الْحَبِّ عَلَى الْحَانِ عَذْبَةٍ. سَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ، وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَعْمَلُوا بِهِ.

٣٣ لَكِنْ حِينَ تَأْتِي الْمُصِيبَةُ - وَسَتَأْتِي حَتْمًا - فَيُخَيِّنُكَ، سَيَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ فِي وَسْطِهِمْ.»

٣٤

رُعَاةُ إِسْرَائِيلَ الْمَزِيْفُونَ

١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ، * تَنَبَّأْ عَلَى رُعَاةِ إِسْرَائِيلَ. تَنَبَّأْ وَقُلْ لِلرُّعَاةِ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

وَيْلٌ لِرُعَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَرَعُونَ أَنْفُسَهُمْ. أَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَرَعِيَ الرُّعَاةُ الْغَنَمَ؟

٣ تَأْكُلُونَ الدِّسْمَ وَتَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَتَذْبَحُونَ الْمُسَمَّنَ، وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرَعُونَ الْغَنَمَ.

٤ لَمْ تَقْوُوا الضَّعِيفَ، وَلَمْ تُدَاوُوا الْمَرِيضَ، وَلَمْ تُضَمَّدُوا الْجَرِيحَ، وَلَمْ تَسْتَرِدُّوا الضَّالَّ، وَلَمْ تَجْتَنُوا عَنِ الضَّائِعِ، بَلْ تَسَلَّطْتُمْ عَلَيْهَا بِقُوَّةٍ وَعَنْفٍ.

٥ فَتَشْتَتِ لِأَنَّهَا بِلَا رَاعٍ، وَصَارَتْ فَرِيسَةً لِكُلِّ حَيْوَانٍ بَرِّيٍّ فِي السُّهُولِ.

٦ تَشْتَتُ غَنَمِي وَتَاهَتْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ وَعَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفِعَةٍ. تَشْتَتُ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَبْحَثْ عَنْهَا أَحَدٌ.»

٧ «لِذَلِكَ، اسْتَمِعُوا إِلَى رَسُولَةِ اللَّهِ أَيُّهَا الرُّعَاةُ.

٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: صَارَتْ غَنَمِي فَرِيسَةً وَطَعَامًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. فَهِيَ بِلَا رَاعٍ، وَرُعَاتِي لَمْ يَبْحَثُوا عَنْهَا. أَطْعَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَلَمْ يُطْعَمُوا غَنَمِي. لِهَذَا أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّي سَأَعْرِضُهُمْ.»

٩ «وَاسْتَمِعُوا إِلَى رَسُولَةِ اللَّهِ أَيُّهَا الرُّعَاةُ:

١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: سَأُقَاوِمُ الرُّعَاةَ، وَسَأَطْلُبُ غَنَمِي مِنْهُمْ! سَأَعْرِضُهُمْ عَنْ رِعَايَةِ غَنَمِي، فَلَا يَعُودُونَ رُعَاةً فِيمَا بَعْدُ. وَسَأُنْقِذُ غَنَمِي مِنْ أَفْوَاهِهِمْ، فَلَا تَعُودُ طَعَامًا لَهُمْ.»

١١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأَبْحَثُ عَنْ غَنَمِي بِنَفْسِي وَأَجِدُهَا.»

* ٣٤:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

١٢ كَمَا يَطْلُبُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ وَهُوَ يَمِثِّي وَسَطَ الْأَغْنَامِ الْمُنْتَشِرَةِ، هَكَذَا سَأَتَفَحَّصُهُمْ، وَسَأُنْقِذُهُمْ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَشْتَتُوا فِيهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الْمُظْلِمِ الْعَاطِمِ.

١٣ سَأُعِيدُهُمْ مِنْ وَسَطِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، وَسَأَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ وَأُعِيدُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. ثُمَّ سَأُرَاعَاهُمْ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، وَفِي كُلِّ وِدْيَانِهَا وَجَمِيعِ الْمَنَاطِقِ السَّكْنِيَّةِ فِي الْأَرْضِ.

١٤ سَأُرَاعَاهُمْ فِي مَرَاعِي خَصْبَةٍ، وَسَتَمْتُدُّ مَرَاعِيَهُمْ حَتَّى أَعْلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. فَيَرْتاحُونَ فِي الْحُقُولِ الْخَصْبَةِ، وَيَأْكُلُونَ فِي الْمَرَاعِي الْغَنِيَّةِ فَوْقَ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.

١٥ سَأُرَاعَاهُمْ أَنَا بِنَفْسِي وَأُرِيحُهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٦ «سَأَبْحَثُ عَنِ الضَّائِعِ وَالضَّالِّ، وَسَأُعِيدُ التَّائِهَ، وَأَعَصِبُ الْمَكْسُورَ وَالْمَجْرُوحَ، وَأُقَوِّي الْمَرِيضَ، وَسَأَحْرُسُ الْمُسَمَّنَ. سَأُرَاعَاهُمْ بِعَدْلِ وَإِنصَافٍ.»

١٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «وَأَنْتُمْ يَا غَنَمِي، سَأَحْكُمُ بَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ فِيكُمْ، بَيْنَ الْكَبَاشِ وَالْتِيُوسِ.

١٨ أَلَا يَكْفِيكُمْ أَنْكُمْ تَرْعُونَ فِي الْمَرْعَى الْجَيِّدِ؟ فَلِمَ إِذَا تَدُوسُونَ بَاقِي مَرَاعِي بَارِجِلِكُمْ؟ تَشْرَبُونَ الْمَاءَ، فَلِمَ إِذَا تُعْكِرُونَ الْمَاءَ بَعْدَمَا تَشْرَبُونَ؟

١٩ رَعَى غَنَمِي الْأَرْضَ الَّتِي دُسَّتْ بِأَرْجُلِكُمْ، وَيَشْرَبُونَ مِنْ بَرَكَةِ الْمَاءِ الَّتِي عَكَّرْتُمُوهَا بِأَقْدَامِكُمْ.»

٢٠ لِهَذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَنَا نَفْسِي سَأَقْضِي بَيْنَ الْخِرَافِ السَّمِينَةِ وَالْخِرَافِ النَّحِيلَةِ.

٢١ فَأَنْتُمْ تَضْرِبُونَ بِالْجَنْبِ وَالْكَتِفِ الْخِرَافِ الضَّعِيفَةَ، وَتَتَطْحَنُونَ الضَّعَافَ بِقُرُونِكُمْ حَتَّى شَتَّتُمُوهَا فِي كُلِّ انْتِجَاهٍ.

٢٢ وَلَكِنِّي سَأُنْقِذُ غَنَمِي، فَلَنْ تَعُودَ غَنِيمَةً أَوْ فَرِيسَةً فِيمَا بَعْدَ، وَسَأَقْضِي بَيْنَ الْخِرَافِ.

٢٣ وَسَأَعِينُ لَهَا رَاعِيًا وَاحِدًا مِنْ نَسْلِ عَبْدِ دَاوُدَ فَيُرَاعَاهَا.

٢٤ وَسَأَكُونُ أَنَا اللَّهُ إِلَهًا لَهَا، وَيَكُونُ قَائِدُهَا مِنْ نَسْلِ عَبْدِ دَاوُدَ. أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.»

٢٥ «ثُمَّ سَأَقْطَعُ عَهْدَ سَلَامٍ مَعَ شَعْبِي، وَسَأُرِزِلُ الْحَيَوَانَاتِ الشَّرِسَةَ مِنَ الْأَرْضِ، لَيْسَكُنُوا فِي الْبَرِّيَّةِ بِأَمَانٍ، وَيَنَامُوا فِي الْغَابَاتِ بِسَلَامٍ.

٢٦ وَسَأَجْعَلُ شَعْبِي بَرَكَةً حَوْلَ جَبَلِي، وَسَأُرْسِلُ الْأَمْطَارَ فِي أَوْقَاتِهَا. سَتَكُونُ الْأَمْطَارُ بَرَكَةً لَا لَعْنَةً.

٢٧ حِينَئِذٍ، تُثْمِرُ أَشْجَارُ الْحَقْلِ، وَتُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتَهَا. حِينَئِذٍ، يَعِيشُونَ عَلَى أَرْضِهِمْ بِأَمَانٍ وَبِلَا خَوْفٍ. وَيَعْلَمُونَ

أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَكْسِرُ النَّيْرَ عَنْهُمْ وَأُخْلِصُهُمْ مِنَ الَّذِينَ اسْتَعْبَدُوهُمْ.

٢٨ لَنْ يَعُودُوا فَرِيسَةً وَلَا غَنِيمَةً لِلْأُمَمِ، وَلَنْ تَفْتَرِسَهُمُ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ. سَيَسْكُنُونَ بِأَمَانٍ، وَلَنْ يُخَيِّفَهُمْ شَيْءٌ.

٢٩ وَسَأَقِيمُ لَهُمْ أَرْضًا خَصْبَةً، فَلَا يَجُوعُونَ. وَلَنْ يَسْمَعُوا تَعْيِيرَاتِ الْأُمَمِ فِيمَا بَعْدَ.

٣٠ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ، وَبِأَنَّهُمْ إِسْرَائِيلُ شَعْبِي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٣١ «وَأَنْتُمْ غَنَمِي فِي مَرْعَايَ، أَنْتُمْ شَعْبِي، وَأَنَا إِلَهُكُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١ وَجَاءَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢ «انظُرْ يَا إِنْسَانُ* نَحْوَ سَعِيرٍ وَتَنْبَأْ ضِدَّهَا.

٣ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«أَنَا ضِدُّكَ يَا جَبَلَ سَعِيرٍ،

وَقَدْ رَفَعْتُ يَدَيَّ لِأَضْرِبَكَ،

لَأُدْمِرَ أَرْضَكَ بِالْكَامِلِ.

٤ سَأُحَوِّلُ مَدَنَكَ إِلَى خِرَابٍ،

وَأُدْمِرُهَا بِالْكَامِلِ.

حِينَئِذٍ، تَعْلَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

٥ لِأَنَّكَ كَرِهْتَ إِسْرَائِيلَ،

وَجَعَلْتَ مِنْ نَفْسِكَ عَدُوًّا لَهَا إِلَى الْأَبَدِ،

وَأَسْلَمْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُقْتَلُوا بِالسَّيْفِ

فِي يَوْمِ حُلُولِ الْكَارِثَةِ عَلَيْهِمْ،

فِي وَقْتِ عِقَابِهِمُ النَّهَائِيِّ.»

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي إِنِّي سَأُعِدُّكَ لِسَفْكِ الدَّمِ، فَيُلاحِقُكَ الدَّمُ أَيْمَانًا ذَهَبَتْ. أَنْتَ لَمْ

تَرَفُضْ سَفْكَ الدَّمِ، لِذَلِكَ سَيُلاحِقُكَ سَفْكَ الدَّمِ.

٧ سَأُحَوِّلُ جَبَلَ سَعِيرٍ إِلَى خِرَابٍ كَامِلٍ، وَسَأُوقِفُ كُلَّ سَفَرٍ عَبْرَ أَرْضِكَ.

٨ وَسَأُعْطِي جِبَالَكَ وَتَلَالِكَ وَوُدْيَانَكَ وَجُدَاوَلَكَ بِجُثَثِكُمْ، جُثَثِ رِجَالٍ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ هُنَاكَ.

٩ سَتَكُونُ أَرْضُكَ خِرَابًا إِلَى الْأَبَدِ، وَلَنْ تَعُودَ مَدَنُكَ تُسْكَنُ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

١٠ لِأَنَّكَ قُلْتَ: «سَنَاخِذُ أَرْضِ هَذَيْنِ الشَّعْبَيْنِ وَهَذَيْنِ الْبَلَدَيْنِ وَمَمْتَلِكَاتِهِمَا.» مَعَ أَنَّ اللَّهَ يُسْكِنُ فِيهِمَا

١١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي، إِنِّي سَأَتَعَامَلُ مَعَكُمْ بِحَسَبِ غَضَبِكُمْ وَحَسَدِكُمْ اللَّذَيْنِ ظَهَرَا

بِسَبَبِ كُرْهِكُمْ لِسَعْيِي. سَأُذَيِّبُكُمْ فَيَعْلَمُ شَعْيِي أَنِّي فِي وَسْطِهِمْ.

١٢ وَسَتَعْلَمُونَ أَنَّمَا أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

«قَدْ سَمِعْتُ كُلَّ الشَّتَائِمِ الَّتِي تَكَلَّمْتُمْ بِهَا ضِدَّ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. قُلْتُمْ: «قَدْ هَلَكُوا وَصَارُوا طَعَامًا لَنَا!»

١٣ تَفَاخَرْتُمْ وَتَكَلَّمْتُمْ عَلَيَّ. تَفَاخَرْتُمْ بِأَوْثَانِكُمْ أَمَامِي، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُ!»

١٤ لِذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَتَفْرَحُ الْأَرْضُ حِينَ أُدْمِرُكُمْ.

١٥ كَمَا فَرِحْتُمْ بِخِرَابِ أَرْضِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. فَكَذَلِكَ سَأَفْعَلُ بِكُمْ. سَيَخْرَبُ جَبَلَ سَعِيرٍ، بَلْ كُلُّ أَدُومَ! حِينَئِذٍ،

سَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

* ٣٥:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب جزّقال)

إِعَادَةُ الْبَرَكَةِ إِلَى إِسْرَائِيلَ

- ١ يَا إِنْسَانُ، * تَنبَأْ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ: «اسْمَعْنَ يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ كَلَامَ اللَّهِ.
- ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَخَّرَ الْعَدُوُّ بِكُمْ وَقَالَ: قَدْ صَارَتْ هَذِهِ الْجِبَالُ وَالْمُرْتَفَعَاتُ مُلْكَاً لَنَا.
- ٣ فَلَا تَهْمُ قَالُوا هَذَا، تَنبَأْ وَقُلْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: قَدْ دَمَّرَكُمْ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ وَسَخَّوْكُمْ لِإِعْطَائِكُمْ مُلْكَاً لِبَقِيَّةِ الْأُمَّمِ. فَصَرِّمَ مَوْضِعَ حَدِيثٍ وَنَمِيمَةٍ وَذَوِي سُمْعَةٍ سَيِّئَةٍ.
- ٤ وَإِذَا، اسْمَعِي يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ إِلَى رِسَالَةِ الرَّبِّ الْإِلَهَ: يَتَكَلَّمُ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالْجُدَاوِلِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالْخَرَابِ وَالْمُدُنِ الْمَهْجُورَةِ الَّتِي تَعَرَّضَتْ لِلنَّهْبِ وَالِاسْتِهْزَاءِ مِنَ الْأُمَّمِ الْمُحِيطَةِ بِكُمْ،
- ٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: أَقْسِمُ بِغَيْبَتِي ضِدَّ الْأُمَّمِ الْمُحِيطَةِ وَعَلَى كُلِّ أَدُومٍ الَّذِينَ أَخَذُوا أَرْضِي بِسُخْرِيَةٍ وَاسْتِهْزَاءٍ لِيَسْتَخْذِمُوهَا لِرَعِي حَيَوَانَاتِهِمْ.»
- ٦ «لِهَذَا تَنبَأْ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالْجُدَاوِلِ وَالْوُدْيَانِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: لِإِنَّكُمْ تَعَرَّضْتُمْ لِهَذَا الْإِذْلَالَ مِنَ الْأُمَّمِ، فَإِنِّي الْآنَ أَتَكَلَّمُ بِكُلِّ غَيْبَتِي وَغَضَبِي.»
- ٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «أَرْفَعُ يَدَيَّ وَأُقْسِمُ بِأَنَّ الْأُمَّمَ الْمُحِيطَةَ بِكُمْ سَتُدَلُّ بِشَكْلِ كَامِلٍ.
- ٨ «وَأَنْتِ يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ، سَتَزْرَعِينَ أَشْجَاراً وَتَحْمِلِينَ ثَمَراً لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي سَيَعُودُ سَرِيعاً.
- ٩ فَأَنَا مَعَكُمْ. سَأَنْبِئُ إِلَيْكُمْ، وَأَعْتَنِي بِكُمْ، فَتَحْرُثُونَ وَتَزْرَعُونَ.
- ١٠ سَأُضَاعِفُ سُكَّانَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. وَسَتُسْكُنُ مُدُنُكُمْ مِنْ جَدِيدٍ، وَيُعَادُ بِنَاءُ خَرَابِكُمْ!
- ١١ سَأَكْثُرُ الْبَشَرَ وَالْحَيَوَانَاتِ لَدَيْكُمْ، فَيُثْمِرُونَ وَيَكْثُرُونَ. سَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِكُمْ، وَسَتَسْأَلُونَ مِنْ خَيْرِي مَا لَمْ تَتَالَوْهُ مِنْ قَبْلُ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.
- ١٢ سَأَقُودُ كَثِيرِينَ مِنْ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ، فَيَمْتَلِكُونَكِ وَتَصِيرِينَ مِيراثاً لَهُمْ. وَلَنْ يَعُودُوا مَحْرُومِينَ مِنْ أَبْنَائِهِمْ.»
- ١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «قَالَ الْعَدُوُّ لَكَ يَا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتِ تَلْتَهِمِينَ سُكَّانَكَ، وَقَدْ أَفْقَدْتِ شَعْبَكَ أَوْلَادَهُ.»
- ١٤ وَلِذَا لَنْ تَعُودِي أَكَلَةً لِلْبَشَرِ فِيمَا بَعْدُ، وَلَنْ تَعُودِي تَحْرِمِينَ شَعْبَكَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.
- ١٥ لَنْ تَسْمَعُوا تَعْيِيرَاتِ الْأُمَّمِ فِيمَا بَعْدُ، وَلَنْ تَحْمَلُوا ذُلَّ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، وَلَنْ تَعُودُوا تَضَعُونَ الْعَرَاتِ أَمَامَ أُمَّتِكُمْ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.»

حَمَايَةُ اللَّهِ لِكِرَامَةِ اسْمِهِ

١٦ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

* ٣٦:١ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

١٧ «يا إنسان، حين كان بنو إسرائيل يسكنون في أرضهم، نجسوها بالطريقة التي عاشوا بها وبالشرور التي عملوها. عاشوا مثل امرأة في فترة حيضها.

١٨ فسكبت كل غضبي عليهم بسبب الدم الذي سفكوه وسبب الأصنام القذرة التي نجسوا أنفسهم بها.

١٩ ولذا أدنتهم على سلوكهم وأعمالهم، فشتتهم بين الأمم، وفرقتهم في البلاد.

٢٠ وحين صاروا بين الأمم الأخرى، نجسوا اسمي وقللوا من قدره. حدث هذا حين تكلم الناس عنهم فقالوا: «هؤلاء هم شعب الله، فلماذا إذا تركوا أرضه؟»

٢١ فانزعجت لأجل اسمي الذي نجسه بنو إسرائيل وسط الأمم التي تشتتوا في وسطها.»

٢٢ «لذلك قل لبني إسرائيل: هذا هو ما يقوله الرب الإله: «يا بني إسرائيل، لم أجعلكم أمة لأجل أنفسكم،

ولكن لأجل اسمي المقدس الذي نجستموه وسط الأمم التي ذهبتم إليها.

٢٣ ولذا سأعود فأقدس اسمي العظيم الذي تنجس وسط الأمم، والذي نجستموه في وسطهم. حينئذ، ستعرف

تلك الأمم أنني أنا الله، حين أتقدس في وسطكم أمامهم. هذا هو ما يقوله الرب الإله.

٢٤ حينئذ، سأخذكم من وسط تلك الأمم، وسأجمعكم من كل تلك الأراضي وأحضركم إلى أرضكم.

٢٥ حينئذ، سأرش عليكم ماء، فتطهرون من كل نجاستكم، وسأطهركم من كل أصنامكم القذرة.

٢٦ وسأعطيك قلباً جديداً، وسأضع روحاً جديدة في داخلكم. سأنزع القلب الحجري من جسمكم، وأضع مكانه قلباً لحمياً.

٢٧ سأضع روحي في داخلكم، لكي تحيوا بوصاياي وتحفظوا شرائعي.

٢٨ وستسكنون في الأرض التي أعطيتها لآبائكم. عندئذ ستكونون شعبي، وسأكون أنا إلهكم.

٢٩ وسأنفذكم من كل التجاسات. وسأجمع القمح وأكثره، ولن أعود أجلب عليكم مجاعات.

٣٠ سأكثر ثمر الأشجار وحصاد الحقول، فلا تتعرضون لنحزي المجاعة وسط الأمم.

٣١ فحين تتذكرون مساكنكم الشريرة وأفعالكم السيئة، وستنفرون من أنفسكم بسبب أثامكم وأعمالكم الكريهة.»

٣٢ يقول الرب الإله: «لن أعمل هذه الأمور لأجلكم. ينبغي أن تجعلوا من طرقتكم، يا بيت إسرائيل.»

٣٣ هذا هو ما يقوله الرب الإله: «حين أطهركم من كل ذنوبكم وخطاياكم، سأعيدكم إلى مدنكم ثانية، وستبنى الخرائب،

٣٤ وستحترق الأرض المهجورة، فلا تعود خراباً أمام جميع العابرين بها.

٣٥ بل سيقول العابرون: «هل جنة عدن هذه؟ أهي الأرض التي كانت خربة؟ وهل هذه الحصون، هي المدن التي كانت مهجورة ومدمرة؟»

٣٦ «حينئذ، ستعرف الأمم الباقية حولكم أنني أنا الله قد بنيت وزرعت هذه الأرض الخربة.» أنا الله قد تكلمت.

٣٧ هذا هو ما يقوله الرب الإله: «سأجعل بني إسرائيل يطلبون مني أن أكثرهم كالخراف.

٣٨ سَيَكُونُونَ خِرَافًا مُقَدَّسَةً، كَالخِرَافِ الكَثِيرَةِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي مَوَاسِمِ الأَعْيَادِ. سَتَمْتَلِئُ المَدُنُ الخَرِبَةُ بِالخِرَافِ البَشَرِيَّةِ. حِينْتِذْ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللهُ قَدْ صَنَعْتُ هَذَا.»

٣٧

رُؤْيَا العِظَامِ اليَابِسَةِ

١ وَحَلَّتْ قُوَّةُ اللهِ عَلَيَّ. فَأَخَذَنِي رُوحُ اللهِ وَأَنْزَلَنِي فِي الوَادِي الَّذِي كَانَ مَلِينًا بِالعِظَامِ البَشَرِيَّةِ.
٢ وَقَادَنِي وَسَطَ العِظَامِ. كَانَتْ هُنَاكَ عِظَامٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا تَغْطِي أَرْضَ الوَادِي، وَكَانَتْ العِظَامُ يَابِسَةً جِدًّا.
٣ حِينْتِذْ، سَأَلَنِي: «يَا إِنْسَانُ،* هَلْ نَحْيَا هَذِهِ العِظَامُ؟» فَقُلْتُ لَهُ: «أَيُّ الرَّبِّ الإِلَهُ، أَنْتَ تَعْلَمُ!»
٤ فَقَالَ لِي اللهُ: «تَنْبَأْ بِشَأْنِ هَذِهِ العِظَامِ وَقُلْ: <أَيُّهَا العِظَامُ اليَابِسَةُ، اسْمَعِي كَلِمَةَ اللهِ!>
٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلَهُ لِهَذِهِ العِظَامِ: سَأَبْعُثُ نَسْمَةَ حَيَاةٍ فِيكَ فَتَعُودِينَ إِلَى الحَيَاةِ!
٦ سَأُضِعُّ عَلَيْكَ أَعْصَابًا وَسَأُعْطِيكَ بِلَحْمٍ، ثُمَّ أَسِطُّ عَلَيْكَ الجِلْدَ. ثُمَّ سَأَبْعُثُ نَسْمَةَ حَيَاةٍ فِيكَ فَتَعُودِينَ إِلَى الحَيَاةِ. حِينْتِذْ، تَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللهُ.»

٧ فَتَنْبَأْتُ كَمَا أَمَرَنِي. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَتَنْبَأُ، دَوَّتْ صَجَّةٌ شَدِيدَةٌ، وَتَقَارَبَتِ العِظَامُ وَاحِدَةً نَحْوَ الأُخْرَى.
٨ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، غَطَّتِ الأَعْصَابُ العِظَامَ، ثُمَّ غَطَّهَا اللَّحْمُ، وَبَسِطَ الجِلْدُ عَلَيْهَا. وَلَكِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهَا حَيَاةٌ بَعْدُ.

٩ فَقَالَ اللهُ لِي: «تَنْبَأْ لِنَسْمَةِ الحَيَاةِ. تَنْبَأْ يَا إِنْسَانُ وَقُلْ لَهَا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلَهُ: تَعَالِي يَا نَسْمَةَ الحَيَاةِ مِنْ جِهَاتِ الأَرْضِ الأَرْبَعِ، وَهَيِّي عَلَى تِلْكَ العِظَامِ المَيِّتَةَ لِحَيَاةٍ.»
١٠ فَتَنْبَأْتُ لِنَسْمَةِ الحَيَاةِ كَمَا أَمَرَنِي. فَدَخَلَتْ نَسْمَةُ الحَيَاةِ فِيهَا، فَعَادَتْ إِلَى الحَيَاةِ. ثُمَّ وَقَفُوا عَلَى أَرْجُلِهِمْ، فَصَارُوا جِيشًا عَظِيمًا جِدًّا.
١١ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، تَرْمِزُ هَذِهِ العِظَامُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَهَذَا مَا يَقُولُونَهُ: <يَبَسَّتْ عِظَامُنَا وَزَالَ أَمَلُنَا، وَقَدْ فَنِينَا.>

١٢ لِذَا تَنْبَأْ وَقُلْ لَهُمْ: <هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلَهُ: يَا شَعْبِي، سَأَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْهَا، وَسَأُعِيدُكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.>
١٣ حِينْتِذْ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللهُ، حِينَ أَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْهَا.
١٤ ثُمَّ أَضَعُ رُوحِي فِيكُمْ وَأَقِيمُكُمْ عَلَى أَرْضِكُمْ. حِينْتِذْ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللهُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ وَسَأَفْعَلُ.» هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ.

وَاحِدَةٌ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا ثَانِيَةً

١٥ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللهِ:

١٦ «يَا إِنْسَانُ، خُذْ لِنَفْسِكَ عَصًا وَاكْتُبْ عَلَيْهَا: <لِيَهُودًا وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ المُرْتَبِطِينَ بِهِمْ.> وَخُذْ عَصًا أُخْرَى وَاكْتُبْ عَلَيْهَا: <لِيُوسُفَ وَأَفْرَايِمَ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ المُرْتَبِطِينَ بِهِمْ.>

* ٣٧:٣ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

- ١٧ ثُمَّ ضَعَّ الْعَصَوَيْنِ مَعًا لِتَشْكِلَا عَصًا وَاحِدَةً فِي يَدِكَ.
- ١٨ وَحِينَ يَسْأَلُكَ أَبْنَاؤُ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ: «مَاذَا تَقْصِدُ أَنْ تَقُولَ لَنَا مِنْ خِلَالِ هَاتَيْنِ الْعَصَوَيْنِ؟»
- ١٩ فَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: سَأَخْذُ عَصَا عَشِيرَةِ يُوسُفَ الَّتِي فِي يَدِ أَفْرَايِمَ وَالْقَبَائِلِ الْمُرْتَبِطَةِ بِهِ، وَسَأَضَعُهَا عَلَى عَصَا قَبِيلَةِ يَهُوذَا، فَأَجْعَلُهُمَا عَصًا وَاحِدَةً فِي يَدِي.
- ٢٠ أَمْسِكْ هَاتَيْنِ الْعَصَوَيْنِ اللَّتَيْنِ كَتَبْتَ عَلَيْهِمَا فِي يَدِكَ لِيُرُوهُمَا.
- ٢١ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: سَأَخْذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ حَيْثُ ذَهَبُوا، فَأَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَأُعِيدُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ.
- ٢٢ وَسَأَجْعَلُهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً فِي أَرْضِهِمْ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.
- وَسَيَكُونُ لَهَا مَلِكٌ وَاحِدٌ! وَلَنْ تَكُونَ أُمَّتَيْنِ فِيهَا بَعْدُ.
- ٢٣ وَلَنْ يَعُودُوا يَتَنَجَّسُونَ بِأَصْنَامِهِمُ الْقَدِرَةَ وَبِكُلِّ جَرَائِمِهِمْ وَخَطَايَاهُمْ الْأُخْرَى. سَأُنْقِذُهُمْ مِنْ كُلِّ خَطَايَاهُمْ الَّتِي أَخْطَأُوا فِيهَا، وَسَأَطْهَرُهُمْ، فَيَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُهُمْ.
- ٢٤ وَسَيَكُونُ خَادِمِي دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. سَيَكُونُ عَلَيْهِمْ رَاغٍ وَاحِدٌ. وَسَيَعِيشُونَ وَفَقَّ أَحْكَامِي، وَيَطِيعُونَ شَرَائِعِي وَيَعْمَلُونَ فِيهَا.
- ٢٥ حِينَئِذٍ، سَيَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِخَادِمِي يَعْقُوبَ حَيْثُ سَكَنَ أَجْدَادُهُمْ. حِينَئِذٍ، سَيَسْكُنُونَ هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ وَأَحْفَادُهُمْ هُنَاكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَسَيَكُونُ خَادِمِي دَاوُدَ قَائِدَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢٦ وَسَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدَ سَلَامٍ إِلَى الْأَبَدِ. سَأَبَارِكُهُمْ وَأُكَثِّرُهُمْ وَأَقِيمُ هَيْكَلِي فِي وَسْطِهِمْ.
- ٢٧ سَيَكُونُ مَسْكِنِي فِي وَسْطِهِمْ. سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ، وَسَيَكُونُونَ شَعْبِي.
- ٢٨ حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي يَقْدِسُ إِسْرَائِيلَ وَيَجْعَلُهَا أُمَّةً خَاصَّةً، بِإِقَامَةِ بَيْتِي الْمُقَدَّسِ فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

٣٨

نُبُوَّةٌ عَنْ جُوج

- ١ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:
- ٢ «يَا إِنْسَانُ،* التَّفَّتْ إِلَى جُوجِ الَّذِي مِنْ أَرْضِ مَاجُوجَ رَئِيسِ مَاشِكِ وَتُوبَالِ، وَتَنَبَّأَ عَنْهُ.
- ٣ قُلْ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: يَا جُوجُ، يَا رَئِيسَ مَاشِكِ وَتُوبَالِ، أَنَا ضِدُّكَ!
- ٤ سَأُجْبِرُكَ عَلَى الْعُودَةِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَتَيْتَ مِنْهُ. سَأَضَعُ خَطَايِيفَ فِي فَمِكَ وَأَسْحَبُكَ فِيهَا. وَسَأَنْحَبُ كُلَّ قُوَاتِكَ وَفُرْسَانِكَ وَسَانَتِي مَرِكَاتِكَ اللَّابِسِينَ ثِيَابًا بَهِيَّةً، وَجَيْشِكَ الْعَظِيمَ اللَّابِسِينَ دُرُوعًا وَالْحَامِلِينَ تَرُوسًا وَسُيُوفًا.
- ٥ وَمَعَهُمْ فَارِسٌ وَكُوشٌ وَفُوطُ اللَّابِسُونَ دُرُوعًا وَخُودًا.

* ٣٨:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

٦ وَمَعَهُمْ كَذَلِكَ جُومَرُ وَجِيُوشُهَا وَيَبْتُ تُوْجْرَمَةُ مِنْ أَقْصَى الشَّمَالِ مَعَ كُلِّ جِيُوشِهَا. مَعَكَ يَا جُوجُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا.

٧ فَاسْتَعِدَّ يَا جُوجُ لِلدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِكَ أَنْتَ وَكُلُّ الْجِيُوشِ الَّتِي تَجْمَعُ حَوْلَكَ.

٨ فَبَعْدَ قَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ، سَتَبْلُغُ بِمَهْمَتِكَ. وَسَتَأْتِي فِي الْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي نَجَتْ مِنَ السَّيْفِ، إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي كَانَتْ فِي حَالَةٍ شَدِيدَةٍ مِنَ الْخَرَابِ، وَإِلَى شَعْبٍ جُمِعَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، وَهُوَ يَسْكُنُ بِأَمَانٍ وَسَلَامٍ فِي أَرْضِهِ.

٩ سَتَهَاجِمُهُمْ، فَتَأْتِي عَلَيْهِمْ كَعَاصِفَةٍ شَدِيدَةٍ وَمُخْرِبَةٍ، وَكَسَحَابَةٍ تَأْتِي أَنْتَ وَجِيُوشُكَ وَالْأُمَّمُ الْكَثِيرَةُ الَّتِي مَعَكَ فَتُغَطِّي الْأَرْضَ.

١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَخْطُرُ عَلَى بَالِكَ هَذِهِ الْأَفْكَارُ، فَتُخَطِّطُ خُطَطًا شَرِيرَةً.

١١ سَتَقُولُ فِي نَفْسِكَ: سَأَهْجُمُ عَلَى بَلَدٍ يَمْتَلِئُ بِالْقُرَى غَيْرِ الْمُحَصَّنَةِ. إِنَّهَا أَرْضٌ هَادِئَةٌ يَسْكُنُ فِيهَا النَّاسُ بِأَمَانٍ وَسَلَامٍ فِي مَدْنٍ لَا أَسْوَارَ لَهَا وَلَا بَوَابَ مَنِيعةٍ.

١٢ سَتَهْجُمُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِتَنْهَبَ وَتَسْلِبَ. سَتَضَعُ يَدَكَ عَلَى الْخَرَابِ الَّتِي أُعِيدَ السَّكْنُ فِيهَا وَعَلَى شَعْبٍ جُمِعَ ثَانِيَةً مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، شَعْبٍ يَمْلِكُ مَاشِيَةً وَأَمْلَاكًا أُخْرَى وَيَعِيشُ فِي أَفْضَلِ حَالٍ.»

١٣ تَقُولُ لَكَ سَبَأُ وَدَدَانُ وَنُجَارُ تَرْشِيشَ وَكُلُّ مُحَارِبُوها: «هَلْ أَتَيْتَ لِأَخْذِ غَنَائِمِ الْحَرْبِ؟ هَلْ جَمَعْتَ جِيُوشَكَ لِأَجْلِ النَّهْبِ؟ هَلْ جِئْتَ لِأَخْذِ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَمَاشِيَةٍ وَأَمْلَاكٍ أُخْرَى؟ هَلْ أَتَيْتَ لِأَخْذِ غَنَائِمِ حَرْبٍ كَثِيرَةٍ؟»

١٤ يَا إِنْسَانُ، تَنَبَّأَ عَلَى جُوجُ وَقُلَّ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، حِينَ يَكُونُ شَعْبِي مُسْتَقْرَأً بِأَمَانٍ، سَتَرْفَعُ نَفْسَكَ.

١٥ حِينَئِذٍ، سَتَأْتِي مِنْ مَكَانِكَ فِي أَقْصَى الشَّمَالِ، وَسَتَكُونُ مَعَكَ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ. سَيَسْكُنُونَ جِيُوشًا عَظِيمَةً، وَسَيَكُونُونَ جَمِيعًا فَرَسَانًا مَهْرَةً.

١٦ ثُمَّ سَتَصْعَدُ عَلَى شَعْبِي كَسَحَابَةٍ تُغَطِّي الْأَرْضَ. يَا جُوجُ، سَأَتِي بِكَ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ إِلَى أَرْضِي. سَأَعْمَلُ هَذَا لِتَعْرِفَ الْأُمَّمُ عَنِّي. سَيَحْدُثُ هَذَا حِينَ أَسْتَحْدِمُكَ لِأُظْهِرَ قُدَاسَتِي وَتَمَيُّزِي.»

١٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «قَبْلَ سَنَوَاتٍ، وَفِي مَرَاتٍ سَابِقَةٍ، اسْتَحْدَمْتُ خُدَامِي أَنْبِيَاءَ إِسْرَائِيلَ لِلْحَدِيثِ عَنِ إِنْسَانٍ سَأَتِي بِهِ لِمُعَاقَبَةِ إِسْرَائِيلَ. وَأَنْتَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ!»

١٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، الَّذِي يَأْتِي فِيهِ جُوجُ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، سَتُنْثَارُ غَيْرَتِي عَلَى إِسْرَائِيلَ وَسَأَغْضَبُ غَضَبًا شَدِيدًا.

١٩ قَدْ تَكَلَّمْتُ بِغَضَبِي الشَّدِيدِ، وَأَقْسَمْتُ إِنَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَتَكُونُ هُنَاكَ هَزَّةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

٢٠ فَسَيَرْتَجِفُ مِنْ حَضْرَتِي سَمَكُ الْبَحْرِ وَطُيُورُ السَّمَاءِ وَحَيَوَانَاتُ الْحُقُولِ وَالزَّوَاهِفُ وَكُلُّ إِنْسَانٍ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. سَتُحْطَمُ الْجِبَالُ، وَتَسْقُطُ الْمُرْتَفَعَاتُ، وَالْأَسْوَارُ سَتُسَوَّى بِالْأَرْضِ.

٢١ «حِينَئِذٍ، سَادَعُو الْمَوْتَ لِيَأْتِي عَلَى جِبَالِي ضِدَّهُ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ. وَسَيَرْفَعُ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ فِي وَجْهِ أَخِيهِ.

٢٢ حِينَئِذٍ، سَاعَاقِبُهُ بِالْأَوْبَةِ وَالِدَّمَ وَالْأَمْطَارِ وَالْعَوَاصِفِ الرَّعْدِيَّةِ وَالْبَرْدِ. سَأَمْطِرُ نَارًا وَكِبْرِيئًا مُشْتَعِلًا عَلَيْهِ وَعَلَى كُلِّ جَيْوشِهِ وَعَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي مَعَهُ.

٢٣ حِينَئِذٍ، سَأُظْهِرُ عَظْمِي وَقَدَاسِي، وَسَأُعْلِنُ ذَاتِي أَمَامَ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ، فَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

٣٩

هَزِيمَةُ جُوج

١ «وَأَنْتَ يَا إِنْسَانُ، * تَبَّأَ عَن جُوجِ وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «أَنَا ضِدُّكَ يَا جُوجُ - أَيُّهَا الرَّئِيسُ الْأَعْلَى لِمَاشِكُ وَتُوبَالُ.†

٢ سَأَجْعَلُكَ تَغْيِرَ تَجَاهَكَ وَأَقُودُكَ مِنْ أَقْصَى الشَّمَالِ وَأَحْضِرُكَ إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.

٣ سَأَضْرِبُ الْقَوْسَ فَيَقَعُ مِنْ يَدِكَ الْيَسْرَى، وَتَقَعُ السِّهَامُ مِنْ يَدِكَ الْيُمْنَى.

٤ وَعَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، سَتَسْقُطُ أَنْتَ وَجَمِيعُ فِرْقِ جَيْشِكَ وَكُلُّ الْآخَرِينَ مَعَكَ وَتُقْتَلُونَ. وَسَأَتْرُكُكَ لِتَكُونَ طَعَامًا لِكُلِّ أَنْوَاعِ الطُّيُورِ الْجَارِحَةِ وَلِكُلِّ حَيَوَانَاتِ السُّهُولِ الْبَرِّيَّةِ.

٥ فَسَتَسْقُطُونَ فِي السُّهُولِ الْمَكْشُوفَةِ. لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ. يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

٦ «سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى أَرْضِ جُوجِ وَعَلَى سُكَّانِ الْمَنَاطِقِ السَّاحِلِيَّةِ السَّاكِنَةِ بِأَمَانٍ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

٧ فَهَكَذَا سَأُقَدِّسُ اسْمِي وَأَجْعَلُهُ مَعْرُوفًا وَسَطَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَسْمَحَ بِأَنْ يَتَنَجَّسَ اسْمِي ثَانِيَةً. سَتَعْرِفُ كُلُّ

الْأُمَّمِ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ.

٨ سَيَأْتِي ذَلِكَ الْيَوْمُ! يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ. هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ عَنْهُ.

٩ «حِينَئِذٍ، سَيَخْرُجُ سُكَّانُ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ إِلَى سَاحَةِ الْمَعْرَكَةِ، وَيُوقِدُونَ النَّارَ وَيَحْرِقُونَ الْأَسْلِحَةَ وَالْتَرُوسَ وَالْخَطَاطِيفَ وَالْأَقْوَاسَ وَالسِّهَامَ وَالْعِصِيَّ وَالرَّمَاخَ. وَسَيَقُومُونَ بِحَرْقِهَا مُدَّةَ سَبْعِ سَنَوَاتٍ.

١٠ لَنْ يَكُونَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُحْضِرُوا خَشَبًا مِنَ الْحُقُولِ أَوْ الْغَابَاتِ، أَوْ أَنْ يَقَطُّعُوا آيَةً شَجَرَةً لِأَنَّهُمْ سَيَسْتَخْدِمُونَ الْأَسْلِحَةَ كَقُودٍ لِلنَّارِ. سَيَسْلِبُونَ الَّذِينَ اتَّوَا لَيْسَلِبُوهُمْ، وَيَنْهَبُونَ الَّذِينَ اتَّوَا لِيَنْهَبُوهُمْ. يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

١١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُعِينُ مَكَانَ دَفْنِ لُجُوجِ فِي إِسْرَائِيلَ، وَسَيَكُونُ هَذَا الْمَكَانُ هُوَ وَادِي الْمُسَافِرِينَ، إِلَى الشَّرْقِ مِنَ الْبَحْرِ.† وَسَتَعْلَقُ قُبُورُ ذَلِكَ الْوَادِي الطَّرِيقَ أَمَامَ الْمُسَافِرِينَ، حَيْثُ سَيَدْفِنُ بَنُو إِسْرَائِيلَ جُوجَ وَجَيْوشَهُ الْكَبِيرَةَ هُنَاكَ. وَسَيَغَيِّرُونَ اسْمَهُ إِلَى «وَادِي جَيْوشِ جُوجِ».

١٢ سَيَحْتَاجُونَ إِلَى سَبْعَةِ شُهُورٍ لِدَفْنِهِمْ حَتَّى يَطْهَرُوا الْأَرْضَ.

١٣ سَيَدْفِنُهُمْ شَعْبُ الْأَرْضِ، وَسَيَذْبَعُ صِيَّتَهُمْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَجْلَبُ فِيهِ لِنَفْسِي. يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

* ٣٩:١ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، وكذلك في بقية كتاب حزقيال (٣٩:١) يا جوج - أيها الرئيس الأعلى لِمَاشِكُ وَتُوبَالُ. أو «يا جوج - يا رئيس رُوشَ وَمَاشِكُ وَتُوبَالُ». † ٣٩:١١ البحر. البحر الميت.

١٤ «وَسَتَكُونُ هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ لِلْبَحْثِ عَنِ الْقَتْلِ الَّذِيْنَ مَا زَالُوا مُلْقِيْنَ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى يُطَهَّرُوا الْأَرْضَ. وَفِي نِهَائِهِ السَّبْعَةِ شُهُورٍ، سَتَبْدَأُ الْمَجْمُوعَةُ عَمَلَهَا.

١٥ وَإِنْ رَأَى أَيُّ عَابِرٍ عَظْمًا بَشَرِيًّا، فَعَلَيْهِ أَنْ يَضَعَ عَلَامَةً حَتَّى يَأْتِيَ الْفَرِيقُ الْمَسْئُولُ عَنِ الدَّفْنِ وَيَدْفِنُونَهُ فِي وَادِي الْمَوْتِ.

١٦ وَسَيَكُونُ اسْمُ الْمَقْبَرَةِ هُمُونَةً، وَيَعْمَلُهُمْ ذَلِكَ سَيَطْهَرُونَ الْأَرْضَ.»

١٧ «أَمَّا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ: «قُلْ لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ: تَعَالَى! تَجَمَّعِي مِنْ كُلِّ مَكَانٍ! تَعَالَى إِلَى الذَّبِيحَةِ الَّتِي ذَبَحْتُهَا وَأَعَدَدْتُهَا لَكَ! هُنَاكَ وَلِيْمَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. تَعَالَى وَكُلِّي لَحْمًا وَأَشْرِبِي دَمًا.»

١٨ سَتَأْكُلِينَ لَحْمَ مُقَاتِلِينَ، وَتَشْرَبِينَ دَمَ نُبَلَاءٍ! كُلُّهُمْ كَبَاشِ الْمَرَاعِي الْمُسَمَّنَةِ، وَكَتَيْبُوسٍ وَثِيرَانٍ مَرَاعِي بَاشَانَ الْخَضِرَاءِ.»

١٩ سَتَأْكُلِينَ شَحْمًا حَتَّى تَشْبَعِي، وَسَتَشْرَبِينَ دَمًا حَتَّى تَسْكُرِي مِنَ الذَّبِيحَةِ الَّتِي أَعَدَدْتُهَا لَكَ.

٢٠ سَتَأْكُلِينَ وَتَشْبَعِينَ عَلَى مَا تَدْتِي، إِذْ سَتَأْكُلِينَ الْفُرْسَانَ وَسَاتِيَّتِي الْمَرْكَبَاتِ وَالْمُقَاتِلِينَ وَكُلَّ رِجَالِ الْحَرْبِ.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ.»

٢١ «ثُمَّ سَأُظْهِرُ مَجْدِي وَسَطَ كُلِّ الْأُمَمِ، وَسَتَرَى كُلُّ الْأُمَمِ حُكْمِي الَّذِي نَفَّذْتُهُ، وَسَيَرَوْنَ قُوَّتِي الَّتِي سَأُظْهِرُهَا ضِدَّهُمْ.»

٢٢ وَلِذَا، مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا، سَيَعْرِفُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ.

٢٣ حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ كُلُّ الْأُمَمِ أَنِّي أَنَا وَرَاءَ سَيِّئِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ خَطَايَاهُمْ، وَلِأَنَّهُمْ عَصَوْنِي وَتَمَرَدُوا عَلَيَّ. وَلِذَا ابْتَعَدْتُ عَنْهُمْ وَأَسْلَمْتُهُمْ لِأَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ بِالسُّيُوفِ.

٢٤ تَعَامَلْتُ مَعَهُمْ بِحَسَبِ جَرَائِمِهِمْ وَأَعْمَالِهِمُ الْبَشِيعَةِ، وَابْتَعَدْتُ عَنْهُمْ.»

٢٥ لِهَذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ: «سَأُعِيدُ مَجْدَ يَعْقُوبَ وَمَا أَخَذَ مِنْهُ، وَسَأَتَعَامَلُ بِمَحَبَّتِي مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبِغَيْرَتِي عَلَى اسْمِي الْقُدُّوسِ.»

٢٦ وَحِينَ يَعُودُونَ إِلَى أَمَانِ أَرْضِهِمْ، حَيْثُ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُخْفِيهِمْ، سَيَزُولُ عَارُهُمْ، وَسَيَنْتَبِي تَمَرْدِهِمْ عَلَيَّ!

٢٧ سَيَتِمُّ ذَلِكَ حِينَ أُعِيدُهُمْ مِنْ وَسَطِ الْأُمَمِ الْأَجْنَبِيَّةِ وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَرْضِي أَعْدَائِهِمْ وَحِينَ تَرَاهُمْ الْأُمَمُ الْكَثِيرَةَ وَهُمْ يَقْدَمُونَ لِي مَا أَسْتَحِقُّهُ مِنَ التَّقْدِيسِ وَالْإِحْتِرَامِ.

٢٨ فَبَعْدَ سَيِّئِي لَهُمْ إِلَى وَسَطِ الْأُمَمِ، وَإِعَادَتِي لَهُمْ جَمِيعًا إِلَى أَرْضِهِمْ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ! وَلَنْ أَتْرَكَ أَحَدًا مِنْهُمْ هُنَاكَ فِيمَا بَعْدَ.

٢٩ حِينَئِذٍ، لَنْ ابْتَعَدَ عَنْهُمْ لِأَنِّي سَأَكُونُ قَدْ سَكَبْتُ رُوحِي عَلَيْهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ.

١ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الثَّمَرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ السَّنِيِّ، وَهِيَ السَّنَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ لِهَزِيمَةِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَخَرَابِهَا، أَتَتْ عَلَيَّ يَدُ اللَّهِ، فَحَمَلَنِي إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢ حَمَلَنِي بِالرُّؤْيِ الْإِلَهِيِّ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَوَضَعَنِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ جِدًّا كَأَنَّكَ عَلَى نَاحِيَتِهِ الْجَنُوبِيَّةِ أَيْدِيَةٌ بَدَتْ كَأَنَّهَا مَدِينَةٌ.

٣ أَخَذَنِي نَحْوَ ذَلِكَ الْمَكَانِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا مَنْظَرُهُ كَالْبُرُونِ اللَّامِعِ، وَفِي يَدِهِ خَيْطٌ قِيَاسٍ وَعَصَا قِيَاسٍ، يَقِفُ عِنْدَ الْبَوَّابَةِ.

٤ فَقَالَ الرَّجُلُ: «يَا إِنْسَانُ، * انظُرْ بَعَيْنَيْكَ وَاسْتَمِعْ بِأُذُنَيْكَ وَأَنْتَبِهْ بِدِهْنِكَ إِلَى كُلِّ مَا سَأُريهِ لَكَ. فَقَدْ أُرْسِلْتُ إِلَى هُنَا، لِأُرِيكَ هَذِهِ الْأُمُورَ، وَلِكِي تُخْبِرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا تَرَاهُ.»

السَّاحَةُ الْخَارِجِيَّةُ

٥ رَأَيْتُ سُورًا يُحِيطُ بِالْمَيْكَلِ بِالْكَامِلِ. وَقَدْ كَانَ فِي يَدِ الرَّجُلِ عَصَا قِيَاسٍ طُولُهَا سِتُّ أَذْرُعٍ † طَوِيلَةٌ - كُلُّ ذِرَاعٍ طَوِيلَةٌ تُعَادِلُ ذِرَاعًا قَصِيرَةً وَشِبْرًا وَاحِدًا - فَقَاسَ سُمْكَ الدَّهْلِيْزِ، فَكَانَ سُمْكُهُ عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً وَارْتِفَاعُهُ عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً.

٦ وَحِينَ أَتَى إِلَى الْبَوَّابَةِ الَّتِي نَحْوَ الشَّرْقِ، صَعِدَ دَرَجَاتِهَا. وَقَاسَ عَرْضَ عَتَبَةِ الْبَوَّابَةِ، فَكَانَ عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً. وَكَانَ عَرْضُ الْعَتَبَةِ الثَّانِيَةِ عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً أَيْضًا.

٧ وَقَاسَ أَعْيَادَ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ، فَكَانَ طُولُهَا عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً، وَعَرْضُهَا عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً. وَيَجْمَعُ الْحُجْرَاتِ جِدَارٌ سُمْكُهُ نَحْمَسُ أَذْرُعٍ. وَعَرْضُ عَتَبَةِ الْبَوَّابَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الْوَاقِعَةِ عِنْدَ دِهْلِيْزِ الْبَوَّابَةِ فَكَانَ عَرْضُهَا عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً.

٨ وَقَاسَ مَدْخَلَ الْبَوَّابَةِ الدَّاخِلِيَّةِ،

٩ فَكَانَ عَرْضُهُ ثَمَانِي أَذْرُعٍ، وَكَانَتْ جُدْرَانُهُ الْجَانِبِيَّةُ ذِرَاعَيْنِ. هَذَا هُوَ دِهْلِيْزُ الْبَوَّابَةِ الدَّاخِلِيَّةِ.

١٠ أَمَّا الْحُجْرَاتُ الَّتِي فِي مَمْرِ الْبَوَّابَةِ الشَّرْقِيَّةِ، فَفِيهَا ثَلَاثُ حُجْرَاتٍ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنَ جَانِبِي الْمَمْرِ. وَكَانَتْ بِجَمِيعِ

الْحُجْرَاتِ الْمَقَائِيسُ نَفْسُهَا، وَجُدْرَانُهَا الْجَانِبِيَّةُ الْمَقَائِيسُ نَفْسُهَا فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ.

١١ وَقَاسَ مَدْخَلَ الْبَوَّابَةِ، فَكَانَ عَرْضُهُ عَشْرَ أَذْرُعٍ، وَطُولُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا.

١٢ وَكَانَ ارْتِفَاعُ الْجِدَارِ الْمُنْحَفِضِ الَّذِي أَمَامَ الْحُجْرَاتِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً وَسُمْكُهُ ذِرَاعًا وَاحِدَةً. وَأَمَّا الْحُجْرَاتُ فَكَانَتْ مَرَبَعَةً: سِتُّ أَذْرُعٍ طُولًا وَعَرْضًا.

١٣ وَقَاسَ مَمْرَ الْبَوَّابَةِ مِنْ طَرَفِ سَقْفِ حُجْرَةٍ إِلَى طَرَفِ سَقْفِ الْحُجْرَةِ الْمُقَابِلَةِ، فَكَانَ عَرْضُ الْمَمْرِ ثَمَانِيًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا. وَالْحُجْرَاتُ وَأَبْوَابُهَا مُتَقَابِلَةٌ.

١٤ ثُمَّ قَاسَ الْمَسَافَةَ بَيْنَ عَارِضَةِ الْبَوَّابَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَعَارِضَةِ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْبَوَّابَةِ، فَكَانَتْ سِتِّينَ ذِرَاعًا.

١٥ أَمَّا الْمَسَافَةُ مِنْ وَاجِهَةِ الْبَوَّابَةِ الْخَارِجِيَّةِ إِلَى وَاجِهَةِ دِهْلِيْزِ الْبَوَّابَةِ الدَّاخِلِيَّةِ فَخَمْسِينَ ذِرَاعًا.

* ٤٠:٤ يا إنسان، حرفياً «يا ابن آدم»، وكذلك في بقية كتاب حزقيال

† ٤٠:٥ أذرع، مفرداً ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتماً ونصفاً، وهي الذراع القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتماً) وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والقياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

١٦ وَلِلْحُجْرَاتِ وَالْجُدْرَانِ الْجَانِبِيَّةِ نَوَافِدٌ وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ، مِنْ دَاخِلِ مَرِّ الْبَوَابَةِ. وَهَكَذَا الْأَمْرُ بِالنَّسْبَةِ لِلدَّهْلِيْزِ، إِذْ كَانَ لَهَا نَوَافِدٌ مِنَ الدَّاخِلِ، وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ. وَكَانَتِ الْعَضَائِدُ مَرْيَنَةً يَنْقَشُ أَشْجَارَ نَخِيلٍ نَافِرٍ.

١٧ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، فَرَأَيْتُ ثَلَاثِينَ حُجْرَةً وَرَصِيْفًا حَوْلَ كُلِّ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَكَانَتْ أَبْوَابُ الْحُجْرَاتِ فِي السَّاحَةِ.

١٨ وَكَانَ عَرْضُ الرَّصِيْفِ الْأَسْفَلِ بِطُولِ الْبَوَابَةِ، وَكَانَ يَغْطِي الْمَنْطِقَةَ مَا بَيْنَ الْحُجْرَاتِ عَلَى طُولِ السُّورِ وَالطَّرَفِ الدَّاخِلِيِّ لِلْبَوَابَةِ.

١٩ ثُمَّ قَاسَ عَرْضَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنْ طَرَفِ الرَّصِيْفِ السُّفْلِيِّ وَحَتَّى الطَّرَفِ الْخَارِجِيِّ لِلْسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَكَانَ مِثْلَ مِثْلِ ذِرَاعٍ. وَكَانَتِ الْجِهَةُ الشَّمَالِيَّةُ مِثْلَ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ.

٢٠ وَقَاسَ الرَّجُلُ طُولَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَعَرْضَهَا.

٢١ وَكَانَ لِتِلْكَ السَّاحَةِ أَيْضًا ثَلَاثُ حُجْرَاتٍ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبَيْهَا. وَكَانَتْ مَقَايِسُ قَاعَتِهَا مِثْلَ مَقَايِسِ قَاعَةِ الْبَوَابَةِ الْأُولَى. فَكَانَ طُولُ مَرِّ الْبَوَابَةِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا.

٢٢ وَكَانَتْ مَقَايِسُ النَّوَاذِ وَالْأُرُوقَةِ وَأَشْجَارِ النَّخِيلِ مِثْلَ مَقَايِسِ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ. وَكَانَ النَّاسُ يَصْعَدُونَ سَبْعَ دَرَجَاتٍ لِلْوُصُولِ إِلَى الدَّهْلِيْزِ الْخَارِجِيِّ.

٢٣ وَمُقَابِلَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ - كَمَا هُوَ الْحَالُ فِي الشَّرْقِيَّةِ - هُنَاكَ بَوَابَةٌ تَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. فَقَاسَ الْمَسَافَةَ بَيْنَ الْبَوَابَتَيْنِ، فَكَانَتْ مِثْلَ ذِرَاعٍ.

٢٤ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ السَّاحَةِ، فَكَانَ هُنَاكَ بَوَابَةٌ ثَلَاثَةً. فَقَاسَ الرَّجُلُ الْجُدْرَانَ الْجَانِبِيَّةَ وَالْأُرُوقَةَ، فَكَانَتْ مِثْلَ مَقَايِسِ الْبَوَابَاتِ الْأُخْرَى.

٢٥ كَمَا كَانَ هُنَاكَ نَوَافِدٌ وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ حَوْلَ الْبَوَابَةِ وَأُرُوقَتِهَا، تَمَامًا مِثْلَ الْبَوَابَاتِ الْأُخْرَى. وَكَانَ طُولُ مَرِّ الْبَوَابَةِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا.

٢٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ سَبْعُ دَرَجَاتٍ لِلصُّعُودِ إِلَى الدَّهْلِيْزِ الْخَارِجِيِّ. وَكَانَ هُنَاكَ نَقْشٌ نَافِرٌ لِأَشْجَارِ نَخِيلٍ عَلَى عَضَائِدِ جِهَتِي الْبَوَابَةِ.

٢٧ وَكَانَتْ هُنَاكَ بَوَابَةٌ جَنُوبَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. فَقَاسَ الْمَسَافَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَوَابَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَكَانَتْ مِثْلَ ذِرَاعٍ.

السَّاحَةُ الدَّاخِلِيَّةُ

٢٨ ثُمَّ أَخَذَنِي عَبْرَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ عَبْرَ الْبَوَابَةِ الْجَنُوبِيَّةِ. وَقَاسَ الرَّجُلُ الْبَوَابَةَ الْجَنُوبِيَّةَ، فَكَانَتْ مَقَايِسُهَا مِثْلَ الْبَوَابَاتِ الْأُخْرَى.

٢٩ فَكَانَتْ مَقَايِسُ حُجْرَاتِهَا وَجُدْرَانِهَا الْجَانِبِيَّةِ وَدِهْلِيْزِهَا مِثْلَ مَقَايِسِ الْبَوَابَاتِ الْأُخْرَى. وَكَانَ فِيهَا نَوَافِدٌ حَوْلَهَا مِثْلَ الْبَوَابَاتِ الْأُخْرَى. وَكَانَ طُولُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا.

٣٠ وَكَانَتْ هُنَاكَ قَاعَةٌ عَلَى جَانِبِي الْبَوَابَةِ طُولُهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهَا خَمْسَ أَذْرُعٍ.

٣١ وَهِيَ الْقَاعَةُ الَّتِي مِنْ جِهَةِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ. وَهُنَاكَ نَقَشٌ نَافِرٌ لِأَشْجَارِ نَحِيلٍ عَلَى عَوَارِضِ الْبَوَابِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْقَاعَةِ، وَلِلْبَوَابِ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ.

٣٢ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْبَوَابِ الشَّرْقِيَّةِ الَّتِي تَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَكَانَتْ مَقَائِيسُ تِلْكَ الْبَوَابِ كَمَقَائِيسِ الْبَوَابِ الْأُخْرَى.

٣٣ وَكَانَتْ مَقَائِيسُ حُجْرَاتِهَا وَجُدْرَانِهَا الْقَصِيرَةِ وَمَمَرَاتِهَا مِثْلَ الْبَقِيَّةِ. كَمَا لَهَا نَوَافِذُ وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ وَمَمَرَاتٌ. طُولُ مَمَرِ الْبَوَابِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ نَحْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا.

٣٤ وَقَاعَتُهَا الْخَارِجِيَّةُ عِنْدَ الطَّرْفِ الدَّاخِلِيِّ لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ. وَكَانَ عَلَى عَارِضَتِي الْبَوَابِ مِنَ الْجَانِبِينَ نَقَشٌ نَافِرٌ لِأَشْجَارِ نَحِيلٍ. وَلِكُلِّ بَوَابَةٍ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ تَقُودُ إِلَى الْقَاعَةِ.

٣٥ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْبَوَابِ الشَّمَالِيَّةِ، فَكَانَتْ مَقَائِيسُهَا مِثْلَ الْبَوَابِ الْأُخْرَى.

٣٦ وَكَانَتْ لَهَا حُجْرَاتٌ وَأَرْوَقَةٌ وَنَوَافِذُ وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ، مِثْلَ الْبَوَابِ الْأُخْرَى. وَكَانَ طُولُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا نَحْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا.

٣٧ وَكَانَ عَلَى عِضَائِدِ الْبَوَابِ الْمُوَاجِهَةِ لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ نَقَشٌ نَافِرٌ لِأَشْجَارِ نَحِيلٍ. وَكَانَ يُصْعَدُ إِلَيْهَا بِثَمَانِي دَرَجَاتٍ.

حُجْرَاتُ إِعْدَادِ الذَّبَائِحِ

٣٨ وَكَانَ فِي أَرْوَقَةِ الْبَوَابِ مَمَرٌ يَقُودُ إِلَى الْحُجْرَاتِ الَّتِي كَانَ الْكَهَنَةُ يَغْسِلُونَ فِيهَا الذَّبَائِحَ.

٣٩ وَكَانَ فِي دِهْلِيزِ الْبَوَابِ طَاوِلَتَانِ عَلَى كُلِّ جِهَةٍ مِنَ الْمَدْخَلِ لِلذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ وَذَبَائِحِ الذَّنْبِ.

٤٠ وَفِي الْجِهَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَفِي نِهَائِهِ الدَّرَجِ الْمُؤَدِّيِ إِلَى الْبَوَابِ الشَّمَالِيَّةِ كَانَتْ هُنَاكَ طَاوِلَتَانِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنَ دِهْلِيزِ الْبَوَابِ.

٤١ أَيْ أَرْبَعُ طَاوِلَاتٍ فِي الْخَارِجِ وَأَرْبَعُ فِي الدَّاخِلِ بِجَانِبِ مَدْخَلِ الدِهْلِيزِ. وَكَانَتْ الذَّبَائِحُ تُذَبِّحُ عَلَى تِلْكَ الطَّاوِلَاتِ.

٤٢ وَكَانَتْ هُنَاكَ أَرْبَعُ طَاوِلَاتٍ لِلذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ: مَصْنُوعَةٌ مِنْ حَجَرٍ مَنْحُوتٍ، طُولُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفُ الذِّرَاعِ، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفُ الذِّرَاعِ، وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَاحِدَةٌ. وَكَانُوا يَضَعُونَ عَلَى هَذِهِ الطَّاوِلَاتِ الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَعْدَمَةَ فِي ذَبْحِ الذَّبَائِحِ الْمُخْتَلَفَةِ.

٤٣ وَكَانَتْ هُنَاكَ خَطَاطِيفٌ طُولُهَا شِبْرٌ حَوْلَ مِحْيطِ الدِهْلِيزِ، وَلَكِنَّ الْمَوَائِدَ كَانَتْ لِلْحَمِّ التَّقْدِمَاتِ وَالْقَرَابِينِ.

حُجْرَاتُ الْكَهَنَةِ

٤٤ وَكَانَتْ هُنَاكَ حُجْرَتَانِ لِلْقَادَةِ عِنْدَ بَوَابِ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. كَانَتْ إِحْدَى هَاتَيْنِ الْحُجْرَتَيْنِ مُتَّصِلَةً بِالْبَوَابِ الشَّمَالِيَّةِ،

وَكَانَتْ تُوَاجِهُ الْجَنُوبَ، بَيْنَمَا كَانَتْ الْحُجْرَةُ الثَّانِيَةُ مُتَّصِلَةً بِالْبَوَابِ الْجَنُوبِيَّةِ، وَكَانَتْ تُوَاجِهُ الشَّمَالَ.

٤٥ فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «الْحُجْرَةُ الَّتِي بِاتِّجَاهِ الْجَنُوبِ هِيَ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَكُونُ عَلَيْهِمْ حِرَاسَةٌ وَخِدْمَةٌ الْهَيْكَلِ.

٤٠:٤٢ † ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مَحْرَقَاتٍ.

٤٦ أَمَا الْحِجْرَةُ الَّتِي بِاتِّجَاهِ الشَّمَالِ، فَهِيَ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَكُونُ عَلَيْهِمْ حِرَاسَةٌ وَخِدْمَةٌ الْمَذْبُحِ. هَؤُلَاءِ الْكَهَنَةُ مِنْ نَسْلِ صَادُوقَ، وَهُمْ الْوَحِيدُونَ مِنْ قَبِيلَةِ لَأَوِي الَّذِينَ يُسْمَحُ لَهُمُ الْإِقْتِرَابُ إِلَى اللَّهِ لِخِدْمَتِهِ.»

٤٧ ثُمَّ قَاسَ السَّاحَةَ الدَّاخِلِيَّةَ، فَكَانَتْ مَرْبَعَةً، طُولُهَا مِثَّةُ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا مِثَّةُ ذِرَاعٍ. وَكَانَ الْمَذْبُحُ أَمَامَ الْهَيْكَلِ مُبَاشَرَةً.

قَاعَةُ الْهَيْكَلِ

٤٨ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى دِهْلِيزِ الْهَيْكَلِ. فَقَاسَ الْجُدْرَانَ الْجَانِبِيَّةَ لِلدِّهْلِيزِ، فَكَانَ عَرْضُهَا نَحْمَسَ أَذْرُعٍ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. وَكَانَ عَرْضُ الْبَوَابَةِ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ مِنْ كُلِّ الْجِهَتَيْنِ.

٤٩ وَكَانَ طُولُ الدِّهْلِيزِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ اثْنَتَيْ عَشَرَ ذِرَاعًا. وَكَانَ النَّاسُ يَصْعَدُونَ عِشْرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الدِّهْلِيزِ. وَعَلَى جَانِبِي الْبَوَابِ، كَانَ هُنَاكَ عَمُودَانِ، وَاحِدٌ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

٤١

الْقُدْسُ

١ ثُمَّ أَخَذَنِي الرَّجُلُ إِلَى الْهَيْكَلِ نَفْسِهِ. وَقَاسَ الْجُدْرَانَ الْجَانِبِيَّةَ، فَكَانَ سُمْكُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِتَّ أَذْرُعٍ.*

٢ وَكَانَ عَرْضُ الْمَدْخَلِ عِشْرَ أَذْرُعٍ. فَكَانَ جَانِبَا الْمَدْخَلِ بِطُولِ نَحْمَسِ أَذْرُعٍ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. وَقَاسَ هَذِهِ الْحِجْرَةَ، فَكَانَ طُولُهَا أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا عِشْرِينَ ذِرَاعًا.

قُدْسُ الْأَقْدَاسِ

٣ وَدَخَلَ إِلَى الْحِجْرَةِ الدَّاخِلِيَّةِ وَقَاسَ الْحَائِطَيْنِ الْجَانِبِيَيْنِ، فَكَانَ الْوَاحِدُ بِسُمْكِ ذِرَاعَيْنِ، وَبِارْتِفَاعِ سِتِّ أَذْرُعٍ. أَمَا طُولُ الْمَدْخَلِ نَفْسِهِ فَكَانَ سَبْعَ أَذْرُعٍ.

٤ وَقَاسَ طُولَ الْحِجْرَةِ، فَكَانَ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَكَانَ عَرْضُهَا عِنْدَ الْجِدَارِ الَّذِي يَفْصِلُهَا عَنِ الْحِجْرَةِ الْخَارِجِيَّةِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا. ثُمَّ قَالَ لِي: «هَذَا هُوَ قُدْسُ الْأَقْدَاسِ.»

حُجْرَاتٌ أُخْرَى

٥ ثُمَّ قَاسَ سُمْكَ جِدَارِ الْهَيْكَلِ، فَكَانَ سِتَّ أَذْرُعٍ. وَكَانَتْ هُنَاكَ حُجْرَاتٌ جَانِبِيَّةٌ حَوْلَ الْهَيْكَلِ مِنَ الْخَارِجِ. وَكَانَ عَرْضُ هَذِهِ الْحُجْرَاتِ أَرْبَعَ أَذْرُعٍ.

٦ وَكَانَتْ هَذِهِ الْحُجْرَاتُ فِي ثَلَاثَةِ طَوَائِقٍ، بِحَيْثُ كَانَ فِي كُلِّ طَائِقٍ ثَلَاثُونَ حِجْرَةً. وَكَانَ هُنَاكَ بُرُوزَاتٌ مِنْ جِدَارِ الْهَيْكَلِ تَدْعَمُ هَذِهِ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةَ. وَكَانَتْ الْجُسُورُ الْأَفْقِيَّةُ لِلْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ تَعْتَمِدُ عَلَى هَذِهِ الْبُرُوزَاتِ، وَلَمْ تَكُنْ مُرْتَبِطَةً بِجِدَارِ الْهَيْكَلِ نَفْسِهِ.

٧ وَكَانَتْ الْحُجْرَاتُ الْجَانِبِيَّةُ تَلْفُ كُلِّ جَوَانِبِ الْهَيْكَلِ. لِهَذَا كَانَتْ الْغُرْفُ أَكْثَرَ عَرْضًا فِي الْأَعْلَى. وَهُنَاكَ دَرَجٌ يَقُودُ مِنَ الطَّائِقِ السُّفْلِيِّ إِلَى الْأَوْسَطِ وَمِنْ ثَمَّ إِلَى الطَّائِقِ الْأَعْلَى.

٨ وَرَأَيْتُ قَاعَةً حَوْلَ الْهَيْكَلِ كَانَتْ أَسَاسَ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ، وَكَانَتْ بَارْتِفَاعُ عَصَا قِيَاسِ كَامِلَةً.

* ٤١:١ أذرع. مفردا ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتمراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والقياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

- ٩ وكان سُمْكُ الجِدَارِ الخَارِجِيِّ لِلْحُجْرَاتِ الجَانِبِيَّةِ خَمْسَ أَذْرُعٍ. وَكَانَتْ هُنَاكَ مَنَاطِقَةٌ مَفْتُوحَةٌ بَيْنَ حُجْرَاتِ المَيْكَلِ الجَانِبِيَّةِ
- ١٠ وَحُجْرَاتُ الكَهَنَةِ، الَّتِي عَلَى طُولِ جِدَارِ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. وَكَانَ عَرْضُهَا عَشْرِينَ ذِرَاعًا، وَكَانَتْ تُحِيطُ بِالمَيْكَلِ.
- ١١ وَكَانَ بَابُ الحُجْرَاتِ الجَانِبِيَّةِ مِنْ جِهَةِ القَاعَةِ المُرْتَفَعَةِ. وَكَانَ هُنَاكَ مَدْخَلٌ لِلْحُجْرَاتِ الجَانِبِيَّةِ عَلَى الجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ وَآخَرَ عَلَى الجِهَةِ الجَنُوبِيَّةِ. وَكَانَتِ القَاعَةُ المُرْتَفَعَةُ بَعْرَضٍ خَمْسَ أَذْرُعٍ.
- ١٢ وَكَانَ هُنَاكَ مَبْنَى مِنَ النَّاحِيَةِ الغَرْبِيَّةِ مِنَ المَيْكَلِ. كَانَ عَرْضُ هَذَا المَبْنَى سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَطُولُهُ تِسْعِينَ ذِرَاعًا. وَكَانَ سُمْكُ جُدْرَانِهِ خَمْسَ أَذْرُعٍ تُحِيطُ بِكُلِّ المَبْنَى.
- ١٣ وَقَاسَ المَيْكَلُ، فَكَانَ طُولُهُ مِثْلَ ذِرَاعٍ، وَكَانَ طُولُ المَبْنَى الغَرْبِيِّ وَالسَّاحَةِ المَحْصُورَةِ مِثْلَ ذِرَاعٍ أَيْضًا.
- ١٤ وَكَانَ عَرْضُ وَاجِهَةِ المَيْكَلِ وَالسَّاحَةِ مِنَ النَّاحِيَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِثْلَ ذِرَاعٍ.
- ١٥ ثُمَّ قَاسَ عَمَقَ المَبْنَى فِي المَنْطِقَةِ المَحْرَمَةِ فِي مَوْخَرِ المَبْنَى، فَكَانَ مِثْلَ ذِرَاعٍ مِنَ الجِدَارِ إِلَى الجِدَارِ. كَانَ قُدْسُ الأَقْدَاسِ وَالقُدْسُ وَأَرْوَقَةُ سَاحَةِ المَيْكَلِ
- ١٦ وَالعَبَّاتُ وَالتَّوَاظِدُ الوَاسِعَةُ مِنَ الدَّاخِلِ وَالصَّيْقَةُ مِنَ الخَارِجِ وَالتَّوَابِقُ الثَّلَاثَةُ مِنَ المَمَرَّاتِ، كُلُّهَا مَغْطَاةٌ بِأَلْوَاجٍ خَشَبِيَّةٍ عِنْدَ العَبَّاتِ وَحَوْلَ كُلِّ المَيْكَلِ، وَمِنَ الأَرْضِيَّةِ وَحَتَّى التَّوَاظِدِ. وَكَانَتْ نَوَافِدُ الجُزْءِ الأَعْلَى مِنَ الجِدَارِ أَعْلَى مِنَ المَمَرِّ، وَهِيَ مَغْطَاةٌ بِأَلْوَاجٍ خَشَبِيَّةٍ أَيْضًا.
- ١٧ وَعَلَى جَمِيعِ جُدْرَانِ قُدْسِ الأَقْدَاسِ وَخَارِجِهِ،
- ١٨ نَقُوشٌ نَافِرَةٌ لِكُرُوبِيمَ وَأَشْجَارَ نَخِيلٍ: شَجَرَةٌ نَخِيلٍ بَيْنَ كُلِّ كُرُوبِيمٍ، وَلِكُلِّ كُرُوبِيمٍ وَجِهَانٍ،
- ١٩ أَحَدُهُمَا وَجْهَ إنْسَانٍ يَنْظُرُ إِلَى شَجَرَةِ النَّخِيلِ الَّتِي بِجِوَارِهِ، وَالأُخْرَى وَجْهَ أَسَدٍ يَنْظُرُ إِلَى شَجَرَةِ النَّخِيلِ الَّتِي بِجِوَارِهِ. وَكَانَتْ هَذِهِ الصُّورُ مَنقُوشَةً عَلَى الجُدْرَانِ حَوْلَ المَيْكَلِ
- ٢٠ مِنَ أَسْفَلِ المَبْنَى إِلَى مَا فَوْقَ المَدْخَلِ. وَكَذَلِكَ عَلَى جُدْرَانِ قُدْسِ الأَقْدَاسِ.
- ٢١ وَكَانَتْ عَوَارِضُ أَبْوَابِ القُدْسِ مُرَبَّعَةً. وَأَمَامَ مَدْخَلِ قُدْسِ الأَقْدَاسِ مَا بَدَأَ
- ٢٢ كَمَدَاحٍ مِنَ الخَشَبِ، ارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَطُولُهُ ذِرَاعَانِ. وَكَانَتْ لَهُ زَوَايَا بَارِزَةً. وَقَاعِدَتُهُ وَجُدْرَانُهُ مِنَ الخَشَبِ. فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «هَذِهِ هِيَ المَائِدَةُ القَائِمَةُ فِي حَضْرَةِ اللهِ.»
- ٢٣ وَكَانَ لِكُلِّ مِنَ القُدْسِ وَقُدْسِ الأَقْدَاسِ بَابٌ مُزْدَوِجٌ
- ٢٤ يَتَكَوَّنُ مِنْ جَزَائِنَ لهُمَا مَفَاصِلٌ يَنْطَوِيَانِ عَلَيهَا.
- ٢٥ كَانَ عَلَى الأَبْوَابِ نَحْتٌ لِكُرُوبِيمَ وَأَشْجَارَ نَخِيلٍ، تَمَامًا كَمَا هُوَ عَلَى الجُدْرَانِ. كَمَا كَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ عَلَوِيٌّ بَارِزٌ عَلَى وَاجِهَةِ الدَّهْلِيَّزِ.
- ٢٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ نَوَافِدُ تَضْيِقُ بِالتَّدْرِيجِ، وَأَشْجَارُ نَخِيلٍ مَنقُوشَةٌ عَلَى الجُدْرَانِ عَلَى الوَاجِهَتَيْنِ، وَعَلَى جُدْرَانِ القَاعَاتِ الجَانِبِيَّةِ.

١ ثم أخرجني إلى الساحة الخارجيّة من خلال البوّابة الشماليّة، وأخذني إلى حجرة مقابل الهيكل والمنطقة المسيجة المحصورة في الشمال.

٢ فكان طول المبنى الذي عند البوّابة الشماليّة مئة ذراع* وعرضه خمسين ذراعاً.

٣ كان ارتفاع المبنى يقسمه ثلاثة طوابق وله شرفات. القسم الأول يقابل جزءاً من الساحة الداخليّة وعرضه عشرين ذراعاً، والقسم الآخر يقابل رصيف الساحة الخارجيّة.

٤ وأمام المبنى ذي الحجرات الكثيرة، كان هناك ممر عرضه عشر أذرع وطوله مئة ذراع يقود إلى الساحة الداخليّة. وكان مدخل هذه الحجرات من الجهة الشماليّة.

٥ وكانت حجرات الطوابق العليا أقل عرضاً من حجرات الطوابق السفلى، لأن الشرفات تحتاج إلى مساحة أكبر.

٦ فكان المبنى ذا ثلاثة طوابق، ولكن لم يكن له أعمدة كالأبنية الأخرى في الساحة. فكلها ارتفع البناء طابقاً، كانت الحجرات تضيق بسبب الممرات.

٧ وكان هناك جدار قصير خارج الحجرات الجانبية باتجاه الساحة الخارجيّة طوله خمسين ذراعاً.

٨ أما طول الحجرات الجانبية في الساحة الخارجيّة فخمسين ذراعاً، وطول الحجرات المقابلة للهيكل مئة ذراع.

٩ وتحت هذه الحجرات الجانبية، كان هناك المدخل الشرقي الذي يؤدي إلى هذه المنطقة من الساحة الخارجيّة.

١٠ وعلى طول الجدار الجنوبي للساحة، عند الممر المؤدي إلى الشرق، أمام المنطقة والمبنى المحصورين، كانت هناك المزيد من الحجرات الجانبية.

١١ وكان هناك ممر أمامها، مثل الحجرات الجانبية، التي تقع على الممر الشمالي. كانت الحجرات مربعة. وأما بالنسبة للمخارج، فقد عملوها مشابهة للمخارج الشماليّة.

١٢ وكان المدخل إلى الحجرات السفلية في الطرف الشرقي للمبنى، وبهذا كان الناس يدخلون من الطرف المفتوح المؤدي إلى الممر بين جزأي مبنى الحجرات.

١٣ حينئذ، قال لي الرجل: «الحجرات الشماليّة والجنوبيّة التي بجوار المنطقة الحرمية هي حجرات مخصصة للكهنه الذين يقربون الذبائح إلى الله. هناك يضع الكهنه التقدّمات الأعظم قداسةً - تقدّمات الحبوب وذبائح الخطيّة وذبائح الذنّب، لأن ذلك المكان مقدّس.

١٤ حين يأتي الكهنه إلى هذه المنطقة، لا يُسمح لهم بأن يعودوا ثانية إلى الساحة الخارجيّة، وهم يرتدون الثياب المقدّسة. عليهم خلع الثياب التي خدموا فيها، وارتداء ثياب أخرى. وتترك تلك الثياب في المنطقة المقدّسة لأنها مقدّسة. حينئذ، يمكنهم أن يخرجوا إلى حيث يجتمع الناس.

الساحة الخارجيّة

١٥ وبعد أن أكمل قياس الجزء الداخلي للهيكل، أخرجني عبر البوّابة الشرقيّة وقاس تلك المنطقة.

١٦ واستخدم الرجل عصا القياس، وقاس الجدار الشرقي من الزاوية إلى الزاوية، فكان خمس مئة ذراع.

* ٤٢:٢ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتمراً (وهي الذراع الطويلة) - الرسمية. والقياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

- ١٧ وَاسْتَخَدَمَ الرَّجُلُ عَصَا الْقِيَاسِ، وَقَاسَ الْجِدَارَ الشَّمَالِيَّ، فَكَانَ خَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ.
 ١٨ ثُمَّ قَاسَ الْجِدَارَ الْجَنُوبِيَّ فَكَانَ خَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ.
 ١٩ ثُمَّ قَاسَ الْجِدَارَ الْغَرْبِيَّ فَكَانَ خَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ.
 ٢٠ وَقَاسَ الْجِدَارَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، فَكَانَ الطُّولُ خَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ، وَالْعَرْضُ خَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ أَيْضًا. وَقَدْ بَنِيَ
 لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْمَنْطِقَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْمَنْطِقَةِ الْعَادِيَّةِ.

٤٣

عَوْدَةُ مَجْدِ اللَّهِ لِلْهَيْكَلِ

- ١ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ.
 ٢ فَرَأَيْتُ هُنَاكَ مَجْدَ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ آتِيًا مِنَ الشَّرْقِ بِصَوْتٍ عَالٍ وَعَظِيمٍ، كَصَوْتِ الْبَحْرِ الْهَائِجِ. وَأَضَاءَتِ الْأَرْضُ
 مِنْ مَجْدِهِ.
 ٣ وَقَدْ كَانَتْ هَيْئَةُ مَجْدِهِ حِينَ أَتَى لِيُدْمَرَ الْمَدِينَةَ مِثْلَهَا فِي الرُّؤْيَا الَّتِي سَبَقَ أَنْ رَأَيْتَهَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. وَعِنْدَمَا رَأَيْتُهُ
 سَقَطْتُ وَوَجَّهْتُ عَلَى الْأَرْضِ.
 ٤ ثُمَّ دَخَلَ مَجْدُ اللَّهِ إِلَى الْهَيْكَلِ عِبْرَ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ.
 ٥ وَحِينَئِذٍ رَفَعَنِي الرُّوحُ وَحَمَلَنِي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. وَكَانَ مَجْدُ اللَّهِ يَمَلَأُ الْهَيْكَلَ.
 ٦ وَعِنْدئِذٍ سَمِعْتُ صَوْتًا يَتَكَلَّمُ إِلَيَّ مِنْ دَاخِلِ الْهَيْكَلِ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَقِفُ بِجَانِبِي. فَقَالَ لِي صَوْتُ مَنْ
 الدَّاخِلِ:

- ٧ «يَا إِنْسَانُ،* هَذَا مَقَرُّ عَرْشِي وَمَوْطِئُ قَدَمِي مُنْذُ الْآنِ، حَيْثُ سَأَسْكُنُ هُنَاكَ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ.
 فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَدْنَسَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَلَا مَلُوكُهُمْ اسْمِي الْقُدُّوسَ بَعْدَ أَمَانَتِهِمْ وَبِحِثِّ مَلُوكِهِمْ.
 ٨ فَقَدْ نَجَّسُوا اسْمِي الْقُدُّوسَ حِينَ وَضَعُوا عَتَبَاتِ بُيُوتِهِمْ بِجِوَارِ عَتَبَاتِي، وَحِينَ جَعَلُوا أُطْرُوبًا أَبْوَابَهُمْ بِجِوَارِ إِيَّامِي،
 وَحِينَ لَمْ يَكُنْ يَفْصِلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سِوَى جِدَارٍ، وَحِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ الْأُمُورَ الرَّهِيْبَةَ الَّتِي عَمِلُوهَا فَأَغْضَبُونِي بِهَا كَثِيرًا
 حَتَّى أَهْلَكْتُهُمْ!
 ٩ وَالْآنَ، لِيَزِيلُوا زَنَاَهُمْ وَجِثَّتْ مَلُوكِهِمْ مِنْ أَمَايِي. حِينَئِذٍ، أَسْكُنُ فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ!»
 ١٠ «يَا إِنْسَانُ، كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ الْهَيْكَلِ حَتَّى يَخْجَلُوا وَيَتَذَلَّلُوا بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الْقَدِرَةِ الَّتِي عَمِلُوهَا،
 فَيَعْمَلُوا مَخْطَاطَاتٍ دَقِيقَةً لَهُ.
 ١١ فَإِنْ خَجَلُوا وَتَذَلَّلُوا بِسَبَبِ الْأُمُورِ الَّتِي عَمِلُوهَا. حِينَئِذٍ، سُمِّعْتُكَ أَنْ تُخْبِرَهُمْ بِشَكْلِ الْهَيْكَلِ وَمَخْطَاطَتِهِ وَمَدَاخِلِهِ
 وَمَخَارِجِهِ وَكُلِّ التَّوَاعِدِ وَالْأَنْظِمَةِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهِ، وَحِينَ تَكْتُبُ هَذِهِ الْأُمُورَ فِي وُجُودِهِمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَحْفَظُونَ هَذِهِ
 الْخَطَطَ وَالْأَنْظِمَةَ وَيَعْمَلُونَ بِهَا.
 ١٢ وَهَذَا هُوَ الْقَانُونُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْهَيْكَلِ: الْمَنْطِقَةُ الْحَيْطَةُ بِالْهَيْكَلِ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ هِيَ قُدْسٌ الْأَقْدَاسِ. هَذَا هُوَ
 الْقَانُونُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْهَيْكَلِ!»

* ٤٣:٧ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

الْمَذْبَحُ

١٣ وَهَذِهِ هِيَ مَقايِسُ الْمَذْبَحِ، بِاسْتِخْدَامِ مِقْيَاسِ الذَّرَاعِ † الطَّوِيلَةِ - كُلُّ ذِرَاعٍ طَوِيلَةٍ تُعَادِلُ ذِرَاعًا قَصِيرَةً وَشِبْرًا وَاحِدًا. عَمِقُ الْقَنَاةِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَذْبَحِ ذِرَاعٌ وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ. وَلَهَا حَاشِيَةٌ عَرْضُهَا شِبْرٌ حَوْلَ حَافَةِ الْقَنَاةِ. تَقَعُ هَذِهِ الْقَنَاةُ أَعْلَى الْمَذْبَحِ.

١٤ وَمِنَ الْقَنَاةِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ إِلَى أَعْلَى الْحَافَةِ السُّفْلَى لِلْمَذْبَحِ ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ. وَمِنَ تِلْكَ الْحَافَةِ الصَّغْرَى إِلَى أَعْلَى الْحَافَةِ الْكُبْرَى أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، بِعَرْضِ ذِرَاعٍ.

١٥ وَكَانَ الْمَوْقِدُ بارتفاعِ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ. وَتَخْرُجُ مِنَ الْمَوْقِدِ أَرْبَعُ زَوَايَا تَتَّجِهُ إِلَى الْأَعْلَى.

١٦ وَكَانَ الْمَوْقِدُ بِطُولِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَعَرْضِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. كَانَ مُرَبَّعًا تَمَامًا.

١٧ وَكَانَتْ حَافَةُ الْمَوْقِدِ مُرَبَّعَةً، بِطُولِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَعَرْضِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. عَرْضُ الْحَافَةِ نِصْفُ ذِرَاعٍ، وَعَرْضُ الْقَنَاةِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَذْبَحِ ذِرَاعًا. وَكَانَتْ دَرَجَاتُ الْمَذْبَحِ تَوَاجِهُ الشَّرْقَ.

١٨ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي الْمَلَكُ: «يَا إِنْسَانُ، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: <هَذِهِ هِيَ التَّعْلِيمَاتُ الْمُخْتَصَّةُ بِالْمَذْبَحِ عِنْدَ صُنْعِهِ لِتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ وَسَفْكَ الدَّمِ.>

١٩ يُقَدِّمُ ثَوْرٌ عَمْرُهُ سَنَةٌ وَاحِدَةٌ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ † لِلْكَهَنَةِ اللَّائِيِينَ مِنْ نَسْلِ صَادُوقَ، فَهُمْ مَنْ يُسْمَحُ لَهُمْ بِالِاقْتِرَابِ إِلَيَّ لِخِدْمَتِي. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

٢٠ «وَهَكَذَا تُطَهَّرُ الْمَذْبَحُ وَتُكْفَرُ عَنْهُ: خُذْ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَضَعْهُ عَلَى الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ لِلْمَذْبَحِ وَعَلَى الزَّوَايَا الْمَوْصُولَةَ بِقَنَاةِهِ وَحَافَتِهِ.

٢١ ثُمَّ خُذْ ثَوْرَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ إِلَى مَنْطِقَةٍ مَعْرُوفَةٍ مَعِينَةً لِهَذَا الْغَرْضِ خَارِجَ مَنْطِقَةِ الْهَيْكَلِ وَأَحْرِقْهُ.

٢٢ «وَقَدِّمِ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ تَيْسًا ذَكَرًا لَا عَيْبَ فِيهِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِتَطْهِيرِ الْمَذْبَحِ، كَمَا عَمِلَ بِالثَّوْرِ.

٢٣ وَحِينَ تَنْتَبِي مِنَ التَّطْهِيرِ، قَرِّبْ عِجْلًا وَكَبْشًا ذَكَرًا لَا عَيْبَ فِيهِمَا،

٢٤ وَأَحْضِرْهُمَا إِلَى مُحَضَّرِ اللَّهِ. حِينَئِذٍ، يَضَعُ الْكَهَنَةُ مِلْحًا عَلَيْهِمَا، وَيُقَدِّمَانِهِمَا ذَبِيحَتَيْنِ لِلَّهِ.

٢٥ عَلَيْكَ أَنْ تَعْمَلَ هَذَا لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَيَكُونُ عَلَى الْكَهَنَةِ تَقْدِيمُ تَيْسِ ذَبِيحَةٍ عَنِ الْخَطِيئَةِ وَالْعِجْلِ وَالْكَبْشِ الْخَالِيَةِ مِنَ الْعُيُوبِ.

٢٦ فَيَقُومُ بِتَطْهِيرِ الْهَيْكَلِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فَيُطَهَّرُونَهُ وَيُكْرِسُونَهُ لِلْخِدْمَةِ.

٢٧ وَحِينَ تَكْتَمِلُ تِلْكَ الْفَتْرَةُ، فَإِنَّهُ مِنَ الْيَوْمِ الثَّامِنِ فَصَاعِدًا يُمْكِنُ لِلْكَهَنَةِ أَنْ يَقْدِمُوا الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ وَذَّبَائِحَ

السَّلَامِ. حِينَئِذٍ، أَرْضَى عَنْكُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٤٤

الرَّئِيسُ وَالْهَيْكَلُ

† ٤٣:١٣ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً وهي الذراع القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً) وهي الذراع الطويلة - الرسمية. (و القياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

‡ ٤٣:١٩ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

- ١ وأعادني الرجل إلى بوابه الهيكل للخروج إلى الساحة التي تتجه إلى الشرق. فكانت البوابة مغلقة.
- ٢ حينئذ قال الله لي: «البوابة مغلقة ولا ينبغي أن تفتح، ولا أن يدخل منها أي إنسان، لأن الله إله إسرائيل يدخل من هذه البوابة.
- ٣ يمكن للرئيس فقط أن يجلس في ممر هذه البوابة ليأكل في حضرة الله. يمكن للرئيس أن يدخل إلى دهليز البوابة، وعليه أن يخرج من حيث دخل.

تعليمات بشأن قداسة الهيكل

- ٤ ثم أخذني في الطريق المؤدية إلى البوابة الشمالية التي أمام الهيكل. فنظرت ورأيت مجد الله يملأ هيكل الله. فوقعت ووجهي على الأرض،
- ٥ ولكن الله قال لي: «يا إنسان،* انبه! انظر بعينيك واستمع بأذنيك لكل ما أقوله لك! اسمع كل الأنظمة والتعليمات المتعلقة بهيكل الله. اتبه إلى مدخل الهيكل ولكل مخارج مدينة القدس.
- ٦ وقل لبيت إسرائيل المتمرد: يقول الرب الإله: «يا بيت إسرائيل، قد اكتفيت من الأمور الكريهة التي عملتموها.
- ٧ أدخلتم غرباء ورجالاً غير محتوي القلب† والجسد إلى مقدسي لتدنيس هيكلي. أما خبزي وشحمي والدم الذي ينبغي أن يقدم لي، فقد قدمتموه لكل أوثانكم القذرة، ناقضين عهدي.
- ٨ لم تحرسوا ما يخصني من مقدسات، وعينتم أجنباً ليحلوا محلكم ويحرسوا مقدسي.»
- ٩ هذا هو ما يقوله الرب الإله: «لن يسمح لأي غريب غير محتون القلب أو الجسد، من الساكنين وسط شعبي إسرائيل، بأن يدخل إلى مقدسي.
- ١٠ فلن يدخل مقدسي إلا اللاويون، مع أنهم مذبذبون كبقية إسرائيل لأنهم ضلوا عني وتبعوا أوثانهم القذرة.
- ١١ اللاويون هم الذين يخدمون مقدسي ويحرسون بواباته لحماية قداسة الهيكل. واللاويون هم من يذبحون الذبائح للشعب، وسيكونون من يقفون أمام الشعب ليخدموهم.
- ١٢ هذا هو قضاء الرب الإله بشأن اللاويين: حيث إنهم خدموا الشعب أمام أصنامهم الكريهة، وكانوا سبب سقوط لبني إسرائيل، فإني سأحاسبهم على ذلك وأعاقبهم.
- ١٣ «لن يقترب اللاويون ليخدموني ككهنة، ولن يقتربوا من أي شيء من مقدساتي أو ذبائحي المقدسة، وبهذا سيخزون بسبب الأمور الكريهة التي عملوها.
- ١٤ ولكني سأعينهم لحراسة الهيكل وخدمات العبادة ولكل ما يعمل فيه!»
- ١٥ «وأما الكهنة اللاويون، الذين هم نسل صادوق الذين بقوا يقومون بخدمة مقدسي، حتى حين ابتعد عني بنو إسرائيل، فهم الذين سيقربون إلي ليخدموني. سيقفون أمامي لتقديم شحم الذبائح ودمها. يقول الرب الإله.

* ٤٤:٥ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، وكذلك في بقية كتاب جزيال) † ٤٤:٧ غير محتوي القلب. أي غير طاهرين.

١٦ سَيَدْخُلُ الْكَهَنَةُ اللَّائِيُونَ إِلَى مَقْدَسِي، وَسَيَقْتَرِبُونَ مِنْ مَائِدَتِي لِيَخْدُمُونِي وَيَقُومُوا بِالْمَهَامِ الْمُوَكَّلَةِ إِلَيْهِمْ فِي خِدْمَتِي.

١٧ وَحِينَ يَدْخُلُونَ الْبَوَابَ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَلِيرْتَدُوا الْأَثَابَ الْكَنَانِيَّةَ. لَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَدُوا صُوفًا أَثْنَاءَ قِيَامِهِمْ بِخِدْمَتِي فِي السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ أَوْ الْهَيْكَلِ.

١٨ كَمَا يَرْتَدُونَ عِمَامَاتٍ كَنَانِيَّةَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَمَلَابِسَ دَاخِلِيَّةَ كَنَانِيَّةَ. وَلَا يَرْتَدُونَ ثِيَابًا سَبَبَ لُهُمُ التَّعَرُّقُ.

١٩ وَحِينَ يَخْرُجُونَ إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَسَطَ النَّاسِ، يَخْلَعُونَ الثِّيَابَ الَّتِي يَرْتَدُونَهَا عِنْدَ الْقِيَامِ بِأَعْمَالِهِمُ الْكَهَنَوِيَّةِ، وَيَتْرَكُونَهَا فِي الْغُرْفِ الَّتِي فِي الْمِنطَقَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَيَرْتَدُونَ ثِيَابًا أُخْرَى. يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلُوا هَذَا كَمَا لَا يَلْبَسُ الشَّعْبُ الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ.

٢٠ «وَلَا يَحِلُّ الْكَهَنَةُ رُؤُوسَهُمْ، وَلَا يَقْصُونَ شَعْرَهُمْ أَكْثَرًا مِنْ ثِيَابِهِمْ. وَيَبْقُونَ شَعْرَهُمْ مَرْتَبًا.

٢١ وَلَا يُسْمَحُ لِلْكَهَنَةِ أَنْ يَشْرَبُوا النَّبِيذَ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ.

٢٢ وَلَا يُسْمَحُ لَهُمْ أَنْ يَتَزَوَّجُوا أَرْمَلَةً أَوْ مُطَلَّقَةً. يُمَكِّنُ لِلْكَاهِنِ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ عَدَارَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ مِنْ أَرَامِلَ كَهَنَةٍ أُخْرَى.

٢٣ «وَيَعْلَمُ الْكَهَنَةُ شَعْبِي كَيْفَ يَمِيزُونَ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَغَيْرِ الْمُقَدَّسِ. وَيَعْلَمُهُمُ الْأَحْكَامُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِمَا هُوَ طَاهِرٌ وَمَا هُوَ نَجِسٌ.

٢٤ وَيَكُونُ الْكَهَنَةُ مَسْئُولِينَ عَنِ الْقَضَايَا وَالْخِلَافَاتِ، فَيَسْتَرْشِدُونَ بِشَرَائِعِي وَأَحْكَامِي لِإِصْدَارِ الْقَرَارَاتِ الشَّرْعِيَّةِ الْقَانُونِيَّةِ. وَيَحْفَظُوا تَعْلِيمَاتِي وَشَرَائِعِي الْمُتَعَلِّقَةَ بِالتَّجْمَعَاتِ الدِّينِيَّةِ وَالْأَعْيَادِ، وَيَحْفَظُوا عَلَى قَدَاسَةِ أَيَّامِ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْتَهَا. †

٢٥ وَحَتَّى لَا يَتَعَرَّضُوا لِلنَّجَاسَةِ، عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَقْتَرِبُوا مِنْ جَسَدِ مَيِّتٍ. وَلَا يَجُوزُ لِلْكَاهِنِ أَنْ يَتَعَرَّضَ لِلنَّجَاسَةِ بِلَبْسِ جَسَدِ مَيِّتٍ إِلَّا فِي حَالَةِ وِفَاةِ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ أَوْ ابْنَتِهِ أَوْ أَخِيهِ أَوْ أُخْتِهِ.

٢٦ وَبَعْدَ أَنْ يَتَطَهَّرَ، تَعْدُونَ لَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

٢٧ وَحِينَ يَعُودُ لِيَدْخُلَ الْمِنطَقَةَ الْمُقَدَّسَةَ فِي السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِيَخْدُمَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، عَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنِ نَفْسِهِ. † يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

٢٨ «أَمَّا مِيرَاثُ الْكَهَنَةِ، فَأَنَا سَأَكُونُ مِيرَاثَهُمْ. لَنْ يَنَالُوا حِصَّةً فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، فَأَنَا حِصَّتُهُمْ.

٢٩ وَيَأْكُلُ الْكَهَنَةُ تَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ وَذَبَائِحَ الْخَطِيئَةِ وَذَبَائِحَ الذَّنْبِ. كَمَا يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا مَا يَكْرَهُ مِنْ مَنُوتُجَاتِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

٣٠ فَسَيَكُونُ أَوَّلُ مَا تُنْتِجُهُ الْحَيَوَانَاتُ وَالنَّبَاتَاتُ وَالتَّقْدِمَاتُ الْإِخْتِيَارِيَّةُ لِلْكَهَنَةِ. قَدِمُوا أَوَّلَ دَقِيقِ تَطْحُونَتِهِ لِلْكَاهِنِ لِيُضْمَانَ الْحُصُولَ عَلَى بَرَكَةِ لِبْيُوتِكُمْ.

٣١ وَعَلَى الْكَاهِنِ أَنْ لَا يَأْكُلَ جِثَّةَ حَيَوَانٍ افْتَرَسَهُ طَيْرٌ أَوْ حَيَوَانٌ أُخْرَى أَوْ بَقَايَاهَا.

† ٤٤:٢٤ أيام ... عَيْتَهَا. حرفياً «سبوت»، وَهِيَ تَشْمَلُ أَيَّامَ السَّبْتِ وَالْأَعْيَادِ وَغَيْرَهَا مِنَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَقْرَبَتْهَا الشَّرِيعَةُ أَيَّامًا لِلْعِبَادَةِ وَالامْتِنَاعِ عَنِ الْعَمَلِ.

٤٥

حِصَّةُ اللَّهِ مِنَ الْأَرْضِ

- ١ «وَحِينَ تَقْسِمُونَ الْأَرْضَ لِلشَّعْبِ، خَصَّصُوا جُزْءاً مِنَ الْأَرْضِ عِطِيَّةً لِلَّهِ. وَسَيَكُونُ هَذَا الْجُزْءُ بِطُولِ خَمْسِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ.* وَسَتَكُونُ الْأَرْضُ مُقَدَّسَةً.
- ٢ وَفِي دَاخِلِ هَذِهِ الْمِنْطَقَةِ، سَيَتِمُّ تَخْصِيصُ مَنْطِقَةٍ مَرْبَعَةٍ طُولُهَا خَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا خَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ، لِلهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ. وَحَوْلَ هَذِهِ الْمِنْطَقَةِ سَتَكُونُ هُنَاكَ أَرْضٌ رَعِي بِعَرْضِ خَمْسِينَ ذِرَاعاً.
- ٣ فَسَتَقْبِسُ مَنْطِقَةً طُولُهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ آلَافِ ذِرَاعٍ، وَفِيهَا سَيَكُونُ الْمَكَانُ الْمُقَدَّسُ، أَي أَقْدَسُ مَكَانٍ عَلَى الْأَرْضِ.
- ٤ «سَتُخَصَّصُ هَذِهِ الْمِنْطَقَةَ لِلكهنة الَّذِينَ يَقُونَ قَرِيبِينَ مِنَ اللَّهِ لِيَخْدُمُوهُ. سَنُخَصِّصُ هَذِهِ الْمِنْطَقَةَ لِبُيُوتِهِمْ وَلِمِنْطَقَةِ الهَيْكَلِ الْمُقَدَّسَةِ.
- ٥ وَسَتُخَصَّصُ مَنْطِقَةً أُخْرَى طُولُهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ آلَافِ ذِرَاعٍ كَحِصَّةٍ دَائِمَةٍ لِلأَوْيَيْنِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي الهَيْكَلِ، فَتَكُونُ مَدُنُ سَكَنِهِمْ فِيهَا.
- ٦ «وَسَتَكُونُ هُنَاكَ حِصَّةُ أَرْضِ الْمَدِينَةِ عَرْضُهَا خَمْسَةُ آلَافِ ذِرَاعٍ وَطُولُهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. فَسَتَكُونُ هَذِهِ الْمِنْطَقَةُ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٧ وَتُخَصَّصُ أَرْضٌ لِلرَّيْسِ عَلَى جَانِبِي الْمِنْطَقَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْمَدِينَةِ، إِلَى الشَّرْقِ وَالغَرْبِ مِنْهَا. لَهَا ذَاتُ طُولٍ حِصَصِ الْقَبَائِلِ الْأُخْرَى، وَتَمْتَدُّ مِنَ الْحَدِّ الْغَرْبِيِّ إِلَى الْحَدِّ الشَّرْقِيِّ.
- ٨ هَذِهِ الْأَرْضُ حِصَّةُ الرَّيْسِ، حَتَّى لَا يَعُودَ الرُّؤَسَاءُ يُضَايِقُونَ شَعْبِي، بَلْ يَتْرُكُونَ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ أَرْضَهُ.»
- ٩ وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «يَا رُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلَ، لَمْ أَعُدْ أَحْتَمِلُ عَنْفَكُمْ وَظُلْمَكُمْ تَجَاهَ شَعْبِي وَعَنْ سَرِقَتِهِ. اَعْمَلُوا الْعَدْلَ وَالْحَقَّ، وَتَوَقَّفُوا عَنْ طَرْدِ شَعْبِي مِنْ أَرْضِهِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

المكاييلُ السليمةُ

- ١٠ «احتفظوا بمكاييلٍ عادلةٍ ودقيقةٍ لموازينكم، ولأحجامِ الموادِّ الجافةِ والسائلةِ.
- ١١ فينبغي أن تكون القفةُ[†] والصفيحةُ[‡] حجماً واحداً. ويكون القدرُ عشرَ الكيسِ S حجماً، والقفةُ عشرَ الكيسِ أيضاً. فيكون الكيسُ وحدةَ القياسِ الأساسيةِ.

* ٤٥:١ ذراع، وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمراً ونصفاً وهي الذراع القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتمراً) وهي الذراع الطويلة - الرسمية. (والتقياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة. † ٤٥:١١ قفة. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لتراً. أيضاً في العدد 13، (24) ‡ ٤٥:١١ صفيحة. حرفياً «بث»، وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لتراً. أيضاً في العدد 14) S ٤٥:١١ كيس. حرفياً «حورم». وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو مئتين وثلاثين لتراً. أيضاً في العدد 14، 13

١٢ وَيَكُونُ وَزْنُ الْمُثْقَالِ **عِشْرِينَ قِيرَاطًا.†† وَيَجْمَعُ عِشْرِينَ مِثْقَالًا، وَخَمْسَةَ عَشَرَ مِثْقَالًا، تَحْصُلُ عَلَى مِقْدَارِ رَطْلٍ مِنَ الْحُبِّ.»

التَّقَدِّمَاتُ

- ١٣ «وَهَذِهِ هِيَ التَّقَدِّمَةُ الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا: سُدْسُ قِفَّةٍ مِنْ كُلِّ كَيْسٍ قَفَّحٍ، وَسُدْسُ قِفَّةٍ مِنْ كُلِّ كَيْسٍ شَعِيرٍ.
- ١٤ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِتَقَدِّمَةِ الزَّيْتِ، فَعَشْرُ صَفِيحَةٍ مِنْ كُلِّ جَرَّةٍ †† زَيْتٍ - تَذَكَّرُوا أَنَّ الْجَرَّةَ وَالْكَيسَ لهُمَا حَجْمٌ وَاحِدٌ: أَيْ عَشْرُ صَفَاحٍ.
- ١٥ وَيَنْبَغِي تَخْصِيصُ خُرُوفٍ مِنْ كُلِّ مِثْتَيْنِ مِنَ الْقَطِيعِ. وَتَكُونُ هُنَاكَ تَقَدِّمَاتٌ سَائِلَةٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ مَعَ تَقَدِّمَاتِ الْقَمْحِ وَالذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَتَقَدِّمَاتِ السَّلَامِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.
- ١٦ «فَعَلَى كُلِّ الشَّعْبِ أَنْ يَقْدُمُوا هَذِهِ التَّقَدِّمَةَ لِرَأْسِ إِسْرَائِيلَ.
- ١٧ وَعَلَى الرَّئِيسِ أَنْ يَقْدِمَ الذَّبَائِحَ وَتَقَدِّمَاتِ الْحُبِّ وَالسَّكَايِبِ فِي الْأَعْيَادِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ وَالسُّبُوتِ وَفِي كُلِّ التَّجْمَعَاتِ الدِّينِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. كَمَا عَلَيْهِ تَقْدِيمُ ذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ وَتَقَدِّمَاتِ الْحُبِّ وَالذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»
- ١٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، خُذْ ثَوْرًا سَلِيمًا لَا عَيْبَ فِيهِ وَطَهِّرْ بِهِ الْهَيْكَلَ.
- ١٩ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ بَعْضًا مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ SS وَيَضَعُهُ عَلَى أَعْمَدَةِ بَوَابَةِ الْهَيْكَلِ وَالزَّوَايَا الْأَرْبَعَةَ لِجُدْرَانِ الْمَذْبَحِ وَأَعْمَدَةِ الْبَوَابَةِ الْمُؤَدِّيَةِ لِلسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ.
- ٢٠ هَكَذَا تَفْعَلُ أَيْضًا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ الْهَيْكَلِ، مِنْ أَيْ عَمَلٍ قَامَ بِهِ إِنْسَانٌ عَنْ ضَلَالٍ أَوْ عَنْ جَهْلِ.

تَقَدِّمَاتُ الْفِصْحِ

- ٢١ «فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، تَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ الْفِصْحِ.*** وَلَمِدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خُبْزًا غَيْرَ مَحْتَمِرٍ.
- ٢٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَقْدِمُ الرَّئِيسُ ثَوْرَ ذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ عَنِ نَفْسِهِ وَعَنِ الشَّعْبِ.
- ٢٣ يَقْدِمُ الرَّئِيسُ خِلَالَ سَبْعَةِ أَيَّامِ الْعِيدِ سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ لَا عَيْبَ فِيهَا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ، وَتِسَاعَ ذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ، فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ.

** ٤٥:١٢ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

†† ٤٥:١٢ قِيرَاطٌ. حَرْفِيًّا «جِيرَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ سِتَّةِ أَعْشَارِ غَرَامٍ.

‡‡ ٤٥:١٤ جَرَّةٌ. حَرْفِيًّا «كِرَّةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَائِلِ تَعَادَلُ نَحْوَ مِثْتَيْنِ وَفَلَاثِينَ لِتْرًا.

SS ٤٥:١٩ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهُّرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمْزًا لِذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنِ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

*** ٤٥:٢١ فِصْحٌ. أَيْ «عُبُورٌ» وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعِبُدِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاوَلُونَ ذَبِيحَةَ خَاصَّةً. انظر

ثنائية 16: 6-1 ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7.

٢٤ وَيَقْدِمُ تَقْدِمَةَ حُبُوبٍ: قَفَّةً مَعَ كُلِّ ثَوْرٍ، وَقَفَّةً مَعَ كُلِّ كَبْشٍ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى وَعَاءٍ††† مِّنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ.
٢٥ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي يَوْمِ الْعِيدِ، يَقْدِمُ ذَبَائِحَ خَطِيئَةٍ وَذَبَائِحَ صَاعِدَةٍ وَتَقْدِمَاتِ حُبُوبٍ
وَزَيْتٍ، مِثْلًا فَعَلَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ.»

٤٦

تَقْدِمَاتُ الرَّئِيسِ فِي الْأَعْيَادِ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَتَبْقَى الْبَوَابُ الشَّرْقِيَّةُ، الَّتِي تَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، مُغْلَقَةً طِيلَةَ سِتَّةِ أَيَّامِ الْعَمَلِ فِي الْأُسْبُوعِ، لَكِنَّا سَتَفْتَحُ فِي السُّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ.
٢ ثُمَّ سَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ الْبَوَابَ مِنَ الْخَارِجِ عِبْرَ الدَّهْلِيزِ، وَسَيَقِفُ فِي مَدْخَلِ الْبَوَابِ. وَسَيَقُومُ الْكَهَنَةُ بِتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ الَّتِي تَخُصُّهُ. حِينَئِذٍ، سَيَرْكَعُ عَلَى عَتَبَةِ الْبَوَابِ وَيَغَادِرُ، وَلَكِنَّ الْبَوَابَ لَا تُغْلَقُ حَتَّى الْمَسَاءِ.
٣ وَسَيَرْكَعُ الشَّعْبُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ هَذِهِ الْبَوَابِ فِي السُّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ.
٤ «وَسَيَكُونُ عَلَى الرَّئِيسِ أَنْ يَقْدِمَ أَيَّامَ السَّبْتِ سِتَّةَ خِرَافٍ وَكَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهَا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً* لِلَّهِ.
٥ وَتَقْدِمُ مَعَ الْكَبْشِ قَفَّةٌ† مِّنَ الْقَمْحِ. وَأَمَّا تَقْدِمَةُ الْقَمْحِ الْمُرَافَقَةُ لِلْخِرَافِ فَتَكُونُ بِقَدْرِ مَا يُرِيدُ. وَيَنْبَغِي تَقْدِيمُ وَعَاءٍ‡ مِّنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ مِّنَ الْقَمْحِ.

٦ «أَمَّا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، فَيَنْبَغِي تَقْدِيمُ ثَوْرٍ وَسِتَّةَ خِرَافٍ وَكَبْشٍ لَا عَيْبَ فِيهِمْ.
٧ وَتَقْدِمُ قَفَّةٌ قَمْحٍ لِلثَّوْرِ وَقَفَّةٌ لِلْكَبْشِ، وَقَدْرٌ مَا يُرِيدُ لِلْخِرَافِ. يَنْبَغِي تَقْدِيمُ وَعَاءٍ مِّنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ مِّنَ الْقَمْحِ.
٨ «وَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ عِبْرَ قَاعَةِ الْبَوَابِ الشَّرْقِيَّةِ، وَسَيَخْرُجُ فِي الطَّرِيقِ ذَاتِهَا.
٩ وَحِينَ يَأْتِي النَّاسُ لِلرُّكُوعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي التَّجْمَعَاتِ الدِّينِيَّةِ وَالْأَعْيَادِ، فَالَّذِينَ يَدْخُلُونَ السَّاحَةَ الْخَارِجِيَّةَ مِنَ الْبَوَابِ الشَّمَالِيَّةِ عَلَيْهِمْ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْبَوَابِ الْجَنُوبِيَّةِ. فَلَا يَخْرُجُوا مِنَ الْبَوَابِ الَّتِي دَخَلُوا مِنْهَا، بَلْ مِنَ الْبَوَابِ الْمُقَابِلَةِ.
١٠ وَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ مَعَ الشَّعْبِ، وَحِينَ يَغَادِرُونَ يَغَادِرُونَ مَعَهُمْ.
١١ «وَفِي الْأَعْيَادِ، تَقْدِمُ قَفَّةٌ قَمْحٍ مَعَ كُلِّ ثَوْرٍ، وَقَفَّةٌ قَمْحٍ مَعَ كُلِّ كَبْشٍ، وَوَقَدْرٌ مَا يُرِيدُ مَعَ كُلِّ خِرَوفٍ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى وَعَاءٍ وَاحِدٍ مِّنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ.
١٢ وَإِنْ أَرَادَ الرَّئِيسُ تَقْدِيمَ ذَبِيحَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ أَوْ ذَبِيحَةٍ صَاعِدَةٍ أَوْ ذَبِيحَةٍ سَلَامٍ لِلَّهِ، تُفْتَحُ لَهُ الْبَوَابُ الشَّرْقِيَّةُ لِيقْدِمَ ذَبِيحَتَهُ وَتَقْدِمَتَهُ، كَمَا يَعْمَلُ يَوْمَ السَّبْتِ، وَتُغْلَقُ حِينَ يَنْتَهِي مِنْ تَقْدِيمِ تَقْدِمَتِهِ وَيَخْرُجُ.

التَّقْدِمَةُ الْيَوْمِيَّةُ

١٣ «وَلِلتَّقْدِمَةِ الْيَوْمِيَّةِ الصَّبَاحِيَّةِ، قَدَّمَ لِلَّهِ خِرَوفًا عُمُرُهُ سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهِ.

††† ٤٥:٢٤ وعاء. حرفياً «هين»، وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة لتراتٍ وثمانية أعشار اللتر. * ٤٦:٤ ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات. † ٤٦:٥ قفة. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لتراً. (أيضاً في الأعداد 7، 11، 14) ‡ ٤٦:٥ وعاء. حرفياً «هين»، وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة لتراتٍ وثمانية أعشار اللتر. (أيضاً في الأعداد 7، 11، 14)

١٤ وَقَدِّمَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ تَقْدِمَةً فَحَّجَ مَعَ الْخُرُوفِ: سُدَسَ قَفَّةٍ مِنْ دَقِيقِ الْقَمْحِ مَعَ ثَلَاثِ وَعَايٍ مِنَ الزَّيْتِ لِتَرْطِيبِهِ. هَذِهِ هِيَ تَقْدِمَةُ الْقَمْحِ لِلَّهِ، بِحَسَبِ قَوَاعِدِ التَّقَدِّمَاتِ الْيَوْمِيَّةِ.
١٥ وَيُقَدِّمُ الْكَهَنَةُ الْخُرُوفَ وَتَقْدِمَةَ الْقَمْحِ وَالزَّيْتِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ كَتَقْدِمَةٍ يَوْمِيَّةٍ مُنْتَظَمَةٍ.»

أحكام الميراث للرئيس

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «إِنْ أَعْطَى الرَّئِيسُ قِطْعَةً أَرْضٍ مِنْ أَمْلَاكِهِ عَطِيَّةً لِأَحَدِ أَبْنَائِهِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تَكُونُ لِذَلِكَ الْإِبْنِ مِيرَاثًا وَمُلْكًا دَائِمًا.
١٧ وَلَكِنْ إِنْ أَعْطَى الرَّئِيسُ قِطْعَةً أَرْضٍ مِنْ أَمْلَاكِهِ لِأَحَدِ خُدَامِهِ، تَكُونُ تِلْكَ الْأَرْضُ لِهَذَا الْخَادِمِ حَتَّى سَنَةِ التَّحْرِيرِ. وَتَعُودُ الْأَرْضُ إِلَى الرَّئِيسِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. وَأَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي تُعْطَى لِأَبْنَائِهِ، فَإِنَّهَا سَتَكُونُ لِأَبْنَائِهِ مُلْكًا وَمِيرَاثًا دَائِمًا.
١٨ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَسْتَوِلِيَ الرَّئِيسُ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الشَّعْبِ، أَوْ أَنْ يَطْرُدَ أَهْلَهَا مِنْهَا. لَكِنَّهُ يَقْسِمُ لِأَوْلَادِهِ مِنْ أَرْضِهِ هُوَ، فَلَا يَحْرَمُ أَحَدٌ مِنْ شَعْبِي مِنْ أَرْضِهِ.»

مطابخ الهيكل

١٩ ثُمَّ أَحْضَرَنِي الرَّجُلُ عَبْرَ الْمَدْخَلِ الْوَاقِعِ إِلَى جَانِبِ الْبَوَابَةِ إِلَى حُجْرَاتِ الْكَهَنَةِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ. فَلَاخِظْتُ وَجُودَ مَكَانٍ فِي أَقْصَى الْغَرْبِ فِي مَنطِقَةِ الْهَيْكَلِ.
٢٠ فَقَالَ لِي: «هَذَا الْمَكَانُ الَّذِي يُمَكِّنُ لِلْكَهَنَةِ أَنْ يَطْبَخُوا فِيهِ ذَبَائِحَ الذَّنْبِ وَذَبَائِحَ الْخَطِيئَةِ، وَأَنْ يَخْبِزُوا تَقْدِمَاتِ الْخُبُوبِ مِنْ دُونِ الْخُرُوجِ إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، حَتَّى لَا تَتَعَرَّضَ الْأَدْوَاتُ لِلتَّدْنِيسِ بِسَبَبِ لَمَسِ النَّاسِ لَهَا.»
٢١ ثُمَّ أَخْرَجَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَأَخَذَنِي إِلَى أَرْبَعِ زَوَايَا السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، حَيْثُ تُوُجِدُ مَنطِقَةٌ مُغْلَقَةٌ عِنْدَ كُلِّ زَاوِيَةٍ.
٢٢ فَفِي كُلِّ زَاوِيَةٍ، كَانَتْ هُنَاكَ مَنطِقَةٌ مُغْلَقَةٌ طُولُهَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَهَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى الْأَرْبَعِ زَوَايَا.
٢٣ وَحَوْلَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَنَاطِقِ، كَانَ هُنَاكَ سُورٌ مُنْحَفِضٌ، وَفِيهَا أَمَاكِنٌ لِلطَّبَّخِ.
٢٤ فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «فِي هَذِهِ الْمَطَابِخِ يَقُومُ اللَّاَوِيُّونَ خُدَامُ الْهَيْكَلِ بِإِعْدَادِ ذَبَائِحِ الشَّعْبِ وَطَبْخِهَا.»

٤٧

المياه المتدفقة من الهيكل

١ ثُمَّ أَعَادَنِي إِلَى مَدْخَلِ الْهَيْكَلِ، فَرَأَيْتُ مَاءً يُخْرَجُ مِنْ أَسْفَلِ عَتَبَةِ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِلْهَيْكَلِ. فَوَاجِهَةً الْهَيْكَلِ إِلَى الشَّرْقِ، وَالْمَاءُ يَتَدَفَّقُ مِنْ أَسْفَلِ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ لِلْهَيْكَلِ مِنَ الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ لِلْمَذْبَحِ.
٢ ثُمَّ أَخْرَجَنِي عَبْرَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ، وَسَارَ بِي مِنَ الْخَارِجِ إِلَى الْبَوَابَةِ الْخَارِجِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَدَفَّقُ مِنَ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ.

S ٤٦:٢٢ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً) وهي الذراع القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً) وهي الذراع الطويلة - الرسمية. (وأي بقيّة كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

٣ فَأَخَذَ الرَّجُلُ يَمِيسُ النَّهْرَ وَعَصَا الْقِيَاسِ بِيَدِهِ، مَتَّجِهَاً نَحْوَ الشَّرْقِ. فَقَاسَ مَسَافَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ* وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، وَارْتِفَاعُهَا إِلَى كَعْبِ الرَّجُلِ.

٤ ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، فَإِذَا ارْتِفَاعُهُ إِلَى الرَّكْبَةِ، ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، وَإِذَا ارْتِفَاعُهُ إِلَى الْخَصْرِ.

٥ ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ، فَإِذَا نَهْرٌ لَمْ أَسْتَطِعْ عُبُورَهُ بِسَبَبِ عُمِّي الْمِيَاهِ. إِنَّهُ نَهْرٌ لِلْسَّبَاحَةِ لَا لِلْعُبُورِ بِالْأَقْدَامِ!

٦ وَقَالَ لِي: «هَلْ تَرَى هَذَا يَا إِنْسَانُ؟» † ثُمَّ أَعَادَنِي إِلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ.

٧ فَلَمَّا رَجَعْتُ، رَأَيْتُ أَشْجَاراً كَثِيراً عَلَى جَانِبَيْ النَّهْرِ.

٨ فَقَالَ لِي: «هَذَا الْمَاءُ يَتَدَفَّقُ إِلَى الْمَنْطِقَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَحَتَّى الْعَرَبَةَ، وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى الْبَحْرِ الرَّائِدِ ‡ حَيْثُ تَصِيرُ مِيَاهُ الْبَحْرِ عَذْبَةً.

٩ وَسَتَعِيشُ الْحَيَوَانَاتُ حَيْثُ يَتَدَفَّقُ هَذَا النَّهْرُ. وَسَيَكُونُ هُنَاكَ سَمَكٌ كَثِيرٌ جِداً! لِأَنَّ هَذَا الْمَاءَ يَشْفِي كُلَّ مَا

يَأْتِي إِلَيْهِ. وَكُلُّ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ النَّهْرُ يَحْيَا.

١٠ وَسَيَقِفُ الصَّيَادُونَ عَلَى الشَّاطِئِ وَيَسْطُونُ شِبَاكَهُمْ مِنْ عَيْنِ جَدِي إِلَى عَيْنِ عِجْلَايِمَ. وَسَيَكُونُ السَّمَكُ بِكَثْرَتِهِ

وَتَنوعِهِ مِثْلَ سَمَكِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ.

١١ وَأَمَّا الْمُسْتَنْقَعَاتُ وَبِرْكُ الطِّينِ فَلَنْ تُشْفَى، بَلْ سَتَتْرَكُ لِتَكُونَ مَصَادِرَ لِلهَلِجِ.

١٢ وَسَتَنْمُو كُلُّ أَنْوَاعِ أَشْجَارِ الْفَوَاكِهِ عَلَى جَانِبَيْ النَّهْرِ، وَلَنْ تَذْبُلَ أَوْ رَاقِهَا أَوْ يَتَوَقَّفَ ثَمَرُهَا. فَسَتَنْتِجُ تِلْكَ الْأَشْجَارُ

ثَمَراً فِي كُلِّ شَهْرٍ لِأَنَّ الْمَاءَ يَتَدَفَّقُ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. وَسَيَكُونُ ثَمَرُ تِلْكَ الْأَشْجَارِ طَعَاماً، وَأَمَّا وَرَقُهَا فَسَيَكُونُ

لِلشِّفَاءِ.»

حُدُودُ الْأَرْضِ

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُي: «هَذِهِ حُدُودُ الْأَرْضِ الَّتِي سَتُوْرَعُ بَيْنَ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ الْاَثْنَيْ عَشْرَةَ، وَبِئُوسُفَ

حَصْتَانَ.

١٤ فَكَمَا أَقْسَمْتُ لِأَبَائِكُمْ، فَإِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ الْأَرْضَ الَّتِي سَتُوْرَعُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ بِالْعَدْلِ. فَسَتَحْصُلُونَ عَلَى هَذِهِ

الْأَرْضِ مِيراثاً وَمُلْكَاً لَكُمْ.

١٥ وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ الْأَرْضِ. الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ مِنَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ S عِبْرَ حَثْلُونَ وَحَتَّى صَدَدَ،

١٦ وَحَمَاةَ وَبَيْرُوثَةَ وَسِبْرَايِمَ الْوَاقِعَةَ بَيْنَ حُدُودِ دِمَشْقَ وَحُدُودِ حَمَاةَ، وَحَصْرَتِيكُونَ الَّتِي عَلَى حُدُودِ حَوْرَانَ.

١٧ فَتَمْتَدُّ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ مِنَ الْغَرْبِ إِلَى الشَّرْقِ مِنَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ إِلَى حَصْرَ عَيْنَانَ الْوَاقِعَةَ عَلَى الْحَدِّ الشَّمَالِيِّ

لِدِمَشْقَ وَحَمَاةَ. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ.

* ٤٧:٣ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمراً ونصفاً وهي الذراع القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتمراً) وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والقياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة. † ٤٧:٦ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، وكذلك في بقية كتاب حزقيال

‡ ٤٧:٨ البحر الرائد. البحر الميت. S ٤٧:١٥ البحر الكبير. البحر الأبيض المتوسط.

- ١٨ أما الحدودُ الشرقيَّةُ فتمتدُّ من نُقطةِ بينِ حورانَ ودمشقَ، وحتَّى نُقطةِ بينِ جلعادَ وإسرائيلَ، بموازاةِ نهرِ الأردنِّ حتَّى البحرِ الشرقيِّ. هذه هي الحدودُ الشرقيَّةُ.
- ١٩ أما الحدودُ الجنوبيَّةُ فتمتدُّ من ثامارَ إلى مياهِ مريوثَ قَدَشَ، وحتَّى جدولِ مصرَ، عندَ البحرِ المتوسِّطِ. هذه هي الحدودُ الجنوبيَّةُ.
- ٢٠ أما الحدودُ الغربيَّةُ فهي البحرُ المتوسِّطُ من أقصى الجنوبِ وحتَّى لبو حماة. هذه هي الحدودُ الغربيَّةُ.
- ٢١ وستقسمُ الأرضُ لبني إسرائيلَ بحسبِ قبائلِهِمْ،
- ٢٢ ولِلغُرباءِ الساكنينَ في وَسَطِهِمْ، الَّذِينَ وُلِدُوا أَطْفَالاً وَصَارُوا مُوَاطِنِينَ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَسَيَمُّ ضَمُّ الْغُرَبَاءِ إِلَى قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ فِي حِصَصِ الْأَرْضِ.
- ٢٣ فَسَيُنَالُ الْغَرِيبُ حِصَّةً مِنَ الْقَبِيلَةِ الَّتِي يَسْكُنُ فِي وَسَطِهَا. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٤٨

تقسيمُ الجزءِ الشماليِّ مِنَ الْأَرْضِ

- ١ وهذه هي أسماءُ قبائلِ إسرائيلَ وَحِصَصِهِمْ: حِصَّةُ قَبِيلَةِ دَانَ، تَبْدَأُ بِالزَّائِيَةِ الشَّمَالِيَّةِ الْغَرْبِيَّةِ عِنْدَ حَثْلُونَ وَلَبُو حَمَاةَ، إِلَى حَصْرِ عَيْنَانَ عَلَى الْخُدُودِ بَيْنَ دِمَشْقَ وَحَمَاةَ فِي الشَّمَالِ. فَلَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ.
- ٢ وَقَبِيلَةُ أُشِيرَ، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ دَانَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ.
- ٣ وَقَبِيلَةُ نَفْتَالِي، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ أُشِيرَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ.
- ٤ وَقَبِيلَةُ مَنَسِي، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ نَفْتَالِي مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ.
- ٥ وَقَبِيلَةُ أَفْرَايِمَ، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ مَنَسِي مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ.
- ٦ وَقَبِيلَةُ رَائِبِينَ، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ أَفْرَايِمَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ.
- ٧ وَقَبِيلَةُ يَهُوذَا، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ رَائِبِينَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ.

حِصَّةُ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَالْمَدِينَةَ

- ٨ ثُمَّ مِنَ الْخُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ وَحَتَّى الْغَرْبِ الْحِصَّةُ الْمُقَدَّسَةُ، عَرْضُهَا مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ.* وَطُولُهَا نَفْسُ طُولِ حِصَصِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. وَسَيَكُونُ الْهَيْكَلُ فِي وَسَطِ هَذِهِ الْحِصَّةِ.
- ٩ وَسَتَكُونُ الْمِنطِقَةُ الْمُحَصَّصَةُ لِلَّهِ بِطُولِ خَمْسِ وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً وَعَرْضِ عَشْرِ أذْرُعٍ.
- ١٠ وَيَكُونُ امْتِدَادُ الْأَرْضِ الْمُحَصَّصَةِ لِلْكَهَنَةِ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ إِلَى الشَّمَالِ، وَعِشْرَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ إِلَى الْغَرْبِ، وَعِشْرَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ إِلَى الشَّرْقِ، وَخَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ إِلَى الْجَنُوبِ. وَيَكُونُ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي وَسَطِ هَذِهِ الْمِنطِقَةِ.
- ١١ تَكُونُ تِلْكَ الْأَرْضُ لِلْكَهَنَةِ الْمُكْرَسِينَ مِنْ نَسْلِ صَادُوقَ، الَّذِينَ بَقُوا أَمْنَاءً فِي الْقِيَامِ بِمَا أُوْكِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَعْمَالٍ، وَلَمْ يَخْرُفُوا مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ انْحَرَفَ اللَّاويُونَ الْآخَرُونَ وَابْتَعَدُوا عَنِّي.

* ٤٨:٨ ذراع، وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمراً ونصفاً وهي الذراع القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتمراً) وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والقياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

- ١٢ فَسَيَنَالُ الْكَهَنَةُ أَقْدَسَ حِصَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ، عَلَى الْحُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ لِحِصَّةِ اللَّاوِيِّينَ.
- ١٣ وَسَتَكُونُ حِصَّةُ اللَّاوِيِّينَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ حِصَّةِ الْكَهَنَةِ، بِطُولِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ، وَعَرْضُ عَشْرَةِ أَلْفِ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ.
- ١٤ لَا يُسْمَحُ بِبَيْعِ أَيِّ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ أَوْ مُبَادَلَتِهَا، لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ لِلَّهِ.
- ١٥ أَمَّا الْمَسَاحَةُ الْبَاقِيَةُ - خَمْسَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ عَرْضًا، وَخَمْسَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ طُولًا - فَسَتَكُونُ لِلِاسْتِخْدَامِ الْعَامِّ. سَتَكُونُ مَنطِقَةً سَكَنٍ، فِيهَا مَرَاعٍ لِلْحَيَوَانَاتِ، وَفِي وَسَطِهَا مَدِينَةٌ.
- ١٦ وَهَذِهِ أبعادُ الْمَدِينَةِ: أَرْبَعَةُ أَلْفِ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّمَالِ، أَرْبَعَةُ أَلْفِ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الْجَنُوبِ، أَرْبَعَةُ أَلْفِ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّرْقِ، أَرْبَعَةُ أَلْفِ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الْغَرْبِ.
- ١٧ وَأَمَّا الْمَرْعَى الَّذِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ، فَسَيَكُونُ بَعْرَضٍ مِثَّتَيْنِ وَخَمْسِينَ ذِرَاعًا مِنَ الْأَرْبَعِ جِهَاتٍ.
- ١٨ أَمَّا الْجُزْءُ الْبَاقِي مِنَ الْمَنطِقَةِ الْمُكْرَسَةِ لِلَّهِ، عَلَى جَانِبَيْ الْمَدِينَةِ، بِطُولِ عَشْرَةِ أَلْفِ ذِرَاعٍ إِلَى الشَّرْقِ وَعَشْرَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ إِلَى الْغَرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَسَتَكُونُ مَحْصَصَةً لِتَرْوِيدِ الْعَامِلِينَ بِالْمَدِينَةِ بِالطَّعَامِ.
- ١٩ وَسَيَكُونُ الْعَامِلُونَ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، فَيَأْتُونَ إِلَيْهَا وَيَعْمَلُونَ فِيهَا.
- ٢٠ سَتَكُونُ الْمَنطِقَةُ الْمُقَدَّسَةُ مَرْبَعَةً الْأَبْعَادِ، بِطُولِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ، وَعَرْضُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. وَتَكُونُ هَذِهِ الْمَنطِقَةُ مَعَ الْمَدِينَةِ مَنطِقَةً مُقَدَّسَةً.
- ٢١ أَمَّا الْمَنطِقَتَانِ الْبَاقِيَتَانِ عَلَى جَانِبَيْ الْمَنطِقَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْمَدِينَةِ. إِحْدَاهُمَا عَلَى امْتِدَادِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ مِنَ الْمَنطِقَةِ الْمُقَدَّسَةِ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَالْأُخْرَى عَلَى امْتِدَادِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ نَحْوَ الْغَرْبِ، بِمُوازاةِ حِصَصِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. فَتَكُونُ هَاتَانِ لِلرَّئِيسِ. وَتَكُونُ الْمَنطِقَةُ الْمُقَدَّسَةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْمَنطِقَةُ الْبَاقِيَتَانِ فِي الْوَسَطِ.
- ٢٢ فَسَيَكُونُ مَلِكُ اللَّاوِيِّينَ وَالْكَهَنَةُ وَالْمَدِينَةُ وَسَطَ أَمْلَاكِ الرَّئِيسِ إِلَى الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، بِحَيْثُ تَكُونُ حِصَّةُ قَبِيلَةِ يَهُوذَا فِي الشَّمَالِ وَحِصَّةُ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ فِي الْجَنُوبِ.

تَقْسِيمُ الْجُزْءِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْأَرْضِ

- ٢٣ وَبَقِيَّةُ حِصَصِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ كَمَا يَلِي: مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْحُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصَّةُ بَنِيَامِينَ.
- ٢٤ وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ بَنِيَامِينَ، مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْحُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصْنُ شَمْعُونَ،
- ٢٥ وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ شَمْعُونَ، مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْحُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصَّةُ يَسَاكِرَ،
- ٢٦ وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ يَسَاكِرَ، مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْحُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصَّةُ زَبُولُونَ،
- ٢٧ وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ زَبُولُونَ، مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْحُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصَّةُ جَادَ.
- ٢٨ وَحِصَّةُ جَادَ هِيَ الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ مِنْ ثَامَارَ عِنْدَ مِيَاهِ مَرْيُوثَ قَادَشَ فِي الشَّرْقِ وَإِلَى نَهْرِ مِصْرَ وَالْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ فِي الْغَرْبِ.

٢٩ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقْسَمُ وَتُعْطَى لِعَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ حِصَصِهِمْ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

- ٣٠ وَهَذَا وَصْفُ لِبَوَابَتِ الْمَدِينَةِ. طُولُ سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ أَرْبَعَةُ أَلْفِ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ،
- ٣١ وَتُسَمَّى بَوَابَاتُ الْمَدِينَةِ بِأَسْمَاءِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. وَبَوَابَاتُ الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ هِيَ رَأُوبِينَ وَيَهُوذَا وَلاوِي.

٣٢ وَطُولُ سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ، وَبَوَابُ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ هِيَ يُوْسُفُ وَبَنِيَامِينَ وَدَانَ.

٣٣ وَطُولُ سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ، وَبَوَابُ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ هِيَ شِمْعُونُ وَيَسَّاكِرُ وَزَبُولُونَ.

٣٤ وَطُولُ سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ، وَبَوَابُ الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ هِيَ جَادُ وَأَشِيرُ وَنَفْتَالِي،

٣٥ وَمُحِيطُ الْمَدِينَةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ آلْفِ ذِرَاعٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَاعِدًا، سَيَكُونُ اسْمُ الْمَدِينَةِ «اللَّهُ هُنَاكَ».

كُتَابُ دَانِيَالِ

سَبِيُّ دَانِيَالِ إِلَى بَابِلَ

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمِ* مَلِكِ يَهُودَا، أَتَى نُبُوخَدَنَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَحَاصَرَهَا مِجْبِشَهُ.

٢ وَسَمَحَ الرَّبُّ بِأَنْ يَهْزِمَ نُبُوخَدَنَاصِرُ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكَ يَهُودَا. فَسَلَبَ نُبُوخَدَنَاصِرُ بَعْضَ الْآيَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ، وَأَحْضَرَهَا إِلَى هَيْكَلِ آلِهَتِهِ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ، وَوَضَعَهَا فِي غُرْفَةِ الْخَزَنَةِ فِي هَيْكَلِ آلِهَتِهِ.

٣ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ رَئِيسَ الْخُدَّامِ أَشْفَنْزَ بِأَنْ يَخْتَارَ بَعْضَ الْفَتِيَانِ مِنْ أَبْنَاءِ الْعَائِلَةِ الْمَالِكَةِ وَالطَّبَقَةِ الْعُلْيَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عُمُومًا،

٤ وَأَنْ يَكُونُوا فِتْيَانًا بِلَا عَيْبٍ وَحَسَانَ الْمَنْظَرِ، قَادِرِينَ عَلَى تَعَلُّمِ الْحِكْمَةِ، وَفَهْمَاءَ فِي الْعُلُومِ، مُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَعَلَّمُوا لُغَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ وَأَدَابِهِمْ.

٥ وَقَدْ خَصَّصَ الْمَلِكُ نُبُوخَدَنَاصِرُ لَهُمْ حِصَّةً يَوْمِيَّةً مِنْ أُطْعِمَةِ الْمَلِكِ وَأَشْرِبَتِهِ الْفَاخِرَةِ. فَبَعْدَ أَنْ يَتَلَقَّى هَؤُلَاءِ الْفَتِيَانُ تَعْلِيمَهُمْ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، يَعِينُونَ لِلْعَمَلِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ.

٦ وَكَانَ دَانِيَالُ وَحَنْيَا وَمِيشَائِيلُ وَعَزْرِيَا مِنْ هَؤُلَاءِ الْفَتِيَانِ الَّذِينَ تَمَّ اخْتِيَارُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا. وَأَعْطَاهُمْ أَشْفَنْزُ أَسْمَاءَ أَرَامِيَّةٍ، فَدَعَا دَانِيَالُ بِلُطْشَاصِرَ، وَدَعَا حَنْيَا شُدْرُخَ، وَدَعَا مِيشَائِيلَ مِيشُخَ، وَدَعَا عَزْرِيَا

عَبْدَنُغُو.

٨ أَمَّا دَانِيَالُ فَقَدْ صَمَّمَ فِي قَلْبِهِ أَنْ لَا يَتَنَجَّسَ بِحِصَّةِ الْمَلِكِ الْيَوْمِيَّةِ مِنَ الطَّعَامِ وَالخَمْرِ. وَلِذَا طَلَبَ مِنْ أَشْفَنْزِ رَئِيسِ الْخُدَّامِ أَنْ لَا يُقَدِّمَ لَهُ طَعَامًا يَتَنَجَّسُ بِهِ.

٩ وَجَعَلَ اللَّهُ دَانِيَالُ يَحْطِي بِعَطْفِ رَئِيسِ الْخُدَّامِ.

١٠ فَقَالَ رَئِيسُ الْخُدَّامِ لِدَانِيَالِ: «أَنَا خَائِفٌ مِنْ مَوْلَايَ الْمَلِكِ الَّذِي حَدَدَ حِصَّةَ طَعَامِكُمْ، وَأَخَافُ أَنْ يَرَى انْتِكُمَ فِي حَالَةِ سَيِّئَةٍ بِالمُقَارَنَةِ بِالْفَتِيَانِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ فِي مِثْلِ عُمْرِكُمْ. فَحِينَئِذٍ، تَكُونُونَ أَنْتُمْ السَّبَبُ فِي قَطْعِ رَأْسِي.»

١١ فَقَالَ دَانِيَالُ لِلْمُشْرِفِ الَّذِي عَيْنُهُ رَئِيسُ الْخُدَّامِ عَلَى دَانِيَالِ وَحَنْيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا:

١٢ «امْتَحِنَا، نَحْنُ خُدَّامُكَ، لِمُدَّةِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، وَلَا تَقْدِّمْ لَنَا سِوَى الْخَضِرَوَاتِ وَالْمَاءِ.»

١٣ ثُمَّ قَارَنَّا بِالْفَتِيَانِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ طَعَامِ الْمَلِكِ الْفَاخِرِ وَخَمْرِهِ. وَحِينَئِذٍ، أَفْعَلُ مَا تَرَاهُ مُنَاسِبًا.»

١٤ فَوَافَقَ الْمُشْرِفُ عَلَى عَمَلِ هَذَا وَامْتَحَنَهُمْ لِعَشْرَةِ أَيَّامٍ.

١٥ وَفِي نِهَائَةِ الْأَيَّامِ الْعَشْرَةِ، بَدَتْ أَجْسَادُهُمْ أَفْضَلَ وَأَكْثَرَ صِحَّةً مِنْ كُلِّ الْفَتِيَانِ الَّذِينَ أَكَلُوا مِنْ أُطْعِمَةِ الْمَلِكِ الْفَاخِرَةِ وَخَمْرِهِ.

١٦ فَاسْتَمَرَّ الْمُشْرِفُ بِتَقْدِيمِ الْخَضِرَاتِ لَهُمْ، وَاسْتَبْعَادِ الطَّعَامِ وَالخَمْرِ الْمَلِكِيِّ الْفَاخِرِ.

* 1:1 السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ... يَهُوَيَاقِيمِ. أَي نَحْوَ 605 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

١٧ وَأَعْطَى اللَّهُ هَوْلًا الْفَتِيَانِ الْأَرْبَعَةَ مَعْرِفَةً وَفَهْمًا فِي الْكِتَابَةِ وَفِي كُلِّ الْعُلُومِ. وَكَانَ دَانِيَالُ قَادِرًا عَلَى تَفْسِيرِ الرُّؤْيِ وَالْأَحْلَامِ.

١٨ وَفِي نِهَائِهِ الْمُدَّةِ الَّتِي حَدَدَهَا الْمَلِكُ لِتَرْبِيَّتِهِمْ، أَتَى رَئِيسُ الْخُدَّامِ بِهِمْ إِلَى الْمَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرًا.

١٩ فَتَحَدَّثَ الْمَلِكُ إِلَيْهِمْ جَمِيعًا، وَوَجَدَ أَنْ لَا أَحَدًا يُقَارِنُ بِدَانِيَالِ وَحَنِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا، فَتَمَّ تَعْيِينُهُمْ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ.

٢٠ فَفَهَمَا كَانَتِ نَوَاحِي الْعُلُومِ وَالْحِكْمَةِ الَّتِي سَأَلَ الْمَلِكُ عَنْهَا، وَجَدَ أَنَّ فَهْمَهُمْ يَفُوقُ بَعْشَرَ مَرَّاتٍ فَهَمَ أَيِّ مَنْجِمٍ أَوْ سَاحِرٍ فِي مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا.

٢١ وَاسْتَمَرَ دَانِيَالُ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ حَتَّى السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ الْمَلِكِ كُورْشِ.†

٢

حَلْمُ نَبُوخَذَنْصَرٍ

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِ نَبُوخَذَنْصَرٍ، حَلِمَ نَبُوخَذَنْصَرٌ أَحْلَامًا سَبَبَتْ لَهُ انزعاجًا فِي رُوحِهِ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَنَامَ.

٢ فَأَمَرَ الْمَلِكُ الْمُنَجِّمِينَ وَالسَّحَرَةَ وَالْكَلدَانِيِّينَ أَنْ يُخْبِرُوا الْمَلِكَ بِأَحْلَامِهِ، فَآتَوْا وَوَقَفُوا فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ.

٣ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «حَلِمْتُ حُلْمًا، وَأَنَا مَنزِعٌ! وَأُرِيدُ أَنْ تَعْرِفُوا مَا هُوَ الْحَلْمُ الَّذِي حَلِمْتَهُ.»

٤ فَقَالَ الْكَلْدَانِيُّونَ لِلْمَلِكِ بِالْأَرَامِيَّةِ: «عَشْ سَالِمًا أَيُّهَا الْمَلِكُ! أَخْبَرْنَا نَحْنُ خُدَّامَكَ بِحُلْمِكَ، فَفَسَّرَهُ لَكَ.»

٥ فَأَجَابَهُمُ الْمَلِكُ: «قُلْتُ كَلِمَةً لَنْ أَرْجِعَ عَنْهَا. فَإِنْ لَمْ تُخْبِرُونِي مَا هُوَ الْحَلْمُ وَمَا هُوَ تَفْسِيرُهُ فَإِنَّكُمْ سَتَقَطَّعُونَ تَقْطِيعًا، وَسَتُحَوَّلُ بِيوتُكُمْ إِلَى كَوْمَةِ حِجَارَةٍ.»

٦ وَلَكِنْ إِنْ أَخْبَرْتُمُونِي بِالْحَلْمِ وَتَفْسِيرِهِ، فَسَتَتَّالُونَ هَدَايَا وَإِكْرَامِيَّاتٍ وَثَرَوَةً عَظِيمَةً. وَالْآنَ، أَخْبِرُونِي بِالْحَلْمِ وَتَفْسِيرِهِ.»

٧ فَأَجَابَ الْكَلْدَانِيُّونَ وَقَالُوا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَخْبَرْنَا، نَحْنُ خُدَّامُكَ، بِالْحَلْمِ حَتَّى نُخْبِرَكَ بِتَفْسِيرِهِ.»

٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «أَنْتُمْ تُحَاوِلُونَ كَسْبَ الْوَقْتِ، لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ أَيُّ عَنِي مَا قُلْتَهُ.»

٩ إِنْ لَمْ تُخْبِرُونِي بِالْحَلْمِ، سَتَتَّالُونَ الْعِقَابَ الَّذِي قُلْتَهُ لَكُمْ. قَدْ اتَّفَقْتُمْ عَلَيَّ أَنْ تَكْذِبُوا عَلَيَّ، آمَلِينَ أَنْ أُنْسِيَ بِمُرُورِ الْوَقْتِ. لِذَلِكَ أَطْلُبُ مِنْكُمْ أَنْ تَكْتَشِفُوا الْحَلْمَ نَفْسَهُ، فَأَعْلَمَ أَنَّكُمْ قَادِرُونَ عَلَى تَفْسِيرِهِ.»

١٠ فَأَجَابَ الْكَلْدَانِيُّونَ الْمَلِكَ وَقَالُوا: «لَا يَمْلِكُ إِنْسَانٌ قُدْرَةَ لِإِخْبَارِ مَا يَطْلُبُهُ الْمَلِكُ! فَلَمْ يَسْبِقْ لِلْمَلِكِ، مَهْمَا كَانَ عَظِيمًا وَقَدِيرًا، أَنْ طَلَبَ شَيْئًا كَهَذَا مِنْ مَنْجِمٍ أَوْ سَاحِرٍ أَوْ كَلْدَانِيٍّ.»

١١ هَذَا صَعْبٌ جِدًّا وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُعْلِنَهُ لِلْمَلِكِ إِلَّا الْإِلَهَةُ الَّذِينَ لَا يَسْكُنُونَ وَسَطَ الْبَشَرِ.»

١٢ حِينَئِذٍ، غَضِبَ الْمَلِكُ وَاعْتَاطَ جِدًّا، وَأَمَرَ بِإِبَادَةِ جَمِيعِ حُكَّاءِ بَابِلَ.

١٣ فَصَدَرَ الْمَرْسُومُ وَابْتَدَأُوا بِقَتْلِ الْحُكَّاءِ. كَمَا أَرَادُوا قَتْلَ دَانِيَالِ وَرِفَاقِهِ.

١٤ لَكِنَّ دَانِيَالًا أَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَى أَرْيُوخَ رَئِيسِ جَلَادِيِّ الْمَلِكِ الَّذِي عَيْنُهُ لِقَتْلِ حُكَّاءِ بَابِلَ.

† ١:٢١ السَّنَةِ الْأُولَى ... كُورْشِ. أَي نَحْوَ 539-538 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

١٥ وَقَالَ لَهُ: «إِلَى أَرْيُوخِ خَادِمِ الْمَلِكِ. مَا سَبَبُ هَذَا الْأَمْرِ الْمُسْتَعْجَلِ مِنَ الْمَلِكِ؟» فَأَرْسَلَ أَرْيُوخُ رِسَالَةً يَشْرَحُ فِيهَا الْأَمْرَ.

- ١٦ فَقَرَّرَ دَانِيَالُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْقَصْرِ، وَطَلَبَ أَنْ يُمَثَلَ أَمَامَ الْمَلِكِ لِيُخْبِرَهُ بِالتَّفْسِيرِ.
 ١٧ ثُمَّ ذَهَبَ دَانِيَالُ إِلَى الْبَيْتِ، وَأَخْبَرَ رِفَاقَهُ حَنْنِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا بِمَا يَحْدُثُ.
 ١٨ فَصَلُّوا طَالِبِينَ رَحْمَةَ إِلَهِ السَّمَاءِ، لِكَيْ يُعْلِنَ لَهُمُ السِّرَّ فَلَا يَهْلِكُ دَانِيَالُ وَرِفَاقُهُ مَعَ بَقِيَّةِ حُكَّامِ بَابِلَ.
 ١٩ فَأَعْلَنَ اللَّهُ السِّرَّ لِدَانِيَالٍ فِي أَحْلَامِهِ، فَسَجَدَ دَانِيَالُ لِإِلَهِ السَّمَاءِ وَمَجِدَّهُ،
 ٢٠ فَقَالَ:

«لِيَتَبَارَكَ اسْمُ اللَّهِ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ،

لَأَنَّ لَهُ وَمِنَهُ الْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ!

٢١ هُوَ يَغَيِّرُ الْأَوْقَاتَ وَالْمَوَاسِمَ!

يَعِزُّ مَلُوكًا وَيُنصِبُ مَلُوكًا آخَرِينَ.

يُعْطِي الْحِكْمَةَ لِلْحُكَّامِ،

وَالْفَهْمَ لِلْفُهَمَاءِ،

٢٢ يُعْلِنُ الْأُمُورَ الْعَمِيقَةَ وَالْأَسْرَارَ الْخَفِيَّةَ.

يَعْرِفُ مَا يَكُونُ فِي الظُّلْمَةِ،

لَأَنَّهُ يَسْكُنُ النُّورَ.

٢٣ «يَا إِلَهَ آبَائِي،

أَشْكُرُكَ وَأُسَبِّحُكَ،

لَأَنَّكَ أَعْطَيْتَنِي حِكْمَةً وَقُوَّةً،

وَلَأَنَّكَ أَعْلَنْتَ لِي مَا طَلَبْتَهُ مِنْكَ،

فَأَعْلَنْتَ لِي مَا يَرِيدُهُ الْمَلِكُ.»

دَانِيَالُ يَفْسِرُ الْحُلْمَ

٢٤ فَذَهَبَ دَانِيَالُ إِلَى الْقَصْرِ، وَقَابَلَ أَرْيُوخَ الَّذِي أَمَرَهُ الْمَلِكُ بِقَتْلِ الْحُكَّامِ فِي بَابِلَ، وَقَالَ لَهُ: «لَا تَقْتُلْ حُكَّامَ

بَابِلَ، بَلْ خُذْنِي إِلَى الْمَلِكِ فَأُخْبِرْهُ بِتَفْسِيرِ حُلْمِهِ.»

٢٥ فَأَخَذَ أَرْيُوخُ دَانِيَالًا بِسُرْعَةٍ إِلَى الْمَلِكِ. وَقَالَ أَرْيُوخُ لِلْمَلِكِ: «وَجَدْتُ رَجُلًا مِنَ الْمَسِيحِيِّينَ مِنْ يَهُودَا، يُمَكِّنُهُ

أَنْ يَفْسِرَ حُلْمَ الْمَلِكِ!»

٢٦ فَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالٍ - الَّذِي اسْمُهُ بِالْأَرَامِيَّةِ بَلْطَشَاصْرُ: «أَحَقًّا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِالْحُلْمِ وَتَفْسِرَهُ؟»

٢٧ فَأَجَابَ دَانِيَالُ الْمَلِكَ: «لَا يَسْتَطِيعُ الْحُكَّامُ وَالسَّحَرَةُ وَالْمَنْجُمُونَ وَالْعَرَّافُونَ أَنْ يُعْلِنُوا هَذَا السِّرَّ لِلْمَلِكِ.

٢٨ وَلَكِنَّ هُنَاكَ إِلَهُ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يُعْلِنَ الْأَسْرَارَ. فَاللَّهُ قَدْ أَعْلَنَ لَكَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ نُبُوخَدْنَاصْرُ، مَا

سَيَحْدُثُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ. وَهَذَا هُوَ الْحُلْمُ وَالرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتَهَا وَأَنْتَ عَلَى سَرِيرِكَ.

- ٢٩ تُشِيرُ الْأَفْكَارُ الَّتِي رَاوَدَتْكَ وَأَنْتِ نَائِمٌ إِلَى مَا سَيَحْدُثُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. فُجِعِنُ الْأَسْرَارِ قَدْ أَخْبَرَكَ بِمَا سَيَحْدُثُ.
- ٣٠ أَمَا بِشَأْنِي، فَلَمْ يُعَلِنِ لِي اللَّهُ هَذَا لِأَنِّي أَكْثَرُ حِكْمَةً مِنْ أَيِّ مَخْلُوقٍ آخَرَ، بَلْ لِكِي تَعَلَّمُ أَيُّهَا الْمَلِكُ تَفْسِيرَ حُلْمِكَ، فَتَفْهَمَ مَا كَانَ فِي ذَهْنِكَ.
- ٣١ «أَيُّهَا الْمَلِكُ، بَيْنَمَا كُنْتَ تَنْظُرُ، ظَهَرَ تَمَثَالٌ عَظِيمٌ جِدًّا وَوَقَفَ أَمَامَكَ. كَانَ لِمَعَانِهِ عَظِيمًا جِدًّا، وَمَنْظَرُهُ مَخِيفًا وَمُدْهِشًا.
- ٣٢ كَانَ رَأْسُ التَّمَثَالِ ذَهَبًا نَقِيًّا، وَكَتِفَاهُ وَذِرَاعَاهُ فِضَّةً، وَبَطْنُهُ مِنَ الْبُرُونِ،
- ٣٣ وَنَخْدَاهُ حَدِيدًا، وَالْجُزْءُ السُّفْلِيُّ مِنْ رِجْلَيْهِ بَعْضُهُ حَدِيدٌ وَبَعْضُهُ الْآخَرُ طِينٌ.
- ٣٤ وَبَيْنَمَا كُنْتَ تَنْظُرُ، قُطِعَ حَجْرٌ. وَبِدُونِ أَنْ يَدْفَعَهُ أَحَدٌ، طَارَ الْحَجْرُ وَضَرَبَ التَّمَثَالَ عَلَى الْجُزْءِ السُّفْلِيِّ مِنْ قَدَمَيْهِ الْمَكُونِ مِنْ خَلِيطِ الْحَدِيدِ وَالطِّينِ، فَسَحَقَهُ.
- ٣٥ فَسَحَقَ كُلُّ الطِّينِ وَالْحَدِيدِ وَالْبُرُونِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَصَارَ غُبَارًا حَمَلَتْهُ الرِّيحُ مِثْلَ التِّينِ وَقَدْ حَصَادِ الصَّيْفِ، حَتَّى لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مَعْرِفَةَ مَكَانِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ. ثُمَّ كَبُرَ الْحَجْرُ وَصَارَ جَبَلًا عَظِيمًا مَلَأَ الْأَرْضَ.
- ٣٦ «هَذَا هُوَ الْحُلْمُ، وَالْآنَ سَأُخْبِرُ الْمَلِكَ بِتَفْسِيرِهِ.
- ٣٧ أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنْتِ مَلِكٌ عَظِيمٌ اخْتَارَكَ إِلَهُ السَّمَاءِ لِتَكُونَ مَلِكًا عَظِيمًا، وَأَعْطَاكَ قُوَّةً وَغِنًى.
- ٣٨ وَجَعَلَكَ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ الْبَشَرِ إِنَّمَا كَانُوا، وَعَنِ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، إِذْ جَعَلَكَ حَاكِمًا عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. فَأَنْتِ هُوَ رَأْسُ الذَّهَبِ فِي هَذَا التَّمَثَالِ.
- ٣٩ وَلَكِنْ بَعْدَكَ سَتَأْتِي مَمْلَكَةٌ أُخْرَى أَقْلُ مِنْكَ قِيَمَةً، ثُمَّ مَمْلَكَةٌ ثَالِثَةٌ مِنَ الْبُرُونِ سَتَمْلِكُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.
- ٤٠ وَالْمَمْلَكَةُ الرَّابِعَةُ سَتَكُونُ بِقُوَّةِ الْحَدِيدِ. وَكَمَا يَسْحَقُ الْحَدِيدُ كُلَّ شَيْءٍ، سَتَسْحَقُ هَذِهِ الْمَمْلَكَةُ الْمَمَالِكِ الْأُخْرَى وَتَحْطِمُهَا.
- ٤١ وَكَمَا رَأَيْتِ أَنْ قَدَمَيْ التَّمَثَالِ وَأَصَابِعُهُ كَانَتْ خَلِيطًا مِنْ طِينٍ وَحَدِيدٍ، فَسَتَكُونُ هَذِهِ الْمَمْلَكَةُ مُنْقَسِمَةً مَعَ أَنَّ لَهَا قُوَّةَ الْحَدِيدِ. لَكِنَّهُ مَخْتَلِطٌ بِالطِّينِ كَمَا رَأَيْتِ.
- ٤٢ وَلِأَنَّ الْأَصَابِعَ كَانَتْ خَلِيطًا مِنْ حَدِيدٍ وَطِينٍ، فَسَتَكُونُ لِلْمَمْلَكَةِ جَوَانِبُ ضَعِيفٍ وَجَوَانِبُ قُوَّةٍ.
- ٤٣ قَدْ رَأَيْتِ اخْتِلَاطَ الْحَدِيدِ وَالطِّينِ. هَكَذَا سَيَكُونُ النَّاسُ هُنَاكَ. لَكِنَّ هَذَا الْاِخْتِلَاطَ هَشٌّ لَنْ يَصْمِدَ، كَمَا لَا يَصْمِدُ اخْتِلَاطُ الْحَدِيدِ وَالطِّينِ.
- ٤٤ «وَفِي أَيَّامِ أَوْلَادِكَ الْمُلُوكِ، سَيُؤَسِّسُ إِلَهُ السَّمَاءِ مَمْلَكَةً أَبَدِيَّةً لَا تَدْمُرُ. وَلَنْ تَتْرَكَ تِلْكَ الْمَمْلَكَةُ لِلْغُرَبَاءِ، بَلْ سَتَسْحَقُ تِلْكَ الْمَمْلَكَةُ وَتَلْتَهُمْ مَمَالِكُ أُخْرَى، وَهِيَ سَتَنْتَبِتُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٤٥ فَهَذَا هُوَ الْحَجْرُ الَّذِي قُطِعَ مِنَ الْجَبَلِ بِأَيْدِيهِ، فَسَحَقَ الْحَدِيدَ وَالْبُرُونِ وَالطِّينَ وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ. فَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ الْعَظِيمُ لِلْبَلِكِ مَا سَيَحْدُثُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. هَذَا هُوَ الْحُلْمُ، وَتَفْسِيرُهُ صَحِيحٌ.»
- ٤٦ حِينَئِذٍ، انْحَنَى الْمَلِكُ وَرَأْسُهُ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ أَمَرَ بِتَقْدِيمِ تَقْدِمَاتٍ وَعُطُورٍ جَمِيلَةٍ لِدَانِيَالَ.
- ٤٧ وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالَ: «حَقًّا إِنَّ إِلَهَكَ إِلَهُ عَظِيمٌ. هُوَ مُعَلِنُ الْأَسْرَارِ، إِذْ قَدْ أَعْلَنَ لَكَ هَذَا السِّرَّ.»

٤٨ فَأَكْرَمَ الْمَلِكُ دَانِيَالَ وَرَقَّاهُ، وَأَعْطَاهُ هَدَايَا ثَمِينَةً وَجَعَلَهُ مَسْئُولًا عَنِ مَقَاطِعَةِ بَابِلَ. كَمَا جَعَلَهُ رَئِيسًا عَلَى جَمِيعِ حُكَّاءِ بَابِلَ.

٤٩ وَطَلَبَ دَانِيَالُ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعَيِّنَ شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنُغُوَ عَلَى خَدَمَاتِ مَقَاطِعَةِ بَابِلَ. أَمَّا دَانِيَالُ فَبَقِيَ فِي الْبَلَاطِ الْمَلِكِيِّ.

٣

تمثال الذهب

١ وَصَنَعَ نَبُوخَدْنَاصِرُ تِمْتَالًا مِنَ الذَّهَبِ طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا* وَعَرْضُهُ سِتُّ أذْرُعٍ. وَنَصَبَهُ فِي وَادِي دُورَا فِي مَقَاطِعَةِ بَابِلَ.

٢ وَأَصْدَرَ نَبُوخَدْنَاصِرُ أَمْرًا بِأَنْ يَأْتِيَ جَمِيعُ الْوَلَاةِ وَكِبَارُ الْمَسْئُولِينَ وَالْحُكَّامِ وَالْمُسْتَشَارِينَ وَأَمْنَاءُ الْخِزْنَةِ وَالْقُضَاةِ وَضَبَّاطِ الشَّرْطَةِ وَجَمِيعُ مَوْظِفِي الْمَقَاطِعَةِ لِتَدْشِينَ تِمْتَالَ الذَّهَبِ الَّذِي كَانَ الْمَلِكُ قَدْ أَمَرَ بِإِقَامَتِهِ.

٣ فَاجْتَمَعَ كُلُّ الْوَلَاةِ وَكِبَارِ الْمَسْئُولِينَ وَالْحُكَّامِ وَالْمُسْتَشَارِينَ وَأَمْنَاءُ الْخِزْنَةِ وَالْقُضَاةِ وَضَبَّاطِ الشَّرْطَةِ وَكُلُّ مَوْظِفِي الْمَقَاطِعَةِ الْآخَرِينَ لِأَجْلِ تَدْشِينَ التِّمْتَالِ الَّذِي أَمَرَ الْمَلِكُ نَبُوخَدْنَاصِرُ بِإِقَامَتِهِ، وَوَقَفُوا أَمَامَ التِّمْتَالِ.

٤ ثُمَّ أَعْلَنَ مُنَادٍ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ وَقَالَ: «أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَالْأُمَمُ مِنْ جَمِيعِ اللُّغَاتِ،

٥ حِينَ تَسْمَعُونَ أَصْوَاتَ الْبُوقِ وَالنَّايِ وَالْقَيْثَارَةِ وَالرَّبَابَةِ وَالْقَانُونَِ وَالْقَرْبَةَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْآلَاتِ، تَسْجُدُونَ لِتِمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوخَدْنَاصِرُ.

٦ وَمَنْ لَا يَسْجُدُ لَهُ، سَيُقْبَضُ عَلَيْهِ فُورًا وَيَطْرَحُ فِي فُرْنٍ مُشْتَعِلٍ.»

٧ وَكَانَ هُنَاكَ أَنْاسٌ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللُّغَاتِ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَ الْبُوقِ وَالنَّايِ وَالْقَانُونَِ وَالْقَيْثَارَاتِ الْكَبِيرَةِ وَالصَّغِيرَةِ وَالْمِزْمَارِ وَأَصْوَاتِ الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْآخَرَى، سَجَدُوا أَمَامَ تِمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوخَدْنَاصِرُ.

٨ فَذَهَبَ رِجَالٌ كَلْدَانِيُونَ إِلَى الْمَلِكِ وَاشْتَكَوْا عَلَى الْيَهُودِ.

٩ وَقَالُوا لِنَبُوخَدْنَاصِرِ الْمَلِكِ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، فَلْتَعَشْ إِلَى الْأَبَدِ!

١٠ أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنْتِ أَصْدَرْتِ أَمْرًا بِأَنْ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ صَوْتَ الْبُوقِ وَالنَّايِ وَالْقَانُونَِ وَالْقَيْثَارَاتِ الْكَبِيرَةِ وَالصَّغِيرَةِ وَالْمِزْمَارِ وَالْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْآخَرَى، يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدَ أَمَامَ تِمْتَالِ الذَّهَبِ.

١١ وَأَنْ كُلُّ مَنْ لَا يَسْجُدُ سَيُلْقَى بِهِ إِلَى فُرْنٍ مُشْتَعِلٍ.

١٢ لَكِنْ هُنَاكَ رِجَالٌ يَهُودٌ عَيْنَتَهُمْ فِي مَرَاكِرِ عَلِيَا فِي مَقَاطِعَةِ بَابِلَ، هُمْ شَدْرَخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنُغُوُ، وَهُمْ يَتَجَاهَلُونَ أَمْرَكَ وَلَا يَعْبُدُونَ إِلَهَكَ، إِذْ لَمْ يَسْجُدُوا لِتِمْتَالِ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَرْتَ بِإِقَامَتِهِ.»

١٣ فَاغْتَاظَ نَبُوخَدْنَاصِرُ عِنْدَمَا سَمِعَ ذَلِكَ وَقَالَ غَضِيْبًا: «أَحْضِرُوا شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنُغُوَ إِلَيَّ.» فَاحْضَرُوا هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ أَمَامَ الْمَلِكِ.

* ٣:١ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً وهي الذراع القصيرة. أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

١٤ فَقَالَ نُبُوخَدَنَاصِرُ: «يَا شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنُغُو، هَلْ صَحِيحٌ أَنْكُمْ لَمْ تُشَارِكُوا فِي الْعِبَادَةِ وَالسُّجُودِ لِتَمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ؟»

١٥ اسْتَعْدُوا لِلسُّجُودِ لِذَلِكَ التَّمثالِ فَوَرَّ سَمَاعُ أَصْوَاتِ البُوقِ وَالنَّايِ وَالقِيثَارَةِ وَالرَّبَابَةِ وَالقانونِ وَالقِرْبَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ الآلاتِ. فَإِنْ لَمْ تَسْجُدُوا، سَتَلْقَوْنَ إِلَى الفُرْنِ المُشْتَعِلِ! وَمَنْ هُوَ الإلهُ الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْقِذَكُمْ مِنْ يَدَيَّ؟»

١٦ فَأَجَابَ شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنُغُو الْمَلِكَ وَقَالُوا: «يَا نُبُوخَدَنَاصِرُ، لَا نَحْتَاجُ أَنْ نُجِيبَكَ عَنْ هَذَا الأَمْرِ،

١٧ لِأَنَّ الإلهَ الَّذِي نَعْبُدُهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْقِذَنَا مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَمِنْ الفُرْنِ المُشْتَعِلِ.

١٨ لَكِنْ حَتَّى إِنْ لَمْ يُنْقِذْنَا، فليَكُنْ مَعْلُومًا لَدَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ بِأَنَّنا لَنْ نَعْبُدَ الهَتَكَ سَاجِدِينَ لِتَمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ.»

١٩ فغَضِبَ نُبُوخَدَنَاصِرُ غَضَبًا شَدِيدًا، وَعَبَسَ وَجْهَهُ أَمَامَ شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنُغُو، وَأَمَرَ بِأَنْ يُحْمَى الفُرْنُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ.

٢٠ وَأَمَرَ بَعْضَ الجُنُودِ فِي جَيْشِهِ بِأَنْ يَرِيطُوا شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنُغُو وَيُلْقُوهُمْ إِلَى الفُرْنِ المُشْتَعِلِ.

٢١ فَرِيطُوهُمْ وَهُمْ مُرْتَدُونَ فُصَانِهِمْ وَسَرَاوِيلِهِمْ وَعَمَائِمُهُمْ وَثِيَابِهِمْ كَامِلَةً وَالْقَوَائِمَ بِهِمْ إِلَى الفُرْنِ المُشْتَعِلِ.

٢٢ وَلِضَرُورَةِ الإسْرَاعِ بِتَنْفِيزِ أَمْرِ الْمَلِكِ وَلِأَنَّ الفُرْنَ حَمِي سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَنِ المَعْتَادِ، فَإِنَّ الجُنُودَ الَّذِينَ أَلْقَوْا شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنُغُو إِلَى الفُرْنِ احْتَرَقُوا حَتَّى المَوْتِ مِنْ لَهَبِ النَّارِ.

٢٣ وَسَقَطَ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ - شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنُغُو - مُوثِقِينَ فِي الفُرْنِ.

٢٤ حِينَئِذٍ، انْدَهَشَ نُبُوخَدَنَاصِرُ وَقَفَزَ مُسْرِعًا وَقَالَ لِمُرَافِقِيهِ: «أَلَمْ نَلِقْ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مُوثِقِينَ إِلَى الفُرْنِ؟» فَأَجَابُوا: «نَعَمْ، هُوَ كَذَلِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ.»

٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ: «فَلِماذا أَرَى أَرْبَعَةَ رِجَالٍ مُحْلُولِينَ يَتَمَشَّوْنَ فِي النَّارِ دُونَ أَنْ يُصِيبَهُمْ أذى؟ وَكَذَلِكَ يَظْهَرُ الرَّابِعُ شَبِيهًا بِابْنِ الآلهَةِ.»†

٢٦ ثُمَّ تَقَدَّمَ نُبُوخَدَنَاصِرُ إِلَى بَوَابَةِ الفُرْنِ المُشْتَعِلِ وَقَالَ: «يَا شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنُغُو، يَا عبيدَ اللَّهِ العَلِيِّ، اخْرُجُوا.» فَخَرَجَ شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنُغُو مِنَ النَّارِ.

٢٧ حِينَئِذٍ، اجْتَمَعَ كُلُّ الوَلَاةِ وَكِبَارِ المُسؤولِينَ وَالْحُكَّامِ وَمُرَافِقِي الْمَلِكِ حَوْلَهُمْ، وَرَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلنَّارِ أَثَرٌ عَلَى أَجْسَادِهِمْ، حَتَّى إِنْ شَعَرُوا بِرُؤُوسِهِمْ لَمْ يَحْتَرِقْ، وَثِيَابُهُمْ لَمْ تَتَأَثَّرْ، بَلْ إِنْ رَأَيْتَ النَّارَ لَمْ تَلْعَقْ بِثِيَابِهِمْ.

٢٨ حِينَئِذٍ، قَالَ نُبُوخَدَنَاصِرُ: «مباركُ إلهُ شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنُغُو الَّذِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةً لِيُنْقِذَ خُدَامَهُ الَّذِينَ يَثِقُونَ بِهِ، وَالَّذِينَ هَزُنُوا بِمَرْسُومِ الْمَلِكِ مُخَاطِرِينَ بِحَيَاتِهِمْ لِثَلَا يَعْبُدُوا أَوْ يَسْجُدُوا لِأَيِّ إلهٍ آخَرَ غَيْرِ إلهِهِمْ.»

٢٩ وَالآنَ أَنَا أَمُرُ بِأَنْ أَيَّ إنسانٍ مِنْ أَيِّ شَعْبٍ أَوْ أُمَّةٍ أَوْ لُغَةٍ يَتَكَلَّمُ بِسُوءٍ عَنِ إلهِ شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنُغُو، سَيَمْرَقُ تَمْرِيقًا، وَسَيَصَادَرُ بَيْتَهُ وَيُحْمَلُ إِلَى مَرْبَلَةٍ، لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهُ آخَرَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ هَكَذَا.»

٣٠ وَهَكَذَا رَفَعَ الْمَلِكُ مِنْ مَقَامِ شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنُغُو فِي مُقَاتَعَةِ بَابِلَ.

† ٣:٢٥ شَبِيهًا بِابْنِ الآلهَةِ، أَوْ بِابْنِ اللَّهِ، وَهِيَ حَرْفِيًّا «بَار إِلَهَيْنِ»، بِصِيغَةِ المَجْعِ فِي اللُّغَةِ الأَرَامِيَّةِ الَّتِي اسْتَعْدَمَهَا الكلدانيونَ. لِكِنَّهَا صِيغَةٌ جَمْعٌ تَدُلُّ عَلَى وَاحِدٍ مِثْلِ الوَهْمِ العَرَبِيَّةِ.

٤

حُلمُ نُبُوخَذَنَاصِرُ حَوْلَ الشَّجَرَةِ

١ «مِنَ الْمَلِكِ نُبُوخَذَنَاصِرَ إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللُّغَاتِ، السَّاكِنِينَ فِي كُلِّ الْبُلْدَانِ، فَلَئِنْ لَكُمُ الْخَيْرُ وَالسَّلَامُ دَائِمًا.

٢ «أَجِدُ سُورًا عَظِيمًا فِي أَنْ أُخْبِرَكُمُ بِالآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي عَمَلَهَا اللَّهُ الْعَلِيِّ لِي.

٣ «آيَاتُهُ عَظِيمَةٌ!

عَجَائِبُهُ قَوِيَةٌ!

مُلْكُهُ مَلِكِ أَيْدِيٍّ،

وَسُلْطَانُهُ سَيَدُومُ عِبْرَ كُلِّ الْأَجْيَالِ.

٤ «أَنَا، نُبُوخَذَنَاصِرَ، كُنْتُ أُسْتَرِيحُ مُطْمَئِنًّا فِي قَصْرِي،

٥ فَرَأَيْتُ حُلُمًا أَفْزَعَنِي. وَأَزَعَجْتَنِي أَفْكَارِي وَتَخَيُّلَاتِي وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي.

٦ حِينَئِذٍ، أَصْدَرْتُ أَمْرًا بِإِحْضَارِ كُلِّ حَكَمَاءِ بَابِلَ كَيْ يَفْسِرُوا لِي الْحُلْمَ.

٧ وَحِينَ جَاءَ الْمُنَجِّمُونَ وَالسَّحَرَةُ وَالْكَلدَانِيُّونَ وَالْوَسَطَاءُ، أَخْبَرْتَهُمْ عَنْ حُلْمِي، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا تَفْسِيرَهُ.

٨ وَأَخِيرًا، دَخَلَ دَانِيَالُ أَمَامِي، وَهُوَ الَّذِي أُعْطِيَ اسْمَ «بَلْطَشَاصِرُ» إِكْرَامًا لِلْإِلَهِيِّ. وَكَانَ رُوحَ الْإِلَهَةِ الْقَدِيسِينَ

فِيهِ، فَأَخْبَرْتَهُ عَنْ حُلْمِي فَقَلْتُ لَهُ:

٩ «يَا بَلْطَشَاصِرُ، يَا رَئِيسَ الْمُنَجِّمِينَ، أَعْرِفُ أَنَّ رُوحَ الْإِلَهَةِ الْقَدِيسِينَ فِيكَ، وَلَا يُوجَدُ سِرٌّ يَصْعَبُ عَلَيْكَ

مَعْرِفَتَهُ، فَفَسِّرْ لِي الْحُلْمَ الَّذِي رَأَيْتَهُ.

١٠ كُنْتُ مُسْتَلْقِيًّا عَلَى فِرَاشِي حِينَ بَدَأْتُ أَرَى رُؤْيً فِي ذَهْنِي. وَجِئًا كَانَتْ هُنَاكَ شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ جِدًّا تَنُمُو فِي

الْأَرْضِ،

١١ كَانَتْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ كَبِيرَةً وَقَوِيَّةً جِدًّا، وَبَلَغَ ارْتِفَاعُهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَرَاهَا.

١٢ كَانَتْ أَوْراقُهَا جَمِيلَةً، وَثَمَرُهَا وَفِيرًا، وَكَانَتْ تُعْطِي طَعَامًا لِلْجَمِيعِ، وَكَانَتْ حَيَوَانَاتُ الْبَرِيَّةِ تَسْتَظِلُّ تَحْتَهَا،

وَالطُّيُورُ تَسْكُنُ فِي أَغْصَانِهَا، وَكُلُّ الْكَائِنَاتِ تَأْكُلُ مِنْهَا.

١٣ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَى هَذَا فِي حُلْمِي وَعَلَى فِرَاشِي، نَزَلَ مُرَاقِبٌ قَدِيسٌ مِنَ السَّمَاءِ وَصَرَخَ:

١٤ «اقْطَعُوا الشَّجَرَةَ! قُصُّوا أَغْصَانَهَا! انزِعُوا أَوْراقَهَا! انثُرُوا ثَمَرَهَا! وَلْتَهْرَبِ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِيَّةُ مِنْ تَحْتِهَا وَالطُّيُورُ

مِنْ أَغْصَانِهَا.

١٥ لَكِنْ اتْرَكُوا جَذْعَهَا وَجَذُورَهَا فِي الْأَرْضِ. أَوْثَقُوا جَذْعَهَا بِحَدِيدٍ وَنُحَاسٍ فِي وَسَطِ نَبَاتَاتِ الْغَابَةِ. اتْرَكُوهُ

لِيَبْتَلَّ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ فِي الْأَرْضِ الْعُشْبِيَّةِ.

١٦ سَيَفْقَدُ عَقْلَهُ الْبَشَرِيَّ، وَيَفْكَرُ كَالْحَيَوَانَاتِ، إِلَى أَنْ تَمُضِيَ عَلَيْهِ سَبْعَةُ مَوَاسِمَ.»

١٧ «هذا الإعلان مرسومٌ أمرٌ به المراقبون القديسون لكي تعرف كلُّ المخلوقات أن الله العليَّ يحكم مملكة البشر. وهو يعطيها لمن يشاء، ويقيم أوضاع الناس عليها.

١٨ «هذا هو الحلم الذي رأيته، أنا الملك نبوخذناصر. والآن يا بلطشاصر، فسِّر لي الحلم، لأنه لا أحد من الحكماء الآخرين يستطيع تفسيره، أما أنت فتستطيع لأن روح الألهة القديسين فيك.»

١٩ بقِيَ دانيال - ويدعى أيضاً بلطشاصر - صامتاً نحو ساعة كاملة وهو منزجٌ من أفكاره. فقال له الملك: «يا بلطشاصر، لا تدع الحلم وتفسيره يزججناك.»

فأجاب بلطشاصر: «يا سيدي، أتمنى لو أن هذا الحلم عن أعدائك!

٢٠ فالشجرة الكبيرة القوية التي رأيته، ووصل ارتفاعها إلى السماء، حتى كانت مرئية من أقاصي الأرض -

٢١ الشجرة ذات الأوراق الجميلة والتمر الكثير، وفي أغصانها طعام للجميع، وقد سكنت الحيوانات البرية تحتها وعششت الطيور في أغصانها -

٢٢ هي أنت أيها الملك! فقد صرت عظيماً وقوياً، وجمعت ثروة عظيمة، ووصلت قوتك إلى السماء وسلطانك إلى أقاصي الأرض.

٢٣ «أما المراقب القديس الذي رأيته ينزل من السماء، والذي قال: «اقطعوا الشجرة وأهلكوها تماماً، لكن اتركوا جذعها وجذورها في الأرض مقيدة بقيود من حديد ونحاس وسط الحقول. فهناك ستبتل بندى السماء، وتبقى بين الحيوانات البرية حتى تكتمل سبعة مواسم.»

٢٤ «يا سيدي الملك، هذا هو تفسير ما قاله المراقب في الحلم: هذا هو الحكم الذي أصدره الله العليُّ على سيدي الملك:

٢٥ سيطر دونك من بين الناس، وستعيش بين الحيوانات البرية وستأكل العشب كالبقرة، وستبتل بندى السماء. وستمر عليك سبعة مواسم قبل أن يعود إليك عقلك وتعرف أن الله العليَّ يحكم على مملكة البشر. وهو يعطيها لمن يشاء.

٢٦ «وعندما قال المراقب القديس: «اتركوا جذعها وجذورها»، فهذا لتعلم أن مملكتك ستعود إليك، عندما تدرك أن السيادة هي لرب السماء.

٢٧ لذلك أيها الملك اسمع نصيحتي. كفر عن خطاياك بالبر، وعن شرك بالإحسان للفقراء. حينئذ، تكون لك حياة طويلة هادئة.»

٢٨ وقد حدثت كل تلك الأمور للملك نبوخذناصر،

٢٩ فبعد اثني عشر شهراً كان الملك يتمشى على سطح قصره،

٣٠ حين قال: «هذه هي بابل المدينة العظيمة التي بنيتها بقوتي لتصير عاصمة مملكتي ولأظهر مجدي!»

٣١ وبينما كان لا يزال يتكلم بهذه الكلمات، جاء صوت من السماء يقول: «اسمع ما سيحدث لك أيها الملك نبوخذناصر: ستزع مملكتك منك.

٣٢ وَسَتُطْرَدُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ لِتَعِيشَ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَسَتَأْكُلُ الْعُشْبَ كَالْبَقَرِ، وَسَتَمُرُّ عَلَيْكَ سَبْعَةُ مَوَاسِمٍ قَبْلَ أَنْ تَعُودَ إِلَى عَقْلِكَ وَتَعْرِفَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ يَحْكُمُ عَلَى مَمْلَكَةِ الْبَشَرِ. وَهُوَ يُعْطِيهَا لِمَنْ يَشَاءُ.»

٣٣ وَفُورَ انْتِهَاءِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ، طُرِدَ نُبُوخَدْنَصَّرُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَصَارَ مَجْنُونًا. وَبَدَأَ يَأْكُلُ الْعُشْبَ كَالْبَقَرِ، وَابْتَلَّ جَسَدَهُ بِبَدَى السَّمَاءِ. طَالَ شَعْرُهُ وَتَلَبَّدَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ رَيْشِ النَّسْرِ. وَطَالَتْ أَظْفَرُهُ حَتَّى صَارَتْ كَمَخَالِبِ الطُّيُورِ.

٣٤ وَتَابَعَ نُبُوخَدْنَصَّرُ كَلَامَهُ يَقُولُهُ: «وَفِي نِهَائِهِ الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ، رَفَعْتُ أَنَا نُبُوخَدْنَصَّرُ، عَيْنِي نَحْوَ السَّمَاءِ فَعَادَ إِلَيَّ عَقْلِي. حِينَئِذٍ، بَارَكْتُ اللَّهَ الْعَلِيِّ، وَمَجَّدْتُ الَّذِي يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ وَالَّذِي يَمْلِكُ إِلَى الْأَبَدِ، وَمَلِكُهُ يَسْتَمِرُّ عَبْرَ الْأَجْيَالِ.

٣٥ «أَمَامَ قُوَّةِ اللَّهِ،

كُلُّ الْبَشَرِ عَلَى الْأَرْضِ كَلَّا شَيْءٍ!
هُوَ يَعْمَلُ مَا يُرِيدُ
يُجْنِدُ السَّمَاءَ أَوْ يُسَكِّنُ الْأَرْضَ!
لَا يُوْجَدُ مِنْ يَسْتَطِيعُ مَنَعَهُ
أَوْ مَنْ يَسْأَلُهُ مَاذَا تَعْمَلُ؟

٣٦ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَعَادَ اللَّهُ إِلَيَّ عَقْلِي وَمَجَّدَ مَمْلَكَتِي وَكَرَمَتِي. وَعَادَتِ هَيْئَتِي إِلَى طَبِيعَتِهَا. وَعَادَ الْمُسْتَشَارُونَ وَالنَّبَلَاءُ يَطْلُبُونَ نَصِيحَتِي مِنْ جَدِيدٍ. وَعُدْتُ إِلَى مَرْكَزِي كَمَا كُنْتُ عَلَى مَمْلَكَتِي. وَحَصَلَتْ عَلَيَّ ثَرْوَةٌ أَعْظَمَ مِمَّا كَانَتْ لِي.»

٣٧ أَنَا نُبُوخَدْنَصَّرُ أَسْبِحُ وَأُحْمَدُ وَأُكْرِمُ مَلِكَ السَّمَاءِ الَّذِي كَلَّمَ أَعْمَالِي حَقًّا وَطُرْفُهُ مُسْتَقِيمَةٌ، وَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَذِلَّ الْمُتَكَبِّرِينَ.»

٥

وَلِيْمَةُ بَيْلِشَاصَّرَ

١ فِي أُنْثَاءِ حُكْمِ الْمَلِكِ بَيْلِشَاصَّرَ، عَمِلَ الْمَلِكُ وَلِيْمَةً عَظِيمَةً لِأَلْفٍ مِنْ نُبَلَائِهِ، وَكَانَ يَشْرَبُ نَخْرًا أَمَامَهُمْ.

٢ وَتَحْتَ تَأْثِيرِ النَخْرِ، أَمَرَ بَيْلِشَاصَّرَ بِأَحْضَارِ الْآنِيَةِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْفِضِّيَّةِ الَّتِي أَخَذَهَا أَبُوهُ نُبُوخَدْنَصَّرُ مِنَ الْهَيْكَلِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، كَيْ يَشْرَبَ الْمَلِكُ وَرُؤُسَاؤُهُ وَنِسَاؤُهُ وَجَوَارِيَهُ بِتِلْكَ الْآنِيَةِ.

٣ وَعِنْدَمَا أَحْضَرُوا الْآنِيَةَ الَّتِي أَخَذَتْ مِنَ الْهَيْكَلِ، مِنْ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، شَرِبَ الْمَلِكُ وَأَشْرَافُهُ وَنِسَاؤُهُ وَجَوَارِيَهُ بِهَا.

٤ فَكَانُوا يَشْرَبُونَ النَخْرَ وَيَسْبِحُونَ إِلَهَةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ وَالنَّخْشِ وَالْحَجْرِ.

٥ وَبِحَافَةِ، ظَهَرَتْ يَدُ إِنْسَانٍ، وَكُتِبَتْ عَلَى جِصِّ حَائِطِ الْقَصْرِ مُقَابِلَ الْمِصْبَاحِ. فَرَأَى الْمَلِكُ الْيَدَ وَهِيَ تَكْتُبُ.

٦ فَشَحَبَ وَجْهَ الْمَلِكِ مِنَ الْخَوْفِ، وَارْتَعَبَ وَتَحَيَّرَ، وَارْتَحَتْ كُلُّ مَفْصَلِيهِ، وَبَدَأَتْ رُكْبَتَاهُ تَرْتَجِفَانِ.

٧ وَصَرَخَ الْمَلِكُ لِيُحْضَرُوا إِلَيْهِ السَّحَرَةُ وَالْكَلدَانِيُّونَ وَالْمُنْجِمُونَ.

وَقَالَ الْمَلِكُ لِحُكَّامِهِ بَابِلَ: «مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَيُفَسِّرَهَا سَيُنَالُ مَنْصِبًا كَبِيرًا، كَمَا سَيُنَالُ ثِيَابًا مِنْ أَرْجَوَانٍ وَقِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَسَيَكُونُ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ فِي الْمَمْلَكَةِ.»

- ٨ فَبَاءَ جَمِيعَ الْحِكْمَاءِ إِلَى الْمَلِكِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْرَأُوا الْكِتَابَةَ أَوْ يَفْسِرُوهَا لِلْمَلِكِ.
- ٩ فَازْدَادَ رُعبُ الْمَلِكِ وَاكْتِتابُهُ، وَأَصَابَ الْقَلْقُ جَمِيعَ مُسْتَشَارِيهِ.
- ١٠ وَإِذْ سَمِعَتْ أُمُّ الْمَلِكِ بِمَا حَدَثَ، جَاءَتْ إِلَى الْاِحْتِفَالِ وَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «فَلْتَعِشْ إِلَى الْأَبَدِ، لَا تَقْلَقْ وَلَا تَكْتَبْ.
- ١١ هُنَاكَ رَجُلٌ فِي مَمْلَكَتِكَ فِيهِ رُوحُ الْآلِهَةِ الْقَدِيسِينَ. وَجَدَ فِيهِ أَبُوكَ نُبُوخَذَنَاصِرٌ فِي قِتْرَةِ حُكْمِهِ اسْتِنَارَةً وَفَهْمًا وَحِكْمَةً حَكِيمَةً الْآلِهَةِ، فَعَيْنُهُ رَئِيسًا عَلَى الْمُنْجِمِينَ وَالسَّحَرَةَ وَالْكَلدَانِيِّينَ.
- ١٢ فَدَانِيالُ الَّذِي دَعَاهُ أَبُوكَ بِلَطْشَاصِرٍ، فِيهِ رُوحٌ عَظِيمَةٌ وَمَعْرِفَةٌ وَفَهْمٌ لِتَفْسِيرِ الْأَحْلَامِ وَحَلِّ الْأَلْغَازِ وَالْمَشَاكِلِ. فَلِيسْتَدَعَ دَانِيالًا، وَهُوَ سَيُشْرِحُ مَعْنَى الْكِتَابَةِ.»
- ١٣ فَأَحْضَرَ دَانِيالُ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيالَ: «إِذَا أَنْتَ دَانِيالُ الَّذِي أَحْضَرَهُ أَبِي الْمَلِكُ مِنْ أَرْضِ يَهُوذَا!
- ١٤ سَمِعْتُ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الْآلِهَةِ، وَأَنَّ لَدَيْكَ اسْتِنَارَةٌ وَذِكَاةٌ وَأَنَّكَ حَكِيمٌ جَدًّا.
- ١٥ جَاءَ الْحِكْمَاءُ وَالسَّحَرَةُ إِلَيَّ لِكَيْ يَقْرَأُوا هَذِهِ الْكِتَابَةَ الَّتِي عَلَى الْحَائِطِ وَيَفْسِرُوهَا لِي، لَكِنَّهُمْ عَجَزُوا عَن تَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ.
- ١٦ وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْسِرَ هَذِهِ الْأُمُورَ وَأَنَّ تَحُلَّ الْأَلْغَازَ. فَإِنِ اسْتَطَعْتَ قِرَاءَةَ هَذِهِ الْكِتَابَةِ وَأَنَّ تَفْسِرَهَا لِي، فَسَتُعْطَى ثِيَابًا أَرْجَوَانِيَّةً وَقِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَسَتَكُونُ الرَّجُلَ الثَّلَاثَ فِي الْمَمْلَكَةِ.»
- ١٧ فَأَجَابَ دَانِيالُ: «اِحْتَفِظْ بِهَدَايَاكَ لِنَفْسِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَلِتَكُنْ إِكْرَامَاتِكَ لِعِيبِي. لِكِنِّي سَأَقْرَأُ الْكِتَابَةَ لِلْمَلِكِ وَأُفَسِّرُهَا لَهُ.
- ١٨ أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَعْطَى اللَّهُ الْعَلِيُّ أَبَاكَ نُبُوخَذَنَاصِرَ هَذِهِ الْمَمْلَكَةَ وَأَعْطَاهُ قُوَّةً وَمَجْدًا وَكَرَامَةً.
- ١٩ وَبِسَبَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُ، خَافَتْهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ بِجَمِيعِ لُغَاتِهَا. وَارْتَجَفُوا فِي حَضْرَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ مَنْ يَشَاءُ وَيَسْتَحْيِي مَنْ يَشَاءُ، وَيَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ وَيُدِلُّ مَنْ يَشَاءُ.
- ٢٠ لَكِنْ لَمَّا تَكَبَّرَ قَلْبُهُ وَتَفَسَّتْ رُوحُهُ، خُلِعَ عَن عَرْشِهِ الْمَلِكِيِّ، وَنَزَعَ مِنْهُ مَجْدُهُ.
- ٢١ طُرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَصَارَ مَجْنُونًا يَتَصَرَّفُ كَالْحَيَوَانَاتِ. سَكَنَ مَعَ الْحَمِيرِ الْبَرِّيَّةِ، وَأَكَلَ الْعُشْبَ كَالْبَقَرِ، وَابْتَلَّ جِسْمَهُ بِنَدَى السَّمَاءِ. حَتَّى عَرَفَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيَّ يَحْكُمُ عَلَى مَمْلَكَةِ الْبَشَرِ، وَأَنَّهُ يَقِيمُ عَلَيْهَا مَنْ يَشَاءُ.
- ٢٢ وَأَنْتَ يَا بَيْلِشَاصِرُ، ابْنُهُ، لَمْ تَتَوَاضَعَ مَعَ أَنَّكَ تَعْرِفُ هَذِهِ الْأُمُورَ!
- ٢٣ فَقَدْ تَعَالَيْتَ عَلَى إِلَهِ السَّمَاءِ حِينَ أَحْضَرْتَ آتِيَةَ هَيْكَلِهِ وَوَضَعْتَهَا أَمَامَكَ، ثُمَّ بَدَأْتَ أَنْتَ وَنَبِلَاؤُكَ وَنِسَاؤُكَ وَجَوَارِيكَ بِشَرْبِ الْخَمْرِ بِهَا وَأَنْتُمْ تَسْبِحُونَ آلِهَةَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْبَرُونِزِ وَالْحَدِيدِ وَالنَّخْشِ وَالْحَجَرِ. سَبَّحْتَ هَذِهِ الْأَوْثَانَ الَّتِي لَا تَرَى وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَفَكِّرُ، وَأَمَّا الْإِلَهُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي بِيَدِهِ حَيَاتُكَ وَكُلُّ مَا تَعْمَلُهُ فَلَمْ تُكْرِمْهُ.
- ٢٤ لِذَلِكَ أَرْسَلَ مِنْ حَضْرَتِهِ الْيَدَ، فَكَتَبَتْ هَذِهِ الْكِتَابَةَ.
- ٢٥ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَاتُ الْمَكْتُوبَةُ:

«مَنَا مَنَا تَقِيلُ وَفَرَسِينُ.»*

* ٥:٢٥ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مِنَ اللُّغَةِ الْكَلْدَانِيَّةِ تُعَابِلُ الْكَلِمَاتِ الْعِبْرِيَّةَ «مَنَا، وَشَاقِل - وَهُمَا وَحِدَتَانِ لِقِيَاسِ الْوِزْنِ وَالْحِجْمِ - وَفَارِصُ، أَيِ يَتَّقِمُ، وَمِنْهَا أَيْضًا

٢٦ «أما تفسيرها:

«منا»: أحصى الله أيام ملكك، وأنهاها.

٢٧ «تقيل»: وزنت بالموازين فوجدت ناقصاً.

٢٨ «فرسين»: قسمت مملكتك وأعطيت لمادي وفارس.»

٢٩ فأمر بيلشاصر بأن يعطي دانيال ثوباً أرجوانياً، وأن توضع قلادة من ذهب حول عنقه، وأن يعلن الرجل الثالث في المملكة.

٣٠ وفي تلك الليلة قتل بيلشاصر ملك البابليين.

٣١ وصار داريوس المادي ملكاً وهو في الثانية والستين من عمره.

٦

دانيال في حفرة الأسود

١ وقرر داريوس تعيين مئة وعشرين والياً لإدارة المملكة.

٢ واختار ثلاثة وزراء منهم دانيال، يقدم الولاة التقارير لهم، كي لا يتعرض الملك لأي خسارة.

٣ ولأنه كان في دانيال روح يتفوق به على الوزراء والولاة الآخرين، فقد كان الملك يفكر بأن يجعله مسؤولاً عن كل المملكة.

٤ وبدأ الوزراء والولاة يبحثون عن علة في دانيال في الأمور المتعلقة بالحكومة لإثبات عدم كفاءته وأمانته، لكنهم لم يجدوا سبباً لإدانتهم، ولا فساداً فيه. لأن دانيال كان أميناً ولا يأخذ رشوة ولا يشارك في احتيال.

٥ فقال هؤلاء الرجال: «بما أننا لن نقدر أن نجد فساداً في دانيال، فعلياً أن نبحث عن أمر في شريعة إلهه.»

٦ فجاء هؤلاء الوزراء والولاة إلى الملك بهذا الاقتراح: «أيها الملك داريوس، فلتعش إلى الأبد!

٧ أيها الملك، تشاور وزراء المملكة والولاة وكبار المسؤولين ورفقائهم والحكام، واتفقوا على أن يصدر الملك مرسوماً يمنع أي شخص من تقديم أي دعاء أو طلب لأي إله أو إنسان إلا لك أيها الملك لمدة شهر كامل. ومن لا يمتثل لهذا، فإنه يلقي في حفرة الأسود.

٨ فأصدر أيها الملك مرسوماً واختمه ليصير مثل شريعة الماديين والفرس التي لا تتغير.»

٩ وهكذا أصدر الملك داريوس المرسوم وختمه.

١٠ وسمع دانيال أن الملك ختم مرسوماً بذلك، فذهب إلى بيته وفتح النوافذ في غرفته العلوية المفتوحة باتجاه مدينة القدس كالمعتاد، وسجد على ركبتيه وسبح إلهه. فقد اعتاد أن يفعل ذلك ثلاث مرات كل يوم.

١١ فذهب أولئك الرجال إلى هناك، ووجدوا دانيال يصلي ويطلب الرحمة من إلهه.

١٢ فَأَسْرَعُوا إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَمْ تَخْتَمُ مَرْسُومًا يَمْنَعُ أَيَّ شَخْصٍ مِنَ الصَّلَاةِ أَوْ الطَّلَبِ مِنْ أَيِّ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ غَيْرِكَ لِمُدَّةِ شَهْرٍ كَامِلٍ؟ وَإِنْ فَعَلَ أَحَدٌ ذَلِكَ أَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُلْقَى فِي حُفْرَةِ الْأُسُودِ؟» فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «نَعَمْ، هَذَا صَحِيحٌ، فَهَذَا مَرْسُومٌ مِنْ مَرَاثِمِ مَادِي وَفَارِسَ الَّتِي لَا يُمْكِنُ تَغْيِيرُهَا.»

١٣ فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «دَانِيَالُ، الَّذِي مِنَ الْيَهُودِ الْمَسِييِينَ، لَمْ يَهْتَمْ بِالْمَرْسُومِ الَّذِي أَنْتَ خَتَمْتَهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ! بَلْ إِنَّهُ يُصَلِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ يَوْمٍ!»

١٤ وَحِينَ سَمِعَ الْمَلِكُ ذَلِكَ انزَجَّ جِدًّا، وَبَدَأَ عَلَى الْفُورِ يُفَكِّرُ بِطَرِيقَةٍ لِإِنْقَاذِ دَانِيَالٍ. وَقَدْ حَاوَلَ حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ أَنْ يَجِدَ طَرِيقَةً لِإِنْقَاذِهِ.

١٥ بِنَاءِ أَوْلِيكَ الرَّجَالِ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّهُ بِحَسَبِ قَانُونِ مَادِي وَفَارِسَ لَا يَجُوزُ تَغْيِيرُ أَيِّ مَرْسُومٍ يُصَدِّرُهُ الْمَلِكُ.»

١٦ فَأَمَرَهُمُ الْمَلِكُ بِإِحْضَارِ دَانِيَالٍ وَإِقَائِهِ فِي حُفْرَةِ الْأُسُودِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالٍ: «لِيُنْقِذَكَ اللَّهُ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا!»

١٧ ثُمَّ وَضَعُوا حِجْرًا كَبِيرًا عَلَى فَتْحَةِ الْحُفْرَةِ وَخَتَمُوهَا بِخَاتَمِ الْمَلِكِ وَوُزَرَائِهِ، كَيْ لَا يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ تَغْيِيرَ الْحُكْمِ الَّذِي صَدَرَ عَلَى دَانِيَالٍ.

١٨ وَذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى قَصْرِهِ وَقَضَى اللَّيْلَ بِلا طَعَامٍ. وَمَنَعَ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ مَنْ يُسَلِّيهِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعِ النَّوْمَ.

١٩ وَعِنْدَ الْفَجْرِ بَاكِرًا جِدًّا، أَسْرَعَ إِلَى حُفْرَةِ الْأُسُودِ.

٢٠ فَاقْتَرَبَ مِنَ الْحُفْرَةِ وَنَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ حَزِينٍ عَلَى دَانِيَالٍ: «يَا دَانِيَالُ، يَا عَبْدَ اللَّهِ الْحَيِّ، هَلِ اسْتَطَاعَ إِلَهُكَ الَّذِي تَخْدُمُهُ وَتَعْبُدُهُ دَائِمًا أَنْ يُنْقِذَكَ مِنَ الْأُسُودِ؟»

٢١ فَأَجَابَ دَانِيَالُ الْمَلِكَ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، فَلْتَعِشْ إِلَى الْأَبَدِ!»

٢٢ إِلَهِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةً فَأَغْلَقَ أَفْوَاهَ الْأُسُودِ فَلَمْ تُؤْذِنِي، لِأَنَّهُ وَجَدَنِي بَرِيثًا. وَحَتَّى أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ تَعْلَمُ بِأَنِّي لَمْ أَعْمَلْ شَيْئًا سَيِّئًا.»

٢٣ فَفَرَحَ الْمَلِكُ كَثِيرًا، وَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ دَانِيَالٍ مِنَ الْحُفْرَةِ. نَفَّرَجَ دَانِيَالُ مِنَ الْحُفْرَةِ سَالِمًا دُونَ أَدَى، لِأَنَّهُ آمَنَ بِإِلَهِهِ.

٢٤ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بِإِحْضَارِ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا عَلَى دَانِيَالٍ، وَأَمَرَ بِطَرْحِهِمْ هُمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَنِسَائِهِمْ إِلَى الْحُفْرَةِ. وَمَا أَنْ مَسُوا أَرْضَ الْحُفْرَةِ، حَتَّى هَجَمَتِ الْأُسُودُ عَلَيْهِمْ فَزَرَقَتْ لِحْمَهُمْ، وَسَحَقَتْ عِظَامَهُمْ.

٢٥ ثُمَّ كَتَبَ الْمَلِكُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ:

«إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللُّغَاتِ السَّاكِنِينَ فِي الْإِمْبِرَاطُورِيَّةِ، لِيَكُنْ لَكُمْ سَلَامٌ جَزِيلٌ.»

٢٦ أَنَا دَارِيُوسُ أُصَدِّرُ هَذَا الْمَرْسُومَ: عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ فِي كُلِّ مَقَاطَعَاتِ مَمْلَكَتِي أَنْ يَهَابَ إِلَهَ دَانِيَالٍ وَيُكْرِمُهُ.

«هُوَ الْإِلَهُ الْحَيُّ الْأَزَلِيُّ،
وَمُلْكُهُ لَنْ يَفْنَى أَبَدًا،

وَسُلْطَانَهُ لَيْسَتْ لَهُ نِهَابَةٌ.
 ٢٧ هُوَ إِلَهُ يَخْلُصُ وَيُنْقِذُ.
 هُوَ إِلَهُ يَعْمَلُ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ.
 وَهُوَ الَّذِي أَنْقَذَ دَانِيَالَ مِنَ الْأُسُودِ.»

٢٨ هَذَا هُوَ دَانِيَالُ الَّذِي نَجَّحَ أَثْنَاءَ مُلْكِ دَارِيُوسَ الْمَادِيِّ وَمُلْكِ كُورَشَ الْفَارِسِيِّ.

٧

حُلْمُ دَانِيَالَ بِالْحَيَوَانَاتِ الْأَرْبَعَةِ

١ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ بِلْشَاصِرْ* مَلِكِ بَابِلَ، رَأَى دَانِيَالُ حُلْمًا وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى فِرَاشِهِ، فَكَتَبَ الْحُلْمَ وَوَصَفَ مَلَاحِحَهُ الرَّئِيسِيَّةَ.
 ٢ قَالَ دَانِيَالُ: «رَأَيْتُ فِي حُلْمِي أَنَّ رِيَّاحَ السَّمَاءِ الْأَرْبَعَ جَاءَتْ عَلَى الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ وَأَهَاجَتْهُ.
 ٣ حِينْتِذْ، خَرَجَتْ أَرْبَعَةُ حَيَوَانَاتٍ ضَخْمَةٍ مِنَ الْبَحْرِ، يَخْتَلِفُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ.
 ٤ كَانَ الْحَيَوَانُ الْأَوَّلُ كَأَسَدٍ وَلَهُ أَجْنَحَةٌ نَسْرٍ. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَاقِبُ، نَزَعَتْ أَجْنَحَتَهُ ثُمَّ رَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ وَوَقَفَ عَلَى رِجْلَيْهِ اللَّتَيْنِ تُشْبِهَانِ رِجْلِيَّ إِنْسَانٍ. ثُمَّ أُعْطِيَ عَقْلَ إِنْسَانٍ.
 ٥ «ثُمَّ رَأَيْتُ حَيَوَانًا آخَرَ، وَكَانَ يُشْبِهُ الدَّبَّ. فَاسْتَدَّ عَلَى جَانِبِهِ، وَكَانَ فِيهِ ثَلَاثُ أَضْلَاجٍ يُمَسِّكُهَا بِأَسْنَانِهِ. فَقِيلَ لَهُ: «انْهَضْ وَكُلْ لَحْمًا كَثِيرًا.»
 ٦ «وَبَعْدَ ذَلِكَ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَاقِبُ رَأَيْتُ حَيَوَانًا آخَرَ. كَانَ ذَلِكَ الْحَيَوَانُ كَالنَّمْرِ، وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَجْنَحَةٍ عَلَى ظَهْرِهِ وَأَرْبَعَةُ رُؤُوسٍ. وَأُعْطِيَ لَهُ سُلْطَانًا.
 ٧ «وَبَعْدَ ذَلِكَ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَاقِبُ فِي حُلْمِي، رَأَيْتُ حَيَوَانًا رَابِعًا. كَانَ مُرْعَبًا وَقَوِيًّا جِدًّا وَأَسْنَانُهُ مِنْ حَدِيدٍ. فَالْتَمَّ هَذَا الْحَيَوَانُ كَثَائِلَ كَثِيرَةً سَاحِقًا عِظَامَهَا وَدَانِسًا مَا تَبَقِيَ مِنْهَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ. كَانَ مُخْتَلِفًا عَنْ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ السَّابِقَةِ، وَكَانَتْ لَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ.
 ٨ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْقُرُونِ خَرَجَ جِجَاءَةً قَرْنٌ آخَرَ صَغِيرٌ مِنْ بَيْنِهَا طَارِدًا ثَلَاثَةً مِنَ الْقُرُونِ السَّابِقَةِ. كَانَتْ لِهَذَا الْقَرْنِ عَيُونٌ شَبَهَ بَشَرِيَّةٍ وَفَمٌ يَتَكَلَّمُ بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ.

٩ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَاقِبُ،

أُقِيمْتُ عُرُوشًا،

وَجَلَسْتُ قَدِيمُ الْأَيَّامِ.

كَانَتْ شِبَاهَهُ بِيضَاءَ كَالثَّلَجِ،

وَشَعْرُهُ أَيْضًا كَالصُوفِ النَّقِيِّ.

* ٧:١ السَّنَةُ الْأُولَى ... بِلْشَاصِرْ. أَي نَحْوَ 553 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

كَانَ عَرْشُهُ لَهْبًا مِنَ النَّارِ،
وَعَجَلَاتُ عَرْشِهِ كَالنَّارِ الْمَلْتَبَةِ.
١٠ كَانَ نَهْرُ نَارٍ يَتَدَفَّقُ مِنْ أَمَامِهِ.
وَأَلُوفٌ وَمَلَائِينُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَقِفُونَ أَمَامَهُ.
جَلَسَ قَدِيمُ الْأَيَّامِ † لِلْقَضَاءِ،
وَفَتَحَتْ أَسْفَارُهُ.

١١ «كُنْتُ مَا أزالُ أُرَاقِبُ لِأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتَ الْقَرْنِ الصَّغِيرِ يَتَكَلَّمُ بِعَجْرَفَةٍ شَدِيدَةٍ. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أُرَاقِبُ، قُتِلَ الْحَيَوَانُ وَأَهْلِكَ جَسَدُهُ وَأَلْتِي لِيُحْرَقَ بِالنَّارِ.
١٢ وَنَزَعَ سُلْطَانَ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى، وَلَكِنْ سُمِحَ لَهَا بِأَنْ تَحْيَا وَقْتًا قَصِيرًا.
١٣ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَشَاهِدُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي حُلِيِّي، جَاءَ شَخْصٌ عَلَى سُحْبِ السَّمَاءِ، وَكَانَ شَبِيهًا بِالْإِنْسَانِ. جَاءَ إِلَى قَدِيمِ الْأَيَّامِ وَمَثَلَ أَمَامَهُ.
١٤ وَأُعْطِيَ سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَلَكًا، فَسَتَخِدِمُهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللُّغَاتِ. سُلْطَانُهُ سَيَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ، وَمُلْكُهُ لَنْ يَنْتَهِيَ وَلَنْ يَدْمَرَ أَبَدًا.

تَفْسِيرُ الْحَلْمِ

١٥ «وَأَضْطَرَبْتُ رُوحِي أَنَا دَانِيَالُ فِي دَاخِلِي، وَرَوَى عَقْلِي أُرْعَبَتِي.
١٦ فَاقْتَرَبْتُ مِنْ أَحَدِ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ قَدِيمِ الْأَيَّامِ وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَعْنَى هَذِهِ الْأُمُورِ. فَتَكَلَّمَ إِلَيَّ وَأَخْبَرَنِي بِالتَّفْسِيرِ.
١٧ وَقَالَ: «هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ تُمَثِّلُ أَرْبَعَةَ مُلُوكٍ سَيَكُونُ لَهُمْ سُلْطَانٌ عَلَى الْأَرْضِ.
١٨ وَبَعْدَهُمْ سَيَأْخُذُ قَدَيْسُو اللَّهِ الْعَلِيِّ الْمَلِكُ وَيَمْتَلِكُونَهُ إِلَى أَبَدِ الْأَبْدِينَ.»
١٩ «حِينَئِذٍ أَرَدْتُ مَعْرِفَةَ مَعْنَى رَمَزِ الْحَيَوَانِ الرَّابِعِ الْمُخْتَلِفِ عَنِ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى. كَانَ مُرْعَبًا وَقَوِيًّا جَدًّا وَأَسْنَانُهُ مِنْ حَدِيدٍ وَمَخَالِبُهُ مِنْ بَرُونِزٍ. وَقَدْ أَكَلَ مَخْلُوقَاتٍ كَثِيرَةً وَسَمَّقَ عِظَامَهَا وَدَاسَ عَلَى مَا تَبَقِيَ مِنْهَا تَحْتَ رِجْلَيْهِ.
٢٠ وَأَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ مَعْنَى الْقُرُونِ الْعَشْرَةِ الَّتِي عَلَى رَأْسِهِ وَالْقَرْنِ الَّذِي ظَهَرَ فِيهَا بَعْدَ فَطْرَدِ ثَلَاثَةِ قُرُونٍ سَابِقَةٍ. وَكَانَتْ فِيهِ عَيُونٌ وَفَمٌّ يَتَكَلَّمُ بِعَجْرَفَةٍ شَدِيدَةٍ، وَمَنْظَرُهُ أَضْخَمُ مِنْ مَنْظَرِ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى.
٢١ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أُرَاقِبُ، بَدَأَ ذَلِكَ الْقَرْنُ يُحَارِبُ الْقَدَيْسِينَ وَغَلِبَهُمْ.
٢٢ ثُمَّ جَاءَ قَدِيمُ الْأَيَّامِ وَأَنْصَفَ قَدَيْسِي اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَجَاءَ الْوَقْتُ لِأَخْذِ قَدَيْسُو اللَّهِ الْعَلِيِّ الْمَلِكِ.
٢٣ «وَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الَّذِي كَانَ يَقِفُ أَمَامَ قَدِيمِ الْأَيَّامِ: «الْحَيَوَانُ الرَّابِعُ هُوَ مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ سَتَكُونُ مُخْتَلِفَةً عَنِ الْمَمَالِكِ الْأُخْرَى، فَسَتَبْتَلِعُ هَذِهِ الْمَمْلَكَةَ الْأَرْضَ كُلَّهَا وَتَدُوسُهَا وَتَسْحَقُهَا.

† ٧:١٠ قديم الأيام. إشارة إلى الله كجاء على عرشه منذ القديم، أي منذ الأزل. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

٢٤ وَتَمَثِّلُ قُرُونَهُ الْعَشْرَ عَشْرَةَ مَلُوكٍ سَيَحْكُمُونَ تِلْكَ الْمَمْلَكَةَ. وَسَيَقُومُ بَعْدَهُمْ مَلِكٌ مُخْتَلِفٌ عَنِ الْمُلُوكِ السَّابِقِينَ، وَسَيَخْلَعُ ثَلَاثَةَ مَلُوكٍ.

٢٥ وَسَيَتَكَلَّمُ ضِدَّ اللَّهِ الْعَلِيِّ، وَسَيَضْطَهِدُ وَيَظْلِمُ قَدَيْسِي اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَسَيَحَاوِلُ تَغْيِيرَ التَّقْوِيمِ وَالشَّرَائِعِ، وَسَيَسْلِمُ الْقَدَيْسُونَ إِلَى سُلْطَانِهِ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ وَنِصْفٍ.

٢٦ «وَلَكِنَّهُ سَيَحَاكُمُ، وَسَيَنْزِعُ سُلْطَانَهُ وَيَفْنِي مُلْكَهُ تَمَامًا.

٢٧ وَسَتَعْطَى السِّيَادَةَ عَلَى كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ وَسُلْطَانَهَا وَمَجْدُهَا لِقَدَيْسِي اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَسَتَكُونُ مَمْلَكَتُهُمْ مَمْلَكَةً أَبَدِيَّةً. وَسَتَخْضَعُ لَهُمْ جَمِيعُ السُّلْطَاتِ وَتُخَدِمُهُمْ وَتَطِيعُهُمْ.»

٢٨ «وَفِي نِهَايَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ، كُنْتُ أَنَا دَانِيَالُ، مُرْتَبِعًا جِدًّا. كَانَتْ أَفْكَارِي تُزْعِجُنِي، وَلَمْ أُسْتَطِعِ التَّوَقُّفَ عَنِ التَّفَكِيرِ بِهَذِهِ الْأُمُورِ.»

٨

رُؤْيَا الْكَبْشِ وَالْتِيَسِ

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ بِيْلشَاصَرَ* ظَهَرَتْ لِي، أَنَا دَانِيَالُ، رُؤْيَا أُخْرَى بَعْدَ تِلْكَ الَّتِي رَأَيْتُهَا فِي الْبِدَايَةِ.
٢ رَأَيْتُ هَذِهِ الرُّؤْيَةَ بَيْنَمَا كُنْتُ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ، عَاصِمَةِ مُقَاتَعَةِ عِيلَامَ. وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ الرُّؤْيَا قُرْبَ نَهْرِ أُولَايَ.

٣ رَفَعْتُ عَيْنِي فَرَأَيْتُ كَبْشًا وَقِفًا قُرْبَ النَّهْرِ. وَكَانَ لَهُ قَرْنَانِ طَوِيلَانِ، أَحَدُهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْآخَرِ. فَظَهَرَ الطَّوِيلُ بَعْدَ ظُهُورِ الْقَصِيرِ.

٤ رَأَيْتُ الْكَبْشَ مُنْدَفِعًا نَحْوَ الْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَيُّ حَيْوَانٍ الصُّمُودِ أَمَامَهُ وَاسْتَمَرَ يَعْمَلُ مَا يَرِيدُ وَيَزِدَادُ فِي الْقُوَّةِ.

٥ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، جَاءَ تَيْسٌ مِنَ الْغَرْبِ عَابِرًا فَوْقَ سَطْحِ الْأَرْضِ. لَمْ تَكُنْ قَدَمَاهُ تَلْسَانِ الْأَرْضِ، وَكَانَ لَهُ قَرْنٌ بَارِزٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

٦ ثُمَّ رَكَضَ بِكُلِّ قُوَّتِهِ نَحْوَ الْكَبْشِ ذِي الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتُهُ سَابِقًا يَقِفُ عِنْدَ النَّهْرِ.

٧ وَرَأَيْتُهُ يَضْرِبُ الْكَبْشَ بِعَنْفٍ شَدِيدٍ. وَحِينَ ضَرَبَ التَّيْسُ الْكَبْشَ كَسَرَ لَهُ قَرْنَيْهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَبْشُ الصُّمُودَ أَمَامَهُ. فَطَرَحَ التَّيْسُ الْكَبْشَ أَرْضًا وَدَاسَ عَلَيْهِ. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يُنْقِذُ الْكَبْشَ.

٨ ثُمَّ اسْتَمَرَ التَّيْسُ يَزِدَادُ عِظَمَةً. لَكِنْ فِي قِيَّةِ قُوَّتِهِ، انْكَسَرَ الْقَرْنُ الْكَبِيرُ وَخَرَجَتْ مَكَانَهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ بَارِزَةٍ. يَتَّجُهُ كُلُّ مِنْهَا نَحْوَ جِهَةٍ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ.

٩ وَخَرَجَ قَرْنٌ صَغِيرٌ مِنْ هَذِهِ الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ، وَاتَّجَّهُ نَحْوَ الْجَنُوبِ الشَّرْقِيِّ، نَحْوَ الْأَرْضِ الْجَمِيلَةِ.

١٠ وَارْتَفَعَ الْقَرْنُ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَطَرَحَ الْكَثِيرَ مِنَ النُّجُومِ وَالْكَوَاكِبِ إِلَى الْأَرْضِ وَدَاسَ عَلَيْهَا.

١١ وَرَفَعَ نَفْسَهُ مُتَحَدِّيًا رَبَّ جُنْدِ السَّمَاءِ. وَأَلْفَى الذَّبِيحَةَ الْيَوْمِيَّةَ، وَهَدَمَ الْهَيْكَلَ.

* ٨:١١ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ ... بِيْلشَاصَرَ. أَي نَحْوَ 551 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

١٢ وَبَسَبِ الْمَعْصِيَةِ، تَوَقَّفْ تَقْدِيمُ الذَّيْجَةِ الْيَوْمِيَّةِ. فَعَلَ الْقَرْنُ الصَّغِيرُ هَذَا، وَطَرَحَ الْحَقَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَنَجَّحَ فِي مَا عَمِلَ!

١٣ وَسَمِعْتُ أَحَدَ الْقَدِيسِينَ يَتَكَلَّمُ. فَقَالَ أَحَدُ الْقَدِيسِينَ لِلَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ: «كَمْ سَتَدُومُ هَذِهِ الْأُمُورُ الَّتِي ظَهَرَتْ فِي الرُّؤْيَا - أَي تَوَقَّفْ الذَّيْجَةَ الْيَوْمِيَّةَ بِسَبَبِ الْإِثْمِ، وَدَوَّسُ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَالْجُنْدِ السَّمَاوِيِّ؟»

١٤ فَقَالَ: «سَيَبْقَى هَذَا الْفَيْنِ وَثَلَاثَ مِئَةِ نَهَارٍ وَلَيْلَةٍ، إِلَى أَنْ يُسْتَرَدَّ الْمَكَانُ الْمُقَدَّسُ.»

شَرْحُ الرُّؤْيَا لِدَانِيَالِ

١٥ حِينَ رَأَيْتُ، أَنَا دَانِيَالُ، الرُّؤْيَا طَلَبْتُ مُسَاعَدَةً لِفَهْمِهَا. وَبِحَاةٍ ظَهَرَ شَخْصٌ أَمَامِي، وَكَانَ فِي هَيْئَةِ رَجُلٍ.

١٦ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا بَشَرِيًّا مِنْ وَسَطِ النَّهْرِ يَقُولُ: «يَا جِبْرَائِيلُ، اشْرَحْ الرُّؤْيَا لِهَذَا الرَّجُلِ.»

١٧ بَعَثَ جِبْرَائِيلُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كُنْتُ واقفًا فِيهِ، وَإِذَا كَانَ يَقْتَرِبُ إِلَيَّ ارْتَبَعْتُ جِدًّا وَسَقَطْتُ عَلَى وَجْهِي.

فَقَالَ لِي: «افْهَمْ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، فَالرُّؤْيَا تَخْتَصُّ بِنَهَايَةِ الزَّمَنِ.»

١٨ وَحِينَ تَكَلَّمْتُ إِلَيَّ أَعْجَبِي عَلَيَّ، لَكِنَّهُ لَمَسَنِي وَأَوْقَفَنِي عَلَى قَدَمِي.

١٩ حِينَئِذٍ قَالَ لِي: «هَا أَنَا سَأُخْبِرُكَ بِمَا سَيَحْدُثُ بَعْدَ الْغَضَبِ، أَي بَعْدَ انْتِهَاءِ الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ.

٢٠ «الْكَبُشُ ذُو الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتَهُ يُمَثِّلُ مَلِكَ الْإِمْبْرَاطُورِيَّةِ الْمَادِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ.

٢١ وَالْتَبَسُ يُمَثِّلُ حُكْمَ الْيُونَانِ، وَالْقَرْنُ الضَّخْمُ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ يُمَثِّلُ الْمَلِكَ الْأَوَّلَ.

٢٢ أَمَّا كَسْرُ الْقَرْنِ الْأَوَّلِ وَخُرُوجُ أَرْبَعَةِ قُرُونٍ مِنْهُ، فَيُمَثِّلُ قِيَامَ أَرْبَعِ مَمَالِكٍ بَعْدَ مَوْتِ الْمَلِكِ الْأَوَّلِ، مَعَ أَنَّهُمْ لَنْ يَكُونُوا بِقُوَّتِهِ.

٢٣ «وَفِي نَهَايَةِ مُلْكِهِمْ، وَحِينَ تَصِلُ الْمَعْصِيَةُ ذُرُوتَهَا، سَيَقُومُ مَلِكٌ عَنِيدٌ وَقَاسٍ يَعْمَلُ بِالْمَكْرِ.

٢٤ سَيَكُونُ قُوِيًّا جِدًّا، مَعَ أَنَّ قُوَّتَهُ لَنْ تَكُونَ مِثْلَ قُوَّةِ الْمَلِكِ الْأَوَّلِ. سَيَكُونُ مُدْمِرًا بِشَكْلِ مُدْهِشٍ وَسَيَتَقَدَّمُ فِي كُلِّ مَا يَعْمَلُهُ. وَسَيَهْلِكُ الْقَادَةُ الْأَقْوِيَاءُ وَالشَّعْبُ الْمُقَدَّسُ.

٢٥ «سَيَنْجَحُ بِذَكَائِهِ وَخِدَاعِهِ، وَسَيَنْسِبُ الْعِظَمَةَ إِلَى نَفْسِهِ. وَخِلَالَ فِتْرَةٍ مِنَ السَّلَامِ سَيَقْتُلُ كَثِيرِينَ. حَتَّى إِنَّهُ سَيَقِفُ لِقَاوِمِ رَئِيسِ الرُّؤْسَاءِ، وَلَكِنَّهُ سَيَتَحَطَّمُ دُونَ أَيِّ تَدَخُّلٍ بَشَرِيٍّ.

٢٦ «رُؤْيَا الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ الَّتِي أَعْلَنْتَ لَكَ صَحِيحَةٌ. أَمَّا أَنْتَ فَاخْتَمِ عَلَى الرُّؤْيَا، فَهِيَ لَنْ تَمَّ إِلَّا بَعْدَ فِتْرَةٍ طَوِيلَةٍ.»

٢٧ أَنَا، دَانِيَالُ، مَرَضْتُ لِعِدَّةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ نَهَضْتُ وَاسْتَأْنَفْتُ عَمَلِي عِنْدَ الْمَلِكِ. وَكُنْتُ مُنْدهِشًا مِنَ الرُّؤْيَا الَّتِي مَا زَلْتُ لَا أَفْهَمُهَا.

صَلَاةُ دَانِيَالِ

١ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ دَارِيُوسَ بْنِ أَحْشُورِيُوشَ الَّذِي يَخْدُرُ مِنْ نَسْلِ الْمَادِيِّينَ وَالَّذِي تَوَجَّحَ مَلِكًا عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ،

٢ أَنَا دَانِيَالُ، كُنْتُ أَتَمَحَّصُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ وَلاَحِظْتُ أَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ إِلَى النَّبِيِّ إِرْمِيَا تَقُولُ إِنَّ الْهَيْكَلَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ سَيَبْقَى خَرِبًا لِسَبْعِينَ سَنَةً.

- ٣ قَوَّجَتْهُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِ بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ وَالصَّوْمِ، وَلَبَسَتْ الْخَيْشَ وَجَلَسَتْ عَلَى الرَّمَادِ.
- ٤ صَلَّيْتُ إِلَى إِلَهِي وَاعْتَرَفْتُ بِخَطَايَايَ، فَقُلْتُ: «يَا رَبُّ، أَيُّهَا إِلَهُ الْعَظِيمِ الْمُهِيبِ الَّذِي يَحْفَظُ الْعَهْدَ وَالْمَحَبَّةَ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيُطِيعُونَ وَصَايَاهُ،
- ٥ أَخْطَأْنَا وَضَلَلْنَا وَعَمَلْنَا أُمُورًا شَرِيرَةً. وَعَصَيْنَا وَابْتَعَدْنَا عَنْ كُلِّ وَصَايَاكَ وَأَحْكَامِكَ،
- ٦ وَلَمْ نَسْمَعْ لَخُدَّامِكَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِكَ لِمُلُوكِنَا وَرُؤَسَائِنَا وَلَا بَائِنَا وَلِكُلِّ الشَّعْبِ.
- ٧ «لَكَ الْبِرُّ، أَمَّا نَحْنُ رِجَالُ يَهُودَا وَسُكَّانَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُشْتَتِينَ فِي كُلِّ الْبِلَادِ الْقَرِيبَةِ وَالْبَعِيدَةِ - حَيْثُ شَتَّتَهُمْ بَعْدَ أَنْ تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ - فَلَنَا الْخِزْيُ.
- ٨ نَعَمْ يَا اللَّهُ، الْخِزْيُ لَنَا وَلِمُلُوكِنَا وَرُؤَسَائِنَا وَلَا بَائِنَا الَّذِينَ أَخْطَأُوا إِلَيْكَ.
- ٩ «أَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا فَلكَ الرَّحْمَةُ وَالْغُفْرَانُ لِأَنَّا تَمَرَّدْنَا عَلَيْكَ.
- ١٠ فَلَمْ نُطْعِمْ إِلَهُنَا حِينَ أَمَرْنَا بِأَنْ نَعِيشَ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَنَا مِنْ خِلَالِ خُدَّامِهِ الْأَنْبِيَاءِ.
- ١١ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَعَدَّوْا شَرِيعَتَكَ وَضَلُّوْا بَعْدَ اسْتِمَاعِهِمْ لَصَوْتِكَ. وَقَدْ جَلَبَتْ عَلَيْنَا اللَّعْنَاتُ وَالْأَقْسَامُ الْمَكْتُوبَةُ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى خَادِمِ اللَّهِ، لِأَنَّا أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ.
- ١٢ «وَهَكَذَا تَمَّ اللَّهُ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَهَا ضِدْنَا وَضِدَّ قَادَتِنَا. حَلَّتْ كَارِثَةٌ عَظِيمَةٌ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ لَا تُشْبِهُ آيَةً كَارِثَةً أُخْرَى تَحْتَ السَّمَاءِ.
- ١٣ كُلُّ الصَّبِيِّ الَّذِي كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى حَدَثَ لَنَا، تَمَامًا كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ. وَمَعَ هَذَا، لَمْ نَطْلُبِ اللَّهَ أَوْ نُنَبِّ عَنْ سُلُوكِنَا الْخَاطِئِ وَعَنْ عَدَمِ فَهْمِنَا لِلْحَقِّ.
- ١٤ فَأَعَدَّ اللَّهُ هَذَا الْعِقَابَ ثُمَّ أَوْقَعَهُ عَلَيْنَا. إِلَهُنَا عَادِلٌ فِي كُلِّ مَا يَعْمَلُ، أَمَّا نَحْنُ فَلَمْ نُطْعِمْ صَوْتَهُ.
- ١٥ «وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، أَنْتَ أَخْرَجْتَ شَعْبَكَ مِنْ مِصْرَ بِيَدِ جِبَارَةٍ، فَجَعَلْتَ اسْمَكَ مَعْرُوفًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. لَكِنَّا أَخْطَأْنَا وَأَثَمْنَا.
- ١٦ يَا رَبُّ أَبْعِدْ غَضَبَكَ عَنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، عَنْ جَبَلِكَ الْمُقَدَّسِ بِحَسَبِ إِحْسَانَاتِكَ. فَبِسَبَبِ آثَامِ آبَائِنَا وَخَطَايَانَا صَارَتْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ وَشَعْبُكَ مُحْتَقَرِينَ فِي نَظْرِ الْبِلَادِ الْمَجَاوِرَةِ.
- ١٧ «يَا إِلَهُنَا، اسْتَمِعْ إِلَى صَلَوَاتِ خَادِمِكَ وَطَلِبَاتِهِ لِأَجْلِ الرَّحْمَةِ. أَشْرِقْ بِوَجْهِكَ عَلَى هَيْكَلِكَ الْخَرِبِ، مِنْ أَجْلِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ.
- ١٨ يَا إِلَهِي، أَمِلْ أُذُنَكَ وَاسْمَعْ، افْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ خِرَابِنَا وَدَمَارَ الْمَدِينَةِ الْمَدْعُورَةِ بِاسْمِكَ. إِنَّا لَا نَطْلُبُ الرَّحْمَةَ عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِنَا الصَّالِحَةِ، بَلْ نَطْلُبُهَا بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ.
- ١٩ يَا رَبُّ اسْمَعْنَا. يَا رَبُّ اغْفِرْ لَنَا. يَا رَبُّ اسْمِعْ وَاسْتَجِبْ لَنَا. لِأَجْلِ نَفْسِكَ لَا تَتَأَخَّرْ، لِأَنَّ شَعْبَكَ وَمَدِينَتَكَ يُدْعُونَ بِاسْمِكَ.»

تَفْسِيرُ الْمَلَائِكَةِ

- ٢٠ وَيَبِينَا كُنْتُ أَتَكَلَّمُ وَأَصَلِّي وَاعْتَرَفْتُ بِخَطَايَايَ وَخَطَايَا شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَقْدَمْتُ طَلِبَتِي لِأَجْلِ الرَّحْمَةِ أَمَامَ إِلَهِي السَّاكِنِ فِي جَبَلِهِ الْمُقَدَّسِ -

٢١ أَي بَيْنَمَا كُنْتُ أُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ - طَارَ الرَّجُلُ جَبْرِيلُ الَّذِي رَأَيْتُهُ قَبْلًا فِي الرُّؤْيَا مُسْرِعًا فَوَّصَلَ إِلَيَّ فِي وَقْتِ ذَيْحَةِ الْمَسَاءِ.

٢٢ وَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ لِيُسَاعِدَنِي كَيْ أَفْهَمَ، فَقَالَ: «يَا دَانِيَالُ، جِئْتُ لِتَوَلَّى لَأَعْلَمَكَ وَلَا أُسَاعِدَكَ أَنْ تَفْهَمَ.

٢٣ مُنْذُ أَنْ بَدَأْتَ تُصَلِّي طَلَبًا لِلرَّحْمَةِ، صَدَرَ إِلَيَّ أَمْرٌ بِأَنْ آتِيَ وَأُخْبِرَكَ بِأَنَّكَ مَحْبُوبٌ. فَاتَّبِعْهُ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ وَافْهَمِ الرُّؤْيَا.

٢٤ «لَقَدْ تَمَّ تَعْيِينُ سَبْعِينَ أَسْبُوعًا لِشَعْبِكَ وَلَمَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ لِإِنْهَاءِ الْإِثْمِ وَالْخَطِيئَةِ، وَلِتَكْفِيرِ عَنِ الذُّنُوبِ، وَلَا حِضَارِ الْبِرِّ السَّرْمَدِيِّ وَنِحْتِمِ الرُّؤْيَا وَالنُّبُوءَةِ، وَلِمَسْحِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.

٢٥ «فَاعْلَمْ وَافْهَمْ أَنَّهُ مُنْذُ إعْطَاءِ الْأَمْرِ بِرَدِّ الشَّعْبِ وَإِعَادَةِ بِنَاءِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَحَتَّى مَجِيءِ الْمَسِيحِ* الرَّئِيسِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ سَبْعَةُ أَسَابِيعَ. وَخِلَالَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أَسْبُوعًا، سَيُعَادُ بِنَاءُ سَاحَةِ الْمَدِينَةِ وَخَنْدَقِ الْمِيَاهِ حَوْلَهَا. وَسَتَكُونُ هُنَاكَ ضَيْقَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ.

٢٦ وَفِي نِهَايَةِ الْإِثْنَيْنِ وَالسِّتِّينَ أَسْبُوعًا، سَيَقْتُلُ† الْمَسِيحُ، وَلَيْسَ لَهُ‡ وقواتُ الرَّئِيسِ الْقَادِمِ سَتُخَرَّبُ الْمَدِينَةَ وَالْهَيْكَلَ. سَتَكُونُ النِّهَايَةُ كَطُوفَانٍ، وَسَيَكُونُ الْقِتَالُ وَالتَّدْمِيرُ مَحْتُمِينَ حَتَّى النِّهَايَةِ.

٢٧ وَسَيَفْرُضُ الْخَرْبُ مُعَاهَدَةً عَلَى كَثِيرِينَ لِمُدَّةِ أَسْبُوعٍ. وَسَيُوقَفُ الذَّبَايْحُ وَالتَّقَدِمَاتُ لِمُدَّةِ نِصْفِ أَسْبُوعٍ. وَيَأْتِي النَّجْسُ الْخَرْبُ، S إِلَى أَنْ يَحِلَّ قَضَاءُ اللَّهِ الْمَحْتُمِ بِتَدْمِيرِ ذَلِكَ الْمَكَانِ تَمَامًا.»

١٠

رُؤْيَا دَانِيَالٍ عَلَى نَهْرِ دِجَلَةَ

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ مُلْكِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسٍ، أُعْلِنَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ إِلَى دَانِيَالِ الَّذِي اسْمُهُ الْأَرَامِيُّ بَلْطَشَاصَّرُ. وَكَانَتْ الرِّسَالَةُ صَحِيحَةً. وَجَاهَدَ دَانِيَالٌ كَثِيرًا لِيَفْهَمَ الرِّسَالَةَ، وَأَخِيرًا فَفْهَمَهَا.

٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَكَيْتُ، أَنَا دَانِيَالُ، لِثَلَاثَةِ أَسَابِيعَ كَامِلَةٍ.

٣ وَلَمْ أَكُلْ طَعَامًا جَيِّدًا أَوْ لَحْمًا أَوْ نَبِيذًا. وَلَمْ أَتَدَهَّنْ بِزَيْتٍ إِلَى أَنْ اكْتَمَلَتِ الْأَسَابِيعُ الثَّلَاثَةُ.

٤ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَقْفُ بِجَوَارِ نَهْرِ دِجَلَةَ الْعَظِيمِ،

٥ رَفَعْتُ عَيْنِي وَرَأَيْتُ رَجُلًا يَرْتَدِي ثِيَابًا مِنْ كِتَانٍ، وَعَلَى وَسَطِهِ حِزَامٌ مِنْ ذَهَبٍ.

٦ وَكَانَ جِسْمُهُ كَالزَّرْجَدِ، وَكَانَ وَجْهُهُ يُشْعُ كَالْبَرْقِ، وَعَيْنَاهُ كَمَصَابِيحٍ مُشْتَعِلَةٍ، وَبَدَتْ رِجْلَاهُ وَذِرَاعَاهُ كَالْبُرُونِزِ الْمَصْقُولِ، وَصَوْتُهُ كَجَمْهُورٍ عَظِيمٍ عِنْدَمَا يَتَكَلَّمُ.

٧ وَرَأَيْتُ، أَنَا دَانِيَالُ، الرُّؤْيَا وَحَدِي، فَالَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ لَمْ يَرَوْهَا إِذْ خَافُوا جِدًّا وَهَرَبُوا وَاخْتَبَأُوا،

* ٩:٢٥ المسيح. أَي «مَنْ مَسَحَهُ اللَّهُ.» كَانَ الْمَلِكُ يُمَسِّحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. أَمَّا هَذِهِ الْإِشَارَةُ النَّبَوِيَّةُ فَتَتَعَلَّقُ بِالْمَجِيءِ الْأَوَّلِ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ إِلَى الْعَالَمِ. † ٩:٢٦ سَيَقْتُلُ. حَرْفِيًّا «سَيَقْطَعُ.» ‡ ٩:٢٦ لَيْسَ لَهُ. أَي لَيْسَ لَهُ مَنْ يُسَاعِدُهُ، أَوْ لَيْسَ لَهُ نَسْلٌ. S ٩:٢٧ النَّجْسُ الْخَرْبُ. قَارَنَ بِإِشَارَةِ مَتَّى ٢٤: 15.

٨ فَبَقِيْتُ أَنَا وَحْدِي. وَإِذْ رَأَيْتُ الرُّؤْيَا الْعَظِيمَةَ، لَمْ تَبْقَ فِيَّ قُوَّةٌ، وَتَحَوَّلَتْ نَضَارَتِي إِلَى شُحُوبٍ، وَلَمْ تَبْقَ فِيَّ قُوَّةٌ أَبَدًا.

٩ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَتَكَلَّمُ، فَلَمَّا سَمِعْتُ صَوْتَهُ، دَخَلْتُ فِي سُبَاتٍ وَانْطَرَحْتُ وَوَجَّهِي إِلَى الْأَرْضِ.

١٠ ثُمَّ لَمَسْتَنِي يَدٌ وَرَفَعْتَنِي عَلَى يَدَيْ وَرَجْلِي.

١١ ثُمَّ قَالَ لِي: «أَيُّهَا الْمَحْبُوبُ دَانِيالُ، انْتَبِهْ إِلَى الْأُمُورِ الَّتِي سَأُخْبِرُكَ بِهَا. قُمْ، لِأَنِّي قَدْ أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ.» وَحِينَ قَالَ هَذَا قُمْتُ وَأَنَا مُرْتَعِبٌ.

١٢ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «لَا تَخَفْ يَا دَانِيالُ، فَمِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ قَرَّرْتُ فِيهِ أَنْ تَنَالَ فَهَمًا وَتَتَدَلَّلَ أَمَامَ إلهِكَ، سَمِعْتُ صَلَاتِكَ. وَأَنَا أَتَيْتُ لِأَجْلِ هَذَا.

١٣ رَئِيسُ فَارِسَ قَاوَمَنِي لِمُدَّةٍ وَاحِدَةٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا، وَلَكِنَّ مِيخَائِيلَ، أَحَدَ رُؤَسَاءِ الْمَلَائِكَةِ، جَاءَ لِمُعُونَتِي. وَلِذَا تَرَكْتُهُ هُنَاكَ مَعَ مُلُوكِ فَارِسَ،

١٤ وَجِئْتُ لِأَسَاعِدَكَ لِفَهْمِ مَا سَيَحْدُثُ لِشَعْبِكَ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ، لِأَنَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا هِيَ لِلْمُسْتَقْبَلِ الْبَعِيدِ.»

١٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ إِلَيَّ، كَانَ وَجْهِي نَحْوَ الْأَرْضِ، وَبَقِيْتُ صَامِتًا.

١٦ حِينَئِذٍ، لَمَسَ شِبْهَ إِنْسَانٍ شَفْتِي، فَفَتَحَتْ فِيَّ وَتَكَلَّمَتْ. قُلْتُ لِلَّذِي كَانَ يَقِفُ أَمَامِي: «يَا سَيِّدِي، حِينَ رَأَيْتُ الرُّؤْيَا، امْتَلَأْتُ بِالْأَلَمِ وَفَقَدْتُ كُلَّ قُوَّتِي.

١٧ فَكَيْفَ اسْتَطِيعُ، أَنَا خَادِمُكَ، أَنْ أُوَاصِلَ الْحَدِيثَ مَعَكَ يَا سَيِّدِي، وَلَيْسَتْ فِيَّ قُوَّةٌ لِلْوُقُوفِ، وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَنَفَّسَ؟»

١٨ فَتَقَدَّمَ إِلَيَّ شِبْهُ الْإِنْسَانِ وَأَمْسَكَنِي،

١٩ وَقَالَ: «لَا تَخَفْ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ، اهُدَأْ وَاشْجَعْ.» وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ إِلَيَّ، اسْتَعَدْتُ قُوَّتِي وَقُلْتُ: «يَا سَيِّدِي، اسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ تَتَكَلَّمَ إِلَيَّ لِأَنَّكَ قَوِيَّتِي.»

٢٠ حِينَئِذٍ، قَالَ: «هَلْ تَعْرِفُ لِمَاذَا أَتَيْتُ إِلَيْكَ؟ عَلَيَّ أَنْ أَرْجِعَ لِأَحَارِبَ رَئِيسَ فَارِسَ. وَعِنْدَمَا أُعَادِرُ سَيَّاتِي رَئِيسُ الْيُونَانِ.

٢١ لِكِنِّي سَأُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْحَقِّ. لَا يُوجَدُ مَنْ يَقِفُ مَعِي ضِدَّ هَؤُلَاءِ سِوَى مِيخَائِيلَ رَئِيسِكُمْ.»

١١

١ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مُلْكِ دَارِيُوسَ الْمَادِيِّ،* وَقَفْتُ أَمَامَهُ لِأَشْجَعُهُ وَأُقْوِيَهُ.†

٢ «وَالْآنَ سَأُخْبِرُكَ بِالْحَقِيقَةِ. سَيَكُونُ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ مُلُوكٍ آخَرِينَ لِفَارِسَ، ثُمَّ سَيَأْتِي مَلِكٌ رَابِعٌ سَيَجْمَعُ ثَرَوَةً عَظِيمَةً وَسَيَكُونُ أَعْنَى مِنْ الْجَمِيعِ. وَسَتَجَلِبُ لَهُ ثَرَوَتُهُ قُوَّةً أَكْثَرَ حَتَّى يَثِيرَ الْكُلَّ ضِدَّ مَمْلَكَةِ الْيُونَانِ.

٣ ثُمَّ سَيَقُومُ مَلِكٌ يَحْكُمُ امْبِرْطُورِيَّةً قَوِيَّةً جِدًّا وَيَعْمَلُ مَا يُرِيدُ.

* ١١:١ السَّنَةِ الْأُولَى ... الْمَادِيِّ. أَي نَحْوَ 521 قَبْلَ الْمِيلَادِ. † ١١:١ وَقَفْتُ ... وَأُقْوِيَهُ. رُبَّمَا مَا يَقْصِدُهُ دَانِيالُ هُوَ أَنَّهُ كَانَ يُسَاعِدُ مِيخَائِيلَ، الْمَلِكَ، فِي حَرْبِهِ.

٤ «وَفِي قَهِّ قُوَّتِهِ، سَتَنْكَسِرُ مَمْلَكَتَهُ وَتَقْسَمُ إِلَى جِهَاتِ الرِّيحِ الأَرْبَعِ، لَكِنَّهَا لَنْ تَكُونَ لِنَسْلِهِ. وَلَنْ تُحَكَّمَ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي حَكَمْتَ بِهَا أَثْنَاءَ مُلْكِهِ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ سَتَتَمَزَّقُ وَتَنْتَقِلُ إِلَى آخَرِينَ.

٥ «وَسَيَزِدَادُ مَلِكُ مَمْلَكَةِ الجَنُوبِ قُوَّةً، وَلَكِنَّ أَحَدَ قَادَتِهِ سَيَكُونُ أَقْوَى وَسَيَحْكُمُ عَلَى إِمْبْرَاطُورِيَّةِ أعْظَمِ.

٦ «وَبَعْدَ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ سَيَتَحَالَفُ الأَثْنَانِ. وَتَتَزَوَّجُ ابْنَةُ مَلِكِ الجَنُوبِ مِنْ مَلِكِ الشَّمَالِ. لَكِنَّهَا لَنْ تَمْلِكَ القُوَّةَ، وَلَنْ يَدُومَ نَسْلُهَا، بَلْ سَتَقْتُلُ هِيَ وَابْنُهَا وَالأَئِمَّةَ جَاءُوا مَعَهَا.

٧ «ثُمَّ سَيَقُومُ وَاحِدٌ مِنْ عَائِلَتِهَا فَيَسْتَوْلِي عَلَى السُّلْطَةِ وَيَأْخُذُ مَكَانَ مَلِكِ الجَنُوبِ. سَيُهَاجِمُ حِصْنَ مَلِكِ الشَّمَالِ وَيَأْخُذُهُ.

٨ «وَسَيَسْبِي الأَلِهَةَ والأَصْنَامَ والأَوْعِيَةَ الذَّهَبِيَّةَ وَالفِضِّيَّةَ الثَّمِينَةَ الَّتِي فِي الحِصَنِ إِلَى مِصْرَ، ثُمَّ سَيَتْرِكُ مَلِكَ الشَّمَالِ وَشَأْنَهُ لِيُضِعَ سَنَوَاتٍ.

٩ «ثُمَّ سَيُهَاجِمُ ذَلِكَ المَلِكُ مَلِكَ الجَنُوبِ، وَلَكِنَّهُ سَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ.

١٠ «وَسَيَثِيرُ أَبْنَاءُ مَلِكِ الشَّمَالِ حَرْبًا، وَسَيَجْمَعُونَ جَيْشًا ضَخْمًا. سَيَأْتِي ذَلِكَ الجَيْشُ وَيَجْتَاحُ كَطُوفَانٍ، فَيَصِلُ حَتَّى حِصْنِ مَلِكِ الجَنُوبِ.

١١ «وَسَيَغْضِبُ مَلِكُ الجَنُوبِ وَيَخْرُجُ لِيُحَارِبَ مَلِكَ الشَّمَالِ فَيُوقِفُ ذَلِكَ الجَيْشَ العَظِيمَ الَّذِي سَيَسْتَسَلِمُ لَهُ.

١٢ «وَحِينَ يَهْزِمُ الجَيْشَ العَظِيمَ، يَتَكَبَّرُ مَلِكُ الجَنُوبِ، وَيَمُوتُ مِائَاتُ الأَلْفِ مِنَ النَّاسِ، لَكِنَّ اتِّبَارَهُ لَنْ يَدُومَ.

١٣ «بَعْدَ ذَلِكَ سَيَرْجِعُ مَلِكُ الشَّمَالِ بِجَيْشٍ أَضْخَمِ. وَبَعْدَ عِدَّةِ سَنِينَ سَيَتَقَدَّمُ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَعِتَادٍ كَثِيرٍ.

١٤ «فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، سَيَقَاوِمُ كَثِيرُونَ مَلِكَ الجَنُوبِ. حَتَّى بَعْضُ مِنْ رِجَالِ شَعْبِكَ الأَشْدَاءِ سَيَتَجَرَّأُونَ عَلَى مَلِكِ الجَنُوبِ. سَيَكُونُ هَذَا إِتْمَامًا لِلرُّؤْيَا، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَنْجُحُوا.

١٥ «وَسَيَتَقَدَّمُ مَلِكُ الشَّمَالِ، وَيَضَعُ حَوَاجِزَ تَرَابِيَّةٍ لِلْحِصَارِ، وَيَفْتَحُ مَدِينَةَ مُحْصَنَةً. لَنْ تَصْمُدَ أَمَامَهُ قُوَاتُ الجَنُوبِ. وَلَا حَتَّى أَفْضَلَ الجُنُودِ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَقَاومُوهُ.

١٦ «وَسَيَفْعَلُ المَهَاجِمُ كَمَا يُرِيدُ، فَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَقِفَ أَمَامَهُ. وَسَيَقِفُ فِي الأَرْضِ الجَمِيلَةِ وَسَيَكُونُ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَيْهَا لِيُدْمِرَهَا.

١٧ «وَسَيَقْرُرُ أَنْ يَجْعَلَ مَمْلَكَتَهُ قُوَّةً جَدًّا، وَلِذَا سَيَقْطَعُ مَلِكُ الشَّمَالِ عَهْدًا مَعَ مَلِكِ الجَنُوبِ، ثُمَّ سَيُحَاوِلُ تَثْبِيتَ ذَلِكَ العَهْدِ بِأَنْ يَزُوجَهُ إِحْدَى بَنَاتِهِ، † يَهْدَفُ سَخْقِ المَمْلَكَةِ الجَنُوبِيَّةِ. وَلَكِنَّ ذَلِكَ لَنْ يَنْجَحَ، وَلَنْ يَكُونَ فِي مَصْلَحَتِهِ.

١٨ «بَعْدَ ذَلِكَ سَيَرْكُزُ مَلِكُ الشَّمَالِ اهْتِمَامَهُ عَلَى جُزْرِ البَحْرِ المُتَوَسِّطِ وَسَوَاحِلِهِ، وَسَيَأْخُذُ الكَثِيرَ مِنْهَا. وَلَكِنَّ قَائِدًا سَيُوقِفُهُ وَيَضَعُ حَدًّا لَتَكْبَرِهِ، وَسَيُرْدُ تَكْبَرَهُ عَلَى رَأْسِهِ.

١٩ «وَلِذَا سَيَرْجِعُ مَلِكُ الشَّمَالِ إِلَى حِصُونِ أَرْضِهِ، وَلَكِنَّهُ سَيَتَعَثَّرُ وَيَسْقُطُ وَلَا يَعُودُ يَرَى ثَانِيَةً.

٢٠ «وَسَيَأْتِي مَكَانَهُ مَلِكٌ يَرْسِلُ رَسُولًا لِتَحْصِيلِ جَبَايَةٍ لِأَجْلِ مَجْدِ المَمْلَكَةِ، لَكِنَّ قُوَّتَهُ سَتَنْكَسِرُ سَرِيعًا، لَكِنَّ لَيْسَ بِثَوْرَةٍ وَلَا بِمَعْرَكَةٍ.

٢١ «وَسَيَأْتِي مَكَانَهُ رَجُلٌ مُحْتَقَرٌ لَنْ يُنْحَ بِهَاءِ مَلِكِيًّا. وَهُوَ سَيَأْتِي فِي وَقْتِ سَلَامٍ وَيَأْخُذُ العَرْشَ بِالحِيلَةِ.

- ٢٢ وَسِيَّاحِمُ جِيوشًا عَظِيمَةً وَيَهْزِمُهَا، بَيْنَ فِيمَهُمْ رَئِيسُ الْعَهْدِ.
- ٢٣ وَبَعْدَ أَنْ يَضُمَّ أَنَاثَا أَكْثَرَ إِلَى جَمَاعَتِهِ سَيُظْهِرُ مَكْرَهُ. وَسَيَزِدُّ قُوَّةَ بِالرَّغْمِ مِنْ قَلَّةِ الَّذِينَ مَعَهُ.
- ٢٤ «وَسَيَأْتِي فِي وَقْتِ سَلَامٍ وَأَمَانٍ إِلَى أَغْنَى الْبِلَادِ وَيَسْلُبُ وَيَسْرِقُ وَيَأْخُذُ غَنِيمَةً، وَهُوَ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ أَحَدٌ مِنْ آبَائِهِ قَطُّ. وَسَيُخَطِّطُ أَنْ يُحَاصِرَ مَدِينَهُمُ الْمُحَصَّنَةَ، وَلَكِنَّ هَذَا سَيَحْدُثُ حَتَّى الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ فَقَطُّ.
- ٢٥ «ثُمَّ سَيُثِيرُ كُلَّ رَغْبَتِهِ وَكُلَّ قُوَّتِهِ وَجَيْشِهِ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ. وَلِذَا سَيَجْمَعُ مَلِكُ الْجَنُوبِ جَيْشًا عَظِيمًا وَقَوِيًّا جِدًّا، وَلَكِنَّهُ سَيُخْذَعُ وَيُخْسِرُ.
- ٢٦ فَلَغَاوَهُ الَّذِينَ أَطْعَمَهُمْ عَلَى مَائِدَتِهِ سَيَهْزِمُونَهُ، وَسَيَهْزِمُ جَيْشَهُ، وَسَيَسْقُطُ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْجُنُودِ قَتْلَى.
- ٢٧ وَسَيَكُونُ لِهَذَيْنِ الْمَلِكَيْنِ خُطُّ شَرِيرَةٌ. سَيَكْذِبُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ وَهُمَا جَالِسَانِ إِلَى مَائِدَةٍ. وَلَكِنَّ ذَلِكَ لَنْ يَجْحَ، لِأَنَّ هُنَاكَ وَقْتًا مُعَيَّنًا لِلنَّهَايَةِ.
- ٢٨ وَسَيَرْجِعُ مَلِكُ الشَّمَالِ إِلَى أَرْضِهِ بِثُرَّةٍ عَظِيمَةٍ. وَفِي طَرِيقِهِ لِلْعُودَةِ يَفْكَرُ بِالْإِسَاءَةِ إِلَى الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ. وَسَيَعْمَلُ عَمَلَهُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ.
- ٢٩ «وَفِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ سَيَجْتَا حُ الْجَنُوبِ، وَلَكِنَّ هَذِهِ الْمَرَّةَ لَنْ تَكُونَ كَلِمَةَ الْأُولَى.
- ٣٠ سَتَأْتِي سَفَنٌ مِنْ كَيْتِمٍ لِيُتَحَارِبَهُ، فَيَخَافُ وَيَنْسَحِبُ. لَكِنَّ غَضَبَهُ سَيُثِيرُ ضِدَّ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ. سَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ، وَيَسَانِدُ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ.
- ٣١ وَسَيَنْجَسُ بَعْضُ قَوَاتِهِ الْهَيْكَلِ وَالْحِصْنَ، وَسَيُوقِفُونَ الذَّبَاحَ الْيَوْمِيَّةَ، وَيُقِيمُونَ النَّجْسَ الْخُرْبِ S.
- ٣٢ «وَسَيُخْذَعُ بِاللُّطْفِ الْكَاذِبِ الَّذِينَ تَعَدَّوْا عَلَى الْعَهْدِ، أَمَّا الَّذِينَ يَعْرِفُونَ إِلَهُهُمْ فَسَيَكُونُونَ ثَابِتِينَ وَيَطِيعُونَهُ.
- ٣٣ وَسَيَسَاعِدُ عَقْلَاءُ الشَّعْبِ كَثِيرِينَ لِيَفْهَمُوا، مَعَ أَنَّهُمْ قَدْ يَتَعَرَّضُونَ لِلْقَتْلِ بِالسِّيفِ أَوْ النَّارِ، أَوْ قَدْ يَتَمُّ أَسْرُهُمْ لِبَعْضِ الْوَقْتِ.
- ٣٤ وَحِينَ يَسْقُطُ الْمَصَابُونَ، سَتَقْدَمُ لَهُمْ بَعْضُ الْمُسَاعَدَةِ، وَسَيَشْتَرِكُ فِي مُسَاعَدَتِهِمْ كَثِيرُونَ مِنَ الْمُرَائِينِ.
- ٣٥ وَحَتَّى بَعْضُ الْعَقْلَاءِ سَيَتَعَثَّرُونَ. وَفِي ضَيْقِهِمْ تَمُّ تَقْيِيَّتِهِمْ وَتَطْهِيرِهِمْ وَتَبْيِيضَتِهِمْ بِالنَّارِ. فَسَيَكُونُ هُنَاكَ وَقْتُ بَعْدِ حَتَّى الْمَوْعِدِ الْمَحْدَدِ لِلنَّهَايَةِ.

الْمَلِكُ الَّذِي يَرْفَعُ نَفْسَهُ

- ٣٦ «وَسَيَفْعَلُ مَلِكُ الشَّمَالِ مَا يَشَاءُ، فَسَيَرْفَعُ نَفْسَهُ وَيُعْظِمُهَا أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ إِلَهٍ. سَيَتَكَلَّمُ بِأُمُورٍ مُرْبِعَةٍ ضِدَّ إِلَهِ الْآلِهَةِ. وَسَيَنْجَحُ حَتَّى تَمَّ جَمِيعُ الشُّرُورِ. ثُمَّ سَيَمُتُ مَا قَضَى بِهِ اللَّهُ.
- ٣٧ لَنْ يَعْتَرَفَ مَلِكُ الشَّمَالِ حَتَّى بِآلِهَةِ آبَائِهِ، وَلَا بِالْآلِهَةِ الَّتِي تَشْتَبِهُهَا النِّسَاءُ. لِأَنَّهُ لَنْ يَعْتَرَفَ بِأَيِّ إِلَهٍ، بَلْ سَيُعْظِمُ نَفْسَهُ عَلَيْهَا جَمِيعًا.
- ٣٨ لَكِنَّهُ سَيُكْرِمُ إِلَهَ الْحُصُونِ الَّذِي لَمْ يَهْتَمَّ بِهِ آبَاؤُهُ. وَسَيَنْفِقُ عَلَيْهِ الْكَثِيرَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ النَّفَاسِ.

٣٩ «وَسَيَعِينُهُ إِلَهُ الْغَرِيبِ لِيَقْتَحِمَ أَقْوَى الْحِصُونِ. وَسَيَكْرِمُ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِهِ مِنَ الْحُكَّامِ، وَيَضَعُ كَثِيرِينَ تَحْتَ سُلْطَتِهِمْ، وَيَقْسِمُ لَهُمُ الْأَرْضَ مُقَابِلَ ضَرَائِبِ يَدْفَعُونَهَا لَهُ.»

٤٠ «وَفِي نِهَابَةِ الزَّمَنِ سَيُنَاطِحُهُ مَلِكُ الْجَنُوبِ، وَلَكِنَّ مَلِكَ الشَّمَالِ سَيَكْتَسِحُ أَرْضَهُ بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانِ وَالسُّفُنِ. فَسَيَجْتَاحُ مَلِكُ الشَّمَالِ الْأَرْضَ كَطُوفَانِ غَامِرٍ.»

٤١ «ثُمَّ سَيَجْتَاحُ الْأَرْضَ الْجَمِيلَةَ وَسَيَسْقُطُ كَثِيرُونَ. وَهَوْلَاءُ هُمْ مَنْ سَيَنْجُونَ مِنْ قُوَّتِهِ: أُدُومٌ وَمَوَابٌ وَرُؤَسَاءُ الْعَمُونِيِّينَ»

٤٢ «وَسَيَمُدُّ يَدَهُ طَمَعًا بِبِلَادٍ أُخْرَى، وَحَتَّى مِصْرَ لَنْ تَنْجُو.»

٤٣ «سَيَسِيطِرُ عَلَى كُنُوزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّفَاسِ الْأُخْرَى الَّتِي تَمْتَلِكُهَا مِصْرُ، وَسَيَخْضَعُ لَهُ الْوَلِيِّونَ وَالْكُوشِيُّونَ.»

٤٤ «وَلَكِنَّ أَخْبَارًا مِنَ الشَّمَالِ الشَّرْقِيِّ سَتَرْجِعُهُ. وَسَيَخْرُجُ بَعْضُ شَدِيدِ لِيُخَرِّبَ وَيَقْتُلَ أَنْاسًا كَثِيرِينَ.»

٤٥ «سَيَنْصَبُ خِيَمَتَهُ الْمَلِكِيَّةَ بَيْنَ الْبَحْرِ** وَالْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ الْجَمِيلِ. ثُمَّ تَأْتِي نِهَابَتُهُ، وَلَا يَجِدُ مَنْ يُسَاعِدُهُ.»

١٢

آخِرُ الْأَيَّامِ

١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَقِفُ الرَّئِيسُ الْعَظِيمُ مِيخَائِيلُ الْمَسْئُولُ عَنْ خِدْمَةِ شَعْبِكَ، وَسَيَكُونُ هُنَاكَ وَقْتُ ضَيْقٍ لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ مِنْذُ صَارُوا أُمَّةً وَحَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْجُو كُلُّ شَعْبِكَ الَّذِينَ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةٌ فِي الْكِتَابِ»

٢ «وَكُلُّ الرَّاقِدِينَ فِي تَرَابِ الْأَرْضِ سَيَقُومُونَ، بَعْضُهُمْ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ وَبَعْضُهُمْ إِلَى الْعَارِ وَالْإِزْدِرَاءِ الْأَبَدِيِّينَ.»

٣ «وَالْحُكَّاءُ سَيَسْرِقُونَ كَقَبَّةِ السَّمَاءِ اللَّامِعَةِ، وَالَّذِينَ قَادُوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبِرِّ سَيَصِيرُونَ كَالنُّجُومِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

٤ «وَأَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيَالُ، فَأَخْفِ هَذَا الْكَلَامَ وَاخْتِمِهِ حَتَّى وَقْتِ النَّهَابَةِ. سَيَجُولُ أَنْاسٌ كَثِيرُونَ فِي طُولِ الْأَرْضِ وَعَرَضُهَا، وَالْمَعْرِفَةُ تَزْدَادُ.»

٥ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، وَقَفَ جَأَةٌ اثْنَانِ آخِرَانِ هُنَاكَ، وَاحِدٌ عَلَى كُلِّ ضِفَّةٍ.»

٦ «وَسَأَلَ أَحَدُهُمَا الرَّجُلَ اللَّابِسَ الْكِنَّانِ الَّذِي كَانَ يَقِفُ فَوْقَ الْمِيَاهِ وَسَطَ النَّهْرِ: «مَتَى تَنْتَهِي هَذِهِ الْأُمُورُ الْبَغِيضَةُ؟»

٧ «فَرَفَعَ الرَّجُلُ اللَّابِسَ الْكِنَّانِ الَّذِي كَانَ يَقِفُ فَوْقَ مِيَاهِ النَّهْرِ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَأَقْسَمَ بِاسْمِ الْحَيِّ إِلَى الْأَبَدِ وَقَالَ:

«سَيَكُونُ ذَلِكَ لِثَلَاثَةِ مَوَاسِمٍ وَنِصْفِ مَوْسِمٍ. فَعِنْدَمَا تُكْسِرُ قُوَّةَ الشَّعْبِ الْمُقَدَّسِ، سَتَكْتَمِلُ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا.»

٨ «فَسَمِعْتُ، وَلَكِنِّي لَمْ أَفْهَمْ، فَقُلْتُ: «يَا سَيِّدِي، مَاذَا سَيَحْدُثُ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟»

٩ «قَالَ: «أَذْهَبُ فِي سَبِيلِكَ يَا دَانِيَالُ، لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ سَتَبْقَى مَخْفِيَةً وَمُخْتَمَةً حَتَّى النَّهَابَةِ.»

١٠ «كَثِيرُونَ سَيَتَّهَمُونَ تَطْهِيرَهُمْ وَتَبْيِضَهُمْ وَتَنْقِيَتَهُمْ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيُذَانُونَ. لَنْ يَفْهَمَ أَحَدٌ مِنَ الْأَشْرَارِ هَذِهِ الْأُمُورَ، وَأَمَّا الْعُقَلَاءُ فَسَيَفْهَمُونَ.»

١١ «فَإِنَّ وَقْتِ إِزَالَةِ الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ وَحَتَّى إِقَامَةِ النَّجْسِ الْخُرْبِ،* سَيَكُونُ هُنَاكَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَتَسْعُونَ يَوْمًا.»

* ١٢:١١ النَّجْسِ الْخُرْبِ. قَارِنِ بِبَشَارَةِ مَتَّى 24: 15.

** ١١:٤٥ الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمَتَوَسِّطِ.

١٢ هَنِيئًا لِمَنْ يُثَابِرُ وَيَصِلُ إِلَى الْيَوْمِ الْآلِفِ وَالثَّلَاثِ مِئَةِ وَخَمْسِ وَثَلَاثِينَ.

١٣ «وَأَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيَالُ، فَاذْهَبْ وَعِشْ حَيَاتَكَ حَتَّى النِّهَايَةِ. وَسَتَرُقُدُ وَتَقُومُ فِي نِهَايَةِ الْأَيَّامِ لِتَأْخُذَ نَصِيبَكَ.»

كِتَابُ هُوشَع

رِسَالَةُ اللَّهِ عَلَى فَمِ هُوشَع

١ هَذِهِ رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى هُوشَع بْنِ بِيْرِي فِي أَيَّامِ حَكْمِ عَزْرِيَّا وَيُونَامَ وَأَحَازَ وَخَزَقِيَّا، مُلُوكِ يَهُودَا، وَخِلَالَ حَكْمِ يَرْبَعَامَ بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٢ هَذَا أَوَّلُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ إِلَى هُوشَع. قَالَ اللَّهُ: «أَذْهَبْ وَتَزَوِّجْ مِنْ أَمْرَأَةٍ زَانِيَةٍ، وَمَعَهَا أَوْلَادٌ زِنَى. ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ مُبْتَعِدَةً عَنِ اللَّهِ.»

وِلَادَةُ يَزْرَعِيلَ

٣ فَذَهَبَ هُوشَعُ وَتَزَوَّجَ مِنْ جُومَرَ بِنْتِ دِبْلَايِمَ. فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا لهُوشَعِ.

٤ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «ادْعُ اسْمَهُ يَزْرَعِيلَ، لِأَنِّي بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَأَعاقِبُ عَائِلَةَ يَاهُوَ عَلَى الدَّمِ الْمَسْفُوكِ مِنْ يَزْرَعِيلَ، وَسَأَبِيدُ بَيْتَ * إِسْرَائِيلَ.

٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَحْطِمُ سِلَاحَ إِسْرَائِيلَ وَقُوتَهُمْ فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ.»

وِلَادَةُ لُورْحَامَةَ

٦ وَحَبَلَتْ جُومَرُ ثَانِيَةً وَوَلَدَتْ بِنْتًا. فَقَالَ اللَّهُ لهُوشَعِ: «ادْعُ اسْمَهَا لُورْحَامَةَ، † لِأَنِّي لَنْ أَعُودَ أَرْحَمَ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَغْفِرَ لَهُمْ بَتَانًا.

٧ وَلَكِنِّي سَأَرْحَمُ بَنِي يَهُودَا. سَأَخْلِصُهُمْ بِقُوَّةِ إِلَهِهِمْ، وَلَيْسَ بِقَوْسٍ أَوْ رُجٍّ أَوْ خِيُولٍ أَوْ فُرْسَانٍ.»

وِلَادَةُ لُوعِمِّي

٨ وَفَطَمَتْ جُومَرُ لُورْحَامَةَ، ثُمَّ حَبَلَتْ وَوَلَدَتْ وَلَدًا آخَرَ.

٩ فَقَالَ اللَّهُ: «ادْعُ اسْمَهُ لُوعِمِّي، ‡ لِأَنكُمْ لَسْتُمْ شَعْبِي، وَأَنَا لَسْتُ إِلَهُكُمْ.»

وَعَدُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

١٠ سَيَكُونُ نَسْلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَثِيرًا كَرْمِلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ أَحْصَاؤُهُ. وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فِيهِ: «لَسْتُمْ شَعْبِي»، سَيَقَالُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ الْحَيِّ.»

١١ سَيَجْتَمِعُ بَنُو يَهُودَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مَعًا، وَسَيَعِينُونَ رَئِيسًا وَاحِدًا لَهُمْ. سَيَخْرُجُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَمَّ سَبْيُهُمْ إِلَيْهَا. لِأَنَّ يَوْمَ يَزْرَعِيلَ سَيَكُونُ عَظِيمًا.

٢

١ «قُولُوا لِإِخْوَتِكُمْ «أَنْتُمْ شَعْبِي»، وَقُولُوا لِأَخَوَاتِكُمْ «سَوْفَ تُرْحَمُونَ.»»

* 1:٤ بيت. ربّما أنّ المقصود هو العائلة المالكة في إسرائيل. (أيضاً في العدد 6) † 1:٦ لورحامة. أي «لارحمة». ‡ 1:٩ لوعمي. أي «ليس شعبي.»

رسالةُ اللهِ إلى شعبه

٢ «قَدِمُوا قَضِيَّتِي لِأُمِّكُمْ*

لأنَّهَا لَيْسَتْ زَوْجَتِي،

وَأَنَا لَسْتُ زَوْجَهَا.

فَلتَتَوَقَّفْ عَنْ زَنَاهَا

وَتَبِعِدِ الَّذِينَ تَزْنِي مَعَهُمْ عَنْ صَدْرِهَا.

٣ وَالْآنَ فَإِنِّي سَأَعْرِيبُهَا

وَأُوقِفُهَا عَارِيَةً كَمَا وُلِدْتُ.

سَأُحَوِّلُهَا إِلَى بَرِيَّةٍ

وَسَأَجْعَلُهَا أَرْضًا نَاشِفَةً،

وَسَأَقْتُلُهَا بِالْعَطَشِ.

٤ لَنْ أَرْحَمَ أَوْلَادَهَا لِأَنَّهُمْ أَوْلَادُ زَنَى.

٥ لِذَلِكَ حَبَلْتُ بِهِمْ أُمَّهُمُ الزَّانِيَةَ

وَعَلَيْهَا أَنْ تَحْجَلَ مِمَّا عَمَلْتُ.

قَالَتْ: «سَأَلْحَقُ بِمِجْيِي الَّذِينَ يُعْطُونِي طَعَامِي

وَمَائِي وَصُوفِي وَكَمَّائِي وَزَيْتِي وَشِرَائِي.»

٦ لِذَلِكَ سَأَسِيحُ طَرِيقَهَا بِالْأَشْوَاكِ،

وَسَأَبْنِي حَائِطًا حَوْلَهَا فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجِدَ طَرِيقَهَا.

٧ وَمَعَ أَنَّهَا سَتَلْحَقُ بِهِمْ،

إِلَّا أَنَّهَا لَنْ تَصِلَ إِلَيْهِمْ.

حِينَئِذٍ، سَتَقُولُ: «سَأَرْجِعُ إِلَى زَوْجِي الْأَوَّلِ،†

لأنَّ حَالِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

كَانَتْ أَفْضَلُ مِمَّا هِيَ عَلَيْهِ الْآنَ.»

٨ لَكِنِّهَا لَمْ تَعْرِفْ أَنِّي أَنَا

مَنْ أَعْطَاهَا الْقَمْحَ وَالنَّبِيذَ وَالزَّيْتِ.

أَعْطَيْتَهَا الْكَثِيرَ مِنَ الْفِضَّةِ

وَالذَّهَبِ فَصَنَعَتْ مِنْهَا تِمْتَالًا لِلْبَعْلِ.

٩ «لِذَلِكَ سَأَعُودُ لِأَسْتَعِيدَ قَمِي فِي وَقْتِ حَصَادِهِ،

† ٢:٧ زَوْجِي الْأَوَّلِ. إشارة إلى الله.

* ٢:٢ لِأُمِّكُمْ. أي إسرائيل.

وَنَبِيذِي فِي وَقْتِ عَصْرِهِ .
سَأَسْتَعِيدُ صُوفِي وَكِنَانِي الَّذِي تَسْتَعِدُّهُ لِسِتْرِ عَرِيَّتِي .

١٠ سَأَكْشِفُ أَعْمَالَهَا الْمُخْزِيَةَ أَمَامَ كُلِّ مُحِبِّهَا .

وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُنْقِذَهَا مِنْ يَدَيَّ .

١١ وَسَأُوقِفُ احْتِفَالَاتِهَا وَأَعْيَادَهَا

أَوَائِلَ شَهْرِهَا وَسُبُوتِهَا وَكُلَّ مَوَاسِمِهَا .

١٢ سَأُحْرِبُ كُرُومَهَا وَأَشْجَارَ التِّينِ الَّتِي قَالَتْ عَنْهَا:

«هَذِهِ هَدَايَا أُعْطَاهَا لِي مُحِبِّي.»

وَسَأُحَوِّلُهَا إِلَى غَابَةِ،

وَسَتَأْكُلُهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ .

١٣ سَأُعَاقِبُهَا عَلَى الْوَقْتِ الَّذِي أَحْرَقْتَ فِيهِ الْبُخُورَ لِلْبَعْلِ

حِينَ كَانَتْ تَتَزِينُ بِالْحَلِيِّ وَالْجَوَاهِرِ

وَتَذْهَبُ وَرَاءَ مُحِبِّهَا،

وَقَدْ نَسِيتَنِي، يَقُولُ اللَّهُ .

١٤ «لِذَلِكَ سَأَفْتِنُهَا وَأَقُودُهَا إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَأَكْلُ قَلْبِهَا .

١٥ وَسَأُعْطِيهَا كُرُومًا هُنَاكَ،

وَسَيَصْبِرُ وَاوْدِي عَنخُورَ بَابًا لِلْأَمَلِ .

وَسَتُجِيبُنِي هُنَاكَ

كَمَا أَجَابْتَنِي فِي أَيَّامِ شَبَابِهَا

حِينَ خَرَجْتَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»

١٦ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَتَدْعِينِي «رَجُلِي»،

وَلَنْ تَعُودِي تَدْعِينِي «بَعْلِي» .[‡]

١٧ وَسَأَنْزِعُ أَسْمَاءَ الْبَعْلِ مِنْ فَمِهَا،

فَلَا تَعُودُ تَذْكُرُ فِيمَا بَعْدَ .

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأَقْطَعُ عَهْدًا لَهُمْ مَعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ

وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْحَيَوَانَاتِ الرَّاحِفَةِ،

‡ ٢:١٦ بعلِي . معنى هذه الكلمة «سيدي» . كانت تُستخدم لمناداة السيد والزوج . كما كانت تستخدم لتسمية أحد الآلهة الكنعانيين التي عبدها بنو إسرائيل ، فأمر الله بني إسرائيل بعدم مناداته بهذا الاسم .

وَسَأْزِيلُ الْقَوْسَ وَالسَّيْفَ وَالْقِتَالَ مِنَ الْأَرْضِ،
وَسَأَجْعَلُهُمْ يَنَامُونَ بِأَمَانٍ.

١٩ وَسَأَخُذُكَ لِنَفْسِي إِلَى الْأَبَدِ.

سَأَخُذُكَ لِنَفْسِي وَأُعَامِلُكَ بِالْبِرِّ وَالْعَدْلِ
وَالْحُبَّةِ وَالرَّحْمَةِ.

٢٠ سَأَخُذُكَ لِنَفْسِي وَأُعَامِلُكَ بِأَمَانَةٍ
وَسَتَعْرِفِينَ اللَّهَ.

٢١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَسْتَجِيبُ.

سَأَسْتَجِيبُ لِلسَّمَاوَاتِ،
وَالسَّمَاوَاتُ سَتَسْتَجِيبُ لِلْأَرْضِ.

٢٢ وَسَتَسْتَجِيبُ الْأَرْضُ

بِأَنْ تُعْطِيَ قَمْحًا وَنَبِيذًا وَزَيْتًا.

وَهَذِهِ كُلُّهَا سَتَسْتَجِيبُ لِبِزْرِ عَيْلٍ.

٢٣ لِأَنِّي سَأَزْرَعُهَا لِنَفْسِي فِي الْأَرْضِ،

وَسَأَرْحَمُ لُورُحَامَةَ،

وَسَأَقُولُ لِلوَعْمِيِّ: «أَنْتَ شَعْبِي»

وَهُوَ سَيَقُولُ: «أَنْتَ إِلَهِي.»»

٣

فِدَاءُ هُوشَعَ لِيَوْمِ مِنَ الْعَبُودِيَّةِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «اذْهَبْ وَأَحْبِبْ امْرَأَةً زَانِيَةً يُحِبُّهَا رَجُلٌ آخَرُ. أَحْبِبْهَا كَمَا أَحَبَّ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَعَ أَنَّهُمْ
يَبْتَعِدُونَ عَنْهُ إِلَى آلِهَةٍ أُخْرَى وَيُحِبُّونَ الْكَعَكَ بِالزَّبِيبِ.»*

٢ اشْتَرَيْتُهَا بِخَمْسَةِ عَشَرَ مِثْقَالًا[†] مِنَ الْفِضَّةِ، وَبِكَيْسٍ[‡] وَنَصَفِ الْكَيْسِ مِنَ الشَّعِيرِ.

٣ وَقُلْتُ لَهَا: «سَتَعِيشِينَ مَعِي مُدَّةً طَوِيلَةً مِنْ غَيْرِ زَنِيٍّ، وَلَنْ تَتَزَوَّجِي شَخْصًا آخَرَ، وَأَنَا سَأَكُونُ زَوْجَكَ.»

٤ وَهَكَذَا سَيَعِيشُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ غَيْرِ مَلِكٍ وَلَا رَيْسٍ لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ. مِنْ غَيْرِ ذَبِيحَةٍ وَلَا نَصَبٍ تَذْكَارِيٍّ وَلَا ثَوْبٍ
كَهَنُوتِيٍّ وَلَا آلِهَةٍ.

٥ بَعْدَ هَذَا، سِيرَجِعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَسَيَطْلُبُونَ إِلَهُهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ. وَفِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ، سَيَهَابُونَ اللَّهَ مِنْ أَجْلِ
صَلَاحِهِ.

* ٣:١ كَعَكَ بِالزَّبِيبِ. كَعَكَ بِزَبِيبٍ كَانَ يُخْبِزُ عَلَى شَكْلِ الْآلِهَةِ الْوَتْنِيَّةِ. [†] ٣:٢ مِثْقَال. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزَنِ
تَعَادَلُ لِحَوْ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. [‡] ٣:٢ كَيْسٍ. حَرْفِيًّا «حَوْمَرٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ تَعَادَلُ لِحَوْ مِثْمَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِتْرًا.

٤

غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ

١ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، لِأَنَّ لِلَّهِ شَأْنٌ مَعَ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ:

«لَا يُوجَدُ صَدَقٌ وَلَا رَحْمَةٌ

وَلَا مَعْرِفَةٌ لِلَّهِ فِي أَهْلِ هَذِهِ الْأَرْضِ.

٢ بَلْ هُنَاكَ لَعْنَةٌ وَخِدَاعٌ وَقَتْلٌ وَسَرِقَةٌ

وَزِنَى وَفَوْضَى وَسَفْكُ دَمٍ لَا يَتَوَقَّفُ.

٣ لِذَلِكَ سَتَجِفُّ الْأَرْضُ،

وَسَيَذْبَلُ سُكَّانُهَا.

وَسَيَطْرُدُ النَّاسُ مَعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ

وَطُيُورِ السَّمَاءِ،

وَيَتَلَاشَى سَمَكُ الْبَحْرِ.

٤ «فَلَا يُجَادِلُ أَوْ يُلْمُ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ،

لِأَنَّ خَلَا فِي هُوَ مَعَكُمْ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ.

٥ سَتَتَعَثَّرُونَ فِي النَّهَارِ،

وَفِي اللَّيْلِ سَيَتَعَثَّرُ الْأَنْبِيَاءُ مَعَكُمْ،

وَسَأَدْمُرُ أُمَّكُمْ إِسْرَائِيلَ.

٦ هَلَكَ شَعْبِي لِعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ.

لِأَنَّكَ رَفَضْتَ الْمَعْرِفَةَ،

فِيَّيْ أَنَا أَيْضًا سَأَرْفُضُكَ

مِنْ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِي.

وَكَمَا نَسِيتَ شَرِيعَةَ إِهْلِكَ،

سَأَنْسِي أَنَا أَوْلَادَكَ.

٧ كُلُّهَا ازْدَادُوا عَدَدًا

ازْدَادُوا فِي خَطِيئَتِهِمْ نَحْوِي.

وَلِذَلِكَ سَأَحْوِلُ مَجْدَهُمْ إِلَى عَارٍ.

٨ «يَأْكُلُ الْكَهَنَةُ ذَبَائِحَ خَطَايَا شَعْبِي،*

وَيَطْمَعُونَ وَيَشْتَمُونَ

أَنْ يَزِيدَ الشَّعْبُ مِنْ إِثْمِهِمْ.

* ٤:٨ يَأْكُلُ ... شَعْبِي. كَانَ يَنْبَغِي لِلْكَهَنَةِ أَنْ لَا يَأْكُلُوا ذَبَائِحَ الْخَطِيئَةِ بَلْ أَنْ تُحْرَقَ تَمَامًا بِالنَّارِ.

٩ لَا يَخْتَلِفُ الْكَاهِنُ عَنِ الشَّعْبِ .
 فَسَأَعِاقِبُ كُلَّ وَاحِدٍ كَطُرُقِهِ ،
 وَسَأُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى أَعْمَالِهِ .
 ١٠ وَسَيَأْكُلُونَ وَلَكِنِّهِمْ لَنْ يَشْبَعُوا ،
 وَسَيَزْنُونَ وَلَكِنِّهِمْ لَنْ يُجْبُوا أَوْلَادًا .
 لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا اللَّهَ لِيُكْرِسُوا أَنْفُسَهُمْ لِلزَّيْنِ .

١١ «تَسْلُبُ الْخَمْرُ وَالْمُسْكِرُ الْقُدْرَةَ عَلَى التَّفْكِيرِ .
 ١٢ بَنُو شَعْبِي يَسْتَشِيرُونَ شَجْرَةً ،
 وَيَأْخُذُونَ نَصِيحَتَهُمْ مِنْ عَصَا !
 لِأَنَّ رُوحَ الزَّيْنِ أَضَلَّتْهُمْ ،
 فَلَمْ يَعُودُوا مُخْلِصِينَ لِأَهْلِهِمْ .
 ١٣ عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ ،
 وَعَلَى التَّلَالِ أَحْرَقُوا بَخُورًا .
 فَعَلُوا ذَلِكَ تَحْتَ أَشْجَارِ الْبَلُوطِ وَالْحُورِ وَالْبُطْمِ ،
 لِأَنَّهُ كَانَ لَهَا ظِلٌّ جَمِيلٌ .
 وَلِذَلِكَ بَنَاتُكُمْ زَانِيَاتٌ وَكَنَّاكُمْ فَاسِقَاتٌ .

١٤ «لَنْ أُعَاقِبَ بَنَاتِكُمْ لِأَنَّهُنَّ زَانِيَاتٌ ،
 وَلَا كَنَّاكُمْ لِأَنَّهُنَّ فَاسِقَاتٌ .
 لِأَنَّ الرِّجَالَ يَعْتَزِلُونَ مَعَ الزَّوَانِي
 وَيَقْدُمُونَ الذَّبَائِحَ
 مَعَ اللِّوَاتِي يَنْدُرْنَ نُدُورَ الزَّيْنِ فِي الْمَعَابِدِ .
 الشَّعْبُ الَّذِي لَا يَفْهَمُ سَبِيلَكَ .

غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ

١٥ «مَعَ أَنْتَ يَا إِسْرَائِيلُ زَانٍ ،
 لَكِنْ لَا تُعْرِضُ يَهُودًا لِلْإِثْمِ .
 لَا تَدْخُلُوا الْجِلْجَالَ ،[†]
 وَلَا تَصْعَدُوا إِلَى بَيْتِ آوَنَ ،[‡]
 وَلَا تَحْلِفُوا بِاسْمِ اللَّهِ .

† ١٥:٤ الجليل . مَدِينَةُ إِسْرَائِيلِيَّةٌ صَارَتْ مِنْ مَرَاكِزِ عِبَادَةِ الْآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ . ‡ ١٥:٤ بَيْتِ آوَنَ . وَتَعْنِي بَيْتَ الشَّرِّ بِالمَفَارَقَةِ مَعَ اسْمِهَا الفِعْلِيِّ «بَيْتِ إِيلَ» أَي بَيْتِ اللَّهِ .

١٦ تَمَرَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِثْلَ بَقْرَةَ جَاوِحَةٍ.
وَالآنَ سَيَرَعَاهُمْ اللَّهُ تَكْرَافٍ ضَالَّةً فِي سَهْلِ فَسِيحٍ.

١٧ «أَفْرَائِمُ مُلْتَصِقٌ بِالْأَصْنَامِ،
وَلِذَا أَتْرَكُوهُ وَحْدَهُ.

١٨ حِينَ يَنْتَهِي سُكْرُهُمْ فَإِنَّهُمْ يَنْغَمِسُونَ فِي الزَّيْتِ.
لَقَدْ أَحْبَبُوا عَارَ وَقَاحَتِهِمْ.

١٩ سَتَلْفَهُمُ الرِّيحُ فِي أَجْنِحَتِهَا
وَسَتَأْخُذُهُمْ بَعِيدًا. S

سَيَخْزُونَ بِسَبَبِ الذَّبَائِحِ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا.

٥

القادة: سَبَبُ خَطِيئَةِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا

١ «اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ،

وَأَصْغُوا يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ،

وَأَسْمَعُوا يَا أَفْرَادَ بَيْتِ الْمَلِكِ.

هَذِهِ الدِّينُونَةُ هِيَ ضِدُّكُمْ،

لَأَنَّكُمْ صَرْتُمْ نَحًّا عَلَى جَبَلِ الْمِصْفَاةِ

وَشَبَكَةٌ مَبْسُوطَةٌ عَلَى جَبَلِ تَابُورٍ.*

٢ الْمُتَمَرِّدُونَ لَا يَتَوَقَّفُونَ عَنِ الذَّبْحِ،†

سَأَعاقِبُهُمْ جَمِيعًا.

٣ أَنَا أَعْرِفُ أَفْرَائِمَ،

وَإِسْرَائِيلَ لَيْسَ مَخْفِيًّا عَنِّي.

أَعْرِفُ يَا أَفْرَائِمُ بِأَنَّكَ زَانٍ،

وَيَا إِسْرَائِيلَ بِأَنَّكَ نَجِسٌ.

٤ أَعْمَالُهُمْ تَمَنُّعُهُمْ مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى اللَّهِ،

لَأَنَّهُمْ يَعِيشُونَ لِأَجْلِ الزَّيْتِ وَلَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ.

٥ سَتَشْهَدُ كِبْرِيَاءُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ،

وَإِسْرَائِيلُ وَأَفْرَائِمُ سَيَسْقُطَانِ فِي إِثْمِهِمَا،

وَيَهُوذَا سَتَسْقُطُ مَعَهُمَا.

S ٤:١٩ سَتَلْفَهُمْ ... بَعِيدًا. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. * ٥:١ جَبَلِ الْمِصْفَاةِ ... تَابُورٍ. جَبَلَانِ فِي إِسْرَائِيلَ حَيْثُ كَانَ هُوَ لَاءُ
يَعْبُدُونَ إِلَهًا مَرْتَفَعًا. † ٥:٢ الْمُتَمَرِّدُونَ ... الذَّبْحِ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

٦ سَيَذْهَبُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَعَ قِطْعَانٍ غَنَمِهِمْ وَيَقْرَهُمْ
لِيَبْحِثُوا عَنِ اللَّهِ،
وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوهُ،
فَقَدْ ابْتَعَدَ عَنْهُمْ.
٧ خَانُوا اللَّهَ وَأَنْجَبُوا أَوْلَادًا غُرَبَاءَ،
وَالآنَ سَيَهْلِكُهُمُ الْغَازِي وَيُخْرِبُ أَرْضَهُمْ.

نُبُوَّةٌ عَنْ دَمَارِ إِسْرَائِيلَ

٨ «انْفُخُوا بِالْقَرْنِ فِي جَبْعَةَ،
اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي الرَّامَةِ،
اصْرُخُوا فِي بَيْتِ آوَنَ،
انْتَبِهْ يَا بَنِيَامِينَ.
٩ احْكُمْ عَلَى أَفْرَايِمَ بِالذَّمَامِ،
قَدْ أَعْلَنْتُ هَذَا فِي قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.
١٠ رُؤْسَاءُ يَهُوذَا كَلْصُوصٍ
يُحْرَكُونَ عِلَامَاتِ حُدُودِ الْأَرْضِ عَنِ مَوَاضِعِهَا.
سَأَسْكُبُ عَلَيْهِمْ غَضَبِي كَالْمَاءِ.
١١ أَفْرَايِمُ مَظْلُومٌ،
وَحَقُّهُ مَسْحُوقٌ،
لأنَّهُ رَضِيَ أَنْ يَذْهَبَ وَرَاءَ الْفَسَادِ.
١٢ سَأُخْرِبُ أَفْرَايِمَ كَالْعَثِّ،
وَبَنِي يَهُوذَا كَالصَّدَأِ.
١٣ رَأَى أَفْرَايِمُ أَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا،
وَيَهُوذَا أَنَّهُ مَجْرُوحٌ.
وَلَكِنَّ أَفْرَايِمَ ذَهَبَ إِلَى أَشُورَ طَالِبًا الْعَوْنَ،
وَأَرْسَلَ يَهُوذَا لِيَطْلُبَ مُسَاعَدَةً مِنْ مَلِكِهَا الْعَظِيمِ.
لَكِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَشْفِيَهُمْ،
وَلَنْ يَسْتَطِيعَ شِفَاءَ جُرْحِهِمْ.
١٤ لِأَنِّي سَأُهَاجِمُ أَفْرَايِمَ كَأَسَدٍ،
وَيَهُوذَا كَشَيْبِ أَسَدٍ.
أَنَا سَأَمُرُّ قَهُمْ،
وَسَأَتِي وَأَخُذُهُمْ إِلَى عَرِيْنِي لِأَلْتَمَهُمْ،

وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُنْقِذَهُمْ مِنِّي.
 ١٥ سَأَعُودُ إِلَى مَكَانِي
 إِلَى أَنْ يَخْجَلُوا وَيَعْتَرِفُوا بِذُنُوبِهِمْ
 وَيَطْلُبُوا حُضُورِي.
 فَفِي ضَيْقِهِمْ،
 سَيَسْتَجِدُّونَ إِحْسَانِي.»

٦

كَلَامُ الشَّعْبِ

١ «لنَرْجِعَ إِلَى اللَّهِ،
 فَعَّ أَنَّهُ هُوَ مَرَقْنَا،
 إِلَّا أَنَّهُ سَيَشْفِينَا،
 وَمَعَ أَنَّهُ ضَرَبْنَا،
 إِلَّا أَنَّهُ سَيَضْمِدُ جُرُوحَنَا.
 ٢ سَيُعِيدُنَا إِلَى الْحَيَاةِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ،
 وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يُقِيمُنَا فَتَحِيًّا فِي حَضْرَتِهِ.
 ٣ فَلنَعْرِفْ مَنْ هُوَ اللَّهُ،
 لِأَنَّ إِشْرَاقَهُ مَوْكِدٌ كَبْرُوحِ الْفَجْرِ.
 سَيَأْتِي إِلَيْنَا كَالْمَطَرِ،
 كَمَطَرِ الرَّبِيعِ الَّذِي يَرُوي الْأَرْضَ.»

عَدَمُ أَمَانَةِ الشَّعْبِ

٤ «مَاذَا أَفْعَلُ بِكَ يَا أَفْرَائِيمُ؟
 وَمَاذَا أَفْعَلُ بِكَ يَا يَهُوذَا؟
 أَمَا تَتَكَبَّرُ لِلَّهِ مِثْلُ ضَبَابِ الصَّبَاحِ،
 وَمِثْلُ نَدَى الْفَجْرِ،
 تَزُولُ بِسُرْعَةٍ.
 ٥ لِذَلِكَ حَطَّمْتَهُم بِالْأَنْبِيَاءِ،
 وَقَتَلْتَهُم بِشَرَائِعِي.
 وَسَيَظْهَرُ عَدْلِي كَالنُّورِ.
 ٦ لِأَنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ،
 لَا ذَبَائِحَ حَيَوَانِيَّةً،

وَأَسْرُ بِمَعْرِفَتِهِمْ لِلَّهِ
 أَكْثَرَ مِنْ ذَبَابِحِهِمْ.
 ٧ وَلَكِنَّ أَفْرَايِمَ وَيَهُوذَا نَقَضُوا الْعَهْدَ
 كَمَا فَعَلَ آدَمُ،
 حَيْثُ تَمَرَدُوا عَلَيَّ.
 ٨ جَلَعَادُ مَدِينَةٌ صَانِعِي الشَّرِّ،
 وَأَثَارُ الدَّمِ تُغَطِّيهَا.
 ٩ مِثْلُ قَاطِعِي الطَّرِيقِ وَالْعِصَابَاتِ
 هَكَذَا جَمَاعَةُ الْكَهَنَةِ
 يَكْمُنُونَ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى شَكِيمَ*
 يُنْفِذُونَ مُؤَامِرَاتِ شَرِيرَةٍ.
 ١٠ رَأَيْتُ امْرَأَةً مَرَّوَعًا فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ:
 هُنَاكَ زَنَى أَفْرَايِمَ،
 وَتَجَسَّسَ إِسْرَائِيلَ.
 ١١ حُدِدَتْ دِينُونَةُ يَهُوذَا أَيْضًا.
 حِينَ أَرْجِعُ مِنَ السَّبْيِ شَعْبِي.

٧

١ «حِينَ أَشْفِي إِسْرَائِيلَ،
 سَيَنْكَشِفُ إِثْمُ أَفْرَايِمَ،
 وَالشُّرُورُ الَّتِي عَمَلْتَ فِي السَّامِرَةِ.
 لِأَنَّهُمْ خَدَعُوا النَّاسَ.
 أَتَى السَّارِقُ،
 وَعِصَابَةٌ تَسْلُبُ فِي الشَّارِعِ.
 ٢ لَا يَفْكِرُونَ بِالْأَمْرِ مَلِيًّا،
 وَلَكِنِّي تَذَكَّرْتُ كُلَّ شَرِّهِمْ.
 وَالْآنَ عَادَتْ أَعْمَالُهُمْ لَتَمْسِكَ بِهِمْ.
 وَأَنَا أَرَاهُمْ بَوْضُوحٍ.
 ٣ يُسْعِدُونَ الْمَلِكَ بِشَرِّهِمْ،

* ٦:٩ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم. † ٦:١٠ بيت. ربما أن المقصود هو العائلة المالكة في إسرائيل.

وَبَكَدْهُمْ يَفْرِحُونَ الرَّؤُسَاءُ.

٤ كُلُّهُمْ زُنَاةٌ.

إِنَّهُمْ مِثْلُ فُرْنٍ مَحْمَى،

لَا يَحْتَاجُ انْخَبَازُ أَنْ يَنْشَغَلَ بِإِحْمَائِهِ

مِنذُ الْعَجِينِ وَحَتَّى نَضُوجِ الْخُبْزِ.

٥ سَبَبُوا الْمَرَضَ لِلْمَلِكِ خِلَالَ النَّهَارِ،

وَلِلرَّؤُسَاءِ مِنْ حَرَارَةِ النَّخْرِ.

وَالْمَلِكُ يَنْضَمُ إِلَى الَّذِينَ يَسْتَهْزِئُونَ بِاللَّهِ.

٦ إِنَّهُمْ يَشْتَعَلُونَ كَنَارًا،

قُلُوبُهُمْ تَشْتَعِلُ فِيهِمْ.

يَنَامُ غَضَبُهُمْ طَوَالَ اللَّيْلِ،

لَكِنْ فِي الصَّبَاحِ يَشْتَعِلُ كَالنَّارِ الْمُتَبَهِّةِ.

٧ كُلُّهُمْ حَامُونَ كَالْفُرْنِ

وَيُفْسِدُونَ قَضَائِهِمْ.

كُلُّ مُلُوكِهِمْ يَسْقُطُونَ،

وَلَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَدْعُوَنِي.

جَهْلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِدمَارِهِمُ الوَشِيكَ

٨ «أَفْرَائِيمُ مَخْتَلِطٌ بِالْأُمَمِ.

أَفْرَائِيمُ كَعَكَّةٌ احْتَرَقَ أَحَدُ جَانِبَيْهَا لِأَنَّهَا لَمْ تُقَلَّبْ فِي الْفُرْنِ.

٩ يَا كُلُّ الْغُرَبَاءِ قُوْتَهُ دُونَ أَنْ يَعْرِفَ.

الْعَفْنُ مَرَشُوشٌ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ.

١٠ سَيَسْهَدُ كِبْرِيَاءُ إِسْرَائِيلَ ضِدَّهُ،

وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَرْجِعُوا إِلَى إِلَهُهِمْ،

وَلَنْ يَطْلُبُوهُ حَتَّى حِينِ يَعْرِفُونَ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ.

١١ أَفْرَائِيمُ مِثْلُ حَامَاةٍ طَائِشَةٍ لَا تُفَكِّرُ.

يَدْعُونَ مِصْرَ لِأَجْلِ الْحُصُولِ عَلَى الْعَوْنِ،

وَيَذْهَبُونَ إِلَى أَشُورَ لِأَجْلِ الْحُصُولِ عَلَى الْمُسَاعَدَةِ.»

١٢ يَقُولُ اللَّهُ: «حَيْثَمَا ذَهَبُوا سَابَسَطْتُ شَبَكَةً عَلَيْهِمْ.

سَوْفَ أَوْقَعُهُم بِالْفَخِّ كَمَا يُوقَعُ بِالطَّيُورِ.

سَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى كُلِّ الْمَرَّاتِ الَّتِي اسْتَعَانُوا فِيهَا بِالْأُمَمِ الْأُخْرَى بَدَلًا مِنِّي.

١٣ فَلَيْسَتَعِدُّوا لِلْهَعَانَةِ،
لَأَنَّهُمْ ضَلُّوا عَنِّي.
سَيَعَانُونَ مِنَ الضِّيقِ لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَيَّ.
أَنَا أَفْدِيهِمْ،
وَأَمَّا هُمْ فَيَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ عَنِّي.
١٤ لَا يَصْرُخُونَ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِمْ.
سَيَنُوحُونَ عَلَى أَسْرَتِهِمْ.
يَذْهَبُونَ إِلَى الْبَعْلِ لِأَجْلِ قَمَحِهِمْ وَنَبِيذِهِمْ،
وَلَكِنَّهُمْ يَتَّعِدُونَ عَنِّي.
١٥ مَعَ أَيِّ دَرَبَتِهِمْ،
وَقَوَّيْتُ أَيْدِيهِمْ،
إِلَّا أَنَّهُمْ تَأَمَّرُوا بِالشَّرِّ عَلَيَّ.
١٦ التَّفَتُّوا إِلَى عِبَادَةِ مَا لَيْسَ إِلَهًا.
كَانُوا مِثْلَ الْقَوْسِ الْمُنْحَرِفِ،
سَقَطَ رُؤْسَاءُهُمْ بِالسَّيْفِ،
بِسَبَبِ غَضَبِ الَّذِينَ اسْتَهْزَأُوا بِهِمْ،
حِينَ كَانُوا فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٨

عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ

١ «ضَعِ الْبُوقَ عَلَى فَمِكَ،
وَكُنْ كَالنَّسْرِ فَوْقَ بَيْتِ اللَّهِ.
وَذَلِكَ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
نَقَضُوا عَهْدِي وَتَعَدَّوْا عَلَى شَرِيعَتِي.
٢ يَصْرُخُونَ إِلَيَّ:
«يَا إِلَهَنَا، إِنَّا، إِسْرَائِيلَ، نَعْرِفُكَ.»
٣ رَفَضَ إِسْرَائِيلُ الصَّلَاحَ،
وَلِهَذَا سَيَطَارِدُهُ الْعَدُوُّ.
٤ نَصَبُوا رِجَالًا لَمْ أَخْتَرَهُمْ كَكُلُوكِ،
وَعَيْنَا رِجَالًا لَمْ أَسْتَحْسِنِهِمْ كَرُؤْسَاءِ.
صَنَعُوا مِنْ ذَهَبِهِمْ وَفِضَّتِهِمْ أَصْنَامًا لِأَنْفُسِهِمْ.

ولهذا سبيد إسرائيل.
٥ أيتها السامرة، احتقرت عملك.

أنا غاضب جداً عليهم.

إلى متى سيقون نجسين؟

٦ حرني من إسرائيل صنعهُ،

وهو ليس إلهاً.

سيتحطم عجل السامرة ويتفتت.

٧ سيزرعون أثناء هبوب الريح،

وسيحصدون حين تكون هناك عاصفة.

ستكبر ولكن بلا غلة فيها،

إذ لن تنتج قمحاً.

وحتى إن أنتجت بعض القمح

فإن الغرباء سيبتلعونه.

٨ ابتلع إسرائيل،

والآن هم مطروحون بين الأمم

كإناء غير مرغوب فيه.

٩ ذهب أفرام إلى محبيه،

إنهم مثل حمار بري،

تأهوا في ذهابهم إلى أشور.

١٠ حتى إنهم دفعوا أجره للزواني بين الأمم،

لكني الآن سأجمعهم.

لقد مرضوا بسبب الضرائب التي كانوا يعطونها

لملك أشور ورؤسائه.

الشعب ينسى الله

١١ «ومع أن أفرام كثر المذابح لينزع الخطية،

إلا أنها صارت مذابح لا ارتكاب الخطية.

١٢ مع أنني كتبت له وصاياي الكثيرة،

إلا أنهم اعتبروها غريبة.

١٣ يذبحون ويأكلون لحم الحيوانات التي ينبغي تقديمها لي.

الله ليس مسروراً بهم.

إنه يتذكر إثمهم.

وَهَذَا هُوَ عِقَابُهُمْ: سِيرْجِعُونِ إِلَى مِصْرَ،
 ١٤ كُلُّ ذَلِكَ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ نَسِيَ الَّذِي صَنَعَهُ.
 إِنَّهُ يَبْنِي قُصُورًا وَقَلَاعًا،
 وَيَهْذَأُ يَبْنِي مَدِينًا حَصِينَةً.
 لَكِنِّي سَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى مَدِينِهِ،
 وَسَتَشْتَعِلُ النَّارُ فِي حُصُونِهِ.»

٩

مَآسَاةُ السَّيِّ

١ يَا أُمَّةَ إِسْرَائِيلَ،
 لَا تَفْرَحِي كَثِيرًا كَالْأُمَّمِ الْأُخْرَى،
 وَذَلِكَ لِأَنَّكَ زَنْبِتِ مُبْتَعِدَةً عَنِ إِلَهِكَ،
 وَقَدْ اسْتَمْتَعْتَ بِإِيْفَاءِ نَذُورِكَ
 لِلْإِلَهَةِ الْمَرْيِقَةِ فِي كُلِّ بَيْدَرِ قَمْحٍ.
 ٢ بَيْدَرِ الْقَمْحِ وَمِعْصَرَةِ التَّبِيذِ
 لَنْ يُعْطِيَا طَعَامًا،
 وَسَيَجْعَلُ الْخَمْرُ تَنَفُّدًا مِنْ إِسْرَائِيلَ.
 ٣ لَنْ يُقِيمُوا فِي أَرْضِ اللَّهِ،
 فَسِيرْجِعْ أَفْرَايِمَ إِلَى مِصْرَ،
 وَسَيَأْكُلُونَ فِي أَشُورَ طَعَامًا نَجِسًا.
 ٤ لَنْ يَقْدَمُوا سَكِينًا لِلَّهِ،
 وَلَنْ يَقْدَمُوا ذَبَائِحَهُمْ لَهُ.
 وَسَيَكُونُ ذَلِكَ كَالْحَبِيزِ الْمَلُوثِ لَهُمْ،
 يَتَنَجَّسُ كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهُ.
 لَقَدْ جَعَلُوا خُبْزَهُمْ نَجِسًا،
 لِذَلِكَ لَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ اللَّهِ.
 ٥ مَاذَا سَتَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْإِحْتِفَالِ،
 فِي يَوْمِ عِيدِ اللَّهِ؟
 ٦ سَيَهْرَبُونَ مِنَ الْخُرَابِ.
 حَيْثُئِذْ، سَتَجْمَعُهُمْ مِصْرَ،
 وَمَمْفَيْسُ سَتَدْفِنُهُمْ.

سِينَمُوا الْحَسَكُ فَوْقَ كُنُوزِ فَضَّتِهِمْ،
وَسَتَكُونُ الْأَشْوَاكُ فِي خِيَمِهِمْ.

رَفَضُ إِسْرَائِيلَ لِلْأَنْبِيَاءِ الْحَقِيقِيِّينَ
٧ * لِيَعْلَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ وَقْتَ
الْعِقَابِ قَدْ جَاءَ،
وَوَقْتُ سَدَادِ الدُّيُونِ قَدْ جَاءَ.

النَّبِيُّ أَحَقُّ،
وَالرَّجُلُ الَّذِي فِيهِ رُوحُ اللَّهِ مَجْنُونٌ.

إِثْمُكُمْ كَبِيرٌ!
لِذَا فَإِنَّ حَقْدَكُمْ كَبِيرٌ.

٨ هُنَاكَ نَبِيٌّ يَرِاقِبُ أَفْرَائِيمَ مَعَ اللَّهِ،
وَهُنَاكَ نَعْمٌ مَنْصُوبٌ لَهُ عَلَى كُلِّ الطُّرُقِ.
يُبَغِضُونَهُ حَتَّى فِي بَيْتِ إِلَهِهِ!

٩ قَدْ دَسَّرُوا تَدْمِيرًا،
كَمَا حَدَثَ فِي وَقْتِ جَبَعَةَ.
سَيَتَذَكَّرُ اللَّهُ إِثْمَهُمْ
وَسَيُعَاقِبُهُمْ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ.

دَمَارُ إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ
١٠ «وَجَدْتُ إِسْرَائِيلَ
فَكَانُوا كَقَطُوفِ عَنَبٍ فِي الْبَرِّيَّةِ.
رَأَيْتُ آبَاءَكُمْ
فَكَانُوا كَأَفْضَلِ ثَمَارِ التِّينِ
فِي بَدَايَةِ زَمَنِ الْحِصَادِ.
لَكِنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى الْإِلَهِ الْمُزَيَّفِ بَعْلِ فُغُورٍ،
وَكَرَسُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْعَارِ،
وَصَارُوا كَرِهِينَ كَالْآلِهَةِ الَّتِي أَحْبَبُوهَا.

أَوْلَادُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

* ٩:٧ الحديث في هذا العدد للنبي ثم للشعب ثم للنبي.

١١ «سَيَطِيرُ مَجْدُ أُفْرَايِمَ بَعِيداً.
لَنْ تَعُودَ النِّسَاءُ تُحِبُّ أَوْ تَحْفَظُ جَنِيناً أَوْ تَحْبِلُ.
١٢ وَحَتَّىٰ إِنْ رَبَّيْنَ أَوْلَاداً،
فَإِنِّي سَاحِرِمَنْ مِنْهُمْ كُلِّهِمْ.
وَالْوَيْلُ لِمَنْ حَقّاً،
حِينَ أَبْتَعِدُ عَنْهُنَّ.
١٣ عِنْدَمَا رَأَيْتُ أُفْرَايِمَ،
كَانَ كَشَجَرَةٍ مَزْرُوعَةٍ فِي مَرْعَى جَمِيلٍ،
لَكِنَّ أُفْرَايِمَ سَيَقُودُ الْآنَ أَوْلَادَهُ إِلَى الذَّنَجِ.»
١٤ فَمَاذَا سَتُعْطِيهِمْ يَا اللَّهُ؟
أَعْطِهِمْ رَحِمًا عَقِيمًا،
وَتُدَيِّنُ جَافِينَ.

١٥ «بِسَبَبِ كُلِّ الشَّرِّ
الَّذِي عَمَلُوهُ فِي الْجِلْجَالِ،[†] أَبْغَضُهُمْ.
بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ
فَإِنِّي سَاطَرْدَهُمْ مِنْ بَيْتِي.
لَنْ أُحِبَّهُمْ ثَانِيَةً.
كُلُّ رُؤَسَائِهِمْ مَتَمَرِدُونَ.
١٦ ضَرَبْتُ أُفْرَايِمَ،
جَذَرَهُمْ جَفَّ تَمَاماً،
وَهُمْ لَا يَصْنَعُونَ أَيَّ ثَمَرٍ.
وَحَتَّىٰ إِذَا حَبَلَنَ،
فَإِنِّي سَأَقْتُلُ مَا تَلِدُهُ أَرْحَامُهُنَّ.»

١٧ إِلَهِي سَوْفَ يَرْفُضُهُمْ،
لَأَنَّهُمْ لَنْ يَسْتَمِعُوا لَهُ،
وَسَيَكُونُونَ كَشَعْبٍ مُتَفَرِّقٍ وَتَاتَهُ بَيْنَ الْأُمَمِ.

١٠

عِبَادَةُ إِسْرَائِيلَ لِلأوثَانِ

† ٩:١٥ الجليل. مَدِينَةُ إِسْرَائِيلِيَّةٌ صَارَتْ مِنْ مَرَكَزِ عِبَادَةِ إِلَهَةِ المَرْيَقَةِ.

١ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَشْبَهُ بِكَرْمَةٍ وَافِرَةِ التَّمْرِ،
يَنْتُجُونَ ثَمْرًا مُمِيزًا.
وَكُلَّمَا تَكَاثَرَ ثَمْرُهُمْ،
تَكَاثَرَتْ مَذَابِحُهُمْ!
كُلَّمَا ازْدَهَرَتْ أَرْضُهُمْ،
صَارُوا أَكْثَرَ نَشَاطًا
فِي إِقَامَةِ أَنْصِبَةِ الْآلِهَةِ الْمَزِيْفَةِ!
٢ كَانَ قَلْبُهُمْ مَخَادِعًا،
وَلِهَذَا سَيَحْمِلُونَ ذُنُوبَهُمْ.
سَيَحْطِمُ اللَّهُ مَذَابِحَهُمْ،
وَسَيَهْدِمُ أَنْصَابَهُمُ التَّذْكَارِيَّةَ.

إِعْلَانَاتُ إِسْرَائِيلَ الشَّرِيرَةِ

٣ كُلُّ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ:

«لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ،

وَلَا نَخَافُ اللَّهَ،

وَمَاذَا يُمَكِّنُ لِلْمَلِكِ أَنْ يَعْمَلَهُ؟»

٤ قَطَّعُوا وَعُودًا بِأَقْسَامٍ كَاذِبَةٍ،

دَخَلُوا فِي عَهْدٍ.

صَارَتِ الْعَدَالَةُ الْمُنْحَرِفَةُ

تَنْبَتُ كَالْأَعْشَابِ الضَّارَّةِ فِي أَتْلَامٍ* الْحَقْلِ.

٥ أَهْلُ السَّامِرَةِ يَسْجُدُونَ لِتَمَاثِيلِ الْعُجُولِ فِي بَيْتِ آوَنَ.

سَيُنُوحُونَ!

سَيُنُوحُ الْكَهَنَةُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ وَثَنُهُمُ الْجَمِيلُ ضَاعَ.

أَخَذَ إِلَى السَّبِيِّ.

٦ حُمِلَ كَهْدِيَّةٌ لِمَلِكِ أَشُورَ الْقَوِيِّ

الَّذِي سَيَحْتَفِظُ بَوْتَنَ أَفْرَايِمَ الْمُخْزِي.

نَعَمْ سَتَنْجِلُ إِسْرَائِيلَ بِأَوْثَانِهَا.

٧ سَيَهْلِكُ مَلِكُ السَّامِرَةِ،

سَيَكُونُ مِثْلَ غُضَنِ عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ.

* ١٠:٤ أتلَام. ما تتركه حراثة الأرض من آثار.

٨ وَمُرْتَفَعَاتُ † أَوْنَ - خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ - سَتَدْمَرُ،
سَيَنْمُو الشَّوْكُ وَالْحَسَكُ عَلَى مَذَابِحِهَا،
وَسَيَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: «عَطَيْنَا،»
وَلِلتَّلَالِ: «اسْقُطِي عَلَيْنَا.»

مُجَازَاةُ إِسْرَائِيلَ عَلَى خَطِيئَتِهِ

٩ «مَنْذُ أَيَّامِ الْحَرْبِ فِي جِبْعَةِ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ،
وَهُنَاكَ يَسْتَمِرُّونَ فِي خَطِيئَتِهِمْ.
أَلَنْ تُدْرِكَهُمُ الْحَرْبُ فِي جِبْعَةِ بِسَبَبِ الْأَشْرَارِ؟
١٠ حِينَ سَأْتِي سَأُودِبُهُمْ،
وَسَتَجْتَمِعُ الْأُمَّمُ لِمُحَارَبَتِهِمْ
فَيُؤَدَّبُونَ بِسَبَبِ آثَامِهِمُ الْكَثِيرَةِ.

١١ «أَفْرَايِمُ مِثْلُ بَقْرَةٍ صَغِيرَةٍ مُدْرَبَةٍ
تُحِبُّ أَنْ تَدْرُسَ الْقَمْحَ،
سَأَضَعُ نِيرًا ثَقِيلًا عَلَى عُنُقِهَا،
سَأَرْبِطُ أَفْرَايِمَ بِالْحِيَالِ،
يَهْوَذَا سَيَحْرِثُ الْأَرْضَ،
وَيَعْقُوبُ سَيَمْهَدُ التُّرْبَةَ.

١٢ «أَزْرَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ بَرًّا،

وَاحْصِدُوا رَحْمَةً،

احْرَثُوا الْأَرْضَ

وَسَتَحْصِدُونَ مَعَ اللَّهِ الَّذِي سَيَأْتِي

وَيَمْطُرُ الْبَرَّ عَلَيْكُمْ.

١٣ حَرَثْتُمْ وَزَرَعْتُمُ الشَّرَّ فَحَصَدْتُمُ الْإِثْمَ،

أَكَلْتُمُ ثَمَرَ الْعَدْرِ،

وَذَلِكَ لِأَنَّكَ وَثَقْتَ بِقُدْرَاتِكَ وَجَيْشِكَ الْكَبِيرِ،

١٤ سَتَسْمَعُ جِيُوشُكَ صَجَّةَ الْمَعْرَكَةِ،

وَسَتَدْمَرُ كُلُّ قَلَاعِكَ،

كَنْصَرَ شَلْهَانَ فِي مَعْرَكَةِ بَيْتِ أَرْبَيْئِيلَ،

فَهُنَاكَ سَحَقَتِ الْأُمَّمُ مَعَ أَوْلَادِهَا.

† ١٠:٨ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثر في المناطق المرتفعة.

١٥ وَسَتَلْقَيْنَ الْمَصِيرَ نَفْسَهُ يَا بَيْتَ إِيلَ
بِسَبَبِ شَرِّكَ الْعَظِيمِ .
فِي الْفَجْرِ ،
سَيَفِينِي مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَنَاءً تَامًا .

١١

رَحْمَةُ اللَّهِ وَخُودُ إِسْرَائِيلَ

١ « حِينَ كَانَ إِسْرَائِيلُ صَغِيرًا أَحْبَبْتَهُ ،
وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي .
٢ كُلَّمَا دَعَوْتَهُمْ ابْتَعَدُوا عَنِّي .

ذَبَحُوا لِلْبَعْلِ ،

أَحْرَقُوا بِخُورًا فِي عِبَادَتِهِمْ لِلْأَصْنَامِ .

٣ عَلَّمْتُ أُفْرَايِمَ السَّيْرَ

مَاسِكًا بِكَلْتَا ذِرَاعَيْهِ .

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا شَفِيئَتُهُمْ بِضَرْبِي .

٤ قَدَّمْتُهُمْ بِجِبَالِ اللَّطْفِ ،

بِرِبْطِ الْمَحَبَّةِ .

عَامَلْتَهُمْ كَالشَّخْصِ الَّذِي يُزِيلُ النَّيْرَ عَنِ الْحَيَوَانَاتِ .

الْمُخْنِئِ وَأَطْعَمْتَهُ .

٥ « سَيَعُودُونَ إِلَى مِصْرَ ،

وَسَيَكُونُ مَلِكُ أَشُورَ مَلِكُهُمْ ،

لَأَنَّهُمْ رَفَضُوا أَن يَعُودُوا إِلَيَّ .

٦ سَيَرْفَعُ سَيْفُهُ عَلَى مَدِينِهِ ،

وَسَيَفِينِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَتَفَاخَرُونَ كَثِيرًا .

سَيَلْتَهُمُ الْمُتَأَمِّرِينَ .

٧ شَعْبِي يَنْتَظِرُ عَوْدَتِي .

سَوْفَ يَدْعُونَ الْعَلِيِّ ،

لَكِنَّهُ لَنْ يَسْتَجِيبَ . »

تَدْمِيرُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٨ « كَيْفَ أَتَخَلَّى عَنْكَ يَا أُفْرَايِمُ ؟

كَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أُسَلِّمَكَ إِلَى أَعْدَائِكَ يَا إِسْرَائِيلُ ؟

كَيْفَ أَتَحَلَّى عَنْكَ كَأَدَمَةَ؟

كَيْفَ أَجْعَلُكَ كَصَبُؤِيمَ؟*

اضْطَرَبَ قَلْبِي فِي دَاخِلِي،

وَمَشَاعِرُ الْحُبَّةِ وَالْحَنَانِ اشْتَعَلَتْ.

٩ لَنْ أُطَلِّقَ غَضَبِي،

لَنْ أَخْرِبَ أَفْرَائِمَ ثَانِيَةً.

أَنَا اللَّهُ وَلَسْتُ إِنْسَانًا.

أَنَا الْقُدُّوسُ السَّاكِنُ فِي وَسْطِكَ،

وَلَنْ أَعُودَ أَغْضَبُ عَلَيْكَ.

١٠ سَيَسِيرُونَ وَرَاءَ اللَّهِ.

أَنَا سَأُزَجِّرُ كَالْأَسَدِ،

سَأَزَارُ فَيَأْتِي الْأَوْلَادُ مِنَ الْغَرْبِ وَهُمْ مُرْتَعِدُونَ،

١١ سَيَأْتُونَ مُرْتَجِّفِينَ كَطَيْرٍ مِنْ مِصْرَ،

وَكَهَمَامَةٍ مِنْ أَرْضِ أَشُورَ،

وَسَأَسْكُنُهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ «شَعْبُ أَفْرَائِمَ أَحَاطَ بِي بِالْكَذِبِ،

وَبَنُو إِسْرَائِيلَ أَحَاطُونِي بِالْتَّمَرِدِ.

أَمَّا يَهُودَا فَمَا يَزَالُ يَسِيرُ مَعَ اللَّهِ،

وَمَا زَالَ أَمِينًا نَحْوَ الْقَدِيدِيِّينَ.»

١٢

التواءُ أفرايمَ

١ يَرَعَى بَنُو أَفْرَائِمَ الرِّيحَ،

وَيَلَاحِقُونَ الرِّيحَ الشَّرْقِيَّةَ طِيلَةَ الْيَوْمِ،

وَيَزِيدُونَ مِنَ الْكَذِبِ وَالذَّمَارِ.

قَطَعُوا عَهْدًا مَعَ أَشُورَ

وَحَمَلُوا زَيْتَهُمْ إِلَى مِصْرَ.

٢ «لِلَّهِ قَضِيَّةٌ مَعَ يَهُودَا،

وَسَيَعَاقِبُ يَعْقُوبَ بِحَسَبِ مَا يَسْتَحِقُّ،

* ١١:٨ أَدَمَةَ ... صَبُؤِيمَ. مَدِينَتَانِ دَمَّرَهُمَا اللَّهُ وَقَتَ تَدْمِيرِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ. انظر كتاب التكوين 19، وكتاب التثنية 29: 23.

وَسَيُجَازَى بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.
 ٣ فَيَنِمَا هُوَ مَا يَزَالُ فِي الرَّحِمِ،
 خَدَعَ أَخَاهُ،
 وَبِقُوَّتِهِ تَصَارَعَ مَعَ اللَّهِ.

٤ «تَصَارَعَ مَعَ مَلَائِكٍ وَغَلَبَهُ.
 بَكَى وَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ.
 وَجَدَ اللَّهُ فِي بَيْتِ إِيلَ،
 وَهَنَّاكَ تَكَلَّمَ مَعَهُ.
 ٥ يَهُوه * الإِلَهُ الْقَدِيرُ،
 يَهُوه اسْمُهُ.

٦ ارْجِعْ إِلَى إِلَهِكَ
 كُنْ أَمِينًا وَعَادِلًا
 وَاتَّكِلْ عَلَى إِلَهِكَ دَائِمًا.

٧ «يَعْقُوبُ مِثْلُ الْكَنْعَانِيِّ الَّذِي يَغِشُّ فِي الْمَوَازِينِ
 لِأَنَّهُمْ يُحِبُّونَ الظُّلْمَ.
 ٨ يَقُولُ أَفْرَايِمُ: «صِرْتُ غَنِيًّا جِدًّا،
 وَقَدْ وَجَدْتُ ثَرَوَاتٍ لِأَجْلِ ذَاتِي.
 الْأَشْيَاءُ الَّتِي عَمَلْتُهَا لَنْ تَكْشِفَنِي،
 وَلَنْ تُدْرِكَنِي آيَةُ آثَامٍ ارْتَكَبْتُهَا.»

٩ «أَنَا إِلَهَكَ مُنْذُ وُجُودِكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ
 سَتَعِيشُ فِي خِيَامٍ فِي الصَّحْرَاءِ،
 كَمَا كُنْتَ أَيَّامَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.

١٠ «أَنَا كَلَّمْتُ الْأَنْبِيَاءَ،
 وَأَعْلَنْتُ مَشِيئَتِي بِالرُّؤْيَى.
 وَتَكَلَّمْتُ عَلَى فَمِ الْأَنْبِيَاءِ بِأَمْثَالٍ.

١١ هُنَاكَ إِثْمٌ فِي جُلْعَادَ،
 فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَكْثَرَ سُوءًا وَبَطْلًا فِي الْجُلْجَالِ †

* ١٢:٥ يَهُوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن». † ١٢:١١ الجُلْجَال. مَدِينَةُ إِسْرَائِيلِيَّةٌ صَارَتْ مِنْ مَرَكَزِ عِبَادَةِ آلِهَةِ الْمَرْيَقَةِ.

حَيْثُ يَذْبَحُونَ الثَّيْرَانَ.
 مَذَابِحُهُمْ كَثِيرَةٌ كَأَكْوَامِ الصُّخُورِ
 قُرْبَ أَتْلَامٍ † الْحُقُولِ.
 ١٢ هَرَبَ يَعْقُوبُ إِلَى حُقُولِ أَرَامَ،
 وَعَمِلَ لِلْحُصُولِ عَلَى زَوْجَةٍ،
 وَحَرَسَ غَنَمًا لِيَتَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ أُخْرَى.
 ١٣ أَخْرَجَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ بَنِيَّ،
 وَبَنِيَّ حَفِظَهُ.
 ١٤ صَنَعَ أَفْرَائِمُ مَرَارَةً وَأَسَاءَ كَثِيرًا.
 لَذَا سِيرِدَ رَبُّهُ ذَنْبَهُ عَلَيْهِ،
 وَسَيَجَازِيهِ عَلَى جَرَائِمِهِ.»

١٣

خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ

١ «حِينَ تَكَلَّمَ أَفْرَائِمُ كَانَ هُنَاكَ رُعبٌ.
 رَفَعَ نَفْسَهُ فِي إِسْرَائِيلَ.
 لَكِنَّهُ عَمِلَ إِثْمًا بَعِيدًا مِنَ الْبَعْلِ، فَمَاتَ.
 ٢ وَهُمْ الْآنَ يَسْتَمِرُّونَ فِي الْخَطِيئَةِ.
 يَصْنَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ صَنَمًا.
 سَبَّكُوا تَمَاثِيلَ بِكُلِّ مَهَارَةٍ،
 وَقَدْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَمَلِ حَرْفِيٍّ مَهْرَةً.
 يَتَكَلَّمُونَ إِلَى تِلْكَ التَّمَاثِيلِ.
 يَقْدَمُونَ ذَبَائِحَ لَهَا،
 وَيَقْبَلُونَ تِلْكَ الْعُجُولَ الذَّهَبِيَّةَ.
 ٣ وَلِهَذَا فَهَمُّ كَالضَّبَابِ فِي الصَّبَاحِ
 وَالنَّدَى الَّذِي يَزُولُ سَرِيعًا فِي النَّهَارِ.
 إِنَّهُمْ كَالْتَّبَنِ الَّذِي يَتَطَايَرُ مِنْ بَيْدَرِ الدَّرْسِ،
 وَكَالِدُخَانِ الصَّبَاعِ مِنَ الْمَدْخَنَةِ.
 ٤ «أَنَا إِلَهُكَ مِنْذُ كُنْتَ فِي مِصْرَ.
 لَمْ تَعْبُدْ إِلَهَةً أُخْرَى غَيْرِي،

وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُخَلِّصٌ آخَرَ سِوَايَ.
 ٥ عَرَفْتُكَ فِي الصَّحْرَاءِ وَفِي الْأَرْضِ الْجَافَّةِ.
 ٦ حِينَ كُنْتُ أُطْعِمُهُمْ كَانَ لَدَيْهِمُ الْكَثِيرَ لِيَأْكُلُوهُ،
 لِذَلِكَ تَكَبَّرُوا وَتَسَوَّنِي.
 ٧ لِذَلِكَ سَأَكُونُ لَهُمْ كَأَسَدٍ،
 وَكَنَمِرٍ عَلَى طَرِيقِ أَشُورَ.
 ٨ سَأُجْمُ عَلَيْهِمْ مِثْلَ دَبَّةٍ هَائِجَةٍ
 فَأَشْتَقُ صُدُورَهُمْ.
 سَأَلْتَهُمْ كَمَا يَلْتَهُمُ الْأَسَدُ،
 وَسَأَمَرِّقُهُمْ مِثْلَ حَيَوَانٍ بَرِّيٍّ.

٩ « يَا إِسْرَائِيلُ، سَأُدْمِرُكَ،
 لِأَنَّكَ ضِدِّي، ضِدَّ مَعِينِكَ.
 ١٠ فَأَيْنَ مَلِكُكَ؟
 هَلْ سَيَأْتِي بِالْخَلَاصِ إِلَى كُلِّ مُدُنِكَ؟
 وَأَيْنَ قُضَاتُكَ الَّذِينَ صَلَّيْتَ إِلَيَّ بِشَأْنِهِمْ وَقُلْتَ:
 «أَعْطِنِي مَلِكًا وَرُؤُسَاءَ؟»
 ١١ أَعْطَيْتُكَ مَلِكًا وَأَنَا غَاظِبٌ،
 وَأَخَذْتُهُ حِينَ كُنْتُ سَاخِطًا.

١٢ « جَرِيمَةُ أَفْرَايِمَ مَحْفُوظَةٌ فِي صُرَّةٍ،
 وَخَطِيئَتُهُ مَخْبُوءَةٌ.
 ١٣ أَلَا أُمُّ الْوِلَادَةِ الْمُنْبِتَةُ بِاقْتِرَابِ وِلَادَتِهِ أَتَتْ.
 إِنَّهُ وَلَدٌ غَيْرُ حَكِيمٍ.
 فَحِينَ جَاءَ وَقْتُ وِلَادَتِهِ
 لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ.

١٤ « سَأُفْتَدِيهِ مِنْ سَيِّطَرَةِ الْهَآوِيَةِ،
 سَأُخَلِّصُهُ مِنَ الْمَوْتِ.
 أَيْنَ هَلَاكُكَ يَا مَوْتُ؟
 أَيْنَ خَرَابُكَ يَا هَآوِيَةُ؟
 لَسْتُ أَرَى سَبَبًا وَاحِدًا لِلشَّفَقَةِ عَلَيْهِ!

١٥ مَعَ أَنَّ أَفْرَائِيمَ أَكْثَرَ مِنْ إِخْوَتِهِ إِثْمَارًا،
 إِلَّا أَنَّ رِيحَ اللَّهِ الشَّرْقِيَّةَ
 سَتَّأْتِي عَلَيْهِ مِنَ الْبَرِّيَّةِ،
 سَتَّنَشْفُ بِرُّهُ،
 وَسَيَجِفُّ نَبْعُهُ.
 وَسَتَسْلِبُ الرِّيحُ كُلَّ تَمِّينٍ عِنْدَهُ.
 ١٦ السَّامِرَةُ مُذْنِبَةٌ لِأَنَّهَا تَمَرَّدَتْ عَلَى إِلَهَيْهَا،
 سَيَسْقُطُونَ فِي الْحَرْبِ،
 وَسَيَسْحَقُ أَطْفَالَهُمْ،
 وَسَتَشْتَقُّ نِسَاؤُهُمُ الْحَوَامِلُ.»

١٤

الْعُودَةُ إِلَى اللَّهِ

١ ارْجِعْ إِلَى إِلَهِكَ يَا إِسْرَائِيلُ، لِأَنَّ خَطِيئَتَكَ سَبَبَتْ لَكَ السُّقُوطَ.
 ٢ فَكْرُوا بِاعْتِدَارٍ جَيِّدٍ وَعُودُوا إِلَى اللَّهِ. قُولُوا لَهُ:

«اغْفِرْ لَنَا كُلَّ مَا ارْتَكَبْنَاهُ مِنْ خَطَايَا،
 وَلَا تَقْبَلْ مِنَّا سِوَى الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ الَّتِي عَمَلْنَاهَا.
 سَنُقَدِّمُ لَكَ كَلِمَاتِ التَّسْبِيحِ وَالشُّكْرِ.
 ٣ أَشُورُ لَنْ يَخْلِصَنَا،
 وَلِذَلِكَ لَنْ نَرْكَبَ عَلَى حِصَانٍ لَطَلَبِ الْعَوْنِ مِنْ أَشُورِ.
 لَنْ نَقُولَ فِيمَا بَعْدَ لِسَانِي صَنَعْنَاهُ بِأَيْدِينَا:
 «أَنْتَ إِلَهُنَا،»
 لِأَنَّكَ أَنْتَ، يَا اللَّهُ، مَنْ يَرْحَمُ الْيَتِيمَ.»

اللَّهُ سَيَغْفِرُ لِإِسْرَائِيلَ

٤ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأَشْفِيهِمْ مِنْ خِيَانَتِهِمْ لِي،
 سَأُحِبُّهُمْ بِلا مُقَابِلٍ.
 لِأَنِّي لَمْ أَعُدْ غَاضِبًا عَلَيْهِمْ.
 ٥ سَأَكُونُ كَالنَّدَى لِإِسْرَائِيلَ،
 وَسَيَنْبِتُ إِسْرَائِيلُ كَرْهَرَةَ السَّوسَنِ،
 وَسَتَكُونُ لَهُ جُدُورٌ عَمِيقَةٌ كَأَرْزِ لُبْنَانَ.»

٦ سَتَكُونُ أَغْصَانُهُ مُمْتَدَّةٌ،
 وَسَيَكُونُ كَشَجَرَةِ الزَّيْتُونِ الْبَيْبَةِ،
 وَسَتَكُونُ رَائِحَتُهُ كَرَائِحَةَ لُبْنَانَ.
 ٧ وَالَّذِينَ كَانُوا يَعِيشُونَ فِي ظِلِّهِ سِيرَجِعُونَ.
 سَوْفَ يَنْبَتُونَ كَالْقَمْحِ
 وَيَزْهَرُونَ كَالْكَرَمَةِ.
 سَيَتَذَكَّرُ إِسْرَائِيلُ حَوْلَ الْعَالَمِ تَكْمُرَ لُبْنَانَ.

تَحذِيرٌ مِنَ الْأَوْثَانِ

٨ « يَا أَفْرَايِمُ،
 مَا لِي أَنَا وَالْأَوْثَانُ؟
 أَنَا أَجِيْبُكَ وَأَحْفَظُ عَلَيْكَ.
 أَنَا كَشَجَرَةِ سَرُو خَضْرَاءَ بَيْبَةٍ،
 وَتَمْرُكَ يَأْتِي مِنِّي.»

نَصِيحَةٌ آخِرَةٌ

٩ مَنْ كَانَ حَكِيمًا فَلْيَفْهَمْ هَذِهِ الْأُمُورَ،
 وَمَنْ كَانَ فَهِيمًا فَلْيَعْرِفْ
 أَنَّ طُرُقَ اللَّهِ مُسْتَقِيمَةٌ،
 وَالْأَبْرَارُ يَسْلُكُونَ فِيهَا.
 أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيَعْتَرُونَ وَيَسْقُطُونَ
 حِينَ يُحَاوِلُونَ السَّيْرَ فِيهَا.

كُتَابُ يُوتِيلِ

ضَرْبَةُ الْجَرَادِ

١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ لِيُوتِيلَ بْنِ فُتُوَيْلٍ، فَقَالَ:

٢ اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشُّيُوخُ،

وَأَسْمَعُوا أَيُّهَا السَّاكِنُونَ فِي الْأَرْضِ:

هَلْ حَدَّثَ كَهَذَا فِي أَيَّامِكُمْ،

أَوْ فِي أَيَّامِ آبَائِكُمْ؟

٣ أَخْبِرُوا أَوْلَادَكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ،

وَلِيُخْبِرَ أَوْلَادُكُمْ أَوْلَادَهُمْ،

وَأَوْلَادُهُمُ الْجِيلَ التَّالِيَّ لَهُمْ.

٤ مَا تَرَكَهُ الْجَرَادُ الْقَاطِعُ

أَكَلَتْهُ أُسْرَابُ الْجَرَادِ،

وَمَا تَرَكَتُهُ أُسْرَابُ الْجَرَادِ،

أَكَلَتْهُ الْجِنَادِبُ،

وَمَا تَرَكَتُهُ الْجِنَادِبُ

أَكَلَهُ الْجَرَادُ الْمُخْرِبُ!

غَزْوُ الْجَرَادِ

٥ اسْتَيْقِظُوا أَيُّهَا السُّكَارَى وَابْكُوا.

وَنُوحُوا يَا شَارِبِي الْخَمْرِ

لَأَنَّ الْخَمْرَ أَخَذَتْ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ.

٦ لَأَنَّ أُمَّةً عَظِيمَةً وَعَدَدُهَا لَا يُحْصَى

قَدْ اجْتَاكَتِ أَرْضِي.

أَسْنَانُهَا كَأَسْنَانِ الْأَسَدِ،

وَلَهَا أَنْيَابٌ كَأَنْيَابِ الْأَسَدِ.

٧ حَوَّلُوا كَرَمَتِي إِلَى خَرَابٍ،

وَتَبَيْتِي إِلَى جِدْعٍ أُجْرَدٍ.

قَشَرُوا لِحَاءَهَا بِالْكَامِلِ وَالْقَوَهُ بَعِيداً،

وَجَعَلُوا أَغْصَانَهَا بَيْضاً.

بُكَاءُ الشَّعْبِ

٨ نُوحِي كَعْرُوسٍ فِي ثِيَابِ الْحَزَنِ
 عَلَى مَوْتِ عَرِيْسِهَا الشَّابِّ.
 ٩ انْقَطَعَتْ تَقْدِمَاتُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ.
 الْكَهَنَةُ، خُدَامُ اللَّهِ، يَنُوحُونَ.
 ١٠ الْحَقُولُ تَلَفَتْ،
 وَالْأَرْضُ تَمُوتُ لِأَنَّ الْحُبُوبَ تَلَفَتْ،
 وَالتَّبِيدُ جَفَّ،
 وَالزَّيْتُ الْجَيِّدُ فَرَّغَ.
 ١١ اذْبُلُوا أَيُّهَا الْفَلَّاحُونَ،
 نُوحُوا أَيُّهَا الْكِرَامُونَ
 عَلَى الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ،
 لِأَنَّهُ قَدْ تَلَفَ الْحَصَادُ فِي الْحَقْلِ.
 ١٢ جَفَّتِ الْكَرْمَةُ،
 وَالتِّينُ ذَبِلَ.
 يَبِسَ الرُّمَانُ،
 بَلَّ وَحَتَّى النَّخِيلُ وَشَجَرُ التَّفَاحِ.
 كُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ قَدْ جَفَّتْ.
 وَجَفَّتِ السَّعَادَةُ فِي النَّاسِ.
 ١٣ الْبَسُوا الْخَلِيْشَ حَزْنًا وَابْكُوا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ،
 وَنُوحُوا يَا مَنْ تُجْهَرُونَ الذَّبَائِحَ.
 ادْخُلُوا يَا خُدَامَ إِلَهِي
 وَأَقْضُوا اللَّيْلَ بِثِيَابِ الْخَلِيْشِ،
 لِأَنَّ تَقْدِمَاتِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
 انْقَطَعَتْ عَنْ هَيْكَلِ إِلَهِكُمْ.

خَرَابُ الْجَرَادِ

١٤ عَيْنُوا وَقْتًا لِلصَّوْمِ.
 ادْعُوا إِلَى اجْتِمَاعِ،
 اجْمَعُوا الشُّيُوخَ وَكُلَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ
 إِلَى هَيْكَلِ إِلَهِكُمْ،
 وَأَصْرُخُوا إِلَى اللَّهِ.
 ١٥ سَيَكُونُ يَوْمًا رَدِيئًا،
 لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ،

وَسَيُؤْتِي بَحْرَابٍ عَظِيمٍ مِنَ الْقَدِيرِ.
 ١٦ أَلَمْ يَنْقَطِعْ طَعَامُنَا أَمَامَ أَعْيُنِنَا؟
 وَزَالَتْ الْأَفْرَاحُ وَالْبَهْجَةُ مِنْ هَيْكَلِ إِهْنَانَا.
 ١٧ جَفَّتِ الْبُذُورُ فِي التُّرَابِ،
 خَرِبَتْ مَخَازِنُ الْقَمْحِ،
 انْهَدَمَتِ الْمَخَازِنُ
 لِأَنَّ الْقَمْحَ قَدْ جَفَّ.
 ١٨ يَا لِأَيْنِ الْقَطْعَانِ!
 يَا لِتِيهَانَ قُطْعَانَ الْأَبْقَارِ
 لِأَنَّ لَيْسَ لَهَا مَرْعَى!
 وَحَتَّى قُطْعَانُ الْغَنَمِ هَلَكَتْ.
 ١٩ أَصْرُخُ إِلَيْكَ يَا اللَّهُ،
 لِأَنَّ النَّارَ التَّهَمَّتْ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ،
 وَلَهِيْبًا أَشْعَلَ كُلَّ أَشْجَارِ الْحُقُولِ.
 ٢٠ حَتَّى حَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةِ تَصْرُخُ إِلَيْكَ،
 لِأَنَّ الْجَدَاوِلَ جَفَّتْ،
 وَالنَّارُ التَّهَمَّتْ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ.

٢

اقْتَرَابُ يَوْمِ اللَّهِ

١ انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيُونَ،
 وَارْفَعُوا صَرْخَةَ تَحْدِيرٍ عَلَى جَبَلِ الْمُقَدَّسِ.
 لِيَرْتَعِدَ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ،
 لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ آتٍ،
 لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ.
 ٢ إِنَّهُ يَوْمٌ ظَلَامٍ وَعِتْمَةٍ شَدِيدَةٍ،
 يَوْمٌ غَيُومٍ سَوْدَاءَ قَائِمَةٍ.
 مِثْلُ الظُّلْمَةِ الْمُنْتَشِرَةِ عَلَى الْجِبَالِ،
 هَكَذَا الشَّعْبُ * كَثِيرٌ وَقَوِيٌّ.
 لَمْ يَأْتِ يَوْمٌ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلُ،

* ٢:٢ الشَّعْبُ. إِشَارَةٌ إِلَى الْجَرَادِ، أَوْ إِلَى الْأَعْدَاءِ.

وَلَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ مِثْلِهِ مِنْ بَعْدِ.

٣ أَمَامَ ذَلِكَ الشَّعْبِ نَارٌ تَلْتَمِهِمْ،
وَخَلْفَهُ لَهَبٌ تَشْتَعِلُ.

الْأَرْضُ أَمَامَهُ مِثْلُ جَنَّةِ عَدْنٍ،
وَوِوَاءَهُ بَرِيَّةٌ خَرِبَةٌ،

وَلَنْ يَنْجُو أَحَدًا!

٤ مَظْهَرُهُمْ كَمَظْهَرِ الْخَيْلِ وَالْفُرْسَانِ
هَكَذَا يَرْكُضُونَ.

٥ يَقْفِرُونَ فَيُحَدِّثُونَ ضَجَّةً

كَضَجَّةِ الْمَرْكَبَاتِ عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ.

صَوْتُهُمْ كَصَوْتِ النَّارِ وَهِيَ تَلْتَمُهُ الْقَشَّ،

وَكَصَوْتِ جَيْشٍ عَظِيمٍ يَصْطَفُّ لِلْمَعْرَكَةِ.

٦ تَرْتَعِدُ الْأُمَمُ أَمَامَهُمْ،

وَكُلُّ الْوُجُوهِ تَصْفَرُّ مِنَ الرَّعْبِ.

٧ يَرْكُضُونَ كَأَبْطَالٍ،

وَيَتَسَلَّقُونَ الْأَسْوَارَ كَمُحَارِبِينَ.

كُلُّ يُسِيرُ فِي مَسْرِيهِ،

وَلَا يَخْرَفُونَ عَنْ طُرْقِهِمْ.

٨ لَا يَتَزَاحَمُونَ،

بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَمْشِي فِي طَرِيقِهِ.

وَإِنْ سَقَطَ بَعْضُهُمْ لِسَبَبِ ضَرْبَةٍ سَهُمٍ،

فَإِنَّ الْآخَرِينَ لَا يَخْرَفُونَ عَنْ طُرْقِهِمْ.

٩ يَنْدَفِعُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ،

وَيَتَرَاكُضُونَ إِلَى السُّورِ.

يَتَسَلَّقُونَ الْبُيُوتَ،

وَيَدْخُلُونَ عَبْرَ النِّوَافِدِ كَاللُّصُوصِ.

١٠ تَهْتَزُّ الْأَرْضُ أَمَامَهُمْ،

وَالسَّمَاءُ تَرْتَعِشُ،

وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَظْلِمَانِ،

وَالنَّجُومُ تَمْنَعُ بَرِيقَهَا.

١١ يَرْفَعُ اللهُ صَوْتَهُ فِي مُقَدِّمَةِ هَذَا الْجَيْشِ الَّذِي أَرْسَلَهُ،
لَأَنَّ مَعْسَكَرَهُ كَبِيرٌ جِدًّا،
وَلَأَنَّ أَوْلِيَاءَكَ الَّذِينَ يَنْفِذُونَ أَمْرَهُ أَشِدَّاءُ.
حَقًّا، إِنَّ يَوْمَ اللهِ عَظِيمٌ وَرَهِيْبٌ،
وَمَنْ يَسْتَطِيعُ احْتِمَالَهُ؟

دَعْوَةٌ إِلَى التَّغْيِيرِ

١٢ وَيَقُولُ اللهُ:

«ارْجِعُوا إِلَيَّ الْآنَ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ.
تَعَالَوْا بِالصَّوْمِ وَالْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ.»
١٣ مَرِّقُوا قُلُوبَكُمْ إِذَا لَا ثِيَابَكُمْ،
وَارْجِعُوا إِلَى إِلَهِكُمْ،
لَأَنَّهُ رَحِيمٌ وَرَوْوْفٌ،
هُوَ صَبُورٌ وَأَمِينٌ جِدًّا،
وَيَتَرَجَعُ عَنِ إِيقَاعِ الْعِقَابِ الَّذِي نَوَى إِيقَاعَهُ،
١٤ فَمَنْ يَعْلَمُ؟ فَعَلَهُ يَرْجِعُ عَنِ عِقَابِكُمْ،
وَيَتْرِكُ لَكُمْ بَعْضَ الْخَيْرِ،
فَتَقْدِمُوا مِنْهُ تَقَدِّمَاتِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِيْبِ لِإِلَهِكُمْ.

دَعْوَةٌ إِلَى الصَّلَاةِ

١٥ انْفِخُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيُونِ،
عَيْنُوا وَقْتًا لِلصَّوْمِ،
ادْعُوا إِلَى اجْتِمَاعِ،
١٦ اجْمَعُوا الشَّعْبَ،
حَدِّدُوا وَقْتًا لِلْاجْتِمَاعِ.
اجْمَعُوا الشُّيُوخَ وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضْعَ.
لِيَخْرُجَ الْعَرِيسُ مِنْ بَيْتِهِ،
وَالْعَرُوسُ مِنْ حُجْرَتِهَا الْخَاصَّةِ.
١٧ لِيَبْكُ الْكَهَنَةُ، خُدَّامُ اللهِ، بَيْنَ الدَّهْلِيزِ وَالْمَدْمِجِ.
وَلِيَصْرُخُوا: «أَشْفِقْ عَلَيَّ يَا اللهُ،
لَأَسْمَحَ بِأَنْ يُخْزَى الَّذِينَ لَكَ،
عِنْدَمَا تَحْكُمُهُمْ أُمَّمٌ أُخْرَى.»

لِمَاذَا تَسْمَحُ بِأَنْ يُقَالَ بَيْنَ تِلْكَ الْأُمَمِ: «أَيْنَ إِلَهُهُمْ؟»»

استجابة الصلاة

١٨ حِينَئِذٍ، سَيَغَارُ اللَّهُ عَلَى أَرْضِهِ،
وَيَرْحَمُ شَعْبَهُ.

١٩ حِينَئِذٍ، يُجِيبُ اللَّهُ وَيَقُولُ لِشَعْبِهِ:
«سَأُرْسِلُ لَكُمْ الْقَمْحَ وَالنَّبِيذَ وَالزَّيْتَ،
وَسَتَشْبَعُونَ،

وَلَنْ أَسْمَحَ بِأَنْ تَتَعَرَّضُوا لِلْعَارِ بَيْنَ الْأُمَمِ مَرَّةً ثَانِيَةً.

٢٠ سَأُبْعِدُ عَنْكُمْ الْقَادِمِينَ مِنَ الشَّمَالِ.†
سَأَطْرُدُهُمْ إِلَى أَرْضٍ جَافَةٍ وَخَرِبَةٍ.
سَأُدْفَعُ مُقَدِّمَةَ جَيْشِهِمْ إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ،‡
وَمَوْخِرَتَهُ إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ.§
وَسَتَصْعَدُ رَائِحَتُهُ الْكَرِيمَةُ،
لَا تَهُمُّ سَبَبُوا أَذَى كَثِيرًا.»

تجديد الأرض

٢١ لَا تَخَافِي آيَاتَهَا الْأَرْضُ،
افْرَحِي وَابْتَهْجِي،

لَأَنَّ اللَّهَ عَمِلَ أُمُورًا عَظِيمَةً.

٢٢ لَا تَخَافِي آيَاتِهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ،

لَأَنَّ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ سَتَصْبِحُ خَضْرَاءَ،

وَلَأَنَّ الشَّجَرَ سَيَحْمِلُ ثَمْرًا،

وَلَأَنَّ شَجَرَةَ التِّينِ وَالْكَرْمَةَ سَتُعْطِيَانِ ثَمْرًا كَثِيرًا.

٢٣ افْرَحُوا وَابْتَهْجُوا يَا أَبْنَاءَ صِهْيُونَ بِإِلَهِكُمْ،

لَأَنَّهُ سَيُعْطِيكُمْ مَطَرَ الْخَرِيفِ بِحَسَبِ صَلَاحِهِ.

وَسَيَنْزِلُ عَلَيْكُمُ الْمَطَرُ،

الْمَطَرُ الْمُبَكِّرُ وَالْمَطَرُ الْمَتَأَخِّرُ،

كَمَا فِي السَّابِقِ.

٢٤ سَتَمْتَلِئُ الْبِيَادِرُ بِالْقَمْحِ،

† ٢:٢٠ الشَّمَالُ. جَاءَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ لِهَاجِمِ يَهُوذَا. وَهِيَ الْجِهَةُ الَّتِي اعْتَادَتِ الْجَيْشُ الْحِمْيُّ مِنْهَا لِحَارِبَةِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ. ‡ ٢:٢٠

§ ٢:٢٠ الْبَحْرُ الْغَرْبِيُّ. الْبَحْرُ الْاَبْيَضُ الْمَتَوَسِّطُ.

الْبَحْرُ الشَّرْقِيُّ. الْبَحْرُ الْمَيِّتُ.

وَسَتْفِيضُ الْمَعَاصِرُ بِالنَّيِّذِ الْجَدِيدِ
وَزَيْتِ الزَّيْتُونِ.

٢٥ «سَاعَوْضَكُمْ عَنِ سِنِي الْحَصَادِ
الَّتِي التَّمَّهَا الْجَرَادُ الْقَاطِعُ وَأَسْرَابُ الْجَرَادِ
وَالْجِنَادِبُ وَالْجَرَادُ الْمُخْرِبُ،
الَّتِي هِيَ جَيْشِي الْعَظِيمُ الَّذِي أَرْسَلْتُهُ عَلَيْكُمْ.
٢٦ سَتَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ،
وَسَتَسْبِحُونَ اسْمَ إِلَهِكُمْ
الَّذِي صَنَعَ أُمُورًا عَظِيمَةً لَكُمْ،»
يَقُولُ اللَّهُ: «وَلَنْ يَخْزِيَ شَعْبِي ثَانِيَةً.
٢٧ وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَسْكُنُ فِي وَسْطِ
شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.
وَأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ،
وَلَا يُوجَدُ إِلَهٌ غَيْرِي.
وَلَنْ يَتَعَرَّضَ شَعْبِي لِلْعَارِ ثَانِيَةً.»

الْوَعْدُ بِالنِّسْكَابِ الرُّوحِ

٢٨ «بَعْدَ هَذَا،
سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ النَّاسِ.
وَسَيَتَّبِعُونَ أَوْلَادَكُمْ وَبَنَاتَكُمْ،
وَسَيَحْلُمُونَ سُبُوحَكُمْ أَحْلَامًا
وَسَيَرَى سُبُوحَكُمْ رُؤْيًى.
٢٩ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،
سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى عِبِيدِي،
رِجَالًا وَنِسَاءً.
٣٠ وَسَأُظْهِرُ عَجَائِبَ فِي السَّمَاوَاتِ
وَعَلَى الْأَرْضِ.
دَمًا وَنَارًا وَأَعْمَدَةً دُخَانٍ.
٣١ الشَّمْسُ سَتَتَحَوَّلُ إِلَى ظُلْمَةٍ،
وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ،
قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ اللَّهِ الْعَظِيمِ الرَّهيبِ
٣٢ حِينَ يَخْلُصُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ اللَّهِ،

لأنَّهُ سَيَكُونُ هُنَاكَ نَاجُونَ
عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ وَفِي الْقُدْسِ،
هُم مَن يَدْعُوهُمْ اللَّهُ،
كَأَنَّ قَالَ اللَّهُ.

٣

عِقَابُ أَعْدَاءِ يَهُوذَا

١ «فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي سَأُعِيدُ فِيهِ حَالَةَ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ السَّبْيِ*»
٢ سَأَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَّمِ، وَسَأُنزِلُهُمْ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاطَ. سَأَحْكُمُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِ شَعْبِي وَمِيرَاثِي بَنِي إِسْرَائِيلَ،
لأنَّهُمْ بَدَدُوهُمْ بَيْنَ الْأُمَّمِ وَقَسَمُوا أَرْضِي بَيْنَهُمْ.

٣ «الْقَوْ قُرْعَةً عَلَى شَعْبِي،
وَقَدَّمُوا الْأَوْلَادَ تَمَنًّا لِلْعَاهِرَاتِ،
وَبَاعُوا الْبَنَاتِ مُقَابِلَ الْخَمْرِ الَّتِي شَرِبُوهَا.
٤ مَاذَا أَنْتُمْ بِالنِّسْبَةِ لِي يَا أَهْلَ صُورَ وَصَيْدُونَ وَمَنَاطِقَ الْفِلَسْطِينِ؟
لِمَاذَا تُرِيدُونَ تَغْرِيبي؟
لِمَاذَا تُحَاوِلُونَ أَنْ تُعَاقِبُونِي!
سَوْفَ أُرَدُّ عِقَابَكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ سَرِيعًا.
٥ أَخَذْتُمْ فِضِّي وَذَهَبِي،
وَأَحْضَرْتُمْ أَمْلَاكِي الثَّمِينَةَ إِلَى مَعَابِدِكُمْ.
٦ بَعْتُمْ أَهْلَ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ لِلْيُونَانِيِّينَ،
لِكِي تَبْعِدُوهُمْ عَنْ أَرْضِهِمْ.
٧ لَكِنِّي سَأُنْهَضُهُمْ لِيَعُودُوا مِنْ الْأَمَاكِنِ الَّتِي بَعْتُوهُمْ إِلَيْهَا،
وَسَأُرْدُّ أَعْمَالَ انْتِقَامِكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ.
٨ سَأَبِيعُ بَنِيكُمْ وَبَنَاتِكُمْ إِلَى بَنِي يَهُوذَا
الَّذِينَ سَيَبِيعُونَهُمْ إِلَى أُمَّةٍ سَبًّا الْبَعِيدَةِ.»
هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

الإعدادُ لِلْحَرْبِ

٩ أَعْلِنُوا هَذَا بَيْنَ الْأُمَّمِ:
جَهِّزُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْحَرْبِ.

* ٣:١ ترجمة بديلة: «في تلك الأيام، حين أعيد يهوذا والقدس من السبي.»

أَيَقْطُوا الْجُنُودَ،
 وَلَيَقْتَرِبَ رِجَالُ الْحَرْبِ وَيَدْخُلُوا إِلَى الْمَعْرَكَةِ.
 ١٠ حَوَّلُوا سِكِّكَ مَحَارِبِكُمْ إِلَى سِيُوفٍ،
 وَمَنَاجِلِكُمْ إِلَى رِمَاحٍ.
 لِيَقُلِ الضَّعِيفُ: «أَنَا قَوِيٌّ.»
 ١١ أَسْرِعِي آيَتَهَا الْأُمَمِ الْمُحِيطَةَ بِيَهُودَا،
 اجْتَمِعُوا هُنَاكَ.
 أَحْضِرْ جُنُودَكَ يَا اللَّهُ.
 ١٢ لِنَهْضِ كُلِّ الْأُمَمِ وَلِنَأْتِ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاطَ،
 لِأَنِّي هُنَاكَ سَأَجْلِسُ لِأَقْضِي كُلَّ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةَ بِيَهُودَا.
 ١٣ اسْتَخْذِمُوا مَنَاجِلِكُمْ لِأَنَّ الْحَصَادَ قَدْ نَضَجَ.
 تَعَالَوْا وَدُوسُوا، لِأَنَّ مَعْصِرَةَ النَّبِيدِ قَدْ اِمْتَلَأَتْ،
 الْأَحْوَاضُ مُمْتَلِئَةٌ، لِأَنَّ شَرْهَهُمْ عَظِيمٌ.

١٤ جَمَاهِيرٌ عَظِيمَةٌ جِدًّا تَتْرَاحُمُ فِي وَادِي الْقَرَارِ،
 لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ فِي وَادِي الْقَرَارِ.
 ١٥ سَتَّظَلُّ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
 وَسَتَّتَوْقُفُ النُّجُومِ عَنِ اللَّهْعَانِ.
 ١٦ سَيَزْجُرُ اللَّهُ مِنْ صِهْيُونَ،
 وَسَيَصْرُخُ مِنَ الْقُدْسِ،
 وَتَهْتَزُّ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ.
 وَسَيَكُونُ اللَّهُ مَلْجَأً لَشَعْبِهِ
 وَحِصْنًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ١٧ «وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ،
 السَّاكِنُ فِي جَبَلِ الْمُقَدَّسِ صِهْيُونَ.
 وَسَتَكُونُ الْقُدْسُ مُقَدَّسَةً،
 وَلَنْ يَمُرَ الْغُرَبَاءُ فِيهَا ثَانِيَةً.»

حَيَاةٌ جَدِيدَةٌ لِيَهُودَا

١٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَتَقْطُرُ الْجِبَالُ نَيْبِدًا جَدِيدًا،

وَسَتَفِيضُ التَّلَالُ بِالْحَلِيبِ،
وَسَتَنْدَفِقُ جَمِيعُ جَدَاوِلِ يَهُوذَا بِالمَاءِ.

سَيَخْرُجُ يَنْبُوعٌ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ،
وَيَسْقِي وَاْدِي شَجَرِ السَّنِطِ.

١٩ سَتَصِيرُ مِصْرُ خَرَابًا،

وَسَتَصْبِحُ أَدُومُ بَرِيَّةَ خَرِبَةٍ،

بِسَبَبِ ظَلَمِهِمْ لِبَنِي يَهُوذَا،

عِنْدَمَا سَفَكُوا فِيهَا دَمًا بَرِيثًا.

٢٠ أَمَّا يَهُوذَا وَالْقُدْسُ

فَسَيَسْكُنُهَا أَهْلُهَا جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

٢١ سَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى الدَّمِ الَّذِي سَفَكُوهُ،

وَلَنْ أُبْرِئَ الْمُنْذِنِينَ.»

لَأَنَّ اللَّهَ يَسْكُنُ فِي صِهْيُونَ.

كُتَابُ عَامُوسَ

مُقَدِّمَةٌ

١ كَلَامُ عَامُوسَ الَّذِي كَانَ مِنَ الرُّعَاةِ فِي مَدِينَةِ تَعُوجَ. وَقَدْ تَلَقَّى هَذَا الْكَلَامَ فِي رُؤْيٍ عَنِ إِسْرَائِيلَ فِي قَتْرَةِ حُكْمِ الْمَلِكِ عَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، وَقَتْرَةِ حُكْمِ الْمَلِكِ يَرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، قَبْلَ الْهَزَّةِ الْأَرْضِيَّةِ بِسَنَتَيْنِ.

٢ قَالَ عَامُوسُ:

«يَزَارُ اللَّهُ مِنْ صِهْيُونَ كَأَسَدٍ يَسْتَعِدُّ لِلْهَجُومِ،
وَمِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ يَرْفَعُ صَوْتَهُ.
مِرَاعِي الرُّعَاةِ سَتَجِفُّ،
وَقِمَّةُ جَبَلِ الْكِرْمَلِ * سَتَيْبَسُ.»

عِقَابُ أَرَامَ

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ دِمَشْقَ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، † سَأُعَاقِبُهُمْ،
لَا يَتَمَنَّوْنَ سَخَطَ شَعْبِ جِلْعَادَ ‡ بِدَرَّاسَاتٍ مِنْ حَدِيدٍ.
٤ لِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى قَصْرِ الْمَلِكِ حَزَائِيلَ، §
لِتَلْتَمِمْ قُصُورَ الْمَلِكِ بِنَهْدٍ ** بِالْكَامِلِ.
٥ وَسَأُحَطِّمُ مِزْلَاجَ بَوَابَةِ دِمَشْقَ.
سَأُهْلِكُ الْحَاكِمَ فِي وَادِي آوَنَ،
وَالَّذِي يُمْسِكُ بِالصُّوُلْجَانِ فِي بَيْتِ عَدْنَ ††.
وَسَيَسِي شَعْبُ أَرَامَ إِلَى قَيْرَ. †††»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

عِقَابُ الْفِلَسْطِينِ

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

* 1:2 جبل الكرم. جبل شمال إسرائيل. ومعنى اسمه «كرم الله» بسبب خصوبته. † 1:3 المتكررة والمتضاعفة. حرفياً «الثلاثة والأربعة.» أيضاً في الأعداد 6، 9، 11، 13، 2: 1، 4، 6) † 1:3 جلعاد. منطقة شرق نهر الأردن سكنتها قبائل رأوبين وجاد ونصف منسى. انظر كتاب العدد 26: 29. § 1:4 حزائيل. ملك آرام (سوريا). قتل بنهدد ليصير ملكاً. انظر كتاب الملوك الثاني 8: 7. ** 1:4 بنهدد. هو بنهدد الثاني ابن حزائيل، ملك آرام. انظر كتاب الملوك الثاني 13: 3. †† 1:5 بيت عدن. المدينة الملكية في آرام في سورية. تقع على جبل لبنان. ††† 1:5 قير. أو «قور» منطقة كان يحكمها الآشوريون. انظر كتاب عاموس 9: 7.

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ غَرَّةِ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأَعِاقِبُهُمْ»

لَأَنَّهُمْ أَمْسَكُوا كَثِيرِينَ

لِيَبِيعُوهُمْ كَعَبِيدٍ لِأَدُومَ.

٧ وَلِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى سُورِ غَرَّةَ،

فَتُحْرَقُ قُصُورُهَا بِالْكَامِلِ.

٨ وَسَأَهْلِكُ حُكَّامَ أَشْدُودَ،

وَمَنْ يُمْسِكُ بِالصُّوْلِجَانِ فِي أَشْقُلُونَ.

وَسَأُوجِّهُ يَدَيَّ ضِدَّ عَقْرُونَ. SS

الْفَلَسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ يَنْجُونَ سِيمُوتُونَ.»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

عِقَابُ صُورَ

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ صُورِ *** الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأَعِاقِبُهُمْ،

لَأَنَّهُمْ أَمْسَكُوا كَثِيرِينَ لِيَبِيعُوهُمْ كَعَبِيدٍ لِأَدُومَ،

وَلَمْ يَحْتَرِمُوا عَهْدَ الْأُخُوَّةِ الَّذِي قَطَعُوهُ.

١٠ وَلِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى سُورِ صُورَ،

لِتَلْتَهُمْ قُصُورُهَا بِالْكَامِلِ.»

عِقَابُ الْأَدُومِيِّينَ

١١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ أَدُومَ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأَعِاقِبُهُمْ.

طَارَدَ أَدُومُ أَخَاهُ بِالسَّيْفِ،

وَلَمْ يَظْهَرْ رَحْمَةً لَهُ.

لَمْ يَضَعْ حَدًّا لِغَضَبِهِ

كَيَوَانَ يَمِزِقُ فَرِيستَهُ،

وَأَحْتَفَظَ بِحَقْدِهِ دَائِمًا.

١٢ لِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى مَدِينَةِ تَيْمَانَ،†††

SS 1:8 أشدود ... أشقلون ... عقرون. مدن فلسطينية مهمة. *** 1:9 صور. عاصمة الفينيقيين آنذاك. ††† 1:12 تيمان. مدينة في شمال أدوم.

لَتَلْتَهُمْ قُصُورٌ بَصْرَةٌ *** بِالْكَامِلِ.»

عِقَابُ الْعَمُونِيِّينَ

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ عَمُونَ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأَعِيقُهُمْ،
لَا يَسْتَوِدُّونَ فَتَحُوا بَطُونَ الْحَوَامِلِ فِي جِلْعَادٍ لِيُوسِعُوا أَرْضَهُمْ.»

١٤ لِذَلِكَ سَأَشْعِلُ نَارًا فِي سُورِ مَدِينَةِ رَبَّةَ،
لَتَلْتَهُمْ قُصُورُهَا بِالْكَامِلِ.

وَذَلِكَ وَسَطُ صِيحَاتِ يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ،
كَالرَّيْحِ فِي يَوْمِ الْعَاصِفَةِ.

١٥ حِينَئِذٍ، سَيُسَبِي مَلِكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُ مَعًا.»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

٢

عِقَابُ مُوَابَ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ مُوَابَ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَزَايِدَةِ، * سَأَعِيقُهُمْ،
لَا يَسْتَوِدُّونَ أَحْرَقُوا عِظَامَ مَلِكِ أَدُومَ حَتَّى تَفْتَتَّ كَالْكَلْسِ.»

٢ وَلِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى مُوَابَ،
لَتَلْتَهُمْ قُصُورُ مَدِينَةِ قَرِيُوتَ.

وَسَيَمُوتُ مُوَابُ فِي ضَخِيحِ الْمَعْرَكَةِ،
وَسَطَ الصَّرَاخِ وَأَصْوَاتِ الْبُوقِ.

٣ وَسَأُرْسِلُ الْحَاكِمَ مِنْهُ،
وَسَأَقْتُلُ كُلَّ رُؤَسَائِهِ مَعَهُ.»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

عِقَابُ يَهُوذَا

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ بَنِي يَهُوذَا الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأَعِيقُهُمْ،

* ٢:١ المتكررة والمتزايدة. حرفياً «الثلاثة والأربعة.»

*** ١:١٢ بصرة. مدينة في جنوب أدوم.

لَا تَهْمُ رَفَضُوا أَنْ يُطِيعُوا شَرِيعَةَ اللَّهِ،
وَلَمْ يَحْفَظُوا فَرَائِضَهُ.
قَدْ انْحَرَفُوا وَرَاءَ الْأَكْذِيبِ الَّتِي تَبِعَهَا آبَاؤُهُمْ.
٥ وَلِذَلِكَ سَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى يَهُوذَا،
فَتَلْتَهُمْ قُصُورَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِالْكَامِلِ.»

عقابُ إسرائيل
٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَبَبِ ذُنُوبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأُعَاقِبُهُمْ،
لَأَنَّهُمْ بَاعُوا الْأَبْرِيَاءَ الصَّالِحِينَ كَعَبِيدِ بَفِضَّةٍ،
وَالْمَسَاكِينَ بِبَمْنٍ حِذَاءٍ.
٧ يَدُوسُونَ رُؤُوسَ الضَّعْفَاءِ كَمَا لَوْ كَانُوا يَدُوسُونَ تُرَابَ الْأَرْضِ،
كَمَا يَدْفَعُونَ الْمَسَاكِينَ إِلَى خَارِجِ الطَّرِيقِ.
الرَّجُلُ وَأَبُوهُ يَعَاشِرَانِ الْفَتَاةَ ذَاتَهَا.
وَلِذَلِكَ فَإِنَّ اسْمِي الْمَقْدَسِ يَتَعَرَّضُ لِلتَّدْنِيسِ.
٨ يَسْتَلْقُونَ بِجَانِبِ كُلِّ مَذْبَحٍ
عَلَى ثِيَابٍ سَلَبُوهَا مِنَ الْفُقَرَاءِ كَرَهْنٍ عَلَى دِيُونِهِمْ.
فِي بَيْتِ إلهِهِمْ يَشْرَبُونَ انْخَمَرَ
الَّتِي حَصَلُوا عَلَيْهَا كَغَرَامَةٍ مِنَ الْآخِرِينَ.
٩ أَنَا مِنْ أَبَادِ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِهِمْ،
الَّذِينَ كَانُوا طَوَالًا كَشَجَرِ الْأَرِزِ
وَأَقْوِيَاءَ كَالْبَلُوطِ. قَدْ أَبَدْتَهُمْ بِالْكَامِلِ.
١٠ أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ
وَقَدْتُكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً،
لِتَمْتَلِكُوا أَرْضَ الْأُمُورِيِّينَ.
١١ أَنَا مِنْ اخْتَارَ بَعْضَ أَبْنَائِكُمْ لِيَكُونُوا أَنْبِيَاءَ،
وَبَعْضَ شَبَابِكُمْ لِيَكُونُوا نَذِيرِينَ.
أَلَيْسَ كَذَلِكَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ؟»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

١٢ «لَكِنِّكُمْ جَعَلْتُمُ النَّذِيرِينَ يَشْرَبُونَ نَخْرًا

كاسرين عهودهم.
 وأمرتم الأنبياء وقتم لهم: «لا تنبأوا».
 ١٣ لذلك ها أنا أضغط بسببكم
 كما تضغط عربة محملة بحزم القمح!
 ١٤ لن يكون السريع قادراً على الحرب،
 ولن يحتفظ الأقوياء بقوتهم،
 ولن يستطيع حتى الجنود أن ينقذوا أنفسهم.
 ١٥ لن يصد حاملوا الأقواس في المعركة،
 ولن يهرب السريعون في الجري،
 ولن يخلص راكبو الخيول أنفسهم.
 ١٦ وأشجع المقاتلين سيهربون
 تاركين أسلحتهم خلفهم في ذلك اليوم.»

هذا هو ما يقوله الله.

٣

تحذير لإسرائيل

١ اسمعوا الرسالة التي تكلم الله بها ضدكم يا بني إسرائيل، ضد كل القبائل التي أخرجها من أرض مصر:
 ٢ «اخترتكم أنتم من بين جميع أمم الأرض. لهذا سأعاقبكم على كل آثامكم.»

سبب عقاب إسرائيل

٣ هل يسير اثنان معاً دون أن يتواعدا؟
 ٤ هل يزار أسد في الغابة لو لم تكن لديه فريسة؟
 أو هل يصرخ شبل الأسد من بيته لو لم يضطد شيئاً؟
 ٥ هل يسقط طير في مصيدة على الأرض
 لو لم ينصب له نخ؟
 أو هل تطبق المصيدة
 وليس فيها صيد؟
 ٦ هل يضرب بالبوق في مدينة
 ولا يخاف الناس؟
 أو تقع كارثة في مدينة
 والله لم يصنعها؟
 ٧ كذلك الرب الإله لا يفعل شيئاً

دُونَ أَنْ يُعْلَنَ خَطِيئَتَهُ نَحْلَامَهُ الْأَنْبِيَاءِ.

٨ زَجْرَ الْأَسَدِ، فَمَنْ لَا يَخَافُ؟

تَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَهُهُ،

فَمَنْ يَمْنَعُ نَفْسَهُ عَنِ التَّنْبُؤِ؟

٩ أَخْبِرُوا بِهَذَا النَّاسَ السَّاكِنِينَ فِي الْقُصُورِ فِي أَشْدُودَ،

وَالسَّاكِنِينَ فِي الْقُصُورِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

قُولُوا: «اجْتَمِعُوا مَعًا عَلَى جِبَالِ السَّامِرَةِ،

وَانظُرُوا مَا فِيهَا مِنْ تَشْوِيشٍ وَهَيْجَانٍ وَظُلْمٍ.

١٠ إِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ عَمَلَ الصَّلَاحِ،

وَيُخْزِنُونَ فِي قُصُورِهِمْ

مَا اسْتَوْلَوْا عَلَيْهِ بِالظُّلْمِ وَالسَّرِقَةِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١١ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ:

«سَيُحَاصِرُ عَدُوَّ أَرْضِكُمْ.

سَيُدْمِرُ حِصُونَكُمْ، وَيَنْهَبُ قُصُورَكُمْ.»

١٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«كَمَا يَنْقُذُ رَاجِعَ سَاقِينَ أَوْ قِطْعَةَ أُذُنٍ مِنْ فَمِ الْأَسَدِ،

هَكَذَا سَيَنْقُذُ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ فِي السَّامِرَةِ،

سَيَنْقُذُ زَاوِيَةً مِنْ مَقْعَدٍ،

أَوْ قِطْعَةً مِنْ سَاقِ سَرِيرٍ!»

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ الْقَدِيرُ:

«اسْتَمِعُوا وَاشْهَدُوا عَلَى عَائِلَةِ يَعْقُوبَ.

١٤ فِي الْيَوْمِ الَّذِي سَأُعَاقِبُ فِيهِ إِسْرَائِيلَ عَلَى خَطَايَاهُ،

سَأُعَاقِبُ مَذَابِحَ بَيْتِ إِيلَ.

فَسَتَقَطُّ زَوَايَا الْمَذْبَحِ وَتَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ.

١٥ سَأُدْمِرُ بَيْوتَ الشِّتَاءِ وَبَيْوتَ الصَّيْفِ.

سَتَسْقُطُ الْبَيْوتُ الْمَزِينَةُ بِالْعَاجِ.

وَسَتُدْمَرُ بَيْوتٌ كَثِيرَةٌ.»

هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.

٤

مِحْبَةُ الْمُتَعَةِ

١ اسْتَمِعْنَ إِلَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ يَا بَقَرَاتِ بَاشَانَ*:

أَنْتُمْ تَظْهَرْنَ شِعْبِي الدَّلِيلَ
وَتَسْحَقْنَ الْمَسَاكِينَ.
تَقُلْنَ لِأَسْيَادِكُنَّ: «أَحْضِرُوا لَنَا مَا نَشْرَبُهُ!»
٢ أَقْسَمَ الرَّبُّ الْإِلَهُ بِقُدَّاسَتِهِ:
«سَيَأْتِي عَلَيْكُنَّ وَقْتُ حِينَ تُؤَسِّرْنَ بِالْكَلاَلِيْبِ،
وَيُؤَخِّدُ أَطْفَالَكُنَّ بِصَنَائِيرِ السَّمَكِ.
٣ سَتَخْرُجْنَ مِنْ ثَغْرَاتِ سُورِ الْمَدِينَةِ،
وَسَتُطْرَدَنَّ إِلَى الْخَارِجِ بِاتِّجَاهِ حَرْمُونَ،»†

يَقُولُ اللَّهُ:

٤ «اذْهَبُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَأَخْطِئُوا!
اذْهَبُوا إِلَى الْجِلْجَالِ‡ وَأَخْطِئُوا أَكْثَرَ!
أَحْضِرُوا ذَبَائِحَكُمْ فِي كُلِّ صَبَاحٍ،
وَعَشُورَكُمْ كُلَّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.
٥ أَحْضِرُوا خُبْزًا مُحْتَمِرًا كَتَقَدِّمَةِ شُكْرِ،
وَأَعْلِنُوا تَقَدِّمَاتِكُمْ الْاِخْتِيَارِيَّةَ بِاِفْتِخَارٍ،
لَأَنْكُمْ تُحِبُّونَ عَمَلَ هَذَا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.»
هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٦ «حَتَّى إِنِّي أَعْطَيْتُكُمْ أَسْنَانَ نَظِيفَةً
بِسَبَبِ الْجُوعِ فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ،
وَقَلَّةِ الطَّعَامِ فِي كُلِّ مَنَاطِقِكُمْ،
وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَعُودُوا إِلَيَّ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

* ٤:١ بقرات باشان. يُخاطَبُ النِّسَاءُ الثَّرِيَّاتِ فِي السَّامِرَةِ. وَبَاشَانَ هِيَ مَنطِقَةٌ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِ كَانَتْ مَعْرُوفَةً بِبِقَرِهَا وَثِيْرَانِهَا. † ٤:٣ وَسَتَلْقَوْنَ ... حَرْمُونَ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ. ‡ ٤:٤ الْجِلْجَالُ. مَدِينَةٌ إِسْرَائِيلِيَّةٌ صَارَتْ مِنْ مَرَاكِبِ عِبَادَةِ الْإِلَهَةِ الْمَزِيْفَةِ.

- ٧ «حَزَّتْ الْمَطْرَ عَنْكُمْ،
مَعَ أَنَّهُ بَقِيَ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ شُهُورٍ عَلَى الْحِصَادِ.
وَكُنْتُ أُرْسِلُ مَطْرًا عَلَى مَدِينَةٍ،
وَلَا أُرْسِلُهُ عَلَى أُخْرَى.
كَانَ الْمَطْرُ يَنْزِلُ عَلَى حَقْلِ دُونَ آخَرَ فَيَجِفُّ.
٨ يَذْهَبُ النَّاسُ مِنْ مَدِينَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثِ مَدُنٍ إِلَى أُخْرَى لِيَشْرَبُوا مَاءً
وَلَا يَجِدُونَ كِفَايَتَهُمْ.
وَمَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.
٩ «ضَرَبْتُكُمْ بِرِيحِ الصَّحْرَاءِ وَبِالْعَفْنِ،
جَفَّتْ حَدَائِقُكُمْ وَكُرُومُكُمْ.
أَكَلَ الْجَرَادُ تِينَكُمْ وَزَيْتُونَكُمْ،
وَمَعَ هَذَا لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.
١٠ «أُرْسَلْتُ عَلَيْكُمْ وَبَأً كَمَا عَمِلْتُ فِي مِصْرَ،
قَتَلْتُ شَبَابَكُمْ بِالسَّيْفِ،
وَخَيَلْتُكُمْ سَبِيَّةً.
أَصْعَدْتُ رَائِحَةَ الْجُثِّ فِي مَخِيْمَاتِكُمْ إِلَى أَنْوْفِكُمْ،
وَمَعَ هَذَا لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.
١١ «دَمَرْتُكُمْ كَمَا دَمَرْتُ سُدُومَ وَعَمُورَةَ،
وَكُنْتُمْ كَعَصِيٍّ انْتَزَعَتْ مِنَ النَّارِ،
وَمَعَ هَذَا لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.
١٢ «وَلِذَلِكَ سَأُعَاقِبُكُمْ يَا إِسْرَائِيلَ،
فَاسْتَعِدُّوا لِلْقَاءِ إِلَهُكُمْ الَّذِي سَيَحْكُمُ عَلَيْكُمْ.»
١٣ فَهُوَ الَّذِي يَصْنَعُ الْجِبَالَ،
وَيَخْلُقُ الرِّيحَ،
وَيُخَيِّرُ الْبَشَرَ عَمَّا يَرِيدُ فِعْلَهُ.
يَحُولُ الْفَجْرُ إِلَى ظِلْمَةٍ،
وَيَسِيرُ عَلَى جِبَالِ الْأَرْضِ.
اسْمُهُ يَهُوه S، الْإِلَهَ الْقَدِيرَ.

٥

أُغْنِيَةٌ رَثَاءٍ عَلَى إِسْرَائِيلَ
١ اسْتَمِعُوا إِلَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَصْرُخُ بِهَا عَنْكُمْ كَثْرَةً:

٢ سَقَطَتِ الْعَزِيْزَةُ إِسْرَائِيلُ،
وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً.
إِنَّهَا مَطْرُوحَةٌ وَوَحِيدَةٌ عَلَى أَرْضِهَا،
وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يُسَاعِدُهَا عَلَى النُّهُوضِ.

٣ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«الْمَدِينَةُ الَّتِي لَبِيتُ إِسْرَائِيلَ الَّتِي تُرْسِلُ أَلْفَ جُنْدِيٍّ،
سَيَتَّبِعِي لَهَا مِئَةٌ مِنْهُمْ،
وَالْمَدِينَةُ الَّتِي تُرْسِلُ مِئَةَ جُنْدِيٍّ،
سَيَتَّبِعِي لَهَا عَشْرَةٌ.»

تَشْجِيعٌ عَلَى التَّوْبَةِ

٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ:

«تَعَالُوا إِلَيَّ فَتَحْيُوا.
٥ لَا تَذْهَبُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ.
لَا تَدْخُلُوا الْجِلْجَالَ،
وَلَا تَعْبُرُوا إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ.
لِأَنَّ شَعْبَ الْجِلْجَالَ سَيَذْهَبُونَ إِلَى السِّيِّ،
وَبَيْتُ إِيلَ سَيَسْتَدْمِرُ.
٦ تَعَالُوا إِلَى اللَّهِ فَتَحْيُوا.
وَالْآفَانَةُ سَيَنْدَفِعُ كَالنَّارِ ضِدَّ عَائِلَةِ يُوسُفَ،
وَسَتَلْتَهُمْ نَارُهُ بَيْتَ إِيلَ،
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُطْفِئُهَا.
٧ وَبِئْسَ لَكُمْ أَيُّهَا الَّذِينَ يَحْوِلُونَ الْعَدَلَ إِلَى مَرَارَةٍ،
الَّذِينَ يَطْرَحُونَ الْبِرَّ إِلَى الْأَرْضِ!
٨ الَّذِي صَنَعَ بَرْجَ الثَّرِيَّا وَبَرْجَ الْجِبَّارِ،

* ٥:٤ بيت. ربّما أنّ المقصود هو العائلة المالكة في إسرائيل. † ٥:٥ الجليل. مدينة إسرائيلية صارت من مراكز عبادة الآلهة المزيفة.

الَّذِي يُحَوِّلُ الظُّلْمَةَ الْقَائِمَةَ إِلَى نُورِ الصَّبَاحِ،
وَيُحَوِّلُ النَّهَارَ إِلَى لَيْلٍ،
الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ،
وَيَسْكُبُهَا عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ،
يَهُوهٗ † هُوَ اسْمُهُ!

٩ هُوَ الَّذِي يَجْلِبُ خَرَابَ الشَّعْبِ الْقَوِيِّ،
فَتَحْتَطِمُ الْحُصُونُ.»

١٠ أَنْتُمْ تَكْرَهُونَ مِنْ يَوْجِ الشَّرِّ عَلْنَا،
وَتَبْغِضُونَ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ.

١١ وَلِذَلِكَ وَلَّانَكُمْ تَدْوَسُونَ عَلَى الْمَسَاكِينِ،
وَتَأْخُذُونَ مِنْهُمْ حَصَّتَهُمْ مِنَ الْقَمْحِ،
فَأَنْتُمْ سَتَبْنُونَ بِيوتًا نَحْمَةً
مَبْنِيَةً مِنْ حِجَارَةٍ مَقْطُوعَةٍ،
وَلَكِنَّكُمْ لَنْ تَسْكُنُوهَا.

وَالْكُرُومَ الْجَمِيلَةَ الَّتِي زَرَعْتُمُوهَا
لَنْ تَشْرَبُوهَا مِنْ نَحْمِهَا.

١٢ لِأَنِّي أَعْرِفُ كَثْرَةَ أَعْمَالِكُمُ الْبَشْعَةِ،
وَمَدَى سِنَاعَةِ خَطَايَاكُمْ،

يَا مَنْ تَظْلِمُونَ الْبَارَّ،
وَتَأْخُذُونَ الرِّشْوَةَ،

وَتَمْنَعُونَ الْعَدْلَ عَنِ الْمَسَاكِينِ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ.

١٣ لِذَلِكَ يَصِمْتُ الْحَكِيمُ فِي مِثْلِ هَذَا الزَّمَنِ الرَّدِيِّ.»

١٤ اطْلُبُوا الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ لِتَحْيُوا،

وَلِيَكُونَ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ مَعَكُمْ كَمَا قَالَ.

١٥ أَبْغِضُوا الشَّرَّ وَأَحْبَبُوا الْخَيْرَ،

وَتَبَيَّنُوا الْعَدْلَ فِي الْحَكْمَةِ،

وَعِنْدَئِذٍ يَتَرَأَّفُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ عَلَى الْبَاقِينَ مِنْ شَعْبِ يُوسُفَ.

زَمَنُ الْحُزْنِ

١٦ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ:

«سَيَكُونُ هُنَاكَ نَحِيبٌ فِي كُلِّ السَّاحَاتِ،
 وَسَيَصْرُخُونَ فِي كُلِّ الشُّوَارِعِ: «آه، آه!»
 سَيَدْعُونَ الْفَلَاحِينَ لِلنَّوْحِ،
 وَالنَّادِينَ لِلنَّحِيبِ.
 ١٧ وَسَتَكُونُ هُنَاكَ وَلَوْلَةٌ فِي كُلِّ الْكُرُومِ،
 لِأَنِّي سَأَجْتَازُ فِي وَسْطِكُمْ،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ وَيَلْ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُتَلَهِّفُونَ لِحِجِّي يَوْمَ اللَّهِ!
 بِمِ سَيَنْفَعُكُمْ حِجِّي يَوْمَ اللَّهِ؟
 سَيَكُونُ ظَلَامًا لَا نُورًا.
 ١٩ سَيَكُونُ كَمَنْ يَهْرُبُ مِنْ أَسَدٍ فَيَلْقِيهِ دُبٌّ.
 أَوْ كَمَنْ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِهِ وَيَسْنُدُ يَدَهُ إِلَى الْحَائِطِ فَتَلْدَغُهُ حَيَّةٌ.
 ٢٠ أَلَيْسَ يَوْمَ اللَّهِ ظِلْمَةٌ لَا نُورًا،
 مُعْتَمًا لَا مُشْرِقًا؟

عِبَادَةُ إِسْرَائِيلَ مَرْفُوضَةٌ

٢١ «أَنَا أَكْرَهُ أَعْيَادَكُمْ وَأَرْفُضُهَا،
 وَلَا أُطِيقُ اجْتِمَاعَاتِكُمْ.
 ٢٢ حَتَّى وَإِنْ قَدَّمْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَحُبُوبًا،
 فَإِنِّي لَنْ أَقْبَلَهَا.
 لَنْ أَنْظُرَ إِلَى ذَبَائِحِ السَّلَامِ
 الَّتِي تَقْدِمُونَهَا مِنْ ثِيرَانِكُمُ الْمُسَمَّنَةِ.
 ٢٣ أَبْعِدْ عَنِّي صَخِيجَ أَغَانِيكَ،
 فَلَنْ أَسْتَمِعَ إِلَى عَزْفِ قِيثَارَاتِكَ.
 ٢٤ لَكِنْ لِيَجِرِ الْعَدْلُ مُتَدَفِّقًا كَالْمَاءِ،
 وَالرُّجْدُ كَالرُّجْدِ دَائِمًا التَّدْفِيقِ وَالْجُرْيَانِ.
 ٢٥ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،
 هَلْ أَحْضَرْتُمْ إِلَيَّ ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ
 مُدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا فِي الْبَرِّيَّةِ؟
 ٢٦ لَكِنَّكُمْ حَمَلْتُمْ أَيْضًا وَثَنَ مَلِكِكُمْ سُكُوتًا،

وَتَمَثَّلُ كَيَوَانَ S إِلَهَ النَّجْمِ،
 التَّمَائِيلَ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ.
 ٢٧ وَلِذَلِكَ سَادَفُكُمْ إِلَى السَّبْيِ إِلَى
 مَا وَرَاءَ دِمَشْقَ،»
 هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، الَّذِي اسْمُهُ إِلَهُ الْقَدِيرِ.

٦

خَرَابُ إِسْرَائِيلَ

١ وَيَلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُسْتَرِيحُونَ فِي صِهْيُونَ،
 الْمُطْمَئِنُّونَ عَلَى جَبَلِ السَّامِرَةِ،
 يَا أَهْمَ وَجْهَاءِ الْأُمَمِ،
 الَّذِينَ تَأْتِي إِلَيْهِمْ عَائِلَةٌ إِسْرَائِيلَ طَلِبًا لِلْعَوْنِ.
 ٢ اعبروا إلى كلنة وانظروا،
 ثم اذهبوا إلى مدينة حماة العظيمة،
 ثم انزلوا إلى جتِ الفلستيين.
 هل أنتم أفضل من تلك الممالك؟
 أم إن أملاككم أوسع من أملاكهم؟
 ٣ أنتم تستبعدون يوم العقاب،
 تجلسون بلا حراك فتقربون أيام حكم العنف.
 ٤ ويل للذين ينامون على أسرة مزينة بالعاج،
 ويأكلون أفضل الجمالان،
 والعجول المسمنة.
 ٥ ويل للذين يعنون على أنعام القيثارة،
 وكداود يؤلفون ترانيم ليرثموها
 على الآلات الموسيقية.
 ٦ ويل للذين يشربون من أقداح النخري،
 ويمسحون أنفسهم بأفضل أنواع الزيت،
 لكنهم لا يحزنون على خراب يوسف.

٧ لِذَلِكَ سَيَذْهَبُونَ الْآنَ إِلَى السَّبْيِ كَأَوْلِ الْمَسْبِيِّينَ، وَاحْتِفَالُ الَّذِينَ كَانُوا مُسْتَلْقِينَ فِي سَلَامٍ سَيَنْتَبِي.

٨ أَقْسَمَ الرَّبُّ الْإِلَهَ بِنَفْسِهِ. قَالَ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ:

«أَبْغَضُ كِبْرِيَاءَ يَعْقُوبَ،
أَكْرَهُ قَصُورَهُ،
وَلِذَلِكَ سَأَسْلِمُ لِلْأَعْدَاءِ الْمَدِينَةَ
وَكُلَّ مَا فِيهَا.»

سَيَنْجُو الْقَلِيلُونَ فَقَطَّ

٩ إِنْ بَقِيَ عَشْرَةٌ أَحْيَاءٍ فِي بَيْتٍ فَإِنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ.

١٠ حَيْثُئِذٍ، سَيَقُومُ أَقْرَبُ الْأَقْرِبَاءِ مَعَ فَرْدٍ آخَرَ مِنَ الْعَائِلَةِ بِحَمْلِ عِظَامِ الْمَيِّتِ إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ ثُمَّ يَقُولُ لِلْمُخْتَبِئِ فِي الْبَيْتِ: «هَلْ مَا زَالَ هُنَاكَ أَحَدٌ مَعَكَ؟» حَيْثُئِذٍ، يُجِيبُهُ: «لا...» فَيَقُولُ الْأَوَّلُ: «اصْبِرْ! فَلَا يَنْبَغِي أَنْ نَذْكُرَ اسْمَ يَهُوهَ!»*

١١ هَا إِنْ اللَّهَ سَيَأْمُرُ،
فَيَتَحَطَّمُ الْبَيْتُ الْكَبِيرُ إِلَى شَطَايَا،
وَالْبَيْتُ الصَّغِيرُ يَتَصَدَّعُ.

١٢ هَلْ تَجْرِي الْخِيُولُ عَلَى الصُّخُورِ؟
أَمْ هَلْ يُحْرَثُ الْبَحْرُ بِالثِّيْرَانِ؟
وَأَمَّا أَنْتُمْ فَخَوَّلْتُمُ الْعَدْلَ إِلَى سَمٍّ،
وَتَمَرَّ الصَّلَاحَ إِلَى نَبَاتٍ مُرٍّ.

١٣ وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَفْرَحُونَ فِي لُودَبَارَ،
الَّذِينَ يَقُولُونَ: «أَلَمْ نَأْخُذْ قِرْنَائِمَ لِأَنْفُسِنَا بِقُوَّتِنَا؟»

١٤ لِأَنِّي سَأَقِيمُ أُمَّةً غَرِيبَةً ضِدَّكُمْ،
يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ،

يَقُولُ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ:
«سَيُضَايِقُونَكُمْ، وَتَعَاوَنَ مِنْ لِيْبُو حَمَاةَ
حَتَّى وَادِي عَرَبَةَ.»

٧

رُؤْيَا الْجَرَادِ

١ هَذَا مَا أَرَاهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِي: كَانَ يَجِبِلُ سَرَبًا مِنَ الْجَرَادِ حِينَ بَدَأَ الْحَصُولُ الْمَتَأَخِّرُ يَظْهَرُ - بَعْدَ حَصَادِ الْحَصُولِ الْأَوَّلِ.

* ٦:١٠ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن». ويبدو أن الشخص الأول كان على وشك أن يقول حمداً ليهوه، قبل أن يمنعه صاحبه من النطق بهذا الاسم.

٢ وَحِينَ أَنْتَهَى الْجَرَادُ مِنَ التَّهَامِ عُشْبِ الْأَرْضِ، قُلْتُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، أَرْجُوكَ اغْفِرْ! كَيْفَ لِيَعْقُوبَ أَنْ يَحْتَمِلَ هَذَا، فَهُوَ صَغِيرٌ جَدًّا؟»

٣ حِينَئِذٍ، عَدَلَ اللَّهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَقَالَ: «لَنْ تَتِمَّ هَذِهِ الرَّؤْيَا!»

رُؤْيَا النَّارِ

٤ هَذَا مَا أَرَاهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِي: كَانَ الرَّبُّ الْإِلَهُ يَدْعُو نَارًا تَنْصَبُ مِنَ السَّمَاءِ، فَالْتَهَمَتِ النَّارُ الْبَحْرَ الْعَظِيمَ، وَصَارَتْ تَلْتَهُمُ الْأَرْضَ.

٥ حِينَئِذٍ، قُلْتُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، أَوْقِفْ هَذَا! كَيْفَ لَشَعْبِكَ* أَنْ يَحْتَمِلَ هَذَا، وَهُوَ صَغِيرٌ جَدًّا؟»

٦ حِينَئِذٍ، عَدَلَ اللَّهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَقَالَ: «لَنْ تَتِمَّ هَذِهِ الرَّؤْيَا!»

رُؤْيَا الْمِيزَانِ

٧ هَذَا مَا أَرَاهُ الرَّبُّ لِي: كَانَ الرَّبُّ يَقِفُ بِجِوَارِ سُورٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْمِيزَانِ، وَكَانَ فِي يَدِهِ مِيزَانٌ.

٨ حِينَئِذٍ، قَالَ اللَّهُ لِي: «يَا عَامُوسُ، مَاذَا تَرَى؟» فَقُلْتُ: «مِيزَانًا.» فَقَالَ لِي: «سَأَضَعُ مِيزَانًا وَسَطَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَعُودَ أَغْضُ النَّظَرَ عَنْ خَطَايَاهُمْ.»

٩ سَتَدْمُرُ مَرْتَفَعَاتُ إِسْحَاقِ، وَمُقَدَّسَاتُ إِسْرَائِيلَ سَتُخْرَبُ، وَسَأَهْجِمُ عَائِلَةَ يَرْبَعَامَ بِالسَّيْفِ وَالْحَرْبِ.»

عَامُوسُ وَأَمْصِيَا

١٠ وَأَرْسَلَ أَمْصِيَا، وَهُوَ كَاهِنٌ مِنْ كَهَنَةِ بَيْتِ إِيلَ، هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى الْمَلِكِ يَرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «عَامُوسُ يَتَأَمَّرُ عَلَيْكَ فِي وَسَطِ إِسْرَائِيلَ. وَالْبَلَدُ لَا يَحْتَمِلُ كَلَامَهُ.»

١١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ عَامُوسُ: «سَيَمُوتُ يَرْبَعَامُ بِالسَّيْفِ، وَسَيُسَبِي إِسْرَائِيلَ بَعِيدًا عَنْ أَرْضِهِ.»

١٢ وَقَالَ أَمْصِيَا لِعَامُوسَ: «يَا رَائِي، أَذْهَبُ أَهْرَبُ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا. كُلُّ طَعَامِكَ وَتَنْبَأُ هُنَاكَ.»

١٣ لَكِنْ لَا تَتَّبَعْنَا ثَانِيَةً فِي بَيْتِ إِيلَ لِأَنَّ بَيْتَ إِيلَ هِيَ مَكَانٌ مَخْصُصٌ لِلْمَلِكِ، وَمَقَرُّ لِلْهَيْكَلِ الْمَلَكِيِّ.»

١٤ فَأَجَابَ عَامُوسُ أَمْصِيَا: «لَمْ أَكُنْ نَبِيًّا، وَلَا عَضْوًا فِي مَجْمُوعَةِ أَنْبِيَاءٍ. فَقَدْ كُنْتُ رَاعِيًا وَقَاطِفَ جَمِيزٍ.»

١٥ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَخَذَنِي مِنْ وَرَاءِ الْقَطِيعِ وَقَالَ لِي: «أَذْهَبْ وَتَنْبَأْ ضِدَّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

١٦ وَالْآنَ اسْتَعِ إِلَى رِسَالَةِ اللَّهِ. أَنْتَ تَقُولُ: «لَا تَتَّبَعْنَا ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، وَلَا تَتَكَلَّمْ عَلَى بَيْتِ إِسْحَاقِ.»

١٧ «لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَتَصْبِرُ زَوْجَتُكَ عَاهِرَةً فِي الْمَدِينَةِ.

وَسَيَقْتُلُ أَبْنَاؤُكَ بِالسَّيْفِ.

وَسَيَقْبِسُ الْآخَرُونَ أَرْضَكَ وَيَقْتَسِمُونَهَا.

* ٧:٥ لشعبك. حرفياً «ليعقوب.» † ٧:٩ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثر في المناطق المرتفعة.

وَأَنْتَ سَمَّوْتُ فِي أَرْضِ نَجَسَةٍ،
وَسَيَسِي بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعِيداً عَنْ أَرْضِهِمْ.»

٨

رُؤْيَا الثَّمَارِ

١ هَذَا مَا أَرَاهُ اللَّهُ لِي: سَلَّةٌ مِنْ ثَمَارِ الصَّيْفِ النَّاصِجَةِ.
٢ وَقَالَ لِي: «يا عاموس، ماذا ترى؟» فَقُلْتُ: «سَلَّةٌ مِنْ ثَمَارِ الصَّيْفِ النَّاصِجَةِ.» حِينَئِذٍ، قَالَ اللَّهُ لِي: «قَدْ أَتَتْ
نَهَايَةُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَلَنْ أَغْفِرَ لَهُمْ.»
٣ وَسَتَصْبِحُ الْأَغَانِي فِي الْقَصْرِ نُوَاحًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ. فَسَتَكُونُ الْأَجْسَادُ الْمَيِّتَةُ كَثِيرَةً. سَوْفَ
تَلْقَوْنَ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ بِصَمْتٍ.»

الاهتمامُ بالمال

٤ اسْمَعُوا لِهَذَا يَا مَنْ تَدُوسُونَ عَلَى الْبَائِسِينَ،
الَّذِينَ تَدْمُرُونَ الْمَسَاكِينَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
٥ يَا مَنْ تَقُولُونَ: «مَتَى سَيَنْتَهِي عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ،
كَيْ نَعُودَ لِبَيْعِ الْقَمْحِ؟
وَمَتَى سَيَنْتَهِي يَوْمُ السَّبْتِ
لِنَفْتَحَ مَخَازِنَ الْقَمْحِ لِنَبِيعِهِ؟
حِينَئِذٍ، سَنَقْلِلُ حِجْمَ الْقَفَّةِ* وَنَرْفَعُ سِعْرَهَا.
وَسَنَسْتَخْدِمُ مَكَايِلَ مَغْشُوشَةً.»
٦ حِينَئِذٍ، سَنَشْتَرِي الْمَسَاكِينَ بِالْفِضَّةِ،
وَالْحُتَّاجِينَ مُقَابِلَ ثَمْنِ حِذَائِينَ،
وَسَنَبِيعُ الْقَمْحَ الرَّدِّيَّ.»

٧ أَقْسَمَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الَّذِي يَفْخَرُ بِهِ يَعْقُوبُ، وَقَالَ:

«لَنْ أَنْسَى أَبَدًا أَيَّ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الشَّرِيرَةِ.
٨ أَلَنْ تَهْتَزَّ الْأَرْضُ بِسَبَبِ هَذَا،
وَيَنُوحَ كُلُّ مَنْ يَسْكُنُ فِيهَا،
وَتَرْتَفِعَ كُلُّهَا كَنْهَرُ النَّيْلِ وَتَتَقَلَّبُ،
ثُمَّ تَغُوصَ ثَانِيَةً كَنْبِلَ مِصْرَ؟»

٩ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

* ٨:٥ قَفَّةٌ. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياسٍ للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترات.

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَأَجْعَلُ الشَّمْسَ تَغْرُبُ فِي الظُّهَيْرِ،
وَسَأَجْعَلُ الْأَرْضَ مُظْلِمَةً كَثِيبَةً،
١٠ وَسَأُحَوِّلُ أَغَانِيكُمْ إِلَى أَغَانِي نَوْحٍ.
سَأَضَعُ ثِيَابَ حُزْنٍ عَلَى أَجْسَادِكُمْ،
وَسَأَجْلِبُ الصَّلَعَ عَلَى كُلِّ رَأْسٍ.
سَأَجْعَلُ نَوْحَكُمْ كَنَوْحِ عَلِيِّ بْنِ وَحِيدٍ،
وَأَجْعَلُ نِهَائِيهَا يَوْمًا مَرًّا.»

الجُوعُ لِكَلِمَةِ اللَّهِ
١١ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَيَأْتِي وَقْتُ حِينَ آتِي بِزَمَنٍ جُوعٍ فِي الْأَرْضِ،
لَيْسَ جُوعًا لِلطَّعَامِ،
وَلَا عَطْشًا لِلْمَاءِ،
لَكِنُ لِسَمَاعِ كَلَامِ اللَّهِ.
١٢ سَيَجُولُونَ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،
وَمِنَ الشَّمَالِ إِلَى الشَّرْقِ.
بِحُثَا عَنْ كَلَامِ اللَّهِ،
لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوهُ.
١٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَضَعُ الْفَتِيَانُ وَالْفَتِيَاتُ الْجَمِيلَاتُ مِنَ الْعَطَشِ.
١٤ وَالَّذِينَ يَقْسِمُونَ بِأَيْمِ السَّامِرَةِ وَيَقُولُونَ:
<نُقْسِمُ بِالْهَلِكِ يَا دَانَ،>
<وَنُقْسِمُ بِعِبَادَةِ إِلَهٍ يَبْرُ السَّبْعِ،>
سَيَسْقُطُونَ وَلَا يَقُومُونَ.»

٩

رُؤْيَا اللَّهِ وَاقْفًا إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ
١ رَأَيْتُ الرَّبَّ وَاقْفًا بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ، فَقَالَ:

«أَضْرِبُ رَأْسَ الْأَعْمَدَةِ
كَيْ تَهْتَرَّ حَتَّى الْأَعْتَابِ.»

† ٨:١٢ من البحر إلى البحر. من البحر المتوسط إلى البحر الميت.

حَطَّمَهَا عَلَى رُؤُوسِ كُلِّ الشَّعْبِ،
وَأَمَّا بَقِيَّتُهُمْ فَسَأَقْتَلُهُمْ بِالسِّيفِ.
لَنْ يُقَلَّتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ،
لَنْ يَهْرَبَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

٢ إِنْ حَفَرُوا إِلَى الْهَوَايَةِ،
فَسَتَأْخُذُهُمْ يَدِي مِنْ هُنَاكَ.
وَإِنْ صَعَدُوا إِلَى السَّمَاءِ،
فَسَأُتْرَلُهُمْ مِنْ هُنَاكَ.

٣ إِنْ اخْتَبَأُوا عَلَى قَمَّةِ جَبَلِ الْكَرْمَلِ،
فَسَأُجِدُهُمْ وَأَخْذُهُمْ مِنْ هُنَاكَ.
وَإِنْ اسْتَتَرُوا فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ لِكَيْ لَا أَرَاهُمْ،
فَسَأَمُرُّ الْحَيَّةَ فَتَلْدَغُهُمْ.

٤ وَإِنْ سَارُوا فِي السَّبْيِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،
فَهُنَاكَ سَأَمُرُّ السِّيفَ فَيَقْتُلُهُمْ.

وَسَأَثْبِتُ عَيْنِي عَلَيْهِمْ لِضَرَرِهِمْ لَا لِخَيْرِهِمْ.»
٥ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،

هُوَ الَّذِي يَلْبَسُ الْأَرْضَ فَتَدُوبُ،
وَيَنُوحُ كُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهَا،
وَتَرْتَفِعُ كَنْهَرُ النَّيْلِ،
ثُمَّ تَغْوِصُ كَنْبِلُ مِصْرَ،

٦ الَّذِي بَنَى عَلِيَاءَهُ فِي السَّمَاءِ،
وَأَسَسَ قُبَّةَ السَّمَاءِ فَوْقَ الْأَرْضِ.
الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ،
وَيَسْكُبُهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،
يَهُوه * اسْمُهُ.

٧ يَقُولُ اللَّهُ:

«هَلْ أَنْتُمْ كَالْكُوشِيِّينَ بِالنِّسْبَةِ لِي،
يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ؟
أَلَمْ أَخْرِجْ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،

* ٩:٦ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

وَالفَلِسطِينَ مِنْ كَفْتُورَ،
وَأَرَامَ مِنْ قَيْرَ؟

٨ قَدْ ثَبَّتْ عَيْنِي، أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ،

عَلَى الْمَمْلَكَةِ الْخاطِئَةِ،
وَأَنَا سَأُحْوِهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ،
لِكِنِّي لَنْ أَمْحُو عَائِلَةَ يَعْقُوبَ بِالْكَامِلِ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

٩ «لَأْتِي سَأُعْطِي أَمْرًا،

وَسَأَهْزُ عَائِلَةَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ كُلِّ الْأُمَمِ،

كَمَا تَهْزُ الْحَصَى فِي الْغُرْبَالِ
دُونَ أَنْ تَقَعَ حَصَاةٌ إِلَى الْأَرْضِ عِبرَ ثُقُوبِهِ.
١٠ كُلُّ الْخَطَاةِ فِي شِعْبِي سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ،
الَّذِينَ يَقُولُونَ:

«لَنْ يَأْتِينَا الضَّرَرُ أَوْ يَطْرَحَنَا.»»

وَعَدُ اللَّهِ بِرَدِّ السَّيْبِ

١١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأُقِيمُ خِيْمَةَ دَاوُدَ السَّاقِطَةَ،

وَسَأَسُدُّ الثَّغْرَاتِ فِي أُسْوَارِهَا.

سَأُصْلِحُ خِرَائِبَهَا،

وَسَأُعِيدُ بِنَاءَهَا كَمَا كَانَتْ قَدِيمًا،

١٢ كَيْ يَمْتَلِكُوا مَا بَقِيَ مِنْ أَدُومَ،

وَمَا بَقِيَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّذِينَ كَانُوا لِي،»

يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي سَيَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.

١٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَيَأْتِي الْوَقْتُ

حِينَ سَيَسْتَمِرُّ الْحَاصِدُ فِي الْعَمَلِ

حَتَّى وَقْتُ الْحِرَاثَةِ،

وَالَّذِي يَدُوسُ الْعِنَبَ

سَيَسْتَمِرُّ حَتَّى وَقْتُ بَذْرِ الْبُدُورِ.

سَيَسِيلُ النَّيْدُ مِنَ الْجِبَالِ

وَسَتَفِيضُ بِهِ التَّلَالُ.
 ١٤ وَسَأُعِيدُ مَا سَبِي مِنْ ثَرَوَاتِ شَعْبِي،
 فَيَبْنُونَ مَدَنًا وَيَسْكُنُونَهَا،
 وَيَزْرَعُونَ كَرْوَمَا وَيَشْرَبُونَ نَبِيذَهَا،
 وَيَغْرِسُونَ بَسَاتِينَ وَيَأْكُلُونَ ثَمَارَهَا.
 ١٥ وَسَأَزْرِعُهُمْ عَلَى أَرْضِهِمْ،
 وَلَنْ يَعُودُوا يَقْلَعُونَ ثَانِيَةً
 مِنْ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَاهُمْ،»
 يَقُولُ إلهك.

كُتَابُ عُوْبَدِيَا

عِقَابُ أَدُومَ

١ هَذِهِ هِيَ رُؤْيَا عُوْبَدِيَا. هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ عَنْ أَدُومَ:*

سَمِعْتُ خَبْرًا مِنَ اللَّهِ،
وَأَرْسَلْتُ رَسُولًا إِلَى الْأُمَمِ يَقُولُ:
«تَجَمَّعُوا وَتَعَالَوْا عَلَى أَدُومَ،
وَأَنْهَضُوا لِلْمَعْرَكَةِ.»

اللَّهُ يُخَاطِبُ أَدُومَ

٢ «هَا إِنِّي سَأَجْعَلُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الْأُمَمِ يَا أَدُومَ،
وَسَتَكُونُ مُحْتَقَرًا بَيْنَ النَّاسِ.
٣ خُدِعْتَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى إِثَارَةِ الرَّعْبِ،
وَبِكِبْرِيَاءِ قَلْبِكَ.
أَيُّهَا السَّاكِنُونَ فِي شُقُوقِ الصَّخْرِ،
وَالْمَمَالِكِ التَّلَةِ الْمُرْتَفَعَةِ.
٤ مَعَ أَنْكَ تَجْعَلُ عُسْكَ مُرْتَفَعًا كَمَا يَعْمَلُ النَّسْرُ،
لَكِنِّي سَأَنْزِلُكَ مِنْ هُنَاكَ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٥ «إِنْ أَتَى اللَّصُوصُ فِي اللَّيْلِ،
كَيْفَ يَكُونُ خَرَابُكَ؟
أَلَا يَنْهَبُونَ مَا يَرِيدُونَ فَقَطُّ؟
إِنْ جَاءَ قَاطِفُو الْعِنَبِ إِلَيْكَ،
أَلَا يَتْرَكُونَ بَعْضَ الْعِنَاقِيدِ؟
٦ فَكَيْفَ سَيَتِمُّ تَجْرِيدُ عَيْسُو،
وَكَشْفُ مَخَائِبِهِ؟

٧ «سَيْرُ سِلْكَ كُلِّ حُلْفَانِكَ إِلَى خَارِجِ أَرْضِكَ.
سَيَحْتَالُ عَلَيْكَ شُرَكَائُكَ وَيَغْلِبُونَكَ.

* ١:١ أَدُومَ. بِلَادُ جَنُوبِ شَرْقِ يَهُودَا. تُعْرَفُ أَيْضًا بِاسْمِ سَعِيرَاتِي هِيَ سِلْسَلَةٌ جَبَلِيَّةٌ فِي أَدُومَ. وَالْأَدُومِيُّونَ هُمْ نَسْلُ عَيْسُو تَوَامَ يَعْقُوبَ. وَكَانَ بَيْنَ أَدُومَ وَإِسْرَائِيلَ عِدَاءٌ وَحُرُوبٌ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 8)

الَّذِينَ تَأْكُلُ مَعَهُمْ لَحْمًا وَضَعُوا نَفْسًا تَحْتَ قَدَمَيْكَ
مِنْ دُونِ أَنْ تَعْرِفَ.»

٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَلَنْ أَفْنِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الْحِكْمَةَ مِنْ أَدُومَ
وَالْفَهَمَ مِنْ جَبَلِ عَيْسُو؟»

٩ حَتَّى رِجَالِكَ الْأَقْرِيَاءُ يَا تَيْمَانُ † سِيرَتِعْبُونَ،
كَيْ يُزَالَ كُلُّ الرَّجَالِ مِنْ جَبَلِ عَيْسُو بِالْقَتْلِ.
١٠ بِسَبَبِ ظَلْمِكَ لِأَخِيكَ يَعْقُوبَ وَقَسْوَتِكَ عَلَيْهِ
سَتَّغَطَّى بِالْعَارِ،
وَسَتَّبَادُ إِلَى الْأَبَدِ.

١١ فِي الْيَوْمِ الَّذِي وَقَفْتَ فِيهِ بَعِيدًا،
فِي الْيَوْمِ الَّذِي سَلَبَ فِيهِ الْغُرَبَاءُ ثَرَوَتَهُ،
وَحِينَ أَتَى الْغُرَبَاءُ إِلَى بَوَابَتِهِ
وَأَلْقَوْا قُرْعَةً عَلَى الْقُدْسِ لِأَخْذِ حِصَصٍ مِمَّا فِيهَا،
أَنْتَ أَيْضًا كُنْتَ مَعَهُمْ.

١٢ كَانَ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَنْظُرَ فَرِحًا إِلَى وَقْتِ مُصِيبَةِ أَخِيكَ،
وَأَنْ لَا تَفْرَحَ بِدَمَارِ بَنِي يَهُوذَا،
وَأَنْ لَا تَتَفَاخَرَ ‡ فِي يَوْمِ ضَيْقِهِمْ.
١٣ كَانَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَدْخُلَ بَوَابَةَ شَعْبِي فِي يَوْمِ مُصِيبَتِهِ،
وَأَلَّا تَنْظُرَ بِشِمَاتَةٍ إِلَيْهِ فِي يَوْمِ مُصِيبَتِهِ،
وَأَلَّا تَأْخُذَ ثَرَوَتَهُ فِي يَوْمِ مُصِيبَتِهِ.

١٤ بَلْ وَكَانَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَقِفَ عِنْدَ تَقَاطُعَاتِ الطُّرُقِ
لِتَقْطَعَ الطَّرِيقَ عَلَى الْهَارِبِينَ مِنْهُمْ.
كَانَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْجَنَ الْفَارِينَ فِي يَوْمِ الضَّيْقِ.
١٥ لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ ضِدَّ كُلِّ الْأُمَّمِ قَرِيبٌ.

وَكَأَمْ فَعَلْتَ يَا أَدُومُ،
هَكَذَا سَيُفْعَلُ لَكَ،

† ١:٩ تيمان. من مدن أدوم المهمة في الجنوب، وربما كانت عاصمتها.

‡ ١:١٢ تتفاخر. حرفياً «تفخر فك.»

S ١:١٥ أدوم. بلاد جنوب شرق يهوذا. تُعرف أيضاً باسم سعيير التي هي سلسلة جبلية في أدوم. والأدوميون هم نسل عيسو توام يعقوب. وكان بين أدوم وإسرائيل عداً وحروباً.

فَسَتَرْجِعُ أَعْمَالَكَ الشَّرِيرَةَ عَلَى رَأْسِكَ.
١٦ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّكَ سَكَّرْتَ عَلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ،

هَكَذَا سَتَشْرَبُ كُلُّ الْأُمَّمِ عَلَيْكَ بِاسْتِمْرَارٍ.
وَسَيَشْرَبُونَ وَيَبْتَلَعُونَ،

وَسَيَصِيحُونَ وَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَطُّ.

١٧ وَأَمَّا عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ فَسَيَكُونُ هُنَاكَ مَنْ يَنْجُو،

وَسَيَكُونُ جَبَلًا مُقَدَّسًا.

وَسَيَمْتَلِكُ سُكَّانُ إِسْرَائِيلَ أَمْلاكَهُمْ ثَانِيَةً.

١٨ وَسَيَكُونُ بَيْتُ يَعْقُوبَ نَارًا،

وَبَيْتُ يُوسُفَ لَهَيْبًا،

وَأَمَّا بَيْتُ عَيْسَى فَسَيَكُونُ تَبْنًا،

فَيَحْرِقُهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَلْتَهُمُونَهُمْ.

وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجُونَ مِنْ بَيْتِ عَيْسَى.»

لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَ ذَلِكَ.

١٩ وَسَيَمْتَلِكُ شَعْبُ النَّقَبِ جَبَلَ عَيْسَى،

وَشَعْبُ التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ أَرْضَ الْفِلَسْطِينِ،

وَسَيَمْلِكُ بَنُو يَهُوذَا سَهْلَ أَفْرَايِمَ وَسَهْلَ السَّامِرَةِ،

وَسَيَمْتَلِكُ بَنِيَامِينَ جِلْعَادَ.

٢٠ وَجَيْشُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذَا الَّذِي كَانَ مَسِيًّا،

سَيَمْتَلِكُونَ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ حَتَّى مَدِينَةِ صَرْفَةِ،

وَالْمَسِييُونَ مِنَ الْقُدْسِ السَّاكِنُونَ فِي بِلَادِ صَفَارِدَ**

سَيَمْتَلِكُونَ مَدْنَ النَّقَبِ.††

٢١ وَسَيَصْعَدُ مَنْقُدُونَ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ،

لِيُدِينُوا جِبَالَ عَيْسَى.‡‡

وَسَيَكُونُ الْمَلِكُ لِلَّهِ.

** ١:٢٠ صفارده. الأغلب إسبانيا. †† ١:٢٠ النقبة. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا. ‡‡ ١:٢١ جبال عيسو. هي جبال سعير.

كُتَابُ يُونَانَ

دَعْوَةُ اللَّهِ لِيُونَانَ

١ تَكَلَّمَ اللَّهُ بِكَلِمَتِهِ لِيُونَانَ * بِنِ امْتَائِي، فَقَالَ:

٢ «قُمْ وَاذْهَبْ حَالاً إِلَى الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ نِينَوَى، † وَبَلِّغْ أَهْلَهَا أَنِّي أَعْلَمُ بِالشُّرُورِ الَّتِي يَصْنَعُونَهَا.»
 ٣ لَكِنَّ يُونَانَ انْطَلَقَ لِيَهْرُبَ إِلَى تَرْشِيشَ ‡ بَعِيداً عَنْ وَجْهِ اللَّهِ. فَنَزَلَ إِلَى يَافَا، حَيْثُ وَجَدَ سَفِينَةً ذَاهِبَةً إِلَى تَرْشِيشَ. فَدَفَعَ أَجْرَهَا وَرَكِبَ السَّفِينَةَ لِيَذْهَبَ مَعَهُمْ إِلَى تَرْشِيشَ بَعِيداً مِنْ وَجْهِ اللَّهِ.
 ٤ فَأَرْسَلَ اللَّهُ رِيحاً قَوِيَّةً عَلَى الْبَحْرِ. فَحَدَّثَتْ عَاصِفَةً شَدِيدَةً، وَبَدَأَ أَنَّ السَّفِينَةَ سَتَحْتَطِمُ.
 ٥ نَفَافَ الْبَحَّارَةِ وَصَلَى كُلُّ مِنْهُمْ لِإِلَهِهِ طَلِباً لِلْعَوْنِ. وَرَمَوْا الْبِضَاعَةَ الَّتِي فِي السَّفِينَةِ إِلَى الْبَحْرِ لِتُصْبِحَ السَّفِينَةُ أَخْفَ، حَتَّى لَا تَغْرُقَ.

وَفِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، نَزَلَ يُونَانُ إِلَى دَاخِلِ السَّفِينَةِ، وَاسْتَلْقَى هُنَاكَ وَنَامَ نَوْمًا عَميقًا.
 ٦ فَنَجَّى الْقُبْطَانُ إِلَى يُونَانَ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ نَائِمٌ؟ قُمْ وَصَلِّ لِأَهْلِكَ، فَقَدْ يَلْتَفِتُ إِلَيْنَا، فَلَا نَمُوتُ.»
 ٧ ثُمَّ قَالَ الْبَحَّارَةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنُلْقِ قُرْعَةً بَيْنَنَا، لِنَعْلَمَ مِنْ سَبَبِ لَنَا هَذِهِ الْحِنَةِ.» فَأَجْرُوا قُرْعَةً، وَوَقَعَتْ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونَانَ.

٨ فَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا مَنْ هُوَ سَبَبُ هَذِهِ الْحِنَةِ؟ مَا هُوَ عَمَلُكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟ مِنْ أَيِّ بَلَدٍ أَنْتَ وَمَنْ هُمْ قَوْمُكَ؟»
 ٩ فَقَالَ لَهُمْ يُونَانُ: «أَنَا عِبْرَانِيٌّ، أَعْبُدُ اللَّهَ، إِلَهَ السَّمَاوَاتِ وَالْبِحْرِ وَالْيَابِسَةِ.»
 ١٠ نَفَخَ الرِّجَالُ خَوْفًا شَدِيدًا وَقَالُوا لَهُ: «فَمَاذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟» لِأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّهُ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ اللَّهِ، كَمَا أَخْبَرَهُمْ.
 ١١ ثُمَّ قَالُوا: «مَاذَا نَفْعَلُ بِكَ لِيَهْدِيَ الْبَحْرُ؟» لِأَنَّ الْبَحْرَ أَصْبَحَ أَكْثَرَ هَيْجَانًا.
 ١٢ فَقَالَ: «أَلْقُوا بِي إِلَى الْبَحْرِ فَيَهْدِي، لِأَنَّ هَذِهِ الْعَاصِفَةَ كَلَّهَا بِسَبْيِي.»
 ١٣ لَكِنَّ الرِّجَالَ حَاولُوا أَنْ يَجِدُوا عَائِدِينَ إِلَى الْيَابِسَةِ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا، لِأَنَّ الْبَحْرَ أَصْبَحَ أَكْثَرَ هَيْجَانًا.
 ١٤ فَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ وَقَالُوا: «يَا اللَّهُ، لَا تُجَلِّئْنَا ثَمَنَ حَيَاةِ هَذَا الرَّجُلِ، وَمَسْئُولِيَّةَ قَتْلِ رَجُلٍ بَرِيءٍ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَفْعَلُ

مَا تَشَاءُ.»

١٥ ثُمَّ أَمْسَكُوا بِيُونَانَ وَالْقُوهُ فِي الْبَحْرِ، فَهَدَّاهُ الْبَحْرُ حَالاً.
 ١٦ وَخَافَ الرِّجَالُ اللَّهَ خَوْفًا عَظِيمًا، وَذَبَحُوا لَهُ وَقَطَعُوا عُهُودًا.
 ١٧ ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ سَمَكَةً كَبِيرَةً لِتَلْبَسَعَ يُونَانَ، وَمَكَثَ يُونَانُ فِي بَطْنِ السَّمَكَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.

٢

صَلَاةُ يُونَانَ

* ١:١ يونان. الأغلب أنه النبي المذكور في كتاب الملوك الثاني 14: 25. † 1:٢ نينوى. عاصمة آشور. دمر الآشوريون إسرائيل سنة 721-722 قبل الميلاد. ‡ 1:٣ ترشيش. ربما في ما يعرف اليوم بإسبانيا.

١ وَمِنْ جَوْفِ السَّمَكَةِ، صَلَّى يُونانُ لِإِلَهِهِ، فَقَالَ:

٢ «دَعَوْتُ اللَّهَ مِنْ ضَيْقِي فَاسْتَجَابَ لِي!
مِنْ أَعْمَاقِ الْمَهِوِيَةِ صَرَخْتُ،
فَسَمِعْتَ صُرَاخِي.

٣ «أَلْقَيْتَ بِي فِي الْبَحْرِ الْعَمِيقِ،
وَفِي قَلْبِ الْبَحْرِ أَحَاطْتُ بِالثِّيَارِ،
وَجَمِيعُ أَمْوَاجِكَ الْمَادِرَةِ فَوْقِي.

٤ عِنْدَئِذٍ قُلْتُ لِنَفْسِي:
«هَا إِنِّي قَدْ طُرِدْتُ بَعِيداً عَنْ أَنْظَارِكَ،
لَكِنِّي سَأَنْظُرُ نَحْوَ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ مِنْ جَدِيدٍ.»

٥ «أَغْلَقْتَ الْمِيَاهُ عَلَيَّ،
وَالْبَحْرُ الْعَمِيقُ عَمَّرَنِي.
عُشِبُ الْبَحْرِ التَّفَّ حَوْلَ رَأْسِي.
٦ نَزَلْتُ إِلَى أَسَاسَاتِ الْجِبَالِ،
وَأُنْحَدَرْتُ إِلَى أَعْمَاقِ الْأَرْضِ،
فَظَنَنْتُ أَنَّهُ أُغْلِقُ وَرَائِي إِلَى الْأَبَدِ.
لَكِنَّكَ أَقَمْتَ حَيَاتِي مِنَ الْقَبْرِ،
يَا إِلَهِي.

٧ «عِنْدَمَا خُرْتُ وَفَقَدْتُ كُلَّ أَمَلٍ،
تَذَكَّرْتُ اللَّهَ،
وَارْتَفَعَتْ صَلَاتِي إِلَيْكَ فِي هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.

٨ «الَّذِينَ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ التَّافِهَةَ،
يَتَخَلَّوْنَ عَنْ مَحَبَّتِهِمْ لَكَ.

٩ أَمَّا أَنَا فَسَأَسْبِّحُكَ وَأَحْمَدُكَ وَأَذْبِحُ لَكَ،
وَأُوفِي بِبِنْدُورِي لَكَ.
فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي خَلَاصِي.»

١٠ عِنْدَئِذٍ أَمَرَ اللَّهُ السَّمَكَةَ فَأَلْقَتْهُ إِلَى الْيَابِسَةِ.

٣

دَعْوَةُ اللَّهِ الثَّانِيَةِ لِيُونَانَ

١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ ثَانِيَةً إِلَى يُونَانَ وَقَالَ:

٢ «قُمْ وَاذْهَبْ فِي الْحَالِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ نِينَوَى، وَبَلِّغْ أَهْلَهَا رِسَالَتِي الَّتِي أَخْبَرْتُكَ بِهَا.»

٣ فَقَامَ يُونَانٌ عَلَى الْفُورِ وَذَهَبَ إِلَى نِينَوَى، كَمَا قَالَ اللَّهُ. وَكَانَتْ نِينَوَى مَدِينَةً كَبِيرَةً وَتَحْتَاجُ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِاجْتِيَازِهَا.

٤ فَدَخَلَ يُونَانُ الْمَدِينَةَ، وَمَشَى مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ وَهُوَ يَعلِنُ وَيَقُولُ: «بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، سَتَدْمُرُ نِينَوَى.»

٥ فَاذَّهَبَ شَعْبُ نِينَوَى بِاللَّهِ وَأَعْلَنُوا أَنَّهُمْ سَيَصُومُونَ وَيَلْبَسُونَ الْخَيْشَ. وَقَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ كُلَّهُمْ، مِنْ كَبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ.

٦ وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى مَلِكِ نِينَوَى، قَامَ عَنْ عَرْشِهِ، وَخَلَعَ ثَوْبَهُ وَلَبَسَ خَيْشًا، وَجَلَسَ بَيْنَ الرَّمَادِ.

٧ ثُمَّ أَصْدَرَ الْأَمْرَ الْمَلِكِيِّ التَّالِيَّ فِي كُلِّ نِينَوَى:

بِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ وَبِكَارِ وَزَرَائِهِ، لَا يَأْكُلُ إِنْسَانٌ وَلَا حَيْوَانٌ طَعَامًا، وَلَا يَشْرَبُ مَاءً.

٨ وَيَلْبَسُ النَّاسُ وَالْبَهَائِمُ خَيْشًا، وَيَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ بِكُلِّ قُوَّتِهِمْ، وَلِيَكْفَى كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ مَسَلِكِهِ الشَّرِيِّ، وَعَنْ ظُلْمِهِ.

٩ فَفَعَلَ اللَّهُ يَعْدِلُ عَنْ حُكْمِهِ، وَيَرْجِعُ عَنْ غَضَبِهِ، فَلَا نَهَكَ.

١٠ فَرَأَى اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ، وَأَتَمَّهُمْ كَفُّوا عَنْ مَسَالِكِهِمُ الشَّرِيرَةِ، فَعَدَلَ اللَّهُ عَنْ حُكْمِهِ بِخُصُوصِ الْعِقَابِ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ سَيُوقِعُهُ بِهِمْ، وَلَمْ يَنْفِذْهُ.

٤

غَضَبُ يُونَانَ بِسَبَبِ رَحْمَةِ اللَّهِ

١ فَانزَعَجَ يُونَانٌ كَثِيرًا وَغَضِبَ.

٢ وَاشْتَكَى يُونَانٌ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «آه يَا اللَّهُ! عَرَفْتُ أَنَّ هَذَا سَيَحْدُثُ. لِحَيْنِ كَلَّمْتَنِي فِي أَرْضِي بِأَنْ آتِيَ إِلَى هُنَا،

هَرَبْتُ إِلَى تَرْشِيشٍ لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ إِلَهٌ رَوْوْفٌ وَرَحِيمٌ وَصَبُورٌ وَمُحِبٌّ، تَعْدِلُ عَنِ الْعِقَابِ الَّذِي حَكَمْتَ بِهِ.

٣ وَالْآنَ يَا اللَّهُ، أَمِنْتَنِي، فَأَنَا أَفْضَلُ الْمَوْتِ عَلَى الْحَيَاةِ!»

٤ قَالَ اللَّهُ: «أَيَحْتَجُّ لَكَ أَنْ تَغْضَبَ لِأَنِّي لَمْ أَهْلِكْ هَؤُلَاءِ النَّاسَ؟»

٥ وَخَرَجَ يُونَانٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَجَلَسَ شَرْقَهَا. وَهُنَاكَ صَنَعَ لِنَفْسِهِ مِظْلَةً وَجَلَسَ فِي ظِلِّهَا لِيَرَى مَا سَيَحْصُلُ لِلْمَدِينَةِ.

نَبْتَةُ الْيَقْطِينِ وَالِدُودَةُ

٦ وَأَنْبَتَ اللَّهُ نَبْتَةَ يَقْطِينٍ،* وَنَمَتْ بِسُرْعَةٍ فَوْقَ يُونَانَ لِتُظِلَّ رَأْسَهُ وَلِتُخَفِّفَ عَلَيْهِ انزِعَاجَهُ، فَفَرِحَ يُونَانٌ كَثِيرًا بِنَبْتَةِ

الْيَقْطِينِ.

* ٤:٦ يقطين. ويسمى أيضا الدبابة، وهو من فصيلة القرع، لكن ثمره ليس كروي الشكل بل مُفلطحًا.

٧ لَكِنْ عِنْدَ فَجْرِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، سَلَطَ اللَّهُ دُودَةً عَلَى نَبْتَةِ الْيَقْطِينِ جَحَّتْ.
 ٨ وَعِنْدَمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فِي السَّمَاءِ، سَلَطَ اللَّهُ رِيحًا شَرْقِيَّةً حَارَّةً، وَاشْتَدَّتْ حَرَارَةُ الشَّمْسِ عَلَى رَأْسِ يُونَانَ،
 فَذَبُلَ وَطَلَبَ لِنَفْسِهِ الْمَوْتَ وَقَالَ: «خَيْرٌ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ أَحْيَا.»
 ٩ فَقَالَ اللَّهُ لِيُونَانَ: «أَيَحِقُّ لَكَ أَنْ تَغْضَبَ عَلَى نَبْتَةِ الْيَقْطِينِ؟» فَقَالَ يُونَانُ: «نَعَمْ، يَحِقُّ لِي أَنْ أَغْضَبَ حَتَّى
 الْمَوْتِ!»

١٠ فَقَالَ اللَّهُ: «لَقَدْ اهْتَمَمْتَ لِأَمْرِ النَّبْتَةِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ لَكَ شَأْنٌ بِإِنْبَاتِهَا. لَقَدْ نَمَتَ فِي لَيْلَةٍ، وَفِي لَيْلَةٍ مَاتَتْ.
 ١١ فَلِهَذَا لَا أَهْتَمُّ أَنَا لِأَمْرِ الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ نِينَوَى الَّتِي يَسْكُنُهَا أَكْثَرُ مِنْ مِئَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ إِنْسَانٍ لَمْ يَكُونُوا يُمِيزُونَ
 يَمِينَهُمْ مِنْ شِمَالِهِمْ. وَكَذَلِكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ؟»

كُتَابُ مِيخَا

عِقَابُ السَّامِرَةِ وَالْقُدُسِ

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي آتَتْ إِلَى مِيخَا الْمُرْشَتِيِّ فِي أَيَّامِ يُوْتَامَ وَأَحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُودَا، وَالَّتِي رَأَاهَا بِشَأْنِ السَّامِرَةِ وَمَدِينَةِ الْقُدُسِ:

٢ اسْتَمِعُوا يَا كُلَّ الشُّعُوبِ،
وَأصْغِي يَا كُلَّ الْأَرْضِ وَمَنْ فِيهَا،
سَيَسْهَدُ الرَّبُّ إِلَهُهُ عَلَيْكُمْ،
الرَّبُّ مِنْ هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ.
٣ فَهَذَا اللَّهُ سَيُخْرِجُ مِنْ مَكَانِهِ،
سَيَنْزِلُ وَيُدُوسُ مَرْتَفَعَاتِ * جِبَالِ الْأَرْضِ.
٤ وَسَتَذُوبُ الْجِبَالُ تَحْتَهُ،

وَسَتَنْشَقُّ الْأَوْدِيَةُ،
سَتَذُوبُ الْجِبَالُ كَالشَّمْعِ قُرْبَ النَّارِ،
وَسَتَصْبِحُ الْأَوْدِيَةُ كَمَا مِنْسَكَبُ فِي مُنْحَدَرٍ سَخِيقٍ.
٥ كُلُّ هَذَا بِسَبَبِ مَعْصِيَةِ يَعْقُوبَ،
وَخَطِيئَةِ بَيْتِ † إِسْرَائِيلَ.
مَا هِيَ مَعْصِيَةُ يَعْقُوبَ؟
أَلَيْسَتْ هِيَ السَّامِرَةُ؟
وَأَيْنَ مَرْتَفَعَاتُ ‡ يَهُودَا؟
أَلَيْسَتْ هِيَ الْقُدُسُ؟

٦ لِأَجْلِ هَذَا سَأَجْعَلُ السَّامِرَةَ كَوْمَةً حُطَامٍ فِي الْحُقُولِ،
سَأَجْعَلُهَا مَكَانًا لِزِرَاعَةِ الْكُرُومِ،
وَسَأَلْقِي بِجِجَارَةٍ مَبَانِيهَا إِلَى الْوَادِي،
وَسَأَكْشِفُ أُسُسَهَا.
٧ سَتُكْسَرُ تَمَاثِيلُهَا،

* ١:٣ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثر في المناطق المرتفعة. † ١:٥ بيت. ربما أن المقصود هو العائلة المالكة في إسرائيل.
‡ ١:٥ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثر في المناطق المرتفعة.

وَسَتُحْرَقُ كُلُّ الْأَمْوَالِ الْعَائِدَةِ مِنْ أَجُورِ الزَّانِي.
 سَأُحِطُّ كُلَّ أَصْنَامِهَا.
 وَمَا جَمَعَتْهُ مِنْ أَجْرِهَا كَزَانِيَةٍ،
 يُعَوِّدُ فَيُدْفَعُ لِلزَّوَانِي.

حُزْنُ مِيخَا

٨ بِسَبَبِ هَذَا، سَأُنُوحُ وَأُؤَلُّوُلُ.
 سَأَمِثِي حَافِيًا وَعُريَانًا.
 سَأُنُوحُ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ كَالْكِلَابِ الْبَرِيَّةِ،
 وَسَأَصْرُخُ كَالنَّعَامِ،
 ٩ لِأَنَّ جُرْحَهَا لَا شِفَاءَ لَهُ.
 وَصَلَّ جُرْحُهَا إِلَى يَهُوذَا،
 وَحَتَّى إِلَى بَوَابَةِ شَعْبِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
 ١٠ لَا تُخْبِرُوا بِالْأَمْرِ فِي جَتِّ،
 لَا تَبْكُوا فِي عَكَا. **

تَعَفَّرُوا فِي التُّرَابِ فِي بَيْتِ عَفْرَةَ. ††
 ١١ اعبُرْ يَا شَعْبَ شَافِيرِ †† عُرْيَانًا وَمُخْزِيًا.
 لَنْ يَخْرُجَ سُكَّانُ صَانَانَ †† لِجَارِبُوا.
 وَسَتُنُوحُ بَيْتِ آصَلِ، ***
 فَهُمْ يَأْخُذُونَ دَعْمَهُمْ وَقُوَّتَهُمْ مِنْكُمْ.
 ١٢ يَنْتَظِرُ سُكَّانُ مَارُوثِ ††† الرَّاخَةَ وَالْبُشْرَى بِلَهْفَةٍ،
 لِأَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ كَارِثَةً إِلَى بَوَابَةِ الْقُدْسِ.
 ١٣ اربطوا المركباتِ بِأَسْرَعِ الخِيُولِ،
 يَا سُكَّانَ لَاحِيشِ. †††
 لِأَنَّ مَعَاصِي إِسْرَائِيلَ وَجَدَتْ فِيكَ،

S ١:١٠ جت. ومعنى جت «يخبر». ** ١:١٠ عكا. ومعنى عكا «بيكي». †† ١:١٠ بيت عفرة. ومعنى بيت عفرة «بيت التراب». †† ١:١١ شافير. ومعنى شافير «جميل». †† ١:١١ صانان. ومعنى صانان «يخرج». *** ١:١١ بيت آصل. ومعنى بيت آصل «بيت الدّم». ††† ١:١٢ ماروث. ومعنى ماروث «المرارة والحزن». ††† ١:١٣ لآخيش. تشبه معنى «حصان». ولآخيش من مدن يهوذا التي كان لها تأثير في دفع إسرائيل على الخطية.

وَقَدْ جَلَبَتْ هَذِهِ الْخَطَايَا إِلَى الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ. SSS

- ١٤ لِذَلِكَ سَتُرْسَلِينَ هَدَايَا وَدَاعِيَةً إِلَى مُورِشَةَ* جَتَّ.
سَتُصْبِحُ بِيوتُ أَكْرِيْبَ † سَبَبُ خَيْبَةٍ أَمَلِ الْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
١٥ وَسَيَأْتِي الْمَالِكُ الْجَدِيدُ عَلَيْكُمْ يَا سُكَّانَ مَرِيْشَةَ. ‡
سَيَأْتِي مَجْدُ إِسْرَائِيلَ الْعَظِيمِ إِلَى عَدْلَامَ. S
١٦ احْلِقِي شَعْرَكَ وَكُونِي قَرَعَاءَ،
حُزْنَاً عَلَى أَوْلَادِكَ الثَّمِينِينَ.
اجْعَلِي قَرَعَتَكَ وَاضِحَةً كَنَسْرِ،
لِأَنَّ أَوْلَادَكَ سَيُؤْخَذُونَ مِنْكَ إِلَى السِّيِّئِ.

٢

خِطَطُ الْأَشْرَارِ وَتَدَابِيرُ اللَّهِ

- ١ ضَيْقٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُخْطِطُونَ لِلشَّرِّ
وَأَنْتُمْ تَسْتَلْقُونَ عَلَى أَسْرَتِكُمْ،
وَعِنْدَ أَوَّلِ شُرُوقِ الشَّمْسِ تَنْفِذُونَهُ،
لِأَنَّكُمْ تَمْلِكُونَ الْقُدْرَةَ عَلَى ذَلِكَ.
٢ تُرِيدُونَ امْتِلَاكَ حُقُولِ الْآخِرِينَ،
فَتَأْخُذُونَهَا.
تُرِيدُونَ بِيوتَ الْآخِرِينَ فَتُصَادِرُونَهَا.
وَتَظْلِمُونَ إِنْسَاناً وَتَأْخُذُونَ بَيْتَهُ،
فَتَأْخُذُونَ الرَّجُلَ وَمَا وَرَثَهُ.

- ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ:
«أَنَا أَخْطَطُ لِكَارِثَةِ تَصِيبِ هَذِهِ الْعَائِلَةِ،
وَقِيودٌ لَنْ تَسْتَطِيعُوا تَحْرِيرَ رِقَابِكُمْ مِنْهَا.
لَنْ تَسِيرُوا بِفَخْرٍ فِيمَا بَعْدُ،
لِأَنَّهُ سَيَكُونُ وَقْتُ ضَيْقٍ وَشَرٍّ لَكُمْ.»

SSS 1:13 العزیزة صِهْيُونَ. حرفياً «الابنة صِهْيُونَ» * 1:14 مورشة. مسقط رأس ميخا. † 1:14 أكریب. ومعنى أكریب «كذب وخديعة». ‡ 1:15 مريشة. ومعنى مريشة «من يأخذ». S 1:15 عدلام. مغارة التجأ إليه داود عندما هرب من شاول. انظر كتاب صموئيل الأول 22: 10.

٤ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَعْبِرُونَكَ بِأَغْنِيَةِ سَاخِرَةٍ،
وَبِمِرثَاةٍ مَرَّةً:

«قَدْ دَمَّرْنَا تَدْمِيرًا!
أَرْضُنَا أُعْطِيَتْ لغيرِنَا.
كَيْفَ أَخَذَهَا مِنَّا؟
قَسَمَ حَقُّونَا عَلَى أَعْدَائِنَا!

٥ «لِذَلِكَ لَنْ يَكُونَ لَدَيْكَ فِيمَا بَعْدُ
مَنْ يَقْسِمُ الْأَرْضَ بِالْقُرْعَةِ
بَيْنَ شَعْبِ اللَّهِ.»

ميخا يطالب بالصمت

٦ يَقُولُ الشَّعْبُ لِمِيخَا: «لَا تُلْقِ عَلَيْنَا الْخُطْبَ!
لَا تَتَحَدَّثْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ.
فَلَنْ يَأْتِيَ عَلَيْنَا ذُلٌّ وَلَا خِزْيٌ!»

٧ فَقَالَ مِيخَا:

«يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،
أَمَا نَقْدُ صَبْرَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ؟
أَلَيْسَ هُوَ غَاظِبًا عَلَى أَعْمَالِكُمْ؟
لَوْ عَشَّمْتُمْ بِاسْتِقَامَةٍ،
لَكَلَّمْتُمْ حَسَنًا.

٨ لَكِنَّكُمْ عَادَيْتُمْ شِعْيِي.
أَنْتُمْ تَسْلُبُونَ حَتَّى أَرْضِيَّةَ الْعَابِرِينَ بِأَمَانٍ،
الْعَائِدِينَ مِنَ الْحَرْبِ.

٩ وَتَطْرُدُونَ نِسَاءَ شِعْيِي مِنْ بَيْوتِنَّ الْمُرِيحَةِ،
وَتَنْزِعُونَ مِنَ الْأَطْفَالِ إِلَى الْأَبْدِ
الْمَجْدَ الَّذِي أُعْطِيْتَهُ لَهُمْ.

١٠ قَوْمُوا وَاذْهَبُوا مِنْ هُنَا،
لَأَنْتُمْ لَنْ تَرْتَاخُوا هُنَا.
بِسَبَبِ نَجَاسَتِكُمْ سَتَدْمُرُونَ،
وَسَيَكُونُ دَمَارُكُمْ شَدِيدًا.

١١ إِنْ أَتَى شَخْصٌ فِيهِ رُوحُ كَذِبٍ، وَقَالَ:
«سَتَأْتِي أَيَّامٌ فِيهَا الْكَثِيرُ مِنَ التَّبِيدِ وَالْمُسْكِرِ!»
يَكُونُ هُوَ الْمَعْلَمُ الْمَفْضَلُ لِمِثْلِ هَذَا الشَّعْبِ!

جَمْعُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٢ «سَأَجْمَعُكُمْ جَمِيعًا يَا بَنِي يَعْقُوبَ،
سَأَجْمَعُ النَّاجِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
سَأَجْمَعُهُمْ مَعًا تَكَرَّافٍ فِي حَظِيرَةٍ،
كَتَطْيِيعٍ فِي وَسْطِ مَرْعَاهِ الْمَسِيحِ.
سَيَكُونُ هُنَاكَ ضَجِيجٌ مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ.
١٣ الَّذِي سَيَخْتَرِقُ السِّيَاحَ سَيَسِيرُ أَمَامَهُمْ.
وَهُمْ سَيَتَقَدَّمُونَ وَيَخْرُجُونَ مِنَ الْبَوَابَةِ.
يَسِيرُ مَلِكُهُمْ أَمَامَهُمْ،
وَيَكُونُ اللَّهُ قَائِدًا لَهُمْ.»

٣

شَرُّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ

١ وَقُلْتُ:
«اسْتَمِعُوا يَا رُؤَسَاءَ يَعْقُوبَ،
وَيَا قَادَةَ بَيْتِ * إِسْرَائِيلَ.
أَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْرِفُوا الْعَدْلَ؟
٢ لَكِنَّكُمْ تَكْرَهُونَ الصَّلَاحَ وَتُحِبُّونَ الشَّرَّ.
تَسْلُخُونَ جِلْدَ النَّاسِ،
وَتَنْزِعُونَ لَحْمَهُمْ عَنْ عِظَامِهِمْ.
٣ تَأْكُلُونَ لَحْمَ شَعْبِي،
وَتَنْزِعُونَ جِلْدَهُمْ عَنْهُمْ،
تَكْسِرُونَ عِظَامَهُمْ،
تَقْطَعُونَهَا كَاللَّحْمِ الَّذِي فِي قَدْرِ.
كَاللَّحْمِ فِي وَعَاءِ الطَّبْخِ.
٤ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَصْرُخُونَ إِلَى اللَّهِ،
لَكِنَّهُ لَنْ يَسْتَجِيبَ لَهُمْ.»

* ٣:١ بيت. ربّما أنّ المقصود هو العائلة المالكة في إسرائيل.

سَيَسْتَرُّ وَجْهَهُ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
بِسَبَبِ الْأَعْمَالِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا.»

الأنبياء الكذبة

٥ هذا هو ما يقوله الله للأنبياء الذين يضلون شعبي:

«الذين يعلنون السلام إن كان لديهم طعام كثير،
لكنهم يعلنون الحرب على الذين لا يعطونهم ما يطلبون.

٦ «لذلك سيكون لكم ليل بدلاً من الرؤيا،
وظلمة بدلاً من العرافة.

وستغرب الشمس عن الأنبياء،
وسيتحول نهارهم إلى ظلمة.

٧ والذين يرون رؤى سيخزون،

والعرافون سيخجلون.

يتشمون ليغطوا شواربهم،

لأنهم لن يحصلوا على جواب من الله.»

٨ وأما أنا فمملوء من القوة،

من قوة روح الله،

ومملوء بالعدل والقوة

لأعلن ليعقوب معصيته،

ولإسرائيل خطيته.

سبب السبي

٩ اسمعوا هذا يا رؤساء شعب يعقوب،

ويا قادة بني إسرائيل،

الذين تكرهون العدل،

وتحرفون المستقيم.

١٠ تبنون صهيون بدم الأبرياء،

تبنون مدينة القدس بالظلم.

١١ رؤسائها يصدرون أحكاماً بالرشوة،

وكهنتها يعلمون مقابل أجر،

وأنبيائها يتنبأون عن المستقبل بالمال.

وَمَعَ هَذَا يَدْعُونَ اتِّكَاظَهُمْ عَلَى اللَّهِ وَيَقُولُونَ:
«أَلَيْسَ اللَّهُ بَيْنَنَا؟»
إِذَا لَنْ يُصِيبَنَا أَدَى.»

١٢ وَلِذَا سَتَحَرَّتْ صِهْيُونَ كَحَقْلِ بِسَبَبِكُمْ،
وَسَتُصْبِحُ مَدِينَةُ الْقُدْسِ كَوْمَةَ خَرَابٍ،
وَسَيُصْبِحُ جَبَلُ الْهَيْكَلِ تَلَّةً تَغْطِيهَا غَابَةٌ.

٤

خُرُوجُ الشَّرِيعَةِ مِنَ الْقُدْسِ

١ وَفِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ،
سَيَكُونُ جَبَلُ بَيْتِ اللَّهِ رَاسِخًا وَمُرْتَفَعًا كَأَعْلَى الْجِبَالِ،
سَيَرْفَعُ فَوْقَ التَّلَالِ الْأُخْرَى،
وَتَتَدَفَّقُ الشُّعُوبُ إِلَيْهِ.
٢ سَتَصْعَدُ إِلَيْهِ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ،
وَسَيَقُولُونَ:
«هَلُمَّ لِنُصْعِدْ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ،
إِلَى هَيْكَلِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ،
لِيُعَلِّمَنَا طَرَفَهُ،
وَنَسْلُكَ فِي سَبِيلِهِ.»

لَأَنَّ الشَّرِيعَةَ سَتَخْرُجُ مِنْ صِهْيُونَ،
وَكَهْمَةُ اللَّهِ مِنَ الْقُدْسِ.
٣ سَيَقْضِي بَيْنَ أُمَّمٍ عَظِيمَةٍ،
وَسَيَحْكُمُ فِي نِزَاعَاتِ أُمَّمٍ قَوِيَّةٍ وَبَعِيدَةٍ.
فَيَطْرُقُونَ سِيوفَهُمْ وَيَحْمِلُونَهَا إِلَى مَحَارِيثٍ،
وَرِمَاحِهِمْ إِلَى أَدْوَاتِ لَتَقْلِيمِ الْكُرُومِ.
لَنْ تَرْفَعَ أُمَّةٌ سَيْفًا عَلَى أُمَّةٍ فِيمَا بَعْدُ،
وَلَنْ يَعُودُوا يَتَدَرَّبُونَ عَلَى الْحَرْبِ.
٤ وَسَيَجْلِسُ كُلُّ رَجُلٍ تَحْتَ كَرَمَتِهِ وَتَيْبَتَتِهِ.
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُخِيفُ الشَّعْبَ،
لَأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ قَالَ هَذَا.

٥ كُلُّ الْأُمَمِ تَسِيرُ بِاسْمِ آلِهَتِهَا،
أَمَّا نَحْنُ فَنَسِيرُ بِاسْمِ يَهُوهَ * إِلَهُنَا،
وَنُطِيعُهُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

إِعَادَةُ الْمَمْلَكَةِ

٦ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَجْمَعُ شَعْبَ الْقُدْسِ الْعُرْجِ،
وَسَأُضْمُّ الْمَطْرُودِينَ وَالْمَضْرُوبِينَ.

٧ «سَأُنْجِي الْعُرْجَ،

وَأَجْعَلُ مِنَ الْمَطْرُودِينَ شَعْبًا قَوِيًّا لِي.»

سَيَمْلِكُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ
مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَإِلَى الْأَبَدِ.

٨ وَأَمَّا أَنْتِ يَا مَنْطِقَةَ بَرْجِ الْقَطِيعِ †،

وَيَا مَنْطِقَةَ تَلَّةِ قَصْرِ التَّابِعَتَيْنِ لَصِهْيُونَ،
فَإِنَّ الْحُكْمَ الْأَوَّلَ الَّذِي كَانَ لَكُمَا سَيَعُودُ.
وَيَعُودُ الْمَلِكُ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ.

سَبَبُ السَّبِيِّ

٩ وَالْآنَ، لِمَاذَا تَصْرُخِينَ بِشِدَّةٍ؟

أَلَيْسَ فِيكَ مَلِكٌ؟

هَلْ هَلَكَ مُشِيرُكَ؟

لَأَنَّ الْأَمَكِ كَأَلَامِ امْرَأَةٍ تَلِدُ.

١٠ تَلْوِي الْمَاءَ،

وَاصْرُخِي أَيَّتُهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ ‡ كَأَمْرَةٍ تَلِدُ.

لَأَنَّكَ سَتَخْرُجِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ،

وَسَتَسْكُنِينَ فِي السُّهُولِ وَفِي الْأَرْضِ الْمَكْشُوفَةِ،

وَسَتَذْهَبِينَ إِلَى بَابِلَ،

وَهُنَاكَ سَتُنْقَذِينَ.

سَيَفْدِيكَ اللَّهُ هُنَاكَ مِنْ يَدِ أَعْدَائِكَ.

* ٤:٥ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن». † ٤:٨ برج القطيع. إشارة إلى أن الرعاة يراقبون من بعيد كما من على برج. ‡ ٤:١٠ العزيرة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون».

إِهْلَاكُ اللَّهِ لِلشُّعُوبِ الأُخْرَى

١١ هَا أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ اجْتَمَعَتْ ضِدَّكَ.

يَقُولُونَ: «لَتَتَنَجَّسَ!

وَلتَتَفَرَّسَ عَيُونُنَا بِصِهْيُونَ.»

١٢ لَكِنَّ هَذِهِ الأُمَّمَ لَا تَفْهَمُ أَفْكَارَ اللَّهِ.

وَلَا تُدْرِكُ مَقْصِدَهُ.

إِنَّمَا جَمَعَهُمْ كَالْحَزْمِ فِي البِيدَرِ.

هَزِيمَةُ إِسْرَائِيلَ لِأَعْدَائِهِمْ

١٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«قُومِي وَأَنْخَفِيهِمْ يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ.

لَأَتِي سَأَجْعَلُ قَرْنِيكَ مِنَ الحَدِيدِ،

وَحَوَافِرِكَ مِنَ البُرُونِ.

وَسَتَسْحَقِينَ شُعُوبًا كَثِيرَةً.

وَسَتُكْرَسِينَ لِلَّهِ مَا كَسَبُوهُ هُمْ بِالظُّلْمِ.

وَسَتُخَصِّصِينَ ثَرَوَتَهُمْ لِرَبِّ الأَرْضِ كُلِّهَا.»

٥

١ اسْتَدْعِي جِيُوشَكَ مَعًا،

يَا صَاحِبَةَ الجِيُوشِ الكَثِيرَةِ.*

قَدْ وُضِعَ عَلَيْنَا حِصَارٌ.

سَيُضْرِبُونَ بِعِصَاهِمُ عَلَى خَدِّ قَاضِي إِسْرَائِيلَ.

وِلَادَةُ المَلِكِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ

٢ أَمَا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ الَّتِي فِي أَفْرَاتَةَ،

مَعَ أَنَّكَ قَلِيلَةُ الأَهْمِيَّةِ بَيْنَ مَدِينِ يَهُوذَا،

لَكِنَّ لَأَنَّهُ مِنْكَ سَيُخْرَجُ لِي

مَنْ يَرعى شِعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ،

وَتَعُودُ جُذُورُهُ إِلَى الأَيَّامِ البَعِيدَةِ فِي المَاضِي.

٣ لِذَا سَيَتْرَكُهُمُ اللَّهُ حَتَّى تَلِدَ المَرأةُ†

الَّتِي هِيَ الآنَ فِي آلامِ الوِلَادَةِ.

† ٥:٣ حَتَّى تَلِدَ المَرأةُ. أَي تَلِدُ المَلِكَ المَوْعُودَ.

* ٥:١ صَاحِبَةَ الجِيُوشِ الكَثِيرَةِ. أَي مَدِينَةَ القُدسِ.

حِينَئِذٍ، تَعُودُ بَقِيَّةُ إِخْوَتِهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ٤ وَيَقِفُ وَيَرَعَى إِسْرَائِيلَ بِقُوَّةِ اللَّهِ،
 وَبِجَلَالِ اسْمِ إِلَهِهِ.
 فَيَسْكُنُونَ بِأَمَانٍ
 لِأَنَّ عَظَمَتَهُ سَتَصِلُ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.
 ٥ وَهُوَ الَّذِي سَيَأْتِي بِالسَّلَامِ.

إِنْ أَتَى أَشُورُ إِلَى بَلَدِنَا،
 وَإِنْ دَاسَ أَرْضِينَا،
 فَسَنَعِينُ سَبْعَةَ رَعَاةٍ ضِدَّهُ،
 وَثَمَانِيَةَ رُؤُوسَاءٍ. S
 ٦ فَيَحْكُمُونَ أَرْضَ أَشُورِ،
 أَرْضَ مَمْرُودٍ ** بِالسُّيُوفِ الْمُنْشَرَعَةِ.
 وَسَيُنْقِذُنَا حَاكِمُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَشُورِ،
 حِينَ يَأْتِي أَشُورُ إِلَى أَرْضِنَا،
 أَوْ يَدُوسُ عَابِرًا حَدُودَنَا.
 ٧ حِينَئِذٍ، سَيَكُونُ النَّاجُونَ مِنْ بَنِي يَعْقُوبَ،
 الْمُنْتَشِرُونَ وَسَطَ جَمِيعِ الْأُمَمِ،
 كَقَطْرَاتِ نَدَى مِنَ اللَّهِ،
 وَحَبَّاتِ مَطَرٍ عَلَى الْعُشْبِ
 الَّذِي لَا يَتَوَقَّعُ إِنْسَانًا،
 وَلَا يَنْتَظِرُ بَشَرًا.
 ٨ وَالنَّاجُونَ مِنْ يَعْقُوبَ وَسَطَ الْأُمَمِ،
 بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ،
 سَيَكُونُونَ كَأَسَدٍ وَسَطَ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ،
 وَكَشِبِلٍ وَسَطَ قُطْعَانِ الْأَغْنَامِ.
 فَلَا مَهْرَبَ مِنْهُ
 حِينَ يَهْجُمُ وَيَمْسِكُ وَيَلْشَقُ.
 ٩ سَتَرْفَعُ يَدُكَ لِتُحَارِبَ خُصُومَكَ،

٥:٥ أراضينا. أو «حصوننا» أو «قصورنا» S ٥:٥ سبعة رعاة... وثمانية رؤساء. أي ما يكفي وأكثر. ** ٥:٦ أرض ممرود. اسم آخر لأشور.

فُهَيِّزْ كُلَّ أَعْدَائِكَ.

رُجُوعُ الشَّعْبِ إِلَى اللَّهِ

١٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأُرْزِلُ خَيْلَكَ مِنْ وَسْطِكَ،

وَسَأُحَطِّمُ مَرْكَبَاتِكَ.

١١ سَأُرْزِلُ الْمُدْنَ مِنْ أَرْضِكَ،

سَأُدْمِرُ حُصُونَكَ.

١٢ سَأُرْزِلُ السَّحْرَ مِنْ أَرْضِكَ،

وَلَنْ يَبْقَى هُنَاكَ مِنْ يِمَارِسِ الْعِرَافَةَ.

١٣ سَأُرْزِلُ الْأَصْنَامَ وَالْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ مِنْ وَسْطِكَ،

فَلَا تَعُودُ تَعْبُدُ مَا صَنَعْتَهُ يَدَاكَ.

١٤ سَأُخَلِّعُ أَعْمِدَةَ عَشْتُرُوتِ †† مِنْ وَسْطِكَ،

وَسَأُحَطِّمُ أَصْنَامَكَ. ††

١٥ وَسَأَنْتَقِمُ بَغْضِبٍ وَنَخْطٍ

مِنَ الْأُمَّمِ الَّتِي لَمْ تُطْعِنِي.»

٦

شَكْوَى اللَّهِ عَلَى شَعْبِهِ

١ اِسْمَعُوا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«قُمْ يَا مِيخَا وَارْفَعْ دَعْوَايَ أَمَامَ الْجِبَالِ،

وَلتَسْمَعْ التَّلَالُ صَوْتَكَ.

٢ «أَيْتَهَا الْجِبَالُ،

اسْتَمِعِي إِلَى شَكْوَى اللَّهِ،

أَيْتَهَا الْبَاقِيَةُ إِلَى الْأَبَدِ،

يَا أُسَاسَاتِ الْأَرْضِ.

لَأنَّ لِلَّهِ شَكْوَى عَلَى شَعْبِهِ،

وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَقِيمَ دَعْوَاهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ،

٣ فَيَقُولُ:

†† ٥:١٤ عَشْتُرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمِدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. †† ٥:١٤ أَصْنَامَكَ. أَوْ «مُدْنِكَ».

«يا شعبي،
 ماذا فعلتُ بك؟
 هل أثقلتُ عليكِ أحلامي؟ أجبني!
 ٤ أخرجتك من أرض مصر،
 وحررتك من العبودية،
 وأرسلت موسى وهارون ومريم أمامك.
 ٥ تذكر يا شعبي ما خططه بالاق ملك موآب،
 وكيف أجابه بلعام بن بعور.
 تذكر عبورك من شطيم* إلى الجليل،[†]
 كي تُقدّر أعمال الله البارّة.»

ماذا أقدمُ لله

٦ بماذا أقترِبُ إلى الله،
 وأنحني في حضرة الله العليّ؟
 أتقربُ بذبائح صاعدة،[#]
 بعجولٍ أبناء سنة؟
 ٧ هل يسرُّ الله بألوف الكباش،
 وبِعشرات ألوف أنهار الزيت؟
 هل أقدمُ ابني البكر ثمّر جسدي
 ذبيحة عن إثمي وعن خطيئتي؟
 ٨ قد أخبرك الله ما هو صالحٌ
 وما يطلبه منك:
 أن تعمل بحسب العدل والمحبة والرحمة،
 وأن تحيا بتواضع مع إلهك.

عقابُ الله

٩ صوتُ الله يُنادي المدينة،
 والحكيم يخاف اسمه:
 «فاستمعوا إلى صوت عصا العقابِ وحاملها،^S

* ٦:٥ شطيم. أو «أكاسيا» وهي بلدة شرق نهر الأردن. [†] ٦:٥ من شطيم إلى الجليل. راجع كتاب العدد 25-22 [#] ٦:٦ ذبائح صاعدة. من الذبائح التي كانت تُقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يُحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً مُحرقات. ^S ٦:٩ فاستمعوا... وحاملها. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

١٠ أَمَا زَالَتْ هُنَاكَ كُنُوزٌ
 جُمِعَتْ ظُلْمًا فِي بَيْتِ الشَّرِيرِ؟
 أَمَا زَالُوا يَكُونُونَ بِقُفْفٍ** صَغِيرَةٍ؟
 ١١ هَلْ أَتَغَاضَى عَنِ الْمَكَايِلِ الْمَعْشُوشَةِ،
 وَالْأَوْزَانِ الْمُزَيَّفَةِ؟
 ١٢ أَغْنِيَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ قُسَاةٌ وَظَالِمُونَ دَائِمًا،
 وَلَا يَعْرِفُونَ كَيْفَ يَتَكَلَّمُونَ بِالصِّدْقِ،
 وَسَكَانُهَا كَذَّابُونَ، وَالسِّنْتَهُمْ مَخَادَعَةٌ.
 ١٣ سَأَضْرِبُكُمْ قَرِيبًا،
 وَسَأَهْلِكُكُمْ بِسَبَبِ خَطَايَاكُمْ.
 ١٤ سَتَأْكُلُ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَشْبِعَ،
 وَسَيَضْرِبُ مَرَضٌ أَمْعَاءَكَ.
 سَتُخْزِنُ أَشْيَاءَ،
 وَلَكِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تُحَافِظَ عَلَيْهَا.
 وَكُلُّ مَا تُخْزِنُهُ
 سَأُرْسِلُ أَعْدَاءَكَ لِيُخْرِبُوهُ.
 ١٥ سَتَزْرَعُ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَحْصُدَ.
 سَتَدُوسُ الزَّيْتُونَ لِتَعَصْرَهُ،
 وَلَكِنْ لَنْ يَكُونَ لَدَيْكَ مَا يَكْفِي مِنَ الزَّيْتِ لِتَتَدَهَّنَ بِهِ.
 سَتَعَصْرُ عَنَبًا، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَشْرَبَ نَيْدًا.
 ١٦ حَفِظْتُمْ فَرَائِضَ عَمْرِي†† بِمِحْرَصٍ،
 وَاتَّبَعْتُمْ مُمَارَسَاتِ بَيْتِ أَخَابٍ‡‡ وَمَشُورَاتِهِمْ.
 لِذَلِكَ سَأَجْعَلُكُمْ خَرَابًا.
 سَيَنْدَهِّشُ النَّاسُ مِنْ مَا أَصَابَ سَكَانَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ.
 فَاجْهَلُوا عِبَاءَ اسْتِهْزَاءِ الشُّعُوبِ بِكُمْ.»

٧

انزعاج ميخا من الشعب الشرير
 ١ ويل لي!

** ٦:١٠ قُفْفٌ. مفردتها «قُفَّة» وحرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترات. †† ٦:١٦ أَخَاب. أحد ملوك إسرائيل، ابن عمري. قاد الشعب عبادة الآلهة المزيفة. راجع كتاب الملوك الأول 16: 21-26. ‡‡ ٦:١٦ عَمْرِي. أحد ملوك إسرائيل، أبو أخاب. قاد الشعب لعبادة الآلهة المزيفة. راجع كتاب الملوك الأول 16: 29-33.

فَأَنَا كَمَنْ يَجْمَعُ ثَمَرَ الصَّيْفِ
 بَعْدَ أَنْ جُمِعَتِ الْغَلَّةُ،
 نَفَدْتُ قُطُوفَ الْعَنْبِ،
 وَنَفْسِي تَشْتَبِي تِلْكَ الثَّمَارَ النَّاضِجَةَ،
 ٢ زَالَ الْأَتْقِيَاءُ مِنَ الْأَرْضِ،
 وَلَمْ يَبْقَ مُسْتَقِيمٌ وَاحِدٌ.
 جَمِيعُهُمْ يَخْطِطُونَ لِلْكَائِنِ وَالْقَتْلِ،
 وَكُلُّ وَاحِدٍ يَرِيدُ اصْطِيَادَ أَخِيهِ.
 ٣ أَيْدِيهِمْ نَاجِحَةٌ فِي عَمَلِ الشَّرِّ.
 الرُّؤْسَاءُ وَالْقُضَاةُ يَطْلُبُونَ رِشْوَةً،
 وَيَجْرِفُونَ الْعَدْلَ.
 وَأَصْحَابُ النُّفُوزِ يَفْرِضُونَ رَغَابَتَهُمْ.
 وَيَنْقُذُهَا لَهُمْ آخَرُونَ!
 ٤ أَفْضَلُهُمْ كَالْعَوْسِجِ،
 وَأَكْثَرُهُمْ اسْتِقَامَةً أَسْوَأُ مِنْ سِيَاجِ الشُّوكِ.

اقْتِرَابُ يَوْمِ الدِّينُونَةِ

يَقْتَرِبُ يَوْمٌ دِينُونَتِكَ
 الْيَوْمَ الَّذِي تَنْبَأُ عَنْهُ رِقَابُوكَ لِعِقَابِهِمْ،
 وَسَتَدْبُرُهُمُ الْفَوْضَى.

٥ حَيْثُذِ، لَا تَتَّقِ بِصَاحِبِ،
 وَلَا تَتَّكِلْ عَلَى صَدِيقِ.
 وَاحْفَظْ أَسْرَارَكَ
 حَتَّى أَمَامَ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَعِيشُ مَعَكَ.
 ٦ فَالابْنُ يَحْتَقِرُ أَبَاهُ،
 وَالْابْنَةُ تَتَمَرَّدُ عَلَى أُمِّهَا،
 وَالْكَنَّةُ تَقُومُ عَلَى حِمَاتِهَا،
 وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ هُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ.

اللَّهُ هُوَ الْمُخْلِصُ

٧ سَأَتَرَقَّبُ مَجِيءَ اللَّهِ بِشَوْقٍ،
 وَسَأَتَنْظُرُ اللَّهَ مُخْلِصِي بَرَجَائِهِ.

سَيَسْمَعُنِي إِلَهِي حِينَ أَطْلُبُ عَوْنَهُ.

٨ لَا تَشْتُمْ بِي يَا عَدُوِّي،

مَعَ أَنِّي سَقَطْتُ،

إِلَّا أَنِّي سَأُقُومُ.

مَعَ أَنِّي الْآنَ أَجْلِسُ فِي الظُّلْمَةِ،

إِلَّا أَنَّ اللَّهَ سَيُعْطِينِي نُورًا.

٩ عَلَيَّ أَنْ أَحْتَمِلَ غَضَبَ اللَّهِ،

لَأَنِّي أَخْطَأْتُ إِلَيْهِ،

إِلَى أَنْ يُقِيمَ دَعْوَايَ وَيُنْصِفَنِي.

سَيُخْرِجُنِي إِلَى النُّورِ،

وَسَأَرَاهُ يَعْمَلُ مَا هُوَ حَقٌّ وَعَدْلٌ.

١٠ سَيُرِي أَعْدَائِي ذَلِكَ،

وَسَيُغْطِئُهُمُ الْخِزْيُ.

سَأَتَفَرَّسُ بِالَّذِينَ كَانُوا يَقُولُونَ لِي:

«أَيْنَ إِلَهُكَ؟»

وَالْآنَ، سَيُدْوسُهُمُ النَّاسُ كَالطَّيْنِ فِي الشَّوَارِعِ.

١١ يَوْمَ إِعَادَةِ بِنَاءِ أُسُورِكَ قَادِمٌ.

سَيَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمًا تَمْتَدُّ فِيهِ حُدُودُكَ.

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَأْتِي شَعْبُكَ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ

مِنْ أَشُورَ إِلَى مِصْرَ،

وَمِنْ مِصْرَ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ.

مِنْ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،

وَمِنْ الْجَبَلِ إِلَى الْجَبَلِ.

١٣ وَلَكِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي خَارِجَكَ سَتَتَّخِرُ،

بِسَبَبِ سُكَّانِهَا،

بِسَبَبِ الْأُمُورِ الَّتِي عَمَلُوهَا.

١٤ يَا اللَّهُ،

ارْعَ شَعْبَكَ بِعَصَاكَ،

فَهُمْ غَنَمُكَ.

يَسْكُنُونَ وَحَدَهُمْ فِي الْغَابَاتِ،

وَسَطَ أَرْضِ خَصْبَةٍ،
 فَاجْعَلُهُمْ يَرْعُونَ فِي بَاشَانَ وَجِلْعَادَ،
 كَمَا كَانُوا فِي الْمَاضِي.
 ١٥ أَرِنَا عَجَائِبَ يَا اللَّهُ،
 كَمَا فَعَلْتَ حِينَ خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ.
 ١٦ فَالْتَنْظِرِ الْأُمَّمَ إِلَى تِلْكَ الْعَجَائِبِ،
 وَليُخْجَلُوا مِنْ قُوَّتِهِمْ،
 لِيَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ،
 وَلِتَصْبِحَ آذَانُهُمْ صَمَاءً.
 ١٧ لِيَلْحَسُوا التُّرَابَ كَالثُّعْبَانَ،
 وَكَرَوَاحِفِ الْأَرْضِ.
 لِيَأْتُوا مَرْتَجِفِينَ مِنْ حُصُونِهِمْ إِلَى إِلَهِنَا.
 لِيَرْتَعِبُوا وَيَخَافُوا مِنْكَ.
 ١٨ مَنْ هُوَ إِلَهُ مِثْلِكَ؟
 أَنْتَ تَغْفِرُ الشُّرُورَ.
 أَنْتَ تَغْفُو عَنْ مَعْصِيَةِ النَّاجِينَ مِنْ شَعْبِكَ.
 لِأَنَّ اللَّهَ لَنْ يَظَلَ غَاضِبًا إِلَى الْأَبَدِ،
 بَلْ يُرِيدُ أَنْ يَرْحَمَ.
 ١٩ سَيَعُودُ وَيَرْحَمُنَا.
 وَيُدُوسُ آثَامَنَا،
 وَيَلْقِي فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ جَمِيعَ خَطَايَانَا.
 ٢٠ سَتُظْهِرُ أَمَانَتَكَ لِيَعْقُوبَ،
 وَرَحْمَتَكَ لِإِبْرَاهِيمَ،
 كَمَا أَقْسَمْتَ لِآبَائِنَا مِنْذُ الْقَدِيمِ.

كُتَابُ نَاحُوم

١ هَذَا إِعْلَانُ نَبِيِّ عَنْ نَبِيِّ. *
كُتَابُ رُؤْيَا نَاحُومِ الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ الْقُوشِ.

غَضَبُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّ

٢ اللَّهُ إِلَهٌ غَيُورٌ يَنْتَقِمُ.

اللَّهُ يَنْتَقِمُ وَيَسْخَطُ.

اللَّهُ يَنْتَقِمُ مِنْ مُقَاوِمِيهِ،

وَيَغْضَبُ مِنْ أَعْدَائِهِ.

٣ اللَّهُ صَبُورٌ وَلَكِنَّهُ قَوِيٌّ جِدًّا.

وَلَا يُبْرِئُ الْمُخْطِئِينَ.

حِينَ يَتَّحَرَّكُ،

فَالزُّوَابِعُ وَالْعَوَاصِفُ تَتَّبِعُهُ فِي سِيرِهِ،

وَالغَيُومُ هِيَ الْغُبَارُ الَّذِي تَتْبِرُهُ قَدَمَاهُ.

٤ يَنْتَهِرُ الْبَحْرُ فَيَجِفُّ،

وَيَجْفِئُ كُلُّ الْأَنْهَارِ.

أَرْضِي بَاشَانَ وَالكَرْمَلِ الْخَصْبَةُ تَجْفُ،

وَنَبَاتَاتُ لُبْنَانَ تَدْبِلُ.

٥ الْجِبَالُ تَرْتَجِفُ خَوْفًا مِنْهُ،

وَالتَّلَالُ تَدُوبُ.

تَرْتَجِفُ الْأَرْضُ بِخَوْفِ أَمَامِهِ،

الْمَسْكُونَةُ وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

٦ مَنْ يُمْكِنُهُ الْوُقُوفُ أَمَامَهُ حِينَ يَغْضَبُ؟

مَنْ يَسْتَطِيعُ احْتِمَالَ غَضَبِهِ الشَّدِيدِ؟

يَنْسَكِبُ غَضَبُهُ كَنَارٍ،

فَتَنْشَقُّ مِنْهُ الصَّخُورُ.

٧ اللَّهُ صَالِحٌ،

وَهُوَ مَلْجَأٌ فِي وَقْتِ الضِّيقِ.

* 1:1 نينوى. عاصمة آشور. دمر الآشوريون إسرائيل سنة 722-721 قبل الميلاد.

وَيَهْتُمُّ بِالَّذِينَ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ.

٨ لَكِنَّهُ بَطُوفَانٍ عَظِيمٍ

يَقْضِي عَلَى مُقَاوِمِهِ.

يُطَارِدُ أَعْدَاءَهُ إِلَى الظُّلْمَةِ.

٩ بِمَاذَا تُحْطَطُونَ ضِدَّ اللَّهِ؟

سَيَقْضِي عَلَيْهِمْ،

وَلَنْ يَقُومَ الضَّيِّقُ ثَانِيَةً.

١٠ مَعَ أَنَّهُمْ مِثْلُ شَوْكٍ مُتَشَابِكٍ،

وَمِثْلُ سُكَارَى يَأْتَمِرُ،

فَسَتَلْتَهُمُ النَّارُ كَقَشَشٍ يَابِسٍ.

١١ سَيُخْرِجُ مِنْكَ

مَنْ يُحْطَطُ بِالشَّرِّ عَلَى اللَّهِ.

إِنَّهُ لَمُشِيرٌ دَنِيءٌ!

١٢ هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ:

«حَتَّى وَإِنْ كَانُوا أَقْوِيَاءَ وَكَثِيرِينَ،

سَيَسْقَطُونَ وَيَزُولُونَ.

مَعَ أَنِّي أَذَلَّتُكَ،

لَكِنِّي لَنْ أَذَلَّكَ ثَانِيَةً.

١٣ وَالْآنَ، سَأَكْسِرُ نِيرَكَ عَنْكَ،

وَسَأَنْزِعُ سَلَا سِلْكَ.»

١٤ أَصْدَرَ اللَّهُ أَمْرًا ضِدَّكَ يَا مَلِكُ أَشُّورَ:

«لَنْ يَكُونَ لَكَ نَسْلٌ بَعْدُ.

سَأُزِيلُ كُلَّ صَنْمٍ وَتِمْنَالٍ مَسْبُوكٍ مِنْ هَيْكَلِكَ،

وَسَأُجَهِّزُ قَبْرَكَ،

لَأَنَّكَ حَقِيرٌ وَقَلِيلٌ الْقِيَمَةِ.»

١٥ هُنَاكَ رَسُولٌ عَلَى الْجِبَالِ يَجْمَلُ بَشَارَةً،

يُعَلِّنُ السَّلَامَ.

احْتَفِلِي بِأَعْيَادِكِ يَا يَهُوذَا.

أَوْفِي النَّدُورَ الَّتِي تَعَهَّدْتِ بِهَا إِلَى اللَّهِ.

لَنْ يَجْتَاحَكَ الدَّيْنِيَّةُ مَرَّةً أُخْرَى،
بَلْ سَيُهْزَمُ تَمَامًا.

٢

تَدْمِيرُ بِنُوَي

١ قَدْ نَخَّرَجُ مَبْدِدُ الشُّعُوبِ لِيُهَاجِمَكَ يَا مَلِكَ أَشُورَ.
فَأَحْرُسِ الْأَمَاكِنَ الْمُحَصَّنَةَ،
رَاقِبِ الطَّرِيقَ.
أَعِدِّ تَجْهِيزَاتِ الْمَعْرَكَةِ،
جَهِّزْ نَفْسَكَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ.
٢ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُرِدُّ مَجْدَ يَعْقُوبَ،
لِيَكُونَ كَمَجْدِ إِسْرَائِيلَ.
فَقَدْ أَخْرَبَهُمُ الْخَرْبِيُّونَ،
وَقَدْ أَتْلَفُوا كُرُومَ إِسْرَائِيلَ.

٣ تَرُوسُ مَحَارِبِهِ حَمْرَاءُ،
وَجُنُودُهُ يَرْتَدُونَ ثِيَابًا قَرْمِزِيَّةً.
مَعْدِنُ الْمَرْكَبَةِ يَلْمَعُ كَالنَّارِ،
فِي يَوْمِ اسْتِعْدَادِهِ لِلْمَعْرَكَةِ،
وَالرِّمَاحُ مَهْتَزَةٌ.
٤ تَنْدَفِعُ الْمَرْكَبَاتُ بِعُنْفٍ فِي الشَّوَارِعِ،
تَتَسَابِقُ مَعًا فِي السَّاحَاتِ.
يِيدُونَ مِثْلَ مَشَاعِلَ،
يَنْدَفِعُونَ كَالْبَرْقِ.

٥ يُعْطِي الْمَبْدِدُ أَوْامِرَ لِقَادَتِهِ،
فَيَتَعَرَّضُونَ إِذْ يَتَقَدَّمُونَ.
يُسْرِعُونَ إِلَى السُّورِ،
وَيَنْصَبُونَ بَرُوجَ الْحِصَارِ.
٦ انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ الْفَيْضَانِ،
وَأَنْهَارَ قَصْرِ الْمَلِكِ.
٧ تَجْرَدُ الْمَلِكَةُ وَتَسْبِي،
وَتَتَوَخَّذُ جَوَارِيهَا بَعِيدًا.

يَقْرَعَنَّ عَلَى صُدُورِهِنَّ،
وَيَتَنَهَدَنَّ كَهَدِيدِ الْحَمَامِ.

٨ نَيْنَوِي مِثْلَ بَرَكَةِ مَاءٍ
يُرَشِّحُ مَائُهَا مِنْهَا بِسُرْعَةٍ.
يَقُولُ قَادَتُهَا: «تَوَقَّفْ! تَوَقَّفْ!»
وَلَكِنْ لَا يَلْتَفِتُ أَحَدٌ.

٩ انْهَبُوا الْفِضَّةَ!

انْهَبُوا الذَّهَبَ!

لَا نِهَابَةَ لِلْكُنُوزِ مِنْ كَثَرَتِهَا،
وَفِيهَا الْكَثِيرُ مِنَ الْأَشْيَاءِ النَّفِيسَةِ.

١٠ فَرَاغٌ وَدَمَارٌ وَخَرَابٌ!

ذَابَتْ قُلُوبٌ وَارْتَعَشَتْ أَرْجُلٌ مِنَ الْخَوْفِ.

اهْتَزَّتْ الْأَبْدَانُ وَشَجِبَتِ الْوُجُوهُ جَمِيعًا.

وَقَدْ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ مِنَ الْخَوْفِ.

١١ أَيْنَ مَسْكِنُ الْأُسُودِ،

وَعَرِيْنُ الْأَشْبَالِ؟

أَيْنَ الْمَكَانُ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَسَدُ وَاللَّبْوَةُ،

حَيْثُ لَا يَخْشَى جَرُؤُ الْأَسَدِ أَدَى؟

١٢ يَجِدُ الْأَسَدُ طَعَامًا كَثِيرًا لِحِرَائِهِ،

وَيَذْبَحُ لِلْبَوَاتِهِ.

يَمَلَأُ مَغَارَتَهُ بِالْفَرَائِسِ،

وَكُهُوفَهُ بِاللَّحْمِ الْمَمْرُوقِ.

١٣ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَنَا ضِدُّكَ.

سَأُحْرِقُ مَرْكَبَاتِكَ حَتَّى لَا يَبْقَى سِوَى الدُّخَانِ،

وَسَتُقْتَلُ أَشْبَالُكَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

سَأُخْرِجُ فَرَائِسَكَ مِنَ الْأَرْضِ،

وَصَوْتُ رُسُلِكَ لَنْ يُسْمَعَ ثَانِيَةً.»

أخبار سِيئة لِينَوِي
 ١ وَيَلُّ لَكَ يَا مَدِينَةَ الْقَتْلَةِ،
 الْمَلِيئةَ بِالْكَذِبِ،
 الْمَلِيئةَ بِالْغَنَائِمِ،
 الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْفَرَائِسِ.
 ٢ صَوْتُ ضَرَبَاتِ سَوَطٍ،
 وَضَجِيجِ دَوَالِبٍ،
 وَصَوْتُ خِيُولٍ تَجْرِي
 وَمَرَكَبَاتٍ تَتَقَاظُ.
 ٣ الْجِيَادُ مَنْدَفَعَةٌ،
 وَالسِّيفُ يَلْعَعُ،
 الرُّمْحُ يُبْرِقُ.
 أَكْوَامٌ مِنَ الْقُتْلَى،
 أَكْدَاسٌ مِنَ الْجُثَثِ بِلا حُدُودٍ.
 إِنَّهُمْ يَتَعَثَّرُونَ بِالْجُثَثِ!
 ٤ بِسَبَبِ الزَّانِي الْكَثِيرِ لِلزَّانِيَةِ،
 السَّاحِرَةِ الْجَمِيلَةِ الْفَاتِمَةِ،
 الَّتِي تَسْتَعِيدُ أُمَّامًا كَامِلَةً بِطُرُقِهَا الْخَادِعَةَ،
 وَعَشَائِرَ كَامِلَةً بِأَسْحَارِهَا،
 ٥ فَإِنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ يَقُولُ:
 «أَنَا ضِدُّكَ،
 وَسَأَرْفَعُ أَطْرَافَ ثَوْبِكَ إِلَى وَجْهِكَ،*
 وَسَأُرِي الْأُمَّمَ جَسَدَكَ عَارِيًّا،
 وَأُرِي الْمَمَالِكَ خَزِيكَ.
 ٦ سَأُرْمِيكَ بِالنَّفَايَاتِ،
 وَسَأُعَامِلُكَ بِاحْتِقَارٍ،
 وَسَأُشْهِرُ بِكَ أَمَامَ الْجَمِيعِ.
 ٧ حَيْثُئِذٍ سَيَهْرُبُ مِنْكَ كُلُّ مَنْ يَرَاكَ،

* ٣:٥ سأرفع ... وجهك. تعني هذه الكلمات أيضاً «سأدمرك وأسي أبناءك!»

وَسَيَقُولُ الْجَمِيعُ: <يَنْوَى خَرِبَةً،
فَمَنْ سَيَحْزَنُ عَلَيْهَا؟>
لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُشْفِقُ عَلَيْكَ.»

٨ هَلْ أَنْتِ أَفْضَلُ مِنْ طَيْبَةَ †
الْقَائِمَةِ بَيْنَ جَدَاوِلِ نَهْرِ النَّيْلِ،
الْمُحَاطَةِ بِالمَاءِ.

الَّتِي كَانَ الْبَحْرُ لَهَا حِصْنًا،
وَالْمَاءُ سُورًا؟

٩ كُوشٌ وَمِصْرٌ أُعْطِيَاهَا قُوَّةً عَظِيمَةً.

كَانَتْ فُوطٌ وَلِيْبِيَا مِنْ حُلْفَائِهَا وَدَاعِمِيهَا.

١٠ وَمَعَ هَذَا نَفَيْتِ وَسَبَيْتِ.

حَتَّى أَطْفَالُهَا حَطَمُوا فِي زَاوِيَةِ كُلِّ شَارِعٍ.

أَلْقَيْتِ الْقُرْعَةَ عَلَى أَشْرَافِهَا،

وَكُلَّ وَجْهَائِهَا قَبَدُوا بِالسَّلَاسِلِ.

١١ حَتَّى أَنْتِ سَتُصْبِحِينَ كَسَكْرَى،

وَسَتُحَاوِلِينَ الْاِخْتِبَاءَ.

حَتَّى أَنْتِ سَتَبْحَثِينَ عَنِ مَلَاذٍ مِنَ الْعُدُوِّ.

١٢ سَتَكُونُ كُلُّ حِصُونِكَ

كَأَشْجَارِ تَيْنٍ مُجَمَّلَةٍ بِأَفْضَلِ ثَمَارٍ،

إِنْ هَزَّتْ يَتَسَاقَطُ ثَمَرُهَا فِي فَمِ الْآكِلِ.

١٣ يَا نَيْنَوَى، سَيَبْدُو شَعْبُكَ فِيكَ كَالنِّسَاءِ!

أَبْوَابُ أَرْضِكَ مَفْتُوحَةٌ تَمَامًا لِأَعْدَائِكَ.

النَّارُ التَّهَمَّتْ أَقْفَالَهَا.

١٤ اجْمَعِي مَاءً مِنْ أَجْلِ أَيَّامِ الْحِصَارِ.

قَوِي تَحْصِينَاتِكَ.

أَجْبِلِي الطِّينَ وَالرَّمْلَ،

وَجَهِّزِي قَوْلِبَ اللَّبَنِ.

١٥ سَتَلْتَمِكُ النَّارُ،

وَسَيَقْطَعُكَ السَّيْفُ.

سَتَأْكُلُكَ النَّارُ كَالْجَرَادِ.

† ٣:٨ طيبة. مدينة مصرية كبيرة كانت قد دُمرت سنة 663 قبل الميلاد على يد الأشوريين.

تَكَثَّرِي كَالْجَرَادِ،
وَأَزْدَادِي كَالْجُنَادِ!
١٦ كَثْرِي تُجَارِكُ كُنُجُومَ السَّمَاءِ.
إِنَّهُمْ كَالْجَرَادِ الَّذِي يَلْتَهُمْ كُلُّ مَا هُوَ أَمَامَهُ،
وَبَعْدَ ذَلِكَ يَطِيرُ.
١٧ حُرَّاسُكَ كَالْجَرَادِ،
وَقَادَتُكَ كَأَسْرَابِ الْجَرَادِ
الَّتِي تَسْكُنُ فِي الْجُدْرَانِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ،
لَكِنْ حِينَ تَشْرُقُ الشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَطِيرُ،
وَلَا يَعْرِفُ أَحَدٌ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ.
١٨ يَا مَلِكَ أَشُورَ، رُعَاتُكَ نَعَسُوا وَنَامُوا!
قَادَتُكَ اسْتَلْقُوا لِقَضَاءِ اللَّيْلِ.
شَعْبُكَ مُشْتَتَةٌ عَلَى التَّلَالِ،
وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَجْمَعُهُ.
١٩ لَيْسَ هُنَاكَ عِلَاجٌ لِكَسْرِكَ،
وَجِرْحُكَ لَا شِفَاءَ لَهُ.
كُلُّ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ هَذَا الْخَبَرَ عَنْكَ،
سَيُصَفِّقُونَ بِأَيْدِيهِمْ فَرِحًا.
لَأنَّهُ مِنْ لَمَّا يَعَانِ مِنْ شُرُورِكَ الْمُتَوَاصِلَةِ؟

كُتَابُ حَبَقُوقِ

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَتَتْ إِلَى حَبَقُوقِ النَّبِيِّ.

شَكْوَى حَبَقُوقِ الْأُولَى

٢ يَا اللَّهُ،

إِلَى مَتَى أَصْرُخُ إِلَيْكَ فَلَا تَسْتَجِيبُ؟

إِلَى مَتَى أَصْرُخُ إِلَيْكَ وَأَقُولُ: «هُنَاكَ ظُلْمٌ!»

وَأَنْتَ لَا تَنْقِذُ وَلَا تُرِيحُ؟

٣ لِمَاذَا تُرِيحُنِي شَرًّا وَضَيْقًا؟

الْخَرَابُ وَالظُّلْمُ أَمَامِي،

وَخِصَامٌ وَمَشَاجِرَاتٌ تَتَوَرَّ.

٤ لِمَاذَا فَالْشَّرِيعَةُ مَهْمَلَةٌ،

وَالْعَدْلُ لَا يَسُودُ.

وَالْأَحْكَامُ تَصْدُرُ مَلْتَوِيَةً،

لِأَنَّ الشَّرِيرَ يُحِيطُ بِالْبَارِ.

جَوَابُ اللَّهِ

٥ «انظُرُوا بَيْنَ الْأُمَمِ وَتَعْجَبُوا!

لِأَنَّهُ سَيَعْمَلُ عَمَلٌ فِي أَيَّامِكُمْ

لَنْ تَصْدُقُوهُ حَتَّى لَوْ أَخْبَرَ كَرُّ أَحَدٍ!

٦ لِأَنِّي أَنْهَضُ الْبَابِلِيِّينَ*

الْأُمَّةَ اللَّثِيمَةَ الْمُنْدَفِعَةَ

الَّتِي تَسِيرُ إِلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ

لِتَمْتَلِكَ مَسَاكِنَ لَيْسَتْ لَهَا.

٧ إِنَّهَا مَخِيفَةٌ وَمَرْعِبَةٌ.

وَمِقْيَاسُ عَدَالَتِهَا وَشَرَفِهَا يَتَغَيَّرُ وَفَقًا لِمَصْلَحَتِهَا.

٨ خَيْلُهَا أَسْرَعُ مِنَ النَّمْرِ

وَأَشْرَسُ مِنْ ذَنَابِ الْبَرِيَّةِ،

تَرْفَعُ حَوَافِرَهَا حِينَ تَقْفِرُ.

تَأْتِي مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،

* ١:٦ الْبَابِلِيِّينَ. حَرْفِيًّا «الْكَلْدَانِيِّينَ»، وَهُمْ أَرَامِيُّونَ صَارَ لَهُمْ نَفُوذٌ فِي بَابِلَ. وَمِنْهُمْ الْمَلِكُ نَبُوخَدْنَصَّرُ.

وَتَطِيرُ كَالنُّسُورِ الْمُسْرِعَةِ إِلَى الْأَكْلِ.

٩ جَاءَتْ جَمِيعًا لِلْعُنْفِ.

وَوُجُوهُهَا مَثَبَةٌ نَحْوَ هَدْفِهَا،

لِتَجْمَعَ أُسْرَى بِعَدَدِ الرَّمْلِ.»

١٠ تَسْتَهْزِئُ بِأَبْلِ الْمَلُوكِ،

وَتَسْخَرُ بِالْقَادَةِ.

تَسْتَهِنُ بِكُلِّ مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ.

وَتُحَاصِرُهَا بِحَوَاجِزٍ مِنَ التُّرَابِ.

١١ ثُمَّ يَتَغَيَّرُ اتِّجَاهُهَا

كَمَا يَتَغَيَّرُ اتِّجَاهُ الرِّيحِ، وَتُعَادِرُ.

فَقُلْتُ فِي دَهْشَتِي:

«بَابِلُ تَعْتَبِرُ قُوَّتَهَا إِلَهًا لَهَا!»

شَكْوَى حَبَقُوقِ الثَّانِيَةِ

١٢ أَلَسْتُ مَوْجُودًا مِنْذُ الْأَزَلِ؟

إِلَهِي الْقُدُّوسُ، أَنْتَ لَا تَمُوتُ.

يَا اللَّهُ، هَلِ اخْتَرْتَ بَابِلَ لِتَحْقِيقِ عَدَاوَتِكَ؟

يَا صَخْرَتِي، هَلِ اسْتَسْتَهَيْتَ لِتَأْدِيبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

١٣ عَيْنَاكَ أَطَهَرُ مِنْ أَنْ تَنْظُرَا إِلَى الشَّرِّ،

وَأَنْتَ لَا تَرْغَبُ فِي رُؤْيَةِ الضِّيْقِ.

فَلِهَذَا تَتَسَاخَمُ مَعَ الْمُخَادِعِينَ؟

لِمَاذَا تَكُونُ صَامِتًا حِينَ يَتَلَعَّ الشَّرِيرُ مِنْ هَوَابِرِ مِنْهُ؟

١٤ جَعَلْتَ النَّاسَ كَسَمَكِ الْبَحْرِ،

كَالْمَخْلُوقَاتِ الْبَحْرِيَّةِ الَّتِي لَا قَائِدَ لَهَا.

١٥ تُمْسِكُ بَابِلُ الْجَمِيعَ بِصِنَارَةِ السَّمَكِ.

وَتَسْحَبُهُمْ بِشَبَكَتِهَا،

وَتَجْمَعُهُمْ إِلَى مَصِيدَتِهَا،

وَتَفْرَحُ بِذَلِكَ فَرَحًا كَبِيرًا.

١٦ لِذَلِكَ، تَقْدَمُ ذَبِيحَةٌ لِشَبَكَتِهَا،

وَتُحْرَقُ بِخُورٍ لِمَصِيدَتِهَا.

لِأَنَّ الْفَضْلَ يَعُودُ إِلَى شِبَاكِهَا

فِي نَصِيبِهَا الْكَبِيرِ

وَطَعَامِهَا الدَّسِيمِ .
 ١٧ فَهَلْ سَتَسْتَمِرُّ فِي إِفْرَاقِ شَبَكَتِهَا
 وَبِقَتْلِ الأُمَّمِ بِلا شَفَقَةٍ؟

٢

١ سَأَقِفُ عَلَى بُرْجِ المُرَاقَبَةِ،
 وَسَأَتَنَصَّبُ فِي مَكَانِي عَلَى السُّورِ .
 سَأَنْظُرُ لِأَرَى مَا سَيَقُولُهُ اللهُ لِي،
 وَكَيْفَ سَيَسْتَجِيبُ لِشَكْوَايَ .

جَوَابُ اللهُ
 ٢ فَأَجَابَنِي اللهُ:

«اَكْتُبْ هَذِهِ الرُّؤْيَا بِوُضُوحٍ عَلَى الوَاجِ،
 لِيرْكُضَ كُلُّ مَنْ يَقرأهَا وَيَبْلِغُهَا .
 ٣ لِأَنَّ الرُّؤْيَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الوَقْتَ قَدْ تَحَدَّدَ،
 وَأَنَّ وَقْتَ النِّهَايَةِ قَدْ تَثَبَّتْ .
 إِنْ بَدَأَتْ أَنَّهُا تَتَحَقَّقُ بِبَطْءٍ فَانْتَظِرْهَا،
 لِأَنَّهَا سَتَأْتِي وَلَنْ تَتَأَخَّرَ .
 ٤ الَّذِي تَتَكَبَّرُ نَفْسُهُ
 لَنْ يَسْلُكَ بِاسْتِقَامَةٍ،
 أَمَّا البَارُّ فَيُؤَيِّدُ بِالإِيمَانِ يَحْيَا .
 ٥ الثَّرْوَةُ كَالخَمْرِ الغَادِرَةِ،
 تَخْذَعُ الرَّجُلَ المَتَكَبِّرَ،
 وَالطَّمَاعُ كَالهَآوِيَةِ لَنْ يَنْجَحَ .
 إِنَّهُ كَالْمَوْتِ الَّذِي لَا يَشْبَعُ بِتَنَاتٍ .
 يَجْمَعُ الأُمَّمَ إِلَيْهِ،
 وَيَحْضِرُ كُلَّ الشُّعُوبِ إِلَى نَفْسِهِ .
 ٦ أَلَنْ يَسْتَهْزِئَ كُلُّ هَؤُلَاءِ بِهِ،
 وَيَسْتَحْرُونَ بِهَزِيمَتِهِ؟
 سَيَقُولُونَ:
 «يَا لِحَسْرَتِكَ يَا مَنْ تُكْوِمُ ثَرْوَةً لَيْسَتْ لَكَ!
 حَتَّى مَتَى سَتُغْنِيكَ بِضَائِعِكَ المَرْهُونَةُ؟»

- ٧ أَلَنْ يَقُومَ مُقْرَضُوكَ جِجَاءَةً؟
أَلَنْ يَسْتَبْقِظَ مَرْعُوكَ؟
حَيْثُتُدَّ سَيْفَتِرْسُونُكَ.
- ٨ لِأَنَّكَ سَلَبْتَ أُمَّمًا كَثِيرَةً،
فَإِنَّ بَقِيَّةَ الْأُمَّمِ سَتَسْلُبُكَ،
بِسَبَبِ الدَّمِ الَّذِي سَفَكَ
وَالظُّلْمِ الَّذِي أَتَى عَلَى الْأَرْضِ،
عَلَى الْمَدِينَةِ وَعَلَى سَاكِنَيْهَا.
- ٩ وَيَلُوكَ يَا مَنْ تَبَنَيْتَ بِيُوتَكَ بِالظُّلْمِ!
تَضَعُ عَشَّكَ عَالِيًا لِتَحْمِي نَفْسِكَ مِنَ الْأَذَى.
- ١٠ لَقَدْ خَطَطْتَ لِدَلِّ وَمَهَانَةَ بَيْتِكَ،
إِذْ أَفْنَيْتَ شُعُوبًا كَثِيرَةً.
أَخْطَأْتَ فِي حَقِّ نَفْسِكَ.
- ١١ لِأَنَّ حَجْرًا مِنْ جِدَارِ بَيْتِكَ سَيَصْرُخُ ضِدَّكَ،
وَعَارِضَةٌ خَشْيِيَّةٌ سَتَرَدِّدُ الصَّدَى.
- ١٢ وَيَلُوكَ يَا مَنْ تَبَنَيْتَ مَدِينَةً بِدِمَائِ الْأَبْرِيَاءِ،
يَا مَنْ تَوَسَّسَ قَرْيَةً بِالشَّرِّ وَالْأَذَى!
- ١٣ لَكِنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ يَرْسِلُ نَارًا،
فَتَأْكُلُ تَعَبَ الشُّعُوبِ،
وَيَكُونُ كُلُّ عَنَائِمِهِمْ هَبَاءً.
- ١٤ لِأَنَّ الْأَرْضَ سَتَمْتَلِئُ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ،
كَمَا تَغْطِي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ.
- ١٥ وَيَلُوكَ يَا مَنْ تُسَكِّرُ صَاحِبِكَ.
يَا مَنْ تُسَكِّبُ غَضَبِكَ،
وَتُسَكِّرُهُ بِهِ لِتَنْظُرَ إِلَى عَرْيِهِ.*
- ١٦ شَبِعْتَ إِهَانَةً بَدَلَ الْكِرَامَةِ.
أَنْتَ أَيْضًا سَتَشْرَبُ وَتَكْشِفُ نَفْسَكَ.
كَأْسُ الْغَضَبِ الَّذِي فِي يَمِينِ اللَّهِ لَكَ،
وَسَيَحِلُّ الْخَزْيُ مَكَانَ الْمَجْدِ.
- ١٧ لِأَنَّ الظُّلْمَ الَّذِي حَلَّ بِلُبْنَانَ سَيَغْطِيكَ،

* ٢:١٥ تَسَكَّبُ ... عَرْيِهِ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

وَهَلَاكُ حَيَوَانَاتِهِ سَيَعُودُ عَلَيْكَ بِالرُّعْبِ.
بِسَبَبِ الدَّمِ وَالْعَنْفِ الَّذِينَ أَتَيَا عَلَى الْأَرْضِ،
عَلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَسَاكِنِيهَا.»

الأوثان

١٨ ما الفائدةُ مِنْ وَثْنٍ يَخْتَهُ النَّحَاتُ؟
هُوَ لَيْسَ سِوَى شَكْلِ مَسْبُوكٍ
يَكْذِبُ بِهِ صَانِعُهُ عَلَى نَفْسِهِ!
لأنَّهُ يَتَكَلَّمُ عَلَى تَمَثَالٍ أُخْرَسَ.
١٩ وَيَلُوكُ لَكَ يَا مَنْ تَقُولُ لِنَخْشَبَةِ: «اسْتَيْقِظِي!»
أَوْ تَقُولُ «قُومِي!» لِصَخْرَةٍ صَمَاءَ،
هَلْ يَعْلَمُكَ التَّمَثَالُ؟
هَإِنَّهُ مَطْلَبٌ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ،
وَلَيْسَ فِيهِ نَفْسٌ.
٢٠ لَكِنَّ اللَّهَ فِي هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ،
فَأَضْمَتِي أَمَامَهُ يَا كُلَّ الْأَرْضِ.

٣

صَلَاةُ حَبَقُوقُ

١ هَذِهِ صَلَاةُ حَبَقُوقَ النَّبِيِّ بِحَسَبِ الرَّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا:

٢ يَا اللَّهُ، سَمِعْتُ صَيْتَكَ الذَّائِعَ.
سَمِعْتُ فَارْتَعْتُ مِنْ أَعْمَالِكَ يَا اللَّهُ.
لَكِنَّ خِلَالَ سِنِينَ حَيَاتِي أَحْيَيْتَنِي ذِكْرَكَ،
خِلَالَ سِنِينَ حَيَاتِي.
وَإِذَا غَضِبْتَ مِنِّي،
تَذَكَّرْتُ رَحْمَتَكَ.

سِلاهُ*

٣ اللَّهُ يَأْتِي مِنْ تَيْمَانَ،†

الْقُدُّوسُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ.‡

* ٣:٣ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوقُ. وهي على الأغلب إشارة للرمثين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. أيضاً في الأعداد 3، 9، (13) † ٣:٣ تيمان. منطقة في شمال أدوم. وتيمان تعني «شمال» أيضاً. ‡ ٣:٣ جبل فاران. الأغلب أنه جبل شمال جبل سيناء.

سِلاهُ

مَجْدُهُ يُغَطِّي السَّمَاءَ،
وَالْأَرْضُ مُمْتَلِئَةٌ بِتِرَانِيمِ التَّسْبِيحِ لَهُ.
٤ يَا تَبِي الْمَعَانُ كَالْبَرْقِ،
وَمَعَهُ شُعَاعُ بَرْقٍ فِي يَدِهِ لَهُ شُعْبَتَانِ.
يُخْفِي قُوَّتَهُ.

٥ يَسِيرُ الْوَبَاءُ أَمَامَهُ،
وَالْحَمَى تَخْرُجُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ.
٦ وَقَفَ وَهَزَّ الْأَرْضَ،
نَظَرَ فَاهْتَزَّتِ الْأُمَمُ مُرْتَعِبَةً.
تَحَطَّمَتِ الْجِبَالُ الْقَدِيمَةُ،
وَالتَّلَالُ الْعَتِيقَةُ هَبَطَتْ.
يَسْلُكُ السَّبِيلَ الَّتِي سَلَكَهَا قَدِيمًا.
٧ بَدَلًا مِنَ الظُّلْمِ الَّذِي رَأَيْتَهُ،
تَرْجِفُ خِيَامُ كُوشَانَ،
وَسَتَائِرُ خِيَامِ أَرْضِ مِديَانَ كَذَلِكَ.

٨ يَا اللَّهُ،
هَلْ اشْتَعَلَ غَضَبُكَ عَلَى الْأَنْهَارِ؟
هَلْ حَمِيَ غَضَبُكَ عَلَى الْأَنْهَارِ،
وَسَخَطَكَ عَلَى الْبَحْرِ؟
أَلِهَذَا تَرَكَبُ عَلَى خَيُْولٍ وَمَرْجَاتٍ لِأَجْلِ الْإِنْتِصَارِ؟
٩ تُخْرِجُ قَوْسَكَ مِنْ كِنَانَتِهِ،
وَتَمْلَأُهُ بِسِهَامٍ لَا تُحْصَى.

تَشُقُّ الْأَرْضَ بِالْأُودِيَةِ.

١٠ رَأَتْكَ الْجِبَالُ فَتَلَوَتْ مِنَ الْأَلَمِ.
سَكَبَتْ الْغَيْومُ الثَّقِيلَةُ مِيَاهَهَا،
وَأَعْمَاقُ الْمَحِيطَاتِ زَجَجَتْ
حِينَ رَفَعَتْ أَيْدِيهَا لِلْإِحَاطَةِ بِالْيَاسَةِ.
١١ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَقَفَا فِي مَسْكَنَيْهِمَا الْمُرْتَفِعِ.

سِلاهُ

النُّورُ الْوَحِيدُ هُوَ نُورُ سِهَامِكَ الطَّائِرَةِ،
 بِرَيْقِ رِمْحِكَ يَنْبِرُ السَّمَاءَ.
 ١٢ تَدُوسُ الْأَرْضَ بِسَخَطٍ،
 وَتَسْحَقُ الْأُمَّمَ بِغَضَبٍ.
 ١٣ خَرَجْتَ لِتُنْقِذَ شَعْبَكَ،
 لِتُنْقِذَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَتْهُ S.
 ضَرَبْتَ قَائِدَ الْأَشْرَارِ،
 وَزَعَتَ جِلْدَهُ مِنْ أَسْفَلِ ظَهْرِهِ إِلَى عُنُقِهِ.

سِلَاةُ

١٤ طَعَنْتَ سِهَامَهُ قَائِدَ جُنُودِهِ
 الَّذِينَ هَجَمُوا عَلَيْنَا كَعَاصِفَةٍ لِيَبْدِدُونَا.
 احْتَفَلُوا كَمَنْ يَفْرَحُ بِالْتِهَامِ مَسْكِينٍ فِي الْخَلْفَاءِ.
 ١٥ دُسْتُ عَلَى الْبَحْرِ بِخَيْلِكَ
 مَهِيحًا الْمِيَاهَ الْعَظِيمَةَ.
 ١٦ سَمِعْتُ هَذَا،
 فَارْتَعَبْتُ أَحْشَائِي.
 ارْتَجَفْتُ شَفَتَايَ عِنْدَ سَمَاعِ الصَّوْتِ.
 شَعَرْتُ كَأَنَّ النَّخْرَ يَدْخُلُ إِلَى عِظَامِي،
 ارْتَجَفْتُ رِجْلَايَ تَحْتِي.
 سَأَتَنْظُرُ بِصَبْرٍ مَجِيءٍ وَقَتِ الصَّبِيِّ
 عَلَى الَّذِينَ يَهَاجِمُونَنَا.
 ١٧ فَإِنْ كَانَ شَجَرُ التَّيْنِ لَا يَزْهَرُ،
 وَلَا تَنْتِجُ الْكُرُومُ عِنَبًا،
 وَإِنْ ذَبُلَ شَجَرُ الزَّيْتُونِ،
 وَلَمْ تُعْطِ الْحَقُولُ طَعَامًا،
 وَإِنْ فَرَّغَتْ حَظِيرَةُ الْغَنَمِ،
 وَلَمْ يَكُنْ بَقَرٌ فِي الزَّرَائِبِ،
 ١٨ فَإِنِّي سَأَفْرَحُ بِاللَّهِ،
 وَأَبْتَهِّجُ بِاللَّهِ الَّذِي يَخْلِصُنِي.
 ١٩ اللَّهُ رَبِّي هُوَ قَوِيٌّ.

S ٣:١٣ الملك الذي مسحته. حرفياً «مسيحك». كان الملك يُمسحُ بزيتٍ وأطيابٍ خاصة كعلامةٍ على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل.

يَجْعَلُ قَدَمِي كَقَدَمِي غَزَالٍ،
فَأَمْشِي عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ.

لِقَائِدِ التَّسْبِيحِ، عَلَى الآلَاتِ الْوَتْرِيَّةِ.

كُتَابُ صَفْنِيَا

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي أَتَتْ إِلَى صَفْنِيَا بْنِ كُوشِي بْنِ جَدَلِيَا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ حَزَقِيَا خِلالَ قَتْرَةِ حُكْمِ يُوْشِيَا بْنِ أَمُونِ مَلِكِ يَهُوذَا.

يَوْمَ الدِّينُونَةِ

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأُبِيدُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ*»

٣ سَأُبِيدُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ،

وَسَأُبِيدُ طُيُورَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ،

وَسَأُبِيدُ الْأَشْرَارَ وَالْأَشْيَاءَ الَّتِي تَقُودُهُمْ إِلَى الشَّرِّ.

سَأَطْرُدُ الْبَشَرَ مِنَ الْأَرْضِ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٤ «سَأُمْدُ يَدَيَّ عَلَى يَهُوذَا وَكُلِّ سُكَّانِ الْقُدْسِ،

وَسَأُزِيلُ كُلَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِعِبَادَةِ الْبَعْلِ،

فَلَا يَعُودُوا يَذْكُرُونَ أَسْمَاءَ الْكَهَنَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ

مَعَ كَهَنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥ سَأَطْرُدُ الَّذِينَ يَسْجُدُونَ عَلَى سَطُوحِ مَنَازِلِهِمْ لِلْأَجْرَامِ السَّمَاوِيَّةِ،†

وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِلَّهِ وَيُقَسِّمُونَ بِهِ

ثُمَّ يَقَسِّمُونَ بِالْإِلَهِ مَلِكُومًا.‡

٦ وَسَأَطْرُدُ الَّذِينَ يَتَرَجَّعُونَ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ،

الَّذِينَ لَا يَبْحَثُونَ عَنِ اللَّهِ

لَا يَطْلُبُونَ مَشُورَتَهُ.»

٧ اصْطَمْتُ أَمَامَ الرَّبِّ الْإِلَهِ

لَأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ.

لَأَنَّ اللَّهَ أَعَدَّ ذَيْحَةً وَكُرْسًا الْمَدْعُوعِينَ.

٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي يَوْمِ ذَيْحَةِ اللَّهِ،

* ١:٢ ... الْأَرْضِ. لَيْسَ الْمَقْصُودُ هُنَا الْأَرْضُ بِالْمَطْلُوقِ بَلْ أَرْضُ إِسْرَائِيلَ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِينَ 3، (18) † ١:٥ الْأَجْرَامِ السَّمَاوِيَّةِ. حَرْفِيًّا «جَيْشِ

السَّمَاءِ.» ‡ ١:٥ مَلِكُومًا. إِلَهُ مُزَيْفٌ عَبْدُهُ الْعَمُونِيُّونَ. رُبَّمَا هُوَ نَفْسُهُ مَوْلَاكَ، انْظُرْ كِتَابَ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ 11: 5، 7.

سَأَعِاقِبُ الْقَادَةَ وَأَبْنَاءَ الْمَلِكِ
وَالَّذِينَ يَرْتَدُونَ ثِيَابًا غَرِيبَةً. S
٩ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأَعِاقِبُ مَنْ يَقْفِرُونَ مِنْ فَوْقِ الْعَتَبَةِ،**
وَالَّذِينَ يَمْلَأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ† بِالْعُنْفِ وَالْخِدَاعِ،»

١٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَتَسْمَعُ صَرْخَةً اسْتِغَاثَةً مِنْ بَوَابَةِ السَّمَكِ،
وَنُوحًا مِنْ جَانِبِ الْمَدِينَةِ الْآخَرِ،
وَصَوْتُ حُطَامٍ عَظِيمٍ مِنَ التَّلَالِ.
١١ نُوحُوا يَا سُكَّانَ الْمَنْطِقَةِ الْمُنْخَفِضَةِ،
لَأَنَّ كُلَّ التُّجَّارِ قَدْ هَلَكُوا،
وَطُرِدَ صَيَارِفَةُ الْفِضَّةِ.»

١٢ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأُقَاتِسُ فِي كُلِّ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَلَى ضَوْءِ مِصْبَاحٍ،
وَسَأَعِاقِبُ الْمُسْتَقْرِينَ كَبَقَايَا نَحْمٍ فِي بَرْمِيلٍ.
يَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ:

«لَنْ يَعْمَلَ اللَّهُ خَيْرًا وَلَا شَرًّا.»

١٣ فَسَتَصْبِحُ ثَرَوَتُهُمْ غَنِيمَةً،

وَبُيُوتُهُمْ سَتُدْمَرُ.

سَيَلِينُونَ بُيُوتًا،

لَكِنَّهُمْ لَنْ يَسْكُنُوا فِيهَا،

وَسَيَزْرَعُونَ كُرُومًا،

لَكِنَّهُمْ لَنْ يَشْرَبُوا نَبِيذَهَا.»

١٤ يَوْمَ اللَّهِ الْعَظِيمِ قَرِيبٌ،

وَيَقْتَرِبُ سَرِيعًا.

صَوْتُ يَوْمِ اللَّهِ مُرٌّ،

S 1:8 يرتدون ثياباً غريبة. يقلدون عبادة الله الحقيقي بممارسة عبادات لآلهة مزيّفة وهم يلبسون ثياباً تشبه ثياب الكهنة. ** 1:9 يقفرون من فوق العتبة. هذا مرتبط بطقوس تتعلق بعبادة الإله المزيّف داجون. انظر كتاب صموئيل الأول 5: 5. †† 1:9 بيت سيدهم. أي الهيكل.

فِيهِ يَصْرُخُ الْمُحَارِبُونَ،
 ١٥ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ غَضِبِ،
 يَوْمَ ضَيِقِ وَشِدَّةِ،
 يَوْمَ خَرَابِ وَتَدْمِيرِ،
 يَوْمَ ظُلْمَةِ وَقْتَامِ،
 يَوْمَ سَحَبِ مُظْلَمَةٍ كَثِيفَةٍ،
 ١٦ يَوْمَ صَوْتِ الْبُوقِ وَصَرَخَاتِ الْحَرْبِ
 عَلَى الْمَدَنِ الْحَصِينَةِ
 وَعَلَى الْأَبْرَاجِ الْعَالِيَةِ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ:
 «سَأَجْلِبُ الضَّيْقَ عَلَيْهِمْ
 فَيَسْهَرُونَ كَالْعَمِيِّ.
 لِأَنَّ بَنِي يَهُوذَا أَخْطَأُوا إِلَى اللَّهِ،
 سَيَسْكَبُ دَمَهُمْ كَالْتُرَابِ،
 وَسَيَلْقَى بِأَجْسَادِهِمْ كَالْفَضَلَاتِ.
 ١٨ كُلُّ مَا لَهُمْ لَنْ يَخْلُصَهُمْ.
 سَتُؤَكَلُ كُلُّ الْأَرْضِ فِي يَوْمِ غَضَبِ اللَّهِ،
 فِي نَارِ غَيْرَتِهِ.
 فَاللَّهُ سَيَبِيدُ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ تَمَامًا.»

٢

دَعْوَةٌ لِلتَّوْبَةِ

١ اجْتَمِعُوا اجْتَمِعُوا
 يَا شَعْبَ الْأُمَّةِ الَّتِي لَا تَعْرِفُ الْجَلَلَ،
 ٢ قَبْلَ أَنْ تُطْرَدُوا كَالْقَشِّ الَّذِي يَخْتَفِي فِي يَوْمٍ،
 وَقَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ غَضَبِ اللَّهِ الشَّدِيدِ عَلَيْكُمْ.
 ٣ اطْلُبُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُتَوَاضِعُونَ فِي الْأَرْضِ،
 يَا مَنْ تُطِيعُونَ وَصَايَاهُ.
 اطْلُبُوا الْبِرَّ، اطْلُبُوا التَّوَّاضِعَ.
 فَلَعَلَّكُمْ تُسْتَرُونَ فِي يَوْمِ غَضَبِ اللَّهِ.

عِقَابُ اللَّهِ لِحَيْرَانِ إِسْرَائِيلَ

٤ فَعَزَّةٌ سَتَهَجْرُ،
وَأَشْقَلُونَ سَتَخْرَبُ،
وَأَشْدُودٌ سَيَطْرُدُ أَهْلَهَا فِي مُنْتَصَفِ النَّهَارِ،
وَعَقْرُونَ سَتَسْتَأْصِلُ*.
٥ يَا مَنْ تَسْكُنِينَ بِجَانِبِ الْبَحْرِ،
يَا أُمَّةَ الْكِرِّيْتَيْنِ،†
اللَّهُ يُنْبِئُ بِدِمَارِكَ يَا كَنْعَانُ،
يَا أَرْضَ الْفِلَسْطِينِ.

يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأُفْضِي عَلَيْكُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ.»

٦ حِينَئِذٍ سَيَصْبِحُ سَاحِلُ الْبَحْرِ مَرَاعِي
وَأَبَارًا لِلرُّعَاةِ وَحِظَائِرَ لِلْغَنَمِ.
٧ سَيَكُونُ سَاحِلُ الْبَحْرِ لِمَنْ يَجُوءُ مِنْ بَنِي يَهُودَا.
سَيَرْعُونَ غَنَمَهُمْ هُنَاكَ.
وَسَيَنَامُ بَنُو يَهُودَا فِي الْمَسَاءِ فِي بُيُوتِ أَشْقَلُونَ،
لِأَنَّ إِلَهُهُمْ سَيَهْتَمُ بِهِمْ،
وَيُرْدِيهِمْ مِنَ السَّيِّئِ.

٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَمِعْتُ تَعْيِيرَ مُوَابَ

وَسَخْرِيَةَ وَاسْتِهْزَاءَ الْعَمُونِيِّينَ الَّتِي بِهَا أَهَانُوا شَعْبِي،
وَرَأَيْتُ كَيْفَ أَنَّهُمْ نَظَرُوا بِطَمَعٍ إِلَى حُدُودِ يَهُودَا.

٩ لَذَلِكَ أُقْسِمُ بِذَاتِي،

يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،
إِنَّ مُوَابَ سَتَصْبِرُ مِثْلَ سَدُومَ،
وَإِنَّ عَمُونَ سَتَصْبِرُ مِثْلَ عَمُورَةَ.
سَتَتَلَبَّسُ أَرْضُهُم بِالزَّوَانِ وَالشُّوكِ،
وَتَصْبِرُ كَخَفْرَةَ مَلْحٍ،
وَكَأَرْضٍ خَرِبَةٍ مَهْجُورَةٍ إِلَى الْأَبَدِ.

* ٢:٤ غَزَّةٌ وَأَشْقَلُونَ وَأَشْدُودٌ وَعَقْرُونَ. مَدَنُ فِلَسْطِينَةَ. † ٢:٥ الْكِرِّيْتَيْنِ. يَقْصِدُ الْفِلَسْطِينِ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ جَزِيرَةِ كَرِيْتِ.

أَمَا النَّاجُونَ مِنْ شِعْبِي
فَسَيَسْلُبُونَ أَرْضَهُمْ كَغَنِيمَةٍ حَرْبٍ وَيَمْتَلِكُونَهَا.»

١٠ هَذَا نَصِيبُ مُوَابَ وَعَمُونَ بِسَبَبِ كِبْرِيَاءِهِمْ،
لَأَنَّهُمْ أَهَانُوا شَعْبَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
وَاسْتَهَانُوا بِهِ.

١١ سِيرَ عِبَهُمُ اللَّهُ،
وَسَيَجْعَلُ كُلَّ آلِهَةِ الْأَرْضِ هَزِيلًا.
سَيَسْجُدُ النَّاسُ لَهُ عَابِدِينَ،

كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَيْتِهِ،
وَفِي كُلِّ سَاحِلٍ بَعِيدٍ.
١٢ وَحَتَّى أَنْتُمْ أَيُّهَا الْكُوشِيُّونَ
سَتَقْتُلُونَ بِسَيْفِ الرَّبِّ.

١٣ سَيَمُدُّ يَدَهُ عَلَى الشَّمَالِ وَيُدْمِرُ أَشُورَ.
سَيَجْعَلُ نَيْنَوَى خَرِبَةً جَافَةً كَالصَّحْرَاءِ.

١٤ وَكُلَّ قِطْعَانَ الْحَيَوَانَاتِ
وَكُلَّ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ سَتَسْكُنُ فِيهَا.
الْبُومُ وَالْقَنَافِدُ سَتَبْنِي فِي أَعْمَدَتِهَا الْمُدْمَرَةَ.
سَتُغْرِدُ الطُّيُورُ دَائِمًا عَلَى نَوَافِذِهَا،
وَتَصِيحُ الْعُرْبَانُ عَلَى عَتَبَاتِهَا،
لَأَنَّ اللَّهَ قَشَّرَ الْخَشَبَ عَنْهَا.

١٥ أَهَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْفَرِحَةُ الْمُبْتَهَجَةُ الْأَمْنَةُ
الَّتِي كَانَتْ تَقُولُ لِنَفْسِهَا:

«أَنَا الْمَدِينَةُ الْفَرِيدَةُ!»

كَيْفَ صَارَتْ خَرِبَةً؟

كَيْفَ صَارَتْ مَكَانًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ؟

كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا سَيَصْفُرُ

وَيَهْزُ قَبْضَتَهُ مَندهشًا!

٢ الَّتِي لَمْ تُنصِتْ وَلَمْ تَقْبَلِ التَّأْدِيبَ،
الَّتِي لَمْ يَتَّقِ بِاللَّهِ،
وَلَمْ تَتَّقِرْبْ إِلَيْهِ بِالتَّقَدِّمَاتِ.
٣ قَادَتُهَا كَالْأَسْوَدِ الْمُزْجِرَةِ.
قُضَاتُهَا كَذَنَابِ الْمَسَاءِ الَّتِي لَا تَتْرُكُ شَيْئًا لِلصَّبَاحِ.
٤ أَنْبِيَآؤُهَا جَشَعُونَ خَائِنُونَ.
كَهَنَتُهَا يَحْسُونَ مَا هُوَ مُقَدَّسٌ،
وَيُخَالِفُونَ الشَّرِيعَةَ وَيَتَعَدُّونَهَا.
٥ لَكِنَّ اللَّهَ، الَّذِي هُوَ فِيهَا، بَارٌّ،
وَهُوَ لَا يَعْمَلُ شَرًّا.
صَبَاحًا وَرَاءَ صَبَاحٍ يَعْمَلُ مَا هُوَ عَادِلٌ،
وَفِي الْمَسَاءِ لَا يَتَوَقَّفُ عَنْ عَمَلِ الْعَدْلِ.
وَلَكِنَّ الشَّرِيرَ لَا يَنْجَلُ.

٦ يَقُولُ اللَّهُ:
«أَفْنَيْتُ أُمَّاءَ، وَهَدَمْتُ أُبْرَاجَهُمْ.
أَخْرَبْتُ سُورَاحَهُمْ فَلَا تَعُودُ تَعْبِرُ.
صَارَتْ مَدِينُهُمْ خَرَابًا بِلَا سَاكِنٍ.
٧ قُلْتُ: لَا بُدَّ أَنْكَ سَتَخَافِينِ مِنِّي،
وَتَقْبَلِينَ تَأْدِيبِي. فَلَا يَزُولُ بَيْتُكَ.»

لَكِنَّ شَعْبَكَ كَانُوا أَكْثَرَ حَمَاسًا
لِلْعَمَلِ بِحَسَبِ طُرُقِهِمُ الْفَاسِدَةِ.

٨ يَقُولُ اللَّهُ:
«انْتَظِرُونِي إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَقُومُ فِيهِ لِأَشْهَدَ.
لَأَنِّي قَرَّرْتُ أَنْ أَجْمَعَ الْأُمَمَ وَالْمَمَالِكَ،
لَأَسْكَبَ عَلَيْهِمْ غَضَبِي وَسَخَطِي.
فَفِي نَارِ غَيْرَتِي سَتُحْرَقُ كُلُّ الْأَرْضِ.
٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَأُطَهِّرُ كَلَامَ النَّاسِ
كَيْ يَدْعُوا جَمِيعَهُمْ بِاسْمِ اللَّهِ فَيَخْدُمُونَهُ مَعًا.
١٠ مِنْ وَرَاءِ أَنْهَارِ كُوشَ،

شَعْبِي الْمُسْتَتُّ الَّذِي يَعْبُدُنِي،
سَيَأْتِي بِتَقْدِمَةٍ.

١١ « فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
لَنْ تَخْزِي بِسَبَبِ كُلِّ الْجَرَائِمِ الَّتِي ارْتَكَبْتَهَا بِحَقِّي.
فَأَنَا، فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُزِيلُ مِنْ وَسْطِكَ كُلَّ الْمُتَفَاخِرِينَ،
وَلَنْ تَعُودِي تَتَصَرَّفِينَ بِعَجْرَفَةٍ وَكِبْرِيَاءٍ عَلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ.*
١٢ لَكِنِّي سَأُبْقِي فِيكَ شَعْبًا مُتَوَاضِعًا يَتَكَلَّمُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ.
١٣ أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ
فَلَنْ يَعْمَلُوا شَرًّا وَلَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالْكَذِبِ،
وَلَنْ يُوجَدَ فِي أَفْوَاهِهِمْ خِدَاعٌ.
لأنهم سيرعون ويربضون بلا خوفٍ من ساليهم.»

قَصِيدَةٌ فَرَحٍ

١٤ يَا صِهْيُونُ الْعَزِيزَةَ،
غَنِّي!
يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،
اهْتَفُوا بِفَرَحٍ!
أَيُّهَا الْقُدْسُ الْعَزِيزَةُ،
ابتهجي وافرحي بكلِّ قلبك!
١٥ رَفَعَ اللَّهُ الْحُكْمَ عَنكَ.
وَرَدَّ أَعْدَاءَكَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ.
اللَّهُ هُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ،
وهو في وَسْطِكَ،
فَلَا تَخْشِي مِنَ الْعِقَابِ فِيمَا بَعْدُ.
١٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَقُولُ النَّاسُ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ:
«يَا صِهْيُونُ، لَا تَخَافِي وَلَا تَسْتَسْلِي.
١٧ إلهك في وَسْطِكَ.
إنه جبارٌ يَنْقِذُكَ.
يَتَغَنَّى فَرِحًا بِكَ

* ٣:١١ جَبَلُ الْمُقَدَّسِ. جَبَلُ صِهْيُونِ، وَهُوَ أَحَدُ الْجِبَالِ الَّتِي تَقَعُ مَدِينَةُ الْقُدْسِ عَلَيْهَا.

وَيَجِدُّ مَحَبَّتَهُ لَكَ،
 سَيَفْرَحُ بِكَ بِاتِّهَاجٍ،
 ١٨ وَكَمَا يَصْنَعُ فِي يَوْمٍ مُقَدَّسٍ،
 سَأَرْفَعُ الْعَارَ عَنْكَ،
 فَلَا يَسْخَرُ بِكَ أَحَدٌ.†
 ١٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَأُعَاقِبُ ظَالِمِيكَ.
 سَأَنْقِذُ الْأَعْرَجَ،
 وَسَأُعِيدُ الْمَطْرُودِينَ وَأَجْمَعُهُمْ.
 سَأُعْطِيهِمْ مَدِينًا وَسَمْعَةً حَسَنَةً
 فِي كُلِّ أَرْضٍ تَعَرَّضُوا فِيهَا لِلخِزْيِ.
 ٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُعِيدُكُمْ.
 حِينَ أُعِيدُكُمْ وَأَجْمَعُكُمْ،
 سَأُعْطِيكُمْ سَمْعَةً حَسَنَةً وَتَسْبِيحًا
 وَسَطَّ كُلِّ شُعُوبِ الْأَرْضِ،
 حِينَ أُعِيدُ ثَرَوَاتِكُمُ الَّتِي سَتَرْتُمُوهَا بِعَيُونِكُمْ.»
 هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

† ٣:١٨ هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

كُتَابُ حَجِّي

الدَّعْوَةُ إِلَى بِنَاءِ الْمَيْكَلِ

- ١ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ، فِي الشَّهْرِ السَّادِسِ، فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، تَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَ فَمِ النَّبِيِّ حَجِّي إِلَى زَرْبَابَلِ بْنِ شَالْتَيْلِ الْيَهُودِيَّ، وَإِلَى يَشُوعَ بْنِ يَهُوَصَادَاقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَالَ:
- ٢ «هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «يَقُولُ هَؤُلَاءِ النَّاسُ: لَمْ يَحِنْ الْوَقْتُ بَعْدُ لِإِعَادَةِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ!»»
- ٣ لِذَلِكَ تَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ حَجِّي فَقَالَ:
- ٤ «هَلْ أَتَى الْوَقْتُ لِتَسْكُنُوا فِي بُيُوتِ مَكْسُوءَةِ بَأْتَمَنِ الْخَشَبِ، بَيْنَمَا هَذَا الْمَيْكَلُ خَرَابٌ؟»
- ٥ وَالآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «انظُرُوا مَا حَدَثَ مَعَكُمْ!»
- ٦ زَرَعْتُمْ كَثِيرًا وَحَصَدْتُمْ قَلِيلًا. تَأْكُلُونَ وَلَا تَشْبَعُونَ، وَتَشْرَبُونَ وَلَا تَرْتَوُونَ، وَتَلْبَسُونَ وَلَا تَدْفَأُونَ. وَمَنْ يَكْسِبُ مَا لَا يَضَعُهُ فِي مَحْفَظَةٍ مَثْقُوبَةٍ.»
- ٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «انظُرُوا مَا حَدَثَ مَعَكُمْ.»
- ٨ اصْعَدُوا إِلَى الْجِبَالِ وَأَحْضِرُوا بَعْضَ الْخَشَبِ لِإِعَادَةِ بِنَاءِ الْمَيْكَلِ. حِينَئِذٍ سَأَكُونُ مَسْرُورًا بِهِ، وَسَأَتَمَجِّدُ فِيهِ،» يَقُولُ اللَّهُ.
- ٩ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «كُنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ حَصَادًا عَظِيمًا، لَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سِوَى الْقَلِيلِ. وَأَحْضَرْتُمْ ذَلِكَ الْقَلِيلَ إِلَى بُيُوتِكُمْ، فَفَقَحْتُ عَلَيْهِ وَحَمَلْتَهُ بَعِيدًا. هَذَا لِأَنَّ بَيْتِي خَرِبٌ، بَيْنَمَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَشْغُولٌ بِشُؤُونِ بَيْتِهِ.
- ١٠ لِذَلِكَ مَنَعْتُ السَّمَاءَ مَطَرَهَا وَنَدَاهَا، وَمَنَعْتُ الْأَرْضَ غَلَّتْهَا عَنْكُمْ.
- ١١ وَأَنَا دَعَوْتُ جَفَافًا* عَلَى الْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالْحُبُوبِ وَالتَّبِيدِ وَالتَّزَيْتِ، وَعَلَى كُلِّ مَا تُخْرِجُهُ الْأَرْضُ، وَعَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ، وَعَلَى كُلِّ مَا تَصْنَعُهُ الْأَيْدِي.»

بَدْءُ الْعَمَلِ فِي الْمَيْكَلِ الْجَدِيدِ

- ١٢ فَأَطَاعَ زَرْبَابَلُ بْنُ شَالْتَيْلِ، وَيَشُوعُ بْنُ يَهُوَصَادَاقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ، وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ أَمْرَ إِلَهُمْ فِي الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِلَهُمْ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ حَجِّي. وَكَانَتْ مَهَابَةً لِلَّهِ فِي جَمِيعِ الشَّعْبِ.
- ١٣ حِينَئِذٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ حَجِّي لِلشَّعْبِ مِنْ أَجْلِ إِبْصَالِ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ إِلَيْهِ: «أَنَا مَعَكُمْ،» يَقُولُ اللَّهُ.
- ١٤ حِينَئِذٍ شَجَّعَ اللَّهُ زَرْبَابَلُ بْنُ شَالْتَيْلِ، وَالْيَهُودِيَّ، وَشَجَّعَ يَشُوعَ بْنَ يَهُوَصَادَاقَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَشَجَّعَ جَمِيعَ الشَّعْبِ الْبَاقِينَ، فَاتُوا وَأَنْجَزُوا الْعَمَلَ فِي بَيْتِ إِلَهُمِ الْقَدِيرِ.
- ١٥ حَدَثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ.

١ وفي اليوم الحادي والعشرين من الشهر السابع، في السنة الثانية من حكم الملك داريوس، تكلم الله على فم حجي النبي فقال:

٢ «قل لزرَبَابِل بنِ شَالْتَيْل، والي يهوذا، ولْيَشُوع بنِ يَهُوَصَادَاقَ رَئِيسِ الكَهَنَةِ، وَلِبَقِيَّةِ الشَّعْبِ:
٣ >من منكم أيها الناجون رأى هذا الهيكل في مجده الأول؟ وكيف ترونه الآن؟ ألا يبدو كلاً شيء بالنسبة لكم؟»

٤ لكن تشدد يا زربابل، يقول الله. تقويا رئيس الكهنة يشوع بن يهوصاداق، وتقووا يا بقية سكان الأرض، يقول الله، واعملوا لأني معكم جميعاً، يقول الله القدير.

٥ >«هذا هو العهد الذي قطعته معكم حين خرجتم من مصر: رُوحِي سَبَقْتِي دَائِماً فِي وَسْطِكُمْ. فَلَا تَخَافُوا.

٦ فهذا هو ما يقوله الله القدير: بعد فترة قصيرة سأزلزل السماوات والأرض والبحر واليابسة ثانية.

٧ وسأزلزل كل الأمم، وستأتي كنوز كل الأمم، وساملاً بيتي هذا بالمجد، يقول الله القدير.

٨ الفضة والذهب لي، يقول الله القدير.

٩ ومجد البيت الثاني سيكون أعظم من مجد البيت الأول، يقول الله القدير. وفي هذا المكان سامنح السلام، يقول الله القدير.»

بركات الله

١٠ وفي اليوم الرابع والعشرين من الشهر التاسع من السنة الثانية لحكم الملك داريوس، تكلم الله إلى حجي النبي قائلاً:

١١ «هذا هو ما يقوله الله القدير: >أسأل الكهنة عن حكم شرعي وقل لهم:

١٢ إن حمل إنسان لحماً مقدساً في طرف ثوبه، ولمس بطرف ثوبه خبزاً أو طيبخاً أو نبيذاً أو زيتاً زيتوناً أو أي نوع من الطعام، فهل هذا العمل يُقدّس هذه الأشياء؟» فأجاب الكهنة: «لا.»

١٣ ثم قال حجي: «إن لمس إنسان نجس، شيئاً من هذه الأشياء، فهل تنتجس؟» فأجاب الكهنة: «نعم تنتجس.»

١٤ فقال حجي: «>هذا ينطبق على هذا الشعب وعلى هذه الأمة التي أمامي،» يقول الله. >وكذلك على كل ما يعملونه وينتجونه، وكل ما يقربونه إليّ نجس.»

١٥ >«والآن تأملوا من هذا اليوم فصاعداً: قبل أن يوضع حجر على حجر في هيكل الله،

١٦ كيف كان حالكم؟ كان أحدكم يأتي إلى كومة من الحبوب متوقفاً عشرين ميلاً، فلا يجد سوى عشرة. أو يأتي إلى حوض معصرة النبيذ ليغرف خمسين ميلاً، فلا يجد سوى عشرين.

١٧ ضربتكم وضربت كل ما عملتموه بالأوبئة والعفن والبرد. لكنكم لم تلتفتوا إليّ،» يقول الله.

١٨ >«تأملوا بهذا من اليوم فصاعداً. من اليوم الرابع والعشرين من الشهر التاسع، من اليوم الذي وضع فيه أساس بيت الله!

١٩ أَمَا تَرَالُ هُنَاكَ بُدُورٌ فِي الْمَخَازِنِ؟ أَمَا تَرَالُ الْكُرُومَ وَأَشْجَارَ التِّينِ وَالرُّمَانَ وَالزَّيْتُونَ جَرْدَاءَ بِلَا تَمْرٍ؟ لَكِنِّي مِنْ هَذَا الْيَوْمِ فَصَاعِدًا، سَأُبَارِكُكُمْ.»

زُرْبَابِلُ خَاتَمٌ فِي إِصْبَعِ اللَّهِ

٢٠ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ ثَانِيَةً إِلَى حَجِّي فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، فَقَالَ:

٢١ «تَكَلَّمَ إِلَى زُرْبَابِلَ، وَابِي يَهُوذَا، فَقُلْ: «سَأُزَلُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ.»

٢٢ سَأَقْلِبُ الْحُكُومَاتِ وَأُدْمِرُ قُوَّةَ الْمَمَالِكِ الْأَجْنِبِيَّةِ. سَأَقْلِبُ الْمَرْكَبَاتِ وَرَاكِبِيهَا، وَالخِيُولَ وَفُرْسَانَهَا. سَيَسْقُطُونَ

كُلُّ وَاحِدٍ بِسَيْفِ رَفِيقِهِ.»

٢٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، «سَأُخَذُكَ يَا خَادِمِي زُرْبَابِلَ بْنِ شَالْتَيْلَ وَسَأَجْعَلُكَ نَخَاتِمًا فِي إِصْبَعِي.»

لَأَنِّي اخْتَرْتُكَ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

كِتَابُ زَكْرِيَّا

اللَّهُ يَدْعُو شَعْبَهُ إِلَى الرَّجُوعِ

١ فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ، * مَلِكِ فَارِسَ، أَتَتْ رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى زَكْرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا بْنِ عَدُو النَّبِيِّ. تَقُولُ الرِّسَالَةُ:

٢ غَضِبَ اللَّهُ جِدًّا عَلَى آبَائِكُمْ.

٣ وَلِذَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، فَأَرْجِعْ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.»

٤ «لَا تَكُونُوا كَابَائِكُمُ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ الْأَنْبِيَاءُ قَدِيمًا: «يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ ارْجِعُوا عَنْ مُمَارَسَاتِكُمُ الشَّرِيرَةَ وَأَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا وَلَمْ يُصْغُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٥ «أَيْنَ آبَاؤُكُمْ الْآنَ؟ وَهَلْ يَحْيَا الْأَنْبِيَاءُ إِلَى الْأَبَدِ؟

٦ كَلَامِي وَفَرَائِضِي الَّتِي أَمَرْتُ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ بِإِعْلَانِهَا، أَلَمْ تَكُنْ قَدْ وَصَلْتَ آبَاءَ كُمْ؟ لَكِنَّهُمْ رَجِعُوا إِلَيَّ وَقَالُوا: «لَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ الْقَدِيرُ بِنَا بِحَسَبِ كَلَامِهِ، فَعَاقَبْنَا عَلَى أَعْمَالِنَا وَسُلُوكِنَا.»

الْخَيُْولُ الْأَرْبَعَةُ

٧ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ - أَيِ شَهْرِ شُبَّاطَ - فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ، أَتَتْ رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى زَكْرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا بْنِ عَدُو النَّبِيِّ كَمَا يَلِي:

٨ رَأَيْتُ فِي رُؤْيٍ اللَّيْلِ فَارِسًا يَرْكَبُ فَرَسًا أَحْمَرَ، وَيَقِفُ وَسَطَ شَجَرِ الْآسِ فِي الْوَادِي. وَرَأَيْتُ خَلْفَهُ ثَلَاثَةَ فُرْسَانٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَفْرَاسٍ: أَحْمَرَ وَأَشْفَرَ وَأَبْيَضَ.

٩ فَقُلْتُ: «مَنْ هَؤُلَاءِ يَا سَيِّدِي؟»

فَقَالَ لِي الْمَلَكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي: «سَأُرِيكَ مِنْ هَؤُلَاءِ.»

١٠ حِينَئِذٍ قَالَ الْوَاقِفُ بَيْنَ شَجَرِ الْآسِ: «هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ اللَّهُ لِلتَّجَوُّلِ فِي الْأَرْضِ.»

١١ ثُمَّ قَالُوا هُمْ لِمَلِكِ اللَّهِ الْوَاقِفِ وَسَطَ الْآسِ: «كَمَا تَجَوَّلُ فِي الْأَرْضِ، وَإِذَا الْأَرْضُ كُلُّهَا تَحِيًّا فِي هُدُوءٍ وَسَلَامٍ.»

١٢ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ: «أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ، إِلَى مَتَى لَا تَرْحَمُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمُدْنَ يَهُودَا الَّتِي غَضِبْتَ عَلَيْهَا مُدَّةَ السَّبْعِينَ سَنَةً الْأَخِيرَةَ؟»

١٣ فَكَلَّمَ اللَّهُ الْمَلَاكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي، وَقَالَ لَهُ كَلَامًا طَيِّبًا وَمُعْزِيًّا.

١٤ ثُمَّ طَلَبَ مِنِّي الْمَلَاكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي أَنْ أُعْلِنَ مَا يَلِي:

* ١:١ السَّنَةُ الثَّانِيَةُ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ. أَيِ نَحْوِ سَنَةِ 520 قَبْلَ الْمِيلَادِ. كَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ 7.

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
 «غَرِزْتُ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَصِهْيُونَ † كَثِيرًا.
 ١٥ غَضِبْتُ جِدًّا عَلَى الْأُمَّمِ الْمُسْتَرْيِحَةِ الْمُطْمَئِنَّةِ.
 غَضِبْتُ قَلِيلًا عَلَى شَعْبِي،
 وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوا مُعَانَاةَ شَعْبِي أَشَدَّ.»

١٦ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «رَجَعْتُ إِلَى الْقُدْسِ بِالرَّحْمَةِ.
 سَيَعَادُ بِنَاءُ بَيْتِي فِيهَا،»
 يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.
 «سَيَمْدُ خَيْطُ الْبِنَاءِ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ
 لِتَحْدِيدِ أَسْوَارِهَا.»

١٧ وَقَالَ الْمَلَائِكَةُ أَيْضًا:
 «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
 «سَتَفِيضُ مَدْنِي بِالْخَيْرِ ثَانِيَةً،
 وَسَيَعِزِّي اللَّهُ صِهْيُونَ مِنْ جَدِيدٍ،
 وَمَرَّةً أُخْرَى سَيَدْعُو مَدِينَةَ الْقُدْسِ مَدِينَتَهُ الْخَاصَّةَ.»»

الْقُرُونُ الْأَرْبَعَةُ وَالصَّنَاعُ الْأَرْبَعَةُ
 ١٨ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي وَرَأَيْتُ أَرْبَعَةَ قُرُونٍ.
 ١٩ فَقُلْتُ لِلْمَلَائِكَةِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي: «مَا هَذِهِ الْقُرُونُ؟»
 فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ الَّتِي شَتَّتَتْ يَهُودًا وَإِسْرَائِيلَ وَالْقُدْسَ.»
 ٢٠ ثُمَّ أَرَانِي اللَّهُ أَرْبَعَةَ صُنَاعٍ.

٢١ فَقُلْتُ: «مَا الْعَمَلُ الَّذِي أَتَى لِأَجْلِهِ هَؤُلَاءِ الصَّنَاعُ؟»
 فَقَالَ لِي: «الْقُرُونُ هِيَ الْأُمَّمُ الَّتِي شَتَّتَتْ يَهُودًا كَيْ لَا يَتِمَّ كَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ. وَقَدْ أَتَى هَؤُلَاءِ الصَّنَاعُ
 لِئُرْعَبُوا وَيَطْرُدُوا قُرُونُ الْأُمَّمِ الَّتِي رَفَعَتْ ذَاتَهَا عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ تُشَتَّتَ شَعْبَهَا.»

٢

قِيَاسُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ
 ١ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُ رَجُلًا يَحْمِلُ خَيْطَ قِيَاسٍ.
 ٢ فَسَأَلْتُهُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟»

† ١:١٤ صِهْيُونَ. الجزء الجنوبي الشرقي من الجبل الذي تقع عليه القدس. وقد يُشار بصِهْيُونَ إلى القدس أو إلى شَعْبِ اللَّهِ، أو إلى الهيكل.

فَقَالَ لِي: «أنا ذاهبٌ لأفيسَ مدينةِ القدسِ، لأعرفَ كمَّ عرضها وكمَّ طولها.»
 ٣ ثمَّ مضى الملاكُ الَّذي كانَ يتكلمُ معي، وخرجَ ملاكٌ آخرٌ للقائه.
 ٤ فقالَ الملاكُ الأولُ لِلثاني: «اركُضْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّابِّ:

«سَتَسْكُنُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ لَكِنْ بِلَا أَسْوَارٍ
 لِأَنَّهُ سَيَكُونُ فِيهَا أَنْاسٌ وَحَيَوَانَاتٌ كَثِيرَةٌ.»
 ٥ يَقُولُ اللَّهُ:
 «وَسَأَكُونُ أَنَا سُورًا مِنْ نَارٍ حَوْلَهَا،
 وَسَأَكُونُ مَجْدًا فِي وَسْطِهَا.»»

دَعْوَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

٦ يَقُولُ اللَّهُ:
 «أَسْرِعُوا! اهْرَبُوا مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ.
 لِأَنِّي سَتَّكُمُ كَالرَّيْحِ فِي كُلِّ اتِّجَاةٍ،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٧ «يَا أَهْلَ صِهْيُونَ السَّاكِنِينَ فِي بَابِلَ،
 اهْرَبُوا مِنْهَا!»

٨ أَكْرَمَنِي اللَّهُ الْقَدِيرُ،
 ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى الْأُمَمِ الَّتِي نَهَبَتْكُمْ وَقَالَ عَنْكُمْ:
 «مَنْ يُؤْذِيكُمْ يُؤْذِي عَيْنِي!»

٩ وَقَالَ: «سَأَرْفَعُ يَدَيَّ ضِدَّ تِلْكَ الْأُمَمِ،
 حَتَّىٰ إِنْ عَبِدَهُمْ سَيَسْلُبُونَهُمْ.»
 حِينَئِذٍ سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي.

١٠ يَقُولُ اللَّهُ:
 «تَرَمِّي وَاحْتَفِلِي أَيَّتُهَا الْأَبْنَةُ صِهْيُونَ،
 لِأَنِّي سَأَتِي لِأَسْكُنَ فِيكَ،
 ١١ سَتَنْضَمُّ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ لِلَّهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
 فَسَيَصِيرُونَ شَعْبًا لِي،
 وَأَنَا سَأَسْكُنُ فِي وَسْطِكَ يَا صِهْيُونَ.»
 حِينَئِذٍ سَتَعْرِفِينَ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ.

١٢ سَيَتَّخِذُ اللَّهُ يَهُودًا

مَلَكًا لَهُ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ،
وَسَيَخْتَارُ الْقُدْسَ ثَانِيَةً،
لِتَكُونَ مَكَانًا مُقَدَّسًا لَهُ.
١٣ اضمُّتوا يَا كُلَّ الْبَشَرِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
فَهَا هُوَ يَنْهَضُ مِنْ مَكَانِ سَكَاةِ الْمُقَدَّسِ.

٣

رَيْسُ الْكَهَنَةِ

١ ثُمَّ ارَانِي الْمَلَاكُ يُشُوعَ رَيْسَ الْكَهَنَةِ واقفًا أمامَ مَلَاكِ اللَّهِ. وَكَانَ الْمُشْتَكِي يَقِفُ عَنْ يَمِينِ يُشُوعَ لِيَشْتَكِيَ عَلَيْهِ.
٢ وَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لِلشَّيْطَانِ: «لِيَنْتَهِرَكَ اللَّهُ يَا شَيْطَانُ. لِيَنْتَهِرَكَ اللَّهُ الَّذِي اخْتَارَ مَدِينَتَهُ الْقُدْسَ. أَلَيْسَ يُشُوعُ هَذَا
كَتْفَعَةَ خَشَبٍ انْتَشَلْتَ مِنَ النَّارِ؟»
٣ كَانَ يُشُوعُ واقفًا أمامَ الْمَلَاكِ وَهُوَ يَرْتَدِي ثِيَابًا قَدْرَةً.
٤ فَقَالَ الْمَلَاكُ لِلوَاقِفِينَ أَمَامَهُ: «اخْلَعُوا عَنْهُ ثِيَابَهُ الْقَدْرَةَ». وَقَالَ الْمَلَاكُ لِيُشُوعَ: «هَا إِنِّي قَدْ أزلْتُ عَنْكَ خَطِيئَتَكَ،
وَسَأَلْبِسُكَ ثِيَابًا كَهَنوتِيَّةً.»
٥ ثُمَّ قَالَ: «أَلْبِسُوهُ عِمَامَةً طَاهِرَةً عَلَى رَأْسِهِ.» فَوَضَعُوا عِمَامَةً طَاهِرَةً عَلَى رَأْسِهِ، وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابًا جَدِيدَةً، بَيْنَمَا مَلَاكُ
اللَّهِ كَانَ يَقِفُ هُنَاكَ.
٦ ثُمَّ شَهِدَ مَلَاكُ اللَّهِ لِيُشُوعَ، فَقَالَ:

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«إِنْ تَبِعْتَنِي وَأَطَعْتَ وَصَايَايَ،

فَأِنَّكَ سَتَشْرَفُ عَلَى هَيْكَلِي،

وَتَكُونُ مَسْئُولًا عَنْ سَاحَاتِي.

وَسَأَعْطِيكَ حَقَّ الْوُقُوفِ وَسَطَ هَوْلَاءِ الْمَلَائِكَةِ الْوَاقِفِينَ هُنَا.

٨ اسْمَعْ يَا يُشُوعُ، يَا رَيْسَ الْكَهَنَةِ،

أَنْتَ وَشُرَكَائِكَ الْجَالِسُونَ أَمَامِي،

لَأَنَّكُمْ رَمُوزٌ لِإِظْهَارِ مَا سَيَحْدُثُ

حِينَ سَأَتِي بِخَادِمِي «الْغُصْنِ».

٩ فَهَا هُوَ الْحَجَرُ الْكَرِيمُ الَّذِي وَضَعْتَهُ أَمَامَ يُشُوعَ.

وَلِهَذَا الْحَجَرِ سَبْعَةُ جَوَانِبَ*،

وَسَأَنْقُشُ عَلَيْهِ نَقْشًا،

يُقُولُ إِنِّي سَأَزِيلُ شَرَّتِكَ الْأَرْضِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.»

* ٣:٩ سبعة جوانب. حرفياً: «سبع عيون.»

يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٠ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَدْعُو كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ صَاحِبَهُ

لِيَجْلِسَ تَحْتَ دَوَالِي الْعِنَبِ،

وَتَحْتَ أَشْجَارِ التِّينِ.»

٤

الْمَنَارَةُ وَشَجَرَتَا الزَّيْتُونِ

١ وَعَادَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ وَأَيَّقُنِي، كَمَا يُوقِظُ النَّائِمَ.

٢ وَقَالَ لِي: «مَاذَا تَرَى؟»

فَقُلْتُ: «أَرَى مَنَارَةً مَسْبُوكَةً مِنَ الذَّهَبِ. وَأَرَى إِنَاءً فَوْقَهَا. وَلِلْمَنَارَةِ سَبْعَةُ سُرُجٍ. وَيَخْرُجُ أَنْبُوبٌ مِنْ كُلِّ سِرَاجٍ

مِنَ السُّرُجِ الَّتِي فِي أَعْلَى الْمَنَارَةِ.

٣ وَرَأَيْتُ شَجَرَتَيْ زَيْتُونٍ، وَاحِدَةً عَنْ يَمِينِ الْإِنَاءِ، وَوَاحِدَةً عَنْ يَسَارِهِ.

٤ فَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ: «يَا سَيِّدُ، مَا هَذِهِ؟»

٥ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ: «أَلَا تَعْرِفُ مَا هَذِهِ؟»

فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي.»

٦ فَقَالَ الْمَلَاكُ: «هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى زُرْبَابِيلَ: «لَا بِالْقُوَّةِ وَلَا بِالْقُدْرَةِ، بَلْ بِرُوحِي،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٧ «مَا أَنْتَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ أَمَامَ زُرْبَابِيلَ سَتَصِيرُ سَهْلًا. سَيُخْرِجُ الْحَجْرَ الْأَعْلَى فِي الْهَيْكَلِ عَلَى صَوْتِ الْهُتَافِ:

مَرَحِي! مَرَحِي!»

٨ ثُمَّ تَلَقَيْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ:

٩ «يَا زُرْبَابِيلُ وَضَعْتَ أَسَاسَ هَذَا الْهَيْكَلِ، وَيَدَاؤُهُ سَتُكْمَلَانِهِ. وَحِينَ يَحْدُثُ هَذَا سَتَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي

إِلَيْكُمْ.

١٠ لَنْ يَسْتَهَيَّنَ أَحَدٌ بِالْبِدَايَاتِ الصَّغِيرَةِ، بَلْ سَيَفْرَحُ الْجَمِيعُ إِذْ يَرَوْنَ خَيْطَ الْقِيَاسِ* فِي يَدِ زُرْبَابِيلَ. أَمَّا هَذِهِ السُّرُجُ

السَّبْعَةُ، فَهِيَ عَيُونُ اللَّهِ الَّتِي تَجُولُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.»

١١ ثُمَّ سَأَلْتُ الْمَلَاكَ: «وَمَا شَجَرَتَا الزَّيْتُونِ اللَّتَانِ عَنْ يَمِينِ الْمَنَارَةِ وَعَنْ يَسَارِهَا؟»

١٢ وَمَا غُصْنَا الزَّيْتُونِ اللَّذَانِ يَقْطُرَانِ زَيْتًا مِنْ خِلَالِ أَنْبِيبِ الذَّهَبِ؟»

١٣ فَقَالَ لِي: «أَلَا تَعْرِفُ مَا هَذِهِ؟»

فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي.»

١٤ فَقَالَ: «هَذَانِ الْغُصْنَانِ هُمَا الرَّجُلَانِ الْمَسُوحَانِ† الْوَاقِفَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا.»

* ٤:١٠ خيط القياس. الأداة التي تدل على أن البناء قد تم. † ٤:١٤ الرجلان المسوحان. حرفياً «ابنا الزيت.»

٥

المخطوطة الطائرة

- ١ ورفعت عيني ثانية، فرأيت مخطوطة كتاب تطير.
 ٢ فقال لي الملاك: «ماذا ترى؟»
 فقلت: «أرى مخطوطة كتاب تطير في الهواء، طولها عشرون ذراعاً،* وعرضها عشرة أذرع.
 ٣ فقال لي: «اللعة الملعنة ضد كل الأرض مكتوبة على هذه المخطوطة! لعنة ضد اللصوص على وجهها الأول،
 وضد الخالفين باسمي كذباً على وجهها الثاني.
 ٤ ويقول الله القدير: «أرسلت هذا العقاب ليدخل بيت اللص والخالف باسمي كذباً. سيسكن العقاب في بيته
 ويدمره تدميراً، بخشبه وحجارته.»»

السلة والمرأة

- ٥ ثم خرج الملاك الذي كان يتكلم معي وقال لي: «ارفع عينيك وانظر ما هذا الآتي نحونا.»
 ٦ فقلت: «ما هو؟»
 فقال: «هذا إناء للكيل. إنه لكيل ذنوب الأرض كلها.»
 ٧ ثم رفع غطاء الإناء المستدير المصنوع من الرصاص، فرأيت امرأة جالسة في وسط الإناء!
 ٨ وقال الملاك: «هذا نتاج الشر.» ثم دفعها ثانية إلى داخل الإناء، ووضع غطاء الرصاص على فتحة الإناء.
 ٩ ثم نظرت إلى الأعلى ورأيت امرأتين مقبلتين لهما أجنحة كأجنحة لقلق مفرودة للطيران. فرفعتا الإناء في
 الهواء.
 ١٠ فقلت للملاك الذي كان يتكلم معي: «إلى أين تأخذ المرأتان الإناء؟»
 ١١ فقال لي: «إنهما ذاهبتان لبناء بيت للإناء في أرض شنعار.[†] وحين يصبح البيت جاهزاً، سيوضع الإناء على
 قاعدته.»

٦

المركبات الأربع

- ١ ثم رفعت عيني ثانية فنظرت، وإذا هناك أربع مركبات خارجة من بين جبلين نحاسيين.
 ٢ كانت خيول حمراء تجر المركبة الأولى، وخيول سوداء تجر المركبة الثانية،
 ٣ وخيول بيضاء تجر المركبة الثالثة، وخيول مرقطه تجر المركبة الرابعة.
 ٤ فسألت الملاك الذي كان يتكلم معي: «ما هذه يا سيدي؟»
 ٥ فأجاب الملاك: «هذه رياح السماء* الأربع الآتية من حضرة رب الأرض كلها.
 ٦ الخيول السوداء خارجة إلى الشمال، والخيول البيضاء إلى الغرب، والخيول المرقطه إلى الجنوب.

* ٥:٢ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً. وهي الذراع القصيرة. أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً. وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة. † ٥:١١ أرض شنعار. المنطقة السهلية التي بُني فيها كلٌّ من برج بابل ومدينة بابل.

* ٦:٥ رياح السماء. أو «أرواح السماء.»

٧ فَخَرَجَتْ هَذِهِ الْخِيُولُ لِلذَّهَابِ وَالتَّجَوُّلِ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. فَقَالَ اللَّهُ: «اذْهَبِي! تَجَوَّلِي فِي الْأَرْضِ!» فَتَجَوَّلَتْ فِي الْأَرْضِ.»

٨ حِينَئِذٍ دَعَانِي اللَّهُ وَقَالَ لِي: «هَا الْخِيُولُ الذَّاهِبَةُ إِلَى أَرْضِ الشِّمَالِ. قَدْ هَدَّأَتْ غَضَبَ رُوحِي.»

تَوْبُوحُ يُسُوعَ

٩ ثُمَّ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ:

١٠ «خُذِ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا فِي السَّبْيِ، مِنْ حَلْدَايَ وَطُوبِيَّا وَيَدَعِيَا الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ بَابِلَ، وَادْخُلِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَيْتَ يُوْشِيَّا بْنِ صَفْنِيَا.

١١ خُذِ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَاصْنَعِي تِجَانًا تَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ يُسُوعَ بْنِ يَهُوَصَادَاقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.

١٢ وَقُلِي لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«انْظُرِي إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي اسْمُهُ الْغُصْنُ، وَسَيَنْبَتُ حَيْثُ هُوَ وَيَبْنِي هَيْكَلَ اللَّهِ.

١٣ هَذَا هُوَ الَّذِي سَيَبْنِي هَيْكَلَ اللَّهِ.

سَيَكُونُ مَكْرَمًا،

وَسَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ وَيَحْكُمُ.

وَسَيَقِفُ إِلَى جَانِبِ عَرْشِهِ كَاهِنًا.

فَيَعْمَلَانِ مَعًا فِي سَلَامٍ.»

١٤ «سَيَكُونُ التَّاجُ تَذْكَارًا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ لِحَلْدَايَ وَيَدَعِيَا وَيُوْشِيَّا بْنِ صَفْنِيَا.

١٥ وَسَيَأْتِي الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ وَيُسَاعِدُونَ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ.» حِينَئِذٍ سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. سَيَحْدُثُ هَذَا إِنْ أَطَعْتُمْ أَمْرًا بِاجْتِهَادٍ.

٧

الإِحْسَانُ وَالرَّحْمَةُ

١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ * مَلِكِ فَارَسَ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ - شَهْرِ كِسْلُو، تَلَقَّى زَكْرِيَّا كَلِمَةَ اللَّهِ.

٢ أَرْسَلَتْ مَدِينَةُ بَيْتِ إِبِلَ رِسَالَةً إِلَى شَرَاصِرَ وَإِلَى رَجَمَ مَلِكِ وَرَجَاهُمَا لِيَسْأَلُوا اللَّهَ بِشَأْنِ مَسْأَلَةٍ مَا.

٣ وَقَالُوا لِلْكَهَنَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْقَدِيرِ وَلِلْأَنْبِيَاءِ: «هَلْ يَنْبَغِي أَنْ نُنُوحَ وَنُصُومَ خِلَالَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ كَمَا عَمَلْنَا سِنَوَاتٍ كَثِيرَةً؟»

٤ حِينَئِذٍ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ:

* ٧:١ السَّنَةُ الرَّابِعَةُ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ. أَي نَحْوَ 518 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٥ «قُلْ لَشَعْبِ الْأَرْضِ وَلَلْكَهَنَةِ: «حِينَ صُمْتُمْ وَنُحْتَمُ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ وَالشَّهْرِ السَّابِعِ طَوَالَ هَذِهِ السَّبْعِينَ سَنَةً، فَهَلْ كُنْتُمْ تَصُومُونَ لِي حَقًّا وَيُخْلَصُونَ؟
 ٦ وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَحِينَ تَشْرَبُونَ، أَفَلَسْتُمْ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ؟
 ٧ أَلَيْسَ هَذَا ذَاتَ الْكَلَامِ الَّذِي أَعْلَنَهُ اللَّهُ مِنْ خِلَالِ الْأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ، حِينَ كَانَتِ الْقُدْسُ مَأْهُولَةً وَأَمِنَةً مَعَ الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَهَا، وَحِينَ كَانَتْ مِنْطَقَةُ النَّقَبِ وَالْأَغْوَارِ الْغَرِيبَةِ مَأْهُولَةً بِالسُّكَّانِ؟»

٨ وَتَلَّقَى زَكْرِيَّا هَذِهِ الرَّسَالََةَ مِنَ اللَّهِ:

٩ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَنْصِفُوا الْمَظْلُومِينَ،

أُظْهِرُوا لُطْفًا وَرَأْفَةً بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ.

١٠ لَا تَظْلِمُوا الْأَرَامِلَ وَلَا الْيَتَامَى

وَلَا الْغُرَبَاءَ وَلَا الْفُقَرَاءَ.

وَلَا تُحْطِطُوا لِالشَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ

كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى أَخِيهِ.»

١١ «لَكِنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يَسْتَمِعُوا،

بَلْ أَدَارُوا ظُهُورَهُمْ لِي بِتَمَرْدٍ وَعِصْيَانٍ،

وَسَدُّوا آذَانَهُمْ عَنِ الْاسْتِمَاعِ.

١٢ قَسَوْا قُلُوبَهُمْ كَيْ لَا يَسْمَعُوا الشَّرِيعَةَ وَالتَّعْلِيمَ

الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ مِنْ خِلَالِ أَنْبِيَاءِ سَابِقِينَ،

فَغَضِبَ اللَّهُ الْقَدِيرُ غَضَبًا شَدِيدًا.

١٣ لِذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«كَمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ حِينَ دَعَوْتُهُمْ،

كَذَلِكَ حِينَ يَدْعُونِي لَنْ أَصْغِيَ.

١٤ وَسَأَنْفِخُ عَلَيْهِمْ

وَأَشْتَتَهُمْ فِي كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَهَا.

صَارَتِ الْأَرْضُ خَرِبَةً بَعْدَهُمْ

لَمْ يَعْذُ أَحَدٌ يَأْتِي أَوْ يَذْهَبُ.

حَوَّلُوا هَذِهِ الْأَرْضَ الْجَمِيلَةَ إِلَى خَرَابٍ.»

- ١ أَتَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنْ اللَّهِ الْقَدِيرِ:
- ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «لَدَيَّ غَيْرَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى صِهْيُونَ.»
- ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «عُدْتُ إِلَى صِهْيُونَ وَسَأَسْكُنُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَتُدْعَى مَدِينَةُ الْقُدْسِ «الْمَدِينَةَ الْأَمِينَةَ»، وَسَيُدْعَى جَبَلُ اللَّهِ الْقَدِيرِ «الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ.»»
- ٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَيَعُودُ الْمُسْنُونَ وَالْمُسْنَاتُ إِلَى الْجُلُوسِ فِي سَاحَاتِ الْقُدْسِ. سَيَكُونُ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَصَا يَتَكَبَّرُ عَلَيْهَا فِي شَيْخُوخَتِهِ.
- ٥ سَتَمْتَلِئُ سَاحَاتُ الْمَدِينَةِ بِالْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ الضَّاحِكِينَ اللَّاعِبِينَ هُنَاكَ.»
- ٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «قَدْ يَدُودُ هَذَا مُسْتَحِيلًا فِي عَيْنِي النَّاجِينَ* مِنْ هَذَا الشَّعْبِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، لَكِنَّهُ لَيْسَ مُسْتَحِيلًا فِي عَيْنِي؟» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.
- ٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَأَخْلَصُ شَعْبِي مِنَ الْبِلَادِ الشَّرْقِيَّةِ وَالْبِلَادِ الْغَرْبِيَّةِ.
- ٨ سَأُحْضِرُهُمْ لِيَسْتَقَرُّوا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَيَكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمُ الْبَارَّ الْأَمِينَ.»
- ٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «تَشَجَّعُوا! يَا مَنْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَنْبِيَاءِ. هَؤُلَاءِ هُمُ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا يَوْمَ وَضَعِ أَسَاسِ بَيْتِ اللَّهِ تَمْهيدًا لِإِنْبَاءِ الْهَيْكَلِ.
- ١٠ وَقَبْلَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَالٌ لِدَفْعِ أَجْرَةِ عَامِلٍ وَاحِدٍ، أَوْ لاسْتِجَارِ حَيْوَانٍ وَاحِدٍ لِلْعَمَلِ. لَمْ يَكُنْ أَيُّ مُسَافِرٍ فِي أَمَانٍ مِنْ جِيرَانِهِ، لِأَنِّي أَثَرْتُ كُلَّ وَاحِدٍ ضِدَّ الْآخَرِ.
- ١١ لَكِنِّي الْآنَ لَا أَعْمَلُ مِنْ بَقِيٍّ مِنْ هَذَا الشَّعْبِ كَمَا عَمَلْتُ سَابِقًا،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.
- ١٢ كُلُّ مَا يَزْرَعُونَهُ سَيَنْجَحُ. سَتُعْطِي الْكُرْمَةُ ثَمَرَهَا، وَسَتُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتَهَا، وَسَتُعْطِي السَّمَاءُ مَطَرَهَا. وَأَنَا سَأُعْطِي بَقِيَّةَ الشَّعْبِ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ.
- ١٣ كُنْتُمْ يَا بَنِي يَهُوذَا وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثَالًا لِلْعَنَةِ، لَكِنِّي سَأُنْقِذُكُمْ، وَسَتَصْبِرُونَ مِثَالًا لِلْبَرَكَاتِ. لَا تَخَافُوا! وَلتَتَشَدَّدْ أَيْدِيكُمْ!»
- ١٤ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «كَمَا خَطَطْتُ لَجَلْبِ الضِّيْقِ عَلَيْكُمْ، حِينَ أَغْضَبْتَنِي أَبَاؤُكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، وَلَمْ أَتَرَاجَعْ،
- ١٥ هَكَذَا خَطَطْتُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ لِعَمَلِ الْخَيْرِ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ وَبَنِي يَهُوذَا. لَا تَخَافُوا!
- ١٦ لَكِنْ لِيَتَعَامَلَ كُلُّ مِنْكُمْ مَعَ الْآخَرِ بِالصِّدْقِ وَبِالْإِنصَافِ، بِالأَحْكَامِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى الْحَقِّ، الْهَادِفَةِ إِلَى السَّلَامِ.
- ١٧ لَا يُخْطِطُ أَحَدُكُمْ لِضَرْرِ أَخِيهِ، وَلَا تُحِبُّوا الأَقْسَامَ الْكَاذِبَةَ. فَأَنَا أَكْرَهُ هَذَا كُلَّهُ،» يَقُولُ اللَّهُ.
- ١٨ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ النُّبُوَّةَ مِنْ اللَّهِ الْقَدِيرِ:

* ٨:٦ النَّاجِينَ. الْيَهُودَ الَّذِينَ نَجَوْا بِمَاحِلِّ يَهُوذَا مِنْ دَمَارِ.

١٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ: «أَيَّامُ صِيَامِ الشَّهْرِ الرَّابِعِ، وَأَيَّامُ صِيَامِ الشَّهْرِ الْخَامِسِ، وَأَيَّامُ صِيَامِ الشَّهْرِ السَّابِعِ، وَأَيَّامُ صِيَامِ الشَّهْرِ التَّاسِعِ،[†] سَتَصِيرُ أَوْقَاتًا لِلْفَرَجِ وَالْإِحْتِفَالِ وَأَعْيَادًا سَعِيدَةً لِبَنِي يَهُوذَا. فَأَحْبُوا الْحَقَّ وَالسَّلَامَ.»

٢٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ:

«فِي الْمُسْتَقْبَلِ سَتَأْتِي شُعُوبٌ

وَسُكَّانُ مَدُنٍ كَثِيرَةٍ إِلَى الْقُدْسِ.

٢١ سَيَذْهَبُ سُكَّانُ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ أُخْرَى وَيَقُولُونَ:

«لِنَذْهَبْ لِنُصَلِّيَ إِلَى اللهِ،

وَلِنُعْبُدَ اللهُ الْقَدِيرَ.»

وَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ لِلْآخَرِ:

«أَنَا سَأَذْهَبُ.»»

٢٢ فَسَتَأْتِي شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَأُمَّمٌ عَظِيمَةٌ لَتُعْبُدَ اللهُ الْقَدِيرَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَلِتُصَلِّيَ إِلَى اللهِ.»

٢٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ: «سَيَمْسِكُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ عَشْرَةُ غُرَبَاءَ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ يَثُوبُ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ وَيَقُولُونَ: «دَعُونَا نَذْهَبْ مَعَكُمْ لِأَنَّا سَمِعْنَا أَنَّ اللهُ مَعَكُمْ.»»

٩

دَيْوْنَةُ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى

١ هَذَا وَحْيُ اللهِ ضِدَّ أَرْضِ حَدْرَاخَ، وَضِدَّ دِمَشَقَ - لِأَنَّ اللهُ يَرَى مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ فِي دِمَشَقَ، كَمَا يَرَى جَمِيعَ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ - *

٢ وَضِدَّ حِمَاةَ الْقَرْيَةِ مِنْهَا، وَضِدَّ صُورَ وَصِيدُونَ، مَعَ أَنَّ أَهْلَ هَاتَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ حُكَمَاءٌ.

٣ بَنَتْ صُورٌ لِنَفْسِهَا قَلْعَةً.

كَوَمَتِ الْفِضَّةَ كَالْتَرَابِ،

وَالذَّهَبَ كَطِينِ الشَّوَارِعِ.

٤ سَيَجْرِدُهَا الرَّبُّ مِنْ أَمْلَاقِهَا،

وَسَيُهَاجِمُ قَلَاعَهَا الَّتِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ،

وَسَتُؤَكِّلُ صُورٌ بِالنَّارِ.

٥ سَتَرَى أَشْقَلُونَ كُلَّ هَذَا يَحْدُثُ لِصُورَ وَتَخَافُ.

وَسَتَرَاهُ غَرَّةً وَتَتَلَوَّى بِأَلْمِ شَدِيدٍ.

† ٨:١٩ أيام صيام الشهر الرابع ... التاسع. هذه أوقات كان الشعب يتذكر فيها دمار مدينة القدس والهيكل. انظر كتاب الملوك الثاني 25: 1-25

* ٩:١ هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

وكتاب إرميا 41: 1-17، 52: 1-12

وَسَتَّانَمُ عَقْرُونَ لِأَنَّ رَجَاءَهَا قَدْ خَابَ.
لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مُلُوكٌ فِي غَزَّةٍ فِيمَا بَعْدُ،
وَلَنْ يَبْقَى سَاكِنٌ فِي أَشْقُلُونَ.
٦ لَنْ يَعْرِفَ سُكَّانُ أَشْدُودَ آبَاءِهِمْ وَأَصُولَهُمْ!
وَسَأَنْزِعَ الْفَخْرَ مِنَ الْفَلَسْطِينِ.
٧ سَأَنْحَبُ مِنْ أَفْوَاهِهِمُ اللَّحْمَ
الَّتِي يَأْكُلُونَهَا بِدَمِهَا،
وَسَأَنْزِعُ بَقَايَا طَعَامِ الْأَوْثَانِ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِمْ.
وَكُلُّ مَنْ يَبْقَى مِنْهُمْ، سَيَكْرَسُ لِإِلْهِنَا.
سَيَصِيرُونَ كِإِحْدَى عَشَائِرِ يَهُوذَا،
وَسَتَصِيرُ عَقْرُونَ كَالْيَبُوسِيِّينَ.
٨ سَأُحِمْ بِجَانِبِ بَيْتِي كَحَارِسٍ
ضِدَّ كُلِّ مَنْ يَأْتِي أَوْ يَذْهَبُ.
لَنْ يَعُودَ الْمُضَاقِقُ يَأْتِي عَلَيَّ شَعْبِي،
لِأَنِّي رَأَيْتُ ضَيْقَهُمْ بَعَيْنِي.»

الْمَلِكُ الْمُسْتَقْبَلِيُّ

٩ اَفْرَحِي أَيَّتَهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ.†
اِبْتَهَجِي أَيَّتَهَا الْقُدْسُ الْعَزِيزَةُ.
هَا إِنْ مَلَكَكَ آتٍ إِلَيْكَ،
إِنَّهُ بَارٌّ وَمُنْتَصِرٌ.
يَأْتِي مُتَوَاضِعًا وَرَاجِبًا عَلَى حِمَارٍ،
حِمَارٍ صَغِيرٍ ابْنِ دَابَّةٍ أُعِدَّتْ لِلْعَمَلِ.
١٠ سَأُرْزِلُ الْمَرْكَبَاتِ مِنْ أَفْرَايِمَ،
وَأَنْخِيلُ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
سَتَخْتَفِي الْأَسْلِحَةُ،
وَسَيُعْلِنُ الْمَلِكُ السَّلَامَ لِلْأُمَّمِ.
سَيَحْكُمُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،
وَمِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.
خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

† ٩:٩ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ. حَرْفِيًّا «الابْنَةُ صِهْيُونَ.»

- ١١ «وَأَمَّا أَنْتِ يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ،
فَعَهْدِي مَعَكَ مَخْتومٌ بِالدَّمِ.
لِذَلِكَ سَأُطَلِّقُ مِنَ الْبَيْرِ الْجَافِّ الَّذِينَ سَجِنُوا مِنْكَ.
١٢ عُدُّوا إِلَى حِصْنِكُمْ،
أَيُّهَا السَّجَنَاءُ الَّذِينَ لَدَيْهِمْ الْآنَ أَمْرٌ يَرْجُوهُ.
الْيَوْمَ أَيْضاً أُعْلِنُ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ: سَأَعُودُ إِلَيْكَ.
١٣ فَأَنَا سَأَشْهَدُ يَهُودَا كَالْقَوْسِ،
وَسَأَجْعَلُ أَفْرَائِيمَ سَهْمَهُ.
يَا صِهْيُونُ،
سَأَنْهَضُ أَبْنَاءَكَ ضِدَّ الْيُونَانِيِّينَ،
وَسَأَسْتَخْدِمُكَ كَسَيْفِ مُحَارِبٍ جَبَّارٍ.
١٤ سِيرِي اللَّهُ فَوْقَهُمْ،
وَسَيَلْمَعُ سَهْمُهُ كَالْبَرْقِ.
الرَّبُّ الْإِلَهُ سَيَنْفُخُ بِالْبُوقِ،
وَسَيَتَقَدَّمُ فِي عَوَاصِفِ الْجَنُوبِ الرَّمْلِيَّةِ.
١٥ سَيُدَافِعُ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَنْهُمْ،
سَيَأْكُلُونَ، وَيَخْضَعُونَ أَعْدَاءَهُمْ بِالْمَقَالِيعِ.
سَيَشْرَبُونَ الدَّمَ كَالنَّخْرِ،
وَسَيَمْتَلِئُونَ كَكُوبٍ،
كَمَذْحِجٍ مُمْتَلِئٍ إِلَى الْحَافَةِ.
١٦ سَيَنْجِيهِمُ الْهُمُّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
سَيَكُونُ شَعْبُهُ كَالْغَنَمِ،
لَأَنَّهُمْ سَيَلْمَعُونَ فِي أَرْضِهِ
كَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ عَلَى تَاجٍ.
١٧ كُلُّ شَيْءٍ سَيَكُونُ صَالِحاً وَجَمِيلاً.
وَسَيَنْمِي الْقَمْحُ وَالنَّبِيذُ الْفَتِيانَ وَالْفَتِيَاتِ.

وَعُودُ اللَّهِ

١ اطلبوا من الله مطر الربيع.
الله هو صانع البرق والأمطار.

إِنَّهُ يَسْتَعْدِمُهَا لِانْضَاجِ مَحَاصِيلِ الْبَشَرِ.
 ٢ لِأَنَّ الْأَوْثَانَ خَرَسَاءٌ لَا تَتَكَلَّمُ حَقًّا،
 وَالْعَرَّافِينَ يَدْعُونَ رُؤْيَى كَاذِبَةً،
 وَالْحَالِمِينَ يُؤَلِّفُونَ أَحْلَامَهُمْ
 وَيَقْدِمُونَ مَشُورَاتٍ بَاطِلَةً.
 لِذَلِكَ ضَلَّ شِعْبِي كَغَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا.
 ٣ يَقُولُ اللَّهُ: «قَدْ اشْتَعَلَ غَضَبِي عَلَى الرَّعَاةِ،
 وَسَأَعَاقِبُ الْقَادَةَ،
 لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ يَهْتَمُّ بِبَنِي يَهُوذَا.
 وَهُمْ لَهُ كَفَرَسِ الْحَرْبِ الْبَيْبِي.»

٤ «فَنِهِمُ سِيَّاتِي حَجَرَ الزَّائِيَةِ
 وَوَتْدَ الْخَلِيمَةِ وَقَوْسَ الْحَرْبِ وَكُلَّ الْجُنُودِ.
 ٥ سَيَكُونُونَ جَمِيعًا مُحَارِبِينَ
 يَدُوسُونَ الْعَدُوَّ كَطِينِ الشَّوَارِعِ فِي زَمَنِ الْحَرْبِ.
 سَيُحَارِبُونَ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ،
 وَسَيَذْلُونَ رَاكِبِي الْخَلِيلِ.
 ٦ سَأَقُوبِي بَنِي يَهُوذَا،
 وَسَأُنْقِذُ شَعْبَ يُوسُفَ،
 وَسَأُعِيدُهُمْ لِأَنِّي أَسْفِقُ عَلَيْهِمْ وَأَهْتَمُّ بِهِمْ.
 سَأُعَامِلُهُمْ كَمَا لَوْ أَنِّي لَمْ أَرْفُضْهُمْ قَطُّ،
 لِأَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ.
 وَسَأَسْتَجِيبُ لَصَرَاحِهِمْ.
 ٧ سَيَكُونُ شَعْبُ أَفْرَايِمَ كَالْمُحَارِبِينَ،
 وَسَيَنْتَشُونَ بِالسَّعَادَةِ كَمَنْ يَسْكُرُ مِنَ الْخَمْرِ.
 سَيَرَى أَوْلَادُهُمْ مَا حَدَثَ وَيَحْتَفِلُونَ،
 وَسَيَفْرَحُونَ كَثِيرًا بِمَا عَمَلَهُ اللَّهُ لَهُمْ.
 ٨ «سَادَعُوهُمْ لِيَجْتَمِعُوا مَعًا لِأَنِّي فَدَيْتُهُمْ،
 وَسَيَصْبِرُونَ كَثِيرِينَ كَمَا كَانُوا مِنْ قَبْلُ.
 ٩ قَدْ شَتَّتَهُمْ وَسَطَّ الشُّعُوبُ،
 لَكِنَّهُمْ سَيَتَذَكَّرُونِي حَتَّى فِي الْأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ.»

سَيُرِيهِمْ أَوْلَادَهُمْ وَيَعُودُونَ.
 ١٠ سَأُعِيدُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.
 وَسَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَشُورَ.
 سَأُحْضِرُهُمْ إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ وَلِبْنَانَ،
 حَتَّى لَا يَبْقَى مُتَسَعِّعٌ.
 ١١ سَأُضْرِبُ أَمْوَاجَ الْبَحْرِ كَمَا فَعَلْتُ مِنْ قَبْلُ،
 وَسَيَجْتَازُ الشَّعْبُ بَحْرَ الضِّيْقِ.
 سَأُجَفِّفُ مِيَاهَ نَهْرِ النَّيْلِ.
 سَأُكْسِرُ كِبْرِيَاءَ أَشُورَ،
 وَأَنْزِعُ عَصَا مِصْرَ.
 ١٢ سَأُقْوِيهِمْ بِاللَّهِ،
 وَسَيَسِيرُونَ بِاسْمِهِ،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

١١

عِقَابُ الْأُمَمِ الْأُخْرَى

١ افْتَحْ أَبْوَابَكَ يَا لِبْنَانُ كَيْ تَأْكُلَ النَّارُ أَشْجَارَ الْأَرْضِ.
 ٢ نُحْ يَا شَجَرَ السَّرْوِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ سَقَطَتْ،
 لِأَنَّ الْأَشْجَارَ الْعَظِيمَةَ خَرِبَتْ.
 نُوحِي يَا أَشْجَارَ بَلُوطَ بَاشَانَ،
 لِأَنَّ الْغَابَةَ الْكَثِيفَةَ سَقَطَتْ.
 ٣ اسْمَعُوا صَوْتَ نَوَاحِ الرُّعَاةِ،
 لِأَنَّ مَجْدَهُمْ قَدْ خَرِبَ.
 اسْمَعُوا زَمْجَرَ الْأَسْوَدِ،
 لِأَنَّ غَابَةَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ قَدْ خَرِبَتْ.

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْهَيِّي: «ارْعَ الْقَطِيعَ الْمَعِينَ لِلذَّبْحِ.

٥ الَّذِينَ يَشْتَرُونَهُمْ يَذْبَحُونَهُمْ وَلَا يَعَاقِبُونَ. وَالَّذِينَ يَبِيعُونَهُمْ يَقُولُونَ: «صِرْتُ غَنِيًّا! لِذَا، لِيَكُنَ اللَّهُ مُبَارَكًا وَرِعَاتِهِمْ لَا يَشْعُرُونَ بِآيَةِ شَفَقَةِ نَحْوِهِمْ.

٦ لِذَلِكَ لَنْ أَعُودَ أَرْحَمَ سَاكِنِي يَهُودَا،» يَقُولُ اللَّهُ. «سَأَضَعُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَحْتَ سُلْطَانِ جَارِهِ وَمَلِكِهِ. سَيَخْرِبُونَ الْأَرْضَ وَلَنْ أُنْقِذَ أَحَدًا مِنْ يَدِهِمْ وَسُلْطَانِهِمْ.»

- ٧ وَلِذَا رَعَيْتُ الْغَمَّ الَّذِي بَرَّبْتِي بِقَصْدِ الذَّبْحِ. ثُمَّ أَخَذْتُ لِنَفْسِي عَصَوَيْنِ. دَعَوْتُ إِحْدَاهُمَا «نِعْمَةً»، وَدَعَوْتُ الْأُخْرَى «وَحْدَةً»، وَرَعَيْتُ الْغَمَّ بِالْعَصَوَيْنِ.
- ٨ تَخَلَّصْتُ مِنْ ثَلَاثَةِ رَعَاةٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ، إِذْ فَرَّغَ صَبْرِي عَلَيْهِمْ، وَهُمْ أَيْضًا أَبْغَضُونِي.
- ٩ وَقُلْتُ: «لَنْ أُرْعَاكُمْ ثَانِيَةً. فَلِيَمْتَ الْمُحْتَضِرُ، وَلِيَهْلِكِ الْمَالِكُ، وَلِيَأْكُلِ الْبَاقُونَ بَعْضُهُمْ لَحْمَ بَعْضٍ.»
- ١٠ وَأَخَذْتُ عَصَايَ الْمُسَمَّاةَ «نِعْمَةً» وَكَسَرْتُهَا لِأُظْهِرَ أَنِّي أَكْسَرُ عَهْدِي الَّذِي عَمَلْتَهُ مَعَ كُلِّ الشُّعُوبِ.
- ١١ فَانْكَسَرَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَعَرَفَ تِجَارُ الْغَمِّ الَّذِينَ كَانُوا يُرَاقِبُونِي أَنَّ هَذِهِ كَانَتْ نُبُوَّةً مِنَ اللَّهِ.
- ١٢ وَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنَّ حَسْنَ الْأَمْرِ فِي عِيُونِكُمْ فَادْفَعُوا لِي أُجْرَتِي. لَكِنْ إِنْ لَمْ يَحْسُنِ الْأَمْرُ فِي عِيُونِكُمْ فَلَا تَدْفَعُوا لِي.» فَدَفَعُوا إِلَيَّ ثَلَاثِينَ مِثْقَالًا* مِنَ الْفِضَّةِ كَأَجْرِي.
- ١٣ وَقَالَ لِي اللَّهُ أَنْ الْقِي فِي خَزِينَةِ الْهَيْكَلِ ذَلِكَ الْمَبْلَغُ الْعَظِيمُ † الَّذِي كَفَأُونِي بِهِ! فَأَلْقَيْتُ الثَّلَاثِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى الْخَزِينَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.
- ١٤ ثُمَّ قَطَعْتُ عَصَايَ الثَّانِيَةَ الْمُسَمَّاةَ «وَحْدَةً» مُبْطِلًا عِلَاقَةَ الْأُخُوَّةِ بَيْنَ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.
- ١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «خُذْ ثَانِيَةً أَدَوَاتِ رَاعٍ لَا يَسْتَعْمِدُهَا سِوَى رَاعٍ أَحْمَقٍ،
- ١٦ لِأَنِّي سَاعِنٌ فِي الْأَرْضِ رَاعِيًا لَا يَهْتَمُّ بِالْخُرُوفِ التَّائِهِ، وَلَا يَبْحَثُ عَنِ الرِّضِيعِ. لَا يُضَمِّدُ الْجَرِيحَ، وَلَا يَسْنِدُ الْخِرَافَ الضَّعِيفَةَ. يَأْكُلُ لَحْمَ الْخِرَافِ السَّمِينَةَ، فَلَا يُبْقِي سِوَى حَوَافِرِهَا.»
- ١٧ يَا رَاعِي الْأَحْمَقِ الَّذِي يَتْرُكُ الْقَطِيعَ!
لِيَضْرِبَ سَيْفٌ ذِرَاعَهُ وَعَيْنَهُ الْيَمْنَى!
لِيَذْبُلَ ذِرَاعُهُ الْيَمْنَى تَمَامًا،
وَلِتَعْمَ عَيْنَهُ الْيَمْنَى تَمَامًا!

١٢

رُؤْيُ بَشَانِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى

- ١ وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ بِشَانِ إِسْرَائِيلَ. يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَأَسَسَ الْأَرْضَ وَجَبَلَ رُوحَ الْإِنْسَانِ فِي دَاخِلِهِ:
- ٢ «هَا إِنِّي سَاحِلُ الْقُدْسِ إِلَى كَأْسٍ تَتَرَجَّحُ الشُّعُوبُ الْمُجَاوِرَةُ بِهِ. سَتُحَاصِرُ يَهُوذَا كُلُّهَا حِينَ تُحَاصِرُ الْقُدْسَ.
- ٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَاحِلُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى صَخْرَةٍ ثَقِيلَةٍ لِكُلِّ الشُّعُوبِ. وَكُلُّ الَّذِينَ سَيَحَاوِلُونَ حَمَلَهَا سَيَتَأَذَوْنَ جِدًّا. وَسَتَجْتَمِعُ كُلُّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ ضِدَّهَا.»
- ٤ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَاجِلِبُ الْأَضْطِرَابِ عَلَى كُلِّ حِصَانٍ، وَسَاسِبِبُ الْجُنُونِ لِكُلِّ فَارِسٍ. سَافَتْحُ عِيُونَ بَنِي يَهُوذَا، لِكِنِّي سَاعِمِي أَحْصِنَةَ الشُّعُوبِ.»

* ١١:١٢ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْوِزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 13) † ١١:١٣ الْمَبْلَغُ الْعَظِيمُ. أَيْ «الْمَبْلَغُ التَّائِفَهُ» وَقَصْدٌ بِذَلِكَ التَّهَكُّمِ.

- ٥ وَسَيَقُولُ الْقَادَةُ الْمُحَلِّيُونَ فِي يَهُوذَا فِي أَنْفُسِهِمْ: «سُكَّانُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَقْوِيَاءُ بِسَبَبِ إِلَهُهِمُ الْقَدِيرِ.»
- ٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَجْعَلُ قَادَةَ يَهُوذَا كَمَوْقِدٍ وَسَطَ كَوْمَةٍ مِنَ الْخَشَبِ، وَكَمِشْعَلٍ فِي حُرْمَةٍ مِنَ الْقَمْحِ. سَيَأْكُلُونَ كُلَّ الشُّعُوبِ السَّاكِنَةِ حَوْلَهُمْ، فِي الْجَنُوبِ وَالشَّمَالِ. وَسَيَعُودُ سُكَّانُ الْقُدْسِ إِلَى السَّكَنِ فِيهَا.»
- ٧ سَيَنْقُذُ اللَّهُ خِيَامَ يَهُوذَا فِي الْبِدَايَةِ، لِثَلَا يَزِيدُ مَجْدَ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَسُكَّانَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَنْ مَجْدِ قَبِيلَةِ يَهُوذَا.
- ٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ اللَّهُ تُرْسًا لِسُكَّانِ الْقُدْسِ. فَمَنْ كَانَ ضَعِيفًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَيَصِيرُ قَوِيًّا كَدَاوُدَ. وَعَائِلَةُ دَاوُدَ سَتَصِيرُ كَاللَّهِ، كَمَلَاكِ اللَّهِ أَمَامَهُمْ.
- ٩ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَعْمَلُ عَلَى تَدْمِيرِ كُلِّ الْأُمَمِ الْآتِيَةِ ضِدَّ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
- ١٠ سَأَسْكُبُ عَلَى عَائِلَةِ دَاوُدَ وَسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ رُوحَ إِحْسَانٍ وَرَحْمَةٍ. وَسَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى ذَلِكَ الَّذِي طَعَنُوهُ، وَسَيُنُوحُونَ عَلَيْهِ كَمَا لَوْ أَنَّهُمْ يَنُوحُونَ عَلَى مَوْتِ ابْنِ وَحِيدٍ، وَسَتَكُونُ أَرْوَاحُهُمْ مَرَّةً كَمَنْ فَقَدُوا ابْنَهُمُ الْبِكْرَ.
- ١١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ نُوحٌ مَدِينَةَ الْقُدْسِ عَظِيمًا، كَالنُّوحِ الَّذِي حَدَثَ لِهَدَدِ رَمُونَ* فِي وَادِي مَجْدُو.
- ١٢ سَتُنُوحُ أَرْضُ يَهُوذَا كُلُّ عَائِلَةٍ وَحَدَهَا: رِجَالُ عَائِلَةِ دَاوُدَ سَيُنُوحُونَ وَحَدَهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدَهُمْ. رِجَالُ عَائِلَةِ نَاثَانَ سَيُنُوحُونَ وَحَدَهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدَهُمْ.
- ١٣ رِجَالُ عَائِلَةِ لَآوِي وَحَدَهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدَهُمْ، وَرِجَالُ عَائِلَةِ شَمْعَى وَحَدَهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدَهُمْ.
- ١٤ وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ الْعَائِلَاتِ الْبَاقِيَةِ، سَيُنُوحُ الرِّجَالُ وَحَدَهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدَهُمْ.»

١٣

١ لَكِنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْفَتَحُ نَبْعٌ لِعَائِلَةِ دَاوُدَ وَلِسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، نَبْعٌ لِلتَّطْهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَالنَّجَاسَةِ.

إِبَادَةُ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذَّابَةِ

- ٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَجْعَلُ النَّاسَ سَاقِطُ ذِكْرِ الْأَوْثَانِ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَلَا يَعُودُ أَحَدٌ يَذْكُرُهُمْ. وَسَاطُرُدُ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذَّابَةِ وَرُوحَهُمُ النَّجِسَةَ.
- ٣ وَإِنْ رَفَضَ أَحَدٌ التَّوَقُّفَ عَنِ التَّنْبِؤِ بِالْكَذِبِ، فَإِنَّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ الَّذِينَ وَلَدَاهُ سَيَقُولَانِ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَعِيشَ، لِأَنَّكَ تَبَّأْتَ بِاسْمِ اللَّهِ فَكَذَّبْتَ.» خَيْرِينَ يَتَّبِئَانِ، سَيَطْعَنُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ اللَّذَانِ وَلَدَاهُ حِينَ يَتَّبِئَانِ.
- ٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَحْجَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ أَنْ يَقُولَ لِلنَّاسِ مَا رَأَاهُ فِي رُؤْيَا. وَلَنْ يَعُودُوا يَرْتَدُونَ ثِيَابَ نَبِيِّ مَصْنُوعَةٍ مِنَ الشَّعْرِ لِحْدَاعِ النَّاسِ.
- ٥ وَسَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ: «لَسْتُ نَبِيًّا، أَنَا مُزَارِعٌ. لِأَنِّي عَمَلْتُ لَدَى صَاحِبِ أَرْضٍ مِنْذُ صِغَرِي.»
- ٦ وَإِنْ قَالَ أَحَدُهُمْ لَهُ: «كَيْفَ أَصَبْتَ بِهَذِهِ الْجُرُوحِ عَلَى يَدَيْكَ؟» فَسَيَقُولُ: «جُرَحْتُ فِي بَيْتِ أَصْدِقَائِي لِي.»»

ضَرْبُ الرَّاعِي

- ٧ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «ارْتَفِعْ يَا سَيْفُ وَاضْرِبِ الرَّاعِي الَّذِي عَيْنَتَهُ، وَالرَّفِيقَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ. اضْرِبِ الرَّاعِي فَتَشَتَّتَ الْخِرَافُ. وَأَنَا سَأَتَعَامَلُ مَعَ صِغَارِي.

* ١٢:١١ هدد رمون. ربما اسم إله الخصب في سوريا.

٨ وَفِي كُلِّ الْأَرْضِ سَيِّدَاتٌ ثَلَاثُ الْبَشَرِ، يَقُولُ اللَّهُ، سَيِّمُوتُونَ، وَلَنْ يَبْقَى فِيهَا سِوَى ثَلَاثٍ.
 ٩ وَسَأَتِي بِالثَّلَاثِ الْبَاقِي إِلَى النَّارِ. سَأَطْهَرُهُمْ كَمَا تَطْهَرُ الْفِضَّةُ، وَسَأَمْتَحِنُهُمْ كَمَا يَمْتَحِنُ الذَّهَبُ. سَيَدْعُونِي فَاسْتَجِيبْ لَهُمْ. سَأَقُولُ: «إِنَّهُمْ شَعْبِي»، وَهُمْ سَيَقُولُونَ: «اللَّهُ هُوَ إِلَهُنَا.»

١٤

يَوْمَ الدِّينُونَةِ

١ سَيَأْتِي يَوْمَ اللَّهِ حِينَ يَقْتَسِمُ مَا سَلَبَ مِنْكُمْ أَمَامَ عِيُونِكُمْ.
 ٢ «سَأَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَمِ مَعًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِإِعْلَانِ حَرْبٍ عَلَيْهَا.» سَتَفْتَحُ الْمَدِينَةَ، وَالْبُيُوتُ سَتُسَلَبُ، وَالنِّسَاءُ سَتُغْتَصَبُ. سَيَذْهَبُ نِصْفُ الْمَدِينَةِ إِلَى السِّيِّ، وَلَكِنَّ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ لَنْ تُوْخَذَ مِنَ الْمَدِينَةِ.
 ٣ حِينَئِذٍ سَيَخْرُجُ اللَّهُ وَيُحَارِبُ تِلْكَ الْأُمَّةَ كَمَا حَارَبَ فِي مَعَارِكِ سَابِقَةٍ.
 ٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَيَقِفُ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ الَّذِي يَقَعُ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَسَيَنْشُقُ جَبَلَ الزَّيْتُونِ إِلَى نِصْفَيْنِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ، وَيَنْشَأُ وَادٍ بَيْنَ النَّصْفَيْنِ. سَيَمِيلُ نِصْفُ الْجَبَلِ إِلَى الشِّمَالِ، وَنِصْفُهُ إِلَى الْجَنُوبِ.
 ٥ سَتَهْرَبُونَ مِنْ وَادِي جَبَلِ اللَّهِ. فَالْوَادِي سَيَمْتَدُّ وَسَطَ الْجِبَالِ إِلَى مَنْطِقَةِ آصَل. سَتَهْرَبُونَ كَمَا هَرَبْتُمْ مِنَ الْهَزَّةِ الْأَرْضِيَّةِ خِلَالَ حُكْمِ عَرِّيَا مَلِكِ يَهُوذَا. حِينَئِذٍ، سَيَأْتِي إِلَهِي وَمَعَهُ كُلُّ مَلَائِكَتِهِ.
 ٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَتَقَبَّضُ أَنْوَارُ السَّمَاءِ،
 ٧ وَيَبْقَى النَّهَارُ مُضِيئًا - اللَّهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ كَيْفَ سَيَحْدُثُ هَذَا! وَلَنْ يَتَعَاقَبَ نَهَارٌ وَلَيْلٌ، بَلْ سَيَبْقَى النُّورُ حَتَّى فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ.

٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَخْرُجُ مِيَاهُ حَيَّةٍ* مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَيَذْهَبُ نِصْفُهَا إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ،† وَالنِّصْفُ الْآخَرُ إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ‡ وَسَيَحْدُثُ هَذَا فِي الصَّيْفِ وَفِي الشِّتَاءِ.

٩ وَسَيَكُونُ اللَّهُ مَلَكًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ يَهُوه§ هُوَ الْإِلَهَ الْوَحِيدَ الْمَعْبُودَ.
 ١٠ وَسَتَحْوَلُ كُلُّ الْأَرْضِ لِتُصْبِحَ كَأَرْضِ وَادِي عَرَبَةَ، كُلُّ الْأَرْضِ مِنْ جَبَعٍ إِلَى رَمُونَ جَنُوبَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَتَرْتَفِعُ مَدِينَةُ الْقُدْسِ وَسَتَبْقَى فِي مَكَانِهَا مِنْ بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ إِلَى مَوْقِعِ الْبَوَابَةِ الْأُولَى، أَيِ بَوَابَةِ الزَّاوِيَةِ، وَمِنْ بُرْجِ حَنْثِيلَ إِلَى مَعْصَرَةِ التَّبِيدِ الْمَلَكِيَّةِ.

١١ سَيَسْكُنُ النَّاسُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، وَلَنْ يَأْتِيَ الْخَرَابُ عَلَيْهَا فِيمَا بَعْدُ، بَلْ سَتَكُونُ آمِنَةً.
 ١٢ هَذِهِ هِيَ الضَّرْبَةُ الَّتِي سَيُوقِعُهَا اللَّهُ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي حَارَبَتِ الْقُدْسَ: سَيَجْعَلُ جَسَدَ الْعَدُوِّ يَتَعَفَنُ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى قَدَمَيْهِ. سَتَذُوبُ عَيْنَاهُ فِي تَجْوِيفِهِمَا، وَسَيَتَعَفَنُ لِسَانُهُ فِي فَمِهِ.

١٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَسْبِبُ اللَّهُ تَشْوِيشًا عَظِيمًا بَيْنَهُمْ. سَيَتَّصِرَعُونَ مَعًا وَسَيُحَاوِلُ الْوَاحِدُ قَتْلَ الْآخَرِ.

* ١٤:٨ مِيَاهُ حَيَّةٍ، أَيِ «مِيَاهُ جَارِيَةٍ»، † ١٤:٨ الْبَحْرُ الشَّرْقِيُّ. الْبَحْرُ الْمَيْتُ. ‡ ١٤:٨ الْبَحْرُ الْغَرْبِيُّ. الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمَتَوَسِّطُ. § ١٤:٩ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَاثِنُ».

- ١٤ وَسِيحَارِبُ بَنُو يَهُوذَا فِي الْقُدْسِ. وَسَتَجْمَعُ ثَرَوَةٌ جَمِيعُ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِالْقُدْسِ، الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالثِّيَابُ.
- ١٥ وَهَكَذَا سَتَكُونُ الضَّرْبَةُ الَّتِي سَتَأْتِي عَلَى الْحِصَانِ وَالْبَعْلِ وَالْحَمَلِ وَالْحِمَارِ فِي تِلْكَ الْمُعْسَكَرَاتِ.
- ١٦ أَمَّا جَمِيعُ النَّاجِينَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي أَتَتْ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَسَيَذْهَبُونَ كُلُّ سَنَةٍ لِعِبَادَةِ الْمَلِكِ، اللَّهُ الْقَدِيرِ،
وَالاحتفال بعيدُ السَّقَائِفِ.**
- ١٧ وَالْعَائِلَةُ الَّتِي لَا تَذْهَبُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِعِبَادَةِ الْمَلِكِ، اللَّهُ الْقَدِيرِ، لَنْ تَنَالَ مَطْرًا.
- ١٨ وَإِنْ لَمْ تَذْهَبْ عَشَائِرُ مِصْرَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَسَتَأْتِي عَلَى مِصْرَ تِلْكَ الضَّرْبَةُ الَّتِي يُصِيبُ بِهَا اللَّهُ الْأُمَمَ الَّتِي لَا تَأْتِي لِلاحتفالِ بِعيدِ السَّقَائِفِ.
- ١٩ سَيَكُونُ هَذَا عِقَابُ مِصْرَ وَكُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي لَا تَأْتِي لِلاحتفالِ بِعيدِ السَّقَائِفِ.
- ٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتُنْقَشُ الْكَلِمَاتُ «مُخَصَّصٌ لِيَهُوه»^{††} عَلَى أَجْرَاسِ الْحَيُولِ. وَسَتُعْتَبَرُ الْقُدُورُ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ مُقَدَّسَةً كَالْأَقْدَاحِ الَّتِي تُوضَعُ أَمَامَ الْمَذْبَحِ.
- ٢١ سَيُنْقَشُ عَلَى كُلِّ قَدْرٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُوذَا الْكَلِمَاتُ «مُخَصَّصٌ لِيَهُوه الْقَدِيرِ»، وَكُلُّ الَّذِينَ يُقَدِّمُونَ ذَبِيحَةً سَيَأْتُونَ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَسَيَأْخُذُونَ مِنْهُمْ الذَّبِيحَةَ وَيَطْبُخُونَهَا فِي الْقُدُورِ. وَلَنْ يَرَى تَاجِرٌ^{‡‡} فِي بَيْتِ اللَّهِ الْقَدِيرِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

** ١٤:١٦ عيدُ السَّقَائِفِ. أسبوعٌ خاصٌّ من خريفِ كلِّ سنةِ يصنعُ اليهودُ فيه سَقَائِفَ خَشَبِيَّةً ويعيشون فيها مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظر لَؤْيِينَ 23: 34)

†† ١٤:٢٠ مُخَصَّصٌ لِيَهُوه. كانت هذه العبارة تُنْقَشُ عَلَى جَمِيعِ الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، حَيْثُ يُحْظَرُ اسْتِخْدَامُهَا لِأَيِّ غَرَضٍ لَمْ يُحَدِّدْهَا مِنْ اللَّهِ. (انظر أيضاً العدد 21)

‡‡ ١٤:٢١ تاجر. أو «كنعاني»

كُتَابُ مَلَاخِي

١ هَذِهِ رِسَالَةٌ نَبِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى إِسْرَائِيلَ أَتَتْ إِلَى مَلَاخِي.

حُبَّةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٢ يَقُولُ اللَّهُ: «أُحِبُّكُمْ»، فَتَقُولُونَ: «كَيْفَ أَظْهَرْتَ حُبَّكَ لَنَا؟» وَيَقُولُ اللَّهُ: «أَلَيْسَ عَيْسُو أَخَا يَعْقُوبَ؟ وَمَعَ هَذَا، فَقَدْ فَضَّلْتُ يَعْقُوبَ»

٣ عَلَى عَيْسُو. حَوْلَتْ جِبَالُ عَيْسُو* إِلَى خَرَابٍ، وَأَعْطَيْتُ مِيرَاثَهُ لِدَثَابِ الصَّحْرَاءِ.»

٤ قَدْ يَقُولُ شَعْبُ أَدُومَ: «قَدْ سَخَفْنَا، وَلَكِنَّا سَنَعُودُ وَنَبْنِي الْخَرَائِبَ.»

وَلَكِنْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «قَدْ يَعِيدُونَ بِنَاءَ خَرَائِبِهِمْ، وَلَكِنِّي سَأَهْدِيهَا ثَانِيَةً. سَيَدْعُوهُمْ النَّاسُ «الْحُدُودَ الشَّرِيرَةَ» وَالشَّعْبَ الْمَغْضُوبَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

٥ «سَتَرَى عَيْونَكُمْ هَذَا وَسَتَقُولُونَ: «اللَّهُ عَظِيمٌ، حَتَّى وَرَاءَ حُدُودِ إِسْرَائِيلَ!»

عَدَمُ احْتِرَامِ الشَّعْبِ لِلَّهِ

٦ «الابْنُ يَكْرُمُ أَبَاهُ، وَالْخَادِمُ يَقْدِرُ سَيِّدَهُ. فَإِنْ كُنْتُ أَبًا، فَإِنَّ كِرَامِي؟ وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدًا، فَإِنَّ تَقْدِيرِي؟ أَنَا،

اللَّهُ الْقَدِيرُ، أَتَكَلَّمُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ الَّذِينَ تَحْتَقِرُونَ اسْمِي. وَلَكِنَّا تَقُولُونَ: «كَيْفَ نَحْتَقِرُ اسْمَكَ؟»

٧ بِتَقْدِيمِ طَعَامِ نَجْسٍ عَلَى مَذْبَحِي. وَمَعَ هَذَا تَقُولُونَ: «كَيْفَ نَجْسُنَاهُ؟» نَجْسُونَهُ بِقَوْلِكُمْ: «مَائِدَةُ اللَّهِ مُحْتَقَرَةٌ.»

٨ حِينَ تَقْدِمُونَ حَيوانًا أَعْمَى كَذَبِيحَةٍ! أَفَلَيْسَ هَذَا عَمَلًا شَرِيرًا؟ حِينَ تُحْضِرُونَ حَيوانًا أَعْرَجَ أَوْ مَرِيضًا، أَفَلَيْسَ

هَذَا عَمَلًا شَرِيرًا؟ قَدِمَهُ لِحَاكِمِكَ، هَلْ سَيَكُونُ مَسْرُورًا مِنْكَ؟ هَلْ سَيَرْضَى عَنْكَ؟» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٩ وَالآنَ اطْلُبُوا نِعْمَةَ اللَّهِ وَرَحْمَتَهُ لِنُحُورِكُمْ. أَنْتُمْ سَبَبُ حُدُوثِ هَذِهِ الْأُمُورِ. هَلْ سَيَسْرُ بِأَيِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ؟ هَذَا هُوَ

مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٠ «لَيْتَ أَحَدٌ كَرَّ يَغْلِقُ أَبْوَابَ الْهِكَلِ، فَلَا تَعُودُونَ تُشْعَلُونَ نَارَ الذَّبَابِجِ عَيْثًا. لَسْتُ مَسْرُورًا مِنْكُمْ وَلَا رَاضِيًا

عَنْكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، وَلَنْ أَقْبَلَ آيَةَ تَقَدِّمَاتٍ مِنْ أَيْدِيكُمْ.

١١ لِأَنَّ اسْمِي مُكْرَمٌ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ تَقْدِمُ لِي تَقْدِمَةً بِنُحُورٍ مَعَ تَقْدِمَةِ طَاهِرَةٍ إِكْرَامًا لِي،

لِأَنَّ اسْمِي مُكْرَمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٢ «تَسْتَهِينُونَ بِي وَتَقُولُونَ: «مَائِدَةُ الرَّبِّ مَلُوثَةٌ، وَالطَّعَامُ الَّذِي عَلَيْهَا لَا قِيَمَةَ لَهُ!»

١٣ تَتَدَمَّرُونَ عَلَيَّ وَتَقُولُونَ: «يَا لِلتَّعَبِ وَيَا لِلْمَشَقَّةِ!»» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، «تَقْدِمُونَ لِي حَيوانًا مَسْرُوقًا أَوْ أَعْرَجَ أَوْ

مَرِيضًا! هَلْ سَأَرْضَى عَنْ هَذَا وَأَقْبَلُهُ مِنْ أَيْدِيكُمْ؟»

١٤ «مَلْعُونٌ هُوَ الْمَاكِرُ الَّذِي يَمْلِكُ حَيوانًا ذَكَرًا سَلِيمًا فِي قَطِيعِهِ، وَيَنْذِرُ لِلرَّبِّ، ثُمَّ يَقْدِمُ حَيوانًا فِيهِ عَيْبٌ ذَبِيحَةً

لِلرَّبِّ. فَأَنَا مَلِكٌ عَظِيمٌ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، «يَنْبَغِي أَنْ يُخَافَ اسْمِي بَيْنَ الْأُمَمِ.»

* 1:3 جبال عيسو. أي بلاد أدوم. وأدوم هو اسم آخر لعيسو.

٢

- ١ «وَالآنَ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ، إِلَيْكُمْ هَذَا الْأَمْرُ:
- ٢ إِنْ لَمْ تُطِيعُونِي وَلَمْ تَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ تَمَجِّدُوا اسْمِي، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، فَإِنِّي سَأَرْسِلُ عَلَيْكُمْ لَعْنَةً. سَأُحِيلُ الْبَرَكَاتِ الَّتِي تَقُولُونَهَا إِلَى لَعْنَاتٍ، بَلْ لَعَنْتُكُمْ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَضَعُوا هَذَا فِي قُلُوبِكُمْ.»
- ٣ «سَأَعاقِبُ نَسْلَكُمْ. وَسَأَلْقِي فَضَالَاتٍ ذَبَابِكُمْ عَلَى وُجُوهِكُمْ، وَسَتَطْرَحُونَ بَعِيداً مِنْ حَضْرَتِي.
- ٤ وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَرْسَلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ إِذْ قَطَعْتُ عَهْدِي مَعَ لاوِي، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.
- ٥ كَانَ عَهْدِي مَعَهُ عَهْدَ حَيَاةٍ وَسَلَامٍ، وَقَدْ أَعْطَيْتُهُ حَيَاةً وَسَلَاماً. فَقَدْ أَكْرَمَنِي وَخَافَ اسْمِي الْعَظِيمَ.
- ٦ تَمَسَّكَ بِالْأَمَانَةِ لِلشَّرِيعَةِ، وَلَمْ يَتَهَاوَنَ مَعَ الشَّرِّ. عَاشَ حَيَاةً مُسَالِمَةً وَكَامِلَةً وَمُسْتَقِيمَةً أَمَامِي، وَقَدْ رَدَّ كَثِيرِينَ عَنْ عَمَلِ الشَّرِّ.
- ٧ فَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَى الْكَاهِنِينَ حِينَ يَرِيدُونَ الْمَعْرِفَةَ، وَيَذْهَبُونَ إِلَيْهِ لِيُعَلِّمَهُمْ شَرَائِعَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ الْقَدِيرِ.
- ٨ «وَلَكِنَّكُمْ حَدَّثْتُمْ عَنْ طَرِيقِ اللَّهِ، وَنَفَرْتُمْ كَثِيرِينَ مِنَ الشَّرِيعَةِ. أَفْسَدْتُمْ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ لاوِي، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.
- ٩ أَنَا جَعَلْتُكُمْ مُحْتَقَرِينَ وَمَذْلُولِينَ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَحْفَظُوا وَصَايَايَ، بَلْ مَيَّزْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ فِي تَطْبِيقِ شَرِيعَتِي.»

أَحْكَامُ لِلْكَهَنَةِ

- ١٠ أَلَيْسَ لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ؟ أَلَمْ يَخْلُقْنَا إِلَهُ وَاحِدٌ؟ فَلِمَ إِذَا يَغْدُرُ الْوَاحِدُ بِأَخِيهِ، فَيَنْجَسُ عَهْدَ آبَائِنَا.
- ١١ ارْتَكَبَ شَعْبُ يَهُوذَا أَعْمَالَ غَدْرٍ وَخِيَانَةٍ كَثِيرَةً نَحْوَ إِسْرَائِيلَ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَشَعْبُ يَهُوذَا نَجَسَ مَكَانَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي أَحَبَّهُ، وَارْتَبَطَ بِالْهَلَةِ غَرِيبَةً.
- ١٢ لَيْتَ اللَّهُ يُبِيدُ مِنْ قِبَائِلٍ يَعْقُوبَ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ هَذَا أَيَّاماً كَانَ، حَتَّى لَوْ جَاءَ يُقَدِّمُ ذَبِيحَةً إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ.
- ١٣ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ هَذَا ثَانِيَةً، إِذْ تَغْطُونَ مَذْبَحَ اللَّهِ بِالذَّمُوعِ نَائِحِينَ وَمَوْلِينَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعْذُ بِهَا كَتَقَدِّمَةِ مُرَضِيَةٍ مِنْ أَيْدِيكُمْ.
- ١٤ وَتَقُولُونَ: «مَا سَبَبُ هَذَا؟» لِأَنَّ اللَّهَ رَأَى مَا حَدَثَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَزَوَّجْتَهَا فِي شَبَابِكَ، الَّتِي خُنْتَهَا مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ رَفِيقاً أَمِيناً لَكَ، وَقَدْ دَخَلْتَ فِي عَهْدٍ مَعَهَا.
- ١٥ لَا أَحَدٌ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَهُ بَقِيَّةٌ عَقْلٍ! لِمَ إِذَا يَحْفَظُ الْعَاقِلُ عَهْدَهُ؟ لِأَنَّهُ يَطْلُبُ نَسْلاً صَالِحاً مِنَ اللَّهِ. لِذَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ حَذِراً وَلَا تَغْدُرَ بِالْمَرْأَةِ الَّتِي تَزَوَّجْتَهَا فِي شَبَابِكَ.
- ١٦ «أَنَا أَبْغِضُ الطَّلَاقَ،» يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. «وَأَبْغِضُ الزَّوْجَ الَّذِي يَسْتُرُ نَفْسَهُ بِالْعُنْفِ نَحْوَ زَوْجَتِهِ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. «فَاحْذَرُوا وَلَا يَغْدُرُوا أَحَدُكُمْ بِالْآخَرِ.»

وَقْتُ خَاصٍّ لِلدِّيُونَةِ

- ١٧ «أَتَعَبْتُمْ اللَّهَ بِكَلَامِكُمْ. وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: «كَيْفَ أَتَعَبْنَاهُ؟» أَتَعَبْتُمُوهُ بِقَوْلِكُمْ: «كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الشَّرَّ هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي اللَّهِ، وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُمْ.» أَوْ بِقَوْلِكُمْ: «هَلْ سَبَقَ أَنْ رَأَيْتَ اللَّهَ يُعَاقِبُ أَحَدًا؟»

٣

- ١ «سَأَرْسِلُ رَسُولِي الَّذِي يَهْدِي الطَّرِيقَ أَمَامِي. سَيَأْتِي السَّيِّدَ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ إِلَى هَيْكَلِهِ جَاءَةً. وَسَيَأْتِي رَسُولُ الْعَهْدِ الَّذِي تُحِبُّونَهُ كَثِيرًا.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.
- ٢ «وَلَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ الصُّمُودَ حِينَ يَأْتِي؟ وَمَنْ سَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ حِينَ يَظْهَرُ؟ فَهُوَ مِثْلُ نَارِ صَاهِرِ الْمَعَادِنِ، وَمِثْلُ صَابُونٍ مُبَيِّضِ الثِّيَابِ.
- ٣ سَيَجْلِسُ كَمَنْ يَطْهَرُ الْفِضَّةَ، لِيَطْهَرَ الْأَوْيِينَ. سَيُنْقِصُهُمُ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَسَيَصِيرُونَ كَهَنَةَ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْدَمُونَ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ كَمَا يَنْبَغِي.
- ٤ حِينَئِذٍ سَتَكُونُ تَقْدِيمَةُ يَهُوذَا وَمَدِينَةُ الْقُدْسِ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي، كَمَا كَانَتْ فِي الْقَدِيمِ.
- ٥ وَسَأَقْتَرِبُ إِلَيْكُمْ لِلْحُكْمِ، وَسَأَشْهَدُ سَرِيعًا ضِدَّ الَّذِينَ يُمَارِسُونَ السَّحْرَ، وَالَّذِينَ يَزْنُونَ، وَيَحْلِفُونَ بِالْكَذِبِ، وَيَبْتَزُونَ الْمَالَ مِنَ الْعَمَالِ وَمِنَ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى، وَيَطْرُدُونَ الْمُشْرَدِينَ، ضِدَّ كُلِّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يَهَابُونِي.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

سَرِقَةُ اللَّهِ الْقَدِيرِ

- ٦ «لَأَنِّي أَنَا اللَّهُ لَا أَتَغَيَّرُ، وَلِذَلِكَ أَنْتُمْ يَا نَسْلَ يَعْقُوبَ لَمْ تَتَنَوَّأَ.
- ٧ مُنْذُ أَيَّامِ آبَائِكُمْ وَأَنْتُمْ تَضِلُّونَ عَنِّ أَحْكَامِي، وَلَمْ تَحْفَظُوهَا. ارْجِعُوا إِلَيَّ فَأَرْجِعَ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.
- «وَتَقُولُونَ: <كَيْفَ نَرْجِعُ؟>
- ٨ «هَلْ يُمَكِّنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَسْلُبَ اللَّهَ؟ لَأَنْتُمْ سَلَبْتُمُونِي! وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: <كَيْفَ سَلَبْنَاكَ؟> سَلَبْتُمْ عَشِيرَتِي وَتَقْدِمَاتِي.
- ٩ إِنَّكُمْ مَلْعُونُونَ، وَأَنْتُمْ كُلُّكُمْ سَارِقُونَ.
- ١٠ «أَحْضَرُوا الْعُشُورَ كَامِلَةً إِلَى الْخِزْيَةِ، لِيَكُونَ فِي بَيْتِي طَعَامٌ. اخْتَبِرُونِي بِهَذَا، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، لِتَرَوْا إِنْ كُنْتُ لَا أَفْتَحُ لَكُمْ نَوَافِذَ السَّمَاءِ، وَأَسْكُبُ بَرَكَةً عَلَيْكُمْ حَتَّى الْفَيْضِ.
- ١١ وَسَامُرُ الْأَوْبَةِ بِالْبَقَاءِ بَعِيدَةً عَنِّ حُقُولِكُمْ، فَلَا تَتَلَفُ إِتْبَاجُ أَرْضِكُمْ. وَلَنْ تَكُونَ لَكُمْ كَرَمَةٌ لَا ثَمَرَ فِيهَا.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.
- ١٢ «سَمَّحَكُمْ كُلُّ الْأُمَمِ، بِسَبَبِ أَرْضِكُمْ الْخَصْبَةِ.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

زَمَنُ الدِّيُونَةِ الْخَاصِ

- ١٣ يَقُولُ اللَّهُ: «تَكَلَّمْتُمْ بِقَسْوَةٍ عَلَيَّ. وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: <مَاذَا قُلْنَا عَلَيْكَ؟>
- ١٤ قَلْتُمْ: <لَا فَائِدَةَ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ. لَا مَنَفْعَةَ مِنْ ذَلِكَ. فَحْنُ، الْكَهَنَةُ، نَحْرُصُ عَلَى خِدْمَتِهِ كَمَا أَمَرْنَا. وَقَدْ نَحْنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ بِلا فَائِدَةٍ!
- ١٥ وَنَحْنُ الْآنَ نَنْظُرُ أَنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ هُمُ السُّعْدَاءُ. وَلَا يَنْجِحُ الْأَشْرَارُ حُسْبُ، بَلْ يَنحَدُونَ اللَّهُ وَيَنْجُونَ!»
- ١٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَحَدَّثَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ فِي مَا بَيْنَهُمْ، وَأَصْنَعَى اللَّهُ لَهُمْ. وَكُتِبَ سَجِلُّ أَمَامَهُ بِأَسْمَاءِ الَّذِينَ يَهَابُونَ اللَّهَ وَيُكْرِمُونَ اسْمَهُ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَيَكُونُونَ خَاصِيَّيَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي أُعْلِنُ فِيهِ مُلْكِي. سَأَرْحَمُهُمْ كَمَا يَرْحَمُ الرَّجُلُ ابْنَهُ الَّذِي يَخْدُمُهُ.»

١٨ لَكِنَّكُمْ سَتَرُونَ ثَانِيَةَ الْفَرْقِ بَيْنَ الْبَارِّ وَالشَّرِيرِ، بَيْنَ الَّذِي يَخْدُمُ اللَّهَ وَالَّذِي لَا يَخْدُمُهُ.»

٤

١ «لَأَنَّ الْيَوْمَ سَيَأْتِي مُشْتَعلاً كَفْرًا، حِينَ سَيَصِيرُ كُلُّ الْمُتَكَبِّرِينَ وَعَامِلِي الشُّرُورِ كَالْقَشِّ. الزَّمَنُ الْآتِي سَيَحْرِقُهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. لَنْ يَتْرَكَ لَهُمْ جَذْرًا وَلَا غُصْنَا صَغِيرًا.»

٢ وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْخَائِفُونَ اسْمِي، فَسَتَشْرِقُ شَمْسٌ تَشَعُّ بِالْبَرِّ، وَتَجَلُّ لَكُمْ الشِّفَاءَ. وَسَتَخْرُجُونَ وَتَضْرِبُونَ بِأَرْجُلِكُمْ كَعُجُولٍ سَمِينَةٍ.»

٣ سَتَدُوسُونَ الْأَشْرَارَ كَالرَّمَادِ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ حِينَ أَمُرُ بِذَلِكَ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.»

٤ «تَذَكَّرُوا شَرِيعَةَ خَادِمِي مُوسَى، الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَهُ فِي جَبَلِ حُورَيْبٍ.* كَانَتْ تِلْكَ الشَّرِيعَةُ تَحْوِي أَحْكَامًا وَفَرَائِضَ لِإِسْرَائِيلَ.»

٥ «هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِلَيَّا النَّبِيَّ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ انْتِصَارِ اللَّهِ - الْيَوْمُ الْعَظِيمُ الْخِيفُ.»

٦ فَيُرِدُّ إِلَيَّا قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى أَبْنَائِهِمْ، وَقُلُوبَ الْأَبْنَاءِ إِلَى آبَائِهِمْ، لِثَلَا آتِي وَأَضْرِبَ الْأَرْضَ بِاللَّعْنَةِ.»

* ٤:٤ جبل حوريب. اسم آخر لجبل سيناء.

بِشَارَةِ مَتَّى

سَجَلُ نَسَبِ يَسُوعَ

١ هَذَا سَجَلُ عَائِلَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: جَاءَ يَسُوعُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، وَدَاوُدُ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ.

٢ إِبْرَاهِيمَ هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ.

إِسْحَاقَ أَبُو يَعْقُوبَ.

يَعْقُوبَ أَبُو يَهُوذَا وَأَخُوَّتِهِ.

٣ يَهُوذَا أَبُو فَارِصَ وَزَارِحَ،

الَّذِينَ أُمَهُمَا ثَامَارَ.

فَارِصَ أَبُو حَصْرُونَ.

حَصْرُونَ أَبُو أَرَامَ.

٤ أَرَامَ أَبُو عَمِينَادَابَ.

عَمِينَادَابَ أَبُو نَحْشُونَ.

نَحْشُونَ أَبُو سَلْمُونَ.

٥ سَلْمُونَ أَبُو بُوْعَزَ،

الَّذِي أُمُّهُ رَا حَابَ.

بُوْعَزَ أَبُو عُوْبَيْدَ،

الَّذِي أُمُّهُ رَاعُوْثَ.

عُوْبَيْدَ أَبُو يَسَى.

٦ يَسَى أَبُو دَاوُدَ الْمَلِكِ.

دَاوُدَ أَبُو سَلِيمَانَ،

الَّذِي كَانَتْ أُمُّهُ زَوْجَةَ أُورِيَا.

٧ سَلِيمَانَ أَبُو رَجَبَامَ.

رَجَبَامَ أَبُو أَيِّيَا.

أَيِّيَا أَبُو آسَا.

٨ آسَا أَبُو يَهُوشَافَاطَ.

يَهُوشَافَاطَ أَبُو يُوْرَامَ.

يُوْرَامَ أَبُو عَزْرِيَا.

٩ عَزْرِيَا أَبُو يُوْثَامَ.

يُوْثَامَ أَبُو أَحَازَ.

أَحَازُ أَبُو حَزَقِيَّا.
 ١٠ حَزَقِيَّا أَبُو مَنَسِي.
 مَنَسِي أَبُو أَمُون.
 أَمُونُ أَبُو يُوْشِيَا.
 ١١ يُوْشِيَا أَبُو يَكْنِيَا * وَإِخْوَتُهُ.

هَذَا إِلَى وَقْتِ سَبْيِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَابِلَ.
 ١٢ بَعْدَ السَّبْيِ إِلَى بَابِلَ:

يَكْنِيَا أَبُو شَالْتَيْلَ.
 شَالْتَيْلَ أَبُو زَرْبَابَيْلَ.
 ١٣ زَرْبَابَيْلَ أَبُو أَبِيهُودَ.
 أَبِيهُودَ أَبُو أَلْيَاقِيمَ.
 أَلْيَاقِيمَ أَبُو عَازُورَ.
 ١٤ عَازُورَ أَبُو صَادُوقَ.
 صَادُوقَ أَبُو أُخِيمَ.
 أُخِيمَ أَبُو أَلْيُودَ.
 ١٥ أَلْيُودَ أَبُو أَلْعَازَرَ.
 أَلْعَازَرَ أَبُو مَتَّانَ.
 مَتَّانَ أَبُو يَعْقُوبَ.
 ١٦ يَعْقُوبَ أَبُو يَوْسُفَ، زَوْجَ مَرْيَمَ.
 وَمَرْيَمَ هِيَ أُمُّ يَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى «الْمَسِيحَ».

١٧ فَهُنَاكَ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ. وَأَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا مِنْ دَاوُدَ إِلَى وَقْتِ السَّبْيِ، وَأَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا مِنْ وَقْتِ السَّبْيِ إِلَى الْمَسِيحِ.

وِلَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ

١٨ أَمَّا وِلَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَقَدْ تَمَّتْ كَمَا يَلِي:
 كَانَتْ أُمُّهُ مَرْيَمَ مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ اسْمُهُ يَوْسُفَ. وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَا، عَلِمَتْ أَنَّهَا حُبِلَتْ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.
 ١٩ وَلَكِنْ يَوْسُفَ رَجُلًا كَانَ صَالِحًا، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَكْشِفَ أَمْرَهَا، فَقَرَّرَ أَنْ يَتْرُكَهَا بِهَدْوٍ.
 ٢٠ وَيَيْنَمَا كَانَ يَوْسُفَ يَتَفَكَّرُ بِهَذَا، ظَهَرَ لَهُ مَلَاكٌ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «يَا يَوْسُفَ ابْنَ دَاوُدَ، لَا تَخَفْ أَنْ تَقْبَلَ مَرْيَمَ امْرَأَةً لَكَ، لِأَنَّ الطِّفْلَ الَّذِي هِيَ حُبِلَتْ بِهِ هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

* ١:١١ يَكْنِيَا. اسْمُ آخِرِ لِيُؤْيَاكِينِ.

٢١ وَتَدُّ ابْنًا، وَأَنْتَ سَتُسَمِّيهِ يُسُوعَ، لِأَنَّهُ سَيَخْلُصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ.»
٢٢ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ:

٢٣ «هَا إِنَّ الْعَذْرَاءَ سَتَحْبِلُ وَتَدُّ ابْنًا،
وَسَيُدْعَى اسْمُهُ <عِمَّا نُؤِيلَ>
الَّذِي مَعْنَاهُ: <اللَّهُ مَعَنَا.>» ☆

٢٤ وَعِنْدَمَا اسْتَيْقَظَ يُوسُفُ مِنْ نَوْمِهِ، عَمِلَ بِكُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ مَلَاكُ الرَّبِّ، فَأَخَذَ امْرَأَتَهُ إِلَى بَيْتِهِ.
٢٥ لَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهَا حَتَّى وَلَدَتِ الطِّفْلَ الَّذِي سَمَّاهُ «يُوسُوعَ.»

٢

حُكَّاءُ مِنَ الشَّرْقِ

١ وَلَمَّا وُلِدَ يُسُوعُ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ فِي أَيَّامِ حُكْمِ الْمَلِكِ هِيرُودُسَ، جَاءَ بَعْضُ الْحُكَّاءِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
٢ وَسَأَلُوا: «أَيْنَ هُوَ الطِّفْلُ الَّذِي وُلِدَ حَدِيثًا، وَالَّذِي سَيَكُونُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟ لِأَنَّا رَأَيْنَا نَجْمًا فِي الشَّرْقِ، وَقَدْ أَتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ.»
٣ فَانزَعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ عِنْدَمَا سَمِعَ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
٤ جَمَعَ هِيرُودُسُ كُلَّ كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، وَسَأَلَهُمْ عَنْ مَكَانِ وِلَادَةِ الْمَسِيحِ.
٥ فَقَالُوا لَهُ: «فِي مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمَكْتُوبُ بِيَدِ النَّبِيِّ:

٦ <أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمَ الْوَاقِعَةَ فِي أَرْضِ الْيَهُودِيَّةِ،
لَسْتَ قَلِيلَةَ الْأَهْمِيَّةِ بَيْنَ حُكَّامِ يَهُودَا،
لِأَنَّهُ مِنْكَ سَيَخْرُجُ حَاكِمٌ،
يُرَعَى شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.>» ☆

٧ فَدَعَا هِيرُودُسُ الْحُكَّاءَ وَالتَّمَى بِهِمْ سِرًّا، وَعَرَفَ مِنْهُمْ الْوَقْتَ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ النَّجْمُ بِشَكْلِ دَقِيقٍ،
٨ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمَ، وَقَالَ: «اذْهَبُوا وَابْحَثُوا عَنِ الطِّفْلِ. وَعِنْدَمَا تَجِدُونَهُ أُخْبِرُونِي، حَتَّى آتِيَ أَنَا أَيْضًا وَاسْجُدَ لَهُ.»
٩ فَاسْتَمَعَ الرِّجَالُ الْحُكَّاءُ إِلَى الْمَلِكِ ثُمَّ ذَهَبُوا. وَإِذَا بِالنَّجْمِ الَّذِي رَأَوْهُ فِي الشَّرْقِ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ، حَتَّى جَاءَ وَوَقَفَ
فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الطِّفْلُ.
١٠ فَفَرِحُوا فَرَحًا عَظِيمًا عِنْدَمَا رَأَوْا النَّجْمَ.

١١ فَدَخَلُوا الْمَنْزِلَ وَرَأَوْا الطِّفْلَ مَعَ مَرْيَمَ أُمِّهِ، فَكَعَبُوا عَلَى الْأَرْضِ سَاجِدِينَ لَهُ. ثُمَّ فَتَحُوا صِنَادِيقَ كُنُوزِهِمْ، وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا: ذَهَبًا وَبَحُورًا وَمُرًّا.
١٢ ثُمَّ حَذَرَهُمُ اللَّهُ فِي حَلْمٍ مِنَ الْعُودَةِ إِلَى هِيرُودَسَ، فَسَافَرُوا إِلَى بِلَادِهِمْ فِي طَرِيقِ آخَرَ.

الهروب إلى مصر

١٣ وَبَعْدَ أَنْ سَافَرَ الرَّجَالُ الْحُكَمَاءُ، ظَهَرَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِيُوسُفَ فِي حَلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ خُذِ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ، وَابْقِ هُنَاكَ حَتَّى أُخْبِرَكَ، لِأَنَّ هِيرُودَسَ سَيَبْحَثُ عَنِ الطِّفْلِ لِيَقْتُلَهُ.»
١٤ فَقَامَ يُوسُفُ وَأَخَذَ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ لَيْلًا وَذَهَبَ إِلَى مِصْرَ.
١٥ وَبَقِيَ هُنَاكَ حَتَّى مَوْتِ هِيرُودَسَ. حَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي.»*

هيرودس يقتل أطفال بيت لحم

١٦ وَعِنْدَمَا عَرَفَ هِيرُودَسُ أَنَّ الرَّجَالَ الْحُكَمَاءَ خَدَعُوهُ، غَضِبَ غَضَبًا جَدًّا، وَأَمَرَ بِقَتْلِ جَمِيعِ الصَّبِيَّانِ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمَ وَكُلِّ الْمَنْطِقَةِ الْمُجَاوِرَةِ، مِنْ عُمُرِ سِنَتَيْنِ فَمَا دُونَ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ الْوَقْتِ الَّذِي أَكَّدَهُ لَهُ الرَّجَالُ الْحُكَمَاءُ.
١٧ حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا:

١٨ «صَوْتُ سُمْعٍ فِي الرَّامَةِ،

صَوْتُ بُكَاءٍ وَنَوْجٍ عَظِيمٍ.

إِنَّهُ صَوْتُ رَاحِيلَ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا،

وَهِيَ تَرْفُضُ أَنْ تَتَعَزَّى لِأَنَّهُمْ مَوْتَى.»*

العودة من مصر

١٩ بَعْدَ مَوْتِ هِيرُودَسَ، ظَهَرَ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي حَلْمٍ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ.
٢٠ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ خُذِ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَارْجِعْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يُحَاوِلُونَ قَتْلَ الطِّفْلِ مَاتُوا.»
٢١ فَقَامَ يُوسُفُ وَأَخَذَ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَذَهَبَ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.
٢٢ وَلَكِنْ عِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيلاوُسَ صَارَ هُوَ الْمَلِكُ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ مَكَانَ أَبِيهِ هِيرُودَسَ، خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ. وَبَعْدَ أَنْ حَذَرَهُ اللَّهُ فِي حَلْمٍ، ذَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ،
٢٣ وَسَكَنَ فِي بَلَدَةٍ اسْمُهَا النَّاصِرَةُ. حَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ بِأَنَّ الْمَسِيحَ سَيَدْعَى نَاصِرِيًّا.†

٣

يوحنا المعمدان

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لِيَعِظَ فِي بَرِيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ،

* ٢:١٥ مِنْ ... ابْنِي. مِنْ كِتَابِ هُوشَع 1: 10.

† ٢:١٨ إِرْمِيَا 31: 15

† ٢:٢٣ نَاصِرِيَا. نَسْبَةٌ إِلَى مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ. كَمَا أَنَّهَا كَلِمَةٌ تُشَبِّهُ الْكَلِمَةَ الْعَرَبِيَّةَ الَّتِي تَعْنِي «غَصَنٌ» وَالْوَارِدَةَ فِي إِشْعِيَاءَ 11: 1 إِنْشَاءً إِلَى وَعْدِ عِجْيِ الْمَسِيحِ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ.

٢ وَكَانَ يَقُولُ: «تُوبُوا لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَرِيبٌ.»
٣ وَيُوحَنَّا هَذَا هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ عِنْدَمَا قَالَ:

«صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَقُولُ:

«أَعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ.

اجْعَلُوا السَّبِيلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ.» ✠

٤ كَانَ يُوحَنَّا يَلْبَسُ ثِيَابًا مِنْ وَبَرِ الْجَمَالِ، وَعَلَى وَسَطِهِ حِزَامٌ مِنْ جِلْدٍ، وَيَأْكُلُ جَرَادًا وَعَسَلًا بَرِيًّا.
٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ كُلُّ النَّاسِ يَأْتُونَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَمِنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهِ، وَمِنْ الْمِنطِقَةِ الْمُحِيطَةِ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ لِيَسْمَعُوهُ.

٦ وَكَانَ يَعْمِدُهُمْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ بَعْدَ أَنْ يَعْتَرَفُوا بِخَطَايَاهُمْ.

٧ وَعِنْدَمَا رَأَى يُوحَنَّا أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ يَأْتُونَ لِكَيْ يَعْمِدَهُمْ، قَالَ لَهُمْ: «يَا نَسْلَ الْأَفَاعِي، مَنْ الَّذِي نَبِّهَكُمْ إِلَى الْهَرُوبِ مِنَ الْغَضَبِ الْقَادِمِ؟

٨ اصْنَعُوا ثَمَرًا يَبْرهنُ تَوْبَتَكُمْ،

٩ وَلَا تَتَفَاخَرُوا بِقَوْلِكُمْ: «إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُوْنَا.» فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْ هَذِهِ الصُّخُورِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ.

١٠ هَا هِيَ الْفَأْسُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى أَصُولِ سَيْقَانِ الْأَشْجَارِ. وَسَتَقْطَعُ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا، وَسَيُلْقَى بِهَا فِي النَّارِ.

١١ «أَنَا أَعْمِدُكُمْ فِي مَاءٍ لِإِعْلَانِ تَوْبَتِكُمْ، أَمَّا الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي فَهُوَ أَعْظَمُ مِنِّي، وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ أَخْلَعَ حِذَاءَهُ. هُوَ سَيَعْمِدُكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدْسِ وَنَارِ.

١٢ سَيَحْمِلُ مَذْرَاتَهُ فِي يَدِهِ وَسَيَنْقِي بِيَدِهِ، فَيَجْمَعُ حُبُوبَهُ فِي الْخِزَنِ، وَيَحْرِقُ التِّبْنَ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ.»

مَعْمُودِيَّةُ يُسُوعَ

١٣ ثُمَّ جَاءَ يُسُوعُ مِنْ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَعْمِدَهُ يُوحَنَّا.

١٤ وَلَكِنَّ يُوحَنَّا حَاوَلَ مَنَعَهُ وَقَالَ: «أَنَا أَحْتَاغُ أَنْ تُعْمِدَنِي، فَلِمَاذَا تَأْتِي إِلَيَّ؟»

١٥ فَأَجَابَهُ يُسُوعُ: «اسْمَحْ بِذَلِكَ الْآنَ، لِأَنَّهُ مِنَ الْآلَاتِي أَنْ نَتِمَّ كُلُّ مَا يَطْلُبُهُ اللَّهُ.» حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ يُوحَنَّا بِأَنْ يَتَعْمَدَ.

١٦ فَتَعَمَّدَ يُسُوعُ فِي الْمَاءِ. وَحَالَ صُعُودِهِ مِنَ الْمَاءِ، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ، وَرَأَى رُوحَ اللَّهِ يَنْزِلُ عَلَى هَيْئَةِ حَمَامَةٍ وَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ.

١٧ وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «أَنْتَ هُوَ ابْنِي الْحُبُوبُ. أَنَا رَاضٍ عَنْكَ كُلَّ الرَّضَا.»

٤

تَجْرِبَةُ يَسُوعَ

- ١ وَقَادَ الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، لِيَجْرَبَ مِنْ إِبْلِيسَ.
 ٢ فَبَعْدَ أَنْ امْتَنَعَ يَسُوعُ عَنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ.
 ٣ فَجَاءَ إِلَيْهِ الْجُرْبُ* وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَقُلْ لِهَذِهِ الْحِجَارَةِ أَنْ تَصِيرَ أَرْغَفَةً خُبْزٍ.»
 ٤ لَكِنَّ يَسُوعَ أَجَابَهُ: «يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لَا يَعِيشُ الْإِنْسَانُ عَلَى الْخُبْزِ وَحْدَهُ.»

بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ.»* ✱

- ٥ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى قِمَّةِ الْهَيْكَلِ.
 ٦ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ حَقًّا ابْنُ اللَّهِ، فَارْمِ بِنَفْسِكَ مِنْ هُنَا. فَالْكِتَابُ يَقُولُ:

«يُوصِي اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ بِكَ.»* ✱

«وَبِأَنَّهُمْ:

«سَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،

لِتَلَّا تَرْتِطِمَ قَدَمُكَ بِحَجَرٍ.»* ✱

- ٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «يَقُولُ الْكِتَابُ أَيْضًا:

«لَا تَمْتَحِنِ الرَّبَّ إِلَهَكَ.»* ✱

- ٨ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، وَعَرَضَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ كُلَّ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَعَظَمَتِهَا.

٩ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «سَأُعْطِيكَ هَذِهِ كُلَّهَا إِنْ سَجَدْتَ لِي.»

١٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ابْتَعِدْ يَا شَيْطَانُ، فَالْكِتَابُ يَقُولُ:

«يَنْبَغِي أَنْ تَعْبُدَ الرَّبَّ إِلَهَكَ،

وَأَنْ تَسْجُدَ لَهُ وَحْدَهُ.»* ✱

- ١١ حِينَئِذٍ تَرَكَهُ إِبْلِيسُ، وَجَاءَتِ الْمَلَائِكَةُ لِتَخْدِمَهُ.

* ٣:٤ متى، أي إبليس. ✱ ٤:٤ الثانية: 8: ✱ ٦:٦ المزمور 91: 11 ✱ ٦:٤ المزمور 91: 13 ✱ ٧:٤ الثانية: 6: 16 ✱ ١٠:١ الثانية: 6: 13

يَسُوعُ يَبْدَأُ خِدْمَتَهُ فِي الْجَلِيلِ

- ١٢ وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّ يُوْحَنَّا قَدْ اعْتُقِلَ، رَجَعَ إِلَى الْجَلِيلِ.
 ١٣ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمَكُثْ فِي النَّاصِرَةِ، بَلْ ذَهَبَ وَسَكَنَ فِي مَدِينَةِ كَفَرْنَاهُومَ قُرْبَ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ فِي مَنْطَقَتِي زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي.
 ١٤ حَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ اللهُ عَلَى لِسَانِ إِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ:

١٥ «أَرْضُ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي،
 طَرِيقُ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ، عَبْرَ النَّهْرِ،
 أَرْضُ الْجَلِيلِ، حَيْثُ تَعِيشُ الْأُمَمُ الْغَرِيبَةُ.
 ١٦ الشَّعْبُ السَّاكِنُ فِي الظُّلْمَةِ رَأَى نُورًا عَظِيمًا،
 الْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلَالِ الْمَوْتِ
 أَشْرَقَ عَلَيْهِمُ نُورٌ.» *

١٧ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، ابْتَدَأَ يَسُوعُ يُعْطِ وَيَقُولُ: «تُوبُوا، لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ اقْتَرَبَ.»

يَسُوعُ يَخْتَارُ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ

- ١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَسِيرُ عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى أَخَوَيْنِ هُمَا سَمْعَانُ الَّذِي يُدْعَى بُطْرُسَ أَيْضًا، وَأَخُوهُ
 أَنْدْرَاوُسَ يَلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحِيرَةِ، فَقَدْ كَانَا صَيَّادِي سَمَكٍ.
 ١٩ فَقَالَ لَهُمَا: «اتَّبِعَانِي فَأَجْعَلَكُمَا صَيَّادَيْنِ لِلنَّاسِ.»
 ٢٠ فَتَرَكَمَا شِبَاكَهُمَا حَالًا وَتَبِعَاهُ.
 ٢١ ثُمَّ انْتَقَلَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ، فَرَأَى أَخَوَيْنِ آخَرَيْنِ، هُمَا يَعْقُوبُ ابْنُ زَبْدِي وَأَخُوهُ يُوْحَنَّا. رَأَاهُمَا فِي الْقَارِبِ مَعَ
 أَبِيهِمَا زَبْدِي يُصَلِحُونَ شَبَاكَ الصَّيْدِ، فَدَعَاهُمَا.
 ٢٢ فَتَرَكَمَا الْقَارِبَ وَأَبَاهُمَا حَالًا وَتَبِعَاهُ.

يَسُوعُ يَعْلَمُ وَيَشْفِي

- ٢٣ وَكَانَ يَسُوعُ يُسَافِرُ فِي كُلِّ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، يُعَلِّمُ النَّاسَ فِي مَجَامِعِهِمْ مُعَلِّنًا بِشَارَةَ مَلَكُوتِ اللهِ. وَكَانَ يَشْفِي كُلَّ
 الْأَمْرَاضِ وَالْأَسْقَامِ الَّتِي فِي النَّاسِ.
 ٢٤ وَانْتَشَرَتِ الْأَخْبَارُ عَنْهُ فِي كُلِّ بِلَادِ سُورِيَّةَ، فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ كُلَّ الْمَرْضَى الْمُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ وَأَلَامٍ مُخْتَلِفَةٍ،
 وَالْمَسْكُونِينَ بِأَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ، وَالْمُصَابِينَ بِالصَّرْعِ وَالْمَشْلُولِينَ، فَشَفَاهُمْ يَسُوعُ.
 ٢٥ وَتَبِعَتْهُ جَمَاهِيرٌ كَبِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَمِنْ الْمُدُنِ الْعَشْرِ وَمِنَ الْقُدْسِ، وَمِنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ،
 وَمِنْ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

تعليم يسوع

١ وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ الْجُمُوعَ، صَعِدَ إِلَى تَلَّةٍ وَجَلَسَ. فَجَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ،
٢ وَابْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ وَيُعَلِّمُهُمْ وَيَقُولُ:

٣ «هَنِيئًا لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ أُعْطِيَ لَهُمْ.

٤ هَنِيئًا لِلْبَاكِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيُعَزِّزُهُمْ.

٥ هَنِيئًا لِلْمُتَوَاضِعِينَ، لِأَنَّهُمْ سَيَرِثُونَ الْأَرْضَ.*

٦ هَنِيئًا لِلْجِيَاعِ وَالْعَطَاشِ لِعَمَلِ مَشِيئَةِ اللَّهِ،[†] لِأَنَّ اللَّهَ سَيَشْبِعُهُمْ.

٧ هَنِيئًا لِلرَّحَمَاءِ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَرْحَمُهُمْ.

٨ هَنِيئًا لِدُيُوقِ الْقُلُوبِ النَّقِيَّةِ، لِأَنَّهُمْ سَيَرَوْنَ اللَّهَ.

٩ هَنِيئًا لِلْعَامِلِينَ عَلَى إِحْلَالِ السَّلَامِ، لِأَنَّهُمْ سَيُدْعَوْنَ أَبْنَاءَ اللَّهِ.

١٠ هَنِيئًا لِلْمُضْطَّهَدِينَ لِأَجْلِ الْبِرِّ، لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ أُعْطِيَ لَهُمْ.

١١ «هَنِيئًا لَكُمْ عِنْدَمَا يُهَيِّئُكُمُ النَّاسُ وَيَضْطَّهَدُونَكُمْ، وَيَتَهَمُونَكُمْ كَذِبًا بِعَمَلِ الشَّرِّ، لِأَنَّكُمْ تَلَامِيذِي.

١٢ افرحوا وابتهجوا، لِأَنَّ مَكْفَاتِكُمْ سَتَكُونُ عَظِيمَةً فِي السَّمَاءِ. لِأَنَّهُمْ هَكَذَا كَانُوا يَضْطَّهَدُونَ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ عَاشُوا قَبْلَكُمْ أَيْضًا.

ملح ونور

١٣ «أَنْتُمْ مِلْحٌ لِلنَّاسِ جَمِيعًا. لَكِنْ إِذَا فَقَدَ الْمِلْحُ مَذَاقَهُ، فِيمَاذَا نَعَالِجُهُ لِيَعُودَ صَالِحًا؟ لَا يَصْلُحُ فِيمَا بَعْدَ لِشَيْءٍ، إِلَّا لِأَنَّ يُلْقَى إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ، لِيَتَدَوَّسَهُ الْأَقْدَامُ.

١٤ «أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمْكِنُ إِخْفَاءُ مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ عَلَى جَبَلٍ،

١٥ وَلَا يُشْعَلُ النَّاسُ مِصْبَاحًا وَيَضْعُونَهُ تَحْتَ إِنَاءٍ! بَلْ يَضْعُونَهُ عَلَى حَمَالَةٍ مُرْتَفَعَةٍ لِكَيْ يُضِيءَ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْمَنْزِلِ.

١٦ هَكَذَا أَيْضًا، اجْعَلُوا نُورَكُمْ يُضِيءُ أَمَامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ.»

يسوع وشريعة موسى

١٧ «لَا تَطْنُونَا أَيْ جِئْتُ لِكَيْ أُلْغِيَ شَرِيعَةُ مُوسَى أَوْ تَعْلِيمَ الْأَنْبِيَاءِ. لَمْ آتِ لِكَيْ أُلْغِيهَا، بَلْ لِأُعْطِيهَا مَعْنَاهَا الْكَامِلَ.

١٨ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، لَنْ يَزُولَ أَصْغَرُ حَرْفٍ أَوْ نَقْطَةٍ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى يَتِمَّ كُلُّ

مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا.

* ٥:٥ سيرثون الأرض. انظر المزمور 37: 11. قد تعني هنا ميراث روحي مستقبلي. † ٥:٦ لعمل مشيئة الله. حرفياً: «إلى البرّ.»

١٩ «لِذَلِكَ مَنْ يَكْبِرُ أَصْغَرَ هَذِهِ الْوَصَايَا وَيُعَلِّمُ النَّاسَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَهُ، سَيُعْتَبَرُ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكَوتِ السَّمَاوَاتِ. أَمَّا مَنْ يُطِيعُ هَذِهِ الْوَصَايَا وَيُعَلِّمُ الْآخَرِينَ أَنْ يُطِيعُوهَا، فَسَيُعْتَبَرُ الْأَعْظَمَ فِي مَلَكَوتِ السَّمَاوَاتِ.»
 ٢٠ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ مَا لَمْ تَزِدْ طَاعَتَكُمْ لِلَّهِ عَلَى طَاعَةِ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكَوتَ السَّمَاوَاتِ.

الغضب

٢١ «تَعْرِفُونَ أَنَّهُ قِيلَ لِابْنَائِكُمْ: <لَا تَقْتُلْ> † وَكُلُّ مَنْ يَقْتُلُ يَسْتَحِقُّ الْحَاكِمَةَ.>
 ٢٢ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ إِنْ مَنْ يَغْضَبُ مِنْ شَخْصٍ آخَرَ فَإِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْحَاكِمَةَ، وَمَنْ يَشْتُمُ شَخْصًا آخَرَ يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ أَمَامَ مَجْلِسِ الْقَضَاءِ. وَكُلُّ مَنْ يَقُولُ لِشَخْصٍ آخَرَ: <يَا أَيُّهَا الْغَيْبِيُّ> يَسْتَحِقُّ الْجَحِيمَ.
 ٢٣ «لِذَلِكَ إِنْ كُنْتَ تَقْدِمُ تَقْدِمَةً عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ شَخْصًا آخَرَ لَهُ شَيْءٌ عَلَيْكَ،
 ٢٤ فَاتْرُكْ تَقْدِمَتَكَ هُنَاكَ أَمَامَ الْمَذْبُوحِ، وَادْهَبْ وَاصْطَلِحْ مَعَ ذَلِكَ الشَّخْصِ أَوَّلًا، ثُمَّ ارْجِعْ وَقَدِّمْ تَقْدِمَتَكَ.
 ٢٥ «سَلِّمْ خَصْمَكَ سَرِيعًا، بَيْنَمَا تَمْتَشِي مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْحَاكِمَةِ. وَإِلَّا فَإِنَّهُ سَيَسْلِبُكَ إِلَى الْقَاضِي، وَالْقَاضِي سَيَسْلِبُكَ إِلَى السَّجَانِ فَيُلْقِي بِكَ إِلَى السِّجْنِ.
 ٢٦ أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ، إِنَّكَ لَنْ تُخْرَجَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَنْ تُسَدَّ آخِرَ فِلْسٍ عَلَيْكَ.»

الزنى

٢٧ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: <لَا تَزْنِ> S
 ٢٨ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَنْ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ.
 ٢٩ لِذَلِكَ إِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْلَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيدًا عَنْكَ. فَالْأَفْضَلُ أَنْ تَفْقِدَ عَضْوًا وَاحِدًا مِنْ جِسْمِكَ، مِنْ أَنْ يُطْرَحَ جِسْمُكَ كُلَّهُ إِلَى جَهَنَّمَ.
 ٣٠ وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيدًا عَنْكَ. فَالْأَفْضَلُ أَنْ تَفْقِدَ عَضْوًا وَاحِدًا مِنْ جِسْمِكَ، مِنْ أَنْ يُطْرَحَ جِسْمُكَ كُلَّهُ إِلَى جَهَنَّمَ.»

الطلاق

٣١ «قِيلَ أَيْضًا: <إِذَا طَلَّقَ أَحَدٌ زَوْجَتَهُ، فَلْيُعْطِهَا وَثِيقَةً تُثَبِّتُ ذَلِكَ.> **
 ٣٢ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ إِنْ كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ، إِلَّا بِسَبَبِ الزَّوْنِ، فَإِنَّهُ يَعْرِضُهَا لِارْتِكَابِ الزَّوْنِ. وَمَنْ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً مُطَلَّقةً، فَإِنَّهُ يَزْنِي.»

القسم

٣٣ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ أَيْضًا لِابْنَائِكُمْ: <لَا تَحْلِفْ بِالْكَذِبِ، بَلْ أَوْفِ بِمَا أَقْسَمْتَ بِأَنْ تَفْعَلَهُ لِلرَّبِّ.> ††
 ٣٤ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَحْلِفُوا مُطْلَقًا.»

† ٥:٢١ لا تقتل. من كتاب الخروج 20: 13، وكتاب التثنية 5: 17. S ٥:٢٧ لا تزني. من كتاب الخروج 20: 14، وكتاب التثنية 5: 18.

** ٥:٣١ إذا طلق ... ذلك. من كتاب التثنية 24: 1. †† ٥:٣٣ لا تحث ... للرب. انظر كتاب اللاويين 19: 12، وكتاب العدد 30: 2، وكتاب التثنية 23: 21.

٣٥ لا تَحْفَلُوا لا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا عَرْشُ اللَّهِ، وَلا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَسْنَدُ قَدَمَيْهِ،** وَلا بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ.

٣٦ لا تَحْفَلِ بِرَأْسِكَ، لِأَنَّكَ لا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً مِنْهُ سَوْدَاءَ أَوْ بَيْضَاءَ.

٣٧ فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «نَعَمْ»، فَقُولُوا «نَعَمْ». وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «لا»، فَقُولُوا «لا». وَكُلُّ مَا يَزِيدُ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِّيرِ. SS

مقاومة الشر

٣٨ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ، وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ».* ** *

٣٩ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ: لا تَقَاوِمُوا الشَّرَّ. بَلْ إِنْ لَطَمَكَ أَحَدٌ عَلَى خَدِّكَ الْاَيْمَنِ، فَقَدِّمِ لَهُ الْاِخْرَ اَيْضًا.

٤٠ وَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَحَاكِمَكَ لِأَخْذِ قَيْصِكَ، فَدَعَّهُ يَأْخُذُ مَعْطَفَكَ اَيْضًا.

٤١ وَإِنْ أَجْبَرَكَ أَحَدٌ عَلَى السَّيْرِ مَعَهُ مِيلاً وَاحِداً، فَامْشِ مَعَهُ مِائِلِينَ.

٤٢ وَإِنْ طَلَبَ مِنْكَ أَحَدٌ شَيْئاً، فَأَعْطِهِ إِيَّاهُ. وَلا تَرْفُضْ إِقْرَاضَ مَنْ يَطْلُبُ الْاِقْتِرَاضَ مِنْكَ.

حبة الجميع

٤٣ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «أَحِبِّ صَاحِبِكَ، وَأَبْغُضْ عَدُوَّكَ».* ** *

٤٤ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يَضْطَهَدُونَكُمْ،

٤٥ فَتَكُونُوا بِذَلِكَ أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ. لِأَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ الشَّمْسَ تُشْرِقُ عَلَى الْاِخْطَاةِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُرْسِلُ الْمَطَرَ إِلَى الْاِبْرَارِ وَالْاَشْرَارِ.

٤٦ فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ مَنْ يَحِبُّونَكُمْ فَقَطْ، فَايَةٌ مُكَافَأَةٌ تَسْتَحِقُّونَ؟ أَفَلا يَفْعَلُ جَامِعُ الضَّرَائِبِ ذَلِكَ اَيْضًا؟

٤٧ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ إِخْوَتَكُمْ فَقَطْ، فَمَا الَّذِي يُمَيِّزُكُمْ عَنِ الْاِخْرِينَ؟ أَفَلا يَفْعَلُ حَتَّى عَابِدُو الْاَوْثَانِ ذَلِكَ اَيْضًا؟

٤٨ لِذَلِكَ كُونُوا كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ اَبَاءَكُمْ السَّمَاوِيِّ كَامِلُونَ.

٦

العطاء

١ «احذَرُوا مِنْ تَقْدِيمِ صَدَقَاتِكُمْ اَمَامَ النَّاسِ بِهَدَفٍ أَنْ يَرَوْكُمْ، وَالْاِ فَلَئِنْ يُكَافِئَكُمْ اَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ.

٢ فَعِنْدَمَا تُعْطِي الْمُحْتَاجَ، لا تَعْلُنْ ذَلِكَ وَكَانَكَ تَنْفُخُ فِي بوقٍ كَمَا يَفْعَلُ الْمُرَاوُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَالشُّوَارِعِ طَلَباً لِمدِيحِ النَّاسِ. اَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُمْ نَالُوا بِذَلِكَ مُكَافَأَتَهُمْ كَامِلَةً.

٣ وَلَكِنْ عِنْدَمَا تُعْطِي الْمُحْتَاجَ، لا تَدْعُ يَدَكَ الْيُسْرَى تَعْلُمُ مَا تَعْمَلُهُ يَدُكَ الْيُمْنَى،

٤ حَتَّى يَكُونَ عَطَاؤُكَ فِي السِّرِّ. وَابُوكَ الَّذِي يَرَى مَا يَحْدُثُ فِي السِّرِّ، سَيُكَافِئُكَ.

الصلاة

** ٥:٣٥ مسند قديمه. بمعنى له وتحت سلطانه. SS ٥:٣٧ الشِّرِّيرِ الشَّيْطَانِ. *** ٥:٣٨ العين ... بالسِّنِّ. من كتاب الخروج 21: 24،

††† ٥:٤٣ أحب ... عدوك. من كتاب اللاويين 19: 18.

وكتاب اللاويين 24: 20.

- ٥ «وَعِنْدَمَا تُصَلِّي، لَا تَكُنْ كَالْمُرَائِينَ، لِأَنَّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْجَمَاعِ وَزَوَايَا الشَّوَارِعِ لِكَيْ يَرَاهُمُ النَّاسُ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُمْ نَالُوا بِذَلِكَ مُكَافَأَتَهُمْ كَامِلَةً.
- ٦ لَكِنْ عِنْدَمَا تُصَلِّي، ادْخُلْ إِلَى غُرْفَتِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ فِي السِّرِّ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا يَحْدُثُ فِي السِّرِّ، سَيُكَافِئُكَ.
- ٧ «وَعِنْدَمَا تُصَلُّونَ، لَا تَتَطَّقُوا بِكَلِمَاتٍ بَعِيرٍ فَهَمَّ كَمَا يَفْعَلُ عَابِدُو الْأَوْثَانِ، فَهَمَّ يَظُنُّونَ أَنَّ صَلَوَاتِهِمْ سَتُسْتَجَابُ بِسَبَبِ كَثْرَةِ كَلَامِهِمْ.
- ٨ لِذَلِكَ لَا تَكُونُوا مِثْلَهُمْ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْرِفُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ حَتَّى قَبْلَ أَنْ تَطْلُبُوهُ مِنْهُ.
- ٩ لِذَلِكَ صَلُّوا كَمَا بَلِي:

«أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاءِ،
 لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ،
 ١٠ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ،
 فَتَكُونَ مَشِيئَتُكَ،
 هُنَا عَلَى الْأَرْضِ كَمَا هِيَ فِي السَّمَاءِ.
 ١١ أَعْطِنَا الْيَوْمَ خُبْرَنَا كَفَافَ يَوْمِنَا،
 ١٢ وَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا،
 كَمَا غَفَرْنَا لِنَحْنُ أَيْضًا لِلَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْنَا.
 ١٣ وَلَا تَدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ،
 بَلْ أَنْقِذْنَا مِنَ الشَّرِّيرِ*
 لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُدْرَةَ وَالْمَجْدَ،
 إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ»

- ١٤ لِأَنَّكُمْ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَاتِهِمْ، يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوكُمْ السَّمَاوِيُّ أَيْضًا.
- ١٥ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلآخَرِينَ زَلَاتِهِمْ، فَلَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوكُمْ زَلَاتِكُمْ.

الصَّوْمُ

- ١٦ «وَعِنْدَمَا تَصُومُونَ، لَا تَكُونُوا كَالْمُرَائِينَ الَّذِينَ يُظَهِّرُونَ الْحُزْنَ عَلَى وُجُوهِهِمْ. لِأَنَّهُمْ يَغَيِّرُونَ شَكْلَ وُجُوهِهِمْ، لِكَيْ يَرَى النَّاسُ بوضوح أَنَّهُمْ صَائِمُونَ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُمْ نَالُوا مُكَافَأَتَهُمْ كَامِلَةً.
- ١٧ لَكِنْ عِنْدَمَا تَصُومُ، ضَعْ زَيْتًا عَلَى رَأْسِكَ، وَاغْسِلْ وَجْهَكَ،
- ١٨ حَتَّى لَا يَلْحَظَ النَّاسُ أَنَّكَ صَائِمٌ. فَأَبُوكَ الَّذِي لَا تَرَاهُ يَرَى ذَلِكَ. حِينَئِذٍ أَبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا يَحْدُثُ فِي السِّرِّ، سَيُكَافِئُكَ.

اللَّهُ أَمَ الْمَالِ

* ٦:١٣ الشَّرِّيرِ. الشَّيْطَانِ (إِبْلِيسَ).

١٩ «لا تَحْزِنُوا لِأَنْفُسِكُمْ كُنُوزًا عَلَى الْأَرْضِ، حَيْثُ يُتْلَفُهَا الْعَفْنُ وَالصَّدَأُ، وَحَيْثُ يُمَكِّنُ لِلصُّوْصِ أَنْ يَقْتَحِمُوا بِيُوتَكُمْ وَيَسْرِقُوهَا.

٢٠ لَكِنْ اخْزِنُوا لِأَنْفُسِكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يُتْلَفُهَا عَفْنٌ أَوْ صَدَأٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُ اللُّصُوصُ أَنْ يَدْخُلُوا وَيَسْرِقُوهَا.

٢١ لِأَنَّ قَلْبَكَ سَيَكُونُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ.

٢٢ «سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنَاكَ صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ كُلَّهُ سَيَمْتَلِئُ نُورًا.

٢٣ لَكِنْ إِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ شَرِيرَةً، فَإِنَّ جَسَدَكَ أَيْضًا سَيَمْتَلِئُ بِالظُّلْمَةِ. فَإِنْ كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلَامًا فِي حَقِيقَتِهِ، فَكَيْفَ سَيَكُونُ الظُّلَامُ الَّذِي فِيكَ؟

٢٤ «لا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ. فَمَا أَنْ يَكْرَهُ أَحَدُهُمَا وَيُحِبُّ الْآخَرَ، وَإِنَّمَا أَنْ يُخْلِصَ لِأَحَدِهِمَا وَيَحْتَقِرُ الْآخَرَ. لَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْغِنَى.†

مَلَكُوتُ اللَّهِ أَوْلًا

٢٥ «لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ، لَا تَقْلُقُوا مِنْ جِهَةِ مَعِيشَتِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ مَا سَتَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ. وَلَا تَقْلُقُوا مِنْ جِهَةِ جَسَدِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ مَا سَتَلْبَسُونَ. لِأَنَّ الْحَيَاةَ أَكْثَرُ أَهْمِيَّةٍ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدَ أَكْثَرُ أَهْمِيَّةٍ مِنَ اللِّبَاسِ.

٢٦ انظُرُوا طُيُورَ السَّمَاءِ، فَهِيَ لَا تَبْذُرُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَا تَجْمَعُ القَمَحَ فِي مَخَارِنَ، وَأَبْوَكُمُ السَّمَاوِيِّ يُطْعِمُهَا. أَلَسْتُمْ أَتَمَنَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الطُّيُورِ؟

٢٧ مَنْ مِنْكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَضِيفَ إِلَى عُمُرِهِ سَاعَةً وَاحِدَةً عِنْدَمَا يَقْلُقُ؟

٢٨ «وَلِمَاذَا تَقْلُقُونَ بِمَخْصُوصٍ مَا سَتَلْبَسُونَ؟ انظُرُوا كَيْفَ تَتَمُورُ زَنَايِقُ الحَقُولِ. إِنَّهَا لَا تَتَعَبُ وَلَا تَغْزُلُ.

٢٩ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَمْ يَكْسُ أَحَدٌ مِثْلَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا، وَلَا حَتَّى سَلِيمَانَ فِي كُلِّ مَجْدِهِ.

٣٠ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ يُلْبِسُ عَشْبَ الحَقُولِ الَّذِي تَرَاهُ هُنَا الْيَوْمَ، وَفِي الغَدِ يَلْقَى بِهِ فِي الفَرَنِ، أَفَلَا يَهْتَمُّ بِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانَ؟

٣١ «لِذَلِكَ لَا تَقْلُقُوا وَلَا تَسْأَلُوا أَنْفُسَكُمْ: «مَاذَا سَأَأْكُلُ؟» أَوْ «مَاذَا سَنَشْرَبُ؟» أَوْ «مَاذَا سَنَلْبَسُ؟»

٣٢ فَهَذِهِ أُمُورٌ يَسْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الْعَالَمِ الْآخَرُونَ، وَأَبْوَكُمُ السَّمَاوِيِّ يَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا كُلِّهَا.

٣٣ لَكِنْ اهْتَمُّوا أَوْلًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَبِرِّهِ، وَسَتُعْطَى لَكُمْ جَمِيعُ هَذِهِ الْأُمُورِ أَيْضًا.

٣٤ لَا تَقْلُقُوا بِشَأْنِ الغَدِ، فَلِكُلِّ يَوْمٍ مَا يَكْفِيهِ مِنَ الهمومِ، وَسَيَكُونُ للغَدِ هُمُومُهُ.

٧

الحُكْمُ عَلَى الْآخِرِينَ

١ «لا تَحْكُمُوا عَلَى الْآخِرِينَ، كَيْ لَا يَحْكُمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ.

٢ لِأَنَّهُ سَيَحْكُمُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي تَحْكُمُونَ بِهَا عَلَى الْآخِرِينَ. وَبِالْكَيْلِ الَّذِي تَكِيلُونَ بِهِ لِلْآخِرِينَ سَيَكِيلُ لَكُمْ.

٣ «لِمَاذَا تَرَى القَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ لَكِنَّكَ لَا تَلَا حِظَّ الخَشْبَةِ الكَبِيرَةِ فِي عَيْنِكَ أَنْتَ؟

† ٦:٢٤ الغنى. حرفياً «مامونا» وهي كلمة آرامية تعني «ثروة»، بمعناها السليبي، إذ تمثل هنا إلهاً يخدمه الناس من دون الله.

- ٤ وَكَيْفَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: دَعْنِي أُخْرِجُ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَهَنَّاكَ خَشْبَةً كَبِيرَةً فِي عَيْنِكَ؟
 ٥ يَا مُنَافِقُ! أَخْرِجْ أَوَّلًا الْخَشْبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَرَى بُضُوحَ إِخْرَاجِ الْقَشَّةِ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ.
 ٦ «لَا تُعْطُوا مَا هُوَ مُقَدَّسٌ لِلْكَلابِ، وَلَا تَرْمُوا جِوَاهِرَكُمْ أَمَامَ الْخَنَازِيرِ! فَالْخَنَازِيرُ تَدُوسُهَا بِأَرْجُلِهَا، وَتَلْتَفِتُ الْكِلَابُ إِلَيْكُمْ فَتَقَطِّعُكُمْ».

المُواظِبَةُ عَلَى الطَّلَبِ

- ٧ «اطْلُبُوا تُعْطُوا، اسْعُوا تَجِدُوا، اقْرَعُوا يَفْتَحْ لَكُمْ.
 ٨ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ يَنَالُ، وَكُلَّ مَنْ يَسْعَى يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يَفْتَحُ لَهُ.
 ٩ فَمَنْ مِنْكُمْ إِنْ طَلَبَ ابْنَهُ رَغِيفَ خُبْزٍ، يُعْطِيهِ حَجْرًا؟
 ١٠ أَوْ إِنْ طَلَبَ سَمَكَةً، يُعْطِيهِ حَيَّةً؟
 ١١ أَنْتُمْ، رُغْمَ شَرِّكُمْ، تَعْرِفُونَ كَيْفَ تُعْطُونَ أَبْنَاءَكُمْ عَطَايَا حَسَنَةً. أَفَلَيْسَ الْآبُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ أَجْدَرَ بِكَثِيرٍ بِأَنْ يُعْطِيَ عَطَايَا صَالِحَةً لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ؟»

القَاعِدَةُ الذَّهَبِيَّةُ

- ١٢ «فَالْكَفِيَّةُ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ يُعَامَلَكَ الْآخَرُونَ بِهَا، هَكَذَا عَلَيْكَ أَنْ تُعَامَلَهم. هَذِهِ هِيَ خُلَاصَةُ شَرِيعةِ مُوسَى وَتَعْلِيمِ الْأَنْبِيَاءِ».

طَرِيقُ السَّمَاءِ وَطَرِيقُ الْجَحِيمِ

- ١٣ «ادْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى السَّمَاءِ. لِأَنَّ الْبَابَ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ وَاسِعٌ، وَالطَّرِيقُ إِلَيْهِ سَهْلٌ، وَكَثِيرُونَ يَدْخُلُونَهُ.
 ١٤ أَمَّا الْبَابُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ فَضَيِّقٌ جِدًّا، وَالطَّرِيقُ إِلَيْهِ مَلِيٌّ بِالصُّعُوبَاتِ، وَقَلِيلُونَ فَقَطْ هُمْ مَنْ يَجِدُونَ هَذَا الطَّرِيقَ».

تَحذِيرٌ مِنَ التَّعَالِيمِ الْكَاذِبَةِ

- ١٥ «احذَرُوا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَاذِبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ فِي صُورَةِ خِرَافٍ وَدِيعَةٍ، وَلَكِنَّهم فِي الدَّاخلِ ذَنَابٌ مُفْتَرِسَةٌ.
 ١٦ سَتَعْرِفُونَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ. فَلَا يَجْنِي النَّاسُ الْعَنْبَ مِنْ شُجَيْرَاتِ الشُّوكِ، وَلَا التِّينَ مِنَ الْعَلِيقِ!
 ١٧ كَذَلِكَ فَإِنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ صَالِحَةٍ تُعْطِي ثَمْرًا صَالِحًا، وَكُلَّ شَجَرَةٍ رَدِيئَةٍ تُعْطِي ثَمْرًا رَدِيئًا.
 ١٨ لَا تَسْتَطِيعُ شَجَرَةٌ صَالِحَةٌ أَنْ تُنتِجَ ثَمْرًا رَدِيئًا، وَلَا شَجَرَةٌ رَدِيئَةٌ أَنْ تُنتِجَ ثَمْرًا صَالِحًا.
 ١٩ وَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُنتِجُ ثَمْرًا صَالِحًا تُقَطَّعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ.
 ٢٠ لِذَلِكَ سَتَعْرِفُونَ الْأَنْبِيَاءَ الْكَاذِبَةَ مِنْ ثَمَرِهِمْ.
 ٢١ «لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ، بَلْ مَنْ يَعْمَلُ مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ».

٢٢ كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْأَخِيرِ: «يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، أَلَمْ نَتَّبِعْ بِاسْمِكَ؟ أَلَمْ نَطْرُدِ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِاسْمِكَ؟ أَلَمْ نَعْمَلْ عَجَائِبَ كَثِيرَةً بِاسْمِكَ؟»

٢٣ حِينَئِذٍ سَأَقُولُ لَهُمْ بوضوح: لَمْ يَسِقْ لِي أَنْ عَرَفْتُكُمْ. ابْتَعِدُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الشَّرِّ.

الرَّجُلُ الذَّكِيُّ وَالرَّجُلُ الْغَنِيِّ

٢٤ «كُلُّ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَى تَعَالِيهِ هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أَشْبَهُ بِرَجُلٍ ذَكِيٍّ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ.

٢٥ فَسَقَطَ الْمَطْرُ، وَارْتَفَعَتْ مِيَاهُ السُّيُولِ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ وَضْرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْقُطْ، لِأَنَّ أُسَاسَهُ كَانَ عَلَى الصَّخْرِ.

٢٦ وَكُلُّ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَى كَلَامِي هَذَا وَلَا يَعْمَلُ بِهِ، فَهُوَ أَشْبَهُ بِرَجُلٍ غَيِّيٍّ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ.

٢٧ فَزَلَّ الْمَطْرُ، وَارْتَفَعَتْ مِيَاهُ السُّيُولِ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ وَضْرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَسَقَطَ سُقُوطًا هَائِلًا!»

٢٨ وَعِنْدَمَا أَنْهَى يُسُوعُ حَدِيثَهُ هَذَا، ذَهَلَ النَّاسُ مِنْ تَعْلِيمِهِ،

٢٩ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُهُمْ بِسُلْطَانٍ وَلَيْسَ كَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ.

٨

يَسُوعُ يَطْهَرُ أَرْصَ

١ ثُمَّ نَزَلَ يَسُوعُ مِنْ مَنْطِقَةِ الْجِبَالِ، وَتَبِعَهُ كَثِيرُونَ.

٢ وَأَتَى إِلَيْهِ رَجُلٌ أَرْصٌ وَصَلَّى أَمَامَهُ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِرًا، إِنْ أَرَدْتَ.»

٣ فَقَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «نَعَمْ أُرِيدُ، فَاطْهَرِ.» فَفِي الْحَالِ طَهَّرَ بَرَصُهُ.

٤ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُخْبِرَ أَحَدًا بِمَا حَدَثَ مَعَكَ، بَلِ اذْهَبْ وَأَرِ نَفْسَكَ لِلكَاهِنِ،* وَقَدِّمِ التَّقْدِيمَةَ الَّتِي أَمَرَ بِهَا مُوسَى، فَيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّكَ شُفِيتَ.»

إِيمَانُ ضَابِطِ رُومَانِيٍّ

٥ وَدَخَلَ يَسُوعُ مَدِينَةَ كَفَرْنَاهُومَ، فَجَاءَ إِلَيْهِ ضَابِطُ رُومَانِيٍّ†

٦ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، خَادِمِي مَرِيضٌ جِدًّا، وَطَرِيحُ الْفِرَاشِ فِي الْبَيْتِ. إِنَّهُ بِلَا حِرَاكٍ وَيُعَانِي مِنْ أَلْمٍ شَدِيدٍ.»

٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «سَأَذْهَبُ وَأَشْفِيهِ.»

٨ فَأَجَابَهُ الضَّابِطُ: «يَا سَيِّدُ، أَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ بَيْتِي، مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَقُولَ كَلِمَةً فَيُشْفَى خَادِمِي.

٩ فَأَنَا نَفْسِي رَجُلٌ تَحْتَ سُلْطَةِ، وَلِي جُنُودٌ يَأْتَمِرُونَ بِأَمْرِي. أَقُولُ لِهَذَا الْجُنْدِيِّ: «اذْهَبْ!» فَيَذْهَبُ. وَأَقُولُ لَآخَرَ: «تعال!» فَيَأْتِي. وَأَقُولُ لَخَادِمِي: «افْعَلْ كَذَا!» فَيَفْعَلُهُ.»

١٠ فَلَمَّا سَمِعَهُ يَسُوعُ، انْدَهَشَ وَقَالَ لِلَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنِّي لَمْ أَجِدْ مِثْلَ هَذَا الْإِيمَانِ حَتَّى بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

* ٨:٤ اذْهَبْ ... لِلكَاهِنِ. كَانَ الْكَاهِنُ هُوَ الَّذِي يَقْرُرُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ مَتَى يُعْتَبَرُ الْأَرْصُ طَاهِرًا. † ٨:٥ ضَابِطُ رُومَانِيٍّ. حَرْفِيًّا «قَائِدُ مِئَةِ». مَكْرَةُ

١١ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ سَيَأْتِي كَثِيرُونَ مِنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَسَيَأْخُذُونَ أَمَا كُنْتُمْ فِي الْوَلِيمَةِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.

١٢ أَمَّا أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَرِثُوا الْمَلَكُوتَ، فَسَيُلْقَوْنَ إِلَى الظُّلْمَةِ فِي الْخَارِجِ. هُنَاكَ سَيَبْكِي النَّاسُ، وَيَصْرُخُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ!»!

١٣ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِلضَّابِطِ: «أَذْهَبْ، وَلَيْكُنْ مَا أَمَنْتَ بِهِ.» فَشَفِيَ خَادِمٌ ذَلِكَ الضَّابِطِ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ نَفْسَهَا.

«حَمَلَ أَمْرَانَا»

١٤ وَعِنْدَمَا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ بَطْرُسَ، رَأَى حَمَاةَ بَطْرُسَ مُسْتَلْقِيَةً فِي السَّرِيرِ، وَحَرَارَتُهَا مُرْتَفَعَةٌ جِدًّا.

١٥ فَلَمَسَ يَسُوعُ يَدَهَا، فَتَرَكَتْهَا الْحَيَّةَ، فَقَامَتْ وَابْتَدَأَتْ تَخْدُمُهُ.

١٦ وَفِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ مَسْكُونِينَ بِأَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ، فَطَرَدَ الْأَرْوَاحَ بِأَمْرِ مِنْ فَهْ، وَشَفَى جَمِيعَ الْمَرْضَى.

١٧ حَدَّثَ هَذَا لِيَتَمَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

«هُوَ أَخَذَ اعْتِلَالَتَنَا،

وَحَمَلَ أَمْرَانَا.» *

اتَّبَعَ يَسُوعُ

١٨ وَإِذْ رَأَى يَسُوعُ أَنَسًا كَثِيرِينَ حَوْلَهُ، أَمَرَ تَلَامِيذَهُ بِالذَّهَابِ إِلَى الْجِهَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ.

١٩ جَاءَ إِلَيْهِ أَحَدٌ مَعْلَمِي الشَّرِيعَةِ وَقَالَ لَهُ: «يَا مَعْلَمٌ، سَأَتَّبِعُكَ أَيَّمَا ذَهَبْتَ.»

٢٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلثَّعَالِبِ جُحُورٌ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَعْشَاشٌ، أَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يَسْنُدُ عَلَيْهِ رَأْسَهُ.»

٢١ وَقَالَ لَهُ تَلْمِيذٌ آخَرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا رَبُّ، اسْمَحْ لِي أَنْ أُنْتَظِرَ إِلَى أَنْ أُدْفِنَ أَبِي.»

٢٢ وَلَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي، وَدَعِ الْأَمْوَاتَ يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ.»

يَسُوعُ يَهْدِي الْعَاصِفَةَ

٢٣ وَرَكِبَ يَسُوعُ الْقَارِبَ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ.

٢٤ ثُمَّ هَاجَتْ فِي الْبَحِيرَةِ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ، حَتَّى إِنَّ الْقَارِبَ تَغَطَّى بِالْأَمْوَاجِ. أَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ نَائِمًا.

٢٥ فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ وَأَيَّقَطُوهُ وَقَالُوا: «يَا سَيِّدُ، خَلِّصْنَا، فَإِنَّا نَغْرُقُ.»

٢٦ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ، يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟» ثُمَّ قَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيَّاحَ وَالْبَحِيرَةَ، فَسَادَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ.

٢٧ أَمَّا هُمْ فَدُهَشُوا وَقَالُوا: «أَيُّ رَجُلٍ هَذَا، حَتَّى إِنَّ الرِّيَّاحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ؟»

يَسُوعُ يُخْرِجُ أَرْوَاحًا شَرِيرَةً مِنْ رَجُلَيْنِ

٢٨ ثُمَّ وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى مَنْطِقَةِ الْجَدْرِيِّينَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ، جَاءَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ مَسْكُونَانِ

بِأَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ. وَكَانَ الرَّجُلَانِ خَطِرِينَ، لِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَجْرؤُ عَلَى السَّفَرِ فِي ذَلِكَ الطَّرِيقِ.

- ٢٩ فَصَرَخَتْ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنَّا يَا ابْنَ اللَّهِ؟ هَلْ أَتَيْتَ هُنَا لِتُعَذِّبَنَا قَبْلَ الْوَقْتِ الْمَحْدَدِ؟»
 ٣٠ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرْعَى عَلَى مَسَافَةٍ مِنْهُمْ.
 ٣١ فَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «إِنْ أَخْرَجْتَنَا، أَرْسَلْنَا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ.»
 ٣٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَذْهَبُوا.» نَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنَ الرَّجُلَيْنِ، وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ. حِينَئِذٍ انْدَفَعَ كُلُّ الْقَطِيعِ مِنْ أَعْلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبُحَيْرَةِ، وَغَرِقَتِ الْخَنَازِيرُ فِي الْمَاءِ.
 ٣٣ فَهَرَبَ الرَّعَاءُ إِلَى الْبَلَدَةِ، وَأَخْبَرُوا النَّاسَ بِمَا حَدَثَ لِلْمَسْكُونِينَ بِأَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ.
 ٣٤ نَخَرَجَ جَمِيعُ أَهْلِ الْبَلَدَةِ لِيَرَوْا يَسُوعَ. وَعِنْدَمَا رَأَوْهُ، رَجَوْهُ أَنْ يُغَادِرَ مَنْطَقَتَهُمْ.

٩

يَسُوعُ يَشْفِي مَشْلُولًا

- ١ فَرَكِبَ يَسُوعُ فِي قَارِبٍ لِيَعْبُرَ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبُحَيْرَةِ، وَوَصَلَ إِلَى بَلَدَتِهِ.
 ٢ فَأَحْضَرَ إِلَيْهِ بَعْضُ النَّاسِ مَشْلُولًا مُسْتَلْقِيًا عَلَى فِرَاشِهِ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «تَشَجَّعْ يَا بُنَيَّ، خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ.»
 ٣ فَأَخَذَ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ يَهِينُ اللَّهُ بِكَلَامِهِ.»
 ٤ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَا كَانُوا يَفْكُرُونَ بِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِأَفْكَارِ شَرِيرَةٍ فِي قُلُوبِكُمْ؟
 ٥ أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ: «خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ» أَمْ أَنْ يُقَالَ: «انْهَضْ وَامْشِ؟»
 ٦ لَكِنِّي سَأُرِيكُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَمْلِكُ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا.» وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمَشْلُولِ: «انْهَضْ
 ٧ وَأَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَأَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»
 ٨ وَإِذْ رَأَى النَّاسُ هَذَا، امْتَلَأُوا رَهْبَةً، وَمَجَّدُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ أَعْطَى مِثْلَ هَذَا السُّلْطَانِ لِلنَّاسِ.

مَتَّى يَتَّبِعُ يَسُوعَ

- ٩ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُجْتَازًا، رَأَى رَجُلًا اسْمُهُ مَتَّى جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ جَمْعِ الضَّرَائِبِ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْنِي!
 فَقَامَ وَتَبِعَهُ.»
 ١٠ وَبَيْنَمَا كَانَ يَأْكُلُ فِي بَيْتِ مَتَّى، جَاءَ جَامِعُ ضَّرَائِبٍ وَخَطَاةٌ كَثِيرُونَ وَأَكَلُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ.
 ١١ فَلَمَّا رَأَى الْفَرِّيسِيُّونَ ذَلِكَ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَهُمْ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ؟»
 ١٢ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، قَالَ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَيِّبٍ، بَلِ الْمَرْضَى.
 ١٣ فَأَذْهَبُوا وَأَفْهَمُوا مَا يَعْنِيهِ الْكُتَّابُ عِنْدَمَا يَقُولُ:

«أُرِيدُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ،

لَا ذَبَائِحَ حَيَوَانِيَّةً.»*

* ١٣: ٩ أريد ... حيوانية. من كتاب هوشع 6: 6.

أنا لم آتِ لِكِي أَدْعُو الصَّالِحِينَ، لَكِنِّي جِئْتُ لِأَدْعُو الْخَطَاةَ.»

سُؤَالٌ حَوْلَ الصَّوْمِ

١٤ ثُمَّ اقْتَرَبَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا، وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا نَصُومُ نَحْنُ وَالْفَرِّسِيُّونَ كَثِيرًا، أَمَّا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟»
١٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَيُّوحُ ضَيْوْفُ الْعَرِيسِ وَالْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟ لَكِن سَيَأْتِي يَوْمٌ يُؤْخَذُ فِيهِ الْعَرِيسُ مِنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ سَيَصُومُونَ.»

١٦ «فَلَا أَحَدٌ يَرْقِعُ ثَوْبًا قَدِيمًا بِقِطْعَةٍ قَدِيمَةٍ، لِأَنَّ قِطْعَةَ الْقَمَاشِ الْجَدِيدَةِ سَتَنْكَمِشُ وَتَمزِقُ الثَّوْبَ الْعَتِيقَ، فَيَصِيحُ الثُّقْبُ أَسْوَأَ.»

١٧ وَلَا يَضَعُ النَّاسُ نَبِيذًا جَدِيدًا فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ قَدِيمَةٍ. فَإِنْ فَعَلُوا، تَمزِقُ الْأَوْعِيَةُ، وَيَرِاقُ النَّبِيذُ، وَيَتَلَفُ الْجِلْدُ. لِذَلِكَ يَضَعُ النَّبِيذُ الْجَدِيدُ فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ جَدِيدَةٍ، فَيُحْفَظُ النَّبِيذُ وَالْأَوْعِيَةُ جَمِيعًا.»

يَسُوعُ يُقِيمُ فِتَاةً مِيتَةً

وَيَسْئَلُ امْرَأَةً نَارِظَةً

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ رَئِيسُ مَجْمَعٍ إِلَيْهِ وَالنَّحْتَى أَمَامَهُ وَقَالَ: «ابْنَتِي مَاتَتْ الْآنَ، لَكِن تَعَالَ وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهَا فَتَعِيشُ.»

١٩ فَقَامَ يَسُوعُ وَذَهَبَ مَعَ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ.

٢٠ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ عَانَتْ مِنْ نَزِيفٍ حَادٍ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. لَجَأَتْ مِنْ وِرَاءِ يَسُوعَ، وَلَمَسَتْ طَرَفَ عِبَاءَتِهِ.

٢١ فَقَدْ قَالَتْ فِي قَلْبِهَا: «فَقَطَّ إِن لَمَسْتُ عِبَاءَتَهُ فَسَأَشْفَى.»

٢٢ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ حَوْلَهُ، فَرَأَاهَا وَقَالَ لَهَا: «تَشَجِّعِي يَا ابْنَتِي، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ.» فَشَفِيَتِ الْمَرْأَةُ تَمَامًا فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ.

٢٣ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ، رَأَى الَّذِينَ يَعْرِفُونَ الْحَانَ الْجَنَازَاتِ، وَكَانَ النَّاسُ فِي فَوْضَى.

٢٤ فَقَالَ: «أَخْرَجُوا خَارِجًا. الصَّبِيَّةُ لَمْ تَمُتْ، لَكِنهَا نَائِمَةٌ.» فَضَحِكُوا عَلَيْهِ.

٢٥ وَعِنْدَمَا أَخْرَجَ النَّاسَ مِنَ الْبَيْتِ، دَخَلَ يَسُوعُ غُرْفَةَ الصَّبِيَّةِ وَأَمْسَكَ بِيَدِهَا فَقَامَتْ.

٢٦ وَانْتَشَرَتِ الْأَخْبَارُ عَنْ يَسُوعَ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ كُلِّهَا.

يَسُوعُ يَسْئَلُ أَعْمِيانَ

وَيُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا

٢٧ وَبَعْدَ أَنْ تَرَكَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، تَبِعَهُ أَعْمِيَانِ، وَهُمَا يَصْرُخَانِ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنَا.»

٢٨ وَعِنْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ الْبَيْتَ جَاءَ إِلَيْهِ الْأَعْمِيَانِ، فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمَا: «أَتُؤْمِنَانِ أَنِّي أَسْتَطِيعُ شِفَاءَ كُفَّا؟» فَأَجَابَاهُ:

«نَعَمْ، يَا سَيِّدُ.»

٢٩ حِينَئِذٍ لَمَسَ أَعْيُنُهُمَا وَقَالَ: «لِيَكُنْ لَكُمَا كَمَا آمَنْتُمَا.»

٣٠ فَاسْتَعَادَ الْأَعْمِيَانِ الْبَصَرَ. ثُمَّ حَذَرَهُمَا يَسُوعُ بِشِدَّةٍ وَقَالَ: «لَا تَدْعَا أَحَدًا يَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا حَدَثَ مَعَكُمْ.»

٣١ لَكِنَّهُمَا ذَهَبَا وَنَشَرَا الْخَبَرَ فِي كُلِّ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ.

٣٢ وَبَيْنَمَا كَانَا ذَاهِبَيْنِ، أَحْضَرَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى يَسُوعَ رَجُلًا أُخْرَسَ، لِأَنَّهُ كَانَ مَسْكُونًا بِأَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ.
٣٣ فَأَخْرَجَ يَسُوعُ الرُّوحَ الشَّرِيرَ، فَابْتَدَأَ الْأَخْرَسُ بِالْكَلَامِ. فَدَهَشَ النَّاسُ وَقَالُوا: «لَمْ يَرُ شَيْءٌ مِثْلُ هَذَا فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْلُ.»

٣٤ وَلَكِنَّ الْفَرِّسِيِّينَ ابْتَدَأُوا يَقُولُونَ: «إِنَّهُ يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ، رَأْسِ تِلْكَ الْأَرْوَاحِ.»

الْحَصَادُ كَثِيرٌ

٣٥ وَكَانَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي كُلِّ الْمَدِينِ وَالْقَرْيِ، وَيُعَلِّمُ النَّاسَ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَيُعَلِّنُ بِإِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ. كَانَ يَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ عِلَّةٍ فِي النَّاسِ.

٣٦ وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ جُمُوعَ النَّاسِ، تَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مُتَضَائِقِينَ وَبِلَا مَعِينٍ، نَكَرَافٍ لَا رَاعِي لَهَا.

٣٧ فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ، لَكِنَّ الْحَاصِدِينَ قَلِيلُونَ.»

٣٨ فَصَلُّوا لِرَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ حَاصِدِينَ إِلَى الْحَصَادِ.»

١٠

يَسُوعُ يُرْسِلُ تَلَامِيذَهُ

١ وَدَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ، لِطَرْدِهَا وَشِفَاءِ جَمِيعِ الْأَمْرَاضِ وَالْعَلَلِ.

٢ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ رَسُولًا:

أَوَّلًا سَمْعَانُ الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا بِطَرَسَ،
وَأَخُوهُ أَنْدْرَاوُسُ، يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي وَأَخُوهُ يُوْحَنَّا،

٣ فِيلِبُّسُ وَبَرْثَلَمَاوُسُ،

تُومَا وَمَتَّى جَامِعُ الضَّرَائِبِ،

يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى وَتَدَاوُسُ،

٤ سَمْعَانُ الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا «الغَيُورُ»،*

وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي خَانَ يَسُوعَ.

٥ وَقَدْ أَرْسَلَ يَسُوعُ هَؤُلَاءِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ التَّعْلِيمَاتِ التَّالِيَةَ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مَنَاطِقَ غَيْرِ يَهُودِيَّةٍ، وَلَا تَدْخُلُوا مَدِينَةَ سَامَرْيَةَ،

٦ بَلَى اذْهَبُوا إِلَى خِرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الصَّالَةِ،

٧ وَأَعْلَنُوا أَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَرِيبٌ.

٨ اشْفُوا الْمَرَضَى، أَقِيمُوا الْمَوْتَى، اشْفُوا الْبُرْصَ، أَخْرِجُوا الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ. أَخَذْتُمْ السُّلْطَانَ لِعَمَلِ ذَلِكَ مَجَانًا، فَأَعْطُوا الْآخَرِينَ مَجَانًا أَيْضًا.

† ٩:٣٤ بَعْلَزَبُولَ. مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ. * ١٠:٤ الْغَيُورُ. مِنْ حَزْبِ سِيَاسِيٍّ يَهُودِيٍّ يُقَاوِمُ الْحُكْمَ الرُّومَانِيَّ، يُدْعَى حَزْبَ «الغَيُورُونَ.»

٩ لا تَحْمَلُوا فِي أَحْرَمَتِكُمْ نَقُوداً مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الفِضَّةِ أَوْ النُّحَاسِ،
 ١٠ وَلَا تَحْمَلُوا حَقِيبَةً وَلَا ثَوْباً إِضَافِيّاً أَوْ حِذَاءً إِضَافِيّاً أَوْ عَكَزاً. فَالْعَامِلُ يَسْتَحِقُّ طَعَامَهُ.
 ١١ «وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ آيَةَ مَدِينَةٍ أَوْ قَرْيَةٍ، ابْحَثُوا عَنْ شَخْصٍ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَسْتَقْبِلَكُمْ، وَأَمْكُثُوا عِنْدَهُ حَتَّى تُغَادِرُوا
 الْمَدِينَةَ.»

١٢ وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ بَيْتاً سَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهِ.
 ١٣ فَإِنْ كَانَ أَهْلُ الْبَيْتِ مُسْتَحِقِّينَ، فَإِنَّ سَلَامَكُمْ سَيَأْتِي عَلَيْهِمْ. وَإِنْ كَانُوا غَيْرَ مُسْتَحِقِّينَ، فَإِنَّ سَلَامَكُمْ سَيَرْجِعُ
 إِلَيْكُمْ.
 ١٤ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَرْحَبُ بِكُمْ فِي بَيْتٍ أَوْ فِي مَدِينَةٍ، وَلَا يَسْتَمِعُ إِلَى رِسَالَتِكُمْ، فَأَخْرَجُوا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ أَوْ
 تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَانْفُضُوا الْعُبَارَ الَّذِي عَلِقَ بِأَقْدَامِكُمْ.
 ١٥ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، فِي يَوْمِ الدِّينِ، سَيَكُونُ لِأَهْلِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ حَالٌ أَكْثَرَ احْتِمَالاً مِمَّا لَتِلْكَ الْمَدِينَةِ.

يَسُوعُ يُحَذِّرُ مِنَ الضَّيِّقَاتِ

١٦ «هَا أَنَا أَرْسَلُكُمْ كَالْعَنَمِ بَيْنَ الذِّئَابِ. فَكُونُوا أَدْبِيَاءَ كَالْحَيَّاتِ، وَأَبْرِيَاءَ كَالْحَمَامِ.
 ١٧ احذَرُوا مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ سَيَسْلُبُونَكُمْ لِلْحَاكِمَةِ فِي مَحَاكِمِهِمْ، وَسَيَجْلِدُونَكُمْ فِي مَجَامِعِهِمْ.
 ١٨ وَسَيَسْلُبُونَكُمْ إِلَى حُكَّامٍ وَمُلُوكٍ لِأَنَّكُمْ تَلَامِيذِي. سَتَكُونُ هَذِهِ فُرْصَتُكُمْ لِتَشْهَدُوا عَنِّي لِلْيَهُودِ وَالْغَيْرِ الْيَهُودِ.
 ١٩ وَعِنْدَمَا يَقْبِضُونَ عَلَيْكُمْ، لَا تَقْلُقُوا بِخُصُوصٍ مَا سَتَقُولُونَهُ، لِأَنَّكُمْ سَتَعْطُونَ الْكَلَامَ الْمُنَاسِبَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ
 ٢٠ تَدْرِكُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَيْتَمُ الَّذِينَ سَتَتَكَلَّمُونَ، بَلْ رُوحُ أَبِيكُمْ هُوَ الَّذِي سَيَتَكَلَّمُ فِيكُمْ.
 ٢١ «سَيَسْلِبُ الْإِخْ أَخَاهُ لِلْقَتْلِ، وَسَيَسْلِبُ الْأَبُ وَلَدَهُ. وَسَيَنْقَلِبُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ.
 ٢٢ وَسَيَبْغِضُكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ بِسَبَبِ اسْمِي، وَلَكِنْ الَّذِي يَبْقَى أَمِيناً إِلَى النِّهَايَةِ، فَهَذَا سَيَخْلُصُ.
 ٢٣ وَعِنْدَمَا يَضْطَهُدُونَكُمْ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، اهْرَبُوا إِلَى مَدِينَةٍ أُخْرَى. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَنْ تَنْتَهَوْا مِنَ الذَّهَابِ إِلَى
 كُلِّ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ ثَانِيَةً.
 ٢٤ «مَا مِنْ تَلْمِيذٍ أَفْضَلَ مِنْ مَعْلِهِ، وَلَا عَبْدٍ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ.
 ٢٥ فَلْيَكْتَفِ التَّلْمِيذُ بِأَنْ يَصِيرَ كَمَعْلِهِ، وَلْيَكْتَفِ الْعَبْدُ بِأَنْ يَصِيرَ كَسَيِّدِهِ. فَإِنْ لَقَبُوا رَأْسَ الْبَيْتِ «بَعْلَزُبُولَ،»
 فَإِذَا سَيَلْقَبُونَ بِقِيَّةِ أَعْضَاءِ الْبَيْتِ؟»

الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ لَا مِنَ النَّاسِ

٢٦ «فَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، فَمَا مِنْ مَخْفِيٍّ إِلَّا وَسَيُكْشَفُ، وَمَا مِنْ مُسْتَوْرٍ إِلَّا وَسَيُعْلَنُ.
 ٢٧ فَكُلُّ مَا أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ، قُولُوهُ فِي النُّورِ، وَكُلُّ مَا هَمَسَ بِهِ فِي الْأَذَانِ، أذِيعُوهُ مِنْ فَوْقِ سَطُوحِ الْبُيُوتِ.
 ٢٨ «لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، لَكِنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ قَتْلَ النَّفْسِ، بَلْ خَافُوا مِنْ ذَلِكَ الَّذِي يَسْتَطِيعُ
 إِهْلَاكَ الْجَسَدِ وَالنَّفْسِ كِلَيْهِمَا فِي جَهَنَّمَ.
 ٢٩ «أَلَا يُبَاعُ عَصْفُورَانِ بِفِلْسٍ وَاحِدٍ؟ وَمَعَ ذَلِكَ، لَا يَسْقُطُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِ أَبِيكُمْ.»

٣٠ «أما أنتم فحُتِي شَعْرُ رَأْسِكُمْ كُلُّهُ مَعْدُودٌ.
٣١ إِذَا لَا تَخَافُوا، فَاتُّمُّ أَمْنٌ مِنْ عَصَافِيرِ كَثِيرَةٍ.

الاعتراف بالمسيح أمام الناس

٣٢ «كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ الْآخَرِينَ، فَسَأَعْتَرِفُ بِهِ أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ.
٣٣ وَمَنْ يَنْكُرُنِي أَمَامَ النَّاسِ، سَأُنْكِرُهُ أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ.

المسيح أولاً

٣٤ «لَا تَطُنُّوا أَيُّ جِئْتُ لِكِي أُرْسِخَ سَلاماً عَلَى الْأَرْضِ. لَمْ آتِ لِأُعْطِي سَلاماً بَلْ سَيفاً!
٣٥ أَتَيْتُ:

«لِيَنْقَسِمَ الرَّجُلُ عَلَى أَبِيهِ،

وَالْبِنْتُ عَلَى أُمِّهَا،

وَالْكَنَّةُ عَلَى حَمَاتِهَا.

٣٦ فَيَكُونُ أَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ هُمْ أَهْلَ بَيْتِهِ!» ✠

٣٧ «لِأَنَّ مَنْ يُحِبُّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ أَكْثَرَ مِنِّي، لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَاصَّتِي. مَنْ يُحِبُّ ابْنًا أَوْ ابْنَةً أَكْثَرَ مِنِّي، لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَاصَّتِي.

٣٨ وَمَنْ لَا يَأْخُذُ صَليبهُ وَيَتَّبِعُنِي فَهُوَ لَا يَسْتَحِقُّنِي.

٣٩ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يَرْحِقَ حَيَاتَهُ سَيَخْسِرُهَا، أَمَّا مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ لِأَجْلِ فَيَسِيرَ بِحُجَّتِي.

٤٠ «مَنْ يَرْحِبُ بِكُمُ، فَإِنَّهُ يَرْحِبُ بِي. وَمَنْ يَرْحِبُ بِي، فَإِنَّهُ يَرْحِبُ بِالَّذِي أَرْسَلْتَنِي.

٤١ فَالَّذِي يَرْحِبُ بِنَبِيِّي لِأَنَّهُ نَبِيٌّ، سَيُنَالُ مُكَافَأَةَ نَبِيِّي. وَالَّذِي يَرْحِبُ بِبَارٍّ، لِأَنَّهُ بَارٌّ سَيُنَالُ مُكَافَأَةَ بَارٍّ.

٤٢ وَمَنْ يُعْطِي لَوْ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ لِأَحَدٍ تَلَامِيذِي الْمُتَوَاضِعِينَ، لِأَنَّهُ تَلْمِيذِي، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَنْ يُحْرَمَ مِنْ

مُكَافَأَتِهِ.»

١١

١ وَعِنْدَمَا انْتَهَى يَسُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ لِتَلَامِيذِهِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، غَادَرَ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَذَهَبَ لِيَعْلَمَ وَيُعَلِّمَ رِسَالَتَهُ فِي إِقْلِيمِ

الْجَلِيلِ.

يسوع ويوحنا المعمدان

٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ فِي السَّجْنِ، سَمِعَ عَنْ كُلِّ مَا كَانَ الْمَسِيحُ يَعْمَلُهُ، فَأَرْسَلَ رِسَالَةً مَعَ بَعْضِ تَلَامِيذِهِ

٣ وَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ الَّذِي نَنْتَظِرُهُ، أَمْ يَنْبَغِي أَنْ نَنْتَظِرَ آخَرَ؟»

٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «اذْهَبُوا وَأَخْبِرُوا يُوْحَنَّا بِمَا سَمِعْتُمْ وَشَاهَدْتُمْ:

٥ هَا هُمُ الْعَمِيُّ يَبْصُرُونَ، وَالْمَقْعَدُونَ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يَطْهَرُونَ، وَالصُّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَحْيَوْنَ، وَالْمَسَاكِينُ يَسْمَعُونَ الْبَشَارَةَ.

٦ وَهَنِيئًا لِمَنْ لَا يَتَرَدَّدُ فِي الْإِيمَانِ بِي.»

٧ وَإِذْ غَادَرَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا الْمَكَانَ، بَدَأَ يُسَوِّعُ يَتَحَدَّثُ إِلَى النَّاسِ عَنْ يُوْحَنَّا فَقَالَ: «مَا الَّذِي خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِتَرَوْهُ؟ قَصَبَةٌ تُورِّجُهَا الرِّيحُ؟

٨ لِمَاذَا خَرَجْتُمْ إِذَا؟ لِتَرَوْا رَجُلًا يَلْبَسُ ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ إِنَّ الَّذِينَ يَرْتَدُّونَ الثِّيَابَ النَّاعِمَةَ يَعْشَوْنَ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ.

٩ فَلِهَذَا خَرَجْتُمْ إِذَا؟ لِتَرَوْا نَبِيًّا؟ هُوَ كَذَلِكَ. بَلْ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ نَبِيِّ!

١٠ فَهَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ:

«هَا أَنَا أَرْسِلُ رَسُولِي قُدَّامَكَ.

لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ أَمَامَكَ.» *

١١ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَمْ يَظْهَرْ بَيْنَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمُ النِّسَاءُ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ. غَيْرَ أَنَّ أَقْلَ شَخْصٍ

فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ.

١٢ فَمِنْ وَقْتِ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ إِلَى الْآنَ، وَالْمَلَكُوتُ يُوَاجِهُ هُجُومَاتٍ عَنِيفَةً، وَالْعَنَفَاءُ يُحَاوِلُونَ أَخْذَهُ بِالْقُوَّةِ.

١٣ لِأَنَّ شَرِيعَةَ مُوسَى وَكُلَّ الْأَنْبِيَاءِ تَبَنَّاوْا حَتَّى وَقْتِ يُوْحَنَّا.

١٤ فَإِنَّ أَرْدْتُمْ قَبُولَ مَا يَقُولُهُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشَّرِيعَةُ، فَيُوْحَنَّا هُوَ إِيْلَيَّا الَّذِي تَبَنَّاوْا عَنْ حَيْثِهِ.*

١٥ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

١٦ «بِمَاذَا أُشْبِهَ هَذَا الْجِيلُ؟ إِنَّهُ أُشْبِهُ بِأَطْفَالٍ يَجْلِسُونَ فِي الْأَسْوَاقِ، يُنَادُونَ رِفَاقَهُمْ وَيَقُولُونَ:

١٧ «زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْقُصُوا.

وَعَنَيْنَا لَكُمْ أَغَانِي الْجَنَازَاتِ، فَلَمْ تَتَوَحَّوْا!»

١٨ فَقَدْ جَاءَ يُوْحَنَّا، الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ كَالْآخَرِينَ وَلَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ نَبِيذًا كَالْآخَرِينَ، فَقَالَ عَنْهُ النَّاسُ: «فِيهِ رُوحٌ

شَرِيرٌ.»

١٩ ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ نَبِيذًا كَالْآخَرِينَ، فَقَالَ عَنْهُ النَّاسُ: «انظُرُوا إِلَى هَذَا الْإِنْسَانِ، فَهُوَ شَرِيرٌ

وَسِكِّيرٌ، وَهُوَ صَدِيقٌ لِلْجَامِعِيِّ الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ!» لَكِنَّ ثَمَارَ الْحِكْمَةِ هِيَ الَّتِي تُثَبِّتُ أَنَّهَا حِكْمَةٌ صَحِيحَةٌ.»

يَسُوعُ يُحْذِرُ الْمَدْنَ الْخَطَاةَ

٢٠ ثُمَّ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يُوْحِنُ الْمَدْنَ الَّتِي عَمِلَ فِيهَا مُعْظَمَ مُعْجَزَاتِهِ، لِأَنَّ سُكَّانَهَا لَمْ يَتُوبُوا عَنْ خَطَايَاهُمْ.

* ١١:١٠ ملاخي 3: 1 * ١١:١٤ إيليا ... مجيئه. إيليا كان أحد أنبياء الله نحو سنة 850 قبل الميلاد. وكان اليهود يتوقعون مجيئه بناءً على ملاخي

- ٢١ فقال: «الويل لك يا كورزين! الويل لك يا بيت صيدا! لأنه لو جرت المعجزات التي جرت فيكما في صور وصيدا، لتابنا منذ زمن بعيد، ولارتدى أهلها الخيش، وجلسوا على الرماد.
- ٢٢ ولكي أقول لكم إن حال أهل صور وصيدا سيكون أهون من حالكما يوم الدينونة.
- ٢٣ وأنت يا كفرناحوم، هل تتوهمين أنك ستترفعين إلى السماء؟ لا، بل ستهبطين إلى الهاوية! فلو أن المعجزات التي جرت فيك، جرت في سدوم، لبقيت إلى يومنا هذا.
- ٢٤ ولكي أقول لكم إن حال أهل سدوم، سيكون أكثر احتمالاً من حال أهلك في يوم الدينونة.»

يسوع هو مصدر الراحة

- ٢٥ في ذلك الوقت، تكلم يسوع وقال: «أشكرك أيها الآب، رب السماء والأرض. فقد أخفيت هذه الأمور عن الحكماء والأذكياء، وكشفتها للبسطاء كالأطفال.
- ٢٦ نعم يا أبي، لأنك سررت بعمل هذا.»
- ٢٧ «لقد سلني الآب كل شيء. فلا أحد يعرف الابن إلا الآب، ولا أحد يعرف الآب إلا الابن وكل من يشاء الابن أن يكشف له.»
- ٢٨ «تعالوا إلي أيها المتعبين ويا من تحملون أحمالاً ثقيلة، وأنا سأعطيكم الراحة.
- ٢٩ احموا نيري† عليكم، وتعلموا مني، لأنني وديع ومتواضع القلب، فتجدوا راحة لنفوسكم.
- ٣٠ لأن الثير الذي أنا أعطيه سهل، والحمل الذي أضعه عليكم خفيف.»

١٢

يسوع: رب السبت

- ١ في ذلك الوقت، ذهب يسوع ليتمشى في الحقول في يوم من أيام السبت. فجاع تلاميذه وابتدأوا يلتقطون سنابل القمح ويأكلونها.
- ٢ ولكن عندما رأى الفريسيون ذلك قالوا له: «ها إن تلاميذك يعملون ما لا يجوز فعله في السبت.»
- ٣ فقال لهم يسوع: «ألم تقرأوا في الكتاب ما فعله داود عندما جاع هو ومن معه؟
- ٤ لقد دخل إلى بيت الله وأكل من أرغفة الخبز المقدمة إلى الله، مع أنه لا يجوز له ولا لمن معه أن يأكل ذلك الخبز، بل يسمح ذلك للكهنة وحدهم.»
- ٥ ألم تقرأوا أيضاً في شريعة موسى كيف أن الكهنة في يوم السبت لا يحفظون الشريعة المتعلقة بالسبت؟ ومع هذا لا يحاسبون على عملهم هذا،
- ٦ لكي أقول لكم إن هناك ما هو أعظم من الهيكل هنا.
- ٧ ولو عرفتم ما يعنيه الكتاب حين يقول: «أريد رحمة للناس، لا ذبائح حيوانية.»* لما حكمتم على أولئك الأبرياء.

† ١١:٢٩ نيري. الثير أداة خشبية توضع على الحيوانات لتساعد على حمل الأحمال الثقيلة، وهو رمز يهودي للشريعة. * ١٢:٧ أريد ... حيوانية. من كتاب هوشع 6:6.

٨ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ.»

الشفاء يوم السبت

٩ ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَذَهَبَ إِلَى جَمْعِهِمْ.

١٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ مَشْوُولَةٌ. فَسَأَلَ النَّاسُ يَسُوعَ: «هَلْ تَسْمَحُ الشَّرِيعَةُ بِشِفَاءِ يَدِ هَذَا الرَّجُلِ يَوْمَ السَّبْتِ؟»
سَأَلُوهُ ذَلِكَ، لِكَيْ يَكُونَ لَدَيْهِمْ دَلِيلٌ يَشْتَكُونَ بِهِ عَلَيْهِ.

١١ فَقَالَ لَهُمْ: «اقْبَرِضُوا أَنْ أَحَدًا كَرَّ لَهُ حُرُوفٌ وَقَعَ فِي حُفْرَةِ يَوْمِ السَّبْتِ، أَلَا تُمْسِكُونَهُ وَتُخْرِجُونَهُ؟»

١٢ وَالْإِنْسَانُ أَكْثَرُ أَهْمِيَّةٍ مِنَ الْحُرُوفِ. إِذَا فَعَلَّ الْخَيْرَ يَوْمَ السَّبْتِ، يَتَوَافَقُ مَعَ الشَّرِيعَةِ.»

١٣ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِلَّذِي يَدُهُ مَشْوُولَةٌ: «ابْسُطْ يَدَكَ.» فَبَسَطَهَا فَعَادَتْ سَلِيمَةً تَمَامًا كَيْدِهِ الْأُخْرَى.

١٤ نَخَّرَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يَتَأَمَّرُونَ لِيَعْرِفُوا كَيْفَ يَقْتُلُونَ يَسُوعَ.

يسوعُ خادِمُ اللَّهِ الْمُخْتَارِ

١٥ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَخْطَطَهُمْ، وَتَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ. فَتَبِعَتْهُ جَمَاهِيرٌ كَبِيرَةٌ، فَشَفَاهُمْ جَمِيعًا،

١٦ وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَكْشِفُوا مَنْ هُوَ.

١٧ حَدَّثَ هَذَا لِيَتَمَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

١٨ «هُوَذَا خَادِمِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ،

حَبِيبِي الَّذِي سَرَرْتُ بِهِ.

سَأَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ،

فِيُعَلِّنُ الْعَدْلَ لِلْأُمَّمِ.

١٩ لَنْ يُخَاصِمَ أَحَدًا وَلَنْ يَصْرُخَ،

وَلَنْ يَسْمَعَ أَحَدًا صَوْتَهُ فِي شَوَارِعِهِمْ.

٢٠ لَنْ يَكْسِرَ حَتَّى الْقَصَبَةَ الْمُنْحِنَةَ،

وَلَنْ يُطْفِئَ حَتَّى الْفَتِيلَةَ الْمُدَخَّنَةَ.

وَسَيَسْتَمِرُّ إِلَى أَنْ يَجْعَلَ الْعَدْلَ يَنْتَصِرُ.

٢١ وَكُلُّ الْأُمَّمِ سَتَضَعُ رِجَاءَهَا فِيهِ.» *

سلطان يسوع

٢٢ ثُمَّ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ رَجُلًا أَعْمَى وَأَخْرَسَ لِأَنَّهُ كَانَ مَسْكُونًا بِرُوحِ شَرِيرٍ، فَشَفَاهُ. فَصَارَ الْأَخْرَسُ يَتَكَلَّمُ وَيَرَى.

٢٣ فَاَنْدَهَشَ النَّاسُ وَقَالُوا: «هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ ابْنَ دَاوُدَ؟»

٢٤ فَعِنْدَمَا سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ هَذَا، قَالُوا: «هَذَا الرَّجُلُ يُخْرِجُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ† رَئِيسِ الْأَرْوَاحِ

الشَّرِيرَةِ.»

† ١٢:٢٤ بعزلبول. من أسماء الشيطان. أيضاً في العدد 27.

* ١٢:٢١ إشعيا 42: 4-1

٢٥ وَإِذْ عَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مَصِيرَ كُلِّ مَمْلَكَةٍ يَنْقَسِمُ أَهْلُهَا وَيَتَحَارِبُونَ هُوَ الْخَرَابُ. وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ يَتَحَارَبُ أَهْلَهُ لَا يَدُومُ.

٢٦ فَإِذَا كَانَ الشَّيْطَانُ يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ وَيُحَارِبُ ذَاتَهُ، فَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ تَصْمَدَ مَمْلَكَتُهُ؟
 ٢٧ فَإِنَّ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةٍ بَعْلَزُبُولَ، فِيمَاذَا يَطْرُدُهَا تَلَامِيذُكُمْ؟ فَهَمَّ الَّذِينَ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ.
 ٢٨ لَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَقَدْ صَارَ وَاضِحًا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَيْكُمْ.
 ٢٩ كَيْفَ يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ رَجُلٍ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْلَاكَهُ، إِلَّا إِذَا رَبَطَ الرَّجُلَ الْقَوِيَّ أَوْلًا؟ حِينَئِذٍ يُصْبِحُ قَادِرًا عَلَى نَهْبِ بَيْتِهِ.

٣٠ «مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ ضِدِّي. وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يَبْعَثُ»
 ٣١ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ خَطِيئَةٍ وَاهَانَةٍ يُمَكِّنُ أَنْ تُغْفَرَ لِلنَّاسِ، أَمَّا إِهَانَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ تُغْفَرَ.
 ٣٢ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ ضِدَّ ابْنِ الْإِنْسَانِ يَغْفِرْ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ ضِدَّ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلَا فِي الْعَالَمِ الْآتِي.

الْتِمُّ يُظْهِرُ الْحَقِيقَةَ

٣٣ «لِكِي تَنَالَ ثَمْرًا جَيِّدًا، ازْرَعْ شَجَرَةً جَيِّدَةً. أَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ، فَتُعْطِيكَ ثَمْرًا رَدِيئًا. لِأَنَّ الشَّجَرَةَ تُعْرَفُ بِثَمَرِهَا.
 ٣٤ يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي، كَيْفَ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَتَكَلَّبُوا بِالْأُمُورِ الصَّالِحَةِ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ؟ لِأَنَّ الْقَمَّ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَمْتَلِئُ بِهِ الْقَلْبُ.
 ٣٥ فَالْإِنْسَانُ الصَّالِحُ يُخْرِجُ مَا هُوَ صَالِحٌ مِنْ كَنْزِهِ الصَّالِحِ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ يُخْرِجُ مَا هُوَ شَرِيرٌ مِنَ الشَّرِّ الْمَخْزُونِ لَدَيْهِ.

٣٦ وَلِكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ فِي يَوْمِ الدِّينُونَةِ، سَيَسْأَلُ النَّاسَ عَنْ كُلِّ كَلِمَةٍ قَالُوهَا.
 ٣٧ وَكَلَامُكَ سَيَقْرُرُ بِرَاءَتِكَ أَوْ إِدَانَتِكَ.»

قَادَةُ الْيَهُودِ يَطْلُبُونَ بُرْهَانَ

٣٨ ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا: «يَا مُعَلِّمُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى مِنْكَ بُرْهَانًا مُعْجَزِيًّا.»
 ٣٩ فَأَجَابَهُمْ: «هَذَا الْجِيلُ الشَّرِيرُ الْفَاسِقُ يَبْحَثُ عَنْ بُرْهَانٍ لِكِي يُؤْمِنَ. وَلَنْ يُعْطَى إِلَّا بُرْهَانَ النَّبِيِّ يُونَانَ.
 ٤٠ فَكَمَا أَنَّ يُونَانَ بَقِيَ فِي بَطْنِ السَّمَكَةِ الْكَبِيرَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا سَيَبْقَى ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي جَوْفِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.

٤١ سَيَقِفُ أَهْلُ نَيْنَوَى يَوْمَ الدِّينُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ، وَسَيَدِينُونَهُ لِأَنَّهُمْ تَابُوا إِذْ سَمِعُوا تَحْذِيرَ يُونَانَ. وَالْآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ.
 ٤٢ «وَسَتَقِفُ مَلَكَةُ الْجَنُوبِ † يَوْمَ الدِّينُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ وَسَتَدِينُهُ. فَقَدْ جَاءَتْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ لِكِي تَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَالْآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ.

النَّفْسُ الْفَارِغَةُ

٤٣ «عِنْدَمَا يَخْرُجُ رُوحٌ نَجِسٌ مِنْ إِنْسَانٍ، فَإِنَّهُ يَجْتَازُ أَمَاكِنَ جَافَةً سَاعِيًا إِلَى مَكَانٍ رَاحَةٍ، فَلَا يَجِدُ،

† ١٢:٤٢ ملكة الجنوب. ملكة سبأ. وقد قطعت نحو ألفي كيلومتر لكي تسمع حكمة الله على فم الملك سليمان. انظر كتاب الملوك الأول 10: 13-1

- ٤٤ حينئذ يقول: «سأعود إلى بيتي الذي جئت منه». فيذهب ويجد البيت فارغاً ومكناً ومربتياً.
 ٤٥ حينئذ يذهب ويحضر معه سبعة أرواحٍ أخر تفوقه شراً، فتدخل وتسكن هناك. وهكذا تكون حالة ذلك
 الإنسان الأخيرة أسوأ من حالته الأولى. هكذا سيحدث مع هذا الجيل الحاضر الشرير.»

تلاميذ يسوع هم عائلته

- ٤٦ وبينما كان يسوع يتكلم إلى جموع الناس، أتت أمه وإخوته ووقفوا في الخارج، وطلبوا أن يتحدوا إليه.
 ٤٧ فقال أحد الأشخاص لیسوع: «أمك وإخوتك يقفون في الخارج ويريدون التحدث إليك.»
 ٤٨ فأجاب يسوع: «من هي أمي، ومن هم إخوتي؟»
 ٤٩ ثم أشار بيده إلى تلاميذه وقال: «هؤلاء هم أمي وإخوتي،
 ٥٠ لأن الذي يعمل مشيئة أبي الذي في السماء هو أخي وأختي وأمي.»

١٣

مثل البذار

- ١ في ذلك اليوم، ترك يسوع البيت وجلس على شاطئ البحيرة.
 ٢ فاجتمعت حوله جماهير كثيرة. فصعد إلى قارب وجلس فيه، بينما وقف الناس على الشاطئ.
 ٣ وقال لهم أشياء كثيرة بأمثال. فقال لهم:
 «خرج فلاح ليبذر.
 ٤ وبينما هو يبذر، وقع بعض البذار إلى جانب الطريق، فجاءت الطيور وأكلته.
 ٥ ووقع بعض البذار على أرض صخرية، حيث لا توجد تربة كافية، فنمت الحبوب بسرعة لأن التربة لم تكن عميقة.
 ٦ لكن عندما أشرقت الشمس احترقت، ولأنها كانت بلا جذور ذبلت.
 ٧ ووقع بعض البذار على الأشواك. فنمت الأشواك وعطلت نموه.
 ٨ ووقعت بذور أخرى على الأرض الصالحة فأثمر بعضها مئة ضعف، وبعضها ستين ضعفاً، وبعضها ثلاثين ضعفاً.
 ٩ من له أذنان، فليسمع.»

السمع والفهم

- ١٠ وجاء إليه التلاميذ وسألوه: «لماذا تتكلم إليهم باستخدام الأمثلة الرمزية؟»
 ١١ فأجابهم يسوع: «لقد أعطاكم الله امتياز معرفة سر ملكوت السماوات، ولكنه لم يعطهم لهم.
 ١٢ لأن كل من يملك* سيزاد له، ويفيض عنه، أما الذي لا يملك، فسيتزع منه ما له.
 ١٣ لهذا أتكلم إليهم بأمثال، فمع أنهم يرون، إلا أنهم لا يدركون. ومع أنهم يسمعون، إلا أنهم لا يفهمون.
 ١٤ وبهذا تنطبق عليهم نبوة إشعياء:

* ١٣:١٢ من يملك. ربما المقصود «من يملك فهماً».

«سَتَسْمَعُونَ وَتَسْمَعُونَ،
لَكِنَّكُمْ لَنْ تَفْهَمُوا.
وَسَتَنْظُرُونَ وَتَنْظُرُونَ،
لَكِنَّكُمْ لَنْ تُبْصِرُوا.
١٥ فَقَدْ صَارَ ذَهْنُ هَذَا الشَّعْبِ بَلِيدًا،
وَصَارَ سَمْعُهُمْ ثَقِيلًا.
أَغْمَضُوا عَيْنِيهِمْ،
فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُلَاحِظُوا بَعْيُونَهُمْ،
وَلَا أَنْ يَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ،
وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ،
لِكَيْ لَا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأُشْفِيَهُمْ.» *

١٦ أَمَا أَنْتُمْ فَهَنَيْتُمْ لِعْيُونِكُمْ لِأَنَّهَا تَرَى، وَأَذَانِكُمْ لِأَنَّهَا تَسْمَعُ.
١٧ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ مَلُوكًا وَأَبْرَارًا كَثِيرِينَ اشْتَقَوْا أَنْ يَرَوْا مَا تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا، وَاشْتَهَوْا أَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا.

معنى مثل البذار

١٨ «فَاسْتَعْمُوا إِلَى شَرْحِ مَثَلِ الْبِذَارِ:
١٩ عِنْدَمَا يَسْمَعُ شَخْصٌ رِسَالَةَ الْمَلَكُوتِ وَلَا يَفْهَمُهَا، يَأْتِي الشَّرِيرُ[†] وَيَأْخُذُ الْبُذُورَ الَّتِي زُرِعَتْ فِي قَلْبِهِ. هَذَا هُوَ
مَعْنَى الْبُذُورِ الَّتِي سَقَطَتْ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ.
٢٠ «أَمَا الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ الصَّخْرِيَّةِ، فَتُشْبِهُ مِنْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَقْبَلُهَا حَالًا بِفَرْجٍ،
٢١ لَكِنْ لِأَنَّهُ بَلَاجُورٍ فِي نَفْسِهِ، فَإِنَّهُ يَصْمُدُ لَوْ قَتِ قَصِيرٍ، وَعِنْدَمَا يَأْتِي الضِّيقُ وَالْإِضْطِهَادُ بِسَبَبِ الْكَلِمَةِ الَّتِي
قَبِلَهَا، يَفْقِدُ إِيمَانَهُ سَرِيعًا.
٢٢ «أَمَا الَّتِي سَقَطَتْ بَيْنَ الْأَشْوَكَ، فَتُشْبِهُ مِنْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، لَكِنْ هُمُومَ الْحَيَاةِ، وَإِعْرَاءِ الْمَالِ تَحْتَقُ الْكَلِمَةَ،
فَلَا تُثْمِرُ.
٢٣ «أَمَا الَّذِي زُرِعَ عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَفْهَمُهَا فَيُثْمِرُ بِالْفِعْلِ. فَيَحْصُدُ مَرَّةً مِثَّةً
ضِعْفٍ، وَمَرَّةً سِتِّينَ ضِعْفًا، وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ ضِعْفًا.»

مثل القمح والأعشاب الضارة

٢٤ وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا زَرَعَ بُذُورًا جَيِّدَةً فِي حَقْلِهِ.
٢٥ وَلَكِنْ بَيْنَمَا كَانَ النَّاسُ نَائِمِينَ، جَاءَ عَدُوُّ الرَّجُلِ وَبَذَرَ أَعْشَابًا ضَارَةً بَيْنَ الْقَمْحِ ثُمَّ ذَهَبَ.
٢٦ وَعِنْدَمَا نَبَتِ الْقَمْحُ وَشَكَلَ سَنَابِلَ، نَبَتَتِ الْأَعْشَابُ الضَّارَّةُ كَذَلِكَ.»

٢٧ لَجَاءَ إِلَيْهِ عبيدُهُ وَقَالُوا لَهُ: «يا سَيِّدُ، أَلَمْ تَزْرَعْ بُذُورًا جَيِّدَةً فِي حَقْلِكَ؟ فَمِنْ أَيْنَ إِذَا جَاءَتْ هَذِهِ الْأَعْشَابُ الضَّارَّةُ؟»

٢٨ «فَأَجَابَهُمُ الرَّجُلُ: «عَدُوِّي فَعَلَّ ذَلِكَ.» فَسَأَلَهُ عبيدُهُ: «هَلْ تُرِيدُنَا أَنْ نَذْهَبَ وَنَقْتَلِعَهَا؟»

٢٩ «فَأَجَابَ الرَّجُلُ: «لا، لِأَنَّكُمْ عِنْدَمَا تَقْتَلِعُونَ الْأَعْشَابَ الضَّارَّةَ، قَدْ تَقْتَلِعُونَ الْقَمْحَ مَعَهَا.

٣٠ دَعَوْهُمَا يَمْوَانٍ مَعًا حَتَّى وَقْتُ الْحَصَادِ، حِينَئِذٍ سَأَقُولُ لِلْحَصَادِينَ: «اجْمَعُوا الْأَعْشَابَ الضَّارَّةَ أَوَّلًا، وَاحْزِمُوهَا فِي حَزْمٍ لِلْحَرِيقِ. أَمَّا الْقَمْحُ فَاجْمَعُوهُ وَضَعُوهُ فِي مَخْزَنِِّي.»»

مثلا الخردل والخميرة

٣١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ مَثَلًا آخَرَ: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِذُرَّةِ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ.

٣٢ إِنَّمَا أَصْغَرَ الْبُذُورِ. لَكِنْ عِنْدَمَا تَمَّوْ، فَإِنَّهَا تَكُونُ أَكْبَرَ نَبَاتَاتِ الْبَسَاتِينِ، إِذْ تُصْبِحُ شَجَرَةً كَبِيرَةً، حَتَّى إِنْ طُيِّرَ السَّمَاءُ تَأْتِي إِلَيْهَا، وَتَصْنَعُ أَعْشَابَهَا فِي أَغْصَانِهَا.»

٣٣ وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَلَطَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرٍ مِنَ الطَّحِينِ حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلُّهُ.»

٣٤ قَالَ يَسُوعُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ مُسْتَعْدِمًا الْأَمْثَالَ. وَلَمْ يَكُنْ يَكْلِمُ النَّاسَ إِلَّا بِأَمْثَالٍ.

٣٥ فَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ:

«سَأَفْتَحُ فِيَّ بِأَمْثَالٍ،

وَسَأَنْطِقُ بِأُمُورٍ مَخْفِيَةٍ مُنْذُ أَنْ خُلِقَ الْعَالَمُ.» *

٣٦ حِينَئِذٍ صَرَفَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ، وَدَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: «أَشْرَحْ لَنَا مِثْلَ الْأَعْشَابِ الضَّارَّةِ فِي الْحَقْلِ.»

٣٧ فَقَالَ لَهُمْ: «الَّذِي زَرَعَ الْبُذُورَ الْجَيِّدَةَ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ،

٣٨ وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ، وَالْبُذُورُ الْجَيِّدَةُ هُمُ الَّذِينَ لَهُمُ الْمَلَكُوتُ. أَمَّا الْأَعْشَابُ الضَّارَّةُ فَهُمُ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الشَّرِّيرِ.

٣٩ وَالْعَدُوُّ الَّذِي بَذَرَهُمْ هُوَ إِبْلِيسُ. وَالْحَصَادُ هُوَ نِهَايَةُ الْعَالَمِ. وَالْحَصَادُونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ.

٤٠ «وَكَمَا أَنَّ الْأَعْشَابَ الضَّارَّةَ تُجْمَعُ وَتُحْرَقُ بِالنَّارِ، هَكَذَا سَتَكُونُ نِهَايَةُ الْعَالَمِ.

٤١ إِذْ سِيرَسِلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ الَّذِينَ سَيَجْمَعُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ كُلَّ الْمُفْسِدِينَ وَالْأَشْرَارِ،

٤٢ ثُمَّ يَطْرَحُونَهُمْ فِي الْفُرْنِ الْمُسْتَعْلِ. هُنَاكَ يَبْكِي النَّاسُ وَيَصْرُخُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.

٤٣ حِينَئِذٍ سَيَسْطَعُ الْأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ آبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.

مثلا الكنز واللؤلؤة

٤٤ «يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ كَنْزاً مَدْفُوناً فِي حَقْلِ. وَجَدَهُ شَخْصٌ فَدَفَنَهُ ثَانِيَةً. وَلِشِدَّةِ فَرَحِهِ، ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ.

٤٥ «وَيُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ تَاجِراً يَبْحَثُ عَنِ لَآئِي جَمِيلَةٍ.

٤٦ وَعِنْدَمَا وَجَدَ لُؤْلُؤَةً ثَمِينَةً جِدًّا، ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ وَاشْتَرَاهَا.

مِثْلُ شَبَكَةِ الصَّيْدِ

٤٧ «وَيُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ شَبَكَةَ أَلْقِيَتْ إِلَى الْبَحِيرَةِ، وَأَمْسَكَتْ سَمَكاً مِنْ أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ.

٤٨ وَعِنْدَمَا امْتَلَأَتِ الشَّبَكَةُ، سَحَبَهَا الصَّيَادُونَ إِلَى الشَّاطِئِ. ثُمَّ جَلَسُوا وَأَخَذُوا يَخْتَارُونَ السَّمَكَ الْجَيِّدَ وَيَضَعُونَهُ فِي سِلَالٍ، أَمَّا السَّمَكُ الرَّدِيءُ فَالْقُوهُ خَارِجاً.

٤٩ هَذَا مَا سَيَحْدُثُ فِي نِهَابَةِ الْعَالَمِ، إِذْ سَتَأْتِي الْمَلَائِكَةُ وَسَتَفْصِلُ الْأَشْرَارَ عَنِ الْأَبْرَارِ،

٥٠ ثُمَّ تُلْقِي الْأَشْرَارَ إِلَى الْفَرْنِ الْمُشْتَعِلِ. هُنَاكَ يَبْكِي النَّاسُ وَيَصْرُخُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.»

٥١ وَسَأَلَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ: «هَلْ تَفْهَمُونَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟» فَأَجَابُوا: «نَعَمْ.»

٥٢ فَقَالَ لَهُمْ: «لِذَلِكَ كُلُّ مُعَلِّمٍ لِلشَّرِيعَةِ يَتَعَلَّمُ عَنِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، هُوَ مِثْلُ رَبِّ بَيْتٍ يُخْرِجُ مِنْ مَخْزَنِ الْبَيْتِ أَشْيَاءَ جَدِيدَةً وَأَشْيَاءَ عَتِيقَةً.»

يَسُوعُ يَذْهَبُ إِلَى مَدِينَتِهِ

٥٣ وَلَمَّا انْتَهَى يَسُوعُ مِنْ سَرْدِ تِلْكَ الْأَمْثَالِ، تَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ.

٥٤ وَلَمَّا ذَهَبَ إِلَى بَلَدَتِهِ، ابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ فِي مَجْمَعِهِمْ. فَانْدَهَشَ الْجَمِيعُ وَقَالُوا: «مِنْ أَيْنَ جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ بِهَذِهِ الْحِكْمَةِ وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ؟»

٥٥ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ مَرْيَمَ؟ أَلَيْسَ إِخْوَتُهُ يَعْقُوبُ وَيُوسُفُ وَسِمْعَانَ وَيَهُوذَا؟

٥٦ أَلَا تَقِيمُ جَمِيعَ أَخْوَاتِهِ بَيْنَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ حَصَلَ عَلَى كُلِّ مَا لَدَيْهِ؟»

٥٧ فَكَانَ ذَلِكَ عَائِقاً يَمْنَعُهُمْ مِنْ قَبُولِهِ.

أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ نَبِيٌّ بِلاَ كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَفِي بَيْتِهِ!»

٥٨ فَلَمْ يَعْمَلْ مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً هُنَاكَ، بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ.

١٤

هَيْرُودُسُ يَسْمَعُ عَنْ يَسُوعَ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَمِعَ هَيْرُودُسُ وَالِي الْجَلِيلِ* عَنْ يَسُوعَ.

٢ فَقَالَ لِنُحْدَامِهِ: «إِنَّهُ يُوْحِنَا الْمَعْمَدَانُ، قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلِهَذَا تُجْرَى الْمُعْجَزَاتُ بِوَسَائِطِهِ!»

مَقْتَلُ يُوْحِنَا الْمَعْمَدَانِ

* ١٤:١ والي الجليل. حرفياً «والي الربع». كان الرومان قد قسموا فلسطين إلى أربع ولايات، لذلك يُسمى حاكم كل ولاية بحاكم الربع أو والي الربع. انظر بشارة لوقا 3: 1.

- ٣ فَهَيْرُودُسُ هُوَ الَّذِي قَبَضَ عَلَى يُوْحَنَّا وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ، وَهَذَا بِسَبَبِ هَيْرُودِيَّا زَوْجَةِ أَخِيهِ فِيلِبُّسَ،
 ٤ لِأَنَّ يُوْحَنَّا قَالَ لَهَيْرُودُسَ: «لَا يَحِقُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةَ أَخِيكَ.»
 ٥ لِهَذَا كَانَ هَيْرُودُسُ يَرِيدُ قَتْلَهُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَخَافُ مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يُوْحَنَّا نَبِيًّا.
 ٦ لَكِنْ لَمَّا جَاءَ يَوْمُ عِيدِ مِيلَادِ هَيْرُودُسَ، رَقَصَتْ ابْنَةُ هَيْرُودِيَّا أَمَامَهُ وَأَمَامَ ضَيْوْفِهِ، فَأَسْعَدَتْ هَيْرُودُسَ جِدًّا،
 ٧ حَتَّى إِنَّهُ وَعَدَ وَأَقْسَمَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا مَا تَطْلُبُهُ مَهْمَا كَانَ.
 ٨ لَكِنَّ أُمَّهَا كَانَتْ قَدْ لَقَّنَتْهَا مَا تَطْلُبُ، فَقَالَتْ: «أَعْطِنِي رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ هُنَا عَلَى طَبَقٍ.»
 ٩ فَخَزَنَ الْمَلِكُ، لَكِنَّهُ أَمَرَ بِتَلْيِيسَةِ طَلْبِهَا بِسَبَبِ قَسَمِهِ، وَاحْتِرَامِ الضَّيْوْفِ.
 ١٠ فَأَرْسَلَ مَنْ يَقَطَعُ رَأْسَ يُوْحَنَّا فِي السِّجْنِ.
 ١١ ثُمَّ أَحْضَرَ رَأْسَهُ عَلَى طَبَقٍ وَأَعْطَاهَا، فَأَعْطَتْهُ لِأُمَّهَا.
 ١٢ حِينَئِذٍ أَتَى تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا وَأَخَذُوا جَسَدَهُ وَدَفَنُوهُ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَأَخْبَرُوا يَسُوعَ بِمَا حَدَثَ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةِ آلَافٍ

- ١٣ وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَسُوعُ بِهَذَا، رَكِبَ قَارِبًا وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ. فَعَرَفَتِ الْجُمُوعُ ذَلِكَ، وَخَرَجُوا مِنْ مَدِينِهِمْ
 مَشِيًّا عَلَى الْأَقْدَامِ وَتَبِعُوهُ.
 ١٤ وَعِنْدَ نَزْوِلِهِ إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَى جَمْعًا كَبِيرًا، فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، وَشَفَى الْمَرْضَى مِنْهُمْ.
 ١٥ وَفِي الْمَسَاءِ، جَاءَ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «هَذَا الْمَكَانُ مَعزُولٌ وَالْوَقْتُ مُتَأَخِّرٌ جِدًّا، فَاصْرِفِ النَّاسَ لِيَذْهَبُوا إِلَى
 الْقُرَى وَيَشْتَرُوا طَعَامًا لَهُمْ.»
 ١٦ لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «لَا دَاعِيَ لِدَهَابِهِمْ، أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا.»
 ١٧ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «لَيْسَ لَدَيْنَا شَيْءٌ هُنَا سِوَى خَمْسَةِ أَرْغَفَةٍ مِنَ الْخُبْزِ وَسَمَكَيْنِ.»
 ١٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَحْضِرُوهَا إِلَيَّ.»
 ١٩ وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْعُشْبِ. ثُمَّ أَخَذَ يَسُوعُ أَرْغَفَةَ الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهَ رَافِعًا عَيْنَيْهِ إِلَى
 السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَهَا وَأَعْطَى الْأَرْغَفَةَ لِتَلَامِيذِهِ فَوَزَعُوهَا عَلَى النَّاسِ.
 ٢٠ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. وَرَفَعُوا مَا تَبَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ، فَكَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مَمْلُوءَةً بِالْكَسْرِ.
 ٢١ وَقَدْ كَانَ عَدَدُ الَّذِينَ أَكَلُوا خَمْسَةَ آلَافٍ رَجُلٍ، مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ.

يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ

- ٢٢ ثُمَّ طَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الضَّفَّةِ الْأُخْرَى، بَيْنَمَا يَصْرِفُ هُوَ الْجَمْعَ.
 ٢٣ وَبَعْدَمَا صَرَفَهُمْ، صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَحْدَهُ لِيُصَلِّيَ. وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ كَانَ هُنَاكَ وَحِيدًا.
 ٢٤ وَكَانَ الْقَارِبُ قَدْ صَارَ فِي مَنْتَصَفِ الْبَحِيرَةِ، وَالْأَمْوَاجُ تَصْطَدِمُ بِهِ بِشِدَّةٍ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لِاتِّجَاهِ
 الْقَارِبِ.
 ٢٥ وَقَبْلَ الْفَجْرِ بِقَلِيلٍ، جَاءَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ مَاشِيًّا عَلَى الْبَحِيرَةِ.
 ٢٦ فَلَمَّا رَأَى تَلَامِيذُهُ مَاشِيًّا عَلَى الْبَحِيرَةِ ارْتَعَبُوا مِنَ الْخَوْفِ، وَقَالُوا: «إِنَّهُ شَبَحٌ، وَمِنْ خَوْفِهِمْ صَرَخُوا.

- ٢٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ عَلَى الْفُورِ: «تَسْجَعُوا، إِنَّهُ أَنَا، لَا تَخَافُوا.»
- ٢٨ فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «يَا رَبُّ إِنْ كَانَ هَذَا أَنْتَ حَقًّا، فَرِنِي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ مَاشِيًّا عَلَى الْمَاءِ.»
- ٢٩ فَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ.» فَزَلَّ بَطْرُسُ مِنَ الْقَارِبِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ بِاتِّجَاهِ يَسُوعَ.
- ٣٠ لَكِنْ عِنْدَمَا انْتَبَهَ بَطْرُسُ إِلَى الرِّيحِ الشَّدِيدَةِ، خَافَ وَابْتَدَأَ يَغْرُقُ، وَصَرَخَ: «يَا رَبُّ أَنْقِذْنِي.»
- ٣١ فَدَخَلَ يَسُوعُ يَدُهُ عَلَى الْفُورِ وَأَمْسَكَ بِهِ، وَقَالَ لَهُ: «يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَّكَتَ؟»
- ٣٢ وَعِنْدَمَا صَعِدَ يَسُوعُ وَبَطْرُسُ إِلَى الْقَارِبِ، تَوَقَّفَتِ الرِّيحُ.
- ٣٣ وَالَّذِينَ كَانُوا فِي الْقَارِبِ سَجَدُوا لِيَسُوعَ وَقَالُوا: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ حَقًّا.»

يَسُوعُ يُشْفِي كَثِيرِينَ

- ٣٤ وَلَمَّا عَبَرُوا الْحَبْرَةَ، وَصَلُوا إِلَى مَنْطِقَةِ جَنَسَارَتَ.
- ٣٥ وَإِذْ عَرَفَ سُكَّانُ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ يَسُوعَ، أَعْلَنُوا فِي كُلِّ الْمَنْطِقَةِ الْمُحِيطَةِ عَنْ مَجِيئِهِ، فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمَرْضَى،
- ٣٦ وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ بِأَنْ يُسَمِّحَ لَهُمْ بِلَسِّ طَرَفِ ثَوْبِهِ فَقَط. وَكُلُّ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشِّفَاءَ.

١٥

شَرِيعَةُ اللَّهِ وَتَقَالِيدُ النَّاسِ

- ١ حِينَئِذٍ جَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَمَعْلَبُو الشَّرِيعَةِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى يَسُوعَ، وَسَأَلُوهُ:
- ٢ «لِمَاذَا يَكْسِرُ تَلَامِيذُكَ التَّقَالِيدَ الَّتِي أَخَذْنَاهَا عَنْ أَجْدَادِنَا؟ فَهَمْ لَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ قَبْلَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ.»
- ٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «وَلِمَاذَا تَكْسِرُونَ أَنْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقَالِيدِكُمْ؟
- ٤ فَاللَّهُ أَوْصَى وَقَالَ: «أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ» * وَقَالَ: «مَنْ يَشْتُمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ.» †
- ٥ لَكِنْكُمْ تَقُولُونَ: «مَنْ قَالَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمَّهُ: لَا أَسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَكَ، لِأَنَّ كُلَّ مَا أَمْتَلِكُهُ قَدْ قَدَّمْتَهُ لِلرَّبِّ. فَهُوَ غَيْرُ مُلْزِمٍ بِإِكْرَامِ أَبِيهِ أَوْ أُمَّهُ.»
- ٦ وَهَذَا تَجَاهَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقَالِيدِكُمْ.
- ٧ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، صَدَقَ إِشْعِيَاءُ حِينَ تَنَبَّأَ عَنْكُمْ فَقَالَ:
- ٨ «هَذَا الشَّعْبُ يُجَدِّنِي بِشَفْتِيهِ،
- وَأَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي.
- ٩ عِبَادَتُهُمْ بِلَا فَائِدَةٍ،
- لَا يَهْتَمُّونَ بِتَعَالِيمِهَا هِيَ لَيْسَتْ سِوَى وَصَايَا بَشَرِيَّةٍ.» * †
- ١٠ وَدَعَا يَسُوعُ النَّاسَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْتَمِعُوا لِي وَافْهَمُوا مَا أَقُولُ:

* ١٥:٤ أكرم... أمك. من كتاب الخروج 20: 12، وكتاب التثنية 5: 16. † ١٥:٤ من يشتم... يقتل. من كتاب الخروج 21: 17. * ١٥:٩

- ١١ لَيْسَ مَا يَدْخُلُ فَمَ الْإِنْسَانَ يُجَسِّسُهُ، بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ، فَهَذَا يُجَسِّسُهُ.»
- ١٢ حِينَئِذٍ جَاءَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا: «أَتَعَلَّمُ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ انْزَجَوْا عِنْدَمَا سَمِعُوا كَلَامَكَ؟»
- ١٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «كُلُّ نَبْتَةٍ لَمْ يَزْرَعْهَا أَبِي سَتَقْلَعُ مِنْ جُذُورِهَا.
- ١٤ اِتْرَكُوهُمْ، فَهَمُّ عَمِي يَقُودُونُ عَمِيًّا. وَإِنْ قَادَ أَعْمَى آخَرَ أَعْمَى، فَإِنَّ كِلَيْهِمَا سَيَقَعَانِ فِي الْخُفْرَةِ.»
- ١٥ فَأَجَابَ بَطْرُسُ: «اشْرَحْ لَنَا مَعْنَى هَذَا التَّشْبِيهِ.»
- ١٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَفْهَمُوا بَعْدُ؟»
- ١٧ أَلَا تَفْهَمُونَ أَنَّ كُلَّ مَا يَدْخُلُ فَمَ الْإِنْسَانَ يَدْخُلُ الْمِعْدَةَ، وَمِنْ ثَمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْخَارِجِ؟
- ١٨ لَكِنْ مَا يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْإِنْسَانِ، يَصْدُرُ عَنِ الْقَلْبِ. وَهَذَا مَا يُجَسِّسُ الْإِنْسَانَ.
- ١٩ لِأَنَّهُ مِنَ الْقَلْبِ، تَأْتِي الْأَفْكَارُ الشَّرِّيرَةُ، وَالْقَتْلُ، وَالْفِسْقُ، وَالزُّنَى، وَالسَّرِقَةُ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، وَالْإِهَانَةُ.
- ٢٠ هَذِهِ هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي تُجَسِّسُ الْإِنْسَانَ، أَمَّا الْأَكْلُ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ فَلَا يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ نَجَسًا.»

يَسُوعُ يُسَاعِدُ امْرَأَةً غَرِيبَةً

- ٢١ وَتَرَكَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَذَهَبَ إِلَى مَنْطِقَةِ صُورَ وَصَيْدَا.
- ٢٢ وَجَاءَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ كَانَتْ تَعِيشُ فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ، وَبَدَأَتْ تَصْرُخُ: «ارْحَمْنِي يَا رَبُّ، يَا ابْنَ دَاوُدَ. فابْتَنِي مَسْكُونَةً بِرُوحِ شَرِيرٍ، وَهِيَ تَمَلُّمٌ جِدًّا.»
- ٢٣ فَلَمْ يَجِبْهَا يَسُوعُ بِأَيَّةِ كَلِمَةٍ. فَجَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَطَلَبُوا مِنْهُ وَقَالُوا: «اطْرُدْهَا مِنْ هُنَا، لِأَنَّهَا تَتَّبَعُنَا وَتَصْرُخُ.»
- ٢٤ فَقَالَ: «لَمْ أُرْسَلْ إِلَّا إِلَى خِرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الضَّائِعَةِ.»
- ٢٥ لَكِنَّ الْمَرَأَةَ اقْتَرَبَتْ إِلَيْهِ وَسَجَدَتْ أَمَامَهُ وَقَالَتْ: «يَا رَبُّ، سَاعِدْنِي.»
- ٢٦ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ نَأْخُذَ طَعَامَ الْأَبْنَاءِ، وَنُلْقِيهِ لِلْكَلابِ.»
- ٢٧ فَقَالَتْ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدُ، وَلَكِنْ حَتَّى الْكَلابُ تَأْكُلُ مِمَّا يَسْقُطُ مِنْ مَائِدَةِ أَصْحَابِهَا.»
- ٢٨ حِينَئِذٍ أَجَابَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةَ، إِيمَانُكَ عَظِيمٌ جِدًّا. لِيَكُنْ لَكَ مَا تُرِيدِينَ.» وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، شَفِيَتْ ابْتِنُهَا.

يَسُوعُ يُشْفِي كَثِيرِينَ

- ٢٩ وَتَرَكَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَذَهَبَ إِلَى مَنْطِقَةِ قَرْبِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ. وَصَعِدَ إِلَى تَلَّةٍ وَجَلَسَ هُنَاكَ.
- ٣٠ فَجَاءَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ، وَكَانَ مَعَهُمْ عَرَجٌ وَعَمِيٌّ وَمَشْلُولُونَ وَصَمٌّ بَكْرٌ وَمَرْضَى آخَرُونَ كَثِيرُونَ. فَوَضَعَهُمْ عِنْدَ أقدامِ يَسُوعَ، فَشَفَاهُمْ.
- ٣١ فَانْدَهَشَتْ جُمُوعُ النَّاسِ عِنْدَمَا رَأَوْا الصَّمَّ الْبَكْرَ يَتَكَلَّمُونَ، وَالْعَرَجَ يَصْحُونَ، وَالْمَشْلُولِينَ يَمْشُونَ، وَالْعُمَى يَبْصُرُونَ، فَجَدُّوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ

- ٣٢ فَاسْتَدْعَى يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ: «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى هَؤُلَاءِ النَّاسِ، فَهُمْ مَعِيَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَا شَيْءَ مَعَهُمْ لِيَأْكُلُوا. وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَصْرِفَهُمْ جَوْعَى، لِثَلَا يَغْمَى عَلَيْهِمْ فِي الطَّرِيقِ.»

- ٣٣ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «مَنْ مِنْ أَيْنَ سَنَحْصِلُ عَلَى خُبْزٍ يَكْفِي لِهَذَا الْجَمْعِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَكَانِ الْمَعْرُوزِ؟»
- ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كَمْ رَغِيْفًا لَدَيْكُمْ؟» فَقَالُوا لَهُ: «سَبْعَةُ أَرْغِفَةٍ وَبَعْضُ السَّمَكِ الصَّغِيرِ.»
- ٣٥ فَأَمَرَ يَسُوعُ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْأَرْضِ.
- ٣٦ وَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ وَالسَّمَكِ، وَشَكَرَ، وَقَسَمَ الْأَرْغِفَةَ وَأَعْطَاهَا لِلتَّلَامِيذِ الَّذِينَ وَزَعُوهَا عَلَى الْجَمْعِ.
- ٣٧ فَأَكَلَ الْجَمْعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ جَمَعُوا مَا زَادَ مِنَ الْكِسْرِ، فَكَانَتْ سَبْعَ سِلَالٍ مُمْتَلِئَةٍ.
- ٣٨ وَكَانَ عَدَدُ الْآكِلِينَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ، عَدَا النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ.
- ٣٩ وَعِنْدَمَا صَرَفَ يَسُوعُ جُمُوعَ النَّاسِ، صَعَدَ إِلَى قَارِبٍ وَذَهَبَ إِلَى مَنْطِقَةِ مَجْدَلٍ.

١٦

قَادَةُ الْيَهُودِ يَمْتَحِنُونَ يَسُوعَ

- ١ وَجَاءَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالصَّدُوقِيُّونَ إِلَى يَسُوعَ لِيَمْتَحِنُوهُ، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَهُمْ بُرْهَانًا عَلَى تَأْيِيدِ اللَّهِ لَهُ.
- ٢ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ تَقُولُونَ: «سَيَكُونُ الطَّقْسُ جَمِيلًا، لِأَنَّ السَّمَاءَ مُحَرَّةٌ.»
- ٣ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، تَقُولُونَ: «سَيَكُونُ الْيَوْمَ عَاصِفًا، لِأَنَّ السَّمَاءَ مُحَرَّةٌ وَمَتَّجِهَةٌ.» أَنْتُمْ تَحْسِنُونَ تَفْسِيرَ عِلَامَاتِ الْمَنَاحِ، لَكِنَّكُمْ لَا تَحْسِنُونَ فَهْمَ الْأَزْمِنَةِ الَّتِي تَعِيشُونَ فِيهَا!
- ٤ هَذَا الْجِيلُ الشَّرِيرُ الْفَاسِقُ يَبْتَغِي عَنْ بُرْهَانٍ لِكَيْ يُؤْمِنَ. وَلَنْ يُعْطَى إِلَّا بُرْهَانَ يُونَانَ.» ثُمَّ تَرَكَهُمْ يَسُوعُ وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ.

عَدَمُ الْفَهْمِ

- ٥ وَعَبَّرَ تَلَامِيذُ يَسُوعَ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَحِيرَةِ، لَكِنَّهُمْ نَسُوا أَنْ يُحْضِرُوا خُبْزًا.
- ٦ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَحْذَرُوا وَاحْتَرِسُوا مِنْ خَمِيرَةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.»
- ٧ فَابْتَدَأَ التَّلَامِيذُ يَتَخَدَّثُونَ وَيَقُولُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ: «لَكِنَّا لَمْ نُحْضِرْ خُبْزًا!»
- ٨ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَا كَانُوا يَقُولُونَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ، لِمَاذَا تَتَجَادَلُونَ فِي مَا بَيْنَكُمْ حَوْلَ عَدَمِ وُجُودِ خُبْزٍ؟
- ٩ أَلَمْ تُدْرِكُوا بَعْدُ؟ أَلَا تَذْكُرُونَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ آلَافِ، وَكَمْ سَلَةً جَمَعْتُمْ مِنَ الْكِسْرِ؟
- ١٠ أَلَا تَذْكُرُونَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ لِلْأَرْبَعَةِ آلَافِ، وَكَمْ سَلَةً جَمَعْتُمْ مِنَ الْكِسْرِ؟
- ١١ لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَتَكَلَّمُ مَعَكُمْ عَنِ الْخُبْزِ الْعَادِيِّ، بَلْ كُنْتُ أَحَدِّرُكُمْ لِكَيْ تَحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ خَمِيرَةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.»
- ١٢ حِينَئِذٍ فَهِمَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ أَنْ يُحَدِّثَهُمْ مِنْ خَمِيرَةِ الْخُبْزِ، بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.

بَطْرُسُ يَعْلَنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ

- ١٣ وَعِنْدَمَا أَتَى يَسُوعُ إِلَى إِقْلِيمِ قَيْصَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا، ابْنُ الْإِنْسَانِ؟»
- ١٤ فَأَجَابَ تَلَامِيذُهُ: «بَعْضُهُمْ يَقُولُ إِنَّكَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِيْلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِرْمِيَا، أَوْ نَبِيٌّ كَبِاقِي الْأَنْبِيَاءِ.»

- ١٥ فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟»
 ١٦ فَأَجَابَ سِمَعَانُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ، ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ.»
 ١٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «هَنْئًا لَكَ يَا سِمَعَانُ بْنُ يُونَا، لِأَنَّ مَنْ أَعْلَنَ لَكَ ذَلِكَ لَيْسَ إِنْسَانٌ، بَلْ هُوَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ.
 ١٨ وَأَقُولُ لَكَ إِنَّكَ بَطْرُسُ،* وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيستِي، وَأَبْوَابُ الْهَآوِيَةِ† لَنْ تَقْدِرَ أَنْ تَهْزِمَهَا.
 ١٩ وَسَأَعْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرْتَبِطُهُ عَلَى الْأَرْضِ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَرْتَبِطُهُ فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَحُلُّهُ فِي السَّمَاءِ.»
 ٢٠ ثُمَّ نَبَّهَ تَلَامِيذَهُ بِشِدَّةٍ أَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا إِنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ.

يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ عَنْ حَتْمِيَّةِ مَوْتِهِ

- ٢١ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَاعِدًا، ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَشْرَحُ لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقَدَسِ، وَأَنْ يُعَانِيَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنَ الشُّبُوحِ وَكِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّي الشَّرِيعَةِ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ وَيُقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.
 ٢٢ أَمَّا بَطْرُسُ فَقَدْ أَخَذَ يَسُوعَ جَانِبًا وَابْتَدَأَ يُوجِّهُهُ وَيَقُولُ: «لَا سَمَحَ اللَّهُ بِذَلِكَ يَا سَيِّدُ! لَنْ يَحْدُثَ لَكَ هَذَا أَبَدًا!»
 ٢٣ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ وَقَالَ لِبَطْرُسَ: «ابْتَعدْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! أَنْتَ عَاتِقُ أُمَامِي لِأَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ لِأُمُورِ اللَّهِ، بَلْ لِأُمُورِ الْبَشَرِ.»

- ٢٤ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعِي، فَلَا بُدَّ أَنْ يَنْكِرَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ الْمُعْطَى لَهُ وَيَتَّبِعَنِي.»

- ٢٥ فَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتِهِ، سَيَخْسِرُهَا. أَمَّا مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي، فَسَيَجِدُهَا.
 ٢٦ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ، وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ وَمَاذَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ لِيَسْتَرِدَّ حَيَاتَهُ؟
 ٢٧ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَأْتِي فِي مَجْدٍ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، وَسَيَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.
 ٢٨ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ مِنْ بَيْنِ الْوَاقِفِينَ هُنَا أَشْخَاصًا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي مَلَكُوتِهِ.»

١٧

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِيلِيَّا

- ١ بَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَأَخَاهُ يُوحَنَّا، وَقَادَهُمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ لِيَكُونُوا وَحْدَهُمْ.
 ٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا هُنَاكَ، تَغَيَّرَ مَظْهَرُ يَسُوعَ وَصَارَ يَلْمَعُ كَالشَّمْسِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيضاءَ كَالنُّورِ.
 ٣ وَجَاءَ ظَهَرَ مُوسَى وَإِيلِيَّا أَمَامَ التَّلَامِيذِ، وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ مَعَ يَسُوعَ.
 ٤ فَقَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدُ، مَا أَجْمَلُ أَنْ نَكُونَ هُنَا! فَإِنْ شِئْتَ أَنْصِبَ ثَلَاثَ خِيَمَاتٍ هُنَا، وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِيلِيَّا.»
 ٥ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ يَتَكَلَّمُ، ظَلَّتْهُمُ غَيْمَةٌ لَامِعَةٌ، وَخَرَجَ مِنْهَا صَوْتُ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي حَبِيبِي الَّذِي سُرُورِي بِهِ عَظِيمٌ. فَاصْغُوا إِلَيْهِ.»

* ١٦:١٨ أبواب الهاوية. أي قوة الموت.

* ١٦:١٨ بطرس. من اليونانية «پيتروس» ومعناه «صخرة».

٦ فَعِنْدَمَا سَمِعَ التَّلَامِيذُ ذَلِكَ، ارْتَعَبُوا وَسَقَطُوا عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وُجُوهِهِمْ.
 ٧ فَاقْتَرَبَ يَسُوعُ وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ: «انْهَضُوا، لَا تَخَافُوا.»
 ٨ وَعِنْدَمَا نَظَرُوا حَوْلَهُمْ، لَمْ يَرَوْا أَحَدًا سِوَى يَسُوعَ.
 ٩ وَبَيْنَمَا هُمْ يَنْزِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ إِلَيَّ أَنْ يَقَامَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْمَوْتِ.»

١٠ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «لِمَاذَا يَقُولُ مَعْلَمُ الشَّرِيعَةِ إِنَّ إِيْلِيَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟»*
 ١١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ، يَأْتِي إِيْلِيَا لِيُرَدَّ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى أَصْلِهِ.
 ١٢ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِيْلِيَا قَدْ أَتَى، وَالنَّاسُ لَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ عَامَلُوهُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يُرِيدُونَهَا. وَابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا سَيَلْقَى تِلْكَ الْمُعَامَلَةَ مِنْهُمْ.»
 ١٣ حِينَئِذٍ فَهِمَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنْ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.

يَسُوعُ يُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا مِنْ صَبِي

١٤ وَعِنْدَمَا عَادُوا إِلَى الْجَمْعِ، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى يَسُوعَ وَسَجَدَ أَمَامَهُ
 ١٥ وَقَالَ: «ارْحَمِ ابْنِي، يَا رَبُّ، فَهُوَ مُصَابٌ بِالصَّرَعِ وَيَتَأَلَّمُ بِشِدَّةٍ. وَكَثِيرًا مَا يَقَعُ فِي النَّارِ أَوْ الْمَاءِ.»
 ١٦ وَقَدْ أَحْضَرْتَهُ إِلَى تَلَامِيذِكَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُشْفُوهُ.»
 ١٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْحَرِفِ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ، إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟» ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ:
 «أَحْضِرْ ابْنَكَ إِلَيَّ هُنَا.»

١٨ فَأَمَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ الشَّرِيرَ بِأَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ، فَشَفِيَ الصَّبِيُّ فِي الْحَالِ.
 ١٩ ثُمَّ أَتَى إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا لَمْ نَسْتَطِعْ نَحْنُ إِخْرَاجَهُ؟»
 ٢٠ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «بِسَبَبِ قَلَّةِ إِيمَانِكُمْ. لَوْ كَانَ إِيمَانُكُمْ فِي جَمِّ بَذْرَةِ الْخَرْدَلِ، فَإِنَّكُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَقُولُوا لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ، فَسَيَنْتَقِلُ، وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ شَيْءٌ مُسْتَحِيلٌ عَلَيْكُمْ.»
 ٢١ لَكِنَّ هَذَا النَّوعَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ.»

يَسُوعُ يَنْبِئُ بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَنْتَقِلُونَ فِي الْجَلِيلِ مَعًا، قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «يُوشِكُ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَنْ يُوضَعَ تَحْتَ سُلْطَانِ الْبَشَرِ.
 ٢٣ وَسَيَقْتُلُونَهُ، وَلَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَيَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.» فَحَزَنَ التَّلَامِيذُ جِدًّا.

ضَرْبَةُ الْهَيْكَلِ

٢٤ وَعِنْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ، جَاءَ إِلَى بَطْرُسَ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ ضَرْبَةَ الدَّرْهَمِينَ لِلْهَيْكَلِ، وَسَأَلُوهُ: «أَلَا يَدْفَعُ مَعْلَمُكُمْ ضَرْبَةَ الدَّرْهَمِينَ؟»
 ٢٥ فَأَجَابَهُمْ بَطْرُسُ: «بَلَى، يَفْعَلُ.» ثُمَّ ذَهَبَ بَطْرُسُ إِلَى الْبَيْتِ. فَبادَرَهُ يَسُوعُ بِالْكَلَامِ وَقَالَ: «أَخْبِرْنِي يَا سَمْعَانَ، مَنِ يَجْمَعُ الْمُلُوكَ الْجَزِيَّةَ وَالضَّرَائِبَ؟ هَلْ يَجْمَعُونَهَا مِنْ أَبْنَاءِ شَعْبِهِمْ، أَمْ مِنَ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى؟»

* ١٧:١٠... إيليا... أولاً. إيليا كان أحد أنبياء الله نحو سنة 850 قبل الميلاد. وكان اليهود يوقعون مجيئه بناءً على ملاخي 4: 5-6.

٢٦ فَأَجَابَ بُطْرُسُ: «إِنَّهُمْ يَجْمَعُونَهَا مِنَ الشُّعُوبِ الْآخَرَى». فَقَالَ يَسُوعُ: «إِذَا فَأَلْبَانَاءُ مُعْفُونَ مِنْهَا.
٢٧ وَلَكِنْ لِيَلَّا نَسْبَبَ لَهُمْ مُشْكَلَةً، أَذْهَبُ إِلَى الْبَحِيرَةِ، وَالَّتِي صَنَارَةُ الصَّيْدِ. ثُمَّ خُذْ أَوَّلَ سَمَكَةٍ تَصْطَادُهَا، وَافْتَحْ
فِيهَا. فَسَتَجِدُ فِيهَا قِطْعَةً نَقْدِيَّةً قِيمَتُهَا أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ. خُذْهَا وَأَعْطِهَا لَهُمْ عَنِّي وَعَنْكَ.»

١٨

مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَتَى التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ وَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟»
٢ حِينَئِذٍ دَعَا يَسُوعُ طِفْلاً إِلَيْهِ، وَأَوْقَفَهُ فِي وَسْطِهِمْ،
٣ وَقَالَ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مَا لَمْ تَتَّخِذُوا وَتَصْبِرُوا كَأَطْفَالٍ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.
٤ لِذَلِكَ مَنْ يَتَوَاضَعُ كَهَذَا الطِّفْلِ الصَّغِيرِ فَإِنَّهُ يَكُونُ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.
٥ وَمَنْ يَقْبَلُ طِفْلاً كَهَذَا بِاسْمِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُنِي.»

تَحذِيرٌ مِنَ الْعَثَرَاتِ

٦ «أَمَّا مَنْ يُعَثِّرُ أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَسَيَكُونُ أَفْضَلَ لَهُ لَوْ أَنَّ جَرَّ الرَّحَى وَضِعَ حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَأَلْقَى
بِهِ فِي الْبَحْرِ فَعَرِقَ!
٧ وَيَلِ لِلْعَالَمِ مِنْ هَذِهِ الْعَثَرَاتِ الَّتِي لَا بَدَّ أَنْ تَأْتِيَ، لَكِنْ وَيَلِ لِلَّذِينَ يَتَسَبَّبُونَ بِهَا!
٨ «لِذَلِكَ إِنْ كَانَتْ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيداً عَنْكَ! مِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ تَدْخُلَ
الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ مَقْطُوعَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ، مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ يَدَانِ أَوْ رِجْلَانِ اثْنَتَانِ وَتَلْقَى إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ.
٩ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْلَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيداً عَنْكَ! فَإِنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ بَعَيْنٍ
وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ اثْنَتَانِ وَتَلْقَى إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ.»

الْخُرُوفُ الضَّالَّةُ

١٠ وَقَالَ يَسُوعُ: «احذَرُوا مِنْ أَنْ تَسْتَحْفُوا بِأَحَدٍ تَلَامِيذِي الْبُسْطَاءِ. لِأَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمُوَكَّلَةَ بِجَمَائِعِهِمْ
يُرُونَ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ دَائِماً.
١١ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانَ جَاءَ لِكَيْ يُخَلِّصَ الضَّالِّينَ.
١٢ «فَمَاذَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ لَهُ مِثَّةُ خُرُوفٍ، فَضَلَّ مِنْهَا وَاحِدًا، أَلَا يَتْرُكُ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ خُرُوفًا عَلَى الْجَبَلِ لِيَذْهَبَ
وَيَجِدَ الْخُرُوفَ الَّذِي ضَلَّ؟
١٣ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُ عِنْدَمَا يَجِدُهُ، سَيَكُونُ أَكْثَرَ سَعَادَةً بِهِ مِنْ سَعَادَتِهِ بِالتِّسْعَةِ وَالتِّسْعِينَ خُرُوفًا الَّتِي لَمْ تَضِلُّ.
١٤ هَكَذَا أَيْضًا لَا يُرِيدُ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ أَنْ يَهْلِكَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِي الْبُسْطَاءِ هَؤُلَاءِ.»

صَالِحُ أَخَاكَ

١٥ «إِذَا أَخْطَأَ أَخُوكَ إِلَيْكَ، فَادْهَبْ إِلَيْهِ وَتَحَدَّثْ مَعَهُ عَلَى انْفِرَادٍ. فَإِنْ اسْتَمَعَ إِلَيْكَ، تَكُونُ قَدْ رَحِمْتَ أَخَاكَ.

- ١٦ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَسْمَعْ إِلَيْكَ، خُذْ وَاحِدًا أَوْ اثْنَيْنِ مَعَكَ، حَتَّى يَكُونَ الْكَلَامُ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.*
- ١٧ فَإِنْ رَفَضَ الْاسْتِمَاعَ إِلَيْهِمَا، أَخْبِرِ الْكَنِيسَةَ. فَإِنْ رَفَضَ الْاسْتِمَاعَ إِلَى الْكَنِيسَةِ، حِينَئِذٍ عَلَيْكَ أَنْ تُعَامِلَهُ كَمَا تُعَامِلُ عَابِدِ الْأَوْثَانِ وَجَامِعِ الضَّرَائِبِ.
- ١٨ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ كُلَّ مَا تَرِبُطُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاءِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مُحْلُولًا فِي السَّمَاءِ.
- ١٩ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى أَيِّ أَمْرٍ تُصَلُّونَ لِأَجْلِهِ، فَإِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَيَحَقِّقُهُ لهما.
- ٢٠ لِأَنَّهُ إِنْ اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي، فَأَنَا أَكُونُ بَيْنَهُمْ.»

المُساخمةُ بلا حدود

- ٢١ ثُمَّ جَاءَ بَطْرُسُ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ كَمْ مَرَّةً أَسْمَحُ لِأَخِي بِأَنْ يُخْطِئَ إِلَيَّ، وَمَعَ هَذَا أُسَامِحُهُ؟ أَسَامِحُهُ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟»
- ٢٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَيْسَ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ فَقَطْ، بَلْ حَتَّى إِلَى سَبْعِينَ مَرَّةً، وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ سَبْعِ مَرَّاتٍ †!»
- ٢٣ «لِذَلِكَ يُمَكِّنُ تَشْبِيهِهُ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ بِمَلِكٍ قَرَّرَ تَصْفِيَةَ حِسَابَاتِهِ مَعَ عِبِيدِهِ.
- ٢٤ وَلَمَّا بَدَأَ بِتَصْفِيَةِ حِسَابَاتِهِ، أُحْضِرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مَدِينُونَ لَهُ بِمِبلِغِ ضَخْمٍ جَدًّا. ‡
- ٢٥ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ مَا يَسُدُّ بِهِ الدَّيْنَ، قَرَّرَ السَّيِّدُ أَنْ يُبَاعَ الْمَدِينُونَ مَعَ زَوْجَتِهِ وَأَطْفَالِهِ وَكُلِّ مَا يَمْلِكُهُ، وَأَنْ يُسْتَعْمَدَ الثَّمَنُ لِسَدَادِ الدَّيْنِ.
- ٢٦ «حِينَئِذٍ سَجَدَ الْعَبْدُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: «تَمَهَّلْ عَلَيَّ، وَسَادِّعْ لَكَ كُلَّ الدَّيْنِ.»
- ٢٧ فَأَشْفَقَ السَّيِّدُ عَلَيْهِ، وَالغَى عَنْهُ الدَّيْنَ كَامِلًا وَتَرَكَهُ يَذْهَبُ.
- ٢٨ «وَبَيْنَمَا هُوَ ذَاهِبٌ، وَجَدَ أَحَدَ رِفَاقِهِ الْعَبِيدِ، وَكَانَ مَدِينُونَ لَهُ بِمِبلِغِ زَهِيدٍ. فَأَمْسَكَ بِعُنُقِهِ وَابْتَدَأَ يَخْنَقُهُ وَيَقُولُ لَهُ: «سُدَّ مَا عَلَيْكَ مِنْ دَيْنِ لِي.»
- ٢٩ فَسَجَدَ الْعَبْدُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَهُ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: «تَمَهَّلْ عَلَيَّ، وَسَادِّعْ مَا عَلَيَّ.»
- ٣٠ «وَلَكِنَّهُ رَفَضَ ذَلِكَ، بَلْ أَخَذَهُ وَالْقَاهُ إِلَى السَّجْنِ حَتَّى يَدْفَعَ كُلَّ دَيْنِهِ.
- ٣١ وَعِنْدَمَا رَأَى الْعَبِيدُ الْآخَرُونَ مَا حَدَثَ حَزِنُوا جَدًّا، وَذَهَبُوا لِيُخْبِرُوا سَيِّدَهُمْ بِكُلِّ مَا حَدَثَ.
- ٣٢ «فَدَعَاهُ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ، أَمَا سَامَحْتُكَ بِكُلِّ الدَّيْنِ الَّذِي عَلَيْكَ لِأَنَّكَ تَوَسَّلْتَ إِلَيَّ.
- ٣٣ أَمَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَرْحَمَ الْعَبْدَ رَفِيقَكَ كَمَا رَحِمْتُكَ أَنَا أَيْضًا؟»
- ٣٤ وَغَضِبَ سَيِّدُهُ جَدًّا، وَسَلَّه لِيُعَاقَبَ حَتَّى يَدْفَعَ كُلَّ دَيْنِهِ.
- ٣٥ «هَكَذَا سَيُعَامِلُكُمْ أَبِي السَّمَاوِيِّ أَيْضًا، مَا لَمْ يُسَاحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَخَاهُ مِنْ قَلْبِهِ.»

* ١٨:١٦ شاهدين أو ثلاثة. انظر كتاب التثنية 19: 15. † ١٨:٢٢ سبعين ... مرات. أي بلا حدود. ‡ ١٨:٢٤ مبلغ ضخم جداً. حرفياً: «عشرة آلاف وزنة أو قطاراً، وهذا يعادل نحو 300 ألف كيلوغرام من القطع النقدية المستخدمة آنذاك.»

الائتِاحُ فِي الزَّوْجِ

- ١ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى يُسُوعُ حَدِيثَهُ حَوْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، تَرَكَ إِقْلِيمَ الْجَلِيلِ وَذَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.
- ٢ وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ فَشَفَاهُمُ هُنَاكَ.
- ٣ وَجَاءَ بَعْضُ الْفَرِّيسِيِّينَ إِلَى يُسُوعَ يُحَاوِلُونَ امْتِحَانَهُ، فَقَالُوا: «هَلْ يُجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ زَوْجَتَهُ لِأَيِّ سَبَبٍ؟»
- ٤ فَأَجَابَ يُسُوعُ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ أَنَّ اللَّهَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ <خَلَقَ النَّاسَ ذَكَرًا وَأُنْثَى؟>*
- ٥ ثُمَّ قَالَ: <لِهَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَتَّخِذُ زَوْجَتَهُ، فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.>†
- ٦ وَبِهَذَا لَا يَكُونَانِ فِيمَا بَعْدُ اثْنَيْنِ، بَلْ وَاحِدًا. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْصَلَ أَحَدٌ بَيْنَ مَنْ جَمَعَهُمَا اللَّهُ.»
- ٧ فَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا إِذَا أَمَرَ مُوسَى بِأَنْ تُعْطَى الزَّوْجَةُ وَثِيقَةَ طَلَاقٍ،‡ فَتُطَلَّقَ؟»
- ٨ فَأَجَابَهُمْ يُسُوعُ: «سَمَحَ مُوسَى بِذَلِكَ بِسَبَبِ قُلُوبِكُمُ الْقَاسِيَةِ، إِلَّا أَنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فِي الْبِدَايَةِ.
- ٩ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ، إِلَّا إِذَا زَنَتْ، وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى يَرْتَكِبُ الزَّانِيَ.»
- ١٠ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَالُ بَيْنَ الزَّوْجِ وَزَوْجَتِهِ، فَإِنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ عَدَمُ الزَّوْاجِ!»
- ١١ فَقَالَ لَهُمْ يُسُوعُ: «لَا يَسْتَطِيعُ الْجَمِيعُ قَبُولَ هَذَا التَّعْلِيمِ إِلَّا الَّذِينَ يُعْطِيهِمُ اللَّهُ الْقُدْرَةَ عَلَى ذَلِكَ.
- ١٢ هُنَاكَ رِجَالٌ لَا يَسْتَطِيعُونَ الزَّوْاجَ لِأَنَّهُمْ وُلِدُوا بِلا قُدْرَةٍ عَلَى الزَّوْاجِ. وَهُنَاكَ رِجَالٌ لَا يَسْتَطِيعُونَ الزَّوْاجَ لِأَنَّ النَّاسَ أَفْقَدَوْهُمْ الْقُدْرَةَ عَلَى الزَّوْاجِ. وَهُنَاكَ رِجَالٌ اخْتَارُوا أَنْ لَا يَتَزَوَّجُوا مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مَنْ يَسْتَطِيعُ قَبُولَ هَذَا التَّعْلِيمِ فَلْيَقْبَلْهُ.»

يُوسُوعُ يَرْحُبُ بِالْأَطْفَالِ

- ١٣ حِينَئِذٍ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ أَطْفَالَ لِكِي يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُصَلِّي، وَلَكِنْ تَلَامِيذُهُ وَبَحُّوهُمْ.
- ١٤ حِينَئِذٍ قَالَ يُسُوعُ: «دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.»
- ١٥ ثُمَّ وَضَعَ يُسُوعُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، وَتَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ.

عَاتِقُ الْغَنِيِّ

- ١٦ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى يُسُوعَ وَسَأَلَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَا هُوَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَهُ حَتَّى أَنْالَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»
- ١٧ فَأَجَابَهُ يُسُوعُ: «لِمَاذَا تَسْأَلُنِي عَمَّا هُوَ صَالِحٌ؟ أَتَعْرِفُ أَنَّهُ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ؟ وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ، فَعَلَيْكَ الْعَمَلُ بِالْوَصَايَا.»
- ١٨ فَقَالَ الرَّجُلُ: «أَيَّةُ وَصَايَا؟» فَقَالَ يُسُوعُ: «لَا تَقْتُلْ، لَا تَزْنِ، لَا تَسْرِقْ.

* ١٩:٤ خلق ... وأُنْثَى. من كتاب التكوين 1: 27، 5: 2، ١٩:٥ بترك ... وإِحدًا. من كتاب التكوين 2: 24، ١٩:٧ وثيقة طلاق. انظر كتاب التثنية 1: 24.

- ١٩ لا تَشْهَدْ زُورًا، أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ. S وَنُحِبُّ صَاحِبَكَ ** كَمَا نُحِبُّ نَفْسَكَ. ††»
- ٢٠ فَقَالَ لَهُ الشَّابُّ: «أَنَا أُطِيعُ كُلَّ هَذِهِ الْوَصَايَا، فَمَاذَا يَنْقُصُنِي بَعْدُ؟»
- ٢١ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ كَامِلًا، اذْهَبْ وَبِعْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ. بِهَذَا تَمْلِكُ كَنْزًا فِي السَّمَاءِ. ثُمَّ تَعَالَ وَاتَّبِعْنِي.»
- ٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابُّ ذَلِكَ، ذَهَبَ حَزِينًا لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جِدًّا.
- ٢٣ حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مِنْ الصَّعْبِ عَلَى الْغَنِيِّ دُخُولُ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.
- ٢٤ أَقُولُ لَكُمْ ثَانِيَةً أَنَّ مَرُورَ جَهَلٍ مِنْ ثِقَبِ إِبْرَةٍ، أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ مَلَكُوتَ اللَّهِ.»
- ٢٥ فَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُهُ هَذَا، دَهَشُوا وَقَالُوا: «فَنَنْ يُمْكِنُ أَنْ يَخْلُصَ إِذَا؟»
- ٢٦ فَظَنَّ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ، أَمَّا عِنْدَ اللَّهِ فَكُلُّ الْأَشْيَاءِ مُمَكِنَةٌ.»
- ٢٧ حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ لِيَكُنَّا نَتَّبِعُكَ! فَمَاذَا سَيَكُونُ لَنَا؟»
- ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، عِنْدَمَا يَجْلِسُ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى عَرْشِهِ الْمَجِيدِ فِي الْعَصْرِ الْجَدِيدِ، سَتَجْلِسُونَ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي عَلَى اثْنِي عَشَرَ عَرْشًا، لِتَحْكُمُوا عَلَى قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْاثْنِي عَشْرَةَ.
- ٢٩ وَكُلُّ مَنْ تَرَكَ بِيوتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ آبَاءً أَوْ أُمَّةً أَوْ أَبْنَاءً أَوْ حُقُولًا مِنْ أَجْلِي، فَإِنَّهُ سَيَنَالُ مِئَةَ ضِعْفٍ، وَسَيَرِثُ الْحَيَاةَ الْآبَتِيَّةَ مَعَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.»
- ٣٠ فَكَثِيرُونَ هُمْ أَوَّلُ النَّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرُونَ آخِرَ النَّاسِ، وَكَثِيرُونَ هُمْ آخِرُ النَّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرُونَ أَوَّلَ النَّاسِ.

٢٠

مَثَلُ عُمَّالِ الْكَرَمِ

- ١ «وَبَشَّرَهُ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا صَاحِبَ أَرْضٍ، خَرَجَ فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا لِيَسْتَأْجِرَ عُمَّالًا لِكَرْمِهِ.
- ٢ وَاتَّفَقَ مَعَ الْعُمَّالِ أَنْ يَدْفَعَ لَهُمْ دِينَارًا وَاحِدًا عَنْ كُلِّ يَوْمٍ، ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ لِلْعَمَلِ فِي كَرْمِهِ.
- ٣ «وَخَرَجَ صَاحِبُ الْكَرَمِ نَحْوَ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ، فَرَأَى بَعْضَ الرِّجَالِ يَقِفُونَ فِي مَنطِقَةِ السُّوقِ لَا يَعْمَلُونَ شَيْئًا.
- ٤ فَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا لِلْعَمَلِ فِي كَرْمِي وَسَأُعْطِيكُمْ الْأَجْرَ الَّذِي تَسْتَحِقُونَهُ.»
- ٥ فَذَهَبُوا لِلْعَمَلِ فِي الْكَرَمِ.
- ٦ «وَخَرَجَ ثَانِيَةً نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ وَكَذَلِكَ السَّاعَةَ الثَّلَاثَةَ، وَاسْتَأْجَرَ عُمَّالًا آخَرِينَ.
- ٧ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ خَرَجَ مَرَّةً أُخْرَى، وَوَجَدَ آخَرِينَ يَقِفُونَ فِي مَنطِقَةِ السُّوقِ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا وَقَفْتُمْ الْيَوْمَ كَلَهُ مِنْ دُونِ عَمَلٍ؟»
- ٧ «فَقَالُوا لَهُ: «لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدًا.» فَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا لِلْعَمَلِ فِي كَرْمِي.»

S 19:19 لا تقتل ... وأُمَّكَ. من كتاب الخروج 20: 16-12 وكتاب التثنية 5: 16-20. * 19:19 صاحبك. بالرجوع إلى بشارة لوقا 10: 25-37، نفهم أن المقصود بالصاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة. †† 19:19 تحب ... نفسك. من كتاب اللاويين 19: 18.

- ٨ «وَفِي نَهَايَةِ الْيَوْمِ، قَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ لَوَيْكِلِهِ: «ادْعُ الْعُمَّالَ وَادْفَعْ لَهُمْ أُجُورَهُمْ، مُبْتَدِئًا بِمَنْ جَاءَ آخِرَ الْكُلِّ، وَمُنْتَهِيًا بِمَنْ جَاءَ فِي الْبِدَايَةِ.»
- ٩ «جَاءَ الَّذِينَ اسْتَجْرُوا السَّاعَةَ الْخَامِسَةَ، وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ دِينَارًا.
- ١٠ ثُمَّ جَاءَ الَّذِينَ اسْتَجْرُوا أَوَّلًا، فَظَنُّوا أَنَّهُمْ سَيَأْخُذُونَ أَكْثَرَ، فَأَخَذَ كُلُّ مِنْهُمْ دِينَارًا أَيْضًا.
- ١١ فَأَخَذُوهَا، وَابْتَدَأُوا يَتَذَمَّرُونَ عَلَى صَاحِبِ الْكَرْمِ.
- ١٢ وَيَقُولُونَ: «الَّذِينَ اسْتَجْرُوا آخِرَ الْكُلِّ، عَمِلُوا سَاعَةً وَاحِدَةً فَقَطْ، وَقَدْ دَفَعْتَ لَهُمْ بِقَدْرِ مَا دَفَعْتَ لَنَا، مَعَ أَنَّا عَمَلْنَا كُلَّ النَّهَارِ فِي حَرِّ الشَّمْسِ!»
- ١٣ «فَقَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ لَوَاحِدٍ مِنْهُمْ: «لِمَ أَظْهِرُكَ يَا صَدِيقِي! أَلَمْ تَتَّفَقْ مَعِيَ عَلَى الْعَمَلِ مُقَابِلَ دِينَارٍ وَاحِدٍ؟»
- ١٤ نَحْنُ نَجِدُ أَجْرَكَ وَادْهَبْ. فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي اسْتَأْجَرْتَهُ آخِرَ النَّهَارِ، الْأَجْرَ نَفْسَهُ الَّذِي أُعْطِيْتَهُ لَكَ.
- ١٥ أَلَيْسَ لِي الْحَقُّ أَنْ أَفْعَلَ مَا أُرِيدُ بِمَا أَمْلِكُ؟ أَمْ أَنْتَ غَرِزْتَ لِأَنِّي صَالِحٌ مَعَ غَيْرِكَ؟»
- ١٦ «هَكَذَا يَصِيرُ أَوَّلُ النَّاسِ آخِرُ النَّاسِ، وَيَصِيرُ آخِرُ النَّاسِ أَوَّلُ النَّاسِ.»

يَسُوعُ يَنْبِئُ بِمَوْتِهِ وَبِقِيَامَتِهِ

- ١٧ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، أَخَذَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالَ لَهُمْ:
- ١٨ «هَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ سَيُسَلَّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّي الشَّرِيعَةِ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ،
- ١٩ وَيَسْلُبُونَهُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَسْتَهْزِئُوا بِهِ وَيَجْلِدُوهُ وَيَصَلِبُوهُ. وَلَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَيَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.»

الْأَعْظَمُ هُوَ الَّذِي يَخْدُمُ

- ٢٠ ثُمَّ جَاءَتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنِي زَبْدِيِّ مَعَ ابْنَيْهَا، فَسَجَدَتْ لَهُ لِتَطْلُبَ مِنْهُ شَيْئًا.
- ٢١ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدِينَ؟» فَقَالَتْ لَهُ: «عِدْنِي أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ فِي مَلَكُوتِكَ، وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِكَ.»
- ٢٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنْتُمَا لَا تَعْرِفَانِ مَا تَطْلُبَانِ. هَلْ تَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ * الَّتِي سَأَشْرَبُهَا؟» فَقَالَا لَهُ: «نَعَمْ نَسْتَطِيعُ.»
- ٢٣ فَقَالَ لهُمَا: «أَمَّا كَأْسِي فَسَتَشْرَبَانِيهَا، أَمَّا الْجُلُوسُ عَن يَمِينِي وَعَن يَسَارِي، فَلَا اسْتَطِيعُ أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِمَنْ أَعَدَّهُ الْآبُ لَهُمْ.»
- ٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةَ الْبَاقُونَ هَذَا الطَّلَبَ، اغْتَاظُوا جِدًّا مِنَ الْأَخَوِينَ.
- ٢٥ حِينَئِذٍ دَعَاهُمْ يَسُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ: «تَعْرِفُونَ أَنَّ حُكَّامَ الْأُمَمِ يَمَارِسُونَ حُكْمًا مُطْلَقًا عَلَى شُعُوبِهِمْ، وَقَادَتُهُمْ يَمَارِسُونَ سُلْطَاتِهِمْ عَلَيْهِمْ.
- ٢٦ لَكِنْ هَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ، بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا لَكُمْ.»

* ٢٠:٢٢ الكأس. أي كأس الآلام والمعاناة. أيضاً في العدد 23.

٢٧ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ يَنْكُرْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِكُلِّهِ.
٢٨ كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي لَمْ يَأْتْ لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدَمَ، وَلِيُقَدِّمَ حَيَاتَهُ فِدْيَةً لِتَحْرِيرِ كَثِيرِينَ.»

يَسُوعُ يَشْفِي أَعْمِيانَ

٢٩ وَبَيْنَمَا كَانُوا يُغَادِرُونَ مَدِينَةَ أَرِيحَا، تَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ.
٣٠ وَكَانَ هُنَاكَ أَعْمِيانَ جَالِسَانِ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَعِنْدَمَا سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ كَانَ مَارًّا فِي الطَّرِيقِ، صَرَخَا: «يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنَا.»

٣١ فَوَجَّهَهُمَا النَّاسُ وَأَمَرُوهُمَا بِأَنْ يَسْكُتَا، لَكِنَّهُمَا رَفَعَا صَوْتَهُمَا أَكْثَرَ: «يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنَا.»

٣٢ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَدَعَاهُمَا وَقَالَ: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟»

٣٣ فَقَالَا: «يَا سَيِّدُ، افْتَحْ أَعْيُنَنَا.»

٣٤ فَفَتَحَنَ يَسُوعُ عَلَيْهِمَا، وَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا، فَأَبْصَرَا حَالًا وَتَبِعَاهُ.

٢١

يَعِيشُ الْمَلِكُ

١ وَإِذْ اقْتَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَجَاءُوا إِلَى بَلَدَةِ بَيْتِ فَاجِي قُرْبِ جَبَلِ الزَّيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ،
٢ وَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا. وَسَتَجِدَانِ حِمَارًا صَغِيرًا إِلَى جَانِبِ أُمِّهِ مَرْبُوطِينَ، فَخَلَاهُمَا وَأْتِيَانِي بِهِمَا.»

٣ وَإِنْ قَالَ أَحَدُ لَكُمَا شَيْئًا، قُولَا لَهُ: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِمَا، وَسَيُعِيدُهُمَا قَرِيبًا.»

٤ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَتِمَّ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ:

٥ «قُولُوا لِلْمَدِينَةِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ:*

هَذَا إِنَّ مَلِكِكَ آتٍ إِلَيْكَ،

مُتَوَاضِعًا وَرَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ،

حِمَارٍ صَغِيرٍ ابْنِ دَابَّةٍ أُعِدَّتْ لِلْعَمَلِ.»* ☆

٦ فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ وَعَمَلَا كَمَا قَالَ يَسُوعُ.

٧ فَآتِيَا بِالْحِمَارِ الصَّغِيرِ وَأُمِّهِ وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا، فَجَلَسَ يَسُوعُ عَلَى الثِّيَابِ.

٨ وَكَانَ مَعْظَمُ النَّاسِ يَفْرِشُونَ أَرْضِيَّتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. وَلَكِنَّ آخَرِينَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الْأَشْجَارِ وَفَرَشُوهَا عَلَى الطَّرِيقِ.

٩ وَجُمُوعُ النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا يَسِيرُونَ أَمَامَهُ وَخَلْفَهُ كَانُوا يَهْتَفُونَ:

* ٢١:٥ زَكَرِيَّا ٩: ٩ ☆

* ٢١:٥ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ. حَرْفِيًّا «الابْنَةُ صِهْيُونَ.»

«يَعِيشُ الْمَلِكُ! † يَعِيشُ ابْنُ دَاوُدَ.

«مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.» *

يَعِيشُ الْمَلِكُ فِي عِلَاهُ.»

١٠ وَعِنْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، اهْتَزَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا. وَكَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الرَّجُلُ؟»

١١ وَكَانَتْ الْجُمُوعُ الَّتِي تَتَّبَعُهُ تَقُولُ: «هَذَا هُوَ النَّبِيُّ يَسُوعُ، الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ، مِنْ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.»

يَسُوعُ فِي الْمَيْكَلِ

١٢ ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ سَاحَةَ الْمَيْكَلِ، وَطَرَدَ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ. وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّرَافِينَ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ.

١٣ وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ >بَيْتِي يُدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ † لَكِنِّكُمْ تُحَوِّلُونَهُ إِلَى <وَكْرِ لُصُوصٍ! <S»

١٤ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْعُمِيِّ وَالْعُرْجِ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ فَشَفَاهُمْ.

١٥ وَرَأَى بِيَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ الْعَجَائِبَ الَّتِي عَمِلَهَا، وَرَأَوْا الْأَطْفَالَ يَهْتَفُونَ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ!

يَعِيشُ ابْنُ دَاوُدَ،»

فَغَضِبُوا جِدًّا وَقَالُوا لَهُ: «أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالُ؟»

١٦ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «بَلَى، وَلَكِنْ أَمَا قَرَأْتُمْ فِي الْكِتَابِ:

>مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضَعِ،

صَنَعْتَ تَسْبِيحًا؟< *»

١٧ ثُمَّ تَرَكَهُمْ يَسُوعُ وَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَلَدَةِ بَيْتِ عَنِيَا، وَأَمْضَى اللَّيْلَةَ هُنَاكَ.

قُوَّةُ الْإِيمَانِ

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ ذَاهِبًا فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ إِلَى الْمَدِينَةِ، جَاعَ.

١٩ وَرَأَى شَجَرَةَ تَيْنٍ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا سِوَى الْأُورَاقِ، فَقَالَ لَهَا: «لَنْ تُنتِجِي

ثَمَرًا فِيمَا بَعْدَ.» بَجَفَّتْ شَجَرَةُ التَّيْنِ فِي الْحَالِ.

٢٠ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ هَذَا تَعَجَّبُوا وَسَأَلُوهُ: «كَيْفَ جَفَّتْ شَجَرَةُ التَّيْنِ هَكَذَا؟»

† ٢١:٩ يَعِيشُ الْمَلِكُ. حَرْفِيًّا: «هُوَسَعْنَا» وَمَعْنَاهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ: «خَلَّصِ الْآنَ»، وَالْأَرْجَحُ أَنَّهَا هُنَا صِيحَةٌ هَتَافٍ لِتَسْبِيحِ اللَّهِ وَمَسِيحِهِ الْمَلِكِ. مَكْرَرَةٌ فِي

العهد 15. * ٢١:٩ المزمور 25-26: 25-26 † ٢١:١٣ يَبْقَى ... صَلَاةً. مِنْ كِتَابِ إِسْعِيَاءَ 56: 7. S ٢١:١٣ وَكَر لُصُوصٍ. مِنْ كِتَابِ إِرْمِيَا 7:

* ٢١:١٦ المزمور 2: 18

٢١ فَأَجَابَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ كَانَ لَدَيْكُمْ إِيمَانٌ وَلَا تَشْكُونَ، فَلَنْ تَكُونُوا قَادِرِينَ فَقَطَّ عَلَى عَمَلٍ مَا عَمَلْتُهُ أَنَا بِشَجَرَةِ التِّينِ، بَلْ إِنْ قُلْتُمْ لِهَذَا الْجَبَلِ «لَتُقَلَّعَ مِنْ مَكَانِكَ وَتُلْقَى فِي الْبَحْرِ»، فَإِنَّ كَلَامَكُمْ سَيَتَحَقَّقُ.
٢٢ وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ وَأَنْتُمْ تَصَلُّونَ، فَإِنَّكُمْ سَتَنَالُونَهُ إِنْ أَمَنْتُمْ.»

التَّشْكِيكُ بِسُلْطَانِ يَسُوعَ

٢٣ وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى سَاحَةِ الْمَيْكَلِ، وَجَاءَ إِلَيْهِ بَجَارُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ بَيْنَمَا كَانَ يَعْلَمُ، وَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمَنِ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟»
٢٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «وَسَأَسْأَلُكُمْ أَنَا أَيْضًا، فَأَجِيبُونِي أَخْبِرْكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ:
٢٥ مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا؟ مِنْ اللَّهِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟»
فَابْتَدَأُوا يُنَاقِشُونَ ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ: «إِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ اللَّهِ فَسَيَسْأَلُنَا: «لِمَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟»
٢٦ وَإِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ النَّاسِ، فَإِنَّا نَخَافُ مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا يَعْتَبِرُونَ يُوْحَنَّا نَبِيًّا.»
٢٧ لِذَلِكَ أَجَابُوا يَسُوعَ وَقَالُوا: «لَا نَعْلَمُ.» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَخْبِرْكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.»

مِثْلُ الْإِبْنَيْنِ

٢٨ وَقَالَ يَسُوعُ: «مَاذَا تَقُولُونَ فِي الْقِصَّةِ التَّالِيَةِ: كَانَ لِرَجُلٍ ابْنَانِ. فَذَهَبَ إِلَى الْأَوَّلِ وَقَالَ لَهُ: «يَا بَنِيَّ، اذْهَبِ الْيَوْمَ وَعَمَلْ فِي كَرْمِي.»
٢٩ «فَأَجَابَ الْإِبْنُ: «لَا أُرِيدُ الذَّهَابَ.» وَلَكِنَّهُ غَيْرَ مَوْقِفِهِ وَذَهَبَ.
٣٠ ثُمَّ ذَهَبَ الْآخَرُ إِلَى ابْنِهِ الْآخَرَ وَطَلَبَ مِنْهُ الْأَمْرَ ذَاتَهُ. فَأَجَابَ الْإِبْنُ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ، سَأَذْهَبُ.» وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبَ.

٣١ فَأَيُّ الْإِبْنَيْنِ عَمَلِ مَا أَرَادَهُ الْآبُ؟»

فَقَالُوا: «الْأَوَّلُ.»

فَقَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالزَّوَانِي سَيَسْبِقُونَكُمْ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ.

٣٢ لِأَنَّ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانَ جَاءَ لِيُرِيَكُمْ طَرِيقَ الْحَقِّ، وَأَنْتُمْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ، أَمَّا جَامِعُوا الضَّرَائِبِ وَالزَّوَانِي فَآمَنُوا بِهِ. وَحَتَّى عِنْدَمَا رَأَيْتُمْ مَا عَمِلُوهُ، لَمْ تَتُوبُوا وَتُؤْمِنُوا بِهِ.

مِثْلُ ابْنِ صَاحِبِ الْكَرْمِ

٣٣ «وَاسْتَمِعُوا إِلَى مِثْلِ آخَرَ: كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ صَاحِبُ أَرْضٍ، فَغَرَسَ كَرْمًا وَأَحَاطَهُ بِسِيَاجٍ وَحَفَرَ فِيهِ مِعْصَرَةً لِلْعِنَبِ، وَبَنَى بُرْجًا لِلْحِرَاسَةِ. ثُمَّ أَجْرَهُ لِبَعْضِ الْفَلَاحِينَ وَسَافَرَ بَعِيدًا.
٣٤ وَعِنْدَمَا جَاءَ وَقْتُ قَطْفِ الْعِنَبِ، أَرْسَلَ عِبِيدَهُ إِلَى الْفَلَاحِينَ لِلْحُصُولِ عَلَى نَصِيبِهِ مِنَ الْعِنَبِ.
٣٥ «وَلَكِنَّ الْفَلَاحِينَ أَمْسَكُوا بِعِبِيدِهِ، وَضَرَبُوا وَاحِدًا مِنْهُمْ، وَقَتَلُوا آخَرَ، وَرَجَمُوا آخَرَ.
٣٦ فَأَرْسَلَ الْمَالِكُ عِبِيدًا أَكْثَرَ مِمَّا أَرْسَلَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى. فَعَامَلَهُمُ الْفَلَاحُونَ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسَهَا.
٣٧ وَأَخِيرًا أَرْسَلَ ابْنَهُ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «سَيَحْتَرِمُونِ ابْنِي.»

٣٨ «ولكن عندما رأى الفلاحون أن هذا هو ابن الملك، تشاوروا فيما بينهم وقالوا: «هذا هو الوريث، فلنقتله لكي نستولي على ميراثه.»

٣٩ فقبضوا عليه وألقوه خارج الكرم وقتلوه.

٤٠ «فماذا تظنون أن صاحب الكرم سيصنع بأولئك الفلاحين عندما يعود؟»

٤١ فقالوا له: «سيقضي عليهم بطريقة رهيبة لأنهم أشرار، ثم يعطي الكرم لفلاحين آخرين يعطونه الثمر في موسم الثمر.»

٤٢ وقال لهم يسوع: «ألم تقرأوا المكتوب:

«الحجر الذي رفضه البناؤون،

هو الذي صار حجر الأساس.»

الرب صنع هذا،

وهو أمر عظيم في عيوننا؟*»

٤٣ «لذلك أقول لكم: إن ملكوت الله يؤخذ منكم، ويعطى لأمة تنتج ثمرًا يناسب الملكوت.

٤٤ فكل من يسقط على هذا الحجر يتكسر، وكل من وقع الحجر عليه يسحق!»

٤٥ وعندما سمع كبار الكهنة والفريسيون أمثال يسوع، عرفوا أنه كان يتكلم عنهم.

٤٦ لذلك حاولوا القبض عليه، لكنهم كانوا خائفين من الناس الذين كانوا يعتبرون يسوع نبيًا.

٢٢

مثل وليمة العرس

١ وكلهم يسوع مرة أخرى بأمثال رمزية فقال:

٢ «يشبه ملكوت السماوات ملكاً عمل وليمة عرس لابنه.

٣ وأرسل الملك عبيده لاستدعاء المدعوين إلى وليمة العرس، ولكنهم لم يريدوا المجيء.

٤ «فأرسل الملك عبيداً آخرين وقال لهم: «قولوا لأولئك المدعوين إن الوليمة جاهزة. فثبراني وعجولي المسمنة قد

ذبحت. وكل شيء جاهز. فتعالوا إلى وليمة العرس.»

٥ «ولكن المدعوين لم يهتموا بالأمر، ومضى كل واحد منهم في طريقه. فذهب واحد للعمل في حقله، وآخر

إلى تجارته.

٦ أما الباقون فأمسكوا بعبيد الملك وضربوهم وقتلوه.

٧ حينئذ غضب الملك وأرسل جيشه فقتلوا أولئك القتلة، وأحرقوا مدينتهم.

٨ «ثم قال الملك لعبده: «وليمة العرس جاهزة، ولكن أولئك المدعوين لم يكونوا يستحقونها.

٩ لذلك اذهبوا إلى زوايا الشوارع، وادعوا كل الذين تجدونهم لحضور وليمة العرس.»

١٠ فخرجوا إلى الشوارع، وجمعوا كل الذين وجدوهم، أشراراً كانوا أم صالحين، حتى امتلأت قاعة الوليمة بالضيوف.

١١ «ولما دخل الملك ليرى الضيوف، رأى رجلاً هناك لم يكن يلبس ثياب العرس.
١٢ فقال الملك له: «يا صديق، كيف دخلت إلى هنا وأنت لا تلبس ثياب العرس، ولكن الرجل بقي صامتاً.
١٣ فقال الملك لخدمته: «اربطوا رجله ويديه، وألقوه خارجاً إلى الظلمة، حيث يبكي الناس ويصرون على أسنانهم.»

١٤ لأن كثيرين يدعون، ولكن قليلين فقط يختارون.»

الفريسيون يحاولون الإيقاع بيسوع

١٥ فذهب الفريسيون، واجتمعوا ليتشاوروا كيف يمكنهم أن يصطادوا يسوع بشيء يقوله.
١٦ فأرسلوا تلاميذهم إليه مع أشخاص من جماعة هيرودس، وقالوا له: «يا معلم، نحن نعلم أنك صادق وتعلم طريق الله بكل صدق. وأنت لا تجامل أحداً، لأنك لا تنظر إلى مقامات الناس.
١٧ فأخبرنا برأيك، أيجوز أن تدفع الضرائب للقيصر أم لا؟»
١٨ لكن يسوع عرف قصدهم الشرير، فقال لهم: «أيها المراءون، لماذا تحاولون اصطيدي؟
١٩ أروني العملة التي تستخدمونها.» فأحضرها إليه ديناراً.
٢٠ فقال لهم: «لمن هذا الرسم وهذا الاسم المنقوشين على الدينار؟»
٢١ فقالوا له: «إنهما للقيصر.»
فقال لهم: «إذا أعطوا القيصر ما يخصه، وأعطوا الله ما يخصه.»
٢٢ فلما سمعوا جوابه هذا، اندهشوا جداً، وتركوه وذهبوا في طريقهم.

الصدوقيون يحاولون الإيقاع بيسوع

٢٣ وفي ذلك اليوم، جاء إليه بعض الصدوقيين، وهم الذين يقولون إنه لا توجد قيامة، وسألوه:
٢٤ «يا معلم، قال موسى* إنه إن مات رجل ولم يترك أولاداً، فعلى أخيه أن يتزوج أرملة، وأن ينجب ولداً ينسب لأخيه.
٢٥ فكان بيننا سبعة إخوة، فتزوج الأول ومات. ولأنه لم ينجب أولاداً، تزوج أخوه أرملة.
٢٦ وحدث ذلك للأخ والثاني والثالث وحتى السابع.
٢٧ وبعد أن ماتوا جميعاً، ماتت المرأة أيضاً.
٢٨ فلن من السبعة ستكون زوجة يوم القيامة؟ فقد تزوجها جميعاً.»
٢٩ فأجابهم يسوع: «أنتم في ضلال لأنكم لا تعرفون الكتاب، ولا تعرفون قوة الله.
٣٠ فافهموا أنه في الحياة الأبدية بعد قيامة الأموات، الناس لا يتزوجون ولا يزوجون بناتهم، بل يكونون كالملائكة في السماء.»

* ٢٢:٢٤ قال موسى. انظر كتاب التثنية 25: 5، 6.

- ٣١ أَمَا بِخُصُوصٍ قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ، أَفَلَمْ تَقْرَأُوا مَا قَالَ اللهُ؟
 ٣٢ «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.»[†] وَلَيْسَ اللهُ إِلَهُ أَمْوَاتٍ، بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ.»
 ٣٣ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ هَذَا الْكَلَامَ انْدَهَشُوا جِدًّا مِنْ تَعْلِيمِهِ.

أَعْظَمُ وَصِيَّةٍ

- ٣٤ وَعِنْدَمَا سَمِعَ الْفَرِّيسِيُّونَ أَنَّ يَسُوعَ جَاوَبَ الصَّدُوقِيِّينَ فَاسْكَتَهُمْ، اجْتَمَعُوا مَعًا.
 ٣٥ وَسَأَلَهُ خَبِيرٌ فِي الشَّرِيعَةِ مُحَاوَلًا الْإِيقَاعَ بِهِ فَقَالَ:
 ٣٦ «يَا مُعَلِّمُ، مَا هِيَ أَعْظَمُ وَصِيَّةٍ فِي الشَّرِيعَةِ؟»
 ٣٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِهْلَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ،»[‡]
 ٣٨ هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى وَالْعَظْمَى،
 ٣٩ أَمَا الْوَصِيَّةُ الثَّانِيَةُ فِيهَا كَالأُولَى: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ S كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.»^{**}
 ٤٠ الشَّرِيعَةُ كُلُّهَا وَكُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ تَتَعَلَّقُ بِهَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ.»

الْمَسِيحُ سَيِّدُ دَاوُدَ

- ٤١ وَفِيمَا كَانَ الْفَرِّيسِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ حَوْلَهُ، سَأَلَهُمْ يَسُوعُ:
 ٤٢ «مَاذَا تَعْتَقِدُونَ حَوْلَ الْمَسِيحِ؟ ابْنُ مَنْ هُوَ؟» فَأَجَابَهُ الْفَرِّيسِيُّونَ: «هُوَ ابْنُ دَاوُدَ.»
 ٤٣ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا كَيْفَ دَعَاهُ دَاوُدُ «سَيِّدًا» عِنْدَمَا قَالَ وَهُوَ مُقَادُّ بِالرُّوحِ:

٤٤ «قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَن يَمِينِي

إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.»[☆]

- ٤٥ فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدًا، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟»
 ٤٦ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُجِيبَهُ بِشَيْءٍ، وَلَمْ يَجْرَأْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ مَرِيدًا مِنَ الْأَسْئَلَةِ.

٢٣

يَسُوعُ يَنْتَقِدُ رِجَالَ الدِّينِ

- ١ ثُمَّ تَكَلَّمَ يَسُوعُ إِلَى جُمُوعِ النَّاسِ وَإِلَى تَلَامِيذِهِ
 ٢ فَقَالَ: «مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِّيسِيُّونَ خَلَقُوا مُوسَى فِي تَفْسِيرِ الشَّرِيعَةِ.
 ٣ فَاحْفَظُوا وَمَارِسُوا كُلَّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَعْمَلُوا أَعْمَالَهُمْ. لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ، وَلَا يَعْمَلُونَ وَفَقَّ مَا يَقُولُونَ.

† ٢٢:٣٢ أنا... يعقوب. من كتاب الخروج 3: 6. †6. ٢٢:٣٧ تُحِبُّ الرَّبَّ ... عَقْلِكَ. من كتاب التثنية 6: 5. †5. ٢٢:٣٩ صاحبك. بالرجوع إلى
 بشارة لوقا 10: 25-37، نفهم أن المقصود بالصاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة. †** ٢٢:٣٩ تُحِبُّ صَاحِبَكَ ... نَفْسَكَ. من كتاب

٤ يُرْهَقُونَ النَّاسَ بِأَعْبَاءِ صَعْبَةِ الْحَمَلِ، أَمَا هُمْ فَلَا يَرْغَبُونَ فِي بَذْلِ أَيِّ جُهْدٍ لِاتِّبَاعِهَا.
٥ «كُلُّ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا إِنَّمَا يَعْمَلُونَهَا لِإِرْهَامِ النَّاسِ. وَيُظْهِرُونَ تَقْوَاهُمْ، فَيَزِيدُونَ حِجْمَ عَصَائِبِهِمْ*، وَيُطَوِّلُونَ أَهْدَابَ أَثْوَابِهِمْ.»

٦ يُحِبُّونَ الْجُلُوسَ عَلَى أَفْضَلِ الْمَقَاعِدِ فِي الْوَلَايِمِ، وَعَلَى الْمَقَاعِدِ الْأَمَامِيَّةِ فِي الْمَجَامِعِ.
٧ وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحَيِّبَهُمُ النَّاسُ بِحَيَّاتٍ خَاصَّةٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَأَنْ يَدْعُوهُمْ: «يَا مُعَلِّمُ.»
٨ «أَمَا أَنْتُمْ فَلَا تَدْعُوا النَّاسَ يُنَادُواكُمْ: «يَا مُعَلِّمُ.» لِأَنَّ لَكُمْ مُعَلِّمًا وَاحِدًا، كَمَا أَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ.
٩ وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا عَلَى الْأَرْضِ يُنَادِيكُمْ «يَا أَبِي»، لِأَنَّ لَكُمْ أَبًا وَاحِدًا هُوَ الْآبُ السَّمَاوِيُّ.
١٠ وَلَا تَدْعُوا النَّاسَ يُنَادُواكُمْ «يَا سَيِّدِي»، لِأَنَّ لَكُمْ سَيِّدًا وَاحِدًا هُوَ الْمَسِيحُ.
١١ عَلَى الْأَعْظَمِ فِيكُمْ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا لَكُمْ.
١٢ فَكُلُّ مَنْ يَرْفَعُ مِنْ قَدْرِ نَفْسِهِ يَضَعُهُ اللَّهُ، وَكُلُّ مَنْ يَتَوَاضِعُ يَرْفَعُهُ اللَّهُ قَدْرَهُ.
١٣ «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيْسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ! فَانْتُمْ تَغْلِقُونَ أَبْوَابَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَمَامَ النَّاسِ، فَلَا أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ، وَلَا تَسْمَحُونَ لِلَّذِينَ يُجَاوِلُونَ الدُّخُولَ بِأَنْ يَدْخُلُوا.
١٤ «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيْسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ! لِأَنَّكُمْ تَحْتَالُونَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَتَسْرِقُونَ بُيُوتَهُنَّ. وَتَصَلُّونَ صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً مِنْ أَجْلِ لَقْتِ الْأَنْظَارِ، لِذَلِكَ سَتَنَالُونَ عِقَابًا أَشَدَّ.
١٥ «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيْسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ! لِأَنَّكُمْ تُسَافِرُونَ عَبْرَ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ لِتُكْسِبُوا تَابِعًا وَاحِدًا لَكُمْ. وَعِنْدَمَا يَصْبِحُ كَذَلِكَ، تَجْعَلُونَهُ يَسْتَحِقُّ جَهَنَّمَ ضِعْفًا مَا تَسْتَحِقُّونَ أَنْتُمْ.
١٦ «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُرْشِدُونَ الْعَمِيُّ، يَا مَنْ تَقُولُونَ: «إِنْ حَلَفَ أَحَدٌ بِالْهَيْكَلِ فَلَا يَكُونُ مُلْزَمًا بِأَنْ يَحْفَظَ قَسَمَهُ، أَمَا إِنْ حَلَفَ بِالذَّهَبِ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ، فَيَكُونُ مُلْزَمًا أَنْ يَحْفَظَهُ!»
١٧ أَيُّهَا الْحَقْمِيُّ الْعَمِيُّ! أَيُّهُمَا أَعْظَمُ: الذَّهَبُ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ، أَمْ الْهَيْكَلُ الَّذِي يُقَدِّسُ الذَّهَبَ؟
١٨ «وَتَقُولُونَ: «إِنْ حَلَفَ بِالْمَذْبَحِ. لَا يَكُونُ مُلْزَمًا بِحِفْظِ قَسَمِهِ، وَلَكِنْ إِنْ حَلَفَ أَحَدٌ بِالتَّقْدِمَةِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبَحِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُلْزَمًا بِحِفْظِهِ!»

١٩ أَيُّهُمَا أَعْظَمُ: التَّقْدِمَةُ الَّتِي عَلَى الْمَذْبَحِ، أَمْ الْمَذْبَحُ الَّذِي يَجْعَلُ التَّقْدِمَةَ مُقَدَّسَةً؟
٢٠ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَقْسِمُ بِالْمَذْبَحِ، فَإِنَّهُ يَقْسِمُ بِهِ وَبِكُلِّ مَا عَلَيْهِ.
٢١ وَإِنْ أَقْسَمَ أَحَدٌ بِالْهَيْكَلِ فَإِنَّهُ يَقْسِمُ بِهِ وَبِالَّذِي يَسْكُنُ فِيهِ.
٢٢ وَإِنْ أَقْسَمَ أَحَدٌ بِالسَّمَاءِ، فَإِنَّهُ يَقْسِمُ بِعَرْشِ اللَّهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ.
٢٣ «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيْسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ! فَانْتُمْ تَدْفَعُونَ لِلْهَيْكَلِ عَشْرَ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى النَّعْنَعَ وَالسَّبِيثَ† وَالْكُمُونَ. لَكِنَّكُمْ تَغَافَلْتُمْ عَنِ الْإِنْصَافِ وَالرَّحْمَةِ وَالْأَمَانَةِ. كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، مِنْ دُونِ

* ٢٣:٥ عَصَائِبِهِمْ. كَانَ بَعْضُ الْيَهُودِ يَكْتُبُونَ مَقَاطِعَ مَعِينَةَ مِنَ الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ وَيَضَعُونَهَا فِي أَكْبَاسٍ جَلْدِيَّةٍ صَغِيرَةٍ، ثُمَّ يَشْدُونَهَا بِعَصَائِبِ مِنَ الْقَمَاشِ إِلَى جَبَةِ الرَّأْسِ أَوْ الذَّرَاعِ الْيَسْرَى، مَظْهَرِينَ بِذَلِكَ شِدَّةَ تَدْبِيهِمْ. † السَّبِيثُ. ٢٣:٢٣ نَبَاتٌ كَانَتْ تُسْتَعْمَلُ بِذَوْرَةٍ فِي الطَّبْخِ كَالْتَوَابِلِ، كَمَا أَنَّ لَهُ بَعْضَ الْأَسْتِخْدَامَاتِ الطَّبِيَّةِ.

أَنْ تَهْمَلُوا غَيْرَهَا.

٢٤ أَيُّهَا الْمُرْشِدُونَ الْعُمِّي، إِنَّكُمْ تَرْفَعُونَ الْبَعُوضَةَ مِنْ كَأْسِكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ تَبْلَعُونَ الْجَمَل!

٢٥ «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَاءُونَ! فَأَنْتُمْ تَنْظِفُونَ خَارِجَ الْكَأْسِ أَوْ الطَّبَقِ، بَيْنَمَا يَمَلَأُ الْجَشَعُ وَانْخَبُثُ دَوَاخِلُكُمْ.

٢٦ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ الْعُمِّي، اغْسِلُوا أَوَّلًا دَاخِلَ الْكَاسِ، حَتَّى يُصْبِحَ الْخَارِجُ أَيْضًا نَظِيفًا.

٢٧ «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَاءُونَ. فَأَنْتُمْ مِثْلُ الْقُبُورِ الْمَطْلِيَّةِ بِالْبَيَاضِ. فَهِيَ تَبْدُو جَمِيلَةً مِنْ الْخَارِجِ، أَمَا فِي الدَّخْلِ فِيهَا مَلِئَةٌ بِالْعِظَامِ وَبِكُلِّ أَنْوَاعِ النَّجَاسَةِ.

٢٨ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، تَظْهَرُونَ أَبْرَارًا فِي الظَّاهِرِ، أَمَا دَاخِلُكُمْ فَمَلُوءٌ بِالرِّيَاءِ وَالشَّرِّ.

٢٩ «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَاءُونَ! لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورًا لِلْأَنْبِيَاءِ، وَتَزِينُونَ مَدَافِنًا لِلْأَبْرَارِ.

٣٠ وَتَقُولُونَ: «لَوْ عَشْنَا فِي أَيَّامِ أَجْدَادِنَا، لَمَا شَارَكْنَا فِي قَتْلِ الْأَنْبِيَاءِ.»

٣١ وَهَذَا تَوَكَّدُونَ أَنَّكُمْ نَسَلُ الَّذِينَ قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءِ،

٣٢ فَأَكَلُوا مَا ابْتَدَأَ بِهِ أَجْدَادُكُمْ.

٣٣ «أَيُّهَا الْحَيَاتُ وَأَوْلَادُ الْأَفَاعِي! كَيْفَ يُمَكِّنُكُمْ الْهَرَبُ مِنْ دِينُونَةِ جَهَنَّمَ؟

٣٤ لِذَلِكَ أَخْبَرْتُكُمْ بِأَنِّي سَأُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَمُعَلِّمِينَ. وَسَتَقْتُلُونَ بَعْضَهُمْ، وَسَتَصَلِبُونَ بَعْضَهُمْ، وَسَتَجْلِدُونَ آخَرِينَ فِي مَجَامِعِكُمْ، وَتَطَارِدُونَهُمْ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى.

٣٥ لِذَلِكَ سَتُحَاسِبُونَ عَلَى دَمِ كُلِّ بَرِيءٍ قُتِلَ عَلَى الْأَرْضِ: مِنْ دَمِ هَابِيلَ الْبَرِيِّ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا، الَّذِي قُتِلَ مَا بَيْنَ الْمَيْكَلِ وَالْمَذْبُوحِ.

٣٦ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ عِقَابَ كُلِّ هَذِهِ الْجَرَائِمِ سَيَقَعُ عَلَى هَذَا الْجِيلِ.

يَسُوعُ يُنذِرُ شَعْبَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٣٧ «يَا قُدْسُ، يَا قُدْسُ،

يَا مَنْ تَقْتُلِينَ الْأَنْبِيَاءَ وَتَرْجِمِينَ رُسُلَ اللَّهِ إِلَيْكَ!

كَثِيرًا مَا اسْتَقْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَبْنَاءَكَ مَعًا

كَدَّ جَاغَةٍ تَجْمَعُ صِغَارَهَا تَحْتَ جَنَاحِهَا!

لَكِنَّكُمْ رَفَضْتُمْ.

٣٨ هَا إِنَّ بَيْتَكُمْ سَيَتْرَكُ لَكُمْ فَارِغًا مَهْجُورًا!

٣٩ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ، لَنْ تَرَوْنِي مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَنْ تَقُولُوا:

«مُبَارَكٌ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.» S»

‡ ٢٣:٣٥ هَابِيل ... زَكَرِيَّا. أَوَّلُ وَآخِرُ الَّذِينَ قُتِلُوا وَفَقَّارُ لِمَنْ وَصَّى كَتَبَ الْمَهْدِ الْقَدِيمِ. رَاجِعِ كِتَابَ التَّكْوِينِ 4: 8، وَكِتَابَ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الثَّانِي 24:

٢٤

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِدَمَارِ الْهَيْكَلِ

- ١ وَتَرَكَ يَسُوعُ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ. وَبَيْنَمَا كَانَ مَاشِياً، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَرُوهُ أُبْنِيَةَ الْهَيْكَلِ.
- ٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَتَرُونَ كُلَّ هَذِهِ الْأُبْنِيَةِ؟ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَا يَبْقَى فِيهَا حَجْرٌ عَلَى حَجْرٍ، إِذْ سَتَهْدَمُ كُلُّهَا!»
- ٣ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ جَالِساً عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ، وَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا مَتَى سَتَحْدُثُ هَذِهِ الْأُمُورُ؟ وَمَا هِيَ عَلَامَةُ عَوْدَتِكَ وَنِهَايَةِ الزَّمَنِ؟»
- ٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «انْتَهُوا لئَلَّا تَخْدَعُوا.
- ٥ سَيَأْتِي كَثِيرُونَ وَيَنْتَحِلُونَ اسْمِي، يَقُولُونَ: «أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ» وَسَيَخْدَعُونَ كَثِيرِينَ.
- ٦ سَتَسْمَعُونَ بِأَخْبَارِ الْحُرُوبِ وَالثَّوَرَاتِ، فَيَنْبَغِي أَلَّا تَخَافُوا. فَلَا بُدَّ أَنْ تَحْدُثَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ، لَكِنَّهَا لَنْ تَكُونَ نِهَايَةَ الْعَالَمِ بَعْدَ.»

- ٧ لِأَنَّهُ سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ. سَتَحْدُثُ زَلَزِلٌ وَمَجَاعَاتٌ،
- ٨ وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا سَتَكُونُ أَوَّلَ الْآمِ الْخَاصِ.
- ٩ «فَسَيَسْلُفُونَكَ لِلْعِقَابِ، وَسَيَقْتُلُونَ بَعْضًا مِنْكُمْ. وَسَيَبْغِضُكُمْ جَمِيعُ الْأُمَمِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.
- ١٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَتَرَكُ كَثِيرُونَ الْإِيمَانَ، وَسَيَسْلِمُ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ إِلَى السُّلْطَاتِ، وَسَيَبْغِضُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.
- ١١ وَسَيُظْهِرُ أَنْبِيَاءُ كَذِبَةً، وَيَخْدَعُونَ كَثِيرِينَ.
- ١٢ وَبِسَبَبِ زِيَادَةِ الشَّرِّ، سَتَبْرُدُ مَحَبَّةُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ،
- ١٣ وَلَكِنَّ الَّذِي يَبْقَى أَمِيناً إِلَى النِّهَايَةِ، فَهَذَا سَيَخْلُصُ.
- ١٤ وَسَتَعْلَنُ بِشَارَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ كَشَهَادَةٍ لِعِبَادِهِ، ثُمَّ تَأْتِي النِّهَايَةُ.
- ١٥ «فَعِنْدَمَا تَرُونَ «النَّجَسَ الْخَرْبَ» * الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ دَانِيَالُ النَّبِيُّ، قَائِماً فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ - لِيَفْهَمَ الْقَارِئُ هَذَا الْكَلَامَ -

- ١٦ فَلْيَهْرَبْ حِينَئِذٍ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ،
- ١٧ وَلَا يَنْزِلِ الَّذِي عَلَى السَّطْحِ لِيَأْخُذَ مُتْلَكَاتِهِ مِنَ الْبَيْتِ.
- ١٨ وَلَا يَعِدِ الْعَامِلُ فِي الْحَقْلِ إِلَى بَيْتِهِ لِيَأْخُذَ رِداَهُ.
- ١٩ «وَمَا أَعْسَرَ أَحْوَالِ الْحَوَامِلِ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ!
- ٢٠ لَكِنْ صَلُّوا أَنْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي الشِّتَاءِ أَوْ فِي يَوْمِ سَبْتٍ.
- ٢١ لِأَنَّهُ سَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ضَيْقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ مِنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ، وَلَنْ يَكُونَ مِثْلُهُ.
- ٢٢ وَلَوْ لَمْ يَقْرُرِ اللَّهُ تَقْصِيرَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَمَا بَقِيَ أَحَدٌ حَيًّا. وَلَكِنْ لِأَجْلِ شَعْبِهِ الْمُخْتَارِ، سَيَقْصِرُ اللَّهُ تِلْكَ الْأَيَّامَ.
- ٢٣ فَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: «هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا»، أَوْ «هَا هُوَ هُنَاكَ!» فَلَا تُصَدِّقُوا كَلَامَهُ.

* ٢٤:١٥ النجس الخرب. انظر كتاب دانيال 9: 27، 12: 11، وكذلك متى 11: 31.

٢٤ لِأَنَّ أَكْثَرَ مِنْ مَسِيحٍ مُزَيَّفٍ سَيَظْهَرُ، وَأَكْثَرَ مِنْ نَبِيِّ كَاذِبٍ. وَسَيَصْنَعُونَ مُعْجَزَاتٍ وَنَجَاتٍ لِيُخَدَعُوا الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لَوْ اسْتَطَاعُوا.

٢٥ هَا أَنَا أَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ حُدُوثِهِ.

٢٦ «قَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: «هَا إِنَّ الْمَسِيحَ فِي الْبَرِّيَّةِ،» فَلَا تَذْهَبُوا إِلَى هُنَاكَ. أَوْ يَقُولُ: «هَا إِنَّهُ فِي إِحْدَى الْغُرَفِ،» فَلَا تُصَدِّقُوهُ.

٢٧ لِأَنَّهُ كَمَا يَأْتِي الْبَرْقُ مِنَ الشَّرْقِ، وَيَلْمَعُ فِي السَّمَاءِ إِلَى الْغَرْبِ، هَكَذَا سَيَظْهَرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

٢٨ وَحَيْثُمَا تَجِدُونَ الْجَثَّةَ تَجِدُونَ النَّسُورَ أَيْضًا.

٢٩ وَفَوْرًا بَعْدَ الضِّيْقِ الَّذِي سَيَحْدُثُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،

«سَتُظْلِمُ الشَّمْسُ،

وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.

سَتَسْقُطُ النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ،

وَتَزَعْرَعُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ.» ✧

٣٠ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَظْهَرُ عَلَامَةٌ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَسَتُنُوحُ قِبَائِلُ الْأَرْضِ، وَسَيَرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَادِمًا فِي سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ.

٣١ وَسَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بِمِصْحَابَةِ صَوْتِ بُوقٍ مُرْتَفِعٍ، فَيَجْمَعُونَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَى السَّمَاءِ إِلَى أَقْصَاهَا.

٣٢ «تَعْلَمُوا مِنْ شَجَرَةِ التِّينِ. حَالَمَا تُصْبِحُ أَغْصَانُهَا طَرِيَّةً، وَتَظْهَرُ أَوْرَاقُهَا، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ.

٣٣ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَرُونَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، سَتَعْرِفُونَ أَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ.

٣٤ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَنْ يَنْفِضِي هَذَا الْجِيلُ إِلَى أَنْ تَحْدُثَ كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.

٣٥ تَزُولُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، أَمَّا كَلَامِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَدًا.

الآبُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ

٣٦ «لَكِنْ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ يَعْرِفُونَ، وَلَا الْإِبْنُ، لَكِنْ الْآبُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ.

٣٧ «وَكَمَا كَانَ الْحَالُ فِي أَيَّامِ نُوحٍ، هَكَذَا سَيَكُونُ الْحَالُ عِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ.

٣٨ فِي أَيَّامِ الَّتِي سَبَقَتْ الطُّوفَانَ، كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ بَنَاتِهِمْ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ السَّفِينَةَ.

٣٩ فَلَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ مَا سَيَحْدُثُ، حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخَذَهُمْ. هَكَذَا سَيَكُونُ أَيْضًا فِي مَجِيءِ ابْنِ الْإِنْسَانِ.

٤٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَكُونُ رَجُلَانِ يِعْمَلَانِ فِي حَقْلٍ، فَيُؤْخَذُ وَاحِدٌ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ.

- ٤١ وَتَكُونُ امْرَأَتَانِ تَطْحَنَانِ الْحُجُوبَ عَلَى حَجَرِ الرَّحَى، فَتُؤْخَذُ وَاحِدَةٌ وَتُتْرَكُ الْأُخْرَى.
 ٤٢ «فَتَيَقِّظُوا إِذَا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَأْتِي رَبُّكُمْ.
 ٤٣ تَأْكُدُوا أَنَّهُ لَوْ عَلِمَ صَاحِبُ الْبَيْتِ آيَةَ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ يَتَوَيَّ اللِّصُّ أَنْ يَأْتِي، لَا سَتَيْقِظُ وَمَا تَرَكَهُ يَسْطُو عَلَى بَيْتِهِ.
 ٤٤ لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَأْتِي فِي لَحْظَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا.

العبدُ الصَّالِحُ والعبدُ الشَّريرُ

- ٤٥ «فَمَنْ هُوَ الْخَادِمُ الْأَمِينُ الْفَطِنُ الَّذِي يَعِينُهُ السَّيِّدُ مَسْئُولًا عَنْ عِبِيدِهِ، لِيُعْطِيَهُمْ طَعَامَهُمْ فِي وَقْتِهِ؟
 ٤٦ هَبْنِيئًا لِذَلِكَ الْخَادِمِ الَّذِي حِينَ يَأْتِي سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَقُومُ بِوَجْهِهِ.
 ٤٧ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّهُ سَيُؤَكِّدُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمَلَاكِهِ.
 ٤٨ أَمَّا الْخَادِمُ الشَّرِيرُ فَيَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «سَيِّدِي سَيَتَأَخَّرُ».
 ٤٩ فَيَبْدَأُ بِضَرْبِ رِفَاقِهِ الْخَادِمَ، وَيَبْدَأُ بِالْأَكْلِ وَالشَّرْبِ مَعَ السُّكَارَى.
 ٥٠ فَيَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْخَادِمِ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا.
 ٥١ فَيُعَاقِبُهُ وَيَضَعُهُ مَعَ الْمُنَافِقِينَ حَيْثُ يَبْكِي النَّاسُ وَيَصْرُخُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.

٢٥

مَثَلُ الْفَتَيَاتِ الْعَشْرِ

- ١ «حِينَئِذٍ يُشْبِهُهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ عَشْرَ فَتَيَاتٍ أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَخَرَجْنَ لِلِقَاءِ الْعَرِيسِ.
 ٢ خَمْسَةٌ مِنْهُنَّ غَيِّبَاتٌ، وَخَمْسَةٌ ذِكِّيَّاتٌ.
 ٣ فَأَخَذَتِ الْغَيِّبَاتُ مَصَابِيحَهُنَّ، لَكِنْ لَمْ يَأْخُذْنَ زَيْتًا إِضَافِيًّا مَعَهُنَّ.
 ٤ أَمَّا الذِّكِّيَّاتُ فَأَخَذْنَ زَيْتًا إِضَافِيًّا فِي أَبَارِيقِهِنَّ مَعَ الْمَصَابِيحِ.
 ٥ فَتَأَخَّرَ الْعَرِيسُ، فَنَعَسَتِ الْفَتَيَاتُ جَمِيعًا وَنَمَنَ.
 ٦ «لَكِنْ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ صَرَخَ أَحَدُهُمْ: «الْعَرِيسُ قَادِمٌ، فَاخْرُجْنَ لِلِقَائِهِ».
 ٧ «حِينَئِذٍ اسْتَيْقِظَتِ الْفَتَيَاتُ وَأَعَدَدْنَ مَصَابِيحَهُنَّ.
 ٨ وَقَالَتِ الْغَيِّبَاتُ لِلذِّكِّيَّاتِ: «أَعْطُونَا شَيْئًا مِنْ زَيْتِكُنَّ، فَصَابِيحُنَا تَكَادُ تَنْطَفِئُ».
 ٩ «فَأَجَابَتِ الذِّكِّيَّاتُ: «لَا نَسْتَطِيعُ، فَهُوَ لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكِنْ. فَادْهَبْنَ إِلَى الْبَاعَةِ لِشِرَاءِ زَيْتٍ بِأَنْفُسِكُنَّ».
 ١٠ «وَبَيْنَمَا كُنَّ ذَاهِبَاتٍ لِشِرَاءِ الزَّيْتِ، وَصَلَ الْعَرِيسُ. وَكَانَتِ الذِّكِّيَّاتُ مُسْتَعِدَّاتٍ، فَدَخَلْنَ مَعَهُ إِلَى الْوَيْلِمَةِ الْعَرِيسِ. ثُمَّ أَغْلَقَ الْبَابَ.

- ١١ «وَأَخِيرًا جَاءَتْ بَقِيَّةُ الْفَتَيَاتِ وَقُلْنَ: «يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، افْتَحْ لَنَا الْبَابَ».
 ١٢ «وَلَكِنَّهُ قَالَ: «أَقُولُ لَكِنَّ الْحَقَّ، إِنِّي لَا أَعْرِفُكُمْ!»
 ١٣ لِذَلِكَ تَيَقِّظُوا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ الَّتِي سَيَأْتِي فِيهَا ابْنُ الْإِنْسَانِ.

مَثَلُ الْعِبِيدِ الثَّلَاثَةِ

- ١٤ « كَذَلِكَ يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا كَانَ سَيَّاسِفِرُ. فَدَعَا عِبِيدَهُ وَوَكَّلَهُمْ عَلَى كُلِّ مُمْتَلَكَاتِهِ.
- ١٥ فَأَعْطَى وَاحِدًا مِنْهُمْ خَمْسَةَ أَيْكَاسٍ* مِنَ التُّقُودِ، وَأَعْطَى الثَّانِي كَيْسَيْنِ، وَالثَّلَاثَ كَيْسًا وَاحِدًا. أُعْطِيَ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ. ثُمَّ سَافَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فُورًا.
- ١٦ فَاِبْتَدَأَ الَّذِي أَخَذَ الْأَيْكَاسَ الْخَمْسَةَ بِاسْتِثْمَارِهَا فُورًا فِي التِّجَارَةِ، فَكَسَبَ خَمْسَةَ أَيْكَاسٍ أُخْرَى.
- ١٧ وَعَمِلَ الَّذِي أَخَذَ الْكَيْسَيْنِ مِثْلَ الْأَوَّلِ، وَكَسَبَ كَيْسَيْنِ أُخْرَيْنِ.
- ١٨ أَمَّا الَّذِي أَخَذَ كَيْسًا وَاحِدًا، فَقَدْ ذَهَبَ وَحَفَرَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ، وَخَبَأَ فِيهَا مَالَ سَيِّدِهِ.
- ١٩ «وَبَعْدَ زَمَنِ طَوِيلٍ، رَجَعَ سَيِّدُهُ هُوَ لِأَيَّامِ الْعَبِيدِ، وَابْتَدَأَ يُحَاسِبُهُمْ.
- ٢٠ لِحَاثِ الَّذِي أَخَذَ الْأَيْكَاسَ الْخَمْسَةَ، وَكَسَبَ خَمْسَةَ أَيْكَاسٍ أُخْرَى وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، أُعْطَيْتَنِي خَمْسَةَ أَيْكَاسٍ، وَهَذِهِ خَمْسَةُ أَيْكَاسٍ أُخْرَى كَسَبْتُهَا».
- ٢١ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ. كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ، لِذَلِكَ سَأُؤَكِّدُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ وَشَارِكْ فِي فَرْحِ سَيِّدِكَ».
- ٢٢ «ثُمَّ جَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْكَيْسَيْنِ، وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، أُعْطَيْتَنِي كَيْسَيْنِ، وَهَذَانِ كَيْسَانِ أُخْرَانِ كَسَبْتُهُمَا».
- ٢٣ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ. كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ، لِذَلِكَ سَأُؤَكِّدُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ وَشَارِكْ فِي فَرْحِ سَيِّدِكَ».
- ٢٤ «ثُمَّ جَاءَ الَّذِي أَخَذَ كَيْسًا وَاحِدًا، وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، أَعْرِفُ أَنَّكَ رَجُلٌ قَاسٍ، فَإِنَّكَ تَحْصُدُ مِنْ مَحْصُولٍ لَمْ تَزْرَعُهُ، وَتَجْنِي مِنْ حُقُولٍ لَمْ تَبْذُرْهَا».
- ٢٥ وَقَدْ كُنْتَ خَائِفًا مِنْكَ، فَذَهَبْتَ وَخَبَأْتَ كَيْسَكَ فِي الْأَرْضِ. نَحْذُ مَالِكَ».
- ٢٦ «فَأَجَابَهُ سَيِّدُهُ: «أَنْتَ عَبْدٌ شَرِيرٌ وَكَسُولٌ. فَمَا دُمْتَ تَعْرِفُ أَنِّي أَحْصُدُ مِنْ مَحْصُولٍ لَمْ أَزْرَعُهُ، وَأَجْنِي مِنْ حُقُولٍ لَمْ أَبْذُرْهَا،

ابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ الدِّينَانُ

- ٣١ «وَعِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ مَعَ كُلِّ مَلَائِكَتِهِ، سَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ الْمَجِيدِ.
- ٣٢ ثُمَّ يَجْمَعُ كُلُّ الْأُمَمِ أَمَامَهُ. وَهُوَ سَيَفْرِزُ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ، كَمَا يَفْرِزُ الرَّاعِي الْخِرَافَ عَنِ الْجِدَاءِ فِي قَطِيعِهِ.
- ٣٣ فَسَيَضَعُ الْخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ، وَالْجِدَاءَ عَنْ يَسَارِهِ.
- ٣٤ «ثُمَّ سَيَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: «تَعَالَوْا يَا مَنْ بَارَكْتُمْ أَبِي. خُذُوا الْمَلَكُوتَ الَّذِي أُعِدَّ لَكُمْ مِنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ.

* ٢٥:١٥ خمسة أيكاس. حرفياً «وزنات أو قناطير» والوزنة تعادل نحو 27 إلى 36 كيلوغراماً من الذهب أو الفضة أو النحاس.

- ٣٥ لَأَتِي كُنْتُ جَائِعًا فَأَطْعَمْتُمُونِي. كُنْتُ عَطْشَانًا فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَأَوْجَعْتُمُونِي.
- ٣٦ كُنْتُ غُرِيانًا فَأَلْبَسْتُمُونِي. كُنْتُ مَرِيضًا فَأَعْتَيْتُمُونِي. كُنْتُ مَسْجُونًا فَزُرْتُمُونِي.
- ٣٧ «فِيحْيِيهِ الْأَبْرَارُ: يَا رَبُّ مَتَى رَأَيْتُكَ جَائِعًا فَأَطْعَمْتُكَ، أَوْ عَطْشَانًا فَسَقَيْتُكَ؟
- ٣٨ وَمَتَى رَأَيْتُكَ غَرِيبًا فَأَوْجَعْتُكَ، أَوْ غُرِيانًا فَأَلْبَسْتُكَ؟
- ٣٩ وَمَتَى رَأَيْتُكَ مَرِيضًا أَوْ مَسْجُونًا فَزُرْتُكَ.»
- ٤٠ فَيَقُولُ الْمَلِكُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، كُلُّ شَيْءٍ عَمَلْتُمُوهُ لِأَحَدٍ إِخْوَتِي الضَّعَفَاءِ فَإِنَّمَا قَدْ عَمَلْتُمُوهُ لِي.»
- ٤١ «ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ يَقِفُونَ عَنْ يَسَارِهِ: «ابْتَعِدُوا عَنِّي أَيُّهَا الْمَلْعُونُونَ، وَادْهَبُوا إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِلْإِبْلِيسِ وَمَلَائِكَتِهِ.»
- ٤٢ لَأَتِي كُنْتُ جَائِعًا فَلَمْ تُطْعَمُونِي. كُنْتُ عَطْشَانًا فَلَمْ تَسْقُونِي.
- ٤٣ كُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تَأْوُونِي. وَكُنْتُ غُرِيانًا فَلَمْ تَلْبَسُونِي. وَكُنْتُ مَرِيضًا وَمَسْجُونًا فَلَمْ تَزُورُونِي.»
- ٤٤ «فِيحْيِيهِ الْأَشْرَارُ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْتُكَ جَائِعًا أَوْ عَطْشَانًا أَوْ غَرِيبًا أَوْ غُرِيانًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ مَسْجُونًا، وَلَمْ نَقْدِّمْ لَكَ مَا تَحْتَاجُ؟»
- ٤٥ «فَيَقُولُ الْمَلِكُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، عِنْدَمَا أَهْمَلْتُمْ عَمَلَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِخْوَتِي الضَّعَفَاءِ، فَإِنَّكُمْ إِنَّمَا أَهْمَلْتُمْ عَمَلِي لِي أَنَا.»
- ٤٦ «وَهَكَذَا يَذْهَبُ الْأَشْرَارُ إِلَى عِقَابٍ أَبَدِيٍّ، أَمَّا الْأَبْرَارُ فَيَذْهَبُونَ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ.»

٢٦

قَادَةُ الْيَهُودِ يَحْطِطُونَ لِقَتْلِ يَسُوعَ

- ١ بعد أن أنهى يسوع هذا الكلام قال لتلاميذه:
- ٢ «تَعْرِفُونَ أَنَّ عِيدَ الْفِصْحِ بَعْدَ غَدٍ، وَابْنُ الْإِنْسَانِ سَيَسْلَمُ لِأَيْدِي أَعْدَائِهِ لِيُصَلَّبَ.»
- ٣ وَكَانَ قَدْ اجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ فِي قَصْرِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ قِيَافَا.
- ٤ وَخَطَطُوا لِلْقَبْضِ عَلَى يَسُوعَ بِالْخِدَاعِ وَقَتْلِهِ.
- ٥ وَكَانُوا يَقُولُونَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ هَذَا خِلالَ الْعِيدِ، لِنَتَجَنَّبَ الشَّعْبَ بَيْنَ النَّاسِ.»

امْرَأَةٌ تَسْكِبُ الْعِطْرَ عَلَى يَسُوعَ

- ٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَلَدَةٍ بَيْتِ عَنِيَا فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِيِّ،
- ٧ جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَيْهِ، وَكَانَ مَعَهَا عِطْرٌ ثَمِينٌ فِي زَجَاجَةٍ مِنْ مَرْمَرٍ، فَسَكَبَتْهَا عَلَى رَأْسِهِ بَيْنَمَا كَانَ يَأْكُلُ.
- ٨ وَعِنْدَمَا رَأَى تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ غَضِبُوا وَقَالُوا: «لِمَ هَذَا الْإِسْرَافُ؟
- ٩ كَانَ مُمْكِنًا أَنْ يَبَاعَ هَذَا الْعِطْرُ مَبْلُغٌ كَبِيرٌ مِنَ الْمَالِ يُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ.»
- ١٠ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَا كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُزَجِّجُونَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ فَقَدْ عَمَلَتْ عَمَلًا رَائِعًا لِي.
- ١١ الْفُقَرَاءُ سَيَكُونُونَ عِنْدَكُمْ دَائِمًا،* أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ دَائِمًا مَعَكُمْ.
- ١٢ لَقَدْ سَكَبَتِ الْعِطْرَ عَلَى جَسَدِي لِتَعْدِهِ لِلدَّفْنِ.»

١٣ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: حَيْثُمَا أُعْلِنَتْ هَذِهِ الْبَشِيرَةُ فِي الْعَالَمِ، سَيُحَدِّثُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتُمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ، لِيَتَذَكَّرَهَا الْجَمِيعُ.»

يهوذا الإسخريوطي يخون يسوع

- ١٤ حِينَئِذٍ ذَهَبَ أَحَدُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَاسْمُهُ يَهُوذَا الْاِسْخَرِيوْطِيُّ، إِلَى بَيْتِ الْكَهَنَةِ،
١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «مَاذَا تُعْطُونَنِي إِنْ سَلَّمْتُ يَسُوعَ إِلَيْكُمْ؟» فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ.
١٦ وَمِنْ تِلْكَ اللَّحْظَةِ ابْتَدَأَ يَهُوذَا يَبْحَثُ عَنْ فُرْصَةٍ مُنَاسِبَةٍ لِيَسْلِمَ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ.

على مائدة الفصح

١٧ وَفِي أَوَّلِ أَيَّامِ عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، جَاءَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ تَرِيدُنَا أَنْ نُعَدَّ لَكَ طَعَامَ الْفِصْحِ؟»
١٨ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَذْهَبُوا إِلَى فِلَانٍ فِي الْقَرْيَةِ، وَقُولُوا لَهُ: «الْمُعَلِّمُ يَقُولُ: وَقْتِي الْمَعِينُ قَدْ اقْتَرَبَ، وَسَأُحْتَفِلُ بِالْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي فِي بَيْتِكَ.»»

- ١٩ فَفَعَلَ التَّلَامِيذُ كَمَا أَخْبَرَهُمْ يَسُوعُ، وَأَعَدُّوا عَشَاءَ الْفِصْحِ.
٢٠ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، كَانَ يَسُوعُ مُتَّكِّئًا أَمَامَ الْمَائِدَةِ مَعَ تَلَامِيذِهِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ.
٢١ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ قَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: سَيَخُونُنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ.»
٢٢ فَحَزِنُوا وَابْتَدَأُوا يَسْأَلُونَهُ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ: «أَهْوَأَنَا يَا رَبُّ؟»
٢٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «الَّذِي يَغْمِسُ يَدَهُ مَعِيَ فِي الطَّبَقِ، هُوَ مَنْ يَسْلُبُنِي.»
٢٤ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ وَفَقًا لِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، لَكِنْ وَيْلٌ لِدَلِكِ الرَّجُلِ الَّذِي يَخُونُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لَهُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يُولَدْ قَطًّا!»
٢٥ فَسَأَلَهُ يَهُوذَا الَّذِي كَانَ سَيَخُونُهُ: «أَهْوَأَنَا يَا مُعَلِّمُ؟» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ هُوَ كَمَا قُلْتَ!»

العشاء الرباني

- ٢٦ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، أَخَذَ خُبْزًا وَبَارَكَ اللَّهَ، وَقَسَمَهُ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُّوا، فَهَذَا هُوَ جَسَدِي.»
٢٧ ثُمَّ أَخَذَ كَأْسَ نَبِيذٍ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهَا لَهُمْ وَقَالَ: «اشْرَبُوا مِنْ هَذِهِ كُلُّكُمْ.»
٢٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي، دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ، لِمَغْفِرَةِ خَطَايَاهُمْ.
٢٩ وَأَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَنْ أَشْرَبَ هَذَا النَّبِيذَ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي.»
٣٠ بَعْدَ ذَلِكَ، رَتَلُوا بَعْضُ التَّرَاتِيلِ، وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ.

يسوع ينبئ بإنكار بطرس

٣١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ سَتَفْقِدُونَ إِيمَانَكُمْ بِي اللَّيْلَةَ. لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«سَأَضْرِبُ الرَّاعِي،

فَتَتَشَتَّتُ خِرَافُ الْقَطِيعِ.» *

٣٢ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ، فَإِنِّي سَأَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.»

- ٣٣ فَأَجَابَهُ بُطْرُسُ: «حَتَّى لَوْ فَقَدَ الْجَمِيعُ إِيمَانَهُمْ بِكَ، فَأَنَا لَا يُمَكِّنُ أَنْ أَفْقِدَ إِيمَانِي بِكَ.»
 ٣٤ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَقَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ، سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.»
 ٣٥ فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «حَتَّى لَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، فَإِنِّي لَنْ أَنْكِرَكَ!» وَقَالَ جَمِيعُ التَّلَامِيذِ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ.

يَسُوعُ يُصَلِّي مُنْفَرِدًا

٣٦ حِينَئِذٍ ذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى جُثْسِيمَانِي، وَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «اجْلِسُوا هُنَا بَيْنَمَا أَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ لِأُصَلِّي.»

- ٣٧ وَأَخَذَ مَعَهُ بُطْرُسَ وَابْنَ زَبْدِي، وَابْتَدَأَ يَشْعُرُ بِالْحُزْنِ وَالانْتِزَاعِ.
 ٣٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حُزْنِي شَدِيدٌ جِدًّا حَتَّى إِنَّهُ يَكَادُ يَقْتُلُنِي! ابْقُوا هُنَا وَاسْهَرُوا مَعِي.»
 ٣٩ وَابْتَعَدَ يَسُوعُ عَنْهُمْ قَلِيلًا، وَسَجَدَ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَبَدَأَ يُصَلِّي: «يَا أَبِي، إِنْ كَانَ مُمَكِّنًا، فَلْتَتَجَاوَزْنِي هَذِهِ الْكَأْسُ †. لَكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ.»
 ٤٠ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبُطْرُسَ: «أَهْكَذَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَسْهَرُوا مَعِي سَاعَةً وَاحِدَةً؟
 ٤١ اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تُجَرَّبُوا. رُوحُكُمْ تَسْعَى إِلَى ذَلِكَ، أَمَّا جَسَدُكُمْ فَضَعِيفٌ.»
 ٤٢ وَابْتَعَدَ ثَانِيَةً لِيُصَلِّي، فَقَالَ: «يَا أَبِي، إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُمَكِّنِ عُبُورَ هَذِهِ الْكَأْسِ عَنِّي، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ أَشْرَبَهَا، فَلْتَكُنْ مَشِئَتُكَ.»
 ٤٣ ثُمَّ عَادَ ثَانِيَةً فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، لِأَنَّ النَّعَاسَ أَثْقَلَ عِيُونَهُمْ.
 ٤٤ فَتَرَكَهُمْ وَذَهَبَ مَرَّةً ثَالِثَةً لِيُصَلِّي، فَقَالَ الْكَلِمَاتِ نَفْسَهَا الَّتِي قَالَهَا أَوَّلًا.
 ٤٥ ثُمَّ عَادَ إِلَى التَّلَامِيذِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا زِلْتُمْ نَائِمِينَ وَمُسْتَرِيحِينَ؟ هَا إِنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ، وَسَيَسَلُّ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِأَيْدِي الْخَطَاةِ.
 ٤٦ قُومُوا وَلْنَذْهَبْ. هَا قَدْ اقْتَرَبَ الرَّجُلُ الَّذِي خَانَنِي.»

الْقَبْضُ عَلَى يَسُوعَ

- ٤٧ وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، ظَهَرَ يَهُوذَا أَحَدُ الْاِثْنِي عَشَرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ يَحْمِلُونَ سِيفًا وَهَرَاوَاتٍ، قَدْ أُرْسَلَهُمْ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ.
 ٤٨ وَكَانَ الْخَائِنُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً وَقَالَ: «الَّذِي أُقْبِلُهُ هُوَ الرَّجُلُ الْمَطْلُوبُ، فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ.»
 ٤٩ فَاقْتَرَبَ حَالًا مِنْ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «أُحْيِيكَ يَا مُعَلِّمُ!» وَقَبَّلَهُ.
 ٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا صَدِيقُ، اْعْمَلْ مَا جِئْتَ لِأَجْلِهِ.» حِينَئِذٍ اقْتَرَبُوا وَأَمْسَكُوا بِيَسُوعَ وَقَبِضُوا عَلَيْهِ.
 ٥١ فَدَّ أَحَدُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ يَسُوعَ يَدَهُ، وَأَسْتَلَّ سَيْفَهُ، وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ.
 ٥٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَرْجِعْ سَيْفَكَ إِلَى مَكَانِهِ. فَكُلُّ مَنْ يَقْتُلُ بِالسَّيْفِ، بِالسَّيْفِ سَيُقْتَلُ.
 ٥٣ أَلَا تَدْرِكُونَ أَنِّي اسْتَطِيعُ أَنْ أَدْعُوَ الْآبَ، وَهُوَ سَيُرْسِلُ لِي أَكْثَرَ مِنْ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَالًا؟

٥٤ لَكِنْ، إِنْ فَعَلْتُ، كَيْفَ سَتَتَحَقَّقُ الْكُتُبُ الَّتِي أَعْلَنْتَ أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ سَتَحْدُثُ هَكَذَا.»
 ٥٥ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ قَالَ يَسُوعُ لِلْجُمُوعِ: «هَلْ خَرَجْتُمْ عَلَيَّ بِالسُّيُوفِ وَالْمِخْرَاطِ كَمَا تَخْرُجُونَ عَلَيَّ مُجْرِمٌ؟ كُنْتُ
 أَجْلِسُ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ لِأَعْلَمَ، وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ!
 ٥٦ وَلَكِنَّ هَذَا حَدَثَ لِيَتَمَّ مَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ.» ثُمَّ تَخَلَّى عَنْهُ جَمِيعُ التَّلَامِيذِ وَهَرَبُوا!

يَسُوعُ أَمَامَ قَادَةِ الْيَهُودِ

٥٧ بَعْدَ ذَلِكَ، اقْتَادَهُ الَّذِينَ قَبِضُوا عَلَيْهِ إِلَى بَيْتِ قِيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، حَيْثُ اجْتَمَعَ مَعْلَبُو الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوخَ.
 ٥٨ أَمَّا بَطْرُسُ فَنَجَّاهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَدَخَلَ إِلَى سَاحَةِ بَيْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. فَدَخَلَ وَجَلَسَ مَعَ الْحُرَّاسِ لِيَرَى مَاذَا
 سَيَحْدُثُ فِي النِّهَايَةِ.

٥٩ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ، وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الْيَهُودِ يَبْحَثُونَ عَنْ شَهَادَةٍ زُورٍ ضِدَّ يَسُوعَ لِكَيْ يَقْتُلُوهُ.
 ٦٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا، مَعَ أَنَّهُ تَقَدَّمَ شُهُودٌ زُورٌ كَثِيرُونَ وَقَالُوا عَنْهُ أَكْذِيبَ. وَأَخِيرًا تَقَدَّمَ رَجُلَانِ،
 ٦١ وَقَالَا: «هَذَا الرَّجُلُ † قَالَ: «أَسْتَطِيعُ أَنْ أَهْدِمَ هَيْكَلَ اللَّهِ وَأَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»»
 ٦٢ فَوَقَّفَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَقَالَ: «الآنُ تَدَافِعُ عَنْ كُلِّ الْاِتِّهَامَاتِ الَّتِي يَتَّهَمُكُ بِهَا هَذَانِ الرَّجُلَانِ؟»
 ٦٣ أَمَّا يَسُوعُ فَبَقِيَ صَامِتًا. فَقَالَ لَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ: «أُنَاشِدُكَ بِاسْمِ اللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تُخْبِرَنَا إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحَ ابْنَ
 اللَّهِ.»

٦٤ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «نَعَمْ أَنَا هُوَ كَمَا قُلْتَ. وَأَقُولُ لَكُمْ: مِنَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا، سَتَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ
 عَرْشِ اللَّهِ، وَآتِيًا عَلَى سُحُبِ السَّمَاءِ.»
 ٦٥ حِينَئِذٍ مَرَّقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «لَقَدْ أَهَنْتَ اللَّهَ، فَمَا الْحَاجَةُ بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ؟ فَقَدْ سَمِعْتُمُ الْآنَ إِهَانَتَهُ
 لِلَّهِ.»

٦٦ فَبِمَاذَا تَحْكُمُونَ؟» فَأَجَابُوهُ: «إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ.»
 ٦٧ حِينَئِذٍ بَصَقُوا فِي وَجْهِهِ، وَضَرَبُوهُ بِقَبْضَاتِهِمْ وَلَطَمُوهُ.
 ٦٨ وَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: «تَنَبَّأْنَا أَيُّهَا الْمَسِيحُ، مِنْ الَّذِي ضَرَبَكَ؟»

بَطْرُسُ يَنْكُرُ يَسُوعَ

٦٩ فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ، كَانَ بَطْرُسُ جَالِسًا فِي السَّاحَةِ فِي الْخَارِجِ. فَجَاءَتْ إِلَيْهِ خَادِمَةٌ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَقَالَتْ: «أَنْتَ
 أَيْضًا كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ.»

٧٠ لَكِنَّ بَطْرُسَ أَنْكَرَ هَذَا أَمَامَ الْجَمِيعِ وَقَالَ: «لَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!»
 ٧١ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى بَوَابَةِ السَّاحَةِ، فَقَالَتْ خَادِمَةٌ أُخْرَى لِمَنْ كَانُوا هُنَاكَ: «هَذَا الرَّجُلُ كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.»
 ٧٢ فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى، وَأَقْسَمَ وَقَالَ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ.»
 ٧٣ وَبَعْدَ قَلِيلٍ، جَاءَ إِلَيْهِ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ فِعْلًا وَاحِدٌ مِنْهُمْ، فَلَهَجَّتْكَ تَكْشِفُ أَنَّكَ جَلِيلِيٌّ.»

٧٤ حِينَئذٍ ابْتَدَأَ يَلْعَنُ S وَيَحْلِفُ وَيَقُولُ: «أَنْتِي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ». وَفِي الْحَالِ صَاحَ الدَّيْكَ.
٧٥ حِينَئذٍ تَذَكَّرَ بَطْرُسُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ يَسُوعُ لَهُ: «سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ»، نَخْرَجَ وَبَكَى بِمَرَارَةٍ شَدِيدَةٍ.

٢٧

يَسُوعُ أَمَامَ الْوَالِي بِيلاطُسَ

١ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، اجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ، وَتَشَاوَرُوا لِكَيْ يَقْتُلُوا يَسُوعَ.
٢ فَعَقِدُوهُ وَأَقْتَادُوهُ وَسَلَّمُوهُ إِلَى الْوَالِي بِيلاطُسَ.

يَهُودًا يَقْتُلُ نَفْسَهُ

٣ فَلَمَّا رَأَى يَهُودَا الَّذِي خَانَ يَسُوعَ، أَنَّهُمْ قَرَرُوا الْحُكْمَ عَلَى يَسُوعَ بِالْمَوْتِ، نَدِمَ عَلَى مَا فَعَلَهُ. فَأَعَادَ الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً
مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ،
٤ وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أَخْطَأْتُ بِتَسْلِيمِي شَخْصًا بَرِيئًا لِيُقْتَلَ.»
فَقَالُوا لَهُ: «مَا عَلاَقَةُ هَذَا بِنَا؟ تَدَبَّرْ هَذَا الْأَمْرَ بِنَفْسِكَ.»
٥ فَأَلْتَمَسَ يَهُودَا قِطْعَةَ النَّقْدِ فِي الْهَيْكَلِ ثُمَّ غَادَرَ، وَذَهَبَ وَشَتَقَ نَفْسَهُ.
٦ فَأَخَذَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ قِطْعَةَ النَّقْدِ وَقَالُوا: «لَيْسَ مَسْمُوحًا بِأَنْ نَضَعَ هَذَا الْمَالَ فِي خَزِينَةِ الْهَيْكَلِ لِأَنَّهُ ثَمَنُ حَيَاةٍ
إِنْسَانٍ.»

٧ فَفَرَرُوا أَنْ يَشْتَرُوا بِهِ حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ.
٨ وَلِهَذَا يَعْرِفُ الْحَقْلُ بِاسْمِ «حَقْلِ الدَّمِّ» إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.
٩ وَهَذَا تَمَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ:

«أَخَذُوا الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ، وَهُوَ الثَّمَنُ الَّذِي اتَّفَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى دَفْعِهِ.
١٠ وَاشْتَرُوا بِهِ حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ، كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ.»*

يَسُوعُ أَمَامَ بِيلاطُسَ

١١ وَوَقَفَ يَسُوعُ أَمَامَ الْوَالِي، فَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «هُوَ كَمَا قُلْتَ بِنَفْسِكَ.»
١٢ وَعِنْدَمَا كَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ لَمْ يَنْطِقْ بِشَيْءٍ.
١٣ ثُمَّ سَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «أَلَا تَسْمَعُ هَذِهِ التُّهَمَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي يَتَّهَمُونَكَ بِهَا؟»
١٤ وَلَكِنْ يَسُوعُ لَمْ يُعْطِ بِيلاطُسَ رَدًّا عَلَى أَيِّ كَلَامٍ اتَّهَمُوهُ بِهِ. فَكَانَ بِيلاطُسُ يَتَعَجَّبُ مِنْ صَمْتِهِ.

فَشَلَّ بِيلاطُسَ فِي إِطْلَاقِ يَسُوعَ

١٥ وَكَانَ الْوَالِي مُعْتَادًا فِي عِيدِ الْفِصْحِ أَنْ يُطْلَقَ لِلنَّاسِ سَبْعِينَ يَخْتَارُونَهُ.

- ١٦ وَكَانَ هُنَاكَ سَجِينٌ مَشْهُورٌ بِشَرِّهِ، اسْمُهُ بَارَابَاسُ. †
- ١٧ فَعِنْدَمَا اجْتَمَعَ النَّاسُ، قَالَ بِيلاطُسُ لَهُمْ: «مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟ يَسُوعَ الْمَدْعُوَّ الْمَسِيحَ، أَمْ بَارَابَاسُ؟»
- ١٨ فَقَدْ عَرَفَ بِيلاطُسُ أَنَّهُمْ سَأَلُوا يَسُوعَ إِلَيْهِ بِسَبَبِ حَسَدِهِمْ.
- ١٩ وَبَيْنَمَا كَانَ بِيلاطُسُ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ، أَرْسَلَتْ زَوْجَتُهُ إِلَيْهِ رِسَالَةً تَقُولُ: «لَا تَفْعَلْ شَرًّا بِهَذَا الرَّجُلِ الْبَرِيِّ، لِأَنِّي كُنْتُ مُنْزَعَجَةً طَوَالَ اللَّيْلِ بِسَبَبِ حُلْمٍ يَخْصُهُ.»
- ٢٠ وَلَكِنَّ بِيلاطُسَ وَالشُّيُوخَ أَقْنَعُوا جَمِيعَ النَّاسِ بِأَنْ يَطْلُبُوا إِطْلَاقَ سَرَّاجِ بَارَابَاسِ، وَقَتَلَ يَسُوعَ.
- ٢١ فَقَالَ الْوَالِي: «أَيُّ الْاِثْنَيْنِ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟» فَقَالُوا: «بَارَابَاسُ.»
- ٢٢ فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «فَإِذَا أَصْنَعُ بِيَسُوعَ الْمَدْعُوَّ الْمَسِيحَ؟» فَأَجَابُوا جَمِيعًا: «فَلْيُصَلَّبَ.»
- ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «لِمَاذَا؟ مَا جَرِيْمَتُهُ؟» لَكِنَّهُمْ صَرَّخُوا أَكْثَرَ: «لْيُصَلَّبَ.»
- ٢٤ وَلَمَّا رَأَى بِيلاطُسُ أَنْ لَا فَائِدَةَ مِنْ مُحَاوَلَتِهِ، بَلَّ إِنَّ الْفَوْضَى قَدْ بَدَأَتْ، أَخَذَ بَعْضَ الْمَاءِ وَغَسَلَ بِهِ يَدَيْهِ أَمَامَ الْجَمْعِ وَقَالَ: «أَنَا غَيْرُ مَسْئُولٍ عَنْ مَوْتِ هَذَا الرَّجُلِ، إِنَّهَا مَسْئُولِيَّتُكُمْ أَنْتُمْ.»
- ٢٥ فَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا.»
- ٢٦ حِينَئِذٍ أَطْلَقَ بِيلاطُسُ بَارَابَاسَ لَهُمْ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُجْلَدَ يَسُوعُ، وَأَسْلَمَهُ لِيُصَلَّبَ.

الْجُنُودُ يُسْتَهْزِئُونَ بِيَسُوعَ

- ٢٧ ثُمَّ اقْتَادَ جُنُودُ الْوَالِي يَسُوعَ إِلَى قَصْرِ الْوَالِيَّةِ، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كَتِيْبَةَ الْحُرَّاسِ،
- ٢٨ فَزَعَوْا ثِيَابَهُ ثُمَّ الْبَسُوهُ رِدَاءَ قِرْمِزِي اللَّوْنِ. †
- ٢٩ وَجَدَلُوا لَهُ تَاجًا مِنْ أَغْصَانٍ شَائِكَةٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعُوا قَصْبَةً فِي يَدِهِ الْيُمْنَى، وَسَجَدُوا أَمَامَهُ مُسْتَهْزِئِينَ وَهُمْ يَقُولُونَ: «يَعِيشُ مَلِكُ الْيَهُودِ!»
- ٣٠ ثُمَّ بَصَقُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصْبَةَ مِنْ يَدِهِ، وَبَدَأُوا يَضْرِبُونَهُ عَلَى رَأْسِهِ.
- ٣١ وَلَمَّا فَرَّغُوا مِنَ السُّخْرِيَّةِ بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ الثَّوْبَ، وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَخَرَجُوا بِهِ لِيُصَلَّبُوهُ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

- ٣٢ فَلَمَّا خَرَجُوا، وَجَدُوا رَجُلًا مِنْ مَدِينَةِ قَيْرِينَ اسْمُهُ سِمْعَانُ، فَأَجْبَرُوهُ عَلَى حَمْلِ الصَّلِيبِ.
- ٣٣ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى مَكَانٍ يَعْرِفُ بِاسْمِ «الْجَلِجَثَّةِ»، «أَيَّ مَكَانِ الْجَمِجَمَةِ»،
- ٣٤ أَعْطَوْا يَسُوعَ نَيْدًا مَمْزُوجًا بِمَادَةٍ مَرَّةً لِيَشْرَبَهُ. فَلَمَّا ذَاقَهُ، رَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ.
- ٣٥ وَلَمَّا صَلَبُوا يَسُوعَ، قَسَمُوا ثِيَابَهُ عَلَيْهِمْ، وَأَلْقَوْا قُرْعَةً بَيْنَهُمْ.
- ٣٦ ثُمَّ جَلَسُوا هُنَاكَ يَحْرُسُونَهُ.
- ٣٧ وَعَلَقُوا فَوْقَ رَأْسِهِ لَافِتَةً كُتِبَ عَلَيْهَا: «هَذَا يَسُوعُ، مَلِكُ الْيَهُودِ»، بِاعْتِبَارِهَا تَهْمَتُهُ.
- ٣٨ وَصَلَبَ مَعَ يَسُوعَ مَجْرِمَانِ، وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِهِ وَآخَرٌ عَنْ يَسَارِهِ.

† ٢٧:١٦ بَارَابَاسُ. أَوْ «يَسُوعَ بَارَابَاسَ» كَمَا فِي بَعْضِ النُّسخِ الْيُونَانِيَّةِ. † ٢٧:٢٨ أَلْبَسُوهُ ... اللَّوْنِ. أَوْ أَرْجَوَانِي، وَذَلِكَ اسْتِهْزَاءٌ بِهِ، فَهَذَا لَوْنُ الْمَلِكِ.

٣٩ وَكَانَ الْمَارُّونَ يَشْتَمُونَهُ، وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ
٤٠ وَيَقُولُونَ: «أَنْتَ يَا مَنْ سَهَدِمُ الْهَيْكَلَ وَتَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللَّهِ، نَخْلِصْ نَفْسَكَ، وَانزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!»

٤١ وَكَذَلِكَ سَخَّرَ بِهِ كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُخِ وَقَالُوا:
٤٢ «خَلِّصْ غَيْرَهُ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ! هُوَ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ! فَلْيَنْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ الْآنَ فَتُؤْمِنَ بِهِ!»
٤٣ وَضَعَ ثِقَتَهُ بِاللَّهِ، فَلْيَنْقِذْهُ اللَّهُ الْآنَ إِنْ أَرَادَهُ فِعْلًا. أَفَلَمْ يَقُلْ: «أَنَا ابْنُ اللَّهِ؟»
٤٤ وَكَذَلِكَ الْجُرِمَانِ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ كَانَا يَشْتَمَانِهِ بِكَلَامٍ مُشَابِهِ.

مَوْتُ يَسُوعَ

٤٥ وَمِنَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظُهْرًا، خِيَمَ الظَّلَامُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ.
٤٦ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ: «إِلِيلِي، إِلِيلِي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟»^S «إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟»

٤٧ وَلَمَّا سَمِعَهُ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: «إِنَّهُ يُنَادِي إِبِلِيًّا!»^{**}
٤٨ ثُمَّ أَسْرَعَ أَحَدُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، وَأَخَذَ إِسْفَنْجَةً وَعَمَسَهَا بِالنَّخْلِ، وَوَضَعَهَا عَلَى قَصَبَةٍ طَوِيلَةٍ، وَقَدَّمَهَا لَهُ لِيَشْرَبَ.
٤٩ أَمَّا الْبَاقُونَ فَكَانُوا يَقُولُونَ: «لِنَنْتَظِرَ وَنَرَى إِنْ كَانَ إِبِلِيًّا سَيَأْتِي لِيُنْقِذَهُ!»
٥٠ ثُمَّ صَرَخَ يَسُوعُ ثَانِيَةً بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.

٥١ فَانْشَقَّتْ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ †† إِلَى نِصْفَيْنِ مِنْ فَوْقٍ إِلَى أَسْفَلٍ، وَاهْتَزَّتِ الْأَرْضُ، وَتَشَقَّقَتِ الصُّخُورُ،
٥٢ وَانْفَتَحَتِ الْقُبُورُ، وَقَامَتِ أَجْسَادُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ مَاتُوا.
٥٣ وَبَعْدَ أَنْ قَامَ يَسُوعُ، خَرَجَتْ تِلْكَ الْأَجْسَادُ مِنْ قُبُورِهَا، وَدَخَلَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَظَهَرَتْ لِكَثِيرِينَ.
٥٤ أَمَّا الضَّابِطُ الرُّومَانِيُّ، †† وَالْحُرَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا يَحْرُسُونَ جَسَدَ يَسُوعَ، فَلَمَّا رَأَوْا الزَّلْزَلَةَ وَالْأَحْدَاثَ الْأُخْرَى، ارْتَعَبُوا جِدًّا وَقَالُوا: «كَانَ هَذَا حَقًّا ابْنُ اللَّهِ!»

٥٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ نِسَاءٌ يَقِفْنَ وَيَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ، وَكُنَّ قَدْ تَبِعْنَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ لِيَخْدِمَنَّهُ.

٥٦ فَمِنْهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ، وَكَذَلِكَ أُمُّ ابْنِي زَبْدِيِّ. ††

دَفْنُ يَسُوعَ

٥٧ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، جَاءَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ رَجُلٌ غَنِيٌّ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَهُوَ مِنْ بَلَدَةِ الرَّامَةِ. وَقَدْ كَانَ هُوَ أَيْضًا تَلْمِيزًا لِيَسُوعَ.

^S ٢٧:٤٦ إيلي ... شبقتني. من المزمور 22: 1. ^{**} ٢٧:٤٧ ينادي إيليا. الكلمة «إيلي» بالعبرية و«إيلو» بالأرامية، تشبه الاسم «إيليا» وهو اسم نبي معروف عاش نحو عام 850 قبل الميلاد. †† ٢٧:٥١ ستارة الهيكل. الستارة التي كانت تفصل «قدس الأقداس» عن بقية الهيكل اليهودي. وكان قدس الأقداس يمثل الحضور الإلهي. †† ٢٧:٥٤ ضابط روماني. حرفياً «قائد مئة». †† ٢٧:٥٦ ابني زبدي. يعقوب ويوحنا.

- ٥٨ فَذَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ مِنْهُ جَسَدَ يَسُوعَ. فَأَمَرَ بِيلاطُسُ بِإِعْطَائِهِ الْجَسَدَ.
 ٥٩ فَأَخَذَ يَوْسُفُ الْجَسَدَ وَلَفَّهُ بِقِمَاشٍ جَدِيدٍ مِنَ الْكَنْانِ،
 ٦٠ ثُمَّ وَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ حَفَرَهُ فِي الصَّخْرِ، ثُمَّ دَحْرَجَ حِجْرًا صَخْمًا عَلَى مَدْخَلِ الْقَبْرِ وَذَهَبَ.
 ٦١ وَكَانَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرِيَمُ الْأُخْرَى جَالِسَتَيْنِ مُقَابِلَ الْقَبْرِ.

حِرَاسَةُ قَبْرِ يَسُوعَ

- ٦٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، بَعْدَ أَنْ انْتَهَى يَوْمُ الْجُمُعَةِ، اجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ مَعَ بِيلاطُسَ،
 ٦٣ وَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، نَتَذَكَّرُ أَنَّ هَذَا الْمُضِلَّ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ: «سَأَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»
 ٦٤ فَاصْدِرْ أَمْرًا بِحِرَاسَةِ الْقَبْرِ حَتَّى الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، حَتَّى لَا يَأْتِيَ تَلَامِيذُهُ وَيَسْرِقُوا الْجَسَدَ ثُمَّ يَقُولُوا لِلنَّاسِ: «لَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ.» فَيَكُونُ هَذَا الضَّلَالُ أَسْوَأَ مِنَ الضَّلَالِ الْأَوَّلِ.»
 ٦٥ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «خُذُوا حِرَاسًا مِنَ الْجُنْدِ، وَأَذْهَبُوا وَتَأَكَّدُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِمَعْرِفَتِكُمْ.»
 ٦٦ فَذَهَبُوا وَضَبَطُوا الْقَبْرَ. وَوَضَعُوا حِجْرًا عَلَى الْحِجْرِ، كَمَا أَقَامُوا حِرَاسًا مِنَ الْجُنْدِ عَلَيْهِ.

٢٨

قِيَامَةُ يَسُوعَ

- ١ وَبَعْدَ انْتِهَاءِ يَوْمِ السَّبْتِ، فِي أَوَّلِ يَوْمٍ فِي الْأُسْبُوعِ، جَاءَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرِيَمُ الْأُخْرَى إِلَى الْقَبْرِ.
 ٢ فَحَدَّثَتْ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ هَزَّةَ أَرْضِيَّةٍ قَوِيَّةٍ، لِأَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَذَهَبَ إِلَى الْقَبْرِ وَدَحْرَجَ الْحِجْرَ عَنِ الْبَابِ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ.
 ٣ وَكَانَ مَنْظَرُهُ لَامِعًا كَالْبَرْقِ، وَثِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَالثَّلْجِ.
 ٤ نَحَافَ الْحِرَاسِ مِنْهُ جِدًّا وَصَارُوا كَأَمْوَاتٍ.
 ٥ وَقَالَ الْمَلَائِكَةُ لِلْمَرَاتَيْنِ: «لَا تَخَافَا، أَعْرِفَا أَنَّكُمَا تَبْتَخَانَانِ عَنْ يَسُوعَ الَّذِي صُلِبَ.
 ٦ إِنَّهُ لَيْسَ مَوْجُودًا هُنَا، فَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ كَمَا سَبَقَ وَقَالَ. تَعَالِيَا وَانظُرَا الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ فِيهِ،
 ٧ ثُمَّ اذْهَبَا سَرِيعًا إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقُولَا لَهُمْ: قَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، وَسَيَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ، وَسَتَرَوْنَهُ هُنَاكَ. هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمَا.»
 ٨ حِينَئِذٍ غَادَرَتِ الْمَرَاتَانِ الْقَبْرَ سَرِيعًا وَقَدْ اخْتَلَطَ خَوْفُهُمَا بِفَرَجٍ كَبِيرٍ، وَرَكَضَتَا لِتُخْبِرَا تَلَامِيذَ يَسُوعَ بِمَا حَدَثَ.
 ٩ وَجَاءَهُ التَّقَاهُمَا يَسُوعُ، وَقَالَ: «سَلَامٌ.» فَاقْتَرَبَتَا إِلَيْهِ، وَأَمْسَكَتَا بِقَدَمَيْهِ، وَسَجَدَتَا لَهُ.
 ١٠ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لَا تَخَافَا، اذْهَبَا وَأَخْبِرَا إِخْوَتِي بِأَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَلِيلِ، فَسَيَرَوْنِي هُنَاكَ.»

التَّقْرِيرُ الْكَاذِبُ

- ١١ وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْمَرَاتَانِ فِي طَرِيقِهِمَا، ذَهَبَ بَعْضُ الْحِرَاسِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَخْبَرُوا كِبَارَ الْكَهَنَةِ بِكُلِّ مَا حَدَثَ.
 ١٢ فَاجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ بِالشُّيُوعِ، وَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، ثُمَّ أَعْطُوا الْجُنْدَ مَالًا كَثِيرًا،
 ١٣ وَقَالُوا لَهُمْ: «أَشِيعُوا بَيْنَ النَّاسِ أَنَّ تَلَامِيذَ يَسُوعَ جَاءُوا فِي اللَّيْلِ وَسَرَقُوا جَسَدَهُ بَيْنَمَا أَنْتُمْ نِيَامٌ.
 ١٤ وَإِنْ وَصَلَ هَذَا الْخَبْرُ إِلَى الْوَالِيِ، فَإِنَّا سَنُقْنِعُهُ، وَنُبْقِيكُمْ آمِنِينَ.»

١٥ فَأَخَذَ الْجُنُودُ الْمَالَ، وَعَمِلُوا كَمَا قِيلَ لَهُمْ. وَهَكَذَا انْتَشَرَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ بَيْنَ الْيَهُودِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ إِلَى تَلَامِيذِهِ

١٦ وَذَهَبَ الْأَحَدُ عَشَرَ تَلْمِيزًا إِلَى الْجَلِيلِ، إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي أَخْبَرَهُمْ يَسُوعُ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَيْهِ.

١٧ وَعِنْدَمَا رَأَوْهُ سَجَدُوا لَهُ، مَعَ أَنَّهُ كَانَتْ لَدَى بَعْضِهِمْ شُكُوكٌ.

١٨ فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أُعْطِيَ لِي كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ.

١٩ فَاذْهَبُوا، وَتَلْمِزُوا جَمِيعَ أُمَّمِ الْأَرْضِ، وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ،

٢٠ وَعَلِمُوهُمْ أَنْ يُطِيعُوا كُلَّ مَا أُوصِيْتُكُمْ بِهِ. وَتَذَكَّرُوا أَنِّي سَأَكُونُ مَعَكُمْ دَائِمًا، وَإِلَى نِهَايَةِ الدَّهْرِ.»

بشارة مرقس

يُوحنا المعمدان

- ١ هذه بداية البشارة عن يسوع المسيح ابن الله.
- ٢ فَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ:

«ها أنا أُرْسِلُ رُسُولِي قُدَّامَكَ.
لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ.»*[☆]

- ٣ صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَقُولُ:
«أَعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ.
اجْعَلُوا السَّبِيلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ.»*[☆]

- ٤ جَاءَ يُوحنا المعمدان يعمد في البرية، ويطلب الناس بأن يتعمدوا كدليل على توبتهم لغفران خطاياهم.
- ٥ وخرج إليه جميع سكان قرى إقليم اليهودية، ومدينة القدس. وكان يعمدهم في نهر الأردن بعد أن يعترفوا بخطاياهم.

- ٦ كانت ثيابه من وبر الجمال، وعلى وسطه حزام من جلد، ويأكل الجراد والعسل البري.
- ٧ وكان يعلن ويقول: «سيأتي بعدي رجل أعظم مني، وأنا لست مستحقاً أن أنحني وأحلّ رباط حذائه.
- ٨ أنا عمدتكم في الماء، أما هو فسيعمدكم في الروح القدس.»

معمودية يسوع

- ٩ وفي تلك الأيام، جاء يسوع من بلدة الناصرة التي في إقليم الجليل، وتعمد على يد يوحنا في نهر الأردن.
- ١٠ وفي لحظة خروجه من الماء، رأى السماء مفتوحة، ورأى الروح القدس نازلاً عليه على هيئة حمامة.
- ١١ وجاء صوت من السماء: «هذا هو ابني الحبيب الذي أنا راضٍ عنه كل الرضا.»

تجربة يسوع

- ١٢ واقتاد الروح يسوع إلى البرية وحده.
- ١٣ وبقي هناك أربعين يوماً في مواجهة تجارب الشيطان. كان هناك مع الحيوانات البرية، وكانت الملائكة تخدمه.

يسوع يختار بعض تلاميذه

- ١٤ وبعد أن اعتقل يوحنا، جاء يسوع إلى إقليم الجليل، وأبتدأ يعلن بشارة الله

١٥ وَيَقُولُ: «قَدْ حَانَ الْوَقْتُ، وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ، فَتُوبُوا وَأَمِنُوا بِهِذِهِ الْبِشَارَةِ.»
١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَمْشِي عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى سَمْعَانَ وَأَخَاهُ أَنْدْرَاوُسَ يَلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحِيرَةِ، فَقَدْ كَانَا صَيَّادِي سَمَكٍ.

١٧ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «اتَّبِعَانِي فَأَجْعَلُكُمْ تَصِيرَانِ صَيَّادَيْنِ لِلنَّاسِ.»

١٨ فَتَرَكَآ شَبَاكَهُمَا حَالًا وَتَبِعَاهُ.

١٩ ثُمَّ سَارَ قَلِيلًا، فَرَأَى يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِيِّ وَأَخَاهُ يُوْحَنَّا وَهُمَا فِي قَارِبِهِمَا يُجَهِّزَانِ الشَّبَاكََ.

٢٠ فَدَعَاَهُمَا يَسُوعُ، فَتَرَكَآ أَبَاهُمَا زَبْدِيَّ فِي الْقَارِبِ مَعَ الْعَمَالِ وَتَبِعَاهُ.

يَسُوعُ يُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا

٢١ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومَ، وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى الْمَجْمَعِ يَوْمَ السَّبْتِ وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُ.

٢٢ فَذَهَلُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ عُلِّمَهُمْ كَمَنْ لَهُ سُلْطَانٌ، وَلَيْسَ كَعَلَمِي الشَّرِيعَةِ.

٢٣ وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ. فَصَرَخَ الرُّوحُ:

٢٤ «مَاذَا تُرِيدُ مِنَّا يَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ؟ هَلْ جِئْتَ لِكَيْ تُهْلِكَنَا؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ تَكُونُ، أَنْتَ قُدُّوسُ اللَّهِ.»

٢٥ فَوَجَّهَهُ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «أَخْرَسْ وَأَخْرِجْ مِنْهُ!»

٢٦ فَادْخَلَ الرُّوحُ النَّجِسُ الرَّجُلَ فِي نُوبَةٍ مِنَ التَّنَجُّجَاتِ، ثُمَّ صَرَخَ صَرْخَةً عَالِيَةً وَخَرَجَ مِنْهُ.

٢٧ فَانْدَهَشَ الْجَمِيعُ، وَبَدَأُوا يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ؟ فَهُوَ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ بِسُلْطَانٍ

فَتَطِيعَهُ.»

٢٨ وَانْتَشَرَتِ الْأَخْبَارُ عَنْهُ بِسُرْعَةٍ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.

يَسُوعُ يَشْفِي كَثِيرِينَ

٢٩ ثُمَّ غَادَرُوا الْمَجْمَعُ، وَذَهَبُوا مَعَ يَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا إِلَى بَيْتِ سَمْعَانَ وَأَنْدْرَاوُسَ.

٣٠ وَكَانَتْ حَمَاهُ سَمْعَانَ فِي الْفَرَاشِ مُصَابَةً بِالْحُمَّى. فَأَخْبَرُوا يَسُوعَ عَنْهَا،

٣١ فَاقْتَرَبَ مِنْهَا، وَأَمَسَكَ يَدَهَا وَأَجْلَسَهَا. فَتَرَكَتْهَا الْحُمَّى، وَابْتَدَأَتْ تَخْدِمُهُمْ.

٣٢ وَفِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ، عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَحْضَرُوا إِلَيْهِ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَرْضَى وَالَّذِينَ فِيهِمْ أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ.

٣٣ فَاجْتَمَعَ سُكَّانُ الْمَدِينَةِ كُلُّهَا عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ.

٣٤ فَشَفَى يَسُوعُ كَثِيرِينَ مِمَّنْ كَانُوا مُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَطَرَدَ كَثِيرًا مِنَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ. وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ

يَسْمَحَ لِلأَرْوَاحِ بِأَنْ تَتَكَلَّمَنَّ لِأَنَّهَا عَرَفَتْ مَنْ يَكُونُ.

الاستعداد لإعلان البشارة

٣٥ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، خَرَجَ يَسُوعُ وَحْدَهُ، وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ لِيُصَلِّيَ.

٣٦ فَخَرَجَ سَمْعَانُ وَمَنْ كَانُوا مَعَهُ لِيَبْحَثُوا عَنْهُ.

٣٧ وَعِنْدَمَا وَجَدُوهُ قَالُوا لَهُ: «الْجَمِيعُ يَبْحَثُونَ عَنْكَ!»

٣٨ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لِنَذْهَبْ إِلَى الْقَرَى الْمُجَاوِرَةِ حَتَّى أَبْشَرَ هُنَاكَ أَيْضًا، لِأَنِّي مِنْ أَجْلِ هَذَا جِئْتُ.»

٣٩ فَذَهَبَ إِلَى كُلِّ أُنْحَاءِ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ يُبَشِّرُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَيَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ.

يَسُوعُ يَشْفِي أْبْرَصَ

٤٠ وَجَاءَ رَجُلٌ أْبْرَصٌ إِلَى يَسُوعَ، وَسَجَدَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَأَخَذَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِرًا، إِنَّ أَرَدْتَ.»

٤١ فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ، وَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «نَعَمْ أُرِيدُ، فَاطْهَرِ.»

٤٢ فَزَالَ الْبَرَصُ عَنِ الرَّجُلِ، وَأَصْبَحَ طَاهِرًا.

٤٣ ثُمَّ حَذَرَهُ يَسُوعُ بِشِدَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَصْرِفَهُ

٤٤ وَقَالَ لَهُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُخْبِرَ أَحَدًا بِمَا حَدَثَ مَعَكَ، بَلِي اذْهَبْ وَأَرِنَا نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ،* وَقَدِّمْ تَقْدِيمَةً عَن تَطَهُّرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى،† فَيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّكَ شُفِيتَ.»

٤٥ لَكِنَّ الرَّجُلَ انْطَلَقَ وَابْتَدَأَ يَنْشُرُ أَخْبَارَ شِفَائِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَصَارَ يَصْعَبُ عَلَى يَسُوعَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْنَا إِلَى آيَةِ مَدِينَةٍ، بَلْ كَانَ يُقِيمُ فِي أَمَاكِنَ نَائِيَةٍ، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.

٢

يَسُوعُ يَشْفِي مَشْلُولًا

١ وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ، عَادَ يَسُوعُ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ، وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُ عَوْدَتِهِ.

٢ فَاجْتَمَعَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لَمْ يَعْذُ هُنَاكَ مَتَسَعٌ لِأَحَدٍ، وَلَا حَتَّى خَارِجَ الْبَابِ. وَكَانَ يَسُوعُ يُكَلِّمُ النَّاسَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ.

٣ فَجَاءُوا إِلَيْهِ بِمَشْلُولٍ يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ.

٤ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَمَكِّنُوا مِنْ إِدْخَالِهِ إِلَى يَسُوعَ بِسَبَبِ الْأَزْدِحَامِ. فَكَشَفُوا السَّقْفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ فِيهِ، وَفَتَحُوا السَّقْفَ، وَأَنْزَلُوا الْفِرَاشَ الَّذِي كَانَ الْمَشْلُولُ رَاقِدًا عَلَيْهِ.

٥ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «يَا بُنَيَّ، مَغْفُورَةٌ خَطَايَاكَ.»

٦ وَكَانَ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ يَجْلِسُونَ هُنَاكَ، فَأَخَذُوا يُفَكِّرُونَ فِي دَاخِلِهِمْ:

٧ «لِمَاذَا يُحَدِّثُ هَذَا الرَّجُلُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؟ إِنَّهُ يَهِينُ اللَّهُ بِكَلَامِهِ! فَمَنْ غَيْرُ اللَّهِ وَحْدَهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا؟»

٨ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَ قُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَفَكِّرُونَ بِهَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟

٩ فَأَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ لِلْمَشْلُولِ: «خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ» أَمْ أَنْ يُقَالَ: «انْهَضْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟»

١٠ لَكِنِّي سَأُرِيكُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَمْلِكُ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا.» وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمَشْلُولِ:

١١ «أَنَا أَقُولُ لَكَ، انْهَضْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»

١٢ فَانْهَضَ وَحَمَلَ فِرَاشَهُ فُورًا وَمَشَى عَلَى مَرَأَى مِنَ الْجَمِيعِ، فَانْدَهَشَ الْجَمِيعُ وَمَجَّدُوا اللَّهَ وَقَالُوا: «لَمْ نَرِ شَيْئًا كَهَذَا

مِنْ قَبْلُ!»

* ١:٤٤ اذْهَبْ ... لِلْكَاهِنِ. كَانَ الْكَاهِنُ هُوَ الَّذِي يَقْرَأُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ مَتَى يُعْتَبَرُ الْأَبْرَصُ طَاهِرًا. † ١:٤٤ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى. انظر كتاب اللاويين

لاوي متى (بئع يسوع

- ١٣ وعاد يسوع مجدداً إلى البحيرة. وكان يعلم الجموع التي تبعته إلى هناك.
- ١٤ وبينما هو يمشي، رأى لاوي جالساً عند مكان جمع الضرائب. فقال له: «اتبعني!» فقام وتبعه.
- ١٥ وبينما كان يسوع جالساً في بيت لاوي يتناول العشاء، كان هناك كثيرون من جامعي الضرائب والخطاة يأكلون معه ومع تلاميذه. إذ إن كثيرين كانوا هناك عندما دعا يسوع لاوي، فلاحقوا يسوع.
- ١٦ فلما راه الفرسيون ومعلمو الشريعة يأكل مع جامعي الضرائب والخطاة، سألوا تلاميذه: «لماذا يأكل مع جامعي الضرائب والخطاة؟»
- ١٧ فلما سمعهم يسوع، قال لهم: «لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب، بل المرضى. أنا لم آت لكي أدعو الصالحين بل الخطاة.»

سؤال حول الصوم

- ١٨ وكان وقت الصيام عند تلاميذ يوحنا والفرسيين، فجاء بعض الناس إلى يسوع وسألوه: «لماذا يصوم تلاميذ يوحنا والفرسيون، ولا يصوم تلاميذك؟»
- ١٩ فقال لهم يسوع: «أيصوم العريس والعريس بينهم؟ فما دام العريس بينهم، لن يستطيعوا أن يصوموا.
- ٢٠ ولكن سيأتي الوقت الذي سيؤخذ فيه العريس منهم، حينئذ سيصومون.
- ٢١ فلا أحد يرقع ثوباً قديماً بقطعة قماش جديدة، لأن قطعة القماش الجديدة ستتكس وتمزق الثوب العتيق، فيصبح الثقب أسوأ.
- ٢٢ ولا أحد يضع نبذاً جديداً في أوعية جلدية قديمة، لأن النبذ سيمزق الأوعية الجلدية، فيراق النبذ وتتلف الأوعية. لذلك يوضع النبذ الجديد في أوعية جلدية جديدة.»

يسوع: رب السبت

- ٢٣ وفي أحد أيام السبت كان يسوع ماراً في بعض الحقول، فبدأ تلاميذه يقطفون السنابل وهم يسرون معه.
- ٢٤ فقال الفرسيون ليسوع: «انظر! إن تلاميذك يفعلون ما لا يجوز فعله في السبت!»
- ٢٥ فقال لهم: «ألم تقرأوا في الكتاب قط ما فعله داود عندما احتاج وجاع هو ومن معه؟
- ٢٦ لقد دخل بيت الله في زمن الكاهن أبياتار، وأكل من أرغفة الخبز المقدمة إلى الله، وأعطى أيضاً الذين كانوا معه. مع أنه لا يجوز لأحد أن يأكل ذلك الخبز سوى الكهنة.»*
- ٢٧ ثم قال لهم يسوع: «لقد جعل السبت لفائدة الإنسان، ولم يجعل الإنسان لخدمة السبت.
- ٢٨ وهكذا فإن ابن الإنسان هو رب السبت أيضاً.»

٣

يسوع يشفي يوم السبت

- ١ وذهب يسوع مجدداً إلى المجمع، وكان هناك رجل يده مشلولة.

* ٢:٢٦ انظر كتاب صموئيل الأول 21: 6-1

٢ وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يُرَاقِبُونَهُ عَنْ قُرْبٍ، لِيَرَوْا إِنْ كَانَ سَيَسْفِيهِ، لِيَجِدُوا سَبَبًا لِاتِّهَامِهِ.
 ٣ فَقَالَ لِلرَّجُلِ ذِي الْيَدِ الْمَشْلُوبَةِ: «انْهَضْ وَتَعَالَ!»
 ٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ يَجُوزُ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ الْأَذَى يَوْمَ السَّبْتِ؟ أَيْجُوزُ إِنْقَاذُ حَيَاةِ إِنْسَانٍ أَمْ قَتْلُهُ؟» فَسَكَتُوا.
 ٥ فَظَنَرَ يَسُوعُ مِنْ حَوْلِهِ إِلَيْهِمْ بَغْضَبٍ، وَحَزَنَ لِقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ. ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «ابْسُطْ يَدَكَ،» فَبَسَطَهَا، فَعَادَتْ سَلِيمَةً.

٦ فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يَتَأَمَّرُونَ مَعَ أَتْبَاعِ هِيرُودُسَ لِيَعْرِفُوا كَيْفَ يَقْتُلُونَ يَسُوعَ.

كثيرون يتبعون يسوع

٧ وَتَوَجَّهَ يَسُوعُ مَعَ تَلَامِيذِهِ إِلَى بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، وَتَبِعَهُمْ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَمِنَ الْيَهُودِيَّةِ أَيْضًا.
 ٨ وَمِنَ الْقُدْسِ وَأُدُومِيَّةَ وَشَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَالْمَنَاطِقِ الْحَيْطَةِ بِصُورٍ وَصَيْدَاءَ، فَكَانُوا جَمْعًا كَبِيرًا. وَقَدْ جَاءُوا جَمِيعًا إِلَيْهِ بِسَبَبِ مَا سَمِعُوهُ عَنْ أَعْمَالِهِ.
 ٩ فَطَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يَجْهَزُوا لَهُ قَارِبًا حَتَّى لَا تَزَحَمَهُ الْجُمُوعُ.
 ١٠ إِذْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ شَفَى كَثِيرِينَ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ يُعَانِي مِنْ مَرَضٍ يُحَاوِلُ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ لِيَلْبَسَهُ.
 ١١ وَكَانَتْ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ تَرْتَمِي أَمَامَهُ وَتَتَصْرَخُ: «أَنْتَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ!»
 ١٢ فَيَحْذِرُهَا بِشِدَّةٍ مِنْ أَنْ تَكْشِفَ مَنْ هُوَ.

اختيار الاثني عشر

١٣ ثُمَّ صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى الْجَبَلِ، وَدَعَا إِلَيْهِ الَّذِينَ أَرَادَهُمْ، فَذَهَبُوا مَعَهُ.
 ١٤ وَاخْتَارَ يَسُوعُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا وَسَمَّاهُمْ رُسُلًا، لِيَكُونُوا مَعَهُ، وَلِكَيْ يُرْسِلَهُمْ إِلَى أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ،
 ١٥ وَيُعْطِيَهُمْ سُلْطَانًا لِيَطْرُدُوا الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ.
 ١٦ وَهُمْ:

سَمْعَانُ، الَّذِي سَمَّاهُ بَطْرُسَ،

١٧ يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِيِّ وَأَخُوهُ يُوحَنَّا،

وَقَدْ سَمَّاهُ يَسُوعُ «بَوَانْرَجِسَ» - أَي «أَبْنَا الرَّعْدِ»،

١٨ أَنْدْرَاوُسَ،

فِيلِبُّسَ،

بَرْثُولَمَاوُسَ،

مَتَّى،

تُومَا،

يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى،

سَمْعَانُ الْقَانُونِيُّ،*

* ٣:١٨ القانوني. من كلمة آرامية تعني «الغيور»، أي ينسب إلى حزب سياسي يهودي يقاوم الحكم الروماني، يُدعى حزب «الغيورون».

١٩ وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي خَانَهُ.

قُوَّةُ يَسُوعَ مِنْ اللَّهِ

وَرَجِعَ يَسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ.

٢٠ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ ثَانِيَةً حَوْلَهُ وَحَوْلَ تَلَامِيذِهِ حَتَّى إِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا وَقْتًا لِيَأْكُلُوا.

٢١ وَلَمَّا سَمِعَتْ عَائِلَةُ يَسُوعَ عَنْ مَجِيئِهِ، جَاءُوا لِيَأْخُذُوهُ مَعَهُمْ، لِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّهُ مَجْنُونٌ!

٢٢ أَمَّا مُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ جَاءُوا مِنَ الْقُدْسِ فَكَانُوا يَقُولُونَ: «إِنَّ فِيهِ بَعْلَزَبُولٌ، وَهُوَ يُخْرِجُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ

بِقُوَّةِ رَأْسِ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ.»

٢٣ فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ وَأَخَذَ يَكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ فَقَالَ: «كَيْفَ يُمَكِّنُ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَطْرُدَ رُوحًا شَرِيرًا؟

٢٤ لِأَنَّهُ إِذَا انْقَسَمَتِ مَمْلَكَةٌ وَمَحَارَبَ أَهْلِهَا، فَلَنْ تَدُومَ.

٢٥ وَإِذَا انْقَسَمَ بَيْتٌ عَلَى نَفْسِهِ فَلَنْ يَدُومَ.

٢٦ وَهَكَذَا إِذَا حَارَبَ الشَّيْطَانُ نَفْسَهُ وَانْقَسَمَ، فَلَنْ يَصْمُدَ أَبَدًا، بَلْ يَنْتَهِي أَمْرُهُ.

٢٧ «لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ رَجُلٍ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْلاكَهُ، إِلَّا إِذَا رَبَطَ الرَّجُلَ الْقَوِيَّ أَوْلًا. حِينَئِذٍ يُصْبِحُ

قَادِرًا عَلَى نَهْبِ بَيْتِهِ.

٢٨ «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، جَمِيعُ الْخَطَايَا تُغْفَرُ لِلنَّاسِ، وَحَتَّى الْإِهَانَاتِ الَّتِي يَقُولُونَهَا،

٢٩ أَمَّا مَنْ يَهِينُ الرُّوحَ الْقُدْسَ، فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ أَبَدًا، بَلْ سَيَكُونُ مُذْنِبًا إِلَى الْأَبَدِ.»

٣٠ قَالَ هَذَا لِأَنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يَقُولُ إِنَّ فِيهِ رُوحًا نَجَسًا.

أَتْبَاعُ يَسُوعَ هُمُ عَائِلَتُهُ الْحَقِيقِيَّةُ

٣١ وَجَاءَتْ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ، فَأَرْسَلُوا مَنْ يَسْتَدْعِيهِ، بَيْنَمَا وَقَفُوا هُمْ خَارِجًا.

٣٢ وَكَانَ النَّاسُ يَجْلِسُونَ حَوْلَهُ، فَقَالُوا لَهُ: «هَا أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ فِي الْخَارِجِ وَيُرِيدُونَ رُؤْيَاكَ.»

٣٣ فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟»

٣٤ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْجَالِسِينَ حَوْلَهُ، وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي!»

٣٥ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ إِرَادَةَ اللَّهِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي.»

٤

مَثَلُ الْبِذَارِ

١ وَابْتَدَأَ يَسُوعُ يَعْلمُ مَجْدِدًا عِنْدَ الْبَحِيرَةِ. وَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ. فَصَعَدَ إِلَى الْقَارِبِ فَوْقَ الْمَاءِ، بَيْنَمَا كَانَ جَمِيعُ

النَّاسِ عَلَى الشَّاطِئِ.

٢ وَكَانَ يَعْلمُهُمْ أَمْورًا كَثِيرَةً بِأَمْثَالٍ، فَقَالَ لَهُمْ:

٣ «اسْمَعُوا! نَخْرَجُ فَلَاحٌ لِبَيْدَرٍ.

- ٤ وَيَبْنَمَا هُوَ يَبْذُرُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَأَكَلَتْهُ.
 ٥ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، حَيْثُ لَا تَوْجَدُ تَرَبَةً كَافِيَةً، فَنَمَتِ الْحَبُوبُ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ التُّرْبَةَ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً.
 ٦ وَعِنْدَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَتْ، وَلِأَنَّهَا كَانَتْ بِلا جُذُورٍ ذَبَلَتْ.
 ٧ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ بَيْنَ الْأَشْوَكَ، فَنَمَتِ الْأَشْوَكَ وَعَطَلَتْ نُمُوَهُ فَلَمْ يَنْتِجْ ثَمَرًا.
 ٨ وَوَقَعَتْ بُذُورٌ أُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ فَانْتَجَتْ وَنَمَتْ وَأَعْطَتْ ثَمَرًا: ثَلَاثِينَ ضِعْفًا، وَسِتِّينَ ضِعْفًا، وَمِئَةً ضِعْفًا.
 ٩ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

السَّمْعُ وَالْفَهْمُ

- ١٠ وَعِنْدَمَا كَانَ وَحْدَهُ، سَأَلَهُ مَنْ كَانُوا مَعَهُ مَعَ الْإِثْنِي عَشَرَ عَنِ الْأَمْثَالِ،
 ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ، لَكِنَّ الَّذِينَ هُمْ فِي الْخَارِجِ، فَكُلُّ شَيْءٍ يُعْطَى بِالْأَمْثَالِ.
 ١٢ وَهَكَذَا:

«يَنْظُرُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ،
 وَيَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ،
 لِثَلَا يَتُوبُوا فَيَغْفِرَ لَهُمْ.» ❖

مَعْنَى مَثَلِ الْبِذَارِ

- ١٣ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَفْهَمُوا هَذَا الْمَثَلَ؟ فَكَيْفَ إِذَا سَتَفْهَمُونَ الْأَمْثَالَ الْآخْرَى؟
 ١٤ الْفَلَّاحُ يَبْذُرُ كَلِمَةَ اللَّهِ.
 ١٥ وَبَعْضُ النَّاسِ كَالْبُذُورِ الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الطَّرِيقِ. يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، ثُمَّ يَأْتِي الشَّيْطَانُ حَالًا وَيَخْطِفُ الْكَلِمَةَ الْمَزْرُوعَةَ فِيهِمْ.
 ١٦ «وَبَعْضُهُمْ كَالْبُذُورِ الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ الصَّخْرِيَّةِ. يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ فَيَقْبَلُونَهَا حَالًا بِفَرْحٍ،
 ١٧ لَكِنَّ لِأَنَّهَا بِلا جُذُورٍ فِي نَفْسِهِمْ، فَإِنَّهُمْ يَصْمَدُونَ لَوَقْتِ قَصِيرٍ، وَعِنْدَمَا يَأْتِي الضِّيقُ وَالْإِضْطِهَادُ بِسَبَبِ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبِلُوهَا، يَفْقَدُونَ إِيمَانَهُمْ سَرِيعًا.
 ١٨ «وَبَعْضُهُمْ كَالْبُذُورِ الَّتِي سَقَطَتْ بَيْنَ الْأَشْوَكَ. يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ،
 ١٩ لَكِنَّ هُمُومَ الْحَيَاةِ، وَإِغْرَاءَتِ الْمَالِ وَالشَّهَوَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، تَأْتِي وَتَخْتَفِقُ الْكَلِمَةَ، فَلَا تُثْمِرُ.
 ٢٠ «وَأَمَّا الَّذِينَ زَرَعُوا عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَهُمْ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا فَيُثْمِرُونَ ثَلَاثِينَ ضِعْفًا، وَسِتِّينَ ضِعْفًا، وَمِئَةً ضِعْفًا.»
 ٢١ وَقَالَ: «هَلْ يُوَضَعُ الْمِصْبَاحُ تَحْتَ إِنَاءٍ أَوْ سَرِيرٍ؟ أَلَا يُوَضَعُ عَلَى حَمَالَةٍ مُرْتَفِعَةٍ؟

٢٢ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ مَكْتُومٌ إِلَّا وَسَيَعْلَنُ.

٢٣ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.

٢٤ فَانْتَبِهُوا جَيِّدًا لِمَا تَسْمَعُونَهُ. فَبِالْكَيْلِ الَّذِي تَكِلُونَ بِهِ لِلآخِرِينَ سَيُكَالُ لَكُمْ، بَلْ وَسَيُزَادُ لَكُمْ أَكْثَرَ.

٢٥ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْلِكُ * سَيُزَادُ لَهُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ، فَسَيَنْتَرَعُ مِنْهُ مَا لَهُ.»

مَثَلًا نَمُو الْقَمْحِ وَبَذْرَةَ الْخَرْدَلِ

٢٦ وَقَالَ لَهُمْ: «يَشْبَهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ رَجُلًا يَلْقِي بُدُورًا عَلَى الْأَرْضِ.

٢٧ ثُمَّ يَنَامُ لَيْلًا وَيَسْتَيْقِظُ نَهَارًا لِيَجِدَ أَنَّ الْبُدُورَ نَبَتَتْ وَنَمَتْ، أَمَّا هُوَ فَلَا يَعْرِفُ كَيْفَ يَحْدُثُ هَذَا.

٢٨ لِأَنَّ الْأَرْضَ تُعْطِي ثَمَرَهَا بِنَفْسِهَا، فَتُعْطِي السَّاقَ أَوَّلًا، ثُمَّ السُّنْبُلَةَ، ثُمَّ يَمْلَأُ الْقَمْحُ السُّنْبُلَةَ.

٢٩ وَحَالَمَا يَنْضِجُ الْقَمْحُ، يَكُونُ وَقْتُ الْحَصَادِ قَدْ حَانَ، فَيَأْتِي الرَّجُلُ بِالْمِنْجَلِ لِيَحْصُدَهُ.»

٣٠ وَقَالَ: «بِمَاذَا نَشْبَهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ أَوْ بِمَاذَا نُمَثِّلُهُ؟

٣١ إِنَّهُ يَشْبَهُ بُدْرَةَ خَرْدَلٍ تُوَضَعُ فِي التُّرَابِ، وَهِيَ أَصْغَرُ الْبُدُورِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ.

٣٢ وَلَكِنْ عِنْدَمَا تُرْعَعُ، فَإِنَّهَا تَنْمُو لِتُصْبِحَ أَضْحَمَّ جَمِيعِ نَبَاتَاتِ الْبَسَاتِينِ، وَتَصِيرُ أَغْصَانُهَا كَبِيرَةً جِدًّا، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ

السَّمَاءِ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصْنَعَ أَعْشَاشَهَا فِي ظِلِّهَا.»

٣٣ وَبِالْعَدِيدِ مِنْ هَذِهِ الْأَمْثَالِ كَانَ يَعْلَمُهُمُ الْكَلِمَةَ، بِقَدْرِ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْهَمُوهَا.

٣٤ وَلَمْ يَكُنْ يَكْتُمُهُمْ بِغَيْرِ الْأَمْثَالِ. لَكِنَّهُ كَانَ يُفَسِّرُ كُلَّ الْأَمْثَالِ لِتَلَامِيذِهِ عِنْدَمَا يَنْفَرِدُ بِهِمْ.

يَسُوعُ يَهْدِي الْعَاصِفَةَ

٣٥ وَفِي مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ.»

٣٦ فَتَرَكُوا الْجَمُوعَ وَاجْتَمَعُوا مَعَهُ فِي الْقَارِبِ الَّذِي يَرْكَبُهُ، وَكَانَتْ مَعَهُمْ قَوَارِبُ أُخْرَى.

٣٧ فَهَبَّتْ رِيَا حَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ، وَكَانَتْ الْأَمْوَاجُ تَرْتَطِمُ فِي الْقَارِبِ حَتَّى أَوْشَكَ أَنْ يَمْتَلِئَ بِالْمَاءِ.

٣٨ أَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ نَائِمًا عَلَى وَسَادَةٍ فِي مُؤَخَّرَةِ الْقَارِبِ، فَأَيْقَظُهُ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، إِنَّا نَغْرُقُ، أَلَا

يَهْمُكَ ذَلِكَ؟»

٣٩ فَقَامَ يَسُوعُ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ، وَأَمَرَ الْمِيَاهَ فَقَالَ: «اصْمُتِي، اهدأي!» فَسَكَتَتِ الرِّيحُ، وَسَادَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ!

٤٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ؟ أَلَيْسَ لَدَيْكُمْ إِيمَانٌ؟»

٤١ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ جِدًّا، وَأَخَذُوا يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَيُّ رَجُلٍ هَذَا، حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ؟»

٥

يَسُوعُ يَجْرُرُ رَجُلًا مِنَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ

١ وَجَاءُوا إِلَى مَنْطِقَةِ الْجَدْرِيِّينَ عَلَى الشَّاطِئِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ.

٢ وَحَالَمَا خَرَجَ يَسُوعُ مِنَ الْقَارِبِ، جَاءَ إِلَيْهِ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ رَجُلٌ فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ.

٣ كَانَ الرَّجُلُ يَعِيشُ بَيْنَ الْقُبُورِ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْبِذَهُ وَلَا حَتَّى بِالسَّلَاسِلِ.

* ٤:٢٥ من يملك. ربما «من يملك فهماً»

- ٤ فَقَدْ كَانَ يَحِطُّمُ الْقُبُودَ، وَيَقْطَعُ السَّلَاسِلَ الَّتِي كَثِيرًا مَا قَيْدُهُ النَّاسُ بِهَا. فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُسَيِّرَ عَلَيْهِ.
- ٥ وَكَانَ لَيْلًا وَنَهَارًا بَيْنَ الْقُبُورِ وَفِي التَّلَالِ، يَجْرَحُ نَفْسَهُ بِالْحِجَارَةِ وَيَصْرُخُ.
- ٦ وَلَكِنْ عِنْدَمَا رَأَى يَسُوعَ مِنْ بَعِيدٍ، رَكَضَ نَحْوَهُ وَسَجَدَ أَمَامَهُ،
- ٧ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي يَا يَسُوعُ يَا ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَنَا شِدُّكَ بِاللَّهِ الْآ تَعْدِبْنِي!»
- ٨ قَالَ هَذَا لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ أَمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ بِأَنْ يَخْرُجَ.
- ٩ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَأَجَابَهُ: «اسْمِي جَيْشٌ * لِأَنَّ عَدَدَنَا كَبِيرٌ.»
- ١٠ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْحَاجِ كَيْ لَا يُرْسِلَهُمْ خَارِجَ الْمَنْطِقَةِ.
- ١١ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرعى قُرْبَ حَافَةِ الْجَبَلِ فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ.
- ١٢ فَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «أَرْسَلْنَا إِلَى هَذِهِ الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا.»
- ١٣ فَسَمَحَ لَهُمْ بِذَلِكَ، فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ. فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنَ حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبَحِيرَةِ وَغَرِقَ فِيهَا، وَكَانَ عَدَدُ الْخَنَازِيرِ نَحْوَ أَلْفَيْنِ.
- ١٤ أَمَّا الرُّعَاةُ فَهَرَبُوا، وَأَبْلَغُوا النَّاسَ فِي الْبَلَدَةِ وَفِي الرِّيفِ بِمَا حَصَلَ. فَجَاءَ النَّاسُ جَمِيعًا لِيَرَوْا مَا الَّذِي حَدَثَ.
- ١٥ فَأَتَوْا إِلَى يَسُوعَ وَرَأَوْا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَسْكُونًا بِالْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ جَالِسًا وَهُوَ لَا يَسُوءُ وَفِي كَامِلِ عَقْلِهِ، نَخَفُوا.
- ١٦ وَأَخْبَرَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا عَنْ مَا حَدَثَ مَعَ الرَّجُلِ الْمَسْكُونِ بِالْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، وَعَنِ الْخَنَازِيرِ.
- ١٧ فَأَخَذَ النَّاسُ يَرْجُونَ يَسُوعَ أَنْ يَرِحَلَ عَنْ مَنطِقَتِهِمْ.
- ١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَصْعَدُ إِلَى الْقَارِبِ، جَاءَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَسْكُونًا بِأَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ يَرْجُوهُ أَنْ يَسْمَحَ لَهُ بِمِرَافَقَتِهِ.
- ١٩ لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِذَلِكَ، بَلْ قَالَ لَهُ: «عُدْ إِلَى بَيْتِكَ، وَأَخْبِرْ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ مِنْ أَجْلِكَ، وَكَيْفَ رَحِمَكَ.»
- ٢٠ فَذَهَبَ وَابْتَدَأَ يَذِيعُ فِي الْمُدُنِ الْعَشْرِ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ مِنْ أَجْلِهِ. فَكَانَ جَمِيعُ النَّاسِ يَتَعَجَّبُونَ.

إِقَامَةُ فِتَاةٍ مِنَ الْمَوْتِ

وَشَفَاءُ امْرَأَةٍ نَارِزِفَةَ

- ٢١ وَعِنْدَمَا عَبَرَ يَسُوعُ فِي الْقَارِبِ إِلَى النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَحِيرَةِ، اجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ وَهُوَ عِنْدَ الشَّاطِئِ.
- ٢٢ فَجَاءَ أَحَدُ الْمَسْئُولِينَ عَنِ الْجَمْعِ وَاسْمُهُ يَارِسَسُ. وَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ ارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْهِ،
- ٢٣ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِشِدَّةٍ وَقَالَ: «ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ قَارَبَتْ عَلَى الْمَوْتِ، فَلَعَلَّكَ تَأْتِي وَتَضَعُ يَدَكَ عَلَيَّهَا، فَتُشْفَى وَتَعِيشَ.»
- ٢٤ فَذَهَبَ مَعَهُ. وَكَانَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَتَزَاحَمُونَ حَوْلَهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.
- ٢٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ تَنْزِفُ مِنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً.
- ٢٦ وَقَدْ عَانَتْ كَثِيرًا مَعَ الْعَدِيدِ مِنَ الْأَطِبَّاءِ، وَأَنْفَقَتْ كُلَّ مَا تَمَلِكُ مِنْ نَقُودٍ. وَلَمْ يَنْفَعْهَا أَحَدٌ، بَلْ ازْدَادَتْ حَالَتُهَا سُوءًا.

* ٥:٩ اسْمِي جَيْشٌ. حَرْفِيًّا «جَيْشُونَ»، وَهُوَ اسْمٌ يُطْلَقُ عَلَى الْفِرْقَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ وَعَدَدُ أَفْرَادِهَا نَحْوُ خَمْسَةِ آلَافٍ جَنْدِي.

- ٢٧ وَلَمَّا سَمِعَتْ عَنْ يَسُوعَ، جَاءَتْ مِنْ وِرَائِهِ، وَلَمَسَتْ عِبَاءَتَهُ.
- ٢٨ لِأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «إِنْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أَلْمَسَ وَلَوْ عِبَاءَتَهُ، فَسَأَشْفِي.»
- ٢٩ فَشَفِيَتْ مِنْ نَزْفِهَا فُورًا، وَأَحَسَّتْ فِي جِسْمِهَا بِأَنَّهَا شُفِيَتْ.
- ٣٠ فَشَعَرَ يَسُوعُ أَنَّ قُوَّةً قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ. فَالْتَفَتَ وَسَأَلَ: «مَنْ لَمَسَ عِبَاءَتِي؟»
- ٣١ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَنْتَ تَرَى أَنَّ الْجَمِيعَ يَزْحَمُونَكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَلَسَأَلُ مِنَ الَّذِي لَمَسَنِي؟»
- ٣٢ أَمَّا هُوَ فَنَظَرَ حَوْلَهُ لِيَرَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ.
- ٣٣ فَأَدْرَكَتِ الْمَرْأَةُ مَا حَدَّثَ لَهَا. فَجَاءَتْ مُرْتَعِشَةً وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ، وَأَخْبَرَتْهُ بِالْحَقِيقَةِ كُلِّهَا.
- ٣٤ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَتِي، لَقَدْ خَلَصَكَ إِيمَانُكَ، فَادْهِي بِسَلَامٍ. وَتَعَاثِي مِنْ مَرَضِكَ.»
- ٣٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْتِ الْمَسْئُولِ عَنِ الْجَمْعِ وَقَالَ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ، فَلِهَذَا تُزْعِجُ الْمُعَلِّمَ بَعْدَ.»
- ٣٦ فَلَمْ يَلْتَفِتْ يَسُوعُ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، بَلْ قَالَ لِلْمَسْئُولِ عَنِ الْجَمْعِ: «لَا تَحْخَفْ. مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تُؤْمِنَ.»
- ٣٧ وَلَمْ يَسْمَعْ لِأَحَدٍ بِأَنْ يَرِافِقَهُ سِوَى بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا أَخِي يَعْقُوبَ.
- ٣٨ فَجَاءُوا جَمِيعًا إِلَى بَيْتِ الْمَسْئُولِ عَنِ الْجَمْعِ. فَرَأَى يَسُوعُ الْفَوْضَى، وَالنَّاسَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتِهِمْ بِالْبُكَاءِ وَالتَّوْحاحِ.
- ٣٩ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا هَذِهِ الْفَوْضَى وَالتَّوْحاحُ؟ فَالْطِفْلةُ لَمْ تَمُتْ لَكِنَّا نَأْتِمُّ.»
- ٤٠ فَضَحِكُوا عَلَيْهِ!
- أَمَّا هُوَ فَأَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا وَأَدْخَلَ مَعَهُ أَبَا الطِّفْلةِ وَأُمَّهَا وَمَنْ كَانُوا يَرْفِقُونَ إِلَى حَيْثُ الْفَتَاةُ.
- ٤١ وَأَمْسَكَ بِيَدِهَا وَقَالَ لَهَا: «طَالِيثَا قُومِي.» أَي «يَا صَبِيَّةُ، أَقُولُ لَكَ قُومِي.»
- ٤٢ وَفِي الْحَالِ نَهَضَتِ الْفَتَاةُ وَأَخَذَتْ تَمَشِي، حَيْثُ إِنَّ عُمْرَهَا كَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. أَمَّا الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ فَقَدْ تَمَلَّكَهُمُ الذُّهُولُ!
- ٤٣ وَأَمَرَهُمْ يَسُوعُ بِشِدَّةٍ أَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا حَدَّثَ. ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يُعْطُوا شَيْئًا لِتَأْكُلَهُ.

٦

يَسُوعُ فِي مَدِينَتِهِ

- ١ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَعَادَ إِلَى بَلَدَتِهِ وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ.
- ٢ وَلَمَّا جَاءَ يَوْمُ السَّبْتِ ابْتَدَأَ يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ. فَانْدَهَشَ كَثِيرُونَ عِنْدَمَا سَمِعُوهُ، وَقَالُوا: «مِنْ أَيْنَ جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ بِكُلِّ هَذَا؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الْمُعْطَاةُ لَهُ، وَمَا هَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ الَّتِي يَصْنَعُهَا؟»
- ٣ أَلَيْسَ هُوَ النُّجَّارُ ابْنُ مَرْيَمَ؟ وَأَخَا يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَيَهُوذَا وَسِمْعَانَ؟ أَلَا تُقِيمُ أُخَوَاتَهُ بَيْنَنَا؟» فَكَانَ ذَلِكَ عَائِقًا يَمْنَعُهُمْ مِنْ قَبُولِهِ.

- ٤ أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ نَبِيٌّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَبَيْنَ أَقَارِبِهِ وَفِي بَيْتِهِ!»
- ٥ وَلَمْ يَتِمَّ أَنْ يَصْنَعَ آيَةً مُعْجَزَةً هُنَاكَ. لَكِنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى بَعْضِ الْمَرْضَى فَشَفَاهُمْ.
- ٦ وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ. ثُمَّ ذَهَبَ يَتَجَوَّلُ فِي الْقُرَى الْمُحِيطَةِ وَيُعَلِّمُ النَّاسَ.

يَسُوعُ يُرْسِلُ الْإِثْنِي عَشَرَ

- ٧ وَاسْتَدْعَى يَسُوعُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَابْتَدَأَ يُرْسِلُهُمْ اِثْنَيْنِ اِثْنَيْنِ بَعْدَ أَنْ اَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْاُرُوحِ النَّجِسَةِ.
- ٨ وَأَوْصَاهُمْ بِأَنْ لَا يَحْمِلُوا مَعَهُمْ شَيْئًا لِلطَّرِيقِ: لَا خُبْزًا وَلَا حَقِيبَةً وَلَا نُقُودًا فِي أَحْزِمَتِهِمْ، بَلْ أَنْ يَحْمِلُوا عُكَّازًا فَقَطْ.
- ٩ فَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْتَعِلُوا أَحْذِيَّتَهُمْ وَأَنْ يَكْتَفُوا بِالثِّيَابِ الَّتِي يَلْبَسُونَهَا.
- ١٠ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ دَخَلْتُمْ إِلَى بَيْتٍ، فَأَقِيمُوا فِيهِ إِلَى أَنْ تُغَادِرُوا الْمَدِينَةَ.»
- ١١ وَإِنْ جِئْتُمْ إِلَى مَدِينَةٍ وَلَمْ تَرَجِّحْ بِكُمْ، وَلَمْ تَسْمَعْ رِسَالَتَكُمْ، فَانْفُضُوا، عِنْدَ خُرُوجِكُمْ، الْغُبَارَ الَّذِي عَلِقَ بِأَقْدَامِكُمْ كَشَهَادَةٍ ضِدَّ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.»
- ١٢ نَفَرُوا يَبْشُرُونَ النَّاسَ وَيَدْعُونَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ.
- ١٣ وَأَخْرَجُوا الْكَثِيرَ مِنَ الْاُرُوحِ الشَّرِيرَةِ. وَمَسَحُوا بِزَيْتِ الزَّيْتُونِ كَثِيرِينَ مِنَ الْمَرْضَى فَشَفَوْهُمْ.

مَنْ هُوَ يَسُوعُ؟

- ١٤ وَسَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ عَنْ يَسُوعَ، لِأَنَّ اسْمَهُ صَارَ مَعْرُوفًا. وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُونَ إِنَّ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانَ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلِهَذَا تَجَرَّى الْمُعْجَزَاتُ بِوَاسِطَتِهِ!
- ١٥ وَآخَرُونَ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّهُ إِيْلِيَا، وَغَيْرُهُمْ قَالُوا إِنَّهُ نَبِيٌّ كَالْأَنْبِيَاءِ الْقَدَامَى.
- ١٦ وَلَكِنْ عِنْدَمَا سَمِعَ هِيرُودُسُ قَالَ: «إِنَّهُ يُوْحَنَّا الَّذِي قَطَعْتَ رَأْسَهُ، وَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ!»

مَقْتَلُ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانَ

- ١٧ فَهِيرُودُسُ هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِالْقَبْضِ عَلَى يُوْحَنَّا وَتَقْيِيدِهِ فِي السِّجْنِ. وَهَذَا بِسَبَبِ هِيرُودِيَّا زَوْجَةِ أَخِيهِ فِيلِبُّسَ، الَّتِي تَزَوَّجَهَا هُوَ.
- ١٨ لِأَنَّ يُوْحَنَّا قَالَ لَهُيرُودُسَ: «لَا يَحِقُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةَ أَخِيكَ.»
- ١٩ وَكَانَتْ هِيرُودِيَّا تَبْغِضُ يُوْحَنَّا، وَأَرَادَتْ أَنْ تَقْتُلَهُ، لَكِنَّا لَمْ نَسْتَطِعْ مِنْ ذَلِكَ،
- ٢٠ لِأَنَّ هِيرُودُسَ كَانَ يَخَافُ مِنْ يُوْحَنَّا. وَقَدْ حَمَاهُ مِنَ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ يَعْرِفُ أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ وَمُقَدَّسٌ. وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ يَنْزِعُ مِنْ كَلَامِ يُوْحَنَّا، إِلَّا أَنَّهُ أَحَبَّ الْاسْتِمَاعَ إِلَيْهِ.
- ٢١ وَجَاءَتْ فُرْصَةٌ هِيرُودِيَّا. فَفِي عِيدِ مِيلَادِ هِيرُودُسَ، دَعَا إِلَى حَفْلَتِهِ أَبْرَزَ رِجَالِهِ وَقَادَةَ جَيْشِهِ وَرُؤَسَاءَ الشَّعْبِ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.
- ٢٢ فَرَقِصَتْ ابْنَةُ هِيرُودِيَّا فِي الْحَفْلَةِ، وَأَسْعَدَتْ هِيرُودُسَ وَضَيْوْفَهُ.
- فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْفَتَاةِ: «اطْلُبِي أَيَّ شَيْءٍ تُرِيدِيْنَهُ، وَسَيَكُونُ لَكَ.»
- ٢٣ وَأَقْسَمَ لَهَا فَقَالَ: «سَأَعْطِيكَ أَيَّ شَيْءٍ، حَتَّى لَوْ طَلَبْتِ نِصْفَ مَمْلَكَتِي.»
- ٢٤ فَذَهَبَتِ الْفَتَاةُ إِلَى أُمِّهَا وَسَأَلَتْهَا: «مَاذَا أَطْلُبُ؟» فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا: «اطْلُبِي رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.»
- ٢٥ فَجَاءَتِ الْفَتَاةُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَتْ لَهُ: «أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي الْآنَ رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ عَلَى طَبَقٍ.»
- ٢٦ فَخِزَنَ الْمَلِكُ جِدًّا، لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرْفُضَ طَلِبَهَا بِسَبَبِ قَسَمِهِ، وَاحْتِرَامًا لِضَيْوْفِهِ.

٢٧ فَأَرْسَلَ أَحَدَ الْحُرَّاسِ فِي الْحَالِ، وَأَمَرَهُ بِأَنْ يَعُودَ بِرَأْسِ يُوْحَنَّا. فَذَهَبَ الْحَارِسُ إِلَى السِّجْنِ، وَقَطَعَ رَأْسَ يُوْحَنَّا،

٢٨ وَأَحْضَرَ الرَّأْسَ عَلَى طَبَقٍ أَعْطَاهُ لِلْفَتَاةِ، فَأَعْطَتْهُ لِأُمِّهَا.

٢٩ وَلَمَّا عَرَفَ تَلَامِيذُهُ بِالْأَمْرِ، جَاءُوا وَأَخَذُوا جَسَدَهُ وَدَفَنُوهُ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ خَمْسَةَ آلَافِ شَخْصٍ

٣٠ وَاجْتَمَعَ الرَّسُلُ حَوْلَ يَسُوعَ وَأَخْبَرُوهُ عَنْ كُلِّ مَا عَمَلُوهُ وَعَلَّمُوهُ.

٣١ فَقَالَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا لِنَذْهَبَ وَحَدِنَا إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ، وَنَسْتَرِيحُ قَلِيلًا.» هَذَا لِأَنَّ كَثِيرِينَ كَانُوا يَأْتُونَ وَيَذْهَبُونَ، فَلَمْ تَسْنَحْ لَهُمْ فُرْصَةً حَتَّى لِلْأَكْلِ.

٣٢ فَذَهَبُوا فِي الْقَارِبِ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ وَحَدَّهُمْ.

٣٣ وَلَكِنَّ النَّاسَ رَأَوْهُمْ يُغَادِرُونَ الْمَكَانَ وَعَرَفُوا وَجْهَتَهُمْ، فَسَبَقُوهُمْ إِلَى هُنَاكَ مَشِيًّا عَلَى الْأَقْدَامِ مِنْ كُلِّ الْقُرَى.

٣٤ وَعِنْدَ نَزْوِلِهِ إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَى يَسُوعُ جَمْعًا كَبِيرًا، فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا تَحْرَافٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. فَابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً.

٣٥ وَبَعْدَ وَقْتٍ طَوِيلٍ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: «هَذَا مَكَانٌ مُقْفَرٌ، وَقَدْ تَأَخَّرَ الْوَقْتُ.

٣٦ اصْرِفِ النَّاسَ لِكَيْ يَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى وَالْمَزَارِعِ وَالْمُجَاوِرَةِ وَيَشْتَرُوا شَيْئًا يَأْكُلُونَهُ.»

٣٧ فَأَجَابَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا.» فَقَالُوا لَهُ: «أَنْذَهَبُ وَنَشْتَرِي خُبْزًا بِأَجْرِ سَنَةٍ مِنَ الْعَمَلِ * وَنُعْطِيهِمْ؟»

٣٨ فَقَالَ: «اذْهَبُوا وَانظُرُوا كَمْ رَغِيْفًا لَدَيْكُمْ؟» فَلَمَّا عَرَفُوا قَالُوا: «لَدَيْنَا خَمْسَةٌ أَرْغِفَةٌ وَسَمَكَانٌ.»

٣٩ فَأَمَرَهُمْ يَسُوعُ أَنْ يُجْلِسُوا الْجَمِيعَ فِي مَجْمُوعَاتٍ عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ.

٤٠ فَجَلَسُوا فِي مَجْمُوعَاتٍ بَعْضُهَا مِنْ مِئَةِ شَخْصٍ وَبَعْضُهَا مِنْ خَمْسِينَ شَخْصًا.

٤١ فَأَخَذَ يَسُوعُ أَرْغِفَةَ الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهَ رَافِعًا عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَ الْأَرْغِفَةَ وَأَعْطَاهَا

لِتَلَامِيذِهِ لِيُوزَعُوهَا عَلَى النَّاسِ. كَمَا قَسَمَ السَّمَكَيْنِ لِلْجَمِيعِ.

٤٢ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا.

٤٣ وَرَفَعُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مَمْلُوءَةً بِكِسْرِ الْخُبْزِ وَبَقَايَا السَّمَكِ.

٤٤ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَكَلُوا خَمْسَةَ آلَافٍ.

يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ

٤٥ بَعْدَ ذَلِكَ طَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى بَيْتِ صَيْدَا عَلَى الصِّفَّةِ الْأُخْرَى، بَيْنَمَا يَصْرِفُ هُوَ الْجَمْعَ.

٤٦ وَبَعْدَ أَنْ وَدَّعَ النَّاسَ، ذَهَبَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ.

٤٧ وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءَ، كَانَ الْقَارِبُ فِي وَسْطِ الْبَحِيرَةِ، وَكَانَ يَسُوعُ عَلَى الْبَرِّ وَحْدَهُ.

* ٦:٣٧ بأجر... العمل. حرفياً: «بمئتي دينار». وكان الدينار أجر العاملِ ليومٍ كامل.

- ٤٨ فَرَأَهُمْ يَسُوعُ يُوَاجِهُونَ صُعُوبَةً فِي التَّجْدِيفِ لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لِاتِّجَاهِ الْقَارِبِ. وَقَبْلَ الْفَجْرِ بِقَلِيلٍ، جَاءَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ مَاشِياً عَلَى الْبَحِيرَةِ. وَأَرَادَ أَنْ يَتَجَاوَزَهُمْ.
- ٤٩ فَلَمَّا رَأَوْهُ مَاشِياً عَلَى الْمِيَاهِ ظَنُّوا أَنَّهُ شَبَحَ، فَصَرَخُوا،
- ٥٠ لِأَنَّهُمْ جَمِيعاً رَأَوْهُ وَخَافُوا. لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «تَشَجُّعُوا، إِنَّهُ أَنَا، لَا تَخَافُوا.»
- ٥١ ثُمَّ صَعِدَ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ، فَهَدَّاتِ الرِّيحُ، وَكَانُوا مُنْدَهَشِينَ تَمَاماً،
- ٥٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا مِنْ خِلَالِ مُعْجِزَةِ الْأَرْغَفَةِ، لِأَنَّ قُلُوبَهُمْ كَانَتْ قَاسِيَةً.

يَسُوعُ يَشْفِي كَثِيرِينَ

- ٥٣ وَلَمَّا عَبَرُوا الْبَحِيرَةَ، وَصَلُوا إِلَى مَنْطِقَةِ جَنَيْسَارَتَ، وَرَبَطُوا قَارِبَهُمْ.
- ٥٤ وَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْقَارِبِ، عَرَفَ النَّاسُ يَسُوعَ.
- ٥٥ فَانْتَشَرُوا فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ كُلِّهَا، وَكَانُوا يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى عَلَى أَسِرَّةٍ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ يَسْمَعُونَ أَنَّ يَسُوعَ فِيهِ.
- ٥٦ وَحَيْثُمَا كَانَ يَذْهَبُ: إِلَى الْقُرَى وَالْبَلَدَاتِ وَالْمَزَارِعِ، كَانَ النَّاسُ يَضَعُونَ مَرْضَاهُمْ فِي الْأَمَاكِنِ الْعَامَّةِ، وَيَتَوَسَّلُونَ إِلَيْهِ أَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ بِأَنْ يَلْبَسُوا وَلَوْ حَتَّى طَرَفَ ثَوْبِهِ. وَكُلُّ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشِّفَاءَ.

٧

وَصَايَا اللَّهِ وَتَقَالِيدُ الْبَشَرِ

- ١ وَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ جَاءُوا مِنَ الْقُدْسِ.
- ٢ فَرَأَوْا بَعْضَ تَلَامِيذِهِ يَأْكُلُونَ بِأَيْدٍ نَجِسَةٍ، أَيْ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ.
- ٣ فَقَدَّ كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ وَجَمِيعُ الْيَهُودِ لَا يَأْكُلُونَ حَتَّى يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَفَقَّ لِلتَّقَالِيدِ.
- ٤ وَإِذَا عَادُوا مِنَ السُّوقِ، لَمْ يَكُونُوا يَأْكُلُونَ شَيْئاً حَتَّى يَغْسِلُوهُ جَيِّداً. وَلَهُمْ عَادَاتٌ أُخْرَى يَتَّبِعُونَهَا مِثْلَ غَسْلِ الْكُؤُوسِ وَالْأَبَارِيقِ وَالْأَوْعِيَةِ النَّحَاسِيَّةِ وَالصُّحُونِ.
- ٥ فَسَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةِ: «لِمَاذَا لَا يَتَّقِدِي تَلَامِيذُكَ بِتَقَالِيدِ الْقُدَمَاءِ؟ لِمَاذَا يَأْكُلُونَ بِأَيْدٍ نَجِسَةٍ؟»
- ٦ فَأَجَابَهُمْ: «صَدَقَ إِشْعِيَاءُ حِينَ تَبَأَ عَنْكُمْ أَنْتُمْ الْمُنَافِقِينَ، فَقَالَ:

«هَذَا الشَّعْبُ يَمَجِّدُنِي بِشَفَتِيهِ،

وَأَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي.

٧ عِبَادَتُهُمْ بِلَا فَائِدَةٍ،

لِأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيماً

هِيَ لَيْسَتْ سِوَى وَصَايَا بَشَرِيَّةٍ.»*

٨ لَقَدْ أَهْمَلْتُمْ وَصَايَا اللَّهِ، وَتَتَّبِعُونَ الْآنَ تَقَالِيدَ الْبَشَرِ!»

٩ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تُحِيدُونَ رَفْضَ وَصَايَا اللَّهِ لِتُحَافِظُوا عَلَى تَقَالِيدِكُمْ!»

- ١٠ فَقَدْ قَالَ مُوسَى: «أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ،* وَقَالَ: «مَنْ يَشْتُمُّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ.»†
- ١١ لَكِنَّكُمْ تَسْمَحُونَ بِأَنْ يَقُولَ شَخْصٌ لِأَبِيهِ أَوْ لِأُمِّهِ: «لَا أُسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَكَ، لِأَنَّ كُلَّ مَا أَمْتَلِكُهُ هُوَ قُرْبَانٌ لِلرَّبِّ!»
- ١٢ فَتَشْجَعُونَهُ عَلَى عَدَمِ مُسَاعَدَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ.
- ١٣ وَتَتَجَاهَلُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ لِأَجْلِ تَقَالِيدِ كُرِّيِّ الَّذِينَ تَتَّبِعُونَهَا. وَتَفْعَلُونَ أُمُورًا كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ.»
- ١٤ وَدَعَا يَسُوعُ الْجُمُوعَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ جَمِيعَكُمْ وَأَفْهَمُوا.
- ١٥ مَا يَدْخُلُ مَعِدَةَ الْإِنْسَانِ مِنَ الْخَارِجِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُجِسَّ الْإِنْسَانَ، أَمَّا مَا يَأْتِي مِنَ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ فَهُوَ مَا يُجَسِّسُهُ.
- ١٦ مِنْ لَهْ أَذْنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»
- ١٧ وَلَمَّا تَرَكَ النَّاسَ وَدَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنْ مَعْنَى هَذَا التَّشْبِيهِ.
- ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «أَأَنْتُمْ أَيْضًا لَمْ تَفْهَمُوا؟ أَلَمْ تَفْهَمُوا أَنَّهُ لَا شَيْءَ يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْخَارِجِ يَقْدِرُ أَنْ يُجَسِّسَهُ؟
- ١٩ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ، بَلْ إِلَى مَعِدَتِهِ، ثُمَّ يُخْرِجُ خَارِجًا.» فَبَيَّنَ يَسُوعُ بِهَذَا الْكَلَامِ أَنَّ جَمِيعَ الْأَطْعِمَةِ طَاهِرَةٌ.
- ٢٠ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مَا يَخْرُجُ مِنَ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ هُوَ مَا يُجَسِّسُهُ.
- ٢١ لِأَنَّهُ مِنَ الدَّاخِلِ، مِنْ قَلْبِ الْإِنْسَانِ، تَأْتِي الْأَفْكَارُ الشَّرِيرَةُ، وَالْفِسْقُ، وَالسَّرِقَةُ، وَالْقَتْلُ،
- ٢٢ وَالزُّنَى، وَالجَشَعُ، وَالخُبْثُ، وَالخِدَاعُ، وَالْعَهَارَةُ، وَالْحَسَدُ، وَالْإِهَانَةُ، وَالْكِبْرِيَاءُ، وَالْحَمَاقَةُ.
- ٢٣ هَذِهِ الْأَفْعَالُ الشَّرِيرَةُ جَمِيعُهَا تَأْتِي مِنَ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ، وَهِيَ مَا يُجَسِّسُهُ.»

يَسُوعُ يُسَاعِدُ امْرَأَةً غَرِيبَةً

- ٢٤ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ تِلْكَ الْمَنْطِقَةَ، وَاتَّجَهَ إِلَى الْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِبُصُورَ. وَهُنَاكَ دَخَلَ بَيْتًا، وَلَمْ يَكُنْ يُرِيدُ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّهُ هُنَاكَ. لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْفِيَ نَفْسَهُ،
- ٢٥ إِذْ إِنَّ امْرَأَةً لَدَيْهَا ابْنَةٌ فِيهَا رُوحٌ نَجِسٌ، سَمِعَتْ بِوُصُولِهِ، فَجَاءَتْ عَلَى الْقَوْرِ وَارْتَمَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ.
- ٢٦ لَمْ تَكُنِ الْمَرْأَةُ يَهُودِيَّةً، بَلْ فِينِيقِيَّةً مِنْ سُورِيَا. وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ لِيُخْرِجَ الرُّوحَ الشَّرِيرَ مِنْ ابْنَتِهَا.
- ٢٧ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مِنَ الْأُولَى أَنْ يُشْبِعَ أَبْنَاءَ الْبَيْتِ أَوْلًا. فَلَيْسَ جَيِّدًا أَنْ نَأْخُذَ طَعَامَهُمْ وَنُلْقِيَهُ لِلْكِلَابِ.»
- ٢٨ فَأَجَابَتْهُ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدِي، وَلَكِنْ حَتَّى الْكِلَابُ الَّتِي تَحْتَ الْمَائِدَةِ، تَأْكُلُ فُتَاتَ الطَّعَامِ الَّذِي يُسْقِطُهُ الْإِنْسَانُ.»

٢٩ فَقَالَ لَهَا: «مِنْ أَجْلِ كَلَامِكَ هَذَا، اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ، لِأَنَّ الرُّوحَ الشَّرِيرَ قَدْ خَرَجَ مِنْ ابْنَتِكَ.»

٣٠ فَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا، وَوَجَدَتْ ابْنَتَهَا مُسْتَلْقِيَةً عَلَى السَّرِيرِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا الرُّوحُ الشَّرِيرُ.

يَسُوعُ يُشْفِي أُصْمًا أَخْرَسَ

٣١ ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعُ مَنَاطِقَ بُصُورَ، وَعَبَرَ صَيْدَاءَ بِاتِّجَاهِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، مُرُورًا بِالْمُدُنِ الْعَشْرِ.

٣٢ وَبَيْنَمَا هُوَ هُنَاكَ، أَحْضَرُوا إِلَيْهِ رَجُلًا أُصْمًا وَأَخْرَسًا، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ.

* ٧:١٠ أكرم ... أمك. من كتاب الخروج 20: 12 وكتاب التثنية 5: 16. † ٧:١٠ من يشتم ... يقتل. من كتاب الخروج 21: 17.

- ٣٣ أَمَا يُسُوعُ فَأَخَذَهُ جَانِبًا، بَعِيدًا عَنِ الْجَمْعِ، وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ تَغَلَّ وَلَمَسَ لِسَانَهُ.
 ٣٤ وَنَظَرَ يُسُوعُ إِلَى السَّمَاءِ وَتَنَهَّدَ بَعْمَقٍ وَقَالَ: «إِفْثَا»، أَيْ «انْفَتِحِي».
 ٣٥ فَانْفَتَحَتْ أُذُنَاهُ، وَانْحَلَّ لِسَانُهُ، وَابْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ بِوُضُوحٍ.
 ٣٦ وَأَوْصَاهُمْ يُسُوعُ بِأَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يُخْبِرُونَ أَكْثَرَ كُلِّهَا أَوْصَاهُمْ بِذَلِكَ أَكْثَرَ.
 ٣٧ وَانْدَهَشَ النَّاسُ تَمَامًا وَقَالُوا: «قَدْ فَعَلَ كُلُّ شَيْءٍ بِشَكْلِ رَائِعٍ، حَتَّى إِنَّهُ جَعَلَ الصَّمَّ يَسْمَعُونَ، وَالْخَرَسَ يَتَكَلَّمُونَ».

٨

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ شَخْصٍ

- ١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ اجْتَمَعَ حَشْدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ ثَانِيَةً، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَيْءٌ لِيَأْكُلُوهُ. فَاسْتَدْعَى يُسُوعُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ:
 ٢ «إِنِّي أَشْفَقُ عَلَى هَؤُلَاءِ النَّاسِ، فَهُمْ مَعِيَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَا شَيْءَ مَعَهُمْ لِيَأْكُلُوا
 ٣ وَإِنْ أَرْسَلْتَهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ جَوْعَى، فَسَيَعْمَى عَلَيْهِمْ فِي الطَّرِيقِ. لِأَنَّ بَعْضَهُمْ جَاءَ مِنْ أَمْكِنَةِ بَعِيدَةٍ».
 ٤ فَاجَابَهُ تَلَامِيذُهُ: «وَأَيْنَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَجِدَ طَعَامًا كَافِيًا لِكُلِّ هَؤُلَاءِ فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُقْفِرِ».
 ٥ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيفًا لَدَيْكُمْ؟» فَقَالُوا: «سَبْعَةُ أَرْغِفَةٍ».
 ٦ فَأَمَرَ يُسُوعُ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ، وَشَكَرَ، وَقَسَمَ الْأَرْغِفَةَ وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيُوزِعُوهَا عَلَى النَّاسِ، فَوَزَعُوهَا عَلَى الْجَمِيعِ.
 ٧ وَكَانَ مَعَهُمْ بَعْضُ السَّمَكِ الصَّغِيرِ أَيْضًا، فَشَكَرَ، وَأَمَرَ تَلَامِيذَهُ بِأَنْ يُوَزِعُوهَا.
 ٨ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا، ثُمَّ جَمَعُوا سَبْعَ سِلَالٍ مِنْ كِسْرِ الطَّعَامِ.
 ٩ وَقَدْ كَانَ عَدَدُ الَّذِينَ أَكَلُوا نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ شَخْصٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ يُسُوعُ،
 ١٠ وَصَعَدَ إِلَى الْقَارِبِ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَاءَ إِلَى مَنطِقَةٍ دَلْمَانُوثَةَ.

الْفَرِيسِيُّونَ يَمْتَحِنُونَ يُسُوعَ

- ١١ وَجَاءَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يُحَاوِرُونَهُ. وَطَلَبُوا مِنْهُ بُرْهَانًا مِنَ السَّمَاءِ لِيَمْتَحِنُوهُ.
 ١٢ فَتَنَهَّدَ يُسُوعُ بَعْمَقٍ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا الْجِيلُ بُرْهَانًا لِكَيْ يُؤْمِنَ؟ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، لَنْ يُعْطَى بُرْهَانٌ لِهَذَا الْجِيلِ».
 ١٣ ثُمَّ تَرَكَهُمْ يُسُوعُ وَصَعَدَ فِي الْقَارِبِ، وَاتَّجَهَ إِلَى الضَّفَّةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَحِيرَةِ.

يَسُوعُ يُحَذِّرُ مِنَ تَعْلِيمِ الْيَهُودِ

- ١٤ وَنَسِيَ التَّلَامِيذُ أَنْ يُحْضِرُوا خُبْزًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ إِلَّا رَغِيفٌ وَاحِدٌ.
 ١٥ وَكَانَ يُسُوعُ يُحَذِّرُهُمْ فَيَقُولُ: «احْذَرُوا وَاحْتَرَسُوا مِنْ خَمِيرَةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَخَمِيرَةِ هِيرُودَسَ».
 ١٦ فَابْتَدَأَ التَّلَامِيذُ يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «لَكِنْ لَيْسَ لَدَيْنَا خُبْزٌ!»

- ١٧ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَتَحَدَّثُونَ حَوْلَ عَدَمِ وُجُودِ خُبْزٍ؟ أَلَمْ تَدْرِكُوا وَتَفْهَمُوا بَعْدُ؟ أَمْ أَنَّ قُلُوبَكُمْ قَدْ تَقَسَّتْ؟»
- ١٨ أَلَيْسَ لَكُمْ عُيُونٌ؟ فَلِهَذَا لَا تُبْصِرُونَ؟ أَلَيْسَ لَكُمْ آذَانٌ؟ فَلِهَذَا لَا تَسْمَعُونَ وَلَا تَتَذَكَّرُونَ؟
- ١٩ عِنْدَمَا قَسَمْتُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ، كَمْ مِنَ السِّبَالِ مَلَأْتُمْ مِنْ بَوَاقِي الطَّعَامِ؟» قَالُوا: «اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً.»
- ٢٠ «وَكَمْ سَلَّةً مَلَأْتُمْ مِنَ الْبَوَاقِي عِنْدَمَا قَسَمْتُ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ لِلْأَرْبَعَةِ آلَافِ رَجُلٍ؟» قَالُوا: «سَبْعُ سِلَالٍ.»
- ٢١ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا لِمَاذَا لَمْ تَفْهَمُوا بَعْدُ؟»

يَسُوعُ يَشْفِي أَعْمَى فِي بَيْتِ صَيْدَا

- ٢٢ ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِ صَيْدَا، فَأَحْضَرَ إِلَيْهِ بَعْضَ النَّاسِ رَجُلًا أَعْمَى، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ.
- ٢٣ فَأَمْسَكَ يَسُوعُ بِيَدِ الْأَعْمَى، وَأَخَذَهُ إِلَى خَارِجِ الْبَلَدَةِ. ثُمَّ تَقَلَّ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، وَسَأَلَهُ: «هَلْ تَرَى شَيْئًا الْآنَ؟»
- ٢٤ فَظَنَّ الرَّجُلُ وَقَالَ: «أَرَى النَّاسَ كَأَشْجَارٍ تَمْتَشِي.»
- ٢٥ فَوَضَعَ يَسُوعُ يَدَيْهِ عَلَى عَيْنَيْ الرَّجُلِ ثَانِيَةً، فَفَتَحَ الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ تَمَامًا، فَشَفِيَ وَأَبْصَرَ كُلَّ شَيْءٍ بِوُضُوحٍ.
- ٢٦ فَأَرْسَلَهُ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَدْخُلْ إِلَى الْبَلَدَةِ.»

بَطْرُسُ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ

- ٢٧ وَاتَّجَهَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي حَوْلَ قَيْصَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ، وَفِي الطَّرِيقِ سَأَلَهُمْ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟»
- ٢٨ فَأَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِيْلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ نَبِيُّ كِبْكَي الْأَنْبِيَاءِ.»
- ٢٩ فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟» فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ.»
- ٣٠ أَمَّا يَسُوعُ فَقَدْ حَذَّرَهُمْ مِنْ أَنْ يُخْبِرُوا أَحَدًا عَنْ هَوِيَّتِهِ.

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

- ٣١ وَابْتَدَأَ يَسُوعُ يَعْطَلُهُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَنْبَغِي أَنْ يُعَانِيَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَأَنْ يَرْفُضَهُ الشُّيُوخُ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ وَيُقَامَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.
- ٣٢ أَخْبَرَهُمْ هَذَا بِكُلِّ صَرَاخَةٍ.
- أَمَّا بَطْرُسُ فَقَدْ أَخَذَ يَسُوعَ جَانِبًا وَابْتَدَأَ يُوَسِّعُهُ!
- ٣٣ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ مُوَسِّعًا بَطْرُسَ: «ابْتَعِدْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! فَإِنَّتَ لَا تَهْتَمُّ لِأُمُورِ اللَّهِ، بَلْ لِأُمُورِ الْبَشَرِ.»

- ٣٤ ثُمَّ دَعَا إِلَيْهِ الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعِيَ، فَلَا بُدَّ أَنْ يُنْكِرَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ الْمُعْطَى لَهُ وَيَتَّبِعَنِي.»
- ٣٥ فَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتَهُ، سَيَخْسِرُهَا. أَمَّا مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الْبِشَارَةِ، فَسَيُخَلِّصُهَا.
- ٣٦ فَإِذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ، وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟

٣٧ وَمَاذَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُقَدِّمَ لِيَسْتَرِدَّ حَيَاتَهُ؟

٣٨ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَنْجَلُ بِي وَبِكَلَامِي فِي هَذَا الْجَبَلِ الْفَاسِقِ الْخَاطِئِ، سَيَنْجَلُ بِهِ ابْنُ الْإِنْسَانِ حِينَ يَأْتِي فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ.»

٩

١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: إِنَّ مِنْ بَيْنِ الْوَاقِفِينَ هُنَا أَشْخَاصًا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا مَلَكَوَتَ اللَّهِ آتِيًا بِقُوَّةٍ.»

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِيلِيَّا

٢ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا إِلَى جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ وَحَدَّاهُمْ، وَغَيْرَ هَيْئَتِهِ أَمَامَهُمْ.

٣ فَصَارَتْ ثِيَابُهُ مَشَعَّةً، وَنَاصِعَةَ الْبَيَاضِ. حَتَّى إِنَّهُ لَا يُمْكِنُ لِأَيِّ قَصَّارٍ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَبِيضَ هَكَذَا!

٤ وَظَهَرَ لَهُمْ إِيلِيَّا مَعَ مُوسَى، وَكَانَا يَتَحَدَّثَانِ مَعَ يَسُوعَ.

٥ فَقَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَا أَجْمَلُ أَنْ نَكُونَ هُنَا! فَلْنَنْصُبْ ثَلَاثَ خِيَمَاتٍ، وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِيلِيَّا.»

٦ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَا الَّذِي يَقُولُهُ، فَقَدْ كَانُوا خَائِفِينَ.

٧ ثُمَّ جَاءَتْ غَيْمَةٌ وَغَطَّتْهُمْ، وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ الْغَيْمَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي حَبِيبِي، فَاصْعُوا إِلَيْهِ.»

٨ وَجَافَةً، نَظَرُوا حَوْلَهُمْ، فَلَمْ يَرَوْا مَعَهُمْ إِلَّا يَسُوعَ وَحَدَهُ.

٩ وَبَيْنَمَا هُمْ يَنْزِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَمَرَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا بِهَذِهِ الرُّؤْيَا، إِلَى أَنْ يَقَامَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْمَوْتِ.»

١٠ لِحَفِظُوا الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ، وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ عَنْ مَعْنَى الْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ.

١١ فَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا يَقُولُ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ إِنَّ إِيلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوْلًا؟»*

١٢ فَقَالَ لَهُمْ: «هُمْ مُصِيبُونَ بِقَوْلِهِمْ إِنَّ إِيلِيَّا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوْلًا، فَهُوَ يَرُدُّ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى أَصْلِهِ. وَلَكِنْ كُتِبَ أَيْضًا عَنْ ابْنِ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ سَيَتَأَلَّمُ كَثِيرًا وَيُرْفُضُ.»

١٣ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِيلِيَّا قَدْ جَاءَ، وَعَامَلُوهُ كَمَا يُرِيدُونَ، تَمَامًا كَمَا كُتِبَ عَنْهُ.»

يَسُوعُ يُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا مِنْ صَبِيٍّ

١٤ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى بَقِيَّةِ التَّلَامِيذِ، شَاهَدُوا جَمْعًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ حَوْلَهُمْ، وَكَانَ مُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةَ يُجَادِلُونَهُمْ.

١٥ وَحَالَمَا رَأَى النَّاسُ امْتَلَأُوا دَهْشَةً وَاسْرَعُوا لِيُسَلِّبُوا عَلَيْهِ.

١٦ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «مَا الَّذِي تَتَّجَادِلُونَ فِيهِ مَعَهُمْ؟»

١٧ فَأَجَابَهُ رَجُلٌ كَانَ هُنَاكَ: «يَا مُعَلِّمُ، لَقَدْ أَحْضَرْتَ ابْنِي إِلَيْكَ، لِأَنَّهُ مَسْكُونٌ بِرُوحٍ شَرِيرٍ يُخْرِسُهُ.»

١٨ وَحِينَ يُسَيِّرُ عَلَيْهِ، يَلْقِيهِ أَرْضًا، ثُمَّ يَزِيدُ وَيَصْرُخُ عَلَى أَسْنَانِهِ وَيَتَشَنَّجُ. وَقَدْ طَلَبْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يُخْرِجُوهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا.

* ٩:١١... أولاً... إيليا كان أحد أنبياء الله نحو سنة 850 قبل الميلاد. وكان اليهود يوقنون مجيئه بناءً على ملاخي 4: 6-5

١٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْجَلِيلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ، إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟» ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «أَحْضِرِ ابْنَكَ إِلَيَّ.»

٢٠ فَأَحْضَرُوا الصَّبِيَّ إِلَيْهِ. فَلَمَّا رَأَى الرُّوحَ الشَّرِيرُ يَسُوعَ، أَدْخَلَ الصَّبِيَّ فِي نَوْبَةِ تَشْنُجَاتٍ، وَأَلْقَاهُ أَرْضًا. فَكَانَ الصَّبِيُّ يَتَقَلَّبُ وَيَزِيدُ.

٢١ فَسَأَلَ يَسُوعُ وَالِدَ الصَّبِيِّ: «مَنْذُ مَتَى وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ؟» فَأَجَابَ: «مَنْذُ طُفُولَتِهِ.

٢٢ وَكَثِيرًا مَا كَانَ هَذَا الرُّوحُ يَلْقِيهِ فِي النَّارِ أَوْ فِي الْمَاءِ لِيَقْتَلَهُ. فَإِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا، فَارْحَمْ حَالَنَا وَسَاعِدْنَا.»

٢٣ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَقُولُ: «إِنْ كُنْتُ أَسْتَطِيعُ؟» فَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لِمَنْ يُؤْمِنُ.»

٢٤ فَصَرَخَ وَالِدُ الصَّبِيِّ وَقَالَ: «أَنَا أَوْمِنُ، فَسَاعِدْنِي لِكَيْ يَقْوَى إِيمَانِي الضَّعِيفُ.»

٢٥ وَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ أَعْدَادَ النَّاسِ تَتَكَثَّرُ، انْتَهَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ، وَقَالَ لَهُ: «يَا أَيُّهَا الرُّوحُ الَّذِي أُخْرَسْتَ هَذَا الصَّبِيَّ وَأَغْلَقْتَ أُذُنَيْهِ، أَنَا أَمُرُكَ بِأَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ، وَلَا تَرْجِعَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً.»

٢٦ فَصَرَخَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ وَأَدْخَلَ الصَّبِيَّ فِي نَوْبَةٍ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُ. فَصَارَ الصَّبِيُّ كَأَنَّهُ مَيِّتٌ، حَتَّى إِنَّ كَثِيرِينَ قَالُوا إِنَّهُ مَاتَ.

٢٧ أَمَّا يَسُوعُ فَامْسَكَ بِيَدِهِ وَأَنْهَضَهُ، فَوَقَفَ الصَّبِيُّ.

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ: «لِمَاذَا لَمْ نَسْتَطِعْ نَحْنُ إِخْرَاجَهُ؟»

٢٩ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا النَّوعُ لَا يَخْرُجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ.»

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِمَوْتِهِ وَفِيَامَتِهِ

٣٠ وَأَنْطَلَقُوا مِنْ هُنَاكَ وَابْتَدَأُوا رِحْلَتَهُمْ عَبْرَ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. وَلَمْ يَرِدْ يَسُوعُ أَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ مَكَانَهُ،

٣١ بَلْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مَعَ تَلَامِيذِهِ لِيَعْلَمَهُمْ. فَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ: «سَيُوضَعُ ابْنُ الْإِنْسَانِ تَحْتَ سُلْطَانِ الْبَشَرِ. وَسَيَقْتُلُونَهُ. وَلَكِنَّهُ، بَعْدَ أَنْ يَقْتُلَ، سَيَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنَ الْمَوْتِ.»

٣٢ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا كَلَامَهُ. وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ مَعْنَاهُ.

مِنَ الْأَعْظَمِ

٣٣ وَبَعْدَ هَذَا جَاءُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومَ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا فِي الْبَيْتِ، سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «عَمَّا كُنْتُمْ تَتَّجَادَلُونَ فِي الطَّرِيقِ.»

٣٤ فَلَمْ يُجِبْهُ التَّلَامِيذُ شَيْئًا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَّجَادَلُونَ حَوْلَ مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ بَيْنَهُمْ.

٣٥ فَجَلَسَ يَسُوعُ، وَدَعَا الْآثِنِي عَشَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ آخِرَ الْكُلِّ، وَخَادِمَ الْكُلِّ.»

٣٦ ثُمَّ دَعَا يَسُوعُ طِفْلًا، وَأَوْقَفَهُ أَمَامَهُمْ وَاحْتَضَنَهُ وَقَالَ:

٣٧ «مَنْ يَقْبَلُ طِفْلًا كَهَذَا بِاسْمِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي أَيْضًا.»

مَنْ لَيْسَ ضِدَّنَا فَهُوَ مَعَنَا

- ٣٨ وَقَالَ لَهُ يُوْحَنَّا: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا رَجُلًا يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِاسْمِكَ، فَحَاوَلْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا.»
- ٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ. فَمَنْ يَصْنَعُ مُعْجَزَةً بِاسْمِي، لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يُسَيِّئَ إِلَيَّ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ.
- ٤٠ لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ ضِدَّنَا هُوَ مَعَنَا.
- ٤١ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ مَنْ يَسْقِيكُمْ كَأْسَ مَاءٍ لِأَنَّكُمْ لِلْمَسِيحِ، فَلَنْ يُحْرَمَ مِنْ مُكَافَأَتِهِ.»

تَحذِيرٌ مِنَ الْعَثَرَاتِ

- ٤٢ «أَمَّا مَنْ يُعْثِرُ أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَسَيَكُونُ أَفْضَلَ لَهُ لَوْ أَنَّ حَجْرًا رَحَى وَضِعَ حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَأُلْقِيَ بِهِ فِي الْبَحْرِ.
- ٤٣ فَإِنَّ كَانَتْ يَدُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، اقْطَعْهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ اثْنَتَانِ، وَتَدْخُلَ جَهَنَّمَ، حَيْثُ لَا تُطْفَأُ النَّارُ.
- ٤٤ بَلْ حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ.
- ٤٥ وَإِنْ كَانَتْ قَدَمُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، اقْطَعْهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ بِقَدَمٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ قَدَمَانِ اثْنَتَانِ، وَتَطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ،
- ٤٦ حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ.
- ٤٧ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْلَعْهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ بِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ اثْنَتَانِ، وَتَطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ،
- ٤٨ حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تُطْفَأُ.
- ٤٩ «لِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ سَيَمْلَحُ بِالنَّارِ.»†
- ٥٠ لِأَنَّ الْمَلْحَ جَيِّدًا. فَإِنَّ فَقَدَ الْمَلْحَ مَلُوحَتَهُ، بِمَاذَا تُصْلِحُونَهُ؟ فليكن لكم في نفوسكم ملحٌ، وَعِيشُوا فِي سَلَامٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ.»

١٠

الطَّلَاقُ

- ١ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَجَاءَ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمَنَاطِقِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ مِنْ جَدِيدٍ، فَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ كِعَادَتِهِ.
- ٢ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَسَأَلُوهُ: «أَيُجُوزُ أَنْ يُطَلِّقَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ؟» سَأَلُوهُ هَذَا لِكَي يَصْطَادُوهُ فِي أَيِّ خَطَاةٍ.
- ٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَا الَّذِي أَمَرَكُمْ بِهِ مُوسَى؟»
- ٤ فَقَالُوا: «مُوسَى سَمَحَ لِلرَّجُلِ بِأَنْ يُطَلِّقَ زَوْجَتَهُ بَعْدَ أَنْ يُعْطِيَهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ.*
- ٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كَتَبَ مُوسَى هَذِهِ الْوَصِيَّةَ بِسَبَبِ قُلُوبِكُمُ الْقَاسِيَةِ!

† ٩:٤٩ مَلْحٌ بِالنَّارِ. فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، كَانَ الْمَلْحُ يَوْضَعُ عَلَى بَعْضِ الذَّبَائِحِ. وَرَبْمَا يَكُونُ الْمَقْصُودُ هُنَا أَنْ مِنْ يَتَّبِعَ الْمَسِيحَ سَيُجَرَّبُ بِالْمَعَانَاةِ وَالْمَشَاكِلِ، لِذَلِكَ يَدْبِغِي أَنْ يَدْفَعَهُ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً لِلَّهِ.

* ١٠:٤ وَثِيقَةُ طَلَاقٍ. انظر كتاب التثنية 24: 1.

- ٦ وَلَكِنَّ اللَّهَ مُنْذِرٌ بِدَايَةِ الْخَلِيقَةِ <خَلَقَ النَّاسَ ذَكَرًا وَأُنْثَى؟> † ثُمَّ قَالَ:
 ٧ <هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَتَّخِذُ زَوْجَتَهُ،
 ٨ فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.> † وَيَهْدَا لَا يَكُونَانِ فِيمَا بَعْدَ اثْنَيْنِ، بَلْ وَاحِدًا.
 ٩ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْصَلَ أَحَدٌ بَيْنَ مَنْ جَمَعَهُمَا اللَّهُ.»
 ١٠ وَعِنْدَمَا كُنُوا فِي الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُجَدِّدًا.
 ١١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى، يَرْتَكِبُ الزِّنَى ضِدَّ زَوْجَتِهِ.
 ١٢ وَإِنْ طَلَّقَتْ هِيَ رَجُلَهَا، وَتَزَوَّجَتْ بِأُخْرَى، فَإِنَّهَا تَزْنِي.»

يَسُوعُ يَقْبَلُ الْأَطْفَالَ

- ١٣ وَكَانَ النَّاسُ يُحْضِرُونَ إِلَيْهِ الْأَطْفَالَ لِيَلْبَسَهُمْ، وَأَمَّا التَّلَامِيذُ فَكَانُوا يُؤَبْخُونَهُمْ.
 ١٤ وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ، غَضِبَ، وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ
 مَلَكُوتَ اللَّهِ.
 ١٥ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَطِفْلِ، لَنْ يَدْخُلَهُ.»
 ١٦ وَدَعَا يَسُوعُ الْأَطْفَالَ وَصَمَّهْمُ إِلَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، وَبَارَكَهُمْ.

عَائِقُ الْغَنِيِّ

- ١٧ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى جَوْلَاتِهِ، أُسْرِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَسَجَدَ أَمَامَهُ وَسَأَلَهُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا يَنْبَغِي
 أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَتَالَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»
 ١٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ أَتَعْرِفُ أَنَّهُ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ؟
 ١٩ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: <لَا تَقْتُلْ، لَا تَزْنِ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ زورًا، لَا تَحْتَلْ عَلَى أَحَدٍ، أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.> «S
 ٢٠ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: «يَا مُعَلِّمُ، أَنَا أَطِيعُ كُلَّ هَذِهِ مِنْذُ صِبَايَ.»
 ٢١ أَمَّا يَسُوعُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ بِحُبٍّ وَقَالَ: «يَنْقُصُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ فَقَطْ: اذْهَبْ وَبِعْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ. يَهْدَا
 تَمْلِكُ كَنْزًا فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ اتَّبِعْنِي.»
 ٢٢ فَبَدَتْ خَيِّبَةً الْأَمَلِ عَلَى الرَّجُلِ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ هَذَا، وَذَهَبَ حَزِينًا لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جِدًّا.
 ٢٣ فَنَظَرَ يَسُوعُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَا أَصْعَبَ أَنْ يَدْخُلَ أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ مَلَكُوتَ اللَّهِ!»
 ٢٤ فَاذْهَبْشَ التَّلَامِيذُ مِنْ كَلَامِهِ. لَكِنَّهُ تَابَعَ وَقَالَ: «يَا أَبْنَائِي، مَا أَصْعَبَ دُخُولَ مَلَكُوتِ اللَّهِ!
 ٢٥ أَنْ يَمُرَّ جَمَلٌ مِنْ ثُقْبِ إِبْرَةٍ، أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ مَلَكُوتَ اللَّهِ.»
 ٢٦ فَازْدَادَ التَّلَامِيذُ دَهْشَةً وَكَانُوا يَقُولُونَ: «فَمَنْ يُمْكِنُ أَنْ يَخْلُصَ إِذَا؟»
 ٢٧ فَنَظَرَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ، لَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ، لِأَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ مُمَكِّنَةٌ عِنْدَ اللَّهِ.»

† ١٠:٦ خلق ... وأُنْثَى. من كتاب التكوين 1: 27، و 2: 5، 2: 8، 10: 8، يترك ... واحداً. من كتاب التكوين 2: 24، S 19: 10، لا تقتل ... أكرم

أباك وأُمَّك. من كتاب الخروج 20: 12-16، والتثنية 5: 16-20

٢٨ فَأَخَذَ بَطْرُسُ يَقُولُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكَنا كُلَّ شَيْءٍ لِكَيْ نَتَّبِعَكَ!»

٢٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، مَنْ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أُمَّا أَوْ أَبًا أَوْ أَبْنَاءَ مِنْ أَجْلِ وَمِنْ أَجْلِ إِعْلَانِ الْبِشَارَةِ،

٣٠ سِينَالٍ مِئَةَ ضِعْفٍ فِي هَذَا الزَّمَانِ: بُيُوتًا وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَأَبْنَاءَ وَحُقُولًا، حَتَّى فِي وَسْطِ الْاضْطِّهَادِ. وَسَيَحْيَا فِي الْحَيَاةِ الْآتِيَةِ مَعَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.

٣١ فَكَثِيرُونَ هُمْ أَوَّلُ النَّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرُونَ آخِرِ النَّاسِ، وَكَثِيرُونَ هُمْ آخِرِ النَّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرُونَ أَوَّلِ النَّاسِ.»

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِمَوْتِهِ وَفِيَامَتِهِ

٣٢ وَكَانُوا مُنْطَلِقِينَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى الْقُدْسِ، وَيَسُوعُ يَقُودُهُمْ. وَكَانَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ خَائِفِينَ، أَمَّا الْاِثْنَا عَشَرَ فَكَانُوا مُنْدهِشِينَ جِدًّا. فَأَخَذَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ جَانِبًا وَابْتَدَأَ يُخْرِجُهُمْ مُجَدِّدًا عَنْ مَا سَيَحْدُثُ لَهُ، فَقَالَ:

٣٣ «هَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ سَيَسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّي الشَّرِيعَةِ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، وَيُسَلِّمُونَهُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ،

٣٤ فَيَسْخَرُونَ بِهِ، وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، وَيَجْلِدُونَهُ، ثُمَّ يَقْتُلُونَهُ. أَمَّا هُوَ فَيَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.»

مَطْلَبُ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا

٣٥ وَجَاءَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدِي وَقَالَا: «يَا مُعَلِّمُ، زَيْدٌ مِنْكَ أَنْ تُحَقِّقَ لَنَا مَا سَنَطْلُبُهُ مِنْكَ.»

٣٦ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدَانِ مِنِّي أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟»

٣٧ فَقَالَا لَهُ: «أَعْطِنَا امْتِيَازَ الْجُلُوسِ مَعَكَ فِي مَجْدِكَ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِكَ.»

٣٨ فَقَالَ لَهُمَا: «أَتَمَّا لَا تَعْلَمَانِ مَا الَّذِي تَطْلُبَانِهِ. هَلْ تَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ * الَّتِي سَأَشْرِبُهَا؟ وَأَنْ تَتَّعَمِدَا

الْمَعْمُودِيَّةَ † الَّتِي سَأَتَّعَمِدُهَا؟»

٣٩ فَأَجَابَاهُ: «نَسْتَطِيعُ.» فَقَالَ لَهُمَا: «سَتَشْرَبَانِ الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا، وَسَتَتَّعَمِدَانِ الْمَعْمُودِيَّةَ الَّتِي سَأَتَّعَمِدُهَا،

٤٠ أَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي أَوْ عَنْ يَسَارِي، فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِمَنْ أُعَدَّ لَهُمْ.»

٤١ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةَ الْبَاقُونَ هَذَا الطَّلَبَ، ابْتَدَأُوا يَغْتَضَّوْنَ جِدًّا مِنْ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا.

٤٢ فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْرِفُونَ أَنَّ مَنْ يُعْتَبَرُونَ حُكَّامًا عَلَى الْأُمَّمِ يُمَارِسُونَ حُكْمًا مُطْلَقًا عَلَى شُعُوبِهِمْ، وَقَادَتِهِمْ يُمَارِسُونَ سُلْطَاتِهِمْ عَلَيْهِمْ.

٤٣ لَكِنَّ هَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ، بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا كُمْ.

٤٤ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلْجَمِيعِ.

٤٥ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدَمَ، وَلِيُقَدِّمَ حَيَاتَهُ فِدْيَةً لِتَحْرِيرِ كَثِيرِينَ.»

يَسُوعُ يُشْفِي رَجُلًا أَعْمَى

** ١٠:٣٨ الكأس. أي كأس الآلام والمعاناة. أيضاً في العدد 39. † ١٠:٣٨ المعمودية. تعني المعمودية «التغطيس، أو الغمر،» ولها هنا معنى

خاص يتعلق بالغمر بالآلام، إشارة إلى شدتها. أيضاً في العدد 39.

- ٤٦ ثُمَّ جَاءُوا إِلَى أَرِيحَا، وَبَيْنَمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ أَرِيحَا مَعَ تَلَامِيذِهِ وَمَعَ جَمْعٍ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ، كَانَ ابْنُ تَيْمَاطُوسَ:
بَارْتِيمَاوُسُ الْأَعْمَى، جَالِسًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَتَسَوَّلُ.
- ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ الْمَارَّ مِنْ هُنَاكَ هُوَ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، ابْتَدَأَ يَصْرُخُ وَيَقُولُ: «يَا يَسُوعُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، اِرْحَمْنِي.»
- ٤٨ فَوَجَّهَهُ كَثِيرُونَ وَأَمَرُوهُ بِأَنْ يَسْكُتَ، لَكِنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، اِرْحَمْنِي!»
- ٤٩ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَقَالَ: «ادْعُوهُ إِلَى هُنَا.» فَفَعَلُوا، وَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: «تَشَجَّعْ، انْهَضْ، هَا إِنَّ يَسُوعَ يَدْعُوكَ.»
- ٥٠ فَفَقَفَ وَطَرَحَ رِدَاءَهُ وَتَوَجَّهَ إِلَى يَسُوعَ.
- ٥١ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي أَنْ أَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟» فَأَجَابَهُ: «يَا مُعَلِّي الْعَظِيمَ، †† أُرِيدُ أَنْ أَرَى.»
- ٥٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَقَدْ شَفَاكَ إِيمَانُكَ.» فَاسْتَعَادَ الرَّجُلُ بَصَرَهُ فَوْرًا، وَتَبَعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ.

١١

يَعِيشُ الْمَلِكُ

- ١ وَإِذِ اقْتَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، عِنْدَ بَلَدَةِ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَيْنَا قُرْبَ جَبَلِ الزَّيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ،
- ٢ وَقَالَ لَهُمَا: «اذهبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا. وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِهَا، سَتَجِدَانِ حِمَارًا صَغِيرًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ، فَخَلَّاهُ وَأَحْضِرَاهُ.»
- ٣ فَإِذَا سَأَلْتُمَا أَحَدًا لِمَاذَا تَفْعَلَانِ ذَلِكَ، قُولَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. وَسَيُعِيدُهُ قَرِيبًا.»
- ٤ فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ وَوَجَدَا الْحِمَارَ مَرْبُوطًا عِنْدَ أَحَدِ الْأَبْوَابِ فِي الطَّرِيقِ، فَخَلَّاهُ.
- ٥ وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَقِفُونَ هُنَاكَ فَقَالُوا لَهُمَا: «لِمَاذَا تَحْلَانِ الْحِمَارَ؟»
- ٦ فَقَالَا لَهُمَا كَمَا أَوْصَاهُمَا يَسُوعُ، فَسَمَحُوا لَهُمَا.
- ٧ وَأَحْضَرَ التَّلْمِيذَانِ الْحِمَارَ الصَّغِيرَ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا ثِيَابَهُمَا عَلَى الْحِمَارِ، فَجَلَسَ يَسُوعُ عَلَيْهِ.
- ٨ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ يَفْرَشُونَ أَرْدِيَّتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. وَآخَرُونَ فَرَشُوا أَغْصَانًا قَطَعُوهَا مِنَ الْحَقُولِ.
- ٩ وَكَانَ النَّاسُ مِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَهْتَفُونَ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ!»*

مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ. *

١٠ مُبَارَكَةٌ مَمْلَكَةٌ أَيْنَا دَاوُدَ الْآتِيَّةُ،

يَعِيشُ الْمَلِكُ فِي عَلَاهُ.»

†† ١٠:٥١ مُعَلِّي الْعَظِيمِ. حَرْفِيًا «رَابُونِي.» رَاجِعْ بَشَارَةَ يوحنا 20: 16.

* ١١:٩ يَعْيشُ الْمَلِكُ. حَرْفِيًا: «هُوشَعْنَا، وَمَعْنَاهَا فِي الْعِبْرِيَّةِ: «خَلِّصْنَا.» وَالْأَرْمِجُ أَنَّهَا هُنَا صِيحَةٌ هَتَّافٍ لِتَسْبِيحِ اللَّهِ وَمَسِيحِهِ الْمَلِكِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ

☆ ١١:٩ الزمور 118: 25-26

١١ ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى الْقُدْسِ وَاتَّجَهَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَكَانَ الْمَسَاءُ قَدْ حَلَّ، فَأَلْقَى يَسُوعُ نَظْرَةً عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَوْلَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ مَعَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا.

يَسُوعُ يَلْعَنُ شَجَرَةَ التِّينِ

١٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، بَيْنَمَا هُمْ يُغَادِرُونَ بَيْتَ عَنِيَا، جَاعَ يَسُوعُ،
١٣ وَشَاهَدَ مِنْ بَعِيدٍ شَجَرَةَ تِينٍ مُورَقَةً. فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا بَعْضَ الثَّمَارِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ سِوَى الْأُورَاقِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَوْسِمَ لَمْ يَكُنْ مَوْسِمَ إِثْمَارِ التِّينِ.
١٤ فَقَالَ يَسُوعُ لِلشَّجَرَةِ: «لَا يَأْكُلُ مِنْكَ أَحَدٌ بَعْدَ الْآنَ!» وَسَمِعَ تَلَامِيذُهُ مَا قَالَهُ.

يَسُوعُ يُطْرِدُ الثَّجَارَ مِنْ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ

١٥ ثُمَّ دَخَلُوا إِلَى الْقُدْسِ. فَلَمَّا دَخَلُوا سَاحَةَ الْهَيْكَلِ، طَرَدَ يَسُوعُ ثُجَّارًا كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ هُنَاكَ، وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّرَافِينَ، وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ.
١٦ وَلَمْ يَسْمَحْ لِأَحَدٍ بِعُبُورِ السَّاحَةِ وَهُوَ يَحْمِلُ أَيَّ غَرَضٍ.
١٧ وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُ النَّاسَ وَيَقُولُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا: «بَيْتِي يُدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ لِجَمِيعِ الْأُمَّمِ»؟ † لَكِنَّكُمْ حَوَّلْتُمُوهُ إِلَى «وَكْرٍ لُصُوصٍ!» ‡
١٨ وَسَمِعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ بِمَا حَدَثَ، فَبَدَّأُوا يَبْحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ يَقْتُلُونَهُ بِهَا. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنْهُ لِأَنَّ تَعْلِيمَهُ كَانَ يَدْهِشُ الْجَمِيعَ.
١٩ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، خَرَجَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ مِنَ الْمَدِينَةِ.

قُوَّةُ الْإِيمَانِ

٢٠ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَبَيْنَمَا هُمْ سَائِرُونَ، رَأَوْا شَجَرَةَ التِّينِ وَقَدْ يَبَسَتْ مِنْ جُذُورِهَا.
٢١ فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ الْأَمْرَ وَقَالَ لِيَسُوعَ: «انظُرْ يَا مُعَلِّمُ! الشَّجَرَةُ الَّتِي لَعَنَّا قَدْ يَبَسَتْ.»
٢٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «آمَنُوا بِاللَّهِ،
٢٣ فَأَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، مَنْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ: «لَتُقْلَعَ مِنْ مَكَانِكَ وَتُلْقَى فِي الْبَحْرِ»، وَلَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ بِأَنَّ مَا يَقُولُهُ سَيَحْدُثُ، فَإِنَّ كَلَامَهُ سَيَتَحَقَّقُ لَهُ.
٢٤ لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ، كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ وَأَنْتُمْ تَصَلُّونَ، آمَنُوا بِأَنَّهُ لَكُمْ، فَيَكُونُ لَكُمْ.
٢٥ وَإِذَا هَمَّمْتُمْ بِالصَّلَاةِ، فَاعْفِرُوا أَوْلًا إِنْ كَانَ فِيكُمْ أَيُّ شَيْءٍ ضِدَّ شَخْصٍ آخَرَ، حَتَّى يَغْفِرَ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ زَلَّاتِكُمْ.
٢٦ فَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلآخَرِينَ، لَا يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ زَلَّاتِكُمْ.»

التَّشْكِيكُ بِسُلْطَانِ يَسُوعَ

† ١١:١٧ ... الأمام. من كتاب إشعياء 56: 7. ‡ ١١:١٧ وكو لصوص. إرميا 7: 11.

† ١١:١٧ ... الأمام. من كتاب إشعياء 56: 7.

١٢ وَبَدَأُوا يَبْحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ لِلإِيقَاعِ بِيَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَقْصِدُهُمْ بِالْمَثَلِ الَّذِي رَوَاهُ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنَ النَّاسِ، فَتَرَكُوهُ وَذَهَبُوا.

قَادَةُ الْيَهُودِ يُحَاوِلُونَ الإِيقَاعَ بِيَسُوعَ

١٣ وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضَ الْفَرِيسِيِّينَ وَاتِّبَاعِ هِيرُودَسَ لِيُوقِعُوا بِهِ فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ.
 ١٤ فَاتُّوا إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَلَا تُجَامِلُ أَحَدًا، لِأَنَّكَ لَا تَنْظُرُ إِلَى مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ تَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِكُلِّ صِدْقٍ. فَقُلْ لَنَا أَيُّجُوزُ أَنْ تُدْفَعَ الضَّرَائِبُ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟ أُنَدْفَعُهَا أَمْ لَا؟»
 ١٥ فَرَأَى يَسُوعُ نِفَاقَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُحَاوِلُونَ الإِيقَاعَ بِي؟ أَرُونِي دِينَارًا.»
 ١٦ فَأَعْطَوْهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَنْ هَذَا الرَّسْمُ وَهَذَا الأَسْمُ الْمُنْقُوشَانِ عَلَى الدِّينَارِ؟» فَقَالُوا: «لِلْقَيْصَرِ.»
 ١٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَعْطُوا الْقَيْصَرَ مَا يَخْصُهُ، وَأَعْطُوا اللَّهَ مَا يَخْصُهُ.» فَانْدَهَشُوا مِنْهُ.

الصَّدُوقِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الإِيقَاعَ بِيَسُوعَ

١٨ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا تُوْجَدُ قِيَامَةٌ، وَسَأَلُوهُ:
 ١٩ «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ مُوسَى لَنَا: «إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أَخٌ مَتَزَوِّجٌ، وَمَاتَ ذَلِكَ الأَخُ وَلَمْ يُنْجِبْ أَوْلَادًا، فَإِنَّ عَلَى أُخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ وَيُنْجِبَ وُلْدًا يَنْسَبُ لِأَخِيهِ.»*
 ٢٠ فَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ. تَزَوَّجَ الأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ مِنْ دُونِ أَنْ يُنْجِبَ.
 ٢١ فَتَزَوَّجَهَا الثَّانِي، وَمَاتَ أَيْضًا مِنْ دُونِ أَنْ يُنْجِبَ. ثُمَّ الثَّلَاثُ.
 ٢٢ وَكَذَلِكَ الأَمْرُ مَعَ الإِخْوَةِ السَّبْعَةِ، إِذْ مَاتُوا وَلَمْ يُنْجِبُوا أَوْلَادًا. ثُمَّ مَاتَتِ المْرَأَةُ.
 ٢٣ فَلَمَنْ تَكُونُ زَوْجَةً عِنْدَمَا يَقُومُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجَ السَّبْعَةُ مِنْهَا.»
 ٢٤ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ السَّبَبُ فِي ضَلَالِكُمْ هُوَ أَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الكِتَابَ، وَلَا تَعْرِفُونَ قُوَّةَ اللَّهِ؟
 ٢٥ فَعِنْدَمَا يَقُومُ النَّاسُ مِنَ المَوْتِ، لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يُزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَالْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ.
 ٢٦ أَمَا عَنْ حَقِيقَةِ قِيَامَةِ الأَمْوَاتِ، أَفَلَمْ تَقْرَأُوا فِي كِتَابِ مُوسَى، حَادِثَةَ الشَّجِيرَةِ المَشْتَعَلَةِ؟[†] حَيْثُ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.»[‡]
 ٢٧ وَلَيْسَ اللَّهُ إِلَهُ أَمْوَاتٍ، بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ. وَأَنْتُمْ فِي ضَلَالٍ عَظِيمٍ.»

أَعْظَمُ الوَصَايَا

٢٨ وَسَمِعَ أَحَدُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ هَذَا الحِوَارِ. فَلَمَّا رَأَى كَيْفَ أَحْسَنَ يَسُوعُ فِي إِجَابَتِهِ لِلصَّدُوقِيِّينَ، تَقَدَّمَ وَسَأَلَهُ:
 «مَا هِيَ أَعْظَمُ وَصِيَّةٌ؟»
 ٢٩ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «الأَعْظَمُ هِيَ هَذِهِ: «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ، الرَّبُّ إِلَهُنَا هُوَ الرَّبُّ الوَحِيدُ،

* ١٢:١٩ إِنْ كَانَ ... لِأَخِيهِ. انظر كِتَابِ التَّثْنِيَةِ 25: 5-6. † ١٢:٢٦ حَادِثَةُ ... المَشْتَعَلَةِ. انظر كِتَابِ الخُرُوجِ 3: 12-1. ‡ ١٢:٢٦ إِلَهُ ... وَيَعْقُوبَ. مِنْ كِتَابِ الخُرُوجِ 3: 6.

٣٠ وَتُحِبُّ الرَّبَّ إِيَّاكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ،^S
 ٣١ وَالْوَصِيَّةَ الثَّانِيَةَ: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ** كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.†† لا تُوْجَدُ وَصِيَّةٌ أَكْبَرُ مِنْ هَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ.»
 ٣٢ فَقَالَ لَهُ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ: «أَحْسَنْتَ الْقَوْلَ يَا مُعَلِّمُ، إِنَّهُ اللهُ وَحْدَهُ، وَلَا أَحَدَ سِوَاهُ.
 ٣٣ وَأَنْ تُحِبَّهُ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ فَهْمِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وَأَنْ تُحِبَّ صَاحِبَكَ كَنَفْسِكَ هِيَ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ الذَّبَائِحِ
 وَالتَّقَدِمَاتِ.»
 ٣٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الرَّجُلَ أَجَابَ بِحِكْمَةٍ قَالَ لَهُ: «أَنْتَ لَسْتَ بَعِيداً عَنْ مَلَكُوتِ اللهِ.» وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْئَلَةِ.

المسيحُ سيّدُ داودُ

٣٥ وَكَانَ يَعْلَمُ فِي الْمَجْمَعِ، فَقَالَ: «كَيْفَ يَقُولُ مُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةِ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟
 ٣٦ لِأَنَّ دَاوُدَ نَفْسَهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ:

«قَالَ الرَّبُّ †† لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَن يَمِينِي

إِلَى أَنْ أَضَعَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.*

٣٧ فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ نَفْسَهُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدًا، فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ ابْنَهُ؟» وَكَانَ الْجَمْعُ الْكَبِيرُ يَسْتَمِعُ لَهُ بِسُرُورٍ.

يَسُوعُ يَنْتَقِدُ رِجَالَ الدِّينِ

٣٨ وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «احذَرُوا مِنْ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، فَهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَجَوَّلُوا بِثِيَابِهِمُ الطَّوِيلَةَ، وَأَنْ يُحِيطَهُمُ النَّاسُ
 فِي الْأَمَاكِنِ الْعَامَّةِ.

٣٩ يُحِبُّونَ الْمَقَاعِدَ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَأَنْ يَكُونُوا مُتَصَدِّرِينَ فِي الْوَلَائِمِ.

٤٠ يَحْتَالُونَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَيَسْرِقُونَ بَيْوتَهُنَّ. وَيَصَلُّونَ صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً مِنْ أَجْلِ لَفْتِ الْأَنْظَارِ. لِذَلِكَ سَيَنَالُونَ عِقَابًا
 أَشَدَّ.»

الْأرْمَلَةُ الْمُعْطِيَةُ

٤١ وَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ مُقَابِلَ صَنْدُوقِ التَّزَكُّاتِ فِي الْهَيْكَلِ، كَانَ يُشَاهِدُ كَيْفَ يَضَعُ النَّاسُ النُّقُودَ فِي الصُّنْدُوقِ.
 وَكَثِيرٌ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَضَعُوا كَثِيرًا مِنَ الْمَالِ.
 ٤٢ وَجَاءَتْ أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ وَوَضَعَتْ فِلْسَيْنِ قِيمَتَهُمَا قَلِيلَةً جِدًّا.

S ١٢:٣٠ اسْمَعْ يَا ... عَقْلِكَ. مِنْ كِتَابِ التَّنْبِيَةِ 6: 4-5. ** ١٢:٣١ صَاحِبَكَ. بِالرُّجُوعِ إِلَى بَشَارَةِ لُوقَا 10: 25-37، نَفْهَمُ أَنَّ الْمَقْصُودَ
 بِالصَّاحِبِ هُوَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْمُسَاعَدَةِ. †† ١٢:٣١ تُحِبُّ صَاحِبَكَ ... نَفْسَكَ. مِنْ كِتَابِ الْإِسْبَاطِ 19: 18. †† ١٢:٣٦ الرَّبُّ. أَسْأَلُ
 هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي النَّصِّ الْعِبْرِيِّ الْمُتَقَبَّسِ هُوَ «يَهُوه»، وَقَدْ تَرُجِّمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «الهِ». * ١٢:٣٦ المزمور 110: 1

٤٣ فدعا يسوع تلاميذه، وقال لهم: «أقول لكم الحق، إن هذه الأرملة الفقيرة وضعت في الصندوق أكثر من كل الآخرين الذين وضعوا في الصندوق.»
 ٤٤ فكل هؤلاء الناس قدموا مما يستطيعون الاستغناء عنه، أما هي فقد قدمت ما تحتاج إليه، كل ما لديها، كل ما تملكه لتعيش به.»

١٣

يسوع يُنبئُ بدمار الهيكل

١ وبينما كان يسوع يغادر ساحة الهيكل، قال له أحد التلاميذ: «يا معلم، انظر إلى هذه الحجارة الضخمة، والبناء الرائع!»

٢ فقال له يسوع: «أترى هذه المباني العظيمة؟ لا يبقى فيها حجر على حجر، بل ستهدم كلها!»

٣ وكان يسوع جالساً على جبل الزيتون مقابلاً للهيكل، فسأله بطرس ويعقوب ويوحنا وأندراوس على انفراد:

٤ «أخبرنا، متى ستحدث هذه الأمور؟ وما هي العلامة التي تدل على اقتراب حدوثها؟»

٥ فابتدأ يسوع يقول لهم: «انتهبوا لئلا تتخذعوا.»

٦ سيأتي كثيرون ويتحلون اسمي، فيقولون: «أنا هو.»* وسيخذعون كثيرين.

٧ وعندما تسمعون بأخبار الحروب والثورات، لا تخافوا. فلا بد أن تحدث هذه الأشياء، لكنها لن تكون نهاية العالم بعد.

٨ وذلك لأنه ستقوم أمة على أمة، ومملكة على مملكة. ستحدث زلازل ومجاعات، ولكن هذه كلها ستكون أول أيام المخاض.

٩ «انتهبوا لأنفسكم، فستسلمون إلى المحاكم، وستضربون في الجوامع، وستقفون أمام الحكام والملوك من أجلي لتشهدوا لديهم.»

١٠ فينبغي أن تعلن البشارة للعالم كله.

١١ وعندما يقبضون عليكم ويسلمونكم إلى المحاكم، لا تقلقوا بشأن ما ستقولونه، بل قولوا ما يعطى لكم في تلك الساعة، لأنكم لستم أنتم المتكلمين، بل الروح القدس.

١٢ «سيسلم الأخ أخاه للقتل، وسيسلم الأب ولده. وسينقلب الأولاد على والديهم ويقتلونهم.»

١٣ وسيغضكم الجميع من أجل اسمي، ولكن الذي يبقى أميناً إلى النهاية، فهذا سيخلص.

١٤ «لكن عندما ترون النجس الحُرْبَ[†] الذي أشار إليه دانيال النبي قائماً حيث لا ينبغي أن يكون - ليفهم القارئ هذا الكلام - فليهرب حينئذ جميع الذين في إقليم اليهودية إلى الجبال.

١٥ ومن كان على سطح منزله فلا ينزل ليأخذ أي شيء.

١٦ ولا يعد العامل في الحقل إلى بيته ليأخذ رداءه.

* ١٣:٦ أنا هو، وهو يماثل اسم الله في خروج 3: 14، وقد يعني هنا «أنا هو المسيح.» † ١٣:١٤ النجس الحُرْب. انظر كتاب دانيال 9: 27، و

- ١٧ «وَمَا أَعْسَرَ أَحْوَالِ الْحَوَامِلِ وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ!
 ١٨ لَكِنْ صَلُّوا أَنْ لَا يَحْدُثَ ذَلِكَ فِي الشِّتَاءِ،
 ١٩ لِأَنَّهُ سَيَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ضَيْقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ مِنْذُ أَنْ خَلَقَ اللَّهُ الْعَالَمَ إِلَى الْآنَ، وَلَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ.
 ٢٠ وَلَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ قَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامَ، لَمَا بَقِيَ أَحَدٌ حَيًّا. وَلَكِنَّهُ قَصَرَهَا مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ الْخَاصِّ الَّذِي اخْتَارَهُ.
 ٢١ «فَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: «هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا»، أَوْ «هَا هُوَ هُنَا!» فَلَا تُصَدِّقُوا كَلَامَهُ.
 ٢٢ فَسَيُظْهِرُ أَكْثَرَ مِنْ مَسِيحٍ مَرْيَفٍ، وَأَكْثَرَ مِنْ نَبِيِّ كَاذِبٍ. وَسَيَصْنَعُونَ مُعْجَزَاتٍ وَعَجَائِبَ غَيْرَ عَادِيَّةٍ، لِيُخَدَعُوا
 حَتَّى الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لَوْ اسْتَطَاعُوا.
 ٢٣ فَاحْذَرُوا، لِأَنِّي قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ حُدُوثِهِ.
 ٢٤ «وَلَكِنْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَبَعْدَ هَذِهِ الضِّيقاتِ،

«سَتُظْلِمُ الشَّمْسُ،

وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.

٢٥ سَتَسْقُطُ النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ،

وَتُزَعَّرُ الْجُرَامُ السَّمَاوِيَّةُ.» ✠

- ٢٦ «حِينَئِذٍ سَيَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَادِمًا فِي السَّحَابِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمِينَ.
 ٢٧ وَسَيُرْسِلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ لِيَجْمَعَ النَّاسَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى
 أَقْصَى السَّمَاءِ.»
 ٢٨ «تَعَلَّمُوا مِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ. فَحَالَمَا تُصْبِحُ أَغْصَانُهَا طَرِيَّةً، وَتَظْهَرُ أَوْرَاقُهَا، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ.
 ٢٩ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، سَتَعْرِفُونَ أَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ.
 ٣٠ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: لَنْ يَنْقُضِي هَذَا الْجِيلُ قَبْلَ أَنْ تَحْدُثَ كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.
 ٣١ تَزُولُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، أَمَّا كَلَامِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَدًا.»
 ٣٢ «لَكِنْ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَوْ تِلْكَ السَّاعَةُ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ يَعْرِفُونَ، وَلَا الْابْنُ، لَكِنَّ
 الْآبَ وَحْدَهُ يَعْلَمُ.»
 ٣٣ «احْذَرُوا وَتَيَقَّظُوا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَأْتِي الْوَقْتُ.
 ٣٤ فَالْأَمْرُ يُشْبِهُ رَجُلًا تَرَكَ بَيْتَهُ وَسَافَرَ وَحَدَّدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ عِبِيدِهِ مَسْئُولِيَّتَهُ، وَأَمَرَ حَارِسَ الْبَابِ بِأَنْ يَتَّقِظَ.
 ٣٥ فَتَيَقَّظُوا إِذَا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَأْتِي سَيِّدُ الْبَيْتِ: أَيْ فِي الْمَسَاءِ، أَمْ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، أَمْ عِنْدَ صِيَاحِ الدِّيكِ،
 أَمْ فِي الصَّبَاحِ.
 ٣٦ لِثَلَا يَأْتِي جُحَاةٌ فَيَجِدُكُمْ نَائِمِينَ!
 ٣٧ وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ، أَقُولُهُ لِجَمِيعٍ: تَيَقَّظُوا.»

١٤

قَادَةُ الْيَهُودِ يُخَطِّطُونَ لِقَتْلِ يَسُوعَ

١ وَقَبْلَ يَوْمَيْنِ مِنْ عِيدِ الْفِصْحِ وَعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، كَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَبْحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ سَرِيَّةٍ لِيَسْكُوكُوا يَسُوعَ وَيَقْتُلُوهُ.
٢ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ هَذَا خِلَالَ الْعِيدِ، لِنَتَجَنَّبَ شَغَبَ النَّاسِ.»

أَمْرَأَةٌ تَسْكُبُ الْعِطْرَ عَلَى يَسُوعَ

٣ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَلَدَةِ بَيْتِ عَنِيَا، يَجْلِسُ فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِ، جَاءَتِ أَمْرَأَةٌ وَمَعَهَا زُجَاجَةٌ عِطْرِ غَالِي الثَّمَنِ، مَصْنُوعٍ مِنَ التَّارِدِينَ الْخَالِصِ. فَكَسَرَتِ الْمَرْأَةُ زُجَاجَةَ الْعِطْرِ، وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ.
٤ فَغَضِبَ بَعْضُ الْجَالِسِينَ هُنَاكَ وَابْتَدَأُوا يَقُولُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ: «لِمَاذَا أَهْدَرَ هَذَا الْعِطْرَ؟
٥ فَقَدْ كَانَ مُمَكَّنًا أَنْ يُبَاعَ بِمَبْلَغٍ كَبِيرٍ مِنَ الْمَالِ * يُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ.» وَأَخَذُوا يُوَبِّخُونَ الْمَرْأَةَ.
٦ أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ: «دَعُوهَا وَشَأْنَهَا. لِمَاذَا تُرْجَعُونَ؟ لَقَدْ فَعَلَتْ شَيْئًا حَسَنًا لِي.
٧ الْفُقَرَاءُ سَيَكُونُونَ عِنْدَكُمْ دَائِمًا،[†] وَتَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُسَاعِدُوهُمْ فِي أَيِّ وَقْتٍ تُرِيدُونَ، وَلَكِنِّي لَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ دَائِمًا.»

٨ هِيَ فَعَلَتْ كُلَّ مَا تَسْتَطِيعُ، لَقَدْ سَكَبَتْ الْعِطْرَ عَلَى جَسَدِي لِتُعَدَّهُ مُسَبَقًا لِلدَّفْنِ.
٩ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثَمَا تُعْلَنُ هَذِهِ الْبِشَارَةُ فِي الْعَالَمِ، سَيُحَدِّثُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، لِيَتَذَكَّرَهَا الْجَمِيعُ.»

يَهُودًا بَعْدَ خِيَانَةِ يَسُوعَ

١٠ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ يَهُودًا الْإِسْخَرِيوطِيُّ، أَحَدُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، إِلَى قَادَةِ الْكَهَنَةِ لِيَرَى كَيْفَ سَيَسَلِّمُ إِلَيْهِمْ يَسُوعَ.
١١ فَفَرِحُوا جِدًّا لِسَمَاعِ هَذَا وَوَعَدُوهُ بِمُكَافَأَةٍ نَقْدِيَّةٍ. وَهَكَذَا بَدَأَ يَهُودًا يَبْحَثُ عَنْ فُرْصَةٍ لَخِيَانَةِ يَسُوعَ.

عِشَاءُ الْفِصْحِ

١٢ وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يُذْبَحُ فِيهِ حَمَلُ الْفِصْحِ، قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نُعَدَّ لَكَ عِشَاءَ الْفِصْحِ؟»
١٣ فَأَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ حَيْثُ سَتَلْقِيَانِ رَجُلًا يَحْمِلُ إِبْرِيْقَ مَاءٍ، فَاتَّبِعَاهُ.
١٤ وَحَيْثُ يَدْخُلُ ادْخُلَا، وَقُولَا لِصَاحِبِ الْبَيْتِ: يَقُولُ الْمُعَلِّمُ: أَيْنَ هِيَ غُرْفَةُ الضُّيُوفِ الَّتِي لِي، حَيْثُ سَأَتَنَاوَلُ عِشَاءَ الْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي؟»

١٥ فَسِيرِيْكَمَا ذَلِكَ الرَّجُلُ غُرْفَةً عَلْوِيَّةً وَاسِعَةً مَفْرُوشَةً وَمُعَدَّةً، فَأَعَدَّ الْفِصْحَ لَنَا هُنَاكَ.»

١٦ فَذَهَبَ التَّلَامِيذَانِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَوَجَدَا كُلَّ شَيْءٍ كَمَا أَخْبَرَهُمَا يَسُوعُ، فَأَعَدَّ عِشَاءَ الْفِصْحِ.

١٧ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، جَاءَ يَسُوعُ مَعَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ.

١٨ وَبَيْنَمَا هُمْ جَالِسُونَ عَلَى الْمَائِدَةِ قَالَ يَسُوعُ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: سَيَخُونُنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ، يَا كُلُّ مَعِيَ الْآنَ.»

* ١٤:٥ مَبْلَغٌ ... الْمَالِ. حَرْفِيًّا: «بِأَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ.» وَكَانَ الدِّينَارُ يُعَادِلُ أَجْرَ الْعَامِلِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ. † ١٤:٧ الْفُقَرَاءُ ... دَائِمًا انْظُرْ كِتَابَ

- ١٩ فَابْتَدَأُوا يَحْزِنُونَ، وَيَسْأَلُونَهُ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ: «أَهُوَ أَنَا يَا رَبُّ؟»
 ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «هُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ يَغْمَسُ مَعِيَ فِي الطَّبَقِ!
 ٢١ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ وَفَقًا لِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، لَكِنَّ وَيْلٌ لِدَلِكِ الرَّجُلِ الَّذِي يَخُونُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا
 لَهُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يُولَدْ قَطُّ!»

العشاء الأخير

- ٢٢ وَبَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ أَخَذَ خُبزًا وَبَارَكَ اللَّهَ، وَقَسَّمَهُ وَأَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ وَقَالَ: «خُذُوا، فَهَذَا هُوَ جَسَدِي.»
 ٢٣ ثُمَّ أَخَذَ كَأْسَ نَبِيذٍ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهَا لِلتَّلَامِيذِ فَشَرِبُوا مِنْهَا جَمِيعًا.
 ٢٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ دَمِي، دَمَ الْعَهْدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ.
 ٢٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ، لَنْ أَشْرَبَ هَذَا النَّبِيذَ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.»
 ٢٦ بَعْدَ ذَلِكَ، رَتَلُوا بَعْضُ التَّرَاتِيلِ، وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ.

تلاميذ يسوع سيتركونه جميعاً

- ٢٧ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «كُلُّكُمْ سَتَفْقِدُونَ إِيمَانَكُمْ اللَّيْلَةَ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

سَأَضْرِبُ الرَّاعِي،

فَتَنَشَّتُ الْخِرَافُ. *

- ٢٨ وَلَكِنَّ بَعْدَ أَنْ أَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ، فَإِنِّي سَأَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.»
 ٢٩ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «حَتَّى وَلَوْ فَقَدَ الْجَمِيعُ إِيمَانَهُمْ، فَأَنَا لَنْ أَفْقِدَهُ.»
 ٣٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَقَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ، سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.»
 ٣١ وَلَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ بِإِصْرَارٍ: «حَتَّى لَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، فَإِنِّي لَنْ أَنْكَرَكَ!» وَقَالَ الْجَمِيعُ مِثْلَ هَذَا
 الْكَلَامِ.

يسوع يصلي منفرداً

- ٣٢ ثُمَّ جَاءُوا إِلَى مَكَانٍ يُسَمَّى جَثْسِيمَانِي، وَقَالَ يَسُوعُ لِتَّلَامِيذِهِ: «اجْلِسُوا هُنَا بَيْنَمَا أُصَلِّي.»
 ٣٣ وَأَصْطَحَبَ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا. وَبَدَأَ يُشْعِرُ بِضَيْقٍ شَدِيدٍ وَأَنْزَعَا،
 ٣٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حَزْنِي شَدِيدٌ جِدًّا حَتَّى إِنَّهُ يَكَادُ يَقْتُلُنِي! ابْقُوا هُنَا وَأَسْهَرُوا.»
 ٣٥ وَابْتَعَدَ يَسُوعُ عَنْهُمْ قَلِيلًا، وَجَثَا عَلَى الْأَرْضِ وَصَلَّى أَنْ تَجَاوِزَهُ سَاعَةُ الْأَلَمِ هَذِهِ إِنْ كَانَ مُمَكَّنًا.
 ٣٦ وَصَلَّى فَقَالَ: «أَبَا، يَا أَبِي، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَدَيْكَ، فَأَبْعِدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. S وَلَكِنْ لِيَكُنْ مَا تُرِيدُهُ أَنْتَ
 لَا مَا أُرِيدُهُ أَنَا.»

* ١٤:٢٧ زكريا 13: 7؛ ١٤:٣٦ آباء. كلمة آرامية يستخدمها الأطفال، وهي تعادل الكلمة «بابا». S ١٤:٣٦ الكأس. أي كأس الآلام والمعاناة.

٣٧ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «يَا سَمْعَانُ، هَلْ أَنْتَ نَائِمٌ؟ أَهَكَذَا لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَسَهَرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟»

٣٨ اسهروا وصلوا لكي لا تجربوا. روحوكم تسعى إلى ذلك، أما جسدكم فضعيف.»

٣٩ وابتعد ثانية ليصلي الكلام نفسه.

٤٠ ثم عاد ثانية فوجدهم نياماً، لأن النعاس أثقل عيونهم جداً، فلم يعرفوا ماذا يقولون له.

٤١ ورجع مرةً ثالثة وقال لهم: «أما زلتم نائمين ومستريحين؟ يكفي! قد حان الوقت لكي يسلم ابن الإنسان لأيدي الخطاة.

٤٢ قوموا ولنذهب. ها قد اقترب الرجل الذي خاني.»

اعتقال يسوع

٤٣ وبينما كان ما يزال يتكلم، ظهر يهوذا أحد الاثني عشر، ومعه جمع يحملون سيوفاً وهراوات، قد أرسلهم كبار الكهنة ومعلمو الشريعة والشيوخ.

٤٤ وكان الخائن قد أعطاهم علامةً وقال: «الذي أقبله هو الرجل المطلوب، فأقبضوا عليه، وخذوه تحت

الحراسة.»

٤٥ فلما جاء يهوذا، اقترب حالاً من يسوع وقال له: «يا معلّم! وقبله.

٤٦ فأمسكوا بيسوع وقبضوا عليه.

٤٧ فاستل أحد الواقفين هناك سيفه وضرب خادم رئيس الكهنة، فقطع أذنه.

٤٨ فقال لهم يسوع: «هل خرجتم عليّ بالسيف والهراوات كما تخرجون عليّ مجرم؟»

٤٩ لقد كنت معكم كل يوم في ساحة الهيكل ولم تقبضوا عليّ! ولكن ينبغي أن يتم ما هو مكتوب.»

٥٠ ثم تخلى عنه الجميع وهربوا!

٥١ وكان هناك شاب يتبعه. ولم يكن يرتدي على جسده شيئاً سوى رداء. فحاولوا أن يمسكوه،

٥٢ فهرب عارياً تاركاً رداءه في أيديهم!

يسوع أمام القادة اليهود

٥٣ ثم اقتادوا يسوع إلى رئيس الكهنة. فاجتمع كل كبار الكهنة والشيوخ ومعلمو الشريعة.

٥٤ أما بطرس فتبعه من بعيد كل الطريق إلى داخل ساحة دار رئيس الكهنة، وجلس مع الحراس يتدقأ.

٥٥ وكان كبار الكهنة وجميع أعضاء مجلس اليهود يسعون إلى شهادة زور ضد يسوع ليقتلوه، لكنهم لم يجدوا

دليلاً.

٥٦ حيث شهد عليه كثيرون زوراً، ولكن شهاداتهم تناقضت.

٥٧ ثم وقف رجال آخرون وشهدوا زوراً ضده فقالوا:

٥٨ «قَدْ سَمِعْنَا هَذَا الرَّجُلَ ** يَقُولُ: «أَنَا أَهْدِمُ هَذَا الْهَيْكَلَ الْمَبْنِيَّ بِالْأَيْدِي. وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، أُبْنِي هَيْكَلًا آخَرَ لَمْ تَصْنَعَهُ الْيَدِيُّ.»»

٥٩ وَلَكِنَّ شَهَادَاتِهِمْ لَمْ تَتَّفَقْ أَيْضًا.

٦٠ فَوَقَفَ أَمَامَهُمْ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ، وَسَأَلَ يَسُوعَ: «أَلَنْ تُدَافِعَ عَن كُلِّ الْاِتِّهَامَاتِ الَّتِي يَتَّهَمُكَ بِهَا هَؤُلَاءِ النَّاسُ؟»

٦١ أَمَّا يَسُوعُ فَبَقِيَ صَامِتًا، وَلَمْ يَجِبْ بِشَيْءٍ. فَسَأَلَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثَانِيَةً: «هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ، ابْنُ الْمُبَارَكِ؟»

٦٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَتَرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَن يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ، وَآتِيًا مَعَ سَحَابِ السَّمَاءِ.»

٦٣ فَزَقَّ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «مَا حَاجَتُنَا إِلَى شُهُودٍ بَعْدَ الَّذِي سَمِعْنَاهُ.»

٦٤ سَمِعْتُمْ إِهَانَتَهُ لِلَّهِ، فَمَا هُوَ رَأْيُكُمْ؟»

فَأَدَانُوهُ جَمِيعًا وَقَالُوا إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ.

٦٥ وَابْتَدَأَ بَعْضُهُمْ يَبْصِقُ عَلَيْهِ. وَكَانُوا يَعْطُونَ وَجْهَهُ وَيَضْرِبُونَهُ، ثُمَّ يَقُولُونَ: «أَخْبِرْنَا يَا نَبِيَّ، مَنْ ضَرَبَكَ؟» وَأَخَذَهُ الْحُرَّاسُ وَضَرَبُوهُ.

بَطْرُسُ يَنْكُرُ يَسُوعَ

٦٦ وَبَيْنَمَا بَطْرُسُ فِي سَاحَةِ الدَّارِ، جَاءَتْ فِتَاةٌ مِّنْ خَادِمَاتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ،

٦٧ وَرَأَتْ بَطْرُسَ يَتَدَفَّأُ، فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ بِتَمَعْنٍ، وَقَالَتْ: «أَنْتَ أَيْضًا كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.»

٦٨ لَكِنَّهُ أَنْكَرَ وَقَالَ: «لَا أَعْرِفُ وَلَا أَفْهَمُ مَا الَّذِي تَقُولِينَ!» وَخَرَجَ إِلَى سَاحَةِ الدَّارِ، وَعِنْدَهَا صَاحُ الدِّيكِ.

٦٩ فَرَأَتْهُ الْفِتَاةُ الْخَادِمَةُ وَقَالَتْ لِلوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «هَذَا الرَّجُلُ وَاحِدٌ مِّنْهُمْ بِلَا شَكِّ.»

٧٠ فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ ذَلِكَ ثَانِيَةً. وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، قَالَ الْوَاقِفُونَ مَرَّةً أُخْرَى لِبَطْرُسَ: «بِالْتَّأَكِيدِ أَنْتَ وَاحِدٌ مِّنْهُمْ،

لَأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ.»

٧١ أَمَّا هُوَ فَبَدَأَ يَلْعَنُ †† وَيَحْلِفُ وَيَقُولُ: «لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَتَكَلَّمُونَ عَنْهُ!»

٧٢ وَفِي الْحَالِ صَاحُ الدِّيكِ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ. فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلِمَاتِ يَسُوعَ: «سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ

الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ،» فَانْهَارَ وَأَخَذَ يَبْكِي.

١٥

بِيلاطُسُ يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ

١ وَفِي الصَّبَاحِ، تَشَاوَرَ جَمِيعُ كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الْيَهُودِ، فَقَيَّدُوا يَسُوعَ، وَاقْتَادُوهُ وَسَلَبُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ.

٢ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «هُوَ كَمَا قُلْتَ بِنَفْسِكَ.»

٣ وَاتَّهَمَهُ كِبَارُ الْكَهَنَةِ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ.

٤ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ مَرَّةً أُخْرَى: «أَلَنْ تُدَافِعَ عَن نَفْسِكَ؟ أَلَا تَسْمَعُ اتِّهَامَاتِهِمْ الْكَثِيرَةَ ضِدَّكَ؟»

** ١٤:٥٨ هذا الرجل. أي يسوع، فقد كان أعداؤه يجنبون النطق باسمه! †† ١٤:٧١. بلعن. أي يُقسِمُ عَلَى نَفْسِهِ بِاللْعَنِ إِنْ كَانَ كَاذِبًا.

٥ وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَدْفَعْ بِكَلِمَةٍ، فَدَهَشَ بِيلاطُسَ.

بِيلاطُسُ يُحَاوِلُ إِطْلَاقَ يَسُوعَ

- ٦ وَكَانَ بِيلاطُسُ يُطَلِّقُ لَهُمْ فِي كُلِّ عِيدٍ سَبْعِينَ وَاحِدًا، هُمْ يَخْتَارُونَهُ.
 ٧ وَكَانَ فِي السَّجْنِ رَجُلٌ اسْمُهُ بَارْبَاسٌ مَعَ رِفَاقِهِ الَّذِينَ ارْتَكَبُوا جَرَائِمَ قَتْلِ أَثْنَاءِ الثَّوَرَةِ.
 ٨ نَجَاءَ النَّاسُ إِلَى بِيلاطُسَ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَفْعَلَ مَا اعْتَادَ أَنْ يَفْعَلَهُ لَهُمْ.
 ٩ فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «هَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطَلِّقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟»
 ١٠ قَالَ هَذَا لِأَنَّهُ أَدْرَكَ أَنَّ كِبَارَ الْكَهَنَةِ قَدْ سَلَّوْا يَسُوعَ إِلَيْهِ بِسَبَبِ حَسَدِهِمْ.
 ١١ لَكِنَّ كِبَارَ الْكَهَنَةِ حَرَّضُوا النَّاسَ لِيَخْتَارُوا أَنْ يُطَلِّقَ بَارْبَاسَ.
 ١٢ فَكَلَّمَهُمْ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً وَقَالَ: «فَمَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ بِالَّذِي تُسَمُّونَهُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟»
 ١٣ فَصَرَخُوا مِنْ جَدِيدٍ: «اصْلِبْهُ.»

- ١٤ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «لِمَاذَا؟ مَا جَرِيْمَتُهُ؟» لَكِنَّهُمْ صَرَخُوا أَكْثَرَ: «اصْلِبْهُ!»
 ١٥ وَإِذْ أَرَادَ بِيلاطُسُ أَنْ يَرْضِيَ النَّاسَ، أَطَلَقَ لَهُمْ بَارْبَاسَ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُجْلَدَ يَسُوعُ، وَأَسْلَمَهُ لِيُصَلَّبَ.
 ١٦ فَاقْتَادَ الْجُنُودُ يَسُوعَ إِلَى دَاخِلِ الْقَصْرِ، أَيِ قَصْرِ الْوَالِي، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كَتِيْبَةَ الْحِرَّاسِ كُلَّهَا.
 ١٧ فَأَلْبَسُوهُ رِدَاءَ أَرْجَوَانِي اللَّوْنِ،* وَجَدَلُوا إِكْلِيْلًا مِنَ الشُّوكِ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ.
 ١٨ وَابْتَدَأُوا يَحِيُونَهُ وَيَقُولُونَ: «يَعِيشُ مَلِكُ الْيَهُودِ!»
 ١٩ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ بِقَصْبَةٍ، وَبَصَقُوا عَلَيْهِ، وَبَجَدُوا عَلَى رُكَبِهِمْ أَمَامَهُ.
 ٢٠ وَلَمَّا فَرَّغُوا مِنَ السُّخْرِيَةِ بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ الثَّوبَ الْأَرْجَوَانِيَّ، وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَخَرَجُوا بِهِ لِيُصَلَّبُوهُ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

- ٢١ وَقَابَلُوا فِي الطَّرِيقِ رَجُلًا اسْمُهُ سِمَعَانُ الْقَيْرِينِيُّ، كَانَ قَادِمًا مِنَ الْحَقُولِ. وَهُوَ أَبُو الْكَسَنْدَرَسِ وَرُوفُسِ.
 فَاجْبَرَهُ الْجُنُودُ عَلَى أَنْ يَحْمِلَ الصَّلِيبَ.
 ٢٢ وَأَحْضَرُوا يَسُوعَ إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِاسْمِ «الْجُلْجُثَةِ»، «أَيِ» مَكَانِ الْجُمُجْمَةِ،
 ٢٣ وَأَعْطَوْهُ نَبِيْدًا مَمْزُوجًا بِمَرٍّ،† فَرَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ.
 ٢٤ ثُمَّ صَلَبُوهُ وَقَسَمُوا ثِيَابَهُ بَيْنَهُمْ، وَالْقَوَا قُرْعَةً لِيَقْرَرُوا نَصِيبَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.
 ٢٥ وَكَانَتْ السَّاعَةُ التَّاسِعَةَ صَبَاحًا عِنْدَمَا صَلَبُوهُ.
 ٢٦ وَعَلَقُوا عَلَى الصَّلِيبِ لَافِتَةً كُتِبَتْ عَلَيْهَا تِهْمَتُهُ: «مَلِكُ الْيَهُودِ.»
 ٢٧ وَصَلَبُوا مَعَهُ مَجْرِمَيْنِ اثْنَيْنِ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ.
 ٢٨ وَهَكَذَا تَمَّ الْمَكْتُوبُ:

* ١٥:١٧ فألبسوه... اللون. وذلك استهزاءً به، فهذا لون رداء الملوك.

† ١٥:٢٣ مر. مادة طيبة الرائحة تستخلص من عصارة بعض الأشجار. وكانت تستخدم في صنع العطور وفي إعداد أجساد الموق للدفن. وكانت تخلط مع النبيذ وتستخدم كسكين للألم.

«حَسِبَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ.»^{*}

- ٢٩ وَكَانَ الْمَارُّونَ يَشْتَمُونَهُ، وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ: «أَنْتَ يَا مَنْ سَتَدِمُ الْمَيْكَلَ وَتَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ،
٣٠ خَلَّصَ نَفْسَكَ، وَأَنْزَلَ عَنِ الصَّلِيبِ!»
٣١ وَكَذَلِكَ يَسْخَرُ بِهِ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ، وَكَانَ أَحَدُهُمْ يَقُولُ لِلْآخَرِ: «خَلَّصَ غَيْرَهُ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يُخَلِّصَ نَفْسَهُ!»
٣٢ فَلِيَنْزِلَ هَذَا الْمَسِيحُ، مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ، فَزَرَى وَتَوَمَّنَ. «وَكَذَلِكَ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ كَانَا
يَشْتَمَانِهِ.»

مَوْتُ يَسُوعَ

- ٣٣ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظُهْرًا، خِيَمَ الظَّلَامُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ.
٣٤ وَفِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ: «إِلُوي، إِلُوي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟»[‡] أَيُّ «إِلْهِي، إِلْهِي، لِمَاذَا
تَرَكْتَنِي؟»

- ٣٥ وَمَا سَمِعَهُ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: «هَا إِنَّهُ يُنَادِي إِبِلِيَا!»^S
٣٦ وَأَسْرَعَ أَحَدُهُمْ، وَغَمَسَ إِسْفِنْجَةً بِالخَلِّ وَوَضَعَهَا عَلَى قَصَبَةٍ طَوِيلَةٍ، وَقَدَّمَهَا لَهُ لِيَشْرَبَ. وَقَالَ: «لِنَنْتَظِرْ وَنَرَى
إِنْ كَانَ إِبِلِيَا سَيَأْتِي لِيَنْقِذَهُ!»

- ٣٧ وَصَرَخَ يَسُوعُ عَالِيًا وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.**
٣٨ فَانْشَقَّتْ سِتَارَةُ الْمَيْكَلِ^{††} إِلَى نِصْفَيْنِ مِنْ فَوْقٍ إِلَى أَسْفَلٍ.
٣٩ فَسَمِعَ صَرَخَتَهُ ضَابِطُ رُومَانِيٍّ كَانَ واقِفًا مُقَابِلَهُ، وَرَأَى كَيْفَ مَاتَ، فَقَالَ: «هَذَا الرَّجُلُ كَانَ حَقًّا ابْنِ
اللَّهِ!»

- ٤٠ وَكَانَتْ هُنَاكَ بَعْضُ النِّسَاءِ يُرَاقِبْنَ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسِي، وَسَالُومَةُ.
٤١ هَوْلًا كُنَّ يَتَّبِعْنَهُ وَيَخْدِمْنَهُ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ. وَلِنِسَاءٍ كَثِيرَاتٍ كُنَّ هُنَاكَ، وَقَدْ جِئْنَ مَعَهُ إِلَى الْقُدْسِ.

دَفْنُ يَسُوعَ

- ٤٢ وَكَانَ الْوَقْتُ مَسَاءً، وَالْيَوْمُ هُوَ يَوْمُ الاسْتِعْدَادِ لِلْسَّبْتِ.
٤٣ فَجَاءَ يُوسُفَ الرَّامِي، وَهُوَ عَضُو بَارزُ فِي مَجْلِسِ الْيَهُودِ، وَكَانَ يَنْتَظِرُ سِيَادَةَ مَلَكَوتِ اللَّهِ، وَذَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ
وَطَلَبَ مِنْهُ جَسَدَ يَسُوعَ.

^{*} ١٥:٢٨ إِشْعِيَاءُ 53: 12[‡] ١٥:٣٤ إِلُوي ... شَبَقْتَنِي. مِنَ الْمَزْمُورِ 22: 1. ^S ١٥:٣٥ يُنَادِي إِبِلِيَا. الْكَلِمَةُ «إِبِلِي» بِالْعَبْرِيَّةِ وَ«إِبِلُو» بِالْأَرَامِيَّةِ، تَشْبِهُ الْاسْمَ «إِبِلِيَا» وَهُوَ اسْمُ نَبِيِّ مَعْرُوفٍ عَاشَ نَحْوَ عَامِ 850 قَبْلَ الْمِيلَادِ. ^{**} ١٥:٣٧ أَسْلَمَ الرُّوحَ. أَيُّ «مَاتَ.» ^{††} ١٥:٣٨ سِتَارَةُ الْمَيْكَلِ. السِتَارَةُ الَّتِي كَانَتْ تَفْضُلُ «قُدْسِ الْأَقْدَاسِ» عَنِ بَقِيَّةِ الْمَيْكَلِ الْيَهُودِيِّ. وَكَانَ قُدْسُ الْأَقْدَاسِ يُمَثِّلُ الْحُضُورَ الْإِلَهِيَّ.

- ٤٤ وَأَنْدَهَشَ بِيَلَاطُسَ مِنْ أَنْ يَسُوعَ قَدْ مَاتَ بِهِدِهِ السَّرْعَةَ. فَاسْتَدَعَى الضَّابِطَ الرُّومَانِيَّ # الْمَسْؤُولَ، وَسَأَلَهُ إِنْ كَانَ يَسُوعَ قَدْ مَاتَ مِنْذُ قُتْرَةٍ طَوِيلَةٍ.
- ٤٥ فَلَمَّا سَمِعَ تَقْرِيرَ الضَّابِطِ، أَمَرَ بِأَنْ يُعْطَى الْجَسَدُ لِيُوسُفَ.
- ٤٦ فَاشْتَرَى يُوسُفُ قُبَاً مِنَ الْكِنَانِ، وَأَنْزَلَهُ وَكَفَنَهُ بِالْكِنَانِ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ فِي الصَّخْرِ. ثُمَّ دَحْرَجَ حَجْرًا عَلَى مَدْخَلِ الْقَبْرِ.
- ٤٧ وَرَأَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمَ يُوْسُيَ، إِنْ دُفِنَ يَسُوعُ.

١٦

قِيَامَةُ يَسُوعَ

- ١ وَلَمَّا مَرَّ السَّبْتُ، اشْتَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمَ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةَ طُيُوبًا لِيَذْهَبْنَ وَيَدْهَنَّ جَسَدَ يَسُوعَ.
- ٢ وَبَاكَرًا جِدًّا فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ، ذَهَبْنَ إِلَى الْقَبْرِ مَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ.
- ٣ وَكُنَّ يَتَسَاءَلْنَ: «مَنْ سَيَحْرِكُ لَنَا الْحَجْرَ عَنِ مَدْخَلِ الْقَبْرِ؟»
- ٤ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحَجْرَ كَانَ كَبِيرًا جِدًّا. ثُمَّ نَظَرْنَ، وَإِذَا بِالْحَجْرِ قَدْ دُحْرَجَ عَنِ مَدْخَلِ الْقَبْرِ.
- ٥ فَدَخَلْنَ الْقَبْرَ، فَرَأَيْنَ شَابًّا يَجْلِسُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، لِإِسَاءَةِ ثَوْبًا أبيضَ، فَفَزَعْنَ.
- ٦ فَقَالَ لَهُنَّ: «لَا تَفْزَعْنَ، أَنْتُنَّ تَحْتَنَنَّ عَنِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ الَّذِي كَانَ مَصْلُوبًا. لَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ! هُوَ لَيْسَ هُنَا. انظُرْنَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ مَوْضُوعًا فِيهِ.
- ٧ وَلَكِنْ أَذْهَبْنَ وَأَخْبِرْنَ تَلَامِيذَهُ وَبَطْرُسَ أَنَّهُ سَيَسْبِقُهُمْ إِلَى الْجَلِيلِ، وَسَيَرَوْنَهُ هُنَاكَ، كَمَا أَخْبَرَهُمْ مِنْ قَبْلُ.»
- ٨ فَخَرَجْنَ رَاكِضَاتٍ مِنَ الْقَبْرِ، وَقَدْ امْتَلَأْنَ خَوْفًا وَدَهْشَةً. وَلَمْ يُخْبِرْنَ أَحَدًا بِشَيْءٍ آنَ ذَاكَ، لِأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ.

بَعْضُ التَّلَامِيذِ يُشَاهِدُونَ يَسُوعَ

- ٩ وَبَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنَ الْمَوْتِ، فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ، ظَهَرَ يَسُوعُ لِمَرْيَمِ الْمَجْدَلِيَّةِ أَوَّلًا. وَهِيَ الَّتِي كَانَ قَدْ أُخْرِجَ مِنْهَا سَبْعَةٌ أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ.
- ١٠ فَذَهَبَتْ وَأَخْبَرَتْ تَلَامِيذَهُ الَّذِينَ كَانُوا يَكُونُونَ حِدَادًا عَلَيْهِ.
- ١١ فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُ حَيٌّ وَأَنَّهَا رَأَتْهُ، لَمْ يُصَدِّقُوا!
- ١٢ بَعْدَ هَذَا ظَهَرَ يَسُوعُ بِهَيْئَةٍ مُخْتَلَفَةٍ لِاثْنَيْنِ مِنْهُمْ، بَيْنَمَا هُمَا فِي طَرِيقِهِمَا إِلَى الرِّيفِ.
- ١٣ فَعَادَا وَأَخْبَرَا بَقِيَّةَ التَّلَامِيذِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوهُمَا أَيْضًا.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِلرُّسُلِ

- ١٤ أَخِيرًا، ظَهَرَ يَسُوعُ لِلْأَحَدِ عَشَرَ رُسُلًا بَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ، وَوَبَّخَهُمْ لِقَلَّةِ إِيمَانِهِمْ، وَقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ شَهِدُوا أَنَّهُمْ رَأَوْهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ.
- ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ، وَبَشِّرُوا جَمِيعَ النَّاسِ.
- ١٦ فَمَنْ يُؤْمِنُ وَيَعْتَمِدُ سَيُخَلِّصُ، وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ سَيَدَانُ.

١٧ وَهَذِهِ الْبَرَاهِينُ الْمُعْجِزِيَّةُ تَرافِقُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ: يُخْرِجُونَ الْأَرْواحَ الشَّرِيرَةَ بِاسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ جَدِيدَةٍ لَمْ يَتَعَلَّمُوهَا.

١٨ يُمَسِّكُونَ الْحَيَّاتِ بِأَيْدِيهِمْ. وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا سَامًّا لَا يَضُرُّهُمْ. وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيُشْفَوْنَ.»

صُعُودُ يَسُوعَ

١٩ وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمَهُمُ الرَّبُّ، رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ.

٢٠ وَخَرَجَ الرَّسُلُ وَبَشَّرُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ. وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ، وَيُؤَيِّدُ كَلِمَتَهُمُ بِالْبَرَاهِينِ الْمُعْجِزِيَّةِ الَّتِي تَرافِقُهَا.»

بِشَارَةِ لُوقَا

الهِدْفُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ

- ١ إِذْ حَاوَلَ كَثِيرُونَ أَنْ يُؤَرِّخُوا لِلْأَحْدَاثِ الَّتِي حَصَلَتْ فِيمَا بَيْنَنَا.
- ٢ وَهِيَ الْأَحْدَاثُ الَّتِي نَقَلَهَا إِلَيْنَا الْأَشْخَاصُ الَّذِينَ كَانُوا شُهُودَ عَيَانٍ لَهَا مِنْذُ الْبِدَايَةِ، وَخُدَامًا يُعَلِّنُونَ رِسَالَةَ اللَّهِ لِلنَّاسِ.
- ٣ وَحَيْثُ إِنِّي قَدْ تَحَقَّقْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِدِقَّةٍ، رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا أَنْ أُكْتُبَ إِلَيْكَ، يَا صَاحِبَ السَّعَادَةِ ثَاوِفِيلُسَ، وَصَفًا مُتَّسِلًا لِتِلْكَ الْأَحْدَاثِ مِنْذُ الْبِدَايَةِ،
- ٤ لِكَيْ تَتَيَقَّنَ مِنْ أَنَّ مَا تَعَلَّمْتَهُ صَحِيحٌ.

زَكَرِيَّا وَالْيِصَابَاتُ

- ٥ كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودَسَ مَلِكِ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكَرِيَّا، وَهُوَ مِنْ جُمُوعَةِ أَيَّا الْكَهَنُوتِيَّةِ،* وَزَوْجَتُهُ الْيِصَابَاتُ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ.
- ٦ وَكَانَا كِلَاهُمَا بَارِينَ وَبِلَا عَيْبٍ فِي حِفْظِهِمَا لَوْصَايَا الرَّبِّ وَفَرَائِضِهِ.
- ٧ لَكِنِّهُمَا كَانَا بِلَا أَبْنَاءٍ، فَقَدْ كَانَتْ الْيِصَابَاتُ عَاقِرًا، وَكَانَ الْاِثْنَانِ كَبِيرِينَ فِي السِّنِّ.
- ٨ وَكَانَ زَكَرِيَّا يَخْدُمُ كَكَاهِنٍ لِلَّهِ فِي الْهِكَلِ فِي نُوبَةِ جُمُوعَتِهِ الْكَهَنُوتِيَّةِ،
- ٩ قَمَّ اخْتِيَارُهُ بِالْقُرْعَةِ، حَسَبَ الْعَادَةِ الْمُتَّبَعَةِ لَدَى الْكَهَنَةِ، لِلدُّخُولِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَتَقْدِيمِ الْبُخُورِ.
- ١٠ وَحِينَ جَاءَ وَقْتُ تَقْدِيمِ الْبُخُورِ، كَانَ كُلُّ الشَّعْبِ مُجْتَمِعِينَ خَارِجًا يُصَلُّونَ.
- ١١ فَظَهَرَ لَهُ مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَاقْفًا عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ.
- ١٢ فَلَمَّا رَأَى زَكَرِيَّا الْمَلَاكَ، اضْطَرَبَ وَخَافَ خَوْفًا شَدِيدًا.
- ١٣ فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «لَا تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا. لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتَكَ. وَسَتَلِدُ لَكَ زَوْجَتُكَ الْيِصَابَاتُ ابْنًا، فَسَمِّهِ يُوْحَنَّا.
- ١٤ سَيَكُونُ لَكَ فَرْحٌ وَاتِّبَاحٌ، وَسَيَفْرَحُ كَثِيرُونَ أَيْضًا بِمَوْلِدِهِ.
- ١٥ سَيَكُونُ عَظِيمًا فِي نَظَرِ الرَّبِّ. لَنْ يَشْرَبَ نَبِيذًا وَلَا شَرَابًا مُسْكِرًا، وَسَيَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ حَتَّى قَبْلَ وِلَادَتِهِ!
- ١٦ سَيَجْعَلُ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ.
- ١٧ وَسَيَأْتِي قَبْلَ الرَّبِّ بِرُوحِ إِبِلِيَّا[†] وَقُوَّتِهِ، لِكَيْ يَرُدَّ قُلُوبَ الْآبَاءِ لِأَبْنَائِهِمْ، وَيُرَدَّ أَفْكَارَ الْعُصَاةِ إِلَى الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ، فَيَهَيِّئَ شَعْبًا مُسْتَعِدًّا لِلرَّبِّ.»

١٨ فَقَالَ زَكَرِيَّا لِلْمَلَاكِ: «كَيْفَ لِي أَنْ أَتَيَقَّنَ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ؟ فَأَنَا عَجُوزٌ، وَزَوْجَتِي فِي شَيْخُوخَتِهَا!»

١٩ فَأَجَابَهُ الْمَلَاكُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ الَّذِي أَقْفُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. لَقَدْ أُرْسَلْتُ لِأَكَلِّمَكَ، وَأَنْقُلَ إِلَيْكَ هَذِهِ الْبُشْرَى.

* ١:٥ جُمُوعَةُ أَيَّا الْكَهَنُوتِيَّةِ. كَانَ الْكَهَنَةُ الْيَهُودِ مُقْسَمِينَ إِلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ جُمُوعَةٍ. انظر كتاب أخبار الأيام الأول 24. † ١:١٧ إِبِلِيَّا. إِبِلِيَّا كَانَ أَحَدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سَنَةِ 850 قَبْلَ الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَوَقَّعُونَ مِجِيئَهُ بِنَاءِ عَلَى مَلَاخِي 4: 5-6.

٢٠ لَكِنَّ انْتَبِهْ لِهَذَا: سَتَكُونُ صَامِتًا، وَلَنْ تَقْدِرَ عَلَى الْكَلَامِ إِلَى أَنْ يَحْتَقِقَ كُلُّ هَذَا، لِأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلَامِي الَّذِي سَيَتَحَقَّقُ فِي وَقْتِهِ.»

٢١ وَكَانَ النَّاسُ خَارِجًا فِي انتِظَارِ زَكْرِيَّا وَهُمْ يَتَسَاءَلُونَ عَنْ سَبَبِ تَأَخُّرِهِ فِي الْهَيْكَلِ.
٢٢ وَحِينَ خَرَجَ لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى التَّحَدُّثِ إِلَيْهِمْ، فَأَدْرَكُوا أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا فِي الْهَيْكَلِ. وَكَانَ يُكَلِّمُهُمُ بِالْإِشَارَاتِ، وَبَقِيَّ أَحْرَسَ.

٢٣ وَحِينَ انْتَهَتْ فَتْرَةُ خِدْمَتِهِ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.
٢٤ وَبَعْدَ زَمَنٍ حَبِلَتْ زَوْجَتُهُ الْيَصَابَاتُ، فَعَزَلَتْ نَفْسَهَا عَنِ النَّاسِ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، وَقَالَتْ:
٢٥ «هَا قَدْ أَعَانِي الرَّبُّ أَخِيرًا. اهْتَمَّ بِي، وَأَزَالَ عَارَ عُقْمِي مِنْ بَيْنِ النَّاسِ.»

العذراء مريم

٢٦ وَحِينَ كَانَتْ الْيَصَابَاتُ فِي شَهْرِهَا السَّادِسِ، أَرْسَلَ اللَّهُ الْمَلَكَ جِبْرَائِيلَ إِلَى بَلَدَةٍ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ تُدْعَى النَّاصِرَةَ،
٢٧ إِلَى فَتَاةٍ عَذْرَاءَ اسْمُهَا مَرْيَمُ، مَخْطُوبَةٌ لِرَجُلٍ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ.
٢٨ فَجَاءَ إِلَيْهَا جِبْرَائِيلُ وَقَالَ لَهَا: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُتَمَلِّئَةُ نِعْمَةً، الرَّبُّ مَعَكَ.»
٢٩ فَاضْطَرَبَتْ مِنْ رِسَالَتِهِ هَذِهِ، وَتَعَجَّبَتْ مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ مَعْنَى هَذِهِ التَّحِيَّةِ!
٣٠ فَقَالَ الْمَلَكَ لَهَا: «لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، فَقَدْ نَلْتِ نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ.
٣١ وَهَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، وَسَمِيئُهُ يُسُوعُ.
٣٢ سَيَكُونُ عَظِيمًا، وَسَيُدْعَى ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَسَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهَ عَرْشَ أَبِيهِ دَاوُدَ.
٣٣ وَسَيَحْكُمُ بَيْتَ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَنْ يَنْتَهِيَ مُلْكُهُ أَبَدًا.»
٣٤ فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَكَ: «كَيْفَ سَيَحْدُثُ هَذَا؟ فَأَنَا لَمْ يَلِسْنِي رَجُلٌ قَطُّ!»
٣٥ فَاجَابَهَا الْمَلَكَ: «الرُّوحُ الْقُدُسُ سَيَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ سَتُغْطِيكَ. لِهَذَا فَإِنَّ الْقُدُوسَ الَّذِي سَيُولَدُ مِنْكَ سَيُدْعَى ابْنَ اللَّهِ.»

٣٦ وَأَعْلِيَّ هَذَا: هَا هِيَ قَرِيبَتُكَ الْيَصَابَاتُ حَبِلَتْ بِابْنِ رُغْمٍ شَيْخُوخَتِهَا. فَالْمَرَأَةُ الَّتِي يَدْعُونَهَا عَاقِرًا هِيَ فِي شَهْرِهَا السَّادِسِ!

٣٧ إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ اللَّهِ.»

٣٨ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «أَنَا خَادِمَةٌ لِلرَّبِّ، فَلْيَحْدُثْ لِي كَمَا قُلْتَ.» فَتَرَكَهَا الْمَلَكَ.

مريم تزور زكريا واليصابات

٣٩ وَفِي أَثْنَاءِ تِلْكَ الْفَتْرَةِ، اسْتَعَدَّتْ مَرْيَمُ وَأَسْرَعَتْ إِلَى بَلَدَةٍ فِي إِقْلِيمِ يَهُوذَا الْجَلِيلِيِّ.
٤٠ وَتَوَجَّهَتْ إِلَى بَيْتِ زَكْرِيَّا، وَحَيْثُ الْيَصَابَاتُ.
٤١ فَمَا إِنْ سَمِعَتْ الْيَصَابَاتُ تَحِيَّتَهَا حَتَّى تَحَرَّكَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا. فَامْتَلَأَتْ الْيَصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.
٤٢ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَقَالَتْ: «لَقَدْ بَارَكَكَ اللَّهُ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ النِّسَاءِ، وَمُبَارَكُ أَيْضًا الْوَلَدُ الَّذِي سَتَلِدِيهِ.»
٤٣ لَكِنَّ مَا هَذَا الشَّرْفُ الْعَظِيمُ الَّذِي حَظِيْتُ بِهِ حَتَّى تَأْتِي أُمُّ سَيِّدِي إِلَيَّ؟

٤٤ لِأَنَّهُ مَا إِنْ وَصَلَ صَوْتُ نَحْيَتِكَ إِلَى أُذُنِي، حَتَّى وَثَبَ الطِّفْلُ بِفَرَجٍ فِي بَطْنِي.

٤٥ فَبَارَكَةٌ أَنْتَ لِأَنَّكَ صَدَقْتَ أَنْ مَا وَعَدَكَ بِهِ الرَّبُّ سَيَتَحَقَّقُ.»

مَرِيَمُ تَسْبِيحُ اللَّهِ

٤٦ فَقَالَتْ مَرِيَمُ:

«تَمَجَّدَ نَفْسِي الرَّبَّ.

٤٧ وَتَبَهَّجَ رُوحِي بِاللَّهِ مُخْلِصِي،

٤٨ لِأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى خَادِمَتِهِ الْمُتَوَاضِعَةِ.

فَإِنِّدُ الْآنَ، يَدْعُونِي جَمِيعُ النَّاسِ «مُبَارَكَةٌ»

٤٩ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَوِيَّ صَنَعَ لِي أَشْيَاءَ مُجِيدَةً.

وَاسْمُهُ قُدُّوسٌ.

٥٠ هُوَ يُعْطِي رَحْمَةً مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ

لِلَّذِينَ يَعْبُدُونَهُ.

٥١ أَظْهَرَ قُوَّةَ ذِرَاعِهِ،

وَشَتَّتَ الْمُتَكَبِّرِينَ بِأَفْكَارِهِمُ الْمُتَبَجِّحَةَ.

٥٢ أَنْزَلَ الْحُكْمَ عَنْ عُرُوشِهِمْ،

وَرَفَعَ مَنَزِلَةَ الْمُتَوَاضِعِينَ.

٥٣ أَشْبَعَ الْجِيَاعَ بِعَطَايَاهُ الصَّالِحَةِ،

وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِي الْأَيْدِي.

٥٤ جَاءَ لِيُعِينَ خَادِمَهُ يَعْقُوبَ.

تَذَكَّرْ فَأَظْهَرَ رَحْمَتَهُ

٥٥ كَمَا وَعَدَ آبَاءَنَا،

لِإِبْرَاهِيمَ وَأَبْنَائِهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

٥٦ وَأَقَامَتْ مَرِيَمُ عِنْدَ الْإِصْبَابَاتِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ شَهْرٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

مَوْلِدُ يُوحَنَّا

٥٧ وَحَانَ الْوَقْتُ لِتَضَعَ الْإِصْبَابَاتُ طِفْلَهَا، فَأَنْجَبَتْ صَبِيًّا.

٥٨ فَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقَارِبُهَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَظْهَرَ لَهَا رَحْمَةً عَظِيمَةً، فَابْتَهَجُوا مَعَهَا.

٥٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ جَاءُوا لِيَخْتِنُوا الطِّفْلَ، وَأَرَادُوا أَنْ يُسَمُّوهُ زَكْرِيَّا عَلَى اسْمِ أَبِيهِ.

٦٠ لَكِنَّ أُمَّهُ قَالَتْ: «لَا، بَلْ سَيُدْعَى يُوحَنَّا.»

٦١ فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ بَيْنَ أَقَارِبِكَ مَنْ يَجْمَلُ هَذَا الْاسْمَ.»

٦٢ فَأَشَارُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى أَبِيهِ يَسْأَلُونَهُ أَيَّ اسْمٍ يُرِيدُ أَنْ يُسَمِّيَهُ!

- ٦٣ فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ عَلَيْهِ: «اسْمُهُ يُوَحْنَا،»
 ٦٤ فَدَهَشُوا جَمِيعًا! وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَ فَمُ زَكَرِيَّا وَانْحَلَّ لِسَانُهُ، وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ وَيُسَبِّحُ اللَّهَ.
 ٦٥ فَتَمَلَّكَ انْخَوْفُ الْجِيرَانِ كُلِّهِمْ. وَرَاحَ النَّاسُ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنَ الْجَلِيلِ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ.
 ٦٦ فَتَعَجَّبَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ: «تُرَى مَاذَا سَيُصْبِحُ هَذَا الطِّفْلُ؟» لِأَنَّ قُوَّةَ الرَّبِّ كَانَتْ مَعَهُ.

زَكَرِيَّا يُسَبِّحُ اللَّهَ

٦٧ ثُمَّ امْتَلَأَ أَبُوهُ زَكَرِيَّا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَنَبَأَ فَقَالَ:

- ٦٨ «مُبَارَكٌ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،
 لِأَنَّهُ جَاءَ لِيُعِينَ شَعْبَهُ وَيَجْرِهُمْ.
 ٦٩ قَدَّمَ لَنَا مَخْلَصًا قَوِيًّا
 مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ خَادِمِهِ.
 ٧٠ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ بِهِ مِنْذُ الْقَدِيمِ.
 ٧١ وَعَدَنَا بِالْخَلَاصِ مِنْ أَعْدَائِنَا
 وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا.
 ٧٢ وَعَدَ بِأَنْ يُظَهِّرَ رَحْمَةً لِأَبَائِنَا
 وَيَتَذَكَّرَ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسَ مَعَهُمْ.
 ٧٣ وَحَفِظَ الْوَعْدَ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ
 لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ.
 ٧٤ وَعَدَ بِأَنْ يُنْقِذَنَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا،
 لِكَيْ نَخْدِمَهُ دُونَ خَوْفٍ،
 ٧٥ وَنَحْيَا بِالْقِدَاسَةِ وَالْبِرِّ
 جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا.
 ٧٦ أَمَا أَنْتِ، يَا ابْنِي،
 فَسْتُدْعِي نَبِيًّا لِلْعَلِيِّ.
 فَأَنْتِ سَتَتَقَدَّمُ الرَّبَّ
 لِتَعْدِي لَهُ الطَّرِيقَ.
 ٧٧ سَتَتَقَدَّمِي لِتُخَبِّرَ شَعْبَهُ
 بِأَنَّهُمْ سَيُخَلِّصُونَ،
 وَسَتُغْفِرُ خَطَايَاهُمْ.
 ٧٨ هَذَا بِفَضْلِ رَحْمَةِ إِلَهِنَا الْمُحِبَّةِ،
 فَسَيُشْرِقُ نُورٌ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ.
 ٧٩ وَسَيُضِيءُ عَلَى الَّذِينَ يَعِيشُونَ

فِي ظِلِّ الْمَوْتِ الْمُظْلِمِ .
وَسَيَهْدِي خَطَوَاتِي فِي طَرِيقِ السَّلَامِ .»

٨٠ فَنَمَا الصَّبِيُّ، وَكَانَ يَتَقَوَّى دَائِمًا فِي الرُّوحِ. وَعَاشَ فِي الْبَرِّيَّةِ إِلَى حِينِ ظُهُورِهِ عَلْنَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢

مَوْلِدُ يُسُوعَ

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، أَصْدَرَ أَعْسَطُسُ قَيْصَرَ مَرْسُومًا بِأَنْ يُجْرَى تَسْجِيلُ أَسْمَاءِ كُلِّ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي الْعَالَمِ الرُّومَانِيِّ.
٢ وَكَانَ هَذَا أَوَّلَ إِحْصَاءٍ رَسْمِيِّ لِلسُّكَّانِ. حَدَثَ عِنْدَمَا كَانَ كِيرِينْيُوسُ وَالْيَا عَلَى سُورِيَا.
٣ وَهَكَذَا ذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ لِكَيْ يُسَجَلَ اسْمُهُ.
٤ فَذَهَبَ يُوسُفُ أَيْضًا مِنْ بَلَدَةِ النَّاصِرَةِ فِي الْجَلِيلِ، إِلَى بَلَدَةِ دَاوُدَ الَّتِي تُدْعَى بَيْتَ لَحْمٍ - فَقَدْ كَانَ مِنْ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَنَسَلِهِ.

٥ فَذَهَبَ لِيُسَجَلَ اسْمُهُ مَعَ مَرْيَمَ خَطِيبَتِهِ الَّتِي كَانَتْ حُبْلَى.
٦ وَبَيْنَمَا كَانَا هُنَاكَ حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا.
٧ فَوَلَدَتْ ابْنَهَا الْبَكْرَ، وَقَطَّعَتْهُ وَوَضَعَتْهُ فِي مِعْلَفٍ لِلدَّوَابِّ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لهُمَا مَكَانٌ دَاخِلَ الْخَلَانِ.

بَعْضُ الرُّعَاةِ يَسْمَعُونَ عَنْ مَوْلِدِ يُسُوعَ

٨ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ بَعْضُ الرُّعَاةِ سَاهِرِينَ فِي الْحُقُولِ يَحْرُسُونَ قُطْعَانَهُمْ أَثْنَاءَ اللَّيْلِ.
٩ فَظَهَرَ لَهُمْ مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، وَأَضَاءَ مَجْدِ الرَّبِّ حَوْلَهُمْ، نَخَفُوا خَوْفًا شَدِيدًا.
١٠ فَقَالَ الْمَلَاكُ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا، فَأَنَا أَعْلِنُ لَكُمْ بُشْرَى فَرَجٍ عَظِيمٍ لِكُلِّ الشَّعْبِ:
١١ لَقَدْ وُلِدَ مِنْ أَجْلِكُمْ الْيَوْمَ فِي بَلَدَةِ دَاوُدَ مُخْلِصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ.
١٢ سَتَجِدُونَهُ هَكَذَا: سَتَجِدُونَ طِفْلًا مَقْمَطًا مَوْضُوعًا فِي مِعْلَفٍ لِلدَّوَابِّ.»
١٣ وَجَآءَ ظَهَرَ مَعَ الْمَلَاكِ جَمْعٌ مِنْ جَيْشِ السَّمَاءِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيَقُولُونَ:

١٤ «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي،
وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ،
لِلنَّاسِ الَّذِينَ يَسُرُّهُمْ اللَّهُ.»

١٥ ثُمَّ تَرَكْتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَعَادَتْ إِلَى السَّمَاءِ. فَقَالَ الرُّعَاةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «فَلْنَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ لِكَيْ نَرَى هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي حَدَثَ، وَقَدْ أَعْلَنَهُ لَنَا الرَّبُّ.»

١٦ فَانْطَلَقُوا مُسْرِعِينَ، وَوَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوسُفَ وَالطِّفْلَ مَوْضُوعًا فِي مِعْلَفِ الدَّوَابِّ.
١٧ وَعِنْدَمَا رَأَى الرُّعَاةَ، أَخْبَرُوا الْجَمِيعَ بِالرِّسَالَةِ الَّتِي أَعْلَنَهَا لَهُمُ الْمَلَاكُ عَنْ هَذَا الطِّفْلِ.
١٨ فَدَهَشَ كُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا الْأُمُورَ الَّتِي أَخْبَرَهُمْ بِهَا الرُّعَاةُ.

١٩ أَمَا مَرْيَمَ، فَكَانَتْ تُخَيِّئُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي قَلْبِهَا، وَظَلَّتْ تَتأملُهَا عَلَى الدَّوَامِ.
 ٢٠ وَعَادَ الرَّعَاةُ وَهُمْ يَمَجِّدُونَ اللَّهَ وَيَسَبِّحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ. فَقَدْ حَدَثَ كُلُّ شَيْءٍ كَمَا قِيلَ لَهُمْ تَمَامًا.
 ٢١ وَجَاءَ الْيَوْمُ الثَّامِنُ، مَوْعِدُ خِتَانِ الطِّفْلِ، فَسَمَّوهُ يَسُوعَ. وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ الْمَلَاكُ قَبْلَ أَنْ تَحْبَلَ بِهِ
 مَرْيَمُ.

تَقْدِيمُ يَسُوعَ فِي الْمِهْكَالِ

٢٢ وَعِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ التَّطْهِيرِ* حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، أَخَذَا يَسُوعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِكَيْ يُقَدِّمَاهُ لِلرَّبِّ
 ٢٣ وَفَقًّا لِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: «يَنْبَغِي أَنْ يُخَصَّصَ كُلُّ ذَكَرٍ بَكْرٍ لِلرَّبِّ.» †
 ٢٤ وَذَهَبَا لِيُقَدِّمَاهُ ذَبِيحَةً حَسَبَ مَا تَقُولُهُ شَرِيعَةُ الرَّبِّ: «قَدِّمُوا يَمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ.» †

سَمْعَانُ يَرَى يَسُوعَ

٢٥ وَكَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ رَجُلٌ اسْمُهُ سَمْعَانُ. وَهُوَ رَجُلٌ بَارٌّ تَقِيٌّ يَنْتَظِرُ وَقْتَ تَعَزِيَةِ اللَّهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَالرُّوحُ
 الْقُدْسُ كَانَ عَلَيْهِ.
 ٢٦ وَقَدْ أَعْلَنَ لَهُ الرُّوحُ الْقُدْسُ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى ذَاكَ الَّذِي مَسَحَهُ الرَّبُّ.
 ٢٧ فَقَادَهُ الرُّوحُ إِلَى سَاحَةِ الْمِهْكَالِ. وَعِنْدَمَا أَدْخَلَ الْأَبْوَانَ الطِّفْلَ يَسُوعَ لِيَتِمَّمَا مَا تَمَّصَّ عَلَيْهِ الشَّرِيعَةُ،
 ٢٨ أَخَذَهُ سَمْعَانُ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ، وَسَبَّحَ اللَّهَ وَقَالَ:

٢٩ «وَالآنَ يَا رَبُّ، أَطْلَقْنِي أَنَا عَبْدَكَ
 فَأَمُوتَ بِسَلَامٍ كَمَا وَعَدْتَ.
 ٣٠ فَقَدْ رَأَتْ عَيْنَايَ خِلَاصَكَ
 ٣١ الَّذِي هِيَ آتِيَةٌ أَمَامَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ.
 ٣٢ هُوَ نُورٌ لِإِعْلَانِ طَرِيقِكَ لِلْأُمَّمِ،
 وَهُوَ مَجْدٌ لِشَعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٣ وَدَهَشَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ مِنْ الْكَلِمَاتِ الَّتِي قِيلَتْ فِيهِ.
 ٣٤ ثُمَّ بَارَكَهُمَا سَمْعَانُ، وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمِّ يَسُوعَ: «جَعَلَ هَذَا الطِّفْلَ لِيُسْقَطَ وَيَلْقَى كَثِيرِينَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلِيَكُونَ
 بَرَهَانًا ضِدَّ الْمُقَاوِمِينَ!
 ٣٥ وَسَتَكْشِفُ أَفْكَارَ قُلُوبٍ كَثِيرَةٍ. أَمَا أَنْتِ يَا مَرْيَمُ، فَسَيَخْتَرِقُ نَفْسَكَ أَيْضًا سَيْفٌ بِسَبَبِ مَا سَيَحْدُثُ.»

حَنَّةُ تَرَى يَسُوعَ

* ٢:٢٢ التَّطْهِيرُ. حَرْفِيًّا «تَطْهِيرُهُمَا»، وَالْمُؤَكَّدُ أَنَّ شَرِيعَةَ مُوسَى تَقُولُ إِنَّ عَلَى الْمَرْأَةِ الْيَهُودِيَّةِ أَنْ تَمَارَسَ طَقْسًا مُعَيَّنًا لِتَطْهِيرِهَا بَعْدَ وِلَادَتِهَا بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا.
 انظر كتاب اللاويين 12: 2-8. † ٢:٢٣ للرب. أصل هذه الكلمة في النص العربي المقتبس هو «يهوه»، وقد ترجمت في موضعها الأصلي إلى «الله».
 † ٢:٢٣ يَنْبَغِي أَنْ... لِلرَّبِّ. من كتاب الخروج 13: 2، 12. 2. † ٢:٢٤ قَدِّمُوا... حَمَامًا. من كتاب اللاويين 12: 8.

- ٣٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ نَبِيَّةٌ اسْمُهَا حَنَّةُ بِنْتُ فَنُوئِيلَ مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ. كَانَتْ طَاعِنَةً فِي السِّنِّ، وَقَدْ عَاشَتْ مَعَ زَوْجِهَا سَبْعَ سِنَوَاتٍ بَعْدَ زَوَاجِهَا مِنْهُ،
- ٣٧ ثُمَّ بَقِيَتْ أَرْمَلَةً حَتَّى سِنِّ الرَّابِعَةِ وَالثَّمَانِينَ، وَلَمْ تَتْرِكْ سَاحَةَ الْمَيْكَلِ قَطُّ. كَانَتْ تَعْبُدُ اللَّهَ لَيْلَ نَهَارٍ بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ.
- ٣٨ فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِمْ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَشَكَرَتْ اللَّهَ. ثُمَّ تَحَدَّثَتْ عَنِ الطِّفْلِ لِكُلِّ الَّذِينَ كَانُوا يَتَلَهَّفُونَ عَلَى تَحْرِيرِ الْقُدْسِ.

الْعُودَةُ إِلَى النَّاصِرَةِ

- ٣٩ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلُوا كُلُّ مَا تَنَصَّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ، عَادُوا إِلَى بَلَدَتِهِمُ النَّاصِرَةَ.
- ٤٠ وَاسْتَمَرَ الطِّفْلُ يَبْغُو وَيَتَقَوَّى مُمْتَلِنًا بِالْحِكْمَةِ، وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

يَسُوعُ الصَّبِيُّ

- ٤١ وَكَانَ آبَاؤُهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ عَامٍ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلاَحْتِفَالِ بِعِيدِ الْفِصْحِ.
- ٤٢ وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ، ذَهَبُوا إِلَى الْعِيدِ كَعَادَتِهِمْ.
- ٤٣ وَعِنْدَمَا انْتَهَى الْعِيدُ، هَمَّا بِالْعُودَةِ إِلَى بَلَدَتَيْهِمَا. أَمَّا الصَّبِيُّ يَسُوعُ، فَبَقِيَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ دُونَ أَنْ يَعْلَمَ آبَاؤُهُ بِذَلِكَ.
- ٤٤ فَارْتَحَلَا مُدَّةَ يَوْمٍ ظَانِّينَ أَنَّهُ مَعَ مَجْمُوعَةِ الْمُسَافِرِينَ. ثُمَّ رَاحَا يُفْتَشَانِ عَنْهُ بَيْنَ الْأَقَارِبِ وَالْأَصْحَابِ.
- ٤٥ وَلَمَّا لَمْ يَعْثُرَا عَلَيْهِ، عَادَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بَحْثًا عَنْهُ.
- ٤٦ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ جَالِسًا بَيْنَ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ يُصْغِي إِلَيْهِمْ وَيَسْأَلُهُمْ.
- ٤٧ وَقَدْ دَهَشَ جَمِيعُ الَّذِينَ سَمِعُوهُ مِنْ فَهْمِهِ وَمِنْ أَجْوَبَتِهِ.
- ٤٨ وَعِنْدَمَا رَأَى آبَاؤُهُ دَهْشًا، وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لِمَاذَا فَعَلْتَ هَذَا بِنَا يَا بَنِيَّ؟ كَيْفَا أَنَا وَأَبُوكَ قَلِقَيْنِ جِدًّا وَنَحْنُ نَبْحَثُ عَنْكَ.»
- ٤٩ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَبْحَثَانِ عَنِّي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَسْغَلَ بِعَمَلِ أَبِي؟»
- ٥٠ لَكِنَّهُمَا لَمْ يَفْهَمَا جَوَابَهُ هَذَا.
- ٥١ ثُمَّ رَجَعَ مَعَهُمَا إِلَى النَّاصِرَةِ، وَعَاشَ تَحْتَ سُلْطَتَيْهِمَا. وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فِي قَلْبِهَا.
- ٥٢ وَنَمَا يَسُوعُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْجِسْمِ وَالنِّعْمَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

١ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْقَيْصَرِ طِيبَارْيُوسَ، * كَانَ بَنْطَيْوْسُ بِيلاطُسُ وَالِيًّا عَلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَهِيْرُودُسُ وَالِيًّا عَلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَفِيْلِبُّسُ أَخُو هِيْرُودُسَ وَالِيًّا عَلَى إِيطُورِيَّةَ وَعَلَى إِقْلِيمِ تَرَخُوتِنِيْسَ، وَليْسَايُنُوسُ وَالِيًّا عَلَى الْأَبِلِّيَّةِ.†

٢ وَكَانَ حَنَّانٌ وَقِيَاْفَا رَئِيسِي كَهَنَةٍ خِلالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ. فَجَاءَتْ رِسَالَةٌ اللهُ إِلَى يُوْحَنَّا بْنِ زَكْرِيَّا وَهُوَ فِي الْبَرِيَّةِ.
٣ فَفَرَّ يُوْحَنَّا بِكُلِّ الْمَنْطِقَةِ الْمُحِيطَةِ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مُطالِبًا النَّاسَ بِأَنْ يَتَّعَمِدُوا كَدَلِيلٍ عَلَى تَوْبَتِهِمْ لِغُفْرانِ الْخَطَايَا.
٤ وَذَلِكَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

«صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِيَّةِ وَيَقُولُ:

أَعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ.‡

اجْعَلُوا السَّبِيلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ.

٥ سَيَمْتَلِئُ كُلُّ وادٍ،

وَيَسْوَى كُلُّ جَبَلٍ وَتَلَّةٍ بِالْأَرْضِ،

وَتَسْتَقِيمُ كُلُّ الْأَمَاكِنِ الْمُعْوَجَّةِ،

وَتَصِيرُ الطَّرِيقَاتُ الْوَعْرَةَ مُمَهَّدَةً.

٦ وَسِيرَى كُلُّ النَّاسِ خِلاَصَ اللهُ.»*»

٧ وَقَالَ يُوْحَنَّا لِمَجْمُوعِ النَّاسِ الَّذِينَ خَرَجُوا لِكِي يَمْدَحَهُمْ فِي الْمَاءِ: «يَا نَسْلَ الْأَفَاعِي، مِنْ الَّذِي نَهَكُمُ إِلَى الْهَرُوبِ مِنْ الْغَضَبِ الْقَادِمِ؟»

٨ اصْنَعُوا ثَمَرًا يَبْرهنُ تَوْبَتِكُمْ، وَلَا تَتَفَاخَرُوا بِقَوْلِكُمْ: «إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُوْنَا.» فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْ هَذِهِ الصُّخُورِ أَوْلادًا لِإِبْرَاهِيمَ.

٩ هَا هِيَ الْفَأْسُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى أَصُولِ سَيْقَانِ الْأَشْجَارِ. وَسَتَقْطَعُ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا، وَسَيَلْتَقَى بِهَا فِي النَّارِ.»

١٠ فَسَأَلَتْهُ مَجْمُوعَةُ النَّاسِ: «فَمَاذَا يُفْتَرَضُ أَنْ نَفْعَلَ؟»

١١ فَقَالَ: «مَنْ لَدَيْهِ سُرْتَانٌ، فَلْيُعْطِ مَنْ لَا سُرْتَةَ لَدَيْهِ. وَمَنْ لَدَيْهِ طَعَامٌ، فَلْيَفْعَلْ كَذَلِكَ أَيْضًا.»

١٢ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ جَبَاةِ الضَّرَائِبِ أَيْضًا لِيَتَّعَمِدُوا، وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، وَمَاذَا نَفْعَلُ نَحْنُ؟»

١٣ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَجْمَعُوا ضَرَائِبَ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي.»

١٤ وَسَأَلَهُ أَيْضًا بَعْضُ الْجُنُودِ: «وَمَاذَا عَلَيْنَا نَحْنُ أَنْ نَفْعَلَ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَأْخُذُوا مَالَ أَحَدٍ بِالْقُوَّةِ، وَلَا تَتَهَمُوا

أَحَدًا زُورًا، وَارْضُوا بِأُجُورِكُمْ.»

* ٣:١ السنة ... طيباريوس. أي سنة 28 للميلاد.

† ٣:١ تتكرر الكلمة «والبا» هنا، وهي حرفياً «والي الرب». فالرومان كانوا قد قسموا فلسطين إلى أربع ولايات، لذلك يُسمى حاكم كل ولاية بحاكم الرب أو والي الرب. ‡ ٣:٤ للرب. أصل هذه الكلمة في النص العبري المقتبس هو «ليهوه»، وقد ترجمت في موضعها الأصلي إلى «الله». * ٣:٦ إشعياء 40: 3-5

- ١٥ وَكَانَ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ مُتَلَهِّفِينَ، وَيَتَسَاءَلُونَ فِي قُلُوبِهِمْ عَنْ يُوحَنَّا ظَانِينَ أَنَّهُ رَبَّمَا يَكُونُ الْمَسِيحَ.
- ١٦ لَكِنَّ يُوحَنَّا قَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَعْمَدُكُمْ فِي الْمَاءِ، لَكِنَّ سَيَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، وَأَنَا لَا أُسْتَحِقُّ أَنْ أَهْلَ رِبَاطَ حَدَائِهِ. هُوَ سَيَعْمِدُكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالنَّارِ.
- ١٧ سَيَحْمِلُ مَذْرَاتَهُ فِي يَدِهِ لِيَنْقِيَ بِيَدِهِ، فَيَجْمَعُ الْحُبُوبَ فِي مَخْزَنِهِ، وَيَحْرِقُ التَّبْنَ بِنَارٍ لَا تَطْفَأُ.»
- ١٨ وَهَكَذَا كَانَ يُوحَنَّا يُحْذِرُ النَّاسَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ آخَرَ، وَيَنْقُلُ لَهُمُ الْبُشْرَى.

نِهَابَةُ خِدْمَةِ يُوحَنَّا

- ١٩ وَفِيمَا بَعْدُ، وَجَّحَ يُوحَنَّا الْوَالِيَّ هِيرُودُوسَ S بِسَبَبِ عَلاَقَتِهِ بِهِيرُودِيَّا زَوْجَةِ أَخِيهِ، وَبِسَبَبِ الشُّرُورِ الْأُخْرَى الَّتِي كَانَ هِيرُودُوسُ قَدْ ارْتَكَبَهَا.
- ٢٠ فَأَضَافَ هِيرُودُوسُ إِلَى شُرُورِهِ الْكَثِيرَةِ جَرِيمَةً أُخْرَى وَسَجَّنَ يُوحَنَّا.

يُوحَنَّا يَعْمِدُ يَسُوعَ

- ٢١ وَحِينَ تَعَمَّدَ الْجَمِيعَ، تَعَمَّدَ يَسُوعَ أَيْضًا. وَبَيْنَمَا كَانَ يَصِلِي، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ.
- ٢٢ وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى صُورَةٍ مَادِّيَّةٍ مِثْلَ حَمَامَةٍ. وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ: «أَنْتَ هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبُ. أَنَا رَاضٍ عَنْكَ كُلَّ الرَّضَا.»

نَسَبُ يَوْسُفَ

- ٢٣ كَانَ يَسُوعُ فِي نَحْوِ الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا ابْتَدَأَ خِدْمَتَهُ. وَكَانَ النَّاسُ يَظُنُّونَ أَنَّهُ ابْنُ يَوْسُفَ.

ويوسف هو ابن هالي.

هالي ابن ممتات.

٢٤ ممتات ابن لاوي.

لاوي ابن ملكي.

ملكي ابن ينا.

ينا ابن يوسف.

٢٥ يوسف ابن متاثيا.

ماتثيا ابن عاموص.

عاموص ابن ناحوم.

ناحوم ابن حسلي.

حسلي ابن نجاي.

٢٦ نجاي ابن مات.

مات ابن متاثيا.

S ٣:١٩ الوالي هيرودوس. حرفياً «هيرودوس والي الربيع». كان الرومان قد قسموا فلسطين إلى أربع ولايات، لذلك يُسمى حاكم كل ولاية بحاكم

الربيع أو والي الربيع. انظر بشارة لوقا 3: 1.

مَتَاثِيَا ابْنُ شَمْعَى.
 شَمْعَى ابْنُ يَوْسُفَ.
 يَوْسُفَ ابْنُ يَهُوذَا.
 ٢٧ يَهُوذَا ابْنُ يُوْحَنَّا.
 يُوْحَنَّا ابْنُ رَيْسَا.
 رَيْسَا ابْنُ زَرْبَابِيلَ.
 زَرْبَابِيلَ ابْنُ شَالْتَيْئِيلَ.
 شَالْتَيْئِيلَ ابْنُ نِيرِي.
 ٢٨ نِيرِي ابْنُ مَلِكِي.
 مَلِكِي ابْنُ أَدِي.
 أَدِي ابْنُ قَصْمَ.
 قَصْمَ ابْنُ الْمُودَامَ.
 الْمُودَامَ ابْنُ عَيْرَ.
 ٢٩ عَيْرَ ابْنُ يَوْسَيَ.
 يَوْسَيَ ابْنُ الْيَعَاذَرَ.
 الْيَعَاذَرَ ابْنُ يورِيمَ.
 يورِيمَ ابْنُ مَتَثَاتَ.
 مَتَثَاتَ ابْنُ لَأوِي.
 ٣٠ لَأوِي ابْنُ شَمْعُونَ.
 شَمْعُونَ ابْنُ يَهُوذَا.
 يَهُوذَا ابْنُ يَوْسُفَ.
 يَوْسُفَ ابْنُ يُونَانَ.
 يُونَانَ ابْنُ الْيَاقِيمَ.
 ٣١ الْيَاقِيمَ ابْنُ مَلِيَا.
 مَلِيَا ابْنُ مِينَانَ.
 مِينَانَ ابْنُ مَتَثَا.
 مَتَثَا ابْنُ نَاثَانَ.
 نَاثَانَ ابْنُ دَاوُدَ.
 ٣٢ دَاوُدَ ابْنُ يَسَى.
 يَسَى ابْنُ عَوِيدَ.
 عَوِيدَ ابْنُ بوعَزَ.
 بوعَزَ ابْنُ سَلْمُونَ.
 سَلْمُونَ ابْنُ نَحْشُونَ.

٣٣ نَحْشُونُ ابْنُ عَمِينَادَابَ.
 عَمِينَادَابُ ابْنُ أَرَامَ.
 أَرَامُ ابْنُ حَصْرُونَ.
 حَصْرُونَ ابْنُ فَارِصَ.
 فَارِصُ ابْنُ يَهُوذَا.
 ٣٤ يَهُوذَا ابْنُ يَعْقُوبَ.
 يَعْقُوبُ ابْنُ إِسْحَاقَ.
 إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ.
 إِبْرَاهِيمُ ابْنُ تَارِحَ.
 تَارِحُ ابْنُ نَاحُورَ.
 ٣٥ نَاحُورُ ابْنُ سَرُوجَ.
 سَرُوجُ ابْنُ رَعُوعَ.
 رَعُوعُ ابْنُ فَالِجَ.
 فَالِجُ ابْنُ عَابِرَ.
 عَابِرُ ابْنُ شَالِحَ.
 ٣٦ شَالِحُ ابْنُ قَيْنَانَ.
 قَيْنَانُ ابْنُ أَرْفَكْشَادَ.
 أَرْفَكْشَادُ ابْنُ سَامَ.
 سَامُ ابْنُ نُوحَ.
 نُوحُ ابْنُ لَامَكَ.
 ٣٧ لَامَكُ ابْنُ مَتُوشَالِحَ.
 مَتُوشَالِحُ ابْنُ أَخْنُوحَ.
 أَخْنُوحُ ابْنُ يَارِدَ.
 يَارِدُ ابْنُ مَهَلْتَيْلَ.
 مَهَلْتَيْلُ ابْنُ قَيْنَانَ.
 ٣٨ قَيْنَانُ ابْنُ أَنْوَشَ.
 أَنْوَشُ ابْنُ شَيْتَ.
 شَيْتُ ابْنُ آدَمَ.
 وَآدَمُ ابْنُ اللَّهِ.

٤

الشَّيْطَانُ يُحَاوِلُ إِغْرَاءَ يَسُوعَ

١ وَعَادَ يَسُوعُ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مَمْلُوءاً مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَقَادَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ.

٢ وَهَنَّاكَ كَانَ إِبْلِيسُ يُغْرِيه بِالْخَطِيئَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا أَثْنَاءَ تِلْكَ الْفَتْرَةِ، لَكِنَّهُ جَاعَ فِي نَهَايَتِهَا.
 ٣ فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللَّهِ، فَرُ هَذَا الْحَجَرِ بِأَنْ يُصْبِحَ خُبْرًا.»
 ٤ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لَا يَعِيشُ الْإِنْسَانُ عَلَى الْخُبْزِ وَحْدَهُ.» * ❖

٥ ثُمَّ قَادَهُ إِبْلِيسُ إِلَى مَكَانٍ عَالٍ، وَعَرَضَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ كُلَّ مَمَالِكِ الْعَالَمِ فِي لِحْظَةٍ مِنَ الزَّمَنِ.
 ٦ وَقَالَ لَهُ: «أُعْطِيكَ السُّلْطَانَ عَلَى هَذِهِ الْمَمَالِكِ كُلِّهَا وَمَا فِيهَا مِنْ مَجْدٍ. فَقَدْ أُعْطِيتَ لِي، وَفِي مَقْدُورِي أَنْ أُعْطِيَهَا لِمَنْ أَشَاءُ.»

٧ فَإِنْ سَجَدْتَ لِي، سَتَكُونُ لَكَ كُلِّهَا.»
 ٨ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «مَكْتُوبٌ:

«يَنْبَغِي أَنْ تَعْبُدَ الرَّبَّ إِلَهَكَ،
 وَأَنْ تَسْجُدَ لَهُ وَحْدَهُ.» * ❖

٩ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَأَوْقَفَهُ عَلَى قِمَّةِ الْهَيْكَلِ. وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ حَقًّا ابْنَ اللَّهِ، فَارْمِ بِنَفْسِكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلِ،
 ١٠ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«يُوصِي اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْرُسُوكَ.» * ❖
 ١١ وَإِنَّهُمْ:

«سَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،
 لِئَلَّا تَرْتَطِمَ قَدَمُكَ بِحَجَرٍ.» * ❖

١٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «مَكْتُوبٌ أَيْضًا:

«لَا تَمْتَحِنِ الرَّبَّ إِلَهَكَ.» * ❖

١٣ وَلَمَّا اسْتَنْفَدَ إِبْلِيسُ كُلَّ مُحَاوَلَةٍ لِإِغْرَاءِ يَسُوعَ، تَرَكَهُ إِلَى أَنْ تَحِينَ فُرْصَةٌ ثَانِيَةً.

يَسُوعُ يَعْلَمُ النَّاسَ

١٤ وَعَادَ يَسُوعُ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدْسِ. وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُهُ عَبْرَ مَنَاطِقِ الْأَرِيافِ كُلِّهَا.

١٥ فَعَلَّمْ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَمْدَحُونَهُ.

يَسُوعُ فِي مَدِينَتِهِ

١٦ ثُمَّ ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ نَشَأَ. وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ ذَهَبَ إِلَى الْمَجْمَعِ كَعَادَتِهِ، وَوَقَفَ لِيَقْرَأَ.

١٧ فَأَعْطُوهُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ. فَبَسَطَ الْمَخْطُوطَةَ وَوَجَدَ الْمَكَانَ الَّذِي كُتِبَ فِيهِ:

١٨ «رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ،

لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِكَيْ أُعْلِنَ الْبِشَارَةَ لِلْفُقَرَاءِ.

أَرْسَلَنِي لِأُنَادِيَ لِلْأَسْرَى بِالْحُرِّيَّةِ،

وَبِالْبَصْرِ لِلْعَمِيَانِ،

وَلِأُحَرِّرَ الْمَسْحُوقِينَ مِنَ الْأَسْرِ،

١٩ وَأُعْلِنَ أَنَّ وَقْتَ الرَّبِّ لِلْقَبُولِ * قَدْ جَاءَ.» * ☆

٢٠ ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ وَأَعَادَهُ إِلَى الْخَادِمِ وَجَلَسَ. وَكَانَتْ عَيْنُ كُلِّ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ مُثَبَّتَةً عَلَيْهِ.

٢١ فَبَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ: «لَقَدْ تَحَقَّقَ الْيَوْمَ هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ.»

٢٢ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَمْدَحُونَهُ، مُنْدهِشِينَ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: «أَيْسَ هَذَا

ابْنُ يُوسُفَ؟»

٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «بِالطَّبَعِ سَنَسْتَشْهَدُونَ بِالْقَوْلِ الْمَأْثُورِ: «أَيُّهَا الطَّيِّبُ، اشْفِ نَفْسَكَ أَوَّلًا». فَأَفْعَلْ هُنَا فِي بَلَدِكَ

كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي سَمِعْنَا أَنَّكَ فَعَلْتَهَا فِي كَفَرْنَاحُومَ.»

٢٤ فَقَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَا يَقْبَلُ نَبِيٌّ فِي وَطَنِهِ.

٢٥» أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنَّهُ كَانَتْ هُنَاكَ أَرَامِلُ كَثِيرَاتٌ فِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَنِ إِيْلِيَّا. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، انْحَبَسَتْ

الْأَمْطَارُ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَأَصَابَتْ الْمِنْطَقَةَ كُلُّهَا مَجَاعَةٌ عَظِيمَةٌ.

٢٦ وَلَمْ يُرْسَلْ إِيْلِيَّا إِلَى أَيِّ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرَامِلِ، بَلْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى أَرْمَلَةٍ فِي بَلَدَةٍ صِرْفَةٍ فِي مِنتَقَةِ صَيْدَاءَ.

٢٧ «كَمَا كَانَ هُنَاكَ بَرُصٌ كَثِيرُونَ فِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ الْإِشْعَاءِ. وَلَمْ يُطَهَّرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا نِعْمَانُ السَّرْيَانِيُّ.»

٢٨ فَامْتَلَأَ كُلُّ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ غَضَبًا عِنْدَمَا سَمِعُوا هَذَا،

٢٩ فَقَامُوا وَأَلْقَوْا بِهِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. وَأَخَذُوهُ إِلَى حَافَةِ الثَّلَاةِ الَّتِي كَانَتْ بَلَدَتُهُمْ مَبْنِيَّةً عَلَيْهَا، لِكَيْ يَطْرَحُوهُ مِنْ فَوْقِ

الْهَاطِيَةِ إِلَى أَسْفَلِ.

٣٠ لَكِنَّهُ عَبَّرَ مِنْ وَسَطِهِمْ، وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.

يَسُوعُ يُسَيِّفُ رَجُلًا فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ

٣١ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَكَانَ يَعْلَمُهُمْ يَوْمَ السَّبْتِ.

* ٤:١٩ وقت الرب للقبول. حرفياً «سنة الرب المقبولة» فارن بإشعيا 49: 8. هذه إشارة إلى سنة البؤيل، راجع كتاب اللاويين 8. * ٤:١٩

٣٢ فَذَهَبُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِسُلْطَانٍ.

٣٣ «وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ شَرِيرٌ نَجِسٌ، فَصَرَخَ الرُّوحُ بِصَوْتٍ عَالٍ:

٣٤ «مَهْلًا، مَاذَا تُرِيدُ مِنَّا يَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ؟ هَلْ جِئْتَ لِكَيْ تُهْلِكَنا؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ تَكُونُ، أَنْتَ قُدُوسُ اللَّهِ.»

٣٥ فَوَجَّهَهُ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «أَخْرَسْ وَأَخْرِجْ مِنْهُ!» فَطَرَحَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ الرَّجُلَ أَرْضًا أَمَامَ النَّاسِ، وَخَرَجَ مِنْهُ دُونَ أَنْ يُؤْذِيَهُ.

٣٦ فَانْدَهَشَ الْجَمِيعُ وَبَدَأُوا يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَيُّ تَعْلِيمٍ هَذَا؟ فَهُوَ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ بِسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ فَتَخْرُجُ!»

٣٧ وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي تِلْكَ الْمِنَاطِقَةِ.

يَسُوعُ يُشْفِي حَمَاةَ بَطْرُسَ

٣٨ ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعُ الْمَجْمَعَ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ سِمْعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاةُ سِمْعَانَ تُعَانِي مِنْ حُمَّى شَدِيدَةٍ. فَطَلَبُوا مِنْ يَسُوعَ أَنْ يُعِينَهُمَا.

٣٩ فَوَقَفَ يَسُوعُ قُرْبَهُمَا، وَانْتَهَرَ الْحُمَّى، فَتَرَكَتَهُمَا. فَقَامَتِ فِي الْحَالِ وَبَدَأَتْ تَخْدُمُهُمَا.

يَسُوعُ يُشْفِي كَثِيرِينَ

٤٠ وَبَيْنَمَا كَانَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ، جَاءَ جَمِيعُ الَّذِينَ عِنْدَهُمْ مَرْضَى يُعَانُونَ مِنْ أَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَأَحْضَرُوا مَرْضَاهُمْ إِلَيْهِ، فَشَفَاهُمْ وَاضْبَعًا بِيَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

٤١ وَخَرَجَتْ أَيْضًا أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ مِنْ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ، وَهِيَ تَصْرُخُ وَتَقُولُ: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ.» لَكِنَّهُ انْتَهَرَهَا، وَلَمْ يَسْمَحْ لَهَا بِأَنْ تَتَكَلَّمَ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ.

يَسُوعُ يَذْهَبُ إِلَى مَدُنٍ أُخْرَى

٤٢ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، تَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَمَضَى إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ. لَكِنَّ جُمُوعَ النَّاسِ كَانُوا يَفْتَشُونَ عَنْهُ، وَجَاءُوا إِلَيْهِ وَحَاوَلُوا أَنْ يَمْنَعُوهُ مِنَ الْإِبْتِعَادِ عَنْهُمْ.

٤٣ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «يَنْبَغِي أَنْ أَبْشَرَ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ فِي الْمَدِينِ الْأُخْرَى أَيْضًا، لِأَنِّي أُرْسِلْتُ لِهَذَا الْغَرَضِ.»

٤٤ فَتَابَعَ تَبَشِيرَهُ فِي مَجَامِعِ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ.

٥

بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا يَتَّبِعُونَ يَسُوعَ

١ كَانَ يَسُوعُ وَاقِفًا عِنْدَ بَحِيرَةِ جَنَيْسَارَتَ، وَالنَّاسُ يَجْمَهُرُونَ حَوْلَهُ وَيَسْتَمِعُونَ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ.

٢ فَرَأَى قَارِبِينَ عِنْدَ الْبَحْرِ. وَكَانَ الصِّيَادُونَ قَدْ خَرَجُوا مِنْهُمَا وَرَاحُوا يَغْسِلُونَ شَبَاكَهُمْ.

٣ فَدَخَلَ يَسُوعُ أَحَدَ الْقَارِبِينَ، وَهُوَ لِرَجُلٍ اسْمُهُ سِمْعَانُ. فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُبْعَدَ الْقَارِبَ قَلِيلًا عَنِ الْبَرِّ، ثُمَّ جَلَسَ وَعَلَّمَ الْجُمُوعَ مِنَ الْقَارِبِ.

٤ وَلَمَّا أَنْهَى كَلَامَهُ، قَالَ لِسِمْعَانَ: «أَبْجُرْ إِلَى الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ، وَارْمِ شِبَاكَكَ لِلصَّيْدِ.»

٥ فَأَجَابَ سَمْعَانُ: «يَا مُعَلِّمُ، لَقَدْ أَنهَكَ الْعَمَلُ طَوَالَ اللَّيْلِ وَلَمْ تُمَسِكْ شَيْئًا، لَكِنِّي سَأْرِي الشِّبَاكَ لِأَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ.»

٦ وَلَمَّا فَعَلَ، أَمْسَكُوا بَعْدَ كَبِيرٍ مِنَ الْأَسْمَاكِ حَتَّى إِنَّ شِبَاكَهُمْ بَدَأَتْ تَمَزَّقُ.

٧ فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمْ فِي الْقَارِبِ الْآخِرِ لِكَيْ يَأْتُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَجَاءُوا وَمَلَأُوا الْقَارِبِينَ حَتَّى أَوْشَكَ عَلَى الْغَرَقِ.

٨ فَلَمَّا رَأَى سَمْعَانُ بَطْرُسُ هَذَا، ارْتَمَى عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ وَقَالَ: «ابْتَعِدْ عَنِّي يَا رَبُّ، فَإِنَّا رَجُلٌ خَاطِئٌ!»

٩ فَقَدْ ذُهِلَ وَكُلُّ الَّذِينَ مَعَهُ مِنْ كَثْرَةِ السَّمَكِ الَّذِي حَصَلُوا عَلَيْهِ.

١٠ وَذُهِلَ أَيْضًا يَعْقُوبُ وَيُوْحَنَّا ابْنَا زَبْدِيِّ شَرِيكَ سَمْعَانَ.

ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِسَمْعَانَ: «لَا تَخَفْ. أَنْتَ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا صَيَّادٌ لِلنَّاسِ!»

١١ فَجَاءُوا بِالْقَارِبِينَ إِلَى الْبَرِّ، وَتَرَكَوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوهُ.

يَسُوعُ يَشْفِي أBRV

١٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَغْطِي جِسْمَهُ الْبَرَصَ. فَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعَ، ارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِرًا، إِنِ ارْتَدْتَ.»

١٣ فَدَنَا يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «نَعَمْ أُرِيدُ، فَاطْهَرِ.» فَفِي الْحَالِ زَالَ الْبَرَصُ عَنْهُ.

١٤ ثُمَّ أَمَرَهُ يَسُوعُ أَنْ لَا يُخْبِرَ أَحَدًا، بَلْ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ وَارْتَدِدْ لِلْكَاهِنِ، * وَقَدِّمْ تَقْدِمَةً عَنِ تَطْهِيرِكَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّكَ شُفِيتَ.»

١٥ لَكِنَّ أَخْبَارَ يَسُوعَ كَانَتْ تَزْدَادُ انْتِشَارًا. وَكَانَتْ جَمَاهِيرٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ تَأْتِي مَعًا لِتَسْمَعَهُ وَتُشْفَى مِنْ أَمْرَاضِهَا.

١٦ أَمَّا هُوَ فَكَثِيرًا مَا كَانَ يَذْهَبُ بَعِيدًا عَنِ النَّاسِ حَيْثُ يَخْلُو إِلَى نَفْسِهِ وَيُصَلِّي.

يَسُوعُ يَشْفِي مَشْلُولًا

١٧ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ ذَاتَ يَوْمٍ، وَبَيْنَ الْجَالِسِينَ فَرِيسِيِّونَ وَمَعْلَمُونَ لِلشَّرِيعَةِ جَاءُوا مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ فِي الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَمِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَتْ قُوَّةُ الرَّبِّ لِلشِّفَاءِ بَيْنَ يَدَيْ يَسُوعَ.

١٨ فَجَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ يَحْمِلُونَ رَجُلًا مَشْلُولًا عَلَى فِرَاشٍ، وَحَاوَلُوا أَنْ يَدْخُلُوهُ وَيَضَعُوهُ أَمَامَ يَسُوعَ.

١٩ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا طَرِيقَةً لِإِدْخَالِهِ بِسَبَبِ الْإِزْدِحَامِ، فَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ الْبَيْتِ، وَأَنْزَلُوهُ عَلَى فِرَاشِهِ مِنْ فَتْحَةٍ فِي السَّقْفِ إِلَى وَسْطِ النَّاسِ وَأَمَامَ يَسُوعَ.

٢٠ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ قَالَ: «يَا رَجُلُ، خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ!»

٢١ فَبَدَأَ مَعْلَمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ يَفْكُرُونَ وَيَقُولُونَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يُبَيِّنُ اللَّهُ بِكَلَامِهِ؟ فَمَنْ غَيْرُ اللَّهِ وَحْدَهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا؟»

٢٢ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، وَأَجَابَهُمْ فَقَالَ: «لِمَاذَا تَفْكُرُونَ هَكَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟

* ١٤:٥ اذْهَبْ ... لِلْكَاهِنِ. كَانَ الْكَاهِنُ هُوَ الَّذِي يَقْرَأُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ مَتَى يُعْتَبَرُ الْأَبْرَصُ طَاهِرًا.

- ٢٣ أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ: «خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ» أَمْ أَنْ يُقَالَ: «انْهَضْ وَامشِ؟»
 ٢٤ لَكِنِّي سَأْرِيكُمْ أَنْ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَمْلِكُ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ لِغَفْرَةِ الْخَطَايَا. وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمَشْلُوبِ: «أَنَا أَقُولُ لَكَ، انْهَضْ وَأَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»
 ٢٥ فَوَقَفَ الرَّجُلُ فُورًا، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يَمَجِّدُ اللَّهَ.
 ٢٦ فَذَهَلَ الْجَمِيعُ، وَأَخَذُوا يَمَجِّدُونَ اللَّهَ. وَامْتَلَأُوا رَهَبًا وَقَالُوا: «لَقَدْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ أُمُورًا مُذْهَلَةً!»

لاوي (متى) يتبع يسوع

- ٢٧ وَبَعْدَ هَذَا خَرَجَ يَسُوعُ وَرَأَى جَامِعَ ضَرَائِبَ اسْمُهُ لَاوِي جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ جَمْعِ الضَّرَائِبِ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْنِي!»

- ٢٨ فَقَامَ وَتَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعَهُ.
 ٢٩ وَأَقَامَ لَاوِي مَأْدِبَةً فِي بَيْتِهِ لِيَسُوعَ. وَكَانَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنْ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَغَيْرِهِمْ يَأْكُلُونَ مَعَهُمْ.
 ٣٠ فَتَدَمَّرَ الْفَرِيسِيُّونَ وَمَعْلَبُو الشَّرِيعَةِ وَقَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ؟»
 ٣١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَيِّبٍ، بَلِ الْمَرْضَى.
 ٣٢ أَنَا لَمْ آتِ لِكَيْ أَدْعُو الصَّالِحِينَ، لَكِنِّي جِئْتُ لِأَدْعُو الْخَطَاةَ إِلَى التَّوْبَةِ.»

سؤال حول الصوم

- ٣٣ وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ تَلَامِيذَ يُوْحَنَّا يَصُومُونَ كَثِيرًا وَيَصَلُّونَ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ تَلَامِيذُ الْفَرِيسِيِّينَ، أَمَا تَلَامِيذُكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ دَائِمًا!»
 ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَيُمْكِنُكُمْ أَنْ تُجْبِرُوا ضُيُوفَ الْعَرِيسِ عَلَى الصَّوْمِ وَالْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟»
 ٣٥ لَكِنْ سَيَأْتِي يَوْمٌ يُؤْخَذُ فِيهِ الْعَرِيسُ مِنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ سَيَصُومُونَ.»
 ٣٦ وَرَوَى لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا فَقَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَنْزِعُ رُقْعَةً مِنْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ لِيَرْقَعَ بِهَا ثَوْبًا قَدِيمًا، لِأَنَّهُ سَيُتَلَفُ الثَّوْبُ الْجَدِيدُ، وَلَنْ تَلَأَمَ الرُّقْعَةُ الثَّوْبَ الْقَدِيمَ.
 ٣٧ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَضَعُ نَبِيذًا جَدِيدًا فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ قَدِيمَةٍ، لِأَنَّ النَّبِيذَ الْجَدِيدَ سَيَمِزِقُ الْأَوْعِيَةَ الْجَدِيدَةَ، فَيَرِاقُ النَّبِيذُ وَيَتَلَفُ الْأَوْعِيَةُ.
 ٣٨ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يُضَعَ النَّبِيذُ الْجَدِيدُ فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ جَدِيدَةٍ.
 ٣٩ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَشْرَبُ النَّبِيذَ الْقَدِيمَ ثُمَّ يَرِغِبُ فِي الْجَدِيدِ. لِأَنَّهُ يَقُولُ: «الْقَدِيمُ أَفْضَلُ.»»

٦

يسوع: رب السبت

- ١ وَفِي أَحَدِ أَيَّامِ السَّبْتِ كَانَ يَسُوعُ مَارًّا فِي بَعْضِ الْحُقُولِ. وَكَانَ تَلَامِيذُهُ يَقْطِفُونَ السَّنَابِلَ، ثُمَّ يَفْرُكُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ وَيَأْكُلُونَهَا.
 ٢ فَقَالَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ مَا لَا يَجُوزُ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ؟»
 ٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ عِنْدَمَا جَاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟»

٤ لَقَدْ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَأَخَذَ أَرْغِفَةَ الْخُبْزِ الْمُقَدَّمَةِ إِلَى اللَّهِ، وَأَكَلَ مِنْهَا وَأَعْطَى أَيْضاً الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ. وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْكُلَ ذَلِكَ الْخُبْزِ سِوَى الْكَهَنَةِ.
٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «ابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ.»

يَسُوعُ يَشْفِي فِي يَوْمِ السَّبْتِ

٦ وَفِي سَبْتٍ آخَرَ، دَخَلَ يَسُوعُ الْمَجْمَعَ لِيُعَلِّمَ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ الْيَمْنَى مَشْلُوبَةً.
٧ أَمَّا مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ فَكَانُوا يَرِاقِبُونَ يَسُوعَ لِيَرَوْا إِنْ كَانَ سَيَشْفِي أَحَدًا فِي السَّبْتِ، وَذَلِكَ لِيَجِدُوا مَبْرَرًا لِتَوَجِيهِ تَهْمَةً إِلَيْهِ.
٨ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ ذِي الْيَدِ الْمَشْلُوبَةِ: «انْهَضْ وَقِفْ أَمَامَ الْجَمِيعِ!» فَهَضَّ الرَّجُلُ وَوَقَفَ أَمَامَ الْجَمِيعِ.
٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكُمْ: هَلْ يَجُوزُ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الْأَذَى فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟ أَيْجُوزُ إِنْقَاذُ حَيَاةِ إِنْسَانٍ أَمْ إِهْلَاكُهَا؟»

١٠ وَنَظَرَ يَسُوعُ حَوْلَهُ إِلَيْهِمْ كُلِّهِمْ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «مَدِّ يَدَكَ،» فَدَّهَا، فَشْفِيَتْ!
١١ لَكِنَّهُمْ امْتَلَأُوا غَضَبًا شَدِيدًا، وَأَخَذُوا يَتَشَاوَرُونَ حَوْلَ مَا يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَفْعَلُوهُ لِيَسُوعَ.

يَسُوعُ يُخْتَارُ الْإِثْنِي عَشَرَ

١٢ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، خَرَجَ يَسُوعُ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ، وَأَمْضَى اللَّيْلَةَ فِي الصَّلَاةِ.
١٣ وَلَمَّا جَاءَ النَّهَارُ، دَعَا تَلَامِيذَهُ، وَاخْتَارَ مِنْ بَيْنِهِمْ اثْنِي عَشَرَ سَمَاهُمْ رُسُلًا.
١٤ وَهُمْ:

سَمْعَانُ الَّذِي سَمَّاهُ أَيْضًا بِطَرَسَ،

أَنْدَرَاوَسُ أَخُو بَطَرَسَ،

يَعْقُوبُ،

يُوحَنَّا،

فِيلِيبُّسُ،

بَرْتُولْمَاوَسُ،

١٥ مَتَّى،

تُومَا،

يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى،

سَمْعَانُ الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا «الْغَيُورُ»،*

١٦ يَهُوذَا بْنُ يَعْقُوبَ،

يَهُوذَا الْإِسْخَرِيوطِيُّ الَّذِي أَصْبَحَ خَائِنًا.

* ٦:١٥ الغيور. من حزب سياسي يهودي يقاوم الحكم الروماني، يُدعى حزب «الغيورون».

يَسُوعُ يَعْلَمُ وَيَشْفِي

- ١٧ ثُمَّ نَزَلَ يَسُوعُ عَنِ الْجَبَلِ وَوَقَفَ عَلَى أَرْضٍ مُنْبَسِطَةٍ، وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنْ أَتْبَاعِهِ، وَعَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ مِنْ جَمِيعِ أَنْحَاءِ مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَمِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَمِنْ سَاحِلِ صُورَ وَصِيدَاءَ.
- ١٨ كَانَ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاءُوا لِيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ، وَلِيَشْفُوا مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. وَشَفِيَ أَيْضًا الْمُتَضَائِقُونَ مِنْ أَرْوَاحِ شَرِّيرَةٍ.
- ١٩ وَكَانَ الْجُمْهُورُ يَسْعَى إِلَى لَمْسِهِ. فَقَدْ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ قُوَّةٌ وَلَيِّفِيهِمْ جَمِيعًا.
- ٢٠ ثُمَّ رَفَعَ يَسُوعُ نَظْرَهُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ:

«هَنِيئًا لَكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ، لِأَنَّ مَلَكَوتَ اللَّهِ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ.

٢١ هَنِيئًا لَكُمْ يَا مَنْ أَنْتُمْ جِيَاعٌ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَشْبَعُونَ.

هَنِيئًا لَكُمْ يَا مَنْ تَبْكُونَ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَضْحَكُونَ.

٢٢ هَنِيئًا لَكُمْ عِنْدَمَا يَبْغِضُكُمْ النَّاسُ وَيَرْفُضُونَكُمْ بِحِجَّةِ أَنْتُمْ أَشْرَارٌ، فَقَطِّ لَأَنَّكُمْ تَتَّبِعُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ.

٢٣ ابْتَهِجُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَافْرَحُوا فَرَحًا عَظِيمًا.

فَها هِيَ مُكَافَأَتُكُمْ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ!

فَأَبَاؤُهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ.

٢٤ «الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ،

لِأَنَّكُمْ قَدْ نَلِمْتُمْ نَصِيبَكُمْ مِنَ الرَّاحَةِ.

٢٥ الْوَيْلُ لَكُمْ يَا مَنْ شَبِعْتُمْ الْآنَ،

لِأَنَّكُمْ سَتَجُوعُونَ.

الْوَيْلُ لَكُمْ يَا مَنْ تَضْحَكُونَ الْآنَ،

لِأَنَّكُمْ سَتَنُوحُونَ وَتَبْكُونَ.

٢٦ الْوَيْلُ لَكُمْ عِنْدَمَا يَمْدَحُكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ،

فَأَبَاؤُهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ الْمَزِيْفِينَ.

أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ

- ٢٧ «أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ، فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، اصْنَعُوا خَيْرًا مَعَ مَنْ يُبْغِضُونَكُمْ.
- ٢٨ بَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ مُعَامَلَتَكُمْ.
- ٢٩ إِذَا لَطَمَكَ أَحَدٌ عَلَى خَدِّكَ، فَقَدِّمْ لَهُ الْخَدَّ الْآخَرَ أَيْضًا. وَإِذَا أَخَذَ أَحَدُهُمْ مِعْطَفَكَ، فَدَعَهُ يَأْخُذُ فَيْصَكَ أَيْضًا.
- ٣٠ أَعْطِ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ مِنْكَ. وَإِذَا أَخَذَ أَحَدُهُمْ مَالَكَ، فَلَا تُطَالِبْ بِاسْتِرْجَاعِهِ.
- ٣١ وَكَمَا تُحِبُّ أَنْ يُعَامَلَكَ الْآخَرُونَ، هَكَذَا عَلَيْكَ أَنْ تُعَامِلَهُمْ.
- ٣٢ «إِنْ أَحْبَبْتُمْ مَنْ يُحِبُّونَكُمْ فَقَطِّ، فَأَيَّ مَدِيحٍ تَسْتَحِقُّونَ؟ لِحَقِّي الْخَطَاةُ يُحِبُّونَ مَنْ يُحِبُّونَهُمْ.

٣٣ وَإِنْ صَنَعْتُمْ خَيْرًا لِمَنْ يَصْنَعُونَ الْخَيْرَ لَكُمْ، فَإِنِّي مَدِيحٌ تَسْتَحِقُّونَ؟ فَحَتَّى الْخَطَاةُ يَفْعَلُونَ هَذَا.
 ٣٤ وَإِنْ أَقْرَضْتُمُ الَّذِينَ تَأْمَلُونَ أَنْ تَسْتَرِدُّوهُم مِّنْهُم مَّا لَكُمْ، فَإِنِّي مَدِيحٌ تَسْتَحِقُّونَ؟ فَحَتَّى الْخَطَاةُ يُقْرِضُونَ الْخَطَاةَ، لِيَسْتَرِدُّوهُم مَّا لَهُمْ كَامِلًا.
 ٣٥ «لَكِنَّ أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَاصْنَعُوا الْخَيْرَ لَهُمْ. أَقْرِضُوا وَلَا تَنْتَظِرُوا أَنْ تَسْتَرِدُّوا شَيْئًا، فَتَكُونَ مَكْفَاتِكُمْ عَظِيمَةً، وَتَكُونُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ الْعَلِيِّ. فَهُوَ كَرِيمٌ حَتَّى نَحْوِ النَّاكَرِينَ لِلْجَمِيلِ وَاللَّاشْرَارِ.
 ٣٦ كُونُوا رُحَمَاءَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ رَحِيمٌ.

انظروا إلى أنفسكم

٣٧ «لَا تَحْكُمُوا عَلَى الْآخِرِينَ، فَلَا يُحْكَمَ عَلَيْكُمْ. لَا تَدِينُوا الْآخِرِينَ، فَلَا تُدَانُوا. سَامِحُوا الْآخِرِينَ فَتَسَامِحُوا.
 ٣٨ أَعْطُوا الْآخِرِينَ فَتُعْطُوا. فَسَيَضَعُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ كَيْلًا كَبِيرًا مُلْبَدًا مَهْرُوزًا فَائِضًا. فَبِالْكَيْلِ الَّذِي تَكُونُونَ بِهِ لِلْآخِرِينَ سَيَكُلُ لَكُمْ.»
 ٣٩ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا هَذَا الْمَثَلُ: «هَلْ يَسْتَطِيعُ أَعْمَى أَنْ يَقُودَ أَعْمَى؟ أَفَلَا يَقَعُ الْإِثْنَانِ فِي حُفْرَةٍ؟
 ٤٠ فَمَا مِنْ تَلِيدٍ أَفْضَلُ مِنْ مُعَلِّهِ. بَلْ مَتَى تَدْرَبَ إِنْسَانٌ تَدْرِيًّا كَامِلًا، صَارَ مِثْلَ مُعَلِّهِ.
 ٤١ «لِمَاذَا تَرَى الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ لَكِنَّكَ لَا تُلَاحِظُ الْخَشَبَةَ الْكَبِيرَةَ فِي عَيْنِكَ أَنْتَ؟
 ٤٢ وَكَيْفَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي، دَعْنِي أُخْرِجُ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَأَنْتَ لَا تَرَى الْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ؟ يَا مُنَافِقُ! أُخْرِجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَرَى بوضوحٍ لِإِخْرَاجِ الْقَشَّةِ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ.

نوعان من الثمار

٤٣ «الشَّجَرَةُ الْجَيِّدَةُ لَا تَحْمِلُ ثَمْرًا رَدِيئًا، وَالشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ لَا تَحْمِلُ ثَمْرًا جَيِّدًا.
 ٤٤ فَكُلُّ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ ثَمْرِهَا. لَا يَجِيئُ النَّاسُ التِّينَ مِنَ الْأَشْوَكَ، وَلَا يَقَطِفُونَ الْعِنَبَ عَنْ شَجَرَةِ الْعَلِيقِ!
 ٤٥ فَالْإِنْسَانُ الصَّالِحُ يُخْرِجُ مَا هُوَ صَالِحٌ مِنَ الصَّلَاحِ الْخَزُونِ فِي قَلْبِهِ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ يُخْرِجُ مَا هُوَ شَرِيرٌ مِنَ الشَّرِّ الْخَزُونِ فِي قَلْبِهِ. لِأَنَّ الْفَمَ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَمْتَلِئُ بِهِ الْقَلْبُ.

نوعان من الناس

٤٦ «لِمَاذَا تَدْعُونِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، وَلَا تَفْعَلُونَ مَا أَقُولُ؟
 ٤٧ دَعُونِي أَشْبَهُ لَكُمْ كُلَّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ، وَيَسْمَعُ تَعَالِيي وَيَطِيعُهَا.
 ٤٨ إِنَّهُ أَشْبَهُ بِرَجُلٍ يَبْنِي بَيْتًا، حَفَرَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَمِيقًا، وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. وَعِنْدَمَا جَاءَ الْفَيْضَانُ، ارْتَطَمَ النَّهْرُ بِذَلِكَ الْبَيْتِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَهْزَهُ لِأَنَّهُ كَانَ حَسَنَ الْبِنَاءِ.
 ٤٩ «أَمَّا الشَّخْصُ الَّذِي يَسْمَعُ تَعَالِيي وَلَا يَطِيعُهَا، فَهُوَ أَشْبَهُ بِرَجُلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ دُونَ أُسَاسٍ قَوِيٍّ. فَارْتَطَمَ بِهِ النَّهْرُ، فَسَقَطَ فُورًا. وَدَمَّرَ الْبَيْتَ تَدْمِيرًا كَامِلًا.»

- ١ وَعِنْدَمَا أَنهَى يَسُوعُ مَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَهُ لِلنَّاسِ، ذَهَبَ إِلَى كَفَرِنَاحُومَ.
- ٢ وَكَانَ هُنَاكَ ضَابِطٌ رُومَانِيٌّ* لَهُ خَادِمٌ مَرِيضٌ مُوشِكٌ عَلَى الْمَوْتِ. وَكَانَ هَذَا الْخَادِمُ عَزِيزاً عِنْدَهُ.
- ٣ فَلَمَّا سَمِعَ الضَّابِطُ عَنْ يَسُوعَ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ بَعْضَ شُيُوخِ الْيَهُودِ، طَالِباً إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ وَيُنْقِذَ حَيَاةَ خَادِمِهِ.
- ٤ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى يَسُوعَ تَوَسَّلُوا إِلَيْهِ بِالْحَاجِّ وَقَالُوا: «إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ أَنْ تَفْعَلَ لَهُ هَذَا.
- ٥ فَهُوَ يُحِبُّ شَعْبَنَا، وَهُوَ الَّذِي بَنَى لَنَا مَجْمَعَنَا.»
- ٦ فَذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ. وَلَمَّا صَارَ يَسُوعُ قَرِيباً مِنَ الْبَيْتِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ الضَّابِطُ الرُّومَانِيُّ بَعْضَ الْأَصْدِقَاءِ يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، لَا تَحْمِلْ نَفْسَكَ عَنَاءَ الْمَجِيءِ، فَإِنَّا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ بَيْتِي.
- ٧ لِهَذَا لَمْ أَتَجَرَّأْ عَلَى الْمَجِيءِ إِلَيْكَ. وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَقُولَ كَلِمَةً فَيُشْفَى خَادِمِي.
- ٨ فَإِنَّا نَفْسِي رَجُلٌ تَحْتَ سُلْطَةِ، وَبِي جُنُودٌ يَأْتَمِرُونَ بِأَمْرِي. أَقُولُ لِهَذَا الْجُنْدِيِّ: «اذهب!» فَيَذْهَبُ. وَأَقُولُ لآخَرَ: «تعال!» فَيَأْتِي. وَأَقُولُ لَخَادِمِي: «افعل كذا!» فَيَفْعَلُهُ.»
- ٩ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا اندهش. ثُمَّ التفتَ إِلَى النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ وَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَجِدْ مِثْلَ هَذَا الْإِيمَانِ حَتَّى بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»
- ١٠ فَلَمَّا عَادَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ الضَّابِطُ إِلَى الْبَيْتِ، وَجَدُوا الْخَادِمَ قَدْ تَعافَى.

إحياؤه ابن الأرملة

- ١١ بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَلَدَةٍ تُدْعَى نَابِينَ يرافقه تلاميذه وجمع كبير من الناس.
- ١٢ وَعِنْدَ اقْتِرَابِهِ مِنْ بَوَابَةِ الْبَلَدَةِ، رَأَى شَاباً مَيِّتاً يُحْمَلُ إِلَى خَارِجِ الْبَلَدَةِ، وَقَدْ كَانَ وَحِيداً أُمَّهُ الْأَرْمَلَةَ. وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنْ رِجَالِ الْمَدِينَةِ.
- ١٣ فَلَمَّا رَأَاهَا الرَّبُّ تَحَنَّنَ عَلَيْهَا وَقَالَ لَهَا: «لَا تَبْكِي.»
- ١٤ وَاقْتَرَبَ وَلَمَسَ التَّابُوتَ، فَتَوَقَّفَ حَامِلُوهُ. ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الشَّابُّ، أَنَا أَقُولُ لَكَ، انهض!»
- ١٥ فَجَلَسَ الْمَيِّتُ مُعْتَدِلاً، وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ. فَردَهُ يَسُوعُ إِلَى أُمِّهِ.
- ١٦ فَامْتَلَأَ الْجَمِيعُ رَهَبَةً، وَمَجَّدُوا اللَّهَ، وَقَالُوا: «لَقَدْ ظَهَرَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ عَظِيمٌ!» وَقَالُوا: «لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ لِيُعِينَ شَعْبَهُ!»
- ١٧ وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُ يَسُوعَ عِبْرَ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ وَكُلِّ الْمَنَاطِقِ الرَّيفِيَّةِ الْمُجَاوِرَةِ.

سؤال يوحنا المعمدان

- ١٨ فَذَهَبَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. فَدَعَا يُوْحَنَّا اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ،
- ١٩ وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى الرَّبِّ لِيَسْأَلَاهُ: «هَلْ أَنْتَ الَّذِي نَنْتَظِرُهُ، أَمْ يَنْبَغِي أَنْ نَنْتَظِرَ آخَرَ؟»
- ٢٠ فَجَاءَ الرَّجُلَانِ إِلَيْهِ وَقَالَا: «لَقَدْ أَرْسَلْنَا يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ لِنَسْأَلَكَ هَلْ أَنْتَ الَّذِي نَنْتَظِرُهُ، أَمْ يَنْبَغِي أَنْ نَنْتَظِرَ آخَرَ؟»
- ٢١ فَشَفَى يَسُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَشْخَاصاً كَثِيرِينَ مِنْ أَمْرَاضِهِمُ الْمُخْتَلِفَةِ، وَطَرَدَ أَرْوَاحاً شَرِيرَةً، وَأَعْطَى بَصَراً لِكَثِيرِينَ مِنَ الْعُمَيَّانِ.

* ٧:٢ ضابط روماني. حرفياً «قائد مئة».

٢٢ ثُمَّ أَجَابَ تَلِيذِي يُوحَنَّا فَقَالَ: «اذْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوحَنَّا بِمَا شَاهَدْتُمَا وَسَمِعْتُمَا: هَا هُمُ الْعَمِيُّ يَبْصُرُونَ، وَالْمُقْعَدُونَ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يَطْهَرُونَ، وَالصَّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَحْيَوْنَ، وَالْمَسَاكِينُ يَسْمَعُونَ الْبِشَارَةَ.

٢٣ وَهَنِيئًا لِمَنْ لَا يَتَرَدَّدُ فِي الْإِيمَانِ بِي.»

٢٤ وَبَعْدَ أَنْ انْطَلَقَ رَسُولًا يُوحَنَّا، بَدَأَ يُسَوِّعُ يُتَخَدِّثُ إِلَى النَّاسِ عَنْ يُوحَنَّا فَقَالَ: «مَا الَّذِي خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِتَرَوْهُ؟ قِصْبَةٌ تُؤَرِّجُهَا الرِّيحُ؟

٢٥ إِذَا مَا الَّذِي خَرَجْتُمْ لِتَرَوْهُ؟ رَجُلًا يَلْبَسُ ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ إِنَّ الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الثِّيَابَ النَّاعِمَةَ وَيَعِيشُونَ عَيْشَةَ التَّرَفِ هُمْ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ.

٢٦ إِذَا مَا الَّذِي خَرَجْتُمْ لِتَرَوْهُ؟ نَبِيًّا؟ هُوَ كَذَلِكَ. بَلْ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ نَبِيِّ!

٢٧ فَهَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ:

«هَا أَنَا أُرْسِلُ رَسُولِي قُدَّامَكَ.

لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ أَمَامَكَ.» ✠

٢٨ لَيْسَ بَيْنَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمُ النِّسَاءُ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا، غَيْرَ أَنَّ أَقْلَ شَخْصٍ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْهُ.»

٢٩ فَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا هَذَا، حَتَّى جَامِعُو الضَّرَائِبِ، أَقْرَأُوا بِصِدْقِ رِسَالَةِ اللَّهِ، وَتَعَمَّدُوا بِمَعْمُودِيَّةِ يُوحَنَّا.

٣٠ أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ فَقَدْ رَفَضُوا الْخُضُوعَ لِحِطَّةِ اللَّهِ، وَلَمْ يَتَعَمَّدُوا عَلَى يَدَيْ يُوحَنَّا.

٣١ وَقَالَ يُسَوِّعُ: «بِمَاذَا أُشْبِهَ النَّاسُ فِي هَذَا الْجِيلِ؟ وَكَيْفَ أَصْفُهُمْ؟

٣٢ إِنَّهُمْ كَأَطْفَالٍ يَجْلِسُونَ فِي السُّوقِ. فِتْنَادِي جَمَاعَةً مِنْهُمْ أُخْرَى فَتَقُولُ:

«زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْقُصُوا.

وَغَنَيْنَا لَكُمْ أَغَانِي الْجَنَازَاتِ،

فَلَمْ تَبْكُوا!»

٣٣ فَقَدْ جَاءَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لَا يَأْكُلُ كَالْآخَرِينَ وَلَا يَشْرَبُ نَبِيذًا كَالْآخَرِينَ. فَقُلْتُ: «فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ.»

٣٤ ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ كَالْآخَرِينَ وَيَشْرَبُ النَّبِيذَ. فَقُلْتُ: «إِنَّهُ شَرٌّ وَسَكِيرٌ، وَصَدِيقٌ لِجَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ!»

٣٥ لَكِنَّ ثَمَارَ الْحِكْمَةِ هِيَ الَّتِي تُثَبِّتُ أَنَّهَا حِكْمَةٌ صَحِيحَةٌ.»

أَحَبَّتْ يُسَوِّعُ كَثِيرًا

٣٦ وَدَعَا أَحَدَ الْفَرِيسِيِّينَ يُسَوِّعَ لِيَأْكُلَ مَعَهُ، فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ، وَجَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ.

٣٧ وَكَانَتْ هُنَاكَ أَمْرَأَةٌ خَاطِئَةٌ فِي الْمَدِينَةِ. فَلَمَّا عَلِمَتْ أَنَّ يُسَوِّعَ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ فِي بَيْتِ الْفَرِيسِيِّ، أَحْضَرَتْ قَارُورَةً

مِنَ الْمَرْمَرِ مَلِيئَةً بِالْعَطْرِ،

٣٨ وَوَقَفَتْ خَلْفَ يَسُوعَ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، وَهِيَ تَنُوحُ وَتَبْلِلُ قَدَمَيْهِ بِدُمُوعِهَا. ثُمَّ مَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. وَقَبَلَتْ قَدَمَيْهِ وَسَكَبَتْ الْعِطْرَ عَلَيْهِمَا.

٣٩ فَرَأَى الْفَرِيسِيُّ الَّذِي دَعَاهُ مَا حَدَّثَ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَوْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ نَبِيًّا، لَعَرَفَ مَنْ هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلَسَّهُ، وَأَيُّ نَوْعٍ مِنَ النِّسَاءِ هِيَ. وَلَعَرَفَ أَنَّهَا خَاطِئَةٌ.»

٤٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَدَيْ مَا أَقُولُهُ لَكَ يَا سَمْعَانُ،» فَرَدَّ سَمْعَانُ: «قُلْ يَا مُعَلِّمُ.»

٤١ فَقَالَ يَسُوعُ: «كَانَ هُنَاكَ رَجُلَانِ مَدْيُونَانِ لِرَجُلٍ مُرَابِي. أَحَدُهُمَا بِخَمْسِمِئَةِ دِينَارٍ،[†] وَالْآخَرُ بِخَمْسِينَ.

٤٢ وَإِذْ كَانَا عَاجِزَيْنِ عَنِ السَّدَادِ، تَكَرَّمَ الرَّجُلُ فَشَطَبَ دَيْنَهُمَا. فَمَنْ مِنْهُمَا يَكُونُ أَكْثَرَ حَبًّا لَهُ؟»

٤٣ أَجَابَ سَمْعَانُ: «أُظُنُّ أَنَّهُ الَّذِي شَطَبَ لَهُ الدِّينَ الْأَكْبَرَ.»

فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَصَبْتَ فِي حُكْمِكَ.»

٤٤ وَقَالَ لِسَمْعَانَ مُلْتَفِتًا إِلَى الْمَرْأَةِ: «هَلْ تَرَى هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ لَقَدْ جِئْتُ إِلَى بَيْتِكَ فَلَمْ تُعْطِنِي مَاءً لِأَغْسِلَ رِجْلِي،

أَمَّا هِيَ فَقَدْ بَلَّتْ قَدَمِي بِدُمُوعِهَا، وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا.

٤٥ أَنْتَ لَمْ تُقْبِلِنِي قَبْلَةَ تَرْحِيبِي. أَمَّا هِيَ فَلَمْ تَتَوَقَّفْ عَن تَقْبِيلِ قَدَمِي مِنْذُ دَخَلْتُ.

٤٦ أَنْتَ لَمْ تَدَهْنِ رَأْسِي بِزَيْتٍ، أَمَّا هِيَ فَدَهَنَتْ قَدَمِي بِالْعِطْرِ.

٤٧ لِهَذَا أَقُولُ لَكَ إِنَّ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةَ قَدْ غُفِرَتْ، بِدَلِيلِ أَنَّهَا أَظْهَرَتْ حَبًّا كَثِيرًا. أَمَّا الَّذِي تُغْفِرُ لَهُ خَطَايَا قَلِيلَةً،

فَإِنَّهُ يُحِبُّ قَلِيلًا.»

٤٨ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «خَطَايَاكَ قَدْ غُفِرَتْ.»

٤٩ فَبَدَأَ الْجَالِسُونَ إِلَى الْمَائِدَةِ مَعَهُ يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَقْدِرُ حَتَّى أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا؟»

٥٠ أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «لَقَدْ خَلَّصَكَ إِيمَانُكَ، فَاذْهَبِي بِسَلَامٍ.»

٨

رِفَاقُ يَسُوعَ

١ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَسُوعُ يَمُرُّ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى، وَمِنْ قَرْيَةٍ إِلَى أُخْرَى، يَعْطُ وَيُعِينُ بِشَارَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ لِلنَّاسِ. وَكَانَ الرُّسُلُ الْإِثْنَا عَشَرَ مَعَهُ.

٢ كَمَا رَافَقْتَهُ بَعْضُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي شَفَاهُنَّ مِنْ أَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ وَأَمْرَاضٍ. وَهُنَّ: مَرِيَمُ الَّتِي تُدْعَى الْمَجْدَلِيَّةَ* الَّتِي أَخْرَجَ مِنْهَا سَبْعَةَ أَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ،

٣ وَيُونَا زَوْجَةُ خُوزِي، الَّذِي كَانَ مَسْئُولًا عَنِ بَيْتِ هِيرُودُسَ، وَسُوسَنَةَ، وَنِسَاءً كَثِيرَاتٍ غَيْرُهُنَّ. وَكُنَّ يَنْفِقْنَ عَلَى يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ مِنْ أَمْوَالِهِنَّ الْخَاصَّةِ.

مِثْلُ الْبِدَارِ

٤ وَكَانَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ تَجَمَّعَ حَوْلَ يَسُوعَ، إِذْ كَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ الْمُدُنِ. فَقَالَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلُ:

* ٨:٢٠ المجدلية. نسبة إلى بلدة مجدل قرب بحيرة الجليل.

† ٧:٤١ دينار. كان الدينار يعادل أجر العامل في اليوم.

- ٥ «خَرَجَ فَلَاحٌ لِيَبْدُرَ بَدَارَهُ. وَبَيْنَمَا هُوَ يَبْدُرُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَدَاسَتْهُ أَقْدَامُ النَّاسِ، وَأَكَلَتْهُ طُيُورُ السَّمَاءِ.»
- ٦ «وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ عَلَى طَبَقَةِ صَخْرِيَّةٍ. وَعِنْدَمَا نَمَا، ذَبَلْ إِذْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ رَطُوبَةٌ.»
- ٧ «وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَنَمَتِ الْأَشْوَاكُ مَعَهُ وَعَطَلَتْ نُمُوَهُ.»
- ٨ «وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَنَمَا وَأَثْمَرَ مِئَةَ ضِعْفٍ.» وَفِيمَا هُوَ يَقُولُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ نَادَى وَقَالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

مَعْنَى مَثَلِ الْبِدَارِ

- ٩ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنْ مَغْزَى هَذَا الْمَثَلِ،
- ١٠ فَقَالَ: «لَقَدْ أُعْطِيتُمْ امْتِيَازَ مَعْرِفَةِ أَسْرَارِ مَلَكُوتِ اللَّهِ. أَمَّا لِلْبَقِيَّةِ فَتُعْطَى أَسْرَارُ الْمَلَكُوتِ بِأَمْثَالٍ ...»

«فَلَا يَبْصُرُونَ حِينَ يَنْظُرُونَ،
وَلَا يَفْهَمُونَ حِينَ يَسْمَعُونَ.» ❖

- ١١ «الْيَكْرُ مَعْنَى الْمَثَلِ: الْبِدَارُ هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ.»
- ١٢ فَالْبِدَارُ الَّذِي وَقَعَ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، يُمَثِّلُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ، ثُمَّ يَأْتِي إبْلِيسُ وَيَنْزِعُ الْكَلِمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ. وَبِهَذَا لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا وَيَخْلُصُوا.
- ١٣ أَمَّا الَّذِي وَقَعَ عَلَى الصَّخْرِ، فَيُمَثِّلُ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ الْكَلِمَةَ بِفَرَحٍ حِينَ يَسْمَعُونَهَا، لَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ جُدُورٌ، فَيُؤْمِنُونَ لِقَتْرَةٍ، لَكِنَّهُمْ يَتَرَجَعُونَ فِي وَقْتِ الْامْتِحَانِ.
- ١٤ أَمَّا الَّذِي وَقَعَ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَيُمَثِّلُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، وَيَمْضُونَ فِي طَرِيقِهِمْ. لَكِنَّهُمْ يَسْمَحُونَ لَهُمْ مُمُومَ الْحَيَاةِ وَغَنَاهَا وَمَتْعَهَا بِأَنْ تَأْتِي وَتَخْنَقَهُمْ، فَلَا يَثْمُرُونَ ثَمَرًا نَاجِحًا.
- ١٥ أَمَّا الَّذِي وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَيُمَثِّلُ ذَوِي الْقُلُوبِ الصَّالِحَةِ الصَّادِقَةِ. يَسْمَعُ هَؤُلَاءِ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَتَسَكَّنُونَ بِهَا، وَيَبْصُرُهُمْ يَثْمُرُونَ.»

اسْتَخْدِمْ فَهْمَكَ

- ١٦ وَقَالَ: «لَا يُضِيءُ أَحَدٌ مِصْبَاحًا وَيُعْطِيهِ بِنَاءً أَوْ يُخْفِيهِ تَحْتَ سَرِيرٍ! بَلْ يَضَعُهُ عَلَى حِمَالَةٍ مُرْتَفِعَةٍ، لِكَيْ يَسْتَطِيعَ الدَّاخِلُونَ أَنْ يَرَوْا النُّورَ.»
- ١٧ لِأَنَّهُ مَا مِنْ مَخْفِيٍّ إِلَّا وَسَيُظْهِرُ، وَمَا مِنْ سَرِيٍّ إِلَّا وَسَيُنْكَشِفُ وَيَأْتِي إِلَى النُّورِ.
- ١٨ فَانْتَبِهُوا كَيْفَ تَسْمَعُونَ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْلِكُ † سَيَزَادُ لَهُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ، فَسَيَنْتَزِعُ مِنْهُ مَا يَدُو أَنَّهُ لَهُ.»

عَائِلَةٌ يَسُوعَ هُمْ أَتْبَاعُهُ

- ١٩ وَجَاءَتْ أُمُّ يَسُوعَ وَإِخْوَتُهُ إِلَيْهِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتِمَكَّنُوا مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ بِسَبَبِ الْازْدِحَامِ.

٢٠ فَقِيلَ لَهُ: «أُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ وَقِفُونَ خَارِجًا، وَهُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَرَوْكَ.»
 ٢١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أُمِّي وَإِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَيَطِيعُونَهُ.»

تَلَامِيذُ يَسُوعَ يَرُونَ قُوَّتَهُ

٢٢ وَذَاتَ يَوْمٍ رَكِبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ قَارِبًا، وَقَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبُحَيْرَةِ.» فَأَبْحَرُوا.
 ٢٣ وَبَيْنَمَا كَانُوا مَبْحَرِينَ، نَامَ يَسُوعُ، وَثَارَتْ عاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ عَلَى الْبُحَيْرَةِ. وَبَدَأَ الْقَارِبُ يَمْتَلِئُ بِالْمَاءِ، وَصَارُوا فِي خَطَرٍ.

٢٤ فَجَاءُوا إِلَيْهِ وَأَيَقُظُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، إِنَّا نَغْرُقُ!»
 حينئذٍ قامَ وانتَهَرَ الرِّيحَ وَالْأَمْوَاجَ، فَسَكَتَتِ الرِّيحُ وَهَدَأَتِ الْبُحَيْرَةُ.
 ٢٥ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «أَيْنَ إِيمَانُكُمْ؟» لَكِنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ وَمَذْهُولِينَ، وَهُمْ يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَيُّ رَجُلٍ هَذَا الَّذِي يَأْمُرُ الرِّيحَ وَالْمِيَاهَ، فَيَطِيعَانِهِ؟»

رَجُلٌ مَسْكُونٌ بِأَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ

٢٦ وَهَكَذَا أَبْحَرُوا إِلَى مَنْطِقَةِ الْجَدْرِينِ الْمُقَابِلَةِ لِإَقْلِيمِ الْجَلِيلِ.
 ٢٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الشَّاطِئِ، لَاقَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْبَلَدَةِ فِيهِ أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ. وَلَمْ يَكُنْ قَدِ ارْتَدَى ثِيَابًا أَوْ سَكَنَ بَيْتًا مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ، بَلْ كَانَ يَعِيشُ بَيْنَ الْقُبُورِ.
 ٢٨ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ صَرَخَ وَارْتَمَى أَمَامَهُ، وَقَالَ لَهُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي يَا يَسُوعُ يَا ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟»
 اتَّوَسَّلَ إِلَيْكَ أَلَّا تُعَذِّبَنِي.»

٢٩ قَالَ هَذَا لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ أَمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ بِأَنْ يَخْرُجَ. وَقَدْ تَمَلَّكَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ مَرَاتٍ كَثِيرَةً، فَكَانُوا يَرِبُطُونَهُ بِسِلَاسٍ وَقِيُودٍ، وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ. لَكِنَّهُ كَانَ يَكْسِرُ الْقِيُودَ، وَيَقْتَادُهُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ إِلَى الْبَرِيَّةِ.
 ٣٠ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «اسْمِي جَيْشٌ.» † إِذْ كَانَتْ أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ كَثِيرَةٌ قَدْ دَخَلَتْهُ.

٣١ وَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَى يَسُوعَ أَلَّا يَأْمُرَهَا بِالذَّهَابِ إِلَى الْهَلَاوِيَّةِ.
 ٣٢ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرَعَى عَلَى جَانِبِ التَّلَّةِ، فَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَيْهِ لِيَسْمَحَ لَهَا بِالذُّخُولِ فِي الْخَنَازِيرِ، فَسَمَحَ لَهَا بِذَلِكَ.
 ٣٣ فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنَ الرَّجُلِ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنْ فَوْقِ الْمُنْحَدَرِ وَهَوَى فِي الْبُحَيْرَةِ وَغَرِقَ.

٣٤ وَلَمَّا رَأَى الرُّعَاةُ مَا حَدَثَ هَرَبُوا، وَأَبْلَعُوا النَّاسَ فِي الْبَلَدَةِ وَفِي الرِّيفِ بِمَا حَصَلَ.
 ٣٥ فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا حَدَثَ، وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، وَوَجَدُوا الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ جَالِسًا عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ، وَهُوَ لَا يَسُوعَ وَفِي كَامِلِ عَقْلِهِ، فَخَفُوا.
 ٣٦ وَأَخْبَرَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا مَا حَدَثَ وَكَيْفَ شَفِيَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ.

† ٨:٣٠ اسْمِي جَيْشٌ. حرفياً «جَيْشُونَ»، وهو اسم يطلق على الفرقة العسكرية الرومانية وعدد أفرادها نحو خمسة آلاف جندي.

٣٧ فَطَلَبَ كُلُّ سُكَّانِ مَنْطِقَةِ الْجَدْرِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ أَنْ يَتْرُكَهُمْ، فَقَدْ خَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا.
فَرَكِبَ يَسُوعُ الْقَارِبَ لِيَعُودَ،
٣٨ لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ رَجَاهُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ، فَصَرَفَهُ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ:
٣٩ «عُدْ إِلَى بَيْتِكَ، وَأَخْبِرْ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِكَ». فَانصَرَفَ الرَّجُلُ، وَأَذَاعَ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْبَلَدَةِ مَا فَعَلَهُ
يَسُوعُ مِنْ أَجْلِهِ.

إِقَامَةُ فِتَاةٍ مِنَ الْمَوْتِ وَشِفَاءُ امْرَأَةٍ نَارِزَفَةَ

٤٠ وَعِنْدَمَا عَادَ يَسُوعُ رَحِبَتْ بِهِ جُمُوعُ النَّاسِ، فَقَدْ كَانُوا كُلُّهُمْ فِي أَنْتِظَارِهِ.
٤١ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، جَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَابَرُسُ، وَكَانَ يَابَرُسُ هَذَا مَسْئُولًا عَنِ الْجَمْعِ، فَارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ،
وَرَجَاهُ أَنْ يِرَافِقَهُ إِلَى بَيْتِهِ.
٤٢ فَقَدْ كَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ وَحِيدَةٌ فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهَا عَلَى وَشَكِّ الْمَوْتِ.
وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ سَائِرًا نَحْوَ بَيْتِهِ، كَانَتْ الْحَشُودُ تَدْفَعُهُ.
٤٣ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ تَنْزِفُ مِنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَدْ أَنْفَقَتْ كُلَّ مَا لَدَيْهَا عَلَى الْأَطِبَّاءِ، وَعَجَزُوا عَنْ شِفَائِهَا.
٤٤ فَجَاءَتْ مِنْ وَرَاءِ يَسُوعَ، وَلَمَسَتْ طَرْفَ عِبَاءَتِهِ. فَانْقَطَعَ النَّزِيفُ فَوْرًا.
٤٥ فَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ لَمَسَنِي؟» وَبَيْنَمَا كَانُوا كُلُّهُمْ يَكْرَهُونَ ذَلِكَ، قَالَ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، النَّاسُ كُلُّهُمْ يَدْفَعُونَكَ
وَيَضْغَطُونَ عَلَيْكَ.»
٤٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَحَدُهُمْ لَمَسَنِي، فَقَدْ شَعَرْتُ بِقُوَّةٍ خَرَجَتْ مِنِّي.»
٤٧ فَادْرَكَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَاحْظُهَا. فَجَاءَتْ مُرْتَعِشَةً وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ، وَأَخْبَرَتْهُ أَمَامَ كُلِّ النَّاسِ لِمَاذَا لَمَسَتْهُ، وَكَيْفَ
شَفِيَتْ فَوْرًا.

٤٨ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَتِي، لَقَدْ خَلَّصَكَ إِيمَانُكَ، فَادْهَبِي بِسَلَامٍ.»
٤٩ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْتِ الْمَسْئُولِ عَنِ الْجَمْعِ وَقَالَ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ، فَلَا تُزِجِ الْمُعْلِمَ.»
٥٠ فَسَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَحْخَفْ، مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تُؤْمِنَ، وَسَتُشْفَى ابْنَتُكَ.»
٥١ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ، لَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَدْخُلُ مَعَهُ سِوَى بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَأَبِي الصَّبِيِّ وَأُمِّهَا.
٥٢ وَبَيْنَمَا كَانَ جَمِيعُ النَّاسِ يَبْكُونَ وَيَبْخُونُ عَلَيْهَا، قَالَ يَسُوعُ: «كُفُّوا عَنِ الْبُكَاءِ، فَهِيَ لَمْ تَمُتْ، لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ.»
٥٣ فَضَحِكُوا عَلَيْهِ لِعَلِهِمْ بِأَنَّهَا مَاتَتْ.
٥٤ وَلَكِنَّهُ أَمْسَكَ بِيَدِهَا وَنَادَى: «يَا صَبِيَّةُ، انْهَضِي!»
٥٥ فَعَادَتْ رُوحَهَا إِلَيْهَا، وَوَقَفَتْ فَوْرًا. فَأَمَرَ يَسُوعُ بِأَنْ يُقَدَّمَ لَهَا طَعَامٌ لِتَأْكُلَ.
٥٦ وَذَهَلَ وَالِدَاهَا، لَكِنَّهُمَا بَانَ لَا يُخْبِرَا أَحَدًا بِمَا حَصَلَ.

١ وَدَعَا يَسُوعُ «الاثني عشر» إليه، وأعطاهم قُوَّةً وَسُلْطَانًا عَلَى كُلِّ الأرواحِ الشَّرِيرةِ، وَعَلَى شِفَاءِ الأُمراضِ.
 ٢ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا بِمَلَكُوتِ اللهِ وَلِيَشْفُوا المَرَضَى.
 ٣ وَقَالَ لَهُمْ: «لا تَأْخُذُوا شَيْئًا لِرِحْلَتِكُمْ. لا تَأْخُذُوا عِكَازًا وَلَا حَقِيبةً وَلَا خُبْزًا وَلَا فِضةً. وَلَا تَحْمِلُوا مَعَكُمْ ثَوْبًا إِضَافِيًّا.»

٤ وَأَقِيمُوا فِي أَيِّ بَيْتٍ تَدْخُلُونَهُ، وَلَا تُقِيمُوا فِي بَيْتٍ آخَرَ إِلَى أَنْ تَتْرُكُوا المَدِينَةَ.
 ٥ سَتَرَفُضُ بَعْضُ المَدِينِ أَنْ تَرْحَبَ بِكُمْ. فَحِينَ تَخْرُجُونَ مِنْ إِحْدَاهَا، انْفُضُوا العُبَارَ عَنِ أَقْدَامِكُمْ كَشَهَادَةٍ ضِدَّهُمْ.»

٦ فَذَهَبُوا وَكَانُوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ يُبَشِّرُونَ وَيَشْفُونَ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

هِيروُدُسُ يَحْتَارُ فِي أَمْرِ يَسُوعَ

٧ وَسَمِعَ الوالِي هِيروُدُسُ * بِكُلِّ مَا كَانَ يَجْرِي، فَاحْتَارَ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يَقُولُ إِنَّ يُوْحَنَّا قَدْ أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ الأَمْواتِ.
 ٨ وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّ إِيْلِيَّا قَدْ ظَهَرَ.† وَقَالَ غَيْرُهُمْ إِنَّ أَحَدَ الأنبياءِ القَدَمَاءِ قَدْ قَامَ.
 ٩ لَكِنَّ هِيروُدُسَ قَالَ: «لَقَدْ قَطَعْتُ رَأْسَ يُوْحَنَّا. لَكِنَّ مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ كُلَّ هَذِهِ الأَشْيَاءِ؟» وَحَاوَلَ هِيروُدُسُ أَنْ يَرَى يَسُوعَ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ خَمْسَةَ آلافِ شَخْصٍ

١٠ وَلَمَّا عَادَ الرُّسُلُ، قَالُوا لِيَسُوعَ كُلَّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ. ثُمَّ انْسَحَبَ يَسُوعُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ وَذَهَبَ إِلَى مَدِينَةٍ تُدْعَى بَيْتَ صَيْدَا، وَأَخَذَ مَعَهُ الرُّسُلَ وَحَدَّهُمْ.

١١ لَكِنَّ جُمُوعَ النَّاسِ عَلِمَتْ بِذَلِكَ فَتَبِعُوهُ. فَرحَّبَ بِهِمْ وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ عَنِ مَلَكُوتِ اللهِ. وَشَفَى المُتَحَاجِينَ إِلَى شِفَاءٍ.

١٢ وَبَدَأَتِ الشَّمْسُ بِالمَغِيبِ، فَجَاءَ الاثنا عشرَ إِلَى يَسُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «اصْرِفِ النَّاسَ لِكَيْ يَذْهَبُوا إِلَى القُرَى وَالْمَزَارِعِ المُجاوِرَةِ، فَيَجِدُوا لَهُمْ طَعَامًا وَمَكَانًا يَبْتَئُونَ فِيهِ. فَنَحْنُ فِي مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ.»

١٣ لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا.» فَقَالُوا: «كُلُّ مَا لَدَيْنَا هُوَ خَمْسَةُ أرغِفَةٍ وَسَمَكَانِ، وَهَذَا لا يَكْفِي إِلَّا إِذَا ذَهَبْنَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا لِكُلِّ هؤُلَاءِ النَّاسِ!»

١٤ وَكَانَ هُنَاكَ نَحْوَ خَمْسَةِ آلافِ رَجُلٍ، فَقَالَ يَسُوعُ لِتِلْكَ المِيزَةِ: «قُولُوا لِلنَّاسِ أَنْ يَجْلِسُوا فِي مَجْمُوعَاتٍ خَمْسِينَ خَمْسِينَ.»

١٥ فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَاجْلَسُوا الجَمِيعَ.

١٦ فَأَخَذَ يَسُوعُ أرغِفَةَ الخُبْزِ الخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللهُ رَافِعًا عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَهَا وَأَعْطَاهَا لِتِلْكَ المِيزَةِ لِيُوَزِّعُوهَا عَلَى النَّاسِ.

١٧ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. وَرَفَعُوا مَا تَبَقِيَ مِنَ الطَّعامِ، فَكَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مَمْلُوءَةً بِالكِيسِرِ.

* ٩:٧ الوالِي هِيروُدُسُ. حرفياً «هِيروُدُسُ والي الرُّبع». كَانَ الرُّومانُ قَدْ قَسَمُوا فِلَسْطِينَ إِلَى أَرْبَعِ وِلايَاتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حَاكِمُ كُلِّ وِلايَةٍ بِحَاكِمِ الرُّبْعِ أَوْ وِالِي الرُّبْعِ. (انظر بِشارةً لوقا 3: 1) ٩:٨ إِيْلِيَّا قَدْ ظَهَرَ. إِيْلِيَّا كَانَ أَحَدَ أنبياءِ اللهِ نَحْوَ سَنَةِ 850 قَبْلَ المِيلادِ. وَكَانَ اليَهُودُ يَوقَعُونَ مِجِيئَهُ بِنَاءِ عَلى مَلاخِي 4: 5-6 (أيضاً في العَدَدِ 19)

شهادة بطرس عن يسوع

١٨ وبينما كان يسوع يصلي وحده، جاء إليه تلاميذه. فسألهم: «من أنا حسب ما تقول حشود الناس؟»
١٩ فأجابوا: «يقول بعضهم إنك يوحنا المعمدان، ويقول آخرون إنك إيليا، وآخرون إنك نبي من الأنبياء القدماء عاد إلى الحياة.»

٢٠ فقال لهم: «وأنتم، من أنا في رأيكم؟» أجاب بطرس: «أنت مسيح الله.»

٢١ فنبههم ألا يخبروا أحداً بذلك.

يسوع يعلن ضرورة موته

٢٢ وقال لهم: «ينبغي أن يعاني ابن الإنسان أشياء كثيرة، وأن يرفضه الشيوخ وبنو الكهنة ومعلمو الناس. كما ينبغي أن يقتل ويقام في اليوم الثالث.»

٢٣ ثم قال لهم جميعاً: «إذا أراد أحد أن يأتي معي، فلا بد أن ينكر نفسه، وأن يرفع الصليب المعطى له كل يوم ويتبعني.»

٢٤ فمن يريد أن يخلص حياته، سيخسرها. أما من يخسر حياته من أجلي، فسيخلصها.

٢٥ ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه وبدنها؟»

٢٦ لأن كل من يخجل بي وبكلامي، فسأججل به أنا ابن الإنسان حين آتي في مجدي، وفي مجد الآب، ومجد الملائكة المقدسين.

٢٧ لكني أقول الحق لكم: إن من بين الواقفين هنا أشخاصاً لن يذوقوا الموت قبل أن يروا ملكوت الله.»

يسوع ومعه موسى وإيليا

٢٨ وبعد أن قال يسوع ذلك بنحو ثمانية أيام، أخذ بطرس ويوحنا ويعقوب، وصعد إلى الجبل ليصلي.

٢٩ وبينما هو يصلي، اختلفت هيئة وجهه، وصارت ثيابه ناصعة البياض.

٣٠ وجأة ظهر رجلان يتحدثان إليه هما موسى وإيليا.

٣١ ظهرا في مجد، وكانا يتكلمان عن موته الذي يوشك أن يحدث في مدينة القدس.

٣٢ وكان النوم قد غلب بطرس والذين معه. فلما أفاقوا، رأوا مجد يسوع، ورأوا الرجلين الواقفين معه.

٣٣ وبينما كان الرجلان يتعدان عنه، قال بطرس ليسوع: «يا معلم، ما أجمل أن نكون هنا! فلننصب ثلاث خيمات، واحدة لك، وواحدة لموسى، وواحدة لإيليا.» ولم يكن بطرس يعي ما يقوله.

٣٤ وبينما هو يقول ذلك، جاءت غيمة وغطتهم بظللها، فخافوا عندما غطتهم.

٣٥ وجاء صوت من الغيمة يقول: «هذا هو ابني الذي اخترته، فأصغوا إليه.»

٣٦ وعندما تكلم الصوت، لم يكن هناك إلا يسوع وحده. ولزموا الصمت حول هذا الأمر، ولم يخبروا أحداً في ذلك الوقت بشيء مما رأوه.

يسوع يخرج روحاً شريراً من صبي

٣٧ وعندما نزلوا من الجبل في اليوم التالي، لاقاه جمع كبير من الناس.

٣٨ فَصَرَخَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِ جُمُوعِ النَّاسِ: «يَا مُعَلِّمُ، أَرَجُوكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى ابْنِي وَحِيدِي.
٣٩ فَبَيْنَمَا رُوحٌ سَيِّطَرُ عَلَيْهِ حُجَّةً، فَيَصْرُخُ. ثُمَّ يَطْرَحُهُ وَيَصِيبُهُ بِنُوبَاتٍ تَجْعَلُهُ يَزِيدُ. وَلَا يَكَادُ يَفَارِقُهُ، بَلْ يَسْتَمِرُّ فِي إِيْدَانِهِ.

٤٠ وَقَدْ رَجَوْتُ تَلَامِيذَكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ مِنْهُ، لَكِنَّهُمْ عَجَزُوا.»

٤١ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْجَيْلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْحَرِفِ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ، إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟» ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ:
«أَحْضِرْ ابْنَكَ إِلَى هُنَا.»

٤٢ وَبَيْنَمَا كَانَ الصَّبِيُّ فِي طَرِيقِهِ إِلَيْهِ، طَرَحَهُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ أَرْضًا، وَأَصَابَهُ بِتَشْتِجَاتٍ. فَانْتَهَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ وَشَفَى الصَّبِيَّ، وَأَعَادَهُ إِلَى أَبِيهِ.
٤٣ فَذَهَلَ النَّاسُ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ.

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِمَوْتِهِ

وَبَيْنَمَا كَانَ النَّاسُ مَذْهُولِينَ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ، وَجَهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إِلَى تَلَامِيذِهِ فَقَالَ:
٤٤ «اسْمَعُوا جَيِّدًا مَا سَأَقُولُهُ الْآنَ لَكُمْ: يُوشِكُ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَنْ يَوْضَعَ تَحْتَ سُلْطَانِ الْبَشَرِ.»
٤٥ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا كَلَامَهُ، إِذْ كَانَ مَخْفِيًا عَنْهُمْ لِثَلَا يَسْتَوْعِبُوهُ. وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ.

مِنِ الْأَعْظَمِ

٤٦ وَحَدَّثَ خِلَافَ بَيْنِ تَلَامِيذِهِ حَوْلَ أَيُّهُمْ أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ.
٤٧ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَ قُلُوبِهِمْ، فَأَخَذَ طِفْلاً وَأَوْقَفَهُ إِلَى جَانِبِهِ
٤٨ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ يَقْبَلُ هَذَا الطِّفْلَ بِاسْمِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. فَلَا قُلَّ بَيْنَكُمْ جَمِيعًا هُوَ الْأَعْظَمُ.»

مَنْ لَيْسَ ضِدُّكُمْ فَهُوَ مَعَكُمْ

٤٩ وَقَالَ يُوحَنَّا: «يَا رَبُّ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِاسْمِكَ، فَحَاوَلْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا.»
٥٠ لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «لَا تَمْنَعُوهُ، لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ ضِدُّكُمْ هُوَ مَعَكُمْ.»

فِي بَلَدَةِ سَامِرِيَّةَ

٥١ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ وَقْتُ رَفْعِهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثَبَّتَ يَسُوعُ نَظْرَهُ بِعِزْمٍ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
٥٢ وَأَرْسَلَ رَسُولًا أَمَامَهُ. فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَرْيَةَ سَامِرِيَّةَ لِيُعَدُّوا لَهُ مَكَانًا.
٥٣ غَيْرَ أَنَّ السَّامِرِيِّينَ رَفَضُوا أَنْ يَسْتَضِيْفُوهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُتَّجِهًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
٥٤ وَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا هَذَا قَالَا: «يَا رَبُّ، أَتُرِيدُنَا أَنْ نَأْمُرَ بِأَنْ تَنْزِلَ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَدْمِرَهُمْ؟»
٥٥ فَالْتَمَتَ يَسُوعُ إِلَيْهِمَا وَوَبَّخَهُمَا
٥٦ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى.

تَلَامِيذُ يَسُوعَ

- ٥٧ وَيَبِينَمَا كَانُوا يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيَسُوعَ: «سَاتَّبِعُكَ أَيَّمَا ذَهَبْتَ.»
 ٥٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلتَّعَالِبِ جُجُورٍ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَعشَاشُ، أَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يَسْنُدُ عَلَيْهِ رَأْسَهُ.»
 ٥٩ وَقَالَ لِشَخْصٍ آخَرَ: «اتَّبِعْنِي.» فَقَالَ: «اسْمَحْ لِي أَنْ أَنْتَظِرَ إِلَى أَنْ أُدْفِنَ أَبِي.»
 ٦٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «دَعِ الْأَمْوَاتَ يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ، أَمَّا أَنْتَ فَاذْهَبْ وَأَعْلِنِ مَلَكُوتَ اللَّهِ.»
 ٦١ وَقَالَ لَهُ شَخْصٌ آخَرَ: «سَاتَّبِعُكَ يَا سَيِّدُ، لَكِنْ اسْمَحْ لِي أَوَّلًا أَنْ أُوَدِّعَ أَهْلِي فِي الْبَيْتِ.»
 ٦٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَنْ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْحِرَاثِ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى الْخَلْفِ، غَيْرِ مُنَاسِبٍ لِلْمَلَكُوتِ لِلَّهِ.»

١٠

يَسُوعُ يُرْسِلُ اثْنَيْ وَسَبْعِينَ رَجُلًا

- ١ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، عَيَّنَ الرَّبُّ اثْنَيْ وَسَبْعِينَ آخَرِينَ. وَأَرْسَلَهُمْ أَمَامَهُ إِلَى كُلِّ بَلَدَةٍ وَمَكَانٍ يَبْغِي الذَّهَابَ إِلَيْهِ.
 ٢ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ، لَكِنَّ الْحَصَادِينَ قَلِيلُونَ. فَصَلُّوا لِرَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ حَصَادِينَ إِلَى الْحَصَادِ.
 ٣ «اذْهَبُوا! وَتَذَكَّرُوا بِأَنِّي أُرْسِلُكُمْ كَحَمَلَانٍ بَيْنَ ذَنَابٍ.
 ٤ لَا تَحْمَلُوا مَعَكُمْ مَحْفَظَةً أَوْ حَقِيْبَةً أَوْ حِذَاءً، وَلَا تُحْمِلُوا أَحَدًا فِي الطَّرِيقِ.
 ٥ وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ أَيَّ بَيْتٍ، قُولُوا أَوَّلًا: «لِيَجَلِّ السَّلَامُ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ.»
 ٦ فَإِنْ كَانَ فِيهِ مَحِبٌّ لِلْسَّلَامِ، فَسَيَجَلِّ سَلَامَكُمْ عَلَيْهِ. وَإِلَّا، فَإِنَّ سَلَامَكُمْ سَيَرْجِعُ إِلَيْكُمْ.
 ٧ وَأَقِيمُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ، وَكُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ كُلِّ مَا يُقَدِّمُونَهُ لَكُمْ، فَالْعَامِلُ يُسْتَحِقُّ أَجْرَتَهُ. وَلَا تَمَكُّثُوا فِي بُيُوتٍ مُخْتَلِفَةٍ أَثْنَاءَ إِقَامَتِكُمْ فِي مَدِينَةٍ.

- ٨ «وَمَتَى دَخَلْتُمْ مَدِينَةً وَلَقِيتُمْ تَرْحِيْبًا مِنْ أَهْلِهَا، فَكُلُوا مَا يُوضَعُ أَمَامَكُمْ.
 ٩ وَاشْفُوا الْمَرْضَى فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَقُولُوا لِأَهْلِهَا: «لَقَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ!»
 ١٠ «فَإِذَا دَخَلْتُمْ مَدِينَةً، وَلَمْ يَرْحَبْ بِكُمْ أَهْلُهَا، اخْرُجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا وَقُولُوا:
 ١١ «حَتَّى غُبَارُ مَدِينَتِكُمُ الَّذِي عَلِقَ بِأَقْدَامِنَا نَنْفِضُهُ عَلَيْكُمْ! وَلَكِنْ اعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ اقْتَرَبَ!»
 ١٢ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ حَالَ أَهْلِ سَدُومَ* فِي يَوْمِ الدِّينُونَةِ سَيَكُونُ أَهْوَنَ مِنْ حَالِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.»

يَسُوعُ يُحَذِّرُ الْمَدْنَ الْخَاطِئَةَ

- ١٣ «الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورْزِينَ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ جَرَّتِ الْمُعْجَزَاتُ الَّتِي جَرَّتْ فِيْكُمْ فِي صُورَ وَصَيْدَا،
 لِتَابِتًا مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ، وَلَا رَتَدَى أَهْلُهَا الْخَيْشَ، وَجَلَسُوا عَلَى الرَّمَادِ.
 ١٤ لِهَذَا سَيَكُونُ حَالُ أَهْلِ صُورَ وَصَيْدَا أَهْوَنَ مِنْ حَالِكُمَا يَوْمَ الدِّينُونَةِ.
 ١٥ وَأَنْتِ يَا كَفْرَنَاحُومَ، هَلْ تَتَوَهَّمِينَ أَنَّكَ سَتَرْفَعِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ لَا، بَلْ سَتَسَبِطِينَ إِلَى الْهَاطِيَةِ!
 ١٦ مَنْ يُطِيعُكُمْ يَا تَلَامِيذِي يُطِيعُنِي، وَمَنْ يَرْفُضُكُمْ يَرْفُضُنِي، وَمَنْ يَرْفُضُنِي يَرْفُضُ ذَاكَ الَّذِي أُرْسَلْتُ.»

سُقُوطُ الشَّيْطَانِ

* ١٠:١٢ سَدُومَ ... قَدِيمًا. انظر كَابِ التَّكْوِينِ 19.

- ١٧ وَعَادَ الْاِثْنَانِ وَالسَّعُونَ بَفَرَجٍ وَقَالُوا: «يَا رَبُّ، حَتَّى الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ تَخْضَعُ لَنَا عِنْدَمَا نَأْمُرُهَا بِاسْمِكَ!»
 ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ رَأَيْتَ الشَّيْطَانَ سَاقِطًا كَبْرَقَ مِنَ السَّمَاءِ!»
 ١٩ هَا قَدْ أُعْطِيتُكُمْ سُلْطَانًا لِكَيْ تَدُوسُوا الْأَفَاعِيَّ وَالْعَقَارِبَ، وَسُلْطَانًا عَلَى كُلِّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ، وَلَنْ يُؤْذِيَكُمْ شَيْءٌ.
 ٢٠ لَكِنْ لَا تَفْرَحُوا لِأَنَّ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلِ افْرَحُوا لِأَنَّ أَسْمَاءَكُمْ مَكْتُوبَةٌ فِي السَّمَاءِ.»

يَسُوعُ يُصَلِّي إِلَى الْآبِ

- ٢١ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ امْتَلَأَ يَسُوعُ فَرَحًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَقَالَ: «أَشْكُرُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. فَقَدْ أَخْفَيْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْأَذْكِيَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْبَسِطَاءِ كَالْأَطْفَالِ. نَعَمْ يَا أَبِي، لِأَنَّكَ سُرِرْتَ بِعَمَلِ هَذَا.
 ٢٢ لَقَدْ سَلَّيْتُ الْآبُ كُلَّ شَيْءٍ. فَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْابْنَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْابْنُ وَكُلُّ مَنْ يَشَاءُ الْابْنَ أَنْ يَكشِفَ لَهُ.»
 ٢٣ بَعْدَ ذَلِكَ، انْفَرَدَ يَسُوعُ بِتِلْمِيزِهِ، وَالتَفَّتْ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «هَنِيئًا لِلْعَيُونِ الَّتِي تَرَى مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَهُ الْآنَ
 ٢٤ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنْ مَلُوكًا وَأَنْبِيَاءَ كَثِيرِينَ اشْتَهَوْا أَنْ يَرَوْا مَا تَرُونَ وَلَمْ يَرَوْا، وَاشْتَهَوْا أَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا.»

السَّامِرِيُّ الصَّالِحُ

- ٢٥ ثُمَّ وَقَفَ وَاحِدٌ مِنْ خُبَرَاءِ الشَّرِيعَةِ لِيَتَحَنَّنَ يَسُوعَ، فَسَأَلَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَنْالَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»
 ٢٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَا الْمَكْتُوبُ فِي الشَّرِيعَةِ؟ وَكَيْفَ تَفْهَمُهُ؟»
 ٢٧ فَأَجَابَ: «مَكْتُوبٌ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ»،[†] وَمَكْتُوبٌ أَيْضًا: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.»[‡]
 ٢٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَذَا صَحِيحٌ، أَفْعَلْ هَذَا وَسَتَحْيَا.»
 ٢٩ لَكِنَّ الرَّجُلَ أَرَادَ أَنْ يَبْرِرَ سُؤَالَهُ، فَقَالَ لِيَسُوعَ: «وَمَنْ هُوَ صَاحِبِي؟»
 ٣٠ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «كَانَ رَجُلٌ نَازِلًا مِنَ الْقُدْسِ إِلَى أَرِيحَا، فَوَقَعَ فِي أَيْدِي لُصُوصٍ. فَجَرَدُوهُ مِنْ مَلَابِسِهِ وَضَرَبُوهُ، ثُمَّ مَضُوا وَتَرَكَوهُ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ.
 ٣١ فَرَبَّيْهِ كَاهِنٌ كَانَ نَازِلًا مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ. فَلَمَّا رَأَاهُ، ذَهَبَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الطَّرِيقِ دُونَ أَنْ يَلْتَفِتَ إِلَيْهِ.
 ٣٢ وَكَذَلِكَ مَرَّ لَآوِيٌّ^S مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَرَأَى الرَّجُلَ الْمَضْرُوبَ، فَذَهَبَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ أَيْضًا.
 ٣٣ لَكِنَّ سَامِرِيًّا^{**} مُسَافِرًا مَرَّ بِهِ أَيْضًا. وَحِينَ رَأَاهُ تَحَنَّنَ عَلَيْهِ.
 ٣٤ فَأَقْتَرَبَ مِنْهُ وَصَدَّمَ جِرَاحَهُ بَعْدَ أَنْ سَكَبَ عَلَيْهَا زَيْتَ زَيْتُونٍ وَبَيْدَاً. ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى دَابَّتِهِ، وَأَخَذَهُ إِلَى فُنْدُقٍ وَاعْتَنَى بِهِ هُنَاكَ.»

† ١٠:٢٧ نُحِبُّ الرَّبَّ ... عَقْلِكَ. مِنْ كِتَابِ التَّنْبِيْهِ 6: 5. ١٠:٢٧ نُحِبُّ صَاحِبَكَ ... نَفْسَكَ. مِنْ كِتَابِ الْاَلَوِيْنَ 19: 18. S 18. ١٠:٣٢ لَآوِي. مِنْ عَشِيْرَةِ الْاَلَوِيْنَ الْيَهُودِيَّةِ. وَكَانَ الْاَلَوِيُّونَ مَسْؤُولِيْنَ عَنِ مَسَاعِدَةِ الْكَهْنَةِ فِي خِدْمَةِ الْمَيْكَلِ. ** ١٠:٣٣ سَامِرِيًّا. نَسْبَةٌ إِلَى مَدِيْنَةِ السَّامِرَةِ. وَالسَّامِرِيُّونَ هُمْ فِتَّةٌ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا قَدْ اخْتَلَطُوا بِغَيْرِ الْيَهُودِ وَغَيَّرُوا الْمَكَانَ التَّقْلِيْدِيَّ لِلْعِبَادَةِ.

٣٥ وفي اليوم التالي أخرج دينارين †† من الفضة وأعطاهما لصاحب الفندق، وقال له: «اعتنِ بهِ، ومهما زاد ما تصرفه فأني سأعوضك حين أعود.»

٣٦ فنن من الثلاثة تصرف كصاحب حقيقي للرجل الذي وقع في أيدي اللصوص في اعتقادك؟»

٣٧ قال الخبير في الشريعة: «الرجل الذي أظهر له رحمة.» فقال له يسوع: «فأذهب وافعل كما فعل.»

مريم ومرثا

٣٨ وبينما كان يسوع وتلاميذه سائرين، دخلوا بلدة، حيث استضافت يسوع امرأة اسمها مرثا في بيتها.

٣٩ وكانت لها أخت اسمها مريم. جلست مريم عند قدمي الرب تصغي إلى ما يقوله.

٤٠ أما مرثا فقد انشغلت بالإعدادات الكثيرة. فجاءت إلى يسوع وقالت: «ألا يهكم أن أختي تركتني لأقوم بالعمل كله وحدي؟ فقل لها أن تساعدني.»

٤١ فأجابها الرب: «يا مرثا، يا مرثا، أنت تسمحين لأمر كثيرة بأن تزججك،

٤٢ بينما الضرورة هي لأمر واحد فقط. فها مريم قد اختارت لنفسها الحصة الفضلى التي لن تؤخذ منها.»

١١

يسوع يعلم عن الصلاة

١ وكان يسوع يصلي في مكان ما. ولما انتهى من الصلاة، قال له واحد من تلاميذه: «علينا أن نصلي يا رب،

كما علم يوحنا المعمدان تلاميذه.»

٢ فقال لهم: «حين تصلون قولوا:

«يا أبانا،

ليتقدس اسمك.

ليأت ملكوتك.

٣ أعطنا خبزنا كفاف يومنا،

٤ واغفر لنا خطايانا،

كما نغفر نحن أيضاً للذين يسيتون إلينا.

ولا تدخلنا في تجربة.»

واصلوا الطلب

٥ ثم قال لهم: «لنفرض أنه كان لأحدكم صديق، فذهب إليه في منتصف الليل وقال له: «يا صديقي، أقرضني ثلاثة أرغفة،

٦ فقد جاء إلي ضيف مسافر، وليس لدي شيء أضعه أمامه.»

٧ فأجاب الرجل من الداخل: «لا تزجني! فالباب مقفل، وأبناي في الفراش. فلا يمكنني أن أنهض لأعطيك.»

٨ أقول لكم، إنه سينهض ويعطيه قدر ما يحتاج. ربّما لن يعطيه بسبب صداقتهما، لكنه سيعطيه بسبب إلحاحه الشديد.

٩ «لماذا أقول لكم: اطلبوا تعطوا، اسعوا تجدوا، اقرعوا يفتح لكم.

١٠ لأن كل من يطلب ينال، وكل من يسعى يجد، ومن يقرع يفتح له.

١١ أي أب بينكم يعطي ابنه حياة حين يطلب منه سمكة؟

١٢ أو يعطيه عقرباً حين يطلب منه بيضة؟

١٣ أتم، رغم شرّكم، تعرفون كيف تعطون أبناءكم عطايا حسنة. أفليس الأب السماوي أجدر بكثير بأن يعطي الروح القدس للذين يطلبونه؟»

قوة يسوع من الله

١٤ وكان يسوع يطرد روحاً شريراً أخرس من رجل. فلما خرج الروح الشرير، بدأ الأخرس يتكلم. فذهلت جموع الناس.

١٥ لكن بعضهم قال: «إن يسوع يطرد الأرواح الشريرة بقوة بعزبول،* رئيس تلك الأرواح.»

١٦ لكن آخرين طلبوا منه برهاناً من السماء بقصد امتحانه.

١٧ فعرف ما في أذهانهم فقال لهم: «إن مصير كل مملكة ينقسم أهلها ويتحاربون هو الخراب. ومصير كل بيت ينقسم أهله ويتحاربون هو السقوط.

١٨ فإذا كان الشيطان منقسماً ويحارب ذاته، فكيف يمكن أن تصمد مملكته؟ لأنكم تقولون إنّي أطرد الأرواح الشريرة بقوة بعزبول.

١٩ إن كنت أنا أطرد الأرواح الشريرة بقوة بعزبول، فماذا يطردها تلاميذك؟ فهم الذين يحكمون عليكم.

٢٠ لكن إن كنت أطرد الأرواح الشريرة بقوة الله،† فقد صار واضحاً أن ملكوت الله قد جاء إليكم.

٢١ «حين يكون رجل قوياً مسلحاً تسليحاً كاملاً ويحرس بيته، تكون مقتنياته آمنة.

٢٢ لكن حين يأتي من هو أقوى منه ويهاجمه ويهزمه، فإنه يأخذ كل أسلحته التي كان يتكل عليها، ثم يقتسم الغنائم مع آخرين.

٢٣ من ليس معي فهو ضدي. ومن لا يجمع معي فهو يبغضني.»

الإنسان الفارغ

٢٤ وقال: «عندما يخرج روح نجس من إنسان، فإنه يجتاز أماكن جافة ساعياً إلى مكان راحة. وحين لا يجد

مكان راحة، يقول: «سأعود إلى بيتي الذي جئت منه.»

٢٥ فيذهب ويجد البيت مكنساً ومرتباً.

* ١١:٢٥ لوقا. بقوة الله. حرفياً «باصبح الله.»

† ١١:١٥ لوقا. من أسماء الشيطان. (أيضاً في العدد 18، 19)

٢٦ حينئذٍ يذهب ويحضر سبعة أرواحٍ أحرَّ تفوقه شراً، فدخلَ وسكنَ هناك. وهكذا تكونُ حالةُ ذلكَ الإنسانِ الأخيرةِ أسوأَ من حالتهِ الأولى.»

السَّعَادَةُ الْحَقِيقِيَّةُ

٢٧ ولَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، رَفَعَتِ امْرَأَةٌ بَيْنَ النَّاسِ صَوْتَهَا وَقَالَتْ: «هَنَيْتًا لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكَ، وَلِلثَدْيَيْنِ اللَّذَيْنِ أَرْضَعَاكَ!»

٢٨ فَقَالَ: «بَلْ هَنَيْتًا لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَيَطِيعُونَهُ!»

المُطَالَبَةُ بِبُرْهَانٍ

٢٩ وَبَيْنَمَا كَانَتْ جُمُوعُ النَّاسِ تَتَزَايَدُ، قَالَ يَسُوعُ: «هَذَا الْجِيلُ شَرِيرٌ. يَبْحَثُ عَن بُرْهَانٍ لِيَّ يُوْمِنَ. وَلَنْ يُعْطَى إِلَّا بُرْهَانُ يُونَانَ.

٣٠ لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ بُرْهَانًا لِأَهْلِ نِينَوَى، سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ بُرْهَانًا لِهَذَا الْجِيلِ.

٣١ «سَتَقِفُ مَلَكَةُ الْجَنُوبِ † يَوْمَ الدِّينُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ، وَسَتَبِينُ أَنَّهُمْ مُخْطِئُونَ. فَقَدْ جَاءَتْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ لِيَّ تَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَالآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ.

٣٢ «كَذَلِكَ سَيَقِفُ أَهْلُ نِينَوَى يَوْمَ الدِّينُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ، وَسَيَدِينُونَهُ لِأَنَّهُمْ تَابُوا إِذْ سَمِعُوا تَحْدِيثَ يُونَانَ. وَالآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ.»

كُونُوا نُورًا لِلْعَالَمِ

٣٣ وَقَالَ يَسُوعُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُشْعَلُ مِصْبَاحًا وَيَضَعُهُ فِي مَخْبَأٍ أَوْ تَحْتَ إِنَاءٍ، بَلْ يَضَعُهُ عَلَى حِمَالَةٍ لِلْمِصَابِيحِ لِيَّ يَسْتَطِيعَ الدَّاخِلُونَ أَنْ يَرَوْا النُّورَ.

٣٤ وَسِرَاجُ جَسَدِكَ هُوَ عَيْنُكَ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ كُلَّهُ سَيَمْتَلِئُ نُورًا. لَكِنْ إِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ أَيْضًا سَيَمْتَلِئُ بِالظُّلْمَةِ.

٣٥ فَاحْذَرِ مَنْ أَنْ يَكُونَ النُّورَ الَّذِي فِيكَ ظُلْمَةً فِي حَقِيقَتِهِ!

٣٦ فَإِنْ كَانَ جَسَدَكَ كُلَّهُ مَلِئًا بِالنُّورِ، وَلَيْسَ فِيهِ جَانِبٌ مُظْلِمٌ، فَسَيَكُونُ كُلُّهُ مُضَاءً كَمَا لَوْ أَنَّ مِصْبَاحًا مُنِيرًا قَدْ أَشْرَقَ عَلَيْكَ.»

يَسُوعُ يُوَسِّعُ الْفَرِيسِيِّينَ

٣٧ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى يَسُوعُ حَدِيثَهُ، دَعَاهُ فَرِيسِيٌّ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ فِي بَيْتِهِ. فَدَخَلَ يَسُوعُ وَجَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ.

٣٨ فَلَا حِظَّ الْفَرِيسِيِّ مَندهشًا أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَغْسِلْ يَدَيْهِ S أَوَّلًا قَبْلَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ.

٣٩ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتُمْ الْفَرِيسِيِّينَ تَنْظِفُونَ خَارِجَ الْكَأْسِ أَوْ الطَّبَقِ، بَيْنَمَا يَمَلَأُ الْجَشَعُ وَانْخَبُثُ دَوَاخِلَكُمْ.

٤٠ أَيُّهَا الْحَمَقِيُّ! أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ الْقِسْمَ الْخَارِجِيَّ قَدْ صَنَعَ الْقِسْمَ الدَّاخِلِيَّ أَيْضًا؟»

٤١ فَاصْنَعُوا رَحْمَةً لِلآخَرِينَ مِنْ دَوَاخِلِكُمْ، وَهَكَذَا يُصْبِحُ كُلُّ شَيْءٍ نَظِيفًا لَكُمْ.

† ١١:٣١ ملكة الجنوب. ملكة سبأ. وقد قطعت نحو ألفي كيلومتر لكي تسمع حكمة الله على فم الملك سليمان. انظر كتاب الملوك الأول 10: 1-13.

S ١١:٣٨ لم يغسل يديه. كان غسل الأيدي من الممارسات اليهودية الطقسية، وكانت جماعة الفريسيين تعتبر ذلك أمرًا مهمًا وضروريًا.

٤٢ لَكِنْ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ، فَانْتُمْ تَقْدِمُونَ عُشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى مِنَ النَّعْنَاعِ وَالسَّدَابِ* وَكُلَّ النَّبَاتَاتِ الْأُخْرَى، لَكِنَّكُمْ تَتَغَافَلُونَ عَنِ الْإِنصَافِ وَعَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ. كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، مِنْ دُونِ أَنْ تَهْمَلُوا غَيْرَهَا.

٤٣ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ، لِأَنَّكُمْ تُحِبُّونَ الْجُلُوسَ عَلَى أَفْضَلِ الْمَقَاعِدِ فِي الْمَجَامِعِ، وَتَلْقَى تَحِيَّاتِ الْاحْتِرَامِ فِي الْأَسْوَاقِ.

٤٤ الْوَيْلُ لَكُمْ لِأَنَّكُمْ تُشْبِهُونَ قُبُورًا بِلاَ عَلامَةٍ، يَمْشِي النَّاسُ عَلَيْهَا وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّهَا تَحْتَهُمْ!»!

يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَى مَعْطِيِّ الْيَهُودِ

٤٥ فَقَالَ لَهُ أَحَدُ خُبْرَاءِ الشَّرِيعَةِ: «يَا مَعْطِ، حِينَ تَقُولُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، فَإِنَّكَ تُهَيِّنُنَا نَحْنُ أَيْضًا.»

٤٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «وَيْلٌ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا يَا خُبْرَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَانْتُمْ تَرْهَقُونَ النَّاسَ بِأَعْبَاءٍ صَعِبَةِ الْحَمْلِ، لَكِنَّكُمْ لَا تَهْسُونَ تِلْكَ الْأَعْبَاءَ بِأَحَدِي أَصَابِعِكُمْ.

٤٧ وَيْلٌ لَكُمْ لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورًا لِلْأَنْبِيَاءِ، وَأَبَاؤُكُمْ هُمُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ.

٤٨ فَانْتُمْ تَرَوْنَ أَعْمَالَ آبَائِكُمْ وَتُؤَافِقُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّكُمْ هُمُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ، وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَهُمْ.

٤٩ لِهَذَا قَالَ حَكِيمُ اللَّهِ:†† «سَأُرْسِلُ لَهُمْ أَنْبِيَاءَ وَرُسُلًا، فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ بَعْضًا وَيَضْطَهُدُونَ بَعْضًا.»

٥٠ «فَسِيحَاسِبُ هَذَا الْجِيلِ عَلَى دَمِ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِي سَفَكَ مِنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ:

٥١ مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا‡‡ الَّذِي قَتِلَ بَيْنَ الْمَذْبَحِ وَالْهَيْكَلِ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا الْجِيلَ سَيَدْفَعُ ثَمَنَ ذَلِكَ الدَّمِ.

٥٢ وَيْلٌ لَكُمْ يَا خُبْرَاءَ الشَّرِيعَةِ، لِأَنَّكُمْ أَخْفَيْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ، فَلَا دَخَلْتُمْ أَنْتُمْ، وَلَا سَمَحْتُمْ بِالْدُخُولِ لِمَنْ يَرِيدُ.»

٥٣ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يُغَادِرُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، اغْتَاظَ مِنْهُ مَعْطِيُّ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ كَثِيرًا، وَبَدَأُوا يَسْتَفْهِمُونَ مِنْهُ بِحِدَّةٍ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ.

٥٤ مَتَرَصِّدِينَ لَهُ، لَعَلَّهُمْ يُمْسِكُونَ عَلَيْهِ مَمْسَكًا فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ.

١٢

يَسُوعُ يُحَدِّثُ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ

١ وَتَجَمَّعَ عِدَّةُ آلاَفٍ مِنَ النَّاسِ حَتَّى كَادُوا يَدُوسُونَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا. فَبَدَأَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ أَوَّلًا لِتَلَامِيذِهِ: «احْتَرِسُوا مِنْ خَمِيرَةِ الْفَرِيسِيِّينَ، أَيِّ مِنْ رِيَاءِهِمْ.

٢ فَمَا مِنْ مَخْفِيٍّ إِلَّا وَسَيَكشَفُ، وَمَا مِنْ مَسْتُورٍ إِلَّا وَسَيُعْلَنُ.

٣ فَكُلُّ مَا تَقُولُونَهُ فِي الظُّلْمَةِ سَيَسْمَعُ فِي النُّورِ، وَكُلُّ مَا هَمْسْتُمْ بِهِ فِي الْآذَانِ فِي الْغُرْفِ الْمُغْلَقَةِ سَيُذَاعُ مِنْ فَوْقِ سَطُوحِ الْبُيُوتِ.»

** ١١:٤٢ السَّدَابِ. نَبَاتٌ قَوِيٌّ الرَّائِحَةُ لَهُ بَعْضُ الْأَسْتِخْدَامَاتِ الطَّيِّبَةِ. †† ١١:٤٩ قَالَ حَكِيمُ اللَّهِ. إِشَارَةٌ إِلَى مَا قَالَهُ يَسُوعُ نَفْسَهُ. قَارَنَ مَعَ

بِإِشَارَةِ لُوقَا 23: 34. ‡‡ ١١:٥١ هَابِيلُ ... زَكَرِيَّا. أَوَّلُ وَآخِرُ الَّذِينَ قَتِلُوا وَفَقَّازِمِنْ وَنَصَّى كِتَابَ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ.

خافوا الله وحده

٤ «أقول لكم يا أحبائي، لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد، ثم لا يقدرُونَ أن يفعلوا ما هو أكثر.
٥ سأقول لكم ممن ينبغي أن تخافوا: خافوا من ذلك الذي له السلطان أن يلقي في جهنم بعد أن يقتل. نعم،
أقول لكم خافوا منه.

٦ «أما تباع خمسة عصافير بقرشين؟ ومع ذلك، فإن الله لا ينسى واحداً منها.
٧ أما أنتم فحسبوا شعراً رأسكم كله معدوداً. فلا تخافوا، فأنتم آمنون من عصافير كثيرة.

لا تخجلوا يسوع

٨ «وأقول لكم إن كل من يعترف بي أمام الآخرين، فسأعترف أنا ابن الإنسان به أمام ملائكة الله.
٩ ومن ينكرني أمام الآخرين، فسأنكره أمام ملائكة الله.
١٠ «كل من يهين ابن الإنسان يمكن أن يغفر له، أما الذي يهين الروح القدس فلن يغفر له.
١١ «وعندما يحضرونكم أمام المجالس والحكام والسلطات، لا تقلقوا كيف ستدافعون عن أنفسكم أو ماذا ستقولون،
١٢ لأن الروح القدس سيعلمكم في ذلك الوقت ماذا ينبغي أن تقولوا.»

يسوع يحذر من الأنانية

١٣ ثم قال له رجل من بين جموع الناس: «يا معلم، قل لأخي بأن يقاسمني الميراث الذي تركه أبي!» لكن يسوع قال له:
١٤ «يا رجل، من الذي عيني قاضياً عليك أو مقسماً؟»
١٥ وقال لهم: «احترسوا واحفظوا أنفسكم من كل طمع. حتى إذا كان لإنسان ما يزيد عن حاجته، فإن حياته لا تعتمد على مقتنياته.»
١٦ ثم روى لهم هذه القصة: «كان لرجل غني أرض أنتجت محصولاً وفيراً،
١٧ ففكر في نفسه: «ماذا أفعل يا ترى؟ إذ ليس عندي مكان أخزن فيه محاصلي؟»
١٨ «فقال: «هذا ما سأفعله: سأهدم مخازني وأبني مخازن أكبر منها، وسأخزن كل حبوبتي وخيراتي فيها
١٩ وأقول: لك يا نفسي خيرات وفيرة، ستدوم سنوات كثيرة، فأطمئنني وتمتعي!»
٢٠ «فقال له الله: «أيتها الأحمق! ستنتهي حياتك في هذه الليلة، فلن تصير الأشياء التي أعددتها؟»
٢١ «هكذا تكون حال من يخزن كنوزاً لنفسه، دون أن يكون غنياً بالله.»

ملكوت الله أولاً

٢٢ ثم قال يسوع لتلاميذه: «لهذا أقول لكم، لا تقلقوا من جهة معيشتكم، أي بشأن ما ستأكلون. ولا تقلقوا
من جهة جسدكم، أي بشأن ما ستلبسون.
٢٣ لأن الحياة أكثر أهمية من الطعام، والجسد أكثر أهمية من اللباس.

٢٤ انظروا إلى الغربان وتعلموا: إنها لا تبذر ولا تحصد، ولا مخزن لها لتخزن، لكن الله يطعمها. وكم أنتم آمنون عند الله من الطيور!

٢٥ من منكم يستطيع أن يضيف إلى عمره ساعة واحدة عندما يلق؟

٢٦ «فما دمت لا تستطيعون أن تفعلوا حتى هذا الشيء الصغير، فلماذا تقلقون من جهة بقية الأمور؟»

٢٧ «انظروا كيف تنمو الزنايق. إنها لا تتعب ولا تغزل. لكني أقول لكم، إنه لم يكس أحد مثل واحدة منها، ولا حتى سليمان في كل مجده.

٢٨ فإن كان الله يلبس عشب الحقول الذي تراه هنا اليوم، وفي الغد يلقى به في الفرن، أفلا يهتم بكم أكثر من ذلك يا قليلي الإيمان!

٢٩ «فلا تشغلوا عقولكم بما ستأكلون أو بما ستشربون، ولا تقلقوا بشأنها.

٣٠ فهذه أمور يسعى إليها أهل العالم الآخرون، وأبوكم يعرف أنكم تحتاجون إليها.

٣١ فاهتموا أولاً بملكوت الله، وستعطى لكم هذه الأمور أيضاً.

لا تتكلموا على المال

٣٢ «لا تخف أيها القطيع الصغير، فالله مسرور بإعطائكم المملوكات.

٣٣ يعو مقلتيكم، وأعطوا المال للفقراء. اقتنوا محافظ لا تلي مع الزمن، أي كنوزاً لا تفتنى في السماء، حيث لا يصل اللصوص إليها، ولا يصيبها العفن.

٣٤ لأن قلبك سيكون حيث يكون كنزك.»

كونوا مستعدين دائماً

٣٥ وقال: «شدوا أحزمتكم متاهبين للعمل، وحافظوا على مصابيحكم مشتعلة دائماً.

٣٦ كونوا كأشخاص ينتظرون عودة سيدهم من حفلة عرس. فمتى جاء وقرع الباب، يفتحون له فوراً.

٣٧ هنيئاً لهؤلاء الخدام الذين يجدهم سيدهم صاحبين ومستعدين عند عودته. أقول لكم الحق، إنه سيدسج حزامه، ويجلسهم على مائدته ويخدمهم.

٣٨ هنيئاً لهم إذا وجدهم مستعدين هكذا، سواء أ جاء في منتصف الليل أم قبيل الفجر.

٣٩ «تأكدوا أنه لو علم صاحب البيت أية ساعة ينوي اللص أن يأتي، لما تركه يسطو على بيته.

٤٠ فكونوا أنتم أيضاً مستعدين، لأن ابن الإنسان سيأتي في لحظة لا تتوقعونها.»

الوكيل الأمين

٤١ حينئذ قال بطرس: «يا رب، هل تروي هذا المثل لنا أم للجميع أيضاً؟»

٤٢ فقال الرب: «فمن هو إذاً الوكيل الأمين الفطن الذي يعينه السيد مسؤولاً عن خدامه، ليعطيهم حصتهم من الطعام في وقتها المناسب؟»

٤٣ هنيئاً لذلك الخادم الذي حين يأتي سيده يجده يقوم بواجبه.

٤٤ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّهُ سَيُوكَلُّهُ عَلَى جَمِيعِ أُمَّلَاكِهِ.

٤٥ «لَكِنَّ قَدْ يَقُولُ هَذَا الْخَادِمُ فِي نَفْسِهِ: <يَبْدُو أَنَّ سَيِّدِي سَيَتَأَخَّرُ فِي مَجِيئِهِ.> فَيَبْدَأُ بِضَرْبِ الْخُدَامِ وَالْخَادِمَاتِ، وَيَبْدَأُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْكُرُ.

٤٦ فَيَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْخَادِمِ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا، فَيُعَاقِبُهُ كَمَا يُعَاقِبُ الْخَائِنُ.

٤٧ «فَيُثَلُّ هَذَا الْخَادِمِ الَّذِي عَرَفَ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَعِدُّ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، سَيُعَاقِبُ عِقَابًا شَدِيدًا.

٤٨ أَمَّا الْخَادِمُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ، وَفَعَلَ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْعِقَابَ، فَسَيُعَاقِبُ عِقَابًا أَخْفَى. فَمَنْ يُعْطَى كَثِيرًا يُطَلَبُ مِنْهُ كَثِيرًا، وَمَنْ يُؤْتَمَنُ عَلَى كَثِيرٍ سَيُطَالَبُ بِالْكَثِيرِ.»

الانقسامُ حَوْلَ يَسُوعَ

٤٩ «لَقَدْ جِئْتُ لِأَشْعِلَ نَارًا عَلَى الْأَرْضِ. وَكَمْ أَتَمَنَّى لَوْ أَنَّهَا أُشْعِلَتْ بِالْفِعْلِ!

٥٠ لِي مَعْمُودِيَّةٌ لَا بَدَأَ أَنْ أَعْتَمِدَ بِهَا، وَلَنْ تَهْدَأَ نَفْسِي حَتَّى تَتَمَّ.

٥١ هَلْ تَظُنُّونَ أَنِّي جِئْتُ لِكَيْ أُرْسِخَ سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ؟ لَا، بَلْ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي جِئْتُ لِأُرْسِخَ الْانْقِسَامَ!

٥٢ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّهُ مِنْذُ الْآنَ فَصَاعِدًا، يَكُونُ خَمْسَةٌ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مُنْقَسِمِينَ ثَلَاثَةً عَلَى اثْنَيْنِ، وَاثْنَيْنِ عَلَى ثَلَاثَةٍ.

٥٣ الْأَبُ عَلَى ابْنِهِ،

وَالابْنُ عَلَى أَبِيهِ.

الْأُمُّ عَلَى ابْنَتِهَا،

وَالْبِنْتُ عَلَى أُمِّهَا.

الْحِمَاةُ عَلَى كَنَّتِهَا،

وَالْكَنَّةُ عَلَى حِمَاتِهَا.»

فَهْمُ هَذَا الْعَصْرِ

٥٤ وَقَالَ يَسُوعُ بِجُمُوعِ النَّاسِ: «تَرَوْنَ غَيْمَةً تَظْهَرُ فِي الْغَرْبِ، فَتَقُولُونَ: <الْمَطَرُ قَادِمٌ>، وَتَمُطِرُ السَّمَاءُ بِالْفِعْلِ.

٥٥ وَتَهْبُ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ فَتَقُولُونَ: <سَيَكُونُ الْجَوُّ حَارًّا>، وَيَكُونُ كَذَلِكَ بِالْفِعْلِ.

٥٦ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، أَنْتُمْ تُحْسِنُونَ تَفْسِيرَ عِلَامَاتِ الْمَنَاخِ، فَكَيْفَ لَا تُحْسِنُونَ فَهْمَ هَذَا الْعَصْرِ؟»

تَسْوِيَةُ الْخِلَافَاتِ

٥٧ «وَلِمَاذَا لَا تُحْكَمُونَ بِأَنْفُسِكُمْ مَا هُوَ الصَّوَابُ؟

٥٨ فَيَيْنَمَا أَنْتَ ذَاهِبٌ مَعَ خَصْمِكَ إِلَى الْحَاكِمِ، ابْذُلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِتُسَوِّيَ خِلَافَكَ مَعَهُ عَلَى الطَّرِيقِ. وَإِلَّا فَإِنَّهُ

قَدْ يَجْرُكُ إِلَى الْقَاضِي، وَيُسَلِّطُ الْقَاضِي إِلَى الضَّابِطِ، وَيَزُجُّ بِكَ الضَّابِطُ فِي السِّجْنِ.

٥٩ أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَنْ تَسُدَّ آخِرَ فِلْسٍ عَلَيْكَ.»

١٣

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَخْبَرَهُ أَشْخَاصٌ حَاضِرُونَ عَنِ الْجَلِيلِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بِيَلَاطُسَ حَتَّىٰ إِنَّ دِمَائِهِمْ اخْتَلَطَتْ بِدَمِ ذَبَابِهِمْ!

٢ فَأَجَابَهُمْ: «اتَّظُنُّونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْجَلِيلِيِّينَ كَانُوا أَكْثَرَ شَرًّا مِنْ بَقِيَّةِ أَهْلِ الْجَلِيلِ، لِأَنَّ هَذَا حَصَلَ لَهُمْ؟
٣ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ، بَلْ إِنْ لَمْ تُتُوبُوا، فَسَتَمُوتُونَ جَمِيعًا كَمَا مَاتُوا.
٤ أَوْ مَاذَا تَقُولُونَ فِي الثَّمَانِيَةِ عَشَرَ شَخْصًا الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْبُرْجُ فِي سِلْوَامَ فَقَتَلَهُمْ؟ اتَّظُنُّونَ أَنَّهُمْ كَانُوا أَكْثَرَ شَرًّا مِنْ بَقِيَّةِ أَهْلِ الْقُدْسِ؟
٥ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ، بَلْ إِنْ لَمْ تُتُوبُوا، فَسَتَمُوتُونَ جَمِيعًا كَمَا مَاتُوا.»

شَجَرَةٌ بِلَا فَايْدَةَ

٦ ثُمَّ رَوَى لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ: «كَانَ لِرَجُلٍ شَجَرَةٌ تَيْنٍ مَزْرُوعَةٌ فِي بُسْتَانِهِ. جَاءَ مُتَوَقِّعًا أَنْ يَرَى ثَمَرًا عَلَيْهَا،
٧ لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا. فَقَالَ لِلْبُسْتَانِيِّ: «هَا قَدْ مَضَتْ ثَلَاثُ سِنَوَاتٍ وَأَنَا آتِي مُتَوَقِّعًا ثَمَرًا مِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ هَذِهِ، لَكِنِّي لَا أَجِدُ شَيْئًا. اقْطَعْهَا، فَلِهَذَا أَتْرُكُهَا تُضَيِّعُ مَسَاحَةً مِنَ الْأَرْضِ؟»
٨ فَأَجَابَهُ الْبُسْتَانِيُّ: «يَا سَيِّدُ، أَتْرُكُهَا هَذِهِ السَّنَةَ فَقَطُّ. فَسَاحِرٌ حَوْلَهَا وَأَسْمَدُهَا،
٩ لَعَلَّهَا تُثْمِرُ. فَإِنْ لَمْ تُثْمِرْ اقْطَعْهَا.»

يَسُوعُ يَشْفِي امْرَأَةً يَوْمَ السَّبْتِ

١٠ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ فِي مَجْمَعِ يَوْمِ سَبْتٍ.
١١ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ فِيهَا رُوحٌ ضَعْفٌ مُنْذُ ثَمَانِيَةِ عَشْرَةِ سِنَةٍ، حَتَّىٰ إِنْ ظَهَرَهَا كَانَ مُحْنِيًّا فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْتَقِيمَ.
١٢ وَحِينَ رَأَاهَا يَسُوعُ، نَادَاهَا وَقَالَ لَهَا: «أَيَّتَا الْمَرْأَةُ، أَنْتِ حَرَةٌ مِنْ مَرَضِكَ!»
١٣ ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا، فَاسْتَقَامَ ظَهْرُهَا فَوْرًا، وَشَكَرَتْ اللَّهَ.
١٤ فَغَضِبَ رَئِيسُ الْمَجْمَعِ كَثِيرًا لِأَنَّ يَسُوعَ شَفَىٰ يَوْمَ السَّبْتِ. فَقَالَ لِلنَّاسِ: «فِي الْأُسْبُوعِ سِتَّةُ أَيَّامٍ يُمَكِّنُ لِلنَّاسِ أَنْ يَعْمَلُوا فِيهَا، فَفَعَلُوا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَاسْتَشْفُوا، لَكِنْ لَا تَأْتُوا لِتَسْتَشْفُوا فِي يَوْمِ السَّبْتِ.»
١٥ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، أَلَا يُخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ ثَوْرَهُ أَوْ حِمَارَهُ مِنَ الْحَظِيرَةِ فِي السَّبْتِ وَيَقُودُهُ لِيَسْقِيَهُ؟
١٦ وَالْآنَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ رَبَطَهَا الشَّيْطَانُ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةِ سِنَةٍ. أَفَلَا يَجُوزُ أَنْ تَنْحَرَرَ فِي السَّبْتِ مِمَّا رَبَطَهَا؟»
١٧ فَلَمَّا قَالَ هَذَا، أَخْرَجَ الَّذِينَ كَانُوا يُعَارِضُونَهُ. وَكَانَ النَّاسُ مُبْتَهَجِينَ بِسَبَبِ كُلِّ الْأَعْمَالِ الْعَجِيبَةِ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ.

مَثَلًا بِذَرَّةِ الْخَرْدَلِ وَالْخَمْبِيرَةِ

١٨ وَقَالَ أَيْضًا: «كَيْفَ أَصِفُ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ وَمِمَّاذَا أُشَبِّهُهُ؟

١٩ إِنَّهُ يُشَبِّهُ بِذُرَّةِ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي بُسْتَانِهِ، فَنَمَتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً. وَصَنَعَتْ طُيُورَ السَّمَاءِ أَعْشَاشَهَا فِي أَغْصَانِهَا.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ: «أَوْ بِمَاذَا أُشَبِّهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟»

٢١ إِنَّهُ يُشَبِّهُ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَلَطَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرٍ مِنَ الطَّحِينِ حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلُّهُ.»

الباب الضيق

٢٢ وَكَانَ يَسُوعُ يَمُرُّ بِعَرَبِ الْمَدِينِ وَالْقَرْيِ، يُعَلِّمُ النَّاسَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢٣ فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ: «يَا سَيِّدُ، هَلِ الَّذِينَ سَيَخْلُصُونَ قَلِيلُونَ؟»

فَقَالَ لَهُ:

٢٤ «اجْتَهِدْ لِلدُّخُولِ مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ. لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ سَيُحَاوِلُونَ الدُّخُولَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَقْدِرُوا.»

٢٥ فَبَعْدَ أَنْ يَقُومَ رَبُّ الْبَيْتِ وَيُعَلِّقَ الْبَابَ، سَتَقْفُونَ خَارِجًا وَتَسْتَقْرِعُونَ عَلَى الْبَابِ وَتَقُولُونَ: «افْتَحْ لَنَا يَا رَبُّ!»

لَكِنَّهُ سَيَجِيبُكُمْ: «لَا أَعْرِفُكُمْ وَلَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ.»

٢٦ حِينَئِذٍ سَتَقُولُونَ: «لَقَدْ أَكَلْنَا مَعَكَ، وَشَرَبْنَا مَعَكَ، وَقَدْ عَلَّمْتَنِي فِي شُورَاعِنَا.»

٢٧ فَيَجِيبُكُمْ: «لَا أَعْرِفُكُمْ، وَلَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ. فَاعْرِضُوا عَنْ وَجْهِكُمْ كُلُّكُمْ يَا فَاعِلِي الشَّرِّ.»

٢٨ وَسَتَبْكُونَ وَتَتَصَرَّوْنَ بِأَسْنَانِكُمْ حِينَ تَرَوْنَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلَّ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ، بَيْنَمَا أَنْتُمْ

مَطْرُودُونَ خَارِجًا.

٢٩ وَسَيَأْتِي النَّاسُ مِنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ لِيَأْخُذُوا أَمَاكِنَهُمْ حَوْلَ الْمَائِدَةِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.

٣٠ فَاحْرِ النَّاسِ الْآنَ سَيَكُونُونَ حِينَئِذٍ أَوْلَ النَّاسِ، وَأَوْلُ النَّاسِ الْآنَ سَيَكُونُونَ حِينَئِذٍ آخِرَ النَّاسِ!»

يسوعُ سيموتُ في مدينة القدس

٣١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، جَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «اتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ وَادْهَبْ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ.

فَهِيرُودُوسُ يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ.»

٣٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «ادْهَبُوا وَقُولُوا لِذَلِكَ الثَّعَلِ: «هَا إِنِّي أَطْرُدُ أَرْوَاحًا شَرِيرَةً مِنَ النَّاسِ، وَأَشْفِيهِمُ الْيَوْمَ وَغَدًا.

وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَأُكْمِلُ عَمَلِي.»

٣٣ غَيْرَ أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَمْضِيَ فِي طَرِيقِي الْيَوْمَ وَغَدًا وَبَعْدَ غَدٍ. لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ لِي أَنْ يَمُوتَ خَارِجَ مَدِينَةِ

الْقُدْسِ.

٣٤ يَا قُدْسُ، يَا قُدْسُ،

يَا مَنْ تَقْتُلِينَ الْأَنْبِيَاءَ وَتَرْجِمِينَ رُسُلَ اللَّهِ إِلَيْكَ!

كَثِيرًا مَا اشْتَقْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَبْنَاءَكَ مَعًا

كَدَجَاجَةٍ تَجْمَعُ صِغَارَهَا تَحْتَ جَنَاحِهَا!

لَكِنَّكُمْ رَفَضْتُمْ.

٣٥ هَا إِنَّ بَيْتَكُمْ سَيَتْرَكُكُمْ فَارِغًا!

وَأَقُولُ لَكُمْ، لَنْ تَرَوْنِي مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَنْ تَقُولُوا:
«مُبَارَكٌ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.»*»

١٤

الشِّفَاءُ يَوْمَ السَّبْتِ

- ١ وَفِي أَحَدِ أَيَّامِ السَّبْتِ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ أَحَدِ قَادَةِ الْفَرِيسِيِّينَ لِيَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ. وَكَانَ الْحَاضِرُونَ هُنَاكَ يُرَاقِبُونَ يَسُوعَ عَنْ قُرْبٍ.
- ٢ وَرَأَى يَسُوعُ رَجُلًا مُصَابًا بِمَرَضِ الْاسْتِسْقَاءِ*.
- ٣ فَوَجَّهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إِلَى خَبْرَاءِ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ وَقَالَ: «أَيُّجُوزُ الشِّفَاءُ يَوْمَ السَّبْتِ أَمْ لَا؟»
- ٤ فَلَمْ يُجِيبُوهُ، فَأَمْسَكَ يَسُوعُ بِالرَّجْلِ الْمَرِيضِ وَشَفَاهُ، ثُمَّ صَرَفَهُ.
- ٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لَوْ سَقَطَ ابْنُ أَحَدِكُمْ أَوْ ثورُهُ فِي بئرٍ، أَقَلًا يَسْحَبُهُ وَيُخْرِجُهُ فُورًا حَتَّى وَإِنْ حَدَثَ ذَلِكَ يَوْمَ سَبْتٍ؟»
- ٦ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُجِيبُوهُ!

التَّوَاضُعُ

- ٧ وَلَا حَظَّ يَسُوعُ أَنَّ الضُّيُوفَ كَانُوا يَخْتَارُونَ لِأَنْفُسِهِمْ أَفْضَلَ الْأَمَاكِنِ لِلْجُلُوسِ، فَرَوَى لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ:
- ٨ «عِنْدَمَا يَدْعُوكَ شَخْصٌ إِلَى حَفْلَةٍ عُرْسٍ، فَلَا تَجْلِسْ فِي أَفْضَلِ مَكَانٍ. فَلَرَبَّمَا دُعِيَ مَنْ يُعْتَبَرُ أَكْثَرَ أَهْمِيَّةٍ مِنْكَ.
- ٩ حِينَئِذٍ سَيَأْتِي الَّذِي دَعَاكَ لِيَقُولَ لَكَ: «أَعْطِ هَذَا الرَّجُلَ مَكَانَكَ.» فَتَضَطَّرُّ مُحْرَجًا أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَى مَكَانٍ أَدْنَى.
- ١٠ «لَكِنْ حِينَ تُدْعَى، اذْهَبْ وَاجْلِسْ فِي أَدْنَى مَكَانٍ. وَحِينَ يَأْتِي مُضِيفُكَ، سَيَقُولُ لَكَ: «انْتَقِلْ إِلَى مَكَانٍ أَفْضَلَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ.» حِينَئِذٍ تَحْصُلُ عَلَى كَرَامَةٍ أَمَامَ كُلِّ الْجَالِسِينَ.
- ١١ فَنَنْزِعُ نَفْسَهُ سَيْدُلًا، وَمَنْ يَتَوَاضَعُ سَيَرْفَعُ.»

سَتِكَافَاؤُنْ

- ١٢ ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي دَعَاهُ: «عِنْدَمَا تُقِيمُ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً، لَا تَدْعُ جِيرَانَكَ الْأَغْنِيَاءَ وَأَصْدِقَاءَكَ وَإِخْوَتَكَ وَأَقْرِبَاءَكَ، فَهُمْ يَدُورُهُمْ سَيَدْعُونَكَ وَيُعَوِّضُونَكَ.
- ١٣ لَكِنْ حِينَ تُقِيمُ مَأْدِبَةً، ادْعُ الْفُقَرَاءَ وَالْمَعْوِقِينَ وَالْعُرْجَ وَالْعَمِي.
- ١٤ وَهَكَذَا تَتَبَارَكُ، لِأَنَّ لَيْسَ لَدَيْهِمْ مَا يُعَوِّضُونَكَ بِهِ، بَلْ سَتَعَوِّضُ عِنْدَ قِيَامَةِ الْأَبْرَارِ.»

مَثَلُ الْوَلِيْمَةِ

- ١٥ فَسَمِعَ أَحَدُ الْجَالِسِينَ عَلَى الْمَائِدَةِ هَذَا الْكَلَامَ، فَقَالَ لِيَسُوعَ: «هَنِيئًا لِكُلِّ مَنْ يَتَعَشَّى فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ!»
- ١٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «كَانَ رَجُلٌ يُعِدُّ لَوَلِيْمَةٍ عَظِيمَةٍ، وَدَعَا أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ.
- ١٧ وَفِي وَقْتِ الْوَلِيْمَةِ أَرْسَلَ خَادِمَهُ لِيَقُولَ لِلْمَدْعُوعِينَ: «تَعَالَوْا لِأَنَّ الْعَشَاءَ جَاهِزٌ!»

* ١٣:٣٥ مبارک ... الرَّبِّ. من المزمور 118: 26. * ١٤:٢ الاستِسْقَاءُ. مَرَضٌ يُؤَدِّي إِلَى تَجَمُّعِ السَّوَالِي فِي الْجِسْمِ وَبِالنَّاتِلِي إِلَى التَّوَرْمِ وَالْإِنْتِخَافِ.

١٨ فَابْتَدَأُوا جَمِيعًا يَحْتَلِقُونَ الْأَعْدَارَ. قَالَ الْأَوَّلُ: «لَقَدْ اشْتَرَيْتُ حَقْلًا، وَعَلَيَّ أَنْ أُخْرَجَ وَأَرَاهُ، فَاعْذُرْنِي مِنْ فَضْلِكَ.»

١٩ وَقَالَ آخَرُ أَيْضًا: «لَقَدْ اشْتَرَيْتُ لِلتَّوَّ عَشْرَةَ ثِيرَانٍ وَأَنَا الْآنَ ذَاهِبٌ لِأُجْرِبَهَا، فَاعْذُرْنِي مِنْ فَضْلِكَ.»

٢٠ وَقَالَ آخَرُ أَيْضًا: «لَقَدْ تَزَوَّجْتُ مِنْذُ قَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ آتِي.»

٢١ «وَلَمَّا عَادَ الْخَادِمُ أَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ. فَغَضِبَ سَيِّدُ الْبَيْتِ وَقَالَ لِلْخَادِمِ: «اخْرُجْ بِسُرْعَةٍ إِلَى سُورَاعِ الْمَدِينَةِ وَأَزِقِّهَا، وَأَحْضِرِ الْفُقَرَاءَ وَالْمَعْوَقِينَ وَالْعُرْجَ إِلَى هُنَا!»

٢٢ «فَعَادَ الْخَادِمُ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، مَا أَمَرْتَ بِهِ قَدْ تَمَّ. وَمَا يَزَالُ هُنَاكَ مُنْسَعًا.»

٢٣ فَقَالَ السَّيِّدُ لِلْخَادِمِ: «اخْرُجْ إِلَى الطَّرِيقَاتِ الرَّيْفِيَّةِ وَإِلَى أَسْبِجَةِ الْحُقُولِ وَأَلْزِمِ النَّاسَ بِالْجِيءِ لِكَيْ يَمْتَلِئَ بَيْتِي.»

٢٤ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَنْ يَذُوقَ وَلِيمَتِي أَحَدٌ مِنَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ دَعَوْتَهُمْ أَوْلًا!»

حَسَابُ التَّكَلِّفَةِ

٢٥ وَكَانَتْ جَمَاهِيرُ غَفِيرَةٌ تَمْشِي مَعَهُ، فَالْتَفَتَ وَقَالَ لَهُمْ:

٢٦ «عَلَى مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ أَنْ يُحِبَّنِي أَكْثَرَ مِمَّا يُحِبُّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَزَوْجَتَهُ وَأَبْنَاءَهُ وَأَخَوْتَهُ وَأَخَوَاتِهِ وَحَتَّى حَيَاتِهِ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ تَلِيدًا لِي.»

٢٧ وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلْبِيهِ وَيَتَّبِعَنِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلِيدًا.

٢٨ «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبْنِيَ بُرْجًا، أَفَلَا يَجْلِسُ أَوْلًا لِيَحْسَبَ التَّكَلِّفَةَ؟ أَلَا يَحْسِبُهَا لِيَرَى إِنْ كَانَ لَدَيْهِ كُلُّ مَا يَلْزَمُ لِإِكْمَالِهِ؟

٢٩ وَإِلَّا فَإِنَّهُ قَدْ يَضَعُ الْأَسَاسَ وَيَعْجُزُ عَنْ إِتْمَامِهِ. حِينَئِذٍ، سَيَهْزَأُ بِهِ كُلُّ مَنْ يَرَى مَا حَدَّثَ.

٣٠ وَسَيَقُولُ النَّاسُ: «بَدَأَ هَذَا الرَّجُلُ يَبْنِي بُرْجًا، لَكِنَّهُ عَجَزَ عَنْ إِتْمَامِهِ.»

٣١ «وَإِذَا أَرَادَ مَلِكٌ أَنْ يُحَارِبَ مَلِكًا آخَرَ، أَفَلَا يَجْلِسُ أَوْلًا مَعَ مُسْتَشَارِيهِ لِيَرَى إِنْ كَانَ قَادِرًا بِعَشْرَةِ آلَافِ جُنْدِيٍّ عَلَى مُوَاجَهَةِ الْمَلِكِ الْآخَرِ الَّذِي يُهَاجِمُهُ بِعَشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ؟

٣٢ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى ذَلِكَ، سَيُرْسِلُ إِلَى عَدُوِّهِ وَفِدَاءً وَهُوَ مَا يَزَالُ بَعِيدًا، لِيُنَاقِشَ مَعَهُ شُرُوطَ الصَّلْحِ.

إِذَا فَقَدَ الْمَلْحُ مَذَاقَهُ

٣٣ «فَمَنْ لَا يَتَحَلَّى مِنْكُمْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ تَلِيدًا لِي.»

٣٤ الْمَلْحُ جَيِّدٌ، لَكِنْ إِذَا فَقَدَ مَذَاقَهُ، فِيمَاذَا نَعَالِجُهُ لِيَعُودَ صَالِحًا؟

٣٥ إِنَّهُ بِلَا فَائِدَةٍ حَتَّى لِلتُّرْبَةِ أَوْ الزَّبْلِ، بَلْ يَرْمِيهِ النَّاسُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

مَثَلُ الْخُرُوفِ الضَّالِّ

١ وَكَانَ كُلُّ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ مُعْتَادِينَ عَلَى التَّجْمَعِ حَوْلَ يَسُوعَ لِيَسْمَعُوهُ.

٢ فَبَدَأَ الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَتَذَمَّرُونَ وَيَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ يَرْحُبُ بِالْخَطَاةِ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ!»

٣ فَرَوَى لَهُمْ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلَ:

٤ «لِنَفْتَرِضَ أَنَّهُ كَانَ لِأَحَدٍ كُمْ مِئَةُ خُرُوفٍ فَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا، أَفَلَا يَتْرُكُ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ الْبَاقِيَةَ فِي الْحُقُولِ وَيَذْهَبُ وَرَاءَ الْخُرُوفِ الضَّائِعِ حَتَّى يَجِدَهُ؟

٥ وَعِنْدَمَا يَجِدُهُ، فَإِنَّهُ يَضَعُهُ عَلَى كَتِفِيهِ فَرِحًا.

٦ وَعِنْدَمَا يَأْتِي إِلَى الْبَيْتِ، يَدْعُو الْأَصْحَابَ وَالْجِيرَانَ مَعًا، وَيَقُولُ لَهُمْ: «ابْتَهِجُوا مَعِي. فَقَدْ وَجَدْتُ خُرُوفِي الضَّائِعَ!»

٧ أَقُولُ لَكُمْ، هَكَذَا تَفْرَحُ السَّمَاءُ بِخَاطِيٍّ وَاحِدٍ يَتُوبُ أَكْثَرَ مِمَّا تَفْرَحُ بِتِسْعَةِ وَتِسْعِينَ بَارًّا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى التَّوْبَةِ.»

مَثَلُ الدِّينَارِ الْمَفْقُودِ

٨ «أَوْ لِنَفْتَرِضَ أَنَّ لَامْرَأَةٍ عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ* فَأَضَاعَتْ دِينَارًا وَاحِدًا مِنْهَا. أَفَلَا تُشْعِلُ مِصْبَاحًا وَتُكْنِسُ الْبَيْتَ وَتَبْحَثُ عَنْهُ بِتَدْقِيقٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟

٩ وَعِنْدَمَا تَجِدُهُ، فَإِنَّهَا تَدْعُو صَدِيقَاتِهَا وَجَارَاتِهَا مَعًا، وَتَقُولُ لَهُنَّ: «ابْتَهِجْنَ مَعِي، فَقَدْ وَجَدْتُ الدِّينَارَ الَّذِي أَضَعْتُهُ!»

١٠ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فَرَحُ أَمَامِ مَلَائِكَةِ اللَّهِ بِخَاطِيٍّ وَاحِدٍ يَتُوبُ.»

مَثَلُ الْإِبْنِ الضَّالِّ

١١ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «كَانَ لِرَجُلٍ ابْنَانِ،

١٢ فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: «يَا أَبِي، أَعْطِنِي نَصِيبِي مِنْ أَمْلاكَ.» فَتَقَسَّمَ الْأَبُ ثَرَوَتَهُ بَيْنَ ابْنَيْهِ.

١٣ «وَلَمْ تَمُضْ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ حَتَّى جَمَعَ الْإِبْنُ الْأَصْغَرُ كُلَّ مَا يَخْصُهُ وَسَافَرَ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ. وَهَنَّاكَ بَدَدَ كُلِّ مَالِهِ فِي حَيَاةٍ مُسْتَهْتَرَةٍ.

١٤ وَبَعْدَ أَنْ صَرَفَ كُلَّ مَا مَعَهُ، أَصَابَتْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ ذَلِكَ الْبَلَدَ فَابْتَدَأَ يَحْتَاجُ.

١٥ فَذَهَبَ وَعَمِلَ لَدَى وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَلَدِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى حَقُولِهِ لِيُرْعَى الْخَنَازِيرَ.

١٦ وَكَانَ يَتَمَنَّى لَوْ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُشْبِعَ نَفْسَهُ مِنْ نَبَاتِ الْخُرُوبِ الَّذِي كَانَتْ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُ مِنْهُ، لَكِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا.

١٧ «فَعَادَ إِلَى رُشْدِهِ وَقَالَ: < كَمْ مِنْ أَجِيرٍ عِنْدَ أَبِي يُشْبِعُ وَيَفْضِلُ عَنْهُ الطَّعَامَ، أَمَا أَنَا فَاتَّصِرُ جُوعًا هُنَا!

١٨ سَأُقُومُ وَاذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ،

١٩ وَلَمْ أَعُدْ جَدِيرًا بِأَنْ أُدْعَى ابْنًا لَكَ، فَاجْعَلْنِي كَوَاحِدٍ مِنَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ.»

٢٠ ثُمَّ قَامَ وَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ.

عَوْدَةُ الْإِبْنِ الضَّالِّ

٢١ «وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ بَعِيدًا، رَأَاهُ أَبُوهُ، فَامْتَلَأَ حَنَانًا، وَرَكَضَ إِلَيْهِ، وَصَمَّهُ بِذِرَاعَيْهِ، وَقَبَّلَهُ.

٢٢ فَقَالَ الْإِبْنُ: «يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ. وَأَنَا لَمْ أَعُدْ جَدِيرًا بِأَنْ أُدْعَى ابْنًا لَكَ.»

* ١٥:٨ دنانير. كان الدينار يعادل أجر العامل في اليوم.

- ٢٢ «غَيْرَ أَنَّ الْآبَ قَالَ لِعَبِيدِهِ: «هَيَّا! أَحْضِرُوا أَفْضَلَ تَوْبٍ وَالْبُسُوهُ إِيَّاهُ، وَضَعُوا خَاتَمًا فِي يَدِهِ وَحِذَاءَ فِي قَدَمَيْهِ.
 ٢٣ وَأَحْضِرُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ، وَادْبَحُوهُ وَدَعُونَا نَأْكُلُ وَنَحْتَفِلُ!
 ٢٤ لِأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَادَ إِلَى الْحَيَاةِ، وَكَانَ ضَالًّا فَوَجَدْتُهُ.» فَبَدَأُوا يَبْتَهِجُونَ وَيَحْتَفِلُونَ.

الابن الأكبر

- ٢٥ «أَمَّا الْابْنُ الْأَكْبَرُ فَكَانَ فِي الْحَقْلِ. وَعِنْدَمَا جَاءَ وَاقْتَرَبَ مِنَ الْبَيْتِ سَمِعَ صَوْتَ مُوسِيقَى وَرَقْصٍ.
 ٢٦ فَدَعَى وَاحِدًا مِنَ الْخُدَّامِ وَسَأَلَهُ عَمَّا يَجْرِي.
 ٢٧ فَقَالَ لَهُ الْخَادِمُ: «رَجِعْ أَخُوكَ، فَذَبْحَ أَبُوكَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ لِأَنَّهُ عَادَ سَلِيمًا مُعَافٍ.»
 ٢٨ «فَغَضِبَ الْابْنُ الْأَكْبَرُ وَلَمْ يَقْبَلْ أَنْ يَدْخُلَ. نَخَّرَجَ أَبُوهُ يَطْلُبُ إِلَيْهِ الدُّخُولَ.
 ٢٩ فَقَالَ لِأَخِيهِ: «لَقَدْ عَمِلْتُ بِجِدِّ عِنْدَكَ كُلَّ هَذِهِ السَّنَوَاتِ، وَلَمْ أَعْصِ لَكَ أَمْرًا. لَكِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي حَتَّى جَدِيًا
 لِكِي أَحْتَفِلَ مَعَ أَصْدِقَائِي!»
 ٣٠ وَعِنْدَمَا جَاءَ ابْنُكَ هَذَا، الَّذِي بَدَدَ أَمْوَالَكَ عَلَى السَّاقَطَاتِ، ذَبَحْتَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ مِنْ أَجْلِهِ!»
 ٣١ «فَقَالَ لَهُ الْآبُ: «يَا بَنِيَّ، أَنْتَ دَائِمًا مَعِي، وَكُلُّ مَا أَمْلِكُهُ هُوَ لَكَ.
 ٣٢ لَكِنْ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ نَحْتَفِلَ وَنَفْرَحَ، لِأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَادَ إِلَى الْحَيَاةِ، وَكَانَ ضَالًّا فَوَجَدَهُ.»»

١٦

الثروة الحقيقية

- ١ وَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «كَانَ لِرَجُلٍ ثَرِيٍّ وَكَيْلٌ عَلَى أَمْلاكِهِ. فَاتَمَّ بِبَعْضِ النَّاسِ الْوَيْكِلَ بِأَنَّهُ يَدِدُ أَمْلاكَ سَيِّدِهِ.
 ٢ فَاسْتَدَعَاهُ وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُهُ عِنْدَكَ؟ قَدِمْ لِي كَشَفْ حِسَابَ مَا تُدِيرُهُ، وَعَلِمَ أَنَّكَ لَنْ تَكُونَ وَكَيْلًا
 فِيمَا بَعْدُ.»
 ٣ «فَفَكَّرَ الْوَيْكِلُ فِي نَفْسِهِ: «مَاذَا سَأَفْعَلُ؟ سَيِّدِي يَنْوِي أَنْ يُجَرِّدَنِي مِنْ وَظِيفَتِي، وَأَنَا لَسْتُ قَوِيًّا لِأَقُومَ بِأَعْمَالِ
 الْفِلَاحَةِ، وَأَسْتَجِي أَنْ أَسْأَلَ.»
 ٤ لَقَدْ خَطَرَتْ بِبَالِي فِكْرَةٌ مُتَمَازَةٌ! سَأَفْعَلُ شَيْئًا يَجْعَلُ النَّاسَ يَقْبَلُونَنِي فِي بُيُوتِهِمْ عِنْدَمَا يَعْرِضُونَنِي سَيِّدِي عَنْ وَظِيفَتِي.»
 ٥ «فَاسْتَدَعَى الْوَيْكِلُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَدِينِيِّينَ لِسَيِّدِهِ. وَقَالَ لِلأَوَّلِ: «بِكَمْ أَنْتَ مَدِينُونَ لِسَيِّدِي؟»
 ٦ قَالَ: «بِمِئَةِ بَرَمِيلٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ.» فَقَالَ لَهُ: «خُذْ فَاتُورَتِكَ وَاجْعَلْهَا خَمْسِينَ.»
 ٧ «وَقَالَ لِآخَرَ: «وَأَنْتَ، كَمْ دِينَكَ؟» فَقَالَ: «مِئَةُ كَيْسٍ مِنَ الْقَمْحِ.» فَقَالَ لَهُ: «خُذْ فَاتُورَتِكَ وَاجْعَلْهَا ثَمَانِينَ.»
 ٨ «فَأَثْنَى السَّيِّدُ عَلَى الْوَيْكِلِ غَيْرِ الْأَمِينِ لِأَنَّهُ تَصَرَّفَ بِدِهَاءٍ.» وَأَضَافَ يَسُوعُ: «إِنَّ أَهْلَ هَذَا الْعَالَمِ أَكْثَرُ حِكْمَةً
 مِنْ أَهْلِ النُّورِ فِي مَعَامَلَاتِهِمْ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ.»
 ٩ «أَقُولُ لَكُمْ: اكْسَبُوا أَصْدِقَاءَ لَكُمْ بِثَرُوتِكُمْ* الدُّنْيَوِيَّةِ، فَعِنْدَمَا تَفْنَدُ ثَرُوتُكُمْ، يَرْجِحُونَ بِكُمْ فِي الْمَنَازِلِ الْأَبَدِيَّةِ.
 ١٠ الْأَمِينُ فِي الْقَلِيلِ، أَمِينٌ فِي الْكَثِيرِ أَيْضًا، وَمَنْ يَخُونُ الْأَمَانَةَ فِي الْقَلِيلِ يَخُونُهَا فِي الْكَثِيرِ.»

* ١٦:٩ ثروتكم. حرفياً «مامونا». وهي كلمة آرامية تعني «ثروة»، بمعناها السليبي، إذ تُمثِّلُ هنا إلهًا يُخدِّمُه النَّاسُ مِنْ دُونِ اللَّهِ. مكررة في العدد 11: «الثروة» والعدد 13: «الغنى».

- ١١ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أُمْنَاءَ عَلَى الثَّرْوَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ، فَمِنَ الَّذِي سَيَأْتِيكُمْ عَلَى الْحَقِيقَةِ؟
 ١٢ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أُمْنَاءَ فِي مَا يَخْصُ غَيْرَكُمْ، فَمِنَ الَّذِي سَيُعْطِيكُمْ مَا يَخْصُكُمْ؟
 ١٣ «لَا يُمَكِّنُ خِلاَّدِمٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ. فَمَا أَنْ يَكْرَهُ أَحَدُهُمَا وَيُحِبُّ الْآخَرَ، وَأَمَّا أَنْ يُخْلِصَ لِأَحَدِهِمَا وَيَحْتَقِرُ الْآخَرَ. لَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَخْدِمُوا اللَّهَ وَالْغَنَى.»

شَرِيعَةُ اللَّهِ لَا تَتَّعَبُ

- ١٤ وَلَمَّا سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ هَذَا كُلَّهُ، اسْتَهْزَؤُوا بِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُحِبُّونَ الْمَالَ.
 ١٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تُحَاوِلُونَ أَنْ تَظْهَرُوا صَالِحِينَ أَمَامَ النَّاسِ، لَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. وَمَا يَظُنُّهُ النَّاسُ ثَمِينًا جَدًّا، هُوَ بَغِيضٌ عِنْدَ اللَّهِ.»
 ١٦ وَقَالَ أَيْضًا: «كَانَتِ الشَّرِيعَةُ وَتَعَالِيمُ الْأَنْبِيَاءِ هِيَ الْمَتَّاحَةُ إِلَى أَنْ جَاءَ يُوحَنَّا، وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ، تُدَاعُ بِشَارَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَاجْمِيعُ يَجْتَهِدُونَ مُتَاهِفِينَ عَلَى دُخُولِهِ.
 ١٧ غَيْرَ أَنْ زَوَالَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَسْهَلُ مِنْ أَنْ تَلْغَى نُقْطَةً وَاحِدَةً مِنْ شَرِيعَةِ اللَّهِ.
 ١٨ «كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى يَرْتَكِبُ الزِّنَى. وَمَنْ يَتَزَوَّجُ بِامْرَأَةٍ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا يَرْتَكِبُ الزِّنَى أَيْضًا.»

لِعَازِرُ وَالْغَنِيِّ

- ١٩ وَقَالَ أَيْضًا: «كَانَ فِيهَا مَضَى رَجُلٌ غَنِيٌّ يُحِبُّ أَنْ يَلْبَسَ ثِيَابَ الْأَرْجَوَانِ وَالْكِلْبَانَ الْفَاخِرِ، وَيَمْتَسِعُ نَفْسَهُ بِحَيَاةِ التَّرْفِ كُلِّ يَوْمٍ.
 ٢٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ فَقِيرٌ اسْمُهُ لِعَازِرُ يَتَمَدَّدُ عِنْدَ بَوَابِهِ، وَقَدْ غَطَّتِ الْقُرُوحُ جَسَدَهُ.
 ٢١ وَكَمْ اشْتَهَى أَنْ يَشْبَعَ مِنْ فُتَاتِ الطَّعَامِ السَّاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الرَّجُلِ الْغَنِيِّ، حَتَّى إِنَّ الْكِلَابَ كَانَتْ تَأْتِي وَتَلْحَسُ قُرُوحَهُ.
 ٢٢ «ثُمَّ مَاتَ الْفَقِيرُ، فَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَوَضَعَتْهُ إِلَى جَانِبِ إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضًا وَدُفِنَ.
 ٢٣ فَرَفَعَ الْغَنِيُّ بَصْرَهُ وَهُوَ يَتَعَذَّبُ فِي الْهَاوِيَةِ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ، وَلِعَازِرُ إِلَى جَانِبِهِ.
 ٢٤ فَصَرَخَ وَقَالَ: يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، أَشْفِقْ عَلَيَّ وَأَرْسِلْ لِعَازِرَ لِيَضَعَ طَرْفَ إصْبَعِهِ فِي الْمَاءِ وَيَبْرِدَ لِسَانِي. فَأَنَا مُتَأَلِّمٌ فِي هَذِهِ النَّارِ!»
 ٢٥ «فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا ابْنِي، تَذَكَّرْ أَنَّكَ أَثْنَاءَ حَيَاتِكَ عَلَى الْأَرْضِ نَلْتَ نَصِيبَكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ، وَأَنَّ لِعَازِرَ نَالَ نَصِيبَهُ مِنَ الشَّدَائِدِ. لَكِنَّهُ الْآنَ يَتَعَزَّى وَأَنْتَ تَتَأَلَّمُ.
 ٢٦ وَقَدْ ثَبَّتَ هُوَ عَظِيمَةً بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ. فَحَتَّى الَّذِينَ يَرْتَعِبُونَ فِي الْعُبُورِ مِنْ هُنَا إِلَيْكُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ. كَمَا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْبُرَ إِلَيْنَا مِنْ هُنَاكَ.»

٢٧ «فَقَالَ الْغَنِيُّ: إِذَا أَرَجُوكَ يَا أَبِي أَنْ تُرْسِلَ لِعَازِرَ إِلَى أَهْلِي.

٢٨ فَبَلَ نَحْسَةً إِخْوَةً هُنَاكَ. دَعَا يُنْذِرُهُمْ لِكَيْلَا يَأْتُوا إِلَى مَكَانِ الْعَذَابِ هَذَا.

٢٩ «فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: لَدَيْهِمْ كُتُبُ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلْيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِمْ.»

- ٣٠ «فَقَالَ الرَّجُلُ الْغَنِيُّ: «لَا يَكْفِي ذَلِكَ يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، لَكِنْ إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ فَسَيَتُوبُونَ.»
- ٣١ «فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «إِنْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلَنْ يَقْتَنِعُوا حَتَّى وَلَوْ قَامَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ!»»

١٧

العَثْرَاتُ وَالْمُسَاحَاحَةُ

- ١ وَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «لَا مَفْرَءَ مِنْ حُدُوثِ الْعَثْرَاتِ، لَكِنْ وَيْلٌ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ الَّذِي تَأْتِي الْعَثْرَاتُ بِسَبَبِهِ!
- ٢ سَيَكُونُ أَفْضَلَ لَهُ لَوْ أَنَّ حَجَرَ الرَّحَى وَضِعَ حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَأُلْقِيَ بِهِ فِي الْبَحْرِ، مِنْ أَنْ يُوقَعَ أَحَدٌ هُوَلاءِ الصِّغَارِ فِي الْخَطِيئَةِ.
- ٣ فَانْتَبِهُوا لِأَنْفُسِكُمْ!
- «إِذَا أَسَاءَ أَحْوَكُ، فَوَجَّهْهُ، وَإِذَا اعْتَدَرَ سَاحِحُهُ.
- ٤ وَإِذَا أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَعَادَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ مُعْتَذِرًا، فَسَاحِحُهُ.»

قُوَّةُ الْإِيمَانِ

- ٥ وَقَالَ الرَّسُلُ لِلرَّبِّ: «قَوِّ إِيْمَانَنَا.»
- ٦ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَوْ كَانَ إِيْمَانُكُمْ فِي حَجْمِ بَدْرَةِ الْخَرْدَلِ، لَأَمَكَّنْكُمْ أَنْ تَأْمُرُوا شَجَرَةَ التُّوتِ هَذِهِ فَتَقُولُوا لَهَا: «انْقَلِعِي وَانزِرِي عِجِي فِي الْبَحْرِ،» فَتَطِيعُكُمْ.»

الْخِدْمَةُ الصَّالِحَةُ

- ٧ وَقَالَ: «لِنَفْتَرِضْ أَنْ لَوْاحِدٍ مِنْكُمْ عَبْدًا يَحْرُثُ أَوْ يَرْعَى الْخِرَافَ، فَهَلْ يَقُولُ لِهَذَا الْعَبْدِ حِينَ يَأْتِي مِنَ الْحَقْلِ: «تَعَالَ بِسُرْعَةٍ وَاجْلِسْ لِنَأْكُلْ؟»
- ٨ أَلَا يَقُولُ لَهُ بِالْأُخْرَى: «جَهِّزْ لِي عَشَائِي، وَابْسُ ثِيَابَ الْخِدْمَةِ وَاحْدِمْنِي بَيْنَمَا أَكُلُ وَأَشْرَبُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَأْكُلَ وَتَشْرَبَ؟»
- ٩ وَهَلْ يَكُونُ مَدِينًا لِنَخَادِمِهِ بِالشُّكْرِ عَلَى تَفْهِيدِ أَمْرِهِ؟
- ١٠ فَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، بَعْدَ أَنْ تَفْعَلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، قُولُوا: «لَحْنُ خِدَامٍ غَيْرِ مُسْتَحَقِّينَ، لِأَنَّنا لَمْ نَفْعَلْ غَيْرَ وَاجِبِنَا.»»

أَحْمَدُوا اللَّهَ

- ١١ وَمَرَّ يَسُوعُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِمِنْطَقَةِ مُحَاذِيَةِ السَّامِرَةِ وَالْجَلِيلِ.
- ١٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يَدْخُلُ إِحْدَى الْقُرَى، لَاقَاهُ عَشْرَةٌ رِجَالٍ مُصَابِينَ بِالْبَرَصِ. فَوَقَفُوا بَعِيدًا.
- ١٣ وَنَادَوْا بِصَوْتٍ عَالٍ: «يَا يَسُوعُ، يَا سَيِّدُ، أَشْفِقْ عَلَيْنَا!»
- ١٤ فَلَمَّا رَأَاهُمْ قَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا وَأَرُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْكَهَنَةِ.» * وَفِيمَا كَانُوا ذَاهِبِينَ تَطَهَّرُوا مِنَ الْبَرَصِ.
- ١٥ فَرَجَعَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عِنْدَمَا رَأَى أَنَّهُ شَفِيَ، وَحَمَدَ اللَّهَ بِصَوْتٍ مَسْمُوعٍ.

* ١٧:١٤ اذهبوا... للكهنة. كان الكاهن هو الذي يقرر بحسب الشريعة متى يعتبر الأرض طاهرة.

- ١٦ وَارْتَمَى عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِهِ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَشَكَرَهُ. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ سَامِرِيًّا.
 ١٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَمْ يُشَفِّ الْعَشْرَةُ كُلَّهُمْ؟ فَأَيْنَ هُمُ التَّسْعَةُ الْبَاقُونَ؟
 ١٨ أَلَمْ يَرْجِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِيُحْمَدَ اللَّهَ سِوَى هَذَا الْغَرِيبِ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟»
 ١٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ وَاذْهَبْ. إِيمَانُكَ قَدْ طَهَّرَكَ.»

مَلَكُوتُ اللَّهِ دَاخِلَكُمْ

- ٢٠ وَسَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «مَتَى سَيَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ؟» فَأَجَابَهُمْ: «لَا يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ بِطَرِيقَةٍ مَنْظُورَةٍ.
 ٢١ فَلَا يُقَالُ إِنَّهُ هُنَا أَوْ هُنَاكَ! لِأَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يَكُونُ فِيكُمْ.»
 ٢٢ ثُمَّ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «سَيَأْتِي وَقْتُ تَشْتَاقُونَ فِيهِ أَنْ تَرَوْا وَلَوْ يَوْمًا مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ حِينَ يَأْتِي فِي مَجْدِهِ،
 لَكِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا.
 ٢٣ وَسَيَقُولُ النَّاسُ لَكُمْ: «انظُرُوا هُنَاكَ!» أَوْ: «انظُرُوا هُنَا!» فَلَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوهُمْ.»

الْمَجِيءُ الثَّانِي لِلْمَسِيحِ

- ٢٤ «لَأَنَّهُ كَمَا يَوْمُضُ الْبَرْقُ وَيُضِيءُ السَّمَاءَ مِنْ طَرَفٍ إِلَى طَرَفٍ، هَكَذَا سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي يَوْمِهِ.
 ٢٥ لَكِنْ لَا بَدَّ أَوْلًا أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا، وَلَا بَدَّ أَنْ يَرْفُضَهُ أَهْلُ هَذَا الْجِيلِ.
 ٢٦ وَكَمَا كَانَ الْحَالُ فِي أَيَّامِ نُوحَ، هَكَذَا سَيَكُونُ الْحَالُ عِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ،
 ٢٧ إِذْ كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُرْجُونَ بَنَاتِهِمْ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحُ السَّفِينَةَ،
 ثُمَّ جَاءَ الْفَيْضَانُ وَأَهْلَكَهُمْ جَمِيعًا.
 ٢٨ وَسَيَكُونُ الْحَالُ أَيْضًا كَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ لُوطَ، إِذْ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ وَيَبْنُونَ.
 ٢٩ لَكِنْ يَوْمَ خَرَجَ لُوطٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ نَارًا وَكِبْرِيَاءً وَأَهْلَكْتَهُمْ جَمِيعًا.
 ٣٠ هَكَذَا سَيَكُونُ الْحَالُ عِنْدَمَا يُظْهَرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ.
 ٣١ «فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى سَطْحِ بَيْتِهِ، فَلَا يَنْزِلُ لِيَأْخُذَ أَمْتَعَتَهُ. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعُ
 إِلَى قَرْبَتِهِ.»

٣٢ تَذَكَّرُوا زَوْجَةَ لُوطَ. †

- ٣٣ كُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يَحْفَظَ حَيَاتَهُ سَيُخْسِرُهَا، وَكُلُّ مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ يَحْفَظُهَا.
 ٣٤ «أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ اثْنَانِ فِي فِرَاشٍ وَاحِدٍ، فَيُؤْخَذُ وَاحِدٌ وَيَتْرَكَ الْآخَرُ.
 ٣٥ وَتَكُونُ امْرَأَتَانِ تَطْحَنَانِ الْحُبُوبِ مَعًا، فَيُؤْخَذُ وَاحِدَةٌ وَيَتْرَكَ الْآخَرُ.
 ٣٦ وَيَكُونُ رَجُلَانِ فِي حَقْلٍ وَاحِدٍ، فَيُؤْخَذُ أَحَدُهُمَا وَيَتْرَكَ الْآخَرُ.»
 ٣٧ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَيْنَ سَيَحْدُثُ هَذَا يَا رَبُّ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثَمَا تَجِدُونَ الْجِثَّةَ تَجِدُونَ النَّسُورَ أَيْضًا.»

١ وروى لهم مثلاً ليعلمهم كيف ينبغي أن يصلوا دائماً ولا يتوقفوا عن الصلاة.
 ٢ قال: «كان في مدينة ما قاض لا يخاف الله ولا يقيم اعتباراً للناس.
 ٣ وكانت هناك أرملة في تلك المدينة، ظلت تأتي إليه وتقول: «خذ لي حقي من خصمي!»
 ٤ ولم يرض أن يفعل هذا لفترة من الزمن. غير أنه قال لنفسه في نهاية الأمر: «صحيح أنني لا أخاف الله ولا أقيم اعتباراً للناس.

٥ لكن هذه الأرملة تزجني دائماً، لذلك سأحل مشكلتها لئلا تأتي إلي وترهقني.»
 ٦ ثم قال الرب: «لاحظوا ما قاله القاضي الشرير.
 ٧ أفلا يعمل الله على إنصاف الناس الذين اختارهم، والذين يستنجدون به ليل نهار؟ أو هل يتأخر عن عونهم؟
 ٨ أقول لكم إنه سينصفهم سريعاً. لكن حين يأتي ابن الإنسان، ألهه سيجد إيماناً على الأرض؟»

البر الحقيقي

٩ كما روى يسوع المثل التالي للذين كانوا مفتنعين بأنهم صالحون ويحتفرون الآخريين:
 ١٠ «ذهب اثنان إلى ساحة الهيكل لكي يصليا. كان أحدهما فريسيًا، والآخر جامع ضرائب.
 ١١ فوقف الفريسي وصى عن نفسه فقال: «أشكرك يا الله لأنني لست مثل الآخريين، اللصوص والغشاشين والزناة، ولا مثل جامع الضرائب هذا.

١٢ فأنا أصوم مرتين في الأسبوع، وأعطي عشرًا من كل ما أكسبه.»
 ١٣ «أما جامع الضرائب فوقف من بعيد، ولم يجرؤ على أن يرفع عينيه إلى السماء، بل قرع على صدره وقال:
 «ارحمي يا الله، فأنا إنسان خاطئ!»

١٤ أقول لكم، إن جامع الضرائب هذا، قد عاد إلى بيته مبرراً أمام الله، أما الفريسي فذهب كما أتى. لأن كل من يرفع نفسه يذل، وكل من يتواضع يرفع.»

من سيدخل ملكوت الله؟

١٥ وأحضر الناس أطفالهم إلى يسوع لكي يمسهم. وحينما رأى تلاميذه ذلك، وبخوا أولئك الناس!
 ١٦ أما يسوع فدعا الأطفال إليه وقال: «دعوا الأطفال يأتون إلي، ولا تمنعوهم عني، لأن مثل هؤلاء ملكوت الله.»
 ١٧ أقول الحق لكم، إن من لا يقبل ملكوت الله كطفل، لن يدخله.»

عائق الغنى

١٨ وسأله أحد قادة اليهود: «أيها المعلم الصالح، ماذا ينبغي علي أن أفعل لكي أنال الحياة الأبدية؟»
 ١٩ فقال له يسوع: «لماذا تدعوني صالحاً؟ أتعرف أنه لا صالح إلا الله؟
 ٢٠ أنت تعرف الوصايا: لا تزني، لا تقتل، لا تسرق، لا تشهد زوراً، أكرم أباك وأمك.»*

* ١٨:٣٠ لا تزني... أكرم أباك وأمك. من كتاب الخروج 20، 12-16 وكتاب التثنية 5، 20-16

- ٢١ فَقَالَ لَهُ: «أَنَا أَطِيعُ كُلَّ هَذِهِ مُنْذُ صِبَايَ.»
 ٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا قَالَ لَهُ: «يَنْقُصُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ بَعْدُ، بَعْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ وَوَزِّعِ الْمَالَ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ وَاتَّبِعْنِي.»
 ٢٣ فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا حَزِنَ كَثِيرًا، لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جِدًّا.
 ٢٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّهُ ذَهَبَ حَزِينًا قَالَ: «مَا أَصْعَبَ أَنْ يَدْخُلَ أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ مَلِكُوتَ اللَّهِ!
 ٢٥ أَنْ يَمْرُجَ جَمَلٌ مِنْ ثَقْبِ إِبْرَةٍ، أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ مَلِكُوتَ اللَّهِ.»

مَنْ يُمَكِّنُ أَنْ يُخْلَصَ

- ٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ هَذَا قَالُوا: «فَمَنْ يُمَكِّنُ أَنْ يُخْلَصَ إِذَا؟»
 ٢٧ قَالَ يَسُوعُ: «مَا هُوَ مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ مُمَكِّنٌ عِنْدَ اللَّهِ.»
 ٢٨ ثُمَّ قَالَ بَطْرُسُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ مَا كَانَ لَنَا لِكَيْ نَتَّبِعَكَ!»
 ٢٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مَنْ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ زَوْجَةً أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَبَوَيْنَ أَوْ أَبْنَاءَ مِنْ أَجْلِ مَلِكُوتِ اللَّهِ، سَيَعُوضُ بِأَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ. وَسَيَحْيَا فِي الْحَيَاةِ الْآتِيَةِ مَعَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

يَسُوعُ يُذَبِّحُ بِمَوْتِهِ وَفِيَامَتِهِ

- ٣١ وَاخْتَلَى يَسُوعُ بِالْأَثْنِي عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَسَيَتَحَقَّقُ كُلُّ مَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ.»

- ٣٢ سَيَسْلَمُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ، وَيَسِيئُونَ إِلَيْهِ، وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ.
 ٣٣ سَيَجْلِدُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ، لَكِنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنَ الْمَوْتِ.»
 ٣٤ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا شَيْئًا مِنْ هَذَا، إِذْ كَانَ مَعْنَى مَا قَالَهُ مُخْفَى عَنْهُمْ، فَلَمْ يَعْرِفُوا عَمَّا كَانَ يَتَكَلَّمُ.

يَسُوعُ يُشْفِي رَجُلًا أَعْمَى

- ٣٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَقْتَرِبُ مِنْ أَرِيحَا، كَانَ رَجُلٌ أَعْمَى يَجْلِسُ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَجِدِي.
 ٣٦ فَلَمَّا سَمِعَ الْأَعْمَى صَوْتَ الْجُمْهُورِ الْمَارِّ، سَأَلَ عَمَّا كَانَ يَجْرِي.
 ٣٧ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ مَارٌّ مِنْ هُنَاكَ.
 ٣٨ فَصَرَخَ: «يَا يَسُوعُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»
 ٣٩ فَوَجَّهَ النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا فِي مُقَدِّمَةِ الْجَمْعِ وَأَمَرُوهُ بِأَنْ يَسْكُتَ، لَكِنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»
 ٤٠ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ الرَّجُلِ إِلَيْهِ. فَلَمَّا اقْتَرَبَ الرَّجُلُ، سَأَلَهُ يَسُوعُ:
 ٤١ «مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟» فَأَجَابَ: «يَا سَيِّدُ، أُرِيدُ أَنْ أَرَى.»
 ٤٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اسْتَرجِعْ بَصْرَكَ. لَقَدْ شَفَاكَ إِيمَانُكَ.»
 ٤٣ فَاسْتَعَادَ الرَّجُلُ بَصْرَهُ فُورًا، وَتَبَعَ يَسُوعَ مُجْمَدًا اللَّهُ. وَرَأَى كُلَّ النَّاسِ مَا حَدَّثَ، فَسَبَّحُوا اللَّهَ.

- ١ وَدَخَلَ يَسُوعُ أَرِيحًا وَرَاحَ يَمْشِي فِيهَا.
- ٢ جَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ زَكَا، وَهُوَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنْ بَيْتِ جَامِعِي الضَّرَائِبِ،
- ٣ وَأَرَادَ أَنْ يَرَى مَنْ يَكُونُ يَسُوعُ. لَكِنَّهُ عَجَزَ عَنْ رُؤْيَيْهِ بِسَبَبِ الْحَشْدِ، لِأَنَّهُ قَصِيرُ الْقَامَةِ.
- ٤ فَرَكَضَ وَسَبَقَ الْجَمِيعَ، وَتَسَلَّقَ شَجَرَةً جَمِيزًا رَاجِعًا أَنْ يَرَى يَسُوعَ الَّذِي كَانَ سِيمُرًا مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ.
- ٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ، رَفَعَ بَصْرَهُ وَقَالَ لَهُ: «يَا زَكَا، عَجِّلْ بِالنُّزُولِ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ أَمُكَّتَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ.»
- ٦ فَتَزَلَّ بِسُرْعَةٍ وَاسْتَضَافَهُ فِي بَيْتِهِ فَرِحًا.
- ٧ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ، بَدَأُوا يَتَذَمَّرُونَ وَيَقُولُونَ: «لَقَدْ ذَهَبَ لِجَلِّ ضَيْفًا عَلَى إِنْسَانٍ خَاطِيٍّ.»
- ٨ أَمَّا زَكَا فَتَذَنَّفَ وَقَفَّ وَقَالَ لِلرَّبِّ: «يَا رَبُّ! هَا أَنَا سَاعُطِي نِصْفَ مَا أَمْلِكُهُ لِلْفُقَرَاءِ. وَإِنْ كُنْتُ قَدْ ظَلَمْتُ أَحَدًا، فَإِنِّي سَاعُوضُهُ بِأَرْبَعَةِ أضعافٍ.»
- ٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «الْيَوْمَ جَاءَ الْخَلَاصُ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ. فَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ أَيْضًا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ.
- ١٠ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَاءَ لِكَيْ يَجِدَ الضَّالِّينَ فَيُخَلِّصَهُمْ.»

استخدم ما يعطيك الله

- ١١ وَبَيْنَمَا كَانَ النَّاسُ يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذِهِ الْأُمُورِ، رَوَى لَهُمْ يَسُوعُ مَثَلًا لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ سَيُعَلِّمُ قِيَامَ مَلَكُوتِ اللَّهِ عَلَى الْفُورِ!
- ١٢ فَقَالَ لَهُمْ: «ذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ أَصْلِ كَرِيمٍ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ لِكَيْ يَتَوَجَّهَ مَلِكًا ثُمَّ يَعُودُ.
- ١٣ فَدَعَا خُدَامَهُ الْعَشْرَةَ وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قِطْعَةً ذَهَبِيَّةً* وَقَالَ لَهُمْ: «تَاجِرُوا بِهَا إِلَى أَنْ أَعُودَ.»
- ١٤ لَكِنَّ أَهْلَ بِلَادِهِ كَانُوا يُبْغِضُونَهُ، فَأَرْسَلُوا وَفْدًا بَعْدَهُ لِيَقُولَ: «لَا نُرِيدُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ مَلِكًا عَلَيْنَا!»
- ١٥ «إِلَّا أَنَّهُ تَوَجَّهَ مَلِكًا وَعَادَ إِلَى وَطَنِهِ. ثُمَّ اسْتَدْعَى خُدَامَهُ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ الْمَالَ لِيَعْرِفَ مِقْدَارَ الرَّبْحِ الَّذِي حَقَّقُوهُ.
- ١٦ جَاءَ الْأَوَّلُ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، لَقَدْ رِبَحْتُ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ عَشْرَ قِطَعٍ أُخْرَى.»
- ١٧ فَقَالَ لَهُ سَيِّدِي: «أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ. كُنْتُ أَمِينًا فِي أَمْرِ صَغِيرٍ، لِهَذَا سَاعُعْتُكَ وَالْيَا عَلَى عَشْرِ مُدُنٍ.»
- ١٨ «ثُمَّ جَاءَ الْخَادِمُ الثَّانِي وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، لَقَدْ رِبَحْتُ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ خَمْسَ قِطَعٍ أُخْرَى.»
- ١٩ فَقَالَ لَهُذَا الْخَادِمُ: «سَاعُعْتُكَ وَالْيَا عَلَى خَمْسِ مُدُنٍ.»
- ٢٠ «ثُمَّ جَاءَ خَادِمٌ آخَرٌ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، خَذْ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ. لَقَدْ حَفِظْتُهَا فِي مَنَدِيلٍ.»
- ٢١ فَأَنَا كُنْتُ أَخْشَاكَ، لِأَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ، تَأْخُذُ مَا لَيْسَ لَكَ، وَتَحْصُدُ مَا لَمْ تَبْذُرْ.»
- ٢٢ «فَقَالَ السَّيِّدُ لَهُ: «بِكَلَامِكَ سَاحَكُمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْخَادِمُ الشَّرِيرُ. أَنْتَ تَقُولُ إِنَّكَ عَرَفْتَ أَنِّي إِنْسَانٌ قَاسٍ، آخُذُ مَا لَيْسَ لِي، وَأَحْصُدُ مَا لَمْ أَبْذُرْ.
- ٢٣ فَلِهَذَا لَمْ تَضَعْ مَالِي فِي الْمَصْرَفِ، فَاسْتَرَدَّهُ مَعَ الْفَائِدَةِ مَتَى عُدْتُ؟»

* ١٩:١٣ قطعة ذهبية، باليونانية «منا»، وكان يعادل أجر العامل في ثلاثة أشهر.

٢٤ وَقَالَ لِلوَاقِفِينَ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْهُ: «خُذُوا قِطْعَتَهُ الذَّهَبِيَّةَ مِنْهُ، وَأَعْطُوهَا لِصَاحِبِ الْقِطْعِ الذَّهَبِيَّةِ الْعَشْرَةِ.»

٢٥ «فَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، لَدَيْهِ عَشْرُ قِطْعِ ذَهَبِيَّةٍ.»

٢٦ «فَأَجَابَ السَّيِّدُ: «أَقُولُ لَكُمْ، سَيُعْطَى الْمَزِيدُ لِمَنْ يَمْلِكُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ شَيْئًا، فَسَيَنْتَزِعُ مِنْهُ حَتَّى مَا يَمْلِكُهُ.»

٢٧ أَمَّا أَعْدَائِي الَّذِينَ لَمْ يَرْضُوا بِأَنْ أَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، فَأَحْضِرُوهُمْ إِلَى هُنَا، وَادْبَجُوهُمْ أَمَامِي.»

يَسُوعُ يَدْخُلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ تَابَعَ طَرِيقَهُ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢٩ وَاقْتَرَبَ مِنْ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا عِنْدَ التَّلَّةِ الَّتِي تُدْعَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ. فَأَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ

٣٠ وَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا. وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِهَا، سَتَجِدَانِ حِمَارًا صَغِيرًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْهُ أَحَدٌ

مِنْ قَبْلِ، فَخَلَّاهُ وَأَحْضِرَاهُ إِلَى هُنَا.

٣١ وَإِذَا سَأَلْتُمَا أَحَدًا: «لِمَا تَحَلَّاهُ؟» قُولَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.»

٣٢ فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ وَوَجَدَا كُلُّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ لَهُمَا يَسُوعُ.

٣٣ وَفِيمَا هُمَا يَحِلَّانِ الْحِمَارَ، سَأَلَهُمَا أَحْبَابُهُ: «لِمَا تَحَلَّاهُ؟»

٣٤ فَقَالَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.»

٣٥ فَجَاءَ بِهِ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا رِجْلَيْهِمَا عَلَيْهِ، وَأَرْكَبَا يَسُوعَ.

٣٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُجْتَازًا، أَخَذَ النَّاسُ يَفْرِشُونَ أَرْضِيَّتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ.

٣٧ وَاقْتَرَبَ مِنْ مُنْحَدَرِ جَبَلِ الزَّيْتُونِ. حِينَئِذٍ ابْتَدَأَتْ حَشُودٌ أَتْبَاعِهِ كُلَّهُمْ يَسْبِّحُونَ اللَّهَ بِفَرَحٍ بِأَصْوَاتٍ عَالِيَةٍ مِنْ

أَجْلِ كُلِّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي رَأَوْهَا.

٣٨ فَسَبَّحُوا وَقَالُوا:

«مُبَارَكُ الْمَلِكِ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! ✪

فِي السَّمَاءِ سَلَامٌ،

وَالْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي!»

٣٩ فَقَالَ بَعْضُ الْفَرِّيسِيِّينَ الَّذِينَ فِي جُمُوعِ النَّاسِ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، وَبَخَّ تَلَامِيذُكَ!»

٤٠ فَأَجَابَ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ سَكَتُوا هُمْ، فَسَتَصْرُخُ الْحِجَارَةُ!»

يَسُوعُ يَبْكِي عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٤١ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ يَسُوعُ، رَأَى الْمَدِينَةَ فَبَكَى عَلَيْهَا.

٤٢ وَقَالَ: «لَيْتَكَ الْيَوْمَ تَعْرِفِينَ مَصْدَرَ سَلَامِكَ، لَكِنَّ ذَلِكَ مَخْفِيٌّ عَنِّ عَيْنَيْكَ الْآنَ.

٤٣ سَتَأْتِي عَلَيْكَ أَيَّامٌ، يَبْنِي فِيهَا أَعْدَاؤُكَ الْحَوَاجِزَ حَوْلِكَ. سَيُحَاصِرُونَكَ وَيَضْغَطُونَ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ.

٤٤ سَيِّدْمُرُونَكَ أَنْتِ وَأَهْلَكَ، وَلَنْ يَتْرُكُوا حَجْرًا عَلَى حَجْرٍ دَاخِلَ أُسْوَارِكَ، لِأَنَّكَ لَمْ تُدْرِكِي وَقْتَ مَجِيءِ اللَّهِ إِلَيْكَ لِكَيْ يُخَلِّصِكَ.»

يَسُوعُ يُطْرِدُ التُّجَّارَ مِنْ سَاحَةِ الْهِيكَلِ

٤٥ وَدَخَلَ يَسُوعُ سَاحَةَ الْهِيكَلِ، وَبَدَأَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ هُنَاكَ.
٤٦ وَقَالَ: «مَكْتُوبٌ: <بَيْتِي بَيْتُ صَلَاةٍ>، لَكِنَّكُمْ حَوَّلْتُمُوهُ إِلَى <وَكْرٍ لُصُوصٍ!>»
٤٧ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهِيكَلِ، فِيمَا كَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَقَادَةُ الشَّعْبِ يَحْتُونُ عَنْ طَرِيقَةٍ يَقْتُلُونَهُ بِهَا.
٤٨ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا، فَقَدْ كَانَ كُلُّ النَّاسِ مُتَعَلِّقِينَ بِكَلَامِهِ.

٢٠

بِأَيِّ سُلْطَانٍ

١ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهِيكَلِ وَيُعِينُ بِشَارَتِهِ. فَاجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ مَعَ الشُّيُوخِ وَجَاءُوا إِلَيْهِ،
٢ وَقَالُوا: «أَخْبِرْنَا بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمِنْ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟»
٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «وَسَأَلْتُكُمْ أَنَا أَيْضًا فَأَجِيبُونِي:
٤ هَلْ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا بِسُلْطَانٍ مِنَ اللَّهِ، أَمْ بِسُلْطَانٍ مِنَ النَّاسِ؟»
٥ فَنَاقَشُوا الْأَمْرَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «إِنْ قُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ سَيَقُولُ: <فَلِمَاذَا لَمْ تُصَدِّقُوهُ؟>
٦ وَإِنْ قُلْنَا مِنَ النَّاسِ، فَسَيَرْتَجِمُنَا كُلُّ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ مُفْتَنُونَ بِأَنْ يُوْحَنَّا كَانَ نَبِيًّا.»
٧ فَقَالُوا إِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَصْدَرَ مَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا.
٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَخْبِرُكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.»

اللَّهُ يُرْسِلُ ابْنَهُ

٩ ثُمَّ رَاحَ يَسُوعُ يَرُوي لِلنَّاسِ هَذَا الْمَثَلَ: «غَرَسَ رَجُلٌ كَرْمًا. ثُمَّ أَجْرَهُ لِبَعْضِ الْفَلَاحِينَ وَسَافَرَ بَعِيدًا مُدَّةً طَوِيلَةً.
١٠ وَجَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ. فَأَرْسَلَ خَادِمًا إِلَى الْفَلَاحِينَ لِكَيْ يُعْطُوهُ شَيْئًا مِنْ نَتَاجِ الْكَرْمِ. لَكِنَّ الْفَلَاحِينَ ضَرَبُوهُ وَصَرَفُوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ.
١١ فَأَرْسَلَ أَيْضًا خَادِمًا آخَرَ، لَكِنَّهُمْ ضَرَبُوهُ هَذَا أَيْضًا، وَعَامَلُوهُ مُعَامَلَةً مُخْزِيَةً، وَصَرَفُوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ.
١٢ فَأَرْسَلَ أَيْضًا خَادِمًا ثَلَاثًا، لَكِنَّهُمْ جَرَحُوا هَذَا أَيْضًا وَطَرَدُوهُ خَارِجًا.
١٣» فَقَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ: «مَاذَا عَسَايَ أَفْعَلُ؟ سَأَرْسِلُ ابْنِي حَبِيبِي نَفْسَهُ. فَرُبَّمَا يَحْتَرِمُونَهُ.»
١٤ لَكِنَّ عِنْدَمَا رَأَى الْفَلَاحُونَ الْابْنَ، تَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: «هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، فَلْنَقْتُلْهُ لِكَيْ نَسْتَوْلِيَ عَلَى الْمِيرَاثِ.»

- ١٥ فَأَلْقُوهُ خَارِجَ الْكَرَمِ وَقَتْلُوهُ. فَاذَا تَنْظُرُونَ أَنَّ صَاحِبَ الْكَرَمِ سَيَفْعَلُ بِهِمْ؟
 ١٦ سَيَأْتِي وَيَقْتُلُ هَؤُلَاءِ الْفَلَاحِينَ، وَيُعْطِي الْكَرَمَ لِغَيْرِهِمْ.»
 فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا قَالُوا: «حاشا! لا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا!»
 ١٧ لَكِنَّ يَسُوعَ نَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِذَا مَا مَعْنَى هَذَا الْقَوْلِ الْمَكْتُوبِ:

«الْحَجْرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ،

هُوَ الَّذِي صَارَ حَجْرَ الْأَسَاسِ»*✠

- ١٨ فَكُلُّ مَنْ يَسْقُطُ عَلَى هَذَا الْحَجْرِ يَنْكَسِرُ، وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ الْحَجْرُ عَلَيْهِ يُسْحَقُ!»
 ١٩ وَكَانَ مَعَهُو الشَّرِيعَةَ وَكِبَارَ الْكَهَنَةِ يَبْحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ يَقْبِضُونَ عَلَيْهِ بِهَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَقْصِدُهُمْ بِالْمَثَلِ الَّذِي رَوَاهُ، لَكِنَّهُمْ خَافُوا مِنَ النَّاسِ.
 ٢٠ فَأَخَذُوا يُرَاقِبُونَهُ مُرَاقَبَةً دَقِيقَةً. وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ جَوَاسِيسَ يَتَّظَاهَرُونَ بِأَنَّهُمْ أَتَقِيَاءُ، بَيْنَمَا كَانُوا يُحْطِطُونَ لِاصْطِيَادِهِ فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ، لِكَيْ يَتِمَكَّنُوا مِنْ إِخْضَاعِهِ لِسُلْطَةِ الْوَالِي فِيحَاكِمَهُ.
 ٢١ فَسَأَلَهُ الْجَوَاسِيسُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ وَتَعْلَمُ الْحَقَّ، وَأَنَّكَ لَا تَتَّحِيزُ لِأَحَدٍ، بَلْ تَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِكُلِّ صِدْقٍ.

٢٢ فَقُلْنَا، هَلْ يَتَوَافَقُ مَعَ الشَّرِيعَةِ أَنْ نَدْفَعُ ضَرِيْبَةً لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟»

٢٣ فَأَدْرَكَ يَسُوعُ نَوَايَاهُمْ الشَّرِيعَةَ وَقَالَ:

٢٤ «أَرُونِي دِينَارًا. مَنْ صَاحِبُ الرَّسْمِ وَالْإِسْمِ الْمَنْقُوشَيْنِ عَلَى هَذَا الدِّينَارِ؟» قَالُوا: «الْقَيْصَرُ.»

٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أَعْطَا الْقَيْصَرَ مَا يُخْصُهُ، وَأَعْطَا اللَّهَ مَا يُخْصُهُ.»

٢٦ فَعَجَزُوا عَنْ اصْطِيَادِهِ فِي كَلَامِهِ أَمَامَ النَّاسِ، وَذَهَلُوا مِنْ رَدِّهِ، وَسَكَنُوا.

الْصَّدُوقِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِيقَاعَ بِيَسُوعَ

- ٢٧ وَجَاءَ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا تُوْجَدُ قِيَامَةٌ، وَسَأَلُوهُ:
 ٢٨ «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ مُوسَى لَنَا: «إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أَخٌ مَتَزَوِّجٌ، وَمَاتَ ذَلِكَ الْأَخُ وَلَمْ يُجِبْ أَوْلَادًا، فَإِنَّ عَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ وَيُجِبَ وِلْدَانًا يَنْسَبُ لِأَخِيهِ.»*
 ٢٩ فَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ. تَزَوَّجَ الْأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ مِنْ دُونِ أَنْ يُجِبَّ.
 ٣٠ فَتَزَوَّجَهَا الْأَخُ الثَّانِي،
 ٣١ ثُمَّ الثَّلَاثُ. وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مَعَ الْإِخْوَةِ السَّبْعَةِ، إِذْ مَاتُوا وَلَمْ يُجِبُوا أَوْلَادًا.
 ٣٢ ثُمَّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا.
 ٣٣ فَلَمَّا مِنَ الْإِخْوَةِ السَّبْعَةِ تَكُونُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ زَوْجَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجَ السَّبْعَةُ مِنْهَا.»
 ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «النَّاسُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ بَنَاتِهِمْ،

* ٢٠:٢٨ إِنْ كَانَ ... لِأَخِيهِ. انظر كتاب التثنية 25: 5-6.

٣٥ أَمَا الَّذِينَ يَعْتَبِرُهُمُ اللَّهُ جَدِيرِينَ بَأَنْ يَشْتَرِكُوا فِي الْعَالَمِ الْآتِي وَفِي الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَلَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يَزَوَّجُونَ.

٣٦ وَكَلِمَاتُكَ، لَا يُمْكِنُ أَنْ يَمُوتُوا فِيهَا بَعْدُ، بَلْ يَكُونُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ، لِأَنَّهُمْ قَامُوا مِنَ الْمَوْتِ.

٣٧ وَقَدْ بَيَّنَّ مُوسَى فِي حَادِثَةِ الشَّجِيرَةِ الْمَشْتَعَلَةِ[†] أَنَّ اللَّهَ يُقِيمُ مِنَ الْمَوْتِ. فَقَدْ دَعَى الرَّبُّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَاقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ.[‡]

٣٨ وَلَيْسَ اللَّهُ إِلَهَ أَمْوَاتٍ، بَلْ إِلَهٌ أَحْيَاءٍ، وَمِنْهُ يَنَالُ الْجَمِيعُ حَيَاةً،

٣٩ فَقَالَ بَعْضُ مُعَلِّي الشَّرِيعَةِ: «أَحْسَنْتَ الرَّدَّ يَا مُعَلِّمُ!»

٤٠ وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ مَزِيداً مِنَ الْأَسْئَلَةِ.

المسيحُ سيدُ داودُ

٤١ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضاً: «كَيْفَ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟

٤٢ فِدَاوُدُ نَفْسُهُ يَقُولُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ:

«قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَن يَمِينِي

٤٣ إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مِسْنَدًا لِقَدَمَيْكَ.»^{*}

٤٤ وَهَكَذَا فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدًا، فَكَيْفَ يُمْكِنُ لِلْمَسِيحِ أَنْ يَكُونَ ابْنُهُ؟»

التَّحذِيرُ مِنْ مُعَلِّي الشَّرِيعَةِ

٤٥ وَبَيْنَمَا كَانَ كُلُّ الشَّعْبِ يَسْمَعُونَ، وَجَهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ:

٤٦ «احذَرُوا مِنْ مُعَلِّي الشَّرِيعَةِ. فَهَمُ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّجِلُوا وَهُمْ يَلْبَسُونَ ثِيَاباً فَاحِشَةً. يُحِبُّونَ أَنْ يُحَيِّمَ النَّاسَ فِي

الْأَسْوَاقِ تَحِيَّةَ الاحْتِرَامِ. وَيُحِبُّونَ الْمَقَاعِدَ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَيَجْلِسُونَ فِي أَفْضَلِ الْأَمَاكِنِ فِي الْوَلَايِمِ.

٤٧ يَحْتَالُونَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَيَسْرِقُونَ بِيوتهنَّ. وَيَصَلُّونَ صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً مِنْ أَجْلِ لَقْتِ الْأَنْظَارِ، لِذَلِكَ سَيَنَالُونَ عِقَاباً

أَشَدَّ.»

العطاءُ الحقيقيُّ

١ وَنَظَرَ يَسُوعُ فَرَأَى الْأَغْنِيَاءَ يَضَعُونَ عَطَايَاهُمْ فِي صُنْدُوقِ التَّبَرُّعَاتِ فِي الْهَيْكَلِ،

٢ وَرَأَى أَرْمَلَةً فَقِيرَةً تَضَعُ فِلْسِينَ فِي الصُّنْدُوقِ.

٣ فَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ وَضَعَتْ فِي الصُّنْدُوقِ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْآخَرِينَ.

† ٢٠:٣٧ حادثة ... المشتعلة. انظر كتاب الخروج 3: 12-1. ‡ ٢٠:٣٧ إله ... ويعقوب. من كتاب الخروج 3: 6. S ٢٠:٤٢ الرَّبِّ. أصل

هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي النَّصِّ الْعِبْرِيِّ الْمُتَّبَسِّسِ هُوَ «يَهْوَه»، وَقَدْ تُرْجِمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «اللَّهُ». * ٢٠:٤٣ المزمور 110: 1

٤ فكلُّ هؤلاءِ النَّاسِ قَدَمُوا مِمَّا يَسْتَطِيعُونَ الاسْتِغْنَاءَ عَنْهُ، أَمَّا هِيَ فَقَدَ قَدَمَتْ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، بَلْ كُلُّ مَا تَعْتَّاشُ عَلَيْهِ».

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِدَمَارِ الْهَيْكَلِ

٥ وَكَانَ بَعْضُ تَلَامِيذِهِ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ أُنْبِيَةِ الْهَيْكَلِ، وَكَيْفَ هِيَ مَرْيَتَةٌ بِحِجَارَةٍ جَمِيلَةٍ وَتَقْدِمَاتٍ لِلَّهِ. فَقَالَ يَسُوعُ:

٦ «سَيَأْتِي وَقْتُ لَا يَبْقَى فِيهِ حَجْرٌ عَلَى حَجْرٍ مِنْ هَذِهِ الَّتِي تَرَوْنَهَا، إِذْ سَتُهَدَمُ كُلُّهَا.»

٧ فَسَأَلُوهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَتَى سَتَحْدُثُ هَذِهِ الْأُمُورُ؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي سَتَدُلُّ عَلَى قُرْبِ حَدُوثِهَا؟»

٨ فَقَالَ يَسُوعُ: «انْتَبِهُوا لِئَلَّا تَخْدَعُوا. سَيَأْتِي كَثِيرُونَ وَيَنْتَحِلُونَ اسْمِي، فَيَقُولُونَ: «أَنَا هُوَ.» * وَيَقُولُونَ: «إِنَّ الْوَقْتَ

قَرِيبٌ.» فَلَا تَتَّبِعُوهُمْ!

٩ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِأَخْبَارِ الْحُرُوبِ وَالثَّرَاتِ، لَا تَخَافُوا. فَلَا بُدَّ أَنْ تَحْدُثَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ أَوَّلًا، لَكِنَّ نِهَايَةَ الْعَالَمِ

لَنْ تَتَّبِعَهَا فَوْرًا.»

١٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ.

١١ سَتَحْدُثُ زَلَزِلٌ مُدْمِرَةٌ وَمَجَاعَاتٌ وَأَوْبِيَّةٌ فِي أَمَاكِنٍ مُخْتَلِفَةٍ. وَسَتَعُجُّ أَحْدَاثٌ مُخِيفَةٌ، وَتَظْهَرُ عَلَامَاتٌ عَظِيمَةٌ

مِنَ السَّمَاءِ.

١٢ «لَكِنَّهُمْ سَيَقْبِضُونَ عَلَيْكُمْ وَيَضْطَهِدُونَكُمْ قَبْلَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ كُلِّهَا. وَسَيُسَلِّهُونَكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ لِتَحَاكُمُوا وَإِلَى

السُّجُونِ. وَسَيَجْرُونَكُمْ أَمَامَ مُلُوكٍ وَحُكَّامٍ بِسَبَبِ اسْمِي،

١٣ فَتَكُونُ لَكُمْ فُرْصَةٌ لِتَشْهَدُوا عَنِّي.

١٤ فَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ لَا تَهْتَمُوا مُسَبِّمًا كَيْفَ سَتُدَافِعُونَ عَنْ أَنْفُسِكُمْ،

١٥ فَأَنَا سَأُعْطِيكُمْ كَلَامَ حِكْمَةٍ يَعْجِزُ خُصُومَكُمْ عَنْ مُقَاوَمَتِهِ.

١٦ وَسَيَخُونُوكُمْ وَالِدُوكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَأَقَارِبُكُمْ وَأَصْحَابُكُمْ، وَسَيَقْتُلُونَ بَعْضًا مِنْكُمْ.

١٧ وَسَيَبْغِضُكُمْ الْجَمِيعُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.

١٨ لَكِنَّ لَنْ تَضِيعَ شَعْرَةٌ وَاحِدَةً مِنْ رُؤُسِكُمْ.

١٩ وَبَلْبَاتِكُمْ تَحْفَظُونَ نَفُوسَكُمْ.»

دَمَارُ مَدِينَةِ الْقُدُسِ

٢٠ «وَعِنْدَمَا تَرُونَ مَدِينَةَ الْقُدُسِ مُحَاطَةً بِالْجُيُوشِ، اعْلَمُوا أَنَّ دَمَارَهَا قَرِيبٌ.

٢١ حِينَئِذٍ يَنْبَغِي أَنْ يَهْرَبَ الدِّينُ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ. وَلْيَخْرُجْ مِنَ الْمَدِينَةِ مَنْ فِيهَا، وَلَا يَدْخُلْ أَهْلُ

الرِّيفِ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٢٢ لِأَنَّ تِلْكَ الْأَيَّامَ سَتَكُونُ أَيَّامَ عِقَابٍ حَتَّى يَتَحَقَّقَ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ.

٢٣ وَمَا أَعْسَرَ أَحْوَالِ الْحَوَامِلِ وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ ضَيْقٌ هَائِلٌ فِي الْأَرْضِ! سَيَنْزِلُ غَضَبُ

اللَّهِ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ.

* ٢١:٨ أنا هو. وهو يماثل اسم الله في خروج 3: 14 وقد يعني هنا «أنا هو المسيح».

٢٤ سَيَسْقُطُونَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَسَيَسَاقُونَ أَسْرَى إِلَى كُلِّ الْبِلَادِ. وَسَتَدُوسُ الْأُمَمُ الْغَرِيبَةَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، إِلَى أَنْ تَكْتَمَلَ الْأَزْمِنَةُ الْمَحْدَدَةُ لَهُمْ.»

لا تخافوا

٢٥ «سَتَظْهَرُ عِلَامَاتٌ غَرِيبَةٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ. وَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى الْأَرْضِ يَأْسِينَ مُحْتَارِينَ مِنْ ضَجِيجِ الْبَحْرِ وَهَيْجَانِهِ.»

٢٦ وَسَيَعْمَى عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ خَوْفِهِمْ وَتَوَقُّعِهِمْ لِمَا سَيَصِيبُ الْعَالَمَ، لِأَنَّ الْأَجْرَامَ السَّمَاوِيَّةَ سَتُزَعْرَعُ.

٢٧ حِينَئِذٍ سَيَرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَادِمًا فِي سَحَابَةٍ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ.

٢٨ فَتَبْتَدَأُ هَذِهِ الْأَحْدَاثُ، فَاقْبَلُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ، لِأَنَّ وَقْتَ فِدَائِكُمْ يَقْتَرِبُ.»

كلامي يبقى إلى الأبد

٢٩ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلُ: «انظُرُوا إِلَى شَجَرَةِ التِّينِ وَكُلِّ الْأَشْجَارِ الْأُخْرَى.

٣٠ فَعِنْدَمَا تَبْدَأُ أَوْراقُهَا بِالظُّهُورِ، تُلَاحِظُونَ ذَلِكَ وَتَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَدْ اقْتَرَبَ.

٣١ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، سَتَعْرِفُونَ أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَرِيبٌ.

٣٢ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَنْ يَنْقُضِيَ هَذَا الْجِيلُ إِلَى أَنْ تَحْدُثَ كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.

٣٣ تَزُولُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، أَمَّا كَلَامِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَدًا.»

استعدوا دائما

٣٤ «فَاتَّبِعُوا أَنْفُسَكُمْ لِثَلَا تَتَبَدَّلَ أَذْهَانُكُمْ بِسَبَبِ سَهَرَاتِ الْخَمْرِ وَبِسَبَبِ الْسُكْرِ وَهَمُومِ الْحَيَاةِ. اتَّبِعُوا لِثَلَا يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ بَغْثَةً كَفَجْءٍ.»

٣٥ وَهُوَ سَيَأْتِي فِعْلًا كَفَجْءٍ عَلَى كُلِّ السَّاكِنِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

٣٦ فَكُونُوا مُتَّقِظِينَ عَلَى الدَّوَامِ، وَصَلُّوا لِتَقْدِرُوا أَنْ تَنْجُوا مِنْ كُلِّ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ الْقَادِمَةِ، وَلِكِي تَقْفُوا أَمَامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ.»

٣٧ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ فِي النَّهَارِ، أَمَّا فِي الْمَسَاءِ فَكَانَ يَخْرُجُ لِيَقْضِيَ اللَّيْلَةَ عَلَى التِّلَّةِ الَّتِي تُدْعَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ.

٣٨ وَكَانَ كُلُّ النَّاسِ يَنْهَضُونَ بَاكِرًا فِي الصَّبَاحِ لِيَذْهَبُوا إِلَيْهِ وَيَسْمَعُوهُ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ.

٢٢

قادة اليهود يريدون قتل يسوع

١ وَكَانَ قَدْ اقْتَرَبَ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ الَّذِي يُطَلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ عِيدِ الْفِصْحِ أَيْضًا.

٢ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَبْحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ غَيْرِ عَلَنِيَّةٍ لِقَتْلِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخْشَوْنَ النَّاسَ.

يهودا يتآمر على يسوع

٣ أَمَّا يَهُودَا الْإِسْخَرِيوطِيُّ، الَّذِي كَانَ وَاحِدًا مِنْ «الاثني عشر»، فَقَدْ دَخَلَ فِيهِ الشَّيْطَانُ.

- ٤ فَذَهَبَ وَتَحَدَّثَ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَحِرَاسِ الْمَيْكَلِ عَنْ كَيْفِيَّةِ تَسْلِيمِ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ.
 ٥ فَسُرُّوا كَثِيرًا، وَوَاثَقُوا عَلَى أَنْ يُعْطُوهُ مَالًا.
 ٦ فَقَبِلَ وَبَدَأَ يَنْتَظِرُ الْفُرْصَةَ الْمُنَاسِبَةَ لِتَسْلِيمِهِ إِلَيْهِمْ بَعِيدًا عَنْ أَنْظَارِ النَّاسِ.

الإعدادُ لوجبة الفصح

- ٧ وَجَاءَ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ الَّذِي يُضْحَى فِيهِ بِجَمَلَانِ الْفِصْحِ.
 ٨ فَأَرْسَلَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا وَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبَا وَأَعِدَا عَشَاءَ الْفِصْحِ لَنَا لِكَيْ نَأْكُلَ.»
 ٩ فَسَأَلَاهُ: «أَيْنَ نَعُدُّهُ؟»
 ١٠ فَقَالَ لَهُمَا: «عِنْدَمَا تَدْخُلَانِ الْمَدِينَةَ، سَتَلْقِيَانِ رَجُلًا يَحْمِلُ إِبْرِيْقَ مَاءٍ، فَاتَّبِعَاهُ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يَدْخُلُهُ.»
 ١١ وَقَوْلًا لِصَاحِبِ الْبَيْتِ: «يَقُولُ لَكَ الْمُعَلِّمُ: أَيْنَ هِيَ غُرْفَةُ الضُّيُوفِ الَّتِي سَأَتَأَوَّلُ فِيهَا عَشَاءَ الْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي؟»
 ١٢ فَسِيرِيكًا ذَلِكَ الرَّجُلُ غُرْفَةً عَلْوِيَّةً وَاسِعَةً مَفْرُوشَةً، فَأَعَدَّ الْفِصْحَ هُنَاكَ.»
 ١٣ فَذَهَبَا وَوَجَدَا كُلَّ شَيْءٍ كَمَا سَبَقَ أَنْ أَخْبَرَهُمَا يَسُوعُ، فَأَعَدَّ عَشَاءَ الْفِصْحِ.

العشاء الأخير

- ١٤ وَلَمَّا حَانَ الْوَقْتُ، أَخَذَ يَسُوعُ مَكَانَهُ إِلَى الْمَائِدَةِ وَمَعَهُ الرَّسُلُ.
 ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «كَمْ اشْتَيْتُ أَنْ أَتَأَوَّلَ عَشَاءَ الْفِصْحِ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.
 ١٦ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَنْ أَتَأَوَّلَهُ ثَانِيَةً إِلَى أَنْ يَكْتَمَلَ مَعْنَاهَا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.»
 ١٧ ثُمَّ تَأَوَّلَ كَأْسَ نَبِيذٍ وَشَكَرَ اللَّهَ، وَقَالَ: «خُذُوا هَذِهِ الْكَأْسَ وَاشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ.»
 ١٨ فَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: «لَنْ أَشْرَبَ هَذَا النَّبِيذِ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ.»
 ١٩ ثُمَّ أَخَذَ خُبْزًا وَشَكَرَ اللَّهَ، وَقَسَّمَهُ وَأَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُبَدَّلُ مِنْ أَجْلِكُمْ. اَعْمَلُوا هَذَا تَذْكَارًا لِي.»
 ٢٠ وَعَادَ فَتَأَوَّلَ كَأْسَ النَّبِيذِ بَعْدَمَا تَعَشَّوْا وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ كَأْسُ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُقَطَّعُ بِدَمِي الَّذِي سَيَسْفِكُ مِنْ أَجْلِكُمْ.»

مَنْ الَّذِي سَيَخُونُ يَسُوعَ؟

- ٢١ «لَكِنْ هَا هُوَ الَّذِي يَخُونُنِي يَا كُلُّ مَعِيَ عَلَى الْمَائِدَةِ نَفْسِهَا.
 ٢٢ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ، لَكِنْ وَبِئْسَ لِدَلِّكَ الرَّجُلِ الَّذِي يَخُونُهُ.»
 ٢٣ وَرَاحُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَنْ سَيَفْعَلُ هَذَا يَا تَرِي؟»

كُنْ خَادِمًا

- ٢٤ كَمَا ثَارَ بَيْنَهُمْ جِدَالٌ حَوْلَ أَيُّهُمْ يُعْتَبَرُ الْأَعْظَمَ.
 ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِنَّ مَلُوكَ الْأُمَمِ يَتَسَيِّدُونَ عَلَى شُعُوبِهِمْ، وَمَعَ ذَلِكَ يُدْعَوْنَ <مُحْسِنِينَ>!
 ٢٦ أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا كَذَلِكَ، بَلْ لِيَكُنِ الْأَعْظَمُ فِيكُمْ الْأَصْغَرَ، وَلِيَكُنِ الْقَائِدُ بَيْنَكُمْ خَادِمًا.»

- ٢٧ فَنَنْ أَعْظَمُ: مَنْ يَجْلِسُ إِلَى الْمَائِدَةِ أَمْ مَنْ يَخْدُمُ؟ أَلَيْسَ مَنْ يَجْلِسُ إِلَى الْمَائِدَةِ؟ غَيْرَ أَنِّي بَيْنَكُمْ كَمَنْ يَخْدُمُ.
 ٢٨ «لَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ وَقَفْتُمْ مَعِيَ فِي تِجَارِيي.»
 ٢٩ لِهَذَا سَأَعْطِيكُمْ سُلْطَانَ الْمُلُوكِ كَمَا أَعْطَانِي أَبِي.
 ٣٠ وَهَذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ عَلَى مَائِدَتِي فِي مَلِكُوتِي، وَتَجْلِسُونَ عَلَى عُرُوشٍ لِتَحْكُمُوا عَلَى قِبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَتَيْ عَشْرَةَ.»

لَا تُضَيِّعُوا إِيمَانَكُمْ

- ٣١ «أَسْمَعْنِي يَا سَمْعَانُ، لَقَدْ اسْتَأْذَنَ الشَّيْطَانُ بِأَنْ يُغْرِبَ لَكُمْ كَمَا تُغْرِبُ الْحُبُوبُ.
 ٣٢ لَكِنِّي صَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْلا تَفْقِدَ إِيمَانَكَ، فَبَعْدَ أَنْ تَعُودَ إِلَيَّ، قَوِّ إِخْوَتَكَ.»
 ٣٣ لَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ حَتَّى إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ.»
 ٣٤ فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «يَا بَطْرُسُ، لَنْ يَصِيحَ الدَّيْكُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ تُنْكِرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَعْرِفُنِي.»

اسْتَعِدُّوا لِلضِّيقِ

- ٣٥ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «تَذَكَّرُوا أَنِّي أَرْسَلْتُكُمْ دُونَ مِحْفَظَةٍ أَوْ حَقِيْبَةٍ أَوْ حِذَاءٍ، فَهَلْ نَقَصَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ؟» فَقَالُوا:
 «لَا.» قَالَ لَهُمْ:
 ٣٦ أَمَّا الْآنَ، فَمَنْ يَمْلِكُ مِحْفَظَةً فَلْيَحْمِلْهَا، وَيَحْمِلْ مَعَهَا حَقِيْبَةً أَيْضًا، وَمَنْ لَا يَمْلِكُ سَيْفًا فَلْيَبِيعْ رِداًهُ وَلْيَشْتَرِ سَيْفًا.
 ٣٧ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْكَلِمَةَ الْقَائِلَةَ:

«وَحَسِبَ مَعَ الْجُرْمِينَ،» * ❖

- لَا بَدَّ أَنْ تَتَحَقَّقَ. نَعَمْ، إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِي، يَتِمُّ الْآنَ.»
 ٣٨ فَقَالُوا: «انظُرْ يَا سَيِّدُ، لَدَيْنَا سَيْفَانِ،» فَقَالَ لَهُمْ: «يَكْفِينِي!» *

يَسُوعُ يُطَلِّبُ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ يَصَلُّوا

- ٣٩ ثُمَّ انْطَلَقَ وَذَهَبَ كَالْمُعْتَادِ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ.
 ٤٠ وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ قَالَ لَهُمْ: «صَلُّوا لِي لَا تُجْرَبُوا.»
 ٤١ وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ نَحْوَ رَمِيَّةِ حَجْرٍ، ثُمَّ رَكَعَ وَصَلَّى:
 ٤٢ «يَا أَبِي، إِنْ أَرَدْتَ، أَبْعِدْ هَذِهِ الْكَأْسَ عَنِّي، لَكِنِّ لِيَكُنْ مَا تُرِيدُهُ أَنْتَ، لَا مَا أُرِيدُهُ أَنَا.»
 ٤٣ ثُمَّ ظَهَرَ لَهُ مَلَاكٌ مِنَ السَّمَاءِ وَكَانَ يَقْوِيهِ.
 ٤٤ وَإِذْ كَانَ فِي أَلَمٍ عَمِيْقٍ، صَلَّى بِالْحَاجِّ أَكْبَرَ. وَبَدَأَ عَرَقُهُ يَتَصَبَّبُ عَلَى الْأَرْضِ كَقَطْرَاتِ دَمٍ.
 ٤٥ وَنَهَضَ مِنْ صَلَاتِهِ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ بَعْدَ أَنْ أَنهَكَهُمُ الْحُزْنُ.
 ٤٦ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ نَائِمُونَ؟ قُومُوا وَصَلُّوا لِي لَا تُجْرَبُوا.»

* ٢٢:٣٨ يَكْفِينِي. أَوْ بِمَعْنَى «كُفُوا عَن هَذَا الْكَلَامِ.»

٤٧ وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ ظَهَرَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ يُقُودُهُمْ يَهُودًا، وَهُوَ أَحَدٌ «الْاِثْنَيْ عَشَرَ». فَأَقْتَرَبَ يَهُودًا مِنْ يَسُوعَ لِكَيْ يَقْبَلَهُ.

٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا يَهُودًا، أَتُحُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ بِقَبْلَةٍ؟»

٤٩ وَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ حَوْلَهُ مَا كَانَ يُوْشِكُ أَنْ يَحْصَلَ، قَالُوا: «يَا رَبُّ، أَنْهَاجِهِمْ بِسُيُوفِنَا؟»

٥٠ وَضَرَبَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى.

٥١ فَقَالَ يَسُوعُ: «تَوَقَّفْ! كَفَى!» وَلَمَسَ أُذُنَ الْخَادِمِ فَشَفَاهَا.

٥٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِبِجَارِ الْكَهَنَةِ وَحُرَّاسِ الْمَيْكَلِ وَالشُّيُوخِ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَيْهِ: «هَلْ خَرَجْتُمْ عَلَيَّ بِالسُّيُوفِ وَالْمِرَاوَاتِ

كَمَا تَخْرُجُونَ عَلَيَّ مُجْرِمٌ؟

٥٣ لَقَدْ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ، وَلَمْ تُمْسِكُونِي. لَكِنْ هَذِهِ هِيَ سَاعَتُكُمْ. هَذَا هُوَ الْوَقْتُ الَّذِي

تَمْلِكُ فِيهِ الظُّلْمَةَ.»

بَطْرُسُ يَنْكُرُ يَسُوعَ

٥٤ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوهُ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. أَمَّا بَطْرُسُ فَتَبِعَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ.

٥٥ وَأَشْعَلَ الْحُرَّاسُ نَارًا فِي وَسْطِ السَّاحَةِ وَجَلَسُوا مَعًا، فَجَلَسَ بَطْرُسُ بَيْنَهُمْ.

٥٦ فَرَأَتْهُ فَتَاءٌ خَادِمَةٌ جَالِسًا هُنَاكَ فِي ضَوْءِ النَّارِ، فَقَالَتْ: «لَقَدْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ مَعَهُ أَيْضًا.»

٥٧ لَكِنَّ بَطْرُسَ أَنْكَرَ وَقَالَ: «أَنَا لَا أَعْرِفُهُ يَا امْرَأَةُ!»

٥٨ وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَى رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ: «أَنْتِ وَاحِدٌ مِنْهُمْ.» فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَسْتُ كَذَلِكَ يَا رَجُلُ!»

٥٩ وَبَعْدَ سَاعَةٍ تَقْرِيْبًا، أَصْرَّ رَجُلٌ آخَرٌ مُؤَكِّدًا: «لَا شَكَّ أَنَّ هَذَا كَانَ مَعَهُ أَيْضًا، فَهُوَ جَلِيلِيٌّ.»

٦٠ لَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ: «أَنَا لَا أَدْرِي عَمَّ تَتَحَدَّثُ يَا رَجُلُ!» وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، صَاحَ

الدَّيْكَ،

٦١ فَالْتَفَتَ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بَطْرُسَ. فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ حِينَئِذٍ قَوْلَ الرَّبِّ لَهُ: «سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ

الدَّيْكَ الْيَوْمَ.»

٦٢ فَخَرَجَ وَبَكَى بِمَرَارَةٍ شَدِيدَةٍ.

الاسْتِهْزَاءُ بِيَسُوعَ

٦٣ وَبَدَأَ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ يَسُوعَ يَسْتِهْزِئُونَ بِهِ وَيَضْرِبُونَهُ.

٦٤ وَغَطُّوا عَيْنَيْهِ وَبَدَأُوا يَسْأَلُونَهُ: «مَا دُمْتَ نَبِيًّا، اعْرِفْ مِنَ الَّذِي ضَرَبَكَ؟»

٦٥ وَقَالُوا أَشْيَاءَ أُخْرَى كَثِيرَةً لِإِهَانَتِهِ.

يَسُوعُ يَقِفُ أَمَامَ قَادَةِ الْيَهُودِ

٦٦ وَعِنْدَمَا جَاءَ النَّهَارُ، اجْتَمَعَ شُبُوحُ الشَّعْبِ وَبِجَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّبُو الشَّرِيعَةِ، وَاسْتَدْعَوْا يَسُوعَ إِلَى اجْتِمَاعِهِمْ

٦٧ وَقَالُوا لَهُ: «إِنْ كُنْتَ الْمَسِيحَ، فَأَخْبِرْنَا.»

فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِذَا أَخْبَرْتُمْ، فَإِنَّكُمْ تَرْضَوْنَ أَنْ تُصَدِّقُونِي.

٦٨ وَإِذَا سَأَلْتُمْ فَإِنَّكُمْ تَرْضَوْنَ أَنْ تُجِيبُونِي.

٦٩ لَكِنْ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ.»

٧٠ فَقَالُوا لَهُ جَمِيعًا: «فَهَلْ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ إِذَا؟» فَأَجَابَهُمْ: «لَقَدْ قَلَّمُوهَا بِأَنْفُسِكُمْ، إِنِّي كَذَلِكَ.»

٧١ فَقَالُوا: «هَلْ نَحْتِاجُ بَعْدَ هَذَا إِلَى مَزِيدٍ مِنَ الشُّهُودِ؟ لَقَدْ سَمِعْنَا بِأَنْفُسِنَا مِنْ فَمِهِ.»

٢٣

الوالي بِيلاطُسُ يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ

١ فَقَامَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا، وَأَخَذُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ.

٢ وَبَدَأُوا يُوجِّهُونَ إِلَيْهِ الْاِتِّهَامَاتِ وَيَقُولُونَ: «أَمْسِكَا بِهِ وَهُوَ يُضِلُّ شَعْبَنَا. إِنَّهُ يُعَارِضُ دَفْعَ الضَّرَائِبِ إِلَى قَيْصَرَ، وَيَقُولُ إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ الْمَسِيحُ الْمَلِكُ.»

٣ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «هُوَ كَمَا قُلْتَ بِنَفْسِكَ.»

٤ فَقَالَ بِيلاطُسُ لِكِبَّارِ الْكَهَنَةِ وَجَمُوعِ النَّاسِ: «لَا أَجِدُ أُسَاسًا لِأَيَّةِ إِدَانَةٍ لِهَذَا الرَّجُلِ.»

٥ لَكِنِّهِمْ أَكْدُوا وَقَالُوا: «إِنَّهُ يَهْبِجُ النَّاسَ فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ الْيَهُودِيَّةِ بِتَعَالِيمِهِ. لَقَدْ بَدَأَ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَهَا قَدْ وَصَلَ إِلَى هُنَا.»

بِيلاطُسُ يَرْسِلُ يَسُوعَ إِلَى هِيرُودُسَ

٦ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا، سَأَلَ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ جَلِيلِيًّا.

٧ وَعِنْدَمَا عَلِمَ أَنَّهُ تَحْتَ نِطَاقِ سُلْطَةِ هِيرُودُسَ، أَرْسَلَهُ إِلَى هِيرُودُسَ الَّذِي كَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

٨ وَعِنْدَمَا رَأَى هِيرُودُسُ يَسُوعَ سَرَّ كَثِيرًا، فَقَدْ سَمِعَ عَنْهُ الْكَثِيرَ، وَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يَرَاهُ مِنْذُ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَيَأْمَلُ أَنْ يُظَهَرَ أَمَامَهُ بِرَهَانًا مُعْجَزِيًّا.

٩ فَطَرَحَ هِيرُودُسُ عَلَى يَسُوعَ أَسْئَلَةً كَثِيرَةً، أَمَّا يَسُوعُ فَلَمْ يُعْطِهِ أَيَّ جَوَابٍ.

١٠ وَكَانَ كِبَّارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ واقِفِينَ هُنَاكَ، وَهُمْ يَتَهَمُونَهُ مَمْلُؤِينَ غَيْظًا.

١١ كَمَا عَامِلَ هِيرُودُسَ وَجُنُودَهُ يَسُوعَ بِاحْتِقَارٍ، وَخَرُّوا بِهِ. ثُمَّ وَضَعُوا عَلَيْهِ رِدَاءً فَاحِرًا، وَأَرْسَلُوهُ ثَانِيَةً إِلَى بِيلاطُسَ.

١٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَصَالَحَ هِيرُودُسُ وَبِيلاطُسُ، وَكَانَا قَبْلَ ذَلِكَ عَدُوِّينَ.

ضَرُورَةُ مَوْتِ يَسُوعَ

١٣ وَدَعَا بِيلاطُسُ كِبَّارَ الْكَهَنَةِ وَالْقَادَةَ وَالشَّعْبَ، وَقَالَ لَهُمْ:

١٤ «لَقَدْ أَحْضَرْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ لِأَنَّهُ يُحْرِضُ الشَّعْبَ عَلَى الْقَادَةِ. وَقَدْ اسْتَجِيبْتُهُ أَمَامَكُمْ، فَلَمْ أَجِدْ أُسَاسًا لِلتَّهْمِ الَّتِي وَجَّهْتُمُوهَا إِلَيْهِ.

١٥ وَلَا وَجَدَ هِيرُودُسُ شَيْئًا مِنْ هَذَا أَيْضًا لِأَنَّهُ أَعَادَهُ إِلَيْنَا. وَهُوَ، كَمَا تَرَوْنَ، لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ عَلَيْهِ عِقُوبَةَ الْمَوْتِ.

- ١٦ لَهَذَا سَامُرٌ بِجَدِّهِ ثُمَّ أُطْلِقَ سَرَّاحَهُ.
- ١٧ إِذْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُطْلَقَ بِيَلَاطُسَ لِلنَّاسِ سَبِيحًا فِي كُلِّ فَصْحٍ.
- ١٨ لَكِنَّهُمْ صَرَخُوا جَمِيعًا مَعًا: «اقْتُلْهُ! وَأَطْلِقْ لَنَا بَارَابَاسَ!»
- ١٩ وَكَانَ بَارَابَاسُ قَدْ أُتْقِيَ فِي السِّجْنِ بِسَبَبِ تَمَرُّدٍ تَسَبَّبَ فِيهِ فِي الْمَدِينَةِ، وَلِأَنَّهُ قَاتِلٌ.
- ٢٠ وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ بِيَلَاطُسَ مَرَّةً أُخْرَى، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُطْلَقَ سَرَّاحَ يَسُوعَ.
- ٢١ لَكِنَّهُمْ وَأَصْلُوا الصَّرَاحَ: «اصْلِبْهُ! اصْلِبْهُ!»
- ٢٢ فَقَالَ لَهُمْ بِيَلَاطُسَ مَرَّةً ثَالِثَةً: «لَكِنَّ آيَةَ جَرِيمَةٍ قَدْ ارْتَكَبَ هَذَا الرَّجُلُ؟ فَأَنَا لَمْ أَجِدْ شَيْئًا ضِدَّهُ يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ. وَلِهَذَا سَامُرٌ بِجَدِّهِ ثُمَّ أُطْلِقَ سَرَّاحَهُ.»
- ٢٣ غَيْرَ أَنَّهُمْ وَأَصْلُوا الصَّرَاحَ بِصَوْتٍ عَالٍ مُطَالِبِينَ بِصَلْبِهِ. وَانْتَصَرَتْ صَرَخَاتُهُمْ فِي نَهَايَةِ الْأَمْرِ.
- ٢٤ فَقَرَّرَ بِيَلَاطُسَ الْمُوَافَقَةَ عَلَى طَلِبِهِمْ.
- ٢٥ وَأَطْلَقَ سَرَّاحَ الرَّجُلِ الْمَسْجُونِ بِسَبَبِ التَّمَرُّدِ الْمُسَلَّحِ وَالْقَتْلِ. وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارُوهُ. وَسَلَّمَ بِيَلَاطُسَ يَسُوعَ لَهُمْ لِكَيْ يَفْعَلُوا بِهِ مَا يَرِيدُونَ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

- ٢٦ وَبَيْنَمَا كَانُوا مَاضِينَ بِهِ، أَمْسَكُوا رَجُلًا اسْمُهُ سِمَعَانُ الْقَيْرِينِيُّ، وَهُوَ قَادِمٌ مِنَ الْحَقُولِ. فَوَضَعُوا الصَّلِيبَ عَلَيْهِ، وَجَعَلُوهُ يَحْمِلُهُ خَلْفَ يَسُوعَ.
- ٢٧ وَكَانَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَتَّبِعُهُ، مِنْ فِيهِمْ بَعْضُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ يَخْنُ وَيُولُونَ عَلَيْهِ.
- ٢٨ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَيْهِنَّ وَقَالَ: «يَا بَنَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَا تَبْكِينَ عَلَيَّ، بَلِ ابْكِينَ عَلَى أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَبْنَائِكُنَّ.
- ٢٩ إِذْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَقُولُ فِيهَا النَّاسُ: «هَنَيْتًا لِلنِّسَاءِ اللَّوَاتِي لَا يَحْمِلْنَ وَلَمْ يُنْجِبْنَ وَلَمْ يُرْضِعْنَ.»
- ٣٠ حِينَئِذٍ سَيَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: «اسْقِطِي عَلَيْنَا!» وَسَيَقُولُونَ لِلتَّلَالِ: «عَطِّينَا.»*
- ٣١ فَإِنَّ كَانَ النَّاسُ يَفْعَلُونَ هَكَذَا فِي أَيَّامِ الْخَيْرِ، فَمَاذَا يَكُونُ الْحَالُ فِي الْأَيَّامِ الصَّعْبَةِ؟†»
- ٣٢ وَأَقْتِيدَ رَجُلَانِ آخَرَانِ مَعَ يَسُوعَ لِيُعْدَمَا، وَكَانَا مُجْرِمَيْنِ.
- ٣٣ وَمَا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُدْعَى «الْمُجْجَمَةَ» صَلَبُوهُ مَعَ الْمُجْرِمَيْنِ، فَصَلَبَ أَحَدَهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ.
- ٣٤ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «يَا أَبِي، سَامِحْهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا يَفْعَلُونَ.» وَأَقْتَسَمُوا مَلَاسَهُ بِالْقَاءِ الْقُرْعَةِ.
- ٣٥ وَوَقَفَ النَّاسُ هُنَاكَ يَتَفَرَّجُونَ. وَسَخِرَ بِهِ الْقَادَةُ وَقَالُوا: «لَقَدْ خَلَصَ غَيْرَهُ، فَلْيَخْلِصْ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ حَقًّا الْمَسِيحَ مُخْتَارَ اللَّهِ.»
- ٣٦ كَمَا تَقَدَّمَ الْجُنُودُ أَيْضًا وَاسْتَهَزَأُوا بِهِ، وَقَدَّمُوا لَهُ خَلَا مَمْرُوجًا بِنَخْرٍ،
- ٣٧ وَقَالُوا: «إِنْ كُنْتَ مَلِكَ الْيَهُودِ، خَلِّصْ نَفْسَكَ!»

* ٢٣:٣٠ سيقولون ... «عطينا. من كتاب هوشع 10: 8. † ٢٣:٣١ العدد 31. حرفياً. فَإِنَّ كَانَ النَّاسُ يَفْعَلُونَ هَكَذَا فِي الشَّجَرَةِ الْخَضْرَاءِ، فَمَاذَا سَيَفْعَلُونَ فِي الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ؟

- ٣٨ وَكَانَتْ فَوْقَهُ لَافِتَةٌ مَكْتُوبَةٌ عَلَيْهِا: «هَذَا هُوَ مَلِكُ الْيَهُودِ».
- ٣٩ وَأَخَذَ أَحَدُ الْمَجْرِمِينَ الْمُعَلَّقِينَ إِلَى جِوَارِهِ يُهَيِّنُهُ وَيَقُولُ: «أَلَسْتَ الْمَسِيحَ؟ نَخْلِصُ نَفْسَكَ وَخَلِّصْنَا مَعَكَ!»
- ٤٠ لَكِنَّ الْآخَرَ وَبَّخَهُ وَقَالَ: «أَلَا تَتَّبِعِي اللَّهَ؟ فَأَنْتَ تَحْتَ الْعُقُوبَةِ نَفْسِهَا،
- ٤١ أَمَّا عُقُوبَتُنَا فَلَهَا مَا يَبْررها، إِذْ أَنَا نَنالُ مَا نَسْتَحِقُّه جَزَاءً مَا فَعَلْنَاهُ. أَمَّا هَذَا الرَّجُلُ، فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئاً خَاطِئاً.»
- ٤٢ ثُمَّ قَالَ: «يَا يَسُوعُ، اذْكُرْنِي حِينَ تَبْدَأُ مُلْكَكَ.»
- ٤٣ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ، الْيَوْمَ سَتَكُونُ مَعِيَ فِي الْفِرْدَوْسِ.»

مَوْتُ يَسُوعَ

- ٤٤ وَكَانَتْ السَّاعَةُ نَحْوَ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظُهْرًا. وَخِيَمَ الظَّلَامُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ.
- ٤٥ فَلَمْ تُرْسِلِ الشَّمْسُ ضَوْءَهَا طَوَالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَأَنْشَقَّتْ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ † إِلَى نِصْفَيْنِ.
- ٤٦ وَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ: «يَا أَبِي، اأَسْتَوْدِعْ رُوحِي بَيْنَ يَدَيْكَ.» † وَمَا قَالَ هَذَا أَسْلَمَ الرُّوحَ.
- ٤٧ وَرَأَى الضَّابِطُ الرُّومَانِيُّ* مَا حَدَثَ، فَسَبَّحَ اللَّهَ، وَقَالَ: «لَا رَيْبَ فِي أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَانَ بَرِيئاً.»
- ٤٨ وَرَأَى كُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ تَجَمَّهَرُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي حَصَلَتْ، فَضُؤُوا وَهُمْ يَقْرَعُونَ عَلَى صُدُورِهِمْ.
- ٤٩ أَمَّا كُلُّ الَّذِينَ عَرَفُوهُ، فَقَدْ وَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ يُرَاقِبُونَ كُلَّ مَا يَحْدُثُ. وَكَانَ مِنْ بَيْنِهِمُ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ.

يُوسُفُ الرَّاِمِي يَدْفِنُ يَسُوعَ

- ٥٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَهُوَ عَضُوٌّ فِي الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ،
- ٥١ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَتَّفِقُ مَعَهُمْ فِي مَا قَرَرُوهُ وَفَعَلُوهُ. كَانَ يُوسُفُ مِنْ بَلَدَةِ الرَّامَةِ الَّتِي فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَكَانَ يَتَشَوَّقُ إِلَى أَنْ يَبْدَأَ مُلْكَ اللَّهِ.
- ٥٢ فَذَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ مِنْهُ جَسَدَ يَسُوعَ.
- ٥٣ فَأَنْزَلَهُ عَنِ الصَّلِيبِ وَلَفَّهُ بِكَبَّانٍ، ثُمَّ وَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ فِي الصَّخْرِ، لَمْ يَكُنْ قَدْ وَضِعَ أَحَدٌ فِيهِ مِنْ قَبْلُ.
- ٥٤ حَدَثَ ذَلِكَ يَوْمَ الْأَسْتِعْدَادِ لِلْسَّبْتِ الَّذِي كَانَ وَشِيكًا.
- ٥٥ أَمَّا النِّسَاءُ اللَّوَاتِي كُنَّ قَدْ أَتَيْنَ مَعَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ، فَقَدْ تَبِعْنَ يُوسُفَ، وَرَأَيْنَ الْقَبْرَ، وَكَيْفَ وَضِعَ الْجَسَدُ فِيهِ.
- ٥٦ ثُمَّ عَدْنَ وَأَعَدَدْنَ عَطُورًا وَزَيْوَتًا خَاصَةً لِجَسَدِ الْمَسِيحِ. وَفِي السَّبْتِ اسْتَرَحْنَ حَسَبَ وَصِيَّةِ الشَّرِيعَةِ.

٢٤

قِيَامَةُ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ

† ٢٣:٤٥ ستارة الهيكل. الستارة التي كانت تفصل «قدس الأقداس» عن بقية الهيكل اليهودي. وكان قدس الأقداس يمثل الحضور الإلهي.

S ٢٣:٤٦ أستودع... يدريك. من المزمور 31: 5. ** ٢٣:٤٧ الضابط الروماني. حرفياً «قائد المئة».

- ١ وفي أول يومٍ من أيام الأسبوع، جاءت النساءُ مَبْرُكاتٍ جِدًّا إلى القبرِ، وحملنَ معهنَّ العُطُورَ والزُّيُوتَ الَّتِي أَعَدَدْنَها.
- ٢ فوجدنَ أنَّ الحجرَ قد دُحِجَ عَن بابِ القبرِ.
- ٣ فدخلنَ، لكنهنَّ لم يجدنَ جسدَ الرَّبِّ يسوعَ.
- ٤ وبينما كُنَّ مُتَحَيِّرَاتٍ جِدًّا فِي ما حَدَثَ، ظَهَرَ جُفَاءً رَجُلَانِ فِي ثِيَابٍ لَامِعَةٍ وَوَقَفَا أَمَامَهُمَا.
- ٥ فتملكهنَّ الخوفُ وَحَنِينٌ رُؤُوسَهُنَّ. فَقَالَ لَهُمَا الرَّجُلَانِ: «لِمَاذَا تَبْحَثْنَ عَنِ الْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟
- ٦ لَيْسَ هُوَ هُنَا، بَلْ قَامَ! اذْكُرْنَ ما قَالَهُ لَكُنَّ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ.
- ٧ قَالَ إِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يُوَضَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ تَحْتَ سَيِّطَرَةِ الْخَطَاةِ، ثُمَّ يَصَلِّبَ وَيَقُومَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.»
- ٨ حِينَئِذٍ، تَذَكَّرَتِ النِّسَاءُ كَلَامَ يَسُوعَ.
- ٩ فَعُدْنَ مِنَ الْقَبْرِ، وَأَخْبَرْنَ الْأَحَدَ عَشَرَ رَسُولًا وَكُلَّ الْآخَرِينَ بِمَا حَدَثَ.
- ١٠ وَالنِّسَاءُ هُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَيُونَا وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ. فَذَهَبْنَ مَعَ النِّسَاءِ الْآخَرِيَّاتِ، وَأَخْبَرْنَ الرُّسُلَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ.
- ١١ فَبَدَأَ كَلَامَهُنَّ لَهُمْ تَحْرِيفًا، فَلَمْ يُصَدِّقُوهُنَّ!
- ١٢ لَكِنَّ بَطْرُسَ نَهَضَ وَرَكَضَ إِلَى الْقَبْرِ. وَلَمَّا وَصَلَ، انْحَنَى، لَكِنَّهُ لَمْ يَرِ غَيْرَ الْأَكْفَانِ. ثُمَّ مَضَى مُتَفَكِّرًا فِي ما حَدَثَ.

عَلَى طَرِيقِ عَمَواَسَ

- ١٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ، كَانَ اثْنَانِ مِنَ تَلَامِيذِ يَسُوعَ ذَاهِبِينَ إِلَى قَرْيَةٍ تَبْعُدُ نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْيَالٍ عَن مَدِينَةِ الْقُدْسِ، اسْمُهَا عَمَواَسُ.
- ١٤ وَكَانَا يَتَحَادَثَانِ عَن كُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي حَدَثَتْ.
- ١٥ وَبَيْنَمَا كَانَا يَتَكَلَّمَانِ وَيُنَاقِشَانِ هَذِهِ الْأُمُورَ، اقْتَرَبَ يَسُوعُ نَفْسَهُ مِنْهُمَا وَسَارَ مَعَهُمَا، لَكِنَّ أَعْيُنَهُمَا مَنَعَتَا مِنَ التَّعَرُّفِ إِلَيْهِ.
- ١٧ فَقَالَ لَهُمَا: «ما هِيَ هَذِهِ الْأُمُورُ الَّتِي تَتَنَاقِشَانِ فِيهَا وَأَنْتُمَا سائرانِ؟» فَتَوَقَّفَا، وَعَبَسَ وَجْهُهُمَا.
- ١٨ وَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمَا وَاسْمُهُ كَلِيوباسُ: «لا بُدَّ أَنَّكَ الشَّخْصُ الْوَحِيدُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ الَّذِي لَا يَدْرِي بِالْأُمُورِ الَّتِي حَدَثَتْ فِي الْأَيَّامِ الْقَلِيلَةِ الْمَاضِيَةِ!»
- ١٩ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «آيَةُ أُمُورٍ؟» فَقَالَا لَهُ: «الْأُمُورُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِيسوعَ النَّاصِرِيِّ. لَقَدْ كَانَ رَجُلًا بَيْنَ أَنْهَ نَبِيِّ عَظِيمٍ أَمَامَ اللَّهِ وَالنَّاسِ فِي أَعْمَالِهِ وَأَقْوَالِهِ.
- ٢٠ وَكَمَا نَتَخَذُ كَيْفَ أَنْ بَكَرَ كَهَنَتِنَا وَحُكَّامِنَا أَسْلَمُوهُ لِيُحْكَمَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، ثُمَّ صَلَّبُوهُ.
- ٢١ وَقَدْ كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَأْمَلُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الَّذِي سَيَحْرِرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- وَالآنَ هَا قَدْ مَضَى عَلَى حَدُوثِ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.
- ٢٢ وَقَدْ أَذْهَلْتَنَا بَعْضُ النِّسَاءِ فِي جَمَاعَتِنَا بِمَا قُلْنَهُ. فَقَدْ ذَهَبْنَا إِلَى الْقَبْرِ فِي وَقْتِ مُبَكَّرٍ مِنَ الصَّبَاحِ،
- ٢٣ لَكِنَّهُنَّ لَمْ يَجِدْنَ جَسَدَهُ، وَجِئْنَ وَأَخْبَرْنَا أَنَّهُنَّ رَأَيْنَ ما يُشْبِهُ مَلَائِكَةً أَخْبَرُوهُنَّ بِأَنَّهُ حَيٌّ.

- ٢٤ فَذَهَبَ بَعْضُ مَنْ جَمَاعَتِنَا إِلَى الْقَبْرِ، وَوَجَدُوهُ فَارْغًا كَمَا قَالَتِ النِّسَاءُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْهُ هُوَ.»
- ٢٥ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَتَمَّا غَيَّبَانِ وَبَطِئَانِ فِي الْإِيمَانِ بِكُلِّ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ.»
- ٢٦ أَلَمْ يَكُنْ ضَرُورِيًّا أَنْ يَحْتَمِلَ الْمَسِيحُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فَيَدْخُلَ إِلَى مَجْدِهِ؟»
- ٢٧ وَفَسَّرَ لَهُمَا مَا قِيلَ عَنْهُ فِي جَمِيعِ كُتُبِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ.
- ٢٨ وَأَقْتَرَبُوا مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَا مُتَوَجِّهَيْنِ إِلَيْهَا، فَتَظَاهَرَ يَسُوعُ بِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُوَصَلَ الْمَسِيرِ.
- ٢٩ لَكِنَّهُمَا أَخَا عَلَيْهِ بِشِدَّةٍ وَقَالُوا لَهُ: «ابْقِ عِنْدَنَا، فَقَدْ اقْتَرَبَ الْمَسَاءُ، وَأَوْشَكَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْمَغِيبِ،» فَدَخَلَ.
- ٣٠ وَعِنْدَمَا جَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ مَعَهُمَا، أَخَذَ الْخُبْزَ وَشَكَرَ اللَّهَ، ثُمَّ قَسَمَهُ وَنَاولَهُمَا.
- ٣١ فَفَتَحَتْ أَعْيُنَهُمَا وَعَرَفَاهُ، لَكِنَّهُ اخْتَفَى عَنْهُمَا.
- ٣٢ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: «أَلَمْ يَكُنْ قَلْبَانَا يَتَقَدَّانِ فِينَا وَهُوَ يَكَلِّمُنَا فِي الطَّرِيقِ، وَيُشْرِحُ لَنَا الْكُتُبَ؟»
- ٣٣ وَقَامَا فَوْرًا وَرَجَعَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَوَجَدَا الْأَحَدَ عَشَرَ رَسُولًا وَالْآخَرِينَ مُجْتَمِعِينَ مَعًا.
- ٣٤ وَكَانُوا يَقُولُونَ: «لَقَدْ قَامَ الرَّبُّ حَقًّا! وَقَدْ ظَهَرَ لِسَمْعَانَ.»
- ٣٥ ثُمَّ شَرَحَ التِّلْبِيزَانِ مَا حَدَّثَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ تَعَرَّفَا إِلَيْهِ عِنْدَمَا قَسَمَ الْخُبْزَ.

يَسُوعُ يُظَهِّرُ لِتِلْمِيزِهِ

- ٣٦ وَيَبْنِي مَا زَالَا يُحَدِّثَانِهِمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَقَفَّ يَسُوعُ نَفْسَهُ بَيْنَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِيَكُنِ السَّلَامُ مَعَكُمْ.»
- ٣٧ فَانْدَهَشُوا وَتَمَلَّكَهُمُ الْخَوْفُ، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ يَرَوْنَ شَيْعًا.
- ٣٨ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ مُنْزَعَجُونَ هَكَذَا؟ وَلِمَاذَا تَدُورُ الشُّكُوكُ فِي عُقُولِكُمْ؟»
- ٣٩ انظُرُوا إِلَى يَدَيَّ وَقَدَمَيَّ. أَنْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا أَنَّهُ أَنَا نَفْسِي. الْمِسُونِي وَتَا كَدَوَا، فَلَيْسَ لِلشَّبَحِ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي.»
- ٤٠ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَقَدَمِيهِ.
- ٤١ وَمِنْ فَرَحَتِهِمْ، كَانُوا مَا يَزَالُونَ غَيْرَ مُصَدِّقِينَ وَمَذْهُولِينَ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ لَدَيْكُمْ مَا يُؤْكَلُ هُنَا؟»
- ٤٢ فَقَدَّمُوا لَهُ قِطْعَةً مِنْ سَمَكٍ مَطْبُوعٍ،
- ٤٣ فَأَخَذَهَا وَأَكَلَهَا أَمَامَهُمْ.
- ٤٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي حَدَّثْتُمْ بِهَا عِنْدَمَا كُنْتُ بَعْدُ مَعَكُمْ. فَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَحْتَقِقَ كُلُّ مَا كُتِبَ عَنِّي فِي شَرِيعَةِ مُوسَى وَفِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ وَفِي الْمَزَامِيرِ.»
- ٤٥ ثُمَّ فَتَحَ أَذْهَانَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ.
- ٤٦ وَقَالَ لَهُمْ: «نَعَمْ، مَكْتُوبٌ أَنَّ الْمَسِيحَ لَا بُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ وَيَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.
- ٤٧ وَلَا بُدَّ أَنْ يُبَشِّرَ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا بِاسْمِهِ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ ابْتِدَاءً مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
- ٤٨ وَأَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى تِلْكَ الْأُمُورِ.
- ٤٩ وَالْآنَ سَأُرْسِلُ لَكُمْ مَا وَعَدَ بِهِ أَبِي، لَكِنْ امْكُثُوا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى أَنْ يَلْبِسَكُمْ اللَّهُ قُوَّةً مِنَ الْأَعْلِيِّ.»
- يَسُوعُ يَعُودُ إِلَى السَّمَاءِ

- ٥٠ ثُمَّ خَرَجَ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَبَارَكَهُمْ.
٥١ وَبَيْنَمَا كَانَ يُبَارِكُهُمْ، ابْتَعَدَ عَنْهُمْ وَرَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ.
٥٢ فَسَجَدُوا لَهُ، وَعَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ.
٥٣ وَكَانُوا يَقْضُونَ وَقْتَهُمْ كُلَّهُ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ.

بشارة يوحنا

يَسُوعُ الْمَسِيحُ كَلِمَةُ اللَّهِ

- ١ فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ* مَوْجُودًا، وَكَانَ الْكَلِمَةُ مَعَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ هُوَ اللَّهُ.
- ٢ كَانَ الْكَلِمَةُ مَعَ اللَّهِ فِي الْبَدْءِ.
- ٣ بِهِ خُلِقَ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِدُونِهِ لَمْ يُخْلَقْ شَيْءٌ مِمَّا خُلِقَ.
- ٤ فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ. وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ الَّتِي جَاءَتْ بِالنُّورِ لِلبَشَرِ.
- ٥ يَسْطَعُ النُّورُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تَهْزِمْهُ.†
- ٦ جَاءَ رَجُلٌ مَرْسَلًا مِنَ اللَّهِ اسْمُهُ يُوحنا.
- ٧ جَاءَ لِيَشْهَدَ عَنِ النُّورِ، لِكَيْ يُؤْمِنَ بِوِاسِطَتِهِ جَمِيعُ النَّاسِ.
- ٨ لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ. لَكِنَّهُ جَاءَ لِيَشْهَدَ عَنِ النُّورِ.
- ٩ أَمَّا النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُنِيرُ حَيَاةَ كُلِّ إِنْسَانٍ، فَكَانَ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ.
- ١٠ كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَبِهِ خُلِقَ الْعَالَمُ، لَكِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفْهُ.
- ١١ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ الَّذِي لَهُ، لَكِنَّ شَعْبَهُ لَمْ يَرْحَبْ بِهِ.
- ١٢ أَمَّا الَّذِينَ قَبِلُوهُ، أَيْ الَّذِينَ آمَنُوا بِاسْمِهِ، فَقَدْ أَعْطَاهُمُ الْحَقَّ فِي أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ.
- ١٣ فَهُمْ قَدْ وُلِدُوا مِنَ اللَّهِ، خِلَافًا لِلوِلَادَةِ الطَّبِيعِيَّةِ مِنْ دَمٍ وَلَحْمٍ وَمِنْ إِرَادَةِ رَجُلٍ.
- ١٤ وَصَارَ الْكَلِمَةُ إِنْسَانًا، وَعَاشَ بَيْنَنَا. وَنَحْنُ رَأَيْنَا مَجْدَهُ، ذَلِكَ الْمَجْدُ الَّذِي نَالَهُ مِنَ الْآبِ بِاعْتِبَارِهِ ابْنَهُ الْوَحِيدَ مَمْلُوءًا مِنَ النِّعْمَةِ وَالْحَقِّ.
- ١٥ شَهِدَ لَهُ يُوحنا وَأَعْلَنَ: «هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كُنْتُ أَعْنِيهِ حِينَ قُلْتُ: «الآتِي بَعْدِي أَعْظَمُ مِنِّي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي.»»

١٦ وَمِنْ ذَلِكَ الْمَلِءِ أَخَذْنَا كُلُّنَا نِعْمَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ.

١٧ فَالْشَّرِيعَةُ أُعْطِيَتْ بِوِاسِطَةِ مُوسَى، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَجَاءَا بِسُوعِ الْمَسِيحِ.

١٨ مَا مِنْ أَحَدٍ رَأَى اللَّهَ قَطُّ، لَكِنَّ الْإِبْنَ الْوَحِيدَ الَّذِي هُوَ اللَّهُ الْمُتَّحِدُ بِالْآبِ، عَرَّفَنَا بِهِ.

شَهَادَةُ يُوحنا الْمَعْمَدَانِ

١٩ وَهَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ يُوحنا عِنْدَمَا أَرْسَلَ يَهُودَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ كَهَنَةً وَلَا وِيَّيْنَ لِيَسْأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟»

٢٠ فَتَكَلَّمَ بِصِرَاحَةٍ وَلَمْ يَمْتَنِعْ عَنِ الْإِجَابَةِ، بَلِ اعْتَرَفَ وَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ.»

* 1:1 الْكَلِمَةُ. «لُوحُس». بِالْيُونَانِيَّةِ تَعْنِي أَيَّ شَكْلِ مِنْ أَشْكَالِ الْإِتِّصَالِ، وَيُمْكِنُ أَنْ تُرْجَمَ إِلَى «رِسَالَةٍ» غَيْرِ أَنَّهَا هُنَا تَعْنِي «الْمَسِيحُ» نَفْسَهُ، لِأَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ النَّاسَ عَنْ ذَاتِهِ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. انظر عبرانيين 1: 2. مكررة في الأعداد 1، 2، 14. † 1:5 تهزمه. أو «تفهمه».

٢١ فسألوه: «فمن أنت إذا؟ أنت إيليا؟»[‡]

قال: «لا.»

فسألوه: «أنت النبي؟»^S

فقال: «لا.»

٢٢ فقالوا له: «من أنت إذا؟ قل لنا لكي نقدم جواباً للذين أرسلونا. ماذا تقول عن نفسك؟»

٢٣ فقال يوحنا مستخدماً كلمات النبي إشعياء:

«أنا صوت إنسان ينادي في البرية:

اصنعوا طريقاً مستقيماً للرب.»[☆]

٢٤ وكان الفريسيون هم الذين أرسلوا هؤلاء الرجال.

٢٥ فاستفسروا منه وقالوا: «إن لم تكن أنت المسيح، ولا إيليا، ولا النبي، فلماذا تعمد؟»

٢٦ فأجاب يوحنا وقال: «أنا أعمد في الماء، لكن يقف بينكم من لا تعرفونه.

٢٧ هو الذي يأتي بعدي، ويكون أعظم مني، فلا أستحق حتى أن أحل رباط حذائه.»

٢٨ كان ذلك في قرية بيت عنيا على الضفة الشرقية من نهر الأردن. فقد كان يوحنا يعمد هناك.

يسوع هو حمل الله

٢٩ وفي اليوم التالي، رأى يوحنا يسوع آتياً نحوه فقال: «هذا هو حمل الله الذي يزيل خطية العالم.

٣٠ هذا هو الذي قلت عنه: «يأتي بعدي رجل أعظم مني، لأنه كان قبلي.»

٣١ وأنا لم أكن أعرفه، لكنني جئت أعمد في الماء لكي يصير هو معروفاً لبني إسرائيل.»

٣٢ ثم شهد يوحنا فقال: «رأيت الروح ينزل من السماء مثل حمامة ويستقر عليه.

٣٣ أنا نفسي لم أكن أعرفه. لكن الذي أرسلني لأعمد في الماء قال لي: «من ترى الروح نازلاً ومستقراً عليه،

هو الذي سيعمد في الروح القدس.»

٣٤ وقد رأيت ذلك، وأشهد أن هذا هو ابن الله.»

أول تلاميذ يسوع

٣٥ وفي اليوم التالي كان يوحنا واقفاً مع اثنين من تلاميذه.

٣٦ فرأى يسوع ماراً فقال: «ها هو حمل الله.»

٣٧ فلما سمع التلميذان ما قاله، تبعوا يسوع.

٣٨ فالتفت يسوع فراهما يتبعانه، فسألهما: «ماذا تريدان؟» فقالا له: «رابي - أي يا معلم - أين تقيم؟»

‡ ١:٢١ أنت إيليا. أحد أنبياء الله نحو سنة 850 قبل الميلاد. وكان اليهود يتوقعون مجيئه بناءً على ملاخي 4: 5-6. S ١:٢١ أنت النبي. كان

☆ ١:٢٣ إشعياء 40: 3

اليهود يتوقعون مجيء نبي مثل موسى بناءً على تثنية 18: 15-19.

٣٩ فَقَالَ لهُمَا: «تَعَالِيَا وَانظُرَا»، فَذَهَبَا وَرَأَيَا ابْنَ كَانِ يَقِيمٌ، وَبَقِيَا عِنْدَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ. وَكَانَتْ السَّاعَةُ نَحْوَ الرَّابِعَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ.

٤٠ وَكَانَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سَمْعَانَ بَطْرُسَ أَحَدَ التَّلَامِيذِينَ الَّذِينَ سَمِعَا مَا قَالَهُ يُوحَنَّا وَتَبِعَا يَسُوعَ.

٤١ فَوَجَدَ أَخَاهُ سَمْعَانَ وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ وَجَدْنَا مَسِيحًا!» * أَيِّ الْمَسِيحِ.

٤٢ وَأَتَى أَنْدَرَاوُسُ بِأَخِيهِ إِلَى يَسُوعَ. فَنَظَرَ إِلَيْهِ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَنْتَ سَمْعَانُ بْنُ يُونَا، وَسَتُدْعَى كَيْفَا.» †† وَمَعْنَى هَذَا الْأِسْمِ «صَخْرٌ».

٤٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ قَرَّرَ يَسُوعُ الذَّهَابَ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. فَوَجَدَ رَجُلًا اسْمُهُ فِيلِبُّسُ وَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي.»

٤٤ وَكَانَ فِيلِبُّسُ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ صَيْدَا، بَلَدَةُ أَنْدَرَاوُسِ وَبَطْرُسَ.

٤٥ وَوَجَدَ فِيلِبُّسُ نَثَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ وَجَدْنَا الرَّجُلَ الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ، وَالَّذِي كَتَبَ عَنْهُ الْأَنْبِيَاءُ! هُوَ يَسُوعُ بْنُ يَوْسُفَ مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ.»

٤٦ فَقَالَ لَهُ نَثَائِيلُ: «أَيْمَنُ أَنْ يُخْرِجَ شَيْءٌ صَالِحٌ مِنَ النَّاصِرَةِ؟» فَقَالَ فِيلِبُّسُ: «تَعَالَ وَانظُرْ بِنَفْسِكَ.»

٤٧ وَرَأَى يَسُوعُ نَثَائِيلَ آتِيًا نَحْوَهُ، فَقَالَ عَنْهُ: «هَذَا إِسْرَائِيلِيُّ أَصِيلٌ لَا خِدَاعَ فِيهِ!»

٤٨ فَقَالَ لَهُ نَثَائِيلُ: «كَيْفَ عَرَفْتَنِي؟» فَأَجَابَ يَسُوعُ: «رَأَيْتُكَ عِنْدَمَا كُنْتَ تَحْتَ شَجَرَةِ التِّينِ، قَبْلَ أَنْ يَدْعُوكَ فِيلِبُّسُ.»

٤٩ فَقَالَ نَثَائِيلُ: «يَا مُعَلِّمُ، أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ! أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ!»

٥٠ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَتُؤْمِنُ بِي لِأَنِّي قُلْتُ لِي رَأَيْتُكَ تَحْتَ شَجَرَةِ التِّينِ؟ سَتَرَى أَعْظَمَ مِنْ هَذَا.»

٥١ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، سَتَرَوْنَ السَّمَاءَ تَنْفَتِحُ وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ» †† عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ.

٢

المُعْجِزَةُ الْأُولَى

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، أَقِيمَ عُرْسٌ فِي بَلَدَةِ قَانَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ.

٢ وَقَدْ دُعِيَ أَيْضًا يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْعُرْسِ.

٣ وَعِنْدَمَا نَفَدَ النَّبِيذُ، قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ نَبِيذٌ.»

٤ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَأْتِينَ إِلَيَّ يَا أُمِّي؟ لَمْ يَحِنْ الْوَقْتُ لِأَبْدَاءِ عَمَلِي بَعْدُ!»

٥ أَمَّا أُمُّهُ فَقَالَتْ لِلْخُدَّامِ: «افْعَلُوا كُلَّ مَا يَقُولُهُ لَكُمْ.»

٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ سِتَّةُ أَحْوَاضٍ حَجْرِيَّةٍ لِلْمَاءِ، يَسْتَعْدِمُهَا الْيَهُودُ لِلْإِغْتِسَالِ وَقَفًا لَطْقُوسِهِمْ.* وَكَانَ كُلُّ حَوْضٍ مِنْهَا

يَسْتَعِمْ لِثْمَانِينَ أَوْ لِمِئَةِ وَعِشْرِينَ لِتْرًا.†

** ١:٤١ مَسِيحًا. اللَّفْظُ الْأَرَامِيُّ لِكَلِمَةِ «الْمَسِيحِ». †† ١:٤٢ كَيْفَا. كَلِمَةُ أَرَامِيَّةٌ بِقَابِلِهَا فِي الْيُونَانِيَّةِ «بَيْتْرُوسُ» وَمَعْنَاهَا «صَخْرٌ». †† ١:٥١

مَلَائِكَةٌ... وَيَنْزِلُونَ. انظُرْ تَكْوِينِ 28: 12. * ٢:٦ لِلْإِغْتِسَالِ وَقَفًا لَطْقُوسِهِمْ. كَانَ لِلْيَهُودِ قَوَاعِدُ خَاصَّةٌ لِلْإِغْتِسَالِ قَبْلَ الْأَكْلِ وَقَبْلَ الصَّلَاةِ أَوْ الْعِبَادَةِ

فِي الْمِهْكَلِ وَفِي مَنَاسِبَاتٍ أُخْرَى. † ٢:٦ لِثْمَانِينَ أَوْ لِمِئَةِ وَعِشْرِينَ لِتْرًا. حَرْفِيًّا: «لِمِكْيَالَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ.»

- ٧ فَقَالَ يَسُوعُ لِلْخُدَّامِ: «امَلَأُوا الْأَحْوَاضَ بِالمَاءِ.» فَلَمَّا وُجِدَ إِلَى حَافَتِهَا.
 ٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «وَالآنَ اغْرِفُوا مِنْهَا، وَقَدِّمُوا لِرَبِّيسِ الْحَفْلِ.» فَفَعَلُوا ذَلِكَ.
 ٩ فَذَاقَ رَبِّيسُ الْحَفْلِ المَاءَ الَّذِي تَحَوَّلَ إِلَى نَبِيذٍ. وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ جَاءَ النَّبِيذُ، لَكِنَّ الخُدَّامَ الَّذِينَ غَرَفُوا
 المَاءَ كَانُوا يَعْلَمُونَ. فَاسْتَدْعَى العَرِيسَ
 ١٠ وَقَالَ لَهُ: «فِي العَادَةِ يَقْدِمُ النَّاسُ النَّبِيذَ الجَيِّدَ أَوَّلًا، وَبَعْدَ أَنْ يَسْكِرَ الضُّيُوفُ، يَقْدِمُونَ النَّبِيذَ الأَقْلَ جُودَةً،
 لَكِنَّكَ أَبْقَيْتَ النَّبِيذَ الجَيِّدَ إِلَى الآنَ!»
 ١١ كَانَتْ هَذِهِ أُولَى المَعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ، وَقَدْ صَنَعَهَا فِي بَلَدَةِ قَانَا فِي إِقْلِيمِ الجَلِيلِ. فَأَظْهَرَ يَسُوعُ مَجْدَهُ،
 وَأَمَّنَ بِهِ تَلَامِيذَهُ.
 ١٢ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ كَفَرْنَاهُومَ مَعَ أُمِّهِ وَأَخُوتهِ وَتَلَامِيذِهِ. وَأَقَامُوا هُنَاكَ بِضْعَةَ أَيَّامٍ.

يَسُوعُ يُطْرِدُ التُّجَّارَ مِنْ سَاحَةِ المِهْيَكْلِ

- ١٣ وَكَانَ عِيدُ الفِصْحِ اليَهُودِيِّ وَشِيكًا، فَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى مَدِينَةِ القُدْسِ.
 ١٤ وَوَجَدَ فِي سَاحَةِ المِهْيَكْلِ أَشْخَاصًا يَبِيعُونَ ثِيرَانًا وَغَنَمًا وَحَمَامًا. وَوَجَدَ صَرَافِينَ جَالِسِينَ إِلَى مَوَائِدِهِمْ.
 ١٥ فَصَنَعَ سَوَاطِئَ مِنَ الحِجَالِ وَطَرَدَهُمْ جَمِيعًا مِنْ سَاحَةِ المِهْيَكْلِ مَعَ الغَنَمِ وَالثِّيرَانِ. وَبَعَثَ نَقُودَ الصَّرَافِينَ، وَقَلَّبَ
 مَوَائِدِهِمْ.
 ١٦ وَقَالَ لِبَائِعِي الحَمَامِ: «أَخْرِجُوا هَذِهِ مِنْ هُنَا! وَلَا تَجْعَلُوا مِنْ بَيْتِ أَبِي سُوْقًا لِلتِّجَارَةِ!»
 ١٧ فَتَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«أَكَلْتَنِي الغَيْرَةَ عَلَى بَيْتِكَ.» *

- ١٨ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ اليَهُودِ: «أَيَّةُ مَعْجِزَةٍ سَتَرِينَا لِتُنَبِّتَ حَقِّكَ فِي أَنْ تَفْعَلَ مَا فَعَلْتَ؟»
 ١٩ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَهْدِمُوا هَذَا المِهْيَكْلَ، وَأَنَا سَابُنِيهِ ثَانِيَةً فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»
 ٢٠ فَقَالَ أَوْلَادُكَ اليَهُودِ: «لَقَدْ اسْتَعْرَقَ بِنَاءُ هَذَا المِهْيَكْلِ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَأَنْتَ سَابُنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؟»
 ٢١ لَكِنَّ المِهْيَكْلَ الَّذِي عَنَاهُ يَسُوعُ هُوَ جَسَدُهُ.
 ٢٢ فَلَمَّا قَامَ يَسُوعُ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ، تَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ قَالَ هَذَا، فَأَمَّنُوا بِالكُتُبِ وَبِكَلَامِ يَسُوعِ.
 ٢٣ وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي مَدِينَةِ القُدْسِ أَثْنَاءَ عِيدِ الفِصْحِ، آمَنَ كَثِيرُونَ بِاسْمِهِ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا المَعْجِزَاتِ الَّتِي كَانَتْ
 يَصْنَعُهَا.
 ٢٤ لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ يَأْتُمْنُهُمْ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَدْ كَانَ يَعْرِفُهُمْ جَمِيعًا.
 ٢٥ وَلَمْ يَكُنْ يَحْتَاجُ أَنْ يُخْبِرَهُ أَحَدٌ عَنِ النَّاسِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ مَا فِي دَاخِلِ النَّاسِ.

- ١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ اسْمُهُ نِيقُودِيمُوسُ، كَانَ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ.
- ٢ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ مُعَلِّمٌ جِئْتَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي تَصْنَعُهَا أَنْتَ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَهُ.»
- ٣ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: لَنْ يَرَى أَحَدٌ مَلَكَوَتَ اللَّهِ مَا لَمْ يُولَدْ ثَانِيَةً.»
- ٤ فَقَالَ لَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «وَكَيْفَ يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يُولَدْ ثَانِيَةً وَهُوَ عَجُوزٌ؟ أَيْمَكِنُهُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنُ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُولَدْ؟»
- ٥ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ يُولَدْ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ، وَإِلَّا فَلَنْ يَدْخُلَ مَلَكَوَتَ اللَّهِ.
- ٦ فَمَا يُولَدُ مِنَ الْبَشَرِ هُوَ بَشَرِيٌّ، وَمَا يُولَدُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحِيٌّ.
- ٧ لَا تَسْتَعْجِبْ أِنِّي قُلْتُ لَكَ يَنْبَغِي أَنْ تُولِدُوا ثَانِيَةً.
- ٨ تَهَبُ الرِّيحُ حَيْثُ تُحِبُّ. فَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهَا، لَكِنَّكَ لَا تَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا هُوَ الْأَمْرُ مَعَ كُلِّ مَنْ يُولَدُ مِنَ الرُّوحِ.»

- ٩ فَقَالَ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا؟»
- ١٠ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «كَيْفَ لَا تَعْلَمُ هَذَا وَأَنْتَ مِنْ مُعَلِّمِي بَنِي إِسْرَائِيلَ؟
- ١١ أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: إِنَّا نَتَخَدُّثُ عَمَّا نَعْرِفُ، وَنُخْبِرُ بِمَا رَأَيْنَا، لَكِنَّكُمْ تَرَفُضُونَ مَا نَقُولُ.
- ١٢ حَدِّثْكُمْ عَنِ الْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ وَلَا تَتَوَمَّنُونَ، فَكَيْفَ سَتَتَوَمَّنُونَ إِنْ حَدِّثْكُمْ عَنِ الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ؟
- ١٣ وَلَمْ يَصْعَدْ أَحَدٌ إِلَى السَّمَاءِ، إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. وَهُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.
- ١٤ وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَاةَ فِي الْبَرِّيَّةِ،* يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ،
- ١٥ لِكَيْ يِنَالَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ.»
- ١٦ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ كَثِيرًا، حَتَّى إِنَّهُ قَدَّمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

- ١٧ فَاللَّهُ لَمْ يَرْسِلْ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ يَدِينَ الْعَالَمَ، لَكِنَّهُ أَرْسَلَهُ لِكَيْ يَخْلِصَ بِهِ الْعَالَمَ.
- ١٨ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَدَانُ، أَمَّا الَّذِي لَا يُؤْمِنُ فَهُوَ مَدَانٌ لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ.
- ١٩ وَهَذَا هُوَ أَسَاسُ الدِّيْنُونَةِ: أَنَّ النُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، لَكِنَّ النَّاسَ فَضَلُوا الظُّلْمَةَ عَلَى النُّورِ لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِيرَةً.

- ٢٠ فَمَنْ يَفْعَلُ الشُّرُورَ يَكْرَهُ النُّورَ. وَهُوَ لَا يَأْتِي إِلَى النُّورِ خَوْفًا مِنْ أَنْ تَنكَشِفَ أَعْمَالُهُ.
- ٢١ أَمَّا الَّذِي يَطِيعُ الْحَقَّ، فَيَأْتِي إِلَى النُّورِ لِكَيْ يَتَّضِحَ أَنَّهُ يَعْمَلُ أَعْمَالَهُ بِقُوَّةِ اللَّهِ.
- يَسُوعُ وَيُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ
- ٢٢ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. فَأَقَامَ هُنَاكَ مَعَهُمْ، وَكَانَ يَعْمِدُ النَّاسَ.
- ٢٣ وَكَانَ يُوحَنَّا أَيْضًا يَعْمِدُ فِي مَنطِقَةِ عَيْنِ نُونٍ قُرْبَ قَرِيَّةِ سَالِيمَ. فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ مَاءٌ كَثِيرٌ، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ وَيَتَعَمَّدُونَ هُنَاكَ،

* ٣:١٤ رَفَعَ مُوسَى ... الْبَرِّيَّةَ. انظر كِتَابَ الْعَدَدِ 21: 4-9.

- ٢٤ إذ لم يكن يوحنا قد سجن بعد.
- ٢٥ وحدثت مجادلة بين بعض تلاميذ يوحنا وبين رجل يهودي حول مسألة الاغتسال الطقسي.
- ٢٦ فجاءوا إلى يوحنا وقالوا له: «يا معلم، لقد شهدت عن ذلك الرجل الذي كان معك على الضفة الشرقية من نهر الأردن. وها هو أيضا يعمد الناس، والجميع يذهبون إليه!»
- ٢٧ فقال لهم يوحنا: «لا يستطيع أحد أن يأخذ شيئاً ما لم يعط له من السماء.»
- ٢٨ وأنتم أنفسكم تشهدون على أنني قلت: أنا لست المسيح، لكن الله أرسلني قبله.
- ٢٩ العروس للعريس، أما إيشين† العريس فيقف منتظراً أن يسمع صوته. ويفرح كثيراً حين يسمع صوت العريس. وقد اكتمل الآن فرحي هذا بمجيئه.
- ٣٠ ينبغي أن تزداد أهميته، وأن تنقص أهميتي.»

يسوع فوق الجميع

- ٣١ وتابع يوحنا فقال: «الذي يأتي من فوق يكون فوق الجميع. أما الذي من الأرض، فإلى الأرض ينتمي، ويتكلم كلاماً أرضياً. فمن يأتي من السماء يسمو على الجميع.»
- ٣٢ فهو يشهد بما رأى وسمع. وما من أحد منكم يقبل شهادته.
- ٣٣ أما من يقبل شهادته فهو يقر بأن الله صادق.
- ٣٤ لأن الذي أرسله الله، يتكلم بكلام الله. فالله يعطي الروح لابن بلا حد.
- ٣٥ الأب يحب الابن، وقد وضع كل شيء في يده.
- ٣٦ فالذي يؤمن بالابن يملك حياة أبدية، أما الذي لا يؤمن بالابن فلن يرى تلك الحياة، ولن يرفع عنه غضب الله.»

٤

يسوع والمرأة السامرية

- ١ وعلم يسوع أن الفريسيين سمعوا أنه كان يتلهد ويعمد أشخاصاً أكثر من يوحنا،
- ٢ مع أن يسوع نفسه لم يكن يعمد، بل تلاميذه.
- ٣ فغادر يسوع إقليم اليهودية وعاد ثانية إلى إقليم الجليل.
- ٤ وكان من الضروري أن يمر عبر إقليم السامرة.
- ٥ فوصل إلى بلدة سامرية تدعى سوخار. وهي قرب الأرض التي أعطاها يعقوب لابنه يوسف.
- ٦ وكانت بئر يعقوب هناك. جلس يسوع عند البئر لأنه كان متعباً من المسير. وكان الوقت نحو الثانية عشرة ظهراً.
- ٧ فجاءت امرأة سامرية لتأخذ ماءً من البئر. فقال لها يسوع: «أعطيني لأشرب.»
- ٨ وكان التلاميذ قد ذهبوا إلى المدينة ليشتروا طعاماً.

† ٣:٢٩ إيشين. أو «صديق»، وهو في العادة شخص مقرب من العريس يساعد في تنظيم حفل الزفاف.

- ٩ فقالت له المرأة السامريّة: «أنت يهودي، وأنا امرأة سامريّة. فكيف تطلب مني أن أعطيك لتشرب؟» قالت المرأة هذا لأن اليهود يرفضون أن يختلطوا بالسامريين.*
- ١٠ فأجابها يسوع: «أنت لا تعرفين ما يعطيه الله، ولا تعرفين من الذي يقول لك: أعطيني لأشرب. فلو عرفت، لطلبت أنت منه، ولأعطاك ماءً حياً.»
- ١١ فقالت له المرأة: «ليس لديك دلو يا سيد، والبئر عميقة. فكيف ستحصل على مثل ذلك الماء؟ لا أظنك أعظم من أبينا يعقوب! فهو الذي أعطانا هذه البئر، وقد شرب منها هو وأبناؤه ومواشيهم.»
- ١٢ فأجابها يسوع: «كل من يشرب من هذا الماء سيعطش ثانية،
- ١٤ أما من يشرب من الماء الذي أعطيه إياه أنا، فلن يعطش أبداً، بل يصير الماء الذي أعطيه نجاً في داخله، ويتدفق معطياً حياةً أبديةً.»
- ١٥ فقالت له المرأة: «أعطني هذا الماء يا سيد، فلا أعطش أبداً ولا أعود إلى هنا طلباً للماء.»
- ١٦ فقال لها يسوع: «أذهبي ونادي زوجك وتعالإ إلى هنا.»
- ١٧ فقالت المرأة: «لا زوج لي!» فقال لها يسوع: «أصببت بقولك: <لا زوج لي>.
- ١٨ فقد كان لك خمسة أزواج، أما الرجل الذي تعيشين معه الآن، فليس زوجك! فقد صدقت.»
- ١٩ قالت المرأة: «يا سيد، لا بد أنك نبي!»
- ٢٠ لقد عبد أبائنا السامريون الله على هذا الجبل،[†] أما أنتم اليهود فتقولون إنه ينبغي للناس أن يعبدوا الله في مدينة القدس!»
- ٢١ فقال لها يسوع: «يا امرأة، صدقيني أنه سيأتي الوقت حين ستعبدون الآب لا على هذا الجبل ولا في مدينة القدس.
- ٢٢ أتم السامريين تعبدون ما لا تعرفون، أما نحن اليهود فنعرف ما نعبد، لأن الخلاص يأتي من اليهود.[‡]
- ٢٣ ولكن سيأتي وقت، بل أتى الآن، حين يعبد العابدون الحقيقيون الآب عبادةً روحيةً وحقيقيةً. فهكذا يريد الآب أن يكون عابده.
- ٢٤ الله روح، والذين يعبدونه ينبغي أن يعبدوه بالروح والحق.»
- ٢٥ فقالت: «أنا أعرف أن مسيحاً - أي المسيح - سيأتي. وحين يأتي سيخبرنا بكل شيء.»
- ٢٦ قال يسوع: «أنا هو الذي أكلمك.»

* ٩:٤ يرفضون... بالسامريين. أو «يرفضون أن يستخدموا الأشياء التي استخدمها السامريون.» وذلك لأن السامريين كانوا يهوداً مختلطين بغير اليهود، ولأنهم غيروا المكان التقليدي للعبادة. † ٢٠:٤ الجبل. جبل جرزيم. ‡ ٢٢:٤ خلاص... من اليهود. ربما يكون المقصود «الخلص.» أو «معرفة

٢٧ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَصَلَ تَلَامِيذُهُ، وَدَهَشُوا جِدًّا لِأَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعَ امْرَأَةٍ. لَكِنْ لَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ: «مَا الَّذِي تُرِيدُهُ مِنْهَا؟» أَوْ «لِمَاذَا تُكَلِّمُهَا؟»

٢٨ أَمَّا الْمَرْأَةُ فَقَدْ تَرَكَتْ جَرَّتَهَا، وَعَادَتْ إِلَى الْبَلَدَةِ وَقَالَتْ لِلنَّاسِ:

٢٩ «تَعَالَوْا لَتَرَوْا إِنْسَانًا أَخْبَرَنِي بِكُلِّ مَا فَعَلْتُ فِي حَيَاتِي! أَيْمُنُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْمَسِيحُ؟»

٣٠ فَتَرَكَوا بِلَدْتِهِمْ وَذَهَبُوا إِلَيْهِ.

٣١ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ تَلَامِيذُهُ يَحْثُونَهُ وَيَقُولُونَ: «يَا مُعَلِّمُ، كُلُّ شَيْئًا!»

٣٢ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «عِنْدِي طَعَامٌ لَا أَكُلُهُ لَا تَعْرِفُونَ عَنْهُ شَيْئًا.»

٣٣ فَأَخَذَ تَلَامِيذُهُ يَسْأَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «أَيْمُنُ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ قَدْ أَحْضَرَ إِلَيْهِ طَعَامًا؟»

٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «طَعَامِي هُوَ تَنْفِيذُ إِرَادَةِ ذَلِكَ الَّذِي أُرْسَلَنِي، وَإِتْمَامُ الْعَمَلِ الَّذِي كَلَّفَنِي بِعَمَلِهِ.»

٣٥ أَنْتُمْ تَقُولُونَ حِينَ تَزْرَعُونَ: «سَيَأْتِي الْحَصَادُ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ.» وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: افْتَحُوا عَيْنَكُمْ وَانظُرُوا إِلَى

الْحَقُولِ. إِنَّمَا الْآنَ نَاضِجَةٌ لِلْحَصَادِ.

٣٦ وَالْحَاصِدُ يَأْخُذُ أَجْرَهُ وَيَجْمَعُ مَحْصُولًا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. وَهَكَذَا يَفْرَحُ الزَّارِعُ وَالْحَاصِدُ مَعًا.

٣٧ وَيَصْدُقُ الْمَثَلُ الْقَائِلُ: «وَاحِدٌ يَزْرَعُ وَآخَرٌ يَحْصِدُ.»

٣٨ وَأَنَا أُرْسَلْتُكُمْ لِتَحْصِدُوا مَحْصُولًا لَمْ تَتَّعَبُوا فِيهِ. فَقَدْ تَعَبَ فِيهِ آخَرُونَ، وَانْتَفَعْتُمْ أَنْتُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ.»

٣٩ فَأَمَنْ بِهِ سَامِرِيُّونَ كَثِيرُونَ مِنْ تِلْكَ الْبَلَدَةِ بِسَبَبِ مَا قَالَتْهُ الْمَرْأَةُ فِي شَهَادَتِهَا: «أَخْبَرَنِي بِكُلِّ مَا فَعَلْتُ فِي

حَيَاتِي!»

٤٠ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَيْهِ السَّامِرِيُّونَ، طَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَبْقَى مَعَهُمْ، فَأَقَامَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ.

٤١ فَتَكَثَّرَ جِدًّا عِدَدُ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ بِسَبَبِ كَلَامِهِ.

٤٢ وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ: «لَمْ نَعُدْ نُؤْمِنُ بِنَاءً عَلَى كَلَامِكَ، لِأَنَّا سَمِعْنَاهُ بِأَنْفُسِنَا. وَنَحْنُ نَعْلَمُ الْآنَ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ هُوَ

حَقًّا مُخْلِصُ الْعَالَمِ.»

يَسُوعُ يُشْفِي ابْنَ أَحَدِ رِجَالِ الْمَلِكِ

٤٣ وَلَمَّا انْقَضَى الْيَوْمَانِ، غَادَرَ يَسُوعُ إِقْلِيمَ السَّامِرَةِ وَذَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.

٤٤ وَكَانَ يَسُوعُ نَفْسَهُ قَدْ أَقْرَبَّ بِأَنَّهُ لَا كَرَامَةَ لِنَبِيِّ فِي وَطَنِهِ.

٤٥ لَكِنَّ أَهْلَ الْجَلِيلِ كَانُوا قَدْ ذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَرَأَوْا كُلَّ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. لِذَلِكَ قَدَّ

رَحَبُوا بِهِ عِنْدَمَا جَاءَ إِلَى الْجَلِيلِ.

٤٦ وَمَرَّةً أُخْرَى ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَلَدَةِ قَانَا فِي الْجَلِيلِ حَيْثُ كَانَ قَدْ حَوَّلَ الْمَاءَ إِلَى نَبِيذٍ.

وَكَانَ فِي مَدِينَةِ كَفَرْنَاحُومَ رَجُلٌ مِنْ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ، وَكَانَ ابْنُهُ مَرِيضًا.

٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَنَّ يَسُوعَ قَدْ أَتَى إِلَى الْجَلِيلِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ، جَاءَ إِلَيْهِ يَرْجُوهُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ

وَيُشْفِي ابْنَهُ الَّذِي أَوْشَكَ أَنْ يَمُوتَ.

٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ لَا تُوْمِنُونَ مَا لَمْ تَرَوْا بُرْهَانَ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ!»

- ٤٩ فَقَالَ الرَّجُلُ لِيَسُوعَ: «أَرْجُوكَ تَعَالَ يَا سَيِّدُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَلَدِي!»
 ٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ. ابْنُكَ سَيَعِيشُ.» فَأَمَّنَ الرَّجُلُ بِمَا قَالَهُ لَهُ يَسُوعُ وَذَهَبَ.
 ٥١ وَبَيْنَمَا كَانَ عَائِدًا إِلَى بَيْتِهِ، لَاقَاهُ خُدَامُهُ وَقَالُوا لَهُ إِنَّ ابْنَهُ مُعَافَى.
 ٥٢ فَاسْتَفْسَرَ مِنْهُمْ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ ابْنُهُ يَتَعَفَى، فَقَالُوا: «زَالَتْ حَرَارَتُهُ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِ
 الْأَمْسِ.»
 ٥٣ فَأَدْرَكَ أَبُو الطِّفْلِ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْوَقْتُ نَفْسَهُ الَّذِي قَالَ لَهُ فِيهِ يَسُوعُ: «ابْنُكَ سَيَعِيشُ.» فَأَمَّنَ هُوَ وَعَائِلَتُهُ
 كُلُّهَا.
 ٥٤ كَانَتْ هَذِهِ الْمُعْجِزَةُ الثَّانِيَّةُ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ بَعْدَ مَجِيئِهِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ.

٥

- يَسُوعُ يُشْفِي مَرِيضَ بَيْتِ حَسَدَا
 ١ بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي أَحَدِ الْأَعْيَادِ الْيَهُودِيَّةِ.
 ٢ وَكَانَتْ هُنَاكَ بَرَكَةٌ قُرْبُ بَابِ الضَّانِ تُدْعَى بِالْعِبْرِيَّةِ «بَيْتِ حَسَدَا»، وَحَوْلَهَا خَمْسَةُ مَرَّاتٍ مَسْقُوفَةٌ،
 ٣ يَرْقُدُ فِيهَا جَمْعٌ مِنَ الْمَرَضَى الْعَمِيِّ وَالْعُرْجِ وَالْمَشْلُولِينَ يَنْتَظِرُونَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ.
 ٤ وَكَانَ مَلَكَ يُنْزِلُ بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْآخِرِ إِلَى الْبَرَكَةِ وَيُحْرِكُ الْمَاءِ. فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ يَنْزِلُ إِلَى الْبَرَكَةِ بَعْدَ تَحْرِيكِ الْمَاءِ،
 يُشْفَى مِنْ أَيِّ مَرَضٍ فِيهِ.
 ٥ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مَرِيضٌ مِنْذُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً.
 ٦ فَرَأَاهُ يَسُوعُ رَاقِدًا، وَعَرَفَ أَنَّهُ مَرِيضٌ مِنْذُ وَقْتِ طَوِيلٍ، فَقَالَ لَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تُشْفَى؟»
 ٧ فَأَجَابَ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي أَحَدٌ يَنْزِلُنِي إِلَى الْبَرَكَةِ عِنْدَمَا يُحْرِكُ الْمَاءِ. وَحِينَ أُحَاوِلُ النُّزُولَ، يَنْزِلُ
 شَخْصٌ آخَرَ قَبْلِي.»
 ٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ.»
 ٩ فَشَفِيَ الرَّجُلُ فَوْرًا، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ وَبَدَأَ يَمْشِي. وَكَانَ هَذَا يَوْمَ سَبْتٍ.
 ١٠ فَقَالَ بَعْضُ الْيَهُودِ لِلرَّجُلِ الَّذِي شَفِيَ: «الْيَوْمَ هُوَ يَوْمُ السَّبْتِ، وَمِنَ الْمُخَالِفِ لِشَرِيعَتِنَا أَنْ نَحْمِلَ فِرَاشَكَ!»
 ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «الَّذِي شَفَانِي هُوَ قَالَ لِي: <احْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ.>»
 ١٢ فَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ: <احْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ>؟»
 ١٣ لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي شَفِيَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الَّذِي شَفَاهُ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فِي ذَلِكَ
 الْمَكَانِ، وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ انْسَحَبَ مِنْ بَيْنِهِمْ.
 ١٤ وَفِي وَقْتٍ لَاحِقٍ، وَجَدَ يَسُوعُ ذَلِكَ الرَّجُلَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فَقَالَ لَهُ: «هَذَا إِنَّكَ قَدْ شَفَيْتَ، فَكُفَّ عَنِ الْخَطِيئَةِ
 حَتَّى لَا يُصِيبَكَ مَا هُوَ أَسْوَأُ.»
 ١٥ فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَأَخْبَرَ أَوْلَادَكَ الْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي شَفَاهُ.
 ١٦ فَبَدَأَ الْيَهُودُ يَلَاحِظُونَ يَسُوعَ لِأَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ يَوْمَ السَّبْتِ.

- ١٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَبِي يَعْمَلُ عَلَى الدَّوَامِ، وَهَذَا يَنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَ أَنَا أَيْضًا.»
 ١٨ فَازْدَادَ الْيَهُودُ إِصْرَارًا عَلَى قَتْلِهِ. لَيْسَ لِأَنَّهُ خَالَفَ شَرِيعَةَ السَّبْتِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، مُسَاوِيًا
 نَفْسَهُ بِاللَّهِ.

يَسُوعُ يَمْلِكُ سُلْطَانَ اللَّهِ

- ١٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ فِي وَسْعِ الابْنِ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئًا مُسْتَقِلًا عَنِ الْآبِ، لَكِنَّهُ يَعْمَلُ مَا
 يَرَى الْآبُ يَعْمَلُهُ. وَمَهْمَا عَمِلَ الْآبُ، فَإِنَّ الابْنَ يَعْمَلُهُ أَيْضًا.
 ٢٠ الْآبُ يُحِبُّ الابْنَ، وَيُرِيهِ كُلَّ شَيْءٍ يَعْمَلُهُ، بَلْ سِرِّيهِ أَعْمَالًا أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ، وَسَتَتَعَجَّبُونَ.
 ٢١ لِأَنَّهُ مِثْلًا يُقِيمُ الْآبُ الْأَمْوَاتَ وَيُحْيِيهِمْ، فَإِنَّ الابْنَ أَيْضًا يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ.
 ٢٢ «الْآبُ لَا يُحَاكِمُ أَحَدًا، لَكِنَّهُ سَلَّمَ كُلَّ الْقَضَاءِ لِلْابْنِ،
 ٢٣ وَذَلِكَ لِكَيْ يُكْرِمَ كُلَّ النَّاسِ الْابْنَ، كَمَا يُكْرِمُونَ الْآبَ. فَالَّذِي لَا يُكْرِمُ الْابْنَ، لَا يُكْرِمُ بِذَلِكَ الْآبَ الَّذِي
 أَرْسَلَهُ أَيْضًا.
 ٢٤ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنْ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِي أَرْسَلْتَنِي، يَنَالُ حَيَاةً إِلَى الْأَبَدِ. وَلَا يَكُونُ تَحْتَ حُكْمِ
 الدَّيْنُونَةِ، بَلْ قَدْ عَبَّرَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ.
 ٢٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: يَأْتِي وَقْتُ، وَهَا قَدْ أَتَى بِالْفِعْلِ، حِينَ يَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ صَوْتَ ابْنِ اللَّهِ، وَمَنْ يَسْمَعُهُ يَحْيَا.
 ٢٦ الْآبُ هُوَ مَصْدَرُ الْحَيَاةِ، وَقَدْ أَعْطَى الْابْنَ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ الْحَيَاةِ أَيْضًا.
 ٢٧ وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا لِيُحَاكِمَ النَّاسَ لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ.
 ٢٨ «لَا تَسْتَعْرِبُوا هَذَا: فَالْوَقْتُ آتٍ حِينَ سَيَسْمَعُ كُلُّ الَّذِينَ فِي قُبُورِهِمْ صَوْتَهُ.
 ٢٩ فَيَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ، وَيَقُومُ الَّذِينَ عَمِلُوا مَا هُوَ صَالِحٌ لِكَيْ يَنَالُوا الْحَيَاةَ، أَمَا الَّذِينَ عَمِلُوا مَا هُوَ شَرِيرٌ فَيَسْتَقُومُونَ
 لِكَيْ يُوَاجِهُوا الدَّيْنُونَةَ.»

الشَّهَادَةُ لِيَسُوعَ

- ٣٠ «لَيْسَ فِي وَسْعِي أَنْ أَعْمَلَ شَيْئًا مُسْتَقِلًا عَنِ الْآبِ. فَأَنَا أَحْكُمُ حَسَبَ مَا أَسْمَعُ مِنَ الْآبِ. وَحُكْمِي عَادِلٌ،
 لِأَنِّي لَا أَسْعَى إِلَى عَمَلٍ مَا أُرِيدُ، لَكِنِّي أَعْمَلُ إِرَادَةَ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي.
 ٣١ «لَوْ كُنْتُ أَنَا فَقَطْ أَشْهَدُ لِنَفْسِي، فَشَهَادَتِي لَيْسَتْ مَقْبُولَةً.
 ٣٢ لَكِنِّ غَيْرِي يَشْهَدُ لِي، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ شَهَادَتَهُ لِي مَقْبُولَةٌ.
 ٣٣ «لَقَدْ أَرْسَلْتُمْ أَنَا سَاءً إِلَى يُوْحَنَّا، فَشَهِدَ لِلْحَقِّ.
 ٣٤ وَأَنَا لَا أَعْتَمِدُ عَلَى شَهَادَةِ مَنْ بَشَرٍ، لَكِنِّي أَقُولُ هَذَا لِتَنَالُوا أَنْتُمْ الْخِلَاصَ.
 ٣٥ كَانَ يُوْحَنَّا مُضْبَاحًا يَشْتَعِلُ وَيُعْطِي نُورًا. وَأَنْتُمْ رَضِيْتُمْ بِأَنْ تَتَمَتَّعُوا بِنُورِهِ بَعْضُ الْوَقْتِ.
 ٣٦ «لَكِنِّ لِي شَهَادَةٌ أَعْظَمُ مِنْ شَهَادَةِ يُوْحَنَّا. فَقَدْ كَلَّفَنِي الْآبُ بِأَعْمَالٍ كَيْ أَنْجِزَهَا، وَهِيَ أَعْمَالِي الَّتِي أَعْمَلُهَا
 الْآنَ. وَهَذِهِ الْأَعْمَالُ تَشْهَدُ لِي وَتُبَيِّنُ أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلْتَنِي.
 ٣٧ «حَتَّى الْآبُ نَفْسُهُ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي شَهِدَ لِي. لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطْ، وَلَا رَأَيْتُمْ هَيْئَتَهُ.»

- ٣٨ وَلَسْتُمْ تَحْفَظُونَ كَلِمَتَهُ فِي دَاخِلِكُمْ، لِأَنَّكُمْ تَرْفُضُونَ أَنْ تُوْمِنُوا بِالَّذِي أَرْسَلَهُ.
- ٣٩ أَنْتُمْ تَجْتَهِدُونَ فِي دِرَاسَةِ الْكُتُبِ لِأَنَّكُمْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهِيَ نَفْسُهَا تَشْهَدُ لِي.
- ٤٠ لَكِنَّكُمْ لَا تُرِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ وَتَتَالُوا هَذِهِ الْحَيَاةَ.
- ٤١ «أَنَا لَا أَسْعَى إِلَى مَدِيحٍ مِنْ بَشَرٍ.
- ٤٢ لَكِنِّي أَعْرِفُكُمْ وَأَعْرِفُ أَنَّ حُبَّةَ اللَّهِ لَيْسَتْ فِي دَاخِلِكُمْ.
- ٤٣ لَقَدْ جِئْتُ بِاسْمِ أَبِي، لَكِنَّكُمْ تَرْفُضُونَ أَنْ تَقْبَلُونِي. لَكِنْ إِنْ جَاءَ كُمْ شَخْصٌ آخَرَ بِاسْمِهِ الْخَاصِّ، فَإِنَّكُمْ تَقْبَلُونَهُ.
- ٤٤ فَكَيْفَ سَتُؤْمِنُونَ بِي، وَأَنْتُمْ تُحِبُّونَ أَنْ يَمْدَحَكُمْ الْآخَرُونَ، أَمَّا الْمَدِيحُ الَّذِي يَأْتِي مِنَ اللَّهِ الْوَاحِدِ فَلَا تَهْتَمُّونَ بِهِ؟
- ٤٥ «لَا تَظُنُّوا أَنِّي أَنَا سَأَشْكُوكُمْ أَمَامَ الْآبِ، فَالَّذِي سَيَشْكُوكُمْ هُوَ مُوسَى الَّذِي بَنَيْتُمْ عَلَيْهِ آمَالَكُمْ.
- ٤٦ فَلَوْ أَنَّكُمْ صَدَقْتُمْ مُوسَى حَقًّا، لَصَدَقْتُمُونِي أَنَا أَيْضًا، لِأَنَّ مُوسَى كَتَبَ عَنِّي.
- ٤٧ لَكِنْ بِمَا أَنَّكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ مَا كَتَبَهُ، فَكَيْفَ سَتُصَدِّقُونَ كَلَامِي؟»

٦

يَسُوعُ يُطْعِمُ خَمْسَةَ آلَافِ شَخْصٍ

- ١ بَعْدَ هَذَا، عَبَّرَ يَسُوعُ بِحَيْرَةَ الْجَلِيلِ الْمَعْرُوفَةَ أَيْضًا بِاسْمِ بَحِيرَةِ طَبْرِيَّةَ.
- ٢ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا مُعْجَزَاتِهِ فِي شِفَاءِ الْمَرْضَى.
- ٣ لَكِنْ يَسُوعُ صَعِدَ إِلَى جَانِبِ الْجَبَلِ وَجَلَسَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ.
- ٤ وَكَانَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ قَرِيبًا.
- ٥ وَنَظَرَ يَسُوعُ، فَرَأَى جُمْهُورًا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ آتِيًا إِلَيْهِ. فَقَالَ لِفِيلِبُّسَ: «مِنْ أَيْنَ يُمْكِنُنَا أَنْ نَشْتَرِيَ خُبْزًا كَافِيًا لِنُطْعِمَ كُلَّ هَؤُلَاءِ؟»
- ٦ قَالَ يَسُوعُ هَذَا لِيَمْتَحِنَهُ، لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْرِفُ مَا سَيَفْعَلُهُ.
- ٧ فَاجَابَهُ فِيلِبُّسُ: «حَتَّى لَوْ اشْتَرَيْنَا خُبْزًا بِأَجْرِ سَنَةٍ مِنَ الْعَمَلِ،* فَلَنْ يَكْفِيَ ذَلِكَ لِأَكْلِ كُلِّ وَاحِدٍ قِطْعَةً صَغِيرَةً!»

- ٨ وَقَالَ لَهُ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سَمْعَانَ، وَهُوَ تَلْمِيزٌ آخَرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ:
- ٩ «هَنَا وَلَدٌ صَغِيرٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغِفَةٍ مِنَ الشَّعِيرِ وَسَمَكَانٍ. وَلَكِنْ مَا نَفْعُ هَذِهِ لِكُلِّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ؟»
- ١٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَجْلِسُوا النَّاسَ.»

- وَكَانَ هُنَاكَ عَشْبٌ كَثِيرٌ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، فَجَلَسَ الرِّجَالُ، وَكَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ.
- ١١ ثُمَّ تَنَاوَلَ يَسُوعُ الْأَرْغِفَةَ وَشَكَرَ اللَّهَ، ثُمَّ وَزَعَهَا عَلَى الْجَالِسِينَ. وَكَذَلِكَ وَزَعَ مِنَ السَّمَكِ قَدْرَ مَا طَلَبُوا.
- ١٢ وَلَمَّا شَبِعُوا قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْمَعُوا كِسْرَ الْخُبْزِ الَّتِي زَادَتْ لِكِي لَا يَضَيِّعَ مِنْهَا شَيْءٌ.»
- ١٣ فَجَمَعُوها وَمَلَأُوا اثْنَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مِنْ كِسْرِ أَرْغِفَةِ الشَّعِيرِ الْخَمْسَةِ الَّتِي فَضَلَتْ عَنِ الَّذِينَ أَكَلُوا.

* ٦:٧ بأجر... العمل. حرفياً: «بمئتي دينار». وكان الدينار أجر العامل يوم كامل.

١٤ ولَمَّا رَأَى النَّاسُ هَذِهِ الْمُعْجِزَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ، بَدَأُوا يَقُولُونَ: «مِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّ هَذَا هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي آتَى إِلَى الْعَالَمِ!»

١٥ وَعَرَفَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ إِجْبَارَهُ عَلَى أَنْ يَصِيرَ مَلِكًا، فَذَهَبَ ثَانِيَةً إِلَى الْجَبَلِ وَحْدَهُ.

يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ

١٦ وَلَمَّا جَاءَ الْمَسَاءُ، نَزَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْبُحَيْرَةِ.

١٧ وَرَكِبُوا قَارِبًا وَاتَّجَّهُوا نَحْوَ مَدِينَةِ كَفَرْنَاهُومَ عَلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ. وَكَانَ الظَّلَامُ قَدْ حَلَّ، وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ أَتَى إِلَيْهِمْ بَعْدُ.

١٨ وَكَانَتْ أَمْوَاجُ الْبُحَيْرَةِ تَتَعَاطَمُ بِسَبَبِ هُبُوبِ رِيحٍ قَوِيَّةٍ.

١٩ وَبَعْدَ أَنْ قَطَعُوا نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَوْ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، رَأَوْا يَسُوعَ مَاشِيًا عَلَى مِيَاهِ الْبُحَيْرَةِ. وَكَانَ يَقْتَرِبُ مِنَ الْقَارِبِ، فَخَافُوا!

٢٠ لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «هَذَا أَنَا! فَلَا تَخَافُوا.»

٢١ فَصَارُوا رَاغِبِينَ بِأَنْ يَدْخُلُوهُ إِلَى الْقَارِبِ. وَوَصَلَ الْقَارِبُ فَوَرَّأً إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانُوا مُتَّجِهِينَ إِلَيْهِ.

النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ يَسُوعَ

٢٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، انْتَبَهَ النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبُحَيْرَةِ إِلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِلَّا قَارِبٌ وَاحِدٌ، وَأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَرْكَبْهُ مَعَ تَلَامِيذِهِ، بَلْ إِنَّ تَلَامِيذَهُ ذَهَبُوا وَحَدَهُمْ.

٢٣ لَكِنَّ بَعْضَ الْقَوَارِبِ مِنْ طَبَرِيَّةٍ رَسَتْ قُرْبَ الْمَكَانِ الَّذِي أَكَلُوا فِيهِ الْخُبْزَ، بَعْدَ أَنْ شَكَرَ الرَّبُّ يَسُوعَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

٢٤ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ النَّاسُ أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ وَلَا تَلَامِيذَهُ، رَكِبُوا تِلْكَ الْقَوَارِبَ وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ كَفَرْنَاهُومَ بِأَحْثِينَ عَنْ يَسُوعَ.

يَسُوعُ هُوَ الْخُبْزُ الْحَيِّي

٢٥ فَوَجَدُوا يَسُوعَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبُحَيْرَةِ، فَسَأَلُوهُ: «مَتَى وَصَلْتَ إِلَى هُنَا يَا مُعَلِّمُ؟»

٢٦ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: «أَنْتُمْ لَا تَبْحَثُونَ عَنِّي لِأَنَّكُمْ رَأَيْتُمُ الْمُعْجِزَاتِ، بَلْ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ مِنَ الْخُبْزِ وَشَبِعْتُمْ.»

٢٧ لَا تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ الَّذِي يَفْسُدُ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ الَّذِي يَدُومُ وَيُعْطِي حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُعْطِيَكُمْ هَذَا الطَّعَامَ، لِأَنَّ اللَّهَ الْآبَ قَدْ وَضَعَ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ خَتَمَ مُوَافَقَتِهِ.»

٢٨ فَسَأَلُوهُ: «فَمَاذَا نَفْعَلُ لِكَيْ نَعْمَلَ الْأَعْمَالَ الَّتِي يَطْلُبُهَا اللَّهُ؟»

٢٩ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْعَمَلُ الَّذِي يَطْلُبُهُ اللَّهُ هُوَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِالَّذِي أَرْسَلَهُ.»

٣٠ فَسَأَلُوهُ: «فَمَا الْمُعْجِزَةُ الَّتِي تَبْرهنُ بِهَا كَلَامَكَ فَتَرَاهَا وَتُؤْمِنُ بِكَ؟ مَاذَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعْمَلَ؟»

٣١ فَقَدْ أَكَلَ آبَاؤُنَا مِنَ الْمَنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَعْطَاهُمْ خُبْرًا مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلُوا.»»

٣٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَيْسَ مُوسَى هُوَ الَّذِي أَعْطَاكُمْ الْخُبْزَ مِنَ السَّمَاءِ، بَلْ إِنَّ أَبِي هُوَ الَّذِي يُعْطِيكُمْ الْخُبْزَ الْحَقِيقِيَّ مِنَ السَّمَاءِ.»

٣٣ فَالْخُبْزُ الَّذِي يُعْطِيهِ اللَّهُ هُوَ ذَلِكَ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ يُعْطِي حَيَاةً لِلْعَالَمِ.»

٣٤ فَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِنَا يَا سَيِّدُ مِنْ ذَلِكَ الْخُبْزِ دَائِمًا.»

٣٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَقِيقِيُّ. فَالَّذِي يَأْتِي إِلَيَّ لَنْ يَجُوعَ أَبَدًا، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَنْ يَعْطَشَ أَبَدًا.»

٣٦ لَكِنِّي قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُونِي وَمَا زَلْتُمْ لَا تُؤْمِنُونَ.

٣٧ وَلَكِنْ سَيَأْتِي إِلَيَّ كُلُّ مَنْ وَهَبَهُ لِي الْآبُ، وَأَنَا لَا أَرْفُضُ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ.

٣٨ لَمْ أَنْزَلْ مِنَ السَّمَاءِ لِأَعْمَلِ إِرَادَتِي، بَلْ لِأَعْمَلِ إِرَادَةِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

٣٩ وَإِرَادَةُ الَّذِي أَرْسَلَنِي هِيَ أَنْ لَا أَفْقِدَ أَحَدًا مِنَ الَّذِينَ وَهَبَهُمْ لِي، بَلْ أَنْ أُقِيمَهُمْ جَمِيعًا لِلْحَيَاةِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.

٤٠ فَهَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ أَبِي: أَنْ يَبَالَ كُلُّ مَنْ يَرَى الْابْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ حَيَاةً إِلَى الْأَبَدِ. وَأَنَا سَأُقِيمُهُ لِلْحَيَاةِ فِي الْيَوْمِ

الْآخِرِ.»

٤١ فَبَدَأَ الْيَهُودُ يَتَذَمَّرُونَ مِنْهُ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ.»

٤٢ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا يَسُوعُ بْنُ يَوْسُفَ؟ أَلَا نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ؟ فَكَيْفَ يَقُولُ الْآنَ إِنَّهُ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ؟»

٤٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «كَفَى تَذَمُّرًا فِيمَا بَيْنَكُمْ.»

٤٤ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْذِبْهُ إِلَيَّ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. وَفِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، أَنَا سَأُقِيمُهُ.

٤٥ فَقَدْ كَتَبَ الْأَنْبِيَاءُ: «وَسَيَكُونُونَ جَمِيعًا مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ.» فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ لِلآبِ وَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ يَأْتِي إِلَيَّ.

٤٦ لَا يَعْنِي هَذَا أَنَّ أَحَدًا قَدْ رَأَى الْآبَ. فَالْوَحِيدُ الَّذِي رَأَى الْآبَ هُوَ الَّذِي جَاءَ مِنَ اللَّهِ.

٤٧ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ.

٤٨ أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَقِيقِيُّ.

٤٩ أَكَلْتُ أَبَاؤُكُمْ الْمَنَ فِي الْبَرِّيَّةِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ مَاتُوا.

٥٠ أَمَّا مَنْ يَأْكُلُ هَذَا الْخُبْزَ النَّازِلَ مِنَ السَّمَاءِ فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا.

٥١ أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ هَذَا الْخُبْزَ فَسَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي سَأُعْطِيهِ

هُوَ جَسَدِي مِنْ أَجْلِ أَنْ يَحْيَا الْعَالَمُ.»

٥٢ فَبَدَأَ الْيَهُودُ يَتَجَادَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ: «كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يُعْطِينَا جَسَدَهُ لِنَأْكُلَهُ؟»

٥٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: يَنْبَغِي أَنْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ، وَإِلَّا فَلَنْ تَكُونَ لَكُمْ

حَيَاةٌ فِي دَاخِلِكُمْ.»

٥٤ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا سَأُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.

٥٥ جَسَدِي طَعَامٌ حَقِيقِيٌّ، وَدَمِي شَرَابٌ حَقِيقِيٌّ.

٥٦ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي يَسْكُنُ فِيَّ، وَأَنَا أَسْكُنُ فِيهِ.

- ٥٧ الآبُ الحَيُّ أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أَحْيَا بِالآبِ. هَكَذَا أَيْضًا، مَنْ يَأْكُلُنِي فَسَيَحْيَا بِي.
 ٥٨ هَذَا هُوَ الخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. وَهُوَ يَخْتَلِفُ عَنِ الْمَنْ الَّذِي أَكَلَهُ آبَاؤُكُمْ وَمَعَ ذَلِكَ مَاتُوا، فَكَيْفَ يَأْكُلُ هَذَا الخُبْزُ سَيَحْيَا إِلَى الأَبَدِ.»
 ٥٩ قَالَ يَسُوعُ هَذِهِ الأُمُورَ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي مَجْمَعِ مَدِينَةِ كَفَرِنَاحُومَ.

كثيرون يتركون يسوع

- ٦٠ وَإِذْ سَمِعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ هَذَا الكَلَامَ، قَالُوا: «هَذَا تَعْلِيمٌ صَعْبٌ! مَنْ يَسْتَطِيعُ اِحْتِمَالَ الاِسْتِمَاعِ إِلَيْهِ؟»
 ٦١ فَعَرَفَ يَسُوعُ فِي دَاخِلِهِ أَنَّهُمْ يَتَذَمَّرُونَ بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ يَصْدَمُكُمْ هَذَا الكَلَامُ؟»
 ٦٢ فَمَازَا لَوْ أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ صَاعِدًا إِلَى حَيْثُ كَانَ مِنْ قَبْلِ؟
 ٦٣ لَا يَقْدِرُ الجَسَدُ أَنْ يُعْطِيَ الحَيَاةَ، بَلِ الرُّوحُ. وَالكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ، لِذَلِكَ هُوَ يُعْطِي الحَيَاةَ.
 ٦٤ لَكِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ لَا يُؤْمِنُ.» قَالَ يَسُوعُ هَذَا لِأَنَّهُ عَرَفَ مِنْذُ البِدَايَةِ مَنْ هُمُ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ، وَعَرَفَ مِنَ الَّذِي سَيُخُونُهُ.
 ٦٥ وَتَابَعَ يَسُوعُ كَلَامَهُ فَقَالَ: «لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ مَا لَمْ يُعْطِهِ الآبُ إِمْكَانِيَةَ ذَلِكَ.»
 ٦٦ وَمِنْ هَذَا الوَقْتِ تَرَجَعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَهُ.
 ٦٧ فَقَالَ يَسُوعُ لِلاَثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيذًا: «أَتُرِيدُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا أَنْ تَذْهَبُوا؟»
 ٦٨ فَأَجَابَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «إِلَى مَنْ يُمْكِنُ أَنْ تَذْهَبَ يَا رَبُّ، فَالكَلَامُ الَّذِي يَقُودُ إِلَى الحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ؟»
 ٦٩ وَنَحْنُ نُؤْمِنُ وَنَعْرِفُ أَنَّكَ قُدُوسُ اللَّهِ.»
 ٧٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ الاَثْنَيْ عَشَرَ، أَلَمْ أَخْتَرِكُمْ أَنَا؟ غَيْرَ أَنْ وَاحِدًا مِنْكُمْ إِبْلِيسُ!»
 ٧١ وَكَانَ يَقْصِدُ يَهُوذَا بْنَ سَمْعَانَ الأَسْخَرِيوطِيَّ الَّذِي كَانَ وَاحِدًا مِنَ الاَثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيذًا، وَهُوَ الَّذِي سَيُخُونُ يَسُوعَ.

٧

يسوع وإخوته

- ١ بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي إِقْلِيمِ الجَلِيلِ. وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَنْتَقِلَ فِي إِقْلِيمِ اليَهُودِيَّةِ. فَقَدْ كَانَ اليَهُودُ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ.
 ٢ وَكَانَ عِيدُ السَّقَائِفِ اليَهُودِيِّ قَرِيبًا.
 ٣ فَقَالَ إِخْوَةُ يَسُوعَ لَهُ: «اتْرُكْ هَذَا المَكَانَ، وَاذْهَبْ إِلَى اليَهُودِيَّةِ لِكَيْ يَتِمَّكَ اتِّبَاعُكَ مِنْ أَنْ يَرَوْا الأَعْمَالَ الَّتِي تَعْمَلُهَا.»
 ٤ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْعَى إِلَى الشُّهْرَةِ، فَإِنَّهُ لَا يَعْمَلُ مَا يَعْمَلُهُ فِي السِّرِّ. فَإِنْ كُنْتَ تَصْنَعُ هَذِهِ المَعْجِزَاتِ حَقًّا، أَظْهَرِ نَفْسَكَ لِلعَالَمِ.»
 ٥ إِذْ لَمْ يَكُنْ حَتَّى إِخْوَتَهُ يُؤْمِنُونَ بِهِ.
 ٦ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَمْ يَحِنْ الوَقْتُ المَلَأِمُّ لِي بَعْدُ، بَيْنَمَا الوَقْتُ مَلَأِمٌّ لَكُمْ دَائِمًا.
 ٧ لَا يَسْتَطِيعُ العَالَمُ أَنْ يُبْغِضَكُمْ، لَكِنَّهُ يَبْغِضُنِي لِأَنِّي أَقُولُ إِنَّ أَعْمَالَهُ شَرِيرَةٌ.»

- ٨ اذهبوا انتم إلى العيد، أما أنا فلن أذهب إلى هذا العيد الآن، لأن وقتي لم يحن بعد.»
 ٩ وبعد أن قال هذا بقي في الجليل.
 ١٠ وعندما ذهب إخوته إلى العيد، ذهب هو أيضاً. غير أنه لم يذهب علناً بل في الخفاء.
 ١١ فكان اليهود يبحثون عنه في العيد ويسألون: «أين ذلك الرجل؟»
 ١٢ وكان هناك همس كثير عنه بين الناس، فقال بعضهم: «هو إنسان صالح.» بينما قال آخرون: «لا بل هو يخدع الناس.»
 ١٣ غير أن أحداً لم يتحدث عنه علناً. فقد كانوا يخافون من قادة اليهود.

يسوع يعلم في مدينة القدس

- ١٤ ولما كان منتصف العيد تقريباً، ذهب يسوع إلى ساحة الهيكل وبدأ يعلم.
 ١٥ فدهش اليهود وقالوا: «كيف لهذا الرجل أن يعرف كل هذه المعرفة دون أن يتعلم؟»
 ١٦ فأجابهم يسوع: «ما أعلمه ليس مني، بل من الذي أرسلني.
 ١٧ فإن أراد أحد منكم أن يفعل ما يريد الله، فسيعرف إن كان تعليمي من الله أم من ذاتي.
 ١٨ من يتكلم من ذاته يسعى إلى تمجيد ذاته، أما الذي يسعى إلى تمجيد من أرسله فهو صادق وليس فيه زيف.
 ١٩ ألم يعطكم موسى الشريعة؟ لكن لا أحد منكم يطبق تلك الشريعة. لماذا تسعون إلى قتلي؟»
 ٢٠ فأجاب الناس: «فيك روح شيرير! فمن الذي يسعى إلى قتلك؟»
 ٢١ فقال لهم يسوع: «صنعت معجزة واحدة يوم السبت فأندهشتم جميعاً!
 ٢٢ لكن موسى أعطاكم وصية الختان، مع أن الختان جاء من آبائكم لا من موسى. وها أنتم تحتنون الأطفال حتى في يوم السبت!
 ٢٣ إذا يمكن للإنسان أن يخرن يوم السبت لئلا تكسر شريعة موسى. فلماذا تغضبون مني لأني شفيت إنساناً بكامله يوم السبت؟»
 ٢٤ كفوا عن الحكم حسب المظاهر، واحكموا حسب ما هو صواب حقاً.»

يسوع هو المسيح

- ٢٥ فقال بعض أهل القدس: «أليس هذا هو الرجل الذي يسعون إلى قتله؟»
 ٢٦ لكن ها هو يتحدث علناً، وهم لا يعملون شيئاً له! العلة القادة اقتنعوا بأنه هو المسيح؟
 ٢٧ لكننا نعرف أصل هذا الإنسان، أما حين يأتي المسيح الحقيقي، فلن يعرف أحد من أين يأتي.»
 ٢٨ وبينما كان يسوع يعلم في ساحة الهيكل، رفع صوته وقال: «أنتم تعرفوني وتعرفون من أين أنا. فأنا لم آت من نفسي، لكن الذي أرسلني هو الحق وأنتم لا تعرفونه.
 ٢٩ أما أنا فأعرفه لأني منه آتيت، وهو الذي أرسلني.»
 ٣٠ حينئذ حاولوا أن يقبضوا عليه، لكن لم يستطيع أحد أن يمسه لأن وقته لم يكن قد حان بعد.
 ٣١ فآمن به كثيرون وقالوا: «عندما يأتي المسيح، لا يمكن أن يصنع معجزات أكثر مما صنع هذا الرجل.»

محاولة القبض على يسوع

- ٣٢ وَسَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ مَا كَانَ يَتَهَمَسُ بِهِ النَّاسُ عَنْ يَسُوعَ، فَأَرْسَلَ كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّونَ حُرَّاسًا لِلْقَبْضِ عَلَيْهِ.
- ٣٣ فَقَالَ يَسُوعُ: «سَأَبْقَى مَعَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَقَتًا قَلِيلًا بَعْدَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَعُودُ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي.
- ٣٤ سَتَبْحَثُونَ عَنِّي، وَلَكِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُونِي لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى حَيْثُ سَأَكُونُ.»
- ٣٥ فَقَالَ قَادَةُ الْيَهُودِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «إِلَى أَيْنَ يَنْوِي الذَّهَابَ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ نَجِدَهُ؟» أَلَعَلَّهُ ذَاهِبٌ لِيَعْلَمَ الْمُشْتَبِينَ مِنْ شَعْبِنَا فِي الْمَدَنِ الْيُونَانِيَّةِ، وَلِيَعْلَمَ الْيُونَانِيِّينَ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْمَدَنِ؟
- ٣٦ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ هَذَا: «سَتَبْحَثُونَ عَنِّي، لَكِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُونِي لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى حَيْثُ سَأَكُونُ؟»

يسوع يتحدث عن الروح القدس

- ٣٧ وَفِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ وَالْأَهَمِّ مِنَ الْعِيدِ، وَقَفَّ يَسُوعُ وَقَالَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ مِنْكُمْ، فَلْيَأْتِ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ.
- ٣٨ وَمَنْ آمَنَ بِي، سَتَقْبِضُ مِنْ أَعْمَاقِهِ أَنْهَارَ مَاءٍ حَيٍّ، كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ.*»
- ٣٩ قَالَ يَسُوعُ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الْقُدْسِ الَّذِي سَيُنَالُهُ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ. لَكِنْ لِأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَمَجَّدَ بَعْدَ، فَإِنَّ الرُّوحَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُرْسِلَ بَعْدَ.

الخلافاً حول يسوع

- ٤٠ فَلَمَّا سَمِعَ بَعْضُ النَّاسِ هَذَا الْكَلَامَ بَدَأُوا يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ النَّبِيُّ † حَقًّا.»
- ٤١ وَكَانَ آخَرُونَ يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ الْمَسِيحُ.» غَيْرَ أَنَّ آخَرِينَ كَانُوا يَقُولُونَ: «أَيْعَقِلُ أَنْ يَأْتِيَ الْمَسِيحُ مِنَ الْجَلِيلِ؟»
- ٤٢ أَلَا يَقُولُ الْكِتَابُ إِنَّ الْمَسِيحَ سَيَكُونُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، ‡ وَإِنَّهُ يَأْتِي مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ لَحْمَ S حَيْثُ عَاشَ دَاوُدُ؟»
- ٤٣ فَحَدَّثَ انْتِقَسَامُ بَيْنَ النَّاسِ بِسَبَبِهِ.
- ٤٤ وَأَرَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهِ، لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُمْسِكَهُ.

قادة اليهود يرفضون أن يؤمنوا

- ٤٥ فَرَجَعَ حُرَّاسُ الْمَهِيكِلِ إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ وَكِبَارِ الْكَهَنَةِ. فَسَأَلَ هَوْلَاءَ الْحُرَّاسِ: «لِمَاذَا لَمْ تُحْضِرُوهُ؟»
- ٤٦ فَأَجَابَ الْحُرَّاسُ: «لَمْ يَخَدِّثْ إِنْسَانٌ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَطُّ!»
- ٤٧ فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ: «هَلْ خَدَعْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا؟»
- ٤٨ هَلْ تَعْرِفُونَ أَحَدًا مِنَ الْقَادَةِ أَوْ الْفَرِيسِيِّينَ آمَنَ بِهِ؟
- ٤٩ لَكِنَّ أَوْلَئِكَ النَّاسِ فِي الْخَارِجِ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا عَنِ الشَّرِيعَةِ، وَهُمْ تَحْتَ لَعْنَةِ اللَّهِ!»

* ٧:٣٨ كما يقول الكتاب. قارن مع إشعيا 58: 11. † ٧:٤٠ النبي. راجع يوحنا 1: 21. ‡ ٧:٤٢ من نسل داود. انظر 2 صموئيل 7:

S ٧:٤٢ من بلدة بيت لحم. انظر ميخا 5: 2.

16-12 المزمور 89: 4-3

- ٥٠ وَكَانَ نَيْقُودِيمُوسُ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ ذَهَبَ إِلَى يَسُوعَ سَابِقًا. ** فَسَأَلَهُمْ:
 ٥١ «هَلْ تَحْكُمُ شَرِيعَتَنَا عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ الْاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ أَوَّلًا وَمَعْرِفَةِ مَا فَعَلَهُ؟»
 ٥٢ فَأَجَابُوهُ: «يَبْدُوا أَنْتَ أَيْضًا مِنْ أَهْلِ الْجَلِيلِ؟ ابْحَثْ فِي الْكُتُبِ وَلَنْ تَجِدَ شَيْئًا عَنْ نَبِيِّ يَأْتِي مِنَ الْجَلِيلِ.»
 ٥٣ فَذَهَبُوا جَمِيعًا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

٨

المرأة التي أمسكت في الزنا

- ١ أما يسوع فذهب إلى جبل الزيتون.*
 ٢ وفي الصباح الباكر ذهب إلى ساحة الهيكل ثانية حيث جاء إليه الجميع، جلس وبدأ يعلمهم.
 ٣ وأحضر معلمو الشريعة والفريسيون امرأة أمسكت وهي تزني. وجعلوها تقف وسط الناس.
 ٤ ثم قالوا ليسوع: «يا معلم، أمسكت هذه المرأة متلبسة بجريمة الزنا.»
 ٥ وقد أوصانا موسى في الشريعة † بأن نرجم مثل هذه المرأة، فإذا تقول أنت؟»
 ٦ قالوا هذا ليمتحنوه، فيكون لهم ما يتهمون به.
 لكن يسوع انحنى وبدأ يكتب على الأرض بإصبعه.
 ٧ ولما أخوا في السؤال، وقف وقال لهم: «حسنًا! من كان منكم بلا خطية، فليكن البادئ برميها بحجر.»
 ٨ وانحنى مرة أخرى وأخذ يكتب على الأرض.
 ٩ فلما سمعوا هذا، بدأوا يغادرون المكان واحدًا بعد الآخر بدءًا بالأكبر سنًا. وبقي يسوع وحده مع المرأة الواقعة أمامه.
 ١٠ فوقف يسوع وقال لها: «أين هم؟ ألم يحكم عليك أحد؟»
 ١١ قالت: «لا أحد يا سيد.» فقال لها يسوع: «ولا أنا أحكم عليك. فاذهي ولا تعودي إلى الخطية فيما بعد.»

يسوع هو النور

- ١٢ ثم واصل يسوع كلامه للناس فقال: «أنا هو النور للعالم. من يتبعني لا يمشي أبدًا في الظلمة، بل يكون معه النور الذي يقود إلى الحياة.»
 ١٣ فقال له الفريسيون: «أنت تشهد لنفسك، لذلك فإن شهادتك غير مقبولة.»
 ١٤ أجابهم يسوع: «مع أنني أشهد لنفسي، فشهادتي مقبولة. لأنني أعرف من أين أتيت وإلى أين أنا ذاهب، أما أنتم فلا تعرفون من أين أتيت ولا إلى أين أنا ذاهب.»
 ١٥ لذلك أنتم تحكمون حسب مقاييس البشر، لكنني لا أحكم على أحد.
 ١٦ وحتى إن حكمت، فإن حكمي صحيح. فأنا لا أحكم وحدي، لكن الآب الذي أرسلني هو معي.

** 7:50 ذهب ... سابقًا. انظر يوحنا 3: 21-1 * 8:1 جبل الزيتون. تلة شرقي مدينة القدس. † 8:5 أوصانا ... الشريعة. انظر لاويين 24: 10، تثنية 22.

- ١٧ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيْعَتِكُمْ: إِنَّ شَهَادَةَ تَخْصِيْنٍ مَقْبُوْلَةٌ.
 ١٨ وَأَنَا أَشْهَدُ لِنَفْسِي وَأَبِي الَّذِي أَرْسَلَنِي يَشْهَدُ لِي أَيْضًا.
 ١٩ فَسَأَلُوهُ: «وَأَيْنَ أَبُوكَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَنِي وَلَا تَعْرِفُونَ أَبِي. وَلَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا.»
 ٢٠ قَالَ هَذَا الْكَلَامَ وَهُوَ قَرِيبٌ صُنْدُوقِ التَّقَدِمَاتِ بَيْنَمَا كَانَ يَعْلَمُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَلَمْ يَقْبِضْ عَلَيْهِ أَحَدٌ، لِأَنَّ وَقْتَهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَانَ بَعْدُ.

قَادَةُ الْيَهُودِ لَا يَفْهَمُونَ يَسُوعَ

- ٢١ وَقَالَ لَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى: «أَنَا سَأَذْهَبُ وَسَتَبْحَثُونَ عَنِّي، لَكِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ. وَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.»
 ٢٢ فَبَدَأَ قَادَةُ الْيَهُودِ يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «أَيْعْقَلُ أَنَّهُ سَيَقْتُلُ نَفْسَهُ؟ لِأَنَّهُ يَقُولُ: «لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.»»

- ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ مِنْ أَسْفَلِ، وَأَنَا مِنْ فَوْقِ. أَنْتُمْ تَنْتَمُونَ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ، وَأَنَا لَا أَتِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ.
 ٢٤ لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ. إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ، فَسَتَمُوتُونَ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ.»

- ٢٥ فَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَخْبَرْتُكُمْ مَنْ أَنَا مِنْذُ الْبِدَايَةِ.
 ٢٦ عِنْدِي أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ أَقُولُهَا عَنْكُمْ، وَأَحْكُمُ بِهَا عَلَيْكُمْ. لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي صَادِقٌ، وَأَنَا أَكَلِمِ النَّاسِ بِمَا سَمِعْتُ مِنْهُ.»

- ٢٧ وَلَمْ يَدْرِكُوا أَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِمْ عَنِ الْآبِ.
 ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «عِنْدَمَا تَرْفَعُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ، سَتَعْرِفُونَ حَيْثُذِئْتُ أَنَا هُوَ. أَنَا لَا أَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ نَفْسِي، لَكِنِّي أَتَكَلَّمُ تَمَامًا كَمَا عَلَّمَنِي الْآبِ.
 ٢٩ وَالَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي. لَمْ يَتْرِكْنِي وَحْدِي، لِأَنِّي أَعْمَلُ دَائِمًا مَا يَسْرُهُ.»
 ٣٠ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِذِهِ الْأُمُورِ، آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ.

التَّحَرُّرُ مِنَ الْخَطِيئَةِ

- ٣١ فَبَدَأَ يَسُوعُ يَقُولُ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِتَعْلِيمِي، فَاتُّم تَلَامِيذِي حَقًّا.
 ٣٢ وَسَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ سَيَحْرُرُكُمْ.»
 ٣٣ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: «نَحْنُ أَوْلَادُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ نَكُنْ عِبِيدًا لِأَحَدٍ قَطُّ! فَكَيْفَ تَقُولُ إِنَّنا سَنَحْرُرُ؟»
 ٣٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَسْتَمِرُّ فِي عَمَلِ الْخَطِيئَةِ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيئَةِ.
 ٣٥ وَالْعَبْدُ لَا يَبْقَى مَعَ عَائِلَةٍ إِلَى الْأَبَدِ، أَمَّا الْابْنُ فَيَنْتَمِي إِلَى عَائِلَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٣٦ فَإِنْ حَرَّرَكُمُ الْابْنُ، تَكُونُونَ حَقًّا أحرارًا.»

٣٧ أنا أعرف أنكم من نسل إبراهيم، لكنكم تسعون إلى قتلي لأنه لا مكان لتعليمي فيكم.

٣٨ أنا أتحدث بما رأيت من أبي، وأنتم تفعلون ما سمعتموه من أبيكم.»

٣٩ فقالوا له: «إبراهيم هو أبونا!»

فقال لهم يسوع: «لو كنتم أولاد إبراهيم لعلمتم الأشياء التي عملها إبراهيم.

٤٠ لكنكم تسعون إلى قتلي، وأنا إنسان أخبركم بالحق الذي سمعته من الله. وإبراهيم لم يفعل شيئاً كهذا.

٤١ أما أنتم فتعملون أعمال أبيكم.»

فقالوا له: «لم نولد من زنا! لنا أب واحد هو الله!»

٤٢ فقال لهم يسوع: «لو كان الله أباكم حقاً لأحبتوني، لأني جئت من الله، وها أنا هنا. لم آت من نفسي،

لكنه هو الذي أرسلني.

٤٣ «لماذا لا تفهمون ما أقول؟ ذلك لأنكم لا تقدرُونَ أن تقبلوا تعليمي.

٤٤ أنتم من أبيكم إبليس، وتريدون أن تعملوا شهوات أبيكم. لقد كان قاتلاً منذ البداية. لم يمسك بالحق، إذ

لا يوجد أي حق فيه. وحين يكذب، فإنه يعبر عن طبيعته، لأنه كذاب وأبو الكذب.

٤٥ «لكنكم ترفضون أن تصدقوني لأني أقول الصدق.

٤٦ من منكم يستطيع أن يثبت علي خطية واحدة؟ فإذ دمت أقول الصدق، لماذا ترفضون أن تصدقوني؟

٤٧ من كان من الله فهذا يصغي إلى كلام الله. وأنتم لا تصغون، لأنكم لستم من الله.»

يسوع وإبراهيم

٤٨ فأجابه قادة اليهود: «ألسنا محققين في قولنا إنك سامري وفيك روح شرير؟»

٤٩ أجاب يسوع: «ليس في روح شرير، بل أنا أجد أبي وأنتم تبهنونني!

٥٠ أنا لا أسعى إلى تمجيد نفسي، فهناك من يطلب ذلك لي وهو الذي سيحاكمكم.

٥١ أقول الحق لكم: إن أطاع أحد تعليمي فلن يموت أبداً.»

٥٢ فقال له قادة اليهود: «الآن تأكدنا أن فيك روحاً شريراً! فحتى إبراهيم والأنبياء كلهم ماتوا، وأنت تقول:

«إن أطاع أحد تعليمي فلن يموت أبداً.»

٥٣ فهل تزعم أنك أعظم من أبينا إبراهيم؟ فقد مات هو، ومات الأنبياء أيضاً. فمن تحسب نفسك؟»

٥٤ أجاب يسوع: «إن كنت أجد نفسي، فذلك المجد لا يساوي شيئاً. لكن الذي يجديني هو أبي الذي تقولون

إنه إلهكم،

٥٥ بينما أنتم لم تعرفوه قط، وأنا أعرفه. ولو قلت إنني لا أعرفه، لكنت كاذباً مثلكم. لكنني أعرفه بالفعل

وأطيع كلامه.

٥٦ أبوك إبراهيم ابتهج منشوقاً لأن يرى يومي، وقد رآه وفرح.»

٥٧ فقال له قادة اليهود: «لم تبلغ الخمسين بعد، وقد رأيت إبراهيم؟»

قال لهم يسوع: «أقول الحق لكم: قبل أن يكون إبراهيم، أنا كائن.»**
 ٥٨ عند هذا التقطوا حجارة ليرموه بها،
 ٥٩ لكن يسوع توارى عنهم وغادر ساحة الهيكل.

٩

شفاء رجل ولد أعمى

- ١ وبينما كان يسوع ماشياً، رأى رجلاً أعمى منذ مولده.
 - ٢ فسأله تلاميذه: «يا معلم، من الذي أخطأ حتى ولد هذا الرجل أعمى، أم والده؟»
 - ٣ فأجاب يسوع: «لم يولد أعمى بسبب خطيئته أو خطيئة والديه، بل ولد أعمى لكي تظهر قوة الله في شفاؤه.
 - ٤ ينبغي أن نعمل أعمال الذي أرسلني مادام الوقت نهاراً. فعندما يأتي الليل، لا يستطيع أحد أن يعمل.
 - ٥ أنا النور للعالم ما دمتم في العالم.»
 - ٦ وبعد أن قال هذا بصق على التراب وصنع منه طيناً. ثم وضع الطين على عيني الأعمى
 - ٧ وقال له: «اذهب واغتسل في بركة سلوام.» ومعنى هذه الكلمة «مُرسل». فذهب الرجل واغتسل، وعاد مبصراً.
 - ٨ فراه جيرانه والذين اعتادوا رؤيته وهو يستعطي فقالوا: «ليس هذا هو الرجل الذي كان يجلس ويستعطي؟»
 - ٩ فقال بعضهم: «إنه هو نفسه!» وقال آخرون: «لا، ليس هو، بل يشبهه.» أما هو فقال: «أنا هو الرجل الذي كان أعمى.»
 - ١٠ حينئذ قالوا له: «فكيف أبصرت؟»
 - ١١ فأجاب: «صنع رجل اسمه يسوع طيناً، ووضع على عيني، وقال لي: «اذهب إلى بركة سلوام واغتسل.» فذهبت واغتسلت فأبصرت.»
 - ١٢ فقالوا له: «وأيّن هو الآن؟» قال: «لا أدري.»
- التحقيق مع الأعمى الذي شفاه يسوع
- ١٣ فأخذوا الرجل الذي كان أعمى إلى الفريسيين.
 - ١٤ وكان يسوع قد صنع الطين وفتح عيني الرجل يوم السبت.
 - ١٥ فبدأ الفريسيون أيضاً يسألونه كيف نال بصره.
 - فقال لهم: «وضع يسوع طيناً على عيني ثم اغتسلت، وأنا الآن أبصر.»
 - ١٦ فقال بعضهم: «ليس هذا الرجل من الله، فهو لا يراعي السبت.» وقال آخرون: «كيف يمكن لإنسان خاطئ أن يصنع معجزات كهذه؟» تحدث خلاف بينهم.
 - ١٧ فعادوا يسألون الرجل الذي كان أعمى: «الآن وقد فتح ذلك الرجل عينيك، ما رأيك فيه؟» فقال الرجل: «هو نبي!»

** ٨:٥٧ أنا كائن. أو «أنا هو»، وهو بمائل اسم الله في خروج 3: 14.

- ١٨ وَلَمْ يَشَأْ قَادَةُ الْيَهُودِ أَنْ يُصَدِّقُوا أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى وَابْصَرَ. فَاسْتَدْعُوا وَالِدَ الرَّجُلِ الَّذِي نَالَ بَصْرَهُ
١٩ وَسَأَلُوهُمَا: «أَهَذَا ابْنُكَ الَّذِي تَقُولَانِ إِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى؟ فَكَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يَبْصُرَ الْآنَ؟»
٢٠ فَأَجَابَ وَالِدَاهُ: «نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُنَا، وَأَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى.
٢١ أَمَّا كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْصُرَ الْآنَ، أَوْ مِنَ الَّذِي جَعَلَهُ يَبْصِرُ، فَلَا نَعْلَمُ! اسْأَلُوهُ فَهُوَ رَجُلٌ بِالْبَغِ، وَيُمْكِنُهُ أَنْ
يَتَحَدَّثَ عَنِ نَفْسِهِ.»
٢٢ قَالَ وَالِدَاهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُمَا كَانَا يَخْشَيَانِ قَادَةَ الْيَهُودِ، إِذْ كَانُوا قَدْ قَرَرُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ
يُحْرَمُ مِنْ دُخُولِ الْمَجْمَعِ.
٢٣ لِذَلِكَ قَالَا: «هُوَ رَجُلٌ بِالْبَغِ فَاسْأَلُوهُ!»
٢٤ فَاسْتَدْعَى قَادَةُ الْيَهُودِ ثَانِيَةَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ أَعْمَى وَقَالُوا لَهُ: «مَجِدِ اللَّهَ بِصِدْقِكَ، فَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ
خَاطِئٌ.»
٢٥ فَأَجَابَهُمْ: «لَا أَدْرِي إِنْ كَانَ خَاطِئًا أَمْ لَا، لَكِنِّي أَعْلَمُ شَيْئًا وَاحِدًا: كُنْتُ أَعْمَى وَأَنَا الْآنَ أَبْصِرُ!»
٢٦ فَسَأَلُوهُ: «مَاذَا فَعَلَ بِكَ؟ كَيْفَ فَتَحَّ عَيْنَيْكَ؟»
٢٧ أَجَابَهُمْ: «لَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرْتُكُمْ، لَكِنكُمْ رَفَضْتُمْ أَنْ تَسْمَعُونِي! فَلِمَاذَا تَرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا الْآنَ؟ أَتُرِيدُونَ أَنْ
تَصْبِحُوا أَتْبَاعًا لَهُ؟»

- ٢٨ فَشَتَمُوهُ وَقَالُوا: «أَنْتَ تَتَّبِعُ لَهُ! أَمَّا نَحْنُ فَاتَّبَاعُ مُوسَى.»
٢٩ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ مُوسَى، لَكِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هَذَا الرَّجُلُ.»
٣٠ فَأَجَابَهُمْ: «مَا أَغْرَبَ هَذَا! فَاتَّمَّ لَا تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَمَعَ هَذَا فَقَدْ فَتَحَ عَيْنِي!»
٣١ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَمِعُ لِلْخَطَاةِ، بَلْ يَسْتَمِعُ لِمَنْ يَتَّقِيهِ وَيَعْمَلُ إِرَادَتَهُ.
٣٢ وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخْصَا أَعْطَى بَصْرًا لِلْإِنْسَانِ وَوُلِدَ أَعْمَى.
٣٣ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ اللَّهِ، لَمَا أَمْكِنُهُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا.»
٣٤ فَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ كَلِّكَ مَوْلُودٌ فِي الْخَطَايَا، وَرَغِمَ ذَلِكَ تَعْلَمُنَا؟» وَطَرَدُوهُ خَارِجًا.

العمى الروحي

- ٣٥ وَسَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ طَرَدُوا الرَّجُلَ، فَوَجَدَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَتُؤْمِنُ بِأَنَّ الْإِنْسَانَ؟»
٣٦ فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ لِكَيْ أُؤْمِنَ بِهِ؟»
٣٧ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَقَدْ رَأَيْتَهُ بِالْفِعْلِ، فَهُوَ الَّذِي تَكَلِّمُهُ الْآنَ.»
٣٨ فَقَالَ الرَّجُلُ: «أُؤْمِنُ يَا سَيِّدُ.» وَسَجَدَ لَهُ.
٣٩ وَقَالَ يَسُوعُ: «لَقَدْ جِئْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ لِلْقَضَاءِ. جِئْتُ لِكَيْ يَرَى الَّذِينَ لَا يَرُونَ، وَيَعْمَى الَّذِينَ يَرُونَ.»
٤٠ فَسَمِعَهُ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، فَقَالُوا لَهُ: «أَيَعْنِي هَذَا أَنَّا نَحْنُ أَيْضًا عُمَيَانُ؟»
٤١ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ عُمَيَانًا لَمَا كُنْتُمْ مَدْنِينِ، لَكِنكُمْ تَقُولُونَ: «إِنَّا مُبْصِرُونَ.» لِهَذَا فَإِنَّ ذَنْبَ خَطَايَاكُمْ
بَاقٍ عَلَيْكُمْ.»

١٠

الرَّاعِي وَخِرَافُهُ

١ وَقَالَ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ لَا يَدْخُلُ حَظِيرَةَ الْخِرَافِ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ سَارِقٌ وَخَاطِفٌ. فَهُوَ يَتَسَلَّقُ وَيَدْخُلُ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ.

٢ أَمَّا الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْقَطِيعِ.

٣ لَهُ يَفْتَحُ الْحَارِسُ، وَتُصْعِقِي الْخِرَافَ إِلَى صَوْتِهِ. وَهُوَ يَنَادِي الْخِرَافَ الَّتِي لَهُ بِأَسْمَائِهَا وَيَقُودُهَا إِلَى الْمَرْعَى.

٤ وَبَعْدَ أَنْ يُخْرِجَهَا كُلَّهَا، يَمِشِي أَمَامَهَا، وَهِيَ تَتَّبِعُهُ لِأَنَّهَا تَمَيِّزُ صَوْتَهُ.

٥ لَكِنَّهَا لَا تَتَّبِعُ الْغَرِيبَ أَبَدًا، بَلْ تَهْرَبُ مِنْهُ، لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الْغَرِيبِ.»

٦ رَوَى لَهُمْ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلَ الرَّمَزِيَّ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا مَا قَالَهُ.

يَسُوعُ هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ

٧ فَأَضَافَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: أَنَا هُوَ بَابُ الْخِرَافِ.

٨ كُلُّ الَّذِينَ جَاءُوا قَبْلِي كَانُوا سَرَّاقِينَ وَخَاطِفِينَ، وَالْخِرَافُ لَمْ تُصْعَقِ إِلَيْهِمْ.

٩ أَنَا هُوَ الْبَابُ. فَإِنْ دَخَلَ أَحَدٌ مِنْ خِلَالِي، يَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيُخْرَجُ وَيَجِدُ مَرْعَى.

١٠ لَا يَأْتِي السَّارِقُ إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَقْتُلَ وَيُدْمِرَ. أَمَّا أَنَا فَقَدْ جِئْتُ لِكَيْ تَكُونَ لِلنَّاسِ حَيَاةً، وَتَكُونَ لَهُمْ هَذِهِ الْحَيَاةُ

بِكُلِّ فَيْضِهَا.

١١ «أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَضْحِكُ بِحَيَاتِهِ مِنْ أَجْلِ الْخِرَافِ.

١٢ أَمَّا الْأَجِيرُ فَلَيْسَ كَالرَّاعِي، وَالْخِرَافُ لَيْسَتْ لَهُ. لِهَذَا يَتْرُكُ الْخِرَافَ وَيَهْرَبُ حِينَ يَرَى الذِّئْبَ مُقْبِلًا. فَيَهْجُمُ

الذِّئْبَ عَلَى الْخِرَافِ وَيَشْتَتِبُهَا.

١٣ وَيَهْرَبُ الْأَجِيرُ لِأَنَّهُ أَجِيرٌ وَلَا تَهْمُهُ الْخِرَافُ.

١٤ «أَمَّا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ. أَعْرِفُ الَّذِينَ لِي، وَالَّذِينَ لِي يَعْرِفُونَنِي،

١٥ تَمَامًا كَمَا يَعْرِفُنِي الْآبُ وَأَعْرِفُهُ. وَأَنَا أُضْحِكُ بِحَيَاتِي مِنْ أَجْلِ الْخِرَافِ.

١٦ وَعِنْدِي خِرَافٌ أُخْرَى * لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الْحَظِيرَةِ، يَنْبَغِي أَنْ أَحْضَرَهَا أَيْضًا. وَهِيَ سَتُصْعِقُنِي إِلَى صَوْتِي، وَيَكُونُ

الْجَمِيعُ قَطِيعًا وَاحِدًا لَهُ رَاعٍ وَاحِدٌ.

١٧ لِهَذَا يُحِبُّنِي الْآبُ: لِأَنِّي أَقْدِمُ حَيَاتِي، لِكَيْ أُسْتَرِدَّهَا ثَانِيَةً.

١٨ لَا يَأْخُذُهَا أَحَدٌ مِنِّي، بَلْ أَقْدِمُهَا طَوْعًا. لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَقْدِمَهَا، وَلِي الْحَقُّ فِي أَنْ أُسْتَرِدَّهَا. فَقَدْ تَلَقَيْتُ هَذِهِ

الْوَصِيَّةَ مِنْ أَبِي.»

١٩ وَمَرَّةً أُخْرَى حَدَّثَ انْقِسَامَ بَيْنَ الْيَهُودِ بِسَبَبِ هَذَا الْكَلَامِ.

٢٠ فَقَدْ قَالَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ: «فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ، وَهُوَ مَجْنُونٌ! لِمَاذَا نَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِ؟»

٢١ لَكِنَّ آخَرِينَ قَالُوا: «مَا هَذَا بِكَلَامِ شَخْصٍ فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ. فَهَلْ يَسْتَطِيعُ رُوحٌ شَرِيرٌ أَنْ يُعْطِيَ بَصَرًا لِلْعَمِيَانِ؟»

* ١٠:١٦ خِرَافٌ أُخْرَى. أَي مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ.

اليهود يقاومون يسوع

- ٢٢ وبدأ في مدينة القدس عيد تجديد الهيكل في فصل الشتاء.
- ٢٣ وكان يسوع ماشياً في قاعة سليمان في ساحة الهيكل،
- ٢٤ فأحاط به اليهود وقالوا له: «حتى متى ستبقينا معلقين؟ إن كنت أنت المسيح، فقل لنا صراحة.»
- ٢٥ أجابهم يسوع: «لقد قلت لكم وأنتم ترفضون أن تصدقوا. الأعمال التي أعملها باسم أبي تشهد لي.
- ٢٦ لكنكم ترفضون أن تصدقوا لأنكم لستم من خرافي.
- ٢٧ خرافي تصغي إلى صوتي، وأنا أعرفها وهي تتبعني.
- ٢٨ وأنا أعطيها حياة أبدية ولن تهلك أبداً، ولن ينتزعها أحد من يدي.
- ٢٩ الآب وهبها لي، وهو أعظم من الجميع. ولا أحد يستطيع أن ينتزع شيئاً من يد الآب.
- ٣٠ أنا والآب واحد.»
- ٣١ ومرة أخرى التقط بعض اليهود حجارة لكي يرموه،
- ٣٢ فقال لهم يسوع: «أريتكم أعمالاً صالحة كثيرة من الآب، فعلى أي من هذه الأعمال تريدون أن ترجموني؟»
- ٣٣ أجابه اليهود: «لا نريد أن نرجمك من أجل عمل صالح، بل لأنك أهنت الله. فمع أنك إنسان، تجعل نفسك الله!»
- ٣٤ أجابهم يسوع: «أليس مكتوباً في شريعتكم: «أنا قلت إنكم آلهة»؟[†]
- ٣٥ إذا كان الكتاب قد دعا الذين تلقوا رسالة الله آلهة، ولا يستطيع أحد أن يشكك في المكتوب،
- ٣٦ فهل تقولون لي: «أنت تهين الله» لأنني قلت: «أنا ابن الله»؟ لكنني بالفعل ذلك الذي اختاره الله وأرسله إلى العالم.
- ٣٧ إن لم أكن أعمل أعمال أبي، فلا تصدقوني.
- ٣٨ لكنني أعملها. فإن لم تصدقوني أنا، صدقوا الأعمال. عند ذلك ستدركون وتعرفون أن الآب في وأني أنا في الآب.»
- ٣٩ فحاولوا مرة أخرى أن يمسكوه، لكنه أفلت من أيديهم.
- ٤٠ ورجع يسوع إلى المكان الذي كان يوحنا يعمد فيه من قبل، على الضفة الشرقية من نهر الأردن، وأقام هناك.
- ٤١ وجاء إليه أشخاص كثيرون، وكانوا يقولون: «لم يصنع يوحنا معجزة واحدة، لكن كل ما قاله يوحنا عن هذا الإنسان صحيح!»
- ٤٢ فآمن به كثيرون هناك.

موت لعازر

- ١ ومرض رجل اسمه لعازر من قرية بيت عنيا، وهي القرية التي كانت تسكن فيها مريم وأختها مرثا.

- ٢ وَمَرْيَمُ هِيَ أُخْتُ لِعَازَرَ الْمَرِيضِ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي مَسَحَتْ قَدَمِي الرَّبِّ بِالْعَطْرِ وَنَشَفَتْهُمَا بِشَعْرِهَا.*
 ٣ فَأَرْسَلَتْ الْأَخْتَانِ إِلَى يَسُوعَ شَخْصًا يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، هَا إِنَّ الَّذِي تُحِبُّهُ مَرِيضٌ.»
 ٤ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ قَالَ: «لَنْ يَنْتَهِيَ هَذَا الْمَرَضُ بِالْمَوْتِ، لَكِنَّهُ لِمَجْدِ اللَّهِ، وَلِكَيْ يَتَّجِدَ ابْنُ اللَّهِ بِوَأَسْطِنَتِهِ.»
 ٥ وَكَانَ يَسُوعُ يُحِبُّ مَرْثَا وَأُخْتَهَا وَلِعَازَرَ.
 ٦ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ لِعَازَرَ مَرِيضٌ، مَكَثَ يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ حَيْثُ كَانَ.
 ٧ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لِتِلَامِيذِهِ: «لِنَرْجِعْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ.»
 ٨ فَقَالَ لَهُ تِلَامِيذُهُ: «يَا مُعَلِّمُ، لَقَدْ حَاوَلَ الْيَهُودُ أَنْ يَرْجُمُوكَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْذُ مَدَّةٍ قَصِيرَةٍ، فَكَيْفَ تَرْجِعُ إِلَى هُنَاكَ؟»
 ٩ أَجَابَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَتْ سَاعَاتُ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ؟ فَإِنْ سَارَ أَحَدٌ فِي النَّهَارِ، فَإِنَّهُ لَا يَتَعَثَّرُ لِأَنَّهُ يَرَى نُورَ هَذَا الْعَالَمِ.»

- ١٠ أَمَا إِنْ سَارَ أَحَدٌ لَيْلًا، فَإِنَّهُ يَتَعَثَّرُ لِأَنَّهُ لَا نُورَ.»
 ١١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ نَامَ صَدِيقُنَا لِعَازَرُ، لَكِنِّي سَأَذْهَبُ لِكَيْ أُوقِظَهُ.»
 ١٢ فَقَالَ لَهُ تِلَامِيذُهُ: «يَا رَبُّ، إِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنَامَ، فَسَيَتَعَفَى.»
 ١٣ وَكَانَ يَسُوعُ يُخَدِّثُ عَنْ مَوْتِ لِعَازَرَ، لَكِنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ كَانَ يَخَدِّثُ عَنِ النَّوْمِ الطَّبِيعِيِّ.
 ١٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ بِوَضُوحٍ: «مَاتَ لِعَازَرُ.»
 ١٥ وَأَنَا سَعِيدٌ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ، وَذَلِكَ لِكَيْ تَوَدَّعُوا أُنْتُمْ. فَلنَذْهَبِ الْآنَ إِلَيْهِ.»
 ١٦ فَقَالَ تَوْمًا، وَيَعْنِي اسْمُهُ «التَّوَامُ»، «لِبَقِيَّةِ التَّلَامِيذِ: «دَعُونَا نَذْهَبُ نَحْنُ أَيْضًا لِكَيْ نَمُوتَ مَعَ السَّيِّدِ.»

يَسُوعُ فِي قَرْيَةِ بَيْتِ عَيْنَا

- ١٧ فَذَهَبَ يَسُوعُ وَوَجَدَ أَنَّهُ قَدْ مَضَتْ عَلَى لِعَازَرَ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ فِي الْقَبْرِ.
 ١٨ وَلَمْ تَكُنْ قَرْيَةُ بَيْتِ عَيْنَا تَبْعُدُ عَنِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَّا نَحْوَ مِيلَيْنِ.
 ١٩ بَجَاءِ كَثِيرٍ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى مَرْثَا وَمَرْيَمَ لِيَعِزَّوَهُمَا عَنْ أَحِبَّاهُمَا.
 ٢٠ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْثَا أَنَّ يَسُوعَ قَدْ جَاءَ، ذَهَبَتْ لِاسْتِقْبَالِهِ. أَمَا مَرْيَمُ فَبَقِيَتْ فِي الْبَيْتِ.
 ٢١ فَقَالَتْ مَرْثَا لِيَسُوعَ: «لَوْ كُنْتُ هُنَا يَا سَيِّدُ لَمَا مَاتَ أَخِي،
 ٢٢ لَكِنِّي أَعْرِفُ الْآنَ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ يُعْطِيكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ مِنْهُ.»
 ٢٣ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «سَيَقُومُ أَخُوكَ مِنَ الْمَوْتِ.»
 ٢٤ فَقَالَتْ لَهُ مَرْثَا: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ سَيَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْقِيَامَةِ، فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.»
 ٢٥ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ يُؤْمِنُ بِي، وَإِنْ مَاتَ، فَسَيَحْيَا ثَانِيَةً.
 ٢٦ وَكُلُّ مَنْ يَحْيَا مُؤْمِنًا بِي، فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا. أَتُؤْمِنِينَ بِهَذَا؟»
 ٢٧ قَالَتْ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ، أَوْ مِنْ بَأْنِكَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ الْآتِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ.»

بَكَى يَسُوعُ

- ٢٨ وَبَعْدَ أَنْ قَالَتْ هَذَا، ذَهَبَتْ وَنَادَتْ أُخْتَهَا مَرْيَمَ وَقَالَتْ لَهَا سِرًّا: «المعلمُ هنا، وهو يسألُ عنكَ.»
 ٢٩ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْيَمُ هَذَا، قَامَتْ مُسْرِعَةً وَذَهَبَتْ إِلَيْهِ.
 ٣٠ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ دَخَلَ الْقَرْيَةَ بَعْدُ، بَلْ كَانَ مَا يَزَالُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لاقَتْهُ فِيهِ مَرْثَا.
 ٣١ وَكَانَ بَعْضُ الْيَهُودِ مَعَ مَرْيَمَ فِي الْبَيْتِ يُعْزُونَهَا. فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهَا قَامَتْ وَخَرَجَتْ مِنَ الْبَيْتِ مُسْرِعَةً، لَحِقُوا بِهَا. فَقَدْ ظَنُّوا أَنَّهَا ذَاهِبَةٌ إِلَى الْقَبْرِ لِتَبْكِي هُنَاكَ.
 ٣٢ وَحِينَ وَصَلَتْ مَرْيَمُ إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ، وَقَعَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَقَالَتْ لَهُ: «لَوْ كُنْتُ هُنَا يَا سَيِّدُ لَمَا مَاتَ أَخِي.»

- ٣٣ فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ تَبْكِي هِيَ وَالْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهَا، تَأَثَّرَ فِي رُوحِهِ وَتَضَاقَى.
 ٣٤ ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ دَفَنْتُمُوهُ؟»
 فَقَالُوا لَهُ: «تَعَالِ وَانظُرْ يَا سَيِّدُ.»
 ٣٥ فَبَكَى يَسُوعُ.
 ٣٦ فَقَالَ بَعْضُ الْيَهُودِ: «انظُرُوا كَمْ كَانَ يُحِبُّهُ!»
 ٣٧ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «أَمَا كَانَ بِإِمْكَانِ الَّذِي أَعْطَى الْأَعْمَى بَصَرًا أَنْ يَحْفَظَ لِعَازَرَ مِنَ الْمَوْتِ؟» فَتَأَثَّرَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ ثَانِيَةً.

يَسُوعُ يُحِبِّي لِعَازَرَ

- ٣٨ ثُمَّ اقْتَرَبَ مِنَ الْقَبْرِ، وَكَانَ الْقَبْرُ مَغَارَةً تُسَدُّ بِأَبْهَا صَخْرَةً.
 ٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَزِيحُوا هَذِهِ الصَّخْرَةَ.»
 فَقَالَتْ مَرْثَا أُخْتُ الْمَيِّتِ: «سَتَكُونُ رَأِحَتُهُ كَرِيمَةً يَا سَيِّدُ، فَقَدْ مَضَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ.»
 ٤٠ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنْ آمَنْتِ فَسْتَرِينَ مَجْدَ اللَّهِ؟»
 ٤١ ثُمَّ أَزَاحُوا الصَّخْرَةَ، فَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي.
 ٤٢ وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ دَائِمًا تَسْمَعُ لِي، لَكِنِّي تَكَلَّمْتُ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ النَّاسِ لِكَيْ يُؤْمِنُوا بِأَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.»
 ٤٣ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، نَادَى بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ: «يَا لِعَازَرَ، اخْرُجْ!»
 ٤٤ فَخَرَجَ الْمَيِّتُ وَقَدْ رُبِطَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ بِقُمَاشِ الْأَكْفَانِ، وَكَانَ وَجْهُهُ مَلْفُوفًا بِمِنْدِيلٍ.
 فَقَالَ يَسُوعُ: «حُلُوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ.»

قَادَةُ الْيَهُودِ يُحْطِطُونَ لِقَتْلِ يَسُوعَ

- ٤٥ فَأَمَّنَ بِيَسُوعَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ مَرْيَمَ وَرَأَوْا مَا فَعَلَ.
 ٤٦ لَكِنَّ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ذَهَبُوا إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ وَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا فَعَلَ يَسُوعُ.
 ٤٧ فَدَعَا كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ إِلَى عَقْدِ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ، وَقَالُوا: «مَاذَا سَنَفْعَلُ؟ فَهَذَا الرَّجُلُ يَصْنَعُ مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً!»

- ٤٨ فَإِذَا تَرَكَاهُ، سَيُؤْمِنُ بِهِ الْجَمِيعُ. وَسَيَأْتِي الرُّومَانُ وَيُدْمِرُونَ هَيْكَلَنَا وَشَعْبَنَا.»
- ٤٩ وَكَانَ رَئِيسُ الكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ هُوَ قِيَاثَا، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ. فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ شَيْئًا!
- ٥٠ وَلَا تُدْرِكُونَ أَنَّهُ لِمَصْلَحَتِنَا أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ. فَهَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ تَمُوتَ الأُمَّةُ بِكاملِهَا.»
- ٥١ وَكَانَتْ هَذِهِ نُبُوءَةٌ بِأَنَّ يَسُوعَ سَيَمُوتُ عَنِ الأُمَّةِ. وَلَمْ يَكُنْ قِيَاثَا يَعْلَمُ ذَلِكَ، لَكِنَّهُ تَبَّأَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ رَئِيسَ الكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.
- ٥٢ وَلَيْسَ أَنَّ يَسُوعَ سَيَمُوتُ عَنِ الْيَهُودِ حَسْبُ، بَلْ أَيْضًا لِيَجْمَعَ كُلُّ أَوْلَادِ اللَّهِ الْمُتَفَرِّقِينَ فِي شَعْبٍ وَاحِدٍ.
- ٥٣ وَمِنذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَدَأُوا يُخَطِّطُونَ لِقَتْلِهِ.
- ٥٤ فَلَمْ يَعُدْ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ بَيْنَ الْيَهُودِ عَلَانِيَةً، لَكِنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَلَدَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الْبَرِيَّةِ تُدْعَى أَفْرَايِمَ، وَأَقَامَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ.
- ٥٥ وَكَانَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَذَهَبَ كَثِيرُونَ مِنَ الرِّيفِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ قَبْلَ الْفِصْحِ لِيُطَهِّرُوا أَنْفُسَهُمْ.
- ٥٦ وَكَانُوا يَجْحَثُونَ عَنِ يَسُوعَ. وَبَيْنَمَا هُمْ وَاقِفُونَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، أَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَاذَا تَظُنُّونَ؟
- أَلَنْ يَأْتِيَ إِلَى الْعِيدِ؟»
- ٥٧ وَكَانَ كِبَارُ الكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ قَدْ أَصْدَرُوا أَمْرَهُمْ بِأَنَّ عَلَى كُلِّ مَنْ يَعْرِفُ مَكَانَ يَسُوعَ أَنْ يَبْلِغَ عَنْهُ، لِكَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ.

١٢

عَطْرُ مَرْيَمَ عَلَى قَدَمِي يَسُوعَ

- ١ وَقَبْلَ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ عِيدِ الْفِصْحِ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا. وَهِيَ بَلَدَةٌ لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ يَسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ.
- ٢ وَهُنَاكَ أَعَدُّوا لَهُ عَشَاءً، وَكَانَتْ مَرْثَا تُجْهِزُ الطَّعَامَ. وَكَانَ لِعَازَرَ أَحَدَ الْمُتَكَلِّمِينَ مَعَ يَسُوعَ.
- ٣ أَمَّا مَرْيَمُ فَقَدْ أَخَذَتْ قَارُورَةً* مِنَ الْعَطْرِ الثَّمِينِ الْمَصْنُوعِ مِنْ زَيْتِ نَبَاتِ النَّارِدِينَ النَّجِيِّ وَسَكَبَتْهُ عَلَى قَدَمِي يَسُوعَ، ثُمَّ نَشَفَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. فَامْتَلَأَ الْبَيْتُ كُلُّهُ بِعَبِيرِ الْعَطْرِ.
- ٤ فَقَالَ أَحَدُ تَلَامِيذِ يَسُوعَ - وَهُوَ يَهُوذَا الْإِسْخَرِيُوطِيُّ الَّذِي سَيُخُونُهُ:
- ٥ «لِمَاذَا لَمْ يَبِيعْ هَذَا الْعَطْرُ بِمَبْلَغِ كَبِيرٍ مِنَ الْمَالِ يُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ؟»
- ٦ وَلَمْ يَقُلْ يَهُوذَا ذَلِكَ اهْتِمَامًا مِنْهُ بِالْفُقَرَاءِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ سَارِقًا. كَانَ هُوَ الَّذِي يَحْتَفِظُ بِصندوقِ الْمَالِ، وَكَانَ يَخْتَلِسُ مِمَّا يُوضَعُ فِيهِ.
- ٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «دَعُوهَا وَشَأْنُهَا! فَمِنْ الْحَسَنِ أَنَّهُمَا احْتَفِظْتُ بِهِذَا الْعَطْرِ لِهَذَا الْيَوْمِ، يَوْمِ الْإِعْدَادِ لِذَفْنِي.
- ٨ الْفُقَرَاءُ سَيَكُونُونَ عِنْدَكُمْ دَائِمًا، أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ دَائِمًا.»

التَّامُّرُ عَلَى لِعَازَرَ

* ١٢:٣ قَارُورَةٌ. أَوْ «مَنَاءٌ» أَي مَا يَعَادِلُ نَحْوَ 340 غَرَامًا.† ١٢:٥ بِمَبْلَغِ ... الْمَالِ. حَرْفِيًّا: «بِتَلَاثِمِئَةِ دِينَارٍ» وَكَانَ الدِّينَارُ يُعَادِلُ أَجْرَ الْعَامِلِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ.

- ٩ وَعَلِمَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا لِلْحَتِّفَالِ بِالْفِصْحِ أَنَّ يَسُوعَ فِي بَيْتِ عَنِيَا. فَجَاءُوا لَا مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا لِكَيْ يَرَوْا لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ يَسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ.
١٠ وَهَذَا بَدَأَ بِكَارِ الْكَهَنَةِ يُخَطِّطُونَ لِقَتْلِ لِعَازَرَ أَيْضًا.
١١ فَسَبَبِهِ كَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ يَتْرُكُونَ قَادَتَهُمْ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

يَسُوعُ يَدْخُلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ

- ١٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ سَمِعَ الْجَمْعُ الْكَبِيرُ الَّذِي جَاءَ إِلَى عِيدِ الْفِصْحِ أَنَّ يَسُوعَ قَادِمٌ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
١٣ فَحَمَلُوا أَغْصَانًا مِنْ شَجَرِ النَّخْلِ، وَخَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِهِ. وَبَدَأُوا يَهْتَفُونَ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ!»[‡]

مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ. S

مُبَارَكٌ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ! *[‡]

- ١٤ وَوَجَدَ يَسُوعُ حِمَارًا فَرَكَبَهُ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

١٥ «لَا تَخَافِي أَيَّتَاهُ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ،**

هَا إِنَّ مَلِكًا آتٍ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ صَغِيرٍ.» *[‡]

- ١٦ وَلَمْ يَفْهَمِ التَّلَامِيذُ أَوَّلَ الْأَمْرِ مَا يَحْدُثُ، لَكِنَّهُمْ تَدَكَّرُوا بَعْدَ أَنْ تَمَجَّدَ يَسُوعُ أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ مَكْتُوبَةٌ عَنْهُ، وَأَنَّهُمْ تَمَمُوهَا لَهُ.

- ١٧ وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ عِنْدَمَا نَادَى يَسُوعُ لِعَازَرَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ. فَكَانُوا يُخْبِرُونَ الْجَمْعَ بِمَا حَدَثَ.

١٨ لِذَلِكَ خَرَجَتْ جُمُوعُ النَّاسِ لِلِقَائِهِ، فَقَدْ سَمِعُوا أَنَّهُ هُوَ الَّذِي صَنَعَ تِلْكَ الْمُعْجِزَةَ.

١٩ فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «انظُرُوا! إِنَّ حِطْنَنَا لَا نَحْقُقُ شَيْئًا، فَهِيَ هِيَ الْعَالَمُ كُلُّهُ يَتَّبِعُهُ!»

الْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ

٢٠ وَكَانَ بَعْضُ الْيُونَانِيِّينَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ فِي عِيدِ الْفِصْحِ أَيْضًا.

٢١ فَذَهَبُوا إِلَى فِيلِبُّسَ، وَهُوَ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ صَيْدَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَرَجَّوهُ فَقَالُوا: «يَا سَيِّدُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ.»

٢٢ فَجَاءَ فِيلِبُّسَ وَأَخْبَرَ أَنْدَرَاوَسَ. ثُمَّ جَاءَ أَنْدَرَاوَسُ وَفِيلِبُّسَ وَأَخْبَرَ يَسُوعَ.

٢٣ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنْ الْأَوَانُ لِيَتَمَجَّدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

‡ ١٢:١٣ يَعْيشُ الْمَلِكُ. حَرْفِيًّا: «هُوشَعْنَا» وَمَعْنَاهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ: «خَلَّصْنَا» وَالْأَرْخُ أَنَّهُا هُنَا صِيحَةٌ هُنَا لِتَسْبِيحِ اللَّهِ وَمَسِيحِهِ الْمَلِكِ. S ١٢:١٣

الرَّبِّ. أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي النَّصِّ الْعَرَبِيِّ الْمُتَّبَسُّ هُوَ «يَهُوه»، وَقَدْ تَرَجَّمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «اللَّهِ». * ١٢:١٣ المزمور 118: 25-26

** ١٢:١٥ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ. حَرْفِيًّا «الابْنَةُ صِهْيُونَ». * ١٢:١٥ زَكْرِيَّا 9: 9

٢٤ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: يَنْبَغِي أَنْ تَقَعَ حَبَّةُ الْقَمْحِ عَلَى الْأَرْضِ وَتَمُوتَ، وَإِلَّا فَإِنَّهَا تَظَلُّ حَبَّةً وَحِيدَةً. لَكِنَّهَا إِنْ وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَاتَتْ، فَإِنَّهَا تُنْتِجُ ثَمَرًا كَثِيرًا.
 ٢٥ مَنْ يَتَّعَلَقُ بِحَيَاتِهِ يَخْسِرُهَا، أَمَّا الَّذِي لَا يَتَّعَلَقُ بِحَيَاتِهِ فِي هَذَا الْعَالَمِ فَيَحْفَظُهَا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.
 ٢٦ فَلْيَتَّبِعْنِي مَنْ يَرِيدُ أَنْ يَخْدُمَنِي. وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا، سَيَكُونُ خَادِمِي أَيْضًا. إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمَنِي، فَسَيَكْرِمُهُ
 الْآبُ.»

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

٢٧ «الآن تتضايق نفسي، فماذا أقول؟ أأقول نَحْبِي أَيُّهَا الْآبُ مِنْ سَاعَةِ الْآلَمِ هَذِهِ؟ لَكِنِّي جِئْتُ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ.»

٢٨ فَجَدَّ اسْمَكَ أَيُّهَا الْآبُ.» نَجَاءٌ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتٌ يَقُولُ: «لَقَدْ مَجَّدْتَهُ، وَسَأُجَدُّهُ أَيْضًا.»
 ٢٩ وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ، فَسَمِعُوا الصَّوْتِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا صَوْتُ الرَّعْدِ.» وَقَالَ آخَرُونَ: «بَلْ كَلِمَةُ مَلَائِكَةٍ!»

٣٠ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَمْ يَأْتِ هَذَا الصَّوْتُ مِنْ أَجْلِي أَنَا، بَلْ مِنْ أَجْلِكُمْ أَنْتُمْ.
 ٣١ الْآنَ هُوَ وَقْتُ الْحُكْمِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ. الْآنَ سَيَطْرُدُ حَاكِمُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجًا.
 ٣٢ وَإِذَا رُفِعْتُ عَنِ الْأَرْضِ، سَأَجْذِبُ الْجَمِيعَ إِلَيَّ.»
 ٣٣ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الْمَيْتَةِ الَّتِي سَيَمُوتُهَا.
 ٣٤ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: «لَقَدْ سَمِعْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، فَكَيْفَ تَقُولُ إِنَّهُ يَنْبَغِي لِابْنِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَرْفَعَ؟ إِذَا أَيُّ ابْنِ إِنْسَانٍ هَذَا؟»

٣٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَيَبْقَى النُّورُ مَعَكُمْ زَمَانًا قَصِيرًا بَعْدَ، فَسِيرُوا مَا دَامَ النُّورُ مَعَكُمْ، وَقَبْلَ أَنْ تُدْرِكَكُمْ الظُّلْمَةُ. لِأَنَّ السَّائِرِينَ فِي الظُّلْمَةِ لَا يَعْلَمُونَ إِلَى أَيْنَ يَتَّجِهُونَ.
 ٣٦ آمَنُوا بِالنُّورِ مَا دَامَ مَعَكُمْ، فَتَصِيرُوا أَوْلَادَ النُّورِ.» قَالَ يَسُوعُ هَذَا وَمَضَى وَتَوَارَى عَنْهُمْ.

الْيَهُودُ يَرْفُضُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِيَسُوعَ

٣٧ صَنَعَ يَسُوعُ كُلَّ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَهُمْ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَرْفُضُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ.
 ٣٨ فَصَحَّ فِيهِمْ قَوْلُ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ:

«يَا رَبُّ،
 مِنَ الَّذِي صَدَقَ رِسَالَتَنَا،
 وَلَمَنْ أَظْهَرَتْ قُوَّةَ الرَّبِّ؟» *

٣٩ وَلَمْ يَكُنْ يَأْمَكَانِهِمْ أَنْ يُؤْمِنُوا، فَإِشَعْيَاءُ قَالَ أَيْضًا:

٤٠ «قَدْ أَعْمَى اللَّهُ عَيْونَهُمْ،

وَقَسَى قُلُوبَهُمْ.
فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُبْصِرُوا بِعُيُونِهِمْ،
وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ،
لِكَيْلَا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأَشْفِيَهُمْ. *

٤١ قَالَ إِشْعِيَاءُ هَذَا لِأَنَّهُ رَأَى مَجْدَ يَسُوعَ وَتَحَدَّثَ عَنْهُ.
٤٢ وَمَعَ ذَلِكَ، كَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ قَدْ آمَنُوا بِهِ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ. لَكِنَّهُمْ لَمْ يُجَاهِرُوا بِإِيمَانِهِمْ خَوْفًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ،
لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ أَنْ يُجْرَمُوا مِنْ دُخُولِ الْمَجْمَعِ.
٤٣ فَقَدْ كَانُوا يُحِبُّونَ إِكْرَامَ النَّاسِ لَهُمْ أَكْثَرَ مِنْ إِكْرَامِ اللَّهِ.

تَعْلِيمُ يَسُوعَ سَيَحْكُمُ عَلَى الْعَالَمِ

٤٤ وَقَالَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «مَنْ يُؤْمِنُ بِي، فَإِنَّهُ لَا يُؤْمِنُ بِي أَنَا، بَلْ يُؤْمِنُ بِذَلِكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.
٤٥ وَمَنْ يَرَانِي يَرِي ذَاكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.
٤٦ لَقَدْ جِئْتُ نُورًا لِلْعَالَمِ، فَكُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِي لَا يَبْقَى فِي الظُّلْمَةِ.
٤٧ إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ كَلَامِي وَلَمْ يُطِعْهُ، فَإِنِّي لَا أَحْكُمُ عَلَيْهِ. فَأَنَا لَمْ آتِ لِكَيْ أَحْكُمَ عَلَى الْعَالَمِ، بَلْ جِئْتُ لِأَخْلِصَ الْعَالَمَ.
٤٨ وَمَنْ يَرْفُضُنِي وَيَرْفُضْ أَنْ يَقْبَلَ كَلَامِي، فَهُنَاكَ مَا يَحْكُمُ عَلَيْهِ: الرِّسَالَةُ الَّتِي عَلَّمَتْهَا هِيَ الَّتِي سَتَحْكُمُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.

٤٩ فَأَنَا لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنْ عِنْدِي، بَلِ الْآبُ نَفْسُهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ الَّذِي أَوْصَانِي بِمَا أَقُولُ وَمَا أَتَكَلَّمُ.
٥٠ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ وَصِيَّتَهُ تُوَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. فَمَا أَتَكَلَّمُ بِهِ الْآنَ، إِنَّمَا أَتَكَلَّمُ بِهِ كَمَا تَكَلَّمُ بِهِ الْآبُ إِلَيَّ.»

١٣

يَسُوعُ يَغْسِلُ أَقْدَامَ التَّلَامِيذِ

١ كَانَ عِيدُ الْفِصْحِ قَرِيبًا. وَكَانَ يَسُوعُ يَعْرِفُ أَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِغَادِرِ هَذَا الْعَالَمِ وَيَذْهَبَ إِلَى الْآبِ. وَإِذْ كَانَ
قَدْ أَظْهَرَ مَحَبَّتَهُ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا لَهُ فِي الْعَالَمِ، أَرَادَ الْآنَ أَنْ يُظَهِّرَهَا فِي أَقْصَاهَا.
٢ كَانُوا يَتَعَشَّوْنَ، وَكَانَ إِبْلِيسُ قَدْ وَضَعَ فِي ذَهْنِ يَهُوذَا بْنِ سِمَعَانَ الْإِسْخَرِيوطِيِّ أَنْ يُخُونِ يَسُوعَ.
٣ وَمَعَ أَنْ يَسُوعَ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ الْآبَ قَدْ أَعْطَاهُ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنَّهُ جَاءَ مِنَ اللَّهِ وَأَنَّهُ رَاجِعٌ إِلَيْهِ،
٤ قَامَ عَنِ الْعِشَاءِ، وَخَلَعَ رِدَاءَهُ. ثُمَّ أَخَذَ مَنَشَفَةً وَرَبَطَهَا حَوْلَ خَصْرِهِ.
٥ ثُمَّ سَكَبَ مَاءً فِي وَعَاءٍ لِلَاغْتِسَالِ. وَبَدَأَ يَغْسِلُ أَقْدَامَ التَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمَنَشَفَةِ الْمُرْبُوطَةِ حَوْلَ خَصْرِهِ.
٦ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى سِمَعَانَ بَطْرُسَ، قَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «هَلْ سَتَغْسِلُ أُنْتُ يَا رَبُّ قَدَمِي؟»
٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعَ: «أَنْتَ لَا تَفْهَمُ الْآنَ مَا أَفْعَلُ، لَكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدُ.»
٨ فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَنْ تَغْسِلَ قَدَمِي أَبَدًا!» فَأَجَابَهُ يَسُوعَ: «إِنْ لَمْ أَغْسِلْكَ، فَلَا مَكَانَ لَكَ مَعِي.»

- ٩ قَالَ لَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «إِذَا لَا تَغْسِلُ قَدَمِي فَقَطِّ يَا رَبِّ، بَلْ يَدَيَّ وَرَأْسِي أَيْضًا!»
 ١٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ اسْتَحَمَّ فَهُوَ طَاهِرٌ كُلُّهُ، وَلَا يَحْتَاجُ أَنْ يَغْسَلَ إِلَّا قَدَمَيْهِ. وَأَنْتُمْ طَاهِرُونَ، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّكُمْ.»
 ١١ فَلَمَّا عَرَفَ الَّذِي سَيَخُونُهُ قَالَ: «لَسْتُمُ كُلُّكُمْ طَاهِرِينَ.»
 ١٢ وَلَمَّا أَنْتَهَى مِنْ غَسْلِ أَقْدَامِهِمْ، لَبَسَ رِدَاءَهُ، وَأَتَكَأَ ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَفْهَمُونَ مَا فَعَلْتُمْ لَكُمْ؟»
 ١٣ أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا، وَأَنْتُمْ مُصِيبُونَ لِأَنْتِي كَذَلِكَ.
 ١٤ فَمَا دُمْتُ وَأَنَا الْمُعَلِّمُ وَالسَّيِّدُ قَدْ غَسَلْتُ أَقْدَامَكُمْ، فَعَلَيْكُمْ أَنْ تَغْسِلُوا بَعْضُكُمْ أَقْدَامَ بَعْضٍ.
 ١٥ لَقَدْ أَرَيْتُكُمْ مِثَالًا لِكَيْ تَفْعَلُوا لِلآخَرِينَ مَا فَعَلْتُمْ لَكُمْ.
 ١٦ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَا مِنْ عَبْدٍ أَعْظَمُ مِنْ سَيِّدِهِ، وَمَا مِنْ رَسُولٍ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي أَرْسَلَهُ.
 ١٧ فَمَا دُمْتُ تَعْرِفُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، فَهَنَيْتُمْ لَكُمْ إِذَا مَا عَمِلْتُمْ بِهَا.»
 ١٨ «أَنَا لَا أَقْصِدُكُمْ جَمِيعًا بِحَدِيثِي هَذَا، فَأَنَا أَعْرِفُ الَّذِينَ اخْتَرْتُمُ. لَكِنْ لَا بَدَّ أَنْ يَتَحَقَّقَ مَا قَالَهُ الْكِتَابُ:
 <الَّذِي أَكَلَ خُبْزِي انْقَلَبَ ضِدِّي.>*

- ١٩ «هَا أَنَا أَخْبِرُكُمْ بِهَذَا الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ. وَذَلِكَ لِكَيْ تُؤْمِنُوا حِينَ يَحْدُثُ أَنِّي أَنَا هُوَ.»
 ٢٠ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ يَرْحَبُ بِي مِنْ أَرْسَلِهِ، فَإِنَّهُ يَرْحَبُ بِي. وَمَنْ يَرْحَبُ بِي، فَإِنَّهُ يَرْحَبُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي.»

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِأَنَّ أَحَدَ تَلَامِيذِهِ سَيَخُونُهُ

- ٢١ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا، شَعَرَ بِضَيْقٍ شَدِيدٍ وَقَالَ بِوُضُوحٍ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: سَيَخُونَنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ.»
 ٢٢ فَأَخَذَ تَلَامِيذُهُ يَتَبَادَلُونَ النَّظَرَاتِ مُتَحِيرِينَ فِي مَنْ قَصَدَهُ بِكَلَامِهِ.
 ٢٣ وَكَانَ أَحَدُ تَلَامِيذِ يَسُوعَ مُتَكَأً قُرْبَهُ، وَهُوَ التَّلِيمُ الَّذِي يُحِبُّهُ يَسُوعُ.
 ٢٤ فَأَشَارَ إِلَيْهِ سَمْعَانُ بَطْرُسُ لِيَسْأَلَ يَسُوعَ عَنِ الْمَقْصُودِ بِكَلَامِهِ.
 ٢٥ فَقَالَ ذَلِكَ التَّلِيمُ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ؟»
 ٢٦ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «هُوَ الَّذِي أُعْطِيَهُ قِطْعَةَ الْخُبْزِ الَّتِي أَغْمَسَهَا.» فَغَمَسَ يَسُوعُ قِطْعَةَ الْخُبْزِ فِي الطَّبَقِ، وَأَخَذَهَا وَأَعْطَاهَا لِيَهُودَا بْنِ سَمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ.
 ٢٧ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَ يَهُودَا قِطْعَةَ الْخُبْزِ، دَخَلَهُ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ يَسُوعُ لِيَهُودَا: «أَسْرِعْ فَافْعَلْ مَا سَتَفْعَلُهُ.»
 ٢٨ وَلَمْ يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ لِمَاذَا قَالَ يَسُوعُ هَذَا لَهُ.
 ٢٩ فَقَدْ كَانَ صَنْدُوقُ الْمَالِ مَعَ يَهُودَا، فَظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «اشْتَرِ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِلْعِيدِ.» أَوْ ظَنُّوا أَنَّهُ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا لِلْفُقَرَاءِ.
 ٣٠ وَهَكَذَا أَكَلَ يَهُودَا قِطْعَةَ الْخُبْزِ وَخَرَجَ فُورًا. وَكَانَ الْوَقْتُ لَيْلًا.

* ١٣:١٩ أنا هُوَ. راجع يوحنا 8: 24.

* ١٣:١٨ انقلب ضدي. حرفياً: «رفع علي عقيبه». المزمور 41: 9.

يَسُوعُ يُحَدِّثُ عَنْ مَوْتِهِ

٣١ وَبَعْدَ أَنْ غَادَرَ يَهُوذَا، قَالَ يَسُوعُ: «الآنَ تَمَجِّدُ ابْنَ الْإِنْسَانِ، وَتَمَجِّدُ اللَّهَ فِيهِ.
٣٢ وَمَادَامَ اللَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ، فَسَيَمَجِّدُهُ اللَّهُ فِي ذَاتِهِ، وَسَيَفْعَلُ ذَلِكَ سَرِيعًا.
٣٣» يَا أَبْنَائِي، سَابَقَتِي مَعَكُمْ فِتْرَةً قَصِيرَةً بَعْدَ، وَسَتَبْحَثُونَ عَنِّي. وَمَا قَلْتُهُ لِلْيَهُودِ أَقُولُهُ الْآنَ لَكُمْ: لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.

٣٤ هَذَا هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ وَصِيَّةً جَدِيدَةً، وَهِيَ أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا.
٣٥ أَظْهَرُوا مَحَبَّةَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ. فَبِهَذَا سَيَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي.»

يَسُوعُ يُبَيِّنُ بِإِنْكَارِ بَطْرُسَ لَهُ

٣٦ فَقَالَ لَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ يَا رَبُّ؟»
فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَّبَعَنِي الْآنَ إِلَى حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ، لَكِنَّكَ سَتَتَّبَعُنِي فِيمَا بَعْدَ.»
٣٧ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «لِمَذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَبِعَكَ الْآنَ يَا رَبُّ؟ فَأَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أُضْحِيَ بِحَيَاتِي مِنْ أَجْلِكَ!»
٣٨ أَجَابَ يَسُوعُ: «هَلْ أَنْتَ مُسْتَعِدٌّ حَقًّا أَنْ تُضْحِيَ بِحَيَاتِكَ مِنْ أَجْلِي؟ أَقُولُ لَكَ الْحَقَّ: قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ، سَتَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!»

١٤

يَسُوعُ يُشَجِّعُ تَلَامِيذَهُ

١ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَضْطَرِبَ قُلُوبُكُمْ. آمِنُوا بِاللَّهِ دَائِمًا وَآمِنُوا بِي.
٢ فِي بَيْتِ أَبِي عُرِفَ كَثِيرَةً. وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، لَأَخْبَرْتُكُمْ. أَنَا ذَاهِبٌ إِلَى هُنَاكَ لِأَهْلِي مَكَانًا لَكُمْ.
٣ وَبَعْدَ أَنْ أَذْهَبَ وَأَهْلِي لَكُمْ الْمَكَانَ، سَأَتِي ثَانِيَةً وَأَخْذُكُمْ، حَتَّى تَكُونُوا مَعِيَ حَيْثُ أَكُونُ.
٤ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الطَّرِيقَ إِلَى حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.»
٥ فَقَالَ لَهُ تَوْمَاسُ: «لَنْحَنُ لَا نَعْرِفُ إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ يَا رَبُّ! فَكَيْفَ يُمْكِنُنَا أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟»
٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَا أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي.
٧ لَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا. وَمَنْذُ الْآنَ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ.»
٨ فَقَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «يَا رَبُّ، أَرْنَا الْآبَ، وَهَذَا يَكْفِينَا.»
٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَمْضَيْتُ مَعَكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ، وَمَا زِلْتَ لَا تَعْرِفُنِي يَا فِيلِبُّسُ؟ مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْآبَ أَيْضًا، فَكَيْفَ تَقُولُ: «أَرْنَا الْآبَ»؟
١٠ أَلَا تَوْمَنُ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَأَنَّ الْآبَ فِيَّ؟ مَا أَكَلْتُمْ بِهِ لَا أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ عِنْدِي، فَالآبُ الَّذِي يَحْيَا فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ أَعْمَالَهُ.
١١ صَدَّقُونِي حِينَ أَقُولُ إِنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَإِنَّ الْآبَ فِيَّ، وَإِلَّا فَصَدَّقُونِي بِنَاءٍ عَلَى الْأَعْمَالِ نَفْسِهَا.
١٢ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي، سَيَعْمَلُ أَيْضًا الْأَعْمَالَ الَّتِي أَعْمَلُهَا أَنَا، بَلْ وَسَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ.»

١٣ وَسَأْفَلُ لَكُمْ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي، لِكَيْ يَتَجَدَّ الْآبُ بِالْأَبْنِ.
١٤ إِنْ طَلَبْتُمْ مِنِّي شَيْئًا بِاسْمِي، فَإِنِّي سَأَفْعَلُهُ.»

الوَعْدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ

- ١٥ «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَسَتَطِيعُونَ وَصَايَايَ.
١٦ وَسَأَطْلُبُ مِنَ الْآبِ، وَسَيُعْطِيكُمْ مُعِينًا آخَرَ لِيُظَلَّ مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.
١٧ هُوَ رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ. أَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ يَحْيَا مَعَكُمْ وَسَيَكُونُ فِيكُمْ.»
- ١٨ لَنْ أترككم مثل اليتامى، فَأَنَا آتٍ إِلَيْكُمْ.
١٩ بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ يَعُودَ الْعَالَمُ يَرَانِي، أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَرَوْنِي وَسَتَحْيُونَ لِأَنِّي أَنَا أَحْيَا.
٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ، وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنِّي أَنَا فِيكُمْ.
٢١ مَنْ يَقْبَلُ وَصَايَايَ وَيَطِيعُهَا، فَهُوَ الَّذِي يُحْيِي. وَمَنْ يُحْبِي سَيَحْبِي أَيُّ، وَأَنَا أَيْضًا سَأَحْبِيهِ وَسَأُعْلِنُ لَهُ ذَاتِي.»
٢٢ فَقَالَ لَهُ يَهُوذَا، وَهُوَ غَيْرُ يَهُوذَا الإِسْخَرِيوطِيِّ: «يَا رَبُّ، لِمَاذَا تَتَوَيَّ أَنْ تُظَهَرَ نَفْسَكَ لَنَا نَحْنُ وَلاَ لِعَالَمٍ؟»
٢٣ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ أَحْبَبْتَنِي أَحَدٌ، فَسَيَحْفَظُ كَلَامِي، وَسَيَحْبِي أَيُّ، وَسَنَأْتِي إِلَيْهِ، وَنَسْكُنُ مَعَهُ.
٢٤ مَنْ لَا يُحْبِي، لَا يَطِيعُ كَلَامِي. الْكَلَامُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ مِنِّي، لَكِنَّهُ مِنَ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»
٢٥ حَدَّثْتُكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكُمْ.
٢٦ لَكِنَّ الْمَعِينِ، الرُّوحَ الْقُدُسَ الَّذِي سِيرْسَلُهُ الْآبُ إِلَيْكُمْ بِاسْمِي، هُوَ سَيُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَسَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قَلْتُهُ لَكُمْ.»
٢٧ «أَتْرَكُ لَكُمْ سَلَامًا. أُعْطِيكُمْ سَلَامِي أَنَا. لَا أُعْطِيكُمْ سَلَامًا كَالَّذِي يُعْطِيهِ الْعَالَمُ. فَلَا تَضْطَرِبْ قُلُوبَكُمْ أَوْ تَجِبْنَ.»
٢٨ سَمِعْتُمُونِي أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي ذَاهِبٌ ثُمَّ إِنِّي آتٍ إِلَيْكُمْ ثَانِيَةً. إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَارْحُوا لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ، فَلَا أَبُ اعْظَمُ مِنِّي.
٢٩ هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا، وَذَلِكَ لِكَيْ تَوْمِنُوا حِينَ يَحْدُثُ.
٣٠ «لَنْ أُطِيلَ الْكَلَامَ مَعَكُمْ الْآنَ، لِأَنَّ الَّذِي يَسُودُ عَلَيَّ هَذَا الْعَالَمُ آتٍ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ قُوَّةٌ عَلَيَّ.
٣١ لَكِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ تَحْدُثُ لِكَيْ يَعْرِفَ الْعَالَمُ أَنِّي أَحَبُّ الْآبِ، وَأَنِّي أَفْعَلُ تَمَامًا كَمَا أَوْصَانِي. انْهَضُوا الْآنَ وَنَلْتَقِ مِنْ هُنَا.»

الأغصانُ المثمرةُ

- ١ وَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا الْكْرَمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَأَبِي الْكَرَّامُ.
٢ وَهُوَ يَقْطَعُ كُلَّ غُصْنٍ فِي لَا يَنْتِجُ ثَمْرًا، وَيَبْقِي كُلَّ غُصْنٍ مُثْمِرٍ لِكَيْ يَنْتِجَ ثَمْرًا أَكْثَرَ.
٣ أَنْتُمْ الْآنَ أَنْقِيَاءُ بِسَبَبِ التَّعْلِيمِ الَّذِي أُعْطِيْتَهُ لَكُمْ.»

٤ اثبتوا فيّ وأنا سأثبت فيكم. لا يستطيع العن أن ينتج ثمراً وحده، إلا إذا ثبت في ساق الكرم. كذلك أنتم لا تستطيعون أن تنتجوا ثمراً إلا إذا ثبت فيّ.
٥ «أنا الكرم، وأنتم الأغصان. فمن يثبت فيّ واثبت أنا فيه، ينتج ثمراً كثيراً. فأنتم لا تستطيعون أن تفعلوا شيئاً بدوني.

٦ ومن لا يثبت فيّ، فإنه يرمى كالغصن ويبس. ثم يجمع الأغصان اليابسة وتلقى في النار وتحترق.

٧ «اثبتوا فيّ، وليثبت كلامي فيكم. فعند ذلك، اطلبوا ما تريدون وستنالونه.

٨ أنجوا ثمراً كثيراً مبرهنين أنكم تلاميذي. فهذا يتمجد أبي.

٩ كما أحبني الآب أحببكم أنا أيضاً، فاثبتوا في محبتي.

١٠ إن أطعمت وصاياي ستثبتون في محبتي. فإنا أيضاً أطعم وصايا الآب واثبت في محبته.

١١ أقول لكم هذه الأمور لكي يثبت فرحي فيكم، ولكي يكون فرحكم تاماً.

١٢ «وهذه هي وصيتي لكم: أحبوا بعضكم بعضاً كما أحببكم أنا.

١٣ أعظم محبة هي محبة من يضحى بنفسه من أجل أحبائه.

١٤ وأنتم أحبائي إن أطعمت ما أوصيكم به.

١٥ لا أسمىكم عبداً الآن، فالعبد لا يعرف ما الذي يفعله سيده. بل أسمىكم أحبائاً، لأنني قد أخبرتكم بكل ما سمعته من أبي.

١٦ «لستم أنتم الذين اخترتموني، بل أنا اخترتكم وعينتكم لكي تذهبوا وتنتجوا ثمراً، ويدوم ثمركم. حينئذ يعطيكم الآب أي شيء تطلبونه باسمي.

١٧ هذا هو ما أوصيكم به: أن تحبوا بعضكم بعضاً.»

يسوع يذبه تلاميذه

١٨ وقال يسوع: «إن أبغضكم العالم، فقد كروا أنه أبغضني قبلكم.

١٩ لو كنتم تنتمون إلى العالم، لكان العالم يحبكم كما يحب أهله. أما أنتم فلا تنتمون إلى العالم، فأنا اخترتكم من العالم، لهذا يبغضكم العالم.

٢٠ «تذكروا ما قلته لكم: ما من عبد أعظم من سيده. إن أساء الناس إليّ، فسيسبئون إليكم أيضاً. وإن أطاعوا تعليمي فسطيعون تعليمكم أيضاً.

٢١ سيفعلون ذلك كله بسبب اسمي، لأنهم لا يعرفون ذلك الذي أرسلني.

٢٢ ولو لم آتوا كلهم، لما كانوا مذنبين. أما الآن فلا عذر لهم على خطيتهم.

٢٣ «من يبغضني فهو يبغض أبي أيضاً.

٢٤ ولو لم أعمل بينهم أعمالاً لم يعملها أحد قبلي، لما كان عليهم ذنب.

- ٢٥ لَكِنْ هَذَا حَدَثَ لِكِي يُتَحَقَّقَ مَا كُتِبَ فِي شَرِيْعَتِهِمْ: «أَبْعُضُونِي بِلا سَبَبٍ.»*
- ٢٦ وَعِنْدَمَا يَأْتِي الْمُعِينُ الَّذِي سَأرِسِلُهُ مِنْ عِنْدِ الآبِ، رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الآبِ، فَهُوَ سَيَشْهَدُ لِي.
- ٢٧ وَأَنْتُمْ أَيْضًا سَتَشْهَدُونَ لِي، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ مَعِيَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ.

١٦

- ١ «ها أنا أُخْبِرُكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ لِثَلَا يَهْتَزَّ إِيمَانُكُمْ.
- ٢ سَيَحْرِمُونَكُمْ مِنْ دُخُولِ الْجَمَاعِيعِ. بَلْ سَيَأْتِي وَقْتُ يَظُنُّ فِيهِ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ وَاحِدًا مِنْكُمْ أَنَّهُ يَقْدِمُ عِبَادَةً لِلَّهِ.
- ٣ سَيَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الآبَ وَلَا يَعْرِفُونَنِي.
- ٤ لَكِنِّي أُخْبِرُكُمْ بِهَذَا حَتَّى تَتَذَكَّرُوا حِينَ يَأْتِي وَقْتُهُمْ أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ عَنْهُمْ.

عَمَلُ الرُّوحِ الْقُدُسِ

- «لَمْ أُخْبِرْكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ فِي الْبِدَايَةِ لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ.
- ٥ أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي. وَلَمْ يَسْأَلْنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ الْآنَ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟»
- ٦ بَلْ يَمَلُّ الْحُزْنَ قُلُوبَكُمْ لِأَنِّي أُخْبِرْتُكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ.
- ٧ لَكِنِّي أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنْ ذَهَابِي سَيَكُونُ خَيْرًا لَكُمْ. لِأَنَّ الْمُعِينَ لَنْ يَأْتِيَكُمْ مَا لَمْ أَذْهَبْ. أَمَّا إِذَا ذَهَبْتُ، فَسَأرِسِلُهُ إِلَيْكُمْ.

- ٨ «وَحِينَ يَأْتِي فَإِنَّهُ سَيَقْنَعُ الْعَالَمَ بِحَقِيقَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْبِرِّ وَالِدَيْنُونَةِ.
- ٩ سَيَقْنَعُ الْعَالَمَ بِخَطِيئَتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِي.
- ١٠ وَسَيَقْنَعُ الْعَالَمَ بِبِرِّي، لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الآبِ، وَلَنْ تَعُودُوا تَرَوْنِي.
- ١١ وَسَيَقْنَعُ الْعَالَمَ بِالِدَيْنُونَةِ، لِأَنَّ الشَّيْطَانَ الَّذِي يَحْكُمُ هَذَا الْعَالَمَ قَدْ أُدِينَ بِالْفِعْلِ.
- ١٢ «مَازَالَ عِنْدِي كَثِيرٌ لِأَقُولَهُ لَكُمْ، لَكِنِّي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا سَمَاعَهُ الْآنَ.
- ١٣ لَكِنْ حِينَ يَأْتِي رُوحَ الْحَقِّ فَسَيَقُودُكُمْ إِلَى كُلِّ الْحَقِّ. لِأَنَّهُ لَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ، بَلْ سَيَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ، وَسَيَعْلَنُ لَكُمْ مَا هُوَ آتٍ.
- ١٤ وَسَيَسْجِدُنِي، لِأَنَّهُ سَيَعْلَنُ لَكُمْ كُلَّ مَا يَأْخُذُهُ مِنِّي.
- ١٥ كُلُّ مَا يَمْلِكُهُ الآبُ هُوَ لِي. لِهَذَا قُلْتُ إِنَّهُ سَيَعْلَنُ لَكُمْ كُلَّ مَا يَأْخُذُهُ مِنِّي.»

الْحُزْنُ يَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ

- ١٦ ثُمَّ قَالَ: «بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرَوْنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرَوْنِي ثَانِيَةً!»
- ١٧ فَقَالَ بَعْضُ تَلَامِيذِهِ أَحَدُهُمْ لِلآخَرِ: «مَا مَعْنَى هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ لَنَا: «بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرَوْنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرَوْنِي ثَانِيَةً؟» وَمَاذَا يَقْصِدُ بِقَوْلِهِ: «لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الآبِ؟»
- ١٨ وَقَالُوا: «وَمَا هُوَ هَذَا الْوَقْتُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ؟»

* ١٥:٢٥ أَبْعُضُونِي بِلا سَبَبٍ. انظر المزمور 35: 19، أو 69: 4.

١٩ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَنَّ لَدَيْهِمْ أَسْئَلَةً يُرِيدُونَ طَرَحَهَا، فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَتَسَاءَلُونَ عَنِّ مَعْنَى قَوْلِي: «بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرُونَنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرُونَنِي ثَانِيَةً»؟

٢٠ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: أَنْتُمْ سَتَبْكُونَ وَتَتُوحُونَ، أَمَّا الْعَالَمُ فَسَيَبْتَهِجُ. أَنْتُمْ سَتَحْزَنُونَ، غَيْرَ أَنَّ حُزْنَكُمْ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ.

٢١ «تَكُونُ الْمَرْأَةُ حَزِينَةً وَهِيَ تَلِدُ، لِأَنَّ وَقْتَ أَلْمِهَا قَدْ حَانَ. لَكِنَّ حِينَ يُولَدُ الطِّفْلُ، فَإِنَّهَا تَنْسَى الأَلْمَ بِسَبَبِ فَرَحِهَا، لِأَنَّ طِفْلاً وُلِدَ فِي هَذَا الْعَالَمِ.

٢٢ وَهَذَا هُوَ حَالُكُمْ الْآنَ. فَأَنْتُمْ خَزَائِي، لَكِنِّي سَارَاكُمْ ثَانِيَةً، وَسَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ. وَلَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَسْلُبَ مِنْكُمْ فَرَحَكُمْ.

٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَنْ تَسْأَلُونِي آيَةً أُسْئَلُهُ أُخْرَى. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَهْمَا طَلَبْتُمْ مِنَ الآبِ بِاسْمِي، فَإِنَّهُ سَيُعْطِيكُمْ.

٢٤ إِلَى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي. اطْلُبُوا وَسَتَنَالُونَ، لِكَيْ يَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلاً.

الانْتِصَارُ عَلَى الْعَالَمِ

٢٥ «كَلَّمْتُكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ مُسْتَعِدِّمًا أَمْثَلَةً رَمْزِيَّةً. وَلَكِنَّ يَأْتِي وَقْتُ لَا أَعُودُ فِيهِ أُسْتَعْدِمُ أَمْثَلَةً فِي كَلَامِي مَعَكُمْ، بَلْ سَأَتَحَدَّثُ إِلَيْكُمْ عَنِ الآبِ بِكَلَامٍ وَاضِحٍ.

٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَتَطْلُبُونَ مِنَ الآبِ بِاسْمِي، وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي سَأَطْلُبُ مِنَ الآبِ لَكُمْ.

٢٧ فَالآبُ نَفْسُهُ يُحِبُّكُمْ، لِأَنَّكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي وَأَمَنْتُمْ بِأَنِّي جِئْتُ مِنَ اللَّهِ.

٢٨ جِئْتُ مِنَ الآبِ، وَأَتَيْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ. وَالْآنَ أَغَادِرُ الْعَالَمَ ذَاهِبًا إِلَى الآبِ.»

٢٩ فَقَالَ تَلَامِيذُهُ: «هَا أَنْتِ تَتَكَلَّمُ بِوُضُوحٍ وَلَا تَسْتَعْدِمُ أَمْثَلَةً.

٣٠ وَنَحْنُ نَعْرِفُ الْآنَ أَنَّكَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَنَّكَ تُجِيبُ عَنِّ سُؤَالَ أَيِّ إِنْسَانٍ حَتَّى قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ، لِهَذَا نُوْمِنُ أَنَّكَ جِئْتَ مِنَ اللَّهِ.»

٣١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ آمَنْتُمْ أَخِيرًا؟»

٣٢ اسْمَعُوا إِذَا، يَأْتِي وَقْتُ، وَهَا قَدْ أَتَى بِالْفِعْلِ، حِينَ تَتَفَرَّقُونَ وَيَعُودُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى بَيْتِهِ وَتَتْرُكُونَنِي وَحْدِي. لَكِنِّي لَا أَكُونُ أَبَدًا وَحْدِي، لِأَنَّ الآبَ مَعِي.

٣٣ «أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ سَلَامٌ مِنْ خِلَالِي. سَتُوجِهُونَ ضَيْقًا فِي الْعَالَمِ، لَكِنَّ تَشَجُّعُوا فَإِنَّا قَدْ انْتَصَرْنَا عَلَى الْعَالَمِ.»

١٧

صَلَاةُ يَسُوعَ مِنْ أَجْلِ التَّلَامِيذِ

١ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا، رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الآبُ، قَدْ أَنَا الْوَاحِدُ. مَجِّدِ ابْنَكَ فِيمَجْدِكَ ابْنَكَ أَيْضًا.

٢ فَقَدْ أُعْطِيتَ الابْنَ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ الْبَشَرِ، لِئَعْطِيَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ وَهَبْتَهُ لَهُ.

٣ وَالْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ هِيَ أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ وَحَدِّكَ، وَأَنْ يَعْرِفُوا يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ.

- ٤ أنا مجدُّكَ عَلَى الأَرْضِ، فَقَدْ أَنْجَزْتُ العَمَلَ الَّذِي كَلَّمْتَنِي بِهِ.
- ٥ فَجَدَدِنِي عِنْدَكَ أَيُّهَا الآبُ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي مَعَكَ قَبْلَ وُجُودِ العَالَمِ.
- ٦ «أَنَا جَعَلْتُ اسْمَكَ مَعْرُوفًا لِأَوْلِيَّكَ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي مِنَ العَالَمِ. كَانُوا لَكَ، فَوَهَبْتَهُمْ لِي. وَهُمْ يُطِيعُونَ تَعْلِيمَكَ.
- ٧ وَالآنَ هُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ مَا وَهَبْتَنِي إِيَّاهُ هُوَ مِنْكَ.
- ٨ فَأَنَا كَلَّمْتُهُمْ بِالكَلَامِ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي، فَقَبِلُوهُ وَأَدْرَكُوا أَنَّنِي جِئْتُ حَقًّا مِنْ عِنْدِكَ، وَأَمَنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.
- ٩ «وَأَنَا أَصَلِّي مِنْ أَجْلِهِمْ هُمْ. لَا أَصَلِّي مِنْ أَجْلِ العَالَمِ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي، لِأَنَّهُمْ لَكَ.
- ١٠ كُلُّ مَا لِي هُوَ لَكَ، وَكُلُّ مَا لَكَ هُوَ لِي. وَأَنَا تَمَجَّدْتُ مِنْ خِلَالِهِمْ.
- ١١ لَنْ أَبْقَى أَنَا بَعْدَ فِي العَالَمِ، فَأَنَا عَائِدٌ إِلَيْكَ، بَيْنَمَا هُمْ فِي العَالَمِ. أَيُّهَا الآبُ القُدُّوسُ، احْفَظْهُمْ بِقُوَّةِ اسْمِكَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي، لِكَيْ يَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنْتَ وَأَنَا وَاحِدًا.
- ١٢ «حِينَ كُنْتُ أَنَا مَعَهُمْ، حَفِظْتُهُمْ بِقُوَّةِ اسْمِكَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي. وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ سِوَى ابْنِ الهَلَاكِ، لِكَيْ يَتَحَقَّقَ المَكْتُوبُ.*

- ١٣ وَالآنَ هَا أَنَا رَاجِعٌ إِلَيْكَ. لِكَيْ أُطَلِّبَ هَذَا وَأَنَا بَعْدَ فِي العَالَمِ، لِكَيْ يَخْتَبِرُوا كَامِلَ فَرَجِي فِي قُلُوبِهِمْ.
- ١٤ أَنَا أَعْطَيْتُهُمْ رِسَالَتَكَ، لَكِنَّ العَالَمَ أَبْغَضَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَنْتَمُونَ إِلَى العَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَا أَتَمِّي إِلَى العَالَمِ أَيْضًا.
- ١٥ «لَا أُطَلِّبُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ العَالَمِ، بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ سَالِمِينَ مِنَ الشَّرِّيرِ.†
- ١٦ هُمْ لَا يَنْتَمُونَ إِلَى العَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَا أَتَمِّي إِلَى العَالَمِ.
- ١٧ خَصِّصْهُمْ لَكَ مِنْ خِلَالِ الحَقِّ. تَعْلِيمُكَ هُوَ الحَقُّ.
- ١٨ وَكَمَا أَرْسَلْتَنِي إِلَى العَالَمِ، فَإِنِّي أَرْسَلُهُمْ إِلَى العَالَمِ.
- ١٩ وَأَنَا أَخَصِّصُ نَفْسِي لَكَ مِنْ أَجْلِهِمْ، لِكَيْ يَكُونُوا هُمْ أَيْضًا مُحَصَّنِينَ لَكَ.

صَلَاةُ يَسُوعَ

مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ

- ٢٠ «لِكَيْ لَا أَصَلِّي مِنْ أَجْلِهِمْ هُمْ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِي بِسَبَبِ تَعْلِيمِهِمْ.
- ٢١ أُطَلِّبُ أَنْ يَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، فَلْيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا فِينَا، لِكَيْ يُؤْمِنَ العَالَمُ بِأَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي.
- ٢٢ فَأَنَا أَعْطَيْتُهُمُ المَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنْتَ وَأَنَا وَاحِدًا.
- ٢٣ وَسَأَكُونُ أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ، لِكَيْ تَبْلُغَ وَحْدَتَهُمْ كَالهَاءِ. وَبِهَذَا سَيَعْرِفُ العَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي، وَأَنَّكَ أَحْبَبْتَهُمْ تَمَامًا كَمَا أَحْبَبْتَنِي.
- ٢٤ «أَيُّهَا الآبُ، أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي مَعِي حَيْثُ أَكُونُ. لِأَنِّي أُرِيدُهُمْ أَنْ يَرَوْا مَجْدِي، المَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهُ لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ العَالَمُ.

† ١٧:١٥ الشَّرِّيرِ. أَيِ الشَّيْطَانِ (إِبْلِيسَ).

* ١٧:١٢ المَكْتُوبِ. انظر المزمور 41: 9، 109: 4، 5، 7، 8.

٢٥ أَيُّهَا الْآبُ الْبَارُّ، هَذَا الْعَالَمُ لَا يَعْرِفُكَ، أَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُكَ. وَأَتَّبَعِي هَؤُلَاءِ يَعْرِفُونَ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي.
٢٦ أَنَا عَرَفْتُهُمْ بِاسْمِكَ، وَسَأَعْرِفُهُمْ بِهِ دَائِمًا، لِكَيْ تَكُونَ فِيهِمْ الْحُبَّةُ الَّتِي بِهَا تُحْيِي، وَأَكُونَ أَنَا فِيهِمْ أَيْضًا.»

١٨

الْقَبْضُ عَلَى يَسُوعَ

١ بَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا، خَرَجَ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ وَعَبْرَ وَاوَدِي قَدْرُونَ. وَكَانَ هُنَاكَ حَقْلَ زَيْتُونٍ، فَدَخَلَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ.
٢ وَكَانَ يَهُوذَا الَّذِي خَانَهُ يَعْرِفُ الْمَكَانَ أَيْضًا، فَقَدْ كَانَ يَسُوعُ يَجْتَمِعُ كَثِيرًا مَعَ تَلَامِيذِهِ هُنَاكَ.
٣ فَأَخَذَ يَهُوذَا إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ عَدَدًا مِنَ الْجُنُودِ الرُّومَانِ وَحُرَّاسِ الْمَيْكَلِ، كَانَ قَدْ أَرْسَلَهُمْ بِكِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيْسِيِّونَ. وَكَانُوا يَحْمِلُونَ مَصَابِيحَ وَمَشَاعِلَ وَأَسْلِحَةً.

٤ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ كُلَّ مَا سَيَحْدُثُ لَهُ. فَتَقَدَّمَ وَقَالَ لَهُمْ: «عَمَّنْ تَبْحَثُونَ؟» أَجَابُوهُ: «عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.» فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ!»

٥ وَكَانَ يَهُوذَا الَّذِي خَانَ يَسُوعَ وَاقِفًا هُنَاكَ مَعَهُمْ.»

٦ فَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ،» تَرَجَعُوا وَسَقَطُوا عَلَى الْأَرْضِ.

٧ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ ثَانِيَةً: «عَمَّنْ تَبْحَثُونَ؟» فَقَالُوا: «عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.»

٨ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي هُوَ. فَمَا دُمْتُ تُرِيدُونَنِي أَنَا، دَعُوا هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ وَشَأْنَهُمْ.»

٩ قَالَ هَذَا لِكَيْ يَحْتَقِقَ مَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ: * «لَمْ أَفْقِدْ أَحَدًا مِنْ أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي.»

١٠ وَكَانَ مَعَ سَمِعَانَ بَطْرُسَ سَيْفٌ، فَاسْتَلَّهُ وَضَرَبَ بِهِ خَادِمَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى. وَكَانَ اسْمُ الْخَادِمِ مَلْخَسَ.

١١ فَقَالَ يَسُوعُ لِبَطْرُسَ: «أَرْجِعْ سَيْفَكَ إِلَى غِمْدِهِ. أَتُرِيدُنِي أَنْ لَا أَشْرَبَ كَأْسَ الْآلَامِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْآبُ لِي؟»

١٢ ثُمَّ قَبَضَ الْجُنُودُ وَقَائِدُهُمْ وَحُرَّاسُ الْمَيْكَلِ عَلَى يَسُوعَ وَقَيَدُوهُ،

١٣ وَأَخَذُوهُ إِلَى حَنَانٍ أَوَّلًا. لِأَنَّ حَنَانَ هُوَ حَمُوقِيَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

١٤ وَقِيَا هُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ نَصَحَ قَادَةَ الْيَهُودِ بِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ.†

بَطْرُسُ يَنْكِرُ يَسُوعَ

١٥ وَكَانَ سَمِعَانُ بَطْرُسُ وَتَلْمِيذٌ آخَرٌ يَتَّبَعَانِ يَسُوعَ. وَكَانَ هَذَا التَّلْمِيذُ الْآخَرُ مَعْرُوفًا لَدَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَدَخَلَ مَعَ يَسُوعَ إِلَى فِنَاءِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.

١٦ أَمَّا بَطْرُسُ فَبَقِيَ خَارِجًا قَرِبَ الْبَوَابَةِ. فَخَرَجَ التَّلْمِيذُ الْآخَرُ الْمَعْرُوفُ لَدَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَكَلَّمَ الْفَتَاةَ الْمَسْئُولَةَ عَنِ الْبَوَابَةِ، وَأَدْخَلَ بَطْرُسَ مَعَهُ.

١٧ فَقَالَتِ الْفَتَاةُ لِبَطْرُسَ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ أَتْبَاعِ هَذَا الرَّجُلِ؟» فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَا، لَسْتُ كَذَلِكَ!»

† ١٨:١٤ كان ... الشعب. انظر يوحنا 11: 49-50.

* ١٨:٩ ما سبق أن قاله. انظر يوحنا 6: 39.

١٨ وَكَانَ الْخُدَّامُ وَالْحُرَّاسُ قَدْ أَشْعَلُوا نَارًا وَوَقَفُوا حَوْلَهَا يَتَدَفَّأُونَ، لِأَنَّ الطَّقْسَ كَانَ بَارِدًا. وَكَانَ بُطْرُسُ وَاقِفًا يَتَدَفَّأُ مَعَهُمْ.

حَنَّانُ يُسْتَجِيبُ يَسُوعَ

- ١٩ فَسَأَلَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسُوعَ عَنْ تَلَامِيذِهِ وَعَنْ تَعْلِيمِهِ.
- ٢٠ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «كُنْتُ أَكَلُّهُ الْجَمِيعَ عَلْنَا، وَعَلَّمْتُ دَائِمًا فِي الْمَجَامِعِ وَفِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ كُلُّ الْيَهُودِ. وَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا فِي الْخَفَاءِ.
- ٢١ فَلِهَذَا تَسْأَلُنِي؟ اسْأَلِ الَّذِينَ سَمِعُوا مَا قُلْتَهُ لَهُمْ، فَهُمْ يَعْرِفُونَ بِالتَّأَكِيدِ مَا كُنْتُ أَقُولُهُ!»
- ٢٢ فَلَمَّا قَالَ هَذَا، صَفَعَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْحُرَّاسِ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ وَقَالَ لَهُ: «كَيْفَ تَجْرُؤُ عَلَى مُحَاطَبَةِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؟»
- ٢٣ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ أَخْطَأْتُ فِي شَيْءٍ قُلْتُهُ، فَبَيْنَ الْخَطَأِ أَمَامَ الْجَمِيعِ. أَمَا إِنْ أَصَبْتُ، فَلِهَذَا تَضْرِبُنِي؟»
- ٢٤ بَعْدَ ذَلِكَ، أَرْسَلَهُ حَنَّانُ مُقَيَّدًا إِلَى قِيَا فَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ الْحَالِيِّ.

بُطْرُسُ يَنْكُرُ يَسُوعَ ثَانِيَةً

- ٢٥ وَكَانَ سَمْعَانُ بُطْرُسُ مَا يَزَالُ وَاقِفًا يَتَدَفَّأُ، فَسَأَلَهُ الْوَاقِفُونَ مَعَهُ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ أَتْبَاعِهِ؟» لَكِنَّهُ أَنْكَرَ وَقَالَ: «لَا، لَسْتُ كَذَلِكَ!»
- ٢٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ إِحْدَى خَادِمَاتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَهِيَ مِنْ أَقَارِبِ الرَّجُلِ الَّذِي قَطَعَ بُطْرُسُ أُذُنَهُ، فَقَالَتْ لِبُطْرُسَ: «أَلَمْ أَرَكَ مَعَهُ فِي الْحَقْلِ؟»
- ٢٧ فَأَنْكَرَ بُطْرُسُ مَرَّةً أُخْرَى، وَصَاحَ الدِّيكُ بَعْدَ ذَلِكَ فَوْرًا.

بِيلاطُسُ يُسْتَجِيبُ يَسُوعَ

- ٢٨ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ سَاقُوا يَسُوعَ مِنْ بَيْتِ قِيَا فَا إِلَى قَصْرِ الْوَالِي. لَكِنَّ الْيَهُودَ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَدْخُلُوا دَارَ الْوَالِي، لِأَنَّهُمْ إِنْ دَخَلُوا سَيَتَنَجَّسُونَ. وَلَنْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا طَعَامَ الْفِصْحِ.
- ٢٩ فَخَرَجَ بِيلاطُسُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «بِمَاذَا تَتَهَمُونَ هَذَا الْإِنْسَانَ؟»
- ٣٠ فَأَجَابُوهُ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا مُجْرِمًا، لَمَا سَلَّمْنَاهُ إِلَيْكَ!»
- ٣١ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ، وَاحْكُمُوا عَلَيْهِ حَسَبَ شَرِيعَتِكُمْ.»
- فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «غَيْرَ مَسْمُوحٍ لَنَا بَأَنْ نَقْتُلَ أَحَدًا.»
- ٣٢ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَتَحَقَّقَ قَوْلُ يَسُوعَ حِينَ أَشَارَ إِلَى الْمِئْتَةِ الَّتِي سَمَّوْتَهَا.
- ٣٣ فَرَجَعَ بِيلاطُسُ إِلَى دَاخِلِ قَصْرِهِ. ثُمَّ اسْتَدْعَى يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟»
- ٣٤ أَجَابَ يَسُوعُ: «أَمِنْ عِنْدِكَ تَقُولُ هَذَا، أَمْ أَنْ آخَرِينَ أَخْبَرُوكَ عَنِّي؟»
- ٣٥ أَجَابَ بِيلاطُسُ: «أَتَحْسَبُنِي يَهُودِيًّا؟ شَعْبُكَ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ هُمُ الَّذِينَ سَلَمُوكَ إِلَيَّ، فَأَذَا فَعَلْتَ؟»

٣٦ أَجَابَ يَسُوعُ: «مَمْلَكَتِي لَا تَنْتَمِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي تَنْتَمِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ أَتْبَاعِي يُحَارِبُونَ لِيَمْنَعُوا تَسْلِيمِي إِلَى الْيَهُودِ. لَكِنَّ مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هُنَا.»

٣٧ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «فَأَنْتَ مَلِكٌ إِذَنْ؟» فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتَ تَقُولُ إِنِّي مَلِكٌ. لَقَدْ وُلِدْتُ مِنْ أَجْلِ هَدَفٍ، وَجِئْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ مِنْ أَجْلِ هَدَفٍ هُوَ أَنْ أَشْهَدَ لِلْحَقِّ. فَكُلُّ مَنْ هُوَ إِلَى جَانِبِ الْحَقِّ، يُصْغِي إِلَى صَوْتِي.»

٣٨ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «وَمَا هُوَ الْحَقُّ؟»

وَلَمَّا قَالَ هَذَا، خَرَجَ ثَانِيَةً إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا أَجِدُ مَا أَتَمَّهُ بِهِ!»

٣٩ وَلَقَدْ اعْتَدْتُمْ أَنْ أُخْلِيَ لَكُمْ سَبِيلَ أَحَدِ السَّجَنَاءِ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. فَهَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُخْلِيَ سَبِيلَ مَلِكِ الْيَهُودِ؟»

٤٠ فَصَرَخُوا ثَانِيَةً: «لَا لَيْسَ هَذَا! بَلْ أُخْلِ سَبِيلَ بَارَابَاسُ!» وَكَانَ بَارَابَاسُ مُجْرِمًا!

١٩

١ فَأَمَرَ بِيلاطُسُ بِأَنْ يُؤْخَذَ يَسُوعُ وَيُجَدَّ.

٢ فَضَمَّ الْجُنُودُ تَاجًا مِنَ الشُّوكِ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ الْبَسُوهُ رِدَاءً أَرْجَوَانِي اللَّوْنِ.*

٣ وَكَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ وَيَقُولُونَ: «مُحْيِيكَ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» وَكَانُوا يَصْفَعُونَهُ.

٤ ثُمَّ خَرَجَ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: «هَا أَنَا أَخْرَجُهُ إِلَيْكُمْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنِّي لَا أَجِدُ مَا أَتَمَّهُ بِهِ.»

٥ فَخَرَجَ يَسُوعُ لَابَسًا تَاجَ الشُّوكِ وَالرِّدَاءَ الْأَرْجَوَانِي. فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «هَا هُوَ الرَّجُلُ!»

٦ فَلَمَّا رَأَى كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَحُرَّاسَ الْمَيْكَلِ، صَرَخُوا: «اصْلِبْهُ! اصْلِبْهُ!» فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «أَنْتُمْ خَذُوهُ وَاصْلِبُوهُ!»

فَأَنَا لَا أَجِدُ مَا أَتَمَّهُ بِهِ.»

٧ فَأَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَدَيْنَا شَرِيعَةٌ، وَوَفْقَ شَرِيعَتِنَا يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ هَذَا، لِأَنَّهُ ادَّعَى أَنَّهُ ابْنُ اللَّهِ!»

٨ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا خَافَ كَثِيرًا.

٩ فَدَخَلَ إِلَى قَصْرِ الْوَالِي ثَانِيَةً وَقَالَ لِيَسُوعَ: «مَنْ ابْنُ أَنْتَ؟» لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يُجِبْهُ.

١٠ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَتَرَفُضُ أَنْ تَكَلِّمَنِي؟ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّي أَمَلِكُ سُلْطَةً لِإِخْلَاءِ سَبِيلِكَ، وَسُلْطَةً لِصَلْبِكَ؟»

١١ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَا كُنْتُ لِمَلِكٍ آيَةً سُلْطَةٍ عَلَيَّ لَوْ لَمْ يُعْطِكُ إِيَّاهَا اللَّهُ. لِذَلِكَ فَإِنَّ خَطِيئَةَ الرَّجُلِ الَّذِي سَلَّمَنِي

إِلَيْكَ أَعْظَمُ مِنْ خَطِيئَتِكَ.»

١٢ بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ بِيلاطُسُ يُحَاوِلُ أَنْ يَجِدَ طَرِيقَةً لِإِطْلَاقِ يَسُوعَ. لَكِنَّ الْيَهُودَ صَرَخُوا: «إِنْ أَطْلَقْتَهُ، فَلَسْتَ

مُؤَالِيًا لِلْقَيْصَرِ! فَكُلُّ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ مَلِكٌ هُوَ عَدُوٌّ لِلْقَيْصَرِ.»

١٣ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا الْكَلَامَ، أَخْرَجَ يَسُوعَ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ فِي مَكَانٍ يُدْعَى «الْبَلَاطُ»

وَبِالْأَرَامِيَّةِ «جَبَاتَا.»

١٤ وَكَانَ ذَلِكَ ظَهْرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، يَوْمَ الْأَسْتِعْدَادِ لِلْفِصْحِ. فَقَالَ بِيلاطُسُ لِلْيَهُودِ: «هَا هُوَ مَلِكُكُمْ!»

١٥ فَصَرَخُوا: «أَبْعِدْهُ عَنَّا! أَبْعِدْهُ! اصْلِبْهُ!» فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «هَلْ أَصْلِبُ مَلِكُكُمْ؟» فَأَجَابَهُ كِبَارُ الْكَهَنَةِ:

«لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ سِوَى الْقَيْصَرِ!»

* ١٩:٢ أَلْبَسُوهُ ... اللَّوْنِ. وَذَلِكَ اسْتِزَاءٌ بِهِ، فَهَذَا لَوْ رَدَّ الْمَلُوكَ.

١٦ حِينَئِذٍ سَلَّمَهُ بِيلاطُسُ إِلَيْهِمْ لِكَيْ يُصَلَّبَ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

فَأَخَذَ الْجُنُودُ يَسُوعَ.

١٧ فَضَى حَامِلًا صَلِيبَهُ إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى «مَكَانَ الْجُمُجْمَةِ»، وَبِالْأَرَامِيَّةِ «جَلِجَثَةُ».

١٨ فَصَلَبُوهُ هُنَاكَ، وَصَلَبُوا مَعَهُ رَجُلَيْنِ آخَرَيْنِ. فَكَانَ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ، وَيَسُوعُ فِي الْوَسْطِ.

١٩ وَكَتَبَ بِيلاطُسُ لَافِتَةً تَقُولُ: «يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، مَلِكُ الْيَهُودِ». وَعَلَقَهَا عَلَى الصَّلِيبِ.

٢٠ فَقَرَأَهَا كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي صُلِبَ فِيهِ يَسُوعُ كَانَ قُرْبَ الْمَدِينَةِ. وَكَانَتِ اللَّافِتَةُ مَكْتُوبَةً

بِالْعِبْرِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ وَالْيُونَانِيَّةِ.

٢١ فَقَالَ كِبَارُ كَهَنَةِ الْيَهُودِ لِبِيلاطُسَ: «لَا تَكْتُبْ <مَلِكُ الْيَهُودِ>، بَلْ اكْتُبْ: <قَالَ هَذَا الرَّجُلُ: أَنَا مَلِكُ الْيَهُودِ>».

٢٢ فَأَجَابَ بِيلاطُسُ: «فَاتِ الْأَوَانَ، فَقَدْ كَتَبْتُ مَا كَتَبْتُ».

٢٣ وَكَانَ الْجُنُودُ، بَعْدَ أَنْ صَلَبُوا يَسُوعَ، قَدْ أَخَذُوا ثِيَابَهُ وَقَسَمُوهَا إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ. وَأَخَذَ كُلُّ جُنْدِيٍّ قِسْمًا مِنْهَا.

وَأَخَذُوا أَيْضًا قَبِيضَهُ الطَّوِيلَ، لَكِنَّ الْقَمِيصَ كَانَ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَنْسُوجَةً بِغَيْرِ خِيَاطَةٍ مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَسْفَلِ.

٢٤ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا نُمزِقْ هَذَا الْقَمِيصَ، بَلْ نُجْرِي عَلَيْهِ قُرْعَةً لِنَرَى لِمَنْ يَكُونُ». حَدَثَ هَذَا لِكَيْ يَتَحَقَّقَ

قَوْلُ الْكِتَابِ:

«اقتسموا ثيابي فيما بينهم،

وعلى قبضي القوا قرعة.» * ☆

وهذا ما فعله الجنود.

٢٥ وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ وَأُخْتُهَا، وَمَرِيَمُ زَوْجَةُ كَلُوبَا، وَمَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَأَقْفَاتُ عِنْدَ الصَّلِيبِ.

٢٦ فَرَأَى يَسُوعُ أُمَّهُ وَالتِّلْهَيْدَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ وَأَقْفَاتِ هُنَاكَ. فَقَالَ لِأُمَّهُ: «يَا سَيِّدَةُ، هَا هُوَ ابْنُكَ.»

٢٧ ثُمَّ قَالَ لِالتِّلْهَيْدِ: «هَا هِيَ أُمُّكَ»، فَأَخَذَهَا ذَلِكَ التِّلْهَيْدُ لَتَعِيشَ فِي بَيْتِهِ مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ.

مَوْتُ يَسُوعَ

٢٨ وَإِذْ رَأَى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ تَمَّ، قَالَ: «أَنَا عَطْشَانٌ، † لِكَيْ يَتَحَقَّقَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ.

٢٩ وَكَانَ هُنَاكَ إِنَاءٌ مَمْلُوءٌ بِالخَلِّ. فَغَمَسُوا إِسْفِنْجَةً فِي الخَلِّ وَرَفَعُوهَا عَلَى سَاقِ نَبْتَةِ زُوفَا، وَوَضَعُوهَا عَلَى فَمِ يَسُوعَ.

٣٠ فَلَمَّا ذَاقَ يَسُوعُ الخَلَّ، قَالَ: «قَدْ تَمَّ.» ثُمَّ حَنَى رَأْسَهُ وَمَاتَ.

٣١ حَدَثَ ذَلِكَ يَوْمَ الْاِسْتِعْدَادِ لِلسَّبْتِ، فَطَلَبَ الْيَهُودُ مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يَأْمُرَ بِكَسْرِ سَبْقَانِ المِصْلُوبِينَ وَإِنْزَالِ

أَجْسَادِهِمْ عَنِ الصُّلْبَانِ، لِكَيْ لَا تَبْقَى الأَجْسَادُ عَلَى الصُّلْبَانِ يَوْمَ السَّبْتِ. فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ السَّبْتُ يَوْمًا مَهْمًا جَدًّا.

٣٢ لِحَاثِ الْجُنُودِ وَكَسَرُوا سَاقِي الرَّجُلَيْنِ المِصْلُوبِينَ مَعَ يَسُوعَ.

٣٣ أَمَّا يَسُوعُ فَلَمْ يَكْسِرُوا سَاقِيهِ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ وَجَدُوا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ.

- ٣٤ لَكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْجُنُودِ طَعَنَ جَنْبَهُ بِرُجْحِهِ، فَتَدَقَّقَ مِنْهُ عَلَى الْفَوْرِ دَمٌ وَمَاءٌ.
- ٣٥ وَمَنْ رَأَى ذَلِكَ يَشْهَدُ، وَشَهَادَتُهُ صَادِقَةٌ، وَهُوَ يَعْرِفُ أَنَّهُ يَقُولُ الصِّدْقَ، لِكَيْ تَوْمِنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا.
- ٣٦ وَقَدْ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَتَحَقَّقَ قَوْلُ الْكِتَابِ: «لَا يُكْسَرُ عَظْمٌ وَاحِدٌ مِنْ عِظَامِهِ.»[†]
- ٣٧ وَقَوْلُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «سَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى ذَاكَ الَّذِي طَعَنُوهُ.»^S

دَفْنُ يَسُوعَ

- ٣٨ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ يُوسُفُ الرَّامِي، وَطَلَبَ إِذْنًا مِنْ بِيلاطُسَ كَيْ يَنْزِلَ جَسَدَ يَسُوعَ عَنِ الصَّلِيبِ وَيَأْخُذَهُ. وَكَانَ يُوسُفُ مِنْ أَتْبَاعِ يَسُوعَ فِي الْخُفَاءِ، فَقَدْ كَانَ يَخْشَى الْيَهُودَ! فَأَذِنَ لَهُ بِيلاطُسُ بِذَلِكَ. فَجَاءَ يُوسُفُ وَأَنْزَلَ الْجَسَدَ عَنِ الصَّلِيبِ.
- ٣٩ كَمَا جَاءَ أَيْضًا نِيْقُودِيمُوسُ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا،^{**} وَكَانَ يَحْمِلُ خَلِيطًا مِنْ خُلَاصَةِ نَبَاتِي الْمَرْ^{††} وَالصَّبْرِ^{‡‡} يَزِنُ نَحْوَ خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا.^{SS}
- ٤٠ فَأَخَذَا جَسَدَ يَسُوعَ وَلَفَّاهُ بِالْأَكْفَانِ مَعَ الْأَطْيَابِ، حَسَبَ عَادَاتِ الدَّفْنِ الْيَهُودِيَّةِ.
- ٤١ وَكَانَ هُنَاكَ بَيْتَانٌ فِي الْمَكَانِ الَّذِي صُلِبَ فِيهِ يَسُوعُ. وَكَانَ فِي الْبَيْتَانِ قَبْرٌ جَدِيدٌ لَمْ يُدْفَنَ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ قَبْلُ.
- ٤٢ فَوَضَعَا يَسُوعَ هُنَاكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَوْمَ اسْتِعْدَادِ الْيَهُودِ لِلْسَّبْتِ، وَلِأَنَّ الْقَبْرَ كَانَ قَرِيبًا.

٢٠

قِيَامَةُ يَسُوعَ

- ١ وَفِي صَبَاحِ يَوْمِ الْأَحَدِ، أَوَّلِ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ، ذَهَبَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى الْقَبْرِ. وَكَانَ الظَّلَامُ مَا زَالَ مَحْمِيماً. فَرَأَتْ أَنَّ الصَّخْرَةَ قَدْ أُزِيحَتْ عَنْ بَابِ الْقَبْرِ.
- ٢ فَذَهَبَتْ مُسْرِعَةً إِلَى سَمْعَانَ بَطْرُسَ وَالتَّلَيْدِ الْآخِرِ الَّذِي كَانَ يَسُوعَ يُحِبُّهُ، وَقَالَتْ لَهُمَا: «لَقَدْ أَخَذُوا السَّيِّدَ مِنَ الْقَبْرِ، وَلَا نَدْرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ!»
- ٣ فَانْطَلَقَ بَطْرُسُ وَالتَّلَيْدُ الْآخِرُ إِلَى الْقَبْرِ.
- ٤ كَانَا يَرْكُضَانِ مَعًا، لَكِنَّ التَّلَيْدَ الْآخَرَ كَانَ أَسْرَعَ مِنْ بَطْرُسَ، فَوَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ أَوَّلًا.
- ٥ فَانْحَنَى لِيَنْظُرَ، فَرَأَى الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً هُنَاكَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ.
- ٦ ثُمَّ وَصَلَ سَمْعَانُ بَطْرُسَ الَّذِي كَانَ وَرَاءَهُ، وَدَخَلَ إِلَى الْقَبْرِ. فَرَأَى الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً هُنَاكَ،

† ١٩:٣٦ لَا يُكْسَرُ... عِظَامِهِ. المزمور 34: 20. وَالفكرة من كتاب الخروج 12: 46، وَكِتَابِ العَدَدِ 9: 12.

S ١٩:٣٧ سَيَنْظُرُ... طَعَنُوهُ. زَكَرِيَّا 12: 10.

** ١٩:٣٩ كَانِ... لِيَلَا أَنْظُرَ. يوحنا 3: 1-2.

†† ١٩:٣٩ المرء. مادة طيبة الرائحة أُسْتُخْلِصُ مِنْ عَصَارَةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ. وَكَانَتْ تُسْتَعْمَدُ فِي صُنْعِ العُطُورِ وَفِي إِعْدَادِ أَجْسَادِ المَرْتَى لِلدَّفْنِ. وَكَانَتْ تُخَاطَبُ مَعَ التَّلَيْدِ وَتُسْتَعْمَدُ كَسَكِينٍ لِلأَلَمِ (انظر مرقس 15: 23).

‡‡ ١٩:٣٩ الصَّبْرُ. أَوْ «العُودُ أَوْ الأَلُوهة». زَيْتُ خَشَبِ عَطْرِيّ كَانَ يُسْتَعْمَدُ فِي صُنْعِ العُطُورِ (انظر المزمور 45: 8، الأمثال 7: 17) أَوْ هُوَ مَادَةٌ

سُتَخْلِصُ مِنْ نَبَاتٍ يُشْبِهُ الصَّبَارَ، تُسْتَعْمَدُ فِي إِعْدَادِ أَجْسَادِ المَرْتَى لِلدَّفْنِ. SS ١٩:٣٩ خَمْسَةٌ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا. أَوْ «مِئَةٌ مِثَالًا انظر يوحنا 12: 3.

٧ ورأى أن المندبل الذي كان قد وضع على رأس يسوع لم يكن مع الأكفان، بل كان مطويًا في مكان منفصل.

٨ ثم دخل التلميذ الآخر الذي وصل إلى القبر أولاً، فرأى وأمن.

٩ فالتلاميذ لم يكونوا بعد قد فهموا قول الكتاب عن أن يسوع لا بد أن يقوم من الموت.*

١٠ ثم عاد التلميذان إلى حيث يقيمان.

يسوع يظهر لمريم المجدلية

١١ وكانت مريم المجدلية مازالت واقفة خارج القبر تبكي. وفيما هي تبكي انحنى لتتفر داخل القبر.

١٢ فرأت ملاكين في ثياب بيضاء جالسين حيث كان جسد يسوع موضوعاً. أحدهما عند موضع الرأس والآخر عند موضع القدمين.

١٣ فقالا لها: «لماذا تبكين يا امرأة؟» فقالت لهما: «لقد أخذوا سيدي، ولا أدري أين وضعوه!»

١٤ وعندما قالت هذا، نظرت خلفها فرأت يسوع واقفاً. غير أنها لم تدرك أنه يسوع.

١٥ فقال لها يسوع: «لماذا تبكين يا امرأة؟» عمن تبحثين؟» فظنته البستاني، فقالت له: «يا سيد، إن كنت أنت من أخذه، فقل لي أين وضعته فأذهب وأخذه.»

١٦ فقال لها يسوع: «يا مريم!» فاستدارت وقالت له باللعنة الأرامية: «رابوني!» أي «يا معلبي العظيم!»

١٧ فقال لها يسوع: «لا تمسكي بي، فأنا لم أضع بعد إلى الأب. لكن اذهبي إلى إخوتي وقولي لهم: «إني

سأصعد إلى أبي وأبيكم، وإلى إلهي وإلهكم.»»

١٨ فذهبت مريم المجدلية وقالت للتلاميذ: «قد رأيت الرب!» وأخبرتهم بما قاله لها.

يسوع يظهر لعشرة من تلاميذه

١٩ وفي مساء ذلك اليوم، أول أيام الأسبوع، كان التلاميذ قد اختبأوا في مكان مغلق الأبواب خوفاً من اليهود.

جاء يسوع ووقف أمامهم وقال: «السلام معكم.»

٢٠ وبعد أن قال هذا، أراهم يديه وجنبه. ففرح التلاميذ حين رأوا الرب.

٢١ فقال لهم يسوع ثانية: «السلام معكم. كما أرسلني الأب، فأني أنا أرسلكم الآن.»

٢٢ وبعد أن قال هذا، نفخ عليهم وقال لهم: «اقبلوا الروح القدس.

٢٣ إن غفرتم خطايا الناس، تغفر لهم. وإن لم تغفروا خطاياهم، تبقى غير مغفورة.»†

يسوع يظهر لتوما

٢٤ لكن توما لم يكن معهم حين جاء يسوع. وتوما هو واحد من التلاميذ الاثني عشر ويعني اسمه «التوام.»

٢٥ فكان التلاميذ الآخرون يقولون له: «لقد رأينا الرب!» لكنه قال لهم: «لا أصدق ذلك إلا إذا رأيت آثار

المسامير في يديه، ووضعت إصبعي في آثار المسامير، وبدي في جنبه!»

† ٢٠:٢٣ إن غفرتم ... مغفورة. قارن مع لوقا 24: 47.

* ٢٠:٩ أو «فلن يكونا بعد قد فهمنا...»

- ٢٦ وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، كَانَ تَلَامِيذُ يَسُوعَ مُجْتَمِعِينَ مَعًا مَرَّةً أُخْرَى فِي الدَّاحِلِ، وَكَانَ تَوْمًا مَعَهُمْ. فَجَاءَ يَسُوعُ مَعَ
أَنَّ الْأَبْوَابَ كَانَتْ مُغْلَقَةً. فَوَقَفَ أَمَامَهُمْ وَقَالَ: «السَّلَامُ مَعَكُمْ.»
- ٢٧ ثُمَّ قَالَ لِتَوْمًا: «تَعَالَ وَضَعْ إصْبِعَكَ هُنَا وَانظُرْ إِلَى يَدَيَّ، وَضَعْ يَدَكَ فِي جَنِي. كَفَاكَ شَكًّا وَآمَنًا.»
- ٢٨ فَقَالَ تَوْمًا: «رَبِّي وَالْهَي!»
- ٢٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَلْ تُؤْمِنُ يَا تَوْمًا لِأَنَّكَ رَأَيْتَنِي؟ هَنِيئًا لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ دُونَ أَنْ يَرَوْا.»

الْمَدْفُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ

- ٣٠ كَمَا صَنَعَ يَسُوعُ مُعْجَزَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةً أَمَامَ تَلَامِيذِهِ. لَكِنَّهَا لَمْ تُدَوَّنْ فِي هَذَا الْكِتَابِ.
- ٣١ أَمَّا هَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ فَقَدْ دَوَّنَتْ لِكَيْ تُؤْمِنُوا بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، فَتَنَالُوا بِالْإِيمَانِ حَيَاةً بِاسْمِهِ.

٢١

يَسُوعُ يُظْهِرُ لِسَبْعَةٍ مِنْ تَلَامِيذِهِ

- ١ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ يَسُوعُ لِلتَّلَامِيذِ عِنْدَ بَحِيرَةِ طَبْرِيَّةَ. وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى هَذَا النَّحْوِ:
- ٢ كَانَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ وَتَوْمًا الَّذِي يَعْنِي اسْمُهُ «التَّوَامُ»، وَنَثَائِيلُ الَّذِي مِنْ بَلَدَةِ قَانَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَابْنَا زَبَيْدِي
وَتَلْبِيذَانِ آخَرَانِ مِنْ تَلَامِيذِ يَسُوعَ مَعًا.
- ٣ فَقَالَ لَهُمْ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «أَنَا ذَاهِبٌ لِاصْطِيَادِ السَّمَكِ.» فَقَالُوا لَهُ: «وَلَحْنُ ذَاهِبُونَ مَعَكَ.» فَخَرَجُوا وَرَكِبُوا
الْقَارِبَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَصْطَادُوا شَيْئًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.
- ٤ وَفِي الصَّبَاحِ، وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ. غَيْرَ أَنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّهُ يَسُوعُ.
- ٥ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ لَدَيْكُمْ طَعَامٌ يَا فِتْيَةُ؟» فَأَجَابُوهُ: «لَا.»
- ٦ فَقَالَ لَهُمْ: «الْقُلُوا الشَّبَكَةَ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْقَارِبِ تَجِدُوا سَمَكًا.» فَأَلْقَوْهَا، لَكِنَّهُمْ عَجَزُوا عَنْ جَذْبِهَا لِكَثْرَةِ
السَّمَكِ فِيهَا.
- ٧ فَقَالَ التَّلْبِيذِيُّ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ لِبَطْرُسَ: «إِنَّهُ الرَّبُّ!» وَكَانَ سَمْعَانُ قَدْ خَلَعَ بَعْضَ ثِيَابِهِ لِلْعَمَلِ، فَلَمَّا سَمِعَ
سَمْعَانُ بَطْرُسَ أَنَّهُ الرَّبُّ، شَدَّ ثَوْبَهُ حَوْلَهُ فَوَرَا وَقَفَزَ إِلَى الْمَاءِ.
- ٨ أَمَّا التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ فَجَاءُوا إِلَى الشَّاطِئِ فِي الْقَارِبِ وَهُمْ يَجْرُونَ الشَّبَكَةَ الْمَمْلُوءَةَ بِالسَّمَكِ، إِذْ لَمْ يَكُونُوا بَعِيدِينَ
عَنِ الْبَرِّ أَكْثَرَ مِنْ مِثْقَالِ ذِرَاعٍ.
- ٩ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَوْا هُنَاكَ جَمْرًا وَسَمَكَةً نُشْوَى عَلَى الْجَمْرِ وَخُبْزًا أَيْضًا.
- ١٠ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَحْضِرُوا مِنَ السَّمَكِ الَّذِي اصْطَدْتُمُوهُ.»
- ١١ فَصَعِدَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ إِلَى الْقَارِبِ وَجَدَّ الشَّبَكَةَ إِلَى الشَّاطِئِ. وَكَانَتِ الشَّبَكَةُ مَمْلُوءَةً بِالسَّمَكِ الْكَبِيرِ، حَتَّى
إِنَّ عِدَدَ الْأَسْمَاكِ كَانَ مِئَةً وَثَلَاثًا وَخَمْسِينَ سَمَكَةً. وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ الشَّبَكَةَ لَمْ تَمْتَرُقْ.
- ١٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «تَعَالُوا وَأَفْطِرُوا!» لَكِنَ لَمْ يَجْرُوا أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَدْ كَانُوا مُتَيَقِّنِينَ
مَنْ أَنَّهُ الرَّبُّ.
- ١٣ ثُمَّ قَامَ يَسُوعُ وَأَخَذَ مِنَ الْخُبْزِ وَأَعْطَاهُمْ، وَكَذَلِكَ مِنَ السَّمَكَةِ.

١٤ كَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي ظَهَرَ فِيهَا يَسُوعُ لِتِلْمِذِهِ بَعْدَ أَنْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ.

يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ مَعَ سَمْعَانَ بَطْرُسَ

١٥ وَبَعْدَمَا أَكَلُوا، قَالَ يَسُوعُ لِسَمْعَانَ بَطْرُسَ: «قُلْ لِي يَا سَمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِمَّا يُحِبُّنِي هُوَلَا؟»

فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعَلَّمُ أَنِّي أُحِبُّكَ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارْعَ خِرَافِي.»

١٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ مَرَّةً ثَانِيَةً: «يَا سَمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟»

فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعَلَّمُ أَنِّي أُحِبُّكَ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارْعَ غَنَمِي.»

١٧ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَرَّةً ثَالِثَةً: «يَا سَمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟» فَحَزَنَ بَطْرُسُ لِأَنَّ يَسُوعَ سَأَلَهُ: «أَتُحِبُّنِي؟» مَرَّةً ثَالِثَةً. فَقَالَ

بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعَلَّمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَعَلَّمُ أَنِّي أُحِبُّكَ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارْعَ غَنَمِي.»

١٨ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: عِنْدَمَا كُنْتُ أَصْغَرَ سِنًا، كُنْتُ تَلْبِسُ ثِيَابَكَ بِنَفْسِكَ وَتَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ تُرِيدُ، لَكِنْ حِينَ

تَشِيخُ، فَإِنَّكَ سَتَمُدُّ يَدَكَ، وَأَخْرُونَ سَيْلِسُونَكَ وَيَأْخُذُونَكَ إِلَى حَيْثُ لَا تُرِيدُ.»

١٩ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الْمِيتَةِ الَّتِي سَمَّيْتُهَا بَطْرُسَ وَيَمَجِّدُ بِهَا اللَّهُ. ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِبَطْرُسَ: «اتَّبِعْنِي.»

٢٠ فَالْتَفَتَ بَطْرُسُ وَرَأَى التَّلْمِيذَ الَّذِي يُحِبُّهُ يَسُوعُ يَتَّبِعُهُمَا. وَهُوَ التَّلْمِيذُ الَّذِي كَانَ قَدْ مَالَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ أَثْنَاءَ

عَشَاءِ الْفِصْحِ* وَسَأَلَهُ: «مَنْ الَّذِي سَيُخَوِّنُكَ يَا سَيِّدُ؟»

٢١ فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ، قَالَ لِيَسُوعَ: «وَهَذَا، مَاذَا سَيَحْدُثُ لَهُ؟»

٢٢ فَقَالَ يَسُوعُ لِبَطْرُسَ: «اقْتَرِضْ أَنِّي أُرِيدُهُ أَنْ يَبْقَى حَيًّا إِلَى أَنْ آتِي، فَمَا شَأْنُكَ؟ اتَّبِعْنِي أَنْتَ!»

٢٣ وَهَكَذَا انْتَشَرَ الْخَبْرُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ أَنَّ ذَلِكَ التَّلْمِيذَ لَنْ يَمُوتَ! لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَقُلْ إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ، بَلْ قَالَ: «اقْتَرِضْ

أَنِّي أُرِيدُهُ أَنْ يَبْقَى حَيًّا إِلَى أَنْ آتِي، فَمَا شَأْنُكَ؟»

خَاتِمَةٌ

٢٤ هَذَا هُوَ التَّلْمِيذُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَهُوَ الَّذِي دَوَّنَهَا. وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ صَاحِبَةٌ.

٢٥ وَهَنَّاكَ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ فَعَلَهَا يَسُوعُ. فَلَوْ دَوَّنْتَ كُلَّهَا بِالتَّفْصِيلِ، لَا أَظُنُّ أَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ سَيَسْتَسَعُّ لِلْكِتَابِ الَّتِي

كَانَتْ سَتَكْتُبُ!

كُتَابُ أَعْمَالِ الرُّسُلِ

لَوْ قَائِمٌ يَكْتُبُ كِتَابًا آخَرَ

- ١ كَتَبْتُ إِلَيْكَ يَا ثاوفيلسُ فِي كِتَابِي الْأَوَّلِ* عَنْ كُلِّ مَا عَمِلَهُ يَسُوعُ وَعَلَّمَهُ.
- ٢ وَذَلِكَ مِنَ الْبِدَايَةِ حَتَّى الْوَقْتِ الَّذِي رُفِعَ فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَعْدَ أَنْ أُعْطِيَ مِنْ خِلَالِ الرُّوحِ الْقُدُسِ تَعْلِيمَاتٍ لِلرُّسُلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ.
- ٣ وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ أَظْهَرَ نَفْسَهُ لَهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِ مُقْنَعًا إِيَّاهُمْ بِبَرَاهِينٍ كَثِيرَةٍ قَاطِعَةٍ بِأَنَّهُ كَانَ حَيًّا. وَظَهَرَ لَهُمْ خِلَالَ فِتْرَةٍ تَزِيدُ عَلَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ.
- ٤ وَذَاتَ مَرَّةٍ، وَبَيْنَمَا كَانَ يَأْكُلُ مَعَهُمْ، أَمَرَهُمْ وَقَالَ: «لَا تُغَادِرُوا مَدِينَةَ الْقُدُسِ، لَكِنْ انتظروا ما وَعَدَ بِهِ الْآبُ، وَهُوَ الْوَعْدُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ عَنْهُ.
- ٥ فَقَدْ عَمَّدَ يوحنا النَّاسَ فِي الْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعْمَدُونَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ.»

يَسُوعُ يَرْتَفِعُ إِلَى السَّمَاءِ

- ٦ وَبَعْدَ أَنْ اجْتَمَعُوا، سَأَلُوهُ: «يَا رَبُّ، هَلْ سَتُعِيدُ الْمَلِكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْآنَ؟»
- ٧ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ الْمَعْلُومَةُ عَنِ الْأَوْقَاتِ وَالتَّوَارِيخِ لَيْسَتْ مِنْ شَأْنِكُمْ، فَالْآبُ قَدْ وَضَعَهَا ضِمْنَ سُلْطَانِهِ الْخَاصِّ.
- ٨ لَكِنْكُمْ سَتَلْتَلُونَ قُوَّةً عِنْدَمَا يَحِلُّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ. وَسَتَكُونُونَ شُهَدَاءَ لِي فِي الْقُدُسِ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، وَإِلَى أَبْعَدِ الْأَمَاكِنِ عَلَى الْأَرْضِ.»
- ٩ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى قَوْلَهُ هَذَا، رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُمْ يَرِاقِبُونَ. وَأَخْفَتَهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَنْظَارِهِمْ.
- ١٠ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَحْدِقُونَ فِيهِ وَهُوَ يَصْعَدُ، وَقَفَ جَنَّةً إِلَى جَانِبِهِمْ رَجُلَانِ يَرْتَدِيَانِ ثِيَابًا بَيْضَاءَ.
- ١١ فَقَالَا: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ، لِمَاذَا تَقْفُونَ هَكَذَا نَاطِرِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي رُفِعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ، سَيَأْتِي ثَانِيَةً بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا الَّتِي رَأَيْتُمْهُ يَصْعَدُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ.»

اخْتِيَارُ رَسُولٍ جَدِيدٍ

- ١٢ ثُمَّ عَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ مِنَ الثَّلَاثَةِ الَّتِي تُدْعَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، وَهِيَ تَبْعُدُ نَحْوَ مَسِيرَةِ سَبْتٍ † عَنِ الْقُدُسِ.
- ١٣ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا، ذَهَبُوا إِلَى غُرْفَةٍ فِي الطَّبَقِ الْعُلَوِيِّ حَيْثُ كَانُوا يُقِيمُونَ. وَهُمْ بَطْرُسُ، يوحنا، يَعْقُوبُ، أَنْدْرَاوُسُ، فِيلِبُّسُ، توما، بَرْتُولَمَاوُسُ، مَتَّى، يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، سَمْعَانُ الْغَيُورُ ‡، وَيَهُوذَا بْنُ يَعْقُوبَ.
- ١٤ كَانَ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا مُنْشَغِلِينَ بِالصَّلَاةِ مَعًا. وَكَانَ مَعَهُمْ بَعْضُ النِّسَاءِ وَمَرِيَمُ أُمُّ يَسُوعَ وَإِخْوَتُهُ.

* ١:١ كِتَابِي الْأَوَّلِ. أَيُّ بَشَارَةِ لَوْقَا.

† ١:١٢ مَسِيرَةُ سَبْتِ. الْمَسَافَةُ الَّتِي كَانَتْ مَسْمُوحًا لِلْيَهُودِيِّ بِأَنْ يَمْشِيهَا يَوْمَ السَّبْتِ. فَصَارَتْ تُسْتَعْمَدُ كَتَجْبِيرٍ يَدُلُّ عَلَى الْمَسَافَةِ الْقَرِيبَةِ، إِذْ تَعَادَلُ نَحْوَ

نِصْفِ مِيلٍ. ‡ ١:١٣ الْغَيُورُ. مِنْ حِزْبِ سِيَاسِيٍّ يَهُودِيٍّ يُقَاوِمُ الْحُكْمَ الرُّومَانِيَّ، يُدْعَى حِزْبَ «الغَيُورُونَ»

- ١٥ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَقَفَ بَطْرُسُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ وَكَانُوا نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ شَخْصًا وَقَالَ:
- ١٦ «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَتَحَقَّقَ قَوْلُ الْكِتَابِ الَّذِي قَالَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ قَدِيمًا عَلَى فَمِ دَاوُدَ عَنْ يَهُوذَا. وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ يَهُوذَا صَارَ دَلِيلًا لِلَّذِينَ أَلْقُوا الْقَبْضَ عَلَى يَسُوعَ.
- ١٧ كَانَ وَاحِدًا مِنْ جَمَاعَتِنَا، وَشَرِيكًا مَعَنَا فِي هَذِهِ الْخِدْمَةِ.
- ١٨ «وَقَدْ اشْتَرَى حَقْلًا بِالْمَالِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ مُقَابِلَ عَمَلِهِ الْآثِمِ، لَكِنَّهُ وَقَعَ عَلَى رَأْسِهِ أَوَّلًا وَأَنْشَقَّ مِنَ الْوَسْطِ، فَخَرَجَتْ أَمْعَاؤُهُ كُلُّهَا.
- ١٩ وَذَاعَتْ هَذِهِ الْحَادِثَةُ بَيْنَ كُلِّ سُكَّانِ الْقُدْسِ، فَصَارَ ذَلِكَ الْحَقْلُ يُدْعَى فِي لُغَتِهِمْ «حَقْلَ دَمَا» - وَيَعْنِي «حَقْلَ دَمٍ».
- ٢٠ وَتَابَعَ بَطْرُسُ فَقَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ:

«لِيُهْجَرَ بَيْتُهُ،

فَلَا يَسْكُنُ فِيهِ أَحَدٌ.» *☆

وَمَكْتُوبٌ أَيْضًا:

«لِيُشْغَلَ وَظِيفَتُهُ شَخْصٌ آخَرٌ.» *☆

- ٢١ لِذَلِكَ عَلَيْنَا أَنْ نَخْتَارَ أَحَدَ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَنَا طَوَالَ مَدَّةِ بَقَاءِ الرَّبِّ يَسُوعَ بَيْنَنَا،
- ٢٢ أَيْ مِنْ الْوَقْتِ الَّذِي عَمِدَهُ فِيهِ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي رَفَعَ فِيهِ يَسُوعُ عَنَّا. إِذْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ شَاهِدًا مَعَنَا عَلَى قِيَامَتِهِ.»
- ٢٣ فَرَشَّخُوا رَجُلَيْنِ: الْأَوَّلُ هُوَ يَوْسُفُ الَّذِي كَانَ يُدْعَى بَارْسَابَا، وَيَعْرِفُ أَيْضًا بِاسْمِ يَوْسْتَسُسَ، وَالثَّانِي هُوَ مَتِّيَّاسُ.
- ٢٤ ثُمَّ صَلُّوا وَقَالُوا: «يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْرِفُ قُلُوبَ الْجَمِيعِ، فَأَرِنَا أَيًّا مِنْ هَذَيْنِ الْاِثْنَيْنِ قَدْ اخْتَرْتَ
- ٢٥ لِيَكُونَ خَادِمًا وَرَسُولًا مَعَنَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَرَكَهُ يَهُوذَا لِيَذْهَبَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ.»
- ٢٦ ثُمَّ أَجْرُوا الْقُرْعَةَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى مَتِّيَّاسَ، فَأُضِيفَ إِلَى الْأَحَدِ عَشَرَ رَسُولًا.

٢

حُلُولُ الرُّوحِ الْقُدُسِ

- ١ وَعِنْدَمَا جَاءَ عِيدُ يَوْمِ الْاِنْخِسَانِ، كَانُوا كُلُّهُمْ مُجْتَمِعِينَ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ.
- ٢ فَإِذَا بِصَوْتٍ مِنَ السَّمَاءِ يُشْبِهُ هُبُوبَ رِيحٍ عَنِيفَةٍ، مَلَأَ جَمِيعَ أَرْجَاءِ الْبَيْتِ الَّذِي كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهِ.
- ٣ وَإِذَا بِاللِّسَنَةِ شَدِيدَةٍ بِنَارٍ تَطْهَرُ لَهُمْ، وَتَتَوَزَّعُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.
- ٤ فَامْتَلَأُوا جَمِيعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، كَمَا مَكَّنَهُمُ الرُّوحُ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمُوا.
- ٥ وَكَانَ هُنَاكَ يَهُودٌ اتَّقِيَاءٌ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٦ فَلَمَّا جَاءَ هَذَا الصَّوْتُ، تَجَهَّرَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ. وَكَانُوا مُرْتَبِكِينَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ الْخَاصَّةِ.

٧ فَكَانُوا مَذْهُولِينَ وَقَالُوا مُتَعَجِّبِينَ: «أَلَيْسَ كُلُّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ هُمْ مِنَ الْجَلِيلِ؟»

٨ فَكَيْفَ يَسْمَعُهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا؟»

٩ فَقَدْ لَاحَظُوا أَنَّهُمْ فَرِثِيُّونَ وَمَادِيُونُ وَعِيلَامِيُّونَ، وَمِنْ أَهْلِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَكَبَدُوكِيَّةِ وَبَنْطُسَ وَأَسِيَّا

١٠ وَفَرِجِيَّةِ وَمِمْفِيلِيَّةِ وَمِصْرَ وَالْمَنَاطِقَ اللَّيْبِيَّةَ الْقَرِيبَةَ مِنْ مَدِينَةِ قَيْرِينَ وَرُومَا. وَلَا حَظُوا أَنَّ بَعْضَهُمْ مِنْ أَصْلِ يَهُودِيٍّ

وَبَعْضُهُمْ قَدْ تَحَوَّلُوا إِلَى الْيَهُودِيَّةِ،

١١ وَأَنَّ بَيْنَهُمْ كَرِثِيُّونَ وَعَرَبٌ. فَقَالُوا: «هَذَا نَحْنُ نَسْمَعُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ الْجَلِيلِيِّينَ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ أَعْمَالِ اللَّهِ الْعَجِيبَةِ

فِي لُغَاتِنَا نَحْنُ!»

١٢ فَكَانُوا جَمِيعًا مَذْهُولِينَ وَمُتَحِيرِينَ، يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا الَّذِي يَعْنِيهِ هَذَا؟»

١٣ لَكِنَّ آخَرِينَ سَخَرُوا بِهِمْ وَقَالُوا: «لَقَدْ أَسْرَفَ هَؤُلَاءِ فِي شُرْبِ النَّبِيذِ!»

بَطْرُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى النَّاسِ

١٤ ثُمَّ وَقَفَ بَطْرُسُ مَعَ الْأَحَدِ عَشَرَ رَسُولًا، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَخَاطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْيَهُودُ، وَيَا كُلَّ

الْمُقِيمِينَ فِي الْقُدْسِ، اعْلَمُوا هَذَا الَّذِي سَأُخْبِرُكُمْ بِهِ، وَأَصْغُوا إِلَى كَلَامِي جَيِّدًا.

١٥ مَا هَؤُلَاءِ بُسْكَارَى كَمَا تَعْتَقِدُونَ، فَالْوَقْتُ لَا يَتَجَاوَزُ التَّاسِعَةَ صَبَاحًا.

١٦ لَكِنَّ هَذَا هُوَ مَا تَحَدَّثَ عَنْهُ النَّبِيُّ يُوْنِئِيلُ:

١٧ «يَقُولُ اللَّهُ:

فِي الْآيَامِ الْأَخِيرَةِ

سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ النَّاسِ.

وَسَيَتَنَبَّأُ أَوْلَادُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ.

وَسِيرِي شِبَانُكُمْ رُوحِي.

وَسَيَحْلُمُ شَبُوحُكُمْ أَحْلَامًا.

١٨ فِي تِلْكَ الْآيَامِ،

سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى عِبِيدِي،

رِجَالًا وَنِسَاءً،

وَسَيَتَنَبَّأُونَ.

١٩ وَسَأُظْهِرُ عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ،

وَآيَاتٍ تَحْتُ عَلَى الْأَرْضِ،

دَمًا وَنَارًا وَسُجْبًا كَثِيفَةً مِنَ الدُّخَانِ،

٢٠ الشَّمْسُ سَتَتَحَوَّلُ إِلَى ظُلْمَةٍ،

وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ،
 قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ الرَّبِّ * الْعَظِيمِ الْمَجِيدِ،
 ٢١ حِينَ يَخْلُصُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ. *☆

٢٢ «يا رجال إسرائيل! اصغوا إلى كلامي. يسوع الناصري هو رجل شهد له الله بالمعجزات والعجائب والبراهين التي أجراها الله بواسطته بينكم كما تعلمون.
 ٢٣ لقد سلّم هذا الرجل إليكم وفق خطة الله وسابق معرفته. وأنتم قتلتموه إذ سمرتموه إلى صليب بمعونة أشخاص شرار.

٢٤ لكن الله أقامه من الموت، محرراً إياه من آلام الموت. إذ لم يكن ممكناً للموت أن يحجزه.
 ٢٥ فداود يقول عنه:

«رَأَيْتُ الرَّبَّ أَمَامِي دَائِماً،
 هُوَ عَن يَمِينِي فَلَنْ أَضْطَرِبَ.
 ٢٦ لِهَذَا فَرِحَ قَلْبِي،
 وَابْتَهَجَ لِسَانِي،
 جَسَدِي أَيْضاً سَيِّحاً بِالرَّجَاءِ.
 ٢٧ لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي الْهَاطِيَةِ.
 لَنْ تَدَعَ جَسَدَ قُدُّوسِكَ يَتَعَفَّنُ.
 ٢٨ عَرَفْتِي طُرُقَ الْحَيَاةِ،
 وَسَمَّأْتَنِي فَرِحاً بِمُحْضُورِكَ.» *☆

٢٩ «أيها الإخوة، يمكّني أن أقول لكم بكل ثقة عن أيننا داود، بأنه قد مات ودُفن، وقبره موجود هنا عندنا إلى هذا اليوم.
 ٣٠ لكنه كان نبياً، وقد عرف أن الله قطع له وعداً مصحوباً بقسم بأنه سيجلس واحداً من نسله على عرشه.†
 ٣١ لقد رأى قيامة المسيح قبل حدوثها فقال:

«لَنْ يَتْرَكَ فِي الْهَاطِيَةِ،
 وَلَنْ يَتَعَفَّنَ جَسَدُهُ.»

٣٢ لقد أقام الله يسوع هذا من الموت، ونحن كلنا شهود لتلك الحقيقة.

* ٢:٢٠ الرب. أصل هذه الكلمة في النص العبري المتقيس هو «يهوه»، وقد ترجمت في موضعها الأصلي إلى «الله». (أيضاً في الأعداد 21، 25، 34) * ٢:٢١ يوئيل 2: 28-32 * ٢:٢٨ الزمور 16: 8-11 † ٢:٣٠ الله قطع ... عرشه. انظر صموئيل الثاني 7: 12، 13، ومزمور 132: 11.

٣٣ وَبَعْدَ أَنْ رُفِعَ إِلَى يَمِينِ اللَّهِ، وَتَلَقَّى الرُّوحَ الْقُدُسَ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الْآبُ، سَكَبَ هَذَا الرُّوحَ الَّذِي تَرَوْنَهُ وَتَسْمَعُونَهُ الْآنَ.
٣٤ أَمَا دَاوُدُ فَلَمْ يَصْعَدْ إِلَى السَّمَاءِ. وَهُوَ نَفْسُهُ قَالَ:

«قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَن يَمِينِي،

٣٥ إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ

مَدَاسًا لِرِجْلَيْكَ.» *

٣٦ «وَلِهَذَا، فَلْيَعْلَمْ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ، رَبًّا وَمَسِيحًا.»

٣٧ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسَ هَذَا الْكَلَامَ، تَمَزَّقَتْ قُلُوبُهُمْ، وَسَأَلُوا بَطْرُسَ وَالرُّسُلَ الْآخَرِينَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ؟»

٣٨ فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «تُوبُوا، وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِمَغْفِرَةِ خَطَايَاكُمْ، فَتَنَالُونَ عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

٣٩ فَالْوَعْدُ هُوَ لَكُمْ وَلِابْنَائِكُمْ وَلِكُلِّ الْأُمَّمِ الْبَعِيدِينَ، أَيُّ كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَيْنَا.»

٤٠ وَشَهِدَ لَهُمْ بَطْرُسُ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ غَيْرِ هَذَا. وَكَانَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ: «خَلِّصُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْعِقَابِ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ هَذَا الْجِيلُ الْمُنْحَرِفُ!»

٤١ فَتَعَمَّدَ كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوا رِسَالَتَهُ، وَانْضَمَّ إِلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ شَخْصٍ.

٤٢ وَكَانُوا مُنْشَغِلِينَ بِتَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ وَالصَّلَوَاتِ.

تَشَارِكُ الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ

٤٣ وَتَمَلَّكَ الْجَمِيعُ إِحْسَاسٌ بِالرَّهْبَةِ، لِأَنَّ الرُّسُلَ كَانُوا يُجْرُونَ عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً.

٤٤ وَكَانَ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ يَجْتَمِعُونَ مَعًا وَيَتَشَارَكُونَ فِي كُلِّ مَا يَمْلِكُونَهُ.

٤٥ بَاعُوا أَمْلاكَهُمْ وَمُقْتَنِيَاتِهِمْ، وَوَزَعُوا ثَمَنَهَا عَلَى الْجَمِيعِ، كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ حَاجَتِهِ.

٤٦ كَانُوا يُوَاطِبُونَ عَلَى الْاجْتِمَاعِ كُلِّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَيَشْتَرِكُونَ فِي كَسْرِ الْخُبْزِ مِنْ بَيْتِ إِلَى بَيْتٍ، وَيَأْكُلُونَ مَعًا بِقُلُوبٍ فَرِحَةٍ مُخْلِصَةٍ

٤٧ وَهُمْ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ، وَيَحْتَظُونَ بِاسْتِحْسَانِ جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ فِي كُلِّ يَوْمٍ يُضِيفُ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ إِلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ.

١ وَكَانَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا ذَاهِبَيْنِ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَهُوَ وَقْتُ الصَّلَاةِ.
 ٢ وَكَانَ هُنَاكَ أَشْخَاصٌ يَحْمِلُونَ رِجَالًا مَشْلُوعًا مُنْذُ وِلَادَتِهِ، وَيَضَعُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ قُرْبَ بَوَابَةِ الْهَيْكَلِ الَّتِي تُدْعَى «البَوَابَةُ الْجَمِيلَةَ»، لِيَسْتَعِطِيَ مَالًا مِنَ الدَّاخِلِينَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ.
 ٣ فَلَمَّا رَأَى هَذَا الرَّجُلُ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا يُوشِكَانِ عَلَى الدُّخُولِ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، طَلَبَ مِنْهُمَا مَالًا.
 ٤ فَتَبَّتْ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا أَعْيُنَهُمَا عَلَيْهِ وَقَالَا لَهُ: «انظُرْ إِلَيْنَا!»
 ٥ فَظَنَرَ إِلَيْهِمَا مُتَوَقِّعًا أَنْ يَحْصَلَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُمَا.
 ٦ لَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ لَهُ: «لَا أَمْلِكُ فِضَّةً وَلَا ذَهَبًا، لَكِنِّي أُعْطِيكَ مَا لَدَيَّ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ انْهَضْ وَامْشِ!»

٧ وَأَنهَضَهُ مُسَكِّئًا إِيَّاهُ مِنْ يَدِهِ الْيُمْنَى. فَتَقَوَّتْ قَدَمَاهُ وَكَاحَلَاهُ حَالًا.
 ٨ فَفَقَفَ عَلَى قَدَمَيْهِ وَبَدَأَ يَمْشِي. وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ يَمْشِي وَيَقْفِزُ وَيَسْبِحُ اللَّهَ.
 ٩ وَرَأَى كُلُّ النَّاسِ يَمْشِي وَيَسْبِحُ اللَّهَ.
 ١٠ فَعَرَفُوا أَنَّهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ مُسْتَعْطِيًا عِنْدَ الْبَوَابَةِ الْجَمِيلَةِ. فَتَمَلَّكَهُمُ الْعَجَبُ وَالذُّهُولُ مِمَّا حَدَثَ لَهُ.

بَطْرُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى النَّاسِ

١١ وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّجُلُ مُتَعَلِّقًا بِبَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، ذُهِلَ كُلُّ النَّاسِ وَتَرَكَضُوا نَحْوَهُمْ إِلَى بُقْعَةٍ تُدْعَى «قَاعَةُ سَلِيمَانَ».
 ١٢ فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ هَذَا، قَالَ لِلنَّاسِ: «يَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا يُدْهِشُكُمْ هَذَا؟ وَمِلَاذَا تُحَدِّقُونَ بِنَا وَكَأَنَّنا بِقُوَّتِنَا الْخَاصَّةِ أَوْ تَقْوَانَا جَعَلْنَا هَذَا الرَّجُلَ يَمْشِي؟»
 ١٣ لَقَدْ مَجَّدَ إِلَهُ آبَائِنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، خَادِمَهُ يَسُوعَ. وَأَنْتُمْ أَسَلَبْتُمُوهُ لِلْقَتْلِ، وَتَبَرَأْتُمْ مِنْهُ أَمَامَ بِيلاطُسَ بَعْدَ أَنْ قَرَّرَ إِطْلَاقَ سَرَاحِهِ.
 ١٤ تَبَرَأْتُمْ مِنَ الْقُدُوسِ وَالْبَارِّ، وَطَلَبْتُمْ أَنْ يُخْلِى لَكُمْ سَبِيلُ رَجُلٍ قَاتِلٍ.*
 ١٥ قَتَلْتُمْ مَنَاجِحَ الْحَيَاةِ، لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَنَحْنُ شُهُودٌ لِهَذَا.
 ١٦ «وَأَسْمُ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي وَهَبَ قُوَّةً لِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي تَرَوْنَهُ وَتَعْرِفُونَهُ، إِذْ آمَنَّا بِاسْمِهِ. فَالْإِيمَانُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ خِلَالِهِ هُوَ الَّذِي أُعْطِيَ شِفَاءً تَامًا لِهَذَا الرَّجُلِ أَمَامَكُمْ جَمِيعًا.»
 ١٧ «وَالآنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَعْرِفُوا أَنَّكُمْ تَصَرَّفْتُمْ عَنْ جَهْلِ، كَمَا فَعَلْتُمْ قَادَتُكُمْ أَيْضًا.
 ١٨ لَكِنَّ هَكَذَا تَحَقَّقَ مَا سَبَقَ أَنْ أَعْلَنَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ مِنْ أَنْ مَسِيحَهُ لَا بَدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ.
 ١٩ فَتُوبُوا وَعُودُوا إِلَى اللَّهِ لِتُنْحَى خَطَايَاكُمْ.
 ٢٠ تُوْبُوا إِلَى اللَّهِ عَسَى أَنْ تَأْتِيَ أَوْقَاتُ الرَّاحَةِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، وَعَسَى أَنْ يُرْسِلَ الْمَسِيحَ، أَيَّ يَسُوعَ الَّذِي سَبَقَ أَنْ اخْتَارَهُ لَكُمْ.»

* ٣:١٤ رجل قاتل. وهو باراباس المجرم الذي طلب اليهود أن يتم إطلاقه عوضاً عن يسوع. انظر لوقا 23: 18.

- ٢١ «إذ كان ينبغي أن يبقى المسيح في السماء، حتى يأتي الوقت المناسب لاسترداد كل الأشياء التي تحدث الله عنها قديماً على لسان أنبيائه المقدسين.
- ٢٢ فقد قال موسى: «سيقوم لكم الرب إلهكم نبياً مثلي من بين شعبيكم. فينبغي أن تطيعوه في كل ما يقوله لكم
- ٢٣ وكل من لا يطيعه، سيقطع من الشعب.»[†]
- ٢٤ «وكل الأنبياء، ابتداءً بصموئيل وكل الذين جاءوا بعده، تنبأوا عن هذه الأيام ذاتها.
- ٢٥ وأنتم أبناء الأنبياء وأبناء العهد الذي قطعه الله لآبائكم. فقد قال لإبراهيم: «ستبارك كل عشائر الأرض ينسلك.»[‡]
- ٢٦ وعندما أقام الله فتاه يسوع، أرسله إليكم أنتم أولاً، لكي يبارككم بأن يرد كل واحد منكم عن طريقه الشريرة.»

٤

بطرس ويوحنا أمام المجلس اليهودي

- ١ وبينما بطرس ويوحنا يتحدثان إلى الناس، تقدم إليهما الكهنة ورئيس حرس الهيكل والصدوقيون.
- ٢ فقد انزعجوا لأن بطرس ويوحنا كانا يعلمان ويناديان بأن هناك قيامة من الموت من خلال يسوع.
- ٣ فقبضوا عليهما وحجزوهما حتى اليوم التالي، لأن المساء كان قد حل.
- ٤ غير أن كثيرين من الذين سمعوا الرسالة آمنوا، فوصل عدد الرجال المؤمنين إلى خمسة آلاف.
- ٥ وفي اليوم التالي اجتمع قادة اليهود وشيوخهم ومعلمو الشريعة في مدينة القدس.
- ٦ كما كان هناك حنان رئيس الكهنة، وقيافا، ويوحنا، والإسكندر، وكل الذين ينتمون إلى عائلة رئيس الكهنة.
- ٧ فأحضروا الرسولين أمامهما وبدأوا يستجوبونهما: «بأية قوة وبأي سلطان فعلتم هذا؟»
- ٨ فقال لهم بطرس وهو ممتلئ من الروح القدس: «يا قادة الشعب والشيوخ،
- ٩ هل تحقّقون معنا اليوم بشأن عمل صالح فُنا به نحو إنسان مقعد، وتسالوننا كيف شفي؟
- ١٠ إذا فلتعلموا جميعكم وجميع بني إسرائيل أننا فعلنا ذلك باسم يسوع المسيح الناصري الذي صلبتموه أنتم، وقد أقامه الله من الموت. فباسمه يقف هذا الرجل أمامكم معافى تماماً.
- ١١ فهو الحجر الذي رفضتموه أيها البنائون، والذي صار حجر الأساس.*

- ١٢ وما من خلاص بأحد غيره. فما من اسم تحت السماء أعطاه الله لنا لكي نخلص به سوى اسم يسوع.»
- ١٣ فلما رأوا جسارة بطرس ويوحنا، وأدركوا أنهما غير متعلبين ومن عامة الشعب، ذهلوا. ثم أدركوا أنهما كانا مع يسوع.

† ٣:٢٣ سيعطيكم... الشعب. من كتاب التثنية 18: 19، 15: 19، ٣:٢٥ ستبارك... نسلك. من كتاب التكوين 22: 18، 24: 26 * ٤:١١

الحجر... الأساس. انظر المزمور 118: 22.

- ١٤ وَبِمَا أَنَّهُمْ رَأَوْا الرَّجُلَ الَّذِي شَفِيَ واقفاً هناك معهما، لم يكن لديهم شيء يقولونه ضدهما.
- ١٥ فَأَمْرُوهُمَا بِأَنْ يَغَادِرَا المجمع. ثم تشاوروا فيما بينهم وقالوا:
- ١٦ «ماذا سنفعل بهذين الرجلين؟ فإنه واضح لكل شخص في مدينة القدس أن معجزة قد جرت بواسطتهما، ولا يمكننا أن ننكر ذلك.
- ١٧ لكننا نريد أن نمنع هذا الخبر من الانتشار أكثر بين الناس. ولهذا فلنحذرهما ألا يكلم أحداً فيما بعد بهذا الاسم.»
- ١٨ فاستدعوهما وأمروهما بأن لا يقولوا أو يعلموا شيئاً عن اسم يسوع.
- ١٩ لكن بطرس ويوحنا قالوا: «احكموا أنتم إن كان صواباً لدى الله أن نسمع لكم بدلاً من أن نسمع لله.
- ٢٠ أما نحن فلا نستطيع إلا أن نتكلم بما رأيناه وسمعناه.»
- ٢١ وبعد مزيد من التهديد أخذوا سبيلهما. ولم يجدوا سبيلاً لمعاقبتهما، لأن كل الناس كانوا يسبحون الله على ما حدث.
- ٢٢ فقد جاوز الرجل الذي جرت له المعجزة الأربعين عاماً.

عودة بطرس ويوحنا إلى المؤمنين

- ٢٣ وعندما أطلق سراحهما، جاء إلى جماعتهما، وأخبراهم بكل ما قاله لهما كبار الكهنة والشيوخ.
- ٢٤ فلما سمع المؤمنون هذا، رفعوا كلهم معاً أصواتهم إلى الله وقالوا:

«أيها السيد،

أنت صنعت السماء والأرض
والبحر وكل شيء فيها.

٢٥ «وأنت قلت بالروح القدس على لسان أينا داود:

«لماذا اشتعل غضب الأمم،

ولماذا تتأمر الشعوب عبثاً؟

٢٦ أعد ملوك الأرض أنفسهم للمعركة.

واجتمع الحكام معاً على الرب[†] وعلى مسيحه.*

٢٧ وقد اجتمع بالفعل هيرودس وبنطيوس بيلاطس معاً في هذه المدينة مع اليهود وغيرهم من الأمم على فتاك
القدس يسوع الذي مسحته،

٢٨ لكي يتموا كل ما سبق أن قضيت به بقوتك وإرادتك.

٢٩ والآن يا رب، انظر إلى تهديداتهم، ومكن عبيدك من التكلم برسالتك بكل شجاعة.

† ٢٦:٤ الرب. أصل هذه الكلمة في النص العبري المقتبس هو «يهوه»، وقد ترجمت في موضعها الأصلي إلى «الله». * ٢٦:٤ مزور 2: 1-2

٣٠ وفي أثناء ذلك، مَدَّ يَدَكَ لِلشِّفَاءِ، وَأَصْنَعْ مُعْجَزَاتٍ وَغَجَائِبَ بِاسْمِ فَتَاكَ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ.»
 ٣١ وَلَمَّا فَرَّغُوا مِنَ الصَّلَاةِ، تَنَزَّلَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِيهِ، وَامْتَلَأُوا جَمِيعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، وَاسْتَمَرُّوا
 يَتَكَلَّمُونَ بِرِسَالَةِ اللَّهِ بِجُرْأَةٍ.

تَشَارُكُ الْمُؤْمِنِينَ

٣٢ وَكَانَ الْمُؤْمِنُونَ جَمِيعًا مُتَّحِدِينَ فِي الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئًا مِنْ مُمْتَلَكَاتِهِ لَهُ، بَلْ كَانُوا
 يَتَشَارِكُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَمْلِكُونَهُ.
 ٣٣ وَكَانَ الرَّسُلُ يَشْهَدُونَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ عَنْ قِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ. وَكَانَتْ بَرَكَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا.
 ٣٤ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ مُحْتَاجًا. فَكُلُّ الَّذِينَ كَانُوا لَدَيْهِمْ حُقُولٌ أَوْ بُيُوتٌ، كَانُوا يَبِيعُونَهَا،
 ٣٥ وَيَسْلُبُونَ ثَمَنَهَا إِلَى الرَّسُلِ، فَيُوزَعُ الْمَالُ عَلَى الْجَمِيعِ حَسَبَ احتِياجِ كُلِّ وَاحِدٍ.
 ٣٦ فَثَلَا يَوْسُفُ الَّذِي كَانَ الرَّسُلُ يَدْعُوهُ بَرْنَابَا، وَيَعْنِي اسْمُهُ ابْنُ التَّشْجِيعِ، وَكَانَ لَوِيًّا مَوْلُودًا فِي قُبْرُصَ،
 ٣٧ بَاعَ حَقْلًا، وَأَحْضَرَ الْمَالَ وَسَلَّمَهُ إِلَى الرَّسُلِ.

٥

حَنَانِيَّا وَسَفِيرَةَ

١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ حَنَانِيَّا وَاسْمُ زَوْجَتِهِ سَفِيرَةَ. بَاعَ هَذَا الرَّجُلُ أَرْضًا مِنْ أَمْلَاكِهِ.
 ٢ وَبِعَرَفَةَ زَوْجَتَهُ احْتَفَظَ بِجُزْءٍ مِنْ ثَمَنِهَا، وَأَحْضَرَ الْبَاقِيَّ وَسَلَّمَهُ إِلَى الرَّسُلِ.
 ٣ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا حَنَانِيَّا، لِمَاذَا سَمَحْتَ لِلشَّيْطَانِ بِأَنْ يَمْلَأَ قَلْبَكَ، حَتَّى إِنَّكَ كَذَبْتَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُّوسِ،
 وَأَحْتَفَظْتَ بِجُزْءٍ مِنَ الْمَالِ الَّذِي بَعْتَ بِهِ الْأَرْضَ؟
 ٤ أَفَلَمْ تَكُنْ الْأَرْضُ لَكَ قَبْلَ أَنْ تَبِيعَهَا؟ وَبَعْدَ أَنْ بَعْتَهَا، أَمَا كُنْتَ حُرًّا فِي طَرِيقَةِ تَصَرُّفِكَ بِمَالِكَ؟ فَلِمَاذَا نَوَيْتَ
 هَذَا الشَّيْءَ فِي قَلْبِكَ؟ أَنْتَ كَذَبْتَ عَلَى اللَّهِ، لَا عَلَى الْبَشَرِ!»
 ٥ فَمَا أَنْ سَمِعَ حَنَانِيَّا هَذَا الْكَلَامَ، حَتَّى وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَمَاتَ. خَفَافَ كُلِّ مَنْ سَمِعَ هَذَا خَوْفًا عَظِيمًا.
 ٦ وَقَامَ بَعْضُ الشُّبَّانِ وَلَقُوهُ، ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَى الْخَارِجِ وَدَفَنُوهُ.
 ٧ وَبَعْدَ نَحْوِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ، دَخَلَتْ زَوْجَتُهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ لَهَا عِلْمٌ بِمَا حَصَلَ،
 ٨ فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: «قُولِي لِي، هَلْ بَعْتُمَا حَقْلَكُمَا بِكَذَا؟» فَأَجَابَتْ: «نَعَمْ، بِذَلِكَ الْمَبْلَغِ.»
 ٩ فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: «لِمَاذَا اتَّفَقْتُمَا عَلَى أَنْ تَمْتَحِنَا رُوحَ الرَّبِّ؟ هَا هِيَ أَقْدَامُ الَّذِينَ دَفَنُوا زَوْجَكَ عَلَى الْبَابِ،
 وَسَيَحْمِلُونَكِ أَنْتِ أَيْضًا خَارِجًا.»
 ١٠ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَقَعَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَمَاتَتْ. فَدَخَلَ الشُّبَّانُ وَوَجَدُوهَا مَيِّتَةً، فَحَمَلُوهَا إِلَى الْخَارِجِ وَدَفَنُوهَا إِلَى
 جَانِبِ زَوْجِهَا.

١١ فَسَادَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَ بِهِذِهِ الْأُمُورِ.

بِرَاهِينٍ مِنَ اللَّهِ

- ١٢ وَجَرَتْ مُعْجَزَاتٌ وَعَجَائِبٌ كَثِيرَةٌ بَيْنَ النَّاسِ بِوِاسِطَةِ الرَّسُلِ، وَكَانُوا يَجْتَمِعُونَ مَعًا فِي قَاعَةِ سُلَيْمَانَ.
- ١٣ وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ مِنَ الْآخَرِينَ أَنْ يَنْصَمَّ إِلَيْهِمْ. غَيْرَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَمْدَحُونَهم.
- ١٤ وَكَانَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالرَّبِّ، رِجَالًا وَنِسَاءً، يَتَزَايَدُونَ كَثِيرًا.
- ١٥ حَتَّى إِنْ النَّاسَ كَانُوا يَأْتُونَ بِمَرْضَاهُمْ إِلَى الشُّوَارِعِ، وَيَضَعُونَهُمْ عَلَى أَسْرَةٍ وَحَصَائِرٍ، حَتَّى إِذَا مَرَّ بَطْرُسُ، يَأْتِي وَلَوْ ظَلَهُ عَلَى بَعْضِهِمْ.
- ١٦ كَمَا جَاءَتْ جُمُوعٌ مِنَ الْبِلَدَاتِ الْمُجَاوِرَةِ إِلَى الْقُدْسِ، جَالِبِينَ مَعَهُمُ الْمَرْضَى وَالْمُعْدَبِينَ مِنْ أَرْوَاحِ نَجِسَةٍ، فَنَالُوا الشِّفَاءَ جَمِيعًا.

اليهود يُحاوِلُونَ إيقافَ الرُّسُلِ

- ١٧ فَتَارَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ، أَيِ حِزْبِ الصَّدُوقِيِّينَ، وَمَلَاهِمُ الْحَسَدِ.
- ١٨ فَأَلْقَوْا الْقَبْضَ عَلَى الرَّسُلِ، وَوَضَعُوهُمْ فِي السِّجْنِ الْعَامِّ.
- ١٩ لَكِنْ جَاءَ مَلَاكٌ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ لَيْلاً وَفَتَحَ أَبْوَابَ السِّجْنِ، ثُمَّ قَادَهُمْ خَارِجَهُ وَقَالَ:
- ٢٠ «اذْهَبُوا وَاقْفُوا فِي سَاحَةِ الْهِيكَلِ وَكَلِّمُوا النَّاسَ بِجَمِيعِ كَلَامِ هَذِهِ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ.»
- ٢١ فَلَمَّا سَمِعَ الرَّسُلُ هَذَا، دَخَلُوا سَاحَةَ الْهِيكَلِ عِنْدَ الْفَجْرِ وَبَدَأُوا يُعَلِّمُونَ.
- وَعِنْدَمَا وَصَلَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَجَمَاعَتُهُ، دَعَا الْمَجْلِسَ الْيَهُودِيَّ وَكُلَّ شُيُوخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا إِلَى الْاجْتِمَاعِ. ثُمَّ أَرْسَلُوا حُرَّاسًا إِلَى السِّجْنِ لِاحْتِضَارِ الرَّسُلِ.
- ٢٢ لَكِنْ لَمَّا وَصَلَ الْحُرَّاسُ إِلَى السِّجْنِ، لَمْ يَجِدُوا الرَّسُلَ فِي الدَّخْلِ. فَعَادُوا وَخَبَرُوا
- ٢٣ وَقَالُوا: «وَجَدْنَا السِّجْنَ مَقْفَلًا بِإِحْكَامٍ. وَوَجَدْنَا الْحُرَّاسَ وَاقِفِينَ عَلَى الْأَبْوَابِ. لَكِنْ حِينَ فَتَحْنَاهَا لَمْ نَجِدْ أَحَدًا فِي الدَّخْلِ.»
- ٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ قَائِدُ حُرَّاسِ الْهِيكَلِ وَبَكَارُ الْكَهَنَةِ هَذَا الْكَلَامَ، تَحَيَّرُوا وَتَسَاءَلُوا مَا عَسَى أَنْ يَحْدُثَ بَعْدَ ذَلِكَ.
- ٢٥ ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ وَضَعْتُمُوهُمْ فِي السِّجْنِ وَاقِفُونَ فِي سَاحَةِ الْهِيكَلِ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ!»
- ٢٦ فَانْطَاقَ رَئِيسُ الْحُرَّاسِ مَعَ حُرَّاسِهِ وَأَحْضَرُوا الرَّسُلَ مِنْ دُونِ عُنْفٍ، لِأَنَّهُمْ خَافُوا أَنْ يَرْجِمَهُمُ النَّاسُ.
- ٢٧ فَادْخَلُوا الرَّسُلَ وَأَوْقَفُوهُمْ أَمَامَ الْمَجْمَعِ. ثُمَّ اسْتَجَوِبَهُمُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فَقَالَ:
- ٢٨ «أَعْطَيْنَاكُمْ أَوْامِرَ مُشَدَّدَةً أَلَّا تَعْلَمُوا عَنْ هَذَا الْاسْمِ، لَكِنَّكُمْ مَلَائِمْتُمْ مَدِينَةَ الْقُدْسِ كُلَّهَا بِتَعْلِيمِكُمْ. وَأَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ نُحْمِلُونَ ذَنْبَ مَوْتِ هَذَا الرَّجُلِ!»
- ٢٩ فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَالرُّسُلُ: «عَلَيْنَا أَنْ نَطِيعَ اللَّهَ لَا النَّاسَ.
- ٣٠ إِنَّ إِلَهَ آبَائِنَا أَقَامَ مِنَ الْمَوْتِ يَسُوعَ الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بِأَنْ عَلَقْتُمُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ.
- ٣١ وَقَدْ مَجَّدَهُ اللَّهُ وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ قَائِدًا وَمُخْلِصًا، لِكَيْ يُعْطِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ التَّوْبَةَ وَمَغْفِرَةَ الْخَطَايَا.
- ٣٢ وَنَحْنُ شُهَدَاءُ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَكَذَلِكَ يَشْهَدُ الرُّوحُ الْقُدْسُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لِأَوْلِيَاكِ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ.»
- ٣٣ فَلَمَّا سَمِعَ أَعْضَاءُ الْمَجْمَعِ هَذَا، اشْتَعَلَ غَضَبُهُمْ، وَأَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُوهُمْ.

- ٣٤ لَكِنَّ وَاحِدًا مِنْ أَعْضَاءِ الْمَجْمَعِ يَحْتَرِمُهُ كُلُّ النَّاسِ وَقَفَّ وَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ الرَّسُلِ بَعْضَ الْوَقْتِ. وَكَانَ اسْمُهُ غَمَالَايِيلَ، وَهُوَ فَرِيسِيٌّ، وَمُعَلِّمٌ لِلشَّرِيعَةِ.
- ٣٥ وَقَالَ لَهُمْ: «يَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ، انْتَبِهُوا إِلَيَّ مَا تَوْشِكُونَ أَنْ تَفْعَلُوهُ هَهُؤُلَاءِ الرِّجَالِ.
- ٣٦ فَقَبِلَ مَدَّةَ ظَهْرِ ثُودَاسَ، مُدْعِيًا بِأَنَّهُ رَجُلٌ عَظِيمٌ. فَانْضَمَّ إِلَيْهِ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. لَكِنَّهُ قُتِلَ وَتَشَتَّتَ أَتْبَاعُهُ. وَلَمْ تُسْفَرْ حَرَكَتُهُمْ عَنْ شَيْءٍ،
- ٣٧ وَبَعْدَهُ ظَهَرَ يَهُوذَا الْجَلِيلِيُّ أَثْنَاءَ وَقْتِ إِحْصَاءِ السُّكَّانِ. وَجَذَبَ وَرَاءَهُ بَعْضَ الْأَتْبَاعِ. لَكِنَّهُ أَيْضًا قُتِلَ، وَتَشَتَّتَ كُلُّ أَتْبَاعِهِ.
- ٣٨ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْقَضِيَّةِ الْحَالِيَّةِ، فَإِنِّي أَنْصَحُكُمْ بِأَنْ تَبْتَعِدُوا عَنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ. دَعُوهُمْ وَشَأْنَهُمْ. فَإِنْ كَانَتْ خُطْيَتُهُمْ أَوْ عَمَلُهُمْ هَذَا صَادِرًا عَنْ بَشَرٍ، فَسَيَنْتَبِهِي إِلَى الْفِشْلِ.
- ٣٩ أَمَّا إِذَا كَانَ مِنَ اللَّهِ، فَلَنْ تَقْدَرُوا أَنْ تَوْفِقُوهُمْ. وَرُبَّمَا تَجِدُونَ أَنْفُسَكُمْ تُحَارِبُونَ اللَّهَ!»
- ٤٠ فَاقْتَنَعُوا بِكَلَامِهِ، وَنَادَوْا عَلَى الرَّسُلِ لِلدُّخُولِ وَأَمَرُوا بِجَلْدِهِمْ. وَأَمَرُوهُمْ أَلَّا يَتَكَلَّمُوا عَنِ اسْمِ يَسُوعَ، ثُمَّ أَخْلَوْا سَبِيلَهُمْ.
- ٤١ فَانْطَلَقَ الرَّسُلُ مِنَ أَمَامِ الْمَجْمَعِ وَهُمْ مُبْتَهَجُونَ، لِأَنَّهُمْ عَتَبَرُوا جَدِيرِينَ بِتَلْقِيِ الْإِهَانَةِ مِنْ أَجْلِ اسْمِ يَسُوعَ.
- ٤٢ وَلَمْ يَتَوَقَّفُوا قَطُّ عَنِ التَّعْلِيمِ وَالتَّبَشِيرِ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ. كَانُوا يَفْعَلُونَ هَذَا فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ، وَيَنْتَقِلُونَ مِنْ بَيْتٍ إِلَى آخَرَ.

٦

اخْتِيَارُ سَبْعَةِ رِجَالٍ لِحُدُومَةِ خَاصَّةٍ

- ١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ عَدَدُ التَّلَامِيذِ يَتَزَايَدُ. فَتَدَمَّرَ الْيَهُودُ النَّاطِقُونَ بِالْيُونَانِيَّةِ مِنَ الْيَهُودِ النَّاطِقِينَ بِالْأَرَامِيَّةِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَتِمُّ نَجَاهُ أَرَامِلَهُمْ فِي التَّوْزِيْعِ الْيَوْمِيِّ.
- ٢ فَدَعَا الْاِثْنَا عَشَرَ كُلَّ جَمَاعَةِ التَّلَامِيذِ مَعًا وَقَالُوا: «لَا يَصِحُّ لَنَا أَنْ نَهْمَلَ التَّعْلِيمَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ لِنَخْدِمَ فِي إِعْدَادِ مَوَائِدِ الطَّعَامِ.
- ٣ فَاخْتَارُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ بَيْنِكُمْ سَبْعَةَ رِجَالٍ لَهُمْ سُمْعَةٌ حَسَنَةٌ وَمُمْتَلِئِينَ مِنَ الرُّوحِ وَالْحِكْمَةِ فَنُوَكِّلَ إِلَيْهِمْ هَذِهِ الْحُدُومَةَ.
- ٤ أَمَّا نَحْنُ فَسَنَكْرِسُ أَنْفُسَنَا لِلصَّلَاةِ وَحُدُومَةِ الْكَلِمَةِ.»
- ٥ فَاسْتَحْسَنَ الْجَمِيعُ هَذَا الْاِقْتِرَاحَ، وَاخْتَارُوا اسْتِفَانُوسَ، وَهُوَ رَجُلٌ مَمْلُوءٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَمِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَاخْتَارُوا أَيْضًا فِيلِبُّسَ * وَبَرُوخُورَسَ وَنِيكَانُورَ وَتِيمُونَ وَبَرْمِينَاسَ وَنِيقُولَاوَسَ الْأَنْطَاكِيَّ، وَهُوَ رَجُلٌ كَانَ قَدْ دَخَلَ الْيَهُودِيَّةَ.
- ٦ وَقَدَّمُوا هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ إِلَى الرَّسُلِ، فَصَلَّى الرَّسُلُ وَوَضَعُوا عَلَيْهِمُ الْأَيْدِيَّ.

* ٦:٥ فِيلِبُّسَ. وَهُوَ غَيْرُ فِيلِبُّسِ الرَّسُولِ.

٧ وَأَنْشَرَتْ رِسَالَةَ اللَّهِ، وَتَكَاثَرَ عَدَدُ التَّلَامِيذِ فِي الْقُدْسِ بِشَكْلِ كَبِيرٍ، وَأَطَاعَ الْإِيمَانَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْكَهَنَةِ.

اليهود ضد استفانوس

- ٨ وَكَانَ اسْتِفَانُوسٌ مَمْلُوءاً نِعْمَةً وَقُوَّةً. فَاجْرَى عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ عَظِيمَةً بَيْنَ النَّاسِ.
- ٩ فَتَصَدَّى لَهُ بَعْضُ أَعْضَاءِ مَجْمَعِ «الْمُتَحَرِّرُونَ»،[†] كَمَا كَانَ يُدْعَى. وَكَانَ هَؤُلَاءِ يَهُوداً مِنْ قِيرِينَ وَالْأَسْكَندَرِيَّةِ، وَمِنْ كِلِيكْيَا وَأَسِيَّا، فَرَاخُوا يُجَادِلُونَ اسْتِفَانُوسَ.
- ١٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الصُّمُودَ أَمَامَ الْحِكْمَةِ وَالرُّوحِ اللَّذِينَ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِمَا.
- ١١ فَقَدَمُوا رِشْوَةً لِبَعْضِ الرِّجَالِ لِيَقُولُوا: «سَمِعْنَاهُ يَتَكَلَّمُ كَلَاماً يَهِينُ بِهِ مُوسَى وَاللَّهُ.»
- ١٢ وَهَكَذَا أَهْجُوا عَلَيْهِ النَّاسَ وَالشُّيُوخَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ. فَجَاءُوا وَأَمْسَكُوا بِهِ، وَأَحْضَرُوهُ أَمَامَ مَجْلِسِ الْيَهُودِ.
- ١٣ وَقَدَمُوا شُهُودَ زُورٍ قَالُوا: «لَا يَتَوَقَّفُ هَذَا الرَّجُلُ أَبَداً عَنْ سَبِّ الْهَيْكَلِ وَالشَّرِيعَةِ.
- ١٤ فَحَنُ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ سَيَدِمُّ الْهَيْكَلَ وَيُبَدِّلُ الْعَادَاتِ الَّتِي سَلَّمْنَا إِيَّاهَا مُوسَى.»
- ١٥ فَوَجَّهَ جَمِيعَ الْجَالِسِينَ فِي الْمَجْلِسِ أَنْظَارَهُمْ إِلَيْهِ، وَرَأَوْا أَنَّ وَجْهَهُ بَدَأَ كَوَجْهِ مَلَكٍ.

٧

خطاب استفانوس

- ١ ثُمَّ قَالَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ لاسْتِفَانُوسَ: «هَلْ مَا يَتِمُّونَكَ بِهِ صَحِيحٌ؟»
- ٢ فَأَجَابَ:
- «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، أَصْغُوا إِلَيَّ! لَقَدْ ظَهَرَ إِلَهُ الْمَجْدِ لِأَبْنَاءِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ كَانَ مَا يَزَالُ فِي أَرْضِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، قَبْلَ أَنْ يَسْكُنَ فِي حَارَانَ.
- ٣ وَقَالَ لَهُ: «اتْرُكْ بَلَدَكَ وَشَعْبَكَ. وَاذْهَبْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأْرِيهَا أَنَا لَكَ،*»
- ٤ فَغَادَرَ أَرْضَ الْكِلْدَانِيِّينَ[†] وَاسْتَقَرَّ فِي حَارَانَ.
- «وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ أَبُوهُ، أَرْسَلَهُ اللَّهُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ حَيْثُ أَنْتُمْ تَسْكُنُونَ الْآنَ.
- ٥ وَلَمْ يُعْطِهِ أَيَّ مِيرَاثٍ هُنَا، وَلَا حَتَّى شِبْرًا وَاحِدًا. لَكِنَّهُ وَعَدَ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ مُلْكًا، رُغْمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ ابْنٌ.
- ٦ «وَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لَهُ: «سَيَكُونُ نَسْلُكَ غَرِيبًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ، وَسَيَسْتَعْبِدُونَ لِأَهْلِهَا الَّذِينَ سَيَقْسُونَ عَلَيْهِمْ مَدَّةَ أَرْبَعِ مِئَةِ عَامٍ.
- ٧ لَكِنِّي سَأُعَاقِبُ الْأُمَّةَ الَّتِي تَسْتَعْبِدُهُمْ.»[‡] وَقَالَ اللَّهُ: «وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَخْرُجُونَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ، وَسَيَعْبُدُونِي فِي هَذَا الْمَكَانِ.»[§]

† ٦:٩ المتحررون. وهم جماعة من اليهود الذين كانوا هم أو آبائهم عبيداً ثم تحرروا. * ٧:٣ اترك... لك. من كتاب التكوين 12: 1. † ٧:٤ أرض الكلدانيين. أرض بابل الواقعة في الجزء الشمالي من بلاد ما بين النهرين. ‡ ٧:٧ سيكون... تستعبدهم. من كتاب التكوين 15: 13-14.

§ ٧:٧ وبعد ذلك... المكان. من كتاب التكوين 14: 14، وكتاب الخروج 3: 12.

- ٨ «وَأَعْطَى اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ عَهْدًا عَلَامَتَهُ الْخِتَانَ. ثُمَّ أَنْجَبَ إِسْحَاقَ وَخَتَنَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ لِمَوْلِدِهِ. وَأَنْجَبَ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ، وَأَنْجَبَ يَعْقُوبُ الْآبَاءَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ.
- ٩ «وَعَارَ الْآبَاءُ مِنْ يُوْسُفَ وَبَاعُوهُ لِيَكُونَ عَبْدًا فِي مِصْرَ. لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ،
- ١٠ وَأَنْقَذَهُ مِنْ كُلِّ ضَيْقَاتِهِ. وَأَعْطَاهُ الْحِكْمَةَ، وَمَكَّنَهُ مِنْ أَنْ يَكْسِبَ رِضَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. فَجَعَلَهُ وَالِيًا عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُلِّ شَأْنٍ قَصِيرِهِ.
- ١١ ثُمَّ أَتَتْ جَمَاعَةٌ عَلَى كُلِّ مِصْرَ وَكَنْعَانَ. فَكَانَ هُنَاكَ ضَيْقٌ شَدِيدٌ، وَلَمْ يَجِدْ آبَاؤُنَا طَعَامًا.
- ١٢ «فَلَمَّا سَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ يُوجَدُ فِي مِصْرَ فَحَجَّ، أَرْسَلَ آبَاءَنَا إِلَى هُنَاكَ. فَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ زِيَارَةٍ لَهُمْ لِمِصْرَ.
- ١٣ «وَفِي زِيَارَتِهِمْ الثَّانِيَةَ لِمِصْرَ، عَرَفَ يُوْسُفَ إِخْوَتَهُ بِنَفْسِهِ. فَأَصْبَحَتْ عَائِلَةُ يُوْسُفَ مَعْرُوفَةً لِفِرْعَوْنَ.
- ١٤ فَأَرْسَلَ يُوْسُفَ رَجُلًا وَدَعَا أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَكُلَّ عَائِلَتِهِ، فَكَانُوا خَمْسَةً وَسَبْعِينَ شَخْصًا.
- ١٥ ثُمَّ نَزَلَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ، وَهَنَّاكَ مَاتَ هُوَ وَآبَاؤُنَا.
- ١٦ وَحَمَلَتْ أَجْسَادُهُمْ إِلَى شَكِيمٍ** ثَانِيَةً، وَوَضِعَتْ فِي الْقَبْرِ الَّذِي كَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ اشْتَرَاهُ مِنْ أَبْنَاءِ حَامُورٍ فِي شَكِيمٍ بِمَبْلَغٍ مِنَ الْمَالِ.

- ١٧ «وَمَعَ اقْتِرَابِ مَوْعِدِ تَحْقِيقِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ، أَزْدَادَ شَعْبُنَا فِي مِصْرَ وَتَكَاثَرَ،
- ١٨ إِلَى أَنْ جَاءَ مَلِكٌ آخَرٌ لِحُكْمِ مِصْرَ. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْمَلِكُ قَدْ عَرَفَ يُوْسُفَ.
- ١٩ فَاسْتَغْلَلَ شَعْبَنَا بِدِهَائِهِ، وَقَسَى عَلَى آبَائِنَا مُجْبِرًا إِيَّاهُمْ عَلَى أَنْ يَتَخَلَّوْا عَنْ أَطْفَالِهِمْ لِكَيْ يَمُوتُوا.
- ٢٠ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وُلِدَ مُوسَى، وَكَانَ طِفْلًا جَمِيلًا جِدًّا. نَشَأَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ.
- ٢١ وَلَمَّا وُضِعَ خَارِجًا، أَخَذَتْهُ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ وَرَبَّتْهُ كَابْنٍ لَهَا.
- ٢٢ فَتَتَقَفَّ مُوسَى بِكُلِّ حِكْمَةِ الْمِصْرِيِّينَ. وَكَانَ قَوِيًّا فِي كُلِّ مَا قَالَهُ وَفَعَلَهُ.
- ٢٣ «وَعِنْدَمَا صَارَ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ، قَرَّرَ أَنْ يَزُورَ إِخْوَتَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٢٤ فَلَمَّا رَأَى وَاحِدًا مِنْهُمْ يَتَعَرَّضُ لِسُوءِ مَعَامَلَةٍ، دَافَعَ عَنْهُ. وَانْتَقَمَ لِلْمَظْلُومِ بِأَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ الْمِصْرِيَّ.
- ٢٥ ظَنَّ أَنَّ إِخْوَتَهُ سَيَفْهَمُونَ بِذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ سَيُحْرِرُهُمْ عَلَى يَدِهِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا.
- ٢٦ «وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، رَأَى بَعْضًا مِنْ بَنِي جِنْسِهِ يَتَقَاتَلُونَ. فَحَاوَلَ أَنْ يَصْلِحَ بَيْنَهُمْ فَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَلَيْسَ إِخْوَةً. فَلِهَذَا تُسَيِّئُونَ أَحَدَكُمْ إِلَى الْآخَرِ؟»

٢٧ لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ يُسَيِّئُ إِلَى جَارِهِ دَفَعَ مُوسَى بَعِيدًا وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ نَصَبَكَ حَاكِمًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟»

٢٨ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ يَوْمَ أَمْسٍ؟††

٢٩ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى هَذَا، هَرَبَ وَتَغَرَّبَ فِي أَرْضِ مِديَانَ، حَيْثُ أَنْجَبَ وَلَدَيْنَ.

٣٠ «وَبَعْدَ مُرُورِ أَرْبَعِينَ عَامًا، ظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ†† فِي لَهَبِ شَجِيرَةٍ مُحْتَرِقَةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، قُرْبَ جَبَلِ سِينَاءَ.

٣١ فَلَمَّا رَأَى مُوسَى هَذَا، ذَهَلَ مِنَ الْمَنْظَرِ. وَعِنْدَ اقْتِرَابِهِ مِنْهَا لِيَمَعَنَ النَّظْرَ، سَمِعَ صَوْتَ الرَّبِّ يَقُولُ:

** ٧:١٦ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم. †† ٧:٢٨ من نصبك ... أمس. من كتاب الخروج 2: 14. †† ٧:٣٠ الرب. أصل هذه الكلمة في

النص العبري المكتسب هو «يهوه» وقد ترجمت في موضعها الأصلي إلى «الله». (أيضاً في العدد 31، 33)

٣٢ «أنا إله آبائك، إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب.» SS فلم يجروا موسى أن ينظر مرتجفاً من الخوف.
 ٣٣ ثم قال له الرب: «اخلع حذاءك من قدميك، فالمكان الذي تقف عليه أرض مقدسة.»
 ٣٤ لقد تطلعت ورأيت سوء معاملة شعبي الذين في مصر، وسمعت أبنهم، ونزلت لكي أحررهم. فالآن هيا
 لأرسلك إلى مصر.» ***

٣٥ «هذا هو موسى الذي سبق أن رفضوه وقالوا: <من نصبك حاكماً وقاضياً علينا؟> ††† هو الذي أرسله الله، من خلال الملاك الذي ظهر له في الشجيرة، ليكون قائداً ومخلصاً.
 ٣٦ فقادهم خارج مصر بعد أن أجرى عجائب ومعجزات في أرض مصر وفي البحر الأحمر وفي البرية مدة أربعين عاماً.

٣٧ «هذا هو موسى الذي قال لبني إسرائيل: <سيعطيكم الله نبياً مثلي من بين شعبي.> †††
 ٣٨ وهو الذي كان مع الجماعة في البرية، مع آبائنا ومع الملاك الذي كلمه على جبل سيناء حيث أخذ من الله كلمات محيية ليعطيها لنا.»

٣٩ «لكن آباءنا لم يشاءوا أن يطيعوه، بل إنهم رفضوه، وحنّت قلوبهم إلى العودة إلى مصر.
 ٤٠ وقالوا لهارون: <اصنع لنا آلهة لتقودنا في الطريق. فنحن لا ندري ما الذي حل بموسى هذا الذي أخرجنا من أرض مصر.> SSS
 ٤١ وكان ذلك هو الوقت الذي صنعوا فيه تمثالاً ليعجل. فقدّموا الذبائح للصنم، واحتفلوا بما صنعوه بأيديهم.
 ٤٢ لكن الله تحول عنهم، وتركهم يعبدون نجوم السماء. كما هو مكتوب في كتاب الأنبياء:

يقول الله:

يا بني إسرائيل،

لم يكن أنا من قدمتم له ذبائح وقرابين

مدة أربعين عاماً في البرية،

٤٣ بل حملتم خيمة عبادة إلهكم مولوك،

ونجم إلهكم رمفان.

وهي الأوثان التي صنعتموها لتعبدوها.

لهذا سأنفيكم إلى ما وراء بابل.» *

SS ٧:٣٢ أنا إله ... ويعقوب. من كتاب الخروج 3: 6. *** ٧:٣٤ اخلع حذاءك ... مصر. من كتاب الخروج 3: 10-5. ††† ٧:٣٥ من نصبك ... علينا. من كتاب الخروج 2: 14. ††† ٧:٣٧ سيعطيكم ... شعبي. من كتاب التثنية 18: 15. SSS ٧:٤٠ اصنع ... مصر. من كتاب الخروج 32: 1. * ٧:٤٣ عاموس 5: 25-27

٤٤ «وكانت خيمة الشهادة مع آبائنا في الصحراء، وقد صنعت كما أمر الله الذي كلم موسى إياه أن يصنعها، حسب النموذج الذي رآه.

٤٥ وأدخلها آباؤنا عندما دخلوا الأرض مع يسوع، مخرجين الأمم التي طردها الله من أمامهم. وبقيت الخيمة هناك حتى زمن داود.

٤٦ وحاز داود على رضى الله. واستأذن بأن يبني بيتاً لإله يعقوب،

٤٧ لكن سليمان هو الذي بنى الهيكل.

٤٨ غير أن العلي لا يسكن في هياكل تصنع بالأيدي. فكما يقول النبي:

٤٩ «يقول الرب:

السماء عرش لي، والأرض مَداس لقدمي.

فأي بيت تريدون أن تبنيه لي؟

أو هل أحتاج إلى مكان للراحة؟

٥٠ ألم تصنع يدي هذه الأشياء كلها؟» *

٥١ «أيها الشعب العنيد، ويا ذوي القلوب والآذان غير المختونة! أنتم تقاومون الروح القدس دائماً. تماماً كما فعل آباؤكم.

٥٢ فهل من نبي لم يضطهده آباؤكم؟ فقد قتلوا الذين سبقوا أن تنبأوا عن مجيء البار. وأنتم الآن قد غدرتم به وقتلتموه.

٥٣ فأنتم الذين تسلتم الشريعة بواسطة الملائكة، لكنكم لم تطيعوها.

استشهاد استفانوس

٥٤ فلما سمع اليهود هذا، اشتعلوا غيظاً، وصروا أسنانهم عليه من الغضب.

٥٥ لكنه نظر إلى السماء ممتلئاً من الروح القدس. ورأى مجد الله ويسوع واقفاً على يمين الله.

٥٦ فقال: «ها أنا أرى السماء مفتوحة وابن الإنسان واقفاً عن يمين الله.»

٥٧ عند هذا بدأوا يصرخون وغطوا آذانهم. ثم اندفعوا جميعاً نحوه،

٥٨ وجروه خارج المدينة، وبدأوا يرمونه. وترك اليهود عباءاتهم عند قدمي شاب اسمه شاول.

٥٩ وفيما هم مستمرّون في رجم استفانوس، كان هو يدعو ويقول: «أيها الرب يسوع، تقبل روحي.»

٦٠ ثم ركع وصرخ بصوت عظيم: «يا رب، لا تحسب هذه الخطية ضدّهم.» ولما قال هذا مات.

٨

١ وكان شاول موافقاً على قتله. وفي ذلك اليوم بدأ اضطهاد شديد على الكنيسة في مدينة القدس. ففترق الجميع في جميع أنحاء اليهودية والسامرة باستثناء الرسل.

ضيق المؤمنين

- ٢ وَدَفَنَ بَعْضَ الرِّجَالِ الْأَتْقِيَاءِ اسْتَفَانُوسَ، وَنَاحُوا عَلَيْهِ نَوْحًا شَدِيدًا.
- ٣ وَكَانَ شَاوُلُ يُحَاوِلُ تَدْمِيرَ الْكَنِيسَةِ، فَكَانَ يَدْخُلُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى آخَرَ، وَيَجْرُ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ، وَيَزِجُهُمْ فِي السَّجْنِ.
- ٤ أَمَّا الَّذِينَ تَشَتَّتُوا مِنَ الْكَنِيسَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَأَخَذُوا يَنْشُرُونَ الْبِشَارَةَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

فيلبس يعلن البشارة في السامرة

- ٥ وَذَهَبَ فِيلِبُّسُ * إِلَى مَدِينَةِ السَّامِرَةِ مُبَشِّرًا بِالْمَسِيحِ.
- ٦ فَلَمَّا سَمِعَهُ النَّاسُ وَرَأَوْا الْمَعْجِزَاتِ الَّتِي كَانَ يُجْرِيهَا، انْتَبَهُوا انْتِبَاهًا خَاصًّا إِلَى مَا كَانَ يَقُولُهُ.
- ٧ فَقَدْ كَانَتْ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ تَخْرُجُ بِصَرَخَاتٍ عَالِيَةٍ مِنْ أَشْخَاصٍ كَثِيرِينَ مَسْكُونِينَ بِهَا، كَمَا شَفِيَ مَشْلُوونَ وَعُرِجٌ كَثِيرُونَ.
- ٨ فَكَانَ هُنَاكَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ.
- ٩ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ سِيمُونُ، مَارَسَ السِّحْرَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ مُنْذُ زَمَنٍ. وَكَانَ يُثِيرُ دَهْشَةَ أَهْلِ السَّامِرَةِ بِسِحْرِهِ مُدْعِيًا أَنَّهُ شَخْصٌ عَظِيمٌ.

- ١٠ وَكَانَ كُلُّ النَّاسِ، مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَهْتَمُونَ بِهِ اهْتِمَامًا كَبِيرًا، فَكَانُوا يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ قُوَّةُ اللَّهِ الَّتِي تُدْعَى «القُوَّةُ الْعَظِيمَةُ»».

- ١١ كَانُوا مَهْتَمِينَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ أَدَهَشَهُمْ بِسِحْرِهِ مُنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ.
- ١٢ لَكِنَّهُمْ صَدَقُوا فِيلِبُّسَ عِنْدَمَا أَعْلَنَ لَهُمْ بِشَارَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ وَاسْمَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَتَعَمَّدُوا رِجَالًا وَنِسَاءً.
- ١٣ وَأَمِنَ سِيمُونُ نَفْسَهُ. وَبَعْدَ أَنْ تَعَمَّدَ بَقِيَّ قَرِيبًا مِنْ فِيلِبُّسَ، وَذَهَلَ لَمَّا رَأَى الْعَجَائِبَ وَالْمَعْجِزَاتِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي كَانَتْ تُجْرَى.

- ١٤ فَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُلُ الْمَوْجُودُونَ فِي الْقُدْسِ بِأَنَّ أَهْلَ السَّامِرَةِ قَبِلُوا رِسَالَاتَ اللَّهِ، أَرْسَلُوا بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا إِلَيْهِمْ.
- ١٥ وَعِنْدَ وُصُولِهِمَا، صَلَّيَا مِنْ أَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ السَّامِرِيِّينَ لِكَيْ يَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدْسَ.
- ١٦ ذَلِكَ لِأَنَّ الرُّوحَ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ قَدْ حَلَّ عَلَى أَيِّ مِنْهُمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
- ١٧ ثُمَّ وَضَعَا أَيْدِيَهُمَا عَلَيْهِمْ، فَاقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدْسَ.
- ١٨ فَلَمَّا رَأَى سِيمُونُ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدْسَ يُعْطَى بِوَضْعِ أَيْدِيِ الرَّسُولِينَ، عَرَضَ عَلَيْهِمَا مَالًا.
- ١٩ وَقَالَ: «أَعْطِيَانِي أَيْضًا هَذِهِ الْمَقْدِرَةَ، حَتَّى يَقْبَلَ الرُّوحَ الْقُدْسَ كُلُّ مَنْ أَضَعُ يَدَيَّ عَلَيْهِ».
- ٢٠ فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَتَهْلِكَ أَنْتَ وَمَالُكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ اعْتَقَدْتَ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ شِرَاءَ عَطِيَّةِ اللَّهِ بِمَالٍ.
- ٢١ وَلَيْسَ لَكَ حِصَّةٌ أَوْ نَصِيبٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ سَلِيمًا أَمَامَ اللَّهِ.
- ٢٢ فَتَبَّ عَن شَرِّكَ هَذَا وَصَلِّ إِلَى الرَّبِّ، لَعَلَّهُ يُسَاحِطُكَ عَلَى الْفِكْرَةِ الْأَثْمَةِ الَّتِي فِي قَلْبِكَ.

* ٨:٥ فيلبس. وهو غير فيلبس أحد الاثني عشر، بل المذكور في كتاب أعمال الرسل 6: 5.

٢٣ فَأَنَا أَرَاكَ مُتَلَتِّئًا مَرَارَةً وَعَبْدًا لِلْخَطِيئَةِ.»

٢٤ فَأَجَابَ سِيمُونُ: «صَلِّ يَا رَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَجْلِي حَتَّى لَا يُصِيبَنِي شَيْءٌ مِمَّا ذَكَرْتُمَا.»

٢٥ وَبَعْدَ أَنْ قَدَّمَ الرَّسُولَانِ شَهَادَتَهُمَا وَتَكَلَّمَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، عَادَا إِلَى الْقُدْسِ. وَكَانَا فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِمَا يُبَشِّرَانِ قُرَى سَامِرِيَّةً كَثِيرَةً.

فِيلِبُّسُ وَالرَّجُلُ الْحَبَشِيُّ

٢٦ وَكَلَّمَ مَلَكَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ فَقَالَ: «قُمْ وَاذْهَبْ جَنُوبًا إِلَى الطَّرِيقِ الصَّحْرَاوِيَّةِ النَّازِلَةِ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى غَزَّةَ.»

٢٧ فَاسْتَعَدَّ وَذَهَبَ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ حَبَشِيٌّ هُوَ أَحَدُ الْخَصِيَانِ † الْمَسْؤُولِينَ لَدَى الْمَلِكَةِ كَنْدَاكَةَ مَلِكَةِ الْحَبَشَةِ. كَانَ مَسْؤُولًا عَنْ خَزَائِنِهَا كُلِّهَا، وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى الْقُدْسِ لِيَعْبُدَ اللَّهَ.

٢٨ وَكَانَ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ جَالِسًا فِي عَرَبَتِهِ يَقْرَأُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ.

٢٩ فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلِبُّسَ: «اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْعَرَبَةِ وَلَا زَمَاهَا.»

٣٠ وَعِنْدَمَا رَكَّضَ فِيلِبُّسُ إِلَى الْعَرَبَةِ، سَمِعَ الرَّجُلَ يَقْرَأُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ. فَقَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «أَتَفْهَمُ مَا تَقْرَأُ؟»

٣١ فَقَالَ: «وَكَيْفَ يُمَكِّنِي أَنْ أَفْهَمَ إِنْ لَمْ يُفَسِّرْهُ لِي أَحَدٌ؟» وَدَعَا فِيلِبُّسَ أَنْ يَصْعَدَ وَيَجْلِسَ مَعَهُ.

٣٢ وَأَمَّا الْفَقْرَةُ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُهَا فَكَانَتْ:

«تَكْرُوفٍ يُسَاقُ إِلَى الذَّنَجِ،

وَكَمَلٍ صَامِتٍ أَمَامَ الَّذِينَ يَجْزُونَ صُوفَهُ،

فَلَا يَفْتَحُ فِيهِ.

٣٣ تَذَلُّلٍ وَسَلْبَتِ حُقُوقِهِ.

وَلَنْ يَذْكَرَ لَهُ أَحَدٌ نَسْلًا،

لِأَنَّ حَيَاتَهُ انْتَرَعَتْ مِنَ الْأَرْضِ.» *

٣٤ فَقَالَ الرَّجُلُ لِفِيلِبُّسَ: «قُلْ لِي، أَرْجُوكَ، عَمَّنْ يَتَحَدَّثُ النَّبِيُّ هُنَا؟ هَلْ يَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ عَنْ شَخْصٍ آخَرَ؟»

٣٥ فَبَدَأَ فِيلِبُّسُ يَتَحَدَّثُ، وَبَشَّرَهُ بِيَسُوعَ، مُبْتَدِئًا مِنْ تِلْكَ الْفَقْرَةِ.

٣٦ وَبَيْنَمَا كَانَا نَازِلَيْنِ فِي الطَّرِيقِ، وَصَلَا إِلَى بُقْعَةٍ فِيهَا مَاءٌ. فَقَالَ الرَّجُلُ: «انظُرْ! يُوجَدُ مَاءٌ هُنَا! فَهَلْ هُنَاكَ

مَانِعٌ مِنْ أَنْ أَتَعَمَّدَ؟»

٣٧ فَأَجَابَ فِيلِبُّسُ: «إِنْ كُنْتَ قَدْ آمَنْتَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، يُمَكِّنُ أَنْ تَعَمَّدَ.» فَقَالَ الرَّجُلُ: «أَنَا أَوْمِنُ بِأَنَّ يَسُوعَ

هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»

٣٨ وَأَمَرَ أَنْ تَقَفَ الْعَرَبَةُ. فَتَزَلَّ فِيلِبُّسُ وَالرَّجُلُ مَعًا إِلَى الْمَاءِ، وَعَمَّدهُ فِيلِبُّسُ.

† ٨:٢٧ أحد الخصيان. وهم فئة من العبيد والخدام الذين تمنع الشريعة اليهودية انضمامهم إلى شعب الرب. انظر كتاب التثنية 23: 1. * ٨:٣٣

٣٩ وَعِنْدَمَا خَرَجَا مِنَ الْمَاءِ، نَقَلَ رُوحُ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ بَعِيداً، فَلَمْ يَعِدِ الرَّجُلُ يَرَاهُ، لَكِنَّهُ تَابَعَ طَرِيقَهُ مُبْتَهِجاً.
٤٠ وَأَمَّا فِيلِبُّسُ، فَوَجَدَ نَفْسَهُ فِي مَدِينَةِ أَشْدُودَ. وَارْتَحَلَ عَبْرَ كُلِّ الْبُلْدَاتِ مُبَشِّراً، حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ.

٩

اهْتِدَاءُ شَاوُلَ

- ١ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، كَانَ شَاوُلُ مَا يَزَالُ غَاضِباً يَهْدُدُ بِقَتْلِ تَلَامِيذِ الرَّبِّ. فَذَهَبَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ،
- ٢ وَطَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى الْمَجَامِعِ فِي دِمَشْقَ، حَتَّى تُعَيِّنَهُ عَلَى الْقَبْضِ عَلَى أَيِّ مَنْ اتَّبَعَ «الطَّرِيقَ»، * رِجَالاً كَانُوا أُمَّ نِسَاءً، ثُمَّ إِعَادَتِهِمْ إِلَى الْقُدْسِ.
- ٣ وَبَيْنَمَا كَانَ مُسَافِراً، اقْتَرَبَ مِنْ دِمَشْقَ. وَجَاءَهُ وَمَضَّ حَوْلَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ.
- ٤ فَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ. وَسَمِعَ صَوْتاً يَقُولُ لَهُ: «شَاوُلُ، شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟»
- ٥ فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟»
- ٦ فَقَالَ: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي تَضْطَهْدُهُ.
- ٧ لَكِنْ انْهَضْ، وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ، وَسَيُقَالُ لَكَ هُنَاكَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَهُ.»
- ٨ أَمَّا الرَّجُلُ الْمُسَافِرُونَ مَعَهُ فَوَقَفُوا وَقَدْ انْعَقَدَتْ أَلْسِنَتُهُمْ. فَقَدْ سَمِعُوا الصَّوْتَ، لَكِنْهُمْ لَمْ يَرَوْا أَحَدًا.
- ٩ فَهَضَّ شَاوُلُ عَنِ الْأَرْضِ، وَعِنْدَمَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ، لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَرَى شَيْئاً. فَأَمْسَكُوهُ بِيَدِهِ وَاقْتَادُوهُ دَاخِلَ دِمَشْقَ.
- ١٠ وَبَلَدَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُبْصِرَ، وَلَمْ يَأْكُلْ أَوْ يَشْرَبْ شَيْئاً.
- ١١ وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلْمِيذٌ اسْمُهُ حَنَانِيَا، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَنَانِيَا،» فَقَالَ: «نَعَمْ يَا رَبُّ.»
- ١٢ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «انْهَضْ وَاذْهَبْ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسَمَّى الرِّقَاقِ الْمُسْتَقِيمِ، وَاسْأَلْ فِي بَيْتِ يَهُوذَا عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَرْسُوسَ اسْمُهُ شَاوُلُ، فَهُوَ هُنَاكَ يُصَلِّي.
- ١٣ وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَا دَاخِلًا وَوَضِعًا عَلَيْهِ يَدَيْهِ، لِكَيْ يَرَى ثَانِيَةً.
- ١٤ فَاجَابَ حَنَانِيَا: «يَا رَبُّ، سَمِعْتُ مِنْ أَشْخَاصٍ كَثِيرِينَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، وَسَمِعْتُ عَنْ كُلِّ الْفَطَائِحِ الَّتِي فَعَلَهَا بِمُؤْمِنِيكَ الْمُقَدَّسِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
- ١٥ وَقَدْ جَاءَ إِلَى هُنَا وَمَعَهُ تَفْوِيضٌ مِنْ بِيَارِ الْكَهَنَةِ لِاعْتِقَالِ كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاسْمِكَ.»
- ١٦ لَكِنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ! فَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ أَدَاتِي الْخِتَارَةُ لِیَحْمِلَ اسْمِي أَمَامَ جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَأَمَامَ الْمُلُوكِ، وَأَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلِ.
- ١٧ وَأَنَا سَأُرِيهِ كُلَّ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَانِيَهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.»
- ١٨ فَذَهَبَ حَنَانِيَا وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ الرَّبُّ يَسُوعُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي طَرِيقِكَ إِلَى هُنَا. أَرْسَلَنِي لِكَيْ تَرَى ثَانِيَةً وَتَمْتَلِئَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ.»
- ١٩ فَسَقَطَتْ فُوراً مِنْ عَيْنَيْهِ أَشْيَاءٌ كَأَنَّهَا قَشُورٌ يَابِسَةٌ، فَاسْتَرَجَعَ بَصَرَهُ، وَقَامَ وَاعْتَمَدَ.
- ٢٠ وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلَ بَعْضَ الطَّعَامِ، اسْتَعَادَ قُوَّتَهُ.

* ٩:٢ الطريق. الاسم الذي كان يطلق على جماعة المؤمنين المسيحيين في مرحلة النشوء.

شاول يبشر يسوع

وبقي شاول بعض الوقت مع التلاميذ في دمشق.

٢٠ ثم ذهب فوراً إلى المجمع وبدأ يبشر يسوع وهو يشهد ويقول: «إن هذا هو ابن الله.»

٢١ فذهل كل الذين سمعوه وقالوا: «أليس هذا هو الرجل الذي حاول أن يهلك الذين يؤمنون بهذا الاسم في

القدس؟ ألم يأت إلى هنا ليقبض عليهم ويأخذهم إلى كبر الكهنة؟»

٢٢ لكن شاول كان يزداد قوة، وكان يحير اليهود الساكنين في دمشق مبرهنًا أن يسوع هو المسيح حقًا.

هروب شاول من دمشق

٢٣ وبعد مرور أيام كثيرة، تأمر اليهود ليقتلوه.

٢٤ غير أن شاول عرف بخطتهم. فكانوا يراقبون بوابات المدينة ليل نهار لكي يقتلوه.

٢٥ لكن تلاميذه أخذوه ليلاً، ووضعوه في سلة، وأنزلوه عبر فتحة في سور المدينة.

شاول في مدينة القدس

٢٦ وعندما جاء إلى مدينة القدس، حاول أن ينضم إلى التلاميذ. لكنهم كانوا كلهم خائفين منه، غير مصدقين

أنه من تلاميذ يسوع.

٢٧ غير أن برنابا أخذه وأتى به إلى الرسل. وشرح لهم كيف أن شاول قد رأى الرب في الطريق وأنه كله.

وشرح كيف أنه تحدث في دمشق باسم يسوع بشجاعة.

٢٨ وبقي شاول معهم ينتقل بحرية في القدس، ويتحدث بشجاعة باسم الرب.

٢٩ وكان يحدث اليهود الناطقين باليونانية ويحاججهم. لكنهم كانوا يسعون إلى قتله.

٣٠ فلما علم الإخوة بهذا، أنزلوه إلى مدينة قيصرية، وأرسلوه إلى مدينة طرسوس.

٣١ فصارت الكنيسة في جميع أنحاء اليهودية والجليل والسامرة تتمتع بفترة من السلام، وكانت تتقوى. وبينما

كانت الكنيسة تنحيا في خوف الرب وتتشجع من الروح القدس، كان عدد أعضائها يتضاعف.

بطرس في اللد ويافا

٣٢ وبينما كان بطرس يطوف بكل المدن، جاء لزيارة المؤمنين المقدسين في بلدة اللد.

٣٣ ووجد هناك رجلاً اسمه إينياس، كان مشلولاً طريح الفراش مدة ثماني سنوات.

٣٤ فقال له بطرس: «يا إينياس، يشفيك يسوع المسيح. فانهض ورتب فراشك بنفسك.» فنهض على الفور،

٣٥ فراه كل الذين كانوا يسكنون في اللد وشارون فأمّنوا بالرب.

٣٦ وكانت في يافا تلميذة اسمها طابيثا، أي «غزاة»، وكانت تقوم دائماً بأعمال حسنة وتصدق على الفقراء.

٣٧ وفي ذلك الوقت، مرضت وماتت. فغسلوا جسدها ووضعوه في غرفة في الطابق العلوي.

٣٨ وكانت بلدة اللد قريبة من بلدة يافا. فلما سمع التلاميذ أن بطرس كان في اللد، أرسلوا رجلين يرجوانه:

«تعال إلينا دون تأخير من فضلك.»

- ٣٩ فَاسْتَعَدَّ بَطْرُسُ وَذَهَبَ مَعَهُمَا. فَلَمَّا وَصَلَ أَخَذُوهُ إِلَى الْغُرْفَةِ الْعُلْوِيَّةِ. فَوَقَفَتْ كُلُّ الْأَرَامِلِ حَوْلَهُ وَهَنَّ يَبْكِينَ وَبُرِينَ بَطْرُسَ الْأَثْوَابَ وَالْمَلَابِسَ الْأُخْرَى الَّتِي كَانَتْ تَصْنَعُهَا غَزَالَةٌ وَهِيَ حَيَّةٌ.
- ٤٠ فَأَخْرَجَ الْجَمِيعَ مِنَ الْغُرْفَةِ، وَتَجَدَّدَ وَصَلَّى. ثُمَّ قَالَ مُلْتَفِتًا إِلَى الْجَسَدِ: «يَا طَابِئِثَا، انْهَضِي.» فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا. وَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ، جَلَسَتْ مُعْتَدِلَةً.
- ٤١ قَدَّ إِلَيْهَا يَدُهُ وَأَنْهَضَهَا. ثُمَّ دَعَا الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ وَالْأَرَامِلَ وَقَدَّمَ لَهُمْ حَيَّةً.
- ٤٢ وَانْتَشَرَ هَذَا الْخَبْرُ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ يَافَا، فَأَمَّنَ كَثِيرُونَ بِالرَّبِّ.
- ٤٣ وَبَقِيَ بَطْرُسُ فِي يَافَا أَيَّامًا كَثِيرَةً لَدَى شَخْصٍ اسْمُهُ سِمَعَانُ، وَهُوَ دَبَّاحُ جُلُودٍ.

١٠

بَطْرُسُ وَكْرِنِيلْيُوسُ

- ١ وَكَانَ فِي مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ رَجُلٌ اسْمُهُ كْرِنِيلْيُوسُ، وَهُوَ ضَابِطٌ رُومَانِيٌّ* فِي كَنْيَبَةِ يَطْلُقُ عَلَيْهَا الْكَنْيَبَةُ الْإِيطَالِيَّةُ.
- ٢ كَانَ كْرِنِيلْيُوسُ تَقِيًّا يَخَافُ اللَّهَ هُوَ وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا، وَكَانَ يَتَصَدَّقُ بِسَخَاءٍ عَلَى الْفُقَرَاءِ، وَيُصَلِّي إِلَى اللَّهِ دَائِمًا.
- ٣ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ بَعْدِ الظُّهْرِ، رَأَى كْرِنِيلْيُوسُ فِي رُؤْيَا مَلَكَاً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ لَهُ: «يَا كْرِنِيلْيُوسُ!»
- ٤ فَحَدَّقَ كْرِنِيلْيُوسُ فِيهِ بِخَوْفٍ وَقَالَ: «مَا الْأَمْرُ يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: «صَلَوَاتُكَ وَصَدَقَاتُكَ لَيْسَتْ خَافِيَةً عَنِ اللَّهِ.
- ٥ وَالآنَ أَرْسِلُ رِجَالًا إِلَى بَلَدَةِ يَافَا وَاسْتَدْعِ رَجُلًا اسْمُهُ سِمَعَانُ، وَيَدْعَى أَيْضًا بَطْرُسَ.
- ٦ إِنَّهُ ضَيْفٌ عَلَى دَبَّاحِ اسْمِهِ سِمَعَانُ، يَبْتُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ.»
- ٧ فَلَمَّا مَضَى الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَهُ، اسْتَدْعَى اثْنَيْنِ مِنْ خُدَامِهِ وَجُنْدِيًّا تَقِيًّا مِنْ مُرَافِقِيهِ،
- ٨ وَشَرَحَ لَهُمْ كُلَّ مَا حَصَلَ، وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى يَافَا.
- ٩ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، وَبَيْنَمَا كَانُوا يَقْتَرِبُونَ مِنَ الْبَلَدَةِ، صَعِدَ بَطْرُسُ إِلَى السَّطْحِ عِنْدَ الظُّهْرِ تَقْرِيْبًا لِيُصَلِّيَ.
- ١٠ فَأَحْسَ بِالْجُوعِ وَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ. وَبَيْنَمَا كَانُوا يُعِدُّونَ الطَّعَامَ، رَاحَ فِي حَالَةِ سُبَاتٍ.
- ١١ وَرَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَرَأَى شَيْئًا يُشْبِهُ قِطْعَةً قُفَّاشٍ كَبِيرَةً مَدْلَاةً مِنْ أَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ إِلَى الْأَرْضِ.
- ١٢ وَكَانَ فِيهَا كُلُّ أَنْوَاعِ بَهَائِمِ الْأَرْضِ وَزَوَاحِفِهَا وَطُيُورِ السَّمَاءِ.
- ١٣ ثُمَّ قَالَ لَهُ صَوْتُ: «هَيَّا يَا بَطْرُسُ، اذْبَحْ وَكُلْ!»
- ١٤ فَقَالَ بَطْرُسُ: لَنْ أَفْعَلَ هَذَا يَا رَبُّ! فَإِنَّا لَمْ نَأْكُلْ يَوْمًا شَيْئًا مُحَرَّمًا أَوْ نَجِسًا.»
- ١٥ فَقَالَ لَهُ الصَّوْتُ مَرَّةً ثَانِيَةً: «مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ، لَا تُحَرِّمُهُ أَنْتَ!»
- ١٦ وَحَدَّثَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَفِي الْحَالِ رُفِعَ ذَلِكَ الشَّيْءُ إِلَى السَّمَاءِ.

* ١٠:١ ضابط روماني. حرفياً «قائد مئة.» (أيضاً في العدد 22) † ١٠:٧ جُنْدِيًّا تَقِيًّا. غير يهوديٍ لَكِنَّهُ مُتَأَثِّرٌ بِالْإِيمَانِ الْيَهُودِيِّ.

- ١٧ فَرَّاحُ بَطْرُسُ يُفَكِّرُ تَفَكِيرًا عَمِيقًا فِي مَعْنَى الرَّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا. وَفِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، كَانَ الرَّجَالُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ كَرْنِيلْيُوسُ يَسْأَلُونَ عَنْ بَيْتِ سِمَعَانَ، وَصَارُوا وَاقِفِينَ بِالْبَابِ.
- ١٨ فَتَادُوا يَسْأَلُونَ إِنْ كَانَ سِمَعَانُ الَّذِي يُدْعَى بَطْرُسَ ضَيْفًا هُنَاكَ.
- ١٩ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ مَا يَزَالُ يُفَكِّرُ فِي الرَّؤْيَا، قَالَ لَهُ الرُّوحُ: «هَا إِنَّ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ يَبْحَثُونَ عَنْكَ،
- ٢٠ فَانْهَضْ وَانْزِلْ إِلَى الطَّابِقِ السُّفْلِيِّ، وَاذْهَبْ مَعَهُمْ دُونَ أَيِّ تَرَدُّدٍ، لِأَنِّي أَنَا أَرْسَلْتُهُمْ.»
- ٢١ فَانْزَلَ بَطْرُسُ وَقَالَ لِلرَّجَالِ: «أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي تَبْحَثُونَ عَنْهُ. فَلِهَذَا جِئْتُمْ؟»
- ٢٢ قَالُوا: «أَرْسَلْنَا الضَّابِطَ كَرْنِيلْيُوسَ. وَهُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ يَخَافُ اللَّهَ، وَيَحْتَرِمُهُ كُلُّ الْيَهُودِ. وَقَدْ أَمَرَهُ مَلَاكٌ مُقَدَّسٌ أَنْ يَدْعُوكَ إِلَى بَيْتِهِ، وَيَسْمَعَ مَا لَدَيْكَ مِنْ كَلَامٍ.»
- ٢٣ فَدَعَاهُمْ بَطْرُسُ لِلدُّخُولِ وَاسْتَضَافَهُمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ اسْتَعَدَّ وَذَهَبَ مَعَهُمْ. وَذَهَبَ مَعَهُ بَعْضُ الْإِخْوَةِ مِنْ بَلَدَةِ يَافَا.
- ٢٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ. وَكَانَ كَرْنِيلْيُوسُ فِي انْتِظَارِهِمْ وَقَدْ جَمَعَ أَقَارِبَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ الْمُقَرَّبِينَ.
- ٢٥ وَعِنْدَمَا دَخَلَ بَطْرُسُ، اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلْيُوسُ وَالَّتِي بِنَفْسِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَسَجَدَ لَهُ.
- ٢٦ لَكِنَّ بَطْرُسَ أَقَامَهُ وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ! مَا أَنَا إِلَّا بَشَرٌ!»
- ٢٧ وَدَخَلَ بَطْرُسُ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ، فَوَجَدَ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ مُجْتَمِعِينَ.
- ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ مُحْرَمٌ عَلَى الْيَهُودِيِّ أَنْ يُخَالِطَ أَوْ يَزُورَ أَحَدًا غَيْرَ يَهُودِيٍّ. لَكِنَّ اللَّهَ أَرَانِي أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَعْتَبِرَ أَيَّ إِنْسَانٍ نُجْسًا.
- ٢٩ فَلَمَّا دَعَوْتُمُونِي، جِئْتُ دُونَ أَيِّ اعْتِرَاضٍ. وَلِهَذَا فَإِنِّي أَسْأَلُكُمْ، لِمَاذَا أَرْسَلْتُمْ فِي طَلْبِي؟»
- ٣٠ فَقَالَ كَرْنِيلْيُوسُ: «قَبْلَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ كُنْتُ فِي بَيْتِي أُصَلِّي فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، أَيِّ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ. وَجِئْتُ وَقَفَّ رَجُلٌ أَمَامِي بِمَلَابِسِ بَرَاقَةٍ
- ٣١ وَقَالَ: «يَا كَرْنِيلْيُوسُ، سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتَكَ، وَلَمْ تَحْفَ عَنْهُ صَدَقَاتِكَ.
- ٣٢ فَأَرْسَلَ رِجَالًا إِلَى بَلَدَةِ يَافَا، وَأَدْعُ سِمَعَانَ الَّذِي يُدْعَى بَطْرُسَ لِلْمَجِيءِ إِلَى هُنَا. فَهُوَ نَازِلٌ فِي بَيْتِ سِمَعَانَ الدَّبَّاعِ قُرْبَ الْبَحْرِ.»
- ٣٣ فَأَرْسَلْتُ فُورًا فِي طَلْبِكَ. وَأَنْتِ تَلْطَفْتِ بِالْمَجِيءِ. فَهَا نَحْنُ جَمِيعًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِنَسْمَعَ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ بِأَنْ تَقُولَهُ.»

بَطْرُسُ يَتَحَدَّثُ فِي بَيْتِ كَرْنِيلْيُوسَ

- ٣٤ ثُمَّ بَدَأَ بَطْرُسُ يَتَحَدَّثُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ فَهِمْتُ الْآنَ تَمَامًا أَنَّ اللَّهَ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ النَّاسِ،
- ٣٥ بَلْ إِنَّهُ يَقْبَلُ كُلَّ مَنْ يَتَّقِيهِ وَيَفْعَلُ الصَّوَابَ مِنْ أَيِّ شَعْبٍ كَانَ.
- ٣٦ وَهَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَرْسَلَهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، مُنَادِيًا بِبِشَارَةِ السَّلَامِ مِنْ خِلَالِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ رَبُّ كُلِّ الْبَشَرِ.
- ٣٧ «فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ مَا حَدَثَ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ، بَدَأَ مِنَ الْجَلِيلِ بَعْدَ الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي نَادَى بِهَا يُوحَنَّا.

٣٨ وَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ وَكَيْفَ أَنَّ اللَّهَ مَسَحَهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَبِقُوَّةٍ. وَتَعْرِفُونَ كَيْفَ أَنَّهُ كَانَ يَجْحَلُ فاعِلاً الخَيْرِ وَشَافِئاً كُلِّ الَّذِينَ تَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ إبليسُ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ.

٣٩ «وَنَحْنُ شُهَدَاءُ لِكُلِّ مَا فَعَلَهُ فِي دِيَارِ الْيَهُودِ وَفِي الْقُدُسِ. وَقَدْ قَتَلُوهُ بِأَنَّ عُلُقُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ.

٤٠ لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ وَأَظْهَرَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.

٤١ وَهُوَ لَمْ يَظْهَرْ لِلْجَمِيعِ، بَلْ ظَهَرَ لِشُهَدَائِهِمْ لِاخْتَارِهِمُ اللَّهَ مُسَبِّقاً. فَقَدْ ظَهَرَ لَنَا نَحْنُ الَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا مَعَهُ بَعْدَ أَنْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.

٤٢ «وَأَمَرْنَا بِأَنْ نُبَشِّرَ النَّاسَ وَنَشْهَدَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي عَيْنُهُ اللَّهُ لِكَيْ يَدِينُ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتِ.

٤٣ وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ يَشْهَدُونَ بِأَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ غُفْرَانَ الْخَطَايَا بِاسْمِهِ.»

الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ

٤٤ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ الرِّسَالَةَ.

٤٥ فَدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الْيَهُودَ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ بَطْرُسَ، لِأَنَّ عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ انْسَكَبَتْ عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضاً.

٤٦ فَقَدْ سَمِعُوهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَيَسْبِحُونَ اللَّهَ. حِينَئِذٍ قَالَ بَطْرُسُ:

٤٧ «أَيَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ عَنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ لِكَيْ يَتَعَمَّدُوا؟ فَهَمْ قَدْ قَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ مِثْلَنَا.»

٤٨ فَأَمَرَهُمْ بِأَنْ يَتَعَمَّدُوا بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ثُمَّ طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَبْقَى مَعَهُمْ عِدَّةَ أَيَّامٍ.

١١

عُودَةُ بَطْرُسَ إِلَى الْقُدُسِ

١ وَسَمِعَ الرُّسُلَ وَالْإِخْوَةَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ قَدْ تَلَقَّوْا أَيْضاً كَلِمَةَ الرَّبِّ.

٢ فَلَمَّا صَعِدَ بَطْرُسُ إِلَى الْقُدُسِ، انْتَقَدَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْخِتَانِ.

٣ وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ دَخَلْتَ بِيُوتِ أَشْخَاصٍ غَيْرِ مَخْتُونِينَ وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ!»

٤ فَبَدَأَ بَطْرُسُ يَشْرَحُ لَهُمْ مَا حَدَثَ تَمَاماً.

٥ قَالَ:

«كُنْتُ فِي بَدَّةٍ يَافَا أُصَلِّي، فَوَقَعَ عَلَيَّ سُبَاتٌ وَرَأَيْتُ رُؤْيَا. رَأَيْتُ شَيْئاً يُشَبِّهُ قِطْعَةً قُاشٍ كَبِيرَةً مُعَلَّقَةً مِنْ أَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ وَمُدَلَّاةً مِنَ السَّمَاءِ، وَنَزَلَتْ عَلَيَّ.

٦ فَدَقَّقْتُ النَّظْرَ فِيهَا، فَرَأَيْتُ بِهَائِمَ وَحَيَوَانَاتٍ مُتَوَحِّشَةً وَزَوَاحِفَ وَطُيُوراً.

٧ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتاً يَقُولُ لِي: «انْهَضْ يَا بَطْرُسُ. اذْبَحْ وَكُلْ.»

٨ «لِكَيْنِي قُلْتُ: «لَنْ أَفْعَلَ هَذَا يَا رَبُّ! لَمْ يَدْخُلْ فِيَّ طَعَامٌ مُحْرَمٌ أَوْ نَجَسٌ مِنْ قَبْلُ!»

٩ «فَأَجَابَنِي الصَّوْتُ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ: «مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ، لَا تُحْرِمُهُ أَنْتَ!»

١٠ «وَقَدْ حَدَثَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ ارْتَفَعَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى السَّمَاءِ.

١١ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَصَلَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي كُنَّا نَنْزِلُ فِيهِ. وَكَانُوا قَدْ أُرْسِلُوا إِلَيَّ مِنْ مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ.

١٢ فَأَمَرَنِي الرُّوحُ بِأَنْ أَذْهَبَ مَعَهُمْ دُونَ تَرَدُّدٍ. كَمَا ذَهَبَ مَعِيَ هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةَ السِّتَّةَ، وَدَخَلْنَا بَيْتَ الرَّجُلِ.

- ١٣ فَأَخْبَرَنَا كَيْفَ أَنَّهُ رَأَى مَلَكَ وَاقِفًا فِي بَيْتِهِ يَقُولُ لَهُ: «أرسل رجالاً إلى بلدة يافا واستدع سمعان الذي يدعى بطرس».
- ١٤ وَهُوَ سَيُخْبِرُكَ كَلَامًا بِهِ يَكُونُ خَلَاصَكَ وَخَلَاصَ كُلِّ عَائِلَتِكَ.
- ١٥ «فَلَمَّا بَدَأَتْ أُنْكَرُ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ، تَمَامًا كَمَا حَلَّ عَلَيْنَا نَحْنُ فِي الْبِدَايَةِ.»*
- ١٦ ثُمَّ تَذَكَّرْتُ مَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ الرَّبُّ: † «كَانَ يُوحَنَّا يَعْمِدُ فِي الْمَاءِ، أَمَّا أَنْتُمْ فَاسْتَعْمِدُونَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ.»
- ١٧ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ الْعَطِيَّةَ نَفْسَهَا الَّتِي أَعْطَاهَا لَنَا عِنْدَمَا آمَنَّا بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَهَلْ أَنَا لِأَقَاوِمِ اللَّهِ؟»
- ١٨ فَلَمَّا سَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ هَذَا، تَوَقَّفُوا عَنِ الْجِدَلِ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ وَقَالُوا: «إِذَا، فَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ حَتَّى غَيْرَ الْيَهُودِ فُرْصَةَ التَّوْبَةِ الَّتِي تَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ!»

البشارة في أنطاكية

- ١٩ أَمَّا الَّذِينَ سَمِعُوا الْإِضْطِهَادَ الَّذِي حَدَثَ فِي زَمَنِ اسْتِفَانُوسَ، فَوَصَلُوا إِلَى فِينِيقِيَّةٍ وَقَبْرُصَ وَأَنْطَاكِيَّةَ. وَكَانُوا لَا يُبَشِّرُونَ أَحَدًا غَيْرَ الْيَهُودِ.
- ٢٠ وَكَانَ بَيْنَهُمْ بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ قَبْرُصَ وَقَبْرِينِ. فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، بَدَأُوا يَتَحَدَّثُونَ أَيْضًا مَعَ الْيُونَانِيِّينَ، وَيُبَشِّرُونَهُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ.
- ٢١ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ. فَامَنَّ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَآمَنُوا بِالرَّبِّ.
- ٢٢ وَوَصَلَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ إِلَى الْكَنِيسَةِ فِي الْقُدْسِ، فَأَرْسَلُوا بَرْنَابَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ.
- ٢٣ فَلَمَّا وَصَلَ وَرَأَى نِعْمَةَ اللَّهِ تَعْمَلُ هُنَاكَ، فَرِحَ كَثِيرًا، وَشَجَّعَهُمْ جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَطَّلُوا مُخْلِصِينَ لِلرَّبِّ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِمْ.
- ٢٤ فَقَدْ كَانَ بَرْنَابَا رَجُلًا صَالِحًا، مَمْلُوءًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْإِيمَانِ. فَجَاءَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى الرَّبِّ.
- ٢٥ ثُمَّ تَوَجَّهَ بَرْنَابَا إِلَى طَرُسُوسَ بِحَثَا عَنْ شَاوُلَ.
- ٢٦ فَلَمَّا وَجَدَهُ، أَحْضَرَهُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. وَاجْتَمَعَا مَعَ الْكَنِيسَةِ سَنَةً كَامِلَةً، وَعَلِمَا عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ. وَدُعِيَ التَّلَامِيذُ مَسِيحِيِّينَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي أَنْطَاكِيَّةَ.
- ٢٧ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، جَاءَ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ.
- ٢٨ وَوَقَفَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، اسْمُهُ آغَابُوسُ، وَتَنَبَّأَ بِالرُّوحِ بِأَنَّ مَجَاعَةً شَدِيدَةً سَتَعُمَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ. حَدَثَ هَذَا أَثْنَاءَ حُكْمِ كَلُودِيُوسَ.
- ٢٩ فَفَرَّرَ التَّلَامِيذُ أَنْ يُرْسَلَ كُلُّ وَاحِدٍ قَدَرًا مَا يَسْتَطِيعُ، لِمُسَاعَدَةِ الْإِخْوَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ.
- ٣٠ وَهَذَا مَا فَعَلُوهُ، حَيْثُ أَرْسَلُوا تَبَرَعَاتِهِمْ لِلشُّيُوخِ عَنْ طَرِيقِ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ.

١٢

- ١ وَفِي نَحْوِ ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ يَضْطَهِدُ أَعْضَاءَ الْكَنِيسَةِ.

* ١١:١٥ في البداية. أي بداية تأسيس الكنيسة بحلول الروح القدس في عيد يوم الخمسين. انظر أعمال 2. † ١١:١٦ ما سبق أن قاله الرب. انظر أعمال 1: 5.

- ٢ فَأَمَرَ بِقَتْلِ يَعْقُوبَ أَخِي يُوحَنَّا بِالسَّيْفِ.
 ٣ وَلَمَّا رَأَى أَنَّ هَذَا أَرْضِي الْيَهُودِ، قَبِضَ عَلَى بَطْرُسَ أَيْضاً أَثْنَاءَ عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ.
 ٤ وَبَعْدَ أَنْ قَبِضَ عَلَيْهِ، وَضَعَهُ فِي السِّجْنِ. وَسَلَّمَهُ إِلَى وَحْدَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ تَتَأَلَّفُ مِنْ سِتَّةِ عَشَرَ جُنْدِيًّا لِحِرَاسَتِهِ. وَكَانَ فِي نَيْتِهِ أَنْ يُحَاكِمَهُ أَمَامَ النَّاسِ بَعْدَ عِيدِ الْفِصْحِ.
 ٥ فَكَانَ بَطْرُسُ مُحْتَجِزاً فِي السِّجْنِ. أَمَّا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تَرْفَعُ إِلَى اللَّهِ صَلَوَاتٍ حَارَّةً مِنْ أَجْلِهِ.

إِنْقَاذُ بَطْرُسَ مِنَ السِّجْنِ

- ٦ وَكَانَ هِيرُودُسُ يُرِيدُ أَنْ يُحَاكِمَ بَطْرُسَ عَلْنَاً فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ. فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَانَ بَطْرُسُ نَائِماً بَيْنَ جُنْدِيَيْنِ، مُقَيِّداً بِسِلْسِلَتَيْنِ. وَكَانَ هُنَاكَ حِرَاسٌ عِنْدَ الْبَوَابَةِ يُرَاقِبُونَ السِّجْنَ.
 ٧ وَجَافَةً، وَقَفَ مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ هُنَاكَ. وَلَمَعَ نُورٌ فِي الزَّنَانَةِ. فَضَرَبَ الْمَلَاكُ بَطْرُسَ ضَرْبَةً خَفِيفَةً عَلَى جَنْبِهِ، وَأَيْقَظَهُ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ بِسُرْعَةٍ!» فَسَقَطَتِ السِّلْسِلَتَانِ عَنْ يَدَيْهِ.
 ٨ ثُمَّ قَالَ الْمَلَاكُ لِبَطْرُسَ: «الْبِسْ حِرَامَكَ وَحِذَاءَكَ.» فَفَعَلَ. ثُمَّ قَالَ الْمَلَاكُ لَهُ: «الْبِسْ رِدَاءَكَ وَاتَّبِعْنِي.»
 ٩ فَتَبِعَهُ إِلَى الْخَارِجِ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّ مَا يَفْعَلُهُ الْمَلَاكُ كَانَ حَقِيقِيًّا، فَقَدْ ظَنَّ أَنَّهُ يَرَى رُؤْيَا.
 ١٠ وَبَعْدَ أَنْ مَرَّ بِالْجُمُوعَتَيْنِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ مِنَ الْحِرَاسِ، وَصَلَا إِلَى الْبَوَابَةِ الْحَدِيدِيَّةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَانْفَتَحَتْ مِنْ ذَاتِهَا، فَخَرَجَا مِنْهَا. وَتَابَعَا سِيرَهُمَا مَسَافَةً شَارِعٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ تَرَكَهُ الْمَلَاكُ جَافَةً.
 ١١ فَأَدْرَكَ بَطْرُسَ أَنَّهُ لَا يَحْمِلُ، وَقَالَ: «الآنَ أَعْرِفُ أَنَّ هَذَا صَحِيحٌ فِعْلاً: أَرْسَلَ الرَّبُّ مَلَكَهُ، وَأَنْقَذَنِي مِنْ يَدَيِ هِيرُودُسَ، وَمِنْ كُلِّ مَا كَانَ الْيَهُودُ يَنْتَظِرُونَ أَنْ يَحْدُثَ لِي.»
 ١٢ فَلَمَّا أَدْرَكَ هَذَا، ذَهَبَ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ، أُمِّ يُوحَنَّا الَّذِي يُدْعَى أَيْضاً مَرْقُسَ. وَكَانَ قَدْ تَجَمَّعَ هُنَاكَ أَشْخَاصٌ كَثِيرُونَ يَصَلُّونَ.
 ١٣ فَفَرَعَ بَطْرُسُ الْبَابَ الْخَارِجِيَّ. فَجَاءَتْ خَادِمَةٌ اسْمُهَا رُودَا لِكَيْ تَرُدَّهُ.
 ١٤ فَلَمَّا مَيَّزَتْ صَوْتَ بَطْرُسَ، رَكَضَتْ مِنْ فَرَحِهَا إِلَى الدَّخْلِ دُونَ أَنْ تَفْتَحَ لَهُ الْبَابَ. وَقَالَتْ: «بَطْرُسُ وَقِفْ بِالْبَابِ.»
 ١٥ فَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ مَجْنُونَةٌ!» لَكِنَّهَا ظَلَّتْ تُصِرُّ عَلَى أَنَّهُ هُوَ. فَقَالُوا: «إِنَّهُ مَلَكَهُ.»
 ١٦ غَيْرَ أَنَّ بَطْرُسَ وَاصَلَ قَرَعَ الْبَابِ. فَلَمَّا فَتَحُوا الْبَابَ وَرَأَوْهُ، ذَهَلُوا.
 ١٧ فَأَشَارَ لَهُمْ بِيَدِهِ أَنْ يَهْدُوا، وَشَرَحَ لَهُمْ كَيْفَ أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَهُ مِنَ السِّجْنِ. وَقَالَ لَهُمْ: «أَخْبِرُوا يَعْقُوبَ وَالْإِخْوَةَ هَذَا.» ثُمَّ غَادَرَ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ.
 ١٨ وَعِنْدَمَا طَلَعَ النَّهَارُ، حَدَّثَ ارْتِبَاكُ كَثِيرٍ بَيْنَ الْحِرَاسِ. وَكَانُوا يَتَسَاءَلُونَ: «مَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ قَدْ حَدَّثَ لِبَطْرُسَ؟»
 ١٩ وَبَحَثَ هِيرُودُسُ عَنْهُ فَلَمْ يَجِدْهُ. وَبَعْدَ هَذَا أُجْرِيَ تَحْقِيقًا مَعَ الْحِرَاسِ وَأَمَرَ بِإِعَادِهِمْ.

مَوْتُ هِيرُودُسَ أَغْرِيْبِيَّاسَ

ثُمَّ نَزَلَ هِيرُودُسُ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَّةٍ وَأَمْضَى بَعْضَ الْوَقْتِ هُنَاكَ.

- ٢٠ وَكَانَ غَاضِبًا جِدًّا مِنْ أَهْلِ صُورٍ وَصِيدَاءَ. فَجَاءُوا فِي وَفْدٍ إِلَيْهِ. فَبَعَدَ أَنْ ضَمِنُوا دَعَمَ حَاجِبِ الْمَلِكِ بِلَا سِتْسٍ، طَلَبُوا أَنْ يَتَّصِلُوا مَعَ هِيرُودُسَ، لِأَنَّ مَنَاطِقَهُمْ كَانَتْ تَحْصُلُ عَلَى الطَّعَامِ مِنْ مَنَاطِقَةِ الْمَلِكِ.
- ٢١ وَفِي يَوْمٍ مُعَيَّنٍ، لَبَسَ هِيرُودُسُ ثِيَابَهُ الْمَلِكِيَّةَ وَجَلَسَ عَلَى عَرْشِهِ، وَأَلْقَى خِطَابًا فِي النَّاسِ.
- ٢٢ فَهَتَفَ النَّاسُ: «هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ، لَا صَوْتُ بَشَرٍ!»
- ٢٣ وَجَاءَتْ ضَرْبُهُ مَلَكَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ لَمْ يُجِدِ اللَّهَ. وَأَخَذَ الدُّودُ يَأْكُلُ جَسَدَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ.
- ٢٤ أَمَّا كَلِمَةُ اللَّهِ، فَكَانَتْ تَتَنَشَّرُ وَتَتَسَّعُ.
- ٢٥ وَأَنْهَى بَرْنَابَا وَشَاوُلَ مَهْمَتَهُمَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَعَادَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ مُصْطَحِبِينَ يُوْحَنَّا الَّذِي يُسَمَّى مَرْقُسَ.

١٣

خِدْمَةٌ خَاصَّةٌ لِبَرْنَابَا وَشَاوُلَ

- ١ وَكَانَ فِي كَنِيسَةِ أَنْطَاكِيَّةَ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُعَلِّمِينَ. فَكَانَ هُنَاكَ بَرْنَابَا، وَسِمِعَانُ الَّذِي كَانَ يُدْعَى نِجْرًا، وَلُوكْيُوسُ الْقِيرِينِيُّ، وَمَنَّاوِيلُ الَّذِي كَانَ قَدْ نَشَأَ مَعَ الْوَالِيِّ هِيرُودُسَ،* وَشَاوُلُ.
- ٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَخْدُمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ، قَالَ الرُّوحُ الْقُدْسُ: «خَصِّصُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِكَيْ يَقُومَا بِالْعَمَلِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ.»
- ٣ فَبَعَدَ أَنْ صَامُوا وَصَلُّوا، وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى بَرْنَابَا وَشَاوُلَ، وَأَرْسَلُوهُمَا.

بَرْنَابَا وَشَاوُلُ فِي قَبْرُصَ

- ٤ وَبَعَدَ أَنْ أَرْسَلَهُمَا الرُّوحُ الْقُدْسُ، ذَهَبَا إِلَى سَلُوكِيَّةَ. وَمِنْ هُنَاكَ أَجْرَا إِلَى قَبْرُصَ.
- ٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَا إِلَى سَلَامِيْسَ، بَشَّرَا بِرِسَالَةِ الرَّبِّ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَكَانَ يُوْحَنَّا مَعَهُمَا يُسَاعِدُهُمَا.
- ٦ فَاجْتَازَا فِي الْجَزِيرَةِ كُلِّهَا حَتَّى مَدِينَةِ بَافُوسَ. فَوَجَدَا هُنَاكَ سَاحِرًا وَنَبِيًّا كَاذِبًا، وَهُوَ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ بَارِيْشُوعُ.
- ٧ وَكَانَ مُرَافِقًا لِحَاكِمِ الْجَزِيرَةِ سَرَجِيُوسَ بُولْسَ، وَهُوَ رَجُلٌ حَكِيمٌ. فَأَرْسَلَ فِي طَلْبِ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ وَطَلَبَ أَنْ يَسْمَعَ رِسَالَةَ مِنَ اللَّهِ.
- ٨ فَقَاوَهُمَا السَّاحِرُ عَلِيمٌ، كَمَا يَتَرَجَّمُ اسْمُهُ. وَحَاوَلَ أَنْ يُبْعِدَ الْحَاكِمَ عَنِ الْإِيمَانِ.
- ٩ فَامْتَلَأَ شَاوُلُ، الَّذِي كَانَ يُدْعَى بُولْسَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ، وَوَجَّهَ نَظْرَهُ إِلَى عَلِيمٍ،
- ١٠ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مُمْتَلَأٌ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْغَشِّ وَالْحِيلِ الشَّرِيرَةِ! أَنْتَ ابْنُ لَيْلِيسَ، عَدُوٌّ لِكُلِّ مَا هُوَ حَقٌّ! أَلَنْ تَتَوَقَّفَ أَبَدًا عَنْ تَشْوِيهِ طَرِيقِ الرَّبِّ الْمُسْتَقِيمَةَ؟»
- ١١ فَالَانَ هَا هِيَ يَدُ الرَّبِّ تَضْرِبُكَ، فَتَكُونُ أَعْمَى لَا تَرَى الشَّمْسَ مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ.»
- فَعَمَّرَتْهُ عَلَى الْفُورِ ظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ، وَرَاحَ يَبْحَثُ عَمَّنْ يَقُودُهُ بِيَدِهِ.
- ١٢ فَلَمَّا رَأَى الْحَاكِمُ مَا حَدَثَ، آمَنَ إِذْ ذَهَلَ مِنَ تَعْلِيمِ الرَّبِّ.

* ١٣:١ الْوَالِيُّ هِيرُودُسُ. حَرْفِيًّا «هِيرُودُسُ الْوَالِيُّ الرَّبْعُ». كَانَ الرُّومَانُ قَدْ قَسَمُوا فِلَسْطِينَ إِلَى أَرْبَعِ وِلَايَاتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حَاكِمُ كُلِّ وِلَايَةٍ بِحَاكِمِ الرَّبْعِ أَوْ الْوَالِيِّ الرَّبْعِ. انظر بشارة لوقا 3: 1.

بُولُسُ فِي أَنْطَاكِيَةِ الَّتِي فِي بَيْسِيدِيَّةِ

١٣ ثُمَّ أَجْرَ بُولُسُ وَرَفِيقَاهُ مِنْ بَافُوسَ، وَوَصَلُوا إِلَى مَدِينَةِ بَرْجَةِ فِي بَمْفِيلِيَّةِ. لَكِنَّ يُوْحَنَّا تَرَكَهُمَا وَرَجَعَ إِلَى الْقُدْسِ.

١٤ فَتَابَعَا رِحْلَتَهُمَا مِنْ بَرْجَةِ فَوْصَلَا إِلَى أَنْطَاكِيَةِ الَّتِي فِي بَيْسِيدِيَّةِ. وَفِي السَّبْتِ ذَهَبَا إِلَى الْمَجْمَعِ وَجَلَسَا.
١٥ وَهُنَاكَ قُرِئَتْ الشَّرِيعَةُ وَكُتَابُ الْأَنْبِيَاءِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمَا الْمَسْئُولُونَ عَنِ الْمَجْمَعِ رِسَالَةً تَقُولُ: «أَيُّهَا الْأَخْوَانُ، إِنْ كَانَتْ لَدَيْكُمَا رِسَالَةٌ تَشَجِّعُ لِلشَّعْبِ، فَتَكَلَّمَا.»

١٦ فَوَقَفَ بُولُسُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَقَالَ:
«يَا رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنْتُمْ يَا غَيْرَ الْيَهُودِ الَّذِينَ تَخَافُونَ اللَّهَ، أَصْعُوا إِلَيَّ.
١٧ إِنَّ إِلَهَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ اخْتَارَ آبَاءَنَا، وَرَفَعَ مِنْ شَأْنِ شَعْبِنَا أَثْنَاءَ إِقَامَتِهِمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ، ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ.»

١٨ وَأَحْتَمَلَهُمْ نَحْوَ أَرْبَعِينَ عَامًا فِي الْبَرِّيَّةِ.
١٩ ثُمَّ حَطَمَ سَبْعَةَ شُعُوبٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَعْطَى الْأَرْضَ لَهُمْ مِيرَاثًا
٢٠ لِمُدَّةِ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ عَامًا. وَبَعْدَ هَذَا وَلَّى عَلَيْهِمْ قِضَاءً حَتَّى زَمَنِ النَّبِيِّ صَمُؤِيلَ.
٢١ «ثُمَّ طَلَبُوا مَلِكًا، فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَاوُلَ بْنَ قَيْسٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. فَحَكَّمَهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا.
٢٢ وَبَعْدَ أَنْ أَرَاخَهُ اللَّهُ، نَصَّبَ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، وَشَهِدَ لِدَاوُدَ فَقَالَ: «لَقَدْ وَجَدْتُ دَاوُدَ بْنَ يَسَّى كَمَا يُرِيدُهُ قَلْبِي. وَهُوَ سَيَفْعَلُ كُلَّ مَا أُرِيدُهُ.»

٢٣ «وَمِنْ نَسْلِ هَذَا الرَّجُلِ، أَعْطَى اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُخْلِصًا حَسَبَ وَعَدِهِ، هُوَ يَسُوعُ.
٢٤ وَقَبْلَ مَجِيئِهِ، نَادَى يُوْحَنَّا لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَعْمُودِيَّةٍ مَبْنِيَّةٍ عَلَى التَّوْبَةِ.
٢٥ وَقَدْ قَالَ يُوْحَنَّا وَهُوَ يَكَلِّمُهُمْ: «مَنْ تَظُنُّونِي؟ أَنَا لَسْتُ هُوَ، لَكِنَّ هُنَاكَ شَخْصٌ سَيَأْتِي بَعْدِي لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحُلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ.»

٢٦ «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، يَا أَبْنَاءَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنْتُمْ يَا غَيْرَ الْيَهُودِ الَّذِينَ تَخَافُونَ اللَّهَ، لَقَدْ أُرْسِلْتُ إِلَيْنَا نَحْنُ رِسَالَةُ الْخَلَاصِ هَذِهِ،

٢٧ أَمَّا الْيَهُودُ وَقَادَتُهُمُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، فَلَمْ يَعْرِفُوا يَسُوعَ، بَلْ أَدَانُوهُ مَتَمِّمِينَ بِذَلِكَ نُبُوءَاتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي يَقْرَأُونَهَا كُلَّ سَبْتٍ.

٢٨ وَرَغْمَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا أَيَّ أَسَاسٍ لِلْحُكْمِ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، إِلَّا أَنَّهُمْ طَلَبُوا مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يَأْمُرَ بِقَتْلِهِ.
٢٩ «وَلَمَّا تَمَّمُوا كُلَّ الْأُمُورِ الْمَكْتُوبَةِ عَنْهُ، أَنْزَلُوهُ عَنْ خَشَبَةِ الصَّلِيبِ، وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ.
٣٠ لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ.

٣١ وَظَهَرَ أَيَّامًا كَثِيرَةً لِلَّذِينَ رَافَقُوهُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الْقُدْسِ. وَهُمْ الْآنَ شُهَدَاءُ لَهُ أَمَامَ النَّاسِ.
٣٢ وَنَحْنُ نُبَشِّرُكُمْ بِذَلِكَ. لَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ لِأَبَائِنَا وَعَدًّا،
٣٣ وَقَدْ حَقَّقَ هَذَا الْوَعْدَ لَنَا نَحْنُ أَبْنَاءُهُمْ، بِأَنْ أَقَامَ يَسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ. فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْمَزْمُورِ الثَّانِي:

«أنت ابني، وأنا اليوم ولدتك.» ✨

٣٤ وَلِيْبِينِ اللّٰهُ اَنَّهُ اَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَاِنَّهُ لَنْ يَّعُوْدَ اِلَى فَسَادٍ قَال:

«سَأَعْطِيْكُمْ الْبَرَكَاتِ

الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا دَاوُدَ.» ✨

٣٥ هٰذَا يَقُوْلُ فِي مَرْمُوْرٍ اٰخَرَ:

«لَنْ تَدَعَ جَسَدَ قُدُوْسِكَ يَتَعَفَّنُ.» ✨

٣٦ فَلَقَدْ مَاتَ دَاوُدُ بَعْدَ اَنْ حَقَّقَ قُصْدَ اللّٰهِ فِي جِيْلِهِ. وَدُفِنَ مَعَ اٰبَائِهِ، وَتَعَفَّنَ جَسَدُهُ،

٣٧ اَمَّا الَّذِي اَقَامَهُ اللّٰهُ مِنَ الْمَوْتِ فَلَمْ يَتَعَفَّنْ.

٣٨ فَاعْمَلُوا اَيْهَا الْاِخْوَةُ اَنَّا نُنَادِي لَكُمْ بِغُفْرَانِ الْخَطَايَا مِنْ خِلَالِ يَسُوْعَ. لَقَدْ عَجَزَتْ شَرِيْعَةُ مُوسَى اَنْ تُخْرِجَكُمْ مِنْ خَطَايَاكُمْ،

٣٩ اَمَّا كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِيَسُوْعَ فَاِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا.

٤٠ فَاحْذَرُوا مِنْ اَنْ يُصِيبَكُمْ مَا قَالَهُ الْاَنْبِيَاءُ:

٤١ «احْذَرُوا اَيْهَا الْمُسْتَهْزِئُوْنَ،

وَتَعَجَّبُوا وَاَهْلِكُوا.

فَاَنَا سَاعِمِلُ عَمَلًا فِي اَيَّامِكُمْ،

عَمَلًا لَنْ تُصَدِّقُوهُ اَبَدًا،

حَتَّى لَوْ اَخْبَرْتُمْ اَحَدًا!» ✨

٤٢ وَبَيْنَمَا كُنَّا مُنْصَرِفِيْنَ، طَلَبُوا مِنْهُمَا اَنْ يَكْلِمَهُمَا بِهَذَا الْكَلَامِ نَفْسِهِ فِي السَّبْتِ التَّالِي.

٤٣ فَلَمَّا اَنْتَهَى الْاِجْتِمَاعُ، تَبَعَ كَثِيْرُوْنَ مِنَ الْيَهُودِ وَالْاَنْتِيَاةِ الْمُتَّبِعِيْنَ بُولُسَ وَبِرْنَابَا، فَتَحَدَّثَا اِلَيْهِمْ وَحَثَّاهُمْ عَلَيَّ اَنْ يَسْتَمِرُّوا فِي نِعْمَةِ اللّٰهِ.

٤٤ وَفِي السَّبْتِ التَّالِي، اجْتَمَعَ سُكَّانُ الْبَلَدَةِ كُلُّهُمْ تَقْرِيْبًا لِسَمَاعِ رِسَالَةِ الرَّبِّ.

٤٥ فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودُ جُمُوْعَ النَّاسِ، مَلَأَهُمُ الْحَسَدُ، وَقَاوَمُوا مَا كَانَ بُولُسُ يَقُوْلُهُ. وَكَانُوا يَشْتَمُوْنَهُ.

٤٦ لَكِنْ بُولُسُ وَبِرْنَابَا تَكَلَّمَا بِجُرْأَةٍ. وَقَالَا: «كَانَ ضَرُوْرِيًّا اَنْ نُوْصِلَ رِسَالَةَ اللّٰهِ اِلَيْكُمْ اَنْتُمْ اَوَّلًا. لَكِنْكُمْ

رَفَضْتُمُوهَا، فَحَكَمْتُمْ عَلَيَّ اَنْفُسِكُمْ بِاَنْتُمْ لَا تَسْتَحِقُّوْنَ الْحَيَاةَ الْاَبَدِيَّةَ. فَهِيَ لَنْ تَتَوَجَّهُ بِالْبَشَارَةِ اِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ،

٤٧ فَقَدْ اَوْصَانَا الرَّبُّ وَقَالَ:

«أفتمكروا لتكونوا نورا لبقيّة الأمم،
مُظهِرِينَ طَرِيقَ الْخَلَاصِ لِلْعَالَمِ كُلِّهِ» *

- ٤٨ فَلَمَّا سَمِعَ غَيْرُ الْيَهُودِ هَذَا، فَرِحُوا كَثِيرًا، وَامْتَدَحُوا رِسَالَاتِ الرَّبِّ. وَأَمَنَ كُلُّ الَّذِينَ عِنْتَهُمُ اللَّهُ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.
٤٩ وَانْتَشَرَتْ رِسَالَاتُ الرَّبِّ فِي الْمَنْطِقَةِ كُلِّهَا.
٥٠ فَهَيَّجَ الْيَهُودُ النِّسَاءَ الْمُتَدَبِّياتِ † الْبَارِزَاتِ فِي الْمَجْتَمَعِ، وَبَكَرَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ. فَبَدَأُوا حَمَلَةَ اضْطِهَادٍ ضِدَّ بُولُسَ
وَبَرْنَابَا، وَأَخْرَجُوهُمَا بِالْقُوَّةِ مِنْ مَنْطِقَتِهِمْ.
٥١ فَفَضَّ التُّرَابَ عَنْ قَدَمَيْهِمَا، ثُمَّ ذَهَبَا إِلَى مَدِينَةِ إِيقُونِيَّةَ.
٥٢ وَأَمَّا التَّلَامِيذُ، فَكَانُوا مُتَلَتِّينَ مِنَ الْفَرَحِ وَمِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

١٤

بُولُسُ وَبَرْنَابَا فِي إِيقُونِيَّةَ

- ١ وَحَدَّثَ الْأَمْرُ نَفْسَهُ فِي مَدِينَةِ إِيقُونِيَّةَ أَيْضًا، حَيْثُ دَخَلَ بُولُسُ وَبَرْنَابَا إِلَى الْمَجْمَعِ الْيَهُودِيِّ وَتَكَلَّمَا، فَأَمَنَ عَدَدٌ
كَبِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ.
٢ أَمَّا الْيَهُودُ الَّذِينَ رَفَضُوا أَنْ يُؤْمِنُوا فَقَدْ هَيَّجُوا غَيْرَ الْيَهُودِ وَحَرَّضُوهُمْ عَلَى الْإِخْوَةِ.
٣ وَبَقِيَ بُولُسُ وَبَرْنَابَا هُنَاكَ قَرَّةً طَوِيلَةً. وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ بِشَجَاعَةٍ عَنِ الرَّبِّ. وَأَيَّدَ الرَّبُّ رِسَالَاتَهُ نِعْمَتَهُ بِأَنْ سَمَحَ بِأَنْ
تَجْرِي مُعْجَزَاتٌ وَبَعَائِبٌ عَلَى أَيْدِيهِمَا.
٤ وَانْقَسَمَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَا بَيْنَ مُؤَيِّدِ الْيَهُودِ وَمَا بَيْنَ مُؤَيِّدِ الرَّسُولِينَ.
٥ وَتَحَرَّكَ غَيْرُ الْيَهُودِ وَالْيَهُودِ جَمِيعًا مَعَ قَادَتِهِمْ لِلإِسَاءَةِ إِلَيْهِمَا وَرَجْمِهِمَا.
٦ غَيْرَ أَنَّهُمَا عَلِمَا بِهَذَا، وَهَرَبَا إِلَى مَدِينَتِي لِسْتَرَةَ وَدَرَبَةَ فِي مُقَاتَعَةِ لِيكَاوْنِيَّةَ وَالْمَنْطِقَةِ الْمُحِيطَةِ.
٧ وَهُنَاكَ اسْتَمَرَّا يَبْشِرَانِ.

فِي لِسْتَرَةَ وَدَرَبَةَ

- ٨ وَكَانَ يَجْلِسُ فِي لِسْتَرَةَ رَجُلٌ عَاجِزُ الْقَدَمَيْنِ. لَمْ يَكُنْ قَدْ مَشَى عَلَى قَدَمَيْهِ قَطُّ لِأَنَّهُ وُلِدَ كَسِيحًا.
٩ سَمِعَ هَذَا الرَّجُلُ بُولُسَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ. فَوَجَّهَ بُولُسُ نَظْرَهُ إِلَيْهِ، وَرَأَى أَنَّ لَهُ إِيْمَانًا لِيُشْفَى.
١٠ وَقَالَ بُولُسُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «قِفْ مُنْتَصِبًا عَلَى قَدَمَيْكَ!» فَقَفَزَ وَأَخَذَ يَمْشِي.
١١ فَلَمَّا رَأَى الْجَمْعُ مَا فَعَلَهُ بُولُسُ، رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِلُغَةِ مُقَاتَعَةِ لِيكَاوْنِيَّةَ وَقَالُوا: «أَصْبَحَ الْآلَهُةُ كَالنَّاسِ وَنَزَلُوا
إِلَيْنَا!»
١٢ وَسَمَّوْا بَرْنَابَا «زَفَسَ»، * أَمَّا بُولُسُ فَسَمَّوْهُ «هَرَمَسَ» † لِأَنَّهُ كَانَ الْمُبَادِرَ فِي الْكَلَامِ.

* ١٣:٤٧ إَشْعِيَاءُ 49: 6 † ١٣:٥٠ النِّسَاءُ الْمُتَدَبِّياتِ. وَهُنَّ لَسَنَ يَهُودِيَّاتٍ لِكَيْهِنَّ مَتَابِرَاتٌ بِالْإِيْمَانِ الْيَهُودِيِّ. * ١٤:١٣ زَفَسَ. اسْمٌ أَهَمُّ الْآلِهَةِ
عِنْدَ الْيُونَانِ. أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 13. † ١٤:١٣ هَرَمَسَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْيُونَانِ، وَكَانَ يُعْتَقَدُ أَنَّهُ رَسُولٌ لِبَقِيَّةِ الْآلِهَةِ وَنَاطِقٌ بِأَسْمِهِمْ.

١٣ وَأَحْضَرَ كَاهِنُ زَفْسَ، الَّذِي كَانَ مَعْبُدَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، ثِيرَانًا وَأَكَالِيلَ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ. فَقَدْ أَرَادَ هُوَ وَالْجَمْعُ أَنْ يُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ لَهُمَا.

١٤ لَكِنْ لَمَّا سَمِعَ الرَّسُولَانِ بَرْنَابَا وَبُولُسَ بِهَذَا، مَرَّقَا ثِيَابَهُمَا، وَانْدَفَعَا إِلَى الْجَمْعِ وَهُمَا يَصْرُخَانِ:

١٥ «أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِمَاذَا تَفْعَلُونَ هَذَا؟ إِنَّا نَحْنُ أَيْضًا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ. وَنَحْنُ هُنَا لِكَيْ نَنْقِلَ لَكُمْ الْبُشْرَى، وَنُبْعِدَ كُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ التَّافِهَةِ إِلَى الْإِلَهِ الْحَيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا.

١٦ لَقَدْ سَمَحَ لِلشُّعُوبِ فِي الْأَزْمِنَةِ الْغَابِرَةِ بِأَنْ يَعِيشُوا كَمَا يَحُلُو لَهُمْ.

١٧ لَكِنَّهُ لَمْ يَتْرُكْكُمْ دُونَ أَدَلَّةٍ تَشْهَدُ لَهُ، لِأَنَّهُ يَصْنَعُ لَكُمْ خَيْرَاتٍ كَثِيرَةً. فَهُوَ يُعْطِيكُمْ أَمْطَارًا مِنَ السَّمَاءِ وَمَحَاصِيلَ فِي أَوْقَاتِهَا. وَهُوَ يَزِيدُكُمْ بِالطَّعَامِ وَيَمَلِّأُ قُلُوبَكُمْ بِالْفَرَحِ.»

١٨ وَرُغْمَ كَلَامِهِمَا هَذَا، فَإِنَّهُمَا لَمْ يَسْتَطِيعَا مَنَعَ النَّاسَ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ كَبِيرٍ.

١٩ ثُمَّ جَاءَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ مَدِينَتَيْ أَنْطَاكِيَّةَ وَإِيقُونِيَّةَ، وَاسْتَمَلُّوا الْجُمُوعَ إِلَى جَانِبِهِمْ. فَجَمَّعُوا بُولُسَ وَجَرُّوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ طَانِينَ أَنَّهُ مَيِّتٌ.

٢٠ وَعِنْدَمَا تَجَمَّعَ التَّلَامِيذُ حَوْلَهُ، نَهَضَ بُولُسُ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبَ مَعَ بَرْنَابَا إِلَى مَدِينَةِ دَرَبَّةَ.

العودة إلى أنطاكية في سورية

٢١ وَبَشَّرَا فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَتَلَهَذَا كَثِيرِينَ، ثُمَّ عَادَا إِلَى لِسْتَرَةَ وَإِيقُونِيَّةَ وَأَنْطَاكِيَّةَ.

٢٢ وَكَانَ يَقْوِيَانِ نَفُوسَ التَّلَامِيذِ وَيُشْجِعَانِهِمْ عَلَى أَنْ يَسْتَمِرُّوا فِي الْإِيمَانِ. وَقَالَا لَهُمْ: «يَنْبَغِي أَنْ نَدْخُلَ فِي مَلِكِ اللَّهِ بِمُعَانَاةٍ كَثِيرَةٍ.»

٢٣ ثُمَّ عِينَا شَيْوَخًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ، وَصَلِّيَا وَصَامَا لِكَيْ يَحْفَظَهُمُ الرَّبُّ الَّذِي آمَنُوا بِهِ.

٢٤ وَبَعْدَ أَنْ اجْتَازَا بِبِيسِيدِيَّةَ، وَصَلَا إِلَى بِمْفِيلِيَّةَ.

٢٥ ثُمَّ تَكَلَّمَا بِالرِّسَالَةِ فِي بَرَجَةٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ نَزَلَا إِلَى آتَالِيَّةَ.

٢٦ وَمِنْ هُنَاكَ أَجْرَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي كَانَ الْإِخْوَةُ قَدْ أَرْسَلُوا مِنْهَا بِنِعْمَةِ اللَّهِ لِإِنْجَازِ الْخِدْمَةِ الْمُوَكَّلَةِ لَهُمَا،* وَقَدْ أَنْجَزَاهَا الْآنَ بِالْفِعْلِ.

٢٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَا، جَمَعَا شَعْبَ الْكَنِيسَةِ، وَأَخْبَرَاهُمْ بِمَا عَمِلَ اللَّهُ مَعَهُمْ. وَقَالَا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَتَحَ بَابَ الْإِيمَانِ لِعَبِيدِ الْيَهُودِ.

٢٨ وَأَقَامَا مَعَ التَّلَامِيذِ مُدَّةً غَيْرَ قَصِيرَةٍ.

١٥

الجمع المسيحي الأول

١ وَجَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَكَانُوا يَعْلَمُونَ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَلِي: «إِنْ لَمْ تُخْتَنَتُوا حَسَبَ تَقْلِيدِ مُوسَى، فَلَا خَلَاصَ لَكُمْ.»

٢ فَاخْتَلَفَ بَرْنَابَا وَشَاوُلُ مَعَهُمْ، وَحَدَّثَ بَيْنَهُمْ جَدَلٌ كَبِيرٌ. فَوَقَعَ الْاِخْتِيَارُ عَلَى بُولُسَ وَبَرْنَابَا وَبَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ لِلذَّهَابِ إِلَى الرُّسُلِ وَالشُّيُوخِ فِي الْقُدْسِ لِبَحْثِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

٣ وَبَعْدَ أَنْ وَدَّعْتَهُمُ الْكَنِيسَةُ، انْطَلَقُوا وَاجْتَارُوا فِي فِينِيقِيَّةَ وَالسَّامِرَةَ، مُحْبِرِينَ عَنِ اهْتِدَاءِ غَيْرِ الْيَهُودِ إِلَى الْإِيمَانِ. وَكَانَ ذَلِكَ يُسَبِّبُ فَرَحًا عَظِيمًا لِكُلِّ الْإِخْوَةِ.

٤ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى الْقُدْسِ، رَحَّبَتْ بِهِمُ الْكَنِيسَةُ وَالرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ. * فَأَخْبَرُوهُمْ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ مَعَهُمْ. ٥ فَوَقَفَ بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُنْتَمِينَ إِلَى جَمَاعَةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا: «يَنْبَغِي أَنْ يُخْتَنَ غَيْرُ الْيَهُودِ وَيُؤْمَرُوا بِاتِّبَاعِ شَرِيعَةِ مُوسَى».

٦ فَاجْتَمَعَ الرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ لِدِرَاسَةِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. ٧ وَبَعْدَ مُبَاحَثَةٍ طَوِيلَةٍ، وَقَفَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَنِي مِنْ بَيْنِكُمْ مِنْذُ الْيَوْمِ الْأَوَّلِيِّ، لِكَيْ يَسْمَعَ غَيْرُ الْيَهُودِ رِسَالَةَ الْبِشَارَةِ عَلَيَّ فِي وَيُؤْمِنُوا.

٨ فَاللَّهُ الَّذِي يَعْرِفُ مَا فِي الْقُلُوبِ، أَظْهَرَ قَبُولَهُ لَهُمْ بِأَنْ أَعْطَاهُمُ الرُّوحَ الْقُدْسَ † كَمَا فَعَلَ مَعَنَا نَحْنُ. ‡

٩ فَلَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، بَلْ طَهَّرَ بِالْإِيمَانِ قُلُوبَهُمْ.

١٠ فَلَمَّا ذَا مُحَاوَلُونَ أَنْ تَغْضِبُوا اللَّهَ بِوَضْعِ أَثْقَالٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَمْ نَسْتَطِعْ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا أَنْ نَحْمِلَهَا؟

١١ لَكِنَّا نُوْمِنُ أَنَّنَا نَخْلُصُ بِنِعْمَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَنُوْمِنُ أَنَّهُمْ سَيَخْلُصُونَ هَكَذَا أَيْضًا.»

١٢ فَصَمَتُوا جَمِيعًا، ثُمَّ اسْتَمَعُوا إِلَى بَرْنَابَا وَشَاوُلَ وَهُمَا يَتَخَدَّثَانِ عَنْ كُلِّ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي صَنَعَهَا اللَّهُ بِوِاسْطَتَيْهِمَا بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ.

١٣ وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَيَا مِنَ الْحَدِيثِ، قَالَ يَعْقُوبُ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، اسْمَعُونِي.

١٤ لَقَدْ تَخَدَّثَ سِمَعَانُ فَقَالَ كَيْفَ أَظْهَرَ اللَّهُ أَوَّلًا نِعْمَةً لَغَيْرِ الْيَهُودِ بِأَنْ اخْتَارَ مِنْهُمْ شَعْبًا لَهُ.

١٥ وَكَلَامُ الْأَنْبِيَاءِ يُوَافِقُ كَلَامَهُ. فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبُ:

١٦ <بَعْدَ هَذَا سَاعُودُ،

وَسَاعِيدُ بِنَاءِ بَيْتِ دَاوُدَ الَّذِي سَقَطَ.

سَاعِيدُ بِنَاءِ خَرَائِيهِ، وَسَاقِيمُهُ.

١٧ لِكَيْ يَسْعَى إِلَى الرَّبِّ بَقِيَّةُ الْبَشَرِ

وَجَمِيعُ الْأُمَمِ الَّذِينَ دَعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ.

يَقُولُ الرَّبُّ

الَّذِي سَيَحَقِّقُ هَذَا كُلَّهُ. * ✧

* ١٥:٤ شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً «مشرفون» و«رعاة». انظر 1 تيوتافوس 5: 17، أفسس 4: 11، تيطس 1: 7، 9. 7، 10: 8، 10: 8. 10. † كما فعل معنا نحن. انظر أعمال 2.

✧ ١٥:١٧ عاموس 9: 11-12

١٨ «وَالرَّبُّ يَعْرِفُ هَذَا مُنْذُ الْأَزَلِ.»*

١٩ لِهَذَا فَإِنِّي أَرَى أَنَّا لَا يَنْبَغِي أَنْ نُرْعَجَ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَلْتَفِتُونَ إِلَى اللَّهِ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ.
 ٢٠ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ نَكْتُبَ إِلَيْهِمْ طَالِبِينَ مِنْهُمْ أَنْ يَمْتَنِعُوا عَنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ الَّذِي تُجَسَّسُ بِتَقْدِيمِهِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ الزَّيْنَاءِ،
 وَعَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَخْنُوقَةِ وَالْدَّمِ.
 ٢١ فَلِهَوَسَى جَمَاعَتُهُ الَّتِي تَعْظُ بِشَرِيعَتِهِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ مُنْذُ الْقَدِيمِ، وَشَرِيعَتُهُ تُقْرَأُ فِي الْمَجَامِعِ كُلِّ سَبْتٍ.»

الرِّسَالَةُ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ

٢٢ فَقَرَّرَ الرُّسُلَ وَالشُّيُوخَ S مَعَ كُلِّ الْكَنِيسَةِ أَنْ يَخْتَارُوا بَعْضَ الرِّجَالِ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَأَنْ يُرْسِلُوهُمْ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ مَعَ بُولُسَ وَبِرْنَابَا. فَاخْتَارُوا يَهُوذَا الَّذِي يُدْعَى بَرَسَابَا، وَسِيَلَا. وَهُمَا مِنَ الْقَادَةِ بَيْنَ الْإِخْوَةِ.
 ٢٣ وَأَرْسَلُوا الرِّسَالَةَ التَّالِيَةَ مَعَهُمْ:

تَحِيَّةٌ مِنَّا لِنَحْنُ الرُّسُلَ وَالشُّيُوخَ إِخْوَتِكُمْ،
 وَتَحِيَّاتُنَا إِلَى الْإِخْوَةِ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ فِي أَنْطَاكِيَّةَ وَسُورِيَّةَ وَكِيَلِيكِيَّةَ.

٢٤ لَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ بَعْضًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ جَاءُوا مِنْ عِنْدِنَا إِلَيْكُمْ دُونَ أَيِّ تَقْوِيضٍ مِنَّا. وَسَمِعْنَا أَنَّهُمْ أَرَعَجُوكُمْ بِكَلَامِهِمْ
 وَبَلَّبَلُوا عُقُولَكُمْ.

٢٥ وَلِهَذَا اتَّفَقْنَا جَمِيعًا وَقَرَّرْنَا أَنْ نَخْتَارَ بَعْضَ الرِّجَالِ وَنُرْسِلَهُمْ إِلَيْكُمْ مَعَ أَخَوَيْنَا الْحَبِيبِينَ بَرْنَابَا وَبُولُسَ،
 ٢٦ الَّذِينَ خَاطَرَا بِحَيَاتِهِمَا مِنْ أَجْلِ اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
 ٢٧ فَهِيَ نَحْنُ نُرْسِلُ يَهُوذَا وَسِيَلَا الَّذِينَ سَيَقُولُوا لَكُمْ مَحْتَوَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ نَفْسَهَا.

٢٨ فَقَدْ اسْتَحْسَنَ الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ أَنْ لَا نُثْقَلَ عَلَيْكُمْ بِمَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الضَّرُورِيَّةِ:

٢٩ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَتَنَاوَلُوا الطَّعَامَ الْمُقَدَّمَ لِلْأَوْثَانِ، وَالْحَيَوَانَاتِ الْمَخْنُوقَةِ وَالْدَّمِ، وَأَنْ تَبْتَعِدُوا عَنِ الزَّيْنَاءِ.

فَإِذَا حَفِظْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، تُحْسِنُونَ صُنْعًا.
 عَافَاكُمْ اللَّهُ.

٣٠ وَهَكَذَا انْطَلَقَ بَرْنَابَا وَبُولُسُ وَيَهُوذَا وَسِيَلَا وَذَهَبُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. وَجَمَعُوا جَمَاعَةَ الْمُؤْمِنِينَ هُنَاكَ، وَسَلَّمُوا الرِّسَالَةَ.

٣١ فَلَمَّا قَرَأَهَا الْمُؤْمِنُونَ هُنَاكَ، ابْتَهَجُوا كَثِيرًا بِالتَّشْجِيعِ الَّذِي فِيهَا.

٣٢ وَكَانَ يَهُوذَا وَسِيَلَا نَبِيَّيْنِ، فَتَحَدَّثَا إِلَى الْإِخْوَةِ مَدَّةً طَوِيلَةً لِشَجَاعَتِهِمْ وَيَقْوِيَانِهِمْ.

٣٣ وَبَعْدَ أَنْ أَمْضِيَا بَعْضَ الْوَقْتِ هُنَاكَ، بَمَنَى لُهُمَا الْإِخْوَةُ السَّلَامَ فِي عَوْدَتِهِمَا إِلَى الَّذِينَ أَرْسَلُوهُمَا.

٣٤ إِلَّا أَنَّ سِيَلَا قَرَّرَ أَنْ يَبْقَى هُنَاكَ.

* ١٥:١٨ إِشْعِيَاءَ 45: 21

S ١٥:٢٢ شِيُوخَ. مَجْمُوعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَتَمَّ اخْتِيَارُهُمْ لِقِيَادَةِ الْكَنِيسَةِ وَالْإِهْتِمَامِ بِشَعْبِ الرَّبِّ. وَيُدْعَوْنَ أَيْضًا «مَشْرُفُونَ» وَ«رِعَاةَ». انظر 1

تِيْمُونَاوَسَ 5: 17، أَفْسَسَ 4: 11، تِيْمُونَاوَسَ 1: 7، 9.

٣٥ أما بولس وبرنابا فأَمْضِيَا بَعْضَ الْوَقْتِ فِي أَنْطَاكِيَّةَ. وَكَانَا، هُمَا وَكَثِيرُونَ مَعَهُمَا، يَعْلَمَانِ كَلِمَةَ الرَّبِّ وَيُبَشِّرَانِ بِهَا.

اقْتِرَاقُ بُولُسَ وَبَرْنَابَا

٣٦ وَبَعْدَ بِيضَعَةِ أَيَّامٍ قَالَ بُولُسُ لِبَرْنَابَا: «لِنَذْهَبْ وَنَزِرِ الْإِخْوَةَ فِي كُلِّ الْمَدِينِ الَّتِي أَدْعُنَا فِيهَا كَلِمَةَ الرَّبِّ، وَلْتَرَّ أحوالهم.

٣٧ فَأَرَادَ بَرْنَابَا أَنْ يُرَافِقَهُمَا يُوحَنَّا الَّذِي يُدْعَى مَرْقُسَ.

٣٨ لَكِنَّ بُولُسَ فَضَّلَ أَلَّا يَأْخُذَا مَعَهُمَا مَنْ تَخَلَّى عَنْهُمَا فِي بَمْفِيلِيَّةَ وَلَمْ يُرَافِقَهُمَا فِي الْعَمَلِ.

٣٩ لَحْدَثَ خِلَافَ حَادُّ بَيْنَهُمَا، فَاقْتَرَقَا. فَأَخَذَ بَرْنَابَا مَرْقُسَ وَأَبْجَرَ إِلَى قَبْرُصَ.

٤٠ بَيْنَمَا اخْتَارَ بُولُسُ سَيْلَا وَغَادَرَا، بَعْدَ أَنْ اسْتَوَدَعَهُ الْإِخْوَةُ فِي عِنَايَةِ الرَّبِّ.

٤١ فَاجْتَازَ بُولُسُ فِي سُورِيَّةَ وَكِيَلِيكِيَّةَ، مُقَوِّبًا الْكَلَّاسَ الَّتِي هُنَاكَ.

١٦

تِيْمُوثَاوُسُ يُرَافِقُ بُولُسَ وَسَيْلَا

١ وَجَاءَ بُولُسُ أَيْضًا إِلَى دَرَبَةَ وَلِسْتَرَةَ. وَكَانَ هُنَاكَ تَلْهَيْدُ اسْمِهِ تِيْمُوثَاوُسُ، أُمُّهُ امْرَأَةٌ يَهُودِيَّةٌ آمَنَتْ بِالْمَسِيحِ، وَأَبُوهُ يُونَانِيٌّ.

٢ وَكَانَ الْإِخْوَةُ فِي لِسْتَرَةَ وَإِقُونِيَّةَ يَمْدَحُونَهُ.

٣ فَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يَصْطَحِبَ تِيْمُوثَاوُسَ فِي السَّفَرِ. فَأَخَذَهُ وَخَتَنَهُ بِسَبَبِ الْيَهُودِ الْمَوْجُودِينَ فِي تِلْكَ الْمَنَاطِقِ. فَقَدْ كَانُوا جَمِيعًا يَعْرِفُونَ أَنَّ أَبَاهُ يُونَانِيٌّ.

٤ وَأَثْنَاءَ مُرُورِهِمَا بِالْمَدِينِ، * كَانَا يُسَلِّمَانِ الْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا الرَّسُلُ وَالشُّيُوخُ فِي الْقُدْسِ لِلْمُؤْمِنِينَ.

٥ فَتَقَوَّتِ الْكَلَّاسُ فِي الْإِيمَانِ، وَكَانَتْ تَنْمُو فِي الْعَدَدِ كُلَّ يَوْمٍ.

دَعْوَةُ بُولُسَ إِلَى مَكْدُونِيَّةَ

٦ وَاجْتَازَا فِي فَرِيحِيَّةَ وَغَلَاطِيَّةَ بَعْدَ أَنْ مَنَعَهُمَا الرُّوحُ الْقُدْسُ مِنَ التَّكَلُّمِ بِالرِّسَالَةِ فِي مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا.

٧ وَلَمَّا وَصَلَا إِلَى حُدُودِ مِيسِيَّا، حَاوَلَا الذَّهَابَ إِلَى بِيثْنِيَّةَ، لَكِنَّ رُوحَ يَسُوعَ لَمْ يَدْعُهُمَا.

٨ فَرَّآ عَلَى مِيسِيَّا وَجَاءَ إِلَى تَرَاوُسَ.

٩ وَأَثْنَاءَ اللَّيْلِ رَأَى بُولُسُ فِي رُؤْيَا رَجُلًا مَكْدُونِيًّا وَاقِفًا يَرْجُوهُ وَيَقُولُ: «تَعَالَ إِلَى مَكْدُونِيَّةَ وَسَاعِدْنَا.»

١٠ فَبَعْدَ أَنْ رَأَى بُولُسُ الرُّؤْيَا، بَدَأْنَا عَلَى الْفُورِ نَسْعَى لِلْعُبُورِ إِلَى مَكْدُونِيَّةَ، فَقَدْ تَيَقَّنَّا أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَانَا لِكَيْ نُبَشِّرَهُمْ.

اهْتِدَاءُ لِيُدِيَّةَ

١١ فَأَبْجَرْنَا مِنْ تَرَاوُسَ مُبَاشَرَةً إِلَى سَامُوثْرَاكِي. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَبْجَرْنَا إِلَى نِيَابُولِيَسَ.

* ١٦:٤ المدن. أي المدن التي فيها جماعات من الإخوة المؤمنين.

١٢ وَمِنْ هُنَاكَ ذَهَبْنَا إِلَى فِيلِيَّي، وَهِيَ أُمَّةٌ مَدِينَةٌ فِي ذَلِكَ الْجُزْءِ مِنْ مُقَاتَعَةِ مَكْدُونِيَّةَ، وَهِيَ مُسْتَوْتَةٌ رُومَانِيَّةٌ. فَأَمْضَيْنَا عِدَّةَ أَيَّامٍ فِيهَا.

١٣ وَفِي السَّبْتِ خَرَجْنَا خَارِجَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ إِلَى النَّهْرِ، حَيْثُ تَوَقَّعْنَا أَنْ نَجِدَ مَكَانًا لِلصَّلَاةِ. فَجَلَسْنَا وَبَدَأْنَا نُحَدِّثُ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي اجْتَمَعْنَ هُنَاكَ.

١٤ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ مُتَعَبِّدَةٌ لِلَّهِ † اسْمُهَا لِيْدِيَّةٌ مِنْ مَدِينَةِ ثِيَاتِيرَا تَعْمَلُ فِي بَيْعِ الأَقِشَّةِ. فَبَيْنَمَا هِيَ تُصْغِي إِلَيْنَا، فَتَحَّ الرَّبُّ قَلْبَهَا لِتَنْتَبِهَ إِلَى كَلَامِ بُولُسَ.

١٥ وَبَعْدَ أَنْ تَعَمَّدَتْ هِيَ وَأَهْلُ بَيْتِهَا رَجَعْنَا وَقَالَتْ: «إِذَا كُنْتُمْ تَعْتَبِرُونِي مُؤْمِنَةً حَقًّا بِالرَّبِّ، فَتَعَالَوْا وَأَقِيمُوا فِي بَيْتِي.» فَأَقْنَعْتَنَا بِالْإِقَامَةِ فِي بَيْتِهَا.

بُولُسُ وَسِيْلَا فِي السِّجْنِ

١٦ وَبَيْنَمَا كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ ذَاهِبِينَ إِلَى مَكَانِ الصَّلَاةِ، قَابَلْتَنَا جَارِيَةٌ فِيهَا رُوحٌ تَبْصِيرٍ، كَانَتْ تُدْرِ رِيحًا وَفِيرًا عَلَى أَصْحَابِهَا بِقِرَاءَةِ الْبَيْتِ.

١٧ فَتَبِعْتَنَا نَحْنُ وَبُولُسُ وَهِيَ تَصْرُخُ: «هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ هُمْ عَبِيدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ! وَهُمْ يَعْلَمُونَ لَكُمْ طَرِيقَ الْخَلَاصِ!»

١٨ وَفَعَلَتْ هَذَا أَيَّامًا كَثِيرَةً. لَكِنَّ بُولُسَ انْتَجَعَ كَثِيرًا، فَالْتَفَتَ وَقَالَ لِلرُّوحِ: «أَنَا أَمْرُكَ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا.» فَخَرَجَ مِنْهَا فُورًا.

١٩ فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابُهَا أَنَّ مَا كَانُوا يَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ فِي كَسْبِ الْمَالِ قَدْ ضَاعَ، أَمْسَكُوا بِبُولُسَ وَسِيْلَا وَجَرَّوهُمَا إِلَى السُّوقِ أَمَامَ السُّلْطَاتِ.

٢٠ وَعِنْدَمَا أَحْضَرُوهُمَا أَمَامَ الْقَضَاةِ قَالُوا: «هَذَانِ الرَّجُلَانِ يَهُودِيَّانِ، وَهُمَا يُثِيرَانِ الْبَلْبَلَةَ فِي مَدِينَتِنَا،

٢١ وَيَدْعَوَانِ إِلَى عَادَاتٍ لَا يَجُوزُ لَنَا كِرُومَانِيِّينَ أَنْ نَقْبَلَهَا أَوْ أَنْ نُمَارِسَهَا.»

٢٢ وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِمُ النَّاسُ فِي الْمُهْجُومِ عَلَيْهِمَا. فَزَقَّ الْقَضَاةُ ثِيَابَ بُولُسَ وَسِيْلَا، وَأَمَرُوا بِضَرْبِهِمَا بِالْعَصِيِّ.

٢٣ وَبَعْدَ أَنْ ضَرَبُوهُمَا كَثِيرًا، أَلْقَوْا بِهِمَا فِي السِّجْنِ، وَأَمَرُوا السَّجَانَ بِأَنْ يَرِاقِبَهُمَا جَيِّدًا.

٢٤ وَبَعْدَ أَنْ تَلَقَى السَّجَانُ هَذَا الأَمْرَ الصَّارِمَ، أَلْقَى بِهِمَا فِي الزَّنَانَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَتَبَّتْ أَقْدَامُهُمَا بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشْبِيَّيْنِ كَبِيرَيْنِ.

٢٥ وَنَحْوُ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، كَانَ بُولُسُ وَسِيْلَا يُصَلِّيَانِ وَرَبِّمَانِ لِلَّهِ. وَكَانَ الْمَسَاجِينُ يُسْتَمِعُونَ إِلَيْهِمَا.

٢٦ وَجَاءَتْ حَدَثَ زَلْزَالٌ كَبِيرٌ جَدًّا هَزَّ أَسَاسَاتِ السِّجْنِ، فَانْفَتَحَتْ الأَبْوَابُ كُلُّهَا عَلَى الْفُورِ، وَأَخْلَتْ سَلْسِلُ الْجَمِيعِ.

٢٧ فَاسْتَيْقَظَ السَّجَانُ. وَلَمَّا رَأَى أَبْوَابَ السِّجْنِ مَفْتُوحَةً، ظَنَّ بِأَنَّ الْمَسَاجِينَ قَدْ هَرَبُوا. فَاسْتَلَّ سَيْفَهُ لِكَيْ يَقْتُلَ نَفْسَهُ. †

٢٨ لَكِنَّ بُولُسَ صَرَخَ وَقَالَ لَهُ: «لَا تُؤْذِ نَفْسَكَ! فَنَحْنُ جَمِيعًا هُنَا.»

٢٩ فَطَلَبَ السَّجَانُ مَشَاعِلَ، وَأَنْدَفَعَ إِلَى الدَّاخِلِ. وَوَقَعَ عَلَى الأَرْضِ أَمَامَ بُولُسَ وَسِيْلَا وَهُوَ يَرْجِفُ خَوْفًا.

† ١٦:١٤ امرأةٌ مُتَعَبِّدَةٌ لِلَّهِ. لَيْسَتْ يَهُودِيَّةً لَكِنَّا كَانَتْ مُتَأَثِّرَةً بِالْإِيمَانِ الْيَهُودِيِّ. † ١٦:٢٧ لِكَيْ يَقْتُلَ نَفْسَهُ. ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ سَيَتَعَرَّضُ لِلْإِعْدَامِ لَوْ هَرَبَ السَّجَانُ.

- ٣٠ ثُمَّ قَادَهُمَا إِلَى الْخَارِجِ وَسَأَلَ: «يَا سَيِّدِي، مَاذَا يَبْغِي أَنْ أَفْعَلَ لِيْكَ أَحْصَلَ عَلَى الْخَلَّاصِ؟»
 ٣١ فَأَجَابَهُ: «أَمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَسَتَخْلُصُ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ.»
 ٣٢ وَكَلَّمَاهُ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ فِي بَيْتِهِ بِرِسَالَةِ الرَّبِّ.
 ٣٣ وَأَخَذَهُمَا السَّجَّانُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَغَسَلَ جُرُوحَهُمَا، ثُمَّ تَعَمَّدَهُ هُوَ وَجَمِيعُ أَفْرَادِ عَائِلَتِهِ.
 ٣٤ وَاسْتَضَافَهُمَا السَّجَّانُ فِي بَيْتِهِ، وَقَدَّمَ لَهُمَا الطَّعَامَ، وَابْتَهَجَ مَعَ جَمِيعِ أَفْرَادِ عَائِلَتِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ آمَنَ بِاللَّهِ.
 ٣٥ وَلَمَّا حَلَّ الصَّبَاحُ، أَرْسَلَ الْقُضَاةَ جُنُودًا يَقُولُونَ لِلْسَّجَّانِ: «أَطْلِقِ سَرَاحَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ.»
 ٣٦ فَقَالَ السَّجَّانُ لِبُولُسَ: «لَقَدْ أَرْسَلَ الْقُضَاةُ أَمْرًا بِإِطْلَاقِ سَرَاحِكُمَا، فَأَخْرَجَا الْآنَ وَاذْهَبَا بِسَلَامٍ.»
 ٣٧ لَكِنَّ بُولُسَ قَالَ لِلْجُنُودِ: «ضَرَبُونَا عَلَى مَرَأَى مِنَ النَّاسِ دُونَ أَنْ يُثَبِّتُوا عَلَيْنَا ذَنْبًا، مَعَ أَنَّنَا مُوَاطِنَانِ رُومَانِيَّانِ،^S ثُمَّ أَلْتَمَسْنَا فِي السَّجْنِ. وَهَاهُنَا الْآنَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصْرِفُونَا سَرًّا؟ وَهَذَا لَنْ يَكُونَ! عَلَيْهِمْ أَنْ يَأْتُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَيُخْرِجُونَا.»
 ٣٨ فَأَبْلَغَ الْجُنُودُ الْقُضَاةَ بِهَذَا الْكَلَامِ. فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّ بُولُسَ وَسَيِّلا مُوَاطِنَانِ رُومَانِيَّانِ، خَافُوا.
 ٣٩ فَجَاءُوا وَاعْتَدَرُوا، ثُمَّ أَخْرَجُوهُمَا، وَرَجَعُوهُمَا أَنْ يُغَادِرَا الْمَدِينَةَ.
 ٤٠ فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ السَّجْنِ، ذَهَبَا إِلَى بَيْتِ لَيْدِيَا. وَعِنْدَمَا رَأَى الْإِخْوَةَ هُنَاكَ، شَجَّعَهُمْ ثُمَّ انْصَرَفَا.

١٧

بُولُسُ وَسَيِّلا فِي تَسَالُونِيكِي

- ١ وَبَعْدَ أَنْ سَافَرَ عِبْرَ مَدِينَتَيْ أَمْفِيْبُولِيْسِ وَأَبُولُونِيَّةِ، وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي، حَيْثُ يُوجَدُ مَجْمَعٌ لِلْيَهُودِ.
 ٢ فَدَخَلَ بُولُسَ إِلَى الْمَجْمَعِ كَعَادَتِهِ. وَنَاقَشَهُمْ فِي الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ سُبُوتٍ.
 ٣ وَشَرَحَ لَهُمْ مُثَبِّتًا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْلازِمِ أَنْ يَتَأَمَّرَ الْمَسِيحُ وَأَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ. وَقَالَ بُولُسُ: «إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي أَنَادِي بِهِ لَكُمْ هُوَ الْمَسِيحُ.»
 ٤ فَاقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ، وَأَنْضَمُوا إِلَى بُولُسَ وَسَيِّلا. كَمَا أَنْضَمَ إِلَيْهِمْ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ الْأَثِينِيَّاءِ* بِالإِضَافَةِ إِلَى عَدَدٍ لَيْسَ بِقَلِيلٍ مِنَ النِّسَاءِ الْبَارِزَاتِ فِي الْمَجْتَمَعِ.
 ٥ أَمَّا الْيَهُودُ فَكَلَّهُمُ الْحَسَدُ. فَجَمَعُوا بَعْضَ الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ مِنَ السُّوقِ، وَشَكَّلُوا عِصَابَةً، وَأَثَارُوا شَغْبًا فِي الْمَدِينَةِ وَهَاجَمُوا بَيْتَ يَاسُونَ. وَحَافِلُوا أَنْ يَجِدُوا بُولُسَ وَسَيِّلا لِيُخْرِجُوهُمَا إِلَى الشَّعْبِ.
 ٦ فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوهُمَا، جَرُّوا يَاسُونَ وَبَعْضَ الْإِخْوَةِ أَمَامَ سُلْطَاتِ الْمَدِينَةِ، وَصَرَخُوا وَقَالُوا: «هُؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَثَارُوا الْفِتْنَةَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ. وَقَدْ وَصَلُوا إِلَى هُنَا،
 ٧ فَاسْتَضَافَهُمْ يَاسُونَ فِي بَيْتِهِ. وَهُمْ يَفْعَلُونَ أُمُورًا تُخَالِفُ أَحْكَامَ الْقَيْصَرِ، وَيَدَّعُونَ أَنَّ هُنَاكَ مَلِكًا آخَرَ هُوَ رَجُلٌ^٥ اسْمُهُ يَسُوعُ.»
 ٨ فَتَضَاقَقَ النَّاسُ وَسُلْطَاتُ الْمَدِينَةِ لِسَمَاعِ هَذَا،
 ٩ ثُمَّ أَخَذُوا كَفَالَةً مِنْ يَاسُونَ وَالْبَقِيَّةِ وَأَخْلَوْا سَبِيلَهُمْ.

^S ١٦:٣٧ مواطنان رومانيان. كان القانون الروماني يمنع ضرب السجن الروماني قبل محاكمته. * ١٧:٤ اليونانيون الأثيناء. ليسوا من أصل يهودي لكنهم متأثرون بالإيمان اليهودي.

بُولُسُ وَسِيْلَا فِي بِيْرِيةَ

١٠ فقام الإخوة على الفور بترحيل بُولُس وسِيْلَا ليلاً إلى مدينة بِيْرِيةَ. وعندما وصلا إلى هناك، دخلا إلى المجمع اليهودي.

١١ وكان الموجودون هناك أنبل من الذين في مدينة تسالونيكي، فتجاوبوا مع الرسالة باهتمام بالغ. وكانوا يدرسون الكتاب كل يوم ليروا إن كانت الأمور التي قالها بُولُس صحيحة.

١٢ ونتيجة لذلك آمن يهود كثيرون. كما آمن عدد كبير من النساء اليونانيات البارزات، ومن الرجال اليونانيين.

١٣ فلما علم اليهود في مدينة تسالونيكي أن بُولُس يُنادي برسالة الله أيضاً في مدينة بِيْرِيةَ، ذهبوا إلى هناك أيضاً، وبدأوا يهيجون الناس ويحرضونهم.

١٤ فأرسل الإخوة بُولُس إلى ساحل البحر. لكن سيلا وتيموثاوس بقيا هناك.

١٥ أما الذين رافقوا بُولُس فأخذوه إلى مدينة أثينا. وقد تلقوا تعليمات من بُولُس إلى سيلا وتيموثاوس لكي يلحقا به في أسرع وقت ممكن، ثم مضوا.

بُولُسُ فِي أَثِينَا

١٦ وبينما كان بُولُس ينتظرهما، انزعج في أعماق نفسه عندما لاحظ إلى أي حد تمتلئ المدينة بالأصنام.

١٧ فراح يكلم اليهود واليونانيين الأتقياء في المجمع، والناس الذين يجدهم في السوق كل يوم.

١٨ فبدأ بعض الفلاسفة الأبيقوريين[†] والرواقيين[‡] يجادلونه، وقال بعضهم: «ما الذي يريد أن يقوله هذا الثرثار؟» وقال آخرون: «يبدو أنه يتكلم عن آلهة غريبة.» قالوا هذا لأنه كان يبشر يسوع وبالقيامة.

١٩ فأخذوه وأحضره إلى مجلس أريوس باغوس^S وقالوا: «هل تسمح بأن نخبرنا ما هو هذا التعليم الجديد الذي تعرضه على الناس؟»

٢٠ فأنت تتحدث عن أمور غريبة عنا، ونريد أن نفهم ما تعنيه هذه الأمور.»

٢١ وكان الأثينيون والأجانب الساكنون هناك يقضون كل وقتهم لا يفعلون شيئاً غير الحديث عن شيء جديد، أو الاستماع إلى شيء جديد.

٢٢ حينئذ، وقف بُولُس أمام أريوس باغوس وقال: «يا رجال أثينا، لاحظت أنكم متدينون جداً في كل شيء.»

٢٣ فقد تجولت في المدينة ورأيت معبوداتكم، فوجدت مذبحاً كتب عليه: «هذا المذبح لإله مجهول.» فأنا أنادي لكم إذاً بمن تعبدونه وأنتم تجهلون.

٢٤ «وهو الإله الذي خلق العالم وكل ما فيه. وبما أنه رب السماء والأرض، فإنه لا يسكن في معابد من صنع الناس،

٢٥ ولا يُخدم بأيدي الناس كما لو كان محتاجاً إلى شيء. وهو الذي يعطي الجميع الحياة والنفس وكل شيء آخر.

† ١٧:١٨ الأبيقوريين. نسبة إلى أبيقور (270-341 ق. م.) ‡ ١٧:١٨ الرواقيين. أتباع الفيلسوف زنون (246-336 ق. م.) S ١٧:١٩

مجلس أريوس باغوس. مجلس شيوخ وقادة أثينا.

٢٦ خَقَّ كُلُّ أَجْناسِ الْبَشَرِ مِنْ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، لِكَيْ يَسْكُنُوا الْأَرْضَ كُلَّهَا. وَحَدَدَ الْأَوْقَاتِ وَالْحُدُودَ الَّتِي سَيَعِيشُ فِيهَا كُلُّ شَعْبٍ.

٢٧ «خَلَقَهُمْ لِكَيْ يَسْعُوا إِلَى اللَّهِ، فَلَعَلَّهُمْ يَفْتَشُونَ عَنْهُ فَيَجِدُوهُ. غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ بَعِيداً عَنْ أَيِّ وَاحِدٍ مِنَّا.

٢٨ >إِذْ فِيهِ نَحْيَا

وَنَحْرُكُ

وَنُوجِدُ.<

وَكَأَيُّ قَالٍ أَيْضاً بَعْضُ شُعْرَائِكُمْ:

>إِنَّا أَبْنَاءُوه.<

٢٩ «فِيمَا أَنَا أَبْنَاءُ اللَّهِ، لَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نُنْظَرَ أَنْ جَوْهَرَ اللَّهِ كَالذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ أَوْ الْحَجَرِ، أَوْ أَيِّ شَيْءٍ يُشْكِلُهُ الْإِنْسَانُ بِمَهَارَتِهِ وَخَيَالِهِ.»

٣٠ وَتَابِعَ يَقُولُ: «لَقَدْ تَغاضَى اللَّهُ فِيمَا مَضَى عَنْ أَوْقَاتِ الْجَهْلِ. أَمَّا الْآنَ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِأَنْ يَتُوبُوا.

٣١ فَقَدْ حَدَدَ يَوْمًا سَيِّدِينَ فِيهِ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ بِوَأَسْطَةِ إِنْسَانٍ اخْتَارَهُ. وَقَدَّمَ بَرَهَانًا عَلَى هَذَا لِجَمِيعٍ إِذْ أَقَامَهُ مِنْ الْمَوْتِ.»

٣٢ فَلَمَّا سَمِعُوا عَنِ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ، سَخِرَ بَعْضُهُمْ، لَكِنَّ آخَرِينَ قَالُوا: «حَدَّثْنَا بِالْمَزِيدِ عَنْ هَذَا فِيمَا بَعْدُ!»

٣٣ قَتَرَكُهُمْ بُولُسُ.

٣٤ لَكِنَّ بَعْضاً مِنْهُمْ انْضَمَّ إِلَيْهِ وَأَمَنَ. وَمِنْ هَؤُلَاءِ دِيُونِيسِيُوسُ، وَهُوَ أَحَدُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ، وَامْرَأَةٌ اسْمُهَا دَامَرَسُ، وَآخَرُونَ مَعَهُمَا.

١٨

١ بَعْدَ هَذَا، غَادَرَ بُولُسُ مَدِينَةَ أَثِينَا، وَذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ.

٢ وَقَابَلَ هُنَاكَ يَهُودِيًّا اسْمُهُ أَكِيلا، وَهُوَ مِنْ بَنْطُسَ. وَكَانَ قَدْ جَاءَ مُؤَخَّرًا مِنْ إِيطَالِيَا مَعَ زَوْجَتِهِ بَرِيْسَكِلَا. وَسَبَبَ رَحِيلَهُمَا عَنْ إِيطَالِيَا هُوَ أَنَّ كُودِيُوسَ أَمَرَ بِأَنْ يُغَادَرَ كُلُّ الْيَهُودِ رُومَا. فَذَهَبَ بُولُسُ لِرُؤْيَيْهِمَا.

٣ وَلَا أَنْ حِرْفَتَهُ وَحِرْفَتَهُمَا وَاحِدَةً، فَقَدْ بَقِيَ وَعَمِلَ مَعَهُمَا، إِذْ كَانَا صَانِعِي خِيَامٍ.

٤ وَكَانَ فِي كُلِّ سَبْتٍ يُنَاقِشُ النَّاسَ فِي الْمَجْمَعِ، مُحَاوِلًا أَنْ يُقْنِعَ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ.

٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَ سِيلا وَتِيْمُوثَاوُسُ مِنْ مَكْدُونِيَّةِ، كَرَسَ بُولُسُ كُلَّ وَقْتِهِ لِلتَّبَشِيرِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ مُبِينًا لِلْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.

٦ فَلَمَّا عَارَضُوهُ وَشَتَمُوهُ، نَفَضَ مَلَابِسَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوكُمْ عَلَيَّكُمْ وَحَدِّثُكُمْ! وَأَنَا لَسْتُ مُلُومًا. وَمِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا سَأَتَوَجَّهُ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ.»

٧ وَتَرَكَ بُولُسَ الْمَكَانَ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ رَجُلٍ اسْمُهُ تَيْتْيُوسُ يُوَسْتُوسُ. وَكَانَ هَذَا رَجُلًا مَتَعِبِدًا لِلَّهِ، * وَبَيْتُهُ بِجُورِ الْمَجْمَعِ.

٨ فَأَمَّنَ كَرِيسْبُسُ قَائِدُ الْمَجْمَعِ مَعَ كُلِّ عَائِلَتِهِ بِالرَّبِّ. كَمَا آمَنَ كَثِيرُونَ مِنَ الْكُورِنْثِيِّينَ الَّذِينَ سَمِعُوا بُولُسَ وَتَعَمَّدُوا جَمِيعًا.

٩ وَذَاتَ لَيْلَةٍ قَالَ الرَّبُّ لِبُولُسَ فِي رُؤْيَا: «لَا تَخَفْ. بَلْ تَكَلِّمْ، وَلَا تَصْمُتْ.

١٠ فَأَنَا مَعَكَ. وَلَنْ يَهَاجِمَكَ أَحَدٌ فَيُؤْذِيكَ، لِأَنَّ لِي فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ.»

١١ فَبَقِيَ بُولُسُ سَنَةً وَنِصْفَ السَّنَةِ، وَهُوَ يَعْلَمُ كَلِمَةَ اللَّهِ بَيْنَهُمْ.

بُولُسُ أَمَامَ غَالِيُونَ

١٢ عِنْدَمَا كَانَ غَالِيُونَ حَاكِمًا عَلَى مِقْاطَعَةِ أَخَايَّةَ، وَحَدَّ الْيَهُودُ جُهُودَهُمْ فِي الْمُهْجُومِ عَلَى بُولُسَ. وَأَخَذُوهُ إِلَى الْحَكْمَةِ.

١٣ وَقَالُوا: «إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَقْنَعُ النَّاسَ بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ بِطَرِيقَةٍ تُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ.»

١٤ وَكَانَ بُولُسُ عَلَى وَشْكَ أَنْ يَتَكَلَّمَ عِنْدَمَا قَالَ غَالِيُونَ لِلْيَهُودِ: «لَوْ كَانَتْ هَذِهِ مَسْأَلَةٌ مُخَالَفَةٍ مَا أَوْ جَرِيمَةٍ خَطِرَةٍ، لَكَانَ مَعْقُولًا أَنْ أَسْمَحَ لَكُمْ أَيُّهَا الْيَهُودُ.

١٥ لَكِنْ بِمَا أَنَّهَا مَسْأَلَةٌ تَتَعَلَّقُ بِمُصْطَلِحَاتٍ وَأَسْمَاءٍ وَبِشَرِيعَتِكُمْ أَنْتُمْ، فَعَالِجُوهَا بِأَنْفُسِكُمْ. أَمَا أَنَا فَلَا أُرِيدُ أَنْ أَقْضِيَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.»

١٦ وَطَرَدَهُمْ مِنَ الْحَكْمَةِ.

١٧ فَأَمْسَكَ الْجَمِيعُ بِسُوسْتَانِيَسَ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ، وَرَاحُوا يَضْرِبُونَهُ أَمَامَ الْحَكْمَةِ. أَمَا غَالِيُونَ فَلَمْ يُبَدِ أَيَّ اهْتِمَامٍ بِذَلِكَ.

عُودَةُ بُولُسِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ

١٨ وَبَقِيَ بُولُسُ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الْإِخْوَةَ، وَأَجْرَأَ إِلَى سُورِيَّةَ بِصَحْبَةِ بَرِيَسْكَلاَ وَأَيْمِلَا. وَكَانَ بُولُسُ قَدْ حَلَقَ شَعْرَهُ[†] فِي مَدِينَةِ كَنْخَرِيَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ نَذَرَ نَذْرًا.

١٩ فَوَصَلُوا إِلَى مَدِينَةِ أَفْسُسَ، وَتَرَكَهُمَا هُنَاكَ. ثُمَّ دَخَلَ إِلَى الْمَجْمَعِ لِيُنَاقِشَ الْيَهُودَ.

٢٠ وَعِنْدَمَا طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَمُدَّ إِقَامَتَهُ هُنَاكَ مَعَهُمْ، لَمْ يَقْبَلْ.

٢١ لَكِنَّهُ قَالَ وَهُوَ يَغَادِرُ: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَاعُودُ إِلَيْكُمْ.» ثُمَّ أَجْرَأَ مِنْ مَدِينَةِ أَفْسُسَ.

٢٢ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ، ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَسَلَّمَ عَلَى الْكَنِيسَةِ، ثُمَّ إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةَ.

٢٣ وَبَعْدَ أَنْ أَمْضَى وَقْتًا هُنَاكَ غَادَرَ، وَسَافَرَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فِي مِقْاطَعَتِي غَلَاطِيَّةَ وَفَرِجِيَّةَ، مُقْوِيًا كُلَّ أَتْبَاعِ

الْمَسِيحِ.

أَبُولُسُ فِي أَفْسُسَ وَأَخَايَّةَ (كُورِنْثُوسَ)

* ١٨:٧ مَتَعِبِدًا لِلَّهِ. لَيْسَ يَهُودِيًّا لَكِنَّهُ مُتَأَثِّرٌ بِالْإِيمَانِ الْيَهُودِيِّ.[†] ١٨:١٨ حَلَقَ شَعْرَهُ. عَلَامَةٌ بِإِتْمَامِ بُولُسِ لِمَتَلَطِبَاتِ شَرِيعَةِ النَّذِيرِ. انظُرْ كِتَابَ الْعَدَدِ

٢٤ وَجَاءَ إِلَى مَدِينَةِ أفسُسَ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ أَبْلُوسٌ، وَهُوَ رَجُلٌ مَثَقَفٌ مِنَ الإسْكَندَرِيَّةِ لَهُ مَعْرِفَةٌ عَمِيقَةٌ بِالْكِتَابِ،
٢٥ وَقَدْ تَلَقَّى تَعْلِيمًا فِي طَرِيقِ الرَّبِّ. كَانَ أَبْلُوسٌ يَتَحَدَّثُ بِجَمَاسٍ* وَيَعْلَمُ عَنِ يَسُوعَ تَعْلِيمًا سَلِيمًا، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
يَعْرِفُ إِلَّا مَعْمُودِيَّةَ يُوْحَنَّا.

٢٦ وَكَانَ يَتَحَدَّثُ بِجُرْأَةٍ فِي المَجْمَعِ. فَلَمَّا سَمِعَهُ أَكِيْلًا وَبَرِيْسَكَلَّا أَخْذَاهُ جَانِبًا، وَشَرَحَا لَهُ طَرِيقَ اللَّهِ بِشَكْلِ أَدَقِّ.
٢٧ وَلَمَّا عَبَّرَ عَنْ رَغْبَتِهِ فِي الذَّهَابِ إِلَى مُقَاتَعَةِ أَخَائِيَّةٍ، شَجَّعَهُ الإِخْوَةُ، وَكَتَبُوا إِلَى التَّلَامِيذِ هُنَاكَ يُوصُونَهُمْ أَنْ
يَرْجُبُوا بِهِ. فَلَمَّا وَصَلَ، كَانَ عَوْنًا كَبِيرًا لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْ خِلالِ النِّعْمَةِ،
٢٨ إِذْ كَانَ يَهْزِمُ الْيَهُودَ فِي المُنَازَراتِ العَلَنِيَّةِ مُبْرَهِنًا مِنَ الكِتَابِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ المَسِيحُ.

١٩

بُولُسُ فِي أفسُسَ

١ وَبَيْنَمَا كَانَ أَبْلُوسٌ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ، ارْتَحَلَ بُولُسٌ فِي المَنَاطِقِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَجَاءَ إِلَى مَدِينَةِ أفسُسَ. فَوَجَدَ
هُنَاكَ بَعْضَ التَّلَامِيذِ،

٢ فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ قَبِلْتُمُ الرُّوحَ القُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟»

فَقَالُوا لَهُ: «وَلَا حَتَّى سَمِعْنَا بِأَنَّهُ يُوْجَدُ رُوحٌ قُدُسٌ!»

٣ فَقَالَ: «فِي أَيِّ مَعْمُودِيَّةٍ تَعَمَّدْتُمْ إِذَا؟» قَالُوا: «بِمَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا.»

٤ قَالَ بُولُسُ: «كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا مَبْنِيَّةً عَلَى التَّوْبَةِ. وَقَدْ دَعَا النَّاسُ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْآتِي بَعْدَهُ، أَيِّ يَسُوعَ.»

٥ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.

٦ وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسٌ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، حَلَّ الرُّوحُ القُدُسُ عَلَيْهِمْ، وَبَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى وَيَتَنَبَّأُونَ.

٧ وَكَانُوا نُحُوثِي عَشْرَ رَجُلًا.

٨ وَدَخَلَ بُولُسُ المَجْمَعِ، وَتَكَلَّمَ بِجُرْأَةٍ مَدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، مُجَادِلًا وَمُقْنِعًا الْيَهُودَ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ.

٩ لَكِنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ عَنِيدًا، فَرَفَضُوا أَنْ يُؤْمِنُوا شَاتِمِينَ «الطَّرِيقَ» * أَمَامَ النَّاسِ. فَتَرَكَّهُمْ بُولُسُ، وَأَخَذَ أَتْبَاعَ يَسُوعَ
مَعَهُ. وَكَانَتْ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَنَاقِشَاتٌ فِي مَدْرَسَةِ تِيرَاسُ.

١٠ وَاسْتَمَرَ ذَلِكَ نُحُوثًا عَامِينَ، حَتَّى إِذَا كَلَّ السَّاكِنِينَ فِي أُسْيَا، يَهُودًا وَغَيْرَ يَهُودٍ، سَمِعُوا رِسَالَةَ الرَّبِّ.

أَوْلَادُ سَكَاوَا

١١ وَصَنَعَ اللَّهُ مُعْجَزَاتٍ غَيْرَ عَادِيَّةٍ عَلَى يَدِ بُولُسَ.

١٢ فَكَانَتْ حَتَّى المَنَادِيلُ وَقِطْعَةُ القُمَاشِ الَّتِي تَلْبَسُهَا، تُوضَعُ عَلَى المَرَضَى فَيُشْفَوْنَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ، وَتَخْرُجُ الأَرْوَاحُ
الشَّرِيْرَةُ مِنْهُمْ.

١٣ لِحَاوَلِ بَعْضِ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَتَجَوَّلُونَ وَيَطْرُدُونَ الأَرْوَاحَ أَنْ يَسْتَخْدِمُوا اسْمَ الرَّبِّ يَسُوعَ مَعَ المَسْكُونِينَ بِأَرْوَاحِ
شَرِيْرَةٍ. فَكَانُوا يَقُولُونَ: «أَنَا أَمْرُكَ بِاسْمِ يَسُوعَ الَّذِي يُنَادِي بِهِ بُولُسُ.»

* ١٨:٢٥ جَمَاسٌ. أَوْ «مَلْتَهَابًا بِالرُّوحِ.» * ١٩:٩ الطَّرِيقُ. الاسم الَّذِي كَانَ يُطْلَقُ عَلَى جَمَاعَةِ المُؤْمِنِينَ المَسِيحِيِّينَ فِي مَرَحَلَةِ النُّشُوءِ. أَيْضًا فِي العَدَدِ
٢٣.

- ١٤ وَكَانَ سَبْعَةَ أَوْلَادٍ لِرَيْسِ كَهَنَةِ يَهُودِيٍّ اسْمُهُ سَكَاوَا قَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ.
- ١٥ فَقَالَ لَهُمُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ: «أَنَا أَعْلَمُ مَنْ هُوَ يَسُوعُ، وَأَعْرِفُ بُولُسَ، لَكِنْ مَنْ أَنْتُمْ؟»
- ١٦ وَجَمَعَ عَلَيْهِمُ الرَّجُلُ الْمَسْكُونُ بِرُوحِ شَرِيرٍ، فَقَدَّرَ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ جَمِيعًا، حَتَّى إِنَّهُمْ هَرَبُوا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ عُرَاءً وَمُجْرِحِينَ.
- ١٧ وَانْتَشَرَ هَذَا الْخَبْرُ بَيْنَ كُلِّ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ أَفْسَسَ، فَتَمَلَّكَهُمُ الْخَوْفُ، وَتَمَجَّدَ اسْمُ يَسُوعَ بَيْنَ النَّاسِ.
- ١٨ وَجَاءَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا مُعْتَرِفِينَ عَلْنَا بِالْأُمُورِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي كَانُوا يَقْتَرِفُونَهَا.
- ١٩ وَجَمَعَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا يُمَارِسُونَ السِّحْرَ كُتُبَهُمْ، وَأَحْرَقُوهَا أَمَامَ الْجَمِيعِ. وَعِنْدَمَا حُسِبَتْ قِيَمَةُ الْكُتُبِ، وَجَدُوا أَنَّهَا ثَلَاثُونَ خَمْسِينَ أَلْفَ قِطْعَةٍ فِضِّيَّةٍ.†
- ٢٠ وَهَكَذَا انْتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَى نِطَاقٍ وَاسِعٍ، وَاشْتَدَّتْ تَأْثِيرُهَا.

بُولُسُ يَخْطِطُ لِرِحْلَةِ رُومَا

- ٢١ بَعْدَ ذَلِكَ، قَرَّرَ بُولُسُ أَنْ يَمُرَّ فِي مَقَاتِعِي مَكْدُونِيَّةٍ وَأَخَاتِيَّةٍ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَقَالَ: «بَعْدَ ذَهَابِي إِلَى هُنَاكَ، يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَى رُومَا أَيْضًا.»
- ٢٢ فَأَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ مُعَاوِينِهِ إِلَى مَقَاتِعَةِ مَكْدُونِيَّةٍ، وَهُمَا تِيوثَاوُسُ وَارِسْتُوَسُ. أَمَّا هُوَ فَمَدَّدَ إِقَامَتَهُ فِي أَسِيَا.

مَتَاعِبٌ فِي أَفْسَسَ

- ٢٣ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، حَدَثَ شَعْبٌ كَبِيرٌ بِسَبَبِ «الطَّرِيقِ.»
- ٢٤ إِذْ كَانَ هُنَاكَ صَائِغُ فِضَّةٍ اسْمُهُ دِيمَتْرِيُوسُ يَصْنَعُ تَمَاذِجَ فِضِّيَّةٍ صَغِيرَةً لِمَعْبَدِ أَرْطَامَيْسَ. فَكَانَ هَذَا يُدْرِكُ رَجَاءً كَبِيرًا عَلَى الْحَرَفِيِّينَ.
- ٢٥ فَجَمَعَهُمْ مَعَ عَمَّالٍ يَعْمَلُونَ فِي حِرْفِ مُرْتَبِطَةٍ بِحِرْفَتِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ يَأْتِينَا دَخْلٌ مُتَمَارِئٌ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ.
- ٢٦ وَأَمَّا الْآنَ فَانْتُمْ تَرَوْنَ وَتَسْمَعُونَ أَنَّ بُولُسَ قَدْ أَقْبَعَ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ، وَأَبْعَدَهُمْ عَنْ شِرَاءِ بِضَاعَتِنَا. وَقَدْ فَعَلَ هَذَا، لَيْسَ فِي أَفْسَسَ لِحَسْبِ، بَلْ أَيْضًا فِي مَقَاتِعَةِ أَسِيَا كُلِّهَا. فَهُوَ يَقُولُ إِنَّ الْإِلَهَةَ الَّتِي تَصْنَعُهَا أَيْدِي الْبَشَرِ لَيْسَتْ إِلَهَةً حَقًّا.
- ٢٧ فَهُنَاكَ خَطَرٌ مُزْدَوِجٌ: أَنْ تَسُوءَ سَمْعَةُ حَرَفَتِنَا، وَأَنْ يَفْقَدَ مَعْبَدُ الْإِلَهَةِ الْعَظِيمَةِ أَرْطَامَيْسَ أَهْمِيَّتَهُ. وَمِنْ شَأْنِ هَذَا أَنْ يُزِيلَ الْعَظَمَةَ عَنِ الْإِلَهَةِ الَّتِي يَعْبُدُهَا النَّاسُ فِي كُلِّ أَسِيَا وَالْعَالَمِ.
- ٢٨ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، امْتَلَأُوا غَضَبًا، وَصَرَخُوا: «الْمَجْدُ لِأَرْطَامَيْسَ، إِلَهَةَ أَهْلِ أَفْسَسَ!»
- ٢٩ وَعَمَّ الاضطرابُ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا، وَانْدَفَعُوا إِلَى سَاحَةِ الْمَسْرَحِ. وَهُنَاكَ جَرُّوا مَعَهُمْ غَايُوسَ وَارِسْتَرَخَسَ، وَهُمَا مَكْدُونِيَّانِ يَرِافِقَانِ بُولُسَ فِي سَفَرِهِ.
- ٣٠ وَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يُوَاخِهُ الْجُمْهُورُ، لَكِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَدْعُوهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

† ١٩:١٩ خمسین ... فِضِّيَّةً. الْأغْلَبُ أَنَّ الْقِطْعَةَ الْوَاحِدَةَ مِنْهَا كَانَتْ تَعَادِلُ أَجْرِيَوْمٍ مِنَ الْعَمَلِ.

- ٣١ حَتَّىٰ إِنَّ أَصْدِقَاءَهُ مِنَ الْمَسْؤُولِينَ فِي مَقَاتِعَةِ أَسِيَّا أَرْسَلُوا إِلَيْهِ رِسَالَةً يَرْجُونَهُ فِيهَا أَلَّا يُخَاطِرَ بِدُخُولِ الْمَسْرَجِ.
- ٣٢ وَكَانَ بَعْضُ الْجُمْهُورِ يَصْرُخُونَ بِشَيْءٍ، وَبَعْضُهُمْ يَصْرُخُونَ بِشَيْءٍ آخَرَ. إِذْ كَانَ النَّاسُ فِي حَالَةٍ فَوْضَى، حَتَّىٰ إِنَّ أَغْلِبَهُمْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ لِمَاذَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ!
- ٣٣ وَكَانَ بَعْضُ الْيَهُودِ قَدْ دَفَعُوا إِلَى الْأَمَامِ رَجُلًا اسْمُهُ إِسْكَندَرُ لِكَيْ يُمَثِّلَهُمْ، فَكَانُوا يَحْتُونَهُ مِنْ وَسْطِ النَّاسِ. فَلَمَّا أَسَارَ إِسْكَندَرُ بِيَدِهِ لِكَيْ يَتَكَلَّمَ،
- ٣٤ أَدْرَكُوا أَنَّهُ يَهُودِيٌّ، فَصَرَخُوا جَمِيعًا مَعًا مَدَّةً سَاعَتَيْنِ تَقْرِيبًا وَهُمْ يَقُولُونَ: «الْمَجْدُ لِأَرْطَامَيْسَ إِلَهَةِ أَهْلِ أَفْسُسِ!»
- ٣٥ فَوَقَفَ كَاتِبُ الْمَدِينَةِ وَهَدَأَ الْجُمْهُورَ وَقَالَ: «يَا أَهْلَ أَفْسُسِ، هَلْ يُوْجَدُ فِي الْعَالَمِ مَنْ لَا يَعْلَمُ أَنَّ مَدِينَةَ أَفْسُسِ هِيَ حَارِسَةُ لِمَعْبَدِ أَرْطَامَيْسَ الْعَظِيمَةِ وَالْحَجَرِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ؟
- ٣٦ فِيمَا أَنَّهُ لَا مَجَالَ لِإِنْكَارِ هَذِهِ الْأُمُورِ، اهِدَأُوا وَلَا تَصْرَفُوا تَصْرَفًا طَائِشًا.
- ٣٧ فَقَدْ جِئْتُمْ بِهَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَى هُنَا رَغْمَ أَنَّهُمَا لَمْ يَسْطُوا عَلَى مَعَابِدِنَا وَلَا شَتَمَا إِلَهَتَنَا.
- ٣٨ فَإِذَا كَانَ لِديْمِترِيُوسَ وَالْحَرْفِيِّينَ الَّذِينَ مَعَهُ شُكْوَى عَلَى أَحَدٍ، فَهُنَاكَ مَحَاكِمٌ تَفْتَحُ أَبْوَابَهَا لِلْقَضَاءِ. وَهُنَاكَ وِلَاةٌ، فَلْيَرْفَعُوا شُكْوَاهُمْ هُنَاكَ.
- ٣٩ وَإِذَا كَانَتْ لَدَيْكُمْ مَسْأَلَةٌ أُخْرَى تُرِيدُونَ إِثَارَتَهَا، فَنَاقِشُوهَا فِي الْاجْتِمَاعِ الْعَامِ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ.
- ٤٠ أَمَّا بِأَسْلُوبِكُمْ هَذَا، فَإِنَّكُمْ تُعْرِضُونَنَا لِتَهْمَةٍ إِثَارَةِ الشَّعْبِ بِسَبَبِ مَا حَدَثَ الْيَوْمَ. وَلَا يُوْجَدُ لَدَيْنَا سَبَبٌ نَقْدِمُهُ لِتَبْرِيرِ هَذَا الْهِجَابِ.»
- ٤١ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، صَرَفَ الْجُمْهُورَ.

٢٠

بُولُسُ فِي مَكْدُونِيَّةَ وَالْيُونَانَ

- ١ وَلَمَّا تَوَقَّفَ الْهِجَابُ، أَرْسَلَ بُولُسُ فِي طَلَبِ الْمُؤْمِنِينَ. وَبَعْدَ أَنْ شَجَعَهُمْ، وَدَعَاهُمْ وَذَهَبَ إِلَى مَقَاتِعَةِ مَكْدُونِيَّةَ.
- ٢ وَسَافَرَ عَبْرَ تِلْكَ الْمَقَاتِعَةِ، وَشَجَعَ الْمُؤْمِنِينَ هُنَاكَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَى الْيُونَانَ.
- ٣ وَبَقِيَ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ شُهُورٍ.
- وَكَانَ بُولُسُ يَجْهَزُ نَفْسَهُ لِلسَّفَرِ إِلَى سُورِيَا بَحْرًا، لَكِنْ لَأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يُخَطِّطُونَ لِشَيْءٍ ضِدَّهُ، قَرَّرَ أَنْ يَعُودَ عَبْرَ مَقَاتِعَةِ مَكْدُونِيَّةَ.
- ٤ وَرَافَقَهُ سُوْبَاتَرُسُ بْنُ بَرَسُ مِنْ مَدِينَةِ بِيرِيَّةَ. كَمَا رَافَقَهُ أَرِسْتَرُخُسُ وَسَكُونْدُسُ مِنْ تَسَالُونِيكِي، وَغَايُوسُ مِنْ مَدِينَةِ دَرَبَةَ، وَتِيمُوثَاوُسُ وَتِيخِيكُسُ وَتَرُوفِيمُوسُ مِنْ مَقَاتِعَةِ أَسِيَّا.
- ٥ سَبَقْنَا هُوْلَاءَ وَانْتَضَرُونَا فِي مَدِينَةِ تَرُوسِ.
- ٦ فَأَبْجَرْنَا مِنْ فِيلِيٍّ بَعْدَ أَيَّامٍ عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، انْضَمَمْنَا إِلَيْهِمْ فِي مَدِينَةِ تَرُوسِ، حَيْثُ بَقِيَنا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

† ١٩:٣٥ الحجر المقدس. حجر أو خضرة نيزكية كانوا يقدسونها لاعتقادهم أنها تشبه الإلهة أرتاميس. S ١٩:٣٧ الرجلين. غايوس وأرسترخس المسافران مع بولس.

زيارة بولس الأخيرة لترواس

- ٧ وفي اليوم الأول من الأسبوع، كُتِّمَجِّمَعِينِ مَعَالِ كَسْرِ الخُبْزِ، * فَتَحَدَّثَ بُولُسُ مَعَهُمْ. وَلِأَنَّهُ كَانَ يَنْوِي السَّفَرَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي، ظَلَّ يَتَحَدَّثُ حَتَّى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ.
- ٨ وَكَانَتْ هُنَاكَ مَصَابِيحٌ كَثِيرَةٌ فِي الْغُرْفَةِ الْعُلْوِيَّةِ حَيْثُ كُتِّمَجِّمَعِينِ.
- ٩ وَكَانَ شَابٌّ اسْمُهُ أَفْتِيخُوسُ جَالِسًا فِي النَّافِذَةِ. فَبَدَأَ يَغُطُّ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ أَثْنَاءَ مُوَاصَلَةِ بُولُسِ حَدِيثِهِ. وَلِأَنَّ النَّوْمَ قَدْ غَلَبَهُ تَمَامًا، فَقَدْ وَقَعَ مِنَ الطَّابِقِ الثَّلَاثِ. وَلَمَّا رَفَعُوهُ وَجَدُوهُ مَيِّتًا.
- ١٠ فَتَزَلَّ بُولُسُ وَانْحَنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ وَهُوَ يَحْتَضِنُهُ: «لَا تَخَافُوا، فَمَا زَالَتْ حَيَاتُهُ فِيهِ.»
- ١١ ثُمَّ صَعِدَ بُولُسُ، وَكَسَرَ خُبْزًا وَأَكَلَ، وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ قَرَّةً طَوِيلَةً حَتَّى الْفَجْرِ ثُمَّ غَادَرَ.
- ١٢ وَأَخَذُوا الشَّابَّ إِلَى بَيْتِهِ حَيًّا، فَتَعَزَّوْا كَثِيرًا.

من ترواس إلى ميليتس

- ١٣ أَمَّا لَنَحْنُ فَتَابَعْنَا السَّفَرَ وَسَبَقْنَا بُولُسَ. فَأَبْحَرْنَا إِلَى مَدِينَةِ أُسُوسَ. كُتِّمَجِّمَعِينِ إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ نَأْخُذَهُ مَعَنَا عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ، فَقَدْ رَتَبَ هُوَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى أُسُوسَ مَاشِيًا.
- ١٤ وَعِنْدَمَا قَابَلْنَا فِي أُسُوسَ، أَرْكَبْنَاهُ السَّفِينَةَ وَذَهَبْنَا إِلَى مِيلِيلِينِي.
- ١٥ وَأَبْحَرْنَا مِنْ هُنَاكَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي، وَوَصَلْنَا إِلَى نَقْطَةِ مَقَابِلِ خِيُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي عَبَرْنَا إِلَى سَامُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي يَلِيهِ وَصَلْنَا إِلَى مِيلِيلْتِسَ.
- ١٦ فَقَدْ قَرَّرَ بُولُسُ أَلَّا يَتَوَقَّفَ فِي أَفْسَسَ لِئَلَّا يُضْطَرَّ لِقَضَاءِ وَقْتٍ فِي أَسِيَّا. إِذْ كَانَ يُرِيدُ الْوُصُولَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ قَبْلَ عِيدِ يَوْمِ الْخَمْسِينَ إِنْ أَمَكَّنَ.

بولس يتحدث إلى الشيوخ في أفسس

- ١٧ وَمِنْ مِيلِيلْتِسَ، أَرْسَلَ بُولُسُ إِلَى شَيْوُخِ† الْكَنِيسَةِ فِي أَفْسَسَ طَالِبًا إِلَيْهِمْ أَنْ يَلِاقُوهُ هُنَاكَ.
- ١٨ فَلَمَّا وَصَلُوا قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ عَشَيْتُمْ مَعَكُمْ طَوَالَ الْوَقْتِ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ وَصَلْتُ فِيهِ إِلَى أَسِيَّا.
- ١٩ وَقَدْ خَدَمْتُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَدُمُوعٍ. خَدَمْتُهُ عِبْرَ التَّجَارِبِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَصَابَتْنِي بِسَبَبِ مُؤَامِرَاتِ الْيَهُودِ.
- ٢٠ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي لَمْ أَتَرَدَّدْ فِي عَمَلِ أَيِّ شَيْءٍ لِنَفْعَتِكُمْ. وَلَمْ أَتَرَدَّدْ فِي إِعْلَانِ هَذِهِ الْأُمُورِ وَتَعْلِيمِكُمْ بِهَا عَلَنًا، وَمِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ.
- ٢١ وَشَهِدْتُ لِلْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ عَلَى حَدِّ سِوَاءٍ دَاعِيًا إِيَّاهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ، وَالْإِيمَانِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ.
- ٢٢ «وَهَا أَنَا الْآنَ ذَاهِبٌ إِلَى الْقُدْسِ مَدْفُوعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ، دُونَ أَنْ أُدْرِيَ مَا سَيَحْدُثُ لِي هُنَاكَ.
- ٢٣ إِلَّا أَنَّ الرُّوحَ الْقُدْسَ يُحَدِّرُنِي فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فَيَقُولُ إِنَّ الْحَبْسَ وَالصَّعُوبَاتِ فِي أَنْتِظَارِي.

* ٢٠:٧ كسر الخبز، إشارة إلى ممارسة ما يُسمى «العشاء الرباني» وفقًا لما جاء في لوقا 22: 14-20. وقد يكون المقصود اشتراك المؤمنين بتناول الطعام معًا.

† ٢٠:١٧ شيوخ، مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضًا «مشرفون» و«رعاة»، انظر 1 تيوتاوس 5: 17، أفسس 4: 11، تيطس 1: 7، 9.

٢٤ لَكِنْ لَيْسَ مَا سَيَحْدُثُ لِي هُوَ الْمُهْمُ، بَلِ الْمُهْمُ أَنْ أَكَلَّ السَّبَّاقَ وَالْمَهْمَةَ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا الرَّبُّ يَسُوعَ، وَهِيَ أَنْ أَشْهَدَ عَنْ بَشَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ.»

٢٥ وَقَالَ: «وَأَنَا الْآنَ أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا وَجْهِي ثَانِيَةً، أَنْتُمْ الَّذِينَ تَجَلَّوْا أَبْشَرَكُمْ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ.

٢٦ وَلِهَذَا فَإِنِّي أَعْلِنُ لَكُمْ هَذَا الْيَوْمَ أَنِّي غَيْرُ مَسْئُولٍ عَنْ عَدَمِ خَلَاصِ آيِّ وَاحِدٍ فِيكُمْ.

٢٧ فَأَنَا لَمْ أَتَرَدَّدْ فِي إِخْبَارِكُمْ بِكُلِّ مَشِيئَةِ اللَّهِ.

٢٨ فَاحْرُسُوا أَنْفُسَكُمْ وَكُلَّ الرَّعِيَّةِ الَّتِي جَعَلَكُمْ الرُّوحُ الْقُدُسُ مُشْرِفِينَ عَلَيْهَا، لِتَرْعُوا كَنِيْسَةَ اللَّهِ الَّتِي اشْتَرَاهَا بِدَمِهِ.

٢٩ وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ بَعْدَ رَحِيلِي سَتَتَسَلَّلُ بَيْنَكُمْ ذَنَابٌ شَرِسَةٌ لَا تَرْحَمُ الْقَطِيعَ.

٣٠ وَسَيَظْهَرُ رِجَالٌ حَتَّى مِنْ بَيْنِكُمْ أَنْتُمْ يَقُولُونَ أَشْيَاءَ مُشَوَّهَةً لِيُضِلُّوا الْمُؤْمِنِينَ.

٣١ فَكُونُوا مُتَيْقِظِينَ! وَتَذَكَّرُوا أَنِّي لَمْ أَتَوَقَّفْ مَدَّةَ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ عَنْ تَحذِيرِكُمْ بِدُمُوعٍ لَيْلَ نَهَارٍ.

٣٢ أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي أَتْرُكُكُمْ فِي رِعَايَةِ اللَّهِ وَكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ الْقَادِرَةِ عَلَى أَنْ تَبْنِيَكُمْ وَأَنْ تُعْطِيَكُمْ مِيرَاثًا بَيْنَ كُلِّ الْمُقَدَّسِينَ.

٣٣ «أَنَا لَمْ أَشْتَهَ فِضَّةَ أَحَدٍ مِنْكُمْ أَوْ ذَهَبَهُ أَوْ ثِيَابَهُ.

٣٤ وَأَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي سَدَدْتُ حَاجَاتِي وَحَاجَاتِ الَّذِينَ مَعِيَ مِنْ تَعَبِ يَدَيَّ.

٣٥ وَقَدْ أَرَيْتَكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَمَلْتَهُ مِثْلًا عَلَى الْعَمَلِ الْجَادِّ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ نَخْدَمَ بِهِ الضُّعْفَاءَ. وَعَلَيْنَا أَنْ نَتَذَكَّرَ

كَلَامَ الرَّبِّ يَسُوعَ نَفْسَهُ الَّذِي قَالَ:

«فِي الْعَطَاءِ بَرَكَةٌ أَكْثَرُ مِمَّا فِي الْأَخْذِ.»

٣٦ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ بُولُسُ هَذَا، رَكِعَ مَعَهُمْ جَمِيعًا وَصَلَّى.

٣٧ وَبَكَى الْجَمِيعُ كَثِيرًا، وَعَانَقُوهُ وَقَبَلُوهُ.

٣٨ وَكَانَ أَكْثَرَ مَا أَحْزَنَهُمْ قَوْلُهُ إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ ثَانِيَةً. ثُمَّ رَافَقُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ.

٢١

١ وَبَعْدَ أَنْ تَرَكَاهُمْ، أبحرنا في اتجاهٍ مُسْتَقِيمٍ، فوصلنا إلى جزيرة كُوس. وفي اليوم التالي وصلنا إلى جزيرة رُودُس،

ومن هناك ذهبنا إلى باترا.

٢ فوجدنا سفينةً مُسافِرةً إلى فينيقية، فركبناها وأبحرنا.

٣ ورأينا قبرص، فواصلنا سيرنا عن يسارها. وأبحرنا إلى سورية، ورسونا في صور، لأنه كان على السفينة أن تُفْرَغَ

حمولتها هناك.

٤ فعثرنا على بعض تلاميذ يسوع هناك، وبقينا معهم سبعة أيام. وقد قالوا لبولس أن لا يذهب إلى مدينة القدس،

بناءً على ما أعلنه لهم الروح القدس.

٥ ولما انتهت مدة إقامتنا، غادرنا وتابَعْنَا رِحْلَتَنَا. فرافقونا جميعاً مع زوجاتهم وأبنائهم إلى خارج المدينة. وهناك

ركعنا على الشاطئ وصلينا.

- ٦ ثُمَّ وَدَعْنَا بَعْضُنَا بَعْضًا، وَرَكِبْنَا السَّفِينَةَ. فَعَادُوا هُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ.
- ٧ أَمَّا نَحْنُ فَتَابَعْنَا رِحْلَتَنَا مِنْ صُورَ، وَرَسَوْنَا فِي بُتُولْمَيسَ. وَسَلَّمْنَا عَلَى الْإِخْوَةِ هُنَاكَ، وَبَقَيْنَا مَعَهُمْ يَوْمًا وَاحِدًا.
- ٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ غَادَرْنَا، وَوَصَلْنَا إِلَى قَيْصَرِيَّةَ. وَدَخَلْنَا بَيْتَ فِيلِبُّسَ الْمُبَشِّرِ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْخُدَّامِ السَّبْعَةِ* الْخُتَّارِينَ وَبَقَيْنَا مَعَهُ.
- ٩ وَكَانَتْ عِنْدَهُ أَرْبَعُ بَنَاتٍ عَازِبَاتٍ يَتَّبِعْنَ.
- ١٠ وَأَثْنَاءَ إِقَامَتِنَا هُنَاكَ عِدَّةَ أَيَّامٍ، نَزَلَ نَبِيُّ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ اسْمُهُ أَغَابُوسَ.
- ١١ وَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا، أَخَذَ حِزَامَ بُولْسَ وَرَبَطَ بِهِ قَدَمَيْهِ وَيَدَيْهِ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ: <هَكَذَا سِيرِبُطُ الْيَهُودِ فِي الْقُدُسِ صَاحِبَ هَذَا الْحِزَامِ، وَسَيَسْلُبُونَهُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ.>»
- ١٢ فَلَمَّا سَمِعْنَا هَذَا، رَجَوْنَاهُ نَحْنُ وَالْآخَرُونَ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ آلا يَذْهَبَ إِلَى الْقُدُسِ.
- ١٣ فَأَجَابَ بُولْسُ: «لِمَاذَا تَبْكُونَ وَتَكْسِرُونَ قَلْبِي؟ إِنِّي عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِأَنَّ أُرْبَطَ حَسَبُ، بَلْ أَنْ أَمُوتَ أَيْضًا فِي الْقُدُسِ مِنْ أَجْلِ اسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.»
- ١٤ وَلَمَّا رَفَضَ أَنْ يَقْتَعَ، تَوَقَّفْنَا عَنِ التَّوَسُّلِ إِلَيْهِ. وَقُلْنَا: «لِتَكُنْ مَشِيئَةُ الرَّبِّ.»
- ١٥ وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ قُنَّا بِالْإِعْدَادَاتِ وَذَهَبْنَا إِلَى الْقُدُسِ.
- ١٦ وَذَهَبَ مَعَنَا أَيْضًا بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ، وَأَخَذُونَا إِلَى بَيْتِ مَنَّاوَسَ الَّذِي تَمَّا سَنَقِيمُ عِنْدَهُ. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ الْقَبْرُصِيُّ مِنْ أَوَائِلِ الْمُؤْمِنِينَ.

بُولْسُ يَزُورُ يَعْقُوبَ

- ١٧ وَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى الْقُدُسِ، اسْتَقْبَلَنَا الْإِخْوَةُ اسْتِقْبَالًا دَافِعًا.
- ١٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبَ بُولْسُ مَعَنَا لِرُؤْيَا يَعْقُوبَ. وَكَانَ كُلُّ الشُّيُوخِ † الْآخَرِينَ حَاضِرِينَ.
- ١٩ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ بُولْسُ، وَحَدَّثَهُمْ بِالتَّفْصِيلِ بِكُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فَعَلَهَا اللَّهُ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ مِنْ خِلَالِ خِدْمَتِهِ.
- ٢٠ فَلَمَّا سَمِعُوا مَا قَالَهُ، سَبَّحُوا اللَّهَ وَقَالُوا لِبُولْسَ: «أَيُّهَا الْأَخُّ، أَنْتَ تَرَى أَنَّ هُنَاكَ آفَاءٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا، وَهُمْ جَمِيعًا مَتَحَمِّسُونَ لِلشَّرِيعَةِ.
- ٢١ وَقَدْ سَمِعُوا أَنَّكَ تَعَلِّمُ كُلَّ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ أَنْ يَهْجُرُوا تَعْلِيمَ مُوسَى. وَأَنْتَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ أَلَّا يَخْتَنُوا أَوْلَادَهُمْ أَوْ يَتَّبِعُوا عَادَاتِنَا.
- ٢٢ «فَمَا الْعَمَلُ؟ فَمَنْ الْمُؤَكَّدُ أَنَّهُمْ سَيَسْمَعُونَ بِقُدُومِكَ.
- ٢٣ فَافْعَلْ بِمَا نَتَّصِحُّكَ بِهِ: بَيْنَمَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ نَذُرُوا نَذْرًا، ‡

* ٢١:٨ الخُدَّامِ السَّبْعَةِ. الرِّجَالُ الَّذِينَ تَمَّ اخْتِيَارُهُمْ لخدمَةِ خَاصَّةٍ. انظر أعمال 6: 6-1

† ٢١:١٨ شيوخ. مجموعة من الرِّجَالِ الَّذِينَ يَتَّمُ اخْتِيَارُهُمْ لِقِيَادَةِ الْكَنِيسَةِ وَالاهْتِمَامِ بِشَعْبِ الرَّبِّ. وَيُدْعَوْنَ أَيْضًا «مَشْرُفُونَ» وَ«رِعَاةَ». انظر 1 تيوتاوس 5: 5، 17، أفسس 4: 11، 11، تيطس 1: 7، 9. ‡ ٢١:٢٣ نذروا نذوراً. ربما المقصود هو عهد التكريس الخاص الذي يقطع أحدهم للرب. انظر كتاب العدد 6: 2.

٢٤ نَحْدَهُمْ وَاشْتَرِكْ مَعَهُمْ فِي طُقُوسِ التَّطْهِيرِ S وَادْفَعِ الأَجْرَ المَطْلُوبَ لِكَي يَحْلِقُوا رُؤُوسَهُمْ. ** حَيْثُ نَدَّ سَيَعَلِرُ الجَمِيعُ أَنَّ مَا سَمِعُوهُ عَنكَ لَيْسَ صَحِيحاً، وَسَيَعْمَلُونَ أَنَّكَ أَنْتَ نَفْسُكَ تُطِيعُ الشَّرِيعَةَ.

٢٥ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ اليَهُودِ، فَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ، وَأَشْرْنَا عَلَيْهِمْ بِأَنْ يَمْتَنِعُوا عَنِ الطَّعَامِ المُقَدَّمِ لِلأَصْنَامِ، وَعَنِ الدَّمِّ وَالْحَيَوَانَاتِ المَخْنُوقَةِ، وَالزَّيْنِ.»

القَضُّ عَلَى بُولُسَ

٢٦ فَأَخَذَ بُولُسَ الرِّجَالَ الأَرْبَعَةَ مَعَهُ. وَفِي اليَوْمِ التَّالِيِ، طَهَّرَ نَفْسَهُ مَعَهُمْ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى سَاحَةِ الهَيْكَلِ. وَأَعْلَنَ مَوْعِدَ انْتِهَاءِ أَيَّامِ التَّطْهِيرِ وَمَوْعِدَ تَقْدِيمِ التَّقَدِمَاتِ عَنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

٢٧ وَلَمَّا قَارَبَتِ الأَيَّامَ السَّبْعَةَ عَلَى الانْتِهَاءِ، جَاءَ بَعْضُ اليَهُودِ مِنْ مُقَاتَعَةِ أَسِيَّا وَدَخَلُوا سَاحَةَ الهَيْكَلِ. فَلَمَّا رَأَوْا بُولُسَ وَمَنْ مَعَهُ، هَيَّجُوا النَّاسَ كُلَّهُمْ وَأَمْسَكُوا بِهِ.

٢٨ وَصَرَخُوا وَقَالُوا: «يَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ، أَنْجِدُونَا! هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَعْلَمُ الجَمِيعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ أُمُوراً ضِدَّ شَعْبِنَا وَشَرِيعَتِنَا وَضِدَّ هَذَا المَكَانِ. بَلْ إِنَّهُ أَحْضَرَ أَشْخَاصاً غَيْرَ يَهُودٍ إِلَى سَاحَةِ الهَيْكَلِ، فَتَجَسَّسَ هَذَا المَكَانَ المُقَدَّسَ.»

٢٩ قَالُوا هَذَا لِأَنَّهُ سَبَقَ لَهُمْ أَنْ رَأَوْا تَرْوَيْمِسَ الأَفْسِسِيَّ فِي المَدِينَةِ مَعَهُ، وَاقْتَرَضُوا أَنَّ بُولُسَ أَدْخَلَهُ إِلَى سَاحَةِ الهَيْكَلِ.

٣٠ فَتَارَتِ المَدِينَةُ كُلُّهَا، وَرَكَضَ النَّاسُ مَعاً وَأَمْسَكُوا بِبُولُسَ، وَجَرُّهُ خَارِجَ سَاحَةِ الهَيْكَلِ. وَأَغْلَقَتِ الأبْوَابُ فُوراً.

٣١ وَبَيْنَمَا كَانُوا يُحَاوِلُونَ قَتْلَهُ، بَلَغَ الخَبْرُ إِلَى أَمْرِ الكَتِيبَةِ الرُّومَانِيَّةِ بِأَنَّ القُدْسَ كُلُّهُ فِي حَالَةِ فَوْضَى.

٣٢ فَأَخَذَ بَعْضُ الجُنُودِ وَالضَّبَّاطِ †† وَنَزَلَ عَلَى الفُورِ مُسْرِعاً إِلَيْهِمْ. فَلَمَّا رَأَى اليَهُودَ الأَمْرَ وَالجُنُودَ، تَوَقَّفُوا عَنْ ضَرْبِ بُولُسَ.

٣٣ ثُمَّ تَقَدَّمَ الأَمْرُ مِنْهُ، وَقَبِضَ عَلَيْهِ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُرْبَطَ بِسِلْسِلَتَيْنِ. ثُمَّ سَأَلَ مَنْ يَكُونُ بُولُسُ وَمَاذَا فَعَلَ.

٣٤ فَأَخَذَ بَعْضُ الجُمُهورِ يُجِيبُونَ صَارِخِينَ بِكَلَامٍ، وَبَعْضُهُمْ بِكَلَامٍ آخَرَ. وَلَمَّا عَجَزَ الأَمْرُ عَنِ اسْتِخْلَاصِ الحَقِيقَةِ بِسَبَبِ الفَوْضَى، أَمَرَ بِأَنْ يُؤَخَذَ بُولُسُ إِلَى الثُّكْنَةِ.

٣٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَ بُولُسُ إِلَى الدَّرَجِ، اضْطَرَّ الجُنُودُ إِلَى حَمَلِهِ بِسَبَبِ عُنْفِ الجُمُهورِ.

٣٦ إِذْ كَانَ عَامَّةُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ صَارِخِينَ: «اقْتُلُوهُ!»

٣٧ وَلَمَّا أَوْشَكَ بُولُسُ أَنْ يَدْخَلَ إِلَى الثُّكْنَةِ، قَالَ بُولُسُ لِلآمْرِ: «أَتَأْذَنُ لِي بِأَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئاً؟» فَقَالَ الآمْرُ: «هَلْ تَتَكَلَّمُ اليُونَانِيَّةَ؟»

٣٨ إِذَا فَلَسْتَ ذَلِكَ المِصْرِيِّ الَّذِي أَشْعَلَ ثُورَةَ قَبْلَ مُدَّةٍ، وَقَادَ أَرْبَعَةَ أَلْفِ إِرهَائِيٍّ إِلَى الصَّحْرَاءِ؟»

٣٩ فَقَالَ بُولُسُ: «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ مِنْ مَدِينَةِ طَرْسُوسَ فِي كِلِيكِيَّةِ. فَأَنَا لَسْتُ مِنْ مَدِينَةٍ قَلِيلَةِ الأَهْمِيَّةِ، وَأَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَأْذَنَ لِي بِالحَدِيثِ إِلَى النَّاسِ.»

S ٢١:٢٤ طُقُوسِ التَّطْهِيرِ. الطُقُوسِ الخَاصَّةُ بِشَرِيعَةِ النَّذِيرِ، انظُرْ كِتَابَ العَدَدِ 6: 21-1

** ٢١:٢٤ يَحْلِقُوا رُؤُوسَهُمْ. عِلَامَةُ إِتْمَامِ مَطْلُوبَاتِ

†† ٢١:٣٢ الضَّبَّاطُ. حَرْفياً «قَادَةُ المَآثِ.»

شَرِيعَةِ النَّذِيرِ. انظُرْ كِتَابَ العَدَدِ 6: 5، 18.

٤٠ فَلَمَّا أَذِنَ لَهُ الْآمِرُ، وَقَفَّ بُولُسُ عَلَى الدَّرَجِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى النَّاسِ لِيَسْكُتُوا، فَسَادَ هُدُوهُ عَظِيمٌ، وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ بِالْأَرَامِيَّةِ.

٢٢

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى الشَّعْبِ

- ١ قَالَ بُولُسُ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، اسْتَمِعُوا إِلَيَّ دِفَاعِي عَنِ نَفْسِي أَمَّاكُمْ.»
- ٢ فَلَمَّا سَمِعُوهُ يَتَكَلَّمُ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ صَارُوا أَكْثَرَ هُدُوءًا. حِينَئِذٍ قَالَ بُولُسُ:
- ٣ «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ. وُلِدْتُ فِي مَدِينَةِ طَرَسُوسَ الَّتِي فِي كِلِيكِيَّةَ. لَكِنِّي نَشَأْتُ هُنَا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَدَرَّبَنِي غَمَالَاثِيلُ* تَدْرِيْبًا صَارِمًا حَسَبَ شَرِيْعَةِ آبَائِنَا. كُنْتُ جَادًّا فِي خِدْمَتِي لِلَّهِ، مِثْلَكُمْ جَمِيعًا الْيَوْمَ.
- ٤ فَاضْطَهَدْتُ «الطَّرِيقَ»† حَتَّى الْمَوْتِ. وَقَبِضْتُ عَلَى رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَسَجَّنتُهُمْ.
- ٥ وَيُمْكِنُ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيَّ صِحَّةُ كَلَامِي رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعَ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الشُّيُوخِ. فَقَدْ أَخَذْتُ مِنْهُمْ رَسَائِلَ إِلَى أَهْلِنا فِي دِمَشْقَ. وَذَهَبْتُ لِأَقْبِضَ عَلَى الْمَسِيحِيِّينَ هُنَاكَ، وَأَحْضِرُهُمْ إِلَى الْقُدْسِ مُقَيَّدِينَ لِكَيْ يَلْقَوْا عِقَابَهُمْ.

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنِ اهْتِدَائِهِ

- ٦ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ مُسَافِرًا أَقْرَبُ مِنْ مَدِينَةِ دِمَشْقَ عِنْدَ الظَّهْرِ، وَمَضَّ جِأَةً حَوْلِي نُورٌ عَظِيمٌ مِنَ السَّمَاءِ.
- ٧ فَسَقَطْتُ أَرْضًا. وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي: «يَا شَاوُلُ، يَا شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟»
- ٨ «فَأَجَبْتُ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» قَالَ لِي: «أَنَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ.»
- ٩ أَمَّا الَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ فَرَأَوْا النُّورَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُمَيِّزُوا الصَّوْتَ الَّذِي كَلَّمَنِي.
- ١٠ «فَقُلْتُ: «مَاذَا أَفْعَلُ يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ لِي: «انْهَضْ، وَادْخُلْ دِمَشْقَ. وَهُنَاكَ تَعْرِفُ جَمِيعَ الْأُمُورِ الَّتِي عَيْنَتُكَ لِعَمَلِهَا.»

- ١١ «لَمْ أَكُنْ أَقْدِرُ أَنْ أَرَى بِسَبَبِ سَطُوعِ النُّورِ، فَأَمْسَكَ بِي رُقَقَاتِي مِنْ يَدَيَّ وَأَدْخَلُونِي إِلَى دِمَشْقَ.
- ١٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ تَقِيُّ اسْمُهُ حَنَانِيَا يَحْفَظُ الشَّرِيْعَةَ، وَيَمْدَحُهُ كُلُّ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ هُنَاكَ.
- ١٣ جَاءَ هَذَا إِلَيَّ، وَوَقَفَّ إِلَيَّ جَانِبِي وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، اسْتَرْجِعْ بَصْرَكَ!» فَاسْتَرْجَعْتُ بَصْرِي فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ.

- ١٤ «وَقَالَ لِي: «لَقَدْ اخْتَارَكَ إِلَهُ آبَائِنَا لِكَيْ تَعْرِفَ إِرَادَتَهُ، وَتَرَى الْبَارَّ يَسُوعَ وَتَسْمَعَ صَوْتَهُ.
- ١٥ فَأَنْتَ سَتَكُونُ شَاهِدًا لَهُ أَمَامَ كُلِّ النَّاسِ بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ.
- ١٦ وَالآنَ، مَاذَا تَنْتَظِرُ؟ انْهَضْ وَتَعَمَّدْ، وَاغْسِلْ خَطَايَاكَ مَوْمِنًا بِاسْمِهِ.»
- ١٧ «وَعِنْدَمَا عُدْتُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَقَعَ عَلَيَّ سَبَاتٌ بَيْنَمَا كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْهَيْكَلِ.
- ١٨ وَرَأَيْتُ يَسُوعَ يَقُولُ لِي: «عِجْلْ بِالْخُرُوجِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَلَى الْفُورِ، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَقْبَلُوا شَهَادَتَكَ عَنِّي.»

* ٢٢:٣ غَمَالَاثِيلُ. انظر أعمال 5: 34. † ٢٢:٤ الطريق. الاسم الَّذِي كَانَ يُطْلَقُ عَلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَسِيحِيِّينَ فِي مَرَحَلَةِ النُّشُوءِ.

١٩ «فَقُلْتُ: يَا رَبُّ، يَعْرِفُ هَؤُلَاءِ النَّاسُ أَنِّي كُنْتُ أَذْهَبُ إِلَى الْمَجَامِعِ لِأَعْتَقِلَ وَأَضْرِبَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِكَ.
٢٠ وَعِنْدَمَا سَفِكَ دَمَ اسْتِفَانُوسَ شَاهِدِكَ، كُنْتُ وَاقِفًا هُنَاكَ، وَمُوَافِقًا عَلَى ذَلِكَ. وَكُنْتُ أَحْرُسُ ثِيَابَ الَّذِينَ
كَانُوا يَقْتُلُونَهُ.»

٢١ فَقَالَ لِي: «اذْهَبْ! فَسَأَرْسَلُكَ بَعِيدًا إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ.»

٢٢ وَظَلَّ الْيَهُودُ يَصْغُونَ إِلَى بُولْسَ إِلَى أَنْ قَالَ هَذَا. حَيْثُ نَزَّ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَقَالُوا: «خَلِّصُوا الْأَرْضَ مِنْ هَذَا
الرَّجُلِ! فَهُوَ لَا يَسْتَحِقُّ الْحَيَاةَ!»

٢٣ وَرَاحُوا يَصْرُخُونَ وَيَلْقُونَ بَثِيَابَهُمْ، وَيَنْثُرُونَ التُّرَابَ فِي الْهَوَاءِ غَضَبًا.

٢٤ فَأَمَرَ الْأَمْرُ بِإِدْخَالِ بُولْسَ إِلَى الْحَصْنِ. وَأَمَرَ بِأَنْ يَتَمَّ اسْتِجْوَابُهُ بِالْجُلْدِ لِمَعْرِفَةِ سَبَبِ صِيَابِهِمْ عَلَيْهِ هَكَذَا.

٢٥ لَكِنْ عِنْدَمَا هَيَّئُوهُ لِلْجُلْدِ، قَالَ بُولْسُ لِلضَّابِطِ: «الوَاقِفِ هُنَاكَ: «هَلْ يُجِيزُ لَكُمْ الْقَانُونُ أَنْ تَجْلِدُوا مُوَاطِنًا رُومَانِيًّا
لَمْ تَتَّبَتْ عَلَيْهِ تَهْمَةٌ؟»

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ الضَّابِطُ هَذَا، ذَهَبَ إِلَى الْأَمْرِ وَقَالَ: «اتَّبِعْهُ إِلَى مَا تَتَوَى أَنْ تَفْعَلَهُ بِهَذَا الرَّجُلِ، فَهُوَ مُوَاطِنٌ
رُومَانِيٌّ.» S!

٢٧ لَمَّا جَاءَ الْأَمْرُ إِلَى بُولْسَ وَقَالَ لَهُ: «قُلْ لِي، هَلْ أَنْتَ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ؟» قَالَ بُولْسُ: «نَعَمْ.»

٢٨ فَأَجَابَ الضَّابِطُ: «لَقَدْ كَلَّفَنِي اكْتِسَابُ الْجِنْسِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ مَبْلَغًا كَبِيرًا مِنَ الْمَالِ.» فَقَالَ بُولْسُ: «أَمَا أَنَا فَقَدْ
وُلِدْتُ رُومَانِيًّا.»

٢٩ وَعَلَى الْفُورِ تَرَاجَعَ الَّذِينَ كَانُوا يُوَشِّكُونَ أَنْ يَسْتَجِوبُوهُ. وَخَافَ الْأَمْرُ عِنْدَمَا أَدْرَكَ أَنَّ بُولْسَ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ،
وَأَنَّهُ قِيدَهُ.

بُولْسُ يَتَخَذُ إِلَى زُعَمَاءِ الْيَهُودِ

٣٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَرَّرَ الْأَمْرُ أَنْ يَعْرِفَ سَبَبَ شَكْوَى الْيَهُودِ عَلَى بُولْسَ. فَفَكَ قَبِيْدَ بُولْسَ وَأَمَرَ بِأَنْ يَجْتَمَعَ
بِجَارِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى. ثُمَّ أَنْزَلَ بُولْسَ وَأَحْضَرَهُ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَهُمْ.

٢٣

١ فَتَفَرَّسَ بُولْسُ فِي وُجُوهِ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ وَقَالَ: «يَا إِخْوَتِي، لَقَدْ عِشْتُ حَيَاتِي أَمَامَ اللَّهِ بِرَاحَةٍ ضَمِيرٍ حَتَّى هَذَا
الْيَوْمِ.»

٢ فَأَمَرَ حَنَانِيًّا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ الْوَاقِفِينَ إِلَى جَانِبِ بُولْسَ بِضَرْبِهِ عَلَى فِهِ.

٣ فَقَالَ بُولْسُ لِحَنَانِيَّا: «سَيَضْرِبُكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْمُرَائِي! * أَتَجْلِسُ هُنَاكَ وَتَحْكُمُ عَلَيَّ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ، وَأَنْتَ تَأْمُرُ
بِضَرْبِي مُخَالَفًا لِلشَّرِيعَةِ؟»

٤ فَقَالَ الْوَاقِفُونَ إِلَى جَانِبِ بُولْسَ: «أَتَجَرُّوْ عَلَى إِهَانَةِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ؟»

* ٢٢:٢٥ للضابط. حرفياً «لقائد المئة»، أيضاً في العدد 26. S ٢٢:٢٦ مواطن روماني. كان القانون الروماني يمنع ضرب السجن الروماني قبل
محاكمته. * ٢٣:٣ المرائي. حرفياً «الحائط المبيض».

- ٥ فَقَالَ بُولُسُ: «يَا إِخْوَتِي، لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَنَّهُ رَيْسُ الْكَهَنَةِ. مَكْتُوبٌ: «لَا تَتَكَلَّمْ بِالسُّوءِ عَلَى قَائِدٍ لِسَعْبِكَ.»[†]
- ٦ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ بُولُسُ أَنَّ بَعْضَ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ مِنَ الصَّدُوقِيِّينَ وَبَعْضُهُمْ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ، صَرَخَ وَقَالَ: «يَا إِخْوَتِي، أَنَا فَرِيسِيٌّ وَابْنُ فَرِيسِيٍّ! وَأَنَا أَحَاكِمُ هُنَا لِأَنَّ قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ هِيَ رَجَائِي.»
- ٧ فَلَمَّا قَالَ هَذَا، قَامَ نِزَاعٌ بَيْنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ. وَانْقَسَمَ الْمُجْتَمِعُونَ.
- ٨ إِذْ يَقُولُ الصَّدُوقِيُّونَ إِنَّهُ لَا تُوْجَدُ قِيَامَةٌ وَلَا مَلَائِكَةٌ وَلَا أَرْوَاحٌ. أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَيُؤْمِنُونَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا.
- ٩ فَحَدَّثَ اضْطِرَابٌ شَدِيدٌ. وَوَقَفَ بَعْضُ مَعْلَبِي الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى جَمَاعَةِ الْفَرِيسِيِّينَ، وَجَادَلُوا بِقُوَّةٍ فَقَالُوا:
- «لَا نَجِدُ عَيْبًا فِي هَذَا الرَّجُلِ، فَرُبَّمَا كَلَّمَهُ رُوحٌ أَوْ مَلَكَ.»
- ١٠ وَصَارَ النَّزَاعُ عَنِيفًا جِدًّا. فَخَفِيَ الْأَمْرُ أَنْ يُمَزَّقُوا بُولُسَ تَمْزِيقًا، فَأَمَرَ الْجُنُودَ بِأَنْ يَأْتُوا وَيَأْخُذُوهُ بِالْقُوَّةِ إِلَى الثُّكْنَةِ.

- ١١ وَفِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ، وَقَفَ الرَّبُّ إِلَى جَانِبِ بُولُسَ وَقَالَ لَهُ: «تَشَجَّعْ، فَكَمَا شَهِدْتَ عَنِّي فِي الْقُدْسِ، سَتَشْهَدُ فِي رُومًا أَيْضًا.»

الْيَهُودُ يُحْطِطُونَ لِقَتْلِ بُولُسَ

- ١٢ وَعِنْدَمَا طَلَعَ النَّهَارُ، تَأَمَّرَ بَعْضُ الْيَهُودِ وَالزُّمُوا أَنفُسَهُمْ بِقِسْمِ أَنَّهُمْ لَنْ يَأْكُلُوا وَلَنْ يَشْرَبُوا إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَقْتُلُوا بُولُسَ.
- ١٣ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ شَارَكُوا فِي الْمُوَامَرَةِ يَزِيدُ عَلَى أَرْبَعِينَ.
- ١٤ وَذَهَبُوا إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَقَالُوا: «لَقَدْ الزَّمْنَا أَنْفُسَنَا بِقِسْمِ أَنْ لَا نَأْكُلَ شَيْئًا إِلَى أَنْ نَقْتُلَ بُولُسَ.
- ١٥ فَالآنَ، قَدَّمُوا أَيْضًا وَالْمَجْلِسُ التَّمَّاسًا لِلْأَمْرِ بِأَنْ يُنْزَلَ بُولُسَ إِلَيْكُمْ. مُتَظَاهِرِينَ بِأَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَدْرُسُوا قَضِيَّتَهُ بِدِقَّةٍ أَكْبَرَ. وَسَنَكُونُ مُسْتَعِدِّينَ لِقَتْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى هُنَا.»
- ١٦ لَكِنَّ ابْنَ أُخْتِ بُولُسَ، سَمِعَ بِالْمُوَامَرَةِ، فَذَهَبَ وَدَخَلَ الثُّكْنَةَ، وَأَخْبَرَ بُولُسَ بِهَا.
- ١٧ فَدَعَا بُولُسَ أَحَدَ الضَّبَّاطِ[‡] وَقَالَ لَهُ: «خُذْ هَذَا الشَّابَّ إِلَى الْآمْرِ، فَلَدِيهِ شَيْءٌ يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِهِ.
- ١٨ فَأَخَذَهُ الضَّبَّاطُ وَجَاءَ بِهِ إِلَى الْآمْرِ وَقَالَ لَهُ: «اسْتَدْعَانِي السَّجِينُ بُولُسَ، وَطَلَبَ مِنِّي أَنْ أُحْضِرَ هَذَا الشَّابَّ إِلَيْكَ، لِأَنَّ لَدِيهِ شَيْئًا يُرِيدُ أَنْ يَقُولَهُ لَكَ.»

- ١٩ فَأَمْسَكَ بِهِ الْأَمْرُ مِنْ يَدِهِ، وَأَخَذَهُ جَانِبًا، وَسَأَلَهُ: «مَا الَّذِي تُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِهِ؟»
- ٢٠ فَقَالَ: «اتَّفَقَ الْيَهُودُ عَلَى أَنْ يَطْلُبُوا مِنْكَ أَنْ تُحْضِرَ بُولُسَ إِلَى الْمَجْلِسِ غَدًا، مُتَظَاهِرِينَ بِأَنَّهُمْ سَيُحَقِّقُونَ مَعَهُ بِشَكْلِ أَكْثَرِ تَفْصِيلٍ.»

- ٢١ فَلَا تُوَافِقُهُمْ عَلَى طَلَبِهِمْ، لِأَنَّ هُنَاكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا يَعِدُونَ لَهُ كَمِينًا. وَقَدْ الزَّمُوا أَنْفُسَهُمْ بِقِسْمِ أَنْ لَا يَأْكُلُوا أَوْ يَشْرَبُوا إِلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ. وَهَذَا هُمُ الْآنَ مُسْتَعِدُّونَ وَيَنْتَظِرُونَ مُوَافَقَتَكَ.»
- ٢٢ فَأَمَرَ الْأَمْرُ الشَّابَّ بِقَوْلِهِ: «لَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِأَنَّكَ أَعْلَمْتَنِي بِهَذَا.» ثُمَّ صَرَفَهُ.

† ٢٣:٥ لا تتكلم ... لشعبك. من كتاب الخروج 22: 28. † ٢٣:١٧ أحد الضباط. حرفياً «قائد مئة». أيضاً في العدد 23 بصيغة المتنى.

إرسال بولس إلى قيصرية

٢٣ ثم استدعى الأمر اثنين من ضباطه وقال لهما: «جهزا معي جندي وسبعين فارساً ومثي حامل رُح للذهاب إلى مدينة قيصرية. واستعدوا للانطلاق في الساعة التاسعة ليلاً.
٢٤ وأعطوا بولس ما يركبه، وأوصلوه سالماً إلى الوالي فيليكس.»
٢٥ وكتب رسالةً هذا مضمونها:

٢٦ من كلوديوس لسياس، إلى صاحب السعادة الوالي فيليكس، تحياتي،

٢٧ أمسك اليهود بهذا الرجل، وكانوا على وشك أن يقتلوه. لكنني جئت وجنودي وأنقذته، بعد أن علمت أنه مواطن روماني.

٢٨ وبما أنني أردت أن أعرف ما يتهمون به، أخذته إلى مجلسهم.

٢٩ ووجدت أنهم يتهمون بمسائل تتعلق بشريعتهم. لكنه لم يتهم بأي شيء يستحق الموت أو الحبس.

٣٠ ولما أعلمت أن هناك مؤامرة ضد هذا الرجل، أرسلته فوراً إليك. وأمرت المشتكين عليه بأن يرفعوا قضيتهم عليه أمامك.

٣١ ففقد الجنود الأوامر وأخذوا بولس وأحضروه ليلاً إلى أنثياتريس.

٣٢ وفي اليوم التالي تركوا الفرسان يواصلون السفر معه، أما هم فعادوا إلى المعسكر.

٣٣ وعندما وصلوا إلى قيصرية، سلّموا الرسالة إلى الوالي، وسلّموه بولس أيضاً.

٣٤ فقرأ الوالي الرسالة، وسأل عن المقاطعة التي ينتمي إليها بولس، فأخبروه أنه من كيليكية.

٣٥ حينئذ قال: «سأسمع منك حين يصل المشتكون عليك.» وأمر بأن يظل بولس تحت الحراسة في قصر هيرودس.

٢٤

١ وبعد خمسة أيام نزل رئيس الكهنة حنانياً إلى قيصرية مع بعض الشيوخ ومحام اسمه ترتلس. فعرضوا تهمهم ضد بولس أمام الوالي.

٢ وعندما استدعي بولس، بدأ ترتلس يقدم التهم أمام فيليكس فقال: «إننا نتمتع بقسطٍ وافٍ من السلام بسببك، والإصلاحات التي أدخلت من أجل هذا الشعب كانت بفضل بعد نظرك.

٣ نحن نرحب بهذا يا صاحب السعادة فيليكس، بكل طريقة وفي كل مكان، وكل امتنان.

٤ لكن لئلا أثقل عليك أكثر، فأني أرجو أن تتلطف بالاستماع إلى كلمتي الموجزة.

٥ فقد وجدنا هذا الرجل مصدر إزعاج. وهو يثير الشعب بين اليهود في كل أنحاء العالم. وهو من قادة مذهب الناصريين.

٦ كما أنه حاول أن يخس الهيكل، لكننا أمسكنا به، وارَدنا أن نحاكمه بحسب شريعتنا.

٧ لكن الأمر لسياس جاء وانتزعه من أيدينا بقوة،

٨ وَأَمَرَ الْمُشْتَكِينَ عَلَيْهِ بَأَنْ يَأْتُوا إِلَيْكَ. فَمِنْ تَحَقُّقٍ مَعَهُ بِنَفْسِكَ، سَتَعَلَّمُ مِنْهُ كُلَّ الْأُمُورِ الَّتِي نَتَهَمُهُ بِهَا.»
٩ وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِ الْيَهُودُ فِي تَوْجِيهِ الْاِتِّهَامَاتِ، مُؤَكِّدِينَ أَنَّ كُلَّ هَذِهِ الْاِتِّهَامَاتِ صَحِيحَةٌ.

بُولُسُ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ أَمَامَ فِيلِكُسَ

١٠ فَلَمَّا أَشَارَ الْوَالِي لِبُولُسَ أَنْ يَتَكَلَّمَ قَالَ: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ قَاضٍ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْذُ سَنَوَاتٍ كَثِيرَةٍ، لِذَلِكَ يَسُرُّنِي أَنْ أَدْفَعَ عَنْ نَفْسِي أَمَامَكَ.»

١١ وَيُمْكِنُكَ أَنْ تَتَحَقَّقَ مِنْ صِحَّةِ مَا أَقُولُ. لَمْ يَمِضْ عَلَيَّ ذَهَابِي إِلَى الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا.

١٢ وَلَمْ يَجِدُونِي أَجَادِلُ أَحَدًا فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَلَا وَجَدُونِي أَهْبِجَ النَّاسَ لَا فِي الْمَجَامِعِ وَلَا فِي أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ مِنَ الْمَدِينَةِ.

١٣ وَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُثْبِتُوا لَكَ صِحَّةَ الْاِتِّهَامَاتِ الَّتِي يُوْجِّهُونَهَا ضِدِّي.

١٤ «غَيْرَ أَنِّي أَعْتَرِفُ لَكَ بِأَنِّي أَعْبُدُ إِلَهَ آبَائِنَا حَسَبَ «الطَّرِيقِ»* الَّذِي يَعْتَبِرُونَهُ هَرَطَقَةً. وَأَنَا أَوْمِنُ بِكُلِّ مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ وَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ.»

١٥ وَأَنَا أَشْتَرِكُ مَعَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ أَنْفُسِهِمْ فِي الرَّجَاءِ بِاللَّهِ. وَهَذَا الرَّجَاءُ هُوَ أَنَّهُ سَتَكُونُ هُنَاكَ قِيَامَةٌ لِلصَّالِحِينَ وَالْأَشْرَارِ مَعًا.

١٦ وَلِهَذَا فَإِنِّي أُدْرِبُ نَفْسِي دَائِمًا لِيَكُونَ ضَمِيرِي بِلا لَوْمِ أَمَامَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

١٧ «بَعْدَ غِيَابِ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ، رَجَعْتُ إِلَى الْقُدْسِ لِأَحْضَرَ تَبَرُّعَاتٍ لِلْفُقَرَاءِ مِنْ جَمَاعَتِي، وَلَا أَقْدَمَ تَقَدِمَاتٍ لِلَّهِ.»

١٨ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَفْعَلُ هَذَا، وَجَدُونِي فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ أَكْبَلُ طَقَسَ التَّطْهِيرِ. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ جَمْعٌ وَلَا حَدَثٌ شَغَبٌ.

١٩ بَلْ كَانَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ أَسْيَاءِ مَوْجُودِينَ هُنَاكَ. أَوْلَيْكَ يَنْبَغِي أَنْ يَأْتُوا إِلَيْكَ، وَيَقْدِمُوا اتِّهَامَهُمْ، إِنْ كَانَ لَدَيْهِمْ شَيْءٌ ضِدِّي.

٢٠ أَوْ لِيَتَحَدَّثَ هَؤُلَاءِ الْحَاضِرُونَ هُنَا عَنْ آيَةِ جَرِيْمَةٍ أَثْبَتُوهَا عَلَيَّ عِنْدَمَا وَقَفْتُ أَمَامَ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ.

٢١ رُبَّمَا اعْتَبَرُونِي مُذْنِبًا بِسَبَبِ الْجُمْلَةِ الْوَحِيدَةِ الَّتِي قُلْتُهَا هُنَاكَ عَلَى مَسْمَعِ مِنْهُمْ. فَقَدْ قُلْتُ: «أَنْتُمْ تُحَاكِمُونِي الْيَوْمَ عَلَى أَسَاسِ إِيمَانِي بِقِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ.»

٢٢ ثُمَّ قَرَّرَ فِيلِكُسُ الَّذِي كَانَ مُطَّلِعًا أَطْلَاعًا جَيِّدًا عَلَى «الطَّرِيقِ»، «أَنْ يُوجَلَ الْجُلُوسَةَ، وَقَالَ: «حِينَ يَأْتِي الْآمِرُ لَيْسِيَّاسُ، سَأَبْتُ فِي قَضِيَّتِكَ.»

٢٣ وَأَمَرَ الضَّابِطَ† بِأَنْ يُقَيِّهَهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ مَعَ مَنْحِهِ بَعْضَ الْحُرِّيَّةِ. كَمَا أَمَرَهُ بِأَنْ لَا يُنْعَى أَصْدِقَاءُ بُولُسَ مِنَ الْاهْتِمَامِ بِحَاجَاتِهِ.

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى فِيلِكُسَ وَرَزَوَجَتِهِ

* ٢٤:١٤ الطريق. الاسم الذي كان يُطلق على جماعة المؤمنين المسيحيين في مرحلة النشوء. أيضاً في العدد 22. † ٢٤:٢٣ الضابط. حرفياً «قائد المئة.»

- ٢٤ وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ جَاءَ فِيلِكْسُ وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ دُرُوسِلَا. وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ يَهُودِيَّةً. فَاسْتَدْعَى بُولُسَ، وَاسْتَمَعَ فِيلِكْسُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ إِيمَانِهِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.
- ٢٥ لَكِنْ بَيْنَمَا كَانَ بُولُسٌ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْبِرِّ وَضَبْطِ النَّفْسِ وَالذِّينُونَةِ الْآتِيَةِ، خَافَ فِيلِكْسُ وَقَالَ لِبُولُسَ: «انصَرِفِ الْآنَ، وَحِينَ تَتَّاحُ لِي فُرْصَةٌ سَأَسْتَدْعِيكَ.»
- ٢٦ وَكَانَ فِي الْوَقْتِ نَفْسَهُ يَأْمَلُ أَنْ يُعْطِيَهُ بُولُسٌ رِشْوَةً مَالِيَّةً. فَكَانَ يَسْتَدْعِيهِ كَثِيرًا وَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ.
- ٢٧ وَبَعْدَ مُرُورِ عَامَيْنِ، خَلَفَهُ بُوْرْكِيُوسُ فَسْتُوسَ وَالْيَا. وَتَرَكَ فِيلِكْسُ بُولُسَ مَسْجُونًا، لِأَنَّهُ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُرْضِيَ الْيَهُودَ.

٢٥

- ١ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ وُصُولِ فَسْتُوسَ إِلَى الْوِلَايَةِ، جَاءَ مِنْ مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ إِلَى الْقُدْسِ.
- ٢ وَعَرَضَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَقَادَةُ الْيَهُودِ أَمَامَ فَسْتُوسَ اتِّهَامَاتِهِمْ ضِدَّ بُولُسَ،
- ٣ وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَصْنَعَ مَعَهُمْ مَعْرُوفًا بِأَنْ يُرْسِلَ بُولُسَ إِلَى الْقُدْسِ. إِذْ كَانُوا يَتَأَمَّرُونَ لِقَتْلِهِ فِي الطَّرِيقِ.
- ٤ فَأَجَابَ فَسْتُوسَ بِأَنْ بُولُسٌ مُحْتَجِزٌ فِي قَيْصَرِيَّةَ. وَقَالَ إِنَّهُ سَيَذْهَبُ هُوَ نَفْسَهُ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ قَرِيبًا.
- ٥ وَقَالَ: «لِيَأْتِ بَعْضُ قَادَتِكُمْ مَعِي، وَلْيَعْرِضُوا تَهْمَهُمْ ضِدَّ بُولُسَ إِنْ كَانَ قَدْ أَسَاءَ.»
- ٦ وَبَعْدَ أَنْ قَضَى فَسْتُوسَ ثَمَانِيَةَ أَوْ عَشْرَةَ أَيَّامٍ مَعَهُمْ، عَادَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ.
- وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ فِي الْمَحْكَمَةِ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ بُولُسِ.
- ٧ فَلَمَّا جَاءَ بُولُسُ، وَقَفَّ حَوْلَهُ الْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مِنَ الْقُدْسِ، وَاسْتَكْوَأَ عَلَيْهِ بَتُّهُمُ كَثِيرَةً خَطِيرَةً عَجَزُوا عَنْ إِثْبَاتِهَا.
- ٨ أَمَّا بُولُسُ فَدَافَعَ عَنْ نَفْسِهِ وَقَالَ: «مَا أَسَأْتُ بِشَيْءٍ إِلَى شَرِيعَةِ الْيَهُودِ أَوْ الْهَيْكَلِ أَوْ الْقَيْصَرِ.»
- ٩ لَكِنَّ فَسْتُوسَ أَرَادَ أَنْ يُرْضِيَ الْيَهُودَ، فَقَالَ لِبُولُسَ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ لِتُحَاكَمَ عَلَى هَذِهِ التُّهْمِ هُنَاكَ أَمَامِي؟»

- ١٠ فَقَالَ بُولُسُ: «يَنْبَغِي أَنْ أَمُثَلَ أَمَامَ مَحْكَمَةِ الْقَيْصَرِ، فَهُنَاكَ يَنْبَغِي أَنْ أُحَاكَمَ. وَأَنَا لَمْ أُسِئْ إِلَى الْيَهُودِ بِشَيْءٍ، كَمَا تَعْرِفُ أَنْتَ جَيِّدًا.
- ١١ فَإِنْ كُنْتُ مُذْنِبًا وَأَسْتَحِقُّ عِقُوبَةَ الْمَوْتِ، فَلْيُؤْتِنِي لَأَسْعَى إِلَى الْهُرُوبِ مِنَ الْمَوْتِ. لَكِنْ إِنْ لَمْ تَكُنْ التُّهْمُ الَّتِي يُوجِّهُهَا إِلَيَّ هَوْلًا صَحِيحًا، فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُسَلِّبَنِي إِلَيْهِمْ. فَأَنَا أَرْفَعُ قَضِيَّتِي إِلَى الْقَيْصَرِ.»
- ١٢ وَبَعْدَ أَنْ شَاوَرَ فَسْتُوسَ مَجْلِسَهُ، قَالَ: «رَفَعْتُ قَضِيَّتَكَ إِلَى الْقَيْصَرِ، فَلْيَلِ الْقَيْصَرِ تَذْهَبُ.»

فَسْتُوسُ يُسْأَلُ أَغْرِيْبَاسَ عَنْ بُولُسِ

- ١٣ وَبَعْدَ مُرُورِ عِدَّةِ أَيَّامٍ وَصَلَ الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ وَبَرْنِيكِي إِلَى قَيْصَرِيَّةَ لِلتَّرْجِيْبِ بِفَسْتُوسَ.
- ١٤ وَبَعْدَ أَنْ قَضِيَ هُنَاكَ عِدَّةَ أَيَّامٍ، شَرَحَ فَسْتُوسُ قَضِيَّةَ بُولُسِ لِلْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ: «هَذَا رَجُلٌ تَرَكَهُ فِيلِكْسُ سَجِينًا.
- ١٥ وَعِنْدَمَا كُنْتُ فِي الْقُدْسِ، عَرَضَ عَلَيَّ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُبُوحُ الْيَهُودِ دَعَوَاهُمْ عَلَيْهِ. وَطَلَبُوا مِنِّي أَنْ أُدِينَهُ.
- ١٦ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَادَةِ الرُّومَانِ أَنْ يُسَلِّبُوا شَخْصًا قَبْلَ أَنْ تَتِمَّ الْمُوجَّهَةُ بَيْنَ الْمُشْتَكِيِّ عَلَيْهِ وَالْمُشْتَكِينَ. وَيَنْبَغِي أَنْ يُعْطَى الْمُشْتَكِيُّ عَلَيْهِ فُرْصَةً لِلدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِهِ ضِدَّ التُّهْمَةِ الْمُوجَّهَةِ إِلَيْهِ.

١٧ «فلما جاءوا هنا معي، لم أتأخر في النظر في القضية. بل جلست في اليوم التالي على كرسي القضاء، وأمرت بإحضار الرجل.

١٨ «ولما وقف الذين اتهموه ليتحدثوا ضده، لم يتهموه بأي من الجرائم التي توقعتها.

١٩ بل تجادلوا معه في مسائل تتعلق بديانتهم، وتتعلق بشخص ما اسمه يسوع. ويسوع هذا مات، لكن بولس يزعم أنه حي.

٢٠ فأحترت في كيفية التحقيق في هذه الأمور. فسألته إن كان يود أن يذهب إلى القدس ويحاكم هناك على هذه التهم.

٢١ لكن عندما طلب بولس أن يبقى محجوزاً في قيصرية في انتظار قرار الإمبراطور، أمرت بأن يبقى محجوزاً إلى أن أتمكن من إرساله إلى القيصر.

٢٢ فقال أغريياس لفستوس: «أود أن أسمع إلى هذا الرجل بنفسِي.» فقال فستوس: «ستسمع إليه غداً.»

٢٣ وهكذا جاء أغريياس وبرنيكي في اليوم التالي في أبهة عظيمة، ودخلا إلى قاعة المقابلات مع قادة الجيش ووجهاء المدينة. وأصدر فستوس أمره، فأحضر بولس.

٢٤ ثم قال فستوس: «أيها الملك أغريياس، ويا كل الحاضرين معنا، أنتم ترون هذا الرجل. لقد قدم إلي كل اليهود في القدس وهنا أيضاً طلباً بشأنه. وهم يصرخون ويقولون إنه ينبغي أن يموت.

٢٥ لكنني وجدت أنه لم يفعل شيئاً يستحق الموت. وبما أنه رفع قضيته إلى القيصر، فقد قررت أن أرسله إليه.

٢٦ لكن لا يوجد عندي شيء محدد أكتبه للإمبراطور بشأنه. ولهذا أحضرتُه أمامكم، وأمامك أنت أيها الملك أغريياس بشكل خاص. وأنا أمل أن يكون لدي بعد هذا التحقيق ما أكتبه.

٢٧ إذ لا يبدو لي أمراً معقولاً أن أرسل سجيناً دون تحديد التهم الموجهة إليه.»

٢٦

بولس أمام أغريياس

١ فقال أغريياس لبولس: «أذن لك بأن تتحدث دفاعاً عن نفسك.» فدَّ بولس يده وبدأ دفاعه

٢ فقال: «أيها الملك أغريياس، أنا مسرور لأنني سأقدم أمامك أنت اليوم دفاعي ضد كل الأمور التي يتهمني بها اليهود.

٣ فأنت مطلعٌ اطلاعاً واسعاً على كل التقاليد والمجاذلات اليهودية. ولهذا فإني أرجو أن تستمع إلي بصبر.

٤ «يعرف كل اليهود كيف عشت منذ أول شبابي في بلدي وفي القدس أيضاً.

٥ فهم يعرفونني منذ زمنٍ طويلٍ ويستطيعون أن يشهدوا، إذا أردوا، أنني عشت فريسيًا، وأني كنت ملتزمًا بأكثر مذاهب ديننا صرامةً.

٦ وأنا أقف هنا الآن للحاكمة لأن عندني رجاء في الوعد الذي قطعهُ الله لأبائنا.

٧ إِنَّهُ الْوَعْدُ الَّذِي تَرْجُو قَبَائِلُنَا الْاِثْنَا عَشْرَةَ أَنْ تَنَالَهُ، وَهِيَ تَخْدُمُ اللَّهَ لَيْلَ نَهَارٍ. وَبِسَبَبِ رَجَائِي هَذَا، أَيُّهَا الْمَلِكُ، يُوَجِّهُهُ إِلَى الْيَهُودِ التُّهَمِ.

٨ فَلِمَاذَا يَعْتَبِرُ أَيُّ مِنْكُمْ إِقَامَةَ اللَّهِ لِلْأَمْوَاتِ أَمْرًا لَا يُصَدِّقُ؟

٩ «وَقَدْ اعْتَقَدْتُ أَنَا أَيْضًا فِي الْمَاضِي أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ كُلَّ مَا يُمَكِّنُنِي ضِدَّ اسْمِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.

١٠ وَهَذَا هُوَ مَا فَعَلْتُهُ فِي الْقُدْسِ. إِذْ وَضَعْتُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي السِّجْنِ، بَعْدَ أَنْ أَخَذْتُ تَفْوِيضًا بِذَلِكَ مِنْ كِبَارِ الْكَهَنَةِ. وَحِينَ كَانَ يُحْكَمُ عَلَيْهِمُ بِالْمَوْتِ كُنْتُ أَصَوْتُ ضِدَّهُمْ.

١١ وَكَثِيرًا مَا كُنْتُ أَعَاقِبُهُمْ فِي الْمَجَامِعِ. كَمَا حَاوَلْتُ أَنْ أُجْبِرَهُمْ عَلَى شَتْمِ يَسُوعَ. كُنْتُ نَاقِمًا عَلَيْهِمْ إِلَى حَدِّ كَبِيرٍ حَتَّى إِنِّي ذَهَبْتُ إِلَى مَدَنٍ أَجْنِبِيَّةٍ لِاضْطِهَادِهِمْ.

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنْ رُؤْيَيْهِ لِيَسُوعَ

١٢ «وَأَثْنَاءَ أَحَدِ أَسْفَارِي هَذِهِ، كُنْتُ ذَاهِبًا إِلَى دِمَشْقَ، بِسُلْطَةِ وَتَفْوِيضٍ مِنْ كِبَارِ الْكَهَنَةِ.

١٣ وَعِنْدَ الظُّهْرِ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ عَلَى الطَّرِيقِ، رَأَيْتُ أَيُّهَا الْمَلِكُ نُورًا مِنَ السَّمَاءِ. وَكَانَ النُّورُ أَكْثَرَ سَطُوعًا مِنَ الشَّمْسِ بَضِيءٌ حَوْلِي وَحَوْلَ الَّذِينَ كَانُوا مَعِي.

١٤ فَوَقَعْنَا جَمِيعًا عَلَى الْأَرْضِ. وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ: «يَا شَاوُلُ، يَا شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟ أَنْتَ تُؤْذِي نَفْسَكَ إِذْ تُحَاوِلُ أَنْ تُؤْذِيَنِي.»

١٥ «فَقُلْتُ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ لِي: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ.

١٦ لَكِنْ انْهَضْ وَقِفْ عَلَى قَدَمَيْكَ. فَقَدْ ظَهَرْتُ لَكَ لِكِي أُعِينَكَ خَادِمًا وَشَاهِدًا لِمَا رَأَيْتَ مِنِّي وَلِمَا سَأَرِيكَ.

١٧ وَسَأُنْفِذُكَ مِنَ الْيَهُودِ وَمِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ الَّذِينَ سَأَرَسَلُكَ إِلَيْهِمْ.

١٨ سَأُرْسَلُكَ إِلَيْهِمْ لِتَفْتَحَ عِيُونَهُمْ وَتَرُدَّهُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى النُّورِ، وَمِنْ سُلْطَانِ إِبْلِيسَ إِلَى اللَّهِ. فَأَنَا أُرِيدُهُمْ أَنْ يَنَالُوا غُفْرَانًا لَخَطَايَاهُمْ وَمَكَانًا بَيْنَ الَّذِينَ تَقَدَّسُوا بِالْإِيمَانِ بِي.»

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنْ خِدْمَتِهِ

١٩ «وَأَنَا لَمْ أَعْصِ هَذِهِ الرُّؤْيَا السَّمَاوِيَّةَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبِيَّاسُ،

٢٠ بَلْ بَشَّرْتُ أَوَّلًا فِي دِمَشْقَ، ثُمَّ فِي الْقُدْسِ وَفِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْيَهُودِيَّةِ. كَمَا بَشَّرْتُ غَيْرَ الْيَهُودِ وَحَثَّيْتُهُمْ عَلَى أَنْ يَتُوبُوا وَيَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَيَعْمَلُوا أَعْمَالَ تَدُلُّ عَلَى تَوْبَتِهِمْ.

٢١ «وَلِهَذَا السَّبَبِ، أَمْسَكَ بِي الْيَهُودُ وَأَنَا فِي سَاحَةِ الْمِهْيَكْلِ، وَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُونِي.

٢٢ لَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. وَهَكَذَا فَإِنِّي أَقِفُ هُنَا لِأَشْهَدَ لِلنَّاسِ جَمِيعًا، صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ. وَلَا أَقُولُ سِوَى مَا سَبَقَ وَأَنْ تَنَبَّأَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَمُوسَى:

٢٣ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَتَأَلَّمُ، وَسَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَقُومُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَإِنَّهُ سَيُعَلِّمُ النُّورَ لِلْيَهُودِ وَلِغَيْرِ الْيَهُودِ.»

بُولُسُ يُحَاوِلُ إِقْنَاعَ أَغْرِيْبِيَّاسَ

٢٤ وَبَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يُدَافِعُ عَنْ نَفْسِهِ بِهَذِهِ الْأَقْوَالِ، قَالَ فِسْتُوسُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «يَا بُولُسُ، أَنْتَ مَجْنُونٌ! الْكُتُبُ الَّتِي تَقْرَأُهَا تَسُوقُكَ إِلَى الْجُنُونِ!»

٢٥ فَأَجَابَ بُولُسُ: «لَسْتُ مَجْنُونًا يَا صَاحِبَ السَّعَادَةِ، بَلْ إِنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أَقُولُهَا صَحِيحَةٌ وَمَعْقُولَةٌ.

٢٦ وَالْمَلِكُ عَارِفٌ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. لِهَذَا يُكِنِّي أَنْ أُحَدِّثَ إِلَيْهِ بِجُرِيَّةٍ. وَأَنَا وَاثِقٌ مِنْ أَنَّهُ يَعْرِفُ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا، لِأَنَّ مَا حَدَّثْتُ لَمْ يَحْدِثْ فِي مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ.

٢٧ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِييَاسُ، أَتُؤْمِنُ بِمَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تُؤْمِنُ.»

٢٨ فَقَالَ أَغْرِييَاسُ لِبُولُسَ: «أَتُظَنُّ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُقْنِعَنِي بِأَنْ أَكُونَ مَسِيحِيًّا فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ الْقَصِيرَةِ؟»

٢٩ فَأَجَابَ بُولُسُ: «سَوَاءٌ أَيُّ مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ أَمْ طَوِيلَةٍ، فَإِنِّي أُصَلِّي أَنْ تُصْبِحَ مِثْلِي. لَا أَنْتَ فَقَطْ، بَلْ كُلُّ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ إِلَيَّ الْيَوْمَ. أُصَلِّي أَنْ تُصْبِحُوا مِثْلِي فِي كُلِّ شَيْءٍ مَا عَدَا هَذِهِ السَّلَاسِلِ.»

٣٠ فَقَامَ الْمَلِكُ وَالْوَالِي وَبَرْنِيكِي وَكُلُّ الْجَالِسِينَ مَعَهُمْ.

٣١ وَبَعْدَ أَنْ غَادَرُوا الْقَاعَةَ، كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ: «لَمْ يَفْعَلْ هَذَا الرَّجُلُ مَا يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ أَوْ الْحَبْسِ.»

٣٢ وَقَالَ أَغْرِييَاسُ لِفِسْتُوسَ: «كَانَ يُمَكِّنُ إِطْلَاقَ سَرَاحِ هَذَا الرَّجُلِ، لَوْلَا أَنَّهُ رَفَعَ قَضِيَّتَهُ إِلَى الْقَيْصَرِ.»

٢٧

بُولُسُ يُجْرِي إِلَى رُومَا

١ ثُمَّ تَقَرَّرَ أَنْ يُجْرِيَ إِلَى إِيطَالِيَا. حِينَئِذٍ تَمَّ تَسْلِيمُ بُولُسَ وَبَعْضُ الشَّجَنَاءِ الْآخَرِينَ إِلَى ضَابِطِ رُومَانِيٍّ* اسْمُهُ يُولْيُوسُ، مِنْ فِرْقَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ تَابِعَةٍ لِلإِمْبْرَاطُورِ.

٢ فَرَكِبْنَا سَفِينَةً قَادِمَةً مِنْ مَدِينَةِ أُدْرَامِيْتِ تَوْشِكُ عَلَى الْإِبْحَارِ إِلَى الْمَوَائِي الَّتِي عَلَى أَمْتِدَادِ سَاحِلِ أَسِيَا. وَأَنْطَلَقْنَا، وَكَانَ مَعَنَا أَرِسْتَرَخْسُ، وَهُوَ مَكْدُونِيٌّ مِنْ تَسَالُونِيكِي.

٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، رَسَوْنَا فِي صَيْدَا. وَكَانَ يُولْيُوسُ لَطِيفًا فِي مُعَامَلَتِهِ لِبُولُسَ، وَسَمَحَ لَهُ بِأَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ لِكِي يَهْتَمُّوا بِحَاجَاتِهِ.

٤ وَمِنْ هُنَاكَ أَنْطَلَقْنَا وَأَبْجَرْنَا مُحْتَمِينَ بِشَوَاطِي قُبْرُصَ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ ضِدَّنَا.

٥ وَأَبْجَرْنَا مُقَابِلَ كِيلِيكِيَّةٍ وَبِمَفِيلِيَّةٍ، وَوَصَلْنَا إِلَى مِيرَا فِي لِيكِيَّةٍ.

٦ وَهُنَاكَ وَجَدَ الضَّابِطُ سَفِينَةَ اسْكَندَرِيَّةٍ مُبْحَرَةً إِلَى إِيطَالِيَا، فَوَضَعَنَا عَلَى ظَهْرِهَا.

٧ وَأَبْجَرْنَا بِطُءٍ عِدَّةَ أَيَّامٍ. وَوَصَلْنَا بِصُعُوبَةٍ إِلَى مُقَابِلِ كِينِيدُسَ. لَكِنَّ الرِّيحَ لَمْ تَسْمَحْ لَنَا بِالْحُفَظَةِ عَلَى مَسَارِنَا إِلَى كِينِيدُسَ، فَأَبْجَرْنَا مُحْتَمِينَ بِجَزِيرَةِ كَرِيْتِ مُقَابِلِ سَلْمُونِي.

٨ وَأَبْجَرْنَا بِصُعُوبَةٍ عَلَى طُولِ سَاحِلِهَا، حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى «الْمَرَايُ الْأَمْنَةُ» قُرْبَ بَلَدَةِ لَسَائِيَّةٍ.

٩ وَكَانَ وَقْتُ كَثِيرٍ قَدْ ضَاعَ. فَقَدْ مَضَى يَوْمُ الصَّوْمِ† وَكَانَ الْإِبْحَارُ قَدْ أَصْبَحَ خَطِرًا، فَحَدَّرَهُمْ بُولُسُ

* ٢٧:١ ضَابِطِ رُومَانِيٍّ. حَرْفِيًّا «قَائِدُ مَتَّةٍ»، أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ 6، 11، 31، 43. † ٢٧:٩ يَوْمُ الصَّوْمِ. هُوَ يَوْمُ عِيدِ الْكُفَّارَةِ عِنْدَ الْيَهُودِ وَيَأْتِي فِي

خَرِيفِ كُلِّ سَنَةٍ. وَهُوَ وَقْتُ تَكَثُرِ فِيهِ الْعَوَاصِفِ وَأَضْطِرَابَاتِ الْبَحْرِ.

١٠ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَرَى كَارِثَةً فِي انْتِظَارِ رِحْلَتِنَا، وَأَنَا سَنَحْسِرُ الكَثِيرَ، لَا فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالْحَمُولَةِ وَالسَّفِينَةِ حَسْبُ، بَلْ حَيَاتِنَا أَيْضًا.»
 ١١ لَكِنَّ الضَّابِطَ اقْتَنَعَ بِكَلَامِ قُطَّانِ السَّفِينَةِ وَصَاحِبِهَا، وَلَمْ يَصْغُ إِلَى مَا قَالَهُ بُولُسُ.
 ١٢ وَبِمَا أَنَّ المِينَاءَ لَمْ يَكُنْ مُنَاسِبًا لِقَضَاءِ الشِّتَاءِ، قَرَّرَ أَغْلِبُهُمْ أَنْ يَنْطَلِقُوا إِلَى البَحْرِ مِنْ هُنَاكَ. فَقَدُّ كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يُحَاوِلُوا الوُصُولَ إِلَى فِينِكُسَ إِنْ أَمَكْنَ، لِيَقْضُوا الشِّتَاءَ هُنَاكَ. وَفِينِكُسُ هِيَ مِينَاءٌ فِي جَزِيرَةِ كَرِيْتِ يُوجِهُ الجَنُوبَ الغَرِبِيَّ وَالشَّمَالَ الغَرِبِيَّ.

العاصفة

١٣ وَعِنْدَمَا بَدَأَتْ تَهْبُ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ لَطِيفَةٌ، اعْتَقَدُوا أَنَّهُمْ نَالُوا مُرَادَهُمْ. فَرَفَعُوا مَرِسَاةَ السَّفِينَةِ، وَأَجْرُوا عَلَى طُولِ سَاحِلِ كَرِيْتِ.
 ١٤ لَكِنَّ لَمْ يَمِضْ وَقْتُ طَوِيلٌ حَتَّى اجْتَا حَتَّهُمْ مِنَ الجَزِيرَةِ رِيحٌ أَشْبَهُ بِالإِغْصَارِ تُسَمَّى «الشَّمَالِيَّةَ الشَّرْقِيَّةَ.»
 ١٥ فَعَلَقَتِ السَّفِينَةُ فِي هَذَا الإِغْصَارِ. وَلَمْ تَمُكِّنْ مِنَ التَّقَدُّمِ بِاتِّجَاهِ الرِّيْحِ، فَاسْتَسَلْنَا لَهَا، فَصَارَتْ تَقُودُنَا.
 ١٦ وَبَيْنَمَا كُنَّا نَجْرُ مُحْتَمِينَ بِجَزِيرَةٍ صَغِيرَةٍ اسْمُهَا كَلُودِي، تَمَكَّنَّا بِصُعُوبَةٍ مِنْ تَأْمِينِ قَارِبِ النِّجَاةِ.
 ١٧ فَلَمَّا رَفَعُوهُ، اسْتَعْمَدُوا جِبَالَاً لِتَثْبِيتِ السَّفِينَةِ. وَلِأَنَّهُمْ خَافُوا أَنْ يُصَدِّمُوا بِرِمَالِ سِيْتَرِسْ،[‡] أَنْزَلُوا المَرِسَاةَ وَتَرَكَوا السَّفِينَةَ لِلاُمُوجِ سَوْفَهَا كَيْفَمَا تَشَاءُ.
 ١٨ وَلِأَنَّ العَاصِفَةَ كَانَتْ تَضْرِبُنَا بِعُنْفٍ شَدِيدٍ، بَدَأُوا فِي اليَوْمِ التَّالِيِ بِإِلْقَاءِ الحَمُولَةِ مِنْ عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ.
 ١٩ وَفِي اليَوْمِ الثَّالِثِ رَمَوْا عِدَّةَ السَّفِينَةِ إِلَى البَحْرِ بِأَيْدِيهِمْ.
 ٢٠ وَلَمْ تَظْهَرْ الشَّمْسُ وَلَا النُّجُومُ أَيَّامًا كَثِيرَةً. وَكَانَتِ العَاصِفَةُ تُوجِّهُنَا بِشِدَّةٍ. وَأخِيرًا فَقَدْنَا كُلَّ أَمَلٍ بِإِمْكَانِيَّةِ النِّجَاةِ.

٢١ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قَدْ أَكَلَ شَيْئًا مِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ. فَوَقَفَ بُولُسُ أَمَامَهُمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِنَصِيحَتِي بَعْدَمِ الإِجَارِ مِنْ كَرِيْتِ، فَلَوْ أَنْكُرْتُمْ فَعَلْتُمْ هَذَا لِتَجَنَّبْتُمْ هَذَا الضَّرَرَ وَهَذِهِ الخِسَارَةَ.
 ٢٢ لَكِنِّي الآنَ أَحْكُمُ عَلَى أَنْ تَتَشَجَّعُوا لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ سَيَفْقِدُ حَيَاتَهُ، وَلَنْ نَفْقِدَ إِلَّا السَّفِينَةَ.
 ٢٣ فَفِي اللَّيْلَةِ المَاضِيَةِ وَقَفَ إِلَى جَانِبِي مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي أَنْتَبِي إِلَيْهِ وَأَخْدَمُهُ،
 ٢٤ وَقَالَ لِي: «لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ، إِذْ يَنْبَغِي أَنْ تَقِفَ أَمَامَ القَيْصَرِ. وَاللَّهُ يَعِدُكَ بِأَنْ يَحْفَظَ حَيَاةَ جَمِيعِ الَّذِينَ مَعَكَ.»

٢٥ فَتَشَجَّعُوا أَيُّهَا الرِّجَالُ فِي إِيمَانٍ بِاللَّهِ بِأَنَّ الأُمُورَ سَتَحْدُثُ تَمَامًا كَمَا قِيلَ لِي.
 ٢٦ لَكِنَّ لَمْ يَدَّ أَنْ نَرْسُوعَ عَلَى جَزِيرَةِ مَا.»

٢٧ وَلَمَّا جَاءَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ، كَانَتِ الرِّيْحُ تُدْفَعُنَا هُنَا وَهُنَاكَ فِي بَحْرِ أُدْرِيَا. وَنَحْوُ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَحْسَسَ البَحَّارَةُ أَنَّ الإِبَاسَةَ كَانَتْ قَرِيبَةً.

[‡] ٢٧:١٧ سِيْتَرِس. منطقة ضحلة في البحر المتوسط قرب ليبيا.

٢٨ فَأَخَذُوا قِيَاسَ عُمِّي الْمَاءِ فَوَجَدُوا أَنَّهُ نَحْوَ عَشْرِينَ قَامَةً، وَبَعْدَ قِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ قَاسُوهُ مَرَّةً أُخْرَى، فَوَجَدُوهُ نَحْوَ ثَمَسَ عَشْرَةٍ قَامَةً.

٢٩ وَإِذْ كَانُوا يَخْشَوْنَ أَنْ نَصِطِدَمَ بِسَاحِلِ صَخْرِيٍّ، أَلْقَوْا أَرْبَعَ مَرَامِسٍ مِنْ خَلْفِ السَّفِينَةِ، وَصَلُّوا أَنْ يَطَّلَعَ النَّهَارُ عَلَيْهِمْ.

٣٠ وَحَاوَلَ الْبَحَّارَةُ أَنْ يَهْرُبُوا مِنَ السَّفِينَةِ. فَأَنْزَلُوا قَارِبَ النَّجَاةِ إِلَى الْبَحْرِ، مُتَظَاهِرِينَ بِأَنَّهُمْ سَيُنزِلُونَ بَعْضَ الْمَرَامِسِي مِنَ الْجَهَةِ الْأَمَامِيَّةِ لِلْسَّفِينَةِ.

٣١ لَكِنَّ بُولْسَ قَالَ لِلضَّابِطِ وَالْجُنُودِ: «إِذَا لَمْ يَبْقَ هَوْلَاءُ عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ، فَلَنْ تَتَمَكَّنُوا أَنْتُمْ مِنَ النَّجَاةِ.»

٣٢ فَقَطَعَ الْجُنُودُ حِبَالَ قَارِبِ النَّجَاةِ وَتَرَكُوهُ يَسْقُطُ.

٣٣ وَقَبْلَ طُلُوعِ النَّهَارِ، حَثَمَ بُولْسُ جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَتَنَاوَلُوا بَعْضَ الطَّعَامِ فَقَالَ: «هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الرَّابِعَ عَشَرَ الَّذِي أَنْتَظِرْتُمْ فِيهِ فِي قَلْبِي دُونَ طَعَامٍ، وَلَمْ تَأْكُلُوا شَيْئًا.»

٣٤ أَمَا الْآنَ، فَإِنِّي أَحْتَكُمُ عَلَى تَنَاوُلِ بَعْضِ الطَّعَامِ لِأَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ نَجَاتِكُمْ. فَلَنْ تَسْقُطَ شَعْرَةٌ وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِ وَاحِدٍ مِنْكُمْ.»

٣٥ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، أَخَذَ بَعْضَ الْخُبْزِ، وَشَكَرَ اللَّهَ أَمَامَهُمْ جَمِيعًا، ثُمَّ قَسَمَهُ وَبَدَأَ يَأْكُلُ.

٣٦ فَتَشَجَعُوا كُلُّهُمْ، وَتَنَاوَلُوا هُمْ أَنْفُسَهُمْ بَعْضَ الطَّعَامِ.

٣٧ وَكَانَ مَجْمُوعًا فِي السَّفِينَةِ مِئَتَيْنِ وَسِتَّةَ وَسَبْعِينَ شَخْصًا.

٣٨ وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلُوا مَا يَكْفِي مِنَ الطَّعَامِ، خَفَفُوا حِمْلَ السَّفِينَةِ بِأَنْ أَلْقَوْا الْحُبُوبَ فِي الْبَحْرِ.

تَحْطُمُ السَّفِينَةُ

٣٩ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَمِيزُوا الْأَرْضَ الَّتِي اقْتَرَبُوا مِنْهَا، لَكِنَّهُمْ لَاحَظُوا خَلِيجًا لَهُ شَاطِئٌ، فَفَرَّوْا أَنْ يُحَاوِلُوا تَوْجِيهَ السَّفِينَةِ إِلَيْهِ.

٤٠ فَخَلُّوا الْمَرَامِسِي وَتَرَكُوهَا تَسْقُطُ فِي الْبَحْرِ، وَحَلُّوا الْحِبَالَ الَّتِي تُمْسِكُ بِدَفَّتِي السَّفِينَةِ. ثُمَّ رَفَعُوا الشِّرَاعَ الْأَمَامِيَّ فِي وَجْهِ الرِّيحِ لِكَيْ تَدْفَعَهُمْ إِلَى الشَّاطِئِ.

٤١ لَكِنَّهُمْ ارْتَطَمُوا بِمَرْتَفَعِ رَمْلِيٍّ، فَغَرَزَتِ السَّفِينَةُ فِيهِ، فَعَلِقَتْ مُقَدِّمَتَهَا وَوَقَفَتْ دُونَ حِرَاكٍ. وَكَانَ الْجُرْءُ الْخَلْفِيُّ مِنَ السَّفِينَةِ يَتَكَسَّرُ تَحْتَ قُوَّةِ الْأَمْوَاجِ.

٤٢ فَحَطَّطَ الْجُنُودُ لِقَتْلِ السَّجَنَاءِ لِئَلَّا يَسْبِحُوا بَعِيدًا وَيَهْرُبُوا.

٤٣ لَكِنَّ الضَّابِطَ أَرَادَ أَنْ يَنْقُدَ بُولْسَ، فَمَنَعَهُمْ مِنْ تَنْفِيذِ خَطَّتِهِمْ. فَأَمَرَ الْقَادِرِينَ عَلَى السَّبَّاحَةِ بِأَنْ يَقْفِزُوا مِنْ فَوْقِ السَّفِينَةِ أَوَّلًا وَيَتَّجَّهُوا إِلَى الْبَرِّ.

٤٤ أَمَا الْبَقِيَّةُ فَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَصِلُوا إِلَى الْبَرِّ عَلَى الْأَوْجِ خَشْيَةً أَوْ عَلَى قِطْعٍ مِنَ السَّفِينَةِ. وَهَكَذَا وَصَلَ الْجَمِيعُ إِلَى الْبَرِّ سَالِمِينَ.

١ وَبَعَدَ أَنْ خَرَجْنَا مِنْ هَذَا كُلِّهِ سَالِمِينَ، عَلِمْنَا أَنَّ الْجَزِيرَةَ تُدْعَى مَالِطَةَ.
٢ وَقَدْ أَظْهَرَ لَنَا أَهْلُ الْجَزِيرَةِ لُطْفًا غَيْرَ عَادِيٍّ. فَرَحَّبُوا بِنَا جَمِيعًا، وَأَشْعَلُوا لَنَا نَارًا لِأَنَّ السَّمَاءَ بَدَأَتْ تُمَطِّرُ وَكَانَ الْجَوُّ بَارِدًا.

٣ وَجَمَعَ بُولُسُ كَوْمَةً مِنَ الْعِصِيِّ، وَرَاحَ يَضَعُهَا عَلَى النَّارِ. نَخَرَجَتْ أَفْعَى سَامَةٌ بِسَبَبِ الْحَرِّ، وَالتَّقَّتْ عَلَى يَدِهِ.
٤ فَلَمَّا رَأَى سُكَّانُ الْجَزِيرَةِ الْأَفْعَى مُدَلَّاةً مِنْ يَدِهِ، قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنْ هَذَا الرَّجُلُ قَاتِلٌ، فَمَعَّ أَنْهُ نَجَا مِنْ الْبَحْرِ، إِلَّا أَنْ «الْعَدْلُ» * لَنْ يَسْمَحَ لَهُ بِأَنْ يَعِيشَ.»

٥ أَمَّا بُولُسُ فَفَنَفَضَ الْأَفْعَى مِنْ يَدِهِ إِلَى النَّارِ، وَلَمْ يَصِبْهُ أَيُّ أذىً.
٦ فَتَوَقَّعُوا أَنْ يَتَوَرَّمُ أَوْ أَنْ يَسْقُطَ مَيِّتًا، لَكِنَّهُمْ بَعْدَ انْتِظَارٍ طَوِيلٍ لَمْ يَرَوْا شَيْئًا غَيْرَ عَادِيٍّ يَحْدُثُ لَهُ. فَغَيَّرُوا رَأْيَهُمْ وَقَالُوا إِنَّهُ إِلَهٌ!

٧ وَكَانَتْ قُرْبَ ذَلِكَ الْمَكَانِ حُقُولٌ لِرَجُلٍ اسْمُهُ بُولْيُوسُ، وَهُوَ أَحَدُ وَجْهَاءِ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ. فَرَحَّبَ بِنَا فِي بَيْتِهِ، وَاسْتَضَافَنَا بِكُلِّ كَرَمٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

٨ وَكَانَ وَالِدُ بُولْيُوسِ طَرِيحَ الْفِرَاشِ، مُصَابًا بِجَحْيٍ وَإِسْهَالٍ دَامٍ. فَدَخَلَ بُولُسُ لِيُزَوِّدَهُ. وَبَعْدَ أَنْ صَلَّى، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَشَفَاهُ.

٩ فَلَمَّا حَدَثَ هَذَا، جَاءَ بَقِيَّةُ الْمَرْضَى فِي الْجَزِيرَةِ وَشَفَوْا.
١٠ وَأَكْرَمُونَا بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ. وَلَمَّا أَبْحَرْنَا زَوَّدُونَا بِمَا نَحْتَاجُ.

بُولُسُ يَذْهَبُ إِلَى رُومَا

١١ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أَبْحَرْنَا فِي سَفِينَةٍ إِسْكَندَرِيَّةٍ كَانَتْ قَدْ قَضَتِ الشِّتَاءَ فِي الْجَزِيرَةِ. وَكَانَ فِي مُقَدِّمَتِهَا عَلَامَةٌ الْجُوزَاءِ: «الْإِلَهَانِ التَّوَامَانِ» †

١٢ فَوَصَلْنَا إِلَى سِرَاكُوسْتَا وَمَكَّنْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

١٣ وَمِنْ هُنَاكَ أَبْحَرْنَا وَوَصَلْنَا إِلَى رِيغُونِ. وَبَعْدَ يَوْمٍ وَاحِدٍ هَبَّتْ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ، وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَصَلْنَا إِلَى بُوَطِيُولِي.

١٤ وَهُنَاكَ عَثَرْنَا عَلَى بَعْضِ الْإِخْوَةِ، فَطَلَبُوا إِلَيْنَا أَنْ نَبْقَى مَعَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا وَصَلْنَا إِلَى رُومَا.

١٥ وَكَانَ الْإِخْوَةُ هُنَاكَ قَدْ سَمِعُوا أَخْبَارَنَا، وَجَاءُوا إِلَى سُوقِ أَبِيُوسِ وَمِنْطَقَةِ الْحَانَاتِ الثَّلَاثِ لِاسْتِقْبَالِنَا. فَلَمَّا رَأَاهُمْ بُولُسُ، شَكَرَ اللَّهُ وَتَشَجَّعَ.

بُولُسُ فِي رُومَا

١٦ وَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى رُومَا، سُمِحَ لِبُولُسَ بِأَنْ يَقِيمَ وَحْدَهُ مَعَ جُنْدِيٍّ يُحْرَسُهُ.

١٧ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ دَعَا بُولُسُ قَادَةَ الْيَهُودِ لِاجْتِمَاعٍ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا، قَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، رُغِمَ إِلَيَّ لَمْ أَفْعَلْ

شَيْئًا ضِدَّ شَعْبِنَا أَوْ ضِدَّ عَادَاتِ آبَائِنَا، إِلَّا أَنِّي أَسَلِمْتُ لِلرُّومَانِ كَسَجِينٍ فِي الْقُدْسِ.

١٨ فَاسْتَجُوبُونِي وَأَرَادُوا إِخْلَاءَ سَبِيلِي، لِأَنِّي لَمْ أُرْتَكِبْ جُرْمًا يَسْتَحِقُّ عِقُوبَةَ الْمَوْتِ.

* ٢٨:٤ العَدْلُ. كانوا يعتقدون بوجود إله يعاقب الأشرار اسمه «العَدْلُ». † ٢٨:١١ الإلهان التَّوَامَانِ. تمثال للإلهين الإغريقيين كَسْتُورُ وَبُولِيَكِسُ.

١٩ لَكِنْ عِنْدَمَا اعْتَرَضَ الْيَهُودُ، اضْطُرِرْتُ لِرَفْعِ قَضِيَّتِي إِلَى الْقَيْصَرِ. فَلَمْ يَكُنْ هَذَا لِأَنَّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَكِيَ عَلَى شَعْبِي.

٢٠ وَهَذَا هُوَ مَا دَعَانِي إِلَى أَنْ أَطْلُبَ رُؤْيَتَكُمْ وَالتَّحَدَّثَ إِلَيْكُمْ. فَأَنَا مُقَيَّدٌ بِهَذِهِ السَّلْسِلَةِ لِأَنَّي أُوْمِنُ بِرَجَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. †

٢١ فَقَالُوا لَهُ: «لَمْ تَتَلَقَ آيَةَ رَسُولٍ مِنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ عِنْدَكَ. وَلَمْ يَذْكُرْ أَوْ يَقُلْ لَنَا أَيُّ مِنَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ وَصَلُوا مِنْ هُنَاكَ شَيْئًا سَيِّئًا عِنْدَكَ.

٢٢ لَكِنَّا نُوَدُّ أَنْ نَسْمَعَ مِنْكَ لِنَعْرِفَ مَا تَعْتَقِدُهُ. فَحَنُ نَعْرِفُ أَنَّ هَذَا الْمَذْهَبَ يُنْتَقَدُ فِي كُلِّ مَكَانٍ.»
٢٣ فَحَدِّدُوا يَوْمًا آخَرَ لِلِقَائِهِ. وَجَاءُوا إِلَيْهِ فِي مَكَانٍ إِقَامَتَهُ بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ. فَشَرَحَ لَهُمْ وَشَهِدَ لَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَحَاوَلَ أَنْ يُقْنِعَهُمْ بِحَقِيقَةِ يَسُوعَ مِنْ شَرِيعَةِ مُوسَى وَمِنْ كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ. وَظَلَّ يَتَحَدَّثُ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ.
٢٤ فَاقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ بِمَا قَالَهُ، أَمَّا الْآخَرُونَ فَرَفَضُوا أَنْ يُؤْمِنُوا.

٢٥ وَلَمَّا اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، بَدَأُوا يُغَادِرُونَ بَعْدَ أَنْ قَالَ بُولُسُ كَلِمَةً آخِرَةً:
«مَا أَحْسَنَ مَا قَالَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ حِينَ قَالَ لِأَبَائِكُمْ مِنْ خِلَالِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

٢٦ >اذْهَبُوا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُولُوا:

سَتَسْمَعُونَ وَتَسْمَعُونَ،

لَكِنَّا لَنْ نَفْهَمُوا.

وَسَتَنْظُرُونَ وَتَنْظُرُونَ،

لَكِنَّا لَنْ نَبْصُرُوا.

٢٧ فَقَدْ صَارَ تَفْكِيرُ هَذَا الشَّعْبِ بَلِيدًا،

وَصَارَ سَمْعُهُمْ ثَقِيلًا.

أَغْمَضُوا عَيْونَهُمْ،

فَهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْا بَعْيُونَهُمْ،

وَلَا يُرِيدُونَ أَنْ يَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ،

أَوْ أَنْ يَفْهَمُوا بِعُقُولِهِمْ،

لِئَلَّا يَأْتُوا إِلَيَّ فَاشْفِيَهُمْ. < *

٢٨ «فَاعْمَلُوا أَنْ خَلَاصَ اللَّهِ قَدْ أُرْسِلَ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ، وَهُمْ سَيَسْمَعُونَ.»

٢٩ فَلَمَّا قَالَ بُولُسُ هَذَا، انْسَحَبَ الْيَهُودُ، وَكَانُوا يَتَجَادَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ بِشِدَّةٍ.

٣٠ وَأَقَامَ بُولُسُ فِي مَنْزِلِهِ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ سَنَتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ. وَكَانَ يَرْحَبُ بِكُلِّ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْهِ.

٣١ وَكَانَ يَنَادِي بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَيُعَلِّمُ عَنِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ جَسَارَةٍ، وَلَمْ يَسْمَحْ لِشَيْءٍ أَنْ يُعْطَلَهُ.

الرَّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي رُوما

- ١ من بولس عبد المسيح يسوع، المدعو لأكون رسولا، ولأنادي ببشارة الله
- ٢ التي سبق أن وعدنا الله بها من خلال الأنبياء في الكتب المقدسة.
- ٣ وهي البشارة المختصة بابنه الذي يعود نسبه من حيث بشرته إلى داود.
- ٤ وبالروح القدس،* أقيم من الموت، فتبرهن بقوة أنه هو ابن الله،
- ٥ الذي فيه نلت أنا نعمة أن أكون رسولا لغير اليهود، لكي يأتوا إلى طاعة الله بالإيمان، من أجل اسمه.
- ٦ وأتم أيضا مدعوون من الله للانتماء إلى يسوع المسيح.
- ٧ إليكم جميعا، أنتم الموجودين في روما. أنتم محبوبون من الله الذي دعاكم لتكونوا مقدسين له. لتكن لكم نعمة وسلام من الله أبينا، ومن الرب يسوع المسيح.

صلاة شكر

- ٨ أولا أنا أشكر الله يسوع المسيح من أجلكم جميعا، لأن إيمانكم هو حديث العالم كله.
- ٩ ويشهد الله الذي أخدمه بكل قلبي وأنادي ببشارة ابنه، أنني أذكركم في صلواتي دائما.
- ١٠ وأنا أصلي إلى الله دائما أن يتيح لي فرصة زيارتكم، إن كانت تلك مشيئته.
- ١١ فأنا في أشد الشوق إلى رؤيتكم، لكي أشارككم في عطية روحية، فتتقوا،
- ١٢ وتتشجع معا، حين أكون بينكم، بالإيمان الذي فينا. فأتشجع بإيمانكم وتتشجعون بإيماني.
- ١٣ أيها الإخوة، أريدكم أن تعرفوا أنني كثيرا ما نويت أن أزوركم، كما في بقية الأمم غير اليهودية، لكنني أعقت حتى الآن.
- ١٤ أنا مدين لليونانيين وغير اليونانيين، للمتعللين ولغير المتعللين.
- ١٥ لهذا أنا مستعد أن أعلن لكم أنتم الموجودين في روما هذه البشارة.
- ١٦ فأنا لا أوجل من البشارة بالمسيح، فهي قوة الله لخلاص كل من يؤمن. أولا لليهود، والآن لغير اليهود أيضا.
- ١٧ ففي البشارة، يعلن أن الله يبرر بالإيمان من البداية إلى النهاية. فكما يقول الكتاب:

«البار بالإيمان يحيا.»* ✱

جميع الناس أخطأوا

- ١٨ إن غضب الله أعلن من السماء على كل شر وأثم الناس الذين يخفون الحق بإثمهم.

* ✱ ١:١٧ ١:١٧ حبقوق 2: 4

† ١:٦ أنتم أيضا أي غير اليهود.

* ١:٤ الروح القدس. حرفيا «روح القداسة.»

- ١٩ هَذَا لِأَنَّ الْمَعْرِفَةَ عَنِ اللَّهِ وَاصِحَّةٌ لَهُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهَا وَاصِحَّةً لَهُمْ.
- ٢٠ فَمَنْذُ أَنْ خُلِقَ الْعَالَمُ، يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَفْهَمَ وَأَنْ يُدْرِكَ صِفَاتِ اللَّهِ غَيْرِ الْمَرْتَبَةِ، كَقُوَّتِهِ السَّرْمَدِيَّةِ وَالْوَهِيَّتِهِ، لِأَنَّ إِدْرَاكَهَا مُمَكِّنٌ مِنْ خِلَالِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي خَلَقَهَا. وَلِهَذَا فَإِنَّ النَّاسَ بِلَا عَذْرِ.
- ٢١ فَقَدْ عَرَفُوا اللَّهَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُعْطُوهُ مَا يَلِيْقُ بِهِ مِنْ إِكْرَامٍ أَوْ يُشْكِرُوهُ، بَلْ أَظْلَمَتْ أَفْكَارُهُمُ الْغَيْبَةَ.
- ٢٢ ادْعُوا الْحِكْمَةَ، إِلَّا أَنَّهُمْ صَارُوا أَغْيَاءً.
- ٢٣ وَاسْتَبَدَلُوا مَجْدَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَفْنَى، بِصُورٍ تُشْبِهُ الْإِنْسَانَ وَالطُّيُورَ وَالذُّوَابَ وَالزَّوَاهِفَ الْفَانِيَةَ.
- ٢٤ كَانَتْ شَهَوَاتُ قُلُوبِهِمْ شَرِيرَةً، فَتَرَكْتَهُمُ اللَّهُ يُمَارِسُونَ النَّجَاسَةَ الْجِنْسِيَّةَ، وَسَمَحَ لَهُمْ بِأَنْ يَدُسُّوا أَجْسَادَهُمْ بِبَعْضِهِمْ مَعَ بَعْضٍ.

- ٢٥ اسْتَبَدَلُوا حَقَّ اللَّهِ بِالْكَذِبِ، وَأَكْرَمُوا الْمَخْلُوقَ وَعَبَدُوهُ دُونَ الْخَالِقِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ التَّسْبِيحَ وَالْكَرَامَةَ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢٦ لِهَذَا تَرَكْتَهُمُ اللَّهُ لِرَغْبَاتِهِمُ الْخُزْيَةَ. فَاسْتَبَدَلْتُمْ نِسَاؤَهُمُ الْعِلَاقَاتِ الطَّبِيعِيَّةَ بِعِلَاقَاتِ مُخَالَفَةِ الطَّبِيعَةِ.
- ٢٧ وَكَذَلِكَ تَرَكَ الرِّجَالَ الْعِلَاقَاتِ الطَّبِيعِيَّةَ مَعَ النِّسَاءِ، وَالتَّبَهَّوْا شَهْوَةً لِبَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ. فَصَارَ الذُّكُورُ يُمَارِسُونَ أُمُورًا فَاحِشَةً مَعَ الذُّكُورِ، وَحَمَلُوا فِي أَنْفُسِهِمُ الْعِقَابَ الَّذِي اسْتَحَقُّوه عَلَى انْحِرَافِهِمْ.
- ٢٨ وَبِمَا عَتَبْتُمْ رَفَضُوا الْإِعْتِرَافَ بِاللَّهِ، فَقَدْ تَرَكْتَهُمُ اللَّهُ لِعُقُوبِهِمُ الْفَاسِدَةَ. وَسَمَحَ لَهُمْ بِأَنْ يَفْعَلُوا مَا لَا يَلِيْقُ.
- ٢٩ إِنَّهُمْ مُمْتَلِئُونَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَشَرٍّ وَأَنَايَةٍ وَخَبْثٍ. وَهُمْ مُمْتَلِئُونَ حَسَدًا وَقِتْلًا وَخِصَامًا وَخِدَاعًا وَحَقْدًا.
- ٣٠ مُجْبُونَ لِلنَّمِيمَةِ، مُفْتَرُونَ عَلَى الْآخَرِينَ، كَارَهُونَ لِلَّهِ، وَخُقُونَ، مَغْرُورُونَ، مُتَبَاهُونَ، مُخْتَرِعُونَ شُرُورًا، لَا يُطِيعُونَ وَالِدِيهِمْ،

- ٣١ حَمَقِي، لَا يَحْفَظُونَ وَعُودَهُمْ، خَالُونَ مِنَ الْحَنَانِ وَالرَّحْمَةِ،
- ٣٢ يَعْرِفُونَ حُكْمَ اللَّهِ الْعَادِلِ عَلَى الَّذِينَ يُمَارِسُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَهُوَ أَنَّهُمْ مُسْتَحِقُّونَ لِلْمَوْتِ! وَمَعَ ذَلِكَ فَهُمْ لَا يَكْتَفُونَ بِمَارَسَتِهَا، بَلْ يَعْلَنُونَ أَيْضًا اسْتِحْسَانَهُمُ لِلَّذِينَ يُمَارِسُونَهَا!

٢

اليُودُ خُطَاةٌ أَيْضًا

- ١ إِذَا لَيْسَ لَكَ أَيُّ عَذْرِ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، يَا مَنْ تَحَكَّمُ عَلَى الْآخَرِينَ. فَأَنْتَ بِحُكْمِكَ عَلَى الْآخَرِينَ إِنَّمَا تَحَكَّمُ عَلَى نَفْسِكَ، لِأَنَّكَ تَفْعَلُ الْأُمُورَ نَفْسَهَا الَّتِي تُدِينُهَا!
- ٢ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ حُكْمَ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ يُمَارِسُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ مُنْصِفٌ.
- ٣ لَكِنْ، أَنْظُنْ أَنَّكَ سَتَنْجُو مِنْ حُكْمِ اللَّهِ، يَا مَنْ تَحَكَّمُ عَلَى الَّذِينَ يَفْعَلُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَأَنْتَ نَفْسَكَ تَفْعَلُهَا؟
- ٤ أَتَسْتَبِينَ بِلُطْفِهِ الْعَظِيمِ وَتَسَاحِيهِ وَصَبْرِهِ، غَيْرَ مُدْرِكٍ أَنْ لُطْفَهُ إِنَّمَا يَهْدِي إِلَى أَنْ يَقُودَكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟
- ٥ لَكِنَّكَ عَنِيدٌ وَقَلْبُكَ غَيْرُ تَائِبٍ، وَلِهَذَا فَإِنَّكَ تَحْزِنُ لِنَفْسِكَ غَضَبًا سَيِّئًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي سَيُعْلَنُ فِيهِ حُكْمُ اللَّهِ الْمُنْصِفِ.

- ٦ وَهُوَ سِيَّاجِزِي كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ مَا فَعَلَهُ.
- ٧ سِيَّاجِزِي بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى الْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ وَالْخُلُودِ بِمِثَابِرَتِهِمْ وَعَمَلِهِمُ الصَّالِحِ،
- ٨ وَسِيَّاجِزِي بِغَضَبٍ وَسَخَطٍ الَّذِينَ يَعْصُونَ الْحَقَّ، وَيَتَّبِعُونَ الْإِثْمَ، لِأَنَّهُمْ لَا يُفَكِّرُونَ إِلَّا فِي إِرْضَاءِ ذَوَاتِهِمْ.
- ٩ وَسَتَاتِي أَوْقَاتٍ صَعْبَةً وَضَيْقٌ شَدِيدٌ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ يَفْعَلُ الشَّرَّ، عَلَى الْيَهُودِيِّ أَوْلًا ثُمَّ عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِيِّ.
- ١٠ لَكِنْ سَيَكُونُ هُنَاكَ مَجْدٌ وَكَرَامَةٌ وَسَلَامٌ لِكُلِّ مَنْ يَفْعَلُ مَا هُوَ صَالِحٌ، لِلْيَهُودِيِّ أَوْلًا ثُمَّ لِغَيْرِ الْيَهُودِيِّ.
- ١١ فَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ أَيُّ تَحْيِيزٍ.
- ١٢ فَكُلُّ الَّذِينَ أَخْطَأُوا بِدُونِ شَرِيعَةِ مُوسَى سَيَدَانُونَ بِدُونِ شَرِيعَةِ مُوسَى. وَكُلُّ الَّذِينَ أَخْطَأُوا تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، سَيَحْكَمُ عَلَيْهِمْ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ.
- ١٣ فَلَيْسَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الشَّرِيعَةَ هُمُ الْأَبْرَارُ عِنْدَ اللَّهِ، بَلِ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ كُلَّ مَا تَأْمُرُ بِهِ الشَّرِيعَةُ هُمُ الَّذِينَ يَبْرُرُونَ.
- ١٤ لَيْسَ لَدَى بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ شَرِيعَةُ اللَّهِ، لَكِنَّهُمْ حِينَ يَفْعَلُونَ بِطَبِيعَتِهِمْ مَا تَأْمُرُ بِهِ الشَّرِيعَةُ، فَإِنَّهُمْ يَكُونُونَ شَرِيعَةً لِأَنْفُسِهِمْ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِمْ الشَّرِيعَةُ.
- ١٥ وَهُمْ بِهَذَا يَبِينُونَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ فِي قَرَارَةِ نَفْسِهِمْ مُتَطَلِّبَاتِ الشَّرِيعَةِ. كَمَا أَنَّ ضَمِيرَهُمْ شَاهِدٌ عَلَيْهِمْ. وَتَتَصَارَعُ أَفْكَارُهُمْ فِيمَا بَيْنَهَا، فِيمَا أَنْ تَدِينَهُمْ أَوْ أَنْ تُؤَيِّدَهُمْ.
- ١٦ سَيَحْدُثُ هَذَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يَحْكُمُ اللَّهُ، يَسُوعَ الْمَسِيحَ، عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِحَسَبِ الْبِشَارَةِ الَّتِي أَبَشَّرَ بِهَا.

اليهود والشريعة

- ١٧ أَنْتَ تَدْعُو نَفْسَكَ يَهُودِيًّا، وَتَسْكُنُ عَلَى اتِّبَاعِ الشَّرِيعَةِ، وَتَتَفَاخَرُ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ إِلَهُكَ،
- ١٨ وَتَعْرِفُ إِرَادَتَهُ، وَتَمَيِّزُ الصَّوَابَ مِنَ الْخَطَأِ، لِأَنَّكَ دَرَسْتَ الشَّرِيعَةَ.
- ١٩ أَنْتَ مُقْتَنِعٌ بِأَنَّكَ قَائِدٌ لِلْعَمِيِّ، وَنُورٌ لِمَنْ هُمْ فِي الظُّلْمَةِ،
- ٢٠ وَبِأَنَّكَ مُرْشِدٌ لِلْجَهَالِ وَمُعَلِّمٌ لِلْأَطْفَالِ، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ تَعَلَّمَكَ كُلَّ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْرِفَهُ عَنْ حَقِّ اللَّهِ.
- ٢١ فَلِمَاذَا يَا مَنْ تَعَلَّمَ الْآخَرِينَ، لَا تَعَلِّمُ نَفْسَكَ؟ أَنْتَ يَا مَنْ تَنْهَى النَّاسَ عَنِ السَّرِقَةِ، لِمَاذَا تَسْرِقُ؟
- ٢٢ وَيَا مَنْ تَنْهَى عَنِ ارْتِكَابِ الزَّانِي، لِمَاذَا تَزْنِي؟ وَيَا مَنْ تَقُولُ إِنَّكَ تَبْغِضُ الْأَوْثَانَ، لِمَاذَا تَسْرِقُ مِنَ الْهَيَاكِلِ مَا يَخْتَصُّ الْأَوْثَانَ؟
- ٢٣ وَيَا مَنْ تَتَّبَعِي بِأَنَّ لَدَيْكَ الشَّرِيعَةَ، لِمَاذَا تَهِينُ اللَّهَ بِكَسْرِكَ لِلشَّرِيعَةِ؟
- ٢٤ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «بِسَبَبِ سُلُوكِكُمْ تَهِينُ الْأُمَّمُ الْآخَرَى اسْمَ اللَّهِ.»*
- ٢٥ لِلخِتَانِ قِيمَةٌ إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ بِالشَّرِيعَةِ. لَكِنْ إِنْ كُنْتَ لَا تَفْعَلُ مَا تَطْلُبُهُ الشَّرِيعَةُ، يَكُونُ خِتَانُكَ بِلَا مَعْنَى.
- ٢٦ إِذَا عَمِلَ رَجُلٌ غَيْرُ مَخْتُونٍ بِمَا تَطْلُبُهُ الشَّرِيعَةُ، أَفَلَا يُعْتَبَرُ كَالْمَخْتُونِ؟
- ٢٧ فَهَذَا الَّذِي يَفِي بِمُتَطَلِّبَاتِ الشَّرِيعَةِ وَهُوَ غَيْرُ مَخْتُونٍ، سَيَدِينُكَ أَنْتَ الْمَخْتُونُ وَلَدَيْكَ الشَّرِيعَةُ، وَمَعَ ذَلِكَ تَتَعَدَّاهَا.
- ٢٨ فَالْيَهُودِيُّ بِحَسَبِ الظَّاهِرِ لَيْسَ يَهُودِيًّا حَقِيقِيًّا، وَلَا الْخِتَانُ الظَّاهِرُ فِي الْجَسَدِ خِتَانًا حَقِيقِيًّا.

* ٢:٢٤ بسبب ... الله. من كتاب إشعياء 52: 5، انظر أيضاً كتاب حزقيال 20-23.

٢٩ اليهودي الحقيقي هو ذاك اليهودي من الداخل، والختان الحقيقي هو تغيير القلب † الذي يجريه الروح القدس، لا الشريعة المكتوبة. وينال هذا الإنسان مديحاً من الله لا من الناس.

٣

- ١ ما ميزة اليهودي إذا؟ أو ما قيمة الختان؟
- ٢ إن لليهود ميزات كثيرة من كل ناحية: أولاً، استأمنهم الله على كلمته.
- ٣ لكن ماذا لو كان بعضهم غير أمناء؟ العَلَّ عدم أمانتهم يلغي أمانة الله؟
- ٤ بالطبع لا! بل إن الله صادق، حتى لو كان كل الناس كاذبين. فكما يقول الكتاب:

«لكي يثبت أنك على صواب فيما تقول،
وترجح قضيتك حين تُحاكمني.» *

٥ فإن كان إيماننا بربنا أن الله عادل وبار، فماذا نقول؟ العَلَّ الله يكون ظالماً إذا غضب وعاقبنا؟ أنا أتكلم من منظور بشري.

- ٦ بالطبع لا! لأنه إن لم يكن الله عادلاً، فكيف يمكنه أن يحكم على العالم؟
- ٧ لكنك تقول: «لقد تعزز صدق الله بسبب عدم صدقي، وقد تمجد بسبب ذلك. فلماذا أظلم مداناً نكاطي؟»
- ٨ وهذا أشبه بقولك: «هيا بنا نعمل الشر، لكي يأتي الخير!» وهو الكلام الذي يفتري فيه علي بعضهم حين يزعمون إنني أقوله. فهم يتألون الدينونة التي يستحقونها.

الجميعُ أخطأوا

- ٩ فإذا يعني هذا؟ هل نحن اليهود أفضل حالاً من غير اليهود؟ مطلقاً! فقد سبق أن أكدت أن اليهود وغير اليهود وأقعون تحت قوة الخطيئة.
- ١٠ فكما يقول الكتاب:

«ليس هناك ولا حتى إنسان واحد باراً!

١١ ليس هناك من يفهم،

ولا من يسعى إلى الله.

١٢ ابتعدوا جميعاً عن الله.

الجميعُ أخطأوا وصاروا بلا جدوى،

وليس من يعمل عملاً صالحاً،

ولا واحد!» *

١٣ «أفواههم أشبه بِقُبُورٍ مَفْتُوحَةٍ.

يَخْدَعُونَ النَّاسَ بِاللِّسَانِ. *

«سُمُّ الْأَفَاعِي عَلَى شِفَاهِهِمْ. *

١٤ «أفواههم مَمْلُوءَةٌ بِاللَّعْنَاتِ وَالْمَرَارَةِ. *

١٥ يُسْرِعُونَ إِلَى الْقَتْلِ.

١٦ «وَيَتْرَكُونَ وِرَاءَهُمُ الْخَرَابَ وَالتَّعَاسَةَ.

١٧ أَمَّا طَرِيقُ السَّلَامِ فَلَا يَعْرِفُونَهُ، *

١٨ «وَلَا يَضَعُونَ مَهَابَةَ اللَّهِ أَمَامَ عُيُونِهِمْ.» *

١٩ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ، فَإِنَّمَا هُوَ مُوجَّهٌ إِلَى مَنْ هُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، لِكَيْ لَا يَعُودَ هُنَاكَ مَجَالٌ

لِأَعْدَادِ الْبَشَرِ، وَلِكَيْ يُصْبِحَ الْكُلُّ مَسْئُولًا أَمَامَ اللَّهِ.

٢٠ فَلَنْ يَتَبَرَّرَ أَحَدٌ أَمَامَ اللَّهِ بِأَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تُبَيِّنُ الشَّرِيعَةُ لِلإِنْسَانِ إِنَّهُ خَاطِئٌ.

كَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ

٢١ أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ كَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُونِ الشَّرِيعَةِ. وَتَشْهَدُ الشَّرِيعَةُ وَكُتِبَ الْأَنْبِيَاءُ بِذَلِكَ.

٢٢ فَاللَّهُ يُبْرِئُ بِالْإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. * وَهَذَا يَشْمَلُ جَمِيعَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لَا فَرْقَ بَيْنَهُمْ.

٢٣ حَيْثُ إِنَّ الْجَمِيعَ أَخْطَأُوا، وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنْ بُلُوغِ مَقْيَاسِ مَجْدِ اللَّهِ.

٢٤ لَكِنْهُمْ يَتَبَرَّرُونَ مَجَانًا بِنِعْمَةِ اللَّهِ، بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ وَحَرَّرَهُمْ.

٢٥ فَاللَّهُ قَدَّمَ يَسُوعَ كَقَفَّارَةٍ بِدَمِهِ لِنَحْطَايَا كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ. وَهَذَا يُؤَكِّدُ أَنَّ اللَّهَ بَارٌّ، حَيْثُ تَرَكَ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبْتَ

فِي الْمَاضِي دُونَ عِقَابٍ،

٢٦ بِسَبَبِ إِمَّالِهِ. وَهُوَ بَارٌّ فِي الْحَاضِرِ أَيْضًا. وَهَكَذَا هُوَ بَارٌّ، وَهُوَ يَبْرِئُ أَيْضًا الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

٢٧ فَهَلْ هُنَاكَ مَجَالٌ لِلتَّبَاهِي؟ لَا مَجَالٌ لِذَلِكَ، لِأَنَّنا نَعْتَمِدُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ لَا عَلَى أَعْمَالِنَا.

٢٨ رَأَيْنَا إِذَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالْإِيمَانِ، لَا بِأَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ.

٢٩ أَمْ لَعَلَّ اللَّهَ لِلْيَهُودِ فَقَطْ؟ أَفَلَيْسَ اللَّهُ لِغَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا؟ بَلَى، هُوَ لِغَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا.

٣٠ فَاللَّهُ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَبْرِئُ الْيَهُودَ وَغَيْرَ الْيَهُودِ بِالْإِيمَانِ.

٣١ فَهَلْ نَلْفِي الشَّرِيعَةَ بِقَوْلِنَا: «التَّبَرُّرُ بِالْإِيمَانِ؟» بِالطَّبَعِ لَا! بَلْ إِنَّا نَحْفَظُ عَلَى الشَّرِيعَةِ.

* ٣:١٣ المزمور 5: 9 * ٣:١٣ المزمور 140: 3 * ٣:١٤ المزمور 10: 7 * ٣:١٧ إشعيا 59: 7-8 * ٣:١٨ المزمور 36: 1 * ٣:٢٢ بِالْإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَيُمْكِنُ لِلأَصْلِ الْيُونَانِي أَنْ يُرْجَمَ: «بِسَبَبِ أَمَانَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.» † ٣:٣٠ اليهود. حرفيا «المختونين.» ‡ ٣:٣٠ غير اليهود. حرفيا «غير المختونين.»

٤

إيمان إبراهيم

- ١ فَاذَا نَقُولُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هُوَ أَبُوْنَا بِحَسَبِ النَّسَبِ الْبَشَرِيِّ؟ مَا الَّذِي اكْتَشَفَهُ؟
- ٢ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ تَبَرَّرَ بِأَعْمَالِهِ، فَلَهُ الْحَقُّ بِالتَّبَاهِي. لَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ مَا يَتَّبَاهِي بِهِ أَمَامَ اللَّهِ!
- ٣ لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «أَمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَهُ اللَّهُ بَارًا بِسَبَبِ إِيمَانِهِ.»*
- ٤ فَالْأَجْرَةُ الَّتِي تُعْطَى مُقَابِلَ الْعَمَلِ، لَا تُعْتَبَرُ هِبَةً مَجَانِيَةً، بَلْ هِيَ دِينَ يَسْتَحِقُّ الدَّفْعَ.
- ٥ أَمَّا الَّذِي لَا يَتَّكِلُ عَلَى أَعْمَالِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الَّذِي يُبْرِئُ الْعَاصِي، فَإِنَّ اللَّهَ يَحْسِبُ لَهُ إِيمَانَهُ بَرًّا.
- ٦ كَذَلِكَ يُخَدِّثُ دَاوُدُ مَهْنَأًا الْإِنْسَانَ الَّذِي يَحْسِبُ لَهُ اللَّهُ الْبِرَّ بِدُونِ أَعْمَالٍ، فَيَقُولُ:

٧ «هَنِئِنَّا لِلَّذِينَ غَفِرْتَ آثَمَهُمْ
وَسُتِرْتَ خَطَايَاهُمْ.

٨ هَنِئِنَّا لِلْإِنْسَانِ الَّذِي
لَا يَحْسِبُ الرَّبُّ † خَطِيئَتَهُ.»*

- ٩ فَهَلْ تَنْطَبِقُ هَذِهِ التَّهْنِئَةُ عَلَى الْمُخْتَوِنِ فَقَطْ، أَمْ عَلَى غَيْرِ الْمُخْتَوِنِ أَيْضًا؟ إِنَّهَا تَنْطَبِقُ عَلَى غَيْرِ الْمُخْتَوِنِ أَيْضًا. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ قُلْنَا: «أَمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَهُ اللَّهُ إِيمَانَهُ بَرًّا لَهُ.»
- ١٠ فَتَى اعْتَبَرَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ بَارًا بِنَاءً عَلَى إِيمَانِهِ؟ فَهَلْ كَانَ ذَلِكَ وَهُوَ مُخْتَوْنٌ أَمْ قَبْلَ خِتَانِهِ؟ بَلْ قَبْلَ خِتَانِهِ.
- ١١ وَقَدْ قَبِلَ إِبْرَاهِيمُ الْخِتَانَ كَعَلَامَةٍ وَخَتَمَ لِلْبِرِّ الَّذِي كَانَ بِنَاءً عَلَى إِيمَانِهِ، قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ. فَهُوَ إِذَا أَبَ لِكُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ غَيْرُ مُخْتَوِنِينَ، وَيَحْسِبُ اللَّهُ الْبِرَّ لَهُمْ أَيْضًا.
- ١٢ وَهُوَ أَيْضًا أَبٌ لِجَمِيعِ الْمُخْتَوِنِينَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ خُطَى آيِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْإِيمَانِ الَّذِي أَظْهَرَهُ قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ.

نَوَالٌ وَعَدُّ اللَّهِ مِنْ خِلَالِ الْإِيمَانِ

- ١٣ فَالْوَعْدُ الْمَقْطُوعُ لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ، † بِأَنَّهُ سَيَكُونُ وَارِثًا لِلْعَالَمِ، لَمْ يَأْتِ مِنْ خِلَالِ الشَّرِيعَةِ، لَكِنَّهُ جَاءَ مِنْ خِلَالِ الْبِرِّ النَّاتِجِ عَنِ الْإِيمَانِ.
- ١٤ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ النَّاسُ يَنَالُونَ الْوَعْدَ بِاتِّبَاعِهِمْ الشَّرِيعَةَ، فَقَدْ أَصْبَحَ الْإِيمَانُ بِلَا مَعْنَى، وَصَارَ الْوَعْدُ بَاطِلًا.
- ١٥ لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ تَأْتِي بِغَضَبِ اللَّهِ بِسَبَبِ عِصْيَانِ النَّاسِ. فَحَيْثُ لَا تُوْجَدُ شَرِيعَةٌ، لَا يُوجَدُ أَيْضًا كَسْرُهَا.
- ١٦ وَلِهَذَا فَإِنَّ نَوَالَ الْوَعْدِ هُوَ نَتِيجَةُ الْإِيمَانِ، لِيَكُونَ الْوَعْدُ بِالنِّعْمَةِ، وَيَبْقَى مَضمونًا لِكُلِّ أَوْلَادِ إِبْرَاهِيمَ. لَيْسَ فَقَطْ لِلَّذِينَ تَلَقَّوْا الشَّرِيعَةَ، بَلْ أَيْضًا لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ كإِيمَانِ إِبْرَاهِيمَ، فَهُوَ أَبٌ لَنَا جَمِيعًا.

* ٤:٣ آمن ... إيمانه. من كتاب التكوين 15: 6. (أيضاً في العدد 9) † ٤:٨ الرب. أصل هذه الكلمة في النص العبري المقتبس هو «يهوه»، وقد ترجمت في موضعها الأصلي إلى «الله». * ٤:٨ المزمور 32: 1-2 † ٤:١٣ الوعد المقطوع لإبراهيم ونسله. انظر كتاب التكوين 15: 7.

- ١٧ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «جَعَلْتِكَ أَبَا لِسُعُوبٍ كَثِيرَةً.»^S فَهُوَ أَبُوْنَا أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي آمَنَ بِهِ، اللَّهُ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى، وَيَتَحَدَّثُ عَنْ أَشْيَاءٍ غَيْرِ مَوْجُودَةٍ بَعْدُ، وَكَأَنَّهَا مَوْجُودَةٌ!
- ١٨ لَقَدْ آمَنَ إِبْرَاهِيمُ^١ وَفِي قَلْبِهِ رَجَاءٌ مُخَالَفٍ لِكُلِّ مَنْطِقٍ بَشَرِيٍّ. وَهَكَذَا أَصْبَحَ أَبَا لِسُعُوبٍ كَثِيرَةً كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «سَيَكُونُ نَسْلُكَ كَثِيرًا جِدًّا.»^{**}
- ١٩ وَلَمْ يَضَعْفُ إِيمَانُهُ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ جَسَدَهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمَوْتِ - فَعَمْرُهُ كَانَ نَحْوَ مِئَةِ عَامٍ - وَكَانَ يَعْلَمُ أَنَّ رَحِمَ سَارَةَ زَوْجَتَهُ مَيَّتٌ أَيْضًا.
- ٢٠ فَمَا شَكَ بِوَعْدِ اللَّهِ أَوْ تَخَلَّى عَنِ الْإِيمَانِ، بَلْ أَزْدَادَ إِيمَانَهُ قُوَّةً، فَجَدَّ اللَّهُ.
- ٢١ كَانَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَفِي بِمَا وَعَدَ بِهِ.
- ٢٢ لِهَذَا «اعْتَبَرَهُ اللَّهُ بَارًّا بِسَبَبِ إِيمَانِهِ.»^{††}
- ٢٣ وَلَمْ يُكْتَبْ هَذَا مِنْ أَجْلِهِ فَقَطُّ،
- ٢٤ بَلْ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ أَيْضًا الَّذِينَ يَحْسِبُ اللَّهُ إِيمَانَنَا بَرًّا لَنَا، نَحْنُ الَّذِينَ نُوْمِنُ بِالَّذِي أَقَامَ رَبَّنَا يَسُوعَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.
- ٢٥ وَهُوَ قَدْ سَلِمَ لِلْمَوْتِ وَأَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ، مِنْ أَجْلِ غُفْرَانِ خَطَايَانَا وَمِنْ أَجْلِ تَبَرِيرِنَا.

٥

نتائج التبرير

- ١ فِيمَا أَنَّنَا قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ، فَقَدْ صَارَ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
- ٢ كَمَا صَارَ لَنَا امْتِيَازُ الدُّخُولِ بِالْإِيمَانِ إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَعِيشُ فِيهَا الْآنَ. وَنَحْنُ مُبْتَهَجُونَ لِأَنَّنا نَتَوَقَّعُ الْمَشَارَكَةَ فِي مَجْدِ اللَّهِ.
- ٣ وَلَيْسَ هَذَا فَقَطُّ، بَلْ إِنَّنَا نَبْتَهِّجُ حَتَّى فِي ضَيْقَاتِنَا. لِأَنَّنا نَعْرِفُ أَنَّ الضِّيقَ يُنتِجُ صَبْرًا،
- ٤ وَالصَّبْرُ بَرَهَانُ الْقُوَّةِ. وَهَذَا الْبَرَهَانُ يُنتِجُ رَجَاءً.
- ٥ وَالرَّجَاءُ لَنْ يَخْدِلَنَا، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَكَبَ مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي أُعْطِيَ لَنَا.
- ٦ فَحِينَ كُنَّا عَاجِزِينَ عَنِ تَخْلِيصِ أَنْفُسِنَا، مَاتَ الْمَسِيحُ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ الْأَشْرَارَ.
- ٧ يَصْعَبُ أَنْ يَضْحِيَ إِنْسَانٌ بِحَيَاتِهِ حَتَّى مِنْ أَجْلِ إِنْسَانٍ صَالِحٍ، وَرَبَّمَا يَتَجَرَّ وَيَمُوتُ مِنْ أَجْلِ إِنْسَانٍ صَالِحٍ.
- ٨ لَكِنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ مَحَبَّتَهُ لَنَا، إِذْ مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ بَعْدُ فِي خَطَايَانَا.
- ٩ فِيمَا أَنَّنَا تَبَرَّرْنَا بِدَمِ يَسُوعَ، نَكُونُ أَكْثَرَ يَقِينًا الْآنَ بِأَنَّنا سَنَنْجُو مِنْ غَضَبِ اللَّهِ.
- ١٠ فَإِنَّ كُنَّا، وَنَحْنُ أَعْدَاءُ اللَّهِ، قَدْ تَصَالَحْنَا مَعَهُ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فَمَا أَعْظَمَ الْخَلَاصَ الَّذِي سَنَتَمَتَّعُ بِهِ الْآنَ بِحَيَاةِ ابْنِهِ، وَنَحْنُ مُصَالِحُونَ!
- ١١ بَلْ وَنَبْتَهِّجُ أَيْضًا بِاللَّهِ، بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَصَلْنَا عَلَى الْمُصَالِحَةِ مِنْ خِلَالِهِ.

S ٤:١٧ جعلتك ... كثيرة. من كتاب التكوين 17: 5. 5: 18 سكون ... جداً. من كتاب التكوين 15: 5. †† ٤: 22 اعتبره ... إيمانه. من كتاب التكوين 15: 6.

الموت بآدم والحياة بالمسيح

١٢ لَقَدْ دَخَلَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ مِنْ خِلَالِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، وَبِالْخَطِيئَةِ دَخَلَ الْمَوْتُ. وَهَكَذَا سَادَ الْمَوْتُ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ قَدْ أَخْطَأُوا.

١٣ كَانَتْ الْخَطِيئَةُ فِي الْعَالَمِ قَبْلَ إِعْلَانِ الشَّرِيعَةِ. لَكِنَّ الْخَطِيئَةَ لَا تُحْسَبُ إِنْ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ شَرِيعَةً.

١٤ إِلَّا أَنَّ الْمَوْتَ قَدْ سَادَ عَلَى النَّاسِ مِنْذُ زَمَنِ آدَمَ إِلَى زَمَنِ مُوسَى.

وَقَدْ سَادَ الْمَوْتُ حَتَّى عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُخْطِئُوا عَلَى طَرِيقَةِ آدَمَ الَّذِي خَالَفَ وَصِيَّةَ اللَّهِ. وَآدَمُ صُورَةٌ لِلْمَسِيحِ الْآتِي.

١٥ وَلَكِنَّ عَطِيَّةَ اللَّهِ الْجَانِيَّةَ لَمْ تَكُنْ نَخْطِيَّةَ آدَمَ. لِأَنَّهُ إِنْ مَاتَ جَمِيعُ النَّاسِ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ ذَلِكَ الْوَاحِدِ، فَالْأَوْلَى أَنْ تَفِيضَ نِعْمَةُ اللَّهِ، وَالْعَطِيَّةُ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِنِعْمَةِ الْوَاحِدِ يُسُوعَ.

١٦ فَتَنْجِيسُ عَطِيَّةِ اللَّهِ لَيْسَتْ كَتَنْجِيسِ خَطِيئَةِ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ. فَقَدْ جَاءَ الْحُكْمُ الْمُؤَدِّي إِلَى الدَّيْنُونَةِ بَعْدَ خَطِيئَةِ وَاحِدَةٍ. أَمَّا الْعَطِيَّةُ الْمُؤَدِّيَةُ إِلَى الْبِرِّ فَجَاءَتْ بَعْدَ خَطَايَا كَثِيرَةٍ.

١٧ فِيمَا أَنَّ الْمَوْتَ قَدْ مَلَكَ عَلَى النَّاسِ مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ الْوَاحِدِ: آدَمَ، وَبِسَبَبِ مَعْصِيَتِهِ الْوَاحِدَةِ، فَالْأَوْلَى أَنَّ الَّذِينَ يَتَمَتَّعُونَ بِفَيْضِ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةِ الْبِرِّ سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ مِنْ خِلَالِ الْوَاحِدِ: يُسُوعَ الْمَسِيحِ.

١٨ لَقَدْ جَاءَتِ الدَّيْنُونَةُ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِمَعْصِيَةِ وَاحِدَةٍ. وَكَذَلِكَ جَاءَ الْبِرُّ الْمُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ بِجَمِيعِ النَّاسِ بِعَمَلِ بَارٍ وَاحِدٍ.

١٩ فَكَمَا صَارَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً بِمَعْصِيَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، سَيَجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا بِطَاعَةِ الْوَاحِدِ.

٢٠ وَأَمَّا الشَّرِيعَةُ فَقَدْ جَاءَتْ لِكَيْ يَزْدَادَ التَّعَدِّي عَلَى الشَّرِيعَةِ! لَكِنْ حَيْثُ تَزْدَادُ الْخَطِيئَةُ، تَزْدَادُ نِعْمَةُ اللَّهِ أَكْثَرَ.

٢١ فَكَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيئَةُ مِنْ خِلَالِ الْمَوْتِ، كَذَلِكَ قَدَّمَ اللَّهُ نِعْمَتَهُ لِكَيْ تَمْلِكَ بِتَبَرُّرِنَا، فَتُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ بِيُسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا.

٦

مِثٌّ بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، حَيٌّ فِي الْمَسِيحِ

١ فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَنْبَى فِي الْخَطِيئَةِ لِكَيْ تَزْدَادَ نِعْمَةُ اللَّهِ؟

٢ بِالطَّبَعِ لَا! نَحْنُ الَّذِينَ مُتْنَا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، كَيْفَ نُوَاصِلُ الْعَيْشَ فِيهَا؟

٣ أَمْ أَنْكُرُ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّنَا نَحْنُ الَّذِينَ تَعَمَّدْنَا مُتَّحِدِينَ بِالْمَسِيحِ يُسُوعَ، قَدْ تَعَمَّدْنَا لِنَشْتَرِكَ مَعَهُ فِي مَوْتِهِ؟

٤ فَقَدْ دُفِنَّا مَعَهُ مِنْ خِلَالِ مَعْمُودِيَّتِنَا لِنَشْتَرِكَ مَعَهُ فِي مَوْتِهِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ بِقُوَّةِ الْآبِ الْجَدِيدَةِ، نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ.

٥ فِيمَا أَنَّنَا اتَّحَدْنَا مَعَهُ فِي مَوْتِ يَشْبَهُ مَوْتَهُ، فَسَنَتَّحِدُ مَعَهُ أَيْضًا فِي قِيَامَةِ تُشْبَهُ قِيَامَتِهِ.

٦ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ ذَاتَنَا الْعَتِيقَةَ قَدْ صُلِبَتْ مَعَ الْمَسِيحِ لِكَيْ لَا نَخْضَعُ فِيمَا بَعْدَ لِدَوَاتِنَا الْأَثِيمَةِ، فَلَا نَعُودَ عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ.

٧ لِأَنَّ الَّذِي يَمُوتُ، يَتَخَرَّرُ مِنْ قُوَّةِ الْخَطِيئَةِ.

٨ وَبِمَا أَنَّنَا مُتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، فَإِنَّا نُوْمِنُ بِأَنَّنَا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ.

٩ فَحَنُّ نَعْرِفُ أَنَّ الْمَسِيحَ الَّذِي أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَا يَمُوتُ ثَانِيَةً، وَلَنْ يَسُودَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ ثَانِيَةً.

- ١٠ فَمَوْتُ الَّذِي اخْتَبَرَهُ الْمَسِيحُ، كَانَ لِكَيْ يَهْزِمَ الْخَطِيئَةَ مَرَّةً وَاحِدَةً نَهَائِيَةً. أَمَّا الْحَيَاةُ الَّتِي يَحْيَاهَا، فَيَحْيَاهَا اللَّهُ.
 ١١ فَأَعْتَبِرُوا أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، وَلَكِنْ أَحْيَاءٌ بِالنِّسْبَةِ لِلَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
 ١٢ إِذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْمَحُوا لِلْخَطِيئَةِ بِأَنْ تَتَحَكَّمُوا بِأَجْسَامِكُمُ الْفَانِيَةِ، فَتَجْعَلَكُمْ تُطِيعُونَ رَغْبَاتِهَا الشَّرِيرَةَ.
 ١٣ وَلَا تُقَدِّمُوا أَعْضَاءَ أَجْسَامِكُمْ لِلْخَطِيئَةِ كَأَدْوَاتٍ فِي خِدْمَةِ الْإِثْمِ، بَلْ قَدِّمُوا أَنْفُسَكُمْ كَمَا يَلِيقُ بِمَنْ نَالُوا حَيَاةً بَعْدَ مَوْتِهِمْ وَأَقِيمُوا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. وَقَدِّمُوا أَعْضَاءَ أَجْسَامِكُمْ لِلَّهِ كَأَدْوَاتٍ لِلرَّبِّ، وَفِي خِدْمَةِ الرَّبِّ.
 ١٤ وَلَنْ تَسُودَ الْخَطِيئَةُ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَا تَحْيُونَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تَحْتَ نِعْمَةِ اللَّهِ.

عبيد للرَّبِّ

- ١٥ فَمَاذَا نَفْعَلُ؟ أَيْجُوزُ لَنَا أَنْ نُخْطِئَ لِأَنَّنا لَا نَحْيَا تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تَحْتَ نِعْمَةِ اللَّهِ؟ بِالطَّبَعِ لَا!
 ١٦ أَلَا تَعْرِفُونَ أَنْكُمْ حِينَ تَضَعُونَ أَنْفُسَكُمْ تَحْتَ تَصَرُّفِ شَخْصٍ لِتُطِيعُوهُ، فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ عِبِيدًا لِمَنْ تُطِيعُونَ؟ فَالْعُبُودِيَّةُ لِلْخَطِيئَةِ تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ، وَالْعُبُودِيَّةُ لِعِبَادَةِ اللَّهِ تُوَدِّي إِلَى الرَّبِّ.
 ١٧ لَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ لِأَنَّكُمْ، رُغْمَ أَنْكُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ، أَطَعْتُمْ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ التَّعْلِيمَ الَّذِي سَلَّمَهُ إِلَيْكُمْ.
 ١٨ فَتَحَرَّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ، وَأَصْبَحْتُمْ عِبِيدًا لِلرَّبِّ.
 ١٩ أَنَا أَسْتُخْدِمُ نُشْبِيهَاتٍ بَشَرِيَّةً بِسَبَبِ ضَعْفِكُمْ. لَقَدْ قَدَّمْتُمْ فِيهَا مَضَى أَعْضَاءَ أَجْسَامِكُمْ لِلنَّجَاسَةِ وَالْإِثْمِ، فَكُنْتُمْ عِبِيدًا لَهَا. وَكَانَ الْإِثْمُ هُوَ الثَّمَرُ. فَالآنَ يَنْبَغِي أَنْ تُقَدِّمُوا أَعْضَاءَ أَجْسَامِكُمْ لِحَيَاةِ الرَّبِّ، لِتَكُونُوا عِبِيدًا لِلرَّبِّ، وَتَكُونَ الْقِدَاسَةُ هِيَ الثَّمَرُ.
 ٢٠ لِحِينَ كُنْتُمْ عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ، كُنْتُمْ غَيْرَ خَاضِعِينَ لِلرَّبِّ.
 ٢١ فَأَيُّ نَوْعٍ مِنَ الثَّمَرِ كَانَ لَكُمْ آنَ ذَاكَ؟ كَانَ ثَمَرًا مُخْجَلُونَ مِنْهُ الْآنَ، وَنَتِيجَتُهُ النَّهَائِيَّةُ هِيَ الْمَوْتُ.
 ٢٢ أَمَّا الْآنَ وَقَدْ تَحَرَّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَصِرْتُمْ عِبِيدًا لِلَّهِ، فَلَكُمْ ثَمَرُ الْقِدَاسَةِ، وَالنَّتِيجَةُ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.
 ٢٣ لِأَنَّ الْأَجْرَ الَّذِي يَدْفَعُ مُقَابِلَ الْخَطِيئَةِ هُوَ الْمَوْتُ، أَمَّا عَطِيَّةُ اللَّهِ الْجَمَانِيَّةُ، فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

٧

مِثَالٌ مِنَ الْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ

- ١ وَأَسْأَلُكُمْ أَنْتُمْ الْإِخْوَةَ الْعَارِفِينَ بِالشَّرِيعَةِ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ لِشَّرِيعَةِ سُلْطَانًا عَلَى النَّاسِ مَا دَامُوا أَحْيَاءً؟
 ٢ تَرْبِطُ الشَّرِيعَةُ الْمَرْأَةَ الْمُتَزَوِّجَةَ بِزَوْجِهَا مَا دَامَ حَيًّا. لَكِنْ إِذَا مَاتَ زَوْجُهَا، فَإِنَّهَا تَتَحَرَّرُ مِنْ شَّرِيعَةِ الزَّوْاجِ.
 ٣ وَإِنْ تَزَوَّجَتْ رَجُلًا آخَرَ أَمَّا حَيَاةَ زَوْجِهَا، فَإِنَّهَا تَكُونُ زَانِيَةً. لَكِنْ إِذَا مَاتَ زَوْجُهَا، فَإِنَّهَا حُرَّةٌ مِنْ شَّرِيعَةِ الزَّوْاجِ، فَلَا تَكُونُ زَانِيَةً إِذَا تَزَوَّجَتْ آخَرَ.
 ٤ هَكَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ قَدْ مِتُّمُ أَنْتُمْ أَيْضًا، فَتَحَرَّرْتُمْ مِنَ الشَّرِيعَةِ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ يُمَكِّنَكُمْ أَنْ تَكُونُوا لِآخَرَ، أَيُّ لِدَاكَ الَّذِي أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ لِكَيْ نُنْتِجَ ثَمَرًا صَالِحًا لِلَّهِ.
 ٥ فَعِنْدَمَا كُنَّا نَعِيشُ حَسَبَ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ، كَانَتْ مَبُيُونًا لِأُمَّةٍ الَّتِي أَنْجَبَتْهَا الشَّرِيعَةُ تَعْمَلُ فِي أَعْضَاءِ أَجْسَادِنَا، فَنُنْتِجُ ثَمَرًا يُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.

٦ أما الآن، فقد تحررنا من الشريعة التي كانت تسجننا. وذلك لكي نخدم الله بطريقة جديدة، هي طريقة الروح القدس، لا الطريقة القديمة المبنية على حرفية الشريعة.

الوصية والخطية

- ٧ فإذا نعي؟ أعني أن الشريعة خطية؟ بالطبع لا! فأنا لم أعرف ما هي الخطية لولا الشريعة. ما كنت لأعرف خطية اشتياء ما لغير، لو لم تقل الشريعة: «لا تشته ما لغيرك.»*
- ٨ لكن الخطية استغلت الوصية، وجعلتني أشتي كل شيء. فالخطية بدون الشريعة ميتة.
- ٩ وأنا كنت ذات يوم حياً بدون الشريعة، ثم جاءت الوصية فعاشت الخطية،
- ١٠ وميت أنا! وهكذا فإن الوصية الهادفة إلى الحياة، هي نفسها أدت إلى الموت.
- ١١ فقد انتهزت الخطية فرصتها وخدعتني، وبتلك الوصية أيضاً قتلتني.
- ١٢ فالشريعة إذا مقدسة، والوصية مقدسة وعادلة وصالحة.
- ١٣ هل يعني هذا أن ما هو صالح قد جاء بالموت إلي؟ بالطبع لا! لكن الخطية استغلت ما هو صالح لتأتي إلي بالموت، فظهرت الخطية على حقيقتها. فباستغلالها للوصية، ظهرت الخطية في أسوأ صورها.

صراع الإنسان

- ١٤ فنحن نعلم أن الشريعة روحية، أما أنا فطبيعتي جسدية. فأنا مباع كعبد، لأعيش خاضعاً للخطية.
- ١٥ ولست أعلم ما الذي يحدث لي، لأنني لا أفعل ما أريده، بل أفعل الأشياء التي أبعضها!
- ١٦ فإن كنت لا أريد أن أفعل ما أفعله، فإنني أوافق الشريعة على أنها صالحة.
- ١٧ لكنني لست أنا من يفعل هذه الأمور فيما بعد، بل الخطية الساكنة في.
- ١٨ نعم، أنا أدرك أن ما هو صالح لا يسكن في، أي في طبيعتي الجسدية. فأنا أريد أن أفعل ما هو صالح، لكنني لا أستطيع!
- ١٩ فأنا لا أفعل الصالح الذي أريده، بل أفعل الشر الذي لا أريده!
- ٢٠ وبما أنني أفعل الأمور التي لا أريد فعلها، فإنني لست أنا من يفعلها بل الخطية التي تسكن في هي التي تفعلها.
- ٢١ وهكذا، تعلمت هذه القاعدة: عندما أريد أن أفعل شيئاً صالحاً، أجد أن الشر دائماً عندي!
- ٢٢ فأنا أسرف في أعماق كياني بشريعة الله،
- ٢٣ لكنني أرى قانوناً آخر يعمل في جسمي، وهو يحارب المبدأ الذي يسود في عقلي، ويجعلني أسيراً لقانون الخطية الذي يعمل في جسمي.
- ٢٤ فما أتعسني من إنسان! من سينقذني من هذا الجسم الخاضع للهوت؟

* ٧:٧ لا... لغيرك. من كتاب الخروج 20: 17 والثنية 5: 21

† ٧:٢٣ قانوناً حرفياً «شريعة»

٢٥ الشُّكْرُ لِلَّهِ فِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ! وَهَكَذَا فَإِنِّي أَنَا نَفْسِي عَبْدٌ لِشَرِيعَةِ اللَّهِ بِعَقْلِي، وَعَبْدٌ لِمَبْدَأِ الْخَطِيئَةِ فِي طَبِيعَتِي الْجَسَدِيَّةِ.

٨

الحياةُ في الروح

- ١ إذا لا دِينُونَ الْآنَ عَلَى مَنْ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
- ٢ فَمِنَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، حَرَرْتُكَ * شَرِيعَةَ الرُّوحِ الْحَيِّ مِنْ شَرِيعَةِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.
- ٣ فَقَدْ حَقَّقَ اللَّهُ مَا عَجَزَتِ الشَّرِيعَةُ عَنْ تَحْقِيقِهِ. حَيْثُ إِنَّ الطَّبِيعَةَ الْجَسَدِيَّةَ جَعَلَتِ الشَّرِيعَةَ عَاجِزَةً. وَهَكَذَا أُرْسِلَ اللَّهُ ابْنُهُ فِي جَسَدٍ جَسَدَنَا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُخْطِئْ. فَكَانَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ، وَأَدَانَ اللَّهُ الْخَطِيئَةَ فِي جَسَدٍ بَشَرِيٍّ!
- ٤ هَكَذَا تَتَحَقَّقُ مَطَالِبُ الشَّرِيعَةِ الْعَادِلَةِ فِينَا نَحْنُ الَّذِينَ نَسَلُكَ حَسَبَ الرُّوحِ، لَا حَسَبَ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ.
- ٥ فَالَّذِينَ يَعِيشُونَ حَسَبَ طَبِيعَتِهِمُ الْبَشَرِيَّةِ، تَتَرَكُّزُ أَفْكَارُهُمْ عَلَى رَغْبَاتِ تِلْكَ الطَّبِيعَةِ. أَمَّا الَّذِينَ يَحْيُونَ حَسَبَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَتَتَرَكُّزُ أَفْكَارُهُمْ عَلَى مَا يَرْغَبُ الرُّوحُ فِيهِ.
- ٦ فَالتَّفَكُّيرُ الْخَاضِعُ لِلطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ يُنتِجُ مَوْتًا، أَمَّا التَّفَكُّيرُ الْخَاضِعُ لِلرُّوحِ فَيُنْتِجُ حَيَاةً وَسَلَامًا.
- ٧ فَالتَّفَكُّيرُ الْخَاضِعُ لِلطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ مُعَادٍ لِلَّهِ، لِأَنَّهُ لَا يَخْضَعُ لِشَرِيعَةِ اللَّهِ، بَلْ وَلَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَخْضَعَ!
- ٨ كَمَا لَا يُمْكِنُ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ حَسَبَ طَبِيعَتِهِمُ الْجَسَدِيَّةِ أَنْ يَرْضُوا اللَّهَ.
- ٩ أَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ خَاضِعِينَ لِلطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، بَلْ لِلرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِنًا فِيكُمْ. لَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ فِيهِ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَهُوَ لَا يَنْتَمِي لِلْمَسِيحِ.
- ١٠ إِنْ أَجْسَادُكُمْ مَيِّتَةٌ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ، لَكِنْ إِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَالرُّوحُ حَيَاةٌ لَكُمْ، لِأَنَّكُمْ قَدْ تَبَرَّرْتُمْ.
- ١١ وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَإِنَّ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ سَيُعْطِي أَيْضًا حَيَاةً لِأَجْسَادِكُمُ الْفَانِيَةِ بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ.
- ١٢ لِذَلِكَ فَإِنَّا لَسْنَا مُلْتَزِمُونَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَحْوَ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ لِنَعِيشَ حَسَبَهَا.
- ١٣ لِأَنَّكُمْ إِنْ عَشِمْتُمْ حَسَبَ طَبِيعَتِكُمُ الْجَسَدِيَّةِ، فَسَتَمُوتُونَ. لَكِنْ إِذَا أَمْتُمْ أَعْمَالَ تِلْكَ الطَّبِيعَةِ بِالرُّوحِ، فَسَتَحْيُونَ.
- ١٤ فَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ قِيَادَةَ رُوحِ اللَّهِ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ.
- ١٥ لِأَنَّ الرُّوحَ الَّذِي أَخَذْتُمُوهُ، لَا يَجْعَلُكُمْ عِبِيدًا لَتَعُودُوا إِلَى الْخَوْفِ بَلْ يَجْعَلُكُمْ أَبْنَاءَ اللَّهِ. وَنَحْنُ نَصْرُخُ بِالرُّوحِ مُنَادِينَ الْآبَ: «يَا أَبَا!»†
- ١٦ وَالرُّوحُ نَفْسُهُ يَشْهَدُ مَعَ أَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَبْنَاءُ اللَّهِ.
- ١٧ وَبِمَا أَنَّنَا أَبْنَاءُ اللَّهِ، فَإِنَّا وَرَثَتُهُ أَيْضًا، وَنَحْنُ شُرَكَاءُ فِي الْإِرْثِ مَعَ الْمَسِيحِ. فَإِنَّ كُنَّا نُنْشِرُكُمْ الْأَمْرَ، فَسَنُشَارِكُهُ الْمَجْدَ أَيْضًا.

مَجْدُ الْمُسْتَقْبَلِ

* ٨:٢ حَرَرْتُكَ. أَوْ حَرَرْتِي. † ٨:١٥ يَا أَبَا. حَرْفِيًا «أَبَا أَوْ آبَا» وَهِيَ كَلِمَةٌ آرَامِيَّةٌ يُسْتَعْمَلُهَا الْأَطْفَالُ لِمُنَادَاةِ آبَائِهِمْ.

- ١٨ فَأَنَا أَعْتَبِرُ الْأَمَانَةَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ لَا شَيْءَ بِالْقِيَاسِ مَعَ مَجْدِ الْمُسْتَقْبَلِ الَّذِي سَيَكْشِفُهُ اللَّهُ لَنَا.
- ١٩ فَإِنَّ الْعَالَمَ الْخَلْقَ يَنْتَظِرُ بِاشْتِيَاقٍ ذَلِكَ الْوَقْتَ الَّذِي فِيهِ سَيَعْلَنُ اللَّهُ أَبْنَاءَهُ.
- ٢٠ فَقَدْ أُخْضِعَ هَذَا الْعَالَمُ الْخَلْقَ لِحَالَةٍ فَقَدْ فِيهَا قِيمَتَهُ! لَا بِاخْتِيَارِهِ، بَلْ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ نَفْسِهِ. لَكِنْ هُنَاكَ رَجَاءٌ،
- ٢١ وَهُوَ أَنْ يَخْرَجَ هَذَا الْعَالَمُ الْخَلْقَ أَيْضاً مِنْ عُبُودِيَّتِهِ لِلْفَسَادِ، وَيَتَمَتَّعَ بِالْحُرِّيَةِ الْمَجِيدَةِ الَّتِي لِأَبْنَاءِ اللَّهِ.
- ٢٢ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، يَتُّنُّ الْعَالَمُ الْخَلْقَ كُلَّهُ مَعاً كَامِرَةً فِي الْآمِ الْوِلَادَةِ.
- ٢٣ وَلَيْسَ الْعَالَمُ الْخَلْقَ وَحْدَهُ، بَلْ نَحْنُ أَيْضاً نَتُّنُ فِي أَعْمَاقِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ أَخَذْنَا الرُّوحَ الْقُدُسَ كَأَوَّلِ حَصَادِ بَرَكَاتِ اللَّهِ. وَنَحْنُ أَيْضاً نَنْتَظِرُ بِشَوْقٍ أَنْ يَتَّبِنَا اللَّهُ بِشَكْلِ كَامِلٍ، حِينَ يُجَرِّدُ أَجْسَامَنَا.
- ٢٤ لَقَدْ خُلُصْنَا، وَلِهَذَا فَإِنَّ قُلُوبَنَا مَمْلُوءَةٌ بِهَذَا الرَّجَاءِ. وَلَوْ أَمْكَنَّا أَنْ نَرَى مَا نَرْجُوهُ، فَإِنَّ الرَّجَاءَ لَا يَعُودُ رَجَاءً. فَلَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْجُوَ مَا يَمْلِكُهُ بِالْفِعْلِ.
- ٢٥ وَلَكِنْ بِمَا إِنَّا نَرْجُو مَا لَا نَمْلِكُهُ، فَإِنَّا نَتَشَوَّقُ إِلَيْهِ بِصَبْرٍ.
- ٢٦ كَذَلِكَ يُعِينُنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ أَيْضاً فِي ضَعْفِنَا، فَتَحْنُ لَا نَعْرِفُ كَيْفَ نُصَلِّيَ كَمَا يَنْبَغِي، لَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يُصَلِّيَ مِنْ أَجْلِ بَيِّنَاتٍ لَا يُعْبَرُ عَنْهَا بِالْكَلَامِ.
- ٢٧ وَاللَّهُ الَّذِي يَفْحَصُ الْقُلُوبَ يَعْرِفُ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ، لِأَنَّ الرُّوحَ يُصَلِّيَ مِنْ أَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ بِمَا يُوَافِقُ إِرَادَةَ اللَّهِ.
- ٢٨ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعاً لِخَيْرِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ، الْمَدْعُونَ حَسَبَ إِرَادَتِهِ.
- ٢٩ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ مُسَبِّقاً، وَقَدَسَهُمْ لَهُ مُسَبِّقاً، لِيَكُونُوا عَلَى صُورَةِ ابْنِهِ، وَذَلِكَ لِيَكُونَ ابْنُهُ بَكَرًا^١ بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ.
- ٣٠ ثُمَّ دَعَا الَّذِينَ قَدَسَهُمْ، ثُمَّ بَرَّرَ الَّذِينَ دَعَاهُمْ، ثُمَّ مَجَّدَ الَّذِينَ بَرَّرَهُمْ.

مَحَبَّةُ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ

- ٣١ فَمَاذَا نَقُولُ فِي ضَوْءِ هَذَا كُلِّهِ؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ إِلَى جَانِبِنَا، فَهَنْ يَصْمُدُ ضِدَّنَا؟
- ٣٢ وَإِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يَمْنَعْ عَنَّا ابْنَهُ الْوَحِيدَ، بَلْ أَسْلَمَهُ لِمَوْتٍ مِنْ أَجْلِنا جَمِيعاً، أَفَلَا يَكُونُ مُسْتَعِدّاً لِإِعْطَائِنَا كُلَّ شَيْءٍ مَعَهُ؟
- ٣٣ مِنَ الَّذِي سَيَشْتَكِي عَلَى الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ؟ فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي يَبْرِّرُهُمْ.
- ٣٤ وَمَنْ الَّذِي سَيُدِينُهُمْ؟ فَالْمَسِيحُ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي مَاتَ وَقَامَ، وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي يَجْلِسُ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ يُحَايِي عَنَّا.
- ٣٥ فَهَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَتَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ الضِّيقَاتِ، أَمْ الْمَشَقَّاتِ، أَمْ الْأَضْطِهَادَاتِ، أَمْ الْجُوعِ، أَمْ الْعُرْيِ، أَمْ الْأَخْطَارِ، أَمْ الْمَوْتِ بِالسَّيْفِ؟
- ٣٦ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«إِنَّا مِنْ أَجْلِكَ نُوَاجِهُ خَطَرَ الْمَوْتِ طَوَالَ النَّهَارِ.

وَنَحْنُ مُحْسُوبُونَ كَعِغْمٍ لِلذَّبْحِ. * ❖

٣٧ غَيْرَ أَنَّا فِي كُلِّ هَذِهِ الشَّدَائِدِ، مُنْتَصِرُونَ انْتِصَارًا مَجِيدًا جِدًّا مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ الَّذِي أَحَبَّنَا.
 ٣٨ فَأَنَا مُقْتَنِعٌ بِأَنَّهُ مَا مِنْ شَيْءٍ يَقْدِرُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا. فَلَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ،
 وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا أَرْوَاحَ مُنْسَلِطَةً، وَلَا شَيْءَ فِي الْحَاضِرِ، وَلَا شَيْءَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَلَا قُوَى رُوحِيَّةً،
 ٣٩ وَلَا شَيْءَ مِمَّا فَوْقَنَا، وَلَا شَيْءَ مِمَّا تَحْتَنَا، وَلَا أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ مَخْلُوقٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَنَا فِي
 الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

٩

بَنُو إِسْرَائِيلَ

١ أَقُولُ الصِّدْقَ مُؤْمِنًا بِالْمَسِيحِ، وَلَا أَكْذِبُ. وَضَمِيرِي يَشْهَدُ بِالرُّوحِ الْقُدْسِ عَلَى كَلَامِي.
 ٢ فِي قَلْبِي حُزْنٌ عَظِيمٌ وَلَمْ مُتَوَاصِلٌ.
 ٣ أَكَادُ أَتَمْنَى لَوْ أَنِّي كُنْتُ أَنَا تَحْتَ لَعْنَةٍ وَمَفْصُولًا عَنِ الْمَسِيحِ، إِنْ كَانَ هَذَا يُفِيدُ إِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي حَسَبَ النَّسَبِ
 الْبَشَرِيِّ.
 ٤ إِنَّهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلِي، وَلَهُمْ امْتِيَازَاتٌ كَثِيرَةٌ. فَقَدْ تَبَنَاهُمُ اللَّهُ، وَقَدْ رَأَوْا مَجْدَ اللَّهِ، وَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ الْعُهُودَ
 وَالشَّرِيعَةَ وَالْعِبَادَةَ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَالْوَعُودَ.
 ٥ هُمْ نَسْلُ الْآبَاءِ، وَيَنْتَسِبُ إِلَيْهِمُ الْمَسِيحُ حَسَبَ النَّسَبِ الْبَشَرِيِّ. وَهُوَ اللَّهُ الْكَائِنُ عَلَى الْجَمِيعِ. لِيَتَبَارَكَ إِلَى الْأَبَدِ!
 آمِينَ.
 ٦ لَكِنِّي لَا أَقْصِدُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُحَافِظْ عَلَى الْوَعُودِ الَّتِي قَطَعَهَا لَهُمْ. لَكِن لَيْسَ كُلُّ الَّذِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُمْ
 شَعْبُ اللَّهِ حَقًّا.
 ٧ وَكَوْنُهُمْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، لَا يَعْنِي أَنَّهُمْ كُلُّهُمْ أَبْنَاؤُهُ. لَكِن كَمَا قَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «سَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ بِوَسِيطَةِ
 إِسْحَاقَ.» *
 ٨ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ أَبْنَاءَ اللَّهِ، لَيْسَ هُمْ الْأَبْنَاءُ الْمَوْلُودِينَ بِالطَّرِيقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ، بَلِ الْأَبْنَاءُ الْمُرْتَبِطِينَ بِوَعْدِ اللَّهِ.
 ٩ وَقَدْ كَانَ الْوَعْدُ كَمَا يَلِي: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ سَأَعُودُ، وَسَيَكُونُ لِسَارَةَ وَلَدٌ.» †
 ١٠ وَهَنَّاكَ مِثَالُ آخَرَ: رِفْقَةٌ أَيْضًا حَبَلَتْ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ، هُوَ أَبُوْنَا اسْحَقُ.
 ١١ وَلَمْ يَكُنْ وَلَدَاهَا التَّوَامَانِ قَدْ وُلِدَا بَعْدَ، وَلَمْ يَكُونَا قَدْ عَمِلَا بَعْدَ عَمَلًا صَالِحًا أَوْ سَيِّئًا. فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُؤَكِّدَ عَلَى
 مَشِيئَتِهِ الَّتِي تَتَحَقَّقُ بِاخْتِيَارِ أَحَدِهِمَا.
 ١٢ فَلَيْسَتْ مَشِيئَتُهُ مَبْنِيَّةً عَلَى أَعْمَالِ الْإِنْسَانِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَدْعُو الْإِنْسَانَ. وَهَذَا قَالَ اللَّهُ لِرِفْقَةَ: «إِنَّ أَكْبَرَهُمَا
 سَيَخْدُمُ أَصْغَرَهُمَا.» ‡

* ٨:٣٦ المزمور 44: 22 * ٩:٧ لن يُدعى ... إسحق. من كتاب التكوين 21: 12. † ٩:٩ في الوقت ... ولد. من كتاب التكوين 18: 10، 14.

‡ ٩:١٢ إن أكبرهما ... أصغرهما. من كتاب التكوين 25: 23.

- ١٣ لِذَلِكَ قَالَ الْكِتَابُ: «فَضَلْتُ يَعْقُوبَ عَلَى عَيْسُو.» S
- ١٤ فَأَإِذَا تَقُولُ؟ أَيْعَقِلُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ غَيْرَ عَادِلٍ؟
- ١٥ بِالطَّبَعِ لَا! فَقَدْ قَالَ مُوسَى: «سَأَرْحَمُ مَنْ أَسَاءَ، وَسَأَشْفِقُ عَلَى مَنْ أَسَاءَ.»**
- ١٦ فَلَا يَعْتَمِدُ الْأَمْرُ عَلَى رَغْبَةِ الْإِنْسَانِ أَوْ جُهُودِهِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ الرَّحِيمِ.
- ١٧ فَفِي الْكِتَابِ، قَالَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ: «لَقَدْ أَقْنَتَكَ مَلَكًا لِهَذَا الْغَرَضِ بِذَاتِهِ: أَنْ أَظْهَرَ قُوَّتِي فِيكَ، وَلِكِي أَجْعَلَ اسْمِي مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.»††
- ١٨ فَاللَّهُ يَرْحَمُ مَنْ يَخْتَارُ أَنْ يَرْحَمَهُ، وَيَقْسِي مَنْ يَخْتَارُ أَنْ يَقْسِي قَلْبَهُ.
- ١٩ وَرُبَّمَا تَقُولُ لِي: «فَلِإِذَا يَلُومُنَا اللَّهُ، لِأَنَّهُ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقَاوِمَ مَشِيئَتَهُ؟»
- ٢٠ بَلْ مَنْ أَنْتَ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْخَالِقُ لِكِي تَحْتَجُّ عَلَى اللَّهِ؟ أَيْسَأَلُ الْفَخَّارُ صَانِعَهُ مُعْتَرِضًا: «لِمَاذَا سَكَّنْتَنِي هَكَذَا؟»
- ٢١ أَلَا يَمْلِكُ الْخِرَافُ سُلْطَةً عَلَى الطِّينِ لِيَجْعَلَ مِنْ كُمَّلَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُ إِنَاءً مُمِيزًا أَوْ إِنَاءً عَادِيًّا؟
- ٢٢ وَهَكَذَا مَعَ اللَّهِ. فَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُظْهِرَ غَضَبَهُ، وَيَعْرِفَ النَّاسَ بِقُوَّتِهِ، فَاحْتَمَلَ بِصَبْرٍ عَظِيمٍ الْآيَةَ الْبَشْرِيَّةَ الَّتِي سَيَنْصَبُ عَلَيْهَا غَضَبَهُ، وَالَّتِي مَصِيرُهَا الْهَلَاكُ.
- ٢٣ احْتَمَلَهَا اللَّهُ لِكِي يُظْهِرَ غِنَى رَحْمَتِهِ الْمَجِيدِ عَلَى آيَةِ بَشْرِيَّةٍ قَصَدَ أَنْ يَرْحَمَهَا. وَهِيَ آيَةٌ أَعَدَّهَا لِتَنَالَ الْمَجْدَ.
- ٢٤ هَذِهِ الْآيَةُ الْبَشْرِيَّةُ هِيَ نَحْنُ الَّذِينَ دَعَانَا، لَا مِنْ بَيْنِ الْيَهُودِ فَقَطْ، بَلْ مِنْ بَيْنِ غَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا.
- ٢٥ فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ هُوشَعَ:

«أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا مِنْ شَعْبِي،

سَأَجْعَلُهُمْ شَعْبًا لِي.

وَالْمَرْأَةُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَحْبُوبَةً،

سَأَدْعُوهَا مَحْبُوبَتِي.»* ☆

٢٦ وَكَذَلِكَ ...

«فِي الْمَكَانِ الَّذِي قِيلَ فِيهِ: <لَسْتُ مِنْ شَعْبِي>،

سَيَدْعُونَ <أبناءَ اللَّهِ الْحَيِّ>.»* ☆

٢٧ وَيَصْرُخُ إِشْعِيَاءُ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَقُولُ:

«حَتَّى لَوْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعْدَدَ رِمَالِ الْبَحْرِ،

S ٩:١٣ فضلت ... عيسو. من كتاب ملاخي 1: 2-3. 9:15 سأرحم ... أشاء. من كتاب الخروج 33: 19. †† 9:17 لقد أقنتك ...

الأرض. من كتاب الخروج 9: 16. ☆ 9:25 هوشع 2: 23 ☆ 9:26 هوشع 1: 10 ☆

فَلَنْ يَخْلَصَ مِنْهُمْ إِلَّا عَدَدٌ قَلِيلٌ.

٢٨ فَالرَّبُّ سَيَنْفِذُ حُكْمَهُ عَلَى الْأَرْضِ بِسُرْعَةٍ وَجِسْمٍ! *

٢٩ كَمَا تَتَّبَعُوا إِشْعِيَاءَ وَقَالَ:

«لَوْ لَمْ يَبْقِ لَنَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ نَسَلًا،

لَكُنَّا مِثْلَ سَدُومَ،

وَلَأَصْبَحْنَا مِثْلَ عَمُورَةَ.» *

٣٠ فَمَاذَا يَعْنِي ذَلِكَ؟ يَعْنِي أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَمْ يَسْعُوا إِلَى الْبِرِّ، نَالُوا الْبِرَّ الَّذِي يَأْتِي بِالْإِيمَانِ.

٣١ أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْعُونَ إِلَى الْبِرِّ مِنْ خِلَالِ الشَّرِيعَةِ، فَلَمْ يَنْجِحُوا فِي ذَلِكَ!

٣٢ لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْعُونَ إِلَى الْبِرِّ عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ، بَلْ سَعُوا إِلَيْهِ بِأَعْمَالِهِمْ، فَتَعَثَّرُوا بِحِجْرِ الْعَثْرَةِ.

٣٣ فَمَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«هَا إِنِّي أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حِجْرًا يُعَثِّرُ النَّاسَ،

وَصَخْرَةً تُسْقِطُهُمْ.

أَمَّا الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ،

فَلَنْ يَخْشَى لَهُ رَجَاءً.» *

١٠

١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كَمْ أَشْتَاقُ وَأُصَلِّي أَنْ يَنَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْخَلَاصَ!

٢ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ لَهُمْ حَمَاسًا لِلَّهِ، لَكِنَّهُ حَمَاسٌ غَيْرُ مَبْنِيٍّ عَلَى الْمَعْرِفَةِ.

٣ فَلَا نُهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا الْبِرَّ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، كَانُوا يُحَاوِلُونَ أَنْ يَتَّبِعُوا بِطَرِيقَتَهُمْ الْخَاصَّةَ، فَلَمْ يَخْضَعُوا لِطَرِيقَةِ اللَّهِ!

٤ فَبِالنِّسْبَةِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ، الْمَسِيحُ هُوَ تَحْقِيقُ هَدَفِ الشَّرِيعَةِ، أَيِّ الْبِرِّ.

٥ أَمَّا عَنِ الْبِرِّ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الشَّرِيعَةِ، فَيَقُولُ مُوسَى: «مَنْ يَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ سَيَحْيَا بِهَا.» *

٦ أَمَّا عَنِ الْبِرِّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ، فَيَقُولُ: «لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ: <مَنْ سَيَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ؟>» أَيُّ لِيُنْزَلَ الْمَسِيحَ إِلَى

الْأَرْضِ.

٧ «وَلَا تَقُلْ: <مَنْ سَيُنْزَلُ إِلَى الْهَاطِوِيَّةِ؟>» أَيُّ لِيَصْعَدَ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.

٨ لِأَنَّهُ يَقُولُ أَيْضًا: «الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ. هِيَ عَلَى شَفَتَيْكَ وَفِي قَلْبِكَ.» † وَهَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ الَّتِي نُبَشِّرُ بِهَا:

٩ إِنْ أَعْلَنْتَ بِشَفَتَيْكَ، وَأَمَنْتَ بِقَلْبِكَ، أَنَّ يَسُوعَ رَبٌّ وَأَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، خُلِصْتَ.

* ٢٨:٩ إشعيا 22-23: 10 * ٢٩:٩ إشعيا 1: 9 * ٣٣:٩ إشعيا 8: 14، 28: 16 * ٥:١٠ من يفعل ... بها، من كتاب اللاويين 18: 5٠.

† ٨:١٠ الاقبياسات في الأعداد 6-8. من كتاب التثنية 30: 12-14.

١٠ فَبِالْقَلْبِ، يُؤْمِنُ الْإِنْسَانُ لِنَيْلِ الْبِرِّ. وَبِالشَّفَقَتَيْنِ، يُعْلِنُ إِيمَانَهُ لِنَيْلِ الْخَلَاصِ.

١١ فَالْكِتَابُ يَقُولُ: «الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَخِيبُ لَهُ رَجَاءٌ.»†

١٢ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ يَهُودِيٍّ وَغَيْرِ يَهُودِيٍّ. لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ نَفْسُهُ رَبُّ عَلَى الْكُلِّ. وَهُوَ غَنِيُّ فِي الرَّحْمَةِ لِلَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ.

١٣ لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَى الرَّبِّ سَيَخْلُصُ.»**

١٤ وَلَكِنْ كَيْفَ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَتَكَلَّمُوا عَلَى مَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يُؤْمِنُوا بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا دُونَ مُبَشِّرٍ؟

١٥ وَكَيْفَ يُبَشِّرُونَ مَا لَمْ يُرْسَلْهُمْ أَحَدٌ؟ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «مَا أَجْمَلَ مَجِيءَ الَّذِينَ يَجْمَلُونَ الْبِشْرَةَ!»††

١٦ لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا الْبِشْرَةَ جَمِيعًا. فَإِسْعِيَاءُ يَقُولُ: «يَا رَبُّ، مَنْ صَدَقَ رِسَالَتَنَا؟»†††

١٧ فَالْإِيمَانُ يَأْتِي نَتِيجَةً لِسَمَاعِ الرِّسَالَةِ، وَتَسْمَعُ الرِّسَالَةَ حِينَ يُبَشِّرُ أَحَدُهُمْ بِالْمَسِيحِ.»

١٨ لَكِنِّي أَسْأَلُ: «أَلَمْ يَسْمَعُوا رِسَالَتَنَا؟» بَلْ سَمِعُوهَا، إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ:

«وَصَلَّتْ أَصْوَاتُهُمْ

إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْأَرْضِ.

وَأَتَقَلَّتْ كَلِمَاتُهُمْ

إِلَى أَقَاصِي الْعَالَمِ.»*

١٩ وَأَسْأَلُ أَيْضًا: «أَلَمْ يَفْهَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ؟» أَوَّلًا، يَقُولُ مُوسَى نَقْلًا عَنِ اللَّهِ:

«سَأَجْعَلُكُمْ تَغَارُونَ،

لِأَنِّي سَأَسْتَعِدُّمْ شَعْبًا بِلا هَوِيَّةٍ.

وَسَأَغِيظُكُمْ،

لِأَنِّي سَأَسْتَعِدُّمْ أُمَّةً جَاهِلَةً!»*

٢٠ ثُمَّ يَجَاسِرُ إِسْعِيَاءُ فَيَقُولُ نَقْلًا عَنِ اللَّهِ:

«وَجَدَنِي أَوْلَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَجْثُوا عَنِّي.

† ١٠:١١ الذي ... رجاء. من كتاب إشعياء 28: 16.

S ١٠:١٣ يتكل على الرب. حرفيا «يدعو باسم يهوه.» فأصل لفظة «الرب» في الأصل العبري المكتسب هو «يهوه»، وقد تُرجمت في موضعها

الأصلي إلى «الله.»** ١٠:١٣ كل من ... سيخلص. من كتاب يوثيل 2: 32. †† ١٠:١٥ ما أجل ... البشارة. من كتاب إشعياء 52: 7.

††† ١٠:١٦ يارب ... رسالتنا. من كتاب إشعياء 53: 1. * ١٠:١٨ المزمور 19: 4 * ١٠:١٩ التثنية 32: 21

وَأَعْلَنْتُ ذَاتِي لِلَّذِينَ لَمْ يَسْأَلُوا عَنِّي. * ✱

٢١ أَمَا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَقُولُ اللَّهُ:

«مَدَدْتُ يَدَيَّ طَوَالَ النَّهَارِ

فَحَوَّ شَعْبٌ عَاصٍ وَعَيْنِيدٍ!» * ✱

١١

اللَّهُ لَمْ يَنْسَ شَعْبَهُ

١ وَأَسْأَلُ: أَيْعَقِلُ أَنَّ اللَّهَ رَفَضَ شَعْبَهُ؟ بِالطَّبَعِ لَا! فَأَنَا أَيْضًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ أَبْنَاءِ إِبْرَاهِيمَ، مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ.

٢ فَاللَّهُ لَمْ يَرْفُضْ شَعْبَهُ الَّذِي اخْتَارَهُ مُسَبِّقًا. أَمْ أَنْكُرُ لَا تَعْلَمُونَ مَا يَقُولُهُ الْكِتَابُ عَنْ إِيْلِيَا عِنْدَمَا تَدَمَّرَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي صَلَاتِهِ إِلَى اللَّهِ؟

٣ قَالَ إِيْلِيَا: «يَا رَبُّ، قَدْ قَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ النَّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَائِكَ. وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي أَيْضًا.» *

٤ لَكِنْ بِمَاذَا أَجَابَهُ اللَّهُ؟ قَالَ اللَّهُ: «لَقَدْ أَبْقَيْتُ لِنَفْسِي سَبْعَةَ آلافٍ رَجُلٍ لَمْ يَخْنُوا لِجَلَدٍ.» †

٥ وَكَذَلِكَ فِي الزَّمَنِ الْحَاضِرِ، هُنَاكَ أَيْضًا بَقِيَّةٌ مِنَ الشَّعْبِ اخْتَارَهَا اللَّهُ بِالنِّعْمَةِ.

٦ فَإِنَّ كَانَ ذَلِكَ نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ، فَهُوَ لَيْسَ مَبْنِيًّا عَلَى الْأَعْمَالِ. وَإِلَّا لَا تَكُونُ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ نِعْمَةً بَعْدُ.

٧ فَإِذَا أَقُولُ إِذَا؟ لَمْ يُحَقِّقْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَيْهِ. لَكِنَّ الْبَقِيَّةَ الْمُخْتَارَةَ حَقَّقَتْهُ، بَيْنَمَا تَقْسَى الْآخَرُونَ.

٨ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«أَوْفَعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رُوحَ سُبَاتٍ، * ✱

فَأَعْطَاهُمْ عَيْونًا لَا تُبْصِرُ،

وَأَذَانًا لَا تَسْمَعُ، حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.» * ✱

٩ وَيَقُولُ دَاوُدُ:

«لَتَكُنْ مَوَائِدُهُمْ مَصَائِدَ لَّهُمْ.

لَيْتَهُمْ يَسْتَقْطُونَ،

فَيَنَالُوا عِقَابَهُمْ.

١٠ لَيْتَ عَيْونَهُمْ تُظْلِمُ

* ١٠:٢٠ إِنْشَاءً 65: 1 ✱ ١٠:٢١ إِنْشَاءً 65: 2 * ١١:٣ يَارَبُّ ... أَيْضًا. مِنْ كِتَابِ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ 19: 10، 14: 10 † ١١:٤ لَقَدْ أَبْقَيْتُ ...

* ١١:٨ التَّانِيَةَ 29: 4

* ١١:٨ إِنْشَاءً 29: 10

١8: 19: 18

كَيْ لَا يُبْصِرُوا،
وَلَيْتَكَ تَحْنِي ظُهُورَهُمْ
تَحْتَ الْمَتَاعِ إِلَى الْأَبَدِ.» * ❖

١١ لِهَذَا أَقُولُ أَلَلَّ الْيَهُودَ سَقَطُوا تَمَامًا عِنْدَمَا تَعْتَرَوْا؟ بِالطَّبَعِ لَا! بَلْ وَصَلَ الْخَلَاصُ إِلَى بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ بِسَبَبِ زَلَّتِهِمْ،
لِكَيْ يَغَارُوا.

١٢ فَإِنَّ كَانَتْ زَلَّتُهُمْ غِنَىً لِلْعَالَمِ، وَخَسَارَتُهُمْ غِنَىً لِبَقِيَّةِ الْأُمَّمِ، فَمَاذَا سَيَنْتَجِ رُجُوعُهُمُ الْكَامِلُ إِلَى اللَّهِ؟
١٣ أَنَا الْآنَ أَتَحَدَّثُ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ يَا غَيْرَ الْيَهُودِ. وَلِأَنِّي رَسُولٌ لِعِبَرِ الْيَهُودِ، فَإِنِّي أَبْذُلُ كُلَّ جُهْدٍ لِتَحْقِيقِ مَهْمَتِي.
١٤ وَأَرْجُو أَنْ يَغَارَ أَقْرَابَائِي بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَأَقُودَ بَعْضًا مِنْهُمْ إِلَى الْخَلَاصِ.
١٥ فَإِنَّ كَانَ رَفِضَ اللَّهِ لَهُمْ قَدْ أَدَّى إِلَى الْمُصَالِحَةِ مَعَ الْعَالَمِ، فَلَنْ يَكُونَ قَبُولُ اللَّهِ لَهُمْ غَيْرَ قِيَامَةٍ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ؟
١٦ فَإِنَّ كَانَتْ أَوَّلَ قِطْعَةٍ مِنَ الْعَجِينِ تَقْدِمَةٌ مُقَدَّسَةٌ لِلَّهِ، يَكُونُ الْعَجِينُ كُلُّهُ مُقَدَّسًا أَيْضًا. فَإِنَّ كَانَ الْجَذْرُ مُقَدَّسًا،
فَلَأَغْصَانٌ كَذَلِكَ.

١٧ لَكِنْ إِنْ كُسِرَتْ بَعْضُ الْأَغْصَانِ، وَأَنْتَ يَا غُصْنُ الزَّيْتُونِ الْبَرِّيِّ، قَدْ طُعِمْتَ فِي الشَّجَرَةِ، وَصِرْتَ شَرِيكًا
فِي الْغِذَاءِ الَّذِي فِي جَذْرِ شَجَرَةِ الزَّيْتُونِ الْجَيِّدَةِ.
١٨ فَلَا تَتَبَاهَ عَلَى الْأَغْصَانِ الْمَكْسُورَةِ. وَإِنْ تَبَاهَيْتَ، فَتَذَكَّرْ أَنَّكَ لَسْتَ أَنْتَ مَنْ يُغَدِّي الْجَذْرَ، بَلْ إِنَّ الْجَذْرَ هُوَ
الَّذِي يُغَدِّيكَ.

١٩ وَرَبَّمَا تَقُولُ: «لَكِنَّ الْأَغْصَانَ قُطِعَتْ لِكَيْ أُطْعَمَ أَنَا فِي الشَّجَرَةِ.»
٢٠ نَعَمْ، وَلَكِنَّهَا قُطِعَتْ لِعَدَمِ إِيمَانِهَا، أَمَا أَنْتَ فَتَثَبَّتْ بِسَبَبِ إِيمَانِكَ. فَلَا يُصَبِّكَ الْغُرُورُ، بَلْ كُنْ حَذِرًا!
٢١ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ لَمْ يَعْفُ عَنِ الْأَغْصَانِ الطَّبِيعِيِّ، فَلَنْ يَعْفُوَ عَنْكَ أَنْتَ أَيْضًا إِنْ لَمْ تُؤْمِنْ!
٢٢ فَهِيَ أَنْتَ تَرَى لُطْفَ اللَّهِ وَحَزْمَهُ أَيْضًا. تَرَى صِرَامَتَهُ عَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا، وَتَرَى لُطْفَهُ لِحُوكِ أَنْتَ إِنْ ثَبَّتَ فِي
لُطْفِهِ. وَإِلَّا فَسَتَقْطَعُ أَنْتَ أَيْضًا مِنَ الشَّجَرَةِ.
٢٣ فَإِنَّ تَرَاجَعَ الْيَهُودُ عَنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ، فَسَيَطْعَمُونَ ثَانِيَةً. وَاللَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُطْعِمَهُمْ ثَانِيَةً.
٢٤ فَإِنَّ كُنْتَ قَدْ قُطِعْتَ مِنْ زَيْتُونَةٍ بَرِّيَّةٍ فِي طَبِيعَتِهَا، وَعَلَى خِلَافِ الطَّبِيعَةِ، طُعِمْتَ فِي زَيْتُونَةٍ جَيِّدَةٍ، أَفَلَا يَكُونُ
مِنَ الْأَسْهَلِ أَنْ تُطْعَمَ الْأَغْصَانُ الطَّبِيعِيُّ فِي الشَّجَرَةِ الْأَصْلِيَّةِ؟

٢٥ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَجْهَلُوا هَذِهِ الْحَقِيقَةَ الْعَمِيقَةَ، لِثَلَا تَتَوَهَّمُوا أَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ كُلَّ شَيْءٍ: لَقَدْ تَقَسَّى
بَعْضُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَيَسْتَمِرُّ هَذَا الْحَالُ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ الْعَدَدُ الْكَامِلُ مِنْ بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ فِي عَائِلَةِ اللَّهِ.
٢٦ حِينَئِذٍ، سَيَخْلُصُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ. وَكَأَيُّ قَوْلِ الْكَاتِبِ:

«سَيُخْرَجُ مِنْ صِهْيُونَ مُنْقَذٌ،
وَسَيُزِيلُ مِنْ عَائِلَةِ يَعْقُوبَ كُلَّ عَصِيانٍ.»

٢٧ وَهَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَهُمْ عِنْدَمَا أُزِيلُ خَطَايَاهُمْ. ✱

٢٨ فَمِنْ نَاحِيَةِ الْبِشَارَةِ الَّتِي يَرْفُضُونَهَا هُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ. وَهَذَا لِمَصْلَحَتِكُمْ. أَمَّا مِنْ نَاحِيَةِ اخْتِيَارِ اللَّهِ لَهُمْ، فَإِنَّهُمْ مَحْبُوبُونَ بِسَبَبِ وَعُودِ اللَّهِ لِلآبَاءِ.

٢٩ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَتَرَجَعُ عَنْ عَطَايَاهُ وَدَعْوَتِهِ.

٣٠ وَحَالِكُمْ شَبِيهٌ بِحَالِهِمْ. فَقَدْ كُنْتُمْ فِيمَا مَضَى عَاصِينَ لِلَّهِ، لَكِنَّا رَحِمْتُمْ بِسَبَبِ عِصْيَانِهِمْ.

٣١ وَهَكَذَا عَصَوْا هُمْ أَيْضًا اللَّهُ بِسَبَبِ رَحْمَةِ اللَّهِ لَكُمْ، لِكَيْ يَرْحَمُوا هُمْ أَيْضًا.

٣٢ فَقَدْ جَزَّ اللَّهُ الْبَشَرَ جَمِيعًا فِي سِجْنِ الْعِصْيَانِ، لِكَيْ يَرْحَمَ الْجَمِيعَ.

تَسْبِيحُ اللَّهِ

٣٣ فَمَا أَغْنَى اللَّهُ فِي الرَّحْمَةِ! وَمَا أَعَمَّقَ حِكْمَتَهُ وَمَعْرِفَتَهُ! مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْتَلِعَ عُمُقَ أَحْكَامِهِ، أَوْ أَنْ يَسْتَوْعِبَ طُرُقَهُ؟

٣٤ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«مَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِفُ فِكْرَ الرَّبِّ،

أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ مُشِيرًا؟» ✱

٣٥ «وَمَنْ ذَا الَّذِي أَعْطَى اللَّهُ شَيْئًا،

حَتَّى يَرُدَّ لَهُ اللَّهُ دِينَهُ؟» ✱

٣٦ فَكُلُّ الْأَشْيَاءِ هِيَ مِنْهُ وَبِهِ وَلَهُ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ! آمِينَ.

١٢

قَدِّمُوا حَيَاتِكُمْ لِلَّهِ

١ وَلِهَذَا فَإِنِّي أَرْجُوكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فِي ضَوْءِ رَحْمَةِ اللَّهِ، أَنْ تَقْدِمُوا حَيَاتَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مُرَضِيَةً لِلَّهِ. فَهَذِهِ هِيَ عِبَادَتُكُمْ الرُّوحِيَّةَ اللَّائِقَةَ بِهِ.

٢ فَلَا تَتَشَبَّهُوا فِيمَا بَعْدُ بِأَهْلِ هَذِهِ الدُّنْيَا. بَلْ لِيُغَيِّرَ اللَّهُ فِجْدَدَ فِكْرِكُمْ، لِكَيْ تَكْتَشِفُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ، أَيُّ مَا هُوَ صَالِحٌ وَمُرْضٍ وَكَامِلٌ.

٣ وَأَنَا أَقُولُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فِي ضَوْءِ عَطِيَّةِ اللَّهِ الْكَرِيمَةِ لِي: «لَا تَبَالِغُوا فِي تَقْدِيرِ ذَوَاتِكُمْ، بَلْ قَدِّرُوهَا بِتَعَقُّلٍ وَفَقًا لِمِقْيَاسِ الْإِيمَانِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ.

٤ فَلكلِّ واحدٍ منَّا جسدٌ واحدٌ يتألف من أعضاء كثيرة، ولا تقوم جميع الأعضاء بالوظيفة نفسها.

٥ هكذا نحن أيضًا أعضاء كثيرون، ونشكل جسدًا واحدًا في المسيح. وكلُّ عضوٍ ينتمي إلى باقي الأعضاء.

- ٦ فَلَکُلِّ وَاحِدٍ مِّنَّا مَوْهَبَةٌ مَّخْتَلِفَةٌ مُعْطَاةٌ لَنَا بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ.
فَإِنْ کَانَ لِشَخْصٍ مَوْهَبَةُ النُّبُوَّةِ، فَلْيَسْتَخْدِمْهَا وَفَقًا لِلْإِيمَانِ.
٧ وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الخِدْمَةِ، فَلْيُکْرِسْ نَفْسَهُ لِلخِدْمَةِ. وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ التَّعْلِيمِ، فَلْيُکْرِسْ نَفْسَهُ لِلتَّعْلِيمِ.
٨ وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ التَّشْجِيعِ، فَلْيُکْرِسْ نَفْسَهُ لِلتَّشْجِيعِ. وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ العَطَاءِ، فَلْيُعْطِ بِسَخَاءٍ. وَمَنْ لَهُ عَطِيَّةُ التَّدْبِيرِ، فَلْيَفْعَلْ ذَلِكَ بِاجْتِهَادٍ. وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ القِيَامِ بِأَعْمَالِ الرَّحْمَةِ، فَلْيَقُمْ بِهَا بِاجْتِهَادٍ.
٩ لَتَكُنْ مَحَبَّتُكُمْ بِلَا نِفَاقٍ. أَبْغِضُوا مَا هُوَ شَرٌّ، وَتَعْلَقُوا بِمَا هُوَ صَالِحٌ.
١٠ أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مَحَبَّةً أُخُوِيَّةً، وَلْيُکْرِمِ كُلُّ وَاحِدٍ الْآخَرَ أَكْثَرَ مِنْ نَفْسِهِ.
١١ لَا تَدْعُوا حَمَاسَتُكُمْ تَبْرُدُ. تَوَهَّجُوا بِالرُّوحِ. اخْدُمُوا الرَّبَّ.
١٢ افرحوا فِي رَجَائِكُمْ. اصبروا فِي وَسْطِ الضِّيقِ. ثابروا عَلَى الصَّلَاةِ.
١٣ شارِكُوا فِي احتِیاجَاتِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ. وَابْذُلُوا جُهْدَكُمْ فِي اسْتِضَافَةِ النَّاسِ فِي بِيوتِكُمْ.
١٤ اطلبوا بَرَكَةَ اللَّهِ لِمَنْ يَضْطَهِدُكُمْ. اطلبوا لَهُمُ الْبَرَكَةَ لَا اللَّعْنَةَ.
١٥ افرحوا مَعَ الْفَرِحِينَ، وَاحْزَنُوا مَعَ الْحَازِنِينَ.
١٦ عِشُوا فِي انسِجَامِ بَعْضِكُمْ مَعَ بَعْضٍ. وَلَا تَتَكَبَّرُوا، بَلْ عَاشِرُوا الْبُسْطَاءَ، وَلَا تَغْتَرُّوا وَكَانَكُمْ أَذَى مِنَ الْآخِرِينَ!
١٧ لَا تُجَازُوا أَحَدًا عَنِ الشَّرِّ بِشَرٍّ، بَلْ اهْتَمُّوا بِعَمَلِ مَا هُوَ صَالِحٌ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ.
١٨ سَالُوا جَمِيعَ النَّاسِ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِكُمْ، إِنْ أَمَكَنَ ذَلِكَ.
١٩ لَا تَنْتَقِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بَلْ أَفْسَحُوا مَجَالًا لِغَضَبِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«يَقُولُ الرَّبُّ:

لِي الْإِنْتِقَامِ،

وَأَنَا الَّذِي سَيُجَازِي.» * ☆

٢٠ بَلْ ...

«إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ، فَأَطْعِمْهُ.

وَإِنْ عَطَشَ، فَأَعْطِهِ لِيَشْرَبَ.

فَكَأَنَّكَ بِهَذَا تَضَعُ جَمْرًا مُلْتَبًا* عَلَى رَأْسِهِ!» * ☆

٢١ فَلَا تَدْعِ الشَّرَّ يَهْزِمُكَ، بَلْ اهْزِمِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ.

* ١٢:١٩ التثنية 32: 35 * ١٢:٢٠ جمرًا ملتبًا. كان من عادة القدماء أن يضعوا رماد الجمر على رؤوسهم إشارة إلى الحزن والتندم. * ١٢:٢٠

- ١ يَنْبَغِي أَنْ يَخْضَعَ كُلُّ شَخْصٍ لِلسُّلْطَاتِ الْحَاكِمَةِ، فَمَا مِنْ سُلْطَةٍ إِلَّا وَثَبَتْهُ اللهُ. وَالْحُكْمُ الْمَوْجُودُونَ مُعَيَّنُونَ مِنْ
الله.
- ٢ إِذَا مَنْ يُعَادِي السُّلْطَاتِ، فَإِنَّهُ يُعَادِي مَا رَبَّتَهُ اللهُ. وَمَنْ يُعَادِي مَا رَبَّتَهُ اللهُ، فَإِنَّهُ يَأْتِي بِدِينُونَةٍ عَلَى نَفْسِهِ.
- ٣ فَالْحَاكِمُ لَا يُشْكَلُ تَهْدِيدًا لِمَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ، بَلْ لِمَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ. فَإِذَا أَرَدْتَ أَلَّا تَخَافَ مِنْهُ، أَفْعَلْ مَا هُوَ صَالِحٌ،
وَسَتَنَالُ مِنْهُ الْمَدِيحَ.
- ٤ فَهُوَ خَادِمُ اللهِ الْعَامِلُ لِصَلَحَتِكَ. لَكِنْ إِذَا فَعَلْتَ الشَّرَّ، فَمِنْ الطَّبِيعِيِّ أَنْ تَخَافَ، لِأَنَّهُ لَا يَجْمَلُ سَيْفَ السُّلْطَةِ
عَبَثًا! فَهُوَ خَادِمُ اللهِ الَّذِي يُعَاقِبُ فَاعِلِي الشَّرِّ نَتِيجَةً لِعُضَبِ اللهِ عَلَيْهِمْ.
- ٥ لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَخْضَعَ لَهُمْ، لَا خَوْفًا مِنْ غَضَبِ اللهِ وَعِقَابِهِ حَسْبُ، بَلْ مِنْ أَجْلِ رَاحَةِ صَمِيرِكَ أَيْضًا.
- ٦ وَهَذَا مَا يَدْعُوكُمْ إِلَى دَفْعِ الضَّرَائِبِ. فَالْحُكْمُ هُمْ خُدَامُ اللهِ، وَهُمْ مُنْشَعِلُونَ بِتَنْفِيدِ هَذِهِ الْأُمُورِ.
- ٧ أَعْطُوا كُلَّ صَاحِبٍ حَقِّ حَقِّهِ. اذْفَعُوا الضَّرَائِبَ لِمَنْ يَجْعَلُ الضَّرَائِبَ، وَالرُّسُومَ لِمَنْ يَسْتَوْفُونَ الرُّسُومَ، وَقَدِّمُوا
الْمَهَابَةَ لِمَنْ يَسْتَحِقُّهَا. وَأَظْهِرُوا الْإِكْرَامَ لِمَنْ يَلِيْقُ بِهِ.

الْحُبَّةُ تُحَقِّقُ كُلَّ الشَّرِيعَةِ

- ٨ لَا تَكُونُوا تَحْتَ دِينِ لَأَيِّ إِنْسَانٍ، إِلَّا بِأَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. مَنْ يُحِبُّ الْآخَرِينَ، فَقَدْ أَمَّ كُلَّ مَطْلَبِ
الشَّرِيعَةِ.
- ٩ لِأَنَّ الْوَصَايَا تَقُولُ: «لَا تَزِنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، وَلَا تَشْتَهَ مَا لِغَيْرِكَ.» * فَهَذِهِ الْوَصَايَا وَجَمِيعَ الْوَصَايَا الْآخَرَى،
تَجْتَمِعُ فِي هَذِهِ الْوَصِيَّةِ: «حُبُّ صَاحِبِكَ † كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.» ‡
- ١٠ فَالْحُبَّةُ تَمْنَعُكَ مِنَ الْإِسَاءَةِ لِصَاحِبِكَ. الْحُبَّةُ هِيَ تَمِيمٌ لِلشَّرِيعَةِ.
- ١١ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ أَيَّ زَمَنِ نَحْنُ فِيهِ، وَأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِكِي نَسْتَقِظَ. لِأَنَّ خَلَاصَنَا هُوَ أَقْرَبُ لَنَا
الآنَ مِمَّا كَانَ عِنْدَمَا آمَنَّا.
- ١٢ اقْتَرَبَ اللَّيْلُ مِنْ نِهَائِهِ، وَأَوْشَكَ النَّهَارُ عَلَى الطُّلُوعِ. فَلِنَتْرِكْ أَعْمَالَ الظُّلْمَةِ، وَلِنَلْبَسْ أَسْلِحَةَ النُّورِ.
- ١٣ لِنَسْلُكْ كَمَا يَلِيْقُ بِمَنْ يَمشي فِي النَّهَارِ: لَا بِاللَّهُوِ الْمُنْحَرِفِ وَالسُّكْرِ وَالزُّنَى وَالْفِسْقِ وَالشَّجَارِ وَالْحَسِدِ.
- ١٤ بَلِ الْبَسُوا الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَلَا تَنْشَعِلُوا بِأَشْبَاعِ طَبِيعَتِكُمُ الْجَسَدِيَّةِ بِشَهَوَاتِهَا.

١٤

لَا تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ

- ١ لَا تَرْفُضُوا الضُّعْفَاءَ فِي بَعْضِ مُعْتَقَدَاتِهِمْ، وَلَا تُجَادِلُوهُمْ حَوْلَ تِلْكَ الْآرَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ.
- ٢ فَهَذَا مَنْ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَسْمُوحٌ لَهُ بِأَنْ يَأْكُلَ أَيَّ شَيْءٍ، * أَمَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِذَلِكَ فَلَا يَأْكُلُ إِلَّا الْخَضِرَاوَاتِ.

* ١٣:٩ لَا تَزِنِ ... لِغَيْرِكَ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ 20: 15-17. † ١٣:٩ صَاحِبِكَ. بِالرُّجُوعِ إِلَى بَشَارَةِ لُوقَا 10: 25-37، نَفْهَمُ أَنَّ الْمَقْصُودَ
بِالصَّاحِبِ هُوَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْمَسَاعَدَةِ. ‡ ١٣:٩ حُبُّ صَاحِبِكَ ... نَفْسِكَ. مِنْ كِتَابِ الْآلِوَيْنِ 19: 18. * ١٤:٢ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ.
كَانَتْ شَرِيعَةُ الْيَهُودِ تَحْرِمُ أَكْلَ بَعْضِ الْأَطْعِمَةِ، فَلَمَّا آمَنَ بَعْضُهُمْ بِالْمَسِيحِ، لَمْ يَفْهَمُوا أَنَّهُمْ قَدْ تَحَرَّرُوا مِنْ تِلْكَ الشَّرَائِعِ.

- ٣ فَلَا يَنْبَغِي عَلَى مَنْ يَأْكُلُ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الطَّعَامِ أَنْ يُقَالُ مِنْ شَأْنِ مَنْ لَا يَأْكُلُ أَطْعِمَةً مُعِينَةً. كَمَا لَا يَنْبَغِي عَلَى مَنْ لَا يَأْكُلُ أَطْعِمَةً مُعِينَةً، أَنْ يَدِينَنَّ مِنْ يَأْكُلُ جَمِيعَ الْأَنْوَاعِ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ قَبِلَهُ.
- ٤ فَمَنْ أَنْتَ لِكَيْ تَدِينَنَّ عَبْدَ غَيْرِكَ؟ فَسَيَدُهُ يَحْكُمُ فِي أَمْرِ نَجَاحِهِ أَوْ فَشَلِهِ. وَسَيَنْجِحُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يُنْجِحَهُ.
- ٥ وَهُنَاكَ أَيْضًا مَنْ يُفْضَلُ يَوْمًا عَلَى يَوْمٍ، وَهُنَاكَ مَنْ يَعْتَبَرُ الْأَيَّامَ كُلَّهَا سَوَاءً. لَكِنْ يَنْبَغِي عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَكُونَ مُقْتَنَعًا بِمَوْقِفِهِ فِي نَفْسِهِ.
- ٦ فَمَنْ يَرَاعِي يَوْمًا أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ، فَلْيُرَاعِهِ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. وَمَنْ يَأْكُلُ أَيَّ طَعَامٍ، فَلْيَأْكُلْهُ لِيُكْرِمَ الرَّبَّ، شَاكِرًا لِلَّهِ. وَالَّذِي يَمْتَنِعُ عَنْ تَنَاوُلِ بَعْضِ الْأَطْعِمَةِ، لِيُكْرِمَ الرَّبَّ أَيْضًا وَيَشْكُرَ اللَّهَ.
- ٧ فَمَا مِنْ أَحَدٍ مَنَّا يَعِيشُ لِنَفْسِهِ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ لِنَفْسِهِ.
- ٨ فَإِنْ عَشْنَا فَإِنَّمَا نَعِيشُ وَنَحْنُ لِلرَّبِّ. وَإِنْ مِتْنَا، فَإِنَّمَا نَمُوتُ وَنَحْنُ لِلرَّبِّ. فَسَوَاءٌ عَشْنَا أَوْ مِتْنَا، فَإِنَّمَا لِلرَّبِّ نَحْنُ.
- ٩ وَلِهَذَا مَاتَ الْمَسِيحُ وَقَامَ: لِيَكُونَ رَبًّا عَلَى مَنْ هُمْ أَمْوَاتٌ وَعَلَى مَنْ هُمْ أَحْيَاءُ.
- ١٠ فَلِهَذَا تَدِينَنَّ أَحَاكَ؟ أَوْ لِمَاذَا تَسْتَخِفُّ بِأَخِيكَ؟ لِأَنَّنَا كُلُّنَا سَنَقِفُ أَمَامَ كُرْسِيِّ قَضَاءِ اللَّهِ.
- ١١ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

« كَمَا هُوَ الْيَقِينُ بِأَنِّي حَيٌّ، يَقُولُ الرَّبُّ،
هَكَذَا سَتَنْحِي أَمَامِي كُلُّ رُكْبَةٍ،
وَسَيَعْتَرِفُ بِي كُلُّ لِسَانٍ. » *

١٢ إِذَا سَيَقْدِمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا حِسَابًا عَنْ نَفْسِهِ أَمَامَ اللَّهِ.

لَا تَكُونُوا عَقَبَةً فِي طَرِيقِ الْآخِرِينَ

- ١٣ إِذَا لَا يَحْكُمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فِيمَا بَعْدَ، لَكِنْ لِنُقَرَّرَ أَنْ لَا نَضَعَ عَقَبَةً أَوْ إِغْرَاءً أَمَامَ الْإِخْوَةِ.
- ١٤ وَلَا تَبْنِي فِي الرَّبِّ يَسُوعَ، فَإِنِّي أَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّهُ مَا مِنْ طَعَامٍ نَحْسُ فِي ذَاتِهِ، إِلَّا لِمَنْ يَعْتَبِرُهُ نَحْسًا، فَيَكُونُ لَهُ نَحْسًا حَقًّا.
- ١٥ فَإِنْ تَأَذَى أَحْوَكُ بِسَبَبِ طَعَامٍ تَأْكُلُهُ، فَإِنَّكَ لَا تَسْلُكُ بِحَسَبِ الْمَحَبَّةِ. فَلَا تَدْعُ طَعَامَكَ بِهَيْكُ ذَاكَ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِهِ.
- ١٦ وَلَا تَسْمَحْ لِمَا تَرَاهُ صَالِحًا لَكَ، أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا لِلانْتِقَادِ.
- ١٧ فَلِكُوتِ اللَّهِ لَا يَقُومُ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، بَلْ عَلَى الْبِرِّ وَالسَّلَامِ وَالْفَرَحِ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ.
- ١٨ وَمَنْ يَحْدُمُ الْمَسِيحَ عَلَى هَذَا النَّحْوِ، يَحْطِي بِرِضَى اللَّهِ وَيَمْدَحُهُ النَّاسُ.
- ١٩ فَلْنَسْعَ إِذَا إِلَى مَا يُؤَدِّي إِلَى السَّلَامِ، وَمَا يَسْهُمُ فِي أَنْ يَبْنِيَ أَحَدُنَا الْآخَرَ.
- ٢٠ لَا تَهْدِمِ عَمَلَ اللَّهِ بِسَبَبِ طَعَامٍ تَأْكُلُهُ. كُلُّ الْأَطْعِمَةِ طَاهِرَةٌ، لَكِنْ لَا يَصِحُّ أَنْ يَأْكُلَ إِنْسَانٌ شَيْئًا يُعْتَرُ الْآخِرِينَ.

- ٢١ بَلْ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَمْتَنَعَ عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ، أَوْ أَيِّ شَيْءٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَجْعَلَ أَحَاكَ يُخْطِئُ.
- ٢٢ احْتَفِظْ بِمُعْتَدَاتِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ. وَهَنِيئًا لِمَنْ لَا يَدِينُ نَفْسَهُ بِسَبَبِ مَا يَرَاهُ حَسَنًا.
- ٢٣ وَأَمَّا مَنْ يَشْكُ بِمَا يَفْعَلُهُ، فَهُوَ مُخْطِئٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ بِحَسَبِ مَا يُؤْمِنُ بِهِ. لِأَنَّ مَا تَعْمَلُهُ مُخَالِفًا لِإِيمَانِكَ، هُوَ حَاطِيَةٌ بِالنِّسْبَةِ لَكَ!

١٥

- ١ فَيَنْبَغِي عَلَيْنَا نَحْنُ الْأَقْرَبَاءُ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْمُعْتَدَاتِ، أَنْ نَحْتَمِلَ الضَّعْفَاءَ، وَلَا نَسْعَى إِلَى مَا يُرْضِينَا فَقَطْ.
- ٢ فَيَنْبَغِي عَلَيَّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أَنْ يُرْضِيَ الْآخِرِينَ مِنْ أَجْلِ خَيْرِهِمْ، وَيَهْدَفِ بِنَائِهِمْ.
- ٣ فَحَقِّي الْمَسِيحُ لَمْ يُرِضْ نَفْسَهُ، بَلْ كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «إِهَانَاتُ الَّذِينَ أَهَانُوكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ.»*
- ٤ وَلْتَذَكَّرَنَّ أَنْ كُلَّ مَا كُتِبَ فِي الْمَاضِي كُتِبَ حَتَّى نَتَعَلَّمَ مِنْهُ، فَيَكُونُ لَنَا رَجَاءٌ مِنَ الصَّبْرِ وَالتَّشْجِيعِ الَّذِينَ نَجِدُهُمَا فِي الْكُتُبِ.
- ٥ وَلْيُسَاعِدْكُمْ اللَّهُ، مَصْدَرَ كُلِّ صَبْرٍ وَتَشْجِيعٍ، عَلَى أَنْ تَعِيشُوا فِي أَنْسِجَامِ أَحَدِكُمْ مَعَ الْآخَرِ، مُتَّبِعِينَ مِثَالَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

- ٦ فَتَّحَدَّ أَصْوَاتُكُمْ وَقُلُوبُكُمْ فِي تَمْجِيدِ إِلَهٍ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَأَبِيهِ.
- ٧ لِهَذَا اقْبَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَمَا قَبِلَكُمْ الْمَسِيحُ. افْعَلُوا هَذَا لِجِدِّ اللَّهِ.
- ٨ وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْمَسِيحَ صَارَ خَادِمًا لِلْيَهُودِ مِنْ أَجْلِ صِدْقِ اللَّهِ، أَيَّ لِيُثَبِّتَ الْوَعُودَ الَّتِي قَطَعَهَا لِلآبَاءِ.
- ٩ كَمَا فَعَلَ الْمَسِيحُ هَذَا لِكَيْ تُمَجِّدَ بَقِيَّةَ الْأُمَّمِ اللَّهُ عَلَى رَحْمَتِهِ لَهُمْ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لِهَذَا سَاعَرْتُ بِكَ بَيْنَ بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ،

وَسَأَتَشْدُ تَسْبِيحًا لِاسْمِكَ.» *

١٠ وَيَقُولُ أَيْضًا:

«افْرَحِي أَيَّتَا الْأُمَّمُ الْآخَرَى مَعَ شَعْبِ اللَّهِ.» *

١١ كَمَا يَقُولُ:

«سَبِّحِي الرَّبَّ † يَا بَقِيَّةَ الْأُمَّمِ،

وَلتَسْبِحْهُ كُلُّ الشُّعُوبِ.» *

١٢ وَيَقُولُ إِشْعِيَاءُ:

* ١٥:٣ إِهَانَاتٌ ... عَلَيَّ. مِنَ الْمَزْمُورِ 69: 9. * ١٥:٩ الْمَزْمُورِ 18: 49 * ١٥:١٠ ثَمِينَةٌ 32: 43 † ١٥:١١ الرَّبِّ. أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي النَّصِّ

* ١٥:١١ الْمَزْمُورِ 117: 1

العبري المُتَّبَسِّي هُوَ «يَهْوَهُ» وَقَدْ تُرْجِمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «اللَّهُ»

«سَيَظْهَرُ مِنْ نَسْلِ يَسَى مَنْ يَقُومُ لِيَحْكُمَ جَمِيعَ الْأُمَمِ،
فَيُعَلِّقُونَ عَلَيْهِ رِجَاءَهُمْ.» *
١٣ فَلَيْمَلَأْكُمْ اللَّهُ، مَصْدَرُ كُلِّ رَجَاءٍ، بِكُلِّ الْفَرَحِ وَالسَّلَامِ بَيْنَمَا تَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ، حَتَّى تَفِيضُوا بِالرَّجَاءِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ
الْقُدْسِ.

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنْ خِدْمَتِهِ

١٤ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، كُلِّي ثِقَةً بِكُمْ. فَأَنَا أَتُّقِي بِأَنَّكُمْ مَمْلُؤُونَ صِلَاحًا وَكُلَّ مَعْرِفَةٍ، وَأَنَّكُمْ قَادِرُونَ أَيْضًا عَلَى أَنْ يَنْصَحَ
بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

١٥ لَكِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِصِرَاحَةٍ شَدِيدَةٍ حَوْلَ بَعْضِ الْمَسَائِلِ لِتَذَكِيرِكُمْ بِهَا أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ الْعَطِيَّةِ
الْخَاصَّةِ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا اللَّهُ.

١٦ وَهِيَ أَنْ أَكُونَ خَادِمًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ لِغَيْرِ الْيَهُودِ، مُعَلِّمًا لَهُمْ بِبَشَارَةِ اللَّهِ. وَكَكَاهِنِ، أُقَدِّمُ غَيْرَ الْيَهُودِ تَقَدِّمَةً مَقْبُولَةً
لَدَى اللَّهِ، وَمُقَدَّسَةً بِالرُّوحِ الْقُدْسِ.

١٧ فَأَنَا أَفْتَخِرُ بِخِدْمَتِي لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ أَجْلِ اللَّهِ.

١٨ وَلَا أَتَجَرَّأُ عَلَى الْحَدِيثِ إِلَّا عَنْ مَا فَعَلَهُ الْمَسِيحُ مِنْ خِلَالِي فِي اقْتِيَادِ غَيْرِ الْيَهُودِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ.

١٩ أَكَانَ ذَلِكَ بِأَقْوَالِي أَمْ بِسُلُوكِي أَمْ بِقُوَّةِ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي بِقُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ. فَقَدْ أَكَلْتُ إِعْلَانَ الْبِشَارَةِ
فِي كُلِّ مَكَانٍ، مِنَ الْقُدْسِ وَصُولاً إِلَى مُقَاتِعَةِ الْبَرُّكُونِ.

٢٠ وَقَدْ كُنْتُ أَطْمَحُ دَائِمًا أَنْ أُعْلِنَ الْبِشَارَةَ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَا يُعْرَفُ فِيهِ اسْمُ الْمَسِيحِ. وَلَيْسَ هَدْفِي أَنْ أُبْنِيَ عَلَى
أَسَاسٍ وَضَعَهُ شَخْصٌ آخَرُ.

٢١ لَكِنْ، كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«الَّذِينَ لَمْ يُخْبَرُوا عَنْهُ سَيَرُونَ،

وَالَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ سَيَفْهَمُونَ.» *
خُطَّةُ بُولُسِ لِمُزَارَاةِ رُوما

٢٢ فَهَذَا مَا أَعَاقَنِي مَرَّاتٍ كَثِيرَةً عَنْ زِيَارَتِكُمْ.

٢٣ أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ انْتَهَيْتُ مِنْ عَمَلِي فِي تِلْكَ الْمَنَاطِقِ، وَلَدَيَّْ مِنْذُ سَنَوَاتٍ رَغْبَةٌ فِي زِيَارَتِكُمْ.

٢٤ فَسَأَمُرُّ بِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى إِسْبَانِيَا. وَبَعْدَ أَنْ أُسْتَمْتِعَ بِرِفْقَتِكُمْ مُدَّةً مِنَ الزَّمَانِ، أَمَلُ أَيْضًا أَنْ تُعِينُونِي عَلَى
سَفَرِي إِلَى هُنَاكَ.

٢٥ لَكِنِّي ذَاهِبٌ الْآنَ إِلَى الْقُدْسِ لِمُسَاعَدَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ هُنَاكَ.

٢٦ فَقَدْ قَرَّرْتُ الْكَائِسُ فِي مُقَاتِعَتِي مَكْدُونِيَّةً وَأَخَائِيَّةً أَنْ تَتَّبِعَ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الْفُقَرَاءِ فِي الْقُدْسِ.

٢٧ قَرَرُوا ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مَدِينُونَ لَهُمْ. فِيمَا أَنَّ الْأُمَّمَ الْأُخْرَى قَدِ اشْتَرَكْتَ فِي بَرَكَاتِ الْيَهُودِ الرُّوحِيَّةِ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَخْدِمَهُمْ تِلْكَ الْأُمَّمَ فِي الْبَرَكَاتِ الْمَادِيَّةِ.

٢٨ إِذَا، بَعْدَ أَنْ أَحْمَلَ هَذَا الْمَالَ بِأَمَانٍ إِلَيْهِمْ، وَأَفْرَغَ مِنْ هَذِهِ الْمَهْمَةِ، سَأُبْجِرُ إِلَى إِسْبَانِيَا وَأُزُورُكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَيْهَا.
٢٩ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّي حِينَ أُزُورُكُمْ، سَأَتِي بِبَرَكَاتِ الْمَسِيحِ الْكَامِلَةِ لَكُمْ.

٣٠ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا شَدِيدُكُمْ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِالْحُبَّةِ النَّابِعَةِ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، أَنْ تُشَارِكُونِي جِهَادِي فِي الْخِدْمَةِ، فَتُصَلُّوا إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِي،

٣١ لِكَيْ يَخْفِيَنِي مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَأَنْ تَكُونَ خِدْمَتِي مَقْبُولَةً لَدَى الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ.

٣٢ فَهَكَذَا اسْتَطِيعُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ أَنْ أُزُورُكُمْ بِفَرَجٍ، لِنَسْتَرِيحَ مَعًا.

٣٣ لِيَكُنِ اللَّهُ مَصْدَرُ كُلِّ سَلَامٍ، مَعَكُمْ جَمِيعًا. آمِينَ.

١٦

وَصَايَا آخِرَةٌ

١ أُوصِيكُمْ خَيْرًا بِأَخْتِنَا فِيبِي، وَهِيَ مَعِينَةٌ فِي خِدْمَةِ خَاصَّةٍ فِي كَنِيسَةِ كَنْخَرِيَا.
٢ أُوصِيكُمْ أَنْ تَرْحَبُوا بِهَا فِي الرَّبِّ بِطَرِيقَةِ تَلِيقِ بِكُمْ كَمَا تُؤْمِنُونَ مُقَدَّسِينَ، وَأَنْ تُسَاعِدُوهَا فِي أَيِّ شَيْءٍ قَدْ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ. فَقَدْ كَانَتْ هِيَ نَفْسُهَا عَوْنًا لِكَثِيرِينَ وَلي أَنَا أَيْضًا.

٣ سَلِّمُوا عَلَى بَرِسْكَلاَ وَأِكِيلاَ شَرِيكِي فِي الْخِدْمَةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،
٤ الَّذِينَ خَاطَرَا بِحَيَاتِهِمَا مِنْ أَجْلِي. وَأَنَا لَسْتُ وَحْدِي الَّذِي يَشْكُرُهُمَا، بَلْ أَيْضًا كُلُّ الْكَنَائِسِ فِي الْأُمَّمِ الْأُخْرَى.
٥ سَلِّمُوا أَيْضًا عَلَى أَعْضَاءِ الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتِهِمَا.
٦ سَلِّمُوا عَلَى أَيْنِتُوسَ حَبِيبِي الَّذِي كَانَ أَوَّلَ الْمُهْتَدِينَ إِلَى الْمَسِيحِ فِي أَسِيَا.
٧ سَلِّمُوا عَلَى أَنْدَرُونِكُوسَ وَيُونِيَّاسَ قَرِيبِي، وَرَفِيْقِي فِي السَّجْنِ. وَهُمَا خَادِمَانِ بَارِزَانِ بَيْنَ الرُّسُلِ، وَقَدْ آمَنَّا بِالْمَسِيحِ قَبْلِي.

٨ سَلِّمُوا عَلَى أَمْبِلِيَّاسَ حَبِيبِي فِي الرَّبِّ.

٩ سَلِّمُوا عَلَى أَوْرَبَانُوسَ شَرِيكِي فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ، وَعَلَى إِسْتَاخِيَسَ حَبِيبِي.
١٠ سَلِّمُوا عَلَى أَبِلَسَ الَّذِي بَرَهَنَ عَلَى أَصَالَةِ إِيمَانِهِ فِي الْمَسِيحِ. سَلِّمُوا عَلَى الَّذِينَ مِنْ عَائِلَةِ أَرِسْتُوبُولُوسَ.
١١ سَلِّمُوا عَلَى هِيرُودِيُونَ قَرِيبِي. سَلِّمُوا عَلَى الَّذِينَ مِنْ عَائِلَةِ نَرْكُوسَ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الرَّبِّ.
١٢ سَلِّمُوا عَلَى تَرِيفِينَا وَتَرِيفُوسَا الْعَامِلَتَيْنِ بِحُبِّ الرَّبِّ. سَلِّمُوا عَلَى بَرَسِيَسَ الْحُبُوبَةِ، الَّتِي تَعَبَتْ كَثِيرًا لِلرَّبِّ.
١٣ سَلِّمُوا عَلَى رُوفُسَ، ذَلِكَ الْمُؤْمِنِ الْمُتَمَيِّزِ، وَعَلَى أُمِّهِ الَّتِي هِيَ بِمَثَابَةِ أُمِّ لِي أَنَا أَيْضًا.
١٤ سَلِّمُوا عَلَى أَسِينُكْرِيَتُسَ وَفَلِيغُونَ وَهَرْمَاسَ وَبَرُوبَاسَ وَهَرْمِيَسَ وَالْإِخْوَةَ الَّذِينَ مَعَهُمْ.

- ١٥ سَلِّمُوا عَلَى فِيلُولُوْغُسَ وَجُولِيَا وَنِيرِيُوسَ وَأَخْتِهِ، وَأَوْلِيَابَسَ، وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ مَعَهُمْ.
- ١٦ سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقِبْلَةِ مُقَدَّسَةٍ.
- تُسَلِّمُوا عَلَيْكُمْ جَمِيعُ كَنَائِسِ الْمَسِيحِ.
- ١٧ وَأَحْتَكُمُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَلَى أَنْ تَكُونُوا حَذِرِينَ مِنَ الَّذِينَ يَسْبُبُونَ الْإِنْقِسَامَاتِ وَيَضَعُونَ فِي طَرِيقِ النَّاسِ مَعَاثِرَ، عَلَى عَكْسِ التَّعْلِيمِ الَّذِي أَخَذْتُمُوهُ. فَتَجَنَّبُوا هَؤُلَاءِ.
- ١٨ إِنَّهُمْ لَا يَخْدِمُونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، بَلْ يَخْدِمُونَ شَهَوَاتِهِمْ. وَهُمْ يَخْدَعُونَ قُلُوبَ الْبُطْطَاءِ بِكَلَامِهِمُ الْمَعْسُولِ وَتَمَلِّقِهِمْ.
- ١٩ لَقَدْ وَصَلَ خَبْرٌ طَاعَتِكُمْ إِلَى الْجَمِيعِ. لِهَذَا أَنَا مَسْرُورٌ جِدًّا مِنْكُمْ. لَكِنِّي أُرِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا حُكَمَاءَ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ، وَأَبْرِيَاءَ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالشَّرِّ.
- ٢٠ وَاللَّهُ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ كُلِّ سَلَامٍ سَيَسْحَقُ إِبْلِيسَ قَرِيبًا تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ.
- لِتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
- ٢١ يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ تِيموثَاوُسُ شَرِيكِي فِي الْعَمَلِ. كَمَا يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لُوكِيُوسُ وَيَاسُونُ، وَسُوسِيَابَرُسُ أَقْرِبَائِي.
- ٢٢ وَأَنَا تَرْتِيُوسُ مَدُونٌ هَذِهِ الرِّسَالَةَ، أَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ.
- ٢٣ يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ غَايُسُ مُضِيفِي وَمُضِيفُ الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا هُنَا. يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَمِينُ صُنْدُوقِ الْمَدِينَةِ أَرَاوَسْتُسُ، وَأَخُونَا كَوَارْتُسُ.
- ٢٤ لِتَكُنْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ جَمِيعًا. آمِينَ.
- ٢٥ الْمَجْدُ لِلَّهِ الْقَادِرِ أَنْ يَقْوِيَكُمْ فِي الْإِيمَانِ بِحَسَبِ بَشَارَتِي الَّتِي أُبَشِّرُ بِهَا عَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، حَسَبَ إِعْلَانِ اللَّهِ لِلسَّرِّ الَّذِي ظَلَّ مَخْفِيًّا أَجْيَالًا طَوِيلَةً،
- ٢٦ ثُمَّ أَعْلَنَ لَنَا الْآنَ بِوَاسِطَةِ كِتَابَاتِ الْأَنْبِيَاءِ، بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ السَّرْمَدِيِّ.* وَهَكَذَا صَارَ السَّرُّ مَعْلُومًا، لِكَيْ تَأْتِيَ جَمِيعُ الشُّعُوبِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ.
- ٢٧ لِيَتَمَجَّدَ الْإِلَهُ الْوَحِيدُ الْحَكِيمُ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

* ١٦:٢٦ السرمدي. الأزلي الأبدى. أي لا بداية له ولا نهاية.

الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى كُورِنْثُوسَ

- ١ مِنْ بُولُسَ الَّذِي شَاءَ اللَّهُ فَدَعَاهُ لِيَكُونَ رَسُولًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَمِنْ أَحِينَا سُسْتَانِيَسَ
- ٢ إِلَى أَعْضَاءِ كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَالْمَدْعُوعِينَ مِنَ اللَّهِ لِيَكُونُوا شَعْبَهُ الْمُقَدَّسَ، وَإِلَى كُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّهِمْ وَرَبَّنَا، أَيُّنَا كَانُوا.
- ٣ لَتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَيُّنَا وَمِنْ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

بُولُسُ يَشْكُرُ اللَّهَ

- ٤ أَشْكُرُ إِلَهِي دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ، بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُوهِبَةِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
- ٥ فَاتَمَّ صِرْتُمْ فِي الْمَسِيحِ أَغْنِيَاءَ فِي كُلِّ شَيْءٍ: فِي كُلِّ كَلَامٍ وَفِي كُلِّ مَعْرِفَةٍ.
- ٦ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ شَهَادَتَنَا لَكُمْ عَنِ الْمَسِيحِ قَدْ تَثَبَّتْ بَيْنَكُمْ.
- ٧ لِذَلِكَ لَا تَنْقُصُكُمْ آيَةٌ مُوهِبَةٌ رُوحِيَّةً، وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ أَنْ يَعلَنَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِي مَجِيئِهِ.
- ٨ وَهُوَ الَّذِي سَيُثَبِّتُكُمْ أَيْضًا حَتَّى النِّهَايَةِ غَيْرَ مُلُومِينَ فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
- ٩ فَأَمِينٌ هُوَ اللَّهُ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى الشَّرِكَةِ مَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا.

مَشَاكِلُ فِي كَنِيسَةِ كُورِنْثُوسَ

- ١٠ لَكِنِّي أَرْجُوكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَتَّفِقُوا جَمِيعًا فِي الرَّأْيِ، فَلَا يَكُونَ لِلانْقِسَامَاتِ مَكَانٌ بَيْنَكُمْ، بَلْ أَنْ تَتَّحِدُوا فِي فِكْرٍ وَاحِدٍ وَهَدَفٍ وَاحِدٍ.
- ١١ فَقَدْ وَصَلْتَنِي يَا إِخْوَتِي أَخْبَارٌ عَنْكُمْ عَنْ طَرِيقِ عَائِلَةِ خُلُوي، تُقُولُ إِنَّ بَيْنَكُمْ مُشَاجَرَاتٌ.
- ١٢ وَمَا أَعْنِيهِ هُوَ أَنَّ أَحَدًا كَرَّمُ يَقُولُ: «أَنَا أَتَّبِعُ بُولُسَ.» وَيَقُولُ آخَرُ: «أَنَا أَتَّبِعُ أَبُلُوسَ،» وَآخَرُ: «أَنَا أَتَّبِعُ بَطْرُسَ،» بَيْنَمَا يَقُولُ آخَرُونَ: «أَمَّا أَنَا فَاتَّبِعُ الْمَسِيحَ.»
- ١٣ فَهَلِ الْمَسِيحُ مُنْقَسِمٌ؟ الْعَلَّ بُولُسُ هُوَ الَّذِي صُلِبَ لِأَجْلِكُمْ؟ أَمْ تَعَمَّدْتُمْ بِاسْمِ بُولُسِ؟
- ١٤ أَشْكُرُ اللَّهَ لِأَنِّي لَمْ أُعَمَّدْ مِنْكُمْ إِلَّا كَرِيسْبُوسَ وَغَايِسَ،
- ١٥ لِثَلَا يَقُولُ أَحَدٌ كَرَّمُ إِنَّكُمْ تَعَمَّدْتُمْ بِاسْمِي!
- ١٦ وَقَدْ عَمَّدْتُ بَيْتَ اسْتِفَانَسَ أَيْضًا. أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِبَقِيَّتِكُمْ، فَلَا أَذْكَرُ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَمَّدْتُ أَحَدًا آخَرَ مِنْكُمْ.
- ١٧ إِذْ لَمْ يُرْسِلْنِي الْمَسِيحُ لِأُعَمَّدِ، بَلْ لِأُعلِنَ الْبِشَارَةَ. غَيْرَ مُعْتَمِدٍ فِي ذَلِكَ عَلَى بَرَاعَةٍ فِي الْكَلَامِ. لِأَنِّي لَوْ اعْتَمَدْتُ عَلَى ذَلِكَ، سَيَفْرَغُ صَلِيبُ الْمَسِيحِ مِنْ قُوَّتِهِ.

الْمَسِيحُ قُوَّةُ اللَّهِ وَحِكْمَتُهُ

- ١٨ فَبِشَارَةِ الصَّلِيبِ حِمَاةٌ فِي نَظَرِ الْهَالِكِينَ، لَكِنَّا قُوَّةُ اللَّهِ فِي نَظَرِ الَّذِينَ يُخَلِّصُونَ.
- ١٩ فَالْكَتَابُ يَقُولُ:

«سَأَقْضِي عَلَى حِكْمَةِ الْحُكَمَاءِ،
وَأُبْطِلُ ذِكَاةَ الْأَذْيَاءِ.» * ☆

٢٠ فَأَيْنَ هُوَ الْحَكِيمُ؟ أَيْنَ هُوَ الْعَالِمُ الْبَاحِثُ؟ أَيْنَ هُوَ الْمُجَادِلُ فِي هَذَا الْعَصْرِ الزَّائِلِ؟ أَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ حِكْمَةَ الْعَالَمِ
حَمَاقَةً؟
٢١ فَقَدْ شَاءَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ أَنْ يَفْشَلَ الْعَالَمُ بِحِكْمَتِهِ فِي أَنْ يَعْرِفَ اللَّهَ، فَاخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يُخَلِّصَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْبِشَارَةِ
الَّتِي هِيَ حَمَاقَةٌ فِي نَظَرِ الْعَالَمِ.

٢٢ فَالْيَهُودُ يَطْلُبُونَ مُعْجِزَاتٍ، وَالْيُونَانِيُّونَ يَطْلُبُونَ حِكْمَةً،

٢٣ أَمَّا نَحْنُ فَنُبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ مُصْلُوبًا، فَيَرَى الْيَهُودُ فِي ذَلِكَ إِسَاءَةً لَهُمْ، وَيَرَى فِيهِ الْيُونَانِيُّونَ حَمَاقَةً.

٢٤ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الَّذِينَ دَعَاهُمُ اللَّهُ، يَهُودًا وَيُونَانِيِّينَ، فَإِنَّا نُبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ قُوَّةُ اللَّهِ وَحِكْمَتُهُ.

٢٥ فَمَا يَعْتَبِرُهُ أَوْلَيْكَ حَمَاقَةَ اللَّهِ، هُوَ أَحْكَمُ مِنْ حِكْمَةِ النَّاسِ! وَمَا يَعْتَبِرُونَهُ ضَعْفَ اللَّهِ، هُوَ أَقْوَى مِنْ قُوَّةِ النَّاسِ!

٢٦ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، انْتَبِهُوا إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي دَعَاكُمْ اللَّهُ فِيهِ، حِينَ لَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنْكُمْ حُكَمَاءَ حَسَبِ الْمَقَائِيسِ
الْبَشَرِيَّةِ، وَلَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنْكُمْ أَقْوِيَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنْكُمْ شُرَفَاءَ الْأَصْلِ.

٢٧ بَلْ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مَا هُوَ أَحَقُّ فِي الْعَالَمِ، لِكَيْ يُخْزِيَ الْحُكَمَاءَ، وَاخْتَارَ مَا هُوَ ضَعِيفٌ لِكَيْ يُخْزِيَ مَا هُوَ قَوِيٌّ.

٢٨ اخْتَارَ اللَّهُ مَا هُوَ وَضِيعٌ وَمُحْتَقَرٌّ فِي الْعَالَمِ، وَاخْتَارَ «الْأَشْيَاءَ» لِكَيْ يَقْضِيَ عَلَى مَا هُوَ «شَيْءٌ».

٢٩ وَذَلِكَ لِكَيْ لَا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ أَمَامَ اللَّهِ.

٣٠ فَهُوَ مَصْدَرُ حَيَاتِكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الَّذِي صَارَ لَنَا مِنَ اللَّهِ حِكْمَةً وَبِرًّا وَقَدَاسَةً وَفِدَاءً.

٣١ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَخِرَ، فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ.» * ☆

٢

رِسَالَةُ الْمَسِيحِ الْمَصْلُوبِ

١ لِحِينَ جِئْتُمْكُمُ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، لَمْ آتِ مُذِيعًا عَلَيْكُمْ سِرَّ اللَّهِ بِكَلَامِ الْبَلَاغَةِ أَوْ بِالْحِكْمَةِ الْبَشَرِيَّةِ.

٢ فَإِنِّي صَمَّمْتُ أَلَّا أَعْرِفَ شَيْئًا وَأَنَا بَيْنَكُمْ إِلَّا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَمَوْتَهُ عَلَى الصَّلِيبِ.

٣ فَجِئْتُمْكُمُ فِي ضَعْفٍ وَخَوْفٍ وَارْتِعَابٍ شَدِيدٍ.

٤ وَلَمْ أَقْدِمْ كَلَامِي وَرِسَالَتِي بِكَلِمَاتٍ مُقْنَعَةٍ مِنَ الْحِكْمَةِ الْبَشَرِيَّةِ، بَلْ بِرُهَانِ الرُّوحِ وَقُوَّتِهِ.

٥ وَذَلِكَ لِكَيْ لَا يَعْتَمِدَ إِيمَانُكُمْ عَلَى حِكْمَةِ الْبَشَرِ، بَلْ عَلَى قُوَّةِ اللَّهِ.

حِكْمَةُ اللَّهِ

٦ يُعْلِنُ كَلَامُنَا حِكْمَةً بَيْنَ النَّاضِحِينَ، لَكِنَّا لَيْسَتْ حِكْمَةُ هَذَا الْعَالَمِ، وَلَا هِيَ مِنْ حُكَمَاءِ هَذَا الْعَالَمِ الزَّائِلِينَ.

٧ لَكِنَّا نَتَكَلَّمُ عَنْ سِرِّ حِكْمَةِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ مَخْفِيَةً عَنِ النَّاسِ، لَكِنَّ اللَّهَ حَدَدَهَا مُسَبِّقًا قَبْلَ بَدْءِ الزَّمَانِ مِنْ أَجْلِ مَجْدِنَا.

٨ وَهِيَ حِكْمَةٌ لَمْ يَعْرِفْهَا أَيُّ مِنْ حُكَّامِ هَذَا الْعَالَمِ. فَلَوْ عَرَفُوهَا، لَمَا صَلَبُوا الرَّبَّ الْمَجِيدَ.

٩ لَكِنْ كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

« مَا لَمْ تُبْصِرْهُ عَيْنٌ،

وَلَا سَمِعَتْ بِهِ أُذُنٌ،

وَلَا تَخَيَّلَهُ فِكْرُ بَشَرٍ،

مَا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يَجْبُونَهُ. » ❖

١٠ لَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَنَهُ لَنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. فَالرُّوحُ يَكْشِفُ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَعْمَاقَ اللَّهِ.

١١ فَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ أَفْكَارَ الْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحُ الْإِنْسَانِ الَّتِي فِيهِ، كَذَلِكَ لَا أَحَدٌ يَعْرِفُ أَفْكَارَ اللَّهِ إِلَّا رُوحُ اللَّهِ.

١٢ لَكِنَّا لَمْ نَنْلُ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي يَأْتِي مِنَ اللَّهِ، لِكَيْ نَعْرِفَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي وَهَبَنَا إِيَّاهَا اللَّهُ.

١٣ وَهِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي تَتَكَلَّمُ بِهَا وَلَمْ نَتَعَلَّمْهَا مِنْ بَشَرٍ، وَإِنَّمَا هِيَ كَلِمَاتٌ يَعْلَمُهَا لَنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ، فَنُفَسِّرُ الْحَقَائِقَ الرُّوحِيَّةَ بِكَلِمَاتٍ رُوحِيَّةَ.

١٤ فَالشَّخْصُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ رُوحُ اللَّهِ لَا يَقْبَلُ الْحَقَائِقَ الَّتِي يَعْلَمُهَا رُوحُ اللَّهِ، لِأَنَّهُ يَعتَبِرُهَا حَمَاقَةً، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْهَمَهَا، لِأَنَّهَا تُقَاسُ بِمِقْيَاسِ رُوحِيٍّ.

١٥ أَمَّا الشَّخْصُ الرُّوحِيُّ فَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِيَسَ كُلَّ الْأُمُورِ، لَكِنْ لَا يُمَكِّنُ لِلآخِرِينَ أَنْ يَقِيَسُوهُ.

١٦ فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

« مَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِفُ فِكْرَ الرَّبِّ،

مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْلَمَ الرَّبَّ؟ » ❖

أَمَّا نَحْنُ فَلَنَّا فِكْرَ الْمَسِيحِ.

٣

خَادِمَانِ اللَّهِ

١ غَيْرِ أَنِّي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَمْ أَكُنْ قَادِرًا عَلَى أَنْ أَخَاطِبَكُمْ كَأَنَاسٍ رُوحِيِّينَ، بَلِ اضْطَرَّرْتُ إِلَى أَنْ أَخَاطِبَكُمْ

كَأَنَاسٍ دُنْيَوِيِّينَ، كَأَطْفَالٍ فِي الْمَسِيحِ.

٢ فَسَقَيْتُكُمْ حَلِيبًا، لَا طَعَامًا حَقِيقِيًّا. إِذْ لَمْ تَكُونُوا قَادِرِينَ بَعْدُ عَلَى ذَلِكَ، بَلْ أَنْتُمْ غَيْرُ قَادِرِينَ عَلَيْهِ الْآنَ.

٣ لِأَنَّكُمْ مَا تَزَالُونَ دُنْيَوِيِّينَ. فَحِينَ يُوجَدُ حَسَدٌ وَنِزَاعٌ بَيْنَكُمْ، أَفَلَا تَكُونُونَ دُنْيَوِيِّينَ سَالِكِينَ كَمَا يَسْلُكُ أَهْلُ الْعَالَمِ؟

- ٤ فَيَنْقُولُ أَحَدٌ كَرُمًا: «أَنَا أَتَّبِعُ بُولُسَ»، وَيَقُولُ آخَرٌ: «أَنَا أَتَّبِعُ أَبُلُّوسَ»، «أَفَلَا تَكُونُونَ ذُنُوبِيِّينَ؟»
- ٥ فَمَنْ هُوَ أَبُلُّوسُ، وَمَنْ هُوَ بُولُسُ؟ مَا نَحْنُ إِلَّا خَادِمَانِ أَمَنَّمُ بِوِاسِطَتِهِمَا. عَمِلَ كُلُّ مَنَا عَمَلَهُ كَمَا حَدَدَهُ لَهُ الرَّبُّ.
- ٦ فَزَرَعْتُ أَنَا الْبَذْرَةَ، وَأَبُلُّوسُ سَقَاهَا، لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي تَمَّاهَا.
- ٧ فَمَا لِزَارِعِ الْبَذْرَةَ أَهْمِيَّةٌ، وَلَا لِسَاقِيهَا، بَلْ لِلَّهِ الَّذِي يُبْنِي.
- ٨ لِلزَّارِعِ وَالسَّاقِي هَدَفٌ وَاحِدٌ. وَسَيُنَالُ كُلُّ مَنَّهُمَا مُكَافَأَتَهُ حَسَبَ مَعْمَلِهِ.
- ٩ فَحَنُّ عَامِلَانِ وَشَرِيكَانِ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ حَقْلُ اللَّهِ وَبِنَاؤُهُ.
- ١٠ وَبِجَانِ حَكِيمٍ، وَضَعْتَ الْأَسَاسَ حَسَبَ الْمَوْهَبَةِ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا اللَّهُ. غَيْرَ أَنَّ هُنَاكَ أَشْخَاصًا آخَرِينَ يَبْنُونَ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ. فَلْيَنْتَبِهْ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ يَبْنِي عَلَيْهِ.
- ١١ إِذْ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أَسَاسًا آخَرَ غَيْرَ ذَلِكَ الَّذِي وَضَعَ أَصْلًا، أَيْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ.
- ١٢ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَبْنِي عَلَى ذَلِكَ الْأَسَاسِ مُسْتَعْدِمًا ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً أَوْ حِجَارَةً كَرِيمَةً أَوْ خَشْبًا أَوْ تَبْنًا أَوْ قَشًّا،
- ١٣ فَلَا بَدَّ أَنْ يَظْهَرَ عَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ فِيمَا بَعْدَ، لِأَنَّ يَوْمَ مَجِيءِ الْمَسِيحِ سَيُظْهِرُهُ. فَسَيُظْهِرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِالنَّارِ، وَسَتَبِينُ النَّارُ قِيَمَةَ عَمَلِ كُلِّ وَاحِدٍ.
- ١٤ فَإِذَا صَمَدٌ مَا بَنَاهُ الْإِنْسَانُ، يُكَافَأُ.
- ١٥ وَإِذَا احْتَرَقَ عَمَلُهُ، يَخْسَرُ. أَمَّا هُوَ نَفْسُهُ فَيَسِيخَلُصُ، لَكِنَّهُ سَيَكُونُ كَمَنْ هَرَبَ مِنْ نَارٍ!
- ١٦ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ، وَأَنَّ رُوحَ اللَّهِ سَاكِنٌ فِيكُمْ؟
- ١٧ فَإِذَا خَرَّبَ أَحَدُهُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ، سَيُخْرِبُهُ اللَّهُ، لِأَنَّ هَيْكَلُ اللَّهِ مُقَدَّسٌ، وَهُوَ أَنْتُمْ.
- ١٨ فَلَا تَخْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ. إِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ حَكِيمٌ حَسَبَ مَقَائِيْسِ هَذَا الْعَالَمِ، فَلْيَصِرْ «أَحْمَقَ» لِكَيْ يَكُونَ حَكِيمًا حَقًّا!
- ١٩ فَحِكْمَةُ هَذَا الْعَالَمِ حَاقِقَةٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ. يَقُولُ الْكِتَابُ:

«يَصْطَادُ اللَّهُ الْحُكَمَاءَ بِذَكَائِهِمْ.» *

٢٠ وَيَقُولُ أَيْضًا:

«الرَّبُّ يَعْلَمُ أَنَّ أَفْكَارَ الْحُكَمَاءِ بَاطِلَةٌ.» *

٢١ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّبَاهِيَ أَحَدٌ بِبَشَرٍ، لِأَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ هِيَ لَكْرُمًا:

٢٢ بُولُسُ وَأَبُلُّوسُ وَبِطْرُسُ وَالْعَالَمُ وَالْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ، مَا فِي الْحَاضِرِ وَمَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ. كُلُّ الْأَشْيَاءِ هِيَ لَكْرُمًا.

٢٣ وَأَنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، وَالْمَسِيحُ لِلَّهِ.

٤

خُدَّامُ الْمَسِيحِ

- ١ انظُرُوا إِلَيْنَا نَحْدَامُ لِلْمَسِيحِ مُؤْتَمِنِينَ عَلَى أَسْرَارِ اللَّهِ.
- ٢ وَيَفْتَرِضُ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْتَمِنُونَ عَلَى مَسْئُولِيَّةٍ، جَدِيرِينَ بِالثِّقَةِ.
- ٣ لِكِنِّي لَا أَهْتَمُّ أَدْنَى اهْتِمَامٍ إِنْ كُنْتُمْ تَحْكُمُونَ أَنْتُمْ أَوْ آيَةٌ مُحْكَمَةٌ بَشْرِيَّةً عَلَيَّ، بَلْ إِنِّي لَا أَحْكُمُ عَلَى نَفْسِي أَيْضًا.
- ٤ فَضَمِيرِي مُرْتَاحٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ هَذَا هُوَ مَا يَبْرِرُنِي، بَلِ الرَّبُّ هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ عَلَيَّ.
- ٥ فَلَا تَحْكُمُوا فِي آيَةٍ مَسْأَلَةٍ قَبْلَ الْأَوَانِ، أَيَّ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبُّ الَّذِي سَيُنِيرُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَسْتُرُهَا الظُّلْمَةُ، وَسَيَكْشِفُ دَوَافِعَ الْقُلُوبِ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ الْمَدْحُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّهِ نَفْسِهِ.
- ٦ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَقَدْ قُلْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنْ أَبْلُوسَ وَعَنِّي لِفَائِدَتِكُمْ، لِكِي تَتَعَلَّمُوا مِنْ مِثَالِنَا مَعْنَى الْقَوْلِ: «لَا تَتَجَاوَزُوا مَا هُوَ مَكْتُوبٌ.» فَلَا تَنْتَفِخُوا بِالْكِبْرِيَاءِ، مُتَحَيِّزِينَ وَمُتَحَيِّزِينَ أَحَدُكُمْ ضِدَّ الْآخَرِ.
- ٧ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَقُولُ إِنَّكَ أَفْضَلُ مِنَ الْآخَرِينَ؟ وَمَا الَّذِي تَمْلِكُهُ وَلَمْ يُعْطَ لَكَ؟ وَمَادَامَ كُلُّ شَيْءٍ تَمْلِكُهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكَ، فَلِهَذَا تَتَبَاهَى وَكَأَنَّهُ لَمْ يُعْطَ لَكَ؟
- ٨ أَنْتُمْ تَتَطَوَّنُونَ أَنَّ لَدَيْكُمْ الْآنَ كُلُّ مَا يَلْزَمُكُمْ. تَتَطَوَّنُونَ أَنَّكُمْ صَرْتُمْ أَغْنِيَاءَ، وَأَنْكُمْ صَرْتُمْ مُلُوكًا مِنْ دُونِنَا. وَيَا لَيْتَكُمْ كُنْتُمْ مُلُوكًا حَقًّا، لِكِي نَكُونَ مُلُوكًا مَعَكُمْ!
- ٩ لَكِنْ يَدُوبِي أَنْ اللَّهَ يَضَعُنَا نَحْنُ الرُّسُلَ فِي آخِرِ الصَّفِّ، كَمَا يُوضَعُ الْحُكُومُونَ بِالْمَوْتِ، حَتَّى إِنَّا أَصْبَحْنَا فُرْجَةً لِلْعَالَمِ كُلِّهِ، لِلنَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ.
- ١٠ فَنَحْنُ حَمَقِيٌّ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، أَمَا أَنْتُمْ فَحُكَمَاءُ فِي الْمَسِيحِ! نَحْنُ ضِعْفَاءُ، أَمَا أَنْتُمْ فَأَقْوِيَاءُ! نَحْنُ مُحْتَقِرُونَ، أَمَا أَنْتُمْ فَكِرْمُونَ!
- ١١ وَنَحْنُ حَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةَ نَجُوعُ وَنَعَطِشُ وَنَعْرَى، وَنَعَامَلُ بِخُشُونَةٍ، وَلَا نَجِدُ بَيْتًا نَسْتَقِرُّ فِيهِ.
- ١٢ نَتَعَبُ عَامِلِينَ بِأَيْدِينَا. يُعِيرُنَا النَّاسُ فَنَبَارِكُهُمْ، وَيَسِيئُونَ إِلَيْنَا فَنَحْتَمِلُهُمْ،
- ١٣ وَيَذِمُّونَنَا فَجَاوِبُهُمْ بِلُطْفٍ. صِرْنَا نَفَايَةَ الْعَالَمِ، حُثَالَةَ الْأَرْضِ حَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةَ.
- ١٤ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا بِغَرَضٍ تَخْجِيلِكُمْ. بَلْ أَقُولُ عَلَى سَبِيلِ النَّصِيحَةِ لَكُمْ، يَا أَبْنَائِي الْأَحِبَّاءَ.
- ١٥ فَحَتَّى لَوْ كَانَ لَكُمْ آلَافُ الْأَوْصِيَاءِ فِي الْمَسِيحِ، فَلَيْسَ لَكُمْ آبَاءٌ كَثِيرُونَ فِي الْإِيمَانِ. فَقَدْ صِرْتُ أَبًا لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِوَسْطَةِ الْبَشَارَةِ.
- ١٦ فَاطْلُبُوا إِلَيْكُمْ أَنْ تَتَمَثَّلُوا لِي.
- ١٧ وَهَذَا هُوَ مَا دَعَانِي إِلَى إِرْسَالِ تِيمُوثَاوُسَ إِلَيْكُمْ، وَهُوَ ابْنِي الْعَزِيزُ وَالْوَفِيُّ فِي الرَّبِّ. وَهُوَ سَيَذَكِّرُكُمْ بِالْمَبَادِي الَّتِي أَسِيرُ عَلَيْهَا فِي حَيَاةِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَهِيَ الْمَبَادِي الَّتِي أَعْلَمُهَا لِكُلِّ الْكَائِسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ.
- ١٨ لَكِنْ أَنَا سَاءٌ مِنْكُمْ قَدْ انْتَفَخُوا بِالْكِبْرِيَاءِ ظَانِينَ أَنِّي لَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ.
- ١٩ غَيْرَ أَنِّي سَأَتِي قَرِيبًا إِنْ شَاءَ الرَّبُّ. وَعِنْدَئِذٍ سَأَتَحَقَّقُ، لَا مِنْ كَلَامِ الْمُنْتَفِخِينَ بِالْكِبْرِيَاءِ، بَلْ مِنْ قُوَّتِهِمُ الْمَرْعُومَةِ.

٢٠ فَلَكُوتُ اللَّهِ لَيْسَ مَلَكُوتَ كَلَامٍ بَلِيغٍ بَلْ قُوَّةٌ.
٢١ فَاذَا تَرِيدُونَ؟ أَتُرِيدُونَ أَنْ آتِيَكُمْ بَعْصًا تَأْدِيبًا، أَمْ بِالْحُبَّةِ وَرُوحِ اللُّطْفِ؟

٥

مُشْكَلَةٌ أَخْلَاقِيَّةٌ فِي الْكَنِيسَةِ

١ وَأَنَا أَسْمَعُ أَنَّ بَيْنَكُمْ زَنَى يَفُوقُ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ حَتَّى بَيْنَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ! أَقْصِدُ بِهَذَا ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يُعَاشِرُ زَوْجَةً
أَيُّهَا!
٢ وَمَعَ هَذَا فَانْتُمْ مُتَنَفِّخُونَ بِالْكَبْرِيَاءِ! أَمَا كَانَ يَجْدُرُ بِكُمْ أَنْ تَحْزَنُوا بِسَبَبِ ذَلِكَ؟ كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَطْرُدُوا مَنْ
يُقُومُ بِذَلِكَ مِنْ بَيْنِكُمْ.
٣ صَاحِبُ أَنِّي غَائِبٌ عَنْكُمْ فِي الْجَسَدِ، لَكِنِّي حَاضِرٌ بِالرُّوحِ. وَقَدْ أَصْدَرْتُ بِالْفِعْلِ حُكْمًا عَلَى مَنْ قَامَ بِهَذِهِ الْفِعْلَةِ،
كَمَا لَوْ كُنْتُ حَاضِرًا بَيْنَكُمْ.
٤ لَخِينٌ تَجْتَمِعُونَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، سَأَكُونُ مَعَكُمْ بِرُوحِي، وَسَتَكُونُ قُوَّةُ رَبِّنَا بَيْنَكُمْ أَيْضًا.
٥ عِنْدَئِذٍ سَلِّمُوا مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ لِلشَّيْطَانِ* لَهْلَاكِ طَبِيعَتِهِ الْجَسَدِيَّةِ، † لِكَيْ تَخْلَصَ رُوحُهُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ.
٦ لَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَتَبَاهُوا. أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مِقْدَارًا قَلِيلًا مِنَ الْخَمِيرَةِ يَجْعَلُ الْعَجِينَ كُلَّهُ يَخْتَمِرُ؟
٧ فَتَخَلَّصُوا مِنَ الْخَمِيرَةِ الْقَدِيمَةِ لِكَيْ تَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا. فَانْتُمْ كَمُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ أَرْغِفَةٌ خُبْزِ بِلَا خَمِيرَةٍ، ‡ لِأَنَّ الْمَسِيحَ
هُوَ خُرُوفٌ فَصَحْنَا§ الَّذِي ذُبِحَ مِنْ أَجْلِنَا.
٨ فَلْتَوَاصِلِ احْتِفَالَنَا، لَكِن لَيْسَ بِالْخَمِيرَةِ الْعَتِيقَةِ، خَمِيرَةِ الْخَطِيئَةِ وَالشَّرِّ، بَلْ بِأَرْغِفَةِ بِلَا خَمِيرَةٍ، أَرْغِفَةِ الْإِخْلَاصِ
وَالْحَقِّ.

٩ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ فِي رِسَالَتِي السَّابِقَةِ أَلَّا تُخَالِطُوا الزُّنَاةَ.
١٠ لَمْ أَكُنْ أَقْصِدُ بِذَلِكَ أَنْ لَا تُخَالِطُوا أَهْلَ هَذَا الْعَالَمِ الزُّنَاةَ أَوْ الْفَاسِقِينَ أَوْ الْمُحْتَالِينَ أَوْ عِبَدَةَ الْأَوْثَانِ، وَإِلَّا فَانْتَكُمْ
سَتَضْطَرُّونَ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ.
١١ لَكِنِّي الْآنَ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ لَا تُخَالِطُوا مَنْ يَزْعَمُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ وَهُوَ زَانٍ أَوْ فَاسِقٌ أَوْ عَابِدُ أَوْثَانٍ أَوْ مُفْتَرٍ أَوْ سَكِيرٌ
أَوْ مُحْتَالٌ. فَلَا يَنْبَغِي حَتَّى أَنْ تَأْكُلُوا مَعَ مِثْلِ هَذَا الْإِنْسَانِ!
١٢ فَمَا شَأْنِي أَنَا لِأُطْلِقَ حُكْمًا عَلَى الَّذِينَ لَا يَنْتَمُونَ إِلَى الْكَنِيسَةِ؟
١٣ فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُ عَلَيْهِمْ. أَمَّا الْكِتَابُ فَيَقُولُ: «أَخْرِجُوا الشَّرِيرَ مِنْ بَيْنِكُمْ.»**

* ٥:٥ سَلِّمُوا... لِلشَّيْطَانِ. يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَقْصُودُ هُوَ الْحَرَمَانُ مِنْ شَرِكَةِ الْمُؤْمِنِينَ، الْأَمْرُ الَّذِي يَحْرِمُهُ مِنَ الْحِمَايَةِ الَّتِي يُوَفِّرُهَا اللَّهُ لِلْكَنِيسَةِ، وَذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التَّأْدِيبِ، لِكَيْ يَرْجِعَ طَلِبًا لِحِمَايَةِ الرَّبِّ. انظُرْ 1 تيموثاوس 1: 20. † ٥:٥ طَبِيعَتُهُ الْجَسَدِيَّةُ. حَرْفِيًّا «الْجَسَدُ». ‡ ٥:٧ خُبْزِ بِلَا خَمِيرَةٍ. إِشَارَةٌ إِلَى الْخُبْزِ الَّذِي يُؤْكَلُ فِي عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْخَتْمِ. § ٥:٧ خُرُوفٌ فَصَحْنَا. إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوفِ الَّذِي يُذْبَحُ فِي عِيدِ الْفَصْحِ الْيَهُودِيِّ. وَهُوَ رَمَزٌ لِذَبْحَةِ الْمَسِيحِ عَلَى الصَّلِيبِ. ** ٥:١٣ أَخْرِجُوا... بَيْنَكُمْ. مِنْ كِتَابِ التَّثْنِيَةِ 22، 21، 24.

٦

الحكم بين المؤمنين

١ حين يكون بين أحدكم وبين أخيه نزاع، كيف يجرؤ على مقاضاته أمام غير المؤمنين؟ لماذا لا يرفع الأمر إلى شعب الله المقدس؟

٢ أم أنكم لا تعلمون أن شعب الله المقدس سيحكم على العالم؟ وما دمتم ستحكمون على العالم، أفلمستم مؤهلين للحكم في مسائل بسيطة؟

٣ ألا تعلمون أننا سنحكم على ملائكة؟ فبالأولى إذاً أن نحكم في أمور هذه الحياة!

٤ فإن كانت لديكم قضايا يومية، لماذا تحتكمون إلى قضاة ليسوا من الكنيسة؟

٥ أقول هذا لتخجيلكم: ألا يوجد بينكم حكيم قادر على حل الخلافات بين إخوته؟

٦ لكن الحال عندكم هو أن الأخ يقاضي أخاه أمام غير المؤمنين!

٧ فالدعوى القضائية بينكم دليل على خسارتكم! لماذا لا تحتملون الإساءة والسلب بدلاً من ذلك؟

٨ بل إنكم أنتم الذين تسبون إلى إخوتكم وتسلبونهم!

٩ ألا تعلمون أن الأشرار لن يرثوا ملكوت الله؟ لا تتدعوا أنفسكم! فلن يرث ملكوت الله المنحلون جنسياً

وعبداء الأوثان والزناة والشاذون: مخثثين ولوطيين،

١٠ ولا السارقون والفاسقون والسكبرون والمفترون والمحتالون.

١١ وهكذا كان بعض منكم، لكنكم تغسلتم وتقدستم وتبررتم باسم ربنا يسوع المسيح وبروح إلهنا.

استخدموا أجسادكم لمجد الله

١٢ صحیح أني حر في أن أفعل أي شيء، لكن ليس كل شيء نافعاً. وصحيح أني حر في أن أفعل أي شيء، لكني لن أسمح لشيء بأن يحكم في.

١٣ صحیح أن الطعام موجود من أجل المعدة، والمعدة من أجل الطعام. لكن الله سيقضي عليهما معاً. وهو لم

يخلق أجسادنا للزنى، بل لخدمة الرب. والرب هو الذي يسد احتياجات أجسادنا.

١٤ وكما أقام الله جسد الرب يسوع من الموت، سيقم أجسادنا نحن أيضاً بقوته.

١٥ ألا تعلمون أن أجسادكم هي أعضاء في جسد المسيح؟ فهل آخذ أعضاء جسد المسيح، وأجعلها ترتبط بامرأة

ساقطة؟ بالطبع لا!

١٦ ألا تعلمون أن من يتحد بامرأة ساقطة يصير واحداً معها في الجسد؟ إذ يقول الكتاب: «سيصير الاثنان جسداً

واحداً.»*

١٧ لكن من يتحد بالرب يكون واحداً معه في الروح.

١٨ فتجنبوا الزنى. فكل خطية أخرى يمكن أن يرتكبها المؤمن هي خارج جسده، أما الزاني فيخطئ ضد جسده

هو.

* ٦:١٦:١٦ سبب... واحداً. من كتاب التكوين 2: 24.

١٩ أم أنكم لا تعلمون أن أجسادكم هي هياكل للروح القدس الساكن فيكم، والذي قبَلتموه من الله. ألا تعلمون أنكم لا تحضون أنفسكم؟
٢٠ فقد اشتراكوا مع الله بئس، فجدوا الله باستخدام أجسادكم.

٧

الزواج

١ أما الآن فسأجيبكم عن الأمور التي كتبتكم تسألوني عنها. فإني سأقول لكم إن كان من الأفضل للرجل ألا يتزوج.
٢ لكن هناك خطر الزنى. لهذا لتكن لكل رجل زوجته، ولكل امرأة زوجها.
٣ وليعط الزوج زوجته كل حقوقها، ولتعط الزوجة زوجها كل حقوقه.
٤ لا سيادة للزوجة على جسدها، بل للزوج. ولا سيادة للزوج على جسده، بل للزوجة.
٥ فلا يحرم أحدهما الآخر من الجنس، إلا إذا اتفقتما على ذلك لمدة محدودة، بهدف تكريس نفسيكما للصلاة.
وبعد ذلك عودا لممارسة حياتكما الطبيعية. وهذا ضروري لئلا يغريكما الشيطان بارتكاب خطية، بسبب عدم القدرة على ضبط النفس.

٦ أقول هذا ساعياً بانفصالكما لفترة محددة، لا أمراً بذلك.

٧ أتمنى أحياناً لو كان جميعكم مثلي! لكن لكل شخص ما وهبه له الله، فالله يعطي واحداً أن يبقى عازباً، ويعطي آخر أن يتزوج.

٨ أما بالنسبة لغير المتزوجين والأرامل، فأقول لهم إنه من الأفضل لهم أن يبقوا بلا زواج مثلي.

٩ لكن إذا لم يستطيعوا أن يضبطوا أنفسهم، فليتزوجوا، لأن الزواج أفضل من التحرق بالشهوة.

١٠ أما بالنسبة للمتزوجين، فإني أمر، لا أنا بل كما علمنا الرب، بأن على المرأة ألا تسعى إلى الطلاق من زوجها.

١١ لكنها إذا انفصلت عنه، فعليها أن تبقى غير متزوجة، أو أن تسعى إلى التصالح مع زوجها. وعلى الرجل ألا يطلق زوجته.

١٢ أما بالنسبة للبقية فأقول أنا، إذ إن الرب لم يشر إلى ذلك، إن كان أخ مؤمن متزوجاً من امرأة غير مؤمنة توافق على العيش معه، فلا يطلقها.

١٣ وإذا كانت أخت مؤمنة متزوجة من رجل غير مؤمن يوافق على العيش معها، فلا تطلقه.

١٤ فالزوج غير المؤمن مقدس باتحاده بزوجه المؤمنة. والزوجة غير المؤمنة مقدسة باتحادهما بزوجه المؤمن. وإلا كان أبناؤكم غير طاهرين. إلا أنهم مقدسون في هذه الحالة.

١٥ لكن إذا رغب الطرف غير المؤمن في الطلاق، فليطلق. وفي هذه الحالة يكون الطرف المؤمن حراً في أن يطلق. فقد دعاكم الله إلى العيش في سلام.

١٦ فكيف تعرفون المستقبل؟ أيها الزوجة، ربما ستكونين سبياً في خلاص زوجك. وأنت أيها الزوج، ربما ستكون سبياً في خلاص زوجتك.

عِشُوا كَمَا كُنْتُمْ يَوْمَ دَعَاكُمْ اللَّهُ

- ١٧ فَلْيَسْلُكْ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ الْحَالَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا لَهُ الرَّبُّ، وَكَمَا كَانَ عِنْدَمَا دَعَاهُ اللَّهُ. هَذَا هُوَ مَا أَمُرُ بِهِ فِي كُلِّ الْكَلَّاسِيِّ.
- ١٨ فَهَلْ يَبْنِيكُمْ مَنْ كَانَ مَخْتُونًا عِنْدَمَا دَعَاهُ اللَّهُ؟ فَلَا يَبْنِي عَلَى مِثْلِ هَذَا أَنْ يُخْفِيَ أَمْرَ اخْتِتَانِهِ. وَهَلْ يَبْنِيكُمْ مَنْ دَعَاهُ اللَّهُ وَهُوَ غَيْرُ مَخْتُونٍ؟ فَلَا يَبْنِي عَلَى هَذَا أَنْ يُخْتَنَ.
- ١٩ فَلَا يَهُمُّ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُ مَخْتُونًا أَوْ غَيْرَ مَخْتُونٍ، بَلْ مَا يَهُمُّ هُوَ أَنْ يُطِيعَ وَصَايَا اللَّهِ.
- ٢٠ فَلْيَبْقَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى الْحَالِ الَّتِي دَعَاهُ اللَّهُ فِيهَا.
- ٢١ فَهَلْ كُنْتَ عَبْدًا حِينَ دُعِيتَ؟ فَلَا تَنْزِعْ لِذَلِكَ. لَكِنْ إِنْ كَانَ فِي إِمْكَانِكَ أَنْ تَتَّحَرَ، فَاتَنْزِعِ الْفُرْصَةَ وَتَتَّحَرَ.
- ٢٢ فَمَنْ هُوَ فِي الرَّبِّ الْآنَ، لَكِنَّهُ كَانَ عَبْدًا عِنْدَمَا دَعَاهُ الرَّبُّ، فَقَدْ صَارَ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ.
- ٢٣ لَقَدْ اشْتَرَاكُمْ الْمَسِيحُ بِثَمَنِ، فَلَا تَعِيشُوا تَحْتَ عِبُودِيَّةِ بَشَرٍ.
- ٢٤ إِذَا، فَلْيَبْقَ كُلُّ وَاحِدٍ أَيْهَا الْإِخْوَةَ عَلَى الْحَالِ الَّتِي دَعَاهُ اللَّهُ فِيهَا.

أَسْئَلَةٌ حَوْلَ الزَّوْجِ

- ٢٥ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجَاتِ، فَلَيْسَ لَدَيْنَا أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهِنَّ. لَكِنِّي أَقْدِمُ رَأْيِي كَشَخْصٍ جَدِيدٍ بِالثِّقَةِ، لِأَنَّ الرَّبَّ رَحِيمِي.
- ٢٦ وَأَنَا أَرَى مَا يَلِي: بِسَبَبِ الضِّيقِ الْحَالِيِّ، فَإِنَّهُ أَفْضَلُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَبْقَى بِإِذَا زَوْجٍ مِثْلِي.
- ٢٧ هَلْ أَنْتِ مُرْتَبِطَةٌ بِزَوْجَةٍ؟ فَلَا تَسْعَ إِلَى التَّحَرُّرِ مِنْهَا. هَلْ أَنْتِ بِإِذَا زَوْجَةٍ؟ فَلَا تَبْحَثِي عَنْ زَوْجَةٍ.
- ٢٨ لَكِنْ إِذَا تَزَوَّجْتِ، فَإِنَّكَ لَا تَرْتَكِبِينَ بِذَلِكَ خَطِيئَةً. وَإِذَا تَزَوَّجْتِ فَتَأْتِي عَدْرَاءُ، فَإِنَّهَا لَا تَرْتَكِبِينَ بِذَلِكَ خَطِيئَةً. لَكِنَّ هَؤُلَاءِ النَّاسَ سَيَمُرُونَ بِمَتَاعِ جَسَدِيَّةٍ، وَأَنَا أُحَاوِلُ أَنْ أُجَنِّبَكُمْ هَذِهِ الْمَتَاعَ.
- ٢٩ وَمَا أُحَاوِلُ أَنْ أَقُولَهُ أَيْهَا الْإِخْوَةَ هُوَ أَنَّ الْوَقْتَ بَدَأَ يَنْفَدُ. فَمِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، عَلَى مَنْ لَهُمْ زَوَّجَاتٌ أَنْ يَعِيشُوا وَكَأَنَّهُمْ بِإِذَا زَوَّجَاتٍ.
- ٣٠ وَعَلَى الَّذِينَ يَنْوَحُونَ أَنْ يَعِيشُوا وَكَأَنَّهُمْ لَا يَنْوَحُونَ. وَعَلَى الْمَسْرُورِينَ أَنْ يَعِيشُوا وَكَأَنَّهُمْ غَيْرُ مَسْرُورِينَ. وَعَلَى مَنْ يَشْتَرُونَ أَنْ يَعِيشُوا وَكَأَنَّهُمْ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا.
- ٣١ وَعَلَى الَّذِينَ يَسْتَعْلُونَ مَا يَقْدِمُهُ الْعَالَمُ أَنْ يَعِيشُوا وَكَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَفِيدُونَ مِنْهُ شَيْئًا، فَهَذَا الْعَالَمُ فِي شَكْلِهِ الْحَالِيِّ زَائِلٌ.

٣٢ فَأَنَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا خَالِينَ مِنْ كُلِّ هَمٍّ. فَالرَّجُلُ غَيْرُ الْمُتَزَوِّجِ مَهْتَمٌّ بِأُمُورِ الرَّبِّ، وَكَيْفِيَّةِ إِرْضَائِهِ.

٣٣ أَمَّا الرَّجُلُ الْمُتَزَوِّجُ فَهُوَ مَهْتَمٌّ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَكَيْفِيَّةِ إِرْضَاءِ زَوْجَتِهِ.

٣٤ وَلِهَذَا فَإِنَّ اهْتِمَامَهُ مَوْزَعٌ عَلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ. وَالْفَتَاةُ غَيْرُ الْمُتَزَوِّجَةِ أَوْ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ قَطُّ، تَهْتَمُّ بِأُمُورِ الرَّبِّ، وَهِيَ

تَحْرِصُ عَلَى أَنْ تَكُونَ مُقَدَّسَةً جَسَدًا وَرُوحًا. أَمَّا الْمَرْأَةُ الْمُتَزَوِّجَةُ، فَهِيَ مَهْتَمَّةٌ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَكَيْفِيَّةِ إِرْضَاءِ زَوْجِهَا.

٣٥ وأنا أقول هذا لمصلحتكم، لا لكي أضع عليكم قيوداً، بل لثرتبوا حياتكم ترتيباً حسناً وتكرسوا أنفسكم لخدمة الرب دون أن يلهيكم شيء عن ذلك.

٣٦ قد يرى أحدكم أنه لا يتخذ القرار المناسب تجاه خطيئته، وهي قد تجاوزت السن المناسب للزواج. فليتزوجا، فذلك ليس خطيئة.

٣٧ أما من لا يرى حاجة إلى ذلك، فهو حر في أن يفعل ما يريد. فإن عزم في قلبه أن لا يتزوج خطيئته، حسناً يفعل.

٣٨ فمن يتزوج خطيئته يحسن صنعاً، ومن لا يتزوج، يفعل أحسن.*

٣٩ والمرأة مرتبطة بزوجها مادام حياً، لكن إن مات زوجها، فإنها حرة في أن تتزوج من تشاء، على أن تختار شخصاً ينتمي إلى الرب.

٤٠ أما رأيي فهو أنها ستكون أسعد حالاً إذا بقيت كما هي، وأنا أعتقد أيضاً أن روح الله في.

٨

الذبائح المقدمة للأوثان

١ أما في ما يتعلق بالذبائح المقدمة للأوثان، فصحيح قولكم: «كلنا نعرف!» لكن المعرفة تنفخ الناس بالكبرياء، أما المحبة فتبنيهم.

٢ فإن ظن أحدهم أنه يعرف، فإنه لا يعرف كما ينبغي.

٣ لكن من يحب الله، فإنه يكون معروفاً من الله.

٤ ففي ما يتعلق بأكل لحم الذبائح المقدمة للأوثان، نعرف أنه لا يوجد وثن حقيقي في العالم، وأنه لا إله آخر إلا الله وحده.

٥ نعرف أن هناك ما يسمى «الهة»، سواءً أفي السماء أم على الأرض، وأن هناك «الهة» كثيرين و«أرباباً» كثيرين.

٦ أما بالنسبة لنا، فلا يوجد إلا إله واحد هو الآب، الذي منه تأتي كل الأشياء وله نحيا. ولا يوجد إلا رب واحد، هو يسوع المسيح الذي به توجد كل الأشياء وبه نحيا.

٧ لكن لا يعرف الجميع هذه الحقيقة. فبعض الناس كانوا قد اعتادوا على عبادة الأوثان، فعندما يأكلون من ذلك اللحم معتقدين أنه ذبح لوثن، يشعرون بالذنب لأن ضميرهم ضعيف.

٨ غير أن الطعام لا يقربنا من الله. فنحن لا نصير أسوأ إن لم نأكل، ولا نكون أفضل إن أكلنا.

٩ لكن انتبهوا لئلا يصير حثكم في تناول مثل هذه الأطعمة سبباً في تعثر الضعفاء.

١٠ فيا صاحب المعرفة، ماذا لو رآك أحد ذو ضمير ضعيف تجلس وتأكل في معبد الأوثان، ألا يتشجع ضميره

فياًكل من الأطعمة المقدمة للأوثان؟

١١ وهكذا تؤدّي معرفتك إلى تدمير هذا المؤمن، وهو أخوك الذي مات المسيح من أجله!

٤، حسناً يفعل. 38 فمن يتزوج ابنته يحسن صنعاً، ومن لا يتزوجها، يفعل أحسن.» مع ملاحظة العدد 26 الذي يبين أن هذا «بسبب الضيق» الاقتصادي الذي كان سائداً آنذاك.

١٢ وَإِذْ تُخَطِّئُونَ فِي حَقِّ إِخْوَتِكُمْ وَتَجْرَحُونَ ضَمِيرَهُمُ الضَّعِيفَ، فَإِنَّكُمْ تُخَطِّئُونَ إِلَى الْمَسِيحِ نَفْسِهِ.
١٣ فَإِنْ كَانَ الطَّعَامُ يَنْسَبُ فِي أَنْ يُخَطِّئَ أَخِي، فَلَنْ أَكُلَ لِحَا مَرَّةً أُخْرَى لِئَلَّا يُخَطِّئَ أَخِي.

٩

حُقُوقُ بُولْسِ الَّتِي يَتَخَلَّى عَنْهَا

١ أَلَسْتُ أَنَا حُرًّا؟ أَلَسْتُ أَنَا رَسُولًا؟ أَلَمْ أَرِيسُوعَ رَبَّنَا؟ أَلَسْتُ أَنتمُ ثَمَرِي فِي الرَّبِّ؟
٢ وَإِنْ كَانَ آخَرُونَ لَا يَعْتَبِرُونِي رَسُولًا، فَإِنَّكُمْ تَعْتَبِرُونِي رَسُولًا. فَأَنْتُمْ الْخَلْمُ الَّذِي يُصَادِقُ عَلَى رَسُولِيَّتِي فِي الرَّبِّ.

٣ وَدِفَاعِي لَدَى الَّذِينَ يَسْتَجُوبُونِي هُوَ هَذَا:

٤ أَلَيْسَ لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَكُلَ وَأَشْرَبَ؟

٥ أَلَيْسَ لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَصْطَحِبَ مَعِيَ زَوْجَةً مُؤْمِنَةً كَالرُّسُلِ الْآخَرِينَ وَإِخْوَةَ الرَّبِّ وَبَطْرُسَ؟

٦ أَمْ أَنَا، بَرْنَابَا وَأَنَا، الْوَحِيدَانِ اللَّذَانِ لَيْسَ لَنَا حَقٌّ فِي الْامْتِنَاعِ عَنِ الْعَمَلِ لِنَكْسِبَ قُوَّتَنَا؟

٧ مَنْ ذَا الَّذِي يَجْنُدُ عَلَى نَفَقَتِهِ الْخَاصَّةِ؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَزْعُ كَرَمًا وَلَا يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهِ؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرَعَى قَطِيعًا مِنَ الْأَغْنَامِ وَلَا يَشْرَبُ مِنْ حَلِيبِ الْقَطِيعِ؟

٨ أَلَعَلِّي أَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ حَسَبَ تَفْكِيرِ النَّاسِ فَقَطُّ؟ أَفَلَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ هَذَا أَيْضًا؟

٩ إِذْ تَقُولُ شَرِيعَةُ مُوسَى: «لَا تَكْتُمُ ثَوْرًا وَهُوَ يَدْرُسُ الْقَمْحَ.»* الْعَلَلُ اللَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ اهْتِمَامًا مِنْهُ بِالثَّيْرَانِ؟

١٠ أَلَا يَقُولُ هَذَا بِكُلِّ تَأْكِيدٍ مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ. فَالَّذِي يَحْرُثُ إِنَّمَا يَحْرُثُ عَلَى رَجَاءِ الْحُصُولِ عَلَى شَيْءٍ، وَالَّذِي يَدْرُسُ الْحُصُولَ يَدْرُسُ رَاجِعًا نَصِيبَهُ مِنْهُ.

١١ وَنَحْنُ زَرَعْنَا بِذَارًا رُوحِيًّا مِنْ أَجْلِكُمْ، فَهَلْ تَسْتَكْثِرُونَ أَنْ نَحْصِدَ أَشْيَاءَ مَادِيَّةٍ مِنْكُمْ؟

١٢ فَإِنْ كَانَ آخَرُونَ يُشَارِكُونَ فِي هَذَا الْحَقِّ، أَفَلَا نَكُونُ نَحْنُ أَحَقُّ مِنْهُمْ؟ لَكِنَّا لَمْ نَسْتَعْمِدْ حَقَّنَا هَذَا. بَلْ إِنَّا

نَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ لِئَلَّا نَضَعَ عَائِقًا فِي طَرِيقِ الْبِشَارَةِ عَنِ الْمَسِيحِ.

١٣ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْهَيْكَلِ يَحْصُلُونَ عَلَى طَعَامِهِمْ مِنَ الْهَيْكَلِ؟ أَلَا تَعْلَمُونَ أَيْضًا أَنَّ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ

بِانْتِظَامٍ عِنْدَ الْمَدْبُحِ يَشْتَرِكُونَ مَعًا فِي مَا يَقْدَمُ عَلَى الْمَدْبُحِ؟

١٤ وَبِالْمِثْلِ، فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَمَرَ بِأَنَّ الَّذِينَ يَبَادُونَ بِالْبِشَارَةِ، يَعِيشُونَ مِنْهَا.

١٥ غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْتَفِدْ مِنْ أَيِّ مِنْ هَذِهِ الْحُقُوقِ. وَلَمْ أَكْتُبْ هَذَا أَمَلًا فِي أَنْ يَحْتَقِقَ لِي هَذَا، لِأَنِّي أَفْضَلُ الْمَوْتَ

عَلَى أَنْ يَنْتَزِعَ أَحَدٌ مِنِّي سَبَبَ افْتِخَارِي.

١٦ فَإِنْ كُنْتُ أَعْلَنُ بِشَارَةَ الْمَسِيحِ، فَلَيْسَ لِي فَضْلٌ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَاجِبِي. فَوَيْلٌ لِي إِنْ كُنْتُ لَا أَبْشُرُ!

١٧ فَلَوْ كُنْتُ أَنَا الَّذِي اخْتَرْتُ هَذِهِ الْخِدْمَةَ بِنَفْسِي، لَكُنْتُ أَسْتَحِقُّ مِكَافَأَةً. لَكِن لَيْسَ لِي خِيَارٌ، فَأَنَا أَقُومُ

بِمَهْمَةٍ كَلَّفَنِي بِهَا اللَّهُ.

* ٩:٩ لا تَكْتُمُ ... الْقَمْحَ. مِنْ كِتَابِ التَّثْيَةِ 25: 4.

١٨ إذا ما هي مكافأتي مقابل ذلك؟ إنها إعلان البشارة مجاناً، لئلا أستخدم حقّي في الحصول على أجر من التبشير.

١٩ صحیح اني حرّ ولست تحت سلطة أحد، إلا اني جعلت نفسي خادماً لجميع الناس لكي أربح أكبر عدد ممكن. ٢٠ فقد صرت لليهود كيهودي لكي أربح اليهود. صرت للذين تحت الشريعة كمن هو تحت الشريعة، رغم اني لست تحت الشريعة. وهدفي هو أن أربح الذين تحت الشريعة.

٢١ وصرت للذين بلا شريعة كمن هو بلا شريعة، رغم اني لست بلا شريعة الله، لاني خاضع لشريعة المسيح. وهدفي هو أن أربح الذين بلا شريعة.

٢٢ صرت للضعفاء ضعيفاً لكي أربح الضعفاء. صرت كل شيء لكل إنسان، لكي أربح بعض الناس بكل وسيلة ممكنة.

٢٣ وأنا مستعد أن أفعل كل شيء من أجل بشارة المسيح، لكي أشارك في بركاتها.

٢٤ ألا تعرفون أن العدائين في الميدان يشاركون كلهم في السباق، وواحد فقط هو الذي يفوز بالجائزة. فأركضوا أتمم لكي تفوزوا.

٢٥ وتذكروا أن كل متنافس يخضع نفسه للتدريب الصارم. وهم إنما يفعلون هذا لكي يفوزوا بإكليل فان، أما نحن فسنفوز بإكليل لا يفنى.

٢٦ هكذا إذا أنا أركض كمتسابقٍ لديه هدف. وهكذا الأكم، لا كمن يسدّ ضربات في الهواء،

٢٧ بل أقسو على جسدي وأخضعه، لئلا أصير أنا نفسي، بعد أن بشرت الآخرين، غير مؤهل لنوال الجائزة!

١٠

مثال من تاريخ الشعب القديم

١ أيها الإخوة، أريد أن أذكركم بأن آباءنا كانوا تحت السحابة. وعبروا جميعاً البحر الأحمر.

٢ وتعمدوا جميعاً في السحابة* وفي البحر خاضعين لموسى.

٣ وأكلوا جميعاً الطعام الروحي نفسه.

٤ وشربوا جميعاً الشراب الروحي نفسه. فقد كانوا يشربون من الصخرة الروحية التي كانت تتبعهم، وكانت تلك الصخرة هي المسيح.

٥ لكن الله لم يرض عن أكثرهم، فقتلوا في البرية.

٦ وقد حدثت هذه الأمور مثلاً لنا، لئلا نكون ممن يشتهون أموراً شريرة مثلهم.

٧ فلا تكونوا عبدة أوثان كما كان بعض منهم. كما يقول الكتاب: «جلس الشعب لياً كلوا ويشربوا، ونهضوا

ليرفها عن أنفسهم.»†

* ١٠:٢ السحابة. هي السحابة التي قادت بني إسرائيل قديماً وهم يخرجون من مصر ويعبرون البحر الأحمر. انظر كتاب الخروج 13: 14-20-22

† ١٠:٧ جلس ... أنفسهم. من كتاب الخروج 32: 6

- ٨ ولا ينبغي أن نزي كما فعل بعض منهم، فسقط منهم ثلاثة وعشرون ألفاً أمواتاً في يومٍ واحدٍ!
- ٩ وأن لا نجرب المسيح، كما فعل بعض منهم، فقتلتهم الحيات.
- ١٠ ولا تدمروا، كما فعل بعض منهم، فأماتهم الملاك المهلك.
- ١١ حدثت لهم هذه مثلاً لنا، وكتبت من أجل تحذيرنا، نحن الذين أدركتنا نهاية العصور.
- ١٢ فليحذر من يظن أنه ثابت لئلا يسقط.
- ١٣ لم تصبكم تجربة لا تأتي على غيركم من البشر، لكن يمكنكم أن تتفوا بالله الذي لا يسمح بأن تجربوا فوق طاقتكم، بل يوفر مع التجربة منفذاً، لكي تقدرُوا أن تحتملوا.
- ١٤ وخلاصة الحديث، أيها الإخوة الأحباء، اهربوا من عبادة الأوثان.
- ١٥ أنا أحدثكم كعقلاء، فاحكموا بأنفسكم على ما أقول.
- ١٦ أليست كأس البركة التي نبارك الله من أجلها، هي أن نشترك معاً في دم المسيح؟ أليس الخبز الذي نكسره، هو أن نشترك في جسد المسيح؟
- ١٧ فالرغيف الواحد من الخبز يعني أننا نحن الكثيرين نؤلف جسداً واحداً، لأن لنا جميعاً نصيباً في الرغيف.
- ١٨ تأملوا ما يفعله بنو إسرائيل. أليس الذين يأكلون الذبائح، هم مشاركون في المذبح؟
- ١٩ فإذا أعني بهذا؟ هل أعني أن للطعام المذبح للأوثان قيمة، أو أن للوثن قيمة؟
- ٢٠ لا، بل ما أعنيه هو أن ما يضحى به هؤلاء الناس فإنما يضحون به للأرواح الشريرة، لا لله! وأنا لا أريدكم أن تكونوا شركاء الأرواح الشريرة.
- ٢١ فلا يمكنكم أن تشربوا كأس الرب وكأس الأرواح الشريرة أيضاً. ولا يمكنكم أن تشربوا في مائدة الرب ومائدة الأرواح الشريرة أيضاً.
- ٢٢ أم لعلنا نحاول أن نثير غيرة الرب؟ أعلنا أقوى منه؟ فاستخدموا حريتهم لمجد الله.
- ٢٣ لي الحق في أن أفعل أي شيء، لكن ليس كل شيء نافعاً. لي الحق في أن أفعل أي شيء، لكن ليس كل شيء يبني.
- ٢٤ فعلى كل واحد أن لا ينظر إلى مصالحه الشخصية، بل إلى مصالح الآخرين.
- ٢٥ كلوا كل ما يباع في الملحمة دون استفسار عن أصله.
- ٢٦ فكما يقول الكتاب:

«الأرض وكل ما فيها ملك للرب.»**

- ٢٧ وإذا دعاك شخص غير مؤمن إلى طعام، وقبلت الدعوة، فكل أي شيء يوضع أمامك. ولا تطرح أسئلة عن اللحم تتعلق بالضمير.

‡ ١٠:١٦ كأس البركة. كأس النبيذ التي يشرب منها المؤمنون بالمسيح أثناء ممارسة ما يسمى «العشاء الرباني» وفقاً لما جاء في لوقا 22: 14-20.

S ١٠:٢٢ غيرة الرب. انظر كتاب التثنية 32: 16، 17. ** ١٠:٢٦ الأرض ... للرب. من المزمور 24: 1، 50: 12، 89: 11.

٢٨ لَكِنْ إِذَا قَالَ لَكَ أَحَدُهُمْ: «هَذَا لَحْمٌ قَدِمَ ذَبِيحَةً لِلْأَوْثَانِ،» فَلَا تَأْكُلْ مِنْهُ، مِنْ أَجْلِ الشَّخْصِ الَّذِي أَخْبَرَكَ، وَمِنْ أَجْلِ الضَّمِيرِ.

٢٩ لَا ضَمِيرَكَ أَنْتَ، بَلْ ضَمِيرِ الشَّخْصِ الْآخَرَ. وَهَذَا هُوَ السَّبَبُ الْوَحِيدُ، إِذْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَيَّدَ حُرِّيَّتِي ضَمِيرُ شَخْصٍ آخَرَ.

٣٠ وَبِمَا أَنِّي أَكَلْتُ شَاكِرًا، فَلِهَذَا يُوجِبُهُ إِلَيَّ الْإِتْقَادُ بِسَبَبِ شَيْءٍ أَشْكُرُ اللَّهَ عَلَيْهِ؟

٣١ فَإِنْ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ أَوْ تَشْرَبُونَ، أَوْ مَهْمَا فَعَلْتُمْ، فَافْعَلُوهُ مِنْ أَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ.

٣٢ وَلَا تَضَعُوا عَقَبَاتِ أَمَامَ الْيَهُودِ وَلَا أَمَامَ غَيْرِ الْيَهُودِ أَوْ أَمَامَ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ.

٣٣ وَأَنَا أَفْعَلُ هَذَا لِإِرْضَاءِ الْجَمِيعِ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ مُمَكِّنَةٍ، غَيْرَ سَاعٍ إِلَى مَا فِيهِ مَصْلَحَتِي بَلْ مَصْلَحَةَ الْجَمِيعِ، رَاجِعًا أَنْ يَخْلُصُوا.

١١

١ اْتَمَثَلُوا بِي كَمَا اْتَمَثَلْتُ أَنَا أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ.

الْخُضُوعُ لِلسُّلْطَاتِ

٢ وَإِنِّي أَمْدَحُكُمْ، لِأَنَّكُمْ تَتَذَكَّرُونِي عَلَى الدَّوَامِ، وَلِأَنَّكُمْ مُتَمَسِّكُونَ بِالتَّقَالِيدِ كَمَا سَلَّمْتُمَا إِلَيْكُمْ.

٣ لَكِنِّي أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ رَأْسُ كُلِّ رَجُلٍ، وَأَنَّ الرَّجُلَ * هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ رَأْسُ

الْمَسِيحِ.

٤ فَكُلُّ رَجُلٍ يُصَلِّي أَوْ يَتَنَبَّأُ أَمَامَ الْكَنِيسَةِ وَهُوَ مُغَطِّي الرَّأْسِ يَهَيِّنُ رَأْسَهُ، أَيِ الْمَسِيحِ.

٥ وَكُلُّ امْرَأَةٍ تُصَلِّي أَوْ تَتَنَبَّأُ أَمَامَ الْكَنِيسَةِ وَهِيَ مَكشُوفَةُ الرَّأْسِ تَهَيِّنُ رَأْسَهَا، وَهِيَ أَشْبَهُ تَمَامًا بِامْرَأَةِ مَحْلُوفَةِ الرَّأْسِ.

٦ فَإِذَا لَمْ تَغْطِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا، فَإِنَّهَا تَكُونُ كَمَنْ قَصَّتْ شَعْرَهَا كُلَّهُ! لَكِنِ مَادَامَ امْرَأَةً مُعْبِيًا أَنْ تَخْلُقَ الْمَرْأَةُ أَوْ أَنْ

تَقْصَّ شَعْرَ رَأْسِهَا كُلَّهُ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيْهَا أَنْ تَغْطِيَ رَأْسَهَا.

٧ أَمَّا الرَّجُلُ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْطِيَ رَأْسَهُ، لِأَنَّهُ يَعْكُسُ صُورَةَ اللَّهِ وَمَجْدَهُ، وَالْمَرْأَةُ تَعْكُسُ صُورَةَ الرَّجُلِ.

٨ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَأْتِ مِنَ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ هِيَ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ الرَّجُلِ.

٩ كَمَا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَخْلُقْ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ خُلِقَتْ مِنْ أَجْلِ الرَّجُلِ.

١٠ لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَغْطِيَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا كَعَلَامَةٍ تُبَيِّنُ أَنَّهَا تَحْتَ سُلْطَانِ، وَلِأَجْلِ الْمَلَائِكَةِ أَيْضًا.

١١ غَيْرَ أَنَّهُ فِي الرَّبِّ، لَا الْمَرْأَةُ مُسْتَقِلَّةٌ عَنِ الرَّجُلِ، وَلَا الرَّجُلُ مُسْتَقِلٌّ عَنِ الْمَرْأَةِ.

١٢ فَكَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ جَاءَتْ مِنَ الرَّجُلِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ أَيْضًا يُؤَلِّدُ مِنَ الْمَرْأَةِ. لَكِنِ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ.

١٣ فَاحْكُمُوا أَنْتُمْ فِي هَذَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْفُسِكُمْ: أَيْلِيْقُ أَنْ تُصَلِّيَ الْمَرْأَةُ لِلَّهِ عَلْنَا وَهِيَ مَكشُوفَةُ الرَّأْسِ؟

١٤ أَلَا تَعْلَمُكَ الطَّبِيعَةُ نَفْسَهَا أَنَّهُ عَارٌّ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يُطِيلَ شَعْرَهُ؟

١٥ أَمَّا الشَّعْرُ الطَّوِيلُ فَجَدُّ لِلْمَرْأَةِ، لِأَنَّهُ أُعْطِيَ لَهَا كَغِطَاءٍ طَبِيعِيٍّ.

١٦ لَكِنِ يَبْدُو أَنَّ بَعْضَهُمْ يُحِبُّ أَنْ يُجَادَلَ، أَمَّا نَحْنُ وَجَمِيعُ كَنَائِسِ اللَّهِ فَلَيْسَتْ لَنَا هَذِهِ الْعَادَةُ.

* ١١:٣ الرَّجُلِ. تعني أيضاً «الزوج».

العشاء الرباني

- ١٧ أما بخصوص المسألة التالية، فلا أمدحكم! لأن اجتماعكم تضركم أكثر مما تنفعكم!
- ١٨ أولاً، أسمع أنه كلما اجتمعتم ككنيسة، تحصل بينكم انقسامات، وأنا أصدق بعض ما أسمع.
- ١٩ إذ لا بد أن تكون بينكم شقاقاً، لكي يظهر أولئك الذين يفعلون الصواب!
- ٢٠ فحين تجتمعون معاً، فإنكم لا تأكلون حقاً العشاء الرباني.[†]
- ٢١ لأنكم حين تأكلون، يسارع كل واحد إلى تناول عشاءه الذي أحضره لنفسه، فيجوع واحد ويسكر آخر!
- ٢٢ أليست لكم بيوت تأكلون فيها؟ أم أنكم تحتقرون كنيسة الله وتخرجون الفقراء؟
- فإذا أقول لكم؟ هل أمدحكم؟ ليس هناك ما أمدكم به في هذه المسألة.
- ٢٣ فقد تسلمت من الرب التعليم نفسه الذي سلمتكم إياه، وهو أنه في الليلة التي تعرض فيها الرب يسوع للخيانة، أخذ خبزاً،
- ٢٤ وشكر الله ثم قسمه وقال: «هذا هو جسدي الذي أعطيه لكم. اعملوا هذا تذكراً لي.»
- ٢٥ وعاد فتناول كأس النبيذ بعدما تعشوا وقال: «هذه الكأس هي كأس العهد الجديد الذي يقطع بدمي. فكلما شربتم هذا الشراب، اشربوه تذكراً لي.»
- ٢٦ فكلما أكلتم من هذا الخبز وشربتم من هذه الكأس، فإنكم تديعون موت الرب إلى أن يجيء ثانية.
- ٢٧ فكل من يأكل الخبز ويشرب كأس الرب، بأسلوب غير لائق، يكون مخطئاً ضد جسد الرب ودمه.
- ٢٨ لكن على كل واحد أن يفحص نفسه وبعد ذلك يمكنه أن يأكل من الخبز ويشرب الكأس.
- ٢٩ فمن يأكل الخبز ويشرب الكأس دون أن يهتم بأولئك الذين هم جسد الرب، فإنه يأكل ويشرب دينونة عليه.
- ٣٠ لذلك بينكم كثيرون ضعفاء ومرضى، وكثيرون ماتوا.
- ٣١ لكن إن حكمنا على أنفسنا، فلن يحكم علينا.
- ٣٢ وعندما يحكم الرب علينا فإنه يؤدبنا، لكيلا ندان مع الآخرين في العالم.
- ٣٣ إذا، أيها الإخوة، عندما تجتمعون معاً للأكل، لينتظر أحدكم الآخر.
- ٣٤ فإن كان أحدكم جائعاً حقاً، فليأكل في بيته، لئلا تتعرضوا إلى دينونة نتيجةً لاجتماعاتكم هذه. أما الأمور الأخرى فسأقوم بتصويبها حين آتي.

مواهب الروح القدس

- ١ والآن، أيها الإخوة، لا أريدكم أن تبغوا في جهل في ما يتعلق بالمواهب الروحية.
- ٢ أنتم تعلمون أنكم لما كنتم غير مؤمنين، كنتم مضللين ومنساقين وراء أوثان خرساء.

٣ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَتَكَلَّمُ بِرُوحِ اللَّهِ يُمَكِّنُ أَنْ يَلْعَنَ يَسُوعَ! وَلَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبُّ»، إِلَّا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ.

٤ هُنَاكَ أَنْوَاعٌ مِنَ الْمَوَاهِبِ لِكِنَّهَا مِنَ الرُّوحِ نَفْسِهِ.

٥ وَهُنَاكَ أَنْوَاعٌ مِنَ الْخِدْمَاتِ، وَلَكِنَّا نَخْدُمُ الرَّبَّ نَفْسَهُ.

٦ وَهُنَاكَ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ يَعْمَلُ فِيهَا اللَّهُ، لَكِنَّ اللَّهَ نَفْسَهُ هُوَ الْعَامِلُ فِينَا جَمِيعًا لِعَمَلِ كُلِّ شَيْءٍ.

٧ وَتُعْطَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مَوْهَبَةٌ لِإِظْهَارِ الرُّوحِ لِلنَّفْعَةِ.

٨ فَيُعْطَى لِوَاحِدٍ بِالرُّوحِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِحِكْمَةٍ، وَيُعْطَى لِآخَرَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِمَعْرِفَةٍ بِالرُّوحِ نَفْسِهِ.

٩ وَيُعْطَى لِآخَرَ إِيمَانٌ مِنَ الرُّوحِ نَفْسِهِ، وَلِآخَرَ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ مِنَ الرُّوحِ الْوَاحِدِ.

١٠ وَلِآخَرَ قُوَّاتٌ مُعْجِزِيَّةٌ، وَلِآخَرَ التَّنْبُؤُ، وَلِآخَرَ الْقُدْرَةَ عَلَى تَمْيِيزِ الْأَرْوَاحِ، وَلِآخَرَ التَّكَلُّمَ بِأَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ

اللُّغَاتِ، وَلِآخَرَ تَفْسِيرُ هَذِهِ اللُّغَاتِ.

١١ لَكِنَّ الرُّوحَ الْوَاحِدَ نَفْسَهُ هُوَ الَّذِي يُحَقِّقُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، مُخْصِّصًا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَوَاهِبِ مَا يَشَاءُ.

جَسَدُ الْمَسِيحِ

١٢ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِمَّا جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَلِلْجَسَدِ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ. وَرَغْمَ كَثْرَةِ الْأَعْضَاءِ، فَهِيَ تُشَكِّلُ جَسَدًا وَاحِدًا. وَهَذَا

يَنْطَبِقُ عَلَى جَسَدِ الْمَسِيحِ أَيْضًا.

١٣ فَقَدْ تَعَمَّدْنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ لِكَيْ نَصِيرَ جُزْءًا مِنَ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ، يَهُودًا كَمَا أَمْ غَيْرُ يَهُودٍ، عِبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا. كَمَا سَقَيْنَا

جَمِيعًا رُوحًا وَاحِدًا.

١٤ وَجَسَدُ الْإِنْسَانِ لَا يَتَأَلَّفُ مِنْ عَضْوٍ وَاحِدٍ، بَلْ مِنْ أَعْضَاءٍ كَثِيرَةٍ.

١٥ لِنَفْرِضَ أَنَّ الْقَدَمَ قَالَتْ: «أَنَا لَسْتُ يَدًا. لِذَلِكَ لَا أَنْتَبِي إِلَى الْجَسَدِ.» أَيْفَقَدُهَا هَذَا انْتِمَاءَهَا إِلَى الْجَسَدِ؟

١٦ وَلِنَفْرِضَ أَنَّ الْأُذُنَ قَالَتْ: «أَنَا لَسْتُ عَيْنًا. لِذَلِكَ لَا أَنْتَبِي إِلَى الْجَسَدِ.» أَيْفَقَدُهَا هَذَا انْتِمَاءَهَا إِلَى الْجَسَدِ؟

١٧ فَلَوْ كَانَ كُلُّ الْجَسَدِ عَيْونًا، أَيْنَ هِيَ حَاسَةُ السَّمْعِ؟ وَلَوْ كَانَ كُلُّ الْجَسَدِ آذَانًا، أَيْنَ هِيَ حَاسَةُ الشَّمِّ؟

١٨ أَمَا الْآنَ، فَقَدْ وَضَعَ اللَّهُ كُلَّ عَضْوٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ فِي الْجَسَدِ حَسَبَ مَا رَأَى مُنَاسِبًا.

١٩ فَلَوْ كَانَتْ كُلُّ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ عَضْوًا وَاحِدًا، فَأَيْنَ الْجَسَدُ؟

٢٠ لَكِنَّ هُنَاكَ أَعْضَاءً كَثِيرَةً، وَهُنَاكَ جَسَدٌ وَاحِدٌ.

٢١ فَلَا تَسْتَطِيعُ الْعَيْنُ أَنْ تَقُولَ لِلْيَدِ: «أَنَا لَا أَحْتَاجُ إِلَيْكَ،» وَلَا يَسْتَطِيعُ الرَّأْسُ أَنْ يَقُولَ لِلْقَدَمِ: «أَنَا لَا أَحْتَاجُ

إِلَيْكَ.»

٢٢ بَلْ إِنَّ الْأَعْضَاءَ الَّتِي نَعْتَبِرُهَا أضعفَ مِنْ غَيْرِهَا، ضَرُورِيَّةٌ جِدًّا.

٢٣ وَالْأَعْضَاءُ الَّتِي نَعْتَبِرُهَا الْأَقْلَ مَنْزِلَةً، هِيَ الَّتِي نَعْمَلُهَا بِعِنَايَةٍ أَكْبَرَ. وَأَعْضَاؤُنَا الَّتِي لَا نُرِيدُ إِبرازَهَا، هِيَ الَّتِي

نُؤَلِّمُهَا اهْتِمَامًا أَعْظَمَ.

٢٤ أَمَا أَعْضَاؤُنَا الْأَكْثَرُ اعْتِبَارًا فَلَا نَحْتَاجُ إِلَى مُعَامَلَةٍ كَهَذِهِ. فَقَدْ شَكَّلَ اللَّهُ أَعْضَاءَ الْجِسْمِ مَعًا بِطَرِيقَةٍ تُضْفِي

كِرَامَةً أَكْبَرَ عَلَى الْعَضْوِ الَّذِي يَفْتَقِرُ إِلَى الْكِرَامَةِ.

- ٢٥ وَذَلِكَ لِكَيْ لَا تَكُونَ هُنَاكَ آيَةً انْشِقَاقَاتٍ فِي الْجَسَدِ، بَلْ تَهْتَمُّ الْأَعْضَاءُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ اهْتِمَامًا وَاحِدًا.
- ٢٦ فَإِنْ كَانَ أَحَدُ الْأَعْضَاءِ يَتَأَلَّمُ، فَكُلُّ الْأَعْضَاءِ تَتَأَلَّمُ مَعَهُ. وَإِنْ كَانَ أَحَدُ الْأَعْضَاءِ مُكْرَمًا، فَكُلُّ الْأَعْضَاءِ تُكْرَمُ مَعَهُ.
- ٢٧ وَهَكَذَا أَنْتُمْ، جَسَدُ الْمَسِيحِ الْوَاحِدِ، وَأَعْضَاؤُهُ فَرْدًا فَرْدًا.
- ٢٨ فَقَدْ وَضَعَ اللَّهُ الرَّسُلَ فِي الْكَنِيسَةِ أَوَّلًا، وَالْأَنْبِيَاءَ ثَانِيًا، وَالْمُعَلِّمِينَ ثَالِثًا، ثُمَّ الَّذِينَ يُجْرُونَ الْمُعْجَزَاتِ، ثُمَّ الَّذِينَ لَهُمْ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ، ثُمَّ مُسَاعِدَةُ الْمُحْتَاجِينَ، ثُمَّ مَوَاهِبُ الْقِيَادَةِ، ثُمَّ التَّكَلُّمُ بِأَنْوَاعِ لُغَاتٍ.
- ٢٩ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ رُسُلٌ؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ أَنْبِيَاءَ، أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ مُعَلِّمُونَ؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ يُجْرُونَ الْمُعْجَزَاتِ؟
- ٣٠ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ لَهُمْ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ يَمْتَعُونَ بِالْقُدْرَةِ عَلَى تَفْسِيرِ تِلْكَ اللُّغَاتِ؟
- ٣١ لَكِنْ اسْعُوا إِلَى مَوَاهِبِ الرُّوحِ الْعُظْمَى.
- وَالآنَ سَأُرِيكُمْ أَفْضَلَ طَرِيقٍ:

١٣

الحبة

- ١ إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِلُغَاتِ الْبَشَرِ وَالْمَلَائِكَةِ، وَلَمْ يَكُنْ لَدَيَّ حُبَّةٌ، أَكُونُ مِثْلَ جَرَسٍ مُرِجٍ أَوْ صَنْجٍ مُنْفِرٍ.
- ٢ وَإِنْ كَانَتْ لِي مَوْهَبَةُ النُّبُوَّةِ، وَكُنْتُ أَعْرِفُ كُلَّ الْأَسْرَارِ وَكُلَّ مَعْرِفَةٍ، وَكَانَ لِي الْإِيمَانُ الْكَافِي لِأَحْرَاقِ الْجِبَالِ، وَلَمْ يَكُنْ لَدَيَّ حُبَّةٌ، فَأَنَا لَا شَيْءَ.
- ٣ وَإِنْ كُنْتُ أَتَصَدَّقُ بِكُلِّ مَا أَمْلِكُ لِإِطْعَامِ الْمُحْتَاجِينَ، وَإِنْ صَحَّيْتُ بِجَسَدِي إِلَى حِدِّ الْاِفْتِخَارِ،* وَلَمْ يَكُنْ لَدَيَّ حُبَّةٌ، فَلَا أَسْتَفِيدُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا.
- ٤ الْحُبَّةُ تَصْبِرُ.
- ٥ الْحُبَّةُ تَشْفِقُ.
- ٦ الْحُبَّةُ لَا تَحْسَدُ.
- ٧ الْحُبَّةُ لَا تَتَّبَاهِي.
- ٨ الْحُبَّةُ لَا تَتَنَفَّخُ بِالْكِبْرِيَاءِ،
- ٩ وَلَا تَتَصَرَّفُ دُونَ لِيَاقَةِ.
- ١٠ الْحُبَّةُ لَا تَسْعَى إِلَى تَحْقِيقِ غَايَاتِهَا الشَّخْصِيَّةِ.
- ١١ الْحُبَّةُ لَيْسَتْ سَرِيعَةَ الْاِهْتِيَاكِ،
- ١٢ وَلَا تَحْفَظُ سِجِلًا لِلْإِسَاءَاتِ.
- ١٣ الْحُبَّةُ لَا تَفْرَحُ بِالشَّرِّ،
- ١٤ بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ.

* ١٣:٣ إلى حِدِّ الْاِفْتِخَارِ. قَارِنِ 2 كورنثوس 11: 16، 12: 10، أَوْ «حَتَّى يَحْتَرِقَ»

٧ المحبة تُحْيِي دَائِماً،
وَتُؤْمِنُ دَائِماً،
وَتَرْجُو دَائِماً،
وَتَحْتَمِلُ دَائِماً.
٨ المحبة لا تَمُوتُ.

أما مواهب النبوة، فستوضع جانباً، ومواهب التكلم بلغاتٍ أخرى، ستوقف. وموهبة المعرفة ستوضع جانباً.
٩ فعرفتنا الآن جزئية، ونواتنا جزئية.
١٠ لكن حين يأتي الكامل، سيلغى ما هو جزئي.
١١ عندما كنت طفلاً، كنت أتكلّم كطفل، وأفكر كطفل، وأفهم كطفل. أما الآن، وقد صرت رجلاً ناضجاً، فقد انتهيت من طرق الطفولة.
١٢ فنحن الآن نرى انعكاساً باهتاً في مرآة، لكن عندما يأتي الكامل، سنرى وجهاً لوجه. الآن معرفتي جزئية، لكن حينئذٍ سأعرف كما يعرفني الله.
١٣ أما الآن، فلتثبت هذه الأمور الثلاثة:

الإيمان والرجاء والمحبة،
لكن أعظمها المحبة.

١٤

المواهب هي لمنفعة الكنيسة

١ اسعوا وراء المحبة، وشوقوا للمواهب الروحية بإخلاص، ولا سيما موهبة التنبؤ.
٢ فمن يتكلّم بلغة أخرى، لا يكلم الناس، بل الله، لأنه ما من أحد يفهم ما يقوله. فهو يتكلّم بأسرار بالروح.
٣ أما الذي يتنبأ، فيتكلّم بأشياء تبني وتشجع وتعزي الآخرين.
٤ من يتكلّم بلغة أخرى يبني نفسه، أما الذي يتنبأ فيبني الكنيسة كلها.
٥ وأنا أود أن تكون لكم جميعاً موهبة التكلم بلغات، لكنني أود أكثر أن تنبأوا. فمن يتنبأ أكثر فائدة ممن يتكلّم بلغاتٍ أخرى، إلا إذا كان من يتكلّم بلغاتٍ أخرى له موهبة تفسير ما يقوله، فهذا تبني الكنيسة كلها.
٦ أيها الإخوة، إن أبتكم متكلماً بلغاتٍ أخرى، فكيف سأفيدكم إلا إذا تكلمت بإعلان أو معرفة أو نبوة أو تعلم؟

٧ كذلك الآلات الموسيقية الخالية من الحياة. فإن لم يكن هناك تمييز واضح بين النغمات التي تطلقها، كيف يمكن لأحد أن يميز اللحن الذي يعزف على الناي أو القيثارة؟
٨ وإذا أصدر البوق صوتاً غير واضح، فمن الذي سيهتف نفسه للمعركة؟

٩ كَذَلِكَ إِنْ لَمْ يُصَدِرْ لِسَانَكُمْ كَلَامًا مَفْهُومًا، فَكَيْفَ يُمَكِّنُ لِأَيِّ أَحَدٍ أَنْ يَفْهَمَ مَا قُلْتُمُوهُ؟ لِأَنَّكُمْ عِنْدَئِذٍ تَتَكَلَّمُونَ فِي الْهَوَاءِ.

- ١٠ لَا شَكَّ أَنَّ هُنَاكَ لُغَاتٍ كَثِيرَةً فِي الْعَالَمِ، وَجَمِيعُهَا لَهَا مَعْنَى.
- ١١ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ مَعْنَى اللُّغَةِ، سَأَكُونُ مِثْلَ الْأَجْنَبِيِّ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِ، وَسَيَكُونُ الْمُتَكَلِّمُ أَجْنَبِيًّا عِنْدِي أَيْضًا.
- ١٢ وَهَكَذَا أَنْتُمْ. فِيمَا أَنْتُمْ مُتَشَوِّقُونَ لِامْتِلَاكِ الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، اجْتَهِدُوا أَنْ تَتَفَوَّقُوا فِيهَا مِنْ أَجْلِ بِنَاءِ الْكَنِيسَةِ.
- ١٣ فَعَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى، أَنْ يُصَلِّيَ طَالِبًا مَوْهَبَةَ تَفْسِيرِ اللُّغَةِ أَيْضًا.
- ١٤ فَإِنْ صَلَّيْتُ بِلُغَةٍ أُخْرَى، فَإِنَّ رُوحِي هِيَ الَّتِي تُصَلِّي، وَأَمَّا عَقْلِي فَيَكُونُ خَامِلًا.
- ١٥ فَمَا الْعَمَلُ إِذَا؟ سَأُصَلِّي بِرُوحِي، وَسَأُصَلِّي بِعَقْلِي أَيْضًا. سَأُرْتِمُ بِرُوحِي، وَسَأُرْتِمُ بِعَقْلِي أَيْضًا.
- ١٦ فَإِنَّ حَمْدَ اللَّهِ بِرُوحِكَ فَكَيْفَ يُمَكِّنُ لِمَنْ لَا يَفْهَمُ كَلَامَكَ أَنْ يَقُولَ: «أَمِينَ»؟ وَهُوَ لَمْ يَفْهَمْ مَا قُلْتَهُ.
- ١٧ رَبِّمَا تَشْكُرُ اللَّهُ بِطَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ، لَكِنَّ الشَّخْصَ الْآخَرَ لَا يُبْنِي.
- ١٨ أَنَا أَشْكُرُ اللَّهُ عَلَى أَنِّي أَتَكَلَّمُ بِلُغَاتٍ أُخْرَى أَكْثَرَ مِنْكُمْ جَمِيعًا.
- ١٩ لَكِنِّي أَفْضَلُ عِنْدَ اجْتِمَاعِ الْكَنِيسَةِ أَنْ أَتَكَلَّمَ نَحْمَسَ كَلِمَاتٍ مُسْتَعْدِمًا عَقْلِي لِأَعْلَمَ الْآخَرِينَ، عَلَى أَنْ أَتَكَلَّمَ عَشْرَةَ آلافِ كَلِمَةٍ بِلُغَةٍ أُخْرَى!
- ٢٠ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا تَكُونُوا أَطْفَالًا فِي تَفْكِيرِكُمْ، بَلْ كُونُوا أَبْرِيَاءَ كَالْأَطْفَالِ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالشَّرِّ. أَمَّا فِي تَفْكِيرِكُمْ، فَكُونُوا نَاضِحِينَ.
- ٢١ تَقُولُ الشَّرِيعَةُ:

«بِأَناسٍ يَتَكَلَّمُونَ لُغَاتٍ أُخْرَى،

وَبِشَفَاهِ أَجَانِبَ،

سَأُكَلِّمُ هَذَا الشَّعْبَ.

لَكِنَّهُمْ لَنْ يُصْغُوا إِلَيَّ.» *

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ.

٢٢ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ التَّكَلَّمَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى هُوَ عَلَامَةٌ دِينُونَةٍ ضِدَّ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لَا ضِدَّ الْمُؤْمِنِينَ. أَمَّا التَّنْبُؤُ فَعَلَامَةٌ بَرَكَةٍ لِلْمُؤْمِنِينَ، لَا لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ.

٢٣ فَلتَنْفِرْضِ أَنَّ الْكَنِيسَةَ كُلَّهَا اجْتَمَعَتْ مَعًا، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، ثُمَّ دَخَلَ غُرَبَاءُ أَوْ غَيْرُ مُؤْمِنِينَ، أَفَلَنْ يَقُولُوا إِنَّكُمْ مَجَانِينُ؟

٢٤ لَكِنَّ إِنْ كَانَ الْجَمِيعُ يَتَنَبَّأُونَ عِنْدَ دُخُولِ شَخْصٍ غَيْرِ مُؤْمِنٍ أَوْ غَرِيبٍ، فَإِنَّهُ سَيُؤَيِّجُ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ وَسَتُدِينُهُ أَقْوَاهُمْ.

٢٥ سَتَكْشِفُ أَسْرَارُ قَلْبِهِ، فَيَجْثُو وَيَعْبُدُ اللَّهَ وَيَقُولُ: «حَقًّا إِنَّ اللَّهَ مَوْجُودٌ بَيْنَكُمْ!»

كُلُّ شَيْءٍ لِبُنْيَانِ الْكَنِيسَةِ

٢٦ فَمَا الْعَمَلُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟ عِنْدَمَا تَجْتَمِعُونَ، لِيَكُنْ لِوَاحِدٍ مِنْكُمْ مَزْمُورٌ، وَلَاخِرَ تَعْلِيمٍ، وَلَاخِرَ إِعْلَانٍ، وَلِيَتَكَلَّمَ آخِرُ بَلْغَةٍ أُخْرَى، وَيَفْسِّرَ آخِرُ تِلْكَ اللُّغَةِ. فَيَنْبَغِي أَنْ يَجْرِيَ كُلُّ شَيْءٍ لِبُنْيَانِ الْكَنِيسَةِ.

٢٧ فَعِنْدَمَا تَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى فِي الْكَنِيسَةِ، لِيَتَكَلَّمَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ عَلَى الْأَكْثَرِ. وَلِيَتَكَلَّمُوا وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ. وَلِيُتَرَجِّمَ وَاحِدٌ مَا يُقَالُ.

٢٨ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يُتَرَجِّمُ، فَلْيَصْمِتِ الْمُتَكَلِّمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى فِي الْاجْتِمَاعِ، وَلِيُصَلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ.

٢٩ وَلِيَتَكَلَّمَ نَبِيَّانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، وَلِيَمْتَحِنِ الْآخَرُونَ مَا يَقُولُونَهُ.

٣٠ وَإِذَا تَلَقَّى شَخْصٌ آخَرَ جَالِسٌ إِعْلَانًا مِنَ اللَّهِ، فَلْيَصْمِتْ مَنْ كَانَ يَنْتَبِهُ.

٣١ إِذْ يُكَلِّمُكُمْ جَمِيعًا أَنْ تَنْتَبِهُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِدَوْرِهِ. وَهَذَا تَتَعَلَّمُونَ جَمِيعًا وَتَتَشَجَّعُونَ جَمِيعًا.

٣٢ فَأَرْوَاهُ الْأَنْبِيَاءُ خَاضِعَةً لِلْأَنْبِيَاءِ.

٣٣ وَاللَّهُ لَا يَصْنَعُ الْفَوْضَى بِلِ السَّلَامِ.

وَكَأَنَّ هُوَ الْحَالُ فِي جَمِيعِ كَنَائِسِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ،

٣٤ يَنْبَغِي أَنْ تَصْمِتِ النِّسَاءُ فِي الْاجْتِمَاعَاتِ. إِذْ لَيْسَ مَسْمُوحًا لهنَّ بِأَنْ يَتَكَلَّمْنَ، بَلْ لِيُظْهِرْنَ خُضُوعًا، كَمَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ أَيْضًا.

٣٥ وَإِذَا أَرَدْنَ أَنْ يَتَعَلَّمْنَ شَيْئًا، فَعَلَيْهِنَّ أَنْ يَنْتَظِرْنَ حَتَّى يَصِلَنَّ إِلَى الْبَيْتِ وَيَسْأَلْنَ أَزْوَاجَهُنَّ. أَقُولُ هَذَا لِأَنَّهُ عَيْبٌ

أَنْ تَتَكَلَّمَ الْمَرْأَةُ فِي الْاجْتِمَاعِ.

٣٦ فَهَلْ أَنْتُمْ مُصَدِّرُ كَلِمَةِ اللَّهِ؟ أَمْ وَصَلَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَحَدُّكُمْ؟

٣٧ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَتَعَبَّرُ نَفْسَهُ نَبِيًّا، أَوْ لَدَيْهِ مَوْهَبَةٌ رُوحِيَّةٌ، فَلَا بُدَّ أَنْ يُدْرِكَ أَنَّ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ هُوَ أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ.

٣٨ وَإِنْ كَانَ يَتَجَاهَلُ هَذَا، فَاللَّهُ يَتَجَاهَلُهُ!

٣٩ إِذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَشَوْقُوا لِلنَّبِيِّ، وَلَا تَمْنَعُوا أَحَدًا مِنَ التَّكَلُّمِ بِلُغَاتٍ.

٤٠ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَمَّ كُلُّ شَيْءٍ بِلِيَاقَةٍ وَبِنِظَامٍ.

١٥

الْبَشَارَةُ بِالْمَسِيحِ

١ وَالْآنَ أُوَدُّ أَنْ أُذَكِّرْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِالْبَشَارَةِ الَّتِي بَشَّرْتُكُمْ بِهَا، وَتَلَقَّيْتُمُوهَا، وَأَنْتُمْ مُسْتَمِرُونَ فِيهَا بِقُوَّةٍ.

٢ وَهِيَ الْبَشَارَةُ الَّتِي بَوَاسِطَتِهَا أَنْتُمْ مَخْلُصُونَ أَيْضًا، مَا دُمْتُمْ مَتَمَسِّكِينَ بِالرِّسَالَةِ الَّتِي بَشَّرْتُكُمْ بِهَا. وَالْآنَ فَانْتُمْ تَكُونُونَ

قَدْ آمَنْتُمْ بِهَا بِفَائِدَةٍ.

٣ فَقَدْ سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ، أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، الْإِعْلَانَ الَّذِي تَلَقَّيْتُمْهُ مِنَ الرَّبِّ: «وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا،

كَمَا جَاءَ فِي الْكُتُبِ.

- ٤ وبعده ذلك دفن وأقيم في اليوم الثالث، كما جاء في الكتب.
- ٥ وظهر لبطرس، ثم لمجموعة «الاثنا عشر».*
- ٦ ثم ظهر لأكثر من خمس مئة أخت مرة واحدة. ومعظم هؤلاء مازالوا أحياء إلى الآن.
- ٧ ثم ظهر ليعقوب، ثم لجميع الرسل.
- ٨ ثم ظهر لي أنا آخر الكل كما للهولود قبل وقته!
- ٩ فأنا أقل الرسل، بل إني غير جدير بلقب رسول، لأنني اضطهدت كنيسة الله.
- ١٠ لكن ما أنا عليه الآن، هو بفضل نعمة الله. ولم أتلق نعمة الله بلا فائدة، بل عملت أكثر من باقي الرسل جميعاً، رغم أنني لم أكن أنا العامل، بل نعمة الله عملت في.
- ١١ فسواء أنا الذي بشرتكم أم هم، فهذا هو ما نبشركم به كلنا، وهذا ما آمنتم به.

سَنُقَامُ مِنَ الْمَوْتِ

- ١٢ لكن ما دُمنّا نبشركم بأن المسيح أقيم من الموت، فكيف يقول بعض من الذين بينكم إنه لا توجد قيامة للأموات؟
- ١٣ فإن لم تكن هناك قيامة للأموات، فمعنى هذا أن المسيح لم يقم من الموت.
- ١٤ وإن كان هذا صحيحاً فإن رسالتنا فارغة، وإيمانكم فارغ.
- ١٥ ونكون بهذا شهوداً كاذبين عن الله، لأننا نشهد عن الله أنه أقام المسيح من الموت!
- ١٦ فإن كان الأموات لا يقومون حقاً، فإن المسيح لم يقم من الموت!
- ١٧ وإن لم يكن المسيح قد قام من الموت، يكون إيمانكم باطلاً، وخطاياكم لم تغفر بعد،
- ١٨ ويكون الذين ماتوا في المسيح قد هلكوا.
- ١٩ وإن كان رجائنا في المسيح مرتبطاً بهذه الحياة فقط، فنحن أكثر الناس استحقاقاً للشفقة.
- ٢٠ لكن الحقيقة هي أن المسيح قد قام بالفعل من بين الأموات، وهو أول حصاد الذين ماتوا.†
- ٢١ فيما أن الموت جاء بإنسان، كذلك جاءت قيامة الأموات بإنسان.
- ٢٢ الجميع يموتون بسبب ما فعله آدم، وكذلك يحيا الجميع بسبب ما فعله المسيح.
- ٢٣ لكن يقام كل واحد حسب ترتيبه الخاص: المسيح الذي هو أول الحصاد، ثم الذين ينتمون إلى المسيح حين يأتي ثانية.
- ٢٤ ثم تأتي النهاية، حين يسلم المسيح الملكوت لله الآب، بعد أن يقضي على كل رئاسة وسلطة وقوة تقاوم الله.
- ٢٥ إذ ينبغي أن يملك المسيح إلى أن يضع الله أعداءه تحت قدميه.‡
- ٢٦ وسيكون الموت آخر عدو يقضى عليه.

* ١٥:٥ مجموعة «الاثنا عشر». لا يقصد هنا العدد بحد ذاته بل اللقب الذي صار يطلق على الاثني عشر رسولا وظل كذلك حتى بعد موت يهوذا الإسخريوطي. † ١٥:٢٠ أول ... ماتوا. لأنه أول من قام من الموت بجسد مجدد. ‡ ١٥:٢٥ تحت قدميه. من المزمور 8: 6.

٢٧ إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ إِنَّ: «كُلَّ الْأَشْيَاءِ أُخْضِعْتَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.» وَحِينَ يَقُولُ الْكِتَابُ إِنَّ «كُلَّ الْأَشْيَاءِ أُخْضِعْتَ،»
فَإِنَّ الْوَاضِحَ أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا تَشْمَلُ اللَّهُ الَّذِي أُخْضِعَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ لِلْمَسِيحِ.
٢٨ وَبَعْدَ أَنْ تُخْضِعَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ، فَسَيَخْضِعُ الابْنُ نَفْسَهُ لِلَّهِ الَّذِي أُخْضِعَ لَهُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ، لِكَيْ يَكُونَ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ بَيْنَ الْجَمِيعِ.

٢٩ وَالْآنَا، فَمَا الَّذِي يَفْعَلُهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَعَمَّدُونَ عَنِ الْأَمْوَاتِ؟ فَإِنْ كَانَ الْمَوْتَى لَا يَقَامُونَ مِنَ الْمَوْتِ، فَلِمَ هَذَا يَتَعَمَّدُونَ عَنْهُمْ؟

٣٠ وَمَا الَّذِي يَدْفَعُنَا نَحْنُ إِلَى مُوَاجَهَةِ الْخَطَرِ فِي كُلِّ وَقْتٍ؟

٣١ إِنِّي أُوَاجِهُ الْمَوْتَ كُلَّ يَوْمٍ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الَّذِينَ أَفْتَحِرُ بِكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

٣٢ فَإِنَّ كُنْتُ قَدْ حَارَبْتُ وَحُوشًا فِي أَفْسَسَ مِنْ أَجْلِ أَسْبَابِ بَشَرِيَّةٍ، فَمَا الَّذِي كَسَبْتُهُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ؟ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَوْتَى يَقَامُونَ، إِذَا «فَلْنَا كُلَّ وَنَشْرَبْ لِأَنَّ غَدًا سَنَمُوتُ» S!

٣٣ لَا تَسْمَحُوا بِأَنْ يُضَلِّكُمْ أَحَدٌ: «فَرِاقُ السُّوءِ يُفْسِدُونَ الْأَخْلَاقَ الصَّالِحَةَ.»

٣٤ عُودُوا إِلَى عَقْلِكُمْ وَكُفُّوا عَنِ الْخَطِيئَةِ، إِذْ إِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ مَازَالَ يَجْهَلُ اللَّهَ. أَقُولُ هَذَا لِكَيْ تَحْتَجَلُوا!

جَسَدُ الْقِيَامَةِ

٣٥ لَكِنْ رَبَّمَا يَسْأَلُ أَحَدُكُمْ، كَيْفَ يَقَامُ الْأَمْوَاتُ؟ وَمَا نَوْعُ الْجَسَدِ الَّذِي سَيَكُونُ لَهُمْ؟»

٣٦ يَا جَاهِلٌ، إِنَّ مَا تَزْرَعُهُ لَا يَحْيَا إِنْ لَمْ يَمُتْ أَوَّلًا.

٣٧ فَعِنْدَمَا تَزْرَعُ، أَنْتَ لَا تَزْرَعُ نَبْتَةً نَاضِجَةً، بَلْ مَجْرَدَ حَبَّةٍ عَارِيَةٍ. سَوَاءٌ أَكُنْتَ حَبَّةَ قَمْحٍ أَمْ أَيَّ نَوْعٍ آخَرَ مِنَ الْحَبُوبِ.

٣٨ ثُمَّ يُعْطِيهَا اللَّهُ شَكْلًا كَمَا يَشَاءُ. فَيُعْطِي لِكُلِّ بَدْرَةٍ شَكْلَهَا.

٣٩ وَلَيْسَتْ كُلُّ الْأَجْسَامِ مُتَمَاثِلَةً. فَلِلْبَشَرِ جِسْمٌ، وَلِلْحَيَوَانَاتِ جِسْمٌ، وَلِلطُّيُورِ جِسْمٌ، وَلِلْأَسْمَاكِ جِسْمٌ.

٤٠ وَهُنَاكَ أَجْسَامٌ سَمَاوِيَّةٌ وَأَجْسَامٌ أَرْضِيَّةٌ. لِلْأَجْسَامِ السَّمَاوِيَّةِ بَهَاءٌ، وَلِلْأَجْسَامِ الْأَرْضِيَّةِ بَهَاءٌ آخَرٌ،

٤١ لِلشَّمْسِ بَهَاءٌ، وَلِلْقَمَرِ بَهَاءٌ، وَلِلنُّجُومِ بَهَاءٌ. وَيَخْتَلِفُ نَجْمٌ عَنْ نَجْمٍ آخَرَ فِي الْبَهَاءِ.

٤٢ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا يَقَامُ الْأَمْوَاتُ. فَالْجَسَدُ الَّذِي يَدْفَنُ فِي الْأَرْضِ يَتَعَفَّنُ، أَمَّا الْجَسَدُ الَّذِي يَقَامُ فَلَا يَمُوتُ.

٤٣ الْجَسَدُ الَّذِي يَدْفَنُ هُوَ دُونَ كَرَامَةٍ، أَمَّا الْجَسَدُ الْمَقَامُ فَجَدِيدٌ. الْجَسَدُ الَّذِي يَدْفَنُ ضَعِيفٌ، أَمَّا الْجَسَدُ الْمَقَامُ

فَقَوِيٌّ.

٤٤ مَا يَدْفَنُ فِي الْأَرْضِ جَسَدٌ مَادِّيٌّ، وَمَا يَقَامُ جَسَدٌ رُوحِيٌّ. وَبِمَا أَنَّ هُنَاكَ أَجْسَادًا مَادِّيَّةً، فَهُنَاكَ أَيْضًا أَجْسَادٌ

رُوحِيَّةٌ.

٤٥ يَقُولُ الْكِتَابُ:

«صَارَ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ، آدَمُ، نَفْسًا حَيَّةً.»**

- أَمَّا الْمَسِيحُ، أَدَمُ الْأَخِيرُ، فَهُوَ رُوحٌ مَحْيٍ.
- ٤٦ لَمْ يَأْتِ الرُّوحِيُّ أَوْلَا، بَلِ الطَّبِيعِيُّ هُوَ الَّذِي أَتَى أَوْلَا، ثُمَّ الرُّوحِيُّ.
- ٤٧ أَتَى الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَرْضِ وَخُلِقَ مِنَ التُّرَابِ، أَمَّا الثَّانِي فَقَدْ أَتَى مِنَ السَّمَاءِ.
- ٤٨ وَالنَّاسُ مَخْلُوقُونَ مِنْ تُرَابٍ، مِثْلَ ذَلِكَ الْمَخْلُوقِ مِنَ التُّرَابِ. أَمَّا الشَّعْبُ السَّمَاوِيُّ، فَمِثْلُ ذَلِكَ السَّمَاوِيِّ.
- ٤٩ وَكَمَا حَمَلْنَا صُورَةَ ذَلِكَ التُّرَابِيِّ، سَنَحْمِلُ أَيْضًا صُورَةَ السَّمَاوِيِّ.
- ٥٠ وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ إِنَّ أَجْسَادَنَا الْأَرْضِيَّةَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرِثَ مَلَكَوَتَ اللَّهِ. كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ مَا هُوَ قَابِلٌ لِلْمَوْتِ أَنْ يَرِثَ مَا لَيْسَ قَابِلًا لِلْمَوْتِ.
- ٥١ سَأُخْبِرُكُمْ بِهَذِهِ الْحَقِيقَةِ الْخَفِيَّةِ: لَنْ نَرَقُدَ كُلُّنَا رُقُودَ الْمَوْتِ، لَكِنَّ اللَّهَ سَيُغَيِّرُنَا كُلَّنَا فِي لَحْظَةٍ،
- ٥٢ بَلْ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَمَا يَسْمَعُ صَوْتُ الْبُوقِ الْأَخِيرِ. إِذْ سَيُصَوِّتُ الْبُوقُ، وَسَيَقَامُ الْأَمْوَاتُ غَيْرَ قَابِلِينَ لِلْمَوْتِ فِيمَا بَعْدَ. وَنَحْنُ الْبَاقِينَ أَحْيَاءَ سَنُغَيَّرُ.
- ٥٣ إِذْ يَنْبَغِي أَنْ يَلْبَسَ هَذَا الْجَسَدُ الْفَاسِدُ مَا لَيْسَ فَاسِدًا، وَأَنْ يَلْبَسَ هَذَا الْجَسَدُ الْقَابِلُ لِلْمَوْتِ مَا لَيْسَ قَابِلًا لِلْمَوْتِ.
- ٥٤ وَحِينَ يَلْبَسُ هَذَا الْجَسَدُ الْقَابِلُ لِلْمَوْتِ مَا لَيْسَ قَابِلًا لِلْمَوْتِ، وَيَلْبَسُ الْجَسَدُ الْفَانِي مَا لَا يَفْنَى، يَتَحَقَّقُ الْمَكْتُوبُ:

«هُزَمَ الْمَوْتُ.» *

٥٥ «أَيْنَ يَا مَوْتُ اتِّصَارُكَ؟

وَأَيْنَ يَا قَبْرُ لَدَغْتِكَ؟» *

- ٥٦ فَالْخَطِيئَةُ تُعْطِي الْمَوْتَ قُدْرَتَهُ عَلَى اللَّدْغِ! وَقُوَّةُ الْخَطِيئَةِ نَابِعَةٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ.
- ٥٧ لَكِنَّ كُلَّ الشُّكْرِ لِلَّهِ الَّذِي يُعْطِينَا النَّصْرَ فِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
- ٥٨ إِذَا اثْبَتُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَلَا تَسْمَحُوا لِشَيْءٍ بِأَنْ يَزْحَظَكُمْ. وَكِرِّسُوا أَنْفُسَكُمْ لِعَمَلِ الرَّبِّ بِشَكْلِ كَامِلٍ، لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ عَمَلَكُمْ فِي الرَّبِّ لَا يَضِيعُ.

١٦

جَمْعُ التَّبَرُّعَاتِ لِلْمُؤْمِنِينَ

- ١ أَمَّا بِشَأْنِ جَمْعِ الْمُسَاعَدَاتِ لِشَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، فَاعْمَلُوا كَمَا قُلْتُ لِلِكَنَائِسِ فِي غَلَاطِيَّةَ:
- ٢ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَضَعَ جَانِبًا شَيْئًا مِمَّا يَكْسِبُهُ، فَيَتِمُّ خَزَنُهُ لِكِي لَا يَكُونَ هُنَاكَ جَمْعُ مَالٍ عِنْدَ حَضُورِي.
- ٣ وَعِنْدَمَا أَحْضَرُ، سَأُرْسِلُ مَنْ تَخْتَارُونَ، مَعَ رَسَائِلِ تَوْصِيَةٍ، لِيَحْمِلُوا عَطَايَاكُمْ إِلَى الْقُدْسِ.
- ٤ وَإِذَا بَدَأَ مُفِيدًا أَنْ أَذْهَبَ أَيْضًا، فَسَيَذْهَبُونَ مَعِي.

حُطِّطُ بُولُسُ

٥ سَأَتِي إِلَيْكُمْ بَعْدَ أَنْ أَمُرَّ عِبْرَ مَكْدُونِيَّةَ، فَأَنَا أُحْطِطُ لِلْهَرُورِ عِبْرَهَا.
٦ رُبَّمَا بَقِيَتْ مَعَكُمْ فِتْرَةٌ مِنَ الزَّمَنِ، بَلْ رُبَّمَا أَقْضِي الشِّتَاءَ عِنْدَكُمْ، لِكَيْ تَتِمَّ كُنُوزُنَا مِنْ إِعَاتِي عَلَى السَّفَرِ مَهْمَا كَانَتْ وَجْهَتِي.

٧ وَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَزُورَكُمْ زِيَارَةً عَابِرَةً. إِذَا رَجَوُ أَنْ أَقْضِي مَعَكُمْ بَعْضَ الْوَقْتِ، إِنْ سَمَحَ الرَّبُّ بِذَلِكَ.
٨ وَسَأَبْقِي فِي أْفَسُسَ حَتَّى عِيدِ الْخَمْسِينَ.
٩ فَقَدْ انْفَتَحَ لِي بَابٌ وَاسِعٌ لِلخِدْمَةِ الْفَعَالَةِ، وَهَنَّاكَ كَثِيرُونَ يُقَاوِمُونِي.
١٠ وَعِنْدَمَا يَصِلُ تِيموثَاوَسُ إِلَيْكُمْ، فَاحْرِصُوا عَلَيَّ أَنْ يَشْعُرَ بِالرَّاحَةِ بَيْنَكُمْ. فَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلَ الرَّبِّ مِثْلِي.
١١ فَلَا يُعَامِلُهُ أَحَدٌ بِاسْتِهَانَةٍ، بَلْ أَرْسَلُوهُ فِي طَرِيقِهِ بِسَلَامٍ لِكَيْ يَأْتِيَ إِلَيَّ. فَأَنَا وَبَاقِي الْإِخْوَةِ فِي انْتِظَارِهِ.
١٢ أَمَا أَخُونَا أَبُلُوسُ، فَقَدْ شَجَعَتْهُ بِقُوَّةٍ عَلَى زِيَارَتِكُمْ مَعَ الْإِخْوَةِ. لَكِنْ لَمْ تَكُنْ مَشِئَةً اللهُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْكُمْ الْآنَ، وَسَيَأْتِي إِلَيْكُمْ مَتَى وَجَدَ فُرْصَةً.

الْخَاتِمَةُ

١٣ كُونُوا مُتَيَقِّظِينَ، اثْبُتُوا فِي إِيمَانِكُمْ. كُونُوا شُجْعَانًا. كُونُوا أَقْوِيَاءَ.
١٤ وَاعْمَلُوا كُلَّ مَا تَعْمَلُونَهُ بِمَحَبَّةٍ.
١٥ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ بَيْتَ اسْتِيفَانُوسَ، وَتَعْرِفُونَ أَنَّهُمْ أَوَّلُ ثَمَرِ خِدْمَتِي فِي أَخَائِيَّةٍ، وَأَنْتُمْ أَخَذُوا عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ مَسْئُولِيَّةَ خِدْمَةِ شَعْبِ اللهِ الْمُقَدَّسِ. لِهَذَا أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ،
١٦ أَنْ تَخْضَعُوا لِقِيَادَةِ مِثْلِ هَؤُلَاءِ النَّاسِ، وَلِكُلِّ مَنْ يَنْضَمُّ إِلَى الْعَمَلِ وَالخِدْمَةِ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ.
١٧ أَنَا مَسْرُورٌ لَوْجُودِ اسْتِيفَانُوسَ وَفِرْتُونَاوَسَ وَأَخَائِكُوسَ، لِأَنَّكُمْ سَدَدُوا مَكَانَكُمْ فِي غِيَابِكُمْ.
١٨ وَقَدْ أَنْعَشُوا رُوحِي وَأَرَوَّاحَكُمْ أَيْضًا. فَقَدَّرُوا مِثْلَ هَؤُلَاءِ.
١٩ نَسَلِمُ عَلَيْكُمْ كَمَا نَسَلِمُ مَقَاطِعَةَ أَسِيَا. أَكِيلا وَبِرِسْكَلا وَالْكَنِيسَةُ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِهِمَا، يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ سَلَامًا حَارًّا فِي الرَّبِّ.

٢٠ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ كُلُّ الْإِخْوَةِ. سَلِّمُوا بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقِبْلَةِ مُقَدَّسَةٍ.
٢١ وَهَذِهِ تَحِيَّةٌ مِنِّي أَنَا بُولُسَ أَكْتُبُهَا بِخَطِّ يَدِي:

٢٢ مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يُحِبُّ الرَّبَّ!

مَارَانَ آثَا.*

٢٣ لَتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ.

٢٤ مَحَبَّتِي إِلَيْكُمْ جَمِيعًا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

* ١٦:٢٢ مَارَانَ آثَا. عِبَارَةٌ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ تَعْنِي «تَعَالَى يَا رَبُّ».

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى كُورِنْثُوس

١ مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ حَسَبَ مَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمَنْ أَحِينَا تِيمُوثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي كُورِنْثُوسَ، مَعَ كُلِّ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ فِي مُقَاتَعَةِ أَحَاثِيَّةِ كُلِّهَا.
٢ لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

بُولُسُ يَشْكُرُ اللَّهَ

٣ تَبَارَكَ إِلَهُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَأَبُوهُ، أَبُو الْمَرَا حِمِّ، وَالْإِلَهُ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ كُلِّ تَعَزِيَةٍ.
٤ فَهُوَ يَعْزِيْنَا فِي كُلِّ ضَيْقَةٍ نُوَاجِهُهَا، لِكَيْ نَتِمَكَّنَ نَحْنُ مِنْ تَعَزِيَةِ الْمُتَضَايِقِينَ بِضَيْقَاتِ كَثِيرَةٍ، بِالتَّعَزِيَةِ نَفْسِهَا الَّتِي يَعْزِيْنَا بِهَا اللَّهُ.

٥ فَكَمَا نَشْتَرِكُ فِي آلامِ الْمَسِيحِ الْكَثِيرَةِ، كَذَلِكَ تَشْتَرِكُونَ، فِي الْمَسِيحِ، بِتَعَزِيَاتِنَا الْكَثِيرَةِ لَكُمْ.
٦ فَإِنَّ كَمَا نُوَاجِهُ ضَيْقَاتٍ، فَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ تَعَزِيَتِكُمْ وَخِلَاصِكُمْ. وَإِنْ كَمَا تَعَزَى، فَمِنْ أَجْلِ تَعَزِيَتِكُمْ. فَتَعَزِيَتُنَا لَكُمْ تَقْوِيَتِكُمْ فِي الصَّبْرِ عَلَى نَفْسِ الْآلَامِ الَّتِي نَحْتَمِلُهَا نَحْنُ أَيْضًا.
٧ إِنْ رَجَاءَنَا مِنْ أَجْلِكُمْ رَجَاءٌ رَاسِخٌ، لِأَنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا تَشْتَرِكُونَ فِي الْآمِنَا، فَإِنَّكُمْ تَشْتَرِكُونَ أَيْضًا فِي تَعَزِيَتِنَا.
٨ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نُرِيدُ أَنْ تَعْرِفُوا بِالضَيْقَةِ الَّتِي مَرَرْنَا بِهَا فِي مُقَاتَعَةِ أَسِيَا، فَقَدْ كَانَتْ ثَقِيلَةً جِدًّا عَلَيْنَا وَفَوْقَ طَاقَتِنَا، حَتَّى فَقَدْنَا كُلَّ أَمَلٍ فِي الْبَقَاءِ أَحْيَاءً.

٩ وَقَدْ شَعَرْنَا فِي قُلُوبِنَا بِأَنَّهُ مُحْكُومٌ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ. وَذَلِكَ لِكَيْ نَتَعَلَّمَ الْآلَا تَتَكَلَّ عَلَى أَنْفُسِنَا، بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يُقِيمُ الْأَمْوَاتِ إِلَى الْحَيَاةِ.

١٠ لَقَدْ أَنْقَذَنَا اللَّهُ مِنْ حَظَرِ مَوْتٍ شَدِيدٍ، وَسَيُؤَا صِلُ إِنْقَاذَنَا. فَقَدْ وَضَعْنَا رَجَاءَنَا فِيهِ بِأَنَّهُ سَيُنْقِذُنَا دَائِمًا.
١١ نَرْجُو أَنْ تَدْعُمُونَا بِصَلَوَاتِكُمْ مِنْ أَجْلِنَا. حِينَئِذٍ سَيَكُونُ لِكَثِيرِينَ مَا يَشْكُرُونَ اللَّهَ عَلَيْنَا، بِسَبَبِ مَا يَنْعَمُ بِهِ اللَّهُ عَلَيْنَا بِفَضْلِ صَلَوَاتِ الْكَثِيرِينَ.

١٢ فَإِنْ كَانَ لَنَا أَنْ نَفْخَرَ، فَإِنَّا نَفْخَرُ بِأَنَّ صَمِيرَنَا يَشْهَدُ بِأَنَّا تَصَرَّفْنَا نُجَاهَ كُلِّ النَّاسِ، وَخَاصَّةً أَنْتُمْ، بِبَسَاطَةٍ وَإِخْلَاصٍ نَلْنَاهَا مِنَ اللَّهِ. وَلَمْ تَتَصَرَّفْ بِحِكْمَةٍ دُنْيَوِيَّةٍ، بَلْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ.

١٣ وَنَحْنُ لَا نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ إِلَّا مَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَقْرُؤُوهُ وَأَنْ تَفْهَمُوهُ حَقًّا. وَأَنَا وَاتُّ أَنْكُمْ سَتَفْهَمُونَا حَقَّ الْفَهْمِ.
١٤ فَبِالْقَلِيلِ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ عَنَّا تُدْرِكُونَ أَنَّهُ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَفْخَرُوا بِنَا، وَسَنَفْتَخِرُ نَحْنُ أَيْضًا بِكُمْ فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ.

١٥ وَإِلَائِي وَاتُّ مِنْ هَذَا، قَرَرْتُ أَنْ أُرْزِكُمْ أَوَّلًا، لِكَيْ تَكُونُ لَكُمْ فَائِدَةٌ مُزْدَوِجَةً.
١٦ وَكُنْتُ أَخْطِطُ لَزِيَارَتِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى مَكْدُونِيَّةِ، وَمَرَّةً أُخْرَى بَعْدَ عَوْدَتِي مِنْ مَكْدُونِيَّةِ لِكَيْ أُسَافِرَ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ بِمُسَاعَدَتِكُمْ.

١٧ أَتُظُنُّونَ أَنِّي كُنْتُ سَطْحِيًّا فِي تَخْطِيطِي هَذَا؟ أَمْ تُظُنُّونَ أَنِّي أَخْطِطُ كَمَا يُخْطِطُ الْعَالَمُ، فَاخْتَلَطْتُ عِنْدِي «النَّعْمُ» بِ«اللا»؟

- ١٨ يَشْهَدُ اللهُ الْأَمِينُ بِأَنَّا لَا نَقُولُ لَكُمْ «نَعَمْ» وَ«لَا» فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ.
- ١٩ فَإِنَّ اللَّهَ يُسَوِّعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي بَشَّرْنَاكُمْ بِهِ أَنَا وَسِلْوَانُسُ وَتِيموثَاوُسُ، لَمْ يَكُنْ «نَعَمْ» وَ«لَا» مَعًا، بَلْ فِيهِ «نَعَمْ» حَاسِمَةً.
- ٢٠ فَهَمَّا كَانَتْ كَثْرَةُ الْوَعُودِ الَّتِي قَطَعَهَا اللَّهُ، فَهُوَ دَائِمًا «نَعَمْ» لَهَا كُلِّهَا. وَلِهَذَا فَإِنَّا نَقُولُ: «آمِينَ» لِجِدِّ اللَّهِ.
- ٢١ إِنَّ الَّذِي يَضْمَنُ انْتِمَاءَنَا وَإِيَّاكُمْ إِلَى الْمَسِيحِ هُوَ اللَّهُ الَّذِي مَسَحَنَا أَيْضًا.
- ٢٢ فَهُوَ الَّذِي خَتَمَنَا بِخَتْمِ مُلْكِيَّتِهِ، وَأَعْطَانَا الرُّوحَ الْقُدُسَ فِي قُلُوبِنَا عُرْبُونًا لِمَا سَيَأْتِي.
- ٢٣ يَشْهَدُ اللهُ عَلَيَّ أَنَّ عَدَمَ مَجِيئِي إِلَى كُورِنْثُوسَ كَانَ لِتَجْنِيْبِكُمْ قَسَوْتِي عَلَيْكُمْ.
- ٢٤ وَلَا يَعْنِي هَذَا أَنَّا نَحْوِلُ التَّحَكُّمَ بِإِيْمَانِكُمْ، فَأَنْتُمْ ثَابِتُونَ فِي الْإِيْمَانِ، لَكِنَّا نَعْمَلُ مَعَكُمْ مِنْ أَجْلِ فَرَحِكُمْ.

٢

- ١ لِهَذَا قَرَرْتُ أَلَّا أَزُورَكُمْ زِيَارَةً أُخْرَى قَدْ تَأْتِي لَكُمْ بِالْأَلَمِ.
- ٢ فَإِنَّ سَبَبَ لَكُمْ الْحُزْنَ، فَمَنْ سَيَفْرِحُنِي غَيْرُكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ أَحْزَنْتُمْ أَنَا؟
- ٣ وَلَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ مَا كَتَبْتُهُ، لِثَلَا يُحْزِنِي أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يَنْبَغِي أَنْ يُفْرِحُونِي. فَأَنَا وَاقِعٌ أَنْكُمْ تُسْرُونَ بِسُرُورِي.
- ٤ لَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِقَلْبٍ مَلِيٍّ بِالْإِنْزِعَاجِ وَالْعَدَابِ، وَبِدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ، لَا لِكِي أَحْزَنْكُمْ، بَلْ لِتَعْرِفُوا عِظَمَ مَحَبَّتِي لَكُمْ.

سَاحُوا الَّذِي أَخْطَأَ

- ٥ لَكِنِ إِنْ أَحْزَنْتِي أَحَدٌ، فَإِنَّهُ لَمْ يُحْزِنِي وَحْدِي، بَلْ لَا بَدَّ أَنَّهُ أَحْزَنْكُمْ جَمِيعًا بَعْضَ الشَّيْءِ، لِثَلَا أَبَالِغَ.
- ٦ أَمَّا مِنْ جِهَةِ ذَلِكَ الشَّخْصِ الَّذِي أَخْطَأَ، فَيَكْفِيهِ الْعِقَابُ الَّذِي أَوْقَعْتُهُ عَلَيْهِ غَالِبِيَّتِكُمْ.
- ٧ فَيَنْبَغِي الْآنَ أَنْ تُسَاحُوهُ وَتُشْجِعُوهُ، لِثَلَا يَمْلِكُهُ الْحُزْنُ الشَّدِيدُ.
- ٨ لِهَذَا فَإِنِّي أَرْجُوكُمْ أَنْ تَوَكَّدُوا لَهُ مَحَبَّتَكُمْ.
- ٩ وَهَذَا هُوَ مَا دَفَعَنِي إِلَى الْكِتَابَةِ إِلَيْكُمْ: لِكِي أَرَى إِنْ كُنْتُمْ سَتَصْمُدُونَ أَمَامَ الْإِمْتِحَانِ، وَإِنْ كُنْتُمْ مُطِيعِينَ لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ.

- ١٠ فَإِنْ سَاحْتُمْ أَحَدًا بِشَيْءٍ، فَإِنِّي أَسَاحِيهِ أَنَا أَيْضًا. وَإِنْ كُنْتُ قَدْ سَاحْتُ بِشَيْءٍ مَهْمَا كَانَ، فَقَدْ سَاحْتُ بِهِ مِنْ أَجْلِكُمْ. وَالْمَسِيحُ شَهِدٌ عَلَى ذَلِكَ.
- ١١ لِتَفْعَلْ ذَلِكَ لِثَلَا يَسْتَعْلِنَا إِبْلِيسُ، لِأَنَّا نَعْرِفُ أَفْكَارَهُ.

إِنْزِعَاجُ بُولُسَ فِي تَرُوسَ

- ١٢ لَقَدْ جِئْتُ إِلَى تَرُوسَ لِأَعْلِنَ بِشَارَةَ الْمَسِيحِ. وَفَتَحَ لِي الرَّبُّ بَابًا هُنَاكَ.
- ١٣ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَجِدْ رَاحَةً لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ أَخِي تَيْطُسَ هُنَاكَ. فَوَدَّعْتُهُمْ وَاتَّجَهْتُ إِلَى مَكْدُونِيَّةَ.

الِاتِّصَارُ فِي الْمَسِيحِ

- ١٤ لَكِنِ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يَقُودُنَا فِي مَوَكِبِ اتِّصَارِهِ بِالْمَسِيحِ. فَهُوَ الَّذِي يَنْشُرُ شِدَى مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِوِاسِطَتِنَا.

١٥ فَحَنُ بِخُورِ الْمَسِيحِ الْعَطْرِ الْمُقَدَّمِ لِلَّهِ. وَيَنْتَشِرُ هَذَا الشَّذَى بَيْنَ الَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ الْخَلَاصِ، وَالَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ الْهَلَاكِ.

١٦ أَمَّا لِلَّذِينَ فِي طَرِيقِ الْهَلَاكِ فَهُوَ رَائِحَةٌ نَتْنَةٌ، الْمَوْتُ مَصْدَرُهَا وَالْمَوْتُ مَصِيرُهَا. وَأَمَّا لِلَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ الْخَلَاصِ، فَهُوَ شَذَى مَصْدَرُهُ الْحَيَاةُ وَيُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ. فَمَنْ هُوَ الْمُؤَهَّلُ لِمِثْلِ هَذِهِ الْمَهْمَةِ؟

١٧ فَلَسْنَا بَاعَةً مُتَّحِلِينَ تَتَاجَرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ رِبْحٍ خَسِيسٍ، كَمَا يَفْعَلُ كَثِيرُونَ. بَلْ تَتَكَلَّمُ الصِّدْقَ فِي الْمَسِيحِ أَمَامَ اللَّهِ كَرِجَالٍ مُرْسَلِينَ مِنْهُ.

٣

خُدَامُ عَهْدٍ جَدِيدٍ

١ أَيُّدُو هَذَا مُبَاهَاةً مِنَّا بِأَنْفُسِنَا؟ أَمْ لَعَلَّنَا نَحْتَاجُ إِلَى رَسَائِلِ تَوْصِيَةٍ إِلَيْكُمْ أَوْ مِنْكُمْ، كَمَا يَحْتَاجُ بَعْضُهُمْ؟
٢ إِنَّمَا أَنْتُمْ رِسَالَةٌ تَوْصِيَتِنَا، مَكْتُوبَةٌ فِي قُلُوبِنَا، مَعْرُوفَةٌ وَمَقْرُوءَةٌ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ.
٣ وَأَنْتُمْ تَظْهَرُونَ أَنَّكُمْ رِسَالَةٌ كَتَبَهَا الْمَسِيحُ كَثَمْرٍ لخدمَتِنَا. أَنْتُمْ رِسَالَةٌ مَكْتُوبَةٌ لَا بِحَبْرٍ، بَلْ بِرُوحِ اللَّهِ الْحَيِّ. أَنْتُمْ رِسَالَةٌ مَكْتُوبَةٌ لَا عَلَى الْوَاحِ حَجْرِيَّةً،* بَلْ عَلَى الْوَاحِ مِنْ قُلُوبٍ بَشَرِيَّةً.

٤ وَلِنَا ثِقَةٌ بِأَنْ نَقُولَ هَذَا أَمَامَ اللَّهِ لِأَنَّنا فِي الْمَسِيحِ.
٥ وَلَا يَعْنِي هَذَا أَنَّنَا نَدَّعِي أَنَّنَا قَادِرُونَ بِأَنْفُسِنَا عَلَى عَمَلِ أَيِّ شَيْءٍ صَالِحٍ، بَلْ إِنَّ كَفَاءَتَنَا هِيَ مِنَ اللَّهِ.
٦ فَهُوَ الَّذِي أَهَلَّنَا أَيْضًا لِنَكُونَ خُدَامَ هَذَا الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، لَا بِالْحَرْفِ بَلْ بِالرُّوحِ. فَالشَّرِيعَةُ الْمَكْتُوبَةُ تَقْتُلُ، أَمَّا الرُّوحُ فَيُعْطِي حَيَاةً.

المجد الأعظم

٧ لَكِنْ حَتَّى الْخِدْمَةُ[†] الَّتِي كَانَتْ مَقْرُونَةً بِالْمَوْتِ، كَانَ لَهَا بَهَاءٌ. وَهِيَ خِدْمَةُ الشَّرِيعَةِ الْمَنْقُوشَةِ بِحُرُوفٍ عَلَى حِجَارَةٍ. فَلَمْ يَسْتَطِعْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يَنْظُرُوا فِي وَجْهِ مُوسَى بِسَبَبِ ذَلِكَ الْبَهَاءِ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ بَهَاءً زَائِلًا.

٨ أَفَلَا يَكُونُ لِلْخِدْمَةِ الْمَقْرُونَةِ بِالرُّوحِ بَهَاءٌ أَعْظَمُ؟
٩ وَإِنْ كَانَ لِلْخِدْمَةِ الْمَقْرُونَةِ بِالذِّينُونَةِ بَهَاءٌ، أَفَلَا يَكُونُ لِلْخِدْمَةِ الْمَقْرُونَةِ بِالرِّبِّ بَهَاءٌ أَعْظَمُ؟
١٠ فَمَا بَدَأَ فِي السَّابِقِ ذَا بَهَاءٍ، فَقَدْ كَلَّ بَهَاءً بِالْمُقَارَنَةِ مَعَ هَذَا الْبَهَاءِ الْفَاتِقِ.
١١ فَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْخِدْمَةُ الْمَحْكُومَةُ بِالزَّوَالِ مَصْحُوبَةٌ بِالْبَهَاءِ، أَفَلَا يَكُونُ لَتِلْكَ الْخِدْمَةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْأَبَدِ بَهَاءٌ أَعْظَمُ؟
١٢ فَلَأَنَّ لَنَا هَذَا الرَّجَاءَ، تَتَكَلَّمُ بِجُرْأَةٍ أَعْظَمَ.

١٣ وَنَحْنُ لَسْنَا كَمُوسَى الَّذِي كَانَ يُغْطِي وَجْهَهُ بِلِثَامٍ لِثَلَايِرَى بَنُو إِسْرَائِيلَ زَوَالَ الْبَهَاءِ.
١٤ لَكِنْ أَذْهَانُهُمْ عَمِيَتْ. إِذْ مَا يَزَالُ اللَّثَامُ نَفْسَهُ مَوْضُوعًا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا عِنْدَمَا يَقْرَأُونَ مَا كَتَبَهُ مُوسَى. لَمْ يُرْفَعْ هَذَا اللَّثَامُ بَعْدُ، لِأَنَّهُ لَا يُرْفَعُ إِلَّا بِالْمَسِيحِ.

١٥ لَكِنْ مَا يَزَالُ هُنَاكَ لِثَامٌ فَوْقَ أَذْهَانِهِمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ كُلَّمَا قُرِئَتْ شَرِيعَةُ مُوسَى.

* ٣:٣ عَلَى الْوَاحِ حَجْرِيَّةً. إِشَارَةٌ إِلَى الْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى، فَقَدْ كُتِبَتْ عَلَى الْوَاحِ حَجْرِيَّةً. انظر كتاب الخروج 24: 12، 16، 25: 16، 30: 7
الخدمة. فِي الْأَعْدَادِ مِنْ 7-11، يُمْكِنُ تَرْجُمَةُ «الخدمة» فِي الْأَصْلِ الْيُونَانِي إِلَى «العهد».

- ١٦ وَكَلَّمَا رَجَعَ أَحَدُهُمْ إِلَى الرَّبِّ، يُرْفَعُ اللَّثَامُ.
 ١٧ وَالرَّبُّ هُوَ الرُّوحُ. وَحَيْثُ رُوحُ الرَّبِّ، هُنَاكَ حَرِيَّةٌ.
 ١٨ فَنَحْنُ بِجَمِيعَا نَعَكْسُ بِهِاءِ الرَّبِّ بِوُجُوهِ مَكشُوفَةٍ، فَتَتَغَيَّرُ بِاسْتِمْرَارٍ وَنُصَبِّحُ مِثْلَهُ، آخِذِينَ بِهِاءَ مُتَزَايِدًا. وَهَذَا التَّغْيِيرُ مِنَ الرَّبِّ، أَيُّ الرُّوحِ.

٤

كَنْزٌ فِي أَوَانٍ مِنْ نَخَّارٍ

- ١ لَقَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ هَذِهِ الْخِدْمَةَ بِسَبَبِ رَحْمَتِهِ، وَلِهَذَا لَا نَسْتَسَلِّمُ أَبَدًا.
 ٢ بَلْ تَحَلَّيْنَا عَنْ كُلِّ مَا يُخْفِيهِ الْآخَرُونَ بِسَبَبِ النَّجْلِ. وَنَحْنُ لَا نَخْدَعُ أَحَدًا وَلَا نُشَوِّهِ رِسَالَةَ اللَّهِ. لَكِنَّا نَقْدِمُ الْحَقَّ صَرِيحًا مُظْهِرِينَ إِخْلَاصَنَا أَمَامَ اللَّهِ، وَأَمَامَ ضَمِيرِ كُلِّ إِنْسَانٍ.
 ٣ وَإِذَا كَانَتْ الْبِشَارَةُ الَّتِي نُدْعِيهَا مُخْفِيَةً، فَإِنَّمَا هِيَ كَذَلِكَ لِلَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ الْهَلَاكِ.
 ٤ فَقَدْ أَعْمَى إِلَهُ هَذَا الْعَالَمِ أَذْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ لِئَلَّا يَرَوْا نُورَ هَذِهِ الْبِشَارَةِ عَنْ مَجْدِ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ.
 ٥ فَحَنُّنًا لَا نُبَشِّرُ بِأَنْفُسِنَا، بَلْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبًّا. أَمَّا نَحْنُ فَفَقُولُ إِنَّا خُدَّامٌ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ.
 ٦ لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي قَالَ: «سَيَبْشِرُ نُورٌ مِنَ الظُّلْمَةِ»، هُوَ الَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا بِنُورِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللَّهِ الظَّاهِرِ فِي وَجْهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

- ٧ لَكِنَّا نَحْفَظُ بِهَذَا الْكَنْزِ فِي أَوَانٍ مِنْ نَخَّارٍ، لِكَيْ يَتَّضِحَ أَنَّ تِلْكَ الْقُوَّةَ غَيْرَ الْعَادِيَّةِ لَيْسَتْ مِنَّا، بَلْ مِنَ اللَّهِ.
 ٨ فَحَنُّنًا نَتَعَرَّضُ لِلضَّغَطِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، دُونَ أَنْ نَسْحَقَ. نَتَحَيَّرُ دُونَ أَنْ نَيَأَسَ.
 ٩ نَضْطَهِّدُ، دُونَ أَنْ تَتْرَكَ. نَطْرَحُ أَرْضًا، دُونَ أَنْ نُقْتَلَ.
 ١٠ وَهَكَذَا نَحْنُ نَحْتَبِرُ فِي أَجْسَادِنَا بِاسْتِمْرَارٍ مَوْتَ يَسُوعَ، لِكَيْ تَظْهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا فِي أَجْسَادِنَا.
 ١١ فَحَنُّنًا الْأَحْيَاءُ نَسْلَمُ دَائِمًا إِلَى الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ، لِكَيْ تَظْهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ فِي أَجْسَادِنَا الْفَانِيَةِ.
 ١٢ وَهَكَذَا يَعْمَلُ الْمَوْتُ فِيْنَا، لَكِنِ الْحَيَاةُ تَعْمَلُ فِيكُمْ.
 ١٣ لَكِنَّا نَطْبِقُ مَفْهُومَ الْإِيمَانِ نَفْسَهُ الَّذِي يُشِيرُ إِلَيْهِ الْكِتَابُ: «آمَنْتُ، وَلِهَذَا تَكَلَّمْتُ.» * فَإِنَّا نَحْنُ أَيْضًا نَوْمُنُ، وَلِهَذَا تَتَكَلَّمُ.
- ١٤ فَحَنُّنًا نَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي أَقَامَ الرَّبُّ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ، سَيَقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا كَمَا أَقَامَهُ. وَسَيَجْعَلُنَا نَقِفُ مَعًا، نَحْنُ وَأَنْتُمْ، فِي حَضْرَتِهِ.
- ١٥ فَكُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ تَتِمُّ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَصِلَ نِعْمَةُ اللَّهِ إِلَى الْمَزِيدِ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى يَفِيضَ الشُّكْرُ وَيَتَجَدَّدَ اللَّهُ.

الْحَيَاةُ بِالْإِيمَانِ

- ١٦ لِذَلِكَ نَحْنُ لَا نَسْتَسَلِّمُ. بَلْ حَتَّى لَوْ كَانَتْ أَجْسَادُنَا الْمَادِيَّةُ تَقْتَرِبُ مِنْ فَنَائِهَا، إِلَّا أَنَّ كَيَانَنَا الدَّاخِلِيَّ يَتَجَدَّدُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.
 ١٧ فَضَيْقُنَا الْمُوقْتَةَ الْخَفِيفَةَ تُنتِجُ لَنَا مَجْدًا أَبَدِيًّا يُفُوقُ تِلْكَ الضَّيْقَةَ بِشَكْلِ كَبِيرٍ.

١٨ وَنَحْنُ لَا نَرْكُزُ عَلَى مَا يَرَى، بَلْ عَلَى مَا لَا يَرَى. فَمَا يَرَى مُؤَقَّتٌ، أَمَا مَا لَا يَرَى فَأَبَدِيٌّ.

٥

١ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ عِنْدَمَا تَهْدِمُ خِيَمَتَنَا الْأَرْضِيَّةَ، فَإِنَّ لَنَا بِنَاءً مِنَ اللَّهِ، بَيْتًا أَبَدِيًّا فِي السَّمَاءِ. وَهُوَ بَيْتٌ غَيْرُ مَصْنُوعٍ بِأَيْدِي النَّاسِ.

٢ لِذَلِكَ نَتُّ وَنَحْنُ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ مُشْتَاقِينَ أَنْ نَلْبَسَ مَسْكِنَتَنَا السَّمَاوِيَّةَ.

٣ فَإِنْ لِبَسْنَاهُ، لَا نَكُونُ عُرَاةً فِيمَا بَعْدُ.

٤ فَحَنُّ الَّذِينَ نَتُّ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ تَحْتَ حِمْلٍ ثَقِيلٍ، لَا نَشْتَاقُ إِلَى أَنْ نَخْلَصَ مِنْ جَسَدِنَا الْأَرْضِيِّ الْحَالِي، بَلْ نَشْتَاقُ إِلَى أَنْ نَلْبَسَ الْجَسَدَ السَّمَاوِيَّ فَوْقَهُ، فَتَتَغَلَّبَ الْحَيَاةُ عَلَى الْمَوْتِ.

٥ فَالَّذِي أَعَدَّنَا لِهَذَا الْمَهْدَفِ هُوَ اللَّهُ، وَهُوَ الَّذِي أَعْطَانَا الرُّوحَ الْقُدْسَ عَرَبُونًا يَضْمَنُ أَنَّهُ سَيُعْطِينَا مَا وَعَدَنَا بِهِ.

٦ وَنَحْنُ عَلَى ثِقَةٍ دَائِمَةٍ بِهَذَا، لِأَنَّنَا نَعْرِفُ أَنَّنَا مَا دُمْنَا نَعِيشُ فِي جَسَدِنَا، نَكُونُ مُتَغَرِّبِينَ عَنِ الرَّبِّ.

٧ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّنَا نَسْلُكُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، لَا عَلَى أَسَاسِ مَا يُكِنُّنَا رُؤْيَاهُ.

٨ وَإِنَّا لَوَائِقُونَ مِنْ هَذَا، وَنَفْضِلُ أَنْ نَغَادِرَ أَجْسَادَنَا وَنَذْهَبَ لِنَسْتَقِرَّ عِنْدَ الرَّبِّ.

٩ وَلِهَذَا فَإِنْ طُمُوحْنَا، سِوَاءِ كُنَّا حَاضِرِينَ عِنْدَهُ أَوْ مُتَغَرِّبِينَ عَنْهُ، هُوَ أَنْ نَرْضِيَهُ.

١٠ إِذْ يَنْبَغِي أَنْ نَقْفَ جَمِيعًا أَمَامَ كُرْسِيِّ قَضَاءِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ يَنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ جَزَاءَ مَا فَعَلَهُ وَهُوَ فِي هَذَا الْجَسَدِ، خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا.

مُسَاعَدَةُ النَّاسِ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ

١١ وَلِهَذَا، بِمَا أَنَّنَا نَعْرِفُ مَا تَعْنِيهِ مَهَابَةُ الرَّبِّ، نُقْنَعُ النَّاسَ بِقَبُولِ الْحَقِّ. اللَّهُ يَعْرِفُنَا جَيِّدًا، وَأَرْجُو أَنْ نَكُونُ مَعْرُوفِينَ جَيِّدًا لِدَيْكُمُ أَيضًا.

١٢ وَنَحْنُ بِهَذَا لَا نَمْدَحُ أَنْفُسَنَا، بَلْ نَعْطِيكُمْ فُرْصَةً لِلإِفْتِحَارِ بِنَا، لِكَيْ تَرُدُّوا عَلَى الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِالْمَظْهَرِ لَا بِالْقَلْبِ.

١٣ فَإِنْ كُنَّا نَتَصَرَّفُ كَمَجَانِينَ، فَحَنُّ مَجَانِينَ لِلَّهِ! وَإِنْ كُنَّا عَاقِلِينَ، فَحَنُّ عَاقِلُونَ مِنْ أَجْلِكُمْ.

١٤ فَحَبَّةُ الْمَسِيحِ تَدْفَعُنَا، لِأَنَّنَا نُؤْمِنُ بِهَذَا: إِنْ مَاتَ إِنْسَانٌ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، فَالْجَمِيعُ إِذَا قَدْ مَاتُوا.

١٥ وَقَدْ مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، لِكَيْلا يَعِيشَ الْأَحْيَاءُ لِأَنْفُسِهِمْ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ لِلَّذِي مَاتَ وَأَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِهِمْ.

١٦ وَلِهَذَا فَإِنَّا، مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، لَا نَنْظُرُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ أَرْضِيَّةٍ. وَرُغْمَ أَنَّنَا كُنَّا نَنْظُرُ هَكَذَا إِلَى الْمَسِيحِ، إِلَّا أَنَّنَا لَا نَنْظُرُ بَعْدُ إِلَيْهِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ.

١٧ إِذَا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ، فَهُوَ الْآنَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. النَّظَامُ الْقَدِيمُ قَدِ انْتَهَى، وَهِيَ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ صَارَ جَدِيدًا.

١٨ وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ اللَّهِ الَّذِي صَالَحْنَا مَعَ نَفْسِهِ فِي الْمَسِيحِ، وَأَعْطَانَا أَنْ نَحْمِلَ رِسَالَةَ الْمُصَالِحَةِ.

١٩ فَرِسَالَتُنَا هِيَ أَنَّ اللَّهَ فِي الْمَسِيحِ قَدْ صَالَحَ الْعَالَمَ مَعَ نَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ. وَقَدْ أَعْطَانَا رِسَالَةَ

الْمُصَالِحَةِ.

٢٠ فَحَنُّ نَعْمَلُ كَسَفَرَاءَ لِلْمَسِيحِ، وَكَأَنَّ اللَّهَ يَدْعُوهُمْ بِوَسِطَتِنَا. لِذَلِكَ نَطْلُبُ إِلَيْكُمْ نِيَابَةً عَنِ الْمَسِيحِ: «تَصَالَحُوا مَعَ اللَّهِ.»

٢١ لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْمَسِيحَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، خَطِيئَةً* مِنْ أَجْلِنَا، لِكَيْ يَصِيرَ لَنَا فِيهِ بَرُّ اللَّهِ.

٦

١ وَبِمَا أَنَّنَا نَعْمَلُ مَعًا مَعَ اللَّهِ، نَحْتَكِرُ عَلَى أَنْ لَا تَبَدُّدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي نَلْتُمُوهَا.
٢ فَاللَّهُ يَقُولُ:

«فِي وَقْتٍ مُنَاسِبٍ سَمِعْتُكَ،
وَفِي يَوْمِ الْخَلَاصِ جِئْتُ لِمَعُونَتِكَ.» *

فَهَا هُوَ الْآنَ الْوَقْتُ الْمُنَاسِبُ، وَالْآنَ هُوَ يَوْمُ الْخَلَاصِ.

٣ إِنَّنَا لَا نَضَعُ عَقَبَةً أَمَامَ أَحَدٍ، لِثَلَا تَلَامَ خِدْمَتَنَا.

٤ بَلْ نَظْهَرُ أَنْفُسَنَا بِلا مَلَامَةٍ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ كَمَا يَلِيْقُ بِخُدَامِ اللَّهِ: بِاحْتِمَالٍ كَبِيرٍ فِي الْحِنِّ وَالْمَصَائِبِ وَالصُّعُوبَاتِ.

٥ فَقَدْ تَعَرَّضْنَا لِلضَّرْبِ الْكَثِيرِ وَالْحَبْسِ الْمُتَكَرِّرِ، فِي حِمَالٍ غَاضِبَةٍ ضِدَّنَا وَمَشَقَّاتٍ كَثِيرَةٍ، فِي السَّهْرِ وَالْجُوعِ.

٦ نَظْهَرُ أَنَّنَا خُدَامُ اللَّهِ بِنِقَائِنَا وَمَعْرِفَتِنَا، بِصَبْرِنَا وَلُطْفِنَا، بِمَوَاهِبِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِمَحَبَّتِنَا الْأَصِيلَةِ،

٧ وَبِرِسَالَةِ الْحَقِّ الَّتِي نَحْمَلُهَا، وَبِقُوَّةِ اللَّهِ. نَسَلِّحُ بِالصَّلَاحِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لِلدِّفَاعِ وَالْهَجُومِ مَعًا.

٨ نَظْهَرُ أَنْفُسَنَا عِنْدَمَا يَكْرُمُنَا النَّاسُ وَيَهِينُونَنَا، بِصَبِيَّتِ حَسَنٍ أَوْ بِصَبِيَّتِ سَيِّئٍ. نَعْتَبِرُ مُحَادِعِينَ مَعَنَا صَادِقُونَ.

٩ نَعْتَبِرُ مَجْهُولِينَ مَعَنَا مَعْرُوفُونَ. نَبْدُو قَرِيبِينَ مِنَ الْمَوْتِ، لَكِنْ هَا نَحْنُ أَحْيَاءُ! نَعَاقِبُ وَلَكِنَّا لَا نُقْتَلُ.

١٠ كَانْنَا حَزَانِي، مَعَنَا فِي ابْتِهَاجٍ دَائِمٍ. كَفُقَرَاءَ، مَعَنَا نَغْنِي كَثِيرِينَ. كَانْنَا لَا نَمْلِكُ شَيْئًا، مَعَنَا نَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ.

شَيْءٍ.

١١ أَيُّهَا الْكُورِنْثِيُّونَ، تَحَدَّثْنَا إِلَيْكُمْ بِحُرِّيَّةٍ كَامِلَةٍ. وَقُلُوبُنَا مَفْتُوحَةٌ لَكُمْ.

١٢ نَحْنُ لَا نَبْجُلُ عَلَيْكُمْ بِمَحَبَّتِنَا، أَمَّا أَنْتُمْ فَتَبْخُلُونَ بِمَا فِي دَاخِلِكُمْ.

١٣ أَنَا أَتَحَدَّثُ إِلَيْكُمْ كَأَبْنَائِي وَأَقُولُ: افْتَحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قُلُوبَكُمْ لَنَا كَمَا نَحْنُ لَكُمْ.

تَحْذِيرٌ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ

١٤ لَا تَكُونُوا شُرَكَاءَ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. فَمَا الَّذِي يَجْمَعُ مَا بَيْنَ الصَّلَاحِ وَالْإِثْمِ؟ أَوْ آيَةٌ مُشَارِكَةٌ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ؟

١٥ وَأَيُّ اتِّفَاقٍ بَيْنَ الْمَسِيحِ وَالشَّيْطَانِ؟* أَوْ أَيُّ نَصِيبٍ لِلْمُؤْمِنِ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ؟

١٦ وَأَيُّ اتِّحَادٍ بَيْنَ هَيْكَلِ اللَّهِ وَالْأَوْثَانِ؟ فَنَحْنُ هَيْكَلُ اللَّهِ الْحَيِّ. فَكَمَا قَالَ اللَّهُ:

«سَأَسْكُنُ بَيْنَهُمْ،

وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ.

سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ،

* ٥:٢١ خَطِيئَةٌ، أَيْ «ذَبِيحَةٌ خَطِيئَةٌ.» * ٦:٢ إِسْعَاءُ 49: 8 * ٦:١٥ الشَّيْطَانُ. حَرْفِيًّا: «بَلْعَالٍ،» وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ مُتَعَارَفٌ عَلَيْهِ عِنْدَ

الْيَهُودِ.

وَسَيَكُونُونَ شَعْبِي».

١٧ وَيَقُولُ الرَّبُّ:

«فَأَخْرَجُوا مِنْ وَسَطِهِمْ،
وَأَنْفَصَلُوا عَنْهُمْ.

وَلَا تَلْمَسُوا فِيمَا بَعْدَ شَيْئًا نَجَسًا.

حِينَئِذٍ سَأَقْبَلُكُمْ،

١٨ وَسَأَكُونُ أَبًا لَكُمْ،

وَتَكُونُونَ أَبْنَائِي وَبَنَاتِي،

يَقُولُ الرَّبُّ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.» * ✧

٧

١ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، هَذِهِ الْوَعْدُ لَنَا. فَلْنُطَهِّرْ نُفُوسَنَا مِنْ كُلِّ مَا يُلَوِّثُ الْجَسَدَ وَالرُّوحَ، مُتَمِّمِينَ قَدَاسَتَنَا إِكْرَامًا لِلَّهِ.

فَرَحٌ بُولُسُ

٢ أَفْسِحُوا مَكَانًا لَنَا فِي قُلُوبِكُمْ، فَحَنُّ لَمْ نَسِئْ إِلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. لَمْ نُنْصِدْ أَحَدًا مِنْكُمْ وَلَمْ نَسْتَغَلْ أَحَدًا مِنْكُمْ.

٣ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا إِدَانَةً لَكُمْ. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ فِي قُلُوبِنَا، وَنَحْنُ مُسْتَعِدُونَ أَنْ نَمُوتَ وَأَنْ نَعِيشَ

مَعَكُمْ.

٤ وَبِئْسَ ثِقَةٌ كَبِيرَةٌ بِكُمْ. بَلْ أَنَا نَحُورٌ بِكُمْ. سَجَّعْتُمُونِي كَثِيرًا. لِهَذَا أَفْرَحُ فَرَحًا كَبِيرًا حَتَّى فِي أَوْقَاتِ الضِّيقِ هَذِهِ.

٥ فَحَتَّى لَمَّا وَصَلْنَا إِلَى مَكْدُونِيَّةَ، لَمْ نَعْرِفْ طَعْمَ الرَّاحَةِ. بَلْ تَضَايِقْنَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، بِسَبَبِ صِرَاعَاتٍ مِنَ الْخَارِجِ

وَمَخَافٍ مِنَ الدَّاخِلِ.

٦ لَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي يُعْزِي الْمُتَضَايِقِينَ عَزَّانَا بِوُصُولِ تَيْطُسَ.

٧ وَلَمْ يُعْزِنَا بِوُصُولِهِ فَحَسْبُ، بَلْ أَيْضًا بِالتَّعْزِيَةِ الَّتِي كُنْتُمْ قَدْ عَزَّيْتُمُوهُ بِهَا. وَقَدْ أَخْبَرْنَا عَنْ شَوْقِكُمْ إِلَى رُؤْيَانَا،

وَنَدَمِكُمْ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ، وَاهْتِمَامِكُمْ الْعَمِيقِ بِي، فَزَادَنِي هَذَا فَرَحًا.

٨ فَرُغَمَ أَنِّي أَحْزَنْتُكُمْ بِرِسَالَتِي السَّابِقَةِ، إِلَّا أَنِّي غَيْرُ حَزِينٍ الْآنَ عَلَى كِتَابَتِهَا. مَعَ أَنِّي حَزِنْتُ حِينَهَا، لِأَنِّي أَدْرَكْتُ

أَنَّ تِلْكَ الرِّسَالَةَ أَحْزَنْتُكُمْ، وَلَوْ لَفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ.

٩ لَكِنِّي الْآنَ مَسْرُورٌ، لِأَنَّكُمْ حَزِنْتُمْ، بَلْ لِأَنَّ حُزْنَكُمْ أَدَّى بِكُمْ إِلَى التَّوْبَةِ. فَقَدْ حَزِنْتُمْ كَمَا يُرِيدُ اللَّهُ، وَهَكَذَا لَمْ

تُؤْذِكُمْ نَحْنُ فِي شَيْءٍ.

١٠ فَالْحُزْنُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، يُؤَدِّي إِلَى التَّوْبَةِ. وَالتَّوْبَةُ تُقَوِّدُ إِلَى الْخِلَاصِ الَّذِي لَا نَدَمَ عَلَيْهِ. أَمَّا الْحُزْنُ الَّذِي

فِي الْعَالَمِ، فَيُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.

- ١١ وَلَا تَنْكُرْ حَزَنَتَهُمْ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، لِاحْظُوا مَا أُتِجَّهُ فِيكُمْ: جَعَلَكُمْ جَادِينَ. جَعَلَكُمْ تُدَاْفِعُونَ عَنْ بَرَاءَتِكُمْ. جَعَلَكُمْ تَغْضَبُونَ مِنَ الشَّخْصِ الْمَذْنِبِ. جَعَلَكُمْ تَخَافُونَ. جَعَلَكُمْ تَشْتَاقُونَ إِلَى رُؤْيَتِنَا. وَجَعَلَكُمْ غَيُورِينَ فِي مَسْأَلَةِ مُعَاقِبَةِ الرَّجُلِ الَّذِي أَخْطَأَ. لَقَدْ أَظْهَرْتُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَنْكُمْ بِلَا لَوْمٍ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.
- ١٢ إِنْ كُنْتُ قَدْ كَتَبْتُ تِلْكَ الرِّسَالَةَ، فَإِنِّي لَمْ أَكْتُبْهَا بِسَبَبِ الشَّخْصِ الَّذِي أَخْطَأَ، وَلَا بِسَبَبِ الشَّخْصِ الَّذِي أُسِيءَ إِلَيْهِ. إِنَّمَا كَتَبْتُهَا لِكَيْ أُبَيِّنَ لَكُمْ، أَمَامَ اللَّهِ، مَدَى اهْتِمَامِكُمْ بِنَا.
- ١٣ وَهَذَا هُوَ مَا شَجَعَنَا. وَعَلَاوَةً عَلَى هَذَا التَّشْجِيعِ، زَادْنَا تَيْطُسَ فَرَحًا بِفَرَحِهِ، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَنْعَشْتُمْ رُوحَهُ.
- ١٤ فَلَمْ أَجْهَلِ بِسَبَبِ افْتِخَارِنَا بِكُمْ أَمَامَهُ. بَلْ كَمَا صَدَقَ كُلُّ مَا كَلَّمْنَاكُمْ بِهِ، هَكَذَا صَدَقَ أَيْضًا افْتِخَارُنَا بِكُمْ أَمَامَ تَيْطُسَ.
- ١٥ وَكَلَّمْنَا تَذَكَّرَ تَيْطُسَ لَهْفَتِكُمْ جَمِيعًا لِلطَّاعَةِ، وَتَرْحِيْبِكُمْ بِهِ بِاحْتِرَامٍ وَمَهَابَةٍ، فَاصْتِ عَوَاطِفَهُ نَحْوَكُمْ بِقُوَّةٍ أَكْبَرَ.
- ١٦ وَإِنَّهُ لَيْسَرُنِي أَنْ أَسْتَطِيعَ أَنْ أَتِيَّ بِكُمْ ثِقَةً كَامِلَةً.

٨

العطاء المسيحي

- ١ وَالآنَ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، نُرِيدُ أَنْ نُطَلِّعَكُمْ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي أُعْطِيتَ لِلْكَائِسِ فِي مُقَاطَعَةِ مَكْدُونِيَّةٍ.
- ٢ فَرُغِمَ الضَّيِّقَاتِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي امْتَحَنُوا بِهَا، إِلَّا أَنَّ فِيضَ سَعَادَتِهِمْ وَشِدَّةَ فَقْرِهِمْ فَاضَا فِي كَرَمِهِمُ الْوَافِرِ.
- ٣ وَيُمْكِنُنِي أَنْ أَشْهَدَ أَنَّهُمْ أَعْطَوْا عَلَى قَدْرِ اسْتَطَاعَتِهِمْ، بَلْ وَفَوْقَ اسْتَطَاعَتِهِمْ. وَقَدْ فَعَلُوا هَذَا بِمُبَادَرَةٍ مِنْهُمْ.
- ٤ وَظَلُّوا يَرْجُونَنَا بِالْحَاجِ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهَذِهِ النِّعْمَةِ، لِكَيْ يُشَارِكُوا فِي هَذِهِ الخِدْمَةِ لِشَعْبِ اللَّهِ.
- ٥ وَلَمْ يَعْطُوا كَمَا تَوَقَّعْنَا، بَلْ أَعْطَوْا أَنْفُسَهُمْ أَوَّلًا لِلرَّبِّ، ثُمَّ لَنَا انْسِجَامًا مَعَ مَشِيئَةِ اللَّهِ.
- ٦ وَقَدْ طَلَبْنَا مِنْ تَيْطُسَ أَنْ يَكْبَلَ مِنْ أَجْلِكُمْ عَمَلِ النِّعْمَةِ الَّذِي ابْتَدَأَهُ.
- ٧ فَاتَّمَّ أَغْنِيَاءُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ: فِي الإِيمَانِ، وَفِي الْكَلَامِ، وَفِي الْمَعْرِفَةِ، وَفِي الْحِمَاسَةِ لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ، وَفِي الْحُبِّ الَّتِي تَعَلَّمْتُمُوهَا مِنَّا. لِهَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا أَغْنِيَاءُ فِي نِعْمَةِ الْعَطَاءِ أَيْضًا.
- ٨ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا أَمْرًا إِيَّاكُمْ، لِكِنِّي بِحَدِيثِي عَنْ حِمَاسَةِ الْآخَرِينَ، أَمْتَحِنُ أَصَالَةَ مَحَبَّتِكُمْ.
- ٩ فَاتَّمَّ تَعْرِفُونَ النِّعْمَةَ الَّتِي أَظْهَرَهَا رَبُّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ. فَمَعَ أَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا، صَارَ فَقِيرًا مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَصِيرُوا أَغْنِيَاءَ بِفَقْرِهِ.
- ١٠ وَأَقْدَمُ رَأْيًا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَيْضًا لِفَائِدَتِكُمْ. فَقَدْ كُنْتُمْ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ أَوَّلَ مَنْ رَغِبَ فِي الْعَطَاءِ، وَأَوَّلَ مَنْ أَعْطَى.
- ١١ فَالآنَ، أَتَمُّوا الْعَطَاءَ أَيْضًا. فَكَمَا كَانَ لَدَيْكُمْ الإِسْتِعْدَادُ لِلْعَطَاءِ وَالرَّغْبَةُ فِيهِ سَابِقًا، لِيَكُنْ لَدَيْكُمْ أَيْضًا الإِسْتِعْدَادُ
- الآنَ لِإِتْمَامِ هَذِهِ الْمَهْمَةِ حَسَبَ مَا لَدَيْكُمْ.
- ١٢ فَإِنَّ كَانَ الإِسْتِعْدَادُ لِلْعَطَاءِ مَوْجُودًا، فَسَتَكُونُ الْعَطِيَّةُ مَقْبُولَةً عَلَى أَسَاسِ مَا يَمْلِكُهُ الْمَرْءُ، لَا عَلَى أَسَاسِ مَا لَا يَمْلِكُهُ.

- ١٣ فَلَيْسَ الْقَصْدُ مِنْ عَطَائِكُمْ أَنْ تَتَبَسَّرَ أُمُورٌ غَيْرُكُمْ وَتَتَعَسَّرَ أُمُورُكُمْ. بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ تَوَازُنٌ.
 ١٤ فَلَدَيْكُمْ الْآنَ وَفَرَةً تَسُدُّ حَاجَتَهُمْ، حَتَّى إِذَا صَارَتْ لَدَيْهِمْ وَفَرَةٌ يَسُدُّونَ حَاجَتَكُمْ، فَيَتَحَقَّقُ التَّوَازُنُ.
 ١٥ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

الَّذِي جَمَعَ كَثِيرًا لَمْ يَفِضْ عَنْ حَاجَتِهِ،
 وَالَّذِي جَمَعَ قَلِيلًا لَمْ يَنْقُصْهُ شَيْءٌ. *

تَيْطُسُ وَرِفَاقُهُ

- ١٦ أَشْكُرُ اللَّهَ الَّذِي وَضَعَ فِي قَلْبِ تَيْطُسٍ لَهْفَةً كَلَهْفَتِنَا إِلَى مُسَاعَدَتِكُمْ.
 ١٧ فَقَدْ رَحَّبَ بِطَلْبِنَا. وَإِذْ كَانَ مُتَلَهِّفًا جِدًّا، جَاءَ لَزِيَارَتِكُمْ بِمِلءِ إِرَادَتِهِ.
 ١٨ وَهَا نَحْنُ نُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ مَعَ الْأَخِ الَّذِي تَمَدَّحُهُ كُلُّ الْكَنَائِسِ بِسَبَبِ نَشَاطِهِ فِي إِعْلَانِ الْبِشَارَةِ.
 ١٩ فَقَدْ عَيَّنْتُهُ الْكَنَائِسُ رَفِيقٌ سَفَرْنَا عِنْدَمَا نَحْمِلُ هَذِهِ الْعَطِيَّةَ. وَهُوَ الْعَمَلُ الَّذِي نَقُومُ بِهِ لِنُكْرِمَ الرَّبَّ نَفْسَهُ، وَلِنُبَيِّنَ
 اسْتِعْدَادَنَا لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ.
 ٢٠ وَنَحْنُ حَرِيصُونَ عَلَى أَنْ لَا يَنْتَقِدَنَا أَحَدٌ بِسَبَبِ هَذَا الْعَطَاءِ الْكَبِيرِ الَّذِي تَتَوَلَّى أَمْرَهُ.
 ٢١ إِذْ يَهْمُنَا أَنْ تَكُونَ لَنَا سُعَةٌ طَيِّبَةً لَا عِنْدَ الرَّبِّ فَحَسْبُ، بَلْ عِنْدَ النَّاسِ أَيْضًا.
 ٢٢ وَسَنُرْسِلُ مَعَهُمَا أَخَانَا الَّذِي أَثْبَتَ فِي مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ وَمُنَاسِبَاتٍ عَدِيدَةٍ أَنْ لَدَيْهِ حِمَاسَةٌ لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ. وَهُوَ الْآنَ
 أَكْثَرُ حِمَاسَةً نَظْرًا لِثِقَتِهِ الْعَظِيمَةِ بِكُمْ.
 ٢٣ وَإِنْ كَانَ لَدَيْكُمْ أَيُّ سُؤَالٍ حَوْلَ تَيْطُسٍ، فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ شَرِيكِي وَعَامِلٌ مَعِي فِي خِدْمَتِكُمْ. وَأَمَّا بِالنِّسْبَةِ
 لِأَخْوَيْنَا اللَّذِينَ يَرِافِقَانِهِ، فَأَقُولُ إِنَّهُمَا مُمَثِّلَانِ لِلْكَنَائِسِ وَيَخْدِمَانِ لِمَجْدِ الْمَسِيحِ.
 ٢٤ فَبَيْنَمَا لَهُمْ بَرَهَانٌ مَحَبَّتِكُمْ وَسَبَبٌ لِفَتْخَارِنَا بِكُمْ، فَتَرَى كُلُّ الْكَنَائِسِ ذَلِكَ.

٩

مُسَاعَدَةُ الْإِخْوَةِ

- ١ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِمُسَاعَدَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ فِي الْقُدْسِ، فَإِنَّهُ مِنْ غَيْرِ الضَّرُورِيِّ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ حَوْلَ هَذِهِ
 الْمَسْأَلَةِ.
 ٢ أَنَا أَعْلَمُ مَدَى اسْتِعْدَادِكُمْ لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ، وَأَفْتَخِرُ بِكُمْ دَائِمًا أَمَامَ الْمَكْدُونِيِّينَ، فَأَقُولُ لَهُمْ إِنَّ الْكَنَائِسَ فِي مُقَاتَعَةِ
 أَخَائِيَّةٍ مُسْتَعِدَّةٍ مِنْذُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ. وَحِمَاسُكُمْ هَذَا هُوَ الَّذِي تُجْمَعُ مُعْظَمُهُمْ عَلَى الْعَطَاءِ.
 ٣ لِكِنِّي أُرْسِلُ الْإِخْوَةَ إِلَيْكُمْ لِكِي يَتَبَيَّنَ أَنَّ افْتِخَارَنَا بِكُمْ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ لَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِ مَحَلَّةٍ، وَلِكِي تَكُونُوا
 مُسْتَعِدِّينَ كَمَا قُلْتُمْ عَنْكُمْ.
 ٤ وَإِلَّا فَإِنَّهُ إِذَا جَاءَ مَعِي بَعْضُ الْمَكْدُونِيِّينَ وَوَجَدْنَاكُمْ غَيْرَ مُسْتَعِدِّينَ، فَسَنُحْرَجُ، وَأَنْتُمْ أَيْضًا سَتُحْرَجُونَ!

- ٥ هَذَا رَأَيْتُ أَنَّ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ أَطْلُبَ مِنَ الْإِخْوَةِ أَنْ يَسْبِقُونَا إِلَى زِيَارَتِكُمْ، وَأَنْ يُعِدُّوا مُسَبِّقًا عَطِيَّتَكُمْ السَّخِيَّةَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ وَعَدْتُمْ بِهَا، فَتَكُونَ عَطِيَّتُكُمْ مَعْدَةً كَبِيرَةً لَا كَبْخَلٍ.
- ٦ وَتَدَّكَّرُوا أَنَّ «مَنْ يَزْرَعُ الْقَلِيلَ يَحْصُدُ الْقَلِيلَ، وَمَنْ يَزْرَعُ بَوْفَرَةً يَحْصُدُ بَوْفَرَةً.»
- ٧ وَيَنْبَغِي أَنْ يُعْطِيَ كُلُّ وَاحِدٍ كَمَا نَوَى فِي قَلْبِهِ، لَا يَتَرَدَّدُ أَوْ عَنْ إِكْرَاهٍ. فَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُعْطِيَ الْمُبْتَهَجَ.
- ٨ وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يَغْمُرَكُمْ بِكُلِّ الْعَطَايَا الصَّالِحَةِ، لِكَيْ يَكُونَ عِنْدَكُمْ كُلُّ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ، بَلْ مَا يَزِيدُ عَنِ الْحَاجَةِ مِنْ أَجْلِ الْقِيَامِ بِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.
- ٩ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«هُوَ يُوْرِعُ بِسَخَاءٍ،

وَيُعْطِي الْمَسَاكِينَ.

بُرْهِ إِلَى الْأَبَدِ يَبْقَى.» ☆

- ١٠ فَاللَّهُ الَّذِي يُوفِّرُ بَذَارًا لِلزَّرْعِ وَخُبْرًا لِلْأَكْلِ، سَيَزِيدُكُمْ بِالْبَذَارِ وَيَكْثُرُهُ، وَسَيَزِيدُ الْحَصَادَ النَّاتِجَ عَنْ صَلَاحِكُمْ.
- ١١ وَسَيَغْنِيكُمْ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ، لِكَيْ تَكُونُوا كَرَمَاءَ فِي كُلِّ وَقْتٍ. وَسَيُؤَدِّي كَرَمُكُمْ عَنْ طَرِيقِنَا إِلَى الشُّكْرِ لِلَّهِ.
- ١٢ فَهَذِهِ الْخِدْمَةُ الَّتِي تَقْدِمُونَهَا لَنْ تُوَدِّيَ إِلَى سَدِّ حَاجَاتِ شَعْبِ اللَّهِ مُحْسَبٌ، لَكِنْ سَتُوَدِّيَ أَيْضًا إِلَى شُكْرِ كَثِيرٍ لِلَّهِ.
- ١٣ فَلِأَنَّ هَذِهِ الْخِدْمَةَ بُرْهَانٌ لِإِيمَانِكُمْ، سَيَشْكُرُونَ اللَّهَ عَلَى إِيْمَانِكُمْ النَّابِعِ مِنْ طَاعَتِكُمْ لِإِبْرَاهِيمَ الْمَسِيحِ الَّتِي تُجَاهِرُونَ بِإِيْمَانِكُمْ بِهَا، وَسَيَشْكُرُونَ اللَّهَ بِسَبَبِ كَرَمِكُمْ فِي مُسَاعَدَتِهِمْ وَمُسَاعَدَةِ الْجَمِيعِ.
- ١٤ وَحِينَ يَصِلُونَ مِنْ أَجْلِكُمْ سَيَشْتَاقُونَ إِلَى رُؤْيَتِكُمْ، بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْفَائِقَةِ لِحُوكُمْ.
- ١٥ فَشُكْرًا لِلَّهِ عَلَى عَطِيَّتِهِ الَّتِي تَفُوقُ الْوَصْفَ!

١٠

دِفَاعٌ بُولْسُ عَنْ خِدْمَتِهِ

- ١ هَا أَنَا بُولْسُ، الَّذِي يَقُولُ بَعْضُكُمْ إِنِّي ضَعِيفٌ وَأَنَا بَيْنَكُمْ، وَجَرِيءٌ بَعِيدٌ عَنْكُمْ، أَلَيْسَ مِنْكُمْ بَوْدَاعَةُ الْمَسِيحِ وَلَطْفِهِ،^٢ أَلَا تُجْبِرُونِي عَلَى الْجُؤُءِ إِلَى هَذِهِ الْجُرْأَةِ مَعَكُمْ عِنْدَ حُضُورِي. فَأَنَا أَنُوي أَنْ أَسْتَخْدِمَ هَذِهِ الْجُرْأَةَ مَعَ أَوْلَائِكَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّنَا نَسْلُكُ بِأَسْلُوبِ دُنْيَوِيٍّ.
- ٣ فَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّنَا نَعِيشُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، إِلَّا أَنَّنَا لَا نُحَارِبُ بِأَسْلُوبِ دُنْيَوِيٍّ.
- ٤ فَالْأَسْلِحَةُ الَّتِي نُحَارِبُ بِهَا لَيْسَتْ دُنْيَوِيَّةً، بَلْ لَهَا قُوَّةُ اللَّهِ عَلَى هَدْمِ الْحُصُونِ. فِيهَا نَهْدِمُ أَوْهَامَ النَّاسِ،
- ٥ وَكُلَّ تَفَاخُرٍ يَتَعَالَى وَيَمْنَعُ مَعْرِفَةَ اللَّهِ. وَنَأْسُرُ كُلَّ فِكْرٍ لِيُطِيعَ الْمَسِيحَ.
- ٦ وَنَحْنُ مُسْتَعِدُّونَ لِلْمُعَاقَبَةِ كُلِّ عِصْيَانٍ بَيْنَكُمْ، لَكِنْ بَعْدَ أَنْ تَكْتَمِلَ طَاعَتُكُمْ أَنْتُمْ أَوْلًا.

٧ انظروا إلى حقائق الأمور التي أمامكم! إن كان أحد مقتنعاً بأنه ينتمي إلى المسيح، فليعلم أننا ننتمي إلى المسيح قدر انتمائه.

٨ صيخ أنني أعتزُّ أكثر بالسلطان الذي لنا، ولا أجدُ حرجاً في ذلك. لأنَّ الربَّ أعطانا هذا السلطان لكي نبنيكم، لا لكي نهدمكم.

٩ أقول هذا حتى لا يبدو وكأني أحاول أن أخيفكم برسائلي

١٠ إذ يقول بعضهم: «رسائله قاسية وقوية، أما مظهره فضعيف وكلامه تافه!»

١١ لكن ليتذكَّر من يقول مثل هذا الكلام، أن ما نكتبه في رسائلنا ونحن غائبون لن يختلف عن تصرفاتنا حين نأتي إليكم.

١٢ فنحن لا نجروا أن نصنّف أنفسنا مع الذين يتدحون أنفسهم، أو أن نقارن أنفسنا بهم. فهم يجعلون أنفسهم مقياساً يقيسون به أنفسهم، ثم يقارنون بعضهم ببعض، مظهرين بذلك أنهم بلا فهم!

١٣ غير أننا لن نفتخر بما هو خارج خدمتنا، بل سنفتخر ضمن حدود الخدمة التي أوكَّلها الله إلينا، وهذا يشملكم أنتم أيضاً.

١٤ فنحن لا نتجاوز حدودنا بهذا الافتخار. يكون ذلك لو أننا لم نأت إليكم أصلاً، لكننا جئنا وأعلننا لكم بشارَةَ المسيح.

١٥ فنحن لا نتجاوز حدودنا بالافتخار في عمل الآخرين، بل نرجو أن نؤمنوا بيمانكم، فتتسع حدود خدمتنا بمساعدتكم.

١٦ وهكذا نستطيع أن ننادي بالبشارة إلى أبعد من مدينتكم، فيكون افتخارنا بما نعمله نحن لا بما يعمله الآخرون.

١٧ و«إن أراد أحد أن يفتخر، فليفتخر بالربِّ.»*

١٨ فليس الذي يمدح نفسه هو المقبول، بل من يمدحه الربُّ.

١١

بولس والرسل الزائفون

١ ليتكم تحتملون شيئاً من حمي! وأنا أعرف أنكم تحتملونني!

٢ فإني غيورٌ عليكم غيراً إلهيةً، لأنِّي خطبتكم لزواجٍ واحدٍ هو المسيح، لكي أقدمكم إليه كعروسٍ* طاهرة.

٣ لكنني أخشى أن يعيث بعضهم بعقولكم، كما خدعت الحية حواءَ بمكرها، فتتراجعوا عن الولاء الأصيل للمسيح.

٤ إذ يبدو أنكم مستعدون لقبول من يأتي إليكم مبشراً يسوع آخر لم نبشِّر به، وروح آخر لم تقبلوه منا!

٥ وأنا لا أظن أنني أقلُّ شأنًا في شيءٍ من هؤلاء «الرسل العظام» الذين يأتون إليكم.

٦ ربّما أكون محدود القدرة في الكلام، غير أنني لست محدوداً في المعرفة! وقد برهننا لكم هذا بوضوح بكلِّ طريقةٍ

وفي كلِّ أمرٍ.

* ١١:٢ عروس. حرفياً: «عذراء.»

* ١٠:١٧ إن أراد... بالربِّ. من إرميا 9: 24.

- ٧ أم لعلِّي ارتكبتُ خطيئةً بإتزالِ مَفاعِمِي، إذِ بَشَرْتُكُمْ دُونَ مُقَابِلِ، لِكِي يَرْتَفِعَ مَقَامُكُمْ؟
 ٨ قَدِّ أَثْقَلْتُ عَلَى كَنَائِسَ أُخْرَى مَادِيًّا، لِكِي أَتَمَكَّنَ مِنْ خِدْمَتِكُمْ.
 ٩ وَمَا كُنْتُ أَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ وَأَنَا مَعَكُمْ، لَمْ أَثْقَلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. بَلْ إِنَّ الإِخْوَةَ الَّذِينَ وَصَلُوا مِنْ مَكْدُونِيَّةَ هُمْ الَّذِينَ سَدُّوا حَاجَتِي. وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَمْ أَسْمَحْ لِنَفْسِي، وَلَنْ أَسْمَحَ لَهَا، بِأَنْ تَكُونَ عِبْنًا عَلَيْكُمْ.
 ١٠ وَمَا دَامَ حَقُّ الْمَسِيحِ فِي دَاخِلِي، لَنْ يَمْنَعَنِي أَحَدٌ مِنَ الإِفْتِخَارِ بِهَذَا فِي كُلِّ مُقَاتَعَةٍ أَخَائِيَّةٍ.
 ١١ لِمَاذَا؟ الأَلَيْ لا أُحِبُّكُمْ؟ يَعْلَمُ اللهُ كَمْ أُحِبُّكُمْ!
 ١٢ لِكِي سَأُوَاصِلُ مَا أَعْمَلُهُ، لِكِي لا أَتْرُكُ جَمَالَ هُوَلَاءِ الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِأَنْ عَمَلَهُمْ مُسَاوٍ لِعَمَلِنَا.
 ١٣ فَبِئْسَ هُوَلَاءِ هُمْ رُسُلُ زَانِفُونَ، عُمَّالٌ مُخَادِعُونَ، يَتَنَكَّرُونَ فِي صُورَةِ رُسُلِ الْمَسِيحِ.
 ١٤ وَلَا عَجَبَ فِي ذَلِكَ، فَالشَّيْطَانُ نَفْسَهُ يَتَنَكَّرُ فِي صُورَةِ مَلَكَ نُورٍ!
 ١٥ فَلَيْسَ صَعْبًا أَنْ يَتَنَكَّرَ خِدَامُهُ فِي صُورَةِ خِدَامِ اللَّيْلِ، لَكِنَّهُمْ سَيَنَالُونَ فِي النِّهَايَةِ مَا يَسْتَحِقُّونَهُ جَزَاءً مَا فَعَلُوا.

حَدِيثُ بُولُسَ عَنْ مُعَانَاتِهِ

- ١٦ وَهَا أَنَا أَقُولُ مِنْ جَدِيدٍ: لا يَظُنُّ أَحَدٌ أَنِّي أَحَقُّ! لَكِنْ إِنْ ظَنَنْتُمْ هَذَا، فَاقْبَلُونِي عَلَى أَنِّي أَحَقُّ، لِكِي أَتَمَكَّنَ مِنَ الإِفْتِخَارِ قَلِيلًا.
 ١٧ وَأَنَا لا أَقُولُ مَا أَقُولُهُ الآنَ كَمَا لَوْ أَنَّ الرَّبَّ يُرِيدُنِي أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ، بَلْ كَأَحَقِّ يَجْرُؤُ عَلَى الإِفْتِخَارِ!
 ١٨ يَفْتَخِرُ كَثِيرُونَ بِجَاحِهِمُ الدُّنْيَوِيِّ، فَسَأَفْتَخِرُ أَنَا أَيْضًا!
 ١٩ فَأَنْتُمْ العُقَلَاءُ تَحْتَمِلُونَ الحَقَّ بِسُرُورٍ.
 ٢٠ تَحْتَمِلُونَ أَنْ يَسْتَعْبِدَ أَحَدٌ، أَوْ أَنْ يَسْتَغْلِبَ أَحَدٌ، أَوْ أَنْ يَنْتَفِخَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ، أَوْ أَنْ يَصَفَعَكُمْ أَحَدٌ عَلَى وَجْهِكُمْ!
 ٢١ فَيَا لِلْجَلِّ! كَمْ كُنَّا ضِعْفَاءَ مَعَكُمْ! لَكِنْ حَيْثُ إِنِّي أَتَكَلَّمُ بِحَقِّي، إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجْرُؤُ عَلَى الإِفْتِخَارِ، فَسَأَفْتَخِرُ أَنَا أَيْضًا.
 ٢٢ هَلْ هُمْ عِبْرَانِيُّونَ؟ فَأَنَا عِبْرَانِيٌّ كَذَلِكَ. هَلْ هُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَأَنَا كَذَلِكَ. هَلْ هُمْ مِنْ أَوْلَادِ إِبْرَاهِيمَ؟ فَأَنَا كَذَلِكَ.
 ٢٣ هَلْ هُمْ خِدَامُ الْمَسِيحِ؟ أَقُولُ كَمُخْتَلِّ العَقْلِ، إِنِّي أَفُوقُهُمْ فِي ذَلِكَ! فَقَدَّ جَاهَدْتُ أَكْثَرَ، وَجُنَيْتُ أَكْثَرَ، وَتَعَرَّضْتُ لِلضَّرْبِ الشَّدِيدِ، وَوَاجَهْتُ خَطَرَ المَوْتِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً.
 ٢٤ جَدَدْتِي اليَهُودُ خَمْسَ مَرَّاتٍ، تِسْعًا وَثَلَاثِينَ جِلْدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ.
 ٢٥ وَضُرِبْتُ بِالعَصِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَرُجِمْتُ مَرَّةً، وَنَحَطَمْتُ بِي السَّفِينَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَمْضَيْتُ نَهَارًا وَلَيْلَةً فِي مِيَاهِ البَحْرِ.
 ٢٦ سَافَرْتُ بَرًّا أَسْفَارًا كَثِيرَةً. وَتَعَرَّضْتُ لِمَخَاطِرِ السُّيُولِ، وَمَخَاطِرِ اللُّصُوصِ، وَمَخَاطِرِ مِنَ اليَهُودِ وَمِنْ غَيْرِ اليَهُودِ، وَمَخَاطِرِ فِي المَدِينَةِ، وَمَخَاطِرِ فِي الرِّيفِ، وَمَخَاطِرِ فِي البَحْرِ، وَمَخَاطِرِ مِنَ الإِخْوَةِ الزَّانِفِينَ.

- ٢٧ عَشْتُ وَسَطَ الكَدِّ وَالتَّعَبِ. وَفِي لَيَالٍ كَثِيرَةٍ لَمْ أَعْرِفْ طَعْمَ التَّوَمِ. جُعْتُ وَعَطِشْتُ. وَبَقِيْتُ دُونَ طَعَامِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةٍ، وَقَاسَيْتُ البَرْدَ دُونَ مَلَاسٍ.
- ٢٨ وَفَضْلاً عَنِ هَذِهِ المَشَاكِلِ كُلِّهَا، عَلَيَّ ضُغُوطٌ يَوْمِيَّةٌ تَتَعَلَّقُ بِالإِهْتِمَامِ بِأُمُورِ كُلِّ الكَّاسِ.
- ٢٩ فَمَنْ يَضَعُفٌ وَلَا أُشَارِكُهُ ضَعْفَهُ؟ وَمَنْ يَسْقُطُ فِي خَطِيئَةٍ وَلَا التَّهَبُّ؟
- ٣٠ فَإِنْ كَانَ لَا بَدِّي أَنْ أَفْتَخِرَ، فَسَأَفْتَخِرُ بِمَا يُظْهِرُ ضَعْفِي.
- ٣١ وَيَعْلَمُ إِلَهُ الرَّبِّ يَسُوعَ وَأَبُوهُ المَبَارِكُ إِلَى الأَبَدِ، أَنِّي لَا أَكْذِبُ.
- ٣٢ فَعِنْدَمَا كُنْتُ فِي دِمَشْقَ، أَمَرَ الوَالِي الَّذِي يَعْمَلُ تَحْتَ سُلْطَةِ المَلِكِ الحَارِثِ بِحِرَاسَةِ المَدِينَةِ لِكَيْ يَقْبِضَ عَلَيَّ.
- ٣٣ لَكِنَّ الإِخْوَةَ أَنْزَلُونِي فِي سَلَّةٍ مِنْ نَافِذَةٍ فِي سُورِ المَدِينَةِ، فَفَجَّوتُ مِنْ يَدِهِ.

١٢

بركة خاصة في حياة بولس

- ١ أجد أنني مضطرب لمواصلته الافتخار رغم أنه بلا فائدة! لكنني سآتي الآن على ذكر الرؤى والإعلانات التي من الرب:
- ٢ أعرف إنساناً* في المسيح، أضعده قبل أربعة عشر سنة إلى السماء الثالثة. أضعده في جسده أم خارج جسده؟ لا أعلم! الله وحده يعلم.
- ٣ أنا أعرف ذلك الشخص، لكن لا أعرف إن كان في جسده أم خارج جسده، الله وحده يعلم.
- ٤ لكنه أضعده إلى الفردوس، وسمع كلمات لا يمكن التعبير عنها، ولا يسمح لإنسان بأن يحدث بها.
- ٥ سأفتخر بمثل هذا الإنسان، لكنني لن أفتخر بذاتي إلا بنقاط ضعفي.
- ٦ لكن حتى لو أردت أن أفتخر، فلن أبدو كالأحمق، لأنني سأقول الحقيقة. لكنني أحاول أن أجيبكم سماع المزيد من الافتخار، لئلا يظن في أحد أكثر مما يراه ويسمعه مني.
- ٧ ولئلا أعتز بنفسي كثيراً بسبب الإعلانات العظيمة التي كشفها الرب لي، أعطيت مشكلة مؤلمة في جسدي،[†] فهي رسول من الشيطان ليضربني، لئلا أعتز بنفسي كثيراً.
- ٨ وقد رجوت الرب حول هذه المشكلة ثلاث مرات ليخلصني منها.
- ٩ لكنه قال لي: «تكفيك نعمتي، فكأل قوتي يظهر في الضعف!» لهذا فإني أفتخر بسرور كبير بنقاط ضعفي، لكي تسكن في قوة المسيح.
- ١٠ لذلك أفتخر بضعفاتي، وفي الإهانات، وفي المشقات، وفي الإضطهادات، وفي الصعوبات من أجل المسيح. فعندما أكون ضعيفاً، حينئذ أكون قوياً حقاً!

حبة بولس للمؤمنين في كورنثوس

* ١٢:٢ أعرف إنساناً. الأغلب أن بولس يتحدث هنا عن نفسه بصيغة الغائب. † ١٢:٧ مشكلة... في جسدي. حرفياً: «شوكة في الجسد».

١١ تَكَلَّمْتُ كَأَحَقِّ. لَكِنَّكُمْ أَجْبَرْتُمُونِي عَلَى ذَلِكَ. فَأَتَوَقَّعُ أَنْ تَمْدَحُونِي لِأَنِّي لَسْتُ أَقَلَّ شَأْنًا فِي شَيْءٍ مِنْ أَوْلَيْكَ
«الرُّسُلِ الْعِظَامِ»، مَعَ أَنِّي لَسْتُ شَيْئًا.

١٢ فَأَنَا عَلَى الْأَقَلِّ أَرَيْتُكُمْ بِصَبْرِ عَظِيمٍ عِلَامَاتٍ تُؤَكِّدُ أَنَّي رَسُولٌ، مُؤَيِّدًا بِبِرَاهِينِ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ.

١٣ فَمِنْ آيَةٍ نَاحِيَةٍ إِذَا أَنْتُمْ أَقَلُّ مِنَ الْكَائِسِ الْأُخْرَى، إِلَّا فِي أَتْنِي لَمْ أَكُنْ أَنَا نَفْسِي عِبْنًا عَلَيْكُمْ؟ فَسَاحُونِي عَلَى
هَذِهِ «الإِسَاءَةِ»!

١٤ وَهَا أَنَا مُسْتَعِدٌّ لِزِيَارَتِكُمْ لِلْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ. وَلَنْ أَكُونَ عِبْنًا عَلَيْكُمْ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضًا. فَأَنَا لَسْتُ مُهَمًّا بِمُقْتَنِيَاتِكُمْ،
بَلْ بِكُمْ أَنْتُمْ. فَلَيْسَ الْأَبْنَاءُ هُمْ الْمَسْئُولِينَ عَنِ تَوْفِيرِ الْمَعِيشَةِ لِوَالِدِيهِمْ، بَلِ الْوَالِدُونَ لِأَبْنَائِهِمْ.

١٥ أَمَا مِنْ جِهَتِي، فَإِنِّي مُسْتَعِدٌّ بِكُلِّ سُرُورٍ أَنْ أَنْفِقَ مَالِي وَنَفْسِي مِنْ أَجْلِكُمْ. فَهَلْ تَقَلُّ مَحَبَّتِكُمْ لِي بَيْنَمَا تَزِيدُ
مَحَبَّتِي لَكُمْ؟

١٦ فَلَيْكُنْ ذَلِكَ!

أَنَا لَمْ أَثْقَلْ عَلَيْكُمْ. لَكِنْ رَبَّمَا لِأَتْنِي «مُحْتَالٌ»، اصْطَدْتُكُمْ بِمَكْرِي!

١٧ أَلَعَلِّي قُتُّ بِاسْتِغْلَالِكُمْ مِنْ خِلَالِ أَيِّ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ إِلَيْكُمْ؟

١٨ لَقَدْ طَلَبْتُ مِنْ تَيْطُسَ أَنْ يَزُورَكُمْ، وَأَرْسَلْتُ أَخَانَا مَعَهُ. أَفَلَعَلَّ تَيْطُسَ اسْتِغْلَاكُمْ؟ أَلَمْ تَتَصَرَّفْ بَيْنَكُمْ بِنَفْسِ
الرُّوحِ؟ أَلَمْ نَسُكِّ سُلُوكًا وَاحِدًا؟

١٩ أَتُظَنُّونَ أَنَّنَا نُدَافِعُ عَنْ أَنْفُسِنَا أَمَامَكُمْ طَوَالَ هَذَا الْوَقْتِ؟ لَا! بَلْ نَحْنُ نَتَكَلَّمُ أَمَامَ اللَّهِ لِأَنَّنا فِي الْمَسِيحِ. وَكُلُّ
مَا نَفْعَلُهُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَحِبَّاءُ، إِنَّمَا نَفْعَلُهُ لِأَجْلِ بُنْيَانِكُمْ.

٢٠ فَأَنَا أَخْشَى حِينَ آتِي، أَنْ أَجِدَكُمْ عَلَى غَيْرِ مَا أَحِبُّ، وَأَخْشَى أَنْ تَجِدُونِي عَلَى غَيْرِ مَا تُحِبُّونَ. إِذْ أَخْشَى أَنْ
أَجِدَ بَيْنَكُمْ الْخِصَامَ وَالْحَسَدَ وَالْغَضَبَ وَالْمُنَافَسَاتِ الشَّخْصِيَّةَ وَالشَّتَائِمَ وَالنَّمِيمَةَ وَالْإِنْتِفَاحَ وَالْفَوْضَى.

٢١ أَخْشَى حِينَ آتِي لِزِيَارَتِكُمْ مَرَّةً أُخْرَى، أَنْ يَذَلَّنِي إِلَهِي أَمَامَكُمْ، فَأَبْكِي عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا
فِي الْمَاضِي، وَلَمْ يَتُوبُوا عَنِ الْقَدَارَةِ وَالزُّنَا وَالْأَعْمَالِ الْخُزْيَةِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا.

١٣

تَنْبِيهَاتٌ أُخِيرَةٌ

١ هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي سَأَتِي فِيهَا لِزِيَارَتِكُمْ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «تَثَبَّتْ كُلُّ مَسْأَلَةٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ
ثَلَاثَةٍ.»*

٢ حِينَ زُرْتُمْ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ أَنْذَرْتُكُمْ، وَهَا أَنَا أَنْذِرُكُمْ ثَانِيَةً وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْكُمْ. فَأَقُولُ لِلَّذِينَ أَخْطَأُوا مِنْ قَبْلُ وَلِكُلِّ
مَنْ يُخْطِئُ إِنِّي إِنْ جِئْتُ ثَانِيَةً، لَنْ أَشْفِقَ عَلَيْهِمْ.

٣ لِأَنَّكُمْ تَبْحَثُونَ عَنْ بُرْهَانٍ أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَكَلَّمُ فِعْلًا بِوَسِطَتِي، مَعَ أَنَّ الْمَسِيحَ لَيْسَ ضَعِيفًا لَكُمْ، بَلْ هُوَ قَوِيٌّ بَيْنَكُمْ.

- ٤ صَاحِبٌ أَنَّهُ مَاتَ ضَعِيفًا عَلَى الصَّلِيبِ، لَكِنَّهُ الْآنَ حَيٌّ بِقُوَّةِ اللَّهِ. وَصَاحِبٌ أَيْضًا أَنَّا ضَعْفَاءُ فِيهِ، لَكِنَّا سَنَحْيَا مَعَهُ الْآنَ بِقُوَّةِ اللَّهِ عِنْدَمَا نَتَعَامَلُ مَعَكُمْ.
- ٥ فَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ لِتَعْرِفُوا إِنْ كُنْتُمْ تَحْيَوْنَ بِالْإِيمَانِ. امْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ. أَمْ لَعَلَّكُمْ لَا تُدْرِكُونَ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِيكُمْ؟ إِلَّا إِنْ كُنْتُمْ قَدْ فَشَلْتُمْ فِي الْإِمْتِحَانِ!
- ٦ غَيْرَ أَنِّي أَرْجُو أَنْ تُدْرِكُوا أَنَّنَا لَمْ نَفْشَلْ.
- ٧ وَنَحْنُ نَدْعُو اللَّهَ أَلَّا نُخْطِئُوا! لَا لِكِي نَظْهَرَ نَحْنُ كَكَاخِيْنَ، بَلْ لِكِي تَفْعَلُوا أَنْتُمْ مَا هُوَ صَوَابٌ، حَتَّى لَوْ عَنَى ذَلِكَ أَنْ نَظْهَرَ نَحْنُ كَأَنَّا فَشَلْنَا.
- ٨ فَنَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ شَيْئًا مُنَافِيًا لِلْحَقِّ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ.
- ٩ وَإِنَّهُ لَيْسَ عِدْنَا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ ضَعْفَاءُ وَأَنْتُمْ أَقْوِيَاءُ! لَكِنَّا نَصَلِّي أَنْ يُصَلِّحَ حَالَكُمْ.
- ١٠ لِهَذَا أَكْتُبُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْكُمْ، لِئَلَّا أُضْطَرَّ عِنْدَمَا آتِي إِلَى التَّعَامُلِ مَعَكُمْ بِشِدَّةٍ. لِأَنَّ السُّلْطَانَ الَّذِي مَنَعَهُ الرَّبُّ لِي هُوَ مِنْ أَجْلِ بُنْيَانِكُمْ، لَا مِنْ أَجْلِ هَدْمِكُمْ.
- ١١ أَخِيرًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَحِيَّةٌ لَكُمْ.
- اسْعُوا إِلَى الْكَمَالِ. اقْبَلُوا مَا قَلْنَا لَكُمْ. وَهُوَ أَنْ تَكُونُوا مُتَّحِدِينَ فِي الرَّأْيِ. عِيشُوا فِي سَلَامٍ. وَسَيَكُونُ مَعَكُمْ اللَّهُ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ.
- ١٢ حَيُّوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا بِقَبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ.
- ١٣ يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ.
- ١٤ لِتَكُنْ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللَّهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَكُمْ جَمِيعًا. آمِينَ.

الرَّسَالَةُ إِلَى غَلاطِيَّةَ

- ١ مِنْ بُولُسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لَا مِنْ النَّاسِ، وَلَا تَعَيَّنَ بِوَسِطَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ مِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمِنْ اللَّهِ الْآبِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ.
- ٢ وَمِنْ كُلِّ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مَعِيَ، إِلَى الْكَائِسِ الَّتِي فِي مُقَاتَعَةِ غَلاطِيَّةَ.
- ٣ لَتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا، وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
- ٤ فَهُوَ الَّذِي قَدَّمَ نَفْسَهُ لِكِي يَرْفَعَ عَنَّا خَطَايَانَا، وَيُحَرِّرَنَا مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الشَّرِيرِ الَّذِي نَعِيشُ فِيهِ. وَذَلِكَ بِحَسَبِ إِرَادَةِ اللَّهِ أَبِينَا.
- ٥ لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

بِشَارَةٌ حَقِيقِيَّةٌ وَاحِدَةٌ

- ٦ إِنِّي مُنْذِهَشٌ لِأَنَّكُمْ تَتَّخِلُونَ سَرِيعًا عَنِ اللَّهِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ، وَتَتَّخِلُونَ إِلَى بِشَارَةٍ أُخْرَى.
- ٧ مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ بِشَارَةٌ أُخْرَى، لَكِنَّ هُنَاكَ أَشْخَاصٌ يُرَبِّكُونَكُمْ، وَيُحَاوِلُونَ أَنْ يُشَوِّهُوا بِشَارَةَ الْمَسِيحِ.
- ٨ وَلَكِنَّ حَتَّى إِنْ جِئْنَا نَحْنُ، أَوْ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، وَبَشَّرْنَاكُمْ بِبِشَارَةٍ أُخْرَى تَخْتَلِفُ عَنِ الْبِشَارَةِ الَّتِي بَشَّرْنَاكُمْ بِهَا، فليكن من بشركم ملعوناً.
- ٩ وَكَمَا قُلْنَا سَابِقًا، أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ ثَانِيَةً: إِنْ بَشَّرَكُمْ أَحَدٌ بِبِشَارَةٍ تَخْتَلِفُ عَنِ الَّتِي قَبِلْتُمُوهَا، فليكن ملعوناً.
- ١٠ أَتُظَنُّونَ أَنِّي أَحَاوِلُ بِكَلَامِي هَذَا أَنْ أَرْبِحَ تَأْيِيدَ النَّاسِ أَمْ تَأْيِيدَ اللَّهِ؟ أَوْ هَلْ أُرِيدُ أَنْ أَرْضِيَ النَّاسَ؟ لَوْ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَرْضِيَ النَّاسَ، لَمَا كُنْتُ خَادِمًا لِلْمَسِيحِ.

سُلْطَانُ بُولُسَ مِنَ اللَّهِ

- ١١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّ الْبِشَارَةَ الَّتِي بَشَّرْتُكُمْ بِهَا لَيْسَتْ مِنْ مَصْدَرِ بَشَرِيٍّ.
- ١٢ فَأَنَا لَمْ أَخْذُهَا مِنْ إِنْسَانٍ، وَلَمْ يُعَلِّمْنِي إِيَّاهَا إِنْسَانٌ، وَلَكِنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ كَشَفَهَا لِي.
- ١٣ قَدْ سَمِعْتُ عَنْ سِيرَةِ حَيَاتِي السَّابِقَةِ عِنْدَمَا كُنْتُ يَهُودِيًّا. وَتَعَلَّمُونَ بِأَنِّي أَسَأْتُ إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ بِقَسْوَةٍ، وَحَاوَلْتُ أَنْ أُدْمِرَهَا.
- ١٤ وَقَدْ كُنْتُ مُتَفَوِّقًا عَلَى كُلِّ مَنْ كَانُوا فِي مِثْلِ عُمْرِي مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنِّي كُنْتُ أَكْثَرَ إِخْلَاصًا مِنْهُمْ لِتَقَالِيدِ الْآبَاءِ.
- ١٥ لَكِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنِي قَبْلَ أَنْ أُوَلِّدَ، وَدَعَانِي بِالنِّعْمَةِ إِلَى خِدْمَتِهِ.
- ١٦ وَمَا قَرَّرَ أَنْ يُعَلِّمَنِي ابْنَهُ، لَكِنَّهُ أَبَشَّرَنِي بِهِ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ، لَمْ أُسْتَشِرْ إِنْسَانًا،
- ١٧ وَلَمْ أَذْهَبْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِأَقْبَلِ الرُّسُلَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي، بَلْ ذَهَبْتُ فَوْرًا إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَى دِمَشْقَ.
- ١٨ وَبَعْدَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، ذَهَبْتُ إِلَى الْقُدْسِ لِأَتَعَرَّفَ بِطَرَسُسَ، وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ أُسْبُوعَيْنِ.

- ١٩ وَلَمْ أَرِ رَسُولًا آخَرَ سِوَى يَعْقُوبَ أَخِي الرَّبِّ.
 ٢٠ يَشْهَدُ اللَّهُ عَلَيَّ لَا أَكْذِبُ فِيْمَا أَكْتُبُهُ.
 ٢١ بَعْدَ ذَلِكَ جِئْتُ إِلَى بِلَادِ سُورِيَّةَ وَكِيَلِيكِيَّةَ.
 ٢٢ وَلَمْ أَكُنْ مَعْرُوفًا لَدَى كَنَائِسِ الْمَسِيحِ الْوَاقِعَةِ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ.
 ٢٣ لَكِنِّهِمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ النَّاسَ يَقُولُونَ: «إِنَّ الَّذِي كَانَ يُسَمَّى إِلَيْنَا سَابِقًا، يُبَشِّرُ الْآنَ بِالْإِيمَانِ الَّذِي حَاوَلَ أَنْ يَدْمِرَهُ!»
 ٢٤ فَكَانُوا يَمَجِّدُونَ اللَّهَ بِسَبَبِي.

٢

بَاقِي الرُّسُلِ يَرْجِعُونَ بِبُولُسَ

- ١ بَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً، عُدْتُ إِلَى الْقُدْسِ ثَانِيَةً وَمَعِيَ بَرْنَابَا، وَكَذَلِكَ اصْطَحَبْتُ تَيْطُسَ.
 ٢ عُدْتُ بِنَاءً عَلَى إِعْلَانِ مِنَ اللَّهِ. وَفِي لِقَاءِ خَاصٍّ، شَرَحْتُ لِلْقَادَةِ الْبَارِزِينَ هُنَاكَ مَضْمُونِ الْبِشَارَةِ الَّتِي أَبَشَّرْتُ بِهَا بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ، حَتَّى لَا تَكُونَ جَهُودِي فِي الْمَاضِي أَوْ الْحَاضِرِ بِلَا فَائِدَةٍ.
 ٣ وَحَتَّى تَيْطُسَ الَّذِي كَانَ مَعِيَ، وَهُوَ يُونَانِيٌّ، لَمْ يُجِبْرُهُ أَحَدٌ عَلَى أَنْ يُخْتَنَ.
 ٤ وَقَدْ أَثِيرَ هَذَا الْمَوْضُوعُ بِسَبَبِ أَشْخَاصٍ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ إِخْوَةٌ، تَسَلَّلُوا بَيْنَنَا لِيَتَجَسَّسُوا عَلَيْنَا، وَيَحْرِمُونَا مِنَ الْحَرِيَّةِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، فَيَتَمَكَّنُوا مِنِ اسْتِعْبَادِنَا.
 ٥ لَكِنَّا لَمْ نَخْضَعْ لَهُمْ وَلَا لِلْحِظَّةِ وَاحِدَةٍ، لِكِي نَحْفِظَ لَكُمْ عَلَى ثَبَاتِ الْبِشَارَةِ الْحَقِيقِيَّةِ.
 ٦ وَمِنْ هَؤُلَاءِ أَشْخَاصٍ يُعْتَبَرُونَ بَارِزِينَ! لَكِنِ لَا فَرْقَ عِنْدِي، لِأَنَّ كُلَّ النَّاسِ مُتَسَاوُونَ أَمَامَ اللَّهِ، فَلَمْ يَزِدْ أَوْلَئِكَ شَيْئًا عَلَى رِسَالَتِي.
 ٧ بَلْ عَلَى الْعَكْسِ، فَقَدْ رَأَوْا أَنِّي مُؤْتَمِّنٌ عَلَى الْبِشَارَةِ لِأَنُّنْشُرَهَا بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ، كَمَا أَنَّ بَطْرُسَ مُؤْتَمِّنٌ عَلَى نَشْرِهَا بَيْنَ الْيَهُودِ.

- ٨ فَاللَّهُ الَّذِي جَعَلَ بَطْرُسَ رَسُولًا لِلْيَهُودِ، هُوَ جَعَلَنِي رَسُولًا لِغَيْرِ الْيَهُودِ.
 ٩ وَبَعْدَ أَنْ أَدْرَكَتُ أَعْمَدَةَ الْكَنِيسَةِ الْبَارِزِينَ: يَعْقُوبَ وَبَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا، النِّعْمَةَ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا اللَّهُ، وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيَّ وَعَلَى بَرْنَابَا لِكِي نَذْهَبَ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ، بَيْنَمَا يَذْهَبُونَ هُمْ إِلَى الْيَهُودِ
 ١٠ عَلَى أَنْ تَتَذَكَّرَ فَقَرَاءَهُمْ. وَقَدْ كُنْتُ حَرِيصًا عَلَى ذَلِكَ.

بُولُسُ يُوَاجِهُ بَطْرُسَ

- ١١ وَلَكِنِ عِنْدَمَا جَاءَ بَطْرُسُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، وَاجَهْتُهُ مُبَاشَرَةً لِأَنَّهُ كَانَ مُخْطِئًا.
 ١٢ فَقَبِلَ وَصُولَ بَعْضِ الرِّجَالِ مِنْ طَرَفِ يَعْقُوبَ، كَانَ بَطْرُسُ يَأْكُلُ مَعَ غَيْرِ الْيَهُودِ. وَلَكِنِ عِنْدَمَا وَصَلُوا، انْسَحَبَ وَعَزَلَ نَفْسَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفًا مِنَ الْيَهُودِ.
 ١٣ وَانْضَمَّ إِلَيْهِ بَقِيَّةُ الْيَهُودِ أَيْضًا فِي رِيَاثِهِ، حَتَّى إِنَّ بَرْنَابَا انْقَادَ إِلَى رِيَاثَتِهِمْ.

١٤ وَعِنْدَمَا رَأَيْتُ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْلُكُونَ كَمَا يَلِيْقُ بِالْبِشْرَةِ الْحَقِيقِيَّةِ، قُلْتُ لِطَرَسَ أَمَامَ الْجَمِيعِ: «إِنْ كُنْتُ، وَأَنْتَ يَهُودِيَّ الْأَصْلِ، تَعِيشُ كَغَيْرِ الْيَهُودِ، فَكَيْفَ تُجْبِرُ غَيْرَ الْيَهُودِ عَلَى أَنْ يَتَّبِعُوا التَّقَالِيدَ الْيَهُودِيَّةَ؟»

١٥ نَحْنُ وُلْدُنَا يَهُودًا، وَلَسْنَا مِنَ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى الْخاطِئَةِ.

١٦ وَلَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ أَمَامَ اللَّهِ بِحِفْظِهِ لِلشَّرِيعَةِ، بَلْ بِالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَلِهَذَا آمَنَّا بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ لِكَيْ نَتَبَرَّرَ أَمَامَ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ فِي الْمَسِيحِ وَلَيْسَ بِسَبَبِ حِفْظِنَا لِلشَّرِيعَةِ. لِأَنَّهُ لَا أَحَدٌ يَتَبَرَّرُ بِحِفْظِ الشَّرِيعَةِ.

١٧ فِيمَا أَنَا نَطْلُبُ أَنْ نَتَبَرَّرَ فِي الْمَسِيحِ، يَتَبَيَّنُ أَنَّنَا نَحْنُ الْيَهُودَ خُطَاةٌ أَيْضًا كَبَقِيَّةِ الْأُمَّمِ. فَهَلْ يَعْنِي هَذَا أَنَّ الْمَسِيحَ قَادَنَا إِلَى الْخَطِيئَةِ؟ بِالطَّبَعِ لَا!

١٨ لَكِنْ إِنْ أَعَدْتُ بِنَاءَ التَّعْلِيمِ الَّذِي هَدَمْتُهُ سَابِقًا، أَكُونُ حِينَئِذٍ مُخْطِئًا.

١٩ لِأَنِّي، بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ، قَدْ مِتُّ بِالنِّسْبَةِ لِلشَّرِيعَةِ، لِأَحْيَا لِلَّهِ. مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ،

٢٠ فَأَحْيَا بَعْدَ ذَلِكَ، لَا أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَالْحَيَاةُ الَّتِي أَعِيشُهَا الْآنَ فِي جِسْمِي هَذَا، أَعِيشُهَا بِالْإِيمَانِ بِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي أَحْبَبَنِي وَقَدَّمَ نَفْسَهُ بَدَلًا مِنِّي.

٢١ وَأَنَا لَا أَرْفُضُ نِعْمَةَ اللَّهِ هَذِهِ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ التَّبَرُّرُ مُمَكَّنًا بِالشَّرِيعَةِ، فَإِنَّ مَوْتَ الْمَسِيحِ بِلَا فَائِدَةٍ!

٣

بِالْإِيمَانِ لَا بِالشَّرِيعَةِ

١ أَيُّهَا الْغَلَاطِيُّونَ الْأَغْيِيَاءُ، مِنَ الَّذِي سَحَرَكُمُ لِكَيْ تَتَوَقَّفُوا عَنْ طَاعَةِ الْحَقِّ؟ أَنْتُمْ يَا مَنْ ارْتَسَمَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ فِي أَذْهَانِكُمْ كَمَا لَوْ أَنَّهُ مَصْلُوبٌ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ!

٢ أَرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مِنْكُمْ شَيْئًا وَاحِدًا فَقَطْ: هَلْ أَخَذْتُمْ الرُّوحَ بِسَبَبِ التَّقْيِيدِ بِالشَّرِيعَةِ أَمْ بِسَبَبِ سَمَاعِ الْبِشْرَةِ وَالْإِيمَانِ بِهَا؟

٣ أَلِهَذَا الْحَدِّ أَنْتُمْ أَعْيِيَاءُ؟ أَبَعْدَمَا ابْتَدَأْتُمْ بِالرُّوحِ، تَكُونُونَ الْآنَ بِجَهْدِكُمْ الْبَشْرِيَّةَ؟

٤ فَهَلْ اخْتَبَرْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ دُونَ فَائِدَةٍ؟ أَرَجُو أَنْ لَا يَكُونَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ.

٥ فَهَلْ يُعْطِيكُمُ اللَّهُ الرُّوحَ، وَيَصْنَعُ الْمُعْجَزَاتِ بَيْنَكُمْ بِسَبَبِ الشَّرِيعَةِ، أَمْ لِأَنَّكُمْ سَمِعْتُمُ الْبِشْرَةَ وَأَمَنْتُمْ بِهَا؟

٦ فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ: «أَمِنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَهُ اللَّهُ بَارًا بِسَبَبِ إِيمَانِهِ.»*

٧ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ هُمْ فِعْلًا أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ.

٨ فَالْكَاتِبُ تَبَايَأَنَّ اللَّهُ سَيَبْرُرُ النَّاسَ مِنْ كُلِّ الْأُمَّمِ بِسَبَبِ إِيمَانِهِمْ، وَقَدْ أَعْلَنَ هَذِهِ الْبِشْرَةَ لِإِبْرَاهِيمَ مُسَبِّقًا عِنْدَمَا

قَالَ لَهُ: «بِكَ سَتَبَارِكُ كُلُّ الْأُمَّمِ.»†

٩ فَهؤُلاءِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ هُمْ مُبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي آمَنَ.

* ٣:٨ بك ... الأمم. من كتاب التكوين 12: 3.

* ٣:٦ آمن ... إيمانه. من كتاب التكوين 15: 6.

١٠ أما الذين يتكلمون على أعمال الشريعة فهم تحت اللعنة، لأنه مكتوب: «ملعون كل من لا يلتزم بالعمل بكل ما هو مكتوب في كتاب الشريعة.» †

١١ فمن الواضح أن لا أحد يتبرر أمام الله من خلال الشريعة، لأن «البار بالإيمان يحيا.» S

١٢ أما الشريعة فلم تكن على أساس الإيمان، بل فقط «من يعمل كل أعمال الشريعة سيحيا بها.» **

١٣ لقد حررنا المسيح من لعنة الشريعة بأن وضع نفسه تحت اللعنة بدلاً منا. فكما هو مكتوب: «ملعون من يعاقب على خشية.» ††

١٤ وهكذا فإن البركة التي أعطاها الله لإبراهيم، تنتقل إلى بقية الأمم من خلال المسيح يسوع، فيقبلون بالإيمان الروح الذي وعدنا به الله.

الشريعة والوعد

١٥ أيها الأخوة، سأضرب مثلاً من حياتنا اليومية: لا أحد يستطيع أن يلغي عقداً اتفق عليه البشر أو أن يزيد عليه.

١٦ كانت الوعود لإبراهيم ولنسله. لاحظ أنه لم يقل «لأنسالك» بصيغة الجمع، كما لو أنه يشير إلى جماعة كبيرة، بل قال «لنسلك» بصيغة المفرد الذي هو المسيح.

١٧ ما أقصده هو أن العهد الذي أقره الله مسبقاً، لا تلغيه الشريعة التي جاءت بعد ذلك بأربع مئة وثلاثين سنة. وهكذا لا يتم إبطال الوعد أيضاً.

١٨ فإذا كان الميراث سيم بناءً على الشريعة، فلن يتم إذاً بناءً على الوعد. لكن المعروف هو أن الله أعطى الميراث لإبراهيم بمقتضى الوعد.

١٩ إذاً لماذا أعطيت الشريعة؟ لقد أضيفت الشريعة إلى الوعد لإظهار حقيقة الخطية. وأعطيت من خلال الملائكة على يد وسيط، إلى أن يأتي ذلك النسل الذي يخصه ذلك الوعد.

٢٠ لكن لا حاجة لوسيط للوعد، حيث لا يكون سوى طرف واحد، الذي هو الله الواحد.

الغرض من شريعة موسى

٢١ فهل يعني هذا أن الشريعة تناقض وعود الله؟ بالطبع لا! لأنه لو أعطيت شريعة قادرة على أن تمنح الحياة، فإن البر يتحقق بتلك الشريعة بالفعل.

٢٢ ولكن الكتاب أعلن أن العالم كله سيجن للخطية، وذلك لكي يعطي الله الوعد بالإيمان. وقد أعطى الله الوعد للذين يؤمنون بيسوع المسيح.

٢٣ وقبل أن يأتي هذا الإيمان، كنا تحت وصاية الشريعة. كما سنجاء إلى أن كشف الإيمان لنا.

٢٤ كما كنا تحت وصاية الشريعة، إلى أن يأتي المسيح، فتتبرر بالإيمان.

† ٣:١٠ ملعون ... الشريعة. من كتاب التثنية: 27: 26. S ٣:١١ البار ... يحيا. من كتاب حقوق: 2: 4. ** ٣:١٢ من يعمل ... بها. من

†† ٣:١٣ ملعون ... خشية. من كتاب التثنية: 21: 23.

كتاب اللاويين 18: 5.

- ٢٥ وَبَعْدَ أَنْ جَاءَ الْإِيمَانُ، لَمْ نَعُدْ فِيمَا بَعْدُ تَحْتَ وَصَايَةِ الشَّرِيعَةِ.
- ٢٦ أَنْتُمْ جَمِيعًا أَوْلَادُ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.
- ٢٧ فَأَنْتُمْ جَمِيعًا الَّذِينَ تَعَمَّدْتُمْ فِي الْمَسِيحِ، قَدْ لَبِستُمُ الْمَسِيحَ.
- ٢٨ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالْيُونَانِيِّ، وَلَا بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْحُرِّ، وَلَا بَيْنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
- ٢٩ فَإِنْ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، فَأَنْتُمْ إِذَا نَسَلُ إِبْرَاهِيمَ، وَهَكَذَا تَرْتُونَ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ بِهِ.

٤

- ١ وَلِكِنِّي أَقُولُ: مَا دَامَ الْوَارِثُ طِفْلًا، فَهُوَ لَا يَخْتَلِفُ عَنِ الْعَبْدِ، رَغْمَ أَنَّهُ يَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ.
- ٢ فَهُوَ خَاضِعٌ لِلْأَوْصِيَاءِ وَالْوُكَلَاءِ، حَتَّى الْوَقْتِ الَّذِي عَيْنُهُ أَبُوهُ.
- ٣ وَهَكَذَا نَحْنُ أَيْضًا، عِنْدَمَا كُنَّا أَطْفَالًا، كُنَّا عِبِيدًا لِقَوَانِينِ هَذَا الْعَالَمِ.
- ٤ وَلَكِنْ عِنْدَمَا جَاءَ الْوَقْتُ الْمُنَاسِبُ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ الَّذِي وُلِدَ مِنْ امْرَأَةٍ وَعَاشَ خَاضِعًا لِلشَّرِيعَةِ.
- ٥ وَذَلِكَ لِكَيْ يُجَرِّرَ مِنْهُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، فَصِيرَ أَوْلَادًا لِلَّهِ بِالتَّبَنِيِّ.
- ٦ وَلَا تَنْكُرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِنَا مُنَادِيًا: «بَابَا، * أَيُّهَا الْآبُ،»
- ٧ إِذَا أَنْتَ لَسْتَ عَبْدًا بَعْدَ الْآنِ، وَلَكِنَّكَ ابْنٌ. وَلَا تَنْكَرُ ابْنَ، فَقَدْ جَعَلَكَ اللَّهُ وَاِرثًا.

حُبَّة بُولْسِ لِمُؤْمِنِي غَلَاطِيَّة

- ٨ فِي الْمَاضِي، عِنْدَمَا كُنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ اللَّهَ، كُنْتُمْ عِبِيدًا لِأَلْهَةٍ مُرَبِّفَةٍ.
- ٩ أَمَّا الْآنَ فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ اللَّهَ الْحَقِيقِيَّ، أَوْ بِالْأَصْحَحِ، أَصْبَحْتُمْ مَعْرُوفِينَ مِنَ اللَّهِ. فَكَيْفَ تَعُودُونَ إِلَى مِثْلِ تِلْكَ الْمَبَادِي الضَّعِيفَةِ وَعَدِيمَةِ الْفَائِدَةِ الَّتِي تُرِيدُونَ أَنْ تُسْتَعْبِدُوا لَهَا مُجَدِّدًا؟
- ١٠ تَحْتَفِلُونَ بِأَيَّامٍ وَشَهُورٍ وَمَوَاسِمٍ وَسِنِينَ.
- ١١ أَخَافُ عَلَيْكُمْ! أَخَافُ أَنْ تَعْبِي عَلَيْكُمْ كَانَ بِلَا فَائِدَةٍ!
- ١٢ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَكُونُوا مِثْلِي، كَمَا أَنِّي مِثْلَكُمْ. أَنْتُمْ لَمْ تُسَيِّئُوا إِلَيَّ بِشَيْءٍ.
- ١٣ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي كُنْتُ مَرِيضًا عِنْدَمَا زُرْتُمْ مُبَشِّرًا فِي زِيَارَتِي الْأُولَى.
- ١٤ وَمَعَ أَنَّ حَالِي الصَّحِيحَةَ كَانَتْ مِحْنَةً بِالنِّسْبَةِ لَكُمْ، إِلَّا أَنَّكُمْ لَمْ تَحْتَقِرُونِي أَوْ تَرْفُضُونِي، بَلْ قَبِلْتُمُونِي كَمَا لَوْ كُنْتُ مَلَكَ اللَّهِ، وَكَأَنِّي الْمَسِيحُ يَسُوعُ!
- ١٥ فَأَيْنَ ذَهَبَ مَدْحُكُمْ لِي؟ فَإِنِّي أَشْهَدُ عَنْكُمْ بِأَنَّكُمْ، لَوْ اسْتَطَعْتُمْ، لَقَلَعْتُمْ عَيْونَكُمْ وَقَدَّمْتُمُوهَا لِي.
- ١٦ فَهَلْ صَرْتُ عَدُوًّا لَكُمْ لِأَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ بِالْحَقِّ؟
- ١٧ إِنَّ الَّذِينَ يُرِيدُونَكُمْ أَنْ تَخَضَعُوا لِلشَّرِيعَةِ مُتَحَمِّسُونَ لِهَدْفِ سَيِّءٍ، وَهُوَ أَنْ يَفْصَلُوكُمْ عَنَّا، حَتَّى تَتَحَمَّسُوا لَهُمْ.
- ١٨ وَلَكِنْ مِنَ الْجَيِّدِ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَتَحَمَّسَ فِي الْأُمُورِ الْجَيِّدَةِ دَائِمًا، وَلَيْسَ فَقَطْ عِنْدَمَا أَكُونُ حَاضِرًا مَعَكُمْ.

* ٤:٦ يا بابا. حرفيا «أبا أو آباء»، وهي كلمة آرامية يُسْتَخْدَمُهَا الْأَطْفَالُ لِمُنَادَاةِ آبَائِهِمْ.

١٩ يا أولادي، ها أنا أتألم الآن لأجلكم ثانية، كما تتألم المرأة عند الولادة، إلى أن تصبحوا مشابهين لصورة المسيح.

٢٠ أود لو آتي معكم الآن لأتحدث إليكم بطريقة مختلفة، لأتبي مختاراً في كيفية التعامل معكم.

مثل هاجر وسارة

٢١ أخبروني أنتم يا من تريدون أن تكونوا تحت الشريعة، ألا تسمعون ما تقوله الشريعة؟

٢٢ فإنه مكتوب أن إبراهيم كان له ابنان: واحد من الجارية، والآخر من الحرة.

٢٣ فالذي أنجبته الجارية ولد بطريقة طبيعية، أما الذي أنجبته الحرة فقد ولد بوعد من الله.

٢٤ ولذلك معنى رمزي. فهاتان المرأتان ترمزان إلى عهدين: الأول من جبل سيناء، ويكون المولود فيه تحت العبودية، وهو ما تمثله هاجر.

٢٥ وهاجر تمثل جبل سيناء في أرض العرب. وهي صورة عن القدس الحالية، لأنها تحت عبودية الشريعة هي وأولادها.

٢٦ أما العهد الثاني فمن القدس السماوية الحرة، وهي أمنا.

٢٧ كما هو مكتوب:

«افرحي أيها العاقرة التي لا تلد،

اهتفي بأعلى صوتك يا من لم تعرفي آلام الولادة.

لأن أولاد المرأة المهجورة

سيكونون أكثر عدداً من أولاد المتزوجة.» *

٢٨ والآن أيها الإخوة، أنتم أولاد الوعد كما سبق.

٢٩ ولكن كما كان في تلك الأيام، فإن المولود بطريقة طبيعية، أساء إلى المولود بحسب الروح، وهذا ما يحدث الآن.

٣٠ ولكن ماذا يقول الكتاب؟ يقول: «اطرد الجارية وابنها بعيداً، لأن ابن الجارية لن يرث مع ابن الحرة.» †

٣١ لهذا أيها الإخوة، نحن لسنا أولاد الجارية، بل أولاد الحرة.

٥

اثبتوا في الحرية

١ قد أطلقنا المسيح إلى حياة الحرية، حافظوا على ثباتكم، ولا تعودوا ثانية إلى قيود العبودية.

٢ ها أنا بولس أقول لكم إن اختنتم متكلمين على الشريعة، فلن ينفعكم المسيح.

٣ ومرّة أخرى أعلن لكل شخص سمح لنفسه بأن يختن، بأنه مجبر على الالتزام بالشريعة كلها.

٤ وإن كنتم تحاولون أن تكونوا أبراراً بالشريعة، فقد قطعتم أنفسكم عن المسيح، وأنتم الآن خارج النعمة.

- ٥ أما نحن فلنا رجاء نابع من البر الذي بالإيمان، ونحن ننتظر ذلك الرجاء بالروح.
- ٦ ففي المسيح يسوع، لا فائدة للختان أو لعدم الختان، ولكن للإيمان الذي يعمل بالحب.
- ٧ قد كنتم تركضون بشكل جيد في سباق الإيمان، فمن ذا الذي أعاقكم عن الخضوع للحق؟
- ٨ أياً كان ذلك الشيء، فهو ليس من الله الذي دعاكم.
- ٩ إن «خميرة صغيرة تخمر العجين كله»*
- ١٠ ولي ثقة بالرب أنك ستقتنعون بما قلته لكم، لا بأي شيء آخر. ولكن الذي يربكم سيدفع الثمن كائناً من كان.
- ١١ أيها الإخوة، لو كنت لا أزال أعلم بضرورة الختان، لما كنت مضطهداً، ولما عاد الصليب يعتبر عائقاً أمام أحد.
- ١٢ فليت الذين يزعمونكم بهذه المسألة يقطعون إلى التمام!†
- ١٣ أما أنتم أيها الإخوة، فقد دعيتم إلى حياة الحرية. ولكن لا تجعلوا حريتكم حجة لإرضاء رغباتكم الأنانية، بل اخدموا بعضكم بعضاً بالحب.
- ١٤ لأن كل الشريعة جمعت في وصية واحدة: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ ‡ كما تُحِبُّ نَفْسَكَ.» §
- ١٥ ولكن إن كنتم تنهشون وتفترسون بعضكم بعضاً، فمن الأفضل أن تحذروا من أن تفنوا بعضكم بعضاً.

الروح والطبيعة البشرية

- ١٦ ولكني أقول اسلكوا تحت قيادة الروح، وهكذا لن تشبعوا شهوات الطبيعة البشرية.
- ١٧ فالطبيعة البشرية تشتهي ضد رغبات الروح، والروح تشتهي ضد رغبات الطبيعة البشرية. فكلُّ منها يشتهي بعكس الآخر. وهكذا لا تستطيعون أن تفعلوا ما تريدون.
- ١٨ ولكن، إن كنتم تنقادون بالروح، فلستم تحت الشريعة.
- ١٩ إن أعمال الطبيعة البشرية واضحة: وهي الزنى، النجاسة، الدعارة،
- ٢٠ عبادة الأصنام، السحر، مشاعر العدا، المنازعات، الغيرة، الغضب، التحزب، الانقسام،
- ٢١ الحسد، السكر، اللهو المنحرف، وكل الأمور التي تشبه هذه. هذه هي الأمور التي حذرتكم منها، وكنتم قد حذرتكم سابقاً من أن الذين يمارسونها لن يرثوا ملكوت الله.
- ٢٢ أما ثمر الروح فهو: المحبة، الفرح، السلام، الصبر، اللطف، الصلاح، الأمانة،
- ٢٣ الوداعة، ضبط النفس. ولا توجد شريعة تمنع هذه الأمور.
- ٢٤ فالذين ينتمون إلى المسيح يسوع، قد صلّبوا الجسد مع الأهواء والرغبات الشريرة.
- ٢٥ فإن كنا نحيا بالروح، فلنسلك أيضاً كما يقودنا الروح.

* ٥:٩ خميرة ... كله. مثل سائر استخدامه بولس لبيان أن الشرهما كان حجمه، يكون تأثيره السلبي كبيراً. † ٥:١٢ يقطعون إلى التمام. أي يقطعون أعضاءهم تماماً، وهذا على سبيل التهكم وإظهار غضب بولس الرسول من أولئك المعلمين. ‡ ٥:١٤ صاحبك. بالرجوع إلى إشارة لوقا 10: 25-37، نفهم أن المقصود بالصاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة. § ٥:١٤ تحب ... نفسك. من كتاب الآولين 19: 18.

٢٦ لا تكونوا مغرورين، يحسد بعضكم بعضاً، ويغضب بعضكم على بعض.

٦

ساعدوا أحدكم الآخر

- ١ أيها الإخوة، إن أمسك شخص في خطية، فساعدوه أنتم أيها الروحانيون بروح الوداعة. وانتهوا لأنفسكم أنتم أيضاً لكي لا تقعوا في التجربة.
- ٢ احملوا بعضكم أثقال بعض، وهكذا تطيعون شريعة المسيح.
- ٣ أما إن كان أحدكم يظن أنه أفضل، فهو يخدع نفسه.
- ٤ فليحس كل واحد عمله الخاص. حينئذ سيفتخر بإنجازه هو، دون مقارنته بغيره.
- ٥ لأن كل واحد سيجمل عمله الخاص.

لنصنع الخير للجميع

- ٦ كل من يتعلم كلمة الله، فليشارك معلمه في كل ما لديه من أشياء حسنة.
- ٧ لا تخدعوا أنفسكم، فلا يمكن لأحد أن يعيش الله. لأن ما يزرعه الإنسان هو ما سيحصده.
- ٨ فالذي يزرع لرغباته الأناجية، سيحصد فساداً. أما الذي يزرع للروح، فسيحصد حياة أبدية من الروح.
- ٩ فعلياً أن لا نتعب من عمل الخير، لأننا سنحصد في الوقت المناسب، بشرط أن لا نستسلم.
- ١٠ إذا فلنصنع الخير للجميع ما دمتنا نمتلك الفرصة، ولا سيما تجاه إخوتنا في الإيمان.

الخاتمة بيد بولس

١١ انظروا إلى هذه الحروف الكبيرة التي كتبها إليكم بيدي:

- ١٢ كل أولئك الذين يدعونكم إلى أن تحتنوا، إنما يفعلون ذلك إرضاءً للآخرين، متجنبين الإضطهاد المرتبط بصليب المسيح.
- ١٣ حتى أولئك الذين ختنوا أنفسهم لا يحفظون الشريعة، ولكنهم يريدونكم أن تحتنوا حتى يفتخروا بختانكم.
- ١٤ وأما أنا فأرجو أن لا أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح. ففيه صلب العالم بالنسبة لي، وأنا صلبت بالنسبة للعالم.

١٥ فليس الختان هو ما يهم ولا عدم الختان، لكن ما يهم هو أن ننتمي إلى الخليقة الجديدة.

١٦ سلام ورحمة على كل الذين يتبعون هذا المبدأ، الذين هم شعب الله الحقيقي.

١٧ وختاماً، أرجو أن لا يسبب لي أحد المزيد من المشاكل، لأني أحمل جروح يسوع* في جسدي.

١٨ أيها الإخوة، لتكن نعمة ربنا يسوع المسيح مع أرواحكم. آمين.

* ٦:١٧ جروح يسوع. أي ما تعرض له بولس من جروح بسبب تبشيره بيسوع.

الرَّسَالَةُ إِلَى أفسس

١ مِنْ بُولُسَ رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، إِلَى شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ فِي مَدِينَةِ أفسسَ، وَالْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٢ لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ آيِنَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

بَرَكَاتٌ رُوحِيَّةٌ فِي الْمَسِيحِ

٣ تَبَارَكَ إِلَهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَأَبُوهُ. فَقَدْ أَنْعَمَ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ بِكُلِّ الْبَرَكَاتِ الرُّوحِيَّةِ الَّتِي فِي الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ.

٤ فِي الْمَسِيحِ، اخْتَارَنَا اللَّهُ قَبْلَ خَلْقِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ مُقَدَّسِينَ وَطَاهِرِينَ أَمَامَهُ. وَبِسَبَبِ مَحَبَّتِهِ لَنَا،

٥ أَرَادَ لَنَا أَنْ نَكُونَ أَبْنَاءَهُ بِالتَّبَنِّيِّ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَذَلِكَ وَفَقَ مَشِيئَتِهِ الَّتِي سَرَّ بِهَا،

٦ وَلِكِي يُجَمِّدَ عَلَيَّ نِعْمَتَهُ الْمَجِيدَةَ الَّتِي مَيَّزَنَا بِهَا فِي ابْنِهِ الْمَحْبُوبِ.

٧ فِي الْمَسِيحِ تَمَّ فِدَاؤُنَا، وَبِدَمِهِ غُفِرَتْ خَطَايَانَا بِفَضْلِ نِعْمَتِهِ الْغَنِيَّةِ

٨ الَّتِي أَفَاضَهَا عَلَيْنَا، فَكَانَتْ لَنَا حِكْمَةً كَامِلَةً وَفَهْمًا عَمِيقًا.

٩ فَقَدْ عَرَفْنَا اللَّهَ بِمَشِيئَتِهِ الَّتِي كَانَتْ سِرًّا فِيمَا مَضَى. وَهَذَا يَتَوَافَقُ مَعَ مَسَرَّتِهِ الَّتِي قَصَدَ أَنْ يُظْهِرَهَا لَنَا فِي الْمَسِيحِ.

١٠ فَهَذَا هُوَ الْمَخْطُطُ الَّذِي يَتِمُّ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، حَيْثُ يَجْمَعُ كُلُّ شَيْءٍ مَعًا فِي الْمَسِيحِ: مَا فِي السَّمَاءِ وَمَا عَلَى

الْأَرْضِ.

١١ وَفِي الْمَسِيحِ اخْتَارَنَا اللَّهُ لِنَكُونَ فِي شَعْبِهِ حَسَبَ قَصْدِهِ السَّابِقِ، فَهُوَ يَنْجِزُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ مَشِيئَتِهِ الْحَكِيمَةِ.

١٢ وَهَذَا يُشْجِعُنَا نَحْنُ الَّذِينَ، كَمَا يَهُودٍ، سَبَقَ أَنْ وَضَعْنَا رَجَاءَنَا فِي الْمَسِيحِ عَلَى أَنْ نُحْيَا حَيَاةً تُوَدِّي إِلَى مَدْحِ مَجْدِهِ.

١٣ وَأَنْتُمْ أَيْضًا عِنْدَمَا سَمِعْتُمْ رِسَالَاتِ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي هِيَ بَشَارَةُ خَلَاصِكُمْ، وَأَمَنْتُمْ بِالْمَسِيحِ، خَتَمَكُمُ اللَّهُ فِي الْمَسِيحِ

بِخْتَمِ الرُّوحِ الْقُدُسِ الْمَوْعُودِ.

١٤ فَالرُّوحُ الْقُدُسُ هُوَ الْعَرَبُونُ الَّذِي يَضْمَنُ حُصُولَنَا عَلَى كُلِّ مَا لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، إِلَى أَنْ يَفْتَدِينَا اللَّهُ كُليًا، نَحْنُ

شَعْبُهُ، فَيُوَدِّي ذَلِكَ إِلَى مَدْحِ مَجْدِهِ.

صَلَاةُ بُولُسَ

١٥ لَقَدْ سَمِعْتُ عَنْ إِيمَانِكُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَعَنْ مَحَبَّتِكُمْ لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ.

١٦ لِهَذَا لَمْ أَتَوَقَّفْ عَنْ تَقْدِيمِ الشُّكْرِ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِكُمْ عِنْدَمَا أَذْكُرْكُمْ فِي صَلَوَاتِي.

١٧ وَأَنَا أُصَلِّي أَنْ يُعْطِيَكُمْ إِلَهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الْآبُ الْمَجِيدُ، رُوحَ الْحِكْمَةِ وَالْإِعْلَانِ فِي مَعْرِفَتِهِ أَكْثَرَ فَاكْثَرَ.

١٨ وَأُصَلِّي أَنْ تَنْفَتِحَ أَذْهَانَكُمْ وَتَسْتَنِيرَ لِكِي تَعْرِفُوا الرَّجَاءَ الَّذِي يَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ، وَمَدَى غِنَى الْمِيرَاثِ الْمَجِيدِ الَّذِي

سَيُعْطِيهِ لِكُلِّ شَعْبِهِ.

١٩ كَمَا أُصَلِّي أَنْ تُدْرِكُوا مَدَى عَظَمَةِ قُوَّتِهِ الَّتِي لَا مَثِيلَ لَهَا، وَالَّتِي تَعْمَلُ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ. وَهِيَ نَفْسُ الْقُوَّةِ

الْفَائِئِمَةِ الَّتِي أَظْهَرَهَا

- ٢٠ عندما أقام المسيح من بين الأموات، وأجلسه عن يمينه في السماء.
- ٢١ لقد توج يسوع فوق كل حاكم وسلطة وقوة وسيادة وكل اسم يحمل نفوذاً، لا في العصر الحاضر فحسب، بل في العصر الآتي أيضاً.
- ٢٢ ووضع الله كل شيء تحت سلطان المسيح، وجعله رأس كل شيء لأجل الكنيسة،
- ٢٣ التي هي جسده المملوء به. وهو يملأ كل نقص في كل ناحية.

٢

من الموت إلى الحياة

- ١ لقد كنتم أمواتاً بسبب ذنوبكم وخطاياكم
- ٢ التي سلكتم فيها في الماضي حين كنتم تتبعون طرق العالم الشريرة، ورئيس القوت الروحية في الهواء، الروح الذي يعمل الآن في الذين لا يريدون أن يطيعوا الله.
- ٣ ففي الماضي، لم تكن حياتنا مختلفة عن حياتهم. إذ كنا نشبع شهوات طبيعتنا الجسدية، تابعين رغبات طبيعتنا وأذهاننا. وكما نستحق عقاب الله كالآخرين.
- ٤ لكن الله الغني في رحمته، وبدافع من محبته العظيمة التي أحبنا بها،
- ٥ وبينما كنا أمواتاً بسبب خطايانا، أعطانا الله حياة مع المسيح. فبالنعمة أنتم مخلصون.
- ٦ ثم أقامنا مع المسيح، وأجلسنا معه في العالم السماوي، لأننا في المسيح يسوع.
- ٧ وذلك لكي يظهر في كل العصور القادمة غنى نعمته الذي لا مثيل له، النعمة التي عبر عنها في المسيح يسوع.
- ٨ فبالنعمة أنتم مخلصون، لأنكم آمنتم، وهذا كله لا يعتمد عليكم، بل هو عطية من الله.
- ٩ ليس مقابل الأعمال لئلا يكون هناك مجال للافتخار.
- ١٠ فنحن عمل يدي الله الذي خلقنا في المسيح يسوع للسلك في أعمال صالحة أعدها لنا مقدماً.

واحد في المسيح

- ١١ فأذكروا أنكم ولدتُم من أصل غير يهودي، فكان اليهود المدعوون «أهل الختان»، وهو ختان مصنوع باليد في الجسد، يسمونكم: «اللامختونين»!
- ١٢ اذكروا أنكم في ذلك الوقت لم تكونوا للمسيح. كنتم غير معدودين من شعب الله، بل كنتم غرباء عن العهد التي تتضمن وعد الله. عشتُم في هذا العالم من دون رجاء ومن دون الله.
- ١٣ أنتم الذين كنتم بعيدين عن الله فيما مضى، صرتم الآن في المسيح يسوع، قريين بدمه.
- ١٤ فهو سلامنا، الذي وحد اليهود وغير اليهود، بعد أن هدم بجسده الحاجز الفاصل بينهما،
- ١٥ وهو حاجز العداوة. مبطلاً الشريعة بقوانينها وأنظمتها، لكي يحقق سلاماً فيخلق في نفسه شعباً واحداً جديداً من الطرفين،
- ١٦ ويصالحهما في جسد واحد، ويصالحهما مع الله بالصليب الذي قتل به العداوة.
- ١٧ فجاء وبشركم ببشارة السلام، أنتم البعيدين عن الله وأولئك القريين.

- ١٨ فَيِ الْمَسِيحِ نَقْدِرُ كَلَانَا أَنْ نَقْتَرِبَ مِنَ الْآبِ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ.
 ١٩ فَلَمْ تَعُودُوا غُرَبَاءَ وَبَعِيدِينَ، بَلْ أَنْتُمْ مُوَاطِنُونَ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ فِي مَلَكُوتِهِ وَأَعْضَاءَ عَائِلَتِهِ.
 ٢٠ وَأَنْتُمْ بِنَاءٍ مَبْنِيِّ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ. أَمَّا حَجَرُ الزَّوَايَةِ فَهُوَ الْمَسِيحُ يَسُوعُ نَفْسُهُ.
 ٢١ وَهُوَ الَّذِي يُجْعَلُ الْبِنَاءَ مُتَمَاسِكًا مَعًا، لِيَرْتَفِعَ وَيُصْبِحَ هَيْكَلًا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ.
 ٢٢ وَفِي الْمَسِيحِ، أَنْتُمْ مَبْنِيُونَ مَعَ الْآخَرِينَ مَسَكًا يَسْكُنُ فِيهِ اللَّهُ بِالرُّوحِ.

٣

خِدْمَةُ بُولُسَ لِغَيْرِ الْيَهُودِ

- ١ بِسَبَبِ هَذَا، فَإِنِّي أَنَا بُولُسُ سَجِينُ خِدْمَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِمَنْفَعَتِكُمْ أَنْتُمْ غَيْرَ الْيَهُودِ.
 ٢ وَلَا بَدَأْتُكُمْ سَمِعْتُمْ عَنِ الْخِدْمَةِ الَّتِي أَوْكَلَهَا اللَّهُ فِي نِعْمَتِهِ إِلَيَّ مِنْ أَجْلِ مَنْفَعَتِكُمْ.
 ٣ وَتَعْرِفُونَ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ لِي سِرِّ مَشِيئَتِهِ، كَمَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ سَابِقًا بِاخْتِصَارٍ.
 ٤ فَإِذَا قَرَأْتُمْ مَا كَتَبْتُ، سَتُدْرِكُونَ مَدَى مَعْرِفَتِي الْمُبْتَصَّرَةِ بِسِرِّ الْمَسِيحِ.
 ٥ وَهُوَ سِرٌّ لَمْ يُعْلَنَ لِبَشَرٍ فِي الْأَجْيَالِ السَّابِقَةِ، بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي أَعْلَنَهُ اللَّهُ بِهَا الْآنَ بِالرُّوحِ لِرُسُلِهِ وَأَنْبِيَاءِهِ الْقَدِيسِينَ.
 ٦ وَهُوَ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ هُمْ شُرَكَاءُ فِي الْمِيرَاثِ مَعَ الْيَهُودِ، وَأَعْضَاءُ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَشُرَكَاءُ فِي نَوَالِ الْوَعْدِ الَّذِي فِي بَشَارَةِ الْمَسِيحِ،
 ٧ الَّتِي صرْتُ أَنَا مَسْؤُولًا عَنْ إِعْلَانِهَا. وَهَذَا كُلُّهُ بِفَضْلِ عَطِيَّةِ نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا بِعَمَلِي قُوَّتِهِ.
 ٨ فَعَاقِبَتِي أَقَلُّ الْمُؤْمِنِينَ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي هَذِهِ النِّعْمَةَ لِأَبْشَرِ غَيْرِ الْيَهُودِ بِغَيْرِ الْمَسِيحِ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ تَحْيَلَهُ.
 ٩ وَقَدْ أَوْكَلْتُ إِلَيَّ أَنْ أُوضِّحَ لِلْجَمِيعِ سِرَّهُ الَّذِي كَانَ مَكْتُومًا مُنْذُ بَدَأَ الزَّمَنُ فِي اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ الْأَشْيَاءِ.
 ١٠ أَمَّا الْآنَ، فَاللَّهُ يُرِيدُ لِلْكَنِيسَةِ أَنْ تَكُونَ إِعْلَانًا لِلرُّؤَسَاءِ وَالْقُوَّاتِ فِي الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ عَنْ حِكْمَةِ اللَّهِ مُتَعَدِّدَةِ الْوُجُوهِ،

- ١١ وَفَقًا لِقَصْدِهِ الْأَزَلِيِّ الَّذِي حَقَّقَهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.
 ١٢ فَيِ الْمَسِيحِ، وَبِالْإِيمَانِ بِهِ، لَنَا امْتِيَازُ الدُّخُولِ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ بِجُرْأَةٍ وَثِقَةٍ.
 ١٣ لِهَذَا أُصَلِّي أَلَّا تَجْعَلُوا الْحِنَّ الَّتِي أَمُرُّ بِهَا مِنْ أَجْلِكُمْ تُثَبِّطُ عَزَائِكُمْ، فَهِيَ مَصْدَرُ إِكْرَامِكُمْ!

مَحَبَّةُ الْمَسِيحِ

- ١٤ لِذَلِكَ أَرْكَعُ عَلَى رُكْبَتِي لِلْآبِ،
 ١٥ الَّذِي تَنْتَمِي إِلَيْهِ كُلُّ أُمَّةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.
 ١٦ وَأَسْأَلُهُ، حَسَبَ غِنَاهُ الْمَجِيدِ، أَنْ يَقْبَلِكُمْ بِشِدَّةٍ مِنَ الدَّخْلِ بِرُوحِهِ.
 ١٧ وَأَنْ يَسْكُنَ الْمَسِيحُ فِي قُلُوبِكُمْ بِالْإِيمَانِ بَيْنَمَا تَتَرَسَّخُ جُذُورُكُمْ وَأُسُسُكُمْ فِي الْمَحَبَّةِ.
 ١٨ لِكَيْ تَكُونُوا لَكُمْ وَلِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ الْقُدْرَةَ عَلَى اسْتِعَابِ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ أَعْمَالِهَا: عَرْضًا وَطَوَّلًا وَعُمُقًا.
 ١٩ وَأُصَلِّي أَنْ تَعْرِفُوا قَدْرَ مَا يُمَكِّنُكُمْ مِنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ الَّتِي تَفُوقُ كُلَّ مَعْرِفَةٍ، لِكَيْ تَمْتَلِئُوا بِاللَّهِ فِي كُلِّ مَلْتِهِ.

٢٠ وَاللَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَ أَكْثَرَ جِدًّا مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَتَخَيَّلُ، حَسَبَ شِدَّةِ قُوَّتِهِ الْعَامِلَةِ فِيْنَا.
٢١ لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ وَفِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ إِلَى كُلِّ الْأَجْيَالِ، وَإِلَى أَبَدِ الْأَبْدِينَ. آمِينَ.

٤

١ فِي ضَوْءِ هَذَا، أَحْكُمُوا أَنَا الْأَسِيرُ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ، أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا يَلِيْقُ بِالِدَّعْوَةِ الَّتِي تَلَقَيْتُمُوهَا مِنَ اللَّهِ.
٢ أَظْهَرُوا فِي كُلِّ ظَرْفٍ تَوَاضَعًا وَوِدَاعَةً وَصَبْرًا، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْحُبَّةِ.
٣ لَا تَجْتَلُوا بِأَيِّ جُهْدٍ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى الْوَحْدَةِ الَّتِي يَصْنَعُهَا الرُّوحُ بِالسَّلَامِ الَّذِي يَرْبِطُكُمْ مَعًا.
٤ إِذْ يُوجَدُ جَسَدٌ وَاحِدٌ وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضًا فِي رَجَاءٍ وَاحِدٍ عِنْدَمَا دُعِيتُمْ.
٥ يُوجَدُ رَبٌّ وَاحِدٌ، وَإِيمَانٌ وَاحِدٌ، وَمَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ.
٦ يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَأَبٌ وَاحِدٌ لِلْكُلِّ، وَهُوَ سَيِّدُ الْكُلِّ، وَيَسْتَعْدِمُ الْكُلَّ، وَهُوَ فِي الْكُلِّ.
٧ وَقَدْ أُعْطِيتَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مَنَّا مَوْهَبَةٌ بِالْمِقْيَاسِ الَّذِي يَشَاؤُهُ الْمَسِيحُ.
٨ لِهَذَا يَقُولُ الْكَاتِبُ:

«عِنْدَمَا صَعَدَ إِلَى الْأَعَالِي،

سَبَى غَنِيمَةً،

وَأَعْطَى النَّاسَ عَطَايَا.» ☆

٩ فَمَا الَّذِي يَعْينُهُ الْكَاتِبُ بِقَوْلِهِ «صَعَدَ»؟ أَلَا يَعْنِي هَذَا أَيْضًا أَنَّهُ نَزَلَ إِلَى الْمَنَاطِقِ الْأَرْضِيَّةِ السُّفْلَى؟
١٠ فَالَّذِي نَزَلَ هُوَ ذَاتُهُ الَّذِي صَعَدَ أَعْلَى مِنْ كُلِّ السَّمَاوَاتِ، لِكَيْ يَمَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ.
١١ وَهُوَ نَفْسُهُ أَعْطَى بَعْضَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَآخَرِينَ أَنْبِيَاءَ، وَآخَرِينَ مُبَشِّرِينَ، وَآخَرِينَ رِعَاةً مُعَلِّمِينَ.
١٢ وَقَدْ أَعْطَى هَذِهِ الْمَوَاهِبَ لِكَيْ يُعِدَّ الْمُؤْمِنِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ مِنْ أَجْلِ بِنَاءِ جَسَدِ الْمَسِيحِ،
١٣ إِلَى أَنْ تَتَّوَحَّدَ جَمِيعًا فِي إِيمَانِنَا وَفِي مَعْرِفَتِنَا بِأَنَّ اللَّهَ، وَنَنْضَجُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى أَنْ نَصِلَ إِلَى شِبْهِ الْمَسِيحِ الْكَامِلِ.
١٤ وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ لَا نَكُونَ فِيْمَا بَعْدَ أَطْفَالًا نَتَجَرَّفُ مَعَ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ التَّعَالِيمِ الَّتِي يَأْتِي بِهَا أَنَا مَا كَرُونَ، وَنَقَعُ
فَرِيسَةَ لِمَصَائِدِهِمُ الْمُخَادَعَةَ.
١٥ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ تَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ فِي الْحُبَّةِ، وَنَتَمَوَّنُ كَمَا نَكُونُ مِثْلَ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. فَالْمَسِيحُ هُوَ الرَّأْسُ.
١٦ وَالْجَسَدُ كُلُّهُ مَعْتَمِدٌ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُتَّصِلٌ بِبَعْضِهِ بِبَعْضٍ وَمَتَمَاسِكٌ بِمَفَاصِلِ. وَحِينَ يَقُومُ كُلُّ جُزْءٍ بِوُظُفِيَّتِهِ، فَإِنَّ
الْجَسَدَ كُلَّهُ يَنْمُو، وَيَبْنِي نَفْسَهُ فِي الْحُبَّةِ.

السُّلُوكُ الْمَسِيحِيُّ

١٧ أَقُولُ لَكُمْ هَذَا بِسُلْطَانِ اسْمِ الرَّبِّ: لَا تَسْلُكُوا كَمَا يَسْلُكُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَفْكَارِهِمُ الْعَقِيمَةِ.
١٨ فَأَفْكَارُهُمْ مُظْلِمَةٌ، وَهُمْ مُنْفَصِلُونَ عَنِ الْحَيَاةِ النَّابِغَةِ مِنَ اللَّهِ بِسَبَبِ جَهْلِهِمْ وَعَدَمِ تَجَاوُبِهِمْ مَعَ صَوْتِهِ.
١٩ فَقَدُوا إِحْسَاسَهُمْ بِالنَّجْلِ، وَانْجَرَفُوا بِإِرَادَتِهِمْ وَرَاءَ الشُّهُوتِ الْحَسِيَّةِ وَمُمَارَسَةِ كُلِّ نَجَاسَةٍ دُونَ تَحْفَظِ.

- ٢٠ أَمَا أَنْتُمْ فَلَمْ تَتَعَلَّمُوا الْمَسِيحَ هَكَذَا.
 ٢١ لَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنْهُ وَتَعَلَّمْتُمْ الْحَقَّ فِيهِ، كَمَا هُوَ فِي يَسُوعَ.
 ٢٢ أَمَا بِالنِّسْبَةِ لِأَسْلُوبِ حَيَاتِكُمْ الْقَدِيمِ، فَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنْ تَخَلَّصُوا مِنَ الذَّاتِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي تُفْسِدُهَا الرَّغَبَاتُ الْخَادِعَةُ.
 ٢٣ وَكَمَا تَعَلَّمْتُمْ، تَتَجَدَّدُوا فِكْرًا وَرُوحًا.
 ٢٤ وَأَوْصِيْتُمْ بِأَنْ تَلْبَسُوا الذَّاتَ الْجَدِيدَةَ الْمَخْلُوقَةَ عَلَى شِبْهِ اللَّهِ فِي حُبِّهَا لِلرَّبِّ وَالْقِدَاسَةِ، النَّابِعِينَ مِنَ الْحَقِّ.
 ٢٥ فَتَخَلَّصُوا مِنْ لِسَانِ الْكُذْبِ! فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَكُونَ صَادِقًا مَعَ الْآخَرِينَ، لِأَنَّنا كُلُّنا أَعْضَاءٌ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ.
 ٢٦ لَا تَجْعَلُوا غَضَبَكُمْ يَجْرِكُكُمْ إِلَى الْخَطِيئَةِ. وَلَا تَتَأَمَّوْا غَاضِبِينَ.
 ٢٧ لَا تَعْطُوا إِبْلِيسَ مَجَالًا.
 ٢٨ لِيَكْفَ مَنْ يَسْرِقُ عَنِ السَّرِقَةِ، بَلْ لِيَتَعَبَ وَيَعْمَلَ عَمَلًا نَافِعًا بِيَدَيْهِ، لِكَيْ يَكُونَ لَدَيْهِ مَا يُعْطِيهِ لِلآخَرِينَ.
 ٢٩ لَا تَخْرُجْ كَلِمَاتٌ غَيْرُ لَاطِقَةٍ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ، بَلْ فَقَطْ مَا يَصْلُحُ لِإِنِّاءِ الْآخَرِينَ، حَسَبَ الْحَاجَةِ، وَلِفَائِدَةِ السَّامِعِينَ.
 ٣٠ وَلَا تُوَاصِلُوا إِحْزَانَ رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ، فَهُوَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ مَمْلُوكِينَ لِلَّهِ حَتَّى يَوْمِ الْفِدَاءِ النَّهَائِيِّ.
 ٣١ انزَعُوا مِنْ دَاخِلِكُمْ كُلَّ مَرَارَةٍ وَسَخَطٍ وَغَضَبٍ وَصِيَاغٍ وَإِهَانَةٍ وَكُلِّ خُبْثٍ.
 ٣٢ كُونُوا لَطْفَاءً وَشَفُوقِينَ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، مُسْتَعِدِّينَ لِمَسَاحَةِ الْآخَرِينَ، كَمَا سَاحَكُمُ اللَّهُ أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ.

٥

- ١ بِمَا أَنْتُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ الْمَحْبُوبِينَ، تَمَثَّلُوا بِهِ.
 ٢ وَأَسْلِكُوا بِالْحُبَّةِ كَمَا أَحْبَبْنَا الْمَسِيحُ وَبَذَلَ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِنا تَقَدِّمَةً وَذَبِيحَةً مُرْضِيَةً لِلَّهِ.
 ٣ وَلَا يَذْكَرْ بَيْنَكُمْ الزَّنا وَكُلُّ أَشْكَالِ النَّجَاسَةِ وَالْفِسْقِ، كَمَا يَلِيْقُ بِالْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ.
 ٤ وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ الْقَبِيحُ وَالسَّفِيهِ وَالنُّكَاثُ الْقَدْرَةُ الَّتِي لَا تَلِيْقُ بِكُمْ، بَلْ كُونُوا شَاكِرِينَ.
 ٥ فَاعْمَلُوا يَقِينًا أَنَّهُ مَا مِنْ زَانٍ أَوْ نَجِسٍ، أَوْ فَاسِقٍ - وَالْفِسْقُ عِبَادَةُ أَوْثَانٍ - يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَصِيبٌ فِي مَلَكَوَتِ الْمَسِيحِ وَاللَّهِ.
 ٦ فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يَخْدَعَكُمْ بِكَلَامٍ فَارِغٍ. فَبِسَبَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ سَيَنْصَبُ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ يَحْيُونَ حَيَاةَ الْعَصِيانِ.
 ٧ فَلَا تَشْتَرِكُوا مَعَهُمْ فِي خَطَايَاهُمْ هَذِهِ.
 ٨ كَانَتْ حَيَاتِكُمْ ذَاتَ يَوْمٍ مَمْلُوءَةً بِالظُّلْمَةِ، أَمَا الْآنَ حَيَاتِكُمْ مَمْلُوءَةٌ بِالنُّورِ كَمَا يَلِيْقُ بِاتِّبَاعِ الرَّبِّ. فَاسْلُكُوا كَمَا يَلِيْقُ بِأَوْلَادِ النُّورِ.
 ٩ فَالنُّورُ لَا يُنْتِجُ إِلَّا الصَّلَاحَ وَالرَّبِّ وَالْحَقَّ.
 ١٠ فَاسْعُوا عَلَى الدَّوَامِ إِلَى مَعْرِفَةِ مَا يُرْضِي اللَّهَ،
 ١١ وَلَا تَشْتَرِكُوا فِي أَعْمَالِ الظُّلْمَةِ غَيْرِ الْبِنَاءِ، بَلْ يَجْدُرُ بِكُمْ أَنْ تَكشِفُوهَا.
 ١٢ إِنَّ مَجْرَدَ الْحَدِيثِ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي تُمَارَسُ فِي الْخَلْفَاءِ هُوَ أَمْرٌ مُخْجَلٌ،
 ١٣ لَكِنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَصِيرُ مَنْظُورًا حِينَ يَعْرُضُ لِلنُّورِ.

١٤ وكل ما يصير منظوراً يمكن أيضاً أن يصير نوراً. ولهذا تقول الترنيمية:

«استيقظ أيها النائم،
وقم من بين الأموات،
وسيشرق المسيح عليك.»

- ١٥ فانتبهوا لسلوكم، ولا تكونوا كالجبال، بل كالحكاه
١٦ الذين يتزهون كل فرصة لعمل الخير، عالمين أن الأيام مملوءة بالشر.
١٧ فلا تكونوا حمقى، بل افهموا ما هي مشيئة الرب.
١٨ ولا تسكروا بالخمر التي تؤدي إلى الانحلال، بل امتلئوا من الروح.
١٩ رنموا مزامير وترانيم وأغاني روحية فيما بينكم، رنموا وأطلقوا الألحان من قلوبكم للرب،
٢٠ شاكرين الله الأب دائماً وفي كل شيء، باسم ربنا يسوع المسيح.
٢١ اخضعوا بعضكم لبعض إكراماً للمسيح.

الزوجات والأزواج

- ٢٢ أيتها الزوجات، اخضعن لأزواجكن كما تخضعن للرب.
٢٣ فالزوج هو الرأس على زوجته، كما أن المسيح هو الرأس على الكنيسة. وهو نفسه محلص الجسد، أي الكنيسة.
٢٤ لكن ينبغي أن تخضع الزوجات لأزواجهن في كل شيء، كما تخضع الكنيسة للمسيح.
٢٥ أما أنتم أيها الأزواج، فعاملوا زوجاتكم بكل محبة، كما أحب المسيح كنيسة وبدل نفسه من أجلها،
٢٦ لكي يقدسها بعد أن طهرها بغسلها بالماء، بالكلمة.
٢٧ وذلك لكي يأخذها لنفسه عروساً متألقة، بلا شائبة أو تجعد، أو أي عيب آخر. فهو يبتغيها نقيّة وبلا لوم.
٢٨ هكذا ينبغي أن يحب الأزواج زوجاتهم، كما يحبون أجسادهم. ومن يحب زوجته، يحب بذلك نفسه.
٢٩ فما من أحد يبغي جسده، بل يغديه ويهتم به، تماماً كما يفعل المسيح مع الكنيسة،
٣٠ لأننا نحن أعضاء جسده.
٣١ فكما يقول الكتاب: «لهذا يترك الرجل أباه وأمه، ويتحد بزوجه. ويصير الاثنان جسداً واحداً.»*
٣٢ هذا السر عظيم! وأنا أقول إن هذا ينطبق على المسيح والكنيسة.
٣٣ فليحَب كل واحد منكم زوجته كما يحب نفسه. ولتعامل الزوجة زوجها باحترام شديد.

٦

الأبناء والوالدون

١ أيها الأبناء، أطيعوا آباءكم وأمهاتكم انسجاماً مع طاعتكم للرب. فهذا أمر لا تيق بكم.

* ٥:٣١ لهذا ... واحداً. من كتاب التكوين 2: 24.

- ٢ «أكرم أباك وأمك.» * وَهَذِهِ أَوَّلُ وَصِيَّةٍ مَصْحُوبَةٍ بِوَعْدِ. وَالْوَعْدُ هُوَ:
 ٣ «لِيَكُنْ تَكُونُ مُوقَّفاً فِي حَيَاتِكَ، وَيَطُولُ عَمْرُكَ عَلَى الْأَرْضِ.» †
 ٤ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تَغِيظُوا أَبْنَاءَكُمْ، بَلْ رَبُّهُمْ بِالْتَدْرِيبِ وَالْإِرْشَادِ الَّذِينَ يَتَوَافَقَانِ وَإِرَادَةَ الرَّبِّ.

العبيدُ والأسيادُ

- ٥ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا سَادَتَكُمْ الْأَرْضِيِّينَ بِاحْتِرَامٍ وَهَيْبَةٍ، وَاخْدِمُوهُمْ بِإِخْلَاصٍ مِنْ قُلُوبِكُمْ، كَمَا تَكُونُ تَخْدِمُونَ الْمَسِيحَ.
 ٦ وَلَا تَعْمَلُوا فَقَطْ حِينَ تَكُونُونَ تَحْتَ مِرَاقِبَةِ أَسْيَادِكُمْ لِيَكُنْ تَرْضُوهُمْ، بَلْ كَمَا يَلِيقُ بِخِدْمَةِ الْمَسِيحِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مَشِيئَةَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِمْ.
 ٧ فَاعْمَلُوا بِفَرَجٍ حَاسِبِينَ أَنْتُمْ تَخْدِمُونَ الرَّبَّ، لَا النَّاسَ.
 ٨ وَتَذَكَّرُوا أَنَّ الرَّبَّ سَيَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي يَصْنَعُهُ، سَوَاءً أَكَانَ عَبْدًا أَمْ حُرًّا.
 ٩ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَسْيَادُ، فَاعْمَلُوا عِبِيدَكُمْ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا، فَلَا تَلْجَأُوا إِلَى تَهْدِيدِهِمْ، مُتَذَكِّرِينَ أَنَّ سَيِّدَكُمْ وَسَيِّدَهُمْ وَاحِدٌ، وَهُوَ مُوجُودٌ فِي السَّمَاءِ، وَلَا يَتَحَيَّرُ لِأَحَدٍ.

البسوا سلاحَ اللهِ بِكاملِهِ

- ١٠ وَفِي الْخِتَامِ أَقُولُ لَكُمْ: تَحَصَّنُوا بِالرَّبِّ وَبِقُوَّتِهِ الْهَائِلَةِ.
 ١١ الْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ بِكاملِهِ، لِيَكُنْ تَقْدَرُوا عَلَى الصُّمُودِ أَمَامَ مَكَائِدِ إِبْلِيسَ.
 ١٢ فَكِفَاحُنَا لَيْسَ ضِدَّ بَشَرٍ، بَلْ ضِدَّ الْحُكَّامِ وَالسُّلْطَاتِ وَالْقُوَى الْكُونِيَّةِ فِي ظُلْمَةِ هَذَا الْعَالَمِ، وَضِدَّ الْقُوَى الرُّوحِيَّةِ الشَّرِيرَةِ فِي الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ.
 ١٣ لِذَلِكَ تَقَلَّدُوا سِلَاحَ اللَّهِ بِكاملِهِ، وَهَكَذَا تَكُونُونَ قَادِرِينَ عَلَى الْمَقَاوِمَةِ عِنْدَ حِجْيِ الْيَوْمِ الشَّرِيرِ. وَبَعْدَ أَنْ تُحَارِبُوا إِلَى النِّهَايَةِ، كُونُوا صَامِدِينَ.
 ١٤ فَاصْمِدُوا مُتَحَزِّمِينَ بِالْحَقِّ، لِابْسِنِ الْبِرَّ دَرْعًا،
 ١٥ جَاعِلِينَ مِنْ اسْتِعْدَادِكُمْ لِإِعْلَانِ بَشَارَةِ السَّلَامِ حِذَاءً لِأَرْجُلِكُمْ.
 ١٦ وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ، احْمِلُوا الْإِيمَانَ تُرْسًا تَنْطَفِي عَلَيْهِ كُلُّ سِهَامِ الشَّرِيرِ † الْمُلْتَبَةِ.
 ١٧ وَاضْعِينَ الْخِلَاصَ خُوْذَةً، وَمُسْهَرِينَ كَلِمَةَ اللَّهِ سَيْفًا لِلرُّوحِ،
 ١٨ مُصَلِّينَ بِمَعُونَةِ الرُّوحِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَفِي كُلِّ أَمْرٍ. انْتَبِهُوا لِأَهْمِيَّةِ الصَّلَاةِ، مُثَابِرِينَ عَلَيْهَا دَائِمًا مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْمُؤْمِنِينَ،
 ١٩ وَمَنْ أَجَلِي أَنَا أَيْضًا، لِيَكُنْ يُعْطِينِي اللَّهُ رِسَالَةً مُنَاسِبَةً كُلَّمَا أُتِيحَتْ لِي فُرْصَةُ الْكَلَامِ، لِيَكُنْ أَعْلَمَ النَّاسَ بِجُرْأَةِ بَسْرِ الْبَشَارَةِ،

* ٦:٢ أكرم أباك وأمك. من كتاب الخروج 20: 12، والثنية 5: 16، † ٦:٣ لِيَكُنْ ... الْأَرْضِ. من كتاب الخروج 20: 12، والثنية 5: 16.

‡ ٦:١٦ الشَّرِيرِ الشَّيْطَانِ (إِبْلِيسَ).

٢٠ التي أنا سفير لها مقيد في سلاسل، لكي أتمكن من إيصالها بشجاعة، وكما ينبغي.

نِجَاتٌ أَخِيرَةٌ

٢١ سيخبركم تيموثاوس كل شيء عن أحوالي وعمّا فعلتُ، لأنني أريدكم أن تطمئنوا عليّ. وتيموثاوس أخ محبوب خادم أمين في عمل الربّ.

٢٢ وها أنا أرسله إليكم لكي تعرفوا منه أحوالنا، ولكي يشجعكم.

٢٣ ليمتعكم الله الأب والربّ يسوع المسيح بالسلام والمحبة والإيمان.

٢٤ ولتكن نعمة الله مع كل الذين يحبون ربنا يسوع المسيح محبة لا تزول.

الرَّسَالَةُ إِلَى فِيلِي

١ مِنْ بُولُسَ وَتِيموثَاوُسَ، خَادِمِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، إِلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، السَّاكِنِينَ فِي فِيلِي،
مَعَ الْمُشْرِفِينَ* وَالخُدَّامِ الْمُعَيَّنِينَ لخدمَاتٍ خَاصَّةٍ.
٢ لِتَحَلَّ عَلَيْكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا، وَمِنْ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

صَلَاةُ بُولُسَ

٣ إِنِّي أَشْكُرُ اللَّهَ كُلَّمَا تَذَكَّرْتُكُمْ.
٤ فَأَنَا أَذْكُرُكُمْ فِي كُلِّ صَلَوَاتِي بِفَرَجٍ،
٥ لِأَنَّكُمْ شَارَكْتُمْ فِي نَشْرِ الْبِشَارَةِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ قَبِلْتُمُوهَا فِيهِ وَإِلَى الْآنِ.
٦ وَأَنَا مُتَيْقِنٌ مِنْ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ: أَنَّ اللَّهَ الَّذِي بَدَأَ مَعَكُمْ هَذَا الْعَمَلَ الصَّالِحَ، سَيَتِمُّهُ حَتَّى عَوْدَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
٧ يَصِحُّ لِي أَنْ أَفَكِّرَ فِيكُمْ عَلَى هَذَا النَّحْوِ، لِأَنِّي أُسْكِنْتُكُمْ فِي قَلْبِي. فَأَنْتُمْ شُرَكَائِي فِي هَذِهِ النِّعْمَةِ، الْآنَ وَأَنَا فِي
السِّجْنِ، وَكَذَلِكَ وَأَنَا أَدْفَعُ عَنِ الْبِشَارَةِ وَأُبْرِهِنُهَا.
٨ وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنِّي أَحْنُ إِلَيْكُمْ حِينِنَا نَابِعاً مِنْ قَلْبِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
٩ وَهَذِهِ هِيَ صَلَاتِي:

أَنْ تَنْمُوَ مَحَبَّتَكُمْ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ،
مُصْحَبَةً بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ الْعَمِيقِ.
١٠ فَتَتِمَّ كُنُوزُكُمْ مِنْ تَمَيُّزِ مَا هُوَ أَفْضَلُ،
وَتَكُونُوا طَاهِرِينَ وَبِلَا عَيْبٍ
عِنْدَ عَوْدَةِ الْمَسِيحِ،
١١ وَمَمْلُؤِينَ بِثَمَارِ الْبِرِّ
الَّذِي فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ
لِجَلْدِ اللَّهِ وَتَسْبِيحِهِ.

الْمَتَاعِبُ وَانْتِشَارُ الْبِشَارَةِ

١٢ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ مَا حَدَثَ مَعِي أَدَّى إِلَى مَزِيدٍ مِنْ انْتِشَارِ الْبِشَارَةِ.
١٣ فَقَدْ أَصْبَحَ مَعْرُوفاً بَيْنَ جَمِيعِ حُرَّاسِ الْقَصْرِ وَالجَمِيعِ هُنَا أَنِّي مَسْجُونٌ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ.
١٤ وَفَضْلاً عَنِ ذَلِكَ، فَقَدْ تَشَجَّعَ مُعْظَمُ الْإِخْوَةِ فِي الرَّبِّ بِسَبَبِ كَوْنِي فِي السِّجْنِ. وَهَذَا هُمْ أَكْثَرُ جَسَارَةٍ فِي
الْمَجَاهِرَةِ بِالْكَلِمَةِ.

* 1:1 مشرفين. المشرف اسم آخر للشيخ. والشيوخ مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً «رعاة» انظر أعمال الرسل 20: 28، أفسس 4: 11، تيطس 1: 7، 9.

١٥ صَاحِبٌ أَنْ بَعْضَهُمْ يَبشِّرُ بِالْمَسِيحِ بِدَافِعٍ لَقَبِ الْإِنْتِبَاهِ وَالْمُنَافَسَةِ. غَيْرَ أَنَّ آخَرِينَ يَبشِّرُونَ بِبَيِّنَةٍ صَادِقَةٍ.
 ١٦ يَبشِّرُ هَؤُلَاءِ بِدَافِعِ الْمَحَبَّةِ، لِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَنِي لِلدِّفَاعِ عَنِ الْبِشَارَةِ.
 ١٧ أَمَّا الْآخَرُونَ فَيَبشِّرُونَ بِالْمَسِيحِ بِدَافِعِ أَنَانِيٍّ، لَا بِإِخْلَاصٍ. فَهَمَّ إِنَّمَا يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ بِهِذَا يَزِيدُونَ مَتَاعِي وَأَنَا فِي السِّجْنِ.

١٨ فَمَاذَا يَهُمُّ؟ مَا يَهُمُّ هُوَ أَنَّ التَّبشِيرَ بِالْمَسِيحِ يَتِمُّ بِطَرِيقَةٍ أَوْ بِآخَرَى، بِدَافِعِ سَيِّئٍ أَوْ مُخْلِصٍ. وَبِهِذَا أَنَا أَفْرَحُ، وَسَأَفْرَحُ أَيْضًا.

١٩ فَأَنَا عَالِمٌ أَنَّ هَذَا سَيُؤَدِّي إِلَى انْتِصَارِي مِنْ خِلَالِ صَلَوَاتِكُمْ، وَمُسَانَدَةِ رُوحِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
 ٢٠ وَسَيَكُونُ هَذَا مُتَوَافِقًا مَعَ تَوَاقُعِي وَرَجَائِي بِأَنِّي لَنْ أَفْشَلُ فِي شَيْءٍ. لَكِنِ الْآنَ، وَكَأَنَّ هُوَ الْأَمْرُ دَائِمًا، سَيَتَعَطَّمُ الْمَسِيحُ فِي جَسَدِي سَوَاءً أَعِشْتُ أَمْ مِتُّ. وَذَلِكَ بِسَبَبِ مُجَاهَرَتِي بِالْبِشَارَةِ.
 ٢١ لِأَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ حَيَاتِي، وَالْمَوْتُ رَجْحٌ!

٢٢ فَإِذَا وَاصَلْتُ حَيَاتِي فِي الْجَسَدِ، سَأَرَى ثَمَارَ تَعْبِي. فَلَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخْتَارُ.
 ٢٣ فَأَنَا مُخْتَارٌ بَيْنَ الْبَدِيلَيْنِ: لِي اشْتِهَاءٌ أَنْ أَتْرِكَ هَذِهِ الْحَيَاةَ وَأَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ أَفْضَلُ جِدًّا لِي.
 ٢٤ لَكِنَّ بَقَائِي هُنَا فِي الْجَسَدِ هُوَ أَكْثَرُ نَفْعًا لَكُمْ.

٢٥ وَبِمَا أَنِّي مُتَأَكِّدٌ مِنْ هَذَا، فَإِنِّي عَلَى يَقِينٍ أَنِّي سَأَبْقَى هُنَا مَعَكُمْ وَأُوَاصِلُ الْعَمَلَ مَعَكُمْ جَمِيعًا مِنْ أَجْلِ تَقَدُّمِكُمْ وَفَرَحِكُمْ النَّابِعِ مِنَ الْإِيمَانِ.

٢٦ وَبِهِذَا يَزِيدُ افْتِخَارُكُمْ بِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ عِنْدَمَا أَكُونُ بَيْنَكُمْ مِنْ جَدِيدٍ.
 ٢٧ فَعِيشُوا بِطَرِيقَةٍ تَلِيقُ بِبِشَارَةِ الْمَسِيحِ. حَتَّى إِذَا جِئْتُ وَرَأَيْتُكُمْ، وَجَدْتُكُمْ ثَابِتِينَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ، وَمُنَاضِلِينَ مَعًا مِنْ أَجْلِ الْإِيمَانِ الَّذِي تُبَادِي بِهِ الْبِشَارَةَ. وَفِي غِيَابِي عَنْكُمْ، أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ هَذَا عَنْكُمْ أَيْضًا.
 ٢٨ لَا أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ أَنَّ خُصُومَكُمْ نَجَحُوا فِي تَخْوِيفِكُمْ، بَلْ لَتَكُنْ شَجَاعَتُكُمْ بَرَهَانًا عَلَى هَلَاكِهِمْ وَعَلَى خَلَاصِكُمْ. وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ اللَّهِ.

٢٩ لِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، أَعْطَاكُمْ اللَّهُ، لَا امْتِيَازَ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ فَحَسْبُ، بَلْ امْتِيَازَ التَّأَلُّمِ مِنْ أَجْلِهِ أَيْضًا.
 ٣٠ فَالْمَعْرَكَةُ الَّتِي تَخُوضونها هِيَ الَّتِي رَابِطُونِي أَخُوضها فِيهَا مَضَى، وَتَسْمَعُونَ أَنِّي أَخُوضها الْآنَ أَيْضًا.

٢

اتَّخِذُوا وَاهْتَمُّوا بِبَعْضِكُمْ بَعْضًا

١ فَإِنَّ كَانَ لَكُمْ تَشْجِيعُ الْمَسِيحِ، وَتَعَزِيَةٌ مَحَبَّتِهِ، وَشَرَكَةٌ رُوحِهِ، وَحَنَانُهُ وَرَحْمَتُهُ،
 ٢ فَتَمِّمُوا فَرِحِي بِأَنْ تَكُونُوا أَيْضًا مُتَحَدِينَ فِي فِكْرٍ وَاحِدٍ وَمَحَبَّةٍ وَاحِدَةٍ، بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَقَصْدٍ وَاحِدٍ.
 ٣ وَلَا تَفْعَلُوا شَيْئًا بِدَافِعِ الْغَيْرَةِ أَوْ الْغُرُورِ، بَلْ تَوَاضَعُوا. وَلْيَعْتَبِرْ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ أَفْضَلَ مِنْ نَفْسِهِ.
 ٤ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَهْتَمَّ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَصَالِحِهِ الْخَاصَّةِ فَقَطْ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يُرَاعِيَ مَصَالِحَ الْآخَرِينَ أَيْضًا.

فِكْرُ الْمَسِيحِ

٥ يَنْبَغِي أَنْ تَتَّبِعُوا فِكْرَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ نَفْسَهُ.

٦ فَعَ أَنْ جَوْهَرَهُ هُوَ جَوْهَرُ اللَّهِ،

لَمْ يَعتَبِرْ مُساوَاتَهُ لِلَّهِ اِمْتِيازًا يَغْتَنِمُهُ لِنَفْسِهِ.

٧ بَلْ جَرَدَ نَفْسَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،

آخِذًا طَبِيعَةَ عَبْدٍ،

فَصَارَ إِنْسَانًا كَالْبَشَرِ.

٨ وَإِذْ صَارَ فِي هَيْئَةِ الْبَشَرِ،

تَوَاضَعَ،

وَأَطَاعَ اللَّهَ حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ،

الْمَوْتِ عَلَى الصَّلِيبِ.

٩ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى أَعْلَى مَرْتَبَةٍ،

وَأَعْطَاهُ ذَلِكَ الْاسْمَ الَّذِي هُوَ فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ.

١٠ لِكَيْ تَسْجُدَ إِكْرَامًا لِاسْمِ يَسُوعَ كُلِّ الْكَائِنَاتِ،

سِوَاءِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ،

أَمْ عَلَى الْأَرْضِ، أَمْ تَحْتَ الْأَرْضِ.

١١ وَلِكَيْ يُقَرَّ كُلُّ فَمٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّبُّ،

فَيَتَمَجَّدَ اللَّهُ الْآبُ.

كُونُوا كَمَا يُرِيدُكُمْ اللَّهُ

١٢ إِذَا أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، كَمَا كُنْتُمْ تُطِيعُونَنِي عِنْدَمَا كُنْتُ مَعَكُمْ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تُطِيعُوا أَكْثَرَ وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْكُمْ. فَضَاعِفُوا

جُهُودَكُمْ بِتَوْقِيرٍ وَخَوْفٍ، لِلْوَصُولِ بِخَلَاصِكُمْ إِلَى غَايَتِهِ.

١٣ فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي يَضَعُ فِيكُمْ الْإِرَادَةَ لِعَمَلِ مَا يُرِضِيهِ، وَيُعْطِيكُمْ الْقُوَّةَ لِتَحْقِيقِ ذَلِكَ.

١٤ أَنْجِزُوا وَاجِبَاتِكُمْ بِلَا تَذَمُّرٍ أَوْ مُجَادَلَةٍ.

١٥ فِيهِذَا تَظْهَرُونَ أَبْرِيَاءَ وَأَنْقِيَاءَ، وَتَكُونُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ بِلَا عَيْبٍ فِي وَسْطِ جِيلٍ مُلْتَوٍ وَمُنْحَرِفٍ، فَتُضَيِّقُونَ بَيْنَهُمْ

كَنْجُومٍ فِي عَالَمٍ مُظْلِمٍ.

١٦ كُونُوا كَذَلِكَ وَأَنْتُمْ تَقْدِمُونَ لَهُمْ رِسَالَةَ الْحَيَاةِ، فَأَفْتَحِرْ بِكُمْ عِنْدَ عَوْدَةِ الْمَسِيحِ، إِذْ أَرَى أَنَّ سَعْيِي وَتَعْيِي قَدْ

أَثْمَرَ.

١٧ وَإِنْ كُنْتُ أَنْسَكِبُ بِالْفِعْلِ كَتَقَدِمَةٍ مَعَ ذِيحَتِكُمْ لِلَّهِ الَّتِي هِيَ إِيمَانُكُمْ، فَإِنِّي أَفْرَحُ وَأُسْرُّ مَعَكُمْ.

١٨ وَهَذَا مَا أَتَوَقَّعُهُ مِنْكُمْ أَيْضًا: أَنْ تَفْرَحُوا وَأُسْرُوا مَعِي.

أَخْبَارُ تِيموثَاوُسَ وَأَبْفَرُودَتُسَ

١٩ لِكَيْ أَرْجُو، إِنْ شَاءَ الرَّبُّ يَسُوعَ، أَنْ أُرْسِلَ تِيموثَاوُسَ إِلَيْكُمْ سَرِيعًا، حَتَّى أَشْجَعَ بِأَخْبَارِكُمْ.

- ٢٠ فَهُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي يُشَارِكُنِي مَشَاعِرِي نُجَاهَكُمْ، وَبِهِمْ بَخِيرُكُمْ بِإِخْلَاصٍ.
- ٢١ فَكُلُّ الْآخَرِينَ يَهْتَمُونَ بِمَصَالِحِهِمْ الْخَاصَّةِ، لَا بِمَا يُخْصُ يَسُوعَ الْمَسِيحَ.
- ٢٢ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ أُثْبِتَ جِدَارَتَهُ، نَخْدَمُ مَعِي فِي نَشْرِ الْبَشَارَةِ كَمَا يَخْدُمُ الْابْنُ مَعَ أَبِيهِ.
- ٢٣ فَأَنَا أَرْجُو أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْكُمْ حَالَمَا أَعْرِفُ كَيْفَ تَسِيرُ أُمُورِي.
- ٢٤ وَأَنَا وَاثِقٌ أَنِّي أَنَا أَيْضًا، بِعَوْنِ الرَّبِّ سَأَزُورُكُمْ سَرِيعًا.
- ٢٥ وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ أَبْفَرُودَتَسَ ثَانِيَةً، فَهُوَ أَخِي وَرَفِيقِي وَجُنْدِي مَعِي فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. وَهُوَ الَّذِي أُرْسَلْتُمُوهُ إِلَيَّ لِلسَّاعِدَتِي.
- ٢٦ قَرَّرْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْكُمْ لِأَنَّهُ كَانَ دَائِمًا الْأَشْتِيَاقِي إِلَيْكُمْ. وَقَدْ تَضَاقَقَ جِدًّا لِأَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا.
- ٢٧ وَقَدْ كَانَ مَرِيضًا حَقًّا، حَتَّى إِنَّهُ قَارَبَ الْمَوْتَ. لَكِنَّ اللَّهَ رَحِمَهُ، بَلْ وَرَحْمِي أَنَا أَيْضًا، حَتَّى لَا أزدَادَ حُزْنًا عَلَى حُزْنٍ.
- ٢٨ وَهَذَا مَا جَعَلَنِي أَكْثَرَ رَغْبَةً فِي إِسْرَالِهِ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُهُ تَفْرَحُونَ ثَانِيَةً، وَيَزُولُ حُزْنِي.
- ٢٩ فَرَحِّبُوا بِهِ فِي الرَّبِّ بِسُرُورٍ كَثِيرٍ، وَأَكْرِمُوا مَنْ هُمْ مِثْلُهُ.
- ٣٠ فَقَدْ أَوْشَكَ أَنْ يَمُوتَ مِنْ أَجْلِ عَمَلِ الْمَسِيحِ. وَخَاطَرَ بِحَيَاتِهِ لِكَيْ يَتِمَّ مَا لَمْ يَكُنْ بِإِمْكَانِكُمْ أَنْ تَتِمُّوهُ مِنْ خِدْمَةِ لِي.

٣

الْمَسِيحُ هُوَ الْغَايَةُ

- ١ وَفِي الْخِتَامِ أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، افْرَحُوا فِي الرَّبِّ. وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا يُرْجَعُنِي أَنْ أُكْرِرَ مَا سَبَقَ أَنْ كَتَبْتُهُ لَكُمْ. فَهَذَا يَضْمَنُ الْأَمَانَ لَكُمْ.
- ٢ احْتَرِسُوا مِنْ «الْكَلَابِ»! * احْتَرِسُوا مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ! احْتَرِسُوا مِنَ الْمُطَالِبِينَ بِالْقَطْعِ! †
- ٣ فَحَنُّ أَهْلِ الْخِتَانِ الْحَقِيقِيِّ، لِأَنَّا نَعْبُدُ اللَّهَ بِرُوحِهِ. وَنَحْنُ نَفْتَخِرُ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَلَا تَتَّكِلْ عَلَى الْأُمُورِ الْخَارِجِيَّةِ.
- ٤ مَعَ أَنَّهُ لَدَيَّ سَبَابًا كَثِيرَةً لَوْ أَرَدْتُ الْإِتِّكَالَ عَلَى الْأُمُورِ الْخَارِجِيَّةِ. فَإِنْ ظَنُّ أَحَدٌ أَنَّ لَدَيْهِ سَبَابٌ لِلإِتِّكَالِ عَلَى مَا هُوَ خَارِجِيٌّ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّ لَدَيَّ أَكْثَرَ!
- ٥ خُتِنْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ عُمْرِي. وَأَنَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. عِبْرَانِيٌّ مِنْ وَالِدَيْنِ عِبْرَانِيِّينَ. أَمَّا نَهْجِي فِي الشَّرِيعَةِ، فَقَدْ كُنْتُ فَرِيسِيًّا.
- ٦ اضْطَهَدْتُ الْكَنِيسَةَ بِسَبَبِ غَيْرَتِي! وَكُنْتُ بِإِذَا مَلَامَةً، حَسَبَ مَقَائِيسِ الشَّرِيعَةِ.
- ٧ لَكِنْ مَا كَانَ يُعْتَبَرُ رِجْحًا لِي، أَعْتَبِرُهُ الْآنَ خَسَارَةً مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ.

* ٣:٢ الكلاب. إشارة إلى خطر المعلمين الذين ينادون برسالة مخالفة للبشارة الحقيقية. انظر كتاب إشعيا، 56: 10. قارن مع رؤيا يوحنا 22: 15.

† ٣:٢ القطع. أي قطع جزء من الجسم، إشارة إلى الختان، إلا أن الكلمة هنا تعني القطع الكامل، استخدمها بولس على سبيل التهنيم. انظر غلاطية 5:

- ٨ بَلْ إِنِّي أَعْتَبِرُ كُلَّ شَيْءٍ خَسَارَةً بِالمُقَارَنَةِ مَعَ الِامْتِيَازِ الفَائِظِ لِمَعْرِفَةِ المَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي. لِهَذَا تَخَلَّيْتُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِهِ، وَأَعْتَبِرُ كُلَّ شَيْءٍ نِهَايَةً لِكَيْ أَرْبِحَ المَسِيحَ،
 ٩ وَأَكُونَ فِيهِ، دُونَ أَنْ يَكُونَ لِي بَرِّي الخَاصُّ المَبْنِيُّ عَلَى الشَّرِيعَةِ، بَلِ البَرُّ النَّاتِجُ عَنِ الإِيمَانِ بِالمَسِيحِ، البَرُّ الَّذِي مَصَدَرُهُ اللهُ، وَأَسَاسُهُ الإِيمَانُ.
 ١٠ فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ المَسِيحَ وَأَخْتَبِرَ قُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَأَشْتَرِكَ فِي آلَمِهِ، مَاضِيًا فِي طَرِيقِهِ، حَتَّى إِلَى المَوْتِ،
 ١١ عَلَى رَجَاءِ القِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ.

السَّعْيُ لِلوُصُولِ إِلَى المَهْدَفِ

- ١٢ أَنَا لَا أَقُولُ إِنِّي حَقَّقْتُ كُلَّ شَيْءٍ، أَوْ إِنِّي وَصَلْتُ إِلَى الكَمَالِ. لَكِنِّي أَسْعَى لِلوُصُولِ إِلَى المَهْدَفِ الَّذِي اخْتَارَنِي المَسِيحُ يَسُوعَ مِنْ أَجْلِهِ.
 ١٣ وَأَنَا لَا أَعْتَبِرُ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنِّي قَدْ وَصَلْتُ بَعْدُ، لَكِنِّي أَصِرُّ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ: أَنْ أَضَعَّ المَاضِيَ وَرَائِي، وَأَتَقَدَّمَ إِلَى الأَمَامِ.
 ١٤ أَسْعَى إِلَى خَطِّ النِّهَايَةِ، لِكَيْ أَرْبِحَ الجَائِزَةَ الَّتِي دَعَانِي اللهُ إِلَيْهَا دَعْوَةً سَامِيَةً فِي المَسِيحِ يَسُوعَ.
 ١٥ فَلَيْتَنِّي النَّاصِحُونَ مِنَّا هَذَا المَوْقِفَ. وَإِنْ كَانَ لَكُمْ مَوْقِفٌ مُخْتَلَفٌ، فَسَيَكشِفُ اللهُ لَكُمْ حَقِيقَةَ هَذَا الأَمْرِ أَيْضًا.
 ١٦ إِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ نُوَاصِلَ اتِّبَاعَ ذَلِكَ الحَقِّ الَّذِي أَدْرَكْنَاهُ.
 ١٧ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، اقْتَدُوا بِي كَمَا يَفْعَلُ الآخَرُونَ. وَانْتَبِهُوا إِلَى أَوْلِيائِكُمُ الَّذِينَ يَعْيشُونَ وَفَقَّ القُدُورَةَ الَّتِي لَكُمْ فِينَا.
 ١٨ لَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرْتُكُمْ مَرَارًا كَثِيرَةً، وَهِيَ أَنَا أَخْبِرُكُمْ مَرَّةً أُخْرَى بِأَيْكًا، عَنْ أَعْدَاءِ كَثِيرِينَ لِلصَّلِيبِ.
 ١٩ وَمَصِيرُ هَؤُلَاءِ هُوَ الهَلَاكُ. فَشَهَوَاتِهِمْ هِيَ إِلَهُهُمْ، وَهُمْ يَفْتَخِرُونَ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يَخْجَلُوا مِنْهُ، وَلَا يُفَكِّرُونَ إِلَّا فِي الأَرْضِيَّاتِ.
 ٢٠ أَمَا لَنْحُنْ، فَلَنَا جِنْسِيَّةٌ سَمَاوِيَّةٌ، وَلَنْحُنْ نَنْتَظِرُ أَيْضًا أَنْ يَأْتِينَا مِنَ السَّمَاءِ مُخَلِّصٌ، هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ المَسِيحُ.
 ٢١ وَحِينَ يَأْتِي، سَيَغِيرُ أَجْسَادَنَا المَتَوَاضِعَةَ لِتَكُونَ مِثْلَ جَسَدِهِ المَجِيدِ. وَذَلِكَ بِقُوَّتِهِ الَّتِي يَسْتَطِيعُ بِهَا أَنْ يُخَضِّعَ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ.

٤

وَصَايَا أُخِيرَةَ

- ١ فَيَا إِخْوَتِي الَّذِينَ أَحْبَبْتُمُ وَأَشْتَقُ إِلَيْكُمْ، أَنْتُمْ سَعَادَتِي وَمَصَدَرُ نَفْسِي. اثْبُتُوا فِي الرَّبِّ أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ كَمَا تَفْعَلُونَ الآنَ بِالفِعْلِ.
 ٢ أَنَا أَحْتُ أَوْدِيَّةً وَسَنْتِيخِي أَنْ تَكُونَا عَلَى اتِّفَاقٍ كَأَخْتَيْنِ فِي الرَّبِّ.
 ٣ كَمَا أَطْلُبُ مِنْكَ يَا شَرِيكِي الوَفِيِّ أَنْ تُسَاعِدَ هَاتَيْنِ المَرَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ جَاهَدَتَا مَعِيَ فِي نَشْرِ البِشَارَةِ مَعَ أَكْلِيمَنْدَسَ وَبَاقِي شُرَكَائِي المَكْتُوبَةِ أَسْمَاؤُهُمْ فِي كِتَابِ الحَيَاةِ.
 ٤ افْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلِّ حِينٍ، وَأَقُولُهَا ثَانِيَةً: افْرَحُوا!
 ٥ أُرِيدُ أَنْ يَشْهَدَ كُلُّ النَّاسِ عَنْ لُطْفِكُمْ. تَذَكَّرُوا أَنَّ الرَّبَّ قَرِيبٌ.

- ٦ فَلَا تَفَلَقُوا، بَلْ فِي كُلِّ ظَرْفٍ، أَعْلِنُوا لِلَّهِ طِلْبَاتِكُمْ، بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعِ مَعَ الشُّكْرِ.
 ٧ فَسَلَامُ اللَّهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلِ، سَيَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَعُقُولَكُمْ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
 ٨ وَفِي اخْتِامِ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، اَمْلَأُوا عُقُولَكُمْ بِكُلِّ مَا هُوَ حَقٌّ، وَكُلِّ مَا هُوَ نَبِيلٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ قَوِيمٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ طَاهِرٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ جَمِيلٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ جَدِيرٌ بِالْمَدْحِ، وَكُلِّ مَا هُوَ فَاضِلٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ مَمْدُوحٌ.
 ٩ وَأَعْمَلُوا دَائِمًا بِكُلِّ مَا تَعَلَّمْتُمُوهُ، وَتَسَلَّمْتُمُوهُ وَسَمِعْتُمُوهُ وَرَأَيْتُمُوهُ فِي. وَاللَّهُ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ السَّلَامِ يَكُونُ مَعَكُمْ.

بُولُسُ يَشْكُرُ مُؤْمِنِي فِيلِي

- ١٠ كَرَّمْتُ سَعِدْتُ فِي الرَّبِّ لِأَنَّكُمْ أَحْيَا جَدَّدْتُمْ اهْتِمَامَكُمْ بِي، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ مَهْتَمِينَ بِي عَلَى الدَّوَامِ، لَكِنْ لَمْ تَسْخِرْ لَكُمْ فُرْصَةً لِإِظْهَارِ ذَلِكَ.
 ١١ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا عَنْ حَاجَةٍ، فَقَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونَ مُكْتَفِيًا بِمَا عِنْدِي.
 ١٢ فَأَنَا أَعْرِفُ كَيْفَ أَعِيشُ وَقْتَ الْحَاجَةِ، وَوَقْتَ الْوَفْرِ. فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَفِي كُلِّ ظَرْفٍ، تَدْرَبْتُ أَنْ أَرْضَى فِي الشَّبَعِ وَالْجُوعِ.
 ١٣ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُوَاجِهَ كُلَّ الظُّرُوفِ بِالْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّبُنِي.
 ١٤ غَيْرَ أَنَّكُمْ أَحْسَنْتُمْ صُنْعًا حِينَ سَأَلْتُمُونِي فِي وَقْتِ ضَيْقِي.
 ١٥ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَيُّهَا الْفِيلِيبِّيُونَ أَنَّكُمْ الْوَحِيدُونَ مِنْ بَيْنِ الْكَلَّاسِ الَّذِينَ اشْتَرَكْتُمْ مَعِي فِي مَسْأَلَةِ الْعَطَاءِ وَالْأَخْذِ. وَقَدْ بَدَأَ هَذَا مِنْذُ الْأَيَّامِ الْأُولَى لِإِعْلَانِ الْبَشَارَةِ عِنْدَمَا غَادَرْتُ مَكْدُونِيَّةَ.
 ١٦ لِحْتَى عِنْدَمَا كُنْتُ فِي تَسَالُونِيكِي، أُرْسَلْتُ إِلَيْ عِدَّةٍ مَرَّاتٍ مَا يَعِينُنِي عَلَى سَدَادِ حَاجَتِي.
 ١٧ لَا أَقُولُ هَذَا لِأَنِّي أَهْتَمُّ بِالْعَطَايَا، بَلْ بِالرَّبْحِ الْمُضَافِ إِلَى حِسَابِكُمْ نَتِيجَةَ عَطَائِكُمْ.
 ١٨ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ سَدَدْتُمْ احتِيَاجَاتِي كَامِلَةً وَأَكْثَرَ. إِذْ لَدَيَّ أَكْثَرُ مِمَّا أحتَاجُ، حَيْثُ إِنِّي اسْتَلَمْتُ مِنْ أَبَفْرُودَتُسَ الْعَطَايَا الَّتِي أُرْسَلْتُمُوهَا لِي. وَهِيَ قُرْبَانٌ، ذَبِيحَةٌ مَقْبُولَةٌ، مَرْضِيَّةٌ لِلَّهِ.
 ١٩ وَسَيَسُدُّ إِلَهِي كُلَّ احتِيَاجَاتِكُمْ حَسَبَ غِنَاهُ الْمَجِيدِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
 ٢٠ الْمَجْدُ لِإِلَهِنَا وَأَبِينَا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.
 ٢١ سَلِّمُوا عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ مُقَدَّسٍ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الْإِخْوَةُ الَّذِينَ مَعِي.
 ٢٢ وَكُلُّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ هُنَا يَسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ، خَاصَّةً الَّذِينَ مِنْ بَيْتِ الْقَيْصَرِ.
 ٢٣ لِتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ.

الرِّسَالَةُ إِلَى كُولُوسِي

- ١ مِنْ بُولُسَ رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ وَمِنَ الْأَخِ تِيمُوثَاوُسَ،
٢ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي كُولُوسِي، الْإِخْوَةَ الْأَمْنَاءِ فِي الْمَسِيحِ. نِعْمَةُ اللَّهِ أَيْبِنَا عَلَيْكُمْ، وَسَلَامُهُ مَعَكُمْ.

شُكْرٌ وَصَلَاةٌ

- ٣ إِنَّا نَشْكُرُ اللَّهَ أَبَا رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مِنْ أَجْلِكُمْ كُلِّمَا صَلَّيْنَا.
٤ نَشْكُرُهُ عَلَى مَا سَمِعْنَاهُ عَنْ إِيمَانِكُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَالْحُبَّةِ الَّتِي تُظْهِرُونَهَا لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ.
٥ وَأَنْتُمْ لَا تَتْرَاخُونَ فِي ذَلِكَ بِسَبَبِ الرَّجَاءِ الْمَحْفُوظِ لَكُمْ فِي السَّمَاءِ. وَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنْ هَذَا الرَّجَاءِ فِي الْبِدَايَةِ فِي رِسَالَةِ الْحَقِّ الَّتِي فِي الْبِشَارَةِ
٦ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ كَمَا وَصَلَتْ إِلَى الْعَالَمِ كُلِّهِ. وَهِيَ تُثْمِرُ فِي الْعَالَمِ كَمَا أَثْمَرَتْ فِيكُمْ مِنْذُ أَنْ سَمِعْتُمْ عَنْ نِعْمَةِ اللَّهِ وَفَهَمْتُمُوهَا.
٧ لَقَدْ تَعَلَّمْتُمْ تِلْكَ الرِّسَالَةَ مِنْ أَبْفِرَاسَ، الْخَادِمِ الْمَحْبُوبِ الْعَامِلِ مَعَنَا، وَالشَّرِيكِ الْأَمِينِ فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ مِنْ أَجْلِكُمْ.

- ٨ وَهُوَ الَّذِي حَدَّثَنَا عَنْ مَحَبَّتِكُمْ النَّابِعَةِ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.
٩ وَمِنْذُ أَنْ سَمِعْنَا ذَلِكَ عَنْكُمْ، لَمْ نَكُفَّ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ:

- أَنْ يَكْشِفَ لَكُمْ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ عَنْ إِرَادَتِهِ،
وَأَنْ يُعْطِيَكُمْ كُلَّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ رُوحِيٍّ،
١٠ لِكَيْ تَسْلُكُوا كَمَا يَلِيقُ بِالرَّبِّ،
وَتَرْضَوْهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
أَنْ تُثْمِرُوا فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ،
وَأَنْ تَتَمَوْا فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ دَائِمًا.
١١ أَنْ تَتَمَوُّوا بِكُلِّ قُوَّةٍ نَابِعَةٍ مِنْ قُوَّتِهِ الْمَجِيدَةِ،
فَتَصْبِرُوا وَتَحْتَمِلُوا الْمَشَقَّاتِ بِفَرَجٍ.

- ١٢ فَاشْكُرُوا الْآبَ الَّذِي جَعَلَكُمْ مُؤَهَّلِينَ لِلبِشَارَةِ فِي مِيرَاثِ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ يَحْيُونَ فِي النُّورِ،
١٣ الْآبَ الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَةِ الظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مُلْكِ ابْنِهِ الْحَبِيبِ
١٤ الَّذِي فَدَانَا، وَفِيهِ غُفْرَانُ خَطَايَانَا.

اللَّهُ فِي الْمَسِيحِ

- ١٥ وَالْإِبْنُ هُوَ صُورَةُ اللَّهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ،

وَهُوَ السَّائِدُ عَلَى كُلِّ الْخَلِيقَةِ.
 ١٦ بِهِ خُلِقَ كُلُّ مَا فِي السَّمَاءِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ:
 مَا هُوَ مَرِيٌّ وَمَا هُوَ غَيْرُ مَرِيٍّ،
 سَوَاءٌ أ كَانَ عُرُوشًا أَمْ رُؤَسَاءَ
 أَمْ حُكَّامًا أَمْ سُلْطَاتٍ.

كُلُّ مَا خُلِقَ،
 خُلِقَ بِهِ وَمِنْ أَجْلِهِ.
 ١٧ كَانَ قَبْلَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ،
 وَكُلُّ الْأَشْيَاءِ بِقُوَّتِهِ تَسْتَمِرُّ.
 ١٨ هُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ، أَيِ الْكَنِيسَةِ.
 هُوَ الْبِدَايَةُ، الْمُتَقَدِّمُ عَلَى جَمِيعِ
 الَّذِينَ سَيَقُومُونَ مِنَ الْمَوْتِ،
 لِكَيْ يَكُونَ لَهُ الْمَقَامُ الْأَوَّلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

١٩ فَقَدْ شَاءَ اللَّهُ
 أَنْ يَجْلَّ بِكُلِّ مَلِيَّةٍ فِي الْمَسِيحِ.
 ٢٠ وَاخْتَارَ أَنْ يَصَالِحَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ ثَانِيَةً لِنَفْسِهِ بِالْمَسِيحِ،
 سَوَاءً عَلَى الْأَرْضِ أَمْ فِي السَّمَاءِ.
 صَنَعَ اللَّهُ الصَّلْحَ
 بِدَمِ يَسُوعَ الْمَسْفُوكِ عَلَى صَلْبِيهِ.

٢١ فَقَدْ كُنْتُمْ ذَاتَ يَوْمٍ مُنْفَصِلِينَ عَنِ اللَّهِ، وَكَانَتْ أَفْكَارُكُمْ مُعَادِيَةً لِلَّهِ، لِأَنَّ أَعْمَالَكُمْ كَانَتْ شَرِيرَةً.
 ٢٢ أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ صَالِحَكُمْ الْمَسِيحُ بِجِسْمِهِ الْبَشَرِيِّ، بِمَوْتِهِ، لِكَيْ يُقَدِّمَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ مُقَدَّسِينَ، وَطَاهِرِينَ، وَبِلَا
 شَائِبَةٍ.

٢٣ وَذَلِكَ إِنْ ثَبَّتُمْ فِي الْإِيمَانِ، وَلَمْ تَتَخَلَّوْا عَنِ الرَّجَاءِ الَّذِي صَارَ لَكُمْ عِنْدَمَا سَمِعْتُمُ الْبِشَارَةَ الَّتِي أُعْلِنْتُ لِكُلِّ الْخَلِيقَةِ
 تَحْتَ السَّمَاءِ، وَالَّتِي صِرْتُ أَنَا بُولُسُ خَادِمًا لَهَا.

خُدْمَةُ بُولُسُ

٢٤ أَمَّا الْآنَ، فَأَنَا أَفْرَحُ فِي مَا أَعَانِيهِ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَبِهَذَا أَتَمِّمُ حَصَّتِي مِنْ آلامِ الْمَسِيحِ فِي جَسَدِي، مِنْ أَجْلِ
 جَسَدِهِ، أَيِ الْكَنِيسَةِ.

٢٥ وَقَدْ صِرْتُ خَادِمًا مِنْ خُدَمَائِهَا بِتَكْلِيفٍ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ مَنْفَعَتِكُمْ، لِكَيْ أُذَيِّعَ رِسَالَةَ اللَّهِ كَامِلَةً.
 ٢٦ تِلْكَ الرِّسَالَةُ الَّتِي كَانَتْ سِرًّا خَافِيًا لِعُصُورٍ وَأَجْيَالٍ، لَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَنَهَا الْآنَ لِشَعْبِهِ الْمُقَدَّسِ.

٢٧ إذْ أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَهُمْ بِأَنَّ الْغِنَى الْجَدِيدَ لِهَذَا السِّرِّ هُوَ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ، وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ فِيكُمْ هُوَ الرَّجَاءُ لِلْمَشَارَكَةِ فِي مَجْدِ اللَّهِ.

٢٨ فَحَنُّ نُنَادِي بِالْمَسِيحِ وَنُرْشِدُ وَنَعْلِمُ كُلَّ شَخْصٍ بِكُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ نَقْدِمَ كُلَّ إِنْسَانٍ لِلَّهِ نَاضِجًا فِي الْمَسِيحِ.

٢٩ وَأَنَا أَتَعَبُ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْمَهْدَفِ، مُكَافَأًا بِقُوَّةِ الْمَسِيحِ الَّذِي يَعْمَلُ فِيَّ.

٢

١ فَأَنَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَكَاخُ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَمِنْ أَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ فِي لَآوُدَكِيَّةَ، وَحَتَّى مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الَّذِينَ لَمْ يُقَابِلُونِي.

٢ أَقُولُ هَذَا حَتَّى يَتَشَجَّعُوا وَيَتَّخِدُوا مَعًا فِي الْحُبَّةِ. عِنْدَئِذٍ سَتَكُونُ عُقُولُهُمْ وَاثِقَةً بِفَضْلِ فَهْمِهَا الْكَامِلِ لِلْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ سِرُّ اللَّهِ الْعَمِيقِ.

٣ فَكُلُّ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ مَخْزُونَةٌ فِي الْمَسِيحِ.

٤ أَقُولُ هَذَا لِئَلَّا يَخْدَعَكُمْ أَحَدٌ بِجُجَجٍ زَائِفَةٍ تَبْدُو مَقْبُولَةً فِي ظَاهِرِهَا.

٥ فَعَ أَنِّي غَائِبٌ عَنْكُمْ فِي الْجَسَدِ، إِلَّا أَنِّي حَاضِرٌ بَيْنَكُمْ بِرُوحِي. وَأَفْرَحُ إِذْ أَرَى التَّرْتِيبَ فِي حَيَاتِكُمْ، وَصَلَابَةَ إِيمَانِكُمْ بِالْمَسِيحِ.

الْحَيَاةُ فِي الْمَسِيحِ

٦ فَمَا دُمْتُمْ قَبْلَتُمْ الْمَسِيحَ يَسُوعَ الرَّبَّ، عَيْشُوا حَيَاتِكُمْ فِيهِ.

٧ فَتَبَتُوا فِيهِ جَدُورَكُمْ، وَاجْعَلُوهُ أَسَاسَ حَيَاتِكُمْ، وَتَقَوُّوا فِي إِيمَانِكُمْ فِيهِ كَمَا تَعَلَّمْتُمْ، وَتَتَفَضَّ حَيَاتِكُمْ بِالشُّكْرِ لِلَّهِ.

٨ انْتَبِهُوا لِئَلَّا يَضِلَّكُمْ أَحَدٌ بِالْفَلَسَفَةِ وَبِتَعَالِيمِ خَادِعَةٍ فَارِغَةٍ هِيَ مِنْ تَقَالِيدِ النَّاسِ، وَمِنْ الْقُوَى الْمُسَيِّرَةِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ. فَهَذَا لَا يَتَّفِقُ مَعَ الْمَسِيحِ وَتَعَالِيمِهِ.

٩ فَبِالْمَسِيحِ يَحِلُّ اللَّهُ بِكُلِّ أَوْهَيْتِهِ.

١٠ وَأَنْتُمْ صِرْتُمْ كَامِلِينَ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ فَوْقَ كُلِّ قُوَّةٍ وَسُلْطَانِ.

١١ لَقَدْ خَتَنْتُمْ فِي الْمَسِيحِ خِتَانًا غَيْرَ جَسَدِيَّ عِنْدَمَا حَرَرْتُمْ مِنْ قُوَّةِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، فَهَذَا هُوَ الْخِتَانُ الَّذِي يُجْرِيهِ الْمَسِيحُ.

١٢ فَقَدْ دُفِنْتُمْ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، وَقُتِمَ أَيْضًا مَعَهُ، إِذْ آمَنْتُمْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.

١٣ كُنْتُمْ فِيهَا مَضَى أَمْوَاتًا فِي خَطَايَاكُمْ، وَلَمْ تَكُونُوا قَدْ تَطَهَّرْتُمْ بَعْدُ، لَكِنَّهُ أَحْيَاكُمْ مَعَ الْمَسِيحِ. فَقَدْ غَفَرَ لَنَا جَمِيعَ خَطَايَانَا،

١٤ وَأَلْعَى وَثِيقَةَ الدِّينِ الَّتِي كَانَتْ ضِدَّنَا، فَأَزَالَهَا مِنْ طَرِيقِنَا بِتَسْمِيرِهَا عَلَى الصَّلِيبِ،

١٥ إِذْ جَرَدَ ذَوِي الْقُوَّةِ وَالسُّلْطَةِ فِي الْعَالَمِ الرُّوحِيِّ مِنْ أَسْلِحَتِهِمْ، وَأَظْهَرَ هَزِيمَتَهُمْ أَمَامَ الْعَالَمِ، مُنْتَصِرًا عَلَيْهِمْ بِالصَّلِيبِ.

فَرَائِضُ النَّاسِ

- ١٦ فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يُجْبِرَكُمْ عَلَى شَيْءٍ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِطَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ عِيدٍ أَوْ هَيْلَالٍ* أَوْ سَبْتٍ.
- ١٧ فَمَا كَانَتْ هَذِهِ إِلَّا ظِلًّا لِمَا سَيَأْتِي، أَمَّا الْأَصْلُ فَهُوَ الْمَسِيحُ.
- ١٨ فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِجُرْمَانِكُمْ مِنْ مُكَافَأَتِكُمْ، بِسَبَبِ رَغْبَتِهِ بِالتَّدْلِيلِ وَعِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ. يَتَحَدَّثُ عَنْ رُؤْيٍ رَأَاهَا، بَيْنَمَا يَنْتَفِخُ بَغَاءً بِأَفْكَارِهِ الْجَسَدِيَّةِ،
- ١٩ غَيْرَ مَتَمَسِّكٍ بِالْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ الَّذِي بِهِ يَتَدَعَّمُ الْجَسَدُ وَيَتَّسِكُ بِالْمَفَاصِلِ وَالْأَوْصَالِ، وَيَنْمُو نُمُوًّا مِنَ اللَّهِ.
- ٢٠ لَقَدْ مَتَّمَّ مَعَ الْمَسِيحِ، وَتَحَرَّرْتُمْ مِنَ الْقُوَى الْمُسَيِّرَةِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ. فَلِإِذَا تَصَرَّفُونَ كَأَنَّكُمْ مَا زِلْتُمْ تَنْتُمُونَ إِلَى الْعَالَمِ؟ فَانْتُمْ تَخْضَعُونَ لِفَرَايِضَ مِثْلِ:
- ٢١ «لَا تَمْسِكْ بِهَذَا!» أَوْ «لَا تَذُقْ ذَلِكَ!» أَوْ «لَا تَلْبَسْ ذَلِكَ!»
- ٢٢ وَهِيَ أَشْيَاءٌ سَتَفْسُدُ جَمِيعًا بِالِاسْتِعْمَالِ. وَأَنْتُمْ تَخْضَعُونَ بِذَلِكَ لِقَوَائِنَ وَتَعَالِيمَ بَشَرِيَّةٍ،
- ٢٣ لَهَا مَظْهَرُ الْحِكْمَةِ كَالْتِدْنِ وَإِذْلَالِ النَّفْسِ وَتَعْذِيبِ الْجَسَدِ. لَكِنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا قِيَمَةَ لَهَا فِي مُوَاجَهَةِ مَلَذَاتِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ.

٣

الحياة الجديدة في المسيح

- ١ فَبِمَا أَنْكُمْ أَقْتَمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْمَوْتِ، اسْعُوا دَائِمًا إِلَى الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ. فَهَنَّاكَ الْمَسِيحُ مُتَوَجِّعٌ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ.
- ٢ رَكِّزُوا تَفْكِيرَكُمْ عَلَى الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ، لَا عَلَى الْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ.
- ٣ فَالذَّاتُ الْقَدِيمَةُ فِيكُمْ قَدْ مَاتَتْ، وَحَيَاتُكُمْ الْجَدِيدَةُ مُسْتَوْرَةٌ فِي الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ.
- ٤ وَحِينَ يُظْهِرُ الْمَسِيحُ، الَّذِي هُوَ حَيَاتُكُمْ، سَتَظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ.
- ٥ فَامْتُوا فِيكُمْ كُلَّ مَا يَنْتَمِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ: الزُّنَا، وَالنَّجَاسَةُ، وَالشَّهْوَةُ، وَالرَّغْبَاتُ الشَّرِيرَةُ، وَالْفِسْقُ - الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ أَوْثَانٍ.
- ٦ فَبِسَبَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ، يَأْتِي غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ.
- ٧ وَقَدْ كُنْتُمْ فِيهَا مَضَى تَعِيشُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْحَيَاةِ حِينَ مَارَسْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ.
- ٨ فَاتَّخَلَّصُوا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا. تَخَلَّصُوا أَيْضًا مِنَ الْغَضَبِ، وَالسَّخَطِ، وَالْإِسَاءَةِ وَالذَّمِّ وَالْأَلْفَاظِ الْقَبِيحَةِ.
- ٩ لَا تَكْذِبُوا أَحَدًا كُمْ عَلَى الْآخَرِ، حَيْثُ إِنَّكُمْ خَلَعْتُمْ ذَاتَكُمْ الْعَتِيقَةَ بِأَعْمَالِهَا،
- ١٠ وَبَلِسْتُمْ الذَّاتَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي تَتَجَدَّدُ عَلَى الدَّوَامِ عَلَى صُورَةِ خَالِقِهَا إِلَى أَنْ تَصِلَ إِلَى مَعْرِفَةٍ كَامِلَةٍ بِهِ.
- ١١ لِذَلِكَ، لَا يُوجَدُ فَرْقٌ بَيْنَ يَهُودِيٍّ وَيُونَانِيٍّ، مَخْتُونٍ وَغَيْرِ مَخْتُونٍ، بَرِبْرِيٍّ* وَسِكِّيِّيٍّ،† أَوْ عَبْدٍ وَحُرٍّ. فَمَا يَهُمُّ هُوَ الْمَسِيحُ، وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي كُلِّ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ.

* ٢:١٦ هلال. أي الأعياد اليهودية المرتبطة بأوائل الشهور القمرية. * ٣:١١ بربري. بمعنى «أجنبي»، أي غير يوناني. † ٣:١١ سكيي. نسبة إلى عشيرة متجولة، إشارة إلى عدم التحضر بالمقارنة مع الحضارة اليونانية.

١٢ فَالْبَسُوا ثَوْبًا يَلِيْقُ بِأَبْنَاءِ مُخْتَارِيْنَ وَمُقَدَّسِيْنَ وَمَحْبُوْبِيْنَ مِنْ اللّٰهِ: ثَوْبَ الشَّفَقَةِ، وَاللُّطْفِ، وَالتَّوَّاضِعِ، وَالْوَدَاعَةِ، وَالصَّبْرِ.

١٣ وَاحْتَمِلُوا أَحَدُكُمْ الْآخَرَ، وَسَامِحُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا حِيْنَ يَكُوْنُ لِأَحَدٍ شَكْوَى عَلَى آخَرَ. فَكَمَا سَامَحَكُمْ الرَّبُّ بِسَخَاءٍ، سَامِحُوا أَحَدُكُمْ الْآخَرَ.

١٤ وَفَوْقَ كُلِّ هَذَا الْبَسُوا الْحَبَّةَ الَّتِي تَجْعَلُكُمْ مَتَمَاسِكِيْنَ وَتَامِيْنَ.

١٥ وَلِيَمْلِكْ عَلَى قُلُوْبِكُمْ السَّلَامُ الَّذِي يُعْطِيهِ الْمَسِيْحُ، السَّلَامُ الَّذِي دُعِيْتُمْ إِلَيْهِ كَأَعْضَاءٍ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ. † وَاشْكُرُوا اللّٰهَ دَائِمًا.

١٦ لِتَسْكُنَ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيْحِ بِكُلِّ غِنَىٍ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَتُرْشِدُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِكُلِّ حِكْمَةٍ، مُرْتَمِيْنَ فِي قُلُوْبِكُمْ تَرَائِمٍ وَأَغَانِي رُوحِيَّةٍ حَمْدًا لِلّٰهِ.

١٧ وَمَهْمَا فَعَلْتُمْ أَوْ قُلْتُمْ، فَلْيَكُنْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، شَاكِرِيْنَ اللّٰهَ الْآبَ بِوَاسِطَتِهِ.

الحياة الجديدة مع الآخرين

١٨ أَيَّتُهَا الزَّوْجَاتُ، اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ، كَمَا يَلِيْقُ بِمَنْ هُمْ فِي الرَّبِّ.

١٩ أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، أَحِبُّوا زَوْجَاتِكُمْ، وَلَا تُعَامِلُوهُنَّ بِخُشُونَةٍ.

٢٠ أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّ هَذَا يُرْضِي الرَّبَّ.

٢١ أَيُّهَا الْآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ، لَا تُغَيِّظُوا أَبْنَاءَكُمْ لِئَلَّا يُحْبَطُوا.

٢٢ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا سَادَتَكُمْ الَّذِينَ عَلَى الْأَرْضِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. لَيْسَ فَقَطْ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ كَمَا لَوْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ رِضَاهُمْ، بَلْ أَطِيعُوهُمْ مِنْ قَلْبٍ مُخْلِصٍ بِدَافِعٍ مِنْ مَخَافَةِ الرَّبِّ.

٢٣ وَمَهْمَا عَمَلْتُمْ، فَاعْمَلُوهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ، كَأَنَّكُمْ تَعْمَلُونَهُ لِلرَّبِّ نَفْسِهِ، لَا لِلبَشَرِ.

٢٤ وَتَذَكَّرُوا أَنَّ الرَّبَّ سَيُكَافِئُكُمْ بِمِيرَاثٍ سَمَاوِيٍّ. فَآخِذُوا الرَّبَّ الْمَسِيْحَ.

٢٥ أَمَا الَّذِي يَعْمَلُ الشَّرَّ فَيَسِينَالُ جَزَاءَ شَرِّهِ بِمَا تَحْتِزُّ.

٤

١ أَيُّهَا السَّادَةُ، عَامِلُوا عَبِيدَكُمْ بِالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ. وَتَذَكَّرُوا أَنَّ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا سَيِّدًا فِي السَّمَاءِ.

توجيهات

٢ وَاطْبُؤُوا عَلَى الصَّلَاةِ بِقِظَّةٍ وَشُكْرِ.

٣ وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ أَيْضًا كَيْ يَفْتَحَ اللّٰهُ لَنَا بَابًا لِلْكَلامِ، لِكَيْ نَعْلَمَ سِرَّ الْمَسِيْحِ الَّذِي أَنَا سَجِيْنٌ بِسَبَبِ الْمُنَادَاةِ بِهِ.

٤ فَصَلُّوا أَنْ أَمْتَكُنَّ مِنْ إِعْلَانِ هَذَا السِّرِّ بِوُضُوحٍ كَمَا يَنْبَغِي.

٥ اسْلُكُوا بِحِكْمَةٍ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ، مُسْتَعْلِيْنَ الْوَقْتِ.

٦ كُونُوا لَبِيْقِيْنَ فِي حَدِيثِكُمْ، حَتَّى يَجِدَهُ الْآخَرُونَ مُسْتَسَاغًا. فَبِهَذَا تَعْرِفُونَ كَيْفَ تُجَاوِبُونَ كُلَّ شَخْصٍ.

رِفَاقُ بُولُسَ

- ٧ سِيحِي لَكُمْ تِيخِيكُسُ كُلُّ أَخْبَارِي. إِنَّهُ أَخٌ مَحْبُوبٌ، وَخَادِمٌ أَمِينٌ، وَعَبْدٌ مَعِيَ فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ.
- ٨ وَهَا أَنَا أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا الْغَرَضِ: أَنْ تَعْرِفُوا آخِرَ أَخْبَارِي، وَأَنْ يُشْجَعَ قُلُوبُكُمْ.
- ٩ وَسَأُرْسِلُ مَعَهُ أُنْسِيمَسَ، أَخَانَا الْأَمِينُ الْمَحْبُوبُ، الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ، وَسَيُخْبِرَانِكُمْ بِمَا يَجْرِي هُنَا.
- ١٠ يُهْدِيكُمْ التَّحِيَّةَ رَفِيقِي فِي السَّجْنِ، أَرَسْتَرُخُسُ، وَأَيْضاً مَرْقُسُ ابْنُ أُخْتِ بَرْنَابَا. وَقَدْ سَبَقَ أَنْ أُعْطِيتُكُمْ تَعْلِيمَاتٍ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ. فَإِذَا وَصَلَ إِلَيْكُمْ، رَحِّبُوا بِهِ جَيِّدًا.
- ١١ يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى أَيْضاً يَسُطُسَ، فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْوَحِيدُونَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مَعِيَ فِي نَشْرِ مَلَكُوتِ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ مِنْ أَصْلِ يَهُودِيٍّ. فَكَانُوا مَصَدَرَ عَزَاءٍ عَظِيمٍ لِي.
- ١٢ كَمَا يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَبْفِرَاسُ الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ وَخَادِمٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَهُوَ يَصِلُ عَلَيَّ الدَّوَامَ بِحَرَارَةٍ مِنْ أَجْلِكُمْ لِكَيْ يَنْبِيئَكُمْ اللَّهُ وَيُؤَكِّدَ لَكُمْ مَشِيئَتَهُ.
- ١٣ وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ يَتَعَبَّ عَلَيَّ الدَّوَامَ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَمِنْ أَجْلِ الَّذِينَ فِي لَأُودَكِيَّةَ، وَالَّذِينَ فِي هِيرَابُولِيسَ.
- ١٤ كَمَا يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لُوقَا الطَّيِّبُ الْحَيِّبُ، وَدِيمَاسُ.

خَاتِمَةٌ

- ١٥ حَيُّوا الْإِخْوَةَ السَّاكِنِينَ فِي لَأُودَكِيَّةَ، سَلِّمُوا عَلَيَّ نِمْفَاسَ وَالْكَنِيسَةَ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِهِ.
- ١٦ وَبَعْدَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ الرَّسَالَةَ عَلَيْكُمْ، فَلْتَقْرَأْ أَيْضاً عَلَيَّ الْكَنِيسَةَ الْمَوْجُودَةَ فِي لَأُودَكِيَّةَ. وَاقْرَأُوا أَيْضاً رِسَالَتِي الَّتِي سَتَصِلُكُمْ مِنْ لَأُودَكِيَّةَ.
- ١٧ وَقُولُوا لِأَرخَبِسَ: «أَحْرِضْ عَلَيَّ أَنْ تُتِمَّ الْمَهْمَةُ الَّتِي اسْتَأْمَنَكَ الرَّبُّ عَلَيْهَا.»
- ١٨ وَفِي الْخِتَامِ، أَكْتُبُ لَكُمْ أَنَا بُولُسُ، هَذِهِ التَّحِيَّةُ بِخَطِّ يَدِي: تَذَكَّرُوا أَنِّي مَسْجُونٌ. لِتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ اللَّهِ.

الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى تَسَالُونِيكِي

١ مِنْ بُولُسَ وَسِيلَا وَتِيموثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ تَسَالُونِيكِي الَّتِي فِي اللَّهِ الْآبِ، وَفِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لِتَكُنْ مَعَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ.

حَيَاةُ التَّسَالُونِيكِيِّينَ وَإِيمَانُهُمْ

٢ نَحْنُ نَشْكُرُ اللَّهَ دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ وَنَذْكُرُكُمْ فِي صَلَوَاتِنَا.
 ٣ وَلَا نَسِي أَبَدًا أَنْ نَذْكُرَ أَمَامَ اللَّهِ وَأَيْبِنَا عَمَلَكُمْ النَّابِعَ مِنْ إِيْمَانِكُمْ، وَجُهُودَكُمْ النَّابِعَةَ مِنْ مَحَبَّتِكُمْ، وَصَبْرَكُمْ النَّابِعَ مِنَ الرَّجَاءِ الَّذِي لَكُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
 ٤ كَمَا نَشْكُرُ اللَّهَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ اللَّهِ، لِأَنَّنا نَعْلَمُ أَنَّهُ اخْتَارَكُمْ لِتَكُونُوا لَهُ.
 ٥ فَحَنُّ أَعْلَنَّا لَكُمْ الْبِشَارَةَ، لَا بِالْكَلَامِ فَقَطْ، بَلْ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَبُرْهَانِهِ الْمُقْنِعِ. وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ كُنَّا نَتَصَرَّفُ حِينَ كُنَّا مَعَكُمْ، فَكَانَ ذَلِكَ لِفَائِدَتِكُمْ.
 ٦ فَقَدْ صِرْتُمْ حَرِيصِينَ عَلَى الْاِقْتِدَاءِ بِنَا وَبِالرَّبِّ. وَقَبَلْتُمُ الرَّسَالَةَ وَسَطَ مُعَانَاةٍ كَثِيرَةٍ، بِفَرْجِ نَابِعٍ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

٧ وَصِرْتُمْ بِذَلِكَ قُدُورَةً لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ فِي مُقَاتَعَةِ مَكْدُونِيَّةٍ وَفِي مُقَاتَعَةِ أَخَايِيَّةٍ.
 ٨ فَقَدْ انْتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ مِنْ عِنْدِكُمْ حَتَّى خَارِجَ مَكْدُونِيَّةٍ وَأَخَايِيَّةٍ. وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، يَتَحَدَّثُ النَّاسُ عَنْ إِيْمَانِكُمْ بِاللَّهِ، فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى أَنْ نَقُولَ شَيْئًا عَنْ ذَلِكَ.
 ٩ فَهَمُّ أَنْفُسِهِمْ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ كَيْفِيَّةِ اسْتِقْبَالِكُمْ لَنَا. وَيَتَحَدَّثُونَ أَيْضًا كَيْفَ أَنْتُمْ تَرَكْتُمُ الْأَوْثَانَ وَرَجَعْتُمْ إِلَى اللَّهِ، لِتَخْدُمُوا إِلَهَ الْحَقِيقِيِّ،
 ١٠ وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ مَجِيءَ ابْنِهِ مِنَ السَّمَاءِ، الْابْنِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، أَيُّ يَسُوعَ الَّذِي سَيَخْلِصُنَا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ الْآتِي.

٢

خِدْمَةُ بُولُسِ فِي تَسَالُونِيكِي

١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ زِيَارَتَنَا لَكُمْ لَمْ تَكُنْ عَبَثًا.
 ٢ لَكِنَّا، كَمَا تَعْلَمُونَ، سَبَقَ أَنْ عَايْنَا وَأُسَيْتَ مُعَامَلَتَنَا فِي فِيلِي. غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمَدَّنَا بِشَجَاعَةٍ لِنَكَلِمَكُمُ بِبِشَارَةِ اللَّهِ، رُغْمَ الْمُقَاوَمَةِ الشَّدِيدَةِ.
 ٣ فَتَبَشِيرُنَا إِيَّاكُمْ لَا يَصْدُرُ عَنْ خَلَلٍ فِينَا، أَوْ عَنْ دَوَافِعَ غَيْرِ نَقِيَّةٍ، أَوْ عَنْ رَغْبَةٍ فِي خِدَاعِ أَحَدٍ.
 ٤ لَكِنَّا نَتَكَلَّمُ بِثِقَةٍ لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَبَرْنَا وَآمَنَّا عَلَى الْبِشَارَةِ. فَحَنُّ لَا نُحَاوِلُ أَنْ نُرْضِيَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، بَلْ نُرِيدُ أَنْ نُرْضِيَ اللَّهَ الَّذِي يَخْتَبِرُ قُلُوبَنَا.
 ٥ نَحْنُ لَمْ نَأْتِ إِلَيْكُمْ بِكَلَامٍ مَعْسُولٍ كَمَا تَعْلَمُونَ، وَلَا كُنَّا نُخْفِي طَمَعًا فِي دَاخِلِنَا، وَاللَّهُ هُوَ شَاهِدُنَا عَلَى ذَلِكَ!

- ٦ وَلَا كُنَّا نَسْعَى إِلَى مَدِيحٍ مِنْ أَحَدٍ، لَا مِنْكُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِكُمْ.
- ٧ مَعَ الْعِلْمِ أَنَّهُ كَانَ يُمْكِنُنَا، لَوْ أَرَدْنَا، أَنْ نَسْتَعْدِمَ سُلْطَانَنَا عَلَيْكُمْ كَرُّسِلٍ لِلْمَسِيحِ. لَكِنَّا كُنَّا لَطْفَاءَ بَيْنَكُمْ، كَأَنَّكُمْ تَحْنُو عَلَى أَطْفَالِهَا وَتَرْضِعُهُمْ.
- ٨ وَلَا إِنَّا أَحْبَبْنَاكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْحَبَّةِ، كَمَا رَاضِينَ أَنْ نَقْدِمَ لَكُمْ، لَا الْبِشَارَةَ فَقَطْ، بَلْ أَنْفُسَنَا أَيْضًا، لِإِنَّا نُحِبُّكُمْ جِدًّا.
- ٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أَنْتُمْ تَذْكُرُونَ تَعَبَنَا وَجَهْدَنَا، إِذْ كُنَّا نَعْمَلُ لَيْلَ نَهَارٍ، حَتَّى لَا نَكُونَ عَيْثًا عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ وَنَحْنُ نَعْلَمُ لَكُمْ الْبِشَارَةَ.
- ١٠ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ، كَيْفَ أَنَّا سَلَكْنَا بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِكُلِّ طَهَارَةٍ وَبِرٍّ وَدُونَ مَلَامَةٍ.
- ١١ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ تَمَامًا كَيْفَ أَنَّا عَامَلْنَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَمَا يَعْمَلُ الْأَبُ ابْنَهُ.
- ١٢ وَهَكَذَا شَجَعْنَاكُمْ، وَأَعَدَدْنَاكُمْ لِمُوَاجَهَةِ الصَّعَابِ. وَنَحْنُكُمْ عَلَى أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا يَلِيْقُ بِاللَّهِ الَّذِي يَدْعُوكُمْ إِلَى مُلْكِهِ الْمَجِيدِ.
- ١٣ وَنَحْنُ نَشْكُرُ اللَّهَ دَائِمًا، لِأَنَّكُمْ مِنْذُ أَنْ تَسَلَّمْتُمْ مِنَّا رِسَالَةَ اللَّهِ، قَبِلْتُمُوهَا لَا كَرِسَالَةٍ مِنْ بَشَرٍ، بَلْ كَمَا هِيَ بِالْفِعْلِ: كَرِسَالَةَ اللَّهِ الَّتِي مَازَلْتُمْ تَعْمَلُونَ فِيكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ.
- ١٤ فَقَدْ صِرْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، مِثْلَ كَنَائِسِ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. فَقَدْ اضْطَهَدَكُمْ أَبْنَاءُ أُمَّتِكُمْ كَمَا اضْطَهَدَهُمْ أَبْنَاءُ أُمَّتِهِمْ مِنَ الْيَهُودِ.
- ١٥ وَهَمَّ الْيَهُودُ أَنْفُسَهُمُ الَّذِينَ قَتَلُوا الرَّبَّ يَسُوعَ وَالْأَنْبِيَاءَ، وَاضْطَهَدُونَا. فَهَمُّ لَا يُرْضُونَ اللَّهَ، وَيُعَادُونَ كُلَّ النَّاسِ.
- ١٦ يُحَاوِلُونَ مَنَعَنَا مِنَ التَّكَلُّمِ مَعَ غَيْرِ الْيَهُودِ، لِثَلَا يَخْلُصُوا. وَسَبَبِ هَذِهِ الْخَطَايَا الَّتِي يُدَاوِمُونَ عَلَيْهَا، فَإِنَّ مِجَالَ خَطَايَاهُمْ يَفِيضُ! وَالْآنَ، جَاءَ عَلَيْهِمْ أَحْيَرًا غَضَبُ اللَّهِ.

رَغْبَةُ بُولُسَ فِي زِيَارَتِهِمْ ثَانِيَةً

- ١٧ أَمَّا نَحْنُ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، فَقَدْ انْفَصَلْنَا عَنْكُمْ زَمَانًا قَلِيلًا بِالْجِسْمِ لَا بِالْفِكْرِ. وَسَرَعَانَ مَا زِدَادَتْ لَهْفَتُنَا، وَتَعَاظَمَ شَوْقُنَا إِلَى رُؤْيَيْكُمْ.
- ١٨ فَأَرَدْنَا أَنْ نَأْتِيَ لَزِيَارَتِكُمْ. حَاوَلْتُ، أَنَا بُولُسُ، مَرَّةً تَلَوِ الْأُخْرَى أَنْ أَتِيَ إِلَيْكُمْ، لَكِنَّ الشَّيْطَانَ أَعَاقَبَنِي فِي كُلِّ مَرَّةٍ.
- ١٩ فَمَنْ هُوَ رَجَاؤُنَا وَفَرَحُنَا وَتَاجُ نَفْسِنَا عِنْدَمَا نَقِفُ أَمَامَ رَبِّنَا يَسُوعَ عِنْدَ مَجِيئِهِ، إِنْ لَمْ تَكُونُوا أَنْتُمْ؟
- ٢٠ نَعَمْ، أَنْتُمْ مَجْدُنَا وَفَرَحُنَا!

٣

- ١ وَعِنْدَمَا لَمْ نَعُدْ نَقْوَى عَلَى الْإِحْتِمَالِ، قَرَرْنَا أَنْ نَبْقَى وَحَدَانَا فِي أَثِينَا.
- ٢ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ تِيموثَاوُسَ أَخَانًا وَشَرِيكًا فِي خِدْمَةِ اللَّهِ وَفِي إِعْلَانِ الْبِشَارَةِ، لِكَيْ يُقْوِيَكُمْ وَيَشْجِعَ إِيمَانَكُمْ.
- ٣ فَإِنَّا لَا أُرِيدُ أَنْ تَزَعْرَعُوا أَمَامَ هَذِهِ الصِّبِقَاتِ، لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ مُوَاجَهَةَ الصِّبِقَاتِ أَمْرٌ لَا مَفْرَمَ مِنْهُ.

- ٤ لَعَلَّكُمْ تَذْكُرُونَ أَنَّا حِينَ كُنَّا مَعَكُمْ، حَدَرْنَا كُمْ مُسْبِقًا مِنْ أَنَّا مُقْبَلُونَ عَلَى ضَيْقَاتٍ. وَهَذَا هُوَ مَا حَدَثَ بِالضَّبْطِ، كَمَا تَعْلَمُونَ.
- ٥ فِيمَا أَنِّي لَمْ أَعُدْ أَقْوَى عَلَى الاحْتِمَالِ، أَرْسَلْتُ تِيموثَاوُسَ لِكَيْ يَعْرِفَ حَالَةَ إِيمَانِكُمْ. فَقَدْ كُنْتُ أَحْشَى أَنْ يَكُونَ الْمَجْرِبُ قَدْ أَغْوَاكُمْ وَغَلَبَكُمْ. عِنْدئذٍ، سَيَكُونُ تَعْبِي قَدْ ضَاعَ سُدَى.
- ٦ لَكِنْ هَا قَدْ عَادَ تِيموثَاوُسُ مِنْ عِنْدِكُمْ، وَأَخْبَرَنَا أَخْبَارًا مُفْرِحَةً عَنْ إِيمَانِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ. وَقَدْ أَخْبَرَنَا بِأَنَّكُمْ دَائِمًا تَذْكُرُونَنَا بِالْخَيْرِ، وَأَنَّكُمْ مُشْتَاقُونَ إِلَى رُؤْيَيْنَا، كَمَا نَحْنُ إِلَى رُؤْيَيْكُمْ.
- ٧ وَهَكَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، رُغِمَ كُلِّ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ ضَيْقٍ، تَشَجَّعْنَا بِأَخْبَارِ إِيمَانِكُمْ.
- ٨ فَالآن نَحْنُ مُنْتَعِشُونَ، لِأَنَّكُمْ ثَابِتُونَ فِي الرَّبِّ!
- ٩ وَمَهْمَا شَكَرْنَا اللَّهَ، لَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَافِيًا بِالمُقَارَنَةِ مَعَ كُلِّ هَذَا الفَرَحِ الَّذِي يَغْمُرُنَا فِي حَضْرَةِ إلهِنَا بِسَبِّبِكُمْ.
- ١٠ وَنَحْنُ نَصَلِّي لَيْلًا وَنَهَارًا بِالْحَاجِ أَنْ يَمَكِّنَنَا اللَّهُ مِنْ رُؤْيَيْكُمْ وَجَهًا لوجهٍ. فَحَنُّ نَشْتَاقُ إِلَى أَنْ نَسُدَّ آيَةَ ثَغْرَةٍ فِي إِيمَانِكُمْ.

- ١١ لِذَلِكَ أَطْلُبُ مِنْ إلهِنَا الَّذِي هُوَ أَبُوْنَا، وَمِنْ رَبِّنَا يَسُوعَ أَنْ يُوَجِّهَ طَرِيقَنَا إِلَيْكُمْ.
- ١٢ وَأَطْلُبُ مِنَ الرَّبِّ أَنْ تَزِدَادُوا فِي المَحَبَةِ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَلِلْجَمِيعِ حَتَّى الفَيْضِ، كَمَا تَفِيضُ مَحَبَّتُنَا لَكُمْ.
- ١٣ فَهَذَا يَقْوِي قُلُوبَكُمْ وَيَجْعَلُهَا طَاهِرَةً وَمُقَدَّسَةً أَمَامَ إلهِنَا وَأَيُّنَا عِنْدَ عَوْدَةِ رَبِّنَا مَعَ شَعْبِهِ المُقَدَّسِ.

٤

الحياة التي ترضي الله

- ١ وَبَعْدُ، فَإِنَّا نَطْلُبُ مِنْكُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ تَحْيُوا حَيَاةً مُرَضِيَةً لِلَّهِ، فَهَذَا مَا تَعَلَّمْتُمُوهُ مِنَّا وَتَمَارِسُونَهُ بِالفِعْلِ. غَيْرَ أَنَّا نَزِيدُكُمْ أَنْ تَتَقَدَّمُوا أَكْثَرَ فِي ذَلِكَ.
- ٢ فَاتَّمَّ تَعْلَمُونَ آيَةَ وَصَايَا أَعْطَيْنَاكُمْ بِسُلْطَانِ الرَّبِّ يَسُوعَ.
- ٣ وَهَذَا هُوَ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ، أَنْ تَكُونُوا مُكْرَسِينَ لَهُ، وَأَنْ تَبْتَعِدُوا عَنِ الانْحِلَالِ الجِنْسِيِّ.
- ٤ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَتَعَلَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَيْفَ يَضْبُطُ جَسَدَهُ بِقَدَاسَةٍ وَكِرَامَةٍ،
- ٥ لَا بِأَنْ يَتْرِكَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لِشَهْوَاتِهِ، كَمَا يَفْعَلُ الوَثْنِيُّونَ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ.
- ٦ وَهُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يُسَيِّئَ أَحَدٌ إِلَى أَخِيهِ أَوْ يَسْتَغْلَهُ فِي هَذَا الأَمْرِ. فَالرَّبُّ سَيُجَازِي النَّاسَ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الخَطَايَا، كَمَا سَبَقَ أَنْ حَدَرْنَا كُمْ.
- ٧ فَاللَّهُ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى حَيَاةِ النَّجَاسَةِ، بَلْ إِلَى حَيَاةِ القَدَاسَةِ.
- ٨ إِذَا مَنْ يَرْفُضُ هَذَا التَّعْلِيمَ لَا يَرْفُضُ بَشْرًا، بَلْ يَرْفُضُ اللَّهَ الَّذِي أَيْضًا يُعْطِينَا رُوحَهُ القُدُوسَ.
- ٩ أَمَّا فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِمَحَبَّتِكُمْ لِأَخْوَتِكُمْ فِي المَسِيحِ، فَلَا دَاعِي لِأَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ شَيْئًا. فَقَدْ تَعَلَّمْتُمْ أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.
- ١٠ وَهَذَا هُوَ مَا تَفْعَلُونَهُ مَعَ جَمِيعِ الْإِخْوَةِ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ مُقَاطَعَةِ مَكْدُونِيَّةَ. غَيْرَ أَنَّا نَحْشُرُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَلَى أَنْ تَزِيدُوا مَحَبَّتَكُمْ بِاسْتِمْرَارٍ.

١١ اطمحوا إلى حياة هادئة، واهتموا بشؤونكم الخاصة، واعملوا بأيديكم كما أوصيناكم.
١٢ فهذا يحترم الذين هم خارج الكنيسة سلوككم، ولا تكونون محتاجين إلى أحد.

عودة الرب

١٣ أيها الإخوة أريدكم أن تعرفوا عن أمر الذين رقدوا مؤمنين بالمسيح، وذلك لكي لا تحزنوا كباقي الناس الذين ليس لهم رجاء.
١٤ نحن نؤمن أن يسوع مات وقام من بين الأموات، لذلك نؤمن أيضاً بأن الله سيحضر مع يسوع أولئك الذين رقدوا مؤمنين بيسوع.
١٥ وما نقوله لكم الآن هو رسالة من الرب نفسه:
إنا نحن الأحياء الباقين حتى عودة الرب، لن نسبق الذين ماتوا.
١٦ إذ إن الرب نفسه سينزل من السماء، وسيصدر أمر مدو بصوت رئيس الملائكة وصوت بوق الله. حينئذ، يقوم أولاً من بين الأموات أولئك الذين رقدوا مؤمنين بالمسيح،
١٧ ثم نرفع نحن الأحياء الباقين إلى السحب معهم لتلاقي الرب في الهواء. وهكذا سنكون مع الرب إلى الأبد.
١٨ فشجعوا بعضكم بعضاً بهذا الكلام.

٥

استعدوا لعودة الرب

١ أيها الإخوة، لا حاجة لي أن أكتب إليكم حول تواريخ حدوث هذه الأمور ومواعيدها،
٢ فأنتم أنفسكم تعلمون أن يوم عودة الرب سيأتي كصبي في الليل.
٣ حين يقول الناس: «اقرب السلام والأمان»، يفاجئهم الهلاك كما تفاجأ المرأة الحبلي بالآلام الولادة، فلا يقدرُونَ على الهرب.
٤ أما أنتم، أيها الإخوة فليست في الظلمة حتى يفاجئكم ذلك اليوم كصبي.
٥ فأنتم جميعاً أبناء نور وأبناء نهار، ولنا ننتمي إلى ليلٍ أو ظلامٍ.
٦ فلا ينبغي لنا أن ننام كما ينام الآخرون، بل لنستيقظ ونصح.
٧ فالذين ينامون فأنما ينامون في الليل، والذين يسكرون فأنما يسكرون في الليل.
٨ أما نحن الذين ننتمي إلى النهار، فلنصح ونلبس الإيمان والمحبة درعاً، ولننخذ رجاء الخلاص خوذَةً.
٩ فالله لم يخترننا للغضب، بل للخلاص الذي بيسوع المسيح ربنا.
١٠ فهو الذي مات من أجلنا، لكي نحيا جميعاً معه، سواء أكنّا ما تزال أحياء عند عودته أم راقدين.
١١ لذلك شجعوا بعضكم بعضاً، وابنوا أحدكم الآخر، كما تفعلون الآن.

توجيهات وتحيات ختامية

١٢ ثم نطلب منكم، أيها الإخوة، أن تقدروا الذين يتبعون من أجلكم ويرشدونكم في طريق الرب ويعلمونكم.
١٣ نسألكم أن تكرمواهم كثيراً بالمحبة لأنهم يخدمونكم.

عِشُوا فِي سَلَامٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ.

١٤ كَمَا نَشَجِعُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَلَى أَنْ تُنْذِرُوا الْكَسَالَى، وَأَنْ تُشَجِّعُوا الْخَائِفِينَ. اسْنُدُوا الضُّعَفَاءَ، وَتَعَامَلُوا مَعَ الْجَمِيعِ بِصَبْرٍ.

١٥ وَاحْذَرُوا مِنْ أَنْ يُجَازِيَ أَحَدُ الشَّرِّ بِمِثْلِهِ، بَلِ اسْعُوا دَائِمًا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْرِ أَخِيهِ وَخَيْرِ كُلِّ النَّاسِ.

١٦ افرحوا في كل حين.

١٧ صلُّوا على الدوام.

١٨ اشكروا الله كل حين، فهذه هي مشيئة الله لكم في المسيح يسوع.

١٩ لا تطفئوا عمل الروح القدس فيكم.

٢٠ لا تتجاهلوا النبوات.

٢١ لكن امتحنوا كل شيء ثم تمسكوا بما هو صالح.

٢٢ تجنبوا كل شر.

٢٣ وليجعلكم الله نفسه، الذي هو مصدر كل سلام، مقدسين له بالكامل. وليحفظ أيضاً كل كيانكم، روحاً

ونفساً وجسداً، بلا ملامة عند عودة ربنا يسوع المسيح.

٢٤ والله الذي دعاكم أميناً لدعوته، وسيتممها.

٢٥ أيها الإخوة صلُّوا من أجلنا.

٢٦ حيوا جميع المؤمنين بقبلة مقدسة.

٢٧ أناشدكم بالرب أن تقرأ هذه الرسالة على جميع الإخوة.

٢٨ ولتكن نعمة ربنا يسوع المسيح معكم.

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى تَسَالُونِيكِي

- ١ مِنْ بُولُسَ وَسِلْوَانُسَ وَتِيمُوثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ تَسَالُونِيكِي الَّتِي تَنْتَمِي إِلَى اللَّهِ أَيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
- ٢ لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَيْنَا، وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
- ٣ يَنْبَغِي عَلَيْنَا دَائِمًا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ مِنْ أَجْلِكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. لِأَنَّ إِيمَانَكُمْ يَخُونُوا عَظِيمًا، وَمَحَبَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لِلآخَرِينَ تَتَزَايِدُ.
- ٤ وَنَحْنُ نَفْتَحِرُ بِكُمْ بَيْنَ كَثَائِسِ اللَّهِ بِسَبَبِ صَبْرِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ فِي وَسْطِ كُلِّ الْإِسَاءَاتِ وَالضِّيقَاتِ الَّتِي تَحْتَمِلُونَهَا.
- دِينُونَةُ اللَّهِ
- ٥ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَادِلٌ فِي حُكْمِهِ، إِذْ أَنَّهُ يُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تُحْسَبُوا مُسْتَحِقِّينَ دُخُولِ مَلَكُوتِ اللَّهِ الَّذِي تَتَأَمَّلُونَ مِنْ أَجْلِهِ.
- ٦ وَاللَّهُ يَرَى أَنَّهُ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ يُجَازِيَ الَّذِينَ يُضَاقِقُونَكُمْ بِالضِّيقِ،
- ٧ وَأَنْ يُكَافِئَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَتَعَرَّضُونَ لِلضِّيقِ بِالرَّاحَةِ، كَمَا سَيُكَافِئُنَا نَحْنُ أَيْضًا عِنْدَ ظُهُورِ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ السَّمَاءِ.
- إِذْ سَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ الْجَبَّارِينَ،
- ٨ وَسَطِّ نَارٍ مُلْتَهَبَةٍ، وَسَيُجَازِي كُلَّ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، وَالَّذِينَ يَرْفُضُونَ أَنْ يُطِيعُوا الْبِشَارَةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ.
- ٩ فَسَيَكُونُ جَزَاؤُهُمْ دَمَارًا أَبَدِيًّا. وَسَيَبْعَدُونَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَمِنْ قُوَّتِهِ الْمَجِيدَةِ
- ١٠ يَوْمَ يَأْتِي لِتَتَمَجَّدَ بَيْنَ شَعْبِهِ الْمُقَدَّسِ، وَسَيَبْهَرُ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ بِمَنْ فِيهِمْ أَنْتُمْ، لِأَنَّكُمْ أَمَنْتُمْ بِشَهَادَتِنَا عَنْهُ.
- ١١ مِنْ أَجْلِ هَذَا نَصَلِّي لِأَجْلِكُمْ دَائِمًا، طَالِبِينَ مِنْ إِيَّاهُنَا أَنْ يَجْعَلَكُمْ مُسْتَحِقِّينَ لِلْحَيَاةِ الَّتِي دَعَاكُمْ إِلَيْهَا، وَأَنْ يُحَقِّقَ بِقُدْرَتِهِ كُلَّ نَوَايَاكُمْ الصَّالِحَةِ وَكُلِّ عَمَلٍ نَابِعٍ مِنْ إِيمَانِكُمْ.
- ١٢ وَبِهَذَا يَتَمَجَّدُ اسْمُ رَبِّنَا يَسُوعَ فِيكُمْ، وَتَتَمَجَّدُونَ أَنْتُمْ فِيهِ، حَسَبَ نِعْمَةِ إِيَّاهُنَا وَرَبِّنَا، يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢

قَبْلَ الْمَجِيءِ الثَّانِي لِلرَّبِّ

- ١ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِعُودَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَالتَّقَاتِنَا مَعًا بِهِ، فَتَرْجُوا مِنْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ
- ٢ أَنْ لَا تَفْقَدُوا بَحَاةَ إِدْرَاكِكُمْ السَّلِيمِ حَوْلَ هَذَا الْأَمْرِ، أَوْ تَنْزِعُوا بِسَبَبِ نُبُوَّةٍ أَوْ تَعْلِيمٍ أَوْ رِسَالَةٍ تَنْسَبُ إِلَيْنَا،
- وَتَدَّعِي أَنْ يَوْمَ الرَّبِّ قَدْ جَاءَ بِالْفِعْلِ.
- ٣ احْتَرَسُوا مِنْ أَنْ يُخَدِّعَكُمْ أَحَدٌ بِأَيَّةِ طَرِيقَةٍ كَانَتْ. أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ لَنْ يَأْتِيَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ التَّمْرُدُ الْكَبِيرُ
- أَوَّلًا، وَيُظْهِرُ «رَجُلَ الْمَعْصِيَةِ»،
- ٤ الَّذِي سَيَقَاوِمُ كُلَّ مَا يُشَارُ إِلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ «إِلَهٌ» أَوْ «مَعْبُودٌ»، وَيَجْعَلُ نَفْسَهُ فَوْقَهَا كُلِّهَا. بَلْ إِنَّهُ سَيَدْخُلُ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ وَيَجْلِسُ هُنَاكَ مُدَّعِيًا أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ اللَّهُ!
- ٥ أَلَا تَذَكَّرُونَ أَنِّي كُنْتُ أَقُولُ لَكُمْ هَذَا وَأَنَا بَعْدُ مَعَكُمْ؟

- ٦ وَهَكَذَا فَإِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ مَا الَّذِي يَمْنَعُهُ الْآنَ مِنَ الظُّهُورِ، حَيْثُ سَيَظْهَرُ فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ.
- ٧ لِأَنَّ الْقُوَّةَ الْخَفِيَّةَ لِلْمَعْصِيَةِ تَعْمَلُ بِالْفِعْلِ، لَكِنَّ الَّذِي يَمْنَعُهُ الْآنَ سَيُؤَاوِلُ مَنَعَهُ إِلَى أَنْ يَرْفَعَ هَذَا الْمَانِعَ.
- ٨ حِينَئِذٍ، سَيَظْهَرُ ذَلِكَ الْعَاصِي، وَسَيَبِيدُهُ الرَّبُّ يَسُوعُ بِنَفْخَةٍ مِنْ فَمِهِ، وَيَدْمِرُهُ عِنْدَمَا يَعُودُ فِي ظُهُورِهِ الْمَجِيدِ.
- ٩ وَسَيَكُونُ مَجِيئُهُ بِقُوَّةِ إِبْلِيسَ، مَصْحُوبًا بِقُوَّةِ عَظِيمَةٍ وَبِرَاهِينٍ وَعَجَائِبَ كَاذِبَةٍ.
- ١٠ سَيَسْتَخْدِمُ كُلَّ أَشْكَالِ الشَّرِّ الْمُخَادِعِ، لِيَخْدَعَ السَّائِرِينَ عَلَى طَرِيقِ الْهَلَاكِ. وَسَيَهْلِكُونَ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يُجِبُوا الْحَقَّ الَّذِي يُخَلِّصُهُمْ.
- ١١ وَلِهَذَا السَّبَبِ، يُرْسِلُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ قُوَّةَ الضَّلَالِ لِتَعْمَلَ فِيهِمْ، لِكَيْ يُصَدِّقُوا الْخُدَاعَ.
- ١٢ وَسَيَسِيدُنِ اللَّهُ كُلَّ الَّذِينَ لَا يُصَدِّقُونَ الْحَقَّ بَلْ يَتَلَذَّذُونَ بِالْإِثْمِ.

مُخْتَارُونَ لِلْخَلَاصِ

- ١٣ وَأَمَّا نَحْنُ فَيَنْبَغِي أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ الرَّبِّ. يَنْبَغِي أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ لِأَنَّهُ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدَأِ لِكَيْ تَخْلُصُوا، وَذَلِكَ بِعَمَلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ، وَبِإِيمَانِكُمْ أَنْتُمْ بِالْحَقِّ.
- ١٤ دَعَاكُمْ اللَّهُ إِلَى هَذَا الْخَلَاصِ بِوَسِطَةِ الْبِشَارَةِ الَّتِي بَشَّرْنَاكُمْ بِهَا، لِكَيْ تَحْصُلُوا عَلَى الْمَجْدِ الَّذِي يُخْصُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ.

- ١٥ فَأَثْبِتُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَتَمَسَّكُوا بِالتَّقَالِيدِ الَّتِي تَسَلَّمْتُمُوهَا مِنَّا، سِوَاءَ بِالْكَلامِ أَمْ بِرِسَالَتِنَا.
- ١٦ فَلَيْتَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ نَفْسَهُ، وَاللَّهُ أَبَانَا الَّذِي أَظْهَرَ لَنَا مَحَبَّتَهُ، وَأَعْطَانَا بِنِعْمَتِهِ عِزًّا أَبَدِيًّا وَرَجَاءَ رَائِحًا،
- ١٧ أَنْ يُعَزِّبَكُمْ وَيُقَوِّمَكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ صَالِحٍ تَعْمَلُونَهُ وَتَقُولُونَهُ.

٣

صَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا

- ١ أَخِيرًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَطْلُبُ مِنْكُمْ أَنْ تَصَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا، لِكَيْ تَنْتَشِرَ رِسَالَةُ الرَّبِّ بِسُرْعَةٍ وَتَتَجَدَّدَ، كَمَا حَدَثَ عِنْدَكُمْ.
- ٢ وَصَلُّوا أَنْ يُقَدِّزَنَا الرَّبُّ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ الْأَشْرَارِ. فَلَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يُؤْمِنُونَ بِالرَّبِّ،
- ٣ لَكِنَّ الرَّبَّ أَمِينٌ دَائِمًا، وَهُوَ سَيُقَوِّمُكُمْ وَيُحْرَسُكُمْ مِنَ الشَّرِّيرِ.
- ٤ نَحْنُ وَاثِقُونَ بِالرَّبِّ بِشَأْنِكُمْ، وَمَتَى كَدُونَ أَنْكُمْ تَعْمَلُونَ وَسَتَعْمَلُونَ بِمَا أَوْصَيْنَاكُمْ.
- ٥ فَلَيْتَ الرَّبِّ يُوَجِّهَ قُلُوبَكُمْ إِلَى مَحَبَّةِ اللَّهِ وَإِلَى صَبْرِ الْمَسِيحِ.

أَهْمِيَّةُ الْعَمَلِ

- ٦ وَالْآنَ نُوَصِّيْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَتَجَنَّبُوا كُلَّ أُنْجِيَا حَيَاةِ الْكَسَلِ، وَلَيْسَ حَسَبَ التَّقْلِيدِ الَّذِي أَخَذَهُ عَنَّا.
- ٧ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ تَقْتَدُوا بِنَا. حِينَ عَشْنَا بَيْنَكُمْ لَمْ نَكُنْ كَسَالِي.
- ٨ لَمْ نَأْكُلْ طَعَامًا مِنْ عِنْدِ أَحَدٍ دُونَ مُقَابِلِ، بَلْ عَمَلْنَا وَتَعِينًا لَيْلًا وَنَهَارًا لئَلَّا نَكُونَ عَيْثًا عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ.
- ٩ وَهَذَا لَا يَعْينِي أَنَّهُ لَا حَقَّ لَنَا فِي طَلَبِ دَعْمِ مِنْكُمْ، لَكِنَّا عَمَلْنَا بِأَيْدِينَا لِكَيْ نَضْرِبَ لَكُمْ مِثَالًا فَتَقْتَدُوا بِنَا.
- ١٠ فَلَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ، وَضَعْنَا لَكُمْ الْقَاعِدَةَ التَّالِيَةَ:

«إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَرْفُضُ أَنْ يَعْمَلَ، فَلَا يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ.»

١١ نَقُولُ هَذَا لِأَنَّنا نَسْمَعُ أَنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ يَحْيُونَ حَيَاةَ الْكَسَلِ وَلَا يَنْشَغِلُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، بَلْ يَجْرُونَ هُنَا وَهَنًا بِلَا هَدَفٍ.

١٢ فَحَنُّ نَأْمُرُ مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْأَشْخَاصِ وَنُحَيِّهِمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ يَشْتَغِلُوا بِهُدُوءٍ، وَأَنْ يَكْسِبُوا خُبْزَهُمْ بِتَعَبِهِمْ.

١٣ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَلَا تَمَلُّوا مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ.

١٤ وَإِذَا كَانَ أَحَدٌ لَا يُطِيعُ تَعْلِيمَنَا الْوَارِدَ فِي هَذِهِ الرَّسَالَةِ، فَلْيَكُنْ مَعْرُوفًا لَدَيْكُمْ. وَلَا تُخَالِطُوهُ، لِكَيْ يَخْجَلَ مِنْ نَفْسِهِ.

١٥ لَكِنْ لَا تُعَامِلُوهُ كَعَدُوٍّ، بَلْ انصَحُوهُ كَأَخٍ.

خَاتِمَةٌ

١٦ وَالْآنَ، لِيُعْطِكُمْ رَبُّ السَّلَامِ نَفْسَهُ سَلَامًا كُلَّ حِينٍ، وَمِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. وَلْيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ جَمِيعًا.

١٧ وَهَا أَنَا بُولُسُ، أَكْتُبُ هَذِهِ التَّحِيَّةَ بِخَطِّ يَدَيَّ. هَكَذَا أَكْتُبُ وَأُوقِعُ كُلَّ رِسَالَةٍ:

١٨ لِتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ جَمِيعًا.

الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى تِيموثَاوُسَ

١ مِنْ بُولُسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِأَمْرِ اللَّهِ مُخْلِصِنَا، وَأَمْرٍ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَجَائِنَا.
٢ إِلَى تِيموثَاوُسَ، ابْنِي الْأَصِيلِ فِي الْإِيمَانِ: لِيَكُنْ لَكَ نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، رَبِّنَا.

تَحذِيرَاتٌ مِنَ التَّعَالِيمِ الزَّائِفَةِ

٣ أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى فِي أَفْسَسَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ طَلَبْتُ مِنْكَ حِينَ كُنْتُ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَكْدُونِيَّةَ. فَأَنَا أُرِيدُكَ أَنْ تَأْمُرَ
أُنَاسًا مُعَيَّنِينَ أَنْ يَتَوَقَّفُوا عَنْ نَشْرِ عَقَائِدٍ خَاطِئَةٍ.
٤ وَمُرَّهُمْ بِأَنْ لَا يَنْتَهَبُوا لِحِرَافَاتٍ وَسَلَاسِلَ نَسَبٍ لَا تَنْتَبِي. فَهَذِهِ أُمُورٌ تُعَزِّزُ الْمُشَاجِرَاتِ، لَا خُطَطَ اللَّهِ الَّتِي
تَتَحَقَّقُ بِالْإِيمَانِ.

٥ وَهَدَفُ هَذِهِ الْوَصِيَّةِ هُوَ التَّشْجِيعُ عَلَى الْمَحَبَّةِ النَّابِعَةِ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ، وَضَمِيرٍ صَالِحٍ، وَإِيمَانٍ مُخْلِصٍ.

٦ فَقَدْ انْحَرَفَ بَعْضُهُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الْأَسَاسِيَّةِ، وَالتَّفَتُّوا إِلَى الْأَحَادِيثِ الْفَارِغَةِ.

٧ وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا مُعَلِّمِينَ لِلشَّرِيعَةِ دُونَ أَنْ يَفْهَمُوا مَا يَقُولُونَهُ أَوْ مَا يُرِيدُونَهُ بِثِقَةٍ!

٨ أَمَّا نَحْنُ فَنَعْرِفُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ صَالِحَةٌ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُطَبِّقُهَا بِطَرِيقَةٍ صَاحِبَةٍ،

٩ عَالِمًا أَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَسْتَهْدِفُ الصَّالِحِينَ، بَلِ الْعِصَاةَ وَالْمُتَمَرِّدِينَ وَغَيْرَ الْأَتْقِيَاءِ وَالْخُطَاةَ، وَالنَّجِسِينَ وَالذَّنْبِيِّينَ،

وَقَتْلَةَ آبَائِهِمْ وَقَتْلَةَ أُمَّهَاتِهِمْ، وَجَمِيعَ الْقَتْلَةِ،

١٠ وَالْمُنْحَلِينَ جَنْسِيًّا، وَالشَّاذِينَ جَنْسِيًّا، وَتُجَّارَ الْعَبِيدِ، وَالْكَذَّابِينَ وَشَاهِدِي الزُّورِ، وَكُلَّ مَنْ يُقَاوِمُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ

١١ الَّذِي يَنْسَجِمُ مَعَ الْبِشَارَةِ الْمَجِيدَةِ الْآتِيَةِ مِنَ اللَّهِ الْمُبَارَكِ، وَالَّتِي اسْتَأْمَنِي اللَّهُ عَلَيْهَا.

شُكْرُ اللَّهِ عَلَى رَحْمَتِهِ

١٢ وَأَنَا أَشْكُرُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا، الَّذِي قَوَّانِي، لِأَنَّهُ اعْتَبَرَنِي أَمِينًا وَعَيْنِي نَخْلُدُمَتَهُ.

١٣ أَكْرَمَنِي بِهَذَا مَعَ أَنَّي كُنْتُ فِيمَا مَضَى أَنْتَقِصَ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ. كُنْتُ مُجَدِّفًا وَمُضْطَهِّدًا وَعَنِيفًا. غَيْرَ أَنِّي رَحِمْتُ،

حَيْثُ أَنِّي فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ عَنْ عَدَمِ إِيمَانٍ وَعَنْ جَهْلِ.

١٤ لَكِنَّ نِعْمَةَ رَبِّنَا فَاضَتْ مَعَ الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

١٥ هَذَا قَوْلٌ جَدِيرٌ بِالثِّقَةِ وَيَسْتَحِقُّ قَبُولًا كَامِلًا: لَقَدْ دَخَلَ الْمَسِيحُ يَسُوعَ عَالِمَنَا لِيُخَلِّصَ الْخُطَاةَ، وَأَنَا أَسْوَأُهُمْ!

١٦ لَكِنِّي رَحِمْتُ لِهَذَا السَّبَبِ: لِكِي يَبِينَ الْمَسِيحُ يَسُوعَ، بِاسْتِخْدَامِهِ لِي أَنَا أَسْوَأُ الْخُطَاةِ، كَامِلَ صَبْرِهِ. وَهُوَ يُضْرَبُ

بِئِثْرًا لِلَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ مُسْتَقْبَلًا لِيُنَالُوا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ.

١٧ فَلِهَذَا السَّرْمَدِيِّ* الْخَالِدِ وَغَيْرِ الْمَنْظُورِ، لِلْإِلَهِ الْوَحِيدِ الْكَرَامَةِ وَالْمَجْدِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

* ١:١٧ السرمدي. الأزلي، الأبدى، أي الذي ليس له بداية ولا نهاية.

- ١٨ إِنِّي أَسْتَدْعُكَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ، يَا ابْنِي تِيمُوثَاوُسَ. وَهِيَ تَسَجِّمُ مَعَ الرَّسَائِلِ النَّبَوِيَّةِ الَّتِي قِيلَتْ سَابِقًا. أَسْتَدْعُكَ
إِيَّاهَا لِكَيْ تُحَارِبَ بِهَا الْمُحَارِبَةَ الْحَسَنَةَ،
١٩ بِالْإِيمَانِ وَالضَّمِيرِ الصَّالِحِ. فَهُنَاكَ مَنْ تَخَلَّوْا عَنِ الضَّمِيرِ الصَّالِحِ، فَتَحَطَّمَتِ سَفِينَةُ إِيْمَانِهِمْ.
٢٠ وَمِنْ هَؤُلَاءِ هِنْيَايُسُ وَاسْكَندَرُ اللَّذَانِ أَسْلَمْتَهُمَا لِلشَّيْطَانِ، † لِكَيْ يَتَعَلَّمَا دَرَسًا فِي عَدَمِ إِهَانَةِ اللَّهِ.

٢

قَوَانِينُ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

- ١ أَوَّلًا وَقَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَحْتَكُمُ عَلَى أَنْ تَقْدِمُوا لِلَّهِ أَدْعِيَّةً وَصَلَوَاتٍ وَطِلْبَاتٍ مَعَ الشُّكْرِ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ.
٢ وَادْكُرُوا عَلَى وَجْهِ الْخُصُوصِ الْحُكَّامِ وَأَصْحَابِ السُّلْطَةِ. صَلُّوا أَنْ نَحْيَا حَيَاةَ هُدُوءٍ وَسَلَامٍ، مَمْلُوءَةً بِعِبَادَةِ اللَّهِ
وَإِكْرَامِهِ.
٣ فَهَذَا صَالِحٌ وَمَرْضٍ لِلَّهِ مُخْلِصًا،
٤ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَأْتِيَ جَمِيعَ النَّاسِ إِلَى الْخِلَاصِ، وَأَنْ يَتَوَصَّلُوا إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ.
٥ اللَّهُ وَاحِدٌ، وَالْوَسِيْطُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَاحِدٌ هُوَ الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ.
٦ وَقَدْ بَذَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لِأَجْلِ خَطَايَا جَمِيعِ النَّاسِ، مُقَدِّمًا شَهَادَةً عَنِ مَحَبَّةِ اللَّهِ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.
٧ وَقَدْ عُيِّنْتُ مَبْشَرًا وَرَسُولًا مِنْ أَجْلِ نَشْرِ هَذِهِ الشَّهَادَةِ. كَلَامِي هَذَا صَادِقٌ وَلَا كَذِبٌ فِيهِ. كَمَا عُيِّنْتُ مُعَلِّمًا
لِلْإِيمَانِ وَالْحَقِّ لِغَيْرِ الْيَهُودِ.

تَعْلِيمَاتٌ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

- ٨ فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ الرِّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، رَافِعِينَ أَيْدِي طَاهِرَةً لِلَّهِ، دُونَ غَضَبٍ أَوْ جِدَالٍ.
٩ كَذَلِكَ أُرِيدُ أَنْ تَتَزَيَّنَ النِّسَاءُ بِثِيَابٍ لَائِقَةٍ، بِتَوَاضُعٍ وَضَبْطِ نَفْسٍ. وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْشَغَلَ بِتَصْفِيْفِ الشَّعْرِ الْمُبَالِغِ
فِيهِ، وَالذَّهَبِ، أَوْ اللَّائِي أَوْ الْمَلَابِسِ الْغَالِيَةِ،
١٠ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَزَيَّنَ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، كَمَا يَلِيْقُ بِنِسَاءٍ يُجَاهِرْنَ بِمَهَابَةِ اللَّهِ.
١١ فَعَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَتَعَلَّمَ بِهَدُوءٍ وَفِي خُضُوعٍ تَامٍ.
١٢ لَا أَسْمَحُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَعْلَمَ الرَّجُلَ أَوْ أَنْ تَكُونَ صَاحِبَةَ السُّلْطَةِ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ هَادِئَةً.
١٣ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ آدَمَ شَكَلَ أَوَّلًا، وَشَكَلَتْ حَوَاءٌ بَعْدَهُ.
١٤ وَلَمْ يَكُنْ آدَمُ هُوَ الَّذِي احْتِيلَ عَلَيْهِ، بَلِ الْمَرْأَةُ هِيَ الَّتِي احْتِيلَ عَلَيْهَا* فَوَقَعَتْ فِي الْخَطِيئَةِ.
١٥ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ سَتَخَلُّصُ يَوْلَادَةِ الْأَطْفَالِ، وَذَلِكَ إِنْ ثَبَّتَ فِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْقِدَاسَةِ مَعَ الْعَقْلِ الْمُنْتَزِنِ.

٣

القَادَةُ فِي الْكَنِيسَةِ

† ١:٢٠ أسلمتهما للشيطان. يمكن أن يكون المقصود هو الحرمان من شركة المؤمنين، الأمر الذي يجرهما من الحماية التي يوفرها الله للكنيسة، وذلك على سبيل التأديب، لكي يرجعا طلباً لحماية الرب. انظر 1 كورنثوس 5: 5. * ٢:١٤ ولم يكن ... احتيل عليها، إشارة إلى ما حدث عندما أغرى إبليس حواء بمعضية الله، ثم أغرت حواء آدم. انظر كتاب التكوين 3: 1-13.

- ١ هَذَا قَوْلُ جَدِيرٍ بِالثِّقَةِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَرْغَبُ بِأَنْ يَكُونَ مُشْرِفًا* فَإِنَّ رَغْبَتَهُ هَذِهِ نَبِيلَةٌ.
- ٢ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَحْيَا الشَّيْخُ † حَيَاةً لَا تُعْطِي مَجَالًا لِلانْتِقَادِ، وَأَنْ لَا يَكُونَ مُتَزَوِّجًا مِنْ أَكْثَرِ مِنْ أَمْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، مُعْتَدِلًا مُتَعَقِّلًا وَقُورًا وَمُضِيًّا. وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مُعَلِّمًا قَدِيرًا.
- ٣ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُوَلِّعًا بِالنَّخْرِ أَوْ مَيَّالًا إِلَى الْعُنْفِ، بَلْ لَطِيفًا وَمُسَالِمًا وَغَيْرَ مُحِبِّ لِلْمَالِ.
- ٤ وَيَنْبَغِي أَنْ يُدِيرَ شُؤُونَ بَيْتِهِ حَسَنًا، وَأَنْ يَكُونَ أَبْنَاؤُهُ خَاضِعِينَ لَهُ فِي احْتِرَامٍ كَامِلٍ.
- ٥ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجْهَلُ كَيْفَ يُدِيرُ بَيْتَهُ، كَيْفَ تَتَوَقَّعُ مِنْهُ أَنْ يَرعى كَنِيسَةَ اللَّهِ؟
- ٦ كَذَلِكَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَدِيثًا فِي الْإِيمَانِ، لِثَلَا يَنْتَفِخَ بِالْكِبْرِيَاءِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ الْحُكْمُ الَّذِي وَقَعَ عَلَى إِبْلِيسَ.
- ٧ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَمَتَّعَ بِسَمْعَةٍ حَسَنَةٍ عِنْدَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِثَلَا يَجْلِبَ الْانْتِقَادَ عَلَى نَفْسِهِ وَيَقَعَ فِي نَجْمِ إِبْلِيسَ.

الخدَامُ فِي الْكَنِيسَةِ

- ٨ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الخُدَامُ الْمُعِينُونَ فِي خِدْمَاتٍ خَاصَّةٍ جَدِيرِينَ بِالاحْتِرَامِ، وَكَلِمَتُهُمْ جَدِيرَةٌ بِالثِّقَةِ، غَيْرَ مَيَّالِينَ إِلَى الإفْرَاطِ فِي الشُّرْبِ، أَوْ مُوَلِّعِينَ بِالمَكَّاسِبِ غَيْرِ الشَّرِيفَةِ،
- ٩ مُتَمَسِّكِينَ بِحَقَائِقِ إِيمَانِنَا الْعَمِيقَةِ بِضَمِيرٍ نَقِيٍّ.
- ١٠ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَمَّ اخْتِبَارُهُمْ هَوْلًا أَوَّلًا، كَمَا هُوَ الْحَالُ مَعَ المُشْرِفِينَ. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَا خَذَ عَلَيْهِمْ، فَلْيَخْدُمُوا فِي خِدْمَاتِهِمْ الْخَاصَّةِ.
- ١١ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ النِّسَاءُ † جَدِيرَاتٍ بِالاحْتِرَامِ. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُنَّ نَمَامَاتٍ وَمُفْتَرِيَّاتٍ، بَلْ مُعْتَدِلَاتٍ وَجَدِيرَاتٍ بِالثِّقَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
- ١٢ أَمَّا أَوْلَئِكَ الخُدَامُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونُوا مُخْلِصِينَ لَزَوْجَاتِهِمْ، وَقَادِرِينَ عَلَى الْاهْتِمَامِ بِالأَطْفَالِ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِمْ.
- ١٣ فَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ خِدْمَةً حَسَنَةً مِنْ هَذَا النُّوعِ يَنَالُونَ مَنْزِلَةً حَسَنَةً، وَثِقَةً فِي إِيْمَانِهِمْ بِالمَسِيحِ يَسُوعَ.

سِرُّ حَيَاتِنَا

- ١٤ أَكْتُبُ إِلَيْكَ هَذِهِ الأُمُورَ رُغْمَ أَنْيِّ أَمَلُ أَنْ آتِي لِرُؤْيَاكَ سَرِيعًا.
- ١٥ لَكِنْ إِذَا تَأَخَّرْتُ فِي مَجِيئِي، سَتَعَلِّمُكَ هَذِهِ الرِّسَالَةُ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَتَصَرَّفَ الْمُؤْمِنُ فِي بَيْتِ اللَّهِ، أَيْ كَنِيسَةَ اللَّهِ الْحَيِّ، دَعَامَةَ الْحَقِّ وَقَاعِدَتَهُ.
- ١٦ وَبِلا شَكِّ، فَإِنَّ سِرَّ حَيَاتِنَا فِي عِبَادَةِ اللَّهِ سِرٌّ عَظِيمٌ:

اللَّهُ ظَهَرَ فِي جَسَدٍ بَشَرِيٍّ،

شَهِدَ الرُّوحُ لِبرِّهِ،

* ٣:١ مشرف. اسم آخر للشَّيْخِ.

† ٣:٢ شَيْخ. الشُّيُوخُ بجموعَةٍ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَتَمَّ اخْتِبَارُهُمْ لِقِيَادَةِ الْكَنِيسَةِ وَالاهْتِمَامِ بِشَعْبِ الرَّبِّ. وَيُدْعَوْنَ أَيْضًا «مُشْرِفُونَ» وَ«رِعَاةٌ». انظُرْ أَعْمَالَ الرُّسُلِ 20، 28، أفسس 4، 11، تيطس 1، 7، 9. † ٣:١١ النِّسَاءُ. رُبَّمَا المقصود نِسَاءُ الشُّيُوخِ، أَو النِّسَاءُ الْمُعِينَاتِ فِي خِدْمَاتٍ خَاصَّةٍ.

رَأَتْهُ مَلَائِكَةٌ،
بَشَّرَ بِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ،
أَمَّنَ الْعَالَمَ بِهِ،
وَرَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ فِي مَجْدٍ.

٤

تَحذِيرٌ مِنَ الْمُعَلِّينَ الزَّائِفِينَ

١ يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُسُ بوضوحٍ إِنَّهُ فِي أَوَاخِرِ الْأَزْمِنَةِ سَيَتَخَلَّى قَوْمٌ عَنِ الْإِيمَانِ، وَسَيَتَّبِعُونَ أَرْوَاحًا مُضَلِّلَةً، وَتَعَالِيمَ
مُصَدِّرًا أَرْوَاحٍ شَرِيرَةً،
٢ يَنْشُرُهَا أَشْخَاصٌ كَذِبَةٌ مُنَافِقُونَ، وَكَانَ ضَمَائِرُهُمْ قَدْ احْتَرَقَتْ!
٣ سَيُحَرِّمُونَ الزَّوْجَ عَلَى أَتْبَاعِهِمْ، وَيَأْمُرُونَهُمْ بِالْإِمْتِنَاعِ عَنْ أَطْعَمَةٍ خَلَقَهَا اللَّهُ لِكَيْ يَتَنَاوَلَهَا الْمُؤْمِنُونَ وَعَارِفُو الْحَقِّ
شَاكِرِينَ.

٤ فَكُلْ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ صَالِحٌ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْفُضَ مِنْهُ شَيْءٌ، بَلْ أَنْ يَقْبَلَ مَعَ الشُّكْرِ.
٥ لِأَنَّهُ يَقَدَّسُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَبِالصَّلَاةِ.

كُنْ خَادِمًا صَالِحًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ

٦ فَإِنَّ بَيِّنَتَ هَذِهِ الْأُمُورِ لِلْإِخْوَةِ، تَكُونُ خَادِمًا صَالِحًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَسَتُنْتَبِهُتُ أَيْضًا أَنَّكَ حَقًّا اتَّبَعْتَ حَقَائِقَ
الْإِيمَانِ وَالتَّعَالِيمِ الصَّالِحَةِ الَّتِي نَشَأَتْ عَلَيْهَا.
٧ لَكِنْ ارْفُضِ انْخِرَافَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ الَّتِي تُشْبِهُ قِصَصَ الْعَجَائِزِ، وَتَدْرَبْ دَائِمًا عَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ.
٨ فَلتَلْتَدْرِيبِ الْجَسَدِيِّ قِيمَةً مُحَدُودَةً، أَمَا عِبَادَةُ اللَّهِ فَلَهَا قِيمَةٌ مِنْ كُلِّ وَجْهِ، لِأَنَّهَا تَعْدُ بَرَكَاتٍ فِي الْحَيَاةِ الْحَاضِرَةِ
وَالْمُسْتَقْبَلَةِ أَيْضًا.

٩ وَهَذَا قَوْلٌ جَدِيرٌ بِالثِّقَةِ وَمُسْتَحَقٌّ قَبُولًا كَامِلًا:

١٠ إِنَّا نَتَعَبُ وَنُضَاضِلُ لِأَنَّنا وَضَعْنَا رَجَاءَنَا فِي اللَّهِ الْحَيِّ، مُخْلِصِ جَمِيعِ النَّاسِ، وَخَاصَّةً الْمُؤْمِنِينَ.

١١ أَوْصِ بِهَذَا وَعَلِّمْ بِهِ.

١٢ لَا يَسْتَهِنَ بِكَ أَحَدٌ بِسَبَبِ كَوْنِكَ شَابًا، بَلْ كُنْ قُدُورًا لِلْمُؤْمِنِينَ بِكَلَامِكَ وَسُلُوكِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَإِيمَانِكَ وَنَقَاءِ
حَيَاتِكَ.

١٣ وَإِلَى أَنْ آتِيَ، وَأَصِلْ قِرَاءَةَ كَلِمَةِ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ تَشْجِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعْلِيمِهِمْ.

١٤ وَلَا تُهْمَلْ مَوْهِبَتُكَ الرُّوحِيَّةَ الَّتِي وَهَبْتَ لَكَ بِرِسَالَةِ نُبُوَّةٍ عِنْدَمَا وَضَعَ شَيْوُخُ* الْكَنِيسَةِ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكَ.

١٥ أَعْطِ أَهْتِمَامًا كَامِلًا لِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَأَنْهَمِكْ فِيهَا تَمَامًا، لِكَيْ يَكُونَ تَقَدُّمُكَ بَادِيًا لِجَمِيعِ النَّاسِ.

١٦ أَنْتَبِهْ لِحَيَاتِكَ وَتَعْلِيمِكَ. وَدَاوِمْ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّكَ بِهَذَا تُخْلِصُ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ.

* ١٤:٤ شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً «مشفون» و«رعاة». انظر أعمال

تعليمات تتعلق بالتعامل مع الآخرين

- ١ لا تُوبخ شيخاً، بل انصحه كأب. وعامل الشباب كإخوة.
- ٢ أما العجايز فعاملهن كمهات، والشابات كآخوات بكل طهارة.
- ٣ راع الأرمال المحرومات بالفعل.
- ٤ لكن إن كان لأرملة أبناء وأحفاد، فعلى هؤلاء أن يتعلموا أولاً ممارسة إيمانهم بالاهتمام بعائلاتهم. فهم بهذا يردون فضل والديهم أو أجدادهم الذين ربوهم. وهذا مرض لله.
- ٥ فالأرملة الحقيقية التي ليس لها من يعتني بها، تضع رجاءها في الرب، وتواظب على الأدعية والصلوات ليل نهار.
- ٦ أما الأرملة التي تحيا لذاتها، فهي في الحقيقة ميتة مع أنها حية!
- ٧ فأوص بهذه الأمور لكي لا يجد أحد ما ينتقدن عليه.
- ٨ لكن إن كان أحد لا يعول أقباه، خاصة عائلته، فقد تنكر للإيمان. ومثل هذا أسوأ من غير المؤمن!
- ٩ لا تُدرج امرأة في قائمة الأرمال إن كان عمرها أقل من ستين عاماً، أو إن كانت قد تطلقت يوماً وتزوجت رجلاً آخر.
- ١٠ كما ينبغي أن تكون معروفة بأعمالها الصالحة، بما فيها تربية أبناءها، وحسن الضيافة، وغسل أقدام المؤمنين المقدسين، ومساعدة الذين في ضيق، وتكريس نفسها لكل أنواع الأعمال الصالحة.
- ١١ فأرغض إدراج الأرمال الشباب، لأنه متى غلبت شهواتهن تكريسن للمسيح، سيفضلن الزواج ثانية على خدمة المسيح.
- ١٢ وسيكن عرضة للإدانة لأنهن كسرن عهدهن الأول.
- ١٣ وفضلاً عن ذلك، فإنهن يكتسبن عادة الكسل والتسكع من بيت إلى بيت. ولن يصبحن كسولات فحسب، بل سيبدأن أيضاً بالنميمة والتدخل في أمور الآخرين، والكلام الفارغ!
- ١٤ لهذا أريد للأرمال الشباب أن يتزوجن، وأن يربين أبناء، وأن يدبرن بيوتهن، فلا يكون لمن يقاومونا عذر في انتقادنا.
- ١٥ أقول هذا لأن بعض الأرمال قد انحرفن ليتبعن إبليس.
- ١٦ فإذا كانت لمؤمنة أرمال في عائلتها، عليها أن تساعدهن، فلا يكن عبثاً على الكنيسة. حينئذ تستطيع الكنيسة أن تساعد الأرمال الحقيقيات.

١٧ أما الشيوخ* الَّذِينَ يَقُودُونَ الْكَنِيسَةَ بِشَكْلِ حَسَنٍ، فَهُمْ جَدِيرُونَ بِالْحُصُولِ عَلَى مُكَافَأَةٍ مُضَاعَفَةٍ، خَاصَّةً الْمُنْتَشَغِلِينَ فِي الْوَعظِ وَالتَّعْلِيمِ.

١٨ فَالْكِتَابُ يَقُولُ: «لَا تُكَلِّمُوا ثُورًا وَهُوَ يَدْرُسُ الْقَمْحَ.» † وَيَقُولُ أَيْضًا: «أَجْرَةُ الْعَامِلِ حَقٌّ لَهُ.» ‡

١٩ لَا تَقْبَلِ إِيْتِهَامًا ضِدَّ أَحَدِ الشُّيُوخِ مَا لَمْ يُدْعَمْ بِشَاهِدِينَ أَوْ ثَلَاثَةً.

٢٠ أَمَّا الَّذِينَ يُمَارِسُونَ الْخَطِيئَةَ بِاسْتِمْرَارٍ، فَوَيْخُهُمْ أَمَامَ الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا، لِكَيْ يَخَافَ الْبَقِيَّةُ.

٢١ أَنَا شَدِيدٌ أَمَامَ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُخْتَارِينَ أَنْ تُرَاعِيَ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتِ دُونَ أَنْ تُصْدِرَ أَحْكَامًا مُسَبِّقَةً عَلَى أَحَدٍ، وَمِنْ دُونِ تَمْيِيزِ بَيْنِ شَخْصٍ وَآخَرَ.

٢٢ احْرِضْ عَلَى أَنْ لَا تَسْرِعَ فِي وَضْعِ يَدِكَ عَلَى أَحَدٍ لِإِطْلَاقِهِ فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. وَلَا تَشْتَرِكْ فِي خَطَايَا الْآخَرِينَ، بَلْ احْفَظْ نَفْسَكَ نَقِيًّا دَائِمًا.

٢٣ لَا تَكْتَفِ بِشُرْبِ الْمَاءِ وَحْدَهُ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ اسْتَخْدِمْ بَعْضَ النَّبِيذِ مِنْ أَجْلِ مَعْدَتِكَ وَاعْتِلَالَتِكَ الْمُتَكَرِّرَةِ.

٢٤ خَطَايَا بَعْضِ النَّاسِ وَاضِحَةٌ تَمَامًا، وَهِيَ تَسْبِقُهُمْ إِلَى الْحَاكِمَةِ. وَأَمَّا بَعْضُهُمْ فَخَطَايَاهُمْ تَلْحَقُ بِهِمْ!

٢٥ وَالْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ وَاضِحَةٌ تَمَامًا أَيْضًا، لَكِنْ حَتَّى غَيْرِ الْوَاضِحَةِ لَنْ تُخْفَى إِلَى الْأَبَدِ.

٦

تعليمات تتعلق بالعباد

١ عَلَى الْعَبِيدِ تَحْتَ سُلْطَةِ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُعَامِلُوا أَسْيَادَهُمْ بِكُلِّ احْتِرَامٍ. وَهَكَذَا يُجَنَّبُونَ اسْمَ اللَّهِ وَتَعْلِيمَاتِهِ أَيْ اتِّقَادِهِ.

٢ أَمَّا الْعَبِيدُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ لَدَى أَسْيَادٍ مُؤْمِنِينَ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُظْهِرُوا لَهُمْ احْتِرَامًا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، فَهُمْ إِخْوَتُهُمْ. بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَخْدُمُوهُمْ عَلَى نَحْوِ أَفْضَلِ، لِأَنَّ فَائِدَةَ عَمَلِهِمْ تَعُودُ عَلَى مُؤْمِنِينَ مَحْبُوبِينَ مِنْهُمْ.

التعليم الزائف والغنى الحقيقي

عَلِمَ الْمُؤْمِنِينَ وَشَجَّعَهُمْ عَلَى عَمَلِ هَذِهِ الْأُمُورِ.

٣ أَمَّا إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَعْلَمُ شَيْئًا خِلَافَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَلْتَزِمُ بِالتَّعَالِيمِ الْقَوِيمَةِ لِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِالتَّعْلِيمِ الْمُنْسَجِمِ مَعَ تَقْوَى اللَّهِ.

٤ بَلْ هُوَ مُنْتَفِخٌ بِالْكِبْرِيَاءِ وَلَا يَفْقَهُ شَيْئًا، وَهُوَ مُصَابٌ بِمَرَضِ الْمَجَادَلَاتِ وَالْمُشَاجَرَاتِ الْكَلَامِيَّةِ، الَّتِي مِنْهَا يَبْرُزُ الْحَسَدُ وَالْخِصَامُ وَالْإِقْتِرَاءُ وَالظُّنُونُ الرَّدِيئَةُ.

٥ وَهَكَذَا تَنْشَأُ مَنَازَعَاتٌ يَثِيرُهَا أَشْخَاصٌ فَاسِدُوا الذَّهْنَ وَخَالُونَ مِنَ الْحَقِّ. يَظُنُّونَ أَنَّ خِدْمَةَ اللَّهِ وَسِيلَةٌ لِلثَّرَاءِ.

٦ أَمَّا خِدْمَةُ اللَّهِ مَصْحُوبَةٌ بِالقِنَاعَةِ، فَإِنَّهَا ثَرَوَةٌ عَظِيمَةٌ.

* ١٧:٥ شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً «مشفون» و«رعاة»، انظر أعمال الرسل 20: 28، أفسس 4: 11، تيطس 1: 9، 7: 9، 18: 5 لا تكلم ... القمح. من كتاب التثنية 25: 4. † 18: 5 أجره ... له. من بشارة لوقا 7: 10

- ٧ حَيْنَ دَخَلْنَا إِلَى الْحَيَاةِ، لَمْ يَكُنْ مَعَنَا أَيُّ شَيْءٍ، لِهَذَا نَدْرِكُ أَنَّنَا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَخْرُجَ مِنْهَا بِشَيْءٍ أَيْضًا.
- ٨ فَإِنْ تَوَفَّرَ لَنَا الطَّعَامُ وَالْمَلْبَسُ، لَنَكُنْ قَانِعِينَ بِذَلِكَ.
- ٩ أَمَّا الَّذِينَ يَرِغْبُونَ فِي الثَّرَاءِ فَيَقْعُونَ فِي إِغْوَاءٍ وَنَجٍّ وَكَثِيرٍ مِنَ الشَّهَوَاتِ الْغَيْبَةِ الضَّارَّةِ. وَمِنْ شَأْنِ هَذِهِ أَنْ تَقْدَفَ بِالنَّاسِ إِلَى الْخُرَابِ وَالْهَلَاكِ.
- ١٠ فَحَبَّةُ الْمَالِ هِيَ جَذْرُ كُلِّ أَنْوَاعِ الشَّرِّ. فَفِي لَهْفَةٍ بَعْضِهِمْ عَلَى الْمَالِ، انْسَاقُوا بَعِيدًا عَنِ الْإِيمَانِ، وَجَلَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَصَائِبَ كَثِيرَةً.

وَصَايَا آخِرَةٌ

- ١١ أَمَّا أَنْتَ يَا رَجُلَ اللَّهِ، فَتَجَنَّبْ هَذَا كُلَّهُ، وَاسْعَ إِلَى الْبِرِّ وَخِدْمَةِ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ وَالْحُبَّةِ وَالصَّبْرِ وَاللُّطْفِ.
- ١٢ وَاصِلْ نِضَالِكَ فِي الْمُبَارَاةِ النَّبِيلَةِ الَّتِي يَتَطَلَّبُهَا الْإِيمَانُ، وَفِزْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي دُعِيتَ إِلَيْهَا عِنْدَمَا اعْتَرَفْتَ بِإِيمَانِكَ اعْتِرَافًا نَبِيلًا أَمَامَ شُهَدَاءٍ كَثِيرِينَ.
- ١٣ أَوْصِيكَ أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ الْحَيَاةِ لِكُلِّ حَيٍّ، وَأَمَامَ الْمَسِيحِ يُسُوعَ الَّذِي اعْتَرَفَ اعْتِرَافًا حَسَنًا أَمَامَ بَنطِيُوسَ بِيلاطُسَ،
- ١٤ بِأَنْ تُطِيعَ مَا أَوْصَيْتَكَ بِهِ، فَتَبْقَى بِلا عَيْبٍ أَوْ مَلَامَةٍ حَتَّى ظُهُورِ رَبَّنَا يُسُوعَ الْمَسِيحِ،
- ١٥ الَّذِي سَيَبِينُهُ اللَّهُ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. وَهُوَ السَّيِّدُ الْمُبَارَكُ وَالْوَحِيدُ، الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَمْلِكُ، وَالرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَنْ يُسُودُ.
- ١٦ لَهُ وَحْدَهُ عَدَمُ الْفَنَاءِ. وَهُوَ السَّاكِنُ فِي نُورٍ لَا يُدْنِي مِنْهُ. لَمْ يَرَهُ أَوْ يَقْدِرْ أَنْ يَرَاهُ بَشَرٌ. لَهُ الْكِرَامَةُ وَالْقُوَّةُ الْأَبَدِيَّةُ. آمِينَ.
- ١٧ أَوْصِ الْأَغْنِيَاءَ بِحَسَبِ مَقَائِيسِ هَذَا الْعَالَمِ، أَنْ لَا يَتَكَبَّرُوا. وَأَنْصَحُهُمْ بِأَنْ لَا يُعْلَقُوا رِجَاءَهُمْ بِالْمَالِ. إِذْ لَا يُمَكِّنُ الْوَثُوقُ بِهِ، بَلْ أَنْ يَضَعُوا رِجَاءَهُمْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَزِيدُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ بِسَخَاءٍ مِنْ أَجْلِ تَمَتُّعِنَا.
- ١٨ أَوْصِهِمْ أَنْ يَكُونُوا صَالِحِينَ، أَغْنِيَاءَ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، كَرَمَاءَ، مُسْتَعِدِّينَ أَنْ يُقَاسِمُوا الْآخِرِينَ مَا لَدَيْهِمْ.
- ١٩ فَهَمَّ بِهَذَا يَدْخِرُونَ لِأَنْفُسِهِمْ كَنْزًا سَمَاوِيًّا يَصْلُحُ أَسَاسًا مَتِينًا لِلْمُسْتَقْبَلِ، لِكَيْ يَنَالُوا الْحَيَاةَ الْحَقِيقِيَّةَ.
- ٢٠ يَا تِيوتائوسُ، احْرُسِ الْوَدِيعَةَ الَّتِي أُثْمِنْتُ عَلَيْهَا، وَتَجَنَّبِ الْكَلَامَ الدُّنْيَوِيَّ التَّافَهُ، وَالْمُعْتَقَدَاتِ الْمَعَارِضَةَ الَّتِي يُسَمِّيهَا بَعْضُهُمْ «مَعْرِفَةً» وَهِيَ لَيْسَتْ كَذَلِكَ.
- ٢١ وَقَدْ ادَّعَى قَوْمٌ هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ، فَتَاهُوا عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ.
- لَنَكُنْ نِعْمَةً لِلَّهِ مَعَكُمْ.

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى تِيموثَاوُسَ

١ مِنْ بُولُسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِإِرَادَةِ اللَّهِ، وَبِهَدَفِ إِعْلَانِ وَعَدِ الْحُصُولِ عَلَى الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،
٢ إِلَى ابْنِي الْحَبِيبِ تِيموثَاوُسَ. لِتَكُنْ لَكَ نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

شُكْرٌ وَتَشَجُّعٌ

- ٣ أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ الَّذِي أَعْبَدُهُ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ، كَمَا فَعَلَ أَجْدَادِي. أَشْكُرُهُ لَيْلاً وَنَهَاراً، كُلَّمَا ذَكَرْتُكَ فِي صَلَوَاتِي.
٤ أَتَذَكَّرُ دُمُوعَكَ، فَأَشْتَاقُ إِلَى لِقَائِكَ لِكَيْ أَمْتَلِعَ بِالْفَرَحِ.
٥ وَأَتَذَكَّرُ إِيمَانِكَ الْمُخْلِصَ الَّذِي كَانَ أَوَّلًا فِي جَدَّتِكَ لُوَيْسَ وَأُمِّكَ أَفِيكِي. وَأَنَا مُتَيْقِنٌ أَنَّهُ فِيكَ أَيْضاً.
٦ وَبِسَبَبِ هَذَا، أَذْكُرُكَ بِأَنْ تُبْقِيَ نَارَ مَوْهَبَةِ اللَّهِ دَائِمَةً الْإِتْقَادِ، تِلْكَ الْمَوْهَبَةُ الَّتِي نَلْتَهَا عِنْدَمَا وَضَعْتَ يَدَيَّ عَلَيْكَ.
٧ فَالرُّوحُ الَّذِي أَعْطَانَا إِيَّاهُ اللَّهُ لَا يَبْعَثُ فِيْنَا الْجُبْنَ، بَلْ يَمْدُنَا بِالْقُوَّةِ وَالْحُبَّةِ وَضَبْطِ النَّفْسِ.
٨ فَلَا تَسْتَحْ بِالشَّهَادَةِ لِرَبِّنَا، أَوْ بِي أَنَا أَسِيرُهُ، بَلْ شَارِكِي فِي إِحْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ مِنْ أَجْلِ الْبِشَارَةِ، مُسْتَمِدّاً الْقُوَّةَ مِنَ اللَّهِ.
٩ فَهُوَ الَّذِي خَلَّصَنَا وَدَعَانَا إِلَى حَيَاةٍ مُكَرَّمَةٍ لَهُ. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا بِفَضْلِ أَيِّ عَمَلٍ قُنَّا بِهِ، بَلْ بِنَاءٍ عَلَى قَصْدِهِ وَنِعْمَتِهِ الَّتِي وَهَبْنَا إِيَّاهَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ بَدْءِ الزَّمَنِ.
١٠ لَكِنَّ نِعْمَتَهُ هَذِهِ أَظْهَرَتْ لَنَا مَعَ مَجِيءِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مُخْلِصِنَا. فَالْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ، وَكَشَفَ الْحَيَاةَ وَأَنْخَلُودَ بِبِشَارَتِهِ الْمَفْرُوحَةِ
١١ الَّتِي صِرْتُ وَأَعْظَمْتُ وَرَسُولاً وَمُعَلِّماً مِنْ أَجْلِ نَشْرُهَا،
١٢ وَمِنْ أَجْلِهَا أَعَانِي مَا أَعَانِي. غَيْرَ أَنِّي لَسْتُ نَجِلاً، لِأَنِّي أَعْرِفُ مَنْ آمَنْتُ بِهِ، وَأَنَا مُتَيْقِنٌ أَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ مَا اسْتَوْدَعَنِي إِيَّاهُ، حَتَّى يَحِينَ ذَلِكَ الْيَوْمُ.*
١٣ فَتَمَسَّكَ بِخَطِّ التَّعْلِيمِ السَّلِيمِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنِّي. وَلِيَكُنْ ذَلِكَ مَصْحُوباً بِالْإِيمَانِ وَالْحُبَّةِ الَّذِينَ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
١٤ احْرُسِ الْوَدِيعَةَ الثَّمِينَةَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ السَّاكِنِ فِيْنَا.
١٥ فَأَنْتِ تَعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ مِنْ مَقَاطِعَةِ أَسِيَا هَجْرُونِي، بَمَنْ فِيهِمْ فَيَجْلِسُ وَهَرْمُوجَانِسُ.
١٦ أَمَّا أُونِسيفُورُسُ، فَإِنِّي أَطْلُبُ أَنْ يُعْطِيَ الرَّبُّ رَحْمَةً لِعَائِلَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ مَصْدَرَ عِزَائِي لِي فِي أَوْقَاتٍ كَثِيرَةٍ. كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَخْجَلْ مِنِّي لِكُونِي فِي السِّجْنِ.
١٧ بَلْ عَلَى الْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ، لَحِينِ وَصَلِ إِلَى رُومَا، فَتَشَّ عَنِّي بِكُلِّ جِدِّ حَتَّى وَجَدَنِي.
١٨ لِهَذَا أَسْأَلُ الرَّبَّ أَنْ يُعْطِيَهُ رَحْمَةً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ! فَأَنْتِ تَعْرِفُ كَيْفَ كَانَ يَخْدُمُنِي عِنْدَمَا كُنْتُ فِي أَفُسَسَ.

* ١:١٢ ذلك اليوم. يوم مجيء المسيح ثانية لكي يدين الناس ويأخذ شعبه. أيضاً في العدد 18.

جنود للمسيح

- ١ أما أنت يا بُنيَّ، فتقوى بالنعمة التي لنا في المسيح يسوع.
- ٢ أما العالم التي سمعتها مني بحضور شهود كثيرين، فأودعها لآخرين جديرين بالثقة، قادرين على تعليم آخرين أيضاً.
- ٣ واشترك معي كجندتي صالح من جنود المسيح في احتمال المشقات.
- ٤ فما من أحد يخترط في الجندية يورط نفسه بأمر الحياة المدنية، لأنه يحاول أن يرضي قائده.
- ٥ وإذا اشترك أحد في مسابقة رياضية فإنه لا يفوز بالجائزة إلا إذا ناس وق القوانين.
- ٦ وينبغي أن يكون الفلاح المجد أول من يحصل على نصيب من الحصاد.
- ٧ فكّر بما أقوله، وسيعطيك الرب القدرة على فهم هذه الأمور كلها.
- ٨ تذكر دائماً يسوع المسيح الذي قام من بين الأموات، والذي هو من نسل داود. فهذا هو جوهر البشارة التي أبشر بها.
- ٩ وهي البشارة التي أعاني من أجلها إلى درجة أن أقيّد بالسلاسل، لكن رسالة الله لا تُقيد.
- ١٠ لذلك فإني أحتمل كل شيء من أجل الذين اختارهم الله. فقد اختارهم ليحصلوا هم أيضاً على الخلاص الذي لنا في المسيح يسوع، مع مجد أبدي.
- ١١ وهذا قول جدير بالثقة:

إِنْ كُنَّا قَدْ مَتْنَا مَعَهُ،
فَسَنَحْيَا أَيْضاً مَعَهُ.
١٢ وَإِنْ كُنَّا نَصْبِرُ،
فَسَنَمْلِكُ أَيْضاً مَعَهُ.
إِنْ أَنْكَرْنَا،
فَأَنَّهُ سَيُنْكَرُنَا.
١٣ وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ أَمْنَاءِ،
فَسَيَبْقَى أَمِيناً
لأنه لن يستطيع أن ينكر نفسه.

الخدم المقبول من الله

- ١٤ ذكر المؤمنين على الدوام بهذه الأمور. وحذرهم أمام الله أن لا يدخلوا في مجادلات كلامية. فمثل هذا لا نفع منه، بل إنه يهدم السامعين.
- ١٥ اجتهد أن تقدم نفسك لله، فتتال رضاه تكاد لا يُجزيه شيء، يُفسر كلمة الحق على نحو صحيح.
- ١٦ أما الأحاديث الفارغة الدنيوية فتجنبها، لأنها لا تعمل إلا على إبعاد الناس أكثر عن الله.

- ١٧ وَتَعَالِيمُ الَّذِينَ يَرُوجُونَ لَهُدِهِ الْأَحَادِيثُ تَنْتَشِرُ كَالسَّرَطَانِ. وَمِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ هَيْمَيْنَايُسُ وَفِيلَيْتُسُ.
- ١٨ فَهَذَانِ انْحِرَافًا عَنِ الْحَقِّ. يَقُولَانِ إِنَّ قِيَامَةَ كُلِّ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ قَدْ حَصَلَتْ بِالْفِعْلِ، وَقَدْ أَفْسَدَا بِكَلَامِهِمَا هَذَا إِيمَانَ بَعْضِهِمْ.
- ١٩ غَيْرَ أَنَّ الْأَسَاسَ الْمَتِينَ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ رَاسِخٌ، وَهُوَ يَحْمِلُ دَائِمًا هَذَا النَّقْشَ: «الرَّبُّ * يَعْرِفُ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَيْهِ.» † وَكَذَلِكَ «لِيَتَّعِدَ عَنِ الْإِثْمِ كُلِّ مَنْ يَنْتَبِئِي إِلَى الرَّبِّ.»
- ٢٠ لَا يَحْتَوِي الْبَيْتُ الْكَبِيرُ عَلَى أَوَانٍ ذَهَبِيَّةٍ وَفِضِّيَّةٍ فَقَطْ، بَلْ عَلَى أَوَانٍ خَشَبِيَّةٍ وَخَزَفِيَّةٍ أَيْضًا. بَعْضُهَا لِلِاسْتِخْدَامِ الْكَرِيمِ، وَبَعْضُهَا لِلِاسْتِخْدَامِ الْحَقِيرِ.
- ٢١ فَإِذَا طَهَّرَ إِنْسَانٌ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ الشَّوَابِ، يَكُونُ إِنَاءً لِلِاسْتِخْدَامِ الْكَرِيمِ، وَيَكُونُ مَكْرَسًا وَمُفِيدًا لِلسَّيِّدِ، جَاهِزًا عَلَى الدَّوَامِ لِأَيِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.
- ٢٢ أَمَّا الشَّهَوَاتُ الَّتِي تَسْتَهْوِي الشَّبَابَ فَاهْرُبْ مِنْهَا، وَاسْعَ إِلَى حَيَاةِ الْاسْتِقَامَةِ، وَالْإِيمَانِ، وَالْحُبَّةِ، وَالسَّلَامِ، مُنْضَمًّا بِهَذَا إِلَى كُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ بِقَلْبٍ نَظِيفٍ.
- ٢٣ وَاتَّعِدْ دَائِمًا عَنِ الْمَجَادَلَاتِ السَّخِيفَةِ الْعَبِيَّةِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ أَنَّهَا تُولِّدُ الْمَشَاغِرَاتِ.
- ٢٤ فَلَا يَنْبَغِي لِحَادِمِ الرَّبِّ أَنْ يَتَشَاغَرَ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَطِيفًا مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ، وَبَارِعًا فِي التَّعْلِيمِ، وَصَبُورًا.
- ٢٥ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْشِدَ مُعَارِضِيهِ بِلُطْفٍ، أَمَلًا أَنْ يُتَوَّبَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ، وَيُعْطِيَهُمْ مَعْرِفَةَ الْحَقِّ.
- ٢٦ فَلَعَلَّ اللَّهُ يُعِيدُهُمْ إِلَى صَوَابِهِمْ، فَيَهْرَبُونَ مِنْ نَجِّ إِبْلِيسَ الَّذِي أَخْضَعَهُمْ لِإِرَادَتِهِ.

٣

الأيامُ الأخيرةُ

- ١ وَادَّكَّرْ أَنَّهُ سَتَاتِي عَلَيْنَا فِي أَوَاخِرِ الْأَيَّامِ أَوْقَاتٌ عَصِيبَةٌ.
- ٢ إِذْ سَيَكُونُ النَّاسُ أَتَانِيَيْنَ، جَشَعِينَ، مَتَّبِعِينَ، مُتَكَبِّرِينَ، شَتَامِينَ، غَيْرَ طَائِعِينَ لِوَالِدِيهِمْ، غَيْرَ شَاكِرِينَ، نَجَسِينَ، خَالِينَ مِنَ الْحُبَّةِ، غَيْرَ مُتَسَامِحِينَ، مُفْتَرِينَ، غَيْرَ ضَابِطِينَ لِأَنْفُسِهِمْ، مُتَوَحِّشِينَ، مُعَادِينَ لِكُلِّ مَا هُوَ صَالِحٌ.
- ٣ غَادِرِينَ، مُتَهَوِّرِينَ، مُنْتَفِخِينَ بِالْكِبْرِيَاءِ، يُفَضِّلُونَ اللَّذَّةَ عَلَى اللَّهِ.
- ٤ يَلْبَسُونَ قِنَاعًا مِنَ التَّقْوَى، رَافِضِينَ أَنْ تَعْمَلَ قُوَّتُهَا الْحَقِيقِيَّةُ فِي حَيَاتِهِمْ. فَاتَّعِدْ عَنْ هَؤُلَاءِ.
- ٥ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يَتَسَلَّلُ إِلَى الْبُيُوتِ، وَيَسَيِّرُ عَلَى النَّسَاءِ ضَعِيفَاتِ الْإِرَادَةِ، الْمَمْلُوءَاتِ بِالْخَطَايَا، الْمُنْقَادَاتِ وَرَاءَ كُلِّ أَنْوَاعِ الشَّهَوَاتِ.
- ٦ فَهِنَّ يَظْهَرْنَ دَائِمًا رَغْبَةً فِي التَّعَلُّمِ، لَكِنَّهُنَّ لَا يَقْبَلْنَ أَبَدًا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ الْكَامِلَةِ.
- ٧ فَكَمَا قَاوَمَ بِنَيْسُ وَيَمْبِرِيْسُ * مُوسَى، يُقَاوِمُ أَوْلَئِكَ النَّاسُ الْحَقِّ. إِنَّهُمْ فَاسِدُو الْعُقُولِ، وَفَاشِلُونَ فِي اتِّبَاعِ الْإِيمَانِ.
- ٨ لَكِنَّهُمْ لَنْ يَقْطَعُوا شَوْطًا بَعِيدًا، لِأَنَّ حِمَاقَتَهُمْ سَتَظْهَرُ لِكُلِّ النَّاسِ، تَمَامًا كَمَا ظَهَرَتْ حِمَاقَةُ بِنَيْسَ وَيَمْبِرِيْسَ.

* ٢:١٩ الرب. أصل هذه الكلمة في النص العبري المقتبس هو «يهوه»، وقد تُرجمت في موضعها الأصلي إلى «الله». † ٢:١٩ الرب ... إليه. من

كتاب العدد 16: 5. * ٣:٨ بِنَيْسَ وَيَمْبِرِيْسَ. ربما هما ساحران قايوما موسى في قصر فرعون. انظر كتاب الخروج 7: 12-11، 22.

تَوَجِّهَاتٌ أُخِيرَةٌ

١٠ أَمَا أَنْتَ فَقَدْ تَابَعْتَ تَعْلِيمِي وَسُلُوكِي وَقَصْدِي فِي الْحَيَاةِ وَإِيمَانِي وَصَبْرِي وَمَحَبَّتِي وَاحْتِمَالِي.
 ١١ كَمَا عَرَفْتَ عَنِ اضْطِهَادِي، وَمُعَانَاتِي، وَكُلِّ مَا جَرَى لِي فِي أَنْطَاكِيَّةَ وَإِقُونِيَّةَ وَلِسْتَرَةَ. وَأَطَّلَعْتَ عَلَى
 الْاضْطِهَادَاتِ الْفَظِيحَةِ الَّتِي احْتَمَلْتَهَا. لَكِنَّ الرَّبَّ نَجَانِي مِنْهَا جَمِيعًا.
 ١٢ فَكُلُّ مَنْ يُصَمِّمُ عَلَى حَيَاةِ التَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ، سَيُضْطَهَدُ.
 ١٣ أَمَا الْأَشْرَارُ وَالْمُحْتَالُونَ فَسَيَنْتَقِلُونَ مِنْ سَيِّئٍ إِلَى أَسْوَأٍ. إِذْ يَبْدَأُونَ بِخِدَاعِ الْآخَرِينَ، فَيَنْتَهِي بِهِمُ الْأَمْرُ إِلَى خِدَاعِ

أَنْفُسِهِمْ.

١٤ وَأَمَا أَنْتَ فَتَمَسَّكَ بِالْأُمُورِ الَّتِي تَعَلَّمْتَهَا وَاقْتَنَعْتَ بِهَا. فَأَنْتَ تَعْرِفُ الَّذِينَ تَعَلَّمْتَ مِنْهُمْ وَتَتَّقِي بِهِمْ،
 ١٥ وَتَعْرِفُ مِنْذُ طُفُولَتِكَ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ الْقَادِرَةَ أَنْ تُعْطِيَكَ الْحِكْمَةَ، فَتَقُودَكَ إِلَى الْخَلَاصِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ
 يُسُوعَ.

١٦ فَكُلُّ الْكِتَابِ قَدْ أَوْحَى بِهِ اللَّهُ، وَهُوَ مُفِيدٌ لِتَعْلِيمِ الْحَقِّ، وَتَوْبِيخِ الْخَطَاةِ، وَتَصْحِيحِ الْأَخْطَاءِ، وَإِرْشَادِ النَّاسِ إِلَى
 حَيَاةِ الْبِرِّ.

١٧ وَذَلِكَ لِكَيْ يَكُونَ رَجُلُ اللَّهِ مُؤَهَّلًا تَمَامًا لِلْقِيَامِ بِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

٤

١ أَوْصِيكَ أَمَامَ اللَّهِ وَأَمَامَ الْمَسِيحِ يُسُوعَ الَّذِي سَيَدِينُ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ عِنْدَ مَجِيئِهِ فِي مَلَكُوتِهِ،
 ٢ بِأَنْ تُنْشِرَ الرِّسَالَةَ. كُنْ مُسْتَعِدًّا فِي وَقْتٍ مُنَاسِبٍ وَغَيْرِ مُنَاسِبٍ. اقْنَعِ النَّاسَ، وَوَبِّخْهُمْ، وَشَجِّعْ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَى
 تَشْجِيحٍ. وَافْعَلْ ذَلِكَ بِتَعْلِيمِهِمْ بِصَبْرٍ،
 ٣ لِأَنَّهُ سَيَأْتِي وَقْتُ لَنْ يَحْتَمِلَ فِيهِ النَّاسُ سَمَاعَ التَّعْلِيمِ السَّلِيمِ، بَلْ سَيَخْتَارُونَ لَهُمْ مُعَلِّمِينَ لِيُحَدِّثُوهُمْ بِمَا يُدْغِغُ
 آذَانَهُمْ.

٤ أَمَا الْحَقُّ فَيُعِيدُونَ آذَانَهُمْ عَنْهُ، وَيَلْتَفِتُونَ إِلَى الْخُرَافَاتِ.

٥ فَاضْبُطْ أَنْتَ نَفْسَكَ فِي كُلِّ الظُّرُوفِ. وَاحْتَمِلِ الْمَشَقَّاتِ. بَشِّرْ وَتَمِّمْ خِدْمَتَكَ.

٦ أَمَا أَنَا فَإِنِّي أَنْسَكِبُ كَأَنْسَكَابِ الذَّبِيحَةِ. وَهَا قَدْ حَانَ وَقْتُ رَجُلِي عَنْ هَذِهِ الْحَيَاةِ.

٧ نَاضَلْتُ فِي الْمُبَارَاةِ النَّبِيلَةِ. أُنْهَيْتُ السَّبَاقَ. حَافِظْتُ عَلَى الْإِيمَانِ.

٨ وَالْآنَ يَنْتَظِرُنِي إِكْلِيلُ الْبِرِّ الَّذِي سَيَنْعَمُ عَلَيَّ بِهِ الرَّبُّ الْقَاضِي الْعَادِلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،* مَعَ كُلِّ الَّذِينَ يَتَّقُونَ
 إِلَى ظُهُورِ الرَّبِّ.

أُمُورٌ شَخْصِيَّةٌ

٩ افْعَلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِلْقُدُومِ لِزِيَارَتِي فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ مُمَكِّنٍ.

١٠ دِيمَاسُ تَرَكَنِي لِأَنَّهُ أَحَبُّ هَذِهِ الْحَيَاةِ الْحَاضِرَةِ، وَمَضَى إِلَى تَسَالُونِيكِي. أَمَا كَرِنَسِكِينُسُ فَذَهَبَ إِلَى غَلَاطِيَّةَ.
 وَذَهَبَ تَيْطُسُ إِلَى دَلْمَاطِيَّةَ.

* ٤:٨ ذلك اليوم. يوم مجيء المسيح ثانية لكي يدين الناس ويأخذ شعبه معه.

- ١١ لَوْ قَا هُوَ الْوَحِيدِ الَّذِي مَا يَزَالُ مَعِي. أَحْضِرْ مَعَكَ مَرْقَسَ، فَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعِينَنِي كَثِيرًا فِي خِدْمَتِي هُنَا.
- ١٢ لَقَدْ أَرْسَلْتُ تِيخِيكُسَ إِلَى أَفَسَسَ.
- ١٣ عِنْدَمَا تَأْتِي أَحْضِرْ مِعْطَفِي الَّذِي تَرَكْتُهُ فِي بَيْتِ كَارِبُسَ فِي تَرُوسَ، وَأَحْضِرْ أَيْضًا كُتُبِي، خَاصَّةً الْمَخْطُوطَاتِ الْجَدِيدَةَ.
- ١٤ لَقَدْ سَبَبَ لِي إِسْكَندَرُ الْحَدَادُ أَذَى كَثِيرًا. وَالرَّبُّ سَيَجَازِيهِ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِهِ.
- ١٥ فَاحْتَرَسَ مِنْهُ أَنْتَ أَيْضًا، فَقَدْ قَاوَمَ رِسَالَتَنَا مُقَاوَمَةً شَدِيدَةً.
- ١٦ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى الَّتِي دَافَعْتُ فِيهَا عَنْ نَفْسِي فِي الْحَكْمَةِ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ لِيُقَفِّ إِلَى جَانِبِي، بَلْ تَرَكَّنِي الْجَمِيعُ. لَيْتَ اللَّهُ لَا يَحْسِبُ هَذَا عَلَيْهِمْ.
- ١٧ لَكِنَّ الرَّبَّ وَقَفَ إِلَى جَانِبِي وَقَوَّانِي لِكَيْ أَنْادِيَ بِالرِّسَالَةِ كَامِلَةً. وَهَكَذَا سَمِعْتَهَا الْأُمَّمُ جَمِيعًا. وَأُنْقَذْتُ مِنْ فَمِ الْأَسَدِ.
- ١٨ وَسَيُنْقِذُنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ هُجُومٍ شَرِيرٍ، وَسَيَأْتِيَنِي سَالِمًا إِلَى مَلَكُوتِهِ السَّمَاوِيِّ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

نَحِيَّاتٌ خَتَامِيَّةٌ

- ١٩ سَلِّمْ عَلَيَّ فِرْسْكَا† وَأَيُّكِلَا وَعَلَى بَيْتِ أُنِسِيفُورُسَ.
- ٢٠ بَقِيَ أَرَاَسْتَسَ فِي كُورِنْثُوسَ، أَمَّا تَرُوفِيمُوسَ فَتَرَكْتُهُ فِي مِيلِيْتَسَ لِأَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا.
- ٢١ افْعَلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِلْقُدُومِ قَبْلَ الشِّتَاءِ. يُسَلِّمْ عَلَيْكَ أَفُولُسُ وَبُودِيسُ وَلِينُسُ وَكَلَاْفِدِيَّةُ وَجَمِيعُ الْإِخْوَةِ.
- ٢٢ لِيَكُنِ الرَّبُّ يَسُوعُ مَعَكَ. لِيَكُنْ نِعْمَةُ اللَّهِ مَعَكُمْ.

† ٤:١٩ فِرْسْكَا. بَرِسْكَلا، وَهَذِهِ الصِّغَةُ الْأَخِيرَةُ هِيَ صِغَةُ تَصْغِيرٍ فِي اللُّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ.

الرَّسَالَةُ إِلَى تَيْطُسَ

١ مِنْ بُولُسَ خَادِمِ اللَّهِ وَرَسُولِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. أَرْسَلَنِي لِأَشْجَعِ إِيمَانَ أَوْلَادِ اللَّهِ الْمُخْتَارِينَ، وَأُنْمِي فِيهِمُ الْمَعْرِفَةَ الْكَامِلَةَ، لِكَيْ يَعِيشُوا حَيَاةَ التَّقْوَى،
 ٢ وَلَهُمُ الرَّجَاءُ بِالْحَيَاةِ إِلَى الْأَبَدِ، الْحَيَاةِ الَّتِي وَعَدَ بِهَا اللَّهُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ، قَبْلَ بَدْءِ الزَّمَنِ.
 ٣ وَفِي الْوَقْتِ الْمُلَائِمِ، أَعْلَنَ اللَّهُ رِسَالَتَهُ بِوَاسِطَةِ الْبِشَارَةِ الَّتِي أَتَمَّنَّنِي عَلَيْهَا بِأَمْرِ اللَّهِ مُخْلِصِنَا.
 ٤ إِلَى تَيْطُسَ، ابْنِي الْحَقِيقِيِّ فِي الْإِيمَانِ الْمَشْتَرَكِ بَيْنَنَا. لِتَكُنْ لَكَ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ مُخْلِصِنَا.

خِدْمَةُ تَيْطُسَ فِي كَرِيثَ

٥ لَقَدْ تَرَكْتُكَ فِي جَزِيرَةِ كَرِيثَ لِكَيْ تُكَبِّلَ تَرْتِيبَ الْأُمُورِ الَّتِي لَمْ تَكْتَمَلْ بَعْدُ، وَلِكَيْ تَعَيِّنَ شُيُوخًا* فِي كُلِّ مَدِينَةٍ كَمَا أُوصَيْتُكَ.
 ٦ أَمَّا الشَّيْخُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بِلَا شَائِئِيَّةٍ، زَوْجَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، وَأَوْلَادَهُ مُؤْمِنُونَ غَيْرُ مُتَمَهِّينَ بِسُلُوكٍ غَيْرِ أَخْلَاقِيٍّ أَوْ تَمَرِّدٍ.
 ٧ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمُشْرِفُ بِلَا شَائِئِيَّةٍ، لِأَنَّهُ مُوَكَّلٌ عَلَى عَمَلِ اللَّهِ. كَمَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُتَكَبِّرًا، أَوْ سَرِيعَ الْغَضَبِ، أَوْ مُدْمِنًا عَلَى الْخَمْرِ، أَوْ مَيَّالًا إِلَى الْعُنْفِ، أَوْ مُجَبِّبًا لِلْمَكْسَبِ الدُّنْيِيِّ،
 ٨ بَلْ مُضِيْفًا لِلْغُرَبَاءِ، مُجَبِّبًا لِلْخَيْرِ، حَكِيمًا، عَادِلًا، مُقَدَّسًا وَقَادِرًا عَلَى ضَبْطِ نَفْسِهِ،
 ٩ مُتَمَسِّكًا بِالرَّسَالَةِ الصَّادِقَةِ الَّتِي تَسَلَّمْنَاهَا. وَهَكَذَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُشْجِعَ النَّاسَ بِالتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ، وَأَنْ يُرَدِّيَ عَلَى الْمُقَاوِمِينَ.

١٠ فَهُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمُتَمَرِّدِينَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ بَاطِلَةً، وَيَخْدَعُونَ الْآخَرِينَ. وَأَنَا أَقْصِدُ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُنَادُونَ بِضَرُورَةِ الْخِتَانِ.
 ١١ فَيَنْبَغِي أَنْ تُسَدَّ أَفْوَاهَهُمْ، لِأَنَّهُمْ يَدْمُرُونَ عَائِلَاتٍ بِأَكْلِهَا بِتَعْلِيمِ أُمُورٍ خَاطِئَةٍ، مِنْ أَجْلِ مَكَاسِبِ دَنِيئَةٍ.
 ١٢ حَتَّى إِنَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ، يَعْتَبِرُونَهُ نَبِيًّا لَهُمْ، قَالَ:

«أَهْلُ كَرِيثَ كَذَابُونَ دَائِمًا،
 وَحَوْشٌ شَرِيرَةٌ،
 شَرُّهُونَ وَكُسَالَى!»

١٣ وَهَذِهِ شَهَادَةٌ صَادِقَةٌ. لِذَلِكَ وَبِحُجَّتِهِمْ بِشِدَّةٍ لِكَيْ يَنْبَعُوا إِلَى الْإِيمَانِ الْحَقِيقِيِّ.

* 1:5 شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً «مشرفون» و«رعاة». انظر أعمال الرسل 20: 28، أفسس 4: 11، تيطس 1: 7، 9.

- ١٤ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْشَعَلُوا فِيمَا بَعْدَ جُرْفَاتِ يَهُودِيَّةٍ، أَوْ بَوْصَايَا بَشْرِيَّةٍ يَضَعُهَا رَافِعُوا الْحَقَّ.
- ١٥ فَكُلُّ شَيْءٍ طَاهِرٌ بِالنِّسْبَةِ لِلطَّاهِرِينَ. أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلنَّجِسِينَ، فَمَا مِنْ شَيْءٍ طَاهِرٍ، بَلْ إِنَّ عُقُولَهُمْ وَضَمَائِرَهُمْ قَدْ تَجَسَّتْ أَيْضًا.
- ١٦ يُوَكِّدُونَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ اللَّهَ، لَكِنَّهُمْ يَنْكِرُونَ ذَلِكَ بِأَعْمَالِهِمْ. فَهُمْ رَدِيئُونَ غَيْرُ مُطِيعِينَ، وَعَاجِزُونَ عَنْ عَمَلِ أَيِّ شَيْءٍ صَالِحٍ.

٢

التَّعْلِيمُ الصَّحِيحُ

- ١ أَمَا أَنْتَ يَا تِطُسُ، فَتَكَلَّمْ دَائِمًا بِمَا يُوَافِقُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ.
- ٢ وَعَلِمَ الرِّجَالُ الْكِبَارُ أَنْ يَتَحَلَّوْا بِضَبْطِ النَّفْسِ وَالْجِدِيَّةِ وَالْحِكْمَةِ. عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَمَسَّكُوا بِالْإِيمَانِ الْحَقِيقِيِّ، وَأَنْ يَكُونُوا أَقْوِيَاءَ فِي الْمَحَبَّةِ وَالصَّبْرِ.
- ٣ كَذَلِكَ عَلِمَ الْعَجَائِزُ أَنْ يَسْلُكْنَ سُلُوكًا يَلِيقُ بِنِسَاءٍ مُقَدَّسَاتٍ، فَيَبْتَعِدْنَ عَنِ النَّمِيمَةِ وَعَنِ الْإِسْكَارِ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ، وَيَعْلَمْنَ الْأَخْرِيَاتُ تَعْلِيمًا صَالِحًا،
- ٤ وَذَلِكَ لِكَيْ يَدْرِينَ الشَّابَّاتُ عَلَى أَنْ يَكُنَّ مُحَبَّاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ وَأَوْلَادِهِنَّ،
- ٥ مُتَعَقِّلَاتٍ، طَاهِرَاتٍ، مُهْتَمَّاتٍ بِبَيْوتِهِنَّ، صَالِحَاتٍ، مُطِيعَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ، لِثَلَا يَنْتَقِدَ أَحَدٌ رِسَالَةَ اللَّهِ.
- ٦ كَذَلِكَ تُجَمِّعُ الشَّابَّاتُ عَلَى أَنْ يَكُونُوا مُتَعَقِّلِينَ.
- ٧ وَكُنْ أَنْتَ نَفْسُ قُدْوَةٍ لَهُمْ فِي كُلِّ جَوَانِبِ السُّلُوكِ. لِيَكُنْ تَعْلِيمُكَ نَفِيًّا وَجَادًّا.
- ٨ فَتَكَلَّمْ كَلَامًا صَحِيحًا لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْتَقِدَهُ. وَهَكَذَا يَخْجَلُ الْمُقَاوِمُونَ، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا مَا يَقُولُونَهُ ضِدَانًا.
- ٩ وَعَلِمَ الْعَبِيدُ أَنْ يَخْضَعُوا لِسَادَتِهِمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْ يَرْضَوْهُمْ وَلَا يَجَاوِبُوهُمْ بِعَدَمِ احْتِرَامٍ،
- ١٠ أَوْ يَسْرِقُوا شَيْئًا مِنْهُمْ، بَلْ أَنْ يَظْهَرُوا أَمَانَتَهُمْ، وَهَكَذَا يَظْهَرُونَ جَمَالَ تَعْلِيمِ اللَّهِ مُخْلِصِنَا.
- ١١ فَقَدْ ظَهَرَتْ لِجَمِيعِ النَّاسِ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي تَجَلِّبُ الْخَلَاصَ.
- ١٢ تَعْلَمُنَا هَذِهِ النِّعْمَةَ أَنْ تَتَوَقَّفَ عَنِ مُقَاوَمَةِ اللَّهِ، وَعَنِ الشَّهَوَاتِ الَّتِي يَسْعَى الْعَالَمُ إِلَيْهَا،
- ١٣ وَأَنْ نَعْبُدَ فِي هَذَا الْعَالَمِ الْحَاضِرِ بِحِكْمَةٍ بَيْنَمَا نَخْدُمُ اللَّهَ، وَأَنْ نَنْتَظِرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْمُبَارَكَ الَّذِي نَتَوَقَّعُهُ بِرَجَاءٍ،
- يَوْمَ الظُّهُورِ الْمَجِيدِ لِأَهْلِنَا وَمُخْلِصِنَا الْعَظِيمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ
- ١٤ الَّذِي صَحَّى بِنَفْسِهِ لِكَيْ يَفْدِيَنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَيَطَهِّرَنَا لِنَكُونَ شَعْبًا مُقَدَّسًا لَهُ وَحْدَهُ بِالْكَامِلِ، مُتَحَمِّسِينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.
- ١٥ تَكَلَّمْ بِهَذَا التَّعْلِيمِ دَائِمًا مُشَجِّعًا وَمُوَبِّحًا بِسُلْطَانِ كَامِلٍ. لَا يَسْتَهِنْ بِكَ أَحَدٌ.

٣

حَيَاةُ الْاسْتِقَامَةِ

- ١ ذَكَرَ النَّاسُ دَائِمًا بِأَنْ يَخْضَعُوا لِلْحُكْمِ وَالسُّلْطَانِ فَيُطِيعُوهُمْ، وَأَنْ يَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

٢ وَأَنْ لَا يَشُوهُوا سَمْعَةَ أَحَدٍ، بَلْ يَكُونُوا مُسَالِمِينَ لَطَفَاءً، مُظْهِرِينَ كُلَّ أَدَبٍ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ.
 ٣ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّنا نَحْنُ أَيْضاً كَمَا ذَاتَ يَوْمٍ أَغْبِيَاءَ غَيْرِ طَائِعِينَ وَمَخْدُوعِينَ. كَمَا عَيْبِداً لِشَهَوَاتٍ وَمَلذَّاتٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. عِشْنَا فِي الْخُبْثِ وَالْحَسَدِ. الْآخَرُونَ أَبْغَضُونَا، وَنَحْنُ أَبْغَضْنَا بَعْضُنَا بَعْضاً.
 ٤ لَكِنْ عِنْدَمَا أُعْلِنَ لَطْفُ اللَّهِ مُخْلِصِنَا وَمُحِبَّتَهُ لِلبَشَرِ،
 ٥ خَلَّصَنَا اللَّهُ، لَا بِسَبَبِ أَعْمَالٍ بَارَةٍ عَمَلْنَاها، بَلْ بِرَحْمَتِهِ. لَقَدْ خَلَّصَنَا بِوَسِطَةِ الْغُسْلِ الَّذِي نُؤَدِّ بِهِ ثَانِيَةً، وَجَدَدْنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ

٦ الَّذِي سَكَبَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا بَغْيًا فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخْلِصِنَا.
 ٧ وَمَنَحْنَا الرَّجَاءَ بِأَنْ نَكُونَ وَرَثَةً لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، بَعْدَ أَنْ حُسِبْنَا أَرَاراً بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ.
 ٨ هَذَا كَلَامٌ جَدِيرٌ بِالثِقَةِ. وَأُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تَوَكَّدَ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ لِكَيْ يَهْتَمَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ بِأَنْ يُمَارِسُوا أَعْمَالاً صَالِحَةً. فَهَذِهِ هِيَ الْأَعْمَالُ النَّافِعَةُ وَالْمُفِيدَةُ لِلنَّاسِ.
 ٩ لَكِنْ تَجَنَّبِ الْمُجَادَلَاتِ الْعَبِيَّةَ حَوْلَ سُلالاتِ النَّسَبِ، وَالْمَنازَعَاتِ وَالشَّجَارَاتِ حَوْلَ مَسَائِلِ شَرِيعَةِ مُوسَى، لِأَنَّها أُمُورٌ غَيْرُ نَافِعَةٍ وَتَافِهَةٌ.
 ١٠ ابْتَعِدْ عَنِ الَّذِي يُسَبِّبُ الْانْقِسَامَ بَعْدَ أَنْ تُنذِرَهُ مَرَّتَيْنِ عَلَى الْأَقْلِ.
 ١١ فَأَنْتِ تَعْلَمُ أَنَّ مِثْلَ ذَلِكَ الشَّخْصِ قَدْ انْحَرَفَ، وَأَنَّهُ مُسْتَمِرٌّ فِي ارْتِكَابِ الْخَطِيئَةِ، فَحَكَرْ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ.

تَذْكِيرٌ

١٢ عِنْدَمَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ أَرْتِيمَاسَ أَوْ تِيخِيكُسَ، ابْذُلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِلْقُدُومِ إِلَى مَدِينَةِ نِيكُوبُولِيَسَ لِمُقَابَلَتِي، فَقَدْ قَرَّرْتُ أَنْ أَقْضِيَ الشِّتَاءَ هُنَاكَ.
 ١٣ اِعْمَلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِمُسَاعَدَةِ الْمُحَامِي زِينَاَسَ وَأَبْلُوسَ فِي كُلِّ مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ لِلسَّفَرِ، لِكَيْ لَا يَنْقُصَهُمَا شَيْءٌ.
 ١٤ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَتَعَلَّمُوا الْاهْتِمَامَ بِمُمَارَسَةِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لِكَيْ يُسَدُّوا الْحَاجَاتِ الْعَاجِلَةَ لِلنَّاسِ فَيَكُونُوا مُثْمِرِينَ.
 ١٥ جَمِيعَ الَّذِينَ مَعِيَ يَسْلِمُونَ عَلَيْكَ. سَلِّمْ عَلَى الَّذِينَ يُحِبُّونَا فِي الْإِيمَانِ. وَلْتَكُنْ نِعْمَةُ اللَّهِ مَعَكُمْ جَمِيعاً.

الرَّسَالَةُ إِلَى فِيلِمُون

- ١ مِنْ بُولُسَ الْمَسْجُونِ لِأَجْلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمِنْ أَخِينَا تِيموثَاوَسَ، إِلَى فِيلِمُونِ صَدِيقِنَا الْحَبِيبِ وَالْعَامِلِ مَعَنَا.
- ٢ وَإِلَى الْأَخْتِ الْحَبُوبَةِ أَبْنِيَّةَ، وَأَرْخَبُسَ الْمُجَاهِدِ مَعَنَا، وَإِلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِكَ.
- ٣ لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

حُبَّةُ فِيلِمُونِ وَإِيمَانِهِ

- ٤ أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِكَ دَائِمًا كُلَّمَا ذَكَرْتُكَ فِي صَلَوَاتِي،
- ٥ لِأَنِّي أَسْمَعُ بِمَحَبَّتِكَ وَإِيمَانِكَ: إِيْمَانِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَمَحَبَّتِكَ لِجَمِيعِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.
- ٦ وَأُصَلِّي أَنْ يُؤَدِّكَ إِيمَانُكَ الَّذِي نَشَرْتَهُ فِيهِ مَعًا، إِلَى أَنْ تَفْهَمَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ الَّتِي تَمْتَلِكُهَا فِي الْمَسِيحِ.
- ٧ لَقَدْ شَعَرْتُ بِفَرْحٍ وَتَشْجِيعٍ عَظِيمَيْنِ بِسَبَبِ مَحَبَّتِكَ، لِأَنَّ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ قَدْ انْتَعَشَتْ بِكَ أَيُّهَا الْأَخُ.

اقْبَلْ أَنْسِيمُسَ كَأَخٍ

- ٨ لِذَلِكَ، وَمَعَ أَنِّي أَمْتَلِكُ الْجُرْأَةَ الْكَامِلَةَ فِي الْمَسِيحِ لِكَيْ أَمُرَّكَ بِأَنْ تَفْعَلَ مَا هُوَ مُنَاسِبٌ،
- ٩ إِلَّا أَنِّي أَفْضَلُ أَنْ أَطْلُبَ مِنْكَ بِرِفْقٍ عَلَى أَسَاسِ الْحُبَّةِ. فَهَا أَنَا بُولُسُ الرَّجُلُ الْكَبِيرُ فِي السِّنِّ، وَبِجِبِّينِ خِدْمَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،

- ١٠ أَكْتُبُ إِلَيْكَ بِمُخْصِصٍ ابْنِي أَنْسِيمُسَ الَّذِي وَلَدَتْهُ وَأَنَا فِي السِّجْنِ.
- ١١ فَهُوَ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلُ نَافِعًا لَكَ، أَمَّا الْآنَ فَهُوَ نَافِعٌ لَيْسَ لَكَ فَقَطْ، بَلْ لِي أَيْضًا.
- ١٢ وَهَا أَنَا أُرْسِلُهُ إِلَيْكَ ثَانِيَةً وَمَعَهُ أُرْسِلُ قَلْبِي إِلَيْكَ.
- ١٣ أَنَا أَوَدُّ أَنْ أَبْقِيَهُ هُنَا مَعِي لِكَيْ يُسَاعِدَنِي وَأَنَا مُقَيَّدٌ بِسَبَبِ نَشْرِ الْبِشَارَةِ.
- ١٤ لِكِنِّي لَمْ أَرْغَبْ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ دُونِ مُوَافَقَتِكَ، وَهَكَذَا لَا تَكُونُ مُضْطَرًّا لِعَمَلِ مَا هُوَ صَوَابٌ، بَلْ تَعْمَلْهُ

بِإِرَادَتِكَ الْحُرَّةِ.

- ١٥ رَبَّمَا تَرَكَّ أَنْسِيمُسُ لَوْ قَتِ قَصِيرٌ، لِكَيْ تَسْتَرِدَّهُ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ.
- ١٦ لَكِنْ لَيْسَ بِاعْتِبَارِهِ عَبْدًا فِيمَا بَعْدَ، بَلْ أَفْضَلُ مِنْ عَبْدٍ، أَيُّ أَخًا مُحَبُّوبًا. أَنَا أُحِبُّهُ كَثِيرًا، لَكِنَّكَ تُحِبُّهُ أَكْثَرَ جِدًّا، لَا كِنَاسَانٍ فَقَطْ بَلْ كَأَخٍ فِي الرَّبِّ.

- ١٧ فَإِنْ كُنْتَ تَعْتَبِرُنِي شَرِيكًا لَكَ حَقًّا، أَرْجُو أَنْ تُرَجِّبَ بِهِ كَمَا لَوْ كُنْتَ سَتْرَجِّبُ بِي.
- ١٨ وَإِنْ كَانَ أَخْطَأَ إِلَيْكَ، أَوْ كَانَ مَدْيُونًا لَكَ بِشَيْءٍ، فَاحْسِبْ دَيْنَهُ عَلَيَّ أَنَا.
- ١٩ أَنَا بُولُسُ، أَكْتُبُ إِلَيْكَ هَذَا بِحِطِّ يَدَيَّ:

- أَنَا سَأُوفِي دَيْنَهُ. وَلَا دَاعِي لِي لِأَنَّ أَدْرَكَكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ مَدْيُونٌ لِي بِنَفْسِكَ!
- ٢٠ نَعَمْ يَا أَخِي، أُرِيدُكَ أَنْ تَكُونَ نَافِعًا لِي فِي الرَّبِّ. أَنْعَشْ قَلْبِي فِي الْمَسِيحِ.

- ٢١ وَبِمَا أَنَّنِي أَتَيْتُ بِأَنَّكَ سَتُطِيعُنِي، أَكْتُبُ إِلَيْكَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ، وَأَنَا أَعْرِفُ بِأَنَّكَ سَتَفْعَلُ أَكْثَرَ مِمَّا أَطْلُبُهُ مِنْكَ.
- ٢٢ كَمَا أَرْجُو أَنْ تُعَدَّ لِي مَكَانًا لِلإِقَامَةِ، لِأَنَّي أَرْجُو أَنْ أَتَمَكَّنَ مِنَ المَجِيءِ إِلَيْكُمْ اسْتِجَابَةً لِصَلَوَاتِكُمْ.

خاتمة

- ٢٣ يَسَلِّمُ عَلَيْكَ أَبْفَرَأْسُ المَسْجُونُ مَعِيَ لِأَجْلِ المَسِيحِ يَسُوعَ.
- ٢٤ وَكَذَلِكَ مَرْقُسٌ وَأَسْتَرَخْسُ وَدِيمَاسُ وَلَوْقَا الَّذِينَ يَخْدُمُونَ مَعِيَ.
- ٢٥ لِتَكُنْ نِعْمَةً الرَّبِّ يَسُوعَ المَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ.

الرَّسَالَةُ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ

اللَّهُ كَلَّمَنَا فِي ابْنِهِ

- ١ فِيمَا مَضَى كَلَّمَ اللَّهُ آبَاءَنَا بِوَسِطَةِ الْأَنْبِيَاءِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً وَبِطُرُقٍ مُتَنَوِّعَةٍ.
- ٢ أَمَّا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فَقَدْ كَلَّمَنَا فِي ابْنِهِ الَّذِي عَيْنُهُ وَارِثًا لِكُلِّ الْأَشْيَاءِ، وَبِهِ خَلَقَ الْكَوْنَ.
- ٣ فَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِ اللَّهِ، وَالتَّعْبِيرُ الدَّقِيقُ عَنْ جَوْهَرِهِ، وَالَّذِي يُحَافِظُ عَلَى كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَتِهِ الْقَدِيرَةِ. وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ تَطْهِيرَ خَطَايَا الْبَشَرِ، جَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ* الْعَظِيمِ فِي السَّمَاءِ.
- ٤ فَصَارَ أَرْفَعُ مَنْزِلَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ، بِمِقْدَارِ ارْتِفَاعِ الْأَسْمِ الَّذِي أَخَذَهُ عَنْ أَسْمَائِهِمْ.

الابْنُ أَعْظَمُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

٥ فَلَايِّي مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللَّهُ يَوْمًا:

«أَنْتَ ابْنِي،

وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ؟»* ✧

أَوْ لَأَيِّ مِنْهَا قَالَ اللَّهُ:

«سَأَكُونُ أَبَاهُ،

وَهُوَ سَيَكُونُ ابْنِي؟»* ✧

٦ وَمَرَّةً أُخْرَى، حِينَ أَدَخَلَ اللَّهُ ابْنَهُ الْبِكْرَ إِلَى الْعَالَمِ، قَالَ:

«لِتَعْبُدَهُ كُلُّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ.»* ✧

٧ فَاللَّهُ يَقُولُ عَنِ الْمَلَائِكَةِ:

«هُوَ يَجْعَلُ مَلَائِكَتَهُ رِيحًا،†

وَيَجْعَلُ خُدَامَهُ أَلْسِنَةَ نَارٍ.»* ✧

٨ أَمَّا عَنِ الْابْنِ فَيَقُولُ:

* ١:٣ يَمِينُ اللَّهِ. أَي فِي مَوْضِعِ الْكِرَامَةِ وَالسُّلْطَانِ. ✧ ١:٥ الْمَزْمُورُ 2: 7 ✧ ١:٥ صموئيل الثاني 7: 14 ✧ ١:٦ التَّثْنِيَّةُ 32: 43 † ١:٧ رِيحًا. أَوْ

✧ ١:٧ الْمَزْمُورُ 104: 4

«أُرُوْحَاءٌ» لِأَنَّ الْكَلِمَةَ الْيُونَانِيَّةَ تَحْتَمِلُ الْمَعْنَيْنِ.

«عَرَشَكَ يَا اللَّهُ بَاقٍ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ،
بِصُورِ الْجَانِ الْإِسْتِقَامَةِ سَتَحْكُمُ مَمْلَكَتَكَ.
٩ عَلَى الدَّوَامِ أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَكَرِهْتَ الْإِثْمَ.
لِهَذَا مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهُكَ بِزَيْتِ الْإِبْتِهَاجِ
أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ رِفَاقِكَ.» * ❖

١٠ وَقَالَ اللَّهُ أَيْضًا:

«وَأَنْتَ يَا رَبُّ
وَضَعْتَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ فِي الْبَدَأِ.
وَيَدَاكَ هُمَا اللَّتَانِ صَنَعَتَا السَّمَاوَاتِ.

١١ لَكِنَّا كُلُّهَا سَتَفَنِي،

أَمَّا أَنْتَ فَتَبْقَى.

هِيَ سَتَبْلِي كَمَا يَبْلِي الثَّوْبُ.

كِرْدَاءٍ سَتَطْوِيهَا،

١٢ وَتَغْيِرُهَا كَمَا تَغْيِرُ الْمَلَابِيسُ.

أَمَّا أَنْتَ فَلَا تَغْيِرُ أَبَدًا،

وَلَا نِهَآيَةَ لِسِنَوَاتِ حَيَاتِكَ.» * ❖

١٣ وَلَمِنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللَّهُ:

«اجْلِسْ عَن يَمِينِي

إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مِسْنَدًا لِقَدَمَيْكَ؟» * ❖

١٤ أَلَيْسَتِ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهَا أَرْوَاحًا تَعْمَلُ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ؟ أَلَيْسَتْ هِيَ مُرْسَلَةٌ لخدمَةِ الَّذِينَ سَيَرْتُونَ الْخَلَاصَ؟

٢

الْخَلَاصُ الْعَظِيمُ

١ مِنْ أَجْلِ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ نُؤَلِّيَ هَذِهِ الْحَقَائِقَ الَّتِي سَمِعْنَاهَا اهْتِمَامًا أَكْبَرَ، لِئَلَّا نَنْجِرَفَ بَعِيدًا.

٢ فَإِنَّ كَانَتِ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَعْلَنَتْهَا مَلَائِكَةُ قَدْ ثَبَّتَتْ صِحَّتَهَا، وَكَانَ لِكُلِّ خَرَقٍ وَعِصْيَانٍ عِقَابٌ عَادِلٌ.

٣ فَكَيْفَ سَنَنْجُو نَحْنُ مِنَ الْعِقَابِ إِنْ أَهْمَلْنَا مِثْلَ هَذَا الْخَلَاصِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَعْلَنَهُ الرَّبُّ نَفْسَهُ أَوَّلًا، ثُمَّ أَكَدَهُ لَنَا

الَّذِينَ سَمِعُوا الرَّبَّ؟

٤ كما صادق الله على صحّة شهادتهم بالبراهين والمعجزات المتنوعة، وبمواهب الروح القدس حسب مشيئته.

يسوع صار إنساناً لكي يخلصنا

٥ فالله لم يخضع العالم الآتي الذي تتكلم عنه للملائكة!

٦ لأنه مكتوب في موضع من الكتاب:

«ما هي أهمية الإنسان حتى تفكر به،

وما أهمية ابن الإنسان حتى تهتم به؟

٧ جعلته لوقت قليل أدنى من الملائكة.

توجته بالمجد والكرامة.

٨ أخضعت كل شيء تحت قدميه.» *

فَعَنَى أَنَّ اللَّهَ أَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ، أَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ شَيْئاً غَيْرَ خَاضِعٍ لَهُ. مَعَ أَنَّا الْآنَ لَا نَرَى كُلَّ شَيْءٍ مُخْضِعاً لَهُ بَعْدَ،

٩ لَكِنَّا نَرَى يَسُوعَ، الَّذِي جُعِلَ لَوَقْتٍ قَلِيلٍ أَدْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ، مُتَوَجِّحاً بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ بِسَبَبِ الْمَوْتِ الَّذِي عَانَاهُ.

فَبِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ، ذَاقَ يَسُوعُ الْمَوْتَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ إِنْسَانٍ.

١٠ قَالَ اللَّهُ الَّذِي لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، إِذْ أَرَادَ أَنْ يُحْضِرَ أَبْنَاءً كَثِيرِينَ لِيَشْتَرِكُوا فِي مَجْدِهِ، كَانَ لَاتِقْنًا بِهِ

أَنْ يَجْعَلَ مِنْشِئَ خَلَاصِهِمْ كَامِلاً* مِنْ خِلَالِ الْآلَامِ.

١١ فَيَسُوعُ الَّذِي يُقَدِّسُ، وَالْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يُقَدِّسُونَ، لَهُمْ جَمِيعاً أَبَاحٌ وَاحِدٌ. لِذَلِكَ لَا يَنْجَلُ يَسُوعُ أَنْ يَدْعُوهُمْ

إِخْوَةً.

١٢ إِذْ يَقُولُ:

«سَاعِلِنُ اسْمَكَ لِإِخْوَتِي،

وَسَأَسْبِحُكَ وَسَطَ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ.» *

١٣ وَيَقُولُ:

«سَأُضِعُّ فِي اللَّهِ ثِقَتِي.» *

وَيَقُولُ أَيْضاً:

«ها أنا، ومعِي الأبناء الذين وهبهم الله لي.» *

* ٢:٨ المزمور 8: 4-6 * ٢:١٠ كاملاً. أي من جهة كونه مخلّصاً، فبدون الآم وموته، وبالتالي قيامته من الموت، لا يكتمل الخلاص. * ٢:١٢

* ٢:١٣ إشعيا 8: 18

* ٢:١٣ إشعيا 8: 17

المزمور 22: 22

- ١٤ فَبِمَا أَنَّ الْأَبْنَاءَ بَشَرٌ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ، فَقَدْ اشْتَرَكُوا هُوَ مَعَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالْدَمِ أَيْضًا، لِكَيْ يُبَيِّدَ بِمَوْتِهِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيُّ إِبْلِيسَ.
- ١٥ وَلِكَيْ يُجَرِّدَ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا طَوَالَ حَيَاتِهِمْ مُسْتَعْبِدِينَ لِخَوْفِهِمْ مِنَ الْمَوْتِ.
- ١٦ فَمَنْ الْوَاضِحُ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ لِمُعَاوَنَةِ الْمَلَائِكَةِ، بَلْ لِمُعَاوَنَةِ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ.
- ١٧ لِهَذَا كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَصِيرَ مِثْلَ إِخْوَتِهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، لِيَكُونَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ رَحِيمًا وَأَمِينًا فِي خِدْمَةِ اللَّهِ، فَيُقَدِّمَ كَفَّارَةً مِنْ أَجْلِ مَغْفِرَةِ خَطَايَا الشَّعْبِ.
- ١٨ فَبِمَا أَنَّهُ جَرَّبَ وَتَأَلَّمَ، يَقْدِرُ أَيْضًا أَنْ يُعِينَ الَّذِينَ يَتَعَرَّضُونَ لِلتَّجْرِبَةِ.

٣

يَسُوعُ أَكْثَمُ مِنْ مُوسَى

- ١ فَيَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُقَدَّسُونَ الَّذِينَ اشْتَرَكْتُمْ جَمِيعًا بِدَعْوَةِ اللَّهِ لَكُمْ، تَأَمَّلُوا يَسُوعَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِيَكُونَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِلْإِيمَانِ الَّذِي نَعْتَرِفُ بِهِ.
- ٢ فَقَدْ كَانَ أَمِينًا لِلَّهِ الَّذِي عَيْنَهُ، كَمَا كَانَ مُوسَى أَمِينًا فِي خِدْمَةِ كُلِّ بَيْتِ اللَّهِ.
- ٣ أَمَّا يَسُوعُ فَقَدْ وَجَدَ أَكْثَرَ اسْتِحْقَاقًا لِلْكَرَامَةِ مِنْ مُوسَى، حَيْثُ إِنَّ بَاطِنَ الْبَيْتِ لَهُ كَرَامَةٌ أَكْثَرَ مِنَ الْبَيْتِ نَفْسِهِ.
- ٤ فَكُلُّ الْبُيُوتِ بَيْنَهَا الْبَشَرُ، لَكِنَّ اللَّهَ بَنَى كُلَّ شَيْءٍ.
- ٥ وَمُوسَى كَانَ أَمِينًا فِي الْإِهْتِمَامِ بِأَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ بِاعْتِبَارِهِ خَادِمًا. وَقَدْ شَهِدَ عَنْ مَا سَيَقُولُهُ اللَّهُ مُسْتَقْبَلًا.
- ٦ أَمَّا الْمَسِيحُ فَأَمِينٌ بِاعْتِبَارِهِ ابْنًا مَسْئُولًا عَنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ اللَّهِ، إِنْ تَمَسَّكْنَا بِالْجُرْأَةِ وَالْإِفْتِخَارِ فِي الرَّجَاءِ الَّذِي عِنْدَنَا.

الثَّبَاتُ فِي الْإِيمَانِ

٧ لِهَذَا يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُسُ:

- «الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللَّهِ،
٨ لَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا حَدَثَ فِي الْمَاضِي،
يَوْمَ تَمَرَّدْتُمْ،
يَوْمَ جَرَّبَهُ شَعْبُهُ فِي الْبَرِيَّةِ.
٩ هُنَاكَ امْتَحَنِي أَبَاؤُكُمْ وَجَرَّبُونِي،
مَعَ أَنَّهُمْ رَأَوْا أَعْمَالِي الْعَظِيمَةَ أَرْبَعِينَ عَامًا!
١٠ لِذَلِكَ غَضِبْتُ مِنْ ذَلِكَ الْجِيلِ وَقُلْتُ:
إِنَّ أَفْكَارَهُمْ تَضِلُّ دَائِمًا عَنِ الصَّوَابِ،
لَمْ يَعْرِفُوا طُرُقِي.
١١ وَلِهَذَا أَقْسَمْتُ غَاضِبًا:

لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.»*^٥

- ١٢ فَاحْتَرِسُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِأَيِّ مِنْكُمْ قَلْبٌ شَرِيرٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ يَتَّعِدُ عَنِ اللَّهِ الْحَيِّ،
 ١٣ بَلْ تَجْعَلُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا كُلَّ يَوْمٍ مَا دَامَ الْوَقْتُ يُدْعَى «الْيَوْمَ»، «لِتَلَّا تَحْتَالَ عَلَيْكُمْ الْخَطِيئَةُ فَتَتَّقَسَى قُلُوبُكُمْ.»
 ١٤ فَنَحْنُ جَمِيعًا شُرَكَاءُ مَعَ الْمَسِيحِ، بِشَرْطِ أَنْ تَمْتَسَكَ بِبُنَاتٍ حَتَّى النِّهَايَةِ بِالثِّقَةِ الَّتِي كَانَتْ لَدَيْنَا فِي الْبِدَايَةِ.
 ١٥ فَكَمَا قَالَ الْكِتَابُ:

«الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللَّهِ،
 لَا تُتَسَوَّأُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا حَدَثَ فِي الْمَاضِي،
 يَوْمَ تَمَرَّدْتُمْ.»*^٦

- ١٦ فَمَنْ هُمْ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ سَمِعُوا صَوْتَهُ وَتَمَرَّدُوا عَلَيْهِ؟ أَلَيْسُوا هُمُ الَّذِينَ أَخْرَجَهُمْ مُوسَى مِنْ مِصْرَ؟
 ١٧ وَمَنْ غَضِبَ اللَّهُ أَرْبَعِينَ عَامًا؟ أَلَيْسَ مِنْ كُلِّ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، فَسَقَطُوا جُنْثًا فِي الْبَرِّيَّةِ؟
 ١٨ وَمَنْ هُمُ الَّذِينَ أَقْسَمَ اللَّهُ بِأَنْ لَا يَدْخُلَهُمْ رَاحَتَهُ الْمُوَعُودَةَ أَبَدًا؟ أَلَيْسُوا هُمُ الَّذِينَ عَصَوْا؟
 ١٩ فَنَحْنُ نَرَى أَنَّ أَوْلَئِكَ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَدْخُلُوا رَاحَةَ اللَّهِ بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ.

٤

الدُّخُولُ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ

- ١ فَمَا زَالَ الْوَعْدُ بِالْدُّخُولِ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ قَائِمًا. فَلْنَحْرِضْ عَلَى الْآيَةِ يَفْشَلُ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ فِي الْحُصُولِ عَلَى هَذَا الْوَعْدِ.
 ٢ فَنَحْنُ قَدْ بَشَّرْنَا كَمَا قَدْ بَشَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، لَكِنَّ الرِّسَالَةَ الَّتِي سَمِعُوهَا لَمْ تَنْفَعُهُمْ، لِأَنَّهمْ لَمَّا سَمِعُوهَا، لَمْ يَقْبَلُوهَا
 بِالْإِيمَانِ.
 ٣ أَمَّا نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا، فَدَخَلْنَا تِلْكَ الرَّاحَةَ الَّتِي يَتَخَدُّ عَنْهَا الْكِتَابُ، فَكَمَا قَالَ اللَّهُ:

«أَقْسَمْتُ غَاضِبًا:
 لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.»*^٧

قَالَ هَذَا مَعَ أَنَّهُ انْتَهَى مِنْ عَمَلِهِ مُنْذُ خَلَقَ الْعَالَمَ.
 ٤ إِذْ تَخَدَّثَ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ عَنِ الْيَوْمِ السَّابِعِ فَقَالَ:

«وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاخَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أَعْمَالِهِ.»*^٨

٥ لَكِنَّهُ يَقُولُ أَيْضًا:

«لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.» ❖

٦ إِذَا بَقِيَتْ هُنَاكَ رَاحَةٌ سَيَدْخُلُهَا بَعْضُهُمْ. أَمَّا الَّذِينَ قَدْ سَبَقَ أَنْ سَمِعُوا الْبُشْرَةَ، فَلَمْ يَدْخُلُوا رَاحَتَهُ بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ.

٧ لِهَذَا يُحَدِّدُ اللَّهُ يَوْمًا يَدْعُوهُ «الْيَوْمَ»، وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْهُ بَعْدَ سِنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ كَمَا سَبَقَ أَنْ ذَكَرْنَا:

«الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللَّهِ،

لَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ.» ❖

٨ فَلَوْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ قَادَهُمْ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ الْمَوْعُودَةِ، لَمَا تَكَلَّمَ اللَّهُ فِيهَا بَعْدَ عَن يَوْمٍ آخَرَ.

٩ إِذَا مَازَالَ هُنَاكَ يَوْمٌ رَاحَةٍ آتٍ لِشَعْبِ اللَّهِ.

١٠ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ رَاحَةَ اللَّهِ يَسْتَرِيحُ مِنْ عَمَلِهِ، كَمَا أَنَّ اللَّهَ اسْتَرَاخَ مِنْ عَمَلِهِ.

١١ فَلَنَجْتَبِدُ لِلدُّخُولِ إِلَى تِلْكَ الرَّاحَةِ، فَلَا يَسْقُطُ أَحَدٌ تَابِعًا مِثَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْعَصِيَانِ.

١٢ فَكَلِمَةُ اللَّهِ حَيَّةٌ وَفَعَالَةٌ. إِنَّمَا أَمْضَى مِنْ أَيِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، فَتَخْتَرِقُ الْحُدُودَ الْفَاصِلَةَ بَيْنَ النَّفْسِ وَالرُّوحِ، وَبَيْنَ الْمَفَاصِلِ وَالنُّخَاعِ. وَهِيَ تَحْكُمُ عَلَى أَفْكَارِ الْقَلْبِ وَمَشَاعِرِهِ.

١٣ وَمَا مِنْ شَيْءٍ مَخْلُوقٍ خَافَ عَن نَظَرِ اللَّهِ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عُرْيَانٌ وَمَكْشُوفٌ أَمَامَ عَيْنِي اللَّهِ الَّذِي سَنَقْدِمُ لَهُ حِسَابًا.

يَسُوعُ يُعِينُنَا عَلَى الْمُتَوَلَّى أَمَامَ اللَّهِ

١٤ إِنَّ لَنَا رَئِيسَ كَهَنَةٍ عَظِيمًا دَخَلَ السَّمَاوَاتِ، هُوَ يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ. لِهَذَا لَنَتَمَسَّكَ بِالْإِيمَانِ الَّذِي نَعْتَرِفُ بِهِ.

١٥ فَرِئِيسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي لَنَا لَيْسَ عَاجِزًا عَنِ التَّعَاطُفِ مَعَ أَوْجِهِ ضَعْفِنَا، لِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ جَرِبَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَنَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَرْتَكِبْ خَطِيئَةً.

١٦ إِذَا فَلْتَقْدِمُ بِجُرْأَةٍ إِلَى عَرْشِ نِعْمَةِ اللَّهِ، لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً تُعِينُنَا وَقْتَ الْحَاجَةِ.

٥

١ فَكُلُّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ يَتِمُّ اخْتِيَارُهُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، يُعِينُ لِكَيْ يُعِينِ النَّاسَ فِي أُمُورِ اللَّهِ. فَهُوَ يَقْدِمُ لِلَّهِ تَقْدِمَاتٍ وَذَبَائِحَ عَنِ الْخَطَايَا.

٢ وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يَتَرَفَّقَ بِالْجُهَالِ وَالضَّالِّينَ لِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ مُحَاطٌ بِالضَّعْفِ أَيْضًا.

٣ وَبِسَبَبِ ضَعْفِهِ هَذَا كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَقْدِمَ ذَبِيحَةً عَنِ خَطَايَا الشَّعْبِ وَعَنْ خَطَايَاهُ هُوَ نَفْسُهُ أَيْضًا.

٤ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَنْصِبُ نَفْسَهُ فِي هَذِهِ الْوِظِيفَةِ الشَّرِيفَةِ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَدْعُوًّا مِنَ اللَّهِ، كَمَا كَانَ هَارُونَ.

٥ وَكَذَلِكَ لَمْ يَرْفَعْ الْمَسِيحُ نَفْسَهُ إِلَى مَرْكَزِ رَئِيسِ كَهَنَةٍ، لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ:

«أنت ابني، وأنا اليوم ولدتك.» ✧

٦ كما يقول له في مكان آخر من الكتاب:

«أنت كاهن إلى الأبد

على رتبة ملكيصادق.» ✧

٧ وأثناء حياة يسوع على الأرض، قدّم تضرعاتٍ بصراخٍ شديدٍ ودُموعٍ لله القادر أن يُنقذه من الموت، وسمعت صلواته بسبب تقواه.

٨ ورغم أنه كان ابناً، فقد تعلم الطاعة من خلال الآلام التي عاناها.

٩ وبعد أن تكلم بالآلام، صار مصدر خلاصٍ أبديٍّ لكل الذين يطيعونه.

١٠ وقد أعلنه الله رئيس كهنهٍ على رتبة ملكيصادق.

تحذير من السقوط

١١ لدينا الكثير لنقولهُ لكم حول هذا الموضوع. لكن يصعب علينا إفهامكم، لأنكم صرتم بطيئي الفهم.

١٢ فَعَ أَنَّهُ يَفْتَرِضُ أَنْ تَكُونُوا قَدْ أَصْبَحْتُمْ الْآنَ مُعَلِّمِينَ، فَمَا زِلْتُمْ تَحْتَاجُونَ مَنْ يَعَلِّمُكُمْ مِنْ جَدِيدِ أُسَاسِيَّاتِ تَعَالِيمِ

الله. أنتم كالأطفالٍ تحتاجون إلى الحليب، لا إلى طعامٍ حقيقيٍّ صلب!

١٣ فَمَلْبِتْدُونُ غَيْرَ الْمُتَمَرِّسِينَ فِي التَّعَلِيمِ الصَّحِيحِ هُمْ كَالأَطْفَالِ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ إِلَى الحَلِيبِ.

١٤ أَمَّا الطَّعَامُ الحَقِيقِيُّ فَلِلنَّاضِجِينَ الَّذِينَ تَدَرَّبَتْ قُدْرَاتُهُمْ بِالخَبْرَةِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ.

٦

١ هَذَا لِنَتْرُكَ وَرَاءَنَا التَّعَالِيمَ الأِبْتِدَائِيَّةَ عَنِ المَسِيحِ، وَلِنَتَقَدَّمَ عَلَى طَرِيقِ الكَمَالِ، فَلا حَاجَةَ بِنَا إِلَى الحَدِيثِ ثَانِيَّةً عَنِ التَّوْبَةِ عَنِ الأَعْمَالِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى المَوْتِ وَعَنِ الإِيمَانِ بِاللهِ.

٢ وَتَعَلِيمِ المَعْمُودِيَّاتِ، وَوَضْعِ الأَيْدِي، وَقِيَامَةِ الأَمْوَاتِ، وَالدَّيْنُونَةِ الأَبَدِيَّةِ.

٣ وَسَنَتَقَدَّمُ بِالفِعْلِ بِإِذْنِ اللهِ.

٤ فَالَّذِينَ اسْتَنَارُوا يَوْمًا، وَاسْتَبْرَأُوا المَوْهَبَةَ السَّمَاوِيَّةَ، وَصَارَتْ لَهُمْ شَرَكَةٌ فِي الرُّوحِ القُدُسِ،

٥ وَذَاقُوا كَلِمَةَ اللهِ وَاسْتَبْرَأُوا قُوَّاتِ العَصْرِ الآتِي،

٦ ثُمَّ ارْتَدَوْا، لا يُمْكِنُ أَنْ تُجَدِّدَهُمْ ثَانِيَّةً وَتَرُدَّهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ، لِأَنَّهُمْ بِذَلِكَ يَصْلُبُونَ ابْنَ اللهِ ثَانِيَّةً لِضَرَرِهِمْ، وَيَعْرِضُونَهُ

لِلعَارِ عَلَى المَلَأِ.

٧ لِحِينَ تَشْرَبُ الأَرْضَ المَطْرَ الَّذِي يَسْقُطُ عَلَيْهَا وَتُعْطِي مَحْصُولًا نَافِعًا لِلَّذِينَ يَفْلِحُونَهَا، فَإِنَّ اللهَ يُبَارِكُهَا.

٨ أَمَّا إِذَا أَنْبَتَتْ شَوْكًا وَحَسَكًا فَلا قِيَمَةَ لَهَا، وَسَيَلْعَنُهَا اللهُ، وَتَكُونُ النَّارَ مُصِيرَهَا!

٩ لَكِنَّا أَيُّهَا الأَحْبَاءُ نَتَوَقَّعُ مِنْكُمْ أُمُورًا أَفْضَلَ مِنْ جِهَةِ خَلَاصِكُمْ.

- ١٠ فَاللَّهُ لَيْسَ ظَالِمًا حَتَّى يَنْسَى جُهُودَكُمْ، وَالْحَبِيبَةَ الَّتِي أَظْهَرْتُمُوهَا لَهُ بِمَا خَدَمْتُمْ وَتَخْدُمُونَ شَعْبَهُ الْمُقَدَّسَ.
 ١١ لَكِنْ مَا تَمَنَّاهُ هُوَ أَنْ يُظْهَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ هَذَا الاجْتِهَادَ نَفْسُهُ حَتَّى النِّهَايَةِ، لِكَيْ يَتَحَقَّقَ الرَّجَاءُ.
 ١٢ لَا نُزِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا كَسَالَى، بَلْ نُزِيدُكُمْ أَنْ تَقْتَدُوا بِالَّذِينَ يَرْتُونَ وَعُودَ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ وَالْمُثَابَرَةِ.
 ١٣ لَمَّا قَطَعَ اللَّهُ وَعْدًا لِإِبْرَاهِيمَ أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ، إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ فَيُقْسِمُ بِهِ.
 ١٤ قَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ:

«سَابِرْ كَمَا بِكُلِّ بَرَكَهٍ.

وَسَأَعْطِيكَ نَسْلًا كَثِيرًا جَدًّا.» * ☆

- ١٥ وَإِذْ انتظر إبراهيم بصبر، نال ما وعده به الله.
 ١٦ فَالنَّاسُ يَقْسِمُونَ بِمَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُمْ. وَالْقَسَمُ يَثْبُتُ مَا يَقُولُونَهُ مِنْهَا كُلَّ جَدَلٍ.
 ١٧ لِذَلِكَ عِنْدَمَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُوضِحَ لِكُلِّ وَرَثَةِ الوَعْدِ أَنْ نَوَايَاهُ لَا تَتَّغَيَّرُ أَبَدًا، ثَبَّتَ وَعْدَهُ بِقَسَمِهِ.
 ١٨ اسْتَعْدَمَ اللَّهُ أَمْرَيْنِ لَا يَتَغَيَّرَانِ وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يُكْذَبَ فِيهِمَا، وَهُمَا وَعْدُهُ وَقَسَمُهُ. وَذَلِكَ لِكَيْ يُشَجِّعَنَا، لِنَحْنُ الَّذِينَ أَسْرَعْنَا إِلَى التَّمَسُّكِ بِالرَّجَاءِ الْمُقَدَّمِ لَنَا.
 ١٩ وَهَذَا الرَّجَاءُ مِرْسَاةٌ ثَابِتَةٌ وَأَمْنَةٌ لِحَيَاتِنَا، يَصِلُ بِنَا إِلَى خَلْفِ السَّتَارَةِ،* إِلَى مُقَدَّسِ اللَّهِ الدَّاخِلِيِّ،
 ٢٠ حَيْثُ دَخَلَ يَسُوعُ مِنْ أَجْلِنَا كَرَائِدٍ لَنَا. وَقَدْ صَارَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ إِلَى الأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَق.

٧

مَلَكِيصَادَقُ

- ١ كَانَ مَلَكِيصَادَقُ مَلَكًا عَلَى سَالِيمٍ،* وَكَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ. وَذَاتَ يَوْمٍ، قَابَلَ مَلَكِيصَادَقُ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ عَائِدٌ مِنْ المَعْرَكَةِ الَّتِي هَزَمَ فِيهَا المُلُوكَ. فَبَارَكَ مَلَكِيصَادَقُ إِبْرَاهِيمَ.
 ٢ وَأَعْطَاهُ إِبْرَاهِيمَ عَشْرًا مِنْ كُلِّ مَا غَنِمَهُ مِنَ الحَرْبِ. وَاسْمُهُ يَعْنِي «مَلِكُ البِرِّ»، وَهُوَ أَيْضًا «مَلِكُ سَالِيمٍ» أَي «مَلِكُ السَّلَامِ».
 ٣ وَلَا ذَكَرَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ أَوْ أَصْلِهِ،† وَلَا ذَكَرَ لِبِدَايَةِ حَيَاتِهِ أَوْ نَهَايَتِهَا. وَهُوَ، مِثْلُ ابْنِ اللَّهِ، يَبْقَى كَاهِنًا إِلَى الأَبَدِ.
 ٤ فَاتَمَّتْ تَرَوْنِ إِذَا عَظَمَةَ هَذَا الرَّجُلِ! حَتَّى أَبُونَا إِبْرَاهِيمَ قَدَّمَ لَهُ عَشْرًا مِمَّا غَنِمَهُ.
 ٥ وَتَأَمَّرْ شَرِيعَةَ مُوسَى نَسْلَ لَأَوِي الكَهَنَةِ أَنْ يَجْمَعُوا عَشْرًا مِنَ الشَّعْبِ، أَي مِنْ إِخْوَتِهِمْ، مَعَ أَنَّ إِخْوَتَهُمْ هُمْ أَيْضًا مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ.

* ٦:١٤ التكوين 22: 17

* ٦:١٩ السَّتَارَةُ. هِيَ السَّتَارَةُ الفاصلة بين أقدس مكان في الهيكل اليهودي (قدس الأقداس، أو مقدس الله)، وبين بقية أقسام الهيكل. وعندما مات يسوع على الصليب، انشقت ستارة الهيكل هذه إشارة على أن الطريق إلى محضر الله صار مفتوحاً لكل من يؤمن بالمسيح المخلص. انظر إشارة متى 27: 51 * ٧:١ سَالِيمٍ. الأغلِبُ أن هذه إشارة إلى مدينة القدس. † ٧:٣ وَلَا ذَكَرَ... أَصْلِهِ. حرفياً «بِلا أبٍ، بِلا أمٍّ، بِلا نَسَبٍ»

٦ وَمَلَكِيصَادَقُ لَمْ يَأْتِ مِنْ نَسْلِ لَآوِي. وَمَعَ هَذَا فَقَدْ أَخَذَ الْعُشْرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ نَفْسِهِ. وَبَارَكَ مَلَكِيصَادَقُ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ الْوَعْدَ.

٧ وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ الْأَعْلَى هُوَ الَّذِي يُبَارِكُ الْأَدْنَى.

٨ فَبِحَالَةِ الْأَلَاوِيِّينَ، يَجْمَعُ الْعُشْرَ كَهَنَةً فَنُونَ. أَمَّا مَلَكِيصَادَقُ فَقَدْ شَهِدَ بِأَنَّهُ حَيٌّ.

٩ كَمَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ إِنَّ لَآوِيَ الَّذِي يَجْمَعُ الْعُشْرَ قَدْ دَفَعَ هُوَ نَفْسَهُ الْعُشْرَ مِنْ خِلَالِ إِبْرَاهِيمَ،

١٠ لِأَنَّهُ كَانَ مَا يَزَالُ فِي جِسْمِ جَدِّهِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا قَابَلَهُ مَلَكِيصَادَقُ.

١١ فَمِنَ الْوَاضِحِ أَنَّ الْكَهَنُونَ الْأَلَاوِيِّ، الَّذِي أُعْطِيَتِ الشَّرِيعَةُ عَلَى أَسَاسِهِ إِلَى الشَّعْبِ، عَاجِزٌ عَنِ إِبْصَالِ النَّاسِ إِلَى الْكَمَالِ. وَإِلَّا فَلِهَذَا كَانَتْ هُنَاكَ بَعْدُ حَاجَةٌ إِلَى ظُهُورِ كَاهِنٍ آخَرَ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَقُ، وَلَيْسَ عَلَى رُتْبَةِ هَارُونَ؟

١٢ لِحِينَ يَكُونُ هُنَاكَ تَغْيِيرٌ لِلْكَهَنُونَ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَتَّبَعَ هَذَا تَغْيِيرٌ لِلشَّرِيعَةِ.

١٣ فَالْمَسِيحُ الَّذِي تُقَالُ فِيهِ هَذِهِ الْأُمُورُ جَاءَ مِنْ عَشِيرَةٍ أُخْرَى غَيْرِ قَبِيلَةِ لَآوِي. وَهِيَ عَشِيرَةٌ لَمْ يَخْدَمْ أَحَدٌ مِنْهَا ككاهنٍ عِنْدَ الْمَذْبُوحِ.

١٤ فَمِنَ الْمَعْرُوفِ أَنَّ رَبَّنَا أَتَى مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا الَّتِي لَمْ يَذْكُرْ مُوسَى أَيَّ ارْتِبَاطٍ لَهَا بِالْكَهَنُونَ.

يَسُوعُ كَاهِنٌ كَمَلَكِيصَادَقُ

١٥ وَتُصَبِّحُ الْمَسْأَلَةُ أَكْثَرَ وَضُوحًا مَعَ ظُهُورِ هَذَا الْكَاهِنِ الْآخِرِ الَّذِي يُشْبِهُ مَلَكِيصَادَقُ.

١٦ وَقَدْ جُعِلَ كَاهِنًا، لَا عَلَى أَسَاسِ شَرِيعَةٍ تَتَضَمَّنُ تَرْتِيبًا بَشَرِيًّا، بَلْ عَلَى أَسَاسِ قُوَّةِ حَيَاةٍ لَا تَفْنَى.

١٧ إِذْ يُقَالُ عَنْهُ فِي الْكِتَابِ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَقُ.»

١٨ وَالْآنَ يُوضَعُ النِّظَامُ الْقَدِيمُ جَانِبًا، لِأَنَّهُ كَانَ ضَعِيفًا وَعَدِيمَ الْفَائِدَةِ.

١٩ فَشَرِيعَةُ مُوسَى لَمْ تَجْعَلْ شَيْئًا كَامِلًا، أَمَّا الْآنَ فَقَدْ صَارَ لَنَا رَجَاءٌ أَفْضَلُ، بِهِ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقْتَرِبَ مِنَ اللَّهِ.

٢٠ وَمَا يَهُمُ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ يَسُوعَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ مِنْ دُونَ قَسَمِ.

٢١ فَالْآخَرُونَ صَارُوا كَهَنَةً مِنْ دُونَ قَسَمِ، أَمَّا هُوَ فَصَارَ كَاهِنًا بِقَسَمِ إِذْ قَالَ اللَّهُ لَهُ:

«أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَتَرَاجَعَ:

«أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ.» ❖

٢٢ وَهَذَا يَجْعَلُ يَسُوعَ ضَمَانَتَنَا لِعَهْدٍ أَفْضَلِ.

٢٣ كَانَ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ رُؤَسَاءُ كَهَنَةٍ كَثِيرُونَ. وَكُلُّهَا مَاتَ أَحَدُهُمْ، كَانَ لَا بُدَّ مِنْ اسْتِبْدَالِهِ.

٢٤ أَمَّا يَسُوعُ فَهُوَ حَيٌّ إِلَى الْأَبَدِ، لِذَلِكَ فَإِنَّ كَهَنَتَهُ كَهَنُونَ دَائِمٌ.

٢٥ وَلِذَلِكَ يَقْدِرُ أَنْ يُعْطِيَ خَلَاصًا أَبَدِيًّا لِلَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَى اللَّهِ بِوَسْطِهِ، لِأَنَّهُ حَيٌّ عَلَى الدَّوَامِ لِيَشْفَعَ فِيهِمْ عِنْدَ اللَّهِ.

٢٦ فَيَسُوعُ هُوَ رَئِيسُ كَهَنَةٍ يَنَاسِبُ احْتِيَاجَاتِنَا. وَهُوَ قُدُوسٌ بِلا خَطِيئَةٍ وَطَاهِرٌ، وَلَا يَتَأَثَّرُ بِالْخَطَاةِ. وَهُوَ مُمَجَّدٌ

فَوْقَ السَّمَاوَاتِ.

٢٧ وَلَا يَحْتَاجُ كَأَيِّ رَئِيسٍ كَهَنَةٍ آخَرَ، إِلَى تَقْدِيمِ ذَبَائِحٍ يَوْمِيَّةٍ عَنْ خَطَايَاهُ أَوَّلًا، ثُمَّ عَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ. فَقَدْ قَدَّمَ
 يَسُوعُ ذَبِيحَةً عَنْ خَطَايَا النَّاسِ مَرَّةً وَاحِدَةً نَهَائِيَّةً حَاسِمَةً، عِنْدَمَا قَدَّمَ نَفْسَهُ.
 ٢٨ فَالشَّرِيعَةُ تَعَيَّنَ رُؤَسَاءَ كَهَنَةٍ مِنَ الْبَشَرِ الضُّعْفَاءِ. لَكِنَّ اللَّهَ أَعْطَى فِيمَا بَعْدُ وَعَدًا مَصْحُوبًا بِقَسَمٍ. وَبِحَسَبِ
 هَذَا الْوَعْدِ، فَإِنَّ الْإِبْنَ الْمَكْلَلِ † إِلَى الْأَبَدِ هُوَ الَّذِي عَيَّنَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ.

٨

يَسُوعُ رَئِيسُ كَهَنَتِنَا

١ وَخَلَاصَةُ الْكَلَامِ، هُوَ أَنَّ لَنَا رَئِيسَ كَهَنَةٍ بِهَذِهِ الْمِيزَاتِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ الْجَلَالَةِ فِي السَّمَاوَاتِ.
 ٢ وَهُوَ يَخْدُمُ كَرِئِيسِ كَهَنَةٍ فِي أَقْدَسِ مَكَانٍ، أَيْ فِي خِيْمَةِ الْعِبَادَةِ الْحَقِيقِيَّةِ. وَهِيَ خِيْمَةٌ لَمْ يَبْنِهَا إِنْسَانٌ، بَلِ
 الرَّبُّ نَفْسَهُ.
 ٣ وَيَعَيَّنُ كُلُّ رَئِيسٍ كَهَنَةٍ بِقَصْدٍ تَقْدِيمِ تَقْدِمَاتٍ وَذَبَائِحٍ. وَلِهَذَا كَانَ ضَرُورِيًّا أَنْ يَكُونَ لِرَئِيسِ كَهَنَتِنَا مَا يَقْدِمُهُ
 أَيْضًا.
 ٤ وَلَوْ كَانَ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ الْآنَ لَمَا صَلَحَ أَنْ يَكُونَ كَاهِنًا، فَهُنَاكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَقْدِمُونَ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي تُصْعَقُ
 عَلَيْهَا الشَّرِيعَةُ!
 ٥ وَمَا الْخِدْمَةُ الَّتِي يُؤَدُّونَهَا إِلَّا نُسخَةٌ وَظِلٌّ لِمَا يَجْرِي فِي السَّمَاءِ. وَلِهَذَا نَبَّهَ اللَّهُ مُوسَى عِنْدَمَا كَانَ عَلَى وَشَكِّ أَنْ
 يَنْصَبَ خِيْمَةَ الْعِبَادَةِ الْأَرْضِيَّةِ وَقَالَ لَهُ: «أَحْرِضْ عَلَى أَنْ تَصْنَعَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ النَّمُودَجِ الَّذِي أَرَيْتُكَ إِيَّاهُ عَلَى
 الْجَبَلِ.»*
 ٦ لَكِنَّ يَسُوعَ قَدْ أُعْطِيَ خِدْمَةً أَعْظَمَ جِدًّا مِنْ خِدْمَةِ أُولَئِكَ الْكَهَنَةِ، وَذَلِكَ بِمِقْدَارِ تَفُوقِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ † الَّذِي
 وَسَيْطُهُ يَسُوعُ عَلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ. † وَهَذَا الْعَهْدُ الْجَدِيدُ مُؤَسَّسٌ عَلَى وَعُودٍ أَفْضَلَ.
 ٧ فَلَوْ كَانَ الْعَهْدُ الْأَوَّلُ بِلَا عَيْبٍ لَمَا كَانَتْ هُنَاكَ حَاجَةٌ إِلَى عَهْدٍ آخَرَ يَجْلُ مَحَلَّهُ.
 ٨ لَكِنَّ اللَّهَ وَجَدَهُمْ مَلُومِينَ فَقَالَ:

«هَا تَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ الرَّبُّ،

حِينَ أَقْطَعُ عَهْدًا جَدِيدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَمَعَ بَنِي يَهُوذَا.

٩ لَنْ يَكُونَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ

عِنْدَمَا أَمْسَكْتَهُمْ بِيَدِهِمْ لِأَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ.

فَهُمْ لَمْ يَظَلُّوا مُخْلِصِينَ لِعَهْدِي،

† ٧:٢٨ الْمَكْلَلِ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ تَمَامًا مِنْ خِلَالِ الْأَلَامِ لِيَكُونَ مَخْلِصًا الْعَالَمَ. رَاجِعْ 2: 10 و 5: 9* ٨:٥ أَحْرَصْ ... الْجَبَلِ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ
 25: 40. † ٨:٦ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ. الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ الْبَشَرِ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ. † ٨:٦ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ. الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ قَدِيمًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلِ.

فابتعدت عنهم، يقول الربُّ.

١٠ وهذا هو العهد الذي ساقطعه مع بني إسرائيل بعد تلك الأيام، يقول الربُّ:

سأززع شرائعي في عقولهم،

وسأكتبها على قلوبهم.

سأكون إلههم،

وهم سيكونون شعبي.

١١ ولن تكون هناك حاجة لأن يعلم أحد قريبه ويقول له:

«اعرف الربُّ.»

إذ سيرفونني جميعاً،

من صغيرهم إلى كبيرهم.

١٢ فأنا سأغفر آثامهم،

ولن أعود أذكر خطاياهم.*

١٣ حين يدعو الله هذا العهد «جديداً»، فإنه يجعل الأول «قديمًا». وما هو قديم وبلا نفع، يزول سريعاً.

٩

العبادة تحت العهد القديم

١ تضمن العهد الأول توجيهات للعبادة ومكاناً مقدساً بشري الصنع.

٢ إذ نصب القسم الأول من الخيمة حيث وضعت المنارة والمائدة وعليها الخبز المقدم لله. ويدعى ذلك القسم:

«المكان المقدس.»

٣ وخلف الستارة الثانية كان هناك القسم الثاني الذي يدعى: «قدس الأقداس،»

٤ حيث يوجد مذبح ذهبي للبخور، وصندوق العهد المغشى بالذهب. وفيه جرة ذهبية تحتوي على المن، وعصا

هارون التي أورقت، ولوحا العهد الحجريان.

٥ وفوقه مئذنان لملائكة الكروبيم. يظهران مجد الله ويظللان عرش الرحمة. ولا مجال للدخول في تفاصيل هذه

الأمر * الآن.

٦ وبعد أن ترتب هذه الأشياء بهذه الطريقة، كان الكهنة يدخلون إلى القسم الأول من الخيمة بانتظام، ليؤدوا

فروض العبادة.

٧ أما القسم الثاني فلم يكن يدخله إلا رئيس الكهنة وحده مرة واحدة في السنة. ولم يكن يدخل هناك دون

أن يأخذ معه دماً يقدمه عن خطاياهم، وعن خطايا الشعب التي ارتكبوها في جهلهم.

* ٩:٥ تفاصيل هذه الأمور. راجع جدول الشروح لقراءة تعاريف بسيطة لهذه الأمور.

٨ وَبِهَذَا يُظْهِرُ الرُّوحُ الْقُدُسُ أَنَّ الدُّخُولَ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ غَيْرُ مُمَكِّنٍ مَا دَامَ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْخِيْمَةِ قَائِمًا.
 ٩ وَهَذَا كُلُّهُ رَمْزٌ لِلزَّمَنِ الْحَالِيِّ. وَهُوَ يَعْنِي أَنَّ التَّقَدِمَاتِ وَالذَّبَائِحَ الْمُقَدَّمَةَ لِلَّهِ كَانَتْ عَاجِزَةً عَنِ جَعْلِ صَمِيرِ الْعَابِدِ صَالِحًا تَمَامًا.
 ١٠ لِأَنَّهَا قَائِمَةٌ عَلَى أَطْعَمَةٍ وَأَشْرِبَةٍ وَغُسُولَاتٍ طَقْسِيَّةٍ مُتَوَعَّةٍ. وَمَا هَذِهِ إِلَّا فَرَائِضُ خَارِجِيَّةٌ تَسْرِي إِلَى وَقْتِ النِّظَامِ الْجَدِيدِ.

الْعِبَادَةُ تَحْتَ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ

١١ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ جَاءَ الْمَسِيحُ رَئِيسَ كَهَنَةِ الْخَيْرَاتِ الْمَوْعُودَةِ. وَدَخَلَ خِيْمَةً أَعْظَمَ وَأَكَلَ غَيْرَ مَصْنُوعَةٍ بِأَيْدٍ بَشَرِيَّةٍ، أَيِ خِيْمَةٍ لَيْسَتْ جُزْءًا مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الْمَخْلُوقِ.
 ١٢ وَهُوَ لَمْ يَدْخُلْ بِدَمِ تَيْوَسٍ وَعُجُولٍ، بَلْ دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً حَاسِمَةً إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بِدَمِ نَفْسِهِ، فَضَمِنَ لَنَا فِدَاءً أَبَدِيًّا.

١٣ فَإِنَّ كَانَ دَمُ التَّيُّوسِ وَالتَّيْرَانِ وَالْعُجُولِ الْمَرْشُوشِ عَلَى النَّجْسِينَ قَادِرًا أَنْ يُقَدِّسَهُمْ فَيَصِيرُوا طَاهِرِينَ خَارِجِيًّا،
 ١٤ أَلَا يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ أَعْظَمَ؟ فَقَدْ قَدَّمَ نَفْسَهُ بِرُوحِ أَرْزَلِيٍّ، ذَبِيحَةً كَامِلَةً لِلَّهِ، لِكَيْ يَطْهَرَ ضَمَائِرَنَا مِنْ أَعْمَالٍ تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ، وَهَكَذَا نَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ الْحَيَّ.

١٥ لِذَلِكَ فَإِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ وَسَيْطُ عَهْدِ جَدِيدٍ. فَالآنَ، وَقَدْ مَاتَ الْمَسِيحُ لِفِدَاءِ الْبَشَرِ مِنَ الْخَطَايَا الْمُرْتَكَبَةِ تَحْتَ الْعَهْدِ الْأَوَّلِ، يُمَكِّنُ لِأَوْلِيكَ الَّذِينَ دَعَاهُمْ اللَّهُ أَنْ يَنَالُوا الْمِيرَاثَ الْأَبَدِيَّ الْمَوْعُودَ.

١٦ وَحَيْثُ تُوْجَدُ وَصِيَّةٌ،[†] يَنْبَغِي إِثْبَاتُ مَوْتِ صَاحِبِ الْوَصِيَّةِ.
 ١٧ فَالْوَصِيَّةُ لَا تَصْبِحُ سَارِيَةً الْمَفْعُولِ إِلَّا عِنْدَ الْمَوْتِ، حَيْثُ إِنَّمَا لَا تَكُونُ نَافِذَةً الْمَفْعُولِ فِي حَيَاةِ الْمُوصِي.
 ١٨ لِذَلِكَ حَتَّى الْعَهْدِ الْأَوَّلِ يَتِمُّ تَدْشِينُهُ أَيْضًا بِالْدَمِ.

١٩ فَبَعْدَ أَنْ قَرَأَ مُوسَى كُلَّ وَصَايَا الشَّرِيعَةِ عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ، أَخَذَ دَمَ عُجُولٍ وَتَيْوَسٍ مَعَ مَاءٍ وَصُوفٍ قُرْمُزِيٍّ وَنَبَاتِ زَوْفَا، ثُمَّ رَشَّ عَلَى كِتَابِ الشَّرِيعَةِ نَفْسِهِ، وَعَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ
 ٢٠ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي أَوْصَاكُمْ اللَّهُ أَنْ تَطِيعُوهُ.»[‡]

٢١ وَكَذَلِكَ رَشَّ خِيْمَةَ الْعِبَادَةِ، وَجَمِيعَ الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَعْمَدَةِ فِي الْعِبَادَةِ.
 ٢٢ وَتَشْتَرِطُ الشَّرِيعَةُ أَنْ يَطْهَرَ كُلُّ شَيْءٍ تَقْرِيْبًا بِالْدَمِ، وَبِغَيْرِ سَفَكِ دَمٍ لَا يُوجَدُ غُفْرَانٌ.

ذَبِيحَةُ الْمَسِيحِ تَنْزَعُ الْخَطَايَا

٢٣ إِذَا كَانَ ضَرُورِيًّا أَنْ تَطْهَرَ بِهَذِهِ الذَّبَائِحِ النَّسْخُ الْأَرْضِيَّةُ لِلْأَشْيَاءِ الْحَقِيقِيَّةِ فِي السَّمَاءِ، أَمَّا الْأَشْيَاءُ السَّمَاوِيَّةُ نَفْسَهَا فَيَنْبَغِي أَنْ تَطْهَرَ بِذَّبَائِحٍ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ.

٢٤ فَالْمَسِيحُ لَمْ يَدْخُلْ قُدْسَ أَقْدَاسٍ صَنَعْتُهُ أَيْدٍ بَشَرِيَّةٍ نُسْخَةً عَنِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ الْحَقِيقِيِّ، بَلْ دَخَلَ السَّمَاءَ عَيْنَهَا، لِكَيْ يَقِفَ الْآنَ أَمَامَ حَضْرَةِ اللَّهِ لِأَجْلِنَا.

† ٩:١٦ وَصِيَّةٌ. هِيَ نَفْسُ الْكَلِمَةِ الْمُرْتَجِمَةِ إِلَى «عَهْدٍ» فِي الْأَعْدَادِ السَّابِقَةِ. ‡ ٩:٢٠ هَذَا هُوَ... تَطِيعُوهُ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ ٢٤: ٨.

٢٥ وهو لم يدخل ليقدم نفسه مرة تلو الأخرى كما يدخل رئيس الكهنة قدس الأقداس كل سنة بدم غير دمه.
 ٢٦ ولو كان الأمر كذلك، لكان عليه أن يتألم مرّات كثيرة جداً منذ خلق العالم. لكنه ظهر مرة واحدة عند اقتراب نهاية التاريخ لكي يزيل الخطيئة بذبيحة نفسه.
 ٢٧ وكما أن الناس يموتون مرة، ثم يواجهون الدينونة،
 ٢٨ فقد قدم المسيح ذبيحة مرة واحدة فقط لكي ينزع خطايا كثيرين. وسيظهر مرة ثانية، لا من أجل الخطيئة، وإنما ليخلص الذين يترقبون قدومه.

١٠.

١ فليس لدى الشريعة إلا ظل الخيرات الآتية. فهي لا تحمل نفس جوهر الأشياء الحقيقية. فالشريعة لا تقدّر أبداً بنفس الذبائح التي تقدم سنة بعد أخرى، أن تكمل الذين يقتربون من الله في العبادة.
 ٢ ولو كان في مقدورها أن تكملهم، أفما كانوا يتوقفون عن تقديمها؟ فلو تطهروا بشكل نهائي من خطاياهم، لما شعروا بذنب خطاياهم!
 ٣ لكن الذبائح هي تذكّر لخطاياهم كل سنة.
 ٤ فلا يمكن لدم الثيران والتبوس أن ينزع الخطايا.
 ٥ لهذا عندما جاء المسيح إلى العالم قال لله:

«أنت لم ترد ذبيحة وتقدمة،

لكنك أعددت لي جسداً.

٦ لم تسرك الذبائح الصاعدة وقربان الخطيئة.

٧ ثم قلت: «فكما هو مكتوب عني في مخطوطة الكتاب:

ها أنا قد جئت لأفعل مشيئتك يا الله.» ✧

٨ قال أولاً: «أنت لا تريد ذبائح وتقدمات، ذبائح صاعدة وقربان خطيئة، ولا تسر بها،» مع أن الشريعة كانت تطلب تقديم هذه الذبائح.

٩ ثم قال: «هأنذا قد جئت لأفعل مشيئتك.» وهو بهذا يضع النظام الأول جانبا لكي يؤسس الثاني.

١٠ فهذه المشيئة نحن مقدسون، بذبيحة جسد يسوع المسيح مرة واحدة إلى الأبد.

١١ فكل كاهن يهودي يقف ليؤدي واجباته الدينية كل يوم، فيقدم مرة تلو المرة نفس الذبائح التي لا تقدّر أن تنزع الخطايا.

١٢ أما المسيح، فعند أن قدم ذبيحة مفردة عن خطايا مرة واحدة إلى الأبد، جلس عن يمين الله.

١٣ وهو الآن ينتظر أن يجعل أعداؤه مسنداً لقدميه.

١٤ فبذبيحة واحدة جعل المؤمنين المقدسين كاملين إلى الأبد.

١٥ وَيَشْهَدُ لَنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ عَنْ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ أَيْضًا فَيَقُولُ أَوَّلًا:

١٦ «هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَاقَطَعَهُ مَعَهُمْ

بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ:

سَأَضَعُ شُرَائِعِي فِي قُلُوبِهِمْ،

وَأَكْتُبُهَا فِي عُقُولِهِمْ.» *^{٣٣}

١٧ ثُمَّ يَقُولُ:

«وَلَنْ أَعُودَ أَذْكَرُ خَطَايَاهُمْ وَأَثَامَهُمْ.» *^{٣٤}

١٨ فَعِنْدَمَا تَكُونُ هُنَاكَ مَغْفِرَةً لِهَذِهِ الْخَطَايَا وَالْآثَامِ، لَا تَعُودُ هُنَاكَ حَاجَةٌ لِقُرْبَانٍ عَنِ الْخَطَايَا.

الدُّخُولُ إِلَى مَحْضَرِ اللَّهِ

١٩ لِهَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَنَا جُرْأَةٌ لِلدُّخُولِ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بِدَمِ يَسُوعَ.

٢٠ فَنَحْنُ نَدْخُلُ طَرِيقًا جَدِيدًا حَيًّا فَتَحَهُ يَسُوعُ أَمَامَنَا عَبْرَ السِّتَارَةِ، *^{٣٥} أَيَّ جَسَدِهِ.

٢١ إِذْ لَنَا كَاهِنٌ عَظِيمٌ يَتَوَلَّى مَسْئُولِيَّةَ بَيْتِ اللَّهِ،

٢٢ فَلِنَدْخُلْ إِذَا مَحْضَرِ اللَّهِ بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ، وَبِيقِينٍ نَابِجٍ مِنَ الْإِيمَانِ. إِذْ إِنَّ قُلُوبَنَا قَدْ رُشَّتْ فَتَطَهَّرَتْ مِنَ الضَّمِيرِ

الشَّرِيرِ، وَأَجْسَادُنَا غُسِلَتْ بِمَاءٍ نَقِيٍّ.

٢٣ فَلِنَتَمَسَّكْ إِذَا بِقُوَّةِ بِالرَّجَاءِ الَّذِي نَعْتَرِفُ بِهِ، لِأَنَّ مِنْ وَعَدَنَا آمِينَ.

شَدِّدُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا

٢٤ فَلْيَتَبَهَّ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الْآخَرِ مُحَرِّضًا إِيَّاهُ عَلَى الْمَزِيدِ مِنَ الْمَحَبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ.

٢٥ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَتَوَقَّفَ عَنِ الْاجْتِمَاعِ مَعًا، كَمَا يَفْعَلُ بَعْضُهُمْ. بَلْ لِنَجْتَمِعْ لِكَيْ يُشَجِّعَ أَحَدُنَا الْآخَرَ أَكْثَرَ

فَأَكْثَرَ، خَاصَّةً أَنْ يَوْمَ الرَّبِّ يَقْتَرِبُ!

التَّمَسُّكُ بِالنِّعْمَةِ

٢٦ فَإِنَّهُ إِنْ تَعَمَّدْنَا الْاسْتِمْرَارَ فِي الْخَطِيئَةِ، بَعْدَ أَنْ تَلَقِينَا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ، فَلَنْ تُقْبَلَ ذَبِيحَةٌ أُخْرَى عَنِ خَطَايَانَا،

٢٧ بَلْ يَبْقَى أَنْ تَتَوَقَّعَ دِينُونَ وَنَارًا هَائِجَةً سَتَلْتَهُمُ الَّذِينَ يُعَادُونَ اللَّهَ!

٢٨ مَنْ كَانَ يُخَالِفُ شَرِيعَةَ مُوسَى، كَانَ يَنْفَدُ فِيهِ حُكْمُ الْمَوْتِ بِلا رَأْفَةٍ بِنَاءً عَلَى شَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهَدَاءِ.

٢٩ فَتَصَوَّرُوا مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنْ عِقَابٍ أَشَدَّ مِنْ دَاسِ ابْنِ اللَّهِ، وَاحْتَقَرَدَمَ الْعَهْدِ الَّذِي قَدَّسَهُ، وَأَهَانَ رُوحَ النِّعْمَةِ!

* ١٠:١٦ إرميا 31: 33

* ١٠:١٧ إرميا 31: 34

* ١٠:٢٠ السِّتَارَةُ. هِيَ السِّتَارَةُ الْفَاصِلَةُ بَيْنَ أقدس مَكَانٍ فِي الْمِيعَلِ الْيَهُودِيِّ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، أَوْ مَقْدِسِ اللَّهِ، وَبَيْنَ بَقِيَّةِ أَقْسَامِ الْمِيعَلِ. وَعِنْدَمَا مَاتَ يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ، انشَقَّتْ سِتَارَةُ الْمِيعَلِ هَذِهِ إِشَارَةً عَلَى أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى مَحْضَرِ اللَّهِ صَارَ مَفْتُوحًا لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ بِالسَّيِّحِ الْمَخْلِصِ. انظُرْ بِشَارَةَ مَتَّى

٣٠ فَحَنُ نَعْرِفُ اللَّهَ الَّذِي قَالَ: «لِي الْإِنْتِقَامُ، وَأَنَا الَّذِي سَيَجَازِي.» وَنَعْرِفُ مَنْ قَالَ أَيْضًا: «الرَّبُّ سَيَحْكُمُ عَلَيَّ شَعْبِهِ.»
٣١ فَمَا أَفْطَحَ الْوُقُوعَ بَيْنَ يَدَيَّ إِلَهِي الْحَيِّ!

الصَّبْرُ وَالْإِيمَانُ

٣٢ تَذَكَّرُوا تِلْكَ الْأَيَّامَ الْأُولَى لِإِيمَانِكُمْ، عِنْدَمَا اسْتَنْزِمْتُمْ بِنُورِ الْبِشَارَةِ، فَصَبَرْتُمْ عَلَى الْآلَامِ الْكَثِيرَةِ.
٣٣ تَعَرَّضْتُمْ أحيانًا لِلْإِهَانَاتِ وَالْمُضَايِقَاتِ الْعَلَنِيَّةِ، وَكُنْتُمْ تَتَعاطَفُونَ أحيانًا أُخْرَى مَعَ الَّذِينَ عَومَلُوا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ.
٣٤ وَأَنْتُمْ لَمْ تَتَمَلَّأُوا بِسَبَبِ الَّذِينَ يُسَخِّنُونَ حَسَبَ، لَكِنَّكُمْ قَبِلْتُمْ بِفَرَجٍ مُصَادِرَةً مُمْتَلِكَاتِكُمْ أَيْضًا، لِأَنَّكُمْ عَرَفْتُمْ أَنَّ لَكُمْ شَيْئًا أَفْضَلَ، شَيْئًا سَيَدُومُ.
٣٥ فَلَا تَخَسَّرُوا تَقْتَكُمُ الَّتِي سَتَعُودُ عَلَيْكُمْ بِمُكَافَأَةٍ عَظِيمَةٍ.
٣٦ لَا بُدَّ لَكُمْ مِنَ الصَّبْرِ حَتَّى تَنَالُوا مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ، بَعْدَ أَنْ تَكُونُوا قَدْ أَطَعْتُمُوهُ.

٣٧ لَمْ يَبْقَ الْآنَ إِلَّا الْقَلِيلُ مِنَ الْوَقْتِ،

«وَسَيَأْتِي مَنْ وَعَدَ بِالْجِيءِ.»
وَلَنْ يَتَأَخَّرَ.

٣٨ الْبَارُ بِالْإِيمَانِ يَحْيَا.

وَإِنْ ارْتَدَّ فَلَنْ أُسْرَبَهُ. *

٣٩ لَكِنَّا لَسْنَا مِنْ بَيْنِ الَّذِينَ يَرْتَدُّونَ فِيهِلْكُونَ، بَلْ مِنْ الَّذِينَ لَهُمُ الْإِيمَانُ فَيَخْلُصُونَ.

١١

الإِيمَانُ

١ وَالْإِيمَانُ هُوَ التَّيَقُّنُ مِمَّا نَرْجُو، أَيْ الْبُرْهَانُ لَنَا عَلَى وُجُودِ مَا لَا يُرَى.
٢ وَبِسَبَبِ هَذَا الْإِيمَانِ، أَظْهَرَ اللَّهُ رِضَاهُ عَلَى الْقُدَمَاءِ.
٣ بِالْإِيمَانِ نَفْهَمُ أَنَّ الْكُونَ خُلِقَ بِأَمْرِ اللَّهِ، حَتَّى إِنْ مَا يُرَى كُونَ مِمَّا لَا يُرَى.
٤ بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ ذَبِيحَةً لِلَّهِ أَفْضَلَ مِمَّا قَدَّمَ قَابِلٌ. وَهَكَذَا صَادَقَ اللَّهُ عَلَى أَنَّهُ بَارٌّ، إِذْ قَبِلَ تَقَدِّمَاتِهِ. وَبِإِيمَانِهِ مازَالَ يَتَكَلَّمُ مَعَ أَنَّهُ مَيِّتٌ.
٥ بِالْإِيمَانِ رُفِعَ أَخْنُوخُ إِلَى اللَّهِ حَيًّا، فَلَمْ يَذُقِ الْمَوْتَ. وَمَا كَانَ مُمَكِّنًا أَنْ يَجِدَهُ أَحَدٌ عَلَى الْأَرْضِ لِأَنَّ اللَّهَ رَفَعَهُ إِلَيْهِ. فَقَبِلَ أَنْ يُرْفَعَ، امْتَدَّحَ لِأَنَّهُ أَرْضَى اللَّهُ.
٦ وَبِغَيْرِ إِيمَانٍ، لَا يُمْكِنُ إِرْضَاءُ اللَّهِ. فَعَلَى مَنْ يَأْتِي إِلَى اللَّهِ أَنْ يُؤْمِنَ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ، وَبِأَنَّهُ يُكَافِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ.
٧ بِالْإِيمَانِ بَنَى نُوحٌ سَفِينَةً لِيَخَلِّصَ نَفْسَهُ وَعَائِلَتَهُ، إِذْ حَدَّرَهُ اللَّهُ مِنْ أُمُورٍ لَمْ تَحْدُثْ بَعْدُ، فَامْتَلَأَ رَهْبَةً. وَبِإِيمَانِهِ هَذَا أَدَانَ الْعَالَمَ، وَصَارَ وَرِثًا لِلَّذِي يَأْتِي بِالْإِيمَانِ.

- ٨ بِالْإِيمَانِ أَطَاعَ إِبْرَاهِيمُ اللَّهَ لَمَّا دَعَاهُ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَانٍ سَيَّصِيرُ مِيرَاثًا لَهُ. خَرَجَ حَتَّى دُونَ أَنْ يَعْرِفَ إِلَى أَيْنَ.
- ٩ بِالْإِيمَانِ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْأَرْضِ الْمَوْعُودَةِ كَغَرِيبٍ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ. سَكَنَ الْخِيَامَ كَمَا فَعَلَ إِسْحَاقُ وَيَعْقُوبُ اللَّذَانِ كَانَا وَرِثَيْنِ لِنَفْسِ الْوَعْدِ مَعَهُ.
- ١٠ فَعَلَ هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يَتَطَلَّعُ إِلَى الْمَدِينَةِ ذَاتِ الْأَسَاسَاتِ الْأَبَدِيَّةِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي مَهَنْدُسُهَا وَبَانِيهَا هُوَ اللَّهُ.
- ١١ بِالْإِيمَانِ نَالَ إِبْرَاهِيمُ قُدْرَةً عَلَى أَنْ يُنْجِبَ ابْنًا مَعَ أَنَّ سَارَةَ كَانَتْ عَاقِرًا. وَمَعَ أَنَّهُ تَعَدَّى سِنَّ الْإِنْجَابِ، إِلَّا أَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي وَعَدَهُ أَمِينٌ.
- ١٢ وَمِنْ هَذَا الرَّجُلِ الْوَاحِدِ الَّذِي كَانَ فِي حُكْمِ الْأَمْوَاتِ، جَاءَ نَسْلٌ كَثِيرٌ بَعْدَ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَبَعْدَ حَبَاتِ الرَّمْلِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ.
- ١٣ مَاتَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ. مَاتُوا دُونَ أَنْ يَنَالُوا الْوَعْدَ، لَكِنَّهُمْ حَيَّوْهَا بِفِرَاحٍ مِنْ بَعِيدٍ مُقَرِّينَ بِأَنََّّهُمْ غُرَبَاءُ عَابِرُونَ هَذِهِ الْأَرْضَ.
- ١٤ وَمَنْ يَقُولُونَ مِثْلَ هَذَا، يُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ يَبْحَثُونَ عَنْ وَطَنِ.
- ١٥ فَلَوْ كَانُوا يَقَرُّونَ بِالْوَطَنِ الَّذِي تَرَكُوهُ، لَكَانَتْ لَهُمْ فُرْصَةُ الْعُودَةِ إِلَيْهِ.
- ١٦ لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَبْحَثُونَ إِلَى وَطَنِ أَفْضَلَ، وَطَنِ سَمَاوِيٍّ. وَلِهَذَا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ بَأَنَّ يَدْعَى إِلَهُهُمْ، فَقَدْ أَعَدَّ لَهُمْ مَدِينَةً.*
- ١٧ بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْحَاقَ ذَبِيحَةً عِنْدَمَا امْتَحَنَهُ اللَّهُ. نَعَمْ، فَالَّذِي تَلَقَّى وَعُودَ اللَّهِ، كَانَ مُسْتَعِدًّا أَنْ يَقْدِمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ.
- ١٨ إِذْ قَالَ لَهُ اللَّهُ: «سَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ بِوَسِطَةِ إِسْحَاقَ.»†
- ١٩ فَاَمَّنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى إِقَامَةِ الْأَمْوَاتِ. وَيُمْكِنُ الْقَوْلَ رَمْزِيًّا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ اسْتَرَدَّ إِسْحَاقَ مِنَ الْمَوْتِ.
- ٢٠ بِالْإِيمَانِ بَارَكَ إِسْحَاقُ وَلَدِيهِ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو بَرَكَاتٍ تَتَعَلَّقُ بِالْمُسْتَقْبَلِ.
- ٢١ بِالْإِيمَانِ بَارَكَ يَعْقُوبُ وَلَدِي يُوْسُفَ كُلَيْهِمَا وَهُوَ يُخْتَضِرُ، وَسَجَدَ لِلَّهِ مَتَكِّئًا عَلَى عَصَاهُ.
- ٢٢ بِالْإِيمَانِ تَحَدَّثَ يُوْسُفُ فِي نِهَآيَةِ حَيَاتِهِ عَنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَأَوْصَاهُمْ بِمَا يَرِيدُ مِنْهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِعِظَامِهِ.
- ٢٣ بِالْإِيمَانِ، وَالِدَا مُوسَى أَخْفِيَاهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ بَعْدَ وِلَادَتِهِ. لَقَدْ رَأَى أَنَّهُ طِفْلٌ جَمِيلٌ، وَلَمْ يَخْشَى أَوَامِرَ الْمَلِكِ.
- ٢٤ بِالْإِيمَانِ لَمَّا كَبُرَ مُوسَى رَفِضَ أَنْ يَدْعَى ابْنًا لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ.
- ٢٥ وَاخْتَارَ سُوءَ الْمُعَامَلَةِ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ عَلَى التَّمَتُّعِ بِمِلَذَّاتِ الْخَطِيئَةِ الْمُؤَقَّتَةِ.
- ٢٦ وَاعْتَبَرَ احْتِمَالَ الْخِزْيِ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ أَثْمَنَ مِنْ كُنُوزِ مِصْرَ كُلِّهَا، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَطَلَّعُ إِلَى مُكَافَأَتِهِ.
- ٢٧ بِالْإِيمَانِ تَرَكَ مُوسَى مِصْرَ غَيْرَ عَائِيٍّ بِغَضَبِ الْمَلِكِ. وَكَانَ ثَابِتَ الْعَزْمِ كَأَنَّهُ يَرَى اللَّهَ الَّذِي لَا يَرَى.
- ٢٨ بِالْإِيمَانِ احْتَفَلَ بِالْفِصْحِ، وَرَشَّ الدَّمَ لِكَيْلَا يَمَسَّ الْمَلَاكُ الْمُهْلِكُ‡ أَيُّ بَكْرٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

* ١١:١٦ مدينة روحية يسكن فيها الله مع شعبه. وتسمى أيضاً «القدس السماوية»† ١١:١٨ سيكون... إسحق. من كتاب التكوين 21:

12. ‡ ١١:٢٨ الملاك المهلك. هو الملاك الذي أرسله الله لقتل الأبنكار (أول المواليد) في مصر. انظر كتاب الخروج 12: 29-32.

٢٩ بِالْإِيمَانِ عَبَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ كَأَنَّهُمْ يَمْشُونَ عَلَى أَرْضٍ يَابِسَةٍ، لَكِنْ حِينَ حَاوَلَ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ، غَرِقُوا.

٣٠ بِالْإِيمَانِ سَقَطَتْ أَسْوَارُ أَرِيحَا، بَعْدَ أَنْ دَارَ الشَّعْبُ حَوْلَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

٣١ بِالْإِيمَانِ لَمْ تُقْتَلْ رَا حَابُ السَّاقِطَةُ مَعَ الَّذِينَ عَصَوْا، لِأَنَّهَا رَحِبَتْ بِالْجَاسُوسِينَ.

٣٢ وَمَاذَا أَقُولُ أَيْضًا؟ إِذْ لَا وَقْتُ لِلْحَدِيثِ عَنْ جَدْعُونَ وَبَارَاقَ وَشَمْشُونَ وَبِقَتَّاحَ وَدَاوُدَ وَصُمُوثِيلَ وَالْأَنْبِيَاءِ.

٣٣ بِالْإِيمَانِ فَتَحَ هَوْلَاءُ مَمَالِكَ، وَرَبَّخُوا الْعَدَلَ، وَنَالُوا وَعُودًا مِنَ اللَّهِ. سَدُّوا أَفْوَاهَ أُسُودٍ.

٣٤ أَطْفَأُوا قُوَّةَ النَّارِ، وَنَجَّوْا مِنَ الْمَوْتِ بِالسَّيْفِ. اكَتَسَبُوا قُوَّةً وَهُمْ ضِعْفَاءُ. صَارُوا أَشِدَاءً فِي الْمَعَارِكِ، وَهَزَمُوا جَيْوشًا غَرِيبَةً.

٣٥ اسْتَرَدَّتْ نِسَاءً أَشْخَاصًا مَاتُوا ثُمَّ قَامُوا مِنَ الْمَوْتِ. تَعَرَّضَ آخَرُونَ لِلتَّعْذِيبِ، وَرَفَضُوا أَنْ يُطَاقَ سَرَاحَهُمْ، لِكَيْ يَنَالُوا قِيَامَةً أَفْضَلَ.

٣٦ وَاجَهَ بَعْضُهُمُ اسْتِهْزَاءَ وَالْجُلْدَ، وَوَجَّهَ آخَرُونَ السَّلَاسِلَ وَالسُّجُونَ.

٣٧ رُجِمَ بَعْضُهُمْ، وَنُشِرَ بَعْضُهُمْ. قُتِلَ بَعْضُهُمْ بِالسَّيْفِ، وَنَجَّوْا بَعْضُهُمْ فِي جُلُودِ غَنَمٍ وَمَاعِزٍ. افْتَقَرُوا وَاضْطَهَدُوا وَأَسَيَّتْ مُعَامَلَتَهُمْ.

٣٨ لَمْ يَكُنْ الْعَالَمُ جَدِيرًا بِهِمْ. هَامُوا فِي الصَّحَارَى وَالْجِبَالِ، وَعَاشُوا فِي كُهُوفٍ وَمَغَارٍ فِي الْأَرْضِ.

٣٩ امْتَدَحَ اللَّهُ هَوْلَاءَ جَمِيعًا عَلَى إِيمَانِهِمْ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَنَالُوا الْوَعْدَ الْعَظِيمَ.

٤٠ فَقَدْ أَعَدَّ اللَّهُ لَنَا شَيْئًا أَفْضَلَ مِمَّا نَالُوا هُمْ، وَأَرَادَ أَنْ يَحْقِقَ الْكَمَالَ لَنَا وَلَهُمْ مَعًا.

١٢

الاقْتِدَاءُ بِيَسُوعَ

١ فَهِيَ أَنْتُمْ تَرَوْنَ أَنَّ هُنَاكَ شُهَدَاءَ كَثِيرِينَ لِلْإِيمَانِ يُحِيطُونَ بِنَا كَسَحَابَةٍ. هَذَا فَلْتَنْتَخِصْ مِنْ كُلِّ حِمْلٍ مِنَ الْخَطِيئَةِ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ تَعَيَّنَا بِسُهُولَةٍ. وَلَنَجْرَ بِصَبْرِ فِي السَّبَاقِ الْمَرْسُومِ لَنَا.

٢ وَلْتُنَبِّتْ عَيْونَنَا عَلَى يَسُوعَ، قَائِدِ إِيمَانِنَا وَمُكَلِّمِهِ. فَمِنْ أَجْلِ الْفَرَحِ الَّذِي كَانَ فِي انْتِظَارِهِ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ، مُسْتَبِينًا بِالْعَارِ. وَقَدْ أَخَذَ الْآنَ مَكَانَهُ عَنِ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ.

٣ تَأَمَّلُوا هَذَا الَّذِي احْتَمَلَ مِثْلَ هَذِهِ الْعَدَاوَةِ الشَّدِيدَةِ مِنْ أَنْاسٍ خُطَاةٍ، حَتَّى لَا تَفْشَلُوا وَلَا تَسْتَسَلِمُوا.

اللَّهُ أَبُونَا

٤ حَتَّى الْآنَ، لَمْ نُجَاهِدُوا فِي حَرْبِكُمْ ضِدَّ الْخَطِيئَةِ حَتَّى الْمَوْتِ.

٥ وَرَبِّمَا نَسَيْتُمْ رِسَالَةَ التَّشْجِيعِ الَّتِي يُوَجِّهُهَا اللَّهُ لَكُمْ كَأَوْلَادٍ لَهُ عِنْدَمَا يَقُولُ:

«لَا تَسْتَحْفَ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ،*

وَلَا تَفْشَلْ حِينَ يُؤَيِّدُكَ.

* ١٢:٥ الرَّبِّ. أَوَّلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي النَّصِّ الْعِبْرِيِّ الْمُقْتَبَسِ هُوَ «بِهَوَهُ» وَقَدْ تُرْجِمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «اللَّهُ».

٦ قَالَهُ رَبُّ يُؤَدِّبُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ،
وَهُوَ يُجَدِّدُ كُلَّ مَنْ يَقْبَلُهُ ابْنًا لَهُ.»* ✱

٧ فَاحْتَمِلُوا الْمَشَقَّةَ كَأَدِيبٍ، لِأَنَّهَا تَبَيِّنُ أَنَّ اللَّهَ يُعَامِلُكُمْ كَأَبْنَاءٍ. فَأَيُّ ابْنٍ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟
٨ فَإِذَا لَمْ تُؤَدِّبُوا، كَمَا يُؤَدِّبُ كُلُّ الْأَبْنَاءِ، تَكُونُونَ كَالْأَبْنَاءِ غَيْرِ الشَّرْعِيِّينَ، لَا أَبْنَاءَ حَقِيقِيِّينَ.
٩ وَفَضلاً عَنْ هَذَا، فَقَدْ كَانَ لَنَا جَمِيعاً آبَاءٌ بَشَرِيُونَ يُؤَدِّبُونَنَا، وَكَمَا نَحْتَرِمُهُمْ. فَكَمْ يَجْدُرُ بِنَا أَنْ نَخْضَعَ لِتَأْدِيبِ اللَّهِ،
أَبِي أَرْوَاحِنَا، فَحَيَا؟
١٠ أَدْبَانَا هَؤُلَاءِ لِفِتْرَةٍ قَلِيلَةٍ حَسَبَ مَا رَأَوْا مُنَاسِباً، أَمَّا اللَّهُ فَيُؤَدِّبُنَا لِحَيْرِنَا، لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي قَدَاسَتِهِ.
١١ وَمَا مِنْ ابْنٍ يَرَى التَّأْدِيبَ مُفْرِحاً فِي وَقْتِهِ، بَلْ يَرَاهُ مُحْزِناً. لَكِنَّ الَّذِينَ تَدْرَبُوا بِالتَّأْدِيبِ يَرُونَ فِيهَا بَعْدُ أَنَّ
التَّأْدِيبَ قَدْ أُنتَجَ فِي حَيَاتِهِمُ السَّلَامَ التَّابِعَ مِنْ حَيَاةِ الْبِرِّ.

اتَّبِعُوا كَيْفَ تَسْلُكُونَ

١٢ فَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ الرَّخْوَةَ، وَشَدِّدُوا الرُّكْبَ الضَّعِيفَةَ!
١٣ مَهِّدُوا الطَّرِيقَ أَمَامَ أَقْدَامِكُمْ، لِثَلَا تَتَخَلَّعَ الْقَدَمُ الْعَرَجَاءُ، بَلْ تُشْفَى!
١٤ اسْعُوا إِلَى السَّلَامِ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ، وَعَيْشُوا حَيَاةً مُقَدَّسَةً. فَيَغَيِّرَ الْقَدَاسَةَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَرَى أَحَدُ الرَّبِّ.
١٥ اِحْرِصُوا عَلَى أَنْ لَا يَفُوتَ أَحَدُكُمْ نِعْمَةُ اللَّهِ، لِثَلَا يَنْبِتَ فِي قُلُوبِكُمْ جَذْرُ مَرَارَةٍ وَيَسْمَمُ كَثِيرِينَ!
١٦ وَاحْرِصُوا عَلَى أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدُكُمْ غَيْرَ آمِنٍ أَوْ آثِماً كَمَا كَانَ عَيْسُو الَّذِي بَاعَ حُقُوقَهُ كَبِيرٍ مُقَابِلَ بَعْضِ الطَّعَامِ!
١٧ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرِثَ الْبَرَكَةَ فِيمَا بَعْدُ لَمْ يُسْمَعْ لَهُ. إِذْ لَمْ يَجِدْ طَرِيقَةً يَغَيِّرُ فِيهَا مَا حَدَثَ، مَعَ
أَنَّهُ طَلَبَ الْبَرَكَةَ مِنْ أَبِيهِ بِدُمُوعٍ.
١٨ وَأَنْتُمْ لَمْ تَأْتُوا إِلَى جَبَلٍ يَلْمَسُ وَيَشْتَعِلُ بِالنَّارِ.
لَمْ تَأْتُوا إِلَى مَكَانٍ ظَلَمَةٍ وَعَتَمَةٍ وَزَوَابِعٍ.
١٩ لَمْ تَأْتُوا إِلَى نَفْخِ بُوَيْقٍ أَوْ إِلَى صَوْتِ نَاطِقٍ، جَعَلَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ يَلْتَمِسُونَ أَنْ يَتَوَقَّفَ الْكَلَامُ الْمَوْجَّهَ إِلَيْهِمْ.
٢٠ إِذْ لَمْ يَحْتَمِلُوا مَا أَمُرُوا بِهِ: «حَتَّى لَوْ لَمَسَ الْجَبَلُ حَيَوَانَ، يَنْبَغِي رَجْمُهُ.»†
٢١ وَكَانَ الْمَنْظَرُ مُحِيفاً جِداً حَتَّى إِنَّ مُوسَى قَالَ: «أَنَا أُرْتَجِفُ خَوْفاً.»‡
٢٢ لَكِنَّكُمْ جِئْتُمْ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ، S إِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، الْقُدْسِ السَّمَاوِيَّةِ. جِئْتُمْ إِلَى عَشْرَاتِ الْآلَافِ مِنْ
المَلَائِكَةِ الْمُجْتَمِعِينَ فِي احْتِفَالٍ بَهِيحٍ.

✱ ١٢:٦ أمثال 3: 11-12

† ١٢:٢٠ حتى ... رجمه. من كتاب الخروج 19: 12-13.

‡ ١٢:٢١ أنا ... خوفاً. من كتاب التثنية 9: 19. والأعداد من 18-21 تصف أحداثاً وقعت لليهود أيام موسى. انظر كتاب الخروج 19. مقارناً ذلك بالنعمة التي يتمتع بها أبناء العهد الجديد: الأعداد 22-24. S ١٢:٢٢ صهيون. من الأسماء القديمة لمدينة القدس.

٢٣ جِئْتُمْ إِلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَبْكَارِ الَّذِينَ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةٌ فِي السَّمَاءِ. جِئْتُمْ إِلَى اللَّهِ، قَاضِي كُلِّ الْبَشَرِ. جِئْتُمْ إِلَى أَرْوَاحِ أَبْرَارٍ مُكْمَلِينَ.

٢٤ جِئْتُمْ إِلَى يَسُوعَ، وَسَيْطِ عَهْدٍ جَدِيدٍ، وَإِلَى دَمِ مَرشُوشٍ** يَكَلِّمُنَا بِأُمُورٍ أَفْضَلَ مِنْ مَا كَلَّمْنَا بِهِ دَمَ هَائِيلَ.
٢٥ فَاحْرِصُوا عَلَى أَنْ لَا تَرْفُضُوا سَمَاعَ مَنْ يَكَلِّمُكُمْ. رَفُضَ هَؤُلَاءِ أَنْ يَسْتَمِعُوا إِلَى مَنْ حَذَّرَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ، فَلَمْ يَخُجُوا مِنَ الْعِقَابِ. فَكَيْفَ يَسَعُنَا أَنْ نَخُجُوا إِذَا ابْتَعَدْنَا عَنِ الَّذِي يُحَذِّرُنَا مِنَ السَّمَاءِ؟
٢٦ هَزَّ الْأَرْضَ صَوْتُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَمَا الْآنَ فَقَدْ قَطَعَ هَذَا الْوَعْدَ فَقَالَ:

«مَرَّةً أُخْرَى،

سَأَزْلِلُ لَا الْأَرْضَ وَحَدَهَا،

بَلِ السَّمَاءِ أَيْضًا.»* ✱

٢٧ فَقَوْلُهُ: «مَرَّةً أُخْرَى،» يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَشْيَاءَ غَيْرَ الثَّابِتَةِ سَتْرَالُ. إِذْ هِيَ أَشْيَاءٌ مَخْلُوقَةٌ. وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي لَا يُمْكِنُ أَنْ تُزْلَلَ سَتَبَقِي.

٢٨ وَالْمَلَكُوتُ الَّذِي نَنَالُهُ هُوَ مَلَكُوتٌ غَيْرُ قَابِلٍ لِلزَّلْزَلَةِ. لِهَذَا فَلْنُظْهِرِ امْتِنَانَنَا لَهُ، وَلْنَعْبُدِ اللَّهَ عِبَادَةً مَقْبُولَةً بِتَوْقِيرٍ وَمَهَابَةٍ.

٢٩ فَالْهَذَا نَارٌ مُلْتَمِئَةٌ!

١٣

- ١ اسْتَمِرُّوا فِي مَحَبَّتِكُمُ الْأَخَوِيَّةِ بَعْضُكُمْ لِنَحْوِ بَعْضٍ.
- ٢ وَلَا تَنْسُوا اسْتِضَافَةَ الْغُرَبَاءِ، فَمَنْ النَّاسِ مِنْ اسْتِضَافُوا مَلَائِكَةً فِي بُيُوتِهِمْ دُونَ أَنْ يَدْرُوا.
- ٣ تَذَكَّرُوا الْمَسْجُونِينَ كَأَنَّكُمْ مَسْجُونُونَ مَعَهُمْ. وَتَذَكَّرُوا صَخَايَا سُوءِ الْمُعَامَلَةِ، كَأَنَّكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تُعَانُونَ.
- ٤ يَنْبَغِي أَنْ يُكْرَمَ الْجَمِيعُ الزَّوْجِجِ، فَابْتَعِدُوا عَنِ الْخِيَانَةِ الزَّوْجِيَّةِ. وَتَذَكَّرُوا أَنَّ اللَّهَ سَيِّدِنَ الْمُتَحَلِّينَ جِنْسِيًّا وَالزَّوْجَةَ.
- ٥ احْفَظُوا حَيَاتَكُمْ مِنْ مَحَبَّةِ الْمَالِ، وَاقْنَعُوا بِمَا لَدَيْكُمْ. وَادْكُرُوا أَنَّ اللَّهَ قَالَ:

«أَنَا لَنْ أَتْرُكَكَ،

وَلَنْ أَتَخَلَّى عَنْكَ.»* ✱

٦ لِهَذَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَقُولَ بِكُلِّ ثِقَّةٍ:

«الرَّبُّ مُعِينِي فَلَا أَخَافُ.

فَمَا الَّذِي يُمْكِنُ لِبَشَرٍ أَنْ يَصْنَعَهُ بِي؟»* ✱

** ١٢:٢٤ دم مرشوش. أي دم الرب يسوع الذي سفك على الصليب. ✱ ١٢:٢٦ حجي 2: 6 ✱ ١٣:٥ التثنية 31: 6 ✱ ١٣:٦ المزمور 118: 6

- ٧ اذْكُرُوا قَادَتِكُمُ الَّذِينَ كَلَّمُوكُمْ بِكَلَامِ اللَّهِ. تَامَلُوا حَصِيلَةَ حَيَاتِهِمْ وَاقْتَدُوا بِإِيمَانِهِمْ.
- ٨ إِنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ لَا يَتَغَيَّرُ. فَهُوَ كَمَا هُوَ، أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ،
- ٩ فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يَجْرُسَكُمْ وَرَاءَ أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ التَّعَالِيمِ الْغَرِيبَةِ عَنْ يَسُوعَ. فَالْأَفْضَلُ هُوَ أَنْ تَتَّقَى قُلُوبَكُمْ بِالنَّعْمَةِ، لَا بِالنَّظْمَةِ الطَّعَامِ الَّتِي لَمْ يَسْتَفِدْ مِنْهَا الَّذِينَ رَاعَوْهَا.
- ١٠ وَلَدَيْنَا ذَبِيحَةٌ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا أَوْلِيَاكُ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي خِيْمَةِ أَرْضِيَّةٍ.
- ١١ يَدْخُلُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي ذَلِكَ النَّظَامِ الْقَدِيمِ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بِدِمَاءِ الْحَيَوَانَاتِ قُرْبَانًا عَنِ الْخَطَايَا، أَمَّا أَجْسَادُ الْحَيَوَانَاتِ نَفْسَهَا فَتَحْرَقُ خَارِجَ الْمُخِيْمِ.
- ١٢ وَهَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى يَسُوعَ الَّذِي تَأَلَّمَ أَيْضًا خَارِجَ بَابِ الْمَدِينَةِ لِيَجْعَلَ شَعْبَهُ مُقَدَّسًا بِدَمِهِ.
- ١٣ لِهَذَا، لِنَخْرُجْ إِلَيْهِ خَارِجَ الْمُخِيْمِ وَنَشْتَرِكَ فِي عَارِهِ.
- ١٤ إِذْ لَيْسَتْ لَنَا هُنَا مَدِينَةٌ بَاقِيَةٌ لِنَتَمَسَّكَ بِهَا، بَلْ نَحْنُ نَتَطَّلَعُ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْآتِيَةِ.
- ١٥ فَلتَقَدِّمِ يَسُوعَ ذَبَايحَ التَّسْبِيحِ الدَّائِمِ لِلَّهِ، أَيِ التَّعْبِيرِ الشَّفَوِيِّ عَنِ اعْتِرَافِنَا بِالْإِيمَانِ بِاسْمِهِ.
- ١٦ وَلَا تَنْسُوا فِعْلَ الْخَيْرِ وَالْإِشْتِرَاكِ فِي سَدِّ حَاجَاتِ الْآخَرِينَ. فَهَذِهِ هِيَ الذَّبَايحُ الَّتِي تَسُرُّ اللَّهَ حَقًّا.
- ١٧ أَطِيعُوا قَادَتِكُمُ الرُّوحِيِّينَ وَاخْضَعُوا لِسُلْطَتِهِمْ. فَهُمْ يَسْهَرُونَ عَلَى رِعَايَتِكُمْ عَالِمِينَ أَنَّهُمْ مَسْئُولُونَ أَمَامَ اللَّهِ عَنِ ذَلِكَ. فَاطِيعُوهُمْ لِكَيْ يُؤَدُّوا خِدْمَتَهُمْ بِفَرَجٍ لَا بِمَشَقَّةٍ، لِأَنَّ مَشَقَّتَهُمْ لَيْسَتْ لِفَائِدَتِكُمْ.
- ١٨ صَلُّوا لِأَجْلِنَا. نَحْنُ مُرْتَاخُو الضَّمِيرِ تَمَامًا فِي حَيَاتِنَا وَخِدْمَتِنَا، لِأَنَّنا نَشْتَبِي دَائِمًا أَنْ نَفْعَلَ الصَّوَابَ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
- ١٩ وَأَرْجُو مِنْكُمْ أَنْ تُصَلُّوا عَلَيَّ نَحْوِ خَاصٍّ مِنْ أَجْلِ عَوْدَتِي إِلَيْكُمْ سَرِيعًا.
- ٢٠ لَيْتَ إِلَهَ السَّلَامِ الَّذِي أَقَامَ مِنَ الْمَوْتِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، رَاعِي الْخِرَافِ الْعَظِيمِ الَّذِي سَفَكَ دَمَهُ صَانِعًا الْعَهْدِ الْجَدِيدِ الْأَبَدِيِّ،
- ٢١ يَسْلُحَكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ صَالِحٍ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ لِتَعْمَلُوا إِرَادَتَهُ. فَلْيَتَّهَمِ يَعْمَلُ فِينَا مَا يُرِضِيهِ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.
- ٢٢ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُصَلِّي أَنْ تَقْبَلُوا رِسَالَةَ التَّشْجِيعِ هَذِهِ، وَقَدْ جَعَلْتُهَا مُخْتَصِرَةً قَدْرَ الْإِمْكَانِ.
- ٢٣ أَوْدُ أَنْ أَحِيطُكُمْ عَلِيمًا بِأَنَّهُ قَدْ أُطْلِقَ سَرَاخُ أَخِينَا تِيموثَاوَسُ مِنَ السِّجْنِ. فَإِذَا وَصَلَ إِلَيَّ قَرِيبًا، سَأُصْحَبُهُ مَعِي حِينَ آتِي لِرُؤْيَتِكُمْ.
- ٢٤ بَلِّغُوا نَحِيَاتِنَا إِلَى قَادَتِكُمْ جَمِيعًا وَإِلَى جَمِيعِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. يَبْلِغُكُمْ كُلُّ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ إِيطَالِيَا نَحِيَاتِهِمْ.
- ٢٥ لِتَكُنْ نِعْمَةُ اللَّهِ مَعَكُمْ جَمِيعًا. آمِينَ.

رسالة يعقوب

١ من يعقوب عبد الله والرب يسوع المسيح، إلى شعب الله* المشتت في كل مكان.

الإيمان والحكمة

- ٢ أيها الإخوة، عندما تواجهون أنواعاً كثيرة من التجارب، اعتبروا ذلك دافعاً إلى أن تفرحوا كل الفرح.
 ٣ وذلك لأنكم تعلمون أن امتحان إيمانكم يولد فيكم الصبر.
 ٤ فحافظوا على هذا الصبر إلى النهاية، لكي ينتج عمله الكامل فيكم، فتصبروا ناضجين وكاملين، لا ينقصكم شيء.
 ٥ وإن كان أحدكم تنقصه الحكمة، فليطلبها من الله فتعطي له. فالله يعطي جميع الناس بسخاء ولا يعيرهم.
 ٦ لكن عليه أن يطلب بإيمان وأن لا يشك، لأن الذي يشك يشبه موج البحر الذي تتلاعب به الريح وتقدفه من جانب إلى جانب.

- ٧ فلا يظن مثل ذلك الإنسان أنه سينال شيئاً من الرب.
 ٨ فهو إنسان لا يثبت على أي رأي، وجميع شؤون حياته غير مستقرة.

الغني الحقيقي

- ٩ على المؤمن الفقير أن يفتخر بالمكانة التي رفعه الله إليها.
 ١٠ وعلى المؤمن الغني أن يفتخر بالتواضع الذي منحه الله إياه، لأن حياته ستنتهي كما تدبيل أزهار الحقل.
 ١١ تشرق الشمس بحرارته المتهبة، فتحرق الأعشاب وسقط أزهارها، ويتلاشى جمالها. هكذا يدبيل الإنسان الغني وهو منشغل في أعماله.

التجارب ليست من الله

- ١٢ هنيئاً للإنسان الذي يحنل التجربة، لأنه سينال إكليل الحياة عندما يجتاز التجربة بنجاح، الإكليل الذي وعد به الله جميع الذين يحبونه.
 ١٣ وإذا تعرض أحد للتجربة، لا ينبغي أن يقول: «هذه تجربة من الله.» لأن الله لا تغريه الشرور، وهو لا يغري بها أحداً.

١٤ لكن الإنسان يجرب بسبب شهوته التي تجذبه وتغريه.

١٥ وعندما تحبل الشهوة، تلد خطية. وعندما يكتمل نمو الخطية، فإنها تؤدي إلى الموت.

١٦ أيها الإخوة الأحباء، لا تتخذوا،

١٧ فكل عطية صالحة وكل موهبة كاملة، تأتي من فوق، أي من عند الآب الذي خلق أنوار السماء. وعلى

خلاف تلك الأنوار، هو لا يتغير كظلالها المتقلبة.

١٨ وهو قد اختار أن يجعلنا أولاداً له بكلمة الحق، لنكون أهم خلائقه.

* ١:١ شعب الله. حرفياً: «إلى القبائل الاثني عشرة»، تشبيهاً للمؤمنين بقبائل الشعب الذي اختاره الله قديماً لتتميم مقاصده.

الاسْتِمَاعُ وَالطَّاعَةُ

١٩ أَيُّهَا الإِخْوَةُ الأَحِبَّاءُ، تَذَكَّرُوا مَا يَلِي: عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ مُسْرِعاً فِي الاسْتِمَاعِ، مُبْطِئاً فِي الكَلَامِ، وَمُبْطِئاً فِي الغَضَبِ.

٢٠ لِأَنَّ غَضَبَ الإِنْسَانِ لَا يُؤَدِّي إِلَى الحَيَاةِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يَطْلُبُهَا اللهُ.

٢١ لِذَلِكَ تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ خُبْثٍ، وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ يُحِيطُ بِكُمْ، وَاقْبَلُوا بِودَاعَةِ الكَلِمَةِ الَّتِي يَغْرِسُهَا اللهُ فِي قُلُوبِكُمْ، وَالقَادِرَةَ عَلَى تَخْلِيصِكُمْ.

٢٢ اعْمَلُوا دَائِماً بِمَا يَقُولُهُ اللهُ، وَلَا تَكْتَفُوا بِسَمَاعِ كَلَامِهِ، فَتَخْدَعُوا بِذَلِكَ أَنْفُسَكُمْ.

٢٣ لِأَنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامَ اللهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ، يُشْبِهُ شَخْصاً يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ فِي مِرَاةٍ.

٢٤ فَرَأَى نَفْسَهُ وَلَمْ يَغْيُرْ بِهَا شَيْئاً، ثُمَّ ذَهَبَ وَنَسِيَ مَا رَأَاهُ!

٢٥ أَمَّا مَنْ يَتَمَعَّنُ فِي شَرِيعَةِ اللهِ الكَامِلَةِ الَّتِي تُحَرِّرُنَا، وَيُدَاوِمُ عَلَى ذَلِكَ دُونَ أَنْ يَنْسِيَ مَا يَسْمَعُ، بَلْ يَعْمَلُ بِكَلَامِ اللهِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُبَارِكاً بِسَبَبِ ذَلِكَ.

العِبَادَةُ الحَقِيقِيَّةُ

٢٦ إِنْ ظَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ مُتَدِينٌ، لَكِنَّهُ لَا يُسَيِّرُ عَلَى لِسَانِهِ، فَهُوَ يَخْدَعُ نَفْسَهُ، وَدِيَانَتَهُ بِلا فَائِدَةٍ!

٢٧ فَالِدِّيَانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّقِيَّةُ فِي نَظَرِ اللهِ أَيْبِنَا تَتَضَمَّنُ مَا يَلِي: أَنْ يَعْتَبِيَ المُؤْمِنُ بِالأَيْتَامِ وَالأَرَامِلِ فِي ظُرُوفِهِمُ القَاسِيَةِ، وَأَنْ يَحْفَظَ نَفْسَهُ مِنَ التَّلَوُّثِ الَّذِي فِي العَالَمِ.

٢

أَحْبُوا الجَمِيعَ

١ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَوَدِّعُونَ رَبَّنَا يَسُوعَ المَسِيحَ، فَلَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تُمَيِّزُوا بَيْنَ النَّاسِ.

٢ فَلتَفْتَرِضْ أَنْ رَجُلَيْنِ دَخَلَا إِلَى مَكَانِ اجْتِمَاعِكُمْ: أَحَدُهُمَا يَلْبَسُ ثِيَاباً ثَمِينَةً وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَالأَخَرُ فَقِيرٌ يَلْبَسُ ثِيَاباً قَدِرَةً بَالِيَةً.

٣ وَلنَقُلْ إِنَّكُمْ أَظْهَرْتُمْ اهْتِمَاماً خَاصّاً بِالَّذِي يَلْبَسُ ثِيَاباً ثَمِينَةً، فَقُلْتُمْ لَهُ: «تَفَضَّلْ اجْلِسْ هُنَا فِي أَفْضَلِ مَكَانٍ.» بَيْنَمَا قُلْتُمْ لِلْفَقِيرِ: «قِفْ هُنَا!» أَوْ «اجْلِسْ عَلَى الأَرْضِ عِنْدَ أَقْدَامِنَا!»

٤ أَلَا تَتَضَعُونَ بِذَلِكَ حَوَاجِزَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، وَتُصْبِحُونَ قُضَاةَ ذَوِي أَفْكَارٍ شَرِيرَةٍ؟

٥ اسْعُوا يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءُ، أَلَمْ يَخْتَرِ اللهُ الفُقَرَاءَ فِي نَظَرِ النَّاسِ، لِيَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي الإِيمَانِ، وَوَرَثَةً لِلْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ وَعَدَ اللهُ بِهِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ؟

٦ أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ أَهْتَمْتُمُ الْفَقِيرَ! لَكِنَّ الأَغْنِيَاءَ هُمُ الَّذِينَ يَضْطَهُدُونَكُمْ وَيَسُوقُونَكُمْ إِلَى المَحَاقِرِ؟

٧ أَلَيْسُوا هُمُ الَّذِينَ يَهِينُونَ الأَسْمَ الجَمِيلَ الَّذِي تُنْسَبُونَ إِلَيْهِ؟

٨ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ الصَّوَابَ إِنْ كُنْتُمْ تُطِيعُونَ الْوَصِيَّةَ الْمُلَوِّكَةَ الْوَارِدَةَ فِي الْكَلِمَةِ الْمَكْتُوبَةِ: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ* كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.»†

٩ أَمَا إِذَا مَيَّزْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ، فَأَنْتُمْ تَكْسِرُونَ شَرِيعَةَ اللَّهِ.

١٠ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ مَنْ يُطِيقُ الشَّرِيعَةَ كُلَّهَا، وَلَكِنَّهُ يَكْسِرُ وَصِيَّةً وَاحِدَةً، يَكُونُ مُذْنِبًا بِكْسْرِ الْوَصَايَا كُلِّهَا!

١١ فَالَّذِي قَالَ: «لا تَزْنِ.»‡ قَالَ أَيْضًا: «لا تَقْتُلِ.»§ فَإِنْ كُنْتَ لَا تَزْنِي، لَكِنَّكَ تَقْتُلُ، فَقَدْ كَسَرْتَ الشَّرِيعَةَ.

١٢ فَتَكَلَّمُوا وَعَمَلُوا كَأَناسٍ سَيِّحًا كَمَنْ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ بِحُرِيَّةٍ.

١٣ لِأَنَّ دَيْنُونَ اللَّهِ سَتَكُونُ بِلا رَحْمَةٍ تُجَاهَ عَدِيْبِي الرَّحْمَةِ، أَمَا الرَّحْمَةُ، فَإِنَّهَا تَنْتَصِرُ عَلَى الدَّيْنُونَةِ!

الإيمانُ والأعمالُ

١٤ ما الفائدةُ يا إِخْوَتِي، إِنْ قَالَ أَحَدٌ إِنَّهُ يُؤْمِنُ، لَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ؟ فَذَلِكَ الْإِيمَانُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلِصَهُ.

١٥ فَلَوْ احتَاجَ أَحَدُ الإِخْوَةِ أَوْ الأَخَوَاتِ إِلَى ثِيَابٍ أَوْ طَعَامٍ،

١٦ فَقَالَ أَحَدُكُمْ لَهُمَا: «يَبَارِكُكَمُ اللَّهُ. اسْتَدْفِنَا وَكُلَا حَتَّى الشَّبَعِ!» لَكِنَّكُمْ لَمْ تُعْطُوهُمَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْجَسَدُ مِنْ

ثِيَابٍ وَطَعَامٍ، فَمَا الْفَائِدَةُ؟

١٧ هَكَذَا الْإِيمَانُ أَيْضًا: إِنْ لَمْ تُرَافِقْهُ أَعْمَالٌ، فَهُوَ إِيْمَانٌ مَيِّتٌ.

١٨ وَقَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: «هُنَاكَ مَنْ لَهُ إِيْمَانٌ، وَهُنَاكَ مَنْ لَهُ أَعْمَالٌ!» فَأَقُولُ إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُظْهِرَ إِيْمَانَكَ مِنْ

دُونِ أَعْمَالٍ، أَمَا أَنَا فَأُظْهِرُ إِيْمَانِي مِنْ خِلالِ أَعْمَالِي.

١٩ أَتُؤْمِنُ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ؟ هَذَا حَسَنٌ! لَكِنْ حَتَّى الأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ تُؤْمِنُ بِذَلِكَ وَتَرْتَعِشُ خَوْفًا.

٢٠ أَيُّهَا الْجَاهِلُ، أَتُرِيدُ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ الْإِيْمَانَ مِنْ دُونِ أَعْمَالٍ بِلا فائِدَةٍ؟

٢١ أَلَمْ يُعْتَبَرِ أبونا إِبْرَاهِيمُ بَارًّا فِي نَظَرِ اللَّهِ بِأَعْمَالِهِ، وَذَلِكَ عِنْدَمَا قَدَّمَ ابْنَهُ اسْحَقَ عَلَى الْمَذْبُوحِ؟

٢٢ فَأَنْتَ تَرَى أَنَّ الْإِيْمَانَ كَانَ يَعْمَلُ مَعَ أَعْمَالِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنَّ إِيْمَانَهُ قَدْ اكْتَمَلَ بِأَعْمَالِهِ.

٢٣ وَهَكَذَا تَمَّ الْمَكْتُوبُ: «أَمَّنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَهُ اللَّهُ بَارًّا بِسَبَبِ إِيْمَانِهِ.»** لَذَلِكَ دُعِيَ «خَلِيلَ اللَّهِ.»††

٢٤ فَالإنْسَانُ، كَمَا تَرَى، يُعْتَبَرُ بَارًّا أَمَامَ اللَّهِ بِالأَعْمَالِ لَا بِالْإِيْمَانِ وَحْدَهُ.

٢٥ وَكَذَلِكَ رَاحِبُ السَّاقِطَةِ. أَلَمْ يُعْتَبَرِهَا اللَّهُ بَارَّةً عِنْدَمَا رَحَبَتْ بِالْجَاسُوسِينَ، وَسَاعَدَتْهُمَا عَلَى الهَرَبِ مِنْ طَرِيقِ

آخَرَ؟‡‡

٢٦ فَكَمَا يَكُونُ الْجَسَدُ بِلا رُوحٍ جَسَدًا مَيِّتًا، كَذَلِكَ الْإِيْمَانُ بِلا أَعْمَالٍ هُوَ إِيْمَانٌ مَيِّتٌ.

* ٢:٨ صاحبك. بالرجوع إلى إشارة لوقا 10: 25-37، نفهم أن المقصود بالصاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة. † ٢:٨ تحب ...

نفسك. من كتاب اللاويين 19: 18. ‡ ٢:١١ لا تزن. من كتاب الخروج 20: 14، والثنية 5: 18. § ٢:١١ لا تقتل. من كتاب الخروج 20:

13، والثنية 5: 17. ** ٢:٢٣ آمن ... إيمانه. من كتاب التكوين 15: 6. †† ٢:٢٣ خليل الله. انظر أخبار الأيام الثاني 20: 7، إشعياء 41: 8.

‡‡ ٢:٢٥ ساعدت ... آخر. انظر قصة راحب في يشوع 2: 21-1

السَّيْطَرَةُ عَلَى اللِّسَانِ

- ١ لا يَنْبَغِي، يَا إِخْوَتِي، أَنْ يَصِيرَ كَثِيرُونَ مِنْكُمْ مُعَلِّمِينَ. أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا، نَحْنُ الْمُعَلِّمِينَ، سَنَحَاسِبُ حِسَاباً أَشَدَّ مِنْ حِسَابِ غَيْرِنَا.
- ٢ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا جَمِيعاً نَزَكَبُ أخطاءً كَثِيرَةً، لَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُخْطِئُ بِالْكَلامِ، فَهُوَ شَخْصٌ كَامِلٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُسَيِّرَ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ.
- ٣ فَنَحْنُ نَضَعُ الْجُلَامَ فِي فَمِ الْخِيُولِ لِكَيْ تُطِيعَنَا، وَنَسْتَطِيعُ بِذَلِكَ أَنْ نُسَيِّرَ عَلَى جَسَدِهَا كُلِّهِ.
- ٤ أَوْ انظُرُوا إِلَى السُّفَنِ مِثْلاً: فَرُغَمَ حَجْمِهَا الْكَبِيرِ وَالرَّيْحِ الْقَوِيَّةِ الَّتِي تَدْفَعُهَا، نَسْتَطِيعُ أَنْ نُسَيِّرَ عَلَيْهَا بِدَفَّةٍ صَغِيرَةٍ، يُحْرِكُهَا رِبَّانُ السُّفِينَةِ كَيْفَمَا شَاءَ.
- ٥ هَكَذَا اللِّسَانُ أَيْضاً، فَعَ أَنَّهُ عَضْوٌ صَغِيرٌ مِنْ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ، إِلَّا أَنَّهُ يَتَفَاخَرُ بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ. أَلَا تَرَوْنَ كَيْفَ أَنْ شَرَارَةً صَغِيرَةً يُمْكِنُ أَنْ تَحْرُقَ غَابَةَ كَبِيرَةً؟
- ٦ فَاللِّسَانُ يُشْبِهُ النَّارَ. إِنَّهُ يُشْبِهُ عَالِماً مِنَ الشَّرِّ بَيْنَ أَعْضَاءِ جَسَدِنَا، لِأَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلَوِّثَ الْجَسَدَ كُلَّهُ، وَيَكُونُ نَاراً تَلْتَهُمْ كُلَّ حَيَاتِنَا! أَمَا نَارُ اللِّسَانِ فَصَدْرُهَا جَهَنَّمُ!
- ٧ يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَرُوضَ جَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَالزَّوَاحِفِ وَالْكَائِثَاتِ الْبَحْرِيَّةِ، وَقَدْ رَوَّضَهَا بِالْفِعْلِ.
- ٨ لَكِنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَرُوضَ اللِّسَانَ. فَاللِّسَانُ شَرٌّ لَا يُمْكِنُ السَّيْطَرَةُ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَمْلُوءٌ سَمّاً مِمَّنَا.
- ٩ بِاللِّسَانِ نُسَبِّحُ الرَّبَّ وَالْآبَ، وَبِاللِّسَانِ نَلْعَنُ النَّاسَ الْمَخْلُوقِينَ عَلَى صُورَةِ اللَّهِ!
- ١٠ مِنْ الْفَمِ الْوَاحِدِ، يُخْرَجُ تَسْبِيحٌ وَلَعْنَةٌ! لَا يَجُوزُ هَذَا يَا إِخْوَتِي.
- ١١ لَا يُمْكِنُ لِنَبْعِ الْمِيَاهِ أَنْ يُخْرَجَ مَاءٌ عَذْباً وَمَاءٌ مَالِحاً مَعاً مِنْ مَنبَعٍ وَاحِدٍ.
- ١٢ أَيْمَكِنُ لِشَجَرَةِ التَّيْنِ يَا إِخْوَتِي، أَنْ تُثْمِرَ زَيْتُوناً؟ أَوْ أَنْ تُثْمِرَ كَرْمَةً الْعِنَبِ تَيْناً؟ كَذَلِكَ لَا يُمْكِنُ لِنَبْعِ مَاءٍ مَالِحٍ أَنْ يُخْرَجَ مَاءً عَذْباً.

الحِكْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ

- ١٣ مَنْ هُوَ الْحَكِيمُ وَكَثِيرُ الْمَعْرِفَةِ بَيْنَكُمْ؟ عَلَى ذَلِكَ الشَّخْصِ أَنْ يُظْهِرَ حِكْمَتَهُ بِسُلُوكِهِ الْحَسَنِ، وَبِأَعْمَالِهِ الَّتِي يَعْمَلُهَا بِتَوَاضُعٍ نَابِعٍ مِنَ الْحِكْمَةِ.
- ١٤ لَكِنْ إِنْ كَانَتْ قُلُوبُكُمْ مَمْلُوءَةً بِالْمَرَارَةِ وَالْحَسَدِ وَالْأَنْانِيَّةِ، فَلَا تَفْتَحُرُوا بِحِكْمَتِكُمْ، فَتَكْذِبُوا وَتُخْفُوا الْحَقِيقَةَ.
- ١٥ لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الْحِكْمَةُ النَّازِلَةُ مِنَ السَّمَاءِ، بَلْ هِيَ حِكْمَةٌ أَرْضِيَّةٌ، نَفْسِيَّةٌ، شَيْطَانِيَّةٌ.
- ١٦ فَيُحِثُّهَا يَوْجُدُ الْحَسَدِ وَالْأَنْانِيَّةِ، هُنَاكَ الْفَوْضَى وَالشَّرُّ بِأَشْكَالِهِ الْمُتَوَعَّةِ.
- ١٧ أَمَا الْحِكْمَةُ النَّازِلَةُ مِنَ السَّمَاءِ فَهِيَ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، طَاهِرَةٌ، ثُمَّ مُسَالِمَةٌ، مُتَرْفِقَةٌ بِالْآخَرِينَ، وَيَسْهُلُ التَّعَامُلُ مَعَهَا. إِنَّهَا مَمْلُوءَةٌ بِالرَّحْمَةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَهِيَ عَادِلَةٌ، وَمُخْلِصَةٌ.
- ١٨ فَالثَّمَرُ النَّاتِجُ عَنْ حَيَاةِ الْبِرِّ، هُوَ الثَّمَرُ الَّذِي يَصْنَعُهُ الْعَامِلُونَ مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ، بِطَرِيقَةِ مُسَالِمَةٍ.

أعط نفسك لله

١ من أين تأتي الخصومات والمشاجرات التي بينكم؟ ألا تأتي من داخلكم، ومن شهواتكم التي تتعارك في أجسادكم دائماً؟

٢ تريدون أشياء، لكنكم لا تتألمون. تقتلون وتحسدون، لكنكم لا تتألمون شيئاً، فتتخاصمون وتتشاجرون فيما بينكم.

أيها الإخوة، أنتم لا تتألمون ما تريدون لأنكم لا تطلبون من الله.

٣ ولكن حتى عندما تطلبون، لا تتألمون شيئاً، لأنكم تطلبون بدوافع خاطئة، لكي تستغلوا ما تحصلون عليه في لذاتكم الشخصية.

٤ أيها الخائفون، ألا تعلمون أن مصادقة العالم تعني معاداة الله؟ فالذي يريد العالم صديقاً له، يجعل نفسه عدواً لله.

٥ هل تظنون أن الكتاب لا يعني شيئاً عندما يقول: «الروح التي جعلها الله فينا تريدنا أن نكون لها وحدها بسبب غيرتها؟»*

٦ لكن الله يعطينا نعمة أعظم. لذلك يقول الكتاب: «يقاوم الله المتكبرين، لكنه يعطي نعمته للمتواضعين.»†

٧ فاخضعوا لله، وقاوموا إبليس فيهرب منكم.

٨ اقتربوا من الله، فيقترب منكم. طهروا أيديكم أيها الخطاة، ونقوا قلوبكم أيها المتقلبون.

٩ احزنوا ونوحوا وابكوا بشدة! ليتحول ضحككم إلى نواح، وسعادتكم إلى كآبة.

١٠ تواضعوا أمام الرب، وهو سيرفعكم.

لَسْمُ قُضَاةٍ

١١ امتنعوا يا إخوتي، عن انتقاد بعضكم بعضاً. كل من ينتقد أخاه، أو يحكم على أخيه، فهو يحكم على الشريعة. وإن كنت تحكم على الشريعة، فأنت لا تعمل بحسب الشريعة، لكنك تجعل نفسك قاضياً لها.

١٢ لكن القاضي ومُعطي الشريعة واحد، إنه الله القادر أن يخلص وأن يهلك. فمن تظن نفسك يا من تحكم على الآخرين؟

اللَّهُ يَخْطُطُ لِحَيَاتِكَ

١٣ اسمعوا يا من تقولون: «اليوم أو غداً سنسافر إلى هذه المدينة أو تلك، وسنعمل وسنجمع المال.»

١٤ إنكم لا تعلمون كيف ستكون حياتكم غداً. أنتم كالبحار الذي يظهر لوقت قليل ثم يختفي.

١٥ لكن ينبغي أن تقولوا دائماً: «إن شاء الرب، سنعيش ونعمل كذا وكذا.»

١٦ لكنكم تتباهون بسبب عجرتكم. ومثل هذا التباهي شر.

* ٤:٥ الروح ... غيرتها. ويمكن ترجمة النص اليوناني إلى: «الروح القدس الذي جعله الله فينا، يريدنا له وحده.» أو: «الله يشاق إلى الروح التي خلقها فينا.» أو: «الروح التي خلقها الله فينا، مملوءة بالحسد.» انظر كتاب الخروج 20: 5. † ٤:٦ يقاوم ... للمتواضعين. من كتاب الأمثال 3: 34.

١٧ فَنَنْ يَعْرِفُ كَيْفَ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَوَابٌ، ثُمَّ يَمْتَنِعُ عَنْ عَمَلِهِ، فَإِنَّهُ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً.

٥

تَحذِيرٌ لِلأَغْنِيَاءِ

- ١ اسْمَعُوا أَيُّهَا الأَغْنِيَاءُ، نُوحُوا وَابْكُوا بِكَاءٍ شَدِيدًا بِسَبَبِ مَا سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ مِنْ مَصَائِبَ.
- ٢ ثَرَوَتُكُمْ قَدْ تَعَفَّنَتْ، وَثِيَابُكُمْ أَكَلَهَا السُّوسُ.
- ٣ أَتَلَفَ الصَّدَأُ ذَهَبَكُمْ وَفَضَّتْكُمْ! وَهَذَا الصَّدَأُ سَيَكُونُ دَلِيلَ إِدَانَتِكُمْ، وَسَيَلْتَهُمْ كَالنَّارِ أَجْسَادَكُمْ، فَقَدْ خَرَنْتُمْ أَمْوَالَكُمْ لِأَيَّامٍ اقْتَرَبَتْ نَهَايَتَهَا.
- ٤ هَا هِيَ أَجُورُ العَمَالِ الَّذِينَ حَصَدُوا حُقُولَكُمْ تَصْرُخُ ضِدَّكُمْ، لِأَنَّكُمْ حَرَمْتُمُوهُمْ مِنْ هَذِهِ الأَجُورِ! وَهَا قَدْ ارْتَفَعَ صَوْتُ صُرَاخِ الحَصَادِينَ إِلَى مَسَامِعِ الرَّبِّ القَدِيرِ.*
- ٥ عِشْتُمْ حَيَاةَ تَرْفٍ عَلَى الأَرْضِ وَمَتَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ. سَمَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ كَحَيَوَانَاتِ لِيَوْمِ الذَّبْحِ.
- ٦ حَكَمْتُمْ عَلَى الأَبْرِيَاءِ ظُلْمًا وَقَتَلْتُمُوهُمْ، وَهُمْ لَمْ يُقَاوِمُواكُمْ.

الصَّبْرُ

- ٧ فَاصْبِرُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ إِلَى يَوْمِ مَجِيءِ الرَّبِّ. وَتَذَكَّرُوا أَنَّ الزَّارِعَ يَنْتَظِرُ تَنَاجِ أَرْضِهِ الثَّمِينِ. إِنَّهُ يَنْتَظِرُ بِصَبْرٍ سُقُوطَ المَطَرِ المُبَكِّرِ وَالمُتَأَخِّرِ عَلَى زَرْعِهِ.
- ٨ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَنْتَظِرُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِصَبْرٍ. شَدِّدُوا قُلُوبَكُمْ، لِأَنَّ مَجِيءَ الرَّبِّ قَرِيبٌ.
- ٩ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، لَا يَتَدَمَّرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، لِئَلَّا يُدِينَكُمُ اللهُ. هُوَذَا الدِّيَانُ عَلَى البَابِ!
- ١٠ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، تَذَكَّرُوا الأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِ الرَّبِّ، فَهَمُّ مِثَالُ لَنَا فِي الصَّبْرِ وَفِي تَحْمَلِ الآلَامِ.
- ١١ إِنَّا نَعْتَبِرُهُمْ مُبَارَكِينَ بِسَبَبِ احْتِمَالِهِمْ. قَدْ سَمِعْتُمْ بِصَبْرِ أَيُوبَ،* وَتَعَلَّمُونَ كَيْفَ كَافَاهُ الرَّبُّ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ رَحِيمٌ وَمُحِبٌّ.

انْتَبِهُوا إِلَى مَا تَقُولُونَ

- ١٢ يَا إِخْوَتِي، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، لَا تَحْلِفُوا بِالسَّمَاءِ وَلَا بِالأَرْضِ وَلَا بِأَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «نَعَمْ»، قُولُوا «نَعَمْ»، وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «لا»، قُولُوا «لا»، لِئَلَّا يُدِينَكُمُ اللهُ.

قُوَّةُ الصَّلَاةِ

- ١٣ أَيُوجِهُ أَحَدُكُمْ صَعُوبَاتٍ؟ فليصل. أَيُنِيكُمُ مَنْ هُوَ مَسْرُورٌ؟ فليسبح الرَّبَّ.
- ١٤ أَيُنِيكُمُ مَنْ هُوَ مَرِيضٌ؟ فليدعُ شيوخَ الكَنِيسَةِ لِكَيْ يُصَلُّوا مِنْ أَجْلِهِ وَيَمَسِّحُوهُ بِالزَّيْتِ بِاسْمِ الرَّبِّ.
- ١٥ فَالصَّلَاةُ الَّتِي تُرْفَعُ بِإِيمَانٍ، سَتَشْفِي المَرِيضَ، وَيُقِيمُهُ الرَّبُّ مِنْ مَرَضِهِ. وَإِنْ كَانَ قَدْ ارْتَكَبَ خَطَايَا، يَغْفِرُ اللهُ لَهُ.

* ٥:٤ الرَّبُّ القَدِيرُ. حَرْفِيًّا: «رَبُّ صَبُوتٍ»، «أَيُّ رَبِّ قُوَّةِ السَّمَاءِ». † ٥:٧ المَطَرُ المُبَكِّرُ وَالمُتَأَخِّرُ. أَيُّ مَطَرِ الخَرِيفِ وَمَطَرِ الرَّبِّعِ. ‡ ٥:١١ صَبْرٌ أَيُوبَ. رَاجِعْ كِتَابَ أَيُوبَ.

١٦ لَذَلِكَ اعْتَرَفُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ بِخَطَايَاهُمْ، وَصَلُّوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، لِكَيْ تَشْفُوا. إِنَّ الصَّلَاةَ الَّتِي يَرْفَعُهَا الْإِنْسَانُ
الْبَارُّ قُوَّةٌ جَدًّا وَفَعَالَةٌ.

١٧ كَانَ إِبِلِيَّا إِنْسَانًا مِثْلَنَا تَمَامًا. وَقَدْ صَلَّى بِحَرَارَةٍ كَيْ لَا يَسْقُطَ الْمَطَرُ، فَلَمَّ يَسْقُطُ مَطَرٌ عَلَى الْأَرْضِ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ
سَنَوَاتٍ وَنِصْفٍ.

١٨ ثُمَّ صَلَّى ثَانِيَةً، فَسَقَطَ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أُثْمَارَهَا.

مُسَاعَدَةُ الضَّالِّينَ

١٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ حَدَثَ وَابْتَعَدَ أَحَدُكُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَرَدَّهُ شَخْصٌ آخَرُ،

٢٠ فَلْيَعْلَمْ ذَلِكَ الَّذِي رَدَّهُ، أَنَّ مَنْ يَرُدُّ خَاطِئًا عَنْ طَرِيقِ الضَّلَالِ، يُنْقِذُهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَيَكُونُ سَبَبًا فِي مَغْفِرَةِ
خَطَايَاهُ الْكَثِيرَةِ.

رسالة بطرس الأولى

١ من بطرس، رسول يسوع المسيح، إلى شعب الله المتغربين في هذا العالم، والمشتمين عبر مقاطعات بنطس وغلاطية وكبدوكية وآسيا وبيثينية، المختارين
٢ حسب علم الله الأب المسبق، لتكونوا مقدسين في الروح، ولكي تطيعوه وتتطهروا برش دم يسوع المسيح. أصلي أن تزايد لكم نعمة الله وسلامه على الدوام.

رجاء حي

٣ تبارك إله ربنا يسوع المسيح وأبوه. ففي رحمته العظيمة ولدنا ثانية، ليكون لنا رجاء حي بسبب قيامة يسوع المسيح من بين الأموات،
٤ وميراث لا يفنى ولا يتلوث ولا يذبل، محفوظ في السماوات لكم
٥ أنتم المحميين بقوة الله بسبب إيمانكم، إلى أن تنالوا الخلاص المعد لكم، والذي سيعلم في نهاية الزمان.
٦ ولهذا أنتم تفيضون فرحاً، مع أنه من الضروري أن تحزنوا الآن لفترة قصيرة بامتحانات مختلفة،
٧ تبرهن أصالة إيمانكم. فحتى الذهب الغاني يمتحن بالنار. وإيمانكم آمن منه كثيراً. لهذا ينبغي أن يمتحن ليكون مستحقاً للمدح والتعجيد والتكريم، عندما يعلن يسوع المسيح
٨ الذي لا ترونه، إلا أنكم تحبونوه. ومع أنكم لا ترونه الآن، إلا أنكم تؤمنون به، فتمتلئون فرحاً مجيداً لا يوصف،

٩ وتناولون هدف إيمانكم الذي هو خلاصكم.
١٠ لقد تحدث الأنبياء سابقاً عن هذه النعمة التي هي لكم الآن، وفتشوا باهتمام عن هذا الخلاص.
١١ كانت غايتهم أن يعرفوا الوقت والظروف التي كان يدعهم عليها روح المسيح الذي فيهم، إذ أعلن لهم الروح القدس مسبقاً أيام المسيح والأعجاد التي ستليها.
١٢ وقد كشف لهم الله أنهم لم يكونوا يخدمون أنفسهم، بل يخدمونكم أنتم عندما تحدثوا عن هذه الأمور التي أعلنت لكم الآن، بواسطة الذين بشروكم بقوة الروح القدس المرسل من السماء. وهي أمور تشبهني حتى الملائكة أن تعرفها!

كونوا مقدسين

١٣ فكونوا متيقظي الذهن ومنضبطي النفس. وليكن رجاءكم كله في نعمة الله التي ستعطى لكم عندما يعلن يسوع المسيح.

١٤ وكأبناء مطيعين، كُثوا عن تشكيل حياتكم بحسب رغباتكم الشريرة الماضية، حينما كنتم جهلاء.

١٥ بل كونوا مقدسين في كل سلوك، كما أن الله الذي دعاكم هو قدوس.

١٦ فإنه مكتوب: «كونوا مقدسين، لأني أنا قدوس.»

- ١٧ أنتم تدعون الله أباً، وهو يحكم على كل إنسان على أساس عمله، ودون أي تحيز. فعيشوا إذا حياتكم في تقوى أثناء إقامتكم المؤقتة على هذه الأرض.
- ١٨ لقد دفع ثمن تحريركم من أسلوب حياتكم العقيم الذي ورثتموه عن آباءكم، لا بمال مسبوك من مواد فانية كالفضة أو الذهب،
- ١٩ بل بدم المسيح الثمين، دم حمل سليم خالٍ من العيوب.
- ٢٠ وقد سبق أن اختار الله المسيح قبل خلق العالم، لكنه أعلنه للعالم في هذه الأيام الأخيرة من أجلكم.
- ٢١ وفي المسيح، أنتم تؤمنون بالله الذي أقامه من بين الأموات ومجده، ليكون إيمانكم ورجاؤكم في الله.
- ٢٢ لقد طهرتم أنفسكم بإطاعتكم للحق. فأظهروا محبة أخوية مخلصة، وأحبوا بعضكم بعضاً محبة شديدة من قلبٍ طاهر.
- ٢٣ لقد ولدتهم ثانية، لا من بذرة فانية، بل من بذرة لا تفسى هي كلمة الله الحية الخالدة.
- ٢٤ فكما يقول الكتاب:

«البشر جميعاً كالعشب،
وكل مجدهم أشبه بزهر العشب.
العشب يجف،
والزهر يسقط.
٢٥ أما كلمة الله فتبقى إلى الأبد.» *

هذه هي كلمة الله التي بشرتم بها.

٢

حجر حي وأمة مقدسة

- ١ فتخلصوا من كل مكرٍ وغشٍ ونفاقٍ وحسدٍ ومدمة.
- ٢ وتوقفوا كالأطفال المولودين حديثاً إلى الحليب الروحي النقي، لكي تنموا وتخلصوا،
- ٣ فقد ذقتم أن الرب طيب.
- ٤ يسوع المسيح هو الحجر الحي الذي رفضه أهل العالم، لكنه ثمين لدى الله الذي اختاره. فإذا تقربون منه،
- ٥ كونوا أنتم أيضاً حجارة حية لبناء هيكلٍ روحي، فتكونوا كهنةً مقدسين، تخدمون الله بتقديم ذبائحٍ روحيةٍ مقبولةٍ عند الله يسوع المسيح.
- ٦ إذ يقول الكتاب:

«ها إني أضع في صهيون حجر زاوية،
حجراً ثميناً ومختاراً.

وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَنْ يَخِيبَ لَهُ رَجَاءٌ. ﴿٧﴾

٧ فَهُوَ حَجَرٌ كَرِيمٌ عِنْدَكُمْ أَنْتُمْ يَا مَنْ تُوْمِنُونَ. أَمَّا لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ، فَهُوَ...

«الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ،

الَّذِي صَارَ حَجَرَ الْأَسَاسِ.﴾ ﴿٨﴾

٨ وَهُوَ أَيْضًا:

«حَجَرٌ يَعْثُرُ النَّاسَ،

وَصَخْرَةٌ تُسْقِطُهُمْ.﴾ ﴿٩﴾

يَتَعَثَّرُونَ لِأَنَّهُمْ لَا يُطِيعُونَ رِسَالَةَ اللَّهِ، فَهَذَا هُوَ الْمَصِيرُ الَّذِي أُعِدَّ لَهُمْ.

٩ أَمَّا أَنْتُمْ فَشَعْبٌ مُخْتَارٌ، وَمَمْلَكَةٌ كَهَنَةٍ، وَأُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ. أَنْتُمْ تَتَمَتَّعُونَ إِلَى اللَّهِ، لِكَيْ تُذِيعُوا صِفَاتِهِ الْعَظِيمَةَ. فَهُوَ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ، إِلَى نُورِهِ الْمُدْهَشِ.

١٠ ذَاتَ يَوْمٍ، لَمْ تَكُونُوا شَعْبًا،

أَمَّا الْآنَ فَأَنْتُمْ شَعْبُ اللَّهِ.

لَمْ تَكُونُوا تَتَمَتَّعُونَ بِأَيَّةِ رَحْمَةٍ،

أَمَّا الْآنَ فَأَنْتُمْ مَرْحُومُونَ.

أَعْمَالُنَا الصَّالِحَةُ تُمَجِّدُ اللَّهَ

١١ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، أَنْتُمْ غُرَبَاءُ تَقِيمُونَ فِي هَذَا الْعَالَمِ إِقَامَةً مُوقَّتَةً. لِهَذَا أَنَا شَدِيدٌ أَنْ تَتَجَنَّبُوا الشَّهَوَاتِ الشَّرِيرَةَ الَّتِي تُحَارِبُكُمْ،

١٢ وَأَنْ تَسْلُكُوا بَيْنَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ سُلُوكًا حَسَنًا. إِنَّهُمْ يَتَهَمُونَكُمْ بِعَمَلِ الشَّرِّ، لَكِنْ عِنْدَمَا يُلَاحِظُونَ أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ، سَيُعْطُونَ الْمَجْدَ لِلَّهِ فِي يَوْمٍ مَجِيدٍ.

طَاعَةُ السُّلْطَاتِ

١٣ اخْضَعُوا لِكُلِّ سُلْطَةٍ بَشَرِيَّةٍ بِرِضَاءٍ لِلرَّبِّ.

١٤ اخْضَعُوا لِلْمَلِكِ، الَّذِي هُوَ السُّلْطَةُ الْعُلْيَا، وَلِلْحُكَّامِ الَّذِينَ يُرْسِلُهُمْ لِمُعَاقَبَةِ الْأَشْرَارِ، وَلِمَدْحِ فَاعِلِي الْخَيْرِ.

١٥ لِأَنَّ مَشِيئَةَ اللَّهِ هِيَ أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ، فَتَخْرُسُوا الْكَلَامَ النَّابِعَ مِنْ جَهْلِ السُّخْفَاءِ.

١٦ كُونُوا أَحْرَارًا دُونَ أَنْ تَسْتَخْدِمُوا تِلْكَ الْحُرِيَّةَ غِطَاءً لِلشَّرِّ، بَلْ عِشُوا تَخْدَامَ اللَّهِ.

١٧ أَظْهِرُوا احْتِرَامًا لِجَمِيعِ النَّاسِ. أَحِبُّوا إِخْوَتَكُمْ فِي الْمَسِيحِ. اتَّقُوا اللَّهَ، وَأَكْرِمُوا الْمَلِكَ.

مثالُ الآمِ الْمَسِيحِ

- ١٨ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، اخْضَعُوا لِسَادَتِكُمْ بِكُلِّ احْتِرَامٍ، لِأَنَّ الْأَخْيَارَ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ مُعَامَلَتَكُمْ حَسَبَ، بَلِّ لِلْقِسَاةِ أَيْضًا.
- ١٩ حِينَ نَسَاءُ مُعَامَلَةٌ إِنْسَانٍ، وَيَحْتَمِلُ أَلْمَ الظُّلْمِ مُتَّفَكِرًا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَدِيحَ.
- ٢٠ لِأَنَّهُ أَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُعَاقِبُونَ عَلَى عَمَلِ سَيِّئٍ فَتَحْتَمِلُونَ؟
- ٢١ فَهَذَا مَا دَعَاكُمْ اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ تَقْتَدُوا بِالْمَسِيحِ الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِنَا، فَتَرَكَ لَنَا مِثَالًا لِكَيْ تَتَّبِعَهُ، فَهُوَ:

٢٢ «لَمْ يَرْتَكِبْ خَطِيئَةً،

وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ أَيُّ كَذِبٍ.» ☆

- ٢٣ كَانَ يَهَانُ، فَلَا يَرُدُّ الْإِهَانَةَ بِمِثْلِهَا. وَكَانَ يَتَأَلَّمُ، فَلَا يَلْجَأُ إِلَى التَّهْدِيدِ، بَلْ يُسَلِّمُ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي يَحْكُمُ بِعَدْلِ.
- ٢٤ هُوَ نَفْسُهُ حَمَلَ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ بِالنَّسَبَةِ لَخَطَايَانَا، وَنَحْيَا حَيَاةَ الْبِرِّ. فَجِرَاحِهِ شَفِيئٌ.
- ٢٥ وَبَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ كَالْخُرَافِ النَّائِمَةِ، عُدْتُمْ الْآنَ إِلَى رَاعِي حَيَاتِكُمْ وَالْمُشْرِفِ عَلَيْهَا.

٣

الزَّوْجَاتُ وَالْأَزْوَاجُ

- ١ وَأَنْتُنَّ أَيُّهَا الزَّوْجَاتُ، اخْضَعْنَ أَيْضًا لِأَزْوَاجِكُنَّ. حَتَّى الَّذِينَ يَرْفُضُونَ أَنْ يُطِيعُوا رِسَالَةَ اللَّهِ، يُرَبِّحُونَ مِنْ خِلَالِ سُلُوكِ زَوْجَاتِهِمْ دُونَ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ!
- ٢ فَهُمْ سَيَلَا حِظُونَ سُلُوكَكُنَّ الطَّاهِرِ التَّقِيِّ.
- ٣ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَمِدَ جَمَالَكُنَّ عَلَى أَشْيَاءٍ خَارِجِيَّةٍ كَالْتَصْنِيفِ الْمُتَكَلِّفِ لِلشَّعْرِ، وَالتَّزِينِ بِالذَّهَبِ، وَارْتِدَاءِ الْمَلَابِسِ الْفَاحِشَةِ،
- ٤ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَنْبَعِ جَمَالَكُنَّ مِنَ الْقَلْبِ، فَيَكُونَ جَمَالَ الرُّوحِ الْوَدِيعَةِ الْمُسَالِمَةِ الَّذِي لَا يَذْبُلُ، وَهُوَ جَمَالٌ لَا يَقْدَرُ بِشَيْءٍ عِنْدَ اللَّهِ.
- ٥ هَكَذَا تَجَمَّلَتِ النِّسَاءُ الْمُقَدَّسَاتُ فِي الْمَاضِي، فَكُنَّ يَثْقَنَ بِاللَّهِ وَيَخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ.
- ٦ وَهَكَذَا كَانَتْ سَارَةُ تُطِيعُ إِبْرَاهِيمَ وَتُنَادِيهِ «سَيِّدِي»، وَأَنْتُنَّ بَنَاتُهَا، شَرِيبَةُ أَنْ تَفْعَلَ الصَّوَابَ غَيْرَ خَائِفَاتٍ شَيْئًا.
- ٧ وَأَنْتُمْ أَيْضًا أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، عَامِلُوا زَوْجَاتِكُمْ بِتَفَهُمٍ لِأَنَّ الْجِنْسَ الْأَضْعَفُ، فَأَكْرَمُوهُنَّ كَشَرِيكَاتٍ لَكُمْ فِي نَوَالِ نِعْمَةِ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ. افْعَلُوا هَذَا لِئَلَّا تُعَاقَ صَلَوَاتُكُمْ.

الْمُعَانَاةُ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ

- ٨ وَأَخِيرًا، عَيْشُوا جَمِيعًا فِي النِّسْجَامِ الْفِكْرِ، مُتَّفَهِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، مُحْيِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كِاخْوَةَ، شُفُوقِينَ وَمُتَوَاضِعِينَ.
- ٩ لَا تَرُدُّوا عَلَى الْإِسَاءَةِ بِمِثْلِهَا، أَوْ عَلَى الْإِهَانَةِ بِمِثْلِهَا، بَلْ اطْلُبُوا بَرَكَةَ اللَّهِ لِمَنْ يُسِيئُ إِلَيْكُمْ، لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ دَعَاكُمْ لِكَيْ تَتَأَلَّوْا بِرَّكَةٍ.
- ١٠ يَقُولُ الْكِتَابُ:

«إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِالْحَيَاةِ،
وَيَرَى أَيَّاماً مَمْلُوءَةً بِالْخَيْرِ،
فَلْيَحْفَظْ لِسَانَهُ مِنَ الشَّرِّ،
وَشَفْتِيهِ مِنَ الْكَلَامِ الْمُخَادِعِ.
١١ لِيَتَجَنَّبَ الشَّرَّ، وَيَفْعَلَ الْخَيْرَ.
لِيَسْعَ إِلَى السَّلَامِ، وَيُثَابِرَ حَتَّى يُحَقِّقَهُ.
١٢ لِأَنَّ عَيْنَيَّ الرَّبِّ * عَلَى الْأَبْرَارِ،
وَأُذُنِيهِ مُنْتَهَتَانِ إِلَى صَلَوَاتِهِمْ.
لَكِنَّ الرَّبَّ يَحُولُ وَجْهَهُ عَنِ فَاعِلِي الشَّرِّ.» *

١٣ فَنَنْتَبِهُ أَنْ يُؤْذِيَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُتَحَمِّسِينَ لِلْخَيْرِ؟
١٤ إِذَا عَانَيْتُمْ بِسَبَبِ عَمَلِ الْحَقِّ، فَهَنِيئاً لَكُمْ! «لَا تَرْهَبُوا تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَلَا تَنْزَعُجُوا،»
١٥ بَلْ وَقَرُوا الْمَسِيحَ رَبًّا فِي قُلُوبِكُمْ، وَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ عَلَى الدَّوَامِ لِتَقْدِيمِ جَوَابٍ لِكُلِّ مَنْ يَطْلُبُ تَفْسِيرًا لِلرَّجَاءِ
الَّذِي تَمْلِكُونَهُ جَمِيعاً.
١٦ لَكِنْ افْعَلُوا هَذَا بِوَدَاعَةٍ وَوَقَارٍ. وَاحْفَظُوا ضَمِيرَكُمْ نَقِيًّا حَتَّى عِنْدَمَا يُفْتَرَى عَلَيْكُمْ. فَبِهَذَا يَخْجَلُ الَّذِينَ يُشَوِّهُونَ
سُلُوكَكُمْ الْحَسَنَ فِي الْمَسِيحِ.
١٧ لِأَنَّهُ أَفْضَلُ أَنْ تَعَانُوا مِنْ أَجْلِ فِعْلِكُمْ الْخَيْرِ، إِذَا شَاءَ اللَّهُ، مِنْ أَنْ تَعَانُوا بِسَبَبِ فِعْلِكُمْ الشَّرِّ.

١٨ لِأَنَّ الْمَسِيحَ نَفْسُهُ
مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا مَرَّةً وَاحِدَةً.
مَاتَ الْبَرِّيُّ مِنْ أَجْلِ الْمُدْنِيِّينَ،
لِكَيْ يَقْرَبَهُمْ إِلَى اللَّهِ.
مَاتَ بِجَسَدِهِ،
ثُمَّ أَقِيمَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ.

١٩ وَفِي الرُّوحِ أَيْضاً، ذَهَبَ وَأَعْلَنَ لِلْأَرْوَاحِ الَّتِي فِي السِّجْنِ.
٢٠ وَهِيَ الْأَرْوَاحُ الَّتِي عَصَتِ اللَّهَ قَدِيمًا، لَمَّا كَانَ اللَّهُ يَنْتَظِرُ بَصِيرَةً فِي زَمَنِ نُوحَ، أَثْنَاءَ بِنَاءِ السَّفِينَةِ. وَلَمْ يَدْخُلِ
السَّفِينَةَ إِلَّا عَدَدٌ قَلِيلٌ: ثَمَانِيَةَ أَشْخَاصٍ أَنْقَذُوا بِوَاسِطَةِ الْمَاءِ.
٢١ وَهَذَا رَمَزٌ يُمَثِّلُ الْمَعْمُودِيَّةَ الَّتِي تُنْقِذُكُمْ الْآنَ أَيْضاً، لِأَنَّ نَعْسِلَ الْجِسْمِ الْخَارِجِيِّ بِالْمَاءِ، بَلْ بِأَنَّ نَطْلَبَ مِنَ اللَّهِ
ضَمِيرًا صَالِحًا، فَخَلَصَ بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْمَوْتِ.

* ٣:١٢ الرَّبِّ. أَوَّلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي النَّصِّ الْعِبْرِيِّ الْمُتَّبَسِّي هُوَ «يَهْوَه»، وَقَدْ تُرْجِمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «اللَّهُ». * ٣:١٢ المزمور 34: 12-16

٢٢ فَقَدْ دَخَلَ يَسُوعُ السَّمَاءَ، وَهُوَ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ. وَتَخَضَعُ لَهُ مَلَائِكَةٌ وَسَلْطِينٌ وَقَوَاتٌ.

٤

حَيَاةُ التَّغْيِيرِ

- ١ فَمَا دَامَ الْمَسِيحُ قَدْ تَأَلَّمَ بِجَسَدِهِ، تَسَلَّحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهَذَا الْفِكْرِ. لِأَنَّ مَنْ يَتَأَلَّمُ بِالْجَسَدِ، يَتَوَقَّفُ عَنِ الْعَيْشِ فِي الْخَطِيئَةِ،
- ٢ وَلَا يَعُودُ يَكْرُسُ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ الْأَرْضِيَّةِ لِلشَّهَوَاتِ الْبَشَرِيَّةِ، بَلْ لِتَنْفِيذِ إِرَادَةِ اللَّهِ.
- ٣ فَكَفَاكُمْ مَا قَضَيْتُمْ مِنْ وَقْتٍ فِي الْمَاضِي وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ مَا يُرِيدُهُ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِذِ انْغَمَسْتُمْ فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْخَطَايَا الْجِنْسِيَّةِ وَالشَّهَوَاتِ وَالسُّكْرِ وَالْخَلَاعَةِ وَاللَّهُوِ الْمُنْحَرِفِ وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الْبَغِيضَةِ.
- ٤ وَهُمْ يَسْتَعْرِبُونَ الْآنَ أَنْكُمْ لَا تُجَارُونَهُمْ فِي تِيَارِ الْخِلَافِ هَذَا، فَيَفْتَرُونَ عَلَيْكُمْ.
- ٥ لَكِنَّ الْمَسِيحَ الْمُسْتَعَدَّ لِإِدَانَةِ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، سَيَحَاسِبُهُمْ عِنْدَ مَجِيئِهِ.
- ٦ فَمَنْ الْأَمْوَاتِ الْآنَ مَنْ كَانُوا قَدْ بَشَرُوا سَابِقًا، فَأَدَانَهُمُ النَّاسُ أَمَاءَ حَيَاتِهِمْ. لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ يُرِيدُ أَنْ تَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ بِالرُّوحِ.

وَكَلَاءُ صَالِحِينَ

- ٧ لَقَدْ اقْتَرَبَ زَمَنُ نِهَايَةِ كُلِّ شَيْءٍ. فَكُونُوا مُتَعَقِلِينَ وَاضْبُطُوا أَنْفُسَكُمْ، فَهَذَا يُفِيدُكُمْ فِي صَلَوَاتِكُمْ.
- ٨ وَفَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، لِتَكُنْ مَحَبَّتُكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ ثَابِتَةً، لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَغْفِرُ خَطَايَا كَثِيرَةً.
- ٩ افْتَحُوا بَيْتَكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ دُونَ تَذَمُّرٍ.
- ١٠ وَلْيَسْتَخْدِمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ الْمَوْهَبَةَ الَّتِي نَالَهَا مِنَ اللَّهِ فِي خِدْمَةِ الْآخَرِينَ، كَوَكَلَاءِ صَالِحِينَ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ بِأَشْكَالِهَا الْمُتَنَوِّعَةِ.
- ١١ مَنْ يَتَكَلَّمُ، فَلْيَتَكَلَّمْ بِكَلَامِ اللَّهِ، وَمَنْ يَخْدُمُ، فَلْيَخْدَمْ بِالْقُوَّةِ الَّتِي يُعْطِيهَا لَهُ اللَّهُ. وَهَكَذَا يُعْطَى الْمَجْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِلَّهِ، بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَهُ الْمَجْدُ وَالْقُوَّةُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

أَمْرُ الْمُؤْمِنِ

- ١٢ لَا تَسْتَعْرِبُوا أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، الْحَيْنَ الشَّدِيدَةَ الْحَاصِلَةَ بَيْنَكُمْ، وَالَّتِي تَهْدِفُ إِلَى امْتِحَانِكُمْ. فَلَا تَنْظُرُوا إِلَيْهَا كَشَيْءٍ غَرِيبٍ يَحْدُثُ لَكُمْ،
- ١٣ بَلْ افْرَحُوا لِأَنَّكُمْ تَشْتَرِكُونَ الْآنَ فِي آلَامِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ تَفِيضُوا فَرَحًا عِنْدَمَا يَظْهَرُ مَجْدُ الْمَسِيحِ.
- ١٤ فَهَنَيْتًا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَهَانُونَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ الْمَسِيحِ، لِأَنَّ الرُّوحَ الْحَيِّدَ، رُوحَ اللَّهِ، يَحِلُّ عَلَيْكُمْ.
- ١٥ فَلَا يَتَأَلَّمُ أَحَدُكُمْ لِأَنَّهُ قَاتِلٌ أَوْ فَاعِلٌ شَرٍّ، أَوْ حَتَّى مُتَدَخِّلٌ فِي مَا لَا يَعْنِيهِ.
- ١٦ لَكِنَّ، إِذَا تَأَلَّمَ لِكَوْنِهِ مَسِيحِيًّا، فَلَا مُوجِبَ نَجَلِهِ. بَلْ لِيُجِدَّ اللَّهُ لِأَنَّهُ يَحِلُّ اسْمَ الْمَسِيحِ.
- ١٧ فَقَدْ حَانَ وَقْتُ الْقَضَاءِ الْإِلَهِيِّ بَدَأً بِعَائِلَةِ اللَّهِ. فَإِنْ كَانَ يَبْدَأُ بِنَا، فَكَيْفَ سَتَكُونُ نِهَايَةُ الَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ بِشَارَةَ

الله؟

١٨ «فَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ بِالْكَادِ يَخْلُصُ، فَمَاذَا سَيَحِلُّ بِالْفَاجِرِ وَالْخَاطِئِ؟» *

١٩ إِذَا فَلَیَضَعُ الَّذِينَ يُعَانُونَ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ حَيَاتَهُمْ وَدَيْعَةً لَدَى خَالِقِهِمُ الْأَمِينِ، وَلِيُوَصِّلُوا عَمَلَ الْخَيْرِ.

٥

رَعِيَّةُ اللَّهِ

- ١ وَالْآنَ أَنَا شِدُّ الشُّبُوحِ، كَشَيْخِ مِثْلِهِمْ، وَكَشَاهِدِ لآلَامِ الْمَسِيحِ، وَشَرِيكِ فِي الْمَجْدِ الَّذِي سَيُظْهِرُ مُسْتَقْبَلًا،
- ٢ وَأَقُولُ لَهُمْ ارْعُوا رَعِيَّةَ اللَّهِ الَّتِي تَحْتَ مَسْئُولِيَّتِكُمْ. اخْدُمُوهُمْ كَمَا كَسَّرْتُمْ عَلَيْهِمْ، لَا لِأَنَّكُمْ مُضْطَرُونَ، بَلْ لِأَنَّكُمْ رَاغِبُونَ فِي ذَلِكَ حَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ. وَلَا تَعْمَلُوا طَمَعًا فِي مَالٍ، بَلْ بِنَشَاطٍ.
- ٣ وَلَا تَسَلِّطُوا عَلَى مَنْ هُمْ تَحْتَ رِعَايَتِكُمْ، بَلْ كُونُوا مِثَالًا صَالِحًا لِلرَّعِيَّةِ.
- ٤ وَعِنْدَمَا يَظْهَرُ رَاعِي الرُّعَاةِ، سَتَنَالُونَ إِكْلِيلَ الْإِنْتِصَارِ الْمَجِيدِ الَّذِي لَنْ تَدْبُلُ أَوْرَاقُهُ.
- ٥ كَذَلِكَ أَيُّهَا الشَّبَابُ، اخْضَعُوا لِلشُّبُوحِ. وَالْبَسُوا جَمِيعًا ثَوْبَ التَّوَاضُعِ بَعْضُكُمْ أَمَامَ بَعْضٍ.

«لَأَنَّ اللَّهَ يُقَاوِمُ الْمُتَكَبِّرِينَ،

لَكِنَّهُ يَظْهِرُ نِعْمَتَهُ لِلتَّوَاضِعِينَ.» *

٦ لِذَلِكَ تَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللَّهِ الْقَوِيَّةِ، لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.

٧ وَأَطْرَحُوا عَلَيْهِ كُلَّ هُمُومِكُمْ، فَهُوَ يَهْتَمُّ بِكُمْ.

٨ كُونُوا مُنْضَبِطِي النَّفْسِ مُتَعَقِّلِينَ مُتَيْقِظِينَ. لِأَنَّ عَدُوَّكُمْ الشَّيْطَانَ يَجُولُ مِثْلَ أَسَدٍ يَزَارُ بَاحِثًا عَمَّنْ يَلْتَمِسُهُ.

٩ فَقَاوِمُوهُ وَأَنْتُمْ أَقْوِيَاءُ فِي إِيمَانِكُمْ. فَانْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْآلَامَ نَفْسَهَا الَّتِي تَمُرُّونَ بِهَا، تُصِيبُ أَيْضًا إِخْوَتَكُمْ فِي كُلِّ الْعَالَمِ.

١٠ لَكِنَّ اللَّهَ سَيَصِوبُ كُلَّ شَيْءٍ، وَبَسْنِدِكُمْ وَيُثَبِّتِكُمْ بَعْدَ أَنْ تَتَأَلَّمُوا قَلِيلًا. فَهُوَ مَصْدَرُ كُلِّ نِعْمَةٍ. وَهُوَ الَّذِي

دَعَاكُمْ إِلَى الْإِشْتِرَاكِ فِي مَجْدِهِ الْأَبَدِيِّ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

١١ لَهُ الْقُوَّةُ وَالْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

خَاتِمَةٌ

١٢ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الْقَصِيرَةَ بِمُسَاعَدَةِ سِلْوَانُسِ الَّذِي أَعْتَبَرُهُ أَحَا مَخْلِصًا، لِكَيْ أَشْجِعَكُمْ، وَأَشْهَدَ أَنَّ هَذِهِ

هِيَ نِعْمَةُ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةِ. فَاثْبُتُوا فِيهَا.

١٣ تُهْدِيكُمْ السَّلَامُ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَابِلَ، الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ مَعَكُمْ. كَمَا يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ مَرْقُسُ ابْنِي.

١٤ حَيُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِقَبْلَةِ مَحَبَّةٍ.

سَلَامٌ لَكُمْ جَمِيعًا يَا مَنْ أَنْتُمْ فِي الْمَسِيحِ.

رسالة بطرس الثانية

١ من سمعان بطرس، عبد يسوع المسيح ورسوله، إلى الذين نالوا من الله إيماناً مساوياً في منزلته لإيماننا، بفضل عدل وصلاح إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح.
٢ أصلي أن تزايد لكم النعمة والسلام بمعرفة الله وربنا يسوع المسيح.

أعطانا الله كل ما نحتاجه

٣ لقد منحنا قدرة يسوع الإلهية كل ما يتعلق بالحياة وتقوى الله، وذلك بمعرفة ذلك الذي دعانا بمجده وصلاحه،
٤ ووهبنا بهما هبات عظيمة وثمينة وعدنا بها، لكي نشترك في الطبيعة الإلهية، ونهرب من الانحلال الموجود في العالم بسبب الشهوات.

٥ لهذا، ابذلوا كل جهد

لكي تضيفوا إلى إيمانكم صلاحاً،

وإلى صلاحكم معرفة،

٦ وإلى معرفتكم ضبطاً للنفس،

وإلى ضبط النفس صبراً،

وإلى الصبر تقوى،

٧ وإلى التقوى مودة أخوية،

وإلى المودة الأخوية محبة.

٨ إن كانت هذه الفضائل موجودة ومتكاثرة فيكم، فإنها ستجعلكم نشيطين ومثمرين، وستقودكم إلى معرفة أكل برنا يسوع المسيح.

٩ أما من يفتقر إلى هذه الفضائل، فهو قصير النظر إلى حد العمى، وقد نسي أن الله قد طهره من خطاياها الماضية.
١٠ لهذا أيها الإخوة، اجتهدوا في إظهار أن الله دعاكم واختاركم. لأنكم إن كنتم تفعلون هذه الأمور، فلن تتعثروا أبداً.

١١ وستلقون ترحاباً كريماً لدى دخولكم الملكوت الأبدي لربنا ومخلصنا يسوع المسيح.

١٢ لذلك لن أغفل عن تذكيركم بهذه الأمور دائماً، مع أنكم تعرفونها، ومع أنكم راغبون في الحق الذي قبلتموه.

١٣ ولكني أرى أن من الصواب أن أوصل تنبيهم إليها ما دمت أسكن في هذا الجسد.

١٤ لأنني أعلم أنني سأغادر خيمة جسدي هذه قريباً كما أعلن لي ربنا يسوع المسيح.

١٥ فسأبدل جهدي كي أضمن أنكم ستتذكرون هذه الأمور دائماً بعد رحيلي.

رأينا مجد المسيح

١٦ إِنَّمَا لَمْ تَبْعَ قِصَصاً مَلْفَقَةً، عِنْدَمَا أَخْبَرْنَاكُمْ عَنْ قُوَّةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَعَنْ مَجِيئِهِ، بَلْ كُنَّا شُهُودَ عَيَانٍ لِجَلَالِهِ.

١٧ فَقَدْ نَالَ إِكْرَاماً وَمَجْداً مِنَ اللَّهِ الْآبِ، عِنْدَمَا جَاءَ مِنْ أَجْلِهِ ذَلِكَ الصَّوْتُ الْخَاصُّ مِنْ مَجْدِ السَّمَاءِ الْجَلِيلِ وَقَالَ:

«هَذَا هُوَ ابْنِي حَبِيبِي الَّذِي سُرورِي بِهِ عَظِيمٌ.»

١٨ وَقَدْ سَمِعْنَا الصَّوْتَ آتِياً مِنَ السَّمَاءِ عِنْدَمَا كُنَّا مَعَهُ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ.*

١٩ لِهَذَا لَنَا ثِقَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الْكَلِمَةِ الَّتِي أَدَاعَهَا الْأَنْبِيَاءُ. وَأَنْتُمْ تُحْسِنُونَ صُنْعاً بَاتِّبَاهِكُمْ إِلَيْهَا، لِأَنَّهَا أَشْبَهَ بِنُورٍ يَسْطَعُ فِي مَكَانٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَبْزُغَ الْفَجْرُ، وَتُشْرِقَ نَجْمَةُ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ.

٢٠ وَعَلِمُوا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنَّهُ لَمْ تَأْتِ آيَةٌ نُبُوَّةٍ فِي الْكُتُبِ بِنَاءً عَلَى تَفْسِيرِ النَّبِيِّ الْخَاصِّ.

٢١ لِأَنَّهُ لَمْ تُعْطَ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلِ انْقَادَ رِجَالِ اللَّهِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ فَنَطَقُوا بِكَلَامِ اللَّهِ.

٢

مَعْلُونَ كَاذِبُونَ

١ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ أَنْبِيَاءٌ كَذَبَةٌ بَيْنَ شَعْبِ اللَّهِ! وَسَيَكُونُ بَيْنَكُمْ أَيْضاً مَعْلُونَ كَذَبَةً، يَدْسُونَ بَيْنَكُمْ عَقَائِدَ هَدَامَةٍ. سَيُنْكِرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ، فَيَأْتُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِدَمَارٍ سَرِيعٍ.

٢ سَيَتَّبِعُهُمْ كَثِيرُونَ فِي طُرُقِهِمُ الْمُتَحَلَّةِ. وَسَبَبُهُمْ سَيَسَاءُ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ.

٣ فَهُمْ سَيَسْتَعْلُونَكُمْ بِتَعَالِيهِمُ الْخَادِعَةِ، وَسَيَتَّجِرُونَ بِكُمْ فِي جَشَعِهِمْ. أَمَا دِينوتُهُمْ فَمُعَدَّةٌ مِنْذُ الْقَدِيمِ، وَدَمَارُهُمْ فِي انْتِظَارِهِمْ.

٤ فَاللَّهُ لَمْ يَعْفُ عَنِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، بَلْ أَرْسَلَهُمْ إِلَى كُهُوفِ الظُّلْمَةِ فِي الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ لِيُحْجَزُوا حَتَّى مَوْعِدِ الدَّيْنُونَةِ.

٥ لَمْ يَعْفُ اللَّهُ عَنِ الْعَالَمِ الْقَدِيمِ، لَكِنَّهُ أَنْقَذَ نُوحَ الَّذِي كَانَ يَعْطُ مَنَادِيًا بِحَيَاةِ الْبِرِّ، وَأَنْقَذَ سَبْعَةَ آخَرِينَ مَعَهُ، عِنْدَمَا أَرْسَلَ الطُّوفَانَ عَلَى عَالَمِ الْأَشْرَارِ.

٦ وَحَكَّمَ عَلَى مَدِينَتِي سُدُومَ وَعَمُورَةَ بِالْذَّمَارِ فَخُولَهُمَا إِلَى رَمَادٍ، وَجَعَلَ مِنْهُمَا عِبْرَةً لِلْآثِمِينَ مِثْلَنَا مَا سَيَحْدُثُ لَهُمْ. وَأَنْقَذَ لُوطَ الرَّجُلِ الْبَارِّ، الَّذِي كَانَ يَتَأَلَّمُ مِنْ سُلُوكِ الْفَاجِرِينَ الْمُنْحَلِّ.

٨ كَانَ ذَلِكَ الْبَارُّ يَتَعَذَّبُ فِي قَلْبِهِ الْبَارِّ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي يَرَاهَا وَيَسْمَعُهَا، وَهُوَ يَعِيشُ بَيْنَهُمْ يَوْمًا بَعْدَ الْآخَرِ.

٩ وَهَكَذَا يَعْرِفُ الرَّبُّ كَيْفَ يُنْقِذُ الَّذِينَ يُخْذِمُونَهُ مِنَ التَّجَارِبِ، وَكَيْفَ يُبْقِي الْأَشْرَارَ حَتَّى يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ لِلْعِقَابِ.

١٠ وَلَا سِيَّما الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ طَبِيعَتَهُمُ الْجَسَدِيَّةَ وَشَهَوَاتِهَا النَّجِسَةَ، وَيَحْتَقِرُونَ سُلْطَانَ الرَّبِّ. وَهُمْ وَفُونَ، مَغْرُورُونَ، وَلَا يَتَّبِعُونَ مِنْ إِهَانَةِ ذَوِي الرُّتَبِ الْعَالِيَةِ!*

١١ أَمَّا الْمَلَائِكَةُ، فَهُمْ أَكْثَرُ مِنْهُمْ قُوَّةً وَجَبْرُوتًا، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَفْتَرُونَ عَلَيْهِمْ لَدَى الرَّبِّ!

* ١:١٨ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ. يُشِيرُ بَطْرُسُ هُنَا إِلَى حَادِثَةِ ظَهْوَرِ مَجْدِ الْمَسِيحِ عَلَى الْجَبَلِ. انظر بشارة متى 17: 1-8. * ٢:١٠ ذَوِي الرُّتَبِ الْعَالِيَةِ. حَرْفِيًّا: «ذَوِي الْأَمْجَادِ»، وَتَبْدُو هَذِهِ إِشَارَةً إِلَى كَاتِبَاتِ مَلَائِكِيَّةٍ، رُبَّمَا شَرِيْرَةٍ.

١٢ لَكِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَشْخَاصَ أَشْبَهَ بِحَيَوَانَاتٍ غَيْرِ عَاقِلَةٍ، تَسُوقُهَا الْغَرَائِزُ. وَهِيَ تُولَدُ لِلصَّيْدِ وَالْهَلَاكِ. إِنَّهُمْ يَهْزَأُونَ بِأُمُورٍ يَجْهَلُونَهَا. وَكَمَا تَهْلِكُ الْحَيَوَانَاتُ، سَيَهْلِكُونَ أَيْضًا.

١٣ وَسَيَنَالُونَ جَزَاءَ مَا ارْتَكَبُوهُ مِنْ أَدَى. كَمَا إِنَّهُمْ يَرَوْنَ مُتَعَتِّمِينَ فِي الْانْغِمَاسِ فِي اللَّذَاتِ حَتَّى فِي وَصْحِ النَّهَارِ. وَهُمْ عَارٌ وَخِزْيٌ بَيْنَكُمْ. يَتَلَذَّذُونَ بِطُرُقِهِمُ الْمُخَادِعَةَ بَيْنَمَا يَشْتَرِكُونَ فِي وَلَائِكُمْ!

١٤ شَهْوَةُ الزَّيْنِ فِي عِيُونِهِمُ الَّتِي لَا تَتَوَقَّفُ عَنِ الْخَطِيئَةِ، وَيَغْوُونَ الْأَشْخَاصَ غَيْرِ الثَّابِتِينَ. لَهُمْ قُلُوبٌ مَدْرَبَةٌ عَلَى الْفِسْقِ، وَهُمْ أَوْلَادُ اللَّعْنَةِ.

١٥ تَرَكُوا طَرِيقَ الْبِرِّ، فَتَاهُوا. تَبِعُوا طَرِيقَ بَلْعَامِ بْنِ بَصُورَ الَّذِي أَحَبَّ الْأَجْرَةَ الَّتِي تَقَاضَاهَا مُقَابِلَ اثْمِهِ.

١٦ لَكِنَّهُ وَجَّحَ عَلَى إِسَاءَتِهِ. فَقَدْ نَطَقَ حِمَارٌ أَعْجَمٌ بِصَوْتٍ بَشَرِيٍّ، فَفَعَّ النَّبِيُّ مِنَ ارْتِكَابِ حِمَاقَتِهِ.

١٧ هَؤُلَاءِ الْمُعْلَمُونَ الزَّائِفُونَ يَنَابِيعُ لَا مَاءَ فِيهَا، وَغُيُومٌ تَدْفَعُهَا الْعَاصِفَةُ. وَقَدْ حُفِظَ لَهُمْ مَكَانٌ فِي أَعْمَاقِ الظُّلْمَةِ.

١٨ يَفْتَخِرُونَ افْتِخَارًا أَجُوفًا، وَيَجْرُونَ الْآخِرِينَ إِلَى نَخِّ شَهَوَاتِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، لِيُغْوُوا أَوْلِيكَ الَّذِينَ بَدَأُوا لِلتَّوْبِ بِالْهَرَبِ مِنْ رِفَاقِ السُّوءِ.

١٩ يَعِدُونَهُمْ بِالْحَرِيَّةِ، بَيْنَمَا هُمْ بِكَمَالِهِمْ عَبِيدٌ لِلْفَسَادِ. فَالْإِنْسَانُ مُسْتَعْبِدٌ لِمَا يَسُودُ عَلَيْهِ.

٢٠ هَرَبَ هَؤُلَاءِ مِنْ أَوْسَاحِ الْعَالَمِ بِمَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَكِنَّهُمْ إِذْ عَلِقُوا فِي شِرَاكِهَا مَرَّةً أُخْرَى وَانْغَلَبُوا، صَارَتْ حَالَتُهُمْ الْأَخِيرَةَ أَسْوَأَ مِنَ الْأُولَى.

٢١ فَكَانَ أَفْضَلَ لَهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ الْبِرِّ، مِنْ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنِ التَّعْلِيمِ الْمُقَدَّسِ بَعْدَ أَنْ عَرَفُوهُ وَقَبِلُوهُ.

٢٢ وَهَكَذَا يَصَدِّقُ عَلَيْهِمُ الْمَثَلُ الْقَائِلُ: «كَلْبٌ يَعُودُ إِلَى قَيْئِهِ»[†] وَمِثْلُ آخِرِ قَوْلٍ: «خَزِيرَةٌ مَغْسَلَةٌ تَعُودُ إِلَى التَّمْرُغِ فِي الْوَحْلِ».

٣

يَسُوعُ آتٍ ثَانِيَةً

١ هَذِهِ هِيَ رِسَالَتِي الثَّانِيَةُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ. وَقَدْ حَاوَلْتُ فِيهَا أَنْ أُنَبِّهَ عَقُولَكُمْ النَّقِيَّةَ بِتَذْكِيرِكُمْ بِهِذِهِ الْأُمُورِ.

٢ أُرِيدُكُمْ أَنْ تَتَذَكَّرُوا كَلَامَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ قَدِيمًا، وَوَصِيَّةَ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا الَّتِي وَصَلْتُمْ بِوَسِطَةِ رُسُلِكُمْ.

٣ أَوْلًا يَنْبَغِي أَنْ تَفْهَمُوا أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ أَنْاسٌ مُسْتَهْزِئُونَ تَقُودُهُمْ شَهَوَاتُهُمْ،

٤ وَسَيَقُولُونَ: «مَا الَّذِي حَدَثَ لَوْعَدِ مَجِيءِ الْمَسِيحِ ثَانِيَةً؟ لِأَنَّهُ مِنْذُ أَنْ مَاتَ آبَاؤُنَا وَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَمِرٌّ عَلَى حَالِهِ، كَمَا كَانَ مِنْذُ بَدَأَ الْخَلِيقَةَ».

٥ وَهُمْ بِذَلِكَ يَتَنَاسُونَ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَدَتْ مِنْذُ الْقَدِيمِ، وَأَنَّ الْأَرْضَ تَشَكَّلَتْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ مِنَ الْمَاءِ وَبِالْمَاءِ.

٦ ثُمَّ غَمَّرَ الْعَالَمَ عِنْدَئِذٍ وَدَمَّرَ بِالْمَاءِ.

٧ لَكِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مُحْفُوظَةً الْآنَ أَيْضاً بِكَلِمَةِ اللَّهِ، إِلَى أَنْ يَحِينَ وَقْتُ تَدْمِيرِهَا بِالنَّارِ فِي يَوْمِ الدِّينُونَةِ، يَوْمِ هَلَاكِ الْأَشْرَارِ.

٨ لَكِنْ لَا يَغِبُ عَنْ بِالِكُمْ هَذَا الْأَمْرُ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ: أَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا عِنْدَ الرَّبِّ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَنَّ أَلْفَ سَنَةٍ كَيَوْمٍ.

٩ فَالرَّبُّ لَا يُؤَخِّرُ تَفْعِيدَ وَعَدِهِ، كَمَا يَظُنُّ بَعْضُهُمْ، كَمَا يَظُنُّ بَعْضُهُمْ، لَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا وَلَا يُرِيدُ لِأَحَدٍ أَنْ يَهْلِكَ، بَلْ يُرِيدُ لِجَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَتُوبُوا.

١٠ لَكِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ سَيَأْتِي كَلِصِّ. وَسَتَنْصَهَرُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ بِالنَّارِ، ثُمَّ سَتَنْكَشِفُ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا عَلَيْهَا.

١١ فَمَا دَامَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ سَتُدْمَرُ هَكَذَا، أَيُّ نَوْعٍ مِنَ النَّاسِ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا. يَنْبَغِي أَنْ تَعِيشُوا حَيَاةَ قَدَاسَةٍ

وَخِدْمَةِ اللَّهِ،

١٢ بَيْنَمَا تَنْتَظِرُونَ وَتَطْلُبُونَ سُرْعَةَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الَّذِي تَحُلُّ فِيهِ السَّمَاوَاتُ، وَتَنْصَهَرُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ.

١٣ لَكِنَّا حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ نَنْتَظِرُ بِلَهْفَةٍ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً يَسْكُنُهَا الْبِرُّ.

١٤ فِيمَا أَنْكُرُ تَتَلَهَّفُونَ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ، ابْدُلُوا كُلَّ جَهْدٍ لِكَيْ تَكُونُوا طَاهِرِينَ بِلَا عَيْبٍ، وَفِي سَلَامٍ أَمَامَهُ،

١٥ مُتَذَكِّرِينَ أَنَّ تَهْمَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا، هُوَ الَّذِي قَادَ إِلَى خَلَاصِنَا. تَمَامًا كَمَا كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَخُونَا الْحَبِيبُ بُولْسُ حَسَبَ

الْحِكْمَةِ الْمَعْطَاةِ لَهُ مِنَ اللَّهِ.

١٦ فَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي كُلِّ رِسَالَتِهِ الَّتِي تَحْوِي بَعْضَ التَّعَالِيمِ الَّتِي يَصْعَبُ فَهْمُهَا، وَيَشُوهُ غَيْرُ الْمُتَعَلِّمِينَ

وغيرَ الثَّابِتِينَ مَعْنَاهَا. وَهُمْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ مَعَ بَقِيَّةِ الْكُتُبِ أَيْضًا جَالِبِينَ الدَّمَارَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.

١٧ فِيمَا أَنْكُرُ تَعْرِفُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، احذَرُوا مِنْ أَنْ تَنْقَادُوا بِضَلَالَاتِ الْفَاجِرِينَ. وَانْتَبِهُوا لِثَلَا

تَنزَحُّوا عَنْ مَوْقِفِكُمُ الثَّابِتِ،

١٨ بَلِ انْمُوا فِي نِعْمَةِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَفِي مَعْرِفَتِهِ. لَهُ الْمَجْدُ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ! آمِينَ.

رسالة يوحنا الأولى

١

١ كان في البدء،
سمِعناه،
رأيناهُ بعيوننا،
تَمَلَّيناهُ،
ولَمَسناه بأيدينا.
إنه الكلمة الذي هو الحياة.

٢ ظهر لنا فرأيناهُ ونشهد له، وها نحن نعلنه لكم. إنه الحياة الأبدية الذي كان مع الآب، وقد أُعلن لنا.
٣ ونحن نعلن لكم ما رأيناهُ وسمِعناه، لكي يكون لكم شركة معنا، وشركتنا نحن هي مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح.
٤ لذا نكتب إليكم كي يكتمل فرحنا.

الله يغفر لنا خطايانا

٥ هذه هي الرسالة التي سمِعناها منه، ونحن نعلنها لكم: الله نور، ولا يوجد فيه ظلام على الإطلاق.
٦ إن قلنا إن لنا شركة معه، وواصلنا السير في الظلام، فإننا نكذب ولا نتبع الحق.
٧ لكن إن سلكنا في النور كما أن الله هو في النور، عندها نشترك بعضنا مع بعض، ودم يسوع ابن الله يطهرنا من كل خطية.
٨ إن قلنا إنه ليس فينا أية خطية، فنحن نخدع أنفسنا، والحق ليس فينا.
٩ أما إن اعترفنا بخطايانا، فالله أمين وعادل، يغفر لنا خطايانا، ويطهرنا من كل دنس.
١٠ إن قلنا إننا لم نرتكب أية خطية، فإننا نتهم الله بالكذب! ولا تكون رسالته ثابتة في قلوبنا.

٢

يسوع شفيعنا

١ أبنائي الأعزاء، إنني أكتب إليكم هذه الأشياء، حتى لا ترتكبوا أية خطية. لكن إن ارتكب أحدكم خطية، فإن لنا شفيعاً عند الآب هو يسوع المسيح البار، وهو الذبيحة الكافية للتكفير عن خطايانا.
٢ وليس خطايانا حسب، بل خطايا العالم بأسره.
٣ إن أطعنا وصايا الله، نعلم يقيناً أننا نعرف الله.
٤ فمن يقول إنه يعرف الله، ولا يطيع وصاياه، يكون كاذباً، والحق ليس ثابتاً في قلبه.
٥ لكن من يطيع كلمة الله، فإن محبة الله تكون قد اكتملت فيه بالفعل. وهكذا نعرف أننا في الله:
٦ من يقول إنه ثابت في الله، فليعيش كما عاش يسوع.

وَصِيَّةُ الْحُبَّةِ

٧ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، إِنَّ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ لَيْسَ وَصِيَّةً جَدِيدَةً، بَلْ وَصِيَّةٌ قَدِيمَةٌ كَانَتْ لَدَيْكُمْ مِنْذُ الْبِدَايَةِ. وَهِيَ رِسَالَةٌ سَمِعْتُمُوهَا مِنْ قَبْلُ.

٨ وَمِنْ جَانِبٍ آخَرَ، أَنَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ وَصِيَّةً جَدِيدَةً، ظَهَرَتْ حَقِيقَتُهَا فِي الْمَسِيحِ وَفِيكُمْ، لِأَنَّ الظَّلَامَ قَدْ زَالَ، وَالنُّورُ الْحَقِيقِيُّ يُضِيءُ.

٩ فَمَنْ يَقُولُ إِنَّهُ فِي النُّورِ وَهُوَ يَكْرَهُ أَخَاهُ، فَإِنَّهُ مازالَ فِي الظَّلَامِ.

١٠ أَمَّا مَنْ يُحِبُّ أَخَاهُ، فَإِنَّ حَيَاتَهُ تَبْقَى فِي النُّورِ، وَلَا يَتَعَثَّرُ بِشَيْءٍ.

١١ لَكِنْ مَنْ يَكْرَهُ أَخَاهُ، فَهُوَ فِي الظَّلَامِ، وَيَعِيشُ فِي الظَّلَامِ، وَلَا يَعْرِفُ إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ، لِأَنَّ الظَّلَامَ أَعْمَى عِيُونَهُ.

١٢ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ يَا أَبْنَاءِ الصِّغَارِ

لِأَنَّ خَطَايَاكُمْ قَدْ غُفِرَتْ لِأَجْلِ اسْمِ الْمَسِيحِ.

١٣ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ

لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ ذَاكَ الَّذِي كَانَ فِي الْبَدْءِ.

أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ،

لِأَنَّكُمْ قَهَرْتُمْ الشَّرِيرَ.*

١٤ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ

لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ الْآبَ.

أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ

لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ ذَاكَ الَّذِي كَانَ فِي الْبَدْءِ.

أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ

لِأَنَّكُمْ أَقْوِيَاءُ وَكَلِمَةُ اللَّهِ حَيَّةٌ فِيكُمْ،

وَقَدْ هَزَمْتُمُ الشَّرِيرَ.

١٥ لَا تُحِبُّوا الْعَالِمَ، أَوِ الْأَشْيَاءَ الْمَوْجُودَةَ فِي هَذَا الْعَالَمِ. إِنَّ أَحَبَّ أَحَدُ الْعَالَمِ، فَذَلِكَ لِأَنَّ مَحَبَّةَ الْآبِ لَيْسَتْ فِي قَلْبِهِ.

١٦ فَكُلُّ مَا فِي هَذَا الْعَالَمِ مِنْ شَهَوَاتِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، وَشَهَوَاتِ الْعُيُونِ، وَالتَّفَاخُرِ بِالْإِنْجَازَاتِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ، بَلْ مِنَ الْعَالَمِ.

١٧ وَالْعَالَمُ يَفْنَى هُوَ وَالشَّهَوَاتُ الَّتِي فِيهِ، لَكِنْ مَنْ يَعْمَلُ مَشِئَةَ اللَّهِ، يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.

ضِدُّ الْمَسِيحِ

* ٢:١٣ الشرير. الشيطان (إبليس). تظهر خمس مرّات في هذه الرسالة.

١٨ يا أبنائي، لَقَدْ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ الْآخِرَةُ، وَكَمَا سَبَقَ أَنْ سَمِعْتُمْ، فَإِنَّ ضِدَّ الْمَسِيحِ آتٍ. بَلْ لَقَدْ ظَهَرَ أَضْدَادٌ كَثِيرُونَ لِلْمَسِيحِ، لِهَذَا نَعْلَمُ أَنَّ السَّاعَةَ الْآخِرَةَ قَدْ اقْتَرَبَتْ.

١٩ لَقَدْ خَرَجُوا مِنْ بَيْنِنَا، لَكِنَّهُمْ لَا يَنْتَمُونَ إِلَيْنَا. لِأَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا يَنْتَمُونَ إِلَيْنَا لَبَقُوا مَعَنَا، لَكِنَّهُمْ تَرَكُونَا، فَكُشِفَ عَنْهُمْ جَمِيعًا لَا يَنْتَمُونَ إِلَيْنَا.

٢٠ أَمَّا أَنْتُمْ فَلَكُمْ مَسْحَةٌ[†] مِنَ الْقُدُّوسِ، وَجَمِيعَكُمْ قَدْ وَهَبَتِ الْمَعْرِفَةُ.

٢١ فَأَنَا لَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ لِأَنِّي لَا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ، بَلْ لِأَنِّي تَعْرِفُونَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَقِّ كَذِبٌ.

٢٢ فَمَنْ الْكُذَّابُ إِلَّا مَنْ يَقُولُ إِنَّ يَسُوعَ لَيْسَ هُوَ الْمَسِيحُ؟ مِثْلُ هَذَا هُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ، فَهُوَ يَنْكُرُ الْآبَ وَالْإِبْنَ مَعًا.

٢٣ كُلُّ مَنْ يَنْكُرُ الْإِبْنَ، لَا يَكُونُ لَهُ الْآبُ أَيْضًا، أَمَّا مَنْ يَعْتَرِفُ بِالْإِبْنِ، فَإِنَّ لَهُ الْآبَ أَيْضًا.

٢٤ أَمَّا أَنْتُمْ، فَمَا سَمِعْتُمُوهُ مِنْذُ الْبِدَايَةِ يَنْبَغِي أَنْ يَثْبِتَ فِيكُمْ. فَإِنْ ثَبَّتَ فِيكُمْ مَا سَمِعْتُمُوهُ مِنَ الْبِدَايَةِ، تَثْبُتُونَ فِي الْإِبْنِ وَفِي الْآبِ.

٢٥ وَهَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ بِهِ: الْحَيَاةُ الْآبِدِيَّةُ.

٢٦ إِنِّي أَكْتُبُ لَكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَنِ الَّذِينَ يُجَاوِلُونَ أَنْ يَخْدَعُوكُمْ.

٢٧ أَمَّا أَنْتُمْ، فَالْمَسْحَةُ الَّتِي قَبِلْتُمُوهَا مِنَ الْقُدُّوسِ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، فَلَا تَحْتَاجُونَ أَنْ يَعَلِّمَكُمْ أَحَدٌ شَيْئًا جَدِيدًا. فَالْمَسْحَةُ

الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ، تُعَلِّمُكُمْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَهِيَ حَقٌّ لَا زَيْفٌ! لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَثْبُتُوا فِي الْمَسِيحِ كَمَا تَعَلَّمْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْمَسْحَةِ.

٢٨ فَالآنَ أَيُّهَا الْأَنْبَاءُ الْأَحْيَاءُ، اثْبُتُوا فِي الْمَسِيحِ، حَتَّى إِذَا أُظْهِرَ فِي مَجِيئِهِ الثَّانِي، تَكُونُوا لَنَا كُلُّ الثَّقَةِ، وَلَا نَخْجَلُ مِنْهُ عِنْدَمَا يَعُودُ.

٢٩ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَارٌّ، فَاتَّمَّ تَعْلَمُونَ أَيْضًا أَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْبِرَّ هُمْ أَوْلَادُ اللَّهِ.

٣

نَحْنُ أَوْلَادُ اللَّهِ

١ تَأَمَّلُوا الْحُبَّةَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا الْآبُ، حَتَّى إِنَّهُ أَعْطَانَا امْتِيَازًا أَنْ نُدْعَى أَوْلَادَ اللَّهِ! وَنَحْنُ فِعْلًا كَذَلِكَ! لِهَذَا السَّبَبِ فَإِنَّ الْعَالَمَ لَا يَعْرِفُنَا، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ الْآبَ.

٢ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، نَحْنُ الْآنَ أَوْلَادُ اللَّهِ، وَلَمْ يَعلَنَ بَعْدُ مَاذَا سَنَكُونُ. لَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ عِنْدَمَا يَعُودُ الْمَسِيحُ ثَانِيَةً سَنَكُونُ مِثْلَهُ، لِأَنَّنَا سَنَرَاهُ كَمَا هُوَ فِعْلًا!

٣ فَمَنْ يَمْتَلِكُ هَذَا الرَّجَاءَ، يُطَهِّرُ نَفْسَهُ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ طَاهِرٌ.

٤ كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ، يَكْسِرُ شَرِيعَةَ اللَّهِ، لِأَنَّ الْخَطِيئَةَ هِيَ كَسْرُ الشَّرِيعَةِ.

٥ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يُزِيلَ خَطَايَا الْبَشَرِ، وَلَيْسَتْ فِيهِ آيَةٌ خَطِيئَةٍ.

٦ كُلُّ مَنْ يَثْبُتُ فِي الْمَسِيحِ لَا يَسْتَمِرُّ فِي الْخَطِيئَةِ، أَمَّا مَنْ يَسْتَمِرُّ فِي الْخَطِيئَةِ، فَذَلِكَ لَمْ يَرِ الْمَسِيحَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ.

† ٢:٢٠ مسحة، مسحة الروح القدس. كان خدام الله في العهد القديم يُسحون بخليط من زبوت خاصة، إشارة إلى اختيارهم وتأهيلهم لخدمة الله، والروح القدس هو الذي يختار الخادم ويؤهله للخدمة. مكررة في العدد 27.

- ٧ أبنائي الأعزاء، لا تدعوا أحداً يخدعكم. من يفعل البر، بار كما أن المسيح بار.
 ٨ أما من يرتكب الخطية، فهو ينتمي إلى إبليس، لأن إبليس خاطئ منذ البداية. ولهذا جاء ابن الله، كي يدمر أعمال إبليس.
 ٩ من أصبح ابناً لله لا يواصل ممارسة الخطية، لأن بذرة الحياة التي وضعها الله فيه، تثبت فيه. بل هو لا يستطيع أن يستمر في الخطية، لأنه أصبح ابناً لله.
 ١٠ بهذا تعرفون أولاد الله وأولاد إبليس، فكل من لا يفعل البر لا ينتمي إلى الله، وكذلك كل من لا يحب أخاه.

نُحِبُّ بَعْضُنَا بَعْضًا

- ١١ هذه هي الرسالة التي سمعتموها من البداية: أن نُحِبُّ بَعْضُنَا بَعْضًا.
 ١٢ ليس مثل قاين الذي كان ينتمي إلى الشرير وقتل أخاه. ولماذا قتله؟ قتله لأن أعماله هو كانت شريرة، وأعمال أخيه حسنة.
 ١٣ أيها الإخوة، لا تستغربوا إذا كرهكم العالم.
 ١٤ إننا نعلم أننا اجتازنا من الموت إلى الحياة، لأننا نُحِبُّ إِخْوَتَنَا، وَمَنْ لَا يُحِبُّ يَبْقَى فِي الْمَوْتِ.
 ١٥ مَنْ يَبْغِضُ أَخَاهُ هُوَ قَاتِلٌ! * وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنْ مَنْ يَقْتُلْ، لَيْسَتْ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ ثَابِتَةٌ فِيهِ.
 ١٦ هَكَذَا نَعْرِفُ الْمَحَبَّةَ: كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ بَدَّلَ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِنَا، كَذَلِكَ عَلَيْنَا أَنْ نَبْذُلَ حَيَاتِنَا فِي سَبِيلِ إِخْوَتِنَا.
 ١٧ كُلُّ مَنْ يَمْلِكُ شَيْئًا مِنْ خَيْرَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا، وَيَرَى أَخَاهُ فِي حَاجَةٍ وَلَا يُشْفِقُ عَلَيْهِ، لَا يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ مَحَبَّةٌ لِلَّهِ ثَابِتَةً فِيهِ.

- ١٨ أبنائي الأعزاء، دعونا لا نُحِبُّ بِالْكَلَامِ أَوْ بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْمُمَارَسَةِ وَالصِّدْقِ.
 ١٩ هَكَذَا نَعْلَمُ أَنَّ نَتَمِي إِلَى الْحَقِّ، وَهَكَذَا تَطْمَئِنُّ قُلُوبُنَا أَمَامَ اللَّهِ.
 ٢٠ وَحَتَّى لَوْ أَنْبَتْنَا قُلُوبُنَا، فَاللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ قُلُوبِنَا، وَيَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ.
 ٢١ أَحِبَّائِي الْأَعْرَاءَ، إِنْ لَمْ تُؤَيِّنَا قُلُوبُنَا، فَإِنَّ لَنَا جُرْأَةً بِالْإِقْتِرَابِ مِنَ اللَّهِ.
 ٢٢ فَهُوَ يُعْطِينَا كُلَّ مَا نَطْلُبُهُ، لِأَنَّ نَطِيعُ وَصَايَاهُ، وَنَفَعَلُ مَا يُسْرُهُ.
 ٢٣ وَهَذَا مَا يُوصِينَا بِهِ: أَنْ نُؤْمِنَ بِابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَنْ نُحِبُّ بَعْضُنَا بَعْضًا كَمَا أُوصَانَا يَسُوعُ.
 ٢٤ مَنْ يُطِيعُ وَصَايَا اللَّهِ، يَثْبُتُ فِي اللَّهِ، وَيَثْبُتُ اللَّهُ فِيهِ. وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ ثَابِتٌ فِينَا بِالرُّوحِ الْقُدْسِ الَّذِي أَعْطَاهُ لَنَا.

٤

يُوحَنَّا يُخَدِّرُ مِنَ الْمَعْلِينِ الْمَزِينِينَ

- ١ أيها الأحباء، لا تصدقوا كل من يقول إنه يتكلم بالروح، بل امتحنوا ما يقال لتعرفوا إن كان من الله. لأن العديد من الأنبياء الكذبة انتشروا في هذا العالم.

* ٣:١٥ من يبغض ... قاتل. انظر بشارة متى 5: 26-21

- ٢ هَكَذَا تُمَيِّزُونَ رُوحَ اللَّهِ: كُلُّ نَبِيٍّ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ أَتَى إِلَى الْأَرْضِ بِجَسَدِ إِنْسَانٍ يَكُونُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ،
- ٣ وَكُلُّ نَبِيٍّ لَا يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ أَتَى إِلَى الْأَرْضِ بِجَسَدِ إِنْسَانٍ، لَا يَكُونُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، وَهُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ.
- قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ ضِدَّ الْمَسِيحِ سَيَأْتِي، وَهُوَ الْآنَ فِي الْعَالَمِ!
- ٤ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، أَنْتُمْ تَنْتَمُونَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدْ هَزَمْتُمْ أَوْلِيَاءَ الْأَنْبِيَاءِ، لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنْ إِبْلِيسَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ.
- ٥ وَهُمْ يَنْتَمُونَ إِلَى الْعَالَمِ، لِذَلِكَ يَأْتِي كَلَامُهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، وَيَسْتَمِعُ الْعَالَمُ إِلَيْهِمْ.
- ٦ أَمَّا نَحْنُ فَتَنْتَمِي إِلَى اللَّهِ، وَمَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَسْتَمِعُ إِلَيْنَا. لَكِنْ مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ، فَلَنْ يَسْتَمِعَ إِلَيْنَا. هَكَذَا تُمَيِّزُ بَيْنَ رُوحِ الْحَقِّ وَرُوحِ الضَّلَالِ.

المحبة تأتي من الله

- ٧ أَحِبَّائِي الْأَعْرَاءَ، لِيُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ، يَكُونُ ابْنًا لِلَّهِ وَيَعْرِفُهُ.
- ٨ أَمَّا مَنْ لَا يُحِبُّ، فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ، لِأَنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ.
- ٩ هَكَذَا أَظْهَرَ اللَّهُ مَحَبَّتَهُ لَنَا: أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نَحْيَا بِهِ.
- ١٠ فَالْحَبَّةُ الْحَقِيقِيَّةُ لَيْسَتْ أَنَّنَا أَحْبَبْنَا اللَّهَ، بَلْ أَنَّهُ هُوَ أَحْبَبَنَا، حَتَّى إِنَّهُ أَرْسَلَ ابْنَهُ لِيَكُونَ ذَبِيحَةً عَنْ خَطَايَانَا.
- ١١ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، بِمَا أَنَّ اللَّهَ أَحْبَبَنَا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، يَنْبَغِي أَنْ نُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا.
- ١٢ لَا أَحَدٌ رَأَى اللَّهَ، لَكِنْ إِنْ أَحَبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، فَإِنَّ اللَّهَ يَحْيَا فِيْنَا، وَتَكْتَمِلُ مَحَبَّتُهُ فِيْنَا.
- ١٣ نَعْرِفُ أَنَّنَا نَحْيَا فِي اللَّهِ وَأَنَّهُ يَحْيَا فِيْنَا، لِأَنَّهُ سَمَحَ لَنَا أَنْ نَشْتَرِكَ فِي رُوحِهِ.
- ١٤ لَقَدْ رَأَيْنَا وَشَهِدْنَا أَنَّ الْآبَ أَرْسَلَ ابْنَهُ لِيُخَلِّصَ الْعَالَمَ.
- ١٥ وَكُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَثْبُتُ فِيهِ، وَهُوَ يَثْبُتُ فِي اللَّهِ.
- ١٦ وَهَكَذَا عَرَفْنَا وَصَدَقْنَا الْمَحَبَّةَ الَّتِي يُحِبُّنَا بِهَا اللَّهُ. اللَّهُ مَحَبَّةٌ، وَمَنْ يَثْبُتُ فِي الْمَحَبَّةِ، يَثْبُتُ فِي اللَّهِ، وَيَثْبُتُ اللَّهُ فِيهِ.
- ١٧ وَهَكَذَا تُصْبِحُ الْمَحَبَّةُ كَامِلَةً فِيْنَا، فَنُشَبِّهَ الْمَسِيحَ فِي هَذَا الْعَالَمِ، وَتَكُونُ لَنَا ثِقَةٌ بِاللَّهِ عِنْدَمَا يَدِينُ الْعَالَمَ.
- ١٨ الْمَحَبَّةُ وَالْخَوْفُ لَا يَجْتَمِعَانِ، فَالْحَبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرُدُ الْخَوْفَ. الْخَوْفُ مُرْتَبِطٌ بِالْعِقَابِ، وَمَنْ يَخَافُ، لَمْ تَكْتَمِلْ مَحَبَّتُهُ.
- ١٩ إِنَّنَا نُحِبُّ، لِأَنَّ اللَّهَ بَادَرَ إِلَى مَحَبَّتِنَا.
- ٢٠ فَإِنْ قَالَ أَحَدُهُمْ: «إِنِّي أَحِبُّ اللَّهَ»، وَهُوَ يَكْرَهُ أَخَاهُ، يَكُونُ كَاذِبًا. لِأَنَّ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي يَرَاهُ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَرَهُ.
- ٢١ فَالرَّبُّ قَدْ أَوْصَانَا وَقَالَ: «مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ، عَلَيْهِ أَنْ يُحِبَّ أَخَاهُ أَيْضًا».

٥

الإيمان ينتصر

- ١ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ، قَدْ أَصْبَحَ ابْنًا لِلَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ الْآبَ يُحِبُّ ابْنَهُ أَيْضًا.

- ٢ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّنَا نَحِبُّ إِخْوَتَنَا: إِنَّ كَمَا نَحِبُّ اللَّهَ وَنَطِيعُ وَصَايَاهُ.
 ٣ فَنَحْنُ نَظْهَرُ مَحَبَّتَنَا لِلَّهِ بِطَاعَتِنَا لَوْصَايَاهُ. وَوَصَايَاهُ لَيْسَتْ صَعْبَةً،
 ٤ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يُصْبِحُ ابْنًا لِلَّهِ، يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ. فَاِيْمَانُنَا هُوَ الَّذِي يَضْمَنُ لَنَا الْاِتِّصَارَ عَلَى الْعَالَمِ!
 ٥ فَلَيْسَ أَحَدٌ يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ إِلَّا الَّذِي يُؤْمِنُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.

شَهَادَةُ اللَّهِ عَنِ ابْنِهِ

- ٦ إِنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الَّذِي أَتَى إِلَيْنَا بِالْمَاءِ وَبِالدَّمِّ. لَمْ يَأْتِ بِالْمَاءِ فَقَطْ، بَلْ بِالْمَاءِ وَبِالدَّمِّ. وَالرُّوحُ يَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّ الرُّوحَ هُوَ الْحَقُّ.
 ٧ هُنَاكَ ثَلَاثَةٌ يَشْهَدُونَ عَلَى ذَلِكَ:
 ٨ الرُّوحُ، وَالْمَاءُ، وَالدَّمُّ، وَتَتَّفَقُ شَهَادَاتُ الثَّلَاثَةِ.
 ٩ وَإِنْ كَمَا نَقْبَلُ شَهَادَةَ النَّاسِ، فَشَهَادَةُ اللَّهِ أَعْظَمُ، لِأَنَّهَا شَهَادَةُ اللَّهِ عَنِ ابْنِهِ.
 ١٠ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِابْنِ اللَّهِ، لَهُ هَذِهِ الشَّهَادَةُ فِي نَفْسِهِ. وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ بِمَا قَالَهُ اللَّهُ، فَقَدْ اتَّهَمَ اللَّهَ بِأَنَّهُ كَاذِبٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَصْدَقْ شَهَادَتَهُ عَنِ ابْنِهِ.
 ١١ وَشَهَادَةُ اللَّهِ هِيَ أَنَّهُ قَدْ أَعْطَانَا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ.
 ١٢ فَمَنْ لَهُ الْإِبْنُ لَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ، لَيْسَتْ لَهُ حَيَاةٌ.

الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ لَنَا الْآنَ

- ١٣ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ، يَا مَنْ تُوْمِنُونَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، كَيْ تَتَيَقَّنُوا أَنَّ لَكُمْ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ.
 ١٤ وَنَحْنُ نَتَّقُ بِاللَّهِ، فَإِنْ طَلَبْنَا شَيْئًا بِحَسَبِ مَشِيئَتِهِ، يَسْمَعُ لَنَا.
 ١٥ وَإِنْ عَلِمْنَا أَنَّهُ يَسْمَعُ لَنَا مَهْمَا طَلَبْنَا مِنْهُ، فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ سَيُعْطِينَا مَا طَلَبْنَا.
 ١٦ إِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ أَخَاهُ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً لَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ، فَلْيُصَلِّ مِنْ أَجْلِهِ، فَيَسْتَجِيبَ اللَّهُ وَيَمْنَحَ الْحَيَاةَ لِأَخِيهِ الَّذِي ارْتَكَبَ خَطِيئَةً لَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. فَهُنَاكَ خَطِيئَةٌ تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. وَلَيْسَ لِأَجْلِ هَذِهِ أَطْلَبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تُصَلُّوا!
 ١٧ كُلُّ مَا حَادَ عَنِ الصَّوَابِ هُوَ خَطِيئَةٌ، لَكِنَّ هُنَاكَ خَطَايَا لَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.
 ١٨ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مَنْ صَارَ ابْنًا لِلَّهِ لَا يَسْتَمِرُّ فِي الْخَطِيئَةِ، لِأَنَّ ابْنَ اللَّهِ يَحْمِيهِ، وَلَنْ يَسْتَطِيعَ الشَّرِيرُ أَنْ يُؤْذِيَهُ.
 ١٩ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّنَا نَتَّبِعُ اللَّهَ، بَيْنَمَا الْعَالَمُ بِأَسْرِهِ تَحْتَ سَيْطَرَةِ الشَّرِيرِ.
 ٢٠ لَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ أَتَى، وَأَعْطَانَا فَهَمَّا لِنَعْرِفَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ نَحْيَا فِي ذَلِكَ الْحَقِّ فِي ابْنِ اللَّهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
 هَذَا هُوَ اللَّهُ الْحَقُّ، وَهُوَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.
 ٢١ فَابْتَعِدُوا، يَا أَوْلَادِي، عَنِ الْآلِهَةِ الْمُرْتَبِفَةِ.

رسالة يوحنا الثانية

- ١ من الشيخ،* إلى السيدة† التي اختارها الله، وإلى أولادها الذين أحبهم في الحق، ويحبهم كل من يعرف الحق.
- ٢ تحبكم لأن الحق فينا، وسبقني إلى الأبد معنا.
- ٣ لتكون النعمة والرحمة والسلام لنا من الله الآب ومن يسوع المسيح ابن الآب، بينما نحيا في الحق وفي المحبة.
- ٤ كم كان سروري عظيماً لأنني وجدت بعض أبنائك يعيشون في الحق، كما أوصانا الآب.
- ٥ والآن أطلب يا سيدتي العزيزة، أن يحب بعضنا بعضاً. هذه ليست وصية جديدة أكتبها إليك، بل الوصية نفسها التي تلقيناها منذ البداية.
- ٦ فالحبة هي أن نسلك بحسب وصايا الله. وهذه هي الوصية كما سمعتموها منذ البداية: اسلكوا في حياة المحبة.
- ٧ لقد ظهر العديد من المضللين في العالم، الذين لا يعترفون أن يسوع المسيح قد أتى إلى الأرض في الجسد. من يفعل ذلك هو المضل، وهو ضد المسيح.
- ٨ لذلك انتبهوا لأنفسكم لئلا يضيع ما عملتم من أجله، بل تناولوا ثوابكم الكامل.
- ٩ كل من يخرج على تعليم المسيح ولا يطيع وصاياه، فإن الله ليس من نصيبه. ومن يمسك بذلك التعليم، فله الآب والابن.
- ١٠ إن أتاكم من لا يحمل هذا التعليم، لا تستقبلوه في بيوتكم ولا تحيوه.
- ١١ لأن من يحبه يشاركه في أفعاله الشريرة.
- ١٢ لدي الكثير لأقوله لكم، لكنني لا أفضل أن أكتب لكم بقلم وحر، بل أرجو أن أزوركم لأراكم وأحدثكم وجهاً لوجه، فيكتمل فرحنا.
- ١٣ أبناء أختك† التي اختارها الله يسلمون عليك.

* ١:١ الشيخ. هو الرسول يوحنا كاتب هذه الرسالة. والكلمة «شيخ» يمكن أن تشير إلى كبر سنه آنذاك، أو إلى مركزه القيادي. انظر تيطس ١: ٥.

† ١:١ السيدة. سيدة بعينها، أو كناية عن الكنيسة مجملها، وأولادها هم أعضاء تلك الكنيسة. † ١:١٣ أختك. سيدة أخرى، أو كنيسة أخرى.

رسالة يوحنا الثالثة

- ١ من الشيخ، إلى الصديق العزيز غايوس الذي أحبه في الحق.
- ٢ أيها الحبيب، أصلي أن تكون بخير وبصحة جيدة، تماماً كما أن نفسك بخير.
- ٣ كم سعدت حين أتاني بعض الإخوة وشهدوا لإخلاصك للحق وثباتك في السلوك فيه.
- ٤ لا شيء يسعدني أكثر من أن أسمع أن أبناء يسلكون في طريق الحق.
- ٥ أيها الحبيب، أنت تعمل بإخلاص على مساعدة إخوتنا، مع أنك لم تكن تعرفهم من قبل.
- ٦ لقد شهد هؤلاء أمام الكنيسة عن المحبة التي أظهرتها لهم. وأنت تفعل حسناً إن ساعدتهم بما يرضي الله على مواصلة رحلتهم،
- ٧ لأنهم انطلقوا من أجل اسم يسوع. وهم لا يقبلون شيئاً من غير المؤمنين.
- ٨ لذلك ينبغي علينا أن نساعد مثل هؤلاء، فنكون شركاء لهم في سبيل الحق.
- ٩ لقد وجهت رسالة إلى الكنيسة، لكن ديوتريفس الذي يريد أن يكون قائداً للكنيسة، لم يتقبل ما قلناه.
- ١٠ لذا إن أتيت أنا، سأعمل على كشف أفعاله. إنه يتهمنا بكلمات خبيثة. ولا يكفي بهذا، بل إنه لا يرحب بإخوتنا، ويمنع من يرغب بذلك، ويطرده خارج الكنيسة.
- ١١ أيها الحبيب، لا تقم بالشر بل بالخير. فمن يفعل الخير تابع لله، ومن يفعل الشر لم يعرف الله.
- ١٢ لقد شهد الجميع لديتريفوس. شهد له الحق نفسه، وكذلك نحن نشهد، وأنت تعلم أن شهادتنا صادقة.
- ١٣ لدي الكثير لأكتبه لك، لكنني لا أود أن أكتب بقلم وحرير،
- ١٤ بل أرجو أن أراك قريباً كي نتكلم وجهاً لوجه.
- ١٥ السلام معك، يسلم عليك الأحياء.
- سلم على الأحياء، كل واحد باسمه.

رسالة يهوذا

١ من يهوذا، عبد يسوع المسيح، وأخي يعقوب، إليكم أتم الذين دعاهم الله الأب وأحبكم وحفظكم في يسوع المسيح.

٢ ليتمتعتم برحمة الله وسلامه ومحبه أكثر فأكثر.

ديونة غير المؤمنين

٣ أيها الأحباء، كم كنت مشتاقاً للكتابة إليكم عن الخلاص الذي نشترك فيه جميعاً. غير أنني أشعر بالحاجة إلى الكتابة إليكم لتشجيعكم على الكفاح من أجل الإيمان الذي أعطاه الله لشعبه المقدس مرة واحدة وأخيرة.

٤ هذا لأنه قد اندس بينكم أشخاص كان الكتاب قد تنبأ عن دينونتهم منذ زمن بعيد. وهم أشخاص لا يتقون الله، ويتخذون من نعمة الله مبرراً للانحلال الخلقي. وهم يكرهون يسوع المسيح، ربنا وسيدنا الوحيد.

٥ لذلك أود أن أذكركم ببعض الأمور رغم أنكم جميعاً تعرفونها: تعرفون أن الرب خلص شعبه أولاً من أرض مصر، لكنه عاد بعد ذلك فأهلك الذين لم يؤمنوا.*

٦ وتعرفون أن الملائكة الذين لم يحافظوا على ما كان لهم من سلطان، فتركوا مسكنهم، قد سجنهم الله في الظلمة، مقيدين بقيود أبدية، في انتظار الدينونة في ذلك اليوم العظيم.

٧ وتعرفون ما حدث لسدوم وعمورة† والقري التي حولهما. فقد كان أهل هذه المدن يعيشون في الزنى والانحراف. وما عانت تلك المدن من نار أبدية، هو تحذير لنا نحن.

٨ وهكذا الحال مع أولئك الذين يتبعون أحلامهم! فهم ينجسون أجسادهم ويرفضون سلطان الرب، ويشتمون الملائكة المحيدين.

٩ حتى ميخائيل نفسه، وهو رئيس الملائكة، لم يجزؤ على شتم إبليس عندما كان يجادله حول جثة موسى، لكنه اكتفى بأن يقول له: «لينتهرك الرب.»

١٠ أما هؤلاء فيشتمون ما لا يفهمون. أما القليل الذي يعرفونه، فإنهم يستخدمونه لهلاك أنفسهم، تماماً كالحوانات غير العاقلة التي تتبع غرائزها.

١١ فيا لمصيرهم القاسي! لقد سلكوا طريق قايين.‡ ومن أجل مكاسب رخيصة، كرسوا أنفسهم لخداع شعب الله تابعين بذلك ضلالة بلعام.‡ لهذا سيهلكون كما هلك قورح،** لأنهم عصاة مثله.

* ١:٥ خلص شعبه ... لم يؤمنوا. إشارة إلى خلاص الشعب القديم من مصر على يد موسى، وما واجهه من غضب إلهي بسبب تمردهم بعد ذلك.

† ١:٧ سدوم وعمورة. مدينتان دمرهما الله قديماً. انظر كتاب التكوين 9. ‡ 1:11 قايين. ابن آدم وحواء الذي قتل أخاه. انظر كتاب التكوين 4:

16-1. § 1:11 بلعام. كاهن وثني تأمر على شعب الله قديماً. انظر كتاب العدد 22-24، 2 بطرس 2: 15، رؤيا يوحنا 2: 14. ** 1:11 قورح. انظر كتاب العدد 16: 35-1.

١٢ إِنَّهُمْ يَلُوثُونَ وَلَا تَمَّ الْحَبَّةَ الْأَخْيَرَةَ الَّتِي تُقِيمُونَهَا. وَبَلَا خَوْفٍ يَا كُلُّونَ مَعَكُمْ، وَهُمْ لَا يِيْتَمُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ! هُمْ غُيُومٌ بِلَا مَاءٍ، تَسُوفُهَا الرِّيحُ. هُمْ أَشْجَارٌ يُفْتَرَضُ أَنْ تُثْمَرَ فِي الْحَرِيفِ، لَكِنَّهَا بِلَا ثَمَرٍ. فَهَا هِيَ قَدِ اقْتَلَعَتْ، فَآتَتْ بِذَلِكَ مَوْتًا مُضَاعَفًا.††

١٣ هُمْ أَمْوَاجٌ بَحْرِ هَائِجَةٌ مَرِيدَةٌ. وَزَبَدُهَا هُوَ أَعْمَالُهُمُ الْخَجَلَةُ. هُمْ نُجُومٌ تَائِهَةٌ، مَصِيرُهَا الْأَبَدِيُّ الْمَحْفُوظُ هُوَ أَظْلَمُ الظُّلُمَاتِ.

١٤ كَمَا تَبْنَا أَيْضًا أَخْنُوحُ، وَهُوَ الرَّجُلُ السَّابِعُ مِنْ آدَمَ، عَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ: «هَا هُوَ الرَّبُّ قَادِمٌ مَعَ عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ مِنْ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ،

١٥ لِيُدِينَ جَمِيعَ الْأَشْرَارِ، وَيَحْكُمَ عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ أَعْمَالِ الْفُجُورِ الَّتِي عَمِلُوهَا، وَالْكَلامِ الْقَاسِي الَّذِي وَصَفَهُ بِهِ هَؤُلَاءِ الْخَطَاةُ الْفَاجِرُونَ.»

١٦ إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ. أَمَّا شَكَاوَاهُمْ وَتَذَمُّرُهُمْ مِنْ أحوَالِهِمْ فَهُوَ كَبِيرَاءٌ فِي حَقِيقَتِهِ. وَإِنْ مَدَحُوا أَحَدًا، فَلِنَفْعَتِهِمُ الشَّخْصِيَّةِ.

تَحذِيرَاتٌ وَتَوَجِيهَاتٌ

- ١٧ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، فَادْكُرُوا الْكَلَامَ الَّذِي سَبَقَ أَنْ قَالَ رُسُلُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
- ١٨ فَقَدْ قَالُوا: «سَيُظْهِرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَشْخَاصٌ مُسْتَهْزِئُونَ بِأُمُورِ اللَّهِ، يَتَّبِعُونَ شَهَوَاتِهِمُ الْفَاجِرَةَ.»
- ١٩ فَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَسْبِيُونَ الْانْقِسَامَ. تَتَّكَمُّ بِهِمْ غِرَائِزُهُمْ لِأَنَّهُمْ أَرْضِيُونَ لَا رُوحَ لَهُمْ.
- ٢٠ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَبْنُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا وَفَقًا لِإِيمَانِكُمْ الْأَقْدَسِ. صَلُّوا فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ،
- ٢١ وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّتِي تُقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.
- ٢٢ أَظْهِرُوا رَحْمَةَ الْهَيْتَشَكِّينَ،
- ٢٣ وَخَلِّصُوا آخَرِينَ مُخْتَطِفِينَ إِيَّاهُمْ مِنَ النَّارِ، وَكَارِهِينَ حَتَّى ثِيَابِهِمُ الَّتِي تَلَوَّثَتْ بِسَبَبِ طَبِيعَتِهِمُ الْجَسَدِيَّةِ.

تَسْبِيحُ اللَّهِ

- ٢٤ مُبَارَكٌ هُوَ اللَّهُ الْقَادِرُ أَنْ يَحْفَظَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ،
- وَأَنْ يُخْضِرَكُمْ أَمَامَ حُضُورِهِ الْمَجِيدِ دُونَ عَيْبٍ وَبِفَرَجٍ عَظِيمٍ.
- ٢٥ إِنَّهُ إِلَهُ الْوَحِيدِ، وَمُخْلِصُنَا.
- يُظْهِرُ مَجْدَهُ وَجَلَالَهُ وَقُوَّتَهُ وَسُلْطَانَهُ فِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،
- مِنَ الْأَزَلِ، وَالْآنَ، وَإِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

كِتَابُ رُؤْيَا يُوحَنَّا

هَذَا الْكِتَابِ

- ١ هَذَا هُوَ إِعْلَانُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَعْلَنَهُ لَهُ اللهُ، لِيُبَيِّنَ لِعِبَادِهِ الْأُمُورَ الَّتِي لَا بُدَّ أَنْ تَحْدُثَ قَرِيبًا. لَقَدْ بَيَّنَّهَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ، عِنْدَمَا أَرْسَلَ مَلَائِكُهُ إِلَى خَادِمِهِ يُوحَنَّا.
- ٢ وَهَذَا إِنْ يُوحَنَّا يُعْلِنُ كَلِمَةَ اللهِ، وَيَشْهَدُ عَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ شَيْءٍ رَأَاهُ.
- ٣ هُنَيْثَا لِمَنْ يَقْرَأُ، وَهُنَيْثَا لِلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ لِكَلِمَاتِ هَذِهِ النُّبُوَّةِ وَيَعْمَلُونَ بِمَا كُتِبَ فِيهَا، لِأَنَّ وَقْتَ تَحْقِيقِهَا قَرِيبٌ.

رِسَائِلُ يَسُوعَ إِلَى الْكَنَائِسِ

- ٤ مِنْ يُوحَنَّا، إِلَى الْكَنَائِسِ السَّبْعِ الْمَوْجُودَةِ فِي مُقَاتَعَةِ أَسِيَّا.
- سَلَامٌ وَنِعْمَةٌ لَكُمْ مِنْ اللهِ الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَأْتِي، وَمِنَ الْأَرْوَاحِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَمَامَ عَرْشِهِ.
- ٥ وَمِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الشَّاهِدِ الْأَمِينِ، الْمُتَقَدِّمِ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَيَقُومُونَ مِنَ الْمَوْتِ،* وَالْحَاكِمِ لِلْمُلُوكِ الْأَرْضِ، الَّذِي يُجَنِّبُنَا وَالَّذِي بِدَمِهِ خَلَّصَنَا مِنْ خَطَايَانَا،
- ٦ وَأَعَدَّنَا لِنَكُونَ مَمْلَكَةً، وَكَهَنَةً لخدمَةِ إِلَهِهِ وَأَبِيهِ.
- ٧ هَذَا إِنْ الْمَسِيحِ يَأْتِي مَعَ الْغُيُومِ، وَالْجَمِيعِ سَيَرُونَهُ، حَتَّى أُولَئِكَ الَّذِينَ طَعَنُوهُ،† وَكُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ سَتَنُوحُ بِسَبَبِهِ. نَعَمْ. آمِينَ.

٨ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَا،‡»

الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَأْتِي،

الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.»

- ٩ أَنَا يُوحَنَّا أَخُوكُمْ، مَنْ يُشَارِكُكُمْ الْحَنَّ وَالْمَلَكُوتَ وَالصَّبْرَ الَّذِي نَحْمَلُهُ بِهِ فِي يَسُوعَ. لَقَدْ نَفَيْتُ إِلَى جَزِيرَةِ بَطْمُسِ، S
- بِسَبَبِ تَبَشِيرِي بِكَلِمَةِ اللهِ، وَشَهَادَتِي عَنْ يَسُوعَ.
- ١٠ وَفِي يَوْمِ الرَّبِّ، عَمَّرَنِي الرُّوحُ، فَسَمِعْتُ مِنْ خَلْفِي صَوْتًا عَالِيًا كَصَوْتِ الْبُوقِ،
- ١١ يَقُولُ: «اكَتُبْ مَا تَرَاهُ فِي كِتَابٍ، وَأَرْسِلْهُ إِلَى الْكَنَائِسِ السَّبْعِ: إِلَى أَفْسُسَ وَسَمِيرْنَا وَبَرَّغَامُسَ وَثِيَاتِيرَا وَسَارْدِسَ وَفِيلَادَلْفِيَا وَلَاوْدِكِيَّةَ.»
- ١٢ وَعِنْدَمَا التَفْتُ لِأَرَى مَنْ الَّذِي يَكَلِّمُنِي، رَأَيْتُ سَبْعَ مَنَائِرَ ذَهَبِيَّةٍ.

* 1:٥ المتقدّم ... الموت. لأنه أوّل من قام من الموت بمجد مجده. † 1:٧ طعن يسوع بحربة في جنبه وهو على الصليب. راجع بشارة يوحنا 19: 34. ‡ 1:٨ الألف والياء. في الأصل: «ألفا» و«أوميغا» وهما الحرفان الأول والأخير من الحروف اليونانية، والمعنى: «البداية والنهاية.» S 1:٩ بطمس. جزيرة صغيرة في بحر إيجه، قرب ساحل تركيا الحديثة.

١٣ وَفِي وَسَطِ الْمَنَائِرِ، رَأَيْتُ شَبِيهَ «ابنِ الْإِنْسَانِ» *يَلْبَسُ ثَوْبًا طَوِيلًا يَصِلُ إِلَى الْقَدَمَيْنِ، وَحِزَامًا ذَهَبِيًّا يَلْفُ صَدْرَهُ.

١٤ رَأْسُهُ وَشَعْرُهُ كَالصُّوفِ الْأَبْيَضِ كَبِيَاضِ الثَّلْجِ. عَيْنَاهُ كَلَهَيْبِ النَّارِ.

١٥ قَدَمَاهُ كَالنُّحَاسِ الصَّافِيِ الْمُتَوَجِّحِ، كَمَا لَوْ كَانَ قَدْ أُخْرِجَ لِتَوَهُ مِنْ الْفُرْنِ. وَصَوْتُهُ كَصَوْتِ شَلَالَاتِ مِيَاهٍ.

١٦ كَانَ يَجْلُ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى سَبْعَةَ نُجُومٍ، وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ سَيْفٌ مَاضٍ ذُو حَدَّيْنِ، وَمَظْهَرُهُ كَالشَّمْسِ الْمُشْعَّةِ فِي تَوَجُّهِهَا.

١٧ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ، سَقَطْتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ كَمَيِّتٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ وَقَالَ: «لَا تَخَفْ. أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ،

١٨ كُنْتُ مَيِّتًا، لَكِنْ هَا أَنَا الْآنَ حَيٌّ دَائِمًا وَإِلَى الْأَبَدِ. مَعِيَ مَفَاتِيحُ الْهَآوِيَةِ وَالْمَوْتِ.

١٩ فَاصْبِرْ مَا رَأَيْتَ، وَمَا يَحْدُثُ، وَمَا سَيَحْدُثُ بَعْدَ ذَلِكَ.

٢٠ إِلَيْكَ مَعْنَى النُّجُومِ السَّبْعَةِ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِي يَدَيْ الْيُمْنَى، وَالْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ السَّبْعِ. أَمَّا النُّجُومُ السَّبْعَةُ فَهِيَ مَلَائِكَةُ الْكَلَّاسِ السَّبْعِ، وَأَمَّا الْمَنَائِرُ السَّبْعُ فَهِيَ الْكَلَّاسُ السَّبْعُ.»

٢

رِسَالَةُ يُسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ أْفُسُسَ

١ «اكَتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ أْفُسُسَ:

«هَكَذَا يَقُولُ الْمُمْسِكُ النُّجُومِ السَّبْعَةَ فِي يَمِينِهِ، الْمَاشِي وَسَطَ الْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ السَّبْعِ:

٢ «أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ وَعَمَلَكَ الْجَادَّ وَصَبْرَكَ. كَمَا أَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَتَسَاحُ مَعَ الْأَشْرَارِ، وَأَنَّكَ قَدْ امْتَحَنْتَ مَنْ قَالُوا إِنَّهُمْ رُسُلٌ وَاکْتَشَفْتَ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ.

٣ أَعْلَمُ أَنَّكَ صَبَرْتَ وَتَحَمَلْتَ الصَّعَابَ فِي سَبِيلِي بِلَا كَلَلٍ.

٤ لَكِنْ لِي عَلَيْكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ، هُوَ أَنَّكَ تَرَكْتَ الْمَحَبَّةَ الَّتِي كَانَتْ لَكَ فِي الْبِدَايَةِ.

٥ فَتَذَكَّرْ أَيْنَ كُنْتَ قَبْلَ سُقُوطِكَ وَتُبْ. عُدْ فاعْمَلِ الْأَعْمَالَ الَّتِي كُنْتَ تَعْمَلُهَا فِي الْبِدَايَةِ، وَإِلَّا فَإِنِّي قَادِمٌ إِلَيْكَ، فَأَزِيلُ مَنَارَتَكَ مِنْ مَكَانِهَا إِنْ لَمْ تَتُبْ.

٦ «لَكِنْ يُحْسَبُ لَكَ أَنَّكَ تَكْرَهُ أفعالَ النُّقُولِ وَبَيْنَ *الَّتِي أَكْرَهُهَا أَنَا أَيْضًا.»

٧ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَالَّاسِ.

مَنْ يَنْتَصِرُ، أُعْطِيهِ الْحَقَّ فِي أَنْ يَأْكُلَ مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي فِرْدَوْسِ اللَّهِ.»

رِسَالَةُ يُسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ سَمِيرْنَا

٨ «اكَتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ سَمِيرْنَا:

«هَكَذَا يَقُولُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، مَنْ مَاتَ وَقَامَ مِنَ الْمَوْتِ:

** 1:13 شبيهه ابن الإنسان. من كتاب دانيال 7: 13، و«ابن الإنسان» لقب من ألقاب الرب يسوع المسيح. * ٢:٦ النُّقُولِ وَبَيْنَ. بدعة دينية

مهمة الأصل تبيح الاشتراك في بعض العبادات الوثنية. أيضاً في العدد 15.

- ٩ «أعلمُ بِمَعَانَاتِكَ وَفَتْرِكَ، مَعَ أَنَّكَ فِي الْحَقِيقَةِ غَنِيٌّ. كَمَا أَعْلَمُ مَا اقْتَرَى بِهِ عَلَيْكَ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ يَهُودٌ، وَهُمْ لَيْسُوا كَذَلِكَ، بَلْ هُمْ جَمْعُ الشَّيْطَانِ.
- ١٠ لَا تَخَفْ مِمَّا أَنْتَ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ مِنْ مَصَاعِبَ، فَإِبْلِيسُ سَيَسْجِنُ بَعْضَكُمْ كَمَا يَخْتَبِرُكُمْ. وَسَتَعَانُونَ مُدَّةَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ. لَكِنْ كُنْ أَمِينًا حَتَّى وَلَوْ وَاجَهْتَ الْمَوْتَ، لِأَنِّي سَأَكَلُكَ بِإِكْلِيلِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.»
- ١١ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.
- مَنْ يَنْتَصِرُ، لَنْ يُؤْذِيَهُ الْمَوْتُ الثَّانِي.»

رِسَالَةُ يُسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ بَرَّغَامُسَ

١٢ «اكَتُبْ إِلَى مَلَائِكِ كَنِيسَةِ بَرَّغَامُسَ:

«هَكَذَا يَقُولُ صَاحِبُ السِّيفِ الْمَاضِي ذِي الْحَدِيثِ:

- ١٣ «أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ تَسْكُنُ. أَنْتَ تَسْكُنُ حَيْثُ كُرْسِيُّ الشَّيْطَانِ! لَكِنَّكَ مَازَلْتَ مُتَمَسِّكًا بِاسْمِي، وَلَمْ تَتَّخَلَّ عَنِّ إِيمَانِكَ بِي، حَتَّى فِي الْفَتْرَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا شَاهِدِي الْأَمِينُ أَنْتِيْبَاسُ فِي مَدِينَتِكُمْ حَيْثُ يَسْكُنُ الشَّيْطَانُ.
- ١٤ مَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ لِي عَلَيْكَ بَعْضَ الْمَأْخِذِ. فَمَا زَالَ بَعْضُ النَّاسِ بَيْنَكُمْ يَتَّبِعُونَ تَعَالِيمَ بَلْعَامَ الَّذِي دَفَعَ بِالْأَقْ لَاسْتِدْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، حَيْثُ أَكَلُوا مِنْ ذَبَائِحِ الْأَصْنَامِ وَمَارَسُوا الزِّنَا.
- ١٥ وَمَازَالَ بَعْضُكُمْ يَتَّبِعُ تَعَالِيمَ النِّيقُولَاوِيِّينَ.
- ١٦ لِذَا تُبْ! وَالْأَفْئِدَةُ سَآئِي إِلَيْكَ وَأُحَارِبُ هَؤُلَاءِ النَّاسِ بِسَيْفٍ فِي.»
- ١٧ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.
- مَنْ يَنْتَصِرُ، أُعْطِيهِ مِنَ الْمَنِّ الْخَفِيِّ، وَأُعْطِيهِ حَصَاةً بَيْضَاءَ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا اسْمٌ جَدِيدٌ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا مَنْ يَأْخُذُ الْحَصَاةَ.»

رِسَالَةُ يُسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ ثِيَاتِيرَا

١٨ «اكَتُبْ إِلَى مَلَائِكِ كَنِيسَةِ ثِيَاتِيرَا:

«هَكَذَا يَقُولُ ابْنُ اللَّهِ الَّذِي عَيْنَاهُ كَوْحَجِ النَّارِ وَقَدَمَاهُ كَالنُّحَاسِ الصَّافِي:

- ١٩ «أَنَا أَعْرِفُ مَحَبَّتَكَ وَإِيمَانَكَ وَخِدْمَتَكَ وَصَبْرَكَ. وَأَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْمَلُ الْآنَ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَلْتَ فِي السَّابِقِ،
- ٢٠ لَكِنْ لِي عَلَيْكَ أَنَّكَ تَسَاحُ مَعَ الْمَرَاةِ إِيزَابِيلَ الَّتِي تَدْعِي أَنَّهَا نَبِيَّةٌ، وَتُضَلِّلُ عِبَادِي بِتَعَالِيمِهَا، وَتُغْرِبُهُمْ بِأَنْ يَزْنُوا وَيَأْكُلُوا مِنْ ذَبَائِحِ الْأَوْثَانِ.
- ٢١ لَقَدْ أَمَهَلْتُهَا أَنْ تُتُوبَ عَن زِنَاهَا، لَكِنَّهَا لَمْ تَتُبْ.
- ٢٢ لِذَا سَأُضَعُّهَا عَلَى فِرَاشِ الْأَلْمِ، وَسَأُجِيزُ الَّذِينَ زَنَوْا مَعَهَا فِي مَحْنٍ عَظِيمَةٍ إِنْ لَمْ يَتُوبُوا عَن أفعالِهِمُ الشَّرِيرَةِ.
- ٢٣ وَسَأَقْتُلُ أَطْفَالَهَا بِالْوَبَاءِ. عِنْدَهَا سَتَعْلَمُ كُلُّ الْكَائِسِ بِأَنِّي عَلِمْتُ بِأَفْكَارِ النَّاسِ وَمَشَاعِرِهِمْ، وَإِنِّي أَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.»

٢٤ «أما البقية الذين لا يتبعون هذه التعاليم في ثياتيرا، ولم يعرفوا ما يدعى بأسرار الشيطان العميقة فأقول لهم: لن أحملكم أعباء أخرى،

٢٥ تمسكوا فقط بما لديكم لحين مجيئي.»

٢٦ «من ينتصر ويطيع وصاياي حتى النهاية، أعطيه سلطاناً على كل الأمم،

٢٧ فيحكمهم بقضيب من حديد،

ويحطمهم كما تحطم جرار الفخار.» *

«وبما أنني أخذت هذا السلطان من أبي،

٢٨ فأني أمنح من ينتصر كوكب الصبح أيضاً.

٢٩ من له أذن، فليسمع ما يقوله الروح للكائس.»

٣

رسالة يسوع إلى كنيسة ساردس

١ «اكتب إلى ملاك كنيسة ساردس:

«هكذا يقول من له أرواح الله السبعة والنجوم السبعة:

«أنا أعلم أعمالك، وأنت معروف بآتك حي، مع أنك في الحقيقة ميت.

٢ كن متنبهاً، وقو ما تبقى لديك، لأنه قريب من الموت! فأنا لم أجد أعمالك صالحة أمام الله.

٣ لذا تذكّر التعاليم التي تلقيتها وسمعتها. اعمل بها وتب. إن لم تستيقظ، فأني آتي إليك كص، فلا تعلم في آية ساعة أجيء.

٤ مع ذلك، فإن لديك في ساردس بعض الناس الذين حافظوا على طهارة ثيابهم. هؤلاء سيسيرون معي بالبيسة ناصعة البياض لأنهم مستحقون.»

٥ «من ينتصر سيرتدي ملابس بيضاء مثلها، ولن أحو اسمه من كتاب الحياة، بل سأعترف باسمه أمام أبي وملائكته.

٦ من له أذن، فليسمع ما يقوله الروح للكائس.»

رسالة يسوع إلى كنيسة فيلادلفيا

٧ «اكتب إلى ملاك كنيسة فيلادلفيا:

«هكذا يقول القدوس الحق الذي معه مفتاح داود، الذي إن فتح باباً لا أحد يستطيع أن يغلقه، وإن أغلق باباً لا أحد يستطيع أن يفتحه:

٨ «أنا أعرف أعمالك. وها إنني أفتح أمامك باباً لا يستطيع أحد أن يغلقه. فع أنك قليل القوة، إلا أنك حفظت تعليمي ولم تتخل عن اسمي.

٩ أما أولئك الذين ينتمون إلى مجمع الشيطان، ويدعون أنهم يهود، مع أنهم ليسوا كذلك، بل هم كاذبون، فسأجعلهم يخنون أمامك، وأعرّفهم بأني أحببتك أنت.
١٠ لقد حفظت تعليمي بصبر، لذلك سأحفظك في زمن التجربة الذي سيمر العالم به قريباً، فيمتحن جميع سكان الأرض.

١١ سأتي قريباً. تمسك بما لديك، حتى لا يسلبك أحد إكليلك.
١٢ «من ينتصر، سيصبح عموداً في هيكل الله، ولن يخرج منه أبداً. وسأكتب عليه اسم إلهي واسم القدس الجديدة التي ستنزل من السماء من عند إلهي. كما سأكتب عليه اسمي الجديد.
١٣ من له أذن، فليسمع ما يقوله الروح للكائس.»

رسالة يسوع إلى كنيسة لاودكية

١٤ «اكتب إلى ملاك كنيسة لاودكية:
«هكذا يقول الأمين،* الشاهد الصادق والأمين، حاكم خليفة الله:
١٥ «أنا أعرف أعمالك، وأعرف أنك لست بارداً ولا حاراً. أتمنى لو كنت بارداً أو حاراً!
١٦ لأنك فاتر، ولست حاراً ولا بارداً، لذلك سأقيئك من في!»
١٧ «تقول: «أنا غني، وقد أصبحت ثرياً ولا أحتاج شيئاً، لكنك لا تدرك أنك بائس، مثير للشفقة، فقير، أعمى وعريان.
١٨ أنصحك أن تشتري مني ذهباً مصفى بالنار، فتصبح غنياً حقاً. اشتر مني ملابس بيضاء لترتديها، فتخفي عريك المشين، ودواء لعينيك، فتبصر.
١٩ إني أوبخ وأؤدب كل من أحب، فكن غيوراً ثم تب.
٢٠ هأنذا واقف على الباب وأقرع. إن سمع أحد صوتي وفتح الباب، سأدخل إلى بيته، وأتعشى معه، ويتعشى معي.»

٢١ «من ينتصر سأعطيه أن يجلس معي على عرشي، تماماً كما انتصرت أنا، فجلست مع أبي على عرشه.
٢٢ من له أذن، فليسمع ما يقوله الروح للكائس.»

٤

يوحنا يرى المستقبل

١ بعد هذا نظرت، فإذا بباب مفتوح في السماء. ثم سمعت الصوت الذي سمعته من قبل. وكان كصوت البوق يكلمني ويقول: «اصعد هنا، لأريك ما لا بد أن يحدث بعد هذا.»
٢ وفي الحال عمّرني الروح، فرأيت عرشاً في السماء، ورأيت الذي يجلس على العرش.
٣ وكان الجالس على العرش متلقاً كالشب والعتيق، ويحيط بالعرش قوس قزح يلعب كالزمرّد.

* ٣:١٤ الآمين. يستخدم هذا اللفظ هنا كاسم من أسماء الرب يسوع، وهو يعني «الحق».

٤ وَرَأَيْتُ حَوْلَ الْعَرْشِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ عَرْشًا يَجْلِسُ عَلَيْهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ شَيْخًا، لَا يَسِينُ ثِيَابًا بَيْضَاءَ، وَمُتَوَجِّينَ بَيْتِجَانٍ مِنْ ذَهَبٍ.

٥ وَكَانَتْ تَنْبَعُ مِنَ الْعَرْشِ بُرُوقٌ وَرُعُودٌ، وَأَمَامَ الْعَرْشِ سَبْعُ شُعَلَاتٍ مِنْ لَهَبٍ، هِيَ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةُ.

٦ وَكَانَ أَمَامَ الْعَرْشِ مَا يُشْبِهُ بَحْرًا شَفَافًا مِنَ الزُّجَاجِ. وَأَمَامَ الْعَرْشِ، وَإِلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِهِ، أَرْبَعَةُ مَخْلُوقَاتٍ لَهَا عُيُونٌ كَثِيرَةٌ مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ.

٧ كَانَ الْمَخْلُوقُ الْأَوَّلُ يُشْبِهُ الْأَسَدَ، وَالثَّانِي يُشْبِهُ الثَّوْرَ، وَالثَّلَاثُ لَهُ وَجْهٌ إِنْسَانِي، وَالرَّابِعُ يُشْبِهُ النَّسْرَ الطَّائِرَ.

٨ وَكَانَ لِكُلِّ مِنْهَا سِتَّةُ أَجْنِحَةٍ، وَتُعْطِيهَا الْعُيُونُ مِنَ الْخَارِجِ وَالدَّخْلِ. كَانَتْ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتُ لَا تَتَوَقَّفُ عَنِ التَّسْبِيحِ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا، وَهِيَ تَقُولُ:

«قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ الرَّبُّ الْإِلَهُ

الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ».

الكَائِنُ، وَالَّذِي كَانَ،

وَالَّذِي سَيَأْتِي.»

٩ كَانَتْ تُمَجِّدُ وَتُكْرِمُ وَتُشْكُرُ الْجَالِسَ عَلَى الْعَرْشِ، الَّذِي هُوَ الْحَيُّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. وَكُلَّمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ،

١٠ كَانَ الشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ يَخْرُونَ أَمَامَ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَيَسْجُدُونَ لِلَّذِي هُوَ حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. ثُمَّ يَلْقَوْنَ بَيْتِجَانِهِمْ أَمَامَ عَرْشِهِ وَيَقُولُونَ:

١١ «أَيُّهَا الرَّبُّ الْهُنَاءُ،

أَنْتَ تَسْتَحِقُّ الْمَجْدَ وَالْإِكْرَامَ وَالْقُدْرَةَ،

لَأَنَّكَ صَنَعْتَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ.

فَهِيَ بِإِرَادَتِكَ مَوْجُودَةٌ،

وَبِإِرَادَتِكَ قَدْ خُلِقَتْ.»

٥

١ ثُمَّ رَأَيْتُ لَفِيفَةً فِي الْيَدِ الْيُمْنَى لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَقَدْ كُتِبَ عَلَى وَجْهَيْهَا.

٢ كَانَتْ اللَّفِيفَةُ مَخْتُومَةٌ بِسَبْعَةِ أَخْتَامٍ. وَرَأَيْتُ مَلَكَ جَبَّارًا يُنَادِي بِصَوْتٍ عَالٍ: «مَنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكْسِرَ الْأَخْتَامَ وَيَفْتَحَ اللَّفِيفَةَ؟»

٣ لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَحَ اللَّفِيفَةَ لِيَرَى مَا بِدَاخِلِهَا. لَا أَحَدٌ مِنَ السَّمَاءِ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَحْتَ الْأَرْضِ!

٤ فَأَخَذْتُ أَبِي كَثِيرًا لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْتَحَ اللَّفِيفَةَ وَيَنْظُرَ مَا فِيهَا.

٥ فَقَالَ لِي أَحَدُ الشُّيُوخِ: «لَا تَبْكُ، هَا الْأَسَدُ* الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا وَمِنْ نَسْلِ دَاوُدَ قَدْ انْتَصَرَ، وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ

* ٥:٥ الأسد. إشارة إلى الرب يسوع.

يَكْسِرُ الْأَخْتَامَ السَّبْعَةَ وَيَفْتَحُ اللَّفِيفَةَ.»

٦ ثُمَّ رَأَيْتُ الْحَمَلَ واقِفًا فِي الْوَسْطِ أَمَامَ الْعَرْشِ، وَحَوْلَهُ الْمَخْلُوقَاتُ الْأَرْبَعَةُ وَالشُّيُوخُ. وَكَانَ الْحَمَلُ كَمَا لَوْ أَنَّهُ مَذْبُوحٌ.

كَانَتْ لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ هِيَ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةَ الَّتِي أُرْسِلَتْ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

٧ ثُمَّ تَقَدَّمَ وَأَخَذَ اللَّفِيفَةَ مِنَ الْيَدِ الْيُمْنَى لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ.

٨ عِنْدَهَا سَجَدَتِ الْمَخْلُوقَاتُ الْأَرْبَعَةُ وَالشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ أَمَامَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَعَهُ قَيْثَارَةٌ وَوِعَاءٌ مَمْلُوءٌ بِالْبَخُورِ، الَّذِي هُوَ صَلَوَاتُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ.

٩ كَانُوا يَرْتَمُونَ تَرْبِيَةً جَدِيدَةً فَيَقُولُونَ:

«أَنْتَ مُسْتَحِقٌّ أَنْ تَأْخُذَ اللَّفِيفَةَ

وَأَنْ تَكْسِرَ أَخْتَامَهَا، لِأَنَّكَ ذُبِحْتَ،

وَبَدَمِكَ اشْتَرَيْتَ شَعْبًا لِلَّهِ

مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ وَلُغَةٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ.

١٠ وَجَعَلْتَهُمْ مَمْلَكَةً، وَكَهَنَةً لِأَهْلِنَا،

وَسَيَسُودُونَ الْأَرْضَ.»

١١ ثُمَّ نَظَرْتُ وَسَمِعْتُ أَصْوَاتَ الْعَدِيدِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ التَّفَّؤُوا حَوْلَ الْعَرْشِ وَالْمَخْلُوقَاتِ وَالشُّيُوخِ، فَكَانُوا مَلَائِينَ وَمَلَائِينَ!

١٢ وَهُمْ يَقُولُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ:

«الْحَمَلُ الْمَذْبُوحُ يَسْتَحِقُّ الْقُدْرَةَ وَالْغِنَى،

وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْكَرَامَةَ، وَالْمَجْدَ وَالتَّسْبِيحَ.»

١٣ ثُمَّ سَمِعْتُ كُلَّ كَائِنٍ مَخْلُوقٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتَهَا وَفِي الْبَحْرِ، كُلَّ مَخْلُوقَاتِ الْكَوْنِ بِأَسْرِهِ تَقُولُ:

«لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَالْحَمَلِ،

التَّسْبِيحُ وَالْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ وَالْقُدْرَةُ،

إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

١٤ وَقَالَتِ الْمَخْلُوقَاتُ الْأَرْبَعَةُ: «أَمِينَ،» ثُمَّ انْحَنَى الشُّيُوخُ وَسَجَدُوا.

٦

الْحَمَلُ يُفْتَحُ الْأَخْتَامَ

١ وَفَتَحَ الْحَمَلُ أَوَّلَ الْأَخْتَامِ السَّبْعَةِ. فَنَظَرْتُ وَسَمِعْتُ أَحَدَ الْمَخْلُوقَاتِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ بِصَوْتٍ كَصَوْتِ الرَّعْدِ:

«تَعَالَى!»

٢ فَظَنَرْتُ وَإِذَا جَوَادٌ أَيْضٌ يَقِفُ أَمَامِي، وَكَانَ الرَّابِعُ عَلَيْهِ يَحْمِلُ قَوْسًا، وَعَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ. ثُمَّ خَرَجَ بِجَوَادِهِ مُنْتَصِرًا وَلِكِيٍّ يَنْتَصِرُ بَعْدُ.

٣ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمْلُ الْخِتَمَ الثَّانِي، فَسَمِعْتُ الْمَخْلُوقَ الثَّانِي يَقُولُ: «تَعَالَ!»

٤ حِينَئِذٍ خَرَجَ جَوَادٌ آخَرٌ أَحْمَرٌ كَالنَّارِ، وَقَدْ مُنِحَ الرَّابِعُ عَلَيْهِ سَيْفًا عَظِيمًا وَسُلْطَانًا لِيَنْزِعَ السَّلَامَ مِنَ الْأَرْضِ، وَيُدْفَعُ النَّاسَ لِيَقْتُلُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

٥ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمْلُ الْخِتَمَ الثَّلَاثِ، فَسَمِعْتُ الْمَخْلُوقَ الثَّلَاثِ يَقُولُ: «تَعَالَ!» فَظَنَرْتُ وَإِذَا جَوَادٌ أَسْوَدٌ أَمَامِي، وَالرَّابِعُ عَلَيْهِ يَحْمِلُ مِيزَانًا بِيَدِهِ.

٦ ثُمَّ سَمِعْتُ مَا يَشْبَهُ الصَّوْتِ مِنْ وَسَطِ الْمَخْلُوقَاتِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ: «مِكَالٌ* فَحَجَّ بِأَجْرٍ يَوْمٍ، وَثَلَاثَةٌ مَكَابِلِ شَعِيرٍ بِأَجْرٍ يَوْمٍ. لَكِنَّ لَا تُفْسِدُ زَيْتَ الزَّيْتُونِ وَلَا التَّبِيدَ!»

٧ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمْلُ الْخِتَمَ الرَّابِعَ، فَسَمِعْتُ الْمَخْلُوقَ الرَّابِعَ يَقُولُ: «تَعَالَ!»

٨ فَظَنَرْتُ، وَإِذَا جَوَادٌ أَصْفَرٌ شَاخِبٌ يَقِفُ أَمَامِي. وَكَانَ الرَّابِعُ عَلَيْهِ يُدْعَى «الْمَوْتِ»، «وَيَتَّبِعُهُ» «الْهَاطِيَةُ»، وَكَانَا قَدْ مُنِحَا سُلْطَانًا عَلَى رُبْعِ الْأَرْضِ، لِيَقْتُلَا النَّاسَ بِالْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُتَوَحِّشَةِ.

٩ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمْلُ الْخِتَمَ الْخَامِسَ، فَرَأَيْتُ تَحْتَ الْمَذْبُوحِ نَفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا لِأَجْلِ رِسَالَةِ اللَّهِ وَلِأَجْلِ شَهَادَتِهِمْ.

١٠ فَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالُوا: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْقُدُّوسُ وَالْحَقُّ، مَتَى سَتَدِينُ سُكَّانَ الْأَرْضِ وَتُعَاقِبُهُمْ لِقَتْلِهِمْ

إِيَّانَا؟»

١١ وَكَانَ قَدْ مُنِحَ كُلُّ مِنْهُمْ ثَوْبًا أَيْضًا. وَطُلِبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَتَرَيُّوْا قَلِيلًا حَتَّى يَكْتَمَلَ عَدَدُ جَمِيعِ رِفَاقِهِمْ الْخُدَّامِ وَإِخْوَتِهِمْ الَّذِينَ سَيَقْتُلُونَ أَيْضًا.

١٢ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمْلُ الْخِتَمَ السَّادِسَ، فَظَنَرْتُ وَإِذَا بَزَلْزَالٍ عَظِيمٍ قَدْ حَدَثَ. وَالشَّمْسُ أَصْبَحَتْ سَوْدَاءَ كَلْبَاسِ الْحِدَادِ، وَالْبَدْرُ أَصْبَحَ كَالدَّمِ.

١٣ نُجُومُ السَّمَاءِ سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يَسْقُطُ التَّيْنُ غَيْرِ النَّاضِجِ عَنِ الشَّجَرَةِ حِينَ تَهْزُهَا رِيحٌ قَوِيَّةٌ.

١٤ وَأَنْقَسَمَتِ السَّمَاءُ، وَطُوِيَتْ كَلْفَيْفَةٍ مِنَ الْوَرَقِ. وَزُرِحَتْ جَمِيعُ الْجِبَالِ وَالْجُزُرِ عَنْ مَوَاضِعِهَا.

١٥ مُلُوكُ الْعَالَمِ وَحُكَّامُهُ، وَقَادَةُ الْجُيُوشِ وَالْأَغْنِيَاءُ وَأَصْحَابُ الْمَرَازِكِ، وَكُلُّ النَّاسِ أَحْرَارًا وَعَبِيدًا، اخْتَبَأُوا فِي الْكُهُوفِ وَبَيْنَ الصُّخُورِ الَّتِي عَلَى الْجِبَالِ،

١٦ وَقَالُوا لِلْجِبَالِ وَالصُّخُورِ: «اسْقُطِي عَلَيْنَا، وَخَبِّئِيْنَا عَنْ وَجْهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَعَنْ غَضَبِ الْحَمَلِ!

١٧ لَقَدْ حَلَّ يَوْمٌ غَضَبِهِ الْعَظِيمِ، فَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ الصُّمُودَ؟»

٧

عَدَدُ الَّذِينَ خْتَمُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

* ٦:٦ مِكَالٌ. حَرْفِيًّا: «ثَمِينَةٌ»، وَكَانَتْ هِيَ حِصَّةُ الْجُنْدِيِّ الْيَوْمِيَّةِ مِنَ الْقَمْحِ، وَهِيَ أَكْبَرُ مِنْ حِجْمِ التَّرْتِيقِ.

١ بعد هذا رأيت الأربعة ملائكة يقفون على زوايا الأرض الأربعة، يمسكون برياح الأرض الأربعة كيلا تهب ریحٌ لا على الأرض ولا على البحر ولا على أية شجرة.
٢ ثم رأيت ملاكاً قادماً من الشرق، يحمل ختم الإله الحي. فصرخ الملاك بصوت عظيم على الملائكة الأربعة الذين بيدهم أن يضروا الأرض والبحر، فقال:

٣ «لا تؤذوا لا الأرض ولا البحر ولا الأشجار، حتى تميز عباد إلهنا بختم على جباههم.

٤ ثم سمعت عدد الذين ختموا فكانوا مئة وأربعة وأربعين ألفاً من كل عشيرة من بني إسرائيل:

٥ اثنا عشر ألفاً منهم من قبيلة يهوذا،

وإثنا عشر ألفاً من قبيلة راويين،

وإثنا عشر ألفاً من قبيلة جاد،

٦ وإثنا عشر ألفاً من قبيلة أشير،

وإثنا عشر ألفاً من قبيلة نفتالي،

وإثنا عشر ألفاً من قبيلة منسى،

٧ وإثنا عشر ألفاً من قبيلة شمعون،

وإثنا عشر ألفاً من قبيلة لاوي،

وإثنا عشر ألفاً من قبيلة يساكر،

٨ وإثنا عشر ألفاً من قبيلة زبولون،

وإثنا عشر ألفاً من عشيرة يوسف،

وإثنا عشر ألفاً من قبيلة بنيامين.

جمع غفير من كل الأمم

٩ بعد هذا نظرت، فإذا بجمع عظيم لا يحصى، من كل أمة وعشيرة وشعب ولغة. كانوا يقفون أمام العرش

وأمام الحمل وهم يرتدون ثياباً بيضاء، ويحملون سعف نخيل في أيديهم،

١٠ ويهتفون: «الخلاص بيد إلهنا الجالس على العرش، وبيد الحمل.»

١١ نحر كل الملائكة الواقفين أمام العرش، والشيوخ والكائنات الحية الأربعة، وسجدوا لله

١٢ وقالوا:

«آمين! الحمد والمجد والحكمة،

والشكر والإكرام، والقدرة والقوة،

لإلهنا إلى أبد الأبد، آمين.»

١٣ عندها سألتني أحد الشيوخ: «من هم أولئك الذين يرتدون الأثواب البيضاء، ومن أين أتوا؟»

١٤ فأجبتني: «سيدي، أنت تعلم!»

- فَقَالَ لِي: «إِنَّهُمْ الَّذِينَ اتَّوَا مِنْ الضَّيْقَةِ الْعَظِيمَةِ. لَقَدْ غَسَلُوا أَوْابَهُمْ بِدَمِ الْحَمَلِ فَصَارَتْ بَيْضَاءَ.
 ١٥ لِذَلِكَ سَيَكُونُونَ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ، وَيَعْبُدُونَهُ فِي هَيْكَلِهِ نَهَارًا وَلَيْلًا. وَالْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ سَيُظَلِّلُهُمْ،
 ١٦ فَلَا يَجُوعُونَ أَبَدًا وَلَا يَعْطَشُونَ. وَالشَّمْسُ لَنْ تُوْذِيَهُمْ وَلَا آيَةٌ حَرَارَةٍ لَادَعَةَ،
 ١٧ لِأَنَّ الْحَمَلَ الَّذِي أَمَامَ الْعَرْشِ سَيُرْعَاهُمْ وَيَقُودُهُمْ إِلَى يَنَابِيعِ مَاءِ الْحَيَاةِ. وَسَيَمْسَحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عَيْنِهِمْ.»

٨

الْحَتْمُ السَّابِعُ

- ١ عِنْدَهَا كَسَرَ الْحَمَلُ الْحَتْمَ السَّابِعَ، فَسَادَ الصَّمْتُ فِي السَّمَاءِ نِصْفَ سَاعَةٍ.
 ٢ وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ السَّبْعَةَ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ حَمَلُوا سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ.
 ٣ ثُمَّ أَتَى مَلَاكٌ آخَرٌ وَوَقَفَ عِنْدَ الْمَذْبُوحِ وَمَعَهُ مِبْخَرَةٌ ذَهَبِيَّةٌ وَبِخُورٌ كَثِيرٌ، لِيُقَدِّمَهُ مَعَ صَلَوَاتِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِينَ
 عَلَى الْمَذْبُوحِ الذَّهَبِيِّ أَمَامَ الْعَرْشِ.
 ٤ فَتَصَاعَدَ الْبُخُورُ أَمَامَ اللَّهِ مِنْ يَدِ الْمَلَاكِ، تَصَاعِدًا مَعَ صَلَوَاتِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِينَ.
 ٥ ثُمَّ أَخَذَ الْمَلَاكُ الْمِبْخَرَةَ، وَمَلَأَهَا بِنَارٍ مِنَ الْمَذْبُوحِ، وَرَمَاهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَحَدَّثَتْ رُعودٌ وَبُرُوقٌ وَزُلْزَلَتِ الْأَرْضُ!

الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ يَنْفُخُونَ فِي أَبْوَابِهِمْ

- ٦ أَمَّا الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْأَبْوَابَ السَّبْعَةَ، فَاسْتَعَدُّوا لِكَيْ يَنْفُخُوا فِي أَبْوَابِهِمْ.
 ٧ فَانْفَخَ الْمَلَاكُ الْأَوَّلُ فِي بُوْقِهِ، فَظَهَرَ بَرْدٌ وَنَارٌ مَمْزُوجَانِ بِالْذَّمِّ، وَالْقِيَا عَلَى الْأَرْضِ، فَحَرِقَ ثُلُثُ الْأَرْضِ وَثُلُثُ
 الْأَشْجَارِ وَكُلُّ الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ.
 ٨ وَانْفَخَ الْمَلَاكُ الثَّانِي فِي بُوْقِهِ، فَأَلْقَى شَيْءًا أَشْبَهُ بِجِبِلٍّ كَبِيرٍ مُشْتَعِلٍ فِي الْبَحْرِ، فَتَحَوَّلَ ثُلُثُ الْبَحْرِ إِلَى دَمٍ،
 ٩ وَمَاتَ ثُلُثُ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْبَحْرِ، وَدَمَّرَ ثُلُثُ السُّفُنِ.
 ١٠ وَانْفَخَ الْمَلَاكُ الثَّلَاثُ فِي بُوْقِهِ، فَسَقَطَ نَجْمٌ كَبِيرٌ مَلْتَهُبٌ كَالْمِشْعَلِ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى ثُلُثِ الْأَنْهَارِ وَعَلَى مِيَاهِ الْيَنَابِيعِ.
 ١١ وَكَانَ اسْمُ ذَلِكَ النَّجْمِ «الْأَفْسَنْتِينَ» * فَصَارَ ثُلُثُ الْمِيَاهِ كُلُّهَا مَرَّةً كَالْأَفْسَنْتِينَ، وَكَثِيرُونَ مَاتُوا لِأَنَّهُمْ شَرَبُوا
 مِنْ تِلْكَ الْمِيَاهِ لِأَنَّهَا صَارَتْ مَرَّةً.
 ١٢ ثُمَّ انْفَخَ الْمَلَاكُ الرَّابِعُ فِي بُوْقِهِ فَضْرَبَ ثُلُثَ الشَّمْسِ وَثُلُثَ الْقَمَرِ وَثُلُثَ النُّجُومِ، فَفَقَدَتْ ثُلُثَ إِشْعَاعِهَا. وَهَكَذَا
 فَقَدَ النَّهَارُ ثُلُثَ ضَوْئِهِ، وَكَذَلِكَ اللَّيْلُ.
 ١٣ ثُمَّ نَظَرْتُ وَسَمِعْتُ نَسْرًا يَطِيرُ عَالِيًا وَيَصْرُخُ: «الْوَيْلُ الْوَيْلُ الْوَيْلُ لِسُكَّانِ الْأَرْضِ، بِسَبَبِ أَصْوَاتِ أَبْوَابِ
 الْمَلَائِكَةِ الثَّلَاثَةِ الْبَاقِينَ الَّذِينَ سَيَنْفُخُونَ فِي أَبْوَابِهِمْ!»

٩

- ١ وَانْفَخَ الْمَلَاكُ الْخَامِسُ فِي بُوْقِهِ فَرَأَيْتُ نَجْمًا يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَقَدْ أُعْطِيَ مِفْتَاحَ النَّفْقِ الَّذِي يُؤَدِّي
 إِلَى الْهَآوِيَةِ.

* ٨:١١ الأفسنتين. نبات شديد المرارة، وهو هنا رمز للحن المرير.

٢ ثُمَّ فَتَحَ النَّجْمُ فَوَهَّاهَاوِيَةً، فَخَرَجَ مِنْهَا دُخَانٌ كَدُخَانِ فُرْنٍ عَظِيمٍ. فَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَالسَّمَاءُ بِسَبَبِ الدُّخَانِ الْمُنْبَعِثِ مِنَ الْفَوَهَّةِ.

٣ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الدُّخَانِ جَرَادٌ إِلَى الْأَرْضِ. وَأَعْطِيَ الْجَرَادُ قَدْرَةَ كَقَدْرَةِ الْعَقَارِبِ عَلَى الْأَرْضِ.
٤ وَقِيلَ لَهُ أَنْ لَا يُؤْذِي عُشْبَ الْأَرْضِ، وَلَا أَيَّ نَبَاتٍ أَخْضَرَ أَوْ شَجَرَةً، بَلْ فَقَطِ النَّاسَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ خَتَمُ اللَّهِ عَلَى جِبَاهِهِمْ.

٥ وَلَمْ يُسْمَحْ لَهُ بِأَنْ يَقْتُلَهُمْ، بَلْ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ نِخْمَةً شَهْرٍ عَذَابًا كَالَّذِي تُسَبِّهُ لَدَغَةُ الْعَقْرَبِ.
٦ وَخِلَالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَطُلِبُ النَّاسُ الْمَوْتَ فَلَا يَجِدُونَهُ. سَيَتَوَقَّوْنَ إِلَى الْمَوْتِ، فَيَخْتِجِي الْمَوْتَ مِنْهُمْ.
٧ وَكَانَ الْجَرَادُ يُشْبِهُ خَيْولًا مُعَدَّةً لِلْحَرْبِ، عَلَى رُؤُوسِهَا مَا يُشْبِهُ تَيْجَانًا مِنَ الذَّهَبِ، وَوُجُوهُهَا كَوُجُوهِ النَّاسِ.
٨ كَانَ لَهَا شَعْرٌ كَشَعْرِ النِّسَاءِ، وَأَسْنَانٌ كَأَسْنَانِ الْأَسْوَدِ.

٩ صُدُورُهَا كَدُرُوعٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَصَوْتُ أَجْنَحَتِهَا كَصَوْتِ عَرَبَاتٍ تَجْرُهَا خَيْولٌ كَثِيرَةٌ تَدْفَعُ نَحْوَ الْمَعْرَكَةِ.
١٠ لَهَا أذْنَابٌ كَأَذْنَابِ الْعَقَارِبِ، وَفِي أذْنَابِهَا إِبْرٌ لَدِغَةٌ، وَلَهَا الْقُدْرَةُ أَنْ تُعَذِّبَ النَّاسَ نِخْمَةً شَهْرٍ.
١١ وَكَانَ مَلَكَ هَذَا الْجَرَادِ هُوَ مَلَكَ الْهَاوِيَةِ، الَّذِي اسْمُهُ بِالْعِبْرِيَّةِ «أَبْدُونُ»، * وَفِي الْيُونَانِيَّةِ «أَبُولْيُونُ».[†]
١٢ لَقَدْ مَضَى الْوَيْلُ الْأَوَّلُ، لَكِنْ سَيَأْتِي وَيْلَانِ آخِرَانِ بَعْدَ هَذَا.

١٣ وَنَفَخَ الْمَلَكَ السَّادِسُ فِي بُوقِهِ، فَسَمِعَتْ صَوْتًا مِنَ الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ لِلْمَذْبَحِ الذَّهَبِيِّ الَّذِي أَمَامَ اللَّهِ.
١٤ فَقَالَ الصَّوْتُ لِلْمَلَكَ السَّادِسِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ الْبُوقُ: «حَرِّرِ الْمَلَائِكَةَ الْأَرْبَعَةَ الْمُقَيَّدِينَ بِجِوَارِ نَهْرِ الْفِرَاتِ الْعَظِيمِ.»

١٥ وَهَكَذَا تَحَرَّرَ الْمَلَائِكَةُ الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ أَعْدَوْا لَتِلْكَ السَّاعَةِ وَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ، حَتَّى يَقْتُلُوا ثُلثَ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ.

١٦ وَكَانَ عَدَدُ الْفُرْسَانِ مِئَتَيْ مِليُونٍ فَارِسٍ، فَقَدْ سَمِعَتْ عَدَدَهُمْ.
١٧ وَفِي رُؤْيَايَ بَدَتْ لِي الْخَيْولُ وَفُرْسَانُهَا كَمَا يَلِي: كَانَتْ لَهُمْ دُرُوعٌ مُلْتَهَبَةٌ فِي حُمُرَتِهَا، وَكَالِيَاقُوتٍ فِي زُرْقَتِهَا، وَكَالِكِبْرِيَّتِ فِي صُفْرَتِهَا. رُؤُوسُ الْخَيْولِ كَرُؤُوسِ الْأَسْوَدِ، وَمِنْ أَفْوَاهِهَا يَخْرُجُ اللَّهَبُ وَالِدُّخَانُ وَالْكِبْرِيَّتُ.
١٨ بِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ: النَّارِ وَالِدُّخَانِ وَالْكِبْرِيَّتِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهَا، قُتِلَ ثُلثُ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ.
١٩ كَانَتْ قُوَّةُ الْخَيْولِ فِي أَفْوَاهِهَا وَفِي ذُبُوبِهَا، فَقَدْ كَانَتْ ذُبُوبُهَا كَالْأَفَاعِي وَلَهَا رُؤُوسٌ مُؤَذِيَةٌ.

٢٠ أَمَّا بَقِيَّةُ النَّاسِ الَّذِينَ لَمْ يَقْتُلُوا بِهَذِهِ الضَّرَبَاتِ، فَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمُ السَّيِّئَةِ، وَلَمْ يَكْفُوا عَنْ عِبَادَةِ الْأَرْوَاحِ الشِّرِّيَّةِ، وَأَصْنَامِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَجَرِ وَالخَشَبِ، الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرَى أَوْ تَسْمَعَ أَوْ تَسِيرَ.
٢١ وَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ جِرَائِمِهِمْ، وَلَا عَنْ سِحْرِهِمْ أَوْ زِنَاهُمْ أَوْ عَنْ سَرِقَاتِهِمْ.

* ٩:١١ أِبْدُونُ. اسْمُ مَكَانِ الْأَمْوَاتِ (الهاوية) فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ. ذُكِرَ فِي النَّصِّ الْعِبْرِيِّ لِكِتَابِ أُيُوبَ 26: 6، وَمِزْمُورِ 88: 11 وَغَيْرِهَا. † ٩:١١ أِبُولْيُونُ. اسْمٌ يَعْنِي «الْمُدْمَرُ».

١٠

الملاك والليفة الصغيرة

- ١ ثم رأيت ملاكاً قوياً آخر نازلاً من السماء. وكان يلبس سحابة، وقوس قزح حول رأسه. وجهه كالشمس، وساقاه كعمودين من نار.
- ٢ كان يجمل في يده ليفة صغيرة مفتوحة. ووضع قدمه اليمنى في البحر، واليسرى على اليابسة.
- ٣ ثم صرخ بصوت عظيم كزئير أسد. عندها سمعت الرعود السبعة أصواتها.
- ٤ وعندما تكلمت الرعود السبعة. كنت سأكتب، لكنني سمعت من السماء صوتاً يقول: «لا تعلن ما قالته الرعود السبعة، ولا تكتبه!»
- ٥ عندها رفع الملاك الذي رأيته واقفاً في البحر وعلى اليابسة يده اليمنى إلى السماء،
- ٦ وأقسم بالحي إلى أبد الأبد، الذي خلق السماء وما فيها، والأرض وما عليها، والبحر وما فيه، وقال: «لا تأخير بعد الآن!»
- ٧ ولكن عندما يحين الوقت للهلاك السابع لأن يسمع، أي عندما يكون على وشك أن ينفخ في بوقه، فإن قصد الله الخفي سيتحقق، كما بشر عباده الأنبياء.
- ٨ ثم تكلمت إلي ثانية الصوت الذي سبق أن سمعته من السماء فقال: «أذهب وخذ الليفة المفتوحة التي في يد الملاك الواقف في البحر وعلى اليابسة.»
- ٩ فذهبت إلى الملاك، وطلبت منه أن يعطيني الليفة الصغيرة. فقال لي: «خذها وكلها. ستجعل معدتك مرة، لكنها في فمك ستكون حلوة كالعسل.»
- ١٠ فأخذت الليفة الصغيرة من يد الملاك وأكلتها، فكان طعمها في فمي كالعسل، لكن بعد أن أكلتها أصبحت معدتي مرة.
- ١١ ثم أخبروني وقالوا: «عليك أن تتبأ بعد على عدة شعوب وأمم ولغات وملوك.»

١١

الشاهدان

- ١ ثم أعطيت قصبه تشبه عصا قياس. وقيل لي: «قم وقس هيكل الله والمدبح، وأحص عدد الذين يتعبدون بداخله.»
- ٢ أما ساحة الهيكل الخارجية، فتركها ولا تقسها، لأنها قد أعطيت للوثنيين. وهم سيدوسون المدينة المقدسة لمدة اثنين وأربعين شهراً.
- ٣ وسأرسل شاهدي الاثنين، وسيتبأن مدة ألف ومئتين وستين يوماً، وهما يلبسان الخيش.»
- ٤ هذان الشاهدان هما شجرتا الزيتون، وهما المصباحان القائمان أمام رب الأرض.
- ٥ إن حاول أحد أن يؤذيها، فإن ناراً ستخرج من فمها وتبئد أعداءها. فإن حاول أحد أن يؤذيها، هكذا ينبغي أن يموت.

٦ هَذَانِ لَدَيْهِمَا السُّلْطَانَانِ أَنْ يُغْلِقَا السَّمَاءَ، فَلَا يَنْزِلَ مَطَرٌ خِلالَ فِتْرَةٍ نَبَوَّتِيهِمَا. وَلَدَيْهِمَا السُّلْطَانَانِ أَنْ يُجُولَا الْمِيَاهِ إِلَى دَمٍ، وَأَنْ يَضْرِبَا الْأَرْضَ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ مَتَى شَاءَا.

٧ وَعِنْدَمَا يَنْتَهِيَانِ مِنْ شَهَادَتِيهِمَا، سَيُخْرِجُ الْوَحْشُ مِنَ الْهَابِوِيَةِ وَيُهَاجِمُهُمَا، وَيَهْزِمُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا.

٨ وَتَرَكُ جُثَّتَاهُمَا فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ حَيْثُ صَلَبَ رَبُّهُمَا أَيْضًا، وَتُدْعَى هَذِهِ الْمَدِينَةُ رَمْزِيًّا سَدُومَ وَمِصْرًا!

٩ وَسَيَنْظُرُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ وَاللُّغَاتِ وَالْأُمَمِ إِلَى جُثَّتَيْهِمَا لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنِصْفٍ، وَلَنْ يَسْمَحُوا بِأَنْ تُدْفَنَ جُثَّتَاهُمَا.

١٠ سَيَسْمَعُ الَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ بِهِمَا. سَيَحْتَفِلُونَ وَيُرْسِلُونَ الْهَدَايَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، لِأَنَّ هَذَيْنِ النَّبِيِّينَ كَانَا مَصْدَرَ عَذَابٍ لِلَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ.

١١ لَكِنْ بَعْدَ انْقِضَاءِ الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنِصْفٍ، دَخَلَتْ فِيهِمَا نَفْخَةٌ حَيَاةٍ مِنَ اللَّهِ، فَوَقَفَا عَلَى أَقْدَامِهِمَا، وَحَلَّ بِالَّذِينَ كَانُوا يُشَاهِدُونَ ذَلِكَ خَوْفٌ عَظِيمٌ!

١٢ وَسَمِعَ النَّبِيُّانِ صَوْتًا عَالِيًّا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اصْعَدَا إِلَى هُنَا!» فَصَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ فِي سَخَابَةٍ، فِيمَا كَانَ أَعْدَاؤُهُمَا يَنْظُرُونَ.

١٣ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ حَدَثَ زَلْزَالٌ عَظِيمٌ، فَانْهَارَ عَشْرُ الْمَدِينَةِ. وَقُتِلَ فِي الزَّلْزَالِ سَبْعَةُ آلَافِ شَخْصٍ، أَمَّا الْبَاقُونَ فَكَانُوا خَائِفِينَ لِلْغَايَةِ، وَمَجَّدُوا إِلَهَ السَّمَاءِ.

١٤ الْوَيْلُ الثَّانِي قَدْ مَضَى، وَهَذَا إِنَّ الْوَيْلَ الثَّلَاثَ آتٍ سَرِيعًا.

البُوقُ السَّابِعُ

١٥ وَنَفَخَ الْمَلَكُ السَّابِعُ فِي بُوقِهِ، وَكَانَتْ هُنَاكَ أَصْوَاتٌ عَالِيَةٌ فِي السَّمَاءِ تَقُولُ:

«مَمَّا لِكَ الْأَرْضِ صَارَتْ الْآنَ

لِرَبِّنَا وَمَسِيحِهِ،

وَهُوَ سَيَحْكُمُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

١٦ ثُمَّ خَرَّ الشُّيُخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ الْجَالِسُونَ عَلَى عُرُوشِهِمْ أَمَامَ اللَّهِ، وَتَجَدَّوْا لَهُ،

١٧ وَقَالُوا:

«نَحْمَدُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ

الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ

لِأَنَّكَ أَظْهَرْتَ قُدْرَتَكَ الْعَظِيمَةَ، وَمَلَكَتَ.

١٨ غَضِبَ الْوَثْنِيُّونَ، لَكِنَّ غَضَبَكَ قَدْ أَتَى.

أَنَّ الْأَوَانَ لِكَيْ يُدَانَ الْأَمْوَاتُ،

وَلِكَيْ يُكَافَأَ عِبَادُكَ الْأَنْبِيَاءُ،

وَشَعْبُكَ الْمُقَدَّسَ، وَكُلُّ مَنْ يَهَابُ اسْمَكَ صِغَارًا وَكِبَارًا.

حَانَ الْوَقْتُ لِكَيْ يَدْمَرَ الَّذِينَ كَانُوا يَدْمُرُونَ الْأَرْضَ!»

١٩ ثُمَّ فَتَحَ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَظَهَرَ تَابُوتُ عَهْدِهِ فِي هَيْكَلِهِ. وَحَدَّثَتْ بُرُوقٌ وَرُعُودٌ، وَزُلْزَلَتِ الْأَرْضُ، وَسَقَطَ عَلَيْهَا بَرْدٌ كَبِيرٌ وَكَثِيرٌ!

١٢

المرأة والحية العظيمة

١ وَظَهَرَتْ عَلَامَةٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ: امْرَأَةٌ تَلْبَسُ الشَّمْسَ، وَالْقَمَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهَا، وَفَوْقَ رَأْسِهَا تَاجٌ بَاطِنَتِي عَشْرَةَ نَجْمَةً.

٢ كَانَتْ حُبْلَى، وَصَرَخَتْ بِسَبَبِ آلامِ الْمَخَاضِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ عَلَى وَشَكِّ الْوِلَادَةِ.

٣ ثُمَّ ظَهَرَتْ عَلَامَةٌ أُخْرَى فِي السَّمَاءِ: تِنِّينٌ ضَخْمٌ أَحْمَرٌ كَالنَّارِ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ سَبْعَةُ تِيَّاجَانٍ.

٤ سَحَبَ ذَيْلَهُ ثَلَاثَ نَجُومِ السَّمَاءِ، وَرَمَى بِهَا إِلَى الْأَرْضِ! وَقَفَّ التِّنِّينُ أَمَامَ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى وَشَكِّ الْوِلَادَةِ، عَلَيْهِ يَتِمَكَّنُ مِنَ التَّهَامِ الْوَلِيدِ حَالَ وِلَادَتِهِ.

٥ ثُمَّ وُلِدَتِ الْمَرْأَةُ ابْنًا، صَبِيًّا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَحْكُمَ كُلَّ الْأُمَمِ بَعْضًا مِنْ حَدِيدٍ. لَكِنَّ طِفْلَهَا اخْتُطِفَ إِلَى حَيْثُ اللَّهُ وَعَرْشُهُ،

٦ وَهَرَبَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى مَكَانٍ أَعَدَّهُ اللَّهُ لَهَا فِي الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ سَبَعْتَنِي بِهَا لِمُدَّةِ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا.

٧ ثُمَّ انْدَلَعَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ. وَحَارَبَ مِيخَائِيلُ وَمَلَائِكَتُهُ التِّنِّينَ، وَحَارَبَهُمُ التِّنِّينُ وَمَلَائِكَتُهُ.

٨ لَكِنَّ لَمْ تَكُنْ لَدَى التِّنِّينِ وَمَلَائِكَتِهِ قُوَّةٌ كَافِيَةٌ، فَخَسِرُوا مَكَانَهُمْ فِي السَّمَاءِ.

٩ وَالَّتِي التِّنِّينُ الضَّخْمُ إِلَى الْأَسْفَلِ، وَهُوَ تِلْكَ الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي تَدْعَى إِبْلِيسَ أَوْ الشَّيْطَانَ، وَالَّتِي تُضَلِّلُ كُلَّ سَاكِنِي الْأَرْضِ. سَقَطَ هُوَ وَمَلَائِكَتُهُ مَعَهُ.

١٠ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًّا فِي السَّمَاءِ يَقُولُ: «هَذِهِ هِيَ لِحْظَةُ انْتِصَارِ إِبْلِيسَ وَمَلَكِهِ، وَهَا مَسِيحُهُ قَدْ أَظْهَرَ سُلْطَانَهُ! لِأَنَّ الَّذِي اتَّهَمُوا إِخْوَتَنَا قَدْ سَقَطَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَتَّهَمُهُمْ أَمَامَ إِبْلِيسَ لَيْلَ نَهَارٍ.

١١ لَكِنَّهُمْ هَزَمُوهُ بِدَمِ الْحَمَلِ، وَبِالشَّهَادَةِ الَّتِي قَدَّمُوهَا، إِذْ لَمْ يَهْتَمُوا بِحَيَاتِهِمْ حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ.

١٢ لِذَا افْرَجِي آيَاتِ السَّمَاوَاتِ، وَأَنْتُمْ الَّذِينَ تَعِيشُونَ فِيهَا. لَكِنَّ يَأْهُلُونَ مَا سَيَحْدُثُ لِلْأَرْضِ وَاللِّبْحَرِ، لِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ نَزَلَ إِلَيْكُمْ! إِنَّهُ مَمْلُوءٌ بِالْغَضَبِ، فَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَهُ إِلَّا وَقْتُ قَلِيلٌ.»

١٣ وَعِنْدَمَا رَأَى التِّنِّينُ* أَنَّهُ طُرِحَ إِلَى الْأَرْضِ، بَدَأَ بِاضْطِهَادِ الْمَرْأَةِ الَّتِي وُلِدَتْ الطِّفْلَ الذَّكَرَ.

١٤ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ قَدْ مَنَحَتْ جَنَاحَيْ نَسْرِ عَظِيمٍ، حَتَّى تُخَلِّقَ بَعِيدًا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْدِيِّ لَهَا، حَيْثُ سَتَعَالُ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ وَنِصْفٍ بَعِيدًا عَنِ الْحَيَّةِ.

١٥ عِنْدَهَا سَكَبَتِ الْحَيَّةُ عَلَى الْمَرْأَةِ مَاءً مِنْ فَمِهَا كَالنَّهْرِ، لِكَيْ يَجْرِفَهَا النَّهْرُ.

١٦ لَكِنَّ الْأَرْضَ سَاعَدَتِ الْمَرْأَةَ، فَفَتَحَتْ فَمَهَا وَابْتَلَعَتِ النَّهْرَ الَّذِي سَكَبَهُ التِّنِّينُ مِنْ فَمِهِ.

* 12:13 التِّنِّينُ. فِي الْأَعْدَادِ 17-13، تُسْتَعْمَلُ الْكَلِمَتَانِ «تِنِّينٌ» وَ«حَيَّةٌ» بِالتَّوَابُ.

١٧ فاشتعل غضب التين على المرأة، وذهب ليحارب بقية نسلها الذين يحفظون وصايا الله، ويشهدون عن يسوع.

١٣

الوحشان

١ ووقف التين على شاطئ البحر. ثم رأيت وحشاً يصعد من البحر. له عشرة قرون وسبعة رؤوس، وعلى قرونه عشرة تيجان، وأسماء شريرة على رؤوسه.

٢ الوحش الذي رأته كان يشبه الثور. أقدامه كأقدام الدب، وفمه كفم الأسد. التين منحه قوته وعرشه وسلطانه العظيم.

٣ وبدا أحد رؤوسه كأنه قد جرح جرحاً مميتاً، لكن جرحه كان قد شفي. العالم كله كان مذهولاً بهذا الوحش،

٤ فسجدوا للتين لأنه منح سلطانه للوحش، كما سجدوا للوحش وقالوا: «من يشبه الوحش، ومن ذا الذي يستطيع أن يقاتله؟»

٥ وكان قد سمح للوحش بأن يتكلم بكلام متعطر وإهانات ضد الله. وكان قد أعطي سلطاناً لأن يستعمل قوته لاثني وأربعين شهراً.

٦ فبدأ يتلفظ بإهانات، مبيهاً اسم الله ومسكنه والذين يسكنون في السماء.

٧ كما أعطي سلطاناً أن يقاتل المؤمنين المقدسين ويهزمهم، وسلطاناً على كل عشيرة وشعب ولغة وأمة.

٨ وهكذا سيعبده جميع سكان الأرض، كل الذين عاشوا منذ بداية العالم ولم تكتب أسماءهم في كتاب حياة الحمل الذي ذبح.

٩ من له أذن فليسمع:

١٠ «من ينبغي أن يسبي،

فإلى السبي يذهب.

ومن ينبغي أن يقتل بالسيف،

فبالسيف ينبغي أن يقتل.»

هنا يطلب الصبر والإيمان من المؤمنين المقدسين.

١١ ثم رأيت وحشاً آخر يخرج من الأرض. كان لديه قرنان كقرني الحمل، لكنه تكلم مثل تين.

١٢ وقد مارس كل سلطان الوحش الأول بوجود التين، فجعل الأرض ومن عاش عليها يعبدون الوحش الأول الذي شفي جرحه المميت.

١٣ وصنع الوحش الثاني معجزات كثيرة، حتى إنه أنزل ناراً من السماء إلى الأرض أمام عيون الناس.

١٤ وبدأ يضلل الذين يعيشون على الأرض، بسبب العجائب التي سمح له بأن يعملها أمام الوحش الأول، أمراً

سكان الأرض بأن يصنعوا تمثالاً لتكريم الوحش الأول الذي جرحه السيف لكنه عاش!

- ١٥ وَقَدْ أُعْطِيَ الْوَحْشُ الثَّانِي الْقُدْرَةَ لِأَن يَمْنَحَ الْحَيَاةَ لِتَمَثَّلِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ، حَتَّىٰ إِنْ التَّمَثَّلَ يَنْطِقُ، وَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَجْعَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ لَا يَعْبُدُونَ التَّمَثَّلَ يُقْتَلُونَ.
- ١٦ وَأَنْ يَأْمُرَ جَمِيعَ النَّاسِ صِغَارًا وَكِبَارًا، أَغْنِيَاءَ وَفُقَرَاءَ، أَحْرَارًا وَعَبِيدًا بِأَنْ يَقْبَلُوا عَلَامَةً عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ الْيُمْنَىٰ أَوْ عَلَىٰ جِبَاهِهِمْ،
- ١٧ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ تِلْكَ الْعَلَامَةُ، الَّتِي هِيَ اسْمُ الْوَحْشِ، أَوْ الرِّقْمُ الَّذِي يُوَافِقُ اسْمَهُ.
- ١٨ هُنَا الْحَاجَةُ إِلَى الْحِكْمَةِ: مَنْ لَدَيْهِ الذِّكَاؤُ فليَحْسِبْ رَقْمَ الْوَحْشِ، لِأَنَّ الرِّقْمَ يُمَثِّلُ اسْمَ إِنْسَانٍ. وَرَقْمُهُ هُوَ سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ!

١٤

تَرْبِيعَةُ الْمَفْدِينِ

- ١ ثُمَّ نَظَرْتُ، فَإِذَا الْحَمْلُ يَقِفُ عَلَىٰ جَبَلٍ صِهْيُونَ.* وَيَقِفُ مَعَهُ الْمِئَةُ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا الَّذِينَ كُتِبَ عَلَىٰ جِبَاهِهِمْ اسْمُ الْحَمْلِ وَاسْمُ أَبِيهِ.
- ٢ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ كَهَدِيرِ شَلَالٍ عَظِيمٍ أَوْ كَصَوْتِ الرَّعْدِ. الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَانَ كَصَوْتِ مُوسِيقَى الْعَازِفِينَ عَلَىٰ قِيثَارَاتِهِمْ.
- ٣ كَانُوا يَرْتَمُونَ تَرْبِيعَةً جَدِيدَةً أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ وَأَمَامَ الشُّيُوخِ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَتَلَمَّذَ التَّرْبِيعَةَ إِلَّا الْمِئَةُ وَالْأَرْبَعَةُ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا الَّذِينَ تَمَّ فِدَاؤُهُمْ مِنَ الْعَالَمِ.
- ٤ وَهُمْ الَّذِينَ لَمْ يُجَسِّسُوا أَنْفُسَهُمْ مَعَ النِّسَاءِ، بَلْ كَانُوا أَتْقِيَاءَ. وَهُمْ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْحَمْلَ أَيَّمَا يَذْهَبُ. تَمَّ فِدَاؤُهُمْ مِنْ بَيْنِ بَقِيَّةِ الْبَشَرِ، لِيَكُونُوا بَاكُورَةَ الْحَصَادِ الَّتِي تُخَصَّصُ لِلَّهِ وَالْحَمْلِ.
- ٥ لَيْسَ فِي لِسَانِهِمْ كَذِبٌ، بَلْ هُمْ بِلَا عَيْبٍ.

الْمَلَائِكَةُ الثَّلَاثَةُ

- ٦ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ يَطِيرُ عَالِيًا فِي السَّمَاءِ. وَمَعَهُ رِسَالَةٌ بِإِشَارَةٍ أَبَدِيَّةٍ لِيُعْلِنَهَا عَلَى الَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَعَشِيرَةٍ وَلُغَةٍ وَشَعْبٍ.
- ٧ وَقَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «خَافُوا اللَّهَ وَمَجِدُّوهُ، لِأَنَّ وَقْتَ الدَّيْنُونَةِ قَدْ جَاءَ. اسْجُدُوا لِلنَّاصِعِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَيَتَابِعِ الْمِيَاهِ.»
- ٨ ثُمَّ تَبِعَهُ مَلَكَآ ثَانٍ فَقَالَ: «سَقَطَتْ بَابِلُ الْعَظِيمَةُ، سَقَطَتْ! سَقَطَتْ جَمِيعُ الْأُمَمِ مِنْ نَحْرِ سَخَطِ اللَّهِ بِسَبَبِ زِنَاهَا.»
- ٩ ثُمَّ تَبِعَهَا مَلَكَآ ثَالِثٌ لِيَقُولَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَنْ يَسْجُدُ لِلْوَحْشِ وَتَمَثَّلِهِ، وَيَأْخُذُ عَلَامَةً عَلَىٰ جَبْهَتِهِ أَوْ يَدِهِ،

* ١٤:١ جبل صِهْيُونَ. اسم آخر للقدس. والمقصود بها هنا القدس الجديدة النازلة من السماء، حيث سيسكن الله مع شعبه.

١٠ فَسَيْشَرِبُ مِنْ نَخْمِرٍ سَخَطِ اللَّهِ الْمَصْبُوبِ بِلا مَرْجٍ فِي كَأْسٍ غَضَبِهِ. سَيَعَذَّبُ ذَلِكَ الشَّخْصَ بِالْكِبْرِيَّتِ الْمُشْتَعِلِ بِحُضُورِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ وَالْحَمَلِ،

١١ وَسَيَتَصَاعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ. لَنْ يَرْتاحَ مَنْ يَسْجُدُ لِلوَحْشِ وَتَمَثَالِهِ، وَمَنْ قَبِلَ عَلامَةَ اسْمِهِ، لا لَيْلاً وَلا نَهَاراً.»

١٢ هُنَا يُطَلَبُ صَبْرُ شَعْبِ اللَّهِ الَّذِينَ يُحَافِظُونَ عَلَى وَصَايَا اللَّهِ وَعَلَى إِيمَانِهِمْ بِيَسُوعَ.

١٣ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتاً مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اكتب ما يلي: > هُنَيْثاً لِلأَمْواتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي الرَّبِّ مِنْذُ الْآنَ.<» وَيَقُولُ الرَّوْحُ: «ذَلِكَ حَقٌّ. الْآنَ يَرْتاحُونَ مِنْ أَعْمالِهِمْ، لِأَنَّ أَعْمالَهُمْ تَشْهَدُ لَهُمْ.»

الأرض تُحصَدُ

١٤ ثُمَّ نَظَرْتُ، فَإِذَا بِسَحَابَةٍ بَيضاءَ أَمَامِي، وَعَلَى السَّحَابَةِ يَجْلِسُ شِبْهُ ابْنِ إِنسانٍ يعلوُ رَأْسُهُ تاجٌ ذَهَبِيٌّ، وَفِي يَدِهِ مَنجَلٌ حادٌّ.

١٥ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الهَيْكَلِ مَلَأَكٌ آخَرٌ. نادى بِصَوْتٍ عالٍ لِلَّذِي يَجْلِسُ عَلَى السَّحَابَةِ: «هاتِ مَنجَلَكَ واجْمَعِ الحِصَادَ، فَإِنَّ وَقْتَ الحِصَادِ قَدْ حانَ، وَالْحِصُولُ عَلَى الأَرْضِ قَدْ نَضِجَ.»

١٦ فَلَوحَ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى السَّحَابَةِ بِمَنجَلِهِ فَوْقَ الأَرْضِ، فَحَصَدَتِ الأَرْضُ.

١٧ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الهَيْكَلِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ مَلَأَكٌ آخَرٌ، كانَ مَعَهُ أَيْضاً مَنجَلٌ حادٌّ.

١٨ وَخَرَجَ مِنَ المَذْبَحِ مَلَأَكٌ آخَرٌ، لَهُ سَيْطَرَةٌ عَلَى النَّارِ. نادى بِصَوْتٍ عالٍ عَلَى المَلَأَكِ الَّذِي مَعَهُ المَنجَلُ الحادُّ: «هاتِ مَنجَلَكَ الحادَّ، واقطِفِ عَنائِدَ العَنَبِ مِنْ كَرْمِ الأَرْضِ، لِأَنَّ العَنَبَ قَدْ نَضِجَ.»

١٩ فَلَوحَ المَلَأَكِ بِمَنجَلِهِ فَوْقَ الأَرْضِ وَقَطَفَ ثَمَارَ كَرْمِ الأَرْضِ، وألقى بِالعَنَبِ فِي مِعْصَرَةِ نَخْمِرِ سَخَطِ اللَّهِ العَظِيمِ.

٢٠ وَعَصَرَ العَنَبَ فِي مِعْصَرَةِ النخمرِ خارِجِ المَدِينَةِ، وَتَدَفَّقَ الدَّمُ مِنْ مِعْصَرَةِ النخمرِ حَتَّى ارْتَفَعَ إِلَى رُؤُوسِ الخَيْلِ، وَامتَدَّ إِلَى مَسافَةٍ نَحْوِ مِئَتَيْ مِيلٍ.

١٥

المَلَائِكَةُ وَالكَوارِثُ الأَخِيرَةُ

١ ثُمَّ رَأَيْتُ عَلامَةً عَظِيمَةً وَمُدْهَشَةً أُخْرَى فِي السَّمَاءِ. رَأَيْتُ سَبْعَةَ مَلَائِكَةٍ مَعَهُمُ الكَوارِثُ السَّبْعُ الأَخِيرَةُ الَّتِي يَنْتَبِئُ بِهَا غَضَبُ اللَّهِ.

٢ ثُمَّ رَأَيْتُ شَيْئاً يَشْبهُ بِحَراً مِنَ الزُّجاجِ المَخْلُوطِ بِالنَّارِ، وَرَأَيْتُ الَّذِينَ انْتَصَرُوا عَلَى الوَحْشِ وَتَمَثالِهِ، وَعَلَى العَدَدِ الَّذِي يُوافِقُ اسْمَهُ. كانوا يَقِفُونَ بِقِيائِهِمْ إِلَى جانِبِ بَحرِ الزُّجاجِ

٣ وَهُمْ يَنْشُدُونَ تَرَنِيمَةَ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنْشُودَةَ الحَمَلِ:

«عَظِيمَةٌ وَرائِعَةٌ هِيَ أَفعالُكَ،

أَيُّها الرَّبُّ الإلهُ القَدِيرُ.

طُرُقَكَ عادِلٌ وَحَقٌّ، يا مَلِكُ الأُمَمِ.

٤ كُلُّ الشُّعُوبِ سَتَّاهَبُكَ يَا رَبُّ،
وَسَتَسْبِحُ اسْمَكَ.
لِأَنَّكَ وَحْدَكَ الْقُدُّوسُ.
كُلُّ الْأُمَمِ سَتَّاتِي وَسَجُدُ فِي حَضْرَتِكَ،
لِأَنَّ أَحْكَامَكَ الْعَادِلَةَ صَارَتْ مَعْرُوفَةً.»

٥ بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ، فَإِذَا بِالْمَيْكَلِ السَّمَاوِيِّ، أَيِّ خَيْمَةِ الشَّهَادَةِ،* قَدْ فُتِحَ،
٦ وَخَرَجَ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ الَّذِينَ يَجْمَلُونَ الْكَوَارِثَ السَّبْعَ الْأَخِيرَةَ. كَانُوا يَلْبَسُونَ أَثْوَابًا مِنَ الْكَيِّانِ النَّظِيفِ
الْبَهِيِّ، وَحَوْلَ صُدُورِهِمْ أَحْزِمَةٌ ذَهَبِيَّةٌ.
٧ ثُمَّ أَعْطَى أَحَدَ الْمَخْلُوقَاتِ الْأَرْبَعَةِ لِلْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ سَبْعَ آيَةٍ ذَهَبِيَّةٍ مَمْلُوءَةٍ بِغَضَبِ اللَّهِ الْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.
٨ وَأَمْتَلًا الْمَيْكَلُ بِالذُّخَانِ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ الْمَيْكَلِ حَتَّى تَنْتَهِيَ الْكَوَارِثُ السَّبْعُ
الَّتِي حَمَلَهَا الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ.

١٦

الآيَةُ الْمَمْلُوءَةُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ

١ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا مِنَ الْمَيْكَلِ يَقُولُ: «اذْهَبُوا وَاسْكُبُوا عَلَى الْأَرْضِ الْآيَةَ السَّبْعَةَ الْمَلِيئَةَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ.»
٢ فَرَفَعَ الْمَلَائِكَةُ الْأَوَّلُ إِنَاءَهُ وَسَكَبَهُ عَلَى الْيَابِسَةِ، فَأَصَابَتْ قُرُوحٌ فَظِيْعَةٌ وَمُوَلَّةٌ جَمِيعَ الَّذِينَ يَجْمَلُونَ عَلَامَةَ الْوَحْشِ
وَالَّذِينَ سَجَدُوا لِتَمَثَالِهِ.
٣ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ الثَّانِي إِنَاءَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَتَحَوَّلَ الْبَحْرُ إِلَى دَمٍ كَدَمِ رَجُلٍ مَيِّتٍ، وَمَاتَ كُلُّ شَيْءٍ حَيٍّ فِي
الْبَحْرِ.
٤ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ الثَّلَاثُ إِنَاءَهُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَيَنْبِيعِ الْمِيَاهِ، فَتَحَوَّلَتْ إِلَى دَمٍ.
٥ وَسَمِعْتُ الْمَلَائِكَةَ الْمَسْئُولَ عَنِ الْمِيَاهِ يَقُولُ:

«إِنَّكَ بَارٌّ فِي حُكْمِكَ هَذَا،
أَيُّهَا الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ، أَيُّهَا الْقُدُّوسُ.
٦ لِأَنَّهُمْ سَفَكُوا دِمَاءَ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ،
فَأَعْطَيْتَهُمْ دَمًا لِيَشْرَبُوا!
هَذَا مَا يَسْتَحِقُّونَهُ.»

٧ ثُمَّ سَمِعْتُ الْمَذْبُوحَ يَقُولُ:

* ١٥:٥ خَيْمَةُ الشَّهَادَةِ. اسْمُ الْقِسْمِ الدَّاخِلِيِّ مِنْ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَهُوَ حَيْثُ حَجَرَ الشَّهَادَةِ الْمَكْتُوبَ عَلَيْهِمَا الْوَصَايَا الْعَشْرَ. سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا شَهَادَةٌ أَوْ بَرَهَانٌ عَلَى عَهْدِ اللَّهِ مَعَ الْبَشَرِ. وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، كَانَ يَسْكُنُ اللَّهُ مَعَ شَعْبِهِ. انظر كتاب الخروج 25: 8-22.

«نَعَمْ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،

أَحْكَامُكَ حَقٌّ وَعَدْلٌ.»

٨ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ الرَّابِعُ إِنَاءَهُ عَلَى الشَّمْسِ، فَأَعْطِيَتْ أَنْ تَحْرِقَ النَّاسَ بِالنَّارِ،
٩ فَاحْتَرَقَ النَّاسُ بِحَرَارَتِهَا. فَلَعَنُوا اسْمَ اللَّهِ الْمُسَيَّرِ عَلَى هَذِهِ الْكَوَارِثِ، وَلَمْ يَتُوبُوا وَلَمْ يَمَجِّدُوهُ.
١٠ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ الْخَامِسُ إِنَاءَهُ عَلَى الْوَحْشِ، فَتَفَرَّقَتْ مَمْلَكَتُهُ فِي الظَّلَامِ. وَعَصَّ النَّاسُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ مِنَ
الْأَلَمِ.

١١ وَلَعَنُوا إِلَهَ السَّمَاءِ مِنْ فَرْطِ آلامِهِمْ وَقُرُوحِهِمْ، وَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمْ.
١٢ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ السَّادِسُ إِنَاءَهُ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ الْعَظِيمِ، بَخَفَتْ مِيَاهُهُ لِتَهْيِيدِ الطَّرِيقِ لِمَجِيءِ مُلُوكِ الشَّرْقِ.
١٣ ثُمَّ رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ تُشَبِّهُ الضَّفَادِعَ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ التَّنِينِ، وَفَمِ الْوَحْشِ، وَفَمِ النَّبِيِّ الْكَذَّابِ.
١٤ هَذِهِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ هِيَ أَرْوَاحُ شَيْطَانِيَّةٍ، لَهَا الْقُدْرَةُ عَلَى أَنْ تَعْمَلَ مُعْجَزَاتٍ. فَذَهَبَتْ إِلَى مُلُوكِ الْعَالَمِ أَجْمَعِ،
وَجَمَعَتْهُمْ مِنْ أَجْلِ مَعْرَكَةِ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، يَوْمَ اللَّهِ الْقَدِيرِ.
١٥ هَا إِنِّي آتِي بِجَآءَةٍ مِثْلِ لَيْسٍ. هَنِيئًا لِمَنْ يَبْقَى مُسْتَقِيمًا، وَمَلَإِسُهُ قُرْبَهُ، حَتَّى لَا يُضْطَرَّ أَنْ يَذْهَبَ عَارِيًا، فَلَا
يَرَى النَّاسَ عَوْرَتَهُ!»

١٦ وَهَكَذَا جَمَعَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ الْمُلُوكَ فِي مَكَانٍ يُدْعَى بِالْعِبْرِيَّةِ «هَرْمَجْدُون».
١٧ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَائِكَةُ السَّابِعُ إِنَاءَهُ فِي الْهَوَاءِ، فَخَرَجَ صَوْتُ عَظِيمٌ مِنَ الْعَرْشِ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ وَقَالَ: «لَقَدْ تَمَّ!»
١٨ لَحْدَتْ رُعُودٌ وَبُرُوقٌ وَزَلْزَلَتِ الْأَرْضُ. وَهُوَ أَشَدُّ زَلْزَالٍ يَحْدُثُ مُنْذُ أَنْ ظَهَرَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ! إِلَى هَذَا
الْحَدِّ كَانَتْ شِدَّتُهُ!

١٩ فَانْشَقَّتِ الْمَدِينَةُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، وَسَقَطَتْ مَدُنُ الْوَتْنِيِّينَ. وَلَمْ يَنْسَ اللَّهُ أَنْ يُعَاقِبَ بَابِلَ الْعَظِيمَةَ، فَأَعْطَاهَا
كَأْسَ نَخْمٍ غَضْبِهِ السَّاخِطِ.

٢٠ جَمِيعَ الْجُزُرِ اخْتَفَتْ، وَمَا عَادَتِ الْجِبَالُ مَوْجُودَةً.
٢١ سَقَطَ بَرْدٌ عَظِيمٌ، تَزَنُ الْحَبَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ نَحْوَ خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا! * سَقَطَ عَلَى النَّاسِ مِنَ السَّمَاءِ، فَلَعَنَ
النَّاسُ اللَّهَ بِسَبَبِ كَارِثَةِ الْبَرْدِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ فَظِيعَةً.

١٧

الْمَرَأَةُ الْجَالِسَةُ عَلَى الْوَحْشِ

١ ثُمَّ آتَى أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ الْآيَةُ السَّبْعَةُ، وَقَالَ لِي: «تَعَالَ، سَأُرِيكَ جَزَاءَ الْعَاهِرَةِ الْمَعْرُوفَةِ الَّتِي
تَجْلِسُ بِجُورٍ شَلَالَاتِ الْمِيَاهِ.
٢ لَقَدْ زَنَى مُلُوكُ الْأَرْضِ مَعَهَا، وَسَكَّرَ سُكَّانُ الْأَرْضِ مِنْ نَخْمِ زَنَاها.»

* ١٦:٢١ خمسة وثلاثين كيلوغراما. حرفياً: «وزنة»، وهي تعادل ما بين 27 و 36 كيلوغراما.

٣ ثم حملني الملاك إلى البرية بقوة الروح. وهناك رأيت امرأة جالسة على وحش أحمر مغطى بالأسماء التي تهنين الله، وله سبعة رؤوس وعشرة قرون.

٤ كانت المرأة ترتدي ثياباً أرجوانية وحمراء، وتحتل بالذهب والمجارية الكريمة واللؤلؤ. وتحمل في يدها كوباً ذهبياً مليئاً بالشروير وبقدارة زناها.

٥ مكتوب على جبهتها لقب رمزي:

«مدينة بابل العظيمة،

أم العاهرات، وكل شرور الأرض.»

٦ ورأيت أن المرأة سكرى بدم المؤمنين المقدسين، وبدم الذين ماتوا وهم يشهدون ليسوع. وعندما رأيتها اندهشت كثيراً!

٧ فسألني الملاك: «لماذا تندهش؟ سأوضح لك ما ترمز إليه المرأة والوحش الذي تركب عليه الذي له سبعة رؤوس وعشرة قرون.

٨ أما الوحش الذي رأيته، كان حياً، ولم يعد حياً. ولكنه على وشك أن يصعد من الهاوية ويمضي إلى دماره. عندها سيندهش الذين يسكنون على الأرض، الذين لم تكتب أسماءهم في كتاب الحياة منذ بداية العالم. وهم ينظرون إلى الوحش لأنه كان حياً ولم يعد حياً الآن، ولكنه سيعود!

٩ تحتاج إلى عقلٍ حكيم لتفهم هذا. الرؤوس السبعة هي تلال سبع، عليها تجلس المرأة، وهي تمثل أيضاً سبعة ملوك.

١٠ سقط خمسة منهم، وواحد ما يزال يحكم، والأخير لم يأت بعد. عندما يأتي، سيعطى أن يبقى لفترة قصيرة.

١١ الوحش الذي كان حياً، ولم يعد حياً، هو ملكٌ ثامن مع الملوك السبعة، وهو ماضٍ إلى دماره أيضاً.

١٢ أما القرون العشرة التي رأيتها فهي عشرة ملوك، لم يملكوا بعد، لكنهم سيملكون لمدة ساعة مع الوحش.

١٣ هؤلاء الملوك العشر لهم هدف واحد، وسيعطون الوحش قوتهم وسلطانهم.

١٤ سيحاربون الحمل، لكن الحمل سيهزمهم لأنه رب الأرباب وملك الملوك، ومعه جميع الأمانة الذين دعاهم واختارهم.»

١٥ ثم قال لي الملاك: «الشلالات التي رأيتها، حيث الزانية جالسة، هم شعوب وجماهير وأمم ولغات.

١٦ القرون العشرة التي رأيتها والوحش سيحتقرون الزانية، وسيتركونها مهجورة وعارية. سيأكلون جسدًا ويحرقونها بالنار.

١٧ لأن الله وجه قلوبهم لكي يحققوا قصده، فاتفقوا على أن يمنحوا الوحش سلطانهم، حتى يحقق كلام الله.

١٨ المرأة التي رأيتها هي المدينة العظيمة، التي تحكم ملوك الأرض.»

١ بعد هذا رأيت ملاكاً آخر نازلاً من السماء، له سلطان عظيم، وقد أضاءت الأرض من بهائه!
٢ وصرخ الملاك بصوت هادر وقال:

«قَدْ سَقَطَتْ!
بَابِلُ الْعَظِيمَةِ قَدْ سَقَطَتْ!
أَصْبَحَتْ مَسَكًا لِلأرواحِ الشَّرِيرةِ،
وَوَكْرًا لِكُلِّ رُوحِ نَجَسٍ.
صَارَتْ عُشًا لِكُلِّ طَائِرٍ.
٣ لِأَنَّ جَمِيعَ الأُمَمِ شَرِبَتْ مِنْ خَمْرِ سَخَطِ اللَّهِ بِسَبَبِ زِنَاهَا.
مُلُوكُ الأَرْضِ قَدْ زَنُوا مَعَهَا،
وَتِجَّارُ العَالَمِ اغْتَنُوا مِنْ إِسْرَافِهَا.»
٤ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ:

«اخرُجُوا مِنْ تِلْكَ المَدِينَةِ يا شَعْبِي،
حَتَّى لَا تَشْتَرِكُوا فِي خَطَايَاهَا،
وَحَتَّى لَا تُعَانُوا مِنَ الكَوَارِثِ الَّتِي سَتَحِلُّ بِهَا.
٥ لِأَنَّ خَطَايَاهَا قَدْ تَكَوَّمَتْ فَوَصَلَتْ إِلَى السَّمَاءِ،
وَاللَّهُ لَمْ يَنْسَ آثَامَهَا!
٦ عَامِلُوهَا كَمَا عَامَلْتِ الآخِرِينَ،
وَرُدُّوا لَهَا مَا فَعَلْتَهُ مُضَاعَفًا.
فِي الكَأْسِ الَّتِي خَلَطْتَ فِيهَا لِلآخِرِينَ،
اخْطُطُوا لَهَا شَرَابًا مُضَاعَفًا.
٧ أَعْطُوهَا عَذَابًا وَحُزْنًا،
بِقَدْرِ المَجْدِ وَالتَّرَفِ الَّذِي مَنَحْتَهُ لِنَفْسِهَا.
لَا تَبْهَأَنَّ تَقُولُ فِي نَفْسِهَا:
«إِنِّي أَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي كَمَلِكَةٍ.
أَنَا لَسْتُ أَرْمَلَةً،
وَلَنْ أَحْزَنَ أَبَدًا.»
٨ لَكِنْ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ سَتَحِلُّ بِهَا الكَوَارِثُ:
الوَبَاءُ وَالْأَسَى وَالْمِجَاعَةُ.
وَسَتُحْرَقُ بِالنَّارِ،
لِأَنَّ الرَّبَّ الإِلَهَ الَّذِي أَدَانَهَا جَبَّارٌ.»

٩ مُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ زَنُوا مَعَهَا وَشَارَكُوهَا فِي تَرْفِهَا، سَيُنْجَحُونَ عَلَيْهَا عِنْدَمَا يَرُونَ دُخَانَ احْتِرَاقِهَا.
١٠ سَيَقِفُونَ بَعِيداً عَنْهَا خَوْفاً مِنْ عَذَابِهَا، وَسَيَقُولُونَ:

«الْوَيْلُ، الْوَيْلُ، الْوَيْلُ، أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ!
يَا مَدِينَةَ بَابِلَ الْقَوِيَّةِ!
فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ حَلَّ جَزَاؤُكَ!»

١١ تُجَارُ الْعَالَمِ سَيَبْكُونَ أَيْضاً وَيَحِدُّونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ لَنْ يَشْتَرِيَ أَحَدٌ بَضَائِعَهُمْ بَعْدَ الْآنِ،
١٢ بَضَائِعَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَجَارِ الْكَرِيمَةِ وَاللَّائِي وَالْكَنَّانِ وَالْأَرْجَوَانَ وَالْحَرِيرَ وَالْقَمَاشِ الْقُرْمُزِيِّ وَالنَّبَاتَاتِ
الْعَطْرِيَّةِ، وَجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الْعَاجِ وَالْأَخْشَابِ الثَّمِينَةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالرُّخَامِ،
١٣ وَالْقَرْفَةَ وَالْمَرَاهِمَ وَالْبُخُورَ وَالْمُرَّ وَاللَّبَانَ وَالنَّبِيدَ وَزَيْتَ الزَّيْتُونِ وَالطَّحِينَ وَالْقَمَحَ وَالْمَاشِيَّةَ وَالْخِرَافَ وَالْخَيْلَ
وَالعَرَبَاتِ وَحَتَّى أَجْسَادِ الْعَبِيدِ مِنَ الْبَشَرِ.

١٤ «يَا بَابِلُ،
الْأَشْيَاءُ الْحَسَنَةُ الَّتِي اشْتَبَيْتَهَا ذَهَبْتَ عَنْكَ.
صَحَّتْكَ وَبَهَاؤُكَ ضَاعَا
وَلَنْ تَجِدِيَهُمَا ثَانِيَةً.»

١٥ التُّجَّارُ الَّذِينَ يَبِيعُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ صَارُوا أَغْنِيَاءَ بِسَبَبِهَا، سَيَقِفُونَ بَعِيداً خَوْفاً مِنْ عَذَابِهَا. سَيَبْكُونَ وَيُنْجَحُونَ
١٦ وَهُمْ يَقُولُونَ:

«وَيْلٌ، وََيْلٌ، وََيْلٌ، لِلْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ!
كَانَتْ تَلْبَسُ الْكَنَّانَ النَّاعِمَ،
وَالْأَرْجَوَانَ وَالْمَلَابِسَ الْقُرْمُزِيَّةَ.
تَحَلَّتْ بِالذَّهَبِ وَبِالْأَجَارِ الْكَرِيمَةِ وَاللَّائِي!
١٧ وَكُلُّ تِلْكَ الثَّرْوَةِ قَدْ دُمِّرَتْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ!»

عِنْدَهَا سَيَقِفُ بَعِيداً عَنِ الْمَدِينَةِ بَابِلَ، كُلُّ قِبْطَانِ سَفِينَةٍ، وَكُلُّ مَنْ يَرْكَبُ الْبَحْرَ، وَالْمَلَّاحُونَ، وَكُلُّ الَّذِينَ يَعْتَاشُونَ
مِنَ الْبَحْرِ.

١٨ وَعِنْدَمَا يَرُونَ دُخَانَ احْتِرَاقِهَا سَيَصِيحُونَ: «أَيُّ الْمُدُنِ كَانَتْ مِثْلَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟»
١٩ سَيَنْثُرُونَ التُّرَابَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ، وَسَيَبْكُونَ وَيُنْجَحُونَ وَيَصْرُخُونَ:

«وَيْلٌ، وََيْلٌ، وََيْلٌ، لِلْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ!
أَصْحَابُ السُّفُنِ فِي الْبَحْرِ صَارُوا أَغْنِيَاءَ مِنْ ثَرَوَتِهَا،

لَكِنَّهَا دُمِّرَتْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ!
 ٢٠ افرحوا أيها السماء لأجلها،
 افرحوا أيها الرسل والأنبياء لأجلها،
 ويا كل المؤمنين المقدسين،
 لأن الله قد أدانها بسبب ما فعلته بكرم!»

٢١ ثم التقط ملاك قوي صخرة كبيرة كحجر الرحي، وألقى بها إلى البحر وقال:

«هكذا سيلقى بالمدينة العظيمة،
 ولن ترى بعد الآن.
 ٢٢ لن يسمع فيك ثانية أصوات عازفي القيثارة
 والمغنين وناخعي الأبواق.
 لن يكون فيك حربي في أية صناعة فيما بعد.
 لن يسمع فيك صوت الطاحونة ثانية.
 ٢٣ لن يشع فيك ضوء مصباح ثانية.
 لن يسمع فيك صوت عريس وعروسه.
 تجارك كانوا أعظم رجال العالم.
 جميع الأمم انخدعت بسحرك.
 ٢٤ وعلى تلك المدينة ذنب دم الأنبياء،
 ودم المؤمنين المقدسين،
 ودم جميع الذين ذبحوا على الأرض.»

١٩

تسبيح في السماء

١ بعد هذا سمعت صوتاً يشبه صوت جمهور عظيم من الناس في السماء وهم يمشدون:

«هللويا! *
 النصر والمجد والقدرة لإلهنا،
 ٢ لأن أحكامه حق وبر.
 لقد نفذ حكمه على الزانية العظيمة
 التي أفسدت الأرض بزناها،
 وانتقم لدم عباده الذين قتلتهم.»

* ١٩:١ هللويا. أي «التسبيح لله». مكررة في الأعداد 3، 4، 6.

٣ ثُمَّ أَسْأَلُوا ثَانِيَةً:

«هَلُّوِيَا!»

سَيَتَصَاعَدُ دُخَانُ احْتِرَاقِهَا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

٤ ثُمَّ نَحْنَى الْأَرْبَعَةَ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا وَالْكَائِمَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ وَسَجَدُوا لِلَّهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَهُمْ يَقُولُونَ: «آمِينَ!»

هَلُّوِيَا!»

٥ ثُمَّ جَاءَ صَوْتُ مِنَ الْعَرْشِ يَقُولُ:

«سَبِّحُوا إِلَهَنَا يَا جَمِيعَ عِبَادِهِ

الَّذِينَ تَهَابُونَهُ صِغَارًا وَكِبَارًا.»

٦ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يُشْبِهُ صَوْتَ جُمْهُورٍ عَظِيمٍ مِنَ النَّاسِ، كَصَوْتِ هَدِيرِ شَلَالٍ عَظِيمٍ! كَصَوْتِ رُعُودٍ قَوِيَّةٍ! وَكَانُوا

يُنْشِدُونَ:

«هَلُّوِيَا!»

فَالرَّبُّ إِلَهُهُ يَسُودُ.

٧ لِنَفْرَحَ وَنَتَهَلَّلَ وَنُسَبِّحَ اللَّهَ

لَأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِعُرْسِ الْحَمَلِيِّ،

وَالْعُرُوسُ قَدْ أَعَدَّتْ نَفْسَهَا.

٨ لَقَدْ أُعْطِيتُ أَنْ تَلْبَسَ كَمَا تَلْبَسُ بَهِيَاءً.»

وَالْكَنَانُ الْبَهِيُّ يُمَثِّلُ الْأَعْمَالَ الْبَارَةَ لِشَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.

٩ ثُمَّ قَالَ لِي: «اكَتُبْ: >هَنِيئًا لِلْمَدْعُوعِينَ إِلَى عِشَاءِ عُرْسِ الْحَمَلِيِّ.<» ثُمَّ قَالَ لِي: «تِلْكَ هِيَ كَلِمَاتُ اللَّهِ الْحَقَّةُ.»

١٠ فَانْحَيْتُ أَمَامَهُ لِأَسْجُدَ لَهُ، وَلَكِنَّهُ قَالَ لِي: «احْذَرِ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا، فَأَنَا عَبْدٌ مِثْلُكَ أَنْتَ وَإِخْوَتُكَ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ

عَنْ يَسُوعَ. اسْجُدْ لِلَّهِ! وَالشَّهَادَةُ عَنْ يَسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ.»

فَارْسُ الْجَوَادِ الْأَبْيَضِ

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، فَإِذَا أَمَامِي جَوَادٌ أَبْيَضٌ، وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ يُدْعَى أَمِينًا وَصَادِقًا، لِأَنَّهُ بِالْعَدْلِ يَحْكُمُ

وَيُحَارِبُ.

١٢ عَيْنَاهُ كَنَارٍ مُلْتَهَبَةٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ عِدَّةُ تِيْجَانٍ. لَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ لَا يَعْرِفُهُ سِوَاهُ.

١٣ يَلْبَسُ ثَوْبًا مَغْمُوسًا بِالْדَّمِ، وَاسْمُهُ «كَلِمَةُ اللَّهِ.»

١٤ وَتَتَّبَعَهُ جِيُوشُ السَّمَاءِ عَلَى خَيُْولٍ بَيْضَاءَ، يَلْبَسُونَ كَمَا نَحْنُ أَبْيَضُ نَقِيًّا.

١٥ وَخَرَجَ مِنْ فَهِّ سَيْفٍ حَادٍّ لِكَيْ يَضْرِبَ بِهِ الْأُمَّمَ الْوَثْنِيَّةِينَ. سَيَحْكُمُهُمْ بَعْضًا مِنْ حَدِيدٍ، وَسَيَعَصِرُهُمْ كَالْعَنَبِ

فِي مِعْصَرَةٍ سَخَطِ الْإِلَهِ الْقَدِيرِ.

١٦ وَعَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى نَحْيِهِ اسْمٌ مَكْتُوبٌ:

«مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ.»

١٧ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ كَأَيْقُنُ عَلَى الشَّمْسِ. فَنادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ جَمِيعَ الطُّيُورِ الَّتِي تُحَلِّقُ عَالِيًا فِي السَّمَاءِ وَقَالَ:

«تَعَالَى أَيُّهَا الطُّيُورُ واجْتَمِعِي مِنْ أَجْلِ وَلِيمَةِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ.

١٨ تَعَالَى لِكِي تَأْكُلِي لَحْمَ الْمُلُوكِ وَقَادَةَ الْجِيُوشِ وَجَمِيعَ الْأَقْوِيَاءِ، وَلَحْمَ الْخِيُولِ وَالرَّاكِبِينَ عَلَيْهَا، وَلَحْمَ جَمِيعِ

النَّاسِ أَحْرَارًا وَعَبِيدًا، صِغَارًا وَكِبَارًا.»

١٩ ثُمَّ رَأَيْتُ الْوَحْشَ وَمُلُوكَ الْأَرْضِ وَمَعَهُمْ جِيُوشُهُمُ الَّتِي تَجَمَّعَتْ لِتُحَارِبَ رَاكِبَ الْجَوَادِ وَجَيْشَهُ.

٢٠ فَأَسْرَ الْوَحْشُ وَمَعَهُ النَّبِيُّ الْكَذَّابُ الَّذِي صَنَعَ الْعَجَائِبَ أَمَامَهُ، وَالَّتِي بِهَا أَضَلَّ مَنْ يَحْمِلُونَ عَلَامَةَ الْوَحْشِ

وَيَعْبُدُونَ تَمَثَلَهُ. فَأَلْقَى بِهِمَا أَحْيَاءً إِلَى الْبُحَيْرَةِ الْمُتَقَدَّةِ بِالْكَبْرِيتِ.

٢١ أَمَّا جِيُوشُهُمْ، فَتَقَاتَلُوا بِالسَّيْفِ الْخَارِجِ مِنْ فَمِ الرَّاكِبِ عَلَى الْجَوَادِ الْأَبْيَضِ. وَشَبَعَتْ جَمِيعُ الطُّيُورِ مِنْ لَحْمِهِمْ.

٢٠

الألفُ عام

١ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ. فِي يَدِهِ مِفْتَاحُ الْهَاوِيَةِ وَسِلْسِلَةٌ عَظِيمَةٌ.

٢ فقبض الملاك على التنين، تلك الحية القديمة، التي هي الشيطان أو إبليس، وقيده بالسلسلة لمدة ألف عام.

٣ ورماه في الهاوية واقفل عليه وختم المدخل فوقه، حتى لا يضل الأمم إلى أن تنقضي الألف عام. بعد ذلك

لا بد أن يحور لبرهة قصيرة.

٤ ثُمَّ رَأَيْتُ عُرُوشًا يَجْلِسُ عَلَيْهَا أَنْاسٌ أُعْطُوا سُلْطَانًا أَنْ يَحْكُمُوا. وَرَأَيْتُ أَرْوَاحَ الَّذِينَ قُطِعَتْ رُؤُوسُهُمْ لِأَنَّهُمْ شَهِدُوا

عَنْ يَسُوعَ وَأَعْلَنُوا رِسَالَةَ اللَّهِ، الَّذِينَ لَمْ يَعْبُدُوا الْوَحْشَ وَلَا تَمَثَلَهُ، وَلَمْ يَقْبَلُوا عَلَامَتَهُ عَلَى جَبَاهِهِمْ وَلَا عَلَى أَيْدِيهِمْ.

لَقَدْ عَادُوا إِلَى الْحَيَاةِ وَحَكَمُوا مَعَ الْمَسِيحِ لِمُدَّةِ أَلْفِ عَامٍ.

٥ أَمَّا بَقِيَّةُ الْمَوْتَى، فَلَمْ يَعُودُوا إِلَى الْحَيَاةِ حَتَّى انقَضَتِ الْأَلْفُ عَامٍ. هَذِهِ هِيَ الْقِيَامَةُ الْأُولَى.

٦ مُبَارَكٌ وَمَقْدَسٌ الَّذِي يُشَارِكُ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى، فَالْمَوْتُ الثَّانِي لَا يَنَالُ مِنْهُمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَالْمَسِيحِ،

وَسَيَحْكُمُونَ مَعَهُ مَدَّةَ أَلْفِ عَامٍ.

هزيمة الشيطان

٧ وَعِنْدَمَا تَمَّ الْأَلْفُ عَامٍ، يُطْلَقُ الشَّيْطَانُ مِنْ سِجْنِهِ،

٨ فَيُخْرِجُ لِيُضِلَّ أُمَّمَ جُوجَ وَمَاجُوجَ. وَهِيَ الْأُمَّمُ الْمُنْتَشِرَةُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، فَيَجْمَعُهُمْ لِلْحَرْبِ. سَيَكُونُ عَدَدُهُمْ

لَا يُحْصَى مِثْلَ رَمْلِ الْبَحْرِ.

٩ فَسَارُوا فِي عَرْضِ الْأَرْضِ، وَأَحَاطُوا بِمَعْسَكِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ وَبِالْمَدِينَةِ الْحُبُوبَةِ. لَكِنَّ نَارًا نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ

السَّمَاءِ وَالتَّهَمَّتْهُمْ.

١٠ ثُمَّ طَرِحَ إبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يُضِلُّهُمْ فِي بُحَيْرَةِ الْكِبْرِيَّتِ الْمُشْتَعِلِ، حَيْثُ الْوَحْشُ وَالنَّيِّ الْكَذَّابُ، وَسَيَعْدَبُونَ نَهَاراً وَلَيْلاً إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

دِينُونَةُ أَهْلِ الْأَرْضِ

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ عَرْشاً كَبِيراً أبيضَ، وَرَأَيْتُ الْجَالِسَ عَلَيْهِ. السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَرَبَتَا مِنْ أَمَامِهِ، فَلَمْ يَوْجَدْ لهُمَا أَثراً!
١٢ ثُمَّ رَأَيْتُ الْمَوْتَى صِغاراً وَكِباراً يَقِفُونَ أَمَامَ الْعَرْشِ. وَكَانَتْ هُنَاكَ كُتُبٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ فُتِحَ كِتَابٌ آخَرٌ هُوَ كِتَابُ الْحَيَاةِ. وَحُكِمَ عَلَى الْمَوْتَى بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمُ الْمَكْتُوبَةِ فِي الْكُتُبِ.
١٣ وَسَلَّمَ الْبَحْرُ الْمَوْتَى الَّذِينَ كَانُوا فِيهِ، وَسَلَّمَ «الْمَوْتُ» وَ«الْهَاطِيَةُ» الْمَوْتَى الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُمَا. وَحُكِمَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ.

١٤ ثُمَّ أُلْقِيَ «الْمَوْتُ» وَ«الْهَاطِيَةُ» إِلَى الْبُحَيْرَةِ الْمُتَّقَدَةِ. الَّتِي هِيَ الْمَوْتُ الثَّانِي.
١٥ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ اسْمُهُ مَكْتُوباً فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ، طَرِحَ فِي الْبُحَيْرَةِ الْمُتَّقَدَةِ.

٢١

الْقُدْسُ الْجَدِيدَةُ

١ ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضاً جَدِيدَةً. فَالسَّمَاءُ الْأُولَى وَالْأَرْضُ الْأُولَى قَدْ زَالَتَا، وَالْبَحْرُ لَمْ يَعْذُ مَوْجوداً.
٢ كَمَا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقُدْسَ الْجَدِيدَةَ،* تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. كَانَتْ مِثْلَ كَعْرُوسٍ مُرَيَّنَةٍ لَزَوْجِهَا.
٣ وَسَمِعْتُ صَوْتاً عَالِياً مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «الآنَ صَارَ مَسْكَنُ اللَّهِ مَعَ الْبَشَرِ. سَيَكُونُونَ شَعْبَهُ، وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَكُونُ مَعَهُمْ، وَسَيَكُونُ لَهُمْ إلهًا.
٤ وَسَيَسْحُحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عَيْنِهِمْ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَوْتُ أَوْ نُوحٌ أَوْ بُكَاءٌ أَوْ ألمٌ، لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ الْقَدِيمَةَ قَدْ زَالَتْ.»
٥ ثُمَّ قَالَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ: «هَا إِنِّي أَجْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيداً!» وَقَالَ لِي: «اكَتُبْ، لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مُعْتَمَدَةٌ وَصَحِيحَةٌ.»

٦ ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ تَمَّ! أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ،† الْبَدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ. سَأَسْقِي كُلَّ عَطْشَانٍ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّاناً.
٧ مَنْ يَنْتَصِرُ، سَيَأْخُذُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. وَسَأَكُونُ لَهُ إلهًا، وَهُوَ يَكُونُ لِي ابناً.
٨ أَمَّا الْجَبْنَاءُ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْفَاسِدُونَ وَالْقَاتِلُونَ وَالزُّنَاةُ وَالسَّحَرَةُ وَعَبَدَةُ الْأَوْثَانِ وَكُلُّ الْكَاذِبِينَ، فَسَيَكُونُ مَصِيرُهُمْ فِي الْبُحَيْرَةِ الْمُتَّقَدَةِ بِالْكَبْرِيَّتِ الْمُشْتَعِلِ. ذَلِكَ هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي.»
٩ ثُمَّ جَاءَ أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ الْآبِيَةُ السَّبْعَةُ الْمَمْلُوءَةُ بِالْكَوَارِثِ السَّبْعِ الْأَخِيرَةِ، وَقَالَ لِي: «تَعَالَ هُنَا، سَأُرِيكَ الْعُرُوسَ الَّتِي هِيَ زَوْجَةُ الْحَمَلِ.»

* ٢١:٢ القُدْسُ الْجَدِيدَةُ. الْقُدْسُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ، حَيْثُ سَيَسْكُنُ اللَّهُ مَعَ شَعْبِهِ. † ٢١:٦ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ. فِي الْأَصْلِ: «أَلْفًا» وَ«أَوْمِيحًا» وَهِيَ الْحَرْفَانِ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ مِنَ الْحُرُوفِ الْيُونَانِيَّةِ، وَالْمَعْنَى: «الْبَدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ.»

١٠ وَيَبْنِي الرُّوحُ يَغْمُرُنِي، قَادِي المَلَاكُ إِلَى جَبَلٍ كَبِيرٍ مُرْتَفِعٍ، وَأَرَانِي المَدِينَةَ المَقْدَسَةَ، القُدْسَ، وَهِيَ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ!

١١ كَانَ لَهَا مَجْدُ اللّٰهِ. لَمَعَانِهَا كَلَمَعَانِ أَجْمَلِ حَجَرِ كَرِيمٍ، كَحَجَرِ يَشْبِ نَقِيٍّ كَالْبَلُورِ.

١٢ وَكَانَ لَهَا سُورٌ كَبِيرٌ مُرْتَفِعٌ، لَهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ بَوَابَةً، يَقِفُ عِنْدَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَاكًا. وَكَانَ مَكْتُوبًا عَلَى البَوَابِ أَسْمَاءُ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الاثْنَتِي عَشْرَةَ.

١٣ ثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الشَّرْقِ، وَثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الشَّمَالِ، وَثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الجَنُوبِ، وَثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى العَرَبِ.

١٤ وَكَانَ سُورُ المَدِينَةِ مَبْنِيًّا عَلَى اثْنِي عَشَرَ حَجَرٍ أَاسَاسٍ، كُتِبَتْ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الحَمَلِ الاثْنِي عَشَرَ.

١٥ وَكَانَ مَعَ المَلَاكِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعِيَ عَصَا قِيَاسٍ ذَهَبِيَّةً، لِيَقْيَسَ المَدِينَةَ، وَبَوَابَتَهَا وَجُدْرَانَهَا.

١٦ كَانَتْ المَدِينَةُ مُتَدَدَةً بِشَكْلِ مَرَبَعٍ طُولُهُ يُسَاوِي عَرْضَهُ. وَقَاسَ المَلَاكُ المَدِينَةَ بِالعَصَا فَكَانَتْ نَحْوَ اثْنَتِي عَشْرَةَ أَلْفِ غَلْوَةٍ طُولًا وَعَرْضًا وَارْتِفَاعًا.

١٧ ثُمَّ قَاسَ المَلَاكُ سُمْكَ سُورِهَا، فَكَانَ مِثْلَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا. S فَقَدِ اسْتَخْدَمَ المَلَاكُ مِقْيَاسًا مُسَاوِيًا لِذِرَاعِ إِنْسَانٍ.

١٨ وَكَانَ السُّورُ مَبْنِيًّا مِنَ اليَشْبِ، وَالمَدِينَةُ مَصْنُوعَةٌ مِنَ الذَّهَبِ الخَالِصِ، وَتَلَعُّ كَالزُّجَاجِ الشَّفَافِ.

١٩ أَمَّا أَاسَاسَاتُ المَدِينَةِ فَكَانَتْ مَرْبِيعَةً بِكُلِّ أَنْوَاعِ الأَحْجَارِ الكَرِيمَةِ. فَحَجَرُ الأَسَاسِ الأوَّلِ كَانَ مِنَ اليَشْبِ، وَالثَّانِي مِنَ اليَاقُوتِ الأزْرَقِ، وَالثَّلَاثُ مِنَ العَقِيْقِ الأَبْيَضِ، وَالرَّابِعُ مِنَ الزُّمْرُدِ،

٢٠ وَالخَامِسُ مِنَ الجَزَعِ، وَالسَّادِسُ مِنَ العَقِيْقِ الأَحْمَرِ، وَالسَّابِعُ مِنَ الزَّبْرَجِدِ، وَالثَّامِنُ مِنَ الزُّمْرُدِ السَّلْقِيِّ، وَالتَّاسِعُ مِنَ اليَاقُوتِ الأَصْفَرِ، وَالعَاشِرُ مِنَ العَقِيْقِ الأَخْضَرِ، وَالحَادِي عَشَرَ مِنَ الفَيْرُوزِ، وَالثَّانِي عَشَرَ مِنَ الجَمَشْتِ.

٢١ أَمَّا البَوَابَاتُ الاثْنَتَا عَشْرَةَ فَكَانَتْ مَصْنُوعَةً مِنَ اثْنَتِي عَشْرَةَ لُؤْلُؤَةً، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا لُؤْلُؤَةٌ وَاحِدَةٌ. كَمَا أَنَّ شَارِعَ المَدِينَةِ الوَاسِعَ كَانَ مَصْنُوعًا مِنَ الذَّهَبِ الخَالِصِ النَّقِيِّ كَالزُّجَاجِ.

٢٢ لَمْ أَرْ فِيهَا هَيْكَلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ الإِلَهَ القَدِيرَ وَالحَمْلَ هُمَا هَيْكَلُهَا.

٢٣ وَلَمْ تَكُنْ المَدِينَةُ بِحَاجَةٍ إِلَى الشَّمْسِ وَلَا إِلَى القَمَرِ لِيُضِيئَا عَلَيْهَا، فَجَدَّ اللّٰهُ يَنْبِرُهَا وَالحَمْلُ مِصْبَاحُهَا.

٢٤ سَتَسِيرُ الأُمَّمُ بِنُورِ مِصْبَاحِهَا، وَمَلُوكُ الأَرْضِ سَيَأْتُونَ بِمَجْدِهِمْ إِلَيْهَا.

٢٥ بَوَابَاتُهَا لَنْ تُغْلَقَ فِي أَيِّ يَوْمٍ، لِأَنَّهُ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ.

٢٦ وَسَيُؤْتَى بِمَجْدٍ وَكَرَامَةٍ الأُمَّمِ إِلَيْهَا،

٢٧ لَكِنْ لَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ نَجِسٌ، وَلَا إِنْسَانٌ يُمَارِسُ النِّجَاسَةَ أَوْ الكَذِبَ. لَنْ يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ كَانَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا فِي كِتَابِ الحَيَاةِ، كِتَابِ الحَمْلِ.

‡ ٢١:١٦ اثْنَتِي عَشْرَةَ أَلْفَ غَلْوَةٍ. نَحْوَ أَلْفَيْنِ وَمِئَتَيْنِ وَعِشْرِينَ كِيلُومِتْرًا.

S ٢١:١٧ ذِرَاعٌ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِتْرًا وَنِصْفًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ القَصِيرَةُ. (أَوْ تَعَادِلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِتْرًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرِّسْمِيَّةُ. (وَالأغْلَبُ أَنَّ القِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

٢٢

- ١ ثمَّ اراني الملاك نهر ماء الحياة. وكان النهر شفافاً كالبلور، يتدفق من عرش الله والحمل إلى وسط شوارعها.
- ٢ وعلى ضفتي النهر هناك شجرة حياة تُعطي ثمرها اثنتي عشرة مرة: في كل شهر مرة، وأوراقها لشفاء الأمم.
- ٣ لن تكون هناك لعنة بعد الآن، وعرش الله والحمل سيكونان فيها. عباده يتعبدون له،
- ٤ ويرون وجهه، واسمه يكون على جباههم.
- ٥ لن يكون هناك ليل، فلا يحتاجون ضوء مصباح أو ضوء شمس، لأن الرب الإله سينير عليهم، ويسودون إلى الأبد.
- ٦ ثمَّ قال لي الملاك: «هذه الكلمات مُعتمدة وصحيحة. الربُّ إله أرواح الأنبياء قد أرسل ملاكاً ليُري عباده الأشياء التي ينبغي أن تحصل سريعاً.
- ٧ ها أنا آتي سريعاً! هنيئاً لمن يحفظ كلمات النبوة في هذا الكتاب.»
- ٨ أنا يوحنا الذي سمع ورأى هذه الأشياء. عندما سمعتها ورأيتهَا، انخبتُ لأسجد عند قدمي الملاك الذي يريني هذه الأشياء.
- ٩ لكنَّهُ قال لي: «احذر أن تفعل هذا. أنا عبدٌ مثلك أنت وإخوتك والأنبياء، وأولئك الذين يحفظون الكلمات التي في هذا الكتاب. اسجد لله.»
- ١٠ ثمَّ قال لي: «لا تكتم كلمات النبوة التي في هذا الكتاب، لأنَّ الوقت قد اقترب.
- ١١ فليواصل الظالم ظلمه، وليزدد النجس نجاسةً، والبار براً، والمقدس قداسةً!»
- ١٢ «ها أنا قادمٌ سريعاً، ومعِي الأجر لكي أجازي كلَّ واحدٍ حسب أعماله.
- ١٣ أنا هو الألف والياء،* الأوَّل والآخِر، البداية والنهاية.
- ١٤ هنيئاً لمن يحفظون على نظافة ثيابهم، لكي يكون من حصَّهم أن يأكلوا من شجرة الحياة، وأن يعبروا البوابات ويدخلوا المدينة.
- ١٥ أما «الكلاب»† ومن يمارسون السحر والزناة والقتلة وعابدو الأوثان وكلُّ من يمارس الكذب، فسيقون خارجاً.»
- ١٦ «أنا يسوع، أرسلتُ ملاكي ليعلن لكم هذه الأمور عن الكائن. أنا أصل داود ونسله، نجم الصبح المنير.»
- ١٧ يقول الروح والعروس: «تعال!» كلُّ من يسمع فليقبل: «تعال!» كلُّ من يعطش فليأت، وكلُّ من يريد فليأخذ مجاناً من الماء الحي.»
- ١٨ إنني أُحذر كلَّ من يستمع لكلمات النبوة في هذا الكتاب: إن زاد أحدٌ عليها، فإنَّ الله سينزل عليه الكوارث المدونة فيها.
- ١٩ وإن حذفتُ أحدٌ من الكلمات التي في كتاب النبوة هذا، فإنَّ الله سيحرمه من نصيبه في شجرة الحياة وفي المدينة المقدسة، المكتوب عنهما في هذا الكتاب.

* ٢٢:١٣ الألف والياء. في الأصل: «ألفا» و«أوميغا»، وهما الحرفان الأوَّل والآخِر من الحروف اليونانية، والمعنى: «البداية والنهاية.»

† ٢٢:١٥ الكلاب. إشارة إلى خطر المعلمين الذين ينادون برسالة مخالفة للبرشارة الحقيقية. انظر كتاب إشعياء 56: 10. قارن مع فيلي 3: 2.

٢٠ يَسُوعُ الَّذِي يَشْهَدُ لِهَذِهِ الْأُمُورِ يَقُولُ: «نَعَمْ، أَنَا آتٍ سَرِيعًا.»
آمِينَ تَعَالَى أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ!
٢١ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعُ مَعَكُمْ جَمِيعًا.